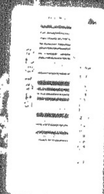
لسان العرب

لابن منظور

٦

من ه الى ى



لسان العرب

لابن منظور

طبعة جديدة محققة ومشكولة شكلاً كاملاً
ومذيلة بفهارس مفصلة

٦



دار المعارف

تولى تحقيق لسان العرب نخبة من
العاملين بدار المعارف هم الأساتذة

عبد الله على الكبير

محمد أحمد حسب الله

هاشم محمد الشاذلى



باب الميم

الميمُ مِنَ الحُروفِ الشَّفَوِيَّةِ وَمِنَ الحُروفِ المَجْهُورَةِ ، وَكانَ الخَلِيلُ يُسَمِّي المِيمَ مُطْبِقَةً ، لأَنَّهُ يُطْبَقُ إِذا لُفِظَ بِها .

• ماج • أَبو عُبَيْدٍ : المَأْجُ الماءُ المِلْحُ ، قالَ ابْنُ هَرْمَةَ :

فَإِنَّكَ كالقَرِيحَةِ عامَ تُمْهَى
شَرُوبُ الماءِ ثُمَّ تَعُودُ مَأْجا

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : صَوابُهُ ماجا ، بِغَيْرِ هَمْزٍ ، لأَنَّ القَصِيدَةَ مُرْدَفَةٌ بِأَلِفٍ ، وَقَبْلَهُ :

نَدِمْتُ فَلَمْ أُطِقْ رَدًّا لِشِعْرِي
كَما لايَشْعَبُ الصَّنَعُ الزُّجاجا

وَالقَرِيحة : أَوَّلُ مايُسْتَنْبَطُ مِنَ البِئْرِ . وَأُمِيهَتِ البِئْرُ إِذا أَنْبَطَ الحافِرُ فِيها الماءَ . ابْنُ سِيدَهْ : مَأَجَ يَمْأَجُ مُؤُوجَةً ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

بِأَرْضٍ هِجانِ اللَّوْنِ وَسْمِيَّةِ الثَّرَى
غَداةَ نَأَتْ عَنْها المُؤُوجَةُ وَالبَحْرُ[1]

وَفِى التَّهْذِيبِ : مَؤُجَ يَمْؤُجُ مُؤُوجَةً ، فَهُوَ مَأْجٌ . وَالمَأْجُ : الأَحْمَقُ المُضْطَرِبُ كَأَنَّ فِيهِ ضَوًى .

• مأد • المَأْدُ مِنَ النَّباتِ : اللَّيِّنُ النَّاعِمُ . قالَ الأَصْمَعِيُّ : قِيلَ لِبَعْضِ العَرَبِ : أَصِبْ لَنا مَوْضِعاً ، فَقالَ رائِدُهُمْ : وَجَدْتُ مَكاناً ثَأْداً مَأْداً . وَمَأْدُ الشَّبابِ : نَعْمَتُهُ . وَمَأَدَ العُودُ يَمْأَدُ مَأْداً إِذا امْتَلأَ مِنَ الرِّيِّ فى أَوَّلِ مايَجْرِى الماءُ فى العُودِ ، فَلا يَزالُ مائِداً ما كانَ رَطْبا . وَالمَأْدُ مِنَ النَّباتِ : ماقَدِ ارْتَوَى ؛ يُقالُ : نَباتٌ مَأْدٌ . وَقَدْ مَأَدَ يَمْأَدُ ، فَهُوَ مَأْدٌ . وَأَمْأَدَهُ الرِّيُّ وَالرَّبِيعُ وَنَحْوُهُ ، وَذٰلِكَ إِذا جَرَى فِيهِ الماءُ أَيَّامَ الرَّبِيعِ . وَيُقالُ لِلْجارِيَةِ التَّارَّةِ : إِنَّها لَمأْدَةُ الشَّبابِ ، وَهِىَ يَمْئُودٌ وَيَمْئُودَةٌ . وَامْتَأَدَ فُلانٌ خَيْراً أَىْ كَسَبَهُ . وَيُقالُ لِلْغُصْنِ إِذا كانَ ناعِماً يَهْتَزُّ : هُوَ يَمْأَدُ مَأْداً حَسَناً . وَمَأَدَ النَّباتُ وَالشَّجَرُ يَمْأَدُ مَأْداً : اهْتَزَّ وَتَرَوَّى وَجَرَى فِيهِ الماءُ ، وَقِيلَ : تَنَعَّمَ وَلانَ ، وَقَدْ أَمْأَدَهُ الرِّيُّ . وَغُصْنٌ مَأْدٌ وَيَمْئُودٌ أَىْ ناعِمٌ ، وَكَذٰلِكَ الرَّجُلُ وَالأُنْثَى مَأْدَةٌ وَيَمْئُودَةٌ شابَّةٌ ناعِمَةٌ ، وَقِيلَ : المَأْدُ النَّاعِمُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ :

مَادُ الشَّبابِ عَيْشَها المُخَرْفَجا

غَيْرَ مَهْمُوزٍ . وَالمَأْدُ : الثَّرُّ الَّذِى يَظْهَرُ فى الأَرْضِ قَبْلَ أَنْ يَتْبَعَ ، شامِيَّةٌ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

وَماكِدٍ تَمْأَدُهُ مِنْ بَحْرِهِ

فَسَّرَهُ فَقالَ : تَمْأَدُهُ تَأْخُذُهُ فى ذٰلِكَ الوَقْتِ

وَيَمْئُودُ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ زُهَيْرٌ :

كَأَنَّ سَحِيلَهُ فى كُلِّ فَجْرٍ
عَلَى أَحْساءِ يَمْئُودٍ دُعاءُ

وَيَمْئُودُ : بِئْرٌ ؛ قالَ الشَّمَّاخُ :

غَدَوْنَ لَها صُعْرَ الخُدُودِ كَما غَدَتْ
عَلَى ماءِ يَمْؤُودَ الدِّلاءُ النَّواهِزُ

الْجَوْهَرِيُّ : وَيَمْئُودُ مَوْضِعٌ ؛ قالَ الشَّمَّاخُ :

فَظَلَّتْ بِيَمْئُودٍ كَأَنَّ عُيُونَها
إِلَى الشَّمْسِ هَلْ تَدْنُو رَكِىٌّ نَواكِزُ ؟

قالَ ابْنُ سِيدَهْ فى قَوْلِ الشَّمَّاخِ :

عَلَى ماءِ يَمْئُودَ الدِّلاءُ النَّواهِزُ

قالَ : جَعَلَهُ اسْماً لِلْبِئْرِ فَلَمْ يَصْرِفْهُ ؛ قالَ : وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ الْمَوْضِعَ وَتَرَكَ صَرْفَهُ لأَنَّهُ عَنَى بِهِ الْبُقْعَةَ أَوِ الشَّبَكَةَ ؛ قالَ : أَعْنِى بِالشَّبَكَةِ الآبارَ الْمُقْتَرِبَةَ بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ .

• مأر • المِئْرَةُ ، بِالهَمْزَةِ : الذَّحْلُ وَالعَداوَةُ ، وَجَمْعُها مِئَرٌ . وَمَئِرَ عَلَيْهِ وَامْتَأَرَ :

---

(١) قوله : «غداة» بالغين المعجمة والدال المهملة وبنصب الآخر خطأ صوابه «عَذاةٍ» بالعين المهملة والذال المعجمة وبالجرّ. والعذاة الأرض الطيبة التربة الكريمة المنبت . . . وقد ذكر البيت صواباً فى مادة «عذا» . [عبد الله]

اعتقد عداوته. ومأر بينهم يمأر مأراً، وماءر بينهم مماءرة ومئاراً: أفسد بينهم وأغرى وعادى. وماءرته مماءرة، على فاعلته، وامتأر فلان على فلان، أى احتقد عليه. ورجل مئر ومئر: مفسد بين الناس.

وتماءروا: تفاخروا. وماءره مماءرة: فاخره. وماءره فى فعله: ساواه؛ قال:

دعت ساق حر فانتحى مثل صوتها
يماثرها فى فعله وتماثره

وتماءرا: تساويا (عن ابن الأعرابى)؛ وأنشد:

تماءرتم فى العز حتى هلكتم
كما أهلك الغار النساء الضرائرا

وأمر مئر ومئير: شديد. يقال: هم فى أمر مئر، أى شديد.

ومأر السقاء مأراً: وسعه.

• مأس • المأس الذى لايلتفت إلى موعظة أحد، ولايقبل قوله. ويقال: رجل ماس بوزن ماله، أى خفيف طياش، وسنذكره أيضاً فى موس، وقد مسأ ومأس(1) بينهم يمأس مأساً ومأساً: أفسد؛ قال الكميت:

أسوت دماء حاول القوم سفكها
ولايعدم الآسون فى الغى مائسا

أبو زيد: مأست بين القوم وأرشت، وأرثت بمعنى واحد. ورجل مائس ومئوس وميماس ومماس: نمام، وقيل: هو الذى يسعى بين الناس بالفساد؛ (عن ابن الأعرابى)، ومأس، مثل فعال بتشديد الهمزة (عن كراع).

وفى حديث مطرف: جاء الهدهد بالماس، فألقاه على الزجاجة ففلقها؛ الماس: حجر معروف يثقب به الجوهر ويقطع وينقش؛ قال ابن الأثير: وأظن الهمزة واللام فيه أصليتين مثلها فى إلياس، قال: وليست بعربية، فإن كان كذلك فبابه الهمز، لقولهم فيه الألماس، قال: وإن كانتا للتعريف فهذا موضعه.

• مأش • الليث: مأش المطر الأرض إذا سحاها، وأنشد:

وقلت يوم المطر المئيش:
أقاتلى جبلة أو مميشى؟

• مأص • المأص: الإبل البيض، واحدتها مأصة، والإسكان فى كل ذلك لغة، قال ابن سيده: وأرى أنه المحفوظ عن يعقوب.

• مأق • المأقة: الحقد. والمأقة والمأق، مهموز: مايأخذ الصبى بعد البكاء، مئق يمأق مأقاً، فهو مئق، وامتأق مثله. والمأقة، بالتحريك: شبه الفواق يأخذ الإنسان عند البكاء والنشيج كأنه نفس يقلعه من صدره، وروى ابن القطاع المأقة، بالتحريك: شدة الغيظ والغضب، وشاهد المأقة، بسكون الهمزة، قول النابغة الجعدى:

وخصمى ضرار ذوى مأقة
متى يدن رسلها يشغب

فمأقة على هذا ومأقة مثل رحمة ورحمة، وأما التأقة، وهى شدة الغضب، فذكر أبو عمرو أنها بالتحريك.

وقال اللحيانى: مئقت المرأة مأقة إذا أخذها شبه الفواق عند البكاء قبل أن تبكى.

ومئق الرجل: كاد يبكى من شدة الغيظ أو بكى، وقيل: بكى واحتد.

وأماق إماقاً: دخل فى المأقة كما تقول أكأب دخل فى الكآبة. وامتأق إليه بالبكاء: أجهش إليه به. الأصمعى: امتأق غضبه امتئاقاً إذا اشتد. وقدم فلان علينا فامتأقنا إليه، وهو شبه التباكى إليه لطول الغيبة. ابن السكيت: المأق شدة البكاء.

وقالت أم تأبط شراً تؤبنه ولدها: ما أبته مئقاً، أى باكياً، وأنشد لرؤبة:

كأنما عولتها بعد التأق
عولة ثكلى ولولت بعد المأق

الليث: الموق من الأرض والجمع الأمآق: النواحى الغامضة من أطرافها؛ وأنشد:

تفضى إلى نازحة الأمآق

وقال غيره: المأقة الأنفة وشدة الغضب والحمية.

والإمآق: نكث العهد من الأنفة. وفى كتاب النبى، صلى الله عليه وسلم، لبعض الوفود من اليمانيين: ما لم تضمروا الإماق، وتأكلوا الرماق؛ ترك الهمز من الإمآق ليوازن به الرماق، يقول: لكم الوفاء بما كتبت لكم مالم تأتوا بالمأقة فتغدروا وتنكثوا وتقطعوا رباق العهد الذى فى أعناقكم؛ وفى الصحاح: يعنى الغيظ والبكاء مما يلزمكم من الصدقة، فأطلقه على النكث والغدر، لأنهما من نتائج الأنفة والحمية أن تسمعوا وتطيعوا؛ قال الزمخشرى: والأوجه من هذا أن يكون الإماق مصدر أماق وهو أفعل من الموق بمعنى الحمق، والمراد إضمار الكفر والعمل على ترك الاستبصار فى دين الله تعالى.

أبو زيد: مأق الطعام والحمق إذا رخص، وفى المثل: أنت تئق وأنا مئق، فكيف نتفق؟ وقد تقدم ذكره فى ترجمة تأق، وهو مثل يضرب فى سوء الاتفاق والمعاشرة.

ومؤق العين ومؤقها ومؤقيها ومأقيها: مؤخرها، وقيل مقدمها، وجمع المؤق والموق والمأق آماق، وجمع المؤقى والمأقى مآق على القياس، وفى وزن هذه الكلمة وتصاريفها وضروب جمعها تعليل دقيق. ومؤق العين وماقها: مؤخرها وقيل مقدمها.

أبو الهيثم: فى حرف العين الذى يلى الأنف لغات خمس: مؤق ومأق،

(1) قوله: «ومأس بينهم» كمنع وفرح، كما فى القاموس.

مَهْمُوزانِ ، وَيُجْمَعانِ أَمْآقاً ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لِشاعِرٍ :

فـارَقْتُ لَـيْـلَى ضَـلَّـةً
فَنَدِمْتُ عِنْدَ فِراقِها
فـالْعَيْنُ تُذْرِى دَمْعَها
كـالـدُّرِّ مِنْ أَمْـآقِـها

وَقَدْ يُتْرَكُ هَمْزُها فَيُقالُ مُوقٌ وَماقٌ ، وَيُجْمَعانِ أَمْواقاً إِلاَّ فى لُغَةِ مَنْ قَلَبَ فَقالَ آماقٌ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لِلْخَنْساء :

تَرَى آماقَها الدَّهْرَ تَدْمَعُ

وَيُقالُ : مُؤْقٍ ، عَلَى مُفْعِلٍ ، فى وَزْنِ مُؤْبٍ ، وَيُجْمَعُ هٰذا مَآقِى ، وَأَنْشَدَ لِحَسّانَ :

ما بالُ عَيْنِكَ لاتَنامُ كَأَنَّما
كُحِلَتْ مَآقِيها بِكُحْلِ الإِثْمِدِ ؟

وَقالَ آخَرُ :

وَالْخَيْلُ تَطْعَنُ شَزْراً فى مَآقِيها

وَقالَ حُمَيْدٌ الأَرْقَطُ :

كَأَنَّما عَيْناهُ فى وَقْبَىْ حَجَرْ
بَيْنَ مَآقٍ لَمْ تُخَرَّقْ بِالإِبَرْ

وَقالَ مُعَقِّرٌ فى مُفْرَدِهِ :

وَمَأْقِى عَيْنِها حَذِلٌ نَطُوفُ

وَقالَ مُزاحِمٌ العُقَيْلِىّ فى تَثْنِيَتِهِ :

أَتَحْسِبُها تُصَوِّبُ مَأْقِيَيْها ؟
غَلَبْتُكَ وَالسَّماءِ وَما بَناها

وَيُرْوَى :

أَتَزْعُمُها يُصَوِّبُ ماقِياها

وَيُقالُ : هٰذا ماقِى العَيْنِ عَلَى مِثالِ قاضِى البَلْدَةِ ، وَيُهْمَزُ فَيُقالُ مَأْقِى ، وَلَيْسَ لِهٰذا نَظِيرٌ فى كَلامِ العَرَبِ فِيما قالَ نُصَيْرٌ النَّحْوِىّ ، لأَنَّ أَلِفَ كُلِّ فاعِلٍ مِنْ بَناتِ الأَرْبَعَةِ مِثْلُ داعٍ وَقاضٍ ورامٍ وَعالٍ لايُهْمَزُ ، وَحَكَى الهَمْزَ فى مَأْقِى خاصَّةً الفَرّاءُ فى بابِ مَفْعَلٍ : ما كانَ مِنْ ذَواتِ الياءِ وَالواوِ مِنْ دَعَوْتُ وَقَضَيْتُ فالمَفْعَلُ فِيهِ مَفْتُوحٌ ، اسْماً كانَ أَوْ مَصْدَراً ، إِلاَّ المَأْقِى مِنَ العَيْنِ ، فَإِنَّ العَرَبَ كَسَرَتْ هٰذا الحَرْفَ ، قالَ : وَرُوِىَ عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ قالَ فى مَأْوَى الإِبِلِ مَأْوِى ، فَهٰذانِ نادِرانِ لايُقاسُ عَلَيْهِما. اللِّحْيانِىّ : القَلْبُ فى مَأْقٍ فِيمَنْ لُغَتُهُ مَأْقٌ وَمُوقٌ أَمْقُ العَيْنِ ، وَالْجَمْعُ آماقٌ ، وَهِىَ فى الأَصْلِ أَمْآقٌ فَقُلِبَتْ ، فَلَمّا وَحَّدُوا قالُوا أَمْقٌ لأَنَّهُمْ وَجَدُوهُ فى الجَمْعِ كَذٰلِكَ ، قالَ : وَمَنْ قالَ مَأْقِى جَعَلَهُ مَواقِى ، وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّ اصْطِفاقَ المَأْقِيَيْنِ بِطَرْفِها
نَثِيرُ جُمانٍ أَخْطَأَ السِّلْكَ ناظِمُهْ

وَفى الحَدِيثِ : أَنَّهُ كانَ يَمْسَحُ المَأْقِيَيْنِ ، وَهِىَ تَثْنِيَةُ المَأْقِى ؛ وَقالَ الشّاعِرُ :

فَظَلَّ خَلِيلِى مُسْتَكِيناً كَأَنَّهُ
قَذًى فى مَواقِى مُقْلَتَيْهِ يُقَلْقِلُ

جَمْعُ ماقٍ ، وَقالَتِ الخَنْساءُ فى مُفْرَدِهِ :

ما إِنْ يَجِفُّ لَها مِنْ عَبْرَةٍ ماقِى

وَقالَ اللَّيْثُ : مُؤْقُ العَيْنِ مُؤْخِرُها وَمَأْقُها مُقْدِمُها ، رَواهُ عَنْ أَبِى الدُّقَيْشِ. قالَ : وَرُوِىَ عَنْ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، أَنَّهُ كانَ يَكْتَحِلُ مِنْ قِبَلِ مُؤْقِهِ مَرَّةً ، وَمِنْ قِبَلِ مَأْقِهِ مَرَّةً ، يَعْنِى مُقْدِمَ العَيْنِ وَمُؤْخِرَها. قالَ الأَزْهَرِىّ : وَأَهْلُ اللُّغَةِ مُجْمِعُونَ عَلَى أَنَّ المُؤْقَ وَالمَأْقَ حَرْفُ العَيْنِ الَّذِى يَلِى الأَنْفَ ، وَأَنَّ الَّذِى يَلِى الصُّدْغَ يُقالُ لَهُ اللِّحاظُ ، وَالحَدِيثُ الَّذِى اسْتَشْهَدَ بِهِ غَيْرُ مَعْرُوفٍ.

الْجَوْهَرِىّ : مُؤْقُ العَيْنِ طَرَفُها مِمّا يَلِى الأَنْفَ ، وَلَحاظُها طَرَفُها الَّذِى يَلِى الأُذُنَ ، وَالْجَمْعُ آماقٌ وَأَمْآقٌ أَيْضاً مِثْلُ آبارٍ وَأَبْآرٍ. وَمَأْقِى العَيْنِ : لُغَةٌ فى مُؤْقِ العَيْنِ ، وَهُوَ فَعْلِى وَلَيْسَ بِمَفْعِلٍ ، لأَنَّ المِيمَ مِنْ نَفْسِ الكَلِمَةِ ، وَإِنَّما زِيدَ فى آخِرِهِ الياءُ لِلإِلْحاقِ ، فَلَمْ يَجِدُوا لَهُ نَظِيراً يُلْحِقُونَهُ بِهِ ، لأَنَّ فَعْلِى بِكَسْرِ اللامِ نادِرٌ لا أُخْتَ لَها ، فَأُلْحِقَ بِمَفْعِلٍ ، وَلِهٰذا جَمَعُوهُ عَلَى مَآقٍ عَلَى التَّوَهُّمِ ، كَما جَمَعُوا مَسِيلَ الماءِ أَمْسِلَةً وَمُسْلاناً ، وَجَمَعُوا المَصِيرَ مُصْراناً ، تَشْبِيهاً لَهُما بِفَعِيلٍ عَلَى التَّوَهُّمِ.

قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : لَيْسَ فى ذَواتِ الأَرْبَعَةِ مَفْعِلٌ ، بِكَسْرِ العَيْنِ ، إِلاَّ حَرْفانِ : مَأْقِى العَيْنِ وَمَأْوِى الإِبِلِ ، قالَ الفَرّاءُ : سَمِعْتُهُما ، وَالكَلامُ كُلُّهُ مَفْعَلٌ ، بِالفَتْحِ ، نَحْوُ رَمَيْتُهُ مَرْمًى ، وَدَعَوْتُهُ مَدْعًى ، وَغَزَوْتُهُ مَغْزًى ، قالَ : وَظاهِرُ هٰذا القَوْلِ ، إِنْ لَمْ يُتَأَوَّلْ عَلَى ما ذَكَرْناهُ ، غَلَطٌ ؛ وَقالَ ابْنُ بَرِّيّ عِنْدَ قَوْلِهِ : وَإِنَّما زِيدَ فى آخِرِهِ الياءُ لِلإِلْحاقِ ، قالَ : الياءُ فى مَأْقِى العَيْنِ زائِدَةٌ لِغَيْرِ إِلْحاقٍ ، كَزِيادَةِ الواوِ فى عَرْقُوَةٍ وَتَرْقُوَةٍ ، وَجَمْعُها مَآقٍ عَلَى فَعالٍ كَعَراقٍ وَتَراقٍ ، وَلا حاجَةَ إِلَى تَشْبِيهِ مَأْقِى العَيْنِ بِمَفْعِلٍ فى جَمْعِهِ كَما ذَكَرَ فى قَوْلِهِ ، فَلِهٰذا جَمَعُوهُ عَلَى مَآقٍ عَلَى التَّوَهُّمِ لِما قَدَّمْتُ ذِكْرَهُ ، فَيَكُونُ مَآقٍ بِمَنْزِلَةِ عَرَقٍ جَمْعِ عَرْقُوَةٍ ، وَكَما أَنَّ الياءَ فى عَرْقِى لَيْسَتْ لِلإِلْحاقِ كَذٰلِكَ الياءُ فى مَأْقِى لَيْسَتْ لِلإِلْحاقِ ، وَقَدْ يُمْكِنُ أَنْ تَكُونَ الياءُ فى مَأْقِى بَدَلاً مِنْ واوٍ بِمَنْزِلَةِ عَرْقٍ ، وَالأَصْلُ عَرْقُوٌ ، فانْقَلَبَتِ الواوُ ياءً لِتَطَرُّفِها وَانْضِمامِ ما قَبْلَها ؛ وَقالَ أَبُو عَلِىٍّ : قُلِبَتْ ياءً لَمّا بُنِيَتِ الكَلِمَةُ عَلَى التَّذْكِيرِ. وَقالَ ابْنُ بَرِّيّ أَيْضاً بَعْدَما حَكاهُ الجَوْهَرِىّ عَنِ ابْنِ السِّكِّيتِ : إِنَّهُ لَيْسَ فى ذَواتِ الأَرْبَعَةِ مَفْعِلٌ ، بِكَسْرِ العَيْنِ ، إِلاَّ حَرْفانِ : مَأْقِى العَيْنِ وَمَأْوِى الإِبِلِ ، قالَ : هٰذا وَهَمٌ مِنَ ابْنِ السِّكِّيتِ لأَنَّهُ قَدْ ثَبَتَ كَوْنُ المِيمِ أَصْلاً فى قَوْلِهِمْ مُوقٌ ، فَيَكُونُ وَزْنُها فَعْلِى عَلَى ما تَقَدَّمَ ، وَنَظِيرُ مَأْقِى مَعْدِى فِيمَنْ جَعَلَهُ مِنْ مَعَدَ أَىْ أَبْعَدَ وَوَزْنُهُ فَعْلِى . وَقالَ ابْنُ بَرِّيّ : يُقالُ فى المُوقِ مُوقٍ وَمَأْقٍ ، وَتَثْبُتُ الياءُ فِيهِما مَعَ الإِضافَةِ وَالأَلِفِ وَاللامِ . قالَ أَبُو عَلِىٍّ : وَأَمّا مُوقِى فالياءُ فِيهِ لِلإِلْحاقِ بِبُرْثُنٍ ، وَأَصْلُهُ مُوقُوٌ بِزِيادَةِ الواوِ لِلإِلْحاقِ كَعُنْصُوَةٍ ، إِلاَّ أَنَّها قُلِبَتْ كَما قُلِبَتْ فى أَدْلٍ ، وَأَمّا مَأْقِى العَيْنِ فَوَزْنُهُ فَعْلِى ، زِيدَتِ الياءُ فِيهِ لِغَيْرِ إِلْحاقٍ كَما زِيدَتِ الواوُ فى تَرْقُوَةٍ ، وَقَدْ يَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ الياءُ فِيهِ مُنْقَلِبَةً عَنِ الواوِ فَتَكُونَ لِلإِلْحاقِ بِالواوِ ، فَيَكُون وَزْنُهُ فى الأَصْلِ فَعْلُوٌ كَتَرْقُوٍ ،

إلاَّ أَنَّ الواوَ قُلِبَتْ ياءً لَمَّا بُنِيَتِ الكَلِمَةُ عَلَى التَّذْكِيرِ ، انْقَعَرَ كَلامُ أَبِي عَلِيٍّ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَماقِيٌ عَلَى فاعِلٍ جَمْعُهُ مَواقِيُّ وَتَثْنِيَتُهُ ماقِيَانِ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ :

يامَنْ لِعَيْنٍ لَمْ تَذُقْ تَغْمِيضَا
وَماقِيَيْنِ اكْتَحَلا مَضِيضا

قالَ أَبُو عَلِيٍّ : مَنْ قالَ مَاقٍ فَالأَصْلُ ماقِيٌ وَوَزْنُهُ فالِعٌ ، وَكَذٰلِكَ جَمْعُهُ مَواقٍ وَوَزْنُهُ فَوالِعُ ، فَأُخِّرَتِ الهَمْزَةُ وَقُلِبَتْ ياءً ، وَالدَّلِيلُ عَلَى ذٰلِكَ ما حُكِيَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ أَنَّ قَوْماً يُحَقِّقُونَ الْهَمْزَةَ فَيَقُولُونَ مَاقِيُّ العَيْنِ . وَقالَ اللِّحْيانِيُّ : يُقالُ مُوقٌ وَأَمْواقٌ وَمُوقٌ أَيْضاً ، بِغَيْرِ هَمْزٍ ، وَجَمْعُهُ مَواقٍ ؛ قالَ : وَسَمِعْتُ مُوقِي وَجَمْعُهُ مَواقِي ، وَأَمْقٌ وَجَمْعُهُ آماقٌ ، قالَ الشَّيْخُ : وَيُقالُ أُمْقٌ مَقْلُوبٌ ، وَأَصْلُهُ مُؤْقٌ وَآماقٌ عَلَى القَلْبِ مِنْ آماقٍ ، قالَ : فَهٰذِهِ إِحْدَى عَشْرَةَ لَفْظَةً عَلَى هٰذا التَّرْتِيبِ : مُؤْقٌ ، وَمَأْقٌ ، وَمُوقٍ ، وَمَأْقٍ ، وَماقٍ ، وَماقِيٌ وَمُوقٌ ، وَماقٌ ، وَمُوقٍ ، وَمُوقِي وَأَمْقٌ .

• مأل • رَجُلٌ مَأْلٌ وَمَئِلٌ : ضَخْمٌ كَثِيرُ اللَّحْمِ تارٌّ ، وَالأُنْثَى مَأْلَةٌ وَمَئِلَةٌ ، وَقَدْ مَأَلَ يَمْأَلُ : تَمَلَّأَ وَضَخُمَ ؛ التَّهْذِيبُ : وَقَدْ مَئِلْتَ تَمْأَلُ وَمَؤُلْتَ تَمْؤُلُ . وَجاءَهُ أَمْرٌ ما مَأَلَ لَهُ مَأْلاً ، وَمامَأَلَ مَأْلَهُ (الأَخِيرَةُ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ، أَىْ لَمْ يَسْتَعِدَّ لَهُ وَلَمْ يَشْعُرْ بِهِ ؛ وَقالَ يَعْقُوبُ : ماتَهَيَّأَ لَهُ .

وَمَوْأَلَةُ : اسْمُ رَجُلٍ فِيمَنْ جَعَلَهُ مِنْ هٰذا البابِ ، وَهُوَ عِنْدَ سِيبَوَيْهِ مَفْعَلٌ شاذٌّ ، وَتَعْلِيلُهُ مَذْكُورٌ فى مَوْضِعِهِ .

• مأمأ • المَأْمَأَةُ : حِكايَةُ صَوْتِ الشاةِ أَوِ الظَّبْىِ إِذا وَصَلَتْ صَوْتَها .

• مأن • المَأْنُ وَالمَأْنَةُ : الطِّفْطِفَةُ ، وَالْجَمْعُ مَأَناتٌ[1] وَمُؤُونٌ أَيْضاً ، عَلَى فُعُولٍ ، مِثْلُ بَدْرَةٍ وَبُدُورٍ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ :

إِذا ماكُنْتِ مُهْدِيَةً فَأَهْدِى
مِنَ المَأْناتِ أَوْ قِطَعِ السَّنامِ

وَقِيلَ : هِىَ شَحْمَةٌ لازِقَةٌ بِالصِّفاقِ مِنْ باطِنِهِ مُطِيفَتُهُ كُلُّهُ ، وَقِيلَ : هِىَ السُّرَّةُ وَما حَوْلَها ، وَقِيلَ : هِىَ لَحْمَةٌ تَحْتَ السُّرَّةِ إِلَى العانَةِ ، وَقِيلَ : المَأْنَةُ مِنَ الفَرَسِ السُّرَّةُ وَما حولَها ، وَمِنَ البَقَرِ الطِّفْطِفَةُ . وَالمَأْنَةُ : شَحْمَةُ قَصِّ الصَّدْرِ ، وَقِيلَ : هِىَ باطِنُ الكِرْكِرَةِ ، قالَ سِيبَوَيْهِ : المَأْنَةُ تَحْتَ الكِرْكِرَةِ ، كَذا قالَ تَحْتَ الكِرْكِرَةِ وَلَمْ يَقُلْ ماتَحْتَ ، وَالْجَمْعُ مَأْناتٌ وَمُؤُونٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

يُشَبَّهْنَ السَّفِينَ وَهُنَّ بُخْتٌ
عِراضاتُ الأَباهِرِ وَالمُؤُونِ

وَمَأَنَهُ يَمْأَنُهُ مَأْناً : أَصابَ مَأْنَتَهُ ، وَهُوَ مابَيْنَ سُرَّتِهِ وَعانَتِهِ وَشُرْسُوفِهِ . وَقِيلَ : مَأْنَةُ الصَّدْرِ لَحمَةٌ سَمِينَةٌ أَسْفَلَ الصَّدْرِ كَأَنَّها لَحْمَةٌ فَضْلٌ ، قالَ : وَكَذٰلِكَ مَأْنَةُ الطِّفْطِفَةِ .

وَجاءَهُ أَمْرٌ ما مَأَنَ لَهُ ، أَىْ لَمْ يَشْعُرْ بِهِ . وَما مَأَنَ مَأْنَهُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ، أَىْ ماشَعَرَ بِهِ . وَأَتانِى أَمْرٌ ما مَأَنْتُ مَأْنَهُ ، وَما مَأَلْتُ مَأْلَهُ ، وَلا شَأَنْتُ شَأْنَهُ ، أَىْ ماتَهَيَّأْتُ لَهُ (عَنْ يَعْقُوبَ) ، وَزَعَمَ أَنَّ اللاَّمَ مُبْدَلَةٌ مِنَ النُّونِ . قالَ اللِّحْيانِيُّ : أَتانِى ذٰلِكَ وَمامَأَنْتُ مَأْنَهُ ، أَىْ ماعَلِمْتُ عِلْمَهُ ؛ وَقالَ بَعْضُهُمْ : ماانْتَبَهْتُ لَهُ ، وَلا شَعَرْتُ بِهِ ، وَلا تَهَيَّأْتُ لَهُ وَلا أَخَذْتُ أُهْبَتَهُ وَلا احْتَفَلْتُ بِهِ ؛ وَيُقالُ مِنْ ذٰلِكَ : وَلا هُوتُ هَوْتَهُ ، وَلا رَبَأْتُ رَبْأَهُ . وَيُقالُ : هُوَ يَمْأَنُهُ أَىْ يَعْلَمُهُ . الفَرَّاءُ : أَتانِى وَما مَأَنْتُ مَأْنَهُ أَىْ لَمْ أَكْتَرِثْ لَهُ ، وَقِيلَ : مِنْ غَيْرِ أَنْ تَهَيَّأْتُ لَهُ وَلا أَعْدَدْتُ ، وَلا عَمِلْتُ فِيهِ ؛ وَقالَ أَعْرابِيٌّ مِنْ سُلَيْمٍ : أَىْ ماعَلِمْتُ بِذٰلِكَ .

وَالتَّمْئِنَةُ : الإِعْلامُ . وَالمَئِنَّةُ : العَلامَةُ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : قالَ الأَزْهَرِىُّ : المِيمُ فى مَئِنَّةٍ زائِدَةٌ ، لأَنَّ وَزْنَها مَفْعِلَةٌ ، وَأَمَّا المِيمُ فى تَمْئِنَةٍ فَأَصْلٌ ، لأَنَّها مِنْ مَأَنْتُ أَىْ تَهَيَّأْتُ ؛ فَعَلَى هٰذا تَكُونُ التَّمْئِنَةُ التَّهْيِئَةُ . وَقالَ أَبُو زَيْد : هٰذا أَمْرٌ مامَأَنْتُ لَهُ ، أَىْ لَمْ أَشْعُرْ بِهِ . أَبُو سَعِيدٍ : امْأَنْ مَأْنَكَ ، أَى اعْمَلْ ماتُحْسِنُ . وَيُقالُ : أَنا أَمْأَنُهُ أَىْ أُحْسِنُهُ ، وَكَذٰلِكَ اشْأَنْ شَأْنَكَ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِذا ماعَلِمْتُ الأَمْرَ أَقْرَرْتُ عِلْمَهُ
وَلاأَدَّعِى مالَسْتُ أَمْأَنُهُ جَهْلا
كَفَى بِامْرِئٍ يَوْماً يَقُولُ بِعِلْمِهِ
وَيَسْكُتُ عَمَّا لَيْسَ يَعْلَمُهُ فَضْلا

الأَصْمَعِىُّ : ماأَنْتُ فى هٰذا الأَمْرِ عَلَى وَزْنِ ماعَنْتُ ، أَىْ رَوَّأْتُ .

وَالمَؤُونَةُ : القُوتُ . مَأَنَ القَوْمَ وَمانَهُمْ : قامَ عَلَيْهِمْ ؛ وَقَوْلُ الهُذَلِىِّ :

رُوَيْدَ عَلِيًّا جُدَّ ماثَدْىُ أُمِّهِمْ
إِلَيْنا وَلٰكِنْ وُدُّهُمْ مُتَمائِنُ

مَعْناهُ قَدِيمٌ ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ : جاءَنِى الأَمْرُ وَما مَأَنْتُ فِيهِ مَأْنَةً ، أَىْ ماطَلَبْتُهُ وَلا أَطَلْتُ التَّعَبَ فِيهِ ، وَالْتِقاؤُهُما إِذاً فى مَعْنَى الطُّولِ وَالبُعْدِ ، وَهٰذا مَعْنَى القِدَمِ ، وَقَدْ رُوِىَ مُتَمايِنٌ ، بِغَيْرِ هَمْزٍ ، فَهُوَ حِينَئِذٍ مِنَ المَيْنِ ، وَهُوَ الكَذِبُ ، وَيُرْوَى مُتَيامِنٌ أَىْ مائِلٌ إِلَى اليَمَنِ . الفَرَّاءُ : أَتانِى وَما مَأَنْتُ مَأْنَهُ ، أَىْ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَهَيَّأْتُ وَلا أَعْدَدْتُ وَلا عَمِلْتُ فِيهِ ، وَنَحْوِ ذٰلِكَ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ ، وَهٰذا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ المَؤُونَةَ فى الأَصْلِ مَهْمُوزَةٌ ، وَقِيلَ : المَؤُونَةُ فَعُولَةٌ مِنْ مُنْتُهُ أَمُونُهُ مَوْناً ، وَهَمْزَةُ مَؤُونَة لانْضِمامِ واوِها ، قالَ : وَهٰذا حَسَنٌ . وَقالَ اللَّيْثُ : المائِنَةُ اسْمُ ما يُمَوَّنُ ، أَىْ يُتَكَلَّفُ مِنَ المَؤُونَةِ . الْجَوْهَرِىُّ : المَؤُونَةُ تُهْمَزُ وَلا تُهْمَزُ ، وَهِىَ فَعُولَةٌ ؛ وَقالَ الفَرَّاءُ : هِىَ مَفْعُلَةٌ مِنَ الأَيْنِ ، وَهُوَ التَّعَبُ وَالشِّدَّةُ . وَيُقالُ : هِىَ مَفْعُلَةٌ مِنَ الأَوْنِ وَهُوَ الخُرْجُ وَالعِدْلُ ، لأَنَّها ثِقْلٌ عَلَى الإِنْسانِ ؛ قالَ

---

(١) قوله : «مأنات» بسكون الهمزة = خطأ صوابه مأنات ، كما فى الصحاح ، فالثلاثى الصحيح العين المفتوح الفاء إذا جُمِع مؤنثاً فُتحت عينه فى الجمع وجوباً ، ما لم يكن معتل اللام كظبية أو شبه الصفة كأهل فيجوز التسكين والإتباع . [عبد الله]

الخَلِيلُ : وَلَوْ كانَتْ مَفعُلَةً لكانَتْ مَئِينَةً مِثْلَ مَعِيشَةٍ ، قالَ : وَعندَ الأَخْفَشِ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ مَفعُلَةً .

وَمَأَنْتُ القَوْمَ أَمْأَنُهُمْ مَأْناً إِذا احْتَمَلْتَ مُؤُونَتَهُمْ ، وَمَنْ تَرَكَ الهَمْزَ قالَ مُنْتُهُمْ أَمُونُهُمْ . قالَ ابْنُ بَرِّيَ : إِنْ جَعلْتَ المَؤُونَةَ مِنْ مانَهُمْ يَمُونُهُمْ لَمْ تَهْمِزْ ، وَإِنْ جَعَلْتَها مِنْ مَأَنْتُ هَمَزْتَها ، قالَ : وَالَّذِى نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ مِنْ مَذْهَبِ الفَرَّاءِ أَنَّ مَؤُونَةَ مِنَ الأَيْنِ ، وَهُوَ التَّعَبُ وَالشِّدَّةُ ، صَحِيحٌ ، إِلاَّ أَنَّهُ أَسْقَطَ تَمامَ الكَلامِ ، وَتَمامُهُ والْمَعنَى أَنَّهُ عَظِيمُ التَّعَبِ فى الإِنْفاقِ عَلَى مَنْ يَعُولُ ؛ وَقَوْلُهُ : وَيُقالُ هِىَ مَفعُلَةٌ مِنَ الأَوْنِ ، وهُوَ الخُرْجُ وَالعِدْلُ ، هُوَ قَوْلُ المازِنِىِّ إِلاَّ أَنَّهُ غَيَّرَ بَعضَ الكَلامِ ، فَأَمَّا الَّذِى غَيَّرَهُ فَهُوَ قَوْلُهُ : إِنَّ الأَوْنَ الخُرْجُ ، وَلَيْسَ هُوَ الخُرْجَ ، وَإِنَّما قالَ : وَالأَوْنانِ جانِبا الخُرْجِ ، وَهُوَ الصَّحِيحُ ، لأَنَّ أَوْنَ الخُرْجِ جانِبُهُ وَلَيْسَ إِيَّاهُ ، وَكَذا ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِىُّ أَيْضاً فى فَصْلِ أَوَنَ ، وَقالَ المازِنِىُّ : لأَنَّها ثِقْلٌ عَلَى الإِنْسانِ ، يَعْنِى المَؤُونَةَ ، فَغَيَّرَهُ الْجَوْهَرِىُّ فَقالَ : لأَنَّهُ فَذَكَّرَ الضَّمِيرَ وَأَعادَهُ عَلَى الخُرْجِ ، وَأَمَّا الَّذِى أَسْقَطَهُ فَهُوَ قَوْلُهُ بَعْدَهُ : وَيُقالُ لِلأَتانِ إِذا أَقْرَبَتْ وَعَظُمَ بَطْنُها : قَدْ أَوَّنَتْ ، وَإِذا أَكَلَ الإِنْسانُ وَامْتَلأَ بَطْنُهُ وَانْتَفَخَتْ خاصِرَتاهُ قِيلَ : أَوَّنَ تَأْوِيناً ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

سيْرًا وَقَدْ أَوَّنَ تَأْوِينَ العُقُقْ

انْقَضَى كَلامُ المازِنِىِّ .

قالَ ابْنُ بَرِّيَ : وَأَمَّا قَوْلُ الجَوْهَرِىِّ : قالَ الخَلِيلُ لَوْ كانَ مَفْعُلَةً لَكانَ مَئِينَةً ، قالَ : صَوابُهُ أَنْ يَقُولَ لَوْ كانَ مَفْعُلَةً مِنَ الأَيْنِ دُونَ الأَوْنِ ، لأَنَّ قِياسَها مِنَ الأَيْنِ مَئِينَةٌ وَمِنَ الأَوْنِ مَؤُونَةٌ ، وَعَلَى قِياسِ مَذْهَبِ الأَخْفَشِ أَنَّ مَفْعُلَةً مِنَ الأَيْنِ مَؤُونة ، خِلافُ قَوْلِ الخَلِيلِ ، وَأَصْلُها عَلَى مَذْهَبِ الأَخْفَشِ مَأْيُنَةٌ ، فَنُقِلَتْ حَرَكَةُ الياءِ إِلَى الْهَمزَةِ فَصارَتْ مَؤْيُنَةً ، فانْقَلَبَتِ الياءُ واواً لِسُكُونِها وَانْضِمامِ ما قَبْلَها ، قالَ : وَهٰذا مَذْهَبُ الأَخْفَشِ .

وَإِنَّهُ لَمَئِنَّةٌ مِنْ كَذا أَىْ خَلِيقٌ . وَمأَنْتُ فُلاناً تَمْئِنَةً[1] أَىْ أَعْلَمْتُهُ ؛ وَأَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ لِلمَرَّارِ الفَقْعَسِىِّ :

فَتَهامَسُوا شَيْئاً فَقالُوا عَرِّسُوا

مِنْ غَيْرِ تَمْئِنَةٍ لِغَيْرِ مُعَرَّسِ

أَىْ مِنْ غَيْرِ تَعْرِيفٍ ، وَلا هُوَ فى مَوْضِعِ التَّعْرِيسِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىَ : الَّذِى فى شِعْرِ المَرَّارِ فَتَناءَمُوا ، أَىْ تَكَلَّمُوا ، مِنَ النَّئِيمِ ، وَهُوَ الصَّوْتُ ؛ قالَ : وَكَذا رَواهُ ابْنُ حَبِيب وَفَسَّرَ ابْنُ حَبِيبٍ التَّمْئِنَةَ بِالطُّمَأْنِينَةِ ؛ يَقُولُ : عَرَّسُوا بِغَيْرِ مَوْضِعِ طُمَأْنِينَةٍ ، وَقِيلَ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَفعِلَةً مِنَ المَئِنَّةِ الَّتِى هِىَ الْمَوضِعُ المَخْلَقُ لِلنُّزُولِ ، أَىْ فى غَيْرِ مَوْضِعِ تَعْرِيسٍ وَلا عَلامَةٍ تَدُلُّهُمْ عَلَيْهِ . وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : تَمْئِنَةٌ تَهْيِئَةٌ وَلا فِكْرٌ وَلانَظَرٌ ؛ وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ هُوَ تَفعِلَةٌ مِنَ المَؤُونَةِ الَّتِى هِىَ القُوتُ ، وَعَلَى ذٰلِكَ استَشْهَدَ بِالقُوتِ ، وَقَدْ ذَكَرْنا أَنَّهُ مَفْعِلَةٌ ، فَهُوَ عَلَى هٰذا ثُنائِىٌّ .

وَالمَئِنَّةُ : العَلامَةُ . وَفى حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : إِنَّ طُولَ الصَّلاةِ وَقِصَرَ الخُطْبَةِ مَئِنَّةٌ مِنْ فِقْهِ الرَّجُلِ أَىْ أَنَّ ذٰلِكَ مِمَّا يُعْرَفُ بِهِ فِقْهُ الرَّجُلِ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَكُلُّ شَىْءٍ دَلَّ عَلَى شَىْءٍ فَهُوَ مَئِنَّةٌ لَهُ كَالمَخْلَقَةِ وَالمَجْدَرَةِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَحَقِيقَتُها أَنَّها مَفْعِلَةٌ مِنْ مَعْنَى إِنَّ الَّتِى لِلتحْقِيقِ وَالتَّأْكِيدِ ، غَيْرُ مُشْتَقَّةٍ مِنْ لَفْظِها ، لأَنَّ الحُرُوفَ لايُشْتَقُّ مِنْها ، وَإِنَّما ضُمِّنَتْ حُرُوفَها دَلالَةً عَلَى أَنَّ مَعْناها فِيها ، قالَ : وَلَوْ قِيلَ إِنَّها اشْتُقَّتْ مِنْ لَفْظِها بَعْدَما جُعِلَتِ اسْماً لَكانَ قَوْلاً ؛ قالَ : وَمِنْ أَغْرَبِ ما قِيلَ فِيها أَنَّ الهمزَةَ بَدَلٌ مِنْ ظاءِ المَظِنَّةِ ، وَالمِيمُ فى ذٰلِكَ كُلِّهِ زائِدَةٌ . قالَ الأَصْمَعِىُّ : سَأَلَنِى شُعْبَةُ عَنْ هٰذا ، فَقُلْتُ مَئِنَّةٌ أَىْ عَلامَةٌ لِذٰلِكَ وَخَلِيقٌ لِذٰلِكَ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

إِنَّ اكْتِحالاً بالنَّقِىِّ الأَبْلَجِ

وَنَظَراً فى الحاجِبِ المُزَجَّجِ

مَئِنَّةٌ مِنَ الفَعالِ الأَعْوَجِ

قالَ : وَهٰذا الحَرْفُ هٰكَذا يُرْوَى فى الحَدِيثِ والشِّعْرِ بِتَشْدِيدِ النُّونِ ، قالَ : وحَقُّهُ عِنْدِى أَنْ يُقالَ مَئِينَةٌ مِثالُ مَعِينَةٍ ، عَلَى فَعِيلَةٍ ، لأَنَّ المِيمَ أَصْلِيَّةٌ ، إِلاَّ أَنْ يَكُونَ أَصْلُ هٰذا الْحَرفِ مِنْ غَيْرِ هٰذا البابِ ، فَيَكُونَ مَئِنَّة مَفعِلة مِنْ « إِنَّ » المَكْسُورَة المشَدَّدَة ، كَما يُقالُ : هُوَ مَعْساةٌ مِنْ كَذا ، أَىْ مَجْدَرةٌ وَمَظِنَّةٌ ، وَهُوَ مَبْنِىٌّ مِنْ عَسَى ، وكانَ أَبُو زَيْدٍ يَقُولُ مَئِنَّةٌ ، بالتَّاءِ ، أَىْ مَخْلَقةٌ لِذٰلِكَ ومَجْدَرةٌ ومَحْرَاةٌ ونَحْوَ ذٰلِكَ ، وَهُوَ مَفْعِلَةٌ مِنْ أَنَّهُ يَؤُنُّهُ أَنًّا ، إِذا غَلَبَهُ بالحُجَّةِ ؛ وَجَعَلَ أَبُو عُبَيْدٍ المِيمَ فِيهِ أَصْلِيَّةً ، وهِىَ مِيمُ مَفْعِلَةٍ . قالَ ابْنُ بَرِّىَ : المَئِنَّةُ ، عَلَى قَوْلِ الأَزْهَرِىِّ ، كانَ يَجِبُ أَنْ تُذْكَرَ فى فَصْلِ أَنَنَ ، وَكَذا قالَ أَبُو عَلِىٍّ فى التَّذْكِرَةِ ، وَفسَّرَهُ فى الرَّجَزِ الَّذِى أَنْشَدَهُ الْجَوهَرِىُّ :

إِنَّ اكْتِحالاً بالنَّقِىِّ الأَبْلَجِ

قالَ : والنَّقِىِّ الثَّغْرُ ، ومَئِنَّةٌ مَخْلَقَةٌ ؛ وَقَوْلُهُ مِنَ الفَعالِ الأَعْوَجِ ، أَىْ هُوَ حَرامٌ لايَنْبَغِى .

والمَأْنُ : الخَشَبَةُ فى رَأْسِها حَدِيدةٌ تُثارُ بِها الأَرْضُ (عن أَبِى عَمْرٍو وابْنِ الأَعْرابِىِّ) .

• **مأى** • مَأَيْتُ فى الشَّىْءِ أَمْأَى مَأْياً : بالَغْتُ . وَمَأَى الشَّجَرُ مَأْياً : طَلَعَ ، وَقِيلَ : أَوْرَقَ . وَمَأَوْتُ الجِلْدَ وَالدَّلْوَ وَالسِّقاءَ مَأْواً ، وَمَأَيْتُ السِّقاءَ مَأْياً ، إِذا وَسَّعْتَهُ وَمَدَدْتَهُ حَتَّى يَتَّسِعَ . وَتَمَأَّى الجِلْدُ يَتَمأَّى تَمَئِّياً تَوَسَّعَ ، وَتَمأَّتِ الدَّلْوُ كَذٰلِكَ ، وَقِيلَ : تَمَئِّيها امْتِدادُها ، وَكَذٰلِكَ الوِعاءُ ، تَقُولُ : تَمَأَّى السِّقاءُ وَالجِلْدُ فَهُوَ يَتَمأَّى تَمَئِّياً وَتَمَوُّواً ، إِذا مَدَدْتَهُ فاتَّسَعَ ، وَهُوَ تَفَعُّلٌ ؛ وَقالَ :

(١) قوله : «ومأنت فلاناً تمئنة» كذا بضبط الأصل مأنت بالتخفيف ، ومثله ضبط فى نسخة من الصحاح بشكل القلم ، وعليه فتمئنة مصدر جار على غير فعله .

دَلْوٌ تَمَأَّى دُبِغَتْ بِالحُلَّبِ
أَوْ بِأَعالِى السَّلَمِ المُضَرَّبِ
بَلَّتْ بِكَفَّىْ عَزَبٍ مُشَذَّبِ
إِذا اتَّقَتْكَ بِالنَّفِىِّ الأَشْهَبِ
فَلا تُقَعْسِرْها وَلَكِنْ صَوِّبِ

وَقالَ اللَّيْثُ : المَأْىُ النَّمِيمَةُ بَيْنَ القَوْمِ . مَأَيْتُ بَيْنَ القَوْمِ : أَفْسَدْتُ . وَقالَ اللَّيْثُ : مَأَوْتُ بَيْنَهُمْ إِذا ضَرَبْتَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ ، وَمَأَيْتُ إِذا دَبَّبْتَ بَيْنَهُمْ بِالنَّمِيمَةِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَمَأَّى بَيْنَهُمْ أَخُو نُكُراتٍ
لَمْ يَزَلْ ذا نَمِيمَةٍ مَأَّاءَا

وَامْرَأَةٌ مَأْآةٌ : نَمَّامَةٌ مِثْلُ مَعَّاعَةٍ ، وَمُسْتَقْبَلُهُ يَمْأَى . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَمَأَى بَيْنَ القَوْمِ مَأْياً أَفْسَدَ وَنَمَّ . الجَوْهَرِىُّ : مَأَى ما بَيْنَهُمْ مَأْياً أَىْ أَفْسَدَ ؛ قالَ العَجَّاجُ :

وَيَعْتِلُونَ مَنْ مَأَى فى الدَّحْسِ
بِالمَأْسِ يَرْقَى فَوْقَ كُلِّ مَأْسِ

وَالدَّحْسُ وَالمَأْسُ : الفَسادُ . وَقَدْ تَمَأَّى ما بَيْنَهُمْ أَىْ فَسَدَ . وَتَمَأَّى فِيهِمْ الشَّرُّ : فَشا وَاتَّسَعَ . وامْرَأَةٌ ماءَةٌ ، عَلَى مِثْلِ ماعَةٍ : نَمَّامَةٌ ، مَقْلُوبٌ ، وَقِياسُهُ مَأْآةٌ عَلَى مِثالِ بَمْعاةٍ .

وَماءَ السِّنَّوْرُ يَمُوءُ مُواءً[1] وَمَأَتِ السِّنَّوْرُ كَذٰلِكَ إِذا صاحَتْ ، مِثْلُ أَمَتْ تَأْمُو أُماءً ؛ وَقالَ غَيْرُهُ : ماءَ السِّنَّوْرُ يَمُوءُ كَمَأَى . أَبو عَمْرٍو : أَمْوَى إِذا صاحَ صِياحَ السِّنَّوْرِ .

والمِائَةُ : عَدَدٌ مَعْرُوفٌ ، وَهِىَ مِنَ الأَسْماءِ المَوْصُوفِ بِها ، حَكَى سِيبَوَيْهِ : مَرَرْتُ بِرَجُلٍ مائَةٍ إِبِلُهُ ، قالَ : وَالرَّفْعُ الوَجْهُ ، وَالجَمْعُ مِئاتٌ وَمِئُونَ عَلَى وَزْنِ مِعُونَ ، وَمِئٍ مِثالُ مِعٍ ، وَأَنْكَرَ سِيبَوَيْهِ هٰذِهِ الأَخِيرَةَ ، قالَ : لأَنَّ بَناتِ الحَرْفَيْنِ لا يُفْعَلُ بِها كَذَا ، يَعْنِى أَنَّهُمْ لا يَجْمَعُونَ عَلَيْها ما قَدْ ذَهَبَ مِنْها فى الإِفْرادِ ثُمَّ حَذَفَ الهاءَ فى الجَمْعِ ، لأَنَّ ذٰلِكَ إِجْحافٌ فى الاِسْمِ ، وَإِنَّما هُوَ عِنْدَ أَبِى عَلِىٍّ الجِئُ .

الجَوْهَرِىُّ فى المِائَةِ مِنَ العَدَدِ : أَصْلُها مِئًى مِثْلُ مِعًى ، وَالهاءُ عِوَضٌ مِنَ الياءِ ، وَإِذا جَمَعْتَ بِالواوِ وَالنُّونِ قُلْتَ مِئُونَ ، بِكَسْرِ المِيمِ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ مُؤُونَ ، بِالضَّمِّ ؛ قالَ الأَخْفَشُ : وَلَوْ قُلْتَ مِئاتٌ مِثْلُ مِعاتٍ لَكانَ جائِزاً ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ : أَصْلُها مِئْىٌ . قالَ أَبُو الحَسَنِ : سَمِعْتُ مِئْياً فى مَعْنَى مِائَةٍ عَنِ العَرَبِ ، وَرَأَيْتُ هُنا حاشِيَةً بِخَطِّ الشَّيْخِ رَضِىِّ الدِّينِ الشّاطِبِىِّ اللُّغَوِىِّ رَحِمَهُ اللهُ قالَ : أَصْلُها مِئْيَةٌ ، قالَ أَبُو الحَسَنِ : سَمِعْتُ مِئْيَةً فى مَعْنَى. مِائَةٍ ، قالَ : كَذا حَكاهُ الثَّمانِينِى فى التَّصْرِيفِ ، قالَ : وَبَعْضُ العَرَبِ يَقُولُ مِائَةُ دِرْهَم ، يُشِمُّونَ شَيْئاً مِنَ الرَّفْعِ فى الدّالِ وَلا يُبَيِّنُونَ ، وَذٰلِكَ الإِخْفاءُ ، قالَ ابْنُ بَرِّىّ : يُرِيدُ مائَةَ دِرْهَمٍ بِإِدْغامِ التّاءِ فى الدّالِ مِنْ دِرْهَمٍ وَيَبْقَى الإِشْمامُ عَلَى حَدِّ قَوْلِهِ تَعالَى : «مالَكَ لا تَأْمَنّا» ؛ وَقَوْلِ امْرَأَةٍ مِنْ بَنِى عُقَيْلٍ تَفْخَرُ بِأَخْوالِها مِنَ اليَمَنِ ، وَقالَ أَبُو زَيْدٍ إِنَّهُ لِلْعامِرِيَّةِ :

حَيْدَةُ خالِى وَلَقِيطٌ وَعَلِى
وَحاتِمُ الطّائِىُّ وَهّابُ المِئِى
وَلَمْ يَكُنْ كَخالِكَ العَبْدِ الدَّعِى
يَأْكُلُ أَزْمانَ الهُزالِ وَالسِّنِى
هَناتِ عَيْرٍ مَيِّتٍ غَيْرِ ذَكِى

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : أَرادَ المِئِىَّ فَخَفَّفَ كَما قالَ الآخَرُ :

أَلَمْ تَكُنْ تَحْلِفُ بِاللهِ العَلِى
إِنَّ مَطاياكَ لَمِنْ خَيْرِ المَطِى

وَمِثْلُهُ قَوْلُ مُزَرِّدٍ :

وَما زَوَّدُونِى غَيْرَ سَحْقِ عَباءَةٍ
وَخَمْسِمِئٍ مِنْها قَسِىٌّ وَزائِفُ[2]

قالَ الجَوْهَرِىُّ : هُما عِنْدَ الأَخْفَشِ مَحْذُوفانِ مُرَخَّمانِ . وَحُكِىَ عَنْ يُونُسَ : أَنَّهُ جَمْعٌ بِطَرْحِ الهاءِ ، مِثْلُ تَمْرَةٍ وَتَمْرٍ ، قالَ : وَهٰذا غَيْرُ مُسْتَقِيمٍ ، لأَنَّهُ لَوْ أَرادَ ذٰلِكَ لَقالَ مِئًى مِثْلُ مِعًى ، كَما قالُوا فى جَمْعِ لِثَةٍ لِثًى ، وَفى جَمْعِ ثُبَةٍ ثُباً .

وَقالَ فى المُحْكَمِ فى بَيْتِ مُزَرِّدٍ : أَرادَ مُئِىٌّ فُعُولٍ كَحِلْيَةٍ وَحُلِىٍّ فَحَذَفَ ، وَلا يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ مِئِينَ فَيَحْذِفَ النُّونَ ، لَوْ أَرادَ ذٰلِكَ لَكانَ مِئِى بِياءٍ ، وَأَمّا فى غَيْرِ مَذْهَبِ سِيبَوَيْهِ فَمِئٍ مِنْ خَمْسِمِئٍ جَمْعُ مِائَةٍ كَسِدْرَةٍ وَسِدْرٍ ، قالَ : وَهٰذا لَيْسَ بِقَوِىٍّ ، لأَنَّهُ لا يُقالُ خَمْسُ تَمْرٍ ، يُرادُ بِهِ خَمْسُ تَمَراتٍ ، وَأَيْضاً فَإِنَّ بَناتِ الحَرْفَيْنِ لا تُجْمَعُ هٰذا الجَمْعَ ، أَعْنِى الجَمْعَ الَّذِى لا يُفارِقُ واحِدَهُ إِلاَّ بِالهاءِ ؛ وَقَوْلُهُ :

ما كانَ حامِلُكُمْ مِنّا وَرافِدُكُمْ
وَحامِلُ المِينَ بَعْدَ المِينَ وَالأَلَفِ[3]

إِنَّما أَرادَ المِئِينَ فَحَذَفَ الهَمْزَةَ ، وَأَرادَ الآلافَ فَحَذَفَ ضَرُورَةً .

وَحَكَى أَبُو الحَسَنِ : رَأَيْتُ مِئْياً فى مَعْنَى مِائَةٍ ؛ حَكاهُ ابْنُ جِنِّى ، قالَ : وَهٰذِهِ دَلالَةٌ قاطِعَةٌ عَلَى كَوْنِ اللاّمِ ياءً ؛ قالَ : وَرَأَيْتُ ابْنَ الأَعْرابِىِّ قَدْ ذَهَبَ إِلَى ذٰلِكَ فَقالَ فى بَعْضِ أَمالِيهِ : إِنَّ أَصْلَ مِائَةٍ مِئْيَةٌ ، فَذَكَرْتُ ذٰلِكَ لأَبِى عَلِىٍّ فَعَجِبَ مِنْهُ أَنْ يَكُونَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ يَنْظُرُ مِنْ هٰذِهِ الصِّناعَةِ فى مِثْلِهِ ، وَقالُوا ثَلَثَمِائَةٍ فَأَضافُوا أَدْنَى العَدَدِ إِلَى الواحِدِ لِدَلالَتِهِ عَلَى الجَمْعِ كَما قالَ :

فى حَلْقِكُمْ عَظْمٌ وَقَدْ شَجِينا

وَقَدْ يُقالُ ثَلاثُ مِئاتٍ وَمِئِينَ ، وَالإِفْرادُ أَكْثَرُ عَلَى شُذُوذِهِ ، وَالإِضافَةُ إِلَى مِائَةٍ فى قَوْلِ سِيبَوَيْهِ وَيُونُسَ جَمِيعاً فِيمَنْ رَدَّ اللاّمَ : مِئَوِىٌّ كَمِعَوِىٍّ ، وَوَجْهُ ذٰلِكَ أَنَّ مِائَةً أَصْلُها عِنْدَ الجَماعَةِ مِئْيَةٌ ساكِنَةُ العَيْنِ ، فَلَمّا حُذِفَتِ اللاّمُ تَخْفِيفاً جاوَرَتِ العَيْنُ تاءَ التَّأْنِيثِ فانْفَتَحَتْ عَلَى العادَةِ وَالعُرْفِ فَقِيلَ مِائَةٌ ، فَإِذا رَدَدْتَ اللاّمَ فَمَذْهَبُ سِيبَوَيْهِ أَنْ تُقِرَّ العَيْنَ بِحالِها مُتَحَرِّكَةً ، وَقَدْ كانَتْ قَبْلَ الرَّدِّ

(١) قوله : «وماء السنور يموء مواء» كذا فى الأصل ، وهو من المهموز ، وعبارة القاموس : مؤاء بهمزتين .

(٢) قوله : «عباءة» فى الصحاح : عمامة

(٣) قوله : «ما كان حاملكم إلخ» تقدم فى أل ف : وكان .

مَفْتُوحَةً فَتقلبُ لَها اللَّامُ أَلِفاً فَيَصِيرُ تَقْدِيرُها مِئًى كَثِنًى ، فَإِذا أَضَفْتَ إِلَيْها أَبْدَلْتَ الأَلِفَ واواً فَقُلْتَ مِئَوِيٌّ كَثِنَوِيٌّ ؛ وَأَمَّا مَذْهَبُ يُونُسَ فَإِنَّهُ كانَ إِذا نَسَبَ إِلَى فَعْلَةٍ أَوْ فِعْلَةٍ مِمَّا لامُهُ ياءٌ أَجْراهُ مُجْرَى ما أَصْلُهُ فَعِلَةٌ أَوْ فِعِلَةٌ ، فَيَقُولُونَ فِى الإِضافَةِ إِلَى ظَبْيَةٍ ظَبَوِيٌّ ، وَيَحْتَجُّ بِقَوْلِ العَرَبِ فِى النِّسْبَةِ إِلَى بِطْيَةٍ بِطَوِيٌّ وَإِلَى زِنْيَةٍ زِنَوِيٌّ ، فَقِياسُ هٰذا أَنْ تَجْرِىَ مِائَةٌ ، وَإِنْ كانَتْ فِعْلَةً ، مَجْرَى فِعَلَةٍ ، فَتَقُولُ فِيها مِئَوِيٌّ ، فَيَتَّفِقُ اللَّفْظانِ مِنْ أَصْلَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ .

الجَوْهَرِيُّ : قالَ سِيبَوَيْهِ يُقالُ ثَلَثْمِائَةٍ ، وَكانَ حَقُّهُ أَنْ يَقُولُوا مِئِينَ أَوْ مِئاتٍ كَما تَقُولُ ثَلاثَةُ آلافٍ ، لأَنَّ ما بَيْنَ الثَّلاثَةِ إِلَى العَشَرَةِ يَكُونُ جَماعَةً ، نَحْوُ ثَلاثَةِ رِجالٍ وَعَشَرَةِ رِجالٍ ، وَلٰكِنَّهُمْ شَبَّهُوهُ بِأَحَدَ عَشَرَ وَثَلاثَةَ عَشَرَ ، وَمَنْ قالَ مِئِينٌ وَرَفَعَ النُّونَ بِالتَّنْوِينِ فَفِى تَقْدِيرِهِ قَوْلانِ : أَحَدُهُما فِعْلِينٌ مِثْلُ غِسْلِينٍ ، وَهُوَ قَوْلُ الأَخْفَشِ وَهُوَ شاذٌّ ، وَالآخَرُ فِعِيلٌ ، كَسَرُوا لِكَسْرَةِ ما بَعْدَهُ وَأَصْلُهُ مِئْىٌ وَمِئْىٌ مِثالُ عِصِىٍّ وَعُصِىٍّ ، فَأَبْدَلُوا مِنَ الياءِ نُوناً .

وَأَمْأَى القَوْمُ : صارُوا مِائَةً وَأَمْأَيْتُهُمْ أَنا ، وَإِذا أَتْمَمْتَ القَوْمَ بِنَفْسِكَ مِائَةً فَقَدْ مَأَيْتَهُمْ ، وَهُمْ مَمْئِيُّونَ ، وَأَمْأَوْا هُمْ فَهُمْ مُمْئُونَ ، وَإِنْ أَتْمَمْتَهُمْ بِغَيْرِكَ فَقَدْ أَمْأَيْتَهُمْ ، وَهُمْ مُمْأَوْنَ . الْكِسائِىُّ : كانَ القَوْمُ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ فَأَمْأَيْتُهُمْ ، بِالأَلِفِ ، مِثْلُ أَفْعَلْتُهُمْ ، وَكَذٰلِكَ فِى الأَلْفِ آلَفْتُهُمْ ، وَكَذٰلِكَ إِذا صارُوا هُمْ كَذٰلِكَ قُلْت : قَدْ أَمْأَوْا وَآلَفُوا ، إِذا صارُوا مِائَةً أَوْ أَلْفاً . الجَوْهَرِيُّ : وَأَمْأَيْتُها لَكَ جَعَلْتُها مِائَةً .

وَأَمْأَتِ الدَّراهِمُ وَالإِبِلُ وَالغَنَمُ وَسائِرُ الأَنْواعِ : صارَتْ مِائَةً ، وَأَمْأَيْتُها مِائَةً . وَشارَطْتُهُ مُماءاةً أَىْ عَلَى مِائَةٍ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) ، كَقَوْلِكَ شارَطْتُهُ مُؤالَفَةً . التَّهْذِيبُ : قالَ اللَّيْثُ المِائَةُ حُذِفَتْ مِنْ آخِرِها واوٌ ، وَقِيلَ : حَرْفُ لِينٍ لا يُدْرَى أَواوٌ هُوَ أَوْ ياءٌ ، وَأَصْلُ مِائَةٍ عَلَى وَزْنِ مِعْيَةٍ ، فَحُوِّلَتْ حَرَكَةُ الياءِ إِلَى الهَمْزَةِ ، وَجَمْعُها مِئْياتٌ عَلَى وَزْنِ مِعْياتٍ ، وَقالَ فِى الجَمْعِ : وَلَوْ قُلْتَ مِئاتٌ بِوَزْنِ مِعاتٍ لَجازَ . وَالمَأْوَةُ : أَرْضٌ مُنْخَفِضَةٌ ، وَالجَمْعُ مَأْوٌ .

• مبد • مَأْبِدٌ : بَلَدٌ مِنَ السَّراةِ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

يَمانِيَةٍ أَحْيا لَها مَظَّ مَأْبِدٍ
وَآلِ قَراسٍ صَوْبُ أَسْقِيَةٍ كُحْلِ

وَيُرْوَى أَرْمِيَةٍ ، وَقَدْ رُوِىَ هٰذا البَيْتُ مَظَّ مائِدٍ ، وَسَيَأْتِى ذِكْرُهُ .

• متأ • مَتَأَهُ بِالعَصا : ضَرَبَهُ بِها . وَمَتَأَ الحَبْلَ يَمْتَؤُهُ مَتْأً : مَدَّهُ ، لُغَةٌ فِى مَتَوْتُهُ .

• متت • اللَّيْثُ : مَتَّى اسْمٌ أَعْجَمِىٌّ .

وَالمَتُّ كالمَدِّ ، إِلَّا أَنَّ المَتَّ يُوصَلُ بِقَرابَةٍ وَدالَّةٍ يُمَتُّ بِها ؛ وَأَنْشَدَ :

إِنْ كُنْتَ فِى بَكْرٍ تَمُتُّ خُؤُولَةً
فَأَنا المُقابَلُ فِى ذُرَى الأَعْمامِ

وَالماتَّةُ : الحُرْمَةُ وَالوَسِيلَةُ ، وَجَمْعُها مَوَاتُّ . يُقالُ : فُلانٌ يَمُتُّ إِلَيْكَ بِقَرابَةٍ . وَالمَوَاتُّ : الوَسائِلُ ؛ ابْنُ سِيدَهْ : مَتَّ إِلَيْهِ بِالشَّىْءِ يَمُتُّ مَتًّا : تَوَسَّلَ ، فَهُوَ ماتٌّ ؛ أَنْشَدَ يَعْقُوبُ :

نَمُتُّ بِأَرْحامٍ إِلَيْكَ وَشِيجَةٍ
وَلا قُرْبَ بِالأَرْحامِ ما لَمْ تُقَرِّبِ

وَالمَتَاتُ : ما مُتَّ بِهِ .

وَمَتَّهُ : طَلَبَ إِلَيْهِ المَتاتَ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : مَتْمَتَ الرَّجُلُ إِذا تَقَرَّبَ بِمَوَدَّةٍ أَوْ قَرابَةٍ .

قالَ النَّضْرُ : مَتَتُّ إِلَيْهِ بِرَحِمٍ ، أَىْ مَدَدْتُ إِلَيْهِ وَتَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ ؛ وَبَيْنَنا رَحِمٌ ماتَّةٌ أَىْ قَرِيبَةٌ .

وَفِى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : لا يَمُتَّانِ إِلَى اللهِ بِحَبْلٍ ، وَلا يَمُدَّانِ إِلَيْهِ بِسَبَبٍ ؛ المَتُّ : التَّوَسُّلُ وَالتَّوَصُّلُ بِحُرْمَةٍ أَوْ قَرابَةٍ أَوْ غَيْرِ ذٰلِكَ .

وَمَتَّ فِى السَّيْرِ : كَمَدَّ . وَالمَتُّ : المَدُّ ، مَدُّ الحَبْلِ وَغَيْرِهِ . يُقالُ : مَتَّ وَمَطَّ ، وَقَطَلَ[1] وَمَغَطَ ، وَشَبَحَ ، بِمَعْنًى واحِدٍ . وَمَتَّ الشَّىْءَ مَتًّا : مَدَّهُ .

وَتَمَتَّى فِى الحَبْلِ : اعْتَمَدَ فِيهِ لِيَقْطَعَهُ أَوْ يَمُدَّهُ . وَتَمَتَّى : لُغَةٌ كَتَمَطَّى فِى بَعْضِ اللُّغاتِ ، وَأَصْلُهُما جَمِيعاً تَمَتَّتَ ، فَكَرِهُوا تَضْعِيفَهُ ، فَأُبْدِلَتْ إِحْدَى التَّاءَيْنِ ياءً ، كَما قالُوا : تَظَنَّى ، وَأَصْلُهُ تَظَنَّنَ ، غَيْرَ أَنَّهُ سُمِعَ تَظَنَّنَ ، وَلَمْ يُسْمَعْ تَمَتَّتَ فِى الحَبْلِ .

وَمَتٌّ : اسْمٌ .

وَمَتَّى : أَبُو يُونُسَ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، سُرْيانِىٌّ ؛ وَقِيلَ : إِنَّما سُمِّىَ مَتَّى ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِى مَوْضِعِهِ فِى مادَّةِ مَتَثَ ؛ الأَزْهَرِىُّ : يُونُسُ بْنُ مَتَّى نَبِىٌّ ، كانَ أَبُوهُ يُسَمَّى مَتَّى ، عَلَى فَعْلَى ؛ فُعِلَ ذٰلِكَ لأَنَّهُمْ لَمَّا لَمْ يَكُنْ لَهُمْ فِى كَلامِهِمْ فِى إِجْراءِ الاسْمِ بَعْدَ فَتْحِهِ عَلَى بِناءِ مَتَّى ، حَمَلُوا الياءَ عَلَى الفَتْحَةِ الَّتِى قَبْلَها ، فَجَعَلُوها أَلِفاً ، كَما يَقُولُونَ : مِنْ غَنَّيْتُ غَنَّى ، وَمِنْ تَغَنَّيْتُ تَغَنَّى ، وَهِىَ بِلُغَةِ السُّرْيانِيَّةِ مَتَّى ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو حاتِمٍ قَوْلَ مُزاحِمٍ العُقَيْلِىِّ :

أَلَمْ تَسْأَلِ الأَطْلالَ : مَتَّى عُهُودُها ؟
وَهَلْ تَنْطِقَنْ بَيْداءُ قَفْرٌ صَعِيدُها ؟

قالَ أَبُو حاتِمٍ : سَأَلْتُ الأَصْمَعِىَّ عَنْ مَتَّى فِى هٰذا البَيْتِ ، فَقالَ : لا أَدْرِى ! وَقالَ أَبُو حاتِمٍ : ثَقَّلَها كَما تُثَقَّلُ رُبَّ وَتُخَفَّفُ ، وَهِىَ مَتَى خَفِيفَةً فَثَقَّلَها ؛ قالَ أَبُو حاتِمٍ : وَإِنْ كانَ يُرِيدُ مَصْدَرَ مَتَتُّ مَتًّا أَىْ طَوِيلاً أَوْ بَعِيداً عُهُودُها بِالنَّاسِ ، فَلا أَدْرِى .

وَالمَتُّ : النَّزْعُ عَلَى غَيْرِ بَكَرَةٍ .

• متث • مَتَّى أَبُو يُونُسَ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، سُرْيانِيَّةٌ ، أَخْبَرَ بِذٰلِكَ أَبُو العَلاءِ ؛ قالَ

(١) قوله : «وقطل» كذا بالأصل والتهذيب ، ولعله محرف عن معط ، بالميم والعين المهملة .

ابْنُ سِيدَهْ : وَالمَعْرُوفُ مَتَّى ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

* متج * أَبُو السَّمَيْدَعِ : سِرْنا عَقَبَةً مَتُوجاً ، أَىْ بَعِيدَةً ، قالَ : وَسَمِعْتُ مُدْرِكاً وَمُبْتَكِراً الجَعْفَرِيَّيْنِ يَقُولانِ : سِرْنا عَقَبَةً مَتُوجاً ، وَمَتُوحاً ، وَمَتُوخاً ، أَىْ بَعِيدَةً ، فإِذَا هِىَ ثَلاثُ لُغاتٍ .

* متح * المَتْحُ : جَذْبُكَ رِشاءَ الدَّلْوِ تَمُدُّ بِيَدٍ وَتَأْخُذُ بِيَدٍ عَلَى رَأْسِ البِئْرِ ، مَتَحَ الدَّلْوَ يَمْتَحُها مَتْحاً وَمَتَحَ بِها . وَقِيلَ : المَتْحُ كالنَّزْعِ غَيْرَ أَنَّ المَتْحَ بِالقامَةِ ، وَهِىَ البَكْرَةُ ؛ قالَ :

وَلَوْلا أَبُو الشَّقْراءِ ما زالَ ماتِحٌ

يُعالِجُ خَطّاءً بِإِحْدَى الجَرائِرِ

وَقِيلَ : الماتِحُ المُسْتَقِى ، وَالمائِحُ : الَّذِى يَمْلأُ الدَّلْوَ مِنْ أَسْفَلِ البِئْرِ ؛ تَقُولُ العَرَبُ : هُوَ أَبْصَرُ مِنَ المائِحِ باسْتِ الماتِحِ ؛ تَعْنِى أَنَّ الماتِحَ فَوْقَ المائِحِ ، فالمائِحُ يَرَى الماتِحَ وَيَرَى اسْتَهُ . وَيُقالُ : رَجُلٌ ماتِحٌ ، وَرِجالٌ مُتّاحٌ ، وَبَعِيرٌ ماتِحٌ ، وَجِمالٌ مَواتِحُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ذِى الرُّمَّةِ :

ذِمامُ الرَّكايا أَنْكَرَتْها المَواتِحُ[1]

الجَوْهَرِىُّ : الماتِحُ المُسْتَقِى ، وَكَذٰلِكَ المَتُوحُ . يُقالُ : مَتَحَ الماءَ يَمْتَحُهُ مَتْحاً إِذا نَزَعَهُ ؛ وَفى حَدِيثِ جَرِيرٍ : ما يُقامُ ماتِحُها . الماتِحُ المُسْتَقِى مِنْ أَعْلَى البِئْرِ ؛ أَرادَ أَنَّ ماءَها جارٍ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ فَلَيْسَ يُقامُ بِها ماتِحٌ ، لأَنَّ الماتِحَ يَحْتاجُ إِلَى إِقامَتِهِ عَلَى الآبارِ لِيَسْتَقِىَ . وَتَقُولُ : مَتَحَ الدَّلْوَ يَمْتَحُها مَتْحاً إِذا جَذَبَها مُسْتَقِياً بِها . وَماحَها يَمِيحُها إِذا مَلأَها . وَبِئْرٌ مَتُوحٌ : يُمْتَحُ مِنْها عَلَى البَكْرَةِ ، وَقِيلَ : قَرِيبَةُ المَنْزَعِ ؛ وَقِيلَ : هِىَ الَّتِى يُمَدُّ مِنْها بِاليَدَيْنِ عَلَى البَكْرَةِ نَزْعاً ، وَالْجَمْعُ مُتُحٌ .

وَالإِبِلُ تَتَمَتَّحُ فى سَيْرِها : تُراوِحُ أَيْدِيَها ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

لأَيْدِى المَهارَى خَلْفَها مُتَمَتَّحُ

وَبَيْنَنا فَرْسَخٌ مَتْحاً أَىْ مَدًّا . وَفَرْسَخٌ ماتِحٌ وَمَتّاحٌ : مُمْتَدٌّ ، وَفى الأَزْهَرِىِّ : مَدّادٌ . وَسُئِلَ ابْنُ عَبّاسٍ عَنِ السَّفَرِ الَّذِى تُقْصَرُ فِيهِ الصَّلاةُ فَقالَ : لا تُقْصَرُ إِلا فى يَوْمٍ مَتّاحٍ إِلَى اللَّيْلِ ؛ أَرادَ : لا تُقْصَرُ الصَّلاةُ إِلاَّ فى مَسِيرَةِ يَوْمٍ يَمْتَدُّ فِيهِ السَّيْرُ إِلَى المَساءِ بِلا وَتِيرَةٍ وَلا نُزُولٍ .

الأَصْمَعِىُّ : يُقالُ مَتَحَ النَّهارُ وَمَتَحَ اللَّيْلُ إِذا طالا . وَيَوْمٌ مَتّاحٌ : طَوِيلٌ تامٌّ . يُقالُ ذٰلِكَ لِنَهارِ الصَّيْفِ وَلَيْلِ الشِّتاءِ . وَمَتَحَ النَّهارُ إِذا طالَ وَامْتَدَّ ؛ وَكَذٰلِكَ أَمْتَحَ ، وَكَذٰلِكَ اللَّيْلُ . وَقَوْلُهُمْ : سِرْنا عُقْبَةً مَتُوحاً أَىْ بَعِيدَةً . الجَوْهَرِىُّ : وَمَتَحَ النَّهارُ لُغَةٌ فى مَتَعَ إِذا ارْتَفَعَ . وَلَيْلٌ مَتّاحٌ أَىْ طَوِيلٌ . وَمَتَحَ بِسَلْحِهِ وَمَتَخَ بِهِ : رَمَى بِهِ . وَمَتَحَ بِها : ضَرَطَ . وَمَتَحَ الخَمْسِينَ : قارَبَها ، وَالخاءُ أَعْلَى .

وَمَتَحَهُ عِشْرِينَ سَوْطاً (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) : ضَرَبَهُ . أَبُو سَعِيدٍ : المَتْحُ القَطْعُ ، يُقالُ : مَتَحَ الشَّىْءَ وَمَتَخَهُ إِذا قَطَعَهُ مِنْ أَصْلِهِ . وَفى حَدِيثِ أُبَىٍّ : فَلَمْ أَرَ الرِّجالَ مَتَحَتْ أَعْناقَها إِلَى شَىْءٍ مُتُوحَها إِلَيْهِ ، أَىْ مَدَّتْ أَعْناقَها نَحْوَهُ ؛ وَقَوْلُهُ : مُتُوحَها مَصْدَرٌ غَيْرُ جارٍ عَلَى فِعْلِهِ ، أَوْ يَكُونُ كالشُّكُورِ وَالكُفُورِ . الأَزْهَرِىُّ فى تَرْجَمَةِ نَتَحَ : رَوَى أَبُو تُرابٍ عَنْ بَعْضِ العَرَبِ : امْتَتَحْتُ الشَّىْءَ ، وَانْتَتَحْتُهُ ، وَانْتَزَعْتُهُ بِمَعْنًى واحِدٍ .

وَيُقالُ لِلْجَرادِ إِذا ثَبَّتَ أَذْنابَهُ لِيَبِيضَ : مَتَحَ وَأَمْتَحَ وَمَتَّحَ ، وَبَنَّ وَأَبَنَّ وَبَنَّنَ ، وَقَلَزَ وَأَقْلَزَ وَقَلَّزَ . الأَزْهَرِىُّ : وَمَتَخَ الجَرادُ ، بِالخاءِ : مِثْلُ مَتَحَ .

* متخ * مَتَخَ الشَّىْءَ يَمْتَخُهُ وَيَمْتُخُهُ مَتْخاً : انْتَزَعَهُ مِنْ مَوْضِعِهِ . وَمَتَخَ بِالدَّلْوِ : جَبَذَها . وَالمَتْخُ : الارْتِفاعُ ؛ مَتَخْتُهُ : رَفَعْتُهُ . وَمَتَخَ : رَفَعَ .

وَمَتَخَ المَرْأَةَ يَمْتَخُها مَتْخاً : نَكَحَها . وَمَتَخَ الجَرادُ إِذا رَزَّ ذَنَبَهُ فى الأَرْضِ . وَمَتَخَتِ الجَرادَةُ : غَرَزَتْ ذَنَبَها لِتَبِيضَ .

وَمَتَخَ الخَمْسِينَ : قارَبَها ، والحاءُ المُهْمَلَةُ لُغَةٌ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

* متد * ابْنُ دُرَيْدٍ : مَتَدَ بِالمَكانِ يَمْتُدُ ، فَهُوَ ماتِدٌ إِذا أَقامَ بِهِ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَلا أَحْفَظُهُ لِغَيْرِهِ .

* متذ * مَتَذَ بِالمَكانِ يَمْتِذُ مُتُوذاً : أَقامَ ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَلا أَدْرِى ما صِحَّتُهُ .

* متر * مَتَرَهُ مَتْراً : قَطَعَهُ . وَرَأَيْتُهُ يَتَماتَرُ أَىْ يَتَجاذَبُ ، وَتَماتَرَتِ النّارُ عِنْدَ القَدْحِ كَذٰلِكَ . قالَ اللَّيْثُ : وَالنّارُ إِذا قُدِحَتْ رَأَيْتَها تَماتَرُ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لَمْ أَسْمَعْ هٰذا الحَرْفَ لِغَيْرِ اللَّيْثِ .

وَالمَتْرُ : السَّلْحُ إِذا رُمِىَ بِهِ . وَمَتَرَ بِسَلْحِهِ إِذا رَمَى بِهِ مِثْلُ مَتَحَ . وَالمَتْرُ : المَدُّ . وَمَتَرَ الحَبْلَ يَمْتُرُهُ : مَدَّهُ . وَامْتَرَّ هُوَ : امْتَدَّ ، قالَ : وَرُبَّما كُنِىَ بِهِ عَنِ البِضاعِ . وَالمَتْرُ : لُغَةٌ فى البَتْرِ ، وَهُوَ القَطْعُ .

* متز * ابْنُ دُرَيْدٍ : مَتَزَ فُلانٌ بِسَلْحِهِ إِذا رَمَى بِهِ ، قالَ : وَمَتَسَ بِهِ مِثْلُهُ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَلَمْ أَسْمَعْها لِغَيْرِهِ .

* متس * المَتْسُ : لُغَةٌ فى المَطْسِ . مَتَسَ العَذِرَةَ مَتْساً : لُغَةٌ فى مَطَسَ . وَمَتَسَهُ يَمْتِسُهُ مَتْساً : أَراغَهُ لِيَنْتَزِعَهُ .

* متش * ابنُ دريدٍ : المَتْشُ تَفْرِيقُكَ الشَّىْءَ بِأَصابِعِكَ . وَمَتَشَ الشَّىْءَ يَمْتِشُهُ

(١) قوله : «أنكرتها» بالراء كذا فى الطبعات جميعها ، والصواب «أنكزتها» بالزاى ، كما فى مادتى «ذمم» و«نكز» . والبيت لذى الرمة يصف إبلاً غارت عيونها ، وصدره :

على حِمْيَرِيّاتٍ كأن عيونها

[عبد الله]

مَتْشاً: جَمَعَهُ. وَمَتَشَ النَّاقَةَ: حَلَبَها بِأَصابِعِهِ حَلْباً ضَعِيفاً.

وَالمَتَشُ: سُوءُ البَصَرِ. ومَتِشَتْ عَيْنُهُ مَتَشاً: كَمَدِشَتْ، وَرَجُلٌ أَمْتَشُ وَامْرَأَةٌ مَتْشاءُ.

• متع • مَتَعَ النَّبِيذُ يَمْتَعُ مُتُوعاً: اشْتَدَّتْ حُمْرَتُهُ. وَنَبِيذٌ ماتِعٌ أَيْ شَدِيدُ الحُمْرَةِ. وَمَتَعَ الحَبْلُ: اشْتَدَّ. وَحَبْلٌ ماتِعٌ: جَيِّدُ الفَتْلِ. وَيُقالُ لِلْجَبَلِ الطَّوِيلِ: ماتِعٌ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ كَعْبٍ وَالدَّجَّالِ: يُسَخَّرُ مَعَهُ جَبَلٌ ماتِعٌ خِلاطُهُ ثَرِيدٌ، أَيْ طَوِيلٌ شاهِقٌ.

وَمَتَعَ الرَّجُلُ وَمَتُعَ: جادَ وَظَرُفَ، وَقِيلَ: كُلُّ ما جادَ فَقَدْ مَتُعَ، وَهُوَ ماتِعٌ. وَالماتِعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ: البالِغُ فِي الجَوْدَةِ، الغايَةُ فِي بابِهِ، وَأَنْشَدَ:

خُذْهُ فَقَدْ أُعْطِيتَهُ جَيِّداً
قَدْ أُحْكِمَتْ صَنْعَتُهُ ماتِعاً

وَقَدْ ذَكَرَ اللهُ تَعالَى المَتاعَ وَالتَّمَتُّعَ وَالاسْتِمْتاعَ وَالتَّمْتِيعَ فِي مَواضِعَ مِنْ كِتابِهِ، وَمَعانِيها وَإِنِ اخْتَلَفَتْ راجِعَةٌ إِلَى أَصْلٍ واحِدٍ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: فَأَمَّا المَتاعُ فِي الأَصْلِ فَكُلُّ شَيْءٍ يُنْتَفَعُ بِهِ وَيُتَبَلَّغُ بِهِ وَيُتَزَوَّدُ، وَالفَناءُ يَأْتِي عَلَيْهِ فِي الدُّنْيا.

وَالمُتْعَةُ وَالمِتْعَةُ: العُمْرَةُ إِلَى الحَجِّ، وَقَدْ تَمَتَّعَ وَاسْتَمْتَعَ. وَقَوْلُهُ تَعالَى: «فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالعُمْرَةِ إِلَى الحَجِّ»؛ وَصُورَةُ المُسْتَمْتِعِ بِالعُمْرَةِ إِلَى الحَجِّ أَنْ يُحْرِمَ بِالعُمْرَةِ فِي أَشْهُرِ الحَجِّ، فَإِذا أَحْرَمَ بِالعُمْرَةِ بَعْدَ إِهْلالِهِ شَوَّالاً فَقَدْ صارَ مُتَمَتِّعاً بِالعُمْرَةِ إِلَى الحَجِّ، وَسُمِّيَ مُتَمَتِّعاً بِالعُمْرَةِ إِلَى الحَجِّ لِأَنَّهُ إِذا قَدِمَ مَكَّةَ وَطافَ بِالبَيْتِ وَسَعَى بَيْنَ الصَّفا وَالمَرْوَةِ حَلَّ مِنْ عُمْرَتِهِ وَحَلَقَ رَأْسَهُ، وَذَبَحَ نُسُكَهُ الواجِبَ عَلَيْهِ لِتَمَتُّعِهِ، وَحَلَّ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ كانَ حَرُمَ عَلَيْهِ فِي إِحْرامِهِ مِنَ النِّساءِ وَالطِّيبِ، ثُمَّ يُنْشِئُ بَعْدَ ذٰلِكَ إِحْراماً جَدِيداً لِلْحَجِّ وَقْتَ نُهُوضِهِ إِلَى مِنًى أَوْ قَبْلَ ذٰلِكَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَجِبَ عَلَيْهِ الرُّجُوعُ إِلَى المِيقاتِ الَّذِي أَنْشَأَ مِنْهُ عُمْرَتَهُ، فَذٰلِكَ تَمَتُّعُهُ بِالعُمْرَةِ إِلَى الحَجِّ، أَيِ انْتِفاعُهُ وَتَبَلُّغُهُ بِما انْتَفَعَ بِهِ مِنْ حِلاقٍ وَطِيبٍ وَتَنَظُّفٍ وَقَضاءِ تَفَثٍ وَإِلْمامٍ بِأَهْلِهِ، إِنْ كانَتْ مَعَهُ، وَكُلُّ هٰذِهِ الأَشْياءِ كانَتْ مُحَرَّمَةً عَلَيْهِ فَأُبِيحَ لَهُ أَنْ يَحِلَّ وَيَنْتَفِعَ بِإِحْلالِ هٰذِهِ الأَشْياءِ كُلِّها مَعَ ما سَقَطَ عَنْهُ مِنَ الرُّجُوعِ إِلَى المِيقاتِ وَالإِحْرامِ مِنْهُ بِالحَجِّ، فَيَكُونُ قَدْ تَمَتَّعَ بِالعُمْرَةِ فِي أَيّامِ الحَجِّ، أَيِ انْتَفَعَ، لِأَنَّهُمْ كانُوا لا يَرَوْنَ العُمْرَةَ فِي أَشْهُرِ الحَجِّ فَأَجازَها الإِسْلامُ، وَمِنْ هٰهُنا قالَ الشّافِعِيُّ: إِنَّ المُتَمَتِّعَ أَخَفُّ حالاً مِنَ القارِنِ فافْهَمْهُ؛ وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قالَ: مَنِ اعْتَمَرَ فِي أَشْهُرِ الحَجِّ فِي شَوّالٍ أَوْ ذِي القَعْدَةِ أَوْ ذِي الحِجَّةِ، قَبْلَ الحَجِّ فَقَدِ اسْتَمْتَعَ.

وَالمُتْعَةُ: التَّمَتُّعُ بِالمَرْأَةِ لا تُرِيدُ إِدامَتَها لِنَفْسِكَ، وَمُتْعَةُ التَّزْوِيجِ بِمَكَّةَ مِنْهُ، وَأَمّا قَوْلُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي سُورَةِ النِّساءِ بِعَقِبِ ما حَرَّمَ مِنَ النِّساءِ فَقالَ: «وَأُحِلَّ لَكُمْ ما وَراءَ ذٰلِكُمْ أَنْ تَبْتَغُوا بِأَمْوالِكُمْ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسافِحِينَ - أَيْ عاقِدِي النِّكاحِ الحَلالِ غَيْرَ زُناةٍ - فَما اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً» فَإِنَّ الزَّجّاجَ ذَكَرَ أَنَّ هٰذِهِ آيَةٌ غَلِطَ فِيها قَوْمٌ غَلَطاً عَظِيماً لِجَهْلِهِمْ بِاللُّغَةِ، وَذٰلِكَ أَنَّهُمْ ذَهَبُوا إِلَى قَوْلِهِ: «فَما اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ» مِنَ المُتْعَةِ الَّتِي قَدْ أَجْمَعَ أَهْلُ العِلْمِ أَنَّها حَرامٌ، وَإِنَّما مَعْنَى فَما اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ»، فَما نَكَحْتُمْ مِنْهُنَّ عَلَى الشَّرِيطَةِ الَّتِي جَرَى فِي الآيَةِ أَنَّهُ الإِحْصانُ «أَنْ تَبْتَغُوا بِأَمْوالِكُمْ مُحْصِنِينَ» أَيْ عاقِدِينَ التَّزْوِيجَ أَيْ فَما اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ عَلَى عَقْدِ التَّزْوِيجِ الَّذِي جَرَى ذِكْرُهُ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ. فَرِيضَةً، أَيْ مُهُورَهُنَّ، فَإِنِ اسْتَمْتَعَ بِالدُّخُولِ بِها آتَى المَهْرَ تامّاً، وَإِنِ اسْتَمْتَعَ بِعَقْدِ النِّكاحِ آتَى نِصْفَ المَهْرِ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: المَتاعُ فِي اللُّغَةِ كُلُّ ما انْتُفِعَ بِهِ فَهُوَ مَتاعٌ، وَقَوْلُهُ تَعالَى: «وَمَتِّعُوهُنَّ عَلَى المُوسِعِ قَدَرُهُ»، لَيْسَ بِمَعْنَى زَوِّدُوهُنَّ المُتَعَ، إِنَّما مَعْناهُ أَعْطُوهُنَّ ما يَسْتَمْتِعْنَ؛ وَكَذٰلِكَ قَوْلُهُ تَعالَى: «وَلِلْمُطَلَّقاتِ مَتاعٌ بِالمَعْرُوفِ»، قالَ: وَمَنْ زَعَمَ أَنَّ قَوْلَهُ فَما اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ الَّتِي هِيَ الشَّرْطُ فِي التَّمَتُّعِ الَّذِي يَفْعَلُهُ الرّافِضَةُ، فَقَدْ أَخْطَأَ خَطَأً عَظِيماً، لِأَنَّ الآيَةَ واضِحَةٌ بَيِّنَةٌ؛ قالَ: فَإِنِ احْتَجَّ مُحْتَجٌّ مِنَ الرَّوافِضِ بِما يُرْوَى عَنِ ابْنِ عَبّاسٍ أَنَّهُ كانَ يَراها حَلالاً، وَأَنَّهُ كانَ يَقْرَؤُها: «فَما اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى»، فالثّابِتُ عِنْدَنا أَنَّ ابْنَ عَبّاسٍ كانَ يَراها حَلالاً، ثُمَّ لَمّا وَقَفَ عَلَى نَهْيِ النَّبِيِّ، ﷺ، رَجَعَ عَنْ إِحْلالِها؛ قالَ عَطاءٌ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبّاسٍ يَقُولُ ما كانَتِ المُتْعَةُ إِلّا رَحْمَةً رَحِمَ اللهُ بِها أُمَّةَ مُحَمَّدٍ، ﷺ، فَلَوْلا نَهْيُهُ عَنْها ما احْتاجَ إِلَى الزِّنَى أَحَدٌ إِلّا شَفًى وَاللهِ، لَكَأَنِّي أَسْمَعُ قَوْلَهُ: إِلّا شَفًى، عَطاءٌ القائِلُ، قالَ عَطاءٌ: فَهِيَ الَّتِي فِي سُورَةِ النِّساءِ «فَما اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ» إِلَى كَذا وَكَذا مِنَ الأَجَلِ عَلَى كَذا وَكَذا شَيْئاً مُسَمًّى، فَإِنْ بَدا لَهُما أَنْ يَتَراضَيا بَعْدَ الأَجَلِ وَإِنْ تَفَرَّقا فَهُمْ وَلَيْسَ بِنِكاحٍ (١)، قالَ الأَزْهَرِيُّ: وَهٰذا حَدِيثٌ صَحِيحٌ، وَهُوَ الَّذِي يُبَيِّنُ أَنَّ ابْنَ عَبّاسٍ صَحَّ لَهُ نَهْيُ النَّبِيِّ، ﷺ، عَنِ المُتْعَةِ الشَّرْطِيَّةِ وَأَنَّهُ رَجَعَ عَنْ إِحْلالِها إِلَى تَحْرِيمِها، وَقَوْلُهُ، إِلّا شَفًى أَيْ إِلّا أَنْ يُشْفِيَ، أَيْ يُشْرِفَ عَلَى الزِّنَى وَلا يُواقِعَهُ، أَقامَ الاسْمَ وَهُوَ الشَّفَى مُقامَ المَصْدَرِ الحَقِيقِيِّ، وَهُوَ الإِشْفاءُ عَلَى الشَّيْءِ، وَحَرْفُ كُلِّ شَيْءٍ شَفاهُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى: «عَلَى شَفا جُرُفٍ هارٍ»، وَأَشْفَى عَلَى الهَلاكِ إِذا أَشْرَفَ عَلَيْهِ، وَإِنَّما بَيَّنْتُ هٰذا البَيانَ لِئَلّا يَغُرَّ بَعْضُ الرّافِضَةِ غِرّاً مِنَ المُسْلِمِينَ، فَيُحِلَّ لَهُ ما حَرَّمَهُ اللهُ عَزَّ

(١) قوله: «فإن بدا لهما...» إلى قوله: «قال الأزهري...» هكذا في الطبعات جميعها.
وعبارة الأزهري: «فإن بدا لهما أن يتراضيا بعد الأجل فنعم، وإن تفرقا فنعم، وليس بنكاح».
[عبد الله]

وَجَلَّ عَلَى لِسانِ رَسُولِهِ ، ﷺ ، فَإِنَّ النَّهْيَ عَنِ الْمُتْعَةِ الشَّرْطِيَّةِ صَحَّ مِنْ جِهاتٍ لَوْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ غَيْرُ ما رُوِيَ عَنْ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طالِبٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، وَنَهْيِهِ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنْها لَكانَ كافِياً ، وَهِيَ المُتْعَةُ كانَتْ يُنْتَفَعُ بِها إِلَى أَمَدٍ مَعْلُومٍ ، وَقَدْ كانَ مُباحاً فِي أَوَّلِ الإِسْلامِ ثُمَّ حُرِّمَ ، وَهُوَ الآنَ جائِزٌ عِنْدَ الشِّيعَةِ .

وَمَتَعَ النَّهارُ يَمْتَعُ مُتُوعاً : ارْتَفَعَ وَبَلَغَ غايَةَ ارْتِفاعِهِ قَبْلَ الزَّوالِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَأَدْرَكْنا بِها حَكَمَ بْنَ عَمْرٍو
وَقَدْ مَتَعَ النَّهارُ بِنا فَزالا

وَقِيلَ : ارْتَفَعَ وَطالَ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ قَوْلَ سُوَيْدِ بْنِ أَبِي كاهِلٍ :

يَسْبَحُ الآلُ عَلَى أَعْلامِها
وَعَلَى البِيدِ إِذا اليَوْمُ مَتَعْ

وَمَتَعَتِ الضُّحَى مُتُوعاً تَرَجَّلَتْ وَبَلَغَتِ الغايَةَ ، وَذٰلِكَ إِلَى أَوَّلِ الضُّحَى . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّهُ كانَ يُفْتِي النَّاسَ حَتَّى إِذا مَتَعَ الضُّحَى وَسَئِمَ ؛ مَتَعَ النَّهارُ : طالَ وَامْتَدَّ وَتَعالَى ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ مالِكِ ابْنِ أَوْسٍ : بَيْنا أَنا جالِسٌ فِي أَهْلِي حِينَ مَتَعَ النَّهارُ إِذا رَسُولُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، فانْطَلَقْتُ إِلَيْهِ . وَمَتَعَ السَّرابُ مُتُوعاً : ارْتَفَعَ فِي أَوَّلِ النَّهارِ ؛ وَقَوْلُ جَرِيرٍ :

وَمِنَّا غَداةَ الرَّوْعِ فِتْيانُ نَجْدَةٍ
إِذا مَتَعَتْ بَعْدَ الأَكُفُّ الأَشاجِعُ

أَيِ ارْتَفَعَتْ مِنْ قَوْلِكَ مَتَعَ النَّهارُ وَالآلُ ، وَرَواهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ مَتِعَتْ ، وَلَمْ يُفَسِّرْهُ ، وَقِيلَ قَوْلُهُ إِذا مَتَعَتْ ، أَيْ إِذا احْمَرَّتِ الأَكُفُّ وَالأَشاجِعُ مِنَ الدَّمِ .

وَمُتْعَةُ المَرْأَةِ : ما وُصِلَتْ بِهِ بَعْدَ الطَّلاقِ ، وَقَدْ مَتَّعَها . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعالَى : «وَلِلْمُطَلَّقاتِ مَتاعٌ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ» ، وَقالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : «لا جُناحَ عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَّقْتُمُ النِّساءَ ما لَمْ تَمَسُّوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُوا لَهُنَّ فَرِيضَةً وَمَتِّعُوهُنَّ عَلَى الْمُوسِعِ قَدَرُهُ وَعَلَى الْمُقْتِرِ قَدَرُهُ مَتاعاً بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُحْسِنِينَ» ؛ [فَقَدْ] قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَهٰذا التَّمْتِيعُ الَّذِي ذَكَرَهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لِلْمُطَلَّقاتِ عَلَى وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُما واجِبٌ لا يَسَعُهُ تَرْكُهُ ، وَالآخَرُ غَيْرُ واجِبٍ يُسْتَحَبُّ لَهُ فِعْلُهُ ؛ فالْواجِبُ لِلْمُطَلَّقَةِ الَّتِي لَمْ يَكُنْ زَوْجُها حِينَ تَزَوَّجَها سَمَّى لَها صَداقاً ، وَلَمْ يَكُنْ دَخَلَ بِها حَتَّى طَلَّقَها ، فَعَلَيْهِ أَنْ يُمَتِّعَها بِما عَزَّ وَهانَ مِنْ مَتاعٍ يَنْفَعُها بِهِ مِنْ ثَوْبٍ يُلْبِسُها إِيَّاهُ ، أَوْ خادِمٍ يَخْدُمُها ، أَوْ دَراهِمَ أَوْ طَعامٍ ، وَهُوَ غَيْرُ مُوَقَّتٍ لِأَنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَحْصُرْهُ بِوَقْتٍ ، وَإِنَّما أَمَرَ بِتَمْتِيعِها فَقَطْ ، وَقَدْ قالَ : «عَلَى الْمُوسِعِ قَدَرُهُ وَعَلَى الْمُقْتِرِ قَدَرُهُ مَتاعاً بِالْمَعْرُوفِ» ، وَأَمَّا المُتْعَةُ الَّتِي لَيْسَتْ بِواجِبَةٍ ، وَهِيَ مُسْتَحَبَّةٌ مِنْ جِهَةِ الإِحْسانِ وَالمُحافَظَةِ عَلَى العَهْدِ ، فَأَنْ يَتَزَوَّجَ الرَّجُلُ امْرَأَةً وَيُسَمِّيَ لَها صَداقاً ثُمَّ يُطَلِّقَها قَبْلَ دُخُولِهِ بِها أَوْ بَعْدَهُ ، فَيُسْتَحَبُّ لَهُ أَنْ يُمَتِّعَها بِمُتْعَةٍ سِوَى نِصْفِ المَهْرِ الَّذِي وَجَبَ عَلَيْهِ لَها ، إِنْ لَمْ يَكُنْ دَخَلَ بِها ، أَوِ المَهْرِ الواجِبِ عَلَيْهِ كُلِّهِ ، إِنْ كانَ دَخَلَ بِها ، فَيُمَتِّعُها بِمُتْعَةٍ يَنْفَعُها بِها ، وَهِيَ غَيْرُ واجِبَةٍ عَلَيْهِ ، وَلٰكِنَّهُ اسْتِحْبابٌ لِيَدْخُلَ فِي جُمْلَةِ المُحْسِنِينَ أَوِ المُتَّقِينَ ؛ وَالعَرَبُ تُسَمِّي ذٰلِكَ كُلَّهُ مُتْعَةً وَمَتاعاً وَتَحْمِيماً وَحَماً . وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمٰنِ طَلَّقَ امْرَأَةً فَمَتَّعَ بِوَلِيدَةٍ ، أَيْ أَعْطاها أَمَةً ، هُوَ مِنْ هٰذا الَّذِي يُسْتَحَبُّ لِلْمُطَلِّقِ أَنْ يُعْطِيَ امْرَأَتَهُ عِنْدَ طَلاقِها شَيْئاً يَهَبُها إِيَّاهُ .

وَرَجُلٌ ماتِعٌ : طَوِيلٌ .

وَأَمْتَعَ بِالشَّيْءِ وَتَمَتَّعَ بِهِ وَاسْتَمْتَعَ : دامَ لَهُ ما يَسْتَمِدُّهُ مِنْهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : «وَاسْتَمْتَعْتُمْ بِها» ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

مَنايا يُقَرِّبْنَ الحُتُوفَ مِنَ اهْلِها
جِهاراً وَيَسْتَمْتِعْنَ بِالأَنَسِ الجِبْلِ

يُرِيدُ أَنَّ النَّاسَ كُلَّهُمْ مُتْعَةٌ لِلْمَنايا ، وَالأَنَسُ كالإِنْسِ وَالجِبْلُ الكَثِيرُ . وَمَتَّعَهُ اللهُ وَأَمْتَعَهُ بِكَذا : أَبْقاهُ لِيَسْتَمْتِعَ بِهِ . يُقالُ : أَمْتَعَ اللهُ فُلاناً بِفُلانٍ إِمْتاعاً أَيْ أَبْقاهُ لِيَسْتَمْتِعَ بِهِ فِيما يُحِبُّ مِنَ الانْتِفاعِ بِهِ وَالسُّرُورِ بِمَكانِهِ ، وَأَمْتَعَهُ اللهُ بِكَذا وَمَتَّعَهُ بِمَعْنًى . وَفِي التَّنْزِيلِ : «وَأَنِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُمَتِّعْكُمْ مَتاعاً حَسَناً إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى» فَمَعْناهُ أَيْ يُبْقِكُمْ بَقاءً فِي عافِيَةٍ إِلَى وَقْتِ وَفاتِكُمْ ، وَلا يَسْتَأْصِلْكُمْ بِالعَذابِ كَما اسْتَأْصَلَ القُرَى الَّذِينَ كَفَرُوا . وَمَتَّعَ اللهُ فُلاناً وَأَمْتَعَهُ إِذا أَبْقاهُ وَأَنْسَأَهُ إِلَى أَنْ يَنْتَهِيَ شَبابُهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ يَصِفُ نَخْلاً نابِتاً عَلَى الماءِ حَتَّى طالَ طِوالُهُ إِلَى السَّماءِ فَقالَ :

سُحُقٌ يُمَتِّعُها الصَّفا وَسَرِيُّهُ
عُمٌّ نَواعِمُ بَيْنَهُنَّ كُرُومُ

وَالصَّفا وَالسَّرِيُّ : نَهْرانِ مُتَخَلِّجانِ مِنْ نَهْرِ مُحَلِّمٍ الَّذِي بِالبَحْرَيْنِ لِسَقْيِ نَخِيلِ هَجَرَ كُلِّها .

وَقَوْلُهُ تَعالَى : «مَتاعاً إِلَى الحَوْلِ غَيْرَ إِخْراجٍ» ، أَرادَ مَتِّعُوهُنَّ تَمْتِيعاً فَوَضَعَ مَتاعاً مَوْضِعَ تَمْتِيعٍ ، وَلِذٰلِكَ عَدَّاهُ بِإِلَى ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : هٰذِهِ الآيَةُ مَنْسُوخَةٌ بِقَوْلِهِ : «وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْواجاً يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْراً» ؛ فَمُقامُ الحَوْلِ مَنْسُوخٌ باعْتِدادِ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ وَعَشْرٍ ، وَالوَصِيَّةُ لَهُنَّ مَنْسُوخَةٌ بِما بَيَّنَ اللهُ مِنْ مِيراثِها فِي آيَةِ المَوارِيثِ ، وَقُرِئَ : وَصِيَّةٌ لِأَزْواجِهِمْ ، وَوَصِيَّةً ، بِالرَّفْعِ وَالنَّصْبِ ، فَمَنْ نَصَبَ فَعَلَى المَصْدَرِ الَّذِي أُرِيدَ بِهِ الفِعْلُ ، كَأَنَّهُ قالَ لِيُوصُوا لَهُنَّ وَصِيَّةً ، وَمَنْ رَفَعَ فَعَلَى إِضْمارِ فَعَلَيْهِمْ وَصِيَّةٌ لِأَزْواجِهِمْ ، وَنَصَبَ قَوْلَهُ مَتاعاً عَلَى المَصْدَرِ أَيْضاً ، أَرادَ مَتِّعُوهُنَّ مَتاعاً ، وَالمَتاعُ وَالمُتْعَةُ اسْمانِ يَقُومانِ مَقامَ المَصْدَرِ الحَقِيقِيِّ وَهُوَ التَّمْتِيعُ ، أَيِ انْفَعُوهُنَّ بِما تُوصُونَ بِهِ لَهُنَّ مِنْ صِلَةٍ تَقُوتُهُنَّ إِلَى الحَوْلِ .

وَقَوْلُهُ تَعالَى : «أَفَرَأَيْتَ إِنْ مَتَّعْناهُمْ سِنِينَ ثُمَّ جاءَهُمْ ما كانُوا يُوعَدُونَ» ؛ قالَ ثَعْلَبٌ : مَعْناهُ أَطَلْنا أَعْمارَهُمْ ثُمَّ جاءَهُمُ المَوْتُ .

وَالماتِعُ : الطَّوِيلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَمَتَعَ الشَّيْءُ : طَوَّلَهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ الْبَيْت الْمُقَدَّم ، وَقَوْلُ النَّابِغَةِ الذُّبْيانِيِّ :

إِلى خَيْرِ دِينٍ سُنَّةٍ قَدْ عَلِمْتُهُ
وَمِيزانُهُ فى سُورَةِ الْمَجْدِ ماتِعُ

أَىْ راجِحٌ زائِدٌ .

وَأَمْتَعَهُ بِالشَّيْءِ وَمَتَّعَهُ : مَلَّأَهُ إِيَّاهُ . وَأَمْتَعْتُ بِالشَّيْءِ أَىْ تَمَتَّعْتُ بِهِ ، وَكَذٰلِكَ تَمَتَّعْتُ بِأَهْلِى وَمالِى ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاعِى :

خَلِيلَيْنِ مِنْ شَعْبَيْنِ شَتَّى تَجاوَرا
قَلِيلاً وَكانا بِالتَّفَرُّقِ أَمْتَعا(١)

أَمْتَعا هٰهُنا : تَمَتَّعا ، وَالاسْمُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ الْمَتاعُ ، وَهُوَ فى تَفْسِيرِ الأَصْمَعِىِّ مُتَعَدٍّ بِمَعْنَى مَتَّعَ ؛ وَأَنْشَدَ أَبو عَمْرٍو لِلرَّاعِى :

وَلٰكِنَّما أَجْدَى وَأَمْتَعَ جَدُّهُ
بِفِرْقٍ يُخَشِّيهِ بِهَجْهَجَ ناعِقُهْ

أَىْ تَمَتَّعَ جَدُّهُ بِفِرْقٍ مِنَ الْغَنَمِ ؛ وخالَفَ الأَصْمَعِىُّ أَبا زَيْدٍ وَأَبا عَمْرٍو فى الْبَيْتِ الأَوَّلِ ، وَرَواهُ : وَكانا لِلتَّفَرُّقِ أَمْتَعا ، بِاللَّامِ ؛ يَقُولُ : لَيْسَ مِنْ أَحَدٍ يُفارِقُ صاحِبَهُ إِلَّا أَمْتَعَهُ بِشَيْءٍ يَذْكُرُهُ بِهِ ، فَكانَ ما أَمْتَعَ كُلُّ واحِدٍ مِنْ هٰذَيْنِ صاحِبَهُ أَنْ فارَقَهُ ، أَىْ كانا مُتَجاوِرَيْنِ فى الْمُرْتَبَعِ ، فَلَمَّا انْقَضَى الرَّبِيعُ تَفَرَّقا ؛ وَرُوِىَ الْبَيْتُ الثَّانِى : وَأَمْتَعَ جَدَّهُ ، بِالنَّصْبِ ، أَىْ أَمْتَعَ اللهُ جَدَّهُ .

وَقالَ الْكِسائِىُّ : طالَما أُمْتِعَ بِالْعافِيَةِ فى مَعْنَى مُتِّعَ وَتَمَتَّعَ . وَقَوْلُ اللهِ تَعالَى : «فاسْتَمْتَعْتُمْ بِخَلاقِكُمْ» ، قالَ الْفَرَّاءُ : اسْتَمْتَعُوا يَقُولُ رَضُوا بِنَصِيبِهِمْ فى الدُّنْيا مِنْ أَنْصِبائِهِمْ فى الآخِرَةِ ، وَفَعَلْتُمْ أَنْتُمْ كَما فَعَلُوا .

وَيُقالُ : أَمْتَعْتُ عَنْ فُلانٍ أَىِ اسْتَغْنَيْتُ عَنْهُ .

وَالْمُتْعَةُ وَالْمِتْعَةُ وَالْمَتْعَةُ أَيْضاً : الْبُلْغَةُ ؛ وَيَقُولُ الرَّجُلُ لِصاحِبِهِ : ابْغِنِى مُتْعَةً أَعِيشُ

(١) قوله : «خليلين» الذى فى التهذيب والصحاح وشرح القاموس خليطين .

بِها ، أَىِ ابْغِ لِى شَيْئاً آكُلُهُ ، أَوْ زاداً أَتَزَوَّدُهُ ، أَوْ قُوتاً أَقْتاتُهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الأَعْشَى يَصِفُ صائِداً :

مِنْ آلِ نَبْهانَ يَبْغِى صَحْبَهُ مُتَعا

أَىْ يَبْغِى لأَصْحابِهِ صَيْداً يَعِيشُونَ بِهِ ، وَالْمُتَعُ جَمْعُ مُتْعَةٍ . قالَ اللَّيْثُ : وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ مِتْعَةٌ ، وَجَمْعُها مِتَعٌ ، وَقِيلَ : الْمُتْعَةُ الزَّادُ الْقَلِيلُ ، وَجَمْعُها مُتَعٌ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَكَذٰلِكَ قَوْلُهُ تَعالَى : «يا قَوْمِ إِنَّما هٰذِهِ الْحَياةُ الدُّنْيا مَتاعٌ» ، أَىْ بُلْغَةٌ يُتَبَلَّغُ بِهِ لا بَقاءَ لَهُ . وَيُقالُ : لا يُمْتِعُنِى هٰذا الثَّوْبُ ، أَىْ لا يَبْقَى لِى ؛ وَمِنْهُ يُقالُ : أَمْتَعَ اللهُ بِكَ .

أَبو عُبَيْدَةَ فى قَوْلِهِ ، فَأُمَتِّعُهُ ، أَىْ أُؤَخِّرُهُ ، وَمِنْهُ يُقالُ : أَمْتَعَكَ اللهُ بِطُولِ الْعُمُرِ ، وَأَمَّا قَوْلُ بَعْضِ الْعَرَبِ يَهْجُو امْرَأَتَهُ :

لَوْ جُمِعَ الثُّلاثُ وَالرُّباعُ
وَحِنْطَةُ الأَرْضِ الَّتِى تُباعُ
لَمْ تَرَهُ إِلَّا هُوَ الْمَتاعُ

فَإِنَّهُ هَجا امْرَأَتَهُ . وَالثُّلاثُ وَالرُّباعُ : أَحَدُهُما كَيْلٌ مَعْلُومٌ ، وَالآخَرُ وَزْنٌ مَعْلُومٌ ؛ يَقُولُ : لَوْ جُمِعَ لَها ما يُكالُ أَوْ يُوزَنُ لَمْ تَرَهُ الْمَرْأَةُ إِلَّا مُتْعَةً قَلِيلَةً . قالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : «ما هٰذِهِ الْحَياةُ الدُّنْيا إِلَّا مَتاعٌ» ، وَقَوْلُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ : «لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُناحٌ أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتاً غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيها مَتاعٌ لَكُمْ» ؛ جاءَ فى التَّفْسِيرِ : أَنَّهُ عَنَى بِبُيُوتٍ غَيْرِ مَسْكُونَةٍ الْخاناتِ وَالْفَنادِقَ الَّتِى تَنْزِلُها السَّابِلَةُ وَلا يُقِيمُونَ فِيها إِلَّا مُقامَ ظاعِنٍ ؛ وَقِيلَ : إِنَّهُ عَنَى بِها الْخَراباتِ الَّتِى يَدْخُلُها أَبْناءُ السَّبِيلِ لِلانْتِفاضِ مِنْ بَوْلٍ أَوْ خَلاءٍ ، وَمَعْنَى قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : «فِيها مَتاعٌ لَكُمْ» ، أَىْ مَنْفَعَةٌ لَكُمْ تَقْضُونَ فِيها حَوائِجَكُمْ مُسْتَتِرِينَ عَنِ الأَبْصارِ وَرُؤْيَةِ النَّاسِ ، فَذٰلِكَ الْمَتاعُ ، وَاللهُ أَعْلَمُ بِما أَرادَ .

وَقالَ ابْنُ الْمُظَفَّرِ : الْمَتاعُ مِنْ أَمْتِعَةِ الْبَيْتِ ما يَسْتَمْتِعُ بِهِ الإِنْسانُ فى حَوائِجِهِ ، وَكَذٰلِكَ كُلُّ شَيْءٍ ، قالَ : وَالدُّنْيا مَتاعُ الْغُرُورِ ، يَقُولُ : إِنَّما الْعَيْشُ مَتاعُ أَيَّامٍ ثُمَّ يَزُولُ ، أَىْ بَقاءُ أَيَّامٍ . وَالْمَتاعُ : السِّلْعَةُ وَالْمَتاعُ أَيْضاً : الْمَنْفَعَةُ وَمَا تَمَتَّعْتَ بِهِ . وَفى حَدِيثِ ابْنِ الأَكْوَعِ : قالُوا يا رَسُولَ اللهِ لَوْلاَ مَتَّعْتَنا بِهِ ، أَىْ تَرَكْتَنا نَنْتَفِعُ بِهِ . وَفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ حَرَّمَ الْمَدِينَةَ وَرَخَّصَ فى مَتاعِ النَّاضِحِ ، أَرادَ أَداةَ الْبَعِيرِ الَّتِى تُؤْخَذُ مِنَ الشَّجَرِ فَسَمَّاها مَتاعاً . وَالْمَتاعُ : كُلُّ ما يُنْتَفَعُ بِهِ مِنْ عُرُوضِ الدُّنْيا قَلِيلِها وَكَثِيرِها .

وَمَتَعَ بِالشَّيْءِ : ذَهَبَ بِهِ يَمْتَعُ مَتْعاً . يُقالُ : لَئِنِ اشْتَرَيْتَ هٰذا الْغُلامَ لَتَمْتَعَنَّ مِنْهُ بِغُلامٍ صالِحٍ ، أَىْ لَتَذْهَبَنَّ بِهِ ؛ قالَ الْمُشَعَّثُ :

تَمَتَّعْ يا مُشَعَّثُ إِنَّ شَيْئاً
سَبَقْتَ بِهِ الْمَماتَ هُوَ الْمَتاعُ

وَبِهٰذا الْبَيْتِ سُمِّىَ مُشَعَّثاً . وَالْمَتاعُ : الْمالُ وَالأَثاثُ ، وَالْجَمْعُ أَمْتِعَةٌ ، وَأَماتِعُ جَمْعُ الْجَمْعِ ، وَحَكَى ابْنُ الأَعْرابِىِّ أَماتِيعَ ، فَهُوَ مِنْ بابِ أَقاطِيعَ . وَمَتاعُ الْمَرْأَةِ : هَنُها .

وَالْمَتْعُ وَالْمُتْعُ : الْكَيْدُ (الأَخِيرَةُ عَنْ كُراعٍ) ، وَالأُولَى أَعْلَى ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

مِنْ مَتْعِ أَعْداءٍ وَحَوْضٍ تَهْدِمُهْ

وَماتِعٌ : اسْمٌ .

• متك • فى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَأً» ؛ قَرَأَ أَبُو رَجاءٍ الْعُطارِدِىُّ : «وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتْكاً» عَلَى فُعْلٍ ، رَواهُ الأَعْمَشُ عَنْهُ ، وَقالَ الْفَرَّاءُ : واحِدَةُ الْمُتْكِ مُتْكَةٌ مِثْلُ بُسْرٍ وَبُسْرَةٍ وَهُوَ الأُتْرُجُّ ، وَكَذا رُوِىَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَرَوَى أَبُو رَوْقٍ عَنِ الضَّحَّاكِ : «وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتْكاً» ، قالَ : بُزْماوَرْدَ(٢) . ابْنُ سِيدَهْ : الْمُتْكُ الأُتْرُجُّ ، وَقِيلَ الزُّماوَرْدُ . قالَ الْجَوْهَرِىُّ : وَأَصْلُ الْمُتْكِ الزُّماوَرْدُ . قالَ الْفَرَّاءُ : حَدَّثَنِى شَيْخٌ مِنْ ثِقاتِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ أَنَّهُ الزُّماوَرْدُ . وَقالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ الأُتْرُجُّ ، حَكاهُ الأَخْفَشُ ،

(٢) قوله : «بزماورد» فى القاموس : الزماورد ، بالضم ، طعام من البيض واللحم معرب ، والعامة يقولون بزماورد .

وَقالَ غَيْرُهُ : المَتْكُ وَالبَتْكُ القَطْعُ ، وَسُمِّيَتِ الأُتْرُجَّةُ مُتْكاً لأَنها تُقْطَعُ . ابْنُ سِيدَهْ : وَالمَتْكُ وَالمُتْكُ أَنْفُ الذُّبابِ ، وَقِيلَ ذَكَرُهُ . وَالمَتْكُ وَالمُتْكُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : طَرَفُ الزُّبِّ . وَالمَتْكُ مِنَ الإِنْسانِ : عِرْقٌ أَسْفَلَ الكَمَرَةِ ، وَقِيلَ : بَلِ الْجِلْدَةُ مِنَ الإِحْلِيلِ إِلَى باطِنِ الحُوقِ وَهُوَ العِرْقُ الَّذِى فى باطِنِ الذَّكَرِ عِنْدَ أَسْفَلِ حُوقِهِ ، وَهُوَ الَّذِى إِذا خُتِنَ الصَّبِىُّ لَمْ يَكَدْ يَبْرَأُ سَرِيعاً ؛ قالَ : وَأُرَى أَنَّ كُراعاً حَكَى فِيهِ المُتْكَ . غَيْرُهُ : وَالمُتْكُ مِنَ الإِنْسانِ وَتَرَتُهُ أَمامَ الإِحْلِيلِ . وَالمُتْكُ : عِرْقٌ فى غُرْمُولِ الرَّجُلِ ، قالَ ثَعْلَبٌ : زَعَمُوا أَنَّهُ مَخْرَجُ المَنِىِّ . وَالمَتْكُ وَالمُتْكُ مِنَ المَرْأَةِ : عِرْقُ البَظْرِ ، وَقِيلَ : هُوَ ما تُبْقِيهِ الخاتِنَةُ . وَامْرَأَةٌ مَتْكاءُ : بَظْراءُ ، وَقِيلَ : المَتْكاءُ مِنَ النِّساءِ الَّتِى لَمْ تُخْفَضْ ، وَلِذٰلِكَ قِيلَ فِى السَّبِّ : يا بْنَ المَتْكاءِ أَىْ عَظِيمَةِ ذٰلِكَ . وَفى حَدِيثِ عَمْرِو ابْنِ العاص : أَنَّهُ كانَ فى سَفَرٍ ، فَرَفَعَ عَقِيرَتَهُ بِالغِناءِ فاجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَيْهِ ، فَقَرَأَ القُرْآنَ فَتَفَرَّقُوا فَقالَ : يا بَنِى المَتْكاءِ ، هُوَ مِنْ ذٰلِكَ ، وَقِيلَ : أَرادَ يا بَنِى البَظْراءِ ؛ وَقِيلَ : هِىَ المُفْضاةُ ؛ وَقِيلَ : الَّتِى لا تُمْسِكُ البَوْلَ . وَالمَتْكُ ، بِفَتْحِ المِيمِ وَسُكُونِ التَّاءِ : نَباتٌ تَجْمُدُ عُصارَتُهُ .

* متل * مَتَلَ الشَّىْءَ مَتْلاً : زَعْزَعَهُ أَوْ حَرَّكَهُ .

* متن * المَتْنُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ : ما صَلُبَ ظَهْرُهُ ، وَالجَمْعُ مُتُونٌ وَمِتانٌ ؛ قالَ الحارِثُ ابْنُ حِلِّزَةَ :

أَنَّى اهْتَدَيْتِ وَكُنْتِ غَيْرَ رَجِيلَةٍ
وَالقَوْمُ قَدْ قَطَعُوا مِتانَ السَّجْسَجِ

أَرادَ مِتانَ السَّجاسِجِ فَوَضَعَ الواحِدَ مَوْضِعَ الجَمْعِ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ مَتْنَ السَّجْسَجِ فَجَمَعَ عَلى أَنَّهُ جَعَلَ كُلَّ جُزْءٍ مِنْهُ مَتْناً . وَمَتْنُ كُلِّ شَىْءٍ : ما ظَهَرَ مِنْهُ . وَمَتْنُ المَزادَةِ : وَجْهُها البارِزُ . وَالمَتْنُ : ما ارْتَفَعَ مِنَ الأَرْضِ وَاسْتَوَى ، وَقِيلَ : ما ارْتَفَعَ وَصَلُبَ ، وَالجَمْعُ كالجَمْعِ . أَبو عَمْرٍو : المُتُونُ جَوانِبُ الأَرْضِ فى إِشْرافٍ . وَيُقالُ : مَتْنُ الأَرْضِ جَلَدُها .

وَقالَ أَبو زَيْدٍ : طَرَّقُوا بَيْنَهُمْ تَطْرِيقاً وَمَتَّنُوا بَيْنَهُمْ تَمْتِيناً ، وَالتَّمْتِينُ : أَنْ يَجْعَلُوا بَيْنَ الطَّرائِقِ مُتُناً مِنْ شَعَرٍ ، واحِدُها مِتانٌ . وَمَتَّنُوا بَيْنَهُمْ : جَعَلُوا بَيْنَ الطَّرائِقِ مُتُناً مِنْ شَعَرٍ لِئَلاَّ تُخَرِّقَهُ أَطْرافُ الأَعْمِدَةِ . وَالمَتْنُ وَالمِتانُ : ما بَيْنَ كُلِّ عَمُودَيْنِ ، وَالجَمْعُ مُتُنٌ وَالتَّمْتِينُ وَالتِّمْتانُ : الخَيْطُ (١) الَّذِى يُضَرَّبُ بِهِ الفُسْطاطُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ : التَّمْتِينُ ، عَلَى وَزْنِ تَفْعِيلٍ ، خُيُوطٌ تُشَدُّ بِها أَوْصالُ الخِيامِ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : التَّمْتِينُ تَضْرِيبُ المَظَالِّ وَالفَساطِيطِ بِالخُيُوطِ . يُقالُ : مَتِّنْها تَمْتِيناً . وَيُقالُ : مَتِّنْ خِباءَكَ تَمتيناً ، أَىْ أَجِدْ مَدَّ أَطْنابِهِ ، قالَ : وَهٰذا غَيْرُ مَعْنَى الأَوَّلِ .

وَقالَ الحِرْمازِىُّ : التَّمْتِينُ أَنْ تَقُولَ لِمَنْ سابَقَكَ تَقَدَّمْنى إِلى مَوْضِعِ كَذا وَكَذا ، ثُمَّ أَلْحَقُكَ ، فَذٰلِكَ التَّمْتِينُ . يُقالُ : مَتَّنَ فُلانٌ لِفُلانٍ كَذا وَكَذا ذِراعاً ثُمَّ لَحِقَهُ . وَالمَتْنُ : الظَّهْرُ ، يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) ، وَالجَمْعُ مُتُونٌ ؛ وَقِيلَ : المَتْنُ وَالمَتْنَةُ لُغَتانِ ، يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ ، لَحْمَتانِ مَعْصُوبَتانِ بَيْنَهُما صُلْبُ الظَّهْرِ مَعْلُوَّتانِ بِعَقَبٍ . الجَوْهَرِىُّ : مَتْنا الظَّهْرِ مُكْتَنِفاً الصُّلْبِ عَنْ يَمِينٍ وَشِمالٍ مِنْ عَصَبٍ وَلَحْمٍ ، يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ ، وَقِيلَ : المَتْنانِ وَالمَتْنَتانِ جَنْبَتا الظَّهْرِ ، وَجَمْعُهُما مُتُونٌ ، فَمَتْنٌ وَمُتُونٌ كَظَهْرٍ وَظُهُورٍ ، وَمَتْنَةٌ وَمُتُونٌ كَمَأْنَةٍ وَمُؤُونٍ ؛ قالَ امْرُؤُ القَيْسِ يَصِفُ الفَرَسَ فى لُغَةِ مَنْ قالَ مَتْنَةٌ :

لَها مَتْنَتانِ خَظَاتا كَما
أَكَبَّ عَلَى ساعِدَيْهِ النَّمِرْ

(١) قوله : «والتمتان الخيط» ضبطه المجد بكسر التاء والصاغانى بفتحها .

وَمَتَنَهُ مَتْناً : ضَرَبَ مَتْنَهُ . التَّهْذِيبُ : مَتَنْتُ الرَّجُلَ مَتْناً إِذا ضَرَبْتَهُ ، وَمَتَنَهُ مَتْناً إِذا مَدَّهُ ، وَمَتَنَ بِهِ مَتْناً إِذا مَضَى بِهِ يَوْمَهُ أَجْمَعَ ، وَهُوَ يَمْتُنُ بِهِ . وَمَتْنُ الرُّمْحِ وَالسَّهْمِ : وَسَطُهُما ، وَقِيلَ : هُوَ مِنَ السَّهْمِ ما دُونَ الزَّافِرَةِ إِلى وَسَطِهِ ، وَقِيلَ : ما دُونَ الرِّيشِ إِلى وَسَطِهِ . وَالمَتْنُ : الوَتَرُ . وَمَتَنَهُ بِالسَّوْطِ مَتْناً : ضَرَبَهُ بِهِ أَىَّ مَوْضِعٍ كانَ مِنْهُ ، وَقِيلَ : ضَرَبَهُ بِهِ ضَرْباً شَدِيداً . وَجِلْدٌ لَهُ مَتْنٌ ، أَىْ صَلابَةٌ وَأَكْلٌ وَقُوَّةٌ . وَرَجُلٌ مَتْنٌ : قَوِىٌّ صُلْبٌ . وَوَتَرٌ مَتِينٌ : شَدِيدٌ . وَشَىْءٌ مَتِينٌ : صُلْبٌ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «إِنَّ اللهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو القُوَّةِ المَتِينُ» ، مَعْناهُ ذُو الاقْتِدارِ وَالشِّدَّةِ ، القِراءَةُ بِالرَّفْعِ ، وَالمَتِينُ صِفَةٌ لِقَوْلِهِ ذُو القُوَّةِ ، وَهُوَ اللهُ تَبارَكَ وَتَقَدَّسَ ، وَمَعْنَى ذُو القُوَّةِ المَتِينُ ذُو الاقْتِدارِ الشَّدِيدِ ، وَالمَتِينُ فى صِفَةِ اللهِ القَوِىُّ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هُوَ القَوِىُّ الشَّدِيدُ الَّذِى لا يَلْحَقُهُ فى أَفْعالِهِ مَشَقَّةٌ وَلا كُلْفَةٌ وَلا تَعَبٌ ، وَالمَتانَةُ : الشِّدَّةُ وَالقُوَّةُ ، فَهُوَ مِنْ حَيْثُ إِنَّهُ بالِغُ القُدْرَةِ تامُّها قَوِىٌّ ، وَمِنْ حَيْثُ إِنَّهُ شَدِيدُ القُوَّةِ مَتِينٌ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَقُرِئَ المَتِينِ بِالْخَفْضِ عَلى النَّعْتِ لِلْقُوَّةِ ، لأَنَّ تَأْنِيثَ القُوَّةِ كَتَأْنِيثِ المَوْعِظَةِ مِنْ قَوْلِهِ تَعالى : «فَمَنْ جاءَهُ مَوْعِظَةٌ» ، أَىْ وَعْظٌ . وَالقُوَّةُ : اقْتِدارٌ . وَالمَتِينُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ : القَوِىُّ . وَمَتُنَ الشَّىْءُ ، بِالضَّمِّ ، مَتانَةً ، فَهُوَ مَتِينٌ أَىْ صُلْبٌ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَقَدْ مَتُنَ مَتانَةً وَمَتَّنَهُ هُوَ .

وَالمُماتَنَةُ : المُباعَدَةُ فى الغايَةِ . وَسَيْرٌ مُماتِنٌ : بَعِيدٌ . وَسارَ سَيْراً مُماتِناً أَىْ بَعِيداً ، وَفى الصِّحاحِ أَىْ شَدِيداً . وَمَتَنَ بِهِ مَتْناً : سارَ بِهِ يَوْمَهُ أَجْمَعَ . وَفِى الحَدِيثِ : مَتَنَ بِالناسِ يَوْمَ كَذا ، أَىْ سارَ بِهِمْ يَوْمَهُ أَجْمَعَ . وَمَتَنَ فى الأَرْضِ إِذا ذَهَبَ .

وَتَمْتِينُ القَوْسِ بِالعَقَبِ وَالسِّقاءِ بِالرُّبِّ : شَدُّهُ وَإِصْلاحُهُ بِذٰلِكَ . وَمَتَنَ أُنْثَيَى الدَّابَّةِ

وَالشّاةَ يَمْتُنُهَا مَتْناً : شَقَّ الصَّفْنَ عَنْهَا فَسَلَّهَا بِعُرُوقِهَا ، وَخَصَّ أَبو عُبَيْدٍ بِهِ التَّيْسَ. الجَوْهَرِيُّ : وَمَتَنْتُ الكَبْشَ شَقَقْتُ صَفْنَهُ وَاسْتَخْرَجْتُ بَيْضَتَهُ بِعُرُوقِها . أَبو زَيْد : إِذا شَقَقْتَ الصَّفَنَ ، وَهُوَ جِلْدَةُ الخُصْيَتَيْنِ ، فَأَخْرَجْتَهُمَا بِعُرُوقِهِا فَذٰلِكَ المَتْنُ ، وَهُوَ مَمْتُونٌ ، وَرَواهُ شَمِرٌ الصَّفْن ، وَرَواهُ ابْنُ جَبَلَةَ الصَّفَن . وَالمَتْنُ : أَنْ تُرَضَّ خُصْيَتا الكَبْشِ حَتَّى تَسْتَرْخِيا .

وَماتَنَ الرَّجُلَ : فَعَلَ بِهِ مِثْلَ ما يَفْعَلُ بِهِ ، وَهِيَ المُطاوَلَةُ وَالمُماطَلَةُ . وَماتَنَهُ : ماطَلَهُ . الأُمَوِيُّ : مَتَنْتُهُ بِالأَمْرِ مَتْناً ، بِالثّاء ، أَىْ غَتَتُّهُ بِهِ غَتًّا ؛ قالَ شَمِرٌ : لَمْ أَسْمَعْ مَتَنْتُهُ بِهٰذا المَعْنَى لِغَيْرِ الأُمَوِيِّ ؛ قالَ أَبو مَنْصُورٍ : أَظُنُّهُ مَتَنْتُه مَتْناً ، بِالتّاء لا بِالثّاء ، مَأْخُوذٌ مِنَ الشَّىْءِ المَتِينِ ، وَهُوَ القَوِىُّ الشَّدِيدُ ، وَمِنَ المُماتَنَةِ فى السَّيْرِ . وَيُقالُ : ماتَنَ فُلانٌ فُلاناً إِذا عارَضَهُ فى جَدَلٍ أَوْ خُصُومَةٍ . قالَ ابْنُ بَرِّى : وَالمُماتَنَةُ وَالمِتانُ هُوَ أَنْ تُبارِيَهُ فى الجَرْى وَالعَطِيَّةِ ؛ وَقالَ الطِّرِمّاحُ :

أَبَوْا لِشَقائِهِم إِلاَّ انْبِعاثى
وَمِثْلى ذو العُلالَةِ وَالمِتانِ

وَمَتَنَ بِالمَكانِ مُتُوناً : أَقامَ . وَمَتَنَ المَرْأَةَ : نَكَحَها ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• متة • مَتَهَ الدَّلْوَ يَمْتَهُها مَتْهاً : مَتَحَها . وَالمَتْهُ وَالتَّمَتُّهُ : الأَخْذُ فى الغَوايَةِ وَالباطِلِ . وَالتَّمَتُّهُ : التَّحَمُّقُ وَالاِخْتِيالُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ أَلاَّ يَدْرِىَ أَيْنَ يَقْصِدُ وَيَذْهَبُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ التَّمَدُّحُ وَالتَّفَخُّرُ ، وَكُلُّ مُبالَغَةٍ فى شَىْءٍ تَمَتُّهٌ ، وَقِيلَ : التَّمَتُّهُ أَصْلُهُ التَّمَدُّهُ ، وَهُوَ التَّمَدُّحُ . وَقَدْ تَمَتَّهَ إِذا تَمَدَّحَ بِما لَيْسَ فِيهِ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

تَمَتَّهِى ما شِئْتِ أَنْ تَمَتَّهِى
فَلَسْتِ مِنْ هَوْلى وَلا ما أَشْتَهِى

قالَ ابْنُ بَرِّىّ : التَّمَتُّهُ مِثْلُ التَّعَتُّهِ وَهُوَ المُبالَغَةُ فى الشَّىْءِ . وَتَماتَهَ عَنْهُ : تَغافَلَ . الأَزْهَرِىُّ : المَتَهُ التَّمَتُّهُ فى البِطالَةِ وَالغَوايَةِ وَالمُجونِ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

بِالحَقِّ وَالباطِلِ وَالتَّمَتُّهِ[1]

وَقالَ المُفَضَّلُ : التَّمَتُّهُ طَلَبُ الثَّناء بِما لَيْسَ فِيهِ . قالَ ابْنُ بَرِّىّ : وَالتَّمَتُّهُ التَّباعُدُ . قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : كانَ يُقال التَّمَتُّهُ يُزْرِى بِالأَلِبّاء ، وَلاَ يَتَمَتَّهُ ذَوُو العُقُولِ .

• متا • مَتَوْتُ فى الأَرْضِ كَمَطَوْتُ . وَمَتَوْتُ الحَبْلَ وَغَيْرَهُ مَتْواً وَمَتَّيْتُهُ : مَدَدْتُهُ ؛ قالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

فَأَتَتْهُ الوَحْشُ وارِدَةً
فَتَمَتَّى النَّزْعَ مِنْ يَسَرِهْ

فَكَأَنَّهُ فى الأَصْلِ فَتَمَتَّتَ ، فَقُلِبَتْ إِحْدَى التّاءاتِ ياءً ، وَالأَصْلُ فِيهِ مَتٌّ بِمَعْنَى مَطٍّ وَمَدٍّ بِالدّالِ . وَالتَّمَتِّى فى نَزْعِ القَوْسِ : مَدُّ الصُّلْبِ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : أَمْتَى الرَّجُلُ إِذا امْتَدَّ رِزْقُهُ وَكَثُرَ ، وَيُقالُ : أَمْتَى إِذا طالَ عُمْرُهُ ، وَأَمْتَى إِذا مَشَى مِشْيَةً قَبِيحَةً ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• متى • مَتَى : كَلِمَةُ اسْتِفْهامٍ عَنْ وَقْتِ أَمْرٍ ، وَهُوَ اسْمٌ مُغْنٍ عَنِ الكَلامِ الكَثِيرِ المُتَناهِى فى البُعْدِ وَالطُّولِ ، وَذٰلِكَ أَنَّكَ إِذا قُلْتَ مَتَى تَقُومُ أَغْناكَ ذٰلِكَ عَنْ ذِكْرِ الأَزْمِنَةِ عَلى بُعْدِها ؛ وَمَتَى بِمَعْنَى فى ، يُقالُ : وَضَعْتُهُ مَتَى كُمِّى ، أَىْ فى كُمِّى ؛ وَمَتَى بِمَعْنَى مِنْ ؛ قالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ :

أَخْيَلَ بَرْقاً مَتَى حابٍ لَهُ زَجَلٌ
إِذا تَفَتَّرَ مِنْ تَوْماضِهِ حَلَجا[2]

وَقَضَى ابْنُ سِيدَهْ عَلَيْها بِالياء ، قالَ : لأَنَّ بَعْضَهُمْ حَكَى الإِمالَةَ فِيهِ مَعَ أَنَّ أَلِفَها لامٌ ، قالَ : وَانْقِلابُ الأَلِفِ عَنِ الياء لاماً أَكْثَرُ .

قالَ الجَوْهَرِىُّ : مَتَى ظَرْفٌ غَيْرُ مُتَمَكِّنٍ ، وَهُوَ سُؤالٌ عَنْ زَمانٍ وَيُجازَى بِهِ . الأَصْمَعِىُّ : مَتَى فى لُغَةِ هُذَيْلٍ قَدْ تَكُونُ بِمَعْنَى مِنْ ؛ وَأَنْشَدَ لأَبِى ذُؤَيْبٍ :

شَرِبْنَ بِماءِ البَحْرِ ثُمَّ تَرَفَّعَتْ
مَتَى لُجَجٍ خُضْرٍ لَهُنَّ نَئِيجُ

أَىْ مِنْ لُجَجٍ ؛ قالَ : وَقَدْ تَكُونُ بِمَعْنَى وَسَطٍ . وَسَمِعَ أَبُو زَيْدٍ بَعْضَهُمْ يَقُولُ : وَضَعْتُهُ مَتَى كُمِّى ، أَىْ فى وَسَطِ كُمِّى ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ أَبِى ذُؤَيْبٍ أَيْضاً ، وَقالَ : أَرادَ وَسَطَ لُجَجٍ .

التَّهْذِيبُ : مَتَى مِنْ حُرُوفِ المَعانِى وَلَها وُجُوهٌ شَتَّى : أَحَدُها أَنَّهُ سُؤالٌ عَنْ وَقْتِ فِعْلٍ ، فُعِلَ أَوْ يُفْعَلُ ، كَقَوْلِكَ مَتَى فَعَلْتَ وَمَتَى تَفْعَلُ ؟ أَىْ فى أَىِّ وَقْتٍ ؛ وَالعَرَبُ تُجازِى بِها كَما تُجازِى بِأَىٍّ فَتَجْزِمُ الفِعْلَيْنِ ، تَقُولُ مَتَى تَأْتِنِى آتِكَ ، وَكَذٰلِكَ إِذا أَدْخَلْتَ عَلَيْها ما كَقَوْلِكَ مَتَى ما يَأْتِنِى أَخُوكَ أُرْضِهِ ، وَتَجِىءُ مَتَى بِمَعْنَى الاِسْتِنْكارِ ، تَقُولُ لِلرَّجُلِ إِذا حَكَى عَنْكَ فِعْلاً تُنْكِرُهُ مَتَى كانَ هٰذا عَلَى مَعْنَى الإِنْكارِ وَالنَّفْىِ ، أَىْ ما كانَ هٰذا ؛ وَقالَ جَرِيرٌ :

مَتَى كانَ حُكْمُ اللهِ فى كَرَبِ النَّخْلِ

وَقالَ الفَرّاءُ : مَتَى يَقَعُ عَلَى الوَقْتِ ، إِذا قُلْتَ مَتَى دَخَلْتِ الدّارَ فَأَنْتِ طالِقٌ أَىْ أَىَّ وَقْتٍ دَخَلْتِ الدّارَ ؛ وَكُلَّما تَقَعُ عَلَى الفِعْلِ إِذا قُلْتَ كُلَّما دَخَلْتِ الدّارَ ، فَمَعْناهُ كُلَّ دَخْلَةٍ دَخَلْتِها ، هٰذا فى كِتابِ الجَزاءِ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَهُوَ صَحِيحٌ . وَمَتَى يَقَعُ لِلْوَقْتِ المُبْهَمِ . وَقالَ ابْنُ الأَنْبارِىِّ : مَتَى حَرْفُ اسْتِفْهامٍ يُكْتَبُ بِالياء ، قالَ الفَرّاءُ : وَيَجُوزُ أَنْ تُكْتَبَ بِالأَلِفِ لِأَنَّها لا تُعْرَفُ فِعْلاً ، قالَ : وَمَتَى بِمَعْنَى مِنْ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِذا أَقُولُ صَحا قَلْبِى أُتِيحَ لَهُ
سُكْرٌ مَتَى قَهْوَةٍ سارَتْ إِلَى الرّاسِ

---

(١) قوله : «بالحق إلخ» صدره : عن التصابى وعن التعته .

(٢) قوله : «أخيل برقاً إلخ» كذا فى الأصل مضبوطاً ، لما وقع فى حلج : أخيل ، مضارع أخال ، ليس على ما ينبغى . ووقع ضبط حلجاً بفتح اللام ، والذى فى المحكم كسرها : حلج يحلج حلجاً بوزن تعب فيقال حلج السحاب بالكسر يحلج بالفتح حلجاً بفتحتين .

أَىْ مِنْ قَهْوةٍ ، وَأَنْشَدَ :

متى ما تُنْكِروها تعرِفُوها
متى أَقْطارِها عَلَقٌ نَفِيثُ

أَرادَ مِنْ أَقْطارِها نَفِيثٌ أَىْ مَنْفوخٌ ، وَأَمَّا قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

متى عَهِدْنا بِطِعانِ الْكُما
ةِ وَالمَجْدِ وَالحَمْدِ وَالسُّودَدِ

[فَإِنَّهُ] يَقُولُ : مَتَى لَمْ يَكُنْ كَذٰلِكَ ، يَقُولُ : تَرَوْنَ أَنَّا لا نُحْسِنُ طَعْنَ الْكُماةِ وَعَهْدُنا بِهِ قَرِيبٌ ، ثُمَّ قالَ :

وَبَنْىِ القِبابِ وَمَلْءِ الجفا
نِ وَالنارِ وَالحَطَبِ المُوقَدِ

• مثث • مَثَّ العَظْمُ مَثًّا : سالَ ما فِيهِ مِنَ الوَدَكِ ، قالَ أَبُو تُرابٍ : سَمِعْتُ أَبا مِحْجَنٍ الضِّبابِىَّ يَقُولُ : مَثَّ الجُرْحَ وَمَثَّهُ ، أَى انْفِ عَنْهُ غَثِيثَتَهُ ، وَمَثَّ شارِبَهُ إِذا أَطْعَمَهُ شَيْئاً دَسِماً . ابْنُ سِيدَهْ : مَثَّ شارِبُهُ يَمُثُّ مَثًّا : أَصابَهُ الدَّسَمُ فَرَأَيْتَ لَهُ وَبِيصاً . قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ . أَحْسَبُ أَنَّ مَثَّ وَنَثَّ بِمَعْنًى واحِدٍ ، وَسَيَأْتى ذِكْرُ نَثَّ ، قالَ أَبو زَيْدٍ : مَثَّ شارِبَهُ يَمُثُّهُ مَثًّا إِذا أَصابَهُ دَسَمٌ فَمَسَحَهُ بِيَدَيْهِ ، وَيُرَى أَثَرُ الدَّسَمِ عَلَيْهِ . قالَ أَبو تُرابٍ : سَمِعْتُ واقِعاً يَقُولُ : مَثَّ الجُرْحَ وَنَثَّهُ إِذا دَهَنَهُ ، وَقالَ ذٰلِكَ عَرّامٌ .

وَمَثَّ السِّقاءُ وَالزِّقُّ يَمُثُّ ، وَتَمَثْمَثَ : رَشَحَ ، وَقِيلَ : نَتَحَ مِنْ مَهْنُوهِمْ لَهُ ، قالَ الجَوْهَرِىُّ : وَلا يُقالُ فِيهِ : نَضَحَ . وَمَثَّ الرَّجُلُ يَمُثُّ : عَرِقَ مِنْ سِمَنٍ . وَرُوِىَ فى حَدِيثِ عُمَرَ : يَمُثُّ مَثَّ الحَمِيتِ . وَمَثَّ الحَمِيتُ : رَشَحَ ، وَهِىَ المَثْمَثَةُ . وَجاءَ يَمُثُّ إِذا جاءَ سَمِيناً يُرَى عَلَى سَحْنَتِهِ وَجِلْدِهِ مِثْلُ الدُّهْنِ ، قالَ الفَرَزْدَقُ :

تَقُولُ كُلَيْبٌ حِينَ مَثَّتْ جُلُودُها
وَأَخْصَبَ مِنْ مَرُّوتِها كُلُّ جانِبِ

وَفى حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّ رَجُلاً أَتاهُ يَسْأَلُهُ قالَ : هَلَكْتُ ! قالَ : أَهَلَكْتَ وَأَنْتَ تَمُثُّ مَثَّ الحَمِيتِ ؟ أَى تَرْشَحُ مِنَ السِّمَنِ ، وَيُرْوَى بِالنُّونِ . وَنَبْتٌ مُثاثٌ : نَدٍ ، قالَ :

أَرْعَلَ مَجّاجَ النَّدَى مُثاثا

وَمَثَّ يَدَهُ وَأَصابِعَهُ بِالمِنْدِيلِ أَوْ بِالحَشِيشِ وَنَحْوِهِ مَثًّا : مَسَحَها ، لُغَةٌ فى مَشَّ ، وَفى حَدِيثِ أَنَسٍ : كانَ لَهُ مِنْدِيلٌ يَمُثُّ بِهِ الماءَ إِذا تَوَضَّأَ ، أَىْ يَمْسَحُ بِهِ أَثَرَ الماءِ وَيُنَشِّفُهُ ، وَقِيلَ : كُلُّ ما مَسَحْتَهُ فَقَدْ مَثَثْتَهُ مَثًّا ، وَكَذٰلِكَ مَشَشْتَهُ ، قالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

نَمُثُّ بِأَعْرافِ الجِيادِ أَكُفَّنا
إِذا نَحْنُ قُمْنا عَنْ شِواءٍ مُضَهَّبِ

وَرَواهُ غَيْرُهُ : نَمُشُّ ، قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : أَحْسَبُهُ مَقْلُوباً عَنْ نَمَتُّ .

وَمَثْمَثُوهُ ، كَثَمْثَمُوهُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) .

وَمَثْمَثَ الرَّجُلُ إِذا أَشْبَعَ الفَتِيلَةَ مِنَ الدُّهْنِ ، وَيُقالُ : مَثْمِثُوا بِنا ساعَةً ، وَتَمْرِثُوا بِنا ساعَةً ، وَلَثْلِثُوا ساعَةً ، أَىْ رَوِّحُوا بِنا قَلِيلاً . وَالمَثْمَثَةُ : التَّخْلِيطُ ، يُقالُ : مَثْمَثَ أَمْرَهُم إِذا خَلَّطَهُ . وَمَثْمَثَهُ أَيْضاً : مِثْلُ مَزْمَزَهُ (عَنِ الأَصْمَعِىِّ) . يُقالُ : أَخَذَهُ فَمَثْمَثَهُ وَمَزْمَزَهُ إِذا حَرَّكَهُ ، وَأَقْبَلَ بِهِ وَأَدْبَرَ ، قالَ الشّاعِرُ :

ثُمَّ اسْتَحَثَّ ذَرْعَهُ اسْتِحْثاثا
نَكَفْتُ حَيْثُ مَثْمَثَتْ المِثاثا

قالَ : يَقُولُ انْتَكَفْتُ أَثَرَهُ ، وَالأَفْعَى تُخَلِّطُ المَشْىَ ، فَأَرادَ أَنَّهُ أَصابَ أَثَراً مُخَلَّطاً .

وَالمِثْماثُ ، بِكَسْرِ المِيمِ : المَصْدَرُ ، وَبِالفَتْحِ الاسْمُ .

• مثج • مُثِجَ بِالشَّىْءِ : غُذِّىَ بِهِ ، وَبِذٰلِكَ فَسَّرَ السُّكَّرِىُّ قَوْلَ الأَعْلَمِ :

وَالحِنْطِئُ الحِنْطِئُ يُمْ
ثَجُ بِالعَظِيمَةِ وَالرَّغائِبِ

وَقِيلَ : يُمْثَجُ يُخْلَطُ . التَّهْذِيبُ : يُقالُ مَثَجَ البِئْرَ إِذا نَزَحَها .

• مثد • مَثَدَ بَيْنَ الحِجارَةِ يَمْثُدُ : اسْتَتَرَ بِها وَنَظَرَ بِعَيْنِهِ مِنْ خِلالِها إِلَى العَدُوِّ رَبْأً لِلْقَوْمِ عَلَى هٰذِهِ الحالِ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

ما مَثَدَتْ بُوصانُ إِلاّ لِعَمِّها
بِخَيْلِ سُلَيْمٍ فى الوَغَى كَيْفَ تَصْنَعُ

قالَ : وَفَسَّرَهُ بِما ذَكَرْناهُ . أَبُو عَمْرٍو : الماثِدُ الدَّيْدَبانُ وَهُوَ اللأَّبِدُ وَالمُخْتَبِى وَالشَّيِّفَةُ وَالرَّبِيئَةُ .

• مثط • المَثْطُ : غَمْزُكَ الشَّىْءَ بِيَدِكَ عَلَى الأَرْضِ ، قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَلَيْسَ بِثَبَتٍ .

• مثع • المَثْعُ : مِشْيَةٌ قَبِيحَةٌ لِلنِّساءِ ، مَثَعَتِ المَرْأَةُ تَمْثَعُ مَثْعاً وَتَمْثُعُ وَمَثِعَتْ ، كِلاهُما : مَشَتْ مِشْيَةً قَبِيحَةً ، وَضَبُعٌ مَثْعاءُ كَذٰلِكَ ، قالَ المَعْنِىُّ :

كالضَّبُعِ المَثْعاءِ عَنّاها السُّدُمْ
تَحْفِرُهُ مِنْ جانِبٍ وَيَنْهَدِمْ

المَثْعاءُ : الضَّبُعُ المُنْتِنَةُ .

• مثل • مِثْلٌ : كَلِمَةُ تَسْوِيَةٍ . يُقالُ : هٰذا مِثْلُهُ وَمَثَلُهُ ، كَما يُقالُ شِبْهُهُ وَشَبَهُهُ بِمَعْنًى ، قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : الفَرْقُ بَيْنَ المُماثَلَةِ وَالمُساواةِ أَنَّ المُساواةَ تَكُونُ بَيْنَ المُخْتَلِفَيْنِ فى الجِنْسِ وَالمُتَّفِقَيْنِ ، لأَنَّ التَّساوِىَ هُوَ التَّكافُؤُ فى المِقْدارِ لا يَزِيدُ وَلا يَنْقُصُ ، وَأَمّا المُماثَلَةُ فَلا تَكُونُ إِلاّ فى المُتَّفِقَيْنِ ، تَقُولُ : نَحْوُهُ كَنَحْوِهِ وَفِقْهُهُ كَفِقْهِهِ وَلَوْنُهُ كَلَوْنِهِ ، وَطَعْمُهُ كَطَعْمِهِ ، فَإِذا قِيلَ : هُوَ مِثْلُهُ عَلَى الإِطْلاقِ فَمَعْناهُ أَنَّهُ يَسُدُّ مَسَدَّهُ ، وَإِذا قِيلَ : هُوَ مِثْلُهُ فى كَذا فَهُوَ مُساوٍ لَهُ فى جِهَةٍ دُونَ جِهَةٍ ، وَالعَرَبُ تَقُولُ : هُوَ مُثَيْلُ هٰذا ، وَهُمْ أُمَيْثالُهُمْ ، يُرِيدُونَ أَنَّ المُشَبَّهَ بِهِ حَقِيرٌ كَما أَنَّ هٰذا حَقِيرٌ . وَالمِثْلُ : الشِّبْهُ . يُقالُ : مِثْلٌ وَمَثَلٌ ، وَشِبْهٌ وَشَبَهٌ بِمَعْنًى واحِدٍ ، قالَ ابْنُ جِنِّى : وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « فَوَرَبِّ السَّماءِ وَالأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ مِثْلَ ما أَنَّكُمْ تَنْطِقُونَ » جَعَلَ مِثْلَ وَما اسْماً واحِداً فَبَنَى الأَوَّلَ عَلَى الفَتْحِ ، وَهُما جَمِيعاً عِنْدَهُمْ فى مَوْضِعِ

رَفْع لِكَوْنِهما صِفَةً لَحقٍّ ، فَإِنْ قُلْتَ : فَما مَوْضِعُ أَنَّكُمْ تَنْطِقُونَ ؟ قِيلَ : هُوَ جَرٌّ بِإِضافَةِ مِثْلَ ما إِلَيْهِ ، فَإِنْ قُلْتَ : أَلا تَعْلَمُ أَنَّ ما عَلَى بِنائِها لِأَنَّها عَلَى حَرْفَيْنِ الثَّانِي مِنْهُما حَرْفُ لِينٍ ، فَكَيْفَ تَجُوزُ إِضافَةُ المَبْنِيِّ ؟ قِيلَ : لَيْسَ المُضافُ ما وَحْدَها إِنَّما المُضافُ الاِسْمُ المَضْمُومُ إِلَيْهِ ما ، فَلَمْ تَعْدُ ما هٰذِهِ أَنْ تَكُونَ كَهاءِ التَّأْنِيثِ في نَحْوِ جارِيَةِ زَيْدٍ ، أَوْ كالأَلِفِ وَالنُّونِ في سِرْحانِ عَمْرٍو ، أَوْ كَياءِ الإِضافَةِ في بَصْرِيِّ القَوْمِ ، أَوْ كَأَلِفِ التَّأْنِيثِ في صَحْراءِ زَمٍّ ، أَوْ كالأَلِفِ وَالتَّاءِ في قَوْلِهِ :

في غائِلاتِ الحائِرِ المُتَوَّهِ

وَقَوْلُهُ تَعالَى : «لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ» أَرادَ لَيْسَ مِثْلَهُ لا يَكُونُ إِلا ذٰلِكَ ، لِأَنَّهُ إِنْ لَمْ يَقُلْ هٰذا أَثْبَتَ لَهُ مِثْلاً ، تَعالَى اللهُ عَنْ ذٰلِكَ ، وَنَظِيرُهُ ما أَنْشَدَهُ سِيبَوَيْهِ :

لَواحِقُ الأَقْرابِ فِيها كالمَقَقْ

أَيْ مَقَقٌ . وَقَوْلُهُ تَعالَى : «فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ ما آمَنْتُمْ بِهِ» ؛ قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : إِنْ قالَ قائِلٌ وَهَلْ لِلْإِيمانِ مِثْلٌ هُوَ غَيْرُ الإِيمانِ ؟ قِيلَ لَهُ : المَعْنَى واضِحٌ بَيِّنٌ ، وَتَأْوِيلُهُ إِنْ أَتَوْا بِتَصْدِيقٍ مِثْلِ تَصْدِيقِكُمْ في إِيمانِكُمْ بِالأَنْبِياءِ وَتَصْدِيقِكُمْ كَتَوْحِيدِكُمْ (١) فَقَدِ اهْتَدَوْا ، أَيْ قَدْ صارُوا مُسْلِمِينَ مِثْلَكُمْ . وَفي حَدِيثِ المِقْدامِ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، قالَ : أَلا إِنِّي أُوتِيتُ الكِتابَ وَمِثْلَهُ مَعَهُ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : يَحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ مِنَ التَّأْوِيلِ : أَحَدُهُما أَنَّهُ أُوتِيَ مِنَ الوَحْيِ الباطِنِ غَيْرِ المَتْلُوِّ مِثْلَ ما أُعْطِيَ مِنَ الظَّاهِرِ المَتْلُوِّ ، وَالثَّانِي أَنَّهُ أُوتِيَ الكِتابَ وَحْياً ، وَأُوتِيَ مِنَ البَيانِ مِثْلَهُ ، أَيْ أُذِنَ لَهُ أَنْ يُبَيِّنَ ما في الكِتابِ ، فَيَعُمَّ وَيَخُصَّ ، وَيَزِيدَ وَيَنْقُصَ ، فَيَكُونَ في وُجُوبِ العَمَلِ بِهِ وَلُزُومِ قَبُولِهِ كالظَّاهِرِ المَتْلُوِّ مِنَ القُرْآنِ . وَفي حَدِيثِ المِقْدادِ : قالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ : إِنْ قَتَلْتَهُ كُنْتَ مِثْلَهُ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ كَلِمَتَهُ ، أَيْ تَكُونَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ إِذا قَتَلْتَهُ بَعْدَ أَنْ أَسْلَمَ وَتَلَفَّظَ بِالشَّهادَةِ ، كَما كانَ هُوَ قَبْلَ التَّلَفُّظِ بِالكَلِمَةِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ ، لا أَنَّهُ يَصِيرُ كافِراً بِقَتْلِهِ ، وَقِيلَ : إِنَّكَ مِثْلُهُ في إِباحَةِ الدَّمِ ، لِأَنَّ الكافِرَ قَبْلَ أَنْ يُسْلِمَ مُباحُ الدَّمِ ، فَإِنْ قَتَلَهُ أَحَدٌ بَعْدَ أَنْ أَسْلَمَ كانَ مُباحَ الدَّمِ بِحَقِّ القِصاصِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ صاحِبِ النِّسْعَةِ : إِنْ قَتَلْتَهُ كُنْتَ مِثْلَهُ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : جاءَ في رِوايَةِ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ الرَّجُلَ قالَ : وَاللهِ ما أَرَدْتُ قَتْلَهُ ، فَمَعْناهُ أَنَّهُ قَدْ ثَبَتَ قَتْلُهُ إِيَّاهُ وَأَنَّهُ ظالِمٌ لَهُ ، فَإِنْ صَدَقَ هُوَ في قَوْلِهِ : إِنَّهُ لَمْ يُرِدْ قَتْلَهُ ، ثم قَتَلْتَهُ قِصاصاً كُنْتَ ظالِماً مِثْلَهُ لِأَنَّهُ يَكُونُ قَدْ قَتَلَهُ خَطَأً . وَفي حَدِيثِ الزَّكاةِ : أَمَّا العَبَّاسُ فَإِنَّها عَلَيْهِ وَمِثْلُها مَعَها ؛ قِيلَ : إِنَّهُ كانَ أَخَّرَ الصَّدَقَةَ عَنْهُ عامَيْنِ فَلِذٰلِكَ قالَ وَمِثْلُها مَعَها ؛ وَتَأْخِيرُ الصَّدَقَةِ جائِزٌ لِلْإِمامِ إِذا كانَ بِصاحِبِها حاجَةٌ إِلَيْها ، وَفي رِوايَةٍ قالَ : فَإِنَّها عَلَيَّ وَمِثْلُها مَعَها ، قِيلَ : إِنَّهُ كانَ اسْتَسْلَفَ مِنْهُ صَدَقَةَ عامَيْنِ ، فَلِذٰلِكَ قالَ عَلَيَّ . وَفي حَدِيثِ السَّرِقَةِ : فَعَلَيْهِ غَرامَةُ مِثْلَيْهِ ؛ هٰذا عَلَى سَبِيلِ الوَعِيدِ وَالتَّغْلِيظِ لا الوُجُوبِ لِيَنْتَهِيَ فاعِلُهُ عَنْهُ ، وَإِلاَّ فَلا واجِبَ عَلَى مُتْلِفِ الشَّيْءِ أَكْثَرُ مِنْ مِثْلِهِ ، وَقِيلَ : كانَ في صَدْرِ الإِسْلامِ تَقَعُ العُقُوباتُ في الأَمْوالِ ، ثُمَّ نُسِخَ ، وَكَذٰلِكَ قَوْلُهُ : في ضالَّةِ الإِبِلِ غَرامَتُها وَمِثْلُها مَعَها ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَأَحادِيثُ كَثِيرَةٌ نَحْوُهُ سَبِيلُها هٰذا السَّبِيلُ مِنَ الوَعِيدِ ، وَقَدْ كانَ عُمَرُ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، يَحْكُمُ بِهِ ، وَإِلَيْهِ ذَهَبَ أَحْمَدُ ، وَخالَفَهُ عامَّةُ الفُقَهاءِ .

وَالمَثَلُ : والمَثِيلُ : كالمِثْلِ ، وَالجَمْعُ أَمْثالٌ ، وَهُما يَتَماثَلانِ ؛ وَقَوْلُهُمْ : فُلانٌ مُسْتَرادٌ لِمِثْلِهِ وَفُلانَةُ مُسْتَرادَةٌ لِمِثْلِها ، أَيْ مِثْلُهُ يُطْلَبُ وَيُشَحُّ عَلَيْهِ ، وَقِيلَ : مَعْناهُ مُسْتَرادٌ مِثْلُهُ أَوْ مِثْلُها ، وَاللَّامُ زائِدَةٌ . وَالمَثَلُ : الحَدِيثُ نَفْسُهُ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَلِلّٰهِ المَثَلُ الأَعْلَى» ؛ جاءَ في التَّفْسِيرِ : أَنَّهُ قَوْلُ لا إِلٰهَ إِلاَّ اللهُ ، وَتَأْوِيلُهُ أَنَّ اللهَ أَمَرَ بِالتَّوْحِيدِ ، وَنَفَى كُلَّ إِلٰهٍ سِواهُ ، وَهِيَ الأَمْثالُ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَقَدْ مَثَّلَ بِهِ وَامْتَثَلَهُ وَتَمَثَّلَ بِهِ وَتَمَثَّلَهُ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

وَالتَّغْلَبِيُّ إِذا تَنَحْنَحَ لِلْقِرَى
حَكَّ اسْتَهُ وَتَمَثَّلَ الأَمْثالا

عَلَى أَنَّ هٰذا قَدْ يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ بِهِ تَمَثَّلَ بِالأَمْثالِ ثُمَّ حَذَفَ وَأَوْصَلَ .

وَامْتَثَلَ القَوْمَ وَعِنْدَ القَوْمِ مَثَلاً حَسَناً ، وَتَمَثَّلَ إِذا أَنْشَدَ بَيْتاً ثُمَّ آخَرَ ثُمَّ آخَرَ ، وَهِيَ الأُمْثُولَةُ ، وَتَمَثَّلَ بِهٰذا البَيْتِ وَهٰذا البَيْتَ بِمَعْنًى .

وَالمَثَلُ : الشَّيْءُ الَّذِي يُضْرَبُ لِشَيْءٍ مَثَلاً فَيُجْعَلُ مِثْلَهُ ، وَفي الصِّحاحِ : ما يُضْرَبُ بِهِ مِنَ الأَمْثالِ . قالَ الجَوْهَرِيُّ : وَمَثَلُ الشَّيْءِ أَيْضاً صِفَتُهُ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَقَوْلُهُ عَزَّ مِنْ قائِلٍ : «مَثَلُ الجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ المُتَّقُونَ» ؛ قالَ اللَّيْثُ : مَثَلُها هُوَ الخَبَرُ عَنْها ، وَقالَ أَبُو إِسْحٰقَ : مَعْناهُ صِفَةُ الجَنَّةِ ، وَرَدَّ ذٰلِكَ أَبُو عَلِيٍّ ، لِأَنَّ المَثَلَ الصِّفَةَ غَيْرُ مَعْرُوفٍ في كَلامِ العَرَبِ ، وَإِنَّما مَعْناهُ التَّمْثِيلُ . قالَ عُمَرُ بْنُ أَبِي خَلِيفَةَ : سَمِعْتُ مُقاتِلاً صاحِبَ التَّفْسِيرِ يَسْأَلُ أَبا عَمْرِو بْنَ العَلاءِ عَنْ قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ : «مَثَلُ الجَنَّةِ» : ما مَثَلُها ؟ فَقالَ : فِيها أَنْهارٌ مِنْ ماءٍ غَيْرِ آسِنٍ ، قالَ : ما مَثَلُها ؟ فَسَكَتَ أَبُو عَمْرٍو ، قالَ : فَسَأَلْتُ يُونُسَ عَنْها فَقالَ : مَثَلُها صِفَتُها ؛ قالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَلاَّمٍ : وَمِثْلُ ذٰلِكَ قَوْلُهُ تَعالَى : «ذٰلِكَ مَثَلُهُمْ في التَّوْراةِ وَمَثَلُهُمْ في الإِنْجِيلِ» ؛ أَيْ صِفَتُهُمْ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَنَحْوُ ذٰلِكَ رُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَأَمَّا جَوابُ أَبِي عَمْرٍو لِمُقاتِلٍ حِينَ سَأَلَهُ ما مَثَلُها فَقالَ فِيها : «أَنْهارٌ مِنْ ماءٍ غَيْرِ آسِنٍ» ، ثُمَّ تَكْرِيرُهُ السُّؤالَ ما مَثَلُها وَسُكُوتُ أَبِي عَمْرٍو عَنْهُ ، فَإِنَّ أَبا عَمْرٍو أَجابَهُ جَواباً مُقْنِعاً ، وَلَمَّا رَأَى نَبْوَةَ فَهْمِ مُقاتِلٍ سَكَتَ عَنْهُ لِما وَقَفَ [عَلَيْهِ] مِنْ غِلَظِ فَهْمِهِ ، وَذٰلِكَ أَنَّ قَوْلَهُ تَعالَى : «مَثَلُ الجَنَّةِ» تَفْسِيرٌ لِقَوْلِهِ تَعالَى :

(١) قوله : «وتصديقكم كتوحيدكم» هكذا في الأصل ، ولعله وبتوحيد كتوحيدكم .

«إِنَّ اللهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِى مِنْ تَحْتِها الأَنْهارُ» ؛ وَصَفَ تِلْكَ الجَنَّاتِ فَقالَ : مَثَلُ الجَنَّةِ الَّتِى وَصَفْتُها ، وَذٰلِكَ مِثْلُ قَوْلِهِ : «ذٰلِكَ مَثَلُهُمْ فى التَّوْراةِ وَمَثَلُهُمْ فى الإِنْجِيلِ» ؛ أَىْ ذٰلِكَ صِفَةُ مُحَمَّدٍ ، ﷺ ، وَأَصْحابِهِ فى التَّوْراةِ ، ثُمَّ أَعْلَمَهُمْ أَنَّ صِفَتَهُمْ فى الإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ .

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَلِلنَّحْوِيِّينَ فى قَوْلِهِ : «مَثَلُ الجَنَّةِ الَّتِى وُعِدَ المُتَّقُونَ» قَوْلٌ آخَرُ قالَهُ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الثُّمالِىُّ فى كِتابِ المُقْتَضَبِ ، قالَ : التَّقْدِيرُ فِيما يُتْلَى عَلَيْكُمْ مَثَلُ الجَنَّةِ ، ثُمَّ فِيها وَفِيها ، قالَ : وَمَنْ قالَ إِنَّ مَعْناهُ صِفَةُ الجَنَّةِ فَقَدْ أَخْطَأَ ، لِأَنَّ مَثَلَ لا يُوضَعُ فى مَوْضِعِ صِفَةٍ ، إِنَّما يُقالُ صِفَةُ زَيْدٍ إِنَّهُ ظَرِيفٌ وَإِنَّهُ عاقِلٌ . وَيُقالُ : مَثَلُ زَيْدٍ مَثَلُ فُلانٍ ، إِنَّما المَثَلُ مَأْخُوذٌ مِنَ المِثالِ وَالحَذْوِ ، وَالصِّفَةُ تَحْلِيَةٌ وَنَعْتٌ .

وَيُقالُ : تَمَثَّلَ فُلانٌ ضَرَبَ مَثَلاً ، وَتَمَثَّلَ بِالشَّىْءِ ضَرَبَهُ مَثَلاً . وَفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : «يأَيُّها النَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فاسْتَمِعُوا لَهُ» ؛ وَذٰلِكَ أَنَّهُمْ عَبَدُوا مِنْ دُونِ اللهِ مالا يَسْمَعُ وَلا يُبْصِرُ وَما لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ حُجَّةً ، فَأَعْلَمَ اللهُ الجَوابَ مِمَّا جَعَلُوهُ لَهُ مَثَلاً وَنِدًّا ، فَقالَ : «إِنَّ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللهِ لَنْ يَخْلُقوا ذُباباً» ؛ يَقُولُ : كَيْفَ تَكُونُ هٰذِهِ الأَصْنامُ أَنْداداً وَأَمْثالاً للهِ ، وَهِىَ لا تَخْلُقُ أَضْعَفَ شَىْءٍ مِمَّا خَلَقَ اللهُ ، وَلَوِ اجْتَمَعُوا كُلُّهُمْ لَهُ ، وَإِنْ يَسْلُبْهُمُ الذُّبابُ الضَّعِيفُ شَيْئاً لَمْ يُخَلِّصُوا المَسْلُوبَ مِنْهُ ، ثُمَّ قالَ : «ضَعُفَ الطَّالِبُ وَالمَطْلُوبُ» .

وَقَدْ يَكُونُ المَثَلُ بِمَعْنَى العِبْرَةِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «فَجَعَلْناهُمْ سَلَفاً وَمَثَلاً لِلآخِرِينَ» ، فَمَعْنَى السَّلَفِ أَنَّا جَعَلْناهُمْ مُتَقَدِّمِينَ يَتَّعِظُ بِهِمُ الغابِرُونَ ، وَمَعْنَى قَوْلِهِ وَمَثَلاً أَىْ عِبْرَةً يَعْتَبِرُ بِها المُتَأَخِّرُونَ .

وَيَكُونُ المَثَلُ بِمَعْنَى الآيَةِ ؛ قالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ فى صِفَةِ عِيسَى ، عَلَى نَبِيِّنا وَعَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ : «وَجَعَلْناهُ مَثَلاً لِبَنِى إِسْرائِيلَ» ؛ أَىْ آيَةً تَدُلُّ عَلَى نُبُوَّتِهِ . وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلاً إِذا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ» فَقَدْ جاءَ فى التَّفْسِيرِ أَنَّ كُفَّارَ قُرَيْشٍ خاصَمَتِ النَّبِىَّ ، ﷺ ، فَلَمَّا قِيلَ لَهُمْ : «إِنَّكُمْ وَما تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ» ، قالُوا : قَدْ رَضِينا أَنْ تَكُونَ آلِهَتُنا بِمَنْزِلَةِ عِيسَى وَالمَلائِكَةِ الَّذِينَ عُبِدُوا مِنْ دُونِ اللهِ ، فَهٰذا مَعْنَى ضَرْبِ المَثَلِ بِعِيسَى .

وَالمِثالُ : المِقْدارُ وَهُوَ مِنَ الشِّبْهِ ، وَالمِثْلُ : ما جُعِلَ مِثالاً ، أَىْ مِقْداراً لِغَيْرِهِ يُحْذَى عَلَيْهِ ، وَالجَمْعُ المُثُلُ وَثَلاثَةُ أَمْثِلَةٍ ، وَمِنْهُ أَمْثِلَةُ الأَفْعالِ وَالأَسْماءِ فى بابِ التَّصْرِيفِ . وَالمِثالُ : القالَبُ الَّذِى يُقَدَّرُ عَلَى مِثْلِهِ . أَبُو حَنِيفَةَ : المِثالُ قالَبٌ يُدْخَلُ عَيْنَ النَّصْلِ فى خَرْقٍ فى وَسَطِهِ ثُمَّ يُطْرَقُ غِراراهُ حَتَّى يَنْبَسِطا ، وَالجَمْعُ أَمْثِلَةٌ .

وَتَماثَلَ العَلِيلُ : قارَبَ البُرْءَ فَصارَ أَشْبَهَ بِالصَّحِيحِ مِنَ العَلِيلِ المَنْهُوكِ ، وَقِيلَ : إِنَّ قَوْلَهُمْ تَماثَلَ المَرِيضُ مِنَ المُثُولِ وَالانْتِصابِ ، كَأَنَّهُ هَمَّ بِالنُّهُوضِ وَالانْتِصابِ . وَفى حَدِيثِ عائِشَةَ تَصِفُ أَباها ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْهِما : فَحَنَتْ لَهُ قِسِيَّها ، وَامْتَثَلُوهُ غَرَضاً ، أَىْ نَصَبُوهُ هَدَفاً لِسِهامِ مَلامِهِمْ وَأَقْوالِهِمْ ، وَهُوَ افْتَعَلَ مِنَ المُثْلَةِ .

وَيُقالُ : المَرِيضُ اليَوْمَ أَمْثَلُ ، أَى أَحْسَنُ مُثُولاً وَانْتِصاباً ، ثُمَّ جُعِلَ صِفَةً لِلإِقْبالِ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : مَعْنَى قَوْلِهِمُ المَرِيضُ اليَوْمَ أَمْثَلُ أَىْ أَحْسَنُ حالاً مِنْ حالَةٍ كانَتْ قَبْلَها ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ : هُوَ أَمْثَلُ قَوْمِهِ أَىْ أَفْضَلُ قَوْمِهِ . الجَوْهَرِىُّ : فُلانٌ أَمْثَلُ بَنِى فُلانٍ أَىْ أَدْناهُمْ لِلْخَيْرِ . وَهٰؤُلاءِ أَماثِلُ القَوْمِ أَىْ خِيارُهُمْ . وَقَدْ مَثُلَ الرَّجُلُ ، بِالضَّمِّ ، مَثالَةً أَىْ صارَ فاضِلاً . قالَ ابْنُ بَرِّىّ : المَثالَةُ حُسْنُ الحالِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : زادَكَ اللهُ رَعالَةً كُلَّما ازْدَدْتَ مَثالَةً ، وَالرَّعالَةُ : الحُمْقُ ؛ قالَ : وَيُرْوَى كُلَّما ازْدَدْتَ مَثالَةً زادَكَ اللهُ رَعالَةً .

وَالأَمْثَلُ : الأَفْضَلُ ، وَهُوَ مِنْ أَماثِلِهِمْ وَذَوِى مَثالَتِهِمْ . يُقالُ : فُلانٌ أَمْثَلُ مِنْ فُلانٍ أَىْ أَفْضَلُ مِنْهُ ، قالَ الإِيادِىُّ : وَسُئِلَ أَبُو الهَيْثَمِ عَنْ مَلِكٍ قالَ لِرَجُلٍ : ائْتِنِى بِقَوْمِكَ ، فَقالَ : إِنَّ قَوْمِى مُثُلٌ ؛ قالَ أَبُو الهَيْثَمِ : يُرِيدُ أَنَّهُمْ ساداتٌ لَيْسَ فَوْقَهُمْ أَحَدٌ .

وَالطَّرِيقَةُ المُثْلَى : الَّتِى هِىَ أَشْبَهُ بِالحَقِّ . وَقَوْلُهُ تَعالَى : «إِذْ يَقُولُ أَمْثَلُهُمْ طَرِيقَةً» ؛ مَعْناهُ أَعْدَلُهُمْ وَأَشْبَهُهُمْ بِأَهْلِ الحَقِّ ؛ وَقالَ الزَّجَّاجُ : «أَمْثَلُهُمْ طَرِيقَةً» أَعْلَمُهُمْ عِنْدَ نَفْسِهِ بِما يَقُولُ . وَقَوْلُهُ تَعالَى حِكايَةً عَنْ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ قالَ : «وَيَذْهَبا بِطَرِيقَتِكُمُ المُثْلَى» ؛ قالَ الأَخْفَشُ : المُثْلَى تَأْنِيثُ الأَمْثَلِ كالقُصْوَى تَأْنِيثُ الأَقْصَى ، وَقالَ أَبُو إِسْحٰقَ : مَعْنَى الأَمْثَلِ ذُو الفَضْلِ الَّذِى يَسْتَحِقُّ أَنْ يُقالَ هُوَ أَمْثَلُ قَوْمِهِ ؛ وَقالَ الفَرَّاءُ : المُثْلَى فى هٰذِهِ الآيَةِ بِمَنْزِلَةِ الأَسْماءِ الحُسْنَى ، وَهُوَ نَعْتٌ لِلطَّرِيقَةِ ، وَهُمُ الرِّجالُ الأَشْرافُ ، جُعِلَتِ المُثْلَى مُؤَنَّثَةً لِتَأْنِيثِ الطَّرِيقَةِ .

وَقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : قالَ الخَلِيلُ يُقالُ هٰذا عَبْدُ اللهِ مِثْلُكَ وَهٰذا رَجُلٌ مِثْلُكَ ، لِأَنَّكَ تَقُولُ أَخُوكَ الَّذِى رَأَيْتَهُ بِالأَمْسِ ، وَلا يَكُونُ ذٰلِكَ فى مَثَلٍ .

وَالمَثِيلُ : الفاضِلُ ، وَإِذا قِيلَ مَنْ أَمْثَلُكُم ؟ قُلْتَ : كُلُّنا مَثِيلٌ (حَكاهُ ثَعْلَبٌ) ، قالَ : وَإِذا قِيلَ مَنْ أَفْضَلُكُمْ ؟ قُلْتَ فاضِلٌ ، أَىْ أَنَّكَ لا تَقُولُ كُلُّنا فَضِيلٌ كَما تَقُولُ كُلُّنا مَثِيلٌ . وَفى الحَدِيثِ : أَشَدُّ النَّاسِ بَلاءً الأَنْبِياءُ ثُمَّ الأَمْثَلُ فالأَمْثَلُ ، أَىِ الأَشْرَفُ فالأَشْرَفُ وَالأَعْلَى فالأَعْلَى فى الرُّتْبَةِ وَالمَنْزِلَةِ . يُقالُ : هٰذا أَمْثَلُ مِنْ هٰذا ، أَىْ أَفْضَلُ وَأَدْنَى إِلَى الخَيْرِ . وَأَماثِلُ النَّاسِ : خِيارُهُمْ . وَفى حَدِيثِ التَّراوِيحِ : قالَ عُمَرُ لَوْ جَمَعْتُ هٰؤُلاءِ عَلَى قارِئٍ واحِدٍ لَكانَ أَمْثَلَ ، أَىْ أَوْلَى وَأَصْوَبَ .

وفي الحديث: أَنه قال بعد وقعة بدر: لو كان أَبو طالب حيًّا لرأَى سيوفَنا قد بَسَأَتْ بالمَياثِلِ؛ قال الزمخشري: معناه اعتادت واستأْنست بالأَماثِل.

وماثَلَ الشيءَ: شابَهَه.

والتِّمْثالُ: الصُّورة، والجمع التَّماثيل.

ومَثَّلَ له الشيءَ: صَوَّره حتى كأَنه يَنظُر إِليه.

وامْتَثَلَه هو: تَصَوَّره. والمِثالُ: معروف، والجمع أَمْثِلةٌ ومُثُلٌ. ومَثَّلْتُ له كذا تَمْثيلاً إِذا صَوَّرْتَ له مِثالَه بكتابة وغيرها.

وفي الحديث: أَشدُّ الناس عذاباً مُمَثِّلٌ من المُمَثِّلين، أَي مُصَوِّرٌ. يقال: مَثَّلْتُ، بالتثقيل والتخفيف، إِذا صَوَّرْتَ مِثالاً.

والتِّمْثالُ: الاسم منه، وظِلُّ كلِّ شيءٍ تِمْثالُه. ومَثَّلَ الشيءَ بالشيءِ: سَوَّاه وشَبَّهه به، وجَعَله مِثْلَه، وعلى مِثاله. ومنه الحديث: رأَيتُ الجنةَ والنارَ مُمَثَّلَتَيْنِ في قِبْلة الجدار، أَي مُصَوَّرَتين، أَو مِثالُهما؛ ومنه الحديث: لا تُمَثِّلوا بنامِيةِ الله، أَي لا تُشَبِّهوا بخَلْقِه وتُصَوِّروا مِثْلَ تَصْويره؛ وقيل: هو من المُثْلة. والتِّمْثالُ: اسم للشيء المصنوع مشبَّهاً بخَلْقٍ من خلق الله، وجمعه التَّماثيل، وأَصله من مَثَّلْتُ الشيءَ بالشيءِ إِذا قَدَّرْته على قَدْره، ويكون تَمْثيلُ الشيءِ بالشيءِ تشبيهاً به، واسم ذلك المُمَثَّلِ تِمْثالٌ.

وأَما التَّمْثالُ، بفتح التاء، فهو مصدر مَثَّلْت تَمْثيلاً وتَمْثالاً.

ويقال: امْتَثَلْتُ مِثالَ فلانٍ احْتَذَيْتُ حَذْوَه وسَلَكْتُ طريقَته. ابن سيده: وامْتَثَل طريقَته تَبِعَها فلم يَعْدُها.

ومَثَلَ الشيءُ يَمْثُلُ مُثُولاً ومَثُلَ: قام مُنْتَصِباً، ومَثَلَ بين يديه مُثُولاً أَي انتصب قائماً، ومنه قيل لِمَنارة المَسْرَجة ماثِلةٌ. وفي الحديث: من سَرَّه أَن يَمْثُلَ له الناسُ قياماً فلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَه من النار، أَي يقوموا له قِياماً وهو جالس، يقال: مَثَلَ الرجلُ يَمْثُلُ مُثُولاً إِذا انتصب قائماً، وإِنما نُهِيَ عنه لأَنه من زِيِّ الأَعاجم، ولأَنَّ الباعثَ عليه الكِبْرُ وإِذلالُ الناس، ومنه الحديث: فقام النبيُّ، ﷺ، مُمْثِلاً؛ يروى بكسر الثاء وفتحها، أَي مُنْتَصِباً قائماً؛ قال ابن الأَثير: هكذا شُرِحَ، قال: وفيه نظر من جهة التصريف، وفي رواية: فمَثَلَ قائماً.

والماثِلُ: القائم. والماثِلُ: اللاطِئُ بالأَرض. ومَثَلَ: لَطِئَ بالأَرض، وهو من الأَضداد؛ قال زهير:

تَحَمَّلَ منها أَهْلُها وخَلَتْ لها ... رُسُومٌ، فمِنْها مُسْتَبِينٌ وماثِلُ

والمُسْتَبِين: الأَطلال. والماثِلُ: الرُّسُوم؛ وقال زهير أَيضاً في الماثل المنتصب:

يَظَلُّ بها الحِرْباءُ للشمسِ ماثِلاً ... على الجِذْلِ، إِلاَّ أَنَّه لا يُكَبِّرُ

وقول لبيد:

ثم أَصْدَرْناهُما في وارِدٍ ... صادِرٍ وَهْمٍ، صُواه كالمَثَلْ

فسَّره المفسِّر فقال: المَثَلُ الماثِلُ؛ قال ابن سيده: ووجهه عندي أَنه وَضَعَ المَثَلَ موضع المُثُولِ، وأَراد كذي المَثَلِ فحذف المضاف وأَقام المضاف إِليه مقامه، ويجوز أَن يكون المَثَلُ جمعَ ماثِلٍ كغائبٍ وغَيَبٍ، وخادمٍ وخَدَمٍ، وموضعُ الكاف الزيادة، كما قال رؤبة:

لَواحِقُ الأَقْرابِ فيها كالمَقَقْ

أَي فيها مَقَقٌ.

ومَثَلَ يَمْثُلُ: زال عن موضعه؛ قال أَبو خِراشٍ الهُذَلِيُّ:

يُقَرِّبُه النَّهْضُ النَّجِيحُ لِما يَرى ... فمِنْه بُدُوٌّ مَرَّةً ومُثُولُ

أَبو عمرو: كان فلانٌ عندنا ثم مَثَلَ، أَي ذَهَب.

والماثِلُ: الدارِس، وقد مَثَلَ مُثُولاً.

وامْتَثَلَ أَمرَه أَي احتذاه؛ قال ذو الرمة يصف الحمار والأُتُن:

رَباعٍ لها مُذْ أَوْرَقَ العُودُ عِنْدَه ... خُماشاتُ ذَحْلٍ، ما يُرادُ امْتِثالُها

ومَثَلَ بالرجل يَمْثُلُ مَثْلاً ومُثْلةً (الأَخيرة عن ابن الأَعرابي)، ومَثَّلَ، كلاهما: نَكَّلَ به، وهي المَثُلة والمُثْلة. وقوله تعالى: «وقد خَلَتْ من قَبْلِهم المَثُلاتُ»؛ قال الزجاج: الضمة فيها عِوَضٌ من الحذف، وردَّ ذلك أَبو علي وقال: هو من باب شاةٌ لَجِبةٌ وشِياهٌ لَجِبات.

الجوهري: المَثُلة، بفتح الميم وضم الثاء، العُقُوبة، والجمع المَثُلاتُ. التهذيب: وقوله تعالى: «ويَسْتَعْجِلونَك بالسيِّئة قبل الحسنة وقد خلت من قبلهم المَثُلاتُ»، يقول: يستعجلونك بالعذاب الذي لم أُعاجلهم به، وقد علموا ما نزل من عقوبتنا بالأُمم الخالية فلم يعتبروا بهم؛ والعرب تقول للعقوبة: مَثُلة ومُثْلة، فمن قال مَثُلة جمعها على مَثُلاتٍ، ومن قال مُثْلة جمعها على مُثُلاتٍ ومُثَلاتٍ ومُثْلاتٍ، بإِسكان الثاء، يقول: يستعجلونك بالعذاب أَي يطلبون العذاب في قولهم: «فأَمْطِرْ علينا حجارةً من السماء»، وقد تقدَّم من العذاب ما هو مُثْلة وما فيه نَكالٌ لهم لو اتَّعَظُوا؛ وكأَنَّ المَثْلَ مأْخوذٌ من المَثَلِ، لأَنه إِذا شَنَّعَ في عقوبته جعله مَثَلاً وعَلَماً.

ويقال: امْتَثَلَ فلانٌ من القوم، وهؤلاء مُثُلُ القوم وأَماثِلُهم، يكون جمعَ أَمْثالٍ، ويكون جمعَ الأَمْثَلِ.

وفي الحديث: نَهى رسولُ الله، ﷺ، أَن يُمَثَّلَ بالدوابِّ وأَن تُؤْكَلَ المَمْثولُ بها، وهو أَن تُنْصَبَ فتُرْمى، أَو تُقَطَّعَ أَطرافُها وهي حيَّة. وفي الحديث: أَنه نَهى عن المُثْلة. يقال: مَثَلْتُ بالحيوان أَمْثُلُ به مَثْلاً، إِذا قطعتَ أَطرافه وشَوَّهْتَ به، ومَثَلْتُ بالقتيل إِذا جَدَعْتَ أَنفه وأُذنه أَو مذاكيره أَو شيئاً من أَطرافه، والاسم المُثْلة؛ فأَما مَثَّلَ، بالتشديد، فهو للمبالغة. ومَثَلَ بالقتيل: جَدَعه. وأَمْثَلَه: جعله مُثْلة.

وفي الحديث: من مَثَّلَ بالشَّعَر فليس له

عِنْدَ اللهِ خَلاقٌ يَوْمَ القِيامَةِ ، مُثْلَةُ الشَّعَرِ : حَلْقُهُ مِنَ الخُدُودِ ، وَقِيلَ : نَتْفُهُ أَوْ تَغْيِيرُهُ بِالسَّوادِ ، وَرُوِيَ عَنْ طاوُوسٍ أَنَّهُ قالَ : جَعَلَهُ اللهُ طُهْرَةً ، فَجَعَلَهُ نَكالاً .

وَأَمْثَلَ الرَّجُلَ : قَتَلَهُ بِقَوَدٍ . وَامْتَثَلَ مِنْهُ : اقْتَصَّ ؛ قالَ :

إِنْ قَدَرْنا يَوْماً عَلَى عامِرٍ
نَمْتَثِلْ مِنْهُ أَوْ نَدَعْهُ لَكُمْ

وَتَمَثَّلَ مِنْهُ : كامْتَثَلَ . يُقالُ : امْتَثَلْتُ مِنْ فُلانٍ امْتِثالاً ، أَيِ اقْتَصَصْتُ مِنْهُ . وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ يَصِفُ الحِمارَ وَالأُتُنَ :

خُماشاتُ ذَحْلٍ ما يُرادُ امْتِثالُها

أَيْ ما يُرادُ أَنْ يُقْتَصَّ مِنْها ، هِيَ أَذَلُّ مِنْ ذٰلِكَ أَوْ هِيَ أَعَزُّ عَلَيْهِ مِنْ ذٰلِكَ . وَيَقُولُ الرَّجُلُ لِلْحاكِمِ : أَمْثِلْنِي مِنْ فُلانٍ وَأَقِصَّنِي ، وَأَقِدْنِي ، أَيْ أَقِصَّنِي مِنْهُ ، وَقَدْ أَمْثَلَهُ الحاكِمُ مِنْهُ . قالَ أَبُو زَيْدٍ : وَالمِثالُ القِصاصُ ؛ قالَ : يُقالُ أَمْثَلَهُ إِمْثالاً وَأَقَصَّهُ إِقْصاصًا بِمَعْنًى ، وَالاسْمُ المِثالُ وَالقِصاصُ . وَفِي حَدِيثِ سُوَيْدِ بْنِ مُقَرِّنٍ : قالَ ابْنُهُ مُعاوِيَةُ لَطَمْتُ مَوْلًى لَنا ، فَدَعاهُ أَبِي وَدَعانِي ، ثُمَّ قالَ امْثُلْ مِنْهُ ، وَفِي رِوايَةٍ : امْتَثِلْ ، فَعَفا ، أَيِ اقْتَصَّ مِنْهُ . يُقالُ : أَمْثَلَ السُّلْطانُ فُلاناً إِذا أَقادَهُ .

وَقالُوا : مِثْلٌ ماثِلٌ أَيْ جَهْدٌ جاهِدٌ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ؛ وَأَنْشَدَ :

مَنْ لا يَضَعْ بِالرَّمْلَةِ المَعاوِلا
يَلْقَ مِنَ القامَةِ مِثْلاً ماثِلا
وَإِنْ تَشَكَّى الأَيْنَ وَالتَّلاتِلا

عَنَى بِالتَّلاتِلِ الشَّدائِدَ .

وَالمِثالُ : الفِراشُ ، وَجَمْعُهُ مُثُلٌ ، وَإِنْ شِئْتَ خَفَّفْتَ . وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى سَعْدٍ وَفِي البَيْتِ مِثالٌ رَثٌّ ، أَيْ فِراشٌ خَلَقٌ . وَفِي الحَدِيثِ عَنْ جَرِيرٍ عَنْ مُغِيرَةَ عَنْ أُمِّ مُوسَى أُمِّ وَلَدِ الحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ قالَتْ : زَوَّجَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طالِبٍ شابَّيْنِ ، وَابْنِي مِنْهُما ، فاشْتَرَى لِكُلِّ واحِدٍ مِنْهُما مِثالَيْنِ ، قالَ جَرِيرٌ : قُلْتُ لِمُغِيرَةَ : ما مِثالانِ ؟ قالَ : نَمَطانِ ، وَالنَّمَطُ ما يُفْتَرَشُ مِنْ مَفارِشِ الصُّوفِ المُلَوَّنَةِ ؛ وَقَوْلُهُ : وَفِي البَيْتِ مِثالٌ رَثٌّ أَيْ فِراشٌ خَلَقٌ ؛ قالَ الأَعْشَى :

بِكُلِّ طُوالِ السّاعِدَيْنِ كَأَنَّما
يَرَى بِسُرَى اللَّيْلِ المِثالَ المُمَهَّدا

وَفِي حَدِيثِ عِكْرِمَةَ : أَنَّ رَجُلاً مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ كانَ مُسْتَلْقِياً عَلَى مُثُلِهِ ، هِيَ جَمْعُ مِثالٍ وَهُوَ الفِراشُ .

وَالمِثالُ : حَجَرٌ قَدْ نُقِرَ فِي وَجْهِهِ نَقْرٌ عَلَى خِلْقَةِ السِّمَةِ سَواءً ، فَيُجْعَلُ فِيهِ طَرَفُ العَمُودِ أَوِ المَلْمُولِ المُضَهَّبِ ، فَلا يَزالُونَ يَحْتُونَ مِنْهُ بِأَرْفَقِ ما يَكُونُ حَتَّى يَدْخُلَ المِثالُ فِيهِ فَيَكُونَ مِثْلَهُ .

وَالأَمْثالُ : أَرَضُونَ ذاتُ جِبالٍ يُشْبِهُ بَعْضُها بَعْضاً ، وَلِذٰلِكَ سُمِّيَتْ أَمْثالاً ، وَهِيَ مِنَ البَصْرَةِ عَلَى لَيْلَتَيْنِ .

وَالمِثْلُ : مَوْضِعٌ(١) ؛ قالَ مالِكُ ابْنُ الرَّيْبِ :

أَلا لَيْتَ شِعْرِي ! هَلْ تَغَيَّرَتِ الرَّحَى
رَحَى المِثْلِ أَوْ أَمْسَتْ بِفَلْجٍ كَما هِيا ؟

• **مثن** • المَثانَةُ : مُسْتَقَرُّ البَوْلِ وَمَوْضِعُهُ مِنَ الرَّجُلِ وَالمَرْأَةِ مَعْرُوفَةٌ . وَمَثِنَ ، بِالكَسْرِ ، مَثَناً ، فَهُوَ مَثِنٌ وَأَمْثَنُ ، وَالأُنْثَى مَثْناءُ : اشْتَكَى مَثانَتَهُ ، وَمُثِنَ مَثْناً ، فَهُوَ مَمْثُونٌ وَمَثِينٌ كَذٰلِكَ . وَفِي حَدِيثِ عَمّارِ بْنِ ياسِرٍ : أَنَّهُ صَلَّى فِي تُبّانٍ فَقالَ إِنِّي مَمْثُونٌ ؛ قالَ الكِسائِيُّ وَغَيْرُهُ : المَمْثُونُ الَّذِي يَشْتَكِي مَثانَتَهُ ، وَهِيَ العُضْوُ الَّذِي يَجْتَمِعُ فِيهِ البَوْلُ داخِلَ الجَوْفِ ، يُقالُ مِنْهُ : رَجُلٌ مَثِنٌ وَمَمْثُونٌ ، فَإِذا كانَ لا يُمْسِكُ بَوْلَهُ فَهُوَ أَمْثَنُ . وَمَثِنَ الرَّجُلُ ، بِالكَسْرِ ، فَهُوَ أَمْثَنُ بَيِّنُ المَثَنِ ، إِذا كانَ لا يَسْتَمْسِكُ بَوْلَهُ . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : يُقالُ فِي فِعْلِهِ مَثِنَ وَمُثِنَ ، فَمَنْ قالَ مَثِنَ فَالاسْمُ مِنْهُ مَثِنٌ ، وَمَنْ قالَ مُثِنَ فَالاسْمُ مِنْهُ مَمْثُونٌ . ابْنُ سِيدَهْ : المَثْنُ وَجَعُ المَثانَةِ ، وَهُوَ أَيْضاً أَلاَّ يَسْتَمْسِكَ البَوْلُ فِيها .

أَبُو زَيْدٍ : الأَمْثَنُ الَّذِي لا يَسْتَمْسِكُ بَوْلُهُ فِي مَثانَتِهِ ، وَالمَرْأَةُ مَثْناءُ ، مَمْدُودٌ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ لِمَهْبِلِ المَرْأَةِ المَحْمَلُ وَالمُسْتَوْدَعُ وَهُوَ المَثانَةُ أَيْضاً ؛ وَأَنْشَدَ :

وَحامِلَةٍ مَحْمُولَةٍ مُسْتَكِنَّةٍ
لَها كُلُّ حافٍ فِي البِلادِ وَناعِلِ

يَعْنِي المَثانَةَ الَّتِي هِيَ المُسْتَوْدَعُ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : هٰذا لَفْظُهُ ، قالَ : وَالمَثانَةُ عِنْدَ عَوامِّ النّاسِ مَوْضِعُ البَوْلِ ، وَهِيَ عِنْدَهُ مَوْضِعُ الوَلَدِ مِنَ الأُنْثَى . وَالمَثِنُ : الَّذِي يَحْبِسُ بَوْلَهُ . وَقالَتِ امْرَأَةٌ مِنَ العَرَبِ لِزَوْجِها : إِنَّكَ لَمَثِنٌ خَبِيثٌ ، قِيلَ لَها : وَما المَثِنُ ؟ قالَتِ : الَّذِي يُجامِعُ عِنْدَ السَّحَرِ عِنْدَ اجْتِماعِ البَوْلِ فِي مَثانَتِهِ ، قالَ : وَالأَمْثَنُ مِثْلُ المَثِنِ فِي حَبْسِ البَوْلِ .

أَبُو بَكْرٍ الأَنْبارِيُّ : المَثْناءُ ، بِالمَدِّ ، المَرْأَةُ إِذا اشْتَكَتْ مَثانَتَها .

وَمَثَنَهُ يَمْثُنُهُ بِالضَّمِّ(٢) ، مَثْناً وَمُثُوناً : أَصابَ مَثانَتَهُ .

الأَزْهَرِيُّ : وَمَثَنَهُ بِالأَمْرِ مَثْناً غَتَّهُ بِهِ غَتًّا ؛ قالَ شَمِرٌ : لَمْ أَسْمَعْ مَثَنْتُهُ بِهٰذا المَعْنَى لِغَيْرِ الأُمَوِيِّ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : أَظُنُّهُ مَتَنْتُهُ مَتْناً ، بِالتّاءِ لا بِالثّاءِ ، مَأْخُوذٌ مِنَ المَتِينِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي تَرْجَمَةِ مَتَنَ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• **مجج** • مَجَّ الشَّرابَ وَالشَّيْءَ مِنْ فِيهِ يَمُجُّهُ مَجًّا وَمَجَّ بِهِ : رَماهُ ؛ قالَ رَبِيعَةُ بْنُ الجَحْدَرِ الهُذَلِيُّ :

وَطَعْنَةِ خَلْسٍ قَدْ طَعَنْتُ مُرِشَّةٍ
يَمُجُّ بِها عِرْقٌ مِنَ الجَوْفِ قالِسُ

أَرادَ يَمُجُّ بِدَمِها ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الماءَ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

وَيَدْعُو بِبَرْدِ الماءِ وَهُوَ بَلاؤُهُ
وَإِنْ ما سَقَوْهُ الماءَ مَجَّ وَغَرْغَرا

(١) قوله : « والمثل موضع » هكذا ضبط في الأصل ، ومثله في ياقوت بضبط العبارة ، ولكن في القاموس ضبط بالضم .

(٢) قوله : « ومثنه يمثنه بالضم » نقل الصاغاني عن أبي عبيد الكسر أيضاً .

هَذا يَصِفُ رَجُلاً بِهِ الكَلَبُ ، وَالكَلِبُ إِذا نَظَرَ إِلَى الماءِ تَخَيَّلَ لَهُ فِيهِ ما يَكْرَهُهُ فَلَمْ يَشْرَبْهُ . وَمَجَّ بِرِيقِهِ يَمُجُّهُ إِذا لَفَظَهُ .

وَانْمَجَّتْ نُقْطَةٌ مِنَ القَلَمِ : تَرَشَّشَتْ .

وَشَيْخٌ ماجٌّ : يَمُجُّ رِيقَهُ وَلا يَسْتَطِيعُ حَبْسَهُ مِنْ كِبَرِهِ .

وَما بَقِيَ فِي الإِناءِ إِلاَّ مَجَّةٌ أَىْ قَدْرُ ما يُمَجُّ . وَالمُجاجُ : ما مَجَّهُ مِنْ فِيهِ .

وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صلى الله عليه وسلم ، أَخَذَ مِنَ الدَّلْوِ حُسْوَةَ ماءٍ ، فَمَجَّها فِي بِئْرٍ فَفاضَتْ بِالماءِ الرَّواءِ . شَمِرٌ : مَجَّ الماءَ مِنَ الفَمِ صَبَّهُ مِنْ فَمِهِ قَرِيباً أَوْ بَعِيداً ، وَقَدْ مَجَّهُ ؛ وَكَذلِكَ إِذا مَجَّ لُعابَهُ ، وَقِيلَ : لا يَكُونُ مَجّاً حَتَّى يُباعِدَ بِهِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، قالَ فِي المَضْمَضَةِ لِلصّائِمِ : لا يَمُجُّهُ وَلَكِنْ يَشْرَبُهُ ، فَإِنَّ أَوَّلَهُ خَيْرُهُ ؛ أَرادَ المَضْمَضَةَ عِنْدَ الإِفْطارِ أَىْ لا يُلْقِيهِ مِنْ فِيهِ فَيَذْهَبَ خُلُوفُهُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ أَنَسٍ : فَمَجَّهُ فِي فِيهِ ؛ وَفِي حَدِيثِ مَحْمُودِ بْنِ الرَّبِيعِ : عَقَلْتُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ، صلى الله عليه وسلم ، مَجَّةً مَجَّها فِي بِئْرٍ لَنا . وَالأَرْضُ إِذا كانَتْ رَيّاً مِنَ النَّدَى ، فَهِيَ تَمُجُّ الماءَ مَجّاً .

وَفِي حَدِيثِ الحَسَنِ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : الأُذُنُ مَجّاجَةٌ وَلِلنَّفْسِ حَمْضَةٌ ؛ مَعْناهُ أَنَّ لِلنَّفْسِ شَهْوَةً فِي اسْتِماعِ العِلْمِ ، وَالأُذُنُ لا تَعِي ما تَسْمَعُ ، وَلَكِنَّها تُلْقِيهِ نِسْياناً ، كَما يُمَجُّ الشَّىْءُ مِنَ الفَمِ .

وَالمُجاجَةُ : الرِّيقُ الَّذِي تَمُجُّهُ مِنْ فِيكَ . وَمُجاجَةُ الشَّىْءِ : عُصارَتُهُ . وَمُجاجُ الجَرادِ : لُعابُهُ . وَمُجاجُ فَمِ الجارِيَةِ : رِيقُها . وَمُجاجُ العِنَبِ : ما سالَ مِنْ عَصِيرِهِ . وَيُقالُ لِما سالَ مِنْ أَفْواهِ الدَّبَى : مُجاجٌ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

وَماءٍ قَدِيمٍ عَهْدُهُ وَكَأَنَّهُ
مُجاجُ الدَّبَى لاقَتْ بِهاجِرَةٍ دَبَى [1]

(١) قوله : « وماء قديم إلخ » كذا بالأصل مضبوطاً وقوله : « وفى رواية إلخ » كذا فيه أيضاً .

وَفِي رِوايَةٍ : لاقَتْ بِهِ جِرَةَ دَبَى . وَمُجاجُ النَّحْلِ : عَسَلُها ، وَقَدْ مَجَّتْهُ تَمُجُّهُ ؛ قالَ :

وَلا ما تَمُجُّ النَّحْلُ مِنْ مُتَمَنَّعٍ
فَقَدْ ذُقْتُهُ مُسْتَطْرَفاً وَصَفا لِيا

وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صلى الله عليه وسلم ، كانَ يَأْكُلُ القِثّاءَ بِالمُجاجِ أَىْ بِالعَسَلِ ، لأَنَّ النَّحْلَ تَمُجُّهُ . الرِّياشِيُّ : المَجاجُ العُرْجُونُ ؛ وَأَنْشَدَ :

بِقابِلٍ لُفَّتْ عَلَى المَجاجِ

قالَ : القابِلُ الفَسِيلُ ؛ قالَ : هكَذا قُرِئَتْ ، بِفَتْحِ المِيمِ ، قالَ : وَلا أَدْرِي أَهُوَ صَحِيحٌ أَمْ لا ؟

وَيُقالُ لِلْمَطَرِ : مُجاجُ المُزْنِ ، وَلِلْعَسَلِ : مُجاجُ النَّحْلِ . ابْنُ سِيدَهْ : وَمُجاجُ المُزْنِ مَطَرُهُ .

وَالماجُّ مِنَ النّاسِ وَالإِبِلِ : الَّذِي لا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُمْسِكَ رِيقَهُ مِنَ الكِبَرِ . وَالماجُّ : الأَحْمَقُ الَّذِي يَسِيلُ لُعابُهُ ؛ يُقالُ : أَحْمَقُ ماجٌّ لِلَّذِي يَسِيلُ لُعابُهُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الأَحْمَقُ مَعَ هَرَمٍ ، وَجَمْعُ الماجِّ مِنَ الإِبِلِ مَجَجَةٌ ، وَجَمْعُ الماجِّ مِنَ النّاسِ ماجُّونَ (كِلاهُما عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) وَالأُنْثَى مِنْهُما بِالهاءِ . وَالماجُّ : البَعِيرُ الَّذِي قَدْ أَسَنَّ وَسالَ لُعابُهُ . وَالماجُّ : النّاقَةُ الَّتِي تَكْبَرُ حَتَّى تَمُجَّ الماءَ مِنْ حَلْقِها .

أَبُو عَمْرٍو : المَجَجُ بُلُوغُ العِنَبِ . وَفِي الحَدِيثِ : لا تَبِعِ العِنَبَ حَتَّى يَظْهَرَ مَجَجُهُ أَىْ بُلُوغُهُ . مَجَجَ العِنَبُ يُمَجِّجُ [2] إِذا طابَ وَصارَ حُلْواً . وَفِي حَدِيثِ الخُدْرِيِّ : لا يَصْلُحُ السَّلَفُ فِي العِنَبِ وَالزَّيْتُونِ وَأَشْباهِ ذَلِكَ حَتَّى يُمَجِّجَ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الدَّجّالِ : يُعَقِّلُ الكَرْمُ ثُمَّ يُكَحِّبُ ثُمَّ يُمَجِّجُ .

(٢) قوله : « مجج العنب يمجج » هذا الضبط وجد بنسخة من النهاية يظن بها الصحة ، ومقتضى ضبط القاموس المجج ، بفتحتين ، أن يكون فعله من باب تعب وقوله : « والمجاج حب » ضبط فى الأصل مجاج ، بضم الميم .

وَالمَجَجُ : اسْتِرْخاءُ الشِّدْقَيْنِ نَحْوُ ما يَعْرِضُ لِلشَّيْخِ إِذا هَرِمَ . وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّهُ رَأَى فِي الكَعْبَةِ صُورَةَ إِبْراهِيمَ ، فَقالَ : مُرُوا المُجّاجَ يُمَجْمِجُونَ عَلَيْهِ ؛ المُجّاجُ جَمْعُ ماجٍّ ، وَهُوَ الرَّجُلُ الهَرِمُ الَّذِي يَمُجُّ رِيقَهُ وَلا يَسْتَطِيعُ حَبْسَهُ .

وَالمَجْمَجَةُ : تَغْيِيرُ الكِتابِ وَإِفْسادُهُ عَمّا كُتِبَ . وَفِي بَعْضِ الكُتُبِ : مُرُوا المَجّاجَ ، بِفَتْحِ المِيمِ ، أَىْ مُرُوا الكاتِبَ يُسَوِّدُهُ ، سُمِّيَ بِهِ لأَنَّ قَلَمَهُ يَمُجُّ المِدادَ .

وَالمَجُّ وَالمُجاجُ : حَبٌّ كالعَدَسِ إِلاَّ أَنَّهُ أَشَدُّ اسْتِدارَةً مِنْهُ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : هَذِهِ الحَبَّةُ الَّتِي يُقالُ لَها الماشُ ، وَالعَرَبُ تُسَمِّيهِ الخُلَّرَ وَالزُّنَّ . أَبُو حَنِيفَةَ : المَجَّةُ حَمْضَةٌ تُشْبِهُ الطَّحْماءَ غَيْرَ أَنَّها أَلْطَفُ وَأَصْغَرُ .

وَالمُجُّ : سَيْفٌ مِنْ سُيُوفِ العَرَبِ ، ذَكَرَهُ ابْنُ الكَلْبِيِّ . وَالمُجُّ : فَرْخُ الحَمامِ كالبُجِّ ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : زَعَمُوا ذَلِكَ وَلا أَعْرِفُ صِحَّتَهُ .

وَأَمَجَّ الفَرَسُ : جَرَى جَرْياً شَدِيداً ؛ قالَ :

كَأَنَّما يَسْتَضْرِمانِ العَرْفَجا
فَوْقَ الجَلاذِيِّ إِذا ما أَمْجَجا

أَرادَ : أَمَجَّ ، فَأَظْهَرَ التَّضْعِيفَ لِلضَّرُورَةِ . الأَصْمَعِيُّ : إِذا بَدَأَ الفَرَسُ يَعْدُو قَبْلَ أَنْ يَضْطَرِمَ جَرْيُهُ ، قِيلَ : أَمَجَّ إِمْجاجاً .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : المُجُجُ السُّكارَى ، وَالمُجُجُ : النَّحْلُ .

وَأَمَجَّ الرَّجُلُ إِذا ذَهَبَ فِي البِلادِ . وَأَمَجَّ إِلَى بَلَدِ كَذا : انْطَلَقَ .

وَمَجْمَجَ الكِتابَ : خَلَّطَهُ وَأَفْسَدَهُ . اللَّيْثُ : المَجْمَجَةُ تَخْلِيطُ الكِتابِ وَإِفْسادُهُ بِالقَلَمِ . وَمَجْمَجْتُ الكِتابَ إِذا ثَبَّجْتَهُ وَلَمْ تُبَيِّنِ الحُرُوفَ . وَمَجْمَجَ الرَّجُلُ فِي خَبَرِهِ : لَمْ يُبَيِّنْهُ .

وَلَحْمٌ مُمَجْمَجٌ : كَثِيرٌ . وَكَفَلٌ مُتَمَجْمِجٌ : رَجْراجٌ [3] إِذا كانَ يَرْتَجُّ مِنْ

(٣) قوله : « وكفل متمجمج : راج =

النَّعْمَةِ ، وَأَنْشَدَ :

وَكَفَلٍ رَيَّانَ قَدْ تَمَجْمَجا

وَيُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا كانَ مُسْتَرْخِياً رَهِلاً : مَجْماجٌ ؛ قالَ أَبو وَجْزَةَ :

طالَتْ عَلَيْهِنَّ طُولاً غَيْرَ مَجْماجِ

وَرَجُلٌ مَجْماجٌ كَبَجْباجٍ : كَثِيرُ اللَّحْمِ غَلِيظُهُ . وَقالَ شُجاعٌ السُّلَمِىُّ : مَجْمَجَ بِى وَبَجْبَجَ إِذا ذَهَبَ بِكَ فى الكَلامِ مَذْهَباً عَلَى غَيْرِ الاسْتِقامَةِ وَرَدَّكَ مِنْ حالٍ إِلَى حالٍ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : مَجَّ وَبَجَّ ، بِمَعْنًى واحِدٍ .

* مجح * التَّمَجُّحُ وَالتَّبَجُّحُ ، بِالمِيمِ وَالباء : البَذْخُ وَالفَخْرُ ، وَهُوَ يَتَمَجَّحُ وَيَتَبَجَّحُ . وَمَجَحَ يَمْجَحُ مَجْحاً : كَبَجَحَ .

وَرَجُلٌ مَجَّاحٌ بَجَّاحٌ بِما لا يَمْلِكُ ، يَمانِيَةٌ . وَمَجَحَ مَجْحاً(١) وَمَجَحاً : تَكَبَّرَ ؛ وَالدَّلْوَ فى البِئْرِ : خَضْخَضَها كَذلِكَ .

* مجد * المَجْدُ : المُرُوءَةُ وَالسَّخاءُ . وَالمَجْدُ : الكَرَمُ وَالشَّرَفُ . ابْنُ سِيدَهْ : المَجْدُ نَيْلُ الشَّرَفِ ، وَقِيلَ : لا يَكُونُ إِلَّا بِالآباءِ ، وَقِيلَ : المَجْدُ كَرَمُ الآباءِ خاصَّةً ، وَقِيلَ : المَجْدُ الأَخْذُ مِنَ الشَّرَفِ وَالسُّودَدِ ما يَكْفِى ؛ وَقَدْ مَجَدَ يَمْجُدُ مَجْداً ، فَهُوَ ماجِدٌ . وَمَجُدَ ، بِالضَّمِّ ، مَجادَةً ، فَهُوَ مَجِيدٌ ، وَتَمَجَّدَ . وَالمَجْدُ : كَرَمُ فِعالِهِ .

وَأَمْجَدَهُ وَمَجَّدَهُ كِلاهُما : عَظَّمَهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ .

وَتَماجَدَ القَوْمُ فِيما بَيْنَهُمْ : ذَكَرُوا مَجْدَهُمْ .

وَماجَدَهُ مِجاداً : عارَضَهُ بِالمَجْدِ . وَماجَدْتُهُ فَمَجَدْتُهُ أَمْجُدُهُ ، أَىْ غَلَبْتُهُ بِالمَجْدِ . قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : الشَّرَفُ وَالمَجْدُ يَكُونانِ بِالآباءِ . يُقالُ : رَجُلٌ شَرِيفٌ ماجِدٌ ، لَهُ آباءٌ مُتَقَدِّمُونَ فى الشَّرَفِ ؛ قالَ : وَالحَسَبُ وَالكَرَمُ يَكُونانِ فى الرَّجُلِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ آباءٌ لَهُمْ شَرَفٌ .

وَالتَّمْجِيدُ : أَنْ يُنْسَبَ الرَّجُلُ إِلَى المَجْدِ .

وَرَجُلٌ ماجِدٌ : مِفْضالٌ كَثِيرُ الخَيْرِ شَرِيفٌ .

وَالمَجِيدُ ، فَعِيلٌ ، مِنْهُ لِلْمُبالَغَةِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الكَرِيمُ المِفْضالُ ، وَقِيلَ : إِذا قارَنَ شَرَفُ الذَّاتِ حُسْنَ الفِعالِ سُمِّىَ مَجْداً ، وَفَعِيلٌ أَبْلَغُ مِنْ فاعِلٍ فَكَأَنَّهُ يَجْمَعُ مَعْنَى الجَلِيلِ وَالوَهَّابِ وَالكَرِيمِ .

وَالمَجِيدُ : مِنْ صِفاتِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ . وَفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « ذُو العَرْشِ المَجِيدُ » . وَفى أَسْماءِ اللهِ تَعالَى : الماجِدُ . وَالمَجْدُ فى كَلامِ العَرَبِ : الشَّرَفُ الواسِعُ . التَّهْذِيبُ : اللهُ تَعالَى هُوَ المَجِيدُ تَمَجَّدَ بِفِعالِهِ وَمَجَّدَهُ خَلْقُهُ لِعَظَمَتِهِ . وَقَوْلُهُ تَعالَى : « ذُو العَرْشِ المَجِيدِ » ؛ قالَ الفَرَّاءُ : خَفَضَهُ يَحْيَى وَأَصْحابُهُ كَما قالَ [تعالَى] : « بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ » فَوَصَفَ القُرْآنَ بِالمَجادَةِ . وَقِيلَ يُقْرَأُ : « بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ » وَالقِراءَةُ قُرْآنٌ مَجِيدٌ . وَمَنْ قَرَأَ : قُرْآنُ مَجِيدٍ ، فالمَعْنَى بَلْ هُوَ قُرْآنُ رَبٍّ مَجِيدٍ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : قُرْآنٌ مَجِيدٌ ، المَجِيدُ الرَّفِيعُ . قالَ أَبو إِسْحٰقَ : مَعْنَى المَجِيدِ الكَرِيمُ ، فَمَنْ خَفَضَ المَجِيدَ فَمِنْ صِفَةِ العَرْشِ ، وَمَنْ رَفَعَ فَمِنْ صِفَةِ ذُو . وَقَوْلُهُ تَعالَى : « قٓ وَالقُرْآنِ المَجِيدِ » يُرِيدُ بِالمَجِيدِ الرَّفِيعَ العالِىَ . وَفى حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْها : ناوِلِينِى المَجِيدَ أَىِ المُصْحَفَ ، هُوَ مِنْ قَوْلِهِ تَعالَى : « بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ » .

وَفى حَدِيثِ قِراءَةِ الفاتِحَةِ : مَجَّدَنِى عَبْدِى أَىْ شَرَّفَنِى وَعَظَّمَنِى .

وَكانَ سَعْدُ بْنُ عُبادَةَ يَقُولُ : اللَّهُمَّ هَبْ لِى حَمْداً وَمَجْداً ، لا مَجْدَ إِلَّا بِفِعالٍ وَلا فِعالَ إِلَّا بِمالٍ ؛ اللَّهُمَّ لا تُصْلِحُنِى وَلا أَصْلُحُ إِلَّا عَلَيْهِ(٢) . ابْنُ شُمَيْلٍ : الماجِدُ الحَسَنُ الخُلُقِ السَّمْحُ . وَرَجُلٌ ماجِدٌ وَمَجِيدٌ إِذا كانَ كَرِيماً مِعْطاءً . وَفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : أَمَّا نَحْنُ بَنُو هاشِمٍ فَأَنْجادٌ أَمْجادٌ ، أَىْ أَشْرافٌ كِرامٌ ، جَمْعُ مَجِيدٍ أَوْ ماجِدٍ كَأَشْهادٍ فى شَهِيدٍ أَوْ شاهِدٍ .

وَمَجَدَتِ الإِبِلُ تَمْجُدُ مُجُوداً ، وَهِىَ مَواجِدُ وَمُجُدٌ وَمُجَّدٌ ، وَأَمْجَدَتْ : نالَتْ مِنَ الكَلإِ قَرِيباً مِنَ الشِّبَعِ ، وَعُرِفَ ذلِكَ فى أَجْسامِها ، وَمَجَّدْتُها أَنا تَمْجِيداً وَأَمْجَدَها راعِيها ، وَقَدْ أَمْجَدَ القَوْمُ إِبِلَهُمْ ، وَذلِكَ فى أَوَّلِ الرَّبِيعِ . وَأَمَّا أَبو زَيْدٍ فَقالَ : أَمْجَدَ الإِبِلَ مَلَأَ بُطُونَها عَلَفاً وَأَشْبَعَها ، وَلا فِعْلَ لَها هِىَ فى ذلِكَ ، فَإِنْ أَرْعاها فى أَرْضٍ مُكْلِئَةٍ فَرَعَتْ وَشَبِعَتْ . قالَ : مَجَدَتْ تَمْجُدُ مَجْداً وَمُجُوداً وَلا فِعْلَ لَكَ فى هٰذا ، وَأَمَّا أَبو عُبَيْدٍ فَرَوَى عَنْ أَبِى عُبَيْدَةَ أَنَّ أَهْلَ العالِيَةِ يَقُولُونَ مَجَدَ النَّاقَةَ مُخَفَّفاً إِذا عَلَفَها مِلْءَ بُطُونِها ، وَأَهْلُ نَجْدٍ يَقُولُونَ مَجَّدَها تَمْجِيداً ، مُشَدَّداً ، إِذا عَلَفَها نِصْفَ بُطُونِها .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : مَجَدَتِ الإِبِلُ إِذا وَقَعَتْ فى مَرْعًى كَثِيرٍ واسِعٍ ؛ وَأَمْجَدَها الرَّاعِى وَأَمْجَدْتُها أَنا . وَقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : إِذا شَبِعَتِ الغَنَمُ مَجَدَتِ الإِبِلُ تَمْجُدُ ، وَالمَجْدُ نَحْوٌ مِنْ نِصْفِ الشِّبَعِ ، وَقالَ أَبو حَيَّةَ يَصِفُ امْرَأَةً :

وَلَيْسَتْ بِماجِدَةٍ لِلطَّعامِ وَلا الشَّرابِ

أَىْ لَيْسَتْ بِكَثِيرَةِ الطَّعامِ وَلا الشَّرابِ . الأَصْمَعِىُّ : أَمْجَدْتُ الدَّابَّةَ عَلَفاً أَكْثَرْتُ لَها ذلِكَ . وَيُقالُ : أَمْجَدَ فُلانٌ عَطاءَهُ وَمَجَّدَهُ إِذا كَثَّرَهُ ؛ وَقالَ عَدِىٌّ :

فاشْتَرانِى وَاصْطَفانِى نِعْمَةً

مَجَّدَ الهِنْءَ وَأَعْطانِى الثَّمَنْ

وَفى المَثَلِ : فى كُلِّ شَجَرٍ نارٌ ، وَاسْتَمْجَدَ المَرْخُ وَالعَفارُ ؛ اسْتَمْجَدَ

= إلخ » كذا بالأصل ، وعبارة القاموس : وكفل ممجمج كمسلسل مرتج ، وقد تمجمج .

(١) قوله : « ومجح مجحاً إلخ » من بابى منع وفرح كما صرح به شارح القاموس .

(٢) قوله : « اللهم لا يصلحنى ولا أصلح إلخ » كذا بالأصل .

استفضل، أي استكثرا من النار كأنهما أخذا من النار ما هو حسبهما فصلحا للاقتداح بها، ويقال: لأنهما يسرعان الورى فشبها بمن يكثر من العطاء طلباً للمجد. ويقال: أمجدنا فلان قرى إذا أتى ما كفى وفضل.

ومجد ومجيد وماجد: أسماء.

ومجد بنت تيم بن عامر بن لؤي: هي أم كلاب وكعب وعامر وكليب بني ربيعة ابن عامر بن صعصعة، وذكرها لبيد فقال يفتخر بها:

سقى قومي بني مجد وأسقى
نميراً والقبائل من هلال

وبنو مجد: بنو ربيعة بن عامر ابن صعصعة، ومجد: اسم أمهم هذه التي فخر بها لبيد في شعره.

• مجر • المجر: ما في بطون الحوامل من الإبل والغنم، والمجر: أن يشترى ما في بطونها، وقيل: هو أن يشترى البعير بما في بطن الناقة، وقد أمجر في البيع وماجر مماجرة ومجاراً. الجوهري: والمجر أن يباع الشيء بما في بطن هذه الناقة. وفي الحديث: أنه نهى عن المجر أي عن بيع المجر، وهو ما في البطون كنهيه عن الملاقيح، ويجوز أن يكون سمي بيع المجر مجراً اتساعاً ومجازاً، وكان من بياعات الجاهلية. وقال أبو زيد: المجر أن يباع البعير أو غيره بما في بطن الناقة، يقال منه: أمجرت في البيع إمجاراً وماجرت مماجرة، ولا يقال لما في البطن مجر إلا إذا أثقلت الحامل، فالمجر اسم للحمل الذي في بطن الناقة، وحمل الذي في بطنها: حبل الحبلة.

ومجر من الماء واللبن مجراً، فهو مجر: تملأ ولم يرو، وزعم يعقوب أن ميمه بدل من نون نجر، وزعم اللحياني أن ميمه بدل من باء بجر. ويقال: مجر ونجر إذا عطش فأكثر من الشرب فلم يرو، لأنهم يبدلون الميم من النون، مثل نخجت الدلو ومخجت. ومجرت الشاة مجراً وأمجرت وهي ممجر إذا عظم ولدها في بطنها فهزلت وثقلت ولم تطق على القيام حتى تقام؛ قال:

تعوي كلاب الحي من عوائها
وتحمل الممجر في كسائها

فإذا كان ذلك عادة لها فهي ممجار.

والإمجار في النوق مثله في الشاء (عن ابن الأعرابي) غيره: والمجر، بالتحريك، الاسم من قولك أمجرت الشاة، فهي ممجر، وهو أن يعظم ما في بطنها من الحمل وتكون مهزولة لا تقدر على النهوض. ويقال: شاة مجرة، بالتسكين (عن يعقوب) ومنه قيل للجيش العظيم مجر لثقله وضخمه.

والمجر: انتفاخ البطن من حبل أو حبن؛ يقال: مجر بطنها وأمجر، فهي مجرة وممجر. والإمجار: أن تلقح الناقة والشاة فتمرض أو تجدب فلا تقدر أن تمشي وربما شق بطنها فأخرج ما فيه ليربوه.

والمجر: أن يعظم بطن الشاة الحامل فتهزل؛ يقال: شاة ممجر وغنم مماجر. قال الأزهري: وقد صح أن بطن النعجة المجر[1] ... شيء على حدة وأنه يدخل في البيوع الفاسدة، وأن المجر شيء آخر، وهو انتفاخ بطن النعجة إذا هزلت.

وفي حديث الخليل، عليه السلام: فيلتفت إلى أبيه وقد مسخه الله ضبعاناً أمجر، الأمجر: العظيم البطن المهزول الجسم.

ابن شميل: الممجر الشاة التي يصيبها مرض أو هزال وتعسر عليها الولادة. قال: وأما المجر فهو بيع ما في بطنها. وناقة ممجر إذا جازت وقتها في النتاج؛ وأنشد:

وتتجوها بعد طول إمجار

وأنشد شمر لبعض الأعراب:

أمجرت إرباء ببيع غالي
محرم عليك لا حلال
أعطيت كبشاً وارم الطحال
بالغدويات وبالفصال
وعاجلاً بآجل السخال
في حلق الأرحام ذي الأقفال
حتى ينتجن من المبال
ثمت يفطمن على إمهال
والمجر بيع اللحم بالأحبال
لحوم جزر غثة هزال
قطائم الأغنام والآبال
العين بالضمار ذي الآجال
والشف بالناقص لا تبالي

والمجار: العقال، والأعرف الهجار.

وجيش مجر: كثير جداً. الأصمعي: المجر، بالتسكين، الجيش العظيم المجتمع.

وما له مجر، أي ما له عقل.

وجعل ابن قتيبة تفسير نهيه عن المجر غلطاً، وذهب بالمجر إلى الولد يعظم في بطن الشاة، قال الأزهري: والصواب ما فسر أبو زيد. أبو عبيدة: المجر ما في بطن الناقة، قال: والثاني حبل الحبلة، والثالث الغميس؛ قال أبو العباس: وأبو عبيدة ثقة. وقال القتيبي: هو المجر، بفتح الجيم؛ قال ابن الأثير: وقد أخذ عليه لأن المجر داء في الشاء وهو أن يعظم بطن الشاة الحامل فتهزل وربما رمت بولدها، وقد مجرت وأمجرت. وفي الحديث: كل مجر حرام؛ قال:

(1) كذا بياض بالأصل المنقول من مسودة المؤلف. ولعل المحذوف منه هو أن يعظم وينتفخ وأن المجر، يعني بالسكون.

(وعبارة الأزهري: فقد صح أن المجر – بسكون الجيم – شيء على حدة، وأنه يدخل في البيوع الفاسدة، وأن المجر شيء آخر، وهو انتفاخ بطن النعجة إذا هزلت) ومنه يتبين أنه لانقص في العبارة.

[عبد الله]

أَلَمْ تَكُ مَجْراً لا تَحِلُّ لِمُسْلِمٍ
نَهاهُ أَمِيرُ المِصْرِ عَنْهُ وَعامِلُهْ ؟

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : المَجْرُ الوَلَدُ الَّذِي فِي بَطْنِ الحامِلِ . وَالمَجْرُ : الرِّبا . وَالمَجْرُ : القِمارُ . وَالمُحاقَلَةُ وَالمُزابَنَةُ يُقالُ لَهُما : مَجْرٌ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : فَهٰؤُلاءِ الأَئِمَّةُ أَجْمَعُوا فِي تَفْسِيرِ المَجْرِ ، بِسُكُونِ الجِيمِ ، عَلَى شَيْءٍ واحِدٍ إِلا ما زادَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ عَلَى أَنَّهُ وافَقَهُمْ عَلَى أَنَّ المَجْرَ ما فِي بَطْنِ الحامِلِ وَزادَ عَلَيْهِمْ أَنَّ المَجْرَ الرِّبا . وَأَمَّا المَجَرُ فَإِنَّ المُنْذِرِيَّ أَخْبَرَ عَنْ أَبِي العَبَّاسِ أَنَّهُ أَنْشَدَهُ :

أَبْقَى لَنا اللّٰهُ وتَقْعِيرُ المَجَرْ

قالَ : وَالتَّقْعِيرُ أَنْ يَسْقُطَ[1] فَيَذْهَبَ .

الجَوْهَرِيُّ : وَسُئِلَ ابْنُ لِسانِ الحُمَّرَةِ عَنِ الضَّأْنِ فَقالَ : مالُ صِدْقٍ قَرْيَةٌ لا حُمَّى[2] بِها إِذا أَفْلَتَتْ مِنْ مَجْرَتَيْها ؛ يَعْنِي مِنَ المَجْرِ فِي الدَّهْرِ الشَّدِيدِ [وَهُوَ الهُزالُ] ، وَمِنَ النَّشَرِ وَهُوَ أَنْ تَنْتَشِرَ بِاللَّيْلِ فَتَأْتِيَ عَلَيْها السِّباعُ ، فَسَمَّاهُما مَجْرَتَيْنِ كَما يُقالُ القَمَرانِ وَالعُمَرانِ ، وَفِي نُسْخَةِ بُنْدارٍ : حَزَّتَيْها[3] . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : الحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثالِها وَالصَّوْمُ لِي وَأَنا أَجْزِي بِهِ ، يَذَرُ طَعامَهُ وَشَرابَهُ مِجْرايَ أَيْ مِنْ أَجْلِي ، وَأَصْلُهُ مِنْ جَرَّايَ ، فَحَذَفَ النُّونَ وَخَفَّفَ الكَلِمَةَ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَكَثِيراً ما يَرِدُ هٰذا فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ .

• مجس • المَجُوسِيَّةُ : نِحْلَةٌ ، وَالمَجُوسِيُّ مَنْسُوبٌ إِلَيْها ، وَالجَمْعُ المَجُوسُ . قالَ أَبُو عَلِيٍّ النَّحْوِيُّ : المَجُوسُ وَاليَهُودُ إِنَّما عُرِّفَ عَلَى حَدِّ يَهُودِيٍّ وَيَهُودٍ وَمَجُوسِيٍّ وَمَجُوسٍ ، وَلَوْلا ذٰلِكَ لَمْ يَجُزْ دُخُولُ الأَلِفِ وَاللَّامِ عَلَيْهِما لِأَنَّهُما مَعْرِفَتانِ مُؤَنَّثانِ فَجَرَيا فِي كَلامِهِمْ مَجْرَى القَبِيلَتَيْنِ وَلَمْ يُجْعَلا كَالحَيَّيْنِ فِي بابِ الصَّرْفِ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَحارِ أُرِيكَ بَرْقاً هَبَّ وَهْناً
كَنارِ مَجُوسَ تَسْتَعِرُ اسْتِعارا

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : صَدْرُ البَيْتِ لِامْرِئِ القَيْسِ وَعَجُزُهُ لِلتَّوْءَمِ اليَشْكُرِيِّ ؛ قالَ أَبُو عَمْرِو بْنُ العَلاءِ : كانَ امْرُؤُ القَيْسِ مِعَنّاً عِرِّيضاً يُنازِعُ كُلَّ مَنْ قالَ إِنَّهُ شاعِرٌ ، فَنازَعَ التَّوْءَمَ اليَشْكُرِيَّ[4] فَقالَ لَهُ : إِنْ كُنْتَ شاعِراً فَمَلِّطْ أَنْصافَ ما أَقُولُ وَأَجِزْها ، فَقالَ : نَعَمْ ، فَقالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

أَصاحِ أُرِيكَ بَرْقاً هَبَّ وَهْناً

فَقالَ التَّوْءَمُ :

كَنارِ مَجُوسَ تَسْتَعِرُ اسْتِعارا

فَقالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

أَرِقْتُ لَهُ وَنامَ أَبُو شُرَيْحٍ

فَقالَ التَّوْءَمُ :

إِذا ما قُلْتُ قَدْ هَدَأَ اسْتَطارا

فَقالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

كَأَنَّ هَزِيزَهُ بِوَراءِ غَيْبٍ

فَقالَ التَّوْءَمُ :

عِشارٌ وُلَّهٌ لاقَتْ عِشارا

فَقالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

فَلَمَّا أَنْ عَلا كَنَفَيْ أُضاخٍ

فَقالَ التَّوْءَمُ :

وَهَتْ أَعْجازُ رَيِّقِهِ فَحارا

فَقالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

فَلَمْ يَتْرُكْ بِذاتِ السِّرِّ ظَبْياً

فَقالَ التَّوْءَمُ :

وَلَمْ يَتْرُكْ بِجَلْهَتِها حِمارا

وَمِثْلُ ما فَعَلَ امْرُؤُ القَيْسِ بِالتَّوْءَمِ فَعَلَ عَبِيدُ بْنُ الأَبْرَصِ بِامْرِئِ القَيْسِ ، فَقالَ لَهُ عَبِيدٌ : كَيْفَ مَعْرِفَتُكَ بِالأَوابِدِ ؟ فَقالَ امْرُؤُ القَيْسِ : أَلْقِ ما أَحْبَبْتَ ، فَقالَ عَبِيدٌ :

ما حَيَّةٌ مَيْتَةٌ أَحْيَتْ بِمَيِّتِها
دَرْداءُ ما أَنْبَتَتْ ناباً وَأَضْراسا ؟

فَقالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

تِلْكَ الشُّعَيْرَةُ تُسْقَى فِي سَنابِلِها
فَأَخْرَجَتْ بَعْدَ طُولِ المُكْثِ أَكْداسا

فَقالَ عَبِيدٌ :

ما السُّودُ وَالبِيضُ وَالأَسْماءُ واحِدَةٌ
لا يَسْتَطِيعُ لَهُنَّ النَّاسُ تَمْساسا ؟

فَقالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

تِلْكَ السَّحابُ إِذا الرَّحْمٰنُ أَنْشَأَها
رَوَّى بِها مِنْ مُحُولِ الأَرْضِ أَنْفاسا

ثُمَّ لَمْ يَزالا عَلَى ذٰلِكَ حَتَّى كَمَّلا سِتَّةَ عَشَرَ بَيْتاً .

تَفْسِيرُ الأَبْياتِ الرَّائِيَّةِ : قَوْلُهُ هَبَّ وَهْناً ، الوَهْنُ : بَعْدَ هَدْءٍ مِنَ اللَّيْلِ . وَبُرَيْقاً : تَصْغِيرُهُ تَصْغِيرُ التَّعْظِيمِ كَقَوْلِهِمْ دُوَيْهِيَةٌ يُرِيدُ أَنَّهُ عَظِيمٌ بِدَلالَةِ قَوْلِهِ :

كَنارِ مَجُوسَ تَسْتَعِرُ اسْتِعارا

وَخَصَّ نارَ المَجُوسِ لِأَنَّهُمْ يَعْبُدُونَها . وَقَوْلُهُ : أَرِقْتُ لَهُ أَيْ سَهِرْتُ مِنْ أَجْلِهِ مُرْتَقِباً لَهُ لِأَعْلَمَ أَيْنَ مَصابُ مائِهِ . وَاسْتَطارَ : انْتَشَرَ . وَهَزِيزُهُ : صَوْتُ رَعْدِهِ . وَقَوْلُهُ : بِوَراءِ غَيْبٍ أَيْ بِحَيْثُ أَسْمَعُهُ وَلا أَراهُ . وَقَوْلُهُ : عِشارٌ وُلَّهٌ أَيْ فاقِدَةٌ أَوْلادَها فَهِيَ تُكْثِرُ الحَنِينَ وَلا سِيَّما إِذا رَأَتْ عِشاراً مِثْلَها فَإِنَّهُ يَزْدادُ حَنِينُها ، شَبَّهَ صَوْتَ الرَّعْدِ بِأَصْواتِ هٰذِهِ العِشارِ مِنَ النُّوقِ . وَأُضاخٌ : اسْمُ مَوْضِعٍ ، وَكَنَفاهُ : جانِباهُ . وَقَوْلُهُ : وَهَتْ أَعْجازُ رَيِّقِهِ أَيِ اسْتَرْخَتْ أَعْجازُ هٰذا السَّحابِ ، وَهِيَ مَآخِيرُهُ ، كَما تَسِيلُ القِرْبَةُ الخَلَقُ إِذا اسْتَرْخَتْ . وَرَيِّقُ المَطَرِ : أَوَّلُهُ .

(١) قوله : «يسقط» أى حملها لغير تمام .

(٢) قوله : «حمى» كذا ضبط بنسخة خط من الصحاح يظن بها الصحة ، ويحتمل كسر الحاء وفتح الميم .

(٣) قوله : «حزّتيها» بالحاء المهملة والزاى ، فى الصحاح : جرّتيها ، بالجيم والراء . وبندار هو بندار بن عبد الحميد المعروف بابن لزة أخذ عن القاسم بن سلام ، وكان المبرّد يلازمه .
[عبد الله]

(٤) قوله : «فنازع التوءم اليشكرى» عبارة ياقوت : أتى امرؤ القيس قتادة بن التوءم اليشكرى وأخويه الحارث وأبا شريح ، فقال امرؤ القيس يا حار أجز :

أحار ترى بريقاً هب وهناً

إلى آخر ما قال ، وأورد الأبيات بوجه آخر ، فراجعه إن شئت ، وعليه يظهر قول المؤلف الآتى قريباً ، وبريقاً تصغيره تصغير التعظيم .

وَذاتُ السِّرّ : مَوْضِعٌ كَثِيرُ الظِّباءِ وَالحُمُرِ ، فَلَمْ يَبْقَ هٰذا المَطَرُ ظَبْياً بِهِ وَلا حِماراً إِلَّا وَهُوَ هارِبٌ أَوْ غَرِيقٌ . والجَلْهَةُ : ما استَقْبَلَكَ مِنَ الوادِى إِذا وافَيْتَهُ . ابْنُ سِيدَهْ : المَجُوسُ جِيلٌ مَعْرُوفٌ جَمْعٌ ، واحِدُهُمْ مَجُوسِىٌّ ؛ غَيْرُهُ : وَهُوَ مُعَرَّبٌ أَصْلُهُ مِنْج كُوش ، وَكانَ رَجُلاً صَغِيرَ الأُذُنَيْنِ كانَ أَوَّلَ مَنْ دانَ بِدِينِ المَجُوسِ وَدَعا النَّاسَ إِلَيْهِ ، فَعَرَّبَتْهُ العَرَبُ فَقالَتْ : مَجُوسُ وَنَزَلَ القُرآنُ بِهِ ، وَالعَرَبُ رُبَّما تَرَكَتْ صَرْفَ مَجُوسَ إِذا شُبِّهَ بِقَبِيلَةٍ مِنَ القَبائِلِ ، وَذٰلِكَ أَنَّهُ اجْتَمَعَ فِيهِ العُجْمَةُ وَالتَّأْنِيثُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

كَنارِ مَجُوسَ تَسْتَعِرُ اسْتِعارَا

وَفى الحَدِيثِ : كُلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ عَلَى الفِطْرَةِ حَتَّى يَكُونَ أَبَواهُ يُمَجِّسانِهِ ، أَىْ يُعَلِّمانِهِ دِينَ المَجُوسِيَّةِ . وَفى الحَدِيثِ : القَدَرِيَّةُ مَجُوسُ هٰذِهِ الأُمَّةِ ، قِيلَ : إِنَّما جَعَلَهُمْ مَجُوساً لِمُضاهاةِ مَذْهَبِهِمْ مَذْهَبَ المَجُوسِ فى قَوْلِهِمْ بِالأَصْلَيْنِ : وَهُما النُّورُ وَالظُّلْمَةُ ، يَزْعُمُونَ أَنَّ الخَيْرَ مِنْ فِعْلِ النُّورِ ، وَأَنَّ الشَّرَّ مِنْ فِعْلِ الظُّلْمَةِ ؛ وَكَذا القَدَرِيَّةُ يُضِيفُونَ الخَيْرَ إِلَى اللهِ وَالشَّرَّ إِلَى الإِنْسانِ وَالشَّيْطانِ ، وَاللهُ تَعالَى خالِقُهُما مَعاً لا يَكُونُ شَىْءٌ مِنْهُما إِلَّا بِمَشِيئَتِهِ تَعالَى وَتَقَدَّسَ ، فَهُما مُضافانِ إِلَيْهِ خَلْقاً وَإِيجاداً ، وَإِلَى الفاعِلِينَ لَهُما عَمَلاً وَاكْتِساباً . ابْنُ سِيدَهْ : وَمَجُوسُ اسْمٌ لِلْقَبِيلَةِ ، وَأَنْشَدَ أَيْضاً :

كَنارِ مَجُوسَ تَسْتَعِرُ اسْتِعارا

قالَ : وَإِنَّما قالُوا المَجُوسُ عَلَى إِرادَةِ المَجُوسِيِّينَ ، وَقَدْ تَمَجَّسَ الرَّجُلُ وَتَمَجَّسُوا : صارُوا مَجُوساً . وَمَجَّسُوا أَوْلادَهُمْ : صَيَّرُوهُمْ كَذٰلِكَ ، وَمَجَّسَهُ غَيْرُهُ .

• **مجشن** • ذَكَرَ ابْنُ سِيدَهْ فى الرُّباعِىِّ ما صُورَتُهُ : الماجِشُونَ اسْمُ رَجُلٍ (حَكاهُ ثَعْلَبٌ) . وَابْنُ الماجِشُونَ : الفَقِيهُ المَعْرُوفُ مِنْهُ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• **مجع** • المَجْعُ وَالتَّمَجُّعُ : أَكْلُ التَّمْرِ اليابِسِ . وَمَجَعَ يَمْجَعُ مَجْعاً وَتَمَجَّعَ : أَكَلَ التَّمْرَ بِاللَّبَنِ مَعاً ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَأْكُلَ التَّمْرَ وَيَشْرَبَ عَلَيْهِ اللَّبَنَ . يُقالُ : هُوَ لا يَزالُ يَتَمَجَّعُ ، وَهُوَ أَنْ يَحْسُوَ حَسْوَةً مِنَ اللَّبَنِ وَيَلْقَمَ عَلَيْها تَمْرَةً ، وَذٰلِكَ المَجِيعُ عِنْدَ العَرَبِ ، وَرُبَّما أُلْقِىَ التَّمْرُ فى اللَّبَنِ حَتَّى يَتَشَرَّبَهُ فَيُؤْكَلَ التَّمْرُ وَتَبْقَى المَجاعَةُ . وَفى حَدِيثِ بَعْضِهِمْ : دَخَلْتُ عَلَى رَجُلٍ وَهُوَ يَتَمَجَّعُ مِنْ ذٰلِكَ ، وَقِيلَ : المَجِيعُ التَّمْرُ يُعْجَنُ بِاللَّبَنِ وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الطَّعامِ ؛ وَقالَ :

إِنَّ فى دارِنا ثَلاثَ حَبالَى
فَوَدِدْنا أَنْ لَوْ وَضَعْنَ جَمِيعا
جارَتِى ثُمَّ هِرَّتِى ثُمَّ شاتِى
فَإِذا ما وَضَعْنَ كُنَّ رَبِيعا
جارَتِى لِلْخَبِيصِ وَالهِرُّ لِلْفَأْ
رِ وَشاتِى إِذا اشْتَهَيْنا مَجِيعا

كَأَنَّهُ قالَ : وَشاتِى لِلْمَجِيعِ إِذا اشْتَهَيْناهُ .

وَالمَجاعَةُ : فُضالَةُ المَجِيعِ : وَرَجُلٌ مَجّاعٌ وَمَجّاعَةٌ وَمُجّاعَةٌ إِذا كانَ يُحِبُّ المَجِيعَ ، وَهُوَ كَثِيرُ التَّمَجُّعِ .

وَتَماجَعَ الرَّجُلانِ : تَماجَنا وَتَرافَثا . وَمَجِعَ الرَّجُلُ ، بِالكَسْرِ ، يَمْجَعُ مَجاعَةً إِذا تَماجَنَ .

وَالمِجْعُ وَالمُجْعَةُ وَالمُجَعَةُ ، مِثالُ الهُمَزَةِ : الرَّجُلُ الأَحْمَقُ الَّذِى إِذا جَلَسَ لَمْ يَكَدْ يَبْرَحُ مَكانَهُ ، وَالأُنْثَى مِجْعَةٌ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَأُرَى أَنَّهُ حُكِىَ فِيهِ المِجَعَةُ . قالَ ابْنُ بَرِّى : المِجْعُ الجاهِلُ ، وَقِيلَ : المازِحُ .

وَيُقالُ : مَجُعَ مَجاعَةً ، بِالضَّمِّ ، مِثْلُ قَبُحَ قَباحَةً . وَفى حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ : أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى سُلَيْمانَ بْنِ عَبْدِ المَلِكِ فَمازَحَهُ بِكَلِمَةٍ فَقالَ : إِيّاىَ وَكَلامَ المِجَعَةِ ، واحِدُهُمْ مِجْعٌ مِثْلُ قِرْدَةٍ وَقِرْدٍ ؛ قالَ الزَّمَخْشَرِىُّ : لَوْ رُوِىَ بِالسُّكُونِ لَكانَ المُرادُ إِيّاىَ وَكَلامَ المَرْأَةِ الغَزِلَةِ ، وَيُرْوَى إِيّاىَ وَكَلامَ المَجاعَةِ أَىِ التَّصْرِيحَ بِالرَّفَثِ . يُقالُ : فى نِساءِ بَنِى فُلانٍ مَجاعَةٌ أَىْ يُصَرِّحْنَ بِالرَّفَثِ الَّذِى يُكْنَى عَنْهُ ، وَقَوْلُهُ إِيّاىَ يَقُولُ احْذَرُونِى وَجَنِّبُونِى وَتَنَحَّوْا عَنِّى .

وَامْرَأَةٌ مَجِعَةٌ : قَلِيلَةُ الحَياءِ مِثالُ جَلِعَةٍ فى الوَزْنِ وَالمَعْنَى (عَنْ يَعْقُوبَ) . وَالمَجِعَةُ : المُتَكَلِّمَةُ بِالفُحْشِ ، وَالاسْمُ المَجاعَةُ ، وَالمِجْعُ وَالمَجِعُ : الدّاعِرُ ، وَهُوَ مِجْعُ نِساءٍ يُجالِسُهُنَّ وَيَتَحَدَّثُ إِلَيْهِنَّ .

وَمَجّاعٌ : اسْمٌ .

• **مجل** • مَجِلَتْ يَدُهُ ، بِالكَسْرِ ، وَمَجَلَتْ تَمْجَلُ وَتَمْجُلُ مَجَلاً وَمَجْلاً وَمُجُولاً لُغَتانِ : نَفِطَتْ مِنَ العَمَلِ فَمَرَنَتْ وَصَلُبَتْ وَثَخُنَ جِلْدُها وَتَعَجَّرَ وَظَهَرَ فِيها ما يُشْبِهُ البَثْرَ مِنَ العَمَلِ بِالأَشْياءِ الصُّلْبَةِ الخَشِنَةِ ؛ وَفى حَدِيثِ فاطِمَةَ : أَنَّها شَكَتْ إِلَى عَلِىٍّ ، عَلَيْهِما السَّلامُ ، مَجَلَ يَدَيْها مِنَ الطَّحْنِ ؛ وَفى حَدِيثِ حُذَيْفَةَ : فَيَظَلُّ أَثَرُها مِثْلَ أَثَرِ المَجَلِ . وَأَمْجَلَها العَمَلُ ، وَكَذٰلِكَ الحافِرُ إِذا نَكَبَتْهُ الحِجارَةُ فَرَهَصَتْهُ ثُمَّ بَرِئَ فَصَلُبَ وَاشْتَدَّ ؛ وَأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ :

رَهْصاً ماجِلا[1]

وَالمَجْلُ : أَثَرُ العَمَلِ فى الكَفِّ يُعالِجُ بِها الإِنْسانُ الشَّىْءَ حَتَّى يَغْلُظَ جِلْدُها ؛ وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ :

قَدْ مَجِلَتْ كَفّاهُ بَعْدَ لِينِ
وَهَمَّتا بِالصَّبْرِ وَالمُرُونِ

وَفى الحَدِيثِ : أَنَّ جِبْرِيلَ نَقَرَ رَأْسَ رَجُلٍ مِنَ المُسْتَهْزِئِينَ فَتَمَجَّلَ رَأْسُهُ قَيْحاً وَدَماً أَىِ امْتَلَأَ ، وَقِيلَ : المَجْلُ أَنْ يَكُونَ بَيْنَ الجِلْدِ وَاللَّحْمِ ماءٌ . وَالمَجْلَةُ : قِشْرَةٌ رَقِيقَةٌ يَجْتَمِعُ فِيها ماءٌ مِنْ أَثَرِ العَمَلِ ، وَالجَمْعُ مَجْلٌ وَمِجالٌ . وَالمَجْلُ : أَنْ يُصِيبَ الجِلْدَ نارٌ أَوْ مَشَقَّةٌ فَيَتَنَفَّطَ وَيَمْتَلِئَ ماءً . وَالرَّهْص

(١) تمامه كما فى ديوان رؤبة :
إذا ذقن بالأخفاف رهصاً ماجلا .

[عبد الله]

الماجِلُ : الَّذِي فِيهِ ماءٌ فإِذا بُزِغَ خَرَجَ مِنْهُ الماءُ ، وَمِنْ هٰذا قِيلَ لِمُسْتَنْقَعِ الماءِ ماجِلٌ ؛ هٰكذا رَواهُ ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ ، بِكَسْرِ الجِيمِ ، غَيْرَ مَهْمُوزٍ ، وَأَمَّا أَبُو عُبَيْدٍ فَإِنَّهُ رَوَى عَنْ أَبِي عَمْرٍو المَأْجَلُ ، بِفَتْحِ الجِيمِ وَهَمْزَةٍ قَبْلَها ، قالَ : وَهُوَ مِثْلُ الجِيَّةِ ، وَجَمْعُهُ مَآجِلُ ؛ وَقالَ رُؤْبَةُ :

وَأَخْلَفَ الوِقْطانَ وَالمَآجِلا

وَفِي حَدِيثِ أَبِي واقِدٍ(١) : كُنَّا نَتَقاقَلُ فِي ماجِلٍ أَوْ صِهْرِيجٍ ؛ الماجِلُ : الماءُ الكَثِيرُ المَجْمُوعُ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : قالَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ بِكَسْرِ الجِيمِ غَيْرَ مَهْمُوزٍ ، وَقالَ الأَزْهَرِيُّ : هُوَ بِالفَتْحِ وَالهَمْزِ ، وَقِيلَ : إِنَّ مِيمَهُ زائِدَةٌ ، وَهُوَ مِنْ بابِ أَجَلَ ، وَقِيلَ : هُوَ مُعَرَّبٌ ، وَالتَّقاقُلُ : التَّغاوُصُ فِي الماءِ . وَجاءَتِ الإِبِلُ كَأَنَّها المَجْلُ مِنَ الرِّيِّ أَيْ مُمْتَلِئَةٌ رِواءً كامْتِلاءِ المَجْلِ ، وَذٰلِكَ أَعْظَمُ ما يَكُونُ مِنْ رِيِّها .

وَالمَجْلُ : انْفِتاقٌ مِنَ العَصَبَةِ الَّتِي فِي أَسْفَلِ عُرْقُوبِ الفَرَسِ ، وَهُوَ مِنْ حادِثِ عُيُوبِ الخَيْلِ .

• مجلق • التَّهْذِيبُ فِي الرُّباعِيِّ : أَبُو تُرابٍ يُقالُ لِلْمِنْجَنِيقِ مِنْجَلِيقٌ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

• مجن • مَجَنَ الشَّيْءُ يَمْجُنُ مُجُوناً إِذا صَلُبَ وَغَلُظَ ، وَمِنْهُ اشْتِقاقُ الماجِنِ لِصَلابَةِ وَجْهِهِ وَقِلَّةِ اسْتِحْيائِهِ . وَالمِجَنُّ : التُّرْسُ مِنْهُ ، عَلَى ما ذَهَبَ إِلَيْهِ سِيبَوَيْهِ مِنْ أَنَّ وَزْنَهُ فِعَلٌّ ، وَقَدْ ذُكِرَ فِي تَرْجَمَةِ جَنَنَ ، وَوَرَدَ ذِكْرُ المِجَنِّ وَالمَجانِّ فِي الحَدِيثِ ، وَهُوَ التُّرْسُ وَالتِّرَسَةُ ، وَالمِيمُ زائِدَةٌ لِأَنَّهُ مِنَ الجُنَّةِ السُّتْرَةِ .

التَّهْذِيبُ : الماجِنُ وَالماجِنَةُ مَعْرُوفانِ ، وَالمَجانَةُ أَلَّا يُبالِيَ ما صَنَعَ وَما قِيلَ لَهُ ؛ وَفِي حَدِيثِ عائِشَةَ تَمَثَّلَتْ بِشِعْرِ لَبِيدٍ :

يَتَحَدَّثُونَ مَخانَةً وَمَلاذَةً

المَخانَةُ : مَصْدَرٌ مِنَ الخِيانَةِ ، وَالمِيمُ زائِدَةٌ ، قالَ : وَذَكَرَهُ أَبُو مُوسَى فِي الجِيمِ مِنَ المُجُونِ ، فَتَكُونُ المِيمُ أَصْلِيَّةً ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

وَالماجِنُ عِنْدَ العَرَبِ : الَّذِي يَرْتَكِبُ المَقابِحَ المُرْدِيَةَ وَالفَضائِحَ المُخْزِيَةَ ، وَلا يَمُضُّهُ عَذْلُ عاذِلِهِ وَلا تَقْرِيعُ مَنْ يُقَرِّعُهُ .

وَالمَجْنُ : خَلْطُ الجِدِّ بِالهَزْلِ . يُقالُ : قَدْ مَجَنْتَ فاسْكُتْ ، وَكَذٰلِكَ المَسْنُ هُوَ المُجُونُ أَيْضاً ، وَقَدْ مَسَنَ . وَالمُجُونُ : أَلَّا يُبالِيَ الإِنْسانُ بِما صَنَعَ . ابْنُ سِيدَهْ : الماجِنُ مِنَ الرِّجالِ الَّذِي لا يُبالِي بِما قالَ وَلا ما قِيلَ لَهُ كَأَنَّهُ مِنْ غِلَظِ الوَجْهِ وَالصَّلابَةِ ، قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : أَحْسَبُهُ دَخِيلاً ، وَالجَمْعُ مُجّانٌ .

مَجَنَ ، بِالفَتْحِ ، يَمْجُنُ مُجُوناً وَمَجانَةً وَمُجْناً (حَكَى الأَخِيرَةَ سِيبَوَيْهِ) قالَ : وَقالُوا المُجْنَ كَما قالُوا الشُّغْلَ ، وَهُوَ ماجِنٌ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ أَعْرابِيًّا يَقُولُ لِخادِمٍ لَهُ كانَ يَعْذِلُهُ كَثِيراً وَهُوَ لا يَرِيعُ إِلَى قَوْلِهِ : أَراكَ قَدْ مَجَنْتَ عَلَى الكَلامِ ، أَرادَ أَنَّهُ مَرَنَ عَلَيْهِ لا يَعْبَأُ بِهِ ، وَمِثْلُهُ مَرَدَ عَلَى الكَلامِ . وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : «مَرَدُوا عَلَى النِّفاقِ» .

اللَّيْثُ : المَجّانُ عَطِيَّةُ الشَّيْءِ بِلا مِنَّةٍ وَلا ثَمَنٍ ، قالَ أَبُو العَبّاسِ : سَمِعْتُ ابْنَ الأَعْرابِيِّ يَقُولُ المَجّانُ عِنْدَ العَرَبِ ، الباطِلُ . وَقالُوا : ماءٌ مَجّانٌ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : العَرَبُ تَقُولُ تَمْرٌ مَجّانٌ وَماءٌ مَجّانٌ ، يُرِيدُونَ أَنَّهُ كَثِيرٌ كافٍ ، قالَ : وَاسْتَطْعَمَنِي أَعْرابِيٌّ تَمْراً فَأَطْعَمْتُهُ كُتْلَةً وَاعْتَذَرْتُ إِلَيْهِ مِنْ قِلَّتِهِ ، فَقالَ : هٰذا وَاللهِ مَجّانٌ أَيْ كَثِيرٌ كافٍ . وَقَوْلُهُمْ : أَخَذَهُ مَجّاناً أَيْ بِلا بَدَلٍ ، وَهُوَ فَعّالٌ لِأَنَّهُ يَنْصَرِفُ .

وَمَجَنَّةُ : عَلَى أَمْيالٍ مِنْ مَكَّةَ ؛ قالَ ابْنُ جِنِّي : يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنْ مَجَنَ وَأَنْ يَكُونَ مِنْ جَنَّ ، وَهُوَ الأَسْبَقُ ، وَقَدْ ذُكِرَ ذٰلِكَ فِي تَرْجَمَةِ جَنَنَ أَيْضاً ، وَفِي حَدِيثِ بِلالٍ :

وَهَلْ أَرِدَنْ يَوْماً مِياهَ مَجَنَّةٍ ؟
وَهَلْ يَبْدُوَنْ لِي شامَةٌ وَطَفِيلُ ؟

قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : مَجَنَّةٌ مَوْضِعٌ بِأَسْفَلِ مَكَّةَ عَلَى أَمْيالٍ ، وَكانَ يُقامُ بِها لِلْعَرَبِ سُوقٌ ، قالَ : وَبَعْضُهُمْ يَكْسِرُ مِيمَها ، وَالفَتْحُ أَكْثَرُ ، وَهِيَ زائِدَةٌ .

وَالمُماجِنُ مِنَ النُّوقِ : الَّتِي يَنْزُو عَلَيْها غَيْرُ واحِدٍ مِنَ الفُحُولَةِ فَلا تَكادُ تَلْقَحُ .

وَطَرِيقٌ مُمَجَّنٌ ، أَيْ مَمْدُودٌ .

وَالمِيجَنَةُ : المِدَقَّةُ ، تُذْكَرُ فِي وَجَنَ إِنْ شاءَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ .

• مجنق • المَنْجَنِيقُ وَالمِنْجَنِيقُ ، بِفَتْحِ المِيمِ وَكَسْرِها ، وَالمَنْجَنُوقُ : القَذّافُ ، الَّتِي تُرْمَى بِها الحِجارَةُ ، دَخِيلٌ أَعْجَمِيٌّ مُعَرَّبٌ ، وَأَصْلُها بِالفارِسِيَّةِ : مَنْ جِي نِيكْ ، أَيْ ما أَجْوَدَنِي ، وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ ؛ قالَ زُفَرُ ابْنُ الحارِثِ :

لَقَدْ تَرَكَتْنِي مَنْجَنِيقُ ابْنِ بَحْدَلٍ
أَحِيدُ عَنِ العُصْفُورِ حِينَ يَطِيرُ

وَتَقْدِيرُهُما مَنْفَعِيلٌ لِقَوْلِهِمْ : كُنّا نُجَنَّقُ مَرَّةً وَنُرْشَقُ أُخْرَى . قالَ الفَرّاءُ : وَالجَمْعُ مَنْجَنِيقاتٌ ، وَقالَ سِيبَوَيْهِ : هِيَ فَنْعَلِيلٌ المِيمُ مِنْ نَفْسِ الكَلِمَةِ أَصْلِيَّةٌ لِقَوْلِهِمْ فِي الجَمْعِ مَجانِيقُ ، وَفِي التَّصْغِيرِ مُجَيْنِيقٌ ، وَلِأَنَّها لَوْ كانَتْ زائِدَةً وَالنُّونُ زائِدَةٌ لاجْتَمَعَتْ زائِدَتانِ فِي أَوَّلِ الاسْمِ ، وَهٰذا لا يَكُونُ فِي الأَسْماءِ وَلا الصِّفاتِ الَّتِي لَيْسَتْ عَلَى الأَفْعالِ المَزِيدَةِ ، وَلَوْ جُعِلَتِ النُّونُ مِنْ نَفْسِ الحَرْفِ صارَ الاسْمُ رُباعِيًّا وَالزِّياداتُ لا تَلْحَقُ بِبَناتِ الأَرْبَعَةِ أَوَّلاً إِلّا الأَسْماءَ الجارِيَةَ عَلَى أَفْعالِها نَحْوَ مُدَحْرِجٍ ، وَمِنْهُمْ مَنْ قالَ إِنَّ المِيمَ وَالنُّونَ زائِدَتانِ لِقَوْلِهِمْ جَنَقَ يَجْنُقُ إِذا رَمَى . التَّهْذِيبُ فِي الرُّباعِيِّ : أَبُو تُرابٍ مَنْجَلِيقٌ ، وَيُقالُ جَنَقُوا المَجانِيقَ وَمَجْنَقُوها ؛ وَفِي حَدِيثِ الحَجّاجِ : أَنَّهُ

(١) قوله : « أبي واقد » في النهاية لابن الأثير « ابن واقد » .
[عبد الله]

نَصَبَ عَلَى البَيْتِ مَنْجَنِيقاً وَكَلَّ بِها جانِقَيْنِ ، فَقالَ أَحَدُ الجانِقَيْنِ عِنْدَ رَمْيِهِ :

خَطَّارَةٌ كالجَمَلِ الفَنِيقِ
أَعْدَدْتُها لِلْمَسْجِدِ العَتِيقِ

الجانِقُ : الَّذِي يُدِيرُ المَنْجَنِيقَ وَيَرْمِي عَلَيْها .

• **محت** • عَرَبِيٌّ مَحْتٌ بَحْتٌ أَيْ خالِصٌ . وَيَوْمٌ مَحْتٌ : شَدِيدُ الحَرِّ ، مِثْلُ حَمْتٍ . وَلَيْلَةٌ مَحْتَةٌ ، وَقَدْ مَحُتَا . وَالمَحْتُ : العاقِلُ اللَّبِيبُ ؛ وَقِيلَ : المُجْتَمِعُ القَلْبِ الذَّكِيُّهُ ، وَجَمْعُهُ مُحُوتٌ ، وَمُحَتاءُ ، كَأَنَّهُمْ تَوَهَّمُوا فِيهِ مَحِيتاً ، كَما قالُوا سَمْحٌ وَسُمَحاءُ .

وَالمَحْتُ : الشَّدِيدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

• **محث** • مَحَثَ الشَّيْءَ : كَحَثَمَهُ .

• **محج** • مَحَجَ الأَدِيمَ يَمْحَجُهُ مَحْجاً : دَلَكَهُ لِيَمْرُنَ . وَالمَحْجُ : مَسْحُ شَيْءٍ عَنْ شَيْءٍ حَتَّى يَنالَ المَسْحُ جِلْدَ الشَّيْءِ لِشِدَّةِ مَسْحِكَ ، وَنَحْوُ ذَلِكَ . وَالرِّيحُ تَمْحَجُ الأَرْضَ مَحْجاً : تَذْهَبُ بِالتُّرابِ حَتَّى تَتَناوَلَ مِنْ أُرُومَةِ العَجاجِ ، قالَ العَجَّاجُ :

وَمَحَجٌ أَرْواحٍ يُبارِينَ الصَّبا
أَغْشَيْنَ مَعْرُوفَ الدِّيارِ التَّيْرَبا

وَيُرْوَى التَّوْرَبا ، وَكِلاهُما التُّرابُ .

وَمَحَجَ المَرْأَةَ يَمْحَجُها مَحْجاً نَكَحَها ، وَكَذَلِكَ مَخَجَها . قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : اخْتَصَمَ شَيْخانِ غَنَوِيٌّ وَباهِلِيٌّ ، فَقالَ أَحَدُهُما لِصاحِبِهِ : الكاذِبُ مَحَجَ أُمَّهُ ، فَقالَ الآخَرُ : انْظُرُوا ما قالَ لِي : الكاذِبُ مَحَجَ أُمَّهُ أَيْ ناكَ أُمَّهُ ؛ فَقالَ لَهُ الغَنَوِيُّ : كَذَبْتَ ! ما قُلْتُ لَهُ هَكَذا ، وَلَكِنِّي قُلْتُ : مَلَجَ أُمَّهُ أَيْ رَضَعَها . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : المَحَّاجُ الكَذَّابُ ، وَأَنْشَدَ :

وَمَحَّاجٌ إِذا كَثُرَ التَّجَنِّي

قالَ الأَزْهَرِيُّ : فَمَحَجَ ، عِنْدَ ابْنِ الأَعْرابِيِّ ، لَهُ مَعْنَيانِ : أَحَدُهُما الجِماعُ ، وَالآخَرُ الكَذِبُ .

وَمَحَجَ مَحْجاً : أَسْرَعَ . وَمَحَجَ العُودَ مَحْجاً : قَشَرَهُ . وَمَحَجَ الدَّلْوَ مَحْجاً : خَضْخَضَها كَمَخَجَها (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) ؛ قالَ :

قَدْ صَبَّحَتْ قَلَمَّساً هَمُوما
يَزِيدُها مَحْجُ الدِّلا جُمُوما

وَيُرْوَى : مَخْجُ الدِّلا ، وَهِيَ أَعْرَفُ وَأَشْهَرُ .

وَماحَجَهُ : ماطَلَهُ .

وَمَحَجَ اللَّبَنَ وَمَخَجَهُ إِذا مَخَضَهُ .

ابْنُ سِيدَهْ : وَمِحاجٌ وَمَحاجِ : اسْمُ فَرَسٍ مَعْرُوفَةٍ مِنْ خَيْلِ العَرَبِ ؛ قالَ :

أَقْدِمْ مَحاجِ إِنَّهُ يَوْمُ نُكُرْ
مِثْلِي عَلَى مِثْلِكَ يَحْمِي وَيَكُرّ

وَمَحاجٌ : اسْمُ مَوْضِعٍ . أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

لَعَنَ اللهُ بَطْنَ لَقْفٍ مَسِيلاً
وَمَحاجاً فَلا أُحِبُّ مَحاجا

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَقَدْ يَكُونُ مَحاجٌ مَفْعَلاً كالمَقالِ وَالمَقامِ ، فَيَكُونُ مِنْ غَيْرِ هَذا البابِ .

وَقالَ ابْنُ الأَثِيرِ فِي كِتابِهِ فِي هَذِهِ التَّرْجَمَةِ : المَحَجَّةُ جادَّةُ الطَّرِيقِ ، مَفْعَلَةٌ مِنَ الحَجِّ القَصْدِ ، وَالمِيمُ زائِدَةٌ ، وَجَمْعُها المَحاجُّ ، بِتَشْدِيدِ الجِيمِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : ظَهَرَتْ مَعالِمُ الجَوْرِ وَتُرِكَتْ مَحاجُّ السُّنَنِ ، وَقَدْ ذُكِرَ ذَلِكَ فِي مَوْضِعِهِ .

• **محح** • المَحُّ : الثَّوْبُ الخَلَقُ البالِي . مَحَّ يَمُحُّ وَيَمَحُّ مُحُوحاً وَمَحَحاً وَأَمَحَّ يُمِحُّ إِذا أَخْلَقَ ، وَكَذَلِكَ الدَّارُ إِذا عَفَتْ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَلا يا قَتْلُ قَدْ خَلُقَ الجَدِيدُ
وَحُبُّكِ ما يُمِحُّ وَما يَبِيدُ

وَثَوْبٌ ماحٌ . وَفِي الحَدِيثِ : فَلَنْ تَأْتِيَكَ حُجَّةٌ إِلَّا دَحَضَتْ ، وَلا كِتابٌ زُخْرُفٌ إِلَّا ذَهَبَ نُورُهُ وَمَحَّ لَوْنُهُ ؛ مَحَّ الكِتابُ وَأَمَحَّ أَيْ دَرَسَ . وَثَوْبٌ مَحٌّ : خَلَقٌ . وَفِي حَدِيثِ المُنْعَمَةِ (١) . وَثَوْبِي مَحٌّ أَيْ خَلَقٌ بالٍ .

(١) قوله : « المنعمة » في النهاية « المتْعَة » ونراها الصواب . [عبد الله]

وَمُحُّ كُلِّ شَيْءٍ : خالِصُهُ . وَالمُحُّ وَالمُحَّةُ : صُفْرَةُ البَيْضِ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَإِنَّما يُرِيدُونَ فَصَّ البَيْضَةِ لِأَنَّ المُحَّ جَوْهَرٌ وَالصُّفْرَةَ عَرَضٌ ، وَلا يُعَبَّرُ بِالعَرَضِ عَنِ الجَوْهَرِ ، اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ تَكُونَ العَرَبُ قَدْ سَمَّتْ مُحَّ البَيْضَةِ صُفْرَةً ، قالَ : وَهَذا ما لا أَعْرِفُهُ وَإِنْ كانَتِ العامَّةُ قَدْ أُولِعَتْ بِذَلِكَ ؛ وَأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ لِعَبْدِ اللهِ ابْنِ الزِّبَعْرَى :

كانَتْ قُرَيْشٌ بَيْضَةً فَتَفَلَّقَتْ
فالمُحُّ خالِصُها لِعَبْدِ مَنافِ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : مَنْ رَوَى خالِصَةً ، بِالتَّاءِ ، فَهُوَ فِي الأَصْلِ مَصْدَرٌ كالعافِيَةِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : «إِنَّا أَخْلَصْناهُمْ بِخالِصَةٍ ذِكْرَى الدَّارِ» ، فَذِكْرَى فاعِلَةٌ بِخالِصَةٍ ، تَقْدِيرُهُ بِأَنْ خَلَصَتْ لَهُمْ ذِكْرَى الدَّارِ ، وَقَدْ قُرِئَ بِالإِضافَةِ ، وَهِيَ فِي القِراءَتَيْنِ مَصْدَرٌ ، وَمَنْ رَوَى خالِصُهُ بِالهاءِ فَلا إِشْكالَ فِيهِ . وَقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : مُحُّ البَيْضِ ما فِي جَوْفِهِ مِنْ أَصْفَرَ وَأَبْيَضَ ، كُلُّهُ مُحٌّ ، قالَ : وَمِنْهُمْ مَنْ قالَ : المُحَّةُ الصَّفْراءُ ، وَالغِرْقِئُ البَياضُ الَّذِي يُؤْكَلُ . أَبُو عَمْرٍو : يُقالُ لِبَياضِ البَيْضِ الَّذِي يُؤْكَلُ الآحُ ، وَلِصُفْرَتِها الماحُ .

وَالمُحاحُ : الجُوعُ .

وَرَجُلٌ مَحَّاحٌ : كَذَّابٌ يُرْضِي النَّاسَ بِالقَوْلِ دُونَ الفِعْلِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : يُرْضِي النَّاسَ بِكَلامِهِ وَلا فِعْلَ لَهُ وَهُوَ الكَذُوبُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الكَذَّابُ الَّذِي لا يُصَدِّقُكَ أَثَرُهُ يُكَذِّبُكَ مِنْ أَيْنَ جاءَ ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : أَحْسَبُهُمْ رَوَوْا هَذِهِ الكَلِمَةَ عَنْ أَبِي الخَطَّابِ الأَخْفَشِ ، وَيُقالُ : مَحَّ الكَذَّابُ يَمَحُّ مَحاحَةً .

وَرَجُلٌ مُحْمِحٌ وَمُحامِحٌ (٢) : خَفِيفٌ

(٢) قوله : « ومحامح » الذي في القاموس : المحمح والمحماح أي بفتح فسكون فيهما ، لكن الشارح أقر ماهنا ، فيكون ثلاث لغات ، وزاد المجد أيضاً : المحاح كسحاب الأرض القليلة الحمض . والأمح : السمين ، كالأبحّ . وتمحمح : تبحبح ، وتمحمحت المرأة دنا وضعها .

نَدْلٌ ، وَقِيلَ : ضَيِّقٌ بَخِيلٌ . قالَ اللِّحْيانِيُّ : وَزَعَمَ الكِسائِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلاً مِنْ بَنِي عامِرٍ يَقُولُ : إِذا قِيلَ لَنا أَبَقِيَ عِنْدَكُمْ شَيْءٌ ؟ قُلْنا : مَحْماحِ أَىْ لَمْ يَبْقَ شَيْءٌ .

الأَزْهَرِيُّ : مَحْمَحَ الرَّجُلُ إِذا أَخْلَصَ مَوَدَّتَهُ .

• محر • اللَّيْثُ : المَحارَةُ دابَّةٌ فِي الصَّدَفَيْنِ ، قالَ : وَيُسَمَّى باطِنُ الأُذُنِ مَحارَةً ، قالَ : وَرُبَّما قالُوا لَها[1] مَحارَةٌ بِالدّابَّةِ وَالصَّدَفَيْنِ . وَرُوِيَ عَنِ الأَصْمَعِيِّ قالَ : المَحارَةُ الصَّدَفَةُ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : ذَكَرَ الأَصْمَعِيُّ وَغَيْرُهُ هٰذا الحَرْفَ أَعْنِي المَحارَةَ فِي بابِ حارَ يَحُورُ ، فَدَلَّ ذٰلِكَ عَلَى أَنَّهُ مَفْعَلَةٌ وَأَنَّ المِيمَ لَيْسَتْ بِأَصْلِيَّةٍ ، قالَ : وَخالَفَهُمُ اللَّيْثُ فَوَضَعَ المَحارَةَ فِي بابِ مَحَرَ ، قالَ : وَلا نَعْرِفُ مَحَرَ فِي شَيْءٍ مِنْ كَلامِ العَرَبِ .

• محز • المَحْزُ : النِّكاحُ . مَحَزَ المَرْأَةَ مَحْزاً : نَكَحَها ؛ وَأَنْشَدَ لِجَرِيرٍ :

مَحَزَ الفَرَزْدَقُ أُمَّهُ مِنْ شاعِرٍ

قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَقَرَأْتُ بِخَطِّ شَمِرٍ :

رُبَّ فَتاةٍ مِنْ بَنِي العِنازِ
حَيّاكَةٍ ذاتِ هَنٍ كِنازِ
ذِي عَقَدَيْنِ مُكْلَئِزٍّ نازِي
تَأْشَ لِلْقُبْلَةِ وَالمِحازِ[2]

أَرادَ بِالمحاز : النَّيْكَ وَالجِماعَ .

وَالماحُوزُ : ضَرْبٌ مِنَ الرَّياحِينِ وَيُقالُ لَهُ : مَرْوٌ ماحُوزِي . وَفِي الحَدِيثِ : فَلَمْ نَزَلْ مُفْطِرِينَ حَتَّى بَلَغْنا ماحُوزَنا ؛ قِيلَ : هُوَ مَوْضِعُهُمُ الَّذِي أَرادُوهُ ، وَأَهْلُ الشّامِ يُسَمُّونَ المَكانَ الَّذِي بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ العَدُوِّ ، وَفِيهِ أَسامِيهِمْ وَمَكاتِبُهُمْ : ماحُوزاً ؛ وَقِيلَ : هُوَ مِنْ حُزْتُ الشَّيْءَ أَحُوزُهُ ، وَتَكُونُ المِيمُ زائِدَةً . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : قالَ الأَزْهَرِيُّ لَوْ كانَ مِنْهُ لَقِيلَ مَحازَنا وَمَحُوزَنا ؛ قالَ : وَأَحْسَبُهُ بِلُغَةٍ غَيْرِ عَرَبِيَّةٍ .

• محس • ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الأَمْحَسُ الدَّبّاغُ الحاذِقُ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : المَحْسُ وَالمَعْسُ دَلْكُ الجِلْدِ وَدِباغُهُ ، أُبْدِلَتِ العَيْنُ حاءً .

• محش • مَحَشَ الرَّجُلَ : خَدَشَهُ . وَمَحَشَهُ الحَدّادُ يَمْحَشُهُ مَحْشاً : سَحَجَهُ . وَقالَ بَعْضُهُمْ : مَرَّ بِي جَمَلٌ فَمَحَشَنِي مَحْشاً ، وَذٰلِكَ إِذا سَحَجَ جِلْدَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسْلُخَهُ . قالَ أَبُو عَمْرٍو : يَقُولُونَ مَرَّتْ بِي غِرارَةٌ فَمَحَشَتْنِي أَىْ سَحَجَتْنِي ؛ وَقالَ الكِلابِيُّ : أَقُولُ مَرَّتْ بِي غِرارَةٌ فَمَشَّتْنِي . وَالمَحْشُ : تَناوُلٌ مِنْ لَهَبٍ يُحْرِقُ الجِلْدَ وَيُبْدِي العَظْمَ فَيُشَيِّطُ أَعالِيَهُ وَلا يُنْضِجُهُ . وَامْتَحَشَ الخُبْزُ : احْتَرَقَ . وَمَحَشَتْهُ النّارُ وَامْتَحَشَتْهُ : أَحْرَقَتْهُ ، وَكَذٰلِكَ الحَرُّ . وَأَمْحَشَهُ الحَرُّ : أَحْرَقَهُ . وَخُبْزٌ مُحاشٌ : مُحْرَقٌ ، وَكَذٰلِكَ الشِّواءُ . وَسَنَةٌ مُمْحِشَةٌ وَمَحُوشٌ : مُحْرِقَةٌ بِجَدْبِها . وَهٰذِهِ سَنَةٌ أَمْحَشَتْ كُلَّ شَيْءٍ إِذا كانَتْ جَدْبَةً . وَالمُحاشُ ، بِالضَّمِّ : المُحْتَرِقُ . وَامْتَحَشَ فُلانٌ غَضَباً ، وَامْتَحَشَ : احْتَرَقَ . وَامْتَحَشَ القَمَرُ : ذَهَبَ ؛ (حَكَى عَنْ ثَعْلَبٍ) .

وَالمِحاشُ ، بِالكَسْرِ : القَوْمُ يَجْتَمِعُونَ مِنْ قَبائِلَ يُحالِفُونَ غَيْرَهُمْ مِنَ الحِلْفِ عِنْدَ النّارِ : قالَ النّابِغَةُ :

جَمِّعْ مَحاشَكَ يا يَزِيدُ فَإِنَّنِي
أَعْدَدْتُ يَرْبُوعاً لَكُمْ وَتَمِيما

وَقِيلَ : يَعْنِي صِرْمَةَ وَسَهْماً وَمالِكاً بَنِي مُرَّةَ ابْنِ عَوْفِ بْنِ سَعْدِ بْنِ ذُبْيانَ بْنِ بَغِيضٍ وَضَبَّةَ بْنِ سَعْدٍ ، لِأَنَّهُمْ تَحالَفُوا بِالنّارِ ، فَسُمُّوا المِحاشَ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ فِي قَوْلِهِ جَمِّعْ مِحاشَكَ : سَبَّ قَبائِلَ فَصَيَّرَهُمْ كالشَّيْءِ الَّذِي أَحْرَقَتْهُ النّارُ . يُقالُ : مَحَشَتْهُ النّارُ وَأَمْحَشَتْهُ ، أَىْ أَحْرَقَتْهُ . وَقالَ أَعْرابِيٌّ : مِنْ حَرٍّ كادَ أَنْ يَمْحَشَ عِمامَتِي . قالَ : وَكانُوا يُوقِدُونَ ناراً لَدَى الحِلْفِ لِيَكُونَ أَوْكَدَ .

وَيُقالُ : ما أَعْطانِي إِلَّا مَحْشِيّاً خِناقَ قَوْلٍ وَإِلَّا مِحْشاً خِناقَ قَوْلٍ ، فَأَمّا المَحْشِيُّ فَهُوَ ثَوْبٌ يُلْبَسُ تَحْتَ الثِّيابِ وَيُحْتَشَى بِهِ ، وَأَمّا مِحْشاً فَهُوَ الَّذِي يَمْحَشُ البَدَنَ بِكَثْرَةِ وَسَخِهِ وَإِخْلاقِهِ . وَرُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ قالَ : يَخْرُجُ ناسٌ مِنَ النّارِ قَدِ امْتَحَشُوا وَصارُوا حُمَماً ؛ مَعْناهُ قَدِ احْتَرَقُوا وَصارُوا فَحْماً . وَالمَحْشُ : احْتِراقُ الجِلْدِ وَظُهُورُ العَظْمِ ، وَيُرْوَى : امْتُحِشُوا ، عَلَى ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ . وَالمَحْشُ : إِحْراقُ النّارِ الجِلْدَ . وَمَحَشَتْ جِلْدَهُ أَىْ أَحْرَقَتْهُ ، وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى : أَمْحَشْتُهُ بِالنّارِ (عَنِ ابْنِ السِّكِّيتِ) . وَالامْتِحاشُ : الاحْتِراقُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبّاسٍ : أَتَوَضَّأُ مِنْ طَعامٍ أَجِدُهُ حَلالاً ، لِأَنَّهُ مَحَشَتْهُ النّارُ ! قالَهُ مُنْكِراً عَلَى مَنْ يُوجِبُ الوُضُوءَ مِمّا مَسَّتْهُ النّارُ .

وَمِحاشُ الرَّجُلِ : الَّذِينَ يَجْتَمِعُونَ إِلَيْهِ مِنْ قَوْمِهِ وَغَيْرِهِمْ .

وَالمَحاشُ ، بِفَتْحِ المِيمِ : المَتاعُ وَالأَثاثُ .

وَالمِحاشُ : بَطْنانِ مِنْ بَنِي عُذْرَةَ ، مَحَشُوا بَعِيراً عَلَى النّارِ اشْتَوَوْهُ ، وَاجْتَمَعُوا عَلَيْهِ فَأَكَلُوهُ .

• محص • مَحَصَ الظَّبْيُ فِي عَدْوِهِ يَمْحَصُ مَحْصاً : أَسْرَعَ وَعَدا عَدْواً شَدِيداً ، ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

وَعادِيَةٍ تُلْقِي الثِّيابَ كَأَنَّها
تُيُوسُ ظِباءٍ مَحْصُها وَانْبِتارُها

وَكَذٰلِكَ امْتَحَصَ ؛ قالَ :

وَهُنَّ يَمْتَحِصْنَ امْتِحاصَ الأَظْبِ

جاءَ بِالمَصْدَرِ عَلَى غَيْرِ الفِعْلِ لِأَنَّ مَحَصَ وَامْتَحَصَ واحِدٌ .

(١) قوله : «وربما قالوا لها إلخ» كذا بالأصل .

(٢) قوله : «ذى عقدين» تثنية عقد ، بالتحريك ، والذى تقدم فى كلز ذى عضدين .

وَمَحَصَ فى الأَرْضِ مَحْصاً : ذَهَبَ. وَمَحَصَ بِها مَحْصاً : ضَرَطَ.

وَالمَحْصُ : شِدَّةُ الخَلْقِ. وَالمَمْحُوصُ وَالمَحْصُ وَالمَحِيصُ وَالمُمَحَّصُ : الشَّدِيدُ الْخَلْقِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الشَّدِيدُ مِنَ الإِبِلِ.

وَفَرَسٌ مَحْصٌ بَيِّنُ المَحْصِ : قَلِيلُ لَحْمِ القَوائِمِ ؛ قالَ الشَّمَّاخُ يَصِفُ حِمارَ وَحْشٍ :

مَحْصُ الشَّوَى شَنِجُ النَّسا خاظِى المَطا
سَحِلٌ يُرَجِّعُ خَلْفَها التَّنْهاقا

وَيُسْتَحَبُّ مِنَ الفَرَسِ أَنْ تُمْحَصَ قَوائِمُهُ ، أَىْ تَخَلَّصَ مِنَ الرَّهَلِ ، يُقالُ مِنْهُ : فَرَسٌ مَمْحُوصُ القَوائِمِ ، إِذا خَلَصَ مِنَ الرَّهَلِ. وَقالَ أَبو عُبَيْدَةَ : فى صِفاتِ الْخَيْلِ المُمَحَّصُ وَالمَحْصُ ، فَأَمَّا المُمَحَّصُ فالشَّدِيدُ الْخَلْقِ ، وَالأُنْثَى مُمَحَّصَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

مُمَحَّصُ الخَلْقِ وَأَىٌ فُرافِصَه
كُلُّ شَدِيدٍ أَسْرُهُ مُصامِصَهْ

قالَ : وَالمُمَحَّصُ وَالفُرافِصَةُ سَواءٌ. قالَ : وَالمَحْصُ بِمَنْزِلَةِ المُمَحَّصِ ، وَالجَمْعُ مِحاصٌ وَمِحاصاتٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

مَحْصُ الشَّوَى مَعْصُوبَةٌ قَوائِمُه

قالَ : وَمَعْنَى مَحْصُ الشَّوَى قَلِيلُ اللَّحْمِ إِذا قُلْتَ مَحِصَ كَذا ؛ وَأَنْشَدَ :

مَحْصُ المُعَذَّرِ أَشْرَفَتْ حَجَباتُهُ
يَنْضُو السَّوابِقَ زاهِقٌ قَرِدُ

وَقالَ غَيْرُهُ : المَمْحُوصُ السِّنانُ المَجْلُوُّ ؛ وَقالَ أُسامَةُ الهُذَلِىُّ :

أَشْفَوْا بِمَمْحُوصِ القِطاعِ فُؤادَهُ

وَالقِطاعُ : النِّصالُ ، يَصِفُ عَيْراً رُمِىَ بِالنِّصالِ حَتَّى رَقَّ فُؤادُهُ مِنَ الفَزَعِ.

وَحَبْلٌ مَحِصٌ وَمَحِيصٌ : أَمْلَسُ أَجْرَدُ لَيْسَ لَهُ زِئْبِرٌ. وَمَحِصَ الحَبْلُ يَمْحَصُ مَحَصاً إِذا ذَهَبَ وَبَرُهُ حَتَّى يَمْلَصَ. وَحَبْلٌ مَحِصٌ وَمَلِصٌ بِمَعْنًى واحِدٍ. وَيُقالُ لِلزِّمامِ الجَيِّدِ الفَتْلِ : مَحِصٌ وَمَحْصٌ فى الشِّعْرِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَمَحْصٍ كَساقِ السَّوْذَقانِىِّ نازَعَتْ
بِكَفِّى جَشّاءَ البُغامِ خَفُوقُ

أَرادَ مَحِصٍ فَخَفَّفَهُ وَهُوَ الزِّمامُ الشَّدِيدُ الفَتْلِ. قالَ : وَالخَفُوقُ الَّتِى يَخْفِقُ مِشْفَرُها إِذا عَدَتْ.

وَالمَحِيصُ : الشَّدِيدُ الفَتْلِ ؛ قالَ امْرُؤُ القَيْسِ يَصِفُ حِماراً :

وَأَصْدَرَها بادِى النَّواجِذِ قارِحٌ
أَقَبُّ كَكَرِّ الأَنْدَرِىِّ مَحِيصُ

وَأَوْرَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ هٰذا البَيْتَ مُسْتَشْهِداً بِهِ عَلَى المَحِيصِ المَفْتُولِ الجِسْمِ.

أَبُو مَنْصُورٍ : مَحَصْتُ العَقَبَ مِنَ الشَّحْمِ إِذا نَقَّيْتَهُ مِنْهُ لِتَفْتِلَهُ وَتَراً. وَمَحَصَ بِهِ الأَرْضَ مَحْصاً. ضَرَبَ. وَالمَحْصُ : خُلُوصُ الشَّىْءِ. وَمَحَصَ الشَّىْءَ يَمْحَصُهُ مَحْصاً وَمَحَّصَهُ : خَلَّصَهُ ، زادَ الأَزْهَرِىُّ : مِنْ كُلِّ عَيْبٍ ؛ وَقالَ رُؤْبَةُ[1] يَصِفُ فَرَساً :

شَدِيدُ جَلْزِ الصُّلْبِ مَمْحُوصُ الشَّوَى
كالكَرِّ لا شَخْتٌ وَلا فِيهِ لَوَى

أَرادَ بِاللَّوَى العِوَجَ.

وَفى التَّنْزِيلِ : «وَلِيُمَحِّصَ ما فى قُلُوبِكُمْ» ، وَفِيهِ : «وَلِيُمَحِّصَ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا» ؛ أَىْ يُخَلِّصَهُمْ ، وَقالَ الفَرّاءُ : يَعْنِى يُمَحِّصَ الذُّنُوبَ عَنِ الَّذِين آمَنُوا ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : لَمْ يَزِدِ الفَرّاءُ عَلَى هٰذا ، وَقالَ أَبو إِسْحٰقَ : جَعَلَ اللهُ الأَيّامَ دُوَلاً بَيْنَ النّاسِ ، لِيُمَحِّصَ المُؤْمِنِينَ بِما يَقَعُ عَلَيْهِمْ مِنْ قَتْلٍ أَوْ أَلَمٍ أَوْ ذَهابِ مالٍ ، قالَ : وَيَمْحَقَ الكافِرِينَ ، أَىْ يَسْتَأْصِلَهُمْ. وَالمَحْصُ فى اللُّغَةِ : التَّخْلِيصُ وَالتَّنْقِيَةُ. وَفى حَدِيثِ الكُسُوفِ : فَرَغَ مِنَ الصَّلاةِ وَقَدْ أَمْحَصَتِ الشَّمْسُ ، أَىْ ظَهَرَتْ مِنَ الكُسُوفِ وَانْجَلَتْ ، وَيُرْوَى : امَّحَصَتْ ، عَلَى المُطاوَعَةِ ، وَهُوَ قَلِيلٌ فى الرُّباعِىِّ ، وَأَصْلُ المَحْصِ التَّخْلِيصُ. وَمَحَصْتُ الذَّهَبَ بِالنّارِ إِذا خَلَّصْتَهُ مِمّا يَشُوبُهُ. وَفى حَدِيثِ عَلِىٍّ : وَذَكَرَ فِتْنَةً فَقالَ : يُمْحَصُ النّاسُ فِيها كَما يُمْحَصُ ذَهَبُ المَعْدِنِ ، أَىْ يُخَلَّصُونَ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ كَما يُخَلَّصُ ذَهَبُ المَعْدِنِ مِنَ التُّرابِ ، وَقِيلَ : يُخْتَبَرُونَ كَما يُخْتَبَرُ الذَّهَبُ لِتُعْرَفَ جَوْدَتُهُ مِنْ رَداءَتِهِ.

وَالمُمَحَّصُ : الَّذِى مُحِصَتْ عَنْهُ ذُنُوبُهُ ؛ (عَنْ كُراعٍ) ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَلا أَدْرِى كَيْفَ ذٰلِكَ ، إِنَّما المُمَحَّصُ الذَّنْبُ. وَتَمْحِيصُ الذُّنُوبِ : تَطْهِيرُها أَيْضاً. وَتَأْوِيلُ قَوْلِ النّاسِ مَحِّصْ عَنّا ذُنُوبَنا أَىْ أَذْهِبْ ما تَعَلَّقَ بِنا مِنَ الذُّنُوبِ. قالَ فَمَعْنَى قَوْلِهِ : «وَلِيُمَحِّصَ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا» ، أَىْ يُخَلِّصَهُمْ مِنَ الذُّنُوبِ. وَقالَ ابْنُ عَرَفَةَ : «وَلِيُمَحِّصَ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا» ، أَىْ يَبْتَلِيَهُمْ ، قالَ : وَمَعْنَى التَّمْحِيصِ النَّقْصُ. يُقالُ : مَحَّصَ اللهُ عَنْكَ ذُنُوبَكَ أَىْ نَقَصَها فَسَمَّى اللهُ ما أَصابَ المُسْلِمِينَ مِنْ بَلاءٍ تَمْحِيصاً ، لِأَنَّهُ يَنْقُصُ بِهِ ذُنُوبَهُ ، وَسَمّاهُ اللهُ مِنَ الكافِرِينَ مَحْقاً.

وَالأَمْحَصُ : الَّذِى يَقْبَلُ اعْتِذارَ الصادِقِ وَالكاذِبِ.. وَمَحِصَتْ عَنِ الرَّجُلِ يَدُهُ أَوْ غَيْرُها إِذا كانَ بِها وَرَمٌ فَأَخَذَ فى النُّقْصانِ وَالذَّهابِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : هٰذِهِ عَنْ أَبِى زَيْدٍ ، وَإِنَّما المَعْرُوفُ مِنْ هٰذا حَمَصَ الجُرْحُ. وَالتَّمْحِيصُ : الاِخْتِيارُ وَالاِبْتِلاءُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ :

رَأَيْتُ فُضَيْلاً كانَ شَيْئاً مُلَفَّفاً
فَكَشَّفَهُ التَّمْحِيصُ حَتَّى بَدا لِيا

وَمَحَصَ اللهُ ما بِكَ وَمَحَّصَهُ : أَذْهَبَهُ. الجَوْهَرِىُّ : مَحَصَ المَذْبُوحُ بِرِجْلِهِ مِثْلَ دَحَصَ.

* محض * المَحْضُ : اللَّبَنُ الخالِصُ بِلا رَغْوَةٍ. وَلَبَنٌ مَحْضٌ : خالِصٌ لَمْ يُخالِطْهُ ماءٌ ، حُلْواً كانَ أَوْ حامِضاً ، وَلا يُسَمَّى اللَّبَنُ مَحْضاً إِلّا إِذا كانَ كَذٰلِكَ. وَرَجُلٌ ماحِضٌ أَىْ ذُو مَحْضٍ كَقَوْلِكَ تامِرٌ وَلابِنٌ. وَمَحَضَ

(١) الرجز للعجاج وليس لرؤبة. والبيتان فى صفحة ٧٣ من ديوان العجاج.

[عبد الله]

الرجلَ وأَمْحَضَهُ : سَقاهُ لَبَناً مَحْضاً لا ماءَ فِيهِ . وَامْتَحَضَ هُوَ : شَرِبَ المَحْضَ ، وَقَدِ امْتَحَضَهُ شارِبُهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

امْتَحِضا وَسَقِّيانِي ضَيْحَا
فَقَدْ كَفَيْتُ صاحِبِيَّ المَيْحا

وَرَجُلٌ مَحِضٌ وَماحِضٌ : يَشْتَهِي المَحْضَ ، كِلاهُما عَلَى النَّسَبِ .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : لَمَّا طُعِنَ شَرِبَ لَبَناً فَخَرَجَ مَحْضاً ، أَيْ خالِصاً عَلَى جِهَتِهِ لَمْ يَخْتَلِطْ بِشَيْءٍ . وَفِي الحَدِيثِ : بارِكْ لَهُمْ فِي مَحْضِها وَمَخْضِها ، أَيِ الخالِص وَالمَمْخُوض . وَفِي حَدِيثِ الزَّكاةِ : فاعْمِدْ إِلَى شاةٍ مُمْتَلِئَةٍ شَحْماً وَمَحْضاً ، أَيْ سَمِينَةٍ كَثِيرَةِ اللَّبَنِ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الحَدِيثِ بِمَعْنَى اللَّبَنِ مُطْلَقاً .

وَالمَحْضُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : الخالِصُ . الأَزْهَرِيُّ : كُلُّ شَيْءٍ خَلَصَ حَتَّى لايَشُوبَهُ شَيْءٌ يُخالِطُهُ ، فَهُوَ مَحْضٌ . وَفِي حَدِيثِ الوَسْوَسَةِ : ذٰلِكَ مَحْضُ الإِيمانِ ، أَيْ خالِصُهُ وَصَرِيحُهُ ، وَقَدْ قَدَّمْنا شَرْحَ هٰذا الحَدِيثِ وَأَتَيْنا بِمَعْناهُ فِي تَرْجَمَةِ صَرَحَ . وَرَجُلٌ مَمْحُوضُ الضَّرِيبَةِ أَيْ مُخَلَّصٌ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : كَلامُ العَرَبِ رَجُلٌ مَمْحُوصُ الضَّرِيبَةِ ، بِالصَّادِ ، إِذا كانَ مُنَقَّحاً مُهَذَّباً .

وَعَرَبِيٌّ مَحْضٌ : خالِصُ النَّسَبِ . وَرَجُلٌ مَمْحُوضُ الحَسَبِ : مَحْضٌ خالِصٌ . وَرَجُلٌ مَحْضُ الحَسَبِ : خالِصُهُ ، وَالجَمْعُ مِحاضٌ ؛ قالَ :

تَجِدْ قَوْماً ذَوِي حَسَبٍ وَحالٍ
كِراماً حَيْثُما حَسِبُوا مِحاضا

وَالأُنْثَى بِالهاءِ ؛ وَفِضَّةٌ مَحْضَةٌ وَمَحْضٌ وَمَمْحُوضَةٌ كَذٰلِكَ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : فَإِذا قُلْتَ هٰذِهِ الفِضَّةُ مَحْضاً قُلْتَهُ بِالنَّصْبِ اعْتِماداً عَلَى المَصْدَرِ . ابْنُ سِيدَهْ : وَقالُوا هٰذا عَرَبِيٌّ مَحْضٌ وَمَحْضاً ، الرَّفْعُ عَلَى الصِّفَةِ ، وَالنَّصْبُ عَلَى المَصْدَرِ ، وَالصِّفَةُ أَكْثَرُ ، لأَنَّهُ مِنَ اسْمِ ماقَبْلَهُ . الأَزْهَرِيُّ : وَقالَ غَيْرُ واحِدٍ هُوَ عَرَبِيٌّ مَحْضٌ ، وَامْرَأَةٌ عَرَبِيَّةٌ مَحْضَةٌ وَمَحْضٌ ، وَبَحْتٌ وَبَحْتَةٌ ، وَقُلْبٌ وَقُلْبَةٌ ، الذَّكَرُ وَالأُنْثَى وَالجَمْعُ سَواءٌ ، وَإِنْ شِئْتَ ثَنَّيْتَ وَجَمَعْتَ . وَقَدْ مَحُضَ ، بِالضَّمِّ ، مُحُوضَةً أَيْ صارَ مَحْضاً فِي حَسَبِهِ . وَأَمْحَضَهُ الوُدَّ وَأَمْحَضَهُ لَهُ : أَخْلَصَهُ . وَأَمْحَضَهُ الحَدِيثَ وَالنَّصِيحَةَ إِمْحاضاً : صَدَقَهُ ، وَهُوَ مِنَ الإِخْلاصِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

قُلْ لِلْغَوانِي : أَما فِيكُنَّ فاتِكَةٌ
تَعْلُو اللَّئِيمَ بِضَرْبٍ فِيهِ إِمْحاضُ ؟

وَكُلُّ شَيْءٍ أَمْحَضْتَهُ(١) ، فَقَدْ أَخْلَصْتَهُ . وَأَمْحَضْتُ لَهُ النُّصْحَ إِذا أَخْلَصْتَهُ . وَقِيلَ : مَحَضْتُكَ نُصْحِي ، بِغَيْرِ أَلِفٍ ، وَمَحَضْتُكَ مَوَدَّتِي . الجَوْهَرِيُّ : وَمَحَضْتُهُ الوُدَّ وَأَمْحَضْتُهُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ فِي قَوْلِهِ مَحَضْتُهُ الوُدَّ وَأَمْحَضْتُهُ : لَمْ يَعْرِفِ الأَصْمَعِيُّ أَمْحَضْتُهُ الوُدَّ ، قالَ : وَعَرَفَهُ أَبُو زَيْدٍ .

وَالأُمْحُوضَةُ : النَّصِيحَةُ الخالِصَةُ .

* **محط** * المَحْطُ : شَبِيهٌ بِالمَخْطِ ، مَحَطَ الوَتَرَ وَالعَقَبَ يَمْحَطُهُ مَحْطاً : أَمَرَّ عَلَيْهِ الأَصابِعَ لِيُصْلِحَهُ . وَامْتَحَطَ سَيْفَهُ : سَلَّهُ . وَامْتَحَطَ الرُّمْحَ : انْتَزَعَهُ . الأَزْهَرِيُّ : المَحْطُ كَما يَمْحَطُ البازِي رِيشَهُ ، أَيْ يُذْهِبُهُ . يُقالُ : امْتَحَطَ البازِي . وَيُقالُ : مَحَطْتُ الوَتَرَ ، وَهُوَ أَنْ تُمِرَّ عَلَيْهِ الأَصابِعَ لِتُصْلِحَهُ ، وَكَذٰلِكَ تَمْحِيطُ العَقَبِ تَخْلِيصُهُ . وَقالَ النَّضْرُ : المُماحَطَةُ شِدَّةُ سِنانِ الجَمَلِ النَّاقَةَ إِذا اسْتَناخَها لِيَضْرِبَها ، يُقالُ : سانَّها وَماحَطَها مِحاطاً شَدِيداً حَتَّى ضَرَبَ بِها الأَرْضَ .

* **محق** * المَحْقُ : النُّقْصانُ وَذَهابُ البَرَكَةِ . وَشَيْءٌ ماحِقٌ : ذاهِبٌ . وَقَدْ مَحَقَ وَامَّحَقَ وَامْتَحَقَ ، وَمَحَقَهُ ، وَأَمْحَقَهُ : لُغَةٌ ، وَأَباها الأَصْمَعِيُّ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : تَقُولُ مَحَقَهُ اللهُ فَامَّحَقَ وَامْتَحَقَ أَيْ ، ذَهَبَ خَيْرُهُ وَبَرَكَتُهُ ؛ وَأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ :

بِلالُ يابْنَ الأَنْجُمِ الأَطْلاقِ
لَسْنَ بِنَحْساتٍ وَلا أَمْحاقِ

قالَ أَبُو زَيْدٍ : مَحَقَهُ اللهُ وَأَمْحَقَهُ ، وَأَبَى الأَصْمَعِيُّ إِلَّا مَحَقَهُ . وَتَمَحَّقَ الشَّيْءُ وَامْتَحَقَ . وَشَيْءٌ مَحِيقٌ : مَمْحُوقٌ ؛ قالَ المُفَضَّلُ النُّكْرِيُّ يَصِفُ رُمْحاً عَلَيْهِ سِنانٌ مِنْ حَدِيدٍ أَوْ قَرْنٍ :

يُقَلِّبُ صَعْدَةً جَرْداءَ فِيها
نَقِيعُ السُّمِّ أَوْ قَرْنٌ مَحِيقُ

وَنَصْلٌ مَحِيقٌ أَيْ مُرَقَّقٌ مُحَدَّدٌ ، وَهُوَ فَعِيلٌ مِنْ مَحَقَهُ . وَقَرْنٌ مَحِيقٌ إِذا دُلِكَ فَذَهَبَ حَدُّهُ وَمُلِّسَ . وَمِنَ المَحْقِ الخَفِيِّ أَنْ تَلِدَ الإِبِلُ الذُّكُورَ وَلاتَلِدَ الإِناثَ ، لأَنَّ فِيهِ انْقِطاعَ النَّسْلِ وَذَهابَ اللَّبَنِ ؛ وَمِنَ المَحْقِ الخَفِيِّ النَّخْلُ المُتَقارِبُ . ابْنُ سِيدَهْ : المَحْقُ النَّخْلُ المُقارَبُ بَيْنَهُ فِي الغَرْسِ ؛ وَكُلُّ شَيْءٍ أَبْطَلْتَهُ حَتَّى لايَبْقَى مِنْهُ شَيْءٌ ، فَقَدْ مَحَقْتَهُ . وَقَدِ امَّحَقَ ، أَيْ بَطَلَ ، مَحَقَهُ يَمْحَقُهُ مَحْقاً ، أَيْ أَبْطَلَهُ وَمَحاهُ . قالَ اللهُ تَعالَى : يَمْحَقُ اللهُ الرِّبا وَيُرْبِي الصَّدَقاتِ ، أَيْ يَسْتَأْصِلُ اللهُ الرِّبا فَيُذْهِبُ رَيْعَهُ وَبَرَكَتَهُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : المَحْقُ أَنْ يَذْهَبَ الشَّيْءُ كُلُّهُ حَتَّى لايُرَى مِنْهُ شَيْءٌ . الجَوْهَرِيُّ : مَحَقَهُ اللهُ أَيْ أَذْهَبَ بَرَكَتَهُ ، وَأَمْحَقَهُ لُغَةٌ فِيهِ رَدِيئَةٌ .

وَفِي حَدِيثِ البَيْعِ : الحَلِفُ مَنْفَقَةٌ لِلسِّلْعَةِ مَمْحَقَةٌ لِلْبَرَكَةِ . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : فَإِنَّهُ يَنْفُقُ ثُمَّ يَمْحَقُ ؛ المَحْقُ : النَّقْصُ وَالمَحْوُ وَالإِبْطالُ ، وَقَدْ مَحَقَهُ يَمْحَقُهُ ، وَمَمْحَقَةٌ مَفْعَلَةٌ مِنْهُ ، أَيْ مَظِنَّةٌ لَهُ وَمَحْراةٌ بِهِ . وَمِنْهُ الحَدِيثُ : مامَحَقَ الإِسْلامَ شَيْءٌ مامَحَقَ الشُّحُّ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الحَدِيثِ .

ابْنُ سِيدَهْ : المِحاقُ وَالمُحاقُ آخِرُ الشَّهْرِ إِذا امَّحَقَ الهِلالُ فَلَمْ يُرَ ؛ قالَ :

أَتَوْنِي بِها قَبْلَ المُحاقِ بِلَيْلَةٍ
فَكانَ مُحاقاً كُلُّهُ ذٰلِكَ الشَّهْرُ

وَأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ :

(١) قوله : « وكل شيء أمحضته إلخ » عبارة الجوهري : وكل شيء أخلصته فقد أمحضته .

يَزْدادُ حَتَّى إِذا ماتَمَّ أَعْقَبَهُ
كَرُّ الجَدِيدَيْنِ مِنْهُ ثُمَّ يَمَّحِقُ

وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : سُمِّيَ المُحاقُ مُحاقاً لأَنَّهُ طَلَعَ مَعَ الشَّمْسِ فَمَحَقَتْهُ ، فَلَمْ يَرَهُ أَحَدٌ ، قالَ : وَالمُحاقُ أَيْضاً أَنْ يَسْتَسِرَّ القَمَرُ لَيْلَتَيْنِ فَلا يُرَى غُدْوَةً وَلا عَشِيَّةً ، وَيُقالُ لِثَلاثِ لَيالٍ مِنَ الشَّهْرِ ثَلاثٌ مُحاقٌ.

وَامْتِحاقُ القَمَرِ : احْتِراقُهُ ، وَهُوَ أَنْ يَطْلُعَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ فَلا يُرَى ، يَفْعَلُ ذٰلِكَ لَيْلَتَيْنِ مِنْ آخِرِ الشَّهْرِ.

الأَزْهَرِيُّ : اخْتَلَفَ أَهْلُ العَرَبِيَّةِ فِى اللَّيالِى المِحاقِ ، فَمِنْهُمْ مَنْ جَعَلَها الثَّلاثَ الَّتِى هِيَ آخِرُ الشَّهْرِ ، وَفِيها السِّرارُ ، وَإِلَى هٰذا ذَهَبَ أَبُو عُبَيْدٍ وَابْنُ الأَعْرابِيِّ ، وَمِنْهُمْ مَنْ جَعَلَها لَيْلَةَ خَمْسٍ وَسِتٍّ وَسَبْعٍ وَعِشْرِينَ ، لأَنَّ القَمَرَ يَطْلُعُ ، وَهٰذا قَوْلُ الأَصْمَعِيِّ وَابْنِ شُمَيْلٍ ، وَإِلَيْهِ ذَهَبَ أَبُو الهَيْثَمِ وَالمُبَرِّدُ وَالرِّياشِيُّ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَهُوَ أَصَحُّ القَوْلَيْنِ عِنْدِى ؛ قالَ : وَيُقالُ مُحاقُ القَمَرِ وَمِحاقُهُ وَمَحاقُهُ.

وَمَحَّقَ فُلانٌ بِفُلانٍ تَمْحِيقاً : وَذٰلِكَ أَنَّ العَرَبَ فِى الجاهِلِيَّةِ إِذا كانَ يَوْمُ المِحاقِ مِنَ الشَّهْرِ بَدَرَ الرَّجُلُ إِلَى ماءِ الرَّجُلِ إِذا غابَ عَنْهُ ، فَيَنْزِلُ عَلَيْهِ ، وَيَسْقِى بِهِ مالَهُ ، فَلا يَزالُ قَيِّمَ الماءِ ذٰلِكَ الشَّهْرَ وَرَبَّهُ حَتَّى يَنْسَلِخَ ، فَإِذا انْسَلَخَ كانَ رَبُّهُ الأَوَّلُ أَحَقَّ بِهِ ، وَكانَتِ العَرَبُ تَدْعُو ذٰلِكَ المَحِيقَ.

أَبُو عَمْرٍو : الإِمْحاقُ أَنْ يَهْلِكَ المالُ أَوِ الشَّىْءُ كَمِحاقِ الهِلالِ ؛ وَمَحِقَ الرَّجُلُ وَأَمْحَقَ : قارَبَ المَوْتَ ، مِنْ ذٰلِكَ ؛ قالَ سَبْرَةُ بْنُ عَمْرٍو الأَسَدِيُّ يَهْجُو خالِدَ بْنَ قَيْسٍ :

أَبُوكَ الَّذِى يَكْوِى أُنُوفَ عُنُوقِهِ
بِأَظْفارِهِ حَتَّى أَنَسَّ وَأَمْحَقا

أَنَسَّ الشَّىْءُ : بَلَغَ غايَةَ الجُهْدِ ، وَهُوَ نَسِيسُهُ أَىْ بَقِيَّةُ نَفْسِهِ.

وَماحِقُ الصَّيْفِ : شِدَّتُهُ. وَمَحَقَهُ الحَرُّ أَىْ أَحْرَقَهُ. وَيُقالُ : جاءَ فِى ماحِقِ الصَّيْفِ ، أَىْ فِى شِدَّةِ حَرِّهِ. وَيَوْمٌ ماحِقٌ بَيِّنُ المَحْقِ : شَدِيدُ الحَرِّ ، أَىْ أَنَّهُ يَمْحَقُ كُلَّ شَىْءٍ وَيُحْرِقُهُ ؛ قالَ ساعِدَةُ الهُذَلِيُّ يَصِفُ الحُمُرَ :

ظَلَّتْ صَوافِنَ بِالأَرْزانِ صادِيَةً
فِى ماحِقٍ مِنْ نَهارِ الصَّيْفِ ، مُحْتَدِمِ

* **محك** * المَحْكُ : المُشارَّةُ وَالمُنازَعَةُ فِى الكَلامِ. وَالمَحْكُ : التَّمادِى فِى اللَّجاجَةِ عِنْدَ المُساوَمَةِ وَالغَضَبِ وَنَحْوِ ذٰلِكَ. وَالمُماحَكَةُ : المُلاجَّةُ ، وَقَدْ مَحَكَ يَمْحَكُ وَمَحِكَ مَحْكاً وَمَحَكاً ، فَهُوَ ماحِكٌ وَمَحِكٌ وَأَمْحَكَهُ ، غَيْرُهُ ؛ وَقَوْلُ غَيْلانَ :

كُلُّ أَغَرَّ مَحِكٍ وَغَرَّا

إِنَّما أَرادَ الَّذِى يَلِجُّ فِى عَدْوِهِ وَسَيْرِهِ. وَتَماحَكَ البَيِّعانِ وَالخَصْمانِ : تَلاجَّا ؛ قالَ الفَرَزْدَقُ :

يابْنَ المَراغَةِ وَالهِجاءِ إِذا الْتَقَتْ
أَعْناقُهُ وَتَماحَكَ الخَصْمانِ

وَرَجُلٌ مَحِكٌ وَمُماحِكٌ وَمِحْكانٌ إِذا كانَ لَجُوجاً عَسِرَ الخُلُقِ. وَفِى حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : لا تَضِيقُ بِهِ الأُمُورُ وَلا تُمْحِكُهُ الخُصُومُ ؛ المَحْكُ : اللَّجاجُ ، وَفِى النَّوادِرِ : رَجُلٌ مُمْتَحِكٌ وَرَجُلٌ مُسْتَلْحِكٌ وَمُتَلاحِكٌ فِى الغَضَبِ ، وَقَدْ أَمْحَكَ وَأَلْكَدَ ، يَكُونُ ذٰلِكَ فِى الغَضَبِ وَفِى البُخْلِ.

وَابْنُ مِحْكانَ التَّيْمِىُّ السَّعْدِىُّ : مِنْ شُعَرائِهِمْ.

* **محل** * المَحْلُ : الشِّدَّةُ. وَالمَحْلُ : الجُوعُ الشَّدِيدُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ جَدْبٌ. وَالمَحْلُ : نَقِيضُ الخِصْبِ ، وَجَمْعُهُ مُحُولٌ وَأَمْحالٌ. الأَزْهَرِيُّ : المُحُولُ وَالقُحُوطُ احْتِباسُ المَطَرِ. وَأَرْضٌ مَحْلٌ وَقَحْطٌ : لَمْ يُصِبْها المَطَرُ فِى حِينِهِ. الجَوْهَرِىُّ : المَحْلُ الجَدْبُ وَهُوَ انْقِطاعُ المَطَرِ وَيُبْسُ الأَرْضِ مِنَ الكَلإِ. غَيْرُهُ قالَ : وَرُبَّما جُمِعَ المَحْلُ أَمْحالاً ؛ وَأَنْشَدَ :

لا يَبْرَمُونَ إِذا ما الأُفْقُ جَلَّلَهُ
صِرُّ الشِّتاءِ مِنَ الأَمْحالِ كالأَدَمِ

ابْنُ السِّكِّيتِ : أَمْحَلَ البَلَدُ ، فَهُوَ ماحِلٌ ، وَلَمْ يَقُولُوا مُمْحِلٌ ، قالَ : وَرُبَّما جاءَ فِى الشِّعْرِ ؛ قالَ حَسّانُ بْنُ ثابِتٍ :

إِمّا تَرَىْ رَأْسِى تَغَيَّرَ لَوْنُهُ
شَمَطاً فَأَصْبَحَ كالثَّغامِ المُمْحِلِ

فَلَقَدْ يَرانِى المُوعِدِىَّ وَكَأَنَّنِى
فِى قَصْرِ دُومَةَ أَوْ سَواءِ الهَيْكَلِ

ابْنُ سِيدَهْ : أَرْضٌ مَحْلَةٌ وَمَحْلٌ وَمَحُولٌ ، وَفِى التَّهْذِيبِ : وَمَحُولَةٌ أَيْضاً ، بِالهاءِ ، لا مَرْعَى بِها وَلا كَلأَ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَأَرَى أَبا حَنِيفَةَ قَدْ حَكَى أَرْضٌ مُحُولٌ ، بِضَمِّ المِيمِ ، وَأَرَضُونَ مَحْلٌ ، وَمَحْلَةٌ وَمُحُولٌ ، وَأَرْضٌ مُمْحِلَةٌ وَمُمْحِلٌ (الأَخِيرَةُ عَلَى النَّسَبِ) الأَزْهَرِىُّ : وَأَرْضٌ مِمْحالٌ ؛ قالَ الأَخْطَلُ :

وَبَيْداءَ مِمْحالٍ كَأَنَّ نَعامَها
بِأَرْجائِها القُصْوَى أَباعِرُ هُمَّلُ

وَفِى الحَدِيثِ : أَمَا مَرَرْتَ بِوادِى أَهْلِكَ مَحْلاً أَىْ جَدْباً ، وَالمَحْلُ فِى الأَصْلِ : انْقِطاعُ المَطَرِ. وَأَمْحَلَتِ الأَرْضُ وَالقَوْمُ وَأَمْحَلَ البَلَدُ ، فَهُوَ ماحِلٌ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ، وَرَجُلٌ مَحْلٌ : لا يُنْتَفَعُ بِهِ. وَأَمْحَلَ المَطَرُ أَىِ احْتَبَسَ ، وَأَمْحَلْنا نَحْنُ ، وَإِذا احْتَبَسَ القَطْرُ حَتَّى يَمْضِىَ زَمانُ الوَسْمِىِّ كانَتِ الأَرْضُ مَحُولاً حَتَّى يُصِيبَها المَطَرُ. وَيُقالُ : قَدْ أَمْحَلْنا مُنْذُ ثَلاثِ سِنِينَ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَقَدْ حُكِيَ مَحَلَتِ الأَرْضُ وَمَحَلَتْ. وَأَمْحَلَ القَوْمُ : أَجْدَبُوا ، وَأَمْحَلَ الزَّمانُ ، وَزَمانٌ ماحِلٌ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

وَالقائِلُ القَوْلَ الَّذِى مِثْلُهُ
يُمْرِعُ مِنْهُ الزَّمَنُ الماحِلُ

الجَوْهَرِىُّ : بَلَدٌ ماحِلٌ وَزَمانٌ ماحِلٌ وَأَرْضٌ مَحْلٌ وَأَرْضٌ مُحُولٌ ، كَما قالُوا بَلَدٌ سَبْسَبٌ وَبَلَدٌ سَباسِبُ وَأَرْضٌ جَدْبَةٌ وَأَرْضٌ جُدُوبٌ ، يُرِيدُونَ بِالواحِدِ الجَمْعَ. وَقَدْ أَمْحَلَتْ.

وَالمَحْلُ : الغُبارُ (عَنْ كُراعٍ) .

وَالمُماحِلُ مِنَ الرجالِ : الطَّوِيلُ المُضْطَرِبُ الخَلْقِ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

وَأَشْعَثَ بَوْشِيٍّ شَفَيْنا أُحاحَهُ
غَداتَئِذٍ ذِي جَرْدَةٍ مُتَماحِلِ

قالَ الجَوْهَرِيُّ : هُوَ مِنْ صِفَةِ أَشْعَثَ ، وَالبَوْشِيُّ : الكَثِيرُ البَوْشِ وَالعِيالِ ، وَأُحاحُهُ : مايَجِدُهُ فى صَدْرِهِ مِنْ غَمَرٍ وَغَيْظٍ ، أَىْ شَفَيْنا مايَجِدُهُ مِنْ غَمَرِ العِيالِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الآخَرِ :

يَطْوِى الحَيازِيمَ عَلَى أُحاحِ

وَالجَرْدَةُ : بُرْدَةٌ خَلَقٌ .

وَالمُتَماحِلُ : الطَّوِيلُ . وَفى حَدِيثِ عَلِىٍّ : إِنَّ مِنْ وَرائِكُمْ أُمُوراً مُتَماحِلَةً أَىْ فِتَناً طَوِيلَةَ المُدَّةِ تَطُولُ أَيّامُها وَيَعْظُمُ خَطَرُها وَيَشْتَدُّ كَلَبُها ، وَقِيلَ : يَطُولُ أَمْرُها . وَسَبْسَبٌ مُتَماحِلٌ أَىْ بَعِيدُ مابَيْنَ الطَّرَفَيْنِ . وَفَلاةٌ مُتَماحِلَةٌ : بَعِيدَةُ الأَطْرافِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لأَبِى وَجْزَةَ :

كَأَنَّ حَرِيقاً ثاقِباً فى إِباءَةٍ
هَدِيرُهُما بِالسَّبْسَبِ المُتَماحِلِ

وَقالَ آخَرُ :

بَعِيدٌ مِنَ الحادِى إِذا ماتَدَفَّعَتْ
بَناتُ الصُّوَى فى السَّبْسَبِ المُتَماحِلِ

وَقالَ مُزَرِّدٌ :

هَواها السَّبْسَبُ المُتَماحِلُ

وَناقَةٌ مُتَماحِلَةٌ : طَوِيلَةٌ مُضْطَرِبَةُ الخَلْقِ أَيْضاً . وَبَعِيرٌ مُتَماحِلٌ : طَوِيلٌ بَعِيدُ مابَيْنَ الطَّرَفَيْنِ مُسانِدُ الخَلْقِ مُرْتَفِعُهُ . وَالمَحْلُ : البُعْدُ . وَمَكانٌ مُتَماحِلٌ : مُتَباعِدٌ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

مِنَ المُسْبَطِرّاتِ الجِيادِ طِمِرَّةٌ
لَجُوجٌ هَواها السَّبْسَبُ المُتَماحِلُ

أَىْ هَواها أَنْ تَجِدَ مُتَّسَعاً بَعِيدَ مابَيْنَ الطَّرَفَيْنِ تَغْدُو بِهِ(١) . وَتَماحَلَتْ بِهِمُ الدّارُ : تَباعَدَتْ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

وَأُعْرِضُ إِنِّى عَنْ هَواكُنَّ مُعْرِضُ
تَماحَلَ غِيطانٌ بِكُنَّ وَبِيدُ

دَعا عَلَيْهِنَّ حِينَ سَلا عَنْهُنَّ بِكِبَرٍ أَوْ شُغْلٍ أَوْ تَباعُدٍ .

وَمَحَلَ لِفُلانٍ حَقَّهُ : تَكَلَّفَهُ لَهُ .

وَالمُمَحَّلُ مِنَ اللَّبَنِ : الَّذِى قَدْ أَخَذَ طَعْماً مِنَ الحُمُوضَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِى حُقِنَ ثُمَّ لَمْ يُتْرَكْ يَأْخُذُ الطَّعْمَ حَتَّى شُرِبَ ؛ وَأَنْشَدَ :

ماذُقْتُ ثُفْلاً مُنْذُ عامٍ أَوَّلِ
إِلاَّ مِنَ القارِصِ وَالمُمَحَّلِ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : الرَّجَزُ لأَبِى النَّجْمِ يَصِفُ راعِياً جَلْداً ، وَصَوابُهُ : ماذاقَ ثُفْلاً ؛ وَقَبْلَهُ :

صُلْبُ العَصا جافٍ عَنِ التَّغَزُّلِ
يَحْلِفُ بِاللهِ سِوَى التَّحَلُّلِ

وَالثُّفْلُ : طَعامُ أَهْلِ القُرَى مِنَ التَّمْرِ وَالزَّبِيبِ وَنَحْوِها . الأَصْمَعِيُّ : إِذا حُقِنَ اللَّبَنُ فى السِّقاءِ وَذَهَبَتْ عَنْهُ حَلاوَةُ الحَلَبِ وَلَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ فَهُوَ سامِطٌ ، فَإِنْ أَخَذَ شَيْئاً مِنَ الرِّيحِ فَهُوَ خامِطٌ ، فَإِنْ أَخَذَ شَيْئاً مِنْ طَعْمٍ فَهُوَ المُمَحَّلُ .

وَيُقالُ : مَعَ فُلانٍ مَمْحَلَةٌ أَىْ شَكْوَةٌ يُمَحَّلُ فِيها اللَّبَنُ ، وَهُوَ المُمَحَّلُ . الجَوْهَرِيُّ : وَالمُمَحَّلُ ، بِفَتْحِ الحاءِ مُشَدَّدَةً ، اللَّبَنُ الَّذِى ذَهَبَتْ مِنْهُ حَلاوَةُ الحَلَبِ وَتَغَيَّرَ طَعْمُهُ قَلِيلاً .

وَتَمَحَّلَ الدَّراهِمَ : انْتَقَدَها .

وَالمِحالُ : الكَيْدُ وَرَوْمُ الأَمْرِ بِالحِيَلِ . وَمَحَلَ بِهِ يَمْحَلُ(٢) مَحْلاً : كادَهُ بِسِعايَةٍ إِلَى السُّلْطانِ . قالَ ابْنُ الأَنْبارِيِّ : سَمِعْتُ أَحْمَدَ ابْنَ يَحْيَى يَقُولُ : المِحالُ مَأْخُوذٌ مِنْ قَوْلِ العَرَبِ مَحَلَ فُلانٌ بِفُلانٍ أَىْ سَعَى بِهِ إِلَى السُّلْطانِ وَعَرَّضَهُ لأَمْرٍ يُهْلِكُهُ ، فَهُوَ ماحِلٌ وَمَحُولٌ ، وَالماحِلُ : السّاعِى ؛ يُقالُ : مَحَلْتُ بِفُلانٍ أَمْحَلُ إِذا سَعَيْتَ بِهِ إِلَى ذِى سُلْطانٍ حَتَّى تُوقِعَهُ فى وَرْطَةٍ وَوَشَيْتَ بِهِ .

الأَزْهَرِيُّ : وَأَمّا قَوْلُ النّاسِ تَمَحَّلْتُ مالاً بِغَرِيمِى فَإِنَّ بَعْضَ النّاسِ ظَنَّ أَنَّهُ بِمَعْنَى احْتَلْتُ وَقَدَّرَ أَنَّهُ مِنَ المَحالَةِ ، بِفَتْحِ المِيمِ ، وَهِىَ مَفْعَلَةٌ مِنَ الحِيلَةِ ، ثُمَّ وُجِّهَتِ المِيمُ فِيها وِجْهَةَ المِيمِ الأَصْلِيَّةِ فَقِيلَ : تَمَحَّلْتُ ، كَما قالُوا مَكانٌ وَأَصْلُهُ مِنَ الكَوْنِ ، ثُمَّ قالُوا تَمَكَّنْتُ مِنْ فُلانٍ وَمَكَّنْتُ فُلاناً مِنْ كَذا وَكَذا ، قالَ : وَلَيْسَ التَّمَحُّلُ عِنْدِى ماذَهَبَ إِلَيْهِ فى شَىْءٍ ، وَلٰكِنَّهُ مِنَ المَحْلِ وَهُوَ السَّعْىُ ، كَأَنَّهُ يَسْعَى فى طَلَبِهِ وَيَتَصَرَّفُ فِيهِ .

وَالمَحْلُ : السِّعايَةُ مِنْ ناصِحٍ وَغَيْرِ ناصِحٍ . وَالمَحْلُ : المَكْرُ وَالكَيْدُ . وَالمِحالُ : المَكْرُ بِالحَقِّ . وَفُلانٌ يُماحِلُ عَنِ الإِسْلامِ أَىْ يُماكِرُ وَيُدافِعُ . وَالمِحالُ : الغَضَبُ . وَالمِحالُ : التَّدْبِيرُ . وَالمُماحَلَةُ : المُماكَرَةُ وَالمُكايَدَةُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : « شَدِيدُ المِحالِ » ؛ وَقالَ عَبْدُ المُطَّلِبِ بْنُ هاشِمٍ :

لایَغْلِبَنَّ صَلِیبُهُمْ
وَمِحالُهُمْ غَدْواً مِحالَكْ

أَىْ كَيْدَكَ وَقُوَّتَكَ ؛ وَقالَ الأَعْشَى :

فَرْعُ نَبْعٍ يَهْتَزُّ فى غُصُنِ المَجْـ
ـدِ غَزِيرُ النَّدَى شَدِيدُ المِحالِ(٣)

أَىْ شَدِيدُ المَكْرِ ؛ وَقالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَلُبِّسَ بَيْنَ أَقْوامٍ فَكُلٌّ
أَعَدَّ لَهُ الشَّغازِبَ وَالمِحالا

وَفى حَدِيثِ الشَّفاعَةِ : إِنَّ إِبْراهِيمَ يَقُولُ لَسْتُ هُناكُمْ أَنا الَّذِى كَذَبْتُ ثَلاثَ كَذَباتٍ ، قالَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ : وَاللهِ مافِيها كَذْبَةٌ إِلاّ وَهُوَ يُماحِلُ بِها عَنِ الإِسْلامِ أَىْ يُدافِعُ وَيُجادِلُ ، مِنَ المِحالِ ، بِالكَسْرِ ، وَهُوَ الكَيْدُ ، وَقِيلَ : المَكْرُ ،

(١) قوله : « تغدو به » فى التهذيب : تعدو فيه ، بالعين المهملة . [عبد الله]

(٢) قوله : « ومحل به يمحل إلخ » عبارة القاموس : ومحل به مثلثة الحاء محلاً ومحالاً : كاده بسعاية إلى السلطان .

(٣) قوله : « فى غصن المجد » هكذا ضبط فى الأصل بفتحتين .

وَقِيلَ : القُوَّةُ وَالشِّدَّةُ ، وَمِيمُهُ أَصْلِيَّةٌ. وَرَجُلٌ مَحِلٌ أَىْ ذُو كَيْدٍ. وَتَمَحَّلَ أَىِ احْتالَ ، فَهُوَ مُتَمَحِّلٌ. يُقالُ : تَمَحَّلْ لِى خَيْراً أَى اطْلُبْهُ.

الأَزْهَرِىُّ : وَالمِحالُ مُماحَلَةُ الإِنْسانِ ، وَهِىَ مُناكَرَتُهُ إِيّاهُ ، يُنْكِرُ الَّذِى قالَه. وَمَحَلَ فُلانٌ بِصاحِبِهِ وَمَحِلَ بِهِ إِذا بَهَتَهُ وَقالَ : إِنَّهُ قالَ شَيْئاً لَمْ يَقُلْهُ.

وَماحَلَهُ مُماحَلَةً وَمِحالاً : قاواهُ حَتَّى يَتَبَيَّنَ أَيُّهُما أَشَدُّ. وَالمَحْلُ فى اللُّغَةِ : الشِّدَّةُ ، وَقَوْلُهُ تَعالَى : «وَهُوَ شَدِيدُ المِحالِ» ؛ قِيلَ : مَعْناهُ شَدِيدُ القُدْرَةِ وَالعَذابِ ، وَقِيلَ : شَدِيدُ القُوَّةِ وَالعَذابِ ؛ قالَ ثَعْلَبٌ : أَصْلُهُ أَنْ يَسْعَى بِالرَّجُلِ ثُمَّ يَنْتَقِلَ إِلَى الهَلَكَةِ. وَفى الحَدِيثِ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ : إِنَّ هٰذا القُرْآنَ شافِعٌ مُشَفَّعٌ وَماحِلٌ مُصَدَّقٌ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : جَعَلَهُ يَمْحَلُ بِصاحِبِهِ إِذا لَمْ يَتَّبِعْ ما فِيهِ أَوْ إِذا هُوَ ضَيَّعَهُ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : أَىْ خَصْمٌ مُجادِلٌ مُصَدَّقٌ ، وَقِيلَ : ساعٍ مُصَدَّقٌ ، مِنْ قَوْلِهِمْ مَحَلَ بِفُلانٍ إِذا سَعَى بِهِ إِلَى السُّلْطانِ ، يَعْنِى أَنَّ مَنِ اتَّبَعَهُ وَعَمِلَ بِما فِيهِ فَإِنَّهُ شافِعٌ لَهُ مَقْبُولُ الشَّفاعَةِ وَمُصَدَّقٌ عَلَيْهِ فِيما يَرْفَعُ مِنْ مَساوِيهِ إِذا تَرَكَ العَمَلَ بِهِ. وَفى حَدِيثِ الدُّعاءِ : لا يَنْقُضُ عَهْدَهُمْ عَنْ شِيَةِ ماحِلٍ ، أَىْ عَنْ وَشْىِ واشٍ وَسِعايَةِ ساعٍ ، وَيُرْوَى : سَنَّةِ ماحِلٍ ، بِالنُّونِ وَالسِّينِ المُهْمَلَةِ. وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : مَحَلَ بِهِ كادَهُ ، وَلَمْ يُعَيِّنْ أَعِنْدَ السُّلْطانِ كادَهُ أَمْ عِنْدَ غَيْرِهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

مَصادُ بْنَ كَعْبٍ وَالخُطُوبُ كَثِيرَةٌ
أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللهَ يَمْحَلُ بِالأَلْفِ ؟

وَفى الدُّعاءِ : وَلا تَجْعَلْهُ ماحِلاً مُصَدَّقاً.

وَالمِحالُ مِنَ اللهِ : العِقابُ ؛ وَبِهِ فَسَّرَ بَعْضُهُمْ قَوْلَهُ تَعالَى : «وَهُوَ شَدِيدُ المِحالِ» ؛ وَهُوَ مِنَ النّاسِ العَداوَةُ. وَماحَلَهُ مُماحَلَةً وَمِحالاً : عاداهُ ؛ وَرَوَى الأَزْهَرِىُّ عَنْ سُفْيانَ الثَّوْرِىِّ فى قَوْلِهِ تَعالَى : «وَهُوَ شَدِيدُ المِحالِ» قالَ : شَدِيدُ الانْتِقامِ ، وَرُوِىَ عَنْ قَتادَةَ : شَدِيدُ الحِيلَةِ ، وَرُوِىَ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ : أَىْ شَدِيدُ الحَوْلِ ، قالَ : وَقالَ أَبُو عُبَيْدٍ أُراهُ أَرادَ المَحالَ ، بِفَتْحِ المِيمِ ، كَأَنَّهُ قَرَأَهُ كَذٰلِكَ ، وَلِذٰلِكَ فَسَّرَهُ الحَوْلَ ، قالَ : وَالمِحالُ الكَيْدُ وَالمَكْرُ ؛ قالَ عَدِىٌّ :

مَحَلُوا مَحْلَهُمْ بِصَرْعَتِنا العا
مَ فَقَدْ أَوْقَعُوا الرَّحَى بِالثِّفالِ

قالَ : مَكَرُوا وَسَعَوْا. وَالمِحالُ ، بِكَسْرِ المِيمِ : المُماكَرَةُ ؛ وَقالَ القُتَيْبِىُّ : شَدِيدُ المِحالِ أَىْ شَدِيدُ الكَيْدِ وَالمَكْرِ ، قالَ : وَأَصْلُ المِحالِ الحِيلَةُ ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَ ذِى الرُّمَّةِ :

أَعَدَّ لَهُ الشَّغازِبَ وَالمِحالا

قالَ ابْنُ عَرَفَةَ : المِحالُ الجِدالُ ؛ ماحَلَ أَىْ جادَلَ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : قَوْلُ القُتَيْبِىِّ فى قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : «وَهُوَ شَدِيدُ المِحالِ» أَىِ الحِيلَةِ غَلَطٌ فاحِشٌ ، وَكَأَنَّهُ تَوَهَّمَ أَنَّ مِيمَ المِحالِ مِيمُ مِفْعَلٍ وَأَنَّها زائِدَةٌ ، وَلَيْسَ كَما تَوَهَّمَهُ لأَنَّ مِفْعَلاً إِذا كانَ مِنْ بَناتِ الثَّلاثَةِ فَإِنَّهُ يَجِىءُ بِإِظْهارِ الواوِ وَالياءِ ، مِثْلُ المِزْوَدِ وَالمِحْوَلِ وَالمِحْوَرِ وَالمِعْيَرِ وَالمِزْيَلِ وَالمِجْوَلِ وَما شاكَلَها ، قالَ : وَإِذا رَأَيْتَ الحَرْفَ عَلَى مِثالِ فِعالٍ أَوَّلُهُ مِيمٌ مَكْسُورَةٌ فَهِىَ أَصْلِيَّةٌ مِثْلُ مِيمِ مِهادٍ وَمِلاكٍ وَمِراسٍ وَمِحالٍ وَما أَشْبَهَها ؛ وَقالَ الفَرّاءُ فى كِتابِ المَصادِرِ : المِحالُ المُماحَلَةُ يُقالُ فى فَعَلْتُ : مَحَلْتُ أَمْحَلُ مَحْلاً ، قالَ : وَأَمّا المَحالَةُ فَهِىَ مَفْعَلَةٌ مِنَ الحِيلَةِ ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهٰذا كُلُّهُ صَحِيحٌ كَما قالَهُ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَقَرَأَ الأَعْرَجُ : «وَهُوَ شَدِيدُ المَحالِ» بِفَتْحِ المِيمِ ، قالَ : وَتَفْسِيرُهُ عَنِ ابْنِ عَبّاسٍ يَدُلُّ عَلَى الفَتْحِ لأَنَّهُ قالَ : المَعْنَى وَهُوَ شَدِيدُ الحَوْلِ ، وَقالَ اللِّحْيانِىُّ عَنِ الكِسائِىِّ : يُقالُ مَحَلَنِى يا فُلانُ أَىْ قَوِّنِى ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَقَوْلُهُ شَدِيدُ المِحالِ أَىْ شَدِيدُ القُوَّةِ.

وَالمَحالَةُ : الفَقارَةُ. ابْنُ سِيدَه : وَالمَحالَةُ الفِقْرَةُ مِنْ فَقارِ البَعِيرِ ، وَجَمْعُهُ مَحالٌ ، وَجَمْعُ المَحالِ مُحُلٌ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

كَأَنَّ حَيْثُ تَلْتَقِى مِنْهُ المُحُلْ
مِنْ قُطْرَيْهِ وَعِلانِ وَوَعِلْ

يَعْنِى قُرُونَ وَعِلَيْنِ وَوَعِلٍ ، شَبَّهَ ضُلُوعَهُ فى اشْتِباكِها بِقُرُونِ الأَوْعالِ ؛ الأَزْهَرِىُّ : وَأَمّا قَوْلُ جَنْدَلٍ الطُّهَوِىِّ :

عُوجٌ تَسانَدْنَ إِلَى مُمَحَّلِ

فَإِنَّهُ أَرادَ مَوْضِعَ مَحالِ الظَّهْرِ ، جَعَلَ المِيمَ لَمّا لَزِمَتِ المَحالَةَ ، وَهِىَ الفَقارَةُ مِنْ فَقارِ الظَّهْرِ ، كالأَصْلِيَّةِ.

وَالمَحِلُ : الَّذِى قَدْ طُرِدَ حَتَّى أَعْيا ؛ قالَ العَجّاجُ :

نَمْشِى كَمَشْىِ المَحِلِ المَبْهُورِ

وَفى النَّوادِرِ : رَأَيْتُ فُلاناً مُتَماحِلاً وَماحِلاً وَناحِلاً إِذا تَغَيَّرَ بَدَنُهُ.

وَالمَحالُ : ضَرْبٌ مِنَ الحَلْىِ يُصاغُ مُفَقَّراً أَىْ مُحَزَّزاً عَلَى تَفْقِيرِ وَسَطِ الجَرادِ ؛ قالَ :

مَحالٌ كَأَجْوازِ الجَرادِ وَلُؤْلُؤٌ
مِنَ القَلَقِىِّ وَالكَبِيسِ المُلَوَّبِ

وَالمَحالَةُ : الَّتِى يَسْتَقِى عَلَيْها الطَّيّانُونَ ، سُمِّيَتْ بِفَقارَةِ البَعِيرِ ، فَعالَةٌ أَوْ هِىَ مَفْعَلَةٌ لِتَحَوُّلِها فى دَوَرانِها. وَالمَحالَةُ وَالمَحالُ أَيْضاً : البَكَرَةُ العَظِيمَةُ الَّتِى تَسْتَقِى بِها الإِبِلُ ؛ قالَ حُمَيْدٌ الأَرْقَطُ :

يَرِدْنَ وَاللَّيْلُ مُرِمٌّ طائِرُهْ
مُرْخًى رِواقاهُ هُجُودٌ سامِرُهْ
وِرْدَ المَحالِ قَلِقَتْ مَحاوِرُهْ

وَالمَحالَةُ : البَكَرَةُ ، هِىَ مَفْعَلَةٌ لا فَعالَةٌ بِدَلِيلِ جَمْعِها عَلَى مَحاوِلَ ، وَإِنَّما سُمِّيَتْ مَحالَةً لأَنَّها تَدُورُ فَتَنْقُلُ مِنْ حالَةٍ إِلَى حالَةٍ ، وَكَذٰلِكَ المَحالَةُ لِفِقَرِ الظَّهْرِ ، هِىَ أَيْضاً مَفْعَلَةٌ لا فَعالَةٌ ، مَنْقُولَةٌ مِنَ المَحالَةِ الَّتِى هِىَ البَكَرَةُ ، قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : فَحَقُّ هٰذا أَنْ يُذْكَرَ فى حَوْلَ. غَيْرُهُ : المَحالَةُ البَكَرَةُ العَظِيمَةُ الَّتِى تَكُونُ لِلسّانِيَةِ. وَفى الحَدِيثِ : حَرَمْتُ

شَجَرَ المَدِينَةِ إِلاَّ مَسَدَ مَحالَةٍ ؛ هِيَ البَكَرَةُ العَظِيمَةُ الَّتِي يُسْتَقَى عَلَيْها ، وَكَثِيراً ما تَسْتَعْمِلُها السَّفَّارَةُ عَلَى البِئارِ العَمِيقَةِ .

وَقَوْلُهُمْ : لا مَحالَةَ يُوضَعُ مَوْضِعَ لابُدَّ ، وَلا حِيلَةَ ، مَفْعَلَةٌ أَيْضاً مِنَ الحَوْلِ وَالقُوَّةِ ؛ وَفِي حَدِيثِ قُسٍّ :

أَيْقَنْتُ أَنِّي لامَحَا لَةَ حَيْثُ صارَ القَوْمُ صائِرْ

أَيْ لاحِيلَةَ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الحَوْلِ القُوَّةِ أَوِ الحَرَكَةِ ، وَهِيَ مَفْعَلَةٌ مِنْهُما ، وَأَكْثَرُ ماتُسْتَعْمَلُ لا مَحالَةَ بِمَعْنَى اليَقِينِ وَالحَقِيقَةِ أَوْ بِمَعْنَى لابُدَّ ، وَالمِيمُ زائِدَةٌ .

وَقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ : إِنْ حَوَّلْناها عَنْكَ بِمِحْوَلٍ ؛ المِحْوَلُ ، بِالكَسْرِ : آلَةُ التَّحْوِيلِ ، وَيُرْوَى بِالفَتْحِ ، وَهُوَ مَوْضِعُ التَّحْوِيلِ ، وَالمِيمُ زائِدَةٌ .

• محن • المِحْنَةُ : الخِبْرَةُ ، وَقَدِ امْتَحَنَهُ . وامْتَحَنَ القَوْلَ : نَظَرَ فِيهِ وَدَبَّرَهُ . التَّهْذِيبُ : إِنَّ عُتْبَةَ بْنَ عَبْدٍ السُّلَمِيَّ ، وَكانَ مِنْ أَصْحابِ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، حَدَّثَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، قالَ : القَتْلَى ثَلاثَةٌ ، رَجُلٌ مُؤْمِنٌ جاهَدَ بِنَفْسِهِ وَمالِهِ فِي سَبِيلِ اللهِ حَتَّى إِذا لَقِيَ العَدُوَّ قاتَلَهُمْ حَتَّى يُقْتَلَ ، فَذٰلِكَ الشَّهِيدُ المُمْتَحَنُ فِي جَنَّةِ اللهِ تَحْتَ عَرْشِهِ[1] لايَفْضُلُهُ النَّبِيُّونَ إِلاَّ بِدَرَجَةِ النُّبُوَّةِ ؛ قالَ شَمِرٌ : قَوْلُهُ فَذٰلِكَ الشَّهِيدُ المُمْتَحَنُ هُوَ المُصَفَّى المُهَذَّبُ المُخَلَّصُ مِنْ مَحَنْتُ الفِضَّةَ إِذا صَفَّيْتَها وَخَلَّصْتَها بِالنَّارِ . وَرُوِيَ عَنْ مُجاهِدٍ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : «أُولٰئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللهُ قُلُوبَهُمْ» ، قالَ : خَلَّصَ اللهُ قُلُوبَهُمْ ، وَقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : امْتَحَنَ اللهُ قُلُوبَهُمْ صَفَّاها وَهَذَّبَها ، وَقالَ غَيْرُهُ : المُمْتَحَنُ المُوَطَّأُ المُذَلَّلُ ، وَقِيلَ : مَعْنَى قَوْلِهِ [تَعالَى] : «أُولٰئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى» شَرَحَ اللهُ قُلُوبَهُمْ ، كَأَنَّ مَعْناهُ وَسَّعَ اللهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى .

وَمَحَنْتُهُ وامْتَحَنْتُهُ : بِمَنْزِلَةِ خَبَرْتُهُ وَاخْتَبَرْتُهُ وَبَلَوْتُهُ وَابْتَلَيْتُهُ . وَأَصْلُ المَحْنِ : الضَّرْبُ بِالسَّوْطِ . وَامْتَحَنْتُ الذَّهَبَ وَالفِضَّةَ إِذا أَذَبْتَهُما لِتَخْتَبِرَهُما حَتَّى خَلَّصْتَ الذَّهَبَ وَالفِضَّةَ ، وَالاسْمُ المِحْنَةُ .

وَالمَحْنُ : العَطِيَّةُ . وَأَتَيْتُ فُلاناً فَما مَحَنَنِي شَيْئاً أَيْ ما أَعْطانِي .

وَالمِحْنَةُ : واحِدَةُ المِحَنِ الَّتِي يُمْتَحَنُ بِها الإِنْسانُ مِنْ بَلِيَّةٍ ، نَسْتَجِيرُ بِكَرَمِ اللهِ مِنْها . وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ : المِحْنَةُ بِدْعَةٌ ، هِيَ أَنْ يَأْخُذَ السُّلْطانُ الرَّجُلَ فَيَمْتَحِنَهُ وَيَقُولَ : فَعَلْتَ كَذا وَفَعَلْتَ كَذا ، فَلا يَزالُ بِهِ حَتَّى يَقُولَ مالَمْ يَفْعَلْهُ أَوْ مالا يَجُوزُ قَوْلُهُ ، يَعْنِي أَنَّ هٰذا القَوْلَ بِدْعَةٌ ؛ وَقَوْلُ مُلَيْحٍ الهُذَلِيِّ :

وَحُبُّ لَيْلَى وَلاتَخْشَى مَحُونَتَهُ
صَدْعٌ لِنَفْسِكَ مِمَّا لَيْسَ يَنْتَقِدُ

قالَ ابْنُ جِنِّي : مَحُونَتُهُ عارُهُ وَتِباعَتُهُ ، يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُشْتَقًّا مِنَ المِحْنَةِ لِأَنَّ العارَ مِنْ أَشَدِّ المِحَنِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَفْعُلَةً مِنَ الحَيْنِ ، وَذٰلِكَ أَنَّ العارَ كالقَتْلِ أَوْ أَشَدُّ . اللَّيْثُ : المِحْنَةُ مَعْنَى الْكَلامِ الَّذِي يُمْتَحَنُ بِهِ لِيُعْرَفَ بِكَلامِهِ ضَمِيرُ قَلْبِهِ ، تَقُولُ امْتَحَنْتُهُ ، وَامْتَحَنْتُ الكَلِمَةَ أَيْ نَظَرْتُ إِلَى مايَصِيرُ إِلَيْهِ صَيُّورُها .

وَالمَحْنُ : النِّكاحُ الشَّدِيدُ . يُقالُ : مَحَنَها وَمَخَنَها وَمَسَحَها إِذا نَكَحَها .

وَمَحَنَهُ عِشْرِينَ سَوْطاً : ضَرَبَهُ . وَمَحَنَ السَّوْطَ : لَيَّنَهُ . المُفَضَّلُ : مَحَنْتُ الثَّوْبَ مَحْناً إِذا لَبِسْتَهُ حَتَّى تُخْلِقَهُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : مَحَنْتُهُ بِالشَّدِّ وَالعَدْوِ وَهُوَ التَّلْيِينُ بِالطَّرْدِ ، وَالمُمْتَحَنُ وَالمُمَحَّصُ واحِدٌ . أَبُو سَعِيدٍ : مَحَنْتُ الأَدِيمَ مَحْناً إِذا مَدَدْتَهُ حَتَّى توسعه . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : المَحْنُ اللَّيِّنُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

وَمَحَنْتُ البِئْرَ مَحْناً إِذا أَخْرَجْتَ تُرابَها وَطِينَها . الأَزْهَرِيُّ عَنِ الفَرَّاءِ : يُقالُ مَحَنْتُهُ وَمَخَنْتُهُ ، بِالحاءِ وَالخاءِ ، وَمَحَجْتُهُ وَنَقَجْتُهُ وَنَقَخْتُهُ وَجَلَهْتُهُ وَجَحَشْتُهُ وَمَشَنْتُهُ وَعَرَمْتُهُ وَحَسَفْتُهُ وَحَسَلْتُهُ وَخَسَلْتُهُ وَلَتَحْتُهُ كُلُّهُ بِمَعْنَى قَشَرْتُهُ . وَجِلْدٌ مُمْتَحَنٌ : مَقْشُورٌ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• محا • مَحا الشَّيْءَ يَمْحُوهُ وَيَمْحاهُ مَحْواً وَمَحْياً : أَذْهَبَ أَثَرَهُ . الأَزْهَرِيُّ : المَحْوُ لِكُلِّ شَيْءٍ يَذْهَبُ أَثَرُهُ ، تَقُولُ : أَنا أَمْحُوهُ وَأَمْحاهُ ، وَطَيِّئٌ تَقُولُ مَحَيْتُهُ مَحْياً وَمَحْواً . وَامَّحَى الشَّيْءُ يَمَّحِي امِّحاءً ، انْفَعَلَ ، وَكَذٰلِكَ امْتَحَى إِذا ذَهَبَ أَثَرُهُ ، وَكَرِهَ بَعْضُهُمْ امْتَحَى ، وَالأَجْوَدُ امَّحَى ، وَالأَصْلُ فِيهِ انْمَحَى ، وَأَمَّا امْتَحَى فَلُغَةٌ رَدِيئَةٌ وَمَحا لَوْحَهُ يَمْحُوهُ مَحْواً وَيَمْحِيهِ مَحْياً ، فَهُوَ مَمْحُوٌّ وَمَمْحِيٌّ ، صارَتِ الواوُ ياءً لِكَسْرَةِ ماقَبْلَها فَأُدْغِمَتْ فِي الياءِ الَّتِي هِيَ لامُ الفِعْلِ ؛ وَأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ :

كَما رَأَيْتَ الوَرَقَ المَمْحِيَّا

قالَ الجَوْهَرِيُّ : وَامْتَحَى لُغَةٌ ضَعِيفَةٌ .

وَالماحِي : مِنْ أَسْماءِ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، مَحا اللهُ بِهِ الكُفْرَ وَآثارَهُ ، وَقِيلَ : لِأَنَّهُ يَمْحُو الكُفْرَ وَيُعَفِّي آثارَهُ بِإِذْنِ اللهِ .

وَالمَحْوُ : السَّوادُ الَّذِي فِي القَمَرِ كَأَنَّ ذٰلِكَ كانَ نَيِّراً فَمُحِيَ .

وَالمَحْوَةُ : المَطْرَةُ تَمْحُو الجَدْبَ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) وَأَصْبَحَتِ الأَرْضُ مَحْوَةً واحِدَةً إِذا تَغَطَّى وَجْهُها بِالماءِ حَتَّى كَأَنَّها مُحِيَتْ . وَتَرَكْتُ الأَرْضَ مَحْوَةً واحِدَةً إِذا طَبَّقَها المَطَرُ ، وَفِي المُحْكَمِ : إِذا جِيدَتْ كُلُّها ، كانَتْ فِيها غُدْرانٌ أَوْ لَمْ تَكُنْ . أَبُو زَيْدٍ : تَرَكَتِ السَّماءُ الأَرْضَ مَحْوَةً واحِدَةً إِذا طَبَّقَها المَطَرُ .

وَمَحْوَةُ : الدَّبُورُ لِأَنَّها تَمْحُو السَّحابَ مَعْرِفَةٌ فَإِنْ قُلْتَ : إِنَّ الأَعْلامَ أَكْثَرُ وُقُوعِها فِي كَلامِهِمْ إِنَّما هُوَ عَلَى الأَعْيانِ المَرْئِيَّاتِ ، فالرِّيحُ إِنْ لَمْ تَكُنْ مَرْئِيَّةً فَإِنَّها عَلَى كُلِّ حالٍ جِسْمٌ ، أَلا تَرَى أَنَّها تُصادِمُ الأَجْرامَ ، وَكُلُّ ماصادَمَ الجِرْمَ جِرْمٌ لامَحالَةَ ، فَإِنْ قِيلَ : وَلِمَ قَلَّتِ الأَعْلامُ فِي المَعانِي وَكَثُرَتْ فِي

---

(١) قوله : «فى جنة الله تحت عرشه» الذى فى نسخه التهذيب : فى خيمة الله .

الأعيانِ نَحْوَ زَيْدٍ وجَعْفَرٍ وجَميعِ ما عُلِّقَ عليه عَلَمٌ وهو شَخْصٌ؟ قيلَ: لأنَّ الأعيانَ أظْهَرُ لِلْحاسَّةِ وأَبْدَى إلى المُشاهَدَةِ، فكانَتْ أشْبَهَ بالعَلَمِيَّةِ مِمَّا لا يُرَى ولا يُشاهَدُ حِسّاً، وإنَّما يُعْلَمُ تأمُّلاً واسْتِدْلالاً، وليسَتْ مِنْ مَعْلومِ الضَّرُورَةِ لِلْمُشاهَدَةِ، وقيلَ: مَحْوَةُ اسْمٌ لِلدَّبُورِ لأنَّها تَمْحُو الأَثَرَ؛ وقالَ الشاعِرُ:

سَحاباتٌ مَحَتْهُنَّ الدَّبُورُ

وقيلَ: هِيَ الشَّمالُ. قالَ الأَصْمَعِيُّ وغَيْرُهُ: مِنْ أَسْماءِ الشَّمالِ مَحْوَةُ، غَيْرُ مَصْرُوفَةٍ. قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ: هَبَّتْ مَحْوَةُ اسْمُ الشَّمالِ، مَعْرِفَةٌ؛ وأَنْشَدَ:

قَدْ بَكَرَتْ مَحْوَةُ بِالعَجاجِ
فَدَمَّرَتْ بَقِيَّةَ الرَّجاجِ

وقيلَ: هِيَ الجَنُوبُ، وقالَ غيرُه: سُمِّيَتِ الشَّمالُ مَحْوَةَ لأنها تَمْحُو السَّحابَ وتَذْهَبُ بها، ومَحْوَةُ: رِيحُ الشَّمالِ لأنها تَذْهَبُ بالسَّحابِ، وهي مَعْرِفَةٌ لا تَنْصَرِفُ ولا تَدْخُلُها أَلِفٌ ولامٌ، قالَ ابنُ بَرِّيّ: أَنْكَرَ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ اخْتِصاصَ مَحْوَةَ بالشَّمالِ لِكَوْنِها تَقْشَعُ السَّحابَ وتَذْهَبُ بِهِ، قالَ: وهذا مَوْجُودٌ في الجَنُوبِ، وأَنْشَدَ لِلأَعْشَى:

ثُمَّ فاءُوا عَلَى الكَرِيهَةِ والصَّبْـ
ـرِ كَما تَقْشَعُ الجَنُوبُ الجَهاما

ومَحْوٌ: اسْمُ مَوْضِعٍ بِغَيْرِ أَلِفٍ ولامٍ. وفي المُحْكَمِ: والمَحْوُ اسْمُ بَلَدٍ، قالَتِ الخَنْساءُ:

لِتَجْرِ الحَوادِثُ بَعْدَ الفَتَى الْـ
ـمُغادَرِ بِالمَحْوِ أَذْلالَها

والأَذْلالُ: جَمْعُ ذِلٍّ، وهي المَسالِكُ والطُّرُقُ؛ يُقالُ: أُمورُ اللهِ تَجْرِي عَلَى أَذْلالِها أَي عَلَى مَجارِيها وطُرُقِها.

والمِمْحاةُ: خِرْقَةٌ يُزالُ بِها المَنِيُّ ونَحْوُهُ.

• مخج • مَخَجَ المَرْأَةَ يَمْخَجُها مَخْجاً: نَكَحَها. ومَخَجَ بالدَّلْوِ وغَيْرِها مَخْجاً، ومَخَجَها: خَضْخَضَها، وقيلَ: جَذَبَ بِها ونَهَزَها حَتَّى تَمْتَلِئَ؛ قالَ:

قَدْ صَبَّحَتْ قَلَمَّساً هَمُوما
يَزِيدُها مَخْجُ الدِّلا جُمُوما

وكَذلِكَ تَمَخَّجَها وتَماخَجَها.

قالَ أَبو عُبَيْدٍ: تَمَخَّجْتُ الماءَ إذا حَرَّكْتَهُ؛ قالَ:

صافِي الجِمامِ لَمْ تَمَخَّجْهُ الدِّلا

أَي لَمْ تَمْخُضْهُ(١) الدِّلاءُ. الأَصْمَعِيُّ: مَخَجَ البِئْرَ ومَخَضَها، بِمَعْنًى واحِدٍ. ومَخَجَ البِئْرَ يَمْخَجُها مَخْجاً: أَلَحَّ عَلَيْها في الغَرْبِ؛ وبِهِ فَسَّرَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ قَوْلَهُ:

يَزِيدُها مَخْجُ الدِّلا جُمُوما

وأَنْشَدَ يَعْقُوبُ:

تَرَى الغُلامَ اليافِعَ الحَزَوَّرا
يَمْخَجُ بالدَّلْوِ وقَدْ تَغَشْمَرا

• مخخ • المُخُّ: نِقْيُ العَظْمِ، وفي التَّهْذِيبِ: نِقْيُ عِظامِ القَصَبِ، وقالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: المُخُّ ما أُخْرِجَ مِنْ عَظْمٍ، والجَمْعُ مِخَخَةٌ ومِخاخٌ، والمُخَّةُ: الطائِفَةُ مِنْهُ، وإذا قُلْتَ مُخَّةٌ فَجَمْعُها المُخُّ. وتَقُولُ العَرَبُ: هُوَ أَسْمَحُ مِنْ مُخَّةِ الوَبَرِ، أَي أَسْهَلُ، وقالُوا: انْدَرَعَ انْدِراعَ المُخَّةِ، وانْقَصَفَ انْقِصافَ البَرُوقَةِ، فانْدَرَعَ، يُذْكَرُ في مَوْضِعِهِ. وانْقَصَفَ: انْكَسَرَ بِنِصْفَيْنِ. وفي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبَدٍ في رِوايَةٍ: فَجاءَ يَسُوقُ أَعْنُزاً عِجافاً مِخاخُهُنَّ قَلِيلٌ؛ المِخاخُ جَمْعُ مُخٍّ، مِثْلُ حِبابٍ وحُبٍّ، وكِمامٍ وكُمٍّ، وإِنَّما لَمْ يَقُلْ قَلِيلَةٌ لأَنَّهُ أَرادَ أَنَّ مِخاخَهُنَّ شَيْءٌ قَلِيلٌ.

وتَمَخَّخَ العَظْمَ وامْتَخَخَهُ وتَمَكَّكَهُ ومَخْمَخَهُ: أَخْرَجَ مُخَّهُ. والمُخاخَةُ: ما تَمَصَّصَ مِنْهُ. وعَظْمٌ مَخِيخٌ: ذُو مُخٍّ؛ وشاةٌ مَخِيخَةٌ، وناقَةٌ مَخِيخَةٌ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ:

باتَ يُماشِي قُلُصاً مَخائِخا

وأَمَخَّ العَظْمُ: صارَ فِيهِ مُخٌّ؛ وفي المَثَلِ: شَرُّ ما يُجِيئُكَ إلى مُخَّةِ عُرْقُوبٍ.

وأَمَخَّتِ الدابَّةُ والشاةُ: سَمِنَتْ. وأَمَخَّتِ الإِبِلُ أَيضاً: سَمِنَتْ، وقيلَ: هُوَ أَوَّلُ السِّمَنِ في الإِقْبالِ، وآخِرُ الشَّحْمِ في الهُزالِ. وفي المَثَلِ: بَيْنَ المُمِخَّةِ والعَجْفاءِ.

وأَمَخَّ العُودُ: ابْتَلَّ وجَرَى فِيهِ الماءُ، وأَصْلُ ذَلِكَ في العَظْمِ. وأَمَخَّ حَبُّ الزَّرْعِ: جَرَى فِيهِ الدَّقِيقُ، وأَصْلُ ذَلِكَ لِلْعَظْمِ.

والمُخُّ: الدِّماغُ؛ قالَ:

فَلا يَسْرِقُ الكَلْبُ السَّرُوقُ نِعالَنا
ولا نَنْتَقِي المُخَّ الَّذِي في الجَماجِمِ

ويُرْوَى السَّرُوُ، وهُوَ فَعُولٌ مِنَ السُّرَى، وَصَفَ بِهذا قَوْماً فَذَكَرَ أَنَّهُمْ لا يَلْبَسُونَ مِنَ النِّعالِ إلاّ المَدْبُوغَةَ، والكَلْبُ لا يَأْكُلُها، ولا يَسْتَخْرِجُونَ ما في الجَماجِمِ لأَنَّ العَرَبَ تُعَيِّرُ بِأَكْلِ الدِّماغِ، كَأَنَّهُ عِنْدَهُمْ شَرَهٌ ونَهَمٌ.

ومُخُّ العَيْنِ: شَحْمَتُها، وأَكْثَرُ ما يُسْتَعْمَلُ في الشِّعْرِ. التَّهْذِيبُ: وشَحْمُ العَيْنِ قَدْ سُمِّيَ مُخّاً؛ قالَ الرَّاجِزُ:

ما دامَ مُخٌّ في سُلامَى أَوْ عَيْنْ

ومُخُّ كُلِّ شَيْءٍ: خالِصُهُ. وغَيْرُهُ يُقالُ: هذا مِنْ نُخِّ قَلْبِي، ونُخاخَةِ قَلْبِي، ومِنْ مُخَّةِ قَلْبِي، ومِنْ مُخِّ قَلْبِي، أَي مِنْ صافِيهِ. وفي الحَدِيثِ: الدُّعاءُ مُخُّ العِبادَةِ؛ مُخُّ الشَّيْءِ: خالِصُهُ، وإِنَّما كانَ مُخّاً لأَمْرَيْنِ: أَحَدُهُما أَنَّهُ امْتِثالُ أَمْرِ اللهِ تَعالَى حَيْثُ قالَ: ادْعُونِي، فَهُوَ مَحْضُ العِبادَةِ وخالِصُها، الثانِي أَنَّهُ إِذا رَأَى نَجاحَ الأُمُورِ مِنَ اللهِ قَطَعَ أَمَلَهُ عَنْ سِواهُ، ودَعاهُ لِحاجَتِهِ وَحْدَهُ، وهذا هُوَ أَصْلُ العِبادَةِ، ولأَنَّ الغَرَضَ مِنَ العِبادَةِ الثَّوابُ عَلَيْها، وهُوَ المَطْلُوبُ بِالدُّعاءِ.

وأَمْرٌ مُمِخٌّ إِذا كانَ طائِلاً مِنَ الأُمُورِ.

وإِبِلٌ مَخائِخُ إِذا كانَتْ خِياراً. أَبو زَيْدٍ:

(١) قوله: «تمخضه» بتثليث الخاء من المضارع كما في القاموس.

جاءَتْهُ مُخَّةٌ مِنَ النّاسِ، أَيْ نُخْبَتُهُمْ؛ وَأَنْشَدَ أَبو عَمْرٍو:

أَمْسَى حَبِيبٌ كالفَرِيجِ رائِخا
يَقُولُ: هٰذا الشَّرُّ لَيْسَ بائِخا
باتَ يُماشِي قُلُصاً مَخائِخا

وَنَعْجَةٌ فَرِيجٌ إِذا وَلَدَتْ فانْفَرَجَ وَرِكاها. وَالرّائِخُ: المُسْتَرْخِي.
وَالمَخُّ: فَرَسُ الغُرابِ بْنِ سالِمٍ.

• **مخر** • مَخَرَتِ السَّفِينَةُ تَمْخَرُ وَتَمْخُرُ مَخْراً وَمُخُوراً: جَرَتْ تَشُقُّ الماءَ مَعَ صَوْتٍ، وَقِيلَ: اسْتَقْبَلَتِ الرِّيحَ فِي جَرْيَتِها، فَهِيَ ماخِرَةٌ. وَمَخَرَتِ السَّفِينَةُ مَخْراً إِذا اسْتَقْبَلَتْ بِها الرِّيحَ. وَفِي التَّنْزِيلِ: «وَتَرَى الفُلْكَ فِيهِ مَواخِرَ»، يَعْنِي جَوارِيَ، وَقِيلَ: المَواخِرُ الَّتِي تَراها مُقْبِلَةً وَمُدْبِرَةً بِرِيحٍ واحِدَةٍ، وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي تَسْمَعُ صَوْتَ جَرْيِها، وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي تَشُقُّ الماءَ، وَقالَ الفَرّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعالَى: «مَواخِرَ» هُوَ صَوْتُ جَرْيِ الفُلْكِ بِالرِّياحِ، يُقالُ: مَخَرَتْ تَمْخَرُ وَتَمْخُرُ، وَقِيلَ: مَواخِرُ جَوارِيَ. وَالماخِرُ: الَّذِي يَشُقُّ الماءَ إِذا سَبَحَ؛ قالَ أَحْمَدُ ابْنُ يَحْيَى: الماخِرَةُ السَّفِينَةُ الَّتِي تَمْخُرُ الماءَ، تَدْفَعُهُ بِصَدْرِها؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ السِّكِّيتِ:

مُقَدَّماتٍ أَيْدِيَ المَواخِرِ

يَصِفُ نِساءً يَتَصاخَبْنَ وَيَسْتَعِنَّ بِأَيْدِيهِنَّ كَأَنَّهُنَّ يَسْبَحْنَ.

أَبو الهَيْثَمِ: مَخْرُ السَّفِينَةِ شَقُّها الماءَ بِصَدْرِها. وَفِي الحَدِيثِ: لَتَمْخُرَنَّ الرُّومُ الشّامَ أَرْبَعِينَ صَباحاً؛ أَرادَ أَنَّها تَدْخُلُ الشّامَ وَتَخُوضُهُ، وَتَجُوسُ خِلالَهُ، وَتَتَمَكَّنُ فِيهِ، فَشَبَّهَهُ بِمَخْرِ السَّفِينَةِ البَحْرَ.

وَامْتَخَرَ الفَرَسُ الرِّيحَ وَاسْتَمْخَرَها: قابَلَها بِأَنْفِهِ لِيَكُونَ أَرْوَحَ لِنَفْسِهِ؛ قالَ الرّاجِزُ يَصِفُ الذِّئْبَ:

يَسْتَمْخِرُ الرِّيحَ إِذا لَمْ يَسْمَعِ
بِمِثْلِ مِقْراعِ الصَّفا المُوَقَّعِ

وَفِي الحَدِيثِ: إِذا أَرادَ أَحَدُكُمُ البَوْلَ فَلْيَتَمَخَّرِ الرِّيحَ، أَيْ فَلْيَنْظُرْ مِنْ أَيْنَ مَجْراها فَلا يَسْتَقْبِلْها، كَيْ لا تَرُدَّ عَلَيْهِ البَوْلَ، وَيَتَرَشَّشَ عَلَيْهِ بَوْلُهُ، وَلٰكِنْ يَسْتَدْبِرُها.

وَالمَخْرُ فِي الأَصْلِ: الشَّقُّ. مَخَرَتِ السَّفِينَةُ الماءَ: شَقَّتْهُ بِصَدْرِها وَجَرَتْ. وَمَخَرَ الأَرْضَ إِذا شَقَّها لِلزِّراعَةِ. وَقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ فِي حَدِيثِ سُراقَةَ: إِذا أَتَيْتُمُ الغائِطَ فاسْتَمْخِرُوا الرِّيحَ؛ يَقُولُ: اجْعَلُوا ظُهُورَكُمْ إِلَى الرِّيحِ عِنْدَ البَوْلِ، لِأَنَّهُ إِذا وَلّاها ظَهْرَهُ أَخَذَتْ عَنْ يَمِينِهِ وَيَسارِهِ، فَكَأَنَّهُ قَدْ شَقَّها بِهِ.

وَفِي حَدِيثِ الحارِثِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ابْنِ السّائِبِ قالَ لِنافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ: مِنْ أَيْنَ؟ قالَ: خَرَجْتُ أَتَمَخَّرُ الرِّيحَ، كَأَنَّهُ أَرادَ أَسْتَنْشِقُها. وَفِي النَّوادِرِ: تَمَخَّرَتِ الإِبِلُ الرِّيحَ إِذا اسْتَقْبَلَتْها وَاسْتَنْشَتْها، وَكَذٰلِكَ تَمَخَّرَتِ الكَلَأَ إِذا اسْتَقْبَلَتْهُ.

وَمَخَرْتُ الأَرْضَ أَيْ أَرْسَلْتُ فِيها الماءَ.

وَمَخَرَ الأَرْضَ مَخْراً: أَرْسَلَ فِي الصَّيْفِ فِيها الماءَ لِتَجُودَ، فَهِيَ مَمْخُورَةٌ. وَمَخَرَتِ الأَرْضُ: جادَتْ وَطابَتْ مِنْ ذٰلِكَ الماءِ.

وَامْتَخَرَ الشَّيْءَ: اخْتارَهُ. وَامْتَخَرْتُ القَوْمَ أَيِ انْتَقَيْتُ خِيارَهُمْ وَنُخْبَتَهُمْ؛ قالَ الرّاجِزُ:

مِنْ نُخْبَةِ النّاسِ الَّتِي كانَ امْتَخَرْ

وَهٰذا مِخَرَةُ المالِ أَيْ خِيارُهُ. وَالمِخَرَةُ وَالمُخَرَةُ، بِكَسْرِ المِيمِ وَضَمِّها: ما اخْتَرْتَهُ، وَالكَسْرُ أَعْلَى. وَمَخَرَ البَيْتَ يَمْخَرُهُ مَخْراً: أَخَذَ خِيارَ مَتاعِهِ فَذَهَبَ بِهِ.

وَمَخَرَ الغَزْرُ النّاقَةَ يَمْخَرُها مَخْراً إِذا كانَتْ غَزِيرَةً، فَأَكْثَرَ حَلْبَها وَجَهَدَها ذٰلِكَ وَأَهْزَلَها. وَامْتَخَرَ العَظْمَ: اسْتَخْرَجَ مُخَّهُ؛ قالَ العَجّاجُ:

مِنْ مُخَّةِ النّاسِ الَّتِي كانَ امْتَخَرْ

وَاليُمْخُورُ وَاليَمْخُورُ: الطَّوِيلُ مِنَ الرِّجالِ، الضَّخْمُ عَلَى الإِتْباعِ، وَهُوَ مِنَ الجِمالِ الطَّوِيلُ العُنُقِ. وَعُنُقٌ يَمْخُورٌ: طَوِيلٌ. وَجَمَلٌ يَمْخُورُ العُنُقِ، أَيْ طَوِيلُهُ؛ قالَ العَجّاجُ يَصِفُ جَمَلاً:

فِي شَعْشَعانٍ عُنُقٍ يَمْخُورِ
حابِي الحُيُودِ فارِضِ الحُنْجُورِ

وَبَعْضُ العَرَبِ يَقُولُ: مَخَرَ الذِّئْبُ الشّاةَ إِذا شَقَّ بَطْنَها.

وَالماخُورُ: بَيْتُ الرِّيبَةِ، وَهُوَ أَيْضاً الرَّجُلُ الَّذِي يَلِي ذٰلِكَ البَيْتَ وَيَقُودُ إِلَيْهِ. وَفِي حَدِيثِ زِيادٍ حِينَ قَدِمَ البَصْرَةَ أَمِيراً عَلَيْها: ما هٰذِهِ المَواخِيرُ؟ الشَّرابُ عَلَيْهِ حَرامٌ حَتَّى تُسَوَّى بِالأَرْضِ هَدْماً وَإِحْراقاً؛ هِيَ جَمْعُ ماخُورٍ، وَهُوَ مَجْلِسُ الرِّيبَةِ وَمَجْمَعُ أَهْلِ الفِسْقِ وَالفَسادِ، وَبُيُوتُ الخَمّارِينَ، وَهُوَ تَعْرِيبُ مَيْ خُورْ، وَقِيلَ: هُوَ عَرَبِيٌّ لِتَرَدُّدِ النّاسِ إِلَيْهِ، مِنْ مَخْرِ السَّفِينَةِ الماءَ.

وَبَناتُ مَخْرٍ: سَحائِبُ يَأْتِينَ قُبُلَ الصَّيْفِ، مُنْتَصِباتٌ رِقاقٌ بِيضٌ حِسانٌ وَهُنَّ بَناتُ المَخْرِ؛ قالَ طَرَفَةُ:

كَبَناتِ المَخْرِ يَمْأَدْنَ كَما
أَنْبَتَ الصَّيْفُ عَسالِيجَ الخَضِرْ

وَكُلُّ قِطْعَةٍ مِنْها عَلَى حِيالِها: بَناتُ مَخْرٍ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ:

كَأَنَّ بَناتِ المَخْرِ فِي كُرْزِ قَنْبَرٍ
مَواسِيقُ تَحْدُوهُنَّ بِالغَوْرِ شَمْأَلُ

إِنَّما عَنَى بِبَناتِ المَخْرِ النَّجْمَ، شَبَّهَهُ فِي كُرْزِ هٰذا العَبْدِ بِهٰذا الضَّرْبِ مِنَ السَّحابِ؛ قالَ أَبو عَلِيٍّ: كانَ أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ السَّرِيِّ يَشْتَقُّ هٰذا مِنَ البُخارِ، فَهٰذا يَدُلُّكَ عَلَى أَنَّ المِيمَ فِي مَخْرٍ بَدَلٌ مِنَ الباءِ فِي بَخْرٍ؛ قالَ: وَلَوْ ذَهَبَ ذاهِبٌ إِلَى أَنَّ المِيمَ فِي مَخْرٍ أَصْلٌ أَيْضاً غَيْرُ مُبْدَلَةٍ، عَلَى أَنْ تَجْعَلَهُ مِنْ قَوْلِهِ عَزَّ اسْمُهُ: «وَتَرَى الفُلْكَ فِيهِ مَواخِرَ»، وَذٰلِكَ أَنَّ السَّحابَ كَأَنَّها تَمْخُرُ البَحْرَ لِأَنَّها فِيما تَذْهَبُ إِلَيْهِ عَنْهُ تَنْشَأُ وَمِنْهُ تَبْدَأُ – لَكانَ مُصِيباً غَيْرَ مُبْعِدٍ؛ أَلا تَرَى إِلَى قَوْلِ أَبِي ذُؤَيْبٍ:

شَرِبْنَ بِماءِ البَحْرِ ثُمَّ تَرَفَّعَتْ
مَتَى لُجَجٍ خُضْرٍ لَهُنَّ نَئِيجُ

• مخرق • المُمَخْرَقُ : المُمَوَّهُ ، وهِيَ المَخْرَقَةُ ، مأْخوذَةٌ مِنْ مَخارِيقِ الصِّبْيانِ .

• مخش • التَّمَخُّشُ : كَثْرَةُ الحَرَكَةِ ، يمانِيَةٌ . وَذَكَرَ ابْنُ الأَثِيرِ فى هٰذِهِ التَّرْجَمَةِ وَفى حَدِيثِ عَلِيٍّ : كانَ ، ﷺ ، مِخَشًّا ؛ قالَ : هُوَ الَّذِى يُخالِطُ النّاسَ وَيأْكُلُ مَعَهُمْ وَيَتَحَدَّثُ ، وَالمِيمُ زائِدَةٌ .

• مخض • مَخِضَتِ المَرْأَةُ مَخاضاً وَمِخاضاً ، وَهِيَ ماخِضٌ ، وَمُخِضَت ، وَأَنْكَرَها ابْنُ الأَعْرابِيِّ فَإِنَّهُ قالَ : يُقالُ مَخِضَتِ المَرْأَةُ ، وَلا يُقالُ مُخِضَتْ ، وَيُقالُ : مَخَضَتْ لَبَنَها . الجَوْهَرِيُّ : مَخِضَتِ النّاقَةُ ، بِالْكَسْرِ ، تَمْخَضُ مَخاضاً ، مِثْلُ سَمِعَ يَسْمَعُ سَماعاً ، وَمَخَّضَتْ : أَخَذَها الطَّلْقُ ، وَكَذٰلِكَ غَيْرُها مِنَ البَهائِمِ . وَالمَخاضُ : وَجَعُ الوِلادَةِ . وَكُلُّ حامِلٍ ضَرَبَها الطَّلْقُ ، فَهِيَ ماخِضٌ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « فَأَجاءَها المَخاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ » ؛ المَخاضُ وَجَعُ الوِلادَةِ ، وَهُوَ الطَّلْقُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ وَابْنُ شُمَيْلٍ : ناقَةٌ ماخِضٌ وَمَخُوضٌ ، هِيَ الَّتِى ضَرَبَها المَخاضُ ، وَقَدْ مَخِضَتْ تَمْخَضُ مَخاضاً ، وَإِنَّها لَتَمْخَضُ بِوَلَدِها ، وَهُوَ أَنْ يَضْرِبَ الوَلَدُ فى بَطْنِها حَتّى تُنْتَجَ فَتَمْتَخِضَ . يُقالُ : مَخِضَتْ وَمُخِّضَتْ وَتَمَخَّضَتْ وَامْتَخَضَتْ . وَقِيلَ : الماخِضُ مِنَ النِّساءِ وَالإِبِلِ وَالشّاءِ المُقْرِبُ ، وَالجَمْعُ مَواخِضُ وَمُخَّضٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَمَسَدٍ فَوْقَ مَحالٍ نُغَّضِ
تَنْقِيضُ إِنْقاضَ الدَّجاجِ المُخَّضِ

وَأَنْشَدَ :

مَخِضْتِ بِها لَيْلَةً كُلَّها
فَجِئْتِ بِها مُؤْيِداً خَنْفَقِيقا (١)

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : ناقَةٌ ماخِضٌ ، وَشاةٌ ماخِضٌ ، وَامْرَأَةٌ ماخِضٌ إِذا دَنا وِلادُها وَقَدْ أَخَذَها الطَّلْقُ وَالمَخاضُ وَالمِخاضُ . نُصَيْرٌ : إِذا أَرادَتِ النّاقَةُ أَنْ تَضَعَ قِيلَ مَخِضَتْ ، وَعامَّةُ قَيْسٍ وَتَمِيمٍ وَأَسَدٍ يَقُولُونَ مِخِضَتْ ، بِكَسْرِ المِيمِ ، وَيَفْعَلُونَ ذٰلِكَ فى كُلِّ حَرْفٍ كانَ قَبْلَ أَحَدِ حُرُوفِ الحَلْقِ فى فِعِلْتُ وَفِعِيلٌ ، يَقُولُونَ بِعِيرٌ وَزِئِيرٌ وَشِهِيقٌ ، وَنِهِلَتِ الإِبِلُ ، وَسِخِرْتُ مِنْهُ .

وَأَمْخَضَ الرَّجُلُ : مَخِضَتْ إِبِلُهُ . قالَتِ ابْنَةُ الخُسِّ الإِيادِيُّ لِأَبِيها : مَخِضَتِ الفُلانِيَّةُ ، لِناقَةِ أَبِيها ، قالَ : وَما عِلْمُكِ ؟ قالَتْ : الصَّلا راجٍ ، وَالطَّرْفُ لاجٍ ، وَتَمْشِى وَتَفاجُّ ، قالَ : أَمْخَضَتْ يا بِنْتِى فاعْقِلِى ؛ راجٍ : يَرْتَجُّ . وَلاجٍ : يَلِجُّ فى سُرْعَةِ الطَّرْفِ . وَتَفاجُّ : تُباعِدُ ما بَيْنَ رِجْلَيْها .

وَالمَخاضُ : الحَوامِلُ مِنَ النُّوقِ ، وَفى المُحْكَمِ : الَّتِى أَوْلادُها فى بُطُونِها ، واحِدَتُها خَلِفَةٌ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ، وَلا واحِدَ لَها مِنْ لَفْظِها ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْفَصِيلِ إِذا اسْتَكْمَلَ السَّنَةَ وَدَخَلَ فى الثّانِيَةِ : ابْنُ مَخاضٍ ، وَالأُنْثَى ابْنَةُ مَخاضٍ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَإِنَّما سُمِّيَتِ الحَوامِلُ مَخاضاً تَفاؤُلاً بِأَنَّها تَصِيرُ إِلَى ذٰلِكَ وَتَسْتَمْخِضُ بِوَلَدِها إِذا نُتِجَتْ . أَبُو زَيْدٍ : إِذا أَرَدْتَ الحَوامِلَ مِنَ الإِبِلِ قُلْتَ نُوقٌ مَخاضٌ ، واحِدَتُها خَلِفَةٌ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ، كَما قالُوا لِواحِدَةِ النِّساءِ امْرَأَةٌ ، وَلِواحِدَةِ الإِبِلِ ناقَةٌ أَوْ بَعِيرٌ .

الأَصْمَعِيُّ : إِذا حَمَلَتِ الفَحْلَ عَلَى النّاقَةِ فَلَقِحَتْ ، فَهِيَ خَلِفَةٌ ، وَجَمْعُها مَخاضٌ ، وَوَلَدُها إِذا اسْتَكْمَلَ سَنَةً مِنْ يَوْمِ وُلِدَ وَدُخُولِ السَّنَةِ الأُخْرَى ابْنُ مَخاضٍ ، لِأَنَّ أُمَّهُ لَحِقَتْ بِالمَخاضِ مِنَ الإِبِلِ ، وَهِيَ الحَوامِلُ . وَقالَ ثَعْلَبٌ : المَخاضُ العِشارُ يَعْنِى الَّتِى أَتَى عَلَيْها مِنْ حَمْلِها عَشَرَةُ أَشْهُرٍ ؛ وَقالَ ابْنُ سِيدَهْ : لَمْ أَجِدْ ذٰلِكَ إِلّا لَهُ ، أَعْنِى أَنْ يُعَبِّرَ عَنِ المَخاضِ بِالعِشارِ . وَيُقالُ لِلْفَصِيلِ إِذا لَقِحَتْ أُمُّهُ : ابْنُ مَخاضٍ ، وَالأُنْثَى بِنْتُ مَخاضٍ ، وَجَمْعُها بَناتُ مَخاضٍ ، لا تُثَنَّى مَخاضٌ وَلا تُجْمَعُ ، لِأَنَّهُمْ إِنَّما يُرِيدُونَ أَنَّها مُضافَةٌ إِلَى هٰذِهِ السِّنِّ الواحِدَةِ ، وَتَدْخُلُهُ الأَلِفُ وَاللّامُ لِلتَّعْرِيفِ ، فَيُقالُ ابْنُ المَخاضِ وَبِنْتُ المَخاضِ ، قالَ جَرِيرٌ ، وَنَسَبَهُ ابن برى لِلْفَرَزْدَقِ فى أَمالِيهِ :

وَجَدْنا نَهْشَلاً فَضَلَتْ فُقَيْماً
كَفَضْلِ ابْنِ المَخاضِ عَلَى الفَصِيلِ

وَإِنَّما سُمُّوا بِذٰلِكَ لِأَنَّهُمْ فُصِلُوا عَنْ أُمَّهِمْ وَأُلْحِقَتْ بِالمَخاضِ ، سَواءٌ لَقِحَتْ أَوْ لَمْ تَلْقَحْ . وَفى حَدِيثِ الزَّكاةِ : فى خَمْسٍ وَعِشْرِينَ مِنَ الإِبِلِ بِنْتُ مَخاضٍ ؛ ابْنُ الأَثِيرِ : المَخاضُ اسْمٌ لِلنُّوقِ الحَوامِلِ ، وَبِنْتُ المَخاضِ وَابْنُ المَخاضِ : ما دَخَلَ فى السَّنَةِ الثّانِيَةِ ، لِأَنَّ أُمَّهُ لَحِقَتْ بِالمَخاضِ ، أَىِ الحَوامِلِ ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ حامِلاً ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِى حَمَلَتْ أُمُّهُ أَوْ حَمَلَتِ الإِبِلُ الَّتِى فِيها أُمُّهُ وَإِنْ لَمْ تَحْمِلْ هِيَ ، وَهٰذا هُوَ مَعْنَى ابْنِ مَخاضٍ وَبِنْتِ مَخاضٍ ، لِأَنَّ الواحِدَ لا يَكُونُ ابْنَ نُوقٍ وَإِنَّما يَكُونُ ابْنَ ناقَةٍ واحِدَةٍ ، وَالمُرادُ أَنْ تَكُونَ وَضَعَتْها أُمُّها فى وَقْتٍ ما ، وَقَدْ حَمَلَتِ النُّوقُ الَّتِى وَضَعْنَ مَعَ أُمِّها ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ أُمُّها حامِلاً ، فَنَسَبَها إِلَى الجَماعَةِ بِحُكْمِ مُجاوَرَتِها أُمَّها ، وَإِنَّما سُمِّيَ ابْنُ مَخاضٍ فى السَّنَةِ الثّانِيَةِ ، لِأَنَّ العَرَبَ إِنَّما كانَتْ تَحْمِلُ الفُحُولَ عَلَى الإِناثِ بَعْدَ وَضْعِها بِسَنَةٍ لِيَشْتَدَّ وَلَدُها ، فَهِيَ تَحْمِلُ فى السَّنَةِ الثّانِيَةِ وَتَمْخَضُ ، فَيَكُونُ وَلَدُها ابْنَ مَخاضٍ .

وَفى حَدِيثِ الزَّكاةِ أَيْضاً : فاعْمِدْ إِلَى شاةٍ مُمْتَلِئَةٍ مَخاضاً وَشَحْماً ، أَىْ نِتاجاً ، وَقِيلَ : أَرادَ بِهِ المَخاضَ الَّذِى هُوَ دُنُوُّ الوِلادَةِ ، أَىْ أَنَّها امْتَلَأَتْ حَمْلاً وَسِمَناً . وَفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ : دَعِ الماخِضَ

(١) كذا ذكر البيت هنا وفى التهذيب بتاء المخاطبة ، وذكر فى مادة « خفق » بتاء المخاطب ، ونسب إلى شبيم بن خويلد . وله أكثر من رواية ، = فى مادة « خنفق » فى البيان والتبين والصحاح .
[عبد الله]

وَالرُّبَّى ، هِيَ الَّتِي أَخَذَهَا المَخَاضُ لِتَضَعَ .

وَالمَخَاضُ : الطَّلْقُ عِنْدَ الوِلادَةِ . يُقَالُ : مَخِضَتِ الشَّاةُ مَخْضاً وَمِخَاضاً وَمَخَاضاً إِذا دَنَا نِتاجُها . وَفِي حَدِيثِ عُثْمانَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ امْرَأَةً زارَتْ أَهْلَها فَمَخِضَتْ عِنْدَهُمْ ، أَيْ تَحَرَّكَ الوَلَدُ عِنْدَهُمْ فِي بَطْنِها لِلْوِلادَةِ ، فَضَرَبَها المَخَاضُ .

قَالَ الجَوْهَرِيُّ : ابْنُ مَخَاضٍ نَكِرَةٌ فَإِذا أَرَدْتَ تَعْرِيفَهُ أَدْخَلْتَ عَلَيْهِ الأَلِفَ وَاللامَ إِلَّا أَنَّهُ تَعْرِيفُ جِنْسٍ ، قَالَ : وَلا يُقَالُ فِي الجَمْعِ إِلَّا بَنَاتُ مَخَاضٍ وَبَنَاتُ لَبُونٍ وَبَنَاتُ آوَى .

ابْنُ سِيدَهْ : وَالمَخَاضُ الإِبِلُ حِينَ يُرْسَلُ فِيها الفَحْلُ فِي أَوَّلِ الزَّمانِ حَتَّى يَهْدِرَ ، لا واحِدَ لَها ، قَالَ : هٰكَذا وُجِدَ حَتَّى يَهْدِرَ ، وَفِي بَعْضِ الرِّواياتِ : حَتَّى يَفْدِرَ ، أَيْ يَنْقَطِعَ عَنِ الضِّرابِ ، وَهُوَ مَثَلٌ بِذٰلِكَ .

وَمَخَضَ اللَّبَنَ يَمْخَضُهُ وَيَمْخُضُهُ وَيَمْخِضُهُ مَخْضاً ، ثَلاثُ لُغاتٍ ، فَهُوَ مَمْخُوضٌ وَمَخِيضٌ : أَخَذَ زُبْدَهُ ، وَقَدْ تَمَخَّضَ . وَالمَخِيضُ وَالمَمْخُوضُ : الَّذِي قَدْ مُخِضَ وَأُخِذَ زُبْدُهُ . وَأَمْخَضَ اللَّبَنُ أَيْ حانَ لَهُ أَنْ يُمْخَضَ .

وَالمِمْخَضَةُ : الإِبْرِيجُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ :

لَقَدْ تَمَخَّضَ فِي قَلْبِي مَوَدَّتُها
كَما تَمَخَّضَ فِي إِبْرِيجِهِ اللَّبَنُ

وَالمِمْخَضُ : السِّقاءُ وَهُوَ الإِمْخاضُ ، مَثَّلَ بِهِ سِيبَوَيْهِ وَفَسَّرَهُ السِّيرافِيُّ ، وَقَدْ يَكُونُ المَخْضُ فِي أَشْياءَ كَثِيرَةٍ ، فَالبَعِيرُ يَمْخَضُ بِشِقْشِقَتِهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَجْمَعْنَ زَأْراً وَهَدِيراً مَخْضاً(١)

وَالسَّحابُ يَمْخَضُ بِمائِهِ وَيَتَمَخَّضُ ، وَالدَّهْرُ يَتَمَخَّضُ بِالفِتْنَةِ ؛ قالَ :

وَمازالَتِ الدُّنْيا تَخُونُ نَعِيمَها
وَتُصْبِحُ بِالأَمْرِ العَظِيمِ تَمَخَّضُ

وَيُقالُ لِلدُّنْيا : إِنَّها تَتَمَخَّضُ بِفِتْنَةٍ مُنْكَرَةٍ . وَتَمَخَّضَتِ اللَّيْلَةُ عَنْ يَوْمِ سَوْءٍ ، إِذا كانَ صَباحُها صَباحَ سَوْءٍ ، وَهُوَ مَثَلٌ بِذٰلِكَ ، وَكَذٰلِكَ تَمَخَّضَتِ المَنُونُ وَغَيْرُها ؛ قالَ :

تَمَخَّضَتِ المَنُونُ لَهُ بِيَوْمٍ
أَنَى وَلِكُلِّ حامِلَةٍ تَمامُ

عَلَى أَنَّ هٰذا قَدْ يَكُونُ مِنَ المَخاضِ ؛ قالَ : وَمَعْنَى هٰذا البَيْتِ أَنَّ المَنِيَّةَ تَهَيَّأَتْ لأَنْ تَلِدَ لَهُ المَوْتَ ، يَعْنِي النُّعْمانَ بْنَ المُنْذِرِ أَوْ كِسْرَى .

وَالإِمْخاضُ : ما اجْتَمَعَ مِنَ اللَّبَنِ فِي المِرْعَى حَتَّى صارَ وِقْرَ بَعِيرٍ ، وَيُجْمَعُ عَلَى الأَماخِيضِ . يُقالُ : هٰذا إِحْلابٌ مِنْ لَبَنٍ ، وَإِمْخاضٌ مِنْ لَبَنٍ ، وَهِيَ الأَحالِيبُ وَالأَماخِيضُ ، وَقِيلَ : الإِمْخاضُ اللَّبَنُ ما دامَ فِي المِمْخَضِ .

وَالمُسْتَمْخِضُ : البَطِيءُ الرَّؤُوبِ مِنَ اللَّبَنِ ، فَإِذا اسْتَمْخَضَ لَمْ يَكَدْ يَرُوبُ ، وَإِذا رابَ ثُمَّ مَخَضَهُ فَعادَ مَخْضاً فَهُوَ المُسْتَمْخِضُ ، وَذٰلِكَ أَطْيَبُ أَلْبانِ الغَنَمِ .

وَقالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : وَقَدِ اسْتَمْخَضَ لَبَنُكَ ، أَيْ لا يَكادُ يَرُوبُ ، وَإِذا اسْتَمْخَضَ اللَّبَنُ لَمْ يَكَدْ يَخْرُجُ زُبْدُهُ ، وَهُوَ مِنْ أَطْيَبِ اللَّبَنِ لأَنَّ زُبْدَهُ اسْتُهْلِكَ فِيهِ . وَاسْتَمْخَضَ اللَّبَنُ أَيْضاً إِذا أَبْطَأَ أَخْذُهُ الطَّعْمَ بَعْدَ حَقْنِهِ فِي السِّقاءِ . اللَّيْثُ : المَخْضُ تَحْرِيكُكَ المِمْخَضَ الَّذِي فِيهِ اللَّبَنُ المَخِيضُ ، الَّذِي قَدْ أُخِذَتْ زُبْدَتُهُ . وَمَخَضَ اللَّبَنُ وَامْتَخَضَ أَيْ تَحَرَّكَ فِي المِمْخَضَةِ ، وَكَذٰلِكَ الوَلَدُ إِذا تَحَرَّكَ فِي بَطْنِ الحامِلِ ؛ قالَ عَمْرُو بْنُ حَسَّانَ أَحَدُ بَنِي الحارِثِ بْنِ هَمَّامِ بْنِ مُرَّةَ يُخاطِبُ امْرَأَتَهُ :

أَلا يا أُمَّ عَمْرٍو لا تَلُومِي
وَأَبْقِي إِنَّما ذا النَّاسُ هامُ
أَجِدَّكِ هَلْ رَأَيْتِ أَبا قُبَيْسٍ
أَطالَ حَياتَهُ النَّعَمُ الرُّكامُ ؟
وَكِسْرَى إِذْ تَقَسَّمَهُ بَنُوهُ
بِأَسْيافٍ كَما اقْتُسِمَ اللِّحامُ
تَمَخَّضَتِ المَنُونُ لَهُ بِيَوْمٍ
أَنَى وَلِكُلِّ حامِلَةٍ تَمامُ

فَجَعَلَ قَوْلَهُ تَمَخَّضَتْ جَنُوبُ مَنابَ قَوْلِهِ لَقِحَتْ بِوَلَدٍ لأَنَّها ما تَمَخَّضَتْ بِالوَلَدِ إِلَّا وَقَدْ لَقِحَتْ . وَقَوْلُهُ أَنَى أَيْ حانَ وِلادُهُ لِتَمامِ أَيَّامِ الحَمْلِ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : المَشْهُورُ فِي الرِّوايَةِ : أَلا يا أُمَّ قَيْسٍ ، وَهِيَ زَوْجَتُهُ ، وَكانَ قَدْ نَزَلَ بِهِ ضَيْفٌ يُقالُ لَهُ إِسافٌ ، فَعَقَرَ لَهُ ناقَةً فَلامَتْهُ ، فَقالَ هٰذا الشِّعْرَ ، وَقَدْ رَأَيْتُ أَنا فِي حاشِيَةٍ مِنْ نُسَخِ أَمالِي ابْنِ بَرِّيّ أَنَّهُ عَقَرَ لَهُ ناقَتَيْنِ بِدَلِيلِ قَوْلِهِ فِي القَصِيدَةِ :

أَفِي نابَيْنِ نالَهُما إِسافٌ
تَأَوَّهُ طَلَّتِي ما إِنْ تَنامُ ؟

وَمَخَضْتُ بِالدَّلْوِ إِذا نَهَزْتَ بِها فِي البِئْرِ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِنَّ لَنا قَلَيْذَماً هَمُوما
يَزِيدُها مَخْضُ الدِّلا جُمُوما

وَيُرْوَى : مَخْجُ الدِّلا . وَيُقالُ : مَخَضْتُ البِئْرَ بِالدَّلْوِ إِذا أَكْثَرْتَ النَّزْعَ مِنْها بِدِلائِكَ وَحَرَّكْتَها ؛ وَأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ :

لَتَمْخَضَنْ جَوْفَكِ بِالدُّلِيِّ

وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّهُ مُرَّ عَلَيْهِ بِجِنازَةٍ تُمْخَضُ مَخْضاً ، أَيْ تُحَرَّكُ تَحْرِيكاً سَرِيعاً .

وَالمَخِيضُ : مَوْضِعٌ بِقُرْبِ المَدِينَةِ .

ابْنُ بُزُرْجَ : تَقُولُ العَرَبُ فِي أَدْعِيَةٍ يَتَداعَوْنَ بِها : صَبَّ اللهُ عَلَيْكَ أُمَّ حُبَيْنٍ ماخِضاً ، تَعْنِي اللَّيْلَ .

• **مخط** • مَخَطَهُ يَمْخُطُهُ مَخْطاً أَيْ نَزَعَهُ وَمَدَّهُ . يُقالُ : مَخَطَ فِي القَوْسِ . وَمَخَطَ السَّهْمُ يَمْخَطُ وَيَمْخُطُ مُخُوطاً : نَفَذَ وَأَمْخَطَهُ هُوَ . وَيُقالُ : رَماهُ بِسَهْمٍ فَأَمْخَطَهُ مِنَ الرَّمِيَّةِ إِذا أَنْفَذَهُ . وَمَخَطَ السَّهْمُ أَيْ مَرَقَ . وَأَمْخَطْتُ السَّهْمَ : أَنْفَذْتُهُ ، وَرُبَّما قالُوا : امْتَخَطَ ما فِي يَدِهِ نَزَعَهُ وَاخْتَلَسَهُ .

وَالمَخْطُ : السَّيَلانُ وَالخُرُوجُ . وَفَحْلٌ

(١) قوله : «يجمعن» كذا في الأصل ، والذي في شرح القاموس : يتبعن ، قاله يصف القروم .

مِخْطُ ضِرابٍ : يَأْخُذُ رِجْلَ النَّاقَةِ وَيَضْرِبُ بِها الأَرْضَ فَيَغْسِلُها ضِراباً ، وَهُوَ مِنْ ذٰلِكَ لأَنَّهُ بِكَثْرَةِ ضِرابِهِ يَسْتَخْرِجُ ما فى رَحِمِ النَّاقَةِ مِنْ ماءٍ وَغَيْرِهِ .

وَالمُخاطُ : ما يَسِيلُ مِنَ الأَنْفِ . وَالمُخاطُ مِنَ الأَنْفِ كاللُّعابِ مِنَ الفَمِ ، وَالجَمْعُ أَمْخِطَةٌ لا غَيْرُ .

وَمَخَطْتُ الصَّبِيَّ مَخْطاً وَمَخَطَهُ يَمْخُطُهُ مَخْطاً وَقَدْ مَخَطَهُ مِنْ أَنْفِهِ أَىْ رَمَى بِهِ . وَامْتَخَطَ هُوَ وَتَمَخَّطَ امْتِخاطاً أَىِ اسْتَنْثَرَ . وَمَخَطَهُ بِيَدِهِ : ضَرَبَهُ .

وَالماخِطُ : الَّذِى يَنْزِعُ الجِلْدَةَ الرَّقِيقَةَ عَنْ وَجْهِ الحُوارِ . وَيُقالُ : هٰذِهِ ناقَةٌ إِنَّما مَخَطَها بَنُو فُلانٍ ، أَىْ نُتِجَتْ عِنْدَهُمْ ، وَأَصْلُ ذٰلِكَ أَنَّ الحُوارَ إِذا فارَقَ النَّاقَةَ مَسَحَ النَّاتِجُ عَنْهُ غِرْسَهُ وَما عَلَى أَنْفِهِ مِنَ السَّابِياءِ ، فَذٰلِكَ المَخْطُ ، ثُمَّ قِيلَ لِلنَّاتِجِ ماخِطٌ ؛ وَقالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَانْمِ القُتُودَ عَلَى عَيْرانَةٍ حَرَجٍ
مَهْرِيَّةٍ مَخَطَتْها غِرْسَها العِيدُ[1]

العِيدُ : قَوْمٌ مِنْ بَنِى عُقَيْلٍ يُنْسَبُ إِلَيْهِمُ النَّجائِبُ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : المَخْطُ شِبْهُ الوَلَدِ بِأَبِيهِ ، تَقُولُ العَرَبُ : كَأَنَّما مَخَطَهُ مَخْطاً . وَيُقالُ لِلسِّهامِ الَّتِى تَتَراءَى فى عَيْنِ الشَّمْسِ لِلناظِرِ فى الهَواءِ عِنْدَ الهاجِرَةِ : مُخاطُ الشَّيْطانِ ، وَيُقالُ لَهُ لُعابُ الشَّمْسِ وَرِيقُ الشَّمْسِ ، كُلُّ ذٰلِكَ سُمِعَ عَنِ العَرَبِ .

وَمَخَطَ فى الأَرْضِ مَخْطاً إِذا مَضَى فِيها سَرِيعاً . وَيُقالُ : بُرْدٌ مَخْطٌ وَوَخْطٌ قَصِيرٌ ، وَسَيْرٌ مَخْطٌ وَوَخْطٌ : سَرِيعٌ شَدِيدٌ ؛ وَقالَ :

(١) قوله : « وانم » هو بالواو فى الأصل والأساس ، وأنشده شارح القاموس بالفاء جواب إذا فى البيت قبله .

قَدْ رابَنا مِنْ سَيْرِنا تَمَخُّطُهْ
أَصْبَحَ قَدْ زايَلَهُ تَمَخُّطُهْ[2]

قِيلَ : تَمَخُّطُهُ اضْطِرابُهُ فى مِشْيَتِهِ يَسْقُطُ مَرَّةً وَيَتَحامَلُ أُخْرَى .

وَالمَخْطُ : اسْتِلالُ السَّيْفِ . وَامْتَخَطَ سَيْفَهُ : سَلَّهُ مِنْ غِمْدِهِ . وَامْتَخَطَ رُمْحَهُ مِنْ مَرْكَزِهِ : انْتَزَعَهُ . وَامْتَخَطَ الشَّىْءَ : اخْتَطَفَهُ .

وَالمَخِطُ : السَّيِّدُ الكَرِيمُ ، وَالجَمْعُ مَخِطُونَ ؛ وَقَوْلُ رُؤْبَةَ :

وَإِنَّ أَدْواءَ الرِّجالِ المُخَّطِ
مَكانُها مِنْ شُمَّتٍ وَغُبَّطِ

كَسَّرَهُ عَلَى تَوَهُّمِ فاعِلٍ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ وَرَأَيْتُ فى شِعْرِ رُؤْبَةَ :

وَإِنَّ أَدْواءَ الرِّجالِ النُّخَّطِ

بِالنُّونِ . قالَ : وَلا أَعْرِفُ المُخَّطَ فى تَفْسِيرِهِ .

والمُخاطَةُ : شَجَرَةٌ تُثْمِرُ ثَمَراً حُلْواً لَزِجاً يُؤْكَلُ .

• مخق • مَخِقَتْ عَيْنُهُ : كَبَخِقَتْ .

• مخل • ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الخافِلُ الهارِبُ ، وَكَذٰلِكَ الماخِلُ والمالِخُ .

• مخن • المَخْنُ وَالمَخِنُ وَالمِخَنُّ ، كُلُّهُ : الطَّوِيلُ ؛ قالَ :

لَمَّا رَآهُ جَسْرَباً مِخَنَّا
أَقْصَرَ عَنْ حَسْناءَ وَارْثَعَنَّا

وَقَدْ مَخَنَ مَخْناً وَمُخُوناً . اللَّيْثُ : رَجُلٌ مَخْنٌ وَامْرَأَةٌ مَخْنَةٌ إِلَى القِصَرِ ما هُوَ ، وَفِيهِ زَهْوٌ وَخِفَّةٌ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : ما عَلِمْتُ أَحَداً قالَ فى المَخْنِ إِنَّهُ إِلَى القِصَرِ ما هُوَ غَيْرَ

(٢) قوله : « من سيرنا » وقوله « تمخطه » كذا بالأصل ، والذى فى شرح القاموس عن الصاغانى من شيخنا : وتخبطه ، بالباء .

اللَّيْثِ ، وَقَدْ رَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الأَصْمَعِىِّ فى بابِ الطِّوالِ مِنَ النَّاسِ : وَمِنْهُمُ المَخْنُ وَاليَمْخُورُ وَالمُماحِلُ . وَرُوِىَ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ أَنَّهُ قالَ : المَخْنُ الطُّولُ ، وَالمَخْنُ أَيْضاً البُكاءُ ، وَالمَخْنُ نَزْحُ البِئْرِ وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ :

قَدْ أَمَرَ القاضِى بِأَمْرٍ عَدْلِ
أَنْ تَمْخَنُوها بِثَمانِى أَدْلِ

وَالمِخَنَّةُ : الفِناءُ ؛ قالَ :

وَوَطِئْتَ مُعْتَلِياً مِخَنَّتَنا
وَالغَدْرُ مِنْكَ عَلامَةُ العَبْدِ

وَمَخَنَ المَرْأَةَ مَخْناً : نَكَحَها . وَالمَخْنُ : النَّزْعُ مِنَ البِئْرِ . وَمَخَنَ الشَّىْءَ مَخْناً : كَمَخَجَهُ ؛ قالَ :

قَدْ أَمَرَ القاضِى بِأَمْرِ عَدْلِ
أَنْ تَمْخَنُوها بِثَمانِى أَدْلِ

وَمَخَنَ الأَدِيمَ : قَشَرَهُ ، وَفى المُحْكَمِ : مَخَنَ الأَدِيمَ وَالسَّوْطَ دَلَكَهُ وَمَرَنَهُ ، وَالحاءُ المُهْمَلَةُ فِيهِ لُغَةٌ . وَطَرِيقٌ مُمَخَّنٌ : وُطِئَ حَتَّى سَهُلَ ؛ وَفى حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِىَ اللّٰهُ عَنْها ، أَنَّها تَمَثَّلَتْ بِشِعْرِ لَبِيدٍ :

يَتَحَدَّثُونَ مَخانَةً وَمَلاذَةً

قالَ : المَخانَةُ مَصْدَرٌ مِنَ الخِيانَةِ ، وَالمِيمُ زائِدَةٌ ، قالَ : وَذَكَرَهُ أَبُو مُوسَى فى الجِيمِ مِنَ المُجُونِ ، فَتَكُونُ المِيمُ أَصْلِيَّةً ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

• مخا • التَّهْذِيبُ عَنِ ابْنِ بُزُرْجَ فى نَوادِرِهِ : تَمَخَّيْتُ إِلَيْهِ أَىِ اعْتَذَرْتُ ، وَيُقالُ : امَّخَيْتُ إِلَيْهِ ؛ وَأَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ :

قالَتْ وَلَمْ تَقْصِدْ لَهُ وَلَمْ تَخِهْ
وَلَمْ تُراقِبْ مَأْثَماً فَتَمَّخِهْ
مِنْ ظُلْمِ شَيْخٍ آضَ مِنْ تَشَيُّخِهْ
أَشْهَبَ مِثْلَ النَّسْرِ بَيْنَ أَفْرُخِهْ

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : صَوابُ إِنْشادِهِ :

ما بالُ شَيْخِى آضَ مِنْ تَشَيُّخِهْ
أَزْعَرَ مِثْلَ النَّسْرِ عِنْدَ مَسْلَخِهْ

وَقالَ الأَصْمَعِىُّ : امَّخَى مِنْ ذٰلِكَ الأَمْرِ

امَّخاهُ إِذا حَرِجَ مِنْهُ تَأَثُّماً ، والأَصْلُ انْمَحَى. الجَوْهَرِيّ: تَمَخَّيْتُ مِنَ الشَّيْءِ وامَّخَيْتُ مِنْهُ إِذا تَبَرَّأْتَ مِنْهُ وتَحَرَّجْتَ.

• مدج • اللَّيْثُ: مُدَّجٌ سَمَكَةٌ بَحْرِيَّةٌ ، قالَ: وأَحْسَبُهُ مُعَرَّباً ، وأَنْشَدَ أَبُو الْهَيْثَمِ في المُدَّجِ:

يُغْنِي أَبا ذَرْوَةَ عَنْ حانُوتِها
عَنْ مُدَّجِ السُّوقِ وأَنْزُرُوتِها

وقالَ: مُدَّجٌ سَمَكٌ اسْمُهُ مَتور(1). وأَنْزُرُوتِها: يُرِيدُ عَنْزَرُوتَها.

وفي الحَدِيثِ ذِكْرُ مُدَّجِجٍ ، هُوَ بِضَمِّ المِيمِ وتَشْدِيدِ الجِيمِ المَكْسُورَةِ ، وادٍ بَيْنَ مَكَّةَ والمَدِينَةِ لَهُ ذِكْرٌ في حَدِيثِ الْهِجْرَةِ.

• مدح • المَدْحُ: نَقِيضُ الهِجاءِ ، وهُوَ حُسْنُ الثَّناءِ ؛ يُقالُ: مَدَحْتُهُ مِدْحَةً واحِدَةً ، ومَدَحَهُ يَمْدَحُهُ مَدْحاً ومِدْحَةً ؛ هٰذا قَوْلُ بَعْضِهِمْ ، والصَّحِيحُ أَنَّ المَدْحَ المَصْدَرُ ، والمِدْحَةَ الاسْمُ ، والجَمْعُ مِدَحٌ ، وهُوَ المَدِيحُ والجَمْعُ المَدائِحُ والأَمادِيحُ ، الأَخِيرَةُ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ، ونَظِيرُهُ حَدِيثٌ وأَحادِيثُ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

لَوْ كانَ مِدْحَةُ حَيٍّ مُنْشِراً أَحَداً
أَحْيا أَباكُنَّ يا لَيْلَى الأَمادِيحُ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ: الرِّوايَةُ الصَّحِيحَةُ ما رَواهُ الأَصْمَعِيّ ، وهُوَ:

لَوْ أَنَّ مِدْحَةَ حَيٍّ أَنْشَرَتْ أَحَداً
أَحْيا أُبُوَّتَكَ الشُّمَّ الأَمادِيحُ

وأَنْشَرَتْ أَحْسَنُ مِنْ مُنْشِراً ، لأَنَّهُ ذَكَرَ المُؤَنَّثَ ، وكانَ حَقُّهُ أَنْ يَقُولَ مُنْشِرَةً فَفِيهِ ضَرُورَةٌ مِنْ هٰذا الوَجْهِ ، وأَمَّا قَوْلُهُ أَحْيا أُبُوَّتَكَ فَإِنَّهُ يُخاطِبُ بِهِ رَجُلاً مِنْ أَهْلِهِ يَرْثِيهِ كانَ قُتِلَ بِالعَمْقاءِ ، وقَبْلَهُ بِأَبْياتٍ:

أَلْفَيْتَهُ لا يَذُمُّ القِرْنُ شَوْكَتَهُ
وَلا يُخالِطُهُ في البَأْسِ تَسْبِيحُ

والتَّسْبِيحُ: الهُرُوبُ. والبَأْسُ: بَأْسُ الحَرْبِ.

والمَدائِحُ: جَمْعُ المَدِيحِ مِنَ الشِّعْرِ الَّذِي مُدِحَ بِهِ ، كالمِدْحَةِ والأُمْدُوحَةِ ؛ ورَجُلٌ مادِحٌ مِنْ قَوْمٍ مُدَّحٍ ومَدِيحٌ مَمْدُوحٌ. وتَمَدَّحَ الرَّجُلُ: تَكَلَّفَ أَنْ يُمْدَحَ. ورَجُلٌ مُمَدَّحٌ أَيْ مَمْدُوحٌ جِدًّا ، ومَدَّحَ لِلْمُثَنَّى لا غَيْرُ. ومَدَحَ الشَّاعِرُ وامْتَدَحَ.

وتَمَدَّحَ الرَّجُلُ بِما لَيْسَ عِنْدَهُ: تَشَبَّعَ وافْتَخَرَ. ويُقالُ: فُلانٌ يَتَمَدَّحُ إِذا كانَ يُقَرِّظُ نَفْسَهُ ويُثْنِي عَلَيْها.

والمَمادِحُ: ضِدُّ المَقابِحِ.

وامْتَدَحَتِ الأَرْضُ وتَمَدَّحَتْ: اتَّسَعَتْ ، أُراهُ عَلَى البَدَلِ مِنْ تَنَدَّحَتْ وانْتَدَحَتْ.

وامْدَحَّ بَطْنُهُ: لُغَةٌ في انْدَحَّ أَيِ اتَّسَعَ. وتَمَدَّحَتْ خَواصِرُ الماشِيَةِ: اتَّسَعَتْ شِبَعاً مِثْلُ تَنَدَّحَتْ ؛ قالَ الرَّاعِي يَصِفُ فَرَساً:

فَلَمَّا سَقَيْناها العَكِيسَ تَمَدَّحَتْ
خَواصِرُها وازْدادَ رَشْحاً وَرِيدُها

يُرْوَى بِالدَّالِ والذَّالِ جَمِيعاً ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ: الشِّعْرُ لِلرَّاعِي يَصِفُ امْرَأَةً ، وهِيَ أُمُّ خَنْزَرِ ابْنِ أَرْقَمَ ، وكانَ بَيْنَهُ وبَيْنَ خَنْزَرٍ هِجاءٌ ، فَهَجاهُ بِكَوْنِ أُمِّهِ تَطْرُقُهُ وتَطَلَّبُ مِنْهُ القِرَى ، ولَيْسَ يَصِفُ فَرَساً كَما ذَكَرَ ، لأَنَّ شِعْرَهُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ طَرَقَتْهُ امْرَأَةٌ تَطْلُبُ ضِيافَتَهُ ، ولِذٰلِكَ قالَ قَبْلَهُ:

فَلَمَّا عَرَفْنا أَنَّها أُمُّ خَنْزَرٍ
جَفاها مَوالِيها وغابَ مُفِيدُها
رَفَعْنا لَها ناراً تُثَقَّبُ لِلْقِرَى
ولِقْحَةَ أَضْيافٍ طَوِيلاً رُكُودُها
وَلَمَّا قَضَتْ مِنْ ذِي الإِناءِ لُبانَةً
أَرادَتْ إِلَيْنا حاجَةً لا نُرِيدُها

والعَكِيسُ: لَبَنٌ يُخْلَطُ بِمَرَقٍ.

• مدخ • المَدْخُ: العَظَمَةُ. ورَجُلٌ مادِخٌ ومَدِيخٌ: عَظِيمٌ عَزِيزٌ ؛ ورَوَى بَيْتَ ساعِدَةَ ابْنِ جُؤَيَّةَ الهُذَلِيّ:

مُدَّخاءُ كُلُّهُمُ إِذا ما نُوكِرُوا
يُتَّقُوا كَما يُتَّقَى الطَّلِيُّ الأَجْرَبُ

ومُتَمادِخٌ ومَدِيخٌ: كَمادِخٍ.

وتَمَدَّخَتِ النَّاقَةُ: تَلَوَّتْ وتَعَكَّسَتْ في سَيْرِها. وتَمَدَّخَتِ الإِبِلُ: سَمِنَتْ. وتَمَدَّخَتِ الإِبِلُ: تَقاعَسَتْ في سَيْرِها ، وبِالذَّالِ مُعْجَمَةً أَيْضاً.

والتَّمادُخُ: البَغْيُ ؛ وأَنْشَدَ:

تَمادَخَ بِالحِمَى جَهْلاً عَلَيْنا
فَهَلَّا بِالقَنانِ(2) تُمادِخِينا

وقالَ الزَّفَيانُ:

فَلا تَرَى في أَمْرِنا انْفِساخا
مِنْ عُقَدِ الحَيِّ ولا امْتِداخا

ابْنُ الأَعْرابِيّ: المَدْخُ المَعُونَةُ التَّامَّةُ.

وقَدْ مَدَخَهُ يَمْدَخُهُ مَدْخاً ومادَخَهُ يُمادِخُهُ إِذا عاوَنَهُ عَلَى خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ.

• مدد • المَدُّ: الجَذْبُ والمَطْلُ. مَدَّهُ يَمُدُّهُ مَدًّا ومَدَّ بِهِ فامْتَدَّ ومَدَّدَهُ فَتَمَدَّدَ ، وتَمَدَّدْناهُ بَيْنَنا: مَدَدْناهُ. وفُلانٌ يُمادُّ فُلاناً ، أَيْ يُماطِلُهُ ويُجاذِبُهُ.

والتَّمَدُّدُ: كَتَمَدُّدِ السِّقاءِ ، وكَذٰلِكَ كُلُّ شَيْءٍ تَبْقَى فِيهِ سَعَةُ المَدِّ.

والمادَّةُ: الزِّيادَةُ المُتَّصِلَةُ.

ومَدَّهُ في غَيِّهِ ، أَيْ أَمْهَلَهُ وطَوَّلَ لَهُ. ومادَدْتُ الرَّجُلَ مُمادَّةً ومِداداً: مَدَدْتُهُ ومَدَّنِي ؛ (هٰذِهِ عَنِ اللِّحْيانِيّ). وقَوْلُهُ تَعالَى: «وَيَمُدُّهُمْ في طُغْيانِهِمْ يَعْمَهُونَ» ؛

---

(1) قوله: «مدّج سمك اسمه متور» كذا بالأصل. وعبارة القاموس: مدّج كقبّر، سمكة بحرية وتسمى المشق اهـ. وشكل فيه مشق بشد الشين.

(2) قوله: «القنان» بقاف مفتوحة بعدها نون كسحاب ، في الطبعات جميعها «القيان» ، والصواب ما أثبتناه. والقنان موضع.

مَعْناهُ يُمْهِلُهُمْ. وَطُغْيانُهُمْ : غُلُوُّهُمْ فى كُفْرِهِمْ.

وَشَىْءٌ مَدِيدٌ : مَمْدُودٌ. وَرَجُلٌ مَدِيدُ الجِسْمِ : طَوِيلٌ، وَأَصْلُهُ فى القِيامِ ؛ سِيبَوَيْهِ، وَالجَمْعُ مُدُدٌ، جاءَ عَلَى الأَصْلِ لأَنَّهُ لَمْ يُشْبِهِ الفِعْلَ، وَالأُنْثَى مَدِيدَةٌ. وَفى حَدِيثِ عُثْمانَ : قالَ لِبَعْضِ عُمَّالِهِ : بَلَغَنى أَنَّكَ تَزَوَّجْتَ امْرَأَةً مَدِيدَةً، أَىْ طَوِيلَةً. وَرَجُلٌ مَدِيدُ القامَةِ : طَوِيلُ القامَةِ. وَطِرافٌ مُمَدَّدٌ أَىْ مَمْدُودٌ بِالأَطْنابِ، وَشُدِّدَ لِلْمُبالَغَةِ.

وَتَمَدَّدَ الرَّجُلُ أَىْ تَمَطَّى.

وَالمَدِيدُ : ضَرْبٌ مِنَ العَرُوضِ، سُمِّىَ بِذٰلِكَ لامْتِدادِ أَسْبابِهِ وَأَوْتادِهِ ؛ قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : سُمِّىَ مَدِيداً لأَنَّهُ امْتَدَّ سَبَباهُ فَصارَ سَبَبٌ فى أَوَّلِهِ، وَسَبَبٌ بَعْدَ الوَتِدِ.

وَقَوْلُهُ تَعالَى : «فِى عَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ»، فَسَّرَهُ ثَعْلَبٌ فَقالَ : مَعْناهُ فى عَمَدٍ طِوالٍ.

وَمَدَّ الحَرْفَ يَمُدُّهُ مَدًّا : طَوَّلَهُ.

وَقالَ اللِّحْيانِىُّ : مَدَّ اللّٰهُ الأَرْضَ يَمُدُّها مَدًّا بَسَطَها وَسَوَّاها. وَفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : «وَإِذا الأَرْضُ مُدَّتْ» ؛ وَفِيهِ : «وَالأَرْضَ مَدَدْناها». وَيُقالُ : مَدَدْتُ الأَرْضَ مَدًّا إِذا زِدْتَ فِيها تُراباً أَوْ سَماداً مِنْ غَيْرِها، لِيَكُونَ أَعْمَرَ لَها وَأَكْثَرَ رَيْعاً لِزَرْعِها، وَكَذٰلِكَ الرِّمالُ، وَالسَّمادُ مِدادٌ لَها ؛ وَقَوْلُ الفَرَزْدَقِ :

رَأَتْ كَمَراً مِثْلَ الجَلامِيدِ فَتَّحَتْ

أَحالِيلَها لَمَّا اتْمَأَدَّتْ جُذُورُها

قِيلَ فى تَفْسِيرِهِ : اتْمَأَدَّتْ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَلا أَدْرِى كَيْفَ هٰذا، اللّٰهُمَّ إِلَّا أَنْ يُرِيدَ تَمادَّتْ فَسَكَّنَ التّاءَ وَاجْتَلَبَ لِلسّاكِنِ أَلِفَ الوَصْلِ، كَما قالُوا : ادَّكَّرَ وَادّارَأْتُمْ فِيها، وَهَمَزَ الأَلِفَ الزّائِدَةَ كَما هَمَزَ بَعْضُهُمْ أَلِفَ دابَّةٍ فَقالَ دأَبَّةٌ.

وَمَدَّ بَصَرَهُ إِلَى الشَّىْءِ : طَمَحَ بِهِ إِلَيْهِ. وَفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : «وَلا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى ما مَتَّعْنا بِهِ أَزْواجاً مِنْهُمْ» وَأَمَدَّ لَهُ فى الأَجَلِ : أَنْسَأَهُ فِيهِ.

وَمَدَّهُ فى الغَىِّ وَالضَّلالِ يَمُدُّهُ مَدًّا وَمَدَّ لَهُ : أَمْلَى لَهُ وَتَرَكَهُ. وَفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : «وَيَمُدُّهُمْ فى طُغْيانِهِمْ يَعْمَهُونَ» أَىْ يُمْلِى وَيُلِجُّهُمْ ؛ قالَ : وَكَذٰلِكَ مَدَّ اللّٰهُ لَهُ فى العَذابِ مَدًّا. وَفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : «وَنَمُدُّ لَهُ مِنَ العَذابِ مَدًّا». قالَ : وَأَمَدَّهُ فى الغَىِّ لُغَةٌ قَلِيلَةٌ. وَقَوْلُهُ تَعالَى : «وَإِخْوانُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ فى الغَىِّ» ؛ قِراءَةُ أَهْلِ الكُوفَةِ وَالبَصْرَةِ يَمُدُّونَهُمْ، وَقَرَأَ أَهْلُ المَدِينَةِ «يُمِدُّونَهُمْ».

وَالمَدُّ : كَثْرَةُ الماءِ أَيّامَ المُدُودِ، وَجَمْعُهُ مُدُودٌ ؛ وَقَدْ مَدَّ الماءُ يَمُدُّ مَدًّا، وَامْتَدَّ، وَمَدَّهُ غَيْرُهُ وَأَمَدَّهُ. قالَ ثَعْلَبٌ : كُلُّ شَىْءٍ مَدَّهُ غَيْرُهُ، فَهُوَ بِأَلِفٍ ؛ يُقالُ : مَدَّ البَحْرُ، وَامْتَدَّ الحَبْلُ ؛ قالَ اللَّيْثُ : هٰكَذا تَقُولُ العَرَبُ. الأَصْمَعِىُّ : المَدُّ مَدُّ النَّهْرِ. وَالمَدُّ : مَدُّ الحَبْلِ. وَالمَدُّ : أَنْ يَمُدَّ الرَّجُلُ الرَّجُلَ فى غَيِّهِ. وَيُقالُ : وادِى كَذا يَمُدُّ فى نَهْرِ كَذا أَىْ يَزِيدُ فِيهِ. وَيُقالُ مِنْهُ : قَلَّ ماءُ رَكِيَّتِنا فَمَدَّتْها رَكِيَّةٌ أُخْرَى فَهِىَ تَمُدُّها مَدًّا.

وَالمَدُّ : السَّيْلُ. يُقالُ : مَدَّ النَّهْرُ وَمَدَّهُ نَهْرٌ آخَرُ ؛ قالَ العَجّاجُ :

سَيْلٌ أَتِىٌّ مَدَّهُ أَتِىُّ

غِبَّ سَماءٍ فَهْوَ رَقْراقِىُّ

وَمَدَّ النَّهْرَ النَّهْرُ إِذا جَرَى فِيهِ. قالَ اللِّحْيانِىُّ : يُقالُ لِكُلِّ شَىْءٍ دَخَلَ فِيهِ مِثْلُهُ فَكَثَّرَهُ : مَدَّهُ يَمُدُّهُ مَدًّا. وَفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : «وَالبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ» ؛ أَىْ يَزِيدُ فِيهِ ماءٌ مِنْ خَلْفِهِ تَجُرُّهُ إِلَيْهِ وَتُكَثِّرُهُ.

وَمادَّةُ الشَّىْءِ : ما يَمُدُّهُ، دَخَلَتْ فِيهِ الهاءُ لِلْمُبالَغَةِ.

وَفى حَدِيثِ الحَوْضِ : يَنْبَعِثُ فِيهِ مِيزابانِ مِدادُهُما أَنْهارُ الجَنَّةِ، أَىْ يَمُدُّهُما أَنْهارُها. وَفى الحَدِيثِ : وَأَمَدَّها خَواصِرَ، أَىْ أَوْسَعَها وَأَتَمَّها. وَالمادَّةُ : كُلُّ شَىْءٍ يَكُونُ مَدَداً لِغَيْرِهِ. وَيُقالُ : دَعْ فى الضَّرْعِ مادَّةَ اللَّبَنِ، فَالمَتْرُوكُ فى الضَّرْعِ هُوَ الدّاعِيَةُ، وَما اجْتَمَعَ إِلَيْهِ فَهُوَ المادَّةُ ؛ وَالأَعْرابُ مادَّةُ الإِسْلامِ. وَقالَ الفَرّاءُ فى قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : «وَالبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ» ؛ قالَ : تَكُونُ مِداداً كالمِدادِ الَّذِى يُكْتَبُ بِهِ. وَالشَّىْءُ إِذا مَدَّ الشَّىْءَ فَكانَ زِيادَةً فِيهِ، فَهُوَ يَمُدُّهُ ؛ تَقُولُ : دِجْلَةُ تَمُدُّ تَيّارَنا وَأَنْهارَنا، وَاللّٰهُ يَمُدُّنا بِها. وَتَقُولُ : قَدْ أَمْدَدْتُكَ بِأَلْفٍ فَمُدَّ. وَلا يُقاسُ عَلَى هٰذا كُلُّ ما وَرَدَ.

وَمَدَدْنا القَوْمَ : صِرْنا لَهُمْ أَنْصاراً وَمَدَداً وَأَمْدَدْناهُمْ بِغَيْرِنا. وَحَكَى اللِّحْيانِىُّ : أَمَدَّ الأَمِيرُ جُنْدَهُ بِالخَيْلِ وَالرِّجالِ وَأَعانَهُمْ، وَأَمَدَّهُمْ بِمالٍ كَثِيرٍ وَأَغاثَهُمْ. قالَ : وَقالَ بَعْضُهُمْ أَعْطاهُمْ، وَالأَوَّلُ أَكْثَرُ. وَفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : «وَأَمْدَدْناهُمْ بِأَمْوالٍ وَبَنِينَ».

وَالمَدَدُ : ما مَدَّهُمْ بِهِ أَوْ أَمَدَّهُمْ ؛ سِيبَوَيْهِ، وَالجَمْعُ أَمْدادٌ، قالَ : وَلَمْ يُجاوِزُوا بِهِ هٰذا البِناءَ.

وَاسْتَمَدَّهُ : طَلَبَ مِنْهُ مَدَداً. وَالمَدَدُ : العَساكِرُ الَّتِى تُلْحَقُ بِالمَغازِى فى سَبِيلِ اللّٰهِ. وَالإِمْدادُ : أَنْ يُرْسِلَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ مَدَداً، تَقُولُ : أَمْدَدْنا فُلاناً بِجَيْشٍ. قالَ اللّٰهُ تَعالَى : «أَنْ يُمِدَّكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آلافٍ». وَقالَ فى المالِ : «أَيَحْسَبُونَ أَنَّما نُمِدُّهُمْ بِهِ مِنْ مالٍ وَبَنِينَ» هٰكَذا قُرِئَ نُمِدُّهُمْ، بِضَمِّ النُّونِ. وَقالَ : «وَأَمْدَدْناكُمْ بِأَمْوالٍ وَبَنِينَ» ؛ فَالمَدَدُ ما أَمْدَدْتَ بِهِ قَوْمَكَ فى حَرْبٍ أَوْ غَيْرِ ذٰلِكَ مِنْ طَعامٍ أَوْ أَعْوانٍ. وَفى حَدِيثِ أُوَيْسٍ : كانَ عُمَرُ، رَضِىَ اللّٰهُ عَنْهُ، إِذا أَتَى أَمْدادُ أَهْلِ اليَمَنِ سَأَلَهُمْ : أَفِيكُمْ أُوَيْسُ بْنُ عامِرٍ؟ الأَمْدادُ : جَمْعُ مَدَدٍ وَهُمُ الأَعْوانُ وَالأَنْصارُ الَّذِينَ كانُوا يَمُدُّونَ المُسْلِمِينَ فى الجِهادِ. وَفى حَدِيثِ عَوْفِ بْنِ مالِكٍ : خَرَجْتُ مَعَ زَيْدِ بْنِ حارِثَةَ فى غَزْوَةِ مُؤْتَةَ، وَرافَقَنِى مَدَدِىٌّ مِنَ اليَمَنِ ؛ وَهُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى المَدَدِ. وَقالَ يُونُسُ : ما كانَ مِنَ الخَيْرِ فَإِنَّكَ تَقُولُ أَمْدَدْتُهُ، وَما كانَ مِنَ الشَّرِّ فَهُوَ مَدَدْتُهُ. وَفى حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِىَ اللّٰهُ عَنْهُ : هُمْ أَصْلُ العَرَبِ

وَمادَّةُ الإِسْلامِ ، أَي الَّذِينَ يُعِينُونَهُمْ ، وَيُكَثِّرُونَ جُيوشَهُمْ ، وَيَتَقَوَّى بِزَكاةِ أَمْوالِهِمْ . وَكُلُّ ما أَعَنْتَ بِهِ قَوْماً فِي حَرْبٍ أَوْ غَيْرِهِ ، فَهُوَ مادَّةٌ لَهُمْ . وَفِي حَدِيثِ الرَّمْيِ : مُنْبِلُهُ وَالمُمِدُّ بِهِ ، أَي الَّذِي يَقُومُ عِنْدَ الرَّامِي فَيُناوِلُهُ سَهْماً بَعْدَ سَهْمٍ ، أَوْ يَرُدُّ عَلَيْهِ النَّبْلَ مِنَ الهَدَفِ . يُقالُ : أَمَدَّهُ يُمِدُّهُ ، فَهُوَ مُمِدٌّ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : قائِلُ كَلِمَةِ الزُّورِ وَالَّذِي يَمُدُّ بِحَبْلِها فِي الإِثْمِ سَواءٌ ؛ مَثَّلَ قائِلَها بِالمائِحِ الَّذِي يَمْلأُ الدَّلْوَ فِي أَسْفَلِ البِئْرِ ، وَحاكِيَها بِالماتِحِ الَّذِي يَجْذِبُ الحَبْلَ عَلَى رَأْسِ البِئْرِ وَيَمُدُّهُ ، وَلِهٰذا يُقالُ : الرَّاوِيَةُ أَحَدُ الكاذِبَيْنِ .

وَالمِدادُ : النِّقْسُ . وَالمِدادُ : الَّذِي يُكْتَبُ بِهِ وَهُوَ مِمَّا تَقَدَّمَ . قالَ شَمِرٌ : كُلُّ شَيْءٍ امْتَلأَ وَارْتَفَعَ فَقَدْ مَدَّ ، وَأَمْدَدْتُهُ أَنا . وَمَدَّ النَّهارُ إِذا ارْتَفَعَ . وَمَدَّ الدَّواةَ وَأَمَدَّها : زادَ فِي مائِها وَنِقْسِها ؛ وَمَدَّها وَأَمَدَّها : جَعَلَ فِيها مِداداً ، وَكَذٰلِكَ مَدَّ القَلَمَ وَأَمَدَّهُ . وَاسْتَمَدَّ مِنَ الدَّواةِ : أَخَذَ مِنْها مِداداً ؛ وَالمَدُّ : الاِسْتِمْدادُ مِنْها ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَسْتَمِدَّ مِنْها مَدَّةً واحِدَةً ؛ قالَ ابْنُ الأَنْبارِيِّ : سُمِّيَ المِدادُ مِداداً لإِمْدادِهِ الكاتِبَ ، مِنْ قَوْلِهِمْ أَمْدَدْتُ الجَيْشَ بِمَدَدٍ ؛ قالَ الأَخْطَلُ :

رَأَوْا بارِقاتٍ بِالأَكُفِّ كَأَنَّها
مَصابِيحُ سُرْجٌ أُوقِدَتْ بِمِدادِ

أَي بِزَيْتٍ يُمِدُّها .

وَأَمَدَّ الجُرْحُ يُمِدُّ إِمْداداً : صارَتْ فِيهِ مِدَّةٌ ؛ وَأَمْدَدْتُ الرَّجُلَ مُدَّةً . وَيُقالُ : مُدَّنِي يا غُلامُ مُدَّةً مِنَ الدَّواةِ ، وَإِنْ قُلْتَ : أَمْدِدْنِي مُدَّةً ، كانَ جائِزاً ، وَخَرَجَ عَلَى مَجْرَى المَدَدِ بِها وَالزِّيادَةِ . وَالمُدَّةُ أَيْضاً : اسْمُ ما اسْتَمْدَدْتَ بِهِ مِنَ المِدادِ عَلَى القَلَمِ . وَالمَدَّةُ ، بِالفَتْحِ : الواحِدَةُ مِنْ قَوْلِكَ مَدَدْتُ الشَّيْءَ . وَالمِدَّةُ ، بِالكَسْرِ : ما يَجْتَمِعُ فِي الجُرْحِ مِنَ القَيْحِ . وَأَمْدَدْتُ الرَّجُلَ إِذا أَعْطَيْتَهُ مُدَّةً بِقَلَمٍ ، وَأَمْدَدْتُ الجَيْشَ بِمَدَدٍ . وَالاِسْتِمْدادُ : طَلَبُ المَدَدِ . قالَ أَبُو زَيْدٍ : مَدَدْنا القَوْمَ أَي صِرْنا مَدَداً لَهُمْ ، وَأَمْدَدْناهُمْ بِغَيْرِنا ، وَأَمْدَدْناهُمْ بِفاكِهَةٍ . وَأَمَدَّ العَرْفَجُ إِذا جَرَى الماءُ فِي عُودِهِ . وَمَدَّهُ مِداداً وَأَمَدَّهُ : أَعْطاهُ ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

نُمِدُّ لَهُمْ بِالماءِ مِنْ غَيْرِ هُونِهِ
وَلٰكِنْ إِذا ما ضاقَ أَمْرٌ يُوَسَّعُ

يَعْنِي نَزِيدُ الماءَ لِتَكْثُرَ المَرَقَةُ .

وَيُقالُ : سُبْحانَ اللهِ مِدادَ السَّمٰواتِ وَمِدادَ كَلِماتِهِ وَمَدَدَها ، أَي مِثْلَ عَدَدِها وَكَثْرَتِها ؛ وَقِيلَ : قَدْرَ ما يُوازِيها فِي الكَثْرَةِ عِيارَ كَيْلٍ أَوْ وَزْنٍ أَوْ عَدَدٍ أَوْ ما أَشْبَهَهُ مِنْ وُجُوهِ الحَصْرِ وَالتَّقْدِيرِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَهٰذا تَمْثِيلٌ يُرادُ بِهِ التَّقْدِيرُ ، لأَنَّ الكَلامَ لا يَدْخُلُ فِي الكَيْلِ وَالوَزْنِ ، وَإِنَّما يَدْخُلُ فِي العَدَدِ .

وَالمِدادُ : مَصْدَرٌ كالمَدَدِ . يُقالُ : مَدَدْتُ الشَّيْءَ مَدّاً وَمِداداً ، وَهُوَ ما يُكَثَّرُ بِهِ وَيُزادُ . وَفِي الحَدِيثِ : إِنَّ المُؤَذِّنَ يُغْفَرُ لَهُ مَدَّ صَوْتِهِ ؛ المَدُّ : القَدْرُ ، يُرِيدُ بِهِ قَدْرَ الذُّنُوبِ ، أَي يُغْفَرُ لَهُ ذٰلِكَ إِلَى مُنْتَهَى مَدِّ صَوْتِهِ ، وَهُوَ تَمْثِيلٌ لِسَعَةِ المَغْفِرَةِ كالقَوْلِ الآخَرِ : « وَلَوْ لَقِيتَنِي بِقُرابِ الأَرْضِ(١) خَطايا لَقِيتُكَ بِها مَغْفِرَةً » ؛ وَيُرْوَى مَدَى صَوْتِهِ وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ . وَبَنَوْا بُيُوتَهُمْ عَلَى مِدادٍ واحِدٍ ، أَي عَلَى طَرِيقَةٍ واحِدَةٍ . وَيُقالُ : جاءَ هٰذا عَلَى مِدادٍ واحِدٍ أَي عَلَى مِثالٍ واحِدٍ ؛ وَقالَ جَنْدَلٌ :

لَمْ أُقْوِ فِيهِنَّ وَلَمْ أُسانِدِ
عَلَى مِدادٍ وَرَوِيٍّ واحِدِ

وَالأَمِدَّةُ ، وَالواحِدَةُ مِدادٌ : المِساكُ فِي جانِبَي الثَّوْبِ إِذا ابْتُدِئَ بِعَمَلِهِ .

وَأَمَدَّ عُودُ العَرْفَجِ وَالصِّلِّيانِ وَالطَّرِيفَةِ : مُطِرَ فَلانَ .

وَالمُدَّةُ : الغايَةُ مِنَ الزَّمانِ وَالمَكانِ . وَيُقالُ : لِهٰذِهِ الأُمَّةِ مُدَّةٌ ، أَي غايَةٌ فِي بَقائِها . وَيُقالُ : مَدَّ اللهُ فِي عُمُرِكَ ، أَي جَعَلَ لِعُمُرِكَ مُدَّةً طَوِيلَةً . وَمُدَّ فِي عُمُرِهِ : نُسِيَ .

وَمَدُّ النَّهارِ : ارْتِفاعُهُ . يُقالُ جِئْتُكَ مَدَّ النَّهارِ ، وَفِي مَدِّ النَّهارِ ، وَكَذٰلِكَ مَدَّ الضُّحَى ، يَضَعُونَ المَصْدَرَ فِي كُلِّ ذٰلِكَ مَوْضِعَ الظَّرْفِ .

وَامْتَدَّ النَّهارُ : تَنَفَّسَ . وَامْتَدَّ بِهِمُ السَّيْرُ : طالَ . وَمَدَّ فِي السَّيْرِ : مَضَى .

وَالمَدِيدُ : ما يُخْلَطُ بِهِ سَوِيقٌ أَوْ سِمْسِمٌ أَوْ دَقِيقٌ أَوْ شَعِيرٌ جَشٌّ ؛ قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : هُوَ الَّذِي لَيْسَ بِحارٍّ ، ثُمَّ يُسْقاهُ البَعِيرُ وَالدَّابَّةُ ، أَوْ يُضْفَرُهُ ، وَقِيلَ : المَدِيدُ العَلَفُ ، وَقَدْ مَدَّهُ بِهِ يَمُدُّهُ مَدّاً . أَبُو زَيْدٍ : مَدَدْتُ الإِبِلَ أَمُدُّها مَدّاً ، وَهُوَ أَنْ تَسْقِيَها الماءَ بِالبِزْرِ أَوِ الدَّقِيقِ أَوِ السِّمْسِمِ . وَقالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : المَدِيدُ شَعِيرٌ يُجَشُّ ثُمَّ يُبَلُّ فَيُضْفَرُ البَعِيرَ . وَيُقالُ : هُناكَ قِطْعَةٌ مِنَ الأَرْضِ قَدْرُ مَدِّ البَصَرِ ، أَي مَدَى البَصَرِ . وَمَدَدْتُ الإِبِلَ وَأَمْدَدْتُها بِمَعْنًى ، وَهُوَ أَنْ تَنْثُرَ لَها عَلَى الماءِ شَيْئاً مِنَ الدَّقِيقِ وَنَحْوِهِ فَتَسْقِيَها ، وَالاِسْمُ المَدِيدُ .

وَالمِدّانُ وَالإِمِدّانُ : الماءُ المِلْحُ ؛ وَقِيلَ : الماءُ المِلْحُ الشَّدِيدُ المُلُوحَةِ ؛ وَقِيلَ : مِياهُ السِّباخِ ؛ قالَ : وَهُوَ إِفْعِلانٌ ، بِكَسْرِ الهَمْزَةِ ؛ قالَ زَيْدُ الخَيْلِ ، وَقِيلَ هُوَ لأَبِي الطَّمَحانِ :

فَأَصْبَحْنَ قَدْ أَقْهَيْنَ عَنِّي كَما أَبَتْ
حِياضَ الإِمِدّانِ الظِّباءُ القَوامِحُ

وَالإِمِدّانُ أَيْضاً : النَّزُّ . وَقِيلَ : هُوَ الإِمَّدانُ ، بِتَشْدِيدِ المِيمِ وَتَخْفِيفِ الدّالِ .

وَالمُدُّ : ضَرْبٌ مِنَ المَكاييلِ ، وَهُوَ رُبْعُ صاعٍ ، وَهُوَ قَدْرُ مُدِّ النَّبِيِّ ، صلى الله عليه وسلم ،

---

(١) قوله : « بقراب الأرض » بهامش نسخة من النهاية يوثق بها : يجوز فيه ضم القاف وكسرها ، فمن ضمه جعله بمنزلة قريب ، يقال قريب وقراب ، كما يقال كثير وكثار ، ومن كسر جعله مصدراً من قولك قاربت الشيء مقاربة وقراباً ، فيكون معناه مثل ما يقارب الأرض .

وَالصَّاعُ : خَمْسَةُ أَرْطالٍ ؛ قالَ :

لَمْ يَغْذُها مُدٌّ وَلا نَصِيفُ
وَلا تُمَيْراتٌ وَلا تَعْجِيفُ

وَالجَمْعُ أَمْدادٌ وَمِدَدٌ وَمِدادٌ كَثِيرَةٌ وَمِدَدَةٌ ؛ قالَ :

كَأَنَّما يَبْرُدْنَ بِالغَبُوقِ
كَيْلَ مِدادٍ مِنْ فَحاً مَدْقُوقِ

الجَوْهَرِيُّ : المُدُّ ، بِالضَّمِّ ، مِكْيالٌ ، وَهُوَ رِطْلٌ وَثُلْثٌ عِنْدَ أَهْلِ الحِجازِ وَالشَّافِعِيِّ ، وَرِطْلانِ عِنْدَ أَهْلِ العِراقِ وَأَبِي حَنِيفَةَ ، وَالصَّاعُ أَرْبَعَةُ أَمْدادٍ . وَفِي حَدِيثِ فَضْلِ الصَّحابَةِ : ما أَدْرَكَ مُدَّ أَحَدِهِمْ وَلا نَصِيفَهُ ؛ وَالمُدُّ ، فِي الأَصْلِ : رُبْعُ صاعٍ وَإِنَّما قَدَّرَهُ بِهِ لأَنَّهُ أَقَلُّ ما كانُوا يَتَصَدَّقُونَ بِهِ فِي العادَةِ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَيُرْوَى بِفَتْحِ المِيمِ ، وَهُوَ الغايَةُ ؛ وَقِيلَ : إِنَّ أَصْلَ المُدِّ مُقَدَّرٌ بِأَنْ يَمُدَّ الرَّجُلُ يَدَيْهِ فَيَمْلأَ كَفَّيْهِ طَعاماً .

وَمُدَّةٌ مِنَ الزَّمانِ : بُرْهَةٌ مِنْهُ . وَفِي الحَدِيثِ : المُدَّةُ الَّتِي مادَّ فِيها أَبا سُفْيانَ ؛ المُدَّةُ : طائِفَةٌ مِنَ الزَّمانِ تَقَعُ عَلَى القَلِيلِ وَالكَثِيرِ ، وَمادَّ فِيها أَيْ أَطالَها ، وَهِيَ فاعَلَ مِنَ المَدِّ ؛ وَفِي الحَدِيثِ : إِنْ شاءُوا مادَدْناهُمْ .

وَلُعْبَةٌ لِلصِّبْيانِ تُسَمَّى : مِدادَ قَيْسٍ ؛ التَّهْذِيبُ : وَمِدادُ قَيْسٍ لُعْبَةٌ لَهُمْ . التَّهْذِيبُ فِي تَرْجَمَةِ دَمَمَ : دَمْدَمَ إِذا عَذَّبَ عَذاباً شَدِيداً ، وَمَدْمَدَ إِذا هَرَبَ .

وَمُدٌّ : رَجُلٌ مِنْ دارِمٍ ؛ قالَ خالِدُ بْنُ عَلْقَمَةَ الدَّارِمِيُّ يَهْجُو خَنْشُوشَ بْنَ مُدٍّ :

جَزَى اللهُ خَنْشُوشَ بْنَ مُدٍّ مَلامَةً
إِذا زَيَّنَ الفَحْشاءَ لِلنَّاسِ مُوقُها

* مدر * المَدَرُ : قِطَعُ الطِّينِ اليابِسِ ، وَقِيلَ : الطِّينُ العِلْكُ الَّذِي لا رَمْلَ فِيهِ ، واحِدَتُهُ مَدَرَةٌ ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُمُ الحِجارَةُ وَالمِدارَةُ فَعَلَى الإِتْباعِ ، وَلا يُتَكَلَّمُ بِهِ وَحْدَهُ مُكَسَّراً عَلَى فِعالَةٍ ، هٰذا مَعْنَى قَوْلِ أَبِي رِياشٍ .

وَامْتَدَرَ المَدَرَ : أَخَذَهُ . وَمَدَرَ المَكانَ يَمْدُرُهُ مَدْراً وَمَدَّرَهُ : طانَهُ ، وَمَكانٌ مَدِيرٌ : مَمْدُورٌ . وَالمَدْرُ لِلْحَوْضِ : أَنْ تَسُدَّ خَصاصَ حِجارَتِهِ بِالمَدَرِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ كالقَرْمَدَةِ ، إِلاَّ أَنَّ القَرْمَدَةَ بِالجِصِّ وَالمَدْرَ بِالطِّينِ . التَّهْذِيبُ : وَالمَدْرُ تَطْيِينُكَ وَجْهَ الحَوْضِ بِالطِّينِ الحُرِّ لِئَلاَّ يَنْشَفَ .

الجَوْهَرِيُّ : وَالمَدَرَةُ ، بِالفَتْحِ ، المَوْضِعُ الَّذِي يُؤْخَذُ مِنْهُ المَدَرُ ، فَتُمْدَرُ بِهِ الحِياضُ أَيْ يُسَدُّ خَصاصُ ما بَيْنَ حِجارَتِها . وَمَدَرْتُ الحَوْضَ أَمْدُرُهُ أَيْ أَصْلَحْتُهُ بِالمَدَرِ . وَفِي حَدِيثِ جابِرٍ : فانْطَلَقَ هُوَ وَجَبَّارُ بْنُ صَخْرٍ فَنَزَعا فِي الحَوْضِ سَجْلاً أَوْ سَجْلَيْنِ ، ثُمَّ مَدَراهُ ، أَيْ طَيَّناهُ وَأَصْلَحاهُ بِالمَدَرِ ، وَهُوَ الطِّينُ المُتَماسِكُ ، لِئَلاَّ يَخْرُجَ مِنْهُ الماءُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ وَطَلْحَةَ فِي الإِحْرامِ : إِنَّما هُوَ مَدَرٌ أَيْ مَصْبُوغٌ بِالمَدَرِ .

وَالمِمْدَرَةُ وَالمَمْدَرَةُ ، الأَخِيرَةُ نادِرَةٌ : مَوْضِعٌ فِيهِ طِينٌ حُرٌّ يُسْتَعَدُّ لِذٰلِكَ ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ :

يا أَيُّها السَّاقِي تَعَجَّلْ بِسَحَرْ
وَأَفْرِغِ الدَّلْوَ عَلَى غَيْرِ مَدَرْ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : أَرادَ بِقَوْلِهِ عَلَى غَيْرِ مَدَرٍ ، أَيْ عَلَى غَيْرِ إِصْلاحٍ لِلْحَوْضِ ، يَقُولُ : قَدْ أَتَتْكَ عِطاشاً فَلا تَنْتَظِرْ إِصْلاحَ الحَوْضِ وَأَنْ يَمْتَلِئَ فَصُبَّ عَلَى رُءُوسِها دَلْواً دَلْواً ؛ قالَ : وَقالَ مَرَّةً أُخْرَى لا تَصُبَّهُ عَلَى مَدَرٍ ، وَهُوَ القِلاعُ ، فَيَذُوبَ وَيَذْهَبَ الماءُ ، قالَ : وَالأَوَّلُ أَبْيَنُ .

وَمَدَرَةُ الرَّجُلِ : بَيْتُهُ .

وَبَنُو مَدْراءَ : أَهْلُ الحَضَرِ . وَقَوْلُ عامِرٍ لِلنَّبِيِّ ، ﷺ : لَنا الوَبَرُ ، وَلَكُمُ المَدَرُ ؛ إِنَّما عَنَى بِهِ المُدُنَ أَوِ الحَضَرَ ، لأَنَّ مَبانِيَها إِنَّما هِيَ بِالمَدَرِ ، وَعَنَى بِالوَبَرِ الأَخْبِيَةَ ، لأَنَّ أَبْنِيَةَ البادِيَةِ بِالوَبَرِ .

وَالمَدَرُ : ضِخَمُ البِطْنَةِ . وَرَجُلٌ أَمْدَرُ : عَظِيمُ البَطْنِ وَالجَنْبَيْنِ مُتَتَرِّبُهُما ، وَالأُنْثَى مَدْراءُ . وَضَبُعٌ مَدْراءُ : عَظِيمَةُ البَطْنِ .

وَضِبْعانٌ أَمْدَرُ : عَلَى بَطْنِهِ لُمَعٌ مِنْ سَلْحِهِ . وَرَجُلٌ أَمْدَرُ بَيِّنُ المَدَرِ إِذا كانَ مُنْتَفِخَ الجَنْبَيْنِ . وَفِي حَدِيثِ إِبْراهِيمَ النَّبِيِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ يَأْتِيهِ أَبُوهُ يَوْمَ القِيامَةِ ، فَيَسْأَلُهُ أَنْ يَشْفَعَ لَهُ ، فَيَلْتَفِتُ إِلَيْهِ ، فَإِذا هُوَ بِضِبْعانٍ أَمْدَرَ ، فَيَقُولُ : ما أَنْتَ بِأَبِي ! قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الأَمْدَرُ المُنْتَفِخُ الجَنْبَيْنِ العَظِيمُ البَطْنِ ؛ قالَ الرَّاعِي يَصِفُ إِبِلاً لَها قَيِّمٌ :

وَقَيِّمٍ أَمْدَرِ الجَنْبَيْنِ مُنْخَرِقٍ
عَنْهُ العَباءَةُ قَوَّامٍ عَلَى الهَمَلِ

قَوْلُهُ أَمْدَرِ الجَنْبَيْنِ أَيْ عَظِيمِهِما . وَيُقالُ : الأَمْدَرُ الَّذِي قَدْ تَتَرَّبَ جَنْباهُ مِنَ المَدَرِ ، يَذْهَبُ بِهِ إِلَى التُّرابِ ، أَيْ أَصابَ جَسَدَهُ التُّرابُ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَقالَ بَعْضُهُمُ الأَمْدَرُ الكَثِيرُ الرَّجِيعِ الَّذِي لا يَقْدِرُ عَلَى حَبْسِهِ ؛ قالَ : وَيَسْتَقِيمُ أَنْ يَكُونَ المَعْنِيانِ جَمِيعاً فِي ذٰلِكَ الضِّبْعانِ . ابْنُ شُمَيْلٍ : المَدْراءُ مِنَ الضِّباعِ الَّتِي لَصِقَ بِها بَوْلُها . وَمَدِرَتِ الضَّبُعُ إِذا سَلَحَتْ . الجَوْهَرِيُّ : الأَمْدَرُ مِنَ الضِّباعِ الَّذِي فِي جَسَدِهِ لُمَعٌ مِنْ سَلْحِهِ ، وَيُقالُ لَوْنٌ لَهُ . وَالأَمْدَرُ : الخارِئُ فِي ثِيابِهِ ؛ قالَ مالِكُ بْنُ الرَّيْبِ :

إِنْ أَكُ مَضْرُوباً إِلَى ثَوْبِ آلِفٍ
مِنَ القَوْمِ أَمْسَى وَهُوَ أَمْدَرُ جانِبُهْ

وَمادِرٌ ، وَفِي المَثَلِ : أَلْأَمُ مِنْ مادِرٍ ، هُوَ جَدُّ بَنِي هِلالِ بْنِ عامِرٍ ، وَفِي الصِّحاحِ : هُوَ رَجُلٌ مِنْ هِلالِ بْنِ عامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ ، لأَنَّهُ سَقَى إِبِلَهُ فَبَقِيَ فِي أَسْفَلِ الحَوْضِ ماءٌ قَلِيلٌ ، فَسَلَحَ فِيهِ ، وَمَدَرَ بِهِ حَوْضَهُ بُخْلاً أَنْ يُشْرَبَ مِنْ فَضْلِهِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيَ : هٰذا هِلالٌ جَدٌّ لِمُحَمَّدِ بْنِ حَرْبٍ الهِلالِيِّ ، صاحِبِ شُرْطَةِ البَصْرَةِ ، وَكانَتْ بَنُو هِلالٍ عَيَّرَتْ بَنِي فَزارَةَ بِأَكْلِ أَيْرِ الحِمارِ ، وَلَمَّا سَمِعَتْ فَزارَةُ بِقَوْلِ الكُمَيْتِ بْنِ ثَعْلَبَةَ :

نَشَدْتُكَ يا فَزارُ وَأَنْتَ شَيْخٌ
إِذا خُيِّرْتَ تُخْطِئُ فِي الخِيارِ
أَصَيْحانِيَّةٌ أُدِمَتْ بِسَمْنٍ
أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ أَيْرُ الحِمارِ ؟

بَلَى أَيْرُ الحِمارِ وَخُصْيَتاهُ
أَحَبُّ إِلَى فَزارَةَ مِنْ فَزارِ

قالَتْ بَنُو فَزارَةَ : أَلَيْسَ مِنْكُمْ يابَنِي هِلالٍ مَنْ قَرَى فِي حَوْضِهِ فَسَقَى إِبِلَهُ ، فَلَمَّا رَوِيَتْ سَلَحَ فِيهِ وَمَدَرَهُ بُخْلاً أَنْ يُشْرَبَ مِنْهُ فَضْلُهُ ؟ وَكانُوا جَعَلُوا حَكَماً بَيْنَهُمْ أَنَسَ بْنَ مُدْرِكٍ ، فَقَضَى عَلَى بَنِي هِلالٍ بِعِظَمِ الْخِزْيِ ، ثُمَّ إِنَّهُمْ رَمَوْا بَنِي فَزارَةَ بِخِزْيٍ آخَرَ ، وَهُوَ إِتْيانُ الإِبِلِ ؛ وَلِهٰذا يَقُولُ سالِمُ بْنُ دارَةَ :

لاتَأْمَنَنَّ فَزارِيًّا خَلَوْتَ بِهِ
عَلَى قَلُوصِكَ وَاكْتُبْها بِأَسْيارِ
لاتَأْمَنَنْهُ وَلا تَأْمَنْ بَوائِقَهُ
بَعْدَ الَّذِي امْتَلَّ أَيْرَ العَيْرِ فِي النَّارِ

فَقالَ الشَّاعِرُ :

لَقَدْ جَلَّلَتْ خِزْياً هِلالُ بْنُ عامِرٍ
بَنِي عامِرٍ طُرًّا بِسَلْحَةِ مادِرِ
فَأُفٍّ لَكُمْ ! لاتَذْكُرُوا الفَخْرَ بَعْدَها
بَنِي عامِرٍ أَنْتُمْ شِرارُ المَعاشِرِ

وَيُقالُ لِلرَّجُلِ أَمْدَرُ وَهُوَ الَّذِي لايَتَمَسَّحُ بِالماءِ وَلا بِالحَجَرِ.

وَالمَدَرِيَّةُ : رِماحٌ كانَتْ تُرَكَّبُ فِيها القُرُونُ المُحَدَّدَةُ مَكانَ الأَسِنَّةِ ؛ قالَ لَبِيدٌ يَصِفُ البَقَرَةَ وَالكِلابَ :

فَلَحِقْنَ وَاعْتَكَرَتْ لَها مَدَرِيَّةٌ
كالسَّمْهَرِيَّةِ حَدُّها وَتَمامُها

يَعْنِي القُرُونَ.

وَمَدْرَى : مَوْضِعٌ[1] وَثَنِيَّةُ مِدْرانَ : مِنْ مَساجِدِ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، بَيْنَ المَدِينَةِ وَتَبُوكَ. وَقالَ شَمِرٌ : سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ هانِئٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ خالِدَ بْنَ كُلْثُومٍ يَرْوِي بَيْتَ عَمْرِو بْنِ كُلْثُومٍ :

وَلاتُبْقِي خُمُورَ الأَمْدَرِينَا

بِالمِيمِ ، وَقالَ : الأَمْدَرُ الأَقْلَفُ ، وَالعَرَبُ تُسَمِّي القَرْيَةَ الْمَبْنِيَّةَ بِالطِّينِ وَاللَّبِنِ المَدَرَةَ ، وَكَذٰلِكَ المَدِينَةُ الضَّخْمَةُ يُقالُ لَها المَدَرَةُ ؛

(١) قوله : «مدرى موضع» في ياقوت : مدرى ، بفتح أوله وثانيه والقصر : جبل بنعمان قرب مكة . ومدرى ، بالفتح ثم السكون : موضع .

وَفِي الصِّحاحِ : وَالْعَرَبُ تُسَمِّي القَرْيَةَ المَدَرَةَ ؛ قالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ رَجُلاً مُجْتَهِداً فِي رَعْيِهِ الإِبِلَ يَقُومُ لِوِرْدِها مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ لاِهْتِمامِهِ بِها :

شَدَّ عَلَى أَمْرِ الوُرُودِ مِئْزَرَهْ
لَيْلاً وَمانادَى أَذِينُ المَدَرَهْ

وَالأَذِينُ هٰهُنا : المُؤَذِّنُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ جَرِيرٍ :

هَلْ تَشْهَدُونَ مِنَ المَشاعِرِ مَشْعَراً
أَوْ تَسْمَعُونَ لَدَى الصَّلاةِ أَذِينا ؟

وَمَدَرُ : قَرْيَةٌ بِاليَمَنِ ، وَمِنْهُ فُلانٌ المَدَرِيُّ. وَفِي الحَدِيثِ : أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ لِي أَهْلُ الوَبَرِ وَالمَدَرِ ؛ يُرِيدُ بِأَهْلِ المَدَرِ أَهْلَ القُرَى وَالأَمْصارِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : أَمَا إِنَّ العُمْرَةَ مِنْ مَدَرِكُمْ ، أَيْ مِنْ بَلَدِكُمْ. وَمَدَرَةُ الرَّجُلِ : بَلْدَتُهُ ؛ يَقُولُ : مَنْ أَرادَ العُمْرَةَ ابْتَدَأَ لَها سَفَراً جَدِيداً مِنْ مَنْزِلِهِ غَيْرَ سَفَرِ الحَجِّ ، وَهٰذا عَلَى الفَضِيلَةِ لا الوُجُوبِ.

• مدس • مَدَسَ الأَدِيمَ يَمْدُسُهُ مَدْساً : دَلَكَهُ.

• مدش • المَدَشُ : دِقَّةٌ فِي اليَدِ وَاسْتِرْخاءٌ وَانْتِشارٌ مَعَ قِلَّةِ لَحْمٍ ، مَدِشَتْ يَدُهُ مَدَشاً وَهُوَ أَمْدَشُ. وَفِي لَحْمِهِ مَدْشَةٌ ، أَيْ قِلَّةٌ. يُقالُ : يَدٌ مَدْشاءُ وَناقَةٌ مَدْشاءُ. ابْنُ شُمَيْلٍ : وَإِنَّهُ لَأَمْدَشُ الأَصابِعِ ، وَهُوَ المُنْتَشِرُ الأَصابِعِ الرِّخْوُ القَصَبَةِ ، وَقالَ غَيْرُهُ : ناقَةٌ مَدْشاءُ اليَدَيْنِ سَرِيعَةٌ أَوْبِهِما فِي حُسْنِ سَيْرٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَنازِحَةِ الجُولَيْنِ خاشِعَةِ الصُّوَى
قَطَعْتُ بِمَدْشاءِ الذِّراعَيْنِ ساهِمِ

وَقالَ آخَرُ :

يَتْبَعْنَ مَدْشاءَ اليَدَيْنِ قُلْقُلا

الصِّحاحُ : المَدَشُ رَخاوَةُ عَصَبِ اليَدِ وَقِلَّةُ لَحْمِها. وَرَجُلٌ أَمْدَشُ اليَدِ ، وَقَدْ مَدِشَ ، وَامْرَأَةٌ مَدْشاءُ اليَدِ. ابْنُ سِيدَه : وَالمَدْشاءُ مِنَ النِّساءِ خاصَّةً الَّتِي لا لَحْمَ عَلَى يَدَيْها (عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ) ، وَجَمَلٌ أَمْدَشُ مِنْهُ وَالمَدَشُ : قِلَّةُ لَحْمِ ثَدْيِ الْمَرْأَةِ (عَنْ كُراعٍ). وَمَدَشَ مِنَ الطَّعامِ مَدْشاً : أَكَلَ مِنْهُ قَلِيلاً وَمَدَشَ لَهُ مِنَ العَطاءِ يَمْدُشُ : قَلَّلَ. التَّهْذِيبُ : وَيُقالُ مامَدَشْتُ بِهِ مَدْشاً وَمَدُوشاً ، وَما مَدَشَنِي شَيْئاً ، وَلا أَمْدَشَنِي ، وَما مَدَشْتُهُ شَيْئاً ، وَلا مَدَّشْتُهُ شَيْئاً ، أَيْ ما أَعْطانِي وَلا أَعْطَيْتُهُ ، قالَ : وَهٰذا مِنَ النَّوادِرِ. وَمَدِشَتْ عَيْنُهُ مَدَشاً وَهِيَ مَدْشاءُ : أَظْلَمَتْ مِنْ جُوعٍ أَوْ حَرِّ شَمْسٍ. وَالمَدَشُ : تَشَقُّقٌ فِي الرِّجْلِ. وَالمَدَشُ فِي الْخَيْلِ : اصْطِكاكُ بَواطِنِ الرُّسْغَيْنِ مِنْ شِدَّةِ الفَدَعِ وَهُوَ مِنْ عُيُوبِ الخَيْلِ الَّتِي تَكُونُ خِلْقَةً ، وَالفَدَعُ الْتِواءُ الرُّسْغِ مِنْ عَرْضِهِ الوَحْشِيِّ.

وَرَجُلٌ مَدِشٌ : أَخْرَقُ كَفَدِشٍ (حَكاهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ). وَالمَدَشُ : الحُمْقُ. وَما بِهِ مَدْشَةٌ أَيْ مَرَضٌ ، وَاللهُ أَعْلَمُ بِالصَّوابِ.

• مدع • مَيْدُوعٌ : فَرَسُ عَبْدِ الحارِثِ بْنِ ضِرارٍ الضَّبِّيِّ.

• مدق • مَدَقَ الصَّخْرَةَ يَمْدُقُها مَدْقاً : كَسَرَها. وَمَيْدَقٌ : اسْمٌ.

• مدقس • المِدَقْسُ : لُغَةٌ فِي الدِّمَقْسِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ.

• مدل • المِذْلُ ، بِكَسْرِ المِيمِ : الخَفِيُّ الشَّخْصِ ، القَلِيلُ الْجِسْمِ ؛ قالَ أَبُو عَمْرٍو : هُوَ المَذْلُ ، بِفَتْحِ المِيمِ ، لِلْخَسِيسِ مِنَ الرِّجالِ ، وَالمِدْلُ ، بِالدالِ وَالذالِ وَكَسْرِ المِيمِ فِيهِما. وَالمِدْلُ : اللَّبَنُ الخاثِرُ. وَمَدَلٌ : قَبِيلٌ مِنْ حِمْيَرٍ. وَتَمَدَّلَ بِالمِنْدِيلِ : لُغَةٌ فِي تَنَدَّلَ.

• مدن • مَدَنَ بِالمَكانِ : أَقامَ بِهِ ، فِعْلٌ مُماتٌ ، وَمِنْهُ المَدِينَةُ ، وَهِيَ فَعِيلَةٌ ، وَتُجْمَعُ عَلَى مَدائِنَ ، بِالْهَمْزِ ، وَمُدْنٍ وَمُدُنٍ

بِالتَّخْفِيفِ والتَّثْقِيلِ ؛ وَفِيهِ قَوْلٌ آخَرُ : أَنَّهُ مَفْعِلَةٌ مِنْ دِنْتُ ، أَىْ مُلِكْتُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ : لَوْ كانَتِ المِيمُ فى مَدِينَةٍ زائِدَةً لَمْ يَجُزْ جَمْعُها عَلَى مُدُنٍ . وَفُلانٌ مَدَّنَ المَدائِنَ : كَما يُقالُ مَصَّرَ الأَمْصارَ . قالَ : وَسُئِلَ أَبُو عَلِىٍّ الفَسَوِىُّ عَنْ هَمْزَةِ مَدائِنَ فَقالَ : فِيهِ قَوْلانِ ، مَنْ جَعَلَهُ فَعِيلَةً مِنْ قَوْلِكَ مَدَنَ بِالمَكانِ ، أَىْ أَقامَ بِهِ هَمَزَهُ ، وَمَنْ جَعَلَهُ مَفْعِلَةً مِنْ قَوْلِكَ دِينَ ، أَىْ مُلِكَ ، لَمْ يَهْمِزْهُ كَما لايَهْمِزُ مَعايِشَ . وَالمَدِينَةُ : الحِصْنُ يُبْنَى فى أُصْطُمَّةِ الأَرْضِ ، مُشْتَقٌ مِنْ ذٰلِكَ . وَكُلُّ أَرْضٍ يُبْنَى بِها حِصْنٌ فى أُصْطُمَّتِها فَهِىَ مَدِينَةٌ ، وَالنِّسْبَةُ إِلَيْها مَدِينِىٌّ ، وَالْجَمْعُ مَدائِنُ وَمُدُنٌ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَمِنْ هُنا حَكَمَ أَبُو الحَسَنِ فِيما حَكاهُ الفارِسِىُّ أَنَّ مَدِينَةً فَعِيلَةٌ . الفَرَّاءُ وَغَيْرُهُ : المَدِينَةُ فَعِيلَةٌ ، تُهْمَزُ فى الفَعائِلِ ، لأَنَّ الياءَ زائِدَةٌ ، وَلا تُهْمَزُ ياءُ المَعايِشِ لأَنَّ الياءَ أَصْلِيَّةٌ .

وَالمَدِينَةُ : اسْمُ مَدِينَةِ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، خاصَّةً ، غَلَبَتْ عَلَيْها تَفْخِيماً لَها ، شَرَّفَها اللهُ وَصانَها ؛ وَإِذا نَسَبْتَ إِلَى المَدِينَةِ فالرَّجُلُ وَالثَّوْبُ مَدَنِىٌّ ، وَالطَّيْرُ وَنَحْوُهُ مَدِينِىٌّ ، لايُقالُ غَيْرُ ذٰلِكَ . قالَ سِيبَوَيْهِ : فَأَمَّا قَوْلُهُمْ مَدائِنِىٌّ فَإِنَّهُمْ جَعَلُوا هٰذا البِناءَ اسْماً لِلْبَلَدِ ، وَحَمامَةٌ مَدِينِيَّةٌ وَجارِيَةٌ مَدِينِيَّةٌ .

وَيُقالُ لِلرَّجُلِ العالِمِ بِالأَمْرِ الفَطِنِ : هُوَ ابْنُ بَجْدَتِها ، وَابْنُ مَدِينَتِها ، وَابْنُ بَلْدَتِها وَابْنُ بُعْثُطِها ، وَابْنُ سُرْسُورِها ؛ قالَ الأَخْطَلُ :

رَبَتْ وَرَبا فى كَرْمِها ابْنُ مَدِينَةٍ
يَظَلُّ عَلَى مِسْحاتِهِ يَتَرَكَّلُ

ابْنُ مَدِينَةٍ أَى العالِمُ بِأَمْرِها .

وَيُقالُ للأَمَةِ : مَدِينَةٌ ، أَىْ مَمْلُوكَةٌ ، وَالمِيمُ مِيمُ مَفْعُولٍ ؛ وَذَكَرَ الأَحْوَلُ أَنَّهُ يُقالُ للأَمَةِ ابْنُ مَدِينَةٍ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الأَخْطَلِ ، قالَ : وَكَذٰلِكَ قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ ابْنُ مَدِينَةٍ ابْنُ أَمَةٍ ؛ قالَ ابْنُ خالَوَيْهِ : يُقالُ لِلعَبْدِ مَدِينٌ ، وَللأَمَةِ مَدِينَةٌ ، وَقَدْ فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعالَى : « إِنَّا لَمَدِينُونَ » ؛ أَىْ مَمْلُوكُونَ بَعْدَ المَوْتِ ، وَالَّذِى قالَهُ أَهْلُ التَّفْسِيرِ لَمَجْزِيُّونَ .

وَمَدَنَ الرَّجُلُ إِذا أَتَى المَدِينَةَ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هٰذا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ المِيمَ أَصْلِيَّةٌ . قالَ : وَقالَ بَعْضُ مَنْ لايُوثَقُ بِعِلْمِهِ مَدَنَ بِالمَكانِ أَىْ أَقامَ بِهِ قالَ : وَلا أَدْرِى ما صِحَّتُهُ ، وَإِذا نَسَبْتَ إِلَى مَدِينَةِ الرَّسُولِ ، عَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ ، قُلْتَ مَدَنِىٌّ ، وَإِلَى مَدِينَةِ الْمَنْصُورِ مَدِينِىٌّ ، وَإِلَى مَدائِنِ كِسْرَى مَدائِنِىٌّ ، لِلْفَرْقِ بَيْنَ النَّسَبِ لِئَلاَّ يَخْتَلِطَ .

وَمَدْيَنُ : اسْمٌ أَعْجَمِىٌّ ، وَإِنِ اشْتَقَقْتَهُ مِنَ العَرَبِيَّةِ فالياءُ زائِدَةٌ ، وَقَدْ يَكُونُ مَفْعَلاً وَهُوَ أَظْهَرُ . وَمَدْيَنُ : اسْمُ قَرْيَةِ شُعَيْبٍ ، عَلَى نَبِيِّنا وَعَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلاةِ وَالسَّلامِ ، وَالنَّسَبُ إِلَيْها مَدَنِىٌّ .

وَالمَدانُ : . صَنَمٌ . وَبَنُو المَدانِ : بَطْنٌ ، عَلَى أَنَّ المِيمَ فى المَدانِ قَدْ تَكُونُ زائِدَةً . وَفى الحَدِيثِ ذِكْرُ مَدانَ ، بِفَتْحِ المِيمِ ، لَهُ ذِكْرٌ فى غَزْوَةِ زَيْدِ بْنِ حارِثَةَ بَنِى جُذامٍ ، وَيُقالُ لَهُ فَيْفاءُ مَدانَ ؛ قالَ : وَهُوَ وادٍ فى بِلادِ قُضاعَةَ .

• مده • مَدَهَهُ يَمْدَهُهُ مَدْهاً : مِثْلُ مَدَحَهُ ، وَالْجَمْعُ المُدَّهُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

لِلّٰهِ دَرُّ الغانِياتِ المُدَّهِ
سَبَّحْنَ واسْتَرْجَعْنَ مِنْ تَأَلُّهِى

وَقِيلَ : المَدْهُ فى نَعْتِ الْهَيْئَةِ وَالجَمالِ ، وَالمَدْحُ فى كُلِّ شَىْءٍ . وَقالَ الخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ : مَدَهْتُهُ فى وَجْهِهِ ، وَمَدَحْتُهُ إِذا كانَ غائِباً ، وَقِيلَ : المَدْهُ وَالمَدْحُ واحِدٌ ؛ وَقِيلَ : الهاءُ فى كُلِّ ذٰلِكَ بَدَلٌ مِنَ الحاءِ . وَالمادِهُ : المادِحُ . وَالتَّمَدُّهُ : التَّمَدُّحُ . الأَزْهَرِىُّ : المَدْهُ يُضارِعُ المَدْحَ . وَفُلانٌ يَتَمَدَّهُ بِما لَيْسَ فِيهِ وَيَتَمَتَّهُ : كَأَنَّهُ يَطْلُبُ بِذٰلِكَ مِدْحَةً ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

تَمَدَّهِى ماشِئْتِ أَنْ تَمَدَّهِى
فَلَسْتِ مِنْ هَوْئِى وَلا ما أَشْتَهِى

• مدى • أَمْدَى الرَّجُلُ إِذا أَسَنَّ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هُوَ مِنْ مَدَى الغايَةِ . وَمَدَى الأَجَلِ : مُنْتَهاهُ . وَالمَدَى : الغايَةُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

مُشْتَبِهٍ مُتَيِّهٍ تَيْهاوُهُ
إِذا المَدَى لَمْ يُدْرَ مامِيداؤُهُ

وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : المِيداءُ مِفْعالٌ مِنَ المَدَى ، وَهُوَ الغايَةُ وَالقَدْرُ . وَيُقالُ : ماأَدْرِى ما مِيداءُ هٰذا الأَمْرِ ، يَعْنِى قَدْرَهُ وَغايَتَهُ وَهٰذا بِمِيداءِ أَرْضِ كَذا إِذا كانَ بِحِذائِها ؛ يَقُولُ : إِذا سارَ لَمْ يَدْرِ أَما مَضَى أَكْثَرُ أَمْ مابَقِىَ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : قَوْلُ ابْنِ الأَعْرابِىِّ المِيداءُ مِفْعالٌ مِنَ المَدَى غَلَطٌ ، لأَنَّ المِيمَ أَصْلِيَّةٌ ، وَهُوَ فِيعالٌ مِنَ المَدَى ، كَأَنَّهُ مَصْدَرُ مادَى مِيداءً ، عَلَى لُغَةِ مَنْ يَقُولُ فاعَلْتُ فِيعالاً . وَفى الحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِىَّ ، ﷺ ، كَتَبَ لِيَهُودِ تَيْماءَ : أَنَّ لَهُمُ الذِّمَّةَ ، وَعَلَيْهِمُ الجِزْيَةَ بِلا عَداءٍ ، النَّهارَ مَدًى ، وَاللَّيْلَ سُدًى ، أَىْ ذٰلِكَ لَهُمْ أَبَداً مادامَ اللَّيْلُ والنَّهارُ ، يُقالُ : لا أَفْعَلُهُ مَدَى الدَّهْرِ أَىْ طُولَهُ ، وَالسُّدَى : المُخَلَّى ، وَكَتَبَ خالِدُ ابْنُ سَعِيدٍ : المَدَى الغايَةُ ، أَىْ ذٰلِكَ لَهُمْ أَبَداً ما كانَ النَّهارُ ، وَاللَّيْلُ سُدًى أَىْ مُخَلًّى ، أَرادَما تُرِكَ اللَّيْلُ وَالنَّهارُ عَلَى حالِهِما ، وَذٰلِكَ أَبَداً إِلَى يَوْمِ القِيامَةِ .

وَيُقالُ : قِطْعَةُ أَرْضٍ قَدْرُ مَدَى البَصَرِ ، وَقَدْرُ مَدِّ البَصَرِ أَيْضاً ؛ عَنْ يَعْقُوبَ وَفى الحَدِيثِ : المُؤَذِّنُ يُغْفَرُ لَهُ مَدَى صَوْتِهِ ؛ المَدَى : الغايَةُ أَىْ يَسْتَكْمِلُ مَغْفِرَةَ اللهِ إِذا اسْتَنْفَدَ وُسْعَهُ فى رَفْعِ صَوْتِهِ ، فَيَبْلُغُ الغايَةَ فى الْمَغْفِرَةِ إِذا بَلَغَ الغايَةَ فى الصَّوْتِ ، قِيلَ : هُوَ تَمْثِيلٌ ، أَىْ أَنَّ المَكانَ الَّذِى يَنْتَهِى إِلَيْهِ الصَّوْتُ لَوْ قُدِّرَ أَنْ يَكُونَ مابَيْنَ أَقْصاهُ وَبَيْنَ مَقامِ المُؤَذِّنِ ذُنُوبٌ تَمْلأُ تِلْكَ المَسافَةَ لَغَفَرَها اللهُ لَهُ ؛ وَهُوَ مِنِّى مَدَى البَصَرِ ، وَلايُقالُ مَدُّ البَصَرِ .

وَفُلانٌ أَمْدَى العَرَبِ أَىْ أَبْعَدُهُمْ غايَةً فى الغَزْوِ (عَنِ الهَجَرِىِّ) ؛ قالَ عُقَيْلٌ تَقُولُهُ ،

وإذا صحّ ماحكاه فهو من باب أحنك الشاتين.

ويقال: تمادى فلان في غيّه إذا لجّ فيه، وأطال مدى غيّه، أي غايته. وفي حديث كعب بن مالك: فلم يزل ذلك يتمادى بي، أي يتطاول ويتأخّر، وهو يتفاعل من المدى. وفي الحديث الآخر: لو تمادى بي الشهر لواصلت.

وأمدى الرجل إذا سقى لبناً فأكثر.

والمُدْيَةُ والمِدْيَةُ: الشفرة، والجمع مِدًى ومُدًى ومُدْيات، وقوم يقولون مُدْيَة، فإذا جمعوا كسروا، وآخرون يقولون مِدْيَة، فإذا جمعوا ضمّوا، قال: وهذا مطّرد عند سيبويه لدخول كلّ واحدة منهما على الأخرى. والمَدْيَة، بفتح الميم، لغة فيها ثالثة (عن ابن الأعرابي). قال الفارسي: قال أبو إسحق سمّيت مدية لأنّ بها انقضاء المدى، قال: ولا يعجبني. وفي الحديث: قلت يارسول الله، إنا لاقو العدوّ غداً وليست معنا مُدًى؛ هي جمع مُدْيَة، وهي السكّين والشفرة. وفي حديث ابن عوف: ولا تفلّوا المدى بالاختلاف بينكم؛ أراد لاتختلفوا، فتقع الفتنة بينكم فينثلم حدّكم، فاستعاره لذلك.

ومَدْيَةُ القوس(١): كبدها (عن ابن الأعرابي)؛ وأنشد:

أرمي وإحدى سيتيها مَدْيَه
إن لم تصب قلباً أصابت كُلْيَه

والمَدِيّ، على فعيل: الحوض الذي ليست له نصائب، وهي حجارة تنصب حوله؛ قال الشاعر:

إذا أميل في المَدِيّ فاضا

(١) قوله: «ومدية القوس إلى قوله في الشاهد وإحدى سيتيها مدية» ضبط في الأصل بفتح الميم من مدية في الموضعين، وتبعه شارح القاموس فقال: والمدية، بالفتح، كبد القوس، وأنشد البيت. وعبارة الصاغاني في التكملة: والمدية بالضم كبد القوس؛ وأنشد البيت.

وقال الراعي يصف ماء ورده:

أثرت مَدِيّه وأثرت عنه
سواكن قد تبوّأن الحصونا

والجمع أمدية. والمَدِيّ أيضاً: جدول صغير يسيل فيه ماهريق من ماء البئر.

والمَدِيّ والمَدَى: ماسال(٢) من فروغ الدلو يسمّى مَدِيّاً مادام يمدّ، فإذا استقرّ وأنتن فهو غرب.

قال أبو حنيفة: المَدِيّ الماء الذي يسيل من الحوض ويخبث فلا يقرب.

والمُدْيُ: من المكاييل معروف قال ابن الأعرابي: هو مكيال ضخم لأهل الشام وأهل مصر، والجمع أمداء. التهذيب: والمُدْيُ مكيال يأخذ جريباً. وفي الحديث: أنّ عليّاً، رضي الله عنه، أجرى للناس المُدْيَيْنِ والقِسْطَيْنِ، فالمُدْيان الجريبان، والقسطان قسطان من زيت، كلّ يرزقها الناس، قال ابن الأثير يريد مُدْيَيْن من الطعام وقسطين من الزيت، والقسط نصف صاع. الجوهري: المُدْيُ القفيز الشامي وهو غير المدّ. قال ابن بري: المُدْيُ مكيال لأهل الشام يقال له الجريب، يسع خمسة وأربعين رطلاً، والقفيز ثمانية مكاكيك، والمكّوك صاع ونصف. وفي الحديث: البرّ بالبرّ مُدْيٌ بمُدْيٍ، أي مكيال بمكيال. قال ابن الأثير: والمُدْيُ مكيال لأهل الشام يسع خمسة عشر مكّوكاً، والمكوك صاع ونصف وقيل: أكثر من ذلك.

(٢) قوله: «والمديّ والمدى ما سال إلخ» كذا في الأصل مضبوطاً.

• مذح • المَذَحُ: التواء في الفخذين إذا مشى انسحجت إحداهما بالأخرى.

ومَذِحَ الرجل يَمْذَحُ مَذَحاً إذا اصطكّت فخذاه والتوتا حتى تسحجتا ومَذِحَت فخذاه؛ قال الشاعر:

إنّك لو صاحبتنا مَذِحْتِ
وحكّك الحِنْوانِ فانفشحت

الأصمعي: إذا اصطكّت أليتا الرجل حتى تنسحجا قيل: مشق مشقاً، قال: وإذا اصطكّت فخذاه قيل: مَذِحَ يَمْذَحُ مَذَحاً. ورجل أَمْذَحُ بيّن المَذَح، وقد مَذِح: للذي تصطكّ فخذاه إذا مشى؛ قال الأعشى:

فهم سود قصار سعيهم
كالخصى أشعل فيهنّ المَذَح

والذي في شعره أشعل على ما لم يسمّ فاعله، وفسّر المذح بأنّه الحكّة في الأفخاذ، وقيل: إنّه جزء من السحج.

وفي حديث عبد الله بن عمرو: قال وهو بمكة: لو شئت لأخذت سِبْتِيّ فمشيت بهما ثمّ لم أَمْذَحْ حتى أطأ المكان الذي تخرج منه الدابّة؛ قال: المَذَحُ أن تصطكّ الفخذان من الماشي، وأكثر ما يعرض للسمين من الرجال، وكان ابن عمرو كذلك. يقال: مَذِحَ يَمْذَحُ مَذَحاً، وأراد قرب الموضع الذي تخرج منه؛ وقيل: المَذَحُ احتراق مابين الرفغين والأليتين.

ومَذِحَت الضأن مَذَحاً: عرقت أرفاغها.

ومَذِحَت خصية التيس مَذَحاً إذا احتكّت بشيء فتشقّقت منه؛ وقيل: المَذَحُ أن يحتكّ الشيء بالشيء فيتشقّق. قال ابن سيده: وأرى ذلك في الحيوان خاصّة.

وتَمَذَّحَت خاصرته: انفتحت؛ قال الراعي:

فلمّا سقيناها العكيس تَمَذَّحَتْ
خواصرها، وازداد رشحاً وريدها

والتمذّح: التمدّد؛ يقال: شرب حتى تمذّحت خاصرته، أي انتفخت من الرّيّ.

• مذحج • مَذْحِجٌ مثال مَسْجِد: أبو قبيلة من اليمن، وهو مذحج بن يحابر بن مالك ابن زيد بن كهلان بن سبإ؛ قال سيبويه: الميم من نفس الكلمة.

* **ملخ** * المَذْخُ ، بِسكونِ الذَّالِ : عَسَلٌ يَظْهَرُ فِي جُلَّنارِ المَظِّ ، وَهُوَ رُمانُ البَرِّ ؛ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ ، وَيَكْثُرُ حَتى يَتَمَذَّخَهُ الناسُ. وَتَمَذَّخَهُ الناسُ : امْتَصوهُ (عَنْهُ أَيْضاً) ؛ قالَ الدِّينَوَرِيُّ : يَمْتَصُّ الإِنْسانُ حَتى يَمْتَلِئَ وَتجرِسُهُ النَّحْلُ.

وَتَمَذَّختِ النَّاقَةُ فِي مَشْيِها : تَقاعَسَتْ كَتَمَلَّخَتْ[1].

* **مذد** * فِي الحَدِيثِ ذِكْرُ المَذادِ ، وَهُوَ بِفَتْحِ المِيمِ : وادٍ بَيْنَ سَلْعٍ وَخَنْدَقِ المَدِينَةِ الَّذِي حَفَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ ، فِي غَزْوَةِ الخَنْدَقِ.

مذذ : رَجُلٌ مَذْماذٌ : صَيَّاحٌ كَثِيرُ الكَلامِ (حكاهُ اللِّحيانِي عَنْ أَبِي ظَبْيَةَ) ، وَالأُنْثَى بِالهاءِ ؛ وَعَنْهُ أَيْضاً : رَجُلٌ مَذْماذٌ وَطْواطٌ إِذا كانَ صَيَّاحاً ، وَكَذٰلِكَ بَرْبارٌ فَجْفاجٌ بَجْباجٌ عَجْعاجٌ.

وَمَذْمَذَ إِذا كَذَبَ وَالمذِيذُ وَالمذْمِيذُ : الكَذَّابُ.

وَقالَ أَبُو زَيْدٍ : مَذْمَذِيٌّ ، وَهُوَ الظَّرِيفُ المُخْتالُ ، وَهُوَ المَذْماذُ.

ابْنُ بُزُرْجَ : يُقالُ ما رَأَيْتُهُ مُذْ عامِ الأَوَّلِ ، وَقالَ العَوامُ : مُذْ عامٍ أَوَّلَ ، وَقالَ أَبُو هِلالٍ : مُذ عاماً أَوَّلَ ، وَقالَ الآخَرُ : مُذْ عامُ أَوَّلُ ، وَمُذْ عامُ الأَوَّلِ ، وَقالَ نَجادٌ : مُذْ عامٌ أَوَّلُ ، وَقالَ غَيْرُهُ : لَمْ أَرَهُ مُذْ يَوْمانِ ، وَلَمْ أَرَهُ مُنذ يَوْمَيْنِ ، يرفَعُ بِمُذْ وَيَخْفِضُ بِمُنْذُ ، وَسَنَذْكُرُهُ فِي منذ.

* **مذر** * مَذِرت البيضةُ مَذَراً إِذا غَرْقَلَتْ ، فَهِيَ مَذِرَةٌ : فَسَدَتْ ، وَأَمْذَرَتْها الدَّجاجَةُ. وَإِذا مَذِرَتِ : البَيْضَةُ فَهِيَ الثَّعِطَةُ. وَامرأَةٌ مَذِرَةٌ قَذِرَةٌ : رائِحتُها كَرائِحةِ البَيْضةِ المَذِرَةِ. وَفِي الحَدِيثِ : شَرُّ النِّساءِ المَذِرَةُ الوَذِرَةُ ؛ المَذَرُ : الفَسادُ ؛ وَقَدْ مَذِرتْ تَمْذَرُ ، فَهِيَ مَذِرَةٌ ؛ وَمِنْهُ : مَذِرتِ البَيْضَةُ أَيْ فسَدَتْ.

وَالتَّمَذُّرُ : خُبْثُ النفسِ. وَمَذِرَتْ نَفْسُهُ وَمَعِدَتُهُ مَذَراً وَتَمذرتْ : خَبُثَتْ وَفَسَدَتْ ؛ قالَ شَوَّالُ بْنُ نُعَيْمٍ :

فَتَمَذَّرَتْ نَفْسِي لِذاكَ وَلَمْ أَزَلْ
مَذِلاً نَهارِي كُلَّهُ حَتَّى الأُصُلْ

وَيُقالُ : رَأَيْتُ بَيْضَةً مَذِرةً فَمَذِرَتْ لِذٰلِكَ نَفْسِي أَيْ خَبُثَتْ.

وَذَهَبَ القَوْمُ شَذَرَ مَذَرَ ، وَشِذَرَ مِذَرَ ، أَيْ مُتَفَرِّقِينَ. وَيُقالَ : تَفَرَّقَتْ إِبِلُهُ شَذَرَ مَذَرَ ، وشِذَرَ مِذَرَ ، إِذا تَفَرَّقَتْ فِي كُلِّ وَجهٍ ، وَمَذَرَ إِتْباعٌ.

وَرَجُلٌ هَذِرٌ مَذِرٌ : إِتْباعٌ.

وَالأَمْذَرُ : الَّذِي يُكْثِرُ الإِخْتِلافَ إِلَى الخَلاءِ. قالَ شَمِرٌ : قالَ شَيْخٌ مِنْ بَنِي ضَبَّةَ : المُمْذَقِرُ مِنَ اللَّبَنِ يَمَسُّهُ الماءُ فَيَتَمَذَّرُ ، قُلْتُ : وَكَيْفَ يَتَمَذَّرُ؟ فَقالَ : يُمَذِّرُهُ الماءُ فَيَتَفَرَّقُ ؛ قالَ : وَيَتَمَذَّرُ يَتَفَرَّقُ ، قالَ : وَمِنهُ قَوْلُهُ : تَفَرَّقَ القَوْمُ شَذَرَ مَذَرَ.

* **مذع** * مَذَعَ يَمْذَعُ مَذْعاً : أَخْبَرَ بِبَعْضِ الأَمْرِ ثُمَّ كَتَمَهُ ، وَقِيلَ : قَطَعَهُ وَأَخَذَ فِي غَيْرِهِ. وَرَجُلٌ مَذَّاعٌ : مُتَمَلِّقٌ كَذَّابٌ لا يَفِي وَلا يَحْفَظُ أَحَداً بِظَهْرِ الغَيْبِ. وَقَدْ مَذَعَ إِذا كَذَبَ. وَمَذَعَ فُلانٌ يَمِيناً إِذا حَلَفَ. وَالمَذَّاعُ أَيْضاً : الَّذِي لا يَكْتُمُ سِرًّا.

وَمِذْعَى : حَفْرٌ بِالحَزِيزِ حَزِيزِ رامَةَ ، مُؤَنثٌ مَقْصُورٌ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

سَمَتْ لَكَ مِنْها حاجَةٌ بَيْنَ ثَهْمَدٍ
وَمِذْعَى وَأَعْناقُ المَطِيِّ خَواضِعُ

وَالمَذْعُ : سَيَلانُ المَزادَةِ. وَالمَذْعُ : السَّيَلانُ مِنَ العُيُونِ الَّتِي تَكُونُ فِي شَعَفاتِ الجِبالِ. وَمَذَعَ بِبَوْلِهِ أَيْ رَمَى بِهِ.

وَقالَ الأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ بَذَعَ : البَذْعُ قَطْرُ حُبِّ الماءِ ، قالَ : وَهُوَ المَذْعُ أَيْضاً ، يُقالُ بَذَعَ وَمَذَعَ إِذا قَطَرَ.

* **مذق** * المَذِيقُ : اللَّبَنُ المَمْزُوجُ بِالماءِ. مَذَقَ اللَّبَنَ يَمْذُقُهُ مَذْقاً ، فَهُوَ مَمْذُوقٌ وَمَذِيقٌ وَمَذِقٌ : خَلَطَهُ ، الأَخِيرَةُ عَلَى النَّسَبِ ، وَالمَذْقَةُ الطَّائِفَةُ مِنْهُ. وَمَذَقَهُ وَمَذَقَ لَهُ : سَقاهُ المَذْقَةُ ، وَمِنْهُ قِيلَ : فُلانٌ يَمْذُقُ الوُدَّ إِذا لَمْ يُخْلِصْهُ ، وَهُوَ المَذْقُ أَيْضاً ؛ وَأَنْشَدَ :

يَشْرَبُهُ مَذْقاً وَيَسْقِي عِيالَهُ
سَجاجاً كَأَقْرابِ الثَّعالِبِ أَوْرَقا

وَفِي الحَدِيثِ : بارَكَ لَكُمْ فِي مَذْقِها وَمَحْضِها ؛ المَذْقُ : المَزْجُ والخَلْطُ. وَفِي حَدِيثِ كَعْبٍ وَسَلَمَةَ : وَمَذْقَةٍ كَطُرَّةِ الخَنِيفِ ؛ المَذْقَةُ : الشَّرْبَةُ مِنَ اللَّبَنِ المَمْذُوقِ ، شَبَّهَها بِحاشِيَةِ الخَنِيفِ وَهُوَ رَدِيءُ الكَتَّانِ لِتَغَيُّرِ لَوْنِها وَذَهابِهِ بِالمَزْجِ.

وَالمُماذَقَةُ فِي الوُدِّ : ضِدُّ المُخالَصَةِ. وَمَذَقَ الوُدَّ : لَمْ يُخْلِصْهُ. وَرَجُلٌ مَذَّاقٌ : كَذُوبٌ. وَرَجُلٌ مَذِقٌ وَمَذَّاقٌ وَمُماذِقٌ بَيِّنُ المِذاقِ : مَلُولٌ ، وَفِي الصِّحاحِ : غَيْرُ مُخْلِصٍ ، وَهُوَ المِذاقُ ؛ قالَ :

وَلاَ مُؤاخاتُكَ بِالمِذاقِ.

ابْنُ بُزُرْجَ : قالَتْ امْرَأَةٌ مِنَ العَرَبِ امْذَقَ ، فَقالَتْ لَها الأُخْرَى : لِمَ لا تَقُولِينَ امْتَذَقَ؟ فَقالَ الآخَرُ : وَاللهِ إِنِّي لأُحِبُّ أَنْ تَكُونَ ذَمْلَقِيَةَ اللِّسانِ ، أَيْ فَصِيحَةَ اللِّسانِ.

وَأَبُو مَذْقَةَ : الذِّئْبُ ، لِأَنَّ لَوْنَهُ يُشْبِهُ لَوْنَ المَذْقَةِ ؛ وَكَذٰلِكَ قالَ :

جاءُوا بِضَيْحٍ هَلْ رَأَيْتَ الذِّئْبَ قطّ ؟

شَبَّهَ لَوْنَ الضَّيْحِ ، وَهُوَ اللَّبَنُ المَخْلُوطُ ، بِلَوْنِ الذِّئْبِ.

* **مذقر** * امْذَقَرَّ اللَّبَنُ وَاذْمَقَرَّ : تَقَطَّعَ وَتَفَلَّقَ ، وَالثَّانِيَةُ أَعْرَفُ ، وَكَذٰلِكَ الدَّمُ ؛ وَقِيلَ : المُمْذَقِرُّ المُخْتَلِطُ. ابْنُ شُمَيْلٍ : المُمْذَقِرُّ اللَّبَنُ الَّذِي تَفَلَّقَ شَيْئاً فَإِذا مُخِضَ اسْتَوَى. وَلَبَنٌ مُمْذَقِرٌّ إِذا تَقَطَّعَ حَمْضاً. غَيْرُهُ : المُمْذَقِرُّ اللَّبَنُ المُتَقَطِّعُ. يُقالُ : امْذَقَرَّ الرَّائِبُ امْذِقْراراً إِذا انْقَطَعَ وَصارَ اللَّبَنُ

(١) قوله : «كتملخت» هو بالدال والخاء في نسخة المؤلف. وقال في شرح القاموس كتملحت ، بالدال والحاء المهملة.

ناحية والماء ناحية. وفي حديث عبد الله بن خباب: أنه لما قتله الخوارج بالنهروان سال دمه في النهر، فما امذقر دمه بالماء وما اختلط، قال الراوي: فأتبعته بصري كأنه شراك أحمر؛ قال أبو عبيد: معناه أنه ما اختلط ولا امتزج بالماء؛ وقال محمد بن يزيد: سال في الماء مستطيلاً، قال: والأول أعرف؛ وفي التهذيب: قال أبو عبيد معناه أنه امتزج بالماء؛ وقال شمر: الامذقرار أن يجتمع الدم ثم يتقطع قطعاً ولا يختلط بالماء؛ يقول: فلم يكن كذلك، ولكنه سال وامتزج بالماء؛ وقال أبو النضر هاشم بن القاسم: معنى قوله فما امذقر دمه أي لم يتفرق في الماء ولا اختلط؛ قال الأزهري: والأول هو الصواب؛ قال: والدليل على ذلك قوله: رأيت دمه مثل الشراك في الماء، وفي النهاية في سياق الحديث: أنه مر فيه كالطريقة الواحدة لم يختلط به، ولذلك شبهه بالشراك الأحمر، وهو سير من سيور النعل؛ قال: وقد ذكر المبرد هذا الحديث في الكامل، قال: فأخذوه وقربوه إلى شاطئ النهر فذبحوه، فامذقر دمه، أي جرى مستطيلاً متفرقاً، قال: هكذا رواه بغير حرف النفي، ورواه بعضهم فما ابذقر دمه، وهي لغة، معناه ما تفرق ولا تمذر؛ ومثله قوله: تفرق القوم شذر مذر، قال: والدليل على ما قلناه ما رواه أبو عبيد عن الأصمعي: إذا انقطع اللبن فصار اللبن ناحية والماء ناحية فهو ممذقر.

* **مذل** * المذل: الضجر والقلق، مذل مذلاً فهو مذل، والأنثى مذلة. والمذل: الباذل لما عنده من مال أو سر، وكذلك إذا لم يقدر على ضبط نفسه. ومذل بسره[1]، بالكسر، مذلاً ومذالاً، فهو مذل ومذيل، ومذل يمذل، كلاهما: قلق لسره فأفشاه.

وروي في الحديث عن النبي، ﷺ، أنه قال: المذال من النفاق؛ هو أن يقلق الرجل عن فراشه الذي يضاجع عليه حليلته، ويتحول عنه ليفترشه غيره، ورواه بعضهم: المذاء، ممدود، فأما المذال، باللام، فإن أبا عبيد قال: أصله أن يمذل الرجل بسره أي يقلق، وفيه لغتان: مذل يمذل مذلاً، ومذل يمذل، بالضم، مذلاً أي قلقت به وضجرت حتى أفشيته وكذلك المذل، بالتحريك. ومذلت من كلامه: قلقت. وكل من قلق بسره حتى يذيعه، أو بمضجعه حتى يتحول عنه، أو بماله حتى ينفقه، فقد مذل؛ وقال الأسود بن يعفر:

ولقد أروح على التجار مرجلاً
مذلاً بمالي ليناً أجيادي

وقال قيس بن الخطيم:

فلا تمذل بسرك كل سر
إذا ما جاوز الاثنين فاشي

قال أبو منصور: فالمذال في الحديث أن يقلق بفراشه كما قدمنا، وأما المذاء، بالمد، فهو مذكور في موضعه.

ابن الأعرابي: الممذل الكثير خدر الرجل. والممذل: القواد على أهله. والممذل: الذي يقلق بسره.

ومذلت نفسه بالشيء مذلاً ومذلت مذالة: طابت وسمحت. ورجل مذل النفس والكف واليد: سمح. ومذل بماله ومذل: سمح، وكذلك مذل بنفسه وعرضه؛ قال:

مذل بمهجته إذا ما كذبت
خوف المنية أنفس الأنجاد

وقالت امرأة من بني عبد القيس تعظ ابنها:

وعرضك لا تمذل بعرضك إنما
وجدت مضيع العرض تلحى طبائعه

ومذل على فراشه مذلاً، فهو مذل، ومذل مذالة، فهو مذيل، كلاهما: لم يستقر عليه من ضعف وغرض. ورجال مذلى: لا يطمئنون، جاءوا به على فعلى لأنه قلق، ويدل على عامة ما ذهب إليه سيبويه في هذا الضرب من الجمع[2].

والمذيل: المريض الذي لا يتقار وهو ضعيف؛ قال الراعي:

ما بال دفك بالفراش مذيلا؟
أقذى بعينك أم أردت رحيلا؟

والمذل والماذل: الذي تطيب نفسه عن الشيء يتركه ويسترجي غيره.

والمذلة: النكتة في الصخرة ونواة التمر.

ومذلت رجله مذلاً ومذلاً وامذلت: خدرت، وامذالت امذلالاً. وكل خدر أو فترة مذل وامذلال؛ وقوله:

وإن مذلت رجلي دعوتك أشتفي
بذكراك من مذل بها فتهون

إما أن يكون أراد مذل فسكن للضرورة، وإما أن تكون لغة.

وقال الكسائي: مذلت من كلامك ومضضت بمعنى واحد.

ورجل مذل أي صغير الجثة، مثل مذل؛ وحكى ابن بري عن سيبويه: رجل مذل ومذيل، وفرج وفريج، وطب وطبيب[3].

والامذلال: الاسترخاء والفتور، والمذل مثله. ورجل مذل: خفي الجسم والشخص قليل اللحم، والدال لغة، وقد تقدم.

والمذيل: الحديد الذي يسمى بالفارسية نرم آهن.

* **مذن** * النهاية في حديث رافع ابن خديج: كنا نكري الأرض بما على الماذيانات والسواقي، قال: هي جمع ماذيان، وهو النهر الكبير، قال: وليست

(١) قوله: «ومذل بسره إلخ» عبارة القاموس: ومذل بسره كنصر وعلم وكرم.

(٢) قوله: «من الجمع» هكذا في الأصل.

(٣) قوله: «وطب وطبيب» هكذا في الأصل.

بِعَرَبِيَّةٍ ، وَهِيَ سَوَادِيَّةٌ وَتَكَرَّرَ فِي الحَدِيثِ مُفْرَداً وَمَجْمُوعاً ، وَاللهُ أَعلمُ .

* مذى * المَذْيُ ، بِالتَّسْكِينِ : ما يَخْرُجُ عِنْدَ المُلاعَبَةِ وَالتَّقْبِيلِ ، وَفِيهِ الوُضُوءُ . مَذَى الرَّجُلُ وَالفَحْلُ ، بِالفَتْحِ ، مَذْياً وَأَمْذَى ، بِالأَلِفِ ، مِثْلُهُ ، وَهُوَ أَرَقُّ ما يَكُونُ مِنَ النُّطفَةِ ، وَالاِسْمُ المَذْيُ وَالمَذِيُّ ، وَالتَّخْفِيفُ أَعْلَى . التَّهْذِيبُ : وَهُوَ المَذْيُ وَالمَذْى مِثْلُ العَمَى . وَيُقالُ : مَذَى وَأَمْذَى وَمَذَّى ، قالَ : وَالأَوَّلُ أَفْصَحُها . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : كُنْتُ رَجُلاً مَذَّاءً ، فاسْتَحْيَيْتُ أَنْ أَسأَلَ النَّبِيَّ ، ﷺ ، فَأَمَرْتُ المِقْدادَ فَسَأَلَهُ ، فَقالَ فِيهِ الوُضُوءُ ؛ مَذَّاءٌ أَيْ كَثِيرُ المَذْيِ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : المَذْيُ ، بِسُكُونِ الذَّالِ مُخَفَّفُ الياءِ ، البَلَلُ اللَّزِجُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ الذَّكَرِ عِنْدَ مُلاعَبَةِ النِّساءِ ، وَلا يَجِبُ فِيهِ الغُسْلُ ، وَهُوَ نَجِسٌ يَجِبُ غَسْلُهُ وَيَنْقُضُ الوُضُوءَ ، وَالمَذَّاءُ فَعَّالٌ لِلْمُبالَغَةِ فِي كَثْرَةِ المَذْيِ ، مِنْ مَذَى يَمْذِي لا مِنْ أَمْذَى ، وَهُوَ الَّذِي يَكْثُرُ مَذْيُهُ . الأُمَوِيُّ : هُوَ المَذِيُّ ، مُشَدَّدٌ ، وَبَعْضٌ يُخَفِّفُ . وَحَكَى الجَوْهَرِيُّ عَنِ الأَصْمَعِيِّ : المَذِيُّ وَالوَدِيُّ وَالمَنِيُّ مُشَدَّداتٌ . وَقالَ أَبو عُبَيْدَةَ : المَنِيُّ وَحْدَهُ مُشَدَّدٌ ، وَالمَذْيُ وَالوَدْيُ مُخَفَّفانِ ، وَالمَذْيُ أَرَقُّ ما يَكُونُ مِنَ النُّطفَةِ . وَقالَ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ : المَذِيُّ ، مُشَدَّدٌ ، اسْمُ الماءِ ، وَالتَّخْفِيفُ مَصْدَرُ مَذَى . يُقالُ : كُلُّ ذَكَرٍ يَمْذِي وَكُلُّ أُنْثَى تَقْذِي ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِلأَخْطَلِ :

تَمْذِي إِذا سَخَنَتْ فِي قُبْلِ أَذْرُعِها
وَتَزْدَرِيهِمْ إِذا ما بَلَّها المَطَرُ

وَالمَذْيُ : الماءُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ صُنْبُورِ الحَوْضِ . ابْنُ بَرِّيٍّ : المَذِيُّ أَيْضاً مَسِيلُ الماءِ مِنَ الحَوْضِ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

لَمَّا رَآها تَرْشُفُ المَذِيَّا
ضَجَّ العَسِيفُ وَاشْتَكَى الوُنِيَّا

وَالمَذِيَّةُ : أُمُّ بَعْضِ شُعَراءِ العَرَبِ يُعيرُ بِها . وَأَمْذَى شَرابَهُ : زادَ فِي مِزاجِهِ حَتَّى رَقَّ جِدًّا . وَمَذَيْتُ فَرَسِي وَأَمْذَيْتُهُ وَمَذَّيْتُهُ : أَرْسَلْتُهُ يَرْعَى .

وَالمِذاءُ : أَنْ تَجْمَعَ بَيْنَ رِجالٍ وَنِساءٍ وَتَتْرُكَهُم يُلاعِبُ بَعْضُهُم بَعْضاً . وَالمِذاءُ : المُماذاةُ . وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، ﷺ : الغَيْرَةُ مِنَ الإِيمانِ ، وَالمِذاءُ مِنَ النِّفاقِ[1] ؛ وَهُوَ الجَمْعُ بَيْنَ الرِّجالِ وَالنِّساءِ لِلزِّنَى ، سُمِّيَ مِذاءً لِأَنَّ بَعْضَهُمْ يُماذِي بَعْضاً مِذاءً . قالَ أَبو عُبَيْدٍ : المِذاءُ أَنْ يُدْخِلَ الرَّجُلُ الرِّجالَ عَلَى أَهْلِهِ ، ثُمَّ يُخَلِّيَهُمْ يُماذِي بَعْضُهُمْ بَعْضاً ، وَهُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ المَذْيِ ، يَعْنِي يَجْمَعُ بَيْنَ الرِّجالِ وَالنِّساءِ ، ثُمَّ يُخَلِّيهِمْ يُماذِي بَعْضُهُمْ بَعْضاً مِذاءً . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : أَمْذَى الرَّجُلُ وَماذَى إِذا قادَ عَلَى أَهْلِهِ ، مَأْخُوذٌ مِنَ المَذْيِ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنْ أَمْذَيْتُ فَرَسِي وَمَذَّيْتُهُ إِذا أَرْسَلْتَهُ يَرْعَى ، وَأَمْذَى إِذا أَشْهَدَ . قالَ أَبو سَعِيد فِيما جاءَ فِي الحَدِيثِ : هُوَ المَذاءُ ، بِفَتْحِ المِيمِ ، كَأَنَّهُ مِنَ اللِّينِ وَالرَّخاوَةِ ، مِنْ أَمْذَيْتُ الشَّرابَ إِذا أَكْثَرْتَ مِزاجَهُ فَذَهَبَتْ شِدَّتُهُ وَحِدَّتُهُ ، وَيُرْوَى المِذالُ ، بِاللامِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

وَالمَذاءُ : الدِّياثَةُ ، وَالدَّيُّوثُ : الَّذِي يُدَيِّثُ نَفْسَهُ عَلَى أَهْلِهِ فَلا يُبالِي ما يُنالُ مِنْهُمْ ، يُقالُ : داثَ يَدِيثُ إِذا فَعَلَ ذٰلِكَ ، يُقالُ : إِنَّهُ لَدَيُّوثٌ بَيِّنُ المَذاءِ ، قالَ : وَلَيْسَ مِنَ المَذْيِ الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ الذَّكَرِ عِنْدَ الشَّهْوَةِ . قالَ أَبو مَنْصُورٍ : كَأَنَّهُ مِنْ مَذَيْتُ فَرَسِي . ابْنُ الأَنْبارِيِّ : الوَدْيُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ ذَكَرِ الرَّجُلِ بَعْدَ البَوْلِ إِذا كانَ قَدْ جامَعَ قَبْلَ ذٰلِكَ أَوْ نَظَرَ ، يُقالُ : وَدَى يَدِي وَأَوْدَى يُودِي ، وَالأَوَّلُ أَجْوَدُ . وَالمَذْيُ : ما يَخْرُجُ مِنْ ذَكَرِ الرَّجُلِ عِنْدَ النَّظَرِ . يُقالُ : مَذَى يَمْذِي وَأَمْذَى يُمْذِي ، وَالأَوَّلُ أَجْوَدُ .

وَالماذِيُّ : العَسَلُ الأَبْيَضُ . وَالماذِيَّةُ : الخَمْرَةُ السَّهْلَةُ السَّلِسَةُ ، شُبِّهَتْ بِالعَسَلِ ، وَيُقالُ : سُمِّيَتْ ماذِيَّةً لِلِينِها . يُقالُ : عَسَلٌ ماذِيٌّ إِذا كانَ لَيِّناً ، وَسُمِّيَتِ الخَمْرُ سُخامِيَّةً لِلِينِها أَيْضاً . وَيُقالُ : شَعَرٌ سُخامٌ إِذا كانَ لَيِّناً . الأَصْمَعِيُّ : الماذِيَّةُ السَّهْلَةُ اللَّيِّنَةُ ، وَتُسَمَّى الخَمْرُ ماذِيَّةً لِسُهُولَتِها فِي الحَلْقِ .

وَالمِذَى : المَرايا ، واحِدَتُها مِذْيَةٌ ، وَتُجْمَعُ مِذْياً وَمِذْياتٍ وَمِذًى وَمِذاءً ؛ وَقالَ أَبو كَبِيرٍ الهُذَلِيُّ فِي المَذِيَّةِ فَجَعَلَها عَلَى فَعِيلَةٍ :

وَبَياضُ وَجْهِكَ لَمْ تَحُلْ أَسْرارُهُ
مِثْلُ المَذِيَّةِ أَوْ كَشَنْفِ الأَنْضُرِ[2]

قالَ فِي تَفْسِيرِ المَذِيَّةِ : المِرآةُ ، وَيُرْوَى : مِثْلُ الوَذِيلَةِ . وَأَمْذَى الرَّجُلُ إِذا تَجَرَ فِي المِذاءِ ، وَهِيَ المَرائِي . وَالمَذِيَّةُ : المِرآةُ المَجْلُوَّةُ . وَالماذِيَّةُ مِنَ الدُّرُوعِ : البَيْضاءُ . وَدِرْعٌ ماذِيَّةٌ : سَهْلَةٌ لَيِّنَةٌ ، وَقِيلَ : بَيْضاءُ . وَالماذِيُّ : السِّلاحُ كُلُّهُ مِنَ الحَدِيدِ . قالَ ابْنُ شُمَيْلٍ وَأَبو خَيْرَةَ : الماذِيُّ الحَدِيدُ كُلُّهُ : الدِّرْعُ وَالمِغْفَرُ وَالسِّلاحُ أَجْمَعُ ، ما كانَ مِنْ حَدِيدٍ فَهُوَ ماذِيٌّ ؛ قالَ عَنْتَرَةُ :

يَمْشُونَ وَالماذِيُّ فَوْقَ رُؤُوسِهِمْ
يَتَوَقَّدُونَ تَوَقُّدَ النَّجْمِ

وَيُقالُ : الماذِيُّ خالِصُ الحَدِيدِ وَجَيِّدُهُ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَقَضَيْنا عَلَى ما لَمْ تَظْهَرْ واوُهُ مِنْ هٰذا البابِ بِالياءِ لِكَوْنِها لاماً مَعَ عَدَمِ م ذ و ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

* مرأ * المُرُوءَةُ : كَمالُ الرُّجُولِيَّةِ . مَرُؤَ الرَّجُلُ يَمْرُؤُ مُرُوءَةً ، فَهُوَ مَرِيءٌ ، عَلَى فَعِيلٍ ، وَتَمَرَّأَ ، عَلَى تَفَعَّلَ : صارَ ذا مُرُوءَةٍ . وَتَمَرَّأَ : تَكَلَّفَ المُرُوءَةَ . وَتَمَرَّأَ بِنا أَيْ طَلَبَ بِإِكْرامِنا اسْمَ المُرُوءَةِ . وَفُلانٌ يَتَمَرَّأُ

(١) قوله : « والمذاء من النفاق إلخ » كذا هو فى الأصل مضبوطاً بالكسر كالصحاح ، وفى القاموس : والمذاء كسماء ، وكذلك ضبط فى التكملة مصرحاً بالفتح ، وقد روى بالوجهين فى الحديث .

(٢) قوله : « كشنف الأنضر » فى التكملة : ويروى كنشف الأنضر ، أى كلون الذهب .

بِنا أَى يَطْلُبُ المُرُوءَةَ بِنَقْصِنا أَو عَيْبِنا .

والمُرُوءَةُ : الإِنسانِيَّةُ ، وَلَكَ أَنْ تُشَدِّدَ . الفَرّاءُ : يُقالُ مِنَ المُرُوءَةِ مَرُؤَ الرَّجُلُ يَمْرُؤُ مُرُوءَةً ، وَمَرُؤَ الطَّعامُ يَمْرُؤُ مَراءَةً ، وَلَيْسَ بَيْنَهُما فَرْقٌ إِلاَّ اخْتِلافُ المَصْدَرَيْنِ . وَكَتَبَ عُمَرُ بْنُ الخَطّابِ إِلَى أَبِى مُوسَى : خُذِ النّاسَ بِالعَرَبِيَّةِ ، فَإِنَّهُ يَزِيدُ فِى العَقْلِ ، وَيُثْبِتُ المُرُوءَةَ . وَقِيلَ لِلأَحْنَفِ : ما المُرُوءَةُ ؟ فَقالَ : العِفَّةُ وَالحِرْفَةُ . وَسُئِلَ آخَرُ عَنِ المُرُوءَةِ ، فَقالَ : المُرُوءَةُ أَلاَّ تَفْعَلَ فِى السِّرِّ أَمْراً وَأَنْتَ تَسْتَحْيِى أَنْ تَفْعَلَهُ جَهْراً .

وَطَعامٌ مَرِىءٌ هَنِىءٌ : حَمِيدُ المَغَبَّةِ بَيِّنُ المَرْأَةِ ، عَلَى مِثالِ تَمْرَةٍ .

وَقَدْ مَرُؤَ الطَّعامُ ، وَمَرَأَ : صارَ مَرِيئاً ، وَكَذٰلِكَ مَرِئَ الطَّعامُ ، كَما تَقُولُ فَقُهَ وَفَقِهَ ، بِضَمِّ القافِ وَكَسْرِها ؛ وَاسْتَمْرَأَهُ .

وَفِى حَدِيثِ الاِسْتِسْقاءِ : اسْقِنا غَيْثاً مَرِيئاً مَرِيعاً . يُقالُ : مَرَأَنِى الطَّعامُ وَأَمْرَأَنِى إِذا لَمْ يَثْقُلْ عَلَى المَعِدَةِ وَانْحَدَرَ عَنْها طَيِّباً . وَفِى حَدِيثِ الشُّرْبِ : فَإِنَّهُ أَهْنَأُ وَأَمْرَأُ . وَقالُوا : هَنِئَنِى الطَّعامُ[1] وَمَرِئَنِى ، وَهَنَأَنِى وَمَرَأَنِى ، عَلَى الإِتْباعِ ، إِذا أَتْبَعُوها هَنَأَنِى قالُوا مَرَأَنِى ، فَإِذا أَفْرَدُوهُ عَنْ هَنَأَنِى قالُوا أَمْرَأَنِى ، وَلا يُقالُ أَهْنَأَنِى .

قالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقالُ أَمْرَأَنِى الطَّعامُ إِمْراءً ، وَهُوَ طَعامٌ مُمْرِئٌ ، وَمَرِئْتُ الطَّعامَ ، بِالكَسْرِ : اسْتَمْرَأْتُهُ . وَما كانَ مَرِيئاً وَلَقَدْ مَرُؤَ . وَهٰذا يُمْرِئُ الطَّعامَ . وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : ما كانَ الطَّعامُ مَرِيئاً وَلَقَدْ مَرَأَ ، وَما كانَ الرَّجُلُ مَرِيئاً وَلَقَدْ مَرُؤَ .

وَقالَ شَمِرٌ عَنْ أَصْحابِهِ : يُقالُ مَرِئَ لِى هٰذا الطَّعامُ مَراءَةً أَى اسْتَمْرَأْتُهُ ، وَهَنِئَ هٰذا الطَّعامُ ، وَأَكَلْنا مِنْ هٰذا الطَّعامِ حَتَّى هَنِئْنا مِنْهُ ، أَىْ شَبِعْنا ، وَمَرِئْتُ الطَّعامَ وَاسْتَمْرَأْتُهُ ، وَقَلَّما يَمْرَأُ لَكَ الطَّعامُ . وَيُقالُ : مالَكَ لا تَمْرَأُ ، أَىْ مالَكَ لا تَطْعَمُ ، وَقَدْ مَرَأْتُ أَىْ طَعِمْتُ . وَالمَرْءُ : الإِطْعامُ عَلَى بِناءِ دارٍ أَو تَزْوِيجٍ .

وَكَلأٌ مَرِىءٌ : غَيْرُ وَخِيمٍ . وَمَرُوَتِ الأَرْضُ مَراءَةً ، فَهِىَ مَرِيئَةٌ : حَسَنَ هَواؤُها .

وَالمَرِىءُ : مَجْرَى الطَّعامِ وَالشَّرابِ ، وَهُوَ رَأْسُ المَعِدَةِ وَالكَرِشِ اللاَّصِقُ بِالحُلْقُومِ الَّذِى يَجْرِى فِيهِ الطَّعامُ وَالشَّرابُ وَيَدْخُلُ فِيهِ ، وَالجَمْعُ : أَمْرِئَةٌ وَمُرُؤٌ ، وَمَهْمُوزَةٌ بِوَزْنِ مُرُعٍ ، مِثْلُ سَرِيرٍ وَسُرُورٍ .

أَبُو عُبَيْدٍ : الشَّجْرُ ما لَصِقَ بِالحُلْقُومِ ، وَالمَرِىءُ ، بِالهَمْزِ غَيْرُ مُشَدَّدٍ .

وَفِى حَدِيثِ الأَحْنَفِ : يَأْتِينا فِى مِثْلِ مَرِىءِ نَعامٍ[2] . المَرِىءُ : مَجْرَى الطَّعامِ وَالشَّرابِ مِنَ الحَلْقِ ، ضَرَبَهُ مَثَلاً لِضِيقِ العَيْشِ وَقِلَّةِ الطَّعامِ ، وَإِنَّما خَصَّ النَّعامَ لِدِقَّةِ عُنُقِهِ ، وَيُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَى ضِيقِ مَرِيئِهِ . وَأَصْلُ المَرِىءِ : رَأْسُ المَعِدَةِ المُتَّصِلُ بِالحُلْقُومِ ، وَبِهِ يَكُونُ اسْتِمْراءُ الطَّعامِ . وَتَقُولُ : هُوَ مَرِىءُ الجَزُورِ وَالشّاةِ لِلْمُتَّصِلِ بِالحُلْقُومِ الَّذِى يَجْرِى فِيهِ الطَّعامُ وَالشَّرابُ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَقْرَأَنِى أَبُو بَكْرٍ الإِيادِىُّ : المَرِىءُ لِأَبِى عُبَيْدٍ ، فَهَمَزَهُ بِلا تَشْدِيدٍ . قالَ : وَأَقْرَأَنِى المُنْذِرِىُّ : المَرِىُّ لِأَبِى الهَيْثَمِ ، فَلَمْ يَهْمِزْهُ وَشَدَّدَ الياءَ .

وَالمَرْءُ : الإِنْسانُ . تَقُولُ : هٰذا مَرْءٌ ، وَكَذٰلِكَ فِى النَّصْبِ وَالخَفْضِ تَفْتَحُ المِيمَ ، هٰذا هُوَ القِياسُ . وَمِنْهُمْ مَنْ يَضُمُّ المِيمَ فِى الرَّفْعِ ، وَيَفْتَحُها فِى النَّصْبِ ، وَيَكْسِرُها فِى الخَفْضِ ، يُتْبِعُها الهَمْزَ عَلَى حَدِّ ما يُتْبِعُونَ الرّاءَ إِيّاها إِذا أَدْخَلُوا أَلِفَ الوَصْلِ فَقالُوا امْرُؤٌ . وَقَوْلُ أَبِى خِراشٍ :

جَمَعْتَ أُمُوراً يُنْفِذُ المِرْءَ بَعْضُها
مِنَ الحِلْمِ وَالمَعْرُوفِ وَالحَسَبِ الضَّخْمْ

هٰكَذا رَواهُ السُّكَّرِىُّ بِكَسْرِ المِيمِ ، وَزَعَمَ أَنَّ ذٰلِكَ لُغَةُ هُذَيْلٍ . وَهُما مِرْءانِ صالِحانِ ، وَلا يُكَسَّرُ هٰذا الاِسْمُ وَلا يُجْمَعُ عَلَى لَفْظِهِ ، وَلا يُجْمَعُ جَمْعَ السَّلامَةِ ، لا يُقالُ أَمْراءٌ وَلا أَمْرُؤٌ وَلا مَرْءُونَ وَلا أَمارِئُ . وَقَدْ وَرَدَ فِى حَدِيثِ الحَسَنِ : أَحْسِنُوا مَلأَكُمْ أَيُّها المَرْءُونَ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هُوَ جَمْعُ المَرْءِ ، وَهُوَ الرَّجُلُ . وَمِنْهُ قَوْلُ رُؤْبَةَ لِطائِفَةٍ رَآهُمْ : أَيْنَ يُرِيدُ المَرْءُونَ ؟ وَقَدْ أَنَّثُوا فَقالُوا : مَرْأَةٌ ، وَخَفَّفُوا التَّخْفِيفَ القِياسِىَّ فَقالُوا : مَرَةٌ ، بِتَرْكِ الهَمْزِ وَفَتْحِ الرّاءِ ، وَهٰذا مُطَّرِدٌ . وَقالَ سِيبَوَيْهِ : وَقَدْ قالُوا : مَراةٌ ، وَذٰلِكَ قَلِيلٌ ، وَنَظِيرُهُ كَماةٌ . قالَ الفارِسِىُّ : وَلَيْسَ بِمُطَّرِدٍ ، كَأَنَّهُمْ تَوَهَّمُوا حَرَكَةَ الهَمْزَةِ عَلَى الرّاءِ ، فَبَقِىَ مَرَأَةٌ ، ثُمَّ خُفِّفَ عَلَى هٰذا اللَّفْظِ . وَأَلْحَقُوا أَلِفَ الوَصْلِ فِى المُؤَنَّثِ أَيْضاً ، فَقالُوا : امْرَأَةٌ ، فَإِذا عَرَّفُوها قالُوا : المَرْأَةُ . وَقَدْ حَكَى أَبُو عَلِىٍّ : الامْرَأَةُ . اللَّيْثُ : امْرَأَةٌ تَأْنِيثُ امْرِئٍ . وَقالَ ابْنُ الأَنْبارِىِّ : الأَلِفُ فِى امْرَأَةٍ وَامْرِئٍ أَلِفُ وَصْلٍ . قالَ : وَلِلْعَرَبِ فِى المَرْأَةِ ثَلاثُ لُغاتٍ ، يُقالُ : هِىَ امْرَأَتُهُ ، وَهِىَ مَرْأَتُهُ ، وَهِىَ مَرَتُهُ . وَحَكَى ابْنُ الأَعْرابِىِّ : أَنَّهُ يُقالُ لِلْمَرْأَةِ إِنَّها لَامْرُؤُ صِدْقٍ كالرَّجُلِ ، قالَ : وَهٰذا نادِرٌ .

وَفِى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ ، لَمّا تَزَوَّجَ فاطِمَةَ ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْها : قالَ لَهُ يَهُودِىٌّ ، أَرادَ أَنْ يَبْتاعَ مِنْهُ ثِياباً ، لَقَدْ تَزَوَّجْتَ امْرَأَةً ، يُرِيدُ امْرَأَةً كامِلَةً ، كَما يُقالُ فُلانٌ رَجُلٌ ، أَىْ كامِلٌ فِى الرِّجالِ .

وَفِى الحَدِيثِ : يَقْتُلُونَ كَلْبَ المُرَيْئَةِ ، هِىَ تَصْغِيرُ المَرْأَةِ .

وَفِى الصِّحاحِ : إِنْ جِئْتَ بِأَلِفِ الوَصْلِ كانَ فِيهِ ثَلاثُ لُغاتٍ : فَتْحُ الرّاءِ عَلَى كُلِّ حالٍ ، حَكاها الفَرّاءُ ، وَضَمُّها عَلَى كُلِّ حالٍ ؛ وَإِعْرابُها عَلَى كُلِّ حالٍ ، تَقُولُ : هٰذا امْرُؤٌ وَرَأَيْتُ امْرَأً وَمَرَرْتُ بِامْرِئٍ ، مُعْرَباً مِنْ مَكانَيْنِ ، وَلا جَمْعَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ . وَفِى

---

(١) قوله : « هنئنى الطعام إلخ » كذا رسم فى النسخ وشرح القاموس أيضاً .

(٢) قوله : « يأتينا فى مثل مرىء إلخ » كذا بالنسخ ، وهو لفظ النهاية ، والذى فى الأساس : يأتينا فى مثل مرىء النعامة .

التَّهْذِيبِ : فى النَّصْبِ تَقُولُ : هٰذا امْرُؤٌ ، وَرَأَيْتُ امْرَأً ، وَمَرَرْتُ بِامْرِئٍ ، وَفى الرَّفْعِ تَقُولُ : هٰذا امْرُؤٌ ، وَرَأَيْتُ امْرَأً ، وَمَرَرْتُ بِامْرِئٍ ، وَتَقُولُ : هٰذِهِ امْرَأَةٌ ، مَفْتُوحَةُ الرَّاءِ عَلَى كُلِّ حالٍ . قالَ الكِسائِىُّ وَالفَرَّاءُ : امْرُؤٌ مُعْرَبٌ مِنَ الرَّاءِ وَالهَمْزَةِ ، وَإِنَّما أُعْرِبَ مِنْ مَكانَيْنِ ، وَالإِعْرابُ الواحِدُ يَكْفِى مِنَ الإِعْرابَيْنِ ، أَنَّ آخِرَهُ هَمْزَةٌ ، وَالهَمْزَةُ ، قَدْ تُتْرَكُ فى كَثِيرٍ مِنَ الكَلامِ ، فَكَرِهُوا أَنْ يَفْتَحُوا الرَّاءَ وَيَتْرُكُوا الهَمْزَةَ ، فَيَقُولُونَ : امْرَوْ ، فَتَكُونُ الرَّاءُ مَفْتُوحَةً وَالواوُ ساكِنَةً ، فَلا يَكُونُ ، فى الكَلِمَةِ ، عَلامَةٌ لِلرَّفْعِ ، فَعَرَّبُوهُ مِنَ الراءِ لِيَكونُوا ، إِذا تَرَكُوا الهَمْزَةَ ، آمِنِينَ مِنْ سُقُوطِ الإِعْرابِ . قالَ الفَرَّاءُ : وَمِنَ العَرَبِ مَنْ يُعْرِبُهُ مِنَ الهَمْزِ وَحْدَهُ وَيَدَعُ الرَّاءَ مَفْتُوحَةً ، فَيَقُولُ : قامَ امْرَؤٌ ، وَضَرَبْتُ امْرَأً ، وَمَرَرْتُ بِامْرَئٍ ، وَأَنْشَدَ :

بِأَبِىَ امْرُؤٌ وَالشَّامُ بَيْنِى وَبَيْنَهُ
أَتَتْنِى بِبُشْرَى بُرْدُهُ وَرَسائِلُهْ

وَقالَ آخَرُ :

أَنْتَ امْرُؤٌ مِنْ خِيارِ النَّاسِ قَدْ عَلِمُوا
يُعْطِى الجَزِيلَ وَيُعْطَى الحَمْدَ بِالثَّمَنِ

هٰكَذا أَنْشَدَهُ بِأَبِىَ ، بِإِسْكانِ الباءِ . الثَّانِيَةِ وَفَتْحِ الياءِ . وَالبَصْرِيُّونَ يُنْشِدُونَهُ بِبَنِى امْرُؤٌ .

قالَ أَبُو بَكْرٍ : فَإِذا أَسْقَطَتِ العَرَبُ مِنَ امْرِئٍ الأَلِفَ فَلَها فى تَعْرِيبِهِ مَذْهَبانِ : أَحَدُهُما التَّعْرِيبُ مِنْ مَكانَيْنِ ، وَالآخَرُ التَّعْرِيبُ مِنْ مَكانٍ واحِدٍ ، فَإِذا عَرَّبُوهُ مِنْ مَكانَيْنِ قالُوا : قامَ مُرْءٌ وَضَرَبْتُ مَرْءًا وَمَرَرْتُ بِمِرْءٍ ؛ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : قامَ مَرْءٌ وَضَرَبْتُ مَرْءًا وَمَرَرْتُ بِمَرْءٍ . قالَ : وَنَزَلَ القُرْآنُ بِتَعْرِيبِهِ مِنْ مَكانٍ واحِدٍ . قالَ اللهُ تَعالَى : «يَحُولُ بَيْنَ المَرْءِ وَقَلْبِهِ» ، عَلَى فَتْحِ المِيمِ .

الجَوْهَرِىُّ المَرْءُ : الرَّجُلُ ، تَقُولُ : هٰذا مَرْءٌ صالِحٌ ، وَمَرَرْتُ بِمَرْءٍ صالِحٍ وَرَأَيْتُ مَرْءًا صالِحاً . قالَ : وَضَمُّ المِيمِ لُغَةٌ ، تَقُولُ : هٰذا مُرْءٌ وَرَأَيْتُ مُرْءًا وَمَرَرْتُ بِمُرْءٍ ، وَتَقُولُ : هٰذا مَرْءٌ ، وَرَأَيْتُ مَرْءًا وَمَرَرْتُ بِمَرْءٍ ، مُعْرَباً مِنْ مَكانَيْنِ . قالَ : وَإِنْ صَغَّرْتَ أَسْقَطْتَ أَلِفَ الوَصْلِ فَقُلْتَ : مُرَىْءٌ وَمُرَيْئَةٌ ، وَرُبَّما سَمَّوا الذِّئْبَ امْرَأً ، وَذَكَرَ يُونُسُ أَنَّ قَوْلَ الشَّاعِرِ :

وَأَنْتَ امْرُؤٌ تَعْدُو عَلَى كُلِّ غِرَّةٍ
فَتُخْطِئُ فِيها مَرَّةً وَتُصِيبُ

يَعْنِى بِهِ الذِّئْبَ . وَقالَتِ امْرَأَةٌ مِنَ العَرَبِ : أَنَا امْرُؤٌ لا أُخْبِرُ السِّرَّ .

وَالنِّسْبَةُ إِلَى امْرِئٍ مَرَئِىٌّ ، بِفَتْحِ الرَّاءِ ، وَمِنْهُ المَرَئِىُّ الشَّاعِرُ . وَكَذٰلِكَ النِّسْبَةُ إِلَى امْرِئِ القَيْسِ ، وَإِنْ شِئْتَ امْرِئِىٌّ . وامْرُؤُ القَيْسِ مِنْ أَسْمائِهِمْ ، وَقَدْ غَلَبَ عَلَى القَبِيلَةِ ، وَالإِضافَةُ إِلَيْهِ امْرِئِىٌّ ، وَهُوَ مِنَ القِسْمِ الَّذِى وَقَعَتْ فِيهِ الإِضافَةُ إِلَى الأَوَّلِ دُونَ الثَّانِى ، لِأَنَّ امْرَأً لَمْ يُضَفْ إِلَى اسْمٍ عَلَمٍ فى كَلامِهِمْ إِلَّا فى قَوْلِهِمْ امْرُؤُ القَيْسِ . وَأَمَّا الَّذِينَ قالُوا : مَرَئِىٌّ ، فَكَأَنَّهُمْ أَضافُوا إِلَى مَرْءٍ ، فَكانَ قِياسُهُ عَلَى ذٰلِكَ مَرْئِىٌّ ، وَلٰكِنَّهُ نادِرٌ مَعْدُولُ النَّسَبِ . قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

إِذا المَرَئِىُّ شَبَّ لَهُ بَناتٌ
عَقَدْنَ بِرَأْسِهِ إِبَةً وَعارَا

وَالمَرْآةُ : مَصْدَرُ الشَّىْءِ المَرْئِىِّ . التَّهْذِيبُ : وَجَمْعُ المَرْآةِ مَراءٍ ، بِوَزْنِ مَراعٍ . قالَ : وَالعَوامُّ يَقُولُونَ فى جَمْعِ المَرْآةِ مَرايا . قالَ : وَهُوَ خَطَأٌ .

وَمَرْآةُ : قَرْيَةٌ . قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

فَلَمَّا دَخَلْنا جَوْفَ مَرْآةَ غُلِّقَتْ
دَساكِرُ لَمْ تُرْفَعْ لِخَيْرٍ ظِلالُها

وَقَدْ قِيلَ : هِىَ قَرْيَةُ هِشامٍ المَرَئِىِّ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ فى الحَدِيثِ : لا يَتَمَرَّأَى أَحَدُكُم فى الدُّنْيا ، أَىْ لا يَنْظُرُ فِيها ، وَهُوَ يَتَمَفْعَلُ مِنَ الرُّؤْيَةِ ، وَالمِيمُ زائِدَةٌ . وَفى رِوايَةٍ : لا يَتَمَرَّأُ أَحَدُكُمْ بِالدُّنْيا ، مِنَ الشَّىْءِ المَرِىءِ .

• مرب • مَأْرِبُ : بِلادُ الأَزْدِ الَّتِى أَخْرَجَهُمْ مِنْها سَيْلُ العَرِمِ ، وَقَدْ تَكَرَّرَتْ فى الحَدِيثِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَهِىَ مَدِينَةٌ بِاليَمَنِ ، كانَتْ بِها بَلْقِيسُ .

• مرت • المَرْتُ : مَفازَةٌ لا نَباتَ فِيها . أَرْضٌ مَرْتٌ ، وَمَكانٌ مَرْتٌ : قَفْرٌ لا نَباتَ فِيهِ ، وَقِيلَ : الأَرْضُ الَّتِى لا نَبْتَ فِيها ؛ وَقِيلَ : المَرْتُ الَّذِى لَيْسَ بِهِ قَلِيلٌ وَلا كَثِيرٌ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الَّذِى لا يَجِفُّ ثَراهُ ، وَلا يَنْبُتُ مَرْعاه . وَقِيلَ : المَرْتُ الأَرْضُ الَّتِى لا كَلَأَ بِها وَإِنْ مُطِرَتْ ، وَالجَمْعُ أَمْراتٌ وَمُرُوتٌ ؛ قالَ خِطامٌ المُجاشِعِىُّ :

وَمَهْمَهَيْنِ قَذَفَيْنِ مَرْتَيْنِ
ظَهْراهُما مِثْلُ ظُهُورِ التُّرْسَيْنِ
جُبْتُهُما بِالنَّعْتِ لا بِالنَّعْتَيْنِ

وَالاِسْمُ : المُرُوتَةُ . وَحَكَى بَعْضُهُمْ : أَرْضٌ مَرُوتٌ كَمَرْتٍ ؛ قالَ كُثَيِّرٌ :

وَقَحَّمَ سَيْرَنَا مِنْ قُورِ حِسْمَى
مَرُوتُ الرَّعْىِ ضاحِيَةُ الظِّلالِ

هٰكَذا رَواهُ أَبُو سَعِيدٍ السُّكَّرِىُّ بِالفَتْحِ ، وَغَيْرُهُ يَرْوِيهِ مُرُوتُ الرَّعْىِ ، بِالضَّمِّ ؛ وَقِيلَ أَيْضاً : أَرْضٌ مَمْرُوتَةٌ ؛ قالَ ابْنُ هَرْمَةَ :

كَمْ قَدْ طَوَيْنَ إِلَيْكَ مِنْ مَمْرُوتَةٍ
وَمَناقِلٍ مَوْصُولَةٍ بِمَناقِلِ

وَأَرْضٌ مَرْتٌ وَمَرُوتٌ ، فَإِنْ مُطِرَتْ فِى الشِّتاءِ فَإِنَّها لا يُقالُ لَها مَرْتٌ ، لِأَنَّ بِها حِينَئِذٍ رَصَداً ؛ وَالرَّصَدُ الرَّجاءُ لَها ، كَما تُرَجَّى الحامِلَةُ ؛ وَيُقالُ : أَرْضٌ مُرْصِدَةٌ ، وَهِىَ قَدْ مُطِرَتْ ، وَهِىَ تُرَجَّى لِأَنْ تُنْبِتَ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

مَرْتٌ يُناصِى خَرْقَها مَرُوتُ

وَقَوْلُ ذِى الرُّمَّةِ :

يَطْرَحْنَ بِالمَارِقِ الأَغْفالِ
كُلَّ جَنِينٍ لَثِقِ السِّرْبالِ
حَىِّ الشَّهِيقِ مَيِّتِ الأَوْصالِ
مَرْتِ الحَجاجِبنِ مِنَ الإِعْجالِ

يَصِفُ إِبِلاً أَجْهَضَتْ أَوْلادَها قَبْلَ نَباتِ الوَبَرِ عَلَيْها ، يَقُولُ : لَمْ يَنْبُتْ شَعَرُ حَجاجِبِهِ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : كَأَنَّ التاءَ مُبْدَلَةٌ مِنَ

المَرْتِ . ورَجلٌ مَرْتُ الحاجِبِ إذا لَمْ يكُنْ عَلَى حاجِبِهِ شَعَرٌ ، وأنْشَدَ بَيْتَ ذِى الرُّمَّةِ :

مَرْتِ الحَجاجَيْنِ مِنَ الإعْجالِ

وَالمَرُّوتُ : بَلَدٌ لباهِلَةَ ، وعَزاهُ الفَرَزْدَقُ وَالبَعِيثُ إلى كُلَيْبٍ ، فَقالَ الفَرَزْدَقُ :

تَقُولُ كُلَيْبٌ حِينَ مَتَّتْ جُلُودُها
وَأَخْصَبَ مِنْ مَرُّوتِها كُلُّ جانِبِ

وَقالَ البَعِيثُ :

أَلَا أَخْصَبَتْ مِعْزَى عَطِيَّةَ وَارْتَعَتْ
تِلاعاً مِنَ المَرُّوتِ أَحْوَى جَمِيمُها

إلى أَبْياتٍ كَثِيرَةٍ نَسَباً فِيها المَرُّوتَ إلى كُلَيْبٍ . الصِّحاحُ : المَرُّوتُ ، بِالتَّشْدِيدِ ، اسْمُ وادٍ ؛ قالَ أَوْسٌ :

وَما خَلِيجٌ مِنَ المَرُّوتِ ذُو شُعَبٍ
يَرْمِى الضَّرِيرَ بِخُشْبِ الطَّلْحِ وَالضّالِ

وَمِنْهُ : يَوْمُ المَرُّوتِ ، بَيْنَ بَنِى قُشَيْرٍ وَتَمِيمٍ .
وَمَرَتَ الخُبْزَ فى الماءِ : كَمَرَدَهُ (حَكاهُ يَعْقُوبُ) ، وَفى المُصَنَّفِ : مَرَثَهُ ، بِالثاءِ . وَالمَرْمَرِيتُ : الدَّاهِيَةُ ، وَقالَ بَعْضُهُمْ : إنَّ التاءَ بَدَلٌ مِنَ السِّينِ .

• مرتك • المَرْتَكُ : فارِسِىٌّ مُعَرَّبٌ[1] .

• مرث • مَرَثَ بِهِ الأَرْضَ وَمَرَّثَها : ضَرَبَها بِهِ ؛ هٰذِهِ رِوايَةُ أَبِى عُبَيْدٍ ، وَرِوايَةُ الفَرّاءِ : مَرَنَ ، بِالنُّونِ . وَمَرَثَ الشَّىْءَ فى الماءِ يَمْرُثُهُ وَيَمْرِثُهُ مَرْثاً : أَنْقَعَهُ فِيهِ . وَمَرَثَ الشَّىْءَ يَمْرُثُهُ مَرْثاً ، حَتَّى صارَ مِثْلَ الحَساءِ ، ثُمَّ تَحَسّاهُ . وَكُلُّ شَىْءٍ مُرِذَ ، فَقَدْ مُرِثَ . الأَصْمَعِىُّ فى بابِ المُبْدَلِ : مَرَثَ فُلانٌ الخُبْزَ فى الماءِ وَمَرَدَهُ ، قالَ : هٰكَذا رَواهُ أَبُو بَكْرٍ عَنْ شَمِرٍ ، بِالثاءِ وَالدَّالِ . الجَوْهَرِىُّ : مَرَثَ التَّمْرَ بِيَدِهِ يَمْرُثُهُ مَرْثاً : لُغَةٌ فى مَرَسَهُ ، إذا ماثَهُ وَدافَهُ ، وَرُبَّما قِيلَ : مَرَدَهُ . وَالمَرْثُ : المَرْسُ . وَمَرَثَ الشَّىْءَ : نالَهُ بِغَمْزٍ وَنَحْوِهِ . وَالمَرْثُ : مَرْسُكَ الشَّىْءَ تَمْرُثُهُ فى ماءٍ وَغَيْرِهِ حَتّى يَتَفَرَّقَ فِيهِ ، وَمَرَّثَهُ تَمْرِيثاً إذا فَتَّهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

قَراطِفُ اليُمْنَةِ لَمْ تُمَرَّثِ

وَمَرَثَ السَّخْلَةَ وَمَرَّثَها : نالَها بِسِهِكَ فَلَمْ تَرْأَمْها أُمُّها لِذٰلِكَ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : المَرْثُ المَصُّ ، قالَ : وَالمَرْثَةُ مَصَّةُ الصَّبِىِّ ثَدْىَ أُمِّهِ مَصَّةً واحِدَةً ، وَقَدْ مَرَثَ بِمَرْثٍ مَرْثاً إذا مَصَّ . وَمَرَثَ الصَّبِىُّ إِصْبَعَهُ إذا لاكَها ؛ قالَ عَبْدَةُ بْنُ الطَّبِيبِ :

فَرَجَعْتُهُمْ شَتَّى كَأَنَّ عَمِيدَهُمْ
فى المَهْدِ يَمْرُثُ وَدْعَتَيْهِ مُرْضَعُ

وَمَرَثَ الصَّبِىُّ يَمْرُثُ إذا عَضَّ بِدُرْدُرِهِ .
وَفى حَدِيثِ الزُّبَيْرِ قالَ لابْنِهِ : لا تُخاصِمِ الخَوارِجَ بِالقُرْآنِ ، خاصِمْهُمْ بِالسُّنَّةِ ، قالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ : فَخاصَمْتُهُمْ بِها فَكَأَنَّهُمْ صِبْيانٌ يَمْرُثُونَ سُخُبَهُمْ ، أَىْ يَعَضُّونَها وَيَمَصُّونَها . وَالسُّخُبُ : قَلائِدُ الخَرَزِ ، يَعْنى أَنَّهُمْ بُهِتُوا وَعَجَزُوا عَنِ الجَوابِ .
وَمَرَثَ الوَدْعَ يَمْرُثُهُ وَيَمْرِثُهُ مَرْثاً : مَصَّهُ . وَفى المَثَلِ : أَلا تَمْرُثُنى الوَدْعَ وَالوَدْعَ ؟ إذا عامَلَكَ فَطَمِعَ فِيكَ ؛ يُضْرَبُ مَثَلاً لِلأَحْمَقِ .
وَرَجُلٌ مِمْرَثٌ : صَبُورٌ عَلَى الخِصامِ ، وَالجَمْعُ مَمارِثُ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : المَرْثُ الحِلْمُ . وَرَجُلٌ مِمْرَثٌ : حَلِيمٌ وَقُورٌ . وَفى الحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِىَّ ، ﷺ ، أَتَى السِّقايَةَ وَقالَ : اسْقُونِى ، فَقالَ العَبّاسُ : إنَّهُمْ قَدْ مَرَثُوهُ وَأَفْسَدُوهُ . قالَ شَمِرٌ : مَرَثُوهُ أَىْ وَضَّرُوهُ وَوَسَّخُوهُ بِإِدْخالِ أَيْدِيهِمُ الوَضِرَةِ ؛ قالَ وَمَرَثَهُ وَوَضَرَهُ واحِدٌ . قالَ وَقالَ ابْنُ جُعَيْلٍ الكَلْبِىُّ : يُقالُ لِلصَّبِىِّ إذا أَخَذَ وَلَدَ الشاةِ لا تَمْرُثْهُ بِيَدِكَ فَلا تَرْضِعَهُ أُمُّهُ ، أَىْ لا تُوَضِّرْهُ بِلَطْخِ يَدِكَ ، وَذٰلِكَ أَنَّ أُمَّهُ إذا شَمَّتْ رائِحَةَ الوَضَرِ نَفَرَتْ مِنْهُ . وَقالَ المُفَضَّلُ الضَّبِّىُّ يُقالُ أَدْرِكْ عَناقَكَ لا يُمَرِّثُوها ، قالَ : وَالتَّمْرِيثُ أَنْ يَمْسَحَها القَوْمُ بِأَيْدِيهِمْ وَفِيها غَمَرٌ ، فَلا تَرْأَمُها أُمُّها مِنْ رِيحِ الغَمَرِ .

• مرج • المَرْجُ : الفَضاءُ ، وَقِيلَ : المَرْجُ أَرْضٌ ذاتُ كَلَإٍ تَرْعَى فِيها الدَّوابُّ ؛ وَفى التَّهْذِيبِ : أَرْضٌ واسِعَةٌ فِيها نَبْتٌ كَثِيرٌ تَمْرُجُ فِيها الدَّوابُّ ، وَالجَمْعُ مُرُوجٌ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

رَعَى بِها مَرْجَ رَبِيعٍ مَمْرَجا

وَفى الصِّحاحِ : المَرْجُ المَوْضِعُ الَّذِى تَرْعَى فِيهِ الدَّوابُّ . وَمَرَجَ الدّابَّةَ يَمْرُجُها إذا أَرْسَلَها تَرْعَى فى المَرْجِ . وَأَمْرَجَها : تَرَكَها تَذْهَبُ حَيْثُ شاءَتْ ، وَقالَ القُتَيْبِىُّ : مَرَجَ دابَّتَهُ خَلّاها ، وَأَمْرَجَها : رَعاها .
وَإِبِلٌ مَرَجٌ إذا كانَتْ لا راعِىَ لَها وَهِىَ تَرْعَى . وَدابَّةٌ مَرَجٌ ، لا يُثَنَّى وَلا يُجْمَعُ ؛ وَأَنْشَدَ :

فى رَبْرَبٍ مَرَجٍ ذَواتِ صَياصِى

وَفى الحَدِيثِ ، وَذَكَرَ خَيْلَ المُرابِطِ ، فَقالَ : طَوَّلَ لَها فى مَرْجٍ ؛ المَرْجُ : الأَرْضُ الواسِعَةُ ذاتُ نَباتٍ كَثِيرٍ تَمْرُجُ فِيها الدَّوابُّ أَىْ تُخَلَّى تَسْرَحُ مُخْتَلِطَةً حَيْثُ شاءَتْ .
وَالمَرَجُ ، بِالتَّحْرِيكِ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ مَرِجَ الخاتَمُ فى إِصْبَعِى ، وَفى المُحْكَمِ : فى يَدِى ، مَرَجاً أَىْ قَلِقَ ، وَمَرِجَ ، وَالكَسْرُ أَعْلَى مِثْلُ جَرِجَ ؛ وَمَرِجَ السَّهْمُ ، كَذٰلِكَ . وَأَمْرَجَهُ الدَّمُ إذا أَقْلَقَهُ حَتّى يَسْقُطَ .
وَسَهْمٌ مَرِيجٌ : قَلِقٌ . وَالمَرِيجُ : المُلْتَوِى الأَعْوَجُ .
وَمَرِجَ الأَمْرُ مَرَجاً ، فَهُوَ مارِجٌ وَمَرِيجٌ : الْتَبَسَ وَاخْتَلَطَ . وَفى التَّنْزِيلِ : « فَهُمْ فى أَمْرٍ مَرِيجٍ » يَقُولُ : فى ضَلالٍ ؛ وَقالَ أَبُو إِسْحٰقَ : فى أَمْرٍ مُخْتَلِفٍ مُلْتَبِسٍ عَلَيْهِمْ ، يَقُولُونَ لِلنَّبِىِّ : ﷺ ، مَرَّةً ساحِرٌ ، وَمَرَّةً شاعِرٌ ، وَمَرَّةً مُعَلَّمٌ مَجْنُونٌ ، وَهٰذا الدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ قَوْلَهُ مَرِيجٍ : مُلْتَبِسٌ عَلَيْهِمْ . وَرُوِىَ عَنِ النَّبِىِّ ، ﷺ : كَيْفَ أَنْتُمْ إذا مَرِجَ الدِّينُ ، فَظَهَرَتِ الرَّغْبَةُ ؟ وَاخْتَلَفَ

(١) قوله : « المرتك فارسى معرب » ، هكذا فى الأصل غير مفسّر . وفى القاموس : المرتك : المرداسنج . وأراد الآنك ، أى الرصاص ، أسوده أو أبيضه .

الأَخْوانِ، وَحُرِّقَ البَيْتُ العَتِيقُ؟ وَفي حَدِيثٍ آخَرَ: أَنَّهُ قالَ لِعَبْدِ اللهِ: كَيْفَ أَنْتَ إِذا بَقِيتَ في حُثالَةٍ مِنَ النّاسِ، قَدْ مَرِجَتْ عُهُودُهُمْ وَأَماناتُهُمْ؟ أَي اخْتَلَطَتْ، وَمَعْنَى قَوْلِهِ مَرِجَ الدِّينُ: اضْطَرَبَ وَالْتَبَسَ المَخْرَجُ فِيهِ، وَكَذَلِكَ مَرَجُ العُهُودِ: اضْطِرابُها وَقِلَّةُ الوَفاءِ بِها، وَأَصْلُ المَرَجِ القَلَقُ. وَأَمْرٌ مَرِيجٌ أَي مُخْتَلِطٌ. وَغُصْنٌ مَرِيجٌ: مُلْتَوٍ مُشْتَبِكٌ، قَدِ الْتَبَسَتْ شَناغِيبُهُ؛ قالَ الهُذَلِيُّ:

فَجالَتْ فالْتَمَسْتُ بِهِ حَشاها
فَخَرَّ كَأَنَّهُ غُصْنٌ مَرِيجُ

وَفي التَّهْذِيبِ: خُوطٌ مَرِيجٌ أَي غُصْنٌ لَهُ شُعَبٌ قِصارٌ قَدِ الْتَبَسَتْ.

وَمَرَجَ أَمْرَهُ يَمْرُجُهُ: ضَيَّعَهُ. وَرَجُلٌ مِمْراجٌ: يَمْرُجُ أُمُورَهُ وَلا يُحْكِمُها.

وَمَرِجَ العَهْدُ وَالأَمانَةُ وَالدِّينُ: فَسَدَ؛ قالَ أَبُو دُوادٍ:

مَرِجَ الدِّينُ فَأَعْدَدْتُ لَهُ
مُشْرِفَ الحارِكِ مَحْبُوكَ الكَتَدْ

وَأَمْرَجَ عَهْدَهُ: لَمْ يَفِ بِهِ. وَمَرِجَ النّاسُ: اخْتَلَطُوا. وَمَرِجَتْ أَماناتُ النّاسِ: فَسَدَتْ. وَمَرِجَ الدِّينُ وَالأَمْرُ: اخْتَلَطَ وَاضْطَرَبَ؛ وَمِنْهُ الهَرْجُ وَالمَرْجُ. وَيُقالُ: إِنَّما يُسَكَّنُ المَرْجُ لأَجْلِ الهَرْجِ، ازْدِواجاً لِلْكَلامِ.

وَالمَرْجُ: الفِتْنَةُ المُشْكِلَةُ. وَالمَرَجُ: الفَسادُ. وَفي الحَدِيثِ: كَيْفَ أَنْتُمْ إِذا مَرِجَ الدِّينُ؟ أَي فَسَدَ وَقَلِقَتْ أَسْبابُهُ. وَالمَرْجُ الخَلْطُ. وَمَرَجَ اللهُ البَحْرَيْنِ العَذْبَ وَالمِلْحَ: خَلَطَهُما حَتَّى التَقَيا.

الفَرّاءُ في قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: «مَرَجَ البَحْرَيْنِ يَلْتَقِيانِ»؛ يَقُولُ: أَرْسَلَهُما ثُمَّ يَلْتَقِيانِ بَعْدُ، وَقِيلَ: خَلَّاهُما ثُمَّ جَعَلَهُما لا يَلْتَبِسُ ذا بِذا، قالَ: وَهُوَ كَلامٌ لا يَقُولُهُ إِلَّا أَهْلُ تِهامَةَ، وَأَمّا النَّحْوِيُّونَ فَيَقُولُونَ أَمْرَجْتُهُ وَأَمْرَجَ دابَّتَهُ؛ وَقالَ الزَّجّاجُ: مَرَجَ خَلَطَ، يَعْني البَحْرَ المِلْحَ وَالبَحْرَ العَذْبَ، وَمَعْنَى لا يَبْغِيانِ أَي لا يَبْغِي المِلْحُ عَلَى العَذْبِ فَيَخْتَلِطُ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: المَرْجُ الإِجْراءُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى: «مَرَجَ البَحْرَيْنِ»؛ أَي أَجْراهُما؛ قالَ الأَخْفَشُ: وَيَقُولُ قَوْمٌ: أَمْرَجَ البَحْرَيْنِ مِثْلُ مَرَجَ البَحْرَيْنِ، فَعَلَ وَأَفْعَلَ، بِمَعْنًى.

وَالمارِجُ: الخَلْطُ. وَالمارِجُ: الشُّعْلَةُ السّاطِعَةُ ذاتُ اللَّهَبِ الشَّدِيدِ. وَقَوْلُهُ تَعالَى: «وَخَلَقَ الجانَّ مِنْ مارِجٍ مِنْ نارٍ»؛ قِيلَ: مَعْناهُ الخِلْطُ، وَقِيلَ: مَعْناهُ الشُّعْلَةُ، كُلُّ ذَلِكَ مِنْ بابِهِ الكاهِلِ وَالغارِبِ؛ وَقِيلَ: المارِجُ اللَّهَبُ المُخْتَلِطُ بِسَوادِ النّارِ؛ الفَرّاءُ: المارِجُ هٰهُنا نارٌ دُونَ الحِجابِ مِنْها هٰذِهِ الصَّواعِقُ وَيُرَى جِلْدُهُ مِنْها؛ أَبُو عُبَيْدٍ: مِنْ مارِجٍ مِنْ خِلْطٍ مِنْ نارٍ. الجَوْهَرِيُّ: مارِجٌ مِنْ نارٍ، نارٌ لا دُخانَ لَها خُلِقَ مِنْها الجانُّ. وَفي حَدِيثِ عائِشَةَ: خُلِقَتِ المَلائِكَةُ مِنْ نُورٍ، وَخُلِقَ الجانُّ مِنْ مارِجٍ مِنْ نارٍ؛ مارِجُ النّارِ: لَهَبُها المُخْتَلِطُ بِسَوادِها. وَرَجُلٌ مَرّاجٌ: يَزِيدُ فِي الحَدِيثِ، وَقَدْ مَرَجَ الكَذِبَ يَمْرُجُهُ مَرْجاً.

وَأَمْرَجَتِ النّاقَةُ، وَهِيَ مُمْرِجٌ إِذا أَلْقَتْ وَلَدَها بَعْدَما صارَ غِرْساً وَدَماً، وَفي المُحْكَمِ: إِذا أَلْقَتْ ماءَ الفَحْلِ بَعْدَما يَكُونُ غِرْساً وَدَماً؛ وَناقَةٌ مِمْراجٌ إِذا كانَ ذَلِكَ عادَتَها.

وَمَرَجَ الرَّجُلُ المَرْأَةَ مَرْجاً: نَكَحَها. رَوَى ذَلِكَ أَبُو العَلاءِ يَرْفَعُهُ إِلى قُطْرُبٍ، وَالمَعْرُوفُ هَرَجَها يَهْرُجُها.

وَالمَرْجانُ: اللُّؤْلُؤُ الصِّغارُ أَوْ نَحْوُهُ، واحِدَتُهُ مَرْجانَةٌ، قالَ الأَزْهَرِيُّ. لا أَدْرِي أَرُباعِيٌّ هُوَ أَمْ ثُلاثِيٌّ، وَأَوْرَدَهُ في رُباعِيِّ الجِيمِ، وَقالَ بَعْضُهُمْ: المَرْجانُ البُسَّذُ، وَهُوَ جَوْهَرٌ أَحْمَرُ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ: وَالَّذِي عَلَيْهِ الجُمْهُورُ أَنَّهُ صِغارُ اللُّؤْلُؤِ، كَما ذَكَرَهُ الجَوْهَرِيُّ؛ وَالدَّلِيلُ عَلَى صِحَّةِ ذَلِكَ قَوْلُ امْرِئِ القَيْسِ بْنِ حُجْرٍ:

أَذُودُ القَوافي عَنِّي ذِيادا
ذِيادَ غُلامٍ جَرِيٍّ جِيادا(1)
فَأَعْزِلُ مَرْجانَها جانِباً
وَآخُذُ مِنْ دُرِّها المُسْتَجادا

وَيُقالُ: إِنَّ هٰذا الشِّعْرَ لامْرِئِ القَيْسِ بْنِ حُجْرٍ المَعْرُوفِ بِالذّائِدِ. وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ: المَرْجانُ بَقْلَةٌ رِبْعِيَّةٌ تَرْتَفِعُ قِيسَ الذِّراعِ، لَها أَغْصانٌ حُمْرٌ وَوَرَقٌ مُدَوَّرٌ عَرِيضٌ كَثِيفٌ جِدّاً رَطْبٌ رَوٍ، وَهِيَ مَلْبَنَةٌ، وَالواحِدُ كالواحِدِ.

وَمَرْجُ الخُطَباءِ: مَوْضِعٌ بِخُراسانَ. وَمَرْجُ راهِطٍ بِالشّامِ؛ وَمِنْهُ يَوْمُ المَرْجِ لِمَرْوانَ بْنِ الحَكَمِ عَلَى الضَّحّاكِ بْنِ قَيْسٍ الفِهْرِيِّ. وَمَرْجُ القَلَعَةِ، بِفَتْحِ اللّامِ: مَنْزِلٌ بِالبادِيَةِ.

وَمَرَجَةُ وَالأَمْراجُ: مَوْضِعانِ؛ قالَ السُّلَيْكُ بْنُ السُّلَكَةِ:

وَأَذْعَرَ كَلَّاباً يَقُودُ كِلابَهُ
وَمَرْجَةُ لَمّا أَقْتَنِصْها بِمَقْنَبِ

وَقالَ أَبُو العِيالِ الهُذَلِيُّ:

إِنّا لَقِينا بَعْدَكُمْ بِدِيارِنا
مِنْ جانِبِ الأَمْراجِ يَوْماً يُسْأَلُ

أَرادَ يُسْأَلُ عَنْهُ.

• **مرجس** • ابْنُ الفَرَجِ: المِرْجاسُ(2) حَجَرٌ يُرْمَى بِهِ في البِئْرِ لِيُطَيِّبَ ماءَها وَيَفْتَحَ عُيُونَها؛ وَأَنْشَدَ:

إِذا رَأَوْا كَرِيهَةً يَرْمُونَ بِي
رَمْيَكَ بِالمِرْجاسِ في قَعْرِ الطَّوِي

قالَ: وَوَجَدْتُ هٰذا في أَشْعارِ الأَزْدِيِّ:

بِالبِرْجاسِ في قَعْرِ الطَّوِي

وَالشِّعْرُ لِسَعْدِ بْنِ المُنْتَخِرِ البارِقِيِّ رَواهُ المُؤَرِّجُ.

---

(1) قوله: «جرىّ جيادا» كذا بالأصل. والذي في مادة «ذود» من القاموس غوىّ جراداً. ورواية الديوان: جرىّ جوادا.

(2) قوله: «المرجاس» هو بالكسر قاله شارح القاموس، وعبارته مع المتن في برجس: والبرجاس، بالضم، والعامة تكسره.

* مرجل * اللَّيْثُ : المَراجِلُ ضَرْبٌ مِنْ بُرُودِ اليَمَنِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَأَبْصَرْتُ سَلْمَى بَيْنَ بُرْدَىْ مَراجِلٍ
وَأَخْباشِ عَصْبٍ مِنْ مُهَلْهَلَةِ اليَمَنْ

وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لِشاعِرٍ :

يُسائِلْنَ مَنْ هٰذا الصَّرِيعُ الَّذِى تَرَى؟
وَيَنْظُرْنَ خَلْساً مِنْ خِلالِ المَراجِلِ

وَثَوْبٌ مُمَرْجَلٌ : عَلَى صَنْعَةِ المَراجِلِ مِنَ البُرُودِ. وَفى الحَدِيثِ : وَعَلَيْها ثِيابٌ مَراجِلُ ، يُرْوَى بِالجِيمِ وَالحاءِ ، فَالجِيمُ مَعْناهُ أَنَّ عَلَيْها نُقُوشاً تِمْثالَ الرِّجالِ ، وَالحاءُ مَعْناهُ أَنَّ عَلَيْها صُوَرَ الرِّحالِ وَهِىَ الإِبِلُ بِأَكْوارِها . وَمِنْهُ : ثَوْبٌ مُرَحَّلٌ ، وَالرِّوايَتانِ مَعاً مِنْ بابِ الرّاءِ ، وَالمِيمُ فِيهِما زائِدَةٌ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ أَيْضاً فى مَوْضِعِهِ . وَفى الحَدِيثِ : فَبَعَثَ مَعَهُما بِبُرْدٍ مَراجِلَ ؛ هُوَ ضَرْبٌ مِنْ بُرُودِ اليَمَنِ ، قالَ : وَهٰذا التَّفْسِيرُ[1] يُشْبِهُ أَنْ تَكُونَ المِيمُ أَصْلِيَّةً .

وَالمُمَرْجَلُ : ضَرْبٌ مِنْ ثِيابِ الوَشْىِ ؛ قالَ العَجّاجُ :

بِشِيَةٍ كَشِيَةِ المُمَرْجَلِ

قالَ الجَوْهَرِىُّ : قالَ سِيبَوَيْهِ مَراجِلُ مِيمُها مِنْ نَفْسِ الحَرْفِ وَهِىَ ثِيابُ الوَشْىِ .

وَفى الحَدِيثِ : وَلِصَدْرِهِ أَزِيزٌ كَأَزِيزِ المِرْجَلِ ، هُوَ ، بِالكَسْرِ : الإِناءُ الَّذِى يُغْلَى فِيهِ الماءُ ، وَسَواءٌ كانَ مِنْ حَدِيدٍ أَوْ صُفْرٍ أَوْ حِجارَةٍ أَوْ خَزَفٍ ، وَالمِيمُ زائِدَةٌ ، قِيلَ : لِأَنَّهُ إِذا نُصِبَ كَأَنَّهُ أُقِيمَ عَلَى أَرْجُلٍ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَالمِرْجَلُ المُشْطُ ، مِيمُهُ زائِدَةٌ لِأَنَّهُ يُرَجَّلُ بِهِ الشَّعَرُ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

مَراجِلُنا مِنْ عَظْمِ فِيلٍ وَلَمْ تَكُنْ
مَراجِلُ قَوْمِى مِنْ جَدِيدِ القَماقِمِ

* مرجن * التَّهْذِيبُ فى الرُّباعِىِّ : فى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : «يَخْرُجُ مِنْهُما اللُّؤْلُؤُ وَالمَرْجانُ» ؛ قالَ المُفَسِّرُونَ : المَرْجانُ صِغارُ اللُّؤْلُؤِ ، وَاللُّؤْلُؤُ اسْمٌ جامِعٌ لِلْحَبِّ الَّذِى يَخْرُجُ مِنَ الصَّدَفَةِ ، وَالمَرْجانُ أَشَدُّ بَياضاً ، وَلِذٰلِكَ خَصَّ الياقُوتَ وَالمَرْجانَ فَشَبَّهَ الحُورَ العِينَ بِها . قالَ أَبُو الهَيْثَمِ : اخْتَلَفُوا فى المَرْجانِ فَقالَ بَعْضُهُمْ هُوَ البُسَّذُ ، وَهُوَ جَوْهَرٌ أَحْمَرُ يُقالُ إِنَّ الجِنَّ تُلْقِيهِ فى البَحْرِ ، وَبَيْتُ الأَخْطَلِ حُجَّةٌ لِلْقَوْلِ الأَوَّلِ :

كَأَنَّما القَطْرُ مَرْجانٌ تُساقِطُهُ
إِذا عَلا الرَّوْقَ وَالمَتْنَيْنِ وَالكَفَلا

* مرح * المَرَحُ : شِدَّةُ الفَرَحِ وَالنَّشاطِ حَتَّى يُجاوِزَ قَدْرَهُ ، وَقَدْ أَمْرَحَهُ غَيْرُهُ ، وَالاِسْمُ المِراحُ ، بِكَسْرِ المِيمِ ، وَقِيلَ : المَرَحُ التَّبَخْتُرُ وَالاخْتِيالُ . وَفى التَّنْزِيلِ : «وَلا تَمْشِ فى الأَرْضِ مَرَحاً» ؛ أَىْ مُتَبَخْتِراً مُخْتالاً ؛ وَقِيلَ : المَرَحُ الأَشَرُ وَالبَطَرُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : «بِما كُنْتُمْ تَفْرَحُونَ فى الأَرْضِ بِغَيْرِ الحَقِّ وَبِما كُنْتُمْ تَمْرَحُونَ» .

وَقَدْ مَرِحَ مَرَحاً وَمِراحاً ، وَرَجُلٌ مَرِحٌ مِنْ قَوْمٍ مَرْحَى وَمَراحَى ، وَمِرِّيحٌ ، بِالتَّشْدِيدِ ، مِثْلُ سِكِّيرٍ ، مِنْ قَوْمٍ مِرِّيحِينَ ، وَلا يُكَسَّرُ ؛ وَمَرِحٌ بِالكَسْرِ ، مَرَحاً : نَشِطَ . وَفى حَدِيثِ عَلِىٍّ : زَعَمَ ابْنُ النّابِغَةِ أَنِّى تِلْعابَةٌ تِمْراحَةٌ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هُوَ مِنَ المَرَحِ ، وَهُوَ النَّشاطُ وَالخِفَّةُ ، وَالتّاءُ زائِدَةٌ ، وَهُوَ مِنْ أَبْنِيَةِ المُبالَغَةِ ، وَأَتَى بِهِ فى حَرْفِ التّاءِ حَمْلاً عَلَى ظاهِرِ لَفْظِهِ .

وَفَرَسٌ مَرُوحٌ وَمِمْرَحٌ وَمِمْراحٌ : نَشِيطٌ ، وَقَدْ أَمْرَحَهُ الكَلأُ . وَناقَةٌ مِمْراحٌ وَمَرُوحٌ : كَذٰلِكَ ؛ قالَ :

تَطْوِى الفَلا بِمَرُوحٍ لَحْمُها زِيَمُ

وَقالَ الأَعْشَى يَصِفُ ناقَةً :

مَرِحَتْ حُرَّةٌ كَقَنْطَرَةِ الرُّو
مِىِّ تَفْرِى الهَجِيرَ بِالإِرْقالِ

ابْنُ سِيدَهْ : المَرُوحُ الخَمْرُ ، سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لِأَنَّها تَمْرَحُ فى الإِناءِ ، قالَ عُمارَةُ :

مِنْ عُقارٍ عِنْدَ المِزاجِ مَرُوحِ

وَقَوْلُ أَبِى ذُؤَيْبٍ :

مُصَفَّقَةٌ مُصَفّاةٌ عُقارٌ
شَآمِيَةٌ إِذا جُلِيَتْ مَرُوحُ

أَىْ لَها مِراحٌ فى الرَّأْسِ وَسَوْرَةٌ يَمْرَحُ مَنْ يَشْرَبُها .

وَقَوْسٌ مَرُوحٌ : يَمْرَحُ رامُوها عَجَباً إِذا قَلَّبُوها ؛ وَقِيلَ : هِىَ الَّتِى تَمْرَحُ فى إِرْسالِها السَّهْمَ ؛ تَقُولُ العَرَبُ : طَرُوحٌ مَرُوحٌ تُعْجِلُ الظَّبْىَ أَنْ يَرُوحَ ؛ الجَوْهَرِىُّ : قَوْسٌ مَرُوحٌ كَأَنَّ بِها مَرَحاً مِنْ حُسْنِ إِرْسالِها السَّهْمَ .

وَمَرْحَى : كَلِمَةٌ تُقالُ لِلرّامِى إِذا أَصابَ ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

أَقُولُ وَالحَبْلُ مَعْقُودٌ بِمِسْحَلِهِ
مَرْحَى لَهُ إِنْ يَفُتْنا مِسْحُهُ يَطِرِ

أَبُو عَمْرِو بْنُ العَلاءِ : إِذا رَمَى الرَّجُلُ فَأَصابَ قِيلَ : مَرْحَى لَهُ ! وَهُوَ تَعَجُّبٌ مِنْ جَوْدَةِ رَمْيِهِ ، وَقالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِى عائِذٍ :

يُصِيبُ القَنِيصَ وَصِدْقاً يَقُو
لُ مَرْحَى وَأَيْحَى إِذا ما يُوالِى

مَرْحَى وَأَيْحَى : كَلِمَةُ التَّعَجُّبِ شِبْهُ الزَّجْرِ ، وَإِذا أَخْطَأَ قِيلَ لَهُ : بَرْحَى !

وَمَرِحَتِ الأَرْضُ بِالنَّباتِ مَرَحاً : أَخْرَجَتْهُ .

وَأَرْضٌ مِمْراحٌ إِذا كانَتْ سَرِيعَةَ النَّباتِ حِينَ يُصِيبُها المَطَرُ ؛ الأَصْمَعِىُّ : المِمْراحُ مِنَ الأَرْضِ الَّتِى حالَتْ سَنَةً فَلَمْ تَمْرَحْ بِنَباتِها .

وَمَرَحَ الزَّرْعُ يَمْرَحُ : خَرَجَ سُنْبُلُهُ .

وَمَرِحَتِ العَيْنُ مَرَحاناً : اشْتَدَّ سَيَلانُها ؛ قالَ :

كَأَنَّ قَذًى فى العَيْنِ قَدْ مَرِحَتْ بِهِ
وَما حاجَةُ الأُخْرَى إِلَى المَرَحانِ

وَقِيلَ : مَرِحَتْ مَرَحاناً ضَعُفَتْ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : هٰذا البَيْتُ يُنْسَبُ إِلَى النّابِغَةِ الجَعْدِىِّ ، وَقَبْلَهُ :

تَواهَسَ أَصْحابِى حَدِيثاً فَقِهْتُهُ
خَفِيًّا وَأَعْضادُ المَطِىِّ عَوانِى

التَّواهُسُ : التَّسارُرُ ؛ أَرادَ أَنَّ أَصْحابَهُ تَسارُّوا بِحَدِيثِ حَرْبِهِ . وَالعَوانِى هُنا :

(١) قوله : «وقال : وهذا التفسير» فى النهاية : قال الأزهرى : وهذا ..

العَوامِلُ. وَقَدْ قِيلَ في مَرِحَتِ العَيْنُ إِنَّها بِمَعْنَى أَسْبَلَتِ الدَّمْعَ، وَكَذلِكَ السَّحابُ إِذا أَسْبَلَ المَطَرَ، وَالمَعْنَى: أَنَّهُ لَمَّا بَكَى أَلِمَتْ عَيْنُهُ، فَصارَتْ كَأَنَّها قَذِيَةٌ، وَلَمَّا أَدامَ البُكاءَ قَذِيَتِ الأُخْرَى؛ وَهذا كَقَوْلِ الآخَرِ:

بَكَتْ عَيْنِي اليُمْنَى فَلَمَّا زَجَرْتُها
عَنِ الجَهْلِ بَعْدَ الحِلْمِ أَسْبَلَتا مَعا

وَقالَ شَمِرٌ: المَرَحُ خُرُوجُ الدَّمْعِ إِذا كَثُرَ؛ وَقالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ:

مَرِحٌ وَبْلُهُ يَسُحُّ سُيُوبَ الـ
ـماءِ سَحًّا كَأَنَّهُ مَنْحُورُ

وَعَيْنٌ مِمْراحٌ: سَرِيعَةُ البُكاءِ. وَمَرِحَتْ عَيْنُهُ مَرَحاناً: فَسَدَتْ وَهاجَتْ. وَعَيْنٌ مِمْراحٌ: غَزِيرَةُ الدَّمْعِ.

وَمَرَّحَ الطَّعامَ: نَقَّاهُ مِنَ الغَبا[1] بِالمَحاوِقِ أَي المَكانِسِ.

وَمَرَّحَ جِلْدَهُ: دَهَنَهُ؛ قالَ:

سَرَتْ في رَعِيلٍ ذِي أَداوَى مَنُوطَةٍ
بِلَبَّاتِها مَدْبُوغَةٍ لَمْ تُمَرَّحِ[2]

قَوْلُهُ: سَرَتْ يَعْنِي قَطاةً. في رَعِيلٍ أَيْ في جَماعَةِ قَطاً. ذِي أَداوَى يَعْنِي حَواصِلَها. مَنُوطة: مُعَلَّقَةٌ. بِلَبَّاتِها يَعْنِي مَواضِعَ المَنْحَرِ؛ وَقِيلَ: التَّمْرِيحُ أَنْ تُؤْخَذَ المَزادَةُ أَوَّلَ ما تُخْرَزُ فَتُمْلأَ ماءً حَتَّى تَمْتَلِئَ خُرُوزُها وَتَنْتَفِخَ، وَالاسْمُ المَرْحُ، وَقَدْ مَرِحَتْ مَرَحاناً. قالَ أَبُو حَنِيفَةَ: وَمَزادَةٌ مَرِحَةٌ لا تُمْسِكُ الماءَ. وَيُقالُ: قَدْ ذَهَبَ مَرَحُ المَزادَةِ إِذا انْسَدَّتْ عُيُونُها وَلَمْ يَسِلْ مِنْها شَيْءٌ؛ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: التَّمْرِيحُ تَطْيِيبُ القِرْبَةِ الجَدِيدَةِ بِإِذْخِرٍ أَوْ شِيحٍ، فَإِذا طُيِّبَتْ بِطِينٍ فَهُوَ التَّشْرِيبُ، وَبَعْضُهُمْ جَعَلَ تَمْرِيحَ المَزادَةِ أَنْ تَمْلأَها ماءً حَتَّى تَبْتَلَّ خُرُوزُها وَيَكْثُرَ سَيَلانُها قَبْلَ انْتِفاخِها، فَذلِكَ مَرْحُها. وَمَرَّحْتُ القِرْبَةَ: شَرَّبْتُها، وَهُوَ أَنْ تَمْلأَها ماءً لِتَنْسَدَّ عُيُونُ الخُرَزِ.

وَالمِراحُ: مَوْضِعٌ؛ قالَ:

تَرَكْنا بِالمِراحِ وَذِي سُحَيْمٍ
أَبا حَيَّانَ في نَفَرٍ مَنافِي[3]

وَمَرْحَيَا: زَجْرٌ عَنِ السِّيرافِيِّ. وَمَرْحَى[4] ناقَةٌ بِعَيْنِها عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ؛ وَأَنْشَدَ:

ما بالُ مَرْحَى قَدْ أَمْسَتْ وَهْيَ ساكِنَةٌ
باتَتْ تَشَكَّى إِلَيَّ الأَيْنَ وَالنَّجَدا

• مرخ • مَرَخَهُ بِالدُّهْنِ يَمْرُخُهُ[5] مَرْخاً وَمَرَّخَهُ تَمْرِيخاً: دَهَنَهُ. وَتَمَرَّخَ بِهِ: ادَّهَنَ. وَرَجُلٌ مَرِخٌ وَمِرِّيخٌ: كَثِيرُ الادِّهانِ.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: المَرِخُ المِزاحُ؛ وَرُوِيَ عَنْ عائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْها: أَنَّ النَّبِيَّ، ﷺ، كانَ عِنْدَها يَوْماً وَكانَ مُتَبَسِّطاً فَدَخَلَ عَلَيْهِ عُمَرُ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فَقَطَّبَ وَتَشَزَّنَ لَهُ، فَلَمَّا انْصَرَفَ عادَ النَّبِيُّ، ﷺ، إِلَى انْبِساطِهِ الأَوَّلِ، قالَتْ: فَقُلْتُ يا رَسُولَ اللهِ كُنْتَ مُتَبَسِّطاً فَلَمَّا جاءَ عُمَرُ انْقَبَضْتَ، قالَتْ فَقالَ لِي: يا عائِشَةُ إِنَّ عُمَرَ لَيْسَ مِمَّنْ يُمْرَخُ مَعَهُ أَيْ يُمْزَحُ؛ وَرُوِيَ عَنْ جابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قالَ: كانَتِ امْرَأَةٌ تُغَنِّي عِنْدَ عائِشَةَ بِالدُّفِّ فَلَمَّا دَخَلَ عُمَرُ جَعَلَتِ الدُّفَّ تَحْتَ رِجْلِها، وَأَمَرَتِ المَرْأَةَ فَخَرَجَتْ، فَلَمَّا دَخَلَ عُمَرُ قالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ، ﷺ: هَلْ لَكَ يا بْنَ الخَطَّابِ في ابْنَةِ أَخِيكَ فَعَلَتْ كَذا وَكَذا؟ فَقالَ عُمَرُ: يا عائِشَةُ، فَقالَ: دَعْ عَنْكَ ابْنَةَ أَخِيكَ. فَلَمَّا خَرَجَ عُمَرُ قالَتْ عائِشَةُ: أَكانَ اليَوْمَ حَلالاً فَلَمَّا دَخَلَ عُمَرُ كانَ حَراماً؟ فَقالَ رَسُولُ اللهِ، ﷺ: لَيْسَ كُلُّ النَّاسِ مُرَخًّا عَلَيْهِ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: هكَذا رَواهُ عُثْمانُ مُرَخًّا، بِتَشْدِيدِ الخاءِ، يُمَرَّخُ مَعَهُ؛ وَقِيلَ: هُوَ مِنْ مَرَخْتُ الرَّجُلَ بِالدُّهْنِ إِذا دَهَنْتَهُ بِهِ ثُمَّ دَلَكْتَهُ. وَأَمْرَخْتُ العَجِينَ إِذا أَكْثَرْتَ ماءَهُ؛ أَرادَ لَيْسَ مِمَّنْ يُسْتَلانُ جانِبُهُ.

وَالمَرْخُ: مِنْ شَجَرِ النَّارِ، مَعْرُوفٌ. وَالمَرْخُ: شَجَرٌ كَثِيرُ الوَرْيِ سَرِيعُهُ. وَفي المَثَلِ: في كُلِّ شَجَرٍ نارٌ، وَاسْتَمْجَدَ المَرْخُ وَالعَفارُ، أَيْ دَهِنا بِكَثْرَةِ ذلِكَ[6]. وَاسْتَمْجَدَ: اسْتَفْضَلَ؛ قالَ أَبُو حَنِيفَةَ: مَعْناهُ اقْتَدِحْ عَلَى الهُوَيْنا فَإِنَّ ذلِكَ مُجْزِئٌ إِذا كانَ زِنادُكَ مَرْخاً؛ وَقِيلَ: العَفارُ الزَّنْدُ، وَهُوَ الأَعْلَى، وَالمَرْخُ: الزَّنْدَةُ، وَهُوَ الأَسْفَلُ؛ قالَ الشَّاعِرُ:

إِذا المَرْخُ لَمْ يُورِ تَحْتَ العَفارِ
وَضُنَّ بِقِدْرٍ فَلَمْ تُعْقَبِ

وَقالَ أَعْرابِيٌّ: شَجَرٌ مَرِيخٌ وَمَرِخٌ وَقَطِفٌ، وَهُوَ الرَّقِيقُ اللَّيِّنُ. وَقالُوا: أَرْخِ يَدَيْكَ وَاسْتَرْخِ إِنَّ الزِّنادَ مِنْ مَرْخٍ؛ يُقالُ ذلِكَ لِلرَّجُلِ الكَرِيمِ الَّذِي لا يَحْتاجُ أَنْ تُكْرِهَهُ أَوْ تُلِحَّ عَلَيْهِ، فَسَّرَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ بِذلِكَ؛ وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ: المَرْخُ مِنَ العِضاهِ وَهُوَ يَنْفَرِشُ وَيَطُولُ في السَّماءِ حَتَّى يُسْتَظَلَّ فِيهِ، وَلَيْسَ لَهُ وَرَقٌ وَلا شَوْكٌ، وَعِيدانُهُ سَلِبَةٌ وَقُضْبانُهُ دِقاقٌ، وَيَنْبُتُ في شِعْبٍ وَفي خَشَبٍ، وَمِنْهُ يَكُونُ الزِّنادُ الَّذِي يُقْتَدَحُ بِهِ،

---

(١) قوله: «نقاه من الغبا» عبارة القاموس وشرحه: والتمريح تنقية الطعام من الغفا. هكذا في سائر النسخ. وفي بعض الأمهات من الغبا ا هـ. ولم نجد للعفا بالعين المهملة والفاء ولا للغبا بالغين المعجمة والباء الموحدة معنى يناسب هنا، ولعله الغفا بالغين المعجمة والفاء، شيء كالدؤان أو التبن كما نص عليه المجد وغيره.

(٢) قوله: «لم يمرح» بالحاء المهملة كذا في الطبعات جميعها وفي أساس البلاغة. والصواب كما في ديوان الطرماح: لم تمرّخ، بالخاء المعجمة.

[عبد الله]

(٣) قوله: «تركنا بالمراح..» قائله مرة بن عبد الله اللحياني، كما في ياقوت.

[عبد الله]

(٤) قوله: «ومرحى ناقة..» في القاموس: ومرحى اسم ناقة عبد الله بن الزَّبِير، كأمير، الشاعر.

[عبد الله]

(٥) قوله: «يمرخه» هو في خط المؤلف، بضم الراء، وقال في القاموس ومرخ كمنع.

(٦) قوله: «أي دهنا بكثرة ذلك» كذا في الطبعات جميعها، ولا معنى له هنا، والصواب كما في المحكم: «ذهبا بكثرة ذلك»، أي لا يفضلها شيء فيه.

[عبد الله]

واحِدَتُهُ مَرْخَةٌ ، وَقَوْلُ أَبِي جُنْدُبٍ :

فَلا تَحْسَبَنْ جارِي لَدَى ظِلِّ مَرْخَةٍ
وَلا تَحْسَبَنْهُ نَفْعَ قاعٍ بِقَرْقَرِ

خَصَّ المَرْخَةَ لِأَنَّها قَلِيلَةُ الوَرَقِ سَخِيفَةُ الظِّلِّ . وَفِي النَّوادِرِ : عُودٌ مَتِيخٌ وَمِرِّيخٌ طَوِيلٌ لَيِّنٌ ؛ وَالمِرِّيخُ : السَّهْمُ الَّذِي يُغالَى بِهِ ؛ وَالمِرِّيخُ : سَهْمٌ طَوِيلٌ لَهُ أَرْبَعُ قُذَذٍ يُقْتَدَرُ بِهِ الغِلاءُ ؛ قالَ الشَّمّاخُ :

أَرِقْتُ لَهُ فِي القَوْمِ وَالصُّبْحُ ساطِعٌ
كَما سَطَعَ المِرِّيخُ شَمَّرَهُ الغالِي

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَصَفَ رَفِيقاً مَعَهُ فِي السَّفَرِ غَلَبَهُ النُّعاسُ فَأَذِنَ لَهُ فِي النَّوْمِ ، وَمَعْنَى شَمَّرَهُ أَيْ أَرْسَلَهُ ، وَالغالِي الَّذِي يَغْلُو بِهِ أَيْ يَنْظُرُ كَمْ مَدَى ذَهابِهِ ؛ وَقالَ الشَّاعِرُ :

أَوْ كَمِرِّيخٍ عَلَى شِرْيانَةٍ

أَيْ عَلَى قَوْسٍ شِرْيانَةٍ ؛ وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ ، عَنْ أَبِي زِيادٍ : المِرِّيخُ سَهْمٌ يَصْنَعُهُ آلُ الخِفَّةِ(١) وَأَكْثَرُ ما يُغْلُونَ بِهِ لِإِجْراءِ الخَيْلِ إِذا اسْتَبَقُوا ؛ وَقَوْلُ عَمْرٍو ذِي الكَلْبِ :

يالَيْتَ شِعْرِي عَنْكَ وَالأَمْرُ عَمَمْ
ما فَعَلَ اليَوْمَ أُوَيْسٌ فِي الغَنَمْ ؟
صَبَّ لَها فِي الرِّيحِ مِرِّيخٌ أَشَمّ

إِنَّما يُرِيدُ ذِئْباً فَكَنَى عَنْهُ بِالمِرِّيخِ المُحَدَّدِ ، مَثَّلَهُ بِهِ فِي سُرْعَتِهِ وَمَضائِهِ ، أَلا تَراهُ يَقُولُ بَعْدَ هٰذا :

فاجْتالَ مِنْها لَجْبَةً ذاتَ هَزَمْ

اجْتالَ : اخْتارَ ، فَدَلَّ ذٰلِكَ عَلَى أَنَّهُ يُرِيدُ الذِّئْبَ لِأَنَّ السَّهْمَ لا يَخْتارُ .

وَالمِرِّيخُ : الرَّجُلُ الأَحْمَقُ ، عَنْ بَعْضِ الأَعْرابِ . أَبُو خَيْرَةَ : المِرِّيخُ وَالمِرِّيجُ ، بِالخاءِ وَالجِيمِ جَمِيعاً ، القَرْنُ ، وَيُجْمَعانِ أَمْرِخَةً وَأَمْرِجَةً ؛ وَقالَ أَبُو تُرابٍ : سَأَلْتُ أَبا سَعِيدٍ عَنِ المِرِّيخِ وَالمِرِّيجِ فَلَمْ يَعْرِفْهُما ، وَعَرَفَ غَيْرُهُ المِرِّيخَ وَالمِرِّيجَ : كَوْكَبٌ مِنَ الخُنَّسِ فِي السَّماءِ الخامِسَةِ وَهُوَ بَهْرامُ ؛ قالَ :

فَعِنْدَ ذاكَ يَطْلُعُ المِرِّيخُ
بِالصُّبْحِ يَحْكِي لَوْنَهُ زَخِيخُ
مِنْ شُعْلَةٍ ساعَدَها النَّفِيخُ

قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : ما كانَ مِنْ أَسْماءِ الدَّرارِيِّ فِيهِ أَلِفٌ وَلامٌ ، قَدْ يَجِيءُ بِغَيْرِ أَلِفٍ وَلامٍ ، كَقَوْلِكَ مِرِّيخٌ فِي المِرِّيخِ ، إِلَّا أَنَّكَ تَنْوِي فِيهِ الأَلِفَ وَاللَّامَ .

وَأَمْرَخَ العَجِينَ إِمْراخاً : أَكْثَرَ ماءَهُ حَتَّى رَقَّ . وَمَرِخَ العَرْفَجُ مَرَخاً ، فَهُوَ مَرِخٌ : طابَ وَرَقَّ وَطالَتْ عِيدانُهُ .

وَالمَرِخُ : العَرْفَجُ الَّذِي تَظُنُّهُ يابِساً فَإِذا كَسَرْتَهُ وَجَدْتَ جَوْفَهُ رَطْباً .

وَالمُرْخَةُ : لُغَةٌ فِي الزُّمْخَةِ ، وَهِيَ البَلَحَةُ . وَالمِرِّيخُ : المِرْداسَنْجُ .

وَذُو المَمْرُوخِ : مَوْضِعٌ . وَفِي الحَدِيثِ ذِكْرُ ذِي مُراخٍ ، هُوَ بِضَمِّ المِيمِ ، مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنْ مُزْدَلِفَةَ ، وَقِيلَ : هُوَ جَبَلٌ بِمَكَّةَ ، وَيُقالُ بِالحاءِ المُهْمَلَةِ .

وَمارِخَةُ : اسْمُ امْرَأَةٍ . وَفِي أَمْثالِهِمْ : هٰذا خِباءُ مارِخَةَ(٢) ؛ قالَ : مارِخَةُ اسْمُ امْرَأَةٍ كانَتْ تَتَفَخَّرُ ثُمَّ عُثِرَ عَلَيْها وَهِيَ تَنْبُشُ قَبْراً .

• مرخد • امْرَخَدَّ الشَّيْءُ : اسْتَرْخَى .

• مرد • المارِدُ : العاتِي .

مَرُدَ عَلَى الأَمْرِ ، بِالضَّمِّ ، يَمْرُدُ مُرُوداً وَمَرادَةً ، فَهُوَ مارِدٌ وَمَرِيدٌ ، وَتَمَرَّدَ : أَقْبَلَ وَعَتا ؛ وَتَأْوِيلُ المُرُودِ أَنْ يَبْلُغَ الغايَةَ الَّتِي تَخْرُجُ مِنْ جُمْلَةِ ما عَلَيْهِ ذٰلِكَ الصِّنْفُ .

وَالمِرِّيدُ : الشَّدِيدُ المَرادَةِ مِثْلُ الخِمِّيرِ وَالسِّكِّيرِ . وَفِي حَدِيثِ العِرْباضِ : وَكانَ صاحِبُ خَيْبَرَ رَجُلاً مارِداً مُنْكَراً ؛ المارِدُ مِنَ الرِّجالِ : العاتِي الشَّدِيدُ ، وَأَصْلُهُ مِنْ مَرَدَةِ الجِنِّ وَالشَّياطِينِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ رَمَضانَ : وَتُصَفَّدُ فِيهِ مَرَدَةُ الشَّياطِينِ ، جَمْعُ مارِدٍ .

وَالمُرُودُ عَلَى الشَّيْءِ : المُرُونُ عَلَيْهِ .

وَمَرَدَ عَلَى الكَلامِ أَيْ مَرَنَ عَلَيْهِ لا يَعْبَأُ بِهِ . قالَ اللهُ تَعالَى : «وَمِنْ أَهْلِ المَدِينَةِ مَرَدُوا عَلَى النِّفاقِ» ؛ قالَ الفَرَّاءُ : يُرِيدُ مَرَنُوا عَلَيْهِ وَجَرُوا كَقَوْلِكَ تَمَرَّدُوا .

وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : المَرْدُ التَّطاوُلُ بِالكِبْرِ وَالمَعاصِي ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ : [تَعالَى] : «مَرَدُوا عَلَى النِّفاقِ» أَيْ تَطاوَلُوا .

وَالمَرادَةُ : مَصْدَرُ المارِدِ .

وَالمَرِيدُ : مِنْ شَياطِينِ الإِنْسِ وَالجِنِّ .

وَقَدْ تَمَرَّدَ عَلَيْنا أَيْ عَتا . وَمَرَدَ عَلَى الشَّرِّ وَتَمَرَّدَ ، أَيْ عَتا وَطَغَى . وَالمَرِيدُ : الخَبِيثُ المُتَمَرِّدُ الشِّرِّيرُ . وَشَيْطانٌ مارِدٌ وَمَرِيدٌ واحِدٌ .

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالمَرِيدُ يَكُونُ مِنَ الجِنِّ وَالإِنْسِ وَجَمِيعِ الحَيَوانِ ، وَقَدِ اسْتُعْمِلَ ذٰلِكَ فِي المَواتِ فَقالُوا : تَمَرَّدَ هٰذا البِنْقُ ، أَيْ جاوَزَ حَدَّ مِثْلِهِ ، وَجَمْعُ المارِدِ مَرَدَةٌ ، وَجَمْعُ المَرِيدِ مُرَداءُ ، وَقَوْلُ أَبِي زُبَيْدٍ :

مُسْنِفاتٍ كَأَنَّهُنَّ قَنا الهِنْـ
ـدِ وَنَسَّى الوَجِيفُ شَغْبَ المُرُودِ(٣)

قالَ : الشَّغْبُ المَرَحُ . وَالمُرُودُ وَالمارِدُ : الَّذِي يَجِيءُ وَيَذْهَبُ نَشاطاً ؛ يَقُولُ : نَسَّى الوَجِيفُ المارِدَ شَغْبَهُ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : المَرْدُ نَقاءُ الخَدَّيْنِ مِنَ الشَّعَرِ وَنَقاءُ الغُصْنِ مِنَ الوَرَقِ . وَالأَمْرَدُ : الشَّابُّ الَّذِي بَلَغَ خُرُوجَ لِحْيَتِهِ وَطَرَّ شارِبُهُ

---

(١) قوله : «آل الخفة» في المحكم : إلى الخفة . [عبد الله]

(٢) قوله : «هذا خباء مارخة» بخاء معجمة مكسورة ثم باء موحدة ، وقوله كانت تتفخر بفاء ثم خاء معجمة كذا في نسخة المؤلف . والذي في القاموس مع الشرح : ومارخة اسم امرأة كانت تتخفر ، ثم وجدوها تنبش قبراً ، فقيل هذا حياء مارخة ، فذهبت مثلا إلخ . وتتخفر بتقديم الخاء المعجمة على الفاء من الخفر ، وهو الحياء ، وقوله هذا حياء إلخ ، بالحاء المهملة ثم المثناة التحتية .

(٣) قوله : «مسنفات» في الصحاح : أسنف الفرس تقدم الخيل ، فإذا سمعت في الشعر مسنفة ، بكسر ، فهي من هذا ، وهي الفرس تتقدم الخيل في سيرها ، وإذا سمعت مسنفة ، بفتح النون ، فهي الناقة من السناف ، أي شد عليها ذلك .

وَلَمْ تَبْدُ لِحيتُه. وَمَرِدَ مَرَداً ومُرودةً وتَمَرَّدَ: بَقِيَ زماناً ثُمَّ الْتَحَى بَعْدَ ذٰلِكَ وَخَرَجَ وَجْهُهُ. وَفي حَدِيثِ مُعاوِيَةَ: تَمَرَّدْتُ عِشْرِينَ سَنَةً، وَجَمَعْتُ عِشْرِينَ، وَنَتَفْتُ عِشْرِينَ، وَخَضَبْتُ عِشْرِينَ، وَأَنا ابْنُ ثَمانِينَ، أَي مَكَثْتُ أَمْرَدَ عِشْرِينَ سَنَةً ثُمَّ صِرْتُ مُجْتَمِعَ اللِّحْيَةِ عِشْرِينَ سَنَةً.

وَرَمْلَةٌ مَرْداءُ: مُتَسَطِّحَةٌ لا تُنْبِتُ، وَالجَمْعُ مَرادٍ، غَلَبَتِ الصِّفَةُ غَلَبَةَ الأَسْماءِ.

وَالمَرادِي: رِمالٌ بِهَجَرَ مَعْروفَةٌ، وَاحِدَتُها مَرْداءُ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَأُراها سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لِقِلَّةِ نَباتِها؛ قالَ الرّاعِي:

فَلَيْتَكَ حالَ الدَّهْرُ دُونَكَ كُلُّهُ
وَمَنْ بِالمَرادِي مِنْ فَصِيحٍ وَأَعْجَما

الأَصْمَعِيُّ: أَرْضٌ مَرْداءُ، وَجَمْعُها مَرادٍ، وَهِيَ رِمالٌ مُنْبَطِحَةٌ لا يَنْبُتُ فِيها؛ وَمِنْها قِيلَ لِلْغُلامِ أَمْرَدُ.

وَمَرْداءُ هَجَرَ: رَمْلَةٌ دُونَها لا تُنْبِتُ شَيْئاً؛ قالَ الرّاجِزُ:

هَلاَّ سَأَلْتُم يَوْمَ مَرْداءِ هَجَرْ

وَأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ بَيْتَ الرّاعِي:

وَمَنْ بِالمَرادِي مِنْ فَصِيحٍ وَأَعْجَما

وَقالَ: المَرادِي جَمْعُ مَرْداءِ هَجَرَ؛ وَقالَ: جاءَ بِهِ ابْنُ السِّكِّيتِ. وَامْرَأَةٌ مَرْداءُ: لا إِسْبَ لَها، وَهِيَ شِعْرَتُها. وَفي الحَدِيثِ: أَهْلُ الجَنَّةِ جُرْدٌ مُرْدٌ. وَشَجَرَةٌ مَرْداءُ: لا وَرَقَ عَلَيْها، وَغُصْنٌ أَمْرَدُ كَذٰلِكَ.

وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ: شَجَرَةٌ مَرْداءُ ذَهَبَ وَرَقُها أَجْمَعُ. وَالمَرْدُ: التَّمْلِيسُ. وَمَرَدْتُ الشَّيْءَ وَمَرَّدْتُهُ: لَيَّنْتُهُ وَصَقَلْتُهُ. وَغُلامٌ أَمْرَدُ بَيِّنُ المَرَدِ، بِالتَّحْرِيكِ، وَلا يُقالُ جارِيَةٌ مَرْداءُ. وَيُقالُ: تَمَرَّدَ فُلانٌ زَماناً ثُمَّ خَرَجَ وَجْهُهُ وَذٰلِكَ أَنْ يَبْقَى أَمْرَدَ حِيناً. وَيُقالُ: شَجَرَةٌ مَرْداءُ وَلا يُقالُ غُصْنٌ أَمْرَدُ. وَقالَ الكِسائِيُّ: شَجَرَةٌ مَرْداءُ وَغُصْنٌ أَمْرَدُ لا وَرَقَ عَلَيْها. وَفَرَسٌ أَمْرَدُ: لا شَعَرَ عَلَى ثُنَّتِهِ.

وَالتَّمْرِيدُ: التَّمْلِيسُ وَالتَّسْوِيَةُ وَالتَّطْيِينُ. قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: المُمَرَّدُ بِناءٌ طَوِيلٌ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى: «صَرْحٌ مُمَرَّدٌ مِنْ قَوارِيرَ»؛ وَقِيلَ: المُمَرَّدُ المُمَلَّسُ. وَتَمْرِيدُ البِناءِ: تَمْلِيسُهُ. وَتَمْرِيدُ الغُصْنِ: تَجْرِيدُهُ مِنَ الوَرَقِ. وَبِناءٌ مُمَرَّدٌ: مُطَوَّلٌ. وَالمارِدُ: المُرْتَفِعُ.

وَالتِّمْرادُ: بَيْتٌ صَغِيرٌ يُجْعَلُ في بَيْتِ الحَمامِ لِمَبِيضِهِ، فَإِذا جُعِلَتْ نَسَقاً بَعْضُها فَوْقَ بَعْضٍ فَهِيَ التَّمارِيدُ، وَقَدْ مَرَّدَها صاحِبُها تَمْرِيداً وَتِمْراداً، وَالتِّمْرادُ الاسْمُ، بِكَسْرِ التّاءِ.

وَمَرَدَ الشَّيْءَ: لَيَّنَهُ. الصِّحاحُ: وَالمَرادُ، بِالفَتْحِ، العُنُقُ. وَالمَرِيدُ: الثَّرِيدُ. وَمَرَدَ الخُبْزَ وَالتَّمْرَ في الماءِ يَمْرُدُهُ مَرْداً، أَي ماثَهُ حَتَّى يَلِينَ؛ وَفي المُحْكَمِ: أَنْقَعَهُ وَهُوَ المَرِيدُ؛ قالَ النّابِغَةُ:

وَلَمّا أَبَى أَنْ يَنْقُصَ القَوْدُ لَحْمَهُ
نَزَعْنا المَرِيدَ وَالمَرِيدَ لِيَضْمُرا

وَالمَرِيدُ: التَّمْرُ يُنْقَعُ في اللَّبَنِ حَتَّى يَلِينَ. الأَصْمَعِيُّ: مَرَذَ فُلانٌ الخُبْزَ في الماءِ أَيْضاً، بِالذّالِ المُعْجَمَةِ، وَمَرَثَهُ.

الأَصْمَعِيُّ: مَرَثَ خُبْزَهُ في الماءِ وَمَرَدَهُ إِذا لَيَّنَهُ وَفَتَّهُ فِيهِ. وَيُقالُ لِكُلِّ شَيْءٍ دُلِكَ حَتَّى اسْتَرْخَى: مَرِيدٌ. وَيُقالُ لِلتَّمْرِ يُلْقَى في اللَّبَنِ حَتَّى يَلِينَ ثُمَّ يُمْرَدُ بِاليَدِ: مَرِيدٌ. وَمَرَذَ الطَّعامَ، بِالذّالِ، إِذا ماثَهُ حَتَّى يَلِينَ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَالصَّوابُ مَرَثَ الخُبْزَ وَمَرَدَهُ، بِالدّالِ، إِلاَّ أَنَّ أَبا عُبَيْدٍ جاءَ بِهِ في المُؤَلَّفِ مَرَثَ فُلانٌ الخُبْزَ وَمَرَذَهُ، بِالثّاءِ وَالذّالِ، وَلَمْ يُغَيِّرْهُ شَمِرٌ؛ قالَ: وَعِنْدِي أَنَّهُما لُغَتانِ. قالَ أَبُو تُرابٍ: سَمِعْتُ الخَصِيبِيَّ يَقُولُ: مَرَدَهُ وَهَرَدَهُ إِذا قَطَعَهُ وَهَرَّطَ عِرْضَهُ وَهَرَدَهُ؛ وَمَرَدَ الصَّبِيُّ ثَدْيَ أُمِّهِ مَرْداً.

وَالمَرْدُ: الغَضُّ مِنْ ثَمَرِ الأَراكِ، وَقِيلَ: هُوَ النَّضِيجُ مِنْهُ، وَقِيلَ: المَرْدُ هَنَواتٌ مِنْهُ حُمْرٌ ضَخْمَةٌ؛ أَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ:

كِنانِيَّةٌ أَوْتادُ أَطْنابِ بَيْتِها
أَراكٌ إِذا صافَتْ بِهِ المَرْدُ شَقَّحا

واحِدَتُهُ مَرْدَةٌ. التَّهْذِيبُ: البَرِيرُ ثَمَرُ الأَراكِ، فَالغَضُّ مِنْهُ المَرْدُ وَالنَّضِيجُ الكَباثُ. وَالمَرْدُ: السَّوْقُ الشَّدِيدُ.

وَالمُرْدِيُّ: خَشَبَةٌ يَدْفَعُ بِها المَلاَّحُ السَّفِينَةَ، وَالمَرْدُ: دَفْعُها بِالمُرْدِيِّ، وَالفِعْلُ يَمْرُدُ.

وَمارِدٌ: حِصْنُ دُومَةِ الجَنْدَلِ؛ المُحْكَمُ: وَمارِدٌ حِصْنٌ مَعْرُوفٌ غَزاهُ بَعْضُ المُلُوكِ فامْتَنَعَ عَلَيْهِ، فَقالُوا في المَثَلِ: تَمَرَّدَ مارِدٌ وَعَزَّ الأَبْلَقُ، وَهُما حِصْنانِ بِالشّامِ؛ وَفي التَّهْذِيبِ: وَهُما حِصْنانِ في بِلادِ العَرَبِ غَزَتْهُما الزَّبّاءُ؛ قالَ المُفَضَّلُ: كانَتِ الزَّبّاءُ سارَتْ إِلَى مارِدٍ حِصْنِ دُومَةِ الجَنْدَلِ وَإِلَى الأَبْلَقِ، وَهُوَ حِصْنُ تَيْماءَ، فامْتَنَعا عَلَيْها فَقالَتْ هٰذا المَثَلَ، وَصارَ مَثَلاً لِكُلِّ عَزِيزٍ مُمْتَنِعٍ.

وَفي الحَدِيثِ ذِكْرُ مُرَيْدٍ، وَهُوَ بِضَمِّ المِيمِ مُصَغَّراً: أُطُمٌ مِنْ آطامِ المَدِينَةِ. وَفي الحَدِيثِ ذِكْرُ مَرْدانَ، بِفَتْحِ المِيمِ وَسُكُونِ الرّاءِ، وَهِيَ ثَنِيَّةٌ بِطَرِيقِ تَبُوكَ، وَبِها مَسْجِدٌ لِلنَّبِيِّ، ﷺ.

وَمُرادٌ: أَبُو قَبِيلَةٍ مِنَ اليَمَنِ، وَهُوَ مُرادُ ابْنُ مالِكِ بْنِ زَيْدِ بْنِ كَهْلانَ بْنِ سَبَا، وَكانَ اسْمُهُ يُحابِرَ فَتَمَرَّدَ فَسُمِّيَ مُراداً، وَهُوَ فُعالٌ عَلَى هٰذا القَوْلِ؛ وَفي التَّهْذِيبِ: وَمُرادٌ حَيٌّ هُوَ اليَوْمَ في اليَمَنِ، وَقِيلَ: إِنَّ نَسَبَهُمْ في الأَصْلِ مِنْ نِزارٍ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ:

كَسَيْفِ المُرادِيِّ لا ناكِلاً
جَباناً وَلا حَيْدَرِيّاً قَبِيحا

قِيلَ: أَرادَ سَيْفَ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ مُلْجَمٍ قاتِلِ عَلِيٍّ، رِضْوانُ اللّٰهِ عَلَيْهِ، وَقِيلَ: أَرادَ كَأَنَّهُ سَيْفٌ يَمانٍ في مَضائِهِ فَلَمْ يَسْتَقِمْ لَهُ الوَزْنُ، فَقالَ كَسَيْفِ المُرادِيِّ.

وَمارِدُونَ وَمارِدِينَ: مَوْضِعٌ، وَفي النَّصْبِ وَالخَفْضِ مارِدِينَ.

* مردقش * المَرْدَقُوشُ: المَرْزَنْجُوشُ. غَيْرُهُ: المَرْدَقُوشُ الزَّعْفَرانُ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ السِّكِّيتِ قَوْلَ ابْنِ مُقْبِلٍ:

يَعْلُونَ بِالمَرْدَقُوشِ الوَرْدَ ضاحِيَةً
عَلَى سَعابِيبِ ماءِ الضَّالَةِ اللَّجِنِ

وَقالَ أَبُو الهَيْثَمِ : المَرْدَقُوشُ مُعَرَّبٌ مَعْناهُ اللَّيِّنُ الأُذُنِ ، وَهٰذا البَيْتُ أَوْرَدَهُ الجَوْهَرِيُّ : ماءِ الضَّالَةِ اللَّجِزِ ، بِالزَّايِ ، قالَ : وَمَنْ خَفَضَ الوَرْدَ جَعَلَهُ مِنْ نَعْتِهِ . وَاللَّجِزُ : اللَّزِجُ . وَقالَ ابْنُ بَرِّيّ : صَوابُهُ أَنْ يُنْشَدَ اللَّجِنِ ، بِالنُّونِ ، كَما ذَكَرَهُ غَيْرُهُ .

• مرذ • الأَصْمَعِيُّ : حَذَوْتُ وَحَثَوْتُ ، وَهُوَ القِيامُ عَلَى أَطْرافِ الأَصابِعِ . قالَ : وَمَرَثَ فُلانٌ الخُبْزَ فِي الماءِ وَمَرَذَهُ إِذا ماثَهُ ؛ وَرَواهُ الإِيادِيُّ مَرَدَهُ ، بِالدَّالِ ، وَغَيْرُهُ يَقُولُ مَرَدَهُ ، بِالدَّالِ ؛ وَرُوِيَ بَيْتُ النَّابِغَةِ :

فَلَمَّا أَبَى أَنْ يَنْقُصَ القَوْدُ لَحْمَهُ
نَزَعْنا المَرِيذَ وَالمَدِيدَ لِيَضْمُرا

وَيُقالُ : امْرُذِ الثَّرِيدَ فَتَفَتَّهُ ثُمَّ تَصُبُّ عَلَيْهِ اللَّبَنَ ثُمَّ تُمِيثُهُ وَتَحَسّاهُ .

• مرر • مَرَّ عَلَيْهِ وَبِهِ يَمُرُّ مَرًّا أَيِ اجْتازَ . وَمَرَّ يَمُرُّ مَرًّا وَمُرُوراً : ذَهَبَ ، وَاسْتَمَرَّ مِثْلُهُ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : مَرَّ يَمُرُّ مَرًّا وَمُرُوراً جاءَ وَذَهَبَ ، وَمَرَّ بِهِ وَمَرَّهُ : جازَ عَلَيْهِ ؛ وَهٰذا قَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِمَّا يَتَعَدَّى بِحَرْفٍ وَغَيْرِ حَرْفٍ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُون مِمَّا حُذِفَ فِيهِ الحَرْفُ فَأُوصِلَ الفِعْلُ ؛ وَعَلَى هٰذَيْنِ الوَجْهَيْنِ يُحْمَلُ بَيْتُ جَرِيرٍ :

تَمُرُّونَ الدِّيارَ وَلَمْ تَعُوجُوا
كَلامُكُمُ عَلَيَّ إِذاً حَرامُ !

وَقالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّما الرِّوايَةُ :

مَرَرْتُمْ بِالدِّيارِ وَلَمْ تَعُوجُوا

فَدَلَّ هٰذا عَلَى أَنَّهُ فَرَقٌ مِنْ تَعْدِيَهِ بِغَيْرِ حَرْفٍ . وَأَمَّا ابْنُ الأَعْرابِيِّ فَقالَ : مَرَّ زَيْداً فِي مَعْنَى مَرَّ بِهِ ، لا عَلَى الحَذْفِ ، وَلٰكِنْ عَلَى التَّعَدِّي الصَّحِيحِ ، أَلا تَرَى أَنَّ ابْنَ جِنِّي قالَ : لا تَقُولُ مَرَرْتُ زَيْداً فِي لُغَةٍ مَشْهُورَةٍ إِلَّا فِي شَيْءٍ حَكاهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ ؟ قالَ : وَلَمْ يَرْوِهِ أَصْحابُنا .

وَامْتَرَّ بِهِ وَعَلَيْهِ : كَمَرَّ . وَفِي خَبَرِ يَوْمِ غَبِيطِ المَدَرَةِ : فامْتَرُّوا عَلَى بَنِي مالِكٍ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «فَلَمَّا تَغَشَّاها حَمَلَتْ حَمْلاً خَفِيفاً فَمَرَّتْ بِهِ» ؛ أَيِ اسْتَمَرَّتْ بِهِ يَعْنِي المَنِيَّ ، قِيلَ : قَعَدَتْ وَقامَتْ فَلَمْ يُثْقِلْها . وَأَمَرَّهُ عَلَى الجِسْرِ : سَلَكَهُ فِيهِ ؛ قالَ اللِّحْيانِيُّ : أَمْرَرْتُ فُلاناً عَلَى الجِسْرِ أُمِرُّهُ إِمْراراً إِذا سَلَكْتَ بِهِ عَلَيْهِ ، وَالاسْمُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ المَرَّةُ ؛ قالَ الأَعْشَى :

أَلا قُلْ لِتَيَّا قَبْلَ مَرَّتِها اسْلَمِي
تَحِيَّةَ مُشْتاقٍ إِلَيْها مُسَلِّمِ

وَأَمَرَّهُ بِهِ : جَعَلَهُ يَمُرُّهُ . وَمارَّهُ : مَرَّ مَعَهُ . وَفِي حَدِيثِ الوَحْيِ : إِذا نَزَلَ سَمِعَتِ المَلائِكَةُ صَوْتَ مِرارِ السِّلْسِلَةِ عَلَى الصَّفا أَيْ صَوْتَ انْجِرارِها وَاطِّرادِها عَلَى الصَّخْرِ . وَأَصْلُ المِرارِ : الفَتْلُ لِأَنَّهُ يُمَرُّ(1) أَيْ يُفْتَلُ . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : كَإِمْرارِ الحَدِيدِ عَلَى الطَّسْتِ الجَدِيدِ ؛ أَمْرَرْتُ الشَّيْءَ أُمِرُّهُ إِمْراراً إِذا جَعَلْتَهُ يَمُرُّ أَيْ يَذْهَبُ ، يُرِيدُ كَجَرِّ الحَدِيدِ عَلَى الطَّسْتِ ؛ قالَ : وَرُبَّما رُوِيَ الحَدِيثُ الأَوَّلُ : صَوْتَ إِمْرارِ السِّلْسِلَةِ .

وَاسْتَمَرَّ الشَّيْءُ : مَضَى عَلَى طَرِيقَةٍ واحِدَةٍ . وَاسْتَمَرَّ بِالشَّيْءِ : قَوِيَ عَلَى حَمْلِهِ . وَيُقالُ : اسْتَمَرَّ مَرِيرُهُ أَيِ اسْتَحْكَمَ عَزْمُهُ . وَقالَ الكِلابِيُّونَ : حَمَلَتْ حَمْلاً خَفِيفاً فاسْتَمَرَّتْ بِهِ ، أَيْ مَرَّتْ وَلَمْ يَعْرِفُوا . فَمَرَّتْ بِهِ ، قالَ الزَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ فَمَرَّتْ بِهِ : مَعْناهُ اسْتَمَرَّتْ بِهِ قَعَدَتْ وَقامَتْ لَمْ يُثْقِلْها ، فَلَمَّا أَثْقَلَتْ أَيْ دَنا وِلادُها . ابْنُ شُمَيْلٍ : يُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا اسْتَقامَ أَمْرُهُ بَعْدَ فَسادٍ قَدِ اسْتَمَرَّ ، قالَ : وَالعَرَبُ تَقُولُ : أَرْجَى الغِلْمانِ الَّذِي يَبْدَأُ بِحُمْقٍ ثُمَّ يَسْتَمِرُّ ؛ وَأَنْشَدَ لِلأَعْشَى يُخاطِبُ امْرَأَتَهُ :

يا خَيْرَ إِنِّي قَدْ جَعَلْتُ أَسْتَمِرّْ
أَرْفَعُ مِنْ بُرْدَيَّ ما كُنْتُ أَجُرّْ

وَقالَ اللَّيْثُ : كُلُّ شَيْءٍ قَدِ انْقادَتْ طُرْقَتُهُ ، فَهُوَ مُسْتَمِرٌّ . الجَوْهَرِيُّ : المَرَّةُ واحِدَةُ المَرِّ وَالمِرارِ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

لا بَلْ هُوَ الشَّوْقُ مِنْ دارٍ تَخَوَّنَها
مَرًّا شَمالٌ وَمَرًّا بارِحٌ تَرِبُ

يُقالُ : فُلانٌ يَصْنَعُ ذٰلِكَ الأَمْرَ ذاتَ المِرارِ أَيْ يَصْنَعُهُ مِراراً وَيَدَعُهُ مِراراً . وَالمَمَرُّ : مَوْضِعُ المُرُورِ وَالمَصْدَرُ . ابْنُ سِيدَهْ : وَالمَرَّةُ الفَعْلَةُ الواحِدَةُ ، وَالجَمْعُ مَرٌّ وَمِرارٌ وَمِرَرٌ وَمُرُورٌ ؛ (عَنْ أَبِي عَلِيٍّ) وَيُصَدِّقُهُ قَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

تَنَكَّرْتِ بَعْدِي أَمْ أَصابَكِ حادِثٌ
مِنَ الدَّهْرِ أَمْ مَرَّتْ عَلَيْكِ مُرُورُ ؟

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَذَهَبَ السُّكَّرِيُّ إِلَى أَنَّ مُرُوراً مَصْدَرٌ وَلا أُبْعِدُ أَنْ يَكُونَ كَما ذَكَرَ ، وَإِنْ كانَ قَدْ أَنَّثَ الفِعْلَ ، وَذٰلِكَ أَنَّ المَصْدَرَ يُفِيدُ الكَثْرَةَ وَالجِنْسِيَّةَ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «سَنُعَذِّبُهُمْ مَرَّتَيْنِ» ؛ قالَ : يُعَذَّبُونَ بِالإِيثاقِ وَالقَتْلِ ، وَقِيلَ : بِالقَتْلِ وَعَذابِ القَبْرِ ، وَقَدْ تَكُونُ التَّثْنِيَةُ هُنا فِي مَعْنَى الجَمْعِ ، كَقَوْلِهِ تَعالَى : «ثُمَّ ارْجِعِ البَصَرَ كَرَّتَيْنِ» ؛ أَيْ كَرَّاتٍ ، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «أُولٰئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ بِما صَبَرُوا» ؛ جاءَ فِي التَّفْسِيرِ : أَنَّ هٰؤُلاءِ طائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الكِتابِ كانُوا يَأْخُذُونَ بِهِ وَيَنْتَهُونَ إِلَيْهِ وَيَقِفُونَ عِنْدَهُ ، وَكانُوا يَحْكُمُونَ بِحُكْمِ اللهِ بِالكِتابِ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ القُرْآنُ ، فَلَمَّا بُعِثَ النَّبِيُّ ، ﷺ ، وَتَلا عَلَيْهِمُ القُرْآنَ ، قالُوا : آمَنَّا بِهِ ، أَيْ صَدَّقْنا بِهِ ، إِنَّهُ الحَقُّ مِنْ رَبِّنا ، وَذٰلِكَ أَنَّ ذِكْرَ النَّبِيِّ ، ﷺ ، كانَ مَكْتُوباً عِنْدَهُمْ فِي التَّوْراةِ وَالإِنْجِيلِ ، فَلَمْ يُعانِدُوا ، وَآمَنُوا وَصَدَّقُوا فَأَثْنَى اللهُ تَعالَى عَلَيْهِمْ خَيْراً ، وَيُعْطَوْنَ أَجْرَهُمْ بِالإِيمانِ بِالكِتابِ قَبْلَ مُحَمَّدٍ ، ﷺ ، وَبِإِيمانِهِمْ بِمُحَمَّدٍ ، ﷺ .

وَلَقِيَهُ ذاتَ مَرَّةٍ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : لا يُسْتَعْمَلُ ذاتَ مَرَّةٍ إِلَّا ظَرْفاً . وَلَقِيَهُ ذاتَ المِرارِ ، أَيْ مِراراً كَثِيرَةً . وَجِئْتُهُ مَرًّا

(1) قوله : «لأنه يمرّ» كذا بالأصل بدون مرجع للضمير ، ولعله سقط من قلم مبيض مسودة المؤلف بعد قوله على الصخر ، والمرار الحبل .

أَوْ مَرَّتَيْنِ، يُرِيدُ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ.

ابْنُ السِّكِّيتِ: يُقالُ فُلانٌ يَصْنَعُ ذٰلِكَ تاراتٍ، وَيَصْنَعُ ذٰلِكَ تِيَراً، وَيَصْنَعُ ذٰلِكَ ذاتَ المِرارِ، مَعْنَى ذٰلِكَ كُلِّهِ: يَصْنَعُهُ مِراراً وَيَدَعُهُ مِراراً.

وَالمَرارَةُ: ضِدُّ الحَلاوَةِ، وَالمُرُّ نَقِيضُ الحُلْوِ، مَرَّ الشَّيْءُ يَمَرُّ، وَقالَ ثَعْلَبٌ: يَمُرُّ مَرارَةً، بِالفَتْحِ، وَأَنْشَدَ:

لَئِنْ مَرَّ في كِرْمانَ لَيْلِي لَطالَما
حَلا بَيْنَ شَطَّيْ بابِلٍ فالمُضَيَّحِ

وَأَنْشَدَ اللِّحْيانِيُّ:

لِتَأْكُلَنِي فَمَرَّ لَهُنَّ لَحْمِي
فَأَذْرَقَ مِنْ حِذارِي أَوْ أَتاعا

وَأَنْشَدَهُ بَعْضُهُمْ: فَأَفْرَقَ، وَمَعْناهُما: سَلَحَ. وَأَتاعَ أَيْ قاءَ. وَأَمَرَّ كَمَرَّ، قالَ ثَعْلَبٌ:

تُمِرُّ عَلَيْنا الأَرْضُ مِنْ أَنْ نَرَى بِها
أَنِيساً وَيَحْلَوْلِي لَنا البَلَدُ القَفْرُ

عَدّاهُ بِعَلَى لِأَنَّ فِيهِ مَعْنَى تَضِيقُ، قالَ: وَلَمْ يَعْرِفِ الكِسائِيُّ مَرَّ اللَّحْمُ بِغَيْرِ أَلِفٍ، وَأَنْشَدَ البَيْتَ:

لِيَمْضَغَنِي العِدَى فَأَمَرَّ لَحْمِي
فَأَشْفَقَ مِنْ حِذارِي أَوْ أَتاعا

قالَ: وَيَدُلُّكَ عَلَى مَرَّ، بِغَيْرِ أَلِفٍ، البَيْتُ الَّذِي قَبْلَهُ:

أَلا تِلْكَ الثَّعالِبُ قَدْ تَوالَتْ
عَلَيَّ وَحالَفَتْ عُرْجاً ضِباعا
لِتَأْكُلَنِي فَمَرَّ لَهُنَّ لَحْمِي

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: مَرَّ الطَّعامُ يَمَرُّ فَهُوَ مُرٌّ، وَأَمَرَّهُ غَيْرُهُ وَمَرَّهُ، وَمَرَّ يَمُرُّ مِنَ المُرُورِ. وَيُقالُ: لَقَدْ مَرِرْتَ مِنَ المِرَّةِ أَمَرُّ مَرّاً وَمِرَّةً، وَهِيَ الاسْمُ، وَهٰذا أَمَرُّ مِنْ كَذا، قالَتِ امْرَأَةٌ مِنَ العَرَبِ: صُغْراها مُرّاها.

وَالأَمَرّانِ: الفَقْرُ وَالهَرَمُ، وَقَوْلُ خالِدِ ابْنِ زُهَيْرٍ الهُذَلِيِّ:

فَلَمْ يُغْنِ عَنْهُ خَدْعُها حِينَ أَزْمَعَتْ
صَرِيمَتَها وَالنَّفْسُ مُرٌّ ضَمِيرُها

إِنَّما أَرادَ: وَنَفْسُها خَبِيثَةٌ كارِهَةٌ فاسْتَعارَ لَها المَرارَةَ، وَشَيْءٌ مُرٌّ وَالجَمْعُ أَمْرارٌ. وَالمُرَّةُ: شَجَرَةٌ أَوْ بَقْلَةٌ، وَجَمْعُها مُرٌّ وَأَمْرارٌ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَعِنْدِي أَنَّ أَمْراراً جَمْعُ مُرٍّ، وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ: المُرَّةُ بَقْلَةٌ تَفْتَرِشُ عَلَى الأَرْضِ، لَها وَرَقٌ مِثْلُ وَرَقِ الهِنْدِبا أَوْ أَعْرَضُ، وَلَها نَوْرَةٌ صُفَيْراءُ وَأُرُومَةٌ بَيْضاءُ، وَتُقْلَعُ مَعَ أُرُومَتِها فَتُغْسَلُ ثُمَّ تُؤْكَلُ بِالخَلِّ وَالخُبْزِ، وَفِيها عُلَيْقِمَةٌ يَسِيرَةٌ؛ التَّهْذِيبُ: وَقِيلَ هٰذِهِ البَقْلَةُ مِنْ أَمْرارِ البُقُولِ، وَالمُرُّ الواحِدُ. وَالمُرارَةُ أَيْضاً: بَقْلَةٌ مُرَّةٌ، وَجَمْعُها مُرارٌ.

وَالمُرارُ: شَجَرٌ مُرٌّ، وَمِنْهُ بَنُو آكِلِ المُرارِ قَوْمٌ مِنَ العَرَبِ، وَقِيلَ: المُرارُ حَمْضٌ، وَقِيلَ: المُرارُ شَجَرٌ إِذا أَكَلَتْهُ الإِبِلُ قَلَصَتْ عَنْهُ مَشافِرُها، واحِدَتُها مُرارَةٌ، وَهُوَ المُرارُ، بِضَمِّ المِيمِ.

وَآكِلُ المُرارِ مَعْرُوفٌ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: أَخْبَرَنِي ابْنُ الكَلْبِيِّ أَنَّ حُجْراً إِنَّما سُمِّيَ آكِلَ المُرارِ أَنَّ ابْنَةً كانَتْ لَهُ سَباها مَلِكٌ مِنْ مُلُوكِ سَلِيحٍ يُقالُ لَهُ ابْنُ هَبُولَةَ، فَقالَتْ لَهُ ابْنَةُ حُجْرٍ: كَأَنَّكَ بِأَبِي قَدْ جاءَ كَأَنَّهُ جَمَلٌ آكِلُ المُرارِ، يَعْنِي كاشِراً عَنْ أَنْيابِهِ، فَسُمِّيَ بِذٰلِكَ، وَقِيلَ: إِنَّهُ كانَ فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحابِهِ فِي سَفَرٍ فَأَصابَهُمُ الجُوعُ، فَأَمّا هُوَ فَأَكَلَ مِنَ المُرارِ حَتَّى شَبِعَ وَنَجا، وَأَمّا أَصْحابُهُ فَلَمْ يُطِيقُوا ذٰلِكَ حَتَّى هَلَكَ أَكْثَرُهُمْ فَفَضَلَ عَلَيْهِمْ بِصَبْرِهِ عَلَى أَكْلِهِ المُرارَ.

وَذُو المُرارِ: أَرْضٌ، قالَ: وَلَعَلَّها كَثِيرَةُ هٰذا النَّباتِ فَسُمِّيَتْ بِذٰلِكَ؛ قالَ الرّاعِي:

مِنْ ذِي المُرارِ الَّذِي تُلْقِي حَوالِبُهُ
بَطْنَ الكُلابِ سَنِيحاً حَيْثُ يَنْدَفِقُ

الفَرّاءُ: فِي الطَّعامِ زُؤانٌ وَمُرَيْراءُ وَرُعَيْداءُ، وَكُلُّهُ ما يُرْمَى بِهِ وَيُخْرَجُ مِنْهُ.

وَالمُرُّ: دَواءٌ، وَالجَمْعُ أَمْرارٌ، قالَ الأَعْشَى يَصِفُ حِمارَ وَحْشٍ:

رَعَى الرَّوْضَ وَالوَسْمِيَّ حَتَّى كَأَنَّما
يَرَى بِيَبِيسِ الدَّوِّ أَمْرارَ عَلْقَمِ

يَصِفُ أَنَّهُ رَعَى نَباتَ الوَسْمِيِّ لِطِيبِهِ وَحَلاوَتِهِ، يَقُولُ: صارَ اليَبِيسُ عِنْدَهُ لِكَراهَتِهِ إِيّاهُ بَعْدَ فِقْدانِهِ الرُّطْبَ وَحِينَ عَطِشَ بِمَنْزِلَةِ العَلْقَمِ.

وَفِي قِصَّةِ مَوْلِدِ المَسِيحِ، عَلَى نَبِيِّنا وَعَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ: خَرَجَ قَوْمٌ مَعَهُمُ المُرُّ، قالُوا نَجْبُرُ بِهِ الكَسِيرَ وَالجُرْحَ؛ المُرُّ: دَواءٌ كالصَّبِرِ، سُمِّيَ بِهِ لِمَرارَتِهِ.

وَفُلانٌ ما يُمِرُّ وَما يُحْلِي، أَيْ ما يَضُرُّ وَلا يَنْفَعُ. وَيُقالُ: شَتَمَنِي فُلانٌ فَما أَمْرَرْتُ وَما أَحْلَيْتُ، أَيْ ما قُلْتُ مُرَّةً وَلا حُلْوَةً. وَقَوْلُهُمْ: ما أَمَرَّ فُلانٌ وَما أَحْلَى، أَيْ ما قالَ مُرّاً وَلا حُلْواً؛ وَفِي حَدِيثِ الاسْتِسْقاءِ:

وَأَلْقَى بِكَفَّيْهِ الفَتَى اسْتِكانَةً
مِنَ الجُوعِ ضَعْفاً ما يُمِرُّ وَما يُحْلِي

أَيْ ما يَنْطِقُ بِخَيْرٍ وَلا شَرٍّ مِنَ الجُوعِ وَالضَّعْفِ. وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: ما أَمَرَّ وَما أَحْلَى، أَيْ ما أَتَى بِكَلِمَةٍ وَلا فَعْلَةٍ مُرَّةٍ وَلا حُلْوَةٍ، فَإِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَكُونَ مَرَّةً مُرّاً وَمَرَّةً حُلْواً قُلْتَ: أَمَرَّ وَأَحْلُو وَأَمَرَّ وَأَحْلُو. وَعَيْشٌ مُرٌّ، عَلَى المَثَلِ، كَما قالُوا حُلْوٌ.

وَلَقِيتُ مِنْهُ الأَمَرِّينَ وَالبُرَحِينَ وَالأَقْوَرِينَ، أَيِ الشَّرَّ وَالأَمْرَ العَظِيمَ. وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: لَقِيتُ مِنْهُ الأَمَرَّيْنِ، عَلَى التَّثْنِيَةِ، وَلَقِيتُ مِنْهُ المُرَّيَيْنِ كَأَنَّها تَثْنِيَةُ الحالَةِ المُرَّى. قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: جاءَتْ هٰذِهِ الحُرُوفُ عَلَى لَفْظِ الجَماعَةِ، بِالنُّونِ، عَنِ العَرَبِ، وَهِيَ الدَّواهِي، كَما قالُوا مَرْقَةً مَرْقِينَ (١).

وَأَمّا قَوْلُ النَّبِيِّ، ﷺ: ماذا فِي الأَمَرَّيْنِ مِنَ الشِّفاءِ، فَإِنَّهُ مُثَنًّى وَهُما الثُّفّاءُ وَالصَّبِرُ، وَالمَرارَةُ فِي الصَّبِرِ دُونَ الثُّفّاءِ، فَغَلَّبَهُ عَلَيْهِ، وَالصَّبِرُ هُوَ الدَّواءُ المَعْرُوفُ، وَالثُّفّاءُ هُوَ الخَرْدَلُ، قالَ: وَإِنَّما قالَ الأَمَرَّيْنِ، وَالمُرُّ أَحَدُهُما، لِأَنَّهُ جَعَلَ الحُروفَةَ وَالحِدَّةَ الَّتِي فِي الخَرْدَلِ بِمَنْزِلَةِ المَرارَةِ وَقَدْ يُغَلِّبُونَ أَحَدَ القَرِينَيْنِ عَلَى الآخَرِ فَيَذْكُرُونَهُما بِلَفْظٍ واحِدٍ، وَتَأْنِيثُ الأَمَرِّ المُرَّى وَتَثْنِيَتُها

(١) قوله: «مرقة مرقين» كذا بالأصل.

المُرِّيانِ ، ومنه حديث ابنِ مسعودٍ ، رضِيَ اللهُ عَنْهُ ، فى الوَصِيَّةِ : هُما المُرَّيانِ : الإِمْساكُ فى الحَياةِ والتَّبْذِيرُ عِنْدَ المَماتِ ؛ قالَ أَبو عُبَيْدٍ : مَعْناهُ هُما الخَصْلَتانِ المُرَّتانِ ، نَسَبَهُما إِلَى المَرارَةِ لِما فِيهِما مِنْ مَرارَةِ المَأْثَمِ . وَقالَ ابْنُ الأَثِيرِ : المُرَّيانِ تَثْنِيَةُ مُرَّى ، مِثْلُ صُغْرَى وَكُبْرَى وَصُغْرَيانِ وَكُبْرَيانِ ، فَهِىَ فُعْلَى مِنَ المَرارَةِ ، تَأْنِيثُ الأَمَرِّ كالجُلَّى وَالأَجَلِّ ، أَىِ الخَصْلَتانِ المُفَضَّلَتانِ فى المَرارَةِ عَلَى سائِرِ الخِصالِ المُرَّةِ أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ شَحِيحاً بِمالِهِ ما دامَ حَيّاً صَحِيحاً ، وَأَنْ يُبَذِّرَهُ فِيما لا يُجْدِى عَلَيْهِ مِنَ الوَصايا المَبْنِيَّةِ عَلَى هَوَى النفسِ عِنْدَ مُشارَفَةِ المَوْتِ .

وَالمَرارَةُ : هَنَةٌ لازِقَةٌ بِالْكَبِدِ ، وَهِىَ الَّتِى تُمْرِئُ الطَّعامَ تَكُونُ لِكُلِّ ذِى رُوحٍ إِلاَّ النَّعامَ وَالإِبِلَ فَإِنَّها لا مَرارَةَ لَها .

وَالمارُورَةُ وَالمُرَّيْراءُ : حَبٌّ أَسْوَدُ يَكُونُ فِى الطَّعامِ يُمَرُّ مِنْهُ وَهُوَ كالدَّنْقَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ ما يُخْرَجُ مِنْهُ فَيُرْمَى بِهِ . وَقَدْ أَمَرَّ : صارَ فِيهِ المُرَّيْراءُ . وَيُقالُ : قَدْ أَمَرَّ هٰذا الطَّعامُ فِى فَمِى أَىْ صارَ فِيهِ مُرّاً ، وَكَذٰلِكَ كُلُّ شَىْءٍ يَصِيرُ مُرّاً ، وَالمَرارَةُ الاسْمُ . وَقالَ بَعْضُهُمْ : مَرَّ الطَّعامُ يَمَرُّ مَرارَةً ، وَبَعْضُهُمْ : يَمِرُّ ، وَلَقَدْ مَرِرْتَ يا طَعامُ وَأَنْتَ تَمَرُّ ، وَمَنْ قالَ تَمِرُّ قالَ مَرَرْتَ يا طَعامُ وَأَنْتَ تَمِرُّ ؛ قالَ الطِّرِمَّاحُ :

لَئِنْ مُرَّ فى كِرْمانَ لَيْلِى لَرُبَّما
حَلا بَيْنَ شَطَّىْ بابِلٍ فالمُضَيَّحِ

وَالمَرارَةُ : الَّتِى فِيها المِرَّةُ ، وَالمِرَّةُ : إِحْدَى الطَّبائِعِ الأَرْبَعِ ؛ ابْنُ سِيدَهْ : وَالمِرَّةُ مِزاجٌ مِنْ أَمْزِجَةِ البَدَنِ . قالَ اللِّحْيانِىُّ : وَقَدْ مُرِرْتُ بِهِ عَلَى صِيغَةِ فِعْلِ المَفْعُولِ أُمَرُّ مَرّاً وَمَرَّةً . وَقالَ مَرَّةً : المَرُّ المَصْدَرُ ، وَالمَرَّةُ الاسْمُ كَما تَقُولُ حُمِمْتُ حُمَّى ، وَالحُمَّى الاسْمُ .

وَالمَمْرُورُ : الَّذِى غَلَبَتْ عَلَيْهِ المِرَّةُ ، وَالمِرَّةُ القُوَّةُ وَشِدَّةُ العَقْلِ أَيْضاً . وَرَجُلٌ مَرِيرٌ أَىْ قَوِىٌّ ذُو مِرَّةٍ . وَفى الحَدِيثِ : لا تَحِلُّ الصَّدَقَةُ لِغَنِىٍّ وَلا لِذِى مِرَّةٍ سَوِىٍّ ؛ المِرَّةُ : القُوَّةُ وَالشِّدَّةُ ، وَالسَّوِىُّ : الصَّحِيحُ الأَعْضاءِ .

وَالمَرِيرُ وَالمَرِيرَةُ : العَزِيمَةُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

وَلا أَنْثَنِى مِنْ طِيرَةٍ عَنْ مَرِيرَةٍ
إِذا الأَخْطَبُ الدَّاعِى عَلَى الدَّوْحِ صَرْصَرا

وَالمِرَّةُ : قُوَّةُ الخَلْقِ وَشِدَّتُهُ ، وَالجَمْعُ مِرَرٌ ، وَأَمْرارٌ جَمْعُ الجَمْعِ ؛ قالَ :

قَطَعْتُ إِلَى مَعْرُوفِها مُنْكَراتِها
بِأَمْرارِ فَتْلاءِ الذِّراعَيْنِ شَوْدَحِ

وَمِرَّةُ الحَبْلِ : طاقَتُهُ ، وَهِىَ المَرِيرَةُ ، وَقِيلَ : المَرِيرَةُ الحَبْلُ الشَّدِيدُ الفَتْلِ ، وَقِيلَ : هُوَ حَبْلٌ طَوِيلٌ دَقِيقٌ ؛ وَقَدْ أَمْرَرْتُهُ . وَالمُمَرُّ : الحَبْلُ الَّذِى أُجِيدَ فَتْلُهُ ، وَيُقالُ المِرارُ وَالمَرُّ . وَكُلُّ مَفْتُولٍ مُمَرٌّ ، وَكُلُّ قُوَّةٍ مِنْ قُوَى الحَبْلِ مِرَّةٌ ، وَجَمْعُها مِرَرٌ . وَفى الحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلاً أَصابَهُ فى سَيْرِهِ المِرارُ أَىِ الحَبْلُ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰكَذا فُسِّرَ ، وَإِنَّما الحَبْلُ المَرُّ ، وَلَعَلَّهُ جَمْعُهُ . وَفى حَدِيثِ عَلِىٍّ فى ذِكْرِ الحَياةِ : إِنَّ اللهَ جَعَلَ المَوْتَ قاطِعاً لِمَرائِرِ أَقْرانِها ؛ المَرائِرُ : الحِبالُ المَفْتُولَةُ عَلَى أَكْثَرَ مِنْ طاقٍ ، واحِدُها مَرِيرٌ وَمَرِيرَةٌ . وَفى حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ : ثُمَّ اسْتَمَرَّتْ مَرِيرَتِى ؛ يُقالُ : اسْتَمَرَّتْ مَرِيرَتُهُ عَلَى كَذا إِذا اسْتَحْكَمَ أَمْرُهُ عَلَيْهِ وَقَوِيَتْ شَكِيمَتُهُ فِيهِ وَأَلِفَهُ وَاعْتادَهُ ، وَأَصْلُهُ مِنْ فَتْلِ الحَبْلِ . وَفى حَدِيثِ مُعاوِيَةَ : سُحِلَتْ مَرِيرَتُهُ ، أَىْ جُعِلَ حَبْلُهُ المُبْرَمُ سَحِيلاً ، يَعْنِى رِخْواً ضَعِيفاً . وَالمَرُّ ، بِفَتْحِ المِيمِ : الحَبْلُ ؛ قالَ :

زَوْجُكِ يا ذاتَ الثَّنايا الغُرِّ
وَالرَّبَلاتِ وَالجَبِينِ الحُرِّ
أَعْيا فَنُطْناهُ مَناطَ الجَرِّ
ثُمَّ شَدَدْنا فَوْقَهُ بِمَرِّ
بَيْنَ خَشاشَىْ بازِلٍ جِوَرِّ(1)

الرَّبَلاتُ : جَمْعُ رَبَلَةٍ وَهِىَ باطِنُ الفَخِذِ . وَالجَرُّ هٰهُنا : الزَّبِيلُ .

وَأَمْرَرْتُ الحَبْلَ أُمِرُّهُ ، فَهُوَ مُمَرٌّ ، إِذا شَدَدْتَ فَتْلَهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «سِحْرٌ مُسْتَمِرٌّ» ، أَىْ مُحْكَمٌ قَوِىٌّ ، وَقِيلَ مُسْتَمِرٌّ أَىْ مُرٌّ ، وَقِيلَ : مَعْناهُ سَيَذْهَبُ وَيَبْطُلُ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : جَعَلَهُ مِنْ مَرَّ يَمُرُّ إِذا ذَهَبَ . وَقالَ الزَّجَّاجُ فى قَوْلِهِ تَعالَى : «فى يَوْمِ نَحْسٍ مُسْتَمِرٍّ» ، أَىْ دائِمٍ ، وَقِيلَ أَىْ دائِمِ الشُّؤْمِ ، وَقِيلَ : هُوَ القَوِىُّ فى نُحُوسَتِهِ ، وَقِيلَ : مُسْتَمِرٌّ أَىْ مُرٌّ ، وَقِيلَ : مُسْتَمِرٌّ نافِذٌ ماضٍ فِيما أُمِرَ بِهِ وَسُخِّرَ لَهُ . وَيُقالُ : مَرَّ الشَّىْءُ وَاسْتَمَرَّ وَأَمَرَّ مِنَ المَرارَةِ . وَقَوْلُهُ تَعالَى : «وَالسَّاعَةُ أَدْهَى وَأَمَرُّ» ، أَىْ أَشَدُّ مَرارَةً ؛ وَقالَ الأَصْمَعِىُّ فى قَوْلِ الأَخْطَلِ :

إِذا المِئُونَ أُمِرَّتْ فَوْقَهُ حَمَلا

وَصَفَ رَجُلاً يَتَحَمَّلُ الحَمّالاتِ وَالدِّيّاتِ فَيَقُولُ : إِذا اسْتُوثِقَ مِنْهُ بِأَنْ يَحْمِلَ المِئِينَ مِنَ الإِبِلِ دِياتٍ فَأُمِرَّتْ فَوْقَ ظَهْرِهِ ، أَىْ شُدَّتْ بِالمِرارِ وَهُوَ الحَبْلُ ، كَما يُشَدُّ عَلَى ظَهْرِ البَعِيرِ حِمْلُهُ ، حَمَلَها وَأَدّاها ؛ وَمَعْنَى قَوْلِهِ حَمَلا أَىْ ضَمِنَ أَداءَ ما حَمَلَ وَكَفَلَ .

الجَوْهَرِىُّ : وَالمَرِيرُ مِنَ الحِبالِ ما لَطُفَ وَطالَ وَاشْتَدَّ فَتْلُهُ ، وَالجَمْعُ المَرائِرُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : ما زالَ فُلانٌ يُمِرُّ فُلاناً وَيُمارُّهُ أَىْ يُعالِجُهُ وَيَتَلَوَّى عَلَيْهِ لِيَصْرَعَهُ . ابْنُ سِيدَهْ : وَهُوَ يُمارُّهُ أَىْ يَتَلَوَّى عَلَيْهِ ، وَقَوْلُ أَبِى ذُؤَيْبٍ :

وَذٰلِكَ مَشْبُوحُ الذِّراعَيْنِ خَلْجَمٌ
خَشُوفٌ إِذا ما الحَرْبُ طالَ مِرارُها

(١) قوله : «بين خشاش .. إلخ» كذا بالأصل ، ولا يلائم ما قبله من جهة المعنى ، ولذا ساق الأبيات فى ج و ر على غير هذا الوجه فقال بعد قوله أعيا . .

دَوِّيْنَ عِلْجَىْ بازِلٍ جِوَرِّ
ثم شددنا فوقه بمرّ

قال : والجورّ الصلب الشديد ، وبعير جورّ أى ضخم ، وأنشد بين خشاشى .. إلخ .

فَسَّرَهُ الأَصْمَعِيُّ فَقالَ: مِرارُها مُداوَرَتُها وَمُعالَجَتُها.

وَسَأَلَ أَبو الأَسْوَدِ الدُّؤَلِيُّ غُلاماً عَنْ أَبِيهِ فَقالَ: ما فَعَلَتِ امْرَأَةُ أَبِيكَ؟ قالَ: كانَتْ تُسارُّهُ وَتُجارُّهُ وَتُزارُّهُ وَتُهارُّهُ وَتُمارُّهُ، أَىْ تَلْتَوِى عَلَيْهِ وَتُخالِفُهُ، وَهُوَ مِنْ فَتْلِ الحَبْلِ. وَهُوَ يُمارُّ البَعِيرَ أَىْ يُرِيدُهُ لِيَصْرَعَهُ. قالَ أَبُو الهَيْثَمِ: مارَرْتُ الرَّجُلَ مُمارَّةً وَمِراراً إِذا عالَجْتَهُ لِتَصْرَعَهُ، وَأَرادَ ذٰلِكَ مِنْكَ أَيْضاً. قالَ: وَالمُمَرُّ الَّذِى يُدْعَى لِلْبَكْرَةِ الصَّعْبَةِ لِيَمُرَّها قَبْلَ الرّائِضِ. قالَ: وَالمُمَرُّ الَّذِى يَتَعَقَّلُ[1] البَكْرَةَ الصَّعْبَةَ فَيَسْتَمْكِنُ مِنْ ذَنَبِها، ثُمَّ يُوَتِّدُ قَدَمَيْهِ فى الأَرْضِ كَىْ لا تَجُرَّهُ إِذا أَرادَتِ الإِفْلاتَ، وَأَمَرَّها بِذَنَبِها أَىْ صَرَفَها شِقًّا لِشِقٍّ حَتَّى يُذَلِّلَها بِذٰلِكَ فَإِذا ذَلَّتْ بِالإِمْرارِ أَرْسَلَها إِلَى الرّائِضِ.

وَفُلانٌ أَمَرُّ عَقْداً مِنْ فُلانٍ، أَىْ أَحْكَمُ أَمْراً مِنْهُ وَأَوْفَى ذِمَّةً.

وَإِنَّهُ لَذُو مِرَّةٍ أَىْ عَقْلٍ وَأَصالَةٍ وَإِحْكامٍ، وَهُوَ عَلَى المَثَلِ. وَالمِرَّةُ: القُوَّةُ، وَجَمْعُها المِرَرُ. قالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: «ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَى»، وَقِيلَ فى قَوْلِهِ «ذُو مِرَّةٍ»: هُوَ جِبْرِيلُ خَلَقَهُ اللهُ تَعالَى قَوِيًّا ذا مِرَّةٍ شَدِيدَةٍ؛ وَقالَ الفَرّاءُ: ذُو مِرَّةٍ مِنْ نَعْتِ قَوْلِهِ تَعالَى: «عَلَّمَهُ شَدِيدُ القُوَى ذُو مِرَّةٍ»؛ قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ: المِرَّةُ القُوَّةُ، قالَ: وَأَصْلُ المِرَّةِ إِحْكامُ الفَتْلِ. يُقالُ: أَمَرَّ الحَبْلَ إِمْراراً. وَيُقالُ: اسْتَمَرَّتْ مَرِيرَةُ الرَّجُلِ إِذا قَوِيَتْ شَكِيمَتُهُ.

وَالمَرِيرَةُ: عِزَّةُ النَّفْسِ. وَالمَرِيرُ، بِغَيْرِ هاءٍ: الأَرْضُ الَّتِى لا شَىْءَ فِيها، وَجَمْعُها مَرائِرُ. وَقِرْبَةٌ مَمْرُورَةٌ: مَمْلُوءَةٌ.

وَالمُرُّ: المِسْحاةُ، وَقِيلَ: مَقْبِضُها، وَكَذٰلِكَ هُوَ مِنَ المِحْراثِ. وَالأَمَرُّ: المَصارِينُ يَجْتَمِعُ فِيها الفَرْثُ، جاءَ اسْماً لِلْجَمْعِ كالأَعَمِّ الَّذِى هُوَ الجَماعَةُ، قالَ:

(١) قوله: «يتعقل» فى القاموس: يتغفل.

وَلا تُهْدِى الأَمَرَّ وَما يَلِيهِ
وَلا تُهْدِنَّ مَعْرُوقَ العِظامِ

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ: صَوابُ إِنْشادِ هٰذا البَيْتِ وَلا، بِالواوِ، تُهْدِى، بِالياءِ، لأَنَّهُ يُخاطِبُ امْرَأَتَهُ بِدَلِيلِ قَوْلِهِ وَلا تُهْدِنَّ، وَلَوْ كانَ لِمُذَكَّرٍ لَقالَ: وَلا تُهْدِيَنَّ، وَأَوْرَدَهُ الجَوْهَرِىُّ فَلا تُهْدِ بِالفاءِ، وَقَبْلَ البَيْتِ:

إِذا ما كُنْتِ مُهْدِيَةً فَأَهْدِى
مِنَ المَأْناتِ أَوْ فِدَرِ السَّنامِ

يَأْمُرُها بِمَكارِمِ الأَخْلاقِ، أَىْ لا تُهْدِى مِنَ الجَزُورِ إِلّا أَطايِبَهُ. وَالعَرْقُ: العَظْمُ الَّذِى عَلَيْهِ اللَّحْمُ، فَإِذا أُكِلَ لَحْمُهُ قِيلَ لَهُ مَعْرُوقٌ. وَالمَأْنَةُ: الطِّفْطِفَةُ. وَفى الحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِىَّ، ﷺ، كَرِهَ مِنَ الشّاءِ سَبْعاً: الدَّمَ وَالمَرارَ وَالحَياءَ وَالغُدَّةَ وَالذَّكَرَ وَالأُنْثَيَيْنِ وَالمَثانَةَ؛ قالَ القُتَيْبِىُّ: أَرادَ المُحَدِّثُ أَنْ يَقُولَ الأَمَرَّ فَقالَ المَرارَ، وَالأَمَرُّ المَصارِينُ. قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: المَرارُ جَمْعُ المَرارَةِ، وَهِىَ الَّتِى فى جَوْفِ الشّاةِ وَغَيْرِها يَكُونُ فِيها ماءٌ أَخْضَرُ مُرٌّ، قِيلَ: هِىَ لِكُلِّ حَيَوانٍ إِلّا الجَمَلَ. قالَ: وَقَوْلُ القُتَيْبِىِّ لَيْسَ بِشَىْءٍ. وَفى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّهُ جَرَحَ إِصْبَعَهُ فَأَلْقَمَها مَرارَةً، وَكانَ يَتَوَضَّأُ عَلَيْها.

وَمَرْمَرَ إِذا غَضِبَ، وَرَمْرَمَ إِذا أَصْلَحَ شَأْنَهُ. ابْنُ السِّكِّيتِ: المَرِيرَةُ مِنَ الحِبالِ ما لَطُفَ وَطالَ وَاشْتَدَّ فَتْلُهُ، وَهِىَ المَرائِرُ. وَاسْتَمَرَّ مَرِيرُهُ إِذا قَوِىَ بَعْدَ ضَعْفٍ.

وَفى حَدِيثِ شُرَيْحٍ: ادَّعَى رَجُلٌ دَيْناً عَلَى مَيِّتٍ فَأَرادَ بَنُوهُ أَنْ يَحْلِفُوا عَلَى عِلْمِهِمْ، فَقالَ شُرَيْحٌ: لَتَرْكَبُنَّ مِنْهُ مَرارَةَ الذَّقَنِ، أَىْ لَتَحْلِفُنَّ ما لَهُ شَىْءٌ، لا عَلَى العِلْمِ، فَيَرْكَبُونَ مِنْ ذٰلِكَ ما يَمُرُّ فى أَفْواهِهِمْ وَأَلْسِنَتِهِمُ الَّتِى بَيْنَ أَذْقانِهِمْ.

وَمَرّانُ شَنُوءَةَ: مَوْضِعٌ بِاليَمَنِ؛ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ). وَمَرّانُ وَمَرُّ الظَّهْرانِ وَبَطْنُ مَرٍّ: مَواضِعُ بِالحِجازِ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

أَصْبَحَ مِنْ أُمِّ عَمْرٍو بَطْنُ مَرٍّ فَأَكْ
نافُ الرَّجِيعِ فَذُو سِدْرٍ فَأَمْلاحُ
وَحْشاً سِوَى أَنَّ فُرّاطَ السِّباعِ بِها
كَأَنَّها مِنْ تَبَغِّى النّاسِ أَطْلاحُ

وَيُرْوَى: بَطْنُ مَرٍّ، فَوَزْنُ «رِنْ فَأَكْ» عَلَى هٰذا فاعِلُنْ. وَقَوْلُهُ رِفَأَكْ، فَعِلُنْ، وَهُوَ فَرْعٌ مُسْتَعْمَلٌ، وَالأَوَّلُ أَصْلٌ مَرْفُوضٌ. وَبَطْنُ مَرٍّ: مَوْضِعٌ، وَهُوَ مِنْ مَكَّةَ، شَرَّفَها اللهُ تَعالَى، عَلَى مَرْحَلَةٍ.

وَتَمَرْمَرَ الرَّجُلُ[2]: مارَ.

وَالمَرْمَرُ: الرُّخامُ؛ وَفى الحَدِيثِ: كَأَنَّ هُناكَ مَرْمَرَةً؛ هِىَ واحِدَةُ المَرْمَرِ، وَهُوَ نَوْعٌ مِنَ الرُّخامِ صُلْبٌ؛ وَقالَ الأَعْشَى:

كَدُمْيَةٍ صُوِّرَ مِحْرابُها
بِمُذْهَبٍ ذِى مَرْمَرٍ مائِرِ

وَقالَ الرّاجِزُ:

مَرْمارَةٌ مِثْلُ النَّقا المَرْمُورِ

وَالمَرْمَرُ: ضَرْبٌ مِنْ تَقْطِيعِ ثِيابِ النِّساءِ. وَامْرَأَةٌ مَرْمُورَةٌ وَمَرْمارَةٌ: تَرْتَجُّ عِنْدَ القِيامِ. قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: مَعْنَى تَرْتَجُّ وَتَمَرْمَرُ واحِدٌ، أَىْ تَرْعُدُ مِنْ رُطُوبَتِها، وَقِيلَ: المَرْمارَةُ الجارِيَةُ النّاعِمَةُ الرَّجْراجَةُ، وَكَذٰلِكَ المَرْمُورَةُ. وَالتَّمَرْمُرُ: الاهْتِزازُ. وَجِسْمٌ مَرْمارٌ وَمَرْمُورٌ وَمُرامِرٌ: ناعِمٌ. وَمَرْمارٌ: مِنْ أَسْماءِ الدّاهِيَةِ؛ قالَ:

قَدْ عَلِمَتْ سَلْمَةُ بِالغَمِيسِ
لَيْلَةَ مَرْمارٍ وَمَرْمَرِيسِ

وَالمَرْمارُ: الرُّمّانُ الكَثِيرُ الماءِ الَّذِى لا شَحْمَ لَهُ.

وَمَرّارٌ وَمُرَّةُ وَمَرّانُ: أَسْماءٌ. وَأَبُو مُرَّةَ: كُنْيَةُ إِبْلِيسَ. وَمُرَيْرَةُ وَالمُرَيْرَةُ: مَوْضِعٌ؛ قالَ:

كَأَدْماءَ هَزَّتْ جِيدَها فى أَراكَةٍ
تَعاطَى كَباثاً مِنْ مُرَيْرَةَ أَسْوَدا

وَقالَ:

(٢) قوله: «وتمرمر الرجل إلخ» فى القاموس وتمرمر الرمل.

وَتَشْرَبُ أَسْآرَ الحِياضِ تَسُوفُهُ
وَلَوْ وَرَدَتْ ماءَ المُرَيْرَةِ آجِما

أَرادَ آجِنًا ، فَأَبْدَلَ .

وبَطْنُ مَرٍّ : مَوْضِعٌ .

وَالأَمْرارُ : مِياهٌ مَعْرُوفَةٌ في دِيارِ بَنِي فَزارَةَ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ النّابِغَةِ يُخاطِبُ عَمْرَو بْنَ هِنْدٍ :

مَنْ مُبْلِغٌ عَمْرَو بْنَ هِنْدٍ آيَةً ؟
وَمِنَ النَّصِيحَةِ كَثْرَةُ الإِنْذارِ
لا أَعْرِفَنَّكَ عارِضاً لِرِماحِنا
في جُفِّ تَغْلِبَ وارِدِي الأَمْرارِ

فَهِيَ مِياهٌ بِالبادِيَةِ مُرَّةٌ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَرَواهُ أَبُو عُبَيْدَةَ : في جُفِّ ثَعْلَبَ ، يَعْنِي ثَعْلَبَةَ ابْنَ سَعْدِ بْنِ ذُبْيانَ ، وَجَعَلَهُمْ جُفًّا لِكَثْرَتِهِمْ . يُقالُ لِلْحَيِّ الكَثِيرِ العَدَدِ : جُفٌّ ، مِثْلُ بَكْرٍ وَتَغْلِبَ وَتَمِيمٍ وَأَسَدٍ ، وَلا يُقالُ لِمَنْ دُونَ ذٰلِكَ جُفٌّ . وَأَصْلُ الجُفِّ : وِعاءُ الطَّلْعِ فاسْتَعارَهُ لِلْكَثْرَةِ ، لِكَثْرَةِ ما حَوَى الجُفُّ مِنْ حَبِّ الطَّلْعِ ، وَمَنْ رَواهُ : في جُفِّ تَغْلِبَ ، أَرادَ أَخْوالَ عَمْرِو بْنِ هِنْدٍ ، وَكانَتْ لَهُ كَتِيبَتانِ مِنْ بَكْرٍ وَتَغْلِبَ يُقالُ لإِحْداهُما دَوْسَرُ وَالأُخْرَى الشَّهْباءُ ؛ وَقَوْلُهُ : عارِضاً لِرِماحِنا ، أَيْ لا تُمَكِّنُها مِنْ عُرْضِكَ . يُقالُ : أَعْرَضَ لِي فُلانٌ ، أَيْ أَمْكَنَنِي مِنْ عُرْضِهِ حَتَّى رَأَيْتُهُ . وَالأَمْرارُ : مِياهٌ مُرَّةٌ مَعْرُوفَةٌ ، مِنْها عُراعِرُ وَكُنَيْبٌ وَالعُرَيْمَةُ .

وَالمُرِّيُّ : الَّذِي يُؤْتَدَمُ بِهِ كَأَنَّهُ مَنْسُوبٌ إِلَى المَرارَةِ ، وَالعامَّةُ تُخَفِّفُهُ ، قالَ : وَأَنْشَدَ أَبُو الغَوْثِ :

وَأُمُّ مَثْواىَ لُباخِيَةٌ
وَعِنْدَها المُرِّيُّ وَالكامِخُ

وَفي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْداءِ ذِكْرُ المُرِّيِّ ، هُوَ مِنْ ذٰلِكَ . وَهٰذِهِ الكَلِمَةُ في التَّهْذِيبِ في النّاقِصِ .

وَمُرامِرٌ اسْمُ رَجُلٍ . قالَ شَرْقِيُّ ابْنُ القُطامِيِّ : إِنَّ أَوَّلَ مَنْ وَضَعَ خَطَّنا هٰذا رِجالٌ مِنْ طَيِّئٍ مِنْهُمْ مُرامِرُ بْنُ مُرَّةَ ، قالَ الشّاعِرُ :

تَعَلَّمْتُ باجادٍ وَآلَ مُرامِرٍ
وَسَوَّدْتُ أَثْوابِي وَلَسْتُ بِكاتِبِ

قالَ : وَإِنَّما قالَ وَآلَ مُرامِرٍ لأَنَّهُ كانَ قَدْ سَمَّى كُلَّ واحِدٍ مِنْ أَوْلادِهِ بِكَلِمَةٍ مِنْ أَبْجَدْ(1) وَهِيَ ثَمانِيَةٌ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : الَّذِي ذَكَرَهُ ابْنُ النَّحّاسِ وَغَيْرُهُ عَنِ المَدائِنِيِّ أَنَّهُ مُرامِرُ بْنُ مَرْوَةَ ، قالَ المَدائِنِيُّ : بَلَغَنا أَنَّ أَوَّلَ مَنْ كَتَبَ بِالعَرَبِيَّةِ مُرامِرُ بْنُ مَرْوَةَ مِنْ أَهْلِ الأَنْبارِ ، وَيُقالُ مِنْ أَهْلِ الحِيرَةِ ، قالَ : وَقالَ سَمُرَةُ بْنُ جُنْدُبٍ : نَظَرْتُ في كِتابِ العَرَبِيَّةِ فَإِذا هُوَ قَدْ مَرَّ بِالأَنْبارِ قَبْلَ أَنْ يَمُرَّ بِالحِيرَةِ . وَيُقالُ إِنَّهُ سُئِلَ المُهاجِرُونَ : مِنْ أَيْنَ تَعَلَّمْتُمُ الخَطَّ ؟ فَقالُوا : مِنَ الحِيرَةِ ، وَسُئِلَ أَهْلُ الحِيرَةِ : مِنْ أَيْنَ تَعَلَّمْتُمُ الخَطَّ ؟ فَقالُوا : مِنَ الأَنْبارِ .

وَالمَرّانُ : شَجَرُ الرِّماحِ ، يُذْكَرُ في بابِ النُّونِ(2) لأَنَّهُ فَعّالٌ .

وَمُرٌّ : أَبُو تَمِيمٍ ، وَهُوَ مُرُّ بْنُ أُدِّ بْنِ طابِخَةَ بْنِ إِلْياسَ بْنِ مُضَرَ .

وَمُرَّةُ : أَبُو قَبِيلَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ ، وَهُوَ مُرَّةُ ابْنُ كَعْبِ بْنِ لُؤَيِّ بْنِ غالِبِ بْنِ فِهْرِ بْنِ مالِكِ ابْنِ النَّضْرِ .

وَمُرَّةُ : أَبُو قَبِيلَةٍ مِنْ قَيْسِ عَيْلانَ ، وَهُوَ مُرَّةُ بْنُ عَوْفِ بْنِ سَعْدِ بْنِ قَيْسِ عَيْلانَ .

مُرامِراتٌ : حُرُوفُ هِجاءٍ قَدِيمٍ لَمْ يَبْقَ مَعَ النّاسِ مِنْهُ شَيْءٌ ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَسَمِعْتُ أَعْرابِيًّا يَقُولُ لَهُمْ وَذَلٌّ وَذَلٌّ ، يُمَرْمِرُ مِرْزَةً وَيَلُوكُها ، يُمَرْمِرُ أَصْلُهُ يُمَرِّرُ ، أَيْ يَدْحُوها عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ .

(1) قوله : « من أبجد » في الصحاح : من أبي جاد .
[عبد الله]

(2) قوله : « في باب النون » أي في مادة « مرن » .
[عبد الله]

وَيُقالُ : رَعَى بَنُو فُلانٍ المُرَّتَيْنِ(3) وَهُما الأَلاءُ وَالشِّيحُ .

وَفي الحَدِيثِ ذِكْرُ ثَنِيَّةِ المُرارِ المَشْهُورُ فِيها ضَمُّ المِيمِ ، وَبَعْضُهُمْ يَكْسِرُها ، وَهِيَ عِنْدَ الحُدَيْبِيَةِ ؛ وَفِيهِ ذِكْرُ بَطْنِ مَرٍّ وَمَرِّ الظَّهْرانِ ، وَهُما بِفَتْحِ المِيمِ وَتَشْدِيدِ الرّاءِ ، مَوْضِعٌ بِقُرْبِ مَكَّةَ .

الجَوْهَرِيُّ : وَقَوْلُهُ لَتَجِدَنَّ فُلاناً أَلْوَى بَعِيدَ المُسْتَمَرِّ ، بِفَتْحِ المِيمِ الثّانِيَةِ ، أَيْ أَنَّهُ قَوِيٌّ فِي الخُصُومَةِ لا يَسْأَمُ المِراسَ ، وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ :

إِذا تَخازَرْتُ وَما بِي مِنْ خَزَرْ
ثُمَّ كَسَرْتُ العَيْنَ مِنْ غَيْرِ عَوَرْ
وَجَدْتَنِي أَلْوَى بَعِيدَ المُسْتَمَرّْ
أَحْمِلُ ما حُمِّلْتُ مِنْ خَيْرٍ وَشَرّْ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : هٰذا الرَّجَزُ يُرْوَى لِعَمْرِو ابْنِ العاصِ ، قالَ : وَهُوَ المَشْهُورُ ؛ وَيُقالُ : إِنَّهُ لأَرْطاةَ بْنِ سُهَيَّةَ تَمَثَّلَ بِهِ عَمْرٌو ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

• مرز • مَرَزَهُ يَمْرُزُهُ مَرْزاً : قَرَصَهُ ، وَقِيلَ : هُوَ دُونَ القَرْصِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَخْذٌ بِأَطْرافِ الأَصابِعِ ، قَلِيلاً كانَ أَوْ كَثِيراً ، وَقِيلَ : مَرَزْتُهُ أَمْرُزُهُ إِذا قَرَصْتَهُ قَرْصاً رَفِيقاً لَيْسَ بِالأَظْفارِ ، فَإِذا أَوْجَعَ المَرْزُ فَهُوَ حِينَئِذٍ قَرْصٌ عِنْدَ أَبِي عُبَيْدٍ . وَمَرَزَ الصَّبِيُّ ثَدْيَ أُمِّهِ مَرْزاً : عَصَرَهُ بِأَصابِعِهِ في رَضاعِهِ ، وَرُبَّما سُمِّيَ الثَّدْيُ المِرازَ لِذٰلِكَ .

وَالمِرْزَةُ : القِطْعَةُ مِنَ العَجِينِ ، مَرَزَها يَمْرُزُها مَرْزاً : قَطَعَها . وَيُقالُ : امْرُزْ لِي مِنْ هٰذا العَجِينِ مِرْزَةً أَيِ اقْطَعْ لِي مِنْهُ قِطْعَةً . وَامْتَرَزَ مِنْ مالِهِ مِرْزَةً وَمَرْزَةً : نالَ مِنْهُ ، وَكَذٰلِكَ امْتَرَزَ مِنْ عِرْضِهِ وَامْتَرَزَهُ . وَعِرْضٌ مَرِيزٌ : مَنِيلٌ مِنْهُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : عِرْضٌ مَرِيزٌ وَمُمْتَرَزٌ مِنْهُ أَيْ قَدْ نِيلَ مِنْهُ .

وَالمَرْزُ : العَيْبُ وَالشَّيْنُ . وَالمَرْزُ :

(3) في القاموس : المريان بالياء التحتية بعد الراء بدل التاء المثناة .

الضَّرْبُ بِاليَدِ. وفي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّهُ أَرادَ أَنْ يَشْهَدَ جِنازَةَ رَجُلٍ ويُصَلِّيَ عَلَيْهِ، فَمَرَزَهُ حُذَيْفَةُ أَي قَرَصَهُ بِأَصابِعِهِ لِئَلَّا يُصَلِّيَ عَلَيْهِ، كَأَنَّهُ أَرادَ أَنْ يَكُفَّهُ عَنِ الصَّلاةِ عَلَيْهِ لأَنَّ المَيِّتَ كانَ مُنافِقاً عِنْدَهُ، وَكانَ حُذَيْفَةُ يَعْرِفُ المُنافِقِينَ.

وَمارَزَ الرَّجُلَ: كَمارَسَهُ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ). وَالمَرْزُ: الحِبَاسُ الَّذِي يَحْبِسُ الماءَ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ)، وَالجَمْعُ مُرُوزٌ.

• **مرزبان** • في الحَدِيثِ: أَتَيْتُ الحِيرَةَ فَرَأَيْتُهُمْ يَسْجُدُونَ لِمَرْزُبانٍ لَهُمْ؛ قالَ: هُوَ بِضَمِّ الزّايِ أَحَدُ مَرازِبَةِ الفُرْسِ، وَهُوَ الفارِسُ الشُّجاعُ المُقَدَّمُ عَلَى القَوْمِ دُونَ المَلِكِ، وَهُوَ مُعَرَّبٌ.

• **مرزجش** • المَرْزَجُوشُ: نَبْتٌ، وَزْنُهُ فَعْلَلُولٌ بِوَزْنِ عَضْرَفُوطٍ، وَالمَرْزَنْجُوشُ لُغَةٌ فِيهِ.

• **مرس** • المَرْسُ وَالمِراسُ: المُمارَسَةُ وَشِدَّةُ العِلاجِ. مَرِسَ مَرَساً، فَهُوَ مَرِسٌ، وَمارَسَ مُمارَسَةً وَمِراساً. وَيُقالُ: إِنَّهُ لَمَرِسٌ بَيِّنُ المَرَسِ إِذا كانَ شَدِيدَ المِراسِ. وَيُقالُ: هُمْ عَلَى مَرِسٍ واحِدٍ، بِكَسْرِ الرّاءِ، وَذَلِكَ إِذا اسْتَوَتْ أَخْلاقُهُمْ. وَرَجُلٌ مَرِسٌ: شَدِيدُ العِلاجِ بَيِّنُ المَرَسِ. وفي حَدِيثِ خَيْفانَ: أَمّا بَنُو فُلانٍ فَحَسَكٌ أَمْراسٌ، جَمْعُ مَرِسٍ، بِكَسْرِ الرّاءِ، وَهُوَ الشَّدِيدُ الَّذِي مارَسَ الأُمُورَ وَجَرَّبَها؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ وَحْشِيٍّ في مَقْتَلِ حَمْزَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: فَطَلَعَ عَلَيَّ رَجُلٌ حَذِرٌ مَرِسٌ، أَي شَدِيدٌ مُجَرَّبٌ لِلْحُرُوبِ. وَالمَرْسُ في غَيْرِ هذا: الدَّلْكُ.

وَالتَّمَرُّسُ: شِدَّةُ الالْتِواءِ وَالعُلُوقِ. وفي الحَدِيثِ: أَنَّ مِنَ اقْتِرابِ السّاعَةِ أَنْ يَتَمَرَّسَ الرَّجُلُ بِدِينِهِ، كَما يَتَمَرَّسُ البَعِيرُ بِالشَّجَرَةِ؛ القُتَيْبِيُّ: يَتَمَرَّسُ بِدِينِهِ أَي يَتَلَعَّبُ بِهِ وَيَعْبَثُ بِهِ، كَما يَعْبَثُ البَعِيرُ بِالشَّجَرَةِ وَيَتَحَكَّكُ بِها، وَقِيلَ: تَمَرُّسُ البَعِيرِ بِالشَّجَرَةِ تَحَكُّكُهُ بِها مِنْ جَرَبٍ وَأُكالٍ، وَتَمَرُّسُ الرَّجُلِ[1] بِدِينِهِ أَنْ يُمارِسَ الفِتَنَ وَيُشادَّها وَيَخْرُجَ عَلَى إِمامِهِ فَيَضُرَّ بِدِينِهِ وَلا يَنْفَعَهُ غُلُوُّهُ فِيهِ، كَما أَنَّ الأَجْرَبَ مِنَ الإِبِلِ إِذا تَحَكَّكَ بِالشَّجَرَةِ أَدْمَتْهُ وَلَمْ تُبْرِئْهُ مِنْ جَرَبِهِ.

وَيُقالُ: ما بِفُلانٍ مُتَمَرَّسٌ إِذا نُعِتَ بِالجَلَدِ وَالشِّدَّةِ حَتَّى لا يُقاوِمَهُ مَنْ مارَسَهُ.

وَقالَ أَبُو زَيْدٍ: يُقالُ لِلرَّجُلِ اللَّئِيمِ لا يَنْظُرُ إِلَى صاحِبِهِ وَلا يُعْطِي خَيْراً: إِنَّما يَنْظُرُ إِلَى وَجْهِ أَمْرَسَ أَمْلَسَ لا خَيْرَ فِيهِ، وَلا يَتَمَرَّسُ بِهِ أَحَدٌ لأَنَّهُ صُلْبٌ لا يُسْتَغَلُّ مِنْهُ شَيْءٌ.

وَتَمَرَّسَ بِالشَّيْءِ: ضَرَبَهُ؛ قالَ:

تَمَرَّسَ بِي مِنْ جَهْلِهِ وَأَنا الرَّقِمْ[2]

وَامْتَرَسَ الشُّجْعانُ في القِتالِ وَامْتَرَسَ بِهِ أَي احْتَكَّ بِهِ وَتَمَرَّسَ بِهِ. وَامْتَرَسَ الخُطَباءُ وَامْتِراسُ الأَلْسُنِ في الخُصُومَةِ: تَلاحُجٌ وَأَخْذُ بَعْضِها بَعْضاً؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ صائِداً وَأَنَّ حُمُرَ الوَحْشِ قَرُبَتْ مِنْهُ بِمَنْزِلَةِ مَنْ يَحْتَكُّ بِالشَّيْءِ فَقالَ:

فَنَكِرْنَهُ فَنَفَرْنَ وَامْتَرَسَتْ بِهِ
هَوْجاءُ هادِيَةٌ وَهادٍ جُرْشُعُ

وَفَحْلٌ مِرَاسٌ: شَدِيدُ المِراسِ.

وَالمَرَسَةُ: الحَبْلُ لِتَمَرُّسِ الأَيْدِي بِهِ، وَالجَمْعُ مَرَسٌ، وَأَمْراسٌ جَمْعُ الجَمْعِ، وَقَدْ يَكُونُ المَرَسُ لِلْواحِدِ. وَالمَرَسَةُ أَيْضاً: حَبْلُ الكَلْبِ؛ قالَ طَرَفَةُ:

لَوْ كُنْتَ كَلْبَ قَنِيصٍ كُنْتَ ذا جُدَدٍ
تَكُونُ أُرْبَتُهُ في آخِرِ المَرَسِ

وَالجَمْعُ كَالجَمْعِ؛ قالَ:

يُوَدِّعُ بِالأَمْراسِ كُلَّ عَمَلَّسٍ
مِنَ المُطْعِماتِ اللَّحْمَ غَيْرِ الشَّواحِنِ

وَالمَرْسُ: مَصْدَرُ مَرَسَ الحَبْلُ يَمْرُسُ مَرْساً، وَهُوَ أَنْ يَقَعَ في أَحَدِ جانِبَيِ البَكَرَةِ بَيْنَ الخُطّافِ وَالبَكَرَةِ. وَأَمْرَسَهُ: أَعادَهُ إِلَى مَجْراهُ. يُقالُ: أَمْرِسْ حَبْلَكَ أَي أَعِدْهُ إِلَى مَجْراهُ؛ قالَ:

بِئْسَ مَقامُ الشَّيْخِ أَمْرِسْ أَمْرِسِ
إِمّا عَلَى قَعْوٍ وَإِمّا اقْعَنْسِسِ

أَرادَ مَقامٌ يُقالُ فِيهِ أَمْرِسْ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ:

وَقَدْ جَعَلَتْ بَيْنَ التَّصَرُّفِ قامَتِي
وَحُسْنَ القِرَى مِمّا تَقُولُ تَمَرَّسُ

لَمْ يُفَسِّرْ مَعْناهُ، قالَ غَيْرُهُ: ضَرَبَ هذا مَثَلاً، أَي قَدْ زَلَّتْ بَكَرَتِي عَنِ القَوامِ، فَهِيَ تَمْرَسُ بَيْنَ القَعْوِ وَالدَّلْوِ. وَالمَرَسُ أَيْضاً: مَصْدَرُ قَوْلِكَ مَرِسَتِ البَكَرَةُ تَمْرَسُ مَرَساً. وَبَكَرَةٌ مَرُوسٌ إِذا كانَ مِنْ عادَتِها أَنْ يَمْرَسَ حَبْلُها أَي يَنْشَبَ بَيْنَها وَبَيْنَ القَعْوِ؛ وَأَنْشَدَ:

دُرْنا وَدارَتْ بَكْرَةٌ نَخِيسُ
لا ضَيِّقَةُ المَجْرَى وَلا مَرُوسُ

وَقَدْ يَكُونُ الإِمْراسُ إِزالَةَ الرِّشاءِ عَنْ مَجْراهُ فَيَكُونُ بِمَعْنَيَيْنِ مُتَضادَّيْنِ. قالَ الجَوْهَرِيُّ: وَإِذا أَنْشَبْتَ الحَبْلَ بَيْنَ البَكَرَةِ وَالقَعْوِ قُلْتَ: أَمْرَسْتُهُ، قالَ: وَهُوَ مِنَ الأَضْدادِ (عَنْ يَعْقُوبَ)؛ قالَ الكُمَيْتُ:

سَتَأْتِيكُمْ بِمُتْرَعَةٍ دُعاقاً
حِبالُكُمُ الَّتِي لا تُمْرِسُونا

أَي لا تُنْشِبُونَها إِلَى البَكَرَةِ وَالقَعْوِ.

وَمَرَسَ الدَّواءَ وَالخُبْزَ في الماءِ يَمْرُسُهُ مَرْساً: أَنْقَعَهُ.

ابْنُ السِّكِّيتِ: المَرْسُ مَصْدَرُ مَرَسَ التَّمْرَ يَمْرُسُهُ وَمَرَثَهُ يَمْرُثُهُ إِذا دَلَكَهُ في الماءِ حَتَّى يَنْماثَ فِيهِ. وَيُقالُ لِلثَّرِيدِ: المَرِيثُ لأَنَّ الخُبْزَ يُماثُ. وَمَرَسْتُ التَّمْرَ وَغَيْرَهُ في الماءِ إِذا أَنْقَعْتَهُ وَمَرَثْتَهُ بِيَدِكَ.

وَمَرَسَ الصَّبِيُّ إِصْبَعَهُ يَمْرُسُها: لُغَةٌ في مَرَثَهُ أَو لُثْغَةٌ. وَمَرَسْتُ يَدِي بِالمِنْدِيلِ أَي

---

(١) قوله «وتمرس الرجل الخ» عبارة النهاية: وقيل أراد أن يمارس الفتن الخ.

(٢) قوله «تمرس بي .. الخ» صدره كما في مادة «عرض»:

وأحمق عِرِّيضٌ عليه غضاضة

مَسَحْتُ ، وَتَمَرَّسَ بِهِ . وَفِى حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْها : كُنْتُ أَمْرُسُهُ بِالماءِ أَىْ أَدْلُكُهُ وَأُدِيفُهُ ، وَقَدْ يُطْلَقُ عَلَى المُلاعَبَةِ . وَفِى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : زَعَمَ أَنِّى كُنْتُ أُعافِسُ وَأُمارِسُ أَىْ أُلاعِبُ النِّساءَ .

وَالمَرْسُ : السَّيْرُ الدَّائِمُ . وَبَيْنَنا وَبَيْنَ الماءِ وَبَيْنَنا وَبَيْنَ مَكانِ كَذا لَيْلَةٌ مَرَّاسَةٌ : لا وَتِيرَةَ فِيها ، وَهِىَ اللَّيْلَةُ الدَّائِبَةُ البَعِيدَةُ . وَقالُوا : أَخْرَسُ أَمْرَسُ(١) ، فَبالَغُوا بِهِ كَما يَقُولُونَ : شَحِيحٌ بَحِيحٌ ، وَرَواهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ .

وَمَرِيسُ : مِنْ بُلْدانِ الصَّعِيدِ . وَالمَرِيسِيَّةُ ، الرِّيحُ الجَنُوبُ الَّتِى تَأْتِى مِنْ قِبَلِ مَرِيسٍ . قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَمَرِيسٌ أَدْنَى بِلادِ النُّوبَةِ الَّتِى تَلِى أَرْضَ أُسْوانَ ؛ هٰكَذا حَكاهُ مَصْرُوفاً .

وَالمَرْمَرِيسُ : الأَمْلَسُ ؛ ذَكَرَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ فى بابِ فَعَلْليلٍ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ فى صِفَةِ فَرَسٍ : وَالكَفَلُ المَرْمَرِيسُ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : أَخَذَ المَرْمَرِيسَ مِنَ المَرْمَرِ وَهُوَ الرُّخامُ الأَمْلَسُ وَكَسَعَهُ بِالسِّينِ تَأْكِيداً .

وَالمَرْمَرِيسُ : الأَرْضُ الَّتِى لا تُنْبِتُ .

وَالمَرْمَرِيسُ : الدَّاهِيَةُ وَالدَّرْدَبِيسُ ، قالَ : وَهُوَ فَعْفَعِيلٌ ، بِتَكْرِيرِ الفاءِ وَالعَيْنِ ، فَيُقالُ : داهِيَةٌ مَرْمَرِيسٌ أَىْ شَدِيدَةٌ . قالَ مُحَمَّدُ ابْنُ السَّرِىِّ : هِىَ مِنَ المَراسَةِ .

وَالمَرْمَرِيسُ : الدَّاهِى مِنَ الرِّجالِ ، وَتَحْقِيرُهُ مُرَيْرِيسٌ إِشْعاراً بِالثُّلاثِيَّةِ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : كَأَنَّهُمْ حَقَّرُوا مَرَّاساً . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَقالَ مَرْمَرِيتٌ فَلا أَدْرِى لُغَةٌ أَمْ لُثْغَةٌ . قالَ : وَقالَ ابْنُ جِنِّى لَيْسَ مِنَ البَعِيدِ أَنْ تَكُونَ التَّاءُ بَدَلاً مِنَ السِّينِ كَما أُبْدِلَتْ مِنْها فى سِتٍّ ؛ وَفِيما أَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ مِنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ :

يا قاتَلَ اللهُ بَنِى السِّعْلاتِ
عَمْرَو بْنَ يَرْبُوعٍ شِرارَ النَّاتِ
غَيْرَ أَعِفَّاءَ وَلا أَكْياتِ

فَأَبْدَلَ السِّينَ تاءً ، فَإِنْ قُلْتَ فَإِنَّا نَجِدُ لِمَرْمَرِيتٍ أَصْلاً نَخْتارُهُ إِلَيْهِ ، وَهُوَ المَرْتُ ، قِيلَ : هٰذا هُوَ الَّذِى دَعانا إِلَى أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ التَّاءُ فى مَرْمَرِيتٍ بَدَلاً مِنَ السِّينِ فى مَرْمَرِيسٍ ، وَلَوْلا أَنَّ مَعَنا أَمْراتاً لَقُلْنا إِنَّ التَّاءَ فِيهِ بَدَلٌ مِنَ السِّينِ البَتَّةَ كَما قُلْنا ذٰلِكَ فى سِتٍّ وَالنَّاتِ وَأَكْياتٍ .

وَالمِراسُ : داءٌ يَأْخُذُ الإِبِلَ وَهُوَ أَهْوَنُ أَدْوائِها وَلا يَكُونُ فى غَيْرِها (عَنِ الهَجَرِىِّ) .

وَبَنُو مَرِيسٍ وَبَنُو مُمارِسٍ : بَطْنانِ .

الجَوْهَرِىُّ عَنْ يَعْقُوبَ : المَارَسْتانُ ، بِفَتْحِ الرَّاءِ ، دارُ المَرْضَى ، وَهُوَ مُعَرَّبٌ .

• مرش • المَرْشُ : شِبْهُ القَرْصِ مِنَ الجِلْدِ بِأَطْرافِ الأَظافِيرِ . وَيُقالُ : قَدْ أَلْطَفَ مَرْشاً وَخَرْشاً ، وَالخَرْشُ أَشَدُّهُ . الصِّحاحُ : المَرْشُ كالخَدْشِ . قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : أَصابَهُ مَرْشٌ ، وَهِىَ المُرُوشُ وَالخُرُوشُ وَالخُدُوشُ . وَفى حَدِيثِ غَزْوَةِ حُنَيْنٍ : فَعَدَلَتْ بِهِ ناقَتُهُ إِلَى شَجَراتٍ فَمَرَشْنَ ظَهْرَهُ أَىْ خَدَشَتْهُ أَغْصانُها وَأَثَّرَتْ فى ظَهْرِهِ وَأَصْلُ المَرْشِ الحَكُّ بِأَطْرافِ الأَظْفارِ .

ابْنُ سِيدَهْ : المَرْشُ شَقُّ الجِلْدِ بِأَطْرافِ الأَظافِيرِ ، قالَ : وَهُوَ أَضْعَفُ مِنَ الخَدْشِ ، مَرَشَهُ يَمْرُشُهُ مَرْشاً ، وَالمُرُوشُ : الخُدُوشُ . وَمَرَشَ وَجْهَهُ إِذا خَدَشَهُ . وَفى حَدِيثِ أَبِى مُوسَى : إِذا حَكَّ أَحَدُكُمْ فَرْجَهُ وَهُوَ فى الصَّلاةِ فَلْيَمْرُشْهُ مِنْ وَراءِ الثَّوْبِ . قالَ الحَرْبِىُّ : المَرْشُ بِأَطْرافِ الأَظافِيرِ .

وَمَرَشَ الماءُ يَمْرُشُ : سالَ . وَالمَرْشُ : أَرْضٌ إِذا وَقَعَ عَلَيْها المَطَرُ رَأَيْتَها كُلَّها تَسِيلُ .

ابْنُ سِيدَهْ : وَالمَرْشُ أَرْضٌ يَمْرُشُ الماءُ مِنْ وَجْهِها فى مَواضِعَ لا يَبْلُغُ أَنْ يَحْفِرَ حَفْرَ السَّيْلِ ، وَالجَمْعُ أَمْراشٌ . وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الأَمْراشُ مَسايِلُ لا تَجْرَحُ الأَرْضَ وَلا تَخُدُّ فِيها تَجِىءُ مِنْ أَرْضٍ مُسْتَوِيَةٍ تَتْبَعُ ما تَوَطَّأَ مِنَ الأَرْضِ فى غَيْرِ خَدٍّ ، وَقَدْ يَجِىءُ المَرْشُ مِنْ بُعْدٍ وَيَجِىءُ مِنْ قُرْبٍ . وَالأَمْراشُ : مَسايِلُ الماءِ تَسْقِى السُّلْقانَ . وَالمَرْشُ : الأَرْضُ الَّتِى مَرَشَ المَطَرُ وَجْهَها . وَيُقالُ : انْتَهَيْنا إِلَى مَرْشٍ مِنَ الأَمْراشِ اسْمٌ لِلأَرْضِ مَعَ الماءِ وَبَعْدَ الماءِ إِذا أَثَّرَ فِيهِ . النَّضْرُ : المَرْسُ وَالمَرْشُ أَسْفَلُ الجَبَلِ وَحَضِيضُهُ يَسِيلُ مِنْهُ الماءُ فَيَدِبُّ دَبِيباً وَلا يَحْفِرُ وَجَمْعُهُ أَمْراسٌ وَأَمْراشٌ ، قالَ : وَسَمِعْتُ أَبا مِحْجَنٍ الضِّبابِىَّ يَقُولُ : رَأَيْتُ مَرْشاً مِنَ السَّيْلِ ، وَهُوَ الماءُ الَّذِى يَجْرَحُ وَجْهَ الأَرْضِ جَرْحاً يَسِيراً .

وَيُقالُ : عِنْدَ فُلانٍ مُراشَةٌ وَمُراطَةٌ أَىْ حَقٌّ صَغِيرٌ .

وَمَرَشَهُ يَمْرُشُهُ مَرْشاً : تَناوَلَهُ بِأَطْرافِ أَصابِعِهِ شَبِيهاً بِالقَرْصِ ، وَامْتَرَشَ الشَّىْءَ : جَمَعَهُ . وَالإِنْسانُ يَمْتَرِشُ الشَّىْءَ بَعْدَ الشَّىْءِ مِنْ هٰهُنا أَىْ يَجْمَعُهُ وَيَكْسِبُهُ .

وَامْتَرَشْتُ الشَّىْءَ إِذا اخْتَلَسْتَهُ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الأَمْرَشُ الرَّجُلُ الكَثِيرُ الشَّرِّ ، يُقالُ : مَرَشَهُ إِذا آذاهُ . قالَ : وَالأَرْمَشُ الحَسَنُ الخُلُقِ ، وَالأَمْشَرُ النَّشِيطُ ، وَالأَرْشَمُ الشَّرِهُ . وَالامْتِراشُ : الانْتِزاعُ ، يُقالُ : امْتَرَشْتُ الشَّىْءَ مِنْ يَدِهِ انْتَزَعْتُهُ ، وَيُقالُ : هُوَ يَمْتَرِشُ لِعِيالِهِ أَىْ يَكْتَسِبُ وَيَقْتَرِفُ .

وَرَجُلٌ مَرَّاشٌ : كَسَّابٌ .

• مرص • المَرْصُ لِلثَّدْىِ وَنَحْوِهِ : كالغَمْزِ بِالأَصابِعِ . مَرَصَ الثَّدْىَ مَرْصاً : غَمَزَهُ بِأَصابِعِهِ . وَالمَرْسُ : الشَّىْءُ يُمْرَسُ فى الماءِ حَتَّى يَتَمَيَّثَ فِيهِ .

وَالمَرُوصُ وَالدَّرُوصُ : النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ .

• مرض • المَرِيضُ : مَعْرُوفٌ . وَالمَرَضُ : السُّقْمُ نَقِيضُ الصِّحَّةِ ، يَكُونُ لِلإِنْسانِ وَالبَعِيرِ ، وَهُوَ اسْمٌ لِلْجِنْسِ . قالَ سِيبَوَيْهِ :

(١) قوله : «أخرس أمرس» هكذا بالأصل . وفى شرح القاموس فى مادة خرس : وفيه هنا أمرس أملس .

المَرَضُ مِنَ المَصادِرِ المَجْمُوعَةِ كالشُّغْلِ وَالعَقْلِ ، قالُوا أَمْراضٌ وَأَشْغالٌ وَعُقُولٌ . وَمَرِضَ فُلانٌ مَرَضاً وَمَرْضاً ، فَهُوَ مارِضٌ وَمَرِضٌ وَمَرِيضٌ ، وَالأُنْثَى مَرِيضَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لِسَلامَةَ بْنِ عُبادَةَ الجَعْدِيِّ شاهِداً عَلَى مارِضٍ :

يُرِينَنا ذا اليَسَرِ القَوارِضِ —
لَيْسَ بِمَهْزُولٍ وَلا بِمارِضِ

وَقَدْ أَمْرَضَهُ اللهُ . وَيُقالُ : أَتَيْتُ فُلاناً فَأَمْرَضْتُهُ أَيْ وَجَدْتُهُ مَرِيضاً . وَالمِمْراضُ : الرَّجُلُ المِسْقامُ ، وَالتَّمارُضُ : أَنْ يُرِيَ مِنْ نَفْسِهِ المَرَضَ وَلَيْسَ بِهِ .

وَقالَ اللِّحْيانِيُّ : عُدْ فُلاناً فَإِنَّهُ مَرِيضٌ ، وَلا تَأْكُلْ هَذا الطَّعامَ فَإِنَّكَ مارِضٌ إِنْ أَكَلْتَهُ ، أَيْ تَمْرَضُ ، وَالجَمْعُ مَرْضَى وَمَراضَى وَمِراضٌ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

وَفِي المِراضِ لَنا شَجْوٌ وَتَعْذِيبُ

قالَ سِيبَوَيْهِ : أَمْرَضَ الرَّجُلَ جَعَلَهُ مَرِيضاً ، وَمَرَّضَهُ تَمْرِيضاً قامَ عَلَيْهِ وَوَلِيَهُ فِي مَرَضِهِ وَداواهُ لِيَزُولَ مَرَضُه ، جاءَتْ فَعَّلْتُ هُنا لِلسَّلْبِ وَإِنْ كانَتْ فِي أَكْثَرِ الأَمْرِ إِنَّما تَكُونُ لِلإِثْباتِ . وَقالَ غَيْرُهُ : التَّمْرِيضُ حُسْنُ القِيامِ عَلَى المَرِيضِ : وَأَمْرَضَ القَوْمُ إِذا مَرِضَتْ إِبِلُهُمْ ، فَهُمْ مُمْرِضُونَ . وَفِي الحَدِيثِ : لا يُورِدُ مُمْرِضٌ عَلَى مُصِحٍّ ؛ المُمْرِضُ الَّذِي لَهُ إِبِلٌ مَرْضَى فَنَهَى أَنْ يَسْقِيَ المُمْرِضُ إِبِلَهُ مَعَ إِبِلِ المُصِحِّ ، لا لِأَجْلِ العَدْوَى ، وَلَكِنْ لِأَنَّ الصِّحاحَ رُبَّما عَرَضَ لَها مَرَضٌ فَوَقَعَ فِي نَفْسِ صاحِبِها أَنَّ ذَلِكَ مِنْ قَبِيلِ العَدْوَى فَيَفْتِنُهُ وَيُشَكِّكُهُ ، فَأَمَرَ بِاجْتِنابِهِ وَالبُعْدِ عَنْهُ ، وَقَدْ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ مِنْ قِبَلِ الماءِ وَالمَرْعَى تَسْتَوْبِلُهُ الماشِيَةُ فَتَمْرَضُ ، فَإِذا شارَكَها فِي ذَلِكَ غَيْرُها أَصابَهُ مِثْلُ ذَلِكَ الدَّاءِ ، فَكانُوا بِجَهْلِهِمْ يُسَمُّونَهُ عَدْوَى ، وَإِنَّما هُوَ فِعْلُ اللهِ تَعالَى .

وَأَمْرَضَ الرَّجُلُ إِذا وَقَعَ فِي مالِهِ العاهَةُ . وَفِي حَدِيثِ تَقاضِي الثِّمارِ يَقُولُ : أَصابَها مُراضٌ ؛ هُوَ ، بِالضَّمِّ ، داءٌ يَقَعُ فِي الثَّمَرَةِ فَتَهْلِكُ .

وَالتَّمْرِيضُ فِي الأَمْرِ : التَّضْجِيعُ فِيهِ . وَتَمْرِيضُ الأُمُورِ : تَوْهِينُها وَأَلَّا تُحْكِمَها .

وَرِيحٌ مَرِيضَةٌ : ضَعِيفَةُ الهُبُوبِ . وَيُقالُ لِلشَّمْسِ إِذا لَمْ تَكُنْ مُنْجَلِيَةً صافِيَةً حَسَنَةً : مَرِيضَةٌ . وَكُلُّ ما ضَعُفَ ، فَقَدْ مَرِضَ . وَلَيْلَةٌ مَرِيضَةٌ إِذا تَغَيَّمَتِ السَّماءُ فَلا يَكُونُ فِيها ضَوْءٌ ؛ قالَ أَبُو حَيَّةَ[1] :

وَلَيْلَةٍ مَرِضَتْ مِنْ كُلِّ ناحِيَةٍ
فَلا يُضِيءُ لَها نَجْمٌ وَلا قَمَرُ

وَرَأْيٌ مَرِيضٌ : فِيهِ انْحِرافٌ عَنِ الصَّوابِ ، وَفَسَّرَ ثَعْلَبٌ بَيْتَ أَبِي حَيَّةَ فَقالَ : وَلَيْلَةٍ مَرِضَتْ أَظْلَمَتْ وَنَقَصَ نُورُها . وَلَيْلَةٌ مَرِيضَةٌ : مُظْلِمَةٌ لا تُرَى فِيها كَواكِبُها ؛ قالَ الرَّاعِي :

وَطَخْياءَ مِنْ لَيْلِ التَّمامِ مَرِيضَةٍ
أَجَنَّ العَماءُ نَجْمَها فَهْوَ ماصِحُ

وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

رَأَيْتُ أَبا الوَلِيدِ غَداةَ جَمْعٍ
بِهِ شَيْبٌ وَما فَقَدَ الشَّبابا
وَلَكِنْ تَحْتَ ذاكَ الشَّيْبِ حَزْمٌ
إِذا ما ظَنَّ أَمْرَضَ أَوْ أَصابا

أَمْرَضَ أَيْ قارَبَ الصَّوابَ فِي الرَّأْيِ وَإِنْ لَمْ يُصِبْ كُلَّ الصَّوابِ .

وَالمَرَضُ وَالمَرْضُ : الشَّكُّ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : « فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ » أَيْ شَكٌّ وَنِفاقٌ وَضَعْفُ يَقِينٍ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : مَعْناهُ شَكٌّ . وَقَوْلُهُ تَعالَى : « فَزادَهُمُ اللهُ مَرَضاً » ، قالَ أَبُو إِسْحَقَ : فِيهِ جَوابانِ ، أَيْ بِكُفْرِهِمْ كَما قالَ تَعالَى : « بَلْ طَبَعَ اللهُ عَلَيْها بِكُفْرِهِمْ » . وَقالَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ : فَزادَهُمُ اللهُ مَرَضاً بِما أَنْزَلَ عَلَيْهِمْ مِنَ القُرْآنِ فَشَكُّوا فِيهِ كَما شَكُّوا فِي الَّذِي قَبْلَهُ ، قالَ : وَالدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعالَى : « وَإِذا ما أُنْزِلَتْ سُورَةٌ فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَيُّكُمْ زادَتْهُ هَذِهِ إِيماناً فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا » ؛ قالَ الأَصْمَعِيُّ : قَرَأْتُ عَلَى أَبِي عَمْرٍو « فِي قُلُوبِهِمْ مَرْضٌ » فَقالَ : مَرَضٌ يا غُلامُ ؛ قالَ أَبُو إِسْحَقَ : يُقالُ المَرَضُ وَالسُّقْمُ فِي البَدَنِ وَالدِّينِ جَمِيعاً كَما يُقالُ الصِّحَّةُ فِي البَدَنِ وَالدِّينِ جَمِيعاً ، وَالمَرَضُ فِي القَلْبِ يَصْلُحُ لِكُلِّ ما خَرَجَ بِهِ الإِنْسانُ عَنِ الصِّحَّةِ فِي الدِّينِ . وَيُقالُ : قَلْبٌ مَرِيضٌ مِنَ العَداوَةِ ، وَهُوَ النِّفاقُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : أَصْلُ المَرَضِ النُّقْصانُ ، وَهُوَ بَدَنٌ مَرِيضٌ ناقِصُ القُوَّةِ ، وَقَلْبٌ مَرِيضٌ ناقِصُ الدِّينِ . وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ مَعْدِيكَرِبَ : هُمْ شِفاءُ أَمْراضِنا ، أَيْ يَأْخُذُونَ بِثَأْرِنا كَأَنَّهُمْ يَشْفُونَ مَرَضَ القُلُوبِ لا مَرَضَ الأَجْسامِ .

وَمَرَّضَ فُلانٌ فِي حاجَتِي إِذا نَقَصَتْ حَرَكَتُهُ فِيها . وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ أَيْضاً قالَ : المَرَضُ إِظْلامُ الطَّبِيعَةِ وَاضْطِرابُها بَعْدَ صَفائِها وَاعْتِدالِها ، قالَ : وَالمَرَضُ الظُّلْمَةُ .

وَقالَ ابْنُ عَرَفَةَ : المَرَضُ فِي القَلْبِ فُتُورٌ عَنِ الحَقِّ ، وَفِي الأَبْدانِ فُتُورُ الأَعْضاءِ ، وَفِي العَيْنِ فُتُورُ النَّظَرِ . وَعَيْنٌ مَرِيضَةٌ : فِيها فُتُورٌ ؛ وَمِنْهُ : « فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ » أَيْ فُتُورٌ عَمَّا أُمِرَ بِهِ وَنُهِيَ عَنْهُ ، وَيُقالُ ظُلْمَةٌ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ أَبُو حَنِيفَةَ :

تَوائِمُ أَشْباهٌ بِأَرْضٍ مَرِيضَةٍ
يَلُذْنَ بِخِذْرافِ المِتانِ وَبِالغَرْبِ

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِي مَعْنَى مُمْرِضَةٍ ، عَنَى بِذَلِكَ فَسادَ هَوائِها ، وَقَدْ تَكُونُ مَرِيضَةً هُنا بِمَعْنَى قَفْرَةٍ ، وَقِيلَ : مَرِيضَةٌ ساكِنَةُ الرِّيحِ شَدِيدَةُ الحَرِّ .

وَالمَراضانِ : وادِيانِ مُلْتَقاهُما واحِدٌ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : المَراضانِ وَالمَرايِضُ مَواضِعُ فِي دِيارِ تَمِيمٍ بَيْنَ كاظِمَةَ وَالنُّقَيْرَةِ فِيها أَحْساءٌ ، وَلَيْسَتْ مِنَ المَرَضِ وَبابِهِ فِي شَيْءٍ وَلَكِنَّها مَأْخُوذَةٌ مِنَ اسْتِراضَةِ الماءِ ، وَهُوَ اسْتِنْقاعُهُ فِيها ، وَالرَّوْضَةُ مَأْخُوذَةٌ مِنْها .

---

(١) قوله : « أبو حيّة » بالياء المثناة التحتية فى الطبعات جميعها « أبو حبّة » بالباء الموحدة . والصواب ما أثبتناه . وهو أبو حيّة النميرىّ .

[عبد الله]

قالَ: وَيُقالُ أَرْضٌ مَرِيضَةٌ إِذا ضاقَتْ بِأَهْلِها، وَأَرْضٌ مَرِيضَةٌ إِذا كَثُرَ بِها الهَرْجُ وَالفِتَنُ وَالقَتْلُ، قالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ:

تَرَى الأَرْضَ مِنّا بِالفَضاءِ مَرِيضَةً
مُعَضِّلَةً مِنّا بِجَيْشٍ عَرَمْرَمِ

• مرط • المَرْطُ: نَتْفُ الشَّعَرِ وَالرِّيشِ وَالصُّوفِ عَنِ الجَسَدِ. مَرَطَ شَعَرَهُ يَمْرُطُهُ مَرْطاً فَانْمَرَطَ: نَتَفَهُ، وَمَرَّطَهُ فَتَمَرَّطَ، وَالمُراطَةُ: ما سَقَطَ مِنْهُ إِذا نُتِفَ، وَخَصَّ اللِّحْيانِيُّ بِالمُراطَةِ ما مُرِطَ مِنَ الإِبْطِ أَيْ نُتِفَ. وَالأَمْرَطُ: الخَفِيفُ شَعَرِ الجَسَدِ وَالحاجِبَيْنِ وَالعَيْنَيْنِ مِنَ العَمَشِ، وَالجَمْعُ مُرْطٌ عَلَى القِياسِ، وَمِرَطَةٌ نادِرٌ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَأُراهُ اسْماً لِلْجَمْعِ، وَقَدْ مَرِطَ مَرَطاً. وَرَجُلٌ أَمْرَطُ وَامْرَأَةٌ مَرْطاءُ الحاجِبَيْنِ، لايُسْتَغْنَى عَنْ ذِكْرِ الحاجِبَيْنِ، وَرَجُلٌ نَمِصٌ، وَهُوَ الَّذِي لَيْسَ لَهُ حاجِبانِ، وَامْرَأَةٌ نَمْصاءُ، يُسْتَغْنَى فِي الأَنْمَصِ وَالنَّمْصاءِ عَنْ ذِكْرِ الحاجِبَيْنِ. وَرَجُلٌ أَمْرَطُ: لاشَعَرَ عَلَى جَسَدِهِ وَصَدْرِهِ إِلَّا قَلِيلٌ، فَإِذا ذَهَبَ كُلُّهُ فَهُوَ أَمْلَطُ، وَرَجُلٌ أَمْرَطُ بَيِّنُ المَرَطِ: وَهُوَ الَّذِي قَدْ خَفَّ عارِضاهُ مِنَ الشَّعَرِ، وَتَمَرَّطَ شَعَرُهُ أَيْ تَحاتَّ. وَذِئْبٌ أَمْرَطُ: مُنْتَتِفُ الشَّعَرِ.

وَالأَمْرَطُ: اللِّصُّ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالذِّئْبِ. وَتَمَرَّطَ الذِّئْبُ إِذا سَقَطَ شَعَرُهُ وَبَقِيَ عَلَيْهِ شَعَرٌ قَلِيلٌ، فَهُوَ أَمْرَطُ.

وَسَهْمٌ أَمْرَطُ وَأَمْلَطُ: قَدْ سَقَطَ عَنْهُ قُذَذُهُ. وَسَهْمٌ مُرُطٌ إِذا لَمْ يَكُنْ لَهُ قُذَذٌ. الأَصْمَعِيُّ: العُمْرُوطُ اللِّصُّ وَمِثْلُهُ الأَمْرَطُ. قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَأَصْلُهُ الذِّئْبُ يَتَمَرَّطُ مِنْ شَعَرِهِ وَهُوَ حِينَئِذٍ أَخْبَثُ ما يَكُونُ. وَسَهْمٌ أَمْرَطُ وَمَرِيطٌ وَمِراطٌ وَمُرُطٌ: لارِيشَ عَلَيْهِ، قالَ الأَسَدِيُّ يَصِفُ السَّهْمَ، وَنُسِبَ فِي بَعْضِ النُّسَخِ لِلَبِيدٍ:

مُرُطُ القِذاذِ فَلَيْسَ فِيهِ مَصْنَعٌ
لا الرِّيشُ يَنْفَعُهُ وَلا التَّعْقِيبُ

وَيَجُوزُ فِيهِ تَسْكِينُ الرّاءِ فَيَكُونُ جَمْعَ أَمْرَطَ، وَإِنَّما صَحَّ أَنْ يُوصَفَ بِهِ الواحِدُ لِما بَعْدَهُ مِنَ الجَمْعِ كَما قالَ الشّاعِرُ:

وَإِنَّ الَّتِي هامَ الفُؤادُ بِذِكْرِها
رَقُودٌ عَنِ الفَحْشاءِ خُرْسُ الجَبائِرِ

واحِدَةُ الجَبائِرِ: جِبارَةٌ وَجَبِيرَةٌ، وَهِيَ السِّوارُ هٰهُنا. قالَ ابْنُ بَرِّيّ: البَيْتُ المَنْسُوبُ لِلأَسَدِيِّ مُرْطُ القِذاذِ هُوَ لِنافِعِ بْنِ نُفَيْعٍ الفَقْعَسِيِّ، وَيُقالُ لِنافِعِ بْنِ لَقِيطٍ الأَسَدِيِّ، وَأَنْشَدَهُ أَبُو القاسِمِ الزَّجّاجِيُّ عَنْ أَبِي الحَسَنِ الأَخْفَشِ عَنْ ثَعْلَبٍ لِنُوَيْفِعِ بْنِ نُفَيْعٍ الفَقْعَسِيِّ يَصِفُ الشَّيْبَ وَكِبَرَهُ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ وَهِيَ:

بانَتْ لِطِيَّتِها الغَداةَ جَنُوبُ
وَطَرِبْتَ إِنَّكَ ماعَلِمْتُ طَرُوبُ
وَلَقَدْ تُجاوِرُنا فَتَهْجُرُ بَيْتَنا
حَتَّى تُفارِقَ أَوْ يُقالَ مُرِيبُ
وَزِيارَةُ البَيْتِ الَّذِي لاتَبْتَغِي
فِيهِ سَواءٌ حَدِيثُهُنَّ مَعِيبُ
وَلَقَدْ يَمِيلُ بِيَ الشَّبابُ إِلَى الصِّبا
حِيناً فَأَحْكَمَ رَأْيِيَ التَّجْرِيبُ
وَلَقَدْ تُوَسِّدُنِي الفَتاةُ يَمِينَها
وَشِمالَها البَهْنانَةُ الرُّعْبُوبُ
نُفُجُ الحَقِيبَةِ لاتَرَى لِكُعُوبِها
حَدًّا وَلَيْسَ لِساقِها ظُنْبُوبُ
عَظُمَتْ رَوادِفُها وَأُكْمِلَ خَلْقُها
وَالوالِدانِ نَجِيبَةٌ وَنَجِيبُ
لَمّا أَحَلَّ الشَّيْبُ بِي أَثْقالَهُ
وَعَلِمْتُ أَنَّ شَبابِيَ المَسْلُوبُ
قالَتْ كَبِرْتَ وَكُلُّ صاحِبِ لَذَّةٍ
لِبِلًى يَعُودُ وَذٰلِكَ التَّتْبِيبُ
هَلْ لِي مِنَ الكِبَرِ المُبِينِ طَبِيبُ
فَأَعُودَ غِرًّا وَالشَّبابُ عَجِيبُ
ذَهَبَتْ لِداتِي وَالشَّبابُ فَلَيْسَ لِي
فِيمَنْ تَرَيْنَ مِنَ الأَنامِ ضَرِيبُ
وَإِذا السُّنُونَ دَأَبْنَ فِي طَلَبِ الفَتَى
لَحِقَ السُّنُونَ وَأُدْرِكَ المَطْلُوبُ
فَاذْهَبْ إِلَيْكَ فَلَيْسَ يَعْلَمُ عالِمٌ
مِنْ أَيْنَ يَجْمَعُ حَظَّهُ المَكْتُوبُ
يَسْعَى الفَتَى لِيَنالَ أَفْضَلَ سَعْيِهِ
هَيْهاتَ ذاكَ وَدُونَ ذاكَ خُطُوبُ
يَسْعَى وَيَأْمُلُ وَالمَنِيَّةُ خَلْفَهُ
تُوفِي الإِكامَ لَهُ عَلَيْهِ رَقِيبُ
لا المَوْتُ مُحْتَقِرُ الصَّغِيرِ فَعادِلٌ
عَنْهُ وَلا كِبَرُ الكَبِيرِ مَهِيبُ
وَلَئِنْ كَبِرْتُ لَقَدْ عَمِرْتُ كَأَنَّنِي
غُصْنٌ تُفَيِّئُهُ الرِّياحُ رَطِيبُ
وَكَذاكَ حَقًّا مَنْ يُعَمَّرْ يُبْلِهِ
كَرُّ الزَّمانِ عَلَيْهِ وَالتَّقْلِيبُ
حَتَّى يَعُودَ مِنَ البِلَى وَكَأَنَّهُ
فِي الكَفِّ أَفْوَقُ ناصِلٌ مَعْصُوبُ
مُرْطُ القِذاذِ فَلَيْسَ فِيهِ مَصْنَعٌ
لا الرِّيشُ يَنْفَعُهُ وَلا التَّعْقِيبُ
ذَهَبَتْ شَعُوبُ بِأَهْلِهِ وَبِمالِهِ
إِنَّ المَنايا لِلرِّجالِ شَعُوبُ
وَالمَرْءُ مِنْ رَيْبِ الزَّمانِ كَأَنَّهُ
عُودٌ تَداوَلَهُ الرِّعاءُ رَكُوبُ
غَرَضٌ لِكُلِّ مَنِيَّةٍ يُرْمَى بِها
حَتَّى يُصابَ سَوادُهُ المَنْصُوبُ

وَجَمْعُ المُرُطِ السَّهْمِ أَمْراطٌ وَمِراطٌ، قالَ الرّاجِزُ:

صُبَّ عَلَى شاءِ أَبِي رِياطِ
ذُؤالَةٌ كَالأَقْدُحِ المِراطِ

وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

وَهُنَّ أَمْثالُ السُّرَى الأَمْراطِ

وَالسُّرَى هٰهُنا: جَمْعُ سُرْوَةٍ مِنَ السِّهامِ، وَقالَ الهُذَلِيُّ:

إِلَّا عَوابِسَ كَالمِراطِ مُعِيدَةً
بِاللَّيْلِ مَوْرِدَ أَيِّمٍ مُتَغَضِّفِ

وَشَرْحُ هٰذا البَيْتِ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ.

وَتَمَرَّطَ السَّهْمُ: خَلا مِنَ الرِّيشِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي سُفْيانَ: فَامَّرَطَ قُذَذُ السَّهْمِ أَيْ سَقَطَ رِيشُهُ. وَتَمَرَّطَتْ أَوْبارُ الإِبِلِ: تَطايَرَتْ وَتَفَرَّقَتْ.

وَأَمْرَطَ الشَّعَرُ: حانَ لَهُ أَنْ يُمْرَطَ. وَأَمْرَطَتِ النّاقَةُ وَلَدَها، وَهِيَ مُمْرِطٌ: أَلْقَتْهُ لِغَيْرِ تَمامٍ وَلا شَعَرَ عَلَيْهِ، فَإِنْ كانَ ذٰلِكَ لَها

عادَةً فَهِيَ مِمْراطٌ .
وَأَمْرَطَتِ النَّخْلَةُ وَهِيَ مُمْرِطٌ : سَقَطَ بُسْرُها غَضًّا تَشْبِيهاً بِالشَّعَرِ ، فَإِنْ كانَ ذَلِكَ عادَتَها فَهِيَ مِمْراطٌ أَيْضاً .

وَالمِرْطاوانِ وَالمُرَيْطاوانِ : ما عَرِيَ مِنَ الشَّفَةِ السُّفْلَى وَالسَّبَلَةِ فَوْقَ ذَلِكَ مِمَّا يَلِي الأَنْفَ وَالمُرَيْطاوانِ فى بَعْضِ اللُّغاتِ : ما اكْتَنَفَ العَنْفَقَةَ مِنْ جانِبَيْها ، وَالمريطاوانِ : مابَيْنَ السُّرَّةِ وَالعانَةِ ، وقِيلَ هُوَ ما خَفَّ شَعَرُهُ مِمَّا بَيْنَ السُّرَّةِ والعانَةِ ؛ وَقِيلَ : هُما جانِبا عانَةِ الرَّجُلِ اللَّذانِ لاشَعَرَ عَلَيْهِما ؛ وَمِنْهُ قِيلَ : شَجَرَةٌ مَرْطاءُ إِذا لَمْ يَكُنْ عَلَيْها وَرَقٌ ، وَقِيلَ : هِيَ جِلْدَةٌ رَقِيقَةٌ بَيْنَ السُّرَّةِ وَالعانَةِ يَمِيناً وَشِمالاً حَيْثُ تَمَرَّطَ الشَّعَرُ إِلَى الرُّفْغَيْنِ ، وَهِيَ تُمَدُّ وَتُقْصَرُ ، وَقِيلَ : المُرَيْطاوانِ عِرْقانِ فى مَراقِّ البَطْنِ عَلَيْهِما يَعْتَمِدُ الصَّائِحُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، لِلْمُؤَذِّنِ أَبِى مَحْذُورَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، حِينَ سَمِعَ أَذانَهُ وَرَفَعَ صَوْتَهُ : لَقَدْ خَشِيتُ[1] أَنْ تَنْشَقَّ مُرَيْطاؤُكَ ، وَلايُتَكَلَّمُ بِها إِلاَّ مُصَغَّرَةً تَصْغِيرَ مَرْطاءَ ، وَهِيَ المَلْساءُ الَّتِى لاشَعَرَ عَلَيْها ، وَقَدْ تُقْصَرُ . وَقالَ الأَصْمَعِيُّ : المُرَيْطاءُ ، مَمْدُودَةٌ ، هِيَ مابَيْنَ السُّرَّةِ إِلَى العانَةِ ، وَكانَ الأَحْمَرُ يَقُولُ هِيَ مَقْصُورَةٌ .
وَالمُرَيْطاءُ : الإِبْطُ ، قالَ الشّاعِرُ :

كَأَنَّ عُرُوقَ مُرَيْطائِها
إِذا لَضَتِ الدِّرْعَ عَنْها الحِبالُ[2]

وَالمُرَيْطاءُ : الرُّباطُ . قالَ الحُسَيْنُ بْنُ عَيّاشٍ : سَمِعْتُ أَعْرابِيًّا يُسَبِّحُ فَقُلْتُ : مالَكَ ؟ قالَ إِنَّ مُرَيْطاى لربى[3] ؛ حَكَى هاتَيْنِ الأَخِيرَتَيْنِ الهَرَوِيُّ فى الغَرِيبَيْنِ .

(١) قوله : «لقد خشيت» كذا بالأصل ، والذى فى النهاية : أما خشيت .
(٢) قوله : «لضت» كذا هو فى الأصل ، وشرح القاموس باللام ، ولعله بالنون ، كأنه يشبه عروق إبط امرأة بالحبال إذا نزعت قميصها .
(٣) قوله : «ليربى» كذا بالأصل على هذه الصورة .

وَالمَرِيطُ مِنَ الفَرَسِ : ما بَيْنَ الثُّنَّةِ وَأُمِّ القِرْدانِ مِنْ باطِنِ الرُّسْغِ ، مُكَبَّرٌ لَمْ يُصَغَّرْ .
وَمَرَطَتْ بِهِ أُمُّهُ تَمْرُطُ مَرْطاً : وَلَدَتْهُ .
وَمَرَطَ يَمْرُطُ مَرْطاً وَمُرُوطاً : أَسْرَعَ ، وَالاسْمُ المَرَطَى . وَفَرَسٌ مَرَطَى : سَرِيعٌ ، وَكَذَلِكَ النّاقَةُ . وَقالَ اللَّيْثُ : المُرُوطُ سُرْعَةُ المَشْيِ وَالعَدْوِ . وَيُقالُ لِلْخَيْلِ : هُنَّ يَمْرُطْنَ مُرُوطاً . وَرَوَى أَبُو تُرابٍ عَنْ مُدْرِكٍ الجَعْفَرِيِّ : مَرَطَ فُلانٌ فُلاناً وَهَرَدَهُ إِذا آذاهُ .
وَالمَرَطَى : ضَرْبٌ مِنَ العَدْوِ ، قالَ الأَصْمَعِيُّ : هُوَ فَوْقَ التَّقْرِيبِ وَدُونَ الإِهْذابِ ، وَقالَ يَصِفُ فَرَساً :

تَقْرِيبُها المَرَطَى وَالشَّدُّ إِبْراقُ

وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِطُفَيْلٍ الغَنَوِيِّ :

تَقْرِيبُها المَرَطَى وَالجَوْزُ مُعْتَدِلٌ
كَأَنَّها سُبَدٌ بِالماءِ مَغْسُولُ[4]

وَالمِمْرَطَةُ : السَّرِيعَةُ مِنَ النُّوقِ ، وَالجَمْعُ مَمارِطُ ، وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو لِلْدُّبَيْرِى :

قَوْداءُ تَهْدِى قُلُصاً مَمارِطا
يَشْدَخْنَ بِاللَّيْلِ الشُّجاعَ الخابِطا

الشُّجاعُ : الحَيَّةُ الذَّكَرُ ، وَالخابِطُ : النّائِمُ ، وَالمِرْطُ : كِساءٌ مِنْ خَزٍّ أَوْ صُوفٍ أَوْ كَتّانٍ ، وَقِيلَ : هُوَ الثَّوْبُ الأَخْضَرُ ، وَجَمْعُهُ مُرُوطٌ . وَفى الحَدِيثِ : أَنَّهُ ، ﷺ ، كانَ يُصَلِّى فى مُرُوطِ نِسائِهِ ، أَىْ أَكْسِيَتِهِنَّ ، الواحِدُ مِرْطٌ يَكُونُ مِنْ صُوفٍ ، وَرُبَّما كانَ مِنْ خَزٍّ أَوْ غَيْرِهِ يُؤْتَزَرُ بِهِ . وَفى الحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، كانَ يُغَلِّسُ بِالفَجْرِ فَيَنْصَرِفُ النِّساءُ مُتَلَفِّعاتٍ بِمُرُوطِهِنَّ مايُعْرَفْنَ مِنَ الغَلَسِ ، وَقالَ الحَكَمُ الخُضْرِىُّ :

تَساهَمَ ثَوْباها فَفِى الدِّرْعِ رَأْدَةٌ
وَفى المِرْطِ لَفّاوانِ رِدْفُهُما عَبْلُ

قَوْلُهُ تَساهَمَ أَىْ تَقارَعَ . وَالمِرْطُ : كُلُّ ثَوْبٍ غَيْرِ مَخِيطٍ . وَيُقالُ لِلْفالُوذِ المِرْطِراطُ وَالسِّرْطِراطُ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

(٤) قوله : «تقريبها إلخ» أورده فى مادة سبد بتذكير الضميرين ، وهو كذلك فى الصحاح .

• مرطل • مَرْطَلَهُ فى الطِّينِ : لَطَخَهُ . وَمَرْطَلَ الرَّجُلُ ثَوْبَهُ بِالطِّينِ إِذا لَطَخَهُ ، وَمَرْطَلَ عِرْضَهُ كَذَلِكَ ، قالَ صَخْرُ بْنُ عُمَيْرَةَ :

مَمْغُوثَةٌ أَعْراضُهُمْ مُمَرْطَلَهْ
كَما تُلاثُ فى الهِناءِ الثُّمَلَهْ

وَمَرْطَلَهُ المَطَرُ : بَلَّهُ . وَمَرْطَلَ العَمَلَ : أَدامَهُ .

• مرع • المَرْعُ : الكَلأُ ، وَالجَمْعُ أَمْرُعٌ وَأَمْراعٌ مِثْلُ يَمْنٍ وَأَيْمُنٍ وَأَيْمانٍ ، قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَعْنِى عَضَّ السِّنِينَ المُجْدِبَةِ :

أَكَلَ الجَمِيمَ وَطاوَعَتْهُ سَمْحَجٌ
مِثْلُ القَناةِ وَأَزْعَلَتْهُ الأَمْرُعُ

ذَكَرَ الجَوْهَرِيُّ فى هَذا الفَصْلِ : المَرِيعُ الخَصِيبُ ، وَالجَمْعُ أَمْرُعٌ وَأَمْراعٌ ، قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : لا يَصِحُّ أَنْ يُجْمَعَ مَرِيعٌ عَلَى أَمْرُعٍ ، لأَنَّ فَعِيلاً لا يُجْمَعُ عَلَى أَفْعُلٍ إِلاَّ إِذا كانَ مُؤَنَّثاً نَحْوَ يَمِينٍ وَأَيْمُنٍ ، وَأَمّا أَمْرُعٌ فى بَيْتِ أَبِى ذُؤَيْبٍ فَهُوَ جَمْعُ مَرْعٍ ، وَهُوَ الكَلأُ ؛ قالَ أَعْرابِىٌّ : أَتَتْ عَلَيْنا أَعْوامٌ أَمْرُعٌ إِذا كانَتْ خَصِبَةً .
وَمَرُعَ المَكانُ وَالوادِى مَرْعاً وَمَراعَةً وَمَرِعَ مَرَعاً وَأَمْرَعَ ، كُلُّهُ : أَخْصَبَ وَأَكْلأَ ، وَقِيلَ لَمْ يَأْتِ مَرُعَ ، وَيَجُوزُ مَرَعَ . وَمَرِعَ الرَّجُلُ إِذا وَقَعَ فى خِصْبٍ ، وَمَرِعَ إِذا تَنَعَّمَ . وَمَكانٌ مَرْعٌ وَمَرِيعٌ : خَصِيبٌ مُمْرِعٌ ناجِعٌ ؛ قالَ الأَعْشَى :

سَلِسٌ مُقَلَّدُهُ أَسِيـ
ـلٌ خَدُّهُ مَرِعٌ جَنابُهْ

وَأَمْرَعَ القَوْمُ : أَصابُوا الكَلأَ فَأَخْصَبُوا . وَفى المَثَلِ : أَمْرَعْتَ فانْزِلْ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ :

بِما شِئْتَ مِنْ خَزٍّ وَأَمْرَعْتَ فانْزِلِ

وَيُقالُ لِلْقَوْمِ مُمْرِعُونَ إِذا كانَتْ مَواشِيهِمْ فى خِصْبٍ .
وَأَرْضٌ أَمْرُوعَةٌ أَىْ خَصِيبَةٌ . ابْنُ شُمَيْلٍ : المُمْرِعَةُ الأَرْضُ المُعْشِبَةُ المُكْلِئَةُ .

وَقَدْ أَمْرَعَتِ الأَرْضُ إِذا شَبِعَ غَنَمُها ، وَأَمْرَعَتْ إِذا أَكْلأَتْ فى الشَّجَرِ وَالبَقْلِ ، وَلايَزالُ يُقالُ لَها مُمْرِعَةٌ مادامَتْ مُكْلِئَةً مِنَ الرَّبِيعِ وَاليَبِيسِ . وَأَمْرَعَتِ الأَرْضُ إِذا أَعْشَبَتْ . وَغَيْثٌ مَرِيعٌ وَمِمْراعٌ : تُمْرِعُ عَنْهُ الأَرْضُ . وَفى حَدِيثِ الاسْتِسْقاءِ : أَنَّ النَّبِىَّ ﷺ ، دَعا فَقالَ : اللَّهُمَّ اسْقِنا غَيْثاً مَرِيئاً مَرِيعاً مُرْبِعاً ، المَرِيعُ : ذُو المَراعَةِ وَالخِصْبِ . يُقالُ : أَمْرَعَ الوادِى إِذا أَخْصَبَ ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

وَغَيْثٌ مَرِيعٌ لَمْ يُجَدَّعْ نَباتُهُ

أَىْ لَمْ يَنْقَطِعْ عَنْهُ المَطَرُ فَيُجَدَّعَ كَما يُجَدَّعُ الصَّبِىُّ إِذا لَمْ يَرْوَ مِنَ اللَّبَنِ ، فَيَسُوءَ غِذاؤُهُ وَيَهْزِلَ . وَمَمارِيعُ الأَرْضِ : مَكارِمُها ، قالَ : أَعْنِى بِمَكارِمِها الَّتِى هِىَ جَمْعُ مَكْرُمَةٍ ، حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ وَلَمْ يَذْكُرْ لَها واحِداً . وَرَجُلٌ مَرِيعُ الجَنابِ : كَثِيرُ الخَيْرِ ، عَلَى المَثَلِ . وَأَمْرَعَتِ الأَرْضُ : شَبِعَ مالُها كُلُّهُ ؛ قالَ :

أَمْرَعَتِ الأَرْضُ لَوَ انَّ مالا
لَوْ أَنَّ نُوقاً لَكَ أَوْ جِمالا
أَوْ ثُلَّةً مِنْ غَنَمٍ إِمّالا

وَالمُرَعُ : طَيْرٌ صِغارٌ لايَظْهَرُ إِلاَّ فى المَطَرِ شَبِيهٌ بِالدَّواجِنِ ، واحِدَتُهُ مُرَعَةٌ مِثْلُ هُمَزَةٍ[1] ، مِثْلُ رُطَبٍ وَرُطَبَةٍ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : لَيْسَ المُرَعُ تَكْسِيرَ مُرَعَةٍ ، إِنَّما هُوَ مِنْ بابِ تَمْرَةٍ وَتَمْرٍ لأَنَّ فُعَلَةً لاتُكَسَّرُ لِقِلَّتِها فى كَلامِهِمْ ، أَلا تَراهُمْ قالُوا : هٰذا المُرَعُ ؟ فَذَكَّرُوا فَلَوْ كانَ كالغُرَفِ لأَنَّثُوا . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : المُرَعَةُ طائِرٌ طَوِيلٌ ، وَجَمْعُها مُرَعٌ ؛ وَأَنْشَدَ لِمُلَيْحٍ :

سَقَى جارَتَىْ سُعْدَى وَسُعْدَى وَرَهْطَها
وَحَيْثُ الْتَقَى شَرْقٌ بِسُعْدَى وَمَغْرِبُ
بِذِى هَيْدَبٍ أَيْما الرُّبَى تَحْتَ وَدْقِهِ
فَتَرْوَى وَأَيْما كُلُّ وادٍ فَيَرْعَبُ
لَهُ مُرَعٌ يَخْرُجْنَ مِنْ تَحْتِ وَدْقِهِ
مِنَ الماءِ جُونٌ رِيشُها يَتَصَبَّبُ

قالَ أَبُو عَمْرٍو : المُرَعَةُ طائِرٌ أَبْيَضُ حَسَنُ اللَّوْنِ طَيِّبُ الطَّعْمِ فى قَدْرِ السُّمانَى . وَفى حَدِيثِ ابْنِ عَبّاسٍ : أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ السَّلْوَى فَقالَ : هِىَ المُرَعَةُ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هُوَ طائِرٌ أَبْيَضُ حَسَنُ اللَّوْنِ طَوِيلُ الرِّجْلَيْنِ بِقَدرِ السُّمانَى ، قالَ : إِنَّهُ يَقَعُ فى المَطَرِ مِنَ السَّماءِ .

وَمارِعَةُ : مَلِكٌ فى الدَّهْرِ الأَوَّلِ . وَبَنُو مارِعَةَ : بَطْنٌ يُقالُ لَهُمُ المَوارِعُ . وَمَرْوَعُ : أَرْضٌ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

فى جَوْفِ أَجْنَى مِنْ جِفافَى مَرْوَعا

وَأَمْرَعَ رَأْسَهُ بِدُهْنٍ أَىْ أَكْثَرَ مِنْهُ وَأَوْسَعَهُ ، يُقالُ : أَمْرِعْ رَأْسَكَ وَامْرَعْهُ أَىْ أَكْثِرْ مِنْهُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

كَغُصُنٍ بانٍ عُودُهُ سَرَعْرَعُ
كَأَنَّ وَرْداً مِنْ دِهانٍ يُمْرَعُ
لَوْنِى وَلَوْ هَبَّتْ عَقِيمٌ تَسْفَعُ

يَقُولُ كَأَنَّ لَوْنَهُ يُعْلَى بِالدُّهْنِ لِصَفائِهِ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : أَمْرَعَ المَكانُ لاغَيْرُ . وَمَرَعَ رَأْسَهُ بِالدُّهْنِ إِذا مَسَحَهُ .

• مرغ • المَرْغُ : المُخاطُ ، وَقِيلَ اللُّعابُ ، قالَ الجِرْمازِىُّ :

دُونَكِهِ بَوْغاءَ تُرابَ الدَّفْغِ
فَأَصْفِفِيهِ فالِهِ أَىَّ صَفْغِ
ذٰلِكَ خَيْرٌ مِنْ حُطامِ الرُّفْغِ
وَإِنْ تَرَىْ كَفَّكِهِ ذاتَ نَفْغِ
شَفَيْتِها بِالنَّفْثِ بَعْدَ المَرْغِ

وَالمَرْغُ : الرِّيقُ ، وَقِيلَ : المَرْغُ لُعابُ الشّاءِ ، وَهُوَ فى الإِنْسانِ مُسْتَعارٌ كَقَوْلِهِمْ أَحْمَقُ مايَجَأَى مَرْغَهُ أَىْ لايَسْتُرُ لُعابَهُ ، وَجَأَيْتُ الشَّىْءَ أَىْ سَتَرْتُهُ ، وَعَمَّ بِهِ بَعْضُهُمْ ، وَقَصَرَهُ بْنُ الأَعْرابِىِّ عَلَى الإِنْسانِ فَقالَ : المَرْغُ لِلإِنْسانِ ، وَالرُّوالُ غَيْرُ مَهْمُوزٍ لِلْخَيْلِ ، وَاللُّغامُ لِلإِبِلِ . وَأَمْرَغَ أَىْ سالَ لُعابُهُ . وَأَمْرَغَ : نامَ فَسالَ مَرْغُهُ مِنْ ناحِيَتَىْ فِيهِ . وَتَمَرَّغَ إِذا رَشَّهُ مِنْ فِيهِ ، قالَ الكُمَيْتُ يُعاتِبُ قُرَيْشاً :

فَلَمْ أَرْغُ مِمّا كانَ بَيْنِى وَبَيْنَها
وَلَمْ أَتَمَرَّغْ أَنْ تَجَنَّى غَضُوبُها

قَوْلُهُ فَلَمْ أَرْغُ مِنْ رُغاءِ البَعِيرِ . وَالأَمْرَغُ : الَّذِى يَسِيلُ مَرْغُهُ .

وَالمَرْغَةُ : الرَّوْضَةُ . وَالعَرَبُ تَقُولُ . تَمَرَّغْنا أَىْ تَنَزَّهْنا . وَالمَرْغُ : الرَّوْضَةُ الكَثِيرَةُ النَّباتِ ، وَقَدْ تَمَرَّغَ المالُ إِذا أَطالَ الرَّعْىَ فِيها . وَقالَ أَبُو عَمْرٍو : مَرَغَ العَيْرُ فى العُشْبِ إِذا أَقامَ فِيهِ يَرْعَى ؛ وَأَنْشَدَ لِرِبْعِىٍّ الدُّبَيْرِىِّ :

إِنِّى رَأَيْتُ العَيْرَ فى العُشْبِ مَرَغْ
فَجِئْتُ أَمْشِى مُسْتَطاراً فى الرَّزَغْ

وَيُقالُ : تَمَرَّغْتُ عَلَى فُلانٍ أَىْ تَلَبَّثْتُ وَتَمَكَّثْتُ .

وَأَمْرَغَ إِذا أَكْثَرَ الكَلامَ فى غَيْرِ صَوابٍ .

وَالمَرْغُ : الإِشْباعُ بِالدُّهْنِ . وَرَجُلٌ أَمْرَغُ وَشَعَرٌ مَرِغٌ : ذُو قَبُولٍ لِلدُّهْنِ . وَالمُتَمَرِّغُ : الَّذِى يَصْنَعُ نَفْسَهُ بِالادِّهانِ وَالتَّزَلُّقِ .

وَأَمْرَغَ العَجِينَ : أَكْثَرَ ماءَهُ حَتَّى رَقَّ ، لُغَةٌ فى أَمْرَخَهُ فَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يُبِسَّهُ .

وَمَرِغَ عِرْضُهُ : دَنِسَ ، وَأَمْرَغَهُ هُوَ وَمَرَّغَهُ : دَنَّسَهُ ، والمُجاوِزُ مِنْ فِعْلِهِ الإِمْراغُ . وَمَرَّغَهُ فى التُّرابِ تَمْرِيغاً فَتَمَرَّغَ أَىْ مَعَّكَهُ فَتَمَعَّكَ ، وَمارَغَهُ ، كِلاهُما : أَلْزَقَهُ بِهِ ، وَالاسْمُ المَراغَةُ ، وَالمَوْضِعُ مُتَمَرَّغٌ وَمَراغٌ وَمَراغَةٌ . وَفى صِفَةِ الجَنَّةِ : مَراغُ دَوابِّها المِسْكُ ، أَىِ المَوْضِعُ الَّذِى يُتَمَرَّغُ فِيهِ مِنْ تُرابِها . وَالتَّمَرُّغُ : التَّقَلُّبُ فى التُّرابِ . وَفى حَدِيثِ عَمّارٍ : أَجْنَبْنا فى سَفَرٍ وَلَيْسَ عِنْدَنا ماءٌ فَتَمَرَّغْنا فى التُّرابِ ؛ ظَنَّ أَنَّ الجُنُبَ يَحْتاجُ أَنْ يُوَصِّلَ التُّرابَ إِلَى جَمِيعِ جَسَدِهِ كالماءِ . وَمَراغَةُ الإِبِلِ : مُتَمَرَّغُها . والمَرْغُ : المَصِيرُ الَّذِى يَجْتَمِعُ فِيهِ بَعَرُ الشّاةِ .

وَالمَراغَةُ : الأَتانُ ، وَقِيلَ : الأَتانُ الَّتِى لاتَمْتَنِعُ مِنَ الفُحُولِ ، وَبِذٰلِكَ لَقَّبَ الأَخْطَلُ أُمَّ جَرِيرٍ[2] فَسَمّاهُ ابْنَ المَراغَةِ ، أَىْ يَتَمَرَّغُ

(١) قوله : « مثل همزة » زاد فى القاموس : وغُرَفَة . وكذا ضبطه ابن الأثير بهما فى حديث ابن عباس الآتى .

(٢) قوله : « وبذلك لقب الأخطل أم=

عَلَيْها الرِّجالُ ، وَقِيلَ : لأَنَّ كُلَيْباً كانَتْ أَصْحابَ حُمْرٍ .

وَالمَرْغُ : أَكْلُ السَّائِمَةِ العُشْبَ . وَمَرَغَتِ السَّائِمَةُ وَالإِبِلُ العُشْبَ تَمْرَغُهُ مَرْغاً : أَكَلَتْهُ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) . وَمَراغُ الإِبِلِ : مُتَمَرَّغُها ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

يَجْفُلُها كُلُّ سَنامٍ مِجْفَلِ
لأْياً بِلأْيٍ في المَراغِ المُسْهَلِ

وَالمِمْرَغَةُ : الْيَمَعِي الأَعْوَرُ لأَنَّهُ يُرْمَى بِهِ ، وَسُمِّيَ أَعْوَرَ لأَنَّهُ كالكِيسِ لا مَنْفَذَ لَهُ .

• مرفن • ذَكَرَ في الرُّباعِيِّ مِنْ حَرْفِ الرَّاءِ : المُرْفَئِنُّ السَّاكِنُ بَعْدَ النِّفارِ .

• مرق • المَرَقُ الَّذِي يُؤْتَدَمُ بِهِ : مَعْرُوفٌ ، واحِدَتُهُ مَرَقَةٌ ، وَالمَرَقَةُ أَخَصُّ مِنْهُ . وَمَرَقَ القِدْرَ يَمْرُقُها وَيَمْرِقُها مَرْقاً وَأَمْرَقَها يُمْرِقُها إِمْراقاً : أَكْثَرَ مَرَقَها . الفَرَّاءُ : سَمِعْتُ بَعْضَ العَرَبِ يَقُولُ أَطْعَمَنا فُلانٌ مَرَقَةً مَرَقِينَ (١) ؛ يُرِيدُ اللَّحْمَ إِذا طُبِخَ ثُمَّ ، طُبِخَ لَحْمٌ آخَرُ بِذٰلِكَ الماءِ ، وَكَذا قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ .

وَمَرِقَتِ البَيْضَةُ مَرَقاً وَمَذِرَتْ مَذَراً إِذا فَسَدَتْ فَصارَتْ ماءً . وَفي حَدِيثِ عَلِيٍّ : إِنَّ مِنَ البَيْضِ ما يَكُونُ مارِقاً ، أَيْ فاسِداً . وَقَدْ مَرِقَتِ البَيْضَةُ إِذا فَسَدَتْ .

وَمَرَقَ الصُّوفَ وَالشَّعَرَ يَمْرُقُهُ مَرْقاً : نَتَفَهُ . وَالمُراقَةُ ، بِالضَّمِّ : ما انْتُتِفَ مِنْهُما ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ ما يُنْتَتَفُ مِنَ الجِلْدِ المَعْطُونِ إِذا دُفِنَ لِيَسْتَرْخِيَ ، وَرُبَّما قِيلَ لِما تَنْتِفُهُ مِنَ الكَلإِ القَلِيلِ لِيَبِيرَكَ مُراقَةٌ ؛ وَقالَ اللِّحْيانِيُّ : وَكَذٰلِكَ الشَّيْءُ يَسْقُطُ مِنَ الشَّيْءِ ، وَالشَّيْءُ ، يَفْنَى مِنْهُ فَيَبْقَى مِنْهُ الشَّيْءُ . وَفي الحَدِيثِ : أَنَّ امْرَأَةً قالَتْ : يا رَسُولَ اللهِ ، إِنَّ بِنْتاً لي عَرُوساً تَمَرَّقَ شَعَرُها ، وَفي حَدِيثٍ آخَرَ : مَرِضَتْ فامَّرَقَ شَعَرُها . يُقالُ : مَرَقَ شَعَرُهُ وَتَمَرَّقَ وَامَّرَقَ إِذا انْتَثَرَ وَتَساقَطَ مِنْ مَرَضٍ أَوْ غَيْرِهِ . وَالمُرْقَةُ : الصُّوفَةُ أَوَّلَ ما تُنْتَفُ ، وَقِيلَ : هُوَ ما يَبْقَى في الجِلْدِ مِنَ اللَّحْمِ إِذا سُلِخَ ، وَقِيلَ : هُوَ الجِلْدُ إِذا دُبِغَ .

وَالمَرْقُ ، بِالتَّسْكِينِ : الإِهابُ المُنْتِنُ . تَقُولُ مَرَقْتُ الإِهابَ أَيْ نَتَفْتُ عَنِ الجِلْدِ المَعْطُونِ صُوفَهُ . وَأَمْرَقَ الجِلْدُ أَيْ حانَ لَهُ أَنْ يُنْتَفَ . وَيُقالُ : أَنْتَنُ مِنْ مَرَقاتِ الغَنَمِ ، الواحِدَةُ مَرْقَةٌ ، وَقالَ الحارِثُ بْنُ خالِدٍ :

ساكِناتُ العَقِيقِ أَشْهَى إِلى القَلْـ
ـبِ مِنَ السّاكِناتِ دُورَ دِمَشْقِ
يَتَضَوَّعْنَ لَوْ تَضَمَّخْنَ بِالمِسْـ
ـكِ ضِماخاً كَأَنَّهُ رِيحُ مَرْقِ

قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : المَرْقُ صُوفُ العِجافِ وَالمَرْضَى . وَأَمّا ما أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ مِنَ البَيْتِ الأَخِيرِ مِنْ قَوْلِهِ : كَأَنَّهُ رِيحُ مَرْقٍ ، فَفَسَّرَهُ هُوَ بِأَنَّهُ جَمْعُ المَرْقَةِ الَّتِي هِيَ مِنْ صُوفِ المَهازِيلِ وَالمَرْضَى ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ يَعْنِي بِهِ الصُّوفَ أَوَّلَ ما يُنْتَفُ ، لأَنَّهُ حِينَئِذٍ مُنْتِنٌ . تَقُولُ العَرَبُ : أَنْتَنُ مِنْ مَرَقاتِ الغَنَمِ ، فَيَكُونُ المَرْقُ عَلَى هٰذا واحِداً لا جَمْعَ مَرْقَةٍ ، وَيَكُونُ مِنَ المُذَكَّرِ المَجْمُوعِ بِالتّاءِ ، وَقَدْ يَكُونُ يَعْنِي بِهِ الجِلْدَ الَّذِي يُدْفَنُ لِيَسْتَرْخِيَ .

وَأَمْرَقَ الشَّعَرُ : حانَ لَهُ أَنْ يُمْرَقَ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : المَرْقُ الطَّعْنُ بِالعَجَلَةِ . وَالمَرْقُ : الذُّبابُ المُمَغَّطَةُ . وَالمَرْقُ : الصُّوفُ المُنَفَّشُ . يُقالُ : أَعْطِنِي مَرْقَةً أَيْ صُوفَةً . وَالمَرْقُ : الإِهابُ الَّذِي عُطِنَ في الدِّباغِ وَتُرِكَ حَتَّى أَنْتَنَ وَامَّرَطَ عَنْهُ صُوفُهُ ؛ وَمَرَقْتُ الإِهابَ مَرْقاً فامَّرَقَ امِّراقاً ، وَالمُراقَةُ وَالمُراطَةُ : ما سَقَطَ مِنَ الشَّعَرِ .

وَالمُراقَةُ مِنَ النَّباتِ : ما يُشْبِعُ المالَ ؛ وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ الكَلأُ الضَّعِيفُ القَلِيلُ .

وَمَرِقَتِ النَّخْلَةُ وَأَمْرَقَتْ ، وَهِيَ مُمْرِقٌ : سَقَطَ حَمْلُها بَعْدَما كَبُرَ ، وَالاسْمُ المَرَقُ .

وَمَرَقَ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ يَمْرُقُ مَرْقاً وَمُرُوقاً : خَرَجَ مِنَ الجانِبِ الآخَرِ . وَفي الحَدِيثِ وَذَكَرَ الخَوارِجَ : يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَما يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ ، أَيْ يَجُوزُونَهُ وَيَخْرِقُونَهُ وَيَتَعَدَّوْنَهُ ، كَما يَخْرِقُ السَّهْمُ المَرْمِيُّ بِهِ وَيَخْرُجُ مِنْهُ . وَفي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : أُمِرْتُ بِقِتالِ المارِقِينَ ، يَعْني الخَوارِجَ ، وَأَمْرَقْتُ السَّهْمَ إِمْراقاً ، وَمِنْهُ سُمِّيَتِ الخَوارِجُ مارِقَةً ، وَقَدْ أَمْرَقَهُ هُوَ .

وَالمُرُوقُ : الخُرُوجُ مِنْ شَيْءٍ مِنْ غَيْرِ مَدْخَلِهِ . وَالمارِقَةُ : الَّذِينَ مَرَقُوا مِنَ الدِّينِ لِغُلُوِّهِمْ فِيهِ . وَالمُرُوقُ : سُرْعَةُ الخُرُوجِ مِنَ الشَّيْءِ ، مَرَقَ الرَّجُلُ مِنْ دِينِهِ وَمَرَقَ مِنْ بَيْتِهِ ؛ وَقِيلَ : المُرُوقُ أَنْ يَنْفُذَ السَّهْمُ الرَّمِيَّةَ فَيَخْرُجَ طَرَفُهُ مِنَ الجانِبِ الآخَرِ وَسائِرُهُ في جَوْفِها . وَالامْتِراقُ : سُرْعَةُ المُرُوقِ .

وَامْتَرَقَ وَأَمْرَقَ الوَلَدُ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ ، وَامْتَرَقَتِ الحَمامَةُ مِنْ وَكْرِها : خَرَجَتْ .

وَمَرَقَ في الأَرْضِ مُرُوقاً : ذَهَبَ .

وَمَرَقَ الطّائِرُ مَرْقاً : ذَرَقَ .

وَالمَرَقُ وَالمُرَّقُ (الأَخِيرَةُ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ عَنِ الأَعْرابِ) : سَفا السُّنْبُلِ ، وَالجَمْعُ أَمْراقٌ .

وَالتَّمْرِيقُ : الغِناءُ ، وَقِيلَ : هُوَ رَفْعُ الصَّوْتِ بِهِ ؛ قالَ :

ذَهَبَتْ مَعَدٌّ بِالعَلاءِ وَنَهْشَلٌ
مِنْ بَيْنِ تالِي شِعْرِهِ وَمُمَرِّقِ

وَالمَرْقُ ، بِالسُّكُونِ : غِناءُ الإِماءِ وَالسِّفْلَةِ ، وَهُوَ اسْمٌ . وَالمُمَرِّقُ أَيْضاً مِنَ الغِناءِ : الَّذِي تُغَنِّيهِ السِّفْلَةُ وَالإِماءُ . وَيُقالُ لِلْمُغَنِّي نَفْسِهِ المُمَرِّقُ ، وَقَدْ مَرَّقَ يُمَرِّقُ تَمْرِيقاً إِذا غَنَّى . وَحَكَى ابْنُ الأَعْرابِيِّ : مَرَّقَ

= جرير» في القاموس : «لقيها الفرزدق لا الأخطل ، ووهِمَ الجوهري» .
[عبد الله]

(١) قوله : «مرقين» في الطبعات جميعها «مَرَقَيْنِ» بصيغة التثنية ، والصواب ما أثبتناه عن التهذيب . وفي مادة «علا» من اللسان : «أطعمنا مرقة مَرَقِينَ» ، وأنشد :

قد رويتُ إلا دُهَيْدِهينا

قال : «جمع بالنون لأنه أراد العدد الذي لا يحد آخره» .
[عبد الله]

بِالغِناءِ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَفِى كُلِّ عامٍ أَنْتَ مُهْدِى قَصِيدَةٍ
يُمَرِّقُ مَذْعُورٌ بِها فالنَّهابِلُ ؟
فَإِنْ كُنْتَ فاتَتْكَ العُلَا يا بْنَ دَيْسَقٍ
فَدَعْها وَلٰكِنْ لا تَفُتْكَ الأَسافِلُ !

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : قالَ ابْنُ خالَوَيْهِ لَيْسَ أَحَدٌ فَسَّرَ التَّمْرِيقَ إِلَّا أَبُو عَمْرٍو الزَّاهِدُ ، قالَ : هُوَ غِناءُ السِّفْلَةِ وَالسَّاسَةِ ، وَالنَّصْبُ غِناءُ الرُّكْبانِ . وَفِى الحَدِيثِ ذِكْرُ المُمَرِّقِ ، هُوَ المُغَنِّى .

وَاهْتَلَبَ السَّيْفَ مِنْ غِمْدِهِ وَامْتَرَقَهُ وَاخْتَلَطَهُ وَاعْتَقَهُ إِذا اسْتَلَّهُ .

وَيُقالُ لِلَّذِى يُبْدِى عَوْرَتَهُ : أَمْرَقَ يُمْرِقُ . وَأَمْرَقَ الرَّجُلُ : بَدَتْ عَوْرَتُهُ .

وَقَوْلُهُمْ فِى المَثَلِ : رُوَيْدَ الغَزْوَ يَنْمَرِقُ ، وَأَصْلُهُ أَنَّ امْرَأَةً كانَتْ تَغْزُو فَحَبِلَتْ ، فَذُكِرَ لَها الغَزْوُ ، فَقالَتْ : رُوَيْدَ الغَزْوَ يَنْمَرِقُ أَىْ أَمْهِلُوا الغَزْوَ حَتَّى يَخْرُجَ الوَلَدُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وَقالَ المُفَضَّلُ هِىَ رَقاشِ الكِنانِيَّةُ ، وَجَمْعُ المارِقِ مُرَّاقٌ ؛ قالَ حُمَيْدٌ الأَرْقَطُ :

ما فَتِئَتْ مُرَّاقُ أَهْلِ المِصْرَيْنْ
سَقْطُ عُمَانَ وَلُصُوصُ الجُفَّيْنْ

وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : المُمْرِقُ اللَّحْمُ الَّذِى فِيهِ سِمَنٌ قَلِيلٌ .

وَمَرَقَ حَبُّ العِنَبِ يَمْرُقُ مُرُوقاً : انْتَشَرَ مِنْ رِيحٍ أَوْ غَيْرِهِ (هٰذِهِ عَنْ أَبِى حَنِيفَةَ) .

وَالمُرِّيقُ[1] : حَبُّ العُصْفُرِ ، وَفِى التَّهْذِيبِ : شَحْمُ العُصْفُرِ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ هِىَ عَرَبِيَّةٌ مَحْضَةٌ ، وَبَعْضٌ يَقُولُ لَيْسَتْ بِعَرَبِيَّةٍ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : المُرِّيقُ حَبُّ العُصْفُرِ ، قالَ : وَقالَ سِيبَوَيْهِ حَكاهُ أَبُو الخَطَّابِ عَنِ العَرَبِ ، قالَ أَبُو العَبَّاسِ : هُوَ أَعْجَمِىٌّ وَقَدْ غَلِطَ أَبُو العَبَّاسِ لِأَنَّ سِيبَوَيْهِ يَحْكِيهِ عَنِ العَرَبِ ، فَكَيْفَ يَكُونُ عَجَمِيًّا ؟ وَثَوْبٌ مُمَرَّقٌ : صُبِغَ بِالمُرِّيقِ ؛ وَتَمَرَّقَ الثَّوْبُ : قَبِلَ ذٰلِكَ ؛ وَأَنْشَدَ الباهِلِىُّ :

يا لَيْتَنِى لَكِ مِئْزَرٌ مُتَمَرِّقٌ
بِالزَّعْفَرانِ لَبِسْتِهِ أَيَّاما !

قَوْلُهُ مُتَمَرِّقٌ : مَصْبُوغٌ بِالعُصْفُرِ ، وَقالَ بِالزَّعْفَرانِ ضَرُورَةً ، وَكانَ حَقُّهُ أَنْ يَقُولَ بِالعُصْفُرِ .

وَرَجُلٌ مِمْراقٌ : دَخَّالٌ فِى الأُمُورِ .

وَالمارِقُ العِلْمِ : النَّافِذُ فِى كُلِّ شَىْءٍ لا يَتَعَوَّجُ فِيهِ .

وَمَرَقَا الأَنْفِ : حَرْفاهُ . قالَ ثَعْلَبٌ : كَذا رَواهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ بِالتَّخْفِيفِ ، وَالصَّوابُ عِنْدَهُ مُرَّقا الأَنْفِ .

وَفِى الحَدِيثِ ذِكْرُ مَرَقٍ ، بِفَتْحِ المِيمِ وَالرَّاءِ ، وَقَدْ تُسَكَّنُ ، بِئْرُ مَرَقٍ بِالمَدِينَةِ لَها ذِكْرٌ فِى حَدِيثِ أَوَّلِ الهِجْرَةِ .

وَالمَرَقُ أَيْضاً : آفَةٌ تُصِيبُ الزَّرْعَ .

وَفِى الحَدِيثِ : أَنَّهُ اطَّلَى حَتَّى بَلَغَ المَرَاقَّ ؛ هُوَ ، بِتَشْدِيدِ القافِ ، مارَقَّ مِنْ أَسْفَلِ البَطْنِ وَلانَ لا واحِدَ لَهُ ، وَمِيمُهُ زائِدَةٌ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِى الرَّاءِ .

• مرن • مَرَنَ يَمْرُنُ مَرانَةً وَمُرُونَةً : وَهُوَ لِينٌ فِى صَلابَةٍ . وَمَرَّنْتُهُ : أَلَنْتُهُ وَصَلَّبْتُهُ . وَمَرَنَ الشَّىْءُ يَمْرُنُ مُرُوناً إِذا اسْتَمَرَّ ، وَهُوَ لَيِّنٌ فِى صَلابَةٍ . وَمَرَنَتْ يَدُ فُلانٍ عَلَى العَمَلِ ، أَىْ صَلُبَتْ وَاسْتَمَرَّتْ .

وَالمَرانَةُ : اللِّينُ . وَالتَّمْرِينُ : التَّلْيِينُ . وَمَرَنَ الشَّىْءُ يَمْرُنُ مُرُوناً إِذا لانَ مِثْلُ جَرَنَ . وَرُمْحٌ مارِنٌ : صُلْبٌ لَيِّنٌ ، وَكَذٰلِكَ الثَّوْبُ .

وَالمُرَّانُ ، بِالضَّمِّ وَهُوَ فُعَّالٌ : الرِّماحُ الصُّلْبَةُ اللَّدْنَةُ ، واحِدَتُها مُرَّانَةٌ . وَقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : المُرَّانُ نَباتُ الرِّماحِ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَلا أَدْرِى ما عَنَى بِهِ المَصْدَرَ أَمِ الجَوْهَرَ النَّابِتَ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : سُمِّىَ جَماعَةُ القَنا المُرَّانَ لِلِينِهِ ، وَلِذٰلِكَ يُقالُ قَناةٌ لَدْنَةٌ .

وَرَجُلٌ مُمَرَّنُ الوَجْهِ : أَسِيلُهُ . وَمَرَنَ وَجْهُ الرَّجُلِ عَلَى هٰذا الأَمْرِ . وَإِنَّهُ لَمُمَرَّنُ الوَجْهِ ، أَىْ صُلْبُ الوَجْهِ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

لِزازُ خَصْمٍ مَعِلٍ مُمَرَّنِ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : صَوابُهُ مَعِكٍ ، بِالكافِ . يُقالُ : رَجُلٌ مَعِكٌ ، أَىْ مُماطِلٌ ؛ وَبَعْدُهُ :

أَلْيَسَ مَلْوِىِّ المَلاوِى مِثْفَنِ

وَالمَصْدَرُ المُرُونَةُ .

وَمَرَدَ فُلانٌ عَلَى الكَلامِ وَمَرَنَ إِذا اسْتَمَرَّ فَلَمْ يَنْجَعْ فِيهِ . وَمَرَنَ عَلَى الشَّىْءِ يَمْرُنُ مُرُوناً وَمَرانَةً : تَعَوَّدَهُ وَاسْتَمَرَّ عَلَيْهِ . ابْنُ سِيدَهْ : مَرَنَ عَلَى كَذا يَمْرُنُ مُرُونَةً وَمُرُوناً دَرِبَ ؛ قالَ :

قَدْ أَكْنَبَتْ يَداكَ بَعْدَ لِينِ[2]
وَبَعْدَ دُهْنِ البانِ وَالمَضْنُونِ
وَهَمَّتا بِالصَّبْرِ وَالمُرُونِ

وَمَرَّنَهُ عَلَيْهِ فَتَمَرَّنَ : دَرَّبَهُ فَتَدَرَّبَ . وَلا أَدْرِى أَىُّ مَنْ مَرَّنَ الجِلْدَ هُوَ ، أَىْ أَىُّ الوَرَى هُوَ .

وَالمَرْنُ : الأَدِيمُ المُلَيَّنُ المَدْلُوكُ . وَمَرَنْتُ الجِلْدَ أَمْرُنُهُ مَرْناً وَمَرَّنْتُهُ تَمْرِيناً ، وَقَدْ مَرَنَ الجِلْدُ ، أَىْ لانَ . وَأَمْرَنْتُ الرَّجُلَ بِالقَوْلِ حَتَّى مَرَنَ ، أَىْ لانَ . وَقَدْ مَرَّنُوهُ ، أَىْ لَيَّنُوهُ .

وَالمَرْنُ : ضَرْبٌ مِنَ الثِّيابِ ؛ قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : هِىَ ثِيابٌ قُوهِيَّةٌ ؛ وَأَنْشَدَ لِلنَّمِرِ :

خَفِيفاتُ الشُّخُوصِ وَهُنَّ خُوصٌ
كَأَنَّ جُلُودَهُنَّ ثِيابُ مَرْنِ

وَقالَ الجَوْهَرِىُّ : المَرْنُ الفِراءُ فِى قَوْلِ النَّمِرِ :

كَأَنَّ جُلُودَهُنَّ ثِيابُ مَرْنِ

وَمَرَنَ بِهِ الأَرْضَ مَرْناً وَمَرَّنَها : ضَرَبَها بِهِ .

(١) قوله : « والمريق » هكذا ضبطه الصاغانى بضم فكسر الراء المشدّدة وكذلك مجد الدين فى درأ ، حيث قال : ليس فى الكلام فُعِّيل ، يعنى بضم فكسر إلاّ دُرِّىء ومُرِّيق . وأمّا ضبطه هنا كقُبَّيط ، بضم ففتح ، فمناقض لما تقدم له فى درأ . أفاده شارح القاموس .

(٢) فى الصحاح : « بعد اللِّين » .

وَمازالَ ذٰلِكَ مِرنَكَ ، أَيْ دأْبَكَ . قالَ أَبو عُبَيْدٍ : يُقالُ ما زالَ ذٰلِكَ دِينَكَ ودأْبَكَ ومِرنَكَ ودَيْدَنَكَ ، أَىْ عادَتَكَ . وَالْقَوْمُ عَلَى مِرنٍ واحِدٍ : عَلَى خُلُقٍ مُسْتَوٍ ، وَاسْتَوَتْ أَخْلاقُهُمْ . قالَ ابْنُ جِنِّى : الْمِرنُ مَصْدَرٌ كالْحَلِفِ وَالْكَذِبِ ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ مَرَنَ عَلَى الشَّىْءِ ، إِذا أَلِفَهُ فَدَرِبَ فِيهِ ولانَ لَهُ ، وإِذا قالَ لَأَضْرِبَنَّ فُلاناً ولَأَقْتُلَنَّهُ ، قُلْتَ أَنْتَ : أَوْ مَرِناً ما أُخْرَى ، أَىْ عَسَى أَنْ يَكُونَ غَيْرَ ما تَقُولُ أَوْ يَكُونَ أَجْرَأَ لَهُ عَلَيْكَ .

الْجَوْهَرِىُّ : وَالْمِرنُ ، بِكَسْرِ الرَّاءِ ، الْحالُ وَالْخُلُقُ . يُقالُ : مازالَ ذٰلِكَ مِرنِى ، أَىْ حالِى .

وَالْمارِنُ : الأَنْفُ ، وقِيلَ : طَرَفُهُ ، وقِيلَ : الْمارِنُ ما لانَ مِنَ الأَنْفِ ، وقِيلَ : ما لانَ مِنَ الأَنْفِ مُنْحَدِراً عَنِ الْعَظْمِ وفَضَلَ عَنِ الْقَصَبَةِ ، وما لانَ مِنَ الرُّمْحِ ؛ قالَ عَبِيدٌ يَذْكُرُ ناقَتَهُ :

هاتِيكَ تَحْمِلُنِى وأَبْيَضَ صارِماً
وَمُذَرَّباً فى مارِنٍ مَخْمُوسِ

وَمَرْنا الأَنْفِ : جانِباهُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

لَمْ يُدْمِ مَرْنَيْهِ خِشاشُ الزَّمِّ

أَرادَ زَمَّ الْخِشاشِ فَقَلَبَ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ خِشاشُ ذِى الزَّمِّ فَحَذَفَ . وفى حَدِيثِ النَّخَعِىِّ : فى الْمارِنِ الدِّيَةُ ؛ الْمارِنُ مِنَ الأَنْفِ : ما دُونَ الْقَصَبَةِ . وَالْمارِنانِ : الْمَنْخِرانِ .

وَمارَنَتِ النّاقَةُ مُمارَنَةً ومِراناً وهِىَ مُمارِنٌ : ظَهَرَ لَهُمْ أَنَّها قَدْ لَقِحَتْ وَلَمْ يَكُنْ بِها لِقاحٌ ، وقِيلَ : هِىَ الَّتِى يُكْثِرُ الْفَحْلُ ضِرابَها ثُمَّ لا تَلْقَحُ ، وقِيلَ : هِىَ الَّتِى لا تَلْقَحُ حَتَّى يُكَرِّرَ عَلَيْها الْفَحْلُ . وناقَةٌ مِمْرانٌ إِذا كانَتْ لا تَلْقَحُ . ومَرَنَ الْبَعِيرَ والنّاقَةَ يَمْرُنُها مَرْناً : دَهَنَ أَسْفَلَ خُفِّها بِدُهْنٍ مِنْ حَفًى بِهِ .

وَالتَّمْرِينُ : أَنْ يَحْفَى الدّابَّةُ فَيَرِقَّ حافِرُهُ ، فَتَدْهُنَهُ بِدُهْنٍ أَوْ تَطْلِيَهُ بِأَخْثاءِ الْبَقَرِ وهِىَ حارَّةٌ ؛ وقالَ ابْنُ مُقْبِلٍ يَصِفُ باطِنَ مَنْسِمِ الْبَعِيرِ :

فَرُحْنا بَرَى كُلٌّ أَيْدِيها
سَرِيحاً تَخَدَّمَ بَعْدَ الْمُرُونِ

وقالَ أَبو الْهَيْثَمِ : الْمَرْنُ الْعَمَلُ بِما يُمَرِّنُها ، وهُوَ أَنْ يَدْهَنَ خُفَّها بِالْوَدَكِ . وقالَ ابْنُ حَبِيبٍ : الْمَرْنُ الْحَفاءُ ، وَجَمْعُهُ أَمْرانٌ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

رَفَعْتُ مائِرَةَ الدُّفُوفِ أَمَلَّها
طُولُ الْوَجِيفِ عَلَى وَجَى الأَمْرانِ

وناقَةٌ مُمارِنٌ : ذَلُولٌ مَرْكُوبَةٌ . قالَ الْجَوْهَرِىُّ : وَالْمُمارِنُ مِنَ النُّوقِ مِثْلُ الْمُماجِنِ . يُقالُ : مارَنَتِ النّاقَةُ إِذا ضُرِبَتْ فَلَمْ تَلْقَحْ . وَالْمَرْنُ : عَصَبُ باطِنِ الْعَضُدَيْنِ مِنَ الْبَعِيرِ ، وجَمْعُهُ أَمْرانٌ ؛ وأَنْشَدَ أَبو عُبَيْدٍ قَوْلَ الْجَعْدِىِّ :

فَأَدَلَّ الْعَيْرُ حَتَّى خِلْتُهُ
قَفِصَ الأَمْرانِ يَعْدُو فى شَكَلْ

قالَ صَحْبِى إِذْ رَأَوْهُ مُقْبِلاً :
ما تَراهُ شَأْنُهُ ؟ قُلْتُ : أَدَلّْ

قالَ : أَدَلَّ مِنَ الإِدْلالِ ؛ وأَنْشَدَ غَيْرُهُ لِطَلْقِ ابْنِ عَدِىٍّ :

نَهْدُ التَّلِيلِ سالِمُ الأَمْرانِ

الْجَوْهَرِىُّ : أَمْرانُ الذِّراعِ عَصَبٌ يَكُونُ فِيها ؛ وقَوْلُ ابْنِ مُقْبِلٍ :

يا دارَ سَلْمَى خَلاءً لا أُكَلِّفُها
إِلّا الْمَرانَةَ حَتَّى تَعْرِفَ الدِّينا

قالَ الْفارِسِىُّ : الْمَرانَةُ اسْمُ ناقَتِهِ ، وهُوَ أَجْوَدُ ما فُسِّرَ بِهِ ، وقِيلَ : هُوَ مَوْضِعٌ ، وقِيلَ : هِىَ هَضْبَةٌ مِنْ هَضَباتِ بَنِى عَجْلانَ ، يُرِيدُ لا أُكَلِّفُها أَنْ تَبْرَحَ ذٰلِكَ الْمَكانَ وتَذْهَبَ إِلى مَوْضِعٍ آخَرَ . وقالَ الأَصْمَعِىُّ : الْمَرانَةُ اسْمُ ناقَةٍ كانَتْ هادِيَةً بِالطَّرِيقِ ، وقالَ : الدِّينُ الْعَهْدُ وَالأَمْرُ الَّذِى كانَتْ تَعْهَدُهُ . ويُقالُ : الْمَرانَةُ السُّكُوتُ الَّذِى مَرَنَتْ عَلَيْهِ الدّارُ ، وقِيلَ : الْمَرانَةُ مَعْرِفَتُها ؛ قالَ الْجَوْهَرِىُّ : أَرادَ الْمُرُونَ وَالْعادَةَ ، أَىْ بِكَثْرَةِ وُقُوفِى وسَلامِى عَلَيْها لِتَعْرِفَ طاعَتِى لَها .

ومَرّانُ شَنُوءَةَ : مَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ . وبَنُو مَرِينا : الَّذِينَ ذَكَرَهُمُ امْرُؤُ الْقَيْسِ فَقالَ :

فَلَوْ فى يَوْمِ مَعْرَكَةٍ أُصِيبُوا
ولٰكِنْ فى دِيارِ بَنِى مَرِينا

هُمْ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْحِيرَةِ مِنَ الْعُبّادِ[1] ، ولَيْسَ مَرِينا بِكَلِمَةٍ عَرَبِيَّةٍ .

وأَبو مَرِينا : ضَرْبٌ مِنَ السَّمَكِ .

ومُرَيْنَةُ : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ قالَ الزّارِىُّ :

تَعاطَى كَباثاً مِنْ مُرَيْنَةَ أَسْوَدا

وَالْمَرانَةُ : مَوْضِعٌ لِبَنِى عَقِيلٍ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

لِمَنْ طَلَلٌ تَضَمَّنَهُ أُثالُ
فَشَرْجَةُ فَالْمَرانَةُ فالْحِيالُ[2]

وهُوَ فى الصِّحاحِ مَرانَةُ ، وأَنْشَدَ بَيْتَ لَبِيدٍ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : يَوْمُ مَرْنٍ إِذا كانَ ذا كِسْوَةٍ وخِلَعٍ ، ويَوْمُ مَرْنٍ إِذا كانَ ذا فِرارٍ مِنَ الْعَدُوِّ .

ومَرّانُ ، بِالْفَتْحِ : مَوْضِعٌ عَلَى لَيْلَتَيْنِ مِنْ مَكَّةَ ، شَرَّفَها اللّٰهُ تَعالَى ، عَلَى طَرِيقِ الْبَصْرَةِ ، وبِهِ قَبْرُ تَمِيمِ بْنِ مُرٍّ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

إِنِّى إِذا الشّاعِرُ الْمَغْرُورُ حَرَّبَنِى
جارٌ لِقَبْرٍ عَلَى مَرّانَ مَرْمُوسِ

أَىْ أَذُبُّ عَنْهُ الشُّعَراءَ . وقَوْلُهُ حَرَّبَنِى أَغْضَبَنِى ؛ يَقُولُ : تَمِيمُ بْنُ مُرٍّ : جارِى الَّذِى أَعْتَزُّ بِهِ ، فَتَمِيمٌ كُلُّها تَحْمِينِى فَلا أُبالِى بِمَنْ يُغْضِبُنِى مِنَ الشُّعَراءِ لِفَخْرِى بِتَمِيمٍ ؛ وأَمّا قَوْلُ الْمَنْصُورِ :

قَبْرٌ مَرَرْتُ بِهِ عَلَى مَرّانِ

فَإِنَّما يَعْنِى قَبْرَ عَمْرِو بْنِ عُبَيْدٍ ، قالَ

(١) قوله : « العُبّاد » بضم العين وتشديد الباء خطأ صوابه العِبَاد بكسر العين وتخفيف الباء ، كما جاء فى مادة « عبد » من اللسان والتهذيب .

[عبد الله]

(٢) قوله : « فشرجة فالحبال » كذا بالأصل ، وهو ما صوّبه المجد تبعاً للصاغانى ، وقال الرواية : فالحبال بكسر المهملة وبالباء الموحدة ، وشرجة بالشين المعجمة والجيم . وقول الجوهرى : والحيال أرض لبنى تغلب صحيح ، والكلام فى رواية البيت عن التكملة .

خَلَّادٌ الأَرْقَطُ : حَدَّثَنِي زَمِيلُ عَمْرِو بْنِ عُبَيْدٍ قَالَ سَمِعْتُهُ فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي مَاتَ فِيهَا يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّهُ لَمْ يَعْرِضْ لِي أَمْرَانِ قَطُّ أَحَدُهُمَا لَكَ فِيهِ رِضاً وَالآخَرُ لِي فِيهِ هَوًى إِلَّا قَدَّمْتُ رِضَاكَ عَلَى هَوَايَ ، فَاغْفِرْ لِي ؛ وَمَرَّ أَبُو جَعْفَرٍ المَنْصُورُ عَلَى قَبْرِهِ بِمَرَّانَ ، وَهُوَ مَوْضِعٌ عَلَى أَمْيَالٍ مِنْ مَكَّةَ عَلَى طَرِيقِ الْبَصْرَةِ ، فَقَالَ :

صَلَّى الإِلٰهُ عَلَيْكَ مِنْ مُتَوَسِّدٍ
قَبْراً مَرَرْتُ بِهِ عَلَى مَرَّانِ
قَبْراً تَضَمَّنَ مُؤْمِناً مُتَخَشِّعاً
عَبَدَ الإِلٰهَ وَدَانَ بِالْقُرْآنِ
فَإِذَا الرِّجَالُ تَنَازَعُوا فِي شُبْهَةٍ
فَصَلَ الْخِطَابَ بِحِكْمَةٍ وَبَيَانِ
فَلَوَانَّ هٰذَا الدَّهْرَ أَبْقَى مُؤْمِناً
أَبْقَى لَنَا عَمْراً أَبَا عُثْمَانِ

قَالَ : وَيُرْوَى :

صَلَّى الإِلٰهُ عَلَى شَخْصٍ تَضَمَّنَهُ
قَبْرٌ مَرَرْتُ بِهِ عَلَى مَرَّانِ

* مرنب * قَالَ الأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ مَرَنَ : قَرَأْتُ فِي كِتَابِ اللَّيْثِ ، فِي هٰذَا الْبَابِ : الْمِرْنِبُ جُرَذٌ فِي عِظَمِ الْيَرْبُوعِ ، قَصِيرُ الذَّنَبِ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هٰذَا خَطَأٌ ، وَالصَّوَابُ الْفِرْنِبُ ، بِالْفَاءِ مَكْسُورَةً ، وَهُوَ الْفَأْرُ ، وَمَنْ قَالَ مِرْنِبٌ ، فَقَدْ صَحَّفَ .

* مره * الْمَرَهُ : ضِدُّ الْكَحَلِ . وَالْمُرْهَةُ : الْبَيَاضُ الَّذِي لَا يُخَالِطُهُ غَيْرُهُ ، وَإِنَّمَا قِيلَ لِلْعَيْنِ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا كَحَلٌ مَرْهَاءُ لِهٰذَا الْمَعْنَى . مَرِهَتْ عَيْنُهُ تَمْرَهُ مَرَهاً إِذَا فَسَدَتْ لِتَرْكِ الْكُحْلِ . وَهِيَ عَيْنٌ مَرْهَاءُ : خَلَتْ مِنَ الْكُحْلِ . وَامْرَأَةٌ مَرْهَاءُ : لَا تَتَعَهَّدُ عَيْنَيْهَا بِالْكُحْلِ ، وَالرَّجُلُ أَمْرَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ لَعَنَ الْمَرْهَاءَ ؛ هِيَ الَّتِي لَا تَكْتَحِلُ .

وَالْمَرَهُ : مَرَضٌ فِي الْعَيْنِ لِتَرْكِ الْكُحْلِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : خُمْصُ الْبُطُونِ مِنَ الصِّيَامِ ، مُرْهُ الْعُيُونِ مِنَ الْبُكَاءِ ، هُوَ جَمْعُ الأَمْرَهِ .

وَسَرَابٌ أَمْرَهُ ، أَيْ أَبْيَضُ لَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ مِنَ السَّوَادِ ؛ قَالَ :

عَلَيْهِ رَقْرَاقُ السَّرَابِ الأَمْرَهِ

الأَزْهَرِيُّ : الْمَرَهُ وَالْمُرْهَةُ بَيَاضٌ تَكْرَهُهُ عَيْنُ النَّاظِرِ ، وَعَيْنٌ مَرْهَاءُ .

وَالْمَرْهَاءُ مِنَ النِّعَاجِ : الَّتِي لَيْسَ بِهَا شِيَةٌ ، وَهِيَ نَعْجَةٌ يَقَقَةٌ . وَالْمَرْهَاءُ : الْقَلِيلَةُ الشَّجَرِ ، سَهْلَةً كَانَتْ أَوْ حَزْنَةً .

وَالْمُرْهَةُ : حُفَيْرَةٌ يَجْتَمِعُ فِيهَا مَاءُ السَّمَاءِ .

وَبَنُو مُرْهَةَ : بُطَيْنٌ ، وَكَذٰلِكَ بَنُو مُرَيْهَةَ .

وَمَرْهَانُ : اسْمٌ .

* مرهم * اللَّيْثُ : هُوَ أَلْيَنُ مَا يَكُونُ مِنَ الدَّوَاءِ الَّذِي يُضَمَّدُ بِهِ الْجُرْحُ ، يُقَالُ : مَرْهَمْتُ الْجُرْحَ .

* مرا * الْمَرْوُ : حِجَارَةٌ بِيضٌ بَرَّاقَةٌ تَكُونُ فِيهَا النَّارُ ، وَتُقْدَحُ مِنْهَا النَّارُ ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

الْوَاهِبُ الأُدْمَ كَالْمَرْوِ الصِّلَابِ إِذَا
مَا حَارَدَ الْخُورُ وَاجْتُثَّ الْمَجَالِيحُ[1]

وَاحِدَتُهَا مَرْوَةٌ ، وَبِهَا سُمِّيَتِ الْمَرْوَةُ بِمَكَّةَ ، شَرَّفَهَا اللهُ تَعَالَى . ابْنُ شُمَيْلٍ : الْمَرْوُ حَجَرٌ أَبْيَضُ رَقِيقٌ يُجْعَلُ مِنْهَا الْمَطَارُّ[2] ، يُذْبَحُ بِهَا ، يَكُونُ الْمَرْوُ مِنْهَا كَأَنَّهُ الْبَرَدُ ، وَلَا يَكُونُ أَسْوَدَ وَلَا أَحْمَرَ ، وَقَدْ يُقْدَحُ بِالْحَجَرِ الأَحْمَرِ فَلَا يُسَمَّى مَرْواً ، قَالَ : وَتَكُونُ الْمَرْوَةُ مِثْلَ جُمْعِ الإِنْسَانِ وَأَعْظَمَ وَأَصْغَرَ . قَالَ شَمِرٌ : وَسَأَلْتُ عَنْهَا أَعْرَابِيًّا مِنْ بَنِي أَسَدٍ فَقَالَ : هِيَ هٰذِهِ الْقَدَّاحَاتُ الَّتِي يَخْرُجُ مِنْهَا النَّارُ . وَقَالَ أَبُو خَيْرَةَ : الْمَرْوَةُ الْحَجَرُ الأَبْيَضُ الْهَشُّ يَكُونُ فِيهِ النَّارُ . أَبُو حَنِيفَةَ : الْمَرْوُ أَصْلَبُ الْحِجَارَةِ ، وَزَعَمَ أَنَّ النَّعَامَ تَبْتَلِعُهُ ، وَذُكِرَ أَنَّ بَعْضَ الْمُلُوكِ عَجِبَ مِنْ ذٰلِكَ وَدَفَعَهُ حَتَّى أَشْهَدَهُ إِيَّاهُ الْمُدَّعِي .

وَفِي الْحَدِيثِ : قَالَ لَهُ عَدِيُّ ابْنُ حَاتِمٍ : إِذَا أَصَابَ أَحَدُنَا صَيْداً وَلَيْسَ مَعَهُ سِكِّينٌ ، أَيَذْبَحُ بِالْمَرْوَةِ وَشِقَّةِ الْعَصَا ؟ الْمَرْوَةُ : حَجَرٌ أَبْيَضُ بَرَّاقٌ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي يُقْدَحُ مِنْهَا النَّارُ ؛ وَمَرْوَةُ الْمَسْعَى الَّتِي تُذْكَرُ مَعَ الصَّفَا ، وَهِيَ أَحَدُ رَأْسَيْهِ اللَّذَيْنِ يَنْتَهِي السَّعْيُ إِلَيْهِمَا ، سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ ، وَالْمُرَادُ فِي الذَّبْحِ جِنْسُ الأَحْجَارِ لَا الْمَرْوَةُ نَفْسُهَا . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا : إِذَا رَجُلٌ مِنْ خَلْفِي قَدْ وَضَعَ مَرْوَتَهُ عَلَى مَنْكِبِي فَإِذَا هُوَ عَلِيٌّ ، وَلَمْ يُفَسِّرْهُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ جِبْرِيلَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، لَقِيَهُ عِنْدَ أَحْجَارِ الْمِرَاءِ ؛ قِيلَ : هِيَ بِكَسْرِ الْمِيمِ قُبَاءُ ، فَأَمَّا الْمُرَاءُ ، بِضَمِّ الْمِيمِ ، فَهُوَ دَاءٌ يُصِيبُ النَّخْلَ .

وَالْمَرْوَةُ : جَبَلُ مَكَّةَ ، شَرَّفَهَا اللهُ تَعَالَى . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللهِ» .

وَالْمَرْوُ : شَجَرٌ طَيِّبُ الرِّيحِ ، وَالْمَرْوُ : ضَرْبٌ مِنَ الرَّيَاحِينِ ؛ قَالَ الأَعْشَى :

وَآسٌ وَخِيرِيٌّ وَمَرْوٌ وَسَمْسَقٌ
إِذَا كَانَ هِنْزَمْنٌ وَرُحْتُ مُخَشَّمَا

وَيُرْوَى : وَسَوْسَنٌ ، وَسَمْسَقٌ هُوَ الْمَرْزَجُوشُ ، وَهِنْزَمْنٌ : عِيدٌ لَهُمْ . وَالْمُخَشَّمُ : السَّكْرَانُ .

وَمَرْوُ : مَدِينَةٌ بِفَارِسَ ، النَّسَبُ إِلَيْهَا مَرْوِيٌّ وَمَرَوِيٌّ وَمَرْوَزِيٌّ (الأَخِيرَتَانِ مِنْ نَادِرِ مَعْدُولِ النَّسَبِ) وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : النِّسْبَةُ إِلَيْهَا مَرْوَزِيٌّ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، وَالثَّوْبُ مَرْوِيٌّ عَلَى الْقِيَاسِ .

وَمَرْوَانُ : اسْمُ رَجُلٍ . وَمَرْوَانُ : جَبَلٌ .

---

(١) قوله : «الواهب الأدم» وقع البيت في مادة جلح (ص ٦٥١) محرفاً ، والصواب ما هنا .

(٢) قوله : «المطارّ» بالطاء المهملة خطأ صوابه المظارّ بالظاء المعجمة ، كما في التهذيب وفي مادة «ظرر» من اللسان . والمَظَرّة فلقة من الظرّان يقطع بها .

[عبد الله]

قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : أَحْسَبُ ذٰلِكَ .

وَالْمَرْوَراةُ : الأَرْضُ أَو الْمفازَةُ الَّتِي لا شَيْءَ فِيها ، وهِيَ فَعَوْعَلَةٌ ، وَالْجَمْعُ الْمَرَوْرَى وَالْمَرْوَرَيَاتُ وَالْمَرارِيُّ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالْجَمْعُ مَرَوْرَى ، قالَ سِيبَوَيْهِ : هُوَ بِمَنْزِلَةِ صَمَحْمَحٍ ، ولَيْسَ بِمَنْزِلَةِ عَثَوْثَلٍ ، لأَنَّ بابَ صَمَحْمَحٍ أَكْثَرُ مِنْ بابِ عَثَوْثَلٍ . قالَ ابنُ بَرِّيّ : مَرَوْراةٌ عِنْدَ سِيبَوَيْهِ فَعَلْعَلَةٌ ، قالَ في بابِ ما تُقْلَبُ فِيهِ الْواوُ ياءً نَحْوُ أَغْزَيْتُ وغازَيْتُ : وأَمّا الْمَرَوْراةُ فَبِمَنْزِلَةِ الشَّجَوْجاةِ ، وهُما بِمَنْزِلَةِ صَمَحْمَحٍ ، ولا تَجْعَلْهُما عَلَى عَثَوْثَلٍ ، لأَنَّ فَعَلْعَلاً أَكْثَرُ .

ومَرَوْراةُ : اسْمُ أَرْضٍ بِعَيْنِها ؛ قالَ أَبُو حَيَّةَ النُّمَيْرِيّ :

وما مُغْزِلٌ تَحْنُو لأَكْحَلَ أَيْنَعَتْ

لَها بِمَرَوْراةَ الشُّرُوجُ الدَّوافِعُ

التَّهْذِيبُ : الْمَرَوْراةُ الأَرْضُ الَّتِي لا يَهْتَدِي فِيها إِلاَّ الْخِرِّيتُ . وقالَ الأَصْمَعِيُّ : الْمَرَوْراةُ قَفْرٌ مُسْتَوٍ ، ويُجْمَعُ مَرَوْرَياتٍ ومَرارِيَّ .

وَالْمَرْيُ : مَسْحُ ضَرْعِ النّاقَةِ لِتَدِرَّ . مَرَى النّاقَةَ مَرْياً : مَسَحَ ضَرْعَها لِلدِّرَّةِ ، وَالاِسْمُ الْمِرْيَةُ ، وأَمْرَتْ هِيَ دَرَّ لَبَنُها ، وهِيَ الْمِرْيَةُ وَالْمُرْيَةُ ، والضَّمُّ أَعْلَى . سِيبَوَيْهِ : وقالُوا حَلَبْتُها مِرْيَةً ، لا تُرِيدُ فِعْلاً ولٰكِنَّكَ تُرِيدُ نَحْواً مِنَ الدِّرَّةِ . الْكِسائِيُّ : الْمَرِيُّ النّاقَةُ الَّتِي تَدِرُّ عَلَى مَنْ يَمْسَحُ ضُرُوعَها ، وقِيلَ : هِيَ النّاقَةُ الْكَثِيرَةُ اللَّبَنِ ، وَقَدْ أَمْرَتْ ، وجَمْعُها مَرايا .

ابْنُ الأَنْبارِيِّ : فِي قَوْلِهِمْ مارَى فُلانٌ فُلاناً مَعْناهُ قَدِ اسْتَخْرَجَ ما عِنْدَهُ مِنَ الْكَلامِ وَالْحُجَّةِ ، مَأْخُوذٌ مِنْ قَوْلِهِمْ مَرَيْتُ النّاقَةَ إِذا مَسَحْتَ ضَرْعَها لِتَدِرَّ . أَبُو زَيْدٍ : الْمَرِيُّ النّاقَةُ تُحْلَبُ عَلَى غَيْرِ وَلَدٍ ، وَلا تَكُونُ مَرِيًّا ومَعَها وَلَدُها ، وهُوَ غَيْرُ مَهْمُوزٍ ، وجَمْعُها مَرايا .

وفي حَدِيثِ عَدِيِّ بْنِ حاتِمٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قالَ لَهُ : امْرِ الدَّمَ بِما شِئْتَ ، مَنْ رَواهُ امْرِهِ فَمَعْناهُ سَيِّلْهُ وأَجْرِهِ وَاسْتَخْرِجْهُ بِما شِئْتَ ، يُرِيدُ الذَّبْحَ وهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْرٍ ، ومَنْ رَواهُ امْرِهِ ، أَيْ سَيِّلْهُ وَاسْتَخْرِجْهُ ، فَمِنْ مَرَيْتُ النّاقَةَ إِذا مَسَحْتَ ضَرْعَها لِتَدِرَّ ، ورَوَى ابْنُ الأَعْرابِيِّ : مَرَى الدَّمَ وأَمْراهُ إِذا اسْتَخْرَجَهُ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ ، ويُرْوَى : أَمِرِ الدَّمَ مِنْ مارَ يَمُورُ ، إِذا جَرَى ، وأَمارَهُ غَيْرُهُ ؛ قالَ : وقالَ الخَطّابِيُّ : أَصْحابُ الْحَدِيثِ يَرْوُونَهُ مُشَدَّدَ الرّاءِ وهُوَ غَلَطٌ ، وقَدْ جاءَ فِي سُنَنِ أَبِي داوُدَ والنَّسائِيِّ أَمْرِرْ ، بِراءَيْنِ مُظْهَرَتَيْنِ ، ومَعْناهُ اجْعَلِ الدَّمَ يَمُرُّ ، أَيْ يَذْهَبُ ، قالَ : فَعَلَى هٰذا مَنْ رَواهُ مُشَدَّدَ الرّاءِ يَكُونُ قَدْ أَدْغَمَ ، قالَ : ولَيْسَ بِغَلَطٍ ؛ قالَ : ومِنَ الأَوَّلِ حَدِيثُ عاتِكَةَ :

مَرَوْا بِالسُّيُوفِ الْمُرْهَفاتِ دِماءَهُمْ

أَيِ اسْتَخْرَجُوها واسْتَدَرُّوها .

ابْنُ سِيدَهْ : مَرَى الشَّيْءَ وَامْتَراهُ اسْتَخْرَجَهُ . والرِّيحُ تَمْرِي السَّحابَ وتَمْتَرِيهِ : تَسْتَخْرِجُهُ وتَسْتَدِرُّهُ . ومَرَتِ الرِّيحُ السَّحابَ إِذا أَنْزَلَتْ مِنْهُ الْمَطَرَ . وناقَةٌ مَرِيٌّ : غَزِيرَةُ اللَّبَنِ (حَكاهُ سِيبَوَيْهِ) ، وهُوَ عِنْدَهُ بِمَعْنَى فاعِلَةٍ ولا فِعْلَ لَها ؛ وقِيلَ : هِيَ الَّتِي لَيْسَ لَها وَلَدٌ فَهِيَ تَدُرُّ بِالْمَرْيِ عَلَى يَدِ الْحالِبِ ، وَقَدْ أَمْرَتْ وهِيَ مُمْرٍ .

وَالْمُمْرِي : الَّتِي جَمَعَتْ ماءَ الْفَحْلِ فِي رَحِمِها .

وفي حَدِيثِ نَضْلَةَ بْنِ عَمْرٍو : أَنَّهُ لَقِيَ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بِمَرِيَّيْنِ ؛ هِيَ تَثْنِيَةُ مَرِيٍّ ، بِوَزْنِ صَبِيٍّ ، ويُرْوَى : مَرِيَّتَيْنِ ، تَثْنِيَةُ مَرِيَّةٍ ، وَالْمَرِيُّ وَالْمَرِيَّةُ : النّاقَةُ الْغَزِيرَةُ الدَّرِّ ، مِنَ الْمَرْيِ ، ووَزْنُها فَعِيلٌ أَوْ فَعُولٌ .

وفي حَدِيثِ الأَحْنَفِ : وساقَ مَعَهُ ناقَةً مَرِيًّا .

ومِرْيَةُ الْفَرَسِ : ما اسْتُخْرِجَ مِنْ جَرْيِهِ فَدَرَّ لِذٰلِكَ عَرَقُهُ ، وقَدْ مَراهُ مَرْياً . ومَرَى الْفَرَسُ مَرْياً إِذا جَعَلَ يَمْسَحُ الأَرْضَ بِيَدِهِ أَوْ رِجْلِهِ ويَجُرُّها مِنْ كَسْرٍ أَوْ ظَلَعٍ . التَّهْذِيبُ : ويُقالُ مَرَى الْفَرَسُ وَالنّاقَةُ إِذا قامَ أَحَدُهُما عَلَى ثَلاثٍ ثُمَّ بَحَثَ الأَرْضَ بِالْيَدِ الأُخْرَى ، وكَذٰلِكَ النّاقَةُ ؛ وأَنْشَدَ :

إِذا حُطَّ عَنْها الرَّحْلُ أَلْقَتْ بِرَأْسِها

إِلى شَذَبِ الْعِيدانِ أَوْ صَفَنَتْ تَمْرِي

الْجَوْهَرِيُّ : مَرَيْتُ الْفَرَسَ إِذا اسْتَخْرَجْتَ ما عِنْدَهُ مِنَ الْجَرْيِ بِسَوْطٍ أَوْ غَيْرِهِ ، وَالاِسْمُ الْمِرْيَةُ ، بِالْكَسْرِ ، وقَدْ يُضَمُّ . ومَرَى الْفَرَسُ بِيَدَيْهِ إِذا حَرَّكَهُما عَلَى الأَرْضِ كَالْعابِثِ .

ومَراهُ حَقَّهُ أَيْ جَحَدَهُ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ :

ماخَلَفٌ مِنْكِ يا أَسْماءُ فاعْتَرِفِي

مَعَنَّةُ الْبَيْتِ تَمْرِي نِعْمَةَ الْبَعَلِ

أَيْ تَجْحَدُها ؛ وقالَ عَرْفَطَةُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الأَسَدِيّ :

أَكُلَّ عِشاءٍ مِنْ أُمَيْمَةَ طائِفُ

كَذِي الدَّيْنِ لا يَمْرِي ولاهُوَ عارِفُ؟

أَيْ لا يَجْحَدُ ولا يَعْتَرِفُ .

ومارَيْتُ الرَّجُلَ أُمارِيهِ مِراءً إِذا جادَلْتَهُ . وَالْمِرْيَةُ وَالْمُرْيَةُ : الشَّكُّ وَالْجَدَلُ ، بِالْكَسْرِ والضَّمِّ ، وقُرِئَ بِهِما قَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : «فَلاتَكُ فِي مِرْيَةٍ مِنْهُ» ؛ قالَ ثَعْلَبٌ : هُما لُغَتانِ ، قالَ : وأَمّا مِرْيَةُ النّاقَةِ فَلَيْسَ فِيهِ إِلاَّ الْكَسْرُ ، وَالضَّمُّ غَلَطٌ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : يَعْنِي مَسْحَ الضَّرْعِ لِتَدُرَّ النّاقَةُ ، قالَ : وقالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : مُرْيَةُ النّاقَةِ ، بِالضَّمِّ ، وهِيَ اللُّغَةُ الْعالِيَةُ ؛ وأَنْشَدَ :

شامِذاً تَتَّقِي الْمُبِسَّ عَلَى الْمَرْ

يَةِ كَرْهاً بِالصَّرْفِ ذِي الطُّلاَّءِ

شَبَّهَ[1] بِناقَةٍ قَدْ شَمَذَتْ بِذَنَبِها ، أَيْ رَفَعَتْهُ ، والصِّرْفُ : صِبْغٌ أَحْمَرُ ، وَالطُّلاَّءُ : الدَّمُ .

وَالاِمْتِراءُ فِي الشَّيْءِ : الشَّكُّ فِيهِ ، وكَذٰلِكَ التَّمارِي . وَالْمِراءُ : الْمُماراةُ وَالْجَدَلُ ، وَالْمِراءُ أَيْضاً : مِنَ الاِمْتِراءِ وَالشَّكِّ . وفي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «فَلا تُمارِ فِيهِمْ إِلاَّ مِراءً ظاهِراً» ؛ قالَ : وأَصْلُهُ فِي اللُّغَةِ الْجِدالُ ، وأَنْ يَسْتَخْرِجَ الرَّجُلُ مِنْ مُناظِرِهِ

(١) قوله : «شبه» أي الشاعر الحرباء بناقة إلخ كما يؤخذ من مادة ش م ذ .

كلاماً ومعانيَ الخصومةِ وغيرَها مِنْ مَرَيْتُ الشّاةَ إذا حَلَبْتَها واستخرجْتَ لبنَها ، وقد ماراه مُماراةً ومِراءً . وامترى فيه وتمارَى : شكَّ ؛ قال سيبويه : وهذا مِنَ الأفعالِ الّتي تكونُ لِلواحِدِ . وقولُهُ في صِفَةِ سيِّدنا رسولِ اللهِ ، ﷺ : لا يُشارِي ولا يُمارِي ؛ يُشارِي : يَستَشْرِي بِالشَّرِّ ، ولا يُمارِي : لا يُدافِعُ عَنِ الحَقِّ ولا يُرَدِّدُ الكَلامَ . وقولُهُ عزّ وجلّ : «أَفَتُمارُونَهُ عَلَى ما يَرَى» ، وقُرِئَ : أَفَتَمْرُونَهُ عَلَى ما يَرَى ، فَمَنْ قرأ أفتمارونه فمعناه أتجادلونه في أنّه رأى اللهَ عزّ وجلّ بقلبه ، وأنّه رأى الكُبرى مِن آياتِه ، قال الفرّاءُ : وهي قراءةُ العوامّ ، ومَن قرأ أفتَمْرونه فمعناه أفتجحدونه ، وقال المبرّد في قوله [تعالى] : «أفتمرونه على ما يرى» ، أي تدفعونه عمّا يرى ، قال : وعلى في موضع عن . ومارَيْتُ الرّجلَ ومارَرْتُه إذا خالفْتَه وتلوّيتَ عليه ، وهو مأخوذٌ مِن مِرارِ الفَتْلِ ومِرارِ السِّلسلةِ تلوِّي حَلَقِها إذا جرَتْ على الصّفا . وفي الحديثِ : سمعتِ الملائكةُ مثلَ مِرارِ السِّلسلةِ على الصّفا . وفي حديث الأسود(١) : أنّه سأل عن رجلٍ فقال ما فعل الّذي كانت امرأته تشاره وتماريه ؟ وروى عن النبيّ ، ﷺ ، أنّه قال : لا تماروا في القرآن فإنّ مراءً فيه كُفرٌ ، المِراءُ : الجدالُ . والتّماري والمُماراةُ : المجادلةُ على مذهب الشّكّ والرِّيبةِ ، ويقال للمناظرة مُمارة لأنّ كلَّ واحدٍ منهما يستخرج ما عند صاحبه ويمتريه كما يمتري الحالبُ اللّبنَ من الضّرع ، قال أبو عبيد : ليس وجهُ الحديث عندنا على الاختلافِ في التّأويل ، ولكنّه عندنا على الاختلاف في اللّفظ ، وهو أن يقرأ الرّجلُ على حرفٍ فيقول له الآخرُ ليس هو هكذا ولكنّه على خلافه ، وقد أنزلهما اللهُ عزّ وجلّ كلَيهما ، وكلاهما منزَلٌ مقروءٌ به ، يُعلَم ذلك بحديثِ سيّدنا رسول الله ، ﷺ : نزل القرآن على سبعة أحرف ، فإذا جحد كلُّ واحدٍ منهما قراءة صاحبه لم يؤمَن أن يكون ذلك قد أخرجه إلى الكفر ، لأنّه نفى حرفاً أنزله الله على نبيّه ، ﷺ ؛ قال ابن الأثير : والتّنكير في المراء إيذاناً بأنّ شيئاً منه كُفرٌ فضلاً عمّا زاد عليه ؛ قال : وقيل إنّما جاء هذا في الجدال والمراء في الآيات الّتي فيها ذكر القدر ونحوه من المعاني ، على مذهب أهل الكلام وأصحاب الأهواء والآراء ، دون ما تضمّنته من الأحكام وأبواب الحلال والحرام ، فإنّ ذلك قد جرى بين الصّحابة فمن بعدهم من العلماء ، رضي الله عنهم أجمعين ، وذلك فيما يكون الغرضُ منه والباعثُ عليه ظهورَ الحقّ ليُتّبعَ دون الغلبة والتّعجيز . اللّيث : المِريةُ الشّكّ ، ومنه الامتراءُ والتّماري في القرآن ، يقال : تمارى يتمارى تمارياً ، وامترى امتراءً إذا شكّ . وقال الفرّاء في قوله عزّ وجلّ : «فبأيِّ آلاءِ ربِّك تتمارى» ؛ يقول : بأيّ نعمةِ ربِّك تُكذِّب أنّها ليست منه ، وكذلك قوله عزّ وجلّ : «فتماروا بالنُّذُر» ؛ وقال الزّجّاج : والمعنى أيّها الإنسانُ بأيِّ نعمةِ ربِّك الّتي تدلّك على أنّه واحدٌ تتشكّك .

الأصمعيّ : القَطاةُ المارِيّةُ ، بتشديد الياء ، هي المَلْساءُ المكتنزةُ اللّحم . وقال أبو عمرو : القطاة المارِيَةُ ، بالتّخفيف ، وهي لؤلؤيّةُ اللّون . ابن سيده : المارِيّةُ بتشديد الياء ، من القطا الملساء . وامرأة ماريّةٌ : بيضاءُ برّاقةٌ . قال الأصمعيّ : لا أعلم أحداً أتى بهذه اللّفظة إلاّ ابن أحمر ، ولها أخواتٌ مذكورةٌ في مواضعها .

والمَريءُ : رأسُ المَعِدَة والكَرِش اللاّزقُ بالحُلقوم ، ومنه يدخل الطّعامُ في البطن ، قال أبو منصور : أقرأني أبو بكر الإياديّ المريءَ لأبي عبيد فهمزه بلا تشديد ، قال : وأقرأنيه المنذريّ المَرِيّ لأبي الهيثم فلم يهمزه وشدّد الياء .

والمارِيُّ : ولدُ البقرةِ الأبيضُ الأملسُ . والمُمْرِيَةُ من البقر : الّتي لها ولدٌ مارِيٌّ ، أي برّاقٌ . والمارِيّةُ : البرّاقةُ اللّون . والمارِيّةُ : البقرةُ الوحشيّةُ ؛ أنشد أبو زيد لابن أحمر :

ماريّةٌ لؤلؤانُ اللّونِ أوردها ... طَلٌّ وبنَّس عنها فرقدٌ خَصِرُ(٢)

وقال الجعديّ :

كممريّةٍ فردٍ من الوحش حُرّةٍ ... أنامَتْ بذي الدَّنّينِ بالصّيفِ جؤذرا

ابن الأعرابيّ : المارِيّة بتشديد الياء . ابن بزرج : المارِيُّ الثّوبُ الخَلَقُ ؛ وأنشد :

قُولا لِذاتِ الخَلَقِ المارِيِّ

ويقال : مَراهُ مائةَ سوطٍ ومَراه مائةَ درهمٍ إذا نقده إيّاها .

ومارِيَةُ : اسمُ امرأةٍ ، وهي ماريةُ بنت أرقم بن ثعلبة بن عمرو بن جفنة بن عوف ابن عمرو بن ربيعة بن حارثة بن عمرو مُزيقياء بن عامر ، وابنُها الحارثُ الأعرجُ الّذي عناه حسّانُ بقوله :

أولادُ جفنةَ حولَ قبرِ أبيهمِ ... قبرِ ابنِ ماريةَ الكريمِ المُفضِلِ

وقال ابن برّيّ : هي ماريةُ بنتُ الأرقم ابن ثعلبة بن عمرو بن جفنة بن عمرو ، وهو مزيقياء بن عامر ، وهو ماءُ السّماء ابن حارثة ، وهو الغِطريفُ بن امرئ القيس ، وهو البطريقُ بن ثعلبة ، وهو البهلولُ بن مازن ، وهو الشّدّاخ ، وإليه جِماعُ نسب غسّان بن الأزد ، وهي القبيلة المشهورة ، فأمّا العنقاء فهو ثعلبة بن عمرو مُزيقياء . وفي المثل : خذه ولو بقُرطَي ماريةَ ، يُضرب ذلك مثلاً في الشّيء يؤمر بأخذه على كلّ حالٍ ، وكان في قرطيها مائتا دينار .

والمَرِيّ : معروفٌ ، قال أبو منصور :

(١) قوله : « وفي حديث الأسود » كذا في الأصل ، ولم نجده إلا في مادة مرر من النهاية بلفظ تماره وتشاره .

(٢) قوله : « أوردها » كذا بالأصل هنا ، وتقدم في ب ن س أودها وكذلك هو في المحكم .

لا أَدْرِى أَعَرَبِىٌّ أَمْ دَخِيلٌ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : واشْتَقَّهُ أَبُو عَلِىٍّ مِنَ الْمَرِىءِ ، فَإِنْ كانَ ذٰلِكَ فَلَيْسَ مِنْ هٰذا الْبابِ ، وقَدْ تَقَدَّمَ فى مَرَرَ ، وذَكَرَهُ الْجَوْهَرِىُّ هُناكَ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْمَرِىءُ الطَّعامُ(١) الْخَفِيفُ ، وَالْمَرِى الرَّجُلُ الْمَقْبُولُ فى خَلْقِهِ وخُلُقِهِ .

التَّهْذِيبُ : وجَمْعُ الْمِرْآةِ مَراءٍ مِثْلُ مَراعٍ ، وَالْعَوامُّ يَقُولُونَ فى جَمْعِها مَرايا ، وهُوَ خَطَأٌ ، واللهُ أَعْلَمُ .

• مزج • الْمَزْجُ : خَلْطُ الْمِزاجِ بِالشَّىْءِ . ومَزَجَ الشَّرابَ : خَلَطَهُ بِغَيْرِهِ . ومِزاجُ الشَّرابِ : ما يُمْزَجُ بِهِ .

ومَزَجَ الشَّىْءَ يَمْزُجُهُ مَزْجاً فامْتَزَجَ : خَلَطَهُ . وشَرابٌ مَزْجٌ : مَمْزُوجٌ .

وكُلُّ نَوْعَيْنِ امْتَزَجا ، فَكُلُّ واحِدٍ مِنْهُما لِصاحِبِهِ مِزْجٌ ومِزاجٌ .

ومِزاجُ الْبَدَنِ : ما أُسِّسَ عَلَيْهِ مِنْ مِرَّةٍ ؛ وفى التَّهْذِيبِ : ومِزاجُ الْجِسْمِ ما أُسِّسَ عَلَيْهِ الْبَدَنُ مِنَ الدَّمِ وَالْمِرَّتَيْنِ وَالْبَلْغَمِ .

والمِزْجُ وَالْمَزْجُ : الْعَسَلُ ، وفى التَّهْذِيبِ : الشَّهْدُ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

فَجاءَ بِمِزْجٍ لَمْ يَرَ النّاسُ مِثْلَهُ
هُوَ الضَّحْكُ إِلاَّ أَنَّهُ عَمَلُ النَّحْلِ

قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : سُمِّىَ مِزْجاً لأَنَّهُ مِزاجُ كُلِّ شَرابٍ حُلْوٍ طَيِّبٍ بِهِ ، وسَمَّى أَبُو ذُؤَيْبٍ الْماءَ الَّذِى تُمْزَجُ بِهِ الْخَمْرُ مِزْجاً ، لأَنَّ كُلَّ واحِدٍ مِنَ الْخَمْرِ وَالْماءِ يُمازِجُ صاحِبَهُ ؛ فَقالَ :

بِمِزْجٍ مِنَ الْعَذْبِ عَذْبِ السَّراةِ
يُزَعْزِعُهُ الرِّيحُ بَعْدَ الْمَطَرْ

ومَزَجَ السُّنْبُلُ وَالْعِنَبُ : اصْفَرَّ بَعْدَ الْخُضْرَةِ ، وفى التَّهْذِيبِ : لَوَّنَ مِنْ خُضْرَةٍ إِلى صُفْرَةٍ .

ورَجُلٌ مَزّاجٌ ومُمَزِّجٌ : لا يَثْبُتُ عَلى خُلُقٍ ، إِنَّما هُوَ ذُو أَخْلاقٍ ، وقِيلَ : هُوَ الْمُخَلِّطُ الْكَذّابُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) وأَنْشَدَ لِمُدْرِجِ الرِّيحِ :

إِنِّى وَجَدْتُ إِخاءَ كُلِّ مُمَزِّجٍ
مَلِقٍ يَعُودُ إِلى الْمَخانَةِ وَالْقِلَى

وَالْمِزْجُ اللَّوْزُ الْمُرُّ . قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لا أَدْرِى ما صِحَّتُهُ ، وقِيلَ : إِنَّما هُوَ الْمَنْجُ .

وَالْمَوْزَجُ : الْخُفُّ ؛ فارِسِىٌّ مُعَرَّبٌ ، وَالْجَمْعُ مَوازِجَةٌ ، أَلْحَقُوا الْهاءَ لِلْعُجْمَةِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وهٰكَذا وُجِدَ أَكْثَرُ هٰذا الضَّرْبِ الأَعْجَمِىِّ مُكَسَّراً بِالْهاءِ ، فِيما زَعَمَ سِيبَوَيْهِ ، وَالْمَوْزَجُ مُعَرَّبٌ وأَصْلُهُ بِالْفارِسِيَّةِ مُوزَهْ ، وَالْجَمْعُ الْمَوازِجَةُ مِثْلُ الْجَوارِبِ وَالْجَوارِبَةِ ، وَالْهاءُ لِلْعُجْمَةِ ، وإِنْ شِئْتَ حَذَفْتَها ؛ وفى الْحَدِيثِ : أَنَّ امْرَأَةً نَزَعَتْ خُفَّها أَوْ مَوْزَجَها فَسَقَتْ بِهِ كَلْباً .

ابْنُ شُمَيْلٍ : يَسْأَلُ السّائِلُ ، فَيُقالُ : مَزِّجُوهُ ، أَىْ أَعْطُوهُ شَيْئاً ، وأَنْشَدَ :

وأَغْتَبِقُ الْماءَ الْقَراحَ وأَنْطَوِى
إِذا الْماءُ أَمْسَى لِلْمُزَلَّجِ ذا طَعْمِ(٢)

وقَوْلُ الْبُرَيْقِ الْهُذَلِىِّ :

أَلَمْ تَسَلْ عَنْ لَيْلَى وقَدْ ذَهَبَ الدَّهْرُ
وقَدْ أُوحِشَتْ مِنْها الْمَوازِجُ وَالْحَضْرُ؟(٣)

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : أَظُنُّ الْمَوازِجَ مَوْضِعاً ، وكَذٰلِكَ الْحَضْرُ .

• مزح • الْمَزْحُ : الدُّعابَةُ ، وفى الْمُحْكَمِ : الْمَزْحُ نَقِيضُ الْجِدِّ ؛ مَزَحَ يَمْزَحُ مَزْحاً ومِزاحاً ومُزاحاً ومُزاحَةً(٤) وقَدْ مازَحَهُ مُمازَحَةً ومِزاحاً والاسْمُ الْمُزاحُ ، بِالضَّمِّ ، وَالْمُزاحَةُ أَيْضاً .

وأَرَى أَبا حَنِيفَةَ حَكَى : أَمْزَحَ كَرْمُكَ ، بِقَطْعِ الأَلِفِ ، بِمَعْنَى عَرَّشَهُ .

الْجَوْهَرِىُّ : الْمِزاحُ ، بِالْكَسْرِ : مَصْدَرُ مازَحَهُ . وهُما يَتَمازَحانِ .

الأَزْهَرِىُّ : الْمَزّاحُ مِنَ الرِّجالِ الْخارِجُونَ مِنْ طَبْعِ الثُّقَلاءِ ، الْمُتَمَيِّزُونَ مِنْ طَبْعِ الْبُغَضاءِ .

• مزد • ما وجَدْنا لَها الْعامَ مَزْدَةً كَمَصْدَقَةٍ أَىْ لَمْ نَجِدْ لَها بَرْداً ، أُبْدِلَ الزّاىُ مِنَ الصّادِ .

• مزر • الْمِزْرُ : الأَصْلُ : وَالْمِزْرُ : نَبِيذُ الشَّعِيرِ وَالْحِنْطَةِ وَالْحُبُوبِ ، وقِيلَ : نَبِيذُ الذُّرَةِ خاصَّةً . غَيْرُهُ : الْمِزْرُ ضَرْبٌ مِنَ الأَشْرِبَةِ . وذَكَرَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَنَّ ابْنَ عُمَرَ قَدْ فَسَّرَ الأَنْبِذَةَ فَقالَ : الْبِتْعُ نَبِيذُ الْعَسَلِ ، وَالْجِعَةُ نَبِيذُ الشَّعِيرِ ، وَالْمِزْرُ مِنَ الذُّرَةِ ، وَالسَّكَرُ مِنَ التَّمْرِ ، وَالْخَمْرُ مِنَ الْعِنَبِ ، وأَمّا السُّكُرْكَةُ ، بِتَسْكِينِ الرّاءِ ، فَخَمْرُ الْحَبَشِ ؛ قالَ أَبُو مُوسَى الأَشْعَرِىُّ : هِىَ مِنَ الذُّرَةِ ، ويُقالُ لَها السُّقُرْقَعُ أَيْضاً ، كَأَنَّهُ مُعَرَّبُ سُكُرْكَةٍ ، وهِىَ بِالْحَبَشِيَّةِ .

وَالْمَزْرُ وَالتَّمَزُّرُ : التَّرَوُّقُ وَالشُّرْبُ الْقَلِيلُ ، وقِيلَ : الشُّرْبُ بِمَرَّةٍ ، قالَ : وَالْمِزْرُ الأَحْمَقُ . وَالْمَزْرُ ، بِالْفَتْحِ : الْحَسْوُ لِلذَّوْقِ . يُقالُ : تَمَزَّرْتُ الشَّرابَ إِذا شَرِبْتَهُ قَلِيلاً قَلِيلاً ، وأَنْشَدَ الأُمَوِىُّ يَصِفُ خَمْراً :

تَكُونُ بَعْدَ الْحَسْوِ وَالتَّمَزُّرِ
فى فَمِهِ مِثْلَ عَصِيرِ السُّكَّرِ

وَالتَّمَزُّرُ : شُرْبُ الشَّرابِ قَلِيلاً قَلِيلاً ، بِالرّاءِ ، ومِثْلُهُ التَّمَزُّزُ وهُوَ أَقَلُّ مِنَ التَّمَزُّرِ ؛

---

(١) قوله : « المرىء الطعام » كذا بالأصل مهموزاً ، وليس هو من هذا الباب . وقوله : « المرى الرجل » كذا فى الأصل بلا ضبط ، ولعله بوزن ما قبله .

(٢) قوله : « وأغتبق الماء إلخ » كذا بالأصل ، ولا شاهد فيه كما لا يخفى .

(٣) قوله : « أوحشت إلخ » فى معجم ياقوت :

أقفرت منها الموازج فالحضر

(٤) قوله : « ومزاحة » بضم الميم كما ضبطه= الجد ، وفتحها الفيومى . نقل شارح القاموس : إن المزاح المباسطة إلى الغير على جهة التلطف والاستعطاف دون أذية ، حتى يخرج الاستهزاء والسخرية ، وقد قال الأئمة : الإكثار منه والخروج عن الحد مخلّ بالمروءة والوقار ، والتنزه عنه بالمرة والتقبّض مُخلّ بالسنة .

وفى حديثِ أبى العاليَةِ : اشْرَبِ النَّبيذَ ولا تُمَزِّرْ ، أى اشْرَبْهُ لِتسكِينِ الْعَطَشِ كَما تَشْرَبُ الْماءَ ولا تَشْرَبْهُ لِلتَّلذُّذِ مرةً بعدَ أُخْرى كَما يَصْنَعُ شارِبُ الْخَمْرِ إلى أَنْ يَسْكَرَ. قالَ ثَعْلَبٌ : مِمَّا وَجَدْنا عَنِ النَّبِيِّ ، ﷺ : اشْرَبُوا ولا تَمَزَّرُوا ، أَىْ لا تُديرُوه بينَكُمْ قَلِيلاً قَلِيلاً ، ولٰكِنِ اشْرَبُوهُ فى طِلْقٍ واحِدٍ كَما يُشْرَبُ الْماءُ ، أو اتْرُكُوهُ ولا تَشْرَبُوه شَرْبَةً بَعْدَ شَرْبَةٍ. وفى الْحَدِيثِ : الْمَزْرَةُ الْواحِدَةَ تُحَرِّمُ ، أَى الْمَصَّةُ الْواحِدَةُ. قالَ : وَالْمَزْرُ وَالتَّمَزُّرُ الذَّوْقُ شَيْئاً بَعْدَ شَىْءٍ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وهٰذا بِخِلافِ الْمَرْوِىِّ فى قَوْلِهِ : لا تُحَرِّمُ الْمَصَّةُ ولا الْمَصَّتانِ ، قالَ : ولَعَلَّهُ لا تُحَرِّمُ فَحَرَّفَهُ الرُّواةُ.

ومَزَّرَ السِّقاءَ مَزْراً : مَلأَهُ (عَنْ كُراعٍ). ابْنُ الأَعْرابِىِّ : مَزَّرَ قِرْبَتَهُ تَمْزِيراً مَلأَها فَلَمْ يَتْرُكْ فِيها أَمْتاً ، وأَنْشَدَ شَمِرٌ :

فَشَرِبَ الْقَوْمُ وأَبْقَوْا سُورا
ومَزَّرُوا وِطابَها تَمْزِيرا

وَالْمَزِيرُ : الشَّدِيدُ الْقَلْبِ الْقَوِىُّ النَّافِذُ بَيِّنُ الْمَزارَةِ ؛ وقَدْ مَزُرَ ، بِالضَّمِّ ، مَزارَةً وفُلانٌ أَمْزَرُ مِنْهُ ؛ قالَ الْعَبَّاسُ بْنُ مِرْداسٍ :

تَرَى الرَّجُلَ النَّحِيفَ فَتَزْدَرِيهِ
وفى أَثْوابِهِ رَجُلٌ مَزِيرُ

ويُرْوَى : أَسَدٌ مَزِيرُ : وَالْجَمْعُ أَمازِرُ مِثْلُ أَفِيلٍ وأَفائِلَ ؛ وأَنْشَدَ الأَخْفَشُ :

إِلَيْكِ ابْنَةَ الأَغْيارِ خافِى بَسالَةَ الـ
ـرِّجالِ وأَصْلالُ الرِّجالِ أَقاصِرُهْ
ولا تَذْهَبَنْ عَيْناكِ فى كُلِّ شَرْمَحٍ
طُوالٍ فَإِنَّ الأَقْصَرِينَ أَمازِرُهْ

قالَ : يُرِيدُ أَقاصِرُهُمْ وأَمازِرُهُمْ ، كَما يُقالُ فُلانٌ أَخْبَثُ النّاسِ وأَفْسَقُهُ ، وهِىَ خَيْرُ جارِيَةٍ وأَفْضَلُهُ. وكُلُّ تَمْرٍ اسْتَحْكَمَ ، فَقَدْ مَزُرَ يَمْزُرُ مَزارَةً. وَالْمَزِيرُ : الظَّرِيفُ (قالَهُ الْفَرّاءُ) وأَنْشَدَ :

فَلا تَذْهَبَنْ عَيْناكِ فى كُلِّ شَرْمَحٍ
طُوالٍ فَإِنَّ الأَقْصَرِينَ أَمازِرُهْ

أَرادَ : أَمازِرَ ما ذَكَرْنا ، وهُمْ جَمْعُ الأَمْزَرِ.

* مزز * الْمِزُّ ، بِالْكَسْرِ : الْقَدْرُ. وَالْمِزُّ : الْفَضْلُ ، وَالْمعنَيانِ مُقْتَرِبانِ. وشَىْءٌ مِزٌّ ومَزِيزٌ وأَمَزُّ ، أَىْ فاضِلٌ. وقَدْ مَزَّ يَمَزُّ مَزازَةً ومَزَّزَهُ : رَأَى لَهُ فَضْلاً أَوْ قَدْراً. ومَزَّزَهُ بِذٰلِكَ الأَمْرِ : فَضَّلَهُ ؛ قالَ الْمُتَنَخِّلُ الْهُذَلِىُّ :

لَكانَ أُسْوَةَ حَجّاجٍ وإِخْوَتِهِ
فى جُهْدِنا ولَهُ شَفٌّ وتَمْزِيزُ

كَأَنَّهُ قالَ : ولَفَضَّلْتُهُ عَلَى حَجّاجٍ وإِخْوَتِهِ ، وهُمْ بَنُو الْمُتَنَخِّلِ. ويُقالُ : هٰذا شَىْءٌ لَهُ مِزٌّ عَلَى هٰذا ، أَىْ فَضْلٌ.

وهٰذا أَمَزُّ مِنْ هٰذا أَىْ أَفْضَلُ. وهٰذا لَهُ على مِزٌّ ، أَىْ فَضْلٌ. وفى حَدِيثِ النَّخَعِىِّ : إِذا كانَ الْمالُ ذا مِزٍّ فَفَرِّقْهُ فى الأَصْنافِ الثَّمانِيَةِ ، وإِذا كانَ قَلِيلاً فَأَعْطِهِ صِنْفاً واحِداً ؛ أَىْ إِذا كانَ ذا فَضْلٍ وكَثْرَةٍ. وقَدْ مَزَّ مَزازَةً ، فَهُوَ مَزِيزٌ إِذا كَثُرَ. وما بَقِىَ فى الإِناءِ إِلاَّ مَزَّةٌ أَىْ قَلِيلٌ. وَالْمِزُّ اسْمُ الشَّىْءِ الْمَزِيزِ ، وَالْفِعْلُ مَزَّ يَمَزُّ ، وهُوَ الَّذِى يَقَعُ مَوْقِعاً فى بَلاغَتِهِ وكَثْرَتِهِ وجَوْدَتِهِ.

اللَّيْثُ : الْمُزُّ مِنَ الرُّمّانِ ما كانَ طَعْمُهُ بَيْنَ حُمُوضَةٍ وحَلاوَةٍ ، وَالْمُزُّ بَيْنَ الْحامِضِ وَالْحُلْوِ ، وشَرابٌ مُزٌّ بَيْنَ الْحُلْوِ وَالْحامِضِ.

وَالْمُزُّ وَالْمُزَّةُ وَالْمُزّاءُ : الْخَمْرُ اللَّذِيذَةُ الطَّعْمِ ، سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لِلَذْعِها اللِّسانَ ، وقِيلَ : اللَّذِيذَةُ الْمَقْطَعِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ). قالَ الْفارِسِىُّ : الْمُزّاءُ عَلَى تَحْوِيلِ التَّضْعِيفِ ، وَالْمُزّاءُ اسْمٌ لَها ، ولَوْ كانَ نَعْتاً لَقِيلَ مَزّاءُ ، بِالْفَتْحِ. وقالَ اللِّحْيانِىُّ : أَهْلُ الشّامِ يَقُولُونَ هٰذِهِ خَمْرَةٌ مُزَّةٌ ، وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْمُزَّةُ وَالْمُزّاءُ الْخَمْرُ الَّتِى تَلْذَعُ اللِّسانَ ولَيْسَتْ بِالْحامِضَةِ ؛ قالَ الأَخْطَلُ يَعِيبُ قَوْماً :

بِئْسَ الصُّحاةُ ! وبِئْسَ الشَّرْبُ شَرْبُهُمُ !
إِذا جَرَتْ فِيهِمُ الْمُزّاءُ وَالسَّكَرُ

وقالَ ابْنُ عِرْسٍ فى جُنَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الْمُرِّىِّ :

لاتَحْسَبَنَّ الْحَرْبَ نَوْمَ الضُّحَى
وشُرْبَكَ الْمُزّاءَ بِالْبارِدِ

فَلَمَّا بَلَغَهُ ذٰلِكَ قالَ : كَذَبَ عَلَىَّ ! واللهِ ما شَرِبْتُها قَطُّ ؛ الْمَزّاءُ : مِنْ أَسْماءِ الْخَمْرِ يَكُونُ فَعّالاً مِنَ الْمَزِيَّةِ وهِىَ الْفَضِيلَةُ ، تَكُونُ مِنْ أَمْزَيْتُ فُلاناً عَلَى فُلانٍ ، أَىْ فَضَّلْتُهُ.

أَبُو عُبَيْدٍ : الْمُزّاءُ ضَرْبٌ مِنَ الشَّرابِ يُسْكِرُ ، بِالضَّمِّ ؛ قالَ الْجَوْهَرِىُّ : وهِىَ فُعَلاءُ ، بِفَتْحِ الْعَيْنِ ، فَأُدْغِمَ لأَنَّ فُعَلاءَ لَيْسَ مِنْ أَبْنِيَتِهِمْ. ويُقالُ : هُوَ فُعّالٌ مِنَ الْمَهْمُوزِ ؛ قالَ : ولَيْسَ بِالْوَجْهِ لأَنَّ الاشْتِقاقَ لَيْسَ يَدُلُّ عَلَى الْهَمْزِ كَما دَلَّ فى الْقُرّاءِ وَالسُّلاّءِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ فى قَوْلِ الْجَوْهَرِىِّ ، وهُوَ فُعَلاءُ فَأُدْغِمَ ، قالَ : هٰذا سَهْوٌ لأَنَّهُ لَوْ كانَتِ الْهَمْزَةُ لِلتَّأْنِيثِ لامْتَنَعَ الاِسْمُ مِنَ الصَّرْفِ عِنْدَ الإِدْغامِ كَما امْتَنَعَ قَبْلَ الإِدْغامِ ، وإِنَّما مُزّاءٌ فُعْلاءٌ مِنَ الْمُزِّ ، وَهُوَ الْفَضْلُ : وَالْهَمْزُ فِيهِ لِلإِلْحاقِ ، فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ قُوباءٍ فى كَوْنِهِ عَلَى وَزْنِ فُعْلاءٍ ، قالَ : ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُزّاءٌ فُعّالاً مِنَ الْمَزِيَّةِ ، وَالْمَعْنَى فِيهِما واحِدٌ ، لأَنَّهُ يُقالُ : هُوَ أَمْزَى مِنْهُ وأَمَزُّ مِنْهُ ، أَىْ أَفْضَلُ.

وفى الْحَدِيثِ : أَخْشَى أَنْ تَكُونَ الْمُزّاءُ الَّتِى نُهِيَتْ عَنْها عَبْدُ الْقَيْسِ ، وهِىَ فُعْلاءٌ مِنَ الْمَزازَةِ أَوْ فُعّالٌ مِنَ الْمَزِّ الْفَضْلِ. وفى حَدِيثِ أَنَسٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : أَلا إِنَّ الْمُزّاتِ حَرامٌ ، يَعْنِى الْخُمُورَ ، وهِىَ جَمْعُ مُزَّةٍ الْخَمْرِ الَّتِى فِيها حُمُوضَةٌ ، ويُقالُ لَها الْمُزّاءُ ، بِالمدِّ أَيْضاً ، وقِيلَ : هِىَ مِنْ خَلْطِ الْبُسْرِ وَالتَّمْرِ ، وقالَ بَعْضُهُمْ : الْمُزَّةُ الْخَمْرَةُ الَّتِى فِيها مَزازَةٌ ، وهُوَ طَعْمٌ بَيْنَ الْحَلاوَةِ وَالْحُمُوضَةِ ؛ وأَنْشَدَ :

مُزَّةٌ قَبْلَ مَزْجِها فَإِذا ما
مُزِجَتْ لَذَّ طَعْمُها مَنْ يَذُوقُ

وحَكَى أَبُو زَيْدٍ عَنِ الْكِلابِيِّينَ : شَرابُكُمْ مُزٌّ وقَدْ مَزَّ شَرابُكُمْ أَقْبَحَ الْمَزازَةِ وَالْمُزُوزَةِ ، وذٰلِكَ إِذا اشْتَدَّتْ حُمُوضَتُهُ. وقالَ أَبُو سَعِيدٍ : الْمَزَّةُ ، بِفَتْحِ الْمِيمِ ، الْخَمْرُ ؛ وأَنْشَدَ لِلأَعْشَى :

نازَعْتُهُمْ قُضُبَ الرَّيْحانِ مُتَّكِئاً
وقَهْوَةً مُزَّةً راوُوقُها خَضِلُ

قالَ : ولا يُقالُ مِزَّةٌ ، بالكَسْرِ ؛ وقالَ حَسّانُ :

كأَنَّ فاها قَهْوَةٌ مُزَّةٌ
حَدِيثَةُ العَهْدِ بِفَضِّ الخِتامِ

الجَوْهَرِيُّ : المُزَّةُ الخَمْرُ الَّتي فِيها طَعْمُ حُمُوضَةٍ ولا خَيْرَ فِيها .
أَبو عَمْرٍو : التَّمَزُّزُ شُرْبُ الشَّرابِ قَلِيلاً قَلِيلاً ، وهُوَ أَقَلُّ مِنَ التَّمَزُّرِ ، وقِيلَ هُوَ مِثْلُهُ .
وفي حَدِيثِ أَبي العالِيَةِ : اشْرَبِ النَّبِيذَ ولا تُمَزِّزْ ؛ هٰكَذا رُوِيَ مَرَّةً بِزايَيْنِ ، ومَرَّةً بِزايٍ وَراءٍ ، وقَدْ تَقَدَّمَ .
ومَزَّهُ يَمُزُّهُ مَزًّا ، أَيْ مَصَّهُ . والمَزَّةُ : المَرَّةُ الواحِدَةُ . وفي الحَدِيثِ : لا تُحَرِّمُ المَزَّةُ ولا المَزَّتانِ ، يَعْنِي في الرَّضاعِ .
والتَّمَزُّزُ : أَكْلُ المَزِّ وشُرْبُهُ . والمَزَّةُ : المَصَّةُ مِنْهُ . والمَزَّةُ : مِثْلُ المَصَّةِ مِنَ الرَّضاعِ .
ورُوِيَ عَنْ طاوُوسٍ أَنَّهُ قالَ : المَزَّةُ الواحِدَةُ تُحَرِّمُ . وفي حَدِيثِ المُغِيرَةِ : فَتُرْضِعُها جارَتُها المَزَّةَ والمَزَّتَيْنِ ، أَي المَصَّةَ والمَصَّتَيْنِ . وتَمَزَّزْتُ الشَّيْءَ : تَمَصَّصْتُهُ .
والمَزْمَزَةُ والبَزْبَزَةُ : التَّحْرِيكُ الشَّدِيدُ . وقَدْ مَزْمَزَهُ إذا حَرَّكَهُ وأَقْبَلَ بِهِ وأَدْبَرَ ، وقالَ ابْنُ مَسْعُودٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، في سَكْرانَ أُتِيَ بِهِ : تَرْتِرُوهُ ومَزْمِزُوهُ ، أَيْ حَرِّكُوهُ لِيُسْتَنْكَهَ ، ومَزْمِزُوهُ هُوَ أَنْ يُحَرَّكَ تَحْرِيكاً عَنِيفاً لَعَلَّهُ يُفِيقُ مِنْ سُكْرِهِ ويَصْحُو .
ومَزْمَزَ إذا تَعْتَعَ إنْساناً .

• مزع • المَزْعُ : شِدَّةُ السَّيْرِ ، قالَ النّابِغَةُ :

وَالخَيْلَ تَمْزَعُ غَرْباً في أَعِنَّتِها
كالطَّيْرِ تَنْجُو مِنَ الشُّؤْبُوبِ ذِي البَرَدِ

مَزَعَ البَعِيرُ في عَدْوِهِ يَمْزَعُ مَزْعاً : أَسْرَعَ في عَدْوِهِ ، وكَذٰلِكَ الفَرَسُ والظَّبْيُ ، وقِيلَ : العَدْوُ الخَفِيفُ ، وقِيلَ : هُوَ أَوَّلُ العَدْوِ وآخِرُ المَشْيِ . ويُقالُ لِلظَّبْيِ إذا عَدا : مَزَعَ وقَزَعَ ، وفَرَسٌ مِمْزَعٌ ؛ قالَ طُفَيْلٌ :

وكُلِّ طَمُوحِ الطَّرْفِ شَقّاءَ شَطْبَةٍ
مُقَرَّبَةٍ كَبْداءَ جَرْداءَ مِمْزَعِ

والمُزَعِيُّ : النَّمّامُ ، وقَدْ يَكُونُ السَّيّارَ بِاللَّيْلِ . والقَنافِذُ تَمْزَعُ بِاللَّيْلِ مَزْعاً إذا سَعَتْ فَأَسْرَعَتْ ، وأَنْشَدَ الرِّياشِيُّ لِعَبَدَةَ بْنِ الطَّبِيبِ يَضْرِبُ مَثَلاً لِلنَّمّامِ :

قَوْمٌ إذا دَمَسَ الظَّلامُ عَلَيْهِمُ
حَدَجُوا قَنافِذَ بِالنَّمِيمَةِ تَمْزَعُ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : القُنْفُذُ يُقالُ لَها المَزّاعُ .
ومَزَعَ القُطْنَ يَمْزَعُهُ مَزْعاً : نَفَشَهُ . ومَزَّعَتِ المَرْأَةُ القُطْنَ بِيَدِها إذا زَبَّدَتْهُ وقَطَّعَتْهُ ثُمَّ أَلْفَتْهُ فَجَوَّدَتْهُ بِذٰلِكَ . والمُزْعَةُ : القِطْعَةُ مِنَ القُطْنِ والرِّيشِ واللَّحْمِ ونَحْوِها . والمِزْعَةُ ، بِالكَسْرِ ، مِنَ الرِّيشِ والقُطْنِ مِثْلُ المِزْقَةِ مِنَ الخِرَقِ ، وجَمْعُها مِزَعٌ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ الشّاعِرِ يَصِفُ ظَلِيماً :

مِزَعٌ يُطَيِّرُهُ أَزَفُّ خَذُومُ

أَيْ سَرِيعٌ .
ومُزاعَةُ الشَّيْءِ : سُقاطَتُهُ .
ومَزَّعَ اللَّحْمَ فَتَمَزَّعَ : فَرَّقَهُ فَتَفَرَّقَ . وفي حَدِيثِ جابِرٍ : فَقالَ لَهُمْ تَمَزَّعُوهُ فَأَوْفاهُمُ الَّذِي لَهُمْ ، أَيْ تَقاسَمُوهُ وفَرِّقُوهُ بَيْنَكُمْ .
والتَّمْزِيعُ : التَّفْرِيقُ . يُقالُ : مَزَّعَ فُلانٌ أَمْرَهُ تَمْزِيعاً إذا فَرَّقَهُ . والمُزْعَةُ : بَقِيَّةُ الدَّسَمِ .
وتَمَزَّعَ غَيْظاً : تَقَطَّعَ . وفي الحَدِيثِ(1) : أَنَّهُ غَضِبَ غَضَباً شَدِيداً حَتَّى تَخَيَّلَ لِي أَنَّ أَنْفَهُ يَتَمَزَّعُ مِنْ شِدَّةِ غَضَبِهِ ، أَيْ يَتَقَطَّعُ ويَتَشَقَّقُ غَضَباً . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : لَيْسَ يَتَمَزَّعُ بِشَيْءٍ ولٰكِنِّي أَحْسَبُهُ يَتَرَمَّعُ ، وهُوَ أَنْ تَراهُ كَأَنَّهُ يُرْعِدُ مِنَ الغَضَبِ ، ولَمْ يُنْكِرْ أَبُو عُبَيْدٍ أَنْ يَكُونَ التَّمَزُّعُ بِمَعْنَى التَّقَطُّعِ وإِنَّما اسْتَبْعَدَ المَعْنَى .
والمُزْعَةُ ، بِالضَّمِّ : قِطْعَةُ لَحْمٍ ، يُقالُ : ما عَلَيْهِ مُزْعَةُ لَحْمٍ ، أَيْ ما عَلَيْهِ حُزَّةُ لَحْمٍ ، وكَذٰلِكَ ما في وَجْهِهِ لُحادَةُ لَحْمٍ .
أَبو عُبَيْدٍ في بابِ النَّفْيِ : ما عَلَيْهِ مُزْعَةُ لَحْمٍ . وفي الحَدِيثِ : لا تَزالُ المَسْأَلَةُ بِالعَبْدِ حَتَّى يَلْقَى اللهَ وما في وَجْهِهِ مُزْعَةُ لَحْمٍ ، أَيْ قِطْعَةٌ يَسِيرَةٌ مِنَ اللَّحْمِ .
أَبو عَمْرٍو : ما ذُقْتُ مُزْعَةَ لَحْمٍ ولا حُذُقَّةً ، ولا حِلْيَةً ولا لَحْبَةً ولا حِرْباءَةً ، ولا يَرْبُوعَةً ولا بِلاكاً ، ولا مُلُوكاً بِمَعْنًى واحِدٍ . ومَزَّعَ اللَّحْمَ تَمْزِيعاً : قَطَّعَهُ ؛ قالَ خُبَيْبٌ :

وذٰلِكَ في ذاتِ الإِلٰهِ وإِنْ يَشَأْ
يُبارِكْ عَلَى أَوْصالِ شِلْوٍ مُمَزَّعِ

وما في الإِناءِ مُزْعَةٌ مِنَ الماءِ ، أَيْ جُرْعَةٌ .

• مزغ • قالَ ابْنُ بَرِّيّ : التَّمَزُّغُ التَّوَثُّبُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

بِالوَثْبِ في السَّوْءاتِ والتَّمَزُّغِ

• مزق • المَزْقُ : شَقُّ الثِّيابِ ونَحْوِها . مَزَقَهُ يَمْزِقُهُ مَزْقاً ومَزَّقَهُ فانْمَزَقَ تَمْزِيقاً وتَمَزَّقَ : خَرَّقَهُ ، ومِنْهُ قَوْلُ العَجّاجِ :

بِحَجَباتٍ يَتَثَقَّبْنَ البُهَرْ
كَأَنَّما يَمْزِقْنَ بِاللَّحْمِ الحَوَرْ

والحَوَرُ : جُلُودٌ حُمْرٌ ، والبُهَرُ : الأَوْساطُ .
وفي حَدِيثِ كِتابِهِ إلَى كِسْرَى : لَمّا مَزَّقَهُ دَعا عَلَيْهِمْ أَنْ يُمَزَّقُوا كُلَّ مُمَزَّقٍ ، التَّمْزِيقُ التَّخْرِيقُ والتَّقْطِيعُ وأَرادَ بِتَمْزِيقِهِمْ تَفَرُّقَهُمْ وزَوالَ مُلْكِهِمْ وقَطْعَ دابِرِهِمْ .
والمِزْقَةُ : القِطْعَةُ مِنَ الثَّوْبِ . وثَوْبٌ مَزِيقٌ ومِزَقٌ ؛ الأَخِيرَةُ عَلَى النَّسَبِ . وحَكَى اللِّحْيانِيُّ : ثَوْبٌ أَمْزاقٌ ومِزَقٌ . ويُقالُ : ثَوْبٌ مَزِيقٌ مَمْزُوقٌ مُتَمَزِّقٌ ومُمَزَّقٌ ، وسَحابٌ مِزَقٌ عَلَى التَّشْبِيهِ كَما قالُوا كِسَفٌ .
والمُزَقُ : القِطَعُ مِنَ الثَّوْبِ المَمْزُوقِ ، والقِطْعَةُ مِنْها مُزْقَةٌ . اللَّيْثُ : يُقالُ صارَ الثَّوْبُ مِزَقاً أَيْ قِطَعاً ، قالَ : ولا يَكادُونَ يَقُولُونَ مِزْقَةٌ لِلقِطْعَةِ الواحِدَةِ ، وكَذٰلِكَ مِزَقٌ

(1) قوله : « وفي الحديث : أنه غضب .. » كذا بالأصل ، وعبارة النهاية في مادة مزع : وفي حديث معاذ : استبّ رجلان ، فغضب أحدهما غضباً شديداً حتى خيّل إليّ أن .. إلخ . وفي مادة « رمع » نحوه .

السَّحابِ قِطَعُهُ.

وَمَزَّقَ العِرْضَ: شَتَمَهُ. وَمَزَقَ عِرْضَهُ يَمْزِقُهُ مَزْقاً: كَهَرَدَهُ.

وَناقَةٌ مِزاقٌ، بِكَسْرِ المِيمِ، وَنِزاقٌ (عَنْ يَعْقُوبَ): سَرِيعَةٌ جِدًّا يَكادُ يَتَمَزَّقُ عَنْها جِلْدُها مِنْ نَجائِها، وَزادَ في التَّهْذِيبِ: ناقَةٌ شَوْشاةٌ مِزاقٌ: سَرِيعَةٌ؛ قالَ اللَّيْثُ: سُمِّيَتْ مِزاقاً لِأَنَّ جِلْدَها يَكادُ يَتَمَزَّقُ عَنْها مِنْ سُرْعَتِها؛ وَأَنْشَدَ:

فَجاءَ بِشَوْشاةٍ مِزاقٍ تَرَى بِها
نُدُوباً مِنَ الأَنْساعِ فَذًّا وَتَوْأَما

وَقالَ غَيْرُهُ: فَرَسٌ مِزاقٌ سَرِيعَةٌ خَفِيفَةٌ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

أَقامُوا كُلَّ شاذِبَةٍ مِزاقٍ
بَراها القَوْدُ وَاكْتَسَتِ اقْوِرارا

وَفي النَّوادِرِ: مازَقْتُ فُلاناً وَنازَقْتُهُ مُنازَقَةً أَيْ سابَقْتُهُ في العَدْوِ.

وَمُزَيْقِياءُ: لَقَبُ عَمْرِو بْنِ عامِرِ بْنِ مالِكٍ مَلِكٌ مِنْ مُلُوكِ اليَمَنِ جَدُّ الأَنْصارِ، قِيلَ: إِنَّهُ كانَ يُمَزِّقُ كُلَّ يَوْمٍ حُلَّةً فَيَخْلَعُها عَلَى أَصْحابِهِ، وَقِيلَ: إِنَّهُ كانَ يَلْبَسُ كُلَّ يَوْمٍ حُلَّتَيْنِ فَيُمَزِّقُهُما بِالعَشِيِّ وَيَكْرَهُ أَنْ يَعُودَ فِيهِما وَيَأْنَفُ أَنْ يَلْبَسَهُما أَحَدٌ غَيْرُهُ، وَقِيلَ: سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ كانَ يَلْبَسُ كُلَّ يَوْمٍ ثَوْباً، فَإِذا أَمْسَى مَزَّقَهُ وَوَهَبَهُ؛ وَقالَ:

أَنا ابْنُ مُزَيْقِيا عَمْرٍو وَجَدِّي
أَبُوهُ عامِرٌ ماءُ السَّماءِ

وَفي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ طائِراً مَزَقَ عَلَيْهِ أَيْ ذَرَقَ وَرَمَى بِسَلْحِهِ عَلَيْهِ؛ مَزَقَ الطَّائِرُ بِسَلْحِهِ يَمْزُقُ وَيَمْزِقُ مَزْقاً: رَمَى بِذَرْقِهِ. وَالمَزَقَةُ: طائِرٌ، وَلَيْسَ بِثَبَتٍ.

وَالمُمَزِّقُ: لَقَبُ شاعِرٍ مِنْ عَبْدِ القَيْسِ، بِكَسْرِ الزَّايِ وَكانَ الفَرَّاءُ يَفْتَحُها؛ وَإِنَّما لُقِّبَ بِذَلِكَ لِقَوْلِهِ:

فَإِنْ كُنْتُ مَأْكُولاً فَكُنْ خَيْرَ آكِلٍ
وَإِلَّا فَأَدْرِكْنِي وَلَمَّا أُمَزَّقِ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ: وَحَكَى المُفَضَّلُ الضَّبِّيُّ عَنْ أَحْمَدَ اللُّغَوِيِّ أَنَّ المُمَزِّقَ العَبْدِيَّ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِقَوْلِهِ:

فَمَنْ مُبْلِغُ النُّعْمانِ أَنَّ ابْنَ أُخْتِهِ
عَلَى العَيْنِ يَعْتادُ الصَّفا وَيُمَزِّقُ

وَمَعْنَى يُمَزِّقُ يُغَنِّي. قالَ: وَهَذا يُقَوِّي قَوْلَ الجَوْهَرِيِّ في كَسْرِ الزَّايِ في المُمَزِّقِ، إِلَّا أَنَّ المَعْرُوفَ في هَذا البَيْتِ يُمَرِّقُ، بِالرَّاءِ. وَالتَّمْرِيقُ، بِالرَّاءِ: الغِناءُ فَلا حُجَّةَ فِيهِ عَلَى هَذا لِأَنَّ الزَّايَ فِيهِ تَصْحِيفٌ، وَقالَ الآمِدِيُّ: المُمَزَّقُ، وَبِالفَتْحِ، هُوَ شَأْسُ ابْنُ نَهارٍ العَبْدِيُّ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِقَوْلِهِ:

فَإِنْ كُنْتُ مَأْكُولاً فَكُنْ خَيْرَ آكِلٍ

وَأَمَّا المُمَزِّقُ، بِكَسْرِ الزَّايِ، فَهُوَ المُمَزِّقُ الحَضْرَمِيُّ، وَهُوَ مُتَأَخِّرٌ، وَكانَ وَلَدُهُ يُقالُ لَهُ المُخَرِّقُ لِقَوْلِهِ:

أَنا المُخَرِّقُ أَعْراضَ اللِّئامِ كَما
كانَ المُمَزِّقُ أَعْراضَ اللِّئامِ أَبِي

وَهَجا المُمَزِّقَ أَبُو الشَّمَقْمَقِ فَقالَ:

كُنْتَ المُمَزَّقَ مَرَّةً
فَاليَوْمَ قَدْ صِرْتَ المُمَزَّقْ
لَمَّا جَرَيْتَ مَعَ الضَّلالِ
غَرِقْتَ في بَحْرِ الشَّمَقْمَقْ

وَالمُمَزَّقُ أَيْضاً: مَصْدَرٌ كالتَّمْزِيقِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى: «وَمَزَّقْناهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ».

• مزن • المَزْنُ: الإِسْراعُ(1) في طَلَبِ الحاجَةِ. مَزَنَ يَمْزُنُ مَزْناً وَمُزُوناً وَتَمَزَّنَ: مَضَى لِوَجْهِهِ وَذَهَبَ. وَيُقالُ: هَذا يَوْمُ مَزْنٍ إِذا كانَ يَوْمَ فِرارٍ مِنَ العَدُوِّ. التَّهْذِيبُ: قُطْرُبٌ التَّمَزُّنُ التَّظَرُّفُ؛ وَأَنْشَدَ:

بَعْدَ قِدادِ العَزَبِ الجَمُوحِ
في الجَهْلِ وَالتَّمَزُّنِ الرَّبِيحِ

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: التَّمَزُّنُ عِنْدِي هَهُنا تَفَعُّلٌ مِنْ مَزَنَ في الأَرْضِ إِذا ذَهَبَ فِيها، كَما يُقالُ فُلانٌ شاطِرٌ وَفُلانٌ عَيَّارٌ؛ قالَ رُؤْبَةُ:

وَكُنَّ بَعْدَ الضَّرْحِ وَالتَّمَزُّنِ
يَنْقَعْنَ بِالعَذْبِ مُشاشَ السِّنْسِنِ

قالَ: هُوَ مِنَ المُزُونِ وَهُوَ البُعْدُ.

وَتَمَزَّنَ عَلَى أَصْحابِهِ: تَفَضَّلَ وَأَظْهَرَ أَكْثَرَ مِمَّا عِنْدَهُ، وَقِيلَ: التَّمَزُّنُ أَنْ تَرَى لِنَفْسِكَ فَضْلاً عَلَى غَيْرِكَ وَلَسْتَ هُناكَ؛ قالَ رَكَّاضٌ الدُّبَيْرِيُّ:

يا عُرْوَ إِنْ تَكْذِبْ عَلَيَّ تَمَزُّنًا
بِما لَمْ يَكُنْ فَاكْذِبْ فَلَسْتُ بِكاذِبِ

قالَ المُبَرِّدُ: مَزَّنْتُ الرَّجُلَ(2) تَمْزِيناً إِذا قَرَّظْتَهُ مِنْ وَرائِهِ عِنْدَ خَلِيفَةٍ أَوْ والٍ. وَمَزَنَهُ مَزْناً: مَدَحَهُ.

وَالمُزْنُ: السَّحابُ عامَّةً، وَقِيلَ: السَّحابُ ذُو الماءِ، واحِدَتُهُ مُزْنَةٌ، وَقِيلَ: المُزْنَةُ السَّحابَةُ البَيْضاءُ، وَالجَمْعُ مُزْنٌ، وَالبَرَدُ حَبُّ المُزْنِ، وَتَكَرَّرَ في الحَدِيثِ ذِكْرُ المُزْنِ. قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: المُزْنُ وَهُوَ الغَيْمُ وَالسَّحابُ، واحِدَتُهُ مُزْنَةٌ، وَمُزَيْنَةٌ تَصْغِيرُ مُزْنَةٍ، وَهِيَ السَّحابَةُ البَيْضاءُ، قالَ: وَيَكُونُ تَصْغِيرَ مَزْنَةٍ. يُقالُ: مَزَنَ في الأَرْضِ مَزْنَةً واحِدَةً أَيْ سارَ عُقْبَةً واحِدَةً، وَما أَحْسَنَ مُزْنَتَهُ، وَهُوَ الاسْمُ مِثْلُ حَسْوَةٍ وَحُسْوَةٍ. وَالمُزْنَةُ: المَطْرَةُ؛ قالَ أَوْسُ ابْنُ حَجَرٍ:

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللهَ أَنْزَلَ مُزْنَةً
وَعُفْرُ الظِّباءِ في الكِناسِ تَقَمَّعُ؟

وَابْنُ مُزْنَةَ الهِلالُ (حَكَى ذَلِكَ عَنْ ثَعْلَبٍ)؛ وَأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِعَمْرِو بْنِ قَمِيئَةَ:

كَأَنَّ ابْنَ مُزْنَتِها جانِحاً
فَسِيطٌ لَدَى الأُفْقِ مِنْ خِنْصِرِ

وَمَزْنٌ: اسْمُ امْرَأَةٍ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ.

وَالمازِنُ: بَيْضُ النَّمْلِ؛ وَأَنْشَدَ:

---

(١) قوله: «المزن الإسراع.. إلخ» زاد الصاغاني: ومزن مزوناً إذا أضاء وجهه، ومزّن القربة ومزَنها – مخففاً ومثقلاً – ملأها. وقال الفراء: يقال: مازال على هذا المزن – بالتحريك – يعني الطريقة والحال، وليس بتصحيف المرن – بالراء – ككتف.

(٢) قوله: «قال المبرّد: مزّنت الرجل.. إلخ»، وقال غيره: مزّنت الرجل تمزيناً فضّلته. نقله في التكملة.

وَتَرَى الذِّبِّينَ عَلَى مَرَاسِنِهِمْ
يَوْمَ الهِيَاجِ كَمَازِنِ الجَثْلِ

وَمازِنٌ وَمُزَيْنَةُ : حَيَّانِ ، وَقِيلَ : مازِنٌ أَبُو قَبِيلَةٍ مِنْ تَمِيمٍ ، وَهُوَ مازِنُ بْنُ مالِكِ ابْنِ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ ، وَمازِنٌ فِي بَنِي صَعْصَعَةَ ابْنِ مُعاوِيَةَ ، وَمازِنٌ فِي بَنِي شَيْبانَ . وَقَوْلُهُمْ : ماز رَأْسَكَ وَالسَّيْفَ ، إِنَّما هُوَ تَرْخِيمُ مازِنٍ اسْمُ رَجُلٍ ، لِأَنَّهُ لَوْ كانَ صِفَةً لَمْ يَجُزْ تَرْخِيمُهُ ، وَكانَ قَدْ قَتَلَهُ بُجَيْرٌ وَقالَ لَهُ هٰذا القَوْلَ ، ثُمَّ كَثُرَ اسْتِعْمالُهُمْ لَهُ فَقالُوهُ لِكُلِّ مَنْ أَرادُوا قَتْلَهُ يُرِيدُونَ بِهِ مُدَّ عُنُقَكَ . وَمَزُون : اسْمٌ مِنْ أَسْماءِ عُمانَ بِالفارِسِيَّةِ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

فَأَصْبَحَ العَبْدُ المَزُونِيُّ عَثِرْ

الجَوْهَرِيُّ : كانَتِ العَرَبُ تُسَمِّي عُمانَ المَزُونَ ؛ قالَ الكُمَيْتُ :

فَأَمَّا الأَزْدُ أَزْدُ أَبِي سَعِيدٍ
فَأَكْرَهُ أَنْ أُسَمِّيَها المَزُونا

قالَ الجَوْهَرِيُّ : وَهُوَ أَبُو سَعِيدٍ المُهَلَّبُ المَزُونِيُّ أَيْ أَكْرَهُ أَنْ أَنْسُبَهُ إِلَى المَزُونِ ، وَهِيَ أَرْضُ عُمانَ ، يَقُولُ : هُمْ مِنْ مُضَرَ . وَقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : يَعْنِي بِالمَزُونِ المَلَّاحِينَ ، وَكانَ أَرْدَشِيرُ بابْكانَ (١) جَعَلَ الأَزْدَ مَلَّاحِينَ بِشِحْرِ عُمانَ قَبْلَ الإِسْلامِ بِسِتِّمائَةِ سَنَةٍ . قالَ ابْنُ بَرِّي : أَزْدُ أَبِي سَعِيدٍ هُمْ أَزْدُ عُمانَ ، وَهُمْ رَهْطُ المُهَلَّبِ بْنِ أَبِي صُفْرَةَ .

وَالمَزُونُ : قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى عُمانَ يَسْكُنُها اليَهُودُ وَالمَلَّاحُونَ لَيْسَ بِها غَيْرُهُمْ ، وَكانَتِ الفُرْسُ يُسَمُّونَ عُمانَ المَزُونَ فَقالَ الكُمَيْتُ : إِنَّ أَزْدَ عُمانَ يَكْرَهُونَ أَنْ يُسَمَّوُا المَزُونَ وَأَنا أَكْرَهُ ذٰلِكَ أَيْضاً ، وَقالَ جَرِير :

وَأَطْفَأْتُ نِيرانَ المَزُونِ وَأَهْلِها
وَقَدْ حاوَلُوها فِتْنَةً أَنْ تُسَعَّرا

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ الجَوالِيقِيُّ : المَزُونُ ، بِفَتْحِ المِيمِ ، لِعُمانَ وَلا تَقُلِ المُزُونُ ، بِضَمِّ المِيمِ ، قالَ : وَكَذا وَجَدْتُهُ فِي شِعْرِ البَعِيثِ ابْنِ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ بْنِ وُدِّ بْنِ زَيْدِ بْنِ مُرَّةَ اليَشْكُرِيِّ يَهْجُو المُهَلَّبَ بْنَ أَبِي صُفْرَةَ لَمَّا قَدِمَ خُراسانَ :

تَبَدَّلَتِ المَنابِرُ مِنْ قُرَيْشٍ
مَزُونِيّاً بِفَقْحَتِهِ الصَّلِيبُ
فَأَصْبَحَ قافِلاً كَرَمٌ وَمَجْدٌ
وَأَصْبَحَ قادِماً كَذِبٌ وَحُوبُ
فَلا تَعْجَبْ ! لِكُلِّ زَمانِ سَوْءٍ
رِجالٌ وَالنَّوائِبُ قَدْ تَنُوبُ

قالَ : وَظاهِرُ كَلامِ أَبِي عُبَيْدَةَ فِي هٰذا الفَصْلِ أَنَّها المُزُونُ ، بِضَمِّ المِيمِ ، لِأَنَّهُ جَعَلَ المُزُونَ المَلَّاحِينَ فِي أَصْلِ التَّسْمِيَةِ . وَمُزَيْنَةُ : قَبِيلَةٌ مِنْ مُضَرَ ، وَهُوَ مُزَيْنَةُ ابْنُ أُدِّ بْنِ طابِخَةَ بْنِ إِلْياسَ بْنِ مُضَرَ ، وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِمْ مُزَنِيٌّ . وَقالَ ابْنُ بَرِّي عِنْدَ قَوْلِ الجَوْهَرِيِّ مُزَيْنَةُ قَبِيلَةٌ مِنْ مُضَرَ ، قالَ : مُزَيْنَةُ بِنْتُ كَلْبِ بْنِ وَبَرَةَ ، وَهِيَ أُمُّ عُثْمانَ وَأَوْسٍ ابْنَيْ عَمْرِو بْنِ أُدِّ بْنِ طابِخَةَ .

(١) قوله : « وأردشير بابكان » هكذا بالأصل والصحاح ، والذي في ياقوت : أردشير بن بابك .

• مزه • المَزْحُ وَالمَزْهُ واحِدٌ . مَزَهَ مَزْهاً : كَمَزَحَ ؛ قالَ :

لِلّٰهِ دَرُّ الغانِياتِ المُزَّهِ

وَرَواهُ الأَصْمَعِيُّ بِالدّالِ . الأَزْهَرِيُّ : يُقالُ مازَحَهُ وَمازَهَهُ .

• مزا • مَزا مَزْواً : تَكَبَّرَ . وَالمَزْوُ وَالمَزِيُّ وَالمَزِيَّةُ فِي كُلِّ شَيْءٍ : التَّمامُ وَالكَمالُ . وَتَمازَى القَوْمُ : تَفاضَلُوا . وَأَمْزَيْتُهُ عَلَيْهِ : فَضَّلْتُهُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ، وَأَباها ثَعْلَبٌ . وَالمَزِيَّةُ : الفَضِيلَةُ . يُقالُ : لَهُ عَلَيْهِ مَزِيَّةٌ ، قالَ : وَلا يُبْنَى مِنْهُ فِعْلٌ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ لَهُ عِنْدِي قَفِيَّةٌ وَمَزِيَّةٌ إِذا كانَتْ لَهُ مَنْزِلَةٌ لَيْسَتْ لِغَيْرِهِ . وَيُقالُ : أَقْفَيْتُهُ ، وَلا يُقالُ أَمْزَيْتُهُ . وَفِي نَوادِرِ الأَعْرابِ : يُقالُ هٰذا سِرْبُ خَيْلٍ غارَةٍ قَدْ وَقَعَتْ عَلَى مَزاياها ، أَيْ عَلَى مَواقِعِها الَّتِي يَنْتَصِبُ عَلَيْها مُتَقَدِّمٌ وَمُتَأَخِّرٌ . وَيُقالُ : لِفُلانٍ عَلَى فُلانٍ مازِيَةٌ ، أَيْ فَضْلٌ ، وَكانَ فُلانٌ عَنِّي مازِيَةَ العامِ وَقاصِيَةً وَكالِيَةً وَزاكِيَةً .

وَقَعَدَ فُلانٌ عَنِّي مازِياً وَمُتَمازِياً أَيْ مُخالِفاً بَعِيداً .

وَالمَزِيَّةُ : الطَّعامُ يُخَصُّ بِهِ الرَّجُلُ ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ .

• مسأ • مَسَأَ يَمْسَأُ مَسْئاً وَمُسُوءاً : مَجَنَ ، وَالماسِئُ : الماجِنُ . وَمَسْءُ الطَّرِيقِ : وَسَطُهُ . وَمَسَأَ مَسْئاً : مَرَنَ عَلَى الشَّيْءِ . وَمَسَأَ : أَبْطَأَ . وَمَسَأَ بَيْنَهُمْ مَسْئاً وَمُسُوءاً : حَرَّشَ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الأَصْمَعِيِّ : الماسُ ، خَفِيفٌ غَيْرُ مَهْمُوزٍ ، وَهُوَ الَّذِي لا يَلْتَفِتُ إِلَى مَوْعِظَةِ أَحَدٍ ، وَلا يَقْبَلُ قَوْلَهُ . يُقالُ : رَجُلٌ ماسٌ ، وَما أَمْساهُ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : كَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ ، كَما قالُوا هارٍ وَهارٍ وَهائِرٌ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الماسُ فِي الأَصْلِ ماسِئاً ، وَهُوَ مَهْمُوزٌ فِي الأَصْلِ .

• مستفشر • مِنَ المُعَرَّبِ : المُسْتَفْشارُ ، وَهُوَ العَسَلُ المُعْتَصَرُ بِالأَيْدِي إِذا كانَ يَسِيراً ، وَإِنْ كانَ كَثِيراً فَبِالأَرْجُلِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الحَجّاجِ فِي كِتابِهِ إِلَى بَعْضِ عُمّالِهِ بِفارِسَ : أَنِ ابْعَثْ إِلَيَّ بِعَسَلٍ مِنْ عَسَلِ خُلّارٍ ، مِنَ النَّحْلِ الأَبْكارِ ، مِنَ المُسْتَفْشارِ الَّذِي لَمْ تَمَسَّهُ نارٌ .

• مستق • رُوِيَ عَنْ عُمَرَ ، رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ كانَ يُصَلِّي وَيَداهُ فِي مُسْتُقَةٍ ، وَفِي رِوايَةٍ : صَلَّى بِالنّاسِ وَيَداهُ فِي مُسْتُقَةٍ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : المَساتِقُ فِراءٌ طِوالُ الأَكْمامِ ، واحِدَتُها مُسْتُقَةٌ ، قالَ : وَأَصْلُها بِالفارِسِيَّةِ مُشْتَهْ فَعُرِّبَ . قالَ شَمِرٌ : يُقالُ مُسْتُقَةٌ وَمُسْتَقَةٌ ، وَرُوِيَ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ مَلِكَ الرُّومِ أَهْدَى إِلَى رَسُولِ اللّٰهِ ، ﷺ ، مُسْتُقَةً مِنْ سُنْدُسٍ فَلَبِسَها رَسُولُ اللّٰهِ ، ﷺ ، فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى يَدَيْها تُذَبْذِبانِ ، فَبَعَثَ بِها إِلَى جَعْفَرٍ وَقالَ : ابْعَثْ بِها إِلَى أَخِيكَ النَّجاشِيِّ ؛ هِيَ

بِضَمِّ التَّاءِ وَفَتْحِها فَرْوٌ طَوِيلُ الكُمَّيْنِ ، وَقَوْلُهُ مِنْ سُنْدُسٍ يُشْبِهُ أَنَّها كانَتْ مَكْفُوفَةً بِالسُّنْدُسِ ، وَهُوَ الرَّفِيعُ مِنَ الحَرِيرِ وَالدِّيباجِ لِأَنَّ نَفْسَ الفَرْوِ لا يَكُونُ سُنْدُساً ، وَجَمْعُها مَسَاتِقُ . وَفى الحَدِيثِ : أَنَّهُ كانَ يَلْبَسُ البَرانِسَ وَالمَساتِقَ وَيُصَلِّى فِيها ، وَأَنْشَدَ شَمِرٌ :

إِذا لَبِسَتْ مَسَاتِقَها غَنِىٌّ
فَيا وَيْحَ المَساتِقِ ما لَقِينَا !

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : هُوَ فَرْوٌ طَوِيلُ الكُمِّ ، وَكَذَلِكَ قالَ الأَصْمَعِىُّ وَابْنُ شُمَيْلٍ فى الجُبَّةِ الواسِعَةِ .

• مسح • المَسْحُ : القَوْلُ الحَسَنُ مِنَ الرَّجُلِ ، وَهُوَ فى ذَلِكَ يَخْدَعُكَ ، تَقُولُ : مَسَحَهُ بِالمَعْرُوفِ ، أَىْ بِالمَعْرُوفِ مِنَ القَوْلِ وَلَيْسَ مَعَهُ إِعْطاءٌ ، وَإِذا جاءَ إِعْطاءٌ ذَهَبَ المَسْحُ ؛ وَكَذَلِكَ مَسَّحْتُهُ .

وَالمَسْحُ : إِمْرارُكَ يَدَكَ عَلَى الشَّىْءِ السَّائِلِ أَوِ المُتَلَطِّخِ ، تُرِيدُ إِذْهابَهُ بِذَلِكَ كَمَسْحِكَ رَأْسَكَ مِنَ الماءِ وَجَبِينَكَ مِنَ الرَّشْحِ ، مَسَحَهُ يَمْسَحُهُ مَسْحاً وَمَسَّحَهُ ، وَتَمَسَّحَ مِنْهُ وَبِهِ . وَفى حَدِيثِ فَرَسِ المُرابِطِ : أَنَّ عَلَفَهُ وَرَوْثَهُ وَمَسْحاً عَنْهُ فى مِيزانِهِ ؛ يُرِيدُ مَسْحَ التُّرابِ عَنْهُ وَتَنْظِيفَ جِلْدِهِ . وَقَوْلُهُ تَعالَى : «وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الكَعْبَيْنِ» ؛ فَسَّرَهُ ثَعْلَبٌ فَقالَ : نَزَلَ القُرْآنُ بِالمَسْحِ وَالسُّنَّةُ بِالغَسْلِ ، وَقالَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ : مَنْ خَفَضَ وَأَرْجُلِكُمْ فَهُوَ عَلَى الجِوارِ ؛ وَقالَ أَبُو إِسْحَقَ النَّحْوِىُّ : الخَفْضُ عَلَى الجِوارِ لا يَجُوزُ فى كِتابِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَإِنَّما يَجُوزُ ذَلِكَ فى ضَرُورَةِ الشِّعْرِ ، وَلَكِنَّ المَسْحَ عَلَى هَذِهِ القِراءَةِ كالغَسْلِ ، وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ غَسْلٌ أَنَّ المَسْحَ عَلَى الرِّجْلِ لَوْ كانَ مَسْحاً كَمَسْحِ الرَّأْسِ ، لَمْ يَجُزْ تَحْدِيدُهُ إِلَى الكَعْبَيْنِ كَما جازَ التَّحْدِيدُ فى اليَدَيْنِ إِلَى المَرافِقِ ؛ قالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : «فَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ» ، بِغَيْرِ تَحْدِيدٍ فى القُرْآنِ ؛ وَكَذَلِكَ فى التَّيَمُّمِ : «فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ» مِنْهُ ، مِنْ غَيْرِ تَحْدِيدٍ ، فَهَذا كُلُّهُ يُوجِبُ غَسْلَ الرِّجْلَيْنِ . وَأَمَّا مَنْ قَرَأَ : وَأَرْجُلَكُمْ ، فَهُوَ عَلَى وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُما أَنَّ فِيهِ تَقْدِيماً وَتَأْخِيراً كَأَنَّهُ قالَ : فاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى المَرافِقِ ، وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الكَعْبَيْنِ ، وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ فَقَدَّمَ وَأَخَّرَ لِيَكُونَ الوُضُوءُ وِلاءً شَيْئاً بَعْدَ شَىْءٍ ، وَفِيهِ قَوْلٌ آخَرُ : كَأَنَّهُ أَرادَ : وَاغْسِلُوا أَرْجُلَكُمْ إِلَى الكَعْبَيْنِ ، لِأَنَّ قَوْلَهُ إِلَى الكَعْبَيْنِ قَدْ دَلَّ عَلَى ذَلِكَ كَما وَصَفْنا ، وَيُنْسَقُ بِالغَسْلِ كَما قالَ الشَّاعِرُ :

يالَيْتَ زَوْجَكِ قَدْ غَدَا
مُتَقَلِّداً سَيْفاً وَرُمْحا !

المَعْنَى : مُتَقَلِّداً سَيْفاً وَحامِلاً رُمْحاً .

. وَفى الحَدِيثِ : أَنَّهُ تَمَسَّحَ وَصَلَّى أَىْ تَوَضَّأَ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : يُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا تَوَضَّأَ قَدْ تَمَسَّحَ ، وَالمَسْحُ يَكُونُ مَسْحاً بِاليَدِ وَغَسْلاً . وَفى الحَدِيثِ : لَمَّا مَسَحْنا البَيْتَ أَحْلَلْنا أَىْ طُفْنا بِهِ ، لِأَنَّ مَنْ طافَ بِالبَيْتِ مَسَحَ الرُّكْنَ ، فَصارَ اسْماً لِلطَّوافِ .

وَفُلانٌ يَتَمَسَّحُ بِثَوْبِهِ ، أَىْ يُمِرُّ ثَوْبَهُ عَلَى الأَبْدانِ فَيُتَقَرَّبُ بِهِ إِلَى اللهِ . وَفُلانٌ يُتَمَسَّحُ بِهِ لِفَضْلِهِ وَعِبادَتِهِ كَأَنَّهُ يُتَقَرَّبُ إِلَى اللهِ بِالدُّنُوِّ مِنْهُ .

وَتَماسَحَ القَوْمُ إِذا تَبايَعُوا فَتَصافَقُوا .

وَفى حَدِيثِ الدُّعاءِ لِلْمَرِيضِ : مَسَحَ اللهُ عَنْكَ ما بِكَ أَىْ أَذْهَبَ . وَالمَسَحُ : احْتِراقُ باطِنِ الرُّكْبَةِ مِنْ خُشْنَةِ الثَّوْبِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَمَسَّ باطِنُ إِحْدَى الفَخِذَيْنِ باطِنَ الأُخْرَى فَيَحْدُثَ لِذَلِكَ مَشَقٌ وَتَشَقُّقٌ ؛ وَقَدْ مَسِحَ . قالَ أَبُو زَيْدٍ : إِذا كانَتْ إِحْدَى رُكْبَتَىِ الرَّجُلِ تُصِيبُ الأُخْرَى قِيلَ : مَشِقَ مَشَقاً وَمَسِحَ ، بِالكَسْرِ ، مَسَحاً .

وَامْرَأَةٌ مَسْحاءُ رَسْحاءُ ، وَالاِسْمُ المَسَحُ ؛ وَالماسِحُ مِنَ الضَّاغِطِ إِذا مَسَحَ المِرْفَقُ الإِبِطَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَعْرُكَهُ عَرْكاً شَدِيداً ، وَإِذا أَصابَ المِرْفَقُ طَرَفَ كِرْكِرَةِ البَعِيرِ فَأَدْماهُ قِيلَ : بِهِ حازٌّ ، وَإِنْ لَمْ يُدْمِهِ قِيلَ : بِهِ ماسِحٌ .

وَالأَمْسَحُ : الأَرْسَحُ ؛ وَقَوْمٌ مُسْحٌ رُسْحٌ ؛ وَقالَ الأَخْطَلُ :

دُسْمُ العَمائِمِ مُسْحٌ لا لُحُومَ لَهُمْ
إِذا أَحَسُّوا بِشَخْصٍ نابِئٍ أَسِدُوا

وَفى حَدِيثِ اللِّعانِ : أَنَّ النَّبِىَّ ، ﷺ ، قالَ فى وَلَدِ المُلاعَنَةِ : إِنْ جاءَتْ بِهِ مَمْسُوحَ الأَلْيَتَيْنِ ؛ قالَ شَمِرٌ : هُوَ الَّذِى لَزِقَتْ أَلْيَتاهُ بِالعَظْمِ وَلَمْ تَعْظُما ؛ رَجُلٌ أَمْسَحُ وَامْرَأَةٌ مَسْحاءُ وَهِىَ الرَّسْحاءُ .

وَخُصًى مَمْسُوحٌ إِذا سُلِتَتْ مَذاكِيرُهُ .

وَالمَسَحُ أَيْضاً : نَقْصٌ وَقِصَرٌ فى ذَنَبِ العُقابِ .

وَعَضُدٌ مَمْسُوحَةٌ : قَلِيلَةُ اللَّحْمِ . وَرَجُلٌ أَمْسَحُ القَدَمِ ، وَالمَرْأَةُ مَسْحاءُ إِذا كانَتْ قَدَمُهُ مُسْتَوِيَةً لا أَخْمَصَ لَها .

وَفى صِفَةِ النَّبِىِّ ، ﷺ : مَسِيحُ القَدَمَيْنِ ؛ أَرادَ أَنَّهُما مَلْساوانِ لَيِّنَتانِ لَيْسَ فِيهِما تَكَسُّرٌ وَلا شُقاقٌ ، إِذا أَصابَهُما الماءُ نَبا عَنْهُما .

وَامْرَأَةٌ مَسْحاءُ الثَّدْىِ إِذا لَمْ يَكُنْ لِثَدْيِها حَجْمٌ .

وَرَجُلٌ مَمْسُوحُ الوَجْهِ وَمَسِيحٌ : لَيْسَ عَلَى أَحَدِ شِقَّىْ وَجْهِهِ عَيْنٌ وَلا حاجِبٌ . وَالمَسِيحُ الدَّجَّالُ مِنْهُ عَلَى هَذِهِ الصِّفَةِ ؛ وَقِيلَ : سُمِّىَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ مَمْسُوحُ العَيْنِ . الأَزْهَرِىُّ : المَسِيحُ الأَعْوَرُ ، وَبِهِ سُمِّىَ الدَّجَّالُ ، وَنَحْوَ ذَلِكَ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ .

وَمَسَحَ فى الأَرْضِ يَمْسَحُ مُسُوحاً : ذَهَبَ ، وَالصَّادُ لُغَةٌ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فى مَوْضِعِهِ .

وَمَسَحَتِ الإِبِلُ الأَرْضَ يَوْمَها دَأْباً أَىْ سارَتْ فِيها سَيْراً شَدِيداً .

وَالمَسِيحُ : الصِّدِّيقُ وَبِهِ سُمِّىَ عِيسَى ، عَلَيْهِ السَّلامُ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَرُوِىَ عَنْ أَبِى الهَيْثَمِ أَنَّ المَسِيحَ الصِّدِّيقُ ؛ قالَ

أَبو بكرٍ : وَاللُّغَوِيُّونَ لا يَعرِفُونَ هَذا ، قالَ : وَلَعَلَّ هَذا كانَ يُسْتَعْمَلُ فى بَعْضِ الأَزْمانِ فَدَرَسَ فِيما دَرَسَ مِنَ الكَلامِ ، قالَ : وَقالَ الكِسائِىُّ : قَدْ دَرَسَ مِنْ كَلامِ العَرَبِ كَثِيرٌ.

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالمَسِيحُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ ، صَلَّى اللهُ عَلَى نَبِيِّنا وَعَلَيْهِما ، قِيلَ : سُمِّىَ بِذَلِكَ لِصِدْقِهِ ، وَقِيلَ : سُمِّىَ بِهِ لِأَنَّهُ كانَ سائِحاً فى الأَرْضِ لا يَسْتَقِرُّ ، وَقِيلَ : سُمِّىَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ كانَ يَمْسَحُ بِيَدِهِ عَلَى العَلِيلِ وَالأَكْمَهِ وَالأَبْرَصِ فَيُبْرِئُهُ بِإِذْنِ اللهِ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : أُعْرِبَ اسْمُ المَسِيحِ فى القُرْآنِ عَلَى مَسِيحٍ ، وَهُوَ فى التَّوْراةِ مَشِيحا ، فَعُرِّبَ وَغُيِّرَ كَما قِيلَ مُوسَى وَأَصْلُهُ مُوشَى ، وَأَنْشَدَ :

إِذا المَسِيحُ يَقْتُلُ المَسِيحا

يَعْنِى عِيسَى بْنَ مَرْيَمَ يَقْتُلُ الدَّجَّالَ بِنَيْزَكِهِ ؛ وَقالَ شَمِرٌ : سُمِّىَ عِيسَى المَسِيحَ لِأَنَّهُ مُسِحَ بِالبَرَكَةِ ، وَقالَ أَبُو العَبّاسِ : سُمِّىَ مَسِيحاً لِأَنَّهُ كانَ يَمْسَحُ الأَرْضَ أَىْ يَقْطَعُها . وَرُوِىَ عَنِ ابْنِ عَبّاسٍ : أَنَّهُ كانَ لا يَمْسَحُ بِيَدِهِ ذا عاهَةٍ إِلّا بَرَأَ ، وَقِيلَ : سُمِّىَ مَسِيحاً لِأَنَّهُ كانَ أَمْسَحَ الرِّجْلِ لَيْسَ لِرِجْلِهِ أَخْمَصُ ؛ وَقِيلَ : سُمِّىَ مَسِيحاً لِأَنَّهُ خَرَجَ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ مَمْسُوحاً بِالدُّهْنِ ؛ وَقَوْلُ اللهِ تَعالَى : «بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ المَسِيحُ» قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : سَمَّى اللهُ ابْتِداءَ أَمْرِهِ كَلِمَةً لِأَنَّهُ أَلْقَى إِلَيْها الكَلِمَةَ ، ثُمَّ كَوَّنَ الكَلِمَةَ بَشَراً ، وَمَعْنَى الكَلِمَةِ مَعْنَى الوَلَدِ ، وَالمَعْنَى : يُبَشِّرُكِ بِوَلَدٍ اسْمُهُ المَسِيحُ .

وَالمَسِيحُ : الكَذّابُ الدَّجّالُ ، وَسُمِّىَ الدَّجّالُ مَسِيحاً لِأَنَّ عَيْنَهُ مَمْسُوحَةٌ عَنْ أَنْ يُبْصِرَ بِها ، وَسُمِّىَ عِيسَى مَسِيحاً اسْمٌ خَصَّهُ اللهُ بِهِ ، وَلِمَسْحِ زَكَرِيّا إِيّاهُ ؛ وَرُوِىَ عَنْ أَبِى الهَيْثَمِ أَنَّهُ قالَ : المَسِيحُ بْنُ مَرْيَمَ الصِّدِّيقُ ، وَضِدُّ الصِّدِّيقِ المَسِيحُ الدَّجّالُ أَىِ الضِّلِّيلُ الكَذّابُ . خَلَقَ اللهُ المَسِيحَيْنِ : أَحَدُهُما ضِدُّ الآخَرِ ، فَكانَ المَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ يُبْرِئُ الأَكْمَهَ وَالأَبْرَصَ وَيُحْيِى المَوْتَى بِإِذْنِ اللهِ ، وَكَذَلِكَ الدَّجّالُ يُحْيِى المَيِّتَ وَيُمِيتُ الحَىَّ وَيُنْشِئُ السَّحابَ وَيُنْبِتُ النَّباتَ بِإِذْنِ اللهِ ، فَهُما مَسِيحانِ : مَسِيحُ الهُدَى وَمَسِيحُ الضَّلالَةِ ؛ قالَ المُنْذِرِىُّ : فَقُلْتُ لَهُ بَلَغَنِى أَنَّ عِيسَى إِنَّما سُمِّىَ مَسِيحاً لِأَنَّهُ مُسِحَ بِالبَرَكَةِ ، وَسُمِّىَ الدَّجّالُ مَسِيحاً لِأَنَّهُ مَمْسُوحُ العَيْنِ ، فَأَنْكَرَهُ ، وَقالَ : إِنَّما المَسِيحُ ضِدُّ المَسِيحِ ؛ يُقالُ : مَسَحَهُ اللهُ أَىْ خَلَقَهُ خَلْقاً مُبارَكاً حَسَناً ، وَمَسَحَهُ اللهُ أَىْ خَلَقَهُ خَلْقاً قَبِيحاً مَلْعُوناً . وَالمَسِيحُ : الكَذّابُ ؛ ماسِحٌ وَمِسِّيحٌ وَمِمْسَحٌ وَتِمْسَحٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِنِّى إِذا عَنَّ مِعَنٌّ مِتْيَحُ

ذُو نَخْوَةٍ أَوْ جَدِلٌ بَلَنْدَحُ

أَوْ كَيْذُبانٌ مَلَذانٌ مِمْسَحُ

وَفى الحَدِيثِ : أَمّا مَسِيحُ الضَّلالَةِ فَكَذا ، فَدَلَّ هَذا الحَدِيثُ عَلَى أَنَّ عِيسَى مَسِيحُ الهُدَى وَأَنَّ الدَّجّالَ مَسِيحُ الضَّلالَةِ .

وَرَوَى بَعْضُ المُحَدِّثِينَ : المِسِّيحُ ، بِكَسْرِ المِيمِ وَالتَّشْدِيدِ ، فى الدَّجّالِ بِوَزْنِ سِكِّيتٍ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : قالَ أَبُو الهَيْثَمِ : إِنَّهُ الَّذِى مُسِحَ خَلْقُهُ أَىْ شُوِّهَ ، قالَ : وَلَيْسَ بِشَىْءٍ . وَرُوِىَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، أَرانِى اللهُ رَجُلاً عِنْدَ الكَعْبَةِ آدَمَ كَأَحْسَنِ مَنْ رَأَيْتُ ، فَقِيلَ لِى : هُوَ المَسِيحُ بْنُ مَرْيَمَ ، قالَ : وَإِذا أَنا بِرَجُلٍ جَعْدٍ قَطَطٍ أَعْوَرِ العَيْنِ اليُمْنَى كَأَنَّها عِنَبَةٌ طافِيَةٌ ، فَسَأَلْتُ عَنْهُ فَقِيلَ : المِسِّيحُ الدَّجّالُ ، عَلَى فِعِّيلٍ .

وَالأَمْسَحُ مِنَ الأَرْضِ : المُسْتَوِى ؛ وَالجَمْعُ الأَماسِحُ ، وَقالَ اللَّيْثُ : الأَمْسَحُ مِنَ المَفاوِزِ كالأَمْلَسِ ، وَجَمْعُ المَسْحاءِ مِنَ الأَرْضِ مَساحِى ، وَقالَ أَبُو عَمْرٍو : المَسْحاءُ أَرْضٌ حَمْراءُ ، وَالوَحْفاءُ السَّوْداءُ ؛ ابْنُ سِيدَهْ : وَالمَسْحاءُ الأَرْضُ المُسْتَوِيَةُ ذاتُ الحَصَى الصِّغارِ لا نَباتَ فِيها ، وَالجَمْعُ مِساحٌ وَمَساحِى[1] ، غَلَّبَ فَكَسَّرَ تَكْسِيرَ الأَسْماءِ ؛ وَمَكانٌ أَمْسَحُ . قالَ الفَرّاءُ : يُقالُ مَرَرْتُ بِخَرِيقٍ مِنَ الأَرْضِ بَيْنَ مَسْحاوَيْنِ ؛ وَالخَرِيقُ : الأَرْضُ الَّتِى تَوَسَّطَها النَّباتُ ؛ وَقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : المَسْحاءُ قِطْعَةٌ مِنَ الأَرْضِ مُسْتَوِيَةٌ جَرْداءُ كَثِيرَةُ الحَصَى لَيْسَ فِيها شَجَرٌ وَلا تُنْبِتُ ، غَلِيظَةٌ جَلَدٌ تَضْرِبُ إِلَى الصَّلابَةِ ، مِثْلُ صَرْحَةِ المِرْبَدِ لَيْسَتْ بِقُفٍّ وَلا سَهْلَةٍ ؛ وَمَكانٌ أَمْسَحُ .

وَالمَسِيحُ : الكَثِيرُ الجِماعِ وَكَذَلِكَ الماسِحُ .

وَالمِساحَةُ : ذَرْعُ الأَرْضِ ؛ يُقالُ : مَسَحَ يَمْسَحُ مَسْحاً .

وَمَسَحَ الأَرْضَ مِساحَةً أَىْ ذَرَعَها .

وَمَسَحَ المَرْأَةَ يَمْسَحُها مَسْحاً وَمَتَنَها مَتْناً : نَكَحَها .

وَمَسَحَ عُنُقَهُ وَبِها يَمْسَحُ مَسْحاً : ضَرَبَها ، وَقِيلَ : قَطَعَها ، وَقَوْلُهُ تَعالَى : «رُدُّوها عَلَىَّ فَطَفِقَ مَسْحاً بِالسُّوقِ وَالأَعْناقِ» يُفَسَّرُ بِهِما جَمِيعاً . وَرَوَى الأَزْهَرِىُّ عَنْ ثَعْلَبٍ أَنَّهُ قِيلَ لَهُ : قالَ قُطْرُبٌ يَمْسَحُها يَنْزِلُ عَلَيْها ، فَأَنْكَرَهُ أَبُو العَبّاسِ وَقالَ : لَيْسَ بِشَىْءٍ ، قِيلَ لَهُ : فَإِيْشِ هُوَ عِنْدَكَ[2] ؟ فَقالَ : قالَ الفَرّاءُ وَغَيْرُهُ : يَضْرِبُ أَعْناقَها وَسُوقَها لِأَنَّها كانَتْ سَبَبَ ذَنْبِهِ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَنَحْوَ ذَلِكَ قالَ الزَّجّاجُ وَقالَ : لَمْ يَضْرِبْ سُوقَها وَلا أَعْناقَها إِلّا وَقَدْ أَباحَ اللهُ لَهُ ذَلِكَ ، لِأَنَّهُ لا يَجْعَلُ التَّوْبَةَ مِنَ الذَّنْبِ بِذَنْبٍ عَظِيمٍ ؛ قالَ : وَقالَ قَوْمٌ إِنَّهُ مَسَحَ أَعْناقَها وَسُوقَها بِالماءِ بِيَدِهِ ، قالَ : وَهَذا لَيْسَ يُشْبِهُ شَغْلَها إِيّاهُ عَنْ ذِكْرِ اللهِ ، وَإِنَّما قالَ

(١) قوله : «والجمع مساح ومساحى» كذا بالأصل مضبوطاً ، ومقتضى قوله غلب فكسر إلخ = يكون جمعه على مساحى ومساحَى ، بفتح الحاء وكسرها ، كما قال ابن مالك «وبالفعالى والفعالَى جمعا صحراء والعذراء» إلخ .

(٢) قوله : «فإيش» هكذا فى الطبعات جميعها وصوابه «فأيش» ، ومعناه : أىّ شىء ، والحذف لكثرة الاستعمال ، كما حذفوا فى قولهم : وَيْلٌ لأمّه فقالوا : ويْلُمِّه .

١

[عبد الله]

ذَلِكَ قَوْمٌ لِأَنَّ قَتْلَها كانَ عِنْدَهُمْ مُنْكَراً ، وَما أَباحَهُ اللهُ فَلَيْسَ بِمُنْكَرٍ ، وَجائِزٌ أَنْ يُبِيحَ ذَلِكَ لِسُلَيْمانَ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، في وَقْتِهِ وَيَحْظُرَهُ في هَذا الوَقْتِ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَفي حَدِيثِ سُلَيْمانَ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : « فَطَفِقَ مَسْحاً بِالسُّوقِ وَالأَعْناقِ » ؛ قِيلَ : ضَرَبَ أَعْناقَها وَعَرْقَبَها . يُقالُ : مَسَحَهُ بِالسَّيْفِ أَيْ ضَرَبَهُ . وَمَسَحَهُ بِالسَّيْفِ : قَطَعَهُ ؛ وَقالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَمُسْتامَةٍ تُسْتامُ وَهْيَ رَخِيصَةٌ
تُباعُ بِساحاتِ الأَيادِي وَتُمْسَحُ

مُسْتامَةٌ : يَعْنِي أَرْضاً تَسُومُ بِها الإِبِلُ . وَتُباعُ : تَمُدُّ فِيها أَبْواعَها وَأَيْدِيَها . وَتُمْسَحُ : تُقْطَعُ .

وَالماسِحُ : القَتّالُ ؛ يُقالُ : مَسَحَهُمْ أَيْ قَتَلَهُمْ .

وَالماسِحَةُ : الماشِطَةُ .

وَالتَّماسُحُ : التَّصادُقُ .

وَالمُماسَحَةُ : المُلايَنَةُ في القَوْلِ وَالمُعاشَرَةِ وَالقُلُوبُ غَيْرُ صافِيَةٍ .

وَالتِّمْسَحُ : الَّذِي يُلايِنُكَ بِالقَوْلِ وَهُوَ يَغُشُّكَ . وَالتِّمْسَحُ وَالتِّمْساحُ مِنَ الرِّجالِ : المارِدُ الخَبِيثُ ؛ وَقِيلَ : الكَذّابُ الَّذِي لا يَصْدُقُ أَثَرُهُ يُكَذِّبُكَ مِنْ حَيْثُ جاءَ ؛ وَقالَ اللِّحْيانِيُّ : هُوَ الكَذّابُ فَعَمَّ بِهِ . وَالتِّمْساحُ : الكَذِبُ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

قَدْ غَلَبَ النّاسَ بَنُو الطَّمّاحِ
بِالإِفْكِ وَالتَّكْذابِ وَالتِّمْساحِ

وَالتِّمْسَحُ وَالتِّمْساحُ : خَلْقٌ عَلَى شَكْلِ السُّلَحْفاةِ إِلَّا أَنَّهُ ضَخْمٌ قَوِيٌّ طَوِيلٌ ، يَكُونُ بِنِيلِ مِصْرَ وَبَعْضِ أَنْهارِ السِّنْدِ ؛ وَقالَ الجَوْهَرِيُّ : يَكُونُ في الماءِ .

وَالمَسِيحَةُ : الذُّؤابَةُ ، وَقِيلَ : هِيَ ما نَزَلَ مِنَ الشَّعَرِ فَلَمْ يُعالَجْ بِدُهْنٍ وَلا بِشَيْءٍ ، وَقِيلَ : المَسِيحَةُ مِنْ رَأْسِ الإِنْسانِ ما بَيْنَ الأُذُنِ وَالحاجِبِ يَتَصَعَّدُ حَتَّى يَكُونَ دُونَ اليافُوخِ ، وَقِيلَ : هُوَ ما وَقَعَتْ عَلَيْهِ يَدُ الرَّجُلِ إِلَى أُذُنِهِ مِنْ جَوانِبِ شَعَرِهِ ؛ قالَ :

مَسائِحُ فَوْدَيْ رَأْسِهِ مُسْبَغِلَّةٌ
جَرَى مِسْكُ دارِينَ الأَحَمُّ خِلالَها

وَقِيلَ : المَسائِحُ مَوْضِعُ يَدِ الماسِحِ .

الأَزْهَرِيُّ عَنِ الأَصْمَعِيِّ : المَسائِحُ الشَّعَرُ ؛ وَقالَ شَمِرٌ : هِيَ ما مَسَحْتَ مِنْ شَعَرِكَ في خَدِّكَ وَرَأْسِكَ . وَفي حَدِيثِ عَمّارٍ : أَنَّهُ دَخَلَ عَلَيْهِ وَهُوَ يُرَجِّلُ مَسائِحَ مِنْ شَعَرِهِ ؛ قِيلَ : هِيَ الذَّوائِبُ وَشَعَرُ جانِبَيِ الرَّأْسِ .

وَالمَسائِحُ : القِسِيُّ الجِيادُ ، وَاحِدَتُها مَسِيحَةٌ ؛ قالَ أَبُو الهَيْثَمِ التَّغْلَبِيُّ :

لَها مَسائِحُ زُورٌ في مَراكِضِها
لِينٌ وَلَيْسَ بِها وَهْنٌ وَلا رَقَقُ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : صَوابُ إِنْشادِهِ لَنا مَسائِحُ أَيْ لَنا قِسِيٌّ . وَزُورٌ : جَمْعُ زَوْراءَ وَهِيَ المائِلَةُ . وَمَراكِضُها : يُرِيدُ مِرْكَضَيْها وَهُما جانِباها مِنْ يَمِينِ الوَتَرِ وَيَسارِهِ . وَالوَهْنُ وَالرَّقَقُ : الضَّعْفُ .

وَالمِسْحُ : البِلاسُ . وَالمِسْحُ : الكِساءُ مِنَ الشَّعَرِ وَالجَمْعُ القَلِيلُ أَمْساحٌ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

ثُمَّ شَرِبْنَ بِنَبْطٍ وَالجِمالُ كَأَنْـ
ـنَ الرَّشْحَ مِنْهُنَّ بِالآباطِ أَمْساحُ

وَالكَثِيرُ مُسُوحٌ .

وَعَلَيْهِ مَسْحَةٌ مِنْ جَمالٍ أَيْ شَيْءٌ مِنْهُ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

عَلَى وَجْهِ مَيٍّ مَسْحَةٌ مِنْ مَلاحَةٍ
وَتَحْتَ الثِّيابِ الخِزْيُ لَوْ كانَ بادِيا

وَفي الحَدِيثِ عَنْ إِسْمٰعِيلَ بْنِ قَيْسٍ قالَ : سَمِعْتُ جَرِيراً يَقُولُ : ما رَآنِي رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، مُنْذُ أَسْلَمْتُ إِلَّا تَبَسَّمَ في وَجْهِي ، قالَ : وَيَطْلُعُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ خِيارِ ذِي يَمَنٍ عَلَى وَجْهِهِ مَسْحَةُ مَلَكٍ . وَهَذا الحَدِيثُ في النِّهايَةِ لِابْنِ الأَثِيرِ : يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ مِنْ هَذا الفَجِّ رَجُلٌ مِنْ خَيْرِ ذِي يَمَنٍ عَلَيْهِ مَسْحَةُ مَلَكٍ ، فَطَلَعَ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ . يُقالُ : عَلَى وَجْهِهِ مَسْحَةُ مَلَكٍ وَمَسْحَةُ جَمالٍ أَيْ أَثَرٌ ظاهِرٌ مِنْهُ . قالَ شَمِرٌ : العَرَبُ تَقُولُ هَذا رَجُلٌ عَلَيْهِ مَسْحَةُ جَمالٍ وَمَسْحَةُ عِتْقٍ وَكَرَمٍ ، وَلا يُقالُ ذَلِكَ إِلَّا في المَدْحِ ؛ قالَ : وَلا يُقالُ عَلَيْهِ مَسْحَةُ قُبْحٍ . وَقَدْ مُسِحَ بِالعِتْقِ وَالكَرَمِ مَسْحاً ؛ قالَ الكُمَيْتُ :

خَوادِمُ أَكْفاءٌ عَلَيْهِنَّ مَسْحَةٌ
مِنَ العِتْقِ أَبْداها بَنانٌ وَمَحْجِرُ

وَقالَ الأَخْطَلُ يَمْدَحُ رَجُلاً مِنْ وَلَدِ العَبّاسِ كانَ يُقالُ لَهُ المُذْهَبُ :

لَذٌّ تَقَبَّلَهُ النَّعِيمُ كَأَنَّما
مُسِحَتْ تَرائِبُهُ بِماءٍ مُذْهَبِ

الأَزْهَرِيُّ : العَرَبُ تَقُولُ بِهِ مَسْحَةٌ مِنْ هُزالٍ وَبِهِ مَسْحَةٌ مِنْ سِمَنٍ وَجَمالٍ .

وَالشَّيْءُ المَمْسُوحُ : القَبِيحُ المَشْؤُومُ المُغَيَّرُ عَنْ خِلْقَتِهِ . الأَزْهَرِيُّ : وَمَسَحْتُ النّاقَةَ وَمَسَّحْتُها أَيْ هَزَلْتُها وَأَدْبَرْتُها .

وَالمَسِيحُ : المِنْدِيلُ الأَخْشَنُ .

وَالمَسِيحُ : الذِّراعُ . وَالمَسِيحُ وَالمَسِيحَةُ : القِطْعَةُ مِنَ الفِضَّةِ . وَالدِّرْهَمُ الأَطْلَسُ مَسِيحٌ .

وَيُقالُ : امْتَسَحْتُ السَّيْفَ مِنْ غِمْدِهِ إِذا اسْتَلَلْتَهُ ؛ وَقالَ سَلَمَةُ بْنُ الخُرْشُبِ يَصِفُ فَرَساً :

تَعادَى مِنْ قَوائِمِها ثَلاثٌ
بِتَحْجِيلٍ وَواحِدَةٌ بَهِيمُ
كَأَنَّ مَسِيحَتَيْ وَرِقٍ عَلَيْها
نَمَتْ قُرْطَيْهِما أُذُنٌ خَذِيمُ

قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : يَقُولُ كَأَنَّما أُلْبِسَتْ صَفِيحَةَ فِضَّةٍ مِنْ حُسْنِ لَوْنِها وَبَرِيقِها ، قالَ : وَقَوْلُهُ نَمَتْ قُرْطَيْهِما أَيْ نَمَتِ القُرْطَيْنِ اللَّذَيْنِ مِنَ المَسِيحَتَيْنِ أَيْ رَفَعَتْهُما ، وَأَرادَ أَنَّ الفِضَّةَ مِمّا يُتَّخَذُ لِلْحَلْيِ وَذَلِكَ أَصْفَى لَها . وَأُذُنٌ خَذِيمٌ أَيْ مَثْقُوبَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ لِعَبْدِ اللهِ بْنِ سَلَمَةَ في مِثْلِهِ :

تَعْلَى عَلَيْهِ مَسائِحٌ مِنْ فِضَّةٍ
وَتَرَى حَبابَ الماءِ غَيْرَ يَبِيسِ

أَرادَ صَفاءَ شَعَرَتِهِ وَقِصَرَها ؛ يَقُولُ : إِذا عَرِقَ

فَهُوَ هكَذا وَتَرَى الماءَ أَوَّلَ ما يَبْدُو مِنْ عَرَقِهِ.

وَالمَسِيحُ: العَرَقُ؛ قالَ لَبِيدٌ:

فَراشُ المَسِيحِ كالجُمانِ المُثَقَّبِ

الأَزْهَرِيُّ: سُمِّيَ العَرَقُ مَسِيحاً لِأَنَّهُ يُمْسَحُ إِذا صُبَّ؛ قالَ الرَّاجِزُ:

يا رِيَّها وَقَدْ بَدا مَسِيحِي
وَابْتَلَّ ثَوْبايَ مِنَ النَّضِيحِ

وَالأَمْسَحُ: الذِّئْبُ الأَزَلُّ. وَالأَمْسَحُ: الأَعْوَرُ الأَبْخَقُ لا تَكُونُ عَيْنُهُ بِلَّوْرَةً. وَالأَمْسَحُ: السَّيَّارُ فِي سِياحَتِهِ. وَالأَمْسَحُ: الكَذَّابُ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ: أَغِرْ عَلَيْهِمْ غارَةً مَسْحاءَ؛ هُوَ فَعْلاءُ مِنْ مَسَحَهُمْ يَمْسَحُهُمْ إِذا مَرَّ بِهِمْ مَرًّا خَفِيفاً لا يُقِيمُ فِيهِ عِنْدَهُمْ.

أَبُو سَعِيدٍ فِي بَعْضِ الأَخْبارِ: نَرْجُو النَّصْرَ عَلَى مَنْ خالَفَنا وَمَسْحَةَ النِّقْمَةِ عَلَى مَنْ سَعَى؛ مَسْحَتُها: آيَتُها وَحِلْيَتُها؛ وَقِيلَ: مَعْناهُ أَنَّ أَعْناقَهُمْ تُمْسَحُ أَيْ تُقْطَعُ.

وَفِي الحَدِيثِ: تَمَسَّحُوا بِالأَرْضِ فَإِنَّها بِكُمْ بَرَّةٌ؛ أَرادَ بِهِ التَّيَمُّمَ، وَقِيلَ: أَرادَ مُباشَرَةَ تُرابِها بِالجِباهِ فِي السُّجُودِ مِنْ غَيْرِ حائِلٍ، وَيَكُونُ هٰذا أَمْرَ تَأْدِيبٍ وَاسْتِحْبابٍ لا وُجُوبٍ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: إِذا كانَ الغُلامُ يَتِيماً فامْسَحُوا رَأْسَهُ مِنْ أَعْلاهُ إِلَى مُقَدَّمِهِ، وَإِذا كانَ لَهُ أَبٌ فامْسَحُوا مِنْ مُقَدَّمِهِ إِلَى قَفاهُ؛ وَقالَ: قالَ أَبُو مُوسَى هٰكَذا وَجَدْتُهُ مَكْتُوباً، قالَ: وَلا أَعْرِفُ الحَدِيثَ وَلا مَعْناهُ.

وَفِي حَدِيثِ خَيْبَرَ: فَخَرَجُوا بِمَساحِيهِمْ وَمَكاتِلِهِمْ؛ المَساحِي: جَمْعُ مِسْحاةٍ وَهِيَ المِجْرَفَةُ مِنَ الحَدِيدِ، وَالمِيمُ زائِدَةٌ، لِأَنَّهُ مِنَ السَّحْوِ الكَشْفِ وَالإِزالَةِ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

• مسخ • المَسْخُ: تَحْوِيلُ صُورَةٍ إِلَى صُورَةٍ أَقْبَحَ مِنْها؛ وَفِي التَّهْذِيبِ: تَحْوِيلُ خَلْقٍ إِلَى صُورَةٍ أُخْرَى؛ مَسَخَهُ اللهُ قِرْداً يَمْسَخُهُ وَهُوَ مَسْخٌ وَمَسِيخٌ، وَكَذٰلِكَ المُشَوَّهُ الخَلْقِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: الجانُّ مَسِيخُ الجِنِّ كَما مُسِخَتِ القِرَدَةُ مِنْ بَنِي إِسْرائِيلَ؛ الجانُّ: الحَيَّاتُ الدِّقاقُ. وَمَسِيخٌ: فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ مِنَ المَسْخِ، وَهُوَ قَلْبُ الخِلْقَةِ مِنْ شَيْءٍ إِلَى شَيْءٍ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الضِّبابِ: إِنَّ أُمَّةً مِنَ الأُمَمِ مُسِخَتْ وَأَخْشَى أَنْ تَكُونَ مِنْها. وَالمَسِيخُ مِنَ النَّاسِ: الَّذِي لا مَلاحَةَ لَهُ، وَمِنَ اللَّحْمِ الَّذِي لا طَعْمَ لَهُ، وَمِنَ الطَّعامِ الَّذِي لا مِلْحَ لَهُ وَلا لَوْنَ وَلا طَعْمَ؛ وَقالَ مُدْرِكٌ القَيْسِيُّ: هُوَ المَلِيخُ أَيْضاً، وَمِنَ الفاكِهَةِ ما لا طَعْمَ لَهُ، وَقَدْ مَسُخَ مَساخَةً، وَرُبَّما خَصُّوا بِهِ ما بَيْنَ الحَلاوَةِ وَالمَرارَةِ؛ قالَ الأَشْعَرُ الرَّقَبانُ، وَهُوَ أَسَدِيٌّ جاهِلِيٌّ، يُخاطِبُ رَجُلاً اسْمُهُ رِضْوانُ:

بِحَسْبِكَ فِي القَوْمِ أَنْ يَعْلَمُوا
بِأَنَّكَ فِيهِمْ غَنِيٌّ مُضِرّْ
وَقَدْ عَلِمَ المَعْشَرُ الطَّارِقُوكَ
بِأَنَّكَ لِلضَّيْفِ جُوعٌ وَقُرّْ
إِذا ما انْتَدَى القَوْمُ لَمْ تَأْتِهِمْ
كَأَنَّكَ قَدْ وَلَدَتْكَ الحُمُرْ
مَسِيخٌ مَلِيخٌ كَلَحْمِ الحُوارِ
فَلا أَنْتَ حُلْوٌ وَلا أَنْتَ مُرّْ

وَقَدْ مَسَخَ كَذا طَعْمَهُ أَيْ أَذْهَبَهُ. وَفِي المَثَلِ: هُوَ أَمْسَخُ مِنْ لَحْمِ الحُوارِ أَيْ لا طَعْمَ لَهُ.

أَبُو عُبَيْدٍ: مَسَخْتُ النَّاقَةَ أَمْسَخُها مَسْخاً إِذا هَزَلْتَها وَأَدْبَرْتَها مِنَ التَّعَبِ وَالاسْتِعْمالِ؛ قالَ الكُمَيْتُ يَصِفُ ناقَةً:

لَمْ يَقْتَعِدْها المُعَجِّلُونَ وَلَمْ
يَمْسَخْ مَطاها الوُسُوقُ وَالقَتَبُ

قالَ: وَمَسَحْتُ، بِالحاءِ، إِذا هَزَلْتَها؛ يُقالُ بِالحاءِ وَالخاءِ. وَأَمْسَخَ الوَرَمُ: انْحَلَّ. وَفَرَسٌ مَمْسُوخٌ: قَلِيلُ لَحْمِ الكَفَلِ؛ وَيُكْرَهُ فِي الفَرَسِ انْمِساخُ حَماتِهِ أَيْ ضُمُورُهُ. وَامْرَأَةٌ مَمْسُوخَةٌ: رَسْحاءُ، وَالحاءُ أَعْلَى. وَامَّسَخَتِ العَضُدُ: قَلَّ لَحْمُها، وَالاسْمُ المَسَخُ.

وَماسِخَةُ: رَجُلٌ مِنَ الأَزْدِ؛ وَالماسِخِيَّةُ: القِسِيُّ، مَنْسُوبَةٌ إِلَيْهِ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ عَمِلَها؛ قالَ الشَّاعِرُ:

كَقَوْسِ الماسِخِيِّ أَرَنَّ فِيها
مِنَ الشِّرْعِيِّ مَرْبُوعٌ مَتِينُ

وَالماسِخِيُّ: القَوَّاسُ؛ وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ: زَعَمُوا أَنَّ ماسِخَةَ رَجُلٌ مِنْ أَزْدِ السَّراةِ كانَ قَوَّاساً؛ قالَ ابْنُ الكَلْبِيِّ: هُوَ أَوَّلُ مَنْ عَمِلَ القِسِيَّ مِنَ العَرَبِ. قالَ: وَالقَوَّاسُونَ وَالنَّبَّالُونَ مِنْ أَهْلِ السَّراةِ كَثِيرٌ لِكَثْرَةِ الشَّجَرِ بِالسَّراةِ؛ قالُوا: فَلَمَّا كَثُرَتِ النِّسْبَةُ إِلَيْهِ وَتَقادَمَ ذٰلِكَ قِيلَ لِكُلِّ قَوَّاسٍ ماسِخِيٌّ؛ وَفِي تَسْمِيَةِ كُلِّ قَوَّاسٍ ماسِخِيًّا قالَ الشَّمَّاخُ فِي وَصْفِ ناقَتِهِ:

عَنْسٌ مُذَكَّرَةٌ كَأَنَّ ضُلُوعَها
أُطُرٌ حَناها الماسِخِيُّ بِيَثْرِبِ

وَالماسِخِيَّاتُ: القِسِيُّ، مَنْسُوبَةٌ إِلَى ماسِخَةَ؛ قالَ الشَّمَّاخُ بْنُ ضِرارٍ:

فَقَرَّبْتُ مُبْراةً تَخالُ ضُلُوعَها
مِنَ الماسِخِيَّاتِ القِسِيَّ المُوَتَّرا

أَرادَ بِالمُبْراةِ ناقَةً فِي أَنْفِها بُرَةٌ.

• مسد • المَسَدُ، بِالتَّحْرِيكِ: اللِّيفُ. ابْنُ سِيدَهْ: المَسَدُ حَبْلٌ مِنْ لِيفٍ أَوْ خُوصٍ أَوْ شَعَرٍ أَوْ وَبَرٍ أَوْ صُوفٍ أَوْ جُلُودِ الإِبِلِ أَوْ جُلُودٍ أَوْ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ كانَ؛ وَأَنْشَدَ:

يا مَسَدَ الخُوصِ تَعَوَّذْ مِنِّي
إِنْ تَكُ لَدْناً لَيِّناً فَإِنِّي[1]
ما شِئْتَ مِنْ أَشْمَطَ مُقْسَئِنِّ

قالَ: وَقَدْ يَكُونُ مِنْ جُلُودِ الإِبِلِ أَوْ مِنْ أَوْبارِها؛ وَأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ لِعُمارَةَ بْنِ طارِقٍ، وَقالَ أَبُو عُبَيْدٍ: هُوَ لِعُقْبَةَ الهُجَيْمِيِّ:

فاعْجَلْ بِغَرْبٍ مِثْلِ غَرْبِ طارِقِ
وَمَسَدٍ أُمِرَّ مِنْ أَيانِقِ
لَيْسَ بِأَنْيابٍ وَلا حَقائِقِ

يَقُولُ: اعْجَلْ بِدَلْوٍ مِثْلِ دَلْوِ طارِقٍ وَمَسَدٍ

---

(١) قوله: «إن تك» في الصحاح: إن كنت.

[عبد الله]

فُتِلَ مِنْ أَيانِقَ ، وَأَيانِقُ : جَمْعُ أَيْنُقٍ ، وَأَيْنُقٌ جَمْعُ ناقَةٍ ، وَالأَنْيابُ جَمْعُ نابٍ ، وَهِيَ الهَرِمَةُ ، وَالحَقائِقُ جَمْعُ حِقَّةٍ ، وَهِيَ الَّتِي دَخَلَتْ فِي السَّنَةِ الرّابِعَةِ وَلَيْسَ جِلْدُها بِالقَوِيِّ ؛ يُرِيدُ لَيْسَ جِلْدُها مِنَ الصَّغِيرِ وَلا الكَبِيرِ بَلْ هُوَ مِنْ جِلْدِ ثَنِيَّةٍ أَوْ رَباعِيَةٍ أَوْ سَدِيسٍ أَوْ بازِلٍ ، وَخَصَّ بِهِ أَبُو عُبَيْدٍ الحَبْلَ مِنَ اللِّيفِ ، وَقِيلَ : هُوَ الحَبْلُ المَضْفُورُ المُحْكَمُ الفَتْلِ مِنْ جَمِيعِ ذٰلِكَ .

وَقالَ الزَّجّاجُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : «فِي جِيدِها حَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ» ، جاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّها سِلْسِلَةٌ طُولُها سَبْعُونَ ذِراعاً يُسْلَكُ بِها فِي النّارِ ، وَالجَمْعُ أَمْسادٌ وَمِسادٌ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : هِيَ السِّلْسِلَةُ الَّتِي ذَكَرَها اللهُ ، عَزَّ وَجَلَّ ، فِي كِتابِهِ فَقالَ : «ذَرْعُها سَبْعُونَ ذِراعاً» ، يَعْنِي ، جَلَّ اسْمُهُ ، أَنَّ امْرَأَةَ أَبِي لَهَبٍ تُسْلَكُ فِي سِلْسِلَةٍ طُولُها سَبْعُونَ ذِراعاً . «حَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ» ، أَيْ حَبْلٌ مُسِدَ أَيْ مُسِدَ ، أَيْ فُتِلَ فَلُوِيَ أَيْ أَنَّها تُسْلَكُ فِي النّارِ ، أَيْ فِي سِلْسِلَةٍ مَمْسُودٍ. الزَّجّاجُ : المَسَدُ فِي اللُّغَةِ الحَبْلُ إِذا كانَ مِنْ لِيفِ المُقْلِ وَقَدْ يُقالُ لِغَيْرِهِ . وَقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : المَسْدُ مَصْدَرُ مَسَدَ الحَبْلَ يَمْسُدُهُ مَسْداً ، بِالسُّكُونِ ، إِذا أَجادَ فَتْلَهُ ، وَقِيلَ : حَبْلٌ مَسَدٌ أَيْ مَمْسُودٌ قَدْ مُسِدَ أَيْ أُجِيدَ فَتْلُهُ مَسْداً ، فالمَسْدُ المَصْدَرُ ، وَالمَسَدُ بِمَنْزِلَةِ المَمْسُودِ ، كَما تَقُولُ نَفَضْتُ الشَّجَرَ نَفْضاً ، وَما نُفِضَ فَهُوَ نَفَضٌ ، وَدَلَّ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «حَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ» ، أَنَّ السِّلْسِلَةَ الَّتِي ذَكَرَها اللهُ فُتِلَتْ مِنَ الحَدِيدِ فَتْلاً مُحْكَماً ، كَأَنَّهُ قِيلَ فِي جِيدِها حَبْلٌ حَدِيدٍ قَدْ لُوِيَ لَيّاً شَدِيداً ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

أُقْـرُبُـهـا لِـشَـرْوَقٍ أَعْوَجِيٌّ
سَرَنْداةٌ لَها مَسَدٌ مُغارُ

فَسَّرَهُ فَقالَ : أَيْ لَها ظَهْرٌ مُدْمَجٌ كالمَسَدِ المُغارِ أَيِ الشَّدِيدِ الفَتْلِ . وَمَسَدَ الحَبْلَ يَمْسُدُهُ مَسْداً : فَتَلَهُ .

وَجارِيَةٌ مَمْسُودَةٌ : مَطْوِيَّةٌ مَمْشُوقَةٌ . وَامْرَأَةٌ مَمْسُودَةُ الخَلْقِ إِذا كانَتْ مُلْتَفَّةَ الخَلْقِ لَيْسَ فِي خَلْقِها اضْطِرابٌ . وَرَجُلٌ مَمْسُودٌ إِذا كانَ مَجْدُولَ الخَلْقِ . وَجارِيَةٌ مَمْسُودَةٌ إِذا كانَتْ حَسَنَةَ طَيِّ الخَلْقِ . وَجارِيَةٌ حَسَنَةُ المَسْدِ وَالعَصْبِ وَالجَدْلِ وَالأَرْمِ ، وَهِيَ مَمْسُودَةٌ وَمَعْصُوبَةٌ وَمَجْدُولَةٌ وَمَأْرُومَةٌ .

وَبَطْنٌ مَمْسُودٌ : لَيِّنٌ لَطِيفٌ مُسْتَوٍ لا قُبْحَ فِيهِ ، وَقَدْ مُسِدَ مَسْداً .

وَساقٌ مَسْداءُ : مُسْتَوِيَةٌ حَسَنَةٌ .

وَالمَسَدُ : المِحْوَرُ إِذا كانَ مِنْ حَدِيدٍ .

وَفِي الحَدِيثِ : حَرَّمْتُ شَجَرَ المَدِينَةِ إِلَّا مَسَدَ مَحالَةٍ ، المَسَدُ : الحَبْلُ المَمْسُودُ ، أَيِ المَفْتُولُ مِنْ نَباتٍ أَوْ لِحاءِ شَجَرَةٍ(١) ، وَقِيلَ : المَسَدُ مِرْوَدُ البَكَرَةِ الَّذِي تَدُورُ عَلَيْهِ .

وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّهُ أَذِنَ فِي قَطْعِ المَسَدِ وَالقائِمَتَيْنِ . وَفِي حَدِيثِ جابِرٍ : أَنَّهُ كادَ(٢) رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، لَيَمْنَعُ أَنْ يُقْطَعَ المَسَدُ .

وَالمَسَدُ : اللِّيفُ أَيْضاً ، وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعالَى : «فِي جِيدِها حَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ» فِي قَوْلٍ .

وَمَسَدَ يَمْسُدُ مَسْداً : أَدْأَبَ السَّيْرَ فِي اللَّيْلِ ؛ وَأَنْشَدَ :

يُكابِدُ اللَّيْلَ عَلَيْها مَسْدا

وَالمَسْدُ : إِدْآبُ السَّيْرِ فِي اللَّيْلِ ، وَقِيلَ : هُوَ السَّيْرُ الدّائِمُ ، لَيْلاً كانَ أَوْ نَهاراً ، وَقَوْلُ العَبْدِيِّ يَذْكُرُ ناقَةً شَبَّهَها بِثَوْرٍ وَحْشِيٍّ :

كَأَنَّها أَسْفَعُ ذُو جُدَّةٍ
يَمْسُدُهُ القَفْرُ وَلَيْلٌ سَدِي
كَأَنَّما يَنْظُرُ فِي بُرْقُعٍ
مِنْ تَحْتِ رَوْقٍ سَلِبٍ مِذْوَدِ

قَوْلُهُ : يَمْسُدُهُ يَعْنِي الثَّوْرَ أَيْ يَطْوِيهِ لَيْلٌ سَدِيٌّ أَيْ نَدِيٌّ وَلا يَزالُ البَقْلُ فِي تَمامٍ ما سَقَطَ النَّدَى عَلَيْهِ ، أَرادَ أَنَّهُ يَأْكُلُ البَقْلَ فَيُجْزِئُهُ عَنِ الماءِ فَيَطْوِيهِ عَنْ ذٰلِكَ ، وَشَبَّهَ السُّفْعَةَ الَّتِي فِي وَجْهِ الثَّوْرِ بِبُرْقُعٍ . وَجَعَلَ اللَّيْلَ الدّائِبَ مَسْداً لِأَنَّهُ يَمْسُدُ خَلْقَ مَنْ يَدْأَبُ فَيَطْوِيهِ وَيُضْمِرُهُ .

وَالمِسادُ ، عَلَى فِعالٍ : لُغَةٌ فِي المِسابِ ، وَهُوَ نِحْيُ السَّمْنِ وَسِقاءُ العَسَلِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

غَدا فِي خافَةٍ مَعَهُ مِسادٌ
فَأَضْحَى يَقْتَرِي مَسَداً بِشِيقِ

وَالخافَةُ : خَرِيطَةٌ يَتَقَلَّدُها المُشْتارُ لِيَجْعَلَ فِيها العَسَلَ . قالَ أَبُو عَمْرٍو : المَسادُ ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ ، الزِّقُّ الأَسْوَدُ . وَفِي النَّوادِرِ : فُلانٌ أَحْسَنُ مِسادَ شِعْرٍ مِنْ فُلانٍ ، يُرِيدُ أَحْسَنَ قِوامَ شِعْرٍ مِنْ فُلانٍ ؛ وَقَوْلُ رُؤْبَةَ :

يَمْسُدُ أَعْلَى لَحْمِهِ وَيَأْرِمُهْ
جادَتْ بِمَطْحُونٍ لَها لا تَأْجِمُهْ
تَطْبُخُهُ ضُرُوعُها وَتَأْدِمُهْ

يَصِفُ راعِياً جادَتْ لَهُ الإِبِلُ بِاللَّبَنِ ، وَهُوَ الَّذِي طَبَخَتْهُ ضُرُوعُها ، وَقَوْلُهُ بِمَطْحُونٍ ، أَيْ بِلَبَنٍ لا يَحْتاجُ إِلَى طَحْنٍ كَما يَحْتاجُ إِلَى ذٰلِكَ فِي الحَبِّ ، وَالضُّرُوعُ هِيَ الَّتِي طَبَخَتْهُ ، وَقَوْلُهُ لا تَأْجِمُهُ أَيْ لا تَكْرَهُهُ ، وَتَأْدِمُهُ ، تَخْلِطُهُ بِأُدْمٍ ، وَأَرادَ بِالأُدْمِ ما فِيهِ مِنَ الدَّسَمِ ، وَقَوْلُهُ يَمْسُدُ أَعْلَى لَحْمِهِ أَيِ اللَّبَنُ يَشُدُّ لَحْمَهُ وَيُقَوِّيهِ ، يَقُولُ : إِنَّ البَقْلَ يُقَوِّي ظَهْرَ هٰذا الحِمارِ وَيَشُدُّهُ ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَلَيْسَ يَصِفُ حِماراً كَما زَعَمَ الجَوْهَرِيُّ فَإِنَّهُ قالَ : إِنَّ البَقْلَ يُقَوِّي ظَهْرَ هٰذا الحِمارِ وَيَشُدُّهُ .

• مسر • مَسَرَ الشَّيْءَ يَمْسُرُهُ مَسْراً : اسْتَخْرَجَهُ مِنْ ضِيقٍ ، وَالمَسْرُ فِعْلُ الماسِرِ . وَمَسَرَ النّاسَ يَمْسُرُهُمْ مَسْراً : غَمَزَ بِهِمْ . وَيُقالُ : هُوَ يَمْسُرُ النّاسَ أَيْ يُغْرِيهِمْ . وَمَسَرْتُ بِهِ وَمَحَلْتُ بِهِ أَيْ سَعَيْتُ بِهِ . وَالماسِرُ : السّاعِي .

(١) قوله : «أو لحاء شجرة» كذا بالأصل ، والذي في نسخة من النهاية يظن بها الصحة : لحاء شجر ونحوه .

(٢) قوله : «أنه كاد إلخ» في نسخة النهاية التي بيدنا إن كان ليمنع بحذف الضمير ، وبنون بدل الدال ، وعليها فاللام لام الجحود والفعل بعدها منصوب .

* مسس * مَسِسْتُهُ، بالكسر، أَمَسُّهُ مَسّاً وَمَسِيساً: لَمَسْتُهُ، هٰذِهِ اللُّغَةُ الفَصِيحَةُ، ومَسَسْتُهُ، بالفتح، أَمُسُّهُ، بالضم لغةٌ، وقال سيبويه: وقالوا مِسْتُ، حَذَفُوا فأَلْقَوا الحَرَكَةَ عَلَى الفاءِ كما قالوا خِفْتُ، وهٰذا النَّحْوُ شاذٌّ، قالَ: والأَصْلُ في هٰذا عَرَبِيٌّ كَثِيرٌ، قالَ: وأَمّا الَّذِينَ قالُوا مَسْتُ فَشَبَّهُوها بِلَسْتُ، الجَوْهَرِيُّ: وَرُبَّما قالُوا مِسْتُ الشَّيْءَ، يَحْذِفُونَ مِنْهُ السِّينَ الأُولَى وَيُحَوِّلُونَ كَسْرَتَها إِلَى المِيمِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: لَوْ رَأَيْتُ الوُعُولَ تَجْرُشُ ما بَيْنَ لابَتَيْها ما مِسْتُها؛ هٰكَذا رُوِيَ، وَهِيَ لُغَةٌ فِي مَسِسْتُها؛ وَمِنْهُمْ مَنْ لا يُحَوِّلُ كَسْرَةَ السِّينِ إِلَى المِيمِ بَلْ يَتْرُكُ المِيمَ عَلَى حالِها مَفْتُوحَةً، وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِ تَعالَى: «فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ» يُكْسَرُ وَيُفْتَحُ، وَأَصْلُهُ ظَلِلْتُمْ وَهُوَ مِنْ شَواذِّ التَّخْفِيفِ؛ وَأَنْشَدَ الأَخْفَشُ لابْنِ مَغْراءَ:

مِسْنا السَّماءَ فَنِلْناها وَطاءَلَهُمْ
حَتَّى رَأَوْا أُحُداً يَهْوِي وَثَهْلانَا

وَأَمْسَسْتُهُ الشَّيْءَ فَمَسَّهُ. وَالمَسِيسُ: المَسُّ: وَكَذٰلِكَ المِسِّيسَى مِثْلُ الخِصِّيصَى. وَفِي حَدِيثِ مُوسَى، عَلَى نَبِيِّنا وَعَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ: وَلَمْ يَجِدْ مَسّاً مِنَ النَّصَبِ؛ هُوَ أَوَّلُ ما يُحَسُّ بِهِ مِنَ التَّعَبِ.

وَالمَسُّ: مَسُّكَ الشَّيْءَ بِيَدِكَ. قالَ اللهُ تَعالَى: «وَإِنْ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَماسُّوهُنَّ»، وَقُرِئَ: «مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمَسُّوهُنَّ» قالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى: اخْتارَ بَعْضُهُمْ ما لَمْ تَمَسُّوهُنَّ، وَقالَ: لِأَنّا وَجَدْنا هٰذا الحَرْفَ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنَ الكِتابِ بِغَيْرِ أَلِفٍ: «يَمْسَسْنِي بَشَرٌ» فَكُلُّ شَيْءٍ مِنْ هٰذا الكِتابِ، فَهُوَ فِعْلُ الرَّجُلِ فِي بابِ الغِشْيانِ.

وَفِي حَدِيثِ فَتْحِ خَيْبَرَ: فَمَسَّهُ بِعَذابٍ، أَيْ عاقَبَهُ.

وَفِي حَدِيثِ أَبِي قَتادَةَ وَالمِيضَأَةِ: فَأَتَيْتُهُ بِها فَقالَ: مَسُّوا مِنْها أَيْ خُذُوا مِنْها الماءَ وَتَوَضَّئُوا.

وَيُقالُ: مَسِسْتُ الشَّيْءَ أَمَسُّهُ مَسّاً إِذا لَمَسْتَهُ بِيَدِكَ، ثُمَّ اسْتُعِيرَ لِلأَخْذِ وَالضَّرْبِ لِأَنَّهُما بِاليَدِ، وَاسْتُعِيرَ لِلْجِماعِ لِأَنَّهُ لَمْسٌ، وَلِلْجُنُونِ كَأَنَّ الجِنَّ مَسَّتْهُ؛ يُقالُ: بِهِ مَسٌّ مِنْ جُنُونٍ.

وَقَوْلُهُ تَعالَى: «وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ» أَيْ لَمْ يَمْسَسْنِي عَلَى جِهَةِ تَزَوُّجٍ «وَلَمْ أَكُ بَغِيّاً» أَيْ وَلا قُرِبْتُ عَلَى غَيْرِ حَدِّ التَّزَوُّجِ.

وَماسَّ الشَّيْءُ الشَّيْءَ مُمَاسَّةً وَمِساساً: لَقِيَهُ بِذاتِهِ. وَتَماسَّ الجِرْمانِ: مَسَّ أَحَدُهُما الآخَرَ. وَحَكَى ابْنُ جِنِّي: أَمَسَّهُ إِيّاهُ فَعَدّاهُ إِلَى مَفْعُولَيْنِ كَما تَرَى، وَخَصَّ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ: فَرَسٌ مُمَسٌّ بِتَحْجِيلٍ؛ أَرادَ مُمَسٌّ تَحْجِيلاً وَاعْتَقَدَ زِيادَةَ الباءِ كَزِيادَتِها فِي قِراءَةِ مَنْ قَرَأَ: «يُذْهِبُ بِالأَبْصارِ»، «وَيُنْبِتُ بِالدُّهْنِ»، مِنْ تَذْكِرَةِ أَبِي عَلِيٍّ.

وَرَحِمٌ ماسَّةٌ وَمَساسَّةٌ أَيْ قَرابَةٌ قَرِيبَةٌ. وَحاجَةٌ ماسَّةٌ أَيْ مُهِمَّةٌ، وَقَدْ مَسَّتْ إِلَيْهِ الحاجَةُ. وَوَجَدَ مَسَّ الحُمَّى أَيْ رَسَّها وَبَدْأَها قَبْلَ أَنْ تَأْخُذَهُ وَتَظْهَرَ، وَقَدْ مَسَّتْهُ مَواسُّ الخَبَلِ. وَالمَسُّ: الجُنُونُ. وَرَجُلٌ مَمْسُوسٌ: بِهِ مَسٌّ مِنَ الجُنُونِ. وَمُسُوسُ الرَّجُلُ إِذا تَخَبَّطَ. وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: «كَالَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطانُ مِنَ المَسِّ»؛ المَسُّ: الجُنُونُ، قالَ أَبُو عَمْرٍو: الماسُوسُ(1) وَالمَمْسُوسُ وَالمُدَلَّسُ كُلُّهُ المَجْنُونُ.

وَماءٌ مَسُوسٌ: تَناوَلَتْهُ الأَيْدِي، فَهُوَ عَلَى هٰذا فِي مَعْنَى مَفْعُولٍ كَأَنَّهُ مُسَّ حِينَ تُنُووِلَ بِاليَدِ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي إِذا مَسَّ الغُلَّةَ ذَهَبَ بِها؛ قالَ ذُو الإِصْبَعِ العَدْوانِيُّ:

لَوْ كُنْتَ ماءً كُنْتَ لا
عَذْبَ المَذاقِ وَلا مَسُوسا
مِلْحاً بَعِيدَ القَعْرِ قَدْ
فَلَّتْ حِجارَتُهُ الفُئُوسا

فَهُوَ عَلَى هٰذا فَعُولٌ فِي مَعْنَى فاعِلٍ. قالَ شَمِرٌ: سُئِلَ أَعْرابِيٌّ عَنْ رَكِيَّةٍ فَقالَ: ماؤُها الشِّفاءُ المَسُوسُ الَّذِي يَمَسُّ الغُلَّةَ فَيَشْفِيها.

وَالمَسُوسُ: الماءُ العَذْبُ الصّافِي. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: كُلُّ ما شَفَى الغَلِيلَ، فَهُوَ مَسُوسٌ، لِأَنَّهُ يَمَسُّ الغُلَّةَ. الجَوْهَرِيُّ: المَسُوسُ مِنَ الماءِ الَّذِي بَيْنَ العَذْبِ وَالمِلْحِ. وَرِيقَةٌ مَسُوسٌ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ): تَذْهَبُ بِالعَطَشِ؛ وَأَنْشَدَ:

يا حَبَّذا رِيقَتُكِ المَسُوسُ
إِذْ أَنْتِ خَوْدٌ بادِنٌ شَمُوسُ

وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ: كَلَأٌ مَسُوسٌ نامٍ فِي الرّاعِيَةِ ناجِعٌ فِيها. وَالمَسُوسُ: التِّرْياقُ؛ قالَ كُثَيِّرٌ:

فَقَدْ أَصْبَحَ الرّاضُونَ إِذْ أَنْتُمُ بِها
مَسُوسُ البِلادِ يَشْتَكُونَ وَبالَها

وَماءٌ مَسُوسٌ: زُعاقٌ يُحْرِقُ كُلَّ شَيْءٍ بِمُلُوحَتِهِ، وَكَذٰلِكَ الجَمْعُ.

وَمَسَّ المَرْأَةَ وَماسَّها: أَتاها وَلا مَساسَ أَيْ لا تَمَسَّنِي. وَلا مِساسَ أَيْ لا مُماسَّةَ، وَقَدْ قُرِئَ بِهِما. وَرُوِيَ عَنِ الفَرّاءِ: إِنَّهُ لَحَسَنُ المَسِّ.

وَالمَسِيسُ: جِماعُ الرَّجُلِ المَرْأَةَ. وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: «إِنَّ لَكَ فِي الحَياةِ أَنْ تَقُولَ لا مِساسَ»؛ قُرِئَ لا مَساسَ، بِفَتْحِ السِّينِ مَنْصُوباً عَلَى التَّبْرِئَةِ، قالَ: وَيَجُوزُ لا مَساسِ، مَبْنِيٌّ عَلَى الكَسْرِ، وَهِيَ نَفْيُ قَوْلِكَ مَساسِ فَهُوَ نَفْيُ ذٰلِكَ، وَبُنِيَتْ مَساسِ عَلَى الكَسْرِ وَأَصْلُها الفَتْحُ، لِمَكانِ الأَلِفِ فَاخْتِيرَ الكَسْرُ لِالْتِقاءِ السّاكِنَيْنِ. الجَوْهَرِيُّ: أَمّا قَوْلُ العَرَبِ لا مَساسِ مِثْلُ قَطامِ فَإِنَّما بُنِيَ عَلَى الكَسْرِ لِأَنَّهُ مَعْدُولٌ عَنِ المَصْدَرِ وَهُوَ المَسُّ، وَقَوْلُهُ لا مَساسِ لا تُخالِطُ أَحَداً، حَرَّمَ مُخالَطَةَ السّامِرِيِّ عُقُوبَةً لَهُ، وَمَعْناهُ أَيْ لا أَمَسُّ وَلا أُمَسُّ، وَيُكَنَّى بِالمَساسِ عَنِ الجِماعِ.

وَالمُماسَّةُ: كِنايَةٌ عَنِ المُباضَعَةِ، وَكَذٰلِكَ التَّماسُّ؛ قالَ تَعالَى: «مِنْ قَبْلِ أَنْ

(1) قوله: «الماسوس» هكذا في الأصل، وفي شرح القاموس بالهمز. وقوله المدلس هكذا بالأصل، وفي شرح القاموس والمالوس.

يَتَمَاسَّا. وفي الحديثِ: فأَصَبْتُ منها ما دُونَ أَنْ أَمَسَّها، يُريدُ أَنَّه لم يُجامِعْها.

وفي حديثِ أُمِّ زَرْعٍ: زَوْجِي المَسُّ مَسُّ أَرْنَبٍ، وَصَفَتْهُ بِلِينِ الجانِبِ وحُسْنِ الخُلُقِ. قالَ اللَّيْثُ: لا مِساسَ لا مُماسَّةَ أَي لا يَمَسُّ بعضُنا بعضاً.

وأَمَسَّهُ شَكْوَى أَي شَكا إِليهِ.

أَبو عَمْرٍو: الأَسْنُ لُعْبَةٌ لهم يُسَمُّونَها المَسَّةَ والضَّبْطَةَ. غيرُه: والطَّرِيدَةُ لُعْبَةٌ تُسَمِّيها العامَّةُ المَسَّةَ والضَّبْطَةَ، فإِذا وقَعَتْ يَدُ اللاعِبِ مِنَ الرَّجُلِ على بَدَنِهِ: رأْسِهِ أَو كَتِفِهِ فهِيَ المَسَّةُ، فإِذا وقَعَتْ على رِجْلِهِ فهِيَ الأَسْنُ.

والمِسُّ: النُّحاسُ، قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: لا أَدْرِي أَعَرَبِيٌّ هُوَ أَمْ لا.

والمَسْمَسَةُ والمَسْماسُ: اخْتِلاطُ الأَمْرِ واشْتِباهُهُ، قالَ رُؤْبَةُ:

إِنْ كُنْتَ مِنْ أَمْرِكَ في مَسْماسِ
فاسْطُ على أُمِّكَ سَطْوَ الماسِي

خَفَّفَ سِينَ الماسِ كما يُخَفِّفونَها في قولِهِم مَسْتُ الشَّيْءَ أَي مَسِسْتُهُ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: هذا غَلَطٌ، الماسِي هُوَ الَّذِي يُدْخِلُ يَدَهُ في حَياءِ الأُنْثَى لاِسْتِخْراجِ الجَنِينِ إِذا نَشِبَ، يُقالُ: مَسَيْتُها أَمْسِيها مَسْياً، رَوَى ذلكَ أَبو عُبَيْدٍ عَنِ الأَصْمَعِيِّ، وليسَ المَسْيُ مِنَ المَسِّ في شَيْءٍ، وأَمّا قَوْلُ الشّاعِرِ:

أَحَسْنَ بِهِ فَهُنَّ إِليهِ شُوسُ

أَرادَ أَحْسَسْنَ، فَحَذَفَ إِحْدَى السِّينَيْنِ، فافْهَمْ.

• مسط • أَبو زَيْدٍ: المَسْطُ أَنْ يُدْخِلَ الرَّجُلُ يَدَهُ في حَياءِ النّاقَةِ فَيَسْتَخْرِجَ وَتَرَها، وهُوَ ماءُ الفَحْلِ يَجْتَمِعُ في رَحِمِها، وذلكَ إِذا كَثُرَ ضِرابُها ولَمْ تَلْقَحْ. ومَسَطَ النّاقَةَ والفَرَسَ يَمْسُطُها مَسْطاً: أَدْخَلَ يَدَهُ في رَحِمِها واسْتَخْرَجَ ماءَها، وقيلَ: اسْتَخْرَجَ وَتَرَها وهُوَ ماءُ الفَحْلِ الَّذِي تَلْقَحُ مِنْهُ، والمَسِيطَةُ: ما يُخْرَجُ مِنْهُ. قالَ اللَّيْثُ: إِذا نَزا على الفَرَسِ الكَرِيمَةِ حِصانٌ لَئِيمٌ أَدْخَلَ صاحِبُها يَدَهُ فَخَرَطَ ماءَهُ مِنْ رَحِمِها. يُقالُ: مَسَطَها ومَصَتَها ومَساها، قالَ: وكأَنَّهُمْ عاقَبُوا بينَ الطَّاءِ والتّاءِ في المَسْطِ والمَصْتِ. ابنُ الأَعْرابِيِّ: فَحْلٌ مَسِيطٌ ومَلِيخٌ ودَهِينٌ إِذا لَمْ يُلْقِحْ.

والمَسِيطَةُ والمَسِيطُ: الماءُ الكَدِرُ الَّذِي يَبْقَى في الحَوْضِ، والمَطِيطَةُ نَحْوٌ مِنْها. والمَسِيطُ، بغيرِ هاءٍ: الطِّينُ (عن كُراعٍ). قالَ ابنُ شُمَيْلٍ: كُنْتُ أَمْشِي مَعَ أَعْرابِيٍّ في الطِّينِ فقالَ: هذا المَسِيطُ، يَعْنِي الطِّينَ. والمَسِيطَةُ: البِئْرُ العَذْبَةُ يَسِيلُ إِليها ماءُ البِئْرِ الآجِنَةِ فَيُفْسِدُها.

وماسِطٌ: اسْمُ مُوَيْهٍ مِلْحٍ، وكذلكَ كُلُّ ماءٍ مِلْحٍ يَمْسُطُ البُطُونَ، فهُوَ ماسِطٌ.

أَبو زَيْدٍ: الضَّفِيطُ الرَّكِيَّةُ تكونُ إِلى جَنْبِها رَكِيَّةٌ أُخْرَى فَتَحْمَأُ وتَنْدَفِنُ فَيُنْتِنُ ماؤُها ويَسِيلُ ماؤُها إِلى ماءِ العَذْبَةِ فَيُفْسِدُهُ، فتلكَ الضَّفِيطُ والمَسِيطُ، وأَنْشَدَ:

يَشْرَبْنَ ماءَ الآجِنِ الضَّفِيطِ
ولا يَعَفْنَ كَدَرَ المَسِيطِ

والمَسِيطَةُ والمَسِيطُ: الماءُ الكَدِرُ يَبْقَى في الحَوْضِ، وأَنْشَدَ الرّاجِزُ:

يَشْرَبْنَ ماءَ الأَجْنِ والضَّفِيطِ

وقالَ أَبو عَمْرٍو: المَسِيطَةُ الماءُ يَجْرِي بينَ الحَوْضِ والبِئْرِ فَيُنْتِنُ، وأَنْشَدَ:

ولا طَحَنَتْهُ حَمْأَةٌ مَطائِطُ
يَمُدُّها مِنْ رِجْرِجٍ مَسائِطُ

قالَ أَبو الغَمْرِ: إِذا سالَ الوادِي بِسَيْلٍ صَغِيرٍ فهِيَ مَسِيطَةٌ، وأَصْغَرُ مِنْ ذلكَ مُسَيْطَةٌ. ويُقالُ: مَسَطْتُ المِعَى إِذا خَرَطْتَ ما فِيها بإِصْبَعِكَ لِيَخْرُجَ ما فِيها.

وماسِطٌ: ماءٌ مِلْحٌ إِذا شَرِبَتْهُ الإِبِلُ مَسَطَ بُطُونَها.

ومَسَطَ الثَّوْبَ يَمْسُطُهُ مَسْطاً: بَلَّهُ ثُمَّ حَرَّكَهُ لِيَسْتَخْرِجَ ماءَهُ.

وفَحْلٌ مَسِيطٌ: لا يُلْقِحُ (هذِهِ عَنِ ابنِ الأَعْرابِيِّ). والماسِطُ: شَجَرٌ صَيْفِيٌّ تَرْعاهُ الإِبِلُ فَيَمْسُطُ ما في بُطُونِها فَيُخْرِطُها، أَي يُخْرِجُهُ، قالَ جَرِيرٌ:

يا ثُلْطَ حامِضَةٍ تَرَوَّحَ أَهْلُها
مِنْ واسِطٍ وتَنَدَّتِ القُلّاما

وقد رُوِيَ هذا البيتُ:

يا ثُلْطَ حامِضَةٍ تَرَبَّعَ ماسِطاً
مِنْ ماسِطٍ وتَرَبَّعَ القُلّاما

• مسع • الأَصْمَعِيُّ: يُقالُ لِرِيحِ الشَّمالِ مِسْعٌ ونِسْعٌ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِلْمُتَنَخِّلِ الهُذَلِيِّ، وقالَ ابنُ بَرِّيٍّ: هو لأَبِي ذُؤَيْبٍ لا لِلْمُتَنَخِّلِ:

قَدْ حالَ بَيْنَ دَرِيسَيْهِ مُؤَوِّبَةٌ
مِسْعٌ لَها بِعِضاهِ الأَرْضِ تَهْزِيزُ

قولُه مُؤَوِّبَةٌ: أَي رِيحٌ تَجِيءُ مَعَ اللَّيْلِ (١).

والمَسْعِيُّ مِنَ الرِّجالِ: الكَثِيرُ السَّيْرِ القَوِيُّ عليهِ.

• مسك • المَسْكُ، بالفَتْحِ وسُكُونِ السِّينِ: الجِلْدُ، وخَصَّ بعضُهم بِهِ جِلْدَ السَّخْلَةِ، قالَ: ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى صارَ كُلُّ جِلْدٍ مَسْكاً، والجَمْعُ مُسُكٌ ومُسُوكٌ، قالَ سَلامَةُ ابنُ جَنْدَلٍ:

فاقْنَيْ لَعَلَّكِ أَنْ تَحْظَيْ وتَحْتَلِبِي
في سَحْبَلٍ مِنْ مُسُوكِ الضّأْنِ مَنْجُوبِ

ومنه قولُهم: أَنا في مَسْكِكَ إِنْ لَمْ أَفْعَلْ كَذا وكَذا. وفي حديثِ خَيْبَرَ: أَيْنَ مَسْكُ حُيَيِّ بنِ أَخْطَبَ، كانَ فِيهِ ذَخِيرَةٌ مِنْ صامِتٍ وحَلْيٍ قُوِّمَتْ بِعَشَرَةِ آلافِ دِينارٍ، كانَتْ أَوَّلاً في مَسْكِ حَمَلٍ ثُمَّ مَسْكِ ثَوْرٍ ثُمَّ مَسْكِ جَمَلٍ. وفي حديثِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللهُ عنه: ما كانَ على فِراشِي إِلّا مَسْكُ كَبْشٍ، أَي جِلْدُهُ.

ابنُ الأَعْرابِيِّ: والعَرَبُ تقولُ نَحْنُ في مُسُوكِ الثَّعالِبِ إِذا كانُوا خائِفِينَ، وأَنْشَدَ المُفَضَّلُ:

(١) عبارة القاموس: ريح مؤوّبة تهبّ النهار كله. [عبد الله]

فَيَوْماً تَرانا في مُسُوكِ جِيادِنا
وَيَوْماً تَرانا في مُسُوكِ الثَّعالِبِ

قالَ: في مُسُوكِ جِيادِنا مَعْناهُ أَنّا أُسِرْنا فَكُتِّفْنا في قُدُودٍ مِنْ مُسُوكِ خُيُولِنا المَذْبُوحَةِ، وَقِيلَ في مُسُوكِ جِيادِنا، أَيْ عَلَى مُسُوكِ جِيادِنا أَيْ تَرانا فُرْساناً نُغِيرُ عَلَى أَعْدائِنا ثُمَّ يَوْماً تَرانا خائِفِينَ. وَفي المَثَلِ: لا يَعْجِزُ مَسْكُ السَّوْءِ، عَنْ عَرْفِ السَّوْءِ أَيْ لا يَعْدَمُ رائِحَةً خَبِيثَةً، يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ اللَّئِيمِ يَكْتُمُ لُؤْمَهُ جُهْدَهُ فَيَظْهَرُ في أَفْعالِهِ.

وَالمَسَكُ: الذَّبْلُ. وَالمَسَكُ: الأَسْوِرَةُ وَالخَلاخِيلُ مِنَ الذَّبْلِ وَالقُرُونِ وَالعاجِ، واحِدَتُهُ مَسَكَةٌ. الجَوْهَرِيُّ: المَسَكُ، بِالتَّحْرِيكِ، أَسْوِرَةٌ مِنْ ذَبْلٍ أَوْ عاجٍ، قالَ جَرِيرٌ:

تَرَى العَبَسَ الحَوْلِيَّ جَوْناً بِكُوعِها
لَها مَسَكاً مِنْ غَيْرِ عاجٍ وَلا ذَبْلِ

وَفي حَدِيثِ أَبي عَمْرٍو النَّخَعِيِّ: رَأَيْتُ النُّعْمانَ بْنَ المُنْذِرِ وَعَلَيْهِ قُرْطانِ وَدُمْلُجانِ وَمَسَكَتانِ، وَحَدِيثُ عائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْها: شَيْءٌ ذَفِيفٌ يُرْبَطُ بِهِ المَسَكُ. وَفي حَدِيثِ بَدْرٍ: قالَ ابْنُ عَوْفٍ، وَمَعَهُ أُمَيَّةُ ابْنُ خَلَفٍ: فَأَحاطَ بِنا الأَنْصارُ حَتَّى جَعَلُونا في مِثْلِ المَسَكَةِ، أَيْ جَعَلُونا في حَلْقَةٍ كالسِّوارِ وَأَحْدَقُوا بِنا، وَاسْتَعارَهُ أَبُو وَجْزَةَ فَجَعَلَ ما تُدْخِلُ فِيهِ الأُتُنُ أَرْجُلَها مِنَ الماءِ مَسَكاً فَقالَ:

حَتَّى سَلَكْنَ الشَّوَى مِنْهُنَّ في مَسَكٍ
مِنْ نَسْلِ جَوّابَةِ الآفاقِ مِهْداجِ

التَّهْذِيبُ: المَسَكُ الذَّبْلُ مِنَ العاجِ كَهَيْئَةِ السِّوارِ تَجْعَلُهُ المَرْأَةُ في يَدَيْها فَذَلِكَ المَسَكُ، وَالذَّبْلُ القُرُونُ، فَإِنْ كانَ مِنْ عاجٍ فَهُوَ مَسَكٌ وَعاجٌ وَوَقْفٌ، وَإِذا كانَ مِنْ ذَبْلٍ فَهُوَ مَسَكٌ لا غَيْرُ. وَقالَ أَبُو عَمْرٍو: المَسَكُ مِثْلُ الأَسْوِرَةِ مِنْ قُرُونٍ أَوْ عاجٍ؛ قالَ جَرِيرٌ:

تَرَى العَبَسَ الحَوْلِيَّ جَوْناً بِكُوعِها
لَها مَسَكاً مِنْ غَيْرِ عاجٍ وَلا ذَبْلِ

وَفي الحَدِيثِ: أَنَّهُ رَأَى عَلَى عائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْها، مَسَكَتَيْنِ مِنْ فِضَّةٍ؛ المَسَكَةُ، بِالتَّحْرِيكِ: السِّوارُ مِنَ الذَّبْلِ، وَهِيَ قُرُونُ الأَوْعالِ، وَقِيلَ: جُلُودُ دابَّةٍ بَحْرِيَّةٍ، وَالجَمْعُ مَسَكٌ.

اللَّيْثُ: المِسْكُ مَعْرُوفٌ إِلاَّ أَنَّهُ لَيْسَ بِعَرَبِيٍّ مَحْضٍ.

ابْنُ سِيدَهْ: وَالمِسْكُ ضَرْبٌ مِنَ الطِّيبِ مُذَكَّرٌ وَقَدْ أَنَّثَهُ بَعْضُهُمْ عَلَى أَنَّهُ جَمْعٌ، واحِدَتُهُ مِسْكَةٌ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: وَأَصْلُهُ مِسِكٌ مُحَرَّكَةٌ؛ قالَ الجَوْهَرِيُّ: وَأَمّا قَوْلُ جِرانِ العَوْدِ:

لَقَدْ عاجَلَتْني بِالسِّبابِ وَثَوْبُها
جَدِيدٌ وَمِنْ أَرْدانِها المِسْكُ تَنْفَحُ

فَإِنَّما أَنَّثَهُ لأَنَّهُ ذَهَبَ بِهِ إِلَى رِيحِ المِسْكِ. وَثَوْبٌ مُمَسَّكٌ: مَصْبُوغٌ بِهِ؛ وَقَوْلُ رُؤْبَةَ:

إِنْ تَشْفِ نَفْسِي مِنْ ذُباباتِ الحَسَكْ
أَحْرِ بِها أَطْيَبَ مِنْ رِيحِ المِسِكْ(1)

فَإِنَّهُ عَلَى إِرادَةِ الوَقْفِ كَما قالَ:

شُرْبَ النَّبِيذِ وَاعْتِقالاً بِالرِّجِلْ

وَرَواهُ الأَصْمَعِيُّ:

أَحْرِ بِها أَطْيَبَ مِنْ رِيحِ المِسَكْ

وَقالَ: هُوَ جَمْعُ مِسْكَةٍ. وَدَواةٌ مُمَسَّكَةٌ: فِيهِ مِسْكٌ.

أَبُو العَبّاسِ في حَدِيثِ النَّبِيِّ، ﷺ، في الحَيْضِ: خُذِي فِرْصَةً فَتَمَسَّكِي بِها، وَفي رِوايَةٍ: خُذِي فِرْصَةً مُمَسَّكَةً فَتَطَيَّبِي بِها؛ الفِرْصَةُ: القِطْعَةُ يُرِيدُ قِطْعَةً مِنَ المِسْكِ، وَفي رِوايَةٍ أُخْرَى: خُذِي فِرْصَةً مِنْ مِسْكٍ فَتَطَيَّبِي بِها، قالَ بَعْضُهُمْ: تَمَسَّكِي تَطَيَّبِي مِنَ المِسْكِ، وَقالَتْ طائِفَةٌ: هُوَ مِنَ التَّمَسُّكِ بِاليَدِ، وَقِيلَ: مُمَسَّكَةٌ أَيْ مُتَحَمَّلَةٌ، يَعْني تَحْتَمِلِينَها مَعَكِ، وَأَصْلُ الفِرْصَةِ في الأَصْلِ القِطْعَةُ مِنَ الصُّوفِ وَالقُطْنِ وَنَحْوِ ذَلِكَ؛ قالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: المُمَسَّكَةُ الخَلَقُ الَّتي أُمْسِكَتْ كَثِيراً، قالَ: كَأَنَّهُ أَرادَ أَلاَّ يُسْتَعْمَلَ الجَدِيدُ مِنَ القُطْنِ وَالصُّوفِ لِلارْتِفاقِ بِهِ في الغَزْلِ وَغَيْرِهِ، وَلأَنَّ الخَلَقَ أَصْلَحُ لِذَلِكَ وَأَوْفَقُ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: وَهَذِهِ الأَقْوالُ أَكْثَرُها مُتَكَلَّفَةٌ وَالَّذِي عَلَيْهِ الفُقَهاءُ أَنَّ الحائِضَ عِنْدَ الاغْتِسالِ مِنَ الحَيْضِ يُسْتَحَبُّ لَها أَنْ تَأْخُذَ شَيْئاً يَسِيراً مِنَ المِسْكِ تَتَطَيَّبُ بِهِ، أَوْ فِرْصَةً مُطَيَّبَةً مِنَ المِسْكِ.

وَقالَ الجَوْهَرِيُّ: المِسْكُ مِنَ الطِّيبِ فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ، قالَ: وَكانَتِ العَرَبُ تُسَمِّيهِ المَشْمُومَ. وَمِسْكُ البَرِّ: نَبْتٌ أَطْيَبُ مِنَ الخُزامَى وَنَباتُها نَباتُ القَفْعاءِ، وَلَها زَهْرَةٌ مِثْلُ زَهْرَةِ المَرْوِ (حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ)، وَقالَ مَرَّةً: هُوَ نَباتٌ مِثْلُ العُصْلُجِ سَواءٌ.

وَمَسَكَ بِالشَّيْءِ وَأَمْسَكَ بِهِ وَتَمَسَّكَ وَتَماسَكَ وَاسْتَمْسَكَ وَمَسَّكَ، كُلُّهُ: احْتَبَسَ. وَفي التَّنْزِيلِ: «وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالكِتابِ»؛ قالَ خالِدُ بْنُ زُهَيْرٍ:

فَكُنْ مَعْقِلاً في قَوْمِكَ ابْنَ خُوَيْلِدٍ
وَمَسِّكْ بِأَسْبابٍ أَضاعَ رُعاتُها

التَّهْذِيبُ في قَوْلِهِ تَعالَى: «وَالَّذِينَ يُمْسِكُونَ بِالكِتابِ»، يُسَكِّنُ المِيمَ وَسائِرُ القُرّاءِ يُمَسِّكُونَ بِالتَّشْدِيدِ، وَأَمّا قَوْلُهُ تَعالَى: «وَلا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الكَوافِرِ»، فَإِنَّ أَبا عَمْرٍو وَابْنَ عامِرٍ وَيَعْقُوبَ الحَضْرَمِيَّ قَرَأُوا «وَلا تُمَسِّكُوا» بِتَشْدِيدِها وَخَفَّفَها الباقُونَ، وَمَعْنَى قَوْلِهِ تَعالَى: «وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالكِتابِ»، أَيْ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَحْكُمُونَ بِما فِيهِ. الجَوْهَرِيُّ: أَمْسَكْتُ بِالشَّيْءِ وَتَمَسَّكْتُ بِهِ وَاسْتَمْسَكْتُ بِهِ وَامْتَسَكْتُ كُلُّهُ بِمَعْنَى اعْتَصَمْتُ، وَكَذَلِكَ مَسَّكْتُ بِهِ تَمْسِيكاً، وَقُرِئَ: «وَلا تُمَسِّكُوا بِعِصَمِ الكَوافِرِ». وَفي التَّنْزِيلِ: «فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالعُرْوَةِ الوُثْقَى»؛ وَقالَ زُهَيْرٌ:

بِأَيِّ حَبْلِ جِوارٍ كُنْتُ أَمْتَسِكُ

وَلي فِيهِ مُسْكَةٌ، أَيْ ما أَتَمَسَّكُ بِهِ. وَالتَّمَسُّكُ: اسْتِمْساكُكَ بِالشَّيْءِ، وَتَقُولُ

(1) قوله: «أحرِ» في الديوان «أجزِ» بالجيم والزاي. ولم يقترن جواب الشرط بالفاء شذوذاً. [عبد الله]

أَيْضاً : امْتَسَكْتُ بِهِ ، قالَ العَبّاسُ :

صَبَحْتُ بِها القَوْمَ حَتّى امْتَسَكْـ
ـتُ بِالأَرْضِ أَعْدِلُها أَنْ تَمِيلا

وَرُوِىَ عَنِ النَّبِىِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ قالَ : لا يُمْسِكَنَّ النّاسُ عَلَىَّ بِشَىْءٍ فَإِنِّى لا أُحِلُّ إِلاّ ما أَحَلَّ اللهُ وَلا أُحَرِّمُ إِلاّ ما حَرَّمَ اللهُ ؛ قالَ الشّافِعِىُّ : مَعْناهُ - إِنْ صَحَّ - أَنَّ اللهَ تَعالَى أَحَلَّ لِلنَّبِىِّ ، ﷺ ، أَشْياءَ حَظَرَها عَلَى غَيْرِهِ مِنْ عَدَدِ النِّساءِ ، وَالمَوْهُوبَةِ ، وَغَيْرِ ذٰلِكَ ، وَفَرَضَ عَلَيْهِ أَشْياءَ خَفَّفَها عَنْ غَيْرِهِ فَقالَ : لا يُمْسِكَنَّ النّاسُ عَلَىَّ بِشَىْءٍ ، يَعْنِى بِما خُصِصْتُ بِهِ دُونَهُمْ فَإِنَّ نِكاحِى أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعٍ لا يَحِلُّ لَهُمْ أَنْ يَبْلُغُوهُ ، لأَنَّهُ انْتَهَى بِهِمْ إِلَى أَرْبَعٍ ، وَلا يَجِبُ عَلَيْهِمْ ما وَجَبَ عَلَىَّ مِنْ تَخْيِيرِ نِسائِهِمْ ، لأَنَّهُ لَيْسَ بِفَرْضٍ عَلَيْهِمْ.

وَأَمْسَكْتُ عَنِ الكَلامِ أَىْ سَكَتُّ.

وَما تَماسَكَ أَنْ قالَ ذٰلِكَ ، أَىْ ما تَمالَكَ.

وَفِى الحَدِيثِ : مَنْ مَسَكَ مِنْ هٰذا الفَىْءِ بِشَىْءٍ أَىْ أَمْسَكَ.

وَالمُسْكُ وَالمُسْكَةُ : ما يُمْسِكُ الأَبْدانَ مِنَ الطَّعامِ وَالشَّرابِ ، وَقِيلَ : ما يُتَبَلَّغُ بِهِ مِنْهُما ، وَتَقُولُ : أَمْسَكَ يُمْسِكُ إِمْساكاً.

وَفِى حَدِيثِ ابْنِ أَبِى هالَةَ فِى صِفَةِ النَّبِىِّ ، ﷺ : بادِنٌ مُتَماسِكٌ ؛ أَرادَ أَنَّهُ مَعَ بَدانَتِهِ مُتَماسِكُ اللَّحْمِ لَيْسَ بِمُسْتَرْخِيهِ وَلا مُنْفَضِجِهِ ، أَىْ أَنَّهُ مُعْتَدِلُ الخَلْقِ كَأَنَّ أَعْضاءَهُ يُمْسِكُ بَعْضُها بَعْضاً. وَرَجُلٌ ذُو مُسْكَةٍ وَمُسْكٍ ، أَىْ رَأْىٍ وَعَقْلٍ يَرْجِعُ إِلَيْهِ ، وَهُوَ مِنْ ذٰلِكَ. وَفُلانٌ لا مُسْكَةَ لَهُ ، أَىْ لا عَقْلَ لَهُ. وَيُقالُ : ما بِفُلانٍ مُسْكَةٌ أَىْ ما بِهِ قُوَّةٌ وَلا عَقْلٌ. وَيُقالُ : فِيهِ مُسْكَةٌ مِنْ خَيْرٍ ، بِالضَّمِّ ، أَىْ بَقِيَّةٌ.

وَأَمْسَكَ الشَّىْءَ : حَبَسَهُ. وَالمَسَكُ وَالمَساكُ : المَوْضِعُ الَّذِى يُمْسِكُ الماءَ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ).

وَرَجُلٌ مَسِيكٌ وَمُسَكَةٌ أَىْ بَخِيلٌ.

وَالمِسِّيكُ : البَخِيلُ ، وَكَذٰلِكَ المُسُكُ ، بِضَمِّ المِيمِ وَالسِّينِ ، وَفِى حَدِيثِ هِنْدٍ بِنْتِ عُتْبَةَ : أَنَّ أَبا سُفْيانَ رَجُلٌ مَسِيكٌ ، أَىْ بَخِيلٌ يُمْسِكُ ما فِى يَدَيْهِ لا يُعْطِيهِ أَحَداً ، وَهُوَ مِثْلُ البَخِيلِ وَزْناً وَمَعْنًى. وَقالَ أَبُو مُوسَى : إِنَّهُ مِسِّيكٌ ، بِالكَسْرِ وَالتَّشْدِيدِ ، بِوَزْنِ الخِمِّيرِ وَالسِّكِّيرِ ، أَىْ شَدِيدُ الإِمْساكِ لِمالِهِ ، وَهُوَ مِنْ أَبْنِيَةِ المُبالَغَةِ ، قالَ : وَقِيلَ المَسِيكُ البَخِيلُ إِلاّ أَنَّ المَحْفُوظَ الأَوَّلُ ؛ وَرَجُلٌ مُسَكَةٌ ، مِثْلُ هُمَزَةٍ ، أَىْ بَخِيلٌ ؛ وَيُقالُ : هُوَ الَّذِى لا يَعْلَقُ بِشَىْءٍ فَيَتَخَلَّصَ مِنْهُ وَلا يُنازِلُهُ مُنازِلٌ فَيُفْلِتَ ، وَالجَمْعُ مُسَكٌ ، بِضَمِّ المِيمِ وَفَتْحِ السِّينِ فِيهِما ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : التَّفْسِيرُ الثّانِى هُوَ الصَّحِيحُ ، وَهٰذا البِناءُ أَعْنِى مُسَكَةً يَخْتَصُّ بِمَنْ يَكْثُرُ مِنْهُ الشَّىْءُ مِثْلُ الضُّحَكَةِ وَالهُمَزَةِ. وَفِى حَدِيثِ عُثْمانَ بْنِ عَفّانَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، حِينَ قالَ لَهُ ابْنُ عُرانَةَ : أَمّا هٰذا الحَىُّ مِنْ بَلْحَرِثِ ابْنِ كَعْبٍ فَحَسَكٌ أَمْراسٌ ، وَمُسُكٌ أَحْماسٌ ، تَتَلَظَّى المَنايا فِى رِماحِهِمْ ؛ فَوَصَفَهُمْ بِالقُوَّةِ وَالمَنَعَةِ ، وَأَنَّهُمْ لِمَنْ رامَهُمْ كَالشَّوْكِ الحادِّ الصُّلْبِ ، وَهُوَ الحَسَكُ ، وَإِذا نازَلُوا أَحَداً لَمْ يُفْلِتْ مِنْهُمْ وَلَمْ يَتَخَلَّصْ ؛ وَأَمّا قَوْلُ ابْنِ حِلِّزَةَ :

وَلَمّا أَنْ رَأَيْتُ سَراةَ قَوْمِى
مَساكَى لا يَثُوبُ لَهُمْ زَعِيمُ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَساكَى فِى بَيْتِهِ اسْماً لِجَمْعِ مَسِيكٍ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَتَوَهَّمَ فِى الواحِدِ مَسْكانَ ، فَيَكُونُ مِنْ بابِ سَكارَى وَحَيارَى.

وَفِيهِ مُسْكَةٌ وَمُسُكَةٌ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) ، وَمَساكٌ وَمِساكٌ وَمَساكَةٌ وَإِمْساكٌ : كُلُّ ذٰلِكَ مِنَ البُخْلِ وَالتَّمَسُّكِ بِما لَدَيْهِ ضَنّاً بِهِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : المِساكُ الاسْمُ مِنَ الإِمْساكِ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

عَيَّرْتَ مَكْرُمَةَ المَساكِ وَفارَقَتْ
ما شَفَّها صَلَفٌ وَلا إِقْتارُ

وَالعَرَبُ تَقُولُ : فُلانٌ حَسَكَةٌ مَسَكَةٌ ، أَىْ شُجاعٌ كَأَنَّهُ حَسَكٌ فِى حَلْقِ عَدُوِّهِ.

وَيُقالُ : بَيْنَنا ماسِكَةُ رَحِمٍ كَقَوْلِكَ ماسَّةُ رَحِمٍ وَواشِجَةُ رَحِمٍ.

وَفَرَسٌ مُمْسَكُ الأَيامِنِ مُطْلَقُ الأَياسِرِ : مُحَجَّلُ الرِّجْلِ وَاليَدِ مِنَ الشِّقِّ الأَيْمَنِ ، وَهُمْ يَكْرَهُونَهُ ، فَإِنْ كانَ مُحَجَّلَ الرِّجْلِ وَاليَدِ مِنَ الشِّقِّ الأَيْسَرِ قالُوا : هُوَ مُمْسَكُ الأَياسِرِ مُطْلَقُ الأَيامِنِ ، وَهُمْ يَسْتَحِبُّونَ ذٰلِكَ. وَكُلُّ قائِمَةٍ فِيها بَياضٌ فَهِىَ مُمْسَكَةٌ لأَنَّها أُمْسِكَتْ بِالبَياضِ ؛ وَقَوْمٌ يَجْعَلُونَ الإِمْساكَ أَلاّ يَكُونَ فِى القائِمَةِ بَياضٌ. التَّهْذِيبُ : وَالمُطْلَقُ كُلُّ قائِمَةٍ لَيْسَ بِها وَضَحٌ ، قالَ : وَقَوْمٌ يَجْعَلُونَ البَياضَ إِطْلاقاً ، وَالَّذِى لا بَياضَ فِيهِ إِمْساكاً ؛ وَأَنْشَدَ :

وَجانِبٌ أُطْلِقَ بِالبَياضِ
وَجانِبٌ أُمْسِكَ لا بَياضُ

قالَ : وَفِيهِ مِنَ الاخْتِلافِ عَلَى القَلْبِ كَما وُصِفَ فِى الإِمْساكِ.

وَالمَسْكَةُ وَالماسِكَةُ : قِشْرَةٌ تَكُونُ عَلَى وَجْهِ الصَّبِىِّ أَوِ المُهْرِ ، وَقِيلَ : هِىَ كالسَّلَى يَكُونانِ فِيها. وَقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الماسِكَةُ الجِلْدَةُ الَّتِى تَكُونُ عَلَى رَأْسِ الوَلَدِ وَعَلَى أَطْرافِ يَدَيْهِ ، فَإِذا خَرَجَ الوَلَدُ مِنَ الماسِكَةِ وَالسَّلَى فَهُوَ بَقِيرٌ ، وَإِذا خَرَجَ الوَلَدُ بِلا ماسِكَةٍ وَلا سَلًى فَهُوَ السَّلِيلُ.

وَبَلَغَ مَسَكَةَ البِئْرِ وَمُسْكَتَها إِذا حَفَرَ فَبَلَغَ مَكاناً صُلْباً. ابْنُ شُمَيْلٍ : المُسَكُ الواحِدَةُ مُسَكَةٌ وَهُوَ أَنْ تَحْفِرَ البِئْرَ فَتَبْلُغَ المَوْضِعَ الَّذِى لا يَحْتاجُ أَنْ يُطْوَى فَيُقالُ : قَدْ بَلَغُوا مُسْكَةً صُلْبَةً ، وَإِنَّ بِئارَ بَنِى فُلانٍ فِى مُسَكٍ ، قالَ الرّاجِزُ :

اللهُ أَرْواكَ وَعَبْدُ الجَبّارْ
تَرَسُّمُ الشَّيْخِ وَضَرْبُ المِنْقارْ
فِى مُسُكٍ لا مُجْبِلٍ وَلا هارْ

الجَوْهَرِىُّ : المُسْكَةُ مِنَ البِئْرِ الصُّلْبَةُ الَّتِى لا تَحْتاجُ إِلَى طَىٍّ.

وَمَسَّكَ بِالنّارِ : فَحَصَ لَها فِى الأَرْضِ ثُمَّ غَطّاها بِالرَّمادِ وَالبَعَرِ وَدَفَنَها. أَبُو زَيْدٍ : مَسَّكْتُ بِالنّارِ تَمْسِيكاً وَثَقَّبْتُ بِها تَثْقِيباً ،

وَذٰلِكَ إِذا فَحَصَتْ لَها فى الأَرْضِ ثُمَّ جَعَلَتْ عَلَيْها بَعْراً أَوْ خَشَباً ، أَوْ دَفَنَتْها فى التُّرابِ .

وَالمُسْكانُ : العُرْبانُ ، وَيُجْمَعُ مَساكِينَ ، وَيُقالُ : أَعْطِهِ المُسْكانَ . وَفى الحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنْ بَيْعِ المُسْكانِ ، هُوَ بِالضَّمِّ بَيْعُ العُرْبانِ وَالعُرْبُونِ ، وَهُوَ أَنْ يَشْتَرِيَ السِّلْعَةَ وَيَدْفَعَ إِلَى صاحِبِها شَيْئاً عَلَى أَنَّهُ إِنْ أَمْضَى البَيْعَ حُسِبَ مِنَ الثَّمَنِ وَإِنْ لَمْ يُمْضِ كانَ لِصاحِبِ السِّلْعَةِ وَلَمْ يَرْتَجِعْهُ المُشْتَرِي ، وَقَدْ ذُكِرَ فى مَوْضِعِهِ . ابْنُ شُمَيْلٍ : الأَرْضُ مَسَكٌ وَطَرائِقُ ، فَمَسَكَةٌ كَذّانَةٌ ، وَمَسَكَةٌ مُشاشَةٌ وَمَسَكَةٌ حِجارَةٌ ، وَمَسَكَةٌ لَيِّنَةٌ ، وَإِنَّما الأَرْضُ طَرائِقُ فَكُلُّ طَرِيقَةٍ مَسَكَةٌ ، وَالعَرَبُ تَقُولُ لِلْمُتَناهِي الَّتِي تُمْسِكُ ماءَ السَّماءِ مَساكٌ وَمَساكَةٌ وَمَساكاتٌ ، كُلُّ ذٰلِكَ مَسْمُوعٌ مِنْهُمْ . وَسِقاءٌ مَسِيكٌ : كَثِيرُ الأَخْذِ لِلْماءِ . وَقَدْ مَسُكَ ، بِفَتْحِ السِّينِ ، مَساكَةً (رَواهُ أَبُو حَنِيفَةَ) . أَبُو زَيْدٍ : المَسِيكُ مِنَ الأَساقِي الَّتِي تَحْبِسُ الماءَ فَلا يَنْضَحُ .

وَأَرْضٌ مَسِيكَةٌ : لا تَنْشَفُ الماءَ لِصَلابَتِها . وَأَرْضٌ مَساكٌ أَيْضاً .

وَيُقالُ لِلرَّجُلِ يَكُونُ مَعَ القَوْمِ يَخُوضُونَ فى الباطِلِ : إِنَّ فِيهِ لَمُسْكَةً عَمّا هُمْ فِيهِ .

وَماسِكُ : اسْمٌ . وَفى الحَدِيثِ ذِكْرُ مَسْكِنٍ[1] ، هُوَ بِفَتْحِ المِيمِ وَكَسْرِ الكافِ صُقْعٌ بِالعِراقِ قُتِلَ فِيهِ مُصْعَبُ بْنُ الزُّبَيْرِ ، وَمَوْضِعٌ بِدُجَيْلِ الأَهْوازِ حَيْثُ كانَتْ وَقْعَةُ الحَجّاجِ وَابْنِ الأَشْعَثِ .

• مسكن • جاءَ فى الخَبَرِ : أَنَّهُ نَهَى عَنْ بَيْعِ المُسْكانِ ، رُوِيَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو أَنَّهُ قالَ : المَساكِينُ العَرابِينُ ، واحِدُها مُسْكانٌ . وَالمَساكِينُ : الأَذِلّاءُ المَقْهُورُونَ ، وَإِنْ كانُوا أَغْنِياءَ .

• مسل • المَسِيلُ : السَّيْلانُ ، وَالمَصْلُ : القَطْرُ ، وَيُقالُ لِمَسِيلِ الماءِ مَسَلٌ ، بِالتَّحْرِيكِ . المُحْكَمُ : المَسَلُ وَالمَسِيلُ مَجْرَى الماءِ ، وَهُوَ أَيْضاً ماءُ المَطَرِ ، وَقِيلَ : المَسَلُ المَسِيلُ الظّاهِرُ ، وَالجَمْعُ أَمْسِلَةٌ وَمُسُلٌ وَمُسْلٌ وَمُسْلانٌ وَمَسائِلُ ، وَزَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّ مِيمَهُ زائِدَةٌ مِنْ سالَ يَسِيلُ ، وَأَنَّ العَرَبَ غَلِطَتْ فى جَمْعِهِ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : هٰذِهِ الجُمُوعُ عَلَى تَوَهُّمِ ثُبُوتِ المِيمِ أَصْلِيَّةً فى المَسِيلِ كَما جَمَعُوا المَكانَ أَمْكِنَةً ، وَأَصْلُهُ مَفْعَلٌ مِنْ كانَ ؛ قالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ يَصِفُ النَّحْلَ :

مِنْها جَوارِسُ لِلسَّراةِ وَتَخْتَوِي
كَرَباتِ أَمْسِلَةٍ إِذا تَتَصَوَّبُ[2]

تَخْتَوِي : تَأْكُلُ لِلْخَواءِ ، وَالكَرَبُ : ما غَلُظَ مِنْ أُصُولِ جَرِيدِ النَّخْلِ . وَالأَمْسِلَةُ : جَمْعُ المَسِيلِ وَهُوَ الجَرِيدُ الرَّطْبُ ، وَجَمْعُهُ المُسُلُ . الأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ أَعْرابِيّاً مِنْ بَنِي سَعْدٍ نَشَأَ بِالأَحْساءِ يَقُولُ لِجَرِيدِ النَّخْلِ الرَّطْبِ : المُسُلُ ، وَالواحِدُ مَسِيلٌ .

وَمُسالا الرَّجُلِ : عِضْداهُ . وَمُسالا الرَّجُلِ : جانِبا لِحْيَتِهِ ، وَهُوَ أَحَدُ الظُّرُوفِ الشّاذَّةِ الَّتِي عَزَلَها سِيبَوَيْهِ لِيُفَسِّرَ مَعانِيَها ؛ وَأَنْشَدَ لِأَبِي حَيَّةَ النُّمَيْرِيِّ :

إِذا ما تَغَشّاهُ عَلَى الرَّحْلِ يَنْثَنِي[3]
مُسالَيْهِ عَنْهُ مِنْ وَراءٍ وَمُقْدَمِ

قالَ سِيبَوَيْهِ : وَمُسالاهُ عِطْفاهُ فَجَرَى مَجْرَى جَنْبَيْ فُطَيْمَةَ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : المَسالَةُ طُولُ الوَجْهِ مَعَ حُسْنٍ .

وَمَسُولَى : اسْمُ مَوْضِعٍ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) وَأَنْشَدَ لِلْمَرّارِ :

فَأَصْبَحْتُ مَهْمُوماً كَأَنَّ مَطِيَّتِي
بِبَطْنِ مَسُولَى أَوْ بِوَجْرَةَ ظالِعُ

أَيْ طالَ وَقُوفِي حَتَّى كَأَنَّ ناقَتِي ظالِعٌ .

• مسن • أَبُو عَمْرٍو : المَسْنُ المُجُونُ . يُقالُ : مَسَنَ فُلانٌ وَمَجَنَ بِمَعْنًى واحِدٍ .

وَالمَسْنُ : الضَّرْبُ بِالسَّوْطِ . مَسَنَهُ بِالسَّوْطِ يَمْسُنُهُ مَسْناً : ضَرَبَهُ . وَسِياطٌ مُسُنٌ ، بِالسِّينِ وَالشِّينِ ، مِنْهُ وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ فى الشِّينِ أَيْضاً ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : كَذا رَواهُ اللَّيْثُ وَهُوَ تَصْحِيفٌ ، وَصَوابُهُ المَشْنُ بِالشِّينِ ؛ واحْتَجَّ بِقَوْلِ رُؤْبَةَ :

وَفى أَخادِيدِ السِّياطِ المُسُنِ

فَرَواهُ بِالسِّينِ ، وَالرُّواةُ رَوَوْهُ بِالشِّينِ ، قالَ : وَهُوَ الصَّوابُ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ . ابْنُ بَرِّيٍّ : مَسَنَ الشَّيْءَ مِنَ الشَّيْءِ اسْتَلَّهُ ، وَأَيْضاً ضَرَبَهُ حَتَّى يَسْقُطَ .

وَالمَيْسَنانِيُّ : ضَرْبٌ مِنَ الثِّيابِ ؛ قالَ أَبُو دُوادٍ :

وَيَصُنَّ الوُجُوهَ فى المَيْسَنانِيِّ
كَما صانَ قَرْنَ شَمْسٍ غَمامُ

وَمَيْسُونُ : اسْمُ امْرَأَةٍ[4] ، وَهِيَ مَيْسُونُ بِنْتُ بَحْدَلٍ الكِلابِيَّةُ ؛ وَهِيَ القائِلَةُ :

لَلُبْسُ عَباءَةٍ وَتَقَرَّ عَيْنِي
أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ لُبْسِ الشُّفُوفِ
لَبَيْتٌ تَخْفِقُ الأَرْواحُ فِيهِ
أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ قَصْرٍ مُنِيفِ
لَكَلْبٌ يَنْبَحُ الأَضْيافَ وَهْناً
أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ قِطٍّ أَلُوفِ

(١) قوله : «ذكر مسكن إلخ» كذا بالأصل والنهاية ، وفى ياقوت : إن الموضع الذى قتل به مصعب والذى كانت به وقعة الحجاج مسكن بالنون آخره كمسجد ، وهو المناسب لقول الأصل ، وكسر الكاف وليس فيه ولا فى القاموس مسك .

(٢) قوله : «وتختوى» هكذا فى الأصل ، وأورده فى التكملة بلفظ : تأترى ، ثم قال تأترى تفتعل من الأرى ، والكربات : أماكن ترتفع عن السهل ، وقيل أماكن مرتفعة تصب فى الأودية إلى آخر ما هنا .

(٣) قوله : «تَغَشّاه» بالتاء والغين المعجمة والشين المشددة بعدها ألف خطأ صوابه «نعشناه» بالنون والعين المهملة ونون بعد الشين ، أى حاولنا إيقاظه وإنعاشه ، كما فى اللسان والصحاح ، مادة س ى ل . [عبد الله]

(٤) قوله : «وميسون اسم امرأة» أصل الميسون الحسن القد والوجه ، عن أبي عمرو ، قاله فى التكملة .

لأَمْرَدُ مِنْ شَبابِ بَنِي تَمِيمِ
أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ شَيْخٍ عَفِيفِ(١)

والمَيْسُونُ : فَرَسُ ظُهَيْرِ بْنِ رافِعٍ ، شَهِدَ عَلَيْهِ يَوْمَ السَّرْجِ(٢) .

• مسا • مَسَوْتُ عَلَى النّاقَةِ ومَسَوْتُ رَحِمَها أَمْسُوها مَسْواً كِلاهُما إِذا أَدْخَلْتَ يَدَكَ فِي حَيائِها فَنَقَّيْتَهُ .

الجَوْهَرِيُّ : المَسْيُ إِخْراجُ النُّطْفَةِ مِنَ الرَّحِمِ عَلَى ما ذَكَرْناهُ فِي مَسَطَ ، يُقالُ : مَساهُ يَمْسِيهِ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

يَسْطُو عَلَى أُمِّكَ سَطْوَ الماسِي

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : صَوابُهُ فاسْطُ عَلَى أُمِّكَ لأَنَّ قَبْلَهُ :

إِنْ كُنْتَ مِنْ أَمْرِكَ فِي مَسْماسِ(٣)

وَالمَسْماسُ : اخْتِلاطُ الأَمْرِ وَالْتِباسُهُ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

مُسْتَهِنَّ أَيّامَ العُبُورِ وطُولُ ما
خَبَطْنَ الصُّوَى بِالمُنْعَلاتِ الرَّواعِفِ

ابْنُ الأَعْرابِيّ : يُقالُ مَسَى يَمْسِي مَسْياً إِذا ساءَ خُلُقُهُ بَعْدَ حُسْنٍ . وَمَسا وأَمْسَى وَمَسَّى كُلُّهُ إِذا وعَدَكَ بِأَمْرٍ ثُمَّ أَبْطَأَ عَنْكَ . ومَسَيْتُ النّاقَةَ إِذا سَطَوْتَ عَلَيْها وأَخْرَجْتَ وَلَدَها .

وَالمَسْيُ : لُغَةٌ فِي المَسْوِ ، إِذا مَسَطَ النّاقَةَ ، يُقالُ : مَسَيْتُها ومَسَوْتُها . ومَسَيْتُ النّاقَةَ وَالفَرَسَ ، وَمَسَيْتَ عَلَيْها مَسْياً فِيهِما إِذا سَطَوْتَ عَلَيْها ، وهُوَ إِذا أَدْخَلْتَ يَدَكَ فِي رَحِمِها ، فاسْتَخْرَجْتَ ماءَ الفَحْلِ وَالوَلَدِ ؛ وفِي مَوْضِعٍ آخَرَ : اسْتِلْئاماً لِلْفَحْلِ كَراهَةَ أَنْ تَحْمِلَ لَهُ ؛ وقالَ اللِّحْيانِيُّ : هُوَ إِذا أَدْخَلْتَ يَدَكَ فِي رَحِمِها فَنَقَّيْتَها لا أَدْرِي أَمِنْ نُطْفَةٍ أَمْ مِنْ غَيْرِ ذلِكَ . وكُلُّ اسْتِلالٍ مَسْيٌ .

وَالمَساءُ : ضِدُّ الصَّباحِ . وَالإِمْساءُ : نَقِيضُ الإِصْباحِ . قالَ سِيبَوَيْهِ : قالُوا الصَّباحُ وَالمَساءُ كَما قالُوا البَياضُ وَالسَّوادُ . ولَقِيتُهُ صَباحَ مَساءَ : مَبْنِيٌّ ، وصَباحَ مَساءٍ : مُضافٌ (حَكاهُ سِيبَوَيْهِ) وَالجَمْعُ أَمْسِيَةٌ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيّ) . وقالَ اللِّحْيانِيُّ : يَقُولُونَ إِذا تَطَيَّرُوا مِنَ الإِنْسانِ وغَيْرِهِ مَساءُ اللهِ لا مَساؤُكَ ، وإِنْ شِئْتَ نَصَبْتَ . وَالمُسْيُ وَالمِسْيُ : كَالمَساءِ . وَالمُسْيُ : مِنَ المَساءِ كَالصُّبْحِ مِنَ الصَّباحِ . وَالمُمْسَى : كَالمُصْبَحِ ، وأَمْسَيْنا مُمْسًى ؛ قالَ أُمَيَّةُ ابْنُ أَبِي الصَّلْتِ :

الحَمْدُ للهِ مُمْسانا ومُصْبَحَنا
بِالخَيْرِ صَبَّحَنا رَبِّي وَمَسّانا

وهُما مَصْدَرانِ ومَوْضِعانِ أَيْضاً ؛ قالَ امْرُؤُ القَيْسِ يَصِفُ جارِيَةً :

تُضِيءُ الظَّلامَ بِالعِشاءِ كَأَنَّها
مَنارَةُ مُمْسَى راهِبٍ مُتَبَتِّلِ

يُرِيدُ صَوْمَعَتَهُ حَيْثُ يُمْسِي فِيها ، وَالاسْمُ المُسْيُ وَالصُّبْحُ ؛ قالَ الأَضْبَطُ بْنُ قُرَيْعٍ السَّعْدِيُّ :

لِكُلِّ هَمٍّ مِنَ الأُمُورِ سَعَهْ
وَالمُسْيُ وَالصُّبْحُ لا فَلاحَ مَعَهْ

ويُقالُ : أَتَيْتُهُ لِمُسْيِ خامِسَةٍ ، بِالضَّمِّ ، وَالكَسْرُ لُغَةٌ . وأَتَيْتُهُ مُسَيّاناً ، وهُوَ تَصْغِيرُ مَساءٍ ، وأَتَيْتُهُ أُصْبُوحَةَ كُلِّ يَوْمٍ وأُمْسِيَّةَ كُلِّ يَوْمٍ . وأَتَيْتُهُ مُسْيَ أَمْسِ أَي أَمْسِ عِنْدَ المَساءِ . ابْنُ سِيدَهْ : أَتَيْتُهُ مَساءَ أَمْسِ ومُسْيَهُ ومِسْيَهُ وأُمْسِيَّتَهُ ، وجِئْتُهُ مُسَيّاناتٍ كَقَوْلِكَ مُغَيْرِباناتٍ ، نادِرٌ ، ولا يُسْتَعْمَلُ إِلاَّ ظَرْفاً .

وَالمَساءُ : بَعْدَ الظُّهْرِ إِلَى صَلاةِ المَغْرِبِ ، وقالَ بَعْضُهُمْ إِلَى نِصْفِ اللَّيْلِ . وقَوْلُ النّاسِ كَيْفَ أَمْسَيْتَ ، أَي كَيْفَ أَنْتَ فِي وَقْتِ المَساءِ . ومَسَّيْتُ فُلاناً : قُلْتُ لَهُ كَيْفَ أَمْسَيْتَ . وأَمْسَيْنا نَحْنُ : صِرْنا فِي وَقْتِ المَساءِ ؛ وقَوْلُهُ :

حَتَّى إِذا ما أَمْسَجَتْ وأَمْسَجا

إِنَّما أَرادَ حَتَّى إِذا أَمْسَتْ وأَمْسَى ، فَأَبْدَلَ مَكانَ الياءِ حَرْفاً جَلْداً شَبِيهاً بِها لِتَصِحَّ لَهُ القافِيَةُ وَالوَزْنُ ؛ قالَ ابْنُ جِنِّي : وهذا أَحَدُ ما يَدُلُّ عَلَى أَنَّ ما يُدَّعَى مِنْ أَنَّ أَصْلَ رَمَتْ وغَزَتْ رَمَيَتْ وغَزَوَتْ ، وأَعْطَتْ أَعْطَيَتْ وَاسْتَقْصَتْ اسْتَقْصَيَتْ ، وأَمْسَتْ أَمْسَيَتْ ، أَلا تَرَى أَنَّهُ لَمّا أَبْدَلَ الياءَ مِنْ أَمْسَيَتْ جِيماً ، وَالجِيمُ حَرْفٌ صَحِيحٌ يَحْتَمِلُ الحَرَكاتِ ، ولا يَلْحَقُهُ الانْقِلابُ الَّذِي يَلْحَقُ الياءَ وَالواوَ ، صَحَّحَها كَما يَجِبُ فِي الجِيمِ ، ولِذلِكَ قالَ أَمْسَجا فَدَلَّ ، عَلَى أَنَّ أَصْلَ غَزا غَزَوَ .

وقالَ أَبُو عَمْرٍو : لَقِيتُ مِنْ فُلانٍ التَّماسِي ، أَي الدَّواهِي ، لا يُعْرَفُ واحِدُهُ ؛ وأَنْشَدَ لِمِرْداسٍ :

أُداوِرُها كَيْما تَلِينَ وإِنَّنِي
لأَلْقَى عَلَى العِلاّتِ مِنْها التَّماسِيا

ويُقالُ : مَسَيْتُ الشَّيْءَ مَسْياً إِذا انْتَزَعْتَهُ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

يَكادُ المِراحُ الغَرْبُ يَمْسِي غُرُوضَها
وقَدْ جَرَّدَ الأَكْتافَ مَوْرُ المَوارِكِ

وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيّ : أَمْسَى فُلانٌ فُلاناً إِذا أَعانَهُ بِشَيْءٍ .

وقالَ أَبُو زَيْدٍ : رَكِبَ فُلانٌ مَساءَ الطَّرِيقِ إِذا رَكِبَ وَسَطَ الطَّرِيقِ .

وماسَى فُلانٌ فُلاناً إِذا سَخِرَ مِنْهُ ، وساماهُ إِذا فاخَرَهُ .

ورَجُلٌ ماسٍ ، عَلَى مِثالِ ماشٍ : لا يَلْتَفِتُ إِلَى مَوْعِظَةِ أَحَدٍ ولا يَقْبَلُ قَوْلَهُ . وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : رَجُلٌ ماسٌ عَلَى مِثالِ مالٍ ، وهُوَ خَطَأٌ .

ويُقالُ : ما أَمْساهُ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : كَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ كَما قالُوا هارٍ وهارٌ وهائِرٌ ، ومِثْلُهُ رَجُلٌ شاكِي السِّلاحِ وشاكٌ ، قالَ

(١) قوله : «من شيخ عفيف» كذا بالأصل ، ويروى : علج عنيف ، وعجل عليف .

(٢) قوله : «يوم السرج» كذا بالأصل بالجيم ، والذي في نسخة من التهذيب بالحاء محركاً . ولم نجد ما يؤيد إحداهما .

(٣) قوله : «في مسماس» ضبط في الأصل والصحاح هنا وفي مادة م س س بفتح الميم كما ترى ، ونقله الصاغاني هناك عن الجوهري مضبوطاً بالفتح ، وأنشده هنا بكسر الميم . وعبارة القاموس هناك : والمسماس ، بالكسر ، والمسمسة اختلاط الخ ولم يتعرض الشارح له .

أَبُو مَنْصُورٍ: ويَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْآسُ فى الْأَصْلِ ماسِياً، وهُوَ مَهْمُوزٌ فى الْأَصْلِ. ويُقالُ: رَجُلٌ ماسٌ، أَىْ خَفِيفٌ، وما أَمْساهُ، أَىْ ما أَخَفَّه، واللهُ أَعْلَمُ.

• مشج • الْمَشْجُ وَالْمَشَجُ وَالْمَشِجُ وَالْمَشِيجُ: كُلُّ لَوْنَيْنِ اخْتَلَطا، وقِيلَ: هُوَ ما اخْتَلَطَ مِنْ حُمْرَةٍ وبَياضٍ، وقِيلَ: هُوَ كُلُّ شَيْئَيْنِ مُخْتَلِطَيْنِ، وَالْجَمْعُ أَمْشاجٌ مِثْلُ يَتِيمٍ وأَيْتامٍ، ومِنْهُ قَوْلُ الْهُذَلِىِّ: سِيطَ بِهِ مَشِيجٌ. ومَشَجْتُ بَيْنَهُما مَشْجاً: خَلَطْتُ، والشَّىْءُ مَشِيجٌ؛ ابْنُ سِيدَهْ: وَالْمَشِيجُ اخْتِلاطُ ماءِ الرَّجُلِ وَالمرْأَةِ، هٰكَذا عَبَّرَ عَنْهُ بِالْمَصْدَرِ ولَيْسَ بِقَوِىٍّ؛ قالَ: وَالصَّحِيحُ أَنْ يُقالَ: الْمَشِيجُ ماءُ الرَّجُلِ يَخْتَلِطُ بِماءِ الْمَرْأَةِ. وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسانَ مِنْ نُطْفَةٍ أَمْشاجٍ نَبْتَلِيهِ»؛ قالَ الْفَرَّاءُ: الْأَمْشاجُ هِىَ الْأَخْلاطُ: ماءُ الرَّجُلِ وماءُ الْمَرْأَةِ وَالدَّمُ وَالْعَلَقَةُ، ويُقالُ لِلشَّىْءِ مِنْ هٰذا: خِلْطٌ مَشِيجٌ، كَقَوْلِكَ خَلِيطٌ ومَمْشُوجٌ، كَقَوْلِكَ مَخْلُوطٌ مُشِجَتْ بِدَمٍ، وذٰلِكَ الدَّمُ دَمُ الْحَيْضِ. وقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ: الْأَمْشاجُ الْأَخْلاطُ، يُرِيدُ الْأَخْلاطَ النُّطْفَةَ(١) لِأَنَّها مُمْتَزِجَةٌ مِنْ أَنْواعٍ، ولِذٰلِكَ يُولَدُ الْإِنْسانُ ذا طَبائِعَ مُخْتَلِفَةٍ؛ وقالَ الشَّمّاخُ:

طَوَتْ أَحْشاءَ مُرْتِجَةٍ لِوَقْتٍ
عَلَى مَشَجٍ سُلالَتُهُ مَهِينُ

وقالَ الْآخَرُ:

فَهُنَّ يَقْذِفْنَ مِنَ الْأَمْشاجِ
مِثْلَ بُرُودِ الْيُمْنَةِ الْحِجاجِ

وقالَ أَبُو إِسْحٰقَ: أَمْشاجٌ أَخْلاطٌ مِنْ مَنِىٍّ ودَمٍ، ثُمَّ يُنْقَلُ مِنْ حالٍ إِلَى حالٍ. ويُقالُ: نُطْفَةٌ أَمْشاجٌ لِماءِ الرَّجُلِ يَخْتَلِطُ بِماءِ الْمَرْأَةِ ودَمِها.

وفى الْحَدِيثِ فى صِفَةِ الْمَوْلُودِ: ثُمَّ يَكُونُ مَشِيجاً أَرْبَعِينَ لَيْلَةً، الْمَشِيجُ: الْمُخْتَلِطُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ مَخْلُوطٍ. وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ: وَمَحَطِّ الْأَمْشاجِ مِنْ مَسارِبِ الْأَصْلابِ؛ يُرِيدُ الْمَنِىَّ الَّذِى يَتَوَلَّدُ مِنْهُ الْجَنِينُ.

وَالْأَمْشاجُ: أَخْلاطُ الْكَيْمُوساتِ الْأَرْبَعِ، وهِىَ: الْمِرارُ الْأَحْمَرُ، وَالْمِرارُ الْأَسْوَدُ وَالدَّمُ، وَالْمَنِىُّ، أَرادَ بِالْمَشِيجِ اخْتِلاطَ الدَّمِ بِالنُّطْفَةِ، هٰذا أَصْلُهُ، وعَنِ الْحَسَنِ فى قَوْلِهِ تَعالَى: «أَمْشاجٍ»، قالَ: نَعَمْ واللهِ إِذا اسْتَعْجَلَ مَشَجَ خَلْقَهُ مِنْ نُطْفَةٍ. ابْنُ سِيدَهْ: وأَمْشاجُ الْبَدَنِ طَبائِعُهُ، واحِدُها مَشْجٌ ومَشَجٌ ومَشِيجٌ (عَنْ أَبِى عُبَيْدَةَ). وعَلَيْهِ أَمْشاجٌ غُزُولٍ، أَىْ داخِلَةٌ بَعْضُها فى بَعْضٍ، يَعْنِى الْبُرُودَ فِيها أَلْوانُ الْغُزُولِ. الْأَصْمَعِىُّ: أَمْشاجٌ وأَوْشاجٌ غُزُولٌ داخِلٌ بَعْضُها فى بَعْضٍ، وقَوْلُ زُهَيْرِ بْنِ حَرامٍ الْهُذَلِىِّ:

كَأَنَّ النَّصْلَ وَالْفُوقَيْنِ مِنْها
خِلالَ الرِّيشِ سِيطَ بِهِ مَشِيجُ

ورَواهُ الْمُبَرِّدُ:

كَأَنَّ الْمَتْنَ وَالشَّرْجَيْنِ مِنْهُ
خِلافَ النَّصْلِ سِيطَ بِهِ مَشِيجُ

أَرادَ بِالْمَتْنِ مَتْنَ السَّهْمِ. وَالشَّرْجَيْنِ: حَرْفَىِ الْفُوقِ، وهُوَ فى الصِّحاحِ: سِيطَ بِهِ الْمَشِيجُ، ورَواهُ أَبُو عُبَيْدَةَ:

كَأَنَّ الرِّيشَ وَالْفُوقَيْنِ مِنْها
خِلالَ النَّصْلِ سِيطَ بِهِ الْمَشِيجُ

• مشر • الْمَشَرَةُ: شِبْهُ خُوصَةٍ تَخْرُجُ فى الْعِضاهِ وفى كَثِيرٍ مِنَ الشَّجَرِ أَيّامَ الْخَرِيفِ، لَها ورَقٌ وأَغْصانٌ رَخْصَةٌ. ويُقالُ: أَمْشَرَتِ الْعِضاهُ إِذا خَرَجَ لَها ورَقٌ وأَغْصانٌ، وكَذٰلِكَ مَشَّرَتِ الْعِضاهُ تَمْشِيراً. وفى صِفَةِ مَكَّةَ، شَرَّفَها اللهُ: وأَمْشَرَ سَلَمُها، أَىْ خَرَجَ ورَقُهُ واكْتَسَى بِهِ. وَالْمَشْرُ: شَىْءٌ كَالْخُوصِ يَخْرُجُ فى السَّلَمِ وَالطَّلْحِ، واحِدَتُهُ مَشْرَةٌ. وفى حَدِيثِ أَبِى عُبَيْدٍ: فَأَكَلُوا الْخَبَطَ وهُوَ يَوْمَئِذٍ ذُو مَشْرٍ. وَالْمَشَرَةُ مِنَ الْعُشْبِ: ما لَمْ يَطُلْ؛ قالَ الطِّرِمّاحُ بْنُ حَكِيمٍ يَصِفُ أُرْوِيَّةً:

لَها تَفِراتٌ تَحْتَها وقُصارُها
إِلَى مَشَرَةٍ لَمْ تُعْتَلَقْ بِالْمَحاجِنِ

وَالتَّفِراتُ: ما تَساقَطَ مِنْ ورَقِ الشَّجَرِ. وَالْمَشَرَةُ: ما يَمْتَشِرُهُ الرّاعِى مِنْ ورَقِ الشَّجَرِ بِمِحْجَنِهِ، يَقُولُ: إِنَّ هٰذِهِ الْأُرْوِيَّةَ تَرْعَى مِنْ ورَقٍ لا يُمْتَشَرُ لَها بِالْمَحاجِنِ، وقُصارُها أَنْ تَأْكُلَ هٰذِهِ الْمَشَرَةَ الَّتِى تَحْتَ الشَّجَرِ مِنْ غَيْرِ تَعَبٍ.

وأَرْضٌ ماشِرَةٌ: وهِىَ الَّتِى اهْتَزَّ نَباتُها وَاسْتَوَتْ ورَوِيَتْ مِنَ الْمَطَرِ؛ وقالَ بَعْضُهُمْ: أَرْضٌ ناشِرَةٌ بِهٰذا الْمَعْنَى، وقَدْ مَشِرَ الشَّجَرُ ومَشَّرَ وأَمْشَرَ وتَمَشَّرَ. وقِيلَ: التَّمَشُّرُ أَنْ يَكْتَسِىَ الْوَرَقُ خُضْرَةً. وتَمَشَّرَ الشَّجَرُ إِذا أَصابَهُ مَطَرٌ فَخَرَجَتْ رِقَّتُهُ، أَىْ ورَقَتُهُ. وتَمَشَّرَ الرَّجُلُ إِذا اكْتَسَى بَعْدَ عُرْىٍ. وَامْرَأَةٌ مَشِرَةُ الْأَعْضاءِ إِذا كانَتْ رَيّاً. وأَمْشَرَتِ الْأَرْضُ، أَىْ أَخْرَجَتْ نَباتَها.

وتَمَشَّرَ الرَّجُلُ: اسْتَغْنَى؛ وفى الْمُحْكَمِ: رُؤِىَ عَلَيْهِ أَثَرُ غِنًى؛ قالَ الشّاعِرُ:

ولَوْ قَدْ أَتانا بُرُّنا ودَقِيقُنا
تَمَشَّرَ مِنْكُمْ مَنْ رَأَيْناهُ مُعْدِما

ومَشَّرَهُ هُوَ: أَعْطاهُ وكَساهُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرابِىِّ). وقالَ ثَعْلَبٌ: إِنَّما هُوَ مَشَرَهُ، بِالتَّخْفِيفِ. وَالْمَشْرَةُ: الْكِسْوَةُ. وتَمَشَّرَ لِأَهْلِهِ: اشْتَرَى لَهُمْ مَشْرَةً. وتَمَشَّرَ الْقَوْمُ: لَبِسُوا الثِّيابَ. وَالْمَشَرَةُ: الْوَرَقَةُ قَبْلَ أَنْ تَتَشَعَّبَ وتَنْتَشِرَ.

ويُقالُ: أُذُنٌ حَشْرَةٌ مَشْرَةٌ، أَىْ مُؤَلَّلَةٌ عَلَيْها مَشْرَةُ الْعِتْقِ، أَىْ نَضارَتُهُ وحُسْنُهُ، وقِيلَ: لَطِيفَةٌ حَسَنَةٌ؛ وقَوْلُهُ:

وأُذُنٌ لَها حَشْرَةٌ مَشْرَةٌ
كَإِعْلِيطِ مَرْخٍ إِذا ما صَفِرْ

إِنَّما عَنَى أَنَّها دَقِيقَةٌ كَالْوَرَقَةِ قَبْلَ أَنْ تَتَشَعَّبَ. وحَشْرَةٌ: مُحَدَّدَةُ الطَّرَفِ،

(١) قوله: «يريد الأخلاط النطفة» عبارة شرح القاموس: يريد النطفة.

وقِيلَ: مَشَرَةٌ إِتْباعُ حَشَرَةٍ. قالَ ابْنُ بَرِّيّ: البَيْتُ لِلنَّمِرِ بْنِ تَوْلَبٍ يَصِفُ أُذُنَ ناقَتِهِ ورِقَّتَها ولُطْفَها، شَبَّهَها بِإِعْلِيطِ المَرْخِ، وهُوَ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ الحَبُّ، وعَلَيْهِ مَشَرَةُ غِنًى، أَيْ أَثَرُ غِنًى. وأَمْشَرَتِ الأَرْضُ: ظَهَرَ نَباتُها. وما أَحْسَنَ مَشَرَتَها، بِالتَّحْرِيكِ، أَيْ نَشَرَتَها ونَباتَها. وقالَ أَبُو خَيْرَةَ: مَشَرَتُها ورَقُها، ومَشَرَةُ الأَرْضِ أَيْضاً، بِالتَّسْكِينِ؛ وأَنْشَدَ:

إِلَى مَشَرَةٍ لَمْ تُعْتَلَقْ بِالمَحاجِنِ

وتَمَشَّرَ فُلانٌ إِذا رُئِيَ عَلَيْهِ آثارُ الغِنَى.

والتَّمْشِيرُ: حُسْنُ نَباتِ الأَرْضِ واسْتِواؤُهُ. ومَشَّرَ الشَّيْءَ يَمْشُرُهُ مَشْراً: أَظْهَرَهُ. والمَشارَةُ: الكَرْدَةُ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: ولَيْسَ بِالعَرَبِيِّ الصَّحِيحِ. وتَمَشَّرَ لِأَهْلِهِ شَيْئاً: تَكَسَّبَهُ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ:

تَرَكْتُهُمْ كَبِيرُهُمْ كالأَصْغَرِ
عَجْزاً عَنِ الحِيلَةِ والتَّمَشُّرِ

والتَّمْشِيرُ: القِسْمَةُ. ومَشَّرَ الشَّيْءَ: قَسَّمَهُ وفَرَّقَهُ، وخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ اللَّحْمَ؛ قالَ:

فَقُلْتُ لِأَهْلِي: مَشِّرُوا القِدْرَ حَوْلَكُمْ
وأَيُّ زَمانٍ قِدْرُنا لَمْ تُمَشَّرِ!

أَيْ لَمْ يُقَسَّمْ ما فِيها؛ وهٰذا البَيْتُ أَوْرَدَ الجَوْهَرِيُّ عَجُزَهُ وأَوْرَدَهُ ابْنُ سِيدَهْ بِكَمالِهِ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ: البَيْتُ لِلْمَرَّارِ بْنِ سَعِيدٍ الفَقْعَسِيِّ وهُوَ:

وقُلْتُ: أَشِيعَا مَشِّرَا القِدْرَ حَوْلَنا
وأَيُّ زَمانٍ قِدْرُنا لَمْ تُمَشَّرِ!

قالَ: ومَعْنَى أَشِيعَا أَظْهِرَا أَنَّا نُقَسِّمُ ما عِنْدَنا مِنَ اللَّحْمِ حَتَّى يَقْصِدَنا المُسْتَطْعِمُونَ ويَأْتِينا المُسْتَرْفِدُونَ، ثُمَّ قالَ: وأَيُّ زَمانٍ قِدْرُنا لَمْ تُمَشَّرِ، أَيْ هٰذا الَّذِي أَمَرْتُكُما بِهِ هُوَ خُلُقٌ لَنا وعادَةٌ فِي الأَزْمِنَةِ عَلَى اخْتِلافِها؛ وبَعْدَهُ:

فَبِتْنا بِخَيْرٍ فِي كَرامَةِ ضَيْفِنا
وبِتْنا نُوَدِّي طُعْمَةً غَيْرَ مَيْسِرِ

أَيْ بِتْنا نُوَدِّي إِلَى الحَيِّ مِنْ لَحْمِ هٰذِهِ النَّاقَةِ مِنْ غَيْرِ قِمارٍ، وخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ المُقَسَّمَ مِنَ اللَّحْمِ، وقِيلَ: المُمَشَّرُ المُفَرَّقُ لِكُلِّ شَيْءٍ.

والتَّمْشِيرُ: النَّشاطُ لِلْجِماعِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ). وفِي الحَدِيثِ: إِنِّي إِذا أَكَلْتُ اللَّحْمَ وَجَدْتُ فِي نَفْسِي تَمْشِيراً، أَيْ نَشاطاً لِلْجِماعِ، وجَعَلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ حَدِيثاً مَرْفُوعاً. والأَمْشَرُ: النَّشِيطُ.

والمُشَرَةُ: طائِرٌ صَغِيرٌ مُدَبَّجٌ كَأَنَّهُ ثَوْبُ وَشْيٍ.

ورَجُلٌ مِشْرٌ: أَقْشَرُ شَدِيدُ الحُمْرَةِ.

وبَنُو المِشْرِ: بَطْنٌ مِنْ مَذْحِجٍ.

• مشش • مَشَشْتُ النَّاقَةَ: حَلَبْتُها. ومَشَّ النَّاقَةَ يَمُشُّها مَشّاً: حَلَبَها وتَرَكَ بَعْضَ اللَّبَنِ فِي الضَّرْعِ. والمَشُّ: الحَلَبُ بِاسْتِقْصاءٍ. وامْتَشَّ ما فِي الضَّرْعِ وامْتَشَعَ إِذا حَلَبَ جَمِيعَ ما فِيهِ.

ومَشَّ يَدَهُ يَمُشُّها: مَسَحَها بِشَيْءٍ، وفِي المُحْكَمِ: بِالشَّيْءِ الخَشِنِ، لِيُذْهِبَ بِهِ غَمَرَها ويُنَظِّفَها؛ قالَ امْرُؤُ القَيْسِ:

نَمُشُّ بِأَعْرافِ الجِيادِ أَكُفَّنا
إِذا نَحْنُ قُمْنا عَنْ شِواءٍ مُضَهَّبِ

المُضَهَّبُ: الَّذِي لَمْ يَكْمُلْ نُضْجُهُ، يُرِيدُ أَنَّهُمْ أَكَلُوا الشَّرائِحَ الَّتِي شَوَوْها عَلَى النَّارِ قَبْلَ نُضْجِها، ولَمْ يَدَعُوها إِلَى أَنْ تَنْشَفَ فَأَكَلُوها وفِيها بَقِيَّةٌ مِنْ ماءٍ.

والمَشُوشُ: المِنْدِيلُ الَّذِي يَمْسَحُ يَدَهُ بِهِ. ويُقالُ: امْشُشْ مُخاطَكَ، أَيِ امْسَحْهُ. ويَقُولُونَ: أَعْطِنِي مَشُوشاً أَمُشُّ بِهِ يَدِي، يُرِيدُ مِنْدِيلاً أَوْ شَيْئاً يَمْسَحُ بِهِ يَدَهُ.

والمَشُّ: مَسْحُ اليَدَيْنِ بِالمَشُوشِ، وهُوَ المِنْدِيلُ الخَشِنُ. الأَصْمَعِيُّ: المَشُّ مَسْحُ اليَدِ بِالشَّيْءِ الخَشِنِ لِيَقْلَعَ الدَّسَمَ. ومَشَّ أُذُنَهُ يَمُشُّها مَشّاً: مَسَحَها؛ قالَتْ أُخْتُ عَمْرٍو:

فَإِنْ أَنْتُمُ لَمْ تَثْأَرُوا بِأَخِيكُمُ
فَمُشُّوا بِآذانِ النَّعامِ المُصَلَّمِ

والمَشُّ أَنْ تَمْسَحَ قِدْحاً بِثَوْبِكَ لِتُلَيِّنَهُ كَما تَمُشُّ الوَتَرَ. والمَشُّ: المَسْحُ. ومَشَّ القِدْحَ مَشّاً: مَسَحَهُ لِيُلَيِّنَهُ. وامْتَشَّ بِيَدِهِ، وهُوَ كالاسْتِنْجاءِ.

والمُشاشُ: كُلُّ عَظْمٍ لا مُخَّ فِيهِ يُمْكِنُكَ تَتَبُّعُهُ. ومَشَّهُ مَشّاً وامْتَشَّهُ وتَمَشَّشَهُ ومَشْمَشَهُ: مَصَّهُ مَمْضُوغاً. اللَّيْثُ: مَشَشْتُ المُشاشَ، أَيْ مَصَصْتُهُ مَمْضُوغاً. وتَمَشَّشْتُ العَظْمَ: أَكَلْتُ مُشاشَهُ أَوْ تَمَكَّكْتُهُ. وأَمَشَّ العَظْمُ نَفْسُهُ: صارَ فِيهِ ما يُمَشُّ، وفِي التَّهْذِيبِ: وهُوَ أَنْ يَمِخَّ حَتَّى يَتَمَشَّشَ. أَبُو عُبَيْدٍ: المُشاشُ رُؤُوسُ العِظامِ مِثْلُ الرُّكْبَتَيْنِ والمِرْفَقَيْنِ والمَنْكِبَيْنِ. وفِي صِفَةِ النَّبِيِّ، ﷺ: أَنَّهُ كانَ جَلِيلَ المُشاشِ، أَيْ عَظِيمَ رُؤُوسِ العِظامِ كالمِرْفَقَيْنِ والكَفَّيْنِ والرُّكْبَتَيْنِ. قالَ الجَوْهَرِيُّ: والمُشاشَةُ واحِدَةُ المُشاشِ، وهِيَ رُؤُوسُ العِظامِ اللَّيِّنَةِ الَّتِي يُمْكِنُ مَضْغُها؛ ومِنْهُ الحَدِيثُ: مُلِئَ عَمَّارٌ إِيماناً إِلَى مُشاشِهِ. والمُشاشَةُ: ما أَشْرَفَ مِنْ عَظْمِ المَنْكِبِ.

والمَشَشُ: وَرَمٌ يَأْخُذُ فِي مُقَدَّمِ عَظْمِ الوَظِيفِ أَوْ باطِنِ السَّاقِ فِي إِنْسِيِّهِ، وقَدْ مَشِشَتِ الدَّابَّةُ، بِإِظْهارِ التَّضْعِيفِ نادِرٌ، قالَ الأَحْمَرُ: ولَيْسَ فِي الكَلامِ مِثْلُهُ، وقالَ غَيْرُهُ: ضَبِبَ المَكانُ إِذا كَثُرَ ضِبابُهُ، وأَلِلَ السِّقاءُ إِذا خَبُثَتْ رِيحُهُ. الجَوْهَرِيُّ: ومَشِشَتِ الدَّابَّةُ، بِالكَسْرِ، مَشَشاً وهُوَ شَيْءٌ يَشْخَصُ فِي وَظِيفِها حَتَّى يَكُونَ لَهُ حَجْمٌ ولَيْسَ لَهُ صَلابَةُ العَظْمِ الصَّحِيحِ، قالَ: وهُوَ أَحَدُ ما جاءَ عَلَى الأَصْلِ.

وامْتَشَّ الثَّوْبَ: انْتَزَعَهُ. ومَشَّ الشَّيْءَ يَمُشُّهُ مَشّاً ومَشْمَشَهُ إِذا دافَهُ وأَنْقَعَهُ فِي ماءٍ حَتَّى يَذُوبَ؛ ومِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ العَرَبِ يَصِفُ عَلِيلاً: ما زِلْتُ أَمُشُّ لَهُ الأَشْفِيَةَ، أَلُدُّهُ تارَةً وأُوجِرُهُ أُخْرَى، فَأَتَى قَضاءُ اللهِ. وفِي حَدِيثِ أُمِّ الهَيْثَمِ: ما زِلْتُ أَمُشُّ الأَدْوِيَةَ، أَيْ أَخْلِطُها. وفِي حَدِيثِ مَكَّةَ، شَرَّفَها اللهُ:

وَأَمَشَّ سَلَمُها ، أَيْ خَرَجَ ما يَخْرُجُ فِي أَطْرافِهِ ناعِماً رَخْصاً ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَالرِّوايَةُ أَمْشَرَ بِالرَّاءِ ؛ وقَوْلُ حَسَّانَ :

بِضَرْبٍ كَإِيزاغِ الْمَخاضِ مُشاشَهُ

أَرادَ بِالْمُشاشِ هٰهُنا بَوْلَ النُّوقِ الْحَوامِلِ.

وَالْمَشْمَشَةُ : السُّرْعَةُ وَالْخِفَّةُ.

وفُلانٌ يَمُشُّ مالَ فُلانٍ ويَمُشُّ مِنْ مالِهِ إِذا أَخَذَ الشَّيْءَ بَعْدَ الشَّيْءِ. ويُقالُ : فُلانٌ يَمْتَشُّ مالَ فُلانٍ ويَمْتَشُّ مِنْهُ.

وَالْمُشاشَةُ : أَرْضٌ رِخْوَةٌ ، لا تَبْلُغُ أَنْ تَكُونَ حَجَراً ، يَجْتَمِعُ فِيها ماءُ السَّماءِ ، وفَوْقَها رَمْلٌ يَحْجُزُ الشَّمْسَ عَنِ الْماءِ ، وتَمْنَعُ الْمُشاشَةُ الْماءَ أَنْ يَتَشَرَّبَ فِي الأَرْضِ ، فَكُلَّما اسْتُقِيَتْ مِنْها دَلْوٌ جَمَّتْ أُخْرَى. ابْنُ شُمَيْلٍ : الْمُشاشَةُ جَوْفُ الأَرْضِ وإِنَّما الأَرْضُ مَسَكٌ ، فَمَسَكَةٌ كَذَّانَةٌ ، ومَسَكَةٌ حِجارَةٌ غَلِيظَةٌ ، ومَسَكَةٌ لَيِّنَةٌ ، وإِنَّما الأَرْضُ طَرائِقُ ، فَكُلُّ طَرِيقَةٍ مَسَكَةٌ ، وَالْمُشاشَةُ هِيَ الطَّرِيقَةُ الَّتِي هِيَ حِجارَةٌ خَوَّارَةٌ وتُرابٌ ، فَتِلْكَ الْمُشاشَةُ ، وأَمَّا مُشاشَةُ الرَّكِيَّةِ فَجَبَلُها الَّذِي فِيهِ نَبَطُها ، وهُوَ حَجَرٌ يَهْمِي مِنْهُ الْماءُ ، أَيْ يَرْشَحُ ، فَهِيَ كَمُشاشَةِ الْعِظامِ تَتَحَلَّبُ أَبَداً. يُقالُ : إِنَّ مُشاشَ جَبَلِها لَيَتَحَلَّبُ ، أَيْ يَرْشَحُ ماءً. وقالَ غَيْرُهُ : الْمُشاشَةُ أَرْضٌ صُلْبَةٌ تُتَّخَذُ فِيها رَكايا يَكُونُ مِنْ وَرائِها حاجِزٌ ، فَإِذا مُلِئَتِ الرَّكِيَّةُ شَرِبَتِ الْمُشاشَةُ الْماءَ ، فَكُلَّما اسْتُقِيَ مِنْها دَلْوٌ جَمَّ مَكانَها دَلْوٌ أُخْرَى. الْجَوْهَرِيُّ : الْمُشاشُ أَرْضٌ لَيِّنَةٌ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

راسِي الْعُرُوقِ فِي الْمُشاشِ الْبَجْباجْ

ويُقالُ : فُلانٌ لَيِّنُ الْمُشاشِ إِذا كانَ طَيِّبَ النَّحِيزَةِ عَفِيفاً مِنَ الطَّمَعِ. الصِّحاحُ : وفُلانٌ طَيِّبُ الْمُشاشِ ، أَيْ كَرِيمُ النَّفْسِ ؛ وقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ يَصِفُ فَرَساً :

يَعْدُو بِهِ نَهِشُ الْمُشاشِ كَأَنَّهُ
صَدَعٌ سَلِيمٌ رَجْعُهُ لا يَظْلَعُ

يَعْنِي أَنَّهُ خَفِيفُ النَّفْسِ وَالْعِظامِ ، أَوْ كَنَّى بِهِ عَنِ الْقَوائِمِ ؛ ورَجُلٌ هَشُّ الْمُشاشِ رِخْوُ الْمَغْمَزِ ، وهُوَ ذَمٌّ.

ومِشْمِشُوهْ : تَعْتَعُوهْ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ).

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : امْتَشَّ الْمُتَغَوِّطُ وَامْتَشَعَ إِذا أَزالَ الأَذَى عَنْ مَقْعَدَتِهِ بِمَدَرٍ أَوْ حَجَرٍ.

وَالْمَشُّ : الْخُصُومَةُ. الْفَرَّاءُ : النَّشْنَشَةُ صَوْتُ حَرَكَةِ الدُّرُوعِ ، وَالْمَشْمَشَةُ تَفْرِيقُ الْقُماشِ.

وَالْمِشْمِشُ : ضَرْبٌ مِنَ الْفاكِهَةِ يُؤْكَلُ ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : ولا أَعْرِفُ ما صِحَّتُهُ ، وأَهْلُ الْكُوفَةِ يَقُولُونَ الْمُشْمُشُ ، وأَهْلُ الْبَصْرَةِ مِشْمِش يَعْنِي الزَّرْدالُو ، وأَهْلُ الشَّامِ يُسَمُّونَ الإِجَّاصَ مِشْمِشاً.

وَالْمَشامِشُ : الصَّياقِلَةُ (عَنِ الْهَجَرِيِّ) ولَمْ يَذْكُرْ لَهُمْ واحِداً ؛ وأَنْشَدَ :

نَضا عَنْهُمُ الْحَوْلُ الْيَمانِي كَما نَضا
عَنِ الْهِنْدِ أَجْفانٌ جَلَتْها الْمَشامِشُ

قالَ : وقِيلَ الْمَشامِشُ خِرَقٌ تُجْعَلُ فِي النُّورَةِ ثُمَّ تُجْلَى بِها السُّيُوفُ.

ومِشْماشٌ : اسْمٌ.

• **مشط** • مَشَطَ شَعَرَهُ يَمْشُطُهُ ويَمْشِطُهُ مَشْطاً : رَجَّلَهُ ، وَالْمُشاطَةُ : ما سَقَطَ مِنْهُ عِنْدَ الْمَشْطِ ، وَقَدِ امْتَشَطَ ، وَامْتَشَطَتِ الْمَرْأَةُ ومَشَطَتْها الْماشِطَةُ مَشْطاً. ولِمَّةٌ مَشِيطٌ ، أَيْ مَمْشُوطَةٌ.

وَالْماشِطَةُ : الَّتِي تُحْسِنُ الْمَشْطَ ، وحِرْفَتُها الْمِشاطَةُ. وَالْمَشَّاطَةُ : الْجارِيَةُ الَّتِي تُحْسِنُ الْمِشاطَةَ ويُقالُ لِلْمُتَمَلِّقِ : هُوَ دائِمُ الْمَشْطِ ، عَلَى الْمَثَلِ.

وَالْمُشْطُ وَالْمِشْطُ وَالْمُشُطُ : ما مُشِطَ بِهِ ، وهُوَ واحِدُ الأَمْشاطِ ، وَالْجَمْعُ أَمْشاطٌ ومِشاطٌ ، وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لِسَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ حَسَّانَ :

قَدْ كُنْتُ أَغْنَى ذِي غِنًى عَنْكُمْ كَما
أَغْنَى الرِّجالِ عَنِ الْمِشاطِ الأَقْرَعُ

قالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : وفِي الْمِشْطِ لُغَةٌ رابِعَةٌ الْمُشُطُّ ، بِتَشْدِيدِ الطَّاءِ ؛ وأَنْشَدَ :

قَدْ كُنْتُ أَحْسِبُنِي غَنِيّاً عَنْكُمُ
إِنَّ الْغَنِيَّ عَنِ الْمُشُطِّ الأَقْرَعُ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : ويُقالُ فِي أَسْمائِهِ الْمَشْطُ وَالْمُشْطُ وَالْمِمْشَطُ وَالْمِكَدُّ وَالْمِرْجَلُ وَالْمِسْرَحُ وَالْمِشْقَى ، بِالْقَصْرِ ، وَالْمَدُّ ، وَالنَّحِيتُ وَالْمُفَرِّجُ. وفِي حَدِيثِ سِحْرِ النَّبِيِّ ، ﷺ : أَنَّهُ طُبَّ وجُعِلَ فِي مُشْطٍ ومُشاطَةٍ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هُوَ الشَّعَرُ الَّذِي يَسْقُطُ مِنَ الرَّأْسِ وَاللِّحْيَةِ عِنْدَ التَّسْرِيحِ بِالْمُشْطِ.

وَالْمِشْطَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الْمَشْطِ كَالرِّكْبَةِ وَالْجِلْسَةِ ، وَالْمَشْطَةُ واحِدَةٌ.

ومِنْ سِماتِ الإِبِلِ ضَرْبٌ يُسَمَّى الْمُشْطَ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالْمُشْطُ سِمَةٌ مِنْ سِماتِ الْبَعِيرِ عَلَى صُورَةِ الْمُشْطِ. قالَ أَبُو عَلِيٍّ : تَكُونُ فِي الْخَدِّ وَالْعُنُقِ وَالْفَخِذِ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : أَمَّا الْمُشْطُ وَالدَّلْوُ وَالْخُطَّافُ فَإِنَّما يُرِيدُ أَنَّ عَلَيْهِ صُورَةَ هٰذِهِ الأَشْياءِ. وبَعِيرٌ مَمْشُوطٌ : سِمَتُهُ الْمُشْطُ. ومَشِطَتِ النَّاقَةُ مَشَطاً ومَشَّطَتْ : صارَ عَلَى جانِبَيْها مِثْلُ الأَمْشاطِ مِنَ الشَّحْمِ.

ومُشْطُ الْقَدَمِ : سُلامَياتُ ظَهْرِها ، وهِيَ الْعِظامُ الرِّقاقُ الْمُفْتَرِشَةُ فَوْقَ الْقَدَمِ دُونَ الأَصابِعِ. التَّهْذِيبُ : الْمُشْطُ سُلامَياتُ ظَهْرِ الْقَدَمِ ؛ يُقالُ : انْكَسَرَ مُشْطُ ظَهْرِ قَدَمِهِ.

ومُشْطُ الْكَتِفِ : اللَّحْمُ الْعَرِيضُ.

وَالْمُشْطُ : سَبَجَةٌ فِيها أَفْنانٌ ، وفِي وَسَطِها هِراوَةٌ يُقْبَضُ عَلَيْها وتُسَوَّى بِها الْقِصابُ ، ويُغَطَّى بِها الْحَبُّ ، وقَدْ مَشَطَ الأَرْضَ[1].

ورَجُلٌ مَمْشُوطٌ : فِيهِ طُولٌ ودِقَّةٌ. الْخَلِيلُ : الْمَمْشُوطُ الطَّوِيلُ الدَّقِيقُ. وغَيْرُهُ يَقُولُ : هُوَ الْمَمْشُوقُ.

ومَشِطَتْ يَدُهُ تَمْشَطُ مَشَطاً : خَشُنَتْ مِنْ عَمَلٍ ، وقِيلَ : الْمَشَطُ أَنْ يَمَسَّ الرَّجُلُ

(1) قوله «ومشط الأرض» كذا في الأصل بدون تفسير.

الشَّوْكَ أَوِ الْجِذْعَ فَيَدْخُلُ مِنْهُ فى يَدِهِ شَىْءٌ ، وفى بَعْضِ نُسَخِ الْمُصَنَّفِ : مَشِظَتْ يَدُهُ ، بِالظَّاءِ الْمُعْجَمَةِ ، لُغَةٌ أَيْضاً ، وسَيَأْتِى ذِكْرُه .

وَالْمُشْطُ : نَبْتٌ صَغِيرٌ يُقالُ لَهُ مُشْطُ الذِّئْبِ لَهُ جِراءٌ مِثْلُ جِراءِ الْقِثَّاءِ .

• مشظ • مَشِظَ الرَّجُلُ يَمْشَظُ مَشَظاً ، وَمَشِظَتْ يَدُهُ أَيْضاً ، إِذا مَسَّ الشَّوْكَ أَوِ الْجِذْعَ فَدَخَلَ مِنْهُ فى يَدِهِ شَىْءٌ أَوْ شَظِيَّةٌ ، وَقَدْ قِيلَتْ بِالطَّاءِ ، وهُما لُغَتانِ ، وهُوَ الْمَشَظُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ السِّكِّيتِ قَوْلَ سُحَيْمِ ابْنِ وَثِيلٍ الرِّياحِىِّ :

وإِنَّ قَناتَنا مَشِظٌ شَظاها
شَدِيدٌ مَدُّها عُنُقَ الْقَرِينِ

قَوْلُهُ مَشِظٌ شَظاها مَثَلٌ لامْتِناعِ جانِبِهِ ، أَىْ لا تَمَسَّ قَناتَنا فَيَنالَكَ مِنْها أَذًى ، وإِنْ قُرِنَ بِها أَحَدٌ مَدَّتْ عُنُقَهُ وجَذَبَتْهُ فَذَلَّ كَأَنَّهُ فى حَبْلٍ يجذِبُهُ ، وقالَ جَرِيرٌ :

مِشاظٌ قَناةٍ دَرْؤُها لَمْ يُقَوَّمِ

ويُقالُ : قَناةٌ مَشِظَةٌ إِذا كانَتْ جَدِيدَةً صُلْبَةً تَمْشَظُ بِها يَدُ مَنْ تَناوَلَها ، قالَ الشّاعِرُ :

وكُلُّ فَتًى أَخِى هَيْجا شُجاعٍ
عَلَى خَيْفانَةٍ مَشِظٍ شَظاها

وَالْمَشَظُ أَيْضاً : الْمَشَقُ وهُوَ أَيْضاً تَشَقُّقٌ فى أُصُولِ الْفَخِذَيْنِ ، قالَ غالِبٌ الْمَعْنِىُّ :

قَدْ رَثَّ مِنْهُ مَشَظٌ فَحَجْحَجا
وكانَ يَضْحِى فى الْبُيُوتِ أَزْجا

الْحَجْحَجَةُ : النُّكُوصُ ، والأَزَجُ : الأَشَرُ .

• مشع • الْمَشْعُ : ضَرْبٌ مِنَ الأَكْلِ كَأَكْلِكَ الْقِثَّاءَ ، وقَدْ مَشَعَ الْقِثَّاءَ مَشْعاً ، أَىْ مَضَغَهُ ، وقِيلَ : الْمَشْعُ أَكْلُ الْقِثَّاءِ وغَيْرِهِ مِمّا لَهُ جَرْسٌ عِنْدَ الأَكْلِ . ويُقالُ : مَشَعْنا الْقَصْعَةَ ، أَىْ أَكَلْنا كُلَّ ما فِيها . وَالْمَشْعُ : السَّيْرُ السَّهْلُ .

وَالتَّمَشُّعُ : الاسْتِنْجاءُ . وَالتَّمْشِيعُ : التَّمْسِيحُ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُتَمَشَّعَ بِرَوْثٍ أَوْ عَظْمٍ ، التَّمَشُّعُ : التَّمَسُّحُ فى الاسْتِنْجاءِ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : وهُوَ حَرْفٌ صَحِيحٌ . وتَمَشَّعَ وَامْتَشَعَ إِذا أَزالَ عَنْهُ الأَذَى .

وَمَشَعَ الْقُطْنَ يَمْشَعُهُ مَشْعاً : نَفَشَهُ بِيَدِهِ ، وَالْمِشْعَةُ وَالْمَشِيعَةُ : الْقِطْعَةُ مِنْهُ . وَالْمَشْعُ : الْكَسْبُ . ومَشَعَ يَمْشَعُ مَشْعاً ومُشُوعاً : كَسَبَ وجَمَعَ . ورَجُلٌ مَشُوعٌ : كَسُوبٌ ، قالَ :

ولَيْسَ بِخَيْرٍ مِنْ أَبٍ غَيْرَ أَنَّهُ
إِذا اغْبَرَّ آفاقُ الْبِلادِ مَشُوعُ

وَمَشَعْتُ الْغَنَمَ : حَلَبْتُها . وَامْتَشَعْتُ ما فى الضَّرْعِ وَامْتَشَقْتُهُ إِذا لَمْ تَدَعْ فِيهِ شَيْئاً ، وكَذٰلِكَ امْتَشَعْتُ ما فى يَدَىْ فُلانٍ وَامْتَشَقْتُهُ ، إِذا أَخَذْتَ ما فى يَدِهِ كُلَّه . وَامْتَشَعَ السَّيْفَ مِنْ غِمْدِهِ وَامْتَلَخَهُ إِذا امْتَعَدَهُ وسَلَّهُ مُسْرِعاً . ويُقالُ : امْتَشِعْ مِنْ فُلانٍ ما مَشَعَ لَكَ ، أَىْ خُذْ مِنْهُ ما وَجَدْتَ . قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : امْتَشَعَ الرَّجُلُ ثَوْبَ صاحِبِهِ ، أَىِ اخْتَلَسَهُ . وذِئْبٌ مَشُوعٌ .

• مشغ • الْمَشْغُ : ضَرْبٌ مِنَ الأَكْلِ لَيْسَ بِالشَّدِيدِ ، وقِيلَ : هُوَ كَأَكْلِكَ الْقِثَّاءَةَ .

ومَشَغَ عِرْضَهُ ومَشَّغَهُ : عابَهُ ، قالَ رُؤْبَةُ :

وَاحْذَرْ أَقاوِيلَ الْعُداةِ النُّزَّغِ
عَلَىَّ إِنِّى لَسْتُ بِالْمُزَغْزَغِ
أَغْدُو وعِرْضِى لَيْسَ بِالْمُمَشَّغِ

أَىْ لَيْسَ بِالْمُكَدَّرِ ولا الْمُلَطَّخِ .

وَالْمِشْغَةُ : طِينٌ يُجْمَعُ ويُغْرَزُ فِيهِ شَوْكٌ ويُتْرَكُ حَتَّى يَجِفَّ ، ثُمَّ يُضْرَبُ عَلَيْهِ الْكَتّانُ حَتَّى يَتَسَرَّحَ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : ثَوْبٌ مُمَشَّغٌ مَصْبُوغٌ بِالْمِشْغِ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : أَرادَ بِالْمِشْغِ الْمِشْقَ ، وهُوَ الطِّينُ الأَحْمَرُ . ورَوَى أَبُو تُرابٍ عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ : مَشَغَهُ مِائَةَ سَوْطٍ ومَشَقَهُ إِذا ضَرَبَهُ . أَبُو عَمْرٍو : الْمِشْغَةُ قِطْعَةُ الثَّوْبِ أَوِ الْكِساءِ الْخَلَقِ ، وأَنْشَدَ لأَبِى بَدْرٍ السُّلَمِىِّ :

كَأَنَّهُ مِشْغَةُ شَيْخٍ مُلْقاهْ

• مشق • الْمَشْقَةُ فى ذَواتِ الْحافِرِ : تَفَحُّجٌ فى الْقَوائِمِ وتَسَحُّجٌ . وَمَشِقَ الرَّجُلُ يَمْشَقُ مَشَقاً ، فَهُوَ مَشِقٌ إِذا اصْطَكَّتْ أَلْيَتاهُ حَتَّى تَسَحَّجا ، وكَذٰلِكَ باطِنا الْفَخِذَيْنِ . ورَجُلٌ أَمْشَقُ ، وَالْمَرْأَةُ مَشْقاءُ ، بَيِّنا الْمَشَقِ . اللَّيْثُ : إِذا كانَتْ إِحْدَى رُكْبَتَيْهِ تُصِيبُ الأُخْرَى فَهُوَ الْمَشَقُ ، وَهٰذا قَوْلُ أَبِى زَيْدٍ حَكاهُ عَنْهُ أَبُو عُبَيْدٍ . أَبُو زَيْدٍ : مَشِقَ الرَّجُلُ ، بِالْكَسْرِ ، إِذا أَصابَتْ إِحْدَى رَبَلَتَيْهِ الأُخْرَى . وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْمَشْقُ فى ظاهِرِ السّاقِ وَبَطْنِها احْتِراقٌ يُصِيبُها مِنَ الثَّوْبِ إِذا كانَ خَشِناً . وَمَشَقَها الثَّوْبُ يَمْشُقُها : أَحْرَقَها ، وَالاِسْمُ مِنْ جَمِيعِ ذٰلِكَ الْمُشْقَةُ ، وَقَوْلُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُطَيْرٍ :

تَفْرِى السِّباعُ سَلًى عَنْهُ تُماشِقُهُ
كَأَنَّهُ بُرْدُ عَصْبٍ فِيهِ تَضْرِيجُ

فَسَّرَهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ فَقالَ : تُماشِقُهُ تُمَزِّقُهُ .

وَمَشَقَ الثَّوْبَ : مَزَّقَهُ .

وتَمَشَّقَ عَنْ فُلانٍ ثَوْبُهُ إِذا تَمَزَّقَ . وَتَمَشَّقَ اللَّيْلُ إِذا وَلَّى . وتَمَشَّقَ جِلْبابُ اللَّيْلِ إِذا ظَهَرَتْ تَباشِيرُ الصُّبْحِ ، قالَ الرّاجِزُ وَهُوَ مِنْ نَوادِرِ أَبِى عَمْرٍو :

وَقَدْ أَقِيمُ النّاجِياتِ الشُّنَّقا
لَيْلاً وَسِجْفُ اللَّيْلِ قَدْ تَمَشَّقا

وَالْمَشْقُ : شِدَّةُ الأَكْلِ يَأْخُذُ النَّحْضَةَ فَيَمْشُقُها بِفِيهِ مَشْقاً جَذْباً . ومَشَقَ من الطَّعامِ يَمْشُقُ مَشْقاً : تَناوَلَ مِنْهُ شَيْئاً قَلِيلاً . وَمَشَقَتِ الإِبِلُ فى الْكَلَإِ تَمْشُقُ مَشْقاً : أَكَلَتْ أَطايِبَهُ . وَمَشَقْتُها إِذا أَرْعَيْتَها إِيَّاهُ . وَتَماشَقَ الْقَوْمُ اللَّحْمَ إِذا تَجاذَبُوهُ فَأَكَلُوهُ ، قالَ الرّاعِى :

وَلا يَزالُ لَهُمْ فى كُلِّ مَنْزِلَةٍ
لَحْمٌ تَماشَقُهُ الأَيْدِى رَعابِيلُ

وَقالَ الرّاجِزُ يَصِفُ امْرَأَةً يَذُمُّها :

تُماشِقُ الْبادِينَ وَالْحُضّارا
لَمْ تَعْرِفِ الْوَقْفَ وَلا السِّوارا

أَىْ تُجاذِبُهُمْ وَتُسابُّهُمْ .

وَرَجُلٌ مَشِيقٌ وَمَمْشُوقٌ : خَفِيفُ اللَّحْمِ ، وَرَجُلٌ مِشْقٌ فِي هٰذا المَعْنَى ؛ عَنِ اللِّحْيانِيِّ ، وَأَنْشَدَ :

فانْقادَ كُلُّ مُشَذَّبٍ مَرِسِ القُوَى
لِخَيالِهِنَّ وَكُلُّ مِشْقٍ شَيْظَمِ

وَفَرَسٌ مَشِيقٌ وَمَمْشُوقٌ ، أَيْ ضامِرٌ . التَّهْذِيبُ : يُقالُ فَرَسٌ مَشِيقٌ مُمَشَّقٌ مَمْشُوقٌ ، أَيْ فِيهِ طُولٌ وَقِلَّةُ لَحْمٍ .

وَجارِيَةٌ مَمْشُوقَةٌ : حَسَنَةُ القَوامِ قَلِيلَةُ اللَّحْمِ .

وَمُشِقَ القَدَحُ مَشْقاً : حُوِلَ عَلَيْهِ فِي البَرْيِ لِيَدِقَّ . وَالمَشْقُ : جَذْبُ الشَّيْءِ لِيَمْتَدَّ وَيَطُولَ ، وَالسَّيْرُ يُمْشَقُ حَتَّى يَلِينَ ، وَالوَتَرُ يُمْشَقُ حَتَّى يَلِينَ وَيُجَوَّفَ ، كَما يَمْشُقُ الخَيّاطُ خَيْطَهُ بِخِرْنِقِهِ(١) . وَمَشَقَ الوَتَرَ : جَذَبَهُ لِيَمْتَدَّ . وَوَتَرٌ مُمَشَّقٌ وَمَمْشُوقٌ : مُمْتَدٌّ . وَامْتَشَقَ الوَتَرُ : امْتَدَّ وَذَهَبَ ما انْقَشَرَ مِنْ لَحْمِهِ وَعَصَبِهِ . ابْنُ شُمَيْلٍ : الشِّرْعَةُ أَقَلُّ الأَوْتارِ وَأَشَدُّها مَشْقاً . وَالمَشْقُ : أَنْ يُلْحَمَ وَيُقْشَرَ حَتَّى يَسْقُطَ كُلُّ سَقَطٍ مِنْهُ ، وَذٰلِكَ أَنَّ العَقَبَ يُؤْخَذُ مِنَ المَتْنِ وَيُخالِطُهُ اللَّحْمُ فَيَيْبَسُ ، ثُمَّ يُنْسَطُ حَتَّى لا يَبْقَى فِيهِ إِلَّا مُشاقُ العَقَبِ وَقَلْبُهُ ، وَقَدْ هَذَّبُوهُ مِنْ أَسْقاطِهِ كُلِّها . وَمُشاقُ العَقَبِ : أَجْوَدُهُ ، قالَ : العَقَبُ فِي السّاقَيْنِ وَفِي المَتْنِ ، وَما سِواهُما فَإِنَّما هُوَ العَصَبُ ، قالَ : وَالعِلْباءُ عَصَبَةٌ لا يَكُونُ مِنْهُ وَتَرٌ وَلا خَيْرَ فِيهِ .

وَقَلَمٌ مَشّاقٌ : سَرِيعُ الجَرْيِ فِي القِرْطاسِ . وَمَشَقَ الخَطَّ يَمْشُقُهُ مَشْقاً : مَدَّهُ ، وَقِيلَ أَسْرَعَ فِيهِ . وَالمَشْقُ : السُّرْعَةُ فِي الطَّعْنِ وَالضَّرْبِ وَالأَكْلِ وَالكِتابَةِ ، وَقَدْ مَشَقَ يَمْشُقُ . وَالمَشْقُ : الطَّعْنُ الخَفِيفُ السَّرِيعُ ، وَالفِعلُ كالفِعْلِ ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ ثَوْراً وَحْشِيّاً :

فَكَرَّ يَمْشُقُ طَعْناً فِي جَواشِنِها
كَأَنَّهُ الأَجْرَ فِي الإِقْبالِ يَحْتَسِبُ

وَمَشَقَتِ الإِبِلُ فِي سَيْرِها تَمْشُقُ مَشْقاً : أَسْرَعَتْ ، وَقِيلَ : كُلُّ سُرْعَةٍ مَشْقٌ . الأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ غَيْرَ واحِدٍ مِنَ العَرَبِ وَهُوَ يُمارِسُ عَمَلاً فَيَحُثُّهُ وَيَقُولُ : امْشُقْ امْشُقْ ، أَيْ أَسْرِعْ وَبادِرْ ، مِثْلُ حَلْبِ الإِبِلِ وَما أَشْبَهَهُ . وَمَشَقَ المَرْأَةَ مَشْقاً : نَكَحَها . وَمَشَقَهُ مَشْقاً : ضَرَبَهُ ، وَقِيلَ : هُوَ الضَّرْبُ بِالسَّوْطِ خاصَّةً ، وَمَشَقَهُ عِشْرِينَ سَوْطاً (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ، وَلَمْ يُفَسِّرْهُ ، وَقِيلَ : إِنَّما هُوَ مَشَنَهُ ، قالَ رُؤْبَةُ :

إِذا مَضَتْ فِيهِ السِّياطُ المُشَّقُ

وَالمَشْقُ المَشْطُ ، وَالمَشْقُ جَذْبُ الكَتّانِ فِي مِمْشَقَةٍ حَتَّى يَخْلُصَ خالِصُهُ وَتَبْقَى مُشاقَتُهُ ، وَقَدْ مَشَقَهُ وَامْتَشَقَهُ . وَالمِشْقَةُ وَالمُشاقَةُ مِنَ الكَتّانِ وَالقُطْنِ وَالشَّعَرِ : ما خَلَصَ مِنْهُ ، وَقِيلَ : هُوَ ما طارَ وَسَقَطَ عَنِ المَشْقِ . وَالمِشْقَةُ : القِطْعَةُ مِنَ القُطْنِ . وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّهُ سُحِرَ فِي مُشْطٍ وَمُشاقَةٍ ، هِيَ المُشاطَةُ ، وَهِيَ أَيْضاً ما يَنْقَطِعُ مِنَ الإِبْرِيسَمِ وَالكَتّانِ عِنْدَ تَخْلِيصِهِ وَتَسْرِيحِهِ .

وَثَوْبٌ مِشْقٌ وَأَمْشاقٌ : مُمَشَّقٌ (الأَخِيرَةُ عَنِ اللِّحْيانِيِّ) . وَالمِشْقُ : أَخْلاقُ الثِّيابِ ، واحِدَتُها مِشْقَةٌ .

وَفِي الأُصُولِ مُشاقَةٌ مِنْ كَلإٍ أَيْ قَلِيلٌ .

وَالمَشْقُ وَالمِشْقُ : المَغْرَةُ وَهُوَ صِبْغٌ أَحْمَرُ . وَثَوْبٌ مَمْشُوقٌ وَمُمَشَّقٌ : مَصْبُوغٌ بِالمِشْقِ . اللَّيْثُ : المِشْقُ وَالمَشْقُ طِينٌ يُصْبَغُ بِهِ الثَّوْبُ ، يُقالُ : ثَوْبٌ مُمَشَّقٌ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِأَبِي وَجْزَةَ :

قَدْ شَقَّها خَلَقٌ مِنْهُ وَقَدْ قَفَلَتْ
عَلَى مِلاحٍ كَلَوْنِ المِشْقِ أَمْشاجِ

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : رَأَى عَلَى طَلْحَةَ ثَوْبَيْنِ مَصْبُوغَيْنِ وَهُوَ مُحْرِمٌ فَقالَ : ما هٰذا ؟ قالَ : إِنَّما هُوَ مِشْقٌ ، هُوَ المَغْرَةُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : وَعَلَيْهِ ثَوْبانِ مُمَشَّقانِ . وَفِي حَدِيثِ جابِرٍ : كُنّا نَلْبَسُ المُمَشَّقَ فِي الإِحْرامِ .

وَامْتَشَقَ فِي الشَّيْءِ : دَخَلَ . وَامْتَشَقَ الشَّيْءَ : اخْتَطَفَهُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ، وَكَذٰلِكَ اخْتَدَفَهُ وَاخْتَواهُ وَاخْتاتَهُ وَتَخَوَّتَهُ .

وَامْتَشَنَهُ وَامْتَشَقَهُ مِنْ يَدِهِ : اخْتَلَسَهُ . وَامْتَشَقْتُهُ : اقْتَطَعْتُهُ . وَالمَشِيقُ مِنَ الثِّيابِ : اللَّبِيسُ .

وَقالَ فِي تَرْجَمَةِ مَشَغَ : امْتَشَغْتُ ما فِي الضَّرْعِ وَامْتَشَقْتُهُ إِذا لَمْ تَدَعْ فِيهِ شَيْئاً ، وَكَذٰلِكَ امْتَشَغْتُ ما فِي يَدِ الرَّجُلِ وَامْتَشَقْتُهُ إِذا أَخَذْتَ ما فِي يَدِهِ كُلَّهُ .

• مشل • المَشَلُ(٢) : الحَلَبُ القَلِيلُ . وَالمِمْشَلُ : الحالِبُ الرَّفِيقُ بِالحَلَبِ .

وَمَشَّلَتِ النّاقَةُ تَمْشِيلاً : أَنْزَلَتْ شَيْئاً قَلِيلاً مِنَ اللَّبَنِ . وَتَمْشِيلُ الدَّرِّ : انْتِشارُها لا تَجْتَمِعُ فَيَحْلُبُها الحالِبُ ، وَقَدْ تَمَشَّلَها الحالِبُ أَوْ فَصِيلُها ؛ قالَ شَمِرٌ : وَلَوْ لَمْ أَسْمَعْهُ لابْنِ شُمَيْلٍ لَأَنْكَرْتُهُ . سَلَمَةُ عَنِ الفَرّاءِ : التَّمْشِيلُ أَنْ تَحْلُبَ وَتُبْقِيَ فِي الضَّرْعِ شَيْئاً ، وَهُوَ التَّفْشِيلُ أَيْضاً .

وَامْتَشَلَ سَيْفَهُ : اخْتَرَطَهُ . ابْنُ السِّكِّيتِ : امْتَشَلَ سَيْفَهُ مِنْ غِمْدِهِ وَامْتَشَقَهُ وَانْتَضاهُ وَانْتَصَلَهُ بِمَعْنًى واحِدٍ .

وَفَخِذٌ ناشِلَةٌ : قَلِيلَةُ اللَّحْمِ . قالَ أَبُو تُرابٍ : سَمِعْتُ بَعْضَ الأَعْرابِ يَقُولُ : فَخِذٌ ماشِلَةٌ بِهٰذا المَعْنَى . وَهُوَ مَمْشُولُ الفَخِذِ ، أَيْ قَلِيلُ اللَّحْمِ . وَفِي الحَدِيثِ ذِكْرُ مُشَلَّلٍ ، بِضَمِّ المِيمِ وَفَتْحِ الشِّينِ وَتَشْدِيدِ اللّامِ الأُولَى وَفَتْحِها ، مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالمَدِينَةِ .

• مشن • المَشْنُ : ضَرْبٌ مِنَ الضَّرْبِ بِالسِّياطِ . يُقالُ : مَشَنَهُ وَمَتَنَهُ مَشَناتٍ ، أَيْ ضَرَباتٍ . مَشَنَهُ بِالسَّوْطِ يَمْشُنُهُ مَشْناً : ضَرَبَهُ كَمَشَقَهُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ مَشَقْتُهُ عِشْرِينَ سَوْطاً وَمَتَحْتُهُ وَمَشَنْتُهُ ، وَقالَ :

(١) قوله : «بخرنقه» هكذا هو بالأصل . وفي التهذيب بخريقة . وخربقت الثوب : شققته .

(٢) قوله : «المشل» هكذا في التهذيب مضبوطاً بالتحريك ، ومقتضى صنيع القاموس وضبط التكملة أنه بالسكون .

زَلَعَتْه ، بالعَيْنِ ، وَشَلَقَتْهُ . وَيُقالُ : مَشَنَ ما فى ضَرْعِ النَّاقَةِ وَمَشَقَهُ إِذا حَلَبَ .
أَبُو تُرابٍ عَنِ الكِلابِيِّ : امْتَشَلْتُ النَّاقَةَ وَامْتَشَنْتُها إِذا حَلَبْتَها . وَمَشَّنَتِ النَّاقَةُ تَمْشِيناً : دَرَّتْ كارِهَةً .
وَالمَشْنُ : الخَدْشُ . وَمَشَنَنِي الشَّيْءُ : سَحَجَنِي وَخَدَشَنِي ؛ قالَ العَجَّاجُ :

وَفى أَخاوِيدِ السِّياطِ المَشْنِ

وَنَسَبَهُ ابْنُ بَرِّي لِرُؤْبَةَ ؛ قالَ وَصَوابُهُ :

وَفى أَخاوِيدِ السِّياطِ المُشْنِ
شافٍ لِبَغْيِ الكَلِبِ المُشَيْطِنِ

قالَ : وَالمُشْنُ جَمْعُ ماشِنٍ ، وَالمَشْنُ : القَشْرُ ، يُرِيدُ : وَفى الضَّرْبِ بِالسِّياطِ الَّتِى تَخُدُّ الجِلْدَ أَىْ تَجْعَلُ فِيهِ كالأَخادِيدِ . وَالكَلِبُ المُشَيْطِنُ : المُتَشَيْطِنُ .
ابْنُ الأَعْرابِيِّ : المَشْنُ مَسْحُ اليَدِ بِالشَّيْءِ الخَشِنِ ، وَالعَرَبُ تَقُولُ : كَأَنَّ وَجْهَهُ مُشِنَ بِقَتادَةٍ أَىْ خُدِشَ بِها ، وَذٰلِكَ فى الكَراهَةِ وَالعُبُوسِ وَالغَضَبِ .
ابْنُ الأَعْرابِيِّ : مَرَّتْ بِى غِرارَةٌ فَمَشَنَتْنِى ، وَأَصابَتْنِى مَشْنَةٌ ، وَهُوَ الشَّيْءُ لَهُ سَعَةٌ وَلا غَوْرَ لَهُ ، فَمِنْهُ ما بَضَّ مِنْهُ دَمٌ ، وَمِنْهُ ما لَمْ يَجْرَحِ الجِلْدَ . يُقالُ مِنْهُ : مَشَنَهُ بِالسَّيْفِ إِذا ضَرَبَهُ فَقَشَرَ الجِلْدَ ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : سَمِعْتُ رَجُلاً مِنْ أَهْلِ هَجَرَ يَقُولُ لآخَرَ : مَشِّنِ اللِّيفَ أَىْ مَيِّشْهُ وَانْفُشْهُ لِلتَّلْسِينِ ، وَالتَّلْسِينُ : أَنْ يُسَوِّىَ اللِّيفَ قِطْعَةً قِطْعَةً وَيُضَمَّ بَعْضُها إِلَى بَعْضٍ . وَمَشَنَ المَرْأَةَ : نَكَحَها . وَامْرَأَةٌ مِشَانٌ : سَلِيطَةٌ مُشاتِمَةٌ ؛ قالَ :

وَهَبْتَهُ مِنْ سَلْفَعٍ مِشَانِ
كَلِذْبَةٍ تَنْبَحُ بِالرُّكْبانِ

أَىْ وَهَبْتَ يا رَبِّ هٰذا الوَلَدَ مِنَ امْرَأَةٍ غَيْرِ مَرْضِيَّةٍ . وَالمِشانُ مِنَ النِّساءِ : السَّلِيطَةُ المُشاتِمَةُ .
وَتَماشَنَا جِلْدَ الظَّرِبانِ إِذا اسْتَبَّا أَقْبَحَ ما يَكُونُ مِنَ السِّبابِ ، حَتَّى كَأَنَّهُما تَنازَعا جِلْدَ الظَّرِبانِ وَتَجاذَباهُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) .
أَبُو تُرابٍ : إِنَّ فُلاناً لَيَمْتَشُّ مِنْ فُلانٍ وَيَمْتَشِنُ أَىْ يُصِيبُ مِنْهُ . وَيُقالُ : امْتَشِنْ مِنْهُ ما مَشَنَ لَكَ ، أَىْ خُذْ ما وَجَدْتَ . وَامْتَشَنَ ثَوْبَهُ : انْتَزَعَهُ . وَامْتَشَنَ سَيْفَهُ : اخْتَرَطَهُ . وَامْتَشَنْتُ الشَّيْءَ : اقْتَطَعْتُهُ وَاخْتَلَسْتُهُ . وَامْتَشَنَ الشَّيْءَ : اخْتَطَفَهُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) .
وَالمُشَانُ : نَوْعٌ مِنَ التَّمْرِ . وَرَوَى الأَزْهَرِيُّ بِسَنَدِهِ عَنْ عُثْمانَ بْنِ عَبْدِ الوَهَّابِ الثَّقَفِيِّ قالَ : اخْتَلَفَ أَبِى وَأَبُو يُوسُفَ عِنْدَ هارُونَ فَقالَ أَبُو يُوسُفَ : أَطْيَبُ الرُّطَبِ المُشانُ ، وَقالَ أَبِى : أَطْيَبُ الرُّطَبِ السُّكَّرُ ، فَقالَ هارُونُ : يُحْضَرانِ ، فَلَمَّا حَضَرا تَناوَلَ أَبُو يُوسُفَ السُّكَّرَ ، فَقُلْتُ لَهُ : ما هٰذا ؟ فَقالَ : لَمَّا رَأَيْتُ الحَقَّ لَمْ أَصْبِرْ عَنْهُ . وَمِنْ أَمْثالِ أَهْلِ العِراقِ : بِعِلَّةِ الوَرَشانِ تَأْكُلُ الرُّطَبَ المُشانَ ، وَفى الصِّحاحِ : تَأْكُلُ رُطَبَ المُشانِ ، بِالإِضافَةِ ، قالَ : وَلا تَقُلْ تَأْكُلُ الرُّطَبَ المُشانَ ، قالَ ابْنُ بَرِّي : المُشانُ نَوْعٌ مِنَ الرُّطَبِ إِلَى السَّوادِ دَقِيقٌ ، وَهُوَ أَعْجَمِيٌّ ، سَمَّاهُ أَهْلُ الكُوفَةِ بِهٰذا الاسْمِ لأَنَّ الفُرْسَ لَمَّا سَمِعَتْ بِأُمِّ جِرْذانَ ، وَهِىَ نَخْلَةٌ كَرِيمَةٌ صَفْراءُ البُسْرِ وَالتَّمْرِ ، وَيُقالُ : إِنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، دَعا لَها مَرَّتَيْنِ ، فَلَمَّا جاءَ الفُرْسُ قالُوا : أَيْنَ مُوشانُ ؟ وَالمُوشُ : الجُرَذُ ، يُرِيدُونَ أَيْنَ أُمُّ الجِرْذانِ ، وَسُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لأَنَّ الجِرْذانَ تَأْكُلُ مِنْ رُطَبِها لأَنَّها تَلْقُطُهُ كَثِيراً .
وَالمِشَانُ : اسْمُ رَجُلٍ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• مشى • المَشْىُ : مَعْرُوفٌ ، مَشَى يَمْشِى مَشْياً ، وَالاسْمُ المِشْيَةُ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) ، وَتَمَشَّى وَمَشَّى تَمْشِيَةً ؛ قالَ الحُطَيْئَةُ :

عَفا مُسْحُلانُ مِنْ سُلَيْمَى فَحامِرُهْ
تَمَشَّى بِهِ ظِلْمانُهُ وَجَآذِرُهْ

وَأَنْشَدَ الأَخْفَشُ لِلشَّمَّاخِ :

وَدَوِّيَّةٍ قَفْرٍ تَمَشَّى نَعامُها
كَمَشْىِ النَّصارَى فى خِفافِ الأَرَنْدَجِ

وَقالَ آخَرُ :

وَلا تَمَشَّى فى فَضاءٍ بُعْدا

قالَ ابْنُ بَرِّي : وَمِثْلُهُ قَوْلُ الآخَرِ :

تَمَشَّى بِها الدَّرْماءُ تَسْحَبُ قُصْبَها
كَأَنْ بَطْنُ حُبْلَى ذاتِ أَوْنَيْنِ مُتْئِمِ

وَأَمْشاهُ هُوَ وَمَشَّاهُ ، وَتَمَشَّتْ فِيهِ حُمَيَّا الكَأْسِ .
وَالمِشْيَةُ : ضَرْبٌ مِنَ المَشْىِ إِذا مَشَى . وَحَكَى سِيبَوَيْهِ : أَتَيْتُهُ مَشْياً ، جاءُوا بِالمَصْدَرِ عَلَى غَيْرِ فِعْلِهِ ، وَلَيْسَ فى كُلِّ شَىْءٍ يُقالُ ذٰلِكَ ، إِنَّما يُحْكَى مِنْهُ ما سُمِعَ . وَحَكَى اللِّحْيانِيُّ أَنَّ نِساءَ الأَعْرابِ يَقُلْنَ فى الأُخَذِ : أَخَّذْتُهُ بِدُبَّاءٍ مُمَلإٍ مِنَ الماءِ مُعَلَّقٍ بِتِرْشاءٍ ، فَلا يَزالُ فى تِمْشاءٍ ، ثُمَّ فَسَّرَهُ فَقالَ : التِّمْشاءُ المَشْىُ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَعِنْدِى أَنَّهُ لا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا فى الأُخْذَةِ .
وَكُلُّ مُسْتَمِرٍّ ماشٍ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنَ الحَيَوانِ فَيُقالُ : قَدْ مَشَى هٰذا الأَمْرُ .
وَفى حَدِيثِ القاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ فى رَجُلٍ نَذَرَ أَنْ يَحُجَّ ماشِياً فَأَعْيا قالَ : يَمْشِى ما رَكِبَ ، وَيَرْكَبُ ما مَشَى ، أَىْ أَنَّهُ يَنْفُذُ لِوَجْهِهِ ، ثُمَّ يَعُودُ مِنْ قابِلٍ فَيَرْكَبُ إِلَى المَوْضِعِ الَّذِى عَجَزَ فِيهِ عَنِ المَشْىِ ثُمَّ يَمْشِى مِنْ ذٰلِكَ المَوْضِعِ كُلَّ ما رَكِبَ فِيهِ مِنْ طَرِيقِهِ .
وَالمَشَّاءُ : الَّذِى يَمْشِى بَيْنَ النَّاسِ بِالنَّمِيمَةِ . وَالمُشاةُ : الوُشاةُ .
وَالماشِيَةُ : الإِبِلُ وَالغَنَمُ مَعْرُوفَةٌ ، وَالجَمْعُ المَواشِى ، اسْمٌ يَقَعُ عَلَى الإِبِلِ وَالبَقَرِ وَالغَنَمِ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَأَكْثَرُ ما يُسْتَعْمَلُ فى الغَنَمِ . وَمَشَتْ مَشاءً : كَثُرَتْ أَوْلادُها . وَيُقالُ : مَشَتْ إِبِلُ بَنِى فُلانٍ تَمْشِى مَشاءً إِذا كَثُرَتْ . وَالمَشاءُ : النَّماءُ ، وَمِنْهُ قِيلَ الماشِيَةُ . وَكُلُّ ما يَكُونُ سائِمَةً لِلنَّسْلِ وَالقِنْيَةِ مِنْ إِبِلٍ وَشاءٍ وَبَقَرٍ فَهِىَ ماشِيَةٌ . وَأَصْلُ المَشاءِ النَّماءُ وَالكَثْرَةُ

وَالتَّناسُلُ ؛ وَقالَ الرَّاجِزُ :

مِثْلِيَ لا يُحْسِنُ قَوْلاً فَعْفَعِي
العَيْرُ لا يَمْشى مَعَ الهَمَلَّعِ
لا تَأْمُرِينى بِبَناتِ أَسْفَعِ

يَعْنِى الغَنَمَ . وَأَسْفَعُ : اسْمُ كَبْشٍ . ابْنُ السِّكِّيتِ : الماشِيَةُ تَكُونُ مِنَ الإِبِلِ وَالغَنَمِ . يُقالُ : قَدْ أَمْشَى الرَّجُلُ إِذا كَثُرَتْ ماشِيَتُه . وَمَشَتِ الماشِيَةُ إِذا كَثُرَتْ أَوْلادُها ؛ قالَ النّابِغَةُ الذُّبْيانى :

فَكُلُّ قَرِينَةٍ وَمَقَرُّ إِلْفٍ
مُفارِقُهُ إِلَى الشَّحَطِ القَرِينُ
وَكُلُّ فَتًى وَإِنْ أَثْرَى وَأَمْشَى
سَتَخْلِجُهُ عَنِ الدُّنْيا مَنُونُ
وَكُلُّ فَتًى بِما عَمِلَت يَداهُ
وَما اجْتَرَحَتْ عَوامِلُهُ رَهِينُ

وَفى الحَدِيثِ : أَنَّ إِسْمٰعِيلَ أَتَى إِسْحٰقَ ، عَلَيْهِما السَّلامُ ، فَقالَ لَهُ إِنّا لَمْ نَرِثْ مِنْ أَبِينا مالاً ، وَقَدْ أَثْرَيْتَ وَأَمْشَيْتَ فَأَفِئْ عَلَيَّ مِمّا أَفاءَ اللهُ عَلَيْكَ ، فَقالَ : أَلَمْ تَرْضَ أَنِّى لَمْ أَسْتَعْبِدْكَ حَتَّى تَجِيئَنِى فَتَسْأَلَنِى المالَ ؟ قَوْلُهُ : أَثْرَيْتَ وَأَمْشَيْتَ أَىْ كَثُرَ ثَراكَ ، أَىْ مالُكَ ، وَكَثُرَتْ ماشِيَتُكَ ، وَقَوْلُهُ : لَمْ أَسْتَعْبِدْكَ أَىْ لَمْ أَتَّخِذْكَ عَبْداً ، قِيلَ : كانُوا يَسْتَعْبِدُونَ أَوْلادَ الإِماءِ ، وَكانَتْ أُمُّ إِسْمٰعِيلَ أَمَةً ، وَهِىَ هاجَرُ ، وَأُمُّ إِسْحٰقَ حُرَّةً ، وَهِىَ سارَةُ . وَناقَةٌ ماشِيَةٌ : كَثِيرَةُ الأَوْلادِ . وَالمَشاءُ : تَناسُلُ المالِ وَكَثْرَتُهُ ، وَقَدْ أَمْشَى القَوْمُ وَامْتَشَوْا ؛ قالَ طَرِيحٌ :

فَأَنْتَ غَيْثُهُمُ نَفْعاً وَطَوْدُهُمُ
دَفْعاً إِذا ما مَرادُ المُمْتَشِى جَدُبا

وَأَفْشَى الرَّجُلُ وَأَمْشَى وَأَوْشَى ، إِذا كَثُرَ مالُهُ ، وَهُوَ الفَشاءُ وَالمَشاءُ ، مَمْدُودٌ . اللَّيْثُ : المَشاءُ ، مَمْدُودٌ ، فِعْلُ الماشِيَةِ ، تَقُولُ : إِنَّ فُلاناً لَذُو مَشاءٍ وَماشِيَةٍ . وَأَمْشَى فُلانٌ : كَثُرَتْ ماشِيَتُهُ ، وَأَنْشَدَ لِلْحُطَيْئَةِ :

فَيَبْنِى مَجْدَها وَيُقِيمُ فِيها
وَيَمْشى إِنْ أُرِيدَ بِهِ المَشاءُ

قالَ أَبُو الهَيْثَمِ : يَمْشِى يَكْثُرُ . وَمَشَى عَلَى آلِ فُلانٍ مالٌ : تَناتَجَ وَكَثُرَ . وَمالٌ ذُو مَشاءٍ أَىْ نَماءٍ يَتَناسَلُ . وَامْرَأَةٌ ماشِيَةٌ : كَثِيرَةُ الوَلَدِ . وَقَدْ مَشَتِ المَرْأَةُ تَمْشِى مَشاءً ، مَمْدُودٌ ، إِذا كَثُرَ وَلَدُها ، وَكَذٰلِكَ الماشِيَةُ إِذا كَثُرَ نَسْلُها ؛ وَقَوْلُ كُثَيِّرٍ :

يَمُجُّ النَّدَى لا يَذْكُرُ السَّيْرَ أَهْلُهُ
وَلا يَرْجِعُ الماشِى بِهِ وَهُوَ جادِبُ

يَعْنِى بِالماشِى الَّذِى يَسْتَقْرِيهِ ؛ التَّفْسِيرُ لِأَبِى حَنِيفَةَ .

وَمَشَى بَطْنُهُ مَشْياً : اسْتَطْلَقَ . وَالمَشِىُّ وَالمَشِيَّةُ : اسْمُ الدَّواءِ . وَشَرِبْتُ مَشِيّاً وَمَشُوّاً وَمَشْواً ، الأَخِيرَتانِ نادِرَتانِ ، فَأَمّا مَشُوٌّ فَإِنَّهُمْ أَبْدَلُوا فِيهِ الياءَ واواً لِأَنَّهُمْ أَرادُوا بِناءَ فَعُولٍ فَكَرِهُوا أَنْ يَلْتَبِسَ بِفَعِيلٍ ، وَأَمّا مَشْوٌ فَإِنَّ مِثْلَ هٰذا إِنَّما يَأْتِى عَلَى فَعُولٍ كالقَيُّوهِ .

التَّهْذِيبُ : وَالمَشاءُ ، مَمْدُودٌ ، وَهُوَ المَشُوُّ وَالمَشِىُّ ، يُقالُ : شَرِبْتُ مَشُوّاً وَمَشِيّاً وَمَشاءً ، أَوِ اسْتِطْلاقُ البَطْنِ ، وَالفِعْلُ اسْتَمْشَى إِذا شَرِبَ المَشِىَّ ، وَالدَّواءُ يُمْشِيهِ . وَفى حَدِيثِ أَسْماءَ : قالَ لَها بِمَ تَسْتَمْشِينَ ؟ أَىْ بِمَ تُسْهِلِينَ بَطْنَكِ ؟ قالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرادَ المَشْىَ الَّذِى يَعْرِضُ عِنْدَ شُرْبِ الدَّواءِ إِلَى المَخْرَجِ . ابْنُ السِّكِّيتِ : شَرِبْتُ مَشُوّاً وَمَشاءً وَمَشِيّاً ، وَهُوَ الدَّواءُ الَّذِى يُسْهِلُ مِثْلُ الحَسُوِّ وَالحَساءِ ، قالَهُ بِفَتْحِ المِيمِ ، وَذَكَرَ المَشِىَّ أَيْضاً ، وَهُوَ صَحِيحٌ ، وَسُمِّىَ بِذٰلِكَ لِأَنَّهُ يَحْمِلُ شارِبَهُ عَلَى المَشْىِ وَالتَّرَدُّدِ إِلَى الخَلاءِ ، وَلا تَقُلْ شَرِبْتُ دَواءَ المَشْىِ . وَيُقالُ : اسْتَمْشَيْتُ وَأَمْشانِى الدَّواءُ . وَفى الحَدِيثِ : خَيْرُ ما تَداوَيْتُمْ بِهِ المَشِىُّ . ابْنُ سِيدَهْ : المَشُوُّ وَالمَشُوُّ الدَّواءُ المُسْهِلُ ؛ قالَ :

شَرِبْتُ مَشْواً طَعْمُهُ كالشَّرْىِ

قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَالمَشْىُ خَطَأٌ ، قالَ : وَقَدْ حَكاهُ أَبُو عُبَيْدٍ : قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالواوُ عِنْدِى فى المَشُوِّ مُعاقِبَةٌ ، فَبابُهُ الياءُ . أَبُو زَيْدٍ : شَرِبْتُ مَشِيّاً فَمَشَيْتُ عَنْهُ مَشْياً كَثِيراً . قالَ ابْنُ بَرِّىّ : المَشِىُّ ، بِياءٍ مُشَدَّدَةٍ ، الدَّواءُ ، وَالمَشْىُ ، بِياءٍ واحِدَةٍ : اسْمٌ لِما يَجِىءُ مِنْ شارِبِهِ ؛ قالَ الرّاجِزُ :

شَرِبْتُ مُرّاً مِنْ دَواءِ المَشْىِ
مِنْ وَجَعٍ بِخَثْلَتِى وَحَقْوِى

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : أَمْشَى الرَّجُلُ يُمْشِى إِذا أَنْجَى دَواؤُهُ[1] ، وَمَشَى يَمْشِى بِالنَّمائِمِ .

وَالمَشا : نَبْتٌ يُشْبِهُ الجَزَرَ ، واحِدَتُهُ مَشاةٌ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : المَشا الجَزَرُ الَّذِى يُؤْكَلُ ، وَهُوَ الإِصْطَفْلِينُ .

وَذاتُ المَشا : مَوْضِعٌ ؛ قالَ الأَخْطَلُ :

أَجَدُّوا نَجاءً غَيَّبَتْهُمْ عَشِيَّةً
خَمائِلُ مِنْ ذاتِ المَشا وَهُجُولُ

• **مصت** • مَصَتَ الرَّجُلُ المَرْأَةَ مَصْتاً : نَكَحَها ، كَمَصَدَها .

غَيْرُهُ : المَصْتُ لُغَةٌ فى المَصْدِ ، فَإِذا جَعَلُوا مَكانَ السِّينِ صاداً ، جَعَلُوا مَكانَ الطّاءِ تاءً ، وَهُوَ أَنْ يُدْخِلَ يَدَهُ فَيَقْبِضَ عَلَى الرَّحِمِ ، فَيَمْصُتَ ما فِيها مَصْتاً . ابْنُ سِيدَهْ : مَصَتَ النّاقَةَ مَصْتاً : قَبَضَ عَلَى رَحِمِها ، وَأَدْخَلَ يَدَهُ فاسْتَخْرَجَ ماءَها .

وَالمَصْتُ : خَرْطُ ما فى المَعْى بِالأَصابِعِ لِإِخْراجِ ما فِيهِ .

• **مصح** • مَصَحَ الكِتابُ يَمْصَحُ مُصُوحاً : دَرَسَ أَوْ قارَبَ ذٰلِكَ . وَمَصَحَتِ الدّارُ : عَفَتْ . وَالدّارُ تَمْصَحُ أَىْ تَدْرُسُ ؛ قالَ الطِّرِمّاحُ :

قِفا نَسَلِ الدِّمَنَ الماصِحَهْ
وَهَلْ هِىَ إِنْ سُئِلَتْ بائِحَهْ ؟

وَمَصَحَ الثَّوْبُ : أَخْلَقَ وَدَرَسَ . وَمَصَحَ الضَّرْعُ يَمْصَحُ مُصُوحاً : غَرَزَ وَذَهَبَ لَبَنُهُ . وَمَصَحَ لَبَنُ النّاقَةِ : وَلَّى وَذَهَبَ . وَمَصَحَ بِالشَّىْءِ يَمْصَحُ مَصْحاً وَمُصُوحاً : ذَهَبَ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

... وَالهَجْرُ بِالآلِ يَمْصَحُ

(١) قوله : «أنجى دواؤه» فى القاموس والتكملة : ارنجى دواؤه .

ومَصَعَ لَبَنُ النّاقةِ ومَصَحَ إذا وَلَّى مُصُوحاً ومُصُوعاً. ومَصَحَ الشَّيءُ مُصُوحاً: ذَهَبَ وانْقَطَعَ؛ وقالَ:

قَدْ كادَ مِنْ طُولِ البِلَى أنْ يَمْصَحا

وقالَ الجوهريُّ أيضاً: مَصَحْتُ بالشَّيءِ ذَهَبْتُ بهِ؛ قالَ ابنُ بَرِّيّ: هٰذا يَدُلُّ عَلَى غَلَطِ النَّضْرِ بنِ شُمَيْلٍ في قَوْلِهِ مَصَحَ اللهُ ما بِكَ، بالصّادِ، ووَجْهُ غَلَطِهِ أنَّ مَصَحَ بِمَعْنَى ذَهَبَ لا يَتَعَدَّى إلّا بالباءِ أو بالهَمْزةِ، فَيُقالُ: مَصَحْتُ بهِ أو أمْصَحْتُهُ بِمَعْنَى أذْهَبْتُهُ، قالَ: والصَّوابُ في ذٰلِكَ ما رَواهُ الهَرَوِيُّ في الغَرِيبَيْنِ، قالَ يُقالُ: مَسَحَ اللهُ ما بِكَ، بالسِّينِ، أيْ غَسَلَكَ وطَهَّرَكَ مِنَ الذُّنُوبِ، ولَوْ كانَ بالصّادِ لَقالَ: مَصَحَ اللهُ بِما بِكَ أو أمْصَحَ اللهُ ما بِكَ. قالَ ابنُ سِيدَهْ: ومَصَحَ اللهُ ما بِكَ مَصْحاً ومَصَّحَهُ: أذْهَبَهُ.

ومَصَحَ النَّباتُ: وَلَّى لَوْنُ زَهْرِهِ. ومَصَحَ الزَّهْرُ يَمْصَحُ مُصُوحاً: وَلَّى لَوْنُهُ (عَنْ أبي حَنِيفَةَ)، وأنْشَدَ:

يَكْسِينَ رَقْمَ الفارِسِيِّ كأنَّهُ ... زَهْرٌ تَتابَعَ لَوْنُهُ لَمْ يَمْصَحِ

ومَصَحَ النَّدَى يَمْصَحُ مُصُوحاً: رَسَخَ في الثَّرَى. ومَصَحَ الثَّرَى مُصُوحاً إذا رَسَخَ في الأرْضِ. ومَصَحَتْ أشاعِرُ الفَرَسِ إذا رَسَخَتْ أُصُولُها، وقَوْلُ الشّاعِرِ:

عَبْلُ الشَّوَى ما صِحَةٌ أشاعِرُهْ

مَعْناهُ رَسَخَتْ أُصُولُ الأشاعِرِ حَتَّى أَمِنَتْ أنْ تَنْتَتِفَ أو تَنْحَصَّ.

والأمْصَحُ: الظِّلُّ النّاقِصُ(1). ومَصَحَ الظِّلُّ مُصُوحاً: قَصُرَ.

ومَصَحَ في الأرْضِ مَصْحاً: ذَهَبَ؛ قالَ ابنُ سِيدَهْ: والسِّينُ لُغَةٌ.

• مصخ • المَصْخُ: اجْتِذابُكَ الشَّيءَ عَنْ جَوْفِ شَيْءٍ آخَرَ. مَصَخَ الشَّيءَ يَمْصَخُهُ مَصْخاً وامْتَصَخَهُ وتَمَصَّخَهُ: جَذَبَهُ مِنْ جَوْفِ شَيْءٍ آخَرَ. وامْتَصَخَ الشَّيءُ مِنَ الشَّيءِ: انْفَصَلَ.

والأُمْصُوخَةُ: أُنْبُوبُ الثُّمامِ، اللَّيْثُ: وضَرْبٌ مِنَ الثُّمامِ لا وَرَقَ لَهُ إنَّما هِيَ أنابِيبُ مُرَكَّبٌ بَعْضُها في بَعْضٍ، كُلُّ أُنْبُوبَةٍ مِنْها أُمْصُوخَةٌ إذا اجْتَذَبْتَها خَرَجَتْ مِنْ جَوْفِ أُخْرَى، كأنَّها عِفاصٌ أُخْرِجَ مِنَ المُكْحُلَةِ، واجْتِذابُهُ المَصْخُ والامْصاخُ. وأمْصَخَ الثُّمامُ: خَرَجَتْ أماصِيخُهُ، وأحْجَنَ: خَرَجَتْ حَجَنَتُهُ، وكِلاهُما خُوصُ الثُّمامِ؛ وقالَ أبو حَنِيفَةَ: الأُمْصُوخَةُ والأُمْصُوخُ كِلاهُما ما تَنْزِعُهُ مِنَ النَّصِيِّ مِثْلَ القَضِيبِ، قالَ: والأُمْصُوخَةُ أيْضاً شَحْمَةُ البَرْدِيِّ البَيْضاءُ، وتَمَصَّخَها: نَزَعَ لُبَّها؛ والمُصُوخُ: جُذُرُ الثُّمامِ بَعْدَ شَهْرَيْنِ. والأُمْصُوخَةُ: خُوصَةُ الثُّمامِ والنَّصِيِّ، والجَمْعُ الأُمْصُوخُ والأماصِيخُ، ومَصَخْتُها وامْتَصَخْتُها إذا انْتَزَعْتَها مِنْهُ وأخَذْتَها. وفي الحَدِيثِ: لَوْ ضَرَبَكَ بِأُمْصُوخِ عَيْشُومَةٍ لَقَتَلَكَ، الأُمْصُوخُ: خُوصُ الثُّمامِ، وهُوَ أضْعَفُ ما يَكُونُ؛ قالَ الأزْهَرِيُّ: رَأَيْتُ في البادِيَةِ نَباتاً يُقالُ لَهُ المُصّاخُ والثُّدّاءُ، لَهُ قُشُورٌ بَعْضُها فَوْقَ بَعْضٍ كُلَّما قُشِرَتْ أُمْصُوخَةٌ ظَهَرَتْ أُخْرَى، وقُشُورُهُ تُقَوَّى جَيِّداً، وأهْلُ هَراةَ يُسَمُّونَهُ دِلِيزاذ.

والمَصُوخَةُ مِنَ الغَنَمِ: المُسْتَرْخِيَةُ أصْلِ الضَّرْعِ. التَّهْذِيبُ: المَصُوخَةُ مِنَ الغَنَمِ ما كانَ ضَرْعُها مُسْتَرْخِيَ الأصْلِ، كَما امْتَصَخَتْ ضَرَّتُها فَأَمْصَخَتْ عَنِ البَطْنِ أيِ انْفَصَلَتْ.

والمَصْخُ: لُغَةٌ في المَسْخِ مُضارِعَةٌ.

• مصد • المَصْدُ والمَزْدُ والمَصادُ: الهَضْبَةُ العالِيَةُ الحَمْراءُ، وقِيلَ: هِيَ أعْلَى الجَبَلِ؛ قالَ الشّاعِرُ:

إذا أبْرَزَ الرَّوْعُ الكَعابَ فإنَّهُمْ ... مَصادٌ لِمَنْ يَأْوِي إلَيْهِمْ ومَعْقِلُ

والجَمْعُ أمْصِدَةٌ ومِصْدانٌ. الأصْمَعِيُّ: المُصْدانُ أعالي الجِبالِ، واحِدُها مَصادٌ. قالَ الأزْهَرِيُّ: مِيمُ مَصادٍ مِيمُ مَفْعَلٍ وجُمِعَ عَلَى مُصْدانٍ كَما قالُوا مَصِيرٌ ومُصْرانٌ، عَلَى تَوَهُّمِ أنَّ المِيمَ فاءُ الفِعْلِ.

والمَصْدُ: البَرْدُ، وما وَجَدْنا لَها العامَ مَصْدَةً ومَزْدَةً، عَلَى البَدَلِ، تُبْدَلُ الصّادُ زاياً، يَعْنِي البَرْدَ؛ وقالَ كُراعٌ: يَعْنِي شِدَّةَ البَرْدِ وشِدَّةَ الحَرِّ، ضِدٌّ.

وما أصابَتْنا العامَ مَصْدَةٌ أيْ مَطْرَةٌ.

والمَصْدُ: الرَّعْدُ. والمَصْدُ: المَطَرُ. قالَ أبو زَيْدٍ: يُقالُ: ما لَها مَصْدَةٌ، أيْ ما للأرْضِ قُرٌّ ولا حَرٌّ.

ومَصَدَ الرِّيقَ: مَصَّهُ. ابنُ الأعْرابِيِّ: المَصْدُ المَصُّ، مَصَدَ جارِيَتَهُ ورَفَّها ومَصَّها ورَشَفَها بِمَعْنًى واحِدٍ. اللَّيْثُ: المَصْدُ ضَرْبٌ مِنَ الرَّضاعِ، يُقالُ: قَبَّلَها فَمَصَدَها.

والمَصْدُ: الجِماعُ. يُقالُ: مَصَدَ الرَّجُلُ جارِيَتَهُ وعَصَدَها إذا نَكَحَها؛ وأنْشَدَ:

فأبِيتُ أعْتَنِقُ الثُّغُورَ وأتَّقِي ... عَنْ مَصْدِها وشِفافُها المَصْدُ

قالَ الرِّياشِيُّ: المَصْدُ البَرْدُ، ورَواهُ وأتَّقِي عَنْ مَصْدِها، أيْ أتَّقِي.

• مصر • مَصَرَ الشّاةَ والنّاقَةَ يَمْصُرُها مَصْراً وتَمَصَّرَها: حَلَبَها بِأطْرافِ الثَّلاثِ، وقِيلَ: هُوَ أنْ تَأْخُذَ الضَّرْعَ بِكَفِّكَ وتُصَيِّرَ إبْهامَكَ فَوْقَ أصابِعِكَ، وقِيلَ: هُوَ الحَلَبُ بالإبْهامِ والسَّبّابَةِ فَقَطْ. اللَّيْثُ: المَصْرُ حَلَبٌ بِأطْرافِ الأصابِعِ والسَّبّابَةِ والوُسْطَى والإبْهامِ ونَحْوِ ذٰلِكَ. وفي حَدِيثِ عَبْدِ المَلِكِ قالَ لِحالِبِ ناقَتِهِ: كَيْفَ تَحْلُبُها؟ مَصْراً أمْ فَطْراً؟ وناقَةٌ مَصُورٌ إذا كانَ لَبَنُها بَطِيءَ الخُرُوجِ لا يُحْلَبُ إلّا مَصْراً.

والتَّمَصُّرُ: حَلَبُ بَقايا اللَّبَنِ في الضَّرْعِ بَعْدَ الدَّرِّ، وصارَ مُسْتَعْمَلاً في تَتَبُّعِ القِلَّةِ،

(١) قوله: «والأمصح الظل الناقص إلخ» وبابه فرح ومنع كما صرح به القاموس.

يَقُولُونَ : يمتَصِرُونَها .

الجَوْهَرِيُّ قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : المَصْرُ حَلْبُ كُلِّ ما في الضَّرْعِ . وَفي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : وَلا يمصُرُ لَبَنَها فَيَضُرَّ ذٰلِكَ بِوَلَدِها ؛ يُرِيدُ لا يُكْثِرُ مِنْ أَخْذِ لَبَنِها . وَفي حَدِيثِ الحسنِ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : ما لَمْ تَمْصُرْ أَيْ تَحْلُبْ ، أَرادَ أَنْ تَسرِقَ اللَّبَنَ .

وَناقَةٌ ماصِرٌ وَمَصُورٌ : بَطِيئَةُ اللَّبَنِ ، وَكَذٰلِكَ الشَّاةُ وَالبَقَرَةُ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ المِعْزَى ، وَجَمْعُها مِصارٌ مِثْلُ قِلاصٍ ، وَمَصائِرُ مِثْلُ قَلائِصَ . وَالمَصْرُ : قِلَّةُ اللَّبَنِ . الأَصْمَعِيُّ : ناقَةٌ مَصُورٌ وَهِيَ الَّتِي يَتَمَصَّرُ لَبَنُها ، أَيْ يُحْلَبُ قَلِيلاً قَلِيلاً لأَنَّ لَبَنَها بَطِيءُ الخُرُوجِ .

الجَوْهَرِيُّ : أَبُو زَيْدٍ المَصُورُ مِنَ المَعَزِ خاصَّةً دُونَ الضَّأْنِ ، وَهِيَ الَّتِي قَدْ غَرَزَتْ[1] إِلَّا قَلِيلاً ، قالَ : وَمِثْلُها مِنَ الضَّأْنِ الجَدُودُ . وَيُقالُ : مَصَّرَتِ العَنْزُ تَمْصِيراً ، أَيْ صارَتْ مَصُوراً . وَيُقالُ : نَعْجَةٌ ماصِرٌ وَلَجِبَةٌ وَجَدُودٌ وَغَرُوزٌ ، أَيْ قَلِيلَةُ اللَّبَنِ . وَفي حَدِيثِ زِيادٍ : إِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِالكَلِمَةِ لا يَقْطَعُ بِها ذَنَبَ عَنْزٍ مَصُورٍ لَوْ بَلَغَتْ إِمامَهُ سَفَكَ دَمَهُ . حَكَى ابْنُ الأَثِيرِ : المَصُورُ مِنَ المَعَزِ خاصَّةً وَهِيَ الَّتِي انْقَطَعَ لَبَنُها .

وَالتَّمَصُّرُ : القَلِيلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : هٰذا تَعْبِيرُ أَهْلِ اللُّغَةِ وَالصَّحِيحُ التَّمَصُّرُ القِلَّةُ . وَمَصَّرَ عَلَيْهِ العَطاءَ تَمْصِيراً : قَلَّلَهُ وَفَرَّقَهُ قَلِيلاً قَلِيلاً . وَمَصَّرَ الرَّجُلُ عَطِيَّتَهُ : قَطَّعَها قَلِيلاً قَلِيلاً ، مُشْتَقٌّ مِنْ ذٰلِكَ .

وَمَصَرَ الفَرَسَ : اسْتَخْرَجَ جَرْيَهُ .

وَالمُصارَةُ : المَوْضِعُ الَّذِي تُمْصَرُ فِيهِ الخَيْلُ ، قالَ : حَكاهُ صاحِبُ العَيْنِ .

وَالتَّمَصُّرُ : التَّتَبُّعُ ، وَجاءَتِ الإِبِلُ إِلَى الحَوْضِ مُتَمَصِّرَةً وَمُمْصِرَةً ، أَيْ مُتَفَرِّقَةً .

وَغُرَّةٌ مُتَمَصِّرَةٌ : ضاقَتْ مِنْ مَوْضِعٍ وَاتَّسَعَتْ مِنْ آخَرَ .

وَالمَصْرُ : تَقَطُّعُ الغَزْلِ وَتَمَسُّخُهُ . وَقَدِ امَّصَرَ الغَزْلُ إِذا تَمَسَّخَ . وَالمُمَصَّرَةُ : كُبَّةُ الغَزْلِ ، وَهِيَ المُسَفَّرَةُ .

وَالمِصْرُ : الحاجِزُ وَالحَدُّ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ ؛ قالَ أُمَيَّةُ يَذْكُرُ حِكْمَةَ الخالِقِ تَبارَكَ وَتَعالَى :

وَجَعَلَ الشَّمْسَ مِصْراً لا خَفاءَ بِهِ
بَيْنَ النَّهارِ وَبَيْنَ اللَّيْلِ قَدْ فَصَلا

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : البَيْتُ لِعَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ العِبادِيِّ وَهٰذا البَيْتُ أَوْرَدَهُ الجَوْهَرِيُّ : وَجاعِلُ الشَّمْسِ مِصْراً ، وَالَّذِي فِي شِعْرِهِ وَجَعَلَ الشَّمْسَ كَما أَوْرَدْناهُ عَنِ ابْنِ سِيدَهْ وَغَيْرِهِ ؛ وَقَبْلَهُ :

وَالأَرْضَ سَوَّى بِساطاً ثُمَّ قَدَّرَها
تَحْتَ السَّماءِ سَواءً مِثْلَ ما ثَقَلا

قالَ : وَمَعْنَى ثَقَلَ تَرَفَّعَ ، أَيْ جَعَلَ الشَّمْسَ حَدّاً وَعَلامَةً بَيْنَ اللَّيْلِ وَالنَّهارِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَقِيلَ هُوَ الحَدُّ بَيْنَ الأَرْضَيْنِ ، وَالجَمْعُ مُصُورٌ . وَيُقالُ : اشْتَرَى الدَّارَ بِمُصُورِها أَيْ بِحُدُودِها . وَأَهْلُ مِصْرَ يَكْتُبُونَ فِي شُرُوطِهِمْ : اشْتَرَى فُلانٌ الدَّارَ بِمُصُورِها ، أَيْ بِحُدُودِها ، وَكَذٰلِكَ يَكْتُبُ أَهْلُ هَجَرَ .

وَالمِصْرُ : الحَدُّ فِي كُلِّ شَيْءٍ ، وَقِيلَ : المِصْرُ الحَدُّ فِي الأَرْضِ خاصَّةً .

الجَوْهَرِيُّ : مِصْرُ هِيَ المَدِينَةُ المَعْرُوفَةُ ، تُذَكَّرُ وَتُؤَنَّثُ (عَنِ ابْنِ السَّرَّاجِ) . وَالمِصْرُ : واحِدُ الأَمْصارِ . وَالمِصْرُ : الكُورَةُ ، وَالجَمْعُ أَمْصارٌ . وَمَصَّرُوا المَوْضِعَ : جَعَلُوهُ مِصْراً . وَتَمَصَّرَ المَكانُ : صارَ مِصْراً . وَمِصْرُ : مَدِينَةٌ بِعَيْنِها ، سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لِتَمَصُّرِها ، وَقَدْ زَعَمُوا أَنَّ الَّذِي بَناها إِنَّما هُوَ المِصْرُ بْنُ نُوحٍ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَلا أَدْرِي كَيْفَ ذاكَ ، وَهِيَ تُصْرَفُ وَلا تُصْرَفُ . قالَ سِيبَوَيْهِ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : «اهْبِطُوا مِصْراً» ؛ قالَ : بَلَغَنا أَنَّهُ يُرِيدُ مِصْرَ بِعَيْنِها . التَّهْذِيبُ فِي قَوْلِهِ : «اهْبِطُوا مِصْراً» ؛ قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : الأَكْثَرُ فِي القِراءَةِ إِثْباتُ الأَلِفِ ، قالَ : وَفِيهِ وَجْهانِ جائِزانِ ، يُرادُ بِها مِصْرٌ مِنَ الأَمْصارِ ، لأَنَّهُمْ كانُوا فِي تِيهٍ ، قالَ : وَجائِزٌ أَنْ يَكُونَ أَرادَ مِصْرَ بِعَيْنِها ، فَجَعَلَ مِصْراً اسْماً لِلْبَلَدِ فَصَرَفَ لأَنَّهُ مُذَكَّرٌ ، وَمَنْ قَرَأَ مِصْرَ بِغَيْرِ أَلِفٍ أَرادَ مِصْرَ بِعَيْنِها كَما قالَ : «ادْخُلُوا مِصْرَ إِنْ شاءَ اللهُ» ، وَلَمْ يَصْرِفْ لأَنَّهُ اسْمُ المَدِينَةِ ، فَهُوَ مُذَكَّرٌ سُمِّيَ بِهِ مُؤَنَّثٌ . وَقالَ اللَّيْثُ : المِصْرُ فِي كَلامِ العَرَبِ كُلُّ كُورَةٍ تُقامُ فِيها الحُدُودُ وَيُقْسَمُ فِيها الفَيْءُ وَالصَّدَقاتُ مِنْ غَيْرِ مُؤامَرَةٍ لِلْخَلِيفَةِ . وَكانَ عُمَرُ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، مَصَّرَ الأَمْصارَ مِنْها البَصْرَةُ وَالكُوفَةُ .

الجَوْهَرِيُّ : فُلانٌ مَصَّرَ الأَمْصارَ ، كَما يُقالُ مَدَّنَ المُدُنَ ، وَحُمُرٌ مَصارٍ .

وَمَصارِي : جَمْعُ مِصْرِيٍّ (عَنْ كُراعٍ) ؛ وَقَوْلُهُ :

وَأُدِمَتْ خُبْزِيَ مِنْ صُيَيْرِ
مِنْ صِيرِ مِصْرِينَ أَوِ البُحَيْرِ

أَرادَ إِنَّما عَنَى مِصْرَ هٰذِهِ المَشْهُورَةَ فاضْطُرَّ إِلَيْها فَجَمَعَها عَلَى حَدِّ سِنِينَ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَإِنَّما قُلْتُ إِنَّهُ أَرادَ مِصْرَ لأَنَّ هٰذا الصِّيرَ قَلَّما يُوجَدُ إِلَّا بِها ، وَلَيْسَ مِنْ مَآكِلِ العَرَبِ ؛ قالَ : وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ هٰذا الشَّاعِرُ غَلِطَ بِمِصْرَ فَقالَ مِصْرِينَ ، وَذٰلِكَ لأَنَّهُ كانَ بَعِيداً مِنَ الأَرْيافِ كَمِصْرَ وَغَيْرِها ، وَغَلَطُ العَرَبِ الأَقْحاحِ الجُفاةِ فِي مِثْلِ هٰذا كَثِيرٌ ، وَقَدْ رَواهُ بَعْضُهُمْ مِنْ صِيرِ مِصْرَيْنِ كَأَنَّهُ أَرادَ المِصْرَيْنِ فَحَذَفَ اللَّامَ .

وَالمِصْرانِ : الكُوفَةُ وَالبَصْرَةُ ؛ قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : قِيلَ لَهُما المِصْرانِ لأَنَّ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، قالَ : لا تَجْعَلُوا البَحْرَ فِيما بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ ، مَصِّرُوها أَيْ صَيِّرُوها مِصْراً بَيْنَ البَحْرِ وَبَيْنِي ، أَيْ حَدّاً .

وَالمِصْرُ : الحاجِزُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ . وَفِي حَدِيثِ مَواقِيتِ الحَجِّ : لَمَّا فُتِحَ هٰذانِ المِصْرانِ ؛ المِصْرُ : البَلَدُ ، وَيُرِيدُ بِهِما الكُوفَةَ وَالبَصْرَةَ .

وَالمَصْرُ : الطِّينُ الأَحْمَرُ . وَثَوْبٌ مُمَصَّرٌ : مَصْبُوغٌ بِالطِّينِ الأَحْمَرِ أَوْ بِحُمْرَةٍ

(١) غرزت : قلّ لبنها .

[عبدالله]

خَفِيفَةٍ. وَفِي التَّهْذِيبِ: ثَوْبٌ مُمَصَّرٌ مَصْبُوغٌ بِالعِشْرِقِ، وَهُوَ نَبَاتٌ أَحْمَرُ طَيِّبُ الرَّائِحَةِ تَسْتَعْمِلُهُ العَرَائِسُ؛ وَأَنْشَدَ:

مُخْتَلِطاً عِشْرِقُهُ وَكُرْكُمُهْ

أَبُو عُبَيْدٍ: الثِّيَابُ المُمَصَّرَةُ الَّتِي فِيهَا شَيْءٌ مِنْ صُفْرَةٍ لَيْسَتْ بِالكَثِيرَةِ. وَقَالَ شَمِرٌ: المُمَصَّرُ مِنَ الثِّيَابِ مَا كَانَ مَصْبُوغاً فَغُسِلَ. وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: التَّمْصِيرُ فِي الصَّبْغِ أَنْ يَخْرُجَ المَصْبُوغُ مُبَقَّعاً لَمْ يُسْتَحْكَمْ صَبْغُهُ. وَالتَّمْصِيرُ فِي الثِّيَابِ: أَنْ تَتَمَشَّقَ تَخَرُّقاً مِنْ غَيْرِ بِلًى. وَفِي حَدِيثِ عِيسَى، عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَنْزِلُ بَيْنَ مُمَصَّرَتَيْنِ؛ المُمَصَّرَةُ مِنَ الثِّيَابِ: الَّتِي فِيهَا صُفْرَةٌ خَفِيفَةٌ؛ وَمِنْهُ الحَدِيثُ: أَتَى عَلِيٌّ طَلْحَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، وَعَلَيْهِ ثَوْبَانِ مُمَصَّرَانِ.

وَالمَصِيرُ: المِعَى، وَهُوَ فَعِيلٌ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الطَّيْرَ وَذَوَاتِ الخُفِّ وَالظِّلْفِ، وَالجَمْعُ أَمْصِرَةٌ وَمُصْرَانٌ، مِثْلُ رَغِيفٍ وَرُغْفَانٍ، وَمَصَارِينُ جَمْعُ الجَمْعِ عِنْدَ سِيبَوَيْهِ. وَقَالَ اللَّيْثُ: المَصَارِينُ خَطَأٌ؛ قَالَ الأَزْهَرِيُّ: المَصَارِينُ جَمْعُ المُصْرَانِ، جَمَعَتْهُ العَرَبُ كَذٰلِكَ عَلَى تَوَهُّمِ النُّونِ أَنَّهَا أَصْلِيَّةٌ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: مَصِيرٌ إِنَّمَا هُوَ مَفْعِلٌ مِنْ صَارَ إِلَيْهِ الطَّعَامُ، وَإِنَّمَا قَالُوا مُصْرَانٌ كَمَا قَالُوا فِي جَمْعِ مَسِيلِ المَاءِ مُسْلَانٌ، شَبَّهُوا مَفْعِلاً بِفَعِيلٍ، وَكَذٰلِكَ قَالُوا قَعُودٌ وَقُعْدَانٌ، ثُمَّ قَعَادِينُ جَمْعُ الجَمْعِ، وَكَذٰلِكَ تَوَهَّمُوا المِيمَ فِي المَصِيرِ أَنَّهَا أَصْلِيَّةٌ فَجَمَعُوهَا عَلَى مُصْرَانٍ كَمَا قَالُوا لِجَمَاعَةِ مَصَادِ الجَبَلِ مُصْدَانٌ.

وَالمِصْرُ: الوِعَاءُ (عَنْ كُرَاعٍ).

وَمِصْرٌ: أَحَدُ أَوْلَادِ نُوحٍ، عَلَيْهِ السَّلَامُ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَلَسْتُ مِنْهُ عَلَى ثِقَةٍ.

التَّهْذِيبُ: وَالمَاصِرُ فِي كَلَامِهِمُ الحَبْلُ يُلْقَى فِي المَاءِ لِيَمْنَعَ السُّفُنَ عَنِ السَّيْرِ حَتَّى يُؤَدِّيَ صَاحِبُهَا مَا عَلَيْهِ مِنْ حَقِّ السُّلْطَانِ، هٰذَا فِي دِجْلَةَ وَالفُرَاتِ.

وَمُصْرَانُ الفَأْرَةِ: ضَرْبٌ مِنْ رَدِيءِ التَّمْرِ.

• مصص • مَصِصْتُ الشَّيْءَ، بِالكَسْرِ، أَمَصُّهُ مَصّاً وَامْتَصَصْتُهُ. وَالتَّمَصُّصُ: المَصُّ فِي مُهْلَةٍ، وَتَمَصَّصْتُهُ: تَرَشَّفْتُهُ مِنْهُ. وَالمُصَاصُ وَالمُصَاصَةُ: مَا تَمَصَّصْتَ مِنْهُ. وَمَصِصْتُ الرُّمَّانَ أَمَصُّهُ، وَمَصِصْتُ مِنْ ذٰلِكَ الأَمْرِ: مِثْلُهُ، قَالَ الأَزْهَرِيُّ: وَمِنَ العَرَبِ مَنْ يَقُولُ مَصَصْتُ الرُّمَّانَ أَمُصُّ، وَالفَصِيحُ الجَيِّدُ مَصِصْتُ، بِالكَسْرِ، أَمَصُّ؛ وَأَمْصَصْتُهُ الشَّيْءَ فَمَصَّهُ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّهُ مَصَّ مِنْهَا، أَيْ نَالَ القَلِيلَ مِنَ الدُّنْيَا. يُقَالُ: مَصِصْتُ، بِالكَسْرِ، أَمَصُّ مَصّاً.

وَالمَصُوصُ مِنَ النِّسَاءِ: الَّتِي تَمْتَصُّ رَحِمُهَا المَاءَ.

وَالمُمَصْمَصَةُ: المَهْزُولَةُ مِنْ دَاءٍ يُخَامِرُهَا كَأَنَّهَا مُصَّتْ.

وَالمَصَّانُ: الحَجَّامُ لِأَنَّهُ يَمَصُّ؛ قَالَ زِيَادٌ الأَعْجَمُ يَهْجُو خَالِدَ بْنَ عَتَّابِ ابْنِ وَرْقَاءَ:

فَإِنْ تَكُنِ المُوسَى جَرَتْ فَوْقَ بَظْرِهَا ... فَمَا خُتِنَتْ إِلَّا وَمَصَّانُ قَاعِدُ

وَالأُنْثَى مَصَّانَةٌ. وَمَصَّانُ وَمَصَّانَةٌ: شَتْمٌ لِلرَّجُلِ يُعَيَّرُ بِرَضْعِ الغَنَمِ مِنْ أَخْلَافِهَا بِفِيهِ؛ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: يُقَالُ رَجُلٌ مَصَّانٌ وَمَلَّجَانٌ وَمَكَّانٌ، كُلُّ هٰذَا مِنَ المَصِّ، يَعْنُونَ أَنَّهُ يَرْضَعُ الغَنَمَ مِنَ اللُّؤْمِ لَا يَحْتَلِبُهَا فَيُسْمَعُ صَوْتُ الحَلْبِ، وَلِهٰذَا قِيلَ: لَئِيمٌ رَاضِعٌ. وَقَالَ ابْنُ السِّكِّيتِ: قُلْ يَا مَصَّانُ، وَلِلأُنْثَى يَا مَصَّانَةُ، وَلَا تَقُلْ يَا مَاصَّانُ. وَيُقَالُ: أَمَصَّ فُلَانٌ فُلَاناً إِذَا شَتَمَهُ بِالمَصَّانِ.

وَفِي حَدِيثٍ مَرْفُوعٍ: لَا تُحَرِّمُ المَصَّةُ وَلَا المَصَّتَانِ وَلَا الرَّضْعَةُ وَلَا الرَّضْعَتَانِ وَلَا الإِمْلَاجَةُ وَلَا الإِمْلَاجَتَانِ.

وَالمُصَاصُ: خَالِصُ كُلِّ شَيْءٍ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ: شَهَادَةً مُمْتَحَناً إِخْلَاصُهَا مُعْتَقَداً مُصَاصُهَا؛ المُصَاصُ: خَالِصُ كُلِّ شَيْءٍ. وَمُصَاصُ الشَّيْءِ وَمُصَاصَتُهُ وَمُصَامِصُهُ: أَخْلَصُهُ؛ قَالَ أَبُو دُوَادٍ:

بِمُجَوَّفٍ بَلَقاً وَأَعْـ ... ـلَى لَوْنِهِ وَرْدٌ مُصَامِصْ

وَفُلَانٌ مُصَاصُ قَوْمِهِ وَمُصَاصَتُهُمْ، أَيْ أَخْلَصُهُمْ نَسَباً، وَكَذٰلِكَ الاِثْنَانِ وَالجَمْعُ وَالمُؤَنَّثُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

أُولَاكَ يَحْمُونَ المُصَاصَ المَحْضَا

وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِحَسَّانَ:

طَوِيلُ النِّجَادِ رَفِيعُ العِمَادِ ... مُصَاصُ النَّجَّارِ مِنَ الخَزْرَجِ

وَمُصَاصُ الشَّيْءِ: سِرُّهُ وَمَنْبِتُهُ. اللَّيْثُ: مُصَاصُ القَوْمِ أَصْلُ مَنْبِتِهِمْ وَأَفْضَلُ سِطَتِهِمْ.

وَمَصْمَصَ الإِنَاءَ وَالثَّوْبَ: غَسَلَهُمَا؛ وَمَصْمَصَ فَاهُ وَمَضْمَضَهُ بِمَعْنًى وَاحِدٍ؛ وَقِيلَ: الفَرْقُ بَيْنَهُمَا أَنَّ المَصْمَصَةَ بِطَرَفِ اللِّسَانِ، وَهُوَ دُونَ المَضْمَضَةِ، وَالمَضْمَضَةُ بِالفَمِ كُلِّهِ، وَهٰذَا شَبِيهٌ بِالفَرْقِ بَيْنَ القَبْصَةِ وَالقَبْضَةِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي قِلَابَةَ: أُمِرْنَا أَنْ نُمَصْمِصَ مِنَ اللَّبَنِ وَلَا نُمَضْمِضَ، هُوَ مِنْ ذٰلِكَ. وَمَصْمَصَ إِنَاءَهُ: غَسَلَهُ كَمَضْمَضَهُ؛ (عَنْ يَعْقُوبَ). الأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ مَصْمَصَ إِنَاءَهُ وَمَضْمَضَهُ إِذَا جَعَلَ فِيهِ المَاءَ وَحَرَّكَهُ لِيَغْسِلَهُ. وَرَوَى بَعْضُهُمْ عَنْ بَعْضِ التَّابِعِينَ قَالَ: كُنَّا نَتَوَضَّأُ مِمَّا غَيَّرَتِ النَّارُ وَنُمَصْمِصُ مِنَ اللَّبَنِ وَلَا نُمَصْمِصُ مِنَ التَّمْرِ. وَفِي حَدِيثٍ مَرْفُوعٍ: القَتْلُ فِي سَبِيلِ اللهِ مُمَصْمِصَةٌ؛ المَعْنَى أَنَّ الشَّهَادَةَ فِي سَبِيلِ اللهِ مُطَهِّرَةٌ الشَّهِيدَ مِنْ ذُنُوبِهِ، مَاحِيَةٌ خَطَايَاهُ كَمَا يُمَصْمِصُ الإِنَاءَ المَاءُ إِذَا رُقْرِقَ المَاءُ فِيهِ وَحُرِّكَ حَتَّى يَطْهُرَ، وَأَصْلُهُ مِنَ المَوْصِ، وَهُوَ الغَسْلُ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَالَّذِي عِنْدِي فِي ذِكْرِ الشَّهِيدِ فَتِلْكَ مُمَصْمِصَةٌ أَيْ مُطَهِّرَةٌ غَاسِلَةٌ، وَقَدْ تُكَرِّرُ العَرَبُ الحَرْفَ وَأَصْلُهُ مُعْتَلٌّ، وَمِنْهُ نَخْنَخَ بَعِيرَهُ، وَأَصْلُهُ مِنَ الإِنَاخَةِ، وَتَعَظْعَظَ أَصْلُهُ مِنَ الوَعْظِ،

وَخَضْخَضْتُ الإِناءَ وَأَصْلُهُ مِنَ الخَوْضِ ؛ وَإِنَّما أَنَّثَها والقَتْلُ مُذَكَّرٌ ، لِأَنَّهُ أَرادَ مَعْنَى الشَّهادَةِ ، أَوْ أَرادَ خَصْلَةً مُمَصْمِصَةً ، فَأَقامَ الصِّفَةَ مُقامَ المَوْصُوفِ . أَبو سَعِيدٍ : المَصْمَصَةُ أَنْ تَصُبَّ الماءَ فى الإِناءِ ثُمَّ تُحَرِّكَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَغْسِلَهُ بِيَدِكَ خَضْخَضَةً ثُمَّ تُهَرِيقَهُ . قالَ أَبو عُبَيْدَةَ : إِذا أَخْرَجَ لِسانَهُ وَحَرَّكَهُ بِيَدِهِ فَقَدْ نَصْنَصَهُ وَمَصْمَصَهُ .

وَالماصَّةُ : داءٌ يَأْخُذُ الصَّبِىَّ ، وَهِىَ شَعَراتٌ تَنْبُتُ مُثَنِّيَةً عَلَى سَناسِنِ القَفا فَلا يَنْجَعُ فِيهِ طَعامٌ وَلا شَرابٌ حَتَّى تُنْتَفَ مِنْ أُصُولِها .

وَرَجُلٌ مُصاصٌ : شَدِيدٌ ، وَقِيلَ : هُوَ المُمْتَلِئُ الخَلْقِ الأَمْلَسُ وَلَيْسَ بِالشُّجاعِ .

وَالمُصاصُ : شَجَرٌ عَلَى نَبْتَةِ الكَوْلانِ يَنْبُتُ فى الرَّمْلِ ، واحِدَتُهُ مُصاصَةٌ . وَقالَ أَبو حَنِيفَةَ : المُصاصُ نَباتٌ يَنْبُتُ خِيطاناً دِقاقاً غَيْرَ أَنَّ لَها لِيناً وَمَتانَةً رُبَّما خُرِزَ بِها ، فَتُؤْخَذُ فَتُدَقُّ عَلَى الفَرازِيمِ حَتَّى تَلِينَ ، وَقالَ مَرَّةً : هُوَ يَبِيسُ الثُّدّاءِ . الأَزْهَرِىُّ : المُصاصُ نَبْتٌ لَهُ قُشُورٌ كَثِيرَةٌ يابِسَةٌ وَيُقالُ لَهُ المُصّاخُ ، وَهُوَ الثُّدّاءُ ، وَهُوَ ثَقُوبَةٌ جَيِّدٌ ، وَأَهْلُ هَراةَ يُسَمُّونَهُ دِلِيزادْ ؛ وَفى الصِّحاحِ : المُصاصُ نَباتٌ ، وَلَمْ يُحَلِّهِ . قالَ ابْنُ بَرِّى : المُصاصُ نَبْتٌ يَعْظُمُ حَتَّى تُفْتَلَ مِنْ لِحائِهِ الأَرْشِيَةُ ، وَيُقالُ لَهُ أَيْضاً الثُّدّاءُ ؛ قالَ الرّاجِزُ :

أَوْدَى بِلَيْلَى كُلُّ تَيّازٍ شَوِلْ
صاحِبِ عَلْقَى وَمُصاصٍ وَعَبَلْ

وَالتَّيّازُ : الرَّجُلُ القَصِيرُ المُلَزَّزُ الخَلْقِ . وَالشَّوِلُ : الخَفِيفُ فى العَمَلِ وَالخِدْمَةِ ، مِثْلُ الشُّلْشُلِ .

وَالنَّشُوصُ : النّاقَةُ العَظِيمَةُ السَّنامِ ، وَالمَصُوصُ : القَوِيَّةُ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : المَصُوصُ النّاقَةُ القَوِيَّةُ . أَبُو زَيْدٍ : المَصُوصَةُ مِنَ النِّساءِ المَهْزُولَةُ مِنْ داءٍ قَدْ خامَرَها ، رَواهُ ابْنُ السِّكِّيتِ عَنْهُ .

أَبو عُبَيْدٍ : مِنَ الخَيْلِ الوَرْدُ المُصامِصُ وَهُوَ الَّذِى يَسْتَقْرِى سَراتَهُ جُدَّةٌ سَوْداءُ لَيْسَتْ بِحالِكَةٍ ، وَلَوْنُها لَوْنُ السَّوادِ ، وَهُوَ وَرْدُ الجَنْبَيْنِ وَصَفْقَتَىِ العُنُقِ وَالجِرانِ وَالمَراقِّ ، وَيَعْلُو أَوْظِفَتَهُ سَوادٌ لَيْسَ بِحالِكٍ ، وَالأُنْثَى مُصامِصَةٌ ، وَقالَ غَيْرُهُ : كُمَيْتٌ مُصامِصٌ أَىْ خالِصُ الكُمْتَةِ . قالَ : وَالمُصامِصُ الخالِصُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ . وَإِنَّهُ لَمُصامِصٌ فى قَوْمِهِ إِذا كانَ زاكِىَ الحَسَبِ خالِصاً فِيهِمْ . وَفَرَسٌ وَرْدٌ مُصامِصٌ إِذا كانَ خالِصاً فى ذٰلِكَ . اللَّيْثُ : فَرَسٌ مُصامِصٌ شَدِيدُ تَرْكِيبِ العِظامِ وَالمَفاصِلِ ، وَكَذٰلِكَ المُصَمِّصُ ؛ وَقَوْلُ أَبِى دُوادٍ :

وَلَقَدْ ذَعَرْتُ بَناتِ عَمْـ ـمِ المُرْشِقاتِ لَها بَصابِصْ
يَمْشِى كَمَشْىِ نَعامَتَيْـ ـنِ تَتابَعانِ أَشَقَّ شاخِصْ
بِمُجَوَّفٍ بَلَقاً وَأَعْـ ـلَى لَوْنِهِ وَرْدٌ مُصامِصْ

أَرادَ : ذَعَرْتُ البَقَرَ فَلَمْ يَسْتَقِمْ لَهُ ، فَجَعَلَها بَناتِ عَمِّ الظِّباءِ ، وَهِىَ المُرْشِقاتُ مِنَ الظِّباءِ الَّتِى تَمُدُّ أَعْناقَها وَتَنْظُرُ ، وَالبَقَرُ قِصارُ الأَعْناقِ لا تَكُونُ مُرْشِقاتٍ ، وَالظِّباءُ بَناتُ عَمِّ البَقَرِ ، غَيْرَ أَنَّ البَقَرَ لا تَكُونُ مُرْشِقاتٍ لَها بَصابِصُ ، أَىْ تُحَرِّكُ أَذْنابَها ؛ وَمِنْهُ المَثَلُ :

بَصْبَصْنَ إِذْ حُدِينَ بِالأَذْنابِ

وَقَوْلُهُ يَمْشِى كَمَشْىِ نَعامَتَيْنِ ، أَرادَ أَنَّهُ إِذا مَشَى اضْطَرَبَ فَارْتَفَعَتْ عَجُزُهُ مَرَّةً وَعُنُقُهُ مَرَّةً ، وَكَذٰلِكَ النَّعامَتانِ إِذا تَتابَعَتا . وَالمُجَوَّفُ : الَّذِى بَلَغَ البَلَقُ بَطْنَهُ ، وَأَنْشَدَ شِمْرٌ لِابْنِ مُقْبِلٍ يَصِفُ فَرَساً :

مُصامِصٌ ما ذاقَ يَوْماً قَتّا
وَلا شَعِيراً نَخِراً مُرَفَّتا
ضَمْرُ الصِّفاقَيْنِ مُمَرّاً كَفْتا

قالَ : الكَفْتُ لَيْسَ بِمُنْجَلٍ وَلا ذِى خَواصِرَ .

وَالمَصُوصُ ، بِفَتْحِ المِيمِ : طَعامٌ ، وَالعامَّةُ تَضُمُّهُ . وَفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : أَنَّهُ كانَ يَأْكُلُ مَصُوصاً بِخَلِّ خَمْرٍ ؛ هُوَ لَحْمٌ يُنْقَعُ فى الخَلِّ وَيُطْبَخُ ، قالَ : وَيَحْتَمِلُ فَتْحَ المِيمِ وَيَكُونُ فَعُولاً مِنَ المَصِّ .

ابْنُ بَرِّىٍّ : وَالمُصّانُ ، بِضَمِّ المِيمِ ، قَصَبُ السُّكَّرِ ، عَنِ ابْنِ خالَوَيْهِ ، وَيُقالُ لَهُ أَيْضاً : المُصّابُ وَالمَصُوبُ .

وَالمَصِّيصَةُ : ثَغْرٌ مِنْ ثُغُورِ الرُّومِ مَعْرُوفَةٌ ، بِتَشْدِيدِ الصّادِ الأُولَى . الجَوْهَرِىُّ : وَمَصِيصَةُ بَلَدٌ بِالشّامِ وَلا تَقُلْ مَصِّيصَةُ ، بِالتَّشْدِيدِ .

• **مصطر** • المُصْطارُ وَالمُصْطارَةُ : الحامِضُ مِنَ الخَمْرِ ، قالَ عَدِىُّ ابْنُ الرِّقاعِ :

مُصْطارَةٌ ذَهَبَتْ فى الرَّأْسِ نَشْوَتُها
كَأَنَّ شارِبَها مِمّا بِهِ لَمَمُ

أَىْ كَأَنَّ شارِبَها مِمّا بِهِ ذُو لَمَمٍ ، أَوْ يَكُونُ التَّقْدِيرُ : كَأَنَّ شارِبَها مِنَ النَّوْعِ الَّذِى بِهِ لَمَمٌ ، وَأَوْقَعَ ما عَلَى مَنْ يَعْقِلُ كَما حَكاهُ أَبُو زَيْدٍ مِنْ قَوْلِ العَرَبِ : سُبْحانَ ما يُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ ، وَكَما قالَتْ كُفّارُ قُرَيْشٍ لِلنَّبِىِّ ، ﷺ ، حِينَ تَلا عَلَيْهِمْ : «إِنَّكُمْ وَما تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنْتُمْ لَها وارِدُونَ» ؛ قالُوا : فَالمَسِيحُ مَعْبُودٌ فَهَلْ هُوَ فى جَهَنَّمَ ؟ فَأَوْقَعُوا ما عَلَى مَنْ يَعْقِلُ ، فَأَنْزَلَ اللهُ تَعالَى : «إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنّا الحُسْنَى أُولٰئِكَ عَنْها مُبْعَدُونَ» . قالَ : وَالقِياسُ أَنْ يَكُونَ أَرادَ بِقَوْلِهِ : وَما تَعْبُدُونَ ، الأَصْنامَ المَصْنُوعَةَ ؛ وَقالَ أَيْضاً فَاسْتَعارَهُ لِلَّبَنِ :

تَقْرِى الضُّيُوفَ إِذا ما أَزْمَةٌ أَزَمَتْ
مُصْطارَ ماشِيَةٍ لَمْ يَعْدُ أَنْ عَصِرا

قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : جَعَلَ اللَّبَنَ بِمَنْزِلَةِ الخَمْرِ فَسَمّاهُ مُصْطاراً ، يَقُولُ : إِذا أَجْدَبَ النّاسُ سَقَيْناهُمُ اللَّبَنَ الصَّرِيفَ ، وَهُوَ أَحْلَى اللَّبَنِ وَأَطْيَبُهُ ، كَما تُسْقَى المُصْطارَ . قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : إِنَّما أُنْكِرُ قَوْلَ مَنْ قالَ إِنَّ

المُصْطارَ الحامِضُ، لأَنَّ الحامِضَ غَيْرُ مُخْتارٍ وَلا مَمْدُوحٍ، وَقَدِ اخْتِيرَ المُصْطارُ كَما تَرى مِنْ قَوْلِ عَدِيِّ بْنِ الرِّقاعِ وَغَيْرِهِ؛ وَأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ للأَخْطَلِ يَصِفُ الخَمْرَ:

تَدْمَى إِذا طَعَنُوا فِيها بِجائِفَةٍ
فَوْقَ الزُّجاجِ عَتِيقٌ غَيْرُ مُصْطارِ(١)

قالُوا: المُصْطارُ الحَدِيثَةُ المُتَغَيِّرَةُ الطَّعْمِ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: وَأَحْسَبُ المِيمَ فِيها أَصْلِيَّةً، لأَنَّها كَلِمَةٌ رُومِيَّةٌ لَيْسَتْ بِعَرَبِيَّةٍ مَحْضَةٍ، وَإِنَّما يَتَكَلَّمُ بِها أَهْلُ الشّامِ، وَوُجِدَ أَيْضاً في أَشْعارِ مَنْ نَشَأَ بِتِلْكَ النّاحِيَةِ.

• **مصطك** • الأَزْهَرِيُّ في الثُّلاثِيِّ: وَأَمّا المَصْطَكَى العِلْكُ الرُّومِيُّ فَلَيْسَ بِعَرَبِيٍّ، وَالمِيمُ أَصْلِيَّةٌ وَالحَرْفُ رُباعِيٌّ. ابْنُ الأَنْبارِيِّ: المَصْطَحْكاءُ، قالَ وَمِثْلُهُ تُرْمَداءُ عَلى بِناءِ فَعْلَلاءَ.

• **مصع** • المَصْعُ: التَّحْرِيكُ، وَقِيلَ: هُوَ عَدْوٌ شَدِيدٌ يُحَرِّكُ فِيهِ الذَّنَبَ. وَمَرَّ يَمْصَعُ أَيْ يُسْرِعُ، مِثْلُ يَمْزَعُ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو:

يَمْصَعُ في قِطْعَةِ طَيْلَسانِ
مَصْعاً كَمَصْعِ ذَكَرِ الوِرْلانِ

وَمَصَعَتِ الدّابَّةُ بِذَنَبِها مَصْعاً: حَرَّكَتْهُ مِنْ غَيْرِ عَدْوٍ، وَالدّابَّةُ تَمْصَعُ بِذَنَبِها؛ قالَ رُؤْبَةُ:

إِذا بَدا مِنْهُنَّ إِنْقاضُ النُّقَقْ
بَصْبَصْنَ وَاقْشَعْرَرْنَ مِنْ خَوْفِ الرَّهَقْ
يَمْصَعْنَ بِالأَذْنابِ مِنْ لُوحٍ وَبَقْ

اللُّوحُ: العَطَشُ، وَالإِنْقاضُ: الصَّوْتُ، وَالنُّقَقُ: الضَّفادِعُ، جَمْعُ نَقُوقٍ، وَكانَ حَقُّهُ نُقُقٌ فَفَتَحَ لِتَوالِي الضَّمَّتَيْنِ. وَفي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ ثابِتٍ: وَالفِتْنَةُ قَدْ مَصَعَتْهُمْ أَيْ عَرَكَتْهُمْ وَنالَتْ مِنْهُمْ؛ هُوَ مِنَ المَصْعِ الَّذِي هُوَ الحَرَكَةُ وَالضَّرْبُ. وَالمُماصَعَةُ وَالمِصاعُ: المُجالَدَةُ وَالمُضارَبَةُ. وَفي حَدِيثِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ في المَوْقُوذَةِ: إِذا مَصَعَتْ بِذَنَبِها، أَيْ حَرَّكَتْهُ وَضَرَبَتْ بِهِ. وَفي حَدِيثِ دَمِ الحَيْضِ: فَمَصَعَتْهُ بِظُفُرِها، أَيْ حَرَّكَتْهُ وَفَرَكَتْهُ. وَمَصَعَ الفَرَسُ يَمْصَعُ مَصْعاً: مَرَّ مَرّاً خَفِيفاً. وَمَصَعَ البَعِيرُ يَمْصَعُ مَصْعاً: أَسْرَعَ. وَمَصَعَ الرَّجُلُ في الأَرْضِ يَمْصَعُ مَصْعاً وَامْتَصَعَ إِذا ذَهَبَ فِيها؛ قالَ الأَغْلَبُ العِجْلِيُّ:

وَهُنَّ يَمْصَعْنَ امْتِصاعَ الأَظْبِ
مُتَّسِقاتٍ كاتِّساقِ الجَنْبِ

وَمَصَعَ لَبَنُ النّاقَةِ مِنْهُ يَمْصَعُ مُصُوعاً؛ الآتِي وَالمَصْدَرُ جَمِيعاً عَنِ اللِّحْيانِيِّ: ذَهَبَ، فَهِيَ ماصِعَةُ الدَّرِّ. وَكُلُّ شَيْءٍ وَلَّى وَقَدْ ذَهَبَ، فَقَدْ مَصَعَ. وَأَمْصَعَ الرَّجُلُ إِذا ذَهَبَ لَبَنُ إِبِلِهِ. وَأَمْصَعَ القَوْمُ: مَصَعَتْ أَلْبانُ إِبِلِهِمْ، وَمَصَعَتْ إِبِلُهُمْ: ذَهَبَتْ أَلْبانُها؛ وَاسْتَعارَهُ بَعْضُهُمْ لِلْماءِ فَقالَ أَنْشَدَهُ اللِّحْيانِيُّ:

أَصْبَحَ حَوْضاكَ لِمَنْ يَراهُما
مُسَمَّلَيْنِ ماصِعاً قِراهُما

وَمَصَعَ البَرْدُ أَيْ ذَهَبَ. وَمَصَعْتُ ضَرْعَ النّاقَةِ إِذا ضَرَبْتَهُ بِالماءِ البارِدِ. وَالمَصْعُ: القِلَّةُ. وَمَصَعَ الحَوْضُ بِماءٍ قَلِيلٍ: بَلَّهُ وَنَضَحَهُ. وَمَصَعَ الحَوْضُ إِذا نَشِفَ ماؤُهُ. وَمَصَعَ ماءُ الحَوْضِ إِذا نَشَّفَهُ الحَوْضُ. وَمَصَعَتِ النّاقَةُ هُزالاً(٢)، قالَ: وَكُلُّ مُوَلٍّ ماصِعٌ. وَالمَصْعُ: السَّوْقُ. وَمَصَعَهُ بِالسَّوْطِ: ضَرَبَهُ ضَرَباتٍ قَلِيلَةً ثَلاثاً أَوْ أَرْبَعاً. وَالمَصْعُ: الضَّرْبُ بِالسَّيْفِ، وَرَجُلٌ مَصِعٌ(٣)؛ وَأَنْشَدَ:

رُبَّ هَيْضَلٍ مَصِعٍ لَفَفْتُ بِهَيْضَلِ

وَالمُماصَعَةُ: المُقاتَلَةُ وَالمُجالَدَةُ بِالسُّيُوفِ؛ وَأَنْشَدَ القُطامِيُّ:

تَراهُمْ يَغْمِزُونَ مَنِ اسْتَرَكُّوا
وَيَجْتَنِبُونَ مَنْ صَدَقَ المِصاعا

وَفي حَدِيثِ ثَقِيفٍ: تَرَكُوا المِصاعَ، أَيِ الجِلادَ وَالضِّرابَ. وَماصَعَ قِرْنَهُ مُماصَعَةً وَمِصاعاً: جالَدَهُ بِالسَّيْفِ وَنَحْوِهِ؛ وَأَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ لِلزِّبْرِقانِ:

يَهْدِي الخَمِيسَ نِجاداً في مَطالِعِها
إِمّا المِصاعُ وَإِمّا ضَرْبَةٌ رُعُبُ

وَأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ يَصِفُ الجَوارِيَ:

إِذا هُنَّ نازَلْنَ أَقْرانَهُنَّ
وَكانَ المِصاعُ بِما في الجُوَنْ

يَعْنِي قِتالَ النِّساءِ الرِّجالَ بِما عَلَيْهِنَّ مِنَ الطِّيبِ وَالزِّينَةِ. وَرَجُلٌ مَصِعٌ: مُقاتِلٌ بِالسَّيْفِ؛ قالَ:

وَوَراءُ الثَّأْرِ مِنِّي ابْنُ أُخْتٍ
مَصِعٌ عُقْدَتُهُ ما تُحَلُّ

وَالمَصِعُ: غُلامٌ الَّذِي يَلْعَبُ بِالمِخْراقِ. وَمَصَعَ البَرْقُ أَيْ أَوْمَضَ. قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: وَسُئِلَ أَعْرابِيٌّ عَنِ البَرْقِ فَقالَ: مَصْعَةُ مَلَكٍ، أَيْ يَضْرِبُ السَّحابَةَ ضَرْبَةً فَتَرى النِّيرانَ. وَفي حَدِيثِ مُجاهِدٍ: البَرْقُ مَصْعُ مَلَكٍ يَسُوقُ السَّحابَ أَيْ يَضْرِبُ السَّحابَ ضَرْبَةً فَتَرى البَرْقَ يَلْمَعُ، وَقِيلَ: مَعْناهُ في اللُّغَةِ التَّحْرِيكُ وَالضَّرْبُ، فَكَأَنَّ السَّوْطَ يَقَعُ بِهِ لِلسَّحابِ وَتَحْرِيكٌ لَهُ. وَالماصِعُ: البَرّاقُ، وَقِيلَ المُتَغَيِّرُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ مُقْبِلٍ:

فَأَفْرَغْنَ مِنْ ماصِعٍ لَوْنُهُ
عَلَى قُلُصٍ يَنْتَهِبْنَ السِّجالا

هٰكَذا رَواهُ أَبُو عُبَيْدٍ؛ وَالرِّوايَةُ: فَأَفْرَغْتُ مِنْ ماصِعٍ، لأَنَّ قَبْلَهُ:

فَأَوْرَدْتُها مَنْهَلاً آجِناً
نُعاجِلُ حِلاً(٤) بِهِ وَارْتِحالا

(١) في ديوان الأخطل: غير مسطار، بالسين، والمعنى واحد.

(٢) قوله: «ومصعت الناقة هزالاً» كذا بالأصل، ولعله ومصعت الناقة هزلت أو ولّى سمنها، ونحو ذلك بقرينة ما بعده.

(٣) قوله: «ورجل مصع ..» كذا بالأصل. وعبارة القاموس: ورجل مصع ككتف ضارب بالسيف أو شديد أو شيخ زحّار أو لاعب بالمخراق.

(٤) قوله: «حِلاً» بكسر الحاء تحريف صوابه حَلاً بفتحها، وهو النزول والحلول. أما الحِل بالكسر فهو الحلال ضد الحرام. [عبد الله]

ويُروى: نُعالِجُ؛ قوله فأَفْرَغْتُ مِنْ ماصِعٍ لَوْنُه أَي سَقَيْتُها مِن ماءٍ خالِصٍ أَبيضَ لَهُ لَمَعانٌ كَلَمْعِ البَرْقِ مِن صَفائِه، والسِّجالُ: جَمْعُ سَجْلٍ لِلدَّلْوِ. وقالَ الأَزهريُّ في تَرْجَمَةِ نَصَعَ عِنْدَ ذِكْرِ هذا البيْتِ: وقَدْ قالَ ذو الرُّمَّةِ ماصِعٍ فَجَعَلَهُ ماءً قَليلاً. وقالَ شَمِرٌ: ماصِعٍ يُرِيدُ ناصِعٍ، صَيَّرَ النُّونَ مِيماً، قالَ الأَزهريُّ: وقَدْ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ في شِعْرٍ لَهُ آخَرَ فَجَعَلَ الماصِعَ كَدِراً فَقالَ:

عَبَّتْ بِمِشْفَرِها وفَضْلِ زِمامِها
في فَضْلَةٍ مِنْ ماصِعٍ مُتَكَدِّرِ

والمَصِعُ: الشَّيْخُ الزَّحَّارُ. قالَ الأَزهريُّ: ومِنْ هذا قَوْلُهم قَبَّحَهُ اللهُ وأُمًّا مَصَعَتْ بِهِ! وهُوَ أَنْ تُلْقِيَ المَرْأَةُ وَلَدَها بِزَحْرَةٍ واحِدَةٍ وتَرْمِيَهُ. ومَصَعَ بِالشَّيْءِ: رَمَى بِهِ. ومَصَعَ الطَّائِرُ بِذَرْقِهِ مَصْعاً: رَمَى. وقالَ الأَصْمَعِيُّ: يُقالُ مَصَعَتِ الأُمُّ بِوَلَدِها وأَمْصَعَتْ بِهِ، بِالأَلِفِ، وأَخْفَدَتْ بِهِ، وحَطَأَتْ بِهِ، وزَكَبَتْ بِهِ. ومَصَعَ بِسَلْحِهِ مَصْعاً: رَمَى بِهِ مِنْ فَرَقٍ أَوْ عَجَلَةٍ، وقيلَ: كُلُّ ما رُمِيَ بِهِ فَقَدْ مُصِعَ بِهِ مَصْعاً؛ وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ ولَمْ يُفَسِّرْهُ:

تَرَى أَثَرَ الحَيَّاتِ فِيها كَأَنَّها
مَماصِعُ وِلْدانٍ بِقُضْبانِ إِسْحِلِ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وعِنْدِي أَنَّها المَرامِي أَوِ المَلاعِبُ أَوْ ما أَشْبَهَ ذلِكَ.

والمَصُوعُ: الفَرُوقُ.

والمُصْعُ والمُصَعُ: حَمْلُ العَوْسَجِ وثَمَرُهُ، وهُوَ أَحْمَرُ يُؤْكَلُ، الواحِدَةُ مُصْعَةٌ ومُصَعَةٌ، يُقالُ: هُوَ أَحْمَرُ كالمُصَعَةِ يَعْنِي ثَمَرَةَ العَوْسَجِ، ومِنْهُ ضَرْبٌ أَسْوَدُ لا يُؤْكَلُ عَلَى أَرْدَإِ العَوْسَجِ وأَخْبَثِهِ شَوْكاً؛ قالَ ابْنُ بَرِّي: شاهِدُ المُصَعِ قَوْلُ الضَّبِّيِّ:

أَكانَ كَرِّي وإِقْدامِي بِفِي جُرَذٍ
بَيْنَ العَواسِجِ أَحْنَى حَوْلَهُ المُصَعُ؟

والمُصْعَةُ والمُصَعَةُ مِثالُ الهُمَزَةِ: طائِرٌ صَغيرٌ أَخْضَرُ يَأْخُذُهُ الفَخُّ (الأَخِيرَةُ عَنْ كُراعٍ)؛ ويُرْوَى قَوْلُ الشَّمَّاخِ يَصِفُ نَبْعَةً:

فَمَظَّعَها شَهْرَيْنِ ماءَ لِحائِها
ويَنْظُرُ فِيها أَيُّها هُوَ غامِزُ

بِالصَّادِ غَيْرَ مُعْجَمَةٍ، يَقُولُ: تَرَكَ عَلَيْها قِشْرَها حَتَّى جَفَّ عَلَيْها لِيطُها، وأَيُّها مَنْصُوبٌ بِغامِزٌ، والصَّحِيحُ في الرِّوايَةِ فَمَظَّعَها أَي شَرَّبَها ماءَ لِحائِها، وهُوَ فِعْلٌ مُتَعَدٍّ إِلَى مَفْعُولَيْنِ كَشَرَّبَ.

وفي نَوادِرِ الأَعْرابِ: يُقالُ أَنْصَعْتُ لَهُ بِالحَقِّ وأَمْصَعْتُ وعَجَرْتُ وعَنَّقْتُ إِذا أَقَرَّ بِهِ وأَعْطاهُ عَفْواً.

• مصل • المَصْلُ: مَعْرُوفٌ. والمُصُولُ: تَمَيُّزُ الماءِ عَنِ الأَقِطِ. واللَّبَنُ إِذا عُلِّقَ مَصَلَ ماؤُهُ فَقَطَرَ مِنْهُ، وبَعْضُهُمْ يَقُولُ مَصْلَةٌ مِثْلُ أَقْطَةٍ. المُحْكَمُ: مَصَلَ الشَّيْءُ يَمْصُلُ مَصْلاً ومُصُولاً قَطَرَ. ومَصَلَتِ اسْتُهُ أَيْ قَطَرَتْ. والمَصْلُ والمُصالَةُ: ما سالَ مِنَ الأَقِطِ إِذا طُبِخَ ثُمَّ عُصِرَ. أَبُو زَيْدٍ: المَصْلُ ماءُ الأَقِطِ حِينَ يُطْبَخُ ثُمَّ يُعْصَرُ، فَعُصارَةُ الأَقِطِ هِيَ المَصْلُ. الجَوْهَرِيُّ: ومَصْلُ الأَقِطِ عَمَلُهُ، وهُوَ أَنْ تَجْعَلَهُ في وِعاءِ خُوصٍ أَوْ غَيْرِهِ حَتَّى يَقْطُرَ ماؤُهُ، والَّذِي يَسِيلُ مِنْهُ المُصالَةُ، والمُصالَةُ: ما قَطَرَ مِنَ الحُبِّ. ومَصَلَ اللَّبَنَ يَمْصُلُهُ مَصْلاً إِذا وَضَعَهُ في وِعاءِ خُوصٍ أَوْ خِرَقٍ حَتَّى يَقْطُرَ ماؤُهُ، وإِنَّهُ لَيَحْلُبُ مِنَ النَّاقَةِ لَبَناً ماصِلاً. وأَمْصَلَ الرَّاعِي الغَنَمَ إِذا حَلَبَها واسْتَوْعَبَ ما فِيها. والمُصُولُ: تَمْيِيزُ الماءِ مِنَ اللَّبَنِ. ولَبَنٌ ماصِلٌ: قَلِيلٌ. وشاةٌ مُمْصِلٌ ومِمْصالٌ: يَتَزايَلُ لَبَنُها في العُلْبَةِ قَبْلَ أَنْ يُحْقَنَ.

والمُمْصِلُ مِنَ النِّساءِ: الَّتِي تُلْقِي وَلَدَها مُضْغَةً. وقَدْ أَمْصَلَتِ المَرْأَةُ أَيْ أَلْقَتْ وَلَدَها وهُوَ مُضْغَةٌ.

ابْنُ السِّكِّيتِ: يُقالُ قَدْ أَمْصَلْتَ بِضاعَةَ أَهْلِكَ إِذا أَفْسَدْتَها وصَرَفْتَها فِيما لا خَيْرَ فِيهِ، وقَدْ مَصَلَتْ هِيَ.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: المِمْصَلُ الَّذِي يُبَذِّرُ مالَهُ في الفَسادِ. والمِمْصَلُ أَيْضاً: راوُوقُ الصَّبَّاغِ. وأَمْصَلَ مالَهُ أَيْ أَفْسَدَهُ وصَرَفَهُ فِيما لا خَيْرَ فِيهِ؛ وقالَ الكِلابِيُّ يُعاتِبُ امْرَأَتَهُ:

لَعَمْرِي! لَقَدْ أَمْصَلْتِ مالِيَ كُلَّهُ
وما سُسْتِ مِنْ شَيْءٍ فَرَبُّكِ ماحِقُهْ

والماصِلَةُ: المُضَيِّعَةُ لِمتاعِها وشَيْئِها.

ويُقالُ: أَعْطَى عَطاءً ماصِلاً أَيْ قَلِيلاً. وإِنَّهُ لَيَحْلُبُ مِنَ النَّاقَةِ لَبَناً ماصِلاً أَيْ قَلِيلاً.

وقالَ سُلَيْمُ بْنُ المُغِيرَةِ: مَصَلَ فُلانٌ لِفُلانٍ مِنْ حَقِّهِ إِذا خَرَجَ لَهُ مِنْهُ. وقالَ غَيْرُهُ: ما زِلْتُ أُطالِبُهُ بِحَقِّي حَتَّى مَصَلَ بِهِ صاغِراً.

ومَصَلَ الجُرْحُ أَيْ سالَ مِنْهُ شَيْءٌ يَسِيرٌ. وحَكَى ابْنُ بَرِّي عَنِ ابْنِ خالَوَيْهِ: الماصِلُ ما رَقَّ مِنَ الدُّبُوقاءِ، والجُعْمُوسُ ما يَبِسَ مِنْهُ.

• مصا • أَبُو عَمْرٍو: المَصْواءُ مِنَ النِّساءِ الَّتِي لا لَحْمَ عَلَى فَخِذَيْها. الفَرَّاءُ: المَصْواءُ الدُّبُرُ؛ وأَنْشَدَ:

وبَلَّ حِنْوَ السَّرْجِ مِنْ مَصْوائِهِ

أَبُو عُبَيْدَةَ والأَصْمَعِيُّ: المَصْواءُ الرَّسْحاءُ. والمُصايَةُ: القارُورَةُ الصَّغِيرَةُ والحَوْجَلَةُ الكَبِيرَةُ.

• مضح • يُقالُ: مَضَحَ الرَّجُلُ عِرْضَ فُلانٍ أَوْ عِرْضَ أَخِيهِ يَمْضَحُهُ مَضْحاً، وأَمْضَحَهُ، إِذا شانَهُ وعابَهُ؛ قالَ الفَرَزْدَقُ:

وأَمْضَحْتَ عِرْضِي في الحَياةِ وشِنْتَنِي
وأَوْقَدْتَ لِي ناراً بِكُلِّ مَكانِ

قالَ ابْنُ بَرِّي: صَوابُ إِنْشادِهِ: وأَمْضَحْتِ بِكَسْرِ التَّاءِ، لأَنَّهُ يُخاطِبُ النَّوارَ امْرَأَتَهُ؛ وقَبْلَهُ:

ولَوْ سُئِلَتْ عَنِّي النَّوارُ ورَهْطُها
إِذاً لَمْ تُوارِ النَّاجِذَ الشَّفَتانِ
لَعَمْرِي لَقَدْ رَقَّقْتِنِي قَبْلَ رِقَّتِي
وأَشْعَلْتِ فِيَّ الشَّيْبَ قَبْلَ أَوانِ

قالَ الأَزهريُّ: وأَنْشَدَنا أَبُو عَمْرٍو في مَضَحَ لِبَكْرِ بْنِ زَيْدٍ القُشَيْرِيِّ:

لا تَمْضَحَنْ عِرْضِي فَإِنِّي ماضِحٌ
عِرْضَكَ إِنْ شاتَمْتَنِي وَقادِحُ
فِي ساقِ مَنْ شاتَمَنِي وَجارِحُ

وَالقادِحُ: عَيْبٌ يُصِيبُ الشَّجَرَةَ فِي ساقِها. وَساقُ الشَّجَرَةِ: عَمُودُها الَّذِي تَتَفَرَّعُ فِيهِ الأَغْصانُ؛ يُرِيدُ: أَنَّهُ يُهْلِكُ مَنْ شاتَمَهُ وَيَفْعَلُ بِهِ ما يُؤَدِّي إِلَى عَطَبِهِ كَالقادِحِ فِي الشَّجَرَةِ. وَفِي نَوادِرِ الأَعْرابِ: مَضَحَتِ الإِبِلُ وَنَضَحَتْ وَرَفَضَتْ إِذا انْتَشَرَتْ. وَمَضَحَتِ الشَّمْسُ وَنَضَحَتْ إِذا انْتَشَرَ شُعاعُها عَلَى الأَرْضِ.

• مضخ • المَضْخُ: لُغَةٌ شَنْعاءُ فِي الضَّمْخِ.

• مضد • المَضْدُ: لُغَةٌ فِي ضَمْدِ الرَّأْسِ، يَمانِيَةٌ. اللَّيْثُ: نَضَدَ وَمَضَدَ إِذا جَمَعَ.

• مضر • مَضَرَ اللَّبَنُ يَمْضُرُ مُضُوراً: حَمُضَ وَابْيَضَّ، وَكَذٰلِكَ النَّبِيذُ إِذا حَمُضَ. وَمَضَرَ اللَّبَنُ أَيْ صارَ ماضِراً، وَهُوَ الَّذِي يَحْذِي اللِّسانَ قَبْلَ أَنْ يَرُوبَ.

وَلَبَنٌ مَضِيرٌ: حامِضٌ شَدِيدُ الحُمُوضَةِ؛ قالَ اللَّيْثُ: يُقالُ إِنَّ مُضَرَ كانَ مُولَعاً بِشُرْبِهِ فَسُمِّيَ مُضَرَ بِهِ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: مُضَرُ اسْمُ رَجُلٍ قِيلَ سُمِّيَ بِهِ لأَنَّهُ كانَ مُولَعاً بِشُرْبِ اللَّبَنِ الماضِرِ، وَهُوَ مُضَرُ بْنُ نِزارِ بْنِ مَعَدِّ ابْنِ عَدْنانَ، وَقِيلَ: سُمِّيَ بِهِ لِبَياضِ لَوْنِهِ مِنْ مَضِيرَةِ الطَّبِيخِ.

وَالمَضِيرَةُ: مُرَيْقَةٌ تُطْبَخُ بِلَبَنٍ وَأَشْياءَ، وَقِيلَ: هِيَ طَبِيخٌ يُتَّخَذُ مِنَ اللَّبَنِ الماضِرِ. قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: المَضِيرَةُ عِنْدَ العَرَبِ أَنْ تَطْبُخَ اللَّحْمَ بِاللَّبَنِ البَحْتِ الصَّرِيحِ الَّذِي قَدْ حَذَى اللِّسانَ حَتَّى يَنْضَجَ اللَّحْمُ وَتَخْثُرَ المَضِيرَةُ، وَرُبَّما خَلَطُوا الحَلِيبَ بِالحَقِينِ، وَهُوَ حِينَئِذٍ أَطْيَبُ ما يَكُونُ.

وَيُقالُ: فُلانٌ يَتَمَضَّرُ، أَيْ يَتَعَصَّبُ لِمُضَرَ، وَنَقَلَ لِي مُتَحَدِّثٌ أَنَّ فِي الرَّوْضِ الأُنُفِ لِلسُّهَيْلِيِّ قالَ فِي الحَدِيثِ: لا تَسُبُّوا مُضَرَ وَلا رَبِيعَةَ فَإِنَّهُما كانا مُؤْمِنَيْنِ.

الجَوْهَرِيُّ: وَقِيلَ لِمُضَرَ الحَمْراءُ، وَلِرَبِيعَةَ الفَرَسُ، لأَنَّهُما لَمَّا اقْتَسَما المِيراثَ أُعْطِيَ مُضَرُ الذَّهَبَ، وَهُوَ يُؤَنَّثُ، وَأُعْطِيَ رَبِيعَةُ الخَيْلَ. وَيُقالُ: كانَ شِعارُهُمْ فِي الحَرْبِ العَمائِمَ وَالرَّاياتِ الحُمْرَ، وَلأَهْلِ اليَمَنِ الصُّفْرَ. وَقالَ الجَوْهَرِيُّ: سَمِعْتُ بَعْضَ أَهْلِ العِلْمِ يُفَسِّرُ [بِهِ] قَوْلَ أَبِي تَمَّامٍ يَصِفُ الرَّبِيعَ:

مُحْمَرَّةٌ مُصْفَرَّةٌ فَكَأَنَّها
عُصَبٌ تَيَمَّنُ فِي الوَغَى وَتَمَضَّرُ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: لَبَنٌ مَضِرٌ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَأُراهُ عَلَى النَّسَبِ كَمَضِيرٍ وَطَعِمٍ، لأَنَّ فِعْلَهُ إِنَّما هُوَ مَضَرَ، بِفَتْحِ الضَّادِ لا كَسْرِها؛ قالَ: وَقَلَّما يَجِيءُ اسْمُ الفاعِلِ مِنْ هٰذا عَلَى فَعِلٍ.

وَمُضارَةُ اللَّبَنِ: ما سالَ مِنْهُ. وَالماضِرُ: اللَّبَنُ الَّذِي يَحْذِي اللِّسانَ قَبْلَ أَنْ يُدْرِكَ، وَقَدْ مَضَرَ يَمْضُرُ مُضُوراً، وَكَذٰلِكَ النَّبِيذُ. وَفِي حَدِيثِ حُذَيْفَةَ، وَذَكَرَ خُرُوجَ عائِشَةَ فَقالَ: يُقاتِلُ مَعَها مُضَرُ، مَضَّرَها اللهُ فِي النَّارِ، أَيْ جَعَلَها فِي النَّارِ، فَاشْتَقَّ لِذٰلِكَ لَفْظاً مِنَ اسْمِها؛ يُقالُ: مَضَّرْنا فُلاناً فَتَمَضَّرَ أَيْ صَيَّرْناهُ كَذٰلِكَ بِأَنْ نَسَبْناهُ إِلَيْها؛ وَقالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: مَضَّرَها جَمَعَها، كَما يُقالُ جَنَّدَ الجُنُودَ، وَقِيلَ: مَضَّرَها أَهْلَكَها، مِنْ قَوْلِهِمْ: ذَهَبَ دَمُهُ خِضْراً مِضْراً أَيْ هَدَراً، وَمِضْرٌ إِتْباعٌ، وَحَكَى الكِسائِيُّ بِضْراً، بِالباءِ؛ قالَ الجَوْهَرِيُّ: نُرَى أَصْلَهُ مِنْ مُضُورِ اللَّبَنِ وَهُوَ قَرْصُهُ اللِّسانَ وَحَذْيُهُ لَهُ، وَإِنَّما شُدِّدَ لِلْكَثْرَةِ وَالمُبالَغَةِ.

وَالتَّمَضُّرُ: التَّشَبُّهُ بِالمُضَرِيَّةِ. وَفِي الحَدِيثِ: سَأَلَهُ رَجُلٌ فَقالَ: يا رَسُولَ اللهِ ما لِي مِنْ وَلَدِي؟ قالَ: ما قَدَّمْتَ مِنْهُمْ؛ قالَ: فَمَنْ خَلَّفْتُ بَعْدِي؟ قالَ: لَكَ مِنْهُمْ ما لِمُضَرَ مِنْ وَلَدِهِ، أَيْ أَنَّ مُضَرَ لا أَجْرَ لَهُ فِيمَنْ ماتَ مِنْ وَلَدِهِ اليَوْمَ وَإِنَّما أَجْرُهُ فِيمَنْ ماتَ مِنْ وَلَدِهِ قَبْلَهُ.

وَخُذِ الشَّيْءَ خِضْراً مِضْراً وَخَضِراً مَضِراً، أَيْ غَضّاً طَرِيّاً. وَالعَرَبُ تَقُولُ: مَضَّرَ اللهُ لَكَ الثَّناءَ أَيْ طَيَّبَهُ. وَتُماضِرُ: اسْمُ امْرَأَةٍ، مُشْتَقٌّ مِنْ هٰذِهِ الأَشْياءِ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: أَحْسَبُهُ مِنَ اللَّبَنِ الماضِرِ.

• مضز • ناقَةٌ مَضُوزٌ: مُسِنَّةٌ كَضَمُوزٍ.

• مضض • المَضُّ: الحُرْقَةُ. مَضَّنِي الهَمُّ وَالحُزْنُ وَالقَوْلُ يَمُضُّنِي مَضّاً وَمَضِيضاً وَأَمَضَّنِي: أَحْرَقَنِي وَشَقَّ عَلَيَّ. وَالهَمُّ يَمُضُّ القَلْبَ أَيْ يُحْرِقُهُ؛ وَقالَ رُؤْبَةُ(١):

مَنْ يَتَسَخَّطْ فَالإِلٰهُ راضِي
عَنْكَ وَمَنْ لَمْ يَرْضَ فِي مِضاضِ

أَيْ فِي حُرْقَةٍ. وَمَضِضْتُ مِنْهُ: أَلِمْتُ. وَمَضَّنِي الجُرْحُ وَأَمَضَّنِي إِمْضاضاً: آلَمَنِي وَأَوْجَعَنِي، وَلَمْ يَعْرِفِ الأَصْمَعِيُّ مَضَّنِي، وَقَدَّمَ ثَعْلَبٌ أَمَضَّنِي؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَكانَ مَنْ مَضَى يَقُولُ مَضَّنِي، بِغَيْرِ أَلِفٍ، وَأَمَضَّنِي جِلْدِي فَدَلَكْتُهُ: أَحَكَّنِي؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: شاهِدُ مَضَّنِي قَوْلُ حَرِيِّ بْنِ ضَمْرَةَ:

يا نَفْسُ صَبْراً عَلَى ما كانَ مِنْ مَضَضٍ
إِذْ لَمْ أَجِدْ لِفُضُولِ القَوْلِ أَقْرانا

قالَ: وَشاهِدُ أَمَضَّنِي قَوْلُ سِنانِ بْنِ مُحَرِّشٍ السَّعْدِيِّ:

وَبِتُّ بِالحِصْنَيْنِ غَيْرَ راضِي
يَمْنَعُ مِنِّي أَرَقِي تَغاضِي
مِنَ الحُلُوِّ صادِقِ الإِمْضاضِ
فِي العَيْنِ لا يَذْهَبُ بِالتَّرْحاضِ

وَالتَّرْحاضُ: الغَسْلُ. وَالمَضَضُ: وَجَعُ المُصِيبَةِ، وَقَدْ مَضِضْتَ يا رَجُلُ مِنْهُ، بِالكَسْرِ، تَمَضُّ مَضَضاً وَمَضِيضاً وَمَضاضَةً.

وَمَضَّ الكُحْلُ العَيْنَ يَمُضُّها وَيَمَضُّها وَأَمَضَّها: آلَمَها وَأَحْرَقَها. وَكُحْلٌ مَضٌّ:

(١) قوله: «وقال رؤبة من إلخ» كذا بالأصل، وعبارة القاموس مع شرحه: والمضاض بالكسر، الحرقة، قال رؤبة: من يتسخط ....

يُمِضُّ الْعَيْنَ ، ومَضِيضُهُ حُرْقَتُهُ ؛ وأَنْشَدَ :

قَدْ ذاقَ أَكْحالاً مِنَ الْمَضاضِ (١)

وكَحَلَهُ كُحْلاً مَضًّا إِذا كانَ يُحْرِقُ ، وكَحَلَهُ بِمُلْمُولٍ مَضٍّ ، أَىْ حارٍّ .

ومَرْأَةٌ مَضَّةٌ : لا تَحْتَمِلُ شَيْئاً يَسُوءُها كَأَنَّ ذٰلِكَ يَمُضُّها (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) قالَ : ومِنْهُ قَوْلُ الأَعْرابِيَّةِ حِينَ سُئِلَتْ : أَىُّ النِّساءِ أَكْرَمُ ؟ قالَتْ : الْبَيْضاءُ الْبَضَّةُ ، الْخَفِرَةُ الْمَضَّةُ . التَّهْذِيبُ : الْمَضَّةُ الَّتِى تُؤْلِمُها الْكَلِمَةُ ، أَوِ الشَّيْءُ الْيَسِيرُ وتُؤْذِيها .

أَبو عُبَيْدَةَ : مَضَّنِى الأَمْرُ وأَمَضَّنِى ، وقالَ : أَمَضَّنِى كَلامُ تَمِيمٍ . ويُقالُ : أَمَضَّنِى هٰذا الأَمْرُ ، ومَضِضْتُ لَهُ ، أَىْ بَلَغْتُ مِنْهُ الْمَشَقَّةَ ، قالَ رُؤْبَةُ :

فاقْنَىْ وشَرُّ الْقَوْلِ ما أَمَضَّا

ومَضاضٌ : اسْمُ رَجُلٍ .

وإِذا أَقَرَّ الرَّجُلُ بِحَقٍّ قِيلَ : مِضٍّ يا هٰذا ، أَىْ قَدْ أَقْرَرْتَ ؛ وإِنَّ فى مِضٍّ وبِضٍّ لَمَطْمَعاً ، وأَصْلُ ذٰلِكَ أَنْ يَسْأَلَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ الْحاجَةَ فَيُعَوِّجَ شَفَتَهُ ، فَكَأَنَّهُ يُطْمِعُهُ فِيها . اللَّيْثُ : الْمِضُّ أَنْ يَقُولَ الإِنْسانُ بِطَرَفِ لِسانِهِ شِبْهَ لا ، وهُوَ هِيجٌ بالْفارِسِيَّةِ ؛ وأَنْشَدَ :

سَأَلْتُها الْوَصْلَ فَقالَتْ : مِضِّ
وحَرَّكَتْ لِى رَأْسَها بِالنَّغْضِ (٢)

النَّغْضُ : التَّحْرِيكُ . قالَ الْفَرّاءُ : مِضٍّ كَقَوْلِ الْقائِلِ يَقُولُها بِأَضْراسِهِ فَيُقالُ : ما عَلَّمَكَ أَهْلُكَ إِلاَّ مِضٍّ ومِضٍّ ، وبَعْضُهُمْ يَقُولُ إِلاَّ مِضًّا بِوُقُوعِ الْفِعْلِ عَلَيْها . الْفَرّاءُ : ما عَلَّمَكَ أَهْلُكَ مِنَ الْكَلامِ إِلاَّ مِضًّا ومِيضاً وبِضًّا وبِيضاً . الْجَوْهَرِىُّ : مِضٍّ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ وَالضّادِ ، كَلِمَةٌ تُسْتَعْمَلُ بِمَعْنَى لا ، وهِىَ مَعَ ذٰلِكَ كَلِمَةٌ مُطْمِعَةٌ فى الإِجابَةِ .

أَبو زَيْدٍ : كَثُرَتِ الْمَضائِضُ بَيْنَ النّاسِ ، أَىِ الشَّرُّ ، وأَنْشَدَ :

وقَدْ كَثُرَتْ بَيْنَ الأَعَمِّ الْمَضائِضُ

ومَضْمَضَ إِناءَهُ ومَصْمَصَهُ إِذا حَرَّكَهُ ؛ وقِيلَ : إِذا غَسَلَهُ ، وتَمَضْمَضَ فى وُضُوئِهِ .

وَالْمَضْمَضَةُ : تَحْرِيكُ الْماءِ فى الْفَمِ . ومَضْمَضَ الْماءَ فى فِيهِ : حَرَّكَهُ ، وتَمَضْمَضَ بِهِ .

اللَّيْثُ : الْمَضُّ مَضِيضُ الْماءِ كَما تَمْتَصُّهُ . ويُقالُ : لا تَمُضَّ مَضِيضَ الْعَنْزِ ، ويُقالُ : ارْشُفْ ولا تَمُضَّ إِذا شَرِبْتَ . ومَضَّتِ الْعَنْزُ تَمُضُّ فى شُرْبِها مَضِيضاً إِذا شَرِبَتْ وعَصَرَتْ شَفَتَيْها . وفى الْحَدِيثِ : ولَهُمْ كَلْبٌ يَتَمَضْمَضُ عَراقِيبَ النّاسِ ، أَىْ يَمَضُّ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : يُقالُ مَضِضْتُ أَمَضُّ مِثْلُ مَصِصْتُ أَمَصُّ .

ومَضْمَضَ النُّعاسُ فى عَيْنِهِ : دَبَّ ، وتَمَضْمَضَتْ بِهِ الْعَيْنُ ، وتَمَضْمَضَ النُّعاسُ فى عَيْنِهِ ، قالَ الرّاجِزُ :

وصاحِبٍ نَبَّهْتُهُ لِيَنْهَضا
إِذا الْكَرَى فى عَيْنِهِ تَمَضْمَضا

ومَضْمَضَ : نامَ نَوْماً طَوِيلاً .

وَالْمِضْماضُ : النَّوْمُ . وما مَضْمَضَتْ عَيْنِى بِنَوْمٍ ، أَىْ ما نامَتْ . وما مَضْمَضْتُ عَيْنِى بِنَوْمٍ ، أَىْ ما نِمْتُ . وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : ولا تَذُوقُ النَّوْمَ إِلاَّ غِراراً ومَضْمَضَةً ، لَمّا جَعَلَ لِلنَّوْمِ ذَوْقاً أَمَرَهُمْ أَلاَّ يَنالُوا مِنْهُ إِلاَّ بِأَلْسِنَتِهِمْ ولا يُسِيغُوهُ ، فَشَبَّهَهُ بِالْمَضْمَضَةِ بِالْماءِ وإِلْقائِهِ مِنَ الْفَمِ مِنْ غَيْرِ ابْتِلاعٍ .

وتَمَضْمَضَ الْكَلْبُ فى أَثَرِهِ : هَرَّ . وفى حَدِيثِ الْحَسَنِ : خَباثِ ، كُلَّ عِيدانِكِ قَدْ مَضِضْنا ، فَوَجَدْنا عاقِبَتَهُ مُرًّا ؛ خَباثِ بِوَزْنِ قَطامِ أَىْ يا خَبِيثَةُ يُرِيدُ الدُّنْيا ، يَعْنِى جَرَّبْناكِ وَاخْتَبَرْناكِ ، فَوَجَدْناكِ مُرَّةَ الْعاقِبَةِ .

وَالْمِضْماضُ : الرَّجُلُ الْخَفِيفُ السَّرِيعُ ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ :

يَتْرُكْنَ كُلَّ هَوْجَلٍ نَغّاضِ
فَرْداً وكُلَّ مَعِضٍ مِضْماضِ

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : مَضْمَضَ إِذا شَرِبَ الْمُضاضَ ، وهُوَ الْماءُ الَّذِى لا يُطاقُ مُلُوحَةً ، وبِهِ سُمِّىَ الرَّجُلُ مُضاضاً ، وضِدُّهُ مِنَ الْمِياهِ الْقَطِيعُ ، وهُوَ الصّافِى الزُّلالُ .

وقالَ بَعْضُ بَنِى كِلابٍ فِيما رَوَى أَبُو تُرابٍ : تَماضَّ الْقَوْمُ وتَماصُّوا ، إِذا تَلاحَوْا وعَضَّ بَعْضُهُمْ بَعْضاً بِأَلْسِنَتِهِمْ .

• مضع • مَضَعَهُ يَمْضَعُهُ مَضْعاً : تَناوَلَ عِرْضَهُ . وَالْمُمْضِعُ : الْمُطْعِمُ لِلصَّيْدِ (عَنْ ثَعْلَبٍ) وأَنْشَدَ :

رَمَتْنِى مَىٌّ بِالْهَوَى رَمْىَ مُمْضِعٍ
مِنَ الْوَحْشِ لَوْطٍ لَمْ تَعُقْهُ الأَوانِسُ

• مضغ • مَضَغَ يَمْضَغُ ويَمْضُغُ مَضْغاً : لاكَ . وأَمْضَغَهُ الشَّيْءَ ومَضَّغَهُ : أَلاكَهُ إِيّاهُ ؛ قالَ :

أُمْضِغُ مَنْ شاحَنَ عُوداً مُرًّا

شاحَنَ : عادَى ؛ وقالَ :

هاعٍ يُمَضِّغُنِى ويُصْبِحُ سادِراً
سَلِكاً بِلَحْمِى ذِئْبُهُ لا يَشْبَعُ

ومَضَغَ الطَّعامَ يَمْضَغُهُ مَضْغاً .

وَالْمَضاغُ ، بِالْفَتْحِ : ما يُمْضَغُ ، وفى التَّهْذِيبِ : كُلُّ طَعامٍ يُمْضَغُ . وَماذُقْتُ مَضاغاً ولا لَوَاكاً ، أَىْ ما ذُقْتُ ما يُمْضَغُ . ويُقالُ : ما عِنْدَنا مَضاغٌ ، وهٰذِهِ كِسْرَةٌ لَيِّنَةُ الْمَضاغِ . وفى حَدِيثِ أَبِى هُرَيْرَةَ : أَكَلَ حَشَفَةً مِنْ تَمَراتٍ ، وقالَ : فَكانَتْ أَعْجَبَهُنَّ إِلَىَّ ، لأَنَّها شَدَّتْ فى مَضاغِى ؛ الْمَضاغُ ، بِالْفَتْحِ : الطَّعامُ يُمْضَغُ ، وقِيلَ : هُوَ الْمَضْغُ نَفْسُهُ . يُقالُ : لُقْمَةٌ لَيِّنَةُ الْمَضاغِ وشَدِيدَةُ الْمَضاغِ ، أَرادَ أَنَّها كانَ فِيها قُوَّةٌ عِنْدَ مَضْغِها .

وَكَلأٌ مَضِيغٌ : قَدْ بَلَغَ أَنْ تَمْضَغَهُ الرّاعِيَةُ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ أَبِى فَقْعَسٍ فى صِفَةِ الْكَلَإِ : خَضِيعٌ مَضِيعٌ ، ضافٍ رَبِيعٌ ، أَرادَ

(١) قوله : «قد ذاق إلخ» فى شرح القاموس : والمضاض كسحاب الاحتراق ، قال رؤبة : قد ذاق إلخ .

(٢) قوله : «سألتها الوصل» كذا بالأصل ، والذى فى الصحاح وشرح القاموس : سألت هل وصل ؟

مَضِيغٌ فَحَوَّلَ الْغَيْنَ عَيْناً لِما قَبْلَهُ مِنْ خَضِيعٌ ولِمَا بَعْدَهُ مِنْ رَبِيعٌ.

وَالْمُضَاغَةُ، بِالضَّمِّ: ما مُضِغَ.

وَالْمُضاغَةُ: ما يَبْقَى فى الْفَمِ مِنْ آخِرِ ما مَضَغْتَهُ.

وَالْمَواضِغُ: الأَضْراسُ لِمَضْغِها، صِفَةٌ غالِبَةٌ.

وَالْماضِغانِ وَالْأَضِغَتانِ وَالْمَضِيغَتانِ: الْحَنَكانِ لِمَضْغِهِما الْمأْكُولَ، وقِيلَ: هُما رُوذا الْحَنَكَيْنِ (١) لِذٰلِكَ، وقِيلَ: هُما عِرْقانِ فى اللَّحْيَيْنِ، وقِيلَ: هُمَا أَصْلا اللَّحْيَيْنِ عِنْدَ مَنْبِتِ الْأَضْراسِ بِحِيالِهِ، وقِيلَ: هُما ما شَخَصَ عِنْدَ الْمَضْغِ.

وَالْمَضِيغَةُ: كُلُّ عَصَبَةٍ ذاتِ لَحْمٍ، فَإِمَّا أَنْ تَكُونَ مِمَّا يُمْضَغُ، وإِمَّا أَنْ تُشَبَّهَ بِذٰلِكَ إِنْ كانَ مِمَّا لا يُؤْكَلُ. وَالْمَضِيغَةُ: لَحْمُ باطِنِ الْعَضُدِ، لِذٰلِكَ أَيْضاً. وقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: كُلُّ لَحْمٍ عَلَى عَظْمٍ مَضِيغَةٌ، وَالْجَمْعُ مَضِيغٌ وَمَضائِغُ. وقالَ اللَّيْثُ: كُلُّ لَحْمَةٍ يَفْصِلُ بَيْنَها وبَيْنَ غَيْرِها عِرْقٌ فَهِيَ مَضِيغَةٌ، قالَ: وَاللَّهْزِمَةُ مَضِيغَةٌ، وَالْعَضَلَةُ مَضِيغَةٌ. وَالْمَضائِغُ مِنْ وَظِيفَى الْفَرَسِ: رُءُوسُ الشَّظاتَيْنِ (٢) لأَنَّ آكِلَها مِنَ الْوَحْشِ يَمْضَغُها، وقَدْ تَكُونُ عَلَى التَّشْبِيهِ كَما تَقَدَّمَ لِمَكانِ الْمَضْغِ أَيْضاً. وَالْمَضِيغَةُ: ما بُلَّ وشُدَّ عَلَى طَرَفِ سِيَةِ الْقَوْسِ مِنَ الْعَقَبِ، لأَنَّهُ يُمْضَغُ، وقِيلَ: هِيَ الْعَقَبَةُ الَّتِى عَلَى طَرَفِ السِّيَةِ.

الأَصْمَعِىُّ: الْمَضائِغُ الْعَقَباتُ اللَّواتِى عَلَى طَرَفِ السِّيَتَيْنِ.

وَالْمُضْغَةُ: الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ لِمَكانِ الْمَضْغِ أَيْضاً. التَّهْذِيبُ: الْمُضْغَةُ قِطْعَةُ لَحْمٍ، وقِيلَ: تَكُونُ الْمُضْغَةُ غَيْرَ اللَّحْمِ. يُقالُ: أَطْيَبُ مُضْغَةٍ أَكَلَها النَّاسُ صَيْحانِيَّةٌ مَصْلِيَّةٌ. وقالَ خالِدُ بْنُ جَنْبَةَ: الْمُضْغَةُ مِنَ اللَّحْمِ قَدْرُ ما يُلْقِي الإِنْسانُ فى فِيهِ، ومِنْهُ قِيلَ: فى الإِنْسانِ مُضْغَتانِ إِذا صَلَحَتا صَلَحَ الْبَدَنُ: الْقَلْبُ وَاللِّسانُ، وَالْجَمْعُ مُضَغٌ، وقَلْبُ الإِنْسانِ مُضْغَةٌ مِنْ جَسَدِهِ. التَّهْذِيبُ: إِذا صارَتِ الْعَلَقَةُ الَّتِى خُلِقَ مِنْها الإِنْسانُ لَحْمَةً فَهِيَ مُضْغَةٌ. وفى الْحَدِيثِ: إِنَّ خَلْقَ أَحَدِكُمْ يُجْمَعُ فى بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْماً نُطْفَةً، ثُمَّ أَرْبَعِينَ يَوْماً عَلَقَةً، ثُمَّ أَرْبَعِينَ يَوْماً مُضْغَةً، ثُمَّ يَبْعَثُ اللهُ إِلَيْهِ الْمَلَكَ. وفى الْحَدِيثِ: إِنَّ فى ابْنِ آدَمَ مُضْغَةً إِذا صَلَحَتْ صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّه، يَعْنى الْقَلْبَ لأَنَّهُ قِطْعَةُ لَحْمٍ مِنَ الْجَسَدِ.

وَالْمُضاغَةُ: الأَحْمَقُ.

وَالْمُضَغُ مِنَ الْجِراحِ: صِغارُها، وقَوْلُ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: إِنَّا لا نَتَعاقَلُ الْمُضَغَ بَيْنَنا، أَرادَ الْجِراحاتِ، وَالْمُضَغُ جَمْعُ مُضْغَةٍ، وهِيَ الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ قَدْرَ ما يُمْضَغُ، وَسمَّاها مُضَغاً عَلَى التَّشْبِيهِ بِمُضْغَةِ الإِنْسانِ فى خَلْقِهِ، يَذْهَبُ بِذٰلِكَ إِلَى تَصْغِيرِها وتَقْلِيلِها. وَالْمُضَغُ: ما لَيْسَ لَهُ أَرْشٌ مُقَدَّرٌ مَعْلُومٌ مِنَ الْجِراحِ وَالشِّجاجِ، شُبِّهَتْ بِمُضْغَةِ الْخَلْقِ قَبْلَ نَفْثِ الرُّوحِ، وبِالْمُضْغَةِ الْواحِدَةِ شُبِّهَتِ اللُّقْمَةُ تُمْضَغُ، وَقِيلَ: شَبَّهَها بِالْمُضْغَةِ مِنَ اللَّحْمِ لِقِلَّتِها فى جَنْبِ ما عَظُمَ مِنَ الْجِناياتِ. وقالَ أَحْمَدُ لإِسْحٰقَ: ما الَّذِى لا تَعْقِلُ الْعاقِلَةُ؟ قالَ: ما دُونَ الثُّلُثِ، وَقالَ ابْنُ راهَوَيْهِ: لا تَعْقِلُ الْعاقِلَةُ ما دُونَ الْمُوضِحَةِ إِنَّما فِيها حُكُومَةٌ، وتَحْمِلُ الْعاقِلَةُ الْمُوضِحَةَ فَما فَوْقَها، وقالا مَعاً: لا تَعْقِلُ الْمَرْأَةُ وَالصَّبِىُّ مَعَ الْعاقِلَةِ.

وَأَمْضَغَ التَّمْرُ: حانَ أَنْ يُمْضَغَ. وتَمْرٌ ذُو مَضْغَةٍ: صُلْبٌ مَتِينٌ يُمْضَغُ كَثِيراً. وهَجاهُ هِجاءً ذا مَمْضَغَةٍ: يَصِفُهُ بِالْجَوْدَةِ والصَّلابَةِ كالتَّمْرِ ذِى الْمَمْضَغَةِ. وإِنَّهُ لَذُو مُضْغَةٍ إِذا كانَ مِنْ سُوسِهِ اللَّحْمُ. ومُضَغُ الأُمُورِ: صِغارُها، وكِلاهُما مِنَ الْمَضْغِ.

وماضَغَهُ الْقِتالَ والخُصُومَةَ: طاوَلَهُ إِيَّاهُما.

• مضى • مَضَى الشَّىْءُ يَمْضِى مُضِيًّا ومَضاءً ومُضُوًّا: خَلا وذَهَبَ (الأَخِيرَةُ عَلَى الْبَدَلِ). ومَضَى فى الأَمْرِ وعَلَى الأَمْرِ مُضُوًّا، وأَمْرٌ مَمْضُوٌّ عَلَيْهِ، نادِرٌ جِىءَ بِهِ فى بابِ فَعُولٍ بِفَتْحِ الْفاءِ. ومَضَى بِسَبِيلِهِ: ماتَ. ومَضَى فى الأَمْرِ مَضاءً: نَفَذَ. وأَمْضَى الأَمْرَ: أَنْفَذَهُ. وأَمْضَيْتُ الأَمْرَ: أَنْفَذْتُهُ. وفى الْحَدِيثِ: لَيْسَ لَكَ مِنْ مالِكَ إِلاَّ ما تَصَدَّقْتَ فأَمْضَيْتَ، أَىْ أَنْفَذْتَ فِيهِ عَطاءَكَ ولَمْ تَتَوَقَّفْ فِيهِ. ومَضَى السَّيْفُ مَضاءً: قَطَعَ، قالَ الْجَوْهَرِىُّ: وقَوْلُ جَرِيرٍ:

فَيَوْماً يُجازِينَ الْهَوَى غَيْرَ ماضِىٍ
ويَوْماً تَرَى مِنْهُنَّ غُولٌ تَغَوَّلُ

قالَ: فَإِنَّما رَدَّهُ إِلَى أَصْلِهِ لِلضَّرُورَةِ، لأَنَّهُ يَجُوزُ فى الشِّعْرِ أَنْ يُجْرَى الْحَرْفُ الْمُعْتَلُّ مُجْرَى الْحَرْفِ الصَّحِيحِ مِنْ جَمِيعِ الْوُجُوهِ لأَنَّهُ الأَصْلُ، قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ: وروَى يُجارِينَ، بِالرَّاءِ، ومُجاراتُهُنَّ الْهَوَى يَعْنى بِأَلْسِنَتِهِنَّ، أَىْ يُجارِينَ الْهَوَى بِأَلْسِنَتِهِنَّ ولا يُمْضِينَهُ، قالَ: ويُروَى غَيْرَ ما صِبىً، أَىْ مِنْ غَيْرِ صِباً مِنْهُنَّ إِلَىَّ، وقالَ ابْنُ الْقَطَّاعِ: الصَّحِيحُ غَيْرَ ما صِباً، قالَ: وقَدْ صَحَّفَهُ جَماعَةٌ.

ومَضَيْتُ عَلَى الأَمْرِ مُضِيًّا ومَضَوْتُ عَلَى الأَمْرِ مَضْوًا ومُضُوًّا مِثْلُ الْوَقُودِ والصُّعُودِ، وهٰذا أَمْرٌ مَمْضُوٌّ عَلَيْهِ، والتَّمَضِّى تَفَعُّلٌ مِنْهُ، قالَ:

أَصْبَحَ جِيرانُكَ بَعْدَ الْخَفْضِ
يُهْدِى السَّلامَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضِ

---

(١) قوله: «روذا الحنكين» كذا بالأصل، ولعلها رؤدا اللحيين بالهمز، ففى مادة رأد من اللسان، والرأد والرؤد أيضًا رأد اللحى، وهو أصل اللحى الناتئ تحت الأذن، وقيل أصل الأضراس فى اللحى، وقيل الرأدان طرفا اللحيين الدقيقان اللذان فى أعلاهما.

(٢) قوله: «الشظاتين» كذا بالأصل، والذى فى القاموس: الشظى عظم لازق بالركبة أو بالذراع أو بالوظيف أو عصب صغار فيه.

وقَرَّبوا لِلْبَيْنِ والتَّمَضِّي
جَوْلَ مَخاضٍ كالرَّدَى المُنْقَضِّ

الجَوْلُ: ثَلاثُونَ مِنَ الإِبِلِ.

وَالمُضَواءُ: التَّقَدُّمُ؛ قالَ القُطامِيُّ:

فَإِذا خَنَسْنَ مَضَى عَلَى مُضَوائِهِ
وإِذا لَحِقْنَ بِهِ أَصَبْنَ طِعاناً

وذَكَرَ أَبُو عُبَيْدٍ مُضَواءَ في بابِ فُعَلاءَ وأَنْشَدَ البَيْتَ، وقالَ بَعْضُهُمْ: أَصْلُها مُضَياءُ فَأَبْدَلُوهُ إِبْدالاً شاذّاً، أَرادُوا أَنْ يُعَوِّضُوا الواوَ مِنْ كَثْرَةِ دُخُولِ الياءِ عَلَيْها. ومَضَى وتَمَضَّى: تَقَدَّمَ؛ قالَ عَمْرُو بْنُ شاسٍ:

تَمَضَّتْ إِلَيْنا لَمْ يَرِبْ عَيْنَها القَذَى
بِكَثْرَةِ نِيرانٍ وظَلْماءَ حِنْدِسِ

يُقالُ: مَضَيْتُ بِالْمَكانِ ومَضَيْتُ عَلَيْهِ. ويُقالُ: مَضَيْتُ بِبَيْعِي[1] أَجَزْتُهُ.

وَالمَضاءُ: اسْمُ رَجُلٍ، وهُوَ المَضاءُ ابْنُ أَبِي نُخَيْلَةَ يَقُولُ فِيهِ أَبُوهُ:

يا رُبَّ مَنْ عابَ المَضاءَ أَبَدا
فَاحْرِمْهُ أَمْثالَ المَضاءِ وَلَدا

وَالفَرَسُ يُكَنَّى أَبا المَضاءِ.

• مطأ • ابْنُ الفَرَجِ: سَمِعْتُ الباهِلِيِّينَ تَقُولُ: مَطا الرَّجُلُ المَرْأَةَ ومَطَأَها، بِالْهَمْزِ، أَيْ وَطِئَها. قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وشَطَأَها، بِالشِّينِ، بِهٰذا المَعْنَى لُغَةٌ.

• مطح • المَطْحُ: الضَّرْبُ بِالْيَدِ، ورُبَّما كُنِيَ بِهِ عَنِ النِّكاحِ. ومَطَحَ الرَّجُلُ جارِيَتَهُ إِذا نَكَحَها. قالَ الأَزْهَرِيُّ: أَمّا الضَّرْبُ بِالْيَدِ مَبْسُوطَةً، فَهُوَ البَطْحُ، قالَ: وما أَعْرِفُ المَطْحَ، بِالْمِيمِ، إِلّا أَنْ تَكُونَ الباءُ أُبْدِلَتْ مِيماً.

• مطخ • مَطَخَ عِرْضَهُ يَمْطَخُهُ مَطْخاً: دَنَّسَهُ. وَالمَطْخُ: اللَّعْقُ. ومَطَخَ الشَّيْءَ يَمْطَخُهُ مَطْخاً: لَعِقَهُ؛ ومِنْ أَمْثالِ العَرَبِ: أَحْمَقُ مِمَّنْ يَمْطَخُ الماءَ؛ وأَحْمَقُ يَمْطَخُ الماءَ: لا يُحْسِنُ أَنْ يَشْرَبَهُ مِنْ حُمْقِهِ ولٰكِنْ يَلْعَقُهُ؛ وأَنْشَدَ شِمْرٌ:

وأَحْمَقَ مِمَّنْ يَمْطَخُ الماءَ قالَ لِي:
دَعِ الخَمْرَ وَاشْرَبْ مِنْ نُقاخٍ مُبَرَّدِ

ويُرْوَى: يَنْطَخُ، ويُرْوَى: مِمَّنْ يَلْعَقُ الماءَ.

ومَطَخَ بِالدَّلْوِ: جَذَبَ. وَالمَطْخُ: مَتْخُ الماءِ بِالدَّلْوِ مِنَ البِئْرِ؛ وقَدْ مَطَخْتُ مَطْخاً؛ وأَنْشَدَ:

أَما ورَبِّ الرّاقِصاتِ الزُّمَّخِ
يَزُرْنَ بَيْتَ اللهِ عِنْدَ المَصْرَخِ
لَيَمْطَخَنَّ بِالرِّشا المُمَطَّخِ

وَاللَّطْخُ وَالمَطْخُ: ما يَبْقَى في الحَوْضِ وَالغَدِيرِ مِنَ الماءِ الَّذِي فِيهِ الدَّعامِيصُ لا يُقْدَرُ عَلَى شُرْبِهِ. ومَطْخُ الفَرَسِ: تَنْزِيَتُهُ وَقَدْ مَطَخَ يَمْطَخُ (عَنِ الهَجَرِيِّ).

ويُقالُ لِلْكَذّابِ: مَطِخٌ مَطِخٌ[2]، أَيْ قَوْلُكَ باطِلٌ ومَيْنٌ. وَالمَطّاخُ: الفاحِشُ البَذِيءُ.

• مطر • المَطَرُ: الماءُ المُنْسَكِبُ مِنَ السَّحابِ. وَالمَطَرُ: ماءُ السَّحابِ، وَالجَمْعُ أَمْطارٌ. ومَطَرٌ: اسْمُ رَجُلٍ، سُمِّيَ بِهِ مِنْ حَيْثُ سُمِّيَ غَيْثاً؛ قالَ:

لامَتْكَ بِنْتُ مَطَرِ
ما أَنْتَ وابْنَةَ مَطَرْ

وَالمَطْرُ: فِعْلُ المَطَرِ، وأَكْثَرُ ما يَجِيءُ في الشِّعْرِ، وهُوَ فِيهِ أَحْسَنُ، وَالمَطْرَةُ: الواحِدَةُ.

ومَطَرَتْهُمُ السَّماءُ تَمْطُرُهُمْ مَطْراً وأَمْطَرَتْهُمْ: أَصابَتْهُمْ بِالْمَطَرِ، وهُوَ أَقْبَحُها، ومَطَرَتِ السَّماءُ، وأَمْطَرَها اللهُ، وقَدْ مُطِرْنا. وناسٌ يَقُولُونَ: مَطَرَتِ السَّماءُ وأَمْطَرَتْ بِمَعْنًى. وأَمْطَرَهُمُ اللهُ مَطَراً أَوْ عَذاباً. ابْنُ سِيدَهْ: أَمْطَرَهُمُ اللهُ في العَذابِ خاصَّةً كَقَوْلِهِ تَعالَى: «وَأَمْطَرْنا عَلَيْهِمْ مَطَراً فَساءَ مَطَرُ المُنْذَرِينَ»، وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ: «وَأَمْطَرْنا عَلَيْهِمْ حِجارَةً مِنْ سِجِّيلٍ»؛ جَعَلَ الحِجارَةَ كَالْمَطَرِ لِنُزُولِها مِنَ السَّماءِ.

ويَوْمٌ مُمْطِرٌ وماطِرٌ ومَطِرٌ: ذُو مَطَرٍ (الأَخِيرَةُ عَلَى النَّسَبِ). ويَوْمٌ مَطِيرٌ: ماطِرٌ. ومَكانٌ مَمْطُورٌ ومَطِيرٌ: أَصابَهُ مَطَرٌ. ووادٍ مَطِيرٌ: مَمْطُورٌ. ووادٍ مَطِرٌ، بِغَيْرِ ياءٍ، إِذا كانَ مَمْطُوراً؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ:

فَوادٍ خِطاءٌ ووادٍ مَطِرْ

وأَرْضٌ مَطِيرٌ ومَطِيرَةٌ كَذٰلِكَ؛ وقَوْلُهُ:

يُصَعِّدُ في الأَحْناءِ ذُو عَجْرَفِيَّةٍ
أَحَمُّ حَبَرْكَى مُزْحِفٌ مُتَماطِرُ

قالَ أَبُو حَنِيفَةَ: المُتَماطِرُ الَّذِي يَمْطُرُ ساعَةً ويَكُفُّ أُخْرَى. ابْنُ شُمَيْلٍ: مِنْ دُعاءِ صِبْيانِ العَرَبِ إِذا رَأَوْا حالاً لِلْمَطَرِ: مُطَيْرَى.

وَالمِمْطَرُ وَالمِمْطَرَةُ: ثَوْبٌ مِنْ صُوفٍ يُلْبَسُ في المَطَرِ يُتَوَقَّى بِهِ مِنَ المَطَرِ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ). وَاسْتَمْطَرَ الرَّجُلُ ثَوْبَهُ: لَبِسَهُ في المَطَرِ. وَاسْتَمْطَرَ الرَّجُلُ، أَيِ اسْتَكَنَّ مِنَ المَطَرِ. قالُوا: وإِنَّما سُمِّيَ المِمْطَرَ لأَنَّهُ يَسْتَظِلُّ بِهِ الرَّجُلُ؛ وأَنْشَدَ:

أَكُلَّ يَوْمٍ خَلَقِي كَالْمِمْطَرِ
اليَوْمَ أَضْحَى وغَداً أُظَلِّلِ

وَاسْتَمْطَرَ لِلسِّياطِ: صَبَرَ عَلَيْها.

وَالاسْتِمْطارُ: الاسْتِسْقاءُ؛ ومِنْهُ قَوْلُ الفَرَزْدَقِ:

اسْتَمْطِرُوا مِنْ قُرَيْشٍ كُلَّ مُنْخَدِعٍ

أَيْ سَلُوهُ أَنْ يُعْطِيَ كَالْمَطَرِ مَثَلاً.

ومَكانٌ مُسْتَمْطَرٌ: مُحْتاجٌ إِلَى المَطَرِ وإِنْ لَمْ يُمْطَرْ؛ قالَ خُفافُ بْنُ نُدْبَةَ:

لَمْ يَكْسُ مِنْ وَرَقٍ مُسْتَمْطِرٍ عُودَا

ويُقالُ: نَزَلَ فُلانٌ بِالْمُسْتَمْطَرِ، أَيْ في بَرازٍ مِنَ الأَرْضِ مُنْكَشِفٍ؛ قالَ الشّاعِرُ:

(١) قوله: «ويقال مضيت بيعى إلخ» كذا بالأصل. وعبارة التهذيب: ويقال أمضيت بيعى ومضيت على بيعى أى إلخ.

(٢) قوله: «مطخ مطخ» في نسخة المؤلف بفتح الميم وسكون الطاء، وفي القاموس مِطخ مِطخ بكسرتين أي وسكون الخاء.

وَيَحِلُّ أَحْياءٌ وراءَ بُيوتِنا
حَذَرَ الصَّباحِ ونَحْنُ بِالْمُسْتَمْطَرِ

ويُقالُ : أَرادَ بِالْمُسْتَمْطَرِ مَهْوَى الْعاداتِ ومُخْتَرَقَها .

ويُقال : لا تَسْتَمْطِرِ الْخَيْلَ ، أَىْ لا تَعَرَّضْ لَها .

الفَرَّاءُ : إِنَّ تِلْكَ الْفَعْلَةَ مِنْ فُلان مَطِرَةٌ ، أَىْ عادَةٌ ، بِكَسْرِ الطَّاء[1] . وقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : ما زالَ عَلَى مَطِرَةٍ واحِدَةٍ ، ومَطِرَةٍ واحِدَةٍ ومَطَرٍ واحِدٍ ، إِذا كانَ عَلَى رَأْىٍ واحِدٍ لا يُفارِقُهُ . وتِلْكَ مِنْهُ مُطْرَةٌ أَى عادَةٌ .

ورَجُلٌ مُسْتَمْطِرٌ : طالِبٌ لِلْخَيْرِ ، وقالَ اللَّيْثُ : طالِبُ خَيْرٍ مِنْ إِنْسانٍ . ومَطَرَنِى بِخَيْرٍ : أَصابَنِى . وما أَنا مِنْ حاجَتِى عِنْدَكَ بِمُسْتَمْطِرٍ ، أَىْ لا أَطْمَعُ مِنْكَ فِيها (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) .

ورَجُلٌ مُسْتَمْطَرٌ إِذا كانَ مُخَيِّلاً لِلْخَيْرِ ، وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

وصاحِبٍ قُلْتُ لَهُ صالِحِ
إِنَّكَ لِلْخَيْرِ لَمُسْتَمْطَرُ

فَسَّرَهُ فَقالَ : مَعْناهُ إِنَّكَ صالٍ[2] بِهِ . قالَ أَبو الْحَسَنِ : وتَلْخِيصُ ذٰلِكَ أَنَّكَ لِلْخَيْرِ مُسْتَمْطَرٌ ، أَىْ مَطْمَعٌ .

ومَزَرَ قِرْبَتَهُ ومَطَرَها إِذا مَلَأَها .

وحُكِىَ عَنْ مُبْتَكِرٍ الْكِلابِىِّ : كَلَّمْتُ فُلاناً فَأَمْطَرَ وَاسْتَمْطَرَ ، إِذا أَطْرَقَ . وقالَ غَيْرُهُ : أَمْطَرَ الرَّجُلُ عَرِقَ جَبِينُهُ ، وَاسْتَمْطَرَ سَكَتَ . يُقالُ : مالَكَ مُسْتَمْطِراً ، أَىْ ساكِتاً . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْمَطْرَةُ الْقِرْبَةُ ، مَسْمُوعٌ مِنَ الْعَرَبِ .

ومَطَرَتِ الطَّيْرُ وتَمَطَّرَتْ : أَسْرَعَتْ فى هُوِيِّها . وتَمَطَّرَتِ الْخَيْلُ : ذَهَبَتْ مُسْرِعَةً . وجاءَتْ مُتَمَطِّرَةً ، أَىْ جاءَتْ مُسْرِعَةً يَسْبِقُ بَعْضُها بَعْضاً ، قالَ :

مِنَ الْمُتَمَطِّراتِ بِجانِبَيْها
إِذا ما بَلَّ مَحْزِمَها الْحَمِيمُ

قالَ ثَعْلَبٌ : أَرادَ أَنَّها[3] . . . مِنْ نَشاطِها إِذا عَرِقَتِ الْخَيْلُ ، وقالَ رُؤْبَةُ :

والطَّيْرُ تَهْوِى فى السَّماءِ مُطَّرا

وفى شِعْرِ حَسَّانَ :

تَظَلُّ جِيادُنا مُتَمَطِّراتٍ
يُلَطِّمُهُنَّ بِالْخُمُرِ النِّساءُ

يُقالُ : تَمَطَّرَ بِهِ فَرَسُهُ إِذا جَرَى وأَسْرَعَ .

وَالْمُتَمَطِّرُ : فَرَسٌ لِبَنِى سَدُوسٍ صِفَةٌ غالِبَةٌ .

ومَطَرَ فى الأَرْضِ مُطُوراً : ذَهَبَ ، وتَمَطَّرَ بِهٰذا الْمَعْنَى ، قالَ الشَّاعِرُ :

كَأَنَّهُنَّ وقَدْ صَدَرْنَ مِنْ عَرَقٍ
سِيدٌ تَمَطَّرَ جُنْحَ اللَّيْلِ مَبْلُولُ

تَمَطَّرَ : أَسْرَعَ فى عَدْوِهِ ، وقِيلَ : تَمَطَّرَ بَرَزَ لِلْمَطَرِ وبَرْدِهِ . ومَرَّ الْفَرَسُ يَمْطُرُ مَطْراً ومُطُوراً أَىْ أَسْرَعَ ، وَالتَّمَطُّرُ مِثْلُهُ ، قالَ لَبِيدٌ يَرْثِى قَيْسَ بْنَ جَزْءٍ فى قَتْلَى هَوازِنَ :

أَتَتْهُ الْمَنايا فَوْقَ جَرْداءَ شَطْبَةٍ
تَدُفُّ دَفِيفَ الطَّائِرِ الْمُتَمَطِّرِ

وراكِبُهُ مُتَمَطِّرٌ أَيْضاً .

وذَهَبَ ثَوْبِى وبَعِيرِى فَلا أَدْرِى مَنْ مَطَرَ بِهِما ، أَىْ أَخَذَهُما .

ومَطْرَةُ الْحَوْضِ : وسَطُهُ .

والْمُطْرُ : سُنْبُلُ الذُّرَةِ .

ورَجُلٌ مَمْطُورٌ إِذا كانَ كَثِيرَ السِّواكِ طَيِّبَ النَّكْهَةِ . وامْرَأَةٌ مَطِرَةٌ : كَثِيرَةُ السِّواكِ عَطِرَةٌ طَيِّبَةُ الْجِرْمِ ، وإِنْ لَمْ تُطَيَّبْ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : خَيْرُ النِّساءِ الْخَفِرَةُ الْعَطِرَةُ الْمَطِرَةُ ، وشَرُّهُنَّ الْمَذِرَةُ الْوَذِرَةُ الْقَذِرَةُ ، تَعْنِى بِالْوَذِرَةِ الْغَلِيظَةَ الشَّفَتَيْنِ ، أَوِ الَّتِى رِيحُها رِيحُ الْوَذَرِ وهُوَ اللَّحْمُ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَالْعَطِرَةُ الْمَطِرَةُ هِىَ الَّتِى تَتَنَظَّفُ بِالْماءِ ، أُخِذَ مِنْ لَفْظِ الْمَطَرِ كَأَنَّها مُطِرَتْ فَهِىَ مَطِرَةٌ ، أَىْ صارَتْ مَمْطُورَةً مَغْسُولَةً .

ومُطارٌ ومَطارٌ ، بِضَمِّ الْمِيمِ وفَتْحِها : مَوْضِعٌ ، قالَ :

حَتَّى إِذا كانَ عَلَى مُطارِ
يُسْراهُ وَالْيُمْنَى عَلَى الثَّرْثارِ
قالَتْ لَهُ رِيحُ الصَّبا : قَرْقارِ

قالَ عَلِىُّ بْنُ حَمْزَةَ : الرِّوايَةُ مُطار ، بِضَمِّ الْمِيمِ ، قالَ : وقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُطار مُفْعَلاً ومَطارٌ مَفْعَلاً ، وهُوَ أَسْبَقُ . التَّهْذِيبُ : وَمَطارِ مَوْضِعٌ بَيْنَ الدَّهْناءِ وَالصَّمّانِ .

وَالْماطِرُونَ : مَوْضِعٌ آخَرُ ، ومِنْهُ قَوْلُهُ :

ولَها بِالْماطِرُون إِذا
أَكَلَ النَّمْلُ الَّذِى جَمَعا

وأَبو مَطَرٍ : مِنْ كُناهُمْ ، قالَ :

إِذا الرِّكابُ عَرَفَتْ أَبا مَطَرْ
مَشَتْ رُوَيْداً وأَسَفَّتْ فى الشَّجَرْ

يَقُولُ : إِنَّ هٰذا حادٍ ضَعِيفُ السَّوْقِ لِلإِبِلِ ، فَإِذا أَحَسَّتْ بِهِ تَرَفَّقَتْ فى الْمَشْىِ وأَخَذَتْ فى الرَّعْىِ ، وعَدَّى أَسَفَّتْ بِفى لأَنَّهُ فى مَعْنَى دَخَلَتْ ، وقالَ :

أَتَطْلُبُ مَنْ أُسُودُ بِيشَةَ دُونَهُ
أَبو مَطَرٍ وعامِرٌ وأَبو سَعْدِ ؟

* **مطرن** * الْماطِرُونُ وَالْماطِرُونَ : مَوْضِعٌ ، قالَ الأَخْطَلُ :

ولَها بِالْماطِرُونِ إِذا
أَكَلَ النَّمْلُ الَّذِى جَمَعا

قالَ ابْنُ جِنِّى : لَيْسَتِ النُّونُ فِيهِ بِزِيادَةٍ لأَنَّها تُعْرَبُ .

* **مطز** * الْمَطْزُ : كِنايَةٌ عَنِ النِّكاحِ كَالْمَصْدَرِ ، قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : ولَيْسَ بِثَبَتٍ .

* **مطس** * مَطَسَ الْعَذِرَةَ يَمْطِسُها مَطْساً : رَماها بِمَرَّةٍ . وَالْمَطْسُ : الضَّرْبُ بِالْيَدِ كَاللَّطْمِ . وَمَطَسَهُ بِيَدِهِ يَمْطِسُهُ مَطْساً : ضَرَبَهُ .

* **مطط** * مَطَّ بِالدَّلْوِ مَطًّا : جَذَبَ (عَنِ

---

(١) قوله : « بكسر الطاء » فى القاموس : المطرة بالفتح وككلمة وقفل العادة .

(٢) قوله : « صال » هكذا فى الأصل ، وربما كانت من صلى بالأمر إذا قاسى شدته .

(٣) كذا بياض بالأصل .

اللِّحْيانِيِّ). ومَطَّ الشَّيْءَ يَمُطُّهُ مَطًّا: مَدَّهُ. وفي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وذِكْرِ الطِّلاءِ: فَأَدْخَلَ فِيهِ إِصْبَعَهُ ثُمَّ رَفَعَها فَتَبِعَها يَتَمَطَّطُ، أَيْ يَتَمَدَّدُ، أَرادَ أَنَّهُ كانَ ثَخِيناً. وفي حَدِيثِ سَعْدٍ: ولا تَمُطُّوا بِآمِينَ، أَيْ لا تَمُدُّوا. ومَطَّ أَنامِلَهُ: مَدَّها كَأَنَّهُ يُخاطِبُ بِها. ومَطَّ حاجِبَهُ مَطًّا: مَدَّهُ في تَكَلُّمِهِ. ومَطَّ حاجِبَيْهِ، أَيْ مَدَّهُما وتَكَبَّرَ. وَالْمَطُّ: سَعَةُ الْخَطْوِ، وقَدْ مَطَّ يَمُطُّ. ومَطَّ خَطَّهُ وخَطْوَهُ: مَدَّهُ ووَسَّعَهُ. ومَطَّ الطَّائِرُ جَناحَيْهِ: مَدَّهُما. وتَكَلَّمَ فَمَطَّ حاجِبَيْهِ، أَيْ مَدَّهُما.

وَالْمَطْمَطَةُ: مَدُّ الْكَلامِ وتَطْوِيلُهُ. ومَطَّ شِدْقَهُ: مَدَّ في كَلامِهِ، وهُوَ الْمَطَطُ. التَّهْذِيبُ: ومَطْمَطَ إِذا تَوانَى في خَطِّهِ وكَلامِهِ.

وَالْمَطِيطَةُ: الْماءُ الْكَدِرُ الْخاثِرُ يَبْقَى في الْحَوْضِ، فَهُوَ يَتَمَطَّطُ، أَيْ يَتَلَزَّجُ ويَمْتَدُّ، وقِيلَ: هِيَ الرَّدْغَةُ، وجَمْعُهُ مَطائِطُ؛ قالَ حُمَيْدٌ الأَرْقَطُ:

خَبْطَ النِّهالِ سَمَلَ الْمَطائِطِ

وقالَ الأَصْمَعِيُّ: الْمَطِيطَةُ الْماءُ فِيهِ الطِّينُ يَتَمَطَّطُ، أَيْ يَتَلَزَّجُ ويَمْتَدُّ. وفي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ: إِنَّا نَأْكُلُ الْخَطائِطَ، ونَرِدُ الْمَطائِطَ؛ هِيَ الْماءُ الْمُخْتَلِطُ بِالطِّينِ، واحِدَتُهُ مَطِيطَةٌ، وقِيلَ: هِيَ الْبَقِيَّةُ مِنَ الْماءِ الْكَدِرِ يَبْقَى في أَسْفَلِ الْحَوْضِ. وصَلاً مُطاطٌ ومِطاطٌ ومُطائِطٌ: مُمْتَدٌّ؛ وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

أَعْدَدْتُ لِلْحَوْضِ إِذا ما نَضَبا
بَكْرَةَ شِيزَى ومُطاطاً سَلْهَبا

يَجُوزُ أَنْ يَعْنِيَ بِها صَلا الْبَعِيرِ وأَنْ يَعْنِيَ بِها الْبَعِيرَ.

وَالْمَطائِطُ: مَواضِعُ حَفْرِ قَوائِمِ الدَّوابِّ في الأَرْضِ تَجْتَمِعُ فِيها الرَّداغُ؛ وأَنْشَدَ:

فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا نُطْفَةٌ مِنْ مَطِيطَةٍ
مِنَ الأَرْضِ فاسْتَصْفَيْتَها بِالْجَحافِلِ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الْمُطَطُ الطِّوالُ مِنْ جَمِيعِ الْحَيَوانِ. وتَمَطَّطَ أَيْ تَمَدَّدَ.

والتَّمَطِّي: التَّمَدُّدُ، وهُوَ مِنْ مُحَوَّلِ التَّضْعِيفِ، وأَصْلُهُ التَّمَطُّطُ، وقِيلَ: هُوَ مِنَ الْمَطْواءِ، فَإِنْ كانَ ذٰلِكَ فَلَيْسَ هٰذا بابَهُ. وَالْمُطَيْطَى، مَقْصُورٌ؛ (عَنْ كُراعٍ) وَالْمُطَيْطاءُ، كُلُّ ذٰلِكَ: مِشْيَةُ التَّبَخْتُرِ. وفي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ يَتَمَطَّى»؛ هُوَ التَّبَخْتُرُ، قالَ الْفَرَّاءُ: أَيْ يَتَبَخْتَرُ لِأَنَّ الظَّهْرَ هُوَ الْمَطا فَيَلْوِي ظَهْرَهُ تَبَخْتُراً، قالَ: ونَزَلَتْ في أَبِي جَهْلٍ.

وفي حَدِيثِ النَّبِيِّ، ﷺ: إِذا مَشَتْ أُمَّتِي الْمُطَيْطاءَ وخَدَمَتْهُمْ فارِسُ وَالرُّومُ كانَ بَأْسُهُمْ بَيْنَهُمْ. قالَ الأَصْمَعِيُّ وغَيْرُهُ: الْمُطَيْطَى، بِالْمَدِّ والْقَصْرِ، التَّبَخْتُرُ ومَدُّ الْيَدَيْنِ في الْمَشْيِ. وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ: مَنْ ذَهَبَ بِالتَّمَطِّي إِلَى الْمَطِيطِ فَإِنَّهُ يَذْهَبُ بِهِ مَذْهَبَ تَظَنَّيْتُ مِنَ الظَّنِّ وتَقَضَّيْتُ مِنَ التَّقَضُّضِ، وكَذٰلِكَ التَّمَطِّي يُرِيدُ التَّمَطُّطَ. قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَالْمَطُّ وَالْمَطْوُ وَالْمَدُّ واحِدٌ. الصِّحاحُ: الْمُطَيْطاءُ، بِضَمِّ الْمِيمِ مَمْدُودٌ، التَّبَخْتُرُ ومَدُّ الْيَدَيْنِ في الْمَشْيِ.

ويُقالُ: مَطَوْتُ ومَطَطْتُ بِمَعْنَى مَدَدْتُ وهِيَ مِنَ الْمُصَغَّراتِ الَّتِي لَمْ يُسْتَعْمَلْ لَها مُكَبَّرٌ.

وفي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّهُ مَرَّ عَلَى بِلالٍ وقَدْ مُطِيَ بِهِ في الشَّمْسِ يُعَذَّبُ، أَيْ مُدَّ وبُطِحَ في الشَّمْسِ.

وفي حَدِيثِ خُزَيْمَةَ: وتَرَكَتِ الْمَطِيَّ هاراً؛ الْمَطِيُّ جَمْعُ مَطِيَّةٍ وهِيَ النَّاقَةُ الَّتِي يُرْكَبُ مَطاها، أَيْ ظَهْرُها، ويُقالُ يُمْطَى بِها في السَّيْرِ، أَيْ يُمَدُّ، واللهُ أَعْلَمُ.

• مطع • الْمَطْعُ: ضَرْبٌ مِنَ الأَكْلِ بِأَدْنَى الْفَمِ والتَّناوُلُ في الأَكْلِ بِالثَّنايا وما يَلِيها مِنْ مُقَدَّمِ الأَسْنانِ. يُقالُ: هُوَ ماطِعٌ ناطِعٌ بِمَعْنًى واحِدٍ، وهُوَ الْقَضْمُ.

ومَطَعَ في الأَرْضِ مَطْعاً ومُطُوعاً: ذَهَبَ فَلَمْ يُوجَدْ:

• مطق • التَّمَطُّقُ وَالتَّلَمُّظُ: التَّذَوُّقُ وَالتَّصْوِيتُ بِاللِّسانِ وَالْغارِ الأَعْلَى، وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِرُؤْبَةَ:

إِذا أَرَدْنا دُسْمَةً تَنَفَّقا
بِناجِشاتِ الْمَوْتِ إِذْ تَمَطَّقا

وقِيلَ: هُوَ إِلْصاقُ اللِّسانِ بِالْغارِ الأَعْلَى فَيُسْمَعُ لَهُ صَوْتٌ، وذٰلِكَ عِنْدَ اسْتِطابَةِ الشَّيْءِ؛ قالَ حُرَيْثُ بْنُ عَتَّابٍ يَهْجُو بَنِي ثُعَلَ:

دِيافِيَّةٌ قُلْفٌ كَأَنَّ خَطِيبَهُمْ
سَراةَ الضُّحَى في سَلْحِهِ يَتَمَطَّقُ

أَيْ بِسَلْحِهِ. وَقَدْ يُقالُ في التَّلَمُّظِ: إِنَّهُ تَحْرِيكُ اللِّسانِ في الْفَمِ بَعْدَ الأَكْلِ، كَأَنَّهُ يَتَتَبَّعُ بَقِيَّةً مِنَ الطَّعامِ بَيْنَ أَسْنانِهِ. وَالتَّمَطُّقُ بِالشَّفَتَيْنِ: أَنْ يَضُمَّ إِحْداهُما بِالأُخْرَى مَعَ صَوْتٍ يَكُونُ مِنْهُما؛ وأَنْشَدَ:

تَراهُ إِذا ما ذاقَها يَتَمَطَّقُ

وتَمَطَّقَتِ الْقَوْسُ: تَصَدَّعَتْ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ).

والْمَطَقُ: داءٌ يُصِيبُ النَّخْلَ فَلا تَحْمِلُ.

• مطل • الْمَطْلُ: التَّسْوِيفُ وَالْمُدافَعَةُ بِالْعِدَةِ وَالدَّيْنِ ولَيَّانِهِ، مَطَلَهُ حَقَّهُ وبِهِ يَمْطُلُهُ مَطْلاً وَامْتَطَلَهُ وماطَلَهُ بِهِ مُماطَلَةً ومِطالاً، ورَجُلٌ مَطُولٌ ومَطَّالٌ. وفي الْحَدِيثِ: مَطْلُ الْغَنِيِّ ظُلْمٌ. وَالْمَطْلُ: الْمَدُّ؛ مَطَلَ الْحَبْلَ وغَيْرَهُ يَمْطُلُهُ مَطْلاً فامْطَلَّ؛ أَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ لِبَعْضِ الرُّجَّازِ:

كَأَنَّ صاباً آلَ حَتَّى امْطَلَّا

وَالْمَطْلُ: مَدُّ الْمَطَّالِ حَدِيدَةَ الْبَيْضَةِ الَّتِي تُذابُ لِلسُّيُوفِ ثُمَّ تُحْمَى وتُضْرَبُ وتُمَدُّ وتُرَبَّعُ. ومَطَلَ الْحَدِيدَةَ يَمْطُلُها مَطْلاً: ضَرَبَها ومَدَّها وسَبَكَها وأَدارَها ثُمَّ طَبَعَها فَصاغَها بَيْضَةً، وهِيَ الْمَطِيلَةُ، وكَذٰلِكَ الْحَدِيدَةُ تُذابُ لِلسُّيُوفِ ثُمَّ تُحْمَى وتُضْرَبُ وتُمَدُّ وتُرَبَّعُ ثُمَّ تُطْبَعُ بَعْدَ الْمَطْلِ فَتُجْعَلُ صَفِيحَةً. الصِّحاحُ: مَطَلْتُ الْحَدِيدَةَ

أَمْطُلُها مَطْلاً إِذا ضَرَبْتَها ومَدَدتها لِتَطُولَ ؛ وَالْمَطَّالُ : صانِعُ ذٰلِكَ ، وحِرْفَتُهُ الْمِطالَةُ . يُقالُ : مَطَلَها الْمَطَّالُ ثُمَّ طَبَعَها بَعْدَ الْمَطْلِ . وَالمَطِيلَةُ : اسْمُ الْحَدِيدَةِ الَّتِي تُمْطَلُ مِنَ الْبَيْضَةِ ومِنَ الزَّنْدَةِ .

وَالْمَطْلُ : الطُّولُ . وَالْمَمْطولُ : الْمَضْرُوبُ طُولاً ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَرادَ الْحَدِيدَ أَوِ السَّيْفَ الَّذِي ضُرِبَ طُولاً ، كما قالَ اللَّيْثُ : وَكُلُّ مَمْدُودٍ مَمْطُولٌ ، وَالْمَطْلُ فِي الْحَقِّ وَالدَّيْنِ مَأْخُوذٌ مِنْهُ ، وهُوَ تَطْوِيلُ الْعِدَةِ الَّتِي يَضْرِبُها الْغَرِيمُ لِلطَّالِبِ ، يُقالُ : مَطَلَهُ وماطَلَهُ بِحَقِّهِ .

واسْمٌ مَمْطُولٌ : طالَ بِإِضافَةٍ أَوْ صِلَةٍ ، اسْتَعْمَلَهُ سِيبَوَيْهِ فِيما طالَ مِنَ الأَسْماءِ : كَعِشْرِينَ رَجُلاً ، وخَيْراً مِنْكَ ، إِذا سُمِّيَ بِهَا رَجُلٌ .

وَالْمَطَلَةُ : لُغَةٌ فِي الطَّمَلَةِ ، وهِيَ بَقِيَّةُ الْماءِ الْكَدِرِ فِي أَسْفَلِ الْحَوْضِ ، وقَدْ تَقَدَّمَ ، وقِيلَ : مَطَلَتُهُ طِينَتُهُ وكَدَرُهُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : وَسَطُ الْحَوْضِ مَطَلَتُهُ وسِرْحانُهُ ، قالَ : ومَطَلَتُهُ غِرْيَنُهُ ومَسِيطَتُهُ ومَطِيطَتُهُ . وَامْتَطَلَ النَّباتُ : الْتَفَّ وتَداخَلَ .

وماطِلٌ : فَحْلٌ مِنْ كِرامِ فُحُولِ الإِبِلِ إِلَيْهِ تُنْسَبُ الإِبِلُ الْماطِلِيَّةُ ، قالَ أَبُو وَجْزَةَ :

كَفَحْلِ الْهِجانِ الْماطِلِيِّ الْمُرَفَّلِ

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيّ لِشاعِرٍ :

سِهامٌ نَجَتْ مِنْها الْمَهارَى وغُودِرَتْ
أَراحِيبُها وَالْماطِلِيُّ الْهَمَلَّعُ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْمِمْطَلُ اللِّصُّ . والمِمْطَلُ : مِيقَعَةُ الْحَدَّادِ .

• معن • مطَان : مَوْضِعٌ ، وأَنْشَدَ كُراعٌ :

كما عادَ الزَّمانُ عَلَى مِطانِ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولَمْ يُفَسِّرْهُ .

• معه • مَطَهَ فِي الأَرْضِ يَمْطَهُ مُطُوهاً : ذَهَبَ .

• مطا • الْمَطْوُ : الْجِدُّ وَالنَّجاءُ فِي السَّيْرِ ، وقَدْ مَطا مَطْواً ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

مَطَوْتُ بِهِمْ حَتَّى يَكِلَّ غَرِيُّهُمْ
وحَتَّى الْجِيادُ ما يُقَدْنَ بِأَرْسانِ[1]

ومَطا إِذا فَتَحَ عَيْنَيْهِ ، وأَصْلُ الْمَطْوِ الْمَدُّ فِي هٰذا .

ومَطا إِذا تَمَطَّى . ومَطا الشَّيْءَ مَطْواً : مَدَّهُ . ومَطا بِالْقَوْمِ مَطْواً : مَدَّ بِهِمْ . وتَمَطَّى الرَّجُلُ : تَمَدَّدَ . وَالتَّمَطِّي : التَّبَخْتُرُ ومَدُّ الْيَدَيْنِ فِي الْمَشْيِ ، ويُقالُ التَّمَطِّي مَأْخُوذٌ مِنَ الْمَطِيطَةِ وهُوَ الْماءُ الْخاثِرُ فِي أَسْفَلِ الْحَوْضِ لأَنَّهُ يَتَمَطَّطُ ، أَيْ يَتَمَدَّدُ ، وهُوَ مِثْلُ تَظَنَّيْتُ مِنَ الظَّنِّ ، وتَقَضَّيْتُ مِنَ التَّقَضُّضِ ، وَالْمُطَواءُ مِنَ التَّمَطِّي عَلَى وَزْنِ الْغُلَواءِ ، وذَكَرَ ابْنُ بَرِّيّ الْمَطا التَّمَطِّي ؛ قالَ ذَرْوَةُ بْنُ جُحْفَةَ الصَّمُوتِيُّ :

شَمَمْتُها إِذْ كَرِهَتْ شَمِيمِي
فَهْيَ تَمَطَّى كَمَطا الْمَحْمُومِ

وإِذا تَمَطَّى عَلَى الْحُمَّى فَذٰلِكَ الْمُطَواءُ ، وقَدْ تَقَدَّمَ تَفْسِيرُ الْمُطَيْطاءِ وهُوَ الْخُيَلاءُ وَالتَّبَخْتُرُ . وفِي الْحَدِيثِ : إِذا مَشَتْ أُمَّتِي الْمُطَيْطا ، بِالْمَدِّ وَالْقَصْرِ ، هِيَ مِشْيَةٌ فِيها تَبَخْتُرٌ ومَدُّ الْيَدَيْنِ . ويُقالُ : مَطَوْتُ ومَطَطْتُ بِمَعْنَى مَدَدْتُ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وهِيَ مِنَ الْمُصَغَّراتِ الَّتِي لَمْ يُسْتَعْمَلْ لَها مُكَبَّرٌ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

وَقَوْلُهُ تَعالَى : «ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ يَتَمَطَّى» ؛ أَيْ يَتَبَخْتَرُ ، يَكُونُ مِنَ الْمَطِّ وَالْمَطْوِ ، وهُما الْمَدُّ ، ويُقالُ : مَطَوْتُ بِالْقَوْمِ مَطْواً إِذا مَدَدْتَ بِهِمْ فِي السَّيْرِ . وفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ مَرَّ عَلَى بِلالٍ وقَدْ مُطِيَ فِي الشَّمْسِ يُعَذَّبُ ، فاشْتَراهُ وأَعْتَقَهُ ؛ مَعْنَى مُطِيَ أَيْ مُدَّ وبُطِحَ فِي الشَّمْسِ . وكُلُّ شَيْءٍ مَدَدْتَهُ فَقَدْ مَطَوْتَهُ ؛ ومِنْهُ الْمَطْوُ فِي السَّيْرِ . ومَطا الرَّجُلُ يَمْطُو إِذا سارَ سَيْراً حَسَناً ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

بِهِ تَمَطَّتْ غَوْلَ كُلِّ مِيلَهِ
بِنا حَراجِيجُ الْمَطِيِّ النُّفَّهِ

تَمَطَّتْ بِنا ، أَيْ سارَتْ بِنا سَيْراً طَوِيلاً مَمْدُوداً ؛ ويُرْوَى :

بِنا حَراجِيجُ الْمَهارِي النُّفَّهِ

وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

تَمَطَّتْ بِهِ أُمُّهُ فِي النِّفاس
فَلَيْسَ بِيَتْنٍ ولا تَوْأَمِ

فَسَّرَهُ فَقالَ : يُرِيدُ أَنَّها زادَتْ عَلَى تِسْعَةِ أَشْهُرٍ حَتَّى نَضَّجَتْهُ وجَرَّتْ حَمْلَهُ ؛ وقالَ الآخَرُ :

تَمَطَّتْ بِهِ بَيْضاءُ فَرْعٌ نَجِيبَةٌ
هِجانٌ وبَعْضُ الْوالِداتِ غَرامُ

وتَمَتَّى : كَتَمَطَّى عَلَى الْبَدَلِ ، وقِيلَ لأَعْرابِيٍّ : ما هٰذا الأَثَرُ بِوَجْهِكَ ؟ فَقالَ : مِنْ شِدَّةِ التَّمَتِّي فِي السُّجُودِ .

وتَمَطَّى النَّهارُ : امْتَدَّ وطالَ ، وقِيلَ : كُلُّ ما امْتَدَّ وطالَ فَقَدْ تَمَطَّى . وتَمَطَّى بِهِمِ السَّفَرُ : امْتَدَّ وطالَ ، وتَمَطَّى بِكَ الْعَهْدُ كَذٰلِكَ ، وَالاِسْمُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ الْمُطَواءُ . وَالْمَطاةُ وَالْمَطا أَيْضاً : التَّمَطِّي (عَنِ الزَّجَّاجِيِّ) حَكاهُ فِي الْجُمَلِ قَرَنَهُ بِالْمَطا الَّذِي هُوَ الظَّهْرُ . وَالْمَطِيَّةُ مِنَ الدَّوابِّ الَّتِي تَمُطُّ فِي سَيْرِها ، وهُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ الْمَطْوِ ، أَيِ الْمَدِّ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : الْمَطِيَّةُ مِنَ الدَّوابِّ الَّتِي تَمْطُو فِي سَيْرِها ، وجَمْعُها مَطايا ومَطِيٌّ ؛ ومِنْ أَبْياتِ الْكِتابِ :

مَتَى أَنامُ لا يُؤَرِّقْنِي الْكَرِي
لَيْلاً ولا أَسْمَعُ أَجْراسَ الْمَطِي

قالَ سِيبَوَيْهِ : أَرادَ لا يُؤَرِّقُنِي الْكَرِيُّ ، فاحْتاجَ فَأَشَمَّ السَّاكِنَ الضَّمَّةَ ، وإِنَّما قالَ سِيبَوَيْهِ ذٰلِكَ لأَنَّ بَعْدَهُ ولا أَسْمَعُ ، وهُوَ فِعْلٌ مَرْفُوعٌ ، فَحُكْمُ الأَوَّلِ الَّذِي عُطِفَ عَلَيْهِ هٰذا الْفِعْلُ أَنْ يَكُونَ مَرْفُوعاً ، لٰكِنْ لَمَّا لَمْ يُمْكِنْهُ أَنْ يُخَلِّصَ الْحَرَكَةَ فِي يُؤَرِّقْنِي أَشَمَّها وحُمِلَ أَسْمَعُ عَلَيْهِ ، لأَنَّهُ إِنْ كانَتِ الْحَرَكَةُ مُشَمَّةً فَإِنَّها فِي نِيَّةِ الإِشْباعِ ، وإِنَّما قُلْنا فِي الإِشْمامِ هُنا إِنَّهُ ضَرُورَةٌ لأَنَّهُ لَوْ قالَ لا يُؤَرِّقْنِي فَأَشْبَعَ

(١) قوله : «غريهم» كذا فى الأصل . وعبارة القاموس : الغرى كغنى الحسن منا ومن غيرنا ، وبعد هذا فالذى فى الديوان : حتى تكل مطيهم .

لخرج من الرجز إلى الكامل ، ومحال أن يجمع بين عروضين مختلفين ؛ وأنشد الأخفش :

ألم تكن حلفت بالله العلى
إن مطاياك لمن خير المطى ؟

جعل التى فى موضع ياء فعيل القافية ، وألقى المتحركة لما احتاج إلى إلقائها ، وقد قال قوم : إنما ألقى الزائد ، وذلك ليس بحسن ، لأنه مستخف للأول ، وإنما يرتدع عند الثانية ، فلما جاء لفظ لا يكون مع الأول تركه كما يقف على الثقيل بالخفة ؛ قال ابن جنى : ذهب الأخفش فى العلى والمطى إلى حذف الحرف الأخير الذى هو لام وتبقية ياء فعيل ، وإن كانت زائدة ، كما ذهب فى نحو مقول ومبيع إلى حذف العين وإقرار واو مفعول ، وإن كانت زائدة ، إلا أن جهة الحذف هنا وهناك مختلفتان ، لأن المحذوف من المطى والعلى الحرف الآخر ، والمحذوف فى مقول لعلة ليست بعلة الحذف فى المطى والعلى ، والذى رآه فى المطى حسن لأنك لا تتناكر الياء الأولى إذا كان الوزن قابلاً لها وهى مكملة له ، ألا ترى أنها بإزاء نون مستفعلن ؟ وإنما استغنى الوزن عن الثانية فإياها فاحذف ، ورواه قطرب : أن مطاياك ، بفتح أن مع اللام ، وهذا طريق ، والوجه الصحيح كسر إن لتزول الضرورة ، إلا أنا سمعناها مفتوحة الهمزة .

وقد مطت مطواً . وامتطاها : اتخذها مطية . وامتطاها وأمطاها : جعلها مطيته .

والمطية : الناقة التى يركب مطاها .

والمطية : البعير يمتطى ظهره ، وجمعه المطايا ، يقع على الذكر والأنثى . الجوهرى : المطية واحدة المطى والمطايا ، والمطى واحد وجمع ، يذكر ويؤنث ، والمطايا فعالى ، وأصله فعائل إلا أنه فعل به ما فعل بخطايا . قال أبو العميثل : المطية تذكر وتؤنث ؛ وأنشد أبو زيد لربيعة ابن مقروم الضبى جاهلى :

ومطية ملث الظلام بعثته
يشكو الكلال إلى دامى الأظلل

قال أبو زيد : يقال منه امتطيتها ، أى اتخذتها مطية . وقال الأموى : امتطيناها ، أى جعلناها مطايانا .

وفى حديث خزيمة : تركت المخ راراً والمطى هاراً ؛ المطى : جمع مطية وهى الناقة التى يركب مطاها أى ظهرها ، ويقال : يمطى بها فى السير ، أى يمد والهار : الساقط الضعيف .

والمطا ، مقصور : الظهر لامتداده ، وقيل : هو حبل المتن من عصب أو عقب أو لحم ، والجمع أمطاء . والمطو : جريدة تشق بشقين ويحزم بها القت من الزرع ، وذلك لامتدادها . والمطو : الشمراخ ، بلغة بلحارث بن كعب ، وكذلك التمطية ، والجمع مطاء ، والمطا ، مقصور : لغة فيه (عن ابن الأعرابى) . وقال أبو حنيفة : المطو والمطو ، بالكسر ، عذق النخلة ، والجمع مطاء مثل جرو وجراء ؛ قال ابن برى : شاهد الجمع قول الراجز :

تخدد عن كوافر المطاء

والمطو والمطو جميعاً : الكباسة والعاسى ؛ وأنشد أبو زياد :

وهتفوا وصرحوا يا أجلح
وكان همى كل مطو أملح

كذا أنشده مطو ، بالضم ، وهذا الرجز أورده الشيخ محمد بن برى مستشهداً به على المطو ، بالكسر ، وأورده بالكسر ، ورأيت حاشية بخط الشيخ رضى الدين الشاطبى ، رحمه الله : قال على بن حمزة البصرى : وقد جاء عن أبى زياد الكلابى فيه الضم .

ومطا الرجل إذا أكل الرطب من الكباسة .

والمطو : سبل الذرة .

والأمطى : الذى يعمل منه العلك ، واللباية شجر الأمطى . ومطو الشىء : نظيره وصاحبه ؛ وقال :

ناديت مطوى وقد مال النهار بهم
وعبرة العين جار دمعها سجم

ومطا إذا صاحب صديقاً . ومطو الرجل : صديقه وصاحبه ونظيره ، سروية ، وقيل : مطوه صاحبه فى السفر لأنه كان إذا قويس به فقد مده معه ؛ قال يصف سحاباً ، وقال ابن برى : هو لرجل من أزد السراة يصف برقاً ، وذكر الأصبهانى أنه ليعلى ابن الأحول :

فظلت لدى البيت الحرام أخيله
ومطواى مشتاقان له أرقان

أى صاحباى ، ومعنى أخيله أنظر إلى مخيلته ، والهاء عائدة على البرق فى بيت قبله ، وهو :

أرقت لبرق دونه شروان
يمان وأهوى البرق كل يمان

والمطا أيضاً : لغة فيه ، والجمع أمطاء ومطى (الأخيرة اسم للجمع) قال أبو ذؤيب :

لقد لاق المطى بنجد عفر
حديث إن عجبت له عجيب

والأمطى : صمغ يؤكل ، سمى به لامتداده ، وقيل : هو ضرب من نبات الرمل يمتد وينفرش . وقال أبو حنيفة : الأمطى شجر ينبت فى الرمل قضباناً ، وله علك يمضغ ؛ قال العجاج ووصف ثور وحش :

وبالفرنداد له أمطى

وكل ذلك من المد لأن العلك يمتد .

• **مظظ** • ماظه مماظة ومظاظاً : خاصمه وشاتمه وشاره ونازعه ولا يكون ذلك إلا مقابلة منهما ؛ قال رؤبة :

لأواءها والأزل والمظاظا

وفى حديث أبى بكر : أنه مر بابنه عبد الرحمن وهو يماظ جاراً له ، فقال أبو بكر : لا تماظ جارك ، فإنه يبقى ويذهب

النَّاسُ ، قالَ أَبو عُبَيْدٍ : الْمُماظَّةُ الْمُخاصمةُ والمُشاقَّةُ وَالْمُشارَّةُ وشِدَّةُ الْمُنازَعَةِ مَعَ طُولِ اللُّزومِ ، يُقالُ : ماظَظْتُه أُماظُّهُ مِظاظاً ومُماظَّةً ، أَبو عَمْرٍو : أَمَظَّ إِذا شَتَمَ ، وَأَبَظَّ إِذا سَمِنَ ، وفِيهِ مَظاظَةٌ ، أَىْ شِدَّةُ خُلُقٍ ، وتَماظَّ الْقَوْمُ ، قالَ الرَّاجِزُ :

جافٍ دَلَنْظَى عَرِكٌ مُغانِظُ
أَهْوَجُ إِلاَّ أَنَّــهُ مُماظِــظُ

وأَمَظَّ الْعُودَ الرَّطْبَ إِذا تَوَقَّعَ أَنْ تَذْهَبَ نُدُوتُه فَعَرَّضَهُ لِذٰلِكَ .

وَالْمَظُّ : رُمَّانُ الْبَرِّ أَوْ شَجَرُه ، وهُوَ يُنَوِّرُ ولا يَعْقِدُ وتَأْكُلُهُ النَّحْلُ فَيَجُودُ عَسَلُها عَلَيْهِ . وفى حَدِيثِ الزُّهْرِىِّ وبَنِى إِسْرائِيلَ : وجَعَلَ رُمَّانَهُم الْمَظَّ ، هُوَ الرُّمَّانُ الْبَرِّىُّ لا يُنْتَفَعُ بِحَمْلِهِ . قالَ أَبو حَنِيفَةَ : مَنابِتُ الْمَظِّ الْجِبالُ وهُوَ يُنَوِّرُ نَوْراً كَثِيراً ولا يُرَبِّى ولٰكِنْ جُلَّنارُهُ كَثِيرُ الْعَسَلِ ، وأَنْشَدَ أَبو الْهَيْثَمِ لِبَعْضِ طَيِّئٍ :

ولا تَقْنَطْ إِذا جَلَّتْ عِظامٌ
عَلَيْكَ مِنَ الْحَوادِثِ أَنْ تُشَظَّا
وسَلِّ الْهَمَّ عَنْكَ بِذاتِ لَوْثٍ
تَبُوصُ الْحادِيَيْنِ إِذا أَلَظَّا
كَأَنَّ بِنَحْرِها وبِمِشْفَرَيْها
ومَخْلِجِ أَنْفِها راءً ومَظَّا
جَرَى نَسْءٌ عَلَى عَسَنٍ عَلَيْها
فارَ خَصِيلُها حَتَّى تَشَظَّى[1]

أَلَظَّ أَىْ لَجَّ : قالَ : والرَّاءُ زَبَدُ الْبَحْرِ ، وَالْمَظُّ دَمُ الأَخَوَيْنِ ، وهُوَ دَمُ الْغَزالِ وعُصارَةُ عُرُوقِ الأَرْطَى ، وهِىَ حُمْرٌ ، وَالأَرْطاةُ خَضْراءُ فَإِذا أَكَلَتْها الإِبِلُ احْمَرَّتْ مَشافِرُها ، وقالَ أَبو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ عَسَلاً :

فَجاءَ بِمَزْجٍ لَمْ يَرَ النَّاسُ مِثْلَهُ
هُوَ الضَّحْكُ إِلاَّ أَنَّهُ عَمَلُ النَّحْلِ
يَمانِيَةٍ أَحْيا لَها مَظَّ مَأْبِدٍ
وآلِ قِراسٍ صَوْبُ أَسْقِيَةٍ كُحْلِ

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : صَوابُهُ مَأْبِدٍ ، بِالْباءِ ، ومَنْ هَمَزَهُ فَقَدْ صَحَّفَهُ . وآلُ قِراسٍ : جِبالٌ بِالسَّراةِ . وأَسْقِيَةٌ : جَمْعُ سَقِىٍّ ، وهِىَ السَّحابَةُ الشَّدِيدَةُ الْوَقْعِ . ويُرْوَى : صَوْبُ أَرْمِيَةٍ جَمْعُ رَمِىٍّ ، وهِىَ السَّحابَةُ الشَّدِيدَةُ الْوَقْعِ أَيْضاً .

ومَظَّةُ : لَقَبُ سُفْيانَ بْنِ سَلْهَمِ ابْنِ الْحَكَمِ بْنِ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ .

* **مظع** * مَظَعَ الْوَتَرَ يَمْظَعُهُ مَظْعاً ومَظَّعَهُ تَمْظِيعاً : مَلَّسَهُ ويَبَّسَهُ ، وقِيلَ : وأَلانَهُ ، وكَذٰلِكَ الْخَشَبَةُ ، وقِيلَ : كُلُّ ما أَلَنْتَهُ ومَلَّسْتَهُ ، فَقَدْ مَظَعْتَهُ . ومَظَعَتِ الرِّيحُ الْخَشَبَةَ : اسْتَخْرَجَتْ نُدُوَّتَها . ومَظَّعْتُ الْخَشَبَةَ إِذا قَطَعْتَها رَطْبَةً ثُمَّ وَضَعْتَها بِلِحائِها فى الشَّمْسِ حَتَّى تَتَشَرَّبَ ماءَها ويُتْرَكُ لِحاؤُها عَلَيْها لِئَلاَّ تَتَصَدَّعَ وتَتَشَقَّقَ ؛ قالَ أَوْسُ ابْنُ حَجَرٍ يَصِفُ رَجُلاً قَطَعَ شَجَرَةً يَتَّخِذُ مِنْها قَوْساً :

فَمَظَّعَها حَوْلَيْنِ ماءَ لِحائِها
تُعالَى عَلَى ظَهْرِ الْعَرِيشِ وتُنْزَلُ

الْعَرِيشُ : الْبَيْتُ ؛ يَقُولُ تُرْفَعُ عَلَيْهِ بِاللَّيْلِ وتُنْزَلُ بِالنَّهارِ ، لِئَلاَّ تُصِيبَها الشَّمْسُ فَتَتَفَطَّرُ .

والتَّمَظُّعُ : شُرْبُ الْقَضِيبِ ماءَ اللِّحاءِ تَتْرُكُهُ عَلَيْهِ حَتَّى يَتَشَرَّبَهُ فَيَكُونَ أَصْلَبَ لَهُ ، وقَدْ مَظَّعَهُ الْماءَ ؛ قالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

فَلَمَّا نَجا مِنْ ذٰلِكَ الْكَرْبِ لَمْ يَزَلْ
يُمَظِّعُها ماءَ اللِّحاءِ لِتَذْبُلا

ويُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا رَوَّى بِالدَّسَمِ الثَّرِيدَ : قَدْ رَوَّغَهُ ومَرَّغَهُ ومَظَّعَهُ ومَرْطَلَهُ وسَغْبَلَهُ وسَغْسَغَهُ . وقالَ أَبو حَنِيفَةَ : مَظْعُ الْقَوْسِ وَالسَّهْمِ شُرْبُهُما ؛ وقالَ الشَّمَّاخُ يَصِفُ قَوْساً :

فَمَظَّعَها شَهْرَيْنِ ماءَ لِحائِها
ويَنْظُرُ فِيها أَيُّها هُوَ غامِزُ

وَالْمَظْعُ فِعْلُهُ مُماتٌ ، ومِنْهُ اشْتِقاقُ مَظَّعْتُ الْعُودَ إِذا تَرَكْتَهُ فى لِحائِهِ لِيَشْرَبَ ماءَهُ .

ومَظَّعَ فُلانٌ الإِهابَ إِذا سَقاهُ الدُّهْنَ حَتَّى يَشْرَبَهُ . وتَمَظَّعَ ما عِنْدَهُ : تَلَحَّسَهُ كُلَّهُ .

وفُلانٌ يَتَمَظَّعُ الظِّلَّ ، أَىْ يَتَتَبَّعُهُ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ .

والْمُظْعَةُ : بَقِيَّةٌ مِنَ الْكَلإِ .

* **معت** * مَعَتَ الأَدِيمَ يَمْعَتُهُ مَعْتاً : دَلَكَهُ ، وهُوَ نَحْوٌ مِنَ الدَّلْكِ .

* **معج** * المَعْجُ : سُرْعَةُ المَرِّ . وَرِيحٌ مَعُوجٌ : سَرِيعَةُ المَرِّ ؛ قالَ أَبو ذُؤَيْبٍ :

تُكَرْكِرُهُ نَجْدِيَّةٌ وتَمُدُّهُ
مُسَفْسِفَةٌ فَوْقَ التُّرابِ مَعُوجُ

ومَعَجَ السَّيْلُ يَمْعَجُ : أَسْرَعَ ؛ وقَوْلُ ساعِدَةَ بْنِ جُوَيَّةَ :

مُسْتَأْرِضاً بَيْنَ أَعْلَى اللَّيْثِ أَيْمَنُهُ
إِلَى شَمَنْصِيرَ غَيْثاً مُرْسَلاً مَعِجاً[2]

إِنَّما هُوَ عَلَى النَّسَبِ أَىْ ذُو مَعْجٍ .

ومَعَجَ فى الجَرْىِ يَمْعَجُ مَعْجاً : تَفَنَّنَ .

وَقِيلَ : المَعْجُ أَنْ يَعْتَمِدَ الفَرَسُ عَلَى إِحْدَى عُضادَتَىِ العِنانِ ، مَرَّةً فى الشِّقِّ الأَيْمَنِ ، وَمَرَّةً فى الشِّقِّ الأَيْسَرِ . وَفَرَسٌ مِمْعَجٌ : كَثِيرُ المَعْجِ .

وَحِمارٌ مَعَّاجٌ وَمَعُوجٌ : يَسْتَنُّ فى عَدْوِهِ يَمِيناً وَشِمالاً . وَمَعَجَتِ النَّاقَةُ مَعْجاً : سارَتْ سَيْراً سَهْلاً ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

مِنَ الْمُنْطِياتِ الْمَوْكِبَ المَعْجَ بَعْدَما
يُرَى فى فُرُوعِ المُقْلَتَيْنِ نُضُوبُ

أَىْ تَسِيرُ هٰذا السَّيْرَ الشَّدِيدَ بَعْدَما تَغُورُ عَيْناها مِنَ الإِعْياءِ وَالتَّعَبِ .

وَمَعَجَ فى سَيْرِهِ إِذا سارَ فى كُلِّ وَجْهٍ ، وَذٰلِكَ مِنَ النَّشاطِ ؛ قالَ العَجَّاجُ يَصِفُ العَيْرَ :

غَمْرَ الأَجارِىِّ مِسَحًّا مِمْعَجَا

وَمَرَّ يَمْعَجُ أَىْ مَرَّ مَرًّا سَهْلاً . وَفى حَدِيثِ مُعاوِيَةَ : فَمَعَجَ البَحْرُ مَعْجَةً تَفَرَّقَ لَها

(١) قوله : « فار » كذا بالأصل وهو يحتمل أن يكون بارَ أو باد بمعنى هلك أو مار.

(٢) قوله : « بين أعلى » كذا بالأصل هنا . وفى معجم ياقوت : بين بطن ؛ وكذا فى غير موضع من هذا الكتاب .

السُّفُنُ ، أَيْ ماجَ وَاضْطَرَبَ . وَالمَعْجُ : هُبُوبُ الرِّيحِ في لِينٍ . وَالرِّيحُ تَمْعَجُ في النَّباتِ : تَقْلِبُهُ يَمِيناً وَشِمالاً ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

أَوْ نَفْحَةٌ مِنْ أَعالِي حَنْوَةٍ مَعَجَتْ
فِيها الصَّبا مَوْهِناً وَالرَّوْضُ مَرْهُومُ

وَمَعَجَ الرَّجُلُ جارِيَتَهُ يَمْعَجُها إِذا نَكَحَها . وَمَعَجَ المَلْمُولَ في المُكْحُلَةِ إِذا حَرَّكَهُ فِيها . وَمَعَجَ الفَصِيلُ ضَرْعَ أُمِّهِ يَمْعَجُهُ مَعْجاً : لَهَزَهُ وَقَلَّبَ فاهُ في نَواحِيهِ لِيَتَمَكَّنَ في الرَّضاعِ ؛ قالَ عُقْبَةُ بْنُ غَزْوانَ : فَعَلَ ذٰلِكَ في مَعْجَةِ شَبابِهِ وَغُلْوَةِ شَبابِهِ ، وَعُنْفُوانِهِ ؛ وَقالَ غَيْرُهُ : في مَوْجَةِ شَبابِهِ ، بِمَعْناهُ .

• معد • المَعْدُ الضَّخْمُ . وَشَيْءٌ مَعْدٌ : غَلِيظٌ . وَتَمَعْدَدَ : غَلُظَ وَسَمِنَ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) ، قالَ :

رَبَّيْتُهُ حَتَّى إِذا تَمَعْدَدا

وَالمَعِدَةُ وَالمِعْدَةُ : مَوْضِعُ الطَّعامِ قَبْلَ أَنْ يَنْحَدِرَ إِلَى الأَمْعاءِ ؛ وَقالَ اللَّيْثُ : الَّتِي تَسْتَوْعِبُ الطَّعامَ مِنَ الإِنْسانِ . وَيُقالُ : المَعِدَةُ لِلإِنْسانِ بِمَنْزِلَةِ الكَرِشِ لِكُلِّ مُجْتَرٍّ ؛ وَفي المُحْكَمِ : بِمَنْزِلَةِ الكَرِشِ لِذَواتِ الأَظْلافِ وَالأَخْلافِ ، وَالجَمْعُ مِعَدٌ وَمِعَدٌ ، تُوُهِّمَتْ فِيهِ فِعْلَةٌ . وَأَمَّا ابْنُ جِنِّي فَقالَ في جَمْعِ مَعِدَةٍ : مِعَدٌ ، قالَ : وَكانَ القِياسُ أَنْ يَقُولُوا مَعِدٌ كَما قالُوا في جَمْعِ نَبِقَةٍ نَبِقٌ ، وَفي جَمْعِ كَلِمَةٍ كَلِمٌ ، فَلَمْ يَقُولُوا ذٰلِكَ وَعَدَلُوا عَنْهُ إِلَى أَنْ فَتَحُوا المَكْسُورَ وَكَسَرُوا المَفْتُوحَ . قالَ : وَقَدْ عَلِمْنا أَنَّ مِنْ شَرْطِ الجَمْعِ بِخَلْعِ الهاءِ أَلّا يُغَيَّرَ مِنْ صِيغَةِ الحُرُوفِ وَالحَرَكاتِ شَيْءٌ ، وَلا يُزادَ عَلَى طَرْحِ الهاءِ نَحْوُ تَمْرَةٍ وَتَمْرٍ وَنَخْلَةٍ وَنَخْلٍ ، فَلَوْلا أَنَّ الكَسْرَةَ وَالفَتْحَةَ عِنْدَهُمْ تَجْرِيانِ كالشَّيْءِ الواحِدِ لَما قالُوا مِعَدٌ وَنِقَمٌ في جَمْعِ مَعِدَةٍ وَنَقِمَةٍ ، وَقِياسُهُ نَقِمٌ وَمَعِدٌ ، وَلٰكِنَّهُمْ فَعَلُوا هٰذا لِقُرْبِ الحالَيْنِ عَلَيْهِمْ ، وَلِيُعْلِمُوا رَأْيَهُمْ في ذٰلِكَ فَيُؤْنِسُوا بِهِ وَيُوَطِّئُوا بِمَكانِهِ لِما وَراءَهُ .

وَمُعِدَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مَمْعُودٌ : ذَرِبَتْ مَعِدَتُهُ فَلَمْ يَسْتَمْرِئْ ما يَأْكُلُهُ . وَمَعَدَهُ : أَصابَ مَعِدَتَهُ .

وَالمَعْدُ : البَقْلُ الرَّخْصُ . وَالمَعْدُ : الغَضُّ مِنَ الثِّمارِ . وَالمَعْدُ : ضَرْبٌ مِنَ الرُّطَبِ . وَرُطَبَةٌ مَعْدَةٌ وَمُتَمَعِّدَةٌ : طَرِيَّةٌ ؛ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) . وَبُسْرٌ ثَعْدٌ مَعْدٌ أَيْ رَخْصٌ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : هُوَ إِتْباعٌ لا يُفْرَدُ .

وَالمَعْدُ : الفَسادُ .

وَمَعَدَ الدَّلْوَ مَعْداً وَمَعَدَ بِها وَامْتَعَدَها : نَزَعَها وَأَخْرَجَها مِنَ البِئْرِ ، وَقِيلَ : جَذَبَها . وَالمَعْدُ : الجَذْبُ ؛ مَعَدْتُ الشَّيْءَ : جَذَبْتُهُ بِسُرْعَةٍ .

وَذِئْبٌ مِمْعَدٌ وَماعِدٌ إِذا كانَ يَجْتَذِبُ العَدْوَ جَذْباً ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَذْكُرُ صائِداً شَبَّهَهُ في سُرْعَتِهِ بِالذِّئْبِ :

كَأَنَّما أَطْمارُهُ إِذا عَدا
جُلِّلْنَ سِرْحانَ فَلاةٍ مِمْعَدا

وَنَزْعٌ مَعْدٌ : يُمَدُّ فِيهِ بِالبَكَرَةِ ؛ قالَ أَحْمَدُ بْنُ جَنْدَلٍ السَّعْدِيُّ(1) :

يا سَعْدُ يا ابْنَ عُمَرٍ يا سَعْدُ
هَلْ يُرْوِيَنْ ذَوْدَكَ نَزْعٌ مَعْدُ
وَساقِيانِ سَبِطٌ وَجَعْدُ ؟

وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : نَزْعٌ مَعْدٌ سَرِيعٌ ، وَبَعْضٌ يَقُولُ : شَدِيدٌ ، وَكَأَنَّهُ نَزْعٌ مِنْ أَسْفَلِ قَعْرِ الرَّكِيَّةِ ، وَجَعَلَ أَحَدَ السّاقِيَيْنِ جَعْداً وَالآخَرَ سَبِطاً ، لأَنَّ الجَعْدَ مِنْهُما أَسْوَدُ زِنْجِيٌّ وَالسَّبِطُ رُومِيٌّ ، وَإِذا كانا هٰكَذا لَمْ يَشْتَغِلا بِالحَدِيثِ عَنْ ضَيْعَتِهِما(2) .

وَامْتَعَدَ سَيْفَهُ مِنْ غِمْدِهِ : اسْتَلَّهُ وَاخْتَرَطَهُ . وَمَعَدَ الرُّمْحَ مَعْداً وَامْتَعَدَهُ : انْتَزَعَهُ مِنْ مَرْكَزِهِ ، وَهُوَ مِنَ الاجْتِذابِ . وَقالَ اللِّحْيانِيُّ : مَرَّ بِرُمْحِهِ وَهُوَ مَرْكُوزٌ فامْتَعَدَهُ ثُمَّ حَمَلَ : اقْتَلَعَهُ . وَمَعَدَ الشَّيْءَ مَعْداً وَامْتَعَدَ : اخْتَطَفَهُ فَذَهَبَ بِهِ ، وَقِيلَ : اخْتَلَسَهُ ؛ قالَ :

أَخْشَى عَلَيْها طَيِّئاً وَأَسَدا
وَخارِبَيْنِ خَرَبا فَمَعَدا
لا يَحْسَبانِ اللّٰهَ إِلّا رَقَدا

أَيِ اخْتَلَساها وَاخْتَطَفاها .

وَمَعَدَ في الأَرْضِ يَمْعَدُ مَعْداً وَمُعُوداً إِذا ذَهَبَ ؛ (الأَخِيرَةُ عَنِ اللِّحْيانِيِّ) .

وَالمُتَمَعْدِدُ : البَعِيدُ . وَتَمَعْدَدَ : تَباعَدَ ؛ قالَ مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ :

قِفا إِنَّها أَمْسَتْ قِفاراً وَمَنْ بِها
وَإِنْ كانَ مِنْ ذِي وُدِّنا قَدْ تَمَعْدَدا

أَيْ تَباعَدَ . قالَ شَمِرٌ : قَوْلُهُ المُتَمَعْدِدُ البَعِيدُ لا أَعْلَمُهُ إِلّا مِنْ مَعَدَ في الأَرْضِ إِذا ذَهَبَ فِيها ، ثُمَّ صَيَّرَهُ تَفَعْلَلَ مِنْهُ .

وَبَعِيرٌ مَعْدٌ أَيْ سَرِيعٌ ؛ قالَ الزَّفَيانُ :

لَمَّا رَأَيْتُ الظُّعْنَ شالَتْ تُحْدَى
أَتْبَعْتُهُنَّ أَرْحَبِيّاً مَعْدا

وَمَعَدَ بِخُصْيَيْهِ مَعْداً : ذَهَبَ بِهِما ، وَقِيلَ : مَدَّهُما . وَقالَ اللِّحْيانِيُّ : أَخَذَ فُلانٌ بِخُصْيَيْ فُلانٍ فَمَعَدَهُما وَمَعَدَ بِهِما ، أَيْ مَدَّهُما وَاجْتَبَذَهُما .

وَالمَعَدُّ ، بِتَشْدِيدِ الدّالِ : اللَّحْمُ الَّذِي تَحْتَ الكَتِفِ أَوْ أَسْفَلَ مِنْها قَلِيلاً ، وَهُوَ مِنْ أَطْيَبِ لَحْمِ الجَنْبِ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَتَقُولُ العَرَبُ في مَثَلٍ يَضْرِبُونَهُ : قَدْ يَأْكُلُ المَعَدِّيُّ أَكْلَ السَّوْءِ ؛ قالَ : هُوَ في الاشْتِقاقِ يَخْرُجُ عَلَى مَفْعَلٍ ، وَيَخْرُجُ عَلَى فَعَلٍّ عَلَى مِثالِ عَلَدٍّ ، وَلَمْ يُشْتَقَّ مِنْهُ فِعْلٌ .

وَالمَعَدّانِ : الجَنْبانِ مِنَ الإِنْسانِ وَغَيْرِهِ ، وَقِيلَ : هُما مَوْضِعُ رِجْلَيِ الرّاكِبِ مِنَ الفَرَسِ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

---

(1) قوله : «أحمد بن جندل» هكذا في الطبعات كلها وفي المحكم والتهذيب والتاج ، وهو خطأ صوابه «أحمر» بالراء . وإذا كانت العرب قد سمّت محمداً قبل النبي ﷺ ، فإن اسم «أحمد» لم يعرف قبله . وأحمر بن جندل هو أخو سلامة بن جندل . [عبد الله]

(2) قوله : «ضيعتهما» في التهذيب «صنعتهما» ولعلها الصواب . [عبد الله]

أُقَيْفِدُ حَفَّادٌ عَلَيْهِ عَبَاءَةٌ
كَسَاهَا مَعَدَّيْهِ مُقَاتَلَةُ الدَّهْرِ

أَخْبَرَ أَنَّهُ يُقَاتِلُ الدَّهْرَ مِنْ لُؤْمِهِ ، هٰذا قَوْلُ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ. وَقَالَ اللِّحْيَانِيُّ : المَعَدُّ الجَنْبُ فَأَفْرَدَهُ .

وَالمَعَدَّانِ مِنَ الفَرَسِ : مَا بَيْنَ رُءُوسِ كَتِفَيْهِ إِلَى مُؤَخَّرِ مَتْنِهِ ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ يُخَاطِبُ امْرَأَتَهُ :

فَإِمَّا زَالَ سَرْجِي عَنْ مَعَدٍّ
وَأَجْدِرْ بِالحَوَادِثِ أَنْ تَكُونَا

يَقُولُ : إِنْ زَالَ عَنْكِ سَرْجِي فَبِنْتِ بِطَلَاقٍ أَوْ بِمَوْتٍ فَلَا تَتَزَوَّجِي هٰذا المَطْرُوقَ ؛ وَهُوَ قَوْلُهُ :

فَلَا تَصِلِي بِمَطْرُوقٍ إِذَا مَا
سَرَى فِي القَوْمِ أَصْبَحَ مُسْتَكِينَا

وَقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : مَعْنَاهُ إِنْ عُرِّيَ فَرَسِي مِنْ سَرْجِي وَمِتُّ :

فَبَكِّي يَا غَنِيُّ بِأَرْيَحِيٍّ
مِنَ الفِتْيَانِ لَا يُمْسِي بَطِينَا

وَقِيلَ : المَعَدَّانِ مِنَ الفَرَسِ مَا بَيْنَ أَسْفَلِ الكَتِفِ إِلَى مُنْقَطَعِ الأَضْلَاعِ ، وَهُمَا اللَّحْمُ الغَلِيظُ المُجْتَمِعُ خَلْفَ كَتِفَيْهِ ، وَيُسْتَحَبُّ نُتُوؤُهُمَا لِأَنَّ ذٰلِكَ المَوْضِعَ إِذَا ضَاقَ ضَغَطَ القَلْبَ فَغَمَّهُ . وَالمَعَدُّ : مَوْضِعُ عَقِبِ الفَارِسِ . وَقَالَ اللِّحْيَانِيُّ : هُوَ مَوْضِعُ رِجْلِ الفَارِسِ مِنَ الدَّابَّةِ ، فَلَمْ يَخُصَّ عَقِبًا مِنْ غَيْرِهَا ، وَمِنَ الرَّجُلِ مِثْلُهُ ، وَأَنْشَدَ شِعْرًا فِي المَعَدِّ مِنَ الإِنْسَانِ :

وَكَأَنَّمَا تَحْتَ المَعَدِّ ضَئِيلَةٌ
يَنْفِي رُقَادَكَ سَمُّهَا وَسُعَاعُهَا

يَعْنِي الحَيَّةَ . وَالمَعْدُ وَالمَغْدُ ، بِالعَيْنِ وَالغَيْنِ : النَّتْفُ . وَالمَعَدُّ : عِرْقٌ فِي مَنْسِجِ الفَرَسِ . وَالمَعَدُّ : البَطْنُ (عَنْ أَبِي عَلِيٍّ) ، وَأَنْشَدَ :

أَبْرَأْتَ مِنِّي بَرَصًا بِجِلْدِي
مِنْ بَعْدِ مَا طَعَنْتَ فِي مَعَدِّي

وَمَعَدٌّ : حَيٌّ سُمِّيَ بِأَحَدِ هٰذِهِ الأَشْيَاءِ ، وَغَلَبَ عَلَيْهِ التَّذْكِيرُ ، وَهُوَ مِمَّا لَا يُقَالُ فِيهِ مِنْ بَنِي فُلَانٍ ، وَمَا كَانَ عَلَى هٰذِهِ الصُّورَةِ فَالتَّذْكِيرُ فِيهِ أَغْلَبُ ، وَقَدْ يَكُونُ اسْمًا لِلْقَبِيلَةِ ، أَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ :

وَلَسْنَا إِذَا عُدَّ الحَصَى بِأَقِلَّةٍ
وَإِنَّ مَعَدَّ اليَوْمَ مُوْدٍ ذَلِيلُهَا

وَالنَّسَبُ إِلَيْهِ مَعَدِّيٌّ . فَأَمَّا قَوْلُهُمْ فِي المَثَلِ : تَسْمَعُ بِالمُعَيْدِيِّ لَا أَنْ تَرَاهُ ، فَمُخَفَّفٌ عَنِ القِيَاسِ اللَّازِمِ فِي هٰذا الضَّرْبِ ، وَلِهٰذا النَّادِرِ فِي حَدِّ التَّحْقِيرِ ذُكِرَتِ الإِضَافَةُ (١) إِلَيْهِ مُكَبَّرًا وَإِلَّا فَمَعَدِّيٌّ عَلَى القِيَاسِ ؛ وَقِيلَ فِيهِ : أَنْ تَسْمَعَ بِالمُعَيْدِيِّ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَرَاهُ وَقِيلَ فِيهِ : تَسْمَعُ بِالمُعَيْدِيِّ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَرَاهُ ، وَقِيلَ : المُخْتَارُ الأَوَّلُ . قَالَ : وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ : لَأَنْ تَسْمَعَ بِالمُعَيْدِيِّ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَرَاهُ ، وَكَانَ الكِسَائِيُّ يَرَى التَّشْدِيدَ فِي الدَّالِ فَيَقُولُ : بِالمُعَيْدِّيِّ ، وَيَقُولُ إِنَّمَا هُوَ تَصْغِيرُ رَجُلٍ مَنْسُوبٍ إِلَى مَعَدٍّ ، يُضْرَبُ مَثَلًا لِمَنْ خَبَرُهُ خَيْرٌ مِنْ مَرْآتِهِ ، وَكَانَ غَيْرُ الكِسَائِيِّ يُخَفِّفُ الدَّالَ وَيُشَدِّدُ يَاءَ النِّسْبَةِ ؛ وَقَالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : هُوَ تَصْغِيرُ مَعَدِّيٍّ إِلَّا أَنَّهُ إِذَا اجْتَمَعَتْ تَشْدِيدَةُ الحَرْفِ وَتَشْدِيدَةُ يَاءِ النِّسْبَةِ خُفِّفَتْ يَاءُ النِّسْبَةِ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ :

ضَلَّتْ حُلُومُهُمُ عَنْهُمْ وَغَرَّهُمُ
سَنُّ المُعَيْدِيِّ فِي رَعْيٍ وَتَعْزِيبِ

يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ الَّذِي لَهُ صِيتٌ وَذِكْرٌ ، فَإِذَا رَأَيْتَهُ ازْدَرَيْتَ مَرْآتَهُ ، وَكَانَ تَأْوِيلُهُ تَأْوِيلَ أَمْرٍ ، كَأَنَّهُ قَالَ : اسْمَعْ بِهِ وَلَا تَرَهُ .

وَالتَّمَعْدُدُ : الصَّبْرُ عَلَى عَيْشِ مَعَدٍّ ، وَقِيلَ : التَّمَعْدُدُ التَّقَشُّفُ ، مُرْتَجَلٌ غَيْرُ مُشْتَقٍّ . وَتَمَعْدَدَ : صَارَ فِي مَعَدٍّ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : اخْشَوْشِنُوا وَتَمَعْدَدُوا ؛ هٰكَذَا رُوِيَ مِنْ كَلَامِ عُمَرَ ، وَقَدْ رَفَعَهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي المُعْجَمِ عَنْ أَبِي حَدْرَدٍ الأَسْلَمِيِّ عَنِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : فِيهِ قَوْلَانِ ، يُقَالُ : هُوَ مِنَ الغِلَظِ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْغُلَامِ إِذَا شَبَّ وَغَلُظَ : قَدْ تَمَعْدَدَ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

رَبَّيْتُهُ حَتَّى إِذَا تَمَعْدَدَا

وَيُقَالُ : تَمَعْدَدُوا تَشَبَّهُوا بِعَيْشِ مَعَدِّ بْنِ عَدْنَانَ ، وَكَانُوا أَهْلَ قَشَفٍ وَغِلَظٍ فِي المَعَاشِ ، يَقُولُ : فَكُونُوا مِثْلَهُمْ وَدَعُوا التَّنَعُّمَ وَزِيَّ العَجَمِ ؛ وَهٰكَذا هُوَ فِي حَدِيثِهِ الآخَرِ : عَلَيْكُمْ بِاللِّبْسَةِ المَعَدِّيَّةِ ، أَيْ خُشُونَةِ اللِّبَاسِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : التَّمَعْدُدُ الصَّبْرُ عَلَى عَيْشِ مَعَدٍّ فِي الحَضَرِ وَالسَّفَرِ . قَالَ : وَإِذَا ذَكَرْتَ أَنَّ قَوْمًا تَحَوَّلُوا عَنْ مَعَدٍّ إِلَى اليَمَنِ ثُمَّ رَجَعُوا قُلْتَ : تَمَعْدَدُوا .

وَمَعْدِيٌّ وَمَعْدَانُ : اسْمَانِ .

وَمَعْدِ يكَرِبَ : اسْمٌ مُرَكَّبٌ ، مِنَ العَرَبِ مَنْ يَجْعَلُ إِعْرَابَهُ فِي آخِرِهِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُضِيفُ مَعْدِي إِلَى كَرِبَ ؛ قَالَ ابْنُ جِنِّي : مَعْدِ يكَرِبَ فِيمَنْ رَكَّبَهُ وَلَمْ يُضِفْ صَدْرَهُ إِلَى عَجُزِهِ يُكْتَبُ مُتَّصِلًا ، فَإِذَا كَانَ ، يُكْتَبُ كَذٰلِكَ مَعَ كَوْنِهِ اسْمًا ، وَمِنْ حُكْمِ الأَسْمَاءِ أَنْ تُفْرَدَ وَلَا تُوصَلَ بِغَيْرِهَا لِقُوَّتِهَا وَتَمَكُّنِهَا فِي الوَضْعِ ، فَالفِعْلُ فِي قَلَّمَا وَطَالَمَا لِاتِّصَالِهِ فِي كَثِيرٍ مِنَ المَوَاضِعِ بِمَا بَعْدَهُ نَحْوُ ضَرَبْتُ وَضَرَبْنَا وَلَتُبْلَوُنَّ ، وَهُمَا يَقُومَانِ ، وَهُمْ يَقْعُدُونَ ، وَأَنْتِ تَذْهَبِينَ ، وَنَحْوُ ذٰلِكَ مِمَّا يَدُلُّ عَلَى شِدَّةِ اتِّصَالِ الفِعْلِ بِفَاعِلِهِ ، أَحْجَى بِجَوَازِ خَلْطِهِ بِمَا وُصِلَ بِهِ فِي طَالَمَا وَقَلَّمَا ؛ قَالَ الأَزْهَرِيُّ فِي آخِرِ هٰذِهِ التَّرْجَمَةِ : المَدْعِيُّ المُتَّهَمُ فِي نَسَبِهِ ، قَالَ : كَأَنَّهُ جَعَلَهُ مِنَ الدَّعْوَةِ فِي النَّسَبِ ، وَلَيْسَتِ المِيمُ بِأَصْلِيَّةٍ .

• معر • مَعِرَ الظُّفُرُ يَمْعَرُ مَعَرًا ، فَهُوَ مَعِرٌ : نَصَلَ مِنْ شَيْءٍ أَصَابَهُ ، قَالَ لَبِيدٌ :

وَتَصُكُّ المَرْوَ لَمَّا هَجَّرَتْ
بِنَكِيبٍ مَعِرٍ دَامِي الأَظَلّْ

وَالمَعَرُ : سُقُوطُ الشَّعَرِ . وَمَعِرَ الشَّعَرُ وَالرِّيشُ مَعَرًا ، فَهُوَ مَعِرٌ ، وَأَمْعَرَ : قَلَّ . وَمَعِرَتِ النَّاصِيَةُ مَعَرًا وَهِيَ مَعْرَاءُ : ذَهَبَ شَعَرُهَا كُلُّهُ حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْهُ شَيْءٌ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ نَاصِيَةَ الفَرَسِ . وَتَمَعَّرَ رَأْسُهُ إِذَا

(١) قوله « ذكرت الإضافة إلخ » كذا بالأصل.

تمعط. وتمعر شعره: تساقط. وشعر أمعر: متساقط. وخف معر: لا شعر عليه. وأمعر: ذهب شعره أو وبره. والأمعر من الحافر: الشعر الذي يسبغ عليه من مقدم الرسغ لأنه متهيئ لذلك، فإذا ذهب ذلك الشعر قيل: معر الحافر معرا، وكذلك الرأس والذنب. قال ابن شميل: إذا تفقأت الرهصة من ظاهر فذلك المعر، ومعرت معرا. وجمل معر وخف معر: لا شعر عليه. وقال أبو عبيد: الزمر والمعر القليل الشعر.

وأرض معرة إذا انجرد نبتها. وأرض معرة: قليلة النبات. وأمعرت الأرض: لم يك فيها نبات. وأمعرت المواشي الأرض إذا رعت شجرها فلم تدع شيئا يرعى؛ وقال الباهلي في قول هشام أخي ذي الرمة:

حتى إذا أمعروا صفقي مباءتهم
وجرد الخطب أثباج الجراثيم

قال: أمعروه أكلوه.

وأمعر الرجل: افتقر. وأمعر القوم إذا أجدبوا. وفي الحديث: ما أمعر حجاج قط، أي ما افتقر حتى لا يبقى عنده شيء، والحجاج: المداوم للحج، وأصله من معر الرأس، وهو قلة شعره. وقد معر الرجل، بالكسر، فهو معر. والأمعر: القليل الشعر والمكان القليل النبات، والمعنى ما افتقر من يحج. ويقال: أمعر الرجل ومعر ومعر إذا أفنى زاده. وورد رؤبة ماء لعكل، وعليه فتية تسقي صرمة لأبيها، فأعجب بها فخطبها، فقالت: أرى سنا فهل من مال؟ قال: نعم، قطعة من إبل، قالت: فهل من ورق؟ قال: لا. قالت: يا لعكل! أكبرا وإمعارا؟ فقال رؤبة:

لما ازدرت نقدي وقلت إبلي
تألقت واتصلت بعكل
خطبي وهزت رأسها تستبلي
تسألني عن السنين كم لي؟

وأمعره غيره: سلبه ماله فأفقره؛ قال دريد ابن الصمة:

جزيت عياضا كفره وفجوره
وأمعرته من المدفئة الأدم

ورجل معر: بخيل قليل الخير، وهو أيضا القليل اللحم. والمعر: الكثير اللمس للأرض.

وغضب فلان فتمعر لونه ووجهه: تغير وعلته صفرة. وفي الحديث: فتمعر وجهه أي تغير، وأصله قلة النضارة وعدم إشراق اللون، من قولهم: مكان أمعر، وهو الجدب الذي لا خصب فيه. ومعر وجهه: غيره. والممعور: المقطب غضبا لله تعالى؛ وأورد ابن الأثير في هذه الترجمة قول عمر، رضي الله عنه: اللهم إني أبرأ إليك من معرة الجيش! وقال: المعرة الأذى، والميم زائدة، وذكرناه نحن في موضعه.

* معز * الماعز: ذو الشعر من الغنم خلاف الضأن، وهو اسم جنس، وهي العنز، والأنثى ماعزة ومعزاة، والجمع معز ومعز ومواعز ومعيز، مثل الضئين، ومعاز؛ قال القطامي:

فصلينا بهم وسعى سوانا
إلى البقر المسيب والمعاز

وكذلك أمعوز ومعزى؛ ومعزى: ألفه ملحقة له ببناء هجرع وكل ذلك اسم للجمع، قال سيبويه: سألت يونس عن معزى فيمن نون، فدل ذلك على أن من العرب من لا ينون؛ وقال ابن الأعرابي: معزى تصرف إذا شبهت بمفعل وهي فعلى، ولا تصرف إذا حملت على فعلى وهو الوجه عنده، قال: وكذلك فعلى لا يصرف؛ قال:

أغار على معزاي لم يدر أنني
وصفراء منها عبلة الصفوات

أراد لم يدر أنني مع صفراء، وهذا من بابه: كل رجل وضيعته، وأنت وشأنك؛ [وعنى بالصفراء: قوسا غليظة جناها من الصفوات، مصفرة من القدم؛ وهذا][1] كما قيل للمحمرة منها عاتكة.

قال سيبويه: معزى منون مصروف، لأن الألف للإلحاق لا للتأنيث، وهو ملحق بدرهم على فعلل، لأن الألف الملحقة تجري مجرى ما هو من نفس الكلمة، يدل على ذلك قولهم معيز وأريط في تصغير معزى وأرطى في قول من نون، فكسروا ما بعد ياء التصغير كما قالوا دريهم، ولو كانت للتأنيث لم يقلبوا الألف ياء كما لم يقلبوها في تصغير حبلى وأخرى.

وقال الفراء: المعزى مؤنثة وبعضهم ذكرها.

وحكى أبو عبيد: أن الذفرى أكثر العرب لا ينونها وبعضهم ينون، قال: والمعزى كلهم ينونونها في النكرة. قال الأزهري: الميم في معزى أصلية، ومن صرف دنيا شبهها بفعلل، والأصل ألا تصرف، والعرب تقول: لا آتيك معزى الفزر أي أبدا، موضع معزى الفزر نصب على الظرف، وأقامه مقام الدهر، وهذا منهم اتساع. قال اللحياني: قال أبو طيبة إنما يذكر معزى الفزر بالفرقة، فيقال: لا يجتمع ذاك حتى تجتمع معزى الفزر، وقال: الفزر رجل كان له بنون يرعون معزاه فتواكلوا يوما، أي أبوا أن يسرحوها، قال: فساقها فأخرجها ثم قال: هي النهيبى والنهيبى! أي لا يحل لأحد أن يأخذ منها أكثر من واحدة.

والماعز: جلد المعز؛ قال: الشماخ:

وبردان من خال وسبعون درهما
على ذاك مقروظ من القد ماعز

قوله على ذاك أي مع ذاك.

والمعاز: صاحب معزى؛ قال أبو محمد الفقعسي يصف إبلا بكثرة اللبن

(١) مابين المربعين ساقط من الأصل. والعبارة بتمامها من المحكم. [عبد الله]

وَيُفَضِّلُها عَلَى الغَنَمِ فى شِدَّةِ الزَّمانِ.

يَكُلْنَ كَيْلاً لَيْسَ بِالمَمْحُوقِ
إِذْ رَضِىَ المَعَّازُ بِاللُّعُوقِ

قالَ الأَصْمَعِىُّ: قُلْتُ لأَبِى عَمْرِو بْنِ العَلاءِ: مِعْزًى مِنَ المَعَزِ؟ قالَ: نَعَمْ، قُلْتُ: وَذِفْرًى مِنَ الذَّفَرِ؟ فَقالَ: نَعَمْ. وَأَمْعَزَ القَوْمُ: كَثُرَ مَعَزُهُمْ.

وَالأُمْعُوزُ: جَماعَةُ التُّيُوسِ مِنَ الظِّباءِ خاصَّةً، وَقِيلَ: الأُمْعُوزُ الثَّلاثُونَ مِنَ الظِّباءِ إِلَى ما بَلَغَتْ، وَقِيلَ: هُوَ القَطِيعُ مِنْها، وَقِيلَ: هُوَ ما بَيْنَ الثَّلاثِينَ إِلَى الأَرْبَعِينَ، وَقِيلَ: هِىَ الجَماعَةُ مِنَ الأَوْعالِ، وَقالَ الأَزْهَرِىُّ: الأُمْعُوزُ جَماعَةُ الثَّياتِلِ مِنَ الأَوْعالِ، وَالماعِزُ مِنَ الظِّباءِ خِلافُ الضَّائِنِ لأَنَّهُما نَوْعانِ.

وَالأَمْعَزُ وَالمَعْزاءُ: الأَرْضُ الحَزْنَةُ الغَلِيظَةُ ذاتُ الحِجارَةِ، وَالجَمْعُ الأَماعِزُ وَالمُعْزُ، فَمَنْ قالَ أَماعِزُ فَلأَنَّهُ قَدْ غَلَبَ عَلَيْهِ الاسْمُ، وَمَنْ قالَ مُعْزٌ فَعَلَى تَوَهُّمِ الصِّفَةِ؛ قالَ طَرَفَةُ:

جادَتْ بِها البَسْباسُ يُرْهِصُ مُعْزُها
بَناتِ المَخاضِ وَالصَّلاقِمَةَ الحُمْرا

وَالمَعْزاءُ كالأَمْعَزِ، وَجَمْعُها مَعْزاواتٌ. وَقالَ أَبُو عُبَيْدٍ فى المُصَنَّفِ: الأَمْعَزُ وَالمَعْزاءُ المَكانُ الكَثِيرُ الحَصَى الصُّلْبُ، حَكَى ذٰلِكَ فى بابِ الأَرْضِ الغَلِيظَةِ، وَقالَ فى بابِ فَعْلاءَ: المَعْزاءُ الحَصَى الصِّغارُ، فَعَبَّرَ عَنِ الواحِدِ الَّذِى هُوَ المَعْزاءُ بِالحَصَى الَّذِى هُوَ الجَمْعُ، وَأَرْضٌ مَعْزاءُ بَيِّنَةُ المَعَزِ. وَأَمْعَزَ القَوْمُ: صارُوا فى الأَمْعَزِ. وَقالَ الأَصْمَعِىُّ: عِظامُ الرَّمْلِ ضَوائِنُهُ، وَلِطافُهُ مَواعِزُهُ. وَقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: المَعْزاءُ الصَّحْراءُ فِيها إِشْرافٌ وَغِلَظٌ، وَهُوَ طِينٌ وَحَصًى مُخْتَلِطانِ، غَيْرَ أَنَّها أَرْضٌ صُلْبَةٌ غَلِيظَةُ المَوْطِئِ وَإِشْرافُها قَلِيلٌ لَئِيمٌ، تَقُودُ أَدْنَى مِنَ الدَّعْوَةِ(١)، وَهِىَ مَيْزَةٌ

(١) قوله: «من الدعوة» كذا بالأصل. وليس فى القاموس إلا الرِّعْية، بكسر الراء وسكون العين، أرض ذات حجارة تمنع اللؤمة.

مِنَ النَّباتِ.

وَالمَعَزُ: الصَّلابَةُ مِنَ الأَرْضِ. وَرَجُلٌ مَعِزٌ وَماعِزٌ وَمُسْتَمْعِزٌ: جادٌّ فى أَمْرِهِ. وَرَجُلٌ ماعِزٌ وَمَعِزٌ: مَعْصُوبٌ شَدِيدُ الخَلْقِ. وَما أَمْعَزَهُ مِنْ رَجُلٍ أَىْ ما أَشَدَّهُ وَأَصْلَبَهُ؛ وَقالَ اللَّيْثُ: الرَّجُلُ الماعِزُ الشَّدِيدُ عَصَبِ الخَلْقِ. وَفى حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ: تَمَعْزَزُوا وَاخْشَوْشِنُوا، هٰكَذا جاءَ فى رِوايَةٍ، أَىْ كُونُوا أَشِدّاءَ صُبُرًا، مِنَ المَعَزِ وَهُوَ الشِّدَّةُ، وَإِنْ جُعِلَ مِنَ العِزِّ، كانَتِ المِيمُ زائِدَةً مِثْلُها فى تَمَدْرَعَ وَتَمَسْكَنَ. قالَ الأَزْهَرِىُّ: رَجُلٌ ماعِزٌ إِذا كانَ حازِمًا مانِعًا ما وَراءَهُ شَهْمًا، وَرَجُلٌ ضائِنٌ إِذا كانَ ضَعِيفًا أَحْمَقَ، وَقِيلَ ضائِنٌ كَثِيرُ اللَّحْمِ. ابْنُ الأَعْرابِىِّ: المَعْزِىُّ البَخِيلُ الَّذِى يَجْمَعُ وَيَمْنَعُ، وَما أَمْعَزَ رَأْيَهُ إِذا كانَ صُلْبَ الرَّأْىِ. وَماعِزٌ: اسْمُ رَجُلٍ؛ قالَ:

وَيْحَكَ يا عَلْقَمَةُ بْنَ ماعِزِ
هَلْ لَكَ فى اللَّواقِحِ الحَرائِزِ؟

وَأَبُو ماعِزٍ: كُنْيَةُ رَجُلٍ.

وَبَنُو ماعِزٍ: بَطْنٌ.

• معس • مَعَسَ فى الحَرْبِ: حَمَلَ. وَرَجُلٌ مَعّاسٌ وَمِتْمَعِّسٌ: مِقْدامٌ. وَمَعَسَ الأَدِيمَ: لَيَّنَهُ فى الدِّباغِ. وَفى الحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِىَّ، ﷺ، مَرَّ عَلَى أَسْماءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ وَهِىَ تَمْعَسُ إِهابًا لَها، وَفى رِوايَةٍ: مَنِيئَةً لَها، أَىْ تَدْبَغُ. وَأَصْلُ المَعْسِ: المَعْكُ وَالدَّلْكُ لِلْجِلْدِ بَعْدَ إِدْخالِهِ فى الدِّباغِ. وَمَعَسَهُ مَعْسًا: دَلَكَهُ دَلْكًا شَدِيدًا، قالَ فى وَصْفِ السَّيْلِ وَالمَطَرِ:

حَتَّى إِذا ما الغَيْثُ قالَ رَجْسا
يَمْعَسُ بِالماءِ الجِواءَ مَعْسا
وَغَرِقَ الصَّمّانُ ماءً قَلْسا

أَرادَ بِقَوْلِهِ: قالَ رَجْسًا أَىْ يُصَوِّتُ بِشِدَّةِ وَقْعِهِ. وَقالَتِ السَّماءُ إِذا أَمْطَرَتْ مَطَرًا يُسْمَعُ صَوْتُهُ، وَيَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ صَوْتَ الرَّعْدِ الَّذِى فى سَحابِ هٰذا المَطَرِ. وَالصَّمّانُ: مَوْضِعٌ بِعَيْنِهِ. وَالقَلْسُ: الَّذِى مَلأَ المَوْضِعَ حَتَّى فاضَ. وَالجِواءُ: مِثْلُ السَّحْبَلِ، وَهُوَ الوادِى الواسِعُ. قالَ الأَصْمَعِىُّ: بَعَثَتِ امْرَأَةٌ مِنَ العَرَبِ بِنْتًا لَها إِلَى جارَتِها أَنِ ابْعَثِى إِلَىَّ بِنَفْسٍ أَوْ نَفْسَيْنِ مِنَ الدِّباغِ أَمْعَسُ بِهِ مَنِيئَتِى فَإِنِّى أَفِدَةٌ؛ وَالمَنِيئَةُ: المَدْبَغَةُ، وَالنَّفْسُ: قَدْرُ ما يُدْبَغُ بِهِ مِنْ وَرَقِ القَرَظِ وَالأَرْطَى، وَمَنِيئَةٌ مَعُوسٌ إِذا حُرِّكَتْ فى الدِّباغِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ)؛ وَأَنْشَدَ:

يَخْرُجُ بَيْنَ النّابِ وَالضُّرُوسِ
حَمْراءُ كالمَنِيئَةِ المَعُوسِ

يَعْنِى بِالحَمْراءِ الشِّقْشِقَةَ، شَبَّهَها بِالمَنِيئَةِ المُحَرَّكَةِ فى الدِّباغِ. وَالمَعْسُ: الحَرَكَةُ. وَامْتَعَسَ: تَحَرَّكَ؛ قالَ:

وَصاحِبٍ يَمْتَعِسُ امْتِعاسا

وَمَعَسَ المَرْأَةَ مَعْسًا: نَكَحَها.

وَامْتَعَسَ العَرْفَجُ إِذا امْتَلأَتْ أَجْوافُهُ مِنْ حُجَنِهِ حَتَّى تَسْوَدَّ(٢).

• معش • ابْنُ الأَعْرابِىِّ: المَعْشُ، بِالشِّينِ المُعْجَمَةِ، الدَّلْكُ الرَّفِيقُ، قالَ الأَزْهَرِىُّ: وَهُوَ المَعْسُ، بِالسِّينِ المُهْمَلَةِ أَيْضًا. يُقالُ: مَعَشَ إِهابَهُ مَعْشًا، وَكَأَنَّ المَعْشَ أَهْوَنُ مِنَ المَعْسِ.

• معص • مَعِصَ مَعَصًا، فَهُوَ مَعِصٌ، وَتَمَعَّصَ: وَهُوَ شِبْهُ الخَدَرِ. وَمَعِصَتْ قَدَمُهُ مَعَصًا: الْتَوَتْ مِنْ كَثْرَةِ المَشْىِ، وَقِيلَ: المَعَصُ وَجَعٌ يُصِيبُها كالحَفا. قالَ أَبُو عَمْرٍو: المَعَصُ، بِالتَّحْرِيكِ، الْتِواءٌ فى عَصَبِ الرِّجْلِ، كَأَنَّهُ يَقْصُرُ عَصَبُهُ فَتَعْوَجُّ قَدَمُهُ ثُمَّ يُسَوِّيهِ بِيَدِهِ، وَقَدْ مَعِصَ فُلانٌ، بِالكَسْرِ، يَمْعَصُ مَعَصًا. وَمِنْهُ الحَدِيثُ: شَكا عَمْرُو بْنُ مَعْدِيكَرِبَ إِلَى عُمَرَ، رَحِمَهُ اللهُ، المَعَصَ فَقالَ: كَذَبَ عَلَيْكَ العَسَلُ، أَىْ عَلَيْكَ بِسُرْعَةِ المَشْىِ، وَهُوَ مِنْ عَسَلانِ

(٢) قوله: «حتى تسود» هكذا بالأصل وفى شرح القاموس حتى لاتسود.

الذِّئبِ. وَمَعِصَ الرَّجُلُ مَعَصاً: شكا رِجْلَيْهِ مِنْ كَثْرَةِ المَشْيِ، وَبِهِ مَعَصٌ. وَالمَعَصُ: أَنْ يَمْتَلِئَ العَصَبُ مِنْ باطِنٍ فَيَنْتَفِخَ مَعَ وَجَعٍ شَدِيدٍ. وَالمَعَصُ فى الإِبِلِ: خَدَرٌ فى أَرْساغِ يَدَيْها وَأَرْجُلِها؛ قالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ:

عَمَلَّسٌ غائِرُ العَيْنَيْنِ عارِيَةٌ
مِنْهُ الظَّنابِيبُ لَمْ يَغْمِزْ بِها مَعَصا

وَالمَعَصُ أَيْضاً: نُقْصانٌ فى الرُّسْغِ، وَالمَعَصُ وَالعَضَدُ وَالبَدَلُ واحِدٌ. وقالَ اللَّيْثُ: المَعَصُ شِبْهُ الخَلَجِ وَهُوَ داءٌ فى الرِّجْلِ. وَالمَعَصُ وَالمَأَصُ: بِيضُ الإِبِلِ وَكِرامُها. وَالمَعِصُ: الَّذِى يَقْتَنِى المَعَصَ مِنَ الإِبِلِ وهِىَ البِيضُ، وَأَنْشَدَ:

أَنْتَ وَهَبْتَ هَجْمَةً جُرْجُورا
سُوداً وَبِيضاً مَعَصاً خُبُورا

قالَ الأَزْهَرِىُّ: وَغَيْرُ ابْنِ الأَعْرابِىِّ يَقُولُ هِىَ المَغَصُ، بِالغَيْنِ، لِلْبِيضِ مِنَ الإِبِلِ. قالَ: وَهُما لُغَتانِ.

وَفى بَطْنِ الرَّجُلِ مَعَصٌ وَمَغَصٌ، وَقَدْ مَعِصَ وَمَغِصَ وَتَمَعَّصَ بَطْنِى وَتَمَغَّصَ أَىْ أَوْجَعَنِى.

وَبَنُو مُعَيْصٍ: بَطْنٌ مِنْ قُرَيْشٍ. وَبَنُو ماعِصٍ: بُطَيْنٌ مِنَ العَرَبِ، وَلَيْسَ بِثَبْتٍ:

• معض • مَعِضَ مِنْ ذٰلِكَ الأَمْرِ، يَمْعَضُ مَعْضاً وَمَعَضاً وَامْتَعَضَ مِنْهُ: غَضِبَ وَشَقَّ عَلَيْهِ وَأَوْجَعَهُ؛ وَفى التَّهْذِيبِ: مَعِضَ مِنْ شَىْءٍ سَمِعَهُ؛ قالَ رُؤْبَةُ:

ذا مَعَضٍ لَوْلا تَرُدُّ المَعْضا

وَفى حَدِيثِ سَعْدٍ: لَمَّا قُتِلَ رُسْتُمُ بِالقادِسِيَّةِ بَعَثَ إِلَى النَّاسِ خالِدَ بْنَ عُرْفُطَةَ، وَهُوَ ابْنُ أُخْتِهِ، فامْتَعَضَ النَّاسُ امْتِعاضاً شَدِيداً، أَىْ شَقَّ عَلَيْهِمْ وَعَظُمَ.

وَفى حَدِيثِ ابْنِ سِيرِينَ: تُسْتَأْمَرُ اليَتِيمَةُ، فَإِنْ مَعِضَتْ لَمْ تُنْكَحْ، أَىْ شَقَّ عَلَيْها، وَفى حَدِيثِ سُراقَةَ: تَمَعَّضَتِ الفَرَسُ، قالَ أَبُو مُوسَى: هٰكَذا رُوِىَ فى المُعْجَمِ، وَلَعَلَّهُ مِنْ هٰذا، وَفى نُسْخَةٍ: فَنَهَضَتْ. قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: وَلَوْ كانَ بِالصَّادِ المُهْمَلَةِ مِنَ المَعَصِ، وَهُوَ الْتِواءُ الرِّجْلِ، لَكانَ وَجْهاً.

وَقالَ ثَعْلَبٌ: مَعِضَ مَعَضاً غَضِبَ، وَكَلامُ العَرَبِ امْتَعَضَ، أَرادَ كَلامَ العَرَبِ المَشْهُورَ؛ وَأَمْعَضَهُ إِمْعاضاً وَمَعَّضَهُ تَمْعِيضاً: أَنْزَلَ بِهِ ذٰلِكَ. وَأَمْعَضَنِى الأَمْرُ: أَوْجَعَنِى.

وَبَنُو ماعِضٍ: قَوْمٌ دَرَجُوا فى الدَّهْرِ الأَوَّلِ.

وَقالَ أَبُو عَمْرٍو: المَعَّاضَةُ مِنَ الإِبِلِ الَّتِى تَرْفَعُ ذَنَبَها عِنْدَ نِتاجِها.

• معط • مَعَطَ الشَّىْءَ يَمْعَطُهُ مَعْطاً: مَدَّهُ. وَفى حَدِيثِ أَبِى إِسْحٰقَ: إِنَّ فُلاناً وَتَرَ قَوْسَهُ ثُمَّ مَعَطَ فِيها أَىْ مَدَّ يَدَيْهِ بِها، وَالمَغْطُ، بِالعَيْنِ وَالغَيْنِ: المَدُّ، وَطَوِيلٌ مُمَّعِطٌ مِنْهُ كَأَنَّهُ مُدَّ. قالَ الأَزْهَرِىُّ: المَعْرُوفُ فى الطُّولِ المُمَّغِطُ، بِالغَيْنِ المُعْجَمَةِ، وَكَذٰلِكَ رَواهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الأَصْمَعِىِّ، قالَ: وَلَمْ أَسْمَعْ مُمَّعِطاً بِهٰذا المَعْنَى لِغَيْرِ اللَّيْثِ إِلَّا بِإِقْرائِهِ فى كِتابِ الاعْتِقابِ لِأَبِى تُرابٍ، قالَ: سَمِعْتُ أَبا زَيْدٍ وَفُلانَ بْنَ عَبْدِ اللهِ التَّمِيمِىَّ يَقُولانِ: رَجُلٌ مُمَّعِطٌ وَمُمَّغِطٌ أَىْ طَوِيلٌ، قالَ الأَزْهَرِىُّ: وَلا أُبْعِدُ أَنْ يَكُونا لُغَتَيْنِ، كَما قالُوا لَعَنَّكَ وَلَغَنَّكَ، بِمَعْنَى لَعَلَّكَ، وَالمَغَصُ وَالمَعَصُ مِنَ الإِبِلِ البِيضُ، وَسُرُوعٌ وَسُرُوغٌ لِلْقُضْبانِ الرَّخْصَةِ.

وَالمَعْطُ: الجَذْبُ.

وَمَعَطَ السَّيْفَ وَامْتَعَطَهُ: سَلَّهُ. وَامْتَعَطَ رُمْحَهُ: انْتَزَعَهُ، وَمَعِطَ شَعَرُهُ وَجِلْدُهُ مَعَطاً، فَهُوَ أَمْعَطُ. يُقالُ: رَجُلٌ أَمْعَطُ أَمْرَطُ لا شَعَرَ لَهُ عَلَى جَسَدِهِ بَيِّنُ المَعَطِ وَمَعِطٌ.

وَتَمَعَّطَ وَامَّعَطَ، وَهُوَ افْتَعَلَ[1]: تَمَرَّطَ وَسَقَطَ مِنْ داءٍ يَعْرِضُ لَهُ. وَيُقالُ: امَّعَطَ الحَبْلُ وَغَيْرُهُ أَىِ انْجَرَدَ. وَمَعَطَهُ يَمْعَطُهُ مَعْطاً: نَتَفَهُ. وَتَمَعَّطَتْ أَوْبارُ الإِبِلِ: تَطايَرَتْ وَتَفَرَّقَتْ، وَمِنْ أَسْماءِ السَّوْءَةِ المَعْطاءُ وَالشَّعْراءُ وَالدَّفْراءُ. وَذِئْبٌ أَمْعَطُ: قَلِيلُ الشَّعَرِ وَهُوَ الَّذِى تَساقَطَ عَنْهُ شَعَرُهُ، وَقِيلَ: هُوَ الطَّوِيلُ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ. وَيُقالُ: مَعِطَ الذِّئْبُ وَلا يُقالُ مَعِطَ شَعَرُهُ، وَالأُنْثَى مَعْطاءُ. وَفى الحَدِيثِ: قالَتْ لَهُ عائِشَةُ لَوْ أَخَذْتَ ذاتَ الذَّنَبِ مِنَّا بِذَنَبِها، قالَ: إِذَنْ أَدَعَها كَأَنَّها شاةٌ مَعْطاءُ؛ هِىَ الَّتِى سَقَطَ صُوفُها. وَلِصٌّ أَمْعَطُ عَلَى التَّمْثِيلِ بِذٰلِكَ: يُشَبَّهُ بِالذِّئْبِ الأَمْعَطِ لِخُبْثِهِ. وَلُصُوصٌ مُعْطٌ، وَرَجُلٌ أَمْعَطُ: سِنَوْطٌ. وَأَرْضٌ مَعْطاءُ: لا نَبْتَ بِها. وَأَبُو مُعْطَةَ: الذِّئْبُ لِتَمَعُّطِ شَعَرِهِ، عَلَمٌ مَعْرِفَةٌ، وَإِنْ لَمْ يَخُصَّ الواحِدَ مِنْ جِنْسِهِ، وَكَذٰلِكَ أُسامَةُ وَذُؤالَةُ وَثُعالَةُ وَأَبُو جَعْدَةَ.

وَالمَعْطُ: ضَرْبٌ مِنَ النِّكاحِ. وَمَعَطَها مَعْطاً: نَكَحَها. وَمَعَطَنِى بِحَقِّى: مَطَلَنِى.

وَالتَّمَعُّطُ فى حُضْرِ الفَرَسِ: أَنْ يَمُدَّ ضَبْعَيْهِ حَتَّى لا يَجِدَ مَزِيداً، وَيَحْبِسَ رِجْلَيْهِ حَتَّى لا يَجِدَ مَزِيداً لِلَّحاقِ، وَيَكُونُ ذٰلِكَ مِنْهُ فى غَيْرِ الاخْتِلاطِ يَمْلَخُ بِيَدَيْهِ وَيَضْرَحُ بِرِجْلَيْهِ فى اجْتِماعِها كالسَّابِحِ. وَفى حَدِيثِ حَكِيمِ بْنِ مُعاوِيَةَ: فَأَعْرَضَ عَنْهُ فَقامَ مُتَمَعِّطاً، أَىْ مُتَسَخِّطاً مُتَغَضِّباً. قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِالعَيْنِ وَالغَيْنِ.

وَماعِطٌ وَمُعَيْطٌ: اسْمانِ. وَبَنُو مُعَيْطٍ: حَىٌّ مِنْ قُرَيْشٍ مَعْرُوفُونَ. وَمُعَيْطٌ: مَوْضِعٌ. وَأَمْعَطُ: اسْمُ أَرْضٍ؛ قالَ الرَّاعِى:

يَخْرُجْنَ بِاللَّيْلِ مِنْ نَقْعٍ لَهُ عُرَفٌ
بِقاعِ أَمْعَطَ بَيْنَ السَّهْلِ وَالصِّيَرِ

• معع • المَعُّ: الذَّوَبانُ. وَالمَعْمَعَةُ: صَوْتُ الحَرِيقِ فى القَصَبِ وَنَحْوِهِ، وَقِيلَ: هُوَ حِكايَةُ صَوْتِ لَهَبِ النَّارِ إِذا شُبَّتْ بِالضِّرامِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ امْرِئِ القَيْسِ:

كَمَعْمَعَةِ السَّعَفِ المُوقَدِ

وَقالَ كَعْبُ بْنُ مالِكٍ:

(١) قوله « افتعل » كذا فى الأصل والقاموس بالتاء، وفى الصحاح انفعل بالنون.

مَنْ سَرَّه ضَرْبٌ يُرَعْبِلُ بَعْضُهُ
بَعْضاً كمَعْمَعَةِ الأَباءِ المُحْرَقِ

وَالمَعْمَعَةُ: صَوْتُ الشُّجْعاءِ فى الحَرْبِ، وَقَدْ مَعْمَعُوا؛ قالَ العَجَّاجُ:

وَمَعْمَعَتْ فى وَعْكَةٍ وَمَعْمَعا

وَيُقالُ لِلْحَرْبِ مَعْمَعَةٌ، وَلَهُ مَعْنَيانِ: أَحَدُهُما صَوْتُ المُقاتِلَةِ، وَالآخَرُ اسْتِعارُ نارِها. وَفى حَدِيثٍ: لا تَهْلِكُ أُمَّتِى حَتَّى يَكُونَ بَيْنَهُمُ التَّمايُلُ وَالتَّمايُزُ وَالمَعامِعُ؛ المَعامِعُ شِدَّةُ الحَرْبِ، وَالجِدُّ فى القِتالِ، وَهَيْجُ الفِتَنِ، وَالْتِهابُ نِيرانِها، وَالأَصْلُ فِيهِ مَعْمَعَةُ النَّارِ، وَهِىَ سُرْعَةُ تَلَهُّبِها، وَمِثْلُهُ مَعْمَعَةُ الحَرِّ، وَهٰذا مِثْلُ قَوْلِهِمْ: الآنَ حَمِىَ الوَطِيسُ. وَالمَعْمَعَةُ: شِدَّةُ الحَرِّ؛ قالَ لَبِيدٌ:

إِذا الفَلاةُ أَوْحَشَتْ فى المَعْمَعَه

وَالمَعْمَعانُ كالمَعْمَعَةِ، وَقِيلَ: هُوَ أَشَدُّ الحَرِّ. وَلَيْلَةٌ مَعْمَعانَةٌ وَمَعْمَعانِيَّةٌ: شَدِيدَةُ الحَرِّ، وَكَذٰلِكَ اليَوْمُ مَعْمَعانِىٌّ وَمَعْمَعانٌ. وَفى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُما: كانَ يَتَتَبَّعُ اليَوْمَ المَعْمَعانِىَّ فَيَصُومُهُ أَىِ الشَّدِيدَ الحَرِّ. وَفى حَدِيثِ ثابِتٍ قالَ بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ: إِنَّهُ لَيَظَلُّ فى اليَوْمِ المَعْمَعانِىِّ البَعِيدِ ما بَيْنَ الطَّرَفَيْنِ يُراوِحُ ما بَيْنَ جَبْهَتِهِ وَقَدَمَيْهِ. وَيَوْمٌ مَعْماعٌ كَمَعْمَعانِىٍّ؛ قالَ:

يَوْمٌ مِنَ الجَوْزاءِ مَعْماعٌ شَمِسْ

وَمَعْمَعَ القَوْمُ أَىْ سارُوا فى شِدَّةِ الحَرِّ.

وَالمَعْمَعُ: المَرْأَةُ الَّتِى أَمْرُها مُجْمَعٌ، لا تُعْطِى أَحَدًا مِنْ مالِها شَيْئاً. وَفى حَدِيثِ أَوْفَى بْنِ دَلْهَمٍ: النِّساءُ أَرْبَعٌ، فَمِنْهُنَّ مَعْمَعٌ، لَها شَيْئُها أَجْمَعُ؛ هِىَ المُسْتَبِدَّةُ بِمالِها عَنْ زَوْجِها لا تُواسِيهِ مِنْهُ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: هٰكَذا فُسِّرَ.

وَالمَعْمَعِىُّ: الرَّجُلُ الَّذِى يَكُونُ مَعَ مَنْ غَلَبَ. وَيُقالُ: مَعْمَعَ الرَّجُلُ إِذا لَمْ يَحْصُلْ عَلَى مَذْهَبٍ، كَأَنَّهُ يَقُولُ لِكُلٍّ أَنا مَعَكَ، وَمِنْهُ قِيلَ لِمِثْلِهِ: رَجُلٌ إِمَّعٌ وَإِمَّعَةٌ.

وَالمَعْمَعَةُ: الدَّمْشَقَةُ وَهُوَ عَمَلٌ فى عَجَلٍ.

وَامْرَأَةٌ مَعْمَعٌ: ذَكِيَّةٌ مُتَوَقِّدَةٌ، وَكَذٰلِكَ الرَّجُلُ.

وَمَعَ، بِتَحْرِيكِ العَيْنِ: كَلِمَةٌ تَضُمُّ الشَّىْءَ إِلَى الشَّىْءِ وَهِىَ اسْمٌ مَعْناهُ الصُّحْبَةُ وَأَصْلُها مَعاً، وَذَكَرَها الأَزْهَرِىُّ فى المُعْتَلِّ؛ قالَ مُحَمَّدُ بْنُ السَّرِىِّ: الَّذِى يَدُلُّ عَلَى أَنَّ مَعَ اسْمٌ حَرَكَةُ آخِرِهِ مَعَ تَحَرُّكِ ما قَبْلَهُ، وَقَدْ يُسَكَّنُ وَيُنَوَّنُ، تَقُولُ: جاءُوا مَعاً. الأَزْهَرِىُّ فى تَرْجَمَةِ مَعاً: وَقالَ اللَّيْثُ كُنَّا مَعاً مَعْناهُ كُنَّا جَمِيعاً. وَقالَ الزَّجَّاجُ فى قَوْلِهِ تَعالَى: «إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّما نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ»؛ نَصْبُ مَعَكُمْ كَنَصْبِ الظُّرُوفِ، تَقُولُ: أَنا مَعَكُمْ وَأَنا خَلْفَكُمْ، مَعْناهُ أَنا مُسْتَقِرٌّ مَعَكُمْ وَأَنا مُسْتَقِرٌّ خَلْفَكُمْ. وَقالَ تَعالَى: «إِنَّ اللهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ»؛ أَىْ ناصِرُهُمْ، وَكَذٰلِكَ قَوْلُهُ تَعالَى: «لا تَحْزَنْ إِنَّ اللهَ مَعَنا»؛ أَىِ اللهُ ناصِرُنا، وَقَوْلُه: «وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ»، مَعْناهُ كُونُوا صادِقِينَ، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «إِنَّ مَعَ العُسْرِ يُسْراً»، مَعْناهُ بَعْدَ العُسْرِ يُسْرٌ؛ وَقِيلَ: إِنَّ بِمَعْناها مَعْ بِسُكُونِ العَيْنِ غَيْرَ إِنَّ مَعَ المُتَحَرِّكَةَ تَكُونُ اسْماً وَحَرْفاً وَمَعْ السَّاكِنَةَ العَيْنِ حَرْفٌ لا غَيْرُ؛ وَأَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ:

وَرِيشِى مِنْكُمُ وَهَوَاىَ مَعْكُمْ
وَإِنْ كانَتْ زِيارَتُكُمْ لِماماً

وَحَكَى الكِسائِىُّ عَنْ رَبِيعَةَ وَغَنْمٍ أَنَّهُمْ يُسَكِّنُونَ العَيْنَ مِنْ مَعَ فَيَقُولُونَ مَعْكُمْ وَمَعْنا، قالَ: فَإِذا جاءَتِ الأَلِفُ وَاللَّامُ وَأَلِفُ الوَصْلِ اخْتَلَفُوا فِيها، فَبَعْضُهُمْ يَفْتَحُ العَيْنَ وَبَعْضُهُمْ يَكْسِرُها، فَيَقُولُونَ مَعَ القَوْمِ، وَمَعَ ابْنِكَ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ مَعِ القَوْمِ وَمَعِ ابْنِكَ، أَمَّا مَنْ فَتَحَ العَيْنَ مَعَ الأَلِفِ وَاللَّامِ فَإِنَّهُ بَناهُ عَلَى قَوْلِكَ كُنَّا مَعاً وَنَحْنُ مَعاً، فَلَمَّا جَعَلَها حَرْفاً، وَأَخْرَجَها مِنَ الاسْمِ، حَذَفَ الأَلِفَ وَتَرَكَ العَيْنَ عَلَى فَتْحِها، فَقالَ: مَعَ القَوْمِ وَمَعَ ابْنِكَ، قالَ: وَهُوَ كَلامُ عامَّةِ العَرَبِ، يَعْنِى فَتْحَ العَيْنِ مَعَ الأَلِفِ وَاللَّامِ وَمَعَ أَلِفِ الوَصْلِ، قالَ: وَأَمَّا مَنْ سَكَّنَ فَقالَ مَعْكُمْ ثُمَّ كَسَرَ عِنْدَ أَلِفِ الوَصْلِ فَإِنَّهُ أَخْرَجَهُ مُخْرَجَ الأَدَواتِ، مِثْلُ هَلْ وَبَلْ وَقَدْ وَكَمْ، فَقالَ: مَعِ القَوْمِ كَقَوْلِكَ: كَمِ القَوْمُ وَبَلِ القَوْمُ، وَقَدْ يُنَوَّنُ فَيُقالُ جاءُونِى مَعاً؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ: مَعاً تُسْتَعْمَلُ لِلاثْنَيْنِ فَصاعِداً، يُقالُ: هُمْ مَعاً قِيامٌ وَهُنَّ مَعاً قِيامٌ؛ قالَ أُسامَةُ بْنُ الحارِثِ الهُذَلِىُّ:

فَسامُونا الهِدانَةَ مِنْ قَرِيبٍ
وَهُنَّ مَعاً قِيامٌ كالشُّجُوبِ

وَالهِدانَةُ: المُوادَعَةُ؛ وَقالَ آخَرُ:

لا تَرْتَجَى حِينَ تُلاقِى الذَّائِدا
أَسَبْعَةً لاقَتْ مَعاً أَمْ واحِدا؟

وَإِذا أَكْثَرَ الرَّجُلُ مِنْ قَوْلِ مَعَ قِيلَ: هُوَ يُمَعْمِعُ مَعْمَعَةً. قالَ: وَدِرْهَمٌ مَعْمَعِىٌّ كُتِبَ عَلَيْهِ مَعَ مَعَ؛ وَقَوْلُهُ:

تَغَلْغَلَ حُبُّ عَثْمَةَ فى فُؤادِى
فَبادِيهِ مَعَ الخافِى يَسِيرُ

أَرادَ فَبادِيهِ مَضْمُوماً إِلَى خافِيهِ يَسِيرٌ، وَذٰلِكَ أَنَّهُ لَمَّا وَصَفَ الحُبَّ بِالتَّغَلْغُلِ إِنَّما ذٰلِكَ وَصْفٌ يَخُصُّ الجَواهِرَ لا الأَحْداثَ، أَلا تَرَى أَنَّ المُتَغَلْغِلَ فى الشَّىْءِ لابُدَّ أَنْ يَتَجاوَزَ مَكاناً إِلَى آخَرَ؟ وَذٰلِكَ تَفْرِيغُ مَكانٍ وَشَغْلُ مَكانٍ، وَهٰذِهِ أَوْصافٌ تَخُصُّ فى الحَقِيقَةِ الأَعْيانَ لا الأَحْداثَ، فَأَمَّا التَّشْبِيهُ فَلأَنَّهُ شَبَّهَ ما لا يَنْتَقِلُ وَلا يَزُولُ بِما يَنْتَقِلُ وَيَزُولُ، وَأَمَّا المُبالَغَةُ وَالتَّوْكِيدُ فَإِنَّهُ أَخْرَجَهُ عَنْ ضَعْفِ العَرَضِيَّةِ إِلَى قُوَّةِ الجَوْهَرِيَّةِ.

وَجِئْتُ مِنْ مَعِهِمْ أَىْ مِنْ عِنْدِهِمْ.

• **معق** • المَعْقُ وَالمُعْقُ: كالعُمْقِ؛ بِئْرٌ مَعِيقَةٌ كَعَمِيقَةٍ، وَقَدْ مَعُقَتْ مَعاقَةً وَأَمْعَقْتُها، وَأَعْمَقْتُها وَإِنَّها لَبَعِيدَةُ العُمْقِ وَالمُعْقِ، وَفَجٌّ مَعِيقٌ، وَقَلَّما يَقُولُونَهُ، إِنَّما المَعْرُوفُ عَمِيقٌ، وَحَكَى الأَزْهَرِىُّ عِنْدَ ذِكْرِ قَوْلِهِ تَعالَى: «يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ»، عَنِ الفَرَّاءِ قالَ: لُغَةُ أَهْلِ الحِجازِ عَمِيق

وَبَنُو تَمِيمٍ يَقُولُونَ مَعِيق ، وَقَدْ مَعُقَ مَعْقاً وَمَعَاقَةً ، قالَ رُؤْبَةُ :

كَأَنَّها وَهْيَ تَهادَى في الرُّفَقْ
مِنْ جَذْبِها ، شِبْراقُ شَدٍّ ذِي مَعَقْ

أَي بُعْدٍ في الأَرْضِ ، وَالشِّبْراقُ : شِدَّةُ تَباعُدِ القَوائِمِ ، وَالمَعْقُ : بُعْدُ أَجْوافِ الأَرْضِ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ يَقُودُ المَعْقَ الأَيّامَ ؛ يُقالُ : عَلَوْنا مُعُوقاً مِنَ الأَرْضِ مُنْكَرَةً وَعَلَوْنا أَرْضاً مَعْقاً ، وَأَمّا المَعِيقُ فالشَّدِيدُ الدُّخُولِ في جَوْفِ الأَرْضِ. يُقالُ : غائِطٌ مَعِيقٌ.

وَالمَعْقُ : الأَرْضُ الَّتِي لا نَباتَ فِيها. وَالأَمْعاقُ وَالأَماعِقُ وَالأَماعِيقُ : أَطْرافُ المَفازَةِ البَعِيدَةِ.

وَالمَعِيقَةُ : الصَّغِيرَةُ الفَرْجِ. وَالمَعِيقَةُ أَيْضاً : الدَّقِيقَةُ الوَرِكَيْنِ ، وَقِيلَ : هِيَ المَعِيقَةُ كالحِثْيَلَةِ.

وَتَمَعَّقَ عَلَيْنا : ساءَ خُلُقُهُ. وَحَكَى الأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ : المَقْعُ وَالمَعْقُ الشُّرْبُ الشَّدِيدُ. وَقالَ الجَوْهَرِيُّ : المَعْقُ قَلْبُ العَمْقِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ رُؤْبَةَ :

وَإِنْ هَمَى مِنْ بَعْدِ مَعْقٍ مَعْقا
عَرَفْتَ مِنْ ضَرْبِ الحَرِيرِ عِتْقا

أَي مِنْ بَعْدِ بُعْدٍ بُعْداً. قالَ : وَقَدْ تُحَرَّكُ مِثْلُ نَهْرٍ وَنَهَرٍ.

• **معك** • المَعْكُ : الدَّلْكُ ، مَعَكَهُ في التُّرابِ يَمْعَكُهُ مَعْكاً دَلَكَهُ ، وَمَعَّكَهُ تَمْعِيكاً : مَرَّغَهُ فِيهِ. وَالتَّمَعُّكُ : التَّقَلُّبُ فِيهِ. وَفي الحَدِيثِ : فَتَمَعَّكَ فِيهِ أَي تَمَرَّغَ في تُرابِهِ ؛ قالَ زُهَيْرٌ :

فَارْدُدْ يَساراً وَلا تَعْنُفْ عَلَيْهِ وَلا
تَمْعَكْ بِعِرْضِكَ إِنَّ الغادِرَ المَعِكُ

وَمَعَكْتُ الأَدِيمَ أَمْعَكُهُ مَعْكاً إِذا دَلَكْتَهُ دَلْكاً شَدِيداً ، وَمَعَكَهُ بِالحَرْبِ وَالقِتالِ وَالخُصُومَةِ : لَواهُ. وَرَجُلٌ مَعِكٌ : شَدِيدُ الخُصُومَةِ. وَمَعَكَهُ دَيْنَهُ مَعْكاً وَماعَكَهُ : لَواهُ. وَرَجُلٌ مَعِكٌ وَمِمْعَكٌ وَمُماعِكٌ : مَطُولٌ. وَالمَعْكُ : المِطالُ وَاللَّيُّ بِالدَّيْنِ ؛ يُقالُ : مَعَكَهُ بِدَيْنِهِ يَمْعَكُهُ مَعْكاً إِذا مَطَلَهُ وَدافَعَهُ ، وَماعَكَهُ وَدالَكَهُ : ماطَلَهُ. وَفي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ قالَ : لَوْ كانَ المَعْكُ رَجُلاً لَكانَ رَجُلَ سَوْءٍ.

وَفي حَدِيثِ شُرَيْحٍ : المَعْكُ طَرَفٌ مِنَ الظُّلْمِ.

وَالحِمارُ يَتَمَعَّكُ وَيَتَمَرَّغُ في التُّرابِ. وَالمَعْكاءُ : الإِبِلُ الغِلاظُ السِّمانُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لِلنّابِغَةِ :

الواهِبُ المِائَةَ المَعْكاءَ زَيَّنَها
سَعْدانُ تُوضِحَ في أَوْبارِها اللِّبَدِ

وَالمَعِكُ : الأَحْمَقُ ، وَقَدْ مَعُكَ مَعاكَةً ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

وَطاوَعْتُمانِي داعِكاً ذا مَعاكَةٍ
لَعَمْرِي ! لَقَدْ أَوْدَى وَما خِلْتُهُ يُودِي

وَمَعَكْتُ الرَّجُلَ أَمْعَكُهُ إِذا ذَلَّلْتَهُ وَأَهَنْتَهُ.

وَإِبِلٌ مَعْكَى : كَثِيرَةٌ.

وَوَقَعُوا في مَعْكُوكاءَ أَي في غُبارٍ وَجَلَبَةٍ وَشَرٍّ ، عَلَى وَزْنِ فَعْلُولاءَ ؛ حَكاهُ يَعْقُوبُ في البَدَلِ كَأَنَّ مِيمَ مَعْكُوكاءَ بَدَلٌ مِنْ باءِ بَعْكُوكاءَ أَوْ بِضِدِّ ذٰلِكَ.

• **معل** • مَعَلَ الحِمارَ وَغَيْرَهُ يَمْعَلُهُ مَعْلاً : اسْتَلَّ خُصْيَيْهِ. وَالمَعْلُ : الاخْتِلاسُ بِعَجَلَةٍ في الحَرْبِ. وَمَعَلَ الشَّيْءَ يَمْعَلُهُ : اخْتَطَفَهُ. وَمَعَلَهُ مَعْلاً : اخْتَلَسَهُ ؛ وَقَوْلُهُ :

إِنِّي إِذا ما الأَمْرُ كانَ مَعْلا
وَأُوخِفَتْ أَيْدِي الرِّجالِ الغِسْلا
لَمْ تُلْفِنِي دارِجَةً وَوَغْلا

يَعْنِي إِذا كانَ الأَمْرُ اخْتِلاساً ؛ وَقَوْلُهُ :

وَأُوخِفَتْ أَيْدِي الرِّجالِ الغِسْلا

أَي قَلَبُوا أَيْدِيَهُمْ في الخُصُومَةِ كَأَنَّهُمْ يَضْرِبُونَ الخِطْمِيَّ ؛ قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : كانَتِ العَرَبُ إِذا تَواقَفَتْ لِلْحَرْبِ تَفاخَرَتْ قَبْلَ الوَقْعَةِ فَتَرْفَعُ أَيْدِيَها وَتُشِيرُ بِها فَتَقُولُ : فَعَلَ أَبِي كَذا وَكَذا ، وَقامَ بِأَمْرِ كَذا وَكَذا ، فَشَبَّهَتْ أَيْدِيَهُمْ بِالأَيْدِي الَّتِي تُوخِفُ الخِطْمِيَّ ، وَهُوَ الغِسْلُ ، وَالدّارِجَةُ وَالوَغْلُ الخَسِيسُ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ : امْتَعَلَ فُلانٌ إِذا دارَكَ الطِّعانَ في اخْتِلاسٍ وَسُرْعَةٍ.

وَمَعَلَهُ عَنْ حاجَتِهِ وَأَمْعَلَهُ : أَعْجَلَهُ وَأَزْعَجَهُ. وَالمَعْلُ : مَدُّ الرَّجُلِ الحُوارَ مِنْ حَياءِ النّاقَةِ يُعَجِّلُهُ بِذٰلِكَ ، وَقِيلَ : هُوَ اسْتِخْراجُهُ بِعَجَلَةٍ. وَمَعَلَ أَمْرَهُ يَمْعَلُهُ مَعْلاً : عَجَّلَهُ قَبْلَ أَصْحابِهِ وَلَمْ يَتَّئِدْ. وَمَعَلَ أَمْرَهُ مَعْلاً أَيْضاً : أَفْسَدَهُ بِإِعْجالِهِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ عِنْدَ قَوْلِ الجَوْهَرِيِّ وَمَعَلْتَ أَمْرَكَ أَي عَجَّلْتَهُ وَقَطَعْتَهُ وَأَفْسَدْتَهُ ، قالَ : وَمِنْهُ قَوْلُ القُلاخِ :

إِنِّي إِذا ما الأَمْرُ كانَ مَعْلا
وَلَمْ أَجِدْ مِنْ دُونِ شَرٍّ وَغْلا
وَكانَ ذُو العِلْمِ أَشَدَّ جَهْلا
مِنَ الجَهُولِ لَمْ تَجِدْنِي وَغْلا
وَلَمْ أَكُنْ دارِجَةً وَنَغْلا

وَالمَعْلُ : سَيْرُ النَّجاءِ. وَالمَعْلُ : السُّرْعَةُ في السَّيْرِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : شاهِدُهُ قَوْلُ ابْنِ العَمْياءِ :

لَقَدْ أَجُوبُ البَلَدَ القِراحا
المَرْمَرِيسَ النّائِيَ الصَّحْصاحا
بِالقَوْمِ لا مَرْضَى وَلا صِحاحا
إِنْ يَنْزِلُوا لا يَرْقُبُوا الإِصْباحا
وَإِنْ يَسِيرُوا يَمْعَلُوا الرَّواحا

أَي يُعَجِّلُوا وَيُسْرِعُوا. وَمَعَلَ السَّيْرَ يَمْعَلُهُ مَعْلاً : أَسْرَعَ. وَغُلامٌ مَعِلٌ أَي خَفِيفٌ.

وَمَعَلَ رِكابَهُ يَمْعَلُها : قَطَعَ بَعْضَها مِنْ بَعْضٍ ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ. يُقالُ : لا تَمْعَلُوا رِكابَكُمْ أَي لا تَقْطَعُوا بَعْضَها مِنْ بَعْضٍ.

وَمَعَلَ الخَشَبَةَ مَعْلاً : شَقَّها.

وَما لَكَ مِنْهُ مَعْلٌ أَي بُدٌّ.

وَالمِعْوَلُ : مِيمُهُ زائِدَةٌ ، وَقَدْ مَضَى في عول.

• **معن** • مَعَنَ الفَرَسُ وَنَحْوُهُ يَمْعَنُ مَعْناً وَأَمْعَنَ ، كِلاهُما : تَباعَدَ عادِياً. وَفي الحَدِيثِ : أَمْعَنْتُمْ في كَذا ، أَي بالَغْتُمْ.

وأَمْعَنُوا فى بَلَدِ العَدُوِّ وَفى الطَّلَبِ أَىْ جَدُّوا وَأَبْعَدُوا. وأَمْعَنَ الرَّجُلُ: هَرَبَ وَتَباعَدَ؛ قالَ عنترة:

وَمُدَجَّجٍ كَرِهَ الكُماةُ نِزالَهُ
لا مُمْعِنٍ هَرَباً وَلا مُسْتَسْلِمِ

وَالماعُونُ: الطّاعَةُ. يُقالُ: ضَرَبَ النّاقَةَ حَتّى أَعْطَتْ ماعُونَها وَانْقادَتْ.

والمَعْنُ: الإِقْرارُ بِالحَقِّ، قالَ أَنَسٌ لِمُصْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ: أَنْشُدُكَ اللهَ فى وَصِيَّةِ رَسُولِ اللهِ، ﷺ، فَنَزَلَ عَنْ فِراشِهِ، وَقَعَدَ عَلَى بِساطِهِ وَتَمَعَّنَ عَلَيْهِ وَقالَ: أَمْرُ رَسُولِ اللهِ، ﷺ، عَلَى الرَّأْسِ وَالعَيْنِ، تَمَعَّنَ أَىْ تَصاغَرَ وَتَذَلَّلَ انْقِياداً، مِنْ قَوْلِهِمْ أَمْعَنَ بِحَقِّى إِذا أَذْعَنَ وَاعْتَرَفَ، وَقالَ الزَّمَخْشَرِىُّ: هُوَ مِنَ المَعانِ المَكانِ؛ يُقالُ: مَوْضِعُ كذا مَعانٌ مِنْ فُلانٍ أَىْ نَزَلَ عَنْ دَسْتِهِ وَتَمَكَّنَ عَلَى بِساطِهِ تَواضُعاً. وَيُرْوَى: تَمَعَّكَ عَلَيْهِ أَىْ تَقَلَّبَ وَتَمَرَّغَ. وَحَكَى الأَخْفَشُ عَنْ أَعْرابِىٍّ فَصِيحٍ: لَوْ قَدْ نَزَلْنا لَصَنَعْتُ بِناقَتِكَ صَنِيعاً تُعْطِيكَ الماعُونَ، أَىْ تَنْقادُ لَكَ وَتُطِيعُكَ. وَأَمْعَنَ بِحَقِّى: ذَهَبَ.

وَأَمْعَنَ لِى بِهِ: أَقَرَّ بَعْدَ جَحْدٍ. وَالمَعْنُ: الجُحُودُ وَالكُفْرُ لِلنِّعَمِ. وَالمَعْنُ: الذُّلُّ. وَالمَعْنُ: الشَّىْءُ السَّهْلُ الهَيِّنُ. وَالمَعْنُ: السَّهْلُ اليَسِيرُ؛ قالَ النَّمِرُ ابْنُ تَوْلَبٍ:

وَلا ضَيَّعْتُهُ فَأُلامَ فِيهِ
فَإِنَّ ضَياعَ مالِكَ غَيْرُ مَعْنِ

أَىْ غَيْرُ يَسِيرٍ وَلا سَهْلٍ. وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ: غَيْرُ حَزْمٍ وَلا كَيْسٍ، مِنْ قَوْلِهِ أَمْعَنَ لِى بِحَقِّى، أَىْ أَقَرَّ بِهِ وَانْقادَ، وَلَيْسَ بِقَوِىٍّ.

وَفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: «وَيَمْنَعُونَ الماعُونَ»؛ رُوِىَ عَنْ عَلِىٍّ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْهِ، أَنَّهُ قالَ: الماعُونُ الزَّكاةُ. وَقالَ الفَرّاءُ: سَمِعْتُ بَعْضَ العَرَبِ يَقُولُ: الماعُونُ هُوَ الماءُ بِعَيْنِهِ، قالَ: وَأَنْشَدَنِى فِيهِ:

يَمُجُّ صَبِيرُهُ الماعُونَ صَبّاً

قالَ الزَّجّاجُ: مَنْ جَعَلَ الماعُونَ الزَّكاةَ فَهُوَ فاعُولٌ مِنَ المَعْنِ، وَهُوَ الشَّىْءُ القَلِيلُ فَسُمِّيَتِ الزَّكاةُ ماعُوناً بِالشَّىْءِ القَلِيلِ، لأَنَّهُ يُؤْخَذُ مِنَ المالِ رُبْعُ عُشْرِهِ، وَهُوَ قَلِيلٌ مِنْ كَثِيرٍ.

وَالمَعْنُ وَالماعُونُ: المَعْرُوفُ كُلُّهُ لِتَيَسُّرِهِ وَسُهُولَتِهِ لَدَيْنا بِافْتِراضِ اللهِ تَعالَى إِيّاهُ عَلَيْنا. قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَالماعُونُ الطّاعَةُ وَالزَّكاةُ، وَعَلَيْهِ العَمَلُ، وَهُوَ مِنَ السُّهُولَةِ وَالقِلَّةِ لأَنَّها جُزْءٌ مِنْ كُلٍّ؛ قالَ الرّاعِى:

قَوْمٌ عَلَى التَّنْزِيلِ لَمّا يَمْنَعُوا
ماعونَهُمْ وَيُبَدِّلُوا التَّنْزِيلا(١)

وَالماعُونُ: أَسْقاطُ البَيْتِ كالدَّلْوِ وَالفَأْسِ وَالقِدْرِ وَالقَصْعَةِ، وَهُوَ مِنْهُ أَيْضاً لأَنَّهُ لا يُكْرِثُ مُعْطِيَهُ وَلا يُعَنِّى كاسِبَهُ. وَقالَ ثَعْلَبٌ: الماعُونُ ما يُسْتَعارُ مِنْ قَدُومٍ وَسُفْرَةٍ وَشَفْرَةٍ. وفى الحَدِيثِ: وَحُسْنُ مُواساتِهِمْ بِالماعُونِ؛ قالَ: هُوَ اسْمٌ جامِعٌ لِمَنافِعِ البَيْتِ كالقِدْرِ وَالفَأْسِ وَغَيْرِهِما مِمّا جَرَتِ العادَةُ بِعارِيَّتِهِ؛ قالَ الأَعْشَى:

بِأَجْوَدَ مِنْهُ بِماعُونِهِ
إِذا ما سَماؤُهُمُ لَمْ تَغِمْ

وَمِنَ النّاسِ مَنْ يَقُولُ: الماعُونُ أَصْلُهُ مَعُونَةٌ، وَالأَلِفُ عِوَضٌ مِنَ الهاءِ. وَالماعُونُ: المَطَرُ، لأَنَّهُ يَأْتِى مِنْ رَحْمَةِ اللهِ عَفْواً بِغَيْرِ عِلاجٍ، كَما تُعالَجُ الأَبْآرُ وَنَحْوُها مِنْ فُرَضِ المَشارِبِ؛ وَأَنْشَدَ أَيْضاً:

أَقُولُ لِصاحِبِى بِبِراقِ نَجْدٍ
تَبَصَّرْ هَلْ تَرَى بَرْقاً أَراهُ؟
يَمُجُّ صَبِيرُهُ الماعُونَ مَجّاً
إِذا نَسَمٌ مِنَ الهَيْفِ اعْتَراهُ

وَزَهْرٌ مَمْعُونٌ: مَمْطُورٌ أُخِذَ مِنْ ذٰلِكَ. ابْنُ الأَعْرابِىِّ: رَوْضٌ مَمْعُونٌ يُسْقَى بِالماءِ الجارِى؛ وَقالَ عَدِىُّ بْنُ زَيْدٍ العِبادِىُّ:

وَذِى تَناوِيرَ مَمْعُونٍ لَهُ صَبَحٌ
يَغْذُو أَوابِدَ قَدْ أَفْلَيْنَ أَمْهارا

وَقَوْلُ الهُذَلِىِّ:

يُصَرْعِنَ أَوْ يُعْطِينَ بِالماعُونِ

فَسَّرَهُ بَعْضُهُمْ فَقالَ: الماعُونُ ما يَمْنَعُهُ مِنْهُ وَهُوَ يَطْلُبُهُ مِنْهُنَّ فَكَأَنَّهُ ضِدٌّ. وَالماعُونُ فى الجاهِلِيَّةِ: المَنْفَعَةُ وَالعَطِيَّةُ، وَفى الإِسْلامِ: الطّاعَةُ وَالزَّكاةُ وَالصَّدَقَةُ الواجِبَةُ، وَكُلُّهُ مِنَ السُّهُولَةِ وَالتَّيَسُّرِ. قالَ أَبُو حَنِيفَةَ: المَعْنُ وَالماعُونُ كُلُّ ما انْتَفَعْتَ بِهِ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَأُراهُ ما انْتُفِعَ بِهِ مِمّا يَأْتِى عَفْواً. وَقَوْلُهُ تَعالَى: «وَآوَيْناهُما إِلَى رَبْوَةٍ ذاتِ قَرارٍ وَمَعِينٍ»؛ قالَ الفَرّاءُ: ذاتِ قَرارٍ أَرْضٍ مُنْبَسِطَةٍ، وَمَعِينٍ: الماءُ الظّاهِرُ الجارِى؛ قالَ: وَلَكَ أَنْ تَجْعَلَ المَعِينَ مَفْعُولاً مِنَ العُيُونِ، لَكَ أَنْ تَجْعَلَهُ فَعِيلاً مِنَ الماعُونِ، يَكُونُ أَصْلُهُ المَعْنَ. وَالماعُونُ: الفاعُولُ؛ وَقالَ عَبِيدٌ:

واهِيَةٌ أَوْ مَعِينٌ مُمْعِنٌ
أَوْ هَضْبَةٌ دُونَها لُهُوبُ(٢)

وَالمَعْنُ وَالمَعِينُ: الماءُ السّائِلُ، وَقِيلَ: الجارِى عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ، وَقِيلَ: الماءُ العَذْبُ الغَزِيرُ، وَكُلُّ ذٰلِكَ مِنَ السُّهُولَةِ وَالمَعْنُ: الماءُ الظّاهِرُ، وَالجَمْعُ مُعُنٌ وَمُعُناتٌ، وَمِياهٌ مُعْنانٌ. وَماءٌ مَعِينٌ أَىْ جارٍ، وَيُقالُ: هُوَ مَفْعُولٌ مِنْ عِنْتُ الماءَ إِذا اسْتَنْبَطْتَهُ. وَكَلأٌ مَمْعُونٌ: جَرَى فِيهِ الماءُ: وَالمُعُناتُ وَالمُعْنانُ: المَسايِلُ وَالجَوانِبُ، مِنَ السُّهُولَةِ أَيْضاً. وَالمُعْنانُ: مَجارِى الماءِ فى الوادِى. وَمَعَنَ الوادِى(٣): كَثُرَ فِيهِ الماءُ

(١) قوله: «على التنزيل» كذا بالأصل، والذى فى المحكم والتهذيب على الإسلام، وفى التهذيب وحده بدل ويبدلوا التنزيلا، ويبدلوا تبديلا.

(٢) قوله: «واهية ... البيت» هو هكذا بهذا الضبط فى التهذيب إلا أن فيه: دونها الهبوب بدل لهوب.

(٣) قوله: «معن الوادى» بابه منع. «ومعن الماء ومعن» بابه كرم ومنع. «ومعن الموضع والنبت» بابه فرح.

فَسَهُلَ مُتَناوَلُهُ. وَمَعُنَ الماءُ وَمَعَنَ يَمْعَنُ مُعُوناً وَأَمْعَنَ: سَهُلَ وَسالَ، وَقِيلَ: جَرَى، وَأَمْعَنَهُ هُوَ. وَمَعِنَ المَوْضِعُ وَالنَّبْتُ: رَوِيَ مِنَ الماءِ؛ قالَ تَمِيمُ بْنُ مُقْبِلٍ:

يَمُجُّ بَراعِيمَ مِنْ عَضْرَسٍ
تَرَاوَحَهُ القَطْرُ حَتَّى مَعِنْ

أَبُو زَيْدٍ: أَمْعَنَتِ الأَرْضُ وَمُعِنَتْ إِذا رَوِيَتْ، وَقَدْ مَعَنَها المَطَرُ إِذا تَتابَعَ عَلَيْها فَأَرْواها.

وَفِي هٰذا الأَمْرِ مَعْنَةٌ، أَيْ إِصْلاحٌ وَمَرَمَّةٌ. وَمَعَنَها يَمْعَنُها مَعْناً: نَكَحَها.

وَالمَعْنُ: الأَدِيمُ. وَالمَعْنُ: الجِلْدُ الأَحْمَرُ يُجْعَلُ عَلَى الأَسْفاطِ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ:

بِلاحِبٍ كَمَقَدِّ المَعْنِ وَعَّسَهُ
أَيْدِي المَراسِيلِ فِي رَوْحاتِهِ خُنُفَا

وَيُقالُ لِلَّذِي لا مالَ لَهُ: ما لَهُ سَعْنَةٌ وَلا مَعْنَةٌ، أَيْ قَلِيلٌ وَلا كَثِيرٌ؛ وَقالَ اللِّحْيانِيُّ: مَعْناهُ ما لَهُ شَيْءٌ وَلا قَوْمٌ. وَقالَ ابْنُ بَرِّيّ: قالَ القالِي السَّعْنُ الكَثِيرُ، وَالمَعْنُ القَلِيلُ، قالَ: وَبِذٰلِكَ فَسَّرَ ما لَهُ سَعْنَةٌ وَلا مَعْنَةٌ. قالَ اللَّيْثُ: المَعْنُ المَعْرُوفُ، وَالسَّعْنُ الوَدَكُ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: وَالمَعْنُ القَلِيلُ، وَالمَعْنُ الكَثِيرُ، وَالمَعْنُ القَصِيرُ، وَالمَعْنُ الطَّوِيلُ. وَالمَعْنِيُّ: القَلِيلُ المالِ، وَالمَعْنِيُّ: الكَثِيرُ المالِ. وَأَمْعَنَ الرَّجُلُ إِذا كَثُرَ مالُهُ، وَأَمْعَنَ إِذا قَلَّ مالُهُ. وَحَكَى ابْنُ بَرِّيّ عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ: ماءٌ مَعْنٌ وَمَعِينٌ، وَقَدْ مَعُنَ، فَهٰذا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ المِيمَ أَصْلٌ وَوَزْنُهُ فَعِيلٌ، وَعِنْدَ الفَرّاءِ وَزْنُهُ مَفْعُولٌ فِي الأَصْلِ كَمَبِيعٍ. وَحَكَى الهَرَوِيُّ فِي فَصْلِ عينٍ عَنْ ثَعْلَبٍ أَنَّهُ قالَ: عانَ الماءُ يَعِينُ إِذا جَرَى ظاهِراً؛ وَأَنْشَدَ لِلأَخْطَلِ:

حَبَسُوا المَطِيَّ عَلَى قَدِيمٍ عَهْدُهُ
طامٍ يَعِينُ وَغائِرٌ مَسْدُومُ

وَالمَعانُ: المَباءَةُ وَالمَنْزِلُ. وَمَعانُ القَوْمِ: مَنْزِلُهُمْ. يُقالُ: الكُوفَةُ مَعانٌ مِنّا، أَيْ مَنْزِلٌ مِنّا. قالَ الأَزْهَرِيُّ: المِيمُ مِنْ مَعانٍ مِيمُ مَفْعَلٍ.

وَمَعانٌ: مَوْضِعٌ بِالشّامِ. وَمَعِينٌ: اسْمُ مَدِينَةٍ بِاليَمَنِ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَمَعِينٌ مَوْضِعٌ؛ قالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِ يكَرِبَ:

دَعانا مِنْ بَراقِشَ أَوْ مَعِينٍ
فَأَسْمَعَ وَاتْلَأَبَّ بِنا مَلِيعُ

وَقَدْ يَكُونُ مَعِينٌ هُنا مَفْعُولاً مِنْ عِنْتُهُ.

وَبَنُو مَعْنٍ: بَطْنٌ. وَمَعْنٌ: فَرَسُ الخَمْخامِ بْنِ جَمَلَةَ. وَرَجُلٌ مَعْنٌ فِي حاجَتِهِ، وَقَوْلُهُمْ: حَدِّثْ عَنْ مَعْنٍ وَلا حَرَجَ، هُوَ مَعْنُ بْنُ زائِدَةَ ابْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ زائِدَةَ بْنِ مَطَرِ بْنِ شَرِيكِ بْنِ عَمْرٍو الشَّيْبانِيُّ، وَهُوَ عَمُّ يَزِيدَ بْنِ مَزْيَدِ ابْنِ زائِدَةَ الشَّيْبانِيِّ، وَكانَ مَعْنٌ أَجْوَدَ العَرَبِ. قالَ ابْنُ بَرِّيّ: قالَ الجَوْهَرِيُّ هُوَ مَعْنُ بْنُ زائِدَةَ بْنِ مَطَرِ بْنِ شَرِيكٍ، قالَ: وَصَوابُهُ مَعْنُ بْنُ زائِدَةَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ زائِدَةَ ابْنِ مَطَرِ بْنِ شَرِيكٍ، وَنُسْخَةُ الصِّحاحِ الَّتِي نَقَلْتُ مِنْها كانَتْ كَما ذَكَرَهُ ابْنُ بَرِّيّ مِنَ الصَّوابِ، فَإِمّا أَنْ تَكُونَ النُّسْخَةُ الَّتِي نَقَلْتُ مِنْها صُحِّحَتْ مِنَ الأَمالِي، وَإِمّا أَنْ يَكُونَ الشَّيْخُ ابْنُ بَرِّيّ نَقَلَ مِنْ نُسْخَةٍ سَقَطَ مِنْها جَدّانِ.

وَفِي الحَدِيثِ ذِكْرُ بِئْرِ مَعُونَةَ، بِفَتْحِ المِيمِ وَضَمِّ العَيْنِ، فِي أَرْضِ بَنِي سُلَيْمٍ فِيما بَيْنَ مَكَّةَ وَالمَدِينَةِ، وَأَمّا بِالغَيْنِ المُعْجَمَةِ فَمَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنَ المَدِينَةِ.

* **معى** * ابْنُ سِيدَهْ: المَعَى وَالمِعَى مِنْ أَعْفاجِ البَطْنِ، مُذَكَّرٌ، قالَ: وَرَوَى التَّأْنِيثَ فِيهِ مَنْ لا يُوثَقُ بِهِ، وَالجَمْعُ الأَمْعاءُ؛ وَقَوْلُ القُطامِيِّ:

كَأَنَّ نُسُوعَ رَحْلِي حِينَ ضَمَّتْ
حَوالِبَ غُرَّزاً وَمِعًى جِياعا

أَقامَ الواحِدَ مُقامَ الجَمْعِ كَما قالَ تَعالَى: «نُخْرِجُكُمْ طِفْلاً». قالَ الأَزْهَرِيُّ عَنِ الفَرّاءِ: وَالمِعَى أَكْثَرُ الكَلامِ عَلَى تَذْكِيرِهِ، يُقالُ: هٰذا مِعًى وَثَلاثَةُ أَمْعاءٍ، وَرُبَّما ذَهَبُوا بِهِ إِلَى التَّأْنِيثِ كَأَنَّهُ واحِدٌ دَلَّ عَلَى الجَمْعِ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ القُطامِيِّ: وَمِعًى جِياعاً. وَقالَ اللَّيْثُ: واحِدُ الأَمْعاءِ يُقالُ مِعًى وَمِعَيانِ وَأَمْعاءٌ، وَهُوَ المَصارِينُ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: وَهُوَ جَمِيعُ ما فِي البَطْنِ مِمّا يَتَرَدَّدُ فِيهِ مِنَ الحَوايا كُلِّها.

وَفِي الحَدِيثِ: المُؤْمِنُ يَأْكُلُ فِي مِعًى واحِدٍ وَالكافِرُ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعاءٍ؛ وَهُوَ مَثَلٌ لِأَنَّ المُؤْمِنَ لا يَأْكُلُ إِلّا مِنَ الحَلالِ وَيَتَوَقَّى الحَرامَ وَالشُّبْهَةَ، وَالكافِرُ لا يُبالِي ما أَكَلَ، وَمِنْ أَيْنَ أَكَلَ، وَكَيْفَ أَكَلَ؛ وَقالَ أَبُو عُبَيْدٍ: أُرَى ذٰلِكَ لِتَسْمِيَةِ المُؤْمِنِ عِنْدَ طَعامِهِ فَتَكُونُ فِيهِ البَرَكَةُ، وَالكافِرُ لا يَفْعَلُ ذٰلِكَ، وَقِيلَ: إِنَّهُ خاصٌّ بِرَجُلٍ كانَ يُكْثِرُ الأَكْلَ قَبْلَ إِسْلامِهِ، فَلَمّا أَسْلَمَ نَقَصَ أَكْلُهُ، وَيَرْوِي أَهْلُ مِصْرَ أَنَّهُ أَبُو بَصْرَةَ الغِفارِيُّ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: لا نَعْلَمُ لِلْحَدِيثِ وَجْهاً غَيْرَهُ لِأَنّا نَرَى مِنَ المُسْلِمِينَ مَنْ يُكْثِرُ أَكْلَهُ، وَمِنَ الكافِرِينَ مَنْ يَقِلُّ أَكْلُهُ، وَحَدِيثُ النَّبِيِّ، ﷺ، لا خُلْفَ لَهُ، فَلِهٰذا وُجِّهَ هٰذا الوَجْهَ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: وَفِيهِ وَجْهٌ ثالِثٌ أَحْسَبُهُ الصَّوابَ الَّذِي لا يَجُوزُ غَيْرُهُ، وَهُوَ أَنَّ قَوْلَ النَّبِيِّ، ﷺ: المُؤْمِنُ يَأْكُلُ فِي مِعًى واحِدٍ، وَالكافِرُ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعاءٍ، مَثَلٌ ضَرَبَهُ لِلْمُؤْمِنِ وَزُهْدِهِ فِي الدُّنْيا، وَقَناعَتِهِ بِالبُلْغَةِ مِنَ العَيْشِ، وَما أُوتِيَ مِنَ الكِفايَةِ، وَلِلْكافِرِ واتِّساعِ رَغْبَتِهِ فِي الدُّنْيا، وَحِرْصِهِ عَلَى جَمْعِ حُطامِها وَمَنْعِها مِنْ حَقِّها مَعَ ما وَصَفَ اللهُ تَعالَى بِهِ الكافِرَ مِنْ حِرْصِهِ عَلَى الحَياةِ، وَرُكُونِهِ إِلَى الدُّنْيا وَاغْتِرارِهِ بِزُخْرُفِها، فَالزُّهْدُ فِي الدُّنْيا مَحْمُودٌ، لِأَنَّهُ مِنْ أَخْلاقِ المُؤْمِنِينَ، وَالحِرْصُ عَلَيْها وَجَمْعُ عَرَضِها مَذْمُومٌ، لِأَنَّهُ مِنْ أَخْلاقِ الكُفّارِ، وَلِهٰذا قِيلَ: الرُّغْبُ شُؤْمٌ، لِأَنَّهُ يَحْمِلُ صاحِبَهُ عَلَى اقْتِحامِ النّارِ، وَلَيْسَ مَعْناهُ كَثْرَةَ الأَكْلِ دُونَ اتِّساعِ الرَّغْبَةِ فِي الدُّنْيا وَالحِرْصِ عَلَى جَمْعِها، فَالمُرادُ مِنَ الحَدِيثِ فِي مَثَلِ الكافِرِ

اسْتِكْثارُهُ مِنَ الدُّنْيا ، وَالزِّيادَةُ عَلَى الشِّبَعِ فى الأَكْلِ داخِلٌ فِيهِ ، وَمَثَلُ الْمُؤْمِنِ زُهْدُهُ فى الدُّنْيا وقِلَّةُ اكْتِراثِهِ بِأَثاثِها ، واسْتِعْدادُهُ لِلْمَوْتِ ، وقِيلَ : هُوَ تَخْصِيصٌ لِلْمُؤْمِنِ ، وتَحامِى ما يَجُرُّهُ الشِّبَعُ مِنَ الْقَسْوَةِ وطاعَةِ الشَّهْوَةِ ، وَوَصْفُ الْكافِرِ بِكَثْرَةِ الأَكْلِ إِغْلاظٌ عَلَى الْمُؤْمِنِ وَتَأْكِيدٌ لِمَا رُسِمَ لَهُ ، واللهُ أَعْلَمُ .

قالَ الأَزْهَرِىُّ حِكايَةً عَنِ الْفَرَّاءِ : جاءَ فى الْحَدِيثِ الْمُؤْمِنُ يَأْكُلُ فى مِعًى وَاحِدٍ ، قالَ : ومِعًى واحِدٌ أَعْجَبُ إِلَىَّ .

ومِعَى الْفَأْرَةِ : ضَرْبٌ مِنْ رَدِىءِ تَمْرِ الْحِجازِ . وَالْمِعَى مِنْ مَذانِبِ الأَرْضِ : كُلُّ مِذْنَبٍ بِالْحَضِيضِ يُناصِى مِذْنَباً بِالسَّنَدِ ، والَّذِى فى السَّفْحِ هُوَ الصُّلْبُ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَقَدْ رَأَيْتُ بِالصَّمَّانِ فى قِيعانِها مَساكاتٍ لِلْماءِ وإِخاذاً مُتَحَوِّيَةً تُسَمَّى الأَمْعاءَ وتُسَمَّى الْحَوايا ، وهِىَ شِبْهُ الْغُدْرانِ ، غَيْرَ أَنَّها مُتَضايِقَةٌ لا عَرْضَ لَها ، ورُبَّما ذَهَبَتْ فى الْقاعِ غَلْوَةً . وقالَ الأَزْهَرِىُّ : الأَمْعاءُ ما لانَ مِنَ الأَرْضِ وَانْخَفَضَ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

يَحْبُو إِلَى أَصْلابِهِ أَمْعاؤُهُ

قالَ : والأَصْلابُ ما صَلُبَ مِنَ الأَرْضِ . قالَ أَبو عَمْرٍو : ويَحْبُو أَىْ يَمِيلُ ، وأَصْلابُه ، وَسَطُهُ ، وأَمْعاؤُهُ أَطْرافُهُ . وحَكَى ابْنُ سِيدَهْ عَنْ أَبِى حَنِيفَةَ : الْمِعَى سَهْلٌ بَيْنَ صُلْبَيْنِ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

بِصُلْبِ الْمِعَى أَوْ بُرْقَةِ الثَّوْرِ لَمْ يَدَعْ
لَها جِدَّةً جَوْلُ الصَّبا والجَنائِبِ[1]

قالَ الأَزْهَرِىُّ : الْمِعَى غَيْرُ مَمْدُودٍ الْواحِدَةُ أَظُنُّ مِعاةٌ : سَهْلَةٌ بَيْنَ صُلْبَيْنِ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

تُراقِبُ بَيْنَ الصُّلْبِ مِنْ جانِبِ الْمِعَى
مِعَى واحِفٍ شَمْساً بَطِيئاً نُزُولُها[2]

وقِيلَ : الْمِعَى مَسِيلُ الْماءِ بَيْنَ الْحِرارِ . وقالَ الأَصْمَعِىُّ : الأَمْعاءُ مَسايِلُ صِغارٌ .

وَالْمُعَىُّ : اسْمُ مَكانٍ أَوْ رَمْلٍ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

وخِلْتُ أَنْقاءَ الْمُعَىِّ رَبْرَبَا

وقالُوا : جاءَا مَعاً وجاءُوا مَعاً ، أَىْ جَمِيعاً . قالَ أَبو الْحَسَنِ : مَعاً عَلَى هٰذا اسْمٌ وأَلِفُهُ مُنْقَلِبَةٌ عَنْ ياءٍ كَرَحًى ، لأَنَّ انْقِلابَ الأَلِفِ فى هٰذا الْمَوْضِعِ عَنِ الْياءِ أَكْثَرُ مِنِ انْقِلابِها عَنِ الْواوِ ، وهُوَ قَوْلُ يُونُسَ ؛ وعَلَى هٰذا يَسْلَمُ قَوْلُ حَكِيمِ بْنِ مُعَيَّةَ التَّمِيمِىِّ مِنَ الإِكْفاءِ وهُوَ :

إِنْ شِئْتِ يا سَمْراءُ أَشْرَفْنا مَعَا
دَعا كِلانا رَبَّهُ فَأَسْمَعا
بِالخَيْرِ خَيْراتٍ وإِنْ شَرّاً فَأَى
ولا أُرِيدُ الشَّرَّ إِلَّا أَنْ تَأَى

قالَ لُقْمانُ بْنُ أَوْسِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ مالِكِ ابْنِ زَيْدِ مَناةَ بْنِ غَنْمٍ :

إِنْ شِئْتِ أَشْرَفْنا كِلانا فَدَعا
اللهَ جَهْداً رَبَّهُ فَأَسْمَعا
بِالْخَيْرِ خَيْراتٍ وإِنْ شَرٌّ فَأَى
ولا أُرِيدُ الشَّرَّ إِلَّا أَنْ تَأَى

وذٰلِكَ أَنَّ امْرَأَةً قالَت فَأَجابَها :

قَطَّعَكِ اللهُ الْجَلِيلُ قِطَعَا
فَوْقَ الثُّمامِ قِصَداً مُوَضَّعَا
تاللهِ ما عَدَّيْتُ إِلَّا رُبَعا
جَمَعْتُ فِيهِ مَهْرَ بِنْتِى أَجْمَعَا

وَالْمَعْوُ : الرُّطَبُ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) وأَنْشَدَ :

تُعَلَّلُ بِالنَّهِيدَةِ حِينَ تُمْسِى
وبِالْمَعْوِ الْمُكَمَّمِ والقَمِيمِ

النَّهِيدَةُ : الزُّبْدَةُ ، وقِيلَ : الْمَعْوُ الَّذِى عَمَّهُ الإِرْطابُ ، وقِيلَ : هُوَ التَّمْرُ الَّذِى أَدْرَكَ كُلُّهُ ، واحِدَتُهُ مَعْوَةٌ ؛ قالَ أَبو عُبَيْدَةَ : هُوَ قِياسٌ ولَمْ أَسْمَعْهُ . قالَ الأَصْمَعِىُّ : إِذا أَرْطَبَ النَّخْلُ كُلُّهُ فَذٰلِكَ الْمَعْوُ ، وَقَدْ أَمْعَتِ النَّخْلَةُ وأَمْعَى النَّخْلُ .

وفى الْحَدِيثِ : رَأَى عُثْمانُ رَجُلاً يَقْطَعُ سَمُرَةً فَقَالَ : أَلَسْتَ تَرْعَى مَعْوَتَها ، أَىْ ثَمَرَتَها إِذا أَدْرَكَتْ ، شَبَّهَها بِالْمَعْوِ وهُوَ الْبُسْرُ إِذا أَرْطَبَ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

يا بِشْرُ يا بِشْرُ أَلا أَنْتَ الْوَلِى
إِنْ مُتُّ فَادْفِنِّى بِدارِ الزَّيْنَبِى
فى رُطَبٍ مَعْوٍ وبِطِّيخٍ طَرِى

وَالْمَعْوَةُ : الرُّطَبَةُ إِذا دَخَلَها بَعْضُ الْيُبْسِ .

الأَزْهَرِىُّ : الْعَرَبُ تَقُولُ لِلْقَوْمِ إِذا أَخْصَبُوا وصَلَحَتْ حالُهُمْ هُمْ فى مِثْلِ الْمِعَى وَالْكَرِشِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

يا أَيُّهٰذا النَّائِمُ الْمُفْتَرِشْ
لَسْتَ عَلَى شَىْءٍ فَقُمْ وَانْكَمِشْ
لَسْتَ كَقَوْمٍ أَصْلَحُوا أَمْرَهُمْ
فَأَصْبَحُوا مِثْلَ الْمِعَى وَالْكَرِشْ

وتَمَعَّى الشَّرُّ : فَشا .

وَالْمُعاءُ ، مَمْدُودٌ : أَصْواتُ السَّنانِيرِ . يُقالُ : مَعَا يَمْعُو ومَغا يَمْغُو ، لَوْنانِ أَحَدُهُما يَقْرُبُ مِنَ الآخَرِ وهُوَ أَرْفَعُ مِنَ الصَّئِىِّ .

وَالماعِى : اللَّيِّنُ مِنَ الطَّعامِ .

* مغث * الْمَغْثُ : الْتِباسُ الشُّجَعاءِ فى الْحَرْبِ وَالْمَعْرَكَةِ . وَالْمَغْثُ : الْعَرْكُ فى الْمُصارَعَةِ . ومَغَثَ[3] الدَّواءَ فى الْماءِ يَمْغَثُهُ مَغْثاً : مَرَثَهُ . وَالْمَغْثُ : اللَّطْخُ .

ومَغَثْتُ عِرْضَهُ بِالشَّتْمِ ، ومَغَثَ عِرْضَهُ يَمْغَثُهُ مَغْثاً : لَطَخَهُ ؛ قالَ صَخْرُ بْنُ عُمَيْرٍ :

مَمْغُوثَةٌ أَعْراضُهُمْ مُمَرْطَلَه
كَما تُلاثُ بِالْهِناءِ الثَّمَلَه

مَمْغُوثَةٌ أَىْ مُذَلَّلَةٌ ، وصَوابُهُ مَمْغُوثَةً ، بِالنَّصْبِ ، وقَبْلَهُ :

فَهَلْ عَلِمْتَ فُحَشاءَ جَهَلَهْ

(١) قوله : « جول » هو رواية المحكم ، وفى معجم ياقوت : لسج .

(٢) قوله : « بين الصلب إلخ » كذا فى الأصل والتهذيب ، والذى فى التكملة : =

= تراقب بين الصلب والهضب والمعى
معى واحف شمساً بطيئًا نزولها

(٣) قوله : « مغث » ظاهر صنيع القاموس أنه من باب كتب ، لكن ضبط المضارع فى أصل اللسان يقتضى أنه من باب منع ، وهو القياس .

وَالْمُمَرْطَلَةُ : الْمَلَطَّخَةُ بِالْعَيْبِ . والثَّمَلَةُ : خِرْقَةٌ تُغْمَسُ فى الْهِناءِ . ويُقالُ : بَيْنَهُما مِغاثٌ ، أَىْ لِحاءٌ وحِكاكٌ .

الْجَوْهَرِىُّ : مَغَثُوا عِرْضَ فُلانٍ أَىْ شانُوهُ ومَضَغُوه(١) .

وَمَغَثَ الشَّىْءَ يَمْغَثُهُ مَغْثاً : دَلَكَهُ ومَرَسَهُ . ورَجُلٌ مَغِثٌ ومُماغِثٌ : مُمارِسٌ مُصارِعٌ شَدِيدُ الْعِلاجِ . ورَجُلٌ مُماغِثٌ إِذا كانَ يُلاحُ النَّاسَ ويُلادُّهُمْ .

ومَغَثَ الْمَطَرُ الْكَلَأَ يَمْغَثُهُ مَغْثاً ، فَهُوَ مَمْغُوثٌ ومَغِيثٌ : أَصابَهُ الْمَطَرُ فَغَسَلَهُ ، فَغَيَّرَ طَعْمَهُ ولَوْنَهُ بِصُفْرَةٍ وخَبَّثَهُ وصَرَعَهُ .

ومَغَثَهُمْ بِشَرٍّ مَغْثاً : نالَهُمْ . ومَغَثُوا فُلاناً إِذا ضَرَبُوهُ ضَرْباً لَيْسَ بِالشَّدِيدِ كَأَنَّهُمْ تَلْتَلُوهُ . وَالْمَغْثُ عِنْدَ الْعَرَبِ : الشَّرُّ ؛ وأَنْشَدَ :

تُوَلِّيها الْمَلامَةَ إِنْ أَلِمْنا
إِذا ماكانَ مَغْثٌ أَوْ لِحاءُ

مَعْناهُ : إِذا ماكانَ شَرٌّ أَوْ مُلاحاةٌ .

ورَجُلٌ مَغِيثٌ ومَغِثٌ : شِرِّيرٌ ، عَلَى النَّسَبِ .

ومَغْثُ الْحُمَّى : تَوْصِيمُها . ورَجُلٌ مَمْغُوثٌ : مَحْمُومٌ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) . وقَدْ مُغِثَ إِذا حُمَّ . وفى حَدِيثِ خَيْبَرَ : فَمَغَثَتْهُمُ الْحُمَّى ، أَىْ أَصابَتْهُمْ وأَخَذَتْهُمْ . وأَصْلُ الْمَغْثِ : الْمَرْسُ وَالدَّلْكُ بِالأَصابِعِ . وفى حَدِيثِ عُثْمانَ : أَنَّ أُمَّ عَيَّاشٍ قالَتْ : كُنْتُ أَمْغَثُ لَهُ الزَّبِيبَ غُدْوَةً ، فَيَشْرَبُهُ عَشِيَّةً ، وأَمْغَثُهُ عَشِيَّةً فَيَشْرَبُهُ غُدْوَةً .

وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قالَ لِلْعَبَّاسِ : اسْقُونا ، يَعْنِى مِنْ سِقايَتِهِ ، فَقالَ : إِنَّ هٰذا شَرابٌ قَدْ مُغِثَ ومُرِثَ ، أَىْ نالَتْهُ الأَيْدِى وخالَطَتْهُ .

سَلَمَةُ : مَغَثْتُهُ وغَثَتُّهُ ومَصَحْتُهُ وغَطَطْتُهُ : بِمَعْنَى غَرَّقْتُهُ ، وكَذٰلِكَ قَمَسْتُهُ .

وَالْمُغاثُ : أَهْوَنُ أَدْواءِ الإِبِلِ (عَنِ الْهَجَرِىِّ) قالَ قَرْوَة : سَبْعَةَ أَيَّامٍ يَأْكُلُ فِيها ويَشْرَبُ ثُمَّ يَبْرَأُ .

وماغِثٌ : لَقَبُ عُتَيْبَةَ بْنِ الْحارِثِ .

(١) قوله : «ومضغوه» فى الصحاح : ومغصوه ، والمغص – بالغين المعجمة بعدها صاد مهملة : الطعن .

* مغج * مَغَجَ الْفَصِيلُ أُمَّهُ يَمْغَجُها مَغْجاً : لَهَزَها . الأَزْهَرِىُّ : عَنْ أَبِى عَمْرٍو : مَغَجَ إِذا عَدَا ، ومَغَجَ إِذا سارَ ، قالَ : ولَمْ أَسْمَعْ مَغَجَ لِغَيْرِهِ .

* مغد * الإِمْغادُ : إِرْضاعُ الْفَصِيلِ وغَيْرِهِ . وتَقُولُ الْمَرْأَةُ : أَمْغَدْتُ هٰذا الصَّبِىَّ فَمَغَدَنِى ، أَىْ رَضَعَنِى . ويُقالُ : وجَدْتُ صَرَبَةً فَمَغَدْتُ جَوْفَها ، أَىْ مَصَصْتُهُ(٢) لأَنَّهُ قَدْ يَكُونُ فى جَوْفِ الصَّرَبَةِ شَىْءٌ كَأَنَّهُ الْغِراءُ وَالدِّبْسُ . والصَّرَبَةُ : صَمْغُ الطَّلْحِ وتُسَمَّى الصَّرَبَةُ مَغْداً ، وكَذٰلِكَ صَمْغُ سِدْرِ الْبادِيَةِ ؛ قالَ جَزْءُ بْنُ الْحارِثِ :

وأَنْتُمْ كَمَغْدِ السِّدْرِ يُنْظَرُ نَحْوَهُ
ولا يُجْتَنَى إِلَّا بِفَأْسٍ ومِحْجَنِ

أَبُو سَعِيدٍ : الْمَغْدُ صَمْغٌ يَخْرُجُ مِنَ السِّدْرِ . قالَ : ومَغْدٌ آخَرُ يُشْبِهُ الْخِيارَ يُؤْكَلُ ، وهُوَ طَيِّبٌ .

ومَغَدَ الْفَصِيلُ أُمَّهُ يَمْغَدُها مَغْداً : لَهَزَها ورَضَعَها ، وكَذٰلِكَ السَّخْلَةُ . وَهُوَ يَمْغَدُ الضَّرْعَ مَغْداً ، أَىْ يَتَناوَلُهُ . وبَعِيرٌ مَغْدُ الْجِسْمِ : تارٌّ لَحِيمٌ ؛ وقِيلَ : هُوَ الضَّخْمُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ كَالْمَعْدِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

ومَغَدَ مَغْداً ومَغِدَ مَغَداً : كِلاهُما امْتَلَأَ وسَمِنَ . ومَغَدَ فُلاناً عَيْشٌ ناعِمٌ يَمْغَدُهُ مَغْداً إِذا غَذاهُ عَيْشٌ ناعِمٌ . وقالَ أَبُو مالِكٍ : مَغَدَ الرَّجُلُ وَالنَّباتُ وكُلُّ شَىْءٍ إِذا طالَ ؛ ومَغَدَ فى عَيْشٍ ناعِمٍ يَمْغَدُ مَغْداً . وشابٌّ مَغْدٌ : ناعِمٌ . وَالْمَغْدُ : النَّاعِمُ ؛ قالَ إِياسٌ الْخَيْبَرِىُّ :

(٢) قوله : «مصصته» من باب قتل ، ومن باب تعب لغة ، ومنهم من يقتصر على الأخيرة قاله فى المصباح .

حَتَّى رَأَيْتُ الْعَزَبَ السَّمَغْدا
وكانَ قَدْ شَبَّ شَباباً مَغْدا

وَالسَّمَغْدُ(٣) : الطَّوِيلُ . وعَيْشٌ مَغْدٌ : ناعِمٌ . قالَ أَبُو زَيْدٍ وَابْنُ الأَعْرابِىِّ : مَغَدَ الرَّجُلَ عَيْشٌ ناعِمٌ يَمْغَدُهُ مَغْداً ، أَىْ غَذَاهُ عَيْشٌ ناعِمٌ ؛ وقالَ النَّضْرُ : مَغَدَهُ الشَّبابُ وذٰلِكَ حِينَ اسْتَقامَ فِيهِ الشَّبابُ ولَمْ يَتَناهَ شَبابُهُ كُلُّهُ ، وإِنَّهُ لَفِى مَغْدِ الشَّبابِ ؛ وأَنْشَدَ :

أَراهُ فى مَغْدِ الشَّبابِ الْمُسْلَجِ

وَالْمَغْدُ : النَّتْفُ . ومَغَدَ امْتَلَأَ شَباباً . ومَغَدَ شَعَرَهُ يَمْغَدُهُ مَغْداً : نَتَفَهُ . وَالْمَغْدُ فى الْغُرَّةِ : أَنْ يُنْتَتَفَ مَوْضِعُها حَتَّى يَشْمَطَ ؛ قالَ :

تُبارِى قُرْحَةً مِثْلَ الْـ
ـوَتِيرَةِ لَمْ تَكُنْ مَغْداً

وأُراهُ وَضَعَ الْمَصْدَرَ مَوْضِعَ الْمَفْعُولِ .

والْمَغْدَةُ فى غُرَّةِ الْفَرَسِ كَأَنَّها وارِمَةٌ ، لأَنَّ الشَّعَرَ يُنْتَفُ لِيَنْبُتَ أَبْيَضَ . الْوَتِيرَةُ : الْوَرْدَةُ الْبَيْضاءُ ، أَخْبَرَ أَنَّ غُرَّتَها جِبِلَّةٌ لَمْ تَحْدُثْ عَنْ عِلاجِ نَتْفٍ . وَالْمَغْدُ فى النَّاصِيَةِ : كَالْحَرْقِ .

ومَغَدَ الرَّجُلُ جارِيَتَهُ يَمْغَدُها إِذا نَكَحَها .

وَالْمَغْدُ وَالْمَغَدُ : الْباذَنْجانُ ، وقِيلَ : هُوَ شَبِيهٌ بِهِ يَنْبُتُ فى أَصْلِ الْعِضَةِ ؛ وقِيلَ : هُوَ اللُّفَّاحُ ، وقِيلَ : هُوَ اللُّفَّاحُ الْبَرِّىُّ ، وقِيلَ : هُوَ جَنَى التَّنْضُبِ . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْمَغْدُ شَجَرٌ يَتَلَوَّى عَلَى الشَّجَرِ أَرَقُّ مِنَ الْكَرْمِ ، ووَرَقُهُ طِوالٌ دِقاقٌ ناعِمَةٌ ويُخْرِجُ جِراءً مِثْلَ جِراءِ الْمَوْزِ إِلَّا أَنَّها أَرَقُّ قِشْراً وأَكْثَرُ ماءً ، وهِىَ حُلْوَةٌ لا تُقْشَرُ ، ولَها حَبٌّ كَحَبِّ التُّفَّاحِ وَالنَّاسُ يَتَنابُونَهُ ويَتَزَلَّوْنَ عَلَيْهِ

(٣) قوله : «والسمغد» هو بهذا الضبط هنا ، ويؤيده صريح القاموس فى س م غ د قال سمغد كحضجر ، وقال شارحه عقب قوله والسمغد كحضجر الطويل الشديد الأركان والأحمق والمتكبر ، هكذا فى النسخ ، والصواب فيه سمغدٌ كقرشبٍّ كما هو بخط الصاغانى .

فيأكلونه، ويبدأ أخضر، ثم يصفرّ، ثم يخضرّ إذا انتهى؛ قال راجز من بني سُواءة:

نحنُ بنو سُواءةَ بنِ عامِرِ
أهلُ اللِّثى والمَغْدِ والمَغافِرِ

واحدته مَغْدة. قال ابن سيده: ولم أسمع مَغَدة؛ قال: وعسى أن يكون المَغَدُ، بالفتح، اسماً لجمع مَغْدة، بالإسكان، فيكون كحَلَقة وحَلَق وفَلَكة وفَلَك.

وأمْغَدَ الرجلُ إمغاداً إذا أكثر من الشرب؛ قال أبو حنيفة: أمغد الرجلُ أطال الشرب.

ومَغْدانُ: لغة في بغدان (عن ابن جني) قال ابن سيده: وإن كان بدلاً فالكلمة رُباعية.

• مغدن • مَغْدانُ: اسمٌ لبغداد مدينة السلام، وقد تقدّم ذكرها والاختلاف في اسمها في حرف الدال، في ترجمة بغدد، والله أعلم.

• مغر • المَغْرة والمَغَرة: طينٌ أحمر يُصبغ به. وثوبٌ مُمَغَّر: مصبوغ بالمَغْرة. وبُسْرٌ مُمَغِّر: لونه كلون المَغْرة: والأمغر من الإبل: الذي على لون المَغْرة. والمَغَر والمُغْرة: لونٌ إلى الحمرة. وفرس أمغر: من المَغْرة، ومن شيات الخيل أشقر أمغر، وقيل: الأمغر الذي ليس بناصع الحمرة، وليست إلى الصفرة، وحمرته كلون المغرة، ولون عرفه وناصيته وأذنيه كلون الصهبة ليس فيها من البياض شيء، وقيل: هو الذي ليس بناصع الحمرة، وهو نحو من الأشقر، وشقرته تعلوها مُغْرة، أي كُدْرة، والأشقر الأقهب دون الأشقر في الحمرة وفوق الأفضح. ويقال: إنه لأمغر أمكر، أي أحمر. والمَكْر: المَغْرة. الجوهري: الأمغر من الخيل نحو من الأشقر، وهو الذي شقرته تعلوها مُغْرة، أي كُدْرة.

وفي حديث يأجوج ومأجوج: فرموا بنبالهم فخرّت عليهم متمغّرة دماً، أي محمرّة بالدم.

وصقر أمغر: ليس بناصع الحمرة. والأمغر: الأحمر الشعر والجلد على لون المَغْرة. والأمغر: الذي في وجهه حمرة وبياض صافٍ، وقيل: المُغْر حمرة ليست بالخالصة. وفي الحديث: أن أعرابياً قدم على النبي، صلى الله عليه وسلم، فرآه مع أصحابه فقال: أيكم ابن عبد المطلب؟ فقالوا: هو الأمغر المرتفق، أرادوا بالأمغر الأبيض الوجه، وكذلك الأحمر هو الأبيض؛ قال ابن الأثير: معناه هو الأحمر المتكئ على مرفقه، مأخوذ من المَغْرة، وهو هذا المدر الأحمر الذي يُصبغ به، وقيل: أراد بالأمغر الأبيض، لأنهم يسمون الأبيض أحمر. ولبنٌ مَغِير: أحمر يخالطه دم.

وأمغرت الشاة والناقة وأنغرت وهي مُمْغِر: احمرّ لبنها ولم تُخْرِط، وقال اللحياني: هو أن يكون في لبنها شُكْلة من دم، أي حمرة واختلاط، وقيل: أمغرت إذا حُلِبت فخرج مع لبنها دم من داء بها، فإن كان ذلك لها عادة فهي مِمْغار. ونخلة مِمْغار: حمراء التمر.

ومَغَر فلان في البلاد إذا ذهب وأسرع. ومَغَر به بعيره يمغَر: أسرع؛ ورأيته يمغَر به بعيره. ومُغِرت في الأرض مَغْرة من مطر: هي مَطْرة صالحة.

وقال ابن الأعرابي: المَغْرة المطرة الخفيفة. ومَغْرة الصيف وبَغْرته: شدة حرّه.

وأوس بن مَغْراء: أحد شعراء مُضَر. وقول عبد الملك لجرير: يا جرير مَغِّر لنا، أي أنشد لنا قول ابن مَغْراء، والمَغْراء تأنيث الأمغر.

ومَغْران: اسم رجل.

وماغِرة: اسم موضع؛ قال الأزهري: ورأيت في بلاد بني سعد ركيّة تُعرف بمكانها، وكان يقال له الأمغر، وبحذائها ركيّة أخرى يقال لها الحمارة، وهما شَروب.

وفي حديث الملاعنة: إن جاءت به أُمَيْغِر سَبِطاً فهو لزوجها؛ هو تصغير الأمغر.

• مغس • المَغْس: لغة في المَغْص، وهو وجع وتقطيع يأخذ في البطن، وقد مَغَسني بطني. ومَغَسه بالرمح مغساً: طعنه.

وامْغَسّ رأسُه بنصفين من بياض وسواد: اختلط، وبطن مَغُوس.

• مغص • المَغْص: الطعن. والمَغْص والمَغَص: تقطيع في أسفل البطن والمِعى ووجع فيه والعامة تقوله بالتحريك، وقد مُغِص فهو ممغوص، وقيل: المَغْص غلظ في المِعى. وفي النوادر: تمغّص بطني وتمعّص، أي أوجعني. ابن السكيت: في بطنه مَغْس ومَغْص، ولا يقال مَغَس ولا مَغَص، وإني لأجد في بطني مَغْساً ومَغْصاً.

وفي الحديث: إن فلاناً وجد مَغْصاً، بالتسكين. وفي بطن الرجل مَغْص ومَعْص، وقد مَغِص ومَعِص وتمعّص بطني وتمغّس، أي أوجعني. وفلان مَغِص من المَغْص يوصف بالأذى.

والمَغْص من الإبل والغنم: الخالصة البياض، وقيل: البيض فقط، وهي خيار الإبل، واحدته مَغَصة، والإسكان لغة؛ قال ابن سيده: وأرى أنه محفوظ عن يعقوب، والجمع أمغاص، وقيل: المَغْص والمَغَص خيار الإبل، واحد لا جمع له من لفظه. ابن دريد: إبل أمغاص إذا كانت خياراً لا واحد لها من لفظها؛ قال الراجز:

أنتم وهبتم مائةً جرجورا
أدْماً وحُمْراً مَغَصاً خُبورا(1)

(1) روى هذا البيت في مادة معص: =

التَّهْذِيبُ : وأَمَّا الْمَغَصُ مُحَرَّكُ الْغَيْنِ فَهِيَ الْبِيضُ مِنَ الإِبِلِ الَّتِي قارَفَتِ الْكَرَمَ ، الْواحِدَةُ مَغَصَةٌ . قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : وهِيَ الْمَعَصُ أَيْضاً ، بالْعَيْنِ ، وَالْمأَصُ وكُلٌّ مِنْهَا مَذْكُورٌ في مَوْضِعِهِ .

• مغط • الْمَغْطُ : مَدُّ الشَّيْءِ يَسْتَطِيلُهُ ، وخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ مَدَّ الشَّيْءِ اللَّيِّنِ كالْمُصْرانِ ونَحْوِها ، مَغَطَهُ يَمْغُطُهُ مَغْطاً فامَّغَطَ وامْتَغَطَ .

وَالْمُمَّغِطُ : الطَّوِيلُ لَيْسَ بِالْبائِنِ الطُّولِ ، وقِيلَ : الطَّوِيلُ مُطْلَقاً كأَنَّهُ مُدَّ مَدًّا مِنْ طُولِهِ . وَوَصَفَ عَلِيٌّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، النَّبِيَّ ، ﷺ ، فَقالَ : لَمْ يَكُنْ بِالطَّوِيلِ الْمُمَّغِطِ ولا الْقَصِيرِ الْمُتَرَدِّدِ ؛ يَقُولُ : لَمْ يَكُنْ بالطَّوِيلِ الْبائِنِ ، ولٰكِنَّهُ كانَ رَبْعَةً . الأَصْمَعِيُّ : الْمُمَّغِطُ ، بِتَشْدِيدِ الْمِيمِ الثَّانِيَةِ ، الْمُتَناهِي الطُّولِ . وَامَّغَطَ النَّهارُ امِّغاطاً : طالَ وامْتَدَّ .

ومَغَطَ في الْقَوْسِ يَمْغَطُ[1] مَغْطاً مِثْلُ مَخَطَ : نَزَعَ فِيها بِسَهْمٍ أَوْ بِغَيْرِهِ . وَمَغَطَ الرَّجُلُ الْقَوْسَ مَغْطاً إِذا مَدَّها بالْوَتَرِ . وقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : شَدَّ ما مَغَطَ في قَوْسِهِ ، إِذا أَغْرَقَ في نَزْعِ الْوَتَرِ ومَدَّهُ لِيُبْعِدَ السَّهْمَ . ومَغَطْتُ الْحَبْلَ وغَيْرَهُ إِذا مَدَدْتَهُ ، وأَصْلُهُ مُنْمَغِطٌ ، وَالنُّونُ لِلْمُطاوَعَةِ فَقُلِبَتْ مِيماً وأُدْغِمَتْ في الْمِيمِ ، ويُقالُ بِالعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ بِمَعْناهُ .

وَالْمَغْطُ : مَدُّ الْبَعِيرِ يَدَيْهِ في السَّيْرِ ؛ قالَ :

مَغْطاً يُمَدِّغْضَنَ الآباطِ

وقَدْ تَمَغَّطَ ، وكَذٰلِكَ في عَدْوِ الْفَرَسِ أَنْ يَمُدَّ ضَبْعَيْهِ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : فَرَسٌ مُتَمَغِّطٌ وَالأُنْثَى مُتَمَغِّطَةٌ . وَالتَّمَغُّطُ : أَنْ يَمُدَّ ضَبْعَيْهِ حَتَّى لا يَجِدَ مَزِيداً في جَرْيِهِ ويَحْتَشِيَ رِجْلَيْهِ في بَطْنِهِ حَتَّى لا يَجِدَ مَزِيداً لِلإِلْحاقِ ثُمَّ يَكُونَ ذٰلِكَ مِنْهُ في غَيْرِ اخْتِلاطٍ ، يَسْبَحُ بِيَدَيْهِ وَيَضْرَحُ بِرِجْلَيْهِ في اجْتِماعٍ . وقالَ مَرَّةً : التَّمَغُّطُ أَنْ يَمُدَّ قَوائِمَهُ وَيَتَمَطَّى في جَرْيِهِ . وَامْتَغَطَ النَّهارُ ، أَيِ ارْتَفَعَ .

وسَقَطَ الْبَيْتُ عَلَيْهِ فَتَمَغَّطَ فَماتَ ، أَيْ قَتَلَهُ الْغُبارُ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : ولَيْسَ بِمُسْتَعْمَلٍ .

• مغل • الْمَغَلُ : وَجَعُ الْبَطْنِ مِنْ تُرابٍ . مَغِلَتِ الدَّابَّةُ ، بِالْكَسْرِ ، وَالنَّاقَةُ تَمْغَلُ مَغَلاً ، فَهِيَ مَغِلَةٌ ، ومَغَلَتْ : أَكَلَتِ التُّرابَ مَعَ الْبَقْلِ فَأَخَذَها لِذٰلِكَ وَجَعٌ في بَطْنِها ، وَالاسْمُ الْمَغْلَةُ ، ويُكْوَى صاحِبُ الْمَغْلَةِ ثَلاثَ لَذَعاتٍ بِالْمِيسَمِ خَلْفَ السُّرَّةِ ، وبِها مَغْلَةٌ شَدِيدَةٌ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : المِمْغَلُ الَّذِي يُولَعُ بِأَكْلِ التُّرابِ فَيَدْقَى مِنْهُ ، أَيْ يَسْلَحُ . وَقَوْلُهُ في الْحَدِيثِ : صَوْمُ شَهْرِ الصَّبْرِ وَثَلاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ صَوْمُ الدَّهْرِ ، ويَذْهَبُ بِمَغَلَةِ الصَّدْرِ ، أَيْ بِنَغَلِهِ وفَسادِهِ ، مِنَ الْمَغَلِ وهُوَ داءٌ يَأْخُذُ الْغَنَمَ في بُطُونِها ، ويُرْوَى : بِمَغَلَّةِ الصَّدْرِ ، بِالتَّشْدِيدِ ، مِنَ الْغِلِّ الْحِقْدِ .

وأَمْغَلَ الْقَوْمُ : مَغِلَتْ إِبِلُهُمْ وشاؤُهُمْ ، وهُوَ داءٌ . يُقالُ : مَغِلَتْ تَمْغَلُ . قالَ : وَالإِمْغالُ في الشَّاءِ لَيْسَ في الإِبِلِ ، وهُوَ مِثْلُ الْكِشافِ في الإِبِلِ أَنْ تَحْمِلَ كُلَّ عامٍ .

وَالْمَغْلُ وَالْمَغَلُ : اللَّبَنُ الَّذِي تُرْضِعُهُ الْمَرْأَةُ وَلَدَها وهِيَ حامِلٌ ، وقَدْ مَغِلَتْ بِهِ وأَمْغَلَتْهُ ، وهِيَ مُمْغِلٌ .

والإِمْغالُ : وَجَعٌ يُصِيبُ الشَّاةَ في بَطْنِها ، فَكُلَّما حَمَلَتْ وَلَداً أَلْقَتْهُ ، وقِيلَ : الإِمْغالُ في الشَّاةِ أَنْ تَحْمِلَ في السَّنَةِ الْواحِدَةِ مَرَّتَيْنِ ، وقَدْ أَمْغَلَتْ وهِيَ مُمْغِلٌ ؛ وقِيلَ : هُوَ أَنْ تُنْتَجَ سَنَواتٍ مُتَتابِعَةً ، وَالْمَغْلَةُ : النَّعْجَةُ وَالْعَنْزُ الَّتِي تُنْتَجُ في عامٍ مَرَّتَيْنِ ، وَالْجَمْعُ مِغالٌ . وأَمْغَلَتْ غَنَمُ فُلانٍ إِذا كانَتْ تِلْكَ حالَها . وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الإِمْغالُ أَلَّا تُراحَ الإِبِلُ ولا غَيْرُها سَنَةً ، وهُوَ مِمَّا يُفْسِدُها . وَالْمُمْغِلُ مِنَ النِّساءِ : الَّتِي تَلِدُ كُلَّ سَنَةٍ وتَحْمِلُ قَبْلَ فِطامِ الصَّبِيِّ ؛ قالَ الْقُطامِيُّ :

بَيْضاءُ مَحْطُوطَةُ الْمَتْنَيْنِ بَهْكَنَةٌ
رَيَّا الرَّوادِفِ لَمْ تُمْغِلْ بِأَوْلادِ

يَقُولُ : لَمْ يَكْثُرْ وَلَدُها فَيَكُونَ ذٰلِكَ مَفْسَدَةً لَها ويُرَهِّلُ لَحْمَها ؛ وقالَ أَبُو النَّجْمِ يَصِفُ عَيْراً :

يَرْمِي بِخَوْصاءَ إِلَى مَزالِها
لَيْسَتْ كَعَيْنِ الشَّمْسِ في أَمْغالِها

أَرادَ بِمَزالِها زَوالَ الشَّمْسِ . وَالْمَغَلُ : الرَّمَصُ ، وجَمْعُهُ أَمْغالٌ .

ومَغِلَتْ عَيْنُهُ إِذا فَسَدَتْ .

ومَغَلَ فُلانٌ يَمْغَلُ مَغْلاً ومَغالَةً : وَشَى ، وخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْوِشايَةَ عِنْدَ السُّلْطانِ ، يُقالُ : أَمْغَلَ بِي فُلانٌ عِنْدَ السُّلْطانِ ، أَيْ وَشَى بِي إِلَيْهِ . ومَغَلَ فُلانٌ بِفُلانٍ عِنْدَ فُلانٍ إِذا وَقَعَ فِيهِ ، يَمْغَلُ مَغْلاً ، وإِنَّهُ لَصاحِبُ مَغالَةٍ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ :

يَتَأَكَّلُونَ مَغالَةً ومَلاذَةً
ويُعابُ قائِلُهُمْ وإِنْ لَمْ يَشْغَبِ

والْمِيمُ في الْمَغالَةِ وَالْمَلاذَةِ أَصْلِيَّةٌ مِنْ مَغَلَ ومَلَذَ .

وَالْمُمْغِلُ : الأَرْضُ الْكَثِيرَةُ الْغَمْلَى ، وهُوَ النَّبْتُ الْكَثِيرُ .

• مغمغ • الْمَغْمَغَةُ : الاخْتِلاطُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

ما مِنْكَ خَلْطُ الْخُلُقِ الْمُمَغْمِغِ
فانْفَحْ بِسَجْلٍ مِنْ نَدًى مُبَلِّغِ

وتَمَغْمَغَ الْمالُ إِذا جَرَى فِيهِ السِّمَنُ .

ومَغْمَغَ اللَّحْمَ : لَمْ يُحْكِمْ مَضْغَهُ .

ومَغْمَغَ الْكَلامَ : لَمْ يُبَيِّنْهُ .

وَالْمَغْمَغَةُ : أَنْ تَرِدَ الإِبِلُ الْماءَ كُلَّما شاءَتْ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) والَّذِي حَكاهُ

=أنت وهبت بدل أنتم وهبتم ، وهجمة بدل مائة وسوداً بدل أدماً .

(١) قوله : « يمغط » كذا ضبط في الأصل ، ومقتضى إطلاق المجد أنه من باب كتب .

أَبو عُبَيْدٍ الرَّغْرَغَةُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . ومَغْمَغَ طَعامَهُ : أَكْثَرَ أُدْمَهُ ، وَالْمعْرُوفُ صَغْصَغَ .
أَبو عَمْرٍو : إِذا رَوَّى الثَّرِيدَ دَسَماً قِيلَ مَغْمَغَهُ ورَوَّغَهُ وسَغْسَغَهُ وصَغْصَغَهُ .

• مغن • بِئْرٌ مَغُونَةٌ ، بِالْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ : مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنَ الْمَدِينَةِ ، وَأَمَّا بِئْرُ مَعُونَةَ ، بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ ، فَقَدْ تَقَدَّمَ آنفاً ، واللهُ أَعْلَمُ .

• مغا • مَغَا السِّنَّوْرُ مَغْواً ومُغُوّاً ومُغاءً : صاحَ . الأَزْهَرِيُّ : مَعَا السِّنَّوْرُ يَمْعُو ومَغَا يَمْغُو ، لَوْنانِ أَحَدُهُمَا يَقْرُبُ مِنَ الآخَرِ ، وهُوَ أَرْفَعُ مِنَ الصَّئِيِّ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : مَغَوْتُ أَمْغُو ومَغَيْتُ أَمْغِي بِمَعْنَى نَغَيْتُ .

• مفج • رَجُلٌ تَفاجَةٌ مَفاجَةٌ : أَحْمَقُ مائِقٌ . وفي حَدِيثِ بَعْضِهِمْ : أَخَذَنِي الشُّراةُ فَرَأَيْتُ مُساوِراً قَدِ ارْبَدَّ وَجْهُهُ ، ثُمَّ أَوْمَأَ بِالْقَضِيبِ إِلَى دَجاجَةٍ كانَتْ تَبَحْتَرُ(١) بَيْنَ يَدَيْهِ ، وقالَ : تَسَمَّعِي يا دَجاجَةُ ، تَعَجَّبِي يا دَجاجَةُ ، ضَلَّ عَلِيٌّ وَاهْتَدَى مَفاجَةُ . وقَدْ مَفَجَ وَتَفِجَ إِذا حَمُقَ ، حَكَى ذَلِكَ الْهَرَوِيُّ فِي الْغَرِيبَيْنِ .

• مقت • الْمُقِيتُ : الْحافِظُ . الأَزْهَرِيُّ : الْمُقِيتُ ، الْمِيمُ فِيهِ مَضْمُومَةٌ ولَيْسَتْ بِأَصْلِيَّةٍ ، وهُوَ فِي الْمُعْتَلَّاتِ .
ابْنُ سِيدَهْ : الْمَقْتُ أَشَدُّ الإِبْغاضِ . مَقُتَ مَقاتَةً ، ومَقَتَهُ مَقْتاً : أَبْغَضَهُ ، فَهُوَ مَمْقُوتٌ ومَقِيتٌ ، ومَقَّتَهُ ؛ قالَ :

ومَنْ يُكْثِرِ التَّسْآلَ ، يا حُرُّ ، لا يَزَلْ
يُمَقَّتُ فِي عَيْنِ الصَّدِيقِ ويَصْفَحُ

وما أَمْقَتَهُ عِنْدِي وأَمْقَتَنِي لَهُ . قالَ سِيبَوَيْهِ هُوَ عَلَى مَعْنَيَيْنِ : إِذا قُلْتَ ما أَمْقَتَهُ عِنْدِي ، فَإِنَّما تُخْبِرُ أَنَّهُ مَمْقُوتٌ ، وإِذا قُلْتَ ما أَمْقَتَنِي لَهُ ، فَإِنَّما تُخْبِرُ أَنَّكَ ماقِتٌ .
وقالَ قَتادَةُ في قَوْلِهِ تَعالَى : « لَمَقْتُ اللهِ أَكْبَرُ مِنْ مَقْتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ » ؛ قالَ : يَقُولُ لَمَقْتُ اللهِ إِيَّاكُمْ حِينَ دُعِيتُمْ إِلَى الإِيمانِ فَلَمْ تُؤْمِنُوا ، أَكْبَرُ مِنْ مَقْتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ حِينَ رَأَيْتُمُ الْعَذابَ . قالَ اللَّيْثُ : الْمَقْتُ بُغْضٌ عَنْ أَمْرٍ قَبِيحٍ رَكِبَهُ ، فَهُوَ مَقِيتٌ ، وقَدْ مَقُتَ إِلَى النَّاسِ مَقاتَةً . الزَّجَّاجُ في قَوْلِهِ تَعالَى : « وَلا تَنْكِحُوا ما نَكَحَ آباؤُكُمْ مِنَ النِّساءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّهُ كانَ فاحِشَةً وَمَقْتاً وساءَ سَبِيلاً » ؛ قالَ : الْمَقْتُ أَشَدُّ الْبُغْضِ . الْمَعْنَى : أَنَّهُمْ أُعْلِمُوا أَنَّ ذَلِكَ في الْجاهِلِيَّةِ كانَ يُقالُ لَهُ مَقْتٌ ، وكانَ الْمَوْلُودُ عَلَيْهِ يُقالُ لَهُ الْمَقْتِيُّ ، فَأُعْلِمُوا أَنَّ هذا الَّذِي حُرِّمَ عَلَيْهِمْ مِنْ نِكاحِ امْرَأَةِ الأَبِ لَمْ يَزَلْ مُنْكَراً في قُلُوبِهِمْ ، مَمْقُوتاً عِنْدَهُمْ .
ابْنُ سِيدَهْ : الْمَقْتِيُّ الَّذِي يَتَزَوَّجُ امْرَأَةَ أَبِيهِ ، وهُوَ مِنْ فِعْلِ الْجاهِلِيَّةِ ، وتَزْوِيجُ الْمَقْتِ فِعْلُ ذَلِكَ .
وفي الْحَدِيثِ : لَمْ يُصِبْنا عَيْبٌ مِنْ عُيُوبِ الْجاهِلِيَّةِ في نِكاحِها ومَقْتِها ؛ الْمَقْتُ ، في الأَصْلِ : أَشَدُّ الْبُغْضِ ، ونِكاحُ الْمَقْتِ : أَنْ يَتَزَوَّجَ الرَّجُلُ امْرَأَةَ أَبِيهِ إِذا طَلَّقَها أَوْ ماتَ عَنْها ، وكانَ يُفْعَلُ في الْجاهِلِيَّةِ ، وحَرَّمَهُ الإِسْلامُ .

• مقد • مَقَدٌ : مِنْ قُرَى الْبَثَنِيَّةِ .
وَالْمَقَدِيَّةُ ، خَفِيفَةُ الدَّالِ : قَرْيَةٌ بِالشَّامِ مِنْ عَمَلِ الأُرْدُنِّ ، وَالشَّرابُ مَنْسُوبٌ إِلَيْها . غَيْرُهُ : الْمَقَدِيُّ ، مُخَفَّفُ الدَّالِ : شَرابٌ مَنْسُوبٌ إِلَى قَرْيَةٍ بِالشَّامِ يُتَّخَذُ مِنَ الْعَسَلِ ؛ وقالَ الشَّاعِرُ :

عَلِّلِ الْقَوْمَ قَلِيلاً
بِابْنِ بِنْتِ الْفارِسِيَّهْ
إِنَّهُمْ قَدْ عاقَرُوا الْيَوْ
مَ شَراباً مَقَدِيَّهْ

وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

مَقَدِيًّا أَحَلَّهُ اللهُ لِلنَّا
سِ شَراباً وما تَحِلُّ الشَّمُولُ

ورَوَى الأَزْهَرِيُّ بِسَنَدِهِ عَنْ مُنْذِرٍ الثَّوْرِيِّ قالَ : رَأَيْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ يَشْرَبُ الطِّلاءَ الْمَقَدِيَّ الأَصْفَرَ ، كانَ يَرْزُقُهُ إِيَّاهُ عَبْدُ الْمَلِكِ ، وكانَ في ضِيافَتِهِ يَرْزُقُهُ الطِّلاءَ وأَرْطالاً مِنْ لَحْمٍ . قالَ شَمِرٌ : سَمِعْتُ أَبا عُبَيْدٍ يَرْوِي عَنْ أَبِي عَمْرٍو : الْمَقَدِيُّ ضَرْبٌ مِنَ الشَّرابِ ، بِتَخْفِيفِ الدَّالِ ؛ قالَ : والصَّحِيحُ عِنْدِي أَنَّ الدَّالَ مُشَدَّدَةٌ ؛ قالَ : وسَمِعْتُ رَجاءَ بْنَ سَلَمَةَ يَقُولُ الْمَقَدِّيُّ ، بِتَشْدِيدِ الدَّالِ ، الطِّلاءُ الْمُنَصَّفُ مُشَبَّهٌ بِما قُدَّ بِنِصْفَيْنِ ؛ قالَ : ويُصَدِّقُهُ قَوْلُ عَمْرِو بْنِ مَعْدِيكَرِبَ :

وهُمْ تَرَكُوا ابْنَ كَبْشَةَ مُسْلَحِبًّا
وهُمْ شَغَلُوهُ عَنْ شُرْبِ الْمَقَدِّ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : أُنْشِدَ بِغَيْرِ ياءٍ ، قالَ : وقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرادَ الْمَقَدِّيَّ فَحَذَفَ الياءَ . قالَ ابْنُ بَرِّي : وَجَعَلَ الْجَوْهَرِيُّ الْمَقَدِيَّ مُخَفَّفاً ، وهُوَ الْمَشْهُورُ عِنْدَ أَهْلِ اللُّغَةِ ، وقَدْ حَكاهُ أَبُو عُبَيْدٍ وغَيْرُهُ مُشَدَّدَ الدَّالِ ، رَواهُ ابْنُ الأَنْبارِيِّ ، وَاسْتَشْهَدَ عَلَى صِحَّتِهِ بِبَيْتِ عَمْرِو بْنِ مَعْدِيكَرِبَ ، حَكَى ذَلِكَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُبَيْدٍ ، وأَنَّ الْمَقَدِّيَّ مَنْسُوبٌ إِلَى مَقَدٍّ ، وهِيَ قَرْيَةٌ بِدِمَشْقَ في الْجَبَلِ الْمُشْرِفِ عَلَى الْغَوْرِ ؛ وقالَ أَبُو الطَّيِّبِ اللُّغَوِيُّ : هُوَ بِتَخْفِيفِ الدَّالِ لا غَيْرُ ، مَنْسُوبٌ إِلَى مَقَدٍ ؛ قالَ : وإِنَّما شَدَّدَهُ عَمْرُو ابْنُ مَعْدِيكَرِبَ لِلضَّرُورَةِ ؛ قالَ : وكَذا يَقْتَضِي أَنْ يَكُونَ عِنْدَهُ قَوْلُ عَدِيِّ بْنِ الرِّقاعِ في تَشْدِيدِ الدَّالِ أَنَّهُ لِلضَّرُورَةِ وهُوَ :

فَظَلْتُ كَأَنِّي شارِبٌ لَعِبَتْ بِهِ
عُقارٌ ثَوَتْ في سِجْنِها حِجَجاً تِسْعَا
مَقَدِّيَّةٌ صَهْباءُ باكَرْتُ شُرْبَها
إِذا ما أَرادُوا أَنْ يَرُوحُوا بِها صَرْعَى

قالَ : وَالَّذِي يَشْهَدُ بِصِحَّةِ قَوْلِ أَبِي الطَّيِّبِ أَنَّها مَنْسُوبَةٌ إِلَى مَقَدٍ ، بِالتَّخْفِيفِ ، قَوْلُ الأَحْوَصِ :

(١) قوله : « تبحتر » في النهاية « تَبَحْثَرُ » وبحثر الشيء : بحثه وبدده ، كبعثره
[عبد الله]

كَأَنَّ مُدامَةً مِمَّا
حَوَى الْحانُوتُ مِنْ مَقَدِ
يُصَفِّقُ صَفْوُها بالمِسْ
كِ وَالْكافُورِ وَالشَّهَدِ

قالَ : وكَذٰلِكَ قَوْلُ الْعَرجِيِّ :

كَأَنَّ عُقاراً قَرْقَفاً مَقَدِيَّةً
أَبَى بَيْعَها خَبٌّ مِنَ التَّجْرِ خادِعُ

وكَذٰلِكَ قَوْلُ الآخَرِ :

مَقَدِيًّا أَحَلَّهُ اللهُ لِلنَّا سِ . . .

قالَ : زَعَمَ قائِلُ هٰذا الْبَيْتِ أَنَّ الْمَقَدِيَّةَ شَرابٌ مِنَ الْعَسَلِ كانَتِ الْخُلَفاءُ مِنْ بَنِى أُمَيَّةَ تَشْرَبُهُ .

والْمَقَدِيُّ : ضَرْبٌ مِنَ الثِّيابِ .

* مقر * الْمَقْرُ : دَقُّ الْعُنُقِ . مَقَرَ عُنُقَهُ يَمْقُرُها مَقْراً إِذا دَقَّها وضَرَبَها بِالْعَصا حَتَّى تَكَسَّرَ الْعَظْمُ ، وَالْجِلْدُ صَحِيحٌ .

وَالْمَقْرُ : إِنْقاعُ السَّمَكِ الْمالِحِ فى الْماءِ . ومَقَرَ السَّمَكَةَ الْمالِحَةَ مَقْراً : أَنْقَعَها فى الْخَلِّ . وكُلُّ ما أُنْقِعَ ، فَقَدْ مُقِرَ ؛ وسَمَكٌ مَمْقُورٌ . الأَزْهَرِىُّ : المَمْقُورُ مِنَ السَّمَكِ هُوَ الَّذِى يُنْقَعُ فى الْخَلِّ وَالْمِلْحِ فَيَصِيرُ صِباغاً بارِداً يُؤْتَدَمُ بِهِ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : سَمَكٌ مَمْقُورٌ أَىْ حامِضٌ . ويُقالُ : سَمَكٌ مَلِيحٌ ومَمْلُوحٌ ، ومالِحٌ لُغَةٌ أَيْضاً . الْجَوْهَرِىُّ : سَمَكٌ مَمْقُورٌ يُمْقَرُ فى ماءٍ ومِلْحٍ ، ولا تَقُلْ مَنْقُورٌ .

وشَىْءٌ مُمْقِرٌ ومَقِرٌ : بَيِّنُ الْمَقَرِ حامِضٌ ؛ وقِيلَ : الْمَقِرُ وَالْمَقْرُ وَالْمُمْقِرُ الْمُرُّ ؛ وقالَ أَبو حَنِيفَةَ : هُوَ نَباتٌ يَنْبُتُ ورَقاً فى غَيْرِ أَفْنانٍ . وأَمْقَرَ الشَّرابَ : مَرَّرَهُ . أَبو زَيْدٍ : الْمُرُّ والمُمْقِرُ اللَّبَنُ الْحامِضُ الشَّدِيدُ الْحُمُوضَةِ ، وقَدْ أَمْقَرَ إِمْقاراً . أَبو مالِكٍ : الْمُزُّ الْقَلِيلُ الْحُمُوضَةِ ، وهُوَ أَطْيَبُ مايَكُونُ ، وَالمُمْقِرُ : الشَّدِيدُ الْمرارَةِ ، وَالْمَقِرُ : شَبِيهٌ بِالصَّبِرِ ولَيْسَ بِهِ ، وقِيلَ : هُوَ الصَّبِرُ نَفْسُهُ ، ورُبَّما سُكِّنَ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

أَمَرَّ مِنْ صَبْرٍ ومَقْرٍ وحُظَظْ

وصَوابُ إِنْشادِهِ أَمَرَّ ، بالنَّصْبِ ، لأَنَّ قَبْلَهُ :

أَرْقَشَ ظَمآنَ إِذا عُصْرَ لَفَظْ

يَصِفُ حَيَّةً ؛ واخْتِلافُ الأَلْفاظِ فى حُظَظٍ كُلٌّ مِنْها مَذْكُورٌ فى مَوْضِعِهِ ، وقِيلَ : الْمَقِرُ السَّمُّ ، وقالَ أَبو عَمْرٍو : الْمَقِرُ شَجَرٌ مُرٌّ . ابْنُ السِّكِّيتِ : أَمْقَرَ الشَّىْءُ ، فَهُوَ مُمْقِرٌ إِذا كانَ مُرًّا . ويُقالُ لِلصَّبْرِ : الْمَقِرُ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

مُمْقِرٌ مُرٌّ عَلَى أَعْدائِهِ
وعَلَى الأَدْنَيْنَ حُلْوٌ كالْعَسَلْ

ومَقِرَ الشَّىْءُ ، بِالْكَسْرِ ، يَمْقَرُ مَقَراً أَىْ صارَ مُرًّا ، فَهُوَ شَىْءٌ مَقِرٌ . وفى حَدِيثِ لُقْمانَ : أَكَلْتُ الْمَقِرَ ، وأَكَلْتُ[1] عَلَى ذٰلِكَ الصَّبِرَ ؛ الْمَقِرُ : الصَّبِرُ وصَبَّرَ عَلَى أَكْلِهِ . وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ : أَمَرُّ مِنَ الصَّبِرِ وَالْمَقِرِ .

ورَجُلٌ مُمَقَّرُ النَّسَا ، بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ : ناتِئُ الْعِرْقِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) ؛ وأَنْشَدَ :

نَكَحَتْ أُمامَةُ عاجِزاً تَرْعِيَّةً
مُتَشَقِّقَ الرِّجْلَيْنِ مُمَقَّرَ النَّسا

اللَّيْثُ : المُمْقِرُ مِنَ الرَّكايا الْقَلِيلَةُ الْماءِ ؛ قالَ أَبو مَنْصُورٍ : هٰذا تَصْحِيفٌ ، وصَوابُهُ الْمُنْقُرُ ، بِضَمِّ الْمِيمِ وَالْقافِ ، وهُوَ مَذْكُورٌ فى مَوْضِعِهِ .

* مقس * مَقِسَتْ نَفْسُهُ ، بِالْكَسْرِ ، مَقَساً وتَمَقَّسَتْ : غَثَتْ ، وقِيلَ : تَقَزَّزَتْ وكَرِهَتْ ، وهُوَ نَحْوُ ذٰلِكَ ؛ قالَ أَبو زَيْدٍ : صادَ أَعْرابِىٌّ هامَةً فَأَكَلَها فَقالَ : ما هٰذا ؟ فَقِيلَ : سُمانَى ، فَغَثَتْ نَفْسُهُ فَقالَ :

نَفْسِى تَمَقَّسُ مِنْ سُمانَى الأَقْبُرِ

أَبو عَمْرٍو : مَقِسَتْ نَفْسِى مِنْ أَمْرِ كَذا تَمْقَسُ ، فَهِىَ ماقِسَةٌ إِذا أَنِفَتْ ، وقالَ مَرَّةً : خَبُثَتْ ، وهِىَ بِمَعْنَى لَقِسَتْ .

وَالْمَقْسُ : الْجَوْبُ وَالْخَرْقُ . ومَقَسَ فى الأَرْضِ مَقْساً : ذَهَبَ فِيها . أَبو سَعِيدٍ : مَقَسْتُهُ فى الْماءِ مَقْساً ، وقَمَسْتُهُ قَمْساً ، إِذا غَطَطْتَهُ فِيهِ غَطًّا .

وفى الْحَدِيثِ : خَرَجَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ ابْنُ زَيْدٍ وعاصِمُ بْنُ عُمَرَ يَتَماقَسانِ فى الْبَحْرِ ، أَىْ يَتَغاوَصانِ . يُقالُ : مَقَسْتُهُ وقَمَسْتُهُ عَلَى الْقَلْبِ إِذا غَطَطْتَهُ فى الْماءِ . وامْرَأَةٌ مَقَّاسَةٌ : طَوَّافَةٌ .

ومَقَّاسٌ وَالْمَقَّاسُ ، كِلاهُما : اسْمُ رَجُلٍ .

* مقط * مَقَطَ عُنُقَهُ يَمْقُطُها ويَمْقِطُها مَقْطاً : كَسَرَها . ومَقَطْتُ عُنُقَهُ بِالْعَصا ومَقَرْتُهُ إِذا ضَرَبْتَهُ بِها حَتَّى يَنْكَسِرَ عَظْمُ الْعُنُقِ ، وَالْجِلْدُ صَحِيحٌ . ومَقَطَ الرَّجُلَ يَمْقُطُهُ مَقْطاً : غاظَهُ ، وقِيلَ : مَلأَهُ غَيْظاً . وفى حَدِيثِ حَكِيمِ بْنِ حِزامٍ[2] : فَأَعْرَضَ عَنْهُ فَقامَ مُتَمَقِّطاً ، أَىْ مُتَغَيِّظاً ، يُقالُ : مَقَطْتُ صاحِبِى مَقْطاً وهُوَ أَنْ تَبْلُغَ إِلَيْهِ فى الْغَيْظِ ، ويُرْوَى بِالْعَيْنِ ، وقَدْ تَقَدَّمَ .

وامْتَقَطَ فُلانٌ عَيْنَيْنِ مِثْلَ جَمْرَتَيْنِ ، أَىِ اسْتَخْرَجَهُما ؛ قالَ أَبو جُنْدُبٍ الْهُذَلِىُّ :

أَيْنَ الْفَتَى أُسامَةُ بْنُ لُعْطِ ؟
هَلاَّ تَقُومُ أَنْتَ أَوْ ذُو الإِبْطِ ؟
لَوْ أَنَّهُ ذُو عِزَّةٍ ومَقْطِ
لَمَنَعَ الْجِيرانَ بَعْضَ الْهَمْطِ

قِيلَ : الْمَقْطُ الضَّرْبُ ، يُقالُ : مَقَطَهُ بِالسَّوْطِ . قِيلَ : وَالْمَقْطُ الشِّدَّةُ ، وهُوَ ماقِطٌ شَدِيدٌ ، والْهَمْطُ : الظُّلْمُ . ومَقَطَ الرَّجُلَ مَقْطاً ومَقَطَ بِهِ : صَرَعَهُ (الأَخِيرَةُ عَنْ كُراعٍ) .

ومَقَطَ الْكُرَةَ يَمْقُطُها مَقْطاً : ضَرَبَ بِها الأَرْضَ ثُمَّ أَخَذَها . وَالْمَقْطُ : الضَّرْبُ بِالْحُبَيْلِ الصَّغِيرِ الْمُغارِ . وَالْمِقاطُ : حَبْلٌ صَغِيرٌ يَكادُ يَقُومُ مِنْ شِدَّةِ فَتْلِهِ ؛ قالَ رُؤْبَةُ يَصِفُ الصُّبْحَ :

---

(١) قوله : «وأكلت على ذلك ..» فى النهاية : «وأطلت على ذلك ..» بالطاء بدل الكاف ، ولعله الصواب . [عبد الله]

(٢) قوله : «حكيم بن حزام» الذى تقدم : حكيم بن معاوية ، والمصنف تابع للنهاية فى المحلين .

مِنَ الْبَياضِ مُدَّ بِالْمِقاطِ

وقِيلَ : هُوَ الْحَبْلُ أَيًّا كانَ ، وَالْجَمْعُ مُقُطٌ مِثْلُ كِتابٍ وَكُتُبٍ . وَمَقَطَه يَمْقُطُهُ مَقْطاً : شَدَّهُ بِالْمِقاطِ ، وَالْمِقاطُ حَبْلٌ مِثْلُ الْقِماطِ مَقْلُوبٌ مِنْهُ .

وفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، قَدِمَ مَكَّةَ فَقالَ : مَنْ يَعْلَمُ مَوْضِعَ الْمَقامِ ؟ وكانَ السَّيْلُ احْتَمَلَهُ مِنْ مَكانِهِ ، فَقالَ الْمُطَّلِبُ ابْنُ أَبى وَداعَةَ : قَدْ كُنْتُ قَدَّرْتُهُ وذَرَعْتُهُ بِمِقاطٍ عِنْدِى ؛ الْمِقاطُ ، بِالْكَسْرِ : الْحَبْلُ الصَّغِيرُ الشَّدِيدُ الْفَتْلِ .

وَالْمَقَّاطُ : الْحامِلُ مِنْ قَرْيَةٍ إِلى قَرْيَةٍ أُخْرَى .

وَمَقَطَ الطَّائِرُ الأُنْثَى يَمْقُطُها مَقْطاً : كَقَمَطَها .

والماقِطُ وَالْمَقَّاطُ : أَجِيرُ الْكَرِىِّ ، وقِيلَ : هُوَ الْمُكْتَرِى مِنْ مَنْزِلٍ إِلَى آخَرَ . وَالْماقِطُ : مَوْلَى الْمَوْلَى ، وتَقُولُ الْعَرَبُ : فُلانٌ ساقِطُ بْنُ ماقِطِ بْنِ لاقِطٍ ، تتسابُّ بِذٰلِكَ ، فَالسَّاقِطُ عَبْدُ الْماقِطِ ، وَالْماقِطُ عَبْدُ اللاَّقِطِ ، وَاللاَّقِطُ عَبْدٌ مُعْتَقٌ ؛ قالَ الْجَوْهَرِىُّ : نَقَلْتُهُ مِنْ كِتابٍ مِنْ غَيْرِ سَماعٍ . وَالْماقِطُ : الضَّارِبُ بِالْحَصَى الْمُتَكَهِّنُ الْحازِى .

وَالْماقِطُ مِنَ الإِبِلِ : مِثْلُ الرَّازِمِ ، وقَدْ مَقَطَ يَمْقُطُ مُقُوطاً أَىْ هُزِلَ هُزالاً شَدِيداً . الْفَرَّاءُ : الْماقِطُ الْبَعِيرُ الَّذِى لا يَتَحَرَّكُ هُزالاً .

• مقع • الْمَقْعُ : أَشَدُّ الشُّرْبِ . ومَقَعَ الْفَصِيلُ أُمَّهُ يَمْقَعُها مَقْعاً وامْتَقَعَها : رَضَعَها بِشِدَّةٍ ، وهُوَ أَنْ يَشْرَبَ ما فى ضَرْعِها . وَامْتَقَعَ الْفَصِيلُ ما فى ضَرْعِ أُمِّهِ إِذا شَرِبَ ما فِيهِ أَجْمَعَ ، وكَذٰلِكَ امْتَقَّهُ وَامْتَكَّهُ .

ومُقِعَ فُلانٌ بِسَوْءَةٍ مَقْعاً : رُمِىَ بِها . ويُقالُ : مَقَعْتُهُ بِشَرٍّ ولَقَعْتُهُ مَعْناهُ إِذا رَمَيْتَهُ بِهِ .

ويُقالُ : امْتُقِعَ لَوْنُهُ إِذا تَغَيَّرَ مِنْ حُزْنٍ أَوْ فَزَعٍ ، وكَذٰلِكَ انْتُقِعَ ، بِالنُّونِ ، وَابْتُقِعَ ، بِالْباءِ ، وَالْمِيمُ أَجْوَدُ ، وزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ مِيمَ امْتُقِعَ بَدَلٌ مِنْ نُونِ انْتُقِعَ .

• مقعط • الْمُقْعُوطَةُ وَالْمُقْعُوطَةُ ، كِلْتاهُما : دُوَيْبَّةُ ماءٍ .

• مقق • الْمَقَقُ : الطُّولُ عامَّةً ، وقِيلَ : هُوَ الطُّولُ الْفاحِشُ فى دِقَّةٍ ، قالَ رُؤْبَةُ :

لَواحِقُ الأَقْرابِ فِيها كالْمَقَقْ

أَرادَ فِيها الْمَقَقُ ، فَزادَ الْكافَ كَما قالَ تَعالَى : «لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَىْءٌ» ؛ رَجُلٌ أَمَقُّ وامْرَأَةٌ مَقَّاءُ ، وقِيلَ : الْمَقَّاءُ الطَّوِيلَةُ الرُّفْغَيْنِ الرِّخْوَتُهُما الطَّوِيلَةُ الإِسْكَتَيْنِ ، الْقَلِيلَةُ لَحْمِ الرُّفْغَيْنِ ، وقِيلَ : هِىَ الرَّقِيقَةُ الْفَخِذَيْنِ الْمَعِيقَةُ الرُّفْغَيْنِ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْمَقَّاءُ مِنَ الْخَيْلِ الْواسِعَةُ الأَرْفاغِ . قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : غَزا أَعْرابِىٌّ مِنْ بَكْرِ بْنِ وائِلٍ فَقُتِلُوا ، فَجاءَ ثَلاثُ جَوارٍ إِلَى مُهَلْهِلٍ فَسَأَلْنَهُ عَنْ آبائِهِنَّ ، فَقالَ لِلأُولَى : صِفِى لى فَرَسَ أَبِيكِ ، فَقالَتْ : كانَ أَبِى عَلَى شَقَّاءَ مَقَّاءَ طَوِيلَةِ الأَنْقاءِ ، تَمَطَّقُ أُنْثَياها بِالْعَرَقِ تَمَطُّقَ الشَّيْخِ بِالْمَرَقِ ، قالَ : نَجا أَبُولِكِ ، قالَ : أُنْثَياها رَبَلَتا فَخِذَيْها ، وَالْمَقَّاءُ : الْواسِعَةُ الأَرْفاغِ ، وأَنْشَدَ غَيْرُهُ قَوْلَ الرَّاعِى يَصِفُ ناقَةً :

مَقَّاءُ مُنْفَتِقُ الإِبْطَيْنِ ماهِرَةٌ

بِالسَّوْمِ ناطٍ يَدَيْها حارِكٌ سَنَدُ

قالَ النَّضْرُ : فَخِذٌ مَقَّاءُ وهِىَ الْمَعْرُوقَةُ الْعارِيَةُ مِنَ اللَّحْمِ الطَّوِيلَةُ . ووَجْهٌ أَمَقُّ : طَوِيلٌ كَوَجْهِ الْجَرادَةِ . وفَرَسٌ أَمَقُّ : بَعِيد ما بَيْنَ الْفُرُوجِ طَوِيلٌ بَيِّنُ الْمَقَقِ .

وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : مَنْ أَرادَ الْمُفاخَرَةَ بِالأَوْلادِ فَعَلَيْهِ بِالْمُقِّ مِنَ النِّساءِ ، أَىِ الطِّوالِ . يُقالُ : رَجُلٌ أَمَقُّ وَامْرَأَةٌ مَقَّاءُ .

وخَرْقٌ أَمَقُّ : بَعِيدُ الأَرْجاءِ . وَمَفازَةٌ مَقَّاءُ : بَعِيدَةُ ما بَيْنَ الطَّرَفَيْنِ ، وكُلُّ تَباعُدٍ بَيْنَ شَيْئَيْنِ مَقَقٌ ، والصِّفَةُ كالصِّفَةِ . وحِصْنٌ أَمَقُّ : واسِعٌ ؛ قالَ :

ولى مُسْمِعانِ وزَمَّارَةٌ

وظِلٌّ مَدِيدٌ وحِصْنٌ أَمَقّْ

قالَ ثَعْلَبٌ : الْمُسْمِعانِ الْقَيْدانِ قُيِّدَ بِهِما ، وَالزَّمَّارَةُ : السَّاجُورُ ، وهٰذا رَجُلٌ كانَ مَحْبُوساً فى سِجْنٍ شُيِّدَ بِناؤُهُ ، وهُوَ مُقَيَّدٌ مَغْلُولٌ فِيهِ .

وَامْتَقَّ الْفَصِيلُ ما فى ضَرْعِ أُمِّهِ وَامْتَكَّهُ وتَمَقَّقَهُ : شَرِبَ كُلَّ ما فِيهِ امْتِقاقاً وَامْتِكاكاً ، وكَذٰلِكَ الصَّبِىُّ إِذا امْتَصَّ جَمِيعَ ما فى ثَدْىِ أُمِّهِ ، وزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ قافَها بَدَلٌ مِن كافِ امْتَكَّ . وتَمَقَّقْتُ الشَّرابَ وتَمَزَّزْتُهُ : شَرِبْتُهُ قَلِيلاً قَلِيلاً شَيْئاً بَعْدَ شَىْءٍ .

أَبُو عَمْرٍو : الْمَقَقَةُ شُرَّابُ النَّبِيذِ قَلِيلاً قَلِيلاً . وَالْمُقَقَةُ : الْجِداءُ الرُّضَّعُ . وَالْمَقَقَةُ : الْجُهَّالُ . وأَصابَهُ جُرْحٌ فَما تَمَقَّقَهُ ، أَىْ لَمْ يَضُرَّهُ ولَمْ يُبالِهِ .

أَبُو عُبَيْدَةَ : الْمَقُّ الشَّقُّ . ومَقَقْتُ الشَّىْءَ أَمُقُّهُ مَقّاً : فَتَحْتُهُ . ومَقَقْتُ الطَّلْعَةَ : شَقَقْتُها لِلإِبارِ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : مَقَّقَ الرَّجُلُ عَلَى عِيالِهِ إِذا ضَيَّقَ عَلَيْهِمْ فَقْراً أَوْ بُخْلاً ، وكَذٰلِكَ أَوَّقَ وفَوَّقَ . وقالَ : زَقَّ الطَّائِرُ فَرْخَهُ ومَقَّهُ وغَرَّهُ ومَجَّهُ .

والْمُماقِقُ : الْمُتَكَلِّمُ بِأَقْصَى حَلْقِهِ ، وتَقْدِيرُهُ فُماعِلٌ بِتَكْرِيرِ الْفاءِ ، ولا يُقالُ مُقاتِق .

ويُقالُ : فِيهِ مَقْمَقَةٌ ولَقّاعاتٌ ، وَالْمَقْمَقَةُ حِكايَةُ صَوْتٍ أَوْ كَلامٍ .

ومَقْمَقَ الْحُوارُ خَلْفَ أُمِّهِ : مَصَّهُ مَصّاً شَدِيداً .

• مقل • الْمُقْلَةُ : شَحْمَةُ الْعَيْنِ الَّتى تَجْمَعُ السَّوادَ وَالْبَياضَ ، وقِيلَ : هِىَ سَوادُها وبَياضُها الَّذِى يَدُورُ كُلُّهُ فى الْعَيْنِ ، وقِيلَ : هِىَ الْحَدَقَةُ (عَنْ كُراعٍ) ؛ وقِيلَ : هِىَ الْعَيْنُ كُلُّها ، وإِنَّما سُمِّيَتْ مُقْلَةً لأَنَّها تَرْمِى بِالنَّظَرِ .

وَالْمَقْلُ : الرَّمْىُ . وَالْحَدَقَةُ : السَّوادُ

دُونَ الْبَياضِ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وأَعْرِفُ ذٰلِكَ فى الإِنْسانِ ، وقَدْ يُسْتَعْمَلُ ذٰلِكَ فى النّاقَةِ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

مِنَ الْمُنْطِياتِ الْمَوْكِبَ الْمَعْجَ بَعْدَما
يُرَى فى فُرُوعِ الْمُقْلَتَيْنِ نُضُوبُ

وقالَ أَبُو دُوادٍ : سَمِعْتُ بِالْغَرّافِ(1) يَقُولُونَ : سَخِّنْ جَبِينَكَ بِالْمُقْلَةِ ؛ شَبَّهَ عَيْنَ الشَّمْسِ بِالْمُقْلَةِ.

وَالْمَقْلُ : النَّظَرُ. ومَقَلَهُ بِعَيْنِهِ يَمْقُلُهُ مَقْلاً : نَظَرَ إِلَيْهِ ؛ قالَ الْقُطامِىُّ :

وَلَقَدْ يَرُوعُ قُلُوبَهُنَّ تَكَلُّمِى
ويَرُوعُنِى مَقْلُ الصِّوارِ الْمُرْشِقِ

ويُرْوَى : مُقَلٌ ، ومَقْلٌ أَحْسَنُ لِقَوْلِهِ تَكَلُّمِى.

ويُقالُ : ما مَقَلَتْهُ عَيْنِى مُنْذُ الْيَوْمِ.

وحَكَى اللِّحْيانِىُّ : ما مَقَلَتْ عَيْنِى مِثْلَهُ مَقْلاً ، أَىْ ما أَبْصَرَتْ ولا نَظَرَتْ ، وهُوَ فَعَلَتْ مِنَ الْمُقْلَةِ. وفى حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ وسُئِلَ عَنْ مَسْحِ الْحَصَى فى الصَّلاةِ فَقالَ مَرَّةً : وتَرْكُها خَيْرٌ مِنْ مائَةِ ناقَةٍ لِمُقْلَةٍ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْمُقْلَةُ هِىَ الْعَيْنُ ، يَقُولُ : تَرْكُها خَيْرٌ مِنْ مائَةِ ناقَةٍ يَخْتارُها الرَّجُلُ عَلى عَيْنِهِ ونَظَرِهِ كَما يُرِيدُ ، قالَ : وقالَ الأَوْزاعِىُّ ولا يُرِيدُ أَنَّهُ يَقْتَنِيها ؛ وفى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : خَيْرٌ مِنْ مائَةِ ناقَةٍ كُلُّها أَسْوَدُ الْمُقْلَةِ ، أَىْ كُلُّ واحِدٍ مِنْها أَسْوَدُ الْعَيْنِ.

وَالْمَقْلَةُ ، بِالْفَتْحِ : حَصاةُ الْقَسْمِ تُوضَعُ فى الإِناءِ لِيُعْرَفَ قَدْرُ ما يُسْقَى كُلُّ واحِدٍ مِنْهُمْ ، وذٰلِكَ عِنْدَ قِلَّةِ الْماءِ فى الْمَفاوِزِ ، وفى الْمُحْكَمِ : تُوضَعُ فى الإِناءِ إِذا عَدِمُوا الْماءَ فى السَّفَرِ ، ثُمَّ يُصَبُّ فِيهِ مِنَ الْماءِ قَدْرُ ما يَغْمُرُ الْحَصاةَ ، فَيُعْطاها كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ ؛ قالَ يَزِيدُ بْنُ طُعْمَةَ الْخَطْمِىُّ ، وخَطْمَةُ مِنَ الأَنْصارِ بَنُو عَبْدِ اللهِ بْنِ مالِكِ ابْنِ أَوْسٍ :

قَذَفُوا سَيِّدَهُمْ فى وَرْطَةٍ
قَذْفَكَ الْمَقْلَةَ وَسْطَ الْمُعْتَرَكْ

ومَقَلَ الْمَقْلَةَ : أَلْقاها فى الإِناءِ وصَبَّ عَلَيْها ما يَغْمُرُها مِنَ الْماءِ. وحَكَى ابْنُ بَرِّى عَنْ أَبِى حَمْزَةَ : يُقالُ مَقْلَةٌ ومُقْلَةٌ ، شُبِّهَتْ بِمُقْلَةِ الْعَيْنِ ، لأَنَّها فى وَسَطِ بَياضِ الْعَيْنِ ، وأَنْشَدَ بَيْتَ الْخَطْمِىِّ. وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ : لَمْ يَبْقَ مِنْها إِلاَّ جُرْعَةٌ كَجُرْعَةِ الْمَقْلَةِ ؛ هِىَ بِالْفَتْحِ حَصاةُ الْقَسْمِ ، وهِىَ بِالضَّمِّ واحِدَةُ الْمُقْلِ الثَّمَرِ الْمَعْرُوفِ ، وهِىَ لِصِغَرِها لا تَسَعُ إِلاَّ الشَّىْءَ الْيَسِيرَ مِنَ الْماءِ.

ومَقَلَهُ فى الْماءِ يَمْقُلُهُ مَقْلاً : غَمَسَهُ وغَطَّهُ. ومَقَلَ الشَّىْءَ فى الشَّىْءِ يَمْقُلُهُ مَقْلاً : غَمَسَهُ. وفى الْحَدِيثِ : إِذا وَقَعَ الذُّبابُ فى إِناءِ أَحَدِكُمْ فَامْقُلُوهُ ، فَإِنَّ فى أَحَدِ جَناحَيْهِ سُمًّا وفى الآخَرِ شِفاءً ، وإِنَّهُ يُقَدِّمُ السُّمَّ ويُؤَخِّرُ الشِّفاءَ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : قَوْلُهُ فَامْقُلُوهُ يَعْنِى فَاغْمِسُوهُ فى الطَّعامِ أَوِ الشَّرابِ لِيُخْرِجَ الشِّفاءَ كَما أَخْرَجَ الدّاءَ. وَالْمَقْلُ : الْغَمْسُ. ويُقالُ لِلرَّجُلَيْنِ إِذا تَغاطّا فى الْماءِ : هُما يَتَماقَلانِ ، وَالْمَقْلُ فى غَيْرِ هٰذا النَّظَرُ.

وتَماقَلُوا فى الْماءِ : تَغاطُّوا. وفى حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ وعاصِمٍ : يَتَماقَلانِ فى الْبَحْرِ ، ويُرْوَى : يَتَماقَسانِ. ومَقَلَ فى الماءِ يَمْقُلُ مَقْلاً : غاصَ. ويُرْوَى أَنَّ ابْنَ لُقْمانَ الْحَكِيمِ سَأَلَ أَباهُ لُقْمانَ فَقالَ : أَرَأَيْتَ الْحَبَّةَ الَّتِى تَكُونُ فى مَقْلِ الْبَحْرِ ، أَىْ فى مَغاصِ الْبَحْرِ ، فَأَعْلَمَهُ أَنَّ اللهَ يَعْلَمُ الْحَبَّةَ حَيْثُ هِىَ ، يَعْلَمُها بِعِلْمِهِ وَيَسْتَخْرِجُها بِلُطْفِهِ ، وقَوْلُهُ فى مَقْلِ الْبَحْرِ ، أَرادَ فى مَوْضِعِ الْمَغاصِ مِنَ الْبَحْرِ.

وَالْمَقْلُ : أَنْ يَخافَ الرَّجُلُ عَلَى الْفَصِيلِ مِنْ شُرْبِهِ اللَّبَنَ فَيَسْقِيَهُ فى كَفِّهِ قَلِيلاً قَلِيلاً ؛ قالَ شَمِرٌ : قالَ بَعْضُهُمْ لا يَعْرِفُ الْمَقْلَ الْغَمْسَ ، ولٰكِنَّ الْمَقْلَ أَنْ يُمْقَلَ الْفَصِيلُ الْماءَ إِذا آذاهُ حَرُّ اللَّبَنِ فَيُوجَرَ الْماءَ فَيَكُونَ دَواءً. وَالرَّجُلُ يَمْرَضُ فَلا يَسْمَعُ شَيْئاً فَيُقالُ : امْقُلُوهُ الْماءَ وَاللَّبَنَ أَوْ شَيْئاً مِنَ الدَّواءِ ، فَهٰذا الْمَقْلُ الصَّحِيحُ. وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : إِذا لَمْ يَرْضَعِ الْفَصِيلُ أُخِذَ لِسانُهُ ثُمَّ صُبَّ الْماءُ فى حَلْقِهِ ، وهُوَ الْمَقْلُ ، وقَدْ مَقَلْتُهُ مَقْلاً ، قالَ : ورُبَّما خَرَجَ عَلَى لِسانِهِ قُرُوحٌ فَلا يَقْدِرُ عَلَى الرَّضاعِ حَتَّى يُمْقَلَ ؛ وأَنْشَدَ :

إِذا اسْتَحَرَّ فَامْقُلُوهُ مَقْلا
فى الْحَلْقِ وَاللَّهاةِ صُبُّوا الرِّسْلا

وَالْمَقْلُ : ضَرْبٌ مِنَ الرَّضاعِ ؛ وأَنْشَدَ فى وَصْفِ الثَّدْىِ :

كَثَدْىِ كَعابٍ لَمْ يُمَرَّثْ بِالْمَقْلِ

قالَ اللَّيْثُ : نَصَبَ التّاءَ عَلى طَلَبِ النُّونِ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : وكَأَنَّ الْمَقْلَ مَقْلُوبٌ مِنَ الْمَلْقِ وهُوَ الرَّضاعُ. ومَقْلُ الْبِئْرِ : أَسْفَلُها.

وَالْمُقْلُ : الْكُنْدُرُ الَّذِى تُدَخِّنُ بِهِ الْيَهُودُ ويُجْعَلُ فى الدَّواءِ.

وَالْمُقْلُ : حَمْلُ الدَّوْمِ ، وَاحِدَتُهُ مُقْلَةٌ وَالدَّوْمُ شَجَرَةٌ تُشْبِهُ النَّخْلَةَ فى حالاتِها. قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْمُقْلُ الصَّمْغُ الَّذِى يُسَمَّى الْكُورَ ، وهُوَ مِنَ الأَدْوِيَةِ.

• مقه • الْمَقَهُ : كَالْمَهَقِ. امْرَأَةٌ مَقْهاءُ ، وَسَرابٌ أَمْقَهُ كَذٰلِكَ ، قالَ رُؤْبَةُ :

كَأَنَّ رَقْراقَ السَّرابِ الأَمْقَهِ
يَسْتَنُّ فى رَيْعانِهِ الْمُرَيَّهِ

وأَنْشَدَ الأَزْهَرِىُّ لِرُؤْبَةَ :

فى الْقَيْفِ مِنْ ذاكَ الْبَعِيدِ الأَمْقَهِ

وهُوَ الَّذِى لا خَضْراءَ فِيهِ ، ورَواهُ أَبُو عَمْرٍو : الأَمْقَهِ ، قالَ : وهُوَ الْبَعِيدُ ، وهٰذا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِىُّ : بِالْهَيْفِ مِنْ ذاكَ الْبَعِيدِ. قالَ ابْنُ بَرِّى : صَوابُهُ بِالْقَيْفِ ، يُرِيدُ الْقَفْرَ. وَالأَمْقَهُ مِثْلُ الأَمْرَهِ ، وهُوَ الأَبْيَضُ ، وأَرادَ بِهِ الْقَفْرَ الَّذِى لا نَباتَ فِيهِ.

الْجَوْهَرِىُّ : الْمَقَهُ مِثْلُ الْمَرَهِ. الأَزْهَرِىُّ : الْمَهَقُ وَالْمَقَهُ بَياضٌ فى زُرْقَةٍ ، وامْرَأَةٌ مَقْهاءُ. قالَ : وبَعْضُهُمْ يَقُولُ الْمَقَهُ أَشَدُّها بَياضاً. وفَلاةٌ مَقْهاءُ ، وقَيْفٌ أَمْقَهُ ، إِذا ابْيَضَّ مِنَ السَّرابِ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

إِذا خَفَقَتْ بِأَمْقَهَ صَحْصَحانٍ
رُؤُوسُ الْقَوْمِ وَاعْتَنَقُوا الرِّحالا

(1) الغرّاف : نهر بين واسط والبصرة.

[عبد الله]

قالَ ابْنُ بَرِّىَ : قالَ نَفْطَوَيْهِ الأَمْقَهُ هُنا الأَرْضُ الشَّدِيدَةُ الْبَياضِ الَّتِى لا نَباتَ بِها ، وَالأَمْقَهُ الْمَكانُ الَّذِى اشْتَدَّتِ الشَّمْسُ عَلَيْهِ حَتَّى كُرِهَ النَّظَرُ إِلَى أَرْضِهِ ، وقالَ ذٰلِكَ فِى قَوْلِ ذِى الرُّمَّةِ :

إِذا خَفَقَتْ بِأَمْقَهَ صَحْصَحانِ

قالَ : وَالْمَقْهاءُ الْكَرِيهَةُ الْمَنْظَرِ ، لأَنْ يَكُونَ الْمَكانُ أَمْقَهَ إِلاَّ أَنَّها بِالنَّهارِ ، ولكِنَّ ذا الرُّمَّةِ قالَهُ فِى سَيْرِ اللَّيْلِ ، قالَ : وقِيلَ الْمَقَهُ حُمْرَةٌ فِى غُبْرَةٍ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الأَمْقَهُ الأَبْيَضُ الْقَبِيحُ الْبَياضِ ، وهُوَ الأَمْهَقُ .

وَالْمَقْهاءُ مِنَ النِّساءِ : الَّتِى تَرَى جُفُونَ عَيْنَيْها ومَآقِيها مُحْمَرَّةً مَعَ قِلَّةِ شَعَرِ الْحاجِبَيْنِ . وَالْمَرْهاءُ : الْمَقْهاءُ ، قالَ أَبُو عَمْرٍو : هِىَ الْقَبِيحَةُ الْبَياضِ يُشْبِهُ بَياضُها بَياضَ الْجِصِّ ، وفِى الْحَدِيثِ : الْمِقَةُ مِنَ اللهِ ، وَالصِّيتُ مِنَ السَّماءِ ؛ الْمِقَةُ : الْمَحَبَّةُ ، وقَدْ وَمِقَ ، وسَنَذْكُرُهُ فِى مَوْضِعِهِ . وقالَ النَّضْرُ : الْمَقْهاءُ الأَرْضُ الَّتِى قَدِ اغْبَرَّتْ مُتُونُها وآباطُها وبِراقُها بِيضٌ ، والْمَقَهُ غُبْرَةٌ إِلَى الْبَياضِ ، وفِى نَبْتِها قِلَّةٌ بَيِّنَةُ الْمَقَهِ . وَالأَمْقَهُ مِنَ الرِّجالِ : الأَحْمَرُ أَشْفارِ الْعَيْنِ ، وقَدْ مَقِهَ مَقَهاً .

والأَمْقَهُ مِنَ النّاسِ : الَّذِى يَرْكَبُ رَأْسَهُ لا يَدْرِى أَيْنَ يَتَوَجَّهُ .

* مقا * مَقَا الْفَصِيلُ أُمَّهُ مَقْواً : رَضِعَها رَضْعاً شَدِيداً .

ومَقَوْتُ الشَّىْءَ مَقْواً : جَلَوْتُهُ ، ومَقَيْتُ لُغَةٌ . ومَقَوْتُ السَّيْفَ : جَلَوْتُهُ . وكَذا الْمِرْآةَ وَالطَّسْتَ ، حَتَّى قالُوا مَقا أَسْنانَهُ ، ومَقْوُ الطَّسْتِ جَلاؤُهُ ، ومَقَوْتُهُ أَيْضاً : غَسَلْتُهُ . وفِى حَدِيثِ عائِشَةَ وذَكَرَتْ عُثْمانَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُما ، فَقالَتْ : مَقَوْتُمُوهُ مَقْوَ الطَّسْتِ ، ثُمَّ قَتَلْتُمُوهُ ، أَرادَتْ أَنَّهُمْ عَتَبُوهُ عَلَى أَشْياءَ فَأَعْتَبَهُمْ وأَزالَ شَكْواهُمْ ، وخَرَجَ نَقِيّاً مِنَ الْعَتْبِ ، ثُمَّ قَتَلُوهُ بَعْدَ ذٰلِكَ . ابْنُ سِيدَهْ : مَقَى الطَّسْتَ وَالْمِرْآةَ وغَيْرَهُما مَقْياً جَلاها ويَمْقِيها ، ومَقَوْتُ أَسْنانِى ونَقَيْتُها . وقالُوا : امْقِهِ مِقْيَتَكَ مالَكَ[1] وامْقُهُ مَقْوَكَ مالَكَ ومُقاوَتَكَ مالَكَ ، أَىْ صُنْهُ صِيانَتَكَ مالَكَ .

والْمُقْيَةُ : الْمَأْقُ (عَنْ كُراعٍ) واللهُ أَعْلَمُ .

* مكأ * الْمَكْءُ : جُحْرُ الثَّعْلَبِ وَالأَرْنَبِ . وقالَ ثَعْلَبٌ : هُوَ جُحْرُ الضَّبِّ . قالَ الطِّرِمّاحُ :

كَمْ بِهِ مِنْ مَكْءِ وحْشِيَّةٍ
قِيضَ فِى مُنْتَثَلٍ أَوْ هَيامِ

عَنَى بِالْوَحْشِيَّةِ هُنا الضَّبَّةَ ، لأَنَّهُ لا يَبِيضُ الثَّعْلَبُ وَلا الأَرْنَبُ إِنَّما تَبِيضُ الضَّبَّةُ . وقِيضَ : حُفِرَ وشُقَّ ، ومَنْ رَواهُ مِنْ مَكْنِ وَحْشِيَّةٍ ، وهُوَ الْبَيْضُ ، فَقِيضَ عِنْدَهُ كُسِرَ قَيْضُهُ فَأُخْرِجَ ما فِيهِ . والْمُنْتَثَلُ ما يُخْرَجُ مِنْهُ مِنَ التُّرابِ . وَالْهَيامُ : التُّرابُ الَّذِى لا يَتَماسَكُ أَنْ يَسِيلَ مِنَ الْيَدِ .

* مكت * مَكَتَ بِالْمَكانِ : أَقامَ ، كَمَكَدَ ؛ الأَزْهَرِىُّ فِى آخِرِ تَرْجَمَةِ مَكَتَ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : يُقالُ اسْتَمْكَتَ الْعُدُّ فافْتَحْهُ ؛ وَالْعُدُّ : الْبَثْرَةُ ، وَاسْتِمْكاتُها : أَنْ تَمْتَلِئَ قَيْحاً ، وفَتْحُها : شَقُّها وكَسْرُها .

* مكث * الْمُكْثُ : الأَناةُ وَاللَّبْثُ وَالانْتِظارُ ، مَكَثَ يَمْكُثُ ، ومَكُثَ مَكْثاً ومُكْثاً ومُكُوثاً ومَكاثاً ومَكاثَةً ومِكِّيثَى (عَنْ كُراعٍ وَاللِّحْيانِىِّ) يُمَدُّ ويُقْصَرُ . وتَمَكَّثَ : مَكَثَ .

وَالْمَكِيثُ : الرَّزِينُ الَّذِى لا يَعْجَلُ فِى أَمْرِهِ ، وهُمُ الْمُكَثاءُ وَالْمَكِيثُونَ ، ورَجُلٌ مَكِيثٌ ، أَىْ رَزِينٌ ؛ قالَ أَبُو الْمُثَلَّمِ يُعاتِبُ صَخْراً :

أَنُسْلَ بَنِى شِعارَةَ مَنْ لِصَخْرٍ؟
فَإِنِّى عَنْ تَقَفُّرِكُمْ مَكِيثُ

قَوْلُهُ : تَقَفُّرِكُمْ ، أَىْ عَنْ أَنْ أَقْتَفِىَ آثارَكُمْ ، ويُرْوَى عَنْ تَفَقُّرِكُمْ ، أَىْ أَنْ أَعْمَلَ بِكُمْ فاقِرَةً .

وَالْماكِثُ : الْمُنْتَظِرُ ، وإِنْ لَمْ يَكُنْ مَكِيثاً فِى الرَّزانَةِ . وقَوْلُ اللهِ عَزَّ وجَلَّ : «فَمَكُثَ غَيْرَ بَعِيدٍ» ؛ قالَ الْفَرّاءُ : قَرَأَها النّاسُ بِالضَّمِّ ، وقَرَأَها عاصِمٌ بِالْفَتْحِ : فَمَكَثَ ؛ ومَعْنَى غَيْرَ بَعِيدٍ ، أَىْ غَيْرَ طَوِيلٍ ، مِنَ الإِقامَةِ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : اللُّغَةُ الْعالِيَةُ مَكُثَ ، وهُوَ نادِرٌ ؛ ومَكَثَ جائِزَةٌ وهُوَ الْقِياسُ . قالَ : وتَمَكَّثَ إِذا انْتَظَرَ أَمْراً وأَقامَ عَلَيْهِ ، فَهُوَ مُتَمَكِّثٌ مُنْتَظِرٌ . وتَمَكَّثَ : تَلَبَّثَ .

وَالْمُكْثُ : الإِقامَةُ مَعَ الانْتِظارِ والتَّلَبُّثِ فِى الْمَكانِ ، وَالاسْمُ الْمُكْثُ وَالْمِكْثُ ، بِضَمِّ الْمِيمِ وكَسْرِها . وَالْمِكِّيثَى مِثْلُ الْخِصِّيصَى : الْمُكْثُ .

وسارَ الرَّجُلُ مُتَمَكِّثاً أَىْ مُتَلَوِّماً . وفِى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ تَوَضَّأَ وَضُوءاً مَكِيثاً ، أَىْ بَطِيئاً مُتَأَنِّياً غَيْرَ مُسْتَعْجِلٍ .

ورَجُلٌ مَكِيثٌ : ماكِثٌ . وَالْمَكِيثُ أَيْضاً : الْمُقِيمُ الثّابِتُ ؛ قالَ كُثَيِّرٌ :

وعَرَّسَ بِالسُّكْرانِ يَوْمَيْنِ وارْتَكَى
يَجُرُّ كَما جَرَّ الْمَكِيثُ الْمُسافِرُ

* مكد * مَكَدَ بِالْمَكانِ يَمْكُدُ مُكُوداً : أَقامَ بِهِ ؛ وثَكَمَ يَثْكُمُ مِثْلُهُ ، ورَكَدَ رُكُوداً . وماءٌ ماكِدٌ : دائِمٌ ؛ قالَ :

وماكِدٌ تَمادُّهُ مِنْ بَحْرِهِ
يَضْفُو ويُبْدِى تارَةً عَنْ قَعْرِهِ

تَمادُّهُ : تَأَخُذُهُ فِى ذٰلِكَ الْوَقْتِ . ويَضْفُو : يَفِيضُ ويُبْدِى تارَةً عَنْ قَعْرِهِ ، أَىْ يُبْدِى لَكَ قَعْرَهُ مِنْ صَفائِهِ . اللَّيْثُ : مَكَدَتِ النّاقَةُ إِذا نَقَصَ لَبَنُها مِنْ طُولِ الْعَهْدِ ؛ وأَنْشَدَ :

قَدْ حارَدَ الْخُورُ وما تُحارِدُ
حَتَّى الْجِلادُ دَرُّهُنَّ ماكِدُ

(١) قوله : «مقيتك مالك» ضبط فى الأصل مقيتك بالكسر كما ترى ، وفى المحكم أيضاً والتكملة بخط الصاغانى نفسه بالكسر ، وقال السيد المرتضى بفتح الميم وسكون القاف ، وكأنه اتكل على إطلاق المجد ، وقلده المصححون الأول فضبطوه بالفتح .

وناقةٌ مَكُودٌ ومَكْداءُ إذا ثَبَتَ غُزْرُها ولَمْ يَنْقُصْ، مِثْلُ نَكْداءَ. وناقَةٌ ماكِدةٌ ومَكُودٌ: دائِمةُ الغُزْرِ، وَالْجَمْعُ مُكُدٌ، وإبِلٌ مَكائِدُ؛ وأَنْشَدَ:

إنْ سَرَّكَ الغُزْرُ المَكُودُ الدّائِمُ
فاعْمِدْ بِرَاعِيسَ أَبُوها الرّاهِمُ

وناقَةٌ بِرْعِيسٌ إذا كانَتْ غَزِيرَةً. قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وهٰذا هُوَ الصَّحِيحُ لا ما قالَهُ اللَّيْثُ، وإنَّما اعْتَبَرَ اللَّيْثُ قَوْلَ الشّاعِرِ:

حَتَّى الجِلادُ دَرُّهُنَّ ماكِدُ

فَظَنَّ أَنَّهُ بِمَعْنَى النّاقِصِ، وهُوَ غَلَطٌ، وَالمعنَى حَتَّى الجِلادُ اللَّواتِي دَرُّهُنَّ ماكِدٌ، أَيْ دائِمٌ قَدْ حارَدْنَ أَيْضاً. وَالجِلادُ: أَدْسَمُ الإبِلِ لَبَناً فَلَيْسَتْ فِى الغَزارَةِ كَالْخُورِ ولٰكِنَّها دائِمةُ الدَّرِّ، واحِدَتُها جَلْدَةٌ، وَالْخُورُ فِى أَلْبانِهِنَّ رِقَّةٌ مَعَ الكَثْرَةِ، وقَوْلُ السّاجِعِ: ما دَرُّها بِماكِدٍ، أَيْ ما لَبَنُها بِدائِمٍ، ومِثْلُ هٰذا التَّفْسِيرِ الخَطَإِ الَّذِي فَسَّرَهُ اللَّيْثُ فِى مَكَدَتِ النّاقَةُ مِمّا يَجِبُ عَلَى ذَوِى المَعْرِفَةِ تَنْبِيهُ طَلَبَةِ هٰذا الشَّأْنِ لَهُ، لِئَلّا يَتَعَثَّرَ فِيهِ مَنْ لا يَحْفَظُ اللُّغَةَ تَقْلِيداً. اللَّيْثُ: وبِئْرٌ ماكِدَةٌ ومَكُودٌ: دائِمةٌ لا تَنْقَطِعُ مادَّتُها. ورَكِيَّةٌ ماكِدَةٌ إذا ثَبَتَ ماؤُها لا يَنْقُصُ عَلَى قَرْنٍ واحِدٍ لا يَتَغَيَّرُ، وَالقَرْنُ قَرْنُ القامَةِ. ووُدٌّ ماكِدٌ: لا يَنْقَطِعُ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِذٰلِكَ؛ ومِنْهُ قَوْلُ أَبِى صُرَدٍ لِعُيَيْنَةَ بْنِ حِصْنٍ، وقَدْ وَقَعَ فِى سُهْمَتِهِ عَجُوزٌ مِنْ سَبْىِ هَوازِنَ، أَخَذَ عُيَيْنَةُ بْنُ حِصْنٍ مِنْهُمْ عَجُوزاً، فَلَمّا رَدَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ، السَّبايا أَبَى عُيَيْنَةُ أَنْ يَرُدَّها، فَقالَ لَهُ أَبُو صُرَدٍ: خُذْها إلَيْكَ فَوَاللهِ ما فُوها بِبارِدٍ، ولا ثَدْيُها بِناهِدٍ، ولا دَرُّها بِماكِدٍ، ولا بَطْنُها بِوالِدٍ، ولا شَعْرُها بِوارِدٍ، ولا الطّالِبُ لَها بِواجِدٍ.

وشاةٌ مَكُودٌ وناقَةٌ مَكُودٌ: قَلِيلَةُ اللَّبَنِ، وهُوَ مِنَ الأَضْدادِ؛ وقَدْ مَكَدَتْ تَمْكُدُ مُكُوداً.

ودَرٌّ ماكِدٌ: بَكِىءٌ.

• مكر • اللَّيْثُ: المَكْرُ احْتِيالٌ فِى خُفْيَةٍ، قالَ: وسَمِعْنا أَنَّ الكَيْدَ فِى الحُرُوبِ حَلالٌ، وَالمَكْرُ فِى كُلِّ حَلالٍ حَرامٌ. قالَ اللهُ تَعالَى: «ومَكَرُوا مَكْراً ومَكَرْنا مَكْراً وهُمْ لا يَشْعُرُونَ». قالَ أَهْلُ العِلْمِ بِالتَّأْوِيلِ: المَكْرُ مِنَ اللهِ تَعالَى جَزاءٌ سُمِّىَ بِاسْمِ مَكْرِ المُجازَى، كَما قالَ تَعالَى: «وجَزاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُها»، فَالثّانِيَةُ لَيْسَتْ بِسَيِّئَةٍ فِى الحَقِيقَةِ، ولٰكِنَّها سُمِّيَتْ سَيِّئَةً لازْدِواجِ الكَلامِ، وكَذٰلِكَ قَوْلُهُ تَعالَى: «فَمَنِ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ»، فَالأَوَّلُ ظُلْمٌ والثّانِى لَيْسَ بِظُلْمٍ ولٰكِنَّهُ سُمِّىَ بِاسْمِ الذَّنْبِ لِيُعْلَمَ أَنَّهُ عِقابٌ عَلَيْهِ وجَزاءٌ بِهِ، ويَجْرِى مَجْرَى هٰذا القَوْلِ قَوْلُهُ تَعالَى: «يُخادِعُونَ اللهَ وهُوَ خادِعُهُمْ» و «اللهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ»، مِمّا جاءَ فِى كِتابِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ. ابْنُ سِيدَهْ: المَكْرُ الخَدِيعَةُ وَالاحْتِيالُ، مَكَرَ يَمْكُرُ مَكْراً ومَكَرَ بِهِ. وفِى حَدِيثِ الدُّعاءِ: اللَّهُمَّ امْكُرْ لِى، ولا تَمْكُرْ بِى؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: مَكْرُ اللهِ إيقاعُ بَلائِهِ بِأَعْدائِهِ دُونَ أَوْلِيائِهِ، وقِيلَ: هُوَ اسْتِدْراجُ العَبْدِ بِالطّاعاتِ فَيَتَوَهَّمُ أَنَّها مَقْبُولَةٌ وهِىَ مَرْدُودَةٌ، المَعْنَى: أَلْحِقْ مَكْرَكَ بِأَعْدائِى لا بِى. وأَصْلُ المَكْرِ الخِداعُ. وفِى حَدِيثِ عَلِىٍّ فِى مَسْجِدِ الكُوفَةِ: جانِبُهُ الأَيْسَرُ مَكْرٌ، قِيلَ: كانَتِ السُّوقُ إلَى جانِبِهِ الأَيْسَرِ وفِيها يَقَعُ المَكْرُ وَالخِداعُ.

ورَجُلٌ مَكّارٌ ومَكُورٌ: ماكِرٌ.

التَّهْذِيبُ: رَجُلٌ مَكُورَى نَعْتٌ لِلرَّجُلِ، يُقالُ: هُوَ القَصِيرُ اللَّئِيمُ الخِلْقَةِ. ويُقالُ فِى الشَّتِيمَةِ: ابْنُ مَكُورَى، وهُوَ فِى هٰذا القَوْلِ قَذْفٌ كَأَنَّها تُوصَفُ بِزَنْيَةٍ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: هٰذا حَرْفٌ لا أَحْفَظُهُ لِغَيْرِ اللَّيْثِ، فَلا أَدْرِى أَعَرَبِىٌّ هُوَ أَمْ أَعْجَمِىٌّ. وَالمَكُورَى: اللَّئِيمُ (عَنْ أَبِى العَمَيْثَلِ الأَعْرابِىِّ)؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: ولا أُنْكِرُ أَنْ يَكُونَ مِنَ المَكْرِ الَّذِى هُوَ الخَدِيعَةُ.

وَالمَكْرُ: المَغْرَةُ. وثَوْبٌ مَمْكُورٌ ومُمْتَكِرٌ: مَصْبُوغٌ بِالمَكْرِ، وقَدْ مَكَرَهُ فَامْتَكَرَ، أَيْ خَضَبَهُ فَاخْتَضَبَ؛ قالَ القُطامِىُّ:

بِضَرْبٍ تَهْلِكُ الأَبْطالُ مِنْهُ
وتَمْتَكِرُ اللِّحَى مِنْهُ امْتِكارا

أَىْ تَخْتَضِبُ، شَبَّهَ حُمْرَةَ الدَّمِ بِالمَغْرَةِ. قالَ ابْنُ بَرِّىّ: الَّذِى فِى شِعْرِ القُطامِىِّ تَنْعَسُ الأَبْطالُ مِنْهُ، أَىْ تَتَرَنَّحُ كَما يَتَرَنَّحُ النّاعِسُ. ويُقالُ لِلأَسَدِ: كَأَنَّهُ مُكِرَ بِالمَكْرِ، أَىْ طُلِىَ بِالمَغْرَةِ.

وَالمَكْرُ: سَقْىُ الأَرْضِ، يُقالُ: امْكُرُوا الأَرْضَ فَإِنَّها صُلْبَةٌ، ثُمَّ احْرُثُوها، يُرِيدُ اسْقُوها. وَالمَكْرَةُ: السَّقْيَةُ لِلزَّرْعِ. يُقالُ: مَرَرْتُ بِزَرْعٍ مَمْكُورٍ، أَىْ مَسْقِىٍّ. ومَكَرَ أَرْضَهُ يَمْكُرُها مَكْراً: سَقاها.

وَالمَكْرُ: نَبْتٌ. وَالمَكْرَةُ: نَبْتَةٌ غُبَيْراءُ مُلَيْحاءُ إلَى الغُبْرَةِ تَنْبُتُ قَصَداً، كَأَنَّ فِيها حَمْضاً حِينَ تُمْضَغُ، تَنْبُتُ فِى السَّهْلِ وَالرَّمْلِ لَها وَرَقٌ ولَيْسَ لَها زَهْرٌ، وجَمْعُها مَكْرٌ ومُكُورٌ، وقَدْ يَقَعُ المُكُورُ عَلَى ضُرُوبٍ مِنَ الشَّجَرِ كَالرُّغْلِ ونَحْوِهِ؛ قالَ العَجّاجُ:

يَسْتَنُّ فِى عَلْقَى وفِى مُكُورِ

قالَ: وإنَّما سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لارْتِوائِها ونُجُوعِ السَّقْىِ فِيها؛ وأَوْرَدَ الجَوْهَرِىُّ هٰذا البَيْتَ:

فَحَطَّ فِى عَلْقَى وفِى مُكُورِ

الواحِدُ مَكْرٌ؛ وقالَ الكُمَيْتُ يَصِفُ بَكْرَةً(١):

تَعاطَى فِراخَ المَكْرِ طَوْراً وتارَةً
تُثِيرُ رُخاماها وتَعْلَقُ ضَالَها

فِراخُ المَكْرِ ثَمَرُهُ. وَالمَكْرُ: ضَرْبٌ مِنَ النَّباتِ، الواحِدَةُ مَكْرَةٌ، وأَمّا مُكُورُ الأَغْصانِ فَهِىَ شَجَرَةٌ عَلَى حِدَةٍ، وضُرُوبُ الشَّجَرِ تُسَمَّى المُكُورَ، مِثْلُ الرُّغْلِ ونَحْوِهِ.

وَالمَكْرَةُ: شَجَرَةٌ، وجَمْعُها مُكُورٌ. وَالمَكْرَةُ: السّاقُ الغَلِيظَةُ الحَسْناءُ.

(١) قوله: «بكرة» بالكاف كذا فى الأصل وشرح القاموس. وفى الصحاح «بقرة» بالقاف.

ابنُ سيده: والمكرُ حُسنُ خَدالةِ الساقينِ. وامرأةٌ مَمكورةٌ: مُستديرةُ الساقينِ، وقيل: هي المُدمَجةُ الخَلقِ الشديدةُ البَضعةِ، وقيل: المَمكورةُ المَطويّةُ الخَلقِ. يُقالُ: امرأةٌ مَمكورةُ الساقينِ، أي خَدلاءُ. وقال غيرُه: مَمكورةٌ مُرتويةُ الساقِ خَدلةٌ، شُبِّهت بالمكرِ من النباتِ.

ابنُ الأعرابيّ: المَكرةُ الرطبةُ الفاسدةُ.

والمَكرةُ: التدبيرُ والحيلةُ في الحربِ.

ابنُ سيده: والمَكرةُ الرطبةُ التي قد أرطبت كلُّها، وهي مع ذلك صُلبةٌ لم تنهضم (عن أبي حنيفة). والمَكرةُ أيضاً: البُسرةُ المُرطِبةُ ولا حلاوةَ لها.

ونخلة مِمكارٌ: يكثُر ذلك من بُسرها.

* مكس * المَكسُ: الجِبايةُ، مَكَسَهُ يَمكِسُهُ مَكساً ومَكَستُهُ أمكِسُهُ مَكساً.

والمَكسُ: دراهمُ كانت تُؤخذُ من بائعي السِّلعِ في الأسواقِ في الجاهليّةِ.

والماكسُ: العَشّارُ. ويُقالُ للعَشّارِ: صاحبُ مَكسٍ. والمَكسُ: ما يأخذُه العَشّارُ. يُقالُ: مَكَسَ، فهو ماكسٌ، إذا أخذ. ابنُ الأعرابيّ: المَكسُ درهمٌ كان يأخذُه المُصدِّقُ بعد فراغِه. وفي الحديثِ: لا يدخلُ صاحبُ مَكسٍ الجنّةَ، المَكسُ: الضريبةُ التي يأخذُها الماكسُ وأصلُه الجِبايةُ.

وفي حديثِ ابنِ سيرين قال لأنسٍ: تستعملُني، [على المَكسِ] أي على عُشورِ الناسِ فأُماكسُهم ويُماكسوني، قيل: معناه تستعملني على ما ينقُصُ ديني لِما يُخافُ من الزيادةِ والنقصانِ في الأخذِ والتركِ. وفي حديثِ جابرٍ قال له: أترى إنّما ماكستُكَ لآخُذَ جملَكَ، المُماكسةُ في البيعِ: انتقاصُ الثمنِ واستحطاطُه، والمُنابذةُ بين المتبايعين. وفي حديثِ ابنِ عُمرَ: لا بأسَ بالمُماكسةِ في البيعِ.

والمَكسُ: النقصُ. والمَكسُ: انتقاصُ الثمنِ في البِياعةِ، ومنه أُخِذَ المَكّاسُ لأنّه يستنقصُه، قال جابرُ بنُ حُنَيٍّ التغلبيُّ:

أفي كُلِّ أسواقِ العراقِ إتاوةٌ وفي كُلِّ ما باعَ امرؤٌ مَكسُ درهمِ؟

ألا ينتهي عنّا ملوكٌ وتتّقي محارمَنا لا يَبُؤِ الدمُ بالدمِ؟

تعاطى الملوكُ السِّلمَ ما قصدوا بنا وليس علينا قتلُهم بمُحرَّمِ

الإتاوةُ: الخراجُ. والمَكسُ: ما يأخذُه العَشّارُ، يقولُ: كُلُّ من باعَ شيئاً أُخِذَ منه الخراجُ أو العُشرُ وهذا مِمّا آنَفُ منه؛ يقولُ: ألا ينتهي عنّا ملوكٌ، أي لينتهِ عنّا ملوكٌ فإنّهم إذا انتهوا لم يَبُؤْ دمٌ بدمٍ ولم يُقتَلْ واحدٌ بآخرَ، فيَبُؤْ مجزومٌ على جوابِ قولِه ألا ينتهي لأنّه في معنى الأمرِ، والبَوْءُ: القَوَدُ. وقولُه ما قصدوا بنا، أي ما ركبوا بنا قصداً. وقد قيل في الإتاوةِ: إنّها الرِّشوةُ، وقيل: كُلُّ ما أُخِذَ بكُرهٍ أو قُسِمَ على قومٍ من الجِبايةِ وغيرِها إتاوةٌ، وخصَّ بعضُهم به الرِّشوةَ على الماءِ، وجمعُها أُتَى نادرٌ كأنّه جمعُ أُتْوَةٍ. وفي قولِه مَكسُ درهمٍ، أي نقصانُ درهمٍ بعد وجوبِه. ومَكَسَ في البيعِ يَمكِسُ، بالكسرِ، مَكساً ومَكَسَ الشيءُ: نقصَ. ومُكِسَ الرجلُ: نُقِصَ في بيعٍ ونحوِه.

وتماكسَ البيّعانِ: تشاحّا. وماكسَ الرجلُ مُماكسةً ومِكاساً: شاكسَه. ومِن دونِ ذلك مِكاسٌ وعِكاسٌ: وهو أن تأخُذَ بناصيتِه ويأخُذَ بناصيتِكَ.

وماكِسِينَ وماكِسُونَ: موضعٌ، وهي قريةٌ على شاطئِ الفراتِ، وفي النصبِ والخفضِ ماكِسِينَ.

* مكك * مَكَّ الفصيلُ ما في ضرعِ أُمِّه يَمُكُّه مَكّاً وامتكَّه وتمكَّكَه ومَكمكَه: امتصَّ جميعَ ما فيه وشربَه كُلَّه، وكذلك الصبيُّ إذا استقصى ثديَ أُمِّه بالمصِّ. وقال ابنُ جِنّي: أمّا ما حكاه الأصمعيُّ من قولِهم امتكَّ الفصيلُ ما في ضرعِ أُمِّه، وتمكَّكَ وامتقَّ، وتمقَّقَ، فالأظهرُ فيه أن تكونَ القافُ بدلاً من الكافِ.

ومَكَّ العظمَ مَكّاً وامتكَّه وتمكَّكَه وتمكمكَه: امتصَّ ما فيه من المُخِّ، واسمُ ذلك الشيءِ المُكاكةُ والمُكاكُ.

التهذيبُ: مَكَكتُ المُخَّ مَكّاً وتمكَّكتُه وتمخَّختُه وتمخَّيتُه وتمكَّيتُه إذا استخرجتَ مُخَّه فأكلتَه. ومَكَكتُ الشيءَ: مَصَصتُه.

ورجلٌ مَكّانٌ: مثلُ مَصّانَ ومَلجانَ، وهو الذي يرضعُ الغنمَ من لُؤمِه ولا يحلُبُ.

والمَكُّ: مَصُّ الثَّديِ. ويُقالُ للرجلِ اللئيمِ يرضعُ الشاةَ من لُؤمِه: مَكّانٌ ومَلجانٌ.

ابنُ شُميلٍ: تقولُ العربُ قبّحَ اللهُ استَ مَكّانَ، وذلك إذا أخطأَ إنسانٌ أو فعلَ فعلاً قبيحاً يُدعَى بهذا.

والمَكُّ: الازدحامُ كالبَكِّ. ومَكَّه يَمُكُّه مَكّاً: أهلكَه.

ومكّةُ: معروفةٌ، البلدُ الحرامُ، قيل: سُمِّيت بذلك لقلّةِ مائها، وذلك أنّهم كانوا يمتكّون الماءَ فيها، أي يستخرجونه، وقيل: سُمِّيت مكّةَ لأنّها كانت تَمُكُّ من ظلمَ فيها وألحدَ، أي تُهلكُه، قال الراجزُ:

يا مكّةُ الفاجرَ مُكّي مَكّا ولا تَمُكّي مَذحِجاً وعَكّا

وقال يعقوبُ: مكّةُ الحرمُ كُلُّه، فأمّا بكّةُ فهو ما بين الجبلين (حكاه في البدلِ) قال ابنُ سيده: ولا أدري كيف هذا لأنّه قد فرّقَ بين مكّةَ وبين بكّةَ في المعنى، وبيّنَ أنّ معنى البدلِ والمُبدَلِ منه سواءٌ.

وتمكّكَ على الغريمِ: ألحَّ عليه في اقتضاءِ الدَّينِ وغيرِه. وفي الحديثِ عن النبيِّ، ﷺ: لا تُمَكِّكوا على غُرمائكم، يقولُ لا تُلِحّوا عليهم إلحاحاً يضُرُّ بمعايشِهم، ولا تأخذوهم على عُسرةٍ، وارفُقوا بهم في الاقتضاءِ والأخذِ، وأنظِروهم إلى ميسرةٍ ولا تستقصوا؛ وأصلُه

مَأْخوذٌ مِنْ مَكَّ الْفَصِيلُ ما فى ضَرْعِ أُمِّهِ وامْتَكَّهُ إِذا لَمْ يُبْقِ فِيهِ مِنَ اللَّبنِ شَيْئاً إِلاَّ مَصَّهُ. قالَ الأَزْهَرِىُّ: سَمِعْتُ كِلابِيّاً يَقُولُ لِرَجُلٍ عَنَّتَهُ: قَدْ مَكَكْتَ رُوحِى؛ أَرادَ أَنَّهُ أَحْرَجَهُ بِلَجاجِهِ فِيما أَشْكاهُ.

وَالْمَكْمَكَةُ: التَّدَحْرُجُ فى الْمَشْىِ.

وَالْمَكُّوكُ: طاسٌ يُشْرَبُ بِهِ، وفى الْمُحْكَمِ: طاسٌ يُشْرَبُ فِيهِ أَعْلاهُ ضَيِّقٌ وَوَسَطُهُ واسِعٌ. وَالْمَكُّوكُ: مِكْيالٌ مَعْرُوفٌ لِأَهْلِ الْعِراقِ، وَالْجَمْعُ مَكاكِيكُ وَمَكاكِىُّ، عَلَى الْبَدَلِ كَراهِيَةَ التَّضْعِيفِ، وَهُوَ صاعٌ وَنِصْفٌ، وَهُوَ ثَلاثُ كَيْلَجاتٍ، وَالْكَيْلَجَةُ مَنًّا وَسَبْعَةُ أَثْمانِ مَنًّا، وَالْمَنا رِطْلانِ، وَالرِّطْلُ اثْنَتا عَشْرَةَ أُوقِيَّةً، وَالأُوقِيَّةُ إِسْتارٌ وَثُلُثا إِسْتارٍ، وَالإِسْتارُ أَرْبَعَةُ مَثاقِيلَ وَنِصْفٌ، وَالْمِثْقالُ دِرْهَمٌ وَثَلاثَةُ أَسْباعِ دِرْهَمٍ، وَالدِّرْهَمُ سِتَّةُ دَوانِيقَ، وَالدّانِقُ قِيراطانِ، وَالْقِيراطُ طَسُّوجانِ، وَالطَّسُّوجُ حَبَّتانِ، وَالْحَبَّةُ سُدُسُ ثُمْنِ دِرْهَمٍ، وَهُوَ جُزْءٌ مِنْ ثَمانِيَةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءاً مِنْ دِرْهَمٍ؛ زادَ ابْنُ بَرِّىّ: الْكُرُّ سِتُّونَ قَفِيزاً وَالْقَفِيزُ ثَمانِيَةُ مَكاكِيكَ، وَالْمَكُّوكُ صاعٌ وَنِصْفٌ، وَهُوَ ثَلاثُ كَيْلَجاتٍ، وفى حَدِيثِ أَنَسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ، ﷺ، كانَ يَتَوَضَّأُ بِمَكُّوكٍ، وَيَغْتَسِلُ بِخَمْسَةِ مَكاكِيكَ، وفى رِوايَةٍ: بِخَمْسَةِ مَكاكِىَّ؛ أَرادَ بِالْمَكُّوكِ الْمُدَّ، وَقِيلَ الصّاعَ، وَالأَوَّلُ أَشْبَهُ لِأَنَّهُ جاءَ فى حَدِيثٍ آخَرَ مُفَسَّراً بِالْمُدِّ. وَالْمَكاكِىُّ: جَمْعُ مَكُّوكٍ عَلَى إِبْدالِ الْياءِ مِنَ الْكافِ الأَخِيرَةِ، قالَ: وَالْمَكُّوكُ اسْمٌ لِلْمِكْيالِ، قالَ: وَيَخْتَلِفُ مِقْدارُهُ بِاخْتِلافِ اصْطِلاحِ النّاسِ عَلَيْهِ فى الْبِلادِ. وفى حَدِيثِ ابْنِ عَبّاسٍ فى تَفْسِيرِ قَوْلِهِ [تَعالَى]: «صُواعَ الْمَلِكِ»، قالَ: كَهَيْئَةِ الْمَكُّوكِ، وَكانَ لِلْعَبّاسِ مِثْلُهُ فى الْجاهِلِيَّةِ يَشْرَبُ بِهِ. وَضَرَبَ مَكُّوكَ رَأْسِهِ عَلَى التَّشْبِيهِ.

وامْرَأَةٌ مَكْماكَةٌ وَمُتَمَكْمِكَةٌ: كَكَمْكامَةٍ، وَرَجُلٌ مَكْماكٌ كَذٰلِكَ، الأَزْهَرِىُّ فى هٰذِهِ التَّرْجَمَةِ: وَالْمُكّاءُ طائِرٌ، وَجَمْعُهُ مَكاكِىُّ، قالَ: وَلَيْسَ الْمُكّاءُ مِنَ الْمُضاعَفِ وَلٰكِنَّهُ مِنَ الْمُعْتَلِّ بِالْواوِ مِنْ مَكا يَمْكُو إِذا صَفَرَ، وَسَيَأْتِى ذِكْرُهُ فى مَوْضِعِهِ إِنْ شاءَ اللهُ.

• **مكل** • الْمُكْلَةُ وَالْمَكْلَةُ: جَمَّةُ الْبِئْرِ، وَقِيلَ: أَوَّلُ ما يُسْتَقَى مِنْ جَمَّتِها. وَالْمُكْلَةُ: الشَّىْءُ الْقَلِيلُ مِنَ الْماءِ يَبْقَى فى الْبِئْرِ أَوِ الإِناءِ فَهُوَ مِنَ الأَضْدادِ، وَقَدْ مَكَلَتِ الرَّكِيَّةُ تَمْكُلُ مُكُولاً، فَهُوَ مَكُولٌ فِيهِا، وَالْجَمْعُ مُكُلٌ. وَحَكَى ابْنُ الأَعْرابِىِّ: قَلِيبٌ مُكُلٌ كَعُطُلٍ، وَمَكِلٌ كَنَكِدٍ، وَمُمْكِلَةٌ وَمَمْكُولَةٌ كُلُّ ذٰلِكَ الَّتِى قَدْ نُزِحَ ماؤُها، وَقِيلَ: الْمَكُولُ مِنَ الآبارِ الَّتِى يَقِلُّ ماؤُها فَتَسْتَجِمُّ حَتَّى يَجْتَمِعَ الْماءُ فى أَسْفَلِها، وَاسْمُ ذٰلِكَ الْماءِ الْمُكْلَةُ.

وَالْمَكْلُ: اجْتِماعُ الْماءِ فى الْبِئْرِ. اللَّيْثُ: مَكَلَتِ الْبِئْرُ إِذا اجْتَمَعَ الْماءُ فى وَسَطِها وَكَثُرَ، وَبِئْرٌ مَكُولٌ وَجَمَّةٌ مَكُولٌ. ابْنُ الأَعْرابِىِّ: الْمِمْكَلُ الْغَدِيرُ الْقَلِيلُ الْماءِ. الْجَوْهَرِىُّ: مَكَلَتِ الْبِئْرُ أَى قَلَّ ماؤُها وَاجْتَمَعَ فى وَسَطِها، وَقِيلَ: إِذا اجْتَمَعَ فِيها قَلِيلاً قَلِيلاً إِلَى وَقْتِ النَّزْحِ الثّانِى فاسْمُ ذٰلِكَ مُكْلَةٌ وَمَكْلَةٌ. يُقالُ: أَعْطِنِى مُكْلَةَ رَكِيَّتِكَ أَىْ جَمَّةَ رَكِيَّتِكَ، وَالْبِئْرُ مَكُولٌ، وَالْجَمْعُ مُكُلٌ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أُحَيْحَةَ بْنِ الْجُلاحِ:

صَحَوْتَ عَنِ الصِّبا وَاللَّهْوُ غُولُ
وَنَفْسُ الْمَرْءِ آوِنَةً مَكُولُ

أَىْ قَلِيلَةُ الْخَيْرِ مِثْلُ الْبِئْرِ الْمَكُولِ.

وَالْمَكُولِىُّ: اللَّئِيمُ (عَنْ أَبِى الْعَمَيْثَلِ الأَعْرابِىِّ).

• **مكن** • الْمَكْنُ وَالْمَكِنُ: بَيْضُ الضَّبَّةِ وَالْجَرادَةِ وَنَحْوِهِما؛ قالَ أَبُو الْهِنْدِىِّ، وَاسْمُهُ عَبْدُ الْمُؤْمِنِ بْنُ عَبْدِ الْقُدُّوسِ:

وَمَكْنُ الضِّبابِ طَعامُ الْعُرَيْبِ
وَلا تَشْتَهِيهِ نُفُوسُ الْعَجَمْ

واحِدَتُهُ مَكْنَةٌ وَمَكِنَةٌ، بِكَسْرِ الْكافِ. وَقَدْ مَكِنَتِ الضَّبَّةُ وَهِىَ مَكُونٌ وَأَمْكَنَتْ وَهِىَ مُمْكِنٌ، إِذا جَمَعَتِ الْبَيْضَ فى جَوْفِها، وَالْجَرادَةُ مِثْلُها. الْكِسائِىُّ: أَمْكَنَتِ الضَّبَّةُ جَمَعَتْ بَيْضَها فى بَطْنِها، فَهِىَ مَكُونٌ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِى عُقَيْلٍ:

أَرادَ رَفِيقِى أَنْ أَصِيدَهُ ضَبَّةً (١)
مَكُوناً وَمِنْ خَيْرِ الضِّبابِ مَكُونُها

وَفى حَدِيثِ أَبِى سَعِيدٍ: لَقَدْ كُنّا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ، ﷺ، يُهْدَى لِأَحَدِنا الضَّبَّةُ الْمَكُونُ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يُهْدَى إِلَيْهِ دَجاجَةٌ سَمِينَةٌ؛ الْمَكُونُ: الَّتِى جَمَعَتِ الْمَكْنَ، وَهُوَ بَيْضُها. يُقالُ: ضَبَّةٌ مَكُونٌ وَضَبٌّ مَكُونٌ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِى رَجاءٍ: أَيُّما أَحَبُّ إِلَيْكَ ضَبٌّ مَكُونٌ أَوْ كَذا وَكَذا؟ وَقِيلَ: الضَّبَّةُ الْمَكُونُ الَّتِى عَلَى بَيْضِها. وَيُقالُ: ضِبابٌ مِكانٌ؛ قالَ الشّاعِرُ:

وَقالَ: تَعَلَّمْ أَنَّها صَفَرِيَّةٌ
مِكانٌ بِما فِيها الدَّبَى وَجَنادِبُهْ

الْجَوْهَرِىُّ: الْمَكِنَةُ، بِكَسْرِ الْكافِ، واحِدَةُ الْمَكِنِ وَالْمَكِناتِ. وَقَوْلُهُ، ﷺ: أَقِرُّوا الطَّيْرَ عَلَى مَكِناتِها وَمَكُناتِها، بِالضَّمِّ، قِيلَ: يَعْنِى بَيْضَها، عَلَى أَنَّهُ مُسْتَعارٌ لَها مِنَ الضَّبَّةِ، لِأَنَّ الْمَكِنَ لَيْسَ لِلطَّيْرِ، وَقِيلَ: عَنَى مَواضِعَ الطَّيْرِ. وَالْمَكِناتُ فى الأَصْلِ: بَيْضُ الضِّبابِ. قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: سَأَلْتُ عِدَّةً مِنَ الأَعْرابِ عَنْ مَكِناتِها، فَقالُوا: لا نَعْرِفُ لِلطَّيْرِ مَكِناتٍ، وَإِنَّما هِىَ وُكُناتٌ، وَإِنَّما الْمَكِناتُ بَيْضُ الضِّبابِ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَجائِزٌ فى كَلامِ الْعَرَبِ أَنْ يُسْتَعارَ مَكْنُ الضِّبابِ فَيُجْعَلَ لِلطَّيْرِ تَشْبِيهاً بِذٰلِكَ، كَما قالُوا مَشافِرُ الْحَبَشِ، وَإِنَّما الْمَشافِرُ لِلإِبِلِ؛ وَكَقَوْلِ زُهَيْرٍ يَصِفُ الأَسَدَ:

لَدَى أَسَدٍ شاكِى السِّلاحِ مُقَذَّفٍ
لَهُ لِبَدٌ أَظْفارُهُ لَمْ تُقَلَّمِ

وَإِنَّما لَهُ الْمَخالِبُ؛ قالَ: وَقِيلَ فى تَفْسِيرِ قَوْلِهِ أَقِرُّوا الطَّيْرَ عَلَى مَكِناتِها، يُرِيدُ عَلَى

(١) قوله: «أن أصيده ضبة» لعل الصواب: أن أصيد ضبية.

أَمْكِنَتِها ، وَمَعْناهُ الطَّيْرُ الَّتِى يُزْجَرُ بِها ؛ يَقُولُ : لا تَزْجُرُوا الطَّيْرَ وَلا تَلْتَفِتُوا إِلَيْها ، أَقِرُّوها عَلَى مَواضِعِها الَّتِى جَعَلَها اللهُ لَها ، أَىْ لا تَضُرُّ وَلا تَنْفَعُ ، وَلا تَعْدُوا ذٰلِكَ إِلَى غَيْرِهِ ؛ وَقالَ شَمِرٌ : الصَّحِيحُ فى قَوْلِهِ عَلَى مَكِناتِها أَنَّها جَمْعُ المَكِنَةِ ، وَالمَكِنَةُ التَّمَكُّنُ . تَقُولُ العَرَبُ : إِنَّ بَنِى فُلانٍ لَذَوُو مَكِنَةٍ مِنَ السُّلْطانِ ، أَىْ تَمَكُّنٍ ، فَيَقُولُ : أَقِرُّوا الطَّيْرَ عَلَى كُلِّ مَكِنَةٍ تَرَوْنَها عَلَيْها ، وَدَعُوا التَّطَيُّرَ مِنْها ، وَهِىَ مِثْلُ التَّبِعَةِ مِنَ التَّتَبُّعِ ، وَالطَّلِبَةِ مِنَ التَّطَلُّبِ . قالَ الجَوْهَرِىُّ : وَيُقالُ النّاسُ عَلَى مَكِناتِهِمْ ، أَىْ عَلَى اسْتِقامَتِهِمْ . قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ عِنْدَ قَوْلِ الجَوْهَرِىِّ فى شَرْحِ هٰذا الحَدِيثِ : وَيَجُوزُ أَنْ يُرادَ بِهِ عَلَى أَمْكِنَتِها ، أَىْ عَلَى مَواضِعِها الَّتِى جَعَلَها اللهُ تَعالَى لَها ؛ قالَ : لا يَصِحُّ أَنْ يُقالَ فى المَكِنَةِ إِنَّهُ المَكانُ إِلَّا عَلَى التَّوَسُّعِ ، لِأَنَّ المَكِنَةَ إِنَّما هِىَ بِمَعْنَى التَّمَكُّنِ ، مِثْلُ الطَّلِبَةِ بِمَعْنَى التَّطَلُّبِ وَالتَّبِعَةِ بِمَعْنَى التَّتَبُّعِ . يُقالُ : إِنَّ فُلاناً لَذُو مَكِنَةٍ مِنَ السُّلْطانِ ، فَسُمِّىَ مَوْضِعُ الطَّيْرِ مَكِنَةً لِتَمَكُّنِهِ فِيهِ ؛ يَقُولُ : دَعُوا الطَّيْرَ عَلَى أَمْكِنَتِها وَلا تَطَيَّرُوا بِها ؛ قالَ الزَّمَخْشَرِىُّ : وَيُرْوَى مُكُناتِها جَمْعُ مُكُنٍ ، وَمُكُنٌ جَمْعُ مَكانٍ ، كَصُعُداتٍ فى صُعُدٍ ، وَحُمُراتٍ فى حُمُرٍ . وَرَوَى الأَزْهَرِىُّ عَنْ يُونُسَ قالَ : قالَ لَنا الشّافِعِىُّ فى تَفْسِيرِ هٰذا الحَدِيثِ قالَ كانَ الرَّجُلُ فى الجاهِلِيَّةِ إِذا أَرادَ الحاجَةَ أَتَى الطَّيْرَ ساقِطاً أَوْ فى وَكْرِهِ فَنَفَّرَهُ ، فَإِنْ أَخَذَ ذاتَ اليَمِينِ مَضَى لِحاجَتِهِ ، وَإِنْ أَخَذَ ذاتَ الشِّمالِ رَجَعَ ، فَنَهَى رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، عَنْ ذٰلِكَ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَالقَوْلُ فى مَعْنَى الحَدِيثِ ما قالَهُ الشّافِعِىُّ ، وَهُوَ الصَّحِيحُ ، وَإِلَيْهِ كانَ يَذْهَبُ ابْنُ عُيَيْنَةَ .

قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : النّاسُ عَلَى سَكِناتِهِمْ وَنَزِلاتِهِمْ وَمَكِناتِهِمْ ، وَكُلُّ ذِى رِيشٍ وَكُلُّ أَجْرَدَ يَبِيضُ ، وَما سِواهُما يَلِدُ ، وَذُو الرِّيشِ كُلُّ طائِرٍ ، وَالأَجْرَدُ مِثْلُ الحَيّاتِ وَالأَوْزاغِ وَغَيْرِها مِمّا لا شَعَرَ عَلَيْهِ مِنَ الحَشَراتِ .

وَالمَكانَةُ : التُّؤَدَةُ ، وَقَدْ تَمَكَّنَ . وَمَرَّ عَلَى مَكِينَتِهِ أَىْ عَلَى تُؤَدَتِهِ . أَبُو زَيْدٍ : يُقالُ امْشِ عَلَى مَكِينَتِكَ وَمَكانَتِكَ وَهِينَتِكَ . قالَ قُطْرُبٌ : يُقالُ فُلانٌ يَعْمَلُ عَلَى مَكِينَتِهِ ، أَىْ عَلَى اتِّئادِهِ . وَفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : «اعْمَلُوا عَلَى مَكانَتِكُمْ» أَىْ عَلَى حِيالِكُمْ وَناحِيَتِكُمْ ؛ وَقِيلَ : مَعْناهُ أَىْ عَلَى ما أَنْتُمْ عَلَيْهِ مُسْتَمْكِنُونَ .

الفَرّاءُ : لِى فى قَلْبِهِ مَكانَةٌ وَمَوْقِعَةٌ وَمَحِلَّةٌ . أَبُو زَيْدٍ : فُلانٌ مَكِينٌ عِنْدَ فُلانٍ بَيِّنُ المَكانَةِ ، يَعْنِى المَنْزِلَةَ . قالَ الجَوْهَرِىُّ : وَقَوْلُهُمْ ما أَمْكَنَهُ عِنْدَ الأَمِيرِ شاذٌّ . قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وَقَدْ جاءَ مَكُنَ يَمْكُنُ ؛ قالَ القُلاخُ :

حَيْثُ تَثَنَّى الماءُ فِيهِ فَمَكُنْ

قال : فَعَلَى هٰذا يَكُونُ ما أَمْكَنَهُ عَلَى القِياسِ . ابْنُ سِيدَهْ : وَالمَكانَةُ المَنْزِلَةُ عِنْدَ المَلِكِ . وَالجَمْعُ مَكاناتٌ ، وَلا يُجْمَعُ جَمْعَ التَّكْسِيرِ ، وَقَدْ مَكُنَ مَكانَةً فَهُوَ مَكِينٌ ، وَالجَمْعُ مُكَناءُ . وَتَمَكَّنَ كَمَكُنَ .

وَالمُـتَمَكِّنُ مِنَ الأَسْماءِ : ما قَبِلَ الرَّفْعَ وَالنَّصْبَ وَالجَرَّ لَفْظاً ، كَقَوْلِكَ زَيْدٌ وَزَيْداً وَزَيْدٍ ، وَكَذٰلِكَ غَيْرُ المُنْصَرِفِ كَأَحْمَدَ وَأَسْلَمَ ، قالَ الجَوْهَرِىُّ : وَمَعْنَى قَوْلِ النَّحْوِيِّينَ فى الاِسْمِ إِنَّهُ مُتَمَكِّنٌ أَىْ أَنَّهُ مُعْرَبٌ كَعُمَرَ وَإِبْراهِيمَ ، فَإِذا انْصَرَفَ مَعَ ذٰلِكَ فَهُوَ المُتَمَكِّنُ الأَمْكَنُ كَزَيْدٍ وَعَمْرٍو ، وَغَيْرُ المُتَمَكِّنِ هُوَ المَبْنِىُّ كَكَيْفَ وَأَيْنَ ، قالَ : وَمَعْنَى قَوْلِهِمْ فى الظَّرْفِ إِنَّهُ مُتَمَكِّنٌ أَنَّهُ يُسْتَعْمَلُ مَرَّةً ظَرْفاً وَمَرَّةً اسْماً ، كَقَوْلِكَ : جَلَسْتُ خَلْفَكَ ، فَتَنْصِبُ ، وَمَجْلِسِى خَلْفُكَ ، فَتَرْفَعُ فى مَوْضِعٍ يَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ ظَرْفاً ، وَغَيْرُ المُتَمَكِّنِ هُوَ الَّذِى لا يُسْتَعْمَلُ فى مَوْضِعٍ يَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ ظَرْفاً إِلَّا ظَرْفاً ، كَقَوْلِكَ : لَقِيتُهُ صَباحاً وَمَوْعِدُكَ صَباحاً ، فَتَنْصِبُ فِيهِما وَلا يَجُوزُ الرَّفْعُ إِذا أَرَدْتَ صَباحَ يَوْمٍ بِعَيْنِهِ ، وَلَيْسَ ذٰلِكَ لِعِلَّةٍ تُوجِبُ الفَرْقَ بَيْنَهُما أَكْثَرَ مِنَ اسْتِعْمالِ العَرَبِ لَها كَذٰلِكَ ، وَإِنَّما يُؤْخَذُ سَماعاً عَنْهُمْ ، وَهِىَ صَباحٌ وَذُو صَباحٍ ، وَمَساءٌ وَذُو مَساءٍ ، وَعَشِيَّةٌ وَعِشاءٌ ، وَضُحًى وَضَحْوَةٌ ، وَسَحَرٌ وَبُكَرٌ وَبُكْرَةٌ وَعَتَمَةٌ ، وَذاتُ مَرَّةٍ ، وَذاتَ يَوْمٍ ، وَلَيْلٌ وَنَهارٌ وَبُعَيْداتُ بَيْنٍ ؛ هٰذا إِذا عَنَيْتَ بِهٰذِهِ الأَوْقاتِ يَوْماً بِعَيْنِهِ ، فَأَمّا إِذا كانَتْ نَكِرَةً أَوْ أَدْخَلْتَ عَلَيْها الأَلِفَ وَاللّامَ تَكَلَّمْتَ بِها رَفْعاً وَنَصْباً وَجَرّاً ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : أَخْبَرَنا بِذٰلِكَ يُونُسُ . قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : كُلُّ ما عُرِّفَ مِنَ الظُّرُوفِ مِنْ غَيْرِ جِهَةِ التَّعْرِيفِ فَإِنَّهُ يَلْزَمُ الظَّرْفِيَّةَ ، لِأَنَّهُ ضُمِّنَ ما لَيْسَ لَهُ فى أَصْلِ وَضْعِهِ ، فَلِهٰذا لَمْ يَجُزْ : سِيرَ عَلَيْهِ سَحَرُ ، لِأَنَّهُ مَعْرِفَةٌ مِنْ غَيْرِ جِهَةِ التَّعْرِيفِ ، فَإِنْ نَكَّرْتَهُ فَقُلْتَ سِيرَ عَلَيْهِ سَحَرٌ ، جازَ ، وَكَذٰلِكَ إِنْ عَرَّفْتَهُ مِنْ غَيْرِ جِهَةِ التَّعْرِيفِ فَقُلْتَ : سِيرَ عَلَيْهِ السَّحَرُ ، جازَ . وَأَمّا غُدْوَةُ وَبُكْرَةُ فَتَعْرِيفُهُما تَعْرِيفُ العَلَمِيَّةِ ، فَيَجُوزُ رَفْعُهُما كَقَوْلِكَ : سِيرَ عَلَيْهِ غُدْوَةُ وَبُكْرَةُ ، فَأَمّا ذُو صَباحٍ وَذاتُ مَرَّةٍ وَقَبْلُ وَبَعْدُ فَلَيْسَتْ فى الأَصْلِ مِنْ أَسْماءِ الزَّمانِ ، وَإِنَّما جُعِلَتِ اسْماً لَهُ عَلَى تَوَسُّعٍ وَتَقْدِيرِ حَذْفٍ .

أَبُو مَنْصُورٍ : المَكانُ وَالمَكانَةُ واحِدٌ . التَّهْذِيبُ : اللَّيْثُ : مَكانٌ فى أَصْلِ تَقْدِيرِ الفِعْلِ مَفْعَلٌ ، لِأَنَّهُ مَوْضِعٌ لِكَيْنُونَةِ الشَّىْءِ فِيهِ ، غَيْرَ أَنَّهُ لَمّا كَثُرَ أَجْرَوْهُ فى التَّصْرِيفِ مُجْرَى فَعالٍ ، فَقالُوا : مَكَّنّا لَهُ وَقَدْ تَمَكَّنَ ، وَلَيْسَ هٰذا بِأَعْجَبَ مِنْ تَمَسْكَنَ مِنَ المَسْكِينِ ، قالَ : وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ المَكانَ مَفْعَلٌ أَنَّ العَرَبَ لا تَقُولُ فى مَعْنَى هُوَ مِنِّى مَكانَ كَذا وَكَذا إِلَّا مَفْعَلَ كَذا وَكَذا ، بِالنَّصْبِ .

ابْنُ سِيدَهْ : وَالمَكانُ المَوْضِعُ ، وَالجَمْعُ أَمْكِنَةٌ كَقَذالٍ وَأَقْذِلَةٍ ، وَأَماكِنُ جَمْعُ الجَمْعِ . قالَ ثَعْلَبٌ : يَبْطُلُ أَنْ يَكُونَ مَكانٌ فَعالاً لِأَنَّ العَرَبَ تَقُولُ : كُنْ مَكانَكَ ، وَقُمْ مَكانَكَ ، وَاقْعُدْ مَقْعَدَكَ ؛ فَقَدْ دَلَّ هٰذا عَلَى

أَنَّهُ مَصْدَرٌ مِنْ كانَ أَوْ مَوْضِعٌ مِنْهُ ؛ قالَ : وإِنَّما جُمِعَ أَمْكِنَةً فَعامَلُوا المِيمَ الزَّائِدَةَ مُعامَلَةَ الأَصْلِيَّةِ ، لِأَنَّ العَرَبَ تُشَبِّهُ الحَرْفَ بِالحَرْفِ ، كَما قالُوا مَنارَةٌ وَمَنائِرُ فَشَبَّهُوها بِفَعالَةٍ وَهِيَ مَفْعَلَةٌ مِنَ النُّورِ وَكانَ حُكْمُهُ مَناوِرَ ، وَكَما قِيلَ مَسِيلٌ وَأَمْسِلَةٌ وَمُسُلٌ وَمُسْلانٌ وَإِنَّما مَسِيلٌ مَفْعِلٌ مِنَ السَّيْلِ ، فَكانَ يَنْبَغِي أَلَّا يُتَجاوَزَ فِيهِ مَسايِلُ ، لٰكِنَّهُمْ جَعَلُوا المِيمَ الزَّائِدَةَ فِي حُكْمِ الأَصْلِيَّةِ ، فَصارَ مَفْعِلٌ فِي حُكْمِ فَعِيلٍ ، فَكُسِّرَ تَكْسِيرَهُ .

وَتَمَكَّنَ بِالمَكانِ وَتَمَكَّنَهُ : عَلَى حَذْفِ الوَسِيطِ ، وَأَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ :

لَمَّا تَمَكَّنَ دُنْياهُمْ أَطاعَهُمُ
فِي أَيِّ نَحْوٍ يُمِيلُوا دِينَهُ يَمِلِ

قالَ : وَقَدْ يَكُونُ(١) تَمَكَّنَ دُنْياهُمْ عَلَى أَنَّ الفِعْلَ لِلدُّنْيا ، فَحَذَفَ التَّاءَ لِأَنَّهُ تَأْنِيثٌ غَيْرُ حَقِيقِيٍّ .

وَقالُوا : مَكانَكَ ! تُحَذِّرُهُ شَيْئاً مِنْ خَلْفِهِ .

الجَوْهَرِيُّ : مَكَّنَهُ اللهُ مِنَ الشَّيْءِ وَأَمْكَنَهُ مِنْهُ بِمَعْنًى . وَفُلانٌ لا يُمْكِنُهُ النُّهُوضُ أَيْ لا يَقْدِرُ عَلَيْهِ . ابْنُ سِيدَهْ : وَتَمَكَّنَ مِنَ الشَّيْءِ وَاسْتَمْكَنَ ظَفِرَ ، وَالاسْمُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ المَكانَةُ ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَيُقالُ أَمْكَنَنِي الأَمْرُ ، يُمْكِنُنِي ، فَهُوَ مُمْكِنٌ ، وَلا يُقالُ أَنا أُمْكِنُهُ بِمَعْنَى أَسْتَطِيعُهُ ؛ وَيُقالُ : لا يُمْكِنُكَ الصُّعُودُ إِلَى هٰذا الجَبَلِ ، وَلا يُقالُ أَنْتَ تُمْكِنُ الصُّعُودَ إِلَيْهِ .

وَأَبُو مَكِينٍ : رَجُلٌ .

وَالمَكْنانُ ، بِالفَتْحِ وَالتَّسْكِينِ : نَبْتٌ يَنْبُتُ عَلَى هَيْئَةِ وَرَقِ الهِنْدِباءِ ، بَعْضُ وَرَقِهِ فَوْقَ بَعْضٍ ، وَهُوَ كَثِيفٌ وَزَهْرَتُهُ صَفْراءُ ، وَمَنْبِتُهُ القِنانُ ، وَلا صَبُورَ لَهُ ، وَهُوَ أَبْطَأُ عُشْبِ الرَّبِيعِ ، وَذٰلِكَ لِمَكانِ لِينِهِ ، وَهُوَ عُشْبٌ لَيْسَ مِنَ البَقْلِ ؛ وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : المَكْنانُ مِنَ العُشْبِ وَرَقَتُهُ صَفْراءُ وَهُوَ لَيِّنٌ كُلُّهُ ، وَهُوَ مِنْ خَيْرِ العُشْبِ إِذا أَكَلَتْهُ الماشِيَةُ غَزُرَتْ عَلَيْهِ ، فَكَثُرَتْ أَلْبانُها وَخَثُرَتْ ، واحِدَتُهُ مَكْنانَةٌ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : المَكْنانُ مِنْ بُقُولِ الرَّبِيعِ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَبِالرَّوْضِ مَكْنانٌ كَأَنَّ حَدِيقَهُ
زَرابِيُّ وَشَّتْها أَكُفُّ الصَّوانِعِ

وَأَمْكَنَ المَكانُ : أَنْبَتَ المَكْنانَ ؛ وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ رَواهُ أَبُو العَبَّاسِ عَنْهُ :

وَمَجَرِّ مُنْتَحَرِ الطَّلِيِّ تَناوَحَتْ
فِيهِ الظِّباءُ بِبَطْنِ وادٍ مُمْكِنِ

قالَ : مُمْكِنٌ يُنْبِتُ المَكْنانَ ، وَهُوَ نَبْتٌ مِنْ أَحْرارِ البُقُولِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ ثَوْراً أَنْشَدَهُ ابْنُ بَرِّيٍّ :

حَتَّى غَدا خَرِمًا طَأًّ قَرائِصَهُ
يَرْعَى شَقائِقَ مِنْ مَرْعًى وَمَكْنانِ(٢)

وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِأَبِي وَجْزَةَ يَصِفُ حِماراً :

تَحَسَّرَ الماءُ عَنْهُ وَاسْتَجَنَّ بِهِ
إِلْفانِ جُنّا مِنَ المَكْنانِ وَالقُطَبِ
جادِيَّيْنِ حُسُوماً لا يُعايِنُهُ
وَعْيٌ مِنَ النّاسِ فِي أَهْلٍ وَلا غَرَبِ

وَقالَ الرَّاجِزُ :

وَأَنْتَ إِنْ سَرَّحْتَها فِي مَكْنانْ
وَجَدْتَها نِعْمَ غَبُوقُ الكَسْلانْ

مكا : المَكاءُ ، مُخَفَّفٌ : الصَّفِيرُ . مَكا الإِنْسانُ يَمْكُو مَكْواً وَمُكاءً : صَفَرَ بِفِيهِ . قالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَ أَصابِعِ يَدَيْهِ ثُمَّ يُدْخِلَها فِي فِيهِ ثُمَّ يَصْفِرَ فِيها . وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : «وَما كانَ صَلاتُهُمْ عِنْدَ البَيْتِ إِلَّا مُكاءً وَتَصْدِيَةً» . ابْنُ السِّكِّيتِ : المُكاءُ الصَّفِيرُ ، قالَ : وَالأَصْواتُ مَضْمُومَةٌ إِلَّا النِّداءَ وَالغِناءَ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو الهَيْثَمِ لِحَسَّانَ :

صَلاتُهُمُ التَّصَدِّي وَالمُكاءُ

اللَّيْثُ : كانُوا يَطُوفُونَ بِالبَيْتِ عُراةً يَصْفِرُونَ بِأَفْواهِهِمْ وَيُصَفِّقُونَ بِأَيْدِيهِمْ .

وَمَكَتِ اسْتُهُ تَمْكُو مُكاءً : نَفَخَتْ ، وَلا يَكُونُ ذٰلِكَ إِلَّا وَهِيَ مَكْشُوفَةٌ مَفْتُوحَةٌ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ اسْتَ الدَّابَّةِ . وَالمَكْوَةُ : الاسْتُ ، سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لِصَفِيرِها ؛ وَقَوْلُ عَنْتَرَةَ يَصِفُ رَجُلاً طَعَنَهُ :

تَمْكُو فَرِيصَتُهُ كَشِدْقِ الأَعْلَمِ

يَعْنِي طَعْنَةً تَنْفَحُ بِالدَّمِ . وَيُقالُ لِلطَّعْنَةِ إِذا فَهَقَتْ فاها(٣) : مَكَتْ تَمْكُو .

وَالمُكّاءُ ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ : طائِرٌ فِي ضَرْبِ القُنْبُرِ إِلَّا أَنَّ فِي جَناحَيْهِ بَلَقاً ، سُمِّيَ بِذٰلِكَ لِأَنَّهُ يَجْمَعُ يَدَيْهِ ثُمَّ يَصْفِرُ فِيهِما صَفِيراً حَسَناً ؛ قالَ :

إِذا غَرَّدَ المُكّاءُ فِي غَيْرِ رَوْضَةٍ
فَوَيْلٌ لِأَهْلِ الشّاءِ وَالحُمُراتِ

التَّهْذِيبُ : وَالمُكّاءُ طائِرٌ يَأْلَفُ الرِّيفَ ، وَجَمْعُهُ المَكاكِيُّ ، وَهُوَ فُعّالٌ مِنْ مَكا إِذا صَفَرَ .

وَالمَكْوُ وَالمَكا ، بِالفَتْحِ مَقْصُورٌ : جُحْرُ الثَّعْلَبِ وَالأَرْنَبِ وَنَحْوِهِما ، وَقِيلَ : مَجْثَمُهُما ؛ وَقالَ الطِّرِمّاحُ :

كَمْ بِهِ مِنْ مَكْوِ وَحْشِيَّةٍ

وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ :

وَكَمْ دُونَ بَيْتِكَ مِنْ مَهْمَهٍ
وَمِنْ حَنَشٍ جاحِرٍ فِي مَكا

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَقَدْ يُهْمَزُ ، وَالجَمْعُ أَمْكاءٌ ، وَيُثَنَّى مَكاً مَكَوانِ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

بَنَى مَكَوَيْنِ ثُلِّما بَعْدَ صَيْدَنٍ

وَقَدْ يَكُونُ المَكْوُ لِلطّائِرِ وَالحَيَّةِ .

أَبُو عَمْرٍو : تَمَكَّى الغُلامُ إِذا تَطَهَّرَ لِلصَّلاةِ ، وَكَذٰلِكَ تَطَهَّرَ وَتَكَرَّعَ ، وَأَنْشَدَ لِعَنْتَرَةَ الطّائِيِّ :

إِنَّكَ وَالجَوْرَ عَلَى سَبِيلٍ
كَالمُتَمَكِّي بِدَمِ القَتِيلِ

يُرِيدُ كَالمُتَوَضِّئِ وَالمُتَمَسِّحِ . أَبُو عُبَيْدَةَ :

(١) قوله : «قال وقد يكون إلخ» ضمير قال لابن سيده ، لأن هذه عبارته في المحكم .

(٢) قوله : «طأى قرائصه» هكذا في الأصل بهذا الضبط ، ولعله طيا قرائصه بمعنى مطوية .

(٣) قوله : «فهقت فاها» كذا ضبط في التهذيب .

تَمَكِّي الفَرَسُ تَمَكِّياً إِذا ابْتَلَّ بِالعَرَقِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَالقَوْدُ بَعْدَ القَوْدِ قَدْ تَمَكَّيْنْ

أَيْ ضَمَرْنَ لِما سالَ مِنْ عَرَقِهِنَّ .

وَتَمَكَّى الفَرَسُ إِذا حَكَّ عَيْنَهُ بِرُكْبَتِهِ .

وَيُقالُ : مَكِيَتْ يَدُهُ تَمْكَى مَكاً شَدِيداً إِذا غَلُظَتْ ، وَفي الصِّحاحِ : أَيْ مَجِلَتْ مِنَ العَمَلِ ، قالَ يَعْقُوبُ : سَمِعْتُها مِنَ الكِلابِيِّ .

الجَوْهَرِيُّ في هٰذِهِ التَّرْجَمَةِ : مِيكائِيلُ اسْمٌ ، يُقالُ هُوَ مِيكا أُضِيفَ إِلى إِيلٍ ، وَقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ مِيكائِينُ ، بِالنُّونِ لُغَةٌ ، قالَ الأَخْفَشُ : يُهْمَزُ وَلا يُهْمَزُ ، قالَ : وَيُقالُ مِيكالُ ، وَهُوَ لُغَةٌ ؛ وَقالَ حَسّانُ بْنُ ثابِتٍ :

وَيَوْمَ بَدْرٍ لَقِيناكُمْ لَنا مَدَدٌ
فِيرْفَعُ النَّصْرَ مِيكالٌ وَجِبْرِيلُ

• ملأ • مَلأَ الشَّيْءَ يَمْلَؤُهُ مَلْئاً ، فَهُوَ مَمْلُوءٌ ، وَمَلَأَهُ فامْتَلأَ ، وَتَمَلَّأَ ، وَإِنَّهُ لَحَسَنُ المِلْأَةِ أَي المَلْءِ ، لا التَّمَلُّؤِ .

وَإِناءٌ مَلآنُ ، وَالأُنْثَى مَلْأَى وَمَلآنَةٌ ، وَالجَمْعُ مِلاءٌ ، وَالعامَّةُ تَقُولُ : إِناءٌ مَلاً .

أَبُو حاتِمٍ يُقالُ : حُبٌّ مَلآنُ ، وَقِرْبَةٌ مَلأَى ، وَحِبابٌ مِلاءٌ . قالَ : وَإِنْ شِئْتَ خَفَّفْتَ الهَمْزَةَ ، فَقُلْتَ في المُذَكَّرِ مَلانُ ، وَفي المُؤَنَّثِ مَلاً . وَدَلْوٌ مَلاً ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

حَبَّذا دَلْوُكَ إِذْ جاءَتْ مَلا

أَرادَ مَلأَى . وَيُقالُ : مَلأْتُهُ مَلْئاً ، بِوَزْنِ مَلْعاً ، فَإِنْ خَفَّفْتَ قُلْتَ : مَلاً ، وَأَنْشَدَ شِعْرٌ في مَلاً ، غَيْرِ مَهْمُوزٍ ، بِمَعْنَى مَلْءٍ :

وَكائِنْ ما تَرَى مِنْ مَهْوَئِنٍّ
مَلا عَيْنٍ وَأَكْثِبَةٍ وَقُورِ

أَرادَ مَلْءَ عَيْنٍ ، فَخَفَّفَ الهَمْزَةَ .

وَقَدِ امْتَلأَ الإِناءُ امْتِلاءً ، وَامْتَلأَ وَتَمَلَّأَ ، بِمَعْنًى .

وَالمِلْءُ ، بِالكَسْرِ : اسْمُ ما يَأْخُذُهُ الإِناءُ إِذا امْتَلأَ . يُقالُ : أَعْطِى مِلْأَهُ وَمِلْأَيْهِ وَثَلاثَةَ أَمْلائِهِ .

وَكُوزٌ مَلآنُ ، وَالعامَّةُ تَقُولُ : مَلاً ماءً .

وَفي دُعاءِ الصَّلاةِ : لَكَ الحَمْدُ مِلْءَ السَّمٰواتِ وَالأَرْضِ . هٰذا تَمْثِيلٌ ، لِأَنَّ الكَلامَ لا يَسَعُ الأَماكِنَ ، وَالمُرادُ بِهِ كَثْرَةُ العَدَدِ . يَقُولُ : لَوْ قُدِّرَ أَنْ تَكُونَ كَلِماتُ الحَمْدِ أَجْساماً لَبَلَغَتْ مِنْ كَثْرَتِها أَنْ تَمْلأَ السَّمٰواتِ وَالأَرْضَ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ المُرادُ بِهِ تَفْخِيمَ شَأْنِ كَلِمَةِ الحَمْدِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يُرادَ بِهِ أَجْرُها وَثَوابُها . وَمِنْهُ حَدِيثُ إِسْلامِ أَبِي ذَرٍّ ، رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ : قالَ لَنا كَلِمَةً تَمْلأُ الفَمَ ، أَيْ أَنَّها عَظِيمَةٌ شَنِيعَةٌ ، لا يَجُوزُ أَنْ تُحْكَى وَتُقالَ ، فَكَأَنَّ الفَمَ مَلآنُ بِها لا يَقْدِرُ عَلَى النُّطْقِ . وَمِنْهُ الحَدِيثُ : امْلَئُوا أَفْواهَكُمْ مِنَ القُرْآنِ . وَفي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : مِلْءُ كِسائِها ، وَغَيْظُ جارَتِها ؛ أَرادَتْ أَنَّها سَمِينَةٌ ، فَإِذا تَغَطَّتْ بِكِسائِها مَلأَتْهُ .

وَفي حَدِيثِ عِمْرانَ وَمَزادَةِ الماءِ : إِنَّهُ لَيُخَيَّلُ إِلَيْنا أَنَّها أَشَدُّ مِلأَةً مِنْها حِينَ ابْتُدِئَ فِيها ، أَيْ أَشَدُّ امْتِلاءً .

يُقالُ مَلأْتُ الإِناءَ أَمْلَؤُهُ مَلْئاً ، وَالمِلْءُ الاِسْمُ ، وَالمِلأَةُ أَخَصُّ مِنْهُ .

وَالمُلأَةُ ، بِالضَّمِّ ، مِثالُ المُتْعَةِ ، وَالمَلاءَةُ وَالمُلاءُ : الزُّكامُ يُصِيبُ مِنَ امْتِلاءِ المَعِدَةِ . وَقَدْ مَلُؤَ ، فَهُوَ مَلِيءٌ ، وَمُلِئَ فُلانٌ ، وَأَمْلأَهُ اللّٰهُ إِمْلاءً ، أَيْ أَزْكَمَهُ ، فَهُوَ مَمْلُوءٌ ، عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ، يُحْمَلُ عَلَى مُلِئَ .

وَالمِلْءُ : الكِظَّةُ مِنْ كَثْرَةِ الأَكْلِ .

اللَّيْثُ : المُلأَةُ ثِقَلٌ يَأْخُذُ فِي الرَّأْسِ كالزُّكامِ مِنَ امْتِلاءِ المَعِدَةِ . وَقَدْ تَمَلأَ مِنَ الطَّعامِ وَالشَّرابِ تَمَلُّؤاً ، وَتَمَلأَ غَيْظاً .

ابْنُ السِّكِّيتِ : تَمَلأْتُ مِنَ الطَّعامِ تَمَلُّؤاً ، وَقَدْ تَمَلَّيْتُ العَيْشَ تَمَلِّياً إِذا عِشْتَ مَلِيًّا ، أَيْ طَوِيلاً .

وَالمُلأَةُ : رَهَلٌ يُصِيبُ البَعِيرَ مِنْ طُولِ الحَبْسِ بَعْدَ السَّيْرِ .

وَمَلأَ فِي قَوْسِهِ : غَرَّقَ النُّشّابَةَ وَالسَّهْمَ .

وَأَمْلأْتُ النَّزْعَ فِي القَوْسِ إِذا شَدَدْتَ النَّزْعَ فِيها . التَّهْذِيبُ ، يُقالُ : أَمْلأَ فُلانٌ في قَوْسِهِ إِذا أَغْرَقَ في النَّزْعِ ، وَمَلأَ فُلانٌ فُرُوجَ فَرَسِهِ إِذا حَمَلَهُ عَلَى أَشَدِّ الحُضْرِ . وَرَجُلٌ مَلِيءٌ ، مَهْمُوزٌ : كَثِيرُ المالِ ، بَيِّنُ المَلاءِ ، يا هٰذا ، وَالجَمْعُ مِلاءٌ ، وَأَمْلِئاءُ ، بِهَمْزَتَيْنِ ، وَمُلآءُ ، (كِلاهُما عَنِ اللِّحْيانِيِّ وَحْدَهُ) ، وَلِذٰلِكَ أُتِيَ بِها آخِراً .

وَقَدْ مَلُؤَ الرَّجُلُ يَمْلُؤُ مَلاءَةً ، فَهُوَ مَلِيءٌ : صارَ مَلِيئاً أَيْ ثِقَةً ، فَهُوَ غَنِيٌّ مَلِيءٌ بَيِّنُ المَلاءِ وَالمَلاءَةِ ، مَمْدُودانِ . وَفي حَدِيثِ الدَّيْنِ : إِذا أُتْبِعَ أَحَدُكُمْ عَلَى مَلِيءٍ فَلْيَتْبَعْ .

المَلِيءُ ، بِالهَمْزِ : الثِّقَةُ الغَنِيُّ ، وَقَدْ أُولِعَ فِيهِ النّاسُ بِتَرْكِ الهَمْزِ وَتَشْدِيدِ الياءِ . وَفي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَهُ : لا مَلِيءٌ وَاللّٰهِ بِإِصْدارِ ما وَرَدَ عَلَيْهِ .

وَاسْتَمْلأَ في الدَّيْنِ : جَعَلَ دَيْنَهُ في مُلاءٍ .

وَهٰذا الأَمْرُ أَمْلأُ بِكَ أَيْ أَمْلَكُ .

وَالمَلأُ : الرُّؤَساءُ ، سُمُّوا بِذٰلِكَ لِأَنَّهُمْ مِلاءٌ بِما يُحْتاجُ إِلَيْهِ . وَالمَلأُ ، مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ : الجَماعَةُ ، وَقِيلَ أَشْرافُ القَوْمِ وَوُجُوهُهُمْ وَرُؤَساؤُهُمْ وَمُقَدَّمُوهُمْ ، الَّذِينَ يُرْجَعُ إِلَى قَوْلِهِمْ . وَفي الحَدِيثِ : هَلْ تَدْرِي فِيمَ يَخْتَصِمُ المَلأُ الأَعْلَى ؟ يُرِيدُ المَلائِكَةَ المُقَرَّبِينَ . وَفي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « أَلَمْ تَرَ إِلَى المَلإِ » . وَفِيهِ أَيْضاً : « وَقالَ المَلأُ » .

وَيُرْوَى أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، سَمِعَ رَجُلاً مِنَ الأَنْصارِ وَقَدْ رَجَعُوا مِنْ غَزْوَةِ بَدْرٍ يَقُولُ : ما قَتَلْنا إِلّا عَجائِزَ صُلْعاً ، فَقالَ عَلَيْهِ السَّلامُ : أُولٰئِكَ المَلأُ مِنْ قُرَيْشٍ ، لَوْ حَضَرْتَ فِعالَهُمْ لاحْتَقَرْتَ فِعْلَكَ ، أَيْ أَشْرافُ قُرَيْشٍ ، وَالجَمْعُ أَمْلاءٌ .

أَبُو الحَسَنِ : لَيْسَ المَلأُ مِنْ بابِ رَهْطٍ ، وَإِنْ كانا اسْمَيْنِ لِلْجَمْعِ ، لِأَنَّ رَهْطاً لا واحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ ، وَالمَلأُ وَإِنْ كانَ لَمْ يُكَسَّرْ مالِئٌ عَلَيْهِ ، فَإِنَّ مالِئاً مِنْ لَفْظِهِ . حَكَى أَحْمَدُ ابْنُ يَحْيَى : رَجُلٌ مالِئٌ جَلِيلٌ يَمْلأُ العَيْنَ بِجُهْرَتِهِ ، فَهُوَ كَعَرَبٍ وَرَوَحٍ . وَشابٌّ مالِئُ العَيْنِ إِذا كانَ فَخْماً حَسَناً . قالَ الرّاجِزُ :

بِهَجْمَةٍ تَمْلأُ عَيْنَ الحاسِدِ

وَيُقالُ : فُلانٌ أَمْلأُ لِعَيْنِي مِن فُلانٍ، أَيْ أَتَمُّ فِي كُلِّ شَيْءٍ مَنْظَراً وَحُسْناً. وَهُوَ رَجُلٌ مالِئُ العَيْنِ إِذا أَعْجَبَكَ حُسْنُهُ وَبَهْجَتُهُ.

وَحَكَى : مَلأَهُ عَلَى الأَمْرِ يَمْلَؤُهُ وَمالأَهُ⁽¹⁾ ، وَكَذٰلِكَ المَلأُ إِنَّما هُمُ القَوْمُ ذَوُو الشارَةِ وَالتَّجَمُّعِ لِلْإِدارَةِ ، فَفارَقَ بابَ رَهْطٍ لِذٰلِكَ ، وَالمَلأُ عَلَى هٰذا صِفَةٌ غالِبَةٌ.

وَقَدْ مالأْتُهُ عَلَى الأَمْرِ مُمالأَةً : ساعَدْتُهُ عَلَيْهِ وَشايَعْتُهُ.

وَتَمالأْنا عَلَيْهِ : اجْتَمَعْنا ، وَتَمالَئُوا عَلَيْهِ : اجْتَمَعُوا عَلَيْهِ ، وَقَوْلُ الشّاعِرِ :

وَتَحَدَّثُوا مَلأً لِتُصْبِحَ أُمُّنا
عَذْراءَ لا كَهْلٌ وَلا مَوْلُودُ

أَيْ تَشاوَرُوا وَتَحَدَّثُوا مُتَمالِئِينَ عَلَى ذٰلِكَ لِيَقْتُلُونا أَجْمَعِينَ ، فَتُصْبِحَ أُمُّنا كالعَذْراءِ الَّتِي لا وَلَدَ لَها.

قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يُقالُ لِلْقَوْمِ إِذا تَتابَعُوا بِرَأْيِهِمْ عَلَى أَمْرٍ قَدْ تَمالَئُوا عَلَيْهِ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ : مالأَهُ إِذا عاوَنَهُ ، وَمالأَهُ إِذا صَحِبَهُ أَشْباهُهُ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : وَاللهِ ما قَتَلْتُ عُثْمانَ ، وَلا مالأْتُ عَلَى قَتْلِهِ ؛ أَيْ ما ساعَدْتُ وَلا عاوَنْتُ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ قَتَلَ سَبْعَةَ نَفَرٍ بِرَجُلٍ قَتَلُوهُ غِيلَةً ، وَقالَ : لَوْ تَمالأَ عَلَيْهِ أَهْلُ صَنْعاءَ لأَقَدْتُهُمْ بِهِ. وَفِي رِوايَةٍ : لَقَتَلْتُهُمْ. يَقُولُ : لَوْ تَضافَرُوا عَلَيْهِ وَتَعاوَنُوا وَتَساعَدُوا.

وَالمَلأُ ، مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ : الخُلُقُ. وَفِي التَّهْذِيبِ : الخُلُقُ المَلِيءُ بِما يُحْتاجُ إِلَيْهِ. وَما أَحْسَنَ مَلأَ بَنِي فُلانٍ أَيْ أَخْلاقَهُمْ وَعِشْرَتَهُمْ. قالَ الجُهَنِيُّ :

تَنادَوْا يالَبُهْثَةَ إِذْ رَأَوْنا
فَقُلْنا : أَحْسِنِي مَلأً جُهَيْنا

أَيْ أَحْسِنِي أَخْلاقاً يا جُهَيْنَةُ ؛ وَالجَمْعُ أَمْلاءٌ. وَيُقالُ : أَرادَ أَحْسِنِي مُمالأَةً ، أَيْ

(١) قوله : «وحكى ملأه على الأمر إلخ» كذا فى النسخ والمحكم بدون تعرض لمعنى ذلك ، وفى القاموس وملأه على الأمر ساعده كمالأه.

مُعاوَنَةً ، مِنْ قَوْلِكَ مالأْتُ فُلاناً أَيْ عاوَنْتُهُ وَظاهَرْتُهُ. وَالمَلأُ فِي كَلامِ العَرَبِ : الخُلُقُ ، يُقالُ : أَحْسِنُوا أَمْلاءَكُمْ ، أَيْ أَحْسِنُوا أَخْلاقَكُمْ.

وَفِي حَدِيثِ أَبِي قَتادَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، لَمّا تَكابُّوا عَلَى الماءِ فِي تِلْكَ الغَزاةِ لِعَطَشٍ نالَهُمْ ؛ وَفِي طَرِيقٍ : لَمّا ازْدَحَمَ النّاسُ عَلَى المِيضَأَةِ ، قالَ لَهُمْ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ : أَحْسِنُوا المَلأَ ، فَكُلُّكُمْ سَيَرْوَى. قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَأَكْثَرُ قُرّاءِ الحَدِيثِ يَقْرَءُونَها أَحْسِنُوا المِلْءَ ، بِكَسْرِ المِيمِ وَسُكُونِ اللّامِ مِنْ مَلْءِ الإِناءِ ، قالَ : وَلَيْسَ بِشَيْءٍ. وَفِي الحَدِيثِ أَنَّهُ قالَ لِأَصْحابِهِ حِينَ ضَرَبُوا الأَعْرابِيَّ الَّذِي بالَ فِي المَسْجِدِ : أَحْسِنُوا أَمْلاءَكُمْ ، أَيْ أَخْلاقَكُمْ. وَفِي غَرِيبِ أَبِي عُبَيْدَةَ : مَلأً أَيْ غَلَبَةً⁽²⁾. وَفِي حَدِيثِ الحَسَنِ أَنَّهُمْ ازْدَحَمُوا عَلَيْهِ ، فَقالَ : أَحْسِنُوا أَمْلاءَكُمْ أَيُّها المَرْءُونَ.

وَالمَلأُ : العِلْيَةُ ، وَالجَمْعُ أَمْلاءٌ أَيْضاً.

وَما كانَ هٰذا الأَمْرُ عَنْ مَلإٍ مِنّا ، أَيْ تَشاوُرٍ وَاجْتِماعٍ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، حِينَ طُعِنَ : أَكانَ هٰذا عَنْ مَلإٍ مِنْكُمْ ، أَيْ مُشاوَرَةٍ مِنْ أَشْرافِكُمْ وَجَماعَتِكُمْ.

وَالمَلأُ : الطَّمَعُ وَالظَّنُّ ، (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ، وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُهُ وَتَحَدَّثُوا مَلأً ... البَيْتُ الَّذِي تَقَدَّمَ ، وَبِهِ فُسِّرَ أَيْضاً قَوْلُهُ :

فَقُلْنا أَحْسِنِي مَلأً جُهَيْنا

أَيْ أَحْسِنِي ظَنّاً.

وَالمُلاءَةُ ، بِالضَّمِّ وَالمَدِّ ، الرَّيْطَةُ ، وَهِيَ المِلْحَفَةُ ، وَالجَمْعُ مُلاءٌ. وَفِي حَدِيثِ الاسْتِسْقاءِ : فَرَأَيْتُ السَّحابَ يَتَمَزَّقُ كَأَنَّهُ المُلاءُ حِينَ تُطْوَى. المُلاءُ ، بِالضَّمِّ وَالمَدِّ : جَمْعُ مُلاءَةٍ ، وَهِيَ الإِزارُ وَالرَّيْطَةُ.

(٢) قوله : «ملأ أى غلبة» كذا هو فى غير نسخة من النهاية.

وَقالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّ الجَمْعَ مُلأٌ ، بِغَيْرِ مَدٍّ ، وَالواحِدُ مَمْدُودٌ ، وَالأَوَّلُ أَثْبَتُ. شَبَّهَ تَفَرُّقَ الغَيْمِ وَاجْتِماعَ بَعْضِهِ إِلَى بَعْضٍ فِي أَطْرافِ السَّماءِ بِالإِزارِ إِذا جُمِعَتْ أَطْرافُهُ وَطُوِيَ. وَمِنْهُ حَدِيثُ قَيْلَةَ : وَعَلَيْهِ أَسْمالُ مُلَيَّتَيْنِ ، هُوَ تَصْغِيرُ مُلاءَةٍ ، مُثَنّاةً مُخَفَّفَةَ الهَمْزِ ، وَقَوْلُ أَبِي خِراشٍ :

كَأَنَّ المُلاءَ المَحْضَ خَلْفَ ذِراعِهِ
صُراحِيَّةٌ وَالآخِنِيُّ المُتَحَّمُ

عَنَى بِالمَحْضِ هُنا الغُبارَ الخالِصَ ، شَبَّهَهُ بِالمُلاءِ مِنَ الثِّيابِ.

• ملبس • المَلَنْبَسُ : البِئْرُ الكَثِيرَةُ الماءِ كالقَلَنْبَسِ وَالقَلَمَّسِ ؛ عُكْلِيَّةٌ (حَكاها كُراع).

• ملت • ابْنُ سِيدَهْ : مَلَتَهُ يَمْلِتُهُ مَلْتاً ، كَمَتَلَهُ أَيْ زَعْزَعَهُ أَوْ حَرَّكَهُ. قالَ الأَزْهَرِيُّ : لا أَحْفَظُ لِأَحَدٍ مِنَ الأَئِمَّةِ فِي مَلَتَ شَيْئاً ؛ وَقَدْ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي كِتابِهِ : مَلَتُّ الشَّيْءَ مَلْتاً ، وَمَتَلْتُهُ مَتْلاً ، إِذا زَعْزَعْتَهُ وَحَرَّكْتَهُ ؛ قالَ : وَلا أَدْرِي ما صِحَّتُهُ.

• ملث : المَلْثُ : أَنْ يَعِدَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ عِدَةً لا يُرِيدُ أَنْ يَفِيَ بِها.

ابْنُ سِيدَهْ : مَلَثَهُ يَمْلُثُهُ مَلْثاً : وَعَدَهُ عِدَةً كَأَنَّهُ يَرُدُّهُ عَنْها ، وَلَيْسَ يَنْوِي لَهُ وَفاءً. وَمَلَثَهُ بِكَلامٍ طَيَّبَ بِهِ نَفْسَهُ وَلا وَفاءَ لَهُ ؛ وَمَلَذَهُ يَمْلُذُهُ مَلْذاً.

وَالمَلْثُ : اخْتِلاطُ الظُّلْمَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ بَعْدَ السَّدَفِ. وَأَتَيْتُهُ مَلْثَ الظَّلامِ ، وَمَلَسَ الظَّلامِ وَعِنْدَ مَلْثِهِ أَيْ حِينَ اخْتَلَطَ الظَّلامُ ، وَلَمْ يَشْتَدَّ السَّوادُ جِدّاً حَتَّى تَقُولَ : أَخُوكَ أَمِ الذِّئْبُ ؟ وَذٰلِكَ عِنْدَ صَلاةِ المَغْرِبِ وَبَعْدَها ، وَأَنْشَدَ لِجَنْدَلِ بْنِ المُثَنَّى الطُّهَوِيِّ :

وَمَنْهَلٍ مِنَ الأَنِيسِ نائِي
دَوايَتُهُ بِرَجَمٍ أَبْلاءِ

إذا انغمسْنَ مَلَثَ الإمْساء

ويُستعملُ ظَرْفاً واسماً غيرَ ظَرْفٍ. أبو زيد: مَلَثُ الظَّلامِ اختلاطُ الضَّوءِ بالظُّلْمَةِ، وهُوَ عِنْدَ العِشاءِ وعِنْدَ طُلوعِ الفَجْرِ، وقالَ ابنُ الأعْرابِيِّ: المَلْثَةُ والمَلْثُ أوَّلُ سَوادِ المَغْرِبِ، إذا اشتَدَّ حَتَّى يأْتيَ وَقْتُ العِشاءِ الأخيرةِ، فَهُوَ المَلَسُ، فَلا يُميَّزُ هٰذا مِنْ هٰذا لأنَّهُ قَدْ دَخَلَ المَلْثُ في المَلَسِ، وَمِثْلُهُ اختَلَطَ الخاثِرُ بالزُّبَّادِ.

والمِلاثُ: المُلاعَبَةُ، قالَ:

تَضْحَكُ ذاتُ الطَّوْقِ والرِّعاثِ
مِنْ عَزَبٍ لَيْسَ بِذي مِلاثِ

كذا أنْشَدَهُ ابنُ الأعْرابِيِّ بِكَسْرِ المِيمِ.

• ملج • مَلَجَ الصَّبِيُّ أُمَّهُ يَمْلُجُها مَلْجاً ومَلِجَها إذا رَضَعَها، وأمْلَجَتْهُ هِيَ.

وقيلَ: المَلْجُ تَناوُلُ الشَّيْءِ، وفي الصِّحاحِ: تَناوُلُ الثَّدْيِ بأدْنى الفَمِ.

ورَجُلٌ مَلْجانٌ مَصّانٌ: يَرْضَعُ الإبِلَ والغَنَمَ مِنْ ضُروعِها ولا يَحْلُبُها لِئَلّا يُسْمَعَ، وذٰلِكَ مِنْ لُؤْمِهِ. وامْتَلَجَ الفَصيلُ ما في الضَّرْعِ: امْتَصَّهُ.

والإمْلاجُ: الإرْضاعُ. وفي الحَديثِ: لا تُحَرِّمُ الإمْلاجَةُ ولا الإمْلاجَتانِ، يَعْني أنْ تُمِصَّهُ هِيَ لَبَنَها، وفي النِّهايَةِ: لا تُحَرِّمُ المَلْجَةُ والمَلْجَتانِ، قالَ: المَلْجُ المَصُّ، والمَلْجَةُ المَرَّةُ، والإمْلاجَةُ المَرَّةُ أيْضاً مِنْ أمْلَجَتْهُ أُمُّهُ، أيْ أرْضَعَتْهُ، يَعْني أنَّ المَصَّةَ والمَصَّتَيْنِ لا يُحَرِّمانِ ما يُحَرِّمُهُ الرَّضاعُ الكامِلُ؛ وَمِنْهُ الحَديثُ: فَجَعَلَ مالِكُ ابنُ سِنانٍ يَمْلُجُ الدَّمَ بِفيهِ مِنْ وَجْهِ رَسُولِ اللهِ، ﷺ، ثُمَّ ازْدَرَدَهُ، أيْ مَصَّهُ، ثُمَّ ابْتَلَعَهُ؛ وَمِنْهُ حَديثُ عَمْرِو بْنِ سَعيدٍ، قالَ لِعَبْدِ المَلِكِ بْنِ مَرْوانَ يَوْمَ قَتَلَهُ: أُذَكِّرُكَ مَلْجَ فُلانَةَ، يَعْني امْرَأَةً كانَتْ أرْضَعَتْهُما.

والمَليجُ: الرَّضيعُ. والمَليجُ: الجَليلُ مِنَ النّاسِ أيْضاً.

ومَلَجَ المَرْأَةَ: نَكَحَها كَلَمَجَها.

والمُلْجُ: السُّمْرُ مِنَ النّاسِ، وفي نَوادِرِ الأعْرابِ: أسْوَدُ أمْلَجُ، وهُوَ اللَّعِسُ.

والأمْلَجُ: الأصْفَرُ الَّذي لَيْسَ بأسْوَدَ ولا أبْيَضَ، وهُوَ بَيْنَهُما؛ يُقالُ: وَلَدَتْ فُلانَةُ غُلاماً فَجاءَتْ بِهِ أمْلَجَ، أيْ أصْفَرَ لا أبْيَضَ ولا أسْوَدَ.

والأمْلَجُ: ضَرْبٌ مِنَ العَقاقيرِ سُمِّيَ بِذٰلِكَ لِلَوْنِهِ.

أبو زَيْدٍ: والمَلْجُ نَوى المُقْلِ، وجَمْعُهُ أمْلاجٌ؛ غَيْرُهُ: والمَلْجُ نَواةُ المُقْلَةِ. ومَلَجَ الرَّجُلُ إذا لاكَ المَلْجَ.

والأُمْلوجُ: نَوى المُقْلِ مِثْلُ المَلْجِ؛ وَمِنْهُ حَديثُ طَهْفَةَ: أنَّ رَسُولَ اللهِ، ﷺ، دَخَلَ عَلَيْهِ قَوْمٌ يَشْكُونَ القَحْطَ، وفي نُسْخَةٍ: وَفْدٌ مِنَ اليَمَنِ، فَقالَ قائِلُهُمْ: سَقَطَ الأُمْلوجُ، وماتَ العُسْلوجُ؛ وقيلَ: الأُمْلوجُ وَرَقٌ مِنْ أوْراقِ الشَّجَرِ كالعيدانِ لَيْسَ بِعَريضٍ كَوَرَقِ الطَّرْفاءِ والسَّرْوِ، والجَمْعُ الأماليجُ، حَكاهُ الهَرَوِيُّ في الغَريبَيْنِ. والأُمْلوجُ: الغُصْنُ النّاعِمُ؛ وقيلَ: هُوَ العِرْقُ مِنْ عُروقِ الشَّجَرِ يُغْمَسُ في الثَّرى لِيَلينَ؛ وقيلَ: هُوَ ضَرْبٌ مِنَ النَّباتِ وَرَقُهُ كالعيدانِ. وفي رِوايَةٍ: سَقَطَ الأُمْلوجُ مِنَ البِكارَةِ، هُوَ جَمْعُ بَكْرٍ، وهُوَ الفَتِيُّ السَّمينُ مِنَ الإبِلِ، أيْ سَقَطَ عَنْها ما عَلاها مِنَ السِّمَنِ بِرَعْيِ الأُمْلوجِ، فَسَمَّى السِّمَنَ نَفْسَهُ أُمْلوجاً عَلى سَبيلِ الاسْتِعارَةِ، قالَ ابْنُ الأثيرِ: قالَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ.

والمُلُجُ: الجِداءُ الرُّضَّعُ.

والمالَجُ: الَّذي يُطَيَّنُ بِهِ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ.

• ملح • المِلْحُ: ما يُطَيَّبُ بِهِ الطَّعامُ، يُؤنَّثُ ويُذَكَّرُ، والتَّأْنيثُ فيهِ أكْثَرُ.

وقَدْ مَلَحَ القِدْرَ(١) يَمْلِحُها ويَمْلَحُها مَلْحاً وأمْلَحَها: جَعَلَ فيها مِلْحاً بِقَدَرٍ. ومَلَّحَها تَمْليحاً: أكْثَرَ مِلْحَها فَأفْسَدَها، والتَّمْليحُ مِثْلُهُ. وفي الحَديثِ: إنَّ اللهَ تَعالى ضَرَبَ مَطْعَمَ ابْنِ آدَمَ لِلدُّنْيا مَثَلاً وإنْ مَلَحَهُ، أيْ ألْقى فيهِ المِلْحَ بِقَدْرِ الإصْلاحِ. ابْنُ سيدَهْ عَنْ سيبَوَيْهِ: مَلَحْتُهُ ومَلَّحْتُهُ وأمْلَحْتُهُ بِمَعْنًى، ومَلَحَ اللَّحْمَ والجِلْدَ يَمْلَحُهُ مَلْحاً، كَذٰلِكَ، أنْشَدَ ابْنُ الأعْرابِيِّ:

تُشْلى الرَّموحَ وهِيَ الرَّموحُ
حَرْفٌ كأنَّ غُبْرَها مَمْلوحُ

وقالَ أبو ذُؤَيْبٍ:

يَسْتَنُّ في عُرْضِ الصَّحْراءِ فائِرُهُ
كأنَّهُ سَبِطُ الأهْدابِ مَمْلوحُ

يَعْني البَحْرَ، شَبَّهَ السَّرابَ بِهِ. وتَقولُ: مَلَحْتُ الشَّيْءَ ومَلَّحْتُهُ، فَهُوَ مَمْلوحٌ مُمَلَّحٌ مَليحٌ.

والمِلْحُ والمَليحُ خِلافُ العَذْبِ مِنَ الماءِ، والجَمْعُ مِلَحَةٌ ومِلاحٌ وأمْلاحٌ ومِلَحٌ؛ وقَدْ يُقالُ: أمْواهٌ مِلْحٌ ورَكِيَّةٌ مِلْحَةٌ، وماءٌ مِلْحٌ، ولا يُقالُ مالِحٌ إلّا في لُغَةٍ رَديئَةٍ. وقَدْ مَلُحَ مُلوحَةً ومَلاحَةً، ومَلَحَ يَمْلَحُ مُلوحاً، بِفَتْحِ اللّامِ فيهِما (عَنِ ابْنِ الأعْرابِيِّ)، فَإنْ كانَ الماءُ عَذْباً ثُمَّ مَلُحَ قالَ: أمْلَحَ؛ وبَقْلَةٌ مالِحَةٌ. وحَكى ابْنُ الأعْرابِيِّ: ماءٌ مالِحٌ كَمِلْحٍ، وإذا وَصَفْتَ الشَّيْءَ بِما فيهِ مِنَ المُلوحَةِ قُلْتَ: سَمَكٌ مالِحٌ وبَقْلَةٌ مالِحَةٌ. قالَ ابْنُ سيدَهْ: وفي حَديثِ عُثْمانَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: وأنا أشْرَبُ ماءَ المِلْحِ، أي الشَّديدَ المُلوحَةِ. الأزْهَرِيُّ عَنْ أبي العَبّاسِ: أنَّهُ سَمِعَ ابْنَ الأعْرابِيِّ قالَ: ماءٌ أُجاجٌ، وقُعاعٌ، وزُعاقٌ، وحُراقٌ، وماءٌ يَفْقَأُ عَيْنَ الطّائِرِ، وهُوَ الماءُ المالِحُ؛ قالَ وأنْشَدَنا:

بَحْرُكَ عَذْبُ الماءِ ما أعَقَّهُ
رَبُّكَ والمَحْرومُ مَنْ لَمْ يُسْقَهُ

أرادَ: ما أقَعَّهُ مِنَ القُعاعِ، وهُوَ الماءُ المِلْحُ فَقَلَبَ.

ابْنُ شُمَيْلٍ: قالَ يُونُسُ: لَمْ أسْمَعْ

(١) قوله: «وقد ملح القدر إلخ» بابه منع وضرب، وأما ملح الماء فبابه كرم ومنع ونصر، كما في القاموس.

أَحداً مِنَ العَرَبِ يَقُولُ ماءٌ مالِحٌ ، وَيُقالُ سَمَكٌ مالِحٌ ، وَأَحْسَنُ مِنْهُما : سَمَكٌ مَلِيحٌ وَمَمْلُوحٌ ؛ قالَ الجَوْهَرِيُّ : وَلا يُقالُ مالِحٌ ، قالَ : وَقالَ أَبُو الدُّقَيْشِ : يُقالُ ماءٌ مالِحٌ ومِلْحٌ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هٰذا – وَإِنْ وُجِدَ فى كَلامِ العَرَبِ قَلِيلاً – لُغَةٌ لا تُنْكَرُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّى : قَدْ جاءَ المالِحُ فى أَشْعارِ الفُصَحاءِ كَقَوْلِ الأَغْلَبِ العِجْلِىِّ يَصِفُ أُتُناً وَحِماراً :

تَخالُهُ مِنْ كَرْبِهِنَّ كالِحا
وَافْتَرَّ صاباً وَنَشُوقاً مالِحا

وَقالَ غَسَّانُ السَّلِيطِىُّ :

وَبِيضٍ غِذاهُنَّ الحَلِيبُ وَلَمْ يَكُنْ
غِذاهُنَّ نِينانٌ مِنَ البَحْرِ مالِحُ
أَحَبُّ إِلَيْنا مِنْ أُناسٍ بِقَرْيَةٍ
يَمُوجُونَ مَوْجَ البَحْرِ وَالبَحْرُ جامِحُ

وَقالَ عمر بْنُ أَبِى رَبِيعَةَ :

وَلَوْ تَفَلَتْ فى البَحْرِ وَالبَحْرُ مالِحٌ
لَأَصْبَحَ ماءُ البَحْرِ مِنْ رِيقِها عَذْبا !

قالَ ابْنُ بَرِّى : وَجَدْتُ هٰذا البَيْتَ المَنْسُوبَ إِلَى عُمَرَ بْنِ أَبِى رَبِيعَةَ فى شِعْرِ أَبِى عُيَيْنَةَ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِى صُفْرَةَ فى قَصِيدَةٍ أَوَّلُها :

تَجَنَّى عَلَيْنا أَهْلُ مَكْتُومَةَ الذَّنْبا
وَكانُوا لَنا سِلْماً فَصارُوا لَنا حَرْبا

وَقالَ أَبُو زِيادٍ الكِلابِىُّ :

صَبَّحْنَ قَوًّا وَالحِمامُ واقِعُ
وَماءُ قَوٍّ مالِحٌ وَناقِعُ

وَقالَ جَرِيرٌ :

إِلَى المُهَلَّبِ جَذَّ اللهُ دابِرَهُمْ[1]
أَمْسَوْا رَماداً فَلا أَصْلٌ وَلا طَرَفُ
كانُوا إِذا جَعَلُوا فى صِيرِهِمْ بَصَلاً
ثُمَّ اشْتَوَوْا كَنْعَداً مِنْ مالِحٍ جَدَفُوا

قالَ وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : يُقالُ شَىْءٌ مالِحٌ كَما يُقالُ حامِضٌ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّى : وَقالَ أَبُو الجَرَّاحِ : الحَمْضُ المالِحُ مِنَ الشَّجَرِ. قالَ ابْنُ بَرِّى : وَوَجْهُ جَوازِ هٰذا مِنْ جِهَةِ العَرَبِيَّةِ أَنْ يَكُونَ عَلَى النَّسَبِ ، مِثْلُ قَوْلِهِمْ ماءٌ دافِقٌ ، أَىْ ذُو دَفْقٍ ، وَكَذٰلِكَ ماءٌ مالِحٌ ، أَىْ ذُو مِلْحٍ ، وَكَما يُقالُ رَجُلٌ تارِسٌ ، أَىْ ذُو تُرْسٍ ، وَدارِعٌ أَىْ ذُو دِرْعٍ ؛ قالَ : وَلا يَكُونُ هٰذا جارِياً عَلَى الفِعْلِ ؛ ابْنُ سِيدَهْ : وَسَمَكٌ مالِحٌ وَمَلِيحٌ وَمَمْلُوحٌ وَمُمَلَّحٌ ، وَكَرِهَ بَعْضُهُمْ مَلِيحاً وَمالِحاً ، وَلَمْ يَرَبَّيْتَ عُذافِرٍ حُجَّةً ؛ وَهُوَ قَوْلُهُ :

لَوْ شاءَ رَبِّى لَمْ أَكُنْ كَرِيَّا
وَلَمْ أَسُقْ لِشَعْفَرَ المَطِيَّا
بِصَرِيَّةٍ تَزَوَّجَتْ بَصْرِيَّا
يُطْعِمُها المالِحَ وَالطَّرِيَّا

وَقَدْ عارَضَ هٰذا الشَّاعِرَ رَجُلٌ مِنْ حَنِيفَةَ فَقالَ :

أَكْرَيْتُ خَرْقاً ماجِداً سَرِيَّا
ذا زَوْجَةٍ كانَ بِها حَفِيَّا
يُطْعِمُها المالِحَ وَالطَّرِيَّا

وَأَمْلَحَ القَوْمُ : وَرَدُوا ماءً مِلْحاً. وَأَمْلَحَ الإِبِلَ : سَقاها ماءً مِلْحاً. وَأَمْلَحَتْ هِىَ : وَرَدَتْ ماءً مِلْحاً. وَتَمَلَّحَ الرَّجُلُ : تَزَوَّدَ المِلْحَ أَوْ تَجَرَّ بِهِ ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ يَصِفُ سَحاباً :

تَرَى كُلَّ وادٍ سالَ فِيهِ كَأَنَّما
أَناخَ عَلَيْهِ راكِبٌ مُتَمَلِّحُ

وَالمَلَّاحَةُ : مَنْبِتُ المِلْحِ كالبَقَّالَةِ ، لِمَنْبِتِ البَقْلِ.

وَالمَمْلَحَةُ : ما يُجْعَلُ فِيهِ المِلْحُ.

وَالمَلَّاحُ : صاحِبُ المِلْحِ ؛ حَكاهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ وَأَنْشَدَ :

حَتَّى تَرَى الحُجُراتِ كُلَّ عَشِيَّةٍ
ما حَوْلَها كَمُعَرَّسِ المَلَّاحِ

وَيُرْوَى الحَجَراتِ. وَالمَلَّاحُ : النُّوتِىُّ ؛ وَفى التَّهْذِيبِ : صاحِبُ السَّفِينَةِ لِمُلازَمَتِهِ الماءَ المِلْحَ ، وَهُوَ أَيْضاً الَّذِى يَتَعَهَّدُ فُوهَةَ النَّهْرِ لِيُصْلِحَهُ وَأَصْلُهُ مِنْ ذٰلِكَ ، وَحِرْفَتُهُ المِلاحَةُ وَالمَلَّاحِيَّةُ ؛ وَأَنْشَدَ الأَزْهَرِىُّ لِلأَعْشَى :

تَكافَأَ مَلَّاحُها وَسْطَها
مِنَ الخَوْفِ كَوْثَلَها يَلْتَزِمْ

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : المِلاحُ الرِّيحُ الَّتِى تَجْرِى بِها السَّفِينَةُ ، وَبِهِ سُمِّىَ المَلَّاحُ مَلَّاحاً ؛ وَقالَ غَيْرُهُ : سُمِّىَ السَّفَّانُ مَلَّاحاً لِمُعالَجَتِهِ الماءَ المِلْحَ بِإِجْراءِ السُّفُنِ فِيهِ ؛ وَيُقالُ لِلرَّجُلِ الحَدِيدِ : مِلْحُهُ عَلَى رُكْبَتَيْهِ ؛ قالَ مِسْكِينٌ الدَّارِمِىُّ :

لا تَلُمْها إِنَّها مِنْ نِسْوَةٍ
مِلْحُها مَوْضُوعَةٌ فَوْقَ الرُّكَبْ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : أَنَّثَ ، فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ جَمْعَ مِلْحَةٍ ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ التَّأْنِيثُ فى المِلْحِ لُغَةً ؛ وَقالَ الأَزْهَرِىُّ : اخْتَلَفَ النَّاسُ فى هٰذا البَيْتِ فَقالَ الأَصْمَعِىُّ : هٰذِهِ زِنْجِيَّةٌ وَالمِلْحُ شَحْمُها هٰهُنا ، وَسِمَنُ الزِّنْجِ فى أَفْخاذِها ؛ وَقالَ شَمِرٌ : الشَّحْمُ يُسَمَّى مِلْحاً ؛ وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ فى قَوْلِهِ :

مِلْحُها مَوْضُوعَةٌ فَوْقَ الرُّكَبْ

قالَ : هٰذِهِ قَلِيلَةُ الوَفاءِ ، وَالمِلْحُ هٰهُنا يَعْنِى المِلْحَ. يُقالُ : فُلانٌ مِلْحُهُ عَلَى رُكْبَتَيْهِ إِذا كانَ قَلِيلَ الوَفاءِ. قالَ : وَالعَرَبُ تَحْلِفُ بِالمِلْحِ وَالماءِ تَعْظِيماً لَهُما.

وَمَلَحَ الماشِيَةَ مَلْحاً وَمَلَّحَها : أَطْعَمَها سَبِخَةَ المِلْحِ ، وَهُوَ مِلْحٌ وَتُرابٌ ، وَالمِلْحُ أَكْثَرُ ، وَذٰلِكَ إِذا لَمْ يَقْدِرْ عَلَى الحَمْضِ فَأَطْعَمَها هٰذا مَكانَهُ.

وَالمُلَّاحَةُ : عُشْبَةٌ مِنَ الحُمُوضِ ذاتُ قُضُبٍ وَوَرَقٍ مَنْبِتُها القِفافُ ، وَهِىَ مالِحَةُ الطَّعْمِ ناجِعَةٌ فى المالِ ، وَالجَمْعُ مُلَّاحٌ. الأَزْهَرِىُّ عَنِ اللَّيْثِ : المُلَّاحُ مِنَ الحَمْضِ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَخْبِطْنَ مُلَّاحاً كَذاوِى القَرْمَلِ

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : المُلَّاحُ مِنْ بُقُولِ الرِّياضِ ، الواحِدَةُ مُلَّاحَةٌ ، وَهِىَ بَقْلَةٌ غَضَّةٌ فِيها مُلُوحَةٌ ، مَنابِتُها القِيعانُ ؛ وَحَكَى ابْنُ الأَعْرابِىِّ عَنْ أَبِى المُجِيبِ[2] الرَّبَعِى

(١) قوله : «إلى المهلّب» فى ديوان جرير والكامل : «آل المهلّب». ونراه الصواب. [عبد الله]

(٢) قوله : «المجيب» فى الطبعات جميعها=

فى وَصْفِهِ رَوْضَةً : رَأَيْتُها تَنْدَى مِنْ بُهْمَى وَصُوفانَةٍ وَيَنَمَةٍ وَمُلَّاحَةٍ وَنَهْقَةٍ.

وَالمُلَّاحُ ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ : مِنْ نَباتِ الحَمْضِ ؛ وَفى حَدِيثِ ظَبْيانَ : يَأْكُلُونَ مُلَّاحَها وَيَرْعَوْنَ سِراحَها ؛ المُلَّاحُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّباتِ ، وَالسِّراحُ : جَمْعُ سَرْحٍ ، وَهُوَ الشَّجَرُ ؛ وَقالَ ابْنُ سِيدَهْ : قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : المُلَّاحُ حَمْضَةٌ مِثْلُ القُلَّامِ فِيهِ حُمْرَةٌ يُؤْكَلُ مَعَ اللَّبَنِ يُتَنَقَّلُ بِهِ ، وَلَهُ حَبٌّ يُجْمَعُ كَما يُجْمَعُ الفَثُّ وَيُخْبَزُ فَيُؤْكَلُ ، قالَ : وَأَحْسِبُهُ سُمِّىَ مُلَّاحاً لِلَّوْنِ لا لِلطَّعْمِ ؛ وَقالَ مَرَّةً : المُلَّاحُ عُنْقُودُ الكَباثِ مِنَ الأَراكِ سُمِّىَ بِهِ لِطَعْمِهِ ، كَأَنَّ فِيهِ مِنْ حَزازَتِهِ مِلْحاً ، وَيُقالُ : نَبْتٌ مِلْحٌ ومالِحٌ لِلْحَمْضِ. وَقَلِيبٌ مَلِيحٌ ، أَىْ ماؤُهُ مِلْحٌ ؛ قالَ عَنْتَرَةُ يَصِفُ جُعَلاً :

كَأَنَّ مُؤَشَّرَ العَضُدَيْنِ جَحْلاً
هَدُوجاً بَيْنَ أَقْلِبَةٍ مِلاحِ

وَالمِلْحُ : الحُسْنُ مِنَ المَلاحَةِ. وَقَدْ مَلُحَ يَمْلُحُ مُلُوحَةً وَمَلاحَةً وَمِلْحاً أَىْ حَسُنَ ، فَهُوَ مَلِيحٌ وَمُلاحٌ وَمُلَّاحٌ. وَالمُلَّاحُ أَمْلَحُ مِنَ المَلِيحِ ؛ قالَ :

تَمْشِى بِجَهْمٍ حَسَنٍ مُلَّاحِ
أُجِمَّ حَتَّى هَمَّ بِالصِّياحِ

يَعْنِى فَرْجَها ، وَهٰذا المِثالُ لَمَّا أَرادُوا المُبالَغَةَ ، قالُوا : فُعَّالٌ فَزادُوا فى لَفْظِهِ لِزِيادَةِ مَعْناهُ ؛ وَجَمْعُ المَلِيحِ مِلاحٌ ، وَجَمْعُ مُلاحٍ وَمُلَّاحٍ مُلاحُونَ وَمُلَّاحُونَ ، وَالأُنْثَى مَلِيحَةٌ. وَاسْتَمْلَحَهُ : عَدَّهُ مَلِيحاً ؛ وَقِيلَ : جَمْعُ المَلِيحِ مِلاحٌ وَأَمْلاحٌ (عَنْ أَبِى عَمْرٍو) ، مِثْلُ شَرِيفٍ وَأَشْرافٍ.

وَفى حَدِيثِ جُوَيْرِيَةَ : وَكانَتِ امْرَأَةً مُلاحَةً أَىْ شَدِيدَةَ المَلاحَةِ ، وَهُوَ مِنْ أَبْنِيَةِ المُبالَغَةِ. وَفى كِتابِ الزَّمَخْشَرِىِّ : وَكانَتِ امْرَأَةً مُلاحَةً ، أَىْ ذاتَ مَلاحَةٍ ، وَفُعالٌ مُبالَغَةٌ فى فَعِيلٍ مِثْلُ كَرِيمٍ وَكُرامٍ وَكَبِيرٍ وَكُبارٍ ، وَفُعَّالٌ مُشَدَّداً أَبْلَغُ مِنْهُ. التَّهْذِيبُ : وَالمُلَّاحُ أَمْلَحُ مِنَ المَلِيحِ. وَقالُوا : ما أُمَيْلِحَهُ ، فَصَغَّرُوا الفِعْلَ وَهُمْ يُرِيدُونَ الصِّفَةَ حَتَّى كَأَنَّهُمْ قالُوا مُلَيِّحٌ ، وَلَمْ يُصَغِّرُوا مِنَ الفِعْلِ غَيْرَهُ وَغَيْرَ قَوْلِهِمْ ما أُحَيْسِنَهُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

يا ما أُمَيْلِحَ غِزْلاناً عَطَوْنَ لَنا
مِنْ هَؤُلَيَّاءِ بَيْنَ الضَّالِ وَالسَّمُرِ

وَالمُلْحَةُ وَالمُلَحَةُ : الكَلِمَةُ المَلِيحَةُ.

وَأَمْلَحَ : جاءَ بِكَلِمَةٍ مَلِيحَةٍ. اللَّيْثُ : أَمْلَحْتَ يا فُلانُ بِمَعْنَيَيْنِ أَىْ جِئْتَ بِكَلِمَةٍ مَلِيحَةٍ ، وَأَكْثَرْتَ مِلْحَ القِدْرِ.

وَفى حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْها ، قالَتْ لَها امْرَأَةٌ : أَزُمُّ جَمَلِى ، هَلْ عَلَىَّ جُناحٌ ؟ قالَتْ : لا ، فَلَمَّا خَرَجَتْ قالُوا لَها : إِنَّها تَعْنِى زَوْجَها ، قالَتْ : رُدُّوها عَلَىَّ ، مُلْحَةٌ فى النَّارِ اغْسِلُوا عَنِّى أَثَرَها بِالماءِ وَالسِّدْرِ ؛ المُلْحَةُ : الكَلِمَةُ المَلِيحَةُ ، وَقِيلَ : القَبِيحَةُ. وَقَوْلُها : اغْسِلُوا عَنِّى أَثَرَها تَعْنِى الكَلِمَةَ الَّتِى أَذِنَتْ لَها بِها ، رُدُّوها لأُعْلِمَها أَنَّهُ لا يَجُوزُ. قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الكَلامُ الجَيِّدُ مَلَّحْتُ القِدْرَ إِذا أَكْثَرْتَ مِلْحَها ، بِالتَّشْدِيدِ ، وَمَلَّحَ الشَّاعِرُ إِذا أَتَى بِشَىْءٍ مَلِيحٍ. وَالمُلْحَةُ ، بِالضَّمِّ : واحِدَةُ المُلَحِ مِنَ الأَحادِيثِ. قالَ الأَصْمَعِىُّ : بَلَغْتُ بِالعِلْمِ وَنِلْتُ بِالمُلَحِ ؛ وَالمَلْحُ : المُلَحُ مِنَ الأَخْبارِ ، بِفَتْحِ المِيمِ. وَالمِلْحُ : العِلْمُ. وَالمِلْحُ : العُلَماءُ.

وَأَمْلِحْنِى بِنَفْسِكَ : زَيِّنِّى ؛ التَّهْذِيبُ : سَأَلَ رَجُلٌ آخَرَ فَقالَ : أُحِبُّ أَنْ تُمْلِحَنِى عِنْدَ فُلانٍ بِنَفْسِكَ ، أَىْ تُزَيِّنَنِى وَتُطْرِيَنِى.

الأَصْمَعِىُّ : الأَمْلَحُ الأَبْلَقُ بِسَوادٍ وَبَياضٍ.

وَالمُلْحَةُ مِنَ الأَلْوانِ : بَياضٌ تَشُوبُهُ شَعَراتٌ سُودٌ. وَالصِّفَةُ أَمْلَحُ وَالأُنْثَى مَلْحاءُ. وَكُلُّ شَعَرٍ وَصُوفٍ وَنَحْوِهِ كانَ فِيهِ بَياضٌ وَسَوادٌ : فَهُوَ أَمْلَحُ ، وَكَبْشٌ أَمْلَحُ : بَيِّنُ المُلْحَةِ وَالمَلَحِ. وَفى الحَدِيثِ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، أُتِىَ بِكَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ فَذَبَحَهُما ؛ وَفى التَّهْذِيبِ : ضَحَّى بِكَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ ؛ قالَ الكِسائِىُّ وَأَبُو زَيْدٍ وَغَيْرُهُما : الأَمْلَحُ الَّذِى فِيهِ بَياضٌ وَسَوادٌ وَيَكُونُ البَياضُ أَكْثَرَ.

وَقَدْ امْلَحَّ الكَبْشُ امْلِحاحاً : صارَ أَمْلَحَ ؛ وَفى الحَدِيثِ : يُؤْتَى بِالمَوْتِ فى صُورَةِ كَبْشٍ أَمْلَحَ ؛ وَيُقالُ : كَبْشٌ أَمْلَحُ إِذا كانَ شَعَرُهُ خَلِيساً. قالَ أَبُو ذُبْيانَ ابْنُ الرَّعْبَلِ : أَبْغَضُ الشُّيُوخِ إِلَىَّ الأَقْلَحُ الأَمْلَحُ الحَسُوُّ الفَسُوُّ.

وَفى حَدِيثِ خَبَّابٍ : لٰكِنْ حَمْزَةُ لَمْ يَكُنْ لَهُ إِلَّا نَمِرَةٌ مَلْحاءُ ، أَىْ بُرْدَةٌ فِيها خُطُوطٌ سُودٌ وَبِيضٌ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عُبَيْدِ ابْنِ خالِدٍ[2] : خَرَجْتُ فى بُرْدَيْنِ وَأَنا مُسْبِلُهُما ، فالْتَفَتُّ فَإِذا رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، فَقُلْتُ : إِنَّما هِىَ مَلْحاءُ ، قالَ : وَإِنْ كانَتْ مَلْحاءَ ، أَما لَكَ فِىَّ أُسْوَةٌ ؟

وَالمَلْحاءُ مِنَ النِّعاجِ : الشَّمْطاءُ تَكُونُ سَوْداءَ تُنْفِذُها شَعَرَةٌ بَيْضاءُ. وَالأَمْلَحُ مِنَ الشَّعَرِ نَحْوُ الأَصْبَحِ ، وَجَعَلَ بَعْضُهُمُ الأَمْلَحَ الأَبْيَضَ النَّقِىَّ البَياضِ ، وَقِيلَ : المُلْحَةُ بَياضٌ إِلَى الحُمْرَةِ ما هُوَ كَلَوْنِ الظَّبْىِ ؛ أَبُو عُبَيْدَةَ : هُوَ الأَبْيَضُ الَّذِى لَيْسَ بِخالِصٍ فِيهِ عُفْرَةٌ.

وَرَجُلٌ أَمْلَحُ اللِّحْيَةِ إِذا كانَ يَعْلُو شَعَرَ لِحْيَتِهِ بَياضٌ مِنْ خِلْقَةٍ ، لَيْسَ مِنْ شَيْبٍ ، وَقَدْ يَكُونُ مِنْ شَيْبٍ وَلِذٰلِكَ وُصِفَ الشَّيْبُ بِالمُلْحَةِ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

لِكُلِّ دَهْرٍ قَدْ لَبِسْتُ أَثْوُبا
حَتَّى اكْتَسَى الشَّيْبُ قِناعاً أَشْهَبا
أَمْلَحَ لا لَذًّا وَلا مُحَبَّبا

= «النجيب» ، وهو تحريف صوابه ما أثبتناه عن الأزهرى وغيره.

[عبد الله]

(٢) قوله : «ومنه حديث عبيد بن خالد إلخ» نصه كما بهامش النهاية : كنت رجلا شابًّا بالمدينة فخرجت فى بردين وأنا مسبلها ، فطعننى رجل من خلفى ، إما بأصبعه وإما بقضيب كان معه ، فالتفت إلخ.

وَقِيلَ : هوَ الَّذِى بَياضُهُ غالِبٌ لِسَوادِهِ ، وَبِهِ فَسَّرَ بَعْضُهُمْ هٰذا البَيْتَ .

وَالمُلْحَةُ وَالمَلَحُ : فى جَمِيعِ شَعَرِ الجَسَدِ مِنَ الإِنْسانِ وَكُلِّ شَىْءٍ بَيَاضٌ يَعْلُو السَّوادَ . وَالمُلْحَةُ : أَشَدُّ الزُّرْقِ حَتَّى يَضْرِبَ إِلَى البَيَاضِ ؛ وَقَدْ مَلِحَ مَلَحاً وَامْلَحَّ ، وَأَمْلَحَ ؛ الأَزْهَرِىُّ : الزُّرْقَةُ إِذا اشْتَدَّتْ حَتَّى تَضْرِبَ إِلَى البَيَاضِ قِيلَ : هُوَ أَمْلَحُ العَيْنِ ، وَمِنْهُ كَتِيبَةٌ مَلْحاءُ ، وَقالَ حَسَّانُ بْنُ رَبِيعَةَ الطَّائِىُّ :

وَإِنَّا نَضْرِبُ المَلْحاءَ حَتَّى
تَوَلَّى وَالسُّيُوفُ لَنا شُهُودُ

قالَ ابْنُ بَرِّىّ : المَشْهُورُ مِنَ الرِّوايَةِ : وَأَنَّا نَضْرِبُ المَلْحاءَ ، بِفَتْحِ الهَمْزَةِ ؛ وَقَبْلَهُ :

لَقَدْ عَلِمَ القَبائِلُ أَنَّ قَوْمِى
ذَوُو حَدٍّ إِذا لُبِسَ الحَدِيدُ

قالَ : وَمَعْنَى قَوْلِهِ حَتَّى تَوَلَّى أَىْ حَتَّى تَفِرَّ مُوَلِّيَةً ، يَعْنِى كَتِيبَةَ أَعْدائِهِ ، وَجَعَلَ تَفْلِيلَ السُّيُوفِ شاهِداً عَلَى مُقارَعَةِ الكَتائِبِ ، وَيُرْوَى : لَها شُهُودُ ، فَمَنْ رَوَى لَنا شُهُودُ فَإِنَّهُ جَعَلَ فُلُولَها شُهُوداً لَهُمْ بِالمُقارَعَةِ ، وَمَنْ رَوَى لَها أَرادَ أَنَّ السُّيُوفَ شُهُودٌ عَلَى مُقارَعَتِها ، وَذٰلِكَ تَفْلِيلُها . وَمِلْحانُ : جُمادَى الآخِرَةِ ، سُمِّىَ بِذٰلِكَ لابْيِضاضِهِ بِالثَّلْجِ ؛ قالَ الكُمَيْتُ :

إِذا أَمْسَتِ الآفاقُ حُمْراً جُنُوبُها
لِشَيْبانَ أَوْ مَلْحانَ وَاليَوْمُ أَشْهَبُ

شَيْبانُ : جُمادَى الأُولَى وَقِيلَ : كانُونُ الأَوَّلُ . وَمِلْحانُ : كانُونُ الثَّانِى ، سُمِّىَ بِذٰلِكَ لِبَياضِ الثَّلْجِ . الأَزْهَرِىُّ : عَمْرُو بْنُ أَبِى عَمْرٍو : شِيبانُ ، بِكَسْرِ الشِّينِ ، وَمِلْحانُ مِنَ الأَيَّامِ إِذا ابْيَضَّتِ الأَرْضُ مِنَ الجَلِيتِ وَالصَّقِيعِ . الجَوْهَرِىُّ : يُقالُ لِبَعْضِ شُهُورِ الشِّتاءِ مَلْحانُ لِبَياضِ ثَلْجِهِ .

وَالمُلَّاحِىُّ ، بِالضَّمِّ وَتَشْدِيدِ اللَّامِ : ضَرْبٌ مِنَ العِنَبِ أَبْيَضُ فى حَبِّهِ طُولٌ ، وَهُوَ مِنَ المُلْحَةِ ، وَقالَ أَبُو قَيْسِ بْنُ الأَسْلَتِ :

وَقَدْ لاحَ فى الصُّبْحِ الثُّرَيَّا كَما تَرَى
كَعُنْقُودِ مُلَّاحِيَّةٍ حِينَ نَوَّرا

ابْنُ سِيدَهْ : عِنَبٌ مُلاحِىٌّ أَبْيَضُ ، قالَ الشَّاعِرُ :

وَمِنْ تَعاجِيبِ خَلْقِ اللّٰهِ غاطِيَةٌ
يُعْصَرُ مِنْها مُلاحِىٌّ وَغِرْبِيبُ

قالَ : وَحَكَى أَبُو حُنِيفَةَ مُلَّاحِىٌّ ، وَهِىَ قَلِيلَةٌ . وَقالَ مَرَّةً : إِنَّما نَسَبَهُ إِلَى المُلَّاحِ ، وَإِنَّما المُلَّاحُ فى الطَّعْمِ ، وَالمُلاحِىُّ مِنَ الأَراكِ الَّذِى فِيهِ بَياضٌ وَشُهْبَةٌ وَحُمْرَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ لِمُزاحِمٍ العُقَيْلِىِّ :

فَما أُمُّ أَحْوَى الطُّرَّتَيْنِ خَلا لَها
بِقُرَّى مُلاحِىٌّ مِنَ المَرْدِ ناطِفُ

وَالمُلاحِىُّ : تِينٌ صِغارٌ أَمْلَحُ صادِقُ الحَلاوَةِ ، وَيُزَبَّبُ .

وَامْلاحَّ النَّخْلُ : تَلَوَّنَ بُسْرُه بِحُمْرَةٍ وَصُفْرَةٍ .

وَشَجَرَةٌ مَلْحاءُ : سَقَطَ وَرَقُها وَبَقِيَتْ عِيدانُها خُضْراً .

وَالمَلْحاءُ مِنَ البَعِيرِ : الفِقَرُ الَّتِى عَلَيْها السَّنامُ ؛ وَيُقالُ : هِىَ ما بَيْنَ السَّنامِ إِلَى العَجُزِ ؛ وَقِيلَ : المَلْحاءُ لَحْمٌ مُسْتَبْطِنُ الصُّلْبِ مِنَ الكاهِلِ إِلَى العَجُزِ ؛ قالَ العَجَّاجُ :

مَوْصُولَةُ المَلْحاءِ فى مُسْتَعْظِمِ
وَكَفَلٍ مِنْ نَحْضِهِ مُلَكَّمِ

وَالمَلْحاءُ : ما انْحَدَرَ عَنِ الكاهِلِ إِلَى الصُّلْبِ ؛ وَقَوْلُهُ :

رَفَعُوا رايَةَ الضِّرابِ وَمَرُّوا
لا يُبالُونَ فارِسَ المَلْحاءِ

يَعْنِى بِفارِسِ المَلْحاءِ ما عَلَى السَّنامِ مِنَ الشَّحْمِ . التَّهْذِيبُ : وَالمَلْحاءُ وَسَطُ الظَّهْرِ بَيْنَ الكاهِلِ وَالعَجُزِ ، وَهِىَ مِنَ البَعِيرِ ما تَحْتَ السَّنامِ ، قالَ : وَفِى المَلْحاءِ سِتُّ مَحالاتٍ وَالجَمْعُ مَلْحاواتٌ .

الفَرَّاءُ : المَلِيحُ الحَلِيمُ وَالرَّاسِبُ وَالمِرَبُّ الحَلِيمُ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : المِلاحُ المِخْلاةُ . وَجاءَ فى الحَدِيثِ : أَنَّ المُخْتارَ لَمَّا قَتَلَ عُمَرَ بْنَ سَعْدٍ جَعَلَ رَأْسَهُ فى مِلاحٍ وَعَلَّقَهُ ؛ المِلاحُ : المِخْلاةُ بِلُغَةِ هُذَيْلٍ ؛ وَقِيلَ : هُوَ سِنانُ الرُّمْحِ ، قالَ : وَالمِلاحُ السُّتْرَةُ . وَالمِلاحُ : الرُّمْحُ . وَالمِلاحُ : أَنْ تَهُبَّ الجَنُوبُ بَعْدَ الشَّمالِ .

وَيُقالُ : أَصَبْنا مُلْحَةً مِنَ الرَّبِيعِ ، أَىْ شَيْئاً يَسِيراً مِنْهُ . وَأَصابَ المالُ مُلْحَةً مِنَ الرَّبِيعِ : لَمْ يَسْتَمْكِنْ مِنْهُ فَنالَ مِنْهُ شَيْئاً يَسِيراً .

وَالمِلْحُ : السِّمَنُ القَلِيلُ . وَأَمْلَحَ البَعِيرُ إِذا حَمَلَ الشَّحْمَ ، وَمُلِحَ ، فَهُوَ مَمْلُوحٌ إِذا سَمِنَ . وَيُقالُ : كانَ رَبِيعُنا مَمْلُوحاً ، وَكَذٰلِكَ إِذا أَلْبَنَ القَوْمُ وَأَسْمَنُوا . وَمَلَّحَتِ النَّاقَةُ ، فَهِىَ مُمَلِّحٌ : سَمِنَتْ قَلِيلاً ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عُرْوَةَ بْنِ الوَرْدِ :

أَقَمْنا بِها حِيناً وَأَكْثَرُ زادِنا
بَقِيَّةُ لَحْمٍ مِنْ جَزُورٍ مُمَلَّحِ

وَجَزُورٌ مُمَلَّحٌ : فِيها بَقِيَّةٌ مِنْ سِمَنٍ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

وَرَدَّ جازِرُهُمْ حَرْفاً مُصَهَّرَةً
فى الرَّأْسِ مِنْها وَفى الرِّجْلَيْنِ تَمْلِيحُ

أَىْ سِمَنٌ ؛ يَقُولُ : لا شَحْمَ لَها إِلَّا فى عَيْنِها وَسُلاماها ، كَما قالَ :

ما دامَ مُخٌّ فى سُلامَى أَوْ عَيْنْ

قالَ : أَوَّلُ ما يَبْدَأُ السِّمَنُ فى اللِّسانِ وَالكَرِشِ ، وَآخِرُ ما يَبْقَى فى السُّلامَى وَالعَيْنِ .

وَتَمَلَّحَتِ الإِبِلُ : كَمَلَّحَتْ ، وَقِيلَ : هُوَ مَقْلُوبٌ عَنْ تَحَلَّمَتْ أَىْ سَمِنَتْ ، وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ الأَعْرابِىِّ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَلا أَرَى لِلْقَلْبِ هُنا وَجْهاً ، قالَ : وَأَرَى مَلَحَتِ النَّاقَةُ ، بِالتَّخْفِيفِ ، لُغَةً فى مَلَّحَتْ . وَتَمَلَّحَتِ الضِّبابُ : كَتَحَلَّمَتْ ، أَىْ سَمِنَتْ .

وَمَلَّحَ القِدْرَ : جَعَلَ فِيها شَيْئاً مِنْ شَحْمٍ . التَّهْذِيبُ ، عَنْ أَبِى عَمْرٍو : أَمْلَحْتُ القِدْرَ ، بِالأَلِفِ ، إِذا جَعَلْتَ فِيها شَيْئاً مِنْ شَحْمٍ .

وَرُوِىَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ : الصادِقُ يُعْطَى ثَلاثَ خِصالٍ : المُلْحَةَ وَالمَهابَةَ وَالمَحَبَّةَ ؛ المُلْحَةُ ، بِالضَّمِّ : البَرَكَةُ . يُقالُ : كانَ رَبِيعُنا مَمْلُوحاً فِيهِ ، أَىْ مُخْصِباً مُبارَكاً ، وَهِىَ مِنْ مَلَّحَتِ الماشِيَةُ إِذا ظَهَرَ فِيها السِّمَنُ مِنَ الرَّبِيعِ ، وَالمِلْحُ : البَرَكَةُ ، يُقالُ : لا يُبارِكُ اللهُ فِيهِ وَلا يُمَلِّحُ ، قالَهُ ابْنُ الأَنْبارِىِّ . وَقالَ ابْنُ بُزُرْجَ : مَلَحَ اللهُ فِيهِ ، فَهُوَ مَمْلُوحٌ فِيهِ أَىْ مُبارَكٌ لَهُ فى عَيْشِهِ وَمالِهِ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَرادَ بِالمُلْحَةِ البَرَكَةَ . وَإِذا دُعِىَ عَلَيْهِ قِيلَ : لا مَلَّحَ اللهُ فِيهِ ، وَلا بارَكَ فِيهِ ! وَقالَ ابْنُ سِيدَهْ فى قَوْلِهِ : الصَّادِقُ يُعْطَى المُلْحَةَ ، قالَ : أُراهُ مِنْ قَوْلِهِمْ تَمَلَّحَتِ الإِبِلُ سَمِنَتْ ، فَكَأَنَّهُ يُرِيدُ الفَضْلَ وَالزِّيادَةَ . وَفى حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ(1) : عَناقٌ قَدْ أُجِيدَ تَمْلِيحُها وَأُحْكِمَ نُضْجُها ، ابْنُ الأَثِيرِ : التَّمْلِيحُ هٰهُنا السَّمْطُ ، وَهُوَ أَخْذُ شَعَرِها وَصُوفِها بِالماءِ ، وَقِيلَ : تَمْلِيحُها تَسْمِينُها مِنَ الجَزُورِ المُمَلَّحِ وَهُوَ السَّمِينُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ الحَسَنِ : ذُكِرَتْ لَهُ التَّوْراةُ(2) فَقالَ : أَتُرِيدُونَ أَنْ يَكُونَ جِلْدِى كَجِلْدِ الشَّاةِ المَمْلُوحَةِ ؟ يُقالُ : مَلَحْتُ الشَّاةَ وَمَلَّحْتُها إِذا سَمَطْتَها .

وَالمِلْحُ : الرَّضاعُ ؛ قالَ أَبُو الطَّمَحانِ وَكانَتْ لَهُ إِبِلٌ يَسْقِى قَوْماً مِنْ أَلْبانِها ثُمَّ أَغارُوا عَلَيْها فَأَخَذُوها :

وَإِنِّى لأَرْجُو مِلْحَها فى بُطُونِكُمْ
وَما بَسَطَتْ مِنْ جِلْدِ أَشْعَثَ أَغْبَرا

(1) قوله : «وفى حديث عمرو بن حريث إلخ» صدره كما بهامش النهاية ، قال عبد الملك لعمرو بن حريث : أى الطعام أكلت أحب إليك ؟ قال : عناق قد أجيد إلخ .

(2) قوله : «التوراة» فى النهاية «النُّورة» . وفى المصباح : «النورة بضم النون : حجر الكلس ، ثم غلبت على أخلاط تضاف إلى الكلس من زرنيخ وغيره . وتستعمل لإزالة الشعر» .

[عبد الله]

وَذٰلِكَ أَنَّهُ كانَ نَزَلَ عَلَيْهِ قَوْمٌ فَأَخَذُوا إِبِلَهُ فَقالَ : أَرْجُو أَنْ تَرْعَوْا ما شَرِبْتُمْ مِنْ أَلْبانِ هٰذِهِ الإِبِلِ ، وَما بَسَطَتْ مِنْ جُلُودِ قَوْمٍ كَأَنَّ جُلُودَهُمْ قَدْ يَبِسَتْ فَسَمِنُوا مِنْها ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : صَوابُهُ أَغْبَرِ بِالخَفْضِ ، وَالقَصِيدَةُ مَخْفُوضَةُ الرَّوِىِّ ، وَأَوَّلُها :

أَلا حَنَّتِ المِرْقالُ وَاشْتاقَ رَبُّها ؟
تَذَكَّرُ أَرْماماً وَأَذْكُرُ مَعْشَرِى

قالَ : يَقُولُ إِنِّى لأَرْجُو أَنْ يَأْخُذَكُمُ اللهُ بِحُرْمَةِ صاحِبِها وَغَدْرِكُمْ بِهِ ، وَكانُوا اسْتاقُوا لَهُ نَعَماً كانَ يَسْقِيهِمْ لَبَنَها ؛ وَرَأَيْتُ فى بَعْضِ حَواشِى نُسَخِ الصِّحاحِ أَنَّ ابْنَ الأَعْرابِىِّ أَنْشَدَ هٰذا البَيْتَ فى نَوادِرِهِ :

وَما بَسَطَتْ مِنْ جِلْدِ أَشْعَثَ مُقْتِرِ

الجَوْهَرِىُّ : وَالمَلْحُ ، بِالفَتْحِ ، مَصْدَرُ قَوْلِكَ مَلَحْنا لِفُلانٍ مَلْحاً أَرْضَعْناهُ ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

لا يُبْعِدُ اللهُ رَبُّ العِبا
دِ وَالمِلْحُ ما وَلَدَتْ خالِدَهْ

يَعْنِى بِالمِلْحِ الرَّضاعَ ؛ قالَ أَبُو سَعِيدٍ : المِلْحُ فى قَوْلِ أَبِى الطَّمَحانِ الحُرْمَةُ وَالذِّمامُ . وَيُقالُ : بَيْنَ فُلانٍ وَفُلانٍ مِلْحٌ وَمِلْحَةٌ إِذا كانَ بَيْنَهُما حُرْمَةٌ ، فَقالَ : أَرْجُو أَنْ يَأْخُذَكُمُ اللهُ بِحُرْمَةِ صاحِبِها وَغَدْرِكُمْ بِها . قالَ أَبُو العَبَّاسِ : العَرَبُ تُعَظِّمُ أَمْرَ المِلْحِ وَالنَّارِ وَالرَّمادِ .

الأَزْهَرِىُّ : وَقَوْلُهُمْ مِلْحُ فُلانٍ عَلَى رُكْبَتَيْهِ فِيهِ قَوْلانِ : أَحَدُهُما أَنَّهُ مُضَيِّعٌ لِحَقِّ الرَّضاعِ غَيْرُ حافِظٍ لَهُ ، فَأَدْنَى شَىْءٍ يُنْسِيهِ ذِمامَهُ ، كَما أَنَّ الَّذِى يَضَعُ المِلْحَ عَلَى رُكْبَتَيْهِ أَدْنَى شَىْءٍ يُبَدِّدُهُ ؛ وَالقَوْلُ الآخَرُ أَنَّهُ سَيِّىءُ الخُلُقِ يَغْضَبُ مِنْ أَدْنَى شَىْءٍ كَما أَنَّ المِلْحَ عَلَى الرُّكْبَةِ يَتَبَدَّدُ مِنْ أَدْنَى شَىْءٍ . وَرُوِىَ قَوْلُهُ : والملح ما وَلَدَتْ خالِدَهْ ، بِكَسْرِ الحاءِ ، عَطَفَهُ عَلَى قَوْلِهِ لا يُبْعِدُ اللهُ وَجَعَلَ الواوَ واوَ القَسَمِ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : المِلْحُ اللَّبَنُ . ابْنُ سِيدَهْ : مَلَحَ رَضَعَ . الأَزْهَرِىُّ يُقالُ : مَلَحَ يَمْلَحُ وَيَمْلُحُ إِذا رَضَعَ ، وَمَلُحَ الماءُ وَمَلَحَ يَمْلُحُ مَلاحَةً .

وَالمِلاحُ : المُراضَعَةُ ؛ اللَّيْثُ : المِلاحُ الرَّضاعُ ، وَفى حَدِيثِ وَفْدِ هَوازِنَ : أَنَّهُمْ كَلَّمُوا رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، فى سَبْىِ عَشائِرِهِمْ فَقالَ خَطِيبُهُمْ : إِنَّا لَوْ كُنَّا مَلَحْنا لِلحارِثِ ابْنِ أَبِى شِمْرٍ ، أَوْ لِلنُّعْمانِ ابْنِ المُنْذِرِ ، ثُمَّ نَزَلَ مَنْزِلَكَ هٰذا مِنَّا لَحَفِظَ ذٰلِكَ لَنا ، وَأَنْتَ خَيْرُ المَكْفُولِينَ ، فاحْفَظْ ذٰلِكَ ؛ قالَ الأَصْمَعِىُّ : فى قَوْلِهِ مَلَحْنا أَىْ أَرْضَعْنا لَهُما ، وَإِنَّما قالَ الهَوازِنِىُّ ذٰلِكَ لأَنَّ رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، كانَ مُسْتَرْضَعاً فِيهِمْ ، أَرْضَعَتْهُ حَلِيمَةُ السَّعْدِيَّةُ .

وَالمُمالَحَةُ : المُراضَعَةُ وَالمُواكَلَةُ . قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : قالَ أَبُو القاسِمِ الزَّجَّاجِىُّ لا يَصِحُّ أَنْ يُقالَ تَمالَحَ الرَّجُلانِ إِذا رَضَعَ كُلُّ واحِدٍ مِنْهُما صاحِبَهُ ، هٰذا مُحالٌ لا يَكُونُ ، وَإِنَّما المِلْحُ رَضاعُ الصَّبِىِّ المَرْأَةَ ، وَهٰذا ما لا تَصِحُّ فِيهِ المُفاعَلَةُ فالمُمالَحَةُ لَفْظَةٌ مُوَلَّدَةٌ وَلَيْسَتْ مِنْ كَلامِ العَرَبِ ، قالَ : وَلا يَصِحُّ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى المُواكَلَةِ وَيَكُونَ مَأْخُوذاً مِنَ المِلْحِ ، لأَنَّ الطَّعامَ لا يَخْلُو مِنَ المِلْحِ ، وَوَجْهُ فَسادِ هٰذا القَوْلِ أَنَّ المُفاعَلَةَ إِنَّما تَكُونُ مَأْخُوذَةً مِنْ مَصْدَرٍ ، مِثْلُ المُضارَبَةِ وَالمُقاتَلَةِ ، وَلا تَكُونُ مَأْخُوذَةً مِنَ الأَسْماءِ غَيْرِ المَصادِرِ ، أَلا تَرَى أَنَّهُ لا يَحْسُنُ أَنْ يُقالَ فى الاثْنَيْنِ إِذا أَكَلا خُبْزاً بَيْنَهُما مُخابَزَةٌ ، وَلا إِذا أَكَلا لَحْماً بَيْنَهُما مُلاحَمَةٌ ؟ وَفى الحَدِيثِ : لا تُحَرِّمُ المَلْحَةُ وَالمَلْحَتانِ أَىِ الرَّضْعَةُ وَالرَّضْعَتانِ ، فَأَمَّا بِالجِيمِ ، فَهُوَ المَصَّةُ وَقَدْ تَقَدَّمَتْ . وَالمِلْحُ ، بِالفَتْحِ وَالكَسْرِ : الرَّضْعُ .

وَالمَلَحُ : داءٌ وَعَيْبٌ فى رِجْلِ الدَّابَّةِ ؛ وَقَدْ مَلِحَ مَلَحاً ، فَهُوَ أَمْلَحُ . وَالمَلَحُ ، بِالتَّحْرِيكِ : وَرَمٌ فى عُرْقُوبِ الفَرَسِ دُونَ الجَرَدِ ، فَإِذا اشْتَدَّ ، فَهُوَ الجَرَدُ .

وَالمَلَحُ : سُرْعَةُ(3) خَفَقانِ الطَّائِرِ

(3) قوله : «والملح سرعة إلخ» يقال ملح=

بِجَناحَيْهِ ؛ قالَ :

مَلَحَ الصُّقُورِ تَحْتَ دَجْنٍ مُغْيِنِ

قالَ أَبُو حاتِمٍ : قُلْتُ لِلأَصْمَعِيِّ أَتَراهُ مَقْلُوباً مِنَ اللَّمْحِ ؟ قالَ : لا ، إِنَّما يُقالُ لَمَحَ الكَوْكَبُ ، وَلا يُقالُ مَلَحَ ، فَلَوْ كانَ مَقْلُوباً لَجازَ أَنْ يُقالَ مَلَحَ .

وَالأَمْلاحُ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ طَرَفَةُ ابْنُ العَبْدِ :

عَفا مِنْ آلِ لَيْلَى السَّهْـ
ـبُ فَالأَمْلاحُ فَالغَمْرُ

وَهٰذِهِ كُلُّها أَسْماءُ أَماكِنَ . ابْنُ سِيدَهْ : وَمُلَيْحٌ ، وَالمُلَيْحُ ، وَمُلَيْحَةُ ، وَأَمْلاحٌ ، وَمَلَحٌ ، وَالأُمَيْلِحُ ، وَالأَمْلَحانِ ، وَذاتُ مِلْحٍ : كُلُّها مَواضِعُ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

كَأَنَّ سَلِيطاً فِي جَواشِنِها الحَصَى
إِذا حَلَّ بَيْنَ الأَمْلَحَيْنِ وَقِيرُها

قَوْلُهُ فِي جَواشِنِها الحَصَى أَيْ كَأَنَّ أَفْهاراً فِي صُدُورِهِمْ ، وَقِيلَ : أَرادَ أَنَّهُمْ غِلاظٌ كَأَنَّ فِي قُلُوبِهِمْ عَجَراً ؛ قالَ الأَخْطَلُ :

بِمُرْتَجِزٍ داني الرَّبابِ كَأَنَّهُ
عَلَى ذاتِ مِلْحٍ ، مُقْسِمٌ ما يَرِيمُها

وَبَنُو مُلَيْحٍ : بَطْنٌ ، وَبَنُو مِلْحانَ كَذٰلِكَ .

وَالأُمَيْلِحُ : مَوْضِعٌ فِي بِلادِ هُذَيْلٍ كانَتْ بِهِ وَقْعَةٌ ؛ قالَ المُتَنَخِّلُ :

لا يُنْسِأُ اللهُ مِنَّا مَعْشَراً شَهِدُوا
يَوْمَ الأُمَيْلِحِ لا غابُوا وَلا جَرَحُوا

يَقُولُ : لَمْ يَغِيبُوا فَنَكْفِي أَنْ يُوسَرُوا أَوْ يُقْتَلُوا ، وَلا جَرَحُوا ، أَيْ وَلا قاتَلُوا إِذْ كانُوا مَعَنا .

وَيُقالُ لِلنَّدَى الَّذِي يَسْقُطُ بِاللَّيْلِ عَلَى البَقْلِ : أَمْلَحُ ، لِبَياضِهِ ، وَقَوْلُ الرّاعِي يَصِفُ إِبِلاً :

أَقامَتْ بِهِ حَدَّ الرَّبِيعِ وَجارُها
أَخُو سَلْوَةٍ مَسَّى بِهِ اللَّيْلُ أَمْلَحُ

يَعْنِي النَّدَى ، يَقُولُ : أَقامَتْ بِذٰلِكَ المَوْضِعِ أَيّامَ الرَّبِيعِ ، فَما دامَ النَّدَى فَهُوَ فِي سَلْوَةٍ مِنَ العَيْشِ ، وَإِنَّما قالَ مَسَّى بِهِ لِأَنَّهُ يَسْقُطُ بِاللَّيْلِ ، أَرادَ بِجارِها نَدَى اللَّيْلِ يُجِيرُها مِنَ العَطَشِ .

وَالمَلْحاءُ وَالشَّهْباءُ : كَتِيبَتانِ كانَتا لِأَهْلِ جَفْنَةَ ؛ قالَ الجَوْهَرِيُّ : وَالمَلْحاءُ كَتِيبَةٌ كانَتْ لِآلِ المُنْذِرِ ؛ قالَ عَمْرُو بْنُ شاسٍ الأَسَدِيُّ :

يُفَلِّقْنَ رَأْسَ الكَوْكَبِ الفَخْمِ بَعْدَما
تَدُورُ رَحَى المَلْحاءِ فِي الأَمْرِ ذِي البَزْلِ

وَالكَوْكَبُ : الرَّئِيسُ المُقَدَّمُ . وَالبَزْلُ : الشِّدَّةُ .

وَمُلْحَةُ : اسْمُ رَجُلٍ . وَمُلْحَةُ الجَرْمِيُّ : شاعِرٌ مِنْ شُعَرائِهِمْ . وَمُلَيْحٌ ، مُصَغَّراً : حَيٌّ مِنْ خُزاعَةَ ، وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِمْ مُلَحِيٌّ مِثالُ هُذَلِيٍّ .

التَّهْذِيبُ : وَالمِلاحُ أَنْ تَشْتَكِيَ النّاقَةُ حَياءَها فَتُوخَذَ خِرْقَةٌ وَيُطْلَى عَلَيْها دَواءٌ ثُمَّ تُلْـ ـقَى عَلَى الحَياءِ فَيَبْرَأَ . وَقالَ أَبُو الهَيْثَمِ : تَقُولُ العَرَبُ لِلَّذِي يَخْلِطُ كَذِباً بِصِدْقٍ : هُوَ يَخْصِفُ حِذاءَهُ ، وَهُوَ يَرْتَئِي إِذا خَلَطَ كَذِباً بِحَقٍّ ، وَيَمْتَلِحُ مِثْلَهُ ، فَإِذا قالُوا فُلانٌ يَمْتَلِحُ ، فَهُوَ الَّذِي لا يُخْلِصُ الصِّدْقَ ، وَإِذا قالُوا عِنْدَ فُلانٍ كَذِبٌ قَلِيلٌ ، فَهُوَ الصَّدُوقُ الَّذِي لا يَكْذِبُ ، وَإِذا قالُوا إِنَّ فُلاناً يَمْتَذِقُ ، فَهُوَ الكَذُوبُ .

* ملخ * المَلْخُ : قَبْضُكَ عَلَى عَضَلَةٍ عَضّاً وَجَذْباً ، يُقالُ : امْتَلَخَ الكَلْبُ عَضَلَتَهُ وَامْتَلَخَ يَدَهُ مِنْ يَدِ القابِضِ عَلَيْهِ .

وَمَلَخَ الشَّيْءَ يَمْلَخُهُ مَلْخاً وَامْتَلَخَهُ : اجْتَذَبَهُ فِي اسْتِلالٍ ، يَكُونُ ذٰلِكَ قَبْضاً وَعَضّاً .

وَامْتَلَخَ اللِّجامَ مِنْ رَأْسِ الدّابَّةِ : انْتَزَعَهُ ، وَامْتَلَخَ الرُّطَبَةَ مِنْ قِشْرِها وَاللَّحْمَةَ عَنْ عَظْمِها ، كَذٰلِكَ . وَامْتَلَخْتُ الشَّيْءَ إِذا سَلَلْتَهُ رُوَيْداً . وَفِي حَدِيثِ أَبِي رافِعٍ : ناوَلَنِي الذِّراعَ فَامْتَلَخْتُ الذِّراعَ ، أَيِ اسْتَخْرَجْتُها . وَالخافِلُ : الهارِبُ ، وَكَذٰلِكَ الماخِلُ وَالمالِخُ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ غَيْرَ واحِدٍ مِنَ الأَعْرابِ يَقُولُ مَلَخَ فُلانٌ إِذا هَرَبَ . وَعَبْدٌ مُلاخٌ(١) إِذا كانَ كَثِيرَ الإِباقِ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : المَلْخُ الفِرارُ ، وَالمَلْخُ : التَّكَبُّرُ ، وَالمَلْخُ : رِيحُ الطَّعامِ .

وَرَجُلٌ مُمْتَلَخُ العَقْلِ : ذاهِبُهُ مُسْتَلَبُهُ .

وَامْتَلَخَ عَيْنَهُ : اقْتَلَعَها (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) .

وَمَلَخَتِ العُقابُ عَيْنَهُ وَامْتَلَخَتْها إِذا انْتَزَعَتْها . وَمَلَخَ فِي الأَرْضِ : ذَهَبَ فِيها .

وَالمَلْخُ : أَنْ يَمُرَّ مَرّاً سَرِيعاً . وَقالَ ابْنُ هانِئٍ : المَلْخُ مَدُّ الضَّبْعَيْنِ فِي الحُضْرِ عَلَى حالاتِهِ كُلِّها ، مُحْسِناً أَوْ مُسِيئاً .

وَالمَلْخُ : السَّيْرُ الشَّدِيدُ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : المَلْخُ كُلُّ سَيْرٍ سَهْلٍ ، وَقَدْ يَكُونُ الشَّدِيدَ . مَلَخَ يَمْلَخُ وَمَلَخَ القَوْمُ مَلْخَةً صالِحَةً ، إِذا أَبْعَدُوا فِي الأَرْضِ ؛ قالَ رُؤْبَةُ يَصِفُ الحِمارَ :

مُعْتَزِمُ التَّجْلِيخِ مَلّاخُ المَلَقْ(٢)

وَالمَلَقُ : ما اسْتَوَى مِنَ الأَرْضِ .

وَامْتَلَخْتُ السَّيْفَ انْتَضَيْتُهُ ، وَقِيلَ : انْتَضَيْتُهُ مُسْرِعاً مِنْ مَشْعَ . وَامْتَلَخَ فُلانٌ ضِرْسَهُ أَيْ نَزَعَهُ .

وَالمَلْخُ وَالمَلَخُ : التَّثَنِّي وَالتَّكَسُّرُ .

وَالمِلاخُ وَالمُمالَخَةُ : المُمالَقَةُ . وَالمَلّاخُ : المَلّاقُ ، وَأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ هُنا بَيْتَ رُؤْبَةَ يَصِفُ الحِمارَ :

مُقْتَدِرُ التَّجْلِيخِ مَلّاخُ المَلَقْ

وَقَدْ مالَخَهُ وَهُوَ يَمْلَخُ بِالباطِلِ مَلْخاً أَيْ يَتَلَهَّى وَيَلِجُ فِيهِ ، وَقِيلَ : فُلانٌ يَمْلَخُ فِي الباطِلِ

=الطائر كمنع كثرت سرعة خفقانه ، كما في القاموس .

(١) قوله : «وعبد ملاخ» بضم الميم وتخفيف اللام ، وفي القاموس مع الشرح : وعبد ملاخ ككتان .

(٢) قوله : «التجليخ» بالخاء المعجمة في آخره كذا في الطبعات جميعها وفي التهذيب والصحاح والتاج ، وهو تحريف صوابه التجليح بالحاء المهملة ، كما جاء في مادة «ملق» من اللسان . والتجليح : السير الشديد .

[عبد الله]

مَلْخاً يَتَرَدَّدُ فِيهِ ويُكْثِرُ ؛ وَقالَ شَمِرٌ : يَمْلَخُ فى الباطِلِ هُوَ التَّثَنِّي وَالتَّكَسُّرُ ؛ وَقِيلَ : يَمْلَخُ فى الباطِلِ أَىْ يَمُرُّ مَرّاً سَرِيعاً سَهْلاً ؛ وَفى حَدِيثِ الحَسَنِ : يَمْلَخُ فى الباطِلِ مَلْخاً ، أَىْ يَمُرُّ فِيهِ مَرّاً سَهْلاً . وَمالَخَها إِذا مالَقَها وَلاعَبَها . وَمَلَخَ الفَرَسُ وَغَيْرُهُ : لَعِبَ . وَمَلَخَ المَرْأَةَ مَلْخاً ، وَهُوَ مِنْ شِدَّةِ الرَّطْمِ . وَمَلَخَ الضِّبْعانُ الضَّبُعَ مَلْخاً : نَزا عَلَيْها (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) وَالحافِرُ نَزْواً . وَمَلَخَ الفَحْلُ يَمْلَخُ مَلْخاً وَمُلوخاً وَمَلاخَةً وَهُوَ مَلِيخٌ : جَفَرَ عَنِ الضِّرابِ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : إِذا ضَرَبَ الفَحْلُ النّاقَةَ فَلَمْ يُلْقِحْها ، فَهُوَ مَلِيخٌ . وَالمَلِيخُ : البَطِىءُ الإِلْقاحِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الَّذِى لا يُلَقِّحُ الضَّبْعَى[1] ؛ وَقِيلَ : هُوَ الَّذِى لا يُلَقِّحُ أَصْلاً وَإِنْ ضَرَبَ ، وَالجَمْعُ أَمْلِخَةٌ . أَبو عُبَيْدٍ : فَرَسٌ مَلِيخٌ وَنَزُورٌ وَصَلُودٌ إِذا كانَ بَطِىءَ الإِلْقاحِ ، وَجَمْعُهُ مُلُخٌ . وَالمَلِيخُ : الضَّعِيفُ .

وَالمَلِيخُ : الَّذِى لا طَعْمَ لَهُ مِثْلُ المَسِيخِ ؛ وَقَدْ مَلُخَ ، بِالضَّمِّ ، مَلاخَةً . وَخَصَّ بَعْضُهُمُ الحُوارَ الَّذِى يُنْحَرُ حِينَ يَقَعُ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ فَلا يُوجَدُ لَهُ طَعْمٌ ، وَفِيهِ مَلاخَةٌ . وَالمَلِيخُ : الفاسِدُ ؛ وَقِيلَ : كُلُّ طَعامٍ فاسِدٍ مَلِيخٌ ، حَكاهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ ؛ وَقالَ مَرَّةً : هُوَ مِنَ الرِّجالِ الَّذِى لا تَشْتَهِى أَنْ تَراهُ عَيْنُكَ ، فَلا تُجالِسُهُ وَلا تَسْمَعُ أُذُنُكَ حَدِيثَهُ . وَالمَلِيخُ : اللَّبَنُ الَّذِى لا يَنْسَلُّ مِنَ اليَدِ .

وَمَلَخَ التَّيْسُ يَمْلَخُ مَلْخاً : شَرِبَ بَوْلَهُ .

*** ملد *** المَلَدُ : الشَّبابُ وَنَعْمَتُهُ . وَالمَلَدُ : مَصْدَرُ الشّابِّ الأَمْلَدِ ، وَهُوَ الأَمْلَدُ ؛ وَأَنْشَدَ :

بَعْدَ التَّصابِى وَالشَّبابِ الأَمْلَدِ

وَالمَلَدُ : الشّابُّ النّاعِمُ ، وَجَمْعُهُ أَمْلادٌ ، وَهُوَ الأَمْلَدُ وَالأُمْلُدُ وَالأُمْلُودُ وَالإِمْلِيدُ وَالأُمْلُدانُ وَالأُمْلُدانِىُّ .

وَرَجُلٌ أُمْلُودٌ . وَامْرَأَةٌ أُمْلُودٌ وَأُمْلُودَةٌ وَأُمْلُدانِيَّةٌ وَمَلَدانِيَّةٌ وَمَلْداءُ : ناعِمَةٌ . وَالأُمْلُودُ مِنَ النِّساءِ : النّاعِمَةُ المُسْتَوِيَةُ القامَةِ ؛ وَقالَ شَبانَةُ الأَعْرابِىُّ : غُلامٌ أُمْلُودٌ وَأُفْلُودٌ إِذا كانَ تامّاً مُحْتَلِماً شَطْباً ؛ وَقَوْلُ أَبِى زُبَيْدٍ :

فَإِذا ما اللَّبُونُ شَقَّتْ رَمادَ النّـ
ـارِ قَفْراً بِالسَّمْلَقِ الإِمْلِيدِ

قالَ أَبو الهَيْثَمِ : الإِمْلِيدُ مِنَ الصَّحارَى الإِمْلِيسُ ، واحِدٌ ، وَهُوَ الَّذِى لا شَىْءَ فِيهِ . وَشابٌّ أَمْلَدُ وَجارِيَةٌ مَلْداءُ بَيِّنا المَلَدِ . وَتَمْلِيدُ الأَدِيمِ : تَمْرِينُهُ .

وَالمَلَدانُ : اهْتِزازُ الغُصْنِ وَنَعْمَتُهُ . وَغُصْنٌ أُمْلُودٌ وَإِمْلِيدٌ : ناعِمٌ ؛ وَقَدْ مَلَّدَهُ الرِّىُّ تَمْلِيداً . قالَ ابْنُ جِنِّى : هَمْزَةُ أُمْلُودٍ وَإِمْلِيدٍ مُلْحَقَةٌ بِبِناءِ عُسْلُوجٍ وَقِطْمِيرٍ بِدَلِيلِ ما انْضافَ إِلَيْها مِنْ زِيادَةِ الواوِ وَالياءِ مَعَها .

*** ملذ *** مَلَذَهُ يَمْلُذُهُ مَلْذاً : أَرْضاهُ بِكَلامٍ لَطِيفٍ وَأَسْمَعَهُ ما يَسُرُّ وَلا فِعْلَ لَهُ مَعَهُ ؛ قالَ أَبو إِسْحٰقَ : الذّالُ فِيها بَدَلٌ مِنَ الثّاءِ .

وَرَجُلٌ مَلّاذٌ وَمِلْوَذٌ وَمَلَذانٌ وَمَلَذانِىٌّ : يَتَصَنَّعُ كَذُوبٌ لا يَصِحُّ وُدُّهُ ، وَقِيلَ : هُوَ الكَذّابُ الَّذِى لا يَصْدُقُ أَثَرُهُ يُكَذِّبُكَ مِنْ أَيْنَ جاءَ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

جِئْتُ فَسَلَّمْتُ عَلَى مُعاذِ
تَسْلِيمَ مَلّاذٍ عَلَى مَلّاذِ

وَالمَلْثُ : مِثْلُ المَلْذِ ، وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

إِنِّى إِذا عَنَّ مِعَنٌّ مِتْيَحُ
ذُو نَخْوَةٍ أَوْ جَدِلٌ بَلَنْدَحُ
أَوْ كَيْذُبانٌ مَلَذانٌ مِمْسَحُ

وَالمِمْسَحُ : الكَذّابُ ؛ وَفى حَدِيثِ عائِشَةَ وَتَمَثَّلَتْ بِشِعْرِ لَبِيدٍ :

مُتَحَدِّثُونَ مَخانَةً وَمَلاذَةً
وَيُعابُ قائِلُهُمْ وَإِنْ لَمْ يَشْغَبِ

المَلاذَةُ : مَصْدَرُ مَلَذَهُ مَلْذاً وَمَلاذَةً . وَالمِلْوَذُ : الَّذِى لا يَصْدُقُ فى مَوَدَّتِهِ ، وَأَصْلُ المَلْذِ السُّرْعَةُ فى المَجِىءِ وَالذَّهابِ .

الجَوْهَرِىُّ : المَلّاذُ المُطَرِّمِذُ الكَذّابُ ، لَهُ كَلامٌ وَلَيْسَ لَهُ فِعالٌ .

وَمَلَذَهُ بِالرُّمْحِ مَلْذاً : طَعَنَهُ . وَالمَلْذُ فى عَدْوِ الفَرَسِ : مَدُّ ضَبْعَيْهِ ؛ قالَ الكُمَيْتُ يَصِفُ حِماراً وَأُتُنَهُ :

إِذا مَلَذَ التَّقْرِيبَ حاكَيْنَ مَلْذَهُ
وَإِنْ هُوَ مِنْهُ آلَ أُلْنَ إِلَى النَّقْلْ

وَمَلَذَ الفَرَسُ يَمْلِذُ مَلْذاً ، وَهُوَ أَنْ يَمُدَّ ضَبْعَيْهِ حَتَّى لا يَجِدَ مَزِيداً لِلَّحاقِ وَيَحْبِسَ رِجْلَيْهِ حَتَّى لا يَجِدَ مَزِيداً لِلَّحاقِ فى غَيْرِ اخْتِلاطٍ .

وَذِئْبٌ مَلّاذٌ : خَفِىٌّ خَفِيفٌ .

وَالمَلَذانُ : الَّذِى يُظْهِرُ النُّصْحَ وَيُضْمِرُ غَيْرَهُ .

*** ملز *** مَلَزَ الشَّىْءُ عَنِّى مَلْزاً وامَّلَزَ وَمَلَزَ : ذَهَبَ . وَتَمَلَّزَ مِنَ الأَمْرِ تَمَلُّزاً وَتَمَلَّسَ تَمَلُّساً : خَرَجَ مِنْهُ . وَامَّلَزَ مِنَ الأَمْرِ وَامَّلَسَ إِذا انْفَلَتَ . وَقَدْ مَلَّزْتُهُ وَمَلَّسْتُهُ إِذا فَعَلْتَ بِهِ ذٰلِكَ تَمْلِيزاً فَتَمَلَّزَ . وَما كِدْتُ أَتَمَلَّصُ مِنْ فُلانٍ وَلا أَتَمَلَّزُ مِنْهُ أَىْ أَتَخَلَّصُ[2] .

*** ملس *** المَلَسُ وَالمَلاسَةُ وَالمُلُوسَةُ : ضِدُّ الخُشُونَةِ . وَالمُلُوسَةُ : مَصْدَرُ الأَمْلَسِ . مَلُسَ مَلاسَةً[3] ، وَامْلاسَّ الشَّىْءُ امْلِيساساً ، وَهُوَ أَمْلَسُ وَمَلِيسٌ ؛ قالَ عَبِيدُ ابْنُ الأَبْرَصِ :

صَدْقٌ مِنَ الهِنْدِىِّ أُلْبِسَ جُنَّةً
لَحِقَتْ بِكَعْبٍ كالنَّواةِ مَلِيسِ

وَيُقالُ لِلْخَمْرِ : مَلْساءُ إِذا كانَتْ سَلِسَةً فى الحَلْقِ ؛ قالَ أَبو النَّجْمِ :

بِالقَهْوَةِ المَلْساءِ مِنْ جِرْيالِها

---

(١) قوله : « الضبعى » كذا فى نسخة المؤلف .

(٢) زاد فى القاموس : المَلِز ككَتِف : العَضِل من الرجال ، وككَتّان : الذئب . وبِعتُه المَلَزّى أى المَلسَى .

(٣) قوله : « ملس ملاسة » الفعل كنصر وكرم وتعب ، كما يؤخذ من القاموس .

ومَلَّسَهُ غَيْرُهُ تَمْلِيساً فَتَمَلَّسَ وَامَّلَسَ ، وهُوَ انْفَعَلَ فَأُدْغِمَ ، وَانْمَلَسَ مِنَ الأَمْرِ إِذا أُفْلِتَ مِنْهُ ، ومَلَّسْتُهُ أَنَا . وقَوْسٌ مَلْساءُ : لا شَقَّ فِيها لأَنها إِذا لَمْ يَكُنْ فِيها شَقٌّ فَهِيَ مَلْساءُ . وفى المَثَلِ : هانَ عَلَى الأَمْلَسِ ما لاقَى الدَّبِرُ ؛ وَالأَمْلَسُ : الصَّحِيحُ الظَّهْرِ هٰهُنا . وَالدَّبِرُ : الَّذِى قَدْ دَبِرَ ظَهْرُهُ .

ورَجُلٌ مَلَسَى : لا يَثْبُتُ عَلَى الْعَهْدِ كَما لا يَثْبُتُ الأَمْلَسُ . وفى الْمَثَلِ : الْمَلَسَى لا عُهْدَةَ لَهُ ، يُضْرَبُ مَثَلاً لِلَّذِى لا يُوثَقُ بِوَفائِهِ وأَمانَتِهِ ؛ قالَ الأَزْهرِىُّ : وَالْمعنَى ، واللهُ أَعْلَمُ ، ذُو الْمَلَسَى لا عُهْدَةَ لَهُ . ويُقالُ فى الْبَيْعِ : مَلَسَى لا عُهْدَةَ ، أَىْ قَدِ انْمَلَسَ مِنَ الأَمْرِ لا لَهُ وَلا عَلَيْهِ . ويُقالُ : أَبِيعُكَ الْمَلَسَى لا عُهْدَةَ ، أَىْ تَتَمَلَّسُ وتَتَفَلَّتُ فَلا تَرْجِعُ إِلَىَّ ، وقِيلَ : الْمَلَسَى أَنْ يَبِيعَ الرَّجُلُ الشَّىْءَ ولا يَضْمَنُ عُهْدَتَهُ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

لَمَّا رَأَيْتُ الْعامَ عاماً أَعْبَسا
وَمارَ بَيْعُ مالِنا بِالْمَلَسَى

وذُو الْمَلَسَى : مِثْلُ السَّلَّالِ وَالْخارِبِ يَسْرِقُ الْمَتاعَ فَيَبِيعُهُ بِدُونِ ثَمَنِهِ ، ويَمَّلِسُ مِنْ فَوْرِهِ فَيَسْتَخْفِى ، فَإِنْ جاءَ الْمُسْتَحِقُّ وَوَجَدَ مالَهُ فى يَدِ الَّذِى اشْتَراهُ أَخَذَهُ وبَطَلَ الثَّمَنُ الَّذِى فازَ بِهِ اللِّصُّ ، ولا يَتَهَيَّأُ لَهُ أَنْ يَرْجِعَ بِهِ عَلَيْهِ . وقالَ الأَحْمَرُ مِنْ أَمْثالِهِمْ فى كَراهَةِ الْمَعايِبِ : الْمَلَسَى لا عُهْدَةَ لَهُ ، أَىْ أَنَّهُ خَرَجَ مِنَ الأَمْرِ سالِماً وانْقَضَى عَنْهُ لا لَهُ ولا عَلَيْهِ ، والأَصْلُ فى الْمَلَسَى ما تَقَدَّمَ .

وقالَ شَمِرٌ : وَالأَمالِيسُ الأَرْضُ الَّتِى لَيْسَ بِها شَجَرٌ ولا يَبِيسٌ ولا كَلأٌ ولا نَباتٌ ، ولا يَكُونُ فِيهِ وَحْشٌ ، وَالْواحِدُ إِمْلِيسٌ ، وكَأَنَّهُ إِفْعِيلٌ مِنَ الْمَلاسَةِ ، أَىْ أَنَّ الأَرْضَ مَلْساءُ لا شَىْءَ بِها ؛ وقالَ أَبو زُبَيْدٍ فَسَمَّاها مَلِيساً :

فَإِيَّاكُمْ وهٰذا الْعِرْقَ واسْمُوا
لِمَوْماةٍ مَآخِذُها مَلِيسُ

وَالْمَلَسُ : الْمَكانُ الْمُسْتَوِى ، وَالْجَمْعُ أَمْلاسٌ ، وأَمالِيسُ جَمْعُ الْجَمْعِ ؛ قال الْحُطَيْئَةُ :

وإِنْ لَمْ يَكُنْ إِلاَّ الأَمالِيسُ أَصْبَحَتْ
لَها حُلَّقٌ ضَرَّاتُها شَكِراتِ

والْكَثِيرُ مُلُوسٌ . وأَرْضٌ مَلَسٌ ومَلَسَى ومَلْساءُ وإِمْلِيسٌ : لا تُنْبِتُ . وسَنَةٌ مَلْساءُ وجَمْعُها أَمالِسُ وأَمالِيسُ ، عَلَى غَيْرِ قِياسٍ : جَدْبَةٌ .

ويُقالُ : مَلَّسْتُ الأَرْضَ تَمْلِيساً إِذا أَجْرَيْتَ عَلَيْها الْمِمْلَقَةَ بَعْدَ إِثارَتِها . وَالْمِمَلَّسَةُ ، بِتَشْدِيدِ اللَّامِ : الَّتِى تُسَوَّى بِها الأَرْضُ .

ورُمَّانٌ إِمْلِيسٌ وإِمْلِيسِىٌّ : حُلْوٌ طَيِّبٌ لا عَجَمَ لَهُ كَأَنَّهُ مَنْسُوبٌ إِلَيْهِ .

وضَرَبَهُ عَلَى مَلْساءِ مَتْنِهِ ومُلَيْساتِهِ ، أَىْ حَيْثُ اسْتَوَى وتَزَلَّقَ .

وَالْمُلَيْساءُ : نِصْفُ النَّهارِ . وقالَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ لِرَجُلٍ : أَكْرَهُ أَنْ تَزُورَنِى فى الْمُلَيْساءِ ، قالَ : لِمَ ؟ قالَ : لأَنَّهُ يَفُوتُ الْغَداءَ ولَمْ يُهَيَّإِ الْعَشاءُ . وَالْحُجَيْلاءُ : مَوْضِعٌ ، وَالْغُمَيْصاءُ : نَجْمٌ .

أَبو عَمْرٍو : الْمُلَيْساءُ شَهْرُ صَفَرٍ . وقالَ الأَصْمَعِىُّ : الْمُلَيْساءُ شَهْرٌ بَيْنَ الصَّفَرِيَّةِ وَالشِّتاءِ ، وهُوَ وَقْتٌ تَنْقَطِعُ فِيهِ الْمِيرَةُ . ابْنُ سِيدَهْ : وَالْمُلَيْساءُ الشَّهْرُ الَّذِى تَنْقَطِعُ فِيهِ الْمِيرَةُ ؛ قالَ :

أَفِينا تَسُومُ السَّاهِرِيَّةَ بَعْدَما
بَدا لَكَ مِنْ شَهْرِ الْمُلَيْساءِ كَوْكَبُ ؟

يَقُولُ : أَتَعْرِضُ عَلَيْنا الطِّيبَ فى هٰذا الْوَقْتِ ولا مِيرَةَ ؟

والْمَلْسُ : سَلُّ الْخُصْيَتَيْنِ . ومَلَسَ الْخُصْيَةَ يَمْلُسُها مَلْساً : اسْتَلَّها بِعُرُوقِها . قالَ اللَّيْثُ : خُصْىٌ مَمْلُوسٌ . ومَلَسْتُ الْكَبْشَ أَمْلُسُهُ إِذا سَلَلْتَ خُصْيَيْهِ بِعُرُوقِها . ويُقالُ : صَبِىٌّ مَمْلُوسٌ .

ومَلَسَتِ النَّاقَةُ تَمْلُسُ مَلْساً : أَسْرَعَتْ ، وقِيلَ : الْمَلْسُ السَّيْرُ السَّهْلُ والشَّدِيدُ ، فَهُوَ مِنَ الأَضْدادِ . وَالْمَلْسُ : السَّوْقُ الشَّدِيدُ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

عَهْدِى بِأَظْعانِ الْكَتُومِ تُمْلَسُ

ويُقالُ : مَلَسْتُ بِالإِبِلِ أَمْلُسُ بِها مَلْساً إِذا سُقْتَها سَوْقاً فى خُفْيَةٍ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

مَلْساً بِذَوْدِ الْحَلَسِىِّ مَلْسَا

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْمَلْسُ ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ الرَّفِيقِ .

وَالْمَلْسُ : اللِّينُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ . قالَ : والْمُلامَسَةُ لِينُ الْمَلْمُوسِ . أَبو زَيْدٍ : الْمَلْمُوسُ مِنَ الإِبِلِ الْمِعْناقُ الَّتِى تَراها أَوَّلَ الإِبِلِ فى الْمَرْعَى وَالْمَوْرِدِ وكُلِّ مَسِيرٍ . ويُقالُ : خِمْسٌ أَمْلَسُ إِذا كانَ مُتْعِباً شَدِيداً ؛ وقالَ الْمَرَّارُ :

يَسِيرُ فِيها الْقَوْمُ خِمْساً أَمْلَسا

ومَلَسَ الرَّجُلُ يَمْلُسُ مَلْساً إِذا ذَهَبَ ذَهاباً سَرِيعاً ؛ وأَنْشَدَ :

تَمْلُسُ فِيهِ الرِّيحُ كُلَّ مَمْلَسِ

وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ بَعَثَ رَجُلاً إِلَى الْجِنِّ فَقالَ لَهُ : سِرْ ثَلاثاً مَلْساً ، أَىْ سِرْ سَيْراً سَرِيعاً .

وَالْمَلْسُ : الْخِفَّةُ وَالإِسْراعُ وَالسَّوْقُ الشَّدِيدُ . وقَدِ امَّلَسَ فى سَيْرِهِ إِذا أَسْرَعَ ؛ وحَقِيقَةُ الْحَدِيثِ : سِرْ ثَلاثَ لَيالٍ ذاتَ مَلْسٍ ، أَوْ سِرْ ثَلاثاً سَيْراً مَلْساً ، أَوْ أَنَّهُ ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ فَنَصَبَهُ عَلَى الْمَصْدَرِ .

وَتَمَلَّسَ مِنَ الأَمْرِ : تَخَلَّصَ . ومَلَسَ الشَّىْءُ يَمْلُسُ مَلْساً وَامَّلَسَ : انْخَنَسَ سَرِيعاً . وَامْتَلَسَ بَصَرُهُ : اخْتُطِفَ . وناقَةٌ مَلُوسٌ ومَلَسَى ، مِثالُ سَمَجَى وجَفَلَى : سَرِيعَةٌ تَمُرُّ مَرًّا سَرِيعاً ؛ قالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

مَلَسَى يَمانِيَةٌ وشَيْخٌ هِمَّةٌ
مُتَقَطِّعٌ دُونَ الْيَمانِى الْمُصْعِدِ

أَىْ تَمْلُسُ وتَمْضِى لا يَعْلَقُ بِها شَىْءٌ مِنْ سُرْعَتِها . ومَلْسُ الظَّلامِ : اخْتِلاطُهُ ، وقِيلَ : هُوَ بَعْدَ الْمَلْثِ . وأَتَيْتُهُ مَلْسَ الظَّلامِ ومَلْثَ الظَّلامِ ، وذٰلِكَ حِينَ يَخْتَلِطُ اللَّيْلُ بِالأَرْضِ وَيَخْتَلِطُ الظَّلامُ ، يُسْتَعْمَلُ ظَرْفاً وغَيْرَ ظَرْفٍ . ورُوِىَ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ : اخْتَلَطَ الْمَلْسُ بِالْمَلْثِ ؛ وَالْمَلْثُ أَوَّلُ سَوادِ

الْمغْرِبِ فَإِذا اشْتَدَّ حَتَّى يَأْتِيَ وَقْتُ الْعِشاءِ الأَخِيرَةِ ، فَهُوَ الْمَلْسُ بِالْمَلْثِ ، ولا يَتَمَيَّزُ هٰذا مِنْ هٰذا لأَنَّهُ قَدْ دَخَلَ الْمَلْثُ فِي الْمِلْسِ.

وَالْمِلْسُ : حَجَرٌ يُجْعَلُ عَلَى بابِ الرَّداحَةِ ، وهُوَ بَيْتٌ يُبْنَى لِلأَسَدِ تُجْعَلُ لُحْمَتُهُ في مُؤَخَّرِهِ ، فَإِذا دَخَلَ فَأَخَذَها وَقَعَ هٰذا الْحَجَرُ فَسَدَّ الْبابَ.

وتَمَلَّسَ مِنَ الشَّرابِ : صَحا (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ).

• ملش • مَلَشَ الشَّيْءَ يَمْلُشُهُ ويَمْلِشُهُ مَلْشاً : فَتَشَهُ بِيَدِهِ كَأَنَّهُ يَطْلُبُ فِيهِ شَيْئاً.

• ملص • أَمْلَصَتِ الْمَرْأَةُ وَالنَّاقَةُ ، وهِيَ مُمْلِصٌ : رَمَتْ وَلَدَها لِغَيْرِ تَمامٍ ، وَالْجَمْعُ مَمالِيصُ ، بِالْياءِ ، فَإِذا كانَ ذٰلِكَ عادَةً لَها فَهِيَ مِمْلاصٌ ، وَالْوَلَدُ مُمْلَصٌ ومَلِيصٌ. وَالْمَلَصُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الزَّلَقُ. وأَمْلَصَتِ الْمَرْأَةُ بِوَلَدِها أَيْ أَسْقَطَتْ. وفي الْحَدِيثِ : أَنَّ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، سَأَلَ عَنْ إِمْلاصِ الْمَرْأَةِ الْجَنِينَ ، فَقالَ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ : قَضَى فِيهِ النَّبِيُّ ، ﷺ ، بِغُرَّةٍ ، أَرادَ بِالْمَرْأَةِ الْحامِلِ تُضْرَبُ فَتُمْلِصُ جَنِينَها ، أَيْ تُزْلِقُهُ قَبْلَ وَقْتِ الْوِلادَةِ. وكُلُّ ما زَلِقَ مِنَ الْيَدِ أَوْ غَيْرِها ، فَقَدْ مَلِصَ مَلَصاً ؛ قالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ حَبْلَ الدَّلْوِ :

فَرَّ وأَعْطانِي رِشاءً مَلِصا
كَذَنَبِ الذِّئْبِ يُعَدِّي هَبِصا

ويُرْوَى : يُعَدِّي الْقَبِصا ، يَعْنِي رَطْباً يَزْلَقُ مِنَ الْيَدِ ، فَإِذا فَعَلْتَ أَنْتَ ذٰلِكَ قُلْتَ : أَمْلَصْتُهُ إِمْلاصاً وأَمْلَصْتُهُ أَنا. ورِشاءٌ مَلِصٌ إِذا كانَتِ الْكَفُّ تَزْلَقُ عَنْهُ ولا تَسْتَمْكِنُ مِنَ الْقَبْضِ عَلَيْهِ. ومَلِصَ الشَّيْءُ ، بِالْكَسْرِ ، مِنْ يَدِي مَلَصاً ، فَهُوَ أَمْلَصُ ومَلِصٌ ومَلِيصٌ ، وَامَّلَصَ وتَمَلَّصَ : زَلَّ انْسِلالاً لِمَلاسَتِهِ ، وخَصَّ اللِّحْيانِيُّ بِهِ الرِّشاءَ وَالْعِنانَ وَالْحَبْلَ ؛ قالَ : وَانْمَلَصَ الشَّيْءُ أَفْلَتَ ، وتُدْغَمُ النُّونُ فِي الْمِيمِ. وسَمَكَةٌ مَلِصَةٌ : تَزِلُّ عَنِ الْيَدِ لِمَلاسَتِها. وَانْفَلَصَ مِنِّي الأَمْرُ وَامَّلَصَ إِذا أَفْلَتَ ، وقَدْ فَلَّصْتُهُ ومَلَّصْتُهُ. وتَفَلَّصَ الرِّشاءُ مِنْ يَدِي وتَمَلَّصَ بِمَعْنًى واحِدٍ. وقالَ اللَّيْثُ : إِذا قَبَضْتَ عَلَى شَيْءٍ فَانْفَلَتَ مِنْ يَدِكَ قُلْتَ انْمَلَصَ مِنْ يَدِي انْمِلاصاً وَانْمَلَخَ ، بِالْخاءِ ، وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

كَأَنَّ تَحْتَ خُفِّها الْوَهَّاصِ
مِيظَبَ أُكْمٍ نِيطَ بِالْمِلاصِ

قالَ : الْوَهَّاصُ ، بِالْواوِ ، الشَّدِيدُ. وَالْمِلاصُ : الصَّفا الأَبْيَضُ. وَالْمِيظَبُ : الظُّرَرُ. أَبُو عَمْرٍو : الْمَلِصَةُ وَالزُّلَخَةُ الأَطُومُ مِنَ السَّمَكِ.

وَالتَّمَلُّصُ : التَّخَلُّصُ. يُقالُ : ما كِدْتُ أَتَمَلَّصُ مِنْ فُلانٍ. وسَيْرٌ إِمْلِيصٌ ، أَيْ سَرِيعٌ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي :

فَما لَهُمْ بِالدَّوِّ مِنْ مَحِيصِ
غَيْرَ نَجاءِ الْقَرَبِ الإِمْلِيصِ

وجارِيَةٌ ذاتُ شِماصٍ ومِلاصٍ.

ومَلَصُ : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ أَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ :

فَما زالَ يَسْقِي بَطْنَ مَلْصٍ وعَرْعَرا
وأَرْضَهُما حَتَّى اطْمَأَنَّ جَسِيمُها

أَيْ حَتَّى انْخَفَضَ ما كانَ مِنْها مُرْتَفِعاً.

وبَنُو مُلَيْصٍ : بَطْنٌ.

• ملط • الْمِلْطُ : الْخَبِيثُ مِنَ الرِّجالِ الَّذِي لا يُدْفَعُ إِلَيْهِ شَيْءٌ إِلاَّ أَلْمأَ عَلَيْهِ وذَهَبَ بِهِ سَرَقاً وَاسْتِحْلالاً ، وجَمْعُهُ أَمْلاطٌ ومُلُوطٌ ، وقَدْ مَلَطَ مُلُوطاً ، يُقالُ : هٰذا مِلْطٌ مِنَ الْمُلُوطِ.

وَالْمَلاَّطُ : الَّذِي يَمْلُطُ بِالطِّينِ ، يُقالُ : مَلَطْتُ مَلْطاً. ومَلَطَ الْحائِطَ مَلْطاً ومَلَّطَهُ : طَلاهُ. والمِلاطُ : الطِّينُ الَّذِي يُجْعَلُ بَيْنَ سافَيِ الْبِناءِ ويُمْلَطُ بِهِ الْحائِطُ ، وفي صِفَةِ الْجَنَّةِ : ومِلاطُها مِسْكٌ أَذْفَرُ ، هُوَ مِنْ ذٰلِكَ ، ويُمْلَطُ بِهِ الْحائِطُ ، أَيْ يُخْلَطُ. وفي الْحَدِيثِ : إِنَّ الإِبِلَ يُمالِطُها الأَجْرَبُ ، أَيْ يُخالِطُها.

وَالْمِلاطانِ : جانِبا السَّنامِ مِمَّا يَلِي مُقَدَّمَهُ. وَالْمِلاطانِ : الْجَنْبانِ ، سُمِّيا بِذٰلِكَ لأَنَّهُما قَدْ مُلِطَ اللَّحْمُ عَنْهُما مَلْطاً ، أَيْ نُزِعَ ، ويُجْمَعُ مُلُطاً. وَالْمِلاطانِ : الْكَتِفانِ ، وقِيلَ : الْمِلاطُ وابْنُ الْمِلاطِ الْكَتِفُ بِالْمَنْكِبِ وَالْعَضُدِ وَالْمِرْفَقِ. وقالَ ثَعْلَبٌ : الْمِلاطُ الْمِرْفَقُ فَلَمْ يَزِدْ عَلَى ذٰلِكَ شَيْئاً ؛ وأَنْشَدَ :

يَتْبَعْنَ سَدْوَ سَلِسِ الْمِلاطِ

وَالْجَمْعُ مُلُطٌ ؛ الأَزْهَرِيُّ في قَوْلِ قَطِرانَ السَّعْدِيِّ :

وجَوْنٍ أَعانَتْهُ الضُّلُوعُ بِزَفْرَةٍ
إِلَى مُلُطٍ بانَتْ وبانَ خَصِيلُها

قالَ : إِلَى مُلُطٍ أَيْ مَعَ مُلُطٍ ، يَقُولُ : بانَ مِرْفَقاها مِنْ جَنْبِها فَلَيْسَ بِها حازٌّ ولا ناكِتٌ ، وقِيلَ لِلْعَضُدِ مِلاطٌ لأَنَّهُ سُمِّيَ بِاسْمِ الْجَنْبِ ، وَالْمُلُطُ : جَمْعُ مِلاطٍ لِلْعَضُدِ وَالْكَتِفِ. التَّهْذِيبُ : وَابْنا مِلاطٍ الْعَضُدانِ ، وفي الصِّحاحِ : ابْنا مِلاطٍ عَضُدا الْبَعِيرِ لأَنَّهُما يَلِيانِ الْجَنْبَيْنِ ؛ قالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ بَعِيراً :

كِلا مِلاطَيْهِ إِذا تَعَطَّفا
بانا فَما راعَى بِراعٍ أَجْوَفا

قالَ : وَالْمِلاطانِ هٰهُنا الْعَضُدانِ لأَنَّهُما الْبائِنانِ كَما قالَ الرَّاجِزُ :

عَوْجاءُ فِيها مَيَلٌ غَيْرُ حَرَدْ
تُقَطِّعُ الْعِيسَ إِذا طالَ النَّجُدْ
كِلا مِلاطَيْها عَنِ الزَّوْرِ أَبَدْ

قالَ النَّضْرُ : الْمِلاطانِ ما عَنْ يَمِينِ الْكِرْكِرَةِ وشِمالِها.

وابْنا مِلاطَيِ الْبَعِيرِ : هُما الْعَضُدانِ ، وقِيلَ ابْنا مِلاطَيِ الْبَعِيرِ كَتِفاهُ ، وَابْنا مِلاطٍ : الْعَضُدانِ وَالْكَتِفانِ ، الْواحِدُ ابْنُ مِلاطٍ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِعُيَيْنَةَ بْنِ مِرْداسٍ :

تَرَى ابْنَيْ مِلاطَيْها إِذا هِيَ أَرْقَلَتْ
أُمِرَّا فَبانا عَنْ مَشاشِ الْمُزَوَّرِ

الْمُزَوَّرُ : مَوْضِعُ الزَّوْرِ. وقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ :

ابْنا مِلاطٍ الْعَضُدانِ ، وَالْمِلاطانِ الإِبْطانِ ؛ وقالَ أَنْشَدَنِى الْكِلابِىُّ :

لَقَدْ أَيِمَتْ ما أَيِمَتْ ثُمَّ إِنَّهُ
أُتِيحَ لَها رِخْوُ الْمِلاطَيْنِ قارِسُ

الْقارِسُ : الْبارِدُ ، يَعْنِى شَيْخاً وَزَوْجَتَهُ ؛ وأَنْشَدَ لِجُحَيْشِ بْنِ سالِمٍ :

أَظُنُّ السِّرْبَ سِرْبَ بَنِى رُمَيْحٍ
سَتُذْعِرُهُ شَعاشِعَةٌ سِباطُ
وَيُصْبِحُ صاحِبُ الضَّرَاتِ مُوسَى
جَنِيباً حَذْوَ مائِرَةِ الْمِلاطِ[1]

وابْنُ الْمِلاطِ : الْهِلالُ (حكَى عَنْ ثَعْلَبٍ) . وقالَ أَبو عُبَيْدَةَ : يُقالُ لِلْهِلالِ ابْنُ مِلاطٍ .

وفُلانٌ مِلْطٌ ، قالَ الأَصْمَعِىُّ : الْمِلْطُ الَّذِى لا يُعْرَفُ لَهُ نَسَبٌ ولا أَبٌ مِنْ قَوْلِكَ أَمْلَطَ رِيشُ الطَّائِرِ إِذا سَقَطَ عَنْهُ . ويُقالُ غُلامٌ مِلْطٌ خِلْطٌ ، وهُوَ الْمُخْتَلِطُ النَّسَبِ .

وَالْمِلاطُ : الْجَنْبُ ؛ وأَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ :

مِلاطٌ تَرَى الذِّئْبانَ فِيهِ كَأَنَّهُ
مَطِينٌ بِثَأْطٍ قَدْ أُمِيرَ بِشَيَّانِ

الثَّأْطُ : الْحَمْأَةُ الرَّقِيقَةُ . والذِّئْبانُ : الْوَبَرُ الَّذِى يَكُونُ عَلَى الْمَنْكِبَيْنِ . وأُمِيرَ : خُلِطَ . والشَّيَّانُ : دَمُ الأَخَوَيْنِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّى : وهٰذا الْبَيْتُ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُ يُقالُ لِلْمَنْكِبِ وَالْكَتِفِ أَيْضاً مِلاطٌ ولِلْعَضُدَيْنِ ابْنا مِلاطٍ ؛ قالَ وقالَتِ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ :

ساقٍ سَقاها لَيْسَ كابْنِ دَقْلِ
يُقَحِّمُ الْقامَةَ بَعْدَ الْمَطْلِ
بِمَنْكِبٍ وَابْنِ مِلاطٍ جَدْلِ

والْمِلْطَى مِنَ الشِّجاجِ : السِّمْحاقُ . قالَ أَبو عُبَيْدٍ : وقِيلَ الْمِلْطاةُ ، بالْهاءِ ، قالَ : فَإِذا كانَتْ عَلَى هٰذا فَهِىَ فى التَّقْدِيرِ مَقْصُورَةٌ ، وتَفْسِيرُ الْحَدِيثِ الَّذِى جاءَ : يُقْضَى فى الْمِلْطَى بِدَمِها ، مَعْناهُ أَنَّهُ حِينَ يُشَجُّ صاحِبُها يُؤْخَذُ مِقْدارُها تِلْكَ السَّاعَةَ ، ثُمَّ يُقْضَى فِيها بِالْقِصاصِ أَوِ الأَرْشِ ، ولا يُنْظَرُ إِلَى ما يَحْدُثُ فِيها بَعْدَ ذٰلِكَ مِنْ زِيادَةٍ أَوْ نُقْصانٍ ، وهٰذا قَوْلُ بَعْضِ الْعُلَماءِ ولَيْسَ هُوَ قَوْلَ أَهْلِ الْعِراقِ ، قالَ الْواقِدِىُّ : الْمِلْطَى مَقْصُورٌ ، ويُقالُ الْمِلْطاةُ ، بِالْهاءِ ، هِىَ الْقِشْرَةُ الرَّقِيقَةُ الَّتِى بَيْنَ عَظْمِ الرَّأْسِ ولَحْمِهِ . وقالَ شَمِرٌ : يُقالُ شَجَّهُ حَتَّى رَأَيْتَ الْمِلْطَى ، وشَجَّةٌ مِلْطَى مَقْصُورٌ . اللَّيْثُ : تَقْدِيرُ الْمِلْطاءِ أَنَّهُ مَمْدُودٌ مُذَكَّرٌ وهُوَ بِوَزْنِ الْحِرْباءِ . شَمِرٌ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ : أَنَّهُ ذَكَرَ الشِّجاجَ فَلَمَّا ذَكَرَ الْباضِعَةَ قالَ : ثُمَّ الْمُلْطِئَةُ ؛ وهِىَ تَخْرِقُ اللَّحْمَ حَتَّى تَدْنُوَ مِنَ الْعَظْمِ . وقالَ غَيْرُهُ : يَقُولُ الْمِلْطَى ؛ قالَ أَبو مَنْصُورٍ : وقَوْلُ ابْنِ الأَعْرابِىِّ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْمِيمَ مِنَ الْمِلْطَى مِيمُ مِفْعَلٍ ، وأَنَّها لَيْسَتْ بِأَصْلِيَّةٍ ، كَأَنَّها مِنْ لَطَيْتُ بِالشَّىْءِ إِذا لَصِقْتَ بِهِ . قالَ ابْنُ بَرِّى : أَهْمَلَ الْجَوْهَرِىُّ مِنْ هٰذا الْفَصْلِ الْمِلْطَى ، وهِىَ الْمِلْطاةُ أَيْضاً ، وهِىَ شَجَّةٌ بَيْنَها وبَيْنَ الْعَظْمِ قِشْرَةٌ رَقِيقَةٌ ، قالَ : وذَكَرَها فى لَطَى . وفى حَدِيثِ الشِّجاجِ : فى الْمِلْطَى نِصْفُ دِيَةِ الْمُوضِحَةِ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الْمِلْطَى ، بِالْقَصْرِ ، وَالْمِلْطاةُ الْقِشْرَةُ الرَّقِيقَةُ بَيْنَ عَظْمِ الرَّأْسِ ولَحْمِهِ ، تَمْنَعُ الشَّجَّةَ أَنْ تُوضِحَ ، وقِيلَ الْمِيمُ زائِدَةٌ ، وقِيلَ أَصْلِيَّةٌ والأَلِفُ لِلإِلْحاقِ كالَّذِى فى مِعْزَى ، وَالْمِلْطاةُ كالْعِزْهاةِ ، وهُوَ أَشْبَهُ . قالَ : وأَهْلُ الْحِجازِ يُسَمُّونَها السِّمْحاقَ . وقَوْلُهُ فى الْحَدِيثِ : يُقْضَى فى الْمِلْطَى بِدَمِها ، قَوْلُهُ بِدَمِها فى مَوْضِعِ الْحالِ ولا يَتَعَلَّقُ بِيُقْضَى ، ولٰكِنْ بِعامِلٍ مُضْمَرٍ كَأَنَّهُ قِيلَ : يُقْضَى فِيها مُلْتَبِسَةً بِدَمِها حالَ شَجِّها وسَيَلانِهِ .

وفى كِتابِ أَبِى مُوسَى فى ذِكْرِ الشِّجاجِ : الْمِلْطاطُ وهِىَ السِّمْحاقُ ، قالَ : وَالأَصْلُ فِيهِ مِنْ مِلْطاطِ الْبَعِيرِ وهُوَ حَرْفٌ فى وَسَطِ رَأْسِهِ . وَالْمِلْطاطُ : أَعْلَى حَرْفِ الْجَبَلِ وصَحْنُ الدَّارِ . وفى حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : هٰذا الْمِلْطاطُ طَرِيقُ بَقِيَّةِ الْمُؤْمِنِينَ ؛ هُوَ ساحِلُ الْبَحْرِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : ذَكَرَهُ الْهَرَوِىُّ فى اللَّامِ وجَعَلَ مِيمَهُ زائِدَةً ، وقَدْ تَقَدَّمَ ، قالَ : وذَكَرَهُ أَبو مُوسَى فى الْمِيمِ وجَعَلَ مِيمَهُ أَصْلِيَّةً . ومِنْهُ حَدِيثُ عَلِىٍّ ، كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَهُ : فَأَمَرْتُهُمْ بِلُزُومِ هٰذا الْمِلْطاطِ حَتَّى يَأْتِيَهُمْ أَمْرِى ، يُرِيدُ بِهِ شاطِئَ الْفُراتِ .

وَالأَمْلَطُ : الَّذِى لا شَعَرَ عَلَى جَسَدِهِ ولا رَأْسِهِ ولا لِحْيَتِهِ ، وقَدْ مَلِطَ مَلَطاً ومُلْطَةً . ومَلَطَ شَعَرَهُ مَلْطاً : حَلَقَهُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) اللَّيْثُ : الأَمْلَطُ الرَّجُلُ الَّذِى لا شَعَرَ عَلَى جَسَدِهِ كُلِّهِ إِلَّا الرَّأْسَ وَاللِّحْيَةَ ، وكانَ الأَحْنَفُ بْنُ قَيْسٍ أَمْلَطَ ، أَىْ لا شَعَرَ عَلَى بَدَنِهِ إِلَّا فى رَأْسِهِ ، ورَجُلٌ أَمْلَطُ بَيِّنُ الْمَلَطِ وهُوَ مِثْلُ الأَمْرَطِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

طَبِيخُ نُحازٍ أَوْ طَبِيخُ أَمِيهَةٍ
دَقِيقُ الْعِظامِ سَيِّئُ الْقِشْمِ أَمْلَطُ

يَقُولُ : كانَتْ أُمُّهُ بِهِ حامِلَةً وبِها نُحازٌ ، أَىْ سُعالٌ أَوْ جُدَرِىٌّ فَجاءَتْ بِهِ ضاوِياً . وَالْقِشْمُ : اللَّحْمُ . وأَمْلَطَتِ النَّاقَةُ جَنِينَها وهِىَ مُمْلِطَةٌ : أَلْقَتْهُ ولا شَعَرَ عَلَيْهِ ، والْجَمْعُ مَمالِيطُ ، بِالْياءِ ، فَإِذا كانَ ذٰلِكَ لَها عادَةً فَهِىَ مِمْلاطٌ ، وَالْجَنِينُ مَلِيطٌ . وَالْمَلِيطُ : السَّخْلَةُ . وَالْمَلِيطُ : الْجَدْىُ أَوَّلَ ما تَضَعُهُ الْعَنْزُ ، وكَذٰلِكَ مِنَ الضَّأْنِ . ومَلَطَتْهُ أُمُّهُ تَمْلُطُهُ : ولَدَتْهُ لِغَيْرِ تَمامٍ . وَسَهْمٌ أَمْلَطُ ومَلِيطٌ : لا رِيشَ عَلَيْهِ ، مِثْلُ أَمْرَطَ ؛ وأَنْشَدَ يَعْقُوبُ :

ولَوْ دَعا ناصِرَهُ لَقِيطا
لَذاقَ جَشْأً لَمْ يَكُنْ مَلِيطا

لَقِيطٌ : بَدَلٌ مِنْ ناصِرٍ . وتَمَلَّطَ السَّهْمُ إِذا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ رِيشٌ .

ومَلَطْيَةُ : بَلَدٌ .

ويُقالُ : مالَطَ فُلانٌ فُلاناً إِذا قالَ هٰذا نِصْفَ بَيْتٍ وأَتَمَّهُ الآخَرُ بَيْتاً . يُقالُ : مَلَّطَ لَهُ تَمْلِيطاً .

وَالْمِلْطَى : الأَرْضُ[2] السَّهْلَةُ . قالَ

---

(١) فى هذا البيت إقواء .

(٢) قوله : « والملطى الأرض » الملطى مرسوم فى الأصل بالياء ، وعلى صحته يكون =

أَبو عَلِيٍّ : يَحْتَمِلُ وَزْنُها أَنْ يَكُونَ مِفْعالاً وأَنْ يَكُونَ فِعْلاءَ ، ويُقالُ : بِعْتُهُ المَلَسَى وَالمَلَطَى وهُوَ البَيْعُ بِلا عُهْدَةٍ . ويُقالُ : مَضَى فُلانٌ إِلَى مَوْضِعِ كَذا فَيُقالُ جَعَلَهُ اللهُ مَلَطَى لا عُهْدَةَ ، أَيْ لا رَجْعَةَ . وَالمَلَطَى مِثْلُ المَرَطَى : مِنَ العَدْوِ .

وَالمُتَمَلِّطَةُ : مَقْعَدُ الاشْتِيامِ ، وَالاشْتِيامُ : رَئِيسُ الرُّكّابِ .

• ملط • المِلْوَطُّ : عَصاً يُضْرَبُ بِها أَوْ سَوْطٌ ، أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

ثُمَّتَ أَعْلَى رَأْسَهُ المِلْوَطّا

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وإِنَّما حَمَلْتُهُ عَلَى فِعْوَلٍّ دُونَ مِفْعَلٍّ لِأَنَّ فِي الكَلامِ فِعْوَلاً ولَيْسَ فِيهِ مِفْعَلٌّ ، وقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِلْوَطٌ مِفْعَلاً ثُمَّ يُوقَفُ عَلَيْهِ بِالتَّشْدِيدِ فَيُقالُ مِلْوَطٌّ ، ثُمَّ إِنَّ الشّاعِرَ احْتاجَ فَأَجْراهُ فِي الوَصْلِ مُجْراهُ فِي الوَقْفِ فَقالَ المِلْوَطّا كَقَوْلِهِ :

بِبازِلٍ وَجْناءَ أَوْ عَيْهَلِّ

أَرادَ أَوْ عَيْهَلٍ ، فَوَقَفَ عَلَى لُغَةِ مَنْ قالَ خالِدّ ، ثُمَّ أَجْراهُ فِي الوَصْلِ مُجْراهُ فِي الوَقْفِ ، وعَلَى أَيِّ الوَجْهَيْنِ وَجَّهْتَهُ فَإِنَّهُ لا يُعْرَفُ اشْتِقاقُهُ .

• ملع • المَلْعُ : الذَّهابُ فِي الأَرْضِ ، وقِيلَ الطَّلَبُ ، وقِيلَ السُّرْعَةُ وَالخِفَّةُ ، وقِيلَ شِدَّةُ السَّيْرِ ، وقِيلَ العَدْوُ الشَّدِيدُ ، وقِيلَ فَوْقَ المَشْيِ دُونَ الخَبَبِ ، وقِيلَ هُوَ السَّيْرُ السَّرِيعُ الخَفِيفُ ، مَلَعَ يَمْلَعُ مَلْعاً ومَلَعاناً . وفِي الحَدِيثِ : كُنْتُ أَسِيرُ المَلْعَ وَالخَبَبَ وَالوَضْعَ ، المَلْعُ : السَّيْرُ الخَفِيفُ السَّرِيعُ دُونَ الخَبَبِ ، وَالوَضْعُ فَوْقَهُ . أَبو عُبَيْدٍ : المَلْعُ سُرْعَةُ سَيْرِ النّاقَةِ ، وقَدْ مَلَعَتْ وَانْمَلَعَتْ ، وأَنْشَدَ أَبو عَمْرٍو :

قُتْلُ المَرافِقِ تَحْذُوها فَتَنْمَلِعُ

وجَمَلٌ مَلُوعٌ ومَيْلَعٌ : سَرِيعٌ ، وَالأُنْثَى مَلُوعٌ ومَيْلَعٌ ، ومِيلاعٌ نادِرٌ فِيمَنْ جَعَلَهُ فِيعالاً ، وذٰلِكَ لاخْتِصاصِ المَصْدَرِ بِهٰذا البِناءِ . الأَزْهَرِيُّ : ويُقالُ ناقَةٌ مَيْلَعٌ مَيْلَقٌ سَرِيعَةٌ . قالَ : ولا يُقالُ جَمَلٌ مَيْلَعٌ . وَالمَيْلَعُ : النّاقَةُ الخَفِيفَةُ السَّرِيعَةُ ، وما أَسْرَعَ مَلْعَها فِي الأَرْضِ وهُوَ سُرْعَةُ عَنَقِها ، وأَنْشَدَ :

جاءَتْ بِهِ مَيْلَعَةٌ طِمِرَّهْ

وأَنْشَدَ الفَرّاءُ :

وتَهْفُو بِهادٍ لَها مَيْلَعٍ
كَما أَقْحَمَ القادِسَ الأَرْدَمُونا

قالَ : المَيْلَعُ المُضْطَرِبُ هٰهُنا وهٰهُنا . وَالمَيْلَعُ : الخَفِيفُ . وَالقادِسُ : السَّفِينَةُ . وَالأَرْدَمُ : المَلّاحُ .

وعُقابُ مَلاعٍ مُضافٌ ، وعُقابٌ مَلاعٌ(1) ومِيلاعٌ ومَلُوعٌ : خَفِيفَةُ الضَّرْبِ وَالاخْتِطافِ ، قالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

كَأَنَّ دِثاراً حَلَّقَتْ بِلَبُونِهِ
عُقابُ مَلاعٍ لا عُقابُ القَواعِلِ

مَعْناهُ أَنَّ العُقابَ كُلَّما عَلَتْ فِي الجَبَلِ كانَ أَسْرَعَ لانْقِضاضِها ، يَقُولُ : فَهٰذِهِ عُقابُ مَلاعٍ أَيْ تَهْوِي مِنْ عُلْوٍ ، ولَيْسَتْ بِعُقابِ القَواعِلِ ، وهِيَ الجِبالُ القِصارُ ، وقِيلَ : اشْتِقاقُهُ مِنَ المَلْعِ الَّذِي هُوَ العَدْوُ الشَّدِيدُ ، وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : عُقابُ مَلاعٍ تَصِيدُ الجِرْذانَ وحَشَراتِ الأَرْضِ .

وَالمَلِيعُ : الأَرْضُ الواسِعَةُ ، وقِيلَ : الَّتِي لا نَباتَ فِيها ، قالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

ولا مَحالَةَ مِنْ قَبْرٍ بِمَحْنِيَةٍ
أَوْ فِي مَلِيعٍ كَظَهْرِ التُّرْسِ وَضّاحِ

وكَذٰلِكَ المَلاعُ وَالمَيْلَعُ . وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : هِيَ الفَلاةُ الواسِعَةُ يُحْتاجُ فِيها إِلَى المَلْعِ الَّذِي هُوَ السُّرْعَةُ ، ولَيْسَ هٰذا بِقَوِيٍّ . وَالمَلِيعُ : الفَسِيحُ الواسِعُ مِنَ الأَرْضِ البَعِيدُ المُسْتَوِي ، وإِنَّما سُمِّيَ مَلِيعاً لِمَلْعِ الإِبِلِ فِيهِ وهُوَ ذَهابُها .

وَالمَلِيعُ : الفَضاءُ الواسِعُ ، وقَوْلُ عَمْرِو ابْنِ مَعْدِ يكَرِبَ :

فَأَسْمَعَ وَاتْلَأَبَّ بِنا مَلِيعُ

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ المَلِيعُ هٰهُنا الفَلاةَ ، وأَنْ يَكُونَ مَلِيعٌ مَوْضِعاً بِعَيْنِهِ . وَالمَيْلَعُ : الطَّرِيقُ الَّذِي لَهُ سَنَدانِ مَدَّ البَصَرِ . قالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : المَلِيعُ كَهَيْئَةِ السِّكَّةِ ذاهِبٌ فِي الأَرْضِ ضَيِّقٌ قَعْرُهُ أَقَلُّ مِنْ قامَةٍ ، ثُمَّ لا يَلْبَثُ أَنْ يَنْقَطِعَ ثُمَّ يَضْمَحِلَّ ، إِنَّما يَكُونُ فِيما اسْتَوَى مِنَ الأَرْضِ فِي الصَّحارِي ومُتُونِ الأَرْضِ ، يَقُودُ المَلِيعُ الغَلْوَتَيْنِ أَوْ أَقَلَّ ، وَالجَماعَةُ مُلُعٌ .

ومَيْلَعٌ : اسْمُ كَلْبَةٍ ، قالَ رُؤْبَةُ :

وَالشَّدُّ يُدْنِي لاحِقاً وهِيَلَعا
وصاحِبَ الحَرْجِ ويُدْنِي مَيْلَعا

ومَلِيعٌ : هَضْبَةٌ بِعَيْنِها ، قالَ المَرّارُ الفَقْعَسِيُّ :

رَأَيْتُ ودُونَها هَضَباتُ سَلْمَى
حُمُولَ الحَيِّ عالِيَةً مَلِيعا

قالَ : مَلِيعٌ مَدَى البَصَرِ أَرْضٌ مُسْتَوِيَةٌ .

ومَلاعِ : مَوْضِعٌ . وَالمَلِيعُ وَالمَلاعُ : المَفازَةُ الَّتِي لا نَباتَ بِها . ومِنْ أَمْثالِهِمْ قَوْلُهُمْ : أَوْدَتْ بِهِ عُقابُ مَلاعِ ، قالَ بَعْضُهُمْ : مَلاعٌ مُضافٌ ، ويُقالُ : مَلاعٌ مِنْ نَعْتِ العُقابِ أُضِيفَتْ إِلَى نَعْتِها ، قالَ أَبو عُبَيْدٍ : يُقالُ ذٰلِكَ فِي الواحِدِ وَالجَمْعِ وهُوَ شَبِيهٌ بِقَوْلِهِمْ : طارَتْ بِهِ العَنْقاءُ ، وحَلَّقَتْ بِهِ عَنْقاءُ مُغْرِبٍ ، قالَ أَبو الهَيْثَمِ : عُقابُ مَلاعٍ وهُوَ العُقَيْبُ الَّذِي يَصِيدُ الجِرْذانَ يُقالُ لَهُ بِالفارِسِيَّةِ مُوشْ خَوارْ ، قالَ : ومِنْ أَمْثالِهِمْ ، لَأَنْتَ أَخَفُّ يَداً مِنْ عُقَيِّبِ مَلاعٍ يا فَتَى ، مَنْصُوبٌ ، قالَ : وهُوَ عُقابٌ تَأْخُذُ العَصافِيرَ وَالجِرْذانَ ولا تَأْخُذُ أَكْبَرَ مِنْها .

وَالمَيْلَعُ : السَّرِيعُ ، قالَ الحُسَيْنُ ابْنُ مُطَيْرٍ الأَسَدِيُّ يَصِفُ فَرَساً :

مَيْلَعُ التَّقْرِيبِ يَعْبُوبٌ إِذا
بادَرَ الجَوْنَةَ وَاحْمَرَّ الأُفُقْ

= مقصوراً ، ويوافقه قول شارح القاموس : هي بالكسر مقصورة .

(1) قوله : « وعقاب ملاع » يستفاد من مجموع كلامي القاموس وياقوت أن في ملاع ثلاثة أوجه : البناء على الكسر كقطام ، والإعراب مصروفاً كسحاب ، والمنع من الصرف وهو أقلها .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ مَلَعَ الفَصِيلُ أُمَّهُ ومَلَقَ أُمَّهُ إِذا رَضَعَها .

• ملع • المِلْغُ ، بِالْكَسْرِ : الْمُتَمَلِّقُ ، وقِيلَ الشَّاطِرُ ، وقِيلَ الأَحْمَقُ الَّذِي يَتَكَلَّمُ بِالْفُحْشِ ، وقِيلَ الَّذِي لا يُبالِي ما قالَ ولا ما قِيلَ لَهُ ، وَالْجَمْعُ أَمْلاغٌ .

ومَلِغَ فِي كَلامِهِ وتَمَلَّغَ : تَحَمَّقَ . وكَلامٌ مِلْغٌ وأَمْلَغُ : لا خَيْرَ فِيهِ . وَالمِلْغُ : الأَحْمَقُ الْوَقِسُ اللَّفْظِ ، قالَ رُؤْبَةُ :

أَوْهَى أَدِيماً حَلِماً لَمْ يُدْبَغِ
وَالمِلْغُ يَلْكَى بِالْكَلامِ الأَمْلَغِ

التَّهْذِيبُ فِي هٰذا الْمَكانِ : وقالَ رُؤْبَةُ :

يُمارِسُ الأَغْصانَ بِالتَّمَلُّغِ [1]

هُوَ تَفَعُّلٌ مِنْهُ . ويُقالُ : مِلْغٌ مُتَمَلِّغٌ ، وقالُوا : بِلْغٌ مِلْغٌ ، فَبِلْغٌ أَحْمَقُ بالِغٌ فِي حُمْقِهِ أَوْ بالِغٌ ما يُرِيدُ مَعَ حُمْقِهِ ، ومِلْغٌ إِتْباعٌ ، وقِيلَ إِنَّهُ يُفْرَدُ فَلا يَكُونُ إِتْباعاً ، وأَوْرَدَ بَيْتَ رُؤْبَةَ : وَالمِلْغُ يَلْكَى ، وقالَ : فَدَلَّ أَنَّهُ لَيْسَ بِإِتْباعٍ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وقالَ رُؤْبَةُ فِي المِلْغِ أَيْضاً :

غَيَّرَ آلِي وأَطالَ ذَبِّي
غَثِيثَةُ المِلْغِ بِقَوْلٍ خِبِّ

• ملق • المَلَقُ : الوُدُّ وَاللُّطْفُ الشَّدِيدُ ، وَأَصْلُهُ التَّلْيِينُ ، وَقِيلَ : المَلَقُ شِدَّةُ لُطْفِ الوُدِّ ، وَقِيلَ : التَّرَفُّقُ وَالمُداراةُ ، وَالمَعْنَيانِ مُتَقارِبانِ ، مَلِقَ مَلَقاً وَتَمَلَّقَ ، وَتَمَلَّقَهُ وتَمَلَّقَ لَهُ تَمَلُّقاً وَتِمِلَّاقاً أَيْ تَوَدَّدَ إِلَيْهِ وَتَلَطَّفَ لَهُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

ثَلاثَةُ أَحْبابٍ : فَحُبُّ عَلاقَةٍ
وَحُبُّ تِمِلَّاقٍ وَحُبٌّ هُوَ القَتْلُ

وَفِي الحَدِيثِ : لَيْسَ مِنْ خُلُقِ الْمُؤْمِنِ المَلَقُ ؛ هُوَ بِالتَّحْرِيكِ الزِّيادَةُ فِي التَّوَدُّدِ وَالدُّعاءُ وَالتَّضَرُّعُ فَوْقَ ما يَنْبَغِي . وَقَدْ مَلِقَ ، بِالْكَسْرِ ، يَمْلَقُ مَلَقاً .

وَرَجُلٌ مَلِقٌ : يُعْطِي بِلِسانِهِ ما لَيْسَ فِي قَلْبِهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ المُتَنَخِّلِ :

أَرْوَى بِجِنِّ العَهْدِ سَلْمَى وَلا
يُنْصِبْكَ عَهْدُ المَلِقِ الحُوَّلِ

قَوْلُهُ : بِجِنِّ العَهْدِ أَيْ سَقاها اللهُ بِحِدْثانِ العَهْدِ لِأَنَّهُ يَثْبُتُ وَيَدُومُ ، وَجِنُّ الشَّبابِ : أَوَّلُهُ ، وَقَوْلُهُ : وَلا يُنْصِبْكَ عَهْدُ المَلِقِ ، أَيْ مَنْ كانَ مَلِقاً ذا حِوَلٍ ، فَصَرَمَكَ ، فَلا يُنْصِبْكَ صَرْمُهُ ، وَرَجُلٌ مَلِقٌ وَمَلَّاقٌ ، وَقِيلَ : المَلَّاقُ الَّذِي لا يَصْدُقُ وُدُّهُ . وَالمَلِقُ أَيْضاً : الَّذِي يَعِدُكَ وَيُخْلِفُكَ فَلا يَفِي ، وَيَتَزَيَّنُ بِما لَيْسَ عِنْدَهُ .

أَبُو عَمْرٍو : المَلَقُ اللَّيِّنُ مِنَ الحَيَوانِ وَالكَلامِ وَالصُّخُورِ . وَالمَلَقُ : الدُّعاءُ وَالتَّضَرُّعُ ؛ قالَ :

لاهُمَّ رَبَّ البَيْتِ وَالمُشَرَّقِ
إِيَّاكَ أَدْعُو فَتَقَبَّلْ مَلَقِي

يَعْنِي دُعائِي وَتَضَرُّعِي . وَيُقالُ : إِنَّهُ لَمَلَّاقٌ مُتَمَلِّقٌ ذُو مَلَقٍ ، وَلا يُقالُ مِنْهُ فَعِلَ يَفْعَلُ إِلَّا عَلَى يَتَمَلَّقُ ، وَالمَلَقُ مِنَ التَّمَلُّقِ ، وَأَصْلُهُ مِنَ التَّلْيِينِ . وَيُقالُ لِلصَّفاةِ المَلْساءِ اللَّيِّنَةِ مَلَقَةٌ ، وَجَمْعُها مَلَقاتٌ ؛ وَقالَ الرَّاجِزُ :

وَحَوْقَلٍ ساعِدُهُ قَدِ امَّلَقْ

أَيْ لانَ .

خالِدُ بْنُ كُلْثُومٍ : المَلِقُ مِنَ الْخَيْلِ الَّذِي لا يُوثَقُ بِجَرْيِهِ ، أُخِذَ مِنْ مَلَقِ الإِنْسانِ الَّذِي لا يَصْدُقُ فِي مَوَدَّتِهِ ؛ قالَ الجَعْدِيُّ :

وَلا مَلِقٌ يَنْزُو وَيَنْدُرُ رَوْثُهُ
أَحادَ إِذا فَأْسُ اللِّجامِ تَصَلْصَلا

أَبُو عُبَيْدٍ : فَرَسٌ مَلِقٌ ، وَالأُنْثَى مَلِقَةٌ وَالمَصْدَرُ المَلَقُ ، وَهُوَ أَلْطَفُ الحُضْرِ وَأَسْرَعُهُ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الجَعْدِيِّ أَيْضاً .

وَمَلَّقَ الشَّيْءَ : مَلَّسَهُ . وَانْمَلَقَ الشَّيْءُ وَامَّلَقَ ، بِالإِدْغامِ ، أَيْ صارَ أَمْلَسَ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

وَحَوْقَلٍ ساعِدُهُ قَدِ انْمَلَقْ
يَقُولُ : قَطْباً وَنِعِمَّا إِنْ سَلَقْ

قَوْلُهُ انْمَلَقَ يَعْنِي انْسَحَجَ مِنْ حَمْلِ الأَثْقالِ . وَانْمَلَقَ مِنِّي أَيْ أَفْلَتَ . وَالمَلَقُ : الصُّفُوحُ اللَّيِّنَةُ المُتَزَلِّقَةُ مِنَ الجَبَلِ ، واحِدَتُها مَلَقَةٌ ، وَقِيلَ : هِيَ الآكامُ المُفْتَرِشَةُ . وَالمَلَقَةُ : الصَّفاةُ الْمَلْساءُ ؛ قالَ صَخْرُ الغَيِّ الهُذَلِيُّ :

وَلا عُصْماً أَوابِدَ فِي صُخُورٍ
كُسِينَ عَلَى فَراسِنِها خِداما
أُتِيحَ لَها أُقَيْدِرُ ذُو حَشِيفٍ
إِذا سامَتْ عَلَى المَلَقاتِ ساما

وَالإِمْلاقُ : الإِفْتِقارُ . قالَ اللهُ تَعالَى : «وَلا تَقْتُلُوا أَوْلادَكُمْ مِنْ إِمْلاقٍ» . وَفِي حَدِيثِ فاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ : أَمَّا مُعاوِيَةُ فَرَجُلٌ أَمْلَقُ مِنَ المالِ ، أَيْ فَقِيرٌ مِنْهُ ، قَدْ نَفِدَ مالُهُ . يُقالُ : أَمْلَقَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مُمْلِقٌ ، وَأَصْلُ الإِمْلاقِ الإِنْفاقُ . يُقالُ : أَمْلَقَ ما مَعَهُ إِمْلاقاً ، وَمَلَقَهُ مَلْقاً ، إِذا أَخْرَجَهُ مِنْ يَدِهِ وَلَمْ يَحْبِسْهُ ، وَالفَقْرُ تابِعٌ لِذٰلِكَ ، فاسْتَعْمَلُوا لَفْظَ السَّبَبِ فِي مَوْضِعِ المُسَبَّبِ حَتَّى صارَ بِهِ أَشْهَرَ . وَفِي حَدِيثِ عائِشَةَ : وَيَرِيشُ مُمْلِقَها ، أَيْ يُغْنِي فَقِيرَها . وَالإِمْلاقُ : كَثْرَةُ إِنْفاقِ المالِ وَتَبْذِيرُهُ حَتَّى يُورِثَ حاجَةً ، وَقَدْ أَمْلَقَ ، وَأَمْلَقَهُ اللهُ ، وَقِيلَ : المُمْلِقُ الَّذِي لا شَيْءَ لَهُ . وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّ امْرَأَةً سَأَلَتِ ابْنَ عَبَّاسٍ : أَأُنْفِقُ مِنْ مالِي ما شِئْتُ ؟ قالَ : نَعَمْ ، أَمْلِقِي مِنْ مالِكِ ما شِئْتِ ! قالَ اللهُ تَعالَى : «خَشْيَةَ إِمْلاقٍ» مَعْناهُ خَشْيَةَ الفَقْرِ وَالحاجَةِ .

ابْنُ شُمَيْلٍ : إِنَّهُ لَمُمْلِقٌ أَيْ مُفْسِدٌ . وَالإِمْلاقُ : الإِفْسادُ ؛ قالَ شَمِرٌ : أَمْلَقَ لازِمٌ وَمُتَعَدٍّ . يُقالُ : أَمْلَقَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مُمْلِقٌ ، إِذا افْتَقَرَ فَهٰذا لازِمٌ ، وَأَمْلَقَ الدَّهْرُ ما بِيَدِهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَوْسٍ :

وَلَمَّا رَأَيْتُ العُدْمَ قَيَّدَ نائِلِي
وَأَمْلَقَ ما عِنْدِي خُطُوبٌ تَنَبَّلُ

وَأَمْلَقَتْهُ الخُطُوبُ أَيْ أَفْقَرَتْهُ . وَيُقالُ :

(1) قوله : «يمارس الأغصان» كذا بالأصل ، وبهامشه صوابه الأعضال اهـ . أي جمع العضل ، بكسر فسكون : الرجل الداهية والشديد القبيح كما في القاموس .

أَمْلَقَ مالِي خُطُوبُ الدَّهْرِ، أَيْ أَذْهَبَهُ.

وَمَلَقَ الأَدِيمَ يَمْلُقُه مَلْقاً إِذا دَلَكَهُ حَتَّى يَلِينَ. وَيُقالُ: مَلَقْتُ جِلْدَهُ إِذا دَلَكْتَهُ حَتَّى يَمْلاسَّ؛ قالَ:

رَأَتْ غُلاماً جِلْدُهُ لَمْ يُمْلَقِ
بِماءِ حَمَّامٍ وَلَمْ يُخَلَّقِ

يَعْنِي وَلَمْ يُمَلَّسْ مِنَ الخَلَقِ وَهُوَ المَلاسَةُ.

وَمَلَقَ الثَّوْبَ وَالإِناءَ يَمْلُقُهُ مَلْقاً: غَسَلَهُ.

وَالمَلْقُ: الرَّضْعُ. وَمَلَقَ الجَدْيُ أُمَّهُ يَمْلُقُها مَلْقاً: رَضَعَها، وَكَذٰلِكَ الفَصِيلُ وَالصَّبِيُّ، وَقُرِئَ عَلَى المُنْذِرِيِّ: مَلَقَ الجَدْيُ أُمَّهُ يَمْلِقُها، قالَ: وَأَحْسَبُ مَلَقَ الجَدْيُ أُمَّهُ يَمْلُقُها إِذا رَضَعَها لُغَةً. وَمَلَقَ الرَّجُلُ جارِيَتَهُ وَمَلَجَها إِذا نَكَحَها، كَما يَمْلُقُ الجَدْيُ أُمَّهُ إِذا رَضَعَها. وَفِي حَدِيثِ عَبِيدَةَ السَّلْمانِيِّ: أَنَّ ابْنَ سِيرِينَ قالَ لَهُ ما يُوجِبُ الجَنابَةَ؟ قالَ: الرَّفُّ وَالاسْتِمْلاقُ؛ الرَّفُّ المَصُّ، وَالاسْتِمْلاقُ الرَّضْعُ، وَهُوَ اسْتِفْعالٌ مِنْهُ، وَكَنَى بِهِ عَنِ الجِماعِ، لِأَنَّ المَرْأَةَ تَرْتَضِعُ ماءَ الرَّجُلِ، مِنْ مَلَقَ الجَدْيُ أُمَّهُ إِذا رَضَعَها، وَأَرادَ أَنَّ الَّذِي يُوجِبُ الغُسْلَ امْتِصاصُ المَرْأَةِ ماءَ الرَّجُلِ إِذا خالَطَها كَما يَرْضَعُ الرَّضِيعُ إِذا لَقِمَ حَلَمَةَ الثَّدْيِ.

وَمَلَقَ عَيْنَهُ يَمْلُقُها مَلْقاً: ضَرَبَها. وَمَلَقَهُ بِالسَّوْطِ وَالعَصا يَمْلُقُهُ مَلْقاً: ضَرَبَهُ. وَيُقالُ: مَلَقَهُ مَلَقاتٍ إِذا ضَرَبَهُ. وَالمَلْقُ: ضَرْبُ الحِمارِ بِحَوافِرِهِ الأَرْضَ؛ قالَ رُؤْبَةُ يَصِفُ حِماراً:

مُعْتَزِمُ التَّجْلِيحِ مَلّاخُ المَلَقْ
يَرْمِي الجَلامِيدَ بِجُلْمُودٍ مِدَقّ

أَرادَ المَلْقَ فَثَقَّلَهُ؛ يَقُولُ: لَيْسَ حافِرُ هٰذا الحِمارِ بِثَقِيلِ الوَقْعِ عَلَى الأَرْضِ. وَالمَلَقُ: ما اسْتَوَى مِنَ الأَرْضِ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ رُؤْبَةَ: مَلّاخُ المَلَقْ، وَقالَ: الواحِدَةُ مَلَقَةٌ. وَالمَلَقُ: مِثْلُ المَلْخِ وَهُوَ السَّيْرُ الشَّدِيدُ. وَالمَيْلَقُ: السَّرِيعُ؛ قالَ الزَّفَيانُ:

ناجٍ مُلِحٌّ فِي الخَبارِ مَيْلَقُ
كَأَنَّهُ سُوذانِقٌ أَوْ نِقْنِقُ

وَالمَلْقُ: المَحْوُ مِثْلُ اللَّمْقِ. وَمَلَقَ الأَدِيمَ: غَسَلَهُ. وَالمَلْقُ: الحُضْرُ الشَّدِيدُ. وَالمَلْقُ: المَرُّ الخَفِيفُ. يُقالُ: مَرَّ يَمْلُقُ الأَرْضَ مَلْقاً. وَرَجُلٌ مَلِقٌ: ضَعِيفٌ. وَالمالَقُ: الخَشَبَةُ العَرِيضَةُ الَّتِي تُشَدُّ بِالحِبالِ إِلَى الثَّوْرَيْنِ، فَيَقُومُ عَلَيْها الرَّجُلُ، وَيَجُرُّها الثَّوْرانِ فَيُعَفِّي آثارَ اللُّومَةِ وَالسِّنِّ؛ وَقَدْ مَلَّقُوا أَرْضَهُمْ يُمَلِّقُونَها تَمْلِيقاً إِذا فَعَلُوا ذٰلِكَ بِها؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: مَلَّقُوا وَمَلَّسُوا واحِدٌ، وَهِيَ تَمْلِيسُ الأَرْضِ، فَكَأَنَّهُ جَعَلَ المالَقَ عَرَبِيّاً؛ وَقِيلَ: المالَقُ الَّذِي يَقْبِضُ عَلَيْهِ الحارِثُ. وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ: المِمْلَقَةُ خَشَبَةٌ عَرِيضَةٌ يَجُرُّها الثِّيرانُ. اللَّيْثُ: المالَقُ الَّذِي يُمَلِّسُ الحارِثُ بِهِ الأَرْضَ المُثارَةَ. أَبُو سَعِيدٍ: يُقالُ لِمالَجِ الطَّيّانِ مالَقٌ وَمِمْلَقٌ.

وَيُقالُ: وَلَدَتِ النّاقَةُ فَخَرَجَ الجَنِينُ مَلِيقاً مِنْ بَطْنِها، أَيْ لا شَعَرَ عَلَيْهِ. وَالمَلِيقُ: المَلُوسَةُ. وَقالَ الأَصْمَعِيُّ: الجَنِينُ مَلِيطٌ، بِالطّاءِ، بِهٰذا المَعْنَى.

• **ملك** • اللَّيْثُ: المَلِكُ هُوَ اللهُ، تَعالَى وَتَقَدَّسَ، مَلِكُ المُلُوكِ لَهُ المُلْكُ، وَهُوَ مالِكُ يَوْمِ الدِّينِ وَهُوَ مَلِيكُ الخَلْقِ أَيْ رَبُّهُمْ وَمالِكُهُمْ. وَفِي التَّنْزِيلِ: «مالِكِ يَوْمِ الدِّينِ»؛ قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَنافِعٌ وَأَبُو عَمْرٍو وَابْنُ عامِرٍ وَحَمْزَةُ: «مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ»، بِغَيْرِ أَلِفٍ، وَقَرَأَ عاصِمٌ وَالكِسائِيُّ وَيَعْقُوبُ «مالِكِ»، بِأَلِفٍ، وَرَوَى عَبْدُ الوارِثِ عَنْ أَبِي عَمْرٍو: «مَلْكِ يَوْمِ الدِّينِ»، ساكِنَةَ اللّامِ، وَهٰذا مِنَ اخْتِلاسِ أَبِي عَمْرٍو، وَرَوَى المُنْذِرِيُّ عَنْ أَبِي العَبّاسِ أَنَّهُ اخْتارَ «مالِكِ يَوْمِ الدِّينِ»، وَقالَ: كُلُّ مَنْ يَمْلِكُ فَهُوَ مالِكٌ، لِأَنَّهُ بِتَأْوِيلِ الفِعْلِ مالِكُ الدَّراهِمِ، وَمالِكُ الثَّوْبِ، وَمالِكُ يَوْمِ الدِّينِ، يَمْلِكُ إِقامَةَ يَوْمِ الدِّينِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى: «مالِكَ المُلْكِ»، قالَ: وَأَمّا مَلِكُ النّاسِ وَسَيِّدُ النّاسِ وَرَبُّ النّاسِ فَإِنَّهُ أَرادَ أَفْضَلَ مِنْ هٰؤُلاءِ، وَلَمْ يُرِدْ أَنَّهُ يَمْلِكُ هٰؤُلاءِ، وَقَدْ قالَ تَعالَى: «مالِكَ المُلْكِ»؛ أَلا تَرَى أَنَّهُ جَعَلَ مالِكاً لِكُلِّ شَيْءٍ فَهٰذا يَدُلُّ عَلَى الفِعْلِ؛ ذَكَرَ هٰذا بِعَقِبِ قَوْلِ أَبِي عُبَيْدٍ وَاخْتارَهُ.

وَالمُلْكُ: مَعْرُوفٌ، وَهُوَ يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ كَالسُّلْطانِ؛ وَمُلْكُ اللهِ تَعالَى وَمَلَكُوتُهُ: سُلْطانُهُ وَعَظَمَتُهُ. وَلِفُلانٍ مَلَكُوتُ العِراقِ، أَيْ عِزُّهُ وَسُلْطانُهُ وَمُلْكُهُ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ)، وَالمَلَكُوتُ مِنَ المُلْكِ كَالرَّهَبُوتِ مِنَ الرَّهْبَةِ، وَيُقالُ لِلْمَلَكُوتِ مَلْكُوَةٌ، يُقالُ: لَهُ مَلَكُوتُ العِراقِ وَمَلْكُوَةُ العِراقِ أَيْضاً، مِثالُ التَّرْقُوَةِ، وَهُوَ المُلْكُ وَالعِزُّ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي سُفْيانَ: هٰذا مُلْكُ هٰذِهِ الأُمَّةِ قَدْ ظَهَرَ؛ يُرْوَى بِضَمِّ المِيمِ وَسُكُونِ اللّامِ وَبِفَتْحِها وَكَسْرِ اللّامِ وَفِي الحَدِيثِ: هَلْ كانَ فِي آبائِهِ مَنْ مَلَكَ؟ يُرْوَى بِفَتْحِ المِيمَيْنِ وَاللّامِ وَبِكَسْرِ المِيمِ الأُولَى وَكَسْرِ اللّامِ.

وَالمَلْكُ وَالمَلِكُ وَالمَلِيكُ وَالمالِكُ: ذُو المُلْكِ. وَمَلْكٌ وَمَلِكٌ، مِثالُ فَخْذٍ وَفَخِذٍ، كَأَنَّ المَلْكَ مُخَفَّفٌ مِنْ مَلِكٍ وَالمَلِكُ مَقْصُورٌ مِنْ مالِكٍ، أَوْ مَلِيكٍ، وَجَمْعُ المَلْكِ مُلُوكٌ، وَجَمْعُ المَلِكِ أَمْلاكٌ، وَجَمْعُ المَلِيكِ مُلَكاءُ، وَجَمْعُ المالِكِ مُلَّكٌ وَمُلّاكٌ، وَالأُمْلُوكُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ. وَرَجُلٌ مَلِكٌ وَثَلاثَةُ أَمْلاكٍ إِلَى العَشَرَةِ، وَالكَثِيرُ مُلُوكٌ، وَالاسْمُ المُلْكُ، وَالمَوْضِعُ مَمْلَكَةٌ.

وَتَمَلَّكَهُ أَيْ مَلَكَهُ قَهْراً. وَمَلَّكَ القَوْمُ فُلاناً عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَأَمْلَكُوهُ: صَيَّرُوهُ مَلِكاً (عَنِ اللِّحْيانِيِّ). وَيُقالُ: مَلَّكَهُ المالَ وَالمُلْكَ، فَهُوَ مُمَلَّكٌ؛ قالَ الفَرَزْدَقُ فِي خالِ هِشامِ بْنِ عَبْدِ المَلِكِ:

وَما مِثْلُهُ فِي النّاسِ إِلّا مُمَلَّكاً
أَبُو أُمِّهِ حَيٌّ أَبُوهُ يُقارِبُهْ

يَقُولُ: ما مِثْلُهُ فِي النّاسِ حَيٌّ يُقارِبُهُ إِلّا مُمَلَّكٌ أَبُو أُمِّ ذٰلِكَ المُمَلَّكِ أَبُوهُ، وَنَصَبَ

مُمَلَّكاً لِأَنَّهُ اسْتِثْناءٌ مُقَدَّمٌ ، وَخالُ هِشامٍ هُوَ إِبْراهِيمُ بْنُ إِسْماعِيلَ المَخْزُومِيُّ .

وَقالَ بَعْضُهُمْ : المَلِكُ وَالمَلِيكُ لِلّٰهِ وَغَيْرِهِ ، وَالمَلْكُ لِغَيْرِ اللّٰهِ . وَالمَلِكُ مِنْ مُلُوكِ الأَرْضِ ، وَيُقالُ لَهُ مَلْكٌ ، بِالتَّخْفِيفِ ، وَالجَمْعُ مُلُوكٌ وَأَمْلاكٌ .

وَالمَلْكُ : ما مَلَكَتِ اليَدُ مِنْ مالٍ وَخَوَلٍ .

وَالمَلَكَةُ : مُلْكُكَ . وَالمَمْلَكَةُ : سُلْطانُ المَلِكِ فِي رَعِيَّتِهِ . وَيُقالُ : طالَتْ مَمْلَكَتُهُ ، وَساءَتْ مَمْلَكَتُهُ ، وَحَسُنَتْ مَمْلَكَتُهُ ، وَعَظُمَ مُلْكُهُ وَكَثُرَ مِلْكُهُ .

أَبُو إِسْحٰقَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « فَسُبْحانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ » مَعْناهُ تَنْزِيهُ اللّٰهِ عَنْ أَنْ يُوصَفَ بِغَيْرِ القُدْرَةِ ، قالَ : وَقَوْلُهُ تَعالَى : « مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ » أَيِ القُدْرَةُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ « وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ » أَيْ يَبْعَثُكُمْ بَعْدَ مَوْتِكُمْ . وَيُقالُ : ما لِفُلانٍ مَوْلَى مِلاكَةٍ دُونَ اللّٰهِ ، أَيْ لَمْ يَمْلِكْهُ إِلَّا اللّٰهُ تَعالَى .

ابْنُ سِيدَهْ : المَلْكُ وَالمُلْكُ وَالمِلْكُ احْتِواءُ الشَّيْءِ وَالقُدْرَةُ عَلَى الاسْتِبْدادِ بِهِ ، مَلَكَهُ يَمْلِكُهُ مَلْكاً وَمِلْكاً وَمُلْكاً وَتَمَلَّكاً ؛ الأَخِيرَةُ عَنِ اللِّحْيانِيِّ ، لَمْ يَحْكِها غَيْرُهُ . وَمَلَكَةً وَمَمْلَكَةً وَمَمْلُكَةً وَمَمْلِكَةً : كَذٰلِكَ . وَمالَهُ مَلْكٌ وَمِلْكٌ وَمُلْكٌ وَمُلُكٌ ، أَيْ شَيْءٌ يَمْلِكُهُ ؛ كُلُّ ذٰلِكَ عَنِ اللِّحْيانِيِّ ، وَحَكَى عَنِ الكِسائِيِّ : ارْحَمُوا هٰذا الشَّيْخَ الَّذِي لَيْسَ لَهُ مُلْكٌ وَلا بَصَرٌ ، أَيْ لَيْسَ لَهُ شَيْءٌ ؛ بِهٰذا فَسَّرَهُ اللِّحْيانِيُّ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَهُوَ خَطَأٌ ، وَحَكاهُ الأَزْهَرِيُّ أَيْضاً وَقالَ : لَيْسَ لَهُ شَيْءٌ يَمْلِكُهُ .

وَأَمْلَكَهُ الشَّيْءَ وَمَلَّكَهُ إِيّاهُ تَمْلِيكاً جَعَلَهُ مِلْكاً لَهُ يَمْلِكُهُ . وَحَكَى اللِّحْيانِيُّ : مَلَّكَ ذا أَمْرٍ أَمْرَهُ ، كَقَوْلِكَ مَلَّكَ المالَ رَبَّهُ وَإِنْ كانَ أَحْمَقَ ، قالَ هٰذا نَصُّ قَوْلِهِ : وَلِي فِي هٰذا الوادِي مَلْكٌ وَمِلْكٌ وَمُلْكٌ وَمَلَكٌ ، يَعْنِي مَرْعًى وَمَشْرَباً وَمالاً وَغَيْرَ ذٰلِكَ مِمّا تَمْلِكُهُ ، وَقِيلَ : هِيَ البِئْرُ تَحْفِرُها وَتَنْفَرِدُ بِها . وَجاءَ فِي التَّهْذِيبِ بِصُورَةِ النَّفْيِ : حَكَى عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ قالَ مالَهُ مَلْكٌ وَلا نَفْرٌ ، بِالرّاءِ غَيْرَ مُعْجَمَةٍ ، وَلا مِلْكٌ وَلا مُلْكٌ وَلا مَلَكٌ ؛ يُرِيدُ بِئْراً وَماءً أَيْ ما لَهُ ماءٌ . ابْنُ بُزُرْجَ : مِياهُنا مُلُوكُنا . وَماتَ فُلانٌ عَنْ مُلُوكٍ كَثِيرَةٍ ، وَقالُوا : الماءُ مَلَكُ أَمْرٍ ، أَيْ إِذا كانَ مَعَ القَوْمِ ماءٌ مَلَكُوا أَمْرَهُمْ ، أَيْ يَقُومُ بِهِ الأَمْرُ ؛ قالَ أَبُو وَجْزَةَ السَّعْدِيُّ :

وَلَمْ يَكُنْ مَلَكٌ لِلْقَوْمِ يُنْزِلُهُمْ
إِلَّا صَلاصِلُ لا تُلْوَى عَلَى حَسَبِ

أَيْ يُقْسَمُ بَيْنَهُمْ بِالسَّوِيَّةِ لا يُؤْثَرُ بِهِ أَحَدٌ . الأُمَوِيُّ : وَمِنْ أَمْثالِهِمْ : الماءُ مَلَكُ أَمْرٍ ، أَيْ أَنَّ الماءَ مِلاكُ الأَشْياءِ ، يُضْرَبُ لِلشَّيْءِ الَّذِي بِهِ كَمالُ الأَمْرِ . وَقالَ ثَعْلَبٌ : يُقالُ لَيْسَ لَهُمْ مِلْكٌ وَلا مَلْكٌ وَلا مُلْكٌ إِذا لَمْ يَكُنْ لَهُمْ ماءٌ . وَمَلَكَنا الماءُ : أَرْوانا فَقَوِينا عَلَى مَلْكِ أَمْرِنا .

وَهٰذا مِلْكُ يَمِينِي وَمَلْكُها وَمُلْكُها أَيْ ما أَمْلِكُهُ ؛ قالَ الجَوْهَرِيُّ : وَالفَتْحُ أَفْصَحُ . وَفِي الحَدِيثِ : كانَ آخِرُ كَلامِهِ الصَّلاةَ وَما مَلَكَتْ أَيْمانُكُمْ ، يُرِيدُ الإِحْسانَ إِلَى الرَّقِيقِ ، وَالتَّخْفِيفَ عَنْهُمْ ، وَقِيلَ : أَرادَ حُقُوقَ الزَّكاةِ وَإِخْراجَها مِنَ الأَمْوالِ الَّتِي تَمْلِكُها الأَيْدِي ، كَأَنَّهُ عَلِمَ بِما يَكُونُ مِنْ أَهْلِ الرِّدَّةِ ، وَإِنْكارِهِمْ وُجُوبَ الزَّكاةِ وَامْتِناعِهِمْ : مِنْ أَدائِها إِلَى القائِمِ بَعْدَهُ ، فَقَطَعَ حُجَّتَهُمْ بِأَنْ جَعَلَ آخِرَ كَلامِهِ الوَصِيَّةَ بِالصَّلاةِ وَالزَّكاةِ ، فَعَقَلَ أَبُو بَكْرٍ ، رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ ، هٰذا المَعْنَى حِينَ قالَ : لَأَقْتُلَنَّ مَنْ فَرَّقَ بَيْنَ الصَّلاةِ وَالزَّكاةِ . وَأَعْطانِي مِنْ مَلْكِهِ وَمُلْكِهِ ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ ، أَيْ مِمّا يَقْدِرُ عَلَيْهِ . ابْنُ السِّكِّيتِ : المِلْكُ ما مُلِكَ . يُقالُ : هٰذا مِلْكُ يَدِي وَمِلْكُ يَدِي ، وَما لِأَحَدٍ فِي هٰذا مَلْكٌ غَيْرِي وَمِلْكٌ ، وَقَوْلُهُمْ : ما فِي مِلْكِهِ شَيْءٌ وَمَلْكِهِ شَيْءٌ ، أَيْ لا يَمْلِكُ شَيْئاً . وَفِيهِ لُغَةٌ ثالِثَةٌ ما فِي مَلَكَتِهِ شَيْءٌ ، بِالتَّحْرِيكِ ؛ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) .

وَمَلْكُ الوَلِيِّ المَرْأَةَ وَمِلْكُهُ وَمُلْكُهُ ؛ حَظْرُهُ إِيّاها وَمِلْكُهُ لَها .

وَالمَمْلُوكُ : العَبْدُ . وَيُقالُ : هُوَ عَبْدُ مَمْلَكَةٍ وَمَمْلُكَةٍ وَمَمْلِكَةٍ (الأَخِيرَةُ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ، إِذا مُلِكَ وَلَمْ يُمْلَكْ أَبَواهُ . وَفِي التَّهْذِيبِ : الَّذِي سُبِيَ وَلَمْ يُمْلَكْ أَبَواهُ . ابْنُ سِيدَهْ : وَنَحْنُ عَبِيدُ مَمْلَكَةٍ لا قِنٌّ ، أَيْ أَنَّنا سُبِينا وَلَمْ نُمْلَكْ قَبْلُ . وَيُقالُ : هُمْ عَبِيدُ مَمْلَكَةٍ ، وَهُوَ أَنْ يُغْلَبَ عَلَيْهِمْ وَيُسْتَعْبَدُوا وَهُمْ أَحْرارٌ . وَالعَبْدُ القِنُّ : الَّذِي مُلِكَ هُوَ وَأَبَواهُ ، وَيُقالُ : القِنُّ المُشْتَرَى .

وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّ الأَشْعَثَ بْنَ قَيْسٍ خاصَمَ أَهْلَ نَجْرانَ إِلَى عُمَرَ فِي رِقابِهِمْ ، وَكانَ قَدِ اسْتَعْبَدَهُمْ فِي الجاهِلِيَّةِ ، فَلَمّا أَسْلَمُوا أَبَوْا عَلَيْهِ ، فَقالُوا : يا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ إِنّا إِنَّما كُنّا عَبِيدَ مَمْلَكَةٍ ، وَلَمْ نَكُنْ عَبِيدَ قِنٍّ ؛ المَمْلُكَةُ ، بِضَمِّ اللّامِ وَفَتْحِها ، أَنْ يَغْلِبَ عَلَيْهِمْ فَيَسْتَعْبِدَهُمْ ، وَهُمْ فِي الأَصْلِ أَحْرارٌ . وَقالَ مَمْلَكَتُهُمُ النّاسَ وَمَمْلِكَتُهُمْ إِيّاهُمْ ، أَيْ مِلْكُهُمْ إِيّاهُمْ ؛ الأَخِيرَةُ نادِرَةٌ ، لِأَنَّ مَفْعِلاً وَمَفْعِلَةً قَلَّما يَكُونانِ مَصْدَراً . وَطالَ مِلْكُهُ وَمُلْكُهُ وَمَلْكُهُ وَمَلَكَتُهُ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) ، أَيْ رِقُّهُ . وَيُقالُ : إِنَّهُ حَسَنُ المِلْكَةِ وَالمِلْكِ (عَنْهُ أَيْضاً) . وَأَقَرَّ بِالمَلَكَةِ وَالمُلُوكَةِ أَيِ المِلْكِ . وَفِي الحَدِيثِ : لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ سَيِّئُ المَلَكَةِ ، مُتَحَرِّكٌ ، أَيِ الَّذِي يُسِيءُ صُحْبَةَ المَمالِيكِ . وَيُقالُ : فُلانٌ حَسَنُ المَلَكَةِ إِذا كانَ حَسَنَ الصُّنْعِ إِلَى مَمالِيكِهِ . وَفِي الحَدِيثِ : حُسْنُ المَلَكَةِ نَماءٌ ، هُوَ مِنْ ذٰلِكَ .

وَمُلُوكُ النَّحْلِ : يَعاسِيبُها الَّتِي يَزْعُمُونَ أَنَّها تَقْتادُها ، عَلَى التَّشْبِيهِ ، واحِدُها مَلِيكٌ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ الهُذَلِيُّ :

وَما ضَرَبٌ بَيْضاءُ يَأْوِي مَلِيكُها
إِلَى طُنُفٍ أَعْيا بِراقٍ وَنازِلِ

يُرِيدُ يَعْسُوبَها ، وَيَعْسُوبُ النَّحْلِ أَمِيرُهُ .

وَالمَمْلَكَةُ وَالمَمْلُكَةُ : سُلْطانُ المَلِكِ وَعَبِيدُهُ ؛ وَقَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ :

بَنَّتْ عَلَيْهِ المُلْكُ أَطْنابَها
كَأْسٌ رَنَوْناةٌ وَطِرْفٌ طِمِرّ

قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : المُلْكُ هُنا الكَأْسُ ، وَالطِّرْفُ الطِّمِرُّ ، وَلِذٰلِكَ رُفِعَ المُلْكُ وَالكَأْسُ مَعاً بِجَعْلِ الكَأْسِ بَدَلاً مِنَ المُلْكِ ؛ وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ :

بَنَّتْ عَلَيْهِ المُلْكَ أَطْنابَها

فَنَصَبَ المُلْكَ عَلَى أَنَّهُ مَصْدَرٌ مَوْضُوعٌ مَوْضِعَ الحالِ ، كَأَنَّهُ قالَ مُمَلَّكاً وَلَيْسَ بِحالٍ ، وَلِذٰلِكَ ثَبَتَتْ فِيهِ الأَلِفُ وَاللّامُ ، وَهٰذا كَقَوْلِهِ : فَأَرْسَلَها العِراكَ ، أَىْ مُعْتَرِكَةً وَكَأْسٌ حِينَئِذٍ رَفْعٌ بِبَنَّتْ ، وَرَواهُ ثَعْلَبٌ بَنَتْ عَلَيْهِ المُلْكَ ، مُخَفَّفَ النُّونِ ، وَرَواهُ بَعْضُهُمْ مَدَّتْ عَلَيْهِ المُلْكُ ، وَكُلُّ هٰذا مِنَ المِلْكِ لِأَنَّ المُلْكَ مِلْكٌ ، وَإِنَّما ضَمُّوا المِيمَ تَفْخِيماً لَهُ .

وَمَلَّكَ النَّبْعَةَ : صَلَّبَها ، وَذٰلِكَ إِذا يَبَّسَها فى الشَّمْسِ مَعَ قِشْرِها .

وَتَمالَكَ عَنِ الشَّىْءِ : مَلَكَ نَفْسَهُ . وَفى الحَدِيثِ : امْلِكْ عَلَيْكَ لِسانَكَ ، أَىْ لا تُجْرِهِ إِلا بِما يَكُونُ لَكَ لا عَلَيْكَ .

وَلَيْسَ لَهُ مِلاكٌ أَىْ لا يَتَمالَكُ . وَما تَمالَكَ أَنْ قالَ ذٰلِكَ أَىْ ما تَماسَكَ وَلا يَتَماسَكُ . وَما تَمالَكَ فُلانٌ أَنْ وَقَعَ فى كَذا إِذا لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَحْبِسَ نَفْسَهُ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

فَلا تُمالِكَ عَنْ أَرْضٍ لَها عَمَدُوا

وَيُقالُ : نَفْسِى لا تُمالِكُنِى لِأَنْ أَفْعَلَ كَذا ، أَىْ لا تُطاوِعُنِى . وَفُلانٌ ما لَهُ مَلاكٌ ، بِالفَتْحِ ، أَىْ تَماسُكٌ . وَفى حَدِيثِ آدَمَ : فَلَمّا رَآهُ أَجْوَفَ عَرَفَ أَنَّهُ خَلْقٌ لا يَتَمالَكُ أَىْ لا يَتَماسَكُ . وَإِذا وُصِفَ الإِنْسانُ بِالخِفَّةِ وَالطَّيْشِ قِيلَ : إِنَّهُ لا يَتَمالَكُ .

وَمِلاكُ الأَمْرِ وَمَلاكُهُ : قِوامُهُ الَّذِى يُمْلَكُ بِهِ وَصَلاحُهُ . وَفى التَّهْذِيبِ : وَمِلاكُ الأَمْرِ الَّذِى يُعْتَمَدُ عَلَيْهِ ، وَمِلاكُ الأَمْرِ وَمِلاكُهُ مايَقُومُ بِهِ . وَفى الحَدِيثِ : مِلاكُ الدِّينِ الوَرَعُ ؛ المِلاكُ ، بِالْكَسْرِ وَالفَتْحِ : قِوامُ الشَّىْءِ وَنِظامُهُ وَما يُعْتَمَدُ عَلَيْهِ فِيهِ ، وَقالُوا : لَأَذْهَبَنَّ ، فَإِمّا هُلْكاً وَإِما مُلْكاً وَمَلْكاً وَمِلْكاً أَىْ إِمّا أَنْ أَهْلِكَ وَإِمّا أَنْ أَمْلِكَ .

وَالإِمْلاكُ : التَّزْوِيجُ . وَيُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا تَزَوَّجَ : قَدْ مَلَكَ فُلانٌ يَمْلِكُ مَلْكاً وَمُلْكاً وَمِلْكاً . وَشَهِدْنا إِمْلاكَ فُلانٍ وَمِلاكَهُ وَمَلاكَهُ (الأَخِيرَتانِ عَنِ اللِّحْيانِىِّ) أَىْ عَقْدَهُ مَعَ امْرَأَتِهِ . وَأَمْلَكَهُ إِيّاها حَتَّى مَلَكَها يَمْلِكُها مُلْكاً وَمَلْكاً وَمِلْكاً : زَوَّجَهُ إِيّاها (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) . وَأُمْلِكَ فُلانٌ يُمْلَكُ إِمْلاكاً إِذا زُوِّجَ (عَنْهُ أَيْضاً) . وَقَدْ أَمْلَكْنا فُلاناً فُلانَةَ إِذا زَوَّجْناهُ إِيّاها ؛ وَجِئْنا مِنْ إِمْلاكِهِ ، وَلا تَقُلْ مِنْ مِلاكِهِ .

وَفى الحَدِيثِ : مَنْ شَهِدَ مِلاكَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ ؛ نَقَلَ ابْنُ الأَثِيرِ : المِلاكُ وَالإِمْلاكُ التَّزْوِيجُ وَعَقْدُ النِّكاحِ . وَقالَ الجَوْهَرِىُّ : لا يُقالُ مِلاكٌ وَلا يُقالُ مَلَكَ بِها[1] . وَلا أُمْلِكَ بِها . وَمَلَكْتُ المَرْأَةَ أَىْ تَزَوَّجْتُها . وَأُمْلِكَتْ فُلانَةُ أَمْرَها : طُلِّقَتْ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) ، وَقِيلَ : جُعِلَ أَمْرُ طَلاقِها بِيَدِها . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : مُلِّكَتْ فُلانَةُ أَمْرَها ، بِالتَّشْدِيدِ ، أَكْثَرُ مِنْ أُمْلِكَتْ ؛ وَالقَلْبُ مِلاكُ الجَسَدِ .

وَمَلَكَ العَجِينَ يَمْلِكُهُ مَلْكاً وَأَمْلَكَهُ : عَجَنَهُ فَأَنْعَمَ عَجْنَهُ وَأَجادَهُ . وَفى حَدِيثِ عُمَرَ : أَمْلِكُوا العَجِينَ فَإِنَّهُ أَحَدُ الرَّيْعَيْنِ ، أَىِ الزِّيادَتَيْنِ ، أَرادَ أَنَّ خُبْزَهُ يَزِيدُ بِما يَحْتَمِلُهُ مِنَ الماءِ لِجَوْدَةِ العَجْنِ . وَمَلَكَ العَجِينَ يَمْلِكُهُ مَلْكاً : قَوِىَ عَلَيْهِ . الجَوْهَرِىُّ : وَمَلَكْتُ العَجِينَ أَمْلِكُهُ مَلْكاً ، بِالفَتْحِ ، إِذا شَدَدْتَ عَجْنَهُ ؛ قالَ قَيْسُ بْنُ الخَطِيمِ يَصِفُ طَعْنَةً :

مَلَكْتُ بِها كَفِّى فَأَنْهَرْتُ فَتْقَها
يَرَى قائِمٌ مِنْ دُونِها ما وَراءَها

يَعْنِى شَدَدْتُ بِالطَّعْنَةِ . وَيُقالُ : عَجَنَتِ المَرْأَةُ فَأَمْلَكَتْ إِذا بَلَغَتْ مِلاكَتَهُ وَأَجادَتْ عَجْنَهُ حَتَّى يَأْخُذَ بَعْضُهُ بَعْضاً ، وَقَدْ مَلَكَتْهُ تَمْلِكُهُ مَلْكاً إِذا أَنْعَمَتْ عَجْنَهُ ؛ وَقالَ أَوْسُ ابْنُ حَجَرٍ يَصِفُ قَوْساً :

فَمَلَّكَ بِاللِّيطِ الَّذِى تَحْتَ قِشْرِها
كَغِرْقِئِ بَيْضٍ كَنَّهُ القَيْضُ مِنْ عَلُ

قالَ : مَلَّكَ كَما تُمَلِّكُ المَرْأَةُ العَجِينَ تَشُدُّ عَجْنَهُ ، أَىْ تَرَكَ مِنَ القِشْرِ شَيْئاً تَتَمالَكُ القَوْسُ بِهِ يُكِنُّها ، لِئَلّا يَبْدُوَ قَلْبُ القَوْسِ فَيَتَشَقَّقَ ، وَهُمْ يَجْعَلُونَ عَلَيْها عَقَباً إِذا لَمْ يَكُنْ عَلَيْها قِشْرٌ ، يَدُلُّكَ عَلَى ذٰلِكَ تَمْثِيلُهُ إِيّاهُ بِالقَيْضِ لِلْغِرْقِئِ ؛ الفَرّاءُ عَنِ الدُّبَيْرِيَّةِ : يُقالُ لِلْعَجِينِ إِذا كانَ مُتَماسِكاً مَتِيناً مَمْلُوكٌ وَمُمْلَكٌ وَمُمَلَّكٌ ، وَيُرْوَى فَمَنْ لَكٌ ، وَالأَوَّلُ أَجْوَدُ ، أَلا تَرَى إِلَى قَوْلِ الشَّمّاخِ يَصِفُ نَبْعَةً :

فَمَصَّعَها شَهْرَيْنِ ماءَ لِحائِها
وَيَنْظُرُ مِنْها أَيَّها هُوَ غامِزُ

وَالتَّمْصِيعُ : أَنْ يَتْرُكَ عَلَيْها قِشْرَها حَتَّى يَجِفَّ عَلَيْهالِيطُها وَذٰلِكَ أَصْلَبُ لَها ؛ قالَ ابْنُ بَرِّى : وَيُرْوَى فَمَظَّعَها ، وَهُوَ أَنْ يَبْقَى قِشْرُها عَلَيْها حَتَّى يَجِفَّ .

وَمَلَكَ الخِشْفُ أُمَّهُ إِذا قَوِىَ وَقَدَرَ أَنْ يَتْبَعَها (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) . وَناقَةٌ مِلاكُ الإِبِلِ إِذا كانَتْ تَتْبَعُها ؛ عَنْهُ أَيْضاً ، وَمَلْكُ الطَّرِيقِ وَمِلْكُهُ وَمُلْكُهُ : وَسَطُهُ وَمُعْظَمُهُ ، وَقِيلَ حَدُّهُ ؛ عَنِ اللِّحْيانِىِّ . وَمِلْكُ الوادِى ، وَمَلْكُهُ وَمُلْكُهُ : وَسَطُهُ وَحَدُّهُ (عَنْهُ أَيْضاً) . وَيُقالُ : خَلِّ عَنْ مِلْكِ الطَّرِيقِ وَمِلْكِ الوادِى وَمَلْكِهِ وَمُلْكِهِ ، أَىْ حَدِّهِ وَوَسَطِهِ . وَيُقالُ : الْزَمْ مَلْكَ الطَّرِيقِ أَىْ وَسَطَهُ ؛ قالَ الطِّرِمّاحُ :

إِذا ماانْتَحَتْ أُمَّ الطَّرِيقِ تَوَسَّمَتْ
رَتِيمَ الحَصَى مِنْ مَلْكِها المُتَوَضِّحِ .

---

(١) قوله : « ولايقال ملك بها إلخ » نقل شارح القاموس عن شيخه ابن الطيب أن عليه أكثر أهل اللغة حتى كاد أن يكون إجماعاً منهم ، وجعلوه من اللحن القبيح ، ولكن جوزه صاحب المصباح والنووى محافظة على تصحيح كلام الفقهاء .

وَفى حَدِيثِ أَنَسٍ: البَصْرَةُ إِحْدَى المُؤْتَفِكاتِ، فانْزِلْ فى ضَواحِيها، وَإِيّاكَ وَالمَمْلَكَةَ، قالَ شَمِرٌ: أَرادَ بالمَمْلَكَةِ وَسَطَها. وَمَلْكُ الطَّرِيقِ وَمَمْلَكَتُهُ: مُعْظَمُهُ وَوَسَطُهُ؛ قالَ الشّاعِرُ:

أَقامَتْ عَلَى مَلْكِ الطَّرِيقِ فَمَلْكُهُ
لَها وَلِمَنْكُوبِ المَطايا جَوانِبُهْ

وَمُلُكُ الدّابَّةِ، بِضَمِّ المِيمِ وَاللّامِ: قَوائِمُهُ وَهادِيهِ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَعَلَيْهِ أُوَجِّهُ ما حَكاهُ اللِّحْيانِىُّ عَنِ الكِسائِىِّ مِنْ قَوْلِ الأَعْرابِىِّ: ارْحَمُوا هٰذا الشَّيْخَ الَّذِى لَيْسَ لَهُ مُلُكٌ وَلا بَصَرٌ أَىْ يَدانِ وَلا رِجْلانِ وَلا بَصَرٌ، وَأَصْلُهُ مِنْ قَوائِمِ الدّابَّةِ، فاسْتَعارَهُ الشَّيْخُ لِنَفْسِهِ. أَبُو عُبَيْدٍ: جاءَنا تَقُودُهُ مُلُكُهُ يَعْنِى قَوائِمَهُ وَهادِيَهُ، وَقَوائِمُ كُلِّ دابَّةٍ مُلُكُهُ؛ ذَكَرَهُ عَنِ الكِسائِىِّ فى كِتابِ الخَيْلِ، وَقالَ شَمِرٌ: لَمْ أَسْمَعْهُ لِغَيْرِهِ، يَعْنِى المُلُكَ بِمَعْنَى القَوائِمِ.

وَالمَلْكَةُ: الصَّحِيفَةُ.

وَالأُمْلُوكُ: قَوْمٌ مِنَ العَرَبِ مِنْ حِمْيَرَ، وَفى التَّهْذِيبِ: مَقاوِلُ مِنْ حِمْيَرَ كَتَبَ إِلَيْهِمِ النَّبِىُّ، ﷺ: إِلَى أُمْلُوكِ رَدْمانَ، وَرَدْمانُ مَوْضِعٌ بِاليَمَنِ. وَالأُمْلُوكُ: دُوَيْبَّةٌ تَكُونُ فى الرَّمْلِ تُشْبِهُ العَظاءَةَ.

وَمُلَيْكٌ وَمُلَيْكَةُ وَمالِكٌ وَمُوَيْلِكٌ وَمُمَلَّكٌ وَمِلْكانُ، كُلُّها: أَسْماءٌ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَرَأَيْتُ فى بَعْضِ الأَشْعارِ مالِكَ المَوْتِ فى مَلَكِ المَوْتِ وَهُوَ قَوْلُهُ:

غَدا مالِكٌ يَبْغِى نِسائِى كَأَنَّما
نِسائِى لِسَهْمَىْ مالِكٍ غَرَضانِ

قالَ: وَهٰذا عِنْدِى خَطَأٌ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ جَفاءِ الأَعْرابِ وَجَهْلِهِمْ لِأَنَّ ملك المَوْتِ مُخَفَّفٌ عَنْ مَلْأَكٍ. اللَّيْثُ: المَلَكُ واحِدُ المَلائِكَةِ إِنَّما هُوَ تَخْفِيفُ المَلْأَكِ، وَاجْتَمَعُوا عَلَى حَذْفِ هَمْزِهِ، وَهُوَ مَفْعَلٌ مِنَ الأَلُوكِ، وَقَدْ ذَكَرْناهُ فى المُعْتَلِّ.

وَالمَلَكُ مِنَ المَلائِكَةِ: واحِدٌ وَجَمْعٌ؛ قالَ الكِسائِىُّ: أَصْلُهُ مَأْلَكٌ بِتَقْدِيمِ الهَمْزَةِ مِنَ الأَلُوكِ، وَهِىَ الرِّسالَةُ، ثُمَّ قُلِبَتْ وَقُدِّمَتِ اللّامُ فَقِيلَ مَلْأَكٌ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ لِرَجُلٍ مِنْ عَبْدِ القَيْسِ جاهِلِىٍّ يَمْدَحُ بَعْضَ المُلُوكِ، قِيلَ هُوَ النُّعْمانُ، وَقالَ ابْنُ السِّيرافِىِّ هُوَ لِأَبِى وَجْزَةَ يَمْدَحُ بِهِ عَبْدَ اللهِ بْنَ الزُّبَيْرِ:

فَلَسْتَ لِإِنْسِىٍّ وَلٰكِنْ لِمَلْأَكٍ
تَنَزَّلَ مِنْ جَوِّ السَّماءِ يَصُوبُ

ثُمَّ تُرِكَتْ هَمْزَتُهُ لِكَثْرَةِ الاسْتِعْمالِ فَقِيلَ مَلَكٌ، فَلَمّا جَمَعُوهُ رَدُّوها إِلَيْهِ فَقالُوا مَلائِكَةٌ وَمَلائِكُ أَيْضاً؛ قالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِى الصَّلْتِ:

وَكَأَنَّ بِرْقِعَ وَالمَلائِكَ حَوْلَهُ
سَدِرٌ تَواكَلَهُ القَوائِمُ أَجْرَبُ

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ: صَوابُهُ أَجْرَدُ بِالدّالِ لِأَنَّ القَصِيدَةَ دالِيَّةٌ، وَقَبْلَهُ:

فَأَتَمَّ سِتّاً فاسْتَوَتْ أَطْباقُها
وَأَتَى بِسابِعَةٍ فَأَنَّى تُورَدُ

وَفِيها يَقُولُ فى صِفَةِ الهِلالِ:

لا نَقْصَ فِيهِ غَيْرَ أَنَّ خَبِيئَهُ
قَمَرٌ وَساهُورٌ يُسَلُّ وَيُغْمَدُ

وَفى الحَدِيثِ: لا تَدْخُلُ المَلائِكَةُ بَيْتاً فِيهِ كَلْبٌ وَلا صُورَةٌ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: أَرادَ المَلائِكَةَ السَّيّاحِينَ غَيْرَ الحَفَظَةِ وَالحاضِرِينَ عِنْدَ المَوْتِ. وَفى الحَدِيثِ: لَقَدْ حَكَمْتَ بِحُكْمِ المَلِكِ؛ يُرِيدُ اللهَ تَعالَى، وَيُرْوَى بِفَتْحِ اللّامِ، يَعْنِى جِبْرِيلَ، عَلَيْهِ السَّلامُ، وَنُزُولَهُ بِالوَحْىِ. قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ: مَلْأَكٌ مَقْلُوبٌ مِنْ مَأْلَكٍ، وَمَأْلَكٌ وَزْنُهُ مَفْعَلٌ فى الأَصْلِ مِنَ الأَلُوكِ، قالَ: وَحَقُّهُ أَنْ يُذْكَرَ فى فَصْلِ أَلَكَ لا فى فَصْلِ مَلَكَ.

وَمالِكٌ الحَزِينُ: اسْمُ طائِرٍ مِنْ طَيْرِ الماءِ.

وَالمالِكانِ: مالِكُ بْنُ زَيْدٍ وَمالِكُ ابْنُ حَنْظَلَةَ.

ابْنُ الأَعْرابِىِّ: أَبُو مالِكٍ كُنْيَةُ الكِبَرِ وَالسِّنِّ، كُنِىَ بِهِ لِأَنَّهُ مَلَكَهُ وَغَلَبَهُ؛ قالَ الشّاعِرُ:

أَبا مالِكٍ إِنَّ الغَوانِى هَجَرْنَنِى
أَبا مالِكٍ إِنِّى أَظُنُّكَ دائِبا

وَيُقالُ لِلْهَرَمِ أَبُو مالِكٍ؛ وَقالَ آخَرُ:

بِئْسَ قَرِينُ اليَفَنِ الهالِكِ
أُمُّ عُبَيْدٍ وَأَبُو مالِكِ

وَأَبُو مالِكٍ: كُنْيَةُ الجُوعِ؛ قالَ الشّاعِرُ:

أَبُو مالِكٍ يَعْتادُنا فى الظَّهائِرِ
يَجِىءُ فَيُلْقِى رَحْلَهُ عِنْدَ عامِرِ

وَمِلْكانُ: جَبَلٌ بِالطّائِفِ. وَحَكَى ابْنُ الأَنْبارِىِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ شُيُوخِهِ قالَ: كُلُّ ما فى العَرَبِ مِلْكانُ، بِكَسْرِ المِيمِ، إِلّا مَلْكانَ بْنَ حَزْمِ بْنِ زَبّانَ فَإِنَّهُ بِفَتْحِها.

وَمالِكٌ: اسْمُ رَمْلٍ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

لَعَمْرُكَ! إِنِّى يَوْمَ جَرْعاءِ مالِكٍ
لَذُو عَبْرَةٍ كَلّاً تَفِيضُ وَتَخْنُقُ

• **ملل** • المَلَلُ: المَلالُ، وَهُوَ أَنْ تَمَلَّ شَيْئاً وَتُعْرِضَ عَنْهُ؛ قالَ الشّاعِرُ:

وَأُقْسِمُ ما بِى مِنْ جَفاءٍ وَلا مَلَلْ

وَرَجُلٌ مَلَّةٌ إِذا كانَ يَمَلُّ إِخْوانَهُ سَرِيعاً. مَلِلْتُ الشَّىْءَ مَلَّةً وَمَلَلاً وَمَلالاً وَمَلالَةً: بَرِمْتُ بِهِ، وَاسْتَمْلَلْتُهُ: كَمَلِلْتُهُ؛ قالَ ابْنُ هَرْمَةَ:

قِفا فَهَرِيقا الدَّمْعَ بِالمَنْزِلِ الدَّرْسِ
وَلا تَسْتَمِلّا أَنْ يَطُولَ بِهِ عَنْسِى

وَهٰذا كَما قالُوا خَلَتِ الدّارُ وَاسْتَخْلَتْ وَعَلا قِرْنَهُ وَاسْتَعْلاهُ؛ وَقالَ الشّاعِرُ:

لا يَسْتَمِلُّ وَلا يَكْرَى مُجالِسُها
وَلا يَمَلُّ مِنَ النَّجْوَى مُناجِيها

وَأَمَلَّنِى وَأَمَلَّ عَلَىَّ: أَبْرَمَنِى. يُقالُ: أَدَلَّ فَأَمَلَّ. وَقالُوا: لا أَمْلاهُ، أَىْ لا أَمَلُّهُ، وَهٰذا عَلَى تَحْوِيلِ التَّضْعِيفِ وَالَّذِى فَعَلُوهُ فى هٰذا وَنَحْوِهِ مِنْ قَوْلِهِمْ لا(١) . . . لا أَفْعَلُ، وَإِنْشادُهُمْ:

مِنْ مَأْشَرٍ حِداءِ(٢)

(١) هكذا بياض فى الأصل.
(٢) قوله: «من مأشر حداء» قبله كما فى مادة حدد:

لَمْ يَكُنْ وَاجِباً فَيَجِبُ هٰذا ، وَإِنَّما غُيِّرَ اسْتِحْساناً ، فَساغَ ذٰلِكَ فِيهِ .

الجَوْهَرِيُّ : مَلِلْتُ الشَّيْءَ ، بِالكَسْرِ ، وَمَلِلْتُ مِنْهُ أَيْضاً ، إِذا سَئِمْتَهُ ، وَرَجُلٌ مَلٌّ وَمَلُولٌ وَمَلُولَةٌ وَمالُولَةٌ وَمَلَّالَةٌ وَذُو مَلَّةٍ ؛ قالَ :

إِنَّكَ وَاللهِ لَذُو مَلَّةٍ
يُطْرِفُكَ الأَدْنَى عَنِ الأَبْعَدِ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : الشِّعْرُ لِعُمَرَ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ وَصَوابُ إِنْشادِهِ : عَنِ الأَقْدَمِ ، وَبَعْدَهُ :

قُلْتُ لَها : بَلْ أَنْتِ مُعْتَلَّةٌ
فِي الوَصْلِ ياهِنْدُ لِكَيْ تَصْرِمِي

وَفِي الحَدِيثِ : اكْلَفُوا مِنَ العَمَلِ ما تُطِيقُونَ ، فَإِنَّ اللهَ لا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا ؛ مَعْناهُ أَنَّ اللهَ لا يَمَلُّ أَبَداً ، مَلِلْتُمْ أَوْ لَمْ تَمَلُّوا ، فَجَرَى مَجْرَى قَوْلِهِمْ : حَتَّى يَشِيبَ الغُرابُ ، وَيَبْيَضَّ القارُ ، وَقِيلَ : مَعْناهُ أَنَّ اللهَ لا يَطَّرِحُكُمْ حَتَّى تَتْرُكُوا العَمَلَ وَتَزْهَدُوا فِي الرَّغْبَةِ إِلَيْهِ فَسَمَّى الفِعْلَيْنِ مَلَلاً وَكِلاهُما لَيْسَ بِمَلَلٍ كَعادَةِ العَرَبِ فِي وَضْعِ الفِعْلِ مَوْضِعَ الفِعْلِ إِذا وافَقَ مَعْناهُ نَحْوَ قَوْلِهِمْ :

ثُمَّ أَضْحَوْا لَعِبَ الدَّهْرُ بِهِمْ
وَكَذاكَ الدَّهْرُ يُودِي بِالرِّجالِ

فَجَعَلَ إِهْلاكَهُ إِيَّاهُمْ لَعِباً ، وَقِيلَ : مَعْناهُ أَنَّ اللهَ لا يَقْطَعُ عَنْكُمْ فَضْلَهُ حَتَّى تَمَلُّوا سُؤالَهُ ، فَسَمَّى فِعْلَ اللهِ مَلَلاً عَلَى طَرِيقِ الازْدِواجِ فِي الكَلامِ ، كَقَوْلِهِ تَعالَى : « وَجَزاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُها » ، وَقَوْلِهِ : « فَمَنِ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فاعْتَدُوا عَلَيْهِ » ، وَهٰذا بابٌ واسِعٌ فِي العَرَبِيَّةِ ، كَثِيرٌ فِي القُرْآنِ .

وَفِي حَدِيثِ الاسْتِسْقاءِ : فَأَلَّفَ اللهُ السَّحابَ وَمَلَّتْنا ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : كَذا جاءَ فِي رِوايَةٍ لِمُسْلِمٍ ، قِيلَ : هِيَ مِنَ المَلَلِ ، أَيْ كَثُرَ مَطَرُها حَتَّى مَلِلْناها ، وَقِيلَ : هِيَ مَلَّتْنا ، بِالتَّخْفِيفِ ، مِنَ الامْتِلاءِ ، فَخَفَّفَ الهَمْزَةَ ، وَمَعْناهُ أَوْسَعَتْنا سَقْياً وَرِيًّا .

وَفِي حَدِيثِ المُغِيرَةِ : مَلِيلَةُ الإِرْغاءِ أَيْ مَمْلُولَةُ الصَّوْتِ ، فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ ، يَصِفُها بِكَثْرَةِ الكَلامِ وَرَفْعِ الصَّوْتِ حَتَّى تُمِلَّ السّامِعِينَ ، وَالأُنْثَى مَلُولٌ وَمَلُولَةٌ ، فَمَلُولٌ عَلَى القِياسِ وَمَلُولَةٌ عَلَى الفِعْلِ .

وَالمَلَّةُ : الرَّمادُ الحارُّ وَالجَمْرُ . وَيُقالُ : أَكَلْنا خُبْزَ مَلَّةٍ ، وَلا يُقالُ أَكَلْنا مَلَّةً . وَمَلَّ الشَّيْءَ فِي الجَمْرِ يَمُلُّهُ مَلاً ، فَهُوَ مَمْلُولٌ وَمَلِيلٌ : أَدْخَلَهُ(١) . يُقالُ : مَلَلْتُ الخُبْزَةَ فِي المَلَّةِ مَلاً وَأَمْلَلْتُها إِذا عَمِلْتَها فِي المَلَّةِ ، فَهِيَ مَمْلُولَةٌ ، وَكَذٰلِكَ كُلُّ مَشْوِيٍّ فِي المَلَّةِ مِنْ قَرِيسٍ وَغَيْرِهِ . وَيُقالُ : هٰذا خُبْزُ مَلَّةٍ ، وَلا يُقالُ لِلْخُبْزِ مَلَّةٌ ، إِنَّما المَلَّةُ الرَّمادُ الحارُّ وَالخُبْزُ يُسَمَّى المَلِيلَ وَالمَمْلُولَ ، وَكَذٰلِكَ اللَّحْمُ ، وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ :

تَرَى التَّيْمِيَّ يَزْحَفُ كَالقَرَنْبَى
إِلَى تَيْمِيَّةٍ كَعَصا المَلِيلِ

وَفِي الحَدِيثِ : قالَ أَبُو هُرَيْرَةَ لَمَّا افْتَتَحْنا خَيْبَرَ إِذا أُناسٌ مِنْ يَهُودَ مُجْتَمِعُونَ عَلَى خُبْزَةٍ يَمُلُّونَها ، أَيْ يَجْعَلُونَها فِي المَلَّةِ .

وَفِي حَدِيثِ كَعْبٍ : أَنَّهُ مَرَّ بِهِ رِجْلٌ مِنْ جَرادٍ ، فَأَخَذَ جَرادَتَيْنِ فَمَلَّهُما أَيْ شَواهُما بِالمَلَّةِ ، وَفِي قَصِيدِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

كَأَنَّ ضاحِيَهُ بِالنّارِ مَمْلُولُ

أَيْ كَأَنَّ ما ظَهَرَ مِنْهُ لِلشَّمْسِ مَشْوِيٌّ بِالمَلَّةِ مِنْ شِدَّةِ حَرِّهِ . وَيُقالُ : أَطْعَمَنا خُبْزَ مَلَّةٍ وَأَطْعَمَنا خُبْزَةً مَلِيلاً ، وَلا يُقالُ أَطْعَمَنا مَلَّةً ؛ قالَ الشّاعِرُ :

لأَشْتُمُ الضَّيْفَ إِلَّا أَنْ أَقُولَ لَهُ
أَباتَكَ اللهُ فِي أَبْياتِ عَمّارِ
أَباتَكَ اللهُ فِي أَبْياتِ مُعْتَنِزٍ
عَنِ المَكارِمِ لا عَفٍّ وَلا قارِي
صَلْدِ النَّدَى زاهِدٍ فِي كُلِّ مَكْرُمَةٍ
كَأَنَّما ضَيْفُهُ فِي مَلَّةِ النّارِ

وَقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : المَلَّةُ الحُفْرَةُ نَفْسُها .

وَفِي الحَدِيثِ : قالَ لَهُ رَجُلٌ إِنَّ لِي قَراباتٍ أَصِلُهُمْ وَيَقْطَعُونَنِي ، وَأُعْطِيهِمْ وَيَكْفُرُونَنِي ! فَقالَ لَهُ : إِنَّما تُسِفُّهُمُ المَلَّ ؛ المَلُّ وَالمَلَّةُ : الرَّمادُ الحارُّ الَّذِي يُحْمَى لِيُدْفَنَ فِيهِ الخُبْزُ لِيَنْضَجَ ، أَرادَ إِنَّما تَجْعَلُ المَلَّةَ لَهُمْ سَفُوفاً يَسْتَفُّونَهُ ، يَعْنِي أَنَّ عَطاءَكَ إِيّاهُمْ حَرامٌ عَلَيْهِمْ وَنارٌ فِي بُطُونِهِمْ .

وَيُقالُ : بِهِ مَلِيلَةٌ وَمُلالٌ ، وَذٰلِكَ حَرارَةٌ يَجِدُها ، وَأَصْلُهُ مِنَ المَلَّةِ ، وَمِنْهُ قِيلَ : فُلانٌ يَتَمَلْمَلُ عَلَى فِراشِهِ وَيَتَمَلَّلُ إِذا لَمْ يَسْتَقِرَّ مِنَ الوَجَعِ كَأَنَّهُ عَلَى مَلَّةٍ .

وَيُقالُ : رَجُلٌ مَلِيلٌ لِلَّذِي أَحْرَقَتْهُ الشَّمْسُ ؛ وَقَوْلُ المَرّارِ :

عَلَى صَرْماءَ فِيها أَصْرَماها
وَخِرِّيتُ الفَلاةِ بِها مَلِيلُ

قَوْلُهُ : وَخِرِّيتُ الفَلاةِ بِها مَلِيلُ أَيْ أَضْحَتِ الشَّمْسُ فَلَفَحَتْهُ فَكَأَنَّهُ مَمْلُولٌ فِي المَلَّةِ .

الجَوْهَرِيُّ : وَالمَلِيلَةُ حَرارَةٌ يَجِدُها الرَّجُلُ وَهِيَ حُمَّى فِي العَظْمِ . وَفِي المَثَلِ : ذَهَبَتِ البُلَيْلَةُ بِالمَلِيلَةِ . وَالبُلَيْلَةُ : الصِّحَّةُ مِنْ أَبَلَّ مِنْ مَرَضِهِ أَيْ صَحَّ . وَفِي الحَدِيثِ : لا تَزالُ المَلِيلَةُ وَالصُّداعُ بِالعَبْدِ ؛ المَلِيلَةُ : حَرارَةُ الحُمَّى وَتَوَهُّجُها ، وَقِيلَ : هِيَ الحُمَّى الَّتِي تَكُونُ فِي العِظامِ . وَالمَلِيلُ : المِحضاً .

وَمَلَّ القَوْسَ وَالسَّهْمَ وَالرُّمْحَ فِي النّارِ : عالَجَها بِهِ(١) ؛ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ : وَالمَلِيلَةُ وَالمُلالُ : الحَرُّ الكامِنُ . وَرَجُلٌ مَمْلُولٌ وَمَلِيلٌ : بِهِ مَلِيلَةٌ . وَالمَلَّةُ وَالمُلالُ : عَرَقُ الحُمَّى ، وَقالَ اللِّحْيانِيُّ : مُلِلْتُ مَلاً وَالاسْمُ المَلِيلَةُ كَحُمِمْتُ حُمًّى ، وَالاسْمُ الحُمَّى .

وَالمُلالُ : وَجَعُ الظَّهْرِ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

داوِ بِها ظَهْرَكَ مِنْ مُلالِهِ
مِنْ خَزَراتٍ فِيهِ وَانْخِزالِهِ
كَما يُداوَى العَرُّ مِنْ إِكالِهِ

= يالك من تمر ومن شيشاء
ينشب في المسعل واللهاء
أنشب من مآشر حداء

(١) قوله : « أدخله » يعني « فيه » فلفظ فيه إما ساقط من قلم الناسخ أو اقتصار من المؤلف .

(٢) قوله : « عالجها به » هكذا في الأصل ، ولعله : عالجها بها .

وَالمُلالُ : التَّقَلُّبُ مِنَ المَرَضِ أَوِ الغَمِّ ؛ قالَ :

وَهَمٌّ تَأْخُذُ النُّجَواءُ مِنْهُ
يُعَدُّ بِصالِبٍ أَوْ بِالمُلالِ(١)

وَالفعلُ مِنْ ذٰلِكَ مَلَّ. وَتَمَلَّلَ الرَّجُلُ وَتَمَلْمَلَ : تَقَلَّبَ ، أَصْلُهُ تَمَلَّلَ فَفُكَّ بِالتَّضعِيفِ. ومَلَّلْتُهُ أَنا : قَلَّبْتُهُ. وَتَمَلَّلَ اللَّحْمُ عَلى النّارِ : اضْطَرَبَ.

شَمِرٌ : إِذا نَبا بِالرَّجُلِ مَضْجَعُهُ مِنْ غَمٍّ أَوْ وَصَبٍ قِيلَ : قَدْ تَمَلْمَلَ ، وَهُوَ تَقَلُّبُهُ عَلى فِراشِهِ ، قالَ : وَتَمَلْمُلُهُ وهُوَ جالِسٌ أَنْ يَتَوَكَّأَ مَرَّةً عَلى هٰذا الشِّقِّ ، وَمَرَّةً عَلى ذاكَ ، وَمَرَّةً يَجْثُو عَلى رُكْبَتَيْهِ. وَأَتاهُ خَبَرٌ فَمَلْمَلَهُ ، وَالحِرْباءُ تَتَمَلْمَلُ مِنَ الحَرِّ : تَصْعَدُ رَأْسَ الشَّجَرَةِ مَرَّةً وَتَبْطُنُ فِيها مَرَّةً وَتَظْهَرُ فِيها أُخْرَى.

أَبُو زَيْدٍ : أَمَلَّ فُلانٌ إِذا شَقَّ عَلَيْهِ وَأَكْثَرَ في الطَّلَبِ. يُقالُ : أَمْلَلْتَ عَلَيَّ ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

أَلا يا دِيارَ الحَيِّ بِالسَّبُعانِ
أَمَلَّ عَلَيْها بِالبِلَى المَلَوانِ

وَقالَ شَمِرٌ في قَوْلِهِ أَمَلَّ عَلَيْها بِالبِلَى : أَلَحَّ عَلَيْها ، وَقالَ غَيْرُهُ : أَلَحَّ عَلَيْها حَتَّى أَثَّرَ فِيها.

وَبَعِيرٌ مُمَلٌّ : أُكْثِرَ رُكُوبُهُ حَتَّى أَدْبَرَ ظَهْرُهُ ؛ قالَ العَجّاجُ فَأَظْهَرَ التَّضْعِيفَ لِحاجَتِهِ إِلَيْهِ يَصِفُ ناقَةً :

حَرْفٌ كَقَوْسِ الشَّوْحَطِ المُعَطَّلِ
لاتَحْفِلُ السَّوْطَ وَلا قَوْلي حَلِ
تَشْكُو الوَجَى مِنْ أَظْلَلٍ وَأَظْلَلِ
مِنْ طُولِ إِمْلالٍ وَظَهْرٍ مُمْلَلِ

أَرادَ تَشْكُو النّاقَةُ وَجَى أَظَلَّيْها ، وَهُما باطِنا مَنْسِمَيْها ، وَتَشْكُو ظَهْرَها الَّذِي أَمَلَّهُ الرُّكُوبُ ، أَيْ أَدْبَرَهُ وجَزَّ وبَرَهُ وهَزَلَهُ.

وَطَرِيقٌ مَلِيلٌ وَمُمَلٌّ : قَدْ سُلِكَ فيه حَتَّى صارَ مَعْلَماً ؛ وَقالَ أَبُو دُوادٍ :

رَفَعْناها ذَمِيلاً في
مُمَلٍّ مُعْمَلٍ لَحْبِ

وَطَرِيقٌ مُمَلٌّ أَيْ لَحْبٌ مَسْلُوكٌ.

وَأَمَلَّ الشَّيْءَ : قالَهُ فَكُتِبَ. وَأَمْلاهُ : كَأَمَلَّهُ ، عَلى تَحْوِيلِ التَّضْعِيفِ. وَفي التَّنْزِيلِ : «فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُ بِالعَدْلِ» ، وَهٰذا مِنْ أَمَلَّ ، وَفي التَّنْزِيلِ أَيْضاً : «فَهِيَ تُمْلَى عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلاً» ، وَهٰذا مِنْ أَمْلَى. وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ : أَنا أُمْلِلُ عَلَيْهِ الكِتابَ ، بِإِظْهارِ التَّضْعِيفِ. وقالَ الفَرّاءُ : أَمْلَلْتُ لُغَةُ أَهْلِ الحِجازِ وَبَنِي أَسَدٍ ، وأَمْلَيْتُ لُغَةُ بَني تَمِيمٍ وَقَيْسٍ. يُقالُ : أَمَلَّ عَلَيْهِ شَيْئاً يَكْتُبُهُ وَأَمْلَى عَلَيْهِ ، وَنَزَلَ القُرْآنُ العَزِيزُ بِاللُّغَتَيْنِ مَعاً. وَيُقالُ : أَمْلَلْتُ عَلَيْهِ الكِتابَ وَأَمْلَيْتُهُ. وَفي حَدِيثِ زَيْدٍ : أَنَّهُ أَمَلَّ عَلَيْهِ «لا يَسْتَوِي القاعِدُونَ مِنَ المُؤْمِنِينَ». يُقالُ : أَمْلَلْتُ الكِتابَ وَأَمْلَيْتُهُ ، إِذا أَلْقَيْتَهُ عَلى الكاتِبِ لِيَكْتُبَهُ.

وَمَلَّ الثَّوْبَ مَلًّا : دَرَزَهُ (عَنْ كُراعٍ).

التَّهْذِيبُ : مَلَّ ثَوْبَهُ يَمُلُّهُ إِذا خاطَهُ الخِياطَةَ الأُولَى قَبْلَ الكَفِّ ، يُقالُ مِنْهُ : مَلَلْتُ الثَّوْبَ بِالفَتْحِ.

وَالمِلَّةُ : الشَّرِيعةُ وَالدِّينُ. وَفي الحَدِيثِ : لا يَتَوارَثُ أَهْلُ مِلَّتَيْنِ ؛ المِلَّةُ : الدِّينُ كَمِلَّةِ الإِسْلامِ وَالنَّصْرانِيَّةِ وَاليَهُودِيَّةِ ، وَقِيلَ : هِيَ مُعْظَمُ الدِّينِ ، وَجُمْلَةُ ما يَجِيءُ بِهِ الرُّسُلُ. وَتَمَلَّلَ وَامْتَلَّ : دَخَلَ في المِلَّةِ. وَفي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : «حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ» ؛ قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : المِلَّةُ في اللُّغَةِ سُنَّتُهُمْ وَطَرِيقُهُمْ ، وَمِنْ هٰذا أُخِذَ المَلَّةُ أَي المَوْضِعُ الَّذِي يُخْتَبَزُ فِيهِ لأَنَّهُ يُؤَثَّرُ في مَكانِها كَما يُؤَثَّرُ في الطَّرِيقِ ، قالَ : وَكَلامُ العَرَبِ إِذا اتَّفَقَ لَفْظُهُ فَأَكْثَرُهُ مُشْتَقٌّ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ. قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَمِمّا يُؤَيِّدُ قَوْلَهُ قَوْلُهُمْ : [طَرِيقٌ] مُمَلٌّ أَيْ مَسْلُوكٌ مَعْلُومٌ ؛ وَقالَ اللَّيْثُ في قَوْلِ الرّاجِزِ :

كَأَنَّهُ في مَلَّةٍ مَمْلُولُ

قالَ : المَمْلُولُ مِنَ المِلَّةِ ، أَرادَ كَأَنَّهُ مِثالٌ مُمَثَّلٌ مِمّا يُعْبَدُ في مِلَلِ المُشْرِكِينَ.

أَبُو الهَيْثَمِ : المِلَّةُ الدِّيَةُ ، وَالمِلَلُ الدِّياتُ ، وَأَنْشَدَ :

غَنائِمُ الفِتْيانِ في يَوْمِ الوَهَلْ
وَمِنْ عَطايا الرُّؤَساءِ في المِلَلْ(٢)

وَفي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قالَ : لَيْسَ عَلى عَرَبِيٍّ مِلْكٌ ، وَلَسْنا بِنازِعِينَ مِنْ يَدِ رَجُلٍ شَيْئاً أَسْلَمَ عَلَيْهِ ، وَلٰكِنّا نُقَوِّمُهُمُ(٣) كَما نُقَوِّمُ أَرْشَ الدِّياتِ وَنَذْرَ الجِراحِ ، وجَعَلَ لِكُلِّ رَأْسٍ مِنْهُمْ خَمْساً مِنَ الإِبِلِ يَضْمَنُها عَشائِرُهُمْ ، أَوْ يَضْمَنُونَها لِلَّذِينَ مَلَكُوهُمْ. قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : قالَ الأَزْهَرِيُّ كانَ أَهْلُ الجاهِلِيَّةِ يَطَئُونَ الإِماءَ وَيَلِدْنَ لَهُمْ ، فَكانُوا يُنْسَبُونَ إِلى آبائِهِمْ ، وَهُمْ عَرَبٌ ، فَرَأَى عُمَرُ ، رَضِيَ اللهُ عنه ، أَنْ يَرُدَّهُمْ عَلى آبائِهِمْ فَيَعْتِقُونَ ، وَيَأْخُذَ مِنْ آبائِهِمْ لِمَوالِيهِمْ عَنْ كُلِّ وَلَدٍ خَمْساً مِنَ الإِبِلِ ، وَقِيلَ : أَرادَ مَنْ سُبِيَ مِنَ العَرَبِ في الجاهِلِيَّةِ وَأَدْرَكَهُ الإِسْلامُ ، وَهُوَ عَبْدٌ مَنْ سَباهُ ، أَنْ يَرُدَّهُ حُرًّا إِلى نَسَبِهِ ، وَيَكُونَ عَلَيْهِ قِيمَتُهُ لِمَنْ سَباهُ خَمْساً مِنَ الإِبِلِ. وَفي حَدِيثِ عُثْمانَ : أَنَّ أَمَةً أَتَتْ طَيِّئاً فَأَخْبَرَتْهُمْ أَنَّها حُرَّةٌ ، فَتَزَوَّجَتْ فَوَلَدَتْ ، فَجَعَلَ في

---

(١) قوله : «النجواء» بالجيم في مادة «نجا» قال : قال ابن بري : «صوابه النحواء» بحاء غير معجمة ، وهي الرعدة. وقوله «يعد» في مادة نجا و «نحا» أيضاً «يُعَلّ». ونراه الصواب وفي رواية للمهلبي : «يُعَكّ» بصالب.

[عبد الله]

(٢) قوله : «غنائم الفتيان إلخ» في هامش النهاية مانصه : قال وأنشدني أبو المكارم :

غنائم الفتيان أيام الوهل   ومن عطايا الرؤساء والملل

يريد إبلاً بعضها غنيمة ، وبعضها صلة ، وبعضها من ديات.

(٣) قوله : «ولكنا نقومهم إلخ» هكذا في الأصل ، وعبارة النهاية ولكنا نقومهم الملة على آبائهم خمساً من الإبل ، الملة الدية وجمعها ملل ؛ قال الأزهري إلى آخر ماهنا ، وقال الصاغاني بعد أن ذكر الحديث كما في النهاية قال الأزهري أراد إنما نقومهم كما تقوم إلى آخر ماهنا ، وضبط لفظ ونذر الجراح بهذا الضبط ففي عبارة الأصل سقط ظاهر.

وَلِدِها الوِلْقَةَ ، أَىْ يَفتكُّهُم أَبوهُم مِنْ مَوالِى أُمِّهِمْ ، وَكانَ عُثْمانُ يُعْطِى مَكانَ كُلِّ رَأْسٍ رَأْسَيْنِ ، وغَيْرُهُ يُعْطِى مكان كُلِّ رَأْسٍ رَأْساً ، وَآخَرونَ يُعطُونَ قِيمَتَهُ بالِغَةً ما بَلَغَتْ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : مَلَّ يَمِلُّ ، بِالكَسْرِ كَسْرِ المِيمِ ، إِذا أَخَذَ المِلَّةَ ، وَأَنْشَدَ :

جاءَتْ بِهِ مُرَمَّداً ما مُلَّا
ما فِىَّ آلٍ خَمَّ حِينَ أَلَّى

قَوْلُهُ : ما مُلَّا ما جُحِدَ ، وَقَوْلُهُ : ما فِىَّ آلٍ ، ما : صِلَةٌ ، وَالآلُ : شَخْصُهُ ، وَخَمَّ : تَغَيَّرَتْ رِيحُهُ ، وَقَوْلُهُ : أَلَّى أَىْ أَبْطَأَ ، وَمُلَّ أَىْ أُنْضِجَ . وَقالَ الأَصْمَعِىُّ : مَرَّ فُلانٌ يَمْتَلُّ امْتِلالاً إِذا مَرَّ مَرًّا سَرِيعاً . المُحْكَمُ : مَلَّ يَمُلُّ مَلًّا ، وَامْتَلَّ ، وَتَمَلَّلَ : أَسْرَعَ . وَقالَ مُصْعَبٌ : امْتَلَّ وَاسْتَلَّ وَانْمَلَّ وَانْسَلَّ بِمَعْنًى واحِدٍ .

وَجِمارٌ مُلامِلٌ : سَرِيعٌ ، وَهِىَ المَلْمَلَةُ . وَيُقالُ : ناقَةٌ مَلْمَلَى عَلَى فَعْلَلَى إِذا كانَتْ سَرِيعَةً ، وَأَنْشَدَ :

يا ناقَتا ما لَكِ تَدَأَلِينا
أَلَمْ تَكُونِى مَلْمَلَى دَفُونا ؟(١)

وَالمِلْمُولُ : المِكْحالُ . الجَوْهَرِىُّ : المِلْمُولُ الَّذِى يُكْتَحَلُ بِهِ ، وَقالَ أَبُو حاتِمٍ : هُوَ المِلْمُولُ الَّذِى يُكْحَلُ وَتُسْبَرُ بِهِ الجِراحُ ، وَلا يُقالُ المِيلُ ، إِنَّما المِيلُ القِطْعَةُ مِنَ الأَرْضِ .

وَمِلْمُولُ البَعِيرِ وَالثَّعْلَبِ : قَضِيبُهُ ، وَحَكَى سِيبَوَيْهِ مالٌّ ، وَجَمْعُهُ مُلَّانٌ ، وَلَمْ يُفَسِّرْهُ .

وَفِى حَدِيثِ أَبِى عُبَيْدٍ : أَنَّهُ حَمَلَ يَوْمَ الجِسْرِ ، فَضَرَبَ مَلْمَلَةَ الفِيلِ ، يَعْنِى خُرْطُومَهُ .

وَمَلَلٌ : مَوْضِعٌ فِى طَرِيقِ مَكَّةَ بَيْنَ الحَرَمَيْنِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَوْضِعٌ فِى طَرِيقِ البادِيَةِ . وَفِى حَدِيثِ عائِشَةَ : أَصْبَحَ النَّبِىُّ ، ﷺ ، بِمَلَلٍ ، ثُمَّ راحَ وَتَعَشَّى بِسَرِفٍ ، مَلَلٌ ، بِوَزْنِ جَبَلٍ : مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالمَدِينَةِ عَلَى سَبْعَةَ عَشَرَ مِيلاً بِالمَدِينَةِ(٢) . وَمُلالٌ : مَوْضِعٌ ، قالَ الشَّاعِرُ :

رَمَى قَلْبَهُ البَرْقُ المُلالِىُّ رَمْيَةً
بِذِكْرِ الحِمَى وَهْناً فَباتَ يَهِيمُ

* مله * رَجُلٌ مَلِيهٌ وَمُمَتَّلَهٌ : ذاهِبُ العَقْلِ(٣) وَسَلِيهٌ مَلِيهٌ : لا طَعْمَ لَهُ ، كَقَوْلِهِمْ سَلِيخٌ مَلِيخٌ ، وَقِيلَ : مَلِيهٌ إِتْباعٌ ، (حكاهُ ثَعْلَبٌ) .

* ملهم * التَّهْذِيبُ فِى الرُّباعِىِّ : مَلْهَمٌ قَرْيَةٌ بِاليَمامَةِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ : هِىَ لِبَنِى يَشْكُرَ وَأَخْلاطٍ مِنْ بَكْرِ وائِلٍ .

وَالمِلْهَمُ : الكَثِيرُ الأَكْلِ .

الجَوْهَرِىُّ فِى تَرْجَمَةِ لهم : وَمَلْهَمٌ ، بِالفَتْحِ ، مَوْضِعٌ وَهِىَ أَرْضٌ كَثِيرَةُ النَّخْلِ ؛ قالَ جَرِيرٌ وَشَبَّهَ ما عَلَى الهَوادِجِ مِنَ الرَّقْمِ بِالبُسْرِ اليانِعِ لِحُمْرَتِهِ وَصُفْرَتِهِ :

كَأَنَّ حُمُولَ الحَىِّ زُلْنَ بِيانِعٍ(٤)
مِنَ الوارِدِ البَطْحاءَ مِنْ نَخْلِ مَلْهَما

وَيَوْمُ مَلْهَمٍ : حَرْبٌ لِبَنِى تَمِيمٍ وَحَنِيفَةَ .

ابْنُ سِيدَهْ : وَمَلْهَمٌ أَرْضٌ ، قالَ طَرَفَةُ :

يَظَلُّ نِساءُ الحَىِّ يَعْكُفْنَ حَوْلَهُ
يَقُلْنَ عَسِيبٌ مِنْ سَرارَةِ مَلْهَما

وَمَلْهَمٌ وَقُرَّانُ : قَرْيَتانِ مِنْ قُرَى اليَمامَةِ مَعْرُوفَتانِ .

* ملا * المِلاوَةُ وَالمُلاوَةُ وَالمَلاوَةُ وَالمَلا وَالمَلِىُّ ، كُلُّهُ : مُدَّةُ العَيْشِ . وَقَدْ تَمَلَّى العَيْشَ ، وَمَلِّيَهُ ، وَأَمْلاهُ اللهُ إِيَّاهُ ، وَمَلَّاهُ ، وَأَمْلَى اللهُ لَهُ : أَمْهَلَهُ وَطَوَّلَ لَهُ . وَفِى الحَدِيثِ : إِنَّ اللهَ لَيُمْلِى لِلظَّالِمِ ، الإِمْلاءُ : الإِمْهالُ وَالتَّأْخِيرُ وَإِطالَةُ العُمْرِ .

وَتَمَلَّى إِخْوانَهُ : مُتِّعَ بِهِمْ . يُقالُ : مَلَّاكَ اللهُ حَبِيبَكَ أَىْ مَتَّعَكَ بِهِ ، وَأَعاشَكَ مَعَهُ طَوِيلاً ؛ قالَ التَّمِيمِىُّ فى يَزِيدَ بْنِ مَزْيَدٍ الشَّيْبانِىِّ :

وَقَدْ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ أُمَلَّاكَ حِقْبَةً
فَحالَ قَضاءُ اللهِ دُونَ رَجائِيا
أَلا فَلْيَمُتْ مَنْ شاءَ بَعْدَكَ إِنَّما
عَلَيْكَ مِنَ الأَقْدارِ كانَ حِذارِيا

وَتَمَلَّيْتُ عُمْرِى : اسْتَمْتَعْتُ بِهِ . وَيُقالُ لِمَنْ لَبِسَ الجَدِيدَ : أَبْلَيْتَ جَدِيداً ، وَتَمَلَّيْتَ حَبِيباً أَىْ عِشْتَ مَعَهُ مِلاوَةً مِنْ دَهْرِكَ وَتَمَتَّعْتَ بِهِ .

وَأَمْلَى لِلْبَعِيرِ فِى القَيْدِ : أَرْخَى وَوَسَّعَ فِيهِ . وَأَمْلَى لَهُ فِى غَيِّهِ : أَطالَ . ابْنُ الأَنْبارِىِّ فِى قَوْلِهِ تَعالَى : «إِنَّما نُمْلِى لَهُمْ لِيَزْدادُوا إِثْماً» ، اشْتِقاقُهُ مِنَ المُلْوَةِ ، وَهِىَ المُدَّةُ مِنَ الزَّمانِ ، وَمِنْ ذلِكَ قَوْلُهُمْ : البَسْ جَدِيداً وَتَمَلَّ حَبِيباً ، أَىْ لِتَطُلْ أَيَّامُكَ مَعَهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَوَدُّ لَوَ انِّى تَمَلَّيْتُ عُمْرَهُ
بِمالِىَ مِنْ مالٍ طَرِيفٍ وَتالِدِ

أَىْ طالَتْ أَيَّامِى مَعَهُ ، وَأَنْشَدَ :

أَلا لَيْتَ شِعْرِى ! هَلْ تَرُودَنَّ ناقَتِى
بِحَزْمِ الرُّقاشِ مِنْ مَتالٍ هَوامِلِ ؟
هُنالِكَ لا أُمْلِى لَها القَيْدَ بِالضُّحَى
وَلَسْتُ إِذا راحَتْ عَلَىَّ بِعاقِلِ

أَىْ لا أُطِيلُ لَها القَيْدَ لِأَنَّها صارَتْ إِلَى أُلَّافِها فَتَقِرُّ وَتَسْكُنُ ، أَخَذَ الإِمْلاءَ مِنَ المَلا ، وَهُوَ ما اتَّسَعَ مِنَ الأَرْضِ .

وَمَرَّ مَلِىٌّ مِنَ اللَّيْلِ وَمَلاً : وَهُوَ ما بَيْنَ أَوَّلِهِ إِلَى ثُلُثِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ قِطْعَةٌ مِنْهُ لَمْ تُحَدَّ ، وَالجَمْعُ أَمْلاءٌ ، وَتَكَرَّرَ فِى الحَدِيثِ : وَمَرَّ عَلَيْهِ مَلاً مِنَ الدَّهْرِ أَىْ قِطْعَةٌ . وَالمَلِىُّ : الهَوِىُّ مِنَ الدَّهْرِ . يُقالُ :

(١) قوله : « دفونا » هكذا فى الأصل ، وفى التكملة : ذقونا ، بالذال والقاف .

(٢) قوله : « سبعة عشر ميلاً بالمدينة » الذى فى ياقوت : ثمانية وعشرين ميلاً من المدينة .

(٣) قوله : « ممتله ذاهب العقل » ضبط فى الأصل والتكملة والمحكم بفتح اللام وضبط فى القاموس بكسرها .

(٤) رواية الديوان : كأنّ جِمالَ الحىّ سُرْبِلْنَ يانعاً .

[عبد الله]

أَقامَ مَلِيًّا مِنَ الدَّهْرِ. وَمَضَى مَلِيٌّ مِنَ النَّهارِ، أَيْ ساعَةٌ طَوِيلَةٌ. ابْنُ السِّكِّيتِ: تَمَلَّأْتُ مِنَ الطَّعامِ تَمَلُّؤًا. وَقَدْ تَمَلَّيْتُ العَيْشَ تَمَلِّيًا، إِذا عِشْتَ مَلِيًّا أَيْ طَوِيلاً. وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: «وَاهْجُرْنِي مَلِيًّا»؛ قالَ الفَرَّاءُ: أَيْ طَوِيلاً.

وَالمَلَوانِ: اللَّيْلُ وَالنَّهارُ؛ قالَ الشَّاعِرُ:

نَهارٌ وَلَيْلٌ دائِمٌ مَلَواهُما
عَلَى كُلِّ حالِ المَرْءِ يَخْتَلِفانِ

وَقِيلَ: المَلَوانِ طَرَفا النَّهارِ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ:

أَلا يا دِيارَ الحَيِّ بِالسَّبُعانِ
أَمَلَّ عَلَيْها بِالبِلَى المَلَوانِ

واحِدُهُما مَلًا، مَقْصُورٌ. وَيُقالُ: لا أَفْعَلُهُ ما اخْتَلَفَ المَلَوانِ.

وَأَقامَ عِنْدَهُ مَلْوَةً مِنَ الدَّهْرِ وَمُلْوَةً وَمِلْوَةً وَمَلاوَةً وَمُلاوَةً وَمِلاوَةً، أَيْ حِينًا وَبُرْهَةً مِنَ الدَّهْرِ.

اللَّيْثُ: إِنَّهُ لَفِي مَلاوَةٍ مِنْ عَيْشٍ، أَيْ قَدْ أُمْلِيَ لَهُ، وَاللهُ يُمْلِي مَنْ يَشاءُ فَيُؤَجِّلُهُ فِي الخَفْضِ وَالسَّعَةِ وَالأَمْنِ؛ قالَ العَجَّاجُ:

مُلاوَةً مُلِّيتُها كَأَنِّي
ضارِبُ صَنْجٍ نَشْوَةٍ مُغَنِّي

الأَصْمَعِيُّ: أَمْلَى عَلَيْهِ الزَّمَنُ أَيْ طالَ عَلَيْهِ، وَأَمْلَى لَهُ، أَيْ طَوَّلَ لَهُ وَأَمْهَلَهُ.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: المَلِّيُّ الرَّمادُ الحارُّ، وَالمَلِّيُّ الزَّمانُ[1] مِنَ الدَّهْرِ.

وَالإِمْلاءُ وَالإِمْلالُ عَلَى الكاتِبِ واحِدٌ. وَأَمْلَيْتُ الكِتابَ أُمْلِي وَأَمْلَلْتُهُ أُمِلُّهُ لُغَتانِ جَيِّدَتانِ جاءَ بِهِما القُرْآنُ. وَاسْتَمْلَيْتُهُ الكِتابَ: سَأَلْتُهُ أَنْ يُمْلِيَهُ عَلَيَّ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

وَالمَلاةُ: فَلاةٌ ذاتُ حَرٍّ، وَالجَمْعُ مَلًا؛ قالَ تَأَبَّطَ شَرًّا:

وَلٰكِنَّنِي أَرْوَى مِنَ الخَمْرِ هامَتِي
وَأَنْضُو المَلا بِالشَّاحِبِ المُتَشَلْشِلِ

وَهُوَ الَّذِي تَخَدَّدَ لَحْمُهُ وَقَلَّ، وَقِيلَ: المَلا واحِدٌ وَهُوَ الفَلاةُ.

التَّهْذِيبُ فِي تَرْجَمَةِ مَلأً: وَأَمَّا المَلا المُتَّسِعُ مِنَ الأَرْضِ فَغَيْرُ مَهْمُوزٍ، يُكْتَبُ بِالأَلِفِ وَالياءِ وَالبَصْرِيُّونَ يَكْتُبُونَهُ بِالأَلِفِ؛ وَأَنْشَدَ:

أَلا غَنِّيانِي وَارْفَعا الصَّوْتَ بِالمَلا
فَإِنَّ المَلا عِنْدِي يَزِيدُ المَدَى بُعْدا

الجَوْهَرِيُّ: المَلا، مَقْصُورٌ، الصَّحْراءُ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ فِي المَلا المُتَّسِعِ مِنَ الأَرْضِ لِبِشْرٍ:

عَطَفْنا لَهُمْ عَطْفَ الضَّرُوسِ مِنَ المَلا
بِشَهْباءَ لا يَمْشِي الضَّراءَ رَقِيبُها

وَالمَلا: مَوْضِعٌ؛ وَبِهِ فَسَّرَ ثَعْلَبٌ قَوْلَ قَيْسِ ابْنِ ذَرِيحٍ:

تُبَكِّي عَلَى لُبْنَى وَأَنْتَ تَرَكْتَها
وَكُنْتَ عَلَيْها بِالمَلا أَنْتَ أَقْدَرُ

وَمَلا الرَّجُلُ يَمْلُو: عَدا؛ وَمِنْهُ حِكايَةُ الهُذَلِيِّ: فَرَأَيْتُ الَّذِي ذَمِيَ يَمْلُو، أَي الَّذِي نَجا بِذَمائِهِ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَقَضَيْنا عَلَى مَجْهُولِ هٰذا البابِ بِالواوِ لِوُجُودِ م ل و وَعَدَمِ م ل ي.

وَيُقالُ: مَلا البَعِيرُ يَمْلُو مَلْوًا أَيْ سارَ سَيْرًا شَدِيدًا؛ وَقالَ مُلَيْحٌ الهُذَلِيُّ:

فَأَلْقَوْا عَلَيْهِنَّ السِّياطَ فَشَمَّرَتْ
سَعالِي عَلَيْها المَيْسُ تَمْلُو وَتَقْذِفُ

• ممس • مامُوسَةُ: مِنْ أَسْماءِ النَّارِ؛ قالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

تَطايَحَ الطَّلُّ عَنْ أَرْدانِها صُعُدًا
كَما تَطايَحَ عَنْ مامُوسَةَ الشَّرَرُ

قِيلَ: أَرادَ بِمامُوسَةَ النَّارَ، وَقِيلَ: هِيَ النَّارُ بِالرُّومِيَّةِ، وَجَعَلَها مَعْرِفَةً غَيْرَ مُنْصَرِفَةٍ، وَرَواهُ بَعْضُهُمْ: عَنْ مانُوسَةَ الشَّرَرُ؛ وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: المانُوسَةُ النَّارُ.

• منأ • المَنِيئَةُ، عَلَى فَعِيلَةٍ: الجِلْدُ أَوَّلَ ما يُدْبَغُ، ثُمَّ هُوَ أَفِيقٌ ثُمَّ أَدِيمٌ. مَنَأَهُ يَمْنَؤُهُ مَنْأً إِذا أَنْقَعَهُ فِي الدِّباغِ. قالَ حُمَيْدُ ابْنُ ثَوْرٍ:

إِذا أَنْتَ باكَرْتَ المَنِيئَةَ باكَرَتْ
مَداكًا لَها مِنْ زَعْفَرانٍ وَإِثْمِدا

وَمَنَأْتُهُ: وافَقْتُهُ عَلَى مِثْلِ فَعَلْتُهُ.

وَالمَنِيئَةُ، عِنْدَ الفارِسِيِّ، مَفْعِلَةٌ مِنَ اللَّحْمِ النِّيءِ، أَنْبَأَ بِذٰلِكَ عَنْهُ أَبُو العَلاءِ، وَمَنًا تَأْبَى ذٰلِكَ. وَالمَنِيئَةُ: المَدْبَغَةُ. وَالمَنِيئَةُ: الجِلْدُ ما كانَ فِي الدِّباغِ.

وَبَعَثَتِ امْرَأَةٌ مِنَ العَرَبِ بِنْتًا لَها إِلَى جارَتِها فَقالَتْ: تَقُولُ لَكِ أُمِّي أَعْطِينِي نَفْسًا أَوْ نَفْسَيْنِ أَمْعَسُ بِهِ مَنِيئَتِي، فَإِنِّي أَفِدَةٌ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: وَأَدَمَةٌ فِي المَنِيئَةِ، أَيْ فِي الدِّباغِ. وَيُقالُ لِلْجِلْدِ ما دامَ فِي الدِّباغِ: مَنِيئَةٌ. وَفِي حَدِيثِ أَسْماءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ: وَهِيَ تَمْعَسُ مَنِيئَةً لَها.

وَالمَمْناةُ: الأَرْضُ السَّوْداءُ، تُهْمَزُ وَلا تُهْمَزُ.

وَالمَنِيَّةُ، مِنَ المَوْتِ، مُعْتَلٌّ.

• منج • المَنْجُ: إِعْرابُ المَنْكِ، وَهُوَ دَخِيلٌ فِي العَرَبِيَّةِ، وَهُوَ حَبٌّ إِذا أُكِلَ أَسْكَرَ آكِلَهُ وَغَيَّرَ عَقْلَهُ؛ قالَ أَبُو حَنِيفَةَ: هُوَ اللَّوْزُ الصِّغارُ، وَقالَ مَرَّةً: المَنْجُ شَجَرٌ لا وَرَقَ لَهُ، نَباتُهُ قُضْبانٌ خُضْرٌ فِي خُضْرَةِ البَقْلِ، سُلُبٌ عارِيَةٌ يُتَّخَذُ مِنْها السِّلالُ.

• منجنون • المَنْجَنُونُ: الدُّولابُ الَّتِي يُسْتَقَى عَلَيْها. ابْنُ سِيدَهْ وَغَيْرُهُ: المَنْجَنُونُ أَداةُ السَّانِيَةِ الَّتِي تَدُورُ، جَعَلَها مُؤَنَّثَةً؛ أَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ:

كَأَنَّ عَيْنَيَّ وَقَدْ بانُونِي
غَرْبانِ فِي مَنْحاةِ مَنْجَنُونِ

وَذَكَرَهُ الأَزْهَرِيُّ فِي الرُّباعِيِّ. قالَ سِيبَوَيْهِ: المَنْجَنُونُ بِمَنْزِلَةِ عَرْطَلِيلٍ، يَذْهَبُ إِلَى أَنَّهُ خُماسِيٌّ، وَأَنَّهُ لَيْسَ فِي الكَلامِ فَنْعَلُولٌ، وَأَنَّ النُّونَ لا تُزادُ ثانِيَةً إِلَّا بِثَبَتٍ. قالَ اللِّحْيانِيُّ: المَنْجَنُونُ الَّتِي تَدُورُ مُؤَنَّثَةٌ، وَقِيلَ: المَنْجَنُونُ البَكَرَةُ؛ قالَ

(١) قوله: «والملي الرماد والملي الزمان» كذا ضبطا بالقلم في الأصل.

ابْنُ السِّكِّيتِ : هِيَ المَحالَةُ يُسْنَى عَلَيْها ، وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ عَلَى فَعَلُّولٍ ، وَالمِيمُ مِنْ نَفْسِ الحَرْفِ لِما ذُكِرَ فى مَنْجَنِيقٍ ، لأَنَّهُ يُجْمَعُ عَلَى مَنَاجِينَ ؛ وَأَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ لِعُمَارَةَ بْنِ طارِقٍ :

اعْجَلْ بِغَرْبٍ مِثْلِ غَرْبِ طارِقِ
وَمَنْجَنُونٍ كالأَتانِ الفارِقِ
مِنْ أَثْلِ ذاتِ العَرْضِ وَالمَضَايِقِ

وَيُرْوَى : وَمَنْجَنِينٌ ، وَهُما بِمَعْنًى ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ لِلْمُتَلَمِّسِ فى تَأْنِيثِ المَنْجَنُونِ :

هَلُمَّ إِلَيْهِ قَدْ أُبِيثَتْ زُرُوعُهُ
وَعادَتْ عَلَيْهِ المَنْجَنُونُ تَكَدَّسُ

وَقالَ ابْنُ مُفَرِّغٍ :

وَإِذا المَنْجَنُونُ بِاللَّيْلِ حَنَّتْ
حَنَّ قَلْبُ المُتَيَّمِ المَحْزُونِ

قالَ : وَقَوْلُ الجَوْهَرِىِّ وَالمِيمُ مِنْ نَفْسِ الحَرْفِ لِما قُلْناهُ فى مَنْجَنِيقٍ ، لأَنَّهُ يُجْمَعُ عَلَى مَناجِينَ يَحْتاجُ إِلى بَيانٍ ، أَلا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ فى جَمْعِ مَضْرُوبٍ مَضارِيبُ ؟ فَلَيْسَ ثَباتُ المِيمِ فى مَضارِيبَ مِمَّا يَكُونُها أَصْلاً فى مَضْرُوبٍ ، قالَ : وَإِنَّما اعْتَبَرَ النَّحْوِيُّونَ صِحَّةَ كَوْنِ المِيمِ فِيها أَصْلاً بِقَوْلِهِمْ مَناجِينُ ، لأَنَّ مَناجِينَ يَشْهَدُ بِصِحَّةِ كَوْنِ النُّونِ أَصْلاً ، بِخِلافِ النُّونِ فى قَوْلِهِمْ مَنْجَنِيقٌ ، فَإِنَّها زائِدَةٌ ، بِدَلِيلِ قَوْلِهِمْ مَجانِيقُ ، وَإِذا ثَبَتَ أَنَّ النُّونَ فى مَنْجَنُونٍ أَصْلٌ ثَبَتَ أَنَّ الاِسْمَ رُباعِىٌّ ، وَإِذا ثَبَتَ أَنَّهُ رُباعِىٌّ ثَبَتَ أَنَّ المِيمَ أَصْلٌ ، وَاسْتَحالَ أَنْ تَدْخُلَ عَلَيْهِ زائِدَةٌ مِنْ أَوَّلِهِ ، لأَنَّ الأَسْماءَ الرُّباعِيَّةَ لا تَدْخُلُها الزِّيادَةُ مِنْ أَوَّلِها ، إِلاَّ أَنْ تَكُونَ مِنَ الأَسْماءِ الجارِيَةِ عَلَى أَفْعالِها ، نَحْوَ مُدَحْرِجٍ وَمُقَرْطِسٍ ، وَذَكَرَهُ الجَوْهَرِىُّ فى جَنَنَ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وَحَقُّهُ أَنْ يُذْكَرَ فى مَنْجَنَ لأَنَّهُ رُباعِىٌّ ، مِيمُهُ أَصْلِيَّةٌ وَنُونُهُ الَّتِى تَلِى المِيمَ ، قالَ : وَوَزْنُهُ فَعَلُّولٌ مِثْلُ عَضْرَفُوطٍ ، وَهِىَ مُؤَنَّثَةٌ ؛ الأَزْهَرِىُّ : وَأَمَّا قَوْلُ عَمْرِو بْنِ أَحْمَرَ :

ثَمِلٌ رَمَتْهُ المَنْجَنُونُ بِسَهْمِها
وَرَمَى بِسَهْمِ جَرِيمَةٍ لَمْ يَصْطَدِ

فَإِنَّ أَبا الفَضْلِ حَدَّثَ أَنَّهُ سَمِعَ أَبا سَعِيدٍ يَقُولُ هُوَ الدَّهْرُ ، قالَ أَبُو الفَضْلِ : هُوَ الدُّولابُ الَّتِى يُسْتَقَى عَلَيْها ، وَقِيلَ : هِىَ المَنْجَنِينُ أَيْضاً ، وَهِىَ أُنْثَى ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ عُمَارَةَ ابْنِ طارِقٍ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

• منح • مَنَحَهُ الشَّاةَ والنَّاقَةَ يَمْنَحُهُ وَيَمْنِحُهُ : أَعارَهُ إِيَّاها ؛ الفَرَّاءُ : مَنَحْتُهُ أَمْنَحُهُ وَأَمْنِحُهُ فى بابِ يَفْعَلُ وَيَفْعِلُ . وَقالَ اللِّحْيانِىُّ : مَنَحَهُ النَّاقَةَ جَعَلَ لَهُ وَبَرَها وَوَلَدَها وَلَبَنَها ، وَهِىَ المِنْحَةُ وَالمَنِيحَةُ . قالَ : وَلا تَكُونُ المَنِيحَةُ إِلاَّ المُعارَةَ لِلَّبَنِ خاصَّةً ، وَالمِنْحَةُ : مَنْفَعَتُهُ إِيَّاهُ بِما يَمْنَحُهُ . وَمَنَحَهُ : أَعْطاهُ . قالَ الجَوْهَرِىُّ : وَالمَنِيحَةُ مِنْحَةُ اللَّبَنِ كالنَّاقَةِ أَوِ الشَّاةِ تُعْطِيها غَيْرَكَ يَحْتَلِبُها ثُمَّ يَرُدُّها عَلَيْكَ .

وفى الحَدِيثِ : هَلْ مِنْ أَحَدٍ يَمْنَحُ مِنْ إِبِلِهِ ناقَةً أَهْلَ بَيْتٍ لا دَرَّ لَهُمْ ؟ وفى الحَدِيثِ : وَيَرْعَى عَلَيْها مِنْحَةً مِنْ لَبَنٍ ، أَىْ غَنَماً[1] فِيها لَبَنٌ ؛ وَقَدْ تَقَعُ المِنْحَةُ عَلَى الهِبَةِ مُطْلَقاً ، لا قَرْضاً وَلا عارِيَةً . وفى الحَدِيثِ : أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ المَنِيحَةُ ، تَغْدُو بِعِشاءٍ وَتَرُوحُ بِعِشاءٍ[2] . وفى الحَدِيثِ : مَنْ مَنَحَهُ المُشْرِكُونَ أَرْضاً فَلا أَرْضَ لَهُ ، لأَنَّ مَنْ أَعارَهُ مُشْرِكٌ أَرْضاً لِيَزْرَعَها فَإِنَّ خَراجَها عَلَى صاحِبِها المُشْرِكِ ، لا يُسْقِطُ الخَراجَ عَنْهُ مِنْحَتُهُ إِيَّاها[3] المُسْلِمَ ، وَلا يَكُونُ عَلَى المُسْلِمِ خَراجُها ؛ وَقِيلَ : كُلُّ شَىْءٍ تَقْصِدُ بِهِ قَصْدَ شَىْءٍ فَقَدْ مَنَحْتَهُ إِيَّاهُ كَما تَمْنَحُ المَرْأَةُ وَجْهَها المِرْآةَ ، كَقَوْلِ سُوَيْدِ بْنِ كُراعٍ :

تَمْنَحُ المِرْآةَ وَجْهاً واضِحاً
مِثْلَ قَرْنِ الشَّمْسِ فى الصَّحْوِ ارْتَفَعْ[4]

قالَ ثَعْلَبٌ : مَعْناهُ تُعْطِى مِنْ حُسْنِها لِلْمِرْآةِ ، هٰكَذا عَدَّاهُ بِاللاَّمِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالأَحْسَنُ أَنْ يَقُولَ تُعْطِى مِنْ حُسْنِها المِرْآةَ . وَأَمْنَحَتِ النَّاقَةُ دَنا نِتاجُها ، فَهِىَ مُمْنِحٌ ، وَذَكَرَهُ الأَزْهَرِىُّ عَنِ الكِسائِىِّ وَقالَ : قالَ شَمِرٌ لا أَعْرِفُ أَمْنَحَتْ بِهٰذا المَعْنَى ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هٰذا صَحِيحٌ بِهٰذا المَعْنَى وَلا يَضُرُّهُ إِنْكارُ شَمِرٍ إِيَّاهُ .

وفى الحَدِيثِ : مَنْ مَنَحَ مِنْحَةَ وَرِقٍ أَوْ مَنَحَ لَبَناً كانَ كَعِتْقِ رَقَبَةٍ ؛ وفى النِّهايَةِ لابْنِ الأَثِيرِ : كانَ لَهُ كَعِدْلِ رَقَبَةٍ ؛ قالَ أَحْمَدُ ابْنُ حَنْبَلٍ : مِنْحَةُ الوَرِقِ القَرْضُ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : المِنْحَةُ عِنْدَ العَرَبِ عَلَى مَعْنَيَيْنِ : أَحَدُهُما أَنْ يُعْطِىَ الرَّجُلُ صاحِبَهُ المالَ هِبَةً أَوْ صِلَةً ، فَيَكُونَ لَهُ ، وَأَمَّا المِنْحَةُ الأُخْرَى فَأَنْ يَمْنَحَ الرَّجُلُ أَخاهُ ناقَةً أَوْ شاةً يَحْلُبُها زَماناً وَأَيَّاماً ثُمَّ يَرُدُّها ، وَهُوَ تَأْوِيلُ قَوْلِهِ فى الحَدِيثِ الآخَرِ : المِنْحَةُ مَرْدُودَةٌ ، وَالعارِيَةُ مُؤَدَّاةٌ . وَالمِنْحَةُ أَيْضاً تَكُونُ فى الأَرْضِ

---

(١) الحديث فى الأصل : يرعى عليهما منحةً . . أى غنم ، عليهما بضمير المثنى ، ومنحة بالنصب ، وغنم بالرفع وفى النهاية : يرعى عليها منحةً . . أى غنم عليها بضمير المفردة ، ومنحة وغنم بالرفع وفى كلتا الروايتين كلام . والصواب ماأثبتناه من أن الضمير فى عليها للمفرد وبنصب المفسر بعد أى . [عبد الله]

(٢) قوله : « تغدو بِعشاء وتروح بعشاء » بكسر العين وبالشين المعجمة هكذا فى الطبعات جميعها ، وفى النهاية بِعِساء ، بالسين المهملة قال الخطابى قال الحميدىّ العِساء العسّ ولم أسمعه إلا فى هذا الحديث ، والحميدىّ من أهل اللسان . وقال الزمخشرى : العساء والعساس جمع عسّ . [عبد الله]

(٣) قوله : « منحته إياها » فى الأصل « منحتها إياها » والصواب ماذكرناه . . [عبد الله]

(٤) قوله : « كما تمنح المرأة وجهها المرأة . . . تمنح المرأة وجهاً . . تعطى من حسنها للمرأة » هكذا فى الطبعات جميعها ، وهو خطأ صوابه : تمنح المرأة وجهها المرآة ، وتمنح المرآة وجهاً ، .وتعطى من حسنها للمرآة » بالمد كما أثبتناه ثم إن البيت ليس لسويد ابن كراع ، وإنما هو لسويد بن أبى كاهل اليشكرى وهو فى المفضليات . [عبد الله]

يَمْنَحُ الرَّجُلُ آخَرَ أَرْضاً لِيَزْرَعَها ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ النَّبِيِّ ، ﷺ : مَنْ كانَتْ لَهُ أَرْضٌ فَلْيَزْرَعْها ، أَوْ يَمْنَحْها أَخاهُ أَىْ يَدْفَعْها إِلَيْهِ حَتَّى يَزْرَعَها ، فَإِذا رَفَعَ زَرْعَها رَدَّها إِلَى صاحِبِها .

ورَجُلٌ مَنَّاحٌ فَيَّاحٌ إِذا كانَ كَثِيرَ الْعَطايا .

وفى حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : وآكُلُ فأَتَمَنَّحُ ، أَىْ أُطْعِمُ غَيْرِى ، وهُوَ تَفَعُّلٌ مِنَ الْمَنْحِ الْعَطِيَّةِ .

قالَ : وَالأَصْلُ فى الْمَنِيحَةِ أَنْ يَجْعَلَ الرَّجُلُ لَبَنَ شاتِهِ أَوْ ناقَتِهِ لآخَرَ سَنَةً ، ثُمَّ جُعِلَتْ كُلُّ عَطِيَّةٍ مَنِيحَةً . الْجَوْهَرِىُّ : الْمَنْحُ : الْعَطاءُ . قالَ أَبو عُبَيْدٍ : لِلْعَرَبِ أَرْبَعَةُ أَسْماءٍ تَضَعُها مَواضِعَ الْعارِيَةِ : الْمَنِيحةُ وَالْعَرِيَّةُ وَالإِفْقارُ وَالإِخْبالُ .

وَاسْتَمْنَحَهُ : طَلَبَ مِنْحَتَهُ ، أَىِ اسْتَرْفَدَهُ .

وَالْمَنِيحُ : الْقِدْحُ الْمستَعارُ ، وقِيلَ : هُوَ الثَّامِنُ مِنْ قِداحِ الْمَيْسِرِ ، وقِيلَ : الْمَنِيحُ مِنْها الَّذِى لا نَصِيبَ لَهُ ، وقالَ اللِّحْيانِىُّ : هُوَ الثَّالِثُ مِنَ الْقِداحِ الْغُفْلِ الَّتِى لَيْسَتْ لَها فُرُوضٌ ولا أَنْصِباءُ ولا عَلَيْها غُرْمٌ ، وإِنَّما يُثَقَّلُ بِها الْقِداحُ كَراهِيَةَ التُّهَمَةِ ؛ اللِّحْيانِىُّ : الْمَنِيحُ أَحَدُ الْقِداحِ الأَرْبَعَةِ الَّتِى لَيْسَ لَها غُنْمٌ ولا غُرْمٌ : أَوَّلُها الْمُصَدَّرُ ، ثُمَّ الْمُضَعَّفُ ثُمَّ الْمَنِيحُ ، ثُمَّ السَّفِيحُ . قالَ : وَالْمَنِيحُ أَيْضاً قِدْحٌ مِنْ أَقْداحِ الْمَيْسِرِ يُوثَقُ بِفَوْزِهِ فَيُسْتَعارُ ، يُتَيَمَّنُ بِفَوْزِهِ . وَالْمَنِيحُ الأَوَّلُ : مِنْ لَغْوِ الْقِداحِ ، وهُوَ اسْمٌ لَهُ ، وَالْمَنِيحُ الثَّانِى الْمستَعارُ ؛ وأَمَّا حَدِيثُ جابِرٍ : كُنْتُ مَنِيحَ أَصْحابِى يَوْمَ بَدْرٍ ، فَمَعْناهُ أَنِّى لَمْ أَكُنْ مِمَّنْ يُضْرَبُ لَهُ بِسَهْمٍ مَعَ الْمُجاهِدِينَ لِصِغَرِى ، فَكُنْتُ بِمَنْزِلَةِ السَّهْمِ اللَّغْوِ الَّذِى لا فَوْزَ لَهُ ولا خُسْرَ عَلَيْهِ ؛ وقَدْ ذَكَرَ ابْنُ مُقْبِلٍ الْقِدْحَ الْمستَعارَ الَّذِى يُتَبَرَّكُ بِفَوْزِهِ :

إِذا امْتَنَحَتْهُ مِنْ مَعَدٍّ عِصابَةٌ
غَدا رَبُّهُ قَبْلَ الْمُفِيضِينَ يَقْدَحُ

يَقُولُ : إِذا اسْتَعارُوا هٰذا الْقِدْحَ غَدا صاحِبُهُ يَقْدَحُ النَّارَ لِثِقَتِهِ بِفَوْزِهِ ، وهٰذا هُوَ الْمَنِيحُ الْمستَعارُ ؛ وأَمَّا قَوْلُهُ :

فَمَهْلاً يا قُضاعُ فَلاَ تَكُونِى
مَنِيحاً فى قِداحِ يَدَىْ مُجِيلِ

فَإِنَّهُ أَرادَ بِالْمَنِيحِ الَّذِى لا غُنْمَ لَهُ ولا غُرْمَ عَلَيْهِ . قالَ الْجَوْهَرِىُّ : وَالْمَنِيحُ سَهْمٌ مِنْ سِهامِ الْمَيْسِرِ مِمَّا لا نَصِيبَ لَهُ إِلاَّ أَنْ يُمْنَحَ صاحِبُهُ شَيْئاً .

وَالْمَنُوحُ وَالْمُمانِحُ مِنَ النُّوقِ مِثْلُ الْمُجالِحِ : وهِىَ الَّتِى تَدِرُّ فى الشِّتاءِ بَعْدَما تَذْهَبُ أَلْبانُ الإِبِلِ ، بِغَيْرِ هاءٍ ؛ وقَدْ مانَحَتْ مِناحاً ومُمانَحَةً ، وكَذٰلِكَ مانَحَتِ الْعَيْنُ ، إِذا سالَتْ دُمُوعُها فَلَمْ تَنْقَطِعْ . وَالْمُمانِحُ مِنَ الْمَطَرِ : الَّذِى لا يَنْقَطِعُ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالْمُمانِحُ مِنَ الإِبِلِ الَّتِى يَبْقَى لَبَنُها بَعْدَما تَذْهَبُ أَلْبانُ الإِبِلِ .

وقَدْ سَمَّتْ مانِحاً ومَنَّاحاً ومَنِيحاً ؛ قالَ عَبْدُ اللهِ بنُ الزُّبَيْرِ يَهْجُو طَيِّئاً :

ونَحْنُ قَتَلْنا بِالْمَنِيحِ أَخاكُمُ
وَكِيعاً ولا يُوفِى مِنَ الْفَرَسِ الْبَغْلُ

أَدْخَلَ الأَلِفَ واللاَّمَ فى الْمَنِيحِ وَإِنْ كانَ عَلَماً لأَنَّ أَصْلَهُ الصِّفَةُ ؛ والمَنِيحُ هِنا : رَجُلٌ مِنْ بَنِى أَسَدٍ مِنْ بَنِى مالِكٍ .

والمَنِيحُ : فَرَسُ قَيْسِ بْنِ مَسْعُودٍ .

والمَنِيحَةُ : فَرَسُ دِثارِ بْنِ فَقْعَس الأَسَدِىِّ .

* مندد * التَّهْذِيبُ : مَنْدَدٌ(١) اسْمُ مَوْضِعٍ ، ذَكَرَهُ تَمِيمُ بْنُ أَبِى مُقْبِلٍ(٢) فَقالَ :

عَفَا الدَّارَ مِنْ دَهْماءَ بَعْدَ إِقامَةٍ
عَجاجٌ بِخَلْقَىْ مَنْدَدٍ مُتَناوِحُ

خَلْفاها : ناحِيَتاها مِنْ قَوْلِهِمْ فَأْسٌ لَها خَلْفانِ .

ومَنْدَدٌ : مَوْضِعٌ .

* مندل * قالَ الْمُبَرِّدُ : الْمَنْدَلُ الْعُودُ الرَّطْبُ ، وهُوَ الْمَنْدَلِىُّ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : هُوَ عِنْدِى رُباعِىٌّ لأَنَّ الْمِيمَ أَصْلِيَّةٌ ، قالَ : لا أَدْرِى أَعَرَبِىٌّ هُوَ أَوْ مُعَرَّبٌ .

* منذ * قالَ اللَّيْثُ : مُنْذُ النُّونُ والذَّالُ فِيها أَصْلِيَّانِ ؛ وقِيلَ : إِنَّ بِناءَ مُنْذُ مَأْخُوذٌ مِنْ قَوْلِكَ «مِنْ إِذْ» ، وكَذٰلِكَ مَعْناها مِنَ الزَّمانِ إِذا قُلْتَ مُنْذُ كانَ ، مَعْناهُ «مِنْ إِذْ» كانَ ذٰلِكَ .

ومُنْذُ ومُذْ : مِنْ حُرُوفِ الْمَعانِى .

ابن بُزُرْجَ : يُقالُ ما رَأَيْتُهُ مُذْ عامِ الأَوَّلِ ، وقالَ الْعَوَّامُ : مُذْ عامٍ أَوَّلَ ، وقالَ أَبو هِلالٍ : مُذْ عاماً أَوَّلَ ، وقالَ الآخَرُ : مُذْ عامُ أَوَّلُ ومُذْ عامُ الأَوَّلِ ، وقالَ نَجادٌ : مُذْ عامٍ أَوَّلُ ، وقالَ غَيْرُهُ : لَمْ أَرَهُ مُذْ يَوْمانِ ، ولَمْ أَرَهُ مُنْذُ يَوْمَيْنِ ، يَرْفَعُ بِمُذْ وَيَخْفِضُ بِمُنْذُ ، وقَدْ ذَكَرْناهُ فى مذذ . ابْنُ سِيدَهْ : مُنْذُ تَحْدِيدُ غايَةٍ زَمانِيَّةٍ ، النُّونُ فِيها أَصْلِيَّةٌ ، رُفِعَتْ عَلَى تَوَهُّمِ الْغايَةِ ؛ قِيلَ : وأَصْلُها «مِنْ إِذْ» وقَدْ تُحْذَفُ النُّونُ فى لُغَةٍ ، ولَمَّا كَثُرَتْ فى الْكَلامِ طُرِحَتْ هَمْزَتُها ، وجُعِلَتْ كَلِمَةً واحِدَةً ، ومُذْ مَحْذُوفَةٌ مِنْها تَحْدِيدُ غايَةٍ زَمانِيَّةٍ أَيْضاً . وقَوْلُهُمْ : ما رَأَيْتُهُ مُذُ الْيَوْمِ ، حَرَّكُوها لالْتِقاءِ السَّاكِنَيْنِ ، ولَمْ يَكْسِرُوها لٰكِنَّهُمْ ضَمُّوها ، لأَنَّ أَصْلَها الضَّمُّ فى مُنْذُ ؛ قالَ ابْنُ جِنِّى : لٰكِنَّهُ الأَصْلُ الأَقْرَبُ ، أَلاَ تَرَى أَنَّ أَوَّلَ حالِ هٰذِهِ الذَّالِ أَنْ تَكُونَ ساكِنَةً ؟ وإِنَّما ضُمَّتْ لالْتِقاءِ السَّاكِنَيْنِ إِتْباعاً لِضَمَّةِ الْمِيمِ ، فَهٰذا عَلَى الْحَقِيقَةِ هُوَ الأَصْلُ الأَوَّلُ ؛ قالَ : فَأَمَّا ضَمُّ ذالِ مُنْذُ فَإِنَّما هُوَ فى الرُّتْبَةِ بَعْدَ سُكُونِها الأَوَّلِ

---

(١) قوله : «مندد» قال ياقوت بالفتح ثم السكون مفتح الدال ، وضبط فى القاموس وشرحه بضم الميم .

(٢) قوله : «تميم بن أبى مقبل» كذا بالأصل ، والذى فى شرح القاموس وكذا فى معجم ياقوت ابن أُبَىّ بن مقبل .

الْمُقَدَّرِ، ويَدُلُّكَ عَلَى أَنَّ حَرَكَتَها إِنَّمَا هِيَ لالْتِقاءِ السَّاكِنَيْنِ، أَنَّهُ لَمَّا زالَ الْتِقاؤُهُمَا سَكَنَتِ الدَّالُ، فَضَمُّ الدَّالِ إِذاً فى قَوْلِهِمْ مُذُ الْيَوْمِ ومُذُ اللَّيْلَةِ، إِنَّمَا هُوَ رَدٌّ إِلَى الأَصْلِ الأَقْرَبِ الَّذِى هُوَ مُنْذُ دُونَ الأَصْلِ، إِلَّا بَعْدَ الَّذِى هُوَ سُكُونُ الدَّالِ فى مُنْذُ قَبْلَ أَنْ تُحَرَّكَ فِيما بَعْدُ؛ وقَدِ اخْتَلَفَتِ الْعَرَبُ فى مُذْ ومُنْذُ: فَبَعْضُهُمْ يَخْفِضُ بِمُذْ ما مَضَى وما لَمْ يَمْضِ، وبَعْضُهُمْ يَرْفَعُ بِمُنْذُ ما مَضَى وما لَمْ يَمْضِ. وَالْكَلامُ أَنْ يَخْفِضَ بِمُذْ ما لَمْ يَمْضِ ويَرْفَعَ ما مَضَى، ويَخْفِضَ بِمُنْذُ ما لَمْ يَمْضِ ومَا مَضَى، وهُوَ الْمُجْتَمَعُ عَلَيْهِ، وقَدْ أَجْمَعَتِ الْعَرَبُ عَلَى ضَمِّ الدَّالِ مِنْ مُنْذُ إِذا كانَ بَعْدَها مُتَحَرِّكٌ أَوْ ساكِنٌ، كَقَوْلِكَ لَمْ أَرَهُ مُنْذُ يَوْمٍ ومُنْذُ الْيَوْمِ، وعَلَى إِسْكانِ مُذْ إِذا كانَ بَعْدَها مُتَحَرِّكٌ، وتَحْرِيكِها بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ إِذا كانَتْ بَعْدَها أَلِفُ وَصْلٍ، ومَثَّلَهُ الأَزْهَرِىُّ فَقالَ: كَقَوْلِكَ لَمْ أَرَهُ مُذْ يَوْمانِ، ولَمْ أَرَه مُذُ الْيَوْمِ.

وسُئِلَ بَعْضُ الْعَرَبِ. لِمَ خَفَضُوا بِمُنْذُ ورَفَعُوا بِمُذْ؟ فَقالَ: لأَنَّ مُنْذُ كانَتْ فى الأَصْلِ مِنْ إِذْ كانَ كَذا وكَذا، وكَثُرَ اسْتِعْمالُها فى الْكَلامِ فَحُذِفَتِ الْهَمْزَةُ وضُمَّتِ الْمِيمُ، وخَفَضُوا بِها عَلَى عِلَّةِ الأَصْلِ، قالَ: وأَمَّا مُذْ فَإِنَّهُمْ لَمَّا حَذَفُوا مِنْها النُّونَ ذَهَبَتِ الآلَةُ الْخافِضَةُ، وضَمُّوا الْمِيمَ مِنْها لِيَكُونَ أَمْتَنَ لَها، ورَفَعُوا بِها ما مَضَى مَعَ سُكُونِ الدَّالِ لِيُفَرِّقُوا بِها بَيْنَ ما مَضَى وبَيْنَ ما لَمْ يَمْضِ.

الْجَوْهَرِىُّ: مُنْذُ مَبْنِىٌّ عَلَى الضَّمِّ، ومُذْ مَبْنِىٌّ عَلَى السُّكُونِ، وكُلُّ واحِدٍ مِنْهُما يَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ حَرْفَ جَرٍّ فَتَجُرَّ ما بَعْدَهُما وتُجْرِيَهُما مَجْرَى فى، ولا تُدْخِلُهُما حِينَئِذٍ إِلَّا عَلَى زَمانٍ أَنْتَ فِيهِ، فَتَقُولُ: ما رَأَيْتُهُ مُنْذُ اللَّيْلَةِ، ويَصْلُحُ أَنْ يَكُونا اسْمَيْنِ، فَتَرْفَعَ ما بَعْدَهُما عَلَى التَّارِيخِ أَوْ عَلَى التَّوْقِيتِ، وتَقُولُ فى التَّارِيخِ: ما رَأَيْتُهُ مُذْ يَوْمُ الْجُمُعَةِ، وتَقُولُ فى التَّوْقِيتِ: ما رَأَيْتُهُ مُذْ سَنَةٌ، أَىْ أَمَدُ ذٰلِكَ سَنَةٌ، وَلا يَقَعُ هٰهُنا إِلَّا نَكِرَةٌ، فَلا تَقُولُ مُذْ سَنَةُ كَذا، وإِنَّمَا تَقُولُ مُذْ سَنَةٌ.

وقالَ سِيبَوَيْهِ: مُنْذُ لِلزَّمانِ نَظِيرُهُ مِنْ لِلْمَكانِ، وناسٌ يَقُولُونَ إِنَّ مُنْذُ فى الأَصْلِ كَلِمَتانِ «مِنْ إِذْ» جُعِلَتا واحِدَةً، قالَ: وهٰذا الْقَوْلُ لا دَلِيلَ عَلَى صِحَّتِهِ.

ابْنُ سِيدَهْ: قالَ اللِّحْيانِىُّ: وبَنُو عُبَيْدٍ مِنْ غَنِىٍّ يُحَرِّكُونَ الدَّالَ مِنْ مُنْذُ عِنْدَ الْمُتَحَرِّكِ وَالسَّاكِنِ، ويَرْفَعُونَ ما بَعْدَها فَيَقُولُونَ: مُذُ الْيَوْمُ، وبَعْضُهُمْ يَكْسِرُ عِنْدَ السَّاكِنِ فَيَقُولُ مُذِ الْيَوْمِ. قالَ: ولَيْس بِالْوَجْهِ. قالَ بَعْضُ النَّحْوِيِّينَ: ووَجْهُ جَوازِ هٰذا عِنْدِى عَلَى ضَعْفِهِ أَنَّهُ شَبَّهَ ذالَ مُذْ بِدالِ قَدْ ولامِ هَلْ فَكَسَرَها حِينَ احْتاجَ إِلَى ذٰلِكَ كَما كَسَرَ لامَ هَلْ ودالَ قَدْ.

وحُكِىَ عَنْ بَنِى سُلَيْمٍ: ما رَأَيْتُهُ مِنْذُ سِتٌّ، بِكَسْرِ الْمِيمِ ورَفْعِ ما بَعْدَهُ. وحُكِىَ عَنْ عُكْلٍ: مِذُ يَوْمانِ، بِطَرْحِ النُّونِ وكَسْرِ الْمِيمِ وضَمِّ الدَّالِ. وقالَ: بَنُو ضَبَّةَ وَالرِّبابُ يَخْفِضُونَ بِمُذْ كُلَّ شَىْءٍ. قالَ سِيبَوَيْهِ: أَمَّا مُذْ فَيَكُونُ ابْتِداءَ غايَةِ الأَيَّامِ وَالأَحْيانِ كَما كانَتْ مِنْ فِيما ذَكَرْتُ لَكَ، ولا تَدْخُلُ واحِدَةٌ مِنْهُما عَلَى صاحِبَتِها، وذٰلِكَ قَوْلُكَ: ما لَقِيتُهُ مُذْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ إِلَى الْيَوْمِ، ومُذْ غُدْوَةَ إِلَى السَّاعَةِ، وما لَقِيتُهُ مُذُ الْيَوْمِ إِلَى ساعَتِكَ هٰذِهِ، فَجَعَلْتَ الْيَوْمَ أَوَّلَ غايَتِكَ وأَجْرَيْتَ فى بابِها كَما جَرَتْ مِنْ حَيْثُ قُلْتَ: مِنْ مَكانِ كَذا إِلَى مَكانِ كَذا؛ وتَقُولُ: ما رَأَيْتُهُ مُذْ يَوْمَيْنِ فَجَعَلْتَهُ غايَةً كَما قُلْتَ: أَخَذْتُهُ مِنْ ذٰلِكَ الْمَكانِ فَجَعَلْتَهُ غايَةً ولَمْ تُرِدْ مُنْتَهًى؛ هٰذا كُلُّهُ قَوْلُ سِيبَوَيْهِ.

قالَ ابْنُ جِنِّى: قَدْ تُحْذَفُ النُّونُ مِنَ الأَسْماءِ عَيْناً فى قَوْلِهِمْ مُذْ وأَصْلُهُ مُنْذُ، ولَوْ صَغَّرْتَ مُذْ اسْمَ رَجُلٍ لَقُلْتَ مُنَيْذٌ، فَرَدَدْتَ النُّونَ الْمَحْذُوفَةَ لِيَصِحَّ لَكَ وَزْنُ فُعَيْلٍ. التَّهْذِيبُ: وفى مُذْ ومُنْذُ لُغاتٌ شاذَّةٌ تَكَلَّمَ بِها الْخَطِيئَةُ مِنْ أَحْياءِ الْعَرَبِ فَلا يُعْبَأُ بِها، وإِنَّ جُمْهُورَ الْعَرَبِ عَلَى ما بَيَّنَّ فى صَدْرِ التَّرْجَمَةِ.

وقالَ الْفَرَّاءُ فى مُذْ ومُنْذُ: هُما حَرْفانِ مَبْنِيَّانِ مِنْ حَرْفَيْنِ مِنْ «مِنْ» ومِنْ «ذُو» الَّتِى بِمَعْنَى الَّذِى فى لُغَةِ طَيِّئٍ، فَإِذا خُفِضَ بِهِما أُجْرِيَتا مُجْرَى مِنْ، وإِذا رُفِعَ بِهِما ما بَعْدَهُما بِإِضْمارِ كانَ فى الصِّلَةِ، كَأَنَّهُ قالَ مِنَ الَّذِى هُوَ يَوْمانِ، قالَ: وغَلَّبُوا الْخَفْضَ فى مُنْذُ لِظُهُورِ النُّونِ.

---

* منس * ابْنُ الأَعْرابِىِّ: الْمَنَسُ النَّشاطُ. وَالْمَنَسَةُ: الْمُسِنَّةُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ.

* منع * الْمَنْعُ: أَنْ تَحُولَ بَيْنَ الرَّجُلِ وبَيْنَ الشَّىْءِ الَّذِى يُرِيدُهُ، وهُوَ خِلافُ الإِعْطاءِ، ويُقالُ: هُوَ تَحْجِيرُ الشَّىْءِ، مَنَعَهُ يَمْنَعُهُ مَنْعاً، ومَنَّعَهُ فامْتَنَعَ مِنْهُ وتَمَنَّعَ.

ورَجُلٌ مَنُوعٌ ومانِعٌ ومَنَّاعٌ: ضَنِينٌ مُمْسِكٌ. وفى التَّنْزِيلِ: «مَنَّاعٍ لِلْخَيْرِ»، وفِيهِ: «وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعاً».

ومَنِيعٌ: لا يُخْلَصُ إِلَيْهِ فى قَوْمٍ مُنَعاءَ، وَالاسْمُ الْمَنَعَةُ وَالْمَنْعَةُ وَالْمِنْعَةُ. ابْنُ الأَعْرابِىِّ: رَجُلٌ مَنُوعٌ يَمْنَعُ غَيْرَهُ، ورَجُلٌ مَنِعٌ يَمْنَعُ نَفْسَهُ، قالَ: وَالْمَنِيعُ أَيْضاً الْمُمْتَنِعُ، وَالْمَنُوعُ الَّذِى مَنَعَ غَيْرَهُ؛ قالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِ يكَرِبَ:

بَرانِى حُبُّ مَنْ لا أَسْتَطِيعُ
　　ومَنْ هُوَ لِلَّذِى أَهْوَى مَنُوعُ

والْمانِعُ: مِنْ صِفاتِ اللهِ تَعالَى لَهُ مَعْنَيانِ: أَحَدُهُما ما رُوِىَ عَنِ النَّبِىِّ، ﷺ، أَنَّهُ قالَ: اللَّهُمَّ لا مانِعَ لِما أَعْطَيْتَ ولا مُعْطِىَ لِمَا مَنَعْتَ، فَكانَ عَزَّ وجَلَّ يُعْطِى مَن اسْتَحَقَّ الْعَطاءَ ويَمْنَعُ مَنْ لَمْ يَسْتَحِقَّ إِلَّا الْمَنْعَ، ويُعْطِى مَنْ يَشاءُ، ويَمْنَعُ مَنْ يَشاءُ، وهُوَ الْعادِلُ فى جَمِيعِ ذٰلِكَ، وَالْمَعْنَى الثَّانِى مِنْ تَفْسِيرِ الْمانِعِ: أَنَّهُ تَبارَكَ وتَعالَى يَمْنَعُ أَهْلَ دِينِهِ، أَىْ يَحُوطُهُمْ ويَنْصُرُهُمْ، وقِيلَ: يَمْنَعُ مَنْ يُرِيدُ مِنْ خَلْقِهِ ما يُرِيدُ، ويُعْطِيهِ ما يُرِيدُ، ومِنْ هٰذا يُقالُ

فُلانٌ فى مَنَعَةٍ ، أَىْ فى قَوْمٍ يَحْمُونَهُ ويَمْنَعُونَهُ ، وهٰذا الْمَعْنَى فى صِفَةِ اللهِ جَلَّ جَلالُهُ بالِغٌ ، إِذْ لا مَنَعَةَ لِمَنْ لَمْ يَمْنَعْهُ اللهُ ، ولا يَمْتَنِعُ مَنْ لَمْ يَكُنِ اللهُ لَهُ مانِعاً .

وفى الْحَدِيثِ : اللَّهُمَّ مَنْ مَنَعْتَ مَمْنُوعٌ ، أَىْ مَنْ حَرَمْتَهُ فَهُوَ مَحْرُومٌ ، لا يُعْطِيهِ أَحَدٌ غَيْرُكَ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كانَ يَنْهَى عَنْ عُقُوقِ الْأُمَّهاتِ ومَنْعٍ وهاتِ ، أَىْ عَنْ مَنْعِ ما عَلَيْهِ إِعْطاؤُهُ ، وطَلَبِ ما لَيْسَ لَهُ . وحَكَى ابْنُ بَرِّى عن النَّجِيرِمِىِّ (١) : مَنَعَةٌ جَمْعُ مانِعٍ . وفى الْحَدِيثِ : سَيَعُوذُ بِهٰذا الْبَيْتِ قَوْمٌ لَيْسَتْ لَهُمْ مَنَعَةٌ ، أَىْ قُوَّةٌ تَمْنَعُ مَنْ يُرِيدُهُمْ بِسُوءٍ ، وقَدْ تُفْتَحُ النُّونُ ، وقِيلَ : هِىَ بِالْفَتْحِ جَمْعُ مانِعٍ ، مِثْلُ كافِرٍ وكَفَرَةٍ .

ومانَعْتُهُ الشَّىْءَ مُمانَعَةً ، ومَنُعَ الشَّىْءُ مَناعَةً ، فَهُوَ مَنِيعٌ : اعْتَزَّ وتَعَسَّرَ . وفُلانٌ فى عِزٍّ ومَنَعَةٍ ، بِالتَّحْرِيكِ وقَدْ يُسَكَّنُ ، يُقالُ : الْمَنَعَةُ جَمْعٌ كَما قَدَّمْنا ، أَىْ هُوَ فى عِزٍّ ومَنْ يَمْنَعُهُ مِنْ عَشِيرَتِهِ ، وقَدْ تَمَنَّعَ .

وامْرَأَةٌ مَنِيعَةٌ مُتَمَنِّعَةٌ : لا تُؤاتَى عَلَى فاحِشَةٍ ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ ، وقَدْ مَنُعَتْ مَناعَةً ، وكَذٰلِكَ حِصْنٌ مَنِيعٌ ، وقَدْ مَنُعَ ، بِالضَّمِّ ، مَناعَةً إِذا لَمْ يُرَمْ .

وناقَةٌ مانِعٌ : مَنَعَتْ لَبَنَها ، عَلَى النَّسَبِ ، قالَ أُسامَةُ الْهُذَلِىُّ :

كَأَنِّى أُصادِيها عَلَى غُبْرِ مانِعٍ
مُقَلِّصَةٍ قَدْ أَهْجَرَتْها فُحُولُها

ومَناعِ : بِمَعْنَى امْنَعْ . قالَ اللِّحْيانِىُّ : وزَعَمَ الْكِسائِىُّ أَنَّ بَنِى أَسَدٍ يَفْتَحُونَ مَناعَها ودَراكَها وما كانَ مِنْ هٰذا الْجِنْسِ ، وَالْكَسْرُ أَعْرَفُ .

وقَوْسٌ مَنْعَةٌ : مُمْتَنِعَةٌ مُتَأَبِّيَةٌ شاقَّةٌ ، قالَ عَمْرُو بْنُ بَراءٍ :

ارْمِ سَلاماً وأَبا الْغَرّافِ
وعاصِماً عَنْ مَنْعَةٍ قَذّافِ

(١) قوله : «النجيرمى» حكى ياقوت فى معجمه فتح الجيم وكسرها مع فتح الراء .

وَالْمُتَمَنِّعَتانِ : الْبَكْرَةُ وَالْعَناقُ يَتَمَنَّعانِ عَلَى السَّنَةِ لِفَتائِهِما ، ولِأَنَّهُما يَشْبَعانِ قَبْلَ الْجِلَّةِ ، وهُما الْمُقاتِلَتانِ الزَّمانَ عَلَى أَنْفُسِهِما .

ورَجُلٌ مَنِيعٌ : قَوِىُّ الْبَدَنِ شَدِيدُهُ . وحَكَى اللِّحْيانِىُّ : لا مَنْعَ عَنْ ذاكَ ، قالَ : والتَّأْوِيلُ حَقًّا أَنَّكَ إِنْ فَعَلْتَ ذٰلِكَ (٢) .

ابْنُ الْأَعْرابِىِّ : الْمَنْعِىُّ أَكّالُ الْمُنُوعِ ، وهِىَ السَّرَطاناتُ ، واحِدُها مَنْعٌ .

ومانِعٌ ومَنِيعٌ ومُنَيْعٌ وأَمْنَعُ : أَسْماءٌ .

ومَناعِ : هَضْبَةٌ فى جَبَلِ طَيِّئٍ . وَالْمَناعَةُ : اسْمُ بَلَدٍ ، قالَ ساعِدَةُ ابْنُ جُؤَيَّةَ :

أَرَى الدَّهْرَ لا يَبْقَى عَلَى حَدَثانِهِ
أَبُودٌ بِأَطْرافِ الْمَناعَةِ جَلْعَدُ (٣)

قالَ ابْنُ جِنِّى : الْمَناعَةُ تَحْتَمِلُ أَمْرَيْنِ : أَحَدُهُما أَنْ تَكُونَ فَعالَةً مِنْ مَنَعَ ، والْآخَرُ أَنْ تَكُونَ مَفْعَلَةً مِنْ قَوْلِهِمْ جائِعٌ نائِعٌ ، وأَصْلُها مَنْوَعَةٌ فَجَرَتْ مَجْرَى مَقامَةٍ وأَصْلُها مَقْوَمَةٌ .

• منن • مَنَّهُ يَمُنُّهُ مَنًّا : قَطَعَهُ . وَالْمَنِينُ : الْحَبْلُ الضَّعِيفُ . وحَبْلٌ مَنِينٌ : مَقْطُوعٌ ، وفى التَّهْذِيبِ : حَبْلٌ مَنِينٌ إِذا أَخْلَقَ وتَقَطَّعَ ، وَالْجَمْعُ أَمِنَّةٌ ومُنُنٌ . وكُلُّ حَبْلٍ نُزِحَ بِهِ أَوْ مُتِحَ مَنِينٌ ، ولا يُقالُ لِلرِّشاءِ مِنَ الْجِلْدِ مَنِينٌ . وَالْمَنِينُ : الْغُبارُ ، وقِيلَ : الْغُبارُ الضَّعِيفُ الْمُنْقَطِعُ ، ويُقالُ لِلثَّوْبِ الْخَلَقِ .

وَالْمَنُّ : الإِعْياءُ وَالْفَتْرَةُ . ومَنَنْتُ النّاقَةَ : حَسَرْتُها . ومَنَّ النّاقَةَ يَمُنُّها مَنًّا ومَنَّنَها ومَنَّنَ بِها : هَزَلَها مِنَ السَّفَرِ ، وقَدْ يَكُونُ ذٰلِكَ فى الْإِنْسانِ . وفى الْخَبَرِ : أَنَّ أَباكَبِيرٍ غَزا مَعَ تَأَبَّطَ شَرًّا ، فَمَنَّنَ بِهِ ثَلاثَ لَيالٍ أَىْ

(٢) قوله : «حقا إنك إن فعلت .. إلخ» كذا فى الأصل وشرح القاموس ، ولعل (إن) زائدة من قلم الناسخ ، والأصل : حقاً أنك فعلت .

(٣) قوله : «بأطراف المناعة» تقوم فى مادة أبد إنشاده بأطراف المثاعد ، وأبود بفتح الهمزة لابضمها كما ذكر فى أبد .

أَجْهَدَهُ وأَتْعَبَهُ . وَالْمُنَّةُ ، بِالضَّمِّ : الْقُوَّةُ ، وخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ قُوَّةَ الْقَلْبِ . يُقالُ : هُوَ ضَعِيفُ الْمُنَّةِ ، ويُقالُ : هُوَ طَوِيلُ الْأُمَّةِ ، حَسَنُ السُّنَّةِ ، قَوِىُّ الْمُنَّةِ ، الْأُمَّةُ : الْقامَةُ ، وَالسُّنَّةُ : الْوَجْهُ ، وَالْمُنَّةُ : الْقُوَّةُ . ورَجُلٌ مَنِينٌ ، أَىْ ضَعِيفٌ ، كَأَنَّ الدَّهْرَ مَنَّهُ ، أَىْ ذَهَبَ بِمُنَّتِهِ ، أَىْ بِقُوَّتِهِ ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

مَنَّهُ السَّيْرُ أَحْمَقُ

أَىْ أَضْعَفَهُ السَّيْرُ .

وَالْمَنِينُ : الْقَوِىُّ . وَالْمَنِينُ : الضَّعِيفُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرابِىِّ) مِنَ الْأَضْدادِ ، وأَنْشَدَ :

يا رِيَّها إِنْ سَلِمَتْ يَمِينِى
وَسَلِمَ السّاقِى الَّذِى يَلِينِى
ولَمْ تَخُنِّى عُقَدُ الْمَنِينِ

ومَنَّهُ السَّيْرُ يَمُنُّهُ مَنًّا : أَضْعَفَهُ وأَعْياهُ . ومَنَّهُ يَمُنُّهُ مَنًّا : نَقَصَهُ .

أَبُو عَمْرٍو : الْمَمْنُونُ الضَّعِيفُ ، وَالْمَمْنُونُ الْقَوِىُّ . وقالَ ثَعْلَبٌ : الْمَنِينُ الْحَبْلُ الْقَوِىُّ ، وأَنْشَدَ لِأَبِى مُحَمَّدٍ الْأَسَدِىِّ :

إِذا قَرَنْتَ أَرْبَعاً بِأَرْبَعِ
إِلَى اثْنَتَيْنِ فى مَنِينٍ شَرْجَعِ

أَىْ أَرْبَعَ آذانٍ بِأَرْبَعِ وَذَماتٍ ، وَالاثْنَتانِ عَرْقُوَتا الدَّلْوِ . وَالْمَنِينُ : الْحَبْلُ الْقَوِىُّ الَّذِى لَهُ مُنَّةٌ . وَالْمَنِينُ أَيْضاً : الضَّعِيفُ ، وشَرْجَعٌ : طَوِيلٌ .

وَالْمَنُونُ : الْمَوْتُ ، لِأَنَّهُ يَمُنُّ كُلَّ شَىْءٍ يُضْعِفُهُ ويَنْقُصُهُ ويَقْطَعُهُ ، وقِيلَ : الْمَنُونُ الدَّهْرُ ، وجَعَلَهُ عَدِىُّ بْنُ زَيْدٍ جَمْعاً فَقالَ :

مَنْ رَأَيْتَ الْمَنُونَ عَزَّيْنَ أَمْ مَنْ
ذا عَلَيْهِ مِنْ أَنْ يُضامَ خَفِيرُ

وهُوَ يُذَكَّرُ ويُؤَنَّثُ ، فَمَنْ أَنَّثَ حَمَلَ عَلَى الْمَنِيَّةِ ، ومَنْ ذَكَّرَ حَمَلَ عَلَى الْمَوْتِ ، قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

أَمِنَ الْمَنُونِ ورَيْبِهِ تَتَوَجَّعُ
وَالدَّهْرُ لَيْسَ بِمُعْتِبٍ مَنْ يَجْزَعُ ؟

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَقَدْ رَوَى ورَيْبِها ، حَمْلاً

عَلَى الْمَنِيَّةِ ، قالَ : ويَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ التَّأْنِيثُ راجِعاً إِلَى مَعْنَى الْجِنْسِيَّةِ وَالْكَثْرَةِ ، وذٰلِكَ لأَنَّ الدَّاهِيَةَ تُوصَفُ بِالْعُمُومِ وَالْكَثْرَةِ وَالانْتِشارِ ، قالَ الْفَرِسيُّ : إِنَّما ذَكَّرَهُ لأَنَّهُ ذَهَبَ بِهِ إِلَى مَعْنَى الْجِنْسِ . التَّهْذِيبُ : مَنْ ذَكَّرَ الْمَنُونَ أَرادَ بِهِ الدَّهْرَ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ أَبِي ذُوَيْبٍ أَيْضاً :

أَمِنَ الْمَنُونِ ورَيْبِهِ تَتَوَجَّعُ

وأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلأَعْشَى :

أَأَنْ رَأَتْ رَجُلاً أَعْشَى أَضَرَّ بِهِ
رَيْبُ الْمَنُونِ ودَهْرٌ مُتْبِلٌ خَبِلُ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : قالَ الشَّرْقِيُّ ابْنُ الْقُطامِيِّ : الْمَنايا الأَحْداثُ ، وَالْحِمامُ الأَجَلُ ، وَالْحَتْفُ الْقَدَرُ ، وَالْمَنُونُ الزَّمانُ . قالَ أَبو الْعَبَّاسِ : وَالْمَنُونُ يُحْمَلُ مَعْناهُ عَلَى الْمَنايا فَيُعَبَّرُ بِها عَنِ الْجَمْعِ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ عَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ :

مَنْ رَأَيْتَ الْمَنُونَ عَزَّيْنَ . . .

أَرادَ الْمَنايا فَلِذٰلِكَ جَمَعَ الْفِعْلَ . وَالْمَنُونُ : الْمَنِيَّةُ لأَنَّها تَقْطَعُ الْمَدَدَ وتَنْقُصُ الْعَدَدَ . قالَ الْفَرَّاءُ : وَالْمَنُونُ مُؤَنَّثَةٌ ، وتَكُونُ واحِدَةً وجَمْعاً . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : الْمَنُونُ الدَّهْرُ ، وهُوَ اسْمٌ مُفْرَدٌ ، وعَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعالَى : «نَتَرَبَّصُ بِهِ رَيْبَ الْمَنُونِ» ، أَيْ حَوادِثَ الدَّهْرِ ، ومِنْهُ قَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ :

أَمِنَ الْمَنُونِ ورَيْبِهِ تَتَوَجَّعُ

قالَ : أَيْ مِنَ الدَّهْرِ ورَيْبِهِ ، ويَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ ذٰلِكَ قَوْلُهُ :

والدَّهْرُ لَيْسَ بِمُعْتِبٍ مَنْ يَجْزَعُ

فَأَمَّا مَنْ قالَ : ورَيْبِها فَإِنَّهُ أَنَّثَ عَلَى مَعْنَى الدُّهُورِ ، ورَدَّهُ عَلَى عُمُومِ الْجِنْسِ ، كَقَوْلِهِ تَعالَى : «أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا» ، وكَقَوْلِ أَبِي ذُوَيْبٍ :

فَالْعَيْنُ بَعْدَهُمُ كَأَنَّ حِداقَها

وكَقَوْلِهِ عَزَّ وجَلَّ : «ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّماءِ فَسَوَّاهُنَّ» ، وكَقَوْلِ الْهُذَلِيِّ :

تَراها الضَّبْعَ أَعْظَمَهُنَّ رَأْساً

قالَ : ويَدُلُّكَ عَلَى أَنَّ الْمَنُونَ يُرادُ بِها الدُّهُورُ قَوْلُ الْجَعْدِيِّ :

وعِشْتِ تَعِيشِينَ إِنَّ الْمَنُو
نَ كانَ الْمَعايِشُ فِيها خِساسا

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : فَسَّرَ الأَصْمَعِيُّ الْمَنُونَ هُنا بِالزَّمانِ وأَرادَ بِهِ الأَزْمِنَةَ ، قالَ : ويَدُلُّكَ عَلَى ذٰلِكَ قَوْلُهُ بَعْدَ الْبَيْتِ :

فَحِيناً أُصادِفُ غِرَّاتِها
وحِيناً أُصادِفُ فِيها شِماسا

أَيْ أُصادِفُ فِي هٰذِهِ الأَزْمِنَةِ ، قالَ : ومِثْلُهُ ما أَنْشَدَهُ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ عَنْ عَمِّهِ الأَصْمَعِيِّ :

غُلامُ وَغًى تَقَحَّمَها فَأَبْلَى
فَخانَ بَلاءَهُ الدَّهْرُ الْخَئُونُ
فَإِنَّ عَلَى الْفَتَى الإِقْدامَ فِيها
ولَيْسَ عَلَيْهِ ما جَنَتِ الْمَنُونُ

قالَ : وَالْمَنُونُ يُرِيدُ بِها الدُّهُورَ ، بِدَلِيلِ قَوْلِهِ فِي الْبَيْتِ قَبْلَهُ :

فَخانَ بَلاءَهُ الدَّهْرُ الْخَئُونُ

قالَ : ومِنْ هٰذا قَوْلُ كَعْبِ بْنِ مالِكٍ الأَنْصارِيِّ :

أَنَسِيتُمُ عَهْدَ النَّبِيِّ إِلَيْكُمُ
ولَقَدْ أَلَظَّ وأَكَّدَ الأَيْمانا
أَلَّا تَزالُوا ما تَغَرَّدَ طائِرٌ
أُخْرَى الْمَنُونِ مَوالِياً إِخْوانا

أَيْ إِلَى آخِرِ الدَّهْرِ ، قالَ : وأَمَّا قَوْلُ النَّابِغَةِ :

وكُلُّ فَتًى وإِنْ أَمْشَى وأَثْرَى
سَتَخْلِجُهُ عَنِ الدُّنْيا الْمَنُونُ

قالَ : فَالظَّاهِرُ أَنَّهُ الْمَنِيَّةُ ، قالَ : وكَذٰلِكَ قَوْلُ أَبِي طالِبٍ :

أَيُّ شَيْءٍ دَهاكَ أَوْ غالَ مَرْعا
كَ وهَلْ أَقْدَمَتْ عَلَيْكَ الْمَنُونُ ؟

قالَ : الْمَنُونُ هُنا الْمَنِيَّةُ لا غَيْرُ ، وكَذٰلِكَ قَوْلُ عَمْرِو بْنِ حَسَّانَ :

تَمَخَّضَتِ الْمَنُونُ لَهُ بِيَوْمٍ
أَنَى ولِكُلِّ حامِلَةٍ تَمامُ

وكَذٰلِكَ قَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ :

لَقُوا أُمَّ اللُّهَيْمِ فَجَهَّزَتْهُمْ
غَشُومَ الْوِرْدِ نَكْنِيها الْمَنُونا

أُمُّ اللُّهَيْمِ : اسْمٌ لِلْمَنِيَّةِ ، وَالْمَنُونُ هُنا : الْمَنِيَّةُ ، ومِنْهُ قَوْلُ أَبِي دُوَادٍ :

سُلِّطَ الْمَوْتُ وَالْمَنُونُ عَلَيْهِمْ
فَهُمُ فِي صَدَى الْمَقابِرِ هامُ

ومَنَّ عَلَيْهِ يَمُنُّ مَنًّا : أَحْسَنَ وأَنْعَمَ ، وَالاسْمُ الْمِنَّةُ . ومَنَّ عَلَيْهِ وَامْتَنَّ وتَمَنَّنَ : قَرَّعَهُ بِمِنَّةٍ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

أَعْطاكَ يا زَيْدُ الَّذِي يُعْطِي النِّعَمْ
مِنْ غَيْرِ ما تَمَنُّنٍ ولا عَدَمْ
بَوائِكاً لَمْ تَنْتَجِعْ مَعَ الْغَنَمْ

وفِي الْمَثَلِ : كَمَنِّ الْغَيْثِ عَلَى الْعَرْفَجَةِ ، وذٰلِكَ أَنَّها سَرِيعَةُ الانْتِفاعِ بِالْغَيْثِ ، فَإِذا أَصابَها يابِسَةً اخْضَرَّتْ ، يَقُولُ : أَتَمُنُّ عَلَيَّ كَمَنِّ الْغَيْثِ عَلَى الْعَرْفَجَةِ ؟ وقالُوا : مَنَّ خَيْرَهُ يَمُنُّهُ مَنًّا فَعَدَّوْهُ ، قالَ :

كَأَنِّي إِذْ مَنَنْتُ عَلَيْكَ خَيْرِي
مَنَنْتُ عَلَى مُقَطَّعَةِ النِّياطِ

ومَنَّ يَمُنُّ مَنًّا : اعْتَقَدَ عَلَيْهِ مَنًّا وحَسَبَهُ عَلَيْهِ . وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : «وَإِنَّ لَكَ لَأَجْراً غَيْرَ مَمْنُونٍ» ، جاءَ فِي التَّفْسِيرِ : غَيْرَ مَحْسُوبٍ ، وقِيلَ : مَعْناهُ أَيْ لا يَمُنُّ اللّٰهُ عَلَيْهِمْ[1] بِهِ فاخِراً أَوْ مُعَظِّماً كَما يَفْعَلُ بُخَلاءُ الْمُنْعِمِينَ ، وقِيلَ : غَيْرَ مَقْطُوعٍ مِنْ قَوْلِهِمْ حَبْلٌ مَنِينٌ إِذا انْقَطَعَ وخَلَقَ ، وقِيلَ : أَيْ لا يُمَنُّ بِهِ عَلَيْهِمْ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَالْمَنُّ الْقَطْعُ ، ويُقالُ النَّقْصُ ، قالَ لَبِيدٌ :

غُبْساً كَواسِبَ لا يُمَنُّ طَعامُها

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وهٰذا الشِّعْرُ فِي نُسْخَةِ ابْنِ الْقَطَّاعِ مِنَ الصِّحاحِ :

حَتَّى إِذا يَئِسَ الرُّماةُ وَأَرْسَلُوا
غُبْساً كَواسِبَ لا يُمَنُّ طَعامُها

قالَ : وهُوَ غَلَطٌ ، وإِنَّما هُوَ فِي نُسْخَةِ الْجَوْهَرِيِّ عَجُزُ الْبَيْتِ لا غَيْرُ ، قالَ : وكَمَلُهُ

(١) قوله : «وأي لايمن الله عليهم إلخ» المناسب فيه وفيا بعده : عليك بكاف الخطاب ، وكأنه انتقال نظر من تفسير آية : «وإنَّ لَكَ لأجْراً» إلى تفسير آية : «لَهُمْ أجر غَيْرُ مَمْنُونٍ».

ابْنُ الْقَطَّاعِ بِصَدْرِ بَيْتٍ لَيْسَ هٰذا عَجُزَهُ ، وإِنَّما عَجُزُهُ :

حَتَّى إِذا يَئِسَ الرُّماةُ وأَرْسَلُوا
غُضُفاً دَواجِنَ قافِلاً أَعْصامُها

قالَ : وَأَمّا صَدْرُ الْبَيْتِ الَّذِي ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فَهُوَ قَوْلُهُ :

لِمُعَفَّرٍ قَهْدٍ تَنازَعَ شِلْوَهُ
غُبْسٌ كَواسِبُ لا يُمَنُّ طَعامُها

قالَ : وهٰكَذا هُوَ فِي شِعْرِ لَبِيدٍ ، وإِنَّما غَلِطَ الْجَوْهَرِيُّ فِي نَصْبِ قَوْلِهِ غُبْساً ، واللهُ أَعْلَمُ .

وَالْمِنِّينَى : مِنَ الْمَنِّ الَّذِي هُوَ اعْتِقادُ الْمَنِّ عَلَى الرَّجُلِ . وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي بَعْضِ النُّسَخِ : الْمِنِّينَى مِنَ الْمَنِّ وَالامْتِنانِ .

ورَجُلٌ مَنُونَةٌ ومَنُونٌ : كَثِيرُ الامْتِنانِ (الأَخِيرَةُ عَنِ اللِّحْيانِيِّ) . وقالَ أَبُو بَكْرٍ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : «مَنَّ اللهُ عَلَيْنا» ، يَحْتَمِلُ الْمَنُّ تَأْوِيلَيْنِ : أَحَدُهُما إِحْسانُ الْمُحْسِنِ غَيْرَ مُعْتَدٍّ بِالإِحْسانِ ، يُقالُ لَحِقَتْ فُلاناً مِنْ فُلانٍ مِنَّةٌ إِذا لَحِقَتْهُ نِعْمَةٌ بِاسْتِنْقاذٍ مِنْ قَتْلٍ أَوْ ما أَشْبَهَهُ ، وَالثّانِي مَنَّ فُلانٌ عَلَى فُلانٍ إِذا عَظَّمَ الإِحْسانَ وَفَخَرَ بِهِ ، وأَبْدَأَ فِيهِ وأَعادَ حَتَّى يُفْسِدَهُ ويُبَغِّضَهُ ، فَالأَوَّلُ حَسَنٌ ، وَالثّانِي قَبِيحٌ .

وفي أَسْماءِ اللهِ تَعالَى : الْحَنّانُ الْمَنّانُ ، أَيِ الَّذِي يُنْعِمُ غَيْرَ فاخِرٍ بِالإِنْعامِ ، وأَنْشَدَ :

إِنَّ الَّذِينَ يَسُوغُ فِي أَحْلاقِهِمْ
زادٌ يُمَنُّ عَلَيْهِمُ لَلِئامُ

وقالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ فِي شَرْحِ الْمَنّانِ ، قالَ : مَعْناهُ الْمُعْطِي ابْتِداءً ، وللهِ الْمِنَّةُ عَلَى عِبادِهِ ، وَلا مِنَّةَ لأَحَدٍ مِنْهُمْ عَلَيْهِ ، تَعالَى اللهُ عُلُوًّا كَبِيراً . وقالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هُوَ الْمُنْعِمُ الْمُعْطِي ، مِنَ الْمَنِّ فِي كَلامِهِمْ بِمَعْنَى الإِحْسانِ إِلَى مَنْ لا يَسْتَثِيبُهُ ولا يَطْلُبُ الْجَزاءَ عَلَيْهِ . وَالْمَنّانُ : مِنْ أَبْنِيَةِ الْمُبالَغَةِ كَالسَّفّاكِ وَالْوَهّابِ ، وَالْمِنِّينَى مِنْهُ كَالْخِصِّيصَى ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِلْقُطامِيِّ :

وما دَهْرِي بِمِنِّينَى وَلٰكِنْ
جَزَتْكُمْ يا بَنِي جُشَمَ الْجَوازِي

وَمَنَّ عَلَيْهِ مِنَّةً ، أَيِ امْتَنَّ عَلَيْهِ . يُقالُ : الْمِنَّةُ تَهْدِمُ الصَّنِيعَةَ .

وفي الْحَدِيثِ : ما أَحَدٌ أَمَنَّ عَلَيْنا مِنَ ابْنِ أَبِي قُحافَةَ ، أَيْ ما أَحَدٌ أَجْوَدَ بِمالِهِ وذاتِ يَدِهِ ، وقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ . وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : «لا تُبْطِلُوا صَدَقاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالأَذَى» ؛ الْمَنُّ هٰهُنا : أَنْ تَمُنَّ بِما أَعْطَيْتَ وتَعْتَدَّ بِهِ كَأَنَّكَ إِنَّما تَقْصِدُ بِهِ الاعْتِدادَ ، وَالأَذَى : أَنْ تُوَبِّخَ الْمُعْطَى ، فَأَعْلَمَ اللهُ أَنَّ الْمَنَّ وَالأَذَى يُبْطِلانِ الصَّدَقَةَ . وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : «وَلا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرْ» ؛ أَيْ لا تُعْطِ شَيْئاً مُقَدَّراً لِتَأْخُذَ بَدَلَهُ ما هُوَ أَكْثَرُ مِنْهُ . وفي الْحَدِيثِ : ثَلاثَةٌ يَشْنَؤُهُمُ اللهُ ، مِنْهُمُ الْبَخِيلُ الْمَنّانُ . وقَدْ يَقَعُ الْمَنّانُ عَلَى الَّذِي لا يُعْطِي شَيْئاً إِلاَّ مَنَّهُ وَاعْتَدَّ بِهِ عَلَى مَنْ أَعْطاهُ ، وهُوَ مَذْمُومٌ ، لأَنَّ الْمِنَّةَ تُفْسِدُ الصَّنِيعَةَ .

وَالْمَنُونُ مِنَ النِّساءِ : الَّتِي تُزَوَّجُ لِمالِها فَهِيَ أَبَداً تَمُنُّ عَلَى زَوْجِها . وَالْمَنّانَةُ : كَالْمَنُونِ . وقالَ بَعْضُ الْعَرَبِ : لا تَتَزَوَّجَنَّ حَنّانَةً ولا مَنّانَةً .

الْجَوْهَرِيُّ : الْمَنُّ كَالطَّرَنْجَبِينِ . وفي الْحَدِيثِ : الْكَمْأَةُ مِنَ الْمَنِّ وماؤُها شِفاءٌ لِلْعَيْنِ . ابْنُ سِيدَهْ : الْمَنُّ طَلٌّ يَنْزِلُ مِنَ السَّماءِ ، وقِيلَ : هُوَ شِبْهُ الْعَسَلِ كانَ يَنْزِلُ عَلَى بَنِي إِسْرائِيلَ . وفي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَأَنْزَلْنا عَلَيْهِمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَى» ؛ قالَ اللَّيْثُ : الْمَنُّ كانَ يَسْقُطُ عَلَى بَنِي إِسْرائِيلَ مِنَ السَّماءِ إِذْ هُمْ فِي التِّيهِ ، وكانَ كَالْعَسَلِ الْحامِسِ حَلاوَةً . وقالَ الزَّجّاجُ : جُمْلَةُ الْمَنِّ فِي اللُّغَةِ ما يَمُنُّ اللهُ عَزَّ وجَلَّ بِهِ مِمّا لا تَعَبَ فِيهِ ولا نَصَبَ ، قالَ : وَأَهْلُ التَّفْسِيرِ يَقُولُونَ إِنَّ الْمَنَّ شَيْءٌ كانَ يَسْقُطُ عَلَى الشَّجَرِ حُلْوٌ يُشْرَبُ ، ويُقالُ : إِنَّهُ التَّرَنْجَبِينُ ، وقِيلَ فِي قَوْلِهِ ، ﷺ ، الْكَمْأَةُ مِنَ الْمَنِّ : إِنَّما شَبَّهَها بِالْمَنِّ الَّذِي كانَ يَسْقُطُ عَلَى بَنِي إِسْرائِيلَ ، لأَنَّهُ كانَ يَنْزِلُ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّماءِ عَفْواً بِلا عِلاجٍ ، إِنَّما يُصْبِحُونَ وهُوَ بِأَفْنِيَتِهِمْ فَيَتَناوَلُونَهُ ، وكَذٰلِكَ الْكَمْأَةُ لا مَئُونَةَ فِيها بِبَذْرٍ ولا سَقْيٍ ، وقِيلَ : أَيْ هِيَ مِمّا مَنَّ اللهُ بِهِ عَلَى عِبادِهِ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : فَالْمَنُّ الَّذِي يَسْقُطُ مِنَ السَّماءِ ، وَالْمَنُّ الاعْتِدادُ ، وَالْمَنُّ الْعَطاءُ ، وَالْمَنُّ الْقَطْعُ ، وَالْمِنَّةُ الْعَطِيَّةُ ، وَالْمِنَّةُ الاعْتِدادُ ، وَالْمَنُّ لُغَةٌ فِي الْمَنَا الَّذِي يُوزَنُ بِهِ . الْجَوْهَرِيُّ : وَالْمَنُّ الْمَنا ، وهُوَ رِطْلانِ ، وَالْجَمْعُ أَمْنانٌ ، وجَمْعُ الْمَنا أَمْناءٌ . ابْنُ سِيدَهْ : الْمَنُّ كَيْلٌ أَوْ مِيزانٌ ، وَالْجَمْعُ أَمْنانٌ .

وَالْمُمَنُّ : الَّذِي لَمْ يَدَّعِهِ أَبٌ .

والمِنَنَةُ : الْقُنْفُذُ . التَّهْذِيبُ : وَالْمِنَنَةُ الْعَنْكَبُوتُ ، ويُقالُ لَهُ مَنُونَةٌ . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وَالْمَنُّ أَيْضاً الْفَتْرَةُ ؛ قالَ :

قَدْ يَنْشَطُ الْفِتْيانُ بَعْدَ الْمَنِّ

التَّهْذِيبُ عَنِ الْكِسائِيِّ قالَ : «مَنْ» تَكُونُ اسْماً ، وتَكُونُ جَحْداً ، وتَكُونُ اسْتِفْهاماً ، وتَكُونُ شَرْطاً ، وتَكُونُ مَعْرِفَةً ، وتَكُونُ نَكِرَةً ، وتَكُونُ لِلْواحِدِ وَالاثْنَيْنِ وَالْجَمْعِ ، وتَكُونُ خُصُوصاً ، وتَكُونُ لِلإِنْسِ وَالْمَلائِكَةِ وَالْجِنِّ ، وتَكُونُ لِلْبَهائِمِ إِذا خَلَطْتَها بِغَيْرِها ؛ وأَنْشَدَ الْفَرّاءُ فِيمَنْ جَعَلَها اسْماً هٰذا الْبَيْتَ :

فَضَلُوا الأَنامَ وَمَنْ بَرا عُبْدانَهُمْ
وبَنَوْا بِمَكَّةَ زَمْزَماً وَحَطِيما

قالَ : مَوْضِعُ مَنْ خَفْضٌ ، لأَنَّهُ قَسَمٌ ، كَأَنَّهُ قالَ : فَضَلَ بَنُو هاشِمٍ سائِرَ النّاسِ وَاللهِ الَّذِي بَرَأَ عُبْدانَهُمْ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وهٰذِهِ الْوُجُوهُ الَّتِي ذَكَرَها الْكِسائِيُّ فِي تَفْسِيرِ مَنْ مَوْجُودَةٌ فِي الْكِتابِ ؛ أَمّا الاسْمُ الْمَعْرِفَةُ فَكَقَوْلِكَ : وَالسَّماءِ ومَنْ بَناها ، مَعْناهُ وَالَّذِي بَناها ، وَالْجَحْدُ كَقَوْلِهِ [تَعالَى] : «وَمَنْ يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلاَّ الضّالُّونَ» ، الْمَعْنَى لا يَقْنَطُ . وَالاسْتِفْهامُ كَثِيرٌ ، وهُوَ كَقَوْلِكَ : مَنْ تَعْنِي بِما تَقُولُ ؟ وَالشَّرْطُ كَقَوْلِهِ [تَعالَى] : «مَنْ يَعْمَلْ مِثْقالَ ذَرَّةٍ خَيْراً يَرَهُ» ، فَهٰذا شَرْطٌ ، وهُوَ عامٌّ . ومَنْ لِلْجَماعَةِ كَقَوْلِهِ تَعالَى : «وَمَنْ عَمِلَ صالِحاً فَلأَنْفُسِهِمْ يَمْهَدُونَ» ؛

وكَقَوْلِهِ : «وَمِنَ الشَّياطِينِ مَنْ يَغُوصُونَ لَهُ» . وَأَمَّا فى الْواحِدِ فَكَقَوْلِهِ تَعالَى : «وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ» ، فَوَحَّدَ ، وَالاِثْنَيْنِ كَقَوْلِهِ :

تَعالَ فَإِنْ عاهَدْتَنِى لا تَخُونُنِى
نَكُنْ مِثْلَ مَنْ يا ذِئْبُ يَصْطَحِبانِ

قالَ الْفَرَّاءُ : ثَنَّى يَصْطَحِبانِ وهُوَ فِعْلٌ لِمَنْ ، لأَنَّهُ نَوَاهُ وَنَفْسَهُ . وقالَ [تَعالَى] فى جَمْعِ النِّساءِ : «وَمَنْ يَقْنُتْ مِنْكُنَّ لله ورَسُولِهِ» . الْجَوْهَرِيُّ : مَنْ اسْمٌ لِمَنْ يَصْلُحُ أَنْ يُخاطَبَ ، وهُوَ مُبْهَمٌ غَيْرُ مُتَمَكِّنٍ ، وهُوَ فى اللَّفْظِ واحِدٌ ويَكُونُ فى مَعْنَى الْجَماعَةِ ؛ قالَ الأَعْشَى :

لَسْنا كَمَنْ حَلَّتْ إِيادٍ دارَها
تَكْرِيتَ تَنْظُرُ حَبَّها أَنْ يُحْصَدا

فَأَنَّثَ فِعْلَ مَنْ لِأَنَّهُ حَمَلَهُ عَلَى الْمَعْنَى لا عَلَى اللَّفْظِ ، قالَ : وَالْبَيْتُ رَدِىءٌ ، لِأَنَّهُ أَبْدَلَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتِمَّ الاِسْمُ ، قالَ : ولَها أَرْبَعَةُ مَواضِعَ : الاِسْتِفْهامُ نَحْوُ مَنْ عِنْدَكَ ؟ وَالْخَبَرُ نَحْوُ رَأَيْتُ مَنْ عِنْدَكَ ، وَالْجَزاءُ نَحْوُ مَنْ يُكْرِمْنِى أُكْرِمْهُ ، وتَكُونُ نَكِرَةً نَحْوُ مَرَرْتُ بِمَنْ مُحْسِنٍ ، أَىْ بِإِنْسانٍ مُحْسِنٍ ؛ قالَ بَشِيرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مالِكٍ الأَنْصارِيُّ :

وَكَفَى بِنا فَضْلاً عَلَى مَنْ غَيْرِنا
حُبُّ النَّبِىِّ مُحَمَّدٍ إِيَّانا

خَفَضَ غَيْرَ عَلَى الإِتْباعِ لِمَنْ ، وَيَجُوزُ فِيهِ الرَّفْعُ عَلَى أَنْ تَجْعَلَ مَنْ صِلَةً بِإِضْمارِ هُوَ ، وتُحْكَى بِها الأَعْلامُ والْكُنَى وَالنَّكِراتُ فى لُغَةِ أَهْلِ الْحِجازِ إِذا قالَ رَأَيْتُ زَيْداً قُلْتَ مَنْ زَيْداً ، وإِذا قالَ رَأَيْتُ رَجُلاً قُلْتَ : مَنا ، لأَنَّهُ نَكِرَةٌ ، وإِنْ قالَ جاءَنِى رَجُلٌ قُلْتَ مَنُو ، وإِنْ قالَ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ قُلْتَ مَنِى ، وإِنْ قالَ جاءَنِى رَجُلانِ قُلْتَ مَنانْ ، وإِنْ قالَ مَرَرْتُ بِرَجُلَيْنِ قُلْتَ مَنَيْنْ ، بِتَسْكِينِ النُّونِ فِيهِما ؛ وكَذٰلِكَ فى الْجَمْعِ إِنْ قالَ جاءَنِى رِجالٌ قُلْتَ مَنُونْ ، ومَنِينْ فى النَّصْبِ وَالْجَرِّ ؛ ولا يُحْكَى بِها غَيْرُ ذٰلِكَ ، لَوْ قالَ : رَأَيْتُ الرَّجُلَ قُلْتَ مَنِ الرَّجُلُ ، بِالرَّفْعِ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ بِعَلَمٍ ، وإِنْ قالَ مَرَرْتُ بِالأَمِيرِ قُلْتَ مَنِ الأَمِيرُ ، وإِنْ قالَ رَأَيْتُ ابْنَ أَخِيكَ قُلْتَ مَنِ ابْنُ أُخِيكَ ، بِالرَّفْعِ لا غَيْرُ ؛ قالَ : وكَذٰلِكَ إِنْ أَدْخَلْتَ حَرْفَ الْعَطْفِ عَلَى مَنْ رَفَعْتَ لا غَيْرُ ، قُلْتَ فَمَنْ زَيْدٌ ، ومَنْ زَيْدٌ ، وإِنْ وَصَلْتَ حَذَفْتَ الزِّياداتِ قُلْتَ مَنْ ياهذا ، قالَ : وقَدْ جاءَتِ الزِّيادَةُ فى الشِّعْرِ فى حالِ الْوَصْلِ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

أَتَوْا نارِى فَقُلْتُ : مَنُونَ أَنْتُمْ ؟
فَقالُوا : الْجِنُّ ! قُلْتُ : عِمُوا ظَلاما !

وتَقُولُ فى الْمَرْأَةِ : مَنَه ومَنْتانْ ومَناتْ ، كُلُّهُ بِالتَّسْكِينِ ، وإِنْ وَصَلْتَ قُلْتَ مَنَةَ يا هٰذا ومَناتِ يا هؤُلاءِ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : قالَ الْجَوْهَرِيُّ وإِنْ وَصَلْتَ قُلْتَ مَنَةً يا هٰذا ، بِالتَّنْوِينِ ، ومَناتٍ ؛ قالَ : صَوابُهُ وإِنْ وَصَلْتَ قُلْتَ مَنْ يا هٰذا فى الْمُفْرَدِ وَالْمُثَنَّى وَالمَجْمُوعِ وَالْمُذَكَّرِ وَالْمُؤَنَّثِ ، وإِنْ قالَ : رَأَيْتُ رَجُلاً وحِماراً ، قُلْتَ مَنْ وأَيّا ، حَذَفْتَ الزِّيادَةَ مِنَ الأَوَّلِ لِأَنَّكَ وَصَلْتَهُ ، وإِنْ قالَ مَرَرْتُ بِحِمارٍ ورَجُلٍ قُلْتَ أَىٍّ ومَنِى ، فَقِسْ عَلَيْهِ ؛ قالَ : وغَيْرُ أَهْلِ الْحِجازِ لا يَرَوْنَ الْحِكايَةَ فى شَىْءٍ مِنْهُ ، ويَرْفَعُونَ الْمَعْرِفَةَ بَعْدَ مَنْ ، اسْماً كانَ أَوْ كُنْيَةً أَوْ غَيْرَ ذٰلِكَ . قالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالنّاسُ الْيَوْمَ فى ذٰلِكَ عَلَى لُغَةِ أَهْلِ الْحِجازِ ؛ قالَ : وإِذا جَعَلْتَ مَنْ اسْماً مُتَمَكِّناً شَدَّدْتَهُ لأَنَّهُ عَلَى حَرْفَيْنِ كَقَوْلِ خِطامٍ الْمُجاشِعِيِّ :

فَرَحَلُوها رِحْلَةً فِيها رَعَنْ
حَتَّى أَنَخْناها إِلَى مَنٍّ ومَنْ

أَىْ أَبْرَكْناها إِلَى رَجُلٍ وأَىِّ رَجُلٍ ، يُرِيدُ بِذٰلِكَ تَعْظِيمَ شَأْنِهِ ، وإِذا سَمَّيْتَ بِمَنْ لَمْ تُشَدِّدْ فَقُلْتَ : هٰذا مَنٌ ، ومَرَرْتُ بِمَنٍ ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وإِذا سَأَلْتَ الرَّجُلَ عَنْ نَسَبِهِ قُلْتَ الْمَنِّىُّ ، وإِنْ سَأَلْتَهُ عَنْ بَلَدِهِ قُلْتَ الْهَنِّىُّ ؛ وفى حَدِيثِ سَطِيحٍ :

يافاصِلَ الْخُطَّةِ أَعْيَتْ مَنْ ومَنْ

قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰذا كَما يُقالُ أَعْيا هٰذا الأَمْرُ فُلاناً وفُلاناً عِنْدَ الْمُبالَغَةِ وَالتَّعْظِيمِ ، أَىْ أَعْيَتْ كُلَّ مَنْ جَلَّ قَدْرُهُ فَحَذَفَ ، يَعْنِى أَنَّ ذٰلِكَ مِمّا تَقْصُرُ الْعِبارَةُ عَنْهُ لِعِظَمِهِ كَما حَذَفُوها مِنْ قَوْلِهِمْ : بَعْدَ اللَّتَيّا والَّتِى ، اسْتِعْظاماً لِشَأْنِ الْمَخْلُوقِ .

وقَوْلُهُ فى الْحَدِيثِ : مَنْ غَشَّنا فَلَيْسَ مِنّا ، أَىْ لَيْسَ عَلَى سِيرَتِنا ومَذْهَبِنا والتَّمَسُّكِ بِسُنَّتِنا ، كَما يَقُولُ الرَّجُلُ أَنا مِنْكَ وإِلَيْكَ ، يُرِيدُ الْمُتابَعَةَ وَالْمُوافَقَةَ ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : لَيْسَ مِنّا مَنْ حَلَقَ وخَرَقَ وصَلَقَ ؛ وَقَدْ تَكَرَّرَ أَمْثالُهُ فى الْحَدِيثِ بِهٰذا الْمَعْنَى ، وذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّهُ أَرادَ بِهِ النَّفْىَ عَنْ دِينِ الإِسْلامِ ، ولا يَصِحُّ .

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : مَنْ اسْمٌ بِمَعْنَى الَّذِى ، وتَكُونُ لِلشَّرْطِ ، وهُوَ اسْمٌ مُغْنٍ عَنِ الْكَلامِ الْكَثِيرِ الْمُتَناهِى فى الْبِعادِ وَالطُّولِ ، وذٰلِكَ أَنَّكَ إِذا قُلْتَ : مَنْ يَقُمْ أَقُمْ مَعَهُ ، كَفاكَ ذٰلِكَ مِنْ جَمِيعِ النّاسِ ، ولَوْلا هُوَ لاحْتَجْتَ أَنْ تَقُولَ إِنْ يَقُمْ زَيْدٌ أَوْ عَمْرٌو أَوْ جَعْفَرٌ أَوْ قاسِمٌ ونَحْوُ ذٰلِكَ ، ثُمَّ تَقِفُ حَسِيراً مَبْهُوراً ولَمّا تَجِدْ إِلَى غَرَضِكَ سَبِيلاً ، فَإِذا قُلْتَ : مَنْ عِنْدَكَ أَغْناكَ ذٰلِكَ عَنْ ذِكْرِ النّاسِ ، وتَكُونُ لِلاِسْتِفْهامِ الْمَحْضِ ، وتُثَنَّى وتُجْمَعُ فى الْحِكايَةِ كَقَوْلِكَ : مَنانْ ومَنُونْ ومَنْتانْ ومَناتْ ، فَإِذا وَصَلْتَ فَهُوَ فى جَمِيعِ ذٰلِكَ مُفْرَدٌ مُذَكَّرٌ ؛ وأَمّا قَوْلُ شَمِرِ بْنِ الْحارِثِ الضَّبِّىِّ :

أَتَوْا نارِى فَقُلْتُ : مَنُونَ ؟ قالُوا :
سَراةُ الْجِنِّ ! قُلْتُ : عِمُوا ظَلاما !

قالَ : فَمَنْ رَواهُ هٰكَذا فَإِنَّهُ أَجْرَى الْوَصْلَ مُجْرَى الْوَقْفِ ، فَإِنْ قُلْتَ فَإِنَّهُ فى الْوَقْفِ إِنَّما يَكُونُ مَنُونْ ساكِنَ النُّونِ ، وأَنْتَ فى الْبَيْتِ قَدْ حَرَّكْتَهُ ، فَهُوَ إِذاً لَيْسَ عَلَى نِيَّةِ الْوَصْلِ ولا عَلَى نِيَّةِ الْوَقْفِ ؟ فَالْجَوابُ أَنَّهُ لَمّا أَجْراهُ فى الْوَصْلِ عَلَى حَدِّهِ فى الْوَقْفِ ، فَأَثْبَتَ الْواوَ وَالنُّونَ ، الْتَقَيا ساكِنَيْنِ ، فَاضْطُرَّ حِينَئِذٍ إِلَى أَنْ حَرَّكَ النُّونَ لاِلْتِقاءِ السّاكِنَيْنِ لإِقامَةِ الْوَزْنِ ، فَهٰذِهِ الْحَرَكَةُ إِذاً إِنَّما هِىَ حَرَكَةٌ مُسْتَحْدَثَةٌ لَمْ تَكُنْ فى الْوَقْفِ ، وإِنَّما اضْطُرَّ

إِلَيها لِلْوَصْلِ ، قالَ : فَأَمّا مَنْ رَواهُ مَنُونَ أَنْتُم فَأَمْرُهُ مُشْكِلٌ ، وذٰلِكَ أَنَّهُ شَبَّهَ مَنْ بِأَىٍّ فَقالَ مَنُونَ أَنْتُمْ عَلَى قَوْلِهِ أَيُّونَ أَنْتُمْ ، وكَما جُعِلَ أَحَدُهُما عَنِ الآخَرِ هُنا كَذٰلِكَ جَمَعَ بَيْنَهُما فى أَنْ جَرَّدَ مِنَ الاسْتِفْهامِ كُلَّ واحِدٍ مِنْهُما ، أَلاَ تَرى أَنَّ حِكايَةَ يُونُسَ عَنْهُمْ ضَرَبَ مَنٌ مَنًّا كَقَوْلِكَ ضَرَبَ رَجُلٌ رَجُلاً ؟ فَنَظِيرُ هٰذا فى التَّجْرِيدِ لَهُ مِنْ مَعْنَى الاسْتِفْهامِ ما أَنْشَدْناهُ مِنْ قَوْلِ الآخَرِ :

إِلَى وأَصْحابِى بِأَىٍّ وأَيْنَما

فَجَعَلَ أَيًّا اسْماً لِلْجِهَةِ ، فَلَمّا اجْتَمَعَ فِيها التَّعْرِيفُ والتَّأْنِيثُ مَنَعَها الصَّرْفَ ، وإِنْ شِئْتَ قُلْتَ كانَ تَقْدِيرُهُ مَنُونْ كالقَوْلِ الأَوَّلِ ، ثُمَّ قالَ أَنْتُمْ ، أَىْ أَنْتُمُ الْمَقْصُودُونَ بِهٰذا الاسْتِثْباتِ ، كَقَوْلِ عَدِىٍّ :

أَرَواحٌ مُوَدِّعٌ أَمْ بُكُورُ
أَنْتَ فَانْظُرْ لأَىِّ حالٍ تَصِيرُ

إِذا أَرَدْتَ أَنْتَ الْهالِكُ ، وكَذٰلِكَ أَرادَ لأَىٍّ ذَيْنِكَ .

وقَوْلُهُمْ فى جَوابِ مَنْ قالَ رَأَيْتُ زَيْداً الْمَنِّىُّ يا هٰذا ، فَالْمَنِّىُّ صِفَةٌ غَيْرُ مُفِيدَةٍ ، وإِنَّما مَعْناهُ الإِضافَةُ إِلَى مَنْ ، لا يُخَصُّ بِذٰلِكَ قَبِيلَةٌ مَعْرُوفَةٌ ، كَما أَنَّ مَنْ لا يُخَصُّ عَيْناً ، وكَذٰلِكَ تَقُولُ الْمَنِّيّانِ وَالْمَنِّيُّونَ وَالْمَنِّيَّةُ وَالْمَنِّيَّتانِ وَالْمَنِّيّات ، فَإِذا وَصَلْتَ أَفْرَدْتَ عَلَى ما بَيَّنَهُ سِيبَوَيْهِ ، قالَ : وتَكُونُ لِلاسْتِفْهامِ الَّذِى فِيهِ مَعْنَى التَّعَجُّبِ نَحْو ما حَكاهُ سِيبَوَيْهِ مِنْ قَوْلِ الْعَرَبِ : سُبْحانَ اللهِ مَنْ هُوَ وما هُوَ ؛ وأَمّا قَوْلُهُ :

جادَتْ بِكَفَّىْ كانَ مِنْ أَرْمَى الْبَشَرْ

فَقَدْ رُوِىَ مَنْ أَرْمَى الْبَشَرِ ، بِفَتْحِ مِيمِ مَنْ ، أَىْ بِكَفَّىْ مَنْ هُوَ أَرْمَى الْبَشَرِ ، « وكانَ » عَلَى هٰذا زائِدَةٌ ، وَلَوْ لَمْ تَكُنْ فِيهِ هٰذِهِ الرِّوايَةُ لَما جازَ الْقِياسُ عَلَيْهِ لِفُرُودِهِ وشُذُوذِهِ عَمّا عَلَيْهِ عَقْدُ هذا الْمَوْضِعِ ، أَلاَ تَراكَ لا تَقُولُ مَرَرْتُ بِوَجْهُهُ حَسَنٌ ولا نَظَرْتُ إِلَى غُلامُهُ سَعِيدٌ ؟ قالَ : هٰذا قَوْلُ ابْنِ جِنِّى ، ورِوايَتُنا كانَ مِنْ أَرْمَى الْبَشَرِ ، أَىْ بِكَفَّىْ رَجُلٍ كانَ .

الْفَرّاءُ : تَكُونُ مِنِ ابْتِداءِ غايَةٍ ، وتَكُونُ بَعْضاً ، وتَكُونُ صِلَةً ؛ قالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ : « وَمَا يَعْزُبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِثْقالِ ذَرَّةٍ » ، أَىْ ما يَعْزُبُ عَنْ عِلْمِهِ وَزْنُ ذَرَّةٍ ؛ [وأَنْشَدَ] لِدايَةِ الأَحْنَفِ فِيهِ :

واللهِ لَوْلاَ حَنَفٌ بِرِجْلِهِ
ما كانَ فى فِتْيانِكُمْ مِنْ مِثْلِهِ

قالَ : « مِنْ » صِلَةٌ هٰهُنا ، قالَ : وَالْعَرَبُ تُدْخِلُ مِنْ عَلَى جَمِيعِ الْمَحالِّ إِلاَّ عَلَى اللاَّمِ وَالْباءِ ، وتُدْخِلُ مِنْ عَلَى عَنْ وَلا تُدْخِلُ عَنْ عَلَيْها ، لأَنَّ عَنِ اسْمٌ ومِنْ مِنَ الْحُرُوفِ ؛ قالَ الْقُطامِىُّ :

مِنْ عَنْ يَمِينِ الْحُبَيّا نَظْرَةٌ قَبَلُ

قالَ أَبو عُبَيْدٍ : وَالْعَرَبُ تَضَعُ مِنْ مَوْضِعَ مُذْ ، يُقالُ : ما رَأَيْتُهُ مِنْ سَنَةٍ ، أَىْ مُذْ سَنَةٍ ؛ قالَ زُهَيْرٌ :

لِمَنِ الدِّيارُ بِقُنَّةِ الْحِجْرِ
أَقْوَيْنَ مِنْ حِجَجٍ ومِنْ دَهْرِ ؟

أَىْ مُذْ حِجَجٍ . الْجَوْهَرِىُّ : تَقُولُ الْعَرَبُ ما رَأَيْتُهُ مِنْ سَنَةٍ ، أَىْ مُنْذُ سَنَةٍ . وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ » ؛ قالَ : وتَكُونُ مِنْ بِمَعْنَى عَلَى كَقَوْلِهِ تَعالَى : « وَنَصَرْناهُ مِنَ الْقَوْمِ » ، أَىْ عَلَى الْقَوْمِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ : يُقالُ نَصَرْتُهُ مِنْ فُلانٍ ، أَىْ مَنَعْتُهُ مِنْهُ ، لأَنَّ النّاصِرَ لَكَ مانِعٌ عَدُوَّكَ ، فَلَمّا كانَ نَصَرْتُهُ بِمَعْنَى مَنَعْتُهُ جازَ أَنْ يَتَعَدَّى بِمِنْ ، وِمِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعالَى : « فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ » ، فَعَدَّى الْفِعْلَ بِعَنْ حَمْلاً عَلَى مَعْنَى يَخْرُجُونَ عَنْ أَمْرِهِ ، لِأَنَّ الْمُخالَفَةَ خُرُوجٌ عَنِ الطّاعَةِ ، وتَكُونُ مِنْ بِمَعْنَى الْبَدَلِ كَقَوْلِ اللهِ تَعالَى : « وَلَوْ نَشاءُ لَجَعَلْنا مِنْكُمْ مَلائِكَةً » ؛ مَعْناهُ : وَلَوْ نَشاءُ لَجَعَلْنا بَدَلَكُمْ ؛ وتَكُونُ بِمَعْنَى اللاَّمِ الزّائِدَةِ كَقَوْلِهِ :

أَمِنْ آلِ لَيْلَى عَرَفْتَ الدِّيارا

أَرادَ أَلِآلِ لَيْلَى عَرَفْتَ الدِّيارا .

وَمِنْ ، بِالْكَسْرِ : حَرْفٌ خافِضٌ لابْتِداءِ الْغايَةِ فى الأَماكِنِ ، وذٰلِكَ قَوْلُكَ مِنْ مَكانِ كَذا وكَذا إِلَى مَكانِ كَذا وكَذا ، وخَرَجْتُ مِنْ بَغْدادَ إِلَى الكُوفَةِ ، وتَقُولُ إِذا كَتَبْتَ : مِنْ فُلانٍ إِلَى فُلانٍ ، فَهٰذِهِ الأَسْماءُ الَّتِى هِىَ سِوَى الأَماكِنِ بِمَنْزِلَتِها ؛ وتَكُون أَيْضاً لِلتَّبْعِيضِ ، تَقُولُ : هٰذا مِنَ الثَّوْبِ ، وهٰذا الدِّرْهَمُ مِنَ الدَّراهِمِ ، وهٰذا مِنْهُمْ ، كَأَنَّكَ قُلْتَ بَعْضُهُ أَوْ بَعْضُهُمْ ؛ وتَكُونُ لِلْجِنْسِ كَقَوْلِهِ تَعالَى : « فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَىْءٍ مِنْهُ نَفْساً » . فَإِنْ قِيلَ : كَيْفَ يَجُوزُ أَنْ يَقْبَلَ الرَّجُلُ الْمَهْرَ كُلَّهُ وإِنَّما قالَ مِنْهُ ؟ فَالْجَوابُ فى ذٰلِكَ أَنَّ مِنْ هُنا لِلْجِنْسِ كَما قالَ تَعالَى : « فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الأَوْثانِ » ، ولَمْ نُؤْمَرْ باجْتِنابِ بَعْضِ الأَوْثانِ ، ولٰكِنَّ الْمَعْنَى فاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ الَّذِى هُوَ وَثَنٌ ، وكُلُوا الشَّىْءَ الَّذِى هُوَ مَهْرٌ ، وكَذٰلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : « وَعَدَ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا وعَمِلُوا الصّالِحاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْراً عَظِيماً » .

قالَ : وقَدْ تَدْخُلُ فى مَوْضِعٍ لَوْ لَمْ تَدْخُلْ فِيهِ كانَ الْكَلامُ مُسْتَقِيماً ، ولٰكِنَّها تَوْكِيدٌ بِمَنْزِلَةِ ما إِلاَّ أَنَّها تَجُرُّ لأَنَّها حَرْفُ إِضافَةٍ ، وذٰلِكَ قَوْلُكَ : ما أَتانِى مِنْ رَجُلٍ ، وما رَأَيْتُ مِنْ أَحَدٍ ، لَوْ أَخْرَجْتَ مِنْ كانَ الْكَلامُ مُسْتَقِيماً ، ولٰكِنَّهُ أُكِّدَ بِمِنْ ، لأَنَّ هٰذا مَوْضِعُ تَبْعِيضٍ ، فَأَرادَ أَنَّهُ لَمْ يَأْتِهِ بَعْضُ الرِّجالِ ، وكَذٰلِكَ : وَيْحَهُ مِنْ رَجُلٍ ! إِنَّما أَرادَ أَنْ يَجْعَلَ التَّعَجُّبَ مِنْ بَعْضٍ ، وكَذٰلِكَ : لِى مِلْؤُهُ مِنْ عَسَلٍ ، وهُوَ أَفْضَلُ مِنْ زَيْدٍ ، إِنَّما أَرادَ أَنْ يُفَضِّلَهُ عَلَى بَعْضٍ ولا يَعُمَّ ، وكَذٰلِكَ إِذا قُلْتَ أَخْزَى اللهُ الْكاذِبَ مِنِّى ومِنْكَ ، إِلاَّ أَنَّ هٰذا وقَوْلَكَ أَفْضَلُ مِنْكَ لا يَسْتَغْنِى عَنْ مِنْ فِيهِما ، لِأَنَّها تُوَصِّلُ الأَمْرَ إِلَى ما بَعْدَها .

قالَ الْجَوْهَرِىُّ : وقَدْ تَدْخُلُ مِنْ تَوْكِيداً لَغْواً ، قالَ : قالَ الأَخْفَشُ ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : « وَتَرَى الْمَلائِكَةَ حافِّينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ » ؛ وقالَ : « ما جَعَلَ اللهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فى جَوْفِهِ » ، إِنَّما أَدْخَلَ مِنْ تَوْكِيداً كَما تَقُولُ رَأَيْتُ زَيْداً نَفْسَهُ .

وقالَ ابنُ برّيّ فى استشهادِه بقولِه تعالَى : «فاجتنبُوا الرِّجسَ مِنَ الأوثانِ» ، قالَ : مِنْ لِلبيانِ والتفسيرِ ، وليستْ زائدةً لِلتّوكيدِ ، لأنّه لا يجوزُ إسقاطُها بخلافِ وَيْحَهُ مِن رَجُلٍ.

قالَ الجوهرىُّ : وقد تكونُ مِنْ لِلبيانِ والتفسيرِ كقولِكَ للهِ دَرُّكَ مِنْ رجلٍ ، فتكونُ مِنْ مُفَسِّرةً لِلاسمِ المكنىّ فى قولِكَ دَرُّكَ وتَرْجَمَةً عنه.

وقولُه تعالَى : «ويُنَزِّلُ مِنَ السَّماء مِنْ جِبالٍ فيها مِنْ بَرَدٍ» ؛ فالأُولى لابتداء الغايةِ ، والثّانيةُ لِلتّبعيضِ ، والثّالثةُ لِلبيانِ.

ابنُ سيده : قالَ سيبويهِ : وأمّا قولُكَ رأيتُه مِنْ ذلكَ الموضعِ فإنّكَ جعلتَه غايةَ رُؤيتِكَ كما جعلتَه غايةً حيثُ أردتَ الابتداءَ والمنتهى. قالَ اللّحيانىُّ : فإذا لَقِيَتِ النُّونُ ألِفَ الوصلِ فمنهم مَنْ يَخفِضُ النّونَ ، فيقولُ مِنِ القومِ ومِنِ ابنِكَ. وحُكِيَ عن طَيِّئٍ وكَلْبٍ : اطلُبوا مِنِ الرَّحمٰنِ ، وبعضُهم يفتحُ النُّونَ عِندَ اللَّامِ وألِفِ الوصلِ فيقولُ مِنَ القومِ ومِنَ ابنِكَ ، قالَ : وأُراهم إنّما ذهبُوا فى فتحِها إلى الأصلِ لأنّ أصلَها إنّما هو مِنَا ، فلمّا جُعِلَتْ أداةً حُذِفَتِ الألِفُ وبَقِيَتِ النُّونُ مفتوحةً ، قالَ : وهِيَ فى قُضاعةَ ، وأنشدَ الكِسائىُّ عن بعضِ قُضاعةَ :

بَذَلْنا مارِنَ الخَطِّىِّ فيهِمْ
وكُلَّ مُهَنَّدٍ ذَكَرٍ حُسامِ
مِنَا أنْ ذَرَّ قَرْنُ الشَّمسِ حتّى
أغاثَ شَرِيدَهُمْ فَنَنُ الظَّلامِ

قالَ ابنُ جِنّىّ : قالَ الكِسائىُّ : أرادَ مِنْ ، وأصلُها عِندهم مِنَا ، واحتاجَ إليها فأظهرَها عَلَى الصِّحّةِ هنا. قالَ ابنُ جِنّىّ : يَحتمِلُ عِندِى أنْ يكونَ مِنَا فِعْلاً مِنْ مَنَى يَمْنِى إذا قَدَّرَ كقولِه :

حتّى تُلاقِيَ الّذِي يَمْنِى لَكَ المانِى

أىْ يُقَدِّرُ لكَ المُقَدِّرُ ، فكأنّه تقديرُ ذلكَ الوقتِ ومُوازَنَتُه ، أىْ مِنْ أوّلِ النّهارِ لا يَزِيدُ ولا يَنْقُصُ.

قالَ سيبويهِ : قالُوا مِنَ اللهِ ومِنَ الرَّسُولِ ومِنَ المؤمنينَ فَفتحُوا ، وشبَّهُوها بأيْنَ وكيفَ ، يعنى أنّه قد كانَ حكمُها أنْ تُكسَرَ لالتِقاء السّاكِنَيْنِ ، لكنْ فتحُوا لِما ذُكِرَ ، قالَ : وزعمُوا أنّ ناساً يقولونَ مِنِ اللهِ فيكسِرُونَه ويُجرُونَه عَلَى القياسِ ، يعنى أنّ الأصلَ فى كُلِّ ذلكَ أنْ تَكسِرَ لالتِقاء السّاكنَيْنِ ، قالَ : وقدِ اختلفَتِ العربُ فى مِنْ إذا كانَ بعدَها ألِفُ وصلٍ غيرَ الألِفِ واللّامِ ، فكسرَه قومٌ عَلَى القياسِ ، وهِيَ أكثرُ فى كلامِهم وهِيَ الجيِّدةُ ، ولم يكسِرُوا فى ألِفِ اللّامِ لأنّها مع ألِفِ اللّامِ أكثرُ ، إذ الألِفُ واللّامُ كثيرةٌ فى الكلامِ تدخلُ فى كُلِّ اسمٍ نكرةٍ ، ففتحُوا استخفافاً ، فصارَ مِنِ اللهِ بمنزلةِ الشّاذِّ ، وكذلكَ قولُكَ مِنِ ابنِكَ ومِنِ امرِئٍ. قالَ : وقد فتحَ قومٌ فُصَحاءُ فقالُوا مِنَ ابنِكَ فأجرَوْها مُجرَى قولِكَ مِنَ المسلمينَ ؛ قالَ أبو إسحٰقَ : ويجوزُ حذفُ النُّونِ مِن مِنْ وعَنْ عِندَ الألِفِ واللّامِ لالتِقاء السّاكِنَيْنِ ، وحذفُها مِن مِنْ أكثرُ مِنْ حذفِها مِن عَنْ لأنّ دخولَ مِنْ فى الكلامِ أكثرُ مِنْ دخولِ عَنْ ؛ وأنشدَ :

أبلِغْ أبا دَخْتَنُوسَ مَأْلُكَةً
غَيرَ الّذِى قَدْ يُقالُ مِ الكَذِبِ

قالَ ابنُ برّىّ : أبو دَخْتَنُوسَ لَقِيطُ بنُ زُرارةَ ودَخْتَنُوسُ بِنتُه.

ابنُ الأعرابىّ : يُقالُ مِنَ الآنَ ومِ الآنَ ، يَحذِفُونَ ؛ وأنشدَ :

ألَا أبلِغْ بَنِى عَوْفٍ رَسولاً
فَمَا مِ الآنَ فى الطَّيرِ اعتِذارُ

يقولُ لا أعتذِرُ بالتَّطيُّرِ ، أنا أُفارِقُكُمْ عَلَى كُلِّ حالٍ.

وقولُهم فى القَسَمِ : مِنْ رَبِّى ما فَعَلْتُ ، فَمِنْ حرفُ جرٍّ وُضِعَتْ موضِعَ الباء هٰهُنا ، لأنّ حروفَ الجرِّ ينوبُ بعضُها عَنْ بعضٍ إذا لم يَلتبِسِ المعنَى.

• منى • المَنَى ، بالياء : القَدَرُ ، قالَ الشّاعِرُ :

دَرَيْتُ وَلا أدْرِى مَنَى الحَدَثانِ

مَناهُ اللهُ يَمْنِيهِ : قَدَّرَه. ويُقالُ : مَنَى اللهُ لَكَ ما يَسُرُّكَ أىْ قَدَّرَ اللهُ لَكَ ما يَسُرُّكَ ؛ وقولُ صَخْرِ الغَىِّ :

لَعَمْرُ أبِى عَمْرٍو لَقَدْ ساقَهُ المَنَى
إلَى جَدَثٍ يُوزَى لَهُ بالأهاضِبِ

أىْ ساقَهُ القَدَرُ.

وَالمَنَى وَالمَنِيَّةُ : المَوْتُ ، لِأنّه قُدِّرَ عَلَيْنا. وقد مَنَى اللهُ لَهُ المَوتَ يَمْنِى ، ومُنِىَ لَهُ أىْ قُدِّرَ ، قالَ أبو قِلابةَ الهُذَلِىُّ :

وَلا تَقُولَنْ لِشَىْءٍ سَوْفَ أفْعَلُه
حتّى تُلاقِيَ ما يَمْنِى لَكَ المانِى

وَفى التّهذيبِ :

حتّى تَبَيَّنَ ما يَمْنِى لَكَ المانِى

أىْ ما يُقَدِّرُ لَكَ القادِرُ ؛ وأوردَ الجوهرىُّ عَجُزَ بيتٍ :

حتّى تُلاقِيَ ما يَمْنِى لَكَ المانِى

وَقالَ ابنُ برّى فيهِ : الشِّعْرُ لِسُوَيْدِ بنِ عامِرٍ المُصْطَلِقِىِّ وَهُوَ :

لا تَأْمَنِ المَوتَ فى حِلٍّ وَلا حَرَمٍ
إنَّ المَنايا تُوافِى كُلَّ إنسانِ
وَاسْلُكْ طَرِيقَكَ فِيها غَيرَ مُحْتَشِمٍ
حتّى تُلاقِيَ ما يَمْنِى لَكَ المانِى

وَفى الحَديثِ : أنّ مُنشِداً أنشدَ النَّبِىَّ ، ﷺ :

لا تَأْمَنَنَّ وَإنْ أمْسَيْتَ فى حَرَمٍ
حتّى تُلاقِيَ ما يَمْنِى لَكَ المانِى
فالخَيْرُ وَالشَّرُّ مَقْرُونانِ فى قَرَنٍ
بِكُلِّ ذٰلِكَ يَأْتِيكَ الجَدِيدانِ

فَقالَ النّبىُّ ، ﷺ : لَوْ أدْرَكَ هٰذا الإسْلامَ ! مَعْناهُ حتّى تُلاقِيَ ما يُقَدِّرُ لَكَ المُقَدِّرُ وَهُوَ اللهُ عزّ وجلّ. يُقالُ : مَنَى اللهُ عَلَيْكَ خَيْراً يَمْنِى مَنْياً ، وَبِهِ سُمِّيَتِ المَنِيَّةُ ، وَهِيَ المَوْتُ ، وجَمْعُها المَنايا ، لِأنّها مُقَدَّرَةٌ بِوَقْتٍ مَخْصُوصٍ ؛ وَقالَ آخَرُ :

مَنَتْ لَكَ أَنْ تُلاقِيَنِى المَنايا
أُحادَ أُحادَ فى الشَّهْرِ الحَلالِ

أَىْ قَدَّرَتْ لَكَ الأَقْدارُ. وَقالَ الشَّرْقِىُّ ابْنُ القُطامِىِّ : المَنايا الأَحْداثُ ، وَالحِمامُ الأَجَلُ ، وَالحَتْفُ القَدَرُ ، وَالمَنُونُ الزَّمانُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ : المَنِيَّةُ قَدَرُ المَوْتِ ، أَلا تَرَى إِلَى قَوْلِ أَبِى ذُؤَيْبٍ :

مَنايا يُقَرِّبْنَ الحُتُوفَ لِأَهْلِها
جِهاراً وَيَسْتَمْتِعْنَ بِالأَنَسِ الجَبْلِ

فَجَعَلَ المَنايا تُقَرِّبُ المَوْتَ ، وَلَمْ يَجْعَلْها المَوْتَ.

وَامْتَنَيْتُ الشَّىْءَ : اخْتَلَقْتُهُ.

وَمُنِيتُ بِكَذا وَكَذا : ابْتُلِيتُ بِهِ. وَمَناهُ اللهُ بِحُبِّها يَمْنِيهِ وَيَمْنُوهُ ، أَىِ ابْتَلاهُ بِحُبِّها مَنْياً وَمَنْواً. وَيُقالُ : مُنِىَ بِبَلِيَّةٍ أَىْ ابْتُلِىَ بِها ، كَأَنَّما قُدِّرَتْ لَهُ وَقُدِّرَ لَها. الجَوْهَرِىُّ : مَنَوْتُهُ وَمَنَيْتُهُ إِذا ابْتَلَيْتَهُ ؛ وَمُنِينا لَهُ وُفِّقْنا.

وَدارِى مَنَى دارِكَ أَىْ إِزاءَها وَقُبالَتَها. وَدارِى بِمَنَى دارِهِ أَىْ بِحِذائِها ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ : وَأَنْشَدَ ابْنُ خالَوَيْهِ :

تَنَصَّيْتُ القِلاصَ إِلَى حَكِيمٍ
خَوارِجَ مِنْ تَبالَةَ أَوْ مَناها
فَما رَجَعَتْ بِخائِبَةٍ رِكابٌ
حَكِيمُ بْنُ المُسَيَّبِ مُنْتَهاها

وَفى الحَدِيثِ : البَيْتُ المَعْمُورُ مَنَى مَكَّةَ ، أَىْ بِحِذائِها فى السَّماءِ. وَفى حَدِيثِ مُجاهِدٍ : إِنَّ الحَرَمَ حَرَمٌ مَناهُ مِنَ السَّمٰواتِ السَّبْعِ وَالأَرَضِينَ السَّبْعِ ، أَىْ حِذاءَهُ وَقَصْدَهُ. وَالمَنَى : القَصْدُ ؛ وَقَوْلُ الأَخْطَلِ :

أَمْسَتْ مَناها بِأَرْضٍ مايُبَلِّغُها
بِصاحِبِ الهَمِّ إِلَّا الجَسْرَةُ الأُجُدُ

قِيلَ : أَرادَ قَصْدَها ، وَأَنَّثَ عَلَى قَوْلِكَ ذَهَبَتْ بَعْضُ أَصابِعِهِ ، وَإِنْ شِئْتَ أَضْمَرْتَ فى أَمْسَتْ كَما أَنْشَدَهُ سِيبَوَيْهِ :

إِذا ما المَرْءُ كانَ أَبُوهُ عَبْسٌ
فَحَسْبُكَ ما تُرِيدُ إِلَى الكَلامِ

وَقَدْ قِيلَ : إِنَّ الأَخْطَلَ أَرادَ مَنازِلَها فَحَذَفَ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فى مَوْضِعِهِ ؛ التَّهْذِيبُ : وَأَمَّا قَوْلُ لَبِيدٍ :

دَرَسَ المَنا بِمُتالِعٍ فَأَبانِ

قِيلَ : إِنَّهُ أَرادَ بِالمَنا المَنازِلَ فَرَخَّمَها كَما قالَ العَجَّاجُ :

قَواطِناً مَكَّةَ مِنْ وُرْقِ الحَمَا

أَرادَ الحَمامَ. قالَ الجَوْهَرِىُّ : قَوْلُهُ دَرَسَ المَنا أَرادَ المَنازِلَ ، وَلٰكِنَّهُ حَذَفَ [عَجُزَ] الكَلِمَةِ اكْتِفاءً بِالصَّدْرِ ، وَهُوَ ضَرُورَةٌ قَبِيحَةٌ.

وَالمَنِىُّ مُشَدَّدٌ : ماءُ الرَّجُلِ ، وَالمَذْىُ وَالوَدْىُ مُخَفَّفانِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ لِلأَخْطَلِ يَهْجُو جَرِيراً :

مَنِىُّ العَبْدِ عَبْدِ أَبِى سُواجٍ
أَحَقُّ مِنَ المُدامَةِ أَنْ تَعِيبا

قالَ : وَقَدْ جاءَ أَيْضاً مُخَفَّفاً فى الشِّعْرِ ؛ قالَ رُشَيْدُ بْنُ رُمَيْضٍ :

أَتَحْلِفُ لاتَذُوقُ لَنا طَعاماً
وَتَشْرَبُ مَنَى عَبْدِ أَبِى سُواجِ ؟

وَجَمْعُهُ مُنْىٌ (حَكاهُ ابْنُ جِنِّى) ؛ وَأَنْشَدَ :

أَسْلَمْتُمُوها فَباتَتْ غَيْرَ طاهِرَةٍ
مُنْىُ الرِّجالِ عَلَى الفَخْذَيْنِ كَالمُومِ

وَقَدْ مَنَيْتُ مَنْياً وَأَمْنَيْتُ. وَفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : «مِنْ مَنِىٍّ يُمْنَى» ؛ وَقُرِئَ بِالتاءِ عَلَى النُّطْفَةِ ، وَبِالياءِ عَلَى المَنِىِّ ، يُقالُ. مَنَى الرَّجُلُ وَأَمْنَى مِنَ المَنِىِّ بِمَعْنًى ، وَاسْتَمْنَى أَىِ اسْتَدْعَى خُرُوجَ المَنِىِّ.

وَمَنَى اللهُ الشَّىْءَ : قَدَّرَهُ ، وَبِهِ سُمِّيَتْ مِنًى ؛ وَمِنًى بِمَكَّةَ ، يُصْرَفُ وَلا يُصْرَفُ ، سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لِما يُمْنَى فِيها مِنَ الدِّماءِ ، أَىْ يُراقُ ، وَقالَ ثَعْلَبٌ : هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ مَنَى اللهُ عَلَيْهِ المَوْتَ ، أَىْ قَدَّرَهُ ، لِأَنَّ الهَدْىَ يُنْحَرُ هُنالِكَ. وَامْتَنَى القَوْمُ وَأَمْنَوْا أَتَوْا مِنًى ؛ قالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : سُمِّىَ مِنًى لِأَنَّ الكَبْشَ مُنِىَ بِهِ ، أَىْ ذُبِحَ ، وَقالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ : أُخِذَ مِنَ المَنايا. يُونُسُ : امْتَنَى القَوْمُ إِذا نَزَلُوا مِنًى. ابْنُ الأَعْرابِىِّ : أَمْنَى القَوْمُ إِذا نَزَلُوا مِنًى.

الجَوْهَرِىُّ : مِنًى ، مَقْصُورٌ ، مَوْضِعٌ بِمَكَّةَ ، قالَ : وَهُوَ مُذَكَّرٌ ، يُصْرَفُ. وَمِنًى : مَوْضِعٌ آخَرُ بِنَجْدٍ ؛ قِيلَ إِيَّاهُ عَنَى لَبِيدٌ بِقَوْلِهِ :

عَفَتِ الدِّيارُ مَحَلُّها فَمُقامُها
بِمِنًى تَأَبَّدَ غَوْلُها فَرِجامُها

وَالمُنَى ، بِضَمِّ المِيمِ : جَمْعُ المُنْيَةِ ، وَهُوَ ما يَتَمَنَّى الرَّجُلُ.

وَالمَنُوَةُ : الأُمْنِيَّةُ فى بَعْضِ اللُّغاتِ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَأُراهُمْ غَيَّرُوا الآخِرَ بِالإِبْدالِ كَما غَيَّرُوا الأَوَّلَ بِالفَتْحِ. وَكَتَبَ عَبْدُ المَلِكِ إِلَى الحَجَّاجِ : يا بْنَ المُتَمَنِّيَةِ ، أَرادَ أُمَّهُ ، وَهِىَ الفُرَيْعَةُ بِنْتُ هَمَّامٍ ؛ وَهِىَ القائِلَةُ :

هَلْ مِنْ سَبِيلٍ إِلَى خَمْرٍ فَأَشْرَبَها
أَمْ هَلْ سَبِيلٌ إِلَى نَصْرِ بْنِ حَجَّاجِ ؟

وَكانَ نَصْرٌ رَجُلاً جَمِيلاً مِنْ بَنِى سُلَيْمٍ يَفْتَتِنُ بِهِ النِّساءُ فَحَلَقَ عُمَرُ رَأْسَهُ وَنَفاهُ إِلَى البَصْرَةِ ، فَهٰذا كانَ تَمَنِّيَها الَّذِى سَمَّاها بِهِ عَبْدُ المَلِكِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ لِلْحَجَّاجِ : إِنْ شِئْتَ أَخْبَرْتُكَ مَنْ لا أُمَّ لَهُ يا بْنَ المُتَمَنِّيَةِ.

وَالأُمْنِيَّةُ : أُفْعُولَةٌ وَجَمْعُها الأَمانِىُّ ، وَقالَ اللَّيْثُ : رُبَّما طُرِحَتِ الأَلِفُ فَقِيلَ مُنْيَةٌ عَلَى فُعْلَةٍ[1] ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهٰذا لَحْنٌ عِنْدَ الفُصَحاءِ ، إِنَّما يُقالُ مُنْيَةٌ عَلَى فُعْلَةٍ وَجَمْعُها مُنًى ، وَيُقالُ أُمْنِيَّةٌ عَلَى أُفْعُولَةٍ وَالجَمْعُ أَمانِىُّ ، مُشَدَّدَةُ الياءِ ، وَأَمانٍ مُخَفَّفَةٌ ، كَما يُقالُ أَثافٍ وَأَثافِىُّ ، وَأَضاحٍ وَأَضاحِىُّ ، لِجَمْعِ الأُثْفِيَّةِ وَالأُضْحِيَّةِ. أَبُو العَبَّاسِ : أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى التَّمَنِّى حَدِيثُ النَّفْسِ بِما يَكُونُ وَبِما لا يَكُونُ ، قالَ : وَالتَّمَنِّى السُّؤالُ لِلرَّبِّ فى الحَوائِجِ. وَفى الحَدِيثِ : إِذا تَمَنَّى أَحَدُكُمْ فَلْيَسْتَكْثِرْ ، فَإِنَّما يَسْأَلُ رَبَّهُ ، وَفى رِوايَةٍ : فَلْيُكْثِرْ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : التَّمَنِّى تَشَهِّى حُصُولِ الأَمْرِ المَرْغُوبِ فِيهِ وَحَدِيثُ النَّفْسِ بِما يَكُونُ وَما

(١) قوله : «فقيل منية على فعلة» كذا بالأصل وشرح القاموس ، ولعله على فعولة حتى يتأتى ردّ أبى منصور عليه.

لا يَكُونُ ، وَالْمَعْنَى إِذا سَأَلَ اللهَ حَوائِجَهُ وَفَضْلَهُ فَلْيُكْثِرْ ، فَإِنَّ فَضْلَ اللهِ كَثِيرٌ ، وَخَزائِنَهُ واسِعَةٌ . أَبُو بَكْرٍ : تَمَنَّيْتُ الشَّيْءَ أَيْ قَدَّرْتُهُ وَأَحْبَبْتُ أَنْ يَصِيرَ إِلَيَّ مِنَ المَنَى وَهُوَ القَدَرُ . الْجَوْهَرِيُّ : تَقُولُ تَمَنَّيْتُ الشَّيْءَ وَمَنَّيْتُ غَيْرِي تَمْنِيَةً . وَتَمَنَّى الشَّيْءَ : أَرادَهُ ، وَمَنَّاهُ إِيَّاهُ وَبِهِ ، وَهِيَ المُنْيَةُ وَالمِنْيَةُ وَالأُمْنِيَّةُ .

وَتَمَنَّى الكِتابَ : قَرَأَهُ وَكَتَبَهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : «إِلَّا إِذا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ» ؛ أَيْ قَرَأَ وَتَلا فَأَلْقَى فِي تِلاوَتِهِ ما لَيْسَ فِيهِ ، قالَ فِي مَرْثِيَّةِ عُثْمانَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ :

تَمَنَّى كِتابَ اللهِ أَوَّلَ لَيْلِهِ
وَآخِرَهُ لاقَى حِمامَ المَقادِرِ(١)

وَالتَّمَنِّي : التِّلاوَةُ . وَتَمَنَّى إِذا تَلا القُرْآنَ ؛ وَقالَ آخَرُ :

تَمَنَّى كِتابَ اللهِ آخِرَ لَيْلِهِ
تَمَنِّيَ داوُدَ الزَّبُورَ عَلَى رِسْلِ

أَيْ تَلا كِتابَ اللهِ مُتَرَسِّلاً فِيهِ ، كَما تَلا داوُدُ الزَّبُورَ مُتَرَسِّلاً فِيهِ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالتِّلاوَةُ سُمِّيَتْ أُمْنِيَّةً لِأَنَّ تالِيَ القُرْآنِ إِذا مَرَّ بِآيَةِ رَحْمَةٍ تَمَنَّاها ، وَإِذا مَرَّ بِآيَةِ عَذابٍ تَمَنَّى أَنْ يُوَقَّاهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : «وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لا يَعْلَمُونَ الكِتابَ إِلَّا أَمانِيَّ» ؛ قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : مَعْناهُ الكِتابَ إِلَّا تِلاوَةً ، وَقِيلَ : إِلَّا أَمانِيَّ إِلَّا أَكاذِيبَ ، وَالعَرَبُ تَقُولُ : أَنْتَ إِنَّما تَمْتَنِي هٰذا القَوْلَ ، أَيْ تَخْتَلِقُهُ ، قالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَمانِيَّ نُسِبَ إِلَى أَنَّ القائِلَ إِذا قالَ مالا يَعْلَمُهُ فَكَأَنَّهُ إِنَّما يَتَمَنَّاهُ ، وَهٰذا مُسْتَعْمَلٌ فِي كَلامِ النَّاسِ ، يَقُولُونَ لِلَّذِي يَقُولُ مالا حَقِيقَةَ لَهُ وَهُوَ يُحِبُّهُ : هٰذا مُنًى وَهٰذِهِ أُمْنِيَّةٌ . وَفِي حَدِيثِ الحَسَنِ : لَيْسَ الإِيمانُ بِالتَّحَلِّي وَلا بِالتَّمَنِّي وَلٰكِنْ ما وَقَرَ فِي القَلْبِ وَصَدَّقَتْهُ الأَعْمالُ أَيْ لَيْسَ هُوَ بِالقَوْلِ الَّذِي تُظْهِرُهُ بِلِسانِكَ فَقَطْ ، وَلٰكِنْ يَجِبُ أَنْ تَتْبَعَهُ مَعْرِفَةُ القَلْبِ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنَ التَّمَنِّي القِراءَةِ وَالتِّلاوَةِ . يُقالُ : تَمَنَّى إِذا قَرَأَ .

وَالتَّمَنِّي : الكَذِبُ . وَفُلانٌ يَتَمَنَّى الأَحادِيثَ أَيْ يَفْتَعِلُها ، وَهُوَ مَقْلُوبٌ مِنَ المَيْنِ ، وَهُوَ الكَذِبُ . وَفِي حَدِيثِ عُثْمانَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : ما تَغَنَّيْتُ وَلا تَمَنَّيْتُ وَلا شَرِبْتُ خَمْراً فِي جاهِلِيَّةٍ وَلا إِسْلامٍ ، وَفِي رِوايَةٍ : ما تَمَنَّيْتُ مُنْذُ أَسْلَمْتُ ، أَيْ ما كَذَبْتُ . وَالتَّمَنِّي : الكَذِبُ ، تَفَعُّلٌ مِنْ مَنَى يَمْنِي إِذا قَدَّرَ ، لِأَنَّ الكاذِبَ يُقَدِّرُ فِي نَفْسِهِ الحَدِيثَ ثُمَّ يَقُولُهُ ، وَيُقالُ لِلأَحادِيثِ الَّتِي تُتَمَنَّى الأَمانِيُّ ، واحِدَتُها أُمْنِيَّةٌ ؛ وَفِي قَصِيدِ كَعْبٍ :

فَلا يَغُرَّنْكَ ما مَنَّتْ وَما وَعَدَتْ
إِنَّ الأَمانِيَّ وَالأَحْلامَ تَضْلِيلُ !

وَتَمَنَّى : كَذَبَ وَوَضَعَ حَدِيثاً لا أَصْلَ لَهُ . وَتَمَنَّى الحَدِيثَ : اخْتَرَعَهُ . وَقالَ رَجُلٌ لِابْنِ دَأْبٍ وَهُوَ يُحَدِّثُ : أَهٰذا شَيْءٌ رَوَيْتَهُ(٢) أَمْ شَيْءٌ تَمَنَّيْتَهُ ؟ مَعْناهُ افْتَعَلْتَهُ وَاخْتَلَقْتَهُ وَلا أَصْلَ لَهُ . وَيَقُولُ الرَّجُلُ : وَاللهِ ما تَمَنَّيْتُ هٰذا الكَلامَ وَلا اخْتَلَقْتُهُ .

وَقالَ الجَوْهَرِيُّ : مُنْيَةُ النَّاقَةِ الأَيَّامُ الَّتِي يُتَعَرَّفُ فِيها أَلاقِحٌ هِيَ أَمْ لا ، وَهِيَ ما بَيْنَ ضِرابِ الفَحْلِ إِيَّاها وَبَيْنَ خَمْسَ عَشْرَةَ لَيْلَةً ، وَهِيَ الأَيَّامُ الَّتِي يُسْتَبْرَأُ فِيها لَقاحُها مِنْ حِيالِها . ابْنُ سِيدَهْ : المُنْيَةُ وَالمِنْيَةُ أَيَّامُ النَّاقَةِ الَّتِي لَمْ يَسْتَبِنْ فِيها لَقاحُها مِنْ حِيالِها ، وَيُقالُ لِلنَّاقَةِ فِي أَوَّلِ ما تُضْرَبُ : هِيَ فِي مُنْيَتِها ، وَذٰلِكَ ما لَمْ يَعْلَمُوا أَبِها حَمْلٌ أَمْ لا ، وَمُنْيَةُ البِكْرِ الَّتِي لَمْ تَحْمِلْ قَبْلَ ذٰلِكَ عَشْرُ لَيالٍ ، وَمُنْيَةُ الثِّنْيِ وَهُوَ البَطْنُ الثَّانِي خَمْسَ عَشْرَةَ لَيْلَةً ، قِيلَ : وَهِيَ مُنْتَهَى الأَيَّامِ ، فَإِذا مَضَتْ عُرِفَ أَلاقِحٌ هِيَ أَمْ غَيْرُ لاقِحٍ ، وَقَدِ اسْتَمْنَيْتُها . قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : البِكْرُ مِنَ الإِبِلِ تُسْتَمْنَى بَعْدَ أَرْبَعَ عَشْرَةَ وَإِحْدَى وَعِشْرِينَ ، وَالمُسِنَّةُ بَعْدَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ ، قالَ : وَالاسْتِمْناءُ أَنْ يَأْتِيَ صاحِبُها فَيَضْرِبَ بِيَدِهِ عَلَى صَلاها وَيَنْقُرَ بِها ، فَإِنِ اكْتارَتْ بِذَنَبِها أَوْ عَقَدَتْ رَأْسَها وَجَمَعَتْ بَيْنَ قُطْرَيْها عَلِمَ أَنَّها لاقِحٌ ؛ وَقالَ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ :

قامَتْ تُرِيكَ لَقاحاً بَعْدَ سابِعَةٍ
وَالعَيْنُ شاحِيَةٌ وَالقَلْبُ مَسْتُورُ

قالَ : مَسْتُورٌ إِذا لَقِحَتْ ذَهَبَ نَشاطُها .

كَأَنَّها بِصَلاها وَهِيَ عاقِدَةٌ
كَوْرُ خِمارٍ عَلَى عَذْراءَ مَعْجُورُ

قالَ شَمِرٌ : وَقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ مُنْيَةُ القِلاصِ وَالجِلَّةِ سَواءٌ عَشْرُ لَيالٍ . وَرَوَى عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ قالَ : تُمْتَنَى القِلاصُ لِسَبْعِ لَيالٍ إِلَّا أَنْ تَكُونَ قَلُوصٌ عَسْراءُ الشَّوَلانِ طَوِيلَةَ المُنْيَةِ ، فَتُمْتَنَى عَشْراً وَخَمْسَ عَشْرَةَ ، وَالمُنْيَةُ الَّتِي هِيَ لِلْبِكْرِ سَبْعٌ ، وَثَلاثٌ لِلْقِلاصِ وَلِلْجِلَّةِ عَشْرُ لَيالٍ . وَقالَ أَبُو الهَيْثَمِ يَرُدُّ عَلَى مَنْ قالَ تُمْتَنَى القِلاصُ لِسَبْعٍ : إِنَّهُ خَطَأٌ ، إِنَّما هُوَ تَمْتَنِي القِلاصُ ، لا يَجُوزُ أَنْ يُقالَ امْتَنَيْتُ النَّاقَةَ أَمْتَنِيها ، فَهِيَ مُمْتَناةٌ ، قالَ : وَقُرِئَ عَلَى نُصَيْرٍ ، وَأَنا حاضِرٌ ، يُقالُ : أَمْنَتِ النَّاقَةُ فَهِيَ تُمْنِي إِمْناءً ، فَهِيَ مُمْنِيَةٌ وَمُمْنٍ ، وَامْتَنَتْ ، فَهِيَ مُمْتَنِيَةٌ إِذا كانَتْ فِي مُنْيَتِها ، عَلَى أَنَّ الفِعْلَ لَها دُونَ راعِيها ، وَقَدِ امْتَنَى لِلْفَحْلِ ، قالَ : وَأَنْشَدَ فِي ذٰلِكَ لِذِي الرُّمَّةِ يَصِفُ بَيْضَةً :

وَبَيْضاءَ لا تَنْحاشُ مِنَّا وَأُمُّها
إِذا ما رَأَتْنا زِيلَ مِنَّا زَوِيلُها
نَتُوجٍ وَلَمْ تُقْرِفْ لِما يُمْتَنَى لَهُ
إِذا نُتِجَتْ ماتَتْ وَحَيَّ سَلِيلُها

وَرَواهُ هُوَ وَغَيْرُهُ مِنَ الرُّواةِ : لِما يُمْتَنَى ، بِالياءِ ، وَلَوْ كانَ كَما رَوَى شَمِرٌ لَكانَتِ الرِّوايَةُ لِما تَمْتَنِي لَهُ ؛ وَقَوْلُهُ : لَمْ تُقْرِفْ لَمْ تُدانِ لِما يُمْتَنَى لَهُ ، أَيْ يُنْظَرُ إِذا ضُرِبَتْ أَلاقِحٌ أَمْ لا ، أَيْ لَمْ تَحْمِلِ الحَمْلَ الَّذِي يُمْتَنَى لَهُ ؛ وَأَنْشَدَ نُصَيْرٌ لِذِي الرُّمَّةِ أَيْضاً :

وَحَتَّى اسْتَبانَ الفَحْلُ بَعْدَ امْتِنائِها
مِنَ الصَّيْفِ ما اللَّاتِي لَقِحْنَ وَحُولُها

فَلَمْ يَقُلْ بَعْدَ امْتِنائِهِ ، فَيَكُونَ الفِعْلُ لَهُ إِنَّما

(١) قوله : « أول ليله وآخره » كذا بالأصل ، والذى فى نسخ النهاية : أول ليلة وآخرها .

(٢) قوله : « رويته » فى النهاية « روّيته » .
[عبد الله]

قالَ بَعْدَ امْتِنائِها هِيَ. وَقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ: قالَ الفَرّاءُ مُنْيَةُ النّاقَةِ وَمِنْيَةُ النّاقَةِ الأَيّامُ الَّتِي يُسْتَبْرَأُ فِيها لَقاحُها مِنْ حِيالِها، وَيُقالُ: النّاقَةُ فِي مُنْيَتِها. قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: المُنْيَةُ اضْطِرابُ الماءِ وَامْتِخاضُهُ فِي الرَّحِمِ قَبْلَ أَنْ يَتَغَيَّرَ فَيَصِيرَ مَشِيجاً، وَقَوْلُهُ: لَمْ تُقْرِفْ لِمَا يُمْتَنَى لَهُ، يَصِفُ البَيْضَةَ أَنَّها لَمْ تُقْرِفْ أَيْ لَمْ تُجامِعْ، لِمَا يُمْتَنَى لَهُ فَيُحْتاجَ إِلَى مَعْرِفَةِ مُنْيَتِها، وَقالَ الْجَوْهَرِيُّ: يَقُولُ هِيَ حامِلٌ بِالفَرْخِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُقارِفَها فَحْلٌ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ: الَّذِي فِي شِعْرِهِ:

نُتُوجٍ وَلَمْ تُقْرِفْ لِما يُمْتَنَى لَهُ

بِكَسْرِ الرّاءِ، يُقالُ: أَقْرَفَ الأَمْرَ إِذا داناهُ، أَيْ لَمْ تُقْرِفْ هٰذِهِ البَيْضَةُ لِمَا لَهُ مُنْيَةٌ، أَيْ هٰذِهِ البَيْضَةُ حَمَلَتْ بِالفَرْخِ مِنْ جِهَةٍ غَيْرِ جِهَةِ حَمْلِ النّاقَةِ، قالَ: وَالَّذِي رَواهُ الْجَوْهَرِيُّ أَيْضاً صَحِيحٌ، أَيْ لَمْ تُقْرِفْ بِفَحْلٍ يُمْتَنَى لَهُ، أَيْ لَمْ يُقارِفْها فَحْلٌ.

وَالمُنُوَّةُ[1]: كالمُنْيَةِ، قُلِبَتِ الياءُ واواً لِلضَّمَّةِ، وَأَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ لِثَعْلَبَةَ بْنِ عُبَيْدٍ يَصِفُ النَّخْلَ:

تَنادَوْا بِجِدٍّ وَاشْمَعَلَّتْ رِعاؤُها
لِعِشْرِينَ يَوْماً مِنْ مُنُوَّتِها تَمْضِي

فَجَعَلَ المُنُوَّةَ لِلنَّخْلِ ذَهاباً إِلَى التَّشْبِيهِ لَها بِالإِبِلِ، وَأَرادَ لِعِشْرِينَ يَوْماً مِنْ مُنُوَّتِها مَضَتْ فَوَضَعَ تَفْعَلُ مَوْضِعَ فَعَلَت، وَهُوَ واسِعٌ؛ حَكاهُ سِيبَوَيْهِ فَقالَ: اعْلَمْ أَنَّ أَفْعَلُ قَدْ يَقَعُ مَوْقِعَ فَعَلْتُ؛ وَأَنْشَدَ:

وَلَقَدْ أَمُرُّ عَلَى اللَّئِيمِ يَسُبُّنِي
فَمَضَيْتُ ثُمَّتَ قُلْتُ لا يَعْنِينِي

أَرادَ: وَلَقَدْ مَرَرْتُ. قالَ ابْنُ بَرِّيّ: مُنْيَةُ الحِجْرِ عِشْرُونَ يَوْماً تُعْتَبَرُ بِالفِعْلِ، فَإِنْ مَنَعت فَقَدْ وَسَقَتْ. وَمَنَيْتُ الرَّجُلَ مَنْياً وَمَنَوْتُهُ مَنْواً أَيِ اخْتَبَرْتُهُ، وَمُنِيتُ بِهِ مَنْياً بُلِيتُ، وَمُنِيتُ بِهِ مَنْواً بُلِيتُ، وَمانَيْتُهُ جازَيْتُهُ.

(١) قوله: «والمنوة» ضبطت فى غير موضع من الأصل بالضم، وقال فى شرح القاموس: هى بفتح الميم.

وَيُقالُ: لَأَمْنِيَنَّكَ مِناوَتَكَ، أَيْ لَأَجْزِيَنَّكَ جَزاءَكَ. وَمانَيْتُهُ مُماناةً: كافَأْتُهُ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ. وَمانَيْتُكَ: كافَأْتُكَ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لِسَبْرَةَ بْنِ عَمْرٍو:

نُمانِي بِها أَكْفاءَنا وَنُهِينُها
وَنَشْرَبُ فِي أَثْمانِها وَنُقامِرُ

وَقالَ آخَرُ:

أُمانِي بِهِ الأَكْفاءَ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ
وَأَقْضِي فُرُوضَ الصّالِحِينَ وَأَقْتَرِي

وَمانَيْتُهُ: لَزِمْتُهُ. وَمانَيْتُهُ: انْتَظَرْتُهُ وَطاوَلْتُهُ. وَالمُماناةُ: المُطاوَلَةُ. وَالمُماناةُ: الانْتِظارُ؛ وَأَنْشَدَ يَعْقُوبُ:

عَلَّقْتُها قَبْلَ انْضِباحِ لَوْنِي
وَجُبْتُ لَمّاعاً بَعِيدَ البَوْنِ
مِنْ أَجْلِها بِفِتْيَةٍ مانَوْنِي

أَيِ انْتَظَرُونِي حَتَّى أُدْرِكَ بُغْيَتِي. وَقالَ ابْنُ بَرِّيّ: هٰذا الرَّجَزُ بِمَعْنَى المُطاوَلَةِ أَيْضاً لا بِمَعْنَى الانْتِظارِ كَما ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ؛ وَأَنْشَدَ لِغَيْلانَ بْنِ حُرَيْثٍ:

فَإِنْ لا يَكُنْ فِيها هُرارٌ فَإِنَّنِي
بِسِلٍّ يُمانِيها إِلَى الحَوْلِ خائِفُ

وَالهُرارُ: داءٌ يَأْخُذُ الإِبِلَ تَسْلَحُ عَنْهُ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لِأَبِي صُخَيْرَةَ:

إِيّاكَ فِي أَمْرِكَ وَالمُهاواهْ
وَكَثْرَةَ التَّسْوِيفِ وَالمُماناهْ

وَالمُهاواةُ: المُلاجَّةُ؛ قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ: أَنْشَدَنِي أَبُو عَمْرٍو:

صُلْبٍ عَصاهُ لِلْمَطِيِّ مِنْهَمِ
لَيْسَ يُمانِي عُقَبَ التَّجَسُّمِ.

قالَ: يُقالُ مانَيْتُكَ مُذُ اليَوْمِ أَيِ انْتَظَرْتُكَ. وَقالَ سَعِيدٌ: المُناوَةُ المُجازاةُ. يُقالُ: لَأَمْنُوَنَّكَ مِناوَتَكَ وَلَأَقْنُوَنَّكَ قِناوَتَكَ.

وَتَمَنٌّ: بَلَدٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالمَدِينَةِ؛ قالَ كُثَيِّرُ عَزَّةَ:

كَأَنَّ دُمُوعَ العَيْنِ لَمّا تَحَلَّلَتْ
مَخارِمَ بِيضاً مِنْ تَمَنٍّ جِمالُها
قَبَلْنَ غُرُوباً مِنْ سُمَيْحَةَ أَتْرَعَتْ
بِهِنَّ السَّوانِي فاسْتَدارَ مَحالُها

وَالمُماناةُ: قِلَّةُ الغَيْرَةِ عَلَى الحُرَمِ. وَالمُماناةُ: المُداراةُ. وَالمُماناةُ: المُعاقَبَةُ فِي الرُّكُوبِ. وَالمُماناةُ: المُكافَأَةُ. وَيُقالُ لِلدَّيُّوثِ: المُماذِلُ وَالمُمانِي وَالمُماذِي.

وَالمَنا: الكَيْلُ أَوِ المِيزانُ الَّذِي يُوزَنُ بِهِ، بِفَتْحِ المِيمِ مَقْصُورٌ يُكْتَبُ بِالأَلِفِ، وَالمِكْيالُ الَّذِي يَكِيلُونَ بِهِ السَّمْنَ وَغَيْرَهُ، وَقَدْ يَكُونُ مِنَ الحَدِيدِ أَوْزاناً، وَتَثْنِيَتُهُ مَنَوانِ وَمَنَيانِ، وَالأَوَّلُ أَعْلَى؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَأُرَى الياءَ مُعاقِبَةً لِطَلَبِ الخِفَّةِ، وَهُوَ أَفْصَحُ مِنَ المَنِّ، وَالجَمْعُ أَمْناءٌ، وَبَنُو تَمِيمٍ يَقُولُونَ هُوَ مَنٌّ وَمَنّانِ وَأَمْنانٌ.

وَهُوَ مِنِّي بِمَنَى مِيلٍ أَيْ بِقَدْرِ مِيلٍ.

قالَ: وَمَناةُ صَخْرَةٌ، وَفِي الصِّحاحِ: صَنَمٌ كانَ لِهُذَيْلٍ وَخُزاعَةَ بَيْنَ مَكَّةَ وَالمَدِينَةِ، يَعْبُدُونَها مِنْ دُونِ اللهِ، مِنْ قَوْلِكَ مَنَوْتُ الشَّيْءَ، وَقِيلَ: مَناةُ اسْمُ صَنَمٍ كانَ لِأَهْلِ الجاهِلِيَّةِ. وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: «وَمَناةَ الثّالِثَةَ الأُخْرَى» وَالهاءُ لِلتَّأْنِيثِ وَيُسْكَتُ عَلَيْها بِالتّاءِ، وَهُوَ لُغَةٌ، وَالنِّسْبَةُ إِلَيْها مَنَوِيٌّ. وَفِي الحَدِيثِ: أَنَّهُمْ كانُوا يُهِلُّونَ لِمَناةَ؛ هُوَ هٰذا الصَّنَمُ المَذْكُورُ.

وَعَبْدُ مَناةَ: ابْنُ أُدِّ بْنِ طابِخَةَ. وَزَيْدُ مَناةَ: ابْنُ تَمِيمِ بْنِ مُرٍّ، يُمَدُّ وَيُقْصَرُ؛ قالَ هَوْبَرٌ الحارِثِيُّ:

أَلا هَلْ أَتَى التَّيْمَ بْنَ عَبْدِ مَناءَةٍ
عَلَى الشِّنْءِ فِيما بَيْنَنا ابْنُ تَمِيمِ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ: قالَ الوَزِيرُ مَنْ قالَ زَيْدُ مَناهُ بِالهاءِ فَقَدْ أَخْطَأَ؛ قالَ: وَقَدْ غَلِطَ الطّائِيُّ فِي قَوْلِهِ:

إِحْدَى بَنِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ مَناه
بَيْنَ الكَثِيبِ الفَرْدِ فالأَمْواه

وَمَنِ احْتَجَّ لَهُ قالَ: إِنَّما قالَ مَناةٍ وَلَمْ يُرِدِ التَّصْرِيعَ.

* مهج * المُهْجَةُ: دَمُ القَلْبِ، وَلا بَقاءَ لِلنَّفْسِ بَعْدَما تُراقُ مُهْجَتُها، وَقِيلَ: المُهْجَةُ الدَّمُ؛ وَحُكِيَ عَنْ أَعْرابِيٍّ أَنَّهُ قالَ: دَفَنْتُ

مُهْجَتَهُ(1) أَي دَمَهُ، وَيُقالُ: خَرَجَتْ مُهْجَتُهُ أَي رُوحُهُ. وَقِيلَ: المُهْجَةُ خالِصُ النَّفْسِ؛ قالَ أَبُو كَبِيرٍ:

يَكْوِي بِها مُهَجَ النُّفُوسِ كَأَنَّما
يَسْقِيهِمُ بِالبابِلِيِّ المُقْفِرِ

الأَزْهَرِيُّ: بَذَلْتُ لَهُ مُهْجَتِي، أَي بَذَلْتُ لَهُ نَفْسِي وَخالِصَ ما أَقْدِرُ عَلَيْهِ. وَمُهْجَةُ كُلِّ شَيْءٍ: خالِصُهُ. وَالماهِجُ وَالأُمْهُجُ وَالأُمْهُجانُ: كُلُّهُ اللَّبَنُ الخالِصُ مِنَ الماءِ، مُشْتَقٌّ مِنْ ذٰلِكَ؛ قالَ:

وَعَرَّضُوا المَجْلِسَ مَحْضاً ماهِجا

وَقِيلَ: هُوَ اللَّبَنُ الرَّقِيقُ ما لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ. وَلَبَنٌ أُمْهُجانٌ إِذا سَكَنَتْ رَغْوَتُهُ وَخَلَصَ وَلَمْ يَخْثُرْ. وَلَبَنٌ ماهِجٌ إِذا رَقَّ، وَلَبَنٌ أُمْهُوجٌ مِثْلُهُ، وَمِنْهُ مُهْجَةُ نَفْسِهِ: خالِصُ دَمِهِ. وَشَحْمٌ أُمْهُجٌ، بِالضَّمِّ، أَي رَقِيقٌ. ابْنُ سِيدَهْ: شَحْمٌ أُمْهُجٌ نِيءٌ، وَهُوَ مِنَ الأَمْثِلَةِ الَّتِي لَمْ يَذْكُرْها سِيبَوَيْهِ. قالَ ابْنُ جِنِّي: قَدْ حُظِرَ فِي الصِّفَةِ أُفْعُلٌ، وَقَدْ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ مَحْذُوفاً مِنْ أُمْهُوجٍ كَأُسْكُوبٍ، قالَ: وَوَجَدْتُ بِخَطِّ أَبِي عَلِيٍّ عَنِ الفَرَّاءِ: لَبَنٌ أُمْهُوجٌ، فَيَكُونُ أُمْهُجٌ هٰذا مَقْصُوراً، هٰذا قَوْلُ ابْنِ جِنِّي.

أَبُو عَمْرٍو: مَهَجَ إِذا حَسُنَ وَجْهُهُ بَعْدَ عِلَّةٍ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَأُمْهُوجٌ وَأُمْهُجانٌ نِيءٌ كَأُمْهُجٍ.

• مهد • مَهَدَ لِنَفْسِهِ يَمْهَدُ مَهْداً: كَسَبَ وَعَمِلَ. وَالمِهادُ: الفِراشُ. وَقَدْ مَهَدْتُ الفِراشَ مَهْداً: بَسَطْتُهُ وَوَطَّأْتُهُ. يُقالُ لِلْفِراشِ: مِهادٌ لِوِثارَتِهِ. وَفِي التَّنْزِيلِ: «لَهُمْ مِنْ جَهَنَّمَ مِهادٌ وَمِنْ فَوْقِهِمْ غَواشٍ» وَالجَمْعُ أَمْهِدَةٌ وَمُهُدٌ. الأَزْهَرِيُّ: المِهادُ أَجْمَعُ مِنَ المَهْدِ كَالأَرْضِ جَعَلَها اللهُ مِهاداً لِلْعِبادِ، وَأَصْلُ المَهْدِ التَّوْثِيرُ، يُقالُ: مَهَدْتُ لِنَفْسِي وَمَهَّدْتُ أَي جَعَلْتُ لَها مَكاناً وَطِيئاً سَهْلاً. وَمَهَدَ لِنَفْسِهِ خَيْراً وَامْتَهَدَهُ: هَيَّأَهُ وَتَوَطَّأَهُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى: «فَلِأَنْفُسِهِمْ يَمْهَدُونَ»؛ أَي يُوَطِّئُونَ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ:

وَامْتَهَدَ الغارِبُ فِعْلَ الدُّمَّلِ

وَالمَهْدُ: مَهْدُ الصَّبِيِّ. وَمَهْدُ الصَّبِيِّ: مَوْضِعُهُ الَّذِي يُهَيَّأُ لَهُ وَيُوَطَّأُ لِيَنامَ فِيهِ. وَفِي التَّنْزِيلِ: «مَنْ كانَ فِي المَهْدِ صَبِيّاً»، وَالجَمْعُ مُهُودٌ. وَسَهْدٌ مَهْدٌ: حَسَنٌ، إِتْباعٌ.

وَتَمْهِيدُ الأُمُورِ: تَسْوِيَتُها وَإِصْلاحُها. وَتَمْهِيدُ العُذْرِ: قَبُولُهُ وَبَسْطُهُ. وَامْتِهادُ السَّنامِ: انْبِساطُهُ وَارْتِفاعُهُ. وَالتَّمَهُّدُ: التَّمَكُّنُ.

أَبُو زَيْدٍ: يُقالُ ما امْتَهَدَ فُلانٌ عِنْدِي يَداً إِذا لَمْ يُولِكَ نِعْمَةً وَلا مَعْرُوفاً. وَرَوَى ابْنُ هانِئٍ عَنْهُ: يُقالُ ما امْتَهَدَ فُلانٌ عِنْدِي مَهْدَ ذاكَ، بِفَتْحِ المِيمِ وَسُكُونِ الهاءِ، يَقُولُها يُطْلَبُ إِلَيْهِ المَعْرُوفُ بِلا يَدٍ سَلَفَتْ مِنْهُ إِلَيْهِ، وَيَقُولُها أَيْضاً لِلْمُسِيءِ إِلَيْهِ حِينَ يَطْلُبُ مَعْرُوفَهُ أَوْ يَطْلُبُ لَهُ إِلَيْهِ.

وَالمَهِيدُ: الزُّبْدُ الخالِصُ، وَقِيلَ: هِيَ أَزْكاهُ عِنْدَ الإِذابَةِ، وَأَقَلُّهُ لَبَناً.

وَالمُهْدُ: النَّشْزُ مِنَ الأَرْضِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ)، وَأَنْشَدَ:

إِنَّ أَباكَ مُطْلَقٌ مِنْ جَهْدِ
إِنْ أَنْتَ كَثَّرْتَ قُتُورَ المُهْدِ

النَّضْرُ: المُهْدَةُ مِنَ الأَرْضِ ما انْخَفَضَ فِي سُهُولَةٍ وَاسْتِواءٍ.

وَمَهْدَدُ: اسْمُ امْرَأَةٍ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَإِنَّما قَضَيْتُ عَلَى مِيمِ مَهْدَدَ أَنَّها أَصْلٌ لِأَنَّها لَوْ كانَتْ زائِدَةً لَمْ تَكُنِ الكَلِمَةُ مَفْكُوكَةً، وَكانَتْ مُدْغَمَةً كَمَسَدٍّ وَمَرَدٍّ، وَهُوَ فَعْلَلٌ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ: المِيمُ مِنْ نَفْسِ الكَلِمَةِ وَلَوْ كانَتْ زائِدَةً لَأُدْغِمَ الحَرْفُ، مِثْلُ مَفَرٍّ وَمَرَدٍّ، فَثَبَتَ أَنَّ الدّالَ مُلْحِقَةٌ وَالمُلْحَقُ لا يُدْغَمُ.

• مهر • المَهْرُ: الصَّداقُ، وَالجَمْعُ مُهُورٌ، وَقَدْ مَهَرَ المَرْأَةَ يَمْهَرُها وَيَمْهُرُها مَهْراً وَأَمْهَرَها. وَفِي حَدِيثِ أُمِّ حَبِيبَةَ: وَأَمْهَرَها النَّجاشِيُّ مِنْ عِنْدِهِ، ساقَ لَها مَهْرَها، وَهُوَ الصَّداقُ. وَفِي المَثَلِ: أَحْمَقُ مِنَ المَمْهُورَةِ إِحْدَى خَدَمَتَيْها، يُضْرَبُ مَثَلاً لِلأَحْمَقِ البالِغِ فِي الحُمْقِ الغايَةَ، وَذٰلِكَ أَنَّ رَجُلاً تَزَوَّجَ امْرَأَةً فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْها قالَتْ: لا أُطِيعُكَ أَوْ تُعْطِيَنِي مَهْرِي! فَنَزَعَ إِحْدَى خَدَمَتَيْها مِنْ رِجْلِها وَدَفَعَها إِلَيْها، فَرَضِيَتْ بِذٰلِكَ لِحُمْقِها؛ وَقالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ:

إِذا مُهِرَتْ صُلْباً قَلِيلاً عِراقُهُ
تَقُولُ: أَلا أَدَّيْتَنِي فَتَقَرَّبِ

وَقالَ آخَرُ:

أُخِذْنَ اغْتِصاباً خِطْبَةً عَجْرَفِيَّةً
وَأُمْهِرْنَ أَرْماحاً مِنَ الخَطِّ ذُبَّلا

وَقالَ بَعْضُهُمْ: مَهَرْتُها، فَهِيَ مَمْهُورَةٌ، أَعْطَيْتُها مَهْراً. وَأَمْهَرْتُها: زَوَّجْتُها غَيْرِي عَلَى مَهْرٍ. وَالمَهِيرَةُ: الغالِيَةُ المَهْرِ.

وَالمَهارَةُ: الحِذْقُ فِي الشَّيْءِ. وَالماهِرُ: الحاذِقُ بِكُلِّ عَمَلٍ، وَأَكْثَرُ ما يُوصَفُ بِهِ السّابِحُ المُجِيدُ، وَالجَمْعُ مَهَرَةٌ؛ قالَ الأَعْشَى يَذْكُرُ فِيهِ تَفْضِيلَ عامِرٍ عَلَى عَلْقَمَةَ ابْنِ عُلاثَةَ:

إِنَّ الَّذِي فِيهِ تَمارَيْتُما
بُيِّنَ لِلسّامِعِ وَالنّاظِرِ
ما جُعِلَ الجُدُّ الظَّنُونُ الَّذِي
جُنِّبَ صَوْبَ اللَّجِبِ الماطِرِ
مِثْلَ الفُراتِيِّ إِذا ما طَما
يَقْذِفُ بِالبُوصِيِّ وَالماهِرِ

قالَ: الجُدُّ البِئْرُ، وَالظَّنُونُ: الَّتِي لا يُوثَقُ بِمائِها، وَالفُراتِيُّ: الماءُ المَنْسُوبُ إِلَى الفُراتِ، وَطَما: ارْتَفَعَ، وَالبُوصِيُّ: المَلّاحُ، وَالماهِرُ: السّابِحُ. وَيُقالُ: مَهَرْتُ

(1) قوله: «دفنت مهجته» قال في شرح القاموس بعد حكاية الأعرابي نقلاً عن الصحاح: هكذا في النسخ ووجدت في هامشه أنه تصحيف، والذي ذكره ابن قتيبة وغيره في هذا دفقت مهجته بالفاء والقاف قلت: مثله في نسخ الأساس، وهو مجاز.

بِهَذَا الأَمْرِ أَمْهَرُ بِهِ مَهَارَةً، أَىْ صِرْتُ بِهِ حاذِقاً. قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَقَدْ مَهَرَ الشَّىْءَ وَفِيهِ وَبِهِ يَمْهَرُ مَهْراً وَمُهُوراً وَمَهارَةً وَمِهارَةً.

وَقالُوا: لَمْ تَفْعَلْ بِهِ المِهَرَةَ، وَلَمْ تُعْطِهِ المِهَرَةَ، وَذَلِكَ إِذا عالَجْتَ شَيْئاً فَلَمْ تَرْفُقْ بِهِ وَلَمْ تُحْسِنْ عَمَلَهُ، وَكَذَلِكَ إِنْ غَذَّى إِنْساناً أَوْ أَدَّبَهُ فَلَمْ يُحْسِنْ. أَبُو زَيْدٍ: لَمْ تُعْطِ هَذا الأَمْرَ المِهَرَةَ أَىْ لَمْ تَأْتِهِ مِنْ قِبَلِ وَجْهِهِ. وَيُقالُ أَيْضاً: لَمْ تَأْتِ إِلَى هَذا البِناءِ المِهَرَةَ أَىْ لَمْ تَأْتِهِ مِنْ قِبَلِ وَجْهِهِ وَلَمْ تَبْنِهِ عَلَى ما كانَ يَنْبَغِى: وَفى الحَدِيثِ: مَثَلُ الماهِرِ بِالقُرْآنِ مَثَلُ السَّفَرَةِ؛ الماهِرُ: الحاذِقُ بِالقِراءَةِ، وَالسَّفَرَةُ: المَلائِكَةُ.

الأَزْهَرِىُّ: وَالمُهْرُ وَلَدُ الرَّمَكَةِ وَالفَرَسِ، وَالأُنْثَى مُهْرَةٌ، وَالجَمْعُ مُهْرٌ وَمُهَراتٌ؛ قالَ الرَّبِيعُ بْنُ زِيادٍ العَبْسِىُّ يُحَرِّضُ قَوْمَهُ فى طَلَبِ دَمِ مالِكِ بْنِ زُهَيْرٍ العَبْسِىِّ، وَكانَتْ فَزارَةُ قَتَلَتْهُ لَمَّا قَتَلَ حُذَيْفَةَ ابْنَ بَدْرٍ الفَزارِىَّ:

أَفَبَعْدَ مَقْتَلِ مالِكِ بْنِ زُهَيْرٍ
تَرْجُو النِّساءُ عَواقِبَ الأَطْهارِ؟
ما إِنْ أَرَى فى قَتْلِهِ لِذَوِى الحِجَا
إِلَّا المَطِىَّ تُشَدُّ بِالأَكْوارِ
وَمُجَنَّباتٍ ما يَذُقْنَ عَذُوفاً
يَقْذِفْنَ بِالمُهَراتِ وَالأَمْهارِ[1]

المُجَنَّباتُ: الخَيْلُ تُجَنَّبُ إِلَى الإِبِلِ: ابْنُ سِيدَهْ: المُهْرُ وَلَدُ الفَرَسِ أَوَّلَ ما يُنْتَجُ مِنَ الخَيْلِ وَالحُمُرِ الأَهْلِيَّةِ وَغَيْرِها، وَالجَمْعُ القَلِيلُ أَمْهارٌ؛ قالَ عَدِىُّ بْنُ زَيْدٍ:

وَذِى تَناوِيرَ مَمْعُونٍ لَهُ صَبَحٌ
يَغْذُو أَوابِدَ قَدْ أَفْلَيْنَ أَمْهارا

يَعْنِى بِالأَمْهارِ هَهُنا أَوْلادَ الوَحْشِ، وَالكَثِيرُ مِهارٌ وَمِهارَةٌ؛ قالَ:

كَأَنَّ عَتِيقاً مِنْ مِهارَةِ تَغْلِبٍ
بِأَيْدِى الرِّجالِ الدَّافِنِينَ ابْنَ عَتَّابْ

وَقَدْ فَرَّ حَرْبٌ هارِباً وَابْنُ عامِرٍ
وَمَنْ كانَ يَرْجُو أَنْ يَئُوبَ فَلا آبْ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ: هَكَذا رَوَتْهُ الرُّواةُ بِإِسْكانِ الباءِ وَوَزْنُ نَعْتَتَابْ؛ وَوَزْنُ فَلا آبْ مَفاعِيلْ، وَالأُنْثَى مُهْرَةٌ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ: وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ لا يَعْدَمُ شَقِىٌّ مُهَيْراً. يَقُولُ: مِنَ الشَّقاءِ مُعالَجَةُ المِهارَةِ. وَفَرَسٌ مُمْهِرٌ: ذاتُ مُهْرٍ.

وَأُمُّ أَمْهارٍ: اسْمُ قارَةٍ، وَفى التَّهْذِيبِ: هَضْبَةٌ، وَقالَ ابْنُ جَبَلَةَ: أُمُّ أَمْهارٍ أُكُمٌ حُمْرٌ بِأَعْلَى الصَّمَّانِ، وَلَعَلَّها شُبِّهَتْ بِالأَمْهارِ مِنَ الخَيْلِ، فَسُمِّيَتْ بِذَلِكَ؛ قالَ الرَّاعِى:

مَرَّتْ عَلَى أُمِّ أَمْهارٍ مُشَمِّرَةً
تَهْوِى بِها طُرُقٌ أَوْساطُها زُورُ

وَأَمَّا قَوْلُ أَبِى زُبَيْدٍ فى صِفَةِ الأَسَدِ:

أَقْبَلَ يَرْدِى كَما يَرْدِى الحِصانُ إِلَى
مُسْتَعْسِبٍ أَرِبٍ مِنْهُ بِتَمْهِيرِ

أَرِبٍ: ذِى إِرْبَةٍ أَىْ حاجَةٍ. وَقَوْلُهُ بِتَمْهِيرِ أَىْ يَطْلُبُ مُهْراً. وَيُقالُ لِلْخَرَزَةِ: المُهْرَةُ، قالَ: وَما أُراهُ عَرَبِيًّا.

وَالمِهارُ: عُودٌ غَلِيظٌ يُجْعَلُ فى أَنْفِ البُخْتِىِّ.

وَالمُهَرُ: مَفاصِلُ مُتَلاحِكَةٌ فى الصَّدْرِ، وَقِيلَ: هِىَ غَراضِيفُ الضُّلُوعِ، واحِدَتُها مُهْرَةٌ؛ قالَ أَبُو حاتِمٍ: وَأُراها بِالفارِسِيَّةِ، أَرادَ فُصُوصَ الصَّدْرِ أَوْ خَرَزَ الصَّدْرِ فى الزَّوْرِ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ لِغُدافٍ:

عَنْ مُهَرِ الزَّوْرِ وَعَنْ رَحاها

وَأَنْشَدَ أَيْضاً:

جافِى اليَدَيْنِ عَنْ مُشاشِ المُهْرِ

الفَرَّاءُ: تَحْتَ القَلْبِ عُظَيْمٌ يُقالُ لَهُ المُهْرُ وَالزِّرُّ، وَهُوَ قِوامُ القَلْبِ. وَقالَ الجَوْهَرِىُّ فى تَفْسِيرِ قَوْلِهِ مُشاشِ المُهْرِ: يُقالُ هُوَ عَظْمٌ فى زَوْرِ الفَرَسِ.

وَمَهَرَةُ بْنُ حَيْدانَ: أَبُو قَبِيلَةٍ، وَهُمْ حَىٌّ عَظِيمٌ، وَإِبِلٌ مَهْرِيَّةٌ مَنْسُوبَةٌ إِلَيْهِمْ، وَالجَمْعُ مَهارِىُّ وَمَهارٍ وَمَهارَى، مُخَفَّفَةُ الياءِ، قالَ رُؤْبَةُ:

بِهِ تَمَطَّتْ غَوْلَ كُلِّ مِيهَمِ
بِنا حَراجِيجُ المَهارَى النُّفَّهِ

وَأَمْهَرَ النَّاقَةَ: جَعَلَها مَهْرِيَّةً. وَالمَهْرِيَّةُ: ضَرْبٌ مِنَ الحِنْطَةِ، قالَ أَبُو حَنِيفَةَ: وَهِىَ حَمْراءُ، وَكَذَلِكَ سَفاها، وَهِىَ عَظِيمَةُ السُّنْبُلِ غَلِيظَةُ القَصَبِ مُرَبَّعَةٌ.

وَماهِرٌ وَمُهَيْرٌ: اسْمانِ.

وَمَهُورٌ: مَوْضِعٌ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَإِنَّما حَمَلْناهُ عَلَى فَعُولٍ دُونَ مَفْعَلٍ مِنْ هارَ يَهُورُ لِأَنَّهُ لَوْ كانَ مَفْعَلاً مِنْهُ كانَ مُعْتَلًّا وَلا يُحْمَلُ عَلَى مُكَرَّرٍ، لِأَنَّ ذَلِكَ شاذٌّ لِلْعَلَمِيَّةِ.

وَنَهْرُ مِهْرانَ: نَهْرٌ بِالسِّنْدِ، وَلَيْسَ بِعَرَبِىٍّ.

الجَوْهَرِىُّ: المَهِيرَةُ الحُرَّةُ، وَالمَهائِرُ الحَرائِرُ، وَهِىَ ضِدُّ السَّرائِرِ.

• **مهش** • المُمْتَهِشَةُ مِنَ النِّساءِ: الَّتِى تَحْلِقُ وَجْهَها بِالمُوسَى. وَفى الحَدِيثِ: أَنَّهُ، ﷺ، لَعَنَ مِنَ النِّساءِ المُمْتَهِشَةَ.

الأَزْهَرِىُّ: رَوَى بَعْضُهُمْ أَنَّهُ قالَ مَحَشَتْهُ النَّارُ وَمَهَشَتْهُ إِذا أَحْرَقَتْهُ، وَقَدِ امْتَحَشَ وَامْتَهَشَ. وَقالَ القُتَيْبِىُّ: لا أَعْرِفُ المُمْتَهِشَةَ إِلَّا أَنْ تَكُونَ الهاءُ مُبْدَلَةً مِنَ الحاءِ. يُقالُ: مَرَّ بِى جَمَلٌ عَلَيْهِ حِمْلُهُ فَمَحَشَنِى، إِذا سَحَجَ جِلْدَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسْلُخَهُ.

• **مهصل** • حِمارٌ مُهْصُلٌ: غَلِيظٌ كَبُهْصُلٍ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَأَرَى المِيمَ بَدَلاً.

• **مهع** • فى التَّهْذِيبِ خاصَّةً: المَهَعُ، المِيمُ قَبْلَ الهاءِ: تَلَوُّنُ الوَجْهِ مِنْ عارِضٍ فادِحٍ، وَأَمَّا المَهِيعُ فَهُوَ مَفْعَلٌ مِنْ هاعَ يَهِيعُ، وَالمِيمُ لَيْسَتْ بِأَصْلِيَّةٍ.

• **مهق** • المَهَقُ وَالمُهْقَةُ: بَياضٌ فى زُرْقَةٍ، وَقِيلَ: المَهَقُ وَالمُهْقَةُ شِدَّةُ البَياضِ،

(١) قوله: «عذوفاً» كذا أورده المؤلف هنا، وأورده فى عذف بمهملتين وهاء تأنيث.

وقيلَ: هُما بَياضُ الإنسانِ حتّى يَقْبُحَ جدًّا، وهُوَ بَياضٌ سَمِجٌ لا يُخالِطُهُ صُفْرَةٌ ولا حُمْرَةٌ، لكِنْ كَلَوْنِ الجِصِّ ونَحْوِهِ؛ ورَجُلٌ أَمْهَقُ وامْرَأَةٌ مَهْقاءُ. وفي صِفَةِ سيِّدِنا رَسُولِ اللهِ، ﷺ: أَنَّهُ كانَ أَزْهَرَ، ولَمْ يَكُنْ بالأَبْيَضِ الأَمْهَقِ؛ أَبو عُبَيْدٍ: الأَمْهَقُ الأَبْيَضُ الشَّديدُ البَياضِ الَّذي لا يُخالِطُ بَياضَهُ شَيْءٌ مِنَ الحُمْرَةِ، ولَيْسَ بنَيِّرٍ، ولكِنْ كَلَوْنِ الجِصِّ أَو نَحْوِهِ، يَقُولُ: فَلَيْسَ هُوَ كَذلِكَ بَلْ إنَّهُ كانَ نَيِّرَ البَياضِ، ﷺ، الأَزْهَرِيُّ: المَهَقُ والمَقَهُ بَياضٌ في زُرْقَةٍ، قالَ: وبَعْضُهُمْ يَقُولُ المَقَهُ أَشَدُّهُما بَياضاً. الجَوْهَرِيُّ: المَهَقُ في قَوْلِ رُؤْبَةَ خُضْرَةُ الماءِ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ: يَعْني قَوْلَهُ:

حَتّى إذا كَرَعْنَ في الحَوْمِ المَهَقْ

وشَرابٌ أَمْهَقُ: لَوْنُهُ لَوْنُ الأَمْهَقِ مِنَ الرِّجالِ. والمَهَقُ كالمَرَهِ، وامْرَأَةٌ مَهْقاءُ: تَنْفي عَيناها الكُحْلَ ولا يَتَّقي بَياضُ جِلْدِها (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) وقِيلَ: هُوَ إذا كانَتْ كَرِيهَةَ البَياضِ غَيْرَ كَحْلاءِ العَيْنَيْنِ. أَبو زَيْدٍ: الأَمْقَهُ والأَمْرَهُ مَعاً الأَحْمَرُ أَشْفارِ العَيْنَيْنِ. الجَوْهَرِيُّ: وعَيْنٌ مَهْقاءُ.

وتَمَهَّقْتُ الشَّرابَ إذا شَرِبْتَهُ ساعَةً بَعْدَ ساعَةٍ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُمْ: ظَلَّ يَتَمَهَّقُ شَكْوَتَهُ، وقالَ الأَصْمَعِيُّ: هُوَ يَتَمَهَّقُ الشَّرابَ تَمَهُّقاً إذا شَرِبَهُ النَّهارَ أَجْمَعَ. وقالَ أَبو عَمْرٍو: أَنْتَ تَمَهَّقُ الماءَ تَمَهُّقاً إذا شَرِبَهُ النَّهارَ أَجْمَعَ ساعَةً بَعْدَ ساعَةٍ، قالَ: ويُقالُ ذلِكَ في شُرْبِ اللَّبَنِ، وأَنْشَدَ قَوْلَ الكُمَيْتِ:

تَمَهَّقَ أَخْلافَ المَعِيشَةِ بَيْنَهُمْ
رِضاعٌ وأَخْلافُ المَعِيشَةِ حُفَّلُ

والمَهِيقُ: الأَرْضُ البَعِيدَةُ؛ قالَ أَبو دُوادٍ:

لَهُ أَثَرٌ في الأَرْضِ لَحْبٌ كَأَنَّهُ
نَبِيثُ مَساحٍ مِنْ لِحاءِ مَهِيقِ

قالُوا: أَرادَ باللِّحاءِ ما قُشِرَ مِنْ وَجْهِ الأَرْضِ.

• مهك • مَهْكَةُ الشَّبابِ ومُهْكَتُهُ: نَفْخَتُهُ وامْتِلاؤُهُ وارْتِواؤُهُ وماؤُهُ. يُقالُ: شابٌّ مُمَهَّكٌ، ومُهْكَتُهُ، بالضَّمِّ، أَعْلَى. والمُمَهَّكُ أَيضاً: الطَّوِيلُ.

ومَهَكَ الشَّيْءَ يَمْهَكُهُ مَهْكاً ومَهَّكَهُ: سَحَقَهُ فَبالَغَ. ويُقالُ: مَهَكْتُ الشَّيْءَ إذا مَلَّسْتَهُ؛ قالَ النّابِغَةُ:

إلَى المَلِكِ النُّعْمانِ حِينَ لَقِيتُهُ
وقَدْ مُهِكَتْ أَصْلابُها والجَناجِنُ

قالَ: مُهِكَتْ مُلِّسَتْ. ومَهَكْتُ السَّهْمَ: مَلَّسْتُهُ.

• مهل • المَهْلُ والمَهَلُ والمُهْلَةُ، كُلُّهُ: السَّكِينَةُ والتُّؤَدَةُ والرِّفْقُ. وأَمْهَلَهُ: أَنْظَرَهُ ورَفَقَ بِهِ ولَمْ يَعْجَلْ عَلَيْهِ. ومَهَّلَهُ تَمْهِيلاً: أَجَّلَهُ. والاسْتِمْهالُ: الاسْتِنْظارُ. وتَمَهَّلَ في عَمَلِهِ: اتَّأَدَ. وكُلُّ تَرَفُّقٍ تَمَهُّلٌ.

ورَزِقَ مَهَلاً: رَكِبَ الذُّنُوبَ والخَطايا فَمُهِّلَ ولَمْ يُعَجَّلْ.

ومَهَلَتِ الغَنَمُ إذا رَعَتْ باللَّيْلِ أَو بالنَّهارِ عَلَى مَهَلِها.

والمُهْلُ: اسْمٌ يَجْمَعُ مَعْدِنِيّاتِ الجَواهِرِ. والمُهْلُ: ما ذابَ مِنْ صُفْرٍ أَو حَدِيدٍ، وهٰكَذا فُسِّرَ في التَّنْزِيلِ، واللهُ أَعْلَمُ.

والمُهْلُ والمُهْلَةُ: ضَرْبٌ مِنَ القَطِرانِ ماهِيٌّ رَقِيقٌ يُشْبِهُ الزَّيْتَ، وهُوَ يَضْرِبُ إلَى الصُّفْرَةِ مِنْ مَهاوَتِهِ، وهُوَ دَسِمٌ تُدْهَنُ بِهِ الإبِلُ في الشِّتاءِ، قالَ: والقَطِرانُ الخاثِرُ لا يُهْنَأُ بِهِ، وقِيلَ: هُوَ دُرْدِيُّ الزَّيْتِ، وقِيلَ: هُوَ العَكَرُ المُغْلَى، وقِيلَ: هُوَ رَقِيقُ الزَّيْتِ، وقِيلَ: هُوَ عامَّتُهُ، وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لِلأَفْوَهِ الأَوْدِيِّ:

وكَأَنَّما أَسْلاتُهُمْ مَهْنُوءَةٌ
بالمُهْلِ مِنْ نَدَبِ الكُلُومِ إذا جَرَى

شَبَّهَ الدَّمَ حِينَ يَبِسَ بِدُرْدِيِّ الزَّيْتِ. وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ: «يُغاثُوا بِماءٍ كالمُهْلِ» يُقالُ: هُوَ النُّحاسُ المُذابُ. وقالَ أَبو عَمْرٍو: المُهْلُ دُرْدِيُّ الزَّيْتِ، قالَ: والمُهْلُ أَيضاً القَيْحُ والصَّدِيدُ:

ومَهَلْتُ البَعِيرَ إذا طَلَيْتَهُ بالخَضْخاضِ فَهُوَ مَمْهُولٌ، قالَ أَبو وَجْزَةَ(١):

صافِي الأَدِيمِ هِجانٌ غَيْرُ مَذْبَحِهِ
كَأَنَّهُ بِدَمِ المَكْنانِ مَمْهُولُ

وقالَ الزَّجّاجُ في قَوْلِهِ عَزَّ وجَلَّ: «يَوْمَ تَكُونُ السَّماءُ كالمُهْلِ»، قالَ: المُهْلُ دُرْدِيُّ الزَّيْتِ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: ومِثْلُهُ قَوْلُهُ [تَعالَى]: «فَكانَتْ وَرْدَةً كالدِّهانِ»(٢)؛ قالَ أَبو إسْحٰقَ: كالدِّهانِ، أَيْ تَتَلَوَّنُ كَما يَتَلَوَّنُ الدِّهانُ المُخْتَلِفَةُ، ودَلِيلُ ذلِكَ قَوْلُهُ تَعالَى: «يَوْمَ تَكُونُ السَّماءُ كالمُهْلِ»؛ كالزَّيْتِ الَّذِي قَدْ أُغْلِيَ. وسُئِلَ ابْنُ مَسْعُودٍ عَنْ قَوْلِهِ تَعالَى: «كالمُهْلِ يَشْوِي الوُجُوهَ»؛ فَدَعا بِفِضَّةٍ فَأَذابَها فَجَعَلَتْ تَمَيَّعُ وتَلَوَّنُ، فَقالَ: هٰذا مِنْ أَشْبَهِ ما أَنْتُمْ راءُونَ بالمُهْلِ؛ قالَ أَبو عُبَيْدٍ: أَرادَ تَأْوِيلَ هٰذِهِ الآيَةِ. وقالَ الأَصْمَعِيُّ: حَدَّثَنِي رَجُلٌ، قالَ، وكانَ فَصِيحاً: إنَّ أَبا بَكْرٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَوْصَى في مَرَضِهِ فَقالَ: ادْفِنُونِي في ثَوْبَيَّ هٰذَيْنِ، فَإنَّهُما لِلْمَهْلَةِ والتُّرابِ، بِفَتْحِ المِيمِ، وقالَ بَعْضُهُمْ: المِهْلَةُ، بِكَسْرِ المِيمِ، وقالَتِ العامِرِيَّةُ: المُهْلُ عِنْدَنا السُّمُّ. والمُهْلُ: الصَّدِيدُ والدَّمُ يَخْرُجُ فِيما زَعَمَ يُونُسُ. والمُهْلُ: النُّحاسُ الذّائِبُ، وأَنْشَدَ:

ونُطْعِمُ مِنْ سَدِيفِ اللَّحْمِ شِيزَى
إذا ما الماءُ كالمُهْلِ الفَرِيغِ

وقالَ الفَرّاءُ في قَوْلِهِ تَعالَى: «وكانَتِ الجِبالُ كَثِيباً مَهِيلاً»، الكَثِيبُ الرَّمْلُ، والمَهِيلُ الَّذِي يُحَرَّكُ أَسْفَلُهُ فَيَنْهالُ عَلَيْهِ مِنْ أَعْلاهُ، والمَهِيلُ مِنْ بابِ المُعْتَلِّ.

والمُهْلُ: ما يَتَحاتُّ عَنِ الخُبْزَةِ مِنَ

(١) قوله: «قال أبو وجزة» في التهذيب زيادة لفظ: يصف ثوراً.

(٢) قوله: «فكانت وردة كالدهان» في الأزهري زيادة جمع الدهن.

الرَّمادِ وَنَحْوِهِ إِذا أُخْرِجَتْ مِنَ المَلَّةِ. قالَ أَبو حَنِيفَةَ: المُهْلُ بَقِيَّةُ جَمْرٍ فِي الرَّمادِ تَبِينُهُ إِذا حَرَّكْتَهُ. ابْنُ شُمَيْلٍ: المُهْلُ عِنْدَهُمُ المَلَّةُ إِذا حَمِيَتْ جِدًّا رَأَيْتَها تَمُوجُ. وَالمُهْلُ وَالمُهْلَةُ: صَدِيدُ المَيِّتِ. وَفِي الحَدِيثِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّهُ أَوْصَى فِي مَرَضِهِ فَقالَ: ادْفِنُونِي فِي ثَوْبَيَّ هٰذَيْنِ، فَإِنَّما هُما لِلْمُهْلِ وَالتُّرابِ، قالَ أَبو عُبَيْدَةَ: المُهْلُ فِي هٰذا الحَدِيثِ الصَّدِيدُ وَالقَيْحُ، قالَ: وَالمُهْلُ فِي غَيْرِ هٰذا كُلُّ فِلِزٍّ أُذِيبَ، قالَ: وَالفِلِزُّ جَواهِرُ الأَرْضِ مِنَ الذَّهَبِ وَالفِضَّةِ وَالنُّحاسِ، وَقالَ أَبو عَمْرٍو: المُهْلُ فِي شَيْئَيْنِ، هُوَ فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، القَيْحُ وَالصَّدِيدُ، وَفِي غَيْرِهِ دُرْدِيُّ الزَّيْتِ، لَمْ يُعْرَفْ مِنْهُ إِلَّا هٰذا، وَقَدْ قَدَّمْنا أَنَّهُ رُوِيَ فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ المُهْلَةُ وَالمِهْلَةُ، بِضَمِّ المِيمِ (١) وَكَسْرِها، وَهِيَ ثَلاثَتُها القَيْحُ وَالصَّدِيدُ الَّذِي يَذُوبُ فَيَسِيلُ مِنَ الجَسَدِ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلنُّحاسِ الذّائِبِ مُهْلٌ.

وَالمَهَلُ وَالتَّمَهُّلُ: التَّقَدُّمُ. وَتَمَهَّلَ فِي الأَمْرِ: تَقَدَّمَ فِيهِ. وَالمُتْمَهِلُ وَالمُتْمَئِلُ، الهَمْزَةُ بَدَلٌ مِنَ الهاءِ: الرَّجُلُ الطَّوِيلُ المُعْتَدِلُ، وَقِيلَ: الطَّوِيلُ المُنْتَصِبُ. أَبو عُبَيْدٍ: التَّمَهُّلُ التَّقَدُّمُ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الماهِلُ السَّرِيعُ، وَهُوَ المُتَقَدِّمُ. وَفُلانٌ ذُو مَهَلٍ أَيْ ذُو تَقَدُّمٍ فِي الخَيْرِ، وَلا يُقالُ فِي الشَّرِّ، وَقالَ ذُو الرُّمَّةِ:

كَمْ فِيهِمُ مِنْ أَشَمِّ الأَنْفِ ذِي مَهَلٍ
يَأْبَى الظُّلامَةَ مِنْهُ الضَّيْغَمُ الضّارِي

أَيْ تَقَدُّمٍ فِي الشَّرَفِ وَالفَضْلِ. وَقالَ أَبو سَعِيدٍ: يُقالُ أَخَذَ فُلانٌ عَلَى فُلانٍ المُهْلَةَ، إِذا تَقَدَّمَهُ فِي سِنٍّ أَوْ أَدَبٍ، وَيُقالُ: خُذِ المُهْلَةَ فِي أَمْرِكَ أَيْ خُذِ العُدَّةَ، وَقالَ فِي قَوْلِ الأَعْشَى:

إِلَّا الَّذِينَ لَهُمْ فِيما أَتَوْا مَهَلُ

قالَ: أَرادَ المَعْرِفَةَ المُتَقَدِّمَةَ بِالمَوْضِعِ.

وَيُقالُ: مَهَلُ الرَّجُلِ: أَسْلافُهُ الَّذِينَ تَقَدَّمُوهُ، يُقالُ: قَدْ تَقَدَّمَ مَهَلُكَ قَبْلَكَ، وَرَحِمَ اللهُ مَهَلَكَ.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: رُوِيَ عَنْ عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلامُ، أَنَّهُ لَمَّا لَقِيَ الشُّراةَ قالَ لِأَصْحابِهِ: أَقِلُّوا البِطْنَةَ وَأَعْذِبُوا، وَإِذا سِرْتُمْ إِلَى العَدُوِّ فَمَهْلًا مَهْلًا، أَيْ رِفْقًا رِفْقًا، وَإِذا وَقَعَتِ العَيْنُ عَلَى العَيْنِ فَمَهَلًا مَهَلًا، أَيْ تَقَدُّمًا تَقَدُّمًا، السّاكِنُ الرِّفْقُ، وَالمُتَحَرِّكُ التَّقَدُّمُ، أَيْ إِذا سِرْتُمْ فَتَأَنَّوْا، وَإِذا لَقِيتُمْ فاحْمِلُوا.

وَقالَ الجَوْهَرِيُّ: المَهَلُ، بِالتَّحْرِيكِ، التُّؤَدَةُ وَالتَّباطُؤُ، وَالاسْمُ المُهْلَةُ. وَفُلانٌ ذُو مَهَلٍ، بِالتَّحْرِيكِ، أَيْ ذُو تَقَدُّمٍ فِي الخَيْرِ، وَلا يُقالُ فِي الشَّرِّ. يُقالُ: مَهَّلْتُهُ وَأَمْهَلْتُهُ، أَيْ سَكَّنْتُهُ وَأَخَّرْتُهُ. وَمِنْهُ حَدِيثُ رُقَيْقَةَ: ما يَبْلُغُ سَعْيُهُمْ مَهَلَهُ، أَيْ ما يَبْلُغُ إِسْراعُهُمْ إِبْطاءَهُ، وَقَوْلُ أُسامَةَ ابْنِ الحارِثِ الهُذَلِيِّ:

لَعَمْرِي لَقَدْ أَمْهَلْتُ فِي نَهْيِ خالِدٍ
عَنِ الشَّامِ إِمّا يَعْصِيَنَّكَ خالِدُ

أَمْهَلْتُ: بالَغْتُ، يَقُولُ: إِنْ عَصانِي فَقَدْ بالَغْتُ فِي نَهْيِهِ.

الجَوْهَرِيُّ: اتْمَهَلَّ اتْمِهْلالًا أَيِ اعْتَدَلَ وَانْتَصَبَ، قالَ الرّاجِزُ:

وَعُنُقٌ كَالجِذْعِ مُتْمَهِلُّ

أَيْ مُنْتَصِبٌ، وَقالَ القُحَيْفُ:

إِذا ما الضِّباعُ الجِلَّةُ انْتَجَعَتْهُمُ
نَمَا النِّيُّ فِي أَصْلابِها فاتْمَهَلَّتِ

وَقالَ مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ:

لُباخِيَّةٌ عَجْزاءُ جَمٌّ عِظامُها
نَمَتْ فِي نَعِيمٍ وَاتْمَهَلَّ بِها الجِسْمُ

وَقالَ كَعْبُ بْنُ جُعَيْلٍ:

فِي مَكانٍ لَيْسَ فِيهِ بَرَمٌ
وَفِراشٍ مُسْتَعالٍ مُتْمَهِلّ

وَقالَ حَبِيبُ بْنُ المَرِّ قالَ العَبْدِيُّ:

لَقَدْ زَوَّجَ المِرْدادُ بَيْضاءَ طَفْلَةً
لَعُوبًا تُناغِيهِ إِذا ما اتْمَهَلَّتِ (٢)

وَقالَ عُقْبَةُ بْنُ مُكَدَّمٍ:

فِي تَلِيلٍ كَأَنَّهُ جِذْعُ نَخْلٍ
مُتْمَهِلٍّ مُشَذَّبِ الأَكْرابِ

وَالاتْمِهْلالُ أَيْضًا: سُكُونٌ وَفُتُورٌ.

وَقَوْلُهُمْ: مَهْلًا يا رَجُلُ، وَكَذٰلِكَ لِلاثْنَيْنِ وَالجَمْعِ وَالمُؤَنَّثِ، وَهِيَ مُوَحَّدَةٌ بِمَعْنَى أَمْهِلْ، فَإِذا قِيلَ لَكَ مَهْلًا، قُلْتَ لا مَهْلَ وَاللهِ، وَلا تَقُلْ لا مَهْلًا وَاللهِ، وَتَقُولُ: ما مَهْلٌ وَاللهِ بِمُغْنِيَةٍ عَنْكَ شَيْئًا، قالَ الكُمَيْتُ:

أَقُولُ لَهُ إِذا ماجاءَ مَهْلًا
وَما مَهْلٌ بِواعِظَةِ الجَهُولِ

وَهٰذا البَيْتُ (٣) أَوْرَدَهُ الجَوْهَرِيُّ:

أَقُولُ لَهُ إِذْ جاءَ مَهْلًا
وَما مَهْلٌ بِواعِظَةِ الجَهُولِ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ: هٰذا البَيْتُ نَسَبَهُ الجَوْهَرِيُّ لِلْكُمَيْتِ، وَصَدْرُهُ لِجامِعِ بْنِ مُرْخِيَةَ الكِلابِيِّ، وَهُوَ مُغَيَّرٌ ناقِصٌ جُزْءًا، وَعَجُزُهُ لِلْكُمَيْتِ وَوَزْنُهُما مُخْتَلِفٌ: الصَّدْرُ مِنَ الطَّوِيلِ وَالعَجُزُ مِنَ الوافِرِ، وَبَيْتُ جامِعٍ:

أَقُولُ لَهُ: مَهْلًا وَلا مَهْلَ عِنْدَهُ
وَلا عِنْدَ جارِي دَمْعِهِ المُتَهَلِّلِ

وَأَمّا بَيْتُ الكُمَيْتِ فَهُوَ:

وَكُنّا يا قُضاعَ لَكُمْ فَمَهْلًا
وَما مَهْلٌ بِواعِظَةِ الجَهُولِ

فَعَلَى هٰذا يَكُونُ البَيْتُ مِنَ الوافِرِ مَوْزُونًا، وَقالَ اللَّيْثُ: المَهْلُ السَّكِينَةُ وَالوَقارُ، تَقُولُ: مَهْلًا يا فُلانُ أَيْ رِفْقًا وَسُكُونًا لا تَعْجَلْ وَيَجُوزُ لَكَ كَذٰلِكَ وَيَجُوزُ التَّثْقِيلُ، وَأَنْشَدَ:

فَيا بْنَ آدَمَ ما أَعْدَدْتَ فِي مَهَلٍ؟
لِلّٰهِ دَرُّكَ ما تَأْتِي وَما تَذَرُ!

وَقالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: «فَمَهِّلِ الكافِرِينَ أَمْهِلْهُمْ»، فَجاءَ بِاللُّغَتَيْنِ أَيْ أَنْظِرْهُمْ.

---

(١) قوله: «بضم الميم» لم يتقدم له ذلك.

(٢) قوله: «المرداد» هكذا في الأصل.

(٣) قوله: «وهذا البيت إلخ» الذي في نسخ الصحاح الخط والطبع التي بأيدينا كما أورده سابقاً، وكذا هو في الصاغاني عن الجوهري، فلعل ماوقع لابن برى نسخة فيها سقم.

* مهم * النِّهايَةُ لابْنِ الأَثِيرِ : وَفى حَدِيثِ سَطِيحٍ :

أَزْرَقُ مَهْمُ النّابِ صَرّارُ الأُذُنْ

قالَ أَىْ حَدِيدُ النّابِ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : هٰكَذا رُوِىَ ، قالَ وَأَظُنُّهُ مَهْوُ النّابِ ، بالواوِ يُقالُ : سَيْفٌ مَهْوٌ أَىْ حَدِيدٌ ماضٍ ، قالَ : وَأَوْرَدَهُ الزَّمَخْشَرِىُّ أَزْرَقُ مُمْهَى النّابِ ، وَقالَ : المُمْهَى المُحَدَّدُ ، مِنْ أَمْهَيْتُ الحَدِيدَةَ إذا حَدَّدْتَها ، شَبَّهَ بَعِيرَهُ بِالنَّمِرِ ، لِزُرْقَةِ عَيْنَيْهِ وَسُرْعَةِ سَيْرِهِ .

وفى حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو : مَهْما تُجَشِّمْنِى تَجَشَّمْتُ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : مَهْما حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ الشَّرْطِ الَّتِى يُجازَى بِها تَقُولُ : مَهْمَا تَفْعَلْ أَفْعَلْ ؛ قِيلَ إِنَّ أَصْلَها مَامَا ، فَقُلِبَتِ الأَلِفُ الأُولَى هاءً ، وَقَدْ تَكَرَّرَ فى الحَدِيثِ .

* مهن * المَهْنَةُ وَالمِهْنَةُ وَالمَهَنَةُ وَالمَهِنَةُ كُلُّهُ : الحِذْقُ بِالْخِدْمَةِ وَالعَمَلِ وَنَحْوِهِ ، وَأَنْكَرَ الأَصْمَعِىُّ الكَسْرَ . وَقَدْ مَهَنَ يَمْهَنُ مَهْناً[1] إذا عَمِلَ فى صَنْعَتِهِ . مَهَنَهُمْ يَمْهَنُهُمْ وَيَمْهُنُهُمْ مَهْناً وَمَهْنَةً وَمِهْنَةً أَىْ خَدَمَهُمْ .

وَالماهِنُ : العَبْدُ ، وَفى الصِّحاحِ : الخادِمُ ، والأُنْثَى ماهِنَةٌ . وَفى الحَدِيثِ : ما عَلَى أَحَدِكُمْ لَوِ اشْتَرَى ثَوْبَيْنِ لِيَوْمِ جُمُعَتِهِ سِوَى ثَوْبَىْ مَهْنَتِهِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : أَىْ بِذْلَتِهِ وَخِدْمَتِهِ ، وَالرِّوايَةُ بِفَتْحِ المِيمِ ، وَقَدْ تُكْسَرُ . قالَ الزَّمَخْشَرِىُّ : وَهُوَ عِنْدَ الأَثْباتِ خَطَأٌ . قالَ الأَصْمَعِىُّ : المَهْنَةُ ، بِفَتْحِ المِيمِ ، هِىَ الخِدْمَةُ ، قالَ : وَلا يُقالُ مِهْنَةٌ بِالْكَسْرِ ، قالَ : وَكانَ القِياسُ لَوْ قِيلَ مِثْلَ جِلْسَةٍ وَخِدْمَةٍ ، إِلاَّ أَنَّهُ جاءَ عَلَى فَعْلَةٍ واحِدَةٍ .

وَأَمْهَنْتُهُ : أَضْعَفْتُهُ . وَمَهَنَ الإِبِلَ يَمْهَنُها مَهْناً وَمَهْنَةً : حَلَبَها عِنْدَ الصَّدَرِ ؛ وَأَنْشَدَ شَمِرٌ :

فَقُلْتُ لِماهِنَىَّ : أَلا احْلُباها
فَقاما يَحْلُبانِ وَيَمْرِيانِ

وَأَمَةٌ حَسَنَةُ المِهْنَةِ وَالمَهْنَةِ أَى الْحَلْبِ .

وَيُقالُ : خَرْقاءُ لاتُحْسِنُ المِهْنَةَ ، أَىْ لاتُحْسِنُ الخِدْمَةَ قالَ الكِسائِىُّ : المَهْنَةُ الخِدْمَةُ . وَمَهَنَهُمْ أَىْ خَدَمَهُمْ ، وَأَنْكَرَ أَبُو زَيْدٍ المِهْنَةَ ، بِالْكَسْرِ ، وَفَتَحَ المِيمَ .

وَامْتَهَنْتُ الشَّىْءَ : ابْتَذَلْتُهُ . وَيُقالُ : هُوَ فى مِهْنَةِ أَهْلِهِ ، وَهِىَ الخِدْمَةُ وَالابْتِذالُ . قالَ أَبُو عَدْنانَ : سَمِعْتُ أَبا زَيْدٍ يَقُولُ : هُوَ فى مَهِنَةِ أَهْلِهِ ، فَتَحَ المِيمَ وَكَسَرَ الهاءَ ، وَبَعْضُ العَرَبِ يَقُولُ : المَهْنَةُ ، بِتَسْكِينِ الهاءِ ؛ وَقالَ الأَعْشَى يَصِفُ فَرَساً :

فَلأْياً بِلَأْىٍ حَمَلْنا الغُلا
مَ كَرْهاً فَأَرْسَلَهُ فامْتَهَنْ

أَىْ أَخْرَجَ ماعِنْدَهُ مِنَ العَدْوِ وَابْتَذَلَهُ . وَفى حَدِيثِ سَلْمانَ : أَكْرَهُ أَنْ أَجْمَعَ عَلَى ماهِنِى مَهْنَتَيْنِ ؛ الماهِنُ : الخادِمُ ، أَىْ أَجْمَعَ عَلَى خادِمِى عَمَلَيْنِ فى وَقْتٍ واحِدٍ كالخَبْزِ وَالطَّحْنِ مَثَلاً . وَيُقالُ : امْتَهَنُونِى ، أَىْ ابْتَذَلُونِى فى الْخِدْمَةِ . وَفى حَدِيثِ عائِشَةَ : كانَ النّاسُ مُهّانَ أَنْفُسِهِم ، وَفى حَدِيثٍ آخَرَ : كانَ النّاسُ مَهَنَةَ أَنْفُسِهِمْ ؛ هُما جَمْعُ ماهِنٍ كَكاتِبٍ وَكُتّابٍ وَكَتَبَةٍ . وَقالَ أَبُو مُوسَى فى حَدِيثِ عائِشَةَ : هُوَ مِهَانٌ ، بِكَسْرِ المِيمِ وَالتَّخْفِيفِ ، كَصائِمٍ وَصِيامٍ ، ثُمَّ قالَ : وَيَجُوزُ مُهّانَ أَنْفُسِهِمْ قِياساً .

وَمَهَنَ الرَّجُلُ مِهْنَتَهُ وَمَهْنَتَهُ : فَرَغَ مِنْ ضَيْعَتِهِ . وَكُلُّ عَمَلٍ فى الضَّيْعَةِ مِهْنَةٌ . وَامْتَهَنَهُ : اسْتَعْمَلَهُ لِلْمِهْنَةِ . وَامْتَهَنَ هُوَ : قَبِلَ ذٰلِكَ . وَامْتَهَنَ نَفْسَهُ : ابْتَذَلَها ؛ وَأَنْشَدَ :

وَصاحِبُ الدُّنْيا عُبَيْدٌ مُمْتَهَنْ

أَىْ مُسْتَخْدَمٌ . وَفى حَدِيثِ ابْنِ المُسَيَّبِ : السَّهْلُ يُوطَأُ وَيُمْتَهَنُ ، أَىْ يُداسُ وَيُبْتَذَلُ ، مِنَ المِهْنَةِ الخِدْمَةِ . قالَ أَبُو زَيْدٍ العِتْرِيفِىُّ : إذا عَجَزَ الرَّجُلُ قُلْنا هُوَ يَطْلَغُ المِهْنَةَ ، قالَ : وَالطَّلْغانُ أَنْ يَعْيا الرَّجُلُ ثُمَّ يَعْمَلَ عَلَى الإِعْياءِ ، قالَ : وَهُوَ التَّلَغُّبُ . وَقامَتِ المَرْأَةُ بِمَهْنَةِ بَيْتِها أَىْ بِإِصْلاحِهِ ، وَكَذٰلِكَ الرَّجُلُ . وَما مَهْنَتُكَ هٰهُنا وَمِهْنَتُكَ وَمَهَنَتُكَ وَمَهِنَتُكَ ، أَىْ عَمَلُكَ .

وَالمَهِينُ مِنَ الرِّجالِ : الضَّعِيفُ . وَفى صِفَتِهِ ، ﷺ : لَيْسَ بِالجافِى وَلا المَهِينِ ؛ يُرْوَى بِفَتْحِ المِيمِ وَضَمِّها ، فالضَّمُّ مِنَ الإِهانَةِ ، أَىْ لايُهِينُ أَحَداً مِنَ النّاسِ ، فَتَكُونُ المِيمُ زائِدَةً وَالفَتْحُ مِنَ المَهانَةِ الحَقارَةِ وَالصِّغَرِ فَتَكُونُ المِيمُ أَصْلِيَّةً وَفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : «وَلا تُطِعْ كُلَّ حَلّافٍ مَهِينٍ » ؛ قالَ الفَرّاءُ : المَهِينُ هٰهُنا الفاجِرُ ؛ وَقالَ أَبُو إِسْحٰقَ : هُوَ فَعِيلٌ مِنَ المَهانَةِ وَهِىَ القِلَّةُ ، قالَ : وَمَعْناهُ هٰهُنا القِلَّةُ فى الرَّأْىِ وَالتَّمْيِيزِ . وَرَجُلٌ مَهِينٌ مِنْ قَوْمٍ مُهَناءَ أَىْ ضَعِيفٌ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ «خُلِقَ مِنْ ماءٍ مَهِينٍ » أَىْ مِنْ ماءٍ قَلِيلٍ ضَعِيفٍ . وَفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : «أَمْ أَنا خَيْرٌ مِنْ هٰذا الَّذِى هُوَ مَهِينٌ » وَالْجَمْعُ مُهَناءُ ، وَقَدْ مَهُنَ مَهانَةً . قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : المَهِينُ فِعْلُهُ مَهُنَ بِضَمِّ الهاءِ ، وَالْمَصْدَرُ المَهانَةُ .

وَفَحْلٌ مَهِينٌ : لايُلْقِحُ مِنْ مائِهِ ، يَكُونُ فى الإِبِلِ وَالغَنَمِ ، وَالفِعْلُ كالفِعْلِ .

* مهه * مَهِهْتُ : لِنْتُ . وَمَهَّ الإِبِلَ : رَفَقَ بِها . وَسَيْرٌ مَهَهٌ وَمَهاهٌ : رَفِيقٌ . وَكُلُّ شَىْءٍ مَهَهٌ وَمَهاهٌ وَمَهاهَةٌ ما النِّساءَ وَذِكْرَهُنَّ ، أَىْ كُلُّ شَىْءٍ يَسِيرٌ حَسَنٌ إِلا النِّساءَ ، أَىْ إِلا ذِكْرَ النِّساءِ ، فَنَصَبَ عَلَى هٰذا ، وَالهاءُ مِنْ مَهَهٍ وَمَهاهٍ أَصْلِيَّةٌ ثابِتَةٌ كالهاءِ مِنَ مِياهٍ وَشِفاهٍ ؛ وَقالَ اللِّحْيانِىُّ : مَعْناهُ كُلُّ شَىْءٍ قَصْدٌ إِلاَّ النِّساءَ ، قالَ : وَقِيلَ كُلُّ شَىْءٍ باطِلٌ إِلا النِّساءَ . وَقالَ أَبُو عُبَيْدٍ فى الأَجْناسِ : ما النِّساءَ وَذِكْرَهُنَّ ، أَىْ دَعِ النِّساءَ وَذِكْرَهُنَّ .

وَالمَهاهُ : الطَّراوَةُ وَالحُسْنُ ؛ قالَ :

كَفَى حَزَناً أَنْ لاَ مَهاهَ لِعَيْشِنا
وَلاعَمَلٌ يَرْضَى بِهِ اللهُ صالِحُ

وَهٰذِهِ الهاءُ إذا اتَّصَلَتْ بِالكَلامِ لَمْ تَصِرْ

(١) قوله : «وقد مهن يمهن» بابه منع وقتل ، لازماً ومتعدياً ، كما فى القاموس والمصباح .

تاهٌ ، وإنَّما تَصِيرُ تاءً إذا أَرَدْتَ بالمَهاةِ البَقَرَةَ . وفي المَثَلِ : كُلُّ شَيْءٍ مَهَهٌ ما النِّساءَ وذِكْرَهُنَّ ، أَي أَنَّ الرَّجُلَ يَحْتَمِلُ كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى يَأْتِيَ ذِكْرُ حُرَمِهِ ، فَيَمْتَعِضُ حِينَئِذٍ ، فَلا يَحْتَمِلُهُ ، وقَوْلُهُ مَهَهٌ أَي يَسِيرٌ ومَهاهٌ أَي حَسَنٌ ، ونَصَبَ النِّساءَ عَلَى الاسْتِثْناءِ أَي ماخَلا النِّساءَ ، وإنَّما أَظْهَرُوا التَّضْعِيفَ في مَهَهٍ فَرْقاً بَيْنَ فَعَلٍ وفَعْلٍ ؛ قالَ ابنُ بَرِّيّ : الرِّوايَةُ بِحَذْفِ خَلا ، وهُوَ يُرِيدُها ، قالَ وهُوَ ظاهِرُ كَلامِ الجَوْهَرِيّ . ورُوِيَ : كُلُّ شَيْءٍ مَهَهٌ إلاَّ حَدِيثَ النِّساءِ ، قالَ ابنُ الأَثِيرِ : المَهَهُ والمَهاهُ الشَّيْءُ الحَقِيرُ اليَسِيرُ ، وقِيلَ : المَهاهُ النَّضارَةُ والحُسْنُ ، فَعَلَى الأَوَّلِ أَرادَ كُلُّ شَيْءٍ يَهُونُ ويُطَّرَحُ إلاَّ ذِكْرَ النِّساءِ ، وعَلَى الثَّانِي يَكُونُ الأَمْرُ بِعَكْسِهِ أَي أَنَّ كُلَّ ذِكْرٍ وحَدِيثٍ حَسَنٌ إلاَّ ذِكْرَ النِّساءِ . وفي حَدِيثِ طَلاقِ ابنِ عُمَرَ : قُلْتُ فَمَهْ أَرَأَيْتَ إنْ عَجَزَ واسْتَحْمَقَ ، أَي فَماذا ، للاسْتِفْهامِ ، فَأَبْدَلَ الأَلِفَ هاءً لِلْوَقْفِ والسَّكْتِ ، وفي حَدِيثٍ آخَرَ : ثُمَّ مَهْ .

ولَيْسَ لِعَيْشِنا مَهَهٌ ومَهاهٌ أَي حُسْنٌ ؛ قالَ عِمْرانُ بنُ حِطَّانَ :

فَلَيْسَ لِعَيْشِنا هَذا مَهاهٌ
ولَيْسَتْ دارُنا هاتا بِدارِ

قالَ ابنُ بَرِّيّ : الأَصْمَعِيُّ يَرْوِيهِ مَهاةٌ ، وهُوَ مَقْلُوبٌ مِنَ الماءِ ، قالَ : ووَزْنُهُ فَلَعَةٌ تَقْدِيرُهُ مَهْوَةٌ ، فَلَمَّا تَحَرَّكَتِ الواوُ قُلِبَتْ أَلِفاً ، ومِثْلُهُ قَوْلُهُ :

ثُمَّ أَمْهاهُ عَلَى حَجَرِهِ

قالَ : وقالَ الأَسْوَدُ بنُ يَعْفُرَ :

فَإِذا وذَلِكَ لامَهاهَ لِذِكْرِهِ
والدَّهْرُ يُعْقِبُ صالِحاً بِفَسادِ

ابنُ بُزُرْجَ : يُقالُ مافي ذَلِكَ الأَمْرِ مَهَهٌ ، وهُوَ الرَّجاءُ . ويُقالُ : مَهَهْتُ مِنْهُ مَهَهاً . ويُقالُ : ماكانَ لَكَ عِنْدَ ضَرْبِكَ فُلاناً مَهَهٌ ولا رَوِيَّةٌ . والمَهْمَهُ : المَفازَةُ البَعِيدَةُ ، والجَمْعُ المَهامِهُ . والمَهْمَهُ : الخَرْقُ الأَمْلَسُ الواسِعُ . اللَّيْثُ : المَهْمَهُ الفَلاةُ بِعَيْنِها لا ماءَ بِها ولا أَنِيسَ . وأَرْضٌ مَهامِهُ : بَعِيدَةٌ . ويُقالُ : المَهْمَهُ البَلْدَةُ المُقْفِرَةُ ، ويُقالُ مَهْمَهَةٌ ؛ وأَنْشَدَ :

في تِيهِ مَهْمَهَةٍ كَأَنَّ صُوِيَّها
أَيْدِي مُخالِعَةٍ تَكُفُّ وتَنْهَدُ

وفي حَدِيثِ قُسٍّ : ومَهْمَهٍ ظِلْمانِ ، المَهْمَهُ : المَفازَةُ والبَرِّيَّةُ القَفْرُ ، وجَمْعُها مَهامِهُ .

ومَهْ : زَجْرٌ ونَهْيٌ . ومَهْ : كَلِمَةٌ بُنِيَتْ عَلَى السُّكُونِ ، وهُوَ اسْمٌ سُمِّيَ بِهِ الفِعْلُ ، مَعْناهُ اكْفُفْ لأَنَّهُ زَجْرٌ ، فَإِنْ وَصَلْتَ نَوَّنْتَ قُلْتَ مَهٍ مَهْ ، وكَذَلِكَ صَهْ ، فَإِنْ وَصَلْتَ قُلْتَ صَهٍ صَهْ . وفي الحَدِيثِ : فَقالَتِ الرَّحِمُ مَهْ هَذا مَقامُ العائِذِ بِكَ ، وقِيلَ : هُوَ زَجْرٌ مَصْرُوفٌ إلَى المُسْتَعاذِ مِنْهُ ، وهُوَ القاطِعُ ، لا إلَى المُسْتَعاذِ بِهِ ، تَبارَكَ وتَعالَى ، وقَدْ تَكَرَّرَ في الحَدِيثِ ذِكْرُ مَهْ ، وهُوَ اسْمٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ بِمَعْنَى اسْكُتْ . ومَهْمَهَ بِالرَّجُلِ : زَجَرَهُ قالَ لَهُ مَهْ . ومَهْ : كَلِمَةُ زَجْرٍ . قالَ بَعْضُ النَّحْوِيِّينَ : أَمَّا قَوْلُهُمْ مَهٍ إذا نَوَّنْتَ فَكَأَنَّكَ قُلْتَ ازْدِجاراً ، وإذا لَمْ تُنَوِّنْ فَكَأَنَّكَ قُلْتَ الازْدِجارَ ، فَصارَ التَّنْوِينُ عَلَمَ التَّنْكِيرِ وتَرْكُهُ عَلَمَ التَّعْرِيفِ .

ومَهْيَمْ : كَلِمَةٌ مَعْناها ما وَراءَكَ .

ومَهْما : حَرْفُ شَرْطٍ ، قالَ سِيبَوَيْهِ : أَرادُوا ما ما ، فَكَرِهُوا أَنْ يُعِيدُوا لَفْظاً واحِداً ، فَأَبْدَلُوا هاءً مِنَ الأَلِفِ الَّتِي يَكُونُ في الأَوَّلِ لِيَخْتَلِطَ اللَّفْظُ ، فَما الأُولَى هِيَ ما الجَزاءِ ، وما الثَّانِيَةُ هِيَ الَّتِي تُزادُ تَأْكِيداً لِلْجَزاءِ ، والدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ أَنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ مِنْ حُرُوفِ الجَزاءِ إلاَّ وما تُزادُ فِيهِ ؛ قالَ اللهُ تَعالَى : «فَإِمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ في الحَرْبِ» ؛ الأَصْلُ إنْ تَثْقَفَنَّهُمْ ، وقالَ بَعْضُهُمْ : جائِزٌ أَنْ تَكُونَ مَهْ بِمَعْنَى الكَفِّ ، كَما تَقُولُ مَهْ أَي اكْفُفْ ، وتَكُونُ ما الثَّانِيَةُ لِلشَّرْطِ والجَزاءِ كَأَنَّهُمْ قالُوا اكْفُفْ ما تَأْتِنا بِهِ مِنْ آيَةٍ ، قالَ : والقَوْلُ الأَوَّلُ هُوَ القَوْلُ .

قالَ أَبُو بَكْرٍ في مَهْما : قالَ بَعْضُهُمْ مَعْنَى مَهْ كُفَّ ، ثُمَّ ابْتَدَأَ مُجازِياً وشارِطاً ، فَقالَ مايَكُنْ مِنَ الأَمْرِ فَإِنِّي فاعِلٌ ، فَمَهْ في قَوْلِهِ مُنْقَطِعٌ مِنْ ما ، وقالَ آخَرُونَ في مَهْما يَكُنْ : مايَكُنْ فَأَرادُوا أَنْ يَزِيدُوا عَلَى ما الَّتِي هِيَ حَرْفُ الشَّرْطِ مالِلتَّوْكِيدِ ، كَما زادُوا عَلَى إنْ ما ، قالَ اللهُ تَعالَى : «فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ» ، فَزادَ ما لِلتَّوْكِيدِ ، وكَرِهُوا أَنْ يَقُولُوا ما ما لاتِّفاقِ اللَّفْظَيْنِ ، فَأَبْدَلُوا مِنْ أَلِفِها هاءً لِيَخْتَلِفَ اللَّفْظانِ فَقالُوا مَهْما ، قالَ : وكَذَلِكَ مَهْمَنْ ، أَصْلُهُ مَنْ مَنْ ؛ وأَنْشَدَ الفَرَّاءُ :

أَماوِيَّ مَهْمَنْ يَسْتَمِعْ في صَدِيقِهِ
أَقاوِيلَ هَذا النَّاسِ ماوِيَّ يَنْدَمِ

ورُوِيَ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ :

مَهْما لِيَ اللَّيْلَةَ مَهْما لِيَهْ
أَوْدَى بِنَعْلَيَّ وسِرْبالِيَهْ

قالَ : مَهْما لِي ومالِي واحِدٌ . وفي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو : مَهْما تُجَشِّمْنِي تَجَشَّمْتُ ، مَهْما حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ الشَّرْطِ الَّتِي يُجازَى بِها ، تَقُولُ مَهْما تَفْعَلْ أَفْعَلْ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وقَدْ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ مَهْ كَإِذْ ضُمَّتْ إلَيْها ما ، قالَ بَعْضُ النَّحْوِيِّينَ : ما في قَوْلِهِمْ مَهْما ، زائِدَةٌ وهِيَ لازِمَةٌ .

أَبُو سَعِيدٍ : مَهْمَهْتُهُ فَتَمَهْمَهَ أَي كَفَفْتُهُ فَكَفَّ .

• مها • المَهْوُ مِنَ السُّيُوفِ : الرَّقِيقُ ؛ قالَ صَخْرُ الغَيِّ :

وصارِمٍ أُخْلِصَتْ خَشِيبَتُهُ
أَبْيَضَ مَهْوٍ في مَتْنِهِ رُبَدُ

وقِيلَ : هُوَ الكَثِيرُ الفِرِنْدِ ، ووَزْنُهُ فَلْعٌ مَقْلُوبٌ مِنْ لَفْظِ ماه ؛ قالَ ابنُ جِنِّي : وذَلِكَ لأَنَّهُ أَرَقُّ حَتَّى صارَ كالماءِ . وثَوْبٌ مَهْوٌ : رَقِيقٌ ، شُبِّهَ بِالماءِ ؛ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ ؛ وأَنْشَدَ لأَبِي عَطاءٍ :

قَمِيصٌ مِنَ القُوهِيِّ مَهْوٌ بَنائِقُهْ

ويُرْوَى : زَهْوٌ ورَخْفٌ ، وكُلُّ ذَلِكَ سَواءٌ . الفَرَّاءُ : الأَمْهاءُ السُّيُوفُ الحادَّةُ . ومَهْوُ الذَّهَبِ : ماؤُهُ . والمَهْوُ : اللَّبَنُ الرَّقِيقُ

الكَثِيرُ الماءِ ، وَقَدْ مَهُوَ يَمْهُو مَهاوَةً وَأَمْهَيْتُه أَنا .

وَالمُهاةُ ، بِضَمِّ المِيمِ : ماءُ الفَحْلِ فى رَحِمِ النَّاقَةِ ، مَقْلُوبٌ أَيْضاً ، وَالْجَمْعُ مُهًى ؛ حَكاهُ سِيبَوَيْهِ فى بابِ مالا يُفارِقُ واحِدَهُ إلا بِالهاءِ وَلَيْسَ عِنْدَهُ بِتَكْسِيرٍ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَإِنَّما حَمَلَهُ عَلَى ذٰلِكَ أَنَّهُ سَمِعَ العَرَبَ تَقُولُ فى جَمْعِهِ هُوَ المُها ، فَلَوْ كانَ مُكَسَّراً لَمْ يَسُغْ فِيهِ التَّذْكِيرُ ، وَلا نَظِيرَ لَهُ إِلاَّ حُكاةٌ وَحُكًى وَطُلاةٌ وَطُلًى ، فَإِنَّهُمْ قالُوا هُوَ الحُكَى وَهُوَ الطُّلَى ، وَنَظِيرُهُ مِنَ الصَّحِيحِ رُطَبَةٌ وَرُطَبٌ وَعُشَرَةٌ وَعُشَرٌ. أَبو زَيْدٍ : المُهَى ماءُ الفَحْلِ ، وَهُوَ المُهْيَةُ .

وَقَدْ أَمْهَى إِذا أَنْزَلَ الماءَ عِنْدَ الضِّرابِ . وَأَمْهَى السَّمْنَ : أَكْثَرَ ماءَهُ ، وَأَمْهَى قِدْرَهُ إِذا أَكْثَرَ ماءَها ، وَأَمْهَى الشَّرابَ : أَكْثَرَ ماءَهُ ، وَقَدْ مَهُوَ هُوَ مَهاوَةً فَهُوَ مَهْوٌ ، وَأَمْهَى الحَدِيدَةَ : سَقاها الماءَ وَأَحَدَّها ؛ قالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

راشَهُ مِنْ رِيشِ ناهِضَةٍ
ثُمَّ أَمْهاهُ عَلَى حَجَرِهْ

وَأَمْهَى النَّصْلَ عَلَى السِّنانِ إِذا أَحَدَّهُ وَرَقَّقَهُ . وَالمَهْىُ : تَرْقِيقُ الشَّفْرَةِ ، وَقَدْ مَهاها يَمْهِيها .

وَأَمْهَى الفَرَسَ : طَوَّلَ رَسَنَهُ ، وَالاسْمُ المَهْىُ عَلَى المُعاقَبَةِ . وَمَها الشَّىْءَ يَمْهاهُ وَيَمْهِيهِ مَهْياً مُعاقَبَةً أَيْضاً : مَوَّهَهُ . وَحَفَرَ البِئْرَ حَتَّى أَمْهَى ، أَىْ بَلَغَ الماءَ ، لُغَةٌ فى أَماهَ عَلَى القَلْبِ ، وَحَفَرْنا حَتَّى أَمْهَيْنا . أَبو عُبَيْدٍ : حَفَرْتُ البِئْرَ حَتَّى أَمَهْتُ وَأَمْوَهْتُ ، وَإِنْ شِئْتَ حَتَّى أَمْهَيْتُ ، وَهِىَ أَبْعَدُ اللُّغاتِ كُلِّها إِذا انْتَهَيْتَ إِلى الماءِ ؛ قالَ ابْنُ هَرْمَةَ :

فَإِنَّكَ كالقَرِيحَةِ عامَ تُمْهَى
شَرُوبَ الماءِ ثُمَّ تَعُودُ ماجا

ابْنُ بُزُرْجَ فى حَفْرِ البِئْرِ : أَمْهَى وَأَماهَ ، وَمَهَتِ العَيْنُ تَمْهُو ؛ وَأَنْشَدَ :

تَقُولُ أُمامَةُ عِنْدَ الفِرا
قِ وَالعَيْنُ تَمْهُو عَلَى المَحْجَرِ

قالَ : وَأَمْهَيْتُها أَسَلْتُ دَمْعَها .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : أَمْهَى إِذا بَلَغَ مِنْ حاجَتِهِ ما أَرادَ ، وَأَصْلُهُ أَنْ يَبْلُغَ الماءَ إِذا حَفَرَ بِئْراً . وَفى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُما ، أَنَّهُ قالَ لِعُتْبَةَ بْنِ أَبِى سُفْيانَ وَقَدْ أَثْنَى عَلَيْهِ فَأَحْسَنَ : أَمْهَيْتَ يا أَبا الوَلِيدِ ؛ أَمْهَيْتَ أَىْ بالَغْتَ فى الثَّناءِ وَاسْتَقْصَيْتَ ، مِنْ أَمْهَى حافِرُ البِئْرِ إِذا اسْتَقْصَى فى الحَفْرِ وَبَلَغَ الماءَ .

وَأَمْهَى الفَرَسَ إِمْهاءً : أَجْراهُ لِيَعْرَقَ . أَبو زَيْدٍ : أَمْهَيْتُ الفَرَسَ أَرْخَيْتُ لَهُ مِنْ عِنانِهِ ، وَمِثْلُهُ أَمْلَتُ بِهِ يَدِى ! مالَةً ، إِذا أَرْخَى لَهُ مِنْ عِنانِهِ . وَاسْتَمْهَيْتُ الفَرَسَ إِذا اسْتَخْرَجْتَ ماعِنْدَهُ مِنَ الجَرْىِ قالَ عَدِىٌّ :

هُمْ يَسْتَجِيبُونَ لِلدَّاعِى وَيُكْرِهُهُمْ
حَدُّ الخَمِيسِ وَيَسْتَمْهُونَ فى البُهَمِ

وَالمَهْوُ : شِدَّةُ الجَرْىِ . وَأَمْهَى الحَبْلَ : أَرْخاهُ . وَأَمْهَى فى الأَمْرِ حَبْلاً طَوِيلاً عَلَى المَثَلِ . اللَّيْثُ : المَهْىُ إِرْخاءُ[1] الحَبْلِ وَنَحْوِهِ ؛ وَأَنْشَدَ لِطَرَفَةَ :

لَكالطِّوَلِ المُمْهَى وَثِنْياهُ فى اليَدِ

الأُمَوِىُّ : أَمْهَيْتُ إِذا عَدَوْتَ ، وَأَمْهَيْتُ الفَرَسَ إِذا أَجْرَيْتَهُ وَأَحْمَيْتَهُ . وَأَمْهَيْتُ السَّيْفَ : أَحْدَدْتُهُ .

وَالمَهاةُ : الشَّمْسُ ؛ قالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِى الصَّلْتِ :

ثُمَّ يَجْلُوا الظَّلامَ رَبٌّ رَحِيمٌ
بِمَهاةٍ شُعاعُها مَنْشُورُ

وَاسْتَشْهَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ فى هَذا المَكانِ بِبَيْتٍ نَسَبَهُ إِلَى أَبِى الصَّلْتِ الثَّقَفِىِّ :

ثُمَّ يَجْلُو الظَّلامَ رَبٌّ قَدِيرٌ
بِمَهاةٍ لَها صَفاءٌ وَنُورُ

وَيُقالُ لِلْكَواكِبِ : مَهاً ؛ قالَ أُمَيَّةُ :

رَسَخَ المَها فِيها فَأَصْبَحَ لَوْنُها
فى الوارِساتِ كَأَنَّهُنَّ الإِثْمِدُ

وَفى النَّوادِرِ : المَهْوُ البَرَدُ . وَالمَهْوُ : حَصًى أَبْيَضُ يُقالُ لَهُ بُصاقُ القَمَرِ .

وَالمَهْوُ : اللُّؤْلُؤُ ، وَيُقالُ لِلثَّغْرِ النَّقِىِّ إِذا ابْيَضَّ وَكَثُرَ ماؤُهُ : مَهاً ؛ قالَ الأَعْشَى :

وَمَهاً تَرِفُّ غُرُوبُهُ
يَشْفِى المُتَيَّمَ ذا الحَرارَهْ

وَالمَهاةُ : الحِجارَةُ[2] البِيضُ الَّتى تَبْرُقُ ، وَهِىَ البِلَّوْرُ . وَالمَهاةُ : البِلَّوْرَةُ الَّتى تَبِصُّ لِشِدَّةِ بَياضِها ، وَقِيلَ : هِىَ الدُّرَّةُ ، وَالْجَمْعُ مَهاً وَمَهَواتٌ وَمَهَياتٌ ؛ وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِىُّ لِلأَعْشَى :

وَتَبْسِمُ عَنْ مَهاً شَبِمٍ غَرِىٍّ
إِذا تُعْطِى المُقَبِّلَ يَسْتَزِيدُ

وَفى حَدِيثِ ابْنَ عَبْدِ العَزِيزِ : أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ رَبَّهُ أَنْ يُرِيَهُ مَوْقِعَ الشَّيْطانِ مِنْ قَلْبِ ابْنِ آدَمَ فَرَأَى فِيما يَرَى النائِمُ جَسَدَ رَجُلٍ مُمَهًّى ، يُرَى داخِلُهُ مِنْ خارِجِهِ ؛ المَها : البِلَّوْرُ ، وَرَأَى الشَّيْطانَ فى صُورَةِ ضِفْدَعٍ لَهُ خُرْطُومٌ كَخُرْطُومِ البَعُوضَةِ قَدْ أَدْخَلَهُ فى مَنْكِبِهِ الأَيْسَرِ ، فَإِذا ذَكَرَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ خَنَسَ . وَكُلُّ شَىْءٍ صُفِّىَ فَأَشْبَهَ المَها فَهُوَ مُمَهًّى .

وَالمَهاةُ : بَقَرَةُ الوَحْشِ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِبَياضِها عَلَى التَّشْبِيهِ بِالبِلَّوْرَةِ وَالدُّرَّةِ ، فَإِذا شُبِّهَتِ المَرْأَةُ بِالمَهاةِ فى البَياضِ فَإِنَّما يُعْنَى بِها البِلَّوْرَةَ أَو الدُّرَّةُ ، فَإِذا شُبِّهَتْ بِها فى العَيْنَيْنِ فَإِنَّما يُعْنَى بِها البَقَرَةُ ، وَالْجَمْعُ مَهاً وَمَهَواتٌ ، وَقَدْ مَهَتْ تَمْهُو مَهاً فى بَياضِها . وَناقَةٌ مِمْهاءٌ : رَقِيقَةُ اللَّبَنِ . وَنُطْفَةٌ مَهْوَةٌ : رَقِيقَةٌ . وَسَلَحَ سَلْحاً مَهْواً أَىْ رَقِيقاً . وَالمَهاءُ ، بِالمَدِّ : عَيْبٌ أَوْ أَوَدٌ يَكُونُ فى القِدْحِ ؛ قالَ :

يُقِيمُ مَهاءَهُنَّ بِإِصْبَعَيْهِ

وَمَهَوْتُ الشَّىْءَ مَهْواً : مِثْلُ مَهَيْتُهُ مَهْياً . وَالمَهْوَةُ مِنَ التَّمْرِ. كالمَعْوَةِ (عَنِ السِّيرافِىِّ) ، وَالْجَمْعُ مَهْوٌ.

وَبَنُو مَهْوٍ : بَطْنٌ مِنْ عَبْدِ القَيْسِ . أَبو عُبَيْدٍ : مِنْ أَمْثالِهِمْ فى بابِ أَفْعَلَ : إِنَّهُ لَأَخْيَبُ مِنْ شَيْخِ مَهْوٍ صَفْقَةً ؛ قالَ : وَهُمْ

(١) قوله : « المهى إرخاء إلخ » هكذا فى الأصل والتهذيب .

(٢) قوله : « والمهاة الحجارة » هى عبارة التهذيب .

حَيٌّ مِنْ عَبْدِ القَيْسِ كانَتْ لَهُمْ فى المَثَلِ قِصَّةٌ يَسْمُجُ ذِكْرُها .

وَالوِمْهَى : اسْمُ مَوْضِعٍ ، قالَ بِشْرُ بْنُ أَبِى خازِمٍ :

وَباتَتْ لَيْلَةً وأَدِيمَ لَيْلٍ
عَلَى الوِمْهَى يُجَزُّ لَها الثَّغامُ

• مهم • فى الحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِىَّ ، ﷺ ، رَأَى عَلَى عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ عَوْفٍ وَضَراً مِنْ صُفْرَةٍ فَقالَ : مَهْيَمْ ؟ قالَ : قَدْ تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً مِنَ الأَنْصارِ عَلَى نَواةٍ مِنْ ذَهَبٍ ، فَقالَ : أَوْلِمْ وَلَوْ بِشاةٍ ، أَبُو عُبَيْدٍ : قَوْلُهُ مَهْيَمْ كَلِمَةٌ يَمانِيَةٌ مَعْناها ما أَمْرُكَ وَمَا هٰذا الَّذِى أَرَى بِكَ ؟ وَنَحْوُ هٰذا مِنَ الكَلامِ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَلا أَعْلَمُ عَلَى وَزْنِ مَهْيَمْ كَلِمَةً غَيْرَ مَرْيَمَ . الْجَوْهَرِىُّ : مَهْيَمْ كَلِمَةٌ يُسْتَفْهَمُ بِها ، مَعْناها ماحالُكَ وَماشَأْنُكَ . وَفى حَدِيثِ الدَّجالِ : فَأَخَذَ بِلَجَفَتَىِ البابِ فَقالَ : مَهْيَمْ ، أَىْ ما أَمْرُكُمْ وَشَأْنُكُمْ ؟ وَفى حَدِيثِ لَقِيطٍ : فَيَسْتَوِى جالِساً فَيَقُولُ رَبِّ ، مَهْيَمْ .

• ما • حَرْفُ نَفْىٍ وَتَكُونُ بِمَعْنَى الَّذِى ، وَتَكُونُ بِمَعْنَى الشَّرْطِ ، وَتَكُونُ عِبارَةً عَنْ جَمِيعِ أَنْواعِ النَّكِرَةِ ، وَتَكُونُ مَوْضُوعَةً مَوْضِعَ مَنْ ، وَتَكُون بِمَعْنَى الاِسْتِفْهامِ ، وَتُبْدَلُ مِنَ الأَلِفِ الهاءُ فَيُقالُ مَهْ ، قالَ الرَّاجِزُ :

قَدْ وَرَدَتْ مِنْ أَمْكِنَهْ
مِنْ هٰهُنا وَمِنْ هُنَهْ
إِنْ لَمْ أُرَوِّها فَمَهْ

قالَ ابْنُ جِنِّى : يَحْتَمِلُ مَهْ هُنا وَجْهَيْنِ أَحَدُهُما أَنْ تَكُونَ فَمَهْ زَجْراً مِنْهُ ، أَىْ فَاكْفُفْ عَنِّى ، وَلَسْتَ أَهْلاً لِلْعِتابِ ، أَوْ فَمَهْ يا إِنْسانُ ، يُخاطِبُ نَفْسَهُ وَيَزْجُرُها ، وَتَكُونُ لِلتَّعَجُّبِ ، وَتَكُونُ زائِدَةً كافَّةً وَغَيْرَ كافَّةٍ ، وَالكافَّةُ قَوْلُهُمْ إِنَّما زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ ، وَغَيْرُ الكافَّةِ إِنَّما زَيْداً مُنطَلِقٌ ، تُرِيدُ إِنَّ زَيْداً مُنْطَلِقٌ . وَفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « فَبِما نَقْضِهِمْ مِيثاقَهُمْ » ، و « عَمَّا قَلِيلٍ لَيُصْبِحُنَّ نادِمِينَ » ، و « مِمَّا خَطِيئاتِهِمْ أُغْرِقُوا » ؛ قالَ اللِّحْيانِىُّ : مامُؤَنَّثَةٌ ، وَإِنْ ذُكِّرَتْ جازَ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ أَبِى النَّجْمِ :

اللهُ نَجَّاكَ بِكَفَّىْ مَسْلَمَتْ
مِنْ بَعْدِما وَبَعْدِما وَبَعْدِمَتْ
صارَت نُفُوسُ القَومِ عِنْدَ الغَلْصَمَتْ
وَكادَتِ الحُرَّةُ أَنْ تُدْعَى أَمَتْ

فَإِنَّهُ أَرادَ وَبَعْدِ ما ، فَأَبْدَلَ الأَلِفَ هاءً كَما قالَ الرَّاجِزُ :

مِنْ هَهُنا وَمِنْ هُنَهْ

فَلَمَّا صارَتْ فى التَّقْدِيرِ وَبَعْدَمَهْ أَشْبَهَتِ الهاءُ هٰهُنا هاءَ التَّأْنِيثِ فى نَحْوِ مَسْلَمَةَ وَطَلْحَةَ ، وَأَصْلُ تِلْكَ إِنَّما هُوَ التَّاءُ ، فَشَبَّهَ الهاءَ فى وَبَعْدِمَهْ بهاءِ التَّأْنِيثِ ، فَوَقَفَ عَلَيْها بِالتَّاءِ كَما يَقِفُ عَلَى ما أَصْلُهُ التَّاءُ بالتَّاءِ فى مَسْلَمَتْ وَالغَلْصَمَتْ ، فَهَذا قِياسُهُ ، كَما قالَ أَبُو وَجْزَةَ :

العاطِفُونَتَ حِينَ مامِنْ عاطِفٍ
وَالمُفْضِلُونَ يَداً إِذا ماأَنْعَمُوا[1]

أَرادَ : العاطِفُونَهْ ، ثُمَّ شَبَّهَ هاءَ الوَقْفِ بِهاءِ التَّأْنِيثِ الَّتِى أَصْلُها التَّاءُ فَوَقَفَ بِالتَّاءِ ، كَما يَقِفُ عَلَى هاءِ التأْنِيث بِالتاء . وَحَكَى ثَعْلَبٌ وَغَيْرُهُ : مَوَّيْتُ ماءً حَسَنَةً ، بِالمَدِّ ، لِمَكانِ الفَتْحَةِ مِنْ ما ، وَكَذٰلِكَ لاَّيْتُ لاءً أَىْ عَمِلْتُها ، وَزادَ الأَلِفَ فى ما لأَنَّهُ قَدْ جَعَلَها اسْماً ، وَالاسْمُ لايَكُونُ عَلَى حَرْفَيْنِ وَضْعاً ، وَاخْتارَ الأَلِفَ مِنْ حُرُوفِ المَدِّ وَاللِّينِ لِمَكانِ الفَتْحَةِ ، قالَ : وَإِذا نَسَبْتَ إِلَى ماقُلْتَ مَوَوِىٌّ وَقَصِيدَةٌ ماوِيَّةٌ وَمَوَوِيَّةٌ : قافِيَتُها ما . وَحَكَى الكِسائِىُّ عَنِ الرُّؤاسِىِّ : هَذِهِ قَصِيدَةٌ مائِيَّةٌ ، وَماوِيَّةٌ ، وَلائِيَّةٌ ، وَلاوِيَّةٌ ، وَيائِيَّةٌ ، وَياوِيَّةٌ ، قالَ : وَهَذا أَقْيَس .

الْجَوْهَرِىُّ : ماحَرْفٌ يَتَصَرَّفُ عَلَى تِسْعَةِ أَوْجُهٍ : الاستفهامُ ، نَحْو ماعِنْدَكَ ؟ قالَ ابْنُ بَرِّىّ : مايُسْأَلُ بِها عَمَّا لايَعْقِلُ ، وَعَنْ صِفاتِ مَنْ يَعْقِلُ ، يَقُولُ : ماعَبْدُ اللهِ ؟ فَتَقُولُ : أَحْمَقُ أَوْ عاقِلٌ ، قالَ الْجَوْهَرِىُّ : وَالخَبَرُ ، نحوُ رَأَيْتُ ماعِنْدَكَ ، وَهُوَ بِمَعْنَى الَّذِى ، وَالجَزاءُ ، نَحْوُ مايَفْعَلْ أَفْعَلْ ، وَتَكُونُ تَعَجُّباً ، نَحْوُ ماأَحْسَنَ زَيْداً ، وَتَكُونُ مَعَ الفِعْلِ فى تَأْوِيلِ المَصْدَرِ ، نَحْوُ بَلَغَنِى ماصَنَعْتَ ، أَىْ صَنِيعُكَ ، وَتَكُونُ نَكِرَةً يَلْزَمُها النَّعْتُ ، نَحْوُ مَرَرْتُ بِما مُعْجِبٍ لَكَ ، أَىْ بِشَىْءٍ مُعْجِبٍ لَكَ ، وَتَكُونُ زائِدَةً كافَّةً عَنِ العَمَلِ ، نَحْو إِنَّما زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ ، وَغَيْرَ كافَّةٍ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعالَى : « فَبِما رَحْمَةٍ مِنَ اللهِ لِنْتَ لَهُمْ » وتَكُونُ نَفْياً ، نحوُ ماخَرَجَ زَيْدٌ ، وَما زَيْدٌ خارِجاً ، فَإِنْ جَعَلْتَها حَرْفَ نَفْىٍ لَمْ تُعْمِلْها فى لُغَةِ أَهْلِ نَجْدٍ ، لأَنَّها دَوَّارَةٌ ، وَهُوَ القِياسُ ، وَأَعْمَلْتَها فى لُغَةِ أَهْلِ الحِجازِ تَشْبِيهاً بِلَيْسَ ، تَقُولُ : مازَيْدٌ خارِجاً ، وَما هَذا بَشَراً ، وَتَجِىءُ مَحْذُوفَةً مِنْها الأَلِفُ إِذا ضَمَمْتَ إِلَيْها حَرْفاً ، نَحْوُ : لِمَ وَبِمَ وَعَمَّ يَتَساءَلُونَ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ : صَوابُهُ أَنْ يَقُولَ : وَتَجِىءُ ما الاسْتِفهامِيَّةُ مَحْذُوفَةً إِذا ضَمَمْتَ إِلَيْها حَرْفًا جارًّا .

التَّهْذِيبُ : إِنَّما قالَ النَّحْوِيُّونَ أَصْلُها (ما) مَنَعَتْ إِنَّ مِنَ العَمَلِ ، وَمَعْنَى إِنَّما إِثْباتٌ لِمَا يُذْكَرُ بَعْدَها وَنَفْىٌ لِمَا سِواهُ ، كَقَوْلِهِ : وَإِنَّما يُدافِعُ عَنْ أَحْسابِهِمْ أَنا أَوْ مِثْلِى ، الْمَعْنَى مايُدافِعُ عَنْ أَحسابِهِمْ إِلا أَنا أَوْ مَنْ هُوَ مِثْلِى واللهُ أَعْلَمُ .

التَّهْذِيبُ : قالَ أَهْلُ العَرَبِيَّةِ ماإِذا كانَتِ اسْمًا فَهِىَ لِغَيْرِ المُمَيِّزِينَ مِنَ الإِنْسِ وَالجِنِّ ، ومن تَكُونُ لِلْمُمَيِّزِينَ ، ومِنَ العَرَبِ مَنْ يَسْتَعْمِلُ « ما » فى مَوْضِعِ « مَنْ » مِنْ ذٰلِكَ قَوْلُهُ عزوَجَلَّ : « وَلاتَنْكِحُوا مانَكَحَ آباؤُكُمْ مِنَ النِّساءِ إِلا ماقَدْ سَلَفَ » التَّقْدِيرُ لاتَنْكِحُوا مَنْ نَكَحَ آباؤُكُمْ ، وَكَذٰلِكَ قَوْلُهُ : « فانْكِحُوا ماطاب لَكُمْ مِنَ النِّساءِ » ، مَعْناهُ مَنْ طابَ لَكُمْ ، وَرَوَى سَلَمَةُ عَنِ الفَرَّاءِ : قالَ الكِسائِىُّ تَكُونُ ما اسْمًا ، وتَكُونُ جَحْدًا ، وَتَكُونُ اسْتِفْهامًا ، وَتَكُونُ شَرْطاً ، وَتَكُونُ تَعَجُّبًا ،

(١) قوله : « والمفضلون » فى مادة ع ط ف : والمنعمون .

وتكونُ صِلةً، وتكونُ مَصْدَرًا.
وقالَ مُحمَّدُ بنُ يزيدَ: وقدْ تأتِي ما تمنَعُ العامِلَ عَمَلَهُ، وهوَ كقولِكَ: كأنَّما وجْهُكَ القمَرُ، وإنَّما زيدٌ صَدِيقُنا. قال أبو منصورٍ: ومنهُ قولُهُ تعالَى: «رُبَّما يَوَدُّ الذينَ كفَرُوا»؛ رُبَّ وُضِعَتْ للأسْماءِ، فلمَّا أُدْخِلَ فيها ما جُعِلَتْ لِلفِعْلِ، وقدْ تُوصَلُ ما بِرُبَّ ورُبَّتَ فتكونُ صِلةً كقولِهِ:

ماوِيَّ يا رُبَّتَما غارةٍ ... شَعْواءَ كاللَّذْعةِ بالمِيسَمِ

يريدُ يا رُبَّتَ غارةٍ، وتَجِيءُ ما صِلةً يُريدُ بها التَّوكِيدَ، كقولِ اللهِ عزَّ وجلَّ: «فَبِما نَقْضِهِمْ مِيثاقَهُمْ»؛ المعنَى فَبِنَقْضِهِمْ مِيثاقَهُمْ، وتَجِيءُ مَصْدرًا كقولِ اللهِ عزَّ وجلَّ: «فاصْدَعْ بِما تُؤْمَرُ»؛ أيْ فاصْدَعْ بالأمْرِ، وكقولِهِ عزَّ وجلَّ: «ما أغْنَى عنهُ مالُهُ وما كسَبَ»؛ أيْ وكَسْبُهُ.
وما التَّعجُّبِ كقولِهِ تعالَى: «فَما أصْبَرَهُمْ على النَّارِ».
والاسْتِفْهامُ بما كقولِكَ: ما قولُكَ في كذا؟ والاسْتِفهامُ بما مِنَ اللهِ لِعِبادِهِ على وَجْهَيْنِ: هُوَ لِلمُؤمِنِ تَقْريرٌ ولِلكافِرِ تَقْريعٌ وتَوْبيخٌ، فالتَّقريرُ كقولِهِ عزَّ وجلَّ لِموسَى: «وما تِلْكَ بِيَمِينِكَ يا مُوسَى قالَ هِيَ عَصايَ»، قرَّرَهُ اللهُ أنَّها عَصًا كراهةَ أنْ يخافَها إذا حوَّلَها حيَّةً، والشَّرْطُ كقولِهِ عزَّ وجلَّ: «ما يَفْتَحِ اللهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فلا مُمْسِكَ لها وما يُمْسِكْ فلا مُرْسِلَ لهُ»، والجَحْدُ كقولِهِ: «ما فَعَلُوهُ إلَّا قليلٌ مِنْهُمْ».
وتَجِيءُ ما بِمعنَى أيّ، كقولِ اللهِ عزَّ وجلَّ «ادْعُ لنا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لنا ما لَوْنُها»، المعنَى يُبَيِّنْ لنا أيُّ شيْءٍ لَوْنُها، وما في هذا الموضِعِ رَفْعٌ، لأنَّها ابْتِداءٌ ومُرافِعُها قولُهُ لَوْنُها، وقولُهُ تعالَى: «أيًّا ما تَدْعُو فلَهُ الأسْماءُ الحُسْنَى»؛ وَصَلَ الجَزاءَ بما، فإذا كانَ اسْتِفهامًا لمْ يُوصَلْ بما، وإنَّما يُوصَلُ إذا كانَ جَزاءً، وأنشَدَ ابنُ الأعرابيِّ قولَ حسَّانَ:

إنْ يَكُنْ غَثَّ مِنْ رَقاشِ حَدِيثٌ ... فَبِما يأكُلُ الحَدِيثُ السَّمِينا

قال: فبِما أيْ رُبَّما. قالَ أبو منصورٍ: وهُوَ معروفٌ في كلامِهِمْ قدْ جاءَ في شِعْرِ الأعْشَى وغيرِهِ. وقالَ ابنُ الأنباريِّ في قولِهِ عزَّ وجلَّ: «عَمَّا قليلٍ لَيُصْبِحُنَّ نادِمِينَ»؛ قال: يجوزُ أنْ يكونَ معناهُ عنْ قليلٍ، وما توكيدٌ، ويجوزُ أنْ يكونَ المعنَى عنْ شيْءٍ قليلٍ وعنْ وقْتٍ قليلٍ، فيصيرُ ما اسْمًا غيرَ توكيدٍ، قالَ: ومِثْلُهُ «مِمَّا خَطِيئاتِهِمْ»، يجوزُ أنْ يكونَ مِنْ إساءةِ خَطاياهُمْ ومِنْ أعمالِ خَطاياهُمْ، فنَحكُمُ على ما مِنْ هذهِ الجِهةِ بالخَفْضِ، ونَحمِلُ الخَطايا على إعرابِها، وجَعَلْنا ما معرِفةً لإتْباعِنا المعرِفةَ إيَّاها أوْلَى وأشْبَهُ، وكذلِكَ «فَبِما نَقْضِهِمْ مِيثاقَهُمْ» معناهُ فَبِنَقْضِهِمْ مِيثاقَهُمْ، وما توكيدٌ، ويجوزُ أنْ يكونَ التَّأويلُ فَبِإساءَتِهِمْ نَقْضِهِمْ مِيثاقَهُمْ.
والماءُ: المِيمُ مُمالةٌ والألِفُ ممدودةٌ: حِكايةُ أصْواتِ الشَّاءِ، قالَ ذو الرُّمَّةِ:

لا يَنْعَشُ الطَّرْفَ إلَّا ما تَخَوَّنَهُ ... داعٍ يُنادِيهِ باسْمِ الماءِ مَبْغُومُ

وماءِ: حِكايةُ صوْتِ الشَّاةِ، مَبْنِيٌّ على الكَسْرِ. وحكَى الكِسائيُّ: باتَتِ الشَّاءُ لَيْلَتَها. ما ما وماهْ ماهْ[1]، وهُوَ حِكايةُ صوْتِها.
وزَعَمَ الخَلِيلُ أنَّ مَهْما ما ضُمَّتْ إليها ما لَغْوًا، وأبْدَلُوا الألِفَ هاءً. وقالَ سِيبَوَيْهِ: يجوزُ أنْ تكونَ كإذْ ضُمَّ إليها ما؛ وقولُ حسَّانَ بنِ ثابتٍ:

إمَّا تَرَيْ رأسِي تَغَيَّرَ لَوْنُهُ ... شَمَطًا فأصْبَحَ كالثَّغامِ المُخْلِسِ[2]

يعني إنْ تَرَيْ رأسِي، ويَدْخُلُ بعدَها النُّونُ الخَفِيفةُ والثَّقِيلةُ كقولِكَ: إمَّا تقومَنَّ أقُمْ وتقومًا، ولوْ حذَفْتَ ما لمْ تَصِلْ إلَّا إنْ تَقُلْ أقُمْ ولمْ تُنَوِّنْ، وتكونُ إمَّا في معنَى المُجازاةِ لأنَّهُ إنْ قدْ زِيدَ علَيْها ما، وكذلِكَ مَهْما فيها معنَى الجَزاءِ. قالَ ابنُ برِّيّ: وهذا مُكرَّرٌ يعني قولَهُ إمَّا في معنَى المُجازاةِ ومَهْما.
وقولُهُ في الحديثِ: أنْشُدُكَ باللهِ لَمَّا فعَلْتَ كذا أيْ إلَّا فعَلْتَهُ، وتُخَفَّفُ المِيمُ وتكونُ ما زائدةً، وقُرِئَ بها قولُهُ تعالَى: «إنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَا علَيْها حافِظٌ»؛ أيْ ما كُلُّ نَفْسٍ إلَّا علَيْها حافِظٌ، وإنْ كُلُّ نَفْسٍ لَعَلَيْها حافِظٌ.

• موأ • ماءَ السِّنَّوْرُ يَمُوءُ مَوْءًا[3] كمأَى. قالَ اللِّحْيانيُّ: ماءَتِ الهِرَّةُ تَمُوءُ مِثْلُ ماعَتْ تَمُوعُ، وهُوَ الضُّغاءُ، إذا صاحَتْ. وقالَ: هِرَّةٌ مَوُوءٌ، على مَعُوعٍ، وصوْتُها المُواءُ، على فُعالٍ.
أبو عمرٍو: أمْوَأَ السِّنَّوْرُ إذا صاحَ. وقالَ ابنُ الأعرابيِّ: هِيَ المائِيَةُ، بِوَزْنِ الماعِيَةِ، والمائِيَةُ، بِوَزْنِ الماعِيَةِ، يُقالُ ذلِكَ لِلسِّنَّوْرِ، واللهُ أعلَمُ.

• موبذ • في حديثِ سَطِيحٍ: فأرْسَلَ كِسْرَى إلى المُوبَذانِ؛ المُوبَذانُ لِلمَجُوسِ كقاضِي القُضاةِ لِلمُسْلِمِينَ. والمُوبَذُ: القاضِي.

• موت • الأزهريُّ عنِ اللَّيْثِ: المَوْتُ خَلْقٌ مِنْ خَلْقِ اللهِ تعالَى. غيرُهُ: المَوْتُ والمَوَتانُ ضِدُّ الحَياةِ. والمُواتُ، بالضَّمِّ: المَوْتُ. ماتَ يَمُوتُ مَوْتًا، ويَماتُ، الأخيرةُ طائيَّةٌ؛ قالَ:

---

(١) قوله: «ما ما وماه ماه» يعني بالإمالة فيها.

(٢) قوله: «المخلس» أي المختلط صفرته بخضرته، يريد اختلاط الشعر الأبيض بالأسود، وتقدم إنشاد بيت حسان في ثغم المحل بدل المخلس.

(٣) قوله: «يموء موءاً» الذي في المحكم والتكملة مواء أي بزنة غراب، وهو القياس في الأصوات.

بُنَىَّ يا سَيِّدَةَ البَناتِ
عِيشِى ولاَيُؤْمَنُ أَنْ تَماتِى[1]

وقالُوا : مِتَّ تَمُوتُ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولا نَظِيرَ لَها مِنَ الْمُعْتَلِّ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : اعْتَلَّتْ مِنْ فَعِلَ يَفْعُلُ ، ولَمْ تُحَوَّلْ كَمَا يُحَوَّلُ ، قالَ : وَنظِيرُها مِنَ الصَّحِيحِ فَضِلَ يَفْضُلُ ، ولَمْ يَجِئْ عَلَى ماكَثُرَ وَاطَّرَدَ فى فَعِلَ . قالَ كُراعٌ : ماتَ يَمُوتُ ، وَالأَصْلُ فِيهِ مَوِتَ ، بِالْكَسْرِ ، يَمُوتُ ؛ وَنظِيرُهُ : دِمْتَ تَدُومُ إِنَّما هُوَ دَوِمَ ، وَالاسْمُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ الْمِيتَةُ .

ورَجُلٌ مَيِّتٌ ومَيْتٌ ؛ وقِيلَ : الْمَيْتُ الَّذِى ماتَ ، وَالْمَيِّتُ وَالْمائِتُ : الَّذِى لَمْ يَمُتْ بَعْدُ . وحَكَى الْجَوْهَرِىُّ عَنِ الْفَرَّاءِ : يُقالُ لِمَنْ لَمْ يَمُتْ إِنَّهُ مائِتٌ عَنْ قَلِيلٍ ، ومَيِّتٌ ، ولا يَقُولُونَ لِمَنْ ماتَ : هٰذا مائِتٌ . قِيلَ : وهٰذا خَطَأٌ ، وإِنَّما مَيِّتٌ يَصْلُحُ لِما قَدْ ماتَ ، ولِمَا سَيَمُوتُ ؛ قالَ اللهُ تَعالى : «إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ» ؛ وجَمَعَ بَيْنَ اللُّغَتَيْنِ عَدِىُّ بْنُ الرَّعْلاءِ ، فَقالَ :

لَيْسَ مَنْ ماتَ فَاسْتَراحَ بِمَيْتٍ
إِنَّما الْمَيْتُ مَيِّتُ الأَحْياءِ
إِنَّما الْمَيْتُ مَنْ يَعِيشُ شَقِيًّا
كاسِفاً بالُهُ قَلِيلَ الرَّجاءِ
فَأُناسٌ يُمَصَّصُونَ ثِماداً
وأُناسٌ حُلُوقُهُمْ فى الْماءِ

فَجَعَلَ الْمَيْتَ كالمَيِّتِ .

وقَوْمٌ مَوْتَى وأَمْواتٌ ومَيِّتُون ومَيْتُونَ . وقالَ سِيبَوَيْهِ : كانَ بابُهُ الْجَمْعَ بِالْواوِ والنُّونِ ، لأَنَّ الْهاءَ تَدْخُلُ فى أُنْثاهُ كَثِيراً ، لكِنَّ فَيْعِلاً لَمَّا طابَقَ فاعِلاً فى الْعِدَّةِ وَالْحَرَكَةِ والسُّكُونِ ، كَسَّرُوهُ عَلَى ما قَدْ يُكَسَّرُ عَلَيْهِ ، فاعِلٌ كَشاهِدٍ وأَشْهادٍ . وَالْقَوْلُ فى مَيْتٍ كالْقَوْلِ فى مَيِّتٍ ، لأَنَّهُ مُخَفَّفٌ مِنْهُ ، والأُنْثَى مَيِّتَةٌ ومَيْتَةٌ ومَيْتٌ ، وَالْجَمْعُ كالْجَمْعِ . قالَ سِيبَوَيْهِ : وَافَقَ الْمُذَكَّرَ ، كما وافَقَهُ فى بَعْضِ ما مَضَى ، قالَ : كَأَنَّهُ كُسِّرَ مَيْتٌ . وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «لِنُحْيِىَ بِهِ بَلْدَةً مَيْتاً» ؛ قالَ الزَّجَّاجُ : قالَ مَيْتاً لأَنَّ مَعْنَى الْبَلْدَةِ وَالْبَلَدِ وَاحِدٌ ، وقَدْ أَماتَهُ اللهُ .

التَّهْذِيبُ : قالَ أَهْلُ التَّصْرِيفِ مَيِّتٌ ، كَأَنَّ تَصْحِيحَهُ مَيْوِتٌ عَلَى فَيْعِلٍ ، ثُمَّ أَدْغَمُوا الْواوَ فى الْياءِ ، قالَ : فَرُدَّ عَلَيْهِمْ وقِيلَ إِنْ كانَ كَما قُلْتُمْ ، فَيَنْبَغِى أَنْ يَكُونَ مَيِّتٌ عَلَى فَعِّلٍ ، فَقالُوا : قَدْ عَلِمْنا أَنَّ قِياسَهُ هٰذا ، ولكِنَّا تَرَكْنَا فِيهِ الْقِياسَ مَخافَةَ الاشْتِباهِ ، فَرَدَدْناهُ إِلى لَفْظِ فَيْعِلٍ ، لأَنَّ مَيِّتاً عَلَى لَفْظِ فَيْعِلٍ . وقالَ آخرون : إِنَّما كانَ فى الأَصْلِ مَوْيِت ، مِثْلُ سَيِّدٍ سَوْيِد ، فَأَدْغَمْنا الْياءَ فى الْواوِ ، ونَقَلْناهُ فَقُلْنا مَيِّتٌ . وقالَ بَعْضُهُمْ : قِيلَ مَيْتٌ ، ولَمْ يَقُولُوا مَيِّتٌ ، لأَنَّ أَبْنِيَةَ ذَواتِ الْعِلَّةِ تُخالِفُ أَبْنِيَةَ السَّالِمِ . وقالَ الزَّجَّاجُ : الْمَيْتُ الْمَيِّتُ بِالتَّشْدِيدِ ، إِلاَّ أَنَّهُ يُخَفَّفُ ، يُقالُ : مَيْتٌ وَمَيِّتٌ ، وَالْمَعْنَى واحِدٌ ، وَيَسْتَوِى فِيهِ الْمُذَكَّرُ وَالْمُؤَنَّثُ ؛ قالَ تَعالى : «لِنُحْيِىَ بِهِ بَلْدَةً مَيْتاً» ، وَلَمْ يَقُلْ مَيْتَةً ؛ وقَوْلُهُ تَعالى : «وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكانٍ وما هُوَ بِمَيِّتٍ» إِنَّما مَعْناهُ ، وَاللهُ أَعْلَمُ ، أَسْبابُ الْمَوْتِ ، إِذْ لَوْ جاءَهُ الْمَوْتُ نَفْسُهُ لَماتَ بِهِ لا مَحالَةَ .

ومَوْتٌ مائِتٌ ، كَقَوْلِكَ لَيْلٌ لائِلٌ ؛ يُؤْخَذُ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ ما يُؤَكَّدُ بِهِ .

وفى الْحَدِيثِ : كانَ شِعارُنا يا مَنْصُورُ : أَمِتْ أَمِتْ ، هُوَ أَمْرٌ بِالْمَوْتِ ؛ وَالْمُرادُ بِهِ التَّفاؤُلُ بِالنَّصْرِ بَعْدَ الأَمْرِ بِالإِماتَةِ ، مَعَ حُصُولِ الْغَرَضِ لِلشِّعارِ ، فَإِنَّهُمْ جَعَلُوا هٰذِهِ الْكَلِمَةَ عَلامَةً يَتَعارَفُونَ بِها لأَجْلِ ظُلْمَةِ اللَّيْلِ ؛ وفى حَدِيثِ الثُّومِ وَالْبَصَلِ : مَنْ أَكَلَهُما فَلْيُمِتْهُما طَبْخاً ، أَىْ فَلْيُبالِغْ فى طَبْخِهِا لِتَذْهَبَ حِدَّتُها ورائِحَتُها .

وقَوْلُهُ تَعالى : «فَلاَ تَمُوتُنَّ إِلاَّ وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ» ؛ قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : إِنْ قالَ قائِلٌ كَيْفَ يَنْهاهُمْ عَنِ الْمَوْتِ ، وهُمْ إِنَّما يُماتُونَ ؟ قِيلَ : إِنَّما وَقَعَ هٰذا عَلَى سَعَةِ الْكَلامِ ، وما تُكْثِرُ الْعَرَبُ اسْتِعْمالَهُ ؛ قالَ : وَالْمَعْنَى الْزَمُوا الإِسْلامَ ، فَإِذا أَدْرَكَكُمُ الْمَوْتُ صادَفَكُمْ مُسْلِمِينَ .

وَالْمِيتَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الْمَوْتِ . غَيْرُهُ : وَالْمِيتَةُ الْحالُ مِنْ أَحْوالِ الْمَوْتِ ، كالْجِلْسَةِ والرِّكْبَةِ ؛ يُقالُ : ماتَ فُلانٌ مِيتَةً حَسَنَةً ؛ وفى حَدِيثِ الْفِتَنِ : فَقَدْ ماتَ مِيتَةً جاهِلِيَّةً ، هِىَ ، بِالْكَسْرِ ، حالَةُ الْمَوْتِ ، أَىْ كَما يَمُوتُ أَهْلُ الْجاهِلِيَّةِ مِنَ الضَّلالِ وَالْفُرْقَةِ ، وجَمْعُها مِيَتٌ .

أَبُو عَمْرٍو : ماتَ الرَّجُلُ وهَمَدَ وهَوَّمَ إِذا نامَ .

وَالْمَيْتَةُ : ما لَمْ تُدْرَكْ تَذْكِيَتُهُ .

وَالْمَوْتُ : السُّكُونُ . وكُلُّ ما سَكَنَ ، فَقَدْ ماتَ ، وهُوَ عَلَى الْمَثَلِ . وماتَتِ النَّارُ مَوْتاً : بَرَدَ رَمادُها ، فَلَمْ يَبْقَ مِنَ الْجَمْرِ شَىْءٌ . وماتَ الْحَرُّ وَالْبَرْدُ : باخَ . وماتَتِ الرِّيحُ : رَكَدَتْ وسَكَنَتْ ؛ قالَ :

إِنِّى لأَرْجُو أَنْ تَمُوتَ الرِّيحُ
فَأَسْكُنَ الْيَوْمَ وَأَسْتَرِيحُ

ويُرْوَى : فَأَقْعُدَ الْيَوْمَ . وناقَضُوا بِها فَقالُوا : حَيِيَتْ .

وماتَتِ الْخَمْرُ : سَكَنَ غَلَيانُها (عَنْ أَبِى حَنِيفَةَ) . وماتَ الْماءُ بِهٰذا الْمَكانِ إِذا نَشَّفَتْهُ الأَرْضُ ، وكُلُّ ذٰلِكَ عَلَى الْمَثَلِ .

وفى حَدِيثِ دُعاءِ الانْتِباهِ : الْحَمْدُ للهِ الَّذِى أَحْيانا بَعْدَما أَماتَنا ، وإِلَيْهِ النُّشُورُ . سَمَّى النَّوْمَ مَوْتاً لأَنَّهُ يَزُولُ مَعَهُ الْعَقْلُ وَالْحَرَكَةُ ، تَمْثِيلاً وَتَشْبِيهاً ، لا تَحْقِيقاً . وقِيلَ : الْمَوْتُ فى كَلامِ الْعَرَبِ يُطْلَقُ عَلَى السُّكُونِ ؛ يُقالُ : ماتَتِ الرِّيحُ ، أَىْ سَكَنَتْ . قالَ : وَالْمَوْتُ يَقَعُ عَلَى أَنْواعٍ بِحَسَبِ أَنْواعِ الْحَياةِ : فَمِنْها ما هُوَ بِإِزاءِ الْقُوَّةِ النَّامِيَةِ الْمَوْجُودَةِ فى الْحَيَوانِ وَالنَّباتِ ، كَقَوْلِهِ تَعالى : «يُحْيِى الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِها» ؛ ومِنْها زَوالُ الْقُوَّةِ الْحِسِّيَّةِ ، كَقَوْلِهِ تَعالى : «يا لَيْتَنِى مِتُّ قَبْلَ هٰذا» ؛ ومِنْها زَوالُ الْقُوَّةِ

(١) قوله : «بنى يا سيدة إلخ» الذى فى الصحاح بنيّى سيدة إلخ . ولا نأمن إلخ .

العاقِلَةِ ، وهِيَ الْجَهالَةُ ، كَقَوْلِهِ تعالى : «أَوَمَنْ كانَ مَيْتاً فَأَحْيَيْناهُ» ، «وإِنَّكَ لا تُسْمِعُ الْمَوْتَى» ؛ ومِنْها الْحُزْنُ وَالخَوْفُ الْمُكَدِّرُ لِلْحَياةِ ، كَقَوْلِهِ تَعالَى : «وَيَأْتِيهِ المَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكانٍ وَما هُوَ بِمَيِّتٍ» ؛ ومِنْها الْمَنامُ ، كَقَوْلِهِ تَعالى : «وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنامِها» ؛ وقَدْ قِيلَ : الْمَنامُ الْمَوْتُ الْخَفِيفُ ، وَالْمَوْتُ : النَّوْمُ الثَّقِيلُ ، وقَدْ يُسْتَعارُ الْمَوْتُ لِلأَحْوالِ الشَّاقَّةِ : كَالْفَقْرِ وَالذُّلِّ وَالسُّؤالِ وَالْهَرَمِ وَالْمَعْصِيَةِ ، وغَيْرِ ذٰلِكَ ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : أَوَّلُ مَنْ ماتَ إِبْلِيسُ ، لأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ عَصَى.

وفي حَدِيثِ مُوسَى ، عَلَى نَبِيِّنا وعَلَيْهِ الصَّلاةُ والسَّلامُ ، قِيلَ لَهُ : إِنَّ هامانَ قَدْ ماتَ ، فَلَقِيَهُ فَسَأَلَ رَبَّهُ ، فَقالَ لَهُ : أَمَا تَعْلَمُ أَنَّ مَنْ أَفْقَرْتُهُ فَقَدْ أَمَتُّهُ ؟ وقَوْلُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، فِي الْحَدِيثِ : اللَّبَنُ لا يَمُوتُ ؛ أَرادَ أَنَّ الصَّبِيَّ إِذا رَضَعَ امْرَأَةً مَيْتَةً ، حَرُمَ عَلَيْهِ مِنْ وَلَدِها وقَرابَتِها ما يَحْرُمُ عَلَيْهِ مِنْهُمْ ، لَوْ كانَتْ حَيَّةً وقَدْ رَضِعَها ؛ وقِيلَ : مَعْناهُ إِذا فُصِلَ اللَّبَنُ مِنَ الثَّدْيِ ، وَأُسْقِيَهُ الصَّبِيُّ ، فَإِنَّهُ يَحْرُمُ بِهِ ما يَحْرُمُ بِالرَّضاعِ ، ولا يَبْطُلُ عَمَلُهُ بِمُفارَقَةِ الثَّدْيِ ، فَإِنَّ كُلَّ ما انْفَصَلَ مِنَ الْحَيِّ مَيِّتٌ ، إِلاَّ اللَّبَنَ وَالشَّعَرَ وَالصُّوفَ ، لِضَرُورَةِ الاسْتِعْمالِ.

وفي حَدِيثِ الْبَحْرِ : الْحِلُّ مَيْتَتُهُ ، هُوَ بِالْفَتْحِ ، اسْمُ ما ماتَ فِيهِ مِنْ حَيَوانِهِ ، ولا تُكْسَرُ الْمِيمُ.

وَالْمُواتُ وَالْمُوتانُ وَالْمَوَتانُ : كُلُّهُ الْمَوْتُ ، يَقَعُ فِي الْمالِ وَالْماشِيَةِ. الْفَرَّاءُ : وَقَعَ فِي الْمالِ مُوتانٌ ومُواتٌ ، وهُوَ الْمَوْتُ. وفي الْحَدِيثِ : يَكُونُ فِي النَّاسِ مُوتانٌ كَقُعاصِ الْغَنَمِ. الْمُوتانُ ، بِوَزْنِ الْبُطْلانِ : الْمَوْتُ الْكَثِيرُ الْوُقُوعِ.

وأَماتَهُ اللهُ ، ومَوَّتَهُ ، شُدِّدَ لِلْمُبالَغَةِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

فَعُرْوَةُ ماتَ مَوْتاً مُسْتَرِيحاً
فَهأَنَذا أُمَوَّتُ كُلَّ يَوْمِ

ومَوَّتَتِ الدَّوابُّ : كَثُرَ فِيها الْمَوْتُ.

وأَماتَ الرَّجُلُ : ماتَ وَلَدُهُ ؛ وفي الصِّحاحِ : إِذا ماتَ لَهُ ابْنٌ أَوْ بَنُونَ.

ومَرَّةٌ مُمِيتٌ ومُمِيتَةٌ : ماتَ وَلَدُها أَوْ بَعْلُها ، وكَذٰلِكَ النَّاقَةُ إِذا ماتَ وَلَدُها ، وَالْجَمْعُ مَماوِيتُ. والْمَوَتانُ مِنَ الأَرْضِ : ما لَمْ يُسْتَخْرَجْ ولا اعْتُمِرَ ، عَلَى الْمَثَلِ ، وأَرْضٌ مَيْتَةٌ ومَواتٌ ، مِنْ ذٰلِكَ. وفي الْحَدِيثِ : مَوَتانُ الأَرْضِ للهِ ولِرَسُولِهِ ، فَمَنْ أَحْيا مِنْها شَيْئاً فَهُوَ لَهُ.

الْمَواتُ مِنَ الأَرْضِ : مِثْلُ الْمَوَتانِ يَعْنِي مَواتَها الَّذِي لَيْسَ مِلْكاً لأَحَدٍ ، وفِيهِ لُغَتانِ : سُكُونُ الْواوِ ، وفَتْحُها مَعَ فَتْحِ الْمِيمِ ، والْمَوَتانُ : ضِدُّ الْحَيَوانِ. وفي الْحَدِيثِ : مَنْ أَحْيا مَواتاً فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ ؛ الْمَواتُ : الأَرْضُ الَّتِي لَمْ تُزْرَعْ ولَمْ تُعْمَرْ ، ولا جَرَى عَلَيْها مِلْكُ أَحَدٍ ؛ وإِحْياؤُها مُباشَرَةُ عِمارَتِها ، وتَأْثِيرُ شَيْءٍ فِيها. ويُقالُ : اشْتَرِ الْمَوَتانَ ، ولا تَشْتَرِ الْحَيَوانَ ؛ أَيِ اشْتَرِ الأَرَضِينَ وَالدُّورَ ، ولا تَشْتَرِ الرَّقِيقَ والدَّوابَّ. وقالَ الْفَرَّاءُ : الْمَوَتانُ مِنَ الأَرْضِ الَّتِي لَمْ تُحْيَ بَعْدُ.

ورَجُلٌ يَبِيعُ الْمَوَتانَ : وهُوَ الَّذِي يَبِيعُ الْمَتاعَ وكُلَّ شَيْءٍ غَيْرَ ذِي رُوحٍ ، وما كانَ ذا رُوحٍ فَهُوَ الْحَيَوانُ. وَالْمَواتُ ، بِالْفَتْحِ : ما لا رُوحَ فِيهِ. والْمَواتُ أَيْضاً : الأَرْضُ الَّتِي لا مالِكَ لَها مِنَ الآدَمِيِّينَ ، ولا يَنْتَفِعُ بِها أَحَدٌ.

ورَجُلٌ مَوَتانُ الْفُؤادِ : غَيْرُ ذَكِيٍّ ولا فَهِمٍ ، كَأَنَّ حَرارَةَ فَهْمِهِ بَرَدَتْ فَماتَتْ ، وَالأُنْثَى مَوَتانَةُ الْفُؤادِ. وقَوْلُهُمْ : ما أَمْوَتَهُ ! إِنَّما يُرادُ بِهِ ما أَمْوَتَ قَلْبَهُ لأَنَّ كُلَّ فِعْلٍ لا يَتَزَيَّدُ ، لا يُتَعَجَّبُ مِنْهُ.

وَالْمُوتَةُ ، بِالضَّمِّ : جِنْسٌ مِنَ الْجُنُونِ وَالصَّرَعِ يَعْتَرِي الإِنْسانَ ، فَإِذا أَفاقَ ، عادَ إِلَيْهِ عَقْلُهُ كَالنَّائِمِ وَالسَّكْرانِ.

وَالْمُوتَةُ : الْغَشْيُ. وَالْمُوتَةُ : الْجُنُونُ ، لأَنَّهُ يَحْدُثُ عَنْهُ سُكُوتٌ كَالْمَوْتِ. وفي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، كانَ يَتَعَوَّذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطانِ وهَمْزِهِ ونَفْثِهِ ونَفْخِهِ ، فَقِيلَ لَهُ : ما هَمْزُهُ ؟ قالَ : الْمُوتَةُ. قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْمُوتَةُ الْجُنُونُ ، يُسَمَّى هَمْزاً ، لأَنَّهُ جَعَلَهُ مِنَ النَّخْسِ وَالْغَمْزِ ، وكُلُّ شَيْءٍ دَفَعْتَهُ فَقَدْ هَمَزْتَهُ. وقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْمُوتَةُ الَّذِي يُصْرَعُ مِنَ الْجُنُونِ أَوْ غَيْرِهِ ثُمَّ يُفِيقُ ؛ وقالَ اللِّحْيانِيُّ : الْمُوتَةُ شِبْهُ الْغَشْيَةِ.

وماتَ الرَّجُلُ إِذا خَضَعَ لِلْحَقِّ.

وَاسْتَماتَ الرَّجُلُ إِذا طابَ نَفْساً بِالْمَوْتِ.

والْمُسْتَمِيتُ : الَّذِي يَتَجانُّ ولَيْسَ بِمَجْنُونٍ. والْمُسْتَمِيتُ : الَّذِي يَتَخاشَعُ ويَتَواضَعُ لِهٰذا حَتَّى يُطْعِمَهُ ، ولِهٰذا حَتَّى يُطْعِمَهُ ، فَإِذا شَبِعَ كَفَرَ النِّعْمَةَ.

ويُقالُ : ضَرَبْتُهُ فَتَماوَتَ ، إِذا أَرَى أَنَّهُ مَيِّتٌ ، وهُوَ حَيٌّ.

وَالْمُتَماوِتُ : مِنْ صِفَةِ النَّاسِكِ الْمُرائِي ؛ وقالَ نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ : سَمِعْتُ ابْنَ الْمُبارَكِ يَقُولُ : الْمُتَماوِتُونَ الْمُراؤُونَ.

ويُقالُ : اسْتَمِيتُوا صَيْدَكُمْ ، أَيِ انْظُرُوا أَماتَ أَمْ لا ؟ وذٰلِكَ إِذا أُصِيبَ فَشُكَّ فِي مَوْتِهِ. وقالَ ابْنُ الْمُبارَكِ : الْمُسْتَمِيتُ الَّذِي يُرَى مِنْ نَفْسِهِ السُّكُونَ وَالْخَيْرَ ، ولَيْسَ كَذٰلِكَ.

وفي حَدِيثِ أَبِي سَلَمَةَ : لَمْ يَكُنْ أَصْحابُ مُحَمَّدٍ ، ﷺ ، مُتَحَزِّقِينَ ولا مُتَماوِتِينَ. يُقالُ : تَماوَتَ الرَّجُلُ إِذا أَظْهَرَ مِنْ نَفْسِهِ التَّخافُتَ وَالتَّضاعُفَ ، مِنَ الْعِبادَةِ والزُّهْدِ وَالصَّوْمِ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : رَأَى رَجُلاً مُطَأْطِئاً رَأْسَهُ فَقالَ : ارْفَعْ رَأْسَكَ ، فَإِنَّ الإِسْلامَ لَيْسَ بِمَرِيضٍ ؛ ورَأَى رَجُلاً مُتَماوِتاً ، فَقالَ : لا تُمِتْ عَلَيْنا دِينَنا ، أَماتَكَ اللهُ ! وفي حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها : نَظَرَتْ إِلَى رَجُلٍ كادَ يَمُوتُ تَخافُتاً ، فَقالَتْ : ما لِهٰذا ؟ قِيلَ : إِنَّهُ مِنَ الْقُرَّاءِ ، فَقالَتْ : كانَ عُمَرُ سَيِّدَ الْقُرَّاءِ ، وكانَ إِذا مَشَى أَسْرَعَ ، وإِذا قالَ أَسْمَعَ ، وإِذا ضَرَبَ أَوْجَعَ.

وَالْمُسْتَمِيتُ: الشُّجاعُ الطَّالِبُ لِلْمَوْتِ، عَلى حَدِّ ما يَجِيءُ عَلَيْهِ بَعْضُ هٰذا النَّحْوِ.
وَاسْتَماتَ الرَّجُلُ: ذَهَبَ في طَلَبِ الشَّيْءِ كُلَّ مَذْهَبٍ؛ قالَ:

وإِذْ لَمْ أُعَطِّلْ قَوْسَ وُدِّي وَلَمْ أُضِعْ
سِهامَ الصِّبا لِلْمُسْتَمِيتِ الْعَفَنْجَجِ

يَعْني الَّذِي قَدِ اسْتَماتَ في طَلَبِ الصِّبا وَاللَّهْوِ وَالنِّساءِ؛ كُلُّ ذٰلِكَ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ.
وقالَ: اسْتَماتَ الشَّيْءُ في اللِّينِ وَالصَّلابَةِ: ذَهَبَ فِيهِما كُلَّ مَذْهَبٍ؛ قالَ:

قامَتْ تُرِيكَ بَشَراً مَكْنُونا
كَفِرْقِئِ الْبَيْضِ اسْتَماتَ لِينا

أَيْ ذَهَبَ في اللِّينِ كُلَّ مَذْهَبٍ.
وَالْمُسْتَمِيتُ لِلأَمْرِ: الْمُسْتَرْسِلُ لَهُ؛ قالَ رُؤْبَةُ:

وَزَبَدُ الْبَحْرِ لَهُ كَتِيتُ
وَاللَّيْلُ فَوْقَ الْماءِ مُسْتَمِيتُ

ويُقالُ: اسْتَماتَ الثَّوْبُ ونامَ إِذا بَلِيَ.
وَالْمُسْتَمِيتُ: الْمُسْتَقْتِلُ الَّذِي لا يُبالي، في الْحَرْبِ، الْمَوْتَ. وفي حَدِيثِ بَدْرٍ: أَرَى الْقَوْمَ مُسْتَمِيتِينَ، أَيْ مُسْتَقْتِلِينَ، وهُمُ الَّذِينَ يُقاتِلُونَ عَلَى الْمَوْتِ.
وَالاسْتِماتُ: السِّمَنُ بَعْدَ الْهُزالِ (عَنْهُ أَيْضاً) وأَنْشَدَ:

أَرَى إِبِلِي بَعْدَ اسْتِماتٍ ورَتْعَةٍ
تُصِيبُ بِسَجْعٍ آخِرَ اللَّيْلِ نِيبُها

جاءَ بِهِ عَلى حَذْفِ الْهاءِ مَعَ الإِعْلالِ، كَقَوْلِهِ تَعالى: «وَإِقامَ الصَّلاةِ».
ومُؤْتَةُ، بِالْهَمْزِ: اسْمُ أَرْضٍ، وقُتِلَ جَعْفَرُ بْنُ أَبي طالِبٍ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْهِ، بِمَوْضِعٍ يُقالُ لَهُ مُوتَةُ، مِنْ بِلادِ الشَّامِ. وفي الْحَدِيثِ: غَزْوَةُ مُؤْتَةَ، بِالْهَمْزِ. وشَيْءٌ مَوْمُوتٌ: مَعْرُوفٌ، وقَدْ ذُكِرَ في تَرْجَمَةِ أَمَتَ.

• موث • ابْنُ السِّكِّيتِ: ماثَ الشَّيْءَ يَمُوثُهُ مَوْثاً: مَرَسَهُ. ويَمِيثُهُ، لُغَةٌ، إِذا دافَهُ.
الْجَوْهَرِيُّ: مُثْتُ الشَّيْءَ في الْماءِ أَمُوثُهُ مَوْثاً ومَوَثاناً إِذا دُفْتَهُ فانْماثَ هُوَ فِيهِ انْمِياثاً، وَالْكَلِمَةُ واوِيَّةٌ ويائِيَّةٌ، وهَا نَحْنُ [أُولاءِ] نَذْكُرُها.

• موج • الْمَوْجُ: ما ارْتَفَعَ مِنَ الْماءِ فَوْقَ الْماءِ، وَالْفِعْلُ ماجَ الْمَوْجُ، وَالْجَمْعُ أَمْواجٌ؛ وقَدْ ماجَ الْبَحْرُ يَمُوجُ مَوْجاً ومَوَجاناً ومُؤُوجاً، وتَمَوَّجَ: اضْطَرَبَتْ أَمْواجُهُ. ومَوْجُ كُلِّ شَيْءٍ ومَوَجانُهُ: اضْطِرابُهُ.
وَالْمُؤُوجُ: مُؤُوجُ الدَّاغِصَةِ. ومُؤُوجُ السِّلْعَةِ: تَمُورُ بَيْنَ الْجِلْدِ وَالْعَظْمِ.
ابْنُ الأَعْرابِيِّ: ماجَ يَمُوجُ إِذا اضْطَرَبَ وتَحَيَّرَ. ورَجُلٌ مَؤُوجٌ: مائِجٌ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

وكُلُّ صاحٍ ثَمِلاً مَؤُوجا

وَالنَّاسُ يَمُوجُونَ، وماجَ النَّاسُ: دَخَلَ بَعْضُهُمْ في بَعْضٍ. وماجَ أَمْرُهُمْ: مَرِجَ. وفَرَسٌ غَوْجٌ مَوْجٌ إِتْباعٌ(١) أَيْ جَوادٌ، وقِيلَ: هُوَ الطَّوِيلُ الْقَصَبِ، وقِيلَ: هُوَ الَّذِي يَنْثَني فَيَذْهَبُ ويَجِيءُ.

• موخ • اللَّيْثُ: ماخَ يَمِيخُ مَيْخاً وتَمَيَّخَ تَمَيُّخاً، وهُوَ التَّبَخْتُرُ في الأَمْرِ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: هٰذا غَلَطٌ وَالصَّوابُ ماحَ يَمِيحُ، بِالْحاءِ، إِذا تَبَخْتَرَ، وقَدْ ذُكِرَ في مَيَحَ وأَمَّا ماخَ فَإِنَّ أَحْمَدَ بْنَ يَحْيَى رَوَى عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ أَنَّهُ قالَ: الْماخُ سُكُونُ اللَّهَبِ، ذَكَرَهُ في بابِ الْخاءِ، وقالَ في مَوْضِعٍ آخَرَ: ماخَ الْغَضَبُ وغَيْرُهُ إِذا سَكَنَ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: وَالْمِيمُ فِيهِ مُبْدَلَةٌ مِنَ الْباءِ، يُقالُ: باخَ حَرُّ اللَّهَبِ وماخَ إِذا سَكَنَ وفَتَرَ حَرُّهُ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

• موذ • ماذَ إِذا كَذَبَ.
وَالْماذُ: الْحَسَنُ الْخُلُقِ الْفَكِهُ النَّفْسِ الطَّيِّبُ الْكَلامِ.
قالَ: وَالْمادُ، بِالدَّالِ، الذَّاهِبُ وَالْجائي في خِفَّةٍ.
الْجَوْهَرِيُّ: الْماذِيُّ الْعَسَلُ الأَبْيَضُ؛ قالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ الْعِبادِيُّ:

ومَلابٍ قَدْ تَلَهَّيْتُ بِها
وقَصَرْتُ الْيَوْمَ في بَيْتِ عِذارْ
في سَماعٍ يَأْذَنُ الشَّيْخُ لَهُ
وحَدِيثٍ مِثْلِ ماذِيٍّ مُشارْ

مُشارٌ: مِنْ أَشَرْتُ الْعَسَلَ إِذا جَنَيْتَهُ. يُقالُ: شُرْتُ الْعَسَلَ وأَشَرْتُهُ، وشُرْتُ أَكْثَرُ.
وَالْماذِيَّةُ: الدِّرْعُ اللَّيِّنَةُ السَّهْلَةُ. وَالْماذِيَّةُ: الْخَمْرُ.

• مور • مارَ الشَّيْءُ يَمُورُ مَوْراً: تَرَهْيَأَ، أَيْ تَحَرَّكَ وَجاءَ وَذَهَبَ، كَما تَتَكَفَّأُ النَّخْلَةُ الْعَيْدانَةُ، وَفي الْمُحْكَمِ: تَرَدَّدَ في عَرْضٍ(٢)؛ وَالتَّمَوُّرُ مِثْلُهُ.
وَالْمَوْرُ: الطَّرِيقُ، وَمِنْهُ قَوْلُ طَرَفَةَ:

تُبارِي عِتاقاً ناجِياتٍ وَأَتْبَعَتْ
وَظِيفاً وَظِيفاً فَوْقَ مَوْرٍ مُعَبَّدِ

تُبارِي: تُعارِضُ. وَالعِتاقُ: النُّوقُ الْكِرامُ. وَالنَّاجِياتُ: السَّرِيعاتُ. وَالْوَظِيفُ: عَظْمُ السَّاقِ. وَالْمُعَبَّدُ: الْمُذَلَّلُ. وَفي الْمُحْكَمِ: الْمَوْرُ الطَّرِيقُ الْمَوْطُوءُ الْمُسْتَوِي. وَالْمَوْرُ: الْمَوْجُ. وَالْمَوْرُ: السُّرْعَةُ؛ وَأَنْشَدَ:

وَمَشْيُهُنَّ بِالْحَبِيبِ مَوْرُ(٣)

---

(١) قوله: «غوج موج إتباع» سبق في مادة غوج: وفرس غوج موج، غوج جواد، وموج إتباع.

(٢) قوله: «تردد في عَرض» بفتح العين تحريف صوابه «عُرض» بالضم؛ فالعَرض بالفتح خلاف الطول، ولامعنى له هنا. والعُرض بالضم الجانب والناحية، وعُرض النهر: وسطه.
وستأتي هذه الكلمة بعد سطور: «والبعير يمور عضداه إذا ترددا في عرض جنبه» والصواب عُرض، كما أثبتناه.
[عبد الله]

(٣) قوله: «ومشيهن بالحبيب مور» صوابه «بالخبيب» مصغر الخَبّ، وهو الغامض =

وَمارَتِ النَّاقةُ فى سَيْرِها مَوْراً : ماجَتْ وَتَرَدَّدَتْ ؛ وَناقَةٌ مَوَّارَةُ الْيَدِ ، وَفى الْمُحْكَمِ : مَوَّارَةٌ سَهْلَةُ السَّيْرِ سَرِيعَةٌ ؛ قالَ عَنْتَرَةُ :

خَطَّارَةٌ غِبَّ السُّرَى مَوَّارَةٌ
تَطِسُ الإِكامَ بِذاتِ خُفٍّ مِيثَمِ (١)

وَكَذَلِكَ الْفَرَسُ .

التَّهْذِيبُ : الْمُورُ جَمْعُ ناقَةٍ مائِرٍ وَمائِرَةٍ ، إِذا كانَتْ نَشِيطَةً فى سَيْرِها فَتْلاءَ فى عَضُدِها . وَالْبَعِيرُ يَمُورُ عَضُداهُ إِذا تَرَدَّدا فى عَرْضِ جَنْبِهِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

عَلَى ظَهْرِ مَوَّارِ الْمِلاطِ حِصانِ

وَمارَ : جَرَى . وَمارَ يَمُورُ مَوْراً إِذا جَعَلَ يَذْهَبُ وَيَجِيءُ وَيَتَرَدَّدُ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : « يَوْمَ تَمُورُ السَّماءُ مَوْراً وَتَسِيرُ الْجِبالُ سَيْراً » قالَ فى الصِّحاحِ : تَمُوجُ مَوْجاً ، وَقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : تَكَفَّأُ ، وَالأَخْفَشُ مِثْلُهُ ؛ وَأَنْشَدَ الأَعْشَى :

كَأَنَّ مِشْيَتَها مِنْ بَيْتِ جارَتِها
مَوْرُ السَّحابَةِ لا رَيْثٌ وَلا عَجَلُ (٢)

الأَصْمَعِيُّ : سايَرْتُهُ مُسايَرَةً ، وَمايَرْتُهُ مُمايَرَةً ، وَهُوَ أَنْ تَفْعَلَ مِثْلَ ما يَفْعَلُ ؛ وَأَنْشَدَ :

يُمايِرُها فى جَرْيِهِ وَتُمايِرُهْ

أَىْ تُبارِيهِ .

وَالْمُماراةُ : الْمُعارَضَةُ . وَمارَ الشَّىْءُ مَوْراً : اضْطَرَبَ وَتَحَرَّكَ (حَكاهُ ابْنُ سِيدَهْ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) .

وَقَوْلُهُمْ : لا أَدْرِى أَغارَ أَمْ مارَ ، أَىْ أَتَى غَوْراً أَمْ دارَ فَرَجَعَ إِلَى نَجْدٍ .

وَسَهْمٌ مائِرٌ خَفِيفٌ نافِذٌ داخِلٌ فى الأَجْسامِ ؛ قالَ أَبُو عامِرٍ الْكِلابِىُّ :

لَقَدْ عَلِمَ الذِّئْبُ الَّذِى كانَ عادِياً
عَلَى النَّاسِ ، أَنِّى مائِرُ السَّهْمِ نازِعُ

وَمَشْىٌ مَوْرٌ : لَيِّنٌ . وَالْمَوْرُ : تُراب .

وَالْمَوْرُ : أَنْ تَمُورَ بِهِ الرِّيحُ .

وَالْمُورُ ، بِالضَّمِّ : الْغُبارُ بِالرِّيحِ .

وَالْمُورُ : الْغُبارُ الْمُتَرَدِّدُ ، وَقِيلَ : التُّرابُ تُثِيرُهُ الرِّيحُ ، وَقَدْ مارَ مَوْراً وَأَمارَتْهُ الرِّيحُ ، وَرِيحٌ مَوَّارَةٌ ، وَأَرْياحٌ مُورٌ ؛ وَالْعَرَبُ تَقُولُ : ما أَدْرِى أَغارَ أَمْ مارَ (حَكاهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ) وَفَسَّرَهُ فَقالَ : غارَ أَتَى الْغَوْرَ ، وَمارَ أَتَى نَجْداً .

وَقَطاةٌ مارِيَّةٌ : مَلْساءُ . وَامْرَأَةٌ مارِيَّةٌ : بَيْضاءُ بَرَّاقَةٌ ، كَأَنَّ الْيَدَ تَمُورُ عَلَيْها ، أَىْ تَذْهَبُ وَتَجِىءُ ، وَقَدْ تَكُونُ الْمارِيَّةُ فاعُولَةً مِنَ الْمَرْىِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فى مَوْضِعِهِ .

وَالْمَوْرُ : الدَّوَرانُ . وَالْمَوْرُ : مَصْدَرُ مُرْتُ الصُّوفَ مَوْراً إِذا نَتَفْتَهُ ، وَهِىَ الْمُوارَةُ وَالْمُراطَةُ . وَمُرْتُ الْوَبَرَ فانْمارَ : نَتَفْتُهُ فانْتَتَفَ .

وَالْمُوارَةُ : نَسِيلُ الْحِمارِ ، وَقَدْ تَمَوَّرَ عَنْهُ نَسِيلُهُ ، أَىْ سَقَطَ . وَانْمارَتْ عَقِيقَةُ الْحِمارِ إِذا سَقَطَتْ عَنْهُ أَيَّامَ الرَّبِيعِ .

وَالْمُورَةُ وَالْمُوارَةُ : ما نَسَلَ مِنْ عَقِيقَةِ الْجَحْشِ وَصُوفِ الشَّاةِ ، حَيَّةً كانَتْ أَوْ مَيِّتَةً ؛ قالَ :

أَوَيْتُ لِعَشْوَةٍ فى رَأْسِ نِيقٍ
وَمُورَةِ نَعْجَةٍ ماتَتْ هُزالا

قالَ : وَكَذَلِكَ الشَّىْءُ يَسْقُطُ مِنَ الشَّىْءِ وَالشَّىْءُ يَفْنَى فَيَبْقَى مِنْهُ الشَّىْءُ . قالَ الأَصْمَعِىُّ : وَقَعَ عَنِ الْحِمارِ مُوارَتُهُ وَهُوَ ما وَقَعَ مِنْ نُسالِهِ .

وَمارَ الدَّمْعُ وَالدَّمُ : سالَ . وَفى الْحَدِيثِ عَنِ ابْنِ هُرْمُزَ عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، أَنَّهُ قالَ : مَثَلُ الْمُنْفِقِ وَالْبَخِيلِ كَمَثَلِ رَجُلَيْنِ عَلَيْهِما جُبَّتانِ مِنْ لَدُنْ تَراقِيهِما إِلَى أَيْدِيهِما ، فَأَمَّا الْمُنْفِقُ فَإِذا أَنْفَقَ مارَتْ عَلَيْهِ ، وَسَبَغَتْ حَتَّى تَبْلُغَ قَدَمَيْهِ ، وَتَعْفُوَ أَثَرَهُ ، وَأَمَّا الْبَخِيلُ فَإِذا أَرادَ أَنْ يُنْفِقَ أَخَذَتْ كُلُّ حَلْقَةٍ مَوْضِعَها وَلَزِمَتْهُ ، فَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يُوسِّعَها وَلا تَتَّسِعُ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : قَوْلُهُ مارَتْ أَىْ سالَتْ وَتَرَدَّدَتْ عَلَيْهِ وَذَهَبَتْ وَجاءَتْ ، يَعْنِى نَفَقَتَهُ ؛ وَابْنُ هُرْمُزَ هُوَ عَبْدُ الرَّحْمنِ بْنُ هُرْمُزَ الأَعْرَجُ . وَفى حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ : يُطْلَقُ عِقالُ الْحَرْبِ بِكَتائِبَ تَمُورُ كَرِجْلِ الْجَرادِ ، أَىْ تَتَرَدَّدُ وَتَضْطَرِبُ لِكَثْرَتِها . وَفى حَدِيثِ عِكْرِمَةَ : لَمَّا نُفِخَ فى آدَمَ الرُّوحُ مارَ فى رَأْسِهِ فَعَطَسَ ، أَىْ دارَ وَتَرَدَّدَ . وَفى حَدِيثِ قُسٍّ : وَنُجُومٌ تَمُورُ ، أَىْ تَذْهَبُ وَتَجِىءُ ، وَفى حَدِيثِهِ أَيْضاً : فَتَرَكَتِ الْمَوْرَ وَأَخَذَتْ فى الْجَبَلِ ؛ الْمَوْرُ ، بِالْفَتْحِ : الطَّرِيقُ ، سُمِّىَ بِالْمَصْدَرِ لأَنَّهُ يُجاءُ فِيهِ وَيُذْهَبُ ، وَالطَّعْنَةُ تَمُورُ إِذا مالَتْ يَمِيناً وَشِمالاً ، وَالدِّماءُ تَمُورُ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ إِذا انْصَبَّتْ فَتَرَدَّدَتْ . وَفى حَدِيثِ عَدِىِّ بْنِ حاتِمٍ : أَنَّ النَّبِىَّ ، ﷺ ، قالَ لَهُ : أَمِرِ الدَّمَ بِما شِئْتَ ، قالَ شَمِرٌ : مَنْ رَواهُ أَمِرْهُ فَمَعْناهُ سَيِّلْهُ وَأَجْرِهِ ؛ يُقالُ : مارَ الدَّمُ يَمُورُ مَوْراً إِذا جَرَى وَسالَ ، وَأَمَرْتُهُ أَنا ، وَأَنْشَدَ :

سَوْفَ تُدْنِيكَ مِنْ لَمِيسَ سَبَنْدا
ةٌ أَمارَتْ بِالْبَوْلِ ماءَ الْكِراضِ

وَرَواهُ أَبُو عُبَيْدٍ : امْرِ الدَّمَ بِما شِئْتَ ، أَىْ سَيِّلْهُ وَاسْتَخْرِجْهُ ، مِنْ مَرَيْتُ النَّاقَةَ إِذا مَسَحْتَ ضَرْعَها لِتَدِرَّ . الْجَوْهَرِىُّ : مارَ الدَّمُ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ يَمُورُ مَوْراً وَأَمارَهُ غَيْرُهُ ؛ قالَ جَرِيرُ بْنُ الْخَطَفَى :

نَدَسْنا أَبا مَنْدُوسَةَ الْقَيْنَ بِالْقَنا
وَمارَ دَمٌ مِنْ جارِ بَيْبَةَ ناقِعُ

أَبُو مَنْدُوسَةَ : هُوَ مُرَّةُ بْنُ سُفْيانَ ابْنِ مُجاشِعٍ ، وَمُجاشِعٌ قَبِيلَةُ الْفَرَزْدَقِ ، وَكانَ أَبُو مَنْدُوسَةَ قَتَلَهُ بَنُو يَرْبُوعٍ يَوْمَ الْكُلابِ الأَوَّلِ . وَجارُ بَيْبَةَ : هُوَ الصِّمَّةُ بْنُ الْحارِثِ الْجُشَمِىُّ ، قَتَلَهُ ثَعْلَبَةُ الْيَرْبُوعِىُّ ، وَكانَ فى جِوارِ الْحارِثِ بْنِ بَيْبَةَ بْنِ قُرْطِ بْنِ سُفْيانَ ابْنِ مُجاشِعٍ . وَمَعْنَى نَدَسْناهُ : طَعَنَّاهُ .

وَالنَّاقِعُ : الْمَرْوِىُّ . وَفى حَدِيثِ سَعِيدِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ : سُئِلَ عَنْ بَعِيرٍ نَحَرُوهُ بِعُودٍ ،

= من الأرض ، وروى البيت فى مادة « زور » : ومشين بالكثيب مور كما تهادى الفتيات الزُّوَّرُ . [عبد الله]

(١) فى معلقة عنترة : زيافة ووخدُ خلفَ ، فى مكان موّارة وذات خف .

(٢) فى قصيدة الأعشى : مَر السحابة .

فَقالَ : إِنْ كانَ مارَ مَوْراً فَكُلُوهُ ، وإِنْ تَرَدَّ فَلا . والمائِراتُ : الدِّماءُ في قَوْلِ رُشَيْدِ ابْنِ رُمَيْضٍ ، بِالضّادِ وَالصّادِ مُعْجَمَةٍ وَغَيْرِ مُعْجَمَةٍ ، العَنَزِيِّ :

حَلَفْتُ بِمائِراتٍ حَوْلَ عَوْضٍ
وَأَنْصابٍ تُرِكْنَ لَدَى السَّعِيرِ

وَعَوْضٌ وَالسَّعِيرُ : صَنَمانِ .

وَمارَسَرْجِسُ : مَوْضِعٌ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ أَيْضاً في مَوْضِعِهِ . الجَوْهَرِيُّ : مارَسَرْجِسُ مِنْ أَسْماءِ العَجَمِ ، وَهُما اسْمانِ جُعِلا واحِداً ؛ قالَ الأَخْطَلُ :

لَمَّا رَأَوْنا وَالصَّلِيبَ طالِعَا
ومارَسَرْجِيسَ وَمَوْتاً ناقِعا
خَلَّوْا لَنا زاذانَ(١) والمَزارِعا
وَحِنْطَةً طَيْساً وَكَرْماً يانِعا
كَأَنَّما كانُوا غُراباً واقِعا

إِلَّا أَنَّهُ أَشْبَعَ الكَسْرَةَ لإِقامَةِ الوَزْنِ فَتَوَلَّدَتْ مِنْها الياءُ .

وَمَوْرٌ : مَوْضِعٌ . وَفي حَدِيثِ لَيْلَى : انْتَهَيْنا إِلى الشُّعَيْثَةِ فَوَجَدْنا سَفِينَةً قَدْ جاءَتْ مِنْ مَوْرٍ ؛ قِيلَ : هُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ سُمِّيَ بِهِ لِمَوْرِ الماءِ فِيهِ أَيْ جَرَيانِهِ .

• موز • اللَّيْثُ : إِذا أَرادَ الرَّجُلُ أَنْ يَضْرِبَ عُنُقَ آخَرَ فَيَقُولُ : أَخْرِجْ رَأْسَكَ ، فَقَدْ أَخْطَأَ ، حَتَّى يَقُولَ ماز رَأْسَكَ ، أَوْ يَقُولَ : ماز وَيَسْكُتُ ، مَعْناهُ مُدَّ رَأْسَكَ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : لا أَعْرِفُ ماز رَأْسَكَ بِهذا المَعْنَى إِلَّا أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى مايِزْ فَأَخَّرَ الياءَ فَقالَ : مازِ ، وَسَقَطَتِ الياءُ في الأَمْرِ(٢) .

وَالمَوْزُ : مَعْرُوفٌ ، وَالواحِدَةُ مَوْزَةٌ . قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : المَوْزَةُ تَنْبُتُ نَباتَ البَرْدِيِّ ، وَلَها وَرَقَةٌ طَوِيلَةٌ عَرِيضَةٌ ، تَكُونُ ثَلاثَةَ أَذْرُعٍ في ذِراعَيْنِ وَتَرْتَفِعُ قامَةً ، وَلا تَزالُ فِراخُها تَنْبُتُ حَوْلَها ، كُلُّ واحِدٍ مِنْها أَصْغَرُ مِنْ صاحِبِهِ ، فَإِذا أَجْرَتْ قُطِعَتِ الأُمُّ مِنْ أَصْلِها وَأَطْلَعَ فَرْخُها الَّذِي كانَ لَحِقَ بِها فَيَصِيرُ أُمّاً ، وَتَبْقَى البَواقِي فِراخاً وَلا تَزالُ هكَذا ، وَلِذلِكَ قالَ أَشْعَبُ لابْنِهِ فِيما رَواهُ الأَصْمَعِيُّ : لِمَ لا تَكُونُ مِثْلِي ؟ فَقالَ : مَثَلِي كَمَثَلِ المَوْزَةِ لا تَصْلُحُ حَتَّى تَمُوتَ أُمُّها ؛ وَبائِعُهُ : مَوّازٌ .

• موس • رَجُلٌ ماسٌ مِثْلُ مالٍ : خَفِيفٌ طَيّاشٌ ، لا يَلْتَفِتُ إِلى مَوْعِظَةِ أَحَدٍ ، وَلا يَقْبَلُ قَوْلَهُ ، كَذلِكَ حَكَى أَبُو عُبَيْدٍ ، قالَ : وَما أَمْساهُ ، قالَ : وَهذا لا يُوافِقُ ماساً لأَنَّ حَرْفَ العِلَّةِ في قَوْلِهِمْ ماس عَيْنٌ ، وَفي قَوْلِهِمْ : ما أَمْساهُ لامٌ ، وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ ماسٍ عَلَى مِثالِ ماشٍ ، وَعَلَى هذا يَصِحُّ ما أَمْساهُ .

وَالمَوْسُ : لُغَةٌ في المَسْيِ ، وَهُوَ أَنْ يُدْخِلَ الرّاعِي يَدَهُ في رَحِمِ النّاقَةِ أَوِ الرَّمَكَةِ يَمْسُطُ ماءَ الفَحْلِ مِنْ رَحِمِها اسْتِلْآماً لِلْفَحْلِ كَراهِيَةَ أَنْ تَحْمِلَ لَهُ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : لَمْ أَسْمَعِ المَوْسَ بِمَعْنَى المَسْيِ لِغَيْرِ اللَّيْثِ .

وَمَيْسُونُ فَيْعُولٌ مِنْ مَسَنَ ، أَوْ فَعْلُونٌ مِنْ ماسَ .

وَالمُوسَى : مِنْ آلَةِ الحَدِيدِ فِيمَنْ جَعَلَها فُعْلَى ، وَمَنْ جَعَلَها مِنْ أَوْسَيْتُ ، أَيْ حَلَقْتُ ، فَهُوَ مِنْ بابِ وَسَى ؛ قالَ اللَّيْثُ : المُوسُ تَأْسِيسُ اسْمِ المُوسَى الَّذِي يُحْلَقُ بِهِ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : جَعَلَ اللَّيْثُ مُوسَى فُعْلَى مِنَ المَوْسِ ، وَجَعَلَ المِيمَ أَصْلِيَّةً وَلا يَجُوزُ تَنْوِينُهُ عَلَى قِياسِهِ . ابْنُ السِّكِّيتِ : تَقُولُ هذِهِ مُوسَى جَيِّدَةٌ ، وَهِيَ فُعْلَى (عَنِ الكِسائِيِّ) ؛ قالَ : وَقالَ الأُمَوِيُّ : هُوَ مُذَكَّرٌ لا غَيْرُ ، هذا مُوسَى كَما تَرَى ، وَهُوَ مُفْعَلٌ مِنْ أَوْسَيْتُ رَأْسَهُ إِذا حَلَقْتَهُ بِالمُوسَى ؛ قالَ يَعْقُوبُ : وَأَنْشَدَ الفَرّاءُ في تَأْنِيثِ المُوسَى :

فَإِنْ تَكُنِ المُوسَى جَرَتْ فَوْقَ بَظْرِها
فَما خُتِنَتْ إِلَّا وَمَصّانُ قاعِدُ

وَفي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كَتَبَ أَنْ يَقْتُلُوا مَنْ جَرَتْ عَلَيْهِ المَواسِي ، أَيْ مَنْ نَبَتَتْ عانَتُهُ ، لأَنَّ المَواسِيَ إِنَّما تَجْرِي عَلَى مَنْ أَنْبَتَ ، أَرادَ مَنْ بَلَغَ الحُلُمَ مِنَ الكُفّارِ .

وَمُوسَى اسْمُ النَّبِيِّ ، صَلَواتُ اللهِ عَلَى مُحَمَّدٍ نَبِيِّنا وَعَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عِبْرِيٌّ مُعَرَّبٌ ، وَهُوَ مُو أَيْ ماءٌ ، وَسا أَيْ شَجَرٌ ، لأَنَّ التّابُوتَ الَّذِي كانَ فِيهِ وُجِدَ بَيْنَ الماءِ وَالشَّجَرِ فَسُمِّيَ بِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ بِالعِبْرانِيَّةِ مُوسَى ، وَمَعْناهُ الجَذْبُ ، لأَنَّهُ جُذِبَ مِنَ الماءِ ؛ قالَ اللَّيْثُ : وَاشْتِقاقُهُ مِنَ الماءِ وَالسّاجِ فالمُو ماءٌ ، وَسا شَجَرٌ(٣) لِحالِ التّابُوتِ في الماءِ ؛ قالَ أَبُو عَمْرٍو : سَأَلَ مَبْرَمانُ أَبا العَبّاسِ عَنْ مُوسَى وَصَرْفِهِ ، فَقالَ : إِنْ جَعَلْتَهُ فُعْلَى لَمْ تَصْرِفْهُ ، وَإِنْ جَعَلْتَهُ مُفْعَلاً مِنْ أَوْسَيْتُهُ صَرَفْتَهُ .

• موش • ابْنُ الأَثِيرِ : في الحَدِيثِ كانَ لِلنَّبِيِّ ، ﷺ ، دِرْعٌ تُسَمَّى ذاتَ المَواشِي ؛ قالَ : هكَذا أَخْرَجَهُ أَبُو مُوسَى في مُسْنَدِ ابْنِ عَبّاسٍ مِنَ الطُّوالاتِ ، وَقالَ : لا أَعْرِفُ صِحَّةَ لَفْظِهِ ؛ قالَ : وَإِنَّما يُذْكَرُ المَعْنَى بَعْدَ ثُبُوتِ اللَّفْظِ .

• موص • المَوْصُ : الغَسْلُ . ماصَهُ يَمُوصُهُ مَوْصاً : غَسَلَهُ . وَمُصْتُ الشَّيْءَ : غَسَلْتُهُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عائِشَةَ في عُثْمانَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما : مُصْتُمُوهُ كَما يُماصُ الثَّوْبُ ، ثُمَّ عَدَوْتُمْ عَلَيْهِ فَقَتَلْتُمُوهُ ؛ تَقُولُ : خَرَجَ نَقِيّاً مِمّا كانَ فِيهِ ، يَعْنِي اسْتِعْتابَهُمْ إِيّاهُ وَإِعْتابَهُ إِيّاهُمْ فِيما عَتَبُوا عَلَيْهِ ، وَالمَوْصُ : الغَسْلُ بِالأَصابِعِ ؛ أَرادَتْ أَنَّهُمْ اسْتَتابُوهُ عَمّا نَقَمُوا

(١) قوله : «زاذان» هو بالزاي كذا في الأصل وفي ياقوت . وفي الصحاح راذان بالراء ، وهو اسم موضع .

(٢) زاد في القاموس : ابن الأعرابي : أصله أن رجلا أراد قتل رجل اسمه مازن فقال : ماز رأسك والسيف ، ترخيم مازن فصار مستعملاً وتكلمت به الفصحاء .

(٣) قوله : «وسا شجر» مثله في القاموس ، ونقل شارحه عن ابن الجواليقي أنه بالشين المعجمة .

مِنْهُ ، فَلَمَّا أَعْطاهُمْ ما طَلَبُوا قَتَلُوهُ . اللَّيْثُ : المَوْصُ غَسْلُ الثَّوْبِ غَسْلاً لَيِّناً يَجْعَلُ فِي فِيهِ ماءً ثُمَّ يَصُبُّهُ عَلَى الثَّوْبِ وَهُوَ آخِذُهُ بَيْنَ إِبْهامَيْهِ يَغْسِلُهُ وَيَمُوصُهُ ، وَقالَ غَيْرُهُ : هاصَهُ وَماصَهُ بِمَعْنًى واحِدٍ . وَمَوَّصَ ثَوْبَهُ إِذا غَسَلَهُ فَأَنْقاهُ .

وَالمُواصَةُ : الغُسالَةُ ، وَقِيلَ : المُواصَةُ غُسالَةُ الثِّيابِ . وَقالَ اللِّحْيانِيُّ : مُواصَةُ الإِناءِ ، وَهُوَ ما غُسِلَ بِهِ أَوْ مِنْهُ . يُقالُ : ما يَسْقِيهِ إِلاَّ مُواصَةَ الإِناءِ .

وَماصَ فاهُ بِالسِّواكِ يَمُوصُهُ مَوْصاً : سَنَّهُ (حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ) . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : المَوْصُ التِّبْنُ . وَمَوَّصَ التِّبْنَ إِذا جَعَلَ تِجارَتَهُ فِي المَوْصِ التِّبْنِ .

• موع • ماعَ الفِضَّةُ وَالصُّفْرُ فِي النّارِ : ذابَ .

• موغ • ماغَتِ السِّنَّوْرَةُ تَمُوغُ مُواغاً وَمَوْغاً : مِثْلُ ماءَتْ .

• موق • المائِقُ : الهالِكُ حُمْقاً وَغَباوَةً . قالَ سِيبَوَيْهِ : وَالجَمْعُ مَوْقَى ، مِثالُ حَمْقَى وَنَوْكَى ، يَذْهَبُ إِلَى أَنَّهُ شَيْءٌ أُصِيبُوا بِهِ فِي عُقُولِهِمْ فَأُجْرِيَ مُجْرَى هَلْكَى ، وَقَدْ ماقَ يَمُوقُ مَوْقاً وَمُوقاً وَمُؤُوقاً وَمَواقَةً وَاسْتَماقَ .

وَالمُوقُ : حُمْقٌ فِي غَباوَةٍ . يُقالُ : أَحْمَقُ مائِقٌ ، وَالنَّعْتُ مائِقٌ وَمائِقَةٌ . الكِسائِيُّ : هُوَ مائِقٌ وَدائِقٌ ، وَقَدْ ماقَ وَداقَ يَمُوقُ وَيَدُوقُ مَواقَةً وَدَواقَةً وَمُؤُوقاً وَدُؤُوقاً . قالَ أَبُو بَكْرٍ : فِي قَوْلِهِ فُلانٌ مائِقٌ ثَلاثَةُ أَقْوالٍ : قالَ قَوْمٌ المائِقُ السَّيِّئُ الخُلُقِ مِنْ قَوْلِهِمْ أَنْتَ تَئِقٌ وَأَنا مَئِقٌ ، أَيْ أَنْتَ مُمْتَلِئٌ غَضَباً وَأَنا سَيِّئُ الخُلُقِ فَلا نَتَّفِقُ ، وَقِيلَ : المائِقُ الأَحْمَقُ لَيْسَ لَهُ مَعْنًى غَيْرُهُ ، وَقالَ قَوْمٌ : المائِقُ السَّرِيعُ البُكاءِ القَلِيلُ الحَزْمِ وَالثَّباتِ مِنْ قَوْلِهِمْ ما أَباتَهُ مَئِقاً ، أَيْ ما أَباتَهُ باكِياً .

وَالمَوْقُ ، بِالفَتْحِ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ ماقَ البَيْعُ يَمُوقُ ، أَيْ رَخُصَ . وَماقَ البَيْعُ : كَسَدَ (عَنْ ثَعْلَبٍ) .

وَالمُوقانُ وَالمُوقُ : الَّذِي يُلْبَسُ فَوْقَ الخُفِّ ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ . وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّ امْرَأَةً رَأَتْ كَلْباً فِي يَوْمٍ حارٍّ فَنَزَعَتْ لَهُ بِمُوقِها فَسَقَتْهُ فَغُفِرَ لَها ، المُوقُ : الخُفُّ ، وَمِنْهُ الحَدِيثُ : أَنَّهُ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى مُوقَيْهِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : لَمّا قَدِمَ الشّأْمَ عَرَضَتْ لَهُ مَخاضَةٌ ، فَنَزَلَ عَنْ بَعِيرِهِ وَنَزَعَ مُوقَيْهِ وَخاضَ الماءَ . وَفِي المُحْكَمِ : وَالمُوقُ ضَرْبٌ مِنَ الخِفافِ ، وَالجَمْعُ أَمْواقٌ ، عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ ؛ قالَ النَّمِرُ ابْنُ تَوْلَبٍ :

فَتَرَى النِّعاجَ بِها تَمَشَّى خِلْفَةً
مَشْيَ العِبادِيِّينَ فِي الأَمْواقِ

وَمُوقُ العَيْنِ وَماقُها : لُغَةٌ فِي المُؤْقِ وَالمَأْقِ ، وَجَمْعُهُما جَمِيعاً أَمْواقٌ إِلاَّ فِي لُغَةِ مَنْ قَلَبَ فَقالَ آماقٌ . وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّهُ كانَ يَكْتَحِلُ مَرَّةً مِنْ مُوقِهِ وَمَرَّةً مِنْ ماقِهِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ شَرْحُ ذَلِكَ مُسْتَوْفًى فِي تَرْجَمَةِ مَأَقَ . وَالمُوقُ : الغُبارُ . وَالمُوقُ أَيْضاً : النَّمْلُ ذُو الأَجْنِحَةِ .

• مول • المالُ : مَعْرُوفٌ ، ما مَلَكْتَهُ مِنْ جَمِيعِ الأَشْياءِ . قالَ سِيبَوَيْهِ : مِنْ شاذِّ الإِمالَةِ قَوْلُهُمْ مالٌ ، أَمالُوها لِشَبَهِ أَلِفِها بِأَلِفِ غَزا ، قالَ : وَالأَعْرَفُ أَلاّ يُمالَ لأَنَّهُ لا عِلَّةَ هُناكَ تُوجِبُ الإِمالَةَ ، قالَ الجَوْهَرِيُّ : ذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّ المالَ يُؤَنَّثُ ، وَأَنْشَدَ لِحَسّانَ :

المالُ تَزْرِي بِأَقْوامٍ ذَوِي حَسَبٍ
وَقَدْ تُسَوِّدُ غَيْرَ السَّيِّدِ المالُ

وَالجَمْعُ أَمْوالٌ . وَفِي الحَدِيثِ : نَهَى عَنْ إِضاعَةِ المالِ ؛ قِيلَ : أَرادَ بِهِ الحَيَوانَ أَيْ يُحْسَنُ إِلَيْهِ وَلا يُهْمَلُ ، وَقِيلَ : إِضاعَتُهُ إِنْفاقُهُ فِي الحَرامِ وَالمَعاصِي وَما لا يُحِبُّهُ اللهُ ، وَقِيلَ : أَرادَ بِهِ التَّبْذِيرَ وَالإِسْرافَ وَإِنْ كانَ فِي حَلالٍ مُباحٍ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : المالُ فِي الأَصْلِ ما يُمْلَكُ مِنَ الذَّهَبِ وَالفِضَّةِ ، ثُمَّ أُطْلِقَ عَلَى كُلِّ ما يُقْتَنَى وَيُمْلَكُ مِنَ الأَعْيانِ ، وَأَكْثَرُ ما يُطْلَقُ المالُ عِنْدَ العَرَبِ عَلَى الإِبِلِ ، لأَنَّها كانَتْ أَكْثَرَ أَمْوالِهِمْ .

وَمِلْتَ بَعْدَنا تَمالُ وَمُلْتَ وَتَمَوَّلْتَ ، كُلُّهُ : كَثُرَ مالُكَ . وَيُقالُ : تَمَوَّلَ فُلانٌ مالاً إِذا اتَّخَذَ قِنْيَةً ، وَمِنْهُ قَوْلُ النَّبِيِّ ، ﷺ : فَلْيَأْكُلْ مِنْهُ غَيْرَ مُتَمَوِّلٍ مالاً ، وَغَيْرَ مُتَأَثِّلٍ مالاً ، وَالمَعْنَيانِ مُتَقارِبانِ .

وَمالَ الرَّجُلُ يَمُولُ وَيَمالُ مَوْلاً وَمُؤُولاً إِذا صارَ ذا مالٍ ، وَتَصْغِيرُهُ مُوَيْلٌ ، وَالعامَّةُ تَقُولُ مُوَيِّلٌ ، بِتَشْدِيدِ الياءِ ، وَهُوَ رَجُلٌ مالٌ ، وَتَمَوَّلَ مِثْلُهُ ، وَمَوَّلَهُ غَيْرُهُ . وَفِي الحَدِيثِ : ما جاءَكَ مِنْهُ ، وَأَنْتَ غَيْرُ مُشْرِفٍ عَلَيْهِ ، فَخُذْهُ وَتَمَوَّلْهُ ، أَيِ اجْعَلْهُ لَكَ مالاً . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ المالِ عَلَى اخْتِلافِ مُسَمَّياتِهِ فِي الحَدِيثِ ، وَيُفَرَّقُ فِيها بِالقَرائِنِ .

وَرَجُلٌ مالٌ : ذُو مالٍ ، وَقِيلَ : كَثِيرُ المالِ كَأَنَّهُ قَدْ جَعَلَ نَفْسَهُ مالاً ، وَحَقِيقَتُهُ ذُو مالٍ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

إِذا كانَ مالاً كانَ مالاً مُرَزَّأً
وَنالَ نَداهُ كُلُّ دانٍ وَجانِبِ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : قالَ سِيبَوَيْهِ مالٌ إِمّا أَنْ يَكُونَ فاعِلاً ذَهَبَتْ عَيْنُهُ ، وَإِمّا أَنْ يَكُونَ فَعْلاً مِنْ قَوْمٍ مالَةٍ وَمالِينَ ، وَامْرَأَةٌ مالَةٌ مِنْ نِسْوَةٍ مالَةٍ وَمالاتٍ . وَما أَمْوَلَهُ أَيْ ما أَكْثَرَ مالَهُ . قالَ ابْنُ جِنِّي : وَحَكَى الفَرّاءُ عَنِ العَرَبِ رَجُلٌ مَئِلٌ إِذا كانَ كَثِيرَ المالِ ، وَأَصْلُها مَوِلٌ بِوَزْنِ فَرِقٍ وَحَذِرٍ ، ثُمَّ انْقَلَبَتِ الواوُ أَلِفاً لِتَحَرُّكِها وَانْفِتاحِ ما قَبْلَها فَصارَتْ مالاً ، ثُمَّ إِنَّهُمْ أَتَوْا بِالكَسْرَةِ الَّتِي كانَتْ فِي واوِ مَوِلَ فَحَرَّكُوا بِها الأَلِفَ فِي مالٍ فَانْقَلَبَتْ هَمْزَةً فَقالُوا مَئِلٌ . وَفِي حَدِيثِ مُصْعَبِ بْنِ عُمَيْرٍ : قالَتْ لَهُ أُمُّهُ وَاللهِ لا أَلْبَسُ خِماراً وَلا أَسْتَظِلُّ أَبَداً ، وَلا آكُلُ وَلا أَشْرَبُ ، حَتَّى تَدَعَ ما أَنْتَ عَلَيْهِ ، وَكانَتِ امْرَأَةً مَيِّلَةً ، أَيْ ذاتَ مالٍ . يُقالُ : مالَ يَمالُ

وَيَمُولُ فَهُوَ مالٌ وَمَيِّلٌ ، عَلَى فَعْلٍ وَفَيْعِلٍ ، قالَ : وَالقِياسُ مائِلٌ . وَفى حَدِيثِ الطُّفَيْلِ : كانَ رَجُلاً شَرِيفاً شاعِراً مَيِّلاً ، أَىْ ذا مالٍ . وَمُلْتُه : أَعْطَيْتُهُ المالَ . وَمالُ أَهْلِ البادِيَةِ : النَّعَمُ .

وَالمُولَةُ : العَنْكَبُوتُ ؛ أَبُو عَمْرٍو : هِىَ العَنْكَبُوتُ وَالمُولَةُ وَالشَّبَثُ وَالمِنَنَةُ . قالَ الجَوْهَرِىُّ : زَعَمَ قَوْمٌ أَنَّ المُولَ العَنْكَبُوتُ ، الواحِدَةُ مُولَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

حامِلَةٌ دَلْوَكَ لا مَحْمُولَهْ
مَلأَى مِنَ الماءِ كَعَيْنِ المُولَهْ

قالَ : وَلَمْ أَسْمَعْهُ عَنْ ثِقَةٍ .

وَمُوَيْلٌ : مِنْ أَسْماءِ رَجَبٍ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : أُراها عادِيَّةً .

* موم * المَوْماةُ : المَفازَةُ الواسِعَةُ المَلْساءُ ، وَقِيلَ : هِىَ الفَلاةُ الَّتِى لا ماءَ بِها ، وَلا أَنِيسَ بِها ؛ قالَ : وَهِىَ جِماعُ أَسْماءِ الفَلَواتِ ، يُقالُ : عَلَوْنا مَوْماةً ، وَأَرْضٌ مَوْماةٌ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : هِىَ[1] . . . وَلا يَجْعَلُها بِمنزلَةِ تَمَسْكَنَ ، لأَنَّ ما جاءَ هكَذا وَالأَوَّلُ مِنْ نَفْسِ الحَرْفِ هُوَ الكَلامُ الكَثِيرُ ، يَعْنِى نَحْوَ الشَّوْشاةِ وَالدَّوْداةِ ، وَالجَمْعُ مَوامٍ ، وَحَكاها ابْنُ جِنِّى مَيامٍ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالَّذِى عِنْدِى فى ذَلِكَ أَنَّها مُعاقَبَةٌ لِغَيْرِ عِلَّةٍ إِلا طَلَبَ الخِفَّةِ .

التَّهْذِيبُ : وَالمَوامِى الجَماعَةُ ، وَالمَوامِى مِثْلُ السَّباسِبِ ، وَقالَ أَبُو خَيْرَةَ : هِىَ المَوْماءُ وَالمَوْماةُ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : الهَوْمَةُ وَالهَوْماةُ ، وَهُوَ اسْمٌ يَقَعُ عَلَى جَمِيعِ الفَلَواتِ . وَقالَ المُبَرِّدُ : يُقالُ لَها المَوْماةُ وَالبَوْباةُ ، بِالباءِ وَالمِيمِ .

وَالمُومُ : الحُمَّى مَعَ البِرْسامِ ، وَقِيلَ : المُومُ البِرْسامُ ؛ يُقالُ مِنْهُ : مِيمَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مَمُومٌ . وَرَجُلٌ مَمُومٌ ، وَقَدْ مِيمَ يُمامُ مُوماً وَمُوماً ، مِنَ المُومِ ، وَلا يَكُونُ يَمُومُ لأَنَّهُ مَفْعُولٌ بِهِ ، مِثْلُ بُرْسِمَ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ صائِداً :

إِذا تَوَجَّسَ رِكْزاً مِنْ سَنابِكِها
أَوْكانَ صاحِبَ أَرْضٍ أَوْبِهِ المُومُ

فالأَرْضُ : الزُّكامُ ، وَالمُومُ : البِرْسامُ ، وَالمُومُ : الجُدَرِىُّ الكَثِيرُ المُتَراكِبُ . وَقالَ اللَّيْثُ : قِيلَ المُومُ أَشَدُّ الجُدَرِىِّ ، يَكُونُ صاحِبَ أَرْضٍ أَوْبِهِ المُومُ ، وَمَعْناهُ أَنَّ الصَّيَّادَ يُذْهِبُ نَفَسَهُ إِلَى السَّماءِ وَيَفْغَرُ إِلَيْها أَبَداً لِئَلاَّ يَجِدَ الوَحْشُ نَفَسَهُ فَيَنْفِرَ ، وَشَبَّهَهُ بِالمُبَرْسَمِ أَوِ المَزْكُومِ لأَنَّ البِرْسامَ مُفْغِرٌ ، وَالزُّكامَ مُفْغِرٌ . وَالمُومُ ، بِالفارِسِيَّةِ : الجُدَرِىُّ الَّذِى يَكُونُ كُلُّهُ قَرْحَةً واحِدَةً ، وَقِيلَ هُوَ بِالعَرَبِيَّةِ . ابْنُ بَرِّىٍّ : المُومُ الحُمَّى ؛ قالَ مُلَيْحٌ الهُذَلِىُّ :

بِهِ مِنْ هَوالِكِ اليَوْمَ قَدْ تَعْلَمِينَهُ
جَوًى مِثْلُ مُومِ الرَّبْعِ يُبْرِى وَيَلْعَجُ

وَفى حَدِيثِ العُرَنِيِّينَ : وَقَدْ وَقَعَ بِالمَدِينَةِ المُومُ ، هُوَ البِرْسامُ مَعَ الحُمَّى ، وَقِيلَ : هُوَ بَثْرٌ أَصْغَرُ مِنَ الجُدَرِىِّ . وَالمُومُ : الشَّمَعُ ، مُعَرَّبٌ ، واحِدَتُهُ مُومَةٌ (عَنْ ثَعْلَبٍ) ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَأَصْلُهُ فارِسِىٌّ . وَفى صِفَةِ الجَنَّةِ : « وَأَنْهارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى » مِنْ مُومِ العَسَلِ ؛ المُومُ : الشَّمَعُ ، مُعَرَّبٌ .

وَالمِيمُ : حَرْفُ هِجاءٍ ، وَهُوَ حَرْفٌ مَجْهُورٌ يَكُونُ أَصْلاً وَبَدَلاً وَزائِداً ؛ وَقَوْلُ ذِى الرُّمَّةِ :

كَأَنَّها عَيْنُها مِنْها وَقَدْ ضَمَرَتْ
وَضَمَّها السَّيْرُ فى بَعْضِ الأَضا مِيمُ

قِيلَ لَهُ : مِنْ أَيْنَ عَرَفْتَ المِيمَ ؟ قالَ : وَاللهِ ما أَعْرِفُها ، إِلاَّ أَنِّى خَرَجْتُ إِلَى البادِيَةِ فَكَتَبَ رَجُلٌ حَرْفاً ، فَسَأَلْتُهُ عَنْهُ فَقالَ هَذا المِيمُ ، فَشَبَّهْتُ بِهِ عَيْنَ النَّاقَةِ . وَقَدْ مَوَّمَها : عَمِلَها .

قالَ الخَلِيلُ : المِيمُ حَرْفُ هِجاءٍ مِنْ حُرُوفِ المُعْجَمِ ، لَوْ قُصِرَتْ فى اضْطِرارِ الشِّعْرِ جازَ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

تَخالُ مِنْهُ الأَرْسُمَ الرَّواسِيا
كافاً وَمِيمَيْنِ وَسِيناً طاسِيا

وَزَعَمَ الخَلِيلُ أَنَّهُ رَأَى يَمانِيًّا سُئِلَ عَنْ هِجائِهِ فَقالَ : بابا مِمْ مِمْ ، قالَ : وَأَصابَ الحِكايَةَ عَلَى اللَّفْظِ ، وَلَكِنَّ الَّذِينَ مَدُّوا أَحْسَنُوا الحِكايَةَ بِالمَدَّةِ ، قالَ : وَالمِيمانِ هُما بِمَنْزِلَةِ النُّونَيْنِ مِنَ الجَلَمَيْنِ . قالَ : وَكانَ الخَلِيلُ يُسَمِّى المِيمَ مُطْبَقَةً ، لأَنَّكَ إِذا تَكَلَّمْتَ بِها أَطْبَقْتَ ، قالَ : وَالمِيمُ مِنَ الحُرُوفِ الصِّحاحِ السِّتَّةِ المُذْلَقَةِ هِىَ الَّتِى فى حَيِّزَيْنِ : حَيِّزُ الفاءِ ، وَالآخَرُ حَيِّزُ اللاَّمِ ، وَجَعَلَها فى التَّأْلِيفِ الحَرْفَ الثَّالِثَ لِلْفاءِ وَالباءِ ، وَهِىَ آخِرُ الحُرُوفِ مِنَ الحَيِّزِ الأَوَّلِ ، قالَ : وَهَذا الحَيِّزُ شَفَوِىٌّ .

النِّهايَةُ لابْنِ الأَثِيرِ : وَفى كِتابِهِ لِوائِلِ ابْنِ حُجْرٍ : مَنْ زَنَى مِمْ بِكْرٍ ، وَمَنْ زَنَى مِمْ ثَيِّبٍ ، أَىْ مِنْ بِكْرٍ ، وَمِنْ ثَيِّبٍ ، فَقَلَبَ النُّونَ مِيماً ، أَمَّا مَعَ بِكْرٍ فَلأَنَّ النُّونَ إِذا سَكَنَتْ قَبْلَ الباءِ فَإِنَّها تُقْلَبُ مِيماً فى النُّطْقِ نَحْوَ عَنْبَرٍ وَشَنْباءَ ، وَأَمَّا مَعَ غَيْرِ الباءِ فَإِنَّها لُغَةٌ يَمانِيَةٌ ، كَما يُبْدِلُونَ المِيمَ مِنْ لامِ التَّعْرِيفِ .

وَمامَةُ : اسْمٌ ؛ وَمِنْهُ كَعْبُ بْنُ مامَةَ الإِيادِىُّ ؛ قالَ :

أَرْضٌ تَخَيَّرَها لِطِيبِ مَقِيلِها
كَعْبُ بْنُ مامَةَ وَابْنُ أُمِّ دُوادِ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : قَضَيْنا عَلَى أَلِفِ مامَةَ أَنَّها واوٌ لِكَوْنِها عَيْناً ، وَحَكَى أَبُو عَلِىٍّ فى التَّذْكِرَةِ عَنْ أَبِى العَبَّاسِ : مامَةُ مِنْ قَوْلِهِمْ أَمْرٌ مُوامٌ : كَذا حَكاهُ بِالتَّخْفِيفِ ، قالَ : وَهُوَ عِنْدَهُ فُعالٌ ، قالَ : فَإِذا صَحَّتْ هَذِهِ الحِكايَةُ لَمْ يُحْتَجْ إِلَى الاسْتِدْلالِ عَلَى مادَّةِ الكَلِمَةِ . وَمامَةُ : اسْمُ أُمِّ عَمْرِو بْنِ مامَةَ .

* مومى * الجَوْهَرِىُّ : المَوْماةُ واحِدَةُ المَوامِى ، وَهِىَ المَفاوِزُ . وَقالَ ابْنُ السَّرَّاجِ : المَوْماةُ أَصْلُهُ مَوْمَوَةٌ ، عَلَى

(١) كذا بياض بالأصل . ولعل الناقص : بوزن فعلاة .

فَعْلَلٍ ، وَهُوَ مُضاعَفٌ قُلِبَتْ واوُهُ أَلِفاً لِتَحَرُّكِها وَانْفِتاحِ ما قَبْلَها .

* مون * مانَهُ يَمُونُهُ مَوْناً إِذا احْتَمَلَ مَؤُونَتَهُ وَقامَ بِكِفايَتِهِ ، فَهُوَ رَجُلٌ مَمُونٌ (عَنِ ابْنِ السِّكِّيتِ) . وَمانَ الرَّجُلُ أَهْلَهُ يَمُونُهُمْ مَوْناً وَمَؤُونَةً : كَفاهُمْ وَأَنْفَقَ عَلَيْهِمْ وَعالَهُمْ . وَفُلانٌ يُمانُ ، فَهُوَ مَمُونٌ ، وَالاسْمُ المائِنَةُ وَالمَوُونَةُ بِغَيْرِ هَمْزٍ عَلَى الأَصْلِ ، وَمَنْ قالَ مَئُونٌ قالَ مَئُونَةٌ . قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : التَّمُونُ كَثْرَةُ النَّفَقَةِ عَلَى العِيالِ ، وَالتَّوْمِنُ كَثْرَةُ الأَوْلادِ . وَالمانُ : الكَكُّ وَهُوَ السِّنُّ الَّذِي يُحْرَثُ بِهِ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : أُراهُ فارِسِيّاً ، وَكَذٰلِكَ تَفْسِيرُهُ فارِسِيٌّ أَيْضاً ، كُلُّهُ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ ، قالَ : وَأَلِفُهُ واوٌ لأَنَّها عَيْنٌ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : مانَ إِذا شَقَّ الأَرْضَ لِلزَّرْعِ .

وَماوانُ وَذُو ماوانَ : مَوْضِعٌ ، وَقَدْ قِيلَ ماوانُ مِنَ الماءِ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَلا أَدْرِي كَيْفَ هٰذا . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : ماوانُ اسْمُ مَوْضِعٍ ، قالَ الرّاجِزُ :

يَشْرَبْنَ مِنْ ماوانَ ماءً مُرّا

قالَ : وَوَزْنُهُ فاعالٌ ، وَلا يَجُوزُ أَنْ يُهْمَزَ ، لأَنَّهُ كانَ يَلْزَمُهُ أَنْ يَكُونَ وَزْنُهُ مَفْعالاً إِنْ جُعِلَتِ المِيمُ زائِدَةً ، أَوْ فَعْوالاً إِنْ جُعِلَتِ الواوُ زائِدَةً ، قالَ : وَكِلاهُما لَيْسَ مِنْ أَوْزانِ كَلامِ العَرَبِ ، وَكَذٰلِكَ المانُ السِّكَّةُ الَّتِي يُحْرَثُ بِها غَيْرُ مَهْمُوزَةٍ .

* موه * الماءُ وَالماهُ وَالماءَةُ : مَعْرُوفٌ . ابْنُ سِيدَهْ : وَحَكَى بَعْضُهُمُ اسْقِنِي مَا ، مَقْصُورٌ ، عَلَى أَنَّ سِيبَوَيْهِ قَدْ نَفَى أَنْ يَكُونَ اسْمٌ عَلَى حَرْفَيْنِ أَحَدُهُما التَّنْوِينُ ، وَهَمْزَةُ ماءٍ مُنْقَلِبَةٌ عَنْ هاءٍ بِدَلالَةِ ضُرُوبِ تَصارِيفِهِ ، عَلَى ما أَذْكُرُهُ الآنَ مِنْ جَمْعِهِ وَتَصْغِيرِهِ ، فَإِنَّ تَصْغِيرَهُ مُوَيْهٌ ، وَجَمْعُ الماءِ أَمْواهٌ وَمِياهٌ ، وَحَكَى ابْنُ جِنِّي فِي جَمْعِهِ أَمْواءٌ ، قالَ أَنْشَدَنِي أَبُو عَلِيٍّ :

وَبَلْدَةٍ قالِصَةٍ أَمْواؤُها
تَسْتَنُّ فِي رَأْدِ الضُّحَى أَفْياؤُها
كَأَنَّما قَدْ رُفِعَتْ سَماؤُها

أَيْ مَطَرُها . وَأَصْلُ الماءِ ماهٌ ، وَالواحِدَةُ ماهَةٌ وَماءَةٌ . قالَ الجَوْهَرِيُّ : الماءُ الَّذِي يُشْرَبُ ، وَالهَمْزَةُ فِيهِ مُبْدَلَةٌ مِنَ الهاءِ ، وَفِي مَوْضِعِ اللامِ ، وَأَصْلُهُ مَوَهٌ ، بِالتَّحْرِيكِ ، لأَنَّهُ يُجْمَعُ عَلَى أَمْواهٍ فِي القِلَّةِ وَمِياهٍ فِي الكَثْرَةِ ، مِثْلُ جَمَلٍ وَأَجْمالٍ وَجِمالٍ ، وَالذّاهِبُ مِنْهُ الهاءُ ، لأَنَّ تَصْغِيرَهُ مُوَيْهٌ ، وَإِذا أَنَّثْتَهُ قُلْتَ ماءَةٌ مِثْلُ ماعَةٍ .

وَفِي الحَدِيثِ : كانَ مُوسَى ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، يَغْتَسِلُ عِنْدَ مُوَيْهٍ ، هُوَ تَصْغِيرُ ماءٍ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : أَصْلُ الماءِ مَوَهٌ . وَقالَ اللَّيْثُ : الماءُ مَدَّتُهُ فِي الأَصْلِ زِيادَةٌ ، وَإِنَّما هِيَ خَلَفٌ مِنْ هاءٍ مَحْذُوفَةٍ ، وَبَيانُ ذٰلِكَ أَنَّ تَصْغِيرَهُ مُوَيْهٌ ، وَمِنَ العَرَبِ مَنْ يَقُولُ ماءَةٌ كَبَنِي تَمِيمٍ ، يَعْنُونَ الرَّكِيَّةَ بِمائِها ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَرْوِيها مَمْدُودَةً ماءَةً ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ هٰذِهِ ماةٌ مَقْصُورَةٌ ، وَماءٌ كَثِيرٌ عَلَى قِياسِ شاةٍ وَشاءٍ . وَقالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَصْلُ الماءِ ماهٌ بِوَزْنِ قاهٍ ، فَثَقُلَتِ الهاءُ مَعَ السّاكِنِ قَبْلَها فَقَلَبُوا الهاءَ مَدَّةً ، فَقالُوا ماءٌ كَما تَرَى ، قالَ : وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ الأَصْلَ فِيهِ الهاءُ قَوْلُهُمْ أَماهَ فُلانٌ رَكِيَّتَهُ ، وَقَدْ ماهَتِ الرَّكِيَّةُ ، وَهٰذِهِ مُوَيْهَةٌ عَذْبَةٌ ، وَيُجْمَعُ مِياهاً . وَقالَ الفَرّاءُ : يُوقَفُ عَلَى المَمْدُودِ بِالقَصْرِ وَالمَدِّ شَرِبْتُ ماء ، قالَ : وَكانَ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ فِيهِ ثَلاثُ أَلِفاتٍ ، قالَ : وَسَمِعْتُ هٰؤُلاءِ يَقُولُونَ شَرِبْتُ مَيْ يا هٰذا ، وَهٰذِهِ بَيْ يا هٰذا ، وَهٰذِهِ بَ حَسَنَةٌ ، فَشَبَّهُوا المَمْدُودَ بِالمَقْصُورِ وَالمَقْصُورَ بِالمَمْدُودِ ، وَأَنْشَدَ :

يا رُبَّ هَيْجا هِيَ خَيْرٌ مِنْ دَعَهْ

فَقَصَرَ ، وَهُوَ مَمْدُودٌ ، وَشَبَّهَهُ بِالمَقْصُورِ ، وَسَمَّى ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ الدَّمَ ماءَ اللَّحْمِ ، فَقالَ يَهْجُو امْرَأَةً :

شَرُوبٌ لِماءِ اللَّحْمِ فِي كُلِّ شَتْوَةٍ
وَإِنْ لَمْ تَجِدْ مَنْ يُنْزِلُ الدَّرَّ تَحْلُبِ

وَقِيلَ : عَنَى بِهِ المَرَقَ تَحْسُوهُ دُونَ عِيالِها ، وَأَرادَ : وَإِنْ لَمْ تَجِدْ مَنْ يَحْلُبُ لَها حَلَبَتْ هِيَ ، وَحَلْبُ النِّساءِ عارٌ عِنْدَ العَرَبِ ، وَالنَّسَبُ إِلَى الماءِ مائِيٌّ ، وَماوِيٌّ فِي قَوْلِ مَنْ يَقُولُ عَطاوِيٌّ .

وَفِي التَّهْذِيبِ : وَالنِّسْبَةُ إِلَى الماءِ ماهِيٌّ . الكِسائِيُّ : وَبِئْرٌ ماهَةٌ وَمَيِّهَةٌ ، أَيْ كَثِيرَةُ الماءِ . وَالماوِيَّةُ : المِرْآةُ صِفَةٌ غالِبَةٌ ، كَأَنَّها مَنْسُوبَةٌ إِلَى الماءِ لِصَفائِها حَتَّى كَأَنَّ الماءَ يَجْرِي فِيها ، مَنْسُوبَةٌ إِلَى ذٰلِكَ ، وَالجَمْعُ ماوِيٌّ ، قالَ :

تَرَى فِي سَنا الماوِيِّ بِالعَصْرِ وَالضُّحَى
عَلَى غَفَلاتِ الزَّيْنِ وَالمُتَجَمَّلِ

وَالماوِيَّةُ : البَقَرَةُ لِبَياضِها .

وَماهَتِ الرَّكِيَّةُ تَماهُ وَتَمُوهُ وَتَمِيهُ مَوْهاً وَمَيْهاً وَمُؤُوهاً وَماهَةً وَمَيْهَةً ، فَهِيَ مَيِّهَةٌ وَماهَةٌ : ظَهَرَ ماؤُها وَكَثُرَ ، وَلَفْظَةُ تَمِيهُ تَأْتِي بَعْدَ هٰذا فِي الياءِ هُناكَ مِنْ بابِ باعَ يَبِيعُ ، وَهُوَ هُنا مِنْ بابِ حَسِبَ يَحْسِبُ كَطاحَ يَطِيحُ وَتاهَ يَتِيهُ ، فِي قَوْلِ الخَلِيلِ ، وَقَدْ أَماهَتْها مادَّتُها وَماهَتْها . وَحَفَرَ البِئْرَ حَتَّى أَماهَ وَأَمْوَهَ ، أَيْ بَلَغَ الماءَ . وَأَماهَ الحافِرُ ، أَيْ أَنْبَطَ الماءَ . وَمَوَّهَ المَوْضِعُ : صارَ فِيهِ الماءُ ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

تَمِيمِيَّةٌ نَجْدِيَّةٌ دارُ أَهْلِها
إِذا مَوَّهَ الصَّمّانُ مِنْ سَبَلِ القَطْرِ

وَقِيلَ : مَوَّهَ الصَّمّانُ صارَ مُنَوَّهاً بِالبَقْلِ . وَيُقالُ : تَمَوَّهَ ثَمَرُ النَّخْلِ وَالعِنَبِ إِذا امْتَلأَ ماءً وَتَهَيَّأَ لِلنُّضْجِ . أَبُو سَعِيدٍ : شَجَرٌ مُوهِيٌّ إِذا كانَ مَسْقَوِيّاً ، وَشَجَرٌ جَزَوِيٌّ يَشْرَبُ بِعُرُوقِهِ وَلا يُسْقَى . وَمَوَّهَ فُلانٌ حَوْضَهُ تَمْوِيهاً إِذا جَعَلَ فِيهِ الماءَ . وَمَوَّهَ السَّحابُ الوَقائِعَ .

وَرَجُلٌ ماهُ الفُؤادِ وَماهِي الفُؤادِ : جَبانٌ كَأَنَّ قَلْبَهُ فِي ماءٍ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) وَأَنْشَدَ :

إِنَّكَ يا جَهْضَمُ ماهِي القَلْبِ

قالَ: كذا يُنشِدُه، والأَصلُ ماهُ القلبِ لأَنه مِن مِهْتُ. ورجُلٌ ماهٌ أَي كثيرُ ماءِ القلبِ، كقولِكَ رجلٌ مالٌ؛ وقالَ:

إِنَّكَ يا جَهْضَمُ ماهُ القلبِ
ضَخْمٌ عَرِيضٌ مُجْرَئِشُّ الجَنْبِ

ماهُ القلبِ: بَلِيدٌ، والمُجْرَئِشُّ: المُنتفِخُ الجَنْبَيْنِ.

وأَماهَتِ الأَرضُ: كثُرَ ماؤُها وظهَرَ فيها النَّزُّ. وماهَتِ السَّفِينةُ تَماهُ وتَموهُ وأَماهَتْ: دَخَلَ فيها الماءُ؛ ويُقالُ: أَماهَتِ السَّفِينةُ بمَعنَى ماهَتْ: اللِّحيانيُّ: ويُقالُ أَمِهْنِي اسقِنِي. ومُهْتُ الرَّجلَ ومِهْتُه، بضمِّ الميمِ وكسرِها، سَقَيْتُه الماءَ. وموَّهَ القِدْرَ: أَكثَرَ ماءَها. وأَماهَ الرَّجلَ والسِّكِّينَ وغيرَهما: سَقاهُ الماءَ، وذلكَ حينَ تَسُنُّه بهِ. وأَمَهْتُ الدَّواةَ: صَبَبْتُ فيها الماءَ. ابنُ بُزُرْج: مَوَّهَتِ السَّماءُ أَسالَتْ ماءً كثيراً. وماهَتِ البِئرُ وأَماهَتْ في كثرةِ مائِها، وهيَ تَماهُ وتَموهُ إِذا كثُرَ ماؤُها. ويقُولونَ في حَفرِ البِئرِ: أَمْهَى وأَماهَ؛ قالَ ابنُ برِّيّ: وقولُ امرِئِ القيسِ:

ثُمَّ أَمْهاهُ على حَجَرِهْ

هو مَقلُوبٌ مِن أَماهَهُ، ووزنُه أَفْلَعَهُ. والمَها: الحَجَرُ، مَقلوبٌ أَيضاً، وكذلكَ المَهاماءُ الفَحْلِ في رَحِمِ النَّاقةِ. وأَماهَ الفَحْلُ إِذا أَلقَى ماءَهُ في رَحِمِ الأُنثَى.

ومَوَّهَ الشَّيْءَ: طَلاهُ بذَهَبٍ أَو بفِضَّةٍ وما تحتَ ذلكَ شَبَهٌ أَو نُحاسٌ أَو حَدِيدٌ، ومنهُ التَّمويهُ وهو التَّلبيسُ، ومنهُ قيلَ للمُخادِعِ: مُمَوِّهٌ. وقد مَوَّهَ فُلانٌ باطِلَهُ، إِذا زَيَّنَهُ وأَراهُ في صُورةِ الحَقِّ. ابنُ الأَعرابيِّ: المِيَهُ طِلاءُ السَّيفِ وغيرِه بماءِ الذَّهَبِ، وأَنشَدَ في نَعتِ فَرَسٍ:

كأَنَّهُ مِيهَ بهِ ماءُ الذَّهَبْ

اللَّيثُ: المُوهةُ لَونُ الماءِ. يُقالُ: ما أَحسَنَ مُوهةَ وجهِهِ. قالَ ابنُ برِّيّ: يُقالُ وجهٌ مُمَوَّهٌ، أَي مُزَيَّنٌ بماءِ الشَّبابِ؛ قالَ رُؤْبةُ:

لَمَّا رأَتْنِي خَلَقَ المُمَوَّهِ

والمُوهةُ: تَرَقْرُقُ الماءِ في وجهِ المرأَةِ الشَّابَّةِ. ومُوهةُ الشَّبابِ: حُسنُهُ وصَفاؤُهُ. ويُقالُ: عليهِ مُوهةٌ مِن حُسنٍ ومُواهةٌ ومُوهةٌ إِذا مَدَحَهُ. وتَمَوَّهَ الآلُ للسِّمَنِ إِذا جرَى في لُحومِهِ الرَّبيعُ. وتَمَوَّهَ العِنَبُ إِذا جرَى فيهِ اليَنْعُ وحَسُنَ لَونُهُ. وكلامٌ عليهِ مُوهةٌ، أَي حُسنٌ وحَلاوةٌ، وفُلانٌ مُوهةُ أَهلِ بيتِهِ.

ابنُ سِيدَهْ: وثوبُ الماءِ الغِرْسُ الذي يكونُ على المَولودِ؛ قالَ الرَّاعي:

تَشُقُّ الطَّيرُ ثَوبَ الماءِ عنهُ
بُعَيْدَ حَياتِهِ إِلاَّ الوَتِينا

وماهَ الشَّيْءَ بالشَّيْءِ مَوْهاً: خَلَطَهُ (عن كُراع).

ومَوَّهَ عليهِ الخَبَرَ إِذا أَخبَرَهُ بخِلافِ ما سأَلَهُ عنهُ. وحكَى اللِّحيانيُّ عن الأَسَديِّ: آهةٌ وماهةٌ، قالَ: الآهةُ الحَصْبةُ، والماهةُ الجُدَرِيُّ.

وماهُ: مَوضِعٌ، يُذَكَّرُ ويُؤَنَّثُ.

ابنُ سِيدَهْ: وماهُ مَدِينةٌ لا تَنصرِفُ لمكانِ العُجْمةِ. وماهُ دِينارٍ: مَدِينةٌ أَيضاً، وهيَ مِنَ الأَسماءِ المُرَكَّبةِ. ابنُ الأَعرابيِّ: الماهُ قَصَبُ البَلَدِ، قالَ: ومنهُ ضُرِبَ هذا الدِّينارُ بماهِ البَصرةِ وماهِ فارِسَ؛ الأَزهريُّ: كأَنَّهُ مُعَرَّبٌ.

والماهانِ: الدِّينَوَرُ ونَهاوَنْدُ، أَحدُهما ماهُ الكُوفةِ، والآخَرُ ماهُ البَصرةِ. وفي حديثِ الحَسَنِ: كانَ أَصحابُ رسولِ اللهِ، ﷺ، يَشترُونَ السَّمْنَ المائيَّ؛ قالَ ابنُ الأَثيرِ: هو مَنسوبٌ إِلى مَواضِعَ تُسَمَّى ماهَ يُعمَلُ بها؛ قالَ: ومنهُ قولُهم ماهُ البَصرةِ وماهُ الكُوفةِ، وهو اسمٌ للأَماكِنِ المُضافةِ إِلى كُلِّ واحدةٍ منهُما، فقَلَبَ الهاءَ في النَّسَبِ همزةً أَو ياءً؛ قالَ: وليستِ اللَّفظةُ عربيَّةً.

وماوِيهِ: ماءٌ لبَني العَنبَرِ ببَطنِ فَلْجٍ؛ أَنشَدَ ابنُ الأَعرابيِّ:

وَرَدْنَ على ماوِيهِ بالأَمسِ نِسْوةٌ
وهُنَّ على أَزواجِهِنَّ رُبُوضُ

وماوِيَّةُ: اسمُ امرأَةٍ؛ قالَ طَرَفةُ:

لا يَكُنْ حُبُّكِ داءً قاتِلاً
لَيسَ هذا مِنكِ ماوِيَّ بِحُرّ

قالَ: وتَصغيرُها مُوَيَّةُ؛ قالَ حاتِمُ طَيِّئٍ يُخاطِبُ ماوِيَّةَ وهيَ امرأَتُهُ:

فضارَتْهُ مُوَيَّ ولم تَضِرْنِي
ولم يَعْرَقْ مُوَيَّ لها جَبِيني

يَعني الكَلِمةَ العَوْراءَ.

وماهانُ: اسمٌ. قالَ ابنُ سِيدَهْ: قالَ ابنُ جِنِّي: لو كانَ ماهانُ عربيًّا فكانَ مِن لَفظِ هَوَمٍ أَو هَيَمٍ، لكانَ لَعْفانَ، ولو كانَ مِن لَفظِ الوَهْمِ لكانَ لَفْعانَ، ولو كانَ مِن لَفظِ هَمَى لكانَ عَلْفانَ، ولو وُجِدَ في الكلامِ تَركيبُ وم هـ فكانَ ماهانُ مِن لَفظِهِ لكانَ مِثالُهُ عَفْلانَ، ولو كانَ مِن لَفظِ النَّهَمِ لكانَ لاعافاً، ولو كانَ مِن لَفظِ المُهَيمِنِ لكانَ عافالاً، ولو كانَ في الكلامِ تَركيبُ م ن هـ فكانَ ماهانُ منهُ لكانَ فالاعاً، ولو كانَ ن م هـ لكانَ عالافاً.

وماءُ السَّماءِ: لَقَبُ عامِرِ بنِ حارِثةَ الأَزْدِيِّ، وهو أَبو عَمرٍو مُزَيْقِيا الذي خرَجَ مِنَ اليَمَنِ لمَّا أَحَسَّ بسَيلِ العَرِمِ، فسُمِّيَ بذلكَ، لأَنَّهُ كانَ إِذا أَجْدَبَ قومُهُ مانَهُم حتَّى يأْتِيَهُمُ الخِصْبُ، فقالوا: هو ماءُ السَّماءِ، لأَنَّهُ خَلَفٌ منهُ، وقيلَ لوَلَدِهِ: بنو ماءِ السَّماءِ، وهُم مُلوكُ الشَّأْمِ؛ قالَ بعضُ الأَنصارِ:

أَنا ابنُ مُزَيْقِيا عَمْرٍو وجَدِّي
أَبوهُ عامِرٌ ماءُ السَّماءِ

وماءُ السَّماءِ أَيضاً: لَقَبُ أُمِّ المُنذِرِ ابنِ امرِئِ القيسِ بنِ عَمرِو بنِ عَدِيِّ بنِ رَبيعةَ ابنِ نَصْرٍ اللَّخْمِيِّ، وهيَ ابنةُ عَوفِ ابنِ جُشَمَ مِنَ النَّمِرِ بنِ قاسِطٍ، وسُمِّيَتْ بذلكَ لجَمالِها، وقيلَ لوَلَدِها بنو ماءِ السَّماءِ، وهُم مُلوكُ العِراقِ؛ قالَ زُهَيرٌ:

ولازَمْتُ المُلوكَ مِن آلِ نَصْرٍ
وبَعدَهُمُ بَني ماءِ السَّماءِ

وفي حديثِ أَبي هُرَيرةَ: أُمُّكُمْ هاجَرُ

يابْنِي ماءِ السَّماء ؛ يُرِيدُ الْعَرَبَ ، لأَنَّهُمْ كانُوا يَتَّبِعُونَ قَطْرَ السَّماء فَيَنْزِلُونَ حَيْثُ كانَ ، وأَلِفُ الْماء مُنْقَلِبَةٌ عَنْ واوٍ .

وحَكَى الْكِسائِيُّ : باتَتِ الشَّاءُ لَيْلَتَهَا ماءْ ماءْ وماهْ ماهْ ، وهُوَ حِكايَةُ صَوْتِها .

• موا • الْماوِيَّةُ : الْمِرْآةُ ، كَأَنَّها نُسِبَتْ إِلَى الْماءِ لِصَفائِها وأَنَّ الصُّوَرَ تُرَى فِيها كَما تُرَى فى الْماءِ الصَّافِي ، وَالْمِيمُ أَصْلِيَّةٌ فِيها ، وقِيلَ : الْماوِيَّةُ حَجَرُ الْبِلَّوْرِ ، وثَلاثُ ماوِيَّاتٍ ، ولَوْ تُكُلِّفَ مِنْهُ فِعْلٌ لَقِيلَ مُمْواةٌ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالْجَمْعُ ماوٍ(1) نادِرَةٌ ، حُكْمُهُ ماوٍ ، وَحَكَى ابْنُ الأَعْرابِيِّ فى جَمْعِهِ ماوِيٌّ ، وأَنْشَدَ :

تَرَى فى سَنَى الْماوِيِّ بِالْعَصْرِ وَالضُّحَى
عَلَى غَفَلاتِ الزَّيْنِ وَالْمُتَجَمَّلِ
وُجُوهاً لَوَ انَّ الْمُدْلِجِينَ اعْتَشَوْا بِها
صَدَعْنَ الدُّجَى حَتَّى تَرَى اللَّيْلَ يَنْجَلِي

وقَدْ يَكُونُ الْماوِيُّ لُغَةً فى الْماوِيَّةِ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : ماوِيَّةٌ كانَتْ فى الأَصْلِ مائِيَّةٌ ، فَقُلِبَتِ الْمَدَّةُ واواً فَقِيلَ ماوِيَّةٌ ، كَما يُقالُ رَجُلٌ شاوِيٌّ .

وماوِيَّةُ : اسْمُ امْرَأَةٍ ، وهُوَ مِنْ أَسْماءِ النِّساءِ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

ماوِيَ يا رُبَّتَما غارَةٍ
شَعْواءَ كاللَّذْعَةِ بِالْمِيسَمِ

أَرادَ يا ماوِيَّةُ فَرَخَّمَ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : رَأَيْتُ فى الْبادِيَةِ عَلَى جادَّةِ الْبَصْرَةِ إِلَى مَكَّةَ مَنْهَلَةً بَيْنَ حَفَرِ أَبِي مُوسَى وَيَنْسُوعَةَ يُقالُ لَها ماوِيَّةُ .

• ميب • الْمَيْبَةُ : شَيْءٌ مِنَ الأَدْوِيَةِ ، فارِسِيٌّ .

• ميت • دارِي بِمِيتاءِ دارِهِ ، أَيْ بِحِذائِها . ويُقالُ : لَمْ أَدْرِ ما مِيداءُ الطَّرِيقِ ومِيتاؤُهُ ؛ أَيْ لَمْ أَدْرِ ما قَدْرُ جانِبَيْهِ وبُعْدِهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِذا اضْطَمَّ مِيتاءُ الطَّرِيقِ عَلَيْهِما
مَضَتْ قُدُماً مَوْجَ الْجِبالِ زَهُوقُ

ويُرْوَى مِيداءُ الطَّرِيقِ . وَالزَّهُوقُ : الْمُتَقَدِّمَةُ مِنَ النُّوقِ .

وفى حَدِيثِ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِيِّ : أَنَّهُ اسْتَفْتَى رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، فى اللُّقَطَةِ ، قالَ : ما وَجَدْتَ فى طَرِيقٍ مِيتاءٍ فَعَرِّفْهُ سَنَةً . قالَ شَمِرٌ : مِيتاءُ الطَّرِيقِ ومِيداؤُهُ ومَحَجَّتُهُ واحِدٌ ، وهُوَ ظاهِرُهُ الْمَسْلُوكُ . وقالَ النَّبِيُّ ، ﷺ ، لابْنِهِ إِبْراهِيمَ وهُوَ يَجُودُ بِنَفْسِهِ : لَوْلا أَنَّهُ طَرِيقٌ مِيتاءٌ لَحَزِنَّا عَلَيْكَ أَكْثَرَ مِمَّا حَزِنَّا ؛ أَرادَ أَنَّهُ طَرِيقٌ مَسْلُوكٌ ، وهُوَ مِفْعالٌ مِنَ الإِتْيانِ ، فَإِنْ قُلْتَ طَرِيقٌ مَأْتِيٌّ ، فَهُوَ مَفْعُولٌ مِنْ أَتَيْتُهُ .

• ميث • ماثَ الشَّيْءَ مَيْثاً : مَرَسَهُ . وماثَ الْمِلْحَ فى الْماءِ : أَذابَهُ ، وكَذٰلِكَ الطِّينَ ، وقَدِ انْماثَ . اللَّيْثُ : ماثَ يَمِيثُ مَيْثاً : أَذابَ الْمِلْحَ فى الْماءِ حَتَّى امَّاثَ امِّياثاً . وكُلُّ شَيْءٍ مَرَسْتَهُ فى الْماءِ فَذابَ فِيهِ ، مِنْ زَعْفَرانٍ وتَمْرٍ وزَبِيبٍ وأَقِطٍ ، فَقَدْ مِثْتَهُ ومَيَّثْتَهُ . وأَماثَ الرَّجُلُ(2) لِنَفْسِهِ أَقِطاً إِذا مَرَسَهُ فى الْماءِ وشَرِبَهُ ؛ وقالَ رُؤْبَةُ :

فَقُلْتُ إِذْ أَعْيا امْتِياثاً مائِثُ
وطاحَتِ الأَلْبانُ وَالْعَبائِثُ

يَقُولُ : لَوْ أَعْياهُ(3) الْمَرِيسُ مِنَ التَّمْرِ وَالأَقِطِ فَلَمْ يَجِدْ شَيْئاً يَمْتاثُهُ ويَشْرَبُ ماءَهُ ، فَيَتَبَلَّغُ بِهِ لِقِلَّةِ الشَّيْءِ وعَوَزِ الْمَأْكُولِ .

ابْنُ السِّكِّيتِ : ماثَ الشَّيْءَ يَمُوثُهُ ويَمِيثُهُ ، لُغَةٌ ، إِذا دافَهُ . الْجَوْهَرِيُّ : مِثْتُ الشَّيْءَ فى الْماءِ أَمِيثُهُ لُغَةٌ فى مُثْتُهُ إِذا دُفْتَهُ فِيهِ . وَفى حَدِيثِ أَبِي أُسَيْدٍ : فَلَمَّا فَرَغَ مِنَ الطَّعامِ أَماثَتْهُ فَسَقَتْهُ إِيَّاهُ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰكَذا رُوِيَ أَماثَتْهُ ، وَالْمَعْرُوفُ ماثَتْهُ . وَفى حَدِيثِ عَلِيٍّ : اللَّهُمَّ مِثْ قُلُوبَهُمْ ، كَما يُماثُ الْمِلْحُ فى الْماءِ .

وَالْمَيْثاءُ : الأَرْضُ اللَّيِّنَةُ مِنْ غَيْرِ رَمْلٍ ، وكَذٰلِكَ الدَّمِثَةُ ؛ وفى الصِّحاحِ : الْمَيْثاءُ الأَرْضُ السَّهْلَةُ ، وَالْجَمْعُ مِيثٌ ، مِثْلُ هَيْفاءَ وهِيفٍ .

وَتَمَيَّثَتِ الأَرْضُ إِذا مُطِرَتْ فَلانَتْ وبَرَدَتْ .

وَالْمَيْثاءُ : الرَّمْلَةُ السَّهْلَةُ وَالرَّابِيَةُ الطَّيِّبَةُ .

وَالْمَيْثاءُ : التَّلْعَةُ الَّتِي تَعْظُمُ حَتَّى تَكُونَ مِثْلَ نِصْفِ الْوادِي أَوْ ثُلُثَيْهِ .

ومَيَّثَ الرَّجُلَ : ذَلَّلَهُ . ومَيَّثَهُ : لَيَّنَهُ ؛ وأَنْشَدَ لِمُتَمِّمٍ :

وذُو الْهَمِّ تُعْدِيهِ صَرِيمَةُ أَمْرِهِ
إِذا لَمْ تُمَيِّثْهُ الرُّقَى وتُعاوِلُ

ومَيَّثَهُ الدَّهْرُ : حَنَّكَهُ وذَلَّلَهُ .

وَالامْتِياثُ : الرَّفاهِيَةُ وطِيبُ الْعَيْشِ .

أَبُو عَمْرٍو : يُقالُ لِغِرْقِئِ الْبَيْضِ : الْمُسْتَمِيثُ .

ومَيْثاءُ : اسْمُ امْرَأَةٍ ؛ قالَ الأَعْشَى :

لِمَيْثاءَ دارٌ قَدْ تَعَفَّتْ طُلُولُها
عَفَتْها نَضِيضاتُ الصَّبا فَمَسِيلُها

• ميج • التَّهْذِيبُ ، ابْنُ الأَعْرابِيِّ : ماجَ فى الأَمْرِ إِذا دارَ فِيهِ . قالَ : وَالْمَيْجُ الاخْتِلاطُ .

• ميح • ماحَ فى مِشْيَتِهِ يَمِيحُ مَيْحاً ومَيَحُوحَةً : تَبَخْتَرَ ، وهُوَ ضَرْبٌ حَسَنٌ مِنَ الْمَشْيِ فى رَهْوَجَةٍ حَسَنَةٍ ، وهُوَ مَشْيٌ كَمَشْيِ الْبَطَّةِ ؛ وامْرَأَةٌ مَيَّاحَةٌ ؛ قالَ :

مَيَّاحَةٌ تَمِيحُ مَشْياً رَهْوَجا

وَالْمَيْحُ : مَشْيُ الْبَطَّةِ ؛ قالَ :

صادَتْكَ بِالأُنْسِ وبِالتَّمْيِيحِ

التَّهْذِيبُ : الْبَطَّةُ مَشْيُها الْمَيْحُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

(1) قوله : « والجمع ماو إلخ » كذا بالأصل مضبوطاً .

(2) قوله : « وأماث الرجل إلخ » صوابه وامتاث . كذا بهامش الأصل بخط السيد مرتضى والعهدة عليه فى ذلك . وقوله إذا مرسته إلخ لعل صوابه مرسه فى الماء وشربه كما هو ظاهر .

(3) قوله : « لو أعياه إلخ » المشاهد فى البيت إذ أعيا فلعله سبق القلم .

مِنْ كُلِّ مَيَّاحٍ تَرَاهُ هَيْكَلَا
أَرْجَلَ خِنْذِيذٍ وعَيْنٍ أَرْجَلا

وتَمايَحَ السَّكْرانُ والغُصْنُ : تَمايَلَ . وماحَتِ الرِّيحُ الشَّجَرَةَ : أَمالَتْها ؛ قالَ المَرّارُ الأَسَدِيُّ :

كَما ماحَتْ مُزَعْزِعَةٌ بِغِيلٍ
يَكادُ بِبَعْضِهِ بَعْضٌ يَمِيلُ

وتَمَيَّحَ الغُصْنُ : تَمَيَّلَ يَميناً وشِمالاً .

والمَيْحُ : أَنْ يَدْخُلَ البِئْرَ فَيَمْلأَ الدَّلْوَ ، وذٰلِكَ إِذا قَلَّ ماؤُها ؛ ورَجُلٌ مائِحٌ مِنْ قَوْمٍ ماحَةٍ . الأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ : المَيْحُ فى الاسْتِقاءِ أَنْ يَنْزِلَ الرَّجُلُ إِلَى قَرارِ البِئْرِ إِذا قَلَّ ماؤُها ، فَيَمْلأَ الدَّلْوَ بِيَدِهِ يَمِيحُ فِيها بِيَدِهِ ، ويَمِيحُ أَصْحابَهُ ، والجَمْعُ ماحَةٌ ؛ وفى حَدِيثِ جابِرٍ : أَنَّهُمْ وَرَدُوا بِئْراً ذَمَّةً ، أَىْ قَلِيلاً ماؤُها ، قالَ : فَنَزَلْنا فِيها سِتَّةٌ ماحَةٌ ؛ وأَنْشَدَ أَبو عُبَيْدَةَ :

يا أَيُّها المائِحُ دَلْوِى دُونَكا
إِنِّى رَأَيْتُ النَّاسَ يَحْمَدُونَكا

والعَرَبُ تَقُولُ : هُوَ أَبْصَرُ مِنَ المائِحِ بِاسْتِ الماتِحِ ، تَعْنِى أَنَّ الماتِحَ فَوْقَ المائِحِ ، فَالمائِحُ يَرَى الماتِحَ ويَرَى اسْتَهُ ، وقَدْ ماحَ أَصْحابَهُ يَمِيحُهُمْ ؛ وقَوْلُ صَخْرِ الغَيِّ :

كَأَنَّ بَوانِيَهُ بالمَلَا
سَفائِنُ أَعْجَمَ مايَحْنَ رِيفا

قالَ السُّكَّرِىُّ : مايَحْنَ امْتَحْنَ ، أَىْ حَمَلْنَ مِنَ الرِّيفِ ، هٰذا تَفْسِيرُهُ .

وماحَهُ مَيْحاً : أَعْطاهُ . والمَيْحُ يَجْرِى مَجْرَى المَنْفَعَةِ . وكُلُّ مَنْ أَعْطَى مَعْرُوفاً ، فَقَدْ ماحَ . ومِحْتُ الرَّجُلَ : أَعْطَيْتُهُ واسْتَمَحْتُهُ : سَأَلْتُهُ العَطاءَ . ومِحْتُهُ عِنْدَ السُّلْطانِ : شَفَعْتُ لَهُ . واسْتَمَحْتُهُ : سَأَلْتُهُ أَنْ يَشْفَعَ لِى عِنْدَهُ . والامْتِياحُ : مِثْلُ المَيْحِ . والسَّائِلُ : مُمْتاحٌ ومُسْتَمِيحٌ ، والمَسْئُولُ : مُسْتَماحٌ .

ويُقالُ : امْتاحَ فُلانٌ فُلاناً إِذا أَتاهُ يَطْلُبُ فَضْلَهُ ، فَهُوَ مُمْتاحٌ ؛ وفى حَدِيثِ عائِشَةَ تَصِفُ أَباها ، رَضِىَ اللهُ عَنْها ، فَقالَتْ : وَامْتاحَ مِنَ المَهْواةِ ، أَىِ اسْتَقَى ؛ هُوَ افْتَعَلَ مِنَ المَيْحِ العَطاءِ . وامْتاحَتِ الشَّمْسُ ذِفْرَى البَعِيرِ إِذا اسْتَدَرَّتْ عَرَقَهُ ؛ وقالَ ابْنُ قَسْوَةَ يَذْكُرُ ناقَتَهُ ومُعَذَّرَها[1] :

إِذا امْتاحَ حَرُّ الشَّمْسِ ذِفْراهُ أَسْهَلَتْ
بِأَصْفَرَ مِنْها قاطِراً كُلَّ مَقْطَرِ

الهاءُ فى ذِفْراهُ لِلْمُعَذَّرِ ؛ وقَوْلُ العُجَيْرِ السَّلُولِىِّ :

ولِى مائِحٌ لَمْ يُورِدِ الماءَ قَبْلَهُ
يُعَلَّى وأَشْطانُ الدِّلاءِ كَثِيرُ

إِنَّما عَنَى بِالمائِحِ لِسانَهُ لأَنَّهُ يَمِيحُ مِنْ قَلْبِهِ ، وعَنَى بِالماءِ الكَلامَ ، وأَشْطانُ الدِّلاءِ أَىْ أَسْبابُ الكَلامِ كَثِيرٌ لَدَيْهِ غَيْرُ مُتَعَذِّرٍ عَلَيْهِ ، وإِنَّما يَصِفُ خُصُوماً خاصَمَهُمْ فَغَلَبَهُمْ أَوْ قاوَمَهُمْ . والمَيْحُ : المَنْفَعَةُ ، وهُوَ مِنْ ذٰلِكَ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : ماحَ إِذا اسْتاكَ ، وماحَ إِذا تَبَخْتَرَ ، وماحَ إِذا أَفْضَلَ ؛ وماحَ فاهُ بالسِّواكِ يَمِيحُ مَيْحاً : شاصَهُ وسَوَّكَهُ ؛ قالَ :

يَمِيحُ بِعُودِ الضِّرْوِ إِغْرِيضَ ثَغْبِهِ
جَلا ظَلْمَهُ مِنْ دُونِ أَنْ يَتَهَمَّا

وقِيلَ : هُوَ اسْتِخْراجُ الرِّيقِ بِالمِسْواكِ ؛ وقَوْلُ الرَّاعِى يَصِفُ امْرَأَةً .

وعَذْبُ الكَرَى يَشْفِى الصَّدَى بَعْدَ هَجْعَةٍ
لَهُ مِنْ عُرُوقِ المُسْتَظَلَّةِ مائِحُ

يَعْنِى بِالمائِحِ السِّواكَ لأَنَّهُ يَمِيحُ الرِّيقَ ، كَما يَمِيحُ الَّذِى يَنْزِلُ فى القَلِيبِ فَيَغْرِفُ الماءَ فى الدَّلْوِ ، وعَنَى بِالمُسْتَظَلَّةِ الأَراكَةَ .

ومَيَّاحٌ : اسْمٌ . ومَيَّاحٌ : اسْمُ فَرَسِ عُقْبَةَ ابْنِ سالِمٍ .

• ميد • مادَ الشَّىْءُ يَمِيدُ : زاغَ وزَكا ؛ ومِدْتُهُ وأَمَدْتُهُ : أَعْطَيْتُهُ . وامْتادَهُ : طَلَبَ أَنْ يَمِيدَهُ . ومادَ أَهْلَهُ إِذا غارَهُمْ ومارَهُمْ . ومادَ إِذا تَجَرَ ، ومادَ : أَفْضَلَ . والمائِدَةُ : الطَّعامُ نَفْسُهُ وإِنْ لَمْ يَكُنْ هُنالِكَ خِوانٌ ، مُشْتَقٌّ مِنْ ذٰلِكَ ، وقِيلَ : هِىَ نَفْسُ الخِوانِ ؛ قالَ الفارِسِىُّ : لا تُسَمَّى مائِدَةً حَتَّى يَكُونَ عَلَيْها طَعامٌ وإِلاَّ فَهِىَ خِوانٌ ؛ قالَ أَبو عُبَيْدَةَ : وفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : «أَنْزِلْ عَلَيْنا مائِدَةً مِنَ السَّماءِ» ؛ المائِدَةُ فى المَعْنَى مَفْعُولَةٌ ، ولَفْظُها فاعِلَةٌ ، وهِىَ مِثْلُ عِيشَةٍ راضِيَةٍ بِمَعْنَى مَرْضِيَّةٍ ، وقِيلَ : إِنَّ المائِدَةَ مِنَ العَطاءِ .

والمُمْتادُ : المَطْلُوبُ مِنْهُ العَطاءُ مُفْتَعَلٌ ؛ وأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ :

تُهْدَى رُءُوسُ المُتْرَفِينَ الأَنْداد
إِلَى أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ المُمْتاد

أَىِ المُتَفَضِّلِ عَلَى النَّاسِ ، وهُوَ المُسْتَعْطَى المَسْئُولُ ، ومِنْهُ المائِدَةُ ، وهِىَ خِوانٌ عَلَيْهِ طَعامٌ . ومادَ زَيْدٌ عَمْراً إِذا أَعْطاهُ . وقالَ أَبو إِسْحٰقَ : الأَصْلُ عِنْدِى فى مائِدَةٍ أَنَّها فاعِلَةٌ مِنْ مادَ يَمِيدُ إِذا تَحَرَّكَ فَكَأَنَّها تَمِيدُ بِما عَلَيْها ، أَىْ تَتَحَرَّكُ ؛ وقالَ أَبو عُبَيْدَةَ : سُمِّيَتِ المائِدَةُ لأَنَّها مِيدَ بِها صاحِبُها ، أَىْ أُعْطِيَها وتُفُضِّلَ عَلَيْهِ بِها . والعَرَبُ تَقُولُ : مادَنِى فُلانٌ يَمِيدُنِى إِذا أَحْسَنَ إِلَىَّ ؛ وقالَ الجَرْمِىُّ : يُقالُ مائِدَةٌ ومَيْدَةٌ ؛ وأَنْشَدَ :

ومَيْدَةٌ كَثِيرَةُ الأَلْوانِ
تُصْنَعُ لِلإِخْوانِ والجِيرانِ

وما دَهُمْ يَمِيدُهُمْ إِذا زادَهُمْ[2] وإِنَّما سُمِّيَتِ المائِدَةُ مائِدَةً لأَنَّهُ يُزادُ عَلَيْها .

والمائِدَةُ : الدَّائِرَةُ مِنَ الأَرْضِ .

ومادَ الشَّىْءُ يَمِيدُ مَيْداً : تَحَرَّكَ ومالَ . وفى الحَدِيثِ : لَمَّا خَلَقَ اللهُ الأَرْضَ جَعَلَتْ تَمِيدُ فَأَرْساها بِالجِبالِ . وفى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : فَدَحا اللهُ الأَرْضَ مِنْ تَحْتِها فَمادَتْ . وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ : فَسَكَنَتْ مِنَ

---

(١) قوله : «ومعذَّرها» بفتح الذال المشددة ، فى الطبعات جميعها المعذِّر بكسرها وهو تصحيف صوابه ماأثبتناه ، فالمعذِّر اسم الفاعل ، والمعذَّر اسم المفعول وموضع العذار من الدابة ، والعذار بالكسر ماسال من اللجام على خدِّ الفرس . [عبد الله]

(٢) قوله : «إذا زادهم» فى القاموس زارهم .

الْمَيَدانِ بِرُسُوبِ الْجِبالِ ، وهُوَ بِفَتْحِ الْياءِ ، مَصْدَرُ مادَ يَمِيدُ . وفى حَدِيثِهِ أَيْضاً يَذُمُّ الدُّنْيا : فَهِيَ الْحَيُودُ الْمَيُودُ ، فَعُولٌ مِنْه .

ومادَ السَّرابُ : اضْطَرَبَ . ومادَ مَيْداً : تَمايَلَ . ومادَ يَمِيدُ إِذا تَثَنَّى وتَبَخْتَرَ . ومادَتِ الأَغْصانُ : تَمايَلَتْ . وغُصْنٌ مائِدٌ ومَيّادٌ : مائِلٌ . وَالْمَيَدُ : ما يُصِيبُ مِنَ الْحَيْرَةِ عَنِ السُّكْرِ أَوِ الْغَثَيانِ أَوْ رُكُوبِ الْبَحْرِ ، وقَدْ مادَ ، فَهُوَ مائِدٌ ، مِنْ قَوْمٍ مَيْدَى كَرائِبٍ وَرَوْبَى . أَبُو الْهَيْثَمِ : الْمائِدُ الَّذِى يَرْكَبُ الْبَحْرَ فَتَغْثَى نَفْسُهُ مِنْ نَتْنِ ماءِ الْبَحْرِ حَتَّى يُدارَ بِهِ ، ويَكادُ يُغْشَى عَلَيْهِ فَيُقالُ : مادَ بِهِ الْبَحْرُ يَمِيدُ بِهِ مَيْداً . وقالَ أَبُو الْعَبَّاسِ فى قَوْلِهِ تَعالَى : «أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ» ، فَقالَ : تَحَرَّكَ بِكُمْ وتَزَلْزَلَ . قالَ الْفَرَّاءُ : سَمِعْتُ الْعَرَبَ تَقُولُ : الْمَيْدَى الَّذِينَ أَصابَهُمُ الْمَيَدُ مِنَ الدُّوارِ .

وفى حَدِيثِ أُمِّ حَرامٍ : الْمائِدُ فى الْبَحْرِ لَهُ أَجْرُ شَهِيدٍ ؛ هُوَ الَّذِى يُدارُ بِرَأْسِهِ مِنْ رِيحِ الْبَحْرِ وَاضْطِرابُ السَّفِينَةِ بِالأَمْواجِ .

الأَزْهَرِىُّ : ومِنَ الْمَقْلُوبِ الْمَوائِدُ وَالْمَآوِدُ الدَّواهِى .

ومادَتِ الْحَنْظَلَةُ تَمِيدُ : أَصابَها نَدًى أَوْ بَلَلٌ فَتَغَيَّرَتْ ، وَكَذٰلِكَ التَّمْرُ .

وفَعَلْتُهُ مَيْدَ ذاكَ ، أَىْ مِنْ أَجْلِهِ ، ولَمْ يُسْمَعْ مِنْ مَيْدَى ذٰلِكَ .

ومَيْدَ : بِمَعْنَى غَيْرٍ أَيْضاً ، وقِيلَ : هِىَ بِمَعْنَى عَلَى ، كَما تَقَدَّمَ فى بَيْدَ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وعَسَى مِيمُهُ أَنْ تَكُونَ بَدَلاً مِنْ باءِ بَيْدٍ ، لأَنَّها أَشْهَرُ

وفى تَرْجَمَةِ مَأَدَ يُقالُ لِلْجارِيَةِ التّارَّةِ : إِنَّها لَمَأْدَةُ الشَّبابِ ؛ وأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ :

مادُ الشَّبابِ عَيْشَها الْمُخَرْفَجا

غَيْرَ مَهْمُوزٍ .

ومِيداءُ الطَّرِيقِ : سَنَنُهُ . وبَنَوْا بُيُوتَهُمْ عَلَى مِيداءٍ واحِدٍ ، أَىْ عَلَى طَرِيقَةٍ واحِدَةٍ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

إِذا ارْتَمى لَمْ يَدْرِ ما مِيداؤُهُ

ويُقالُ : لَمْ أَدْرِ ما مِيداءُ ذٰلِكَ أَىْ لَمْ أَدْرِ ما مَبْلَغُهُ وقِياسُهُ ، وكَذٰلِكَ مِيتاؤُهُ ، أَىْ لَمْ أَدْرِ ما قَدْرُ جانِبَيْهِ وبُعْدِهِ ؛ وأَنْشَدَ :

إِذا اضْطَمَّ مِيداءُ الطَّرِيقِ عَلَيْهِما

مَضَتْ قُدُماً مَوْجَ الْجِبالِ زَهُوقُ

ويُرْوَى مِيتاءُ الطَّرِيقِ . وَالزَّهُوقُ : الْمُتَقَدِّمَةُ مِنَ النُّوقِ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وإِنَّما حَمَلْنا مِيداءً وَقَضَيْنا بِأَنَّها ياءٌ عَلَى ظاهِرِ اللَّفْظِ مَعَ عَدَمِ «م ود» .

وَدارِى بِمَيْدَى دارِهِ ، مَفْتُوحُ الْمِيمِ مَقْصُورٌ ، أَىْ بِحِذائِها (عَنْ يَعْقُوبَ) .

ومَيّادَةُ : اسْمُ امْرَأَةٍ . وابْنُ مَيّادَةَ : شاعِرٌ ؛ وزَعَمُوا أَنَّهُ كانَ يَضْرِبُ خُصْرَى أُمِّهِ وَيَقُولُ :

اعْرَنْزِمى مَيّادَ لِلْقَوافِى

وَالْمَيْدانُ : واحِدُ الْمَيادِينِ ؛ وقَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ :

..... وصَـــــــادَفَتْ

نَعِيماً ومَيْداناً مِنَ الْعَيْشِ أَخْضَرا

يَعْنِى بِهِ ناعِماً . ومادَهُمْ يَمِيدُهُمْ : لُغَةٌ فى مارَهُمْ مِنَ الْمِيرَةِ ؛ وَالْمُمْتادُ مُفْتَعِلٌ ، مِنْهُ ؛ ومائِدٌ فى شِعْرِ أَبِى ذُؤَيْبٍ :

يَمانِيَةٌ أَحْيا لَها مَظَّ مائِدٍ

وآلِ قَراسٍ صَوْبُ أَرْمِيَةٍ كُحْلِ[1]

اسْمُ جَبَلٍ . والْمَظُّ : رُمّانُ الْبَرِّ . وقَراسٌ : جَبَلٌ بارِدٌ مَأْخُوذٌ مِنَ الْقَرَسِ ، وهُوَ الْبَرْدُ . وآلُهُ : ما حَوْلَهُ ، وهِىَ أَجْبُلٌ بارِدَةٌ . وأَرْمِيَةٌ : جَمْعُ رَمِىٍّ ، وهِىَ السَّحابَةُ الْعَظِيمَةُ الْقَطْرِ ، ويُرْوَى : صَوْبُ أَسْقِيَةٍ ، جَمْعُ سَقِىٍّ ، وهِىَ بِمَعْنَى أَرْمِيَةٍ . قالَ ابْنُ بَرِّى : صَوابُ إِنْشادِهِ مآبِدٌ ، بِالْباءِ الْمُعْجَمَةِ بِواحِدَةٍ ، وقَدْ ذُكِرَ فى مَبَدَ .

ومَيْدَ : لُغَةٌ فى بَيْدَ بِمَعْنَى غَيْرٍ ، وقِيلَ : مَعْناهُما عَلَى أَنَّ ؛ وفى الْحَدِيثِ : أَنا أَفْصَحُ الْعَرَبِ مَيْدَ أَنِّى مِنْ قُرَيْشٍ وَنَشَأْتُ فى بَنِى سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ ؛ وفَسَّرَهُ بَعْضُهُمْ : مِنْ أَجْلِ أَنِّى . وفى الْحَدِيثِ : نَحْنُ الآخِرُونَ السّابِقُونَ مَيْدَ أَنّا أُوتِينَا الْكِتابَ مِنْ بَعْدِهِمْ .

• ميد • اللَّيْثُ : الْمِيدُ جِيلٌ مِنَ الْهِنْدِ بِمَنْزِلَةِ التُّرْكِ يَغْزُونَ الْمُسْلِمِينَ فى الْبَحْرِ .

• مير • الْمِيرَةُ : الطَّعامُ يَمْتارُهُ الإِنْسانُ . ابْنُ سِيدَهْ : الْمِيرَةُ جَلَبُ الطَّعامِ ، وفى التَّهْذِيبِ : جَلَبُ الطَّعامِ لِلْبَيْعِ ؛ وهُمْ يَمْتارُونَ لأَنْفُسِهِمْ ويَمِيرُونَ غَيْرَهُمْ مَيْراً ، وقَدْ مارَ عِيالَهُ وأَهْلَهُ يَمِيرُهُمْ مَيْراً وَامْتارَ لَهُمْ .

وَالْمَيّارُ : جالِبُ الْمِيرَةِ . وَالْمِيارُ : جَلّابَةٌ لَيْسَ بِجَمْعِ مَيّارٍ إِنَّما هُوَ جَمْعُ مائِرٍ . الأَصْمَعِىُّ : يُقالُ مارَهُ يَمُورُهُ إِذا أَتاهُ بِمِيرَةٍ أَىْ بِطَعامٍ ، ومِنْهُ يُقالُ : ما عِنْدَهُ خَيْرٌ ولا مَيْرٌ ، وَالامْتِيارُ مِثْلُهُ ، وجَمْعُ الْمائِرِ مُيّارٌ مِثْلُ كُفّارٍ ، ومَيّارَةٌ مِثْلُ رَجّالَةٍ ، يُقالُ : نَحْنُ نَنْتَظِرُ مَيّارَتَنا ومُيّارَنا . ويُقالُ لِلرُّفْقَةِ الَّتِى تَنْهَضُ مِنَ الْبادِيَةِ إِلَى الْقُرَى لِتَمْتارَ : مَيّارَةٌ .

وفى الْحَدِيثِ : وَالْحَمُولَةُ الْمائِرَةُ لَهُمْ لاغِيَةٌ ؛ يَعْنِى الإِبِلَ الَّتِى تُحْمَلُ عَلَيْها الْمِيرَةُ وهِىَ الطَّعامُ ونَحْوُهُ مِمّا يُجْلَبُ لِلْبَيْعِ ، لا يُؤْخَذُ مِنْها زَكاةٌ لأَنَّها عَوامِلُ . ويُقالُ مارَهُمْ يَمِيرُهُمْ إِذا أَعْطاهُمُ الْمِيرَةَ .

وتَمايَرَ ما بَيْنَهُمْ : فَسَدَ كَتَماءَرَ . وأَمارَ أَوْداجَهُ : قَطَعَها ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : عَلَى أَنَّ أَلِفَ أَمارَ قَدْ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ مُنْقَلِبَةً مِنْ واوٍ لأَنَّها عَيْنٌ . وأَمارَ الشَّىْءَ : أَذابَهُ .

وأَمارَ الزَّعْفَرانَ : صَبَّ فِيهِ الْماءَ ثُمَّ دافَهُ ؛ قالَ الشَّمّاخُ يَصِفُ قَوْساً :

كَأَنَّ عَلَيْها زَعْفَراناً تُمِيرُهُ

خَوازِنُ عَطّارٍ يَمانٍ كَوانِزُ

ويُرْوَى : ثَمانٍ ، عَلَى الصِّفَةِ لِلْخَوازِنِ .

ومِرْتُ الدَّواءَ : دُفْتُهُ . ومِرْتُ الصُّوفَ مَيْراً : نَفَشْتُهُ . وَالْمُوارَةُ : ما سَقَطَ مِنْهُ ، وواوُهُ مُنْقَلِبَةٌ عَنْ ياءٍ لِلضَّمَّةِ الَّتِى قَبْلَها .

ومَيّارٌ : فَرَسُ قُرْطِ بْنِ التَّوْءَمِ .

---

(١) قوله : «مائد» هو بهمزة بعد الألف ، وقراس بضم القاف وفتحها ، كما فى معجم ياقوت ، واقتصر المجد على الفتح .

• ميز • الْمَيْزُ : التَّمْيِيزُ بَيْنَ الأَشْياءِ . تَقُولُ : مِزْتُ بَعْضَهُ مِنْ بَعْضٍ فَأَنَا أَمِيزُهُ مَيْزاً ، وَقَدْ أَمازَ بَعْضَهُ مِنْ بَعْضٍ ، ومِزْتُ الشَّيْءَ أَمِيزُهُ مَيْزاً : عَزَلْتُه وفَرَزْتُهُ ، وكَذٰلِكَ مَيَّزْتُه تَمْيِيزاً فَانْمازَ . ابْنُ سِيدَهْ : مازَ الشَّيْءَ مَيْزاً ومَيْزَةً ومَيَّزَه : فَصَلَ بَعْضَهُ مِنْ بَعْضٍ . وفي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «حَتَّى يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ» ، قُرِئَ : يَمِيزَ مِنْ مازَ يَمِيزُ ، وقُرِئَ : يُمَيِّزَ مِنْ مَيَّزَ يُمَيِّزُ ، وقَدْ تَمَيَّزَ وامَّازَ وَاسْتَمازَ كُلُّهُ بِمَعْنًى ، إِلاَّ أَنَّهُمْ إِذا قالُوا مِزْتُهُ فَلَمْ يَنْمَزْ لَمْ يَتَكَلَّمُوا بِها جَمِيعاً إِلاَّ عَلَى هاتَيْنِ الصِّيغَتَيْنِ ، كَما أَنَّهُمْ إِذا قالُوا زِلْتُه فَلَمْ يَتَزَلْ لَمْ يَتَكَلَّمُوا بِهِ إِلاَّ عَلَى هاتَيْنِ الصِّيغَتَيْنِ ، لا يَقُولُونَ مَيَّزْتُهُ فَلَمْ يَتَمَيَّزْ ، ولا زَيَّلْتُه فَلَمْ يَتَزَيَّلْ ؛ وهٰذا قَوْلُ اللِّحْيانِيِّ .

وتَمَيَّزَ الْقَوْمُ وَامْتازُوا : صارُوا في ناحِيَةٍ . وفي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَامْتازُوا الْيَوْمَ أَيُّها الْمُجْرِمُونَ» ، أَيْ تَمَيَّزُوا ، وقِيلَ : أَي انْفَرِدُوا عَنِ الْمُؤْمِنِينَ . وَاسْتَمازَ عَنِ الشَّيْءِ : تَباعَدَ مِنْهُ ، وهُوَ مِنْ ذٰلِكَ . وفي حَدِيثِ إِبْراهِيمَ النَّخَعِيِّ : اسْتَمازَ رَجُلٌ عَنْ رَجُلٍ بِهِ بَلاءٌ فَابْتُلِيَ بِهِ ، أَيِ انْفَصَلَ عَنْهُ وتَباعَدَ ، وهُوَ اسْتَفْعَلَ مِنَ الْمَيْزِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : مازَ الرَّجُلُ إِذا انْتَقَلَ مِنْ مَكانٍ إِلَى مَكانٍ . ويُقالُ : امْتازَ الْقَوْمُ إِذا تَنَحَّى عِصابَةٌ مِنْهُمْ ناحِيَةً ، وكَذٰلِكَ اسْتَمازَ ؛ قالَ الأَخْطَلُ :

فَإِلاَّ تُغَيِّرْها قُرَيْشٌ بِمُلْكِها
يَكُنْ عَنْ قُرَيْشٍ مُسْتَمازٌ ومَرْحَلُ

ويُقالُ : امْتازَ الْقَوْمُ إِذا تَمَيَّزَ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ . وفي الْحَدِيثِ : لا تَهْلِكُ أُمَّتِي حَتَّى يَكُونَ بَيْنَهُمُ التَّمايُلُ وَالتَّمايُزُ ، أَيْ يَتَحَزَّبُونَ أَحْزاباً ، ويَتَمَيَّزُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ ، ويَقَعُ التَّنازُعُ .

يُقالُ : مِزْتُ الشَّيْءَ مِنَ الشَّيْءِ إِذا فَرَّقْتَ بَيْنَهُما فَانْمازَ وَامْتازَ ، ومَيَّزْتُهُ فَتَمَيَّزَ ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : مَنْ مازَ أَذًى فَالْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثالِها ، أَيْ نَحَّاهُ وأَزالَهُ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ كانَ إِذا صَلَّى يَمْتازُ عَنْ مُصَلاَّهُ فَيَرْكَعُ ، أَيْ يَتَحَوَّلُ عَنْ مَقامِهِ الَّذِي صَلَّى فِيهِ .

وتَمَيَّزَ مِنَ الْغَيْظِ : تَقَطَّعَ . وفي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «تَكادُ تَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ» .

• ميس • الْمَيْسُ : التَّبَخْتُرُ ، ماسَ يَمِيسُ مَيْساً ومَيَساناً : تَبَخْتَرَ وَاخْتالَ . وغُصْنٌ مَيَّاسٌ : مائِلٌ . وقالَ اللَّيْثُ : الْمَيْسُ ضَرْبٌ مِنَ الْمَيَسانِ في تَبَخْتُرٍ وتَهادٍ ، كَما تَمِيسُ الْعَرُوسُ وَالْجَمَلُ ، ورُبَّما ماسَ بِهَوْدَجِهِ في مَشْيِهِ ، فَهُوَ يَمِيسُ مَيَساناً ، وتَمَيَّسَ مِثْلُهُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

وإِنِّي لَمِنْ قَنْعانِها حِينَ أَعْتَزِي
وأَمْشِي بِها نَحْوَ الْوَغَى أَتَمَيَّسُ

ورَجُلٌ مَيَّاسٌ ، وجارِيَةٌ مَيَّاسَةٌ إِذا كانَا يَتَبَخْتَرانِ في مِشْيَتِهِما . وفي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْداءِ : تَدْخُلُ قَيْساً وتَخْرُجُ مَيْساً ، ماسَ يَمِيسُ مَيْساً إِذا تَبَخْتَرَ في مَشْيِهِ وتَثَنَّى .

وامْرَأَةٌ مُومِسٌ ومُومِسَةٌ : فاجِرَةٌ جِهاراً ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وإِنَّما اخْتَرْتُ وَضْعَهُ في مَيَسَ بِالْياءِ ، وخالَفْتُ تَرْتِيبَ اللُّغَوِيِّينَ في ذٰلِكَ لأَنَّها صِيغَةُ فاعِلٍ ، قالَ : ولَمْ أَجِدْ لَها فِعْلاً الْبَتَّةَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ هٰذا الاسْمُ عَلَيْهِ إِلاَّ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ أَماسَتْ جِلْدَها ، كَما قالُوا : فِيها خَرِيعٌ ، مِنَ التَّخَرُّعِ ، وهُوَ التَّثَنِّي ، قالَ : فَكانَ يَجِبُ عَلَى هٰذا مُمِيسٌ ومُمِيسَةٌ لٰكِنَّهُمْ قَلَبُوا مَوْضِعَ الْعَيْنِ إِلَى الْفاءِ فَكَأَنَّهُ أَيْمَسَتْ ، ثُمَّ صِيغَ اسْمُ الْفاعِلِ عَلَى هٰذا ، وقَدْ يَكُونُ مُفْعِلاً مِنْ قَوْلِهِمْ أَوْمَسَ الْعِنَبُ إِذا لانَ ، قالَ : وهُوَ مَذْكُورٌ في الْواوِ ، قالَ ابْنُ جِنِّي : ورُبَّما سَمَّوُا الإِماءَ اللَّواتِي لِلْخِدْمَةِ مُومِساتٍ .

وَالْمَيْسُونُ : الْمَيَّاسَةُ مِنَ النِّساءِ ، وهِيَ الْمُخْتالَةُ ، قالَ : وهٰذا الْبِناءُ عَلَى هٰذا الاشْتِقاقِ غَيْرُ مَعْلُومٍ ، وهُوَ مِنَ الْمَثَلِ الَّذِي لَمْ يَحْكِهِ سِيبَوَيْهِ كَزَيْتُونٍ ، وحَكاهُ كُراعُ في بابِ فَيْعُولٍ وَاشْتَقَّهُ مِنَ الْمَيْسِ ، قالَ : ولا أَدْرِي كَيْفَ ذٰلِكَ لأَنَّهُ لا يَنْبَغِي كَوْنُهُ فَيْعُولاً وكَوْنُهُ مُشْتَقًّا مِنَ الْمَيْسِ . ومَيْسُونُ : اسْمُ امْرَأَةٍ ، مِنْهُ ؛ قالَ الْحارِثُ بْنُ حِلِّزَةَ :

إِذْ أَحَلَّ الْعَلاةَ قُبَّةَ مَيْسُو
نَ فَأَدْنَى دِيارِها الْعَوْصاءُ

وقَدْ تَقَدَّمَ في تَرْجَمَةِ مَسَنَ ، فَهُوَ عَلَى هٰذا فَيْعُولٌ صَحِيحٌ ، قالَ : وبابُ مَيَسَ أَوْلَى بِهِ لِما جاءَ مِنْ قَوْلِهِمْ مَيْسُونُ تَمِيسُ في مِشْيَتِها .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : مَيْسانُ كَوْكَبٌ يَكُونُ بَيْنَ الْمَعَرَّةِ وَالْمَجَرَّةِ . أَبُو عَمْرٍو : الْمَيَاسِينُ النُّجُومُ الزَّاهِرَةُ . قالَ : وَالْمَيْسُونُ من الْغِلْمانِ الْحَسَنُ الْوَجْهِ وَالْحَسَنُ الْقَدِّ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَمَّا مَيْسانُ اسْمُ الْكَوْكَبِ ، فَهُوَ فَعْلانُ ، مِنْ ماسَ يَمِيسُ إِذا تَبَخْتَرَ .

وَالْمَيْسُ : شَجَرٌ تُعْمَلُ مِنْهُ الرِّحالُ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

وشُعْبَتا مَيْسٍ بَراها إِسْكافْ

قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْمَيْسُ شَجَرٌ عِظامٌ شَبِيهٌ في نَباتِهِ ووَرَقِهِ بِالْغَرَبِ ، وإِذا كانَ شابًّا فَهُوَ أَبْيَضُ الْجَوْفِ ، فَإِذا تَقادَمَ اسْوَدَّ فَصارَ كَالآبَنُوسِ ، ويَغْلُظُ حَتَّى تُتَّخَذَ مِنْهُ الْمَوائِدُ الْواسِعَةُ وتُتَّخَذُ مِنْهُ الرِّحالُ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ ووَصَفَ الْمَطايا :

يَنْتُقْنَ بِالْقَوْمِ مِنَ التَّزَعُّلِ
مَيْسَ عَمَانَ ورِحالَ الإِسْحِلِ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وأَخْبَرَنِي أَعْرابِيٌّ أَنَّهُ رَآهُ بِالطَّائِفِ ، قالَ : وإِلَيْهِ يُنْسَبُ الزَّبِيبُ الَّذِي يُسَمَّى الْمَيْسَ . وَالْمَيْسُ أَيْضاً : ضَرْبٌ مِنَ الْكَرْمِ يَنْهَضُ عَلَى ساقٍ بَعْضَ النُّهُوضِ ، لَمْ يَتَفَرَّعْ كُلُّهُ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) . وفي حَدِيثِ طَهْفَةَ : بِأَكْوارِ الْمَيْسِ ، هُوَ شَجَرٌ صُلْبٌ تُعْمَلُ مِنْهُ أَكْوارُ الإِبِلِ ورِحالُها . وَالْمَيْسُ أَيْضاً : الْخَشَبَةُ الطَّوِيلَةُ الَّتِي بَيْنَ الثَّوْرَيْنِ ؛ قالَ : هٰذِهِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ .

ومَيَّاسٌ : فَرَسُ شَقِيقِ بْنِ جَزْءٍ .

ومَيْسانُ : لَيْلَةُ أَرْبَعَ عَشْرَةَ . ومَيْسانُ : بَلَدٌ مِنْ كُوَرِ دِجْلَةَ أَوْ كُورَةٌ بِسَوادِ الْعِراقِ ، النَّسَبُ إِلَيْهِ مَيْسانِيٌّ ومَيْسَنانِيٌّ ، الأَخِيرَةُ

نادرة ، وقال العجاج :

خَوْدٌ تخالُ رَيْطَها المُدَقْمَسا
ومَيْسَنانِيّاً لَها مُمَيَّسا

يعني ثياباً تُنسج بميسان . مُمَيَّس : مُذَيَّلٌ له ذَيْلٌ ، وقولُ العبدِ :

ومَا قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى مَيْسَنا
نَ مُعْجِبَةٌ نَظَراً واتّصافا

إنما أرادَ مَيْسانَ فاضطُرَّ فزادَ النونَ .

النضْرُ : يُسمَّى الوَشْبُ المَيْسَ ، شجرةٌ مُدَوَّرةٌ تكونُ عِندَنا يبلُغ فيها البَعُوضُ ، وقيلَ : المَيْسُ شجرةٌ ، وهو مِن أجوَدِ الشَّجرِ وأصلَبِه وأصلَحِهِ لِصَنعَةِ الرِّحالِ ، ومِنها تُتَّخَذُ رِحالُ الشَّامِ ، فلَمَّا كثُرَ ذلِكَ قالَتِ العَرَبُ : المَيْسُ الرَّحْلُ .

وفي النَّوادِرِ : ماسَ اللهُ فِيهِم المَرَضَ يَمِيسُهُ وأَمَاسَهُ ، فَهُوَ يُمِيسُهُ ، ويَسَّه وثَنَّه ، أي كثَّرهُ فِيهِم .

• ميسن • التَّهذيبُ في الرُّباعِيِّ : المَيْسُوسَنُ شَرابٌ ، وهُوَ مُعَرَّبٌ . وفي حَديثِ ابنِ عُمَرَ : رأى في بَيْتِهِ المَيْسُوسَنَ فَقالَ أَخْرِجوهُ فإنَّهُ رِجْسٌ ، هُوَ شَرابٌ تَجعَلُهُ النِّساءُ في شُعورِهِنَّ ، وهُوَ مُعَرَّبٌ ، وذَكَرَهُ الأزهرِيُّ في أَسَنَ مِنْ ثُلاثِيِّ المُعتَلِّ ، وعادَ أَخرَجَهُ في الرُّباعِيِّ .

• ميش • ماشَ القُطْنَ يَمِيشُهُ مَيْشاً : زَبَدَهُ بَعْدَ الحَلْجِ . والمَيْشُ : أَنْ تَمِيشَ المَرأةُ القُطْنَ بِيَدِها إذا زَبَدَتْهُ بَعْدَ الحَلْجِ . والمَيْشُ : خَلْطُ الصُّوفِ بِالشَّعَرِ ، قالَ الرَّاجِزُ :

عاذِلَ قَدْ أُولِعْتِ بِالتَّرْقِيشِ
إلَيَّ سِرّاً فاطْرُقِي ومِيشِي

قالَ أبو مَنْصُورٍ : أيِ اخْلِطِي ما شِئْتِ مِنَ القَوْلِ . قالَ : المَيْشُ خَلْطُ الشَّعَرِ بِالصُّوفِ ، كَذَلِكَ فَسَّرَهُ الأَصْمَعِيُّ وابنُ الأعرابِيِّ وغيرُهُما .

ويُقالُ : ماشَ فُلانٌ إذا خَلَطَ الكَذِبَ بِالصِّدْقِ . الكِسائِيُّ : إذا أَخْبَرَ الرَّجُلُ بِبَعْضِ الخَبَرِ وكَتَمَ بَعْضَهُ قِيلَ مَذَعَ وماشَ .

وماشَ يَمِيشُ مَيْشاً إذا خَلَطَ اللَّبَنَ الحُلْوَ بِالحامِضِ ، وخَلَطَ الصُّوفَ بِالوَبَرِ ، أو خَلَطَ الجِدَّ بِالهَزْلِ . وماشَ كَرْمَهُ يَمُوشُهُ مَوْشاً إذا طَلَبَ باقِيَ قُطُوفِهِ .

ومِشْتُ النَّاقَةَ أَمِيشُها ، وماشَ النَّاقَةَ مَيْشاً : حَلَبَ نِصْفَ ما في ضَرْعِها ، فإذا جاوَزَ النِّصْفَ فَلَيْسَ بِمَيْشٍ . والمَيْشُ : حَلْبُ نِصْفِ ما في الضَّرْعِ . والمَيْشُ : خَلْطُ لَبَنِ الضَّأْنِ بِلَبَنِ الماعِزِ . ومِشْتُ الخَبَرَ أي خَلَطْتُ ، قالَ الكِسائِيُّ : أَخْبَرْتَ بِبَعْضِ الخَبَرِ وكَتَمْتَ بَعْضاً . وماشَ لِي مِنْ خَبَرِهِ مَيْشاً وهُوَ مِثْلُ المَصْعِ [1] . وماشَ الشَّيْءَ مَيْشاً : خَلَطَهُ .

والماشُ : قُماشُ البَيْتِ ، وهِيَ الأَوْقابُ والأَوْغابُ والثُّوِيُّ ، قالَ أبو مَنْصُورٍ : ومِن هذا قَوْلُهُم الماشُ خَيْرٌ مِنْ لاشَ ، أي ما كانَ في البَيْتِ مِنْ قُماشٍ لا قِيمَةَ لَهُ خَيْرٌ مِنْ بَيْتٍ فارِغٍ لا شَيْءَ فِيهِ ، فَخُفِّفَ لاشَ لازْدِواجِ ماش . الجَوْهَرِيُّ : الماشُ حَبٌّ وهُوَ مُعَرَّبٌ أو مُوَلَّدٌ . وخاشَ ماشَ وخاشِ ماشِ ، جَمِيعاً : قُماشُ النَّاسِ . قالَ ابنُ سِيدَهْ : وإنَّما قَضَيْنا بِأَنَّ أَلِفَ ماشَ ياءٌ لا واوٌ لِوُجُودِ م ي ش وعَدَمِ م و ش .

• ميط • ماطَ عَنِّي مَيْطاً ومَيَطاناً وأَماطَ : تَنَحَّى وبَعُدَ وذَهَبَ . وفي حَدِيثِ العَقَبَةِ : مِطْ عَنَّا يا سَعْدُ ، أي ابْعُدْ . ومِطْتُ عَنْهُ وأَمَطْتُ إذا تَنَحَّيْتَ عَنْهُ ، وكَذَلِكَ مِطْتُ غَيْرِي وأَمَطْتُهُ ، أي نَحَّيْتُهُ . وقالَ الأَصْمَعِيُّ : مِطْتُ أنا وأَمَطْتُ غَيْرِي ، ومِنْهُ إماطَةُ الأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ . وفي حَدِيثِ الإيمانِ : أَدْناها إماطَةُ الأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ ، أي تَنْحِيَتُهُ ، ومِنْهُ حَدِيثُ الأَكْلِ : فَلْيُمِطْ ما بِها مِنْ أَذًى . وفي حَدِيثِ العَقِيقَةِ : أَمِيطُوا عَنْهُ الأَذَى . والمَيْطُ والمِياطُ : الدَّفْعُ والزَّجْرُ . ويُقالُ : القَوْمُ في هِياطٍ ومِياطٍ .

وماطَهُ عَنِّي وأَماطَهُ : نَحَّاهُ ودَفَعَهُ . وقالَ بَعْضُهُمْ : مِطْتُ بِهِ وأَمَطْتُهُ عَلَى حُكْمِ ما تَتَعَدَّى إلَيْهِ الأَفْعالُ غَيْرُ المُتَعَدِّيَةِ بِوَسِيطِ النَّقْلِ في الغالِبِ . وأَماطَ اللهُ عَنْكَ الأَذَى أي نَحَّاهُ . ومِطْ وأَمِطْ عَنِّي الأَذَى إماطَةً لا يَكُونُ غَيْرُهُ . وفي الحَدِيثِ : أَمِطْ عَنَّا يَدَكَ ، أي نَحِّها .

وفي حَدِيثِ بَدْرٍ : فَما ماطَ أَحَدُهُمْ عَنْ مَوْضِعِ يَدِ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، وفي حَدِيثِ خَيْبَرَ : أنَّهُ أَخَذَ الرَّايَةَ فَهَزَّها ثُمَّ قالَ : مَنْ يَأْخُذُها بِحَقِّها ؟ فَجاءَ فُلانٌ فَقالَ : أنا ، فَقالَ : أَمِطْ ، ثُمَّ جاءَ آخَرُ فَقالَ : أَمِطْ ، أي تَنَحَّ واذْهَبْ . وماطَ الأَذَى مَيْطاً وأَماطَهُ : نَحَّاهُ ودَفَعَهُ ؛ قالَ الأَعْشَى :

فَمِيطِي تَمِيطِي بِصُلْبِ الفُؤادِ
ووَصّالِ حَبْلٍ وكَنّادِها

أَنَّثَ لأَنَّهُ حَمَلَ الحَبْلَ عَلَى الوُصْلَةِ ؛ ويُرْوَى :

وَصُولِ حِبالٍ وكَنّادِها

ورَواهُ أبو عُبَيْدٍ :

ووَصْلَ حِبالٍ وكَنّادِها

قالَ ابنُ سِيدَهْ : وهُوَ خَطَأٌ إلَّا أَنْ يَضَعَ وَصْلَ مَوْضِعَ واصِلٍ ؛ ويُرْوَى :

ووَصْلِ كَرِيمٍ وكَنّادِها

الأَصْمَعِيُّ : مِطْتُ أنا وأَمَطْتُ غَيْرِي ، قالَ : ومَنْ قالَ بِخِلافِهِ فَهُوَ باطِلٌ . ابنُ الأعرابِيِّ : مِطْ عَنِّي وأَمِطْ عَنِّي بِمَعْنًى ؛ قالَ : ورَوَى بَيْتَ الأَعْشَى :

أَمِيطِي تَمِيطِي ، بِجَعْلِ أَماطَ وماطَ بِمَعْنًى ، والباءُ زائِدَةٌ ولَيْسَتْ لِلتَّعْدِيَةِ . ويُقالُ : أَمِطْ عَنِّي أيِ اذْهَبْ عَنِّي واعْدِلْ ، وقَدْ أَماطَ الرَّجُلُ إماطَةً . وماطَ الشَّيْءُ : ذَهَبَ . وماطَ بِهِ : ذَهَبَ بِهِ . وأَماطَهُ : أَذْهَبَهُ ؛ وقالَ أَوْسٌ :

فَمِيطِي بِمَيّاطٍ وإنْ شِئْتِ فانْعَمِي
صَباحاً ورُدِّي بَيْنَنا الوَصْلَ واسْلَمِي

(١) قوله : مثل المصع كذا في الأصل .

وَتَمايَطَ القَوْمُ : تَباعَدُوا وَفَسَدَ ما بَيْنَهُمْ . الفَرَّاءُ : تَهايَطَ القَوْمُ تَهايُطاً إِذا اجْتَمَعُوا وَأَصْلَحُوا أَمْرَهُمْ ، وَتَمايَطُوا تَمايُطاً إِذا تَباعَدُوا .

وَقالَ أَبو طالِبِ بْنُ سَلَمَةَ : قَوْلُهُمْ ما زِلْنا بِالهِياطِ وَالمِياطِ ، قالَ الفَرَّاءُ : الهِياطُ أَشَدُّ السَّوْقِ فى الوِرْدِ ، وَالمِياطُ أَشَدُّ السَّوْقِ فى الصَّدَرِ ، وَمَعْنَى ذٰلِكَ بِالمَجِىءِ وَالذَّهابِ . اللِّحْيانِىُّ : الهِياطُ الإِقْبالُ ، وَالمِياطُ الإِدْبارُ ؛ وَقالَ غَيْرُهُ : الهِياطُ اجْتِماعُ النَّاسِ لِلصُّلْحِ ، وَالمِياطُ التَّفَرُّقُ عَنْ ذٰلِكَ ؛ وَقالَ اللَّيْثُ : الهِياطُ المُزاوَلَةُ ، وَالمِياطُ المَيْلُ . وَيُقالُ : أَرادُوا بِالهِياطِ الجَلَبَةَ وَالصَّخَبَ ، وَبِالمِياطِ التَّباعُدَ وَالتَّنَحِّى وَالمَيْلَ .

وَماطَ عَلَىَّ فى حُكْمِهِ يَمِيطُ مَيْطاً : جارَ . وَما عِنْدَهُ مَيْطٌ أَىْ شَىْءٌ ، وَما رَجَعَ مِنْ مَتاعِهِ بِمَيْطٍ . وَأَمْرٌ ذُو مَيْطٍ : شَدِيد . وَامْتَلأَ حَتَّى ما يَجِدُ مَيْطاً ، أَىْ مَزِيداً ؛ عَنْ كُراعٍ .

وَالمَيَّاطُ : اللَّعَّابُ البَطَّالُ . وَفى حَدِيثِ أَبِى عُثْمانَ النَّهْدِىِّ : لَوْ كانَ عُمَرُ مِيزاناً ما كانَ فِيهِ مَيْطُ شَعَرَةٍ أَىْ مَيْلُ شَعَرَةٍ ؛ وَفى حَدِيثِ بَنِى قُرَيْظَةَ وَالنَّضِيرِ :

وَقَدْ كانُوا بِبَلْدَتِهِمْ ثِقالاً
كَما ثَقُلَتْ بِمِيطانَ الصُّخُورُ

فَهُوَ بِكَسْرِ المِيمِ [1] مَوْضِعٌ فى بِلادِ بَنِى مُزَيْنَةَ بِالحِجازِ .

• ميع • ماعَ الماءُ وَالدَّمُ وَالسَّرابُ وَنَحْوُهُ يَمِيعُ مَيْعاً : جَرَى على وَجْهِ الأَرْضِ جَرْياً مُنْبَسِطاً فى هِينَةٍ ، وَأَماعَهُ إِماعَةً وَإِماعاً ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

كَأَنَّهُ ذُو لِبَدٍ دَلَهْمَسُ
بِساعِدَيْهِ جَسَدٌ مُوَرَّسُ
مِنَ الدِّماءِ مائِعٌ وَيَبَّسُ

وَالمَيْعُ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ ماعَ السَّمْنُ يَمِيعُ

(١) قوله : « بكسر الميم » هو فى القاموس والنهاية أيضاً وضبطه ياقوت بفتحها .

أَىْ ذابَ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ فَأْرَةٍ وَقَعَتْ فى سَمْنٍ ، فَقالَ : إِنْ كانَ مائِعاً فَأَرِقْهُ ، وَإِنْ كانَ جامِساً فَأَلْقِ ما حَوْلَهُ ؛ قَوْلُهُ إِنْ كانَ مائِعاً ، أَىْ ذائِباً ، وَمِنْهُ سُمِّيَتِ المَيْعَةُ ، لأَنَّها سائِلَةٌ ، وَقالَ عَطاءٌ فى تَفْسِيرِ الوَيْلِ : الوَيْلُ وادٍ فى جَهَنَّمَ لَوْ سُيِّرَتْ فِيهِ الإِبِلُ لَماعَتْ مِنْ حَرِّهِ فِيهِ ، أَىْ ذابَتْ وَسالَتْ ، نَعُوذُ بِاللهِ مِنْ ذٰلِكَ . وَفى حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ حِينَ سُئِلَ عَنِ المُهْلِ : فَأَذابَ فِضَّةً ، فَجَعَلَتْ تَمَيَّعُ وَتَلَوَّنُ فَقالَ : هٰذا مِنْ أَشْبَهِ ما أَنْتُمْ راءُونَ بِالمُهْلِ . وَفى حَدِيثِ المَدِينَةِ : لا يُرِيدُها أَحَدٌ بِكَيْدٍ إِلاَّ انْماعَ كَما يَنْماعُ المِلْحُ فى الماءِ ، أَىْ يَذُوبُ وَيَجْرِى . وَفى حَدِيثِ جَرِيرٍ : ماؤُنا يَمِيعُ وَجَنابُنا مَرِيعٌ . وَماعَ الشَّىْءُ وَالصُّفْرُ وَالفِضَّةُ يَمِيعُ وَتَمَيَّعَ : ذابَ وَسالَ .

وَمَيْعَةُ الحُضْرِ وَالشَّبابِ وَالسُّكْرِ وَالنَّهارِ وَجَرْىِ الفَرَسِ : أَوَّلُهُ وَأَنْشَطُهُ ، وَقِيلَ : مَيْعَةُ كُلِّ شَىْءٍ مُعْظَمُهُ . وَالمَيْعَةُ : سَيَلانُ الشَّىْءِ المَصْبُوبِ . وَالمَيْعَةُ وَالمائِعَةُ : ضَرْبٌ مِنَ العِطْرِ . وَالمَيْعَةُ : صَمْغٌ يَسِيلُ مِنْ شَجَرٍ بِبِلادِ الرُّومِ يُؤْخَذُ فَيُطْبَخُ ، فَما صَفا مِنْهُ فَهُوَ المَيْعَةُ السَّائِلَةُ ، وَما بَقِىَ مِنْهُ شِبْهَ الثَّجِيرِ فَهُوَ المَيْعَةُ اليابِسَةُ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَيَقُولُ بَعْضُهُمْ لِهٰذِهِ الهَنَةِ مَيْعَةٌ لِسَيَلانِهِ ؛ وَقالَ رُؤْبَةُ :

وَالقَيْظُ يُغْشِيها لُعاباً مائِعا
فَأَتَّجَ لَفَّافٌ بِها المَعامِعا

اتَّجَ : تَوَهَّجَ ، وَاللَّفَّافُ : القَيْظُ يَلُفُّ الحَرَّ أَىْ يَجْمَعُهُ ، وَمَعْمَعَةُ الحَرِّ : الْتِهابُهُ .

وَيُقالُ لِناصِيَةِ الفَرَسِ إِذا طالَتْ وَسالَتْ : مائِعَةٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عَدِىٍّ :

يُهَزْهِزُ غُصْناً ذا ذَوائِبَ مائِعا

أَرادَ بِالغُصْنِ النَّاصِيَةَ .

• ميكائيل • مِيكائِيلُ وَمِيكائِينُ : مِنْ أَسْماءِ المَلائِكَةِ .

• ميكايين • مِيكايِينُ وَمِيكايِيلُ : مِنْ أَسْماءِ المَلائِكَةِ :

• ميل • المَيْلُ : العُدُولُ إِلَى الشَّىْءِ وَالإِقْبالُ عَلَيْهِ ، وَكَذٰلِكَ المَيَلانُ . وَمالَ الشَّىْءُ يَمِيلُ مَيْلاً وَمَمالاً وَمَمِيلاً وَتَمْيالاً (الأَخِيرَةُ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) ؛ وَأَنْشَدَ :

لَمَّا رَأَيْتُ أَنَّنِى راعِى مالْ
حَلَقْتُ رَأْسِى وَتَرَكْتُ التَّمْيالْ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَهٰذِهِ الصِّيغَةُ مَوْضُوعَةٌ بِالأَغْلَبِ لِتَكْثِيرِ المَصْدَرِ ، كَما أَنَّ فَعَّلْتُ بِالأَغْلَبِ مَوْضُوعَةٌ لِتَكْثِيرِ الفِعْلِ .

وَالمَيَلُ : مَصْدَرُ الأَمْيَلِ . يُقالُ : مالَ الشَّىْءُ يَمِيلُ مَمالاً وَمَمِيلاً مِثالُ مَعابٍ وَمَعِيبٍ فى الاسْمِ وَالمَصْدَرِ . وَمالَ عَنِ الحَقِّ ، وَمالَ عَلَيْهِ فى الظُّلْمِ ، وَأَمالَ الشَّىْءَ فَمالَ ، وَرَجُلٌ مائِلٌ مِنْ قَوْمٍ مُيَّلٍ وَمالَةٍ . يُقالُ : إِنَّهُمْ لَمالَةٌ إِلى الحَقِّ ؛ وَقَوْلُ ساعِدَةَ بْنِ جُؤَيَّةَ :

غَداةَ ظُهُورُهُ نُجُدٌ عَلَيْهِ
ضَبابٌ تَنْتَحِيهِ الرِّيحُ مِيلُ [2]

قِيلَ : ضَبابٌ مِيلٌ مَعَ الرِّيحِ يَتَكَفَّأُ . قالَ ابْنُ جِنِّى : القَوْلُ فى مِيلٍ ، أَنَّهُ إِنْ كانَ جَمْعاً فَإِنَّهُ أَجْراهُ عَلَى الضَّبابِ ، وَإِنْ كانَ واحِداً مِنْ حَيْثُ كانَ كَثِيراً فَقَدْ ذَهَبَ بِالجَمْعِ إِلى الكَثْرَةِ كَما قالَ الحُطَيْئَةُ :

فَنُوَّارُهُ مِيلٌ إِلى الشَّمْسِ زاهِرُه

قالَ : وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِيلٌ واحِداً كَنِقْضٍ وَنِضْوٍ وَمِرْطٍ ، وَقَدْ أَمالَهُ إِلَيْهِ وَمَيَّلَهُ .

وَاسْتَمالَ الرَّجُلَ : مِنَ المَيْلِ إِلى الشَّىْءِ . وَفى حَدِيثِ أَبِى مُوسَى أَنَّهُ قالَ لأَنَسٍ : عُجِّلَتِ الدُّنْيا وَغُيِّبَتِ الآخِرَةُ ، أَما وَاللهِ لَوْ عايَنُوها ما عَدَلُوا ولا مَيَّلُوا ؛ قالَ شِمْرٌ : قَوْلُهُ ما مَيَّلُوا لَمْ يَشُكُّوا وَلَمْ يَتَرَدَّدُوا . تَقُولُ العَرَبُ : إِنِّى لأُمَيِّلُ بَيْنَ ذَيْنِكَ الأَمْرَيْنِ ، وَأُمايِلُ بَيْنَهُما أَيَّهُما أَرْكَبُ ،

(٢) قوله : « غداه ظهوره نجد » هكذا فى الأصل .

وَأُمايِطُ بَيْنَهُما ، وَإِنِّي لأَمْيَلُ وَأُمايِلُ بَيْنَهُما أَيُّهُما أَفْضَلُ ، وَقالَ عِمْرانُ بْنُ حِطّانَ :

لَمّا رَأَوْا مَخْرَجاً مِنْ كُفْرِ قَوْمِهِمُ
مَضَوْا فَما مَيَّلُوا فِيهِ وَما عَدَلُوا

ما مَيَّلُوا أَيْ لَمْ يَشُكُّوا . وَإِذا مُيِّلَ بَيْنَ هٰذا وَهٰذا فَهُوَ شاكٌّ ، وَقَوْلُهُ ما عَدَلُوا كَما تَقُولُ ما عَدَلْتُ بِهِ أَحَداً ، وَقِيلَ : ماعَدَلُوا أَيْ ما ساوَوْا بِها شَيْئاً .

وَتَمايَلَ فِي مِشْيَتِه تَمايُلاً ، وَاسْتَمالَهُ وَاسْتَمالَ بِقَلْبِهِ .

وَالتَّمْيِيلُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ : كالتَّرْجِيحِ بَيْنَهُما . وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : دَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ فَقَرَّبَ إِلَيْهِ طَعاماً فِيهِ قِلَّةٌ فَمَيَّلَ فِيهِ لِقِلَّتِهِ ، فَقالَ أَبُو ذَرٍّ : إِنَّما أَخافُ كَثْرَتَهُ وَلَمْ أَخَفْ قِلَّتَهُ ؛ مَيَّلَ أَيْ تَرَدَّدَ هَلْ يَأْكُلُ أَوْ يَتْرُكُ ، تَقُولُ العَرَبُ : إِنِّي لأُمَيِّلُ بَيْنَ ذَيْنِكَ الأَمْرَيْنِ وَأُمايِلُ بَيْنَهُما أَيَّهُما آتِي .

وَالمَيْلاءُ : ضَرْبٌ مِنَ الاعْتِمامِ ، حَكَى ثَعْلَبٌ : هُوَ يَعْتَمُّ المَيْلاءَ ، أَيْ يُمِيلُ العِمامَةَ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، قالَ : صِنْفانِ مِنْ أَهْلِ النّارِ لَمْ أَرَهُما بَعْدُ ، قَوْمٌ مَعَهُمْ سِياطٌ كَأَذْنابِ البَقَرِ يَضْرِبُونَ النّاسَ بِها ، وَنِساءٌ كاسِياتٌ عارِياتٌ مائِلاتٌ مُمِيلاتٌ ، رُؤُوسُهُنَّ كَأَسْنِمَةِ البُخْتِ المائِلَةِ ، لا يَدْخُلْنَ الجَنَّةَ ، وَلا يَجِدْنَ رِيحَها ، وَإِنَّ رِيحَها لَتُوجَدُ مِنْ كَذا وَكَذا(١) ؛ يَقُولُ : يَمِلْنَ بِالخُيَلاءِ وَيُصْبِينَ قُلُوبَ الرِّجالِ ، وَقِيلَ : مائِلاتٌ الخِمَرَةِ كَما قالَ الآخَرُ :

مائِلَةِ الخِمْرَةِ وَالكَلامِ

وَقِيلَ : المائِلاتُ المُتَبَرِّجاتُ ، وَقِيلَ : مائِلاتُ الرُّؤُوسِ إِلَى الرِّجالِ . وَالمِشْطَةُ المَيْلاءُ : مَعْرُوفَةٌ ، وَقَدْ كَرِهَها بَعْضُهُمْ لِلنِّساءِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : المائِلاتُ الزّائِغاتُ عَنْ طاعَةِ اللهِ وَما يَلْزَمُهُنَّ حِفْظُهُ ، وَمُمِيلاتٌ

(١) قوله : « لتوجد من كذا وكذا » عبارة الصاغانى لتوجد من مسيرة كذا وكذا .

يُعَلِّمْنَ غَيْرَهُنَّ الدُّخُولَ فِي مِثْلِ فِعْلِهِنَّ ، وَقِيلَ : مائِلاتٌ مُتَبَخْتِراتٌ فِي المَشْيِ ، مُمِيلاتٌ لأَكْتافِهِنَّ وَأَعْطافِهِنَّ ، وَقِيلَ : مائِلاتٌ يَمْتَشِطْنَ المِشْطَةَ المَيْلاءَ وَهِيَ مِشْطَةُ البَغايا ، وَقَدْ جاءَ كَراهَتُها فِي الحَدِيثِ . وَالمُمِيلاتُ : اللَّواتِي يُمَشِّطْنَ غَيْرَهُنَّ تِلْكَ المِشْطَةَ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبّاسٍ : قالَتْ لَهُ امْرَأَةٌ إِنِّي أَمْتَشِطُ المَيْلاءَ ، فَقالَ عِكْرِمَةُ : رَأْسُكِ تَبَعٌ لِقَلْبِكِ ، فَإِنِ اسْتَقامَ قَلْبُكِ اسْتَقامَ رَأْسُكِ ، وَإِنْ مالَ قَلْبُكِ مالَ رَأْسُكِ .

وَمالَتِ الشَّمْسُ مُيُولاً : ضَيَّفَتْ لِلْغُرُوبِ ، وَقِيلَ : ما لَتْ زاغَتْ عَنِ الكَبِدِ .

وَالمَيْلُ : فِي الحادِثِ ، وَالمَيَلُ ، بِالتَّحْرِيكِ : فِي الخِلْقَةِ وَالبِناءِ . تَقُولُ : رَجُلٌ أَمْيَلُ العاتِقِ ، فِي عُنُقِهِ مَيَلٌ ، وَتَقُولُ فِي الحائِطِ مَيْلٌ ، وَكَذٰلِكَ السَّنامُ ، وَقَدْ مَيِلَ يَمْيَلُ مَيَلاً فَهُوَ أَمْيَلُ . أَبُو زَيْدٍ : مَيِلَ الحائِطُ يَمْيَلُ ، وَمَيِلَ سَنامُ البَعِيرِ مَيَلاً ، وَمَيِلَ الحائِطُ مَيَلاً ، قالَ : وَمالَ الحائِطُ يَمِيلُ مَيْلاً . وَقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : فُلانٌ مَيْلٌ عَلَيْنا وَالحائِطُ مَيَلٌ ، بِتَحْرِيكِ الياءِ .

وَفِي الحَدِيثِ : لا تَهْلِكُ أُمَّتِي حَتَّى يَكُونَ بَيْنَهُمُ التَّمايُلُ وَالتَّمايُزُ أَيْ لا يَكُونُ لَهُمْ سُلْطانٌ يَكُفُّ النّاسَ عَنِ التَّظالُمِ ، فَيَمِيلُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ بِالأَذَى وَالحَيْفِ .

وَالمَيْلاءُ مِنَ الإِبِلِ : المائِلَةُ السَّنامِ .

وَلأُقِيمَنَّ مَيْلَكَ ، وَفِيهِ مَيْلٌ عَلَيْنا .

وَالأَمْيَلُ ، عَلَى أَفْعَلَ : الَّذِي يَمِيلُ عَلَى السَّرْجِ فِي جانِبٍ وَلا يَسْتَوِي عَلَيْهِ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي لا سَيْفَ مَعَهُ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي لا رُمْحَ مَعَهُ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي لا تُرْسَ مَعَهُ ، وَقِيلَ : هُوَ الجَبانُ(٢) ، وَجَمْعُهُ مِيلٌ ؛ قالَ الأَعْشَى :

... لا مِيلٌ وَلا عُزْلُ(٣)

(٢) قوله : « الجبان » كذا هو فى القاموس أيضاً ، والذى بخط الصاغانى : الجبار ، بتشديد الباء وراء (عن الليث) .

(٣) قوله : « قال الأعشى إلخ » عبارته =

ابْنُ السِّكِّيتِ : الأَمْيَلُ الَّذِي لا سَيْفَ مَعَهُ ، وَالأَكْشَفُ الَّذِي لا تُرْسَ مَعَهُ ، قالَ : وَالأَمْيَلُ عِنْدَ الرُّواةِ الَّذِي لا يَثْبُتُ عَلَى ظُهُورِ الخَيْلِ ، إِنَّما يَمِيلُ عَنِ السَّرْجِ فِي جانِبٍ ، فَإِذا كانَ يَثْبُتُ عَلَى الدّابَّةِ قِيلَ فارِسٌ ، وَإِنْ لَمْ يَثْبُتْ قِيلَ كِفْلٌ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

لَمْ يَرْكَبُوا الخَيْلَ إِلاّ بَعْدَما هَرِمُوا
فَهُمْ ثِقالٌ عَلَى أَكْتافِها مِيلُ

وَفِي قَصِيدِ كَعْبٍ :

إِذا تَوَقَّدَتِ الحِزّانُ وَالمِيلُ

وَقِيلَ : هِيَ جَمْعُ أَمْيَلَ ، وَهُوَ الكَسِلُ الَّذِي لا يُحْسِنُ الرُّكُوبَ وَالفُرُوسِيَّةَ ؛ وَفِي قَصِيدَتِهِ أَيْضاً :

عِنْدَ اللِّقاءِ وَلا مِيلٌ مَعازِيلُ

وَالمَيْلاءُ : عَقِدَةٌ(٤) مِنَ الرَّمْلِ ضَخْمَةٌ ، زادَ الأَزْهَرِيُّ : مُعْتَزِلَةٌ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

مَيْلاءَ مِنْ مَعْدِنِ الصِّيرانِ قاصِيَةٍ
أَبْعارُهُنَّ عَلَى أَهْدافِها كُثَبُ

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لا أَعْرِفُ المَيْلاءَ فِي صِفَةِ الرِّمالِ ، قالَ : وَلَمْ أَسْمَعْهُ مِنَ العَرَبِ ، قالَ : وَأَمّا الأَمْيَلُ فَمَعْرُوفٌ ، قالَ : وَأَحْسَبُ اللَّيْثَ أَرادَ قَوْلَ ذِي الرُّمَّةِ :

مَيْلاءَ مِنْ مَعْدِنِ الصِّيرانِ قاصِيَةٍ

إِنَّما أَرادَ بِالمَيْلاءِ هٰهُنا أَرْطاةً ، قالَ : وَلَها حِينَئِذٍ مَعْنَيانِ : أَحَدُهُما أَنَّهُ أَرادَ أَنَّ فِيها اعْوِجاجاً ، وَالثّانِي أَنَّهُ أَرادَ بِالمَيْلاءِ أَنَّها مُتَنَحِّيَةٌ مُتَباعِدَةٌ مِنْ مَعْدِنِ بَقَرِ الوَحْشِ ،

= فى مادة عور قال الأعشى :

غير ميل ولا عواوير فى الهيـ
ـجا ولا عزل ولا أكفال

البيت فى ديوان الأعشى :

نحو الفوارس يوم العين ضاحية
جنبى فطيمة لاميل ولا عزل

[عبد الله]

(٤) قوله : « عقدة » بفتح العين وكسر القاف فى الطبعات جميعها « عُقْدة » بضم فسكون والصواب ما أثبتناه .

[عبد الله]

قالَ: وجَمْعُ الأَمْيِلِ مِنَ الرَّمْلِ مِيلٌ، ومِيلاءُ مَوْضِعُهُ خَفْضٌ لأَنَّهُ مِنْ نَعْتِ أَرْطاةٍ في قَوْلِهِ:

فَباتَ ضَيْفاً إِلَى أَرْطاةِ مُرْتَكِمٍ
مِنَ الكَثِيبِ لَها دِفْءٌ ومُحْتَجَبُ

الجوهري: المِيلاءُ مِنَ الرَّمْلِ العُقْدَةُ الضَّخْمَةُ، والشَّجَرَةُ الكَثِيرَةُ الفُرُوعِ أَيْضاً.

وأَلِفُ الإِمالَةِ: هِيَ الَّتِي تَجِدُها بَيْنَ الأَلِفِ والياءِ، نَحْوُ قَوْلِكَ في عالِمٍ وخاتِمٍ عالِمٍ وخاتِمٍ.

ومالَ بِنا الطَّرِيقَ: قَصَدَها.

ومايَلَنا المَلِكُ فَمايَلْناهُ، أَيْ أَغارَ عَلَيْنا فَأَغَرْنا عَلَيْهِ.

والمِيلُ مِنَ الأَرْضِ: قَدْرُ مُنْتَهَى مَدِّ البَصَرِ، والجَمْعُ أَمْيالٌ ومُيُولٌ، قالَ كُثَيِّرُ عَزَّةَ:

سَيَأْتِي أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ ودُونَهُ
صِمادٌ مِنَ الصَّوَّانِ مَرْتٌ مُيُولُها
ثَنائِي تُنَمِّيهِ إِلَيْكَ ومِدْحَتِي
صُهابِيَّةُ الأَلْوانِ باقٍ ذَمِيلُها

وقِيلَ لِلأَعْلامِ المَبْنِيَّةِ في طَرِيقِ مَكَّةَ أَمْيالٌ، لأَنَّها بُنِيَتْ عَلَى مَقادِيرِ مَدَى البَصَرِ مِنَ المِيلِ إِلَى المِيلِ، وكُلُّ ثَلاثَةِ أَمْيالٍ مِنْها فَرْسَخٌ.

والمِيلُ: مَنارٌ يُبْنَى لِلْمُسافِرِ في أَنْشازِ الأَرْضِ وأَشْرافِها، وقِيلَ: مَسافَةٌ مِنَ الأَرْضِ مُتَراخِيَةٌ لَيْسَ لَها حَدٌّ مَعْلُومٌ.

والمِيلُ: المُلْمُولُ، والجَمْعُ كالجَمْعِ.

الأَصْمَعِيُّ: قَوْلُ العامَّةِ المِيلُ لِما يُكْحَلُ بِهِ العَيْنُ خَطَأٌ، إِنَّما هُوَ المُلْمُلُ، وهُوَ الَّذِي يُكْحَلُ بِهِ البَصَرُ. ويُقالُ لِلْحَدِيدَةِ الَّتِي يُكْتَبُ بِها في أَلْواحِ الدَّفْتَرِ مُلْمُولٌ، ولا يُقالُ مِيلٌ إِلَّا لِلْمِيلِ مِنْ أَمْيالِ الطَّرِيقِ.

الجوهري: مِيلُ الكُحْلِ ومِيلُ الجِراحَةِ ومِيلُ الطَّرِيقِ، والفَرْسَخُ ثَلاثَةُ أَمْيالٍ، وجَمْعُهُ أَمْيالٌ وأَمْيُلٌ، وجَمْعُهُ أَمْيالٌ وأَمْيُلٌ، وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لأَبِي النَّجْمِ:

حَتَّى إِذا الآلُ جَرَى بِالأَمْيُلِ
وفارَقَ الجِزْءَ ذَوُو التَّأَبُّلِ

وفي حَدِيثِ القِيامَةِ: تُدْنَى الشَّمْسُ حِينَ تَكُونُ قَدْرَ مِيلٍ[1]، قِيلَ: أَرادَ المِيلَ الَّذِي يُكْتَحَلُ بِهِ، وقِيلَ: أَرادَ ثُلُثَ الفَرْسَخِ، وقِيلَ: المِيلُ القِطْعَةُ مِنَ الأَرْضِ ما بَيْنَ العَلَمَيْنِ، وقِيلَ: هُوَ مَدُّ البَصَرِ.

وأَمالَ الرَّجُلُ: رَعَى الخُلَّةَ، قالَ لَبِيدٌ:

وما يَدْرِي عُبَيْدُ بَنِي أُقَيْشٍ
أَيُوضِعُ بِالحَمائِلِ أَمْ يُمِيلُ؟

أَوْضَعَ: حَوَّلَ إِبِلَهُ إِلَى الحَمْضِ.

والاِسْتِمالَةُ: الاِكْتِيالُ بِالكَفَّيْنِ والذِّراعَيْنِ، وفي المُحْكَمِ: اسْتَمالَ الرَّجُلُ كالَ بِاليَدَيْنِ وبِالذِّراعَيْنِ، قالَ الرَّاجِزُ:

قالَتْ لَهُ سَوْداءُ مِثْلُ الغُولِ:
مالَكَ لا تَغْدُو فَتَسْتَمِيلُ؟

وقَوْلُ مُصْعَبِ بْنِ عُمَيْرٍ: وكانَتِ امْرَأَةً مَيْلَةً، قَدْ تَقَدَّمَ في تَرْجَمَةِ مول، واللهُ أَعْلَمُ.

• مين • المَيْنُ: الكَذِبُ، قالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ:

فَقَدَّدَتِ الأَدِيمَ لِراهِشَيْهِ
وأَلْفَى قَوْلَها كَذِباً ومَيْنا

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: ومِثْلُ قَوْلِهِ كَذِباً ومَيْناً قَوْلُ الأَفْوَهِ الأَوْدِيِّ:

وفِينا لِلْقِرَى نارٌ يُرَى عِنْ
دَها لِلضَّيْفِ رُحْبٌ وسَعَهْ

والرُّحْبُ والسَّعَةُ واحِدٌ، وكَقَوْلِ لَبِيدٍ:

فَأَصْبَحَ طاوِياً حَرِصاً خَمِيصاً
كَنَصْلِ السَّيْفِ حُودِثَ بِالصِّقالِ[2]

وقالَ المُمَزِّقُ العَبْدِيُّ:

وهُنَّ عَلَى الرَّجائِزِ واكِناتٌ
طُوَيْلاتُ الذَّوائِبِ والقُرُونِ

والذَّوائِبُ والقُرُونُ واحِدٌ. ومِثْلُهُ في القُرْآنِ العَزِيزِ: «عَبَسَ وبَسَرَ»، وفِيهِ: «لا تَرَى فِيها عِوَجاً ولا أَمْتاً»، وفِيهِ: «فِجاجاً سُبُلاً»، وفِيهِ: «غَرابِيبُ سُودٌ»، وقَوْلُهُ: «فَلا يَخافُ ظُلْماً ولا هَضْماً»، وجَمْعُ المَيْنِ مُيُونٌ.

ومانَ يَمِينُ مَيْناً: كَذَبَ، فَهُوَ مائِنٌ أَيْ كاذِبٌ. ورَجُلٌ مَيُونٌ ومَيَّانٌ: كَذَّابٌ. ووُدُّ فُلانٍ مُتَمايِنٌ، وفُلانٌ مُتَمايِنُ الوُدِّ إِذا كانَ غَيْرَ صادِقِ الخُلَّةِ، ومِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

رُوَيْدَ عَلِيًّا جُدَّ ما ثَدْيُ أُمِّهِمْ
إِلَيْنا ولَكِنْ وُدُّهُمْ مُتَمايِنُ

ويُرْوَى مُتَيامِنٌ أَيْ مائِلٌ إِلَى اليَمَنِ. وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ، في ذَمِّ الدُّنْيا: فَهِيَ الجامِحَةُ الحَرُونُ والمائِنَةُ الخَئُونُ.

وفي حَدِيثِ بَعْضِهِمْ: خَرَجْتُ مُرابِطاً لَيْلَةَ مَحْرَسِي إِلَى المِيناءِ، هُوَ المَوْضِعُ الَّذِي تُرْفَأُ فِيهِ السُّفُنُ، أَيْ تُجْمَعُ وتُرْبَطُ، قِيلَ: هُوَ مِفْعالٌ مِنَ الوَنَى الفُتُورِ، لأَنَّ الرِّيحَ يَقِلُّ فِيهِ هُبُوبُها، وقَدْ يُقْصَرُ فَيَكُونُ عَلَى مِفْعَلٍ، والمِيمُ زائِدَةٌ.

• ميه • ماهَتِ الرَّكِيَّةُ تَمِيهُ مَيْهاً ومَاهَةً ومِيهَةً: كَثُرَ ماؤُها، ومِهْتُها أَنا. ومِهْتُ الرَّجُلَ: سَقَيْتُهُ ماءً، وبَعْضُ هٰذا مُتَّجِهٌ عَلَى الواوِ، وهُوَ مَذْكُورٌ في مَوْضِعِهِ. المُؤَرِّجُ: مَيَّهْتُ السَّيْفَ تَمْيِيهاً إِذا وَضَعْتَهُ في الشَّمْسِ حَتَّى ذَهَبَ ماؤُهُ.

• ميا • مَيَّةُ: اسْمُ امْرَأَةٍ، ومَيٌّ أَيْضاً، وقِيلَ: مَيَّةُ مِنْ أَسْماءِ القِرْدَةِ، وبِها سُمِّيَتِ المَرْأَةُ. اللَّيْثُ: مَيَّةُ اسْمُ امْرَأَةٍ، قالَ: زَعَمُوا أَنَّ القِرْدَةَ الأُنْثَى تُسَمَّى مَيَّةَ، ويُقالُ مِنْهُ. وقالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: المَيَّةُ القِرْدَةُ (عَنِ ابْنِ خالَوَيْهِ). وأَمَّا قَوْلُهُمْ مَيُّ فَفِي الشِّعْرِ خاصَّةً، فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ اللَّفْظُ في أَصْلِهِ هٰكَذا، وإِمَّا أَنْ يَكُونَ مِنْ بابِ أَمالَ.

ابْنُ حَنْظَلٍ: والمايِيَّةُ حِنْطَةٌ بَيْضاءُ إِلَى الصُّفْرَةِ وحَبُّها دُونَ حَبِّ البِرْنِجانِيَّةِ (حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ).

(١) قوله «تدنى الشمس حين تكون .. إلخ» في النهاية: «حتى تكون» ونراه الصواب. [عبد الله]

(٢) قوله: «حرصاً» بالحاء المهملة تحريف صوابه خرصاً بالخاء المعجمة والخرص جوع مع برد، ورجل خرص: جائع مقرور كما في مادة «خرص». [عبد الله]



باب النّون

النُّون مِنَ الْحُرُوفِ الْمَجْهُورَةِ، وَمِنَ الْحُرُوفِ الذُّلْقِ، وَالرَّاءُ وَاللَّامُ والنُّونُ فى حَيِّزٍ واحِدٍ.

• نأت • نَأَتَ يَنْئِتُ ويَنْأَتُ نَأْتاً ونَئِيتاً[1]، وأَنَّ يَئِنُّ أَنِيناً، بِمَعْنًى واحِدٍ، غَيْرَ أَنَّ النَّئِيتَ أَجْهَرُ مِنَ الأَنِينِ. ونَأَتَ إِذا أَنَّ، مِثْلُ نَهَتَ. ورَجُلٌ نَأَّتٌ: مِثْلُ نَهَّاتٍ. ونَأَتَ نَأْتاً: سَعَى سَعْياً بَطِيئاً.

• نأث • نَأَثَ يَنْأَثُ نَأْثاً: أَبْطَأَ، وسَيْرٌ مِنْأَثٌ: بَطِىءٌ؛ قالَ رُؤْبَةُ:

وَاعْتَرَفُوا بَعْدَ الْفِرارِ الْمِنْأَثِ

• نأج • نائِجاتُ الْهامِ: صَوائِحُها.
والنَّئِيجُ: الصوتُ.

وَنَأَجَ الْبُومُ يَنْأَجُ نَأْجاً: صاحَ وكَذٰلِكَ الإِنْسانُ؛ وهُوَ أَحْزَنُ ما يَكُونُ مِنَ الدُّعاء وأَضْرَعُهُ وأَخْشَعُهُ. ورَجُلٌ نَآَّجٌ: رَفِيعُ الصَّوْتِ. ونَأَجَ الثَّوْرُ يَنْئِجُ ويَنْأَجُ نَأْجاً ونُؤاجاً: صاحَ وثَوْرٌ نَآَّجٌ: كَثِيرُ النَّأْجِ.

وَالنَّأْجُ وَالنَّئِيجُ: السُّرْعَةُ والنَّأْجُ: السَّرِيعُ. ورِيحٌ نَؤُوجٌ: شَدِيدَةُ الْمَرِّ. ورَجُلٌ نَأَّجٌ إِذا تَضَرَّعَ فى دُعائِهِ. ونَأَجَ إِلى اللهِ يَنْأَجُ أَىْ تَضَرَّعَ فى الدُّعاء؛ وأَنْشَدَ:

ولا يَغُرَّنَّكَ قَوْلُ النُّؤَّجِ
الْخالجِينَ الْقَوْلَ كُلَّ مَخْلَجِ

وقالَ الْعَجَّاجُ فى الْهامِ:

وَاتَّخَذَتْهُ النّائِجاتُ مَنْأَجا

والنّائِجاتُ: الرِّياحُ الشَّدِيدَةُ الْهُبُوبِ.

وفى الحَدِيثِ ادْعُ رَبَّكَ بِأَنْأَجِ ما تَقْدِرُ عَلَيْهِ؛ أَىْ بِأَبْلَغِ ما يَكُونُ مِنَ الدُّعاء وَأَضْرَعِ. ونَأَجَتِ الرِّيحُ تَنْأَجُ نَئِيجاً: تَحَرَّكَتْ، فَهِىَ نَؤُوجٌ، ولها نَئِيجٌ، أَىْ مَرٌّ سَرِيعٌ مَعَ صَوْتٍ، وتَقُولُ مِنْهُ: نَأَجَ الْقَوْمُ؛ قالَ الشّاعِرُ:

وتَنْأَجُ الرُّكْبانُ كُلَّ مَنْأَجِ
بِهِ نَئِيجَ كُلِّ رِيحٍ سَيْهَجِ

ونَأَجَتِ الرِّيحُ الْمَوْضِعَ: مَرَّتْ عَلَيْهِ مَرًّا شَدِيداً؛ قالَ أَبُو حَيَّةَ النُّمَيْرِىُّ:

إِلا خَوالِدَ أَشْباهاً بَقِينَ عَلَى
رَيْبِ الْحَوادِثِ فى مَرْكُوِّ جَدَدِ[2]

ونَأَجَ فى الأَرْضِ يَنْأَجُ نُؤُوجاً إِذا ذَهَبَ، وفى التَّهْذِيبِ: ونَأَجَ الْخَبَرُ أَىْ ذَهَبَ فى الأَرْضِ. ونَأَجَ الأَمْرَ: أَخَّرَهُ، ونَأَجَتِ الإِبِلُ فى سَيْرِها؛ وأَنْشَدَ ابْنُ السِّكِّيتِ:

قَدْ عَلِمَ الأَحْماءُ وَالأَزاوِيجْ
أَنْ لَيْسَ عِنْدَهُنَّ حَدِيثٌ مَنْئُوجْ

قالَ: الْمَنْئُوجُ الْمَعْطُوفُ.

• نأجل • اللَّيْثُ: النَّأْجِيلُ الْجَوْزُ الْهِنْدِىُّ، قالَ: وَعامَّةُ أَهْلِ الْعِراقِ لا يَهْمِزُونَهُ، وهُوَ مَهْمُوزٌ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ: وهُوَ دَخِيلٌ[3]، واللهُ أَعْلَمُ.

• نأد • النَّأْدُ وَالنَّآدَى: الدّاهِيَةُ. وداهِيَةٌ نَآدٌ ونَؤُودٌ ونَآدَى، عَلَى فَعالَى؛ قالَ الْكُمَيْتُ:

فَإِيّاكُمْ وداهِيَةً نَآدَى
أَظَلَّتْكُمْ بِعارِضِها الْمُخِيلِ

نَعَتَ بِهِ الدّاهِيَةَ وَقَدْ يَكُونُ بَدَلاً، وهِىَ النَّآدَى (عَنْ كُرَاعٍ). وقَدْ نَأَدَتْهُمُ الدَّواهِى نَأْداً؛ وأَنْشَدَ:

أَتانِى أَنَّ داهِيَةً نَآداً
أَتاكَ بِها عَلَى شَحَطٍ مُيُونُ

---

(١) قوله: «ونئتاً» خطأ صوابه نئيتاً، على فعيل قياساً، لأنه دال على الصوت كالأنين. [عبد الله]

(٢) قوله: «إلا خوالد إلخ» كذا بالأصل، ولا شاهد فيه.

(٣) قوله: «وهو دخيل» عبارة الأزهرى: وهو معرب دخيل.

قالَ أبو مَنْصُورٍ : ورَواها غيرُ اللَّيْثِ أنّ داهِيَةً نَآدَى عَلَى فَعالَى كما رَواهُ أبو عُبَيْدٍ.

وفي حَديثِ عُمَرَ وَالْمَرْأَةِ الْعَجُوزِ : أجاءَتْنِي النَّآئِدُ إلى اسْتِيشاءِ(١) الأَباعِدِ ؛ النَّآئِدُ : الدَّواهِي ، جَمْعُ نَآدَى . وَالنَّآدُ وَالنُّؤُودُ : الداهِيَةُ ، يُرِيدُ أنّهِ اضْطَرَّتْها الدَّواهِي إلى مَسْأَلَةِ الأَباعِدِ.

• نأدل • النَّأْدَلُ : الداهِيَةُ ، واللهُ أعْلَمُ .

• نأر • نَأَرَتْ نائِرَةٌ في النّاسِ : هاجَتْ هائِجَةٌ ، قالَ : ويُقالُ نارَتْ بِغَيْرِ هَمْزٍ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ ، وأُراهُ بَدَلاً .

وَالنَّئُورُ : دُخانُ الشَّحْمِ . وَالنَّئُورُ : النِّيلَنْجُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) .

• نأرجل • النَّأْرَجِيلُ ، بِالْهَمْزِ : لُغَةٌ في النّارَجِيلِ ، وقَدْ ذُكِرَ .

• نأش • التَّناؤُشُ ، بِالْهَمْزِ : التَّأَخُّرُ وَالتَّباعُدُ . ابْنُ سِيدَهْ : نَأَشَ الشَّيْءَ أَخَّرَهُ وَانْتَأَشَ هُوَ تَأَخَّرَ وتَباعَدَ .

وَالنَّئِيشُ : الْحَرَكَةُ في إبْطاءٍ . وجاءَ نَئِيشاً أيْ بَطِيئاً ؛ أنْشَدَ يَعْقُوبُ لِنَهْشَلِ بْنِ حَرِّيٍّ :

وَمَوْلًى عَصانِي وَاسْتَبَدَّ بِرَأْيِهِ
كَما لَمْ يُطَعْ فِيما أشارَ قَصِيرُ
فَلَمّا رَأَى ما غَبَّ أمْرِي وَأمْرُهُ
وناءَتْ بِأعْجازِ الأُمُورِ صُدُورُ
تَمَنَّى نَئِيشاً أنْ يَكُونَ أطاعَنِي
ويَحْدُثُ مِنْ بَعْدِ الأُمُورِ أُمُورُ(٢)

قَوْلُهُ : تَمَنَّى نَئِيشاً ، أيْ تَمَنَّى في الأَخِيرِ وبَعْدَ الْفَوْتِ أنْ لَوْ أطاعَنِي ، وقَدْ حَدَثَتْ أُمُورٌ لا يُسْتَدْرَكُ بِها ما فاتَ ، أيْ أطاعَنِي في وَقْتٍ لا تَنْفَعُهُ فِيهِ الطّاعَةُ .

ويُقالُ : فَعَلَهُ نَئِيشاً ، أيْ أخِيراً ، واتَّبَعَهُ نَئِيشاً إذا تَأَخَّرَ عَنْهُ ثُمَّ اتَّبَعَهُ عَلَى عَجَلَةٍ شَفَقَةَ أنْ يَفُوتَهُ . وَالنَّئِيشُ أيْضاً : الْبَعِيدُ (عَنْ ثَعْلَبٍ) .

وَالتَّناؤُشُ : الأَخْذُ مِنْ بُعْدٍ ، مَهْمُوزٌ (عَنْ ثَعْلَبٍ) قالَ : فَإنْ كانَ عَنْ قُرْبٍ فَهُوَ التَّناوُشُ ، بِغَيْرِ هَمْزٍ . وفي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَأَنَّى لَهُمُ التَّناؤُشُ » ، قُرِئَ بِالْهَمْزِ وغَيْرِ الْهَمْزِ ، وقالَ الزَّجّاجُ : مَنْ هَمَزَ فَعَلَى وَجْهَيْنِ : أحَدُهُما أنْ يَكُونَ مِنَ النَّئِيشِ الَّذِي هُوَ الْحَرَكَةُ في إبْطاءٍ ، وَالآخَرُ أنْ يَكُونَ مِنَ النَّوْشِ الَّذِي هُوَ التَّناوُلُ ، فَأَبْدَلَ مِنَ الْواوِ هَمْزَةً لِمَكانِ الضَّمَّةِ . التَّهْذِيبُ : وَيَجُوزُ هَمْزُ التَّناوُشِ وهِيَ مِنْ نُشْتُ لانْضِمامِ الْواوِ ، مِثْلُ قَوْلِهِ [تَعالَى] : « وَإذا الرُّسُلُ أُقِّتَتْ » ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : ومَعْنَى الآيَةِ أنَّهُمْ تَناوَلُوا الشَّيْءَ مِنْ بُعْدٍ ، وقَدْ كانَ تَناوُلُهُ مِنْهُمْ قَرِيباً في الْحَياةِ الدُّنْيا ، فَآمَنُوا حَيْثُ لا يَنْفَعُهُمْ إيمانُهُمْ ، لأَنَّهُ لا يَنْفَعُ نَفْساً إيمانُها في الآخِرَةِ ، قالَ : وقَدْ يَجُوزُ أنْ يَكُونَ مِنَ النَّأْشِ ، وهُوَ الطَّلَبُ ، أيْ كَيْفَ يَطْلُبُونَ ما بَعُدَ وفاتَ بَعْدَ أنْ كانَ قَرِيباً مُمْكِناً ؟ وَالأَوَّلُ هُوَ الْوَجْهُ .

وقَدْ نَأَشْتُ الأَمْرَ أنْأَشُهُ نَأْشاً : أخَّرْتُهُ فَانْتَأَشَ .

ونَأَشَ الشَّيْءَ يَنْأَشُهُ نَأْشاً : باعَدَهُ . ونَأَشَهُ يَنْأَشُهُ : أخَذَهُ في بَطْشٍ . ونَأَشَهُ اللهُ نَأْشاً كَنَعَشَهُ ، أيْ أحْياهُ ورَفَعَهُ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالسّابِقُ إلَيَّ أنّهُ بَدَلٌ .

وَانْتَأَشَهُ اللهُ ، أيِ انْتَزَعَهُ .

• نأط • ابْنُ بُزُرْجَ : نَأَطَ بِالْحِمْلِ نَأْطاً وَنَئِيطاً إذا زَفَرَ بِهِ .

• نأطل • النَّأْطِلُ : الداهِيَةُ الشَّنْعاءُ ، رَواهُ أبو عُبَيْدٍ عَنِ الأَصْمَعِيِّ . ورَجُلٌ نِئْطِلٌ : داهٍ .

• نأف • أبو عَمْرٍو : نَئِفَ يَنْأَفُ إذا أكَلَ وَيَصْلُحُ في الشُّرْبِ . ابْنُ سِيدَهْ : نَئِفَ الشَّيْءَ نَأْفاً ونَأَفاً أكَلَهُ ، وَقِيلَ : هُوَ أكْلُ خِيارِ الشَّيْءِ وأَوَّلِهِ . ونَئِفَتِ الرّاعِيَةُ الْمَرْعَى : أكَلَتْهُ . وزَعَمَ أبو حَنِيفَةَ أنّهُ عَلَى تَأْخِيرِ الْهَمْزَةِ ، قالَ : وَلَيْسَ هَذا بِقَوِيٍّ . ونَئِفَ مِنَ الشَّرابِ نَأْفاً ونَأَفاً : رَوِيَ . وقالَ أبو عَمْرٍو : نَئِفَ في الشُّرْبِ إذا ارْتَوَى . الْجَوْهَرِيُّ : نَئِفْتُ مِنَ الطَّعامِ أنْأَفُ نَأْفاً إذا أكَلْتَ مِنْهُ .

• نأل • النَّأَلانُ : ضَرْبٌ مِنَ الْمَشْيِ كَأَنَّهُ يَنْهَضُ بِرَأْسِهِ إلى فَوْقُ . نَأَلَ يَنْأَلُ نَأْلاً ونَئِيلاً ونَأَلاناً : مَشَى ونَهَضَ بِرَأْسِهِ يُحَرِّكُهُ إلى فَوْقُ مِثْلُ الَّذِي يَعْدُو وعَلَيْهِ حِمْلٌ يَنْهَضُ بِهِ ، وَقَدْ صَحَّفَ اللَّيْثُ النَّأَلانَ فَقالَ : التَّأَلانُ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَهَذا تَصْحِيفٌ فاضِحٌ . ونَأَلَ الْفَرَسُ يَنْأَلُ نَأْلاً ، فَهُوَ نَئُولٌ : اهْتَزَّ في مِشْيَتِهِ ، وَضَبُعٌ نَئُولٌ كَذَلِكَ ؛ قالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ :

لَها خُفَّانِ قَدْ ثُلِبا وَرَأْسٌ
كَرَأْسِ الْعُودِ شَهْرَبَةٌ نَئُولُ(٣)

وَنَأَلَ أنْ يَفْعَلَ أيْ يَنْبَغِي .

• نأم • النَّأْمَةُ ، بِالتَّسْكِينِ : الصَّوْتُ . نَأَمَ الرَّجُلُ يَنْئِمُ ويَنْأَمُ نَئِيماً ، وَهُوَ كالأَنِينِ ، وَقِيلَ : هُوَ كالزَّحِيرِ ، وَقِيلَ : هُوَ الصَّوْتُ الضَّعِيفُ الْخَفِيُّ أيّاً كانَ . وَنَأَمَ الأَسَدُ يَنْئِمُ نَئِيماً : وَهُوَ دُونَ الزَّئِيرِ ، وَسَمِعْتُ نَئِيمَ الأَسَدِ . قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : نَأَمَ الظَّبْيُ يَنْئِمُ وَأَصْلُهُ في الأَسَدِ ، وَأَنْشَدَ :

---

(١) قوله : « استيشاء » في الطبعات جميعها « استثناء » ، وهو خطأ صوابه ما أثبتناه عن النهاية وعن اللسان في مادة « وشى » . [عبد الله]

(٢) قوله : « ويحدث من بعد .. إلخ » في الصحاح : « وقد حدثت بعد .. » .

(٣) قوله : « كرأس العُود » بضم العين كذا في الطبعات جميعها ، وهو تحريف صوابه « العَود » بفتح العين ، أي الجمل المُسِنّ . [عبد الله]

ألا إنَّ سَلْمَى مُغْزِلٌ بِتَبالةٍ
تُراعِي غَزالاً بِالضُّحَى غَيْرَ تَوْءَمِ
مَتَى تَستَثِرْهُ مِنْ مَنامٍ يَنامُهُ
لِتُرْضِعَهُ يَنْئِمْ إلَيْها وَيَبْغَمِ

وَالنَّئِيمُ: صَوْتُ البُومِ؛ قالَ الشّاعِرُ:

إلاَّ نَئِيمَ البُومِ وَالضُّوَعا

وَيُقالُ: أَسْكَتَ اللهُ نَأْمَتَهُ، مَهْمُوزَةٌ مُخَفَّفَةُ المِيمِ، وَهُوَ مِنَ النَّئِيمِ الصَّوْتِ الضَّعِيفِ أَيْ نَغْمَتَهُ وَصَوْتَهُ. وَيُقالُ: نامَّتَهُ، بِتَشْدِيدِ المِيمِ، فَيُجْعَلُ مِنَ المُضاعَفِ، وَهُوَ ما يَنِمُّ عَلَيْهِ مِنْ حَرَكَتِهِ يُدْعَى بِذَلِكَ عَلَى الإِنْسانِ.

وَالنَّئِيمُ: صَوْتٌ فِيهِ ضَعْفٌ كالأَنِينِ. يُقالُ: نَأَمَ يَنْئِمُ. وَالنَّأْمَةُ وَالنَّئِيمُ: صَوْتُ القَوْسِ؛ قالَ أَوْسٌ:

إذا ما تَعاطَوْها سَمِعْتَ لِصَوْتِها
إذا أَنْبَضُوا فِيها نَئِيماً وَأَزْمَلا

وَنَأَمَتِ القَوْسُ نَئِيماً؛ وَقَوْلُ الشّاعِرِ:

وَسَماعِ مُدْجِنَةٍ تُعَلِّلُنا
حَتَّى نَئُوبَ تَنَؤُّمَ العُجْمِ

رَواهُ ابْنُ الأَعْرابِيّ: تَنَؤُّمَ، مَهْمُوزٌ، عَلَى أَنَّهُ مِنَ النَّئِيمِ، وَقالَ: يُرِيدُ صِياحَ الدِّيَكَةِ كَأَنَّهُ قالَ: وَقْتَ تَنَؤُّمِ العُجْمِ، وَإِنَّما سَمَّى الدِّيَكَةَ عُجْماً لأَنَّ كُلَّ حَيَوانٍ غَيْرَ الإِنْسانِ أَعْجَمُ، وَرَواهُ غَيْرُهُ: تَناوُمَ العُجْمِ، فالعُجْمُ عَلَى هَذِهِ الرِّوايَةِ مُلُوكُ العَجَمِ، وَالتَّناوُمُ: مِنَ النَّوْمِ، وَذَلِكَ أَنَّ مُلُوكَ العَجَمِ كانَتْ تَناوَمُ عَلَى اللَّهْوِ، وَجاءَ بِالمَصْدَرِ عَلَى هَذِهِ الرِّوايَةِ فِي البَيْتِ عَلَى غَيْرِ الفِعْلِ.

وَالنَّأْمَةُ: الحَرَكَةُ.

• نأمس • النّامُوسُ، يُهْمَزُ وَلا يُهْمَزُ: قُتْرَةُ الصّائِدِ.

• نأمل • النَّأْمَلَةُ: مَشْيُ المُقَيَّدِ، وَقَدْ نَأْمَلَ.

• نأنأ • النَّأْنَأَةُ: العَجْزُ وَالضَّعْفُ. وَرَوَى عِكْرِمَةُ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَنَّهُ قالَ: طُوبَى لِمَنْ ماتَ فِي النَّأْنَأَةِ، مَهْمُوزَةٌ يَعْنِي أَوَّلَ الإِسْلامِ قَبْلَ أَنْ يَقْوَى وَيَكْثُرَ أَهْلُهُ وَناصِرُهُ وَالدّاخِلُونَ فِيهِ، فَهُوَ عِنْدَ النّاسِ ضَعِيفٌ.

وَنَأْنَأْتُ فِي الرَّأْيِ إِذا خَلَّطْتَ فِيهِ تَخْلِيطاً وَلَمْ تُبْرِمْهُ. وَقَدْ تَنَأْنَأَ وَنَأْنَأَ فِي رَأْيِهِ نَأْنَأَةً وَمُنَأْنَأَةً: ضَعُفَ فِيهِ وَلَمْ يُبْرِمْهُ. قالَ عَبْدُ هِنْدِ ابْنِ زَيْدٍ التَّغْلِبِيّ، جاهِلِيٌّ:

فَلا أَسْمَعَنْ مِنْكُمْ بِأَمْرٍ مُنَأْنَإٍ
ضَعِيفٍ وَلا تَسْمَعْ بِهِ هامَتِي بَعْدِي
فَإِنَّ السِّنانَ يَرْكَبُ المَرْءُ حَدَّهُ
مِنَ الخِزْيِ أَوْ يَعْدُو عَلَى الأَسَدِ الوَرْدِ

وَتَنَأْنَأَ: ضَعُفَ وَاسْتَرْخَى.

وَرَجُلٌ نَأْنَأٌ وَنَأْناءٌ، بِالمَدِّ وَالقَصْرِ: عاجِزٌ جَبانٌ ضَعِيفٌ. قالَ امْرُؤُ القَيْسِ يَمْدَحُ سَعْدَ بْنَ الضِّبابِ الإِيادِيَّ:

لَعَمْرُكَ ما سَعْدٌ بِخُلَّةِ آثِمٍ
وَلا نَأْنَإٍ عِنْدَ الحِفاظِ وَلا حَصِرْ

قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، لِسُلَيْمانَ بْنِ صُرَدٍ، وَكانَ قَدْ تَخَلَّفَ عَنْهُ يَوْمَ الجَمَلِ ثُمَّ أَتاهُ، فَقالَ لَهُ عَلِيٌّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: تَنَأْنَأْتَ وَتَراخَيْتَ، فَكَيْفَ رَأَيْتَ صُنْعَ اللهِ؟ قَوْلُهُ: تَنَأْنَأْتَ يُرِيدُ ضَعُفْتَ وَاسْتَرْخَيْتَ.

الأُمَوِيّ: نَأْنَأْتُ الرَّجُلَ نَأْنَأَةً إِذا نَهْنَهْتَهُ عَمّا يُرِيدُ وَكَفَفْتَهُ، كَأَنَّهُ يُرِيدُ أَنِّي حَمَلْتُهُ عَلَى أَنْ ضَعُفَ عَمّا أَرادَ وَتَراخَى.

وَرَجُلٌ نَأْناءٌ: يُكْثِرُ تَقْلِيبَ حَدَقَتَيْهِ، وَالمَعْرُوفُ رَأْراءٌ.

• نأى • النَّأْيُ: البُعْدُ. نَأَى يَنْأَى: بَعُدَ، بِوَزْنِ نَعَى يَنْعَى. وَنَأَوْتُ: بَعُدْتُ، لُغَةٌ فِي نَأَيْتُ. وَالنَّأْيُ: المُفارَقَةُ؛ وَقَوْلُ الحُطَيْئَةِ:

وَهِنْدٌ أَتَى مِنْ دُونِها النَّأْيُ وَالبُعْدُ

إِنَّما أَرادَ المُفارَقَةَ، وَلَوْ أَرادَ البُعْدَ لَما جَمَعَ بَيْنَهُما. نَأَى عَنْهُ، وَناءَ، وَنَآهُ يَنْآى نَأْياً وَانْتَأَى، وَأَنْأَيْتُهُ أَنا فانْتَأَى: أَبْعَدْتُهُ فَبَعُدَ. الجَوْهَرِيّ: أَنْأَيْتُهُ وَنَأَيْتُ عَنْهُ نَأْياً بِمَعْنًى أَيْ بَعُدْتُ. وَتَناءَوْا: تَباعَدُوا. وَالمُنْتَأَى: المَوْضِعُ البَعِيدُ؛ قالَ النّابِغَةُ:

فَإِنَّكَ كاللَّيْلِ الَّذِي هُوَ مُدْرِكِي
وَإِنْ خِلْتُ أَنَّ المُنْتَأَى عَنْكَ واسِعُ

الكِسائِيّ: ناءَيْتُ عَنْكَ الشَّرَّ، عَلَى فاعَلْتُ، أَيْ دافَعْتُ؛ وَأَنْشَدَ:

وَأَطْفَأْتُ نِيرانَ الحُرُوبِ وَقَدْ عَلَتْ
وَناءَيْتُ عَنْهُمْ حَرْبَهُمْ فَتَقَرَّبُوا

وَيُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا تَكَبَّرَ وَأَعْرَضَ بِوَجْهِهِ: نَأَى بِجانِبِهِ، وَمَعْناهُ أَنَّهُ نَأَى جانِبَهُ مِنْ وَراءَ، أَيْ نَحّاهُ. قالَ اللهُ تَعالَى: «وَإِذا أَنْعَمْنا عَلَى الإِنْسانِ أَعْرَضَ وَنَأَى بِجانِبِهِ»؛ أَيْ أَنْأَى جانِبَهُ عَنْ خالِقِهِ مُتَغالِياً مُعْرِضاً عَنْ عِبادَتِهِ وَدُعائِهِ، وَقِيلَ: نَأَى بِجانِبِهِ أَيْ تَباعَدَ عَنِ القَبُولِ. قالَ ابْنُ بَرِّيّ: وَقَرَأَ ابْنُ عامِرٍ ناءَ بِجانِبِهِ، عَلَى القَلْبِ، وَأَنْشَدَ:

أَقُولُ وَقَدْ ناءَتْ بِها غُرْبَةُ النَّوَى
نَوًى خَيْتَعُورٌ لا تَشِطُّ دِيارُكِ

قالَ المُنْذِرِيُّ: أَنْشَدَنِي المُبَرِّدُ:

أَعاذِلَ إِنْ يُصْبِحْ صَدايَ بِقَفْرَةٍ
بَعِيداً نَآنِي زائِرِي وَقَرِيبِي

قالَ المُبَرِّدُ: قَوْلُهُ نَآنِي فِيهِ وَجْهانِ: أَحَدُهُما أَنَّهُ بِمَعْنَى أَبْعَدَنِي، كَقَوْلِكَ زِدْتُهُ فَزادَ وَنَقَصْتُهُ فَنَقَصَ، وَالوَجْهُ الآخَرُ فِي نَآنِي أَنَّهُ بِمَعْنَى نَأَى عَنِّي، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَهَذا القَوْلُ هُوَ المَعْرُوفُ الصَّحِيحُ. وَقَدْ قالَ اللَّيْثُ: نَأَيْتُ الدَّمْعَ عَنْ خَدِّي بِإِصْبَعِي نَأْياً؛ وَأَنْشَدَ:

إِذا ما التَقَيْنا سالَ مِنْ عَبَراتِنا
شَآبِيبُ يُنْأَى سَيْلُها بِالأَصابِعِ

قالَ: وَالانْتِياءُ بِوَزْنِ الانْتِعاءِ افْتِعالٌ مِنَ النَّأْيِ.

وَالعَرَبُ تَقُولُ: نَأَى فُلانٌ عَنِّي يَنْأَى إِذا بَعُدَ، وَناءَ عَنِّي بِوَزْنِ باعَ، عَلَى القَلْبِ، وَمِثْلُهُ رَآنِي فُلانٌ بِوَزْنِ رَعانِي، وَراءَنِي بِوَزْنِ

راعني ، ومِنْهُمْ مَنْ يُميلُ أَوَّلَهُ فَيَقُولُ نَأَى وَرِأَى .

وَالنُّوِيُّ وَالنُّؤْيُ وَالنَّأْيُ وَالنُّوِي ، بِفَتْحِ الْهَمزَةِ عَلَى مِثالِ النُّعَى (الأَخِيرَةُ عَنْ ثَعْلَبٍ) : الحَفِيرُ حَوْلَ الخِباءِ أَوِ الخَيْمَةِ يَدْفَعُ عَنْها السَّيْلَ يَميناً وَشِمالاً وَيُبْعِدُهُ ؛ قالَ :

وَمُوقَدٌ فِتْيَةٍ وَنُؤْيُ رَمادٍ
وَأَشْذابُ الخِيامِ وَقَدْ بَلِينا

وَقالَ :

عَلَيْها مُوقَدٌ وَنُؤْيُ رَمادٍ

وَالجَمْعُ أَنْآءٌ ، ثُمَّ يُقَدِّمُونَ الهَمْزَةَ فَيَقُولُونَ آناءٌ ، عَلَى القَلْبِ ، مِثْلُ أَبْآرٍ وَآبارٍ ، وَنُؤِيٌّ عَلَى فُعُولٍ وَنِئِيٌّ تَتْبَعُ الكَسْرَةُ الكَسْرَةَ . التَّهْذِيبُ : النُّؤْيُ الحاجِزُ حَوْلَ الخَيْمَةِ ، وَفي الصِّحاحِ : النُّؤْيُ حُفْرَةٌ حَوْلَ الخِباءِ لِئَلاَّ يَدْخُلَهُ ماءُ المَطَرِ . وَأَنْأَيْتُ الخِباءَ : عَمِلْتُ لَهُ نُؤْياً . وَنَأَيْتُ النُّؤْيَ أَنْآهُ وَأَنْأَيْتُهُ : عَمِلْتُهُ . وَانْتَأَى نُؤْياً : اتَّخَذَهُ ، تَقُولُ مِنْهُ : نَأَيْتُ نُؤْياً ، وَأَنْشَدَ الخَلِيلُ :

شَآبِيبُ يُنْأَى سَيْلُها بِالأَصابِعِ

قالَ : وَكَذلِكَ انْتَأَيْتُ نُؤْياً ، وَالمُنْتَأَى مِثْلُهُ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

ذَكَرْتَ فاهْتاجَ السَّقامُ المُضْمَرُ
مَيّاً وَشاقَتْكَ الرُّسُومُ الدُّثَّرُ
آرِيُّها وَالمُنْتَأَى المُدَعْثَرُ

وَتَقُولُ إِذا أَمَرْتَ مِنْهُ : نَ نُؤْيَكَ أَيْ أَصْلِحْهُ ، فَإِذا وَقَفْتَ عَلَيْهِ قُلْتَ نَهْ ، مِثْلُ رَزَيْداً ، فَإِذا وَقَفْتَ عَلَيْهِ قُلْتَ رَهْ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّي : هَذا إِنَّما يَصِحُّ إِذا قَدَّرْتَ فِعْلَهُ نَأَيْتُهُ أَنْآهُ فَيَكُونُ المُسْتَقْبَلُ يَنْأَى ، ثُمَّ تُخَفَّفُ الهَمْزَةُ عَلَى حَدِّ يَرَى ، فَتَقُولُ نَ نُؤْيَكَ ، كَما تَقُولُ رَ زَيْداً ، وَيُقالُ أَنْءَ نُؤْيَكَ ، كَقَوْلِكَ انْعَ نَعْيَكَ إِذا أَمَرْتَهُ أَنْ يُسَوِّيَ حَوْلَ خِبائِهِ نُؤْياً مُطِيفاً بِهِ كالطَّوْقِ يَصْرِفُ عَنْهُ ماءَ المَطَرِ . وَالنِّهِيرُ الَّذي دُونَ النُّؤْيِ : هُوَ الأَتِيُّ ، وَمَنْ تَرَكَ الهَمْزَ فِيهِ قالَ نَ نُؤْيَكَ ، وَلِلاثْنَيْنِ نَيا نُؤْيَكُما ، وَلِلجَماعَةِ نَوْا نُؤْيَكُمْ ، وَيُجْمَعُ نُؤْيُ الخِباءِ نُؤًى ، عَلَى فُعَلٍ . وَقَدْ تَنَأَّيْتُ نُؤْياً ، وَالمُنْتَأَى : مَوْضِعُهُ ؛ قالَ الطِّرِمّاحُ :

مُنْتَأًى كالقَرْوِ رَهْنَ انْثِلامِ

وَمَنْ قالَ النُّؤْيُ الأَتِيُّ الَّذي هُوَ دُونَ الحاجِزِ فَقَدْ غَلِطَ ، قالَ النّابِغَةُ :

وَنُؤْيٌ كَجِذْمِ الحَوْضِ أَثْلَمُ خاشِعُ

فَإِنَّما يَتَثَلَّمُ الحاجِزُ لا الأَتِيُّ ، وَكَذلِكَ قَوْلُهُ :

وَسُفْعٌ عَلَى آسٍ وَنُؤْيٌ مُعَثْلَبُ

وَالمُعَثْلَبُ : المَهْدُومُ ، وَلا يَنْهَدِمُ إِلاَّ ما كانَ شاخِصاً . وَالمَنْأَى : لُغَةٌ في نُؤْيِ الدّارِ ، وَكَذلِكَ النَّأْيُ مِثْلُ نَعْيٍ ، وَيُجْمَعُ النُّؤْيُ نُؤْياناً بِوَزْنِ نُعْياناً وَأَنْآءٌ .

• نبأ • النَّبَأُ : الخَبَرُ ، وَالجَمْعُ أَنْباءٌ ، وَإِنَّ لِفُلانٍ نَبَأً أَيْ خَبَراً . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « عَمَّ يَتَساءَلُونَ عَنِ النَّبَإِ العَظِيمِ » . قِيلَ عَنِ القُرْآنِ ، وَقِيلَ عَنِ البَعْثِ ، وَقِيلَ عَنْ أَمْرِ النَّبِيِّ ، ﷺ . وَقَدْ أَنْبَأَهُ إِيّاهُ وَبِهِ ، وَكَذلِكَ نَبَّأَهُ ، مُتَعَدِّيَةٌ بِحَرْفٍ وَغَيْرِ حَرْفٍ ، أَيْ أَخْبَرَ . وَحَكَى سِيبَوَيْهِ : أَنا أَنْبُؤُكَ ، عَلَى الإِتْباعِ . وَقَوْلُهُ :

إِلَى هِنْدٍ مَتَى تَسَلِي تُنَبَّيْ

أَبْدَلَ هَمْزَةَ تُنَبَّئِي إِبْدالاً صَحِيحاً حَتَّى صارَتِ الهَمْزَةُ حَرْفَ عِلَّةٍ ، فَقَوْلُهُ تُنَبَّيْ كَقَوْلِهِ تُقْضَيْ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالبَيْتُ هَكَذا وُجِدَ ، وَهُوَ لا مَحالَةَ ناقِصٌ .

وَاسْتَنْبَأَ النَّبَأَ : بَحَثَ عَنْهُ .

وَنابَأْتُ الرَّجُلَ وَنابَأَنِي : أَنْبَأْتُهُ وَأَنْبَأَنِي . قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَهْجُو قَوْماً :

زُرْقُ العُيُونِ إِذا جاوَرْتَهُمْ سَرَقُوا
ما يَسْرِقُ العَبْدُ أَوْ نابَأْتَهُمْ كَذَبُوا

وَقِيلَ : نابَأْتَهُمْ : تَرَكْتَ جِوارَهُمْ وَتَباعَدْتَ عَنْهُمْ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « فَعَمِيَتْ عَلَيْهِمُ الأَنْباءُ يَوْمَئِذٍ فَهُمْ لا يَتَساءَلُونَ » . قالَ الفَرّاءُ : يَقُولُ القائِلُ قالَ اللهُ تَعالَى : « وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَساءَلُونَ » كَيْفَ قالَ هَهُنا : « فَهُمْ لا يَتَساءَلُونَ » ؟ قالَ أَهْلُ التَّفْسِيرِ : إِنَّهُ يَقُولُ عَمِيَتْ عَلَيْهِمُ الحُجَجُ يَوْمَئِذٍ ، فَسَكَتُوا فَذلِكَ قَوْلُهُ تَعالَى : « فَهُمْ لا يَتَساءَلُونَ » . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : سَمَّى الحُجَجَ أَنْباءً ، وَهِيَ جَمْعُ النَّبَإِ ، لِأَنَّ الحُجَجَ أَنْباءٌ عَنِ اللهِ ، عَزَّ وَجَلَّ .

الجَوْهَرِيُّ : وَالنَّبِيءُ : المُخْبِرُ عَنِ اللهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، مَكِّيَّةٌ لِأَنَّهُ أَنْبَأَ عَنْهُ ، وَهُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى فاعِلٍ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : صَوابُهُ أَنْ يَقُولَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مُفْعِلٍ مِثْلُ نَذِيرٍ بِمَعْنَى مُنْذِرٍ ، وَأَلِيمٍ بِمَعْنَى مُؤْلِمٍ . وَفي النِّهايَةِ : فَعِيلٌ بِمَعْنَى فاعِلٍ لِلْمُبالَغَةِ مِنَ النَّبَإِ الخَبَرِ ، لِأَنَّهُ أَنْبَأَ عَنِ اللهِ ، أَيْ أَخْبَرَ . قالَ : وَيَجُوزُ فِيهِ تَحْقِيقُ الهَمْزِ وَتَخْفِيفُهُ . يُقالُ نَبَأَ وَنَبَّأَ وَأَنْبَأَ .

قالَ سِيبَوَيْهِ : لَيْسَ أَحَدٌ مِنَ العَرَبِ إِلاَّ وَيَقُولُ تَنَبَّأَ مُسَيْلِمَةُ ، بِالهَمْزِ ، غَيْرَ أَنَّهُمْ تَرَكُوا الهَمْزَ في النَّبِيِّ كَما تَرَكُوهُ في الذُّرِّيَّةِ وَالبَرِيَّةِ وَالخابِيَةِ ، إِلاَّ أَهْلَ مَكَّةَ ، فَإِنَّهُمْ يَهْمِزُونَ هَذِهِ الأَحْرُفَ وَلا يَهْمِزُونَ غَيْرَها ، وَيُخالِفُونَ العَرَبَ في ذلِكَ . قالَ : وَالهَمْزُ في النَّبِيءِ لُغَةٌ رَدِيئَةٌ ، يَعْنِي لِقِلَّةِ اسْتِعْمالِها ، لا لِأَنَّ القِياسَ يَمْنَعُ مِنْ ذلِكَ . أَلا تَرَى إِلَى قَوْلِ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَقَدْ قِيلَ يا نَبِيءَ اللهِ ، فَقالَ لَهُ : لا تَنْبِرْ بِاسْمِي ، فَإِنَّما أَنا نَبِيُّ اللهِ . وَفي رِوايَةٍ : فَقالَ لَسْتُ بِنَبِيءِ اللهِ وَلكِنِّي نَبِيُّ اللهِ . وَذلِكَ أَنَّهُ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، أَنْكَرَ الهَمْزَ في اسْمِهِ فَرَدَّهُ عَلَى قائِلِهِ لِأَنَّهُ لَمْ يَدْرِ بِما سَمّاهُ ، فَأَشْفَقَ أَنْ يُمْسِكَ عَلَى ذلِكَ ، وَفِيهِ شَيْءٌ يَتَعَلَّقُ بِالشَّرْعِ ، فَيَكُونَ بِالإِمْساكِ عَنْهُ مُبِيحَ مَحْظُورٍ أَوْ حاظِرَ مُباحٍ . وَالجَمْعُ : أَنْبِئاءُ وَنُبَآءُ . قالَ العَبّاسُ بْنُ مِرْداسٍ :

يا خاتِمَ النُّبَآءِ إِنَّكَ مُرْسَلٌ
بِالخَيْرِ كُلُّ هُدَى السَّبِيلِ هُداكا
إِنَّ الإِلهَ ثَنَى عَلَيْكَ مَحَبَّةً
في خَلْقِهِ وَمُحَمَّداً سَمّاكا

قالَ الجَوْهَرِيُّ : يُجْمَعُ أَنْبِياءَ ، لِأَنَّ الهَمْزَ

لَمَّا أُبْدِلَ وَأُلْزِمَ الإبْدالَ جُمِعَ جَمْعَ ما أَصْلُ لامِهِ حَرْفُ العِلَّةِ كَعِيدٍ وَأَعْيادٍ، عَلى ما نَذْكُرُه في المُعْتَلِّ. قالَ الفَرَّاءُ: النَّبِيُّ: هُوَ مَنْ أَنْبَأَ عَنِ اللهِ، فَتُرِكَ هَمْزُهُ. قالَ: وإِنْ أُخِذَ مِنَ النَّبْوَةِ وَالنَّباوَةِ، وَهِيَ الارْتِفاعُ عَنِ الأَرْضِ، أَى أَنَّهُ أَشْرَفَ عَلى سائِرِ الخَلْقِ، فَأَصْلُهُ غَيْرُ الهَمْزِ. وَقالَ الزَّجَّاجُ: القِراءَةُ المُجْمَعُ عَلَيْها، في النَّبِيِّينَ وَالأَنْبِياءِ، طَرْحُ الهَمْزِ، وَقَدْ هَمَزَ جَماعَةٌ مِنْ أَهْلِ المَدِينَةِ جَمِيعَ ما في القُرْآنِ مِنْ هَذا. وَاشْتِقاقُهُ مِنْ نَبَأَ وَأَنْبَأَ أَى أَخْبَرَ. قالَ: وَالأَجْوَدُ تَرْكُ الهَمْزِ؛ وَسَيَأْتِي في المُعْتَلِّ.

وَمِنْ غَيْرِ المَهْمُوزِ، حَدِيثُ البَراءِ. قُلْتُ: وَرَسُولِكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ، فَرَدَّ عَلَيَّ وَقالَ: وَنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ. قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: إِنَّما رَدَّ عَلَيْهِ لِيَخْتَلِفَ اللَّفْظانِ، وَيَجْمَعَ لَهُ الثَّناءَ بَيْنَ مَعْنَى النُّبُوَّةِ وَالرِّسالَةِ، وَيَكُونَ تَعْدِيداً لِلنِّعْمَةِ في الحالَيْنِ، وَتَعْظِيماً لِلْمِنَّةِ عَلى الوَجْهَيْنِ. وَالرَّسُولُ أَخَصُّ مِنَ النَّبِيِّ، لأَنَّ كُلَّ رَسُولٍ نَبِيٌّ وَلَيْسَ كُلُّ نَبِيٍّ رَسُولاً.

وَيُقالُ: تَنَبَّى الكَذَّابُ إِذا ادَّعَى النُّبُوَّةَ. وَتَنَبَّى كَما تَنَبَّى مُسَيْلِمَةُ الكَذَّابُ وَغَيْرُهُ مِنَ الدَّجَّالِينَ المُتَنَبِّينَ.

وَتَصْغِيرُ النَّبِيءِ: نُبَيِّئٌ، مِثالُ نُبَيِّعٍ. وَتَصْغِيرُ النُّبُوءَةِ: نُبَيِّئَةٌ، مِثالُ نُبَيِّعَةٍ. قالَ ابْنُ بَرِّيّ: ذَكَرَ الجَوْهَرِيُّ في تَصْغِيرِ النَّبِيءِ نُبَيِّئٌ بِالهَمْزِ عَلى القَطْعِ بِذَلِكَ. قالَ: وَلَيْسَ الأَمْرُ كَما ذَكَرَ، لأَنَّ سِيبَوَيْهِ قالَ: مَنْ جَمَعَ نَبِيئاً عَلى نُبَآءَ قالَ في تَصْغِيرِهِ نُبَيِّئٌ، بِالهَمْزِ، وَمَنْ جَمَعَ نَبِيّاً عَلى أَنْبِياءَ قالَ في تَصْغِيرِهِ نُبَيٌّ، بِغَيْرِ هَمْزٍ. يُرِيدُ: مَنْ لَزِمَ الهَمْزَ في الجَمْعِ لَزِمَهُ في التَّصْغِيرِ، وَمَنْ تَرَكَ الهَمْزَ في الجَمْعِ تَرَكَهُ في التَّصْغِيرِ. وَقِيلَ: النَّبِيُّ مُشْتَقٌّ مِنَ النَّباوَةِ، وَهِيَ الشَّيْءُ المُرْتَفِعُ. وَتَقُولُ العَرَبُ في التَّصْغِيرِ: كانَتْ نُبَيِّئَةُ مُسَيْلِمَةَ نُبَيِّئَةَ سَوْءٍ. قالَ ابْنُ بَرِّيّ: الَّذِي ذَكَرَهُ سِيبَوَيْهِ: كانَتْ نُبُوَّةُ مُسَيْلِمَةَ نُبَيِّئَةَ سَوْءٍ، فَذَكَرَ الأَوَّلَ غَيْرَ مُصَغَّرٍ وَلا مَهْمُوزٍ لِيُبَيِّنَ أَنَّهُمْ قَدْ هَمَزُوهُ في التَّصْغِيرِ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَهْمُوزاً في التَّكْبِيرِ.

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَإِذْ أَخَذْنا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثاقَهُمْ وَمِنْكَ وَمِنْ نُوحٍ». فَقَدَّمَهُ، عَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ، عَلى نُوحٍ، عَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ، في أَخْذِ المِيثاقِ، فَإِنَّما ذَلِكَ لأَنَّ الواوَ مَعْناها الاجْتِماعُ، وَلَيْسَ فِيها دَلِيلٌ أَنَّ المَذْكُورَ أَوَّلاً لا يَسْتَقِيمُ أَنْ يَكُونَ مَعْناهُ التَّأْخِيرَ، فالمَعْنَى عَلى مَذْهَبِ أَهْلِ اللُّغَةِ: وَمِنْ نُوحٍ وَإِبْراهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى بْنِ مَرْيَمَ وَمِنْكَ. وَجاءَ في التَّفْسِيرِ: إِنِّي خُلِقْتُ قَبْلَ الأَنْبِياءِ وَبُعِثْتُ بَعْدَهُمْ. فَعَلَى هَذا لا تَقْدِيمَ وَلا تَأْخِيرَ في الكَلامِ، وَهُوَ عَلى نَسَقِهِ. وَأَخْذُ المِيثاقِ حِينَ أُخْرِجُوا مِنْ صُلْبِ آدَمَ كالذَّرِّ، وَهِيَ النُّبُوءَةُ.

وَتَنَبَّأَ الرَّجُلُ: ادَّعَى النُّبُوءَةَ.

وَرَمَى فَأَنْبَأَ أَى لَمْ يَشْرِمْ وَلَمْ يَخْدِشْ.

وَنَبَأْتُ عَلى القَوْمِ أَنْبَأُ نَبْأً إِذا طَلَعْتَ عَلَيْهِمْ. وَيُقالُ نَبَأْتُ مِنَ الأَرْضِ إِلى أَرْضٍ أُخْرَى إِذا خَرَجْتَ مِنْها إِلَيْها. وَنَبَأَ مِنْ بَلَدِ كَذا يَنْبَأُ نَبْأً وَنُبُوءاً: طَرَأَ.

وَالنابِئُ: الثَّوْرُ الَّذِي يَنْبَأُ مِنْ أَرْضٍ إِلى أَرْضٍ، أَى يَخْرُجُ. قالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ يَصِفُ فَرَساً:

وَلَهُ النَّعْجَةُ المَرِيُّ تُجاهَ الرَّكْ

ـبِ عِدْلاً بِالنَّابِئِ المِخْراقِ

أَرادَ بِالنَّابِئِ: الثَّوْرَ خَرَجَ مِنْ بَلَدٍ إِلى بَلَدٍ، يُقالُ: نَبَأَ وَطَرَأَ وَنَشِطَ إِذا خَرَجَ مِنْ بَلَدٍ إِلى بَلَدٍ. وَنَبَأْتُ مِنْ أَرْضٍ إِلى أَرْضٍ إِذا خَرَجْتَ مِنْها إِلى أُخْرَى. وَسَيْلٌ نابِئٌ: جاءَ مِنْ بَلَدٍ آخَرَ. وَرَجُلٌ نابِئٌ. كَذَلِكَ قالَ الأَخْطَلُ:

أَلا فاسْقِيانِي وَانْفِيا عَنِّيَ القَذَى

فَلَيْسَ القَذَى بِالعُودِ يَسْقُطُ في الخَمْرِ

وَلَيْسَ قَذاها بِالَّذِي قَدْ يَرِيبُها

وَلا بِذُبابٍ نَزْعُهُ أَيْسَرُ الأَمْرِ[1]

وَلَكِنْ قَذاها كُلُّ أَشْعَثَ نابِئٍ

أَتَتْنا بِهِ الأَقْدارُ مِنْ حَيْثُ لا نَدْرِي

وَيُرْوَى: قَداها، بِالدَّالِ المُهْمَلَةِ. قالَ: وَصَوابُهُ بِالذَّالِ المُعْجَمَةِ. وَمِنْ هُنا قالَ الأَعْرابِيُّ لَهُ، ﷺ، يا نَبِيءَ اللهِ، فَهَمَزَ، أَى يا مَنْ خَرَجَ مِنْ مَكَّةَ إِلى المَدِينَةِ، فَأَنْكَرَ عَلَيْهِ الهَمْزَ، لأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ لُغَةِ قُرَيْشٍ.

وَنَبَأَ عَلَيْهِمْ يَنْبَأُ نَبْأً وَنُبُوءاً: هَجَمَ وَطَلَعَ، وَكَذَلِكَ نَبَهَ وَنَبَعَ، كِلاهُما عَلى البَدَلِ. وَنَبَأَتْ بِهِ الأَرْضُ: جاءَتْ بِهِ. قالَ حَنَشُ بْنُ مالِكٍ:

فَنَفْسَكَ أَحْرِزْ فَإِنَّ الحُتُو

فَ يَنْبَأْنَ بِالمَرْءِ في كُلِّ وادِ

وَنَبَأَ نَبْأً وَنُبُوءاً: ارْتَفَعَ.

وَالنَّبْأَةُ: النَّشْزُ، وَالنَّبِيءُ: الطَّرِيقُ الواضِحُ. وَالنَّبْأَةُ: صَوْتُ الكِلابِ، وَقِيلَ هِيَ الجَرْسُ أَيّاً كانَ. وَقَدْ نَبَأَ نَبْأً. وَالنَّبْأَةُ: الصَّوْتُ الخَفِيُّ. قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

وَقَدْ تَوَجَّسَ رِكْزاً مُقْفِرٌ نَدُسٌ

بِنَبْأَةِ الصَّوْتِ ما في سَمْعِهِ كَذِبُ

الرِّكْزُ: الصَّوْتُ. وَالمُقْفِرُ: أَخُو القَفْرَةِ، يُرِيدُ الصائِدَ. وَالنَّدُسُ: الفَطِنُ. التَّهْذِيبُ: النَّبْأَةُ: الصَّوْتُ لَيْسَ بِالشَّدِيدِ. قالَ الشَّاعِرُ:

آنَسَتْ نَبْأَةً وَأَفْزَعَها القَنَّا

صُ قَصْراً وَقَدْ دَنا الإمْساءُ

أَرادَ صاحِبَ نَبْأَةٍ.

* نبب * نَبَّ التَّيْسُ يَنِبُّ نَبّاً وَنَبِيباً وَنُباباً. وَنَبْنَبَ: صاحَ عِنْدَ الهِياجِ. وَقالَ عُمَرُ لِوَفْدِ أَهْلِ الكُوفَةِ، حِينَ شَكَوْا سَعْداً: لِيُكَلِّمْنِي بَعْضُكُمْ، وَلا تَنِبُّوا عِنْدِي نَبِيبَ التُّيُوسِ، أَى تَصِيحُوا.

وَنَبْنَبَ الرَّجُلُ إِذا هَذَى عِنْدَ الجِماعِ. وَفي حَدِيثِ الحُدُودِ: يَعْمِدُ أَحَدُهُمْ، إِذا غَزا النَّاسُ، فَيَنِبُّ كَنَبِيبِ التَّيْسِ؛ النَّبِيبُ: صَوْتُ التَّيْسِ عِنْدَ السِّفادِ. وَفي حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ: أَنَّهُ أَتَى الطَّائِفَ، فَإِذا هُوَ يَرَى

(١) «وليس قذاها إلخ» سبق هذا الشعر في ذ ى على غير هذا الوجه.

التَّيُوسَ تَلِبُ أَوْ تَنِبُ عَلَى الْغَنَمِ.
وَنَبْنَبَ إِذا طَوَّلَ عَمَلَهُ وَحَسَّنَهُ.
وَنَبَّ عَتُودُ فُلانٍ إِذا تَكَبَّرَ؛ قالَ الفَرَزْدَقُ:

وَكُنَّا إِذا الجَبَّارُ نَبَّ عَتُودُهُ
ضَرَبْناهُ تَحْتَ الأُنْثَيَيْنِ عَلَى الكَرْدِ

اللَّيْثُ: الأُنْبُوبُ وَالأُنْبُوبَةُ: ما بَيْنَ العُقْدَتَيْنِ فِي القَصَبِ وَالقَناةِ، وَهِيَ أُفْعُولَةٌ، وَالجَمْعُ أُنْبُوبٌ وَأَنابِيبُ. ابْنُ سِيدَهْ: أُنْبُوبُ القَصَبَةِ وَالرُّمْحِ: كَعْبُها. وَنَبَّبَتِ العِجْلَةُ، وَهِيَ بَقْلَةٌ مُسْتَطِيلَةٌ مَعَ الأَرْضِ: صارَتْ لَها أَنابِيبُ، أَيْ كُعُوبٌ؛ وَأُنْبُوبُ النَّباتِ، كَذَلِكَ. وَأَنابِيبُ الرِّئَةِ: مَخارِجُ النَّفَسِ مِنْها، عَلَى التَّشْبِيهِ بِذَلِكَ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ:

أَصْهَبُ هَدَّارٌ لِكُلِّ أَرْكَبِ
بِغِيلَةٍ تَنْسَلُّ بَيْنَ الأَنْبُبِ

يَجُوزُ أَنْ يَعْنِيَ بِالأَنْبُبِ أَنابِيبَ الرِّئَةِ، كَأَنَّهُ حَذَفَ زَوائِدَ أُنْبُوبٍ، فَقالَ نُبٌّ، ثُمَّ كَسَّرَهُ عَلَى أَنْبُبٍ، ثُمَّ أَظْهَرَ التَّضْعِيفَ، وَكُلُّ ذَلِكَ لِلضَّرُورَةِ. وَلَوْ قالَ: بَيْنَ الأُنْبُبِ، فَضَمَّ الهَمْزَةَ، لَكانَ جائِزاً وَلَوَجَّهْناهُ عَلَى أَنَّهُ أَرادَ الأُنْبُوبَ، فَحَذَفَ، وَلَساغَ لَهُ أَنْ يَقُولَ: بَيْنَ الأُنْبُبِ، وَإِنْ كانَ بَيْنَ يَقْتَضِي أَكْثَرَ مِنْ واحِدٍ، لأَنَّهُ أَرادَ الجِنْسَ، فَكَأَنَّهُ قالَ: بَيْنَ الأَنابِيبِ.

وَأُنْبُوبُ القَرْنِ: ما فَوْقَ العُقَدِ إِلَى الطَّرَفِ، وَأَنْشَدَ:

بِسَلْبٍ أُنْبُوبُهُ مِدْرَى

وَالأُنْبُوبُ: السَّطْرُ مِنَ الشَّجَرِ.
وَأُنْبُوبُ الجَبَلِ: طَرِيقَةٌ فِيهِ، هُذَلِيَّةٌ، قالَ مالِكُ بْنُ خالِدٍ الخُناعِيُّ(١):

فِي رَأْسِ شاهِقَةٍ أُنْبُوبُها خَصِرٌ
دُونَ السَّماءِ لَها فِي الجَوِّ قُرْناسُ

الأُنْبُوبُ: طَرِيقَةٌ نادِرَةٌ فِي الجَبَلِ. وَخَصِرٌ: بارِدٌ. وَقُرْناسٌ: أَنْفٌ مُحَدَّدٌ مِنَ الجَبَلِ. وَيُقالُ لأَشْرافِ الأَرْضِ إِذا كانَتْ رِقاقاً مُرْتَفِعَةً: أَنابِيبُ؛ وَقالَ العَجَّاجُ يَصِفُ وُرُودَ العَيْرِ الماءَ:

بِكُلِّ أُنْبُوبٍ لَهُ امْتِثالُ

وَقالَ ذُو الرُّمَّةِ:

إِذا احْتَفَّتِ الأَعْلامُ بِالآلِ وَالْتَقَتْ
أَنابِيبُ تَنْبُو بِالعُيُونِ العَوارِفِ(٢)

أَيْ تُنْكِرُها عَيْنٌ كانَتْ تَعْرِفُها. الأَصْمَعِيُّ: يُقالُ الْزَمِ الأُنْبُوبَ، وَهُوَ الطَّرِيقُ، وَالْزَمِ المَنْحَرَ، وَهُوَ القَصْدُ.

• نبت • النَّبْتُ: النَّباتُ. اللَّيْثُ: كُلُّ ما أَنْبَتَ اللهُ فِي الأَرْضِ، فَهُوَ نَبْتٌ؛ وَالنَّباتُ فِعْلُهُ، وَيَجْرِي مَجْرَى اسْمِهِ. يُقالُ: أَنْبَتَ اللهُ النَّباتَ إِنْباتاً، وَنَحْوَ ذَلِكَ قالَ الفَرَّاءُ: إِنَّ النَّباتَ اسْمٌ يَقُومُ مَقامَ المَصْدَرِ. قالَ اللهُ تَعالَى: «وَأَنْبَتَها نَباتاً حَسَناً». ابْنُ سِيدَهْ: نَبَتَ الشَّيْءُ يَنْبُتُ نَبْتاً وَنَباتاً، وَتَنَبَّتَ؛ قالَ:

مَنْ كانَ أَشْرَكَ فِي تَفَرُّقِ فالِجٍ
فَلَبُونُهُ جَرِبَتْ مَعاً وَأَغَدَّتِ
إِلَّا كَناشِرَةَ الَّذِي ضَيَّعْتُمُ
كالغُصْنِ فِي غُلَوائِهِ المُتَنَبِّتِ

وَقِيلَ: المُتَنَبِّتُ هُنا المُتَأَصِّلُ. وَقَوْلُهُ إِلَّا كَناشِرَةَ: أَرادَ إِلَّا ناشِرَةَ، فَزادَ الكافَ، كَما قالَ رُؤْبَةُ:

لَواحِقُ الأَقْرابِ فِيها كالمَقَقْ

أَرادَ فِيها المَقَقُ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ.
وَاخْتارَ بَعْضُهُمْ: أَنْبَتَ بِمَعْنَى نَبَتَ، وَأَنْكَرَهُ الأَصْمَعِيُّ، وَأَجازَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ، وَاحْتَجَّ بِقَوْلِ زُهَيْرٍ: حَتَّى إِذا أَنْبَتَ البَقْلُ، أَيْ نَبَتَ. وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: «وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْناءَ تَنْبُتُ بِالدُّهْنِ»؛ قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو الحَضْرَمِيُّ تُنْبِتُ، بِالضَّمِّ فِي التَّاءِ، وَكَسْرِ الباءِ، وَقَرَأَ نافِعٌ وَعاصِمٌ وَحَمْزَةُ وَالكِسائِيُّ وَابْنُ عامِرٍ تَنْبُتُ، بِفَتْحِ التَّاءِ؛ وَقالَ الفَرَّاءُ: هُما لُغَتانِ نَبَتَتِ الأَرْضُ، وَأَنْبَتَتْ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: أَمَّا تُنْبِتُ فَذَهَبَ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ إِلَى أَنَّ مَعْناهُ تُنْبِتُ الدُّهْنَ، أَيْ شَجَرَ الدُّهْنِ أَوْ حَبَّ الدُّهْنِ، وَأَنَّ الباءَ فِيهِ زائِدَةٌ؛ وَكَذَلِكَ قَوْلُ عَنْتَرَةَ:

شَرِبَتْ بِماءِ الدُّحْرُضَيْنِ فَأَصْبَحَتْ
زَوْراءَ تَنْفِرُ عَنْ حِياضِ الدَّيْلَمِ

قالُوا: أَرادَ شَرِبَتْ ماءَ الدُّحْرُضَيْنِ. قالَ: وَهَذا عِنْدَ حُذَّاقِ أَصْحابِنا عَلَى غَيْرِ وَجْهِ الزِّيادَةِ، وَإِنَّما تَأْوِيلُهُ، وَاللهُ أَعْلَمُ، تُنْبِتُ ما تُنْبِتُهُ وَالدُّهْنُ فِيها، كَما تَقُولُ: خَرَجَ زَيْدٌ بِثِيابِهِ، أَيْ وَثِيابُهُ عَلَيْهِ، وَرَكِبَ الأَمِيرُ بِسَيْفِهِ، أَيْ وَسَيْفُهُ مَعَهُ؛ كَما أَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ:

وَمُسْتَنَّةٍ كاسْتِنانِ الخَرُو
فِ قَدْ قَطَعَ الحَبْلَ بِالمِرْوَدِ

أَيْ قَطَعَ الحَبْلَ وَمِرْوَدُهُ فِيهِ؛ وَنَحْوُ هَذا قَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ يَصِفُ الحَمِيرَ:

يَعْثُرْنَ فِي حَدِّ الظُّباةِ كَأَنَّما
كُسِيَتْ بُرُودَ بَنِي تَزِيدَ الأَذْرُعُ

أَيْ يَعْثُرْنَ وَهُنَّ مَعَ ذَلِكَ قَدْ نَشِبْنَ فِي حَدِّ الظُّباةِ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ: شَرِبَتْ بِماءِ الدُّحْرُضَيْنِ، إِنَّما الباءُ فِي مَعْنَى فِي، كَما تَقُولُ: شَرِبْتُ بِالبَصْرَةِ وَبِالكُوفَةِ، أَيْ فِي البَصْرَةِ وَفِي الكُوفَةِ، أَيْ شَرِبَتْ وَهِيَ بِماءِ الدُّحْرُضَيْنِ، كَما تَقُولُ: وَرَدْنا صَدَّاءَ، وَوافَيْنا شَحاةَ، وَنَزَلْنا بِواقِصَةَ.
وَنَبَتَ البَقْلُ، وَأَنْبَتَ، بِمَعْنًى؛ وَأَنْشَدَ

(١) قوله: «الخناعي» بالنون كما في التكملة، ووقع في شرح القاموس الخزاعي بالزاي، تقليداً لبعض نسخ محرفة. ونسخة التكملة التي بأيدينا بلغت من الصحة الغاية، وعليها خط مؤلفها، والمجد والشارح نفسه.

(٢) قوله: «وقال ذو الرمة إذا احتفت إلخ» وبعده كما في التكملة:

عَسَفْتُ اللَّواتِي تَهْلِكُ الرِّيحُ بَيْنَها
كَلالاً وَجِنَّانُ الهَبُلِّ المَسالِفُ

أي البلاد اللواتي. وجنان، بكسر أوله وتشديد ثانيه. والهبل كهجف أي الشياطين الضخام؛ والمسالف، اسم فاعل، الذي قد تقدم.

لزهير بن أبي سلمى :

إذا السنة الشهباء بالناس أجحفت
ونال كرام الناس في الجحرة الأكل
رأيت ذوي الحاجات حول بيوتهم
قطينا لهم حتى إذا أنبت البقل

أي نبت. يعني بالشهباء : البيضاء ، من الجدب ، لأنها تبيض بالثلج أو عدم النبات. والجحرة : السنة الشديدة التي تحجر الناس في بيوتهم ، فينحرون كرائم إبلهم ليأكلوها. والقطين : الحشم وسكان الدار. وأجحفت : أضرت بهم وأهلكت أموالهم.

قال : ونبت وأنبت مثل قولهم مطرت السماء وأمطرت ، وكلهم يقول : أنبت الله البقل والصبي نباتا. قال الله ، عز وجل : «وأنبتها نباتا حسنا» ؛ قال الزجاج : معنى أنبتها نباتا حسنا ، أي جعل نشوها نشوا حسنا ، وجاء نباتا على لفظ نبت ، على معنى نبتت نباتا حسنا. ابن سيده : وأنبته الله ، وفي التنزيل العزيز : «والله أنبتكم من الأرض نباتا» ، جاء المصدر فيه على غير وزن الفعل ، وله نظائر.

والمنبت : موضع النبات ، وهو أحد ما شذ من هذا الضرب ، وقياسه المنبت. وقد قيل : حكى أبو حنيفة : ما أنبت هذه الأرض ! فتعجب منه ، بطرح الزائد.

والمنبت : الأصل.

والنبتة : شكل النبات وحالته التي ينبت عليها. والنبتة : الواحدة من النبات (حكاه أبو حنيفة) فقال : العقيفاء نبتة ، ورقها مثل ورق السذاب ، وقال في موضع آخر : إنما قدمناها لئلا يحتاج إلى تكرير ذلك عند ذكر كل نبت ، أراد عند كل نوع من النبت.

ونبت فلان الحب ، وفي المحكم : نبت الزرع والشجر تنبيتا إذا غرسه وزرعه. ونبت الشجر تنبيتا : غرسه.

والنابت من كل شيء : الطري حين ينبت صغيرا ؛ وما أحسن نابتة بني فلان ! أي ما ينبت عليه أموالهم وأولادهم. ونبتت لهم نابتة إذا نشأ لهم نشء صغار. وإن بني فلان لنابتة شر. والنوابت ، من الأحداث : الأغمار. وفي حديث أبي ثعلبة قال : أتيت رسول الله ، ﷺ ، فقال : نويبتة ، فقلت : يا رسول الله ، نويبتة خير ، أو نويبتة شر ؟ النويبتة : تصغير نابتة ؛ يقال : نبتت لهم نابتة ، أي نشأ فيهم صغار لحقوا الكبار ، وصاروا زيادة في العدد. وفي حديث الأحنف : أن معاوية قال لمن ببابه : لا تتكلموا بحوائجكم ، فقال : لولا عزمة أمير المؤمنين لأخبرته أن دافة دفت ، وأن نابتة لحقت.

وأنبت الغلام : راهق ، واستبان شعر عانته ونبت. وفي حديث بني قريظة : فكل من أنبت منهم قتل ؛ أراد نبات شعر العانة فجعله علامة للبلوغ ، وليس ذلك حدا عند أكثر أهل العلم ، إلا في أهل الشرك ، لأنه لا يوقف على بلوغهم من جهة السن ، ولا يمكن الرجوع إلى أقوالهم ، للتهمة في دفع القتل ، وأداء الجزية. وقال أحمد : الإنبات حد معتبر تقام به الحدود على من أنبت من المسلمين ، ويحكى مثله عن مالك.

ونبت الجارية : غذاها ، وأحسن القيام عليها ، رجاء فضل ريعها. ونبت الصبي تنبيتا : رباه. يقال : نبت أجلك بين عينيك.

والتنبيت : أول خروج النبات. والتنبيت أيضا : ما نبت على الأرض من النبات من دق الشجر وكباره ؛ قال :

بيداء لم ينبت بها تنبيت

والتنبيت : لغة في التبتيت ، وهو قطع السنام. والتنبيت : ما شذب على النخلة من شوكها وسعفها ، للتخفيف عنها ، عزاها أبو حنيفة إلى عيسى بن عمر.

والنبائت : أعضاد الفلجان ، واحدتها نبيتة.

والينبوت : شجر الخشخاش ، وقيل : هي شجرة شاكة ، لها أغصان وورق ، وثمرتها جرو ، أي مدورة ، وتدعى : نعمان الغافر ، واحدتها ينبوتة. قال أبو حنيفة : الينبوت ضربان أحدهما هذا الشوك القصار الذي يسمى الخروب ، له ثمرة كأنها تفاحة فيها حب أحمر ، وهي عقول للبطن يتداوى بها ؛ قال : وهي التي ذكرها النابغة ، فقال :

يمده كل واد مترع لجب
فيه حطام من الينبوت والخضد

والضرب الآخر شجر عظام. قال ابن سيده : أخبرني بعض أعراب ربيعة قال : تكون الينبوتة مثل شجرة التفاح العظيمة ، وورقها أصغر من ورق التفاح ، ولها ثمرة أصغر من الزعرور ، شديدة السواد ، شديدة الحلاوة ، ولها عجم يوضع في الموازين.

والنبيت : أبو حي ، وفي الصحاح : حي من اليمن. ونباتة ، ونبت ، ونابت : أسماء.

اللحياني : رجل خبيث نبيت إذا كان خسيسا فقيرا ، وكذلك شيء خبيث نبيث.

ويقال : إنه لحسن النبتة ، أي الحالة التي ينبت عليها ؛ وإنه لفي منبت صدق ، أي في أصل صدق ، جاء عن العرب بكسر الباء ، والقياس منبت ، لأنه من نبت ينبت ؛ قال : ومثله أحرف معدودة جاءت بالكسر ، منها : المسجد ، والمطلع ، والمشرق ، والمغرب ، والمسكن ، والمنسك.

وفي حديث علي ، عليه السلام : أن النبي ، ﷺ ، قال لقوم من العرب : أنتم أهل بيت أو نبت ؟ فقالوا : نحن أهل بيت وأهل نبت ، أي نحن في الشرف نهاية ، وفي النبت نهاية ، أي ينبت المال على أيدينا ، فأسلموا.

ونباتى : موضع ؛ قال ساعدة

ابْنُ جُوَيَّةَ :

فالسِّدْرُ مُخْتَلِجٌ فَغُودِرَ طافِياً
ما بَيْنَ عَيْنَ إِلى نَباتَى الأَثْأَبِ

ويُرْوى : نَباةَ كحَصاةٍ (عَنْ أَبى الْحَسَنِ الأَخْفَشِ) .

• نبث • نَبَثَ التُّرابَ يَنْبِثُهُ نَبْثاً ، فَهُوَ مَنْبُوثٌ وَنَبِيثٌ : اسْتَخْرَجَهُ مِنْ بِئْرٍ أَوْ نَهْرٍ ، وهِىَ النَّبِيثَةُ وَالنَّبِيثُ وَالنَّبَثُ ، وجَمْعُ النَّبَثِ : أَنْباثٌ ، أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

حَتَّى إِذا وَقَمْنَ كَالأَنْباثِ
غَيْرَ خَفِيفاتٍ ولا غِراثِ

وَقَمْنَ : اطْمَأْنَنَّ بِالأَرْضِ بَعْدَ الرِّىِّ .

الْجَوْهَرِىُّ : نَبَثَ يَنْبُثُ مِثْلُ نَبَشَ يَنْبُشُ : وهُوَ الْحَفْرُ بِالْيَدِ .

وَالنَّبِيثَةُ : تُرابُ الْبِئْرِ وَالنَّهْرِ ، قالَ الشَّاعِرُ أَبو دُلامَةَ :

إِنَّ النَّاسَ غَطَّوْنى تَغَطَّيْتُ عَنْهُمُ
وإِنْ بَحَثُونى كانَ فِيهِمْ مَباحِثُ
وإِنْ نَبَثُوا بِئْرِى نَبَثْتُ بِئارَهُمْ
فَسَوْفَ تَرَى ماذا تَرُدُّ النَّبائِثُ

أَبو عُبَيْدٍ : هِىَ ثَلَّةُ الْبِئْرِ وَنَبِيثُها ، وهُوَ ما يُسْتَخْرَجُ مِنْ تُرابِ الْبِئْرِ إِذا حُفِرَتْ ، وقَدْ نُبِثَتْ نَبْثاً . وذَكَرَ ابْنُ سِيدَهْ فى خُطْبَةِ كِتابِهِ مِمَّا قَصَدَ بِهِ الْوَضْعَ مِنْ أَبى عُبَيْدٍ الْقاسِمِ ابْنِ سَلَّامٍ ، فى اسْتِشْهادِهِ بِقَوْلِ الْهُذَلِىِّ :

لَحَقٌّ بَنِى شِعارَةَ أَنْ يَقُولُوا
لِصَخْرِ الْغَىِّ : ماذا تَسْتَبِيثُ ؟

عَلَى النَّبِيثَةِ الَّتى هِىَ كُناسَةُ الْبِئْرِ ، وقالَ : هَيْهاتَ الأَرْوَى مِنَ النَّعامِ الأَرْبَدِ ، وأَيْنَ سُهَيْلٌ مِنَ الْفَرْقَدِ ؟ وَالنَّبِيثَةُ مِنْ نَبَثَ ، وتَسْتَبِيثُ مِنْ بَوْثَ أَوْ مِنْ بَيَثَ . الْجَوْهَرِىُّ : خَبِيثٌ نَبِيثٌ إِتْباعٌ .

وفُلانٌ يَنْبُثُ عَنْ عُيُوبِ النَّاسِ ، أَىْ يُظْهِرُها . وتَنَبَّثَ الضَّبُعُ التُّرابَ بِقَوائِمِها فى مَشْيِها : اسْتَثارَتْهُ .

ويُقالُ : ما رَأَيْتُ لَهُ عَيْناً ولا نَبْثاً ، كَقَوْلِكَ : ما رَأَيْتُ لَهُ عَيْناً ولا أَثَراً ، قالَ الرَّاجِزُ :

فَلا تَرَى عَيْناً ولا أَنْباثا
إِلَّا مَعاثَ الذِّئْبِ حِينَ عاثا

فَالأَنْباثُ : جَمْعُ نَبَثٍ ، وهُوَ ما أُبْثِرَ وحُفِرَ واسْتُنْبِثَ ؛ وقالَ زُهَيْرٌ يَصِفُ عَيْراً وأُتُنَهُ :

يَخِرُّ نَبِيثُها عَنْ جانِبَيْهِ
فَلَيْسَ لِوَجْهِهِ مِنْها وِقاءُ

وقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : نَبِيثُها ما نُبِثَ بِأَيْدِيها ، أَىْ حُفِرَتْ مِنَ التُّرابِ . قالَ : وهُوَ النَّبِيثُ والنَّبِيذُ والنَّحِيتُ ، كُلُّهُ واحِدٌ . وخَبِيثٌ نَبِيثٌ يَنْبُثُ شَرَّهُ ، أَىْ يَسْتَخْرِجُهُ .

وَالأُنْبُوثَةُ : لُعْبَةٌ يَلْعَبُ بِها الصِّبْيانُ ، يَحْفِرُونَ حَفِيراً ويَدْفِنُونَ فِيهِ شَيْئاً ، فَمَنِ اسْتَخْرَجَهُ فَقَدْ غَلَبَ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : النَّبِيثُ ضَرْبٌ مِنْ سَمَكِ الْبَحْرِ . وفى حَدِيثِ أَبى رافِعٍ : أَطْيَبُ طَعامٍ أَكَلْتُ فى الْجاهِلِيَّةِ نَبِيثَةُ سَبُعٍ ، النَّبِيثَةُ : تُرابٌ يَخْرُجُ مِنْ بِئْرٍ أَوْ نَهْرٍ ، فَكَأَنَّهُ أَرادَ لَحْماً دَفَنَهُ السَّبُعُ لِوَقْتِ حاجَتِهِ فى مَوْضِعٍ ، فاسْتَخْرَجَهُ أَبو رافِعٍ فَأَكَلَهُ .

• نبج • النَّبَّاجُ : الشَّدِيدُ الصَّوْتِ . ورَجُلٌ نَبَّاجٌ ونَبَّاحٌ : شَدِيدُ الصَّوْتِ ، جافِى الْكَلامِ . وقَدْ نَبَجَ يَنْبِجُ نَبِيجاً ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

بِأَسْتاهِ نَبَّاجِينَ شُنْجِ السَّواعِدِ

ويُقالُ أَيْضاً لِلضَّخْمِ الصَّوْتِ مِنَ الْكِلابِ : إِنَّهُ لَنَبَّاجٌ ونُباجُ الْكَلْبِ ونَبِيجُهُ ونَبْجُهُ ، لُغَةٌ فى النُّباحِ . وكَلْبٌ نُباجِىٌّ : ضَخْمُ الصَّوْتِ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) . وإِنَّهُ لَشَدِيدُ النُّباجِ وَالنُّباحِ .

وأَنْبَجَ الرَّجُلُ إِذا خَلَّطَ فى كَلامِهِ .

وَالنَّبَّاجُ : الْمُتَكَلِّمُ بِالْحُمْقِ . وَالنَّبَّاجُ : الْكَذَّابُ (هٰذِهِ عَنْ كُراعٍ) .

وَالنَّبِجُ : ضَرْبٌ مِنَ الضُّرْطِ .

وَالنَّبَّاجَةُ : الاسْتُ ، يُقالُ : كَذَبَتْ نَبَّاجَتُكَ إِذا حَبَقَ .

وَالنُّباجُ ، بِالضَّمِّ : الرُّدامُ .

ونَبَجَتِ الْقَبَجَةُ ، وهُوَ دَخِيلٌ ، إِذا خَرَجَتْ مِنْ جُحْرِها .

قالَ أَبو تُرابٍ : سَأَلْتُ مُبْتَكِراً عَنِ النُّباجِ ، فَقالَ : لا أَعْرِفُ النُّباجَ إِلَّا الضُّراطَ .

وَالأَنْبِجاتُ ، بِكَسْرِ الْباءِ : الْمُرَبَّياتُ مِنَ الأَدْوِيَةِ ؛ قالَ الْجَوْهَرِىُّ : أَظُنُّهُ مُعَرَّباً .

وَالنَّبِيجُ : نَباتٌ .

والأَنْبَجُ : حَمْلُ شَجَرٍ بِالْهِنْدِ يُرَبَّبُ بِالْعَسَلِ عَلى خِلْقَةِ الْخَوْخِ ، مُحَرَّفُ الرَّأْسِ ، يُجْلَبُ إِلى الْعِراقِ ، فى جَوْفِهِ نَواةٌ كَنَواةِ الْخَوْخِ ، فَمِنْ ذٰلِكَ اشْتَقُّوا اسْمَ الأَنْبِجاتِ الَّتى تُرَبَّبُ بِالْعَسَلِ مِنَ الأُتْرُجِّ وَالإِهْلِيلَجِ ونَحْوِهِ ؛ قالَ أَبو حَنِيفَةَ : شَجَرُ الأَنْبَجِ كَثِيرٌ بِأَرْضِ الْعَرَبِ مِنْ نَواحِى عُمانَ ، يُغْرَسُ غَرْساً ، وهُوَ لَوْنانِ : أَحَدُهُما ثَمَرَتُهُ فى مِثْلِ هَيْئَةِ اللَّوْزِ لا يَزالُ حُلْواً مِنْ أَوَّلِ نَباتِهِ ، وآخَرُ فى هَيْئَةِ الإِجَّاصِ يَبْدُو حامِضاً ثُمَّ يَحْلُو إِذا أَيْنَعَ ، ولَهُما جَمِيعاً عَجَمَةٌ ورِيحٌ طَيِّبَةٌ ، ويُكْبَسُ الْحامِضُ مِنْهُما ، وهُوَ غَضٌّ فى الْجِبابِ حَتَّى يُدْرِكَ فَيَكُونَ كَأَنَّهُ الْمَوْزُ فى رائِحَتِهِ وطَعْمِهِ ، ويَعْظُمُ شَجَرُهُ حَتَّى يَكُونَ كَشَجَرِ الْجَوْزِ ، ووَرَقُهُ كَوَرَقِهِ ، وإِذا أَدْرَكَ فَالْحُلْوُ مِنْهُ أَصْفَرُ وَالْمُزُّ مِنْهُ أَحْمَرُ .

أَبو عَمْرٍو : النَّابِجَةُ وَالنَّبِيجُ كانَ مِنْ أَطْعِمَةِ الْعَرَبِ فى زَمَنِ الْمَجاعَةِ ، يُخاضُ الْوَبَرُ بِاللَّبَنِ ويُجْدَحُ ، قالَ الْجَعْدِىُّ يَذْكُرُ نِساءً :

تَرَكْنَ بَطالَةً وأَخَذْنَ جِدًّا
وأَلْقَيْنَ الْمَكاحِلَ لِلنَّبِيجِ

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْجِدُّ وَالْمِجَدُّ طَرَفُ الْمِرْوَدِ ؛ قالَ الْمُفَضَّلُ : الْعَرَبُ تَقُولُ لِلْمِخْوَضِ الْمِجْدَحَ وَالْمِزْهَفَ وَالنَّبَّاجَ .

ونَبَجَ إِذا خاضَ سَوِيقاً أَوْ غَيْرَهُ .

ومَنْبِجٌ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : الْمِيمُ فى مَنْبِجٍ زائِدَةٌ بِمَنْزِلَةِ الأَلِفِ لأَنَّها إِنَّما كَثُرَتْ مَزِيدَةً أَوَّلاً ، فَمَوْضِعُ زِيادَتِها كَمَوْضِعِ الأَلِفِ ، وكَثْرَتُها كَكَثْرَتِها إِذا كانَتْ أَوَّلاً فى

الاسْمِ وَالصِّفَةِ ، فَإِذا نَسَبْتَ إِلَيْهِ فَتَحْتَ الْباءَ ، قُلْتَ : كِساءٌ مَنْبَجانِيٌّ ، أَخْرَجُوهُ مُخْرَجَ مَخْبَرانِيٍّ ومَنْظَرانِيٍّ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : كِساءٌ مَنْبَجانِيٌّ مَنْسُوبٌ إِلَيْهِ ، عَلَى غَيْرِ قِياسٍ.

وعَجِينٌ أَنْبَجانٌ أَىْ مُدْرِكٌ مُنْتَفِخٌ[1] ، وَلَمْ يَأْتُوا عَلَى هٰذا الْبِناءِ إِلَّا حَرْفانِ : يَوْمٌ أَرْوَنانٌ[2] وعَجِينٌ أَنْبَجانٌ ؛ قالَ الْجَوْهَرِيُّ : وهٰذا الْحَرْفُ فى بَعْضِ الْكُتُبِ بِالْخاءِ الْمُعْجَمَةِ ، قالَ : وسَماعِى بِالْجِيمِ عَنْ أَبِى سَعِيدٍ وأَبِى الْغَوْثِ وغَيْرِهِما.

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : أَنْبَجَ الرَّجُلُ جَلَسَ عَلَى النَّباجِ ، وهِىَ الإِكامُ الْعالِيَةُ ؛ وقالَ أَبُو عَمْرٍو : نَبَجَ إِذا قَعَدَ عَلَى النَّبَجَةِ ، وهِىَ الأَكَمَةُ.

والنُّبُجُ : الْقَرازِرُ السُّودُ. النِّباجُ وهُما نِباجانِ[3] : نِباجُ ثَيْتَلَ ، ونِباجُ ابْنِ عامِرٍ. الْجَوْهَرِىُّ : وَالنِّباجُ قَرْيَةٌ بِالْبادِيَةِ أَحْياها عَبْدُ اللهِ بْنُ عامِرٍ. الأَزْهَرِىُّ : وفى بِلادِ الْعَرَبِ نِباجانِ : أَحَدُهُما عَلَى طَرِيقِ الْبَصْرَةِ ، يُقالُ لَهُ نِباجُ بَنِى عامِرٍ وهُوَ بِحِذاءِ فَيْدَ ، وَالنِّباجُ الآخَرُ نِباجُ بَنِى سَعْدٍ بِالْقَرْيَتَيْنِ.

وفى الْحَدِيثِ : ائْتُونِى بِأَنْبِجانِيَّةِ أَبِى جَهْمٍ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الْمَحْفُوظُ بِكَسْرِ الْباءِ ، ويُرْوَى بِفَتْحِها . يُقالُ : كِساءٌ أَنْبِجانِىٌّ ، مَنْسُوبٌ إِلَى مَنْبِجِ الْمَدِينَةِ الْمَعْرُوفَةِ ، وهِىَ مَكْسُورَةُ الْباءِ ، فَفُتِحَتْ فى النَّسَبِ ، وأُبْدِلَتِ الْمِيمُ هَمْزَةً ، وقِيلَ : إِنَّها مَنْسُوبَةٌ إِلَى مَوْضِعٍ اسْمُهُ أَنْبِجانُ ، وهُوَ أَشْبَهُ لأَنَّ الأَوَّلَ فِيهِ تَعَسُّفٌ ، وهُوَ كِساءٌ يُتَّخَذُ

---

(١) قوله : « منتفخ » هو فى الأصل بالخاء والجيم ، وعليه لفظ معاً اهـ.

(٢) قوله : « يوم أرونان » فى مادة رون من القاموس ويوم أورنان مضافاً ومنعوتاً صعب وسهل ضد . اهـ.

(٣) قوله : « النباج » وهما إلخ » كذا بالأصل ولعله والنباج نباجان.

مِنَ الصُّوفِ لَهُ خَمْلٌ ولا عَلَمَ لَهُ ، وهِىَ مِنْ أَدْوَنِ الثِّيابِ الْغَلِيظَةِ ، وإِنَّما بَعَثَ الْخَمِيصَةَ إِلَى أَبِى جَهْمٍ لأَنَّهُ كانَ أَهْدَى لِلنَّبِىِّ ، ﷺ ، الْخَمِيصَةَ ذاتَ الأَعْلامِ ، فَلَمَّا شَغَلَتْهُ فى الصَّلاةِ قالَ : رُدُّوها عَلَيْهِ وائْتُونِى بِأَنْبِجانِيَّتِهِ ، وإِنَّما طَلَبَها لِئَلَّا يُؤَثِّرَ رَدُّ الْهَدِيَّةِ فى قَلْبِهِ ؛ قالَ : وَالْهَمْزَةُ فِيها زائِدَةٌ فى قَوْلٍ.

• نبح • النَّبْحُ : صَوْتُ الْكَلْبِ ؛ نَبَحَ الْكَلْبُ وَالظَّبْىُ وَالتَّيْسُ وَالْحَيَّةُ يَنْبِحُ ويَنْبَحُ نَبْحاً ونَبِيحاً ونُباحاً ، بِالضَّمِّ ، ونِباحاً ، بِالْكَسْرِ ، ونُبُوحاً وتَنْباحاً. التَّهْذِيبُ : والظَّبْىُ يَنْبَحُ فى بَعْضِ الأَصْواتِ ؛ وأَنْشَدَ لأَبِى دُواد :

وقُصْرَى شَنِجِ الأَنْسا
نَبّاحٍ مِنَ الشُّعْبِ

رَواهُ الْجاحِظُ نَبّاحٍ مِنَ الشُّعْبِ وفَسَّرَهُ : يَعْنِى مِنْ جِهَةِ الشُّعْبِ ؛ وأَنْشَدَ :

ويَنْبَحُ بَيْنَ الشَّعْبِ نَبْحاً كَأَنَّهُ
نُباحُ سَلُوقٍ أَبْصَرَتْ ما يَرِيبُها

وقالَ : الظَّبْىُ إِذا أَسَنَّ ونَبَتَتْ لِقُرُونِهِ شُعَبٌ نَبَحَ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالصَّوابُ الشُّعْبُ جَمْعُ الأَشْعَبِ ، وهُوَ الَّذِى انْشَعَبَ قَرْناهُ. الأَزْهَرِىُّ : التَّيْسُ عِنْدَ السِّفادِ يَنْبِحُ وَالْحَيَّةُ تَنْبَحُ ، فى بَعْضِ أَصْواتِها ؛ وأَنْشَدَ :

يَأْخُذُ فِيهِ الْحَيَّةَ النُّبُوحا

وَالنَّوابِحُ وَالنُّبُوحُ : جَماعَةُ النّابِحِ مِنَ الْكِلابِ. أَبُو خَيْرَةَ : النُّباحُ صَوْتُ الأَسْوَدِ يَنْبَحُ نُباحَ الْجِرْوِ. أَبُو عَمْرٍو : النَّبّاحَةُ الصَّيّاحَةُ مِنَ الظِّباءِ. ابْنُ الأَعْرابِىِّ : النَّبّاحُ الظَّبْىُ الْكَثِيرُ الصِّياحِ. والنَّبّاحُ : الْهُدْهُدُ الْكَثِيرُ الْقَرْقَرَةِ. ويَقُولُ الرَّجُلُ لِصاحِبِهِ إِذا قُضِىَ لَهُ عَلَيْهِ :

وَكَلَّتْكَ الْعامَ مِنْ كَلْبٍ بِتَنْباحِ

وكَلْبٌ نابِحٌ ونَبّاحٌ قالَ :

مالَكَ لا تَنْبَحُ يا كَلْبَ الدَّوْمْ
قَدْ كُنْتَ نَبّاحاً فَما لَكَ الْيَوْمْ ؟

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : هٰؤُلاءِ قَوْمٌ انْتَظَرُوا قَوْماً فانْتَظَرُوا نُباحَ الْكَلْبِ لِيُنْذِرَ بِهِمْ. وكِلابٌ نَوابِحُ ونُبَّحٌ ونُبُوحٌ. وأَنْبَحَهُ : جَعَلَهُ يَنْبَحُ ؛ قالَ عَبْدُ بْنُ حَبِيبٍ الْهُذَلِىُّ :

فأَنْبَحْنا الْكِلابَ فَوَرَّكْتنا
خِلالَ الدّارِ دامِيَةَ الْعُجُوبِ

وأَنْبَحْتُ الْكَلْبَ وَاسْتَنْبَحْتُهُ بِمَعْنًى. وَاسْتَنْبَحَ الْكَلْبَ إِذا كانَ فى مَضِلَّةٍ فَأَخْرَجَ صَوْتَهُ عَلَى مِثْلِ نُباحِ الْكَلْبِ ، لِيَسْمَعَهُ الْكَلْبُ فَيَتَوَهَّمَهُ كَلْباً فَيَنْبَحَ فَيَسْتَدِلَّ بِنُباحِهِ فَيَهْتَدِىَ ؛ قالَ :

قَوْمٌ إِذا اسْتَنْبَحَ الأَقْوامُ كَلْبَهُمُ
قالُوا لأُمِّهِمِ : بُولِى عَلَى النّارِ[4]

وكَلْبٌ نَبّاحٌ ونَبّاحِىٌّ : ضَخْمُ الصَّوْتِ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ).

ورَجُلٌ مَنْبُوحٌ : يُضْرَبُ لَهُ مَثَلُ الْكَلْبِ ويُشَبَّهُ بِهِ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ عَمّارٍ ، رَضِىَ اللهُ تَعالَى عَنْهُ ، فِيمَنْ تَناوَلَ مِنْ عائِشَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْها : اسْكُتْ مَقْبُوحاً مَشْقُوحاً مَنْبُوحاً ، حَكاهُ الْهَرَوِىُّ فى الْغَرِيبَيْنِ.

وَالْمَنْبُوحُ : الْمَشْتُومُ . يُقالُ : نَبَحَتْنِى كِلابُكَ ، أَىْ لَحِقَتْنِى شَتائِمُكَ ، وأَصْلُهُ مِنْ نُباحِ الْكَلْبِ ، وهُوَ صِياحُهُ.

التَّهْذِيبُ عَنْ شَمِرٍ : يُقالُ نَبَحَهُ الْكَلْبُ ونَبَحَتْ عَلَيْهِ [الْكِلابُ][5] ونابَحَهُ [الْكَلْبُ] ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

وما نَبَحَتْ كِلابُكَ طارِقاً مِثْلِى

ويُقالُ فى مَثَلٍ : فُلانٌ لا يَعْوِى ولا يَنْبَحُ ؛ يَقُولُ : مِنْ ضَعْفِهِ لا يُعْتَدُّ بِهِ ولا يُكَلَّمُ بِخَيْرٍ ولا شَرٍّ.

ورَجُلٌ نَبّاحٌ : شَدِيدُ الصَّوْتِ ، وقَدْ حُكِيَتْ بِالْجِيمِ . وقَدْ نَبَحَ نَبْحاً ونَبِيحاً. ونَبَحَ الْهُدْهُدُ يَنْبَحُ نُباحاً : أَسَنَّ فَغَلُظَ صَوْتُهُ.

وَالنُّبُوحُ : أَصْواتُ الْحَىِّ ؛ قالَ

---

(٤) قوله : « إذا استنبح الأقوام » كذا بالأصل ، والمشهور : الأضياف.

(٥) الزيادة من التهذيب.

الجوهري : والنُّبوح ضجّة الحيّ وأصوات كلابهم ؛ قال أبو ذؤيب :

بأطيبَ مِن مُقبَّلها إذا ما
دنا العَيُّوقُ واكتتم النُّبوحُ

والنُّبوح : الجماعة الكثيرة من الناس ؛ قال الجوهري : ثم وُضع موضعَ الكثرة والعزّ ؛ قال الأخطل :

إنّ العَرارةَ والنُّبوحَ لِدارمٍ
والعِزُّ عند تكاملِ الأحسابِ

وهذا البيت أورده ابن سيده ، وغيره :

إنّ العَرارةَ والنُّبوحَ لِدارمٍ
والمُستخِفُّ أخوهمُ الأثقالا

وقال ابن بري عن البيت الذي أورده الجوهري إنه للطِّرمّاح قال : وليس للأخطل كما ذكره الجوهري ، وصواب إنشاده والنُّبوح لِطَيِّئٍ ، وقبله :

يأيها الرجلُ المُفاخرُ طَيِّئاً
أغرَبْتَ نفسَكَ أيَّما إغرابِ

قال : وأما بيت الأخطل فهو ما أورده ابن سيده ، وبعده :

المانعينَ الماءَ حتى يشربوا
عفَواتِهِ ويُقَسِّموه سِجالا

مدح الأخطل بني دارم بكثرة عددهم وحملهم الأمور الثقال التي يعجز غيرهم عن حملها ، ويروى المستخف ، بالرفع والنصب ، فمن نصبه عطفه على اسم إنّ ، وأخوهم خبر إنّ ، والأثقالَ مفعول بالمستخف ، تقديره : إنّ المستخفَّ الأثقالَ أخوهم ، ففصل بين الصلة والموصول بخبر إنّ للضرورة ، وقد يجوز أن ينتصب بإضمار فعل دلّ عليه المستخف تقديره إن الذي استخفَّ الأثقالَ أخوهم ، ويجوز أن يرتفع أخوهم بالمستخف والأثقالَ منصوبة به ، ويكون العائد على الألف واللام الضمير الذي أضيف إليه الأخ ، ويكون الخبر محذوفاً تقديره إن الذي استخفَّ أخوهم الأثقالَ هم ، فحذف الخبر لدلالة الكلام عليه ، وأما من رفع المستخف فإنه رفعه بالعطف على موضع إنّ ، ويكون الكلام في رفع الأخ من الوجهين المذكورين كالكلام فيمن نصب المستخف .

والنُّبّاح : صدفٌ بيضٌ صغارٌ ، وفي التهذيب : مناقف يُجاء بها من مكة تُجعل في القلائد والوُشُح ، ويُدفع بها العين ، الواحدة نُبّاحة .

والنوابح : موضع ؛ قال معن ابن أوس :

إذا هي حلّتْ كَرْبلاءَ فلَعْلَعاً
فَجَوْزَ العُذَيْبِ دونَها فالنَّوابِحا

* نبخ * رجل نابخة : جبّار ؛ قال ساعدة الهذلي :

تُخشَى عليه من الأملاكِ نابخةٌ
مِنَ النَّوابخِ مِثلُ الحادرِ الرَّزِمِ

ويروى نابجة[1] من النوابج من النَّبجة ، وهي الرابية ؛ قال ابن بري : صواب إنشاده بالياء لأن فيه ضميراً يعود على ابن جُعْشُم في بيتٍ قبله وهو :

يَهدِي ابنُ جُعْشُمٍ الأنباءَ نحوَهُمُ
لا مُنتأَى عن حِياضِ الموتِ والحُمَمِ

ابن جعشم هذا : هو سراقة بن مالك ابن جُعْشُم من بني مُدلج . والحُمَم جمع حُمّة ، وهي القَدَر . والحادر : الغليظ وأراد به الأسد . والرَّزِم : الذي قد رَزَم بمكانه .

ورجل أنبخ إذا كان جافياً .

ونَبَخَ العجينُ يَنبَخ نُبوخاً : انتفخ واختمر ، وعجين أنبخان وأنبخاني : منتفخ مختمر ؛ وقيل : هو الفاسد الحامض . وأنبخَ : عجن عجيناً أنبخانياً ، وهو المسترخي ؛ وخبز أنبخانيّة كأنها كُوَر الزنابير ؛ وقيل : خبزة أنبخانيّة ؛ وقيل : الأنبخان العجين النّبّاخ يعني الفاسد الحامض .

أبو مالك : ثَريدٌ أنبخانيٌّ إذا كان له بخارٌ وسُخونة ؛ وقال غيره : ثريد أنبخاني إذا سُوِّي من الكعك والزيت فانتفخ حين صُبّ عليه الماء واسترخى ؛ وفي حديث عبد الملك بن عمير : خبزة أنبخانيّة ، أي ليّنة هشّة . يقال : نبخ العجين ينبخ إذا اختمر . وعجين أنبخان : ليّن مختمر ، وقيل : حامض ، والهمزة زائدة . والنَّبْخ : ما نَفَطَ من اليد عن العمل فخرج عليه شبه قَرْحٍ ممتلئ ماء ، فإذا تفقّأ أو يبس مجلت اليد فصلبت على العمل ، وكذلك من الجُدَري ، وقيل : هو الجُدَري ، وقيل : هو جُدَري الغنم ، وقيل : النّبخ الجدري وكل ما يتنفّط ويمتلئ ماء ؛ قال كعب ابن زهير .

تحطّمَ عنها قَيضُها عن خَراطِمٍ
وعن حَدَقٍ كالنَّبْخِ لم تَتَفَتَّقِ

يصف حَدَقةَ الرَّأْلِ أو حدقة فرخ القطا ، الواحدة من كل ذلك نَبْخة ؛ قال ابن بري : البيت لزهير بن أبي سُلمى يصف فِراخ النعام وقد تحطّم عنها بيضها وظهرت خراطمها وظهرت أعينها كالنبخ وهي غير مفتّحة ؛ وقيل : النَّبْخ ، بسكون الباء : الجُدَري ؛ والنَّبَخ ، بفتح الباء : ما نَفِطَ من اليد عن العمل ؛ والنَّبْخ : آثار النار في الجسد .

والنَّبَخة والنُّبخة : بَرْدِيّ يُجعل بين كل لوحين من ألواح السفينة ؛ الفتح عن كراع .

ابن الأعرابي : أنبخَ الرجلُ إذا أكل النَّبْخ ، وهو أصل البَرْدِيّ يؤكل في القحط ؛ ويقال للكِبريتة التي تُثقب بها النار : النَّبَخة والنَّبْخة والنُّبخة كالنُّكتة .

وتراب أنبخ : أكدر اللون كثير .

والنَّبخاء : الأكَمة أو الأرض

(١) قوله : « نابجة إلخ » كذا في الأصل ، وهو المناسب لقوله من النبجة إلخ . وفي الصحاح ويروى باثجة من البوائج اهـ وهو الأولى ، فإنه قال في القاموس : والنابجة الداهية . قال شارحه والصواب أنه الباثجة ، وقد تقدم في الموحدة فإني لم أجده في الأمهات .

المُرْتَفِعَةُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنَةِ الخُسِّ حِينَ قِيلَ لَهَا : ما أَحْسَنُ شَىْءٍ ؟ فَقالَتْ : غادِيَةٌ فى إِثْرِ سارِيَةٍ ، فى نَبْخاءَ قاوِيَةٍ ، وَإِنَّما اخْتارَتِ النَّبْخاءَ لأَنَّ المَعْرُوفَ أَنَّ النَّباتَ فى المَوْضِعِ المُشْرِفِ أَحْسَنُ . وَقَدْ قِيلَ : فى نَفْخاءَ رابِيَةٍ ، أَىْ لَيْسَ فِيها رَمْلٌ وَلا حِجارَةٌ ، وَسَيَأْتِى ذِكْرُهُ . وَرَوَى اللِّحْيانِىُّ : فى مَيْثاءَ رابِيَةٍ ، وَالمَيْثاءُ : الأَرْضُ السَّهْلَةُ اللَّيِّنَةُ .

وَأَنْبَخَ : زَرَعَ فى أَرْضٍ نَبْخاءَ ، وَهِىَ الرِّخْوَةُ ، وَالنَّبْخاءُ مِنَ الأَرْضِ : المَكانُ الرِّخْوُ ، وَلَيْسَ مِنَ الرَّمْلِ وَهُوَ مِنْ جَلَدِ الأَرْضِ ذِى الحِجارَةِ .

• نبد • النِّهايَةُ لابْنِ الأَثِيرِ فى حَدِيثِ عُمَرَ : جاءَتْهُ جارِيَةٌ بِسَوِيقٍ ، فَجَعَلَ إِذا حَرَّكَتْهُ ثارَ لَهُ قُشارٌ ، وَإِذا تَرَكَتْهُ نَبَدَ ، أَىْ سَكَنَ وَرَكَدَ ، قالَهُ الزَّمَخْشَرِىُّ .

• نبذ • النَّبْذُ : طَرْحُكَ الشَّىْءَ مِنْ يَدِكَ أَمامَكَ أَوْ وَراءَكَ . نَبَذْتُ الشَّىْءَ أَنْبِذُهُ نَبْذاً إِذا أَلْقَيْتَهُ مِنْ يَدِكَ ، وَنَبَّذْتُهُ ، شُدِّدَ لِلْكَثْرَةِ . وَنَبَذْتُ الشَّىْءَ أَيْضاً إِذا رَمَيْتَهُ وَأَبْعَدْتَهُ ؛ وَمِنْهُ الحَدِيثُ : فَنَبَذَ خاتَمَهُ ، فَنَبَذَ النّاسُ خَواتِيمَهُمْ ، أَىْ أَلْقاهُ مِنْ يَدِهِ . وَكُلُّ طَرْحٍ : نَبْذٌ ؛ نَبَذَهُ يَنْبِذُهُ نَبْذاً .

وَالنَّبِيذُ : مَعْرُوفٌ ، واحِدُ الأَنْبِذَةِ .

وَالنَّبِيذُ : الشَّىْءُ المَنْبُوذُ . وَالنَّبِيذُ : ما نُبِذَ مِنْ عَصِيرٍ وَنَحْوِهِ .

وَقَدْ نَبَذَ النَّبِيذَ وَأَنْبَذَهُ وَانْتَبَذَهُ وَنَبَّذَهُ ، وَنَبَذْتُ نَبِيذاً إِذا تَخِذْتَهُ ، وَالعامَّةُ تَقُولُ أَنْبَذْتُ . وَفى الحَدِيثِ : نَبِّذُوا وَانْتَبِذُوا . وَحَكَى اللِّحْيانِىُّ : نَبَذَ تَمْراً جَعَلَهُ نَبِيذاً ، وَحَكَى أَيْضاً : أَنْبَذَ فُلانٌ تَمْراً ، قالَ : وَهِىَ قَلِيلَةٌ وَإِنَّما سُمِّىَ نَبِيذاً لأَنَّ الَّذِى يَتَّخِذُهُ يَأْخُذُ تَمْراً أَوْ زَبِيباً فَيَنْبِذُهُ فى وِعاءٍ أَوْ سِقاءٍ عَلَيْهِ الماءُ ، وَيَتْرُكُهُ حَتَّى يَفُورَ فَيَصِيرَ مُسْكِراً . وَالنَّبْذُ : الطَّرْحُ ، وَهُوَ ما لَمْ يُسْكِرْ حَلالٌ فَإِذا أَسْكَرَ حَرُمَ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فى الحَدِيثِ ذِكْرُ النَّبِيذِ ، وَهُوَ ما يُعْمَلُ مِنَ الأَشْرِبَةِ مِنَ التَّمْرِ وَالزَّبِيبِ وَالعَسَلِ وَالحِنْطَةِ وَالشَّعِيرِ وَغَيْرِ ذٰلِكَ .

يُقالُ : نَبَذْتُ التَّمْرَ وَالعِنَبَ إِذا تَرَكْتَ عَلَيْهِ الماءَ لِيَصِيرَ نَبِيذاً ، فَصُرِفَ مِنْ مَفْعُولٍ إِلى فَعِيلٍ . وَانْتَبَذْتُهُ : اتَّخَذْتُهُ نَبِيذاً ، سَواءٌ كانَ مُسْكِراً أَوْ غَيْرَ مُسْكِرٍ فَإِنَّهُ يُقالُ لَهُ نَبِيذٌ وَيُقالُ لِلْخَمْرِ المُعْتَصَرَةِ مِنَ العِنَبِ : نَبِيذٌ ، كَما يُقالُ لِلنَّبِيذِ خَمْرٌ .

وَنَبَذَ الكِتابَ وَراءَ ظَهْرِهِ : أَلْقاهُ . وَفى التَّنْزِيلِ : « فَنَبَذُوهُ وَراءَ ظُهُورِهِمْ » ؛ وَكَذٰلِكَ نَبَذَ إِلَيْهِ القَوْلَ .

وَالمَنْبُوذُ : وَلَدُ الزِّنَى لأَنَّهُ يُنْبَذُ عَلَى الطَّرِيقِ ، وَهُمُ المَنابِذَةُ ، وَالأُنْثَى مَنْبُوذَةٌ وَنَبِيذَةٌ ، وَهُمُ المَنْبُوذُونَ لأَنَّهُمْ يُطْرَحُونَ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : المَنْبُوذُ الَّذِى تَنْبِذُهُ والِدَتُهُ فى الطَّرِيقِ حِينَ تَلِدُهُ فَيَلْتَقِطُهُ رَجُلٌ مِنَ المُسْلِمِينَ ، وَيَقُومُ بِأَمْرِهِ ، وَسَواءٌ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ مِنْ زِنًى أَوْ نِكاحٍ لا يَجُوزُ أَنْ يُقالَ لَهُ وَلَدُ الزِّنَى لَمّا أَمْكَنَ فى نَسَبِهِ مِنَ الثَّباتِ .

وَالنَّبِيذَةُ وَالمَنْبُوذَةُ : الَّتِى لا تُؤْكَلُ مِنَ الهُزالِ ، شاةً كانَتْ أَوْ غَيْرَها ، وَذٰلِكَ لأَنَّها تُنْبَذُ . وَيُقالُ لِلشّاةِ المَهْزُولَةِ الَّتِى يُهْمِلُها أَهْلُوها : نَبِيذَةٌ . وَيُقالُ لِما يَنْبُتُ مِنْ تُرابِ الحُفَرِ : نَبِيثَةٌ وَنَبِيذَةٌ ، وَالجَمْعُ النَّبائِثُ وَالنَّبائِذُ . وَجَلَسَ نَبْذَةً وَنُبْذَةً أَىْ ناحِيَةً .

وَانْتَبَذَ عَنْ قَوْمِهِ : تَنَحَّى . وَانْتَبَذَ فُلانٌ إِلى ناحِيَةٍ ، أَىْ تَنَحَّى ناحِيَةً ؛ قالَ اللّٰهُ تَعالَى فى قِصَّةِ مَرْيَمَ : « فَانْتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِها مَكاناً شَرْقِيًّا » . وَالمُنْتَبِذُ : المُتَنَحِّى ناحِيَةً ، قالَ لَبِيدٌ :

يَجْتابُ أَصْلاً قالِصاً مُتَنَبِّذاً
بِعُجُوبِ أَنْقاءٍ يَمِيلُ هَيامُها(١)

وَانْتَبَذَ فُلانٌ أَىْ ذَهَبَ ناحِيَةً . وَفى الحَدِيثِ : أَنَّهُ مَرَّ بِقَبْرٍ مُنْتَبِذٍ عَنِ القُبُورِ ، أَىْ مُنْفَرِدٍ بَعِيدٍ عَنْها . وَفى حَدِيثٍ آخَرَ : انْتَهَى إِلى قَبْرٍ مَنْبُوذٍ فَصَلَّى عَلَيْهِ ؛ يُرْوَى بِتَنْوِينِ القَبْرِ وَبِالإِضافَةِ ، فَمَعَ التَّنْوِينِ هُوَ بِمَعْنَى الأَوَّلِ ، وَمَعَ الإِضافَةِ يَكُونُ المَنْبُوذُ اللَّقِيطَ ، أَىْ بِقَبْرِ إِنْسانٍ مَنْبُوذٍ رَمَتْهُ أُمُّهُ عَلَى الطَّرِيقِ . وَفى حَدِيثِ الدَّجّالِ : تَلِدُهُ أُمُّهُ وَهِىَ مَنْبُوذَةٌ فى قَبْرِها أَىْ مُلْقاةٌ .

وَالمُنابَذَةُ وَالانْتِباذُ : تَحَيُّزُ كُلِّ واحِدٍ مِنَ الفَرِيقَيْنِ فى الحَرْبِ . وَقَدْ نابَذَهُمُ الحَرْبَ وَنَبَذَ إِلَيْهِمْ عَلَى سَواءٍ يَنْبِذُ ، أَىْ نابَذَهُمُ الحَرْبَ . وَفى التَّنْزِيلِ : « فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَى سَواءٍ » قالَ اللِّحْيانِىُّ : عَلَى سَواءٍ أَىْ عَلَى الحَقِّ وَالعَدْلِ . وَنابَذَهُ الحَرْبَ : كاشَفَهُ . وَالمُنابَذَةُ : انْتِباذُ الفَرِيقَيْنِ لِلْحَرْبِ ، تَقُولُ : نابَذْناهُمُ الحَرْبَ ، وَنَبَذْنا إِلَيْهِمُ الحَرْبَ عَلَى سَواءٍ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : المُنابَذَةُ أَنْ يَكُونَ بَيْنَ فَرِيقَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ عَهْدٌ وَهُدْنَةٌ بَعْدَ القِتالِ ، ثُمَّ أَرادا نَقْضَ ذٰلِكَ العَهْدِ فَيَنْبِذُ كُلُّ فَرِيقٍ مِنْهُما إِلى صاحِبِهِ العَهْدَ الَّذِى تَهادَنا عَلَيْهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : « وَإِمّا تَخافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيانَةً فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَى سَواءٍ » ؛ المَعْنَى : إِنْ كانَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ قَوْمٍ هُدْنَةٌ فَخِفْتَ مِنْهُمْ نَقْضاً لِلْعَهْدِ فَلا تُبادِرْ إِلى النَّقْضِ حَتَّى تُلْقِىَ إِلَيْهِمْ أَنَّكَ قَدْ نَقَضْتَ ما بَيْنَكَ وَبَيْنَهُمْ ، فَيَكُونُوا مَعَكَ فى عِلْمِ النَّقْضِ وَالعَوْدِ إِلى الحَرْبِ مُسْتَوِينَ .

وَفى حَدِيثِ سَلْمانَ : وَإِنْ أَبَيْتُمْ نابَذْناكُمْ عَلَى سَواءٍ ، أَىْ كاشَفْناكُمْ وَقاتَلْناكُمْ عَلَى طَرِيقٍ مُسْتَقِيمٍ مُسْتَوٍ فى العِلْمِ بِالمُنابَذَةِ مِنّا وَمِنْكُمْ ، بِأَنْ نُظْهِرَ لَهُمُ العَزْمَ عَلَى قِتالِهِمْ وَنُخْبِرَهُمْ بِهِ إِخْباراً مَكْشُوفاً . وَالنَّبْذُ : يَكُونُ بِالفِعْلِ وَالقَوْلِ فى الأَجْسامِ وَالمَعانِى ؛ وَمِنْهُ نَبْذُ العَهْدِ إِذا نَقَضَهُ وَأَلْقاهُ إِلى مَنْ كانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ .

وَالمُنابَذَةُ فى التَّجْرِ : أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ لِصاحِبِهِ : انْبِذْ إِلَىَّ الثَّوْبَ أَوْ غَيْرَهُ مِنْ

(١) قوله : « متنبذاً » هكذا بالأصل الذى بأيدينا ، وهو كذلك فى عدة من نسخ الصحاح المعتمدة فى مواضع منه ، وهو لا يناسب المستشهد عليه ، وهو قوله : والمنتبذ المتنحى الخ ، فلعله محرف عن المنتبذ ، وهو كذلك فى شرح القاموس .

الْمتاعَ ، أَوْ أَنْبِذُهُ إِلَيْكَ فَقَدْ وَجَبَ الْبَيْعُ بِكَذا وكَذا . وقالَ اللِّحْيانِيُّ : الْمُنابَذَةُ أَنْ تَرْمِيَ إِلَيْهِ بِالثَّوْبِ ، وَيَرْمِيَ إِلَيْكَ بِمِثْلِهِ ؛ وَالْمُنابَذَةُ أَيْضاً : أَنْ يَرْمِيَ إِلَيْكَ بِحَصاةٍ ؛ عَنْهُ أَيْضاً . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، نَهَى عَنِ الْمُنابَذَةِ فى الْبَيْعِ وَالْمُلامَسَةِ ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْمُنابَذَةُ أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ لِصاحِبِهِ انْبِذْ إِلَيَّ الثَّوْبَ أَوْ غَيْرَهُ مِنَ الْمَتاعِ ، أَوْ أَنْبِذُهُ إِلَيْكَ وَقَدْ وَجَبَ الْبَيْعُ بِكَذا وكَذا . قالَ : وَيُقالُ إِنَّما هِيَ أَنْ تَقُولَ : إِذا نَبَذْتُ الْحَصاةَ إِلَيْكَ فَقَدْ وَجَبَ الْبَيْعُ ؛ وَمِمَّا يُحَقِّقُهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ : أَنَّهُ نَهَى عَنْ بَيْعِ الْحَصاةِ ، فَيَكُونُ الْبَيْعُ مُعاطاةً مِنْ غَيْرِ عَقْدٍ ولا يَصِحُّ .

وَنَبِيذَةُ الْبِئْرِ : نَبِيثَتُها ، وزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ الذّالَ بَدَلٌ مِنَ الثّاءِ .

وَالنُّبْذُ : الشَّيْءُ الْقَلِيلُ ، وَالْجَمْعُ أَنْباذٌ . ويُقالُ : فى هٰذا الْعِذْقِ نُبْذٌ قَلِيلٌ مِنَ الرُّطَبِ ووَخْزٌ قَلِيلٌ ، وهُوَ أَنْ يُرْطِبَ فى الْخَطِيئَةِ(١) بَعْدَ الْخَطِيئَةِ . ويُقالُ : ذَهَبَ مالُهُ وَبَقِيَ نُبْذٌ مِنْهُ ونُبْذَةٌ ، أَىْ شَيْءٌ يَسِيرٌ ، وبِأَرْضِ كَذا نُبْذٌ مِنْ مالٍ ومِنْ كَلإٍ . وفى رَأْسِهِ نُبْذٌ مِنْ شَيْبٍ . وأَصابَ الْأَرْضَ نُبْذٌ مِنْ مَطَرٍ ، أَىْ شَيْءٌ يَسِيرٌ . وفى حَدِيثِ أَنَسٍ : إِنَّما كانَ الْبَياضُ فى عَنْفَقَتِهِ وفى الرَّأْسِ نُبَذٌ ، أَىْ يَسِيرٌ مِنْ شَيْبٍ ؛ يَعْنِى بِهِ النَّبِيَّ ، ﷺ . وفى حَدِيثِ أُمِّ عَطِيَّةَ : نُبْذَةُ قُسْطٍ وأَظْفارٍ ، أَىْ قِطْعَةٌ مِنْهُ . ورَأَيْتُ فى الْعِذْقِ نَبْذاً مِنْ خُضْرَةٍ وفى اللِّحْيَةِ نَبْذاً مِنْ شَيْبٍ ، أَىْ قَلِيلاً ، وَكَذٰلِكَ الْقَلِيلُ مِنَ النّاسِ وَالْكَلإِ .

وَالْمِنْبَذَةُ : الْوِسادَةُ الْمُتَّكَأُ عَلَيْها (هٰذِهِ عَنِ اللِّحْيانِيِّ) .

وفى حَدِيثِ عَدِيِّ بْنِ حاتِمٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، أَمَرَ لَهُ لَمَّا أَتاهُ بِمِنْبَذَةٍ وقالَ : إِذا أَتاكُمْ كَرِيمُ قَوْمٍ فَأَكْرِمُوهُ ؛ وسُمِّيَتِ الْوِسادَةُ مِنْبَذَةً لِأَنَّها تُنْبَذُ بِالْأَرْضِ ، أَىْ تُطْرَحُ لِلْجُلُوسِ عَلَيْها ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : فَأَمَرَ بِالسِّتْرِ أَنْ يُقْطَعَ ، ويُجْعَلَ لَهُ مِنْهُ وِسادَتانِ مَنْبُوذَتانِ .

وَنَبَذَ الْعِرْقُ يَنْبِذُ نَبْذاً : ضَرَبَ ، لُغَةٌ فى نَبَضَ ، وفى الصِّحاحِ : يَنْبِذُ نَبَذاناً لُغَةٌ فى نَبَضَ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• نبر • النَّبْرُ بِالْكَلامِ : الْهَمْزُ . قالَ : وَكُلُّ شَيْءٍ رَفَعَ شَيْئاً ، فَقَدْ نَبَرَهُ . وَالنَّبْرُ : مَصْدَرُ نَبَرَ الْحَرْفَ يَنْبِرُهُ نَبْراً هَمَزَهُ . وفى الْحَدِيثِ : قالَ رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ ، ﷺ : يانَبِيءَ اللهِ ، فَقالَ : لا تَنْبِرْ بِاسْمِى ، أَىْ لا تَهْمِزْ ، وفى رِوايَةٍ : فَقالَ إِنّا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ لا نَنْبِرُ . وَالنَّبْرُ : هَمْزُ الْحَرْفِ ، ولَمْ تَكُنْ قُرَيْشٌ تَهْمِزُ فى كَلامِها . ولَمَّا حَجَّ الْمَهْدِيُّ قَدَّمَ الْكِسائِيَّ يُصَلِّى بِالْمَدِينَةِ فَهَمَزَ فَأَنْكَرَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ عَلَيْهِ ، وقالُوا : تَنْبِرُ فى مَسْجِدِ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، بِالْقُرْآنِ .

وَالْمَنْبُورُ : الْمَهْمُوزُ . وَالنَّبْرَةُ : الْهَمْزَةُ . وفى حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : اطْعُنُوا النَّبْرَ وَانْظُرُوا الشَّزْرَ ، النَّبْرُ الْخَلْسُ ، أَىِ اخْتَلِسُوا الطَّعْنَ .

وَرَجُلٌ نَبّارٌ : فَصِيحُ الْكَلامِ ، ونَبّارٌ بِالْكَلامِ : فَصِيحٌ بَلِيغٌ ، وقالَ اللِّحْيانِيُّ : رَجُلٌ نَبّارٌ صَيّاحٌ . ابْنُ الْأَنْبارِيِّ : النَّبْرُ عِنْدَ الْعَرَبِ ارْتِفاعُ الصَّوْتِ . يُقالُ : نَبَرَ الرَّجُلُ نَبْرَةً إِذا تَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ فِيها عُلُوٌّ ، وأَنْشَدَ :

إِنِّى لَأَسْمَعُ نَبْرَةً مِنْ قَوْلِها
فَأَكادُ أَنْ يُغْشَى عَلَيَّ سُرُورا

وَالنَّبْرُ : صَيْحَةُ الْفَزَعِ . ونَبْرَةُ الْمُغَنِّى : رَفْعُ صَوْتِهِ عَنْ خَفْضٍ . ونَبَرَ الْغُلامُ : تَرَعْرَعَ . وَالنَّبْرَةُ : وسَطُ النُّقْرَةِ . وكُلُّ شَيْءٍ ارْتَفَعَ مِنْ شَيْءٍ : نَبْرَةٌ لِانْتِبارِهِ .

وَالنَّبْرَةُ : الْوَرَمُ فى الْجَسَدِ ، وقَدِ انْتَبَرَ ومِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : إِيّاكُمْ وَالتَّخَلُّلَ بِالْقَصَبِ فَإِنَّ الْفَمَ يَنْتَبِرُ مِنْهُ ، أَىْ يَتَنَفَّطُ . وكُلُّ مُرْتَفِعٍ مُنْتَبِرٌ . وكُلُّ ما رَفَعْتَهُ فَقَدْ نَبَرْتَهُ تَنْبِرُهُ نَبْراً . وَانْتَبَرَ الْجُرْحُ : ارْتَفَعَ وَوَرِمَ . الْجَوْهَرِيُّ : نَبَرْتُ الشَّيْءَ أَنْبِرُهُ نَبْراً رَفَعْتُهُ . وفى حَدِيثِ نَصْلٍ رافِعِ بْنِ خَدِيجٍ : غَيْرَ أَنَّهُ بَقِيَ مُنْتَبِراً أَىْ مُرْتَفِعاً فى جِسْمِهِ . وانْتَبَرَتْ يَدُهُ ، أَىْ تَنَفَّطَتْ . وفى الْحَدِيثِ : إِنَّ الْجُرْحَ يَنْتَبِرُ فى رَأْسِ الْحَوْلِ ، أَىْ يَرِمُ .

وَالْمِنْبَرُ : مَرْقاةُ الْخاطِبِ ، سُمِّيَ مِنْبَراً لِارْتِفاعِهِ وعُلُوِّهِ وَانْتَبَرَ الْأَمِيرُ : ارْتَفَعَ فَوْقَ الْمِنْبَرِ .

وَالنُّبَرُ : اللُّقَمُ الضِّخامُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرابِيِّ) ، وأَنْشَدَ :

أَعْدَدْتُ مِنْ جَنْبِ الثَّرِيدِ نُبَرا

وَالنَّبِيرُ : الْجُبْنُ ، فارِسِيٌّ ، ولَعَلَّ ذٰلِكَ لِضِخَمِهِ وَارْتِفاعِهِ (حَكاهُ الْهَرَوِيُّ فى الْغَرِيبَيْنِ) .

وَالنَّبُورُ : الاسْتُ (عَنْ أَبِى الْعَلاءِ) قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وأُرَى ذٰلِكَ لِانْتِبارِ الْأَلْيَتَيْنِ وضِخَمِهِما .

وَنَبَرَهُ بِلِسانِهِ يَنْبُرُهُ نَبْراً : نالَ مِنْهُ . وَرَجُلٌ نَبّارٌ : قَلِيلُ الْحَياءِ يَنْبُرُ النّاسَ بِلِسانِهِ . وَالنِّبْرُ : الْقُرادُ ، وقِيلَ : النِّبْرُ ، بِالْكَسْرِ ، دُوَيْبَّةٌ شَبِيهَةٌ بِالْقُرادِ إِذا دَبَّتْ عَلَى الْبَعِيرِ تَوَرَّمَ مَدَبُّها ، وقِيلَ : النِّبْرُ دُوَيْبَّةٌ أَصْغَرُ مِنَ الْقُرادِ تَلْسَعُ فَيَنْتَبِرُ مَوْضِعُ لَسْعَتِها ويَرِمُ ، وقِيلَ : هُوَ الْحُرْقُوصُ ، وَالْجَمْعُ نِبارٌ وأَنْبارٌ ، قالَ الرّاجِزُ وذَكَرَ إِبِلاً سَمِنَتْ وحَمَلَتِ الشُّحُومَ :

كَأَنَّها مِنْ بُدُنٍ وَاسْتِيقارْ
دَبَّتْ عَلَيْها ذَرِباتُ الْأَنْبارْ

يَقُولُ : كَأَنَّها لَسَعَتْها الْأَنْبارُ فَوَرِمَتْ جُلُودُها وحَبِطَتْ ، قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : الْبَيْتُ لِشَبِيبِ بْنِ الْبَرْصاءِ ، ويُرْوَى عارِماتُ الْأَنْبارِ ، يُرِيدُ الْخَبِيثاتِ ، مَأْخُوذٌ مِنَ الْعُرامِ ، ومَنْ رَوَى ذَرِباتُ فَهُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ الذَّرَبِ وهُوَ الْحِدَّةُ ، ويُرْوَى كَأَنَّها مِنْ سِمَنٍ وإِيقارٍ ، وَقَوْلُهُ مِن بُدُنٍ واسْتِيقارٍ ، هُوَ بِمَعْنَى إِيقارٍ ، يُرِيدُ أَنَّها قَدْ أُوقِرَتْ مِنَ الشَّحْمِ ، وقَدْ رُوِىَ أَيْضاً وَاسْتِيفارٍ ، بِالْفاءِ ، مَأْخُوذٌ

(١) قوله : « أن يرطب فى الخطيئة » أى أن يقع إرطابه ، أى العذق ، فى الجماعة القائمة من شماريخه أو بلحه ، فإن الخطيئة القليل من كل شىء .

مِنَ الشَّيْءِ الْوافِرِ. وفى حَدِيثِ حُذَيْفَةَ أَنَّهُ قالَ: تُقْبَضُ الأَمانَةُ مِنْ قَلْبِ الرَّجُلِ فَيَظَلُّ أَثَرُها كَأَثَرِ جَمْرٍ دَحْرَجْتَهُ عَلَى رِجْلِكَ فَنَفِطَ[1] تَراهُ مُنْتَبِراً ولَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: المُنْتَبِرُ المُتَنَفِّطُ.

وَالنَّبْرُ: ضَرْبٌ مِنَ السِّباعِ. اللَّيْثُ: النَّبْرُ مِنَ السِّباعِ لَيْسَ بِدُبٍّ ولا ذِئْبٍ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: لَيْسَ النَّبْرُ مِنْ جِنْسِ السِّباعِ إِنَّما هِيَ دابَّةٌ أَصْغَرُ مِنَ القُرادِ، قالَ: وَالَّذِي أَرادَ اللَّيْثُ البَبْرَ، بِباءَيْنِ، قالَ: وَأَحْسَبُهُ دَخِيلاً ولَيْسَ مِنْ كَلامِ العَرَبِ، وَالفُرْسُ تُسَمِّيهِ بَبْرا.

وَالأَنْبارُ: أَهْراءُ الطَّعامِ، واحِدُها نِبْرٌ، ويُجْمَعُ أَنابِيرَ جَمْعَ الجَمْعِ، ويُسَمَّى الهُرْيُ نِبْراً لأَنَّ الطَّعامَ إِذا صُبَّ فى مَوْضِعِهِ انْتَبَرَ، أَىِ ارْتَفَعَ. وَأَنْبارُ الطَّعامِ: أَكْداسُهُ، واحِدُها نِبْرٌ مِثْلُ نِقْسٍ وأَنْقاسٍ. وَالأَنْبارُ: بَيْتُ التَّاجِرِ الَّذِى يُنَضِّدُ فِيهِ مَتاعَهُ. وَالأَنْبارُ: بَلَدٌ، لَيْسَ فى الكَلامِ اسْمٌ مُفْرَدٌ عَلَى مِثالِ الجَمْعِ غَيْرُ الأَنْبارِ وَالأَبْواءِ وَالأَبْلاءِ، وإِنْ جاءَ فَإِنَّما يَجِىءُ فى أَسْماءِ المَواضِعِ، لأَنَّ شَواذَّها كَثِيرَةٌ، وما سِوَى هٰذِهِ فَإِنَّما يَأْتِى جَمْعاً أَو صِفَةً، كَقَوْلِهِمْ: قِدْرٌ أَعْشارٌ وثَوْبٌ أَخْلاقٌ وأَسْمالٌ، وسَراوِيلُ أَسْماطٌ ونَحْوُ ذٰلِكَ.

وَالأَنْبارُ: مَواضِعُ مَعْرُوفَةٌ بَيْنَ الرِّيفِ وَالبَرِّ، وفى الصِّحاحِ: وأَنْبارُ اسْمُ بَلَدٍ.

* نبرس * النِّبْراسُ: المِصْباحُ وَالسِّراجُ، وقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ ثُلاثِىٌّ مُشْتَقٌّ مِنَ البِرْسِ الَّذِى هُوَ القُطْنُ، وَالنِّبْراسُ: السِّنانُ العَرِيضُ. وَابْنُ نِبْراسٍ: رَجُلٌ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) وَأَنْشَدَ:

اللهُ يَعْلَمُ لَوْلا أَنَّنِى فَرِقٌ
مِنَ الأَمِيرِ لَعاتَبْتُ ابْنَ نِبْراسِ

* نبز * النَّبَزُ، بِالتَّحْرِيكِ: اللَّقَبُ، الجَمْعُ الأَنْبازُ. وَالنَّبْزُ بِالتَّسْكِينِ: المَصْدَرُ. تَقُولُ: نَبَزَهُ يَنْبِزُهُ[2] نَبْزاً، أَىْ لَقَّبَهُ، وَالاسْمُ النَّبَزُ كَالنَّزَبِ. وفُلانٌ يُنَبِّزُ بِالصِّبْيانِ أَىْ يُلَقِّبُهُمْ، شُدِّدَ لِلْكَثْرَةِ. وتَنابَزُوا بِالأَلْقابِ، أَىْ لَقَّبَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً. وَالتَّنابُزُ: التَّداعِى بِالأَلْقابِ، وهُوَ يَكْثُرُ فِيما كانَ ذَمّاً، ومِنْهُ الحَدِيثُ: أَنَّ رَجُلاً كانَ يُنْبَزُ قُرْقُوراً، أَىْ يُلَقَّبُ بِقُرْقُورٍ. وفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: «وَلا تَنابَزُوا بِالأَلْقابِ»؛ قالَ ثَعْلَبٌ: كانُوا يَقُولُونَ لِلْيَهُودِىِّ وَالنَّصْرانِىِّ: يا يَهُودِىُّ ويا نَصْرانِىُّ، فَنَهاهُمُ اللهُ عَزَّ وجَلَّ عَنْ ذٰلِكَ، قالَ: ولَيْسَ هٰذا بِشَىْءٍ. قالَ الزَّجَّاجُ: مَعْناهُ لا يَقُولُ المُسْلِمُ لِمَنْ كانَ نَصْرانِيّاً أَوْ يَهُودِيّاً فَأَسْلَمَ لَقَباً يُعَيِّرُهُ فِيهِ بِأَنَّهُ كانَ نَصْرانِيّاً أَوْ يَهُودِيّاً، ثُمَّ وَكَّدَهُ فَقالَ: «بِئْسَ الاسْمُ الفُسُوقُ بَعْدَ الإِيمانِ»، أَىْ بِئْسَ الاسْمُ أَنْ يَقُولَ لَهُ يا يَهُودِىُّ، وَقَدْ آمَنَ، قالَ: وقَدْ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ فى كُلِّ لَقَبٍ يَكْرَهُهُ الإِنْسانُ، لأَنَّهُ إِنَّما يَجِبُ أَنْ يُخاطِبَ المُؤْمِنُ أَخاهُ بِأَحَبِّ الأَسْماءِ إِلَيْهِ. قالَ الخَلِيلُ: الأَسْماءُ عَلَى وَجْهَيْنِ، أَسْماءُ نَبَزٍ مِثْلُ زَيْدٍ وعَمْرٍو، وأَسْماءُ عامٍّ مِثْلُ فَرَسٍ ورَجُلٍ ونَحْوِهِ. وَالنِّبْزُ: كَاللِّمْزِ. وَالنُّبَزُ: قُشُورُ الجِدامِ وهُوَ السَّعَفُ.

* نبس * نَبَسَ يَنْبِسُ نَبْساً: وهُوَ أَقَلُّ الكَلامِ. وما نَبَسَ أَىْ ما تَحَرَّكَتْ شَفَتاهُ بِشَىْءٍ. وما نَبَسَ بِكَلِمَةٍ، أَىْ ما تَكَلَّمَ، وما نَبَّسَ أَيْضاً، بِالتَّشْدِيدِ؛ قالَ الرَّاجِزُ:

إِنْ كُنْتَ غَيْرَ صائِدِى فَنَبِّسِ

وفى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ فى صِفَةِ أَهْلِ النَّارِ: فَما يَنْبِسُونَ عِنْدَ ذٰلِكَ، ما هُوَ إِلاَّ الزَّفِيرُ وَالشَّهِيقُ، أَىْ ما يَنْطِقُونَ. وأَصْلُ النَّبْسِ: الحَرَكَةُ، وَلَمْ يُسْتَعْمَلْ إِلاَّ فى النَّفْىِ[3]. ورَجُلٌ أَنْبَسُ الوَجْهِ: عابِسُهُ. ابْنُ الأَعْرابِىِّ: النُّبُسُ المُسْرِعُونَ فى حَوائِجِهِمْ، وَالنُّبُسُ النَّاطِقُونَ. يُقالُ: ما نَبَسَ ولا رَتَمَ. وقالَ ابْنُ أَبِى حَفْصَةَ:

فَلَمْ يَنْبِسْ رُوبَةَ حِينَ اشْتَدَّتِ السُّرَى؛
ابْنَ عَبْدَ اللهِ: أَىْ لَمْ يَنْطِقْ.

ابْنُ الأَعْرابِىِّ: السَّنْبِسُ السَّرِيعُ. وسَنْبَسَ إِذا أَسْرَعَ يُسَنْبِسُ سَنْبَسَةً؛ قالَ: ورَأَتْ أُمُّ سِنْبِسٍ فى النَّوْمِ قَبْلَ أَنْ تَلِدَهُ قائِلاً يَقُولُ لَها:

إِذا وَلَدْتِ سِنْبِساً فَأَنْبِسِى

أَنْبِسِى أَىْ أَسْرِعِى. قالَ أَبُو عُمَرَ الزَّاهِدُ: السِّينُ فى أَوَّلِ سَنْبَسَ زائِدَةٌ. يُقالُ: نَبَسَ إِذا أَسْرَعَ، قالَ: وَالسِّينُ مِنْ زَوائِدِ الكَلامِ، قالَ: ونَبَسَ الرَّجُلُ إِذا تَكَلَّمَ فَأَسْرَعَ، وقال ابْنُ الأَعْرابِىِّ: أَنْبَسَ إِذا سَكَتَ ذُلاًّ.

* نبش * نَبَشَ الشَّىْءَ يَنْبُشُهُ نَبْشاً: اسْتَخْرَجَهُ بَعْدَ الدَّفْنِ، ونَبْشُ المَوْتَى: اسْتِخْراجُهُمْ، وَالنَّبَّاشُ: الفاعِلُ لِذٰلِكَ، وحِرْفَتُهُ النِّباشَةُ. وَالنَّبْشُ: نَبْشُكَ عَنِ المَيِّتِ وعَنْ كُلِّ دَفِينٍ. ونَبَشْتُ البَقْلَ وَالمَيِّتَ أَنْبُشُ، بِالضَّمِّ نَبْشاً. وَالأُنْبُوشُ، بِغَيْرِ هاءٍ: ما نُبِشَ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ). وَالأُنْبُوشُ وَالأُنْبُوشَةُ: الشَّجَرَةُ يَقْتَلِعُها بِعُرُوقِها وأُصُولِها، وكَذٰلِكَ هُوَ مِنَ النَّباتِ. وأَنابِيشُ العُنْصُلِ: أُصُولُهُ تَحْتَ

(١) قوله: «فنفط» فى الهروىّ «فنفطت». قال النووىّ: «ولم يقل نفطت، مع أن الرِّجل مؤنثة، إما أن يكون ذكر نفط إتباعاً للفظ الرِّجل، وإما أن يكون إتباعاً لمعنى الرجل، وهو العضو» (عن هامش النهاية). [عبد الله]

(٢) قوله: «نبزه ينبزه» بابه ضرب، كما فى المصباح. والنبز ككتف: اللئيم فى حسبه وخلقه، كما فى القاموس.

(٣) قوله: «ولم يستعمل .. إلخ» عبارة القاموس وشرحه: «وأكثر ما يستعمل فى النفى»؛ إنما قال بالأكثرية وعدل عن قول غيره، ولم يستعمل إلا فى النفى، لقول أبى عمر الزاهد: يقال نبس إذا أسرع.

الأَرْضِ ، واحِدَتُها أُنْبُوشَةٌ . وَالأُنْبُوشُ : أَصْلُ الْبَقْلِ الْمَنْبُوش ، وَالْجَمْعُ الأَنابِيشُ ؛ قالَ امرؤُ القَيْسِ :

كَأَنَّ سِباعاً فِيهِ غَرْقَى غُدَيَّةً[1]
بِأَرْجائِهِ الْقُصْوَى أَنابِيشُ عُنْصُلِ

أَبُو الْهَيْثَمِ : واحِدُ الأَنابِيشِ أُنْبُوش وَأُنْبُوشَةٌ وهُو ما نَبَشَهُ الْمطَرُ ، قالَ : وإِنَّما شَبَّهَ غَرْقَى السِّباعِ بِالأَنابِيشِ لأَنَّ الشَّىْءَ الْعَظِيمَ يُرَى صَغِيراً مِنْ بَعِيدٍ ، أَلاَ تَراهُ قالَ بِأَرْجائِهِ الْقُصْوَى ، أَىْ الْبُعْدَى ؟ شَبَّهها بَعْدَ ذُبُولِها وَيُبْسِها بِها . وَالأُنْبُوشُ أَيْضاً : الْبُسْرُ الْمَطْعُونُ فِيهِ بِالشَّوْكِ حَتَّى يَنْضَجَ .

وَالنَّبْشُ : شَجَرٌ يُشْبِهُ وَرَقُهُ وَرَقَ الصَّنَوْبَرِ وهُوَ أَصْغَرُ مِنْ شَجَرِ الصَّنَوْبَرِ وأَشَدُّ اجْتِماعاً ، لَهُ خَشَبٌ أَحْمَرُ تُعْمَلُ مِنْهُ مَخاصِرُ النَّجائِبِ[2] وعَكاكِيزُ يالَها مِنْ عَكاكِيز ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : هَذا كُلُّهُ عَنْ أَبِى حَنِيفَةَ . التَّهْذِيبُ : قالَ أَبُو تُرابٍ سَمِعْتُ السُّلَمِىَّ يَقُولُ : نَبَّشَ الرَّجُلُ فى الأَمْرِ وفَنَّشَ إِذا اسْتَرْخَى فِيهِ ؛ وأَنْشَدَ اللِّحْيانِىُّ :

إِنْ كُنْتَ غَيْرَ صائِدِى فَنَبِّشِ

قالَ : ويُرْوَى فَنَبِّشِ ، أَى اقْعُدْ .

ونُبْشَةُ ونُباشَةُ ونابِشٌ : أَسْماءٌ . ونُبَيْشَةُ ، عَلَى لَفْظِ التَّصْغِيرِ : أَحَدُ فُرْسانِهِمُ الْمَذْكُورِينَ .

• **نبص** • نَبَصَ الْغُلامُ بِالْكَلْبِ وَالطَّائِرِ يَنْبِصُ نَبِيصاً ونَبَّصَ : ضَمَّ شَفَتَيْهِ ثُمَّ دَعاهُ ، وقالَ اللِّحْيانِىُّ : نَبَصَ بِالطَّائِرِ وَالصَّيْدِ وَالْعُصْفُورِ يَنْبِصُ بِهِ نَبِيصاً صَوَّتَ بِهِ ، وكَذٰلِكَ نَبَصَ الطَّائِرُ والصَّيْدُ والْعُصْفُورُ يَنْبِصُ نَبِيصاً إِذا صَوَّتَ صَوْتاً ضَعِيفاً . وما سَمِعْتُ لَهُ نَبْصَةً أَىْ كَلِمَةً . وما يَنْبِصُ بِحَرْفٍ أَىْ ما يَتَكَلَّمُ ، وَالسِّينُ أَعْلَى .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : النَّبْصاءُ مِنَ الْقِياسِ

(١) قوله : « غدية » فى الصحاح « عشيّة » .

(٢) قوله : « النجائب » فى شرح القاموس الجنائب .

الْمُصَوِّتَةُ مِنَ النَّبِيصِ ، وهُوَ صَوْتُ شَفَتَىِ الْغُلامِ إِذا أَرادَ تَزْوِيجَ طائِرٍ بِأُنْثاهُ .

• **نبض** • نَبَضَ الْعِرْقُ يَنْبِضُ نَبْضاً ونَبَضاناً : تَحَرَّكَ وضَرَبَ . وَالنَّابِضُ : الْعَصَبُ ، صِفَةٌ غالِبَةٌ . وَالْمَنابِضُ : مَضارِبُ الْقَلْبِ . ونَبَضَتِ الأَمْعاءُ تَنْبِضُ : اضْطَرَبَتْ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

ثُمَّ بَدَتْ تَنْبِضُ أَحْرادُها
إِنْ مُتَغَنَّاةً وإِنْ حادِيَهْ[3]

أَرادَ إِنْ مُتَغَنِّيَةً فاضْطُرَّ فَحَوَّلَهُ إِلى لَفْظِ الْمَفْعُولِ ، وقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ هٰذا كَقَوْلِهِمْ النَّاصاةَ فى النَّاصِيَةِ وَالْقاراةَ فى الْقارِيَةِ ، يَقْلِبُونَ الْياءَ أَلِفاً طَلَباً لِلخِفَّةِ . وَقَوْلُهُ : وإِنْ حادِيَهْ ، إِمَّا أَنْ يَكُونَ على النَّسَبِ ، أَىْ ذاتَ حُداءٍ ، وإِمَّا أَنْ يَكُونَ فاعِلاً بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، أَىْ مَحْدُوًّا بِها أَوْ مَحْدُوَّةً .

وَالنَّبَضُ : الْحَرَكَةُ . وما بِهِ نَبَضٌ ، أَىْ حَرَكَةٌ ، ولَمْ يُسْتَعْمَلْ مُتَحَرِّكَ الثَّانى إِلاَّ فى الْجَحْدِ . وقَوْلُهُمْ : ما بِهِ حَبَضٌ ولا نَبَضٌ أَىْ حَراكٌ ، ووَجَعٌ مُنْبِضٌ .

وَالنَّبْضُ : نَتْفُ الشَّعَرِ (عَنْ كُراعٍ) .

وَالْمِنْبَضُ : الْمِنْدَفَةُ . الْجَوْهَرِىُّ : الْمِنْبَضُ الْمِنْدَفُ مِثْلُ الْمِحْبَضِ ، قالَ الْخَلِيلُ : وقَدْ جاءَ فى بَعْضِ الشِّعْرِ الْمَنابِضُ الْمَنادِفُ .

وَأَنْبَضَ الْقَوْسَ مِثْلُ أَنْضَبَها : جَذَبَ وَتَرَها لِتُصَوِّتَ . وَأَنْبَضَ بِالْوَتَرِ إِذا جَذَبَهُ ثُمَّ أَرْسَلَهُ لِيَرِنَّ . وَأَنْبَضَ الْوَتَرَ أَيْضاً : جَذَبَهُ بِغَيْرِ سَهْمٍ ثُمَّ أَرْسَلَهُ (عَنْ يَعْقُوبَ) قالَ اللِّحْيانِىُّ : الإِنْباضُ أَنْ تَمُدَّ الْوَتَرَ ثُمَّ تُرْسِلَهُ فَتَسْمَعَ لَهُ صَوْتاً . وفى الْمَثَلِ : لا يُعْجِبُكَ الإِنْباضُ قَبْلَ التَّوْتِيرِ ، وهٰذا مَثَلٌ فى اسْتِعْجالِ الأَمْرِ قَبْلَ بُلُوغِهِ إِناهُ . وفى الْمَثَلِ : إِنْباضٌ بِغَيْرِ تَوْتِيرٍ . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَنْبَضَ فى قَوْسِهِ ونَبَّضَ أَصاتَها ؛ وَأَنْشَدَ :

(٣) قوله : « ثم بدت » تقدم فى مادة حرد ثم غدت .

لَئِنْ نَصَبْتَ لِىَ الرَّوْقَيْنِ مُعْتَرِضاً
لأَرْمِيَنَّكَ رَمْياً غَيْرَ تَنْبِيضِ

أَىْ لا يَكُونُ نَزْعِى تَنْبِيضاً وتَنْقِيراً ، يَعْنِى لا يَكُونُ تَوَعُّداً بَلْ إِيقاعاً . ونَبَضَ الْماءُ مِثْلُ نَضَبَ : سالَ . وما يُعْرَفُ لَهُ مَنْبِضُ عَسَلَةٍ كَمَضْرِبِ عَسَلَةٍ .

• **نبط** • النَّبَطُ : الماءُ الَّذِى يَنْبِطُ مِنْ قَعْرِ الْبِئْرِ إِذا حُفِرَتْ ، وَقَدْ نَبَطَ ماؤُها يَنْبِطُ وَيَنْبُطُ نَبْطاً وَنُبُوطاً . وَأَنْبَطْنا الماءَ أَى اسْتَنْبَطْناهُ وَانْتَهَيْنا إِلَيْهِ . ابْنُ سِيدَهْ : نَبَطَ الرَّكِيَّةَ نَبْطاً . وَأَنْبَطَها وَاسْتَنْبَطَها وَنَبَّطَها (الأَخِيرَةُ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) أَماهَها . وَاسْمُ الماءِ النُّبْطَةُ وَالنَّبَطُ ، وَالجَمْعُ أَنْباطٌ وَنُبُوطٌ . وَنَبَطَ الماءُ يَنْبُطُ وَيَنْبِطُ نُبُوطاً : نَبَعَ ؛ وَكُلُّ ما أُظْهِرَ ، فَقَدْ أُنْبِطَ .

وَاسْتَنْبَطَهُ وَاسْتَنْبَطَ مِنْهُ عِلْماً وَخَبَراً وَمالاً : اسْتَخْرَجَهُ . وَالاِسْتِنْباطُ : الاِسْتِخْراجُ . وَاسْتَنْبَطَ الْفَقِيهُ إِذا اسْتَخْرَجَ الْفِقْهَ الباطِنَ بِاجْتِهادِهِ وَفَهْمِهِ . قالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : « لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ » ؛ قالَ الزَّجَّاجُ : مَعْنَى يَسْتَنْبِطُونَهُ فى اللُّغَةِ يَسْتَخْرِجُونَهُ ، وَأَصْلُهُ مِنَ النَّبَطِ ، وَهُوَ الماءُ الَّذِى يَخْرُجُ مِنَ الْبِئْرِ أَوَّلَ ما تُحْفَرُ ؛ وَيُقالُ مِنْ ذٰلِكَ : أَنْبَطَ فى غَضْراءَ ، أَى اسْتَنْبَطَ الماءَ مِنْ طِينٍ حُرٍّ . وَالنَّبَطُ وَالنَّبِيطُ : الماءُ الَّذِى يَنْبِطُ مِنْ قَعْرِ الْبِئْرِ إِذا حُفِرَتْ ؛ قالَ كَعْبُ بْنُ سَعْدٍ الْغَنَوِىُّ :

قَرِيبٌ ثَراهُ ما يَنالُ عَدُوُّهُ
لَهُ نَبَطاً عِنْدَ الْهَوانِ قَطُوبُ[4]

وَيُرْوَى : قَرِيبٌ نَداهُ . وَيُقالُ لِلرَّكِيَّةِ : هِىَ نَبَطٌ ، إِذا أُمِيهَتْ . وَيُقالُ : فُلانٌ لا يُدْرَكُ لَهُ نَبَطٌ ، أَىْ لا يُعْلَمُ قَدْرُ عِلْمِهِ وَغايَتُهُ . وَفى الْحَدِيثِ : مَنْ غَدا مِنْ بَيْتِهِ يَنْبِطُ عِلْماً فَرَشَتْ لَهُ الْمَلائِكَةُ أَجْنِحَتَها ، أَىْ يُظْهِرُهُ وَيُفْشِيهِ فى النَّاسِ ، وَأَصْلُهُ مِنْ نَبَطَ

(٤) قوله : « عند الهوان » هو هكذا فى الصحاح ، والذى فى الأساس : آبى الهوان .

الماءُ يَنْبِطُ إذا نَبَعَ. وَمِنْهُ الحَدِيثُ: وَرَجُلٌ ارْتَبَطَ فَرَساً لِيَسْتَنْبِطَها، أَيْ يَطْلُبُ نَسْلَها وَنِتاجَها، وَفي رِوايَةٍ: يَسْتَبْطِنُها، أَيْ يَطْلُبُ ما في بَطْنِها. ابْنُ سِيدَهْ: فُلانٌ لا يُنالُ لَهُ نَبَطٌ، إذا كانَ داهِياً لا يُدْرَكُ لَهُ غَوْرٌ.

وَالنَّبَطُ: ما يَتَحَلَّبُ مِنَ الجَبَلِ كَأَنَّهُ عَرَقٌ يَخْرُجُ مِنْ أَعْراضِ الصَّخْرِ.

أَبو عَمْرٍو: حَفَرَ فَأَثْلَجَ إذا بَلَغَ الطِّينَ، فَإذا بَلَغَ الماءَ قِيلَ أَنْبَطَ، فَإذا كَثُرَ الماءُ قِيلَ أَماهَ وَأَمْهَى، فَإذا بَلَغَ الرَّمْلَ قِيلَ أَسْهَبَ. وَأَنْبَطَ الحَفّارُ: بَلَغَ الماءَ.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: يُقالُ لِلرَّجُلِ إذا كانَ يَعِدُ وَلا يُنْجِزُ: فُلانٌ قَرِيبُ الثَّرَى بَعِيدُ النَّبَطِ. وَفي حَدِيثِ بَعْضِهِمْ، وَقَدْ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ فَقالَ: ذاكَ قَرِيبُ الثَّرَى بَعِيدُ النَّبَطِ، يُرِيدُ أَنَّهُ داني المَوْعِدِ بَعِيدُ الإِنْجازِ.

وَفُلانٌ لا يُنالُ نَبَطُهُ، إذا وُصِفَ بِالعِزِّ وَالمَنَعَةِ حَتَّى لا يَجِدَ عَدُوُّهُ سَبِيلاً لأَنْ يَتَهَضَّمَهُ.

وَنُبَطٌ: وادٍ بِعَيْنِهِ، قالَ الهُذَلِيُّ:

أَضَرَّ بِهِ ضاحٍ فَنَبْطا أُسالَةٍ
فَمَرٌّ فَأَعْلَى حَوْزِها فَخُصُورُها

وَالنُّبْطُ وَالنُّبْطَةُ، بِالضَّمِّ: بَياضٌ تَحْتَ إِبْطِ الفَرَسِ وَبَطْنِهِ وَكُلِّ دابَّةٍ، وَرُبَّما عَرُضَ حَتَّى يَغْشَى البَطْنَ وَالصَّدْرَ. يُقالُ: فَرَسٌ أَنْبَطُ بَيِّنُ النَّبَطِ، وَقِيلَ: الأَنْبَطُ الَّذِي يَكُونُ البَياضُ في أَعْلَى شِقَّيْ بَطْنِهِ مِمّا يَلِيهِ في مَجْرَى الحِزامِ وَلا يَصْعَدُ إِلى الجَنْبِ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي بِبَطْنِهِ بَياضٌ، ما كانَ وَأَيْنَ كانَ مِنْهُ، وَقِيلَ: هُوَ الأَبْيَضُ البَطْنِ وَالرُّفْغِ ما لَمْ يَصْعَدْ إِلى الجَنْبَيْنِ، قالَ أَبو عُبَيْدَةَ: إذا كانَ الفَرَسُ أَبْيَضَ البَطْنِ وَالصَّدْرِ فَهُوَ أَنْبَطُ، وَقالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ الصُّبْحَ:

وَقَدْ لاحَ لِلسّارِي الَّذِي كَمَّلَ السُّرَى
عَلَى أُخْرَياتِ اللَّيْلِ فَتْقٌ مُشَهَّرُ
كَمِثْلِ الحِصانِ الأَنْبَطِ البَطْنِ قائِماً
تَمايَلَ عَنْهُ الجُلُّ فَاللَّوْنُ أَشْقَرُ

شَبَّهَ بَياضَ الصُّبْحِ طالِعاً في احْمِرارِ الأُفُقِ بِفَرَسٍ أَشْقَرَ قَدْ مالَ عَنْهُ جُلُّهُ، فَبانَ بَياضُ إِبْطِهِ. وَشاةٌ نَبْطاءُ: بَيْضاءُ الشّاكِلَةِ. ابْنُ سِيدَهْ: شاةٌ نَبْطاءُ بَيْضاءُ الجَنْبَيْنِ أَوِ الجَنْبِ، وَشاةٌ نَبْطاءُ مُوَشَّحَةٌ أَوْ نَبْطاءُ مُحَوَّرَةٌ، فَإِنْ كانَتْ بَيْضاءَ فَهِيَ نَبْطاءُ بِسَوادٍ، وَإِنْ كانَتْ سَوْداءَ فَهِيَ نَبْطاءُ بِبَياضٍ.

وَالنَّبِيطُ وَالنَّبَطُ كالحَبِيشِ وَالحَبَشِ في التَّقْدِيرِ: جِيلٌ يَنْزِلُونَ السَّوادَ، وَفي المُحْكَمِ: يَنْزِلُونَ سَوادَ العِراقِ، وَهُمُ الأَنْباطُ، وَالنَّسَبُ إِلَيْهِمْ نَبَطِيٌّ، وَفي الصِّحاحِ: يَنْزِلُونَ بِالبَطائِحِ بَيْنَ العِراقَيْنِ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: يُقالُ رَجُلٌ نُباطِيٌّ، بِضَمِّ النُّونِ(١)، وَنَباطِيٌّ، وَلا تَقُلْ نَبْطِيٌّ. وَفي الصِّحاحِ: رَجُلٌ نَبَطِيٌّ وَنَباطِيٌّ وَنَباطٌ مِثْلُ يَمَنِيٍّ وَيَمانِيٍّ وَيَمانٍ، وَقَدِ اسْتَنْبَطَ الرَّجُلُ. وَفي كَلامِ أَيُّوبَ بْنِ القِرِّيَّةِ: أَهْلُ عُمانَ عَرَبٌ اسْتَنْبَطُوا، وَأَهْلُ البَحْرَيْنِ نَبِيطٌ اسْتَعْرَبُوا. وَيُقالُ: تَنَبَّطَ فُلانٌ إذا انْتَمَى إِلى النَّبَطِ، وَالنَّبَطُ إِنَّما سُمُّوا نَبَطاً لاسْتِنْباطِهِمْ ما يَخْرُجُ مِنَ الأَرَضِينَ. وَفي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: تَمَعْدَدُوا وَلا تَسْتَنْبِطُوا، أَيْ تَشَبَّهُوا بِمَعَدٍّ وَلا تَشَبَّهُوا بِالنَّبَطِ.

وَفي الحَدِيثِ الآخَرِ: لا تَنَبَّطُوا في المَدائِنِ، أَيْ لا تَشَبَّهُوا بِالنَّبَطِ في سُكْناها وَاتِّخاذِ العَقارِ وَالمِلْكِ. وَفي حَدِيثِ ابْنِ عَبّاسٍ: نَحْنُ مَعاشِرَ قُرَيْشٍ مِنَ النَّبَطِ، مِنْ أَهْلِ كُوثَى رَبّاً، قِيلَ: إِنَّ إِبْراهِيمَ الخَلِيلَ وُلِدَ بِها، وَكانَ النَّبَطُ سُكّانَها؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَمْرِو بْنِ مَعْدِيكَرِبَ: سَأَلَهُ عُمَرُ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقّاصٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ، فَقالَ: أَعْرابِيٌّ في حِبْوَتِهِ، نَبَطِيٌّ في جِبْوَتِهِ؛ أَرادَ أَنَّهُ في جِبايَةِ الخَراجِ وَعِمارَةِ الأَرَضِينَ كالنَّبَطِ حِذْقاً بِها وَمَهارَةً فِيها، لأَنَّهُمْ كانُوا سُكّانَ العِراقِ وَأَرْبابَها. وَفي حَدِيثِ ابْنِ أَبِي أَوْفَى: كُنّا نُسْلِفُ نَبِيطَ أَهْلِ الشّامِ، وَفي رِوايَةٍ: أَنْباطاً مِنْ أَنْباطِ الشّامِ. وَفي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ: أَنَّ رَجُلاً قالَ لآخَرَ: يا نَبَطِيُّ! فَقالَ: لا حَدَّ عَلَيْهِ كُلُّنا نَبَطٌ، يُرِيدُ الجِوارَ وَالدّارَ دُونَ الوِلادَةِ. وَحَكَى أَبو عَلِيٍّ: أَنَّ النَّبَطَ واحِدٌ بِدلالَةِ جَمْعِهِمْ إِيّاهُ في قَوْلِهِمْ أَنْباطٌ، فَأَنْباطٌ في نَبَطٍ كَأَجْبالٍ في جَبَلٍ. وَالنُّبَيْطُ كالكُلَيْبِ.

وَعِلْكُ الأَنْباطِ: هُوَ الكامانُ المُذابُ يُجْعَلُ لَزُوقاً لِلْجُرْحِ.

وَالنَّبَطُ: المَوْتُ. وَفي حَدِيثِ عَلِيٍّ: وَدَّ السَّراةُ المُحْكَمَةُ أَنَّ النَّبَطَ قَدْ أَتَى عَلَيْنا كُلِّنا، قالَ ثَعْلَبٌ: النَّبَطُ المَوْتُ.

وَوَعْساءُ النُّبَيْطِ: رَمْلَةٌ مَعْرُوفَةٌ بِالدَّهْناءِ، وَيُقالُ وَعْساءُ النُّمَيْطِ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: وَهٰكَذا سَماعِي مِنْهُمْ. وَإِنْبِطٌ: اسْمُ مَوْضِعٍ، بِوَزْنِ إِثْمِدٍ؛ وَقالَ ابْنُ قَسْوَةَ:

فَإِنْ تَمْنَعُوا مِنْها حِماكُمْ فَإِنَّهُ
مُباحٌ لَها ما بَيْنَ إِنْبِطَ فَالكُدُرْ

• نبع • نَبَعَ الماءُ وَنَبِعَ وَنَبُعَ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ)، يَنْبُعُ وَيَنْبَعُ وَيَنْبِعُ (الأَخِيرَةُ عَنِ اللِّحْيانِيِّ)، نَبْعاً وَنُبُوعاً: تَفَجَّرَ، وَقِيلَ: خَرَجَ مِنَ العَيْنِ، وَلِذٰلِكَ سُمِّيَتِ العَيْنُ يَنْبُوعاً؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: هُوَ يَفْعُولٌ مِنْ نَبَعَ الماءُ إذا جَرَى مِنَ العَيْنِ، وَجَمْعُهُ يَنابِيعُ؛ وَبِناحِيَةِ الحِجازِ عَيْنُ ماءٍ يُقالُ لَها يَنْبُعُ، تَسْقِي نَخِيلاً لآلِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طالِبٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ؛ فَأَمّا قَوْلُ عَنْتَرَةَ:

يَنْباعُ مِنْ ذِفْرَى غَضُوبٍ جَسْرَةٍ
زَيّافَةٍ مِثْلِ الفَنِيقِ المُقْرَمِ

فَإِنَّما أَرادَ يَنْبَعُ فَأَشْبَعَ فَتْحَةَ الباءِ لِلضَّرُورَةِ فَنَشَأَتْ بَعْدَها أَلِفٌ، فَإِنْ سَأَلَ سائِلٌ فَقالَ: إذا كانَ يَنْباعُ إِنَّما هُوَ إِشْباعُ فَتْحَةِ باءِ يَنْبَعُ فَما تَقُولُ في يَنْباعٍ هٰذِهِ اللَّفْظَةِ إذا سَمَّيْتَ بِها رَجُلاً، أَتَصْرِفُهُ مَعْرِفَةً أَمْ لا؟ فالجَوابُ أَنَّ سَبِيلَهُ أَلّا يُصْرَفَ مَعْرِفَةً، وَذٰلِكَ أَنَّهُ إِنْ كانَ أَصْلُهُ يَنْبَعُ فَنُقِلَ إِلى يَنْباعٍ فَإِنَّهُ بَعْدَ النَّقْلِ قَدْ أَشْبَهَ مِثالاً آخَرَ مِنَ الفِعْلِ، وَهُوَ يَنْفَعِلُ مِثْلُ يَنْقادُ يَنْحازُ، فَكَما أَنَّكَ لَوْ سَمَّيْتَ

(١) قوله: «بضم النون» حكى المجد تثليثها.

رَجُلاً يَنْقادُ أَوْ يَنْحازُ لَما صَرَفْتَهُ فَكَذٰلِكَ يَنْباعُ ، وَإِنْ كانَ قَدْ فُقِدَ لَفْظُ يَنْبَعُ وَهُوَ يَفْعَلُ فَقَدْ صارَ إِلَى يَنْباعُ الَّذِي هُوَ بِوَزْنِ يَنْحازُ ، فَإِنْ قُلْتَ : إِنَّ يَنْباعَ يَفْعالُ وَيَنْحازُ يَنْفَعِلُ ، وَأَصْلُهُ يَنْحَوِزُ ، فَكَيْفَ يَجوزُ أَنْ يُشَبَّهُ أَلِفُ يَفْعالُ بِعَيْنِ يَنْفَعِلُ ؟ فالجَوابُ أَنَّهُ إِنَّما شَبَّهْناهُ بِها تَشْبِيهاً لَفْظِيًّا فَساغَ لَنا ذٰلِكَ وَلَمْ نُشَبِّهْهُ تَشْبِيهاً مَعْنَوِيًّا فَيَفْسُدُ عَلَيْنا ذٰلِكَ ، عَلَى أَنَّ الأَصْمَعِيَّ قَدْ ذَهَبَ فِي يَنْباعِ إِلَى أَنَّهُ يَنْفَعِلُ ، قالَ : وَيُقالُ انْباعَ الشُّجاعُ يَنْباعُ انْبِياعاً إِذا تَحَرَّكَ مِنَ الصَّفِّ ماضِياً ، فَهٰذا يَنْفَعِلُ لا مَحالَةَ لأَجْلِ ماضِيهِ وَمَصْدَرِهِ ، لأَنَّ انْباعَ لا يَكُونُ إِلَّا انْفَعَلَ ، وَالانْبِياعُ لا يَكُونُ إِلَّا انْفِعالاً ؛ أَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ :

يُطْرِقُ حِلْماً وَأَناةً مَعاً
ثُمَّتَ يَنْباعُ انْبِياعَ الشُّجاع

وَيَنْبُوعُهُ : مُفَجَّرُهُ .

وَالْيَنْبُوعُ : الجَدْوَلُ الكَثِيرُ الماءِ ، وَكَذٰلِكَ العَيْنُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : «حَتَّى تَفْجُرَ لَنا مِنَ الأَرْضِ يَنْبُوعاً» ، والجَمْعُ اليَنابِيعُ ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

ذَكَرَ الوُرُودَ بِها وساقَى أَمْرَهُ[1]
سَوْماً وَأَقْبَلَ حَيْنُهُ يَتَتَبَّعُ

وَالنَّبْعُ : شَجَرٌ ، زادَ الأَزْهَرِيُّ : مِنْ أَشْجارِ الجِبالِ تُتَّخَذُ مِنْهُ القِسِيُّ . وَفِي الحَدِيثِ ذِكْرُ النَّبْعِ ، قِيلَ : كانَ شَجَراً يَطُولُ وَيَعْلُو ، فَدَعا عَلَيْهِ النَّبِيُّ ، ﷺ ، فَقالَ : لا أَطالَكَ اللهُ مِنْ عُودٍ ! فَلَمْ يَطُلْ بَعْدُ ؛ قالَ الشَّمَّاخُ :

كَأَنَّها وَقَدْ بَراها الإِخْماسْ
وَدَلَجُ اللَّيْلِ وَهادٍ قَيَّاسْ
شَرائِجُ النَّبْعِ بَراها القَوَّاسْ

قالَ : وَرُبَّما اقْتُدِحَ بِهِ ، الواحِدَةُ نَبْعَةٌ ؛ قالَ الأَعْشَى :

(١) قوله : «وساق أمرهُ سَوْماً» بالسين المهملة فى الكلمتين ، فى الديوان والمحكم وشرح القاموس : «وشاق أمرَه شَوْماً» . [عبد الله]

وَلَوْ رُمْتَ فِي ظُلْمَةٍ قادِحاً
حَصاةً بِنَبْعٍ لأَوْرَيْتَ نارا

يَعْنِي أَنَّهُ مُوَتًّى لَهُ حَتَّى لَوْ قَدَحَ حَصاةً بِنَبْعٍ لأَوْرَى لَهُ ، وَذٰلِكَ ما لا يَتَأَتَّى لأَحَدٍ . وَجَعَلَ النَّبْعَ مَثَلاً فِي قِلَّةِ النَّارِ ؛ حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ ؛ وَقالَ مَرَّةً : النَّبْعُ شَجَرٌ أَصْفَرُ العُودِ رَزِينُهُ ثَقِيلُهُ فِي اليَدِ ، وَإِذا تَقادَمَ احْمَرَّ ، قالَ : وَكُلُّ القِسِيِّ إِذا ضُمَّتْ إِلَى قَوْسِ النَّبْعِ كَرَمَتْها قَوْسُ النَّبْعِ ، لأَنَّها أَجْمَعُ القِسِيِّ لِلأَرْزِ وَاللِّينِ ، يَعْنِي بِالأَرْزِ الشِّدَّةَ ، قالَ : وَلا يَكُونُ العُودُ كَرِيماً حَتَّى يَكُونَ كَذٰلِكَ ، وَمِنْ أَغْصانِهِ تُتَّخَذُ السِّهامُ ؛ قالَ دُرَيْدُ بْنُ الصِّمَّةِ :

وَأَصْفَرَ مِنْ قِداحِ النَّبْعِ فَرْعٍ
بِهِ عَلَمانِ مِنْ عَقَبٍ وَضَرْسِ

يَقُولُ : إِنَّهُ بُرِيَ مِنْ فَرْعِ الغُصْنِ لَيْسَ بِفِلْقٍ .

المُبَرِّدُ : النَّبْعُ وَالشَّوْحَطُ وَالشِّرْيانُ شَجَرَةٌ واحِدَةٌ ، وَلٰكِنَّها تَخْتَلِفُ أَسْماؤُها لاخْتِلافِ مَنابِتِها ، وَتَكْرُمُ عَلَى ذٰلِكَ ، فَما كانَ مِنْها فِي قُلَّةِ الجَبَلِ فَهُوَ النَّبْعُ ، وَما كانَ فِي سَفْحِهِ فَهُوَ الشِّرْيانُ ، وَما كانَ فِي الحَضِيضِ فَهُوَ الشَّوْحَطُ ، وَالنَّبْعُ لا نارَ فِيهِ وَلِذٰلِكَ يُضْرَبُ بِهِ المَثَلُ فَيُقالُ : لَوِ اقْتَدَحَ فُلانٌ بِالنَّبْعِ لأَوْرَى ناراً ، إِذا وُصِفَ بِجَوْدَةِ الرَّأْيِ وَالحِذْقِ بِالأُمُورِ ؛ وَقالَ الشَّاعِرُ يُفَضِّلُ قَوْسَ النَّبْعِ عَلَى قَوْسِ الشَّوْحَطِ وَالشِّرْيانِ :

وَكَيْفَ تَخافُ القَوْمَ أُمُّكَ هابِلٌ
وَعِنْدَكَ قَوْسٌ فارِجٌ وَجَفِيرُ
مِنَ النَّبْعِ لا شِرْيانَةٌ مُسْتَحِيلَةٌ
وَلا شَوْحَطٌ عِنْدَ اللِّقاءِ غَرُورُ

وَالنَّبَّاعَةُ : الرَّمَّاعَةُ مِنْ رَأْسِ الصَّبِيِّ قَبْلَ أَنْ تَشْتَدَّ ، فَإِذا اشْتَدَّتْ فَهِيَ اليافُوخُ .

وَيَنْبُعُ : مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالمَدِينَةِ ؛ قالَ كُثَيِّرٌ :

وَمَرَّ فَأَرْوَى يَنْبُعاً فَجُنُوبَهُ[2]
وَقَدْ جِيدَ مِنْهُ جِيدَةٌ فَعَباثِرُ

(١) قوله : «جيد منه جيدة» بالجيم كذا=

وَنُبايِعُ : اسْمُ مَكانٍ أَوْ جَبَلٍ أَوْ وادٍ فِي بِلادِ هُذَيْلٍ ؛ ذَكَرَهُ أَبُو ذُؤَيْبٍ فَقالَ :

وَكَأَنَّها بِالجِزْعِ جِزْعِ نُبايِعٍ
وَأُولاتِ ذِي العَرْجاءِ نَهْبٌ مُجْمَعُ

وَيُجْمَعُ عَلَى نُبايِعاتٍ . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : حَكَى المُفَضَّلُ فِيهِ الياءَ قَبْلَ النُّونِ ، وَرَوَى غَيْرُهُ نُبايِعُ كَما ذَهَبَ إِلَيْهِ ابْنُ القَطَّاعِ .

وَيُنابِعا ، مَضْمُومُ الأَوَّلِ مَقْصُورٌ : مَكان ، فَإِذا فُتِحَ أَوَّلُهُ مُدَّ ، هٰذا قَوْلُ كُراعٍ ، وَحَكَى غَيْرُهُ فِيهِ المَدَّ مَعَ الضَّمِّ .

وَنَبايِعاتُ : اسْمُ مَكانٍ . وَيُنابِعاتُ أَيْضاً ، بِضَمِّ أَوَّلِهِ ، قالَ أَبُو بَكْرٍ : وَهُوَ مِثالٌ لَمْ يَذْكُرْهُ سِيبَوَيْهِ ، وَأَمَّا ابْنُ جِنِّي فَجَعَلَهُ رُباعِيًّا ، وَقالَ : ما أَظْرَفَ بِأَبِي بَكْرٍ أَنْ أَوْرَدَهُ عَلَى أَنَّهُ أَحَدُ الفَوائِتِ ، أَلا يَعْلَمُ أَنَّ سِيبَوَيْهِ قالَ : وَيَكُونُ عَلَى يَفاعِلَ نَحْوَ اليَحامِدِ وَاليَرامِعِ ؟ فَأَمَّا إِلْحاقُ عَلَمِ التَّأْنِيثِ وَالجَمْعِ بِهِ فَزَائِدٌ عَلَى المِثالِ غَيْرُ مُحْتَسَبٍ بِهِ ، وَإِنْ رَواهُ راوٍ نُبايِعاتُ فَنُبايِعُ نُفاعِلُ كَتُضارِبُ وَنُقاتِلُ ، نُقِلَ وَجُمِعَ ، وَكَذٰلِكَ يَنابِعاواتُ .

وَنَوابِعُ البَعِيرِ : المَواضِعُ الَّتِي يَسِيلُ مِنْها عَرَقُهُ . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وَالنَّبِيعُ أَيْضاً العَرَقُ ؛ قالَ المَرَّارُ :

تَرَى بِلِحَى جَماجِمِها نَبِيعا

وَذَكَرَ الجَوْهَرِيُّ فِي هٰذِهِ التَّرْجَمَةِ عَنِ الأَصْمَعِيِّ قالَ : يُقالُ قَدِ انْباعَ فُلانٌ عَلَيْنا بِالكَلامِ أَيِ انْبَعَثَ . وَفِي المَثَلِ : مُخْرَنْبِقٌ لِيَنْباعَ ، أَيْ ساكِتٌ لِيَنْبَعِثَ وَمُطْرِقٌ لِيَنْثالَ . قالَ الشَّيْخُ ابْنُ بَرِّيٍّ : انْباعَ حَقُّهُ أَنْ يَذْكُرَهُ فِي فَصْلِ بَوَعَ لأَنَّهُ انْفَعَلَ مِنْ باعَ الفَرَسُ يَبُوعُ إِذا انْبَسَطَ فِي جَرْيِهِ ، وَقَدْ ذَكَرْناهُ نَحْنُ فِي مَوْضِعِهِ مِنْ تَرْجَمَةِ بَوَعَ .

وَالنَّبَّاعَةُ : الاسْتُ ، يُقالُ : كَذَبَتْ نَبَّاعَتُكَ إِذا رَدَمَ ، وَيُقالُ بِالغَيْنِ المُعْجَمَةِ أَيْضاً .

= فى الطبعات جميعها . وفى المحكم ، وفى مادتى «حيد» و «عبثر» من اللسان : «حيدَ منه حيدة» بالحاء المهملة ، وهو الصواب . [عبد الله]

• نبغ • نَبَغَ الدَّقِيقُ مِنْ خَصاصِ المُنْخُلِ يَنْبُغُ : خَرَجَ ، وَتَقُولُ : أَنْبَغْتُهُ فَنَبَغَ . وَنَبَغَ الوِعاءُ بِالدَّقِيقِ إِذا كانَ دَقِيقاً فَتَطايَرَ مِنْ خَصاصِهِ ما رَقَّ مِنْهُ . وَنَبَغَ الماءُ وَنَبَعَ بِمَعْنًى واحِدٍ . وَنَبَغَ الرَّجُلُ يَنْبَغُ وَيَنْبُغُ وَيَنْبِغُ نَبْغاً : لَمْ يَكُنْ فِي إِرْثِ الشِّعْرِ ، ثُمَّ قالَ وَأَجادَ ، وَمِنْهُ سُمِّيَ النَّوابِغُ مِنَ الشُّعَراءِ ، نَحْوُ الجَعْدِيِّ وَالذُّبْيانِيِّ وَغَيْرِهِما ؛ وَقالَتْ لَيْلَى الأَخْيَلِيَّةُ :

أَنابِغَ لَمْ تَنْبَغْ وَلَمْ تَكُ أَوَّلا
وَكُنْتَ صُنَيّاً بَيْنَ صُدَّيْنِ مَجْهَلا(١)

وَنَبَغَ مِنْهُ شاعِرٌ : خَرَجَ . وَنَبَغَ الشَّيْءُ : ظَهَرَ . وَنَبَغَ فِيهِمُ النِّفاقُ إِذا ظَهَرَ بَعْدَما كانُوا يُخْفُونَهُ مِنْهُ . وَنَبَغَتِ المَزادَةُ إِذا كانَتْ كَتُوماً فَصارَتْ سَرِبَةً .

وَفِي حَدِيثِ عائِشَةَ فِي أَبِيها ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما : غاضَ نَبْغَ النِّفاقِ وَالرِّدَّةِ ، أَيْ نَقَصَهُ وَأَهْلَكَهُ وَأَذْهَبَهُ .

وَالنَّابِغَةُ : الشَّاعِرُ المَعْرُوفُ ، سُمِّيَ بِذٰلِكَ لِظُهُورِهِ ، وَقِيلَ : سُمِّيَ بِهِ زِيادُ بْنُ مُعاوِيَةَ لِقَوْلِهِ :

وَحَلَّتْ فِي بَنِي القَيْنِ بْنِ جَسْرٍ
فَقَدْ نَبَغَتْ لَنا مِنْهُمْ شُئُونُ

وَالهاءُ لِلْمُبالَغَةِ ، وَقَدْ قالُوا نابِغَةٌ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

وَنابِغَةُ الجَعْدِيُّ بِالرَّمْلِ بَيْتُهُ
عَلَيْهِ صَفِيحٌ مِنْ تُرابٍ مُوَضَّعُ

قالَ سِيبَوَيْهِ : أَخْرَجَ الأَلِفَ وَاللَّامَ وَجَعَلَ كَواسِطَ . التَّهْذِيبُ : وَقِيلَ إِنَّ زِياداً قالَ الشِّعْرَ عَلَى كِبَرِ سِنِّهِ وَنَبَغَ فَسُمِّيَ النَّابِغَةَ ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَمَهْمَهَةٍ صَخِبٍ هامُها
نَوابِغُها ضَحْوَةً تَضْبَحُ

قِيلَ النَّوابِغُ إِناثُ الثَّعالِبِ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَلا أَعْرِفُ الشِّعْرَ .

وَيُقالُ : نَبَغَ فُلانٌ بِثُوبِهِ إِذا خَرَجَ بِطِلْبَتِهِ . وَيُقالُ لِهِبْرِيَةِ الرَّأْسِ : نُباغُهُ(٢) وَنُباغَتُهُ ، قالَ : وَقَوْلُ لَيْلَى :

أَنابِغَ لَمْ تَنْبَغْ وَلَمْ تَكُ أَوَّلا

هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ نَبَغَ فُلانٌ بِثُوبِهِ إِذا أَظْهَرَ خُلُقَهُ وَتَرَكَ التَّخَلُّقَ ، فَكانَ مَعْناها أَنَّهُ ظَهَرَ لُؤْمُكَ الَّذِي كُنْتَ تَكْتُمُهُ ، وَلَمْ يَنْفَعْكَ تَخَلُّقُكَ بِغَيْرِ خُلُقِكَ الَّذِي طُبِعْتَ عَلَيْهِ .

وَتَنَبَّغَتْ بَناتُ الأَوْبَرِ إِذا يَبِسَتْ فَخَرَجَ مِنْها مِثْلُ الدَّقِيقِ .

• نبق • النَّبِقُ : ثَمَرُ السِّدْرِ . النَّبِقُ وَالنَّبْقُ وَالنِّبْقُ وَالنَّبْقُ ، مُخَفَّفٌ : حَمْلُ السِّدْرِ ، الواحِدَةُ مِنْ جَمِيعِ ذٰلِكَ بِالهاءِ . الجَوْهَرِيُّ : نَبِقَةٌ وَنَبِقٌ وَنَبِقاتٌ مِثْلُ كَلِمَةٍ وَكَلِمٍ وَكَلِماتٍ . وَفِي حَدِيثِ سِدْرَةِ المُنْتَهَى : فَإِذا نَبِقُها أَمْثالُ القِلالِ .

وَنَبَّقَ النَّخْلُ : فَسَدَ وَصارَ تَمْرُهُ صَغِيراً مِثْلَ النَّبِقِ ، وَقِيلَ : نَبَّقَ أَزْهَى . وَنَخْلٌ مُنَبَّقٌ ، بِالفَتْحِ ، وَمُنَبَّقٌ : مُصْطَفٌّ عَلَى سَطْرٍ مُسْتَوٍ ، وَكَذٰلِكَ كُلُّ شَيْءٍ مُسْتَوٍ مُهَذَّبٍ ؛ قالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

وَحَدَّثْ بِأَنْ زالَتْ بِلَيْلٍ حُمُولُهُمْ
كَنَخْلٍ مِنَ الأَعْراضِ غَيْرِ مُنَبَّقِ

وَيُرْوَى غَيْرِ مُنَبِّقِ . المُفَضَّلُ فِي قَوْلِهِ غَيْرِ مُنَبَّقٍ : غَيْرِ بالِغٍ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِلْمُتَلَمِّسِ :

وَالبَيْتُ ذُو الشُّرُفاتِ مِنْ
سِنْدادَ وَالنَّخْلُ المُنَبَّقْ

وَالنَّبْقُ مِثْلُ النَّمْقِ : الكِتابَةُ . وَنَبَقَ الكِتابَ : سَطَّرَهُ وَكَتَبَهُ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : أَنْبَقَ وَنَبَقَ وَنَبَّقَ كُلُّهُ إِذا غَرَسَ شِراكاً واحِداً مِنَ الوادِي(٣) .

أَبُو عَمْرٍو : النَّبْقُ دَقِيقٌ يَخْرُجُ مِنْ لُبِّ جِذْعِ النَّخْلَةِ حُلْوٌ يُقَوَّى بِالصَّقْرِ ، يُنْبَذُ فَيَكُونُ نِهايَةً فِي الجَوْدَةِ ، وَيُقالُ لِنَبِيذِهِ الضَّرِيُّ .

أَبُو زَيْدٍ : إِذا كانَتِ الضَّرْطَةُ لَيْسَتْ بِشَدِيدَةٍ قِيلَ أَنْبَقَ بِها إِنْباقاً ، وَكَذٰلِكَ نَبَّقَ بِها ، أَيْ حَبَقَ حَبْقاً غَيْرَ شَدِيدٍ . يُقالُ : أَنْبَقَ إِذا حَبَقَ بِصَوْتٍ ، وَطَحَرَبَ بِغَيْرِ صَوْتٍ ، وَإِذا عَظُمَ الصَّوْتُ قِيلَ رَدَمَ .

الفَرَّاءُ : النَّبَّاقُ مَأْخُوذٌ مِنَ النَّباقِ وَهُوَ الحُصاصُ الضَّعِيفُ .

أَبُو زائِدَةَ وَخَتْرَشٌ : هُوَ يَنْتَبِقُ الكَلامَ انْتِباقاً وَيَنْتَبِطُهُ أَيْ يَسْتَخْرِجُهُ . الجَوْهَرِيُّ : وَيُقالُ انْباقَ عَلَيْنا بِالكَلامِ ، أَيِ انْبَعَثَ مِثْلَ انْباعَ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : صَوابُ انْباقَ عَلَيْنا أَنْ يُذْكَرَ فِي فَصْلِ بَوَقَ ، كَما ذَكَرَ فِيهِ انْباقَتْ عَلَيْهِمْ بائِقَةُ شَرٍّ .

وَبَنُو أَبِي نَبْقَةَ : بُطَيْنٌ مِنْ بَنِي الحارِثِ .

وَذُو نَبَقٍ : اسْمُ مَوْضِعٍ ، قالَ الرَّاعِي :

تَبَيَّنْ خَلِيلِي ، هَلْ تَرَى مِنْ ظَعائِنٍ
بِذِي نَبَقٍ زالَتْ بِهِنَّ الأَباعِرُ ؟

• نبك • النَّبَكَةُ(٤) : أَكَمَةٌ مُحَدَّدَةُ الرَّأْسِ ، وَرُبَّما كانَتْ حَمْراءَ ، وَلا تَخْلُو مِنَ الحِجارَةِ ، وَقِيلَ : هِيَ الأَرْضُ فِيها صُعُودٌ وَهُبُوطٌ ، وَالجَمْعُ نَبَكٌ ، بِالتَّحْرِيكِ ، وَنِباكٌ . الأَزْهَرِيُّ : شَيْءٌ فِيما قَرَأْتُ بِخَطِّهِ هِيَ رَوابٍ مِنْ طِينٍ ، واحِدَتُها نَبَكَةٌ . قالَ : وَقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ النَّبَكَةُ مِثْلُ الفَلْكَةِ غَيْرَ أَنَّ الفَلْكَةَ ، أَعْلاها مُدَوَّرٌ مُجْتَمِعٌ ، وَالنَّبَكَةُ رَأْسُها مُحَدَّدٌ كَأَنَّهُ سِنانُ رُمْحٍ ، وَهُما مُصْعَدَتانِ . وَقالَ الأَصْمَعِيُّ : النَّبَكُ ما ارْتَفَعَ مِنَ الأَرْضِ ؛ قالَ طَرَفَةُ :

---

(١) قوله : « مجهلا » تقدم فى مادة صدد ضبطه بضم الميم تبعاً لما فى غير موضع من الصحاح ، ولعلّ الصواب ماهنا .

(٢) قوله : « نباغه » كذا بالأصل . وعبارة القاموس وشرحه : والنباغ كشدّاد : الهبرية وضبطه الصاغانى كرُمّان .

(٣) قوله : « الوادى » بألف بعد الواو كذا فى الطبعات كلها ، وهو خطأ صوابه « الوَدِيّ » = على فعيل ، وهو فسيل النخل وصغاره ، كما فى التهذيب ، وفى مادة « ودى » من اللسان . [عبد الله]

(٤) قوله : « النبكة » محرّكة وتسكن كما فى القاموس .

تَنْفِى الأَرْضَ بِرُحٍ وُقُحِ
وُرُقٍ تَقَعَّرُ أَنْباكَ الأَكَمْ

قالَ أَبو مَنْصُورٍ : وَالَّذِى سَمِعْتُهُ مِنَ العَرَبِ فى النَّبَكَةِ ، وَشاهَدْتُهُم يُومِئُونَ إِلَيْها ، كُلُّ رابِيَةٍ مِنْ رَوابِى الرِّمالِ كانَتْ مُسَلَّكَةَ الرَّأْسِ وَمُحَدَّدَتَهُ . الجَوْهَرِىُّ : النِّباكُ التِّلالُ الصِّغارُ . وَمَكانٌ نابِكٌ أَىْ مُرْتَفِعٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ ذِى الرُّمَّةِ :

وَقَدْ خَنَّقَ الآلُ الشِّعافَ وَغَرَّقَتْ
جَوارِيهِ جُذْعانَ الهِضابِ النَّوابِكِ

وَنَبَكٌ وَنُبُوكٌ وَنُباكَةُ : مَواضِعُ . وَتَنْبُوكُ : اسْمُ مَوْضِعٍ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَإِنَّما قَضَيْنا عَلَى تائِهِ بِالزِّيادَةِ ، وَإِنْ لَمْ تَقْضِ عَلَى التّاءِ إِذا كانَتْ أَوَّلاً بِالزِّيادَةِ إِلّا بِدَلِيلٍ ، لأَنَّها لَوْ كانَتْ أَصْلاً لَكانَ وَزْنُ الحَرْفِ فَعْلُولاً ، وهٰذا البِناءُ خارِجٌ عَنْ كَلامِهِمْ إِلّا ما حَكاهُ سِيبَوَيْهِ مِنْ قَوْلِهِمْ : بَنُو صَعْفُوقٍ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

بِشِعْبِ تَنْبُوكَ وَشِعْبِ العَوْثَبِ

• نبل • النُّبْلُ ، بِالضَّمِّ : الذَّكاءُ وَالنَّجابَةُ ، وَقَدْ نَبُلَ نُبْلاً وَنَبالَةً وَتَنَبَّلَ ، وَهُوَ نَبِيلٌ وَنَبْلٌ ، وَالأُنْثَى نَبِيلَةٌ ، وَالجَمْعُ نِبالٌ ، بِالكَسْرِ ، وَنَبَلٌ ، بِالتَّحْرِيكِ ، وَنَبَلَةٌ . وَالنَّبِيلَةُ : الفَضِيلَةُ (١) ، وَأَمّا النَّبالَةُ فَهِىَ أَعَمُّ تَجْرِى مَجْرَى النُّبْلِ ، وَتَكُونُ مَصْدَراً لِلشَّىْءِ النَّبِيلِ الجَسِيمِ ؛ وَأَنْشَدَ :

كَـعْـثَـبُـهـا نَـبِـيـلُ

قالَ : وَهُوَ يَعِيبُها بِهٰذا ، قالَ : وَالنَّبَلُ فى مَعْنَى جَماعَةِ النَّبِيلِ ، كَما أَنَّ الأَدَمَ جَماعَةُ الأَدِيمِ ، وَالكَرَمَ قَدْ يَجِىءُ جَماعَةَ الكَرِيمِ . وَفى بَعْضِ القَوْلِ : رَجُلٌ نَبْلٌ ، وَامْرَأَةٌ نَبْلَةٌ ، وَقَوْمٌ نِبالٌ ، وَفى المَعْنَى الأَوَّلِ قَوْمٌ نُبَلاءُ . الجَوْهَرِىُّ : النُّبْلُ وَالنَّبالَةُ الفَضْلُ ، وَامْرَأَةٌ نَبِيلَةٌ فى الحُسْنِ بَيِّنَةُ النَّبالَةِ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ فى صِفَةِ امْرَأَةٍ :

وَلَمْ تَنْطُقْها عَلَى غِلالَهْ
إِلّا لِحُسْنِ الخَلْقِ وَالنَّبالَهْ

وَكَذٰلِكَ النّاقَةُ فى حُسْنِ الخَلْقِ . وَفَرَسٌ نَبِيلُ المَحْزِمِ : حَسَنُهُ مَعَ غِلَظٍ ؛ قالَ عَنْتَرَةُ :

وَحَشِيَّتِى سَرْجٌ عَلَى عَبْلِ الشَّوَى
نَهْدٍ مَراكِلُهُ نَبِيلِ المَحْزِمِ

وَكَذٰلِكَ الرَّجُلُ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ فى صِفَةِ رَجُلٍ :

فَقامَ وَثّابٌ نَبِيلٌ مَحْزِمُهْ
لَمْ يَلْقَ بُوساً لَحْمُهُ وَلا دَمُهْ

وَيُقالُ : ما انْتَبَلَ نَبَلَهُ إِلّا بِأَخَرَةٍ ، وَنُبْلَهُ وَنَبالَهُ كَذٰلِكَ ، أَىْ لَمْ يَنْتَبِهْ لَهُ ، وَما بالَى بِهِ ؛ قالَ يَعْقُوبُ : وَفيها أَرْبَعُ لُغاتٍ : نُبْلَهُ وَنَبالَهُ وَنَبالَتَهُ وَنُبالَتَهُ ، قالَ ابْنُ بَرِّى : اللُّغاتُ الأَرْبَعُ الَّتى ذَكَرَها يَعْقُوبُ إِنَّما هِىَ نَبَلَهُ وَنُبْلَهُ وَنَبالَهُ وَنَبالَتَهُ لا غَيْرُ . وَأَتانِى فُلانٌ ، وَأَتانِى هٰذا الأَمْرُ وَما نَبَلْتُ نَبَلَهُ أَنْبُلُ ، أَىْ ما شَعَرْتُ بِهِ وَلا أَرَدْتُهُ ، وَقالَ اللِّحْيانِىُّ : أَتانِى ذٰلِكَ الأَمْرُ وَما انْتَبَلْتُ نَبَلَهُ وَنُبْلَتَهُ ، قالَ : وَهِىَ لُغَةُ القَنانِىِّ ، وَنَبالَهُ وَنَبالَتَهُ أَىْ ماعَلِمْتُ بِهِ ، قالَ : وَقالَ بَعْضُهُمْ مَعْناهُ ما شَعَرْتُ بِهِ وَلا تَهَيَّأْتُ لَهُ ، وَلا أَخَذْتُ أُهْبَتَهُ ، يُقالُ ذٰلِكَ لِلرَّجُلِ يَغْفُلُ عَنِ الأَمْرِ فى وَقْتِهِ ، ثُمَّ يَتَنَبَّهُ لَهُ بَعْدَ إِدْبارِهِ . وَفى حَدِيثِ النَّضْرِ بْنِ كَلَدَةَ : وَاللّهِ يا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ لَقَدْ نَزَلَ بِكُمْ أَمْرٌ ما ابْتَلْتُمْ بَتْلَهُ ، قالَ الخَطّابِىُّ : هٰذا خَطَأٌ وَالصَّوابُ ما انْتَبَلْتُمْ نَبْلَهُ ، أَىْ ما انْتَبَهْتُمْ لَهُ ، وَلَمْ تَعْلَمُوا عِلْمَهُ ، تَقُولُ العَرَبُ : أَنْذَرْتُكَ الأَمْرَ فَلَمْ تَنْتَبِلْ نَبْلَهُ ، أَىْ ما انْتَبَهْتَ لَهُ ، وَاللّهُ أَعْلَمُ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : النَّبْلَةُ اللُّقْمَةُ الصَّغِيرَةُ ، وَهِىَ المَدَرَةُ الصَّغِيرَةُ . الجَوْهَرِىُّ : وَالنَّبْلَةُ العَطِيَّةُ . وَالنَّبَلُ : الكِبارُ ، قالَ بِشْرٌ :

نَبِيلَةُ مَوْضِعِ الحِجْلَيْنِ خَوْدٌ
وَفى الكَشْحَيْنِ وَالبَطْنِ اضْطِمارُ

وَالنَّبَلُ أَيْضاً : الصِّغارُ ، وَهُوَ مِنَ الأَضْدادِ . وَالنَّبَلُ : عِظامُ الحِجارَةِ وَالمَدَرِ وَنَحْوِهِما وَصِغارُها ضِدٌّ ، واحِدَتُها نَبَلَةٌ ، وَقِيلَ : النَّبَلُ العِظامُ وَالصِّغارُ مِنَ الحِجارَةِ وَالإِبِلِ وَالنّاسِ وَغَيْرِهِمْ .

وَالنَّبَلُ : الحِجارَةُ الَّتى يُسْتَنْجَى بِها ، وَمِنْهُ الحَدِيثُ : اتَّقُوا المَلاعِنَ وَأَعِدُّوا النَّبَلَ ؛ قالَ أَبو عُبَيْدٍ : وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ النُّبَلُ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : واحِدَتُها نُبْلَةٌ كَغُرْفَةٍ وَغُرَفٍ ، وَالمُحَدِّثُونَ يَفْتَحُونَ النُّونَ وَالباءَ ، كَأَنَّهُ جَمْعُ نَبِيلٍ فى التَّقْدِيرِ ، وَالنَّبَلُ ، بِالفَتْحِ ، فى غَيْرِ هٰذا الكِبارُ مِنَ الإِبِلِ وَالصِّغارُ ، وَهُوَ مِنَ الأَضْدادِ . وَنَبَّلَهُ نَبَلاً : أَعْطاهُ إِيّاها يَسْتَنْجِى بِها ، وَتَنَبَّلَ بِها : اسْتَنْجَى ؛ قالَ الأَصْمَعِىُّ : أُراها هٰكَذا بِضَمِّ النُّونِ وَفَتْحِ الباءِ . يُقالُ : نَبِّلْنِى أَحْجاراً لِلاِسْتِنْجاءِ أَىْ أَعْطِنِيها ، وَنَبِّلْنِى عَرْقاً أَىْ أَعْطِنِيهِ . قالَ أَبو عُبَيْدٍ : المُحَدِّثُونَ يَقُولُونَ النَّبَلُ ، بِفَتْحِ النُّونِ ، قالَ : وَنُراها سُمِّيَتْ نُبَلاً لِصِغَرِها ، وَهٰذا مِنَ الأَضْدادِ فى كَلامِ العَرَبِ أَنْ يُقالَ لِلْعِظامِ نَبَلٌ وَلِلصِّغارِ نَبَلٌ . وَحَكَى ابْنُ بَرِّى عَنِ ابْنِ خالَوَيْهِ : النُّبَّلُ جَمْعُ نابِلٍ وَهُمُ الحُذّاقُ بِعَمَلِ السِّلاحِ . وَالنُّبَلُ : حِجارَةُ الاسْتِنْجاءِ ، قالَ : وَيُقالُ النُّبُلُ ، بِضَمِّ النُّونِ ؛ قالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحٰقَ بْنِ عِيسَى : سَمِعْتُ القاسِمَ ابْنَ مَعْنٍ يَقُولُ : إِنَّ رَجُلاً مِنَ العَرَبِ ، تُوُفِّىَ فَوَرِثَهُ أَخُوهُ ، فَعَيَّرَهُ رَجُلٌ بِأَنَّهُ فَرِحَ بِمَوْتِ أَخِيهِ لَمّا وَرِثَهُ ، فَقالَ الرَّجُلُ :

أَفْرَحُ أَنْ أُرْزَأَ الكِرامَ وَأَنْ
أُورَثَ ذَوْداً شَصائِصاً نَبَلا ؟
إِنْ كُنْتَ أَزْنَنْتَنِى بِها كَذِباً
جَزْءُ فَلاقَيْتَ مِثْلَها عَجِلا

يَقُولُ : أَأَفْرَحُ بِصِغارِ الإِبِلِ وَقَدْ رُزِئْتُ بِكِبارِ الكِرامِ ؟ قالَ : وَبَعْضُهُمْ يَرْوِيهِ نُبَلا ، يُرِيدُ جَمْعَ نُبْلَةٍ ، وَهِىَ العَظِيمَةُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّى :

(١) قوله : « ونبل بالتحريك ، ونبلة ، والنبيلة الفضيلة » هكذا فى الأصل المعول عليه مصلحاً بخط السيد مرتضى لتقطيع فى الورق ، وفى بعض النسخ : ونبل بالتحريك مثل كريم وكرم ، الليث : النبل فى الفضل ، والفضيلة إلى آخر ما هنا .

الشِّعْرُ لحَضْرَمِيٍّ بَنِي عامِرٍ، وَالنَّبْلُ في الشِّعْرِ الصِّغارُ الأَجْسامِ، قالَ: فَتَرَى أَنَّ حِجارَةَ الاسْتِنْجاءِ سُمِّيَتْ نَبْلاً لِصِغارِها.

وَقالَ أَبُو سَعِيدٍ: كُلَّما ناوَلْتَ شَيْئاً وَرَمَيْتَهُ فَهُوَ نَبْلٌ، قالَ: وَفِي هٰذا طَرِيقٌ آخَرُ: يُقالُ ماكانَتْ نُبْلَتُكَ مِنْ فُلانٍ فِيما صَنَعْتَ؟ أَيْ ماكانَ جَزاؤُكَ وَثَوابُكَ مِنْهُ، قالَ: وَأَمَّا ما رُوِيَ شَصائِصاً نَبْلا، بِفَتْحِ النُّونِ، فَهُوَ خَطَأٌ وَالصَّحِيحُ نُبْلا، بِضَمِّ النُّونِ. وَالنُّبْلُ هٰهُنا: عِوَضٌ مِمّا أُصِيبَتْ بِهِ، وَهُوَ مَرْدُودٌ إِلَى قَوْلِنا ماكانَتْ نُبْلَتُكَ مِنْ فُلانٍ أَيْ ماكانَ ثَوابُكَ. وَقالَ أَبُو حاتِمٍ فِيما أَلَّفَهُ مِنَ الأَضْدادِ: يُقالُ ضَبٌّ نَبْلٌ وَهُوَ الضَّخْمُ، وَقالُوا: النَّبْلُ الخَسِيسُ، قالَهُ أَبُو عُبَيْدٍ، وَأَنْشَدَ:

أَوْرَثَ ذَوْداً شَصائِصاً نَبْلا

بِفَتْحِ النُّونِ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: أَمَّا الَّذِي فِي الحَدِيثِ وَأَعِدُّوا النُّبَلَ، فَهُوَ بِضَمِّ النُّونِ، جَمْعُ النُّبْلَةِ، وَهُوَ ما تَناوَلْتَهُ مِنْ مَدَرٍ أَوْ حَجَرٍ، وَأَمَّا النَّبْلُ فَقَدْ جاءَ بِمَعْنَى النَّبِيلِ الجَسِيمِ، وَجاءَ بِمَعْنَى الخَسِيسِ، وَمِنْ هٰذا قِيلَ لِلرَّجُلِ القَصِيرِ تِنْبَلٌ وَتِنْبالٌ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو الهَيْثَمِ بَيْتَ طَرَفَةَ:

وَهُوَ بِسَمْلِ المُعْضِلاتِ نَبِيلٌ(١)

فَقالَ: قالَ بَعْضُهُمْ نَبِيلٌ أَيْ عاقِلٌ، وَقِيلَ: حاذِقٌ، وَهُوَ نَبِيلُ الرَّأْيِ أَيْ جَيِّدُهُ، وَقِيلَ: نَبِيلٌ أَيْ رَفِيقٌ بِإِصْلاحِ عِظامِ الأُمُورِ.

وَاسْتَنْبَلَ المالَ: أَخَذَ خِيارَهُ. وَنُبْلَةُ كُلِّ شَيْءٍ: خِيارُهُ، وَالجَمْعُ نُبُلاتٌ مِثْلُ حُجْرَةٍ وَحُجُراتٍ؛ وَقالَ الكُمَيْتُ:

لَآلِئَ مِنْ نُبُلاتِ الصُّوا
رِ كَحْلَ المَدامِعِ لا تَكْتَحِلْ

أَيْ خِيارِ الصُّوارِ، شَبَّهَ البَقَرَ الوَحْشِيَّ بِاللَّآلِئِ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ:

مُقَدَّماً سَعِيجَةً أَوْ أَنْبُلا

قالَ ابْنُ سِيدَهْ: لَمْ يُفَسِّرْهُ إِلَّا أَنِّي أَظُنُّهُ أَصْغَرَ مِنْ ذٰلِكَ لِما قَدَّمْتُهُ مِنْ أَنَّ النَّبْلَ الصِّغارُ، أَوْ أَكْبَرَ لِما قَدَّمْتُ مِنْ أَنَّ النَّبْلَ الكِبارُ، وَإِنْ كانَ ذٰلِكَ لَيْسَ لَهُ فِعْلٌ.

وَالتِّنْبالُ وَالتِّنْبالَةُ: القَصِيرُ بَيِّنُ التِّنْبالَةِ، ذَهَبَ ثَعْلَبٌ إِلَى أَنَّهُ مِنَ النَّبْلِ، وَجَعَلَهُ سِيبَوَيْهِ رُباعِيّاً.

وَالنَّبْلُ: السِّهامُ، وَقِيلَ: السِّهامُ العَرَبِيَّةُ، وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ لا واحِدَ لَها مِنْ لَفْظِها، فَلا يُقالُ نَبْلَةٌ، وَإِنَّما يُقالُ سَهْمٌ وَنُشّابَةٌ؛ قالَ أَبُو حَنِيفَةَ: وَقالَ بَعْضُهُمْ واحِدَتُها نَبْلَةٌ، وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ لا واحِدَ لَها إِلَّا السَّهْمُ؛ التَّهْذِيبُ: إِذا رَجَعُوا إِلَى واحِدِها قِيلَ سَهْمٌ؛ وَأَنْشَدَ:

لا تَجْفُوانِي وَانْبُلانِي بِكِسْرَةٍ(٢)

وَحَكَى نَبْلٌ وَنُبْلانٌ وَأَنْبالٌ وَنِبالٌ؛ قالَ الشّاعِرُ:

وَكُنْتُ إِذا رَمَيْتُ ذَوِي سَوادٍ
بِأَنْبالٍ مَرَقْنَ مِنَ السَّوادِ

وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ عَلَى نِبالٍ قَوْلَ أَبِي النَّجْمِ:

وَاحْبِسْنَ فِي الجَعْبَةِ مِنْ نِبالِها

وَقَوْلَ اللَّعِينِ:

وَلٰكِنْ حَقُّها هُرْدُ النِّبالِ(٣)

وَقالَ الفَرّاءُ: النَّبْلُ بِمَنْزِلَةِ الذَّوْدِ. يُقالُ: هٰذِهِ النَّبْلُ، وَتُصَغَّرُ بِطَرْحِ الهاءِ، وَصاحِبُها نابِلٌ. وَرَجُلٌ نابِلٌ: ذُو نَبْلٍ. وَالنّابِلُ: الَّذِي يَعْمَلُ النَّبْلَ، وَكانَ حَقُّهُ أَنْ يَكُونَ بِالتَّشْدِيدِ، وَالفِعْلُ النِّبالَةُ: ابْنُ السِّكِّيتِ رَجُلٌ نابِلٌ وَنَبّالٌ إِذا كانَ مَعَهُ نَبْلٌ، فَإِذا كانَ يَعْمَلُها قُلْتَ نابِلٌ. وَنابَلْتُهُ فَنَبَلْتُهُ إِذا كُنْتَ أَجْوَدَ نَبْلاً مِنْهُ، قالَ: وَقَدْ يَكُونُ ذٰلِكَ فِي النُّبْلِ أَيْضاً، وَتَقُولُ: هٰذا رَجُلٌ مُتَنَبِّلٌ نَبْلَهُ إِذا كانَ مَعَهُ نَبْلٌ. وَتَنَبَّلَ أَيْضاً أَيْ تَكَلَّفَ النُّبْلَ. وَتَنَبَّلَ، أَيْ أَخَذَ الأَنْبَلَ فَالأَنْبَلَ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لأَوْسٍ:

وَأَمْلَقَ ما عِنْدِي خُطُوبٌ تَنَبَّلُ

وَفِي المَثَلِ: ثارَ حابِلُهُمْ، عَلَى نابِلِهِمْ أَيْ أَوْقَدُوا بَيْنَهُمُ الشَّرَّ.

وَنَبّالٌ، بِالتَّشْدِيدِ: صانِعٌ لِلنَّبْلِ، وَيُقالُ أَيْضاً: صاحِبُ النَّبْلِ؛ قالَ امْرُؤُ القَيْسِ:

وَلَيْسَ بِذِي رُمْحٍ فَيَطْعَنُنِي بِهِ
وَلَيْسَ بِذِي سَيْفٍ وَلَيْسَ بِنَبّالِ

يَعْنِي لَيْسَ بِذِي نَبْلٍ. وَكانَ أَبُو حَزّارٍ يَقُولُ: لَيْسَ بِنابِلٍ مِثْلُ لابِنٍ وَتامِرٍ. قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: النَّبّالُ، بِالتَّشْدِيدِ، الَّذِي يَعْمَلُ النَّبْلَ، وَالنّابِلُ صاحِبُ النَّبْلِ، هٰذا هُوَ المُسْتَعْمَلُ؛ قالَ الرّاجِزُ:

ماعِلَّتِي وَأَنا جَلْدٌ نابِلُ
وَالقَوْسُ فِيها وَتَرٌ عُنابِلُ

وَنَسَبَ ابْنُ الأَثِيرِ هٰذا القَوْلَ لِعاصِمٍ، وَقالَ: نابِلٌ أَيْ ذُو نَبْلٍ، قالَ: وَرُبَّما جاءَ نَبّالٌ فِي مَوْضِعِ نابِلٍ، وَنابِلٌ فِي مَوْضِعِ نَبّالٍ، وَلَيْسَ القِياسَ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ: يَقُولُونَ لِذِي التَّمْرِ وَاللَّبَنِ وَالنَّبْلِ تامِرٌ وَلابِنٌ وَنابِلٌ، وَإِنْ كانَ شَيْءٌ مِنْ هٰذا صَنْعَتَهُ [فَهُوَ] تَمّارٌ وَلَبّانٌ وَنَبّالٌ، ثُمَّ قالَ: وَقَدْ تَقُولُ لِذِي السَّيْفِ سَيّافٌ، وَلِذِي النَّبْلِ نَبّالٌ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِالآخَرِ، وَحِرْفَتُهُ النِّبالَةُ. وَمُتَنَبِّلٌ: حامِلُ نَبْلٍ.

وَنَبَلَهُ بِالنَّبْلِ يَنْبُلُهُ نَبْلاً: رَماهُ بِالنَّبْلِ. وَقَوْمٌ نَبْلٌ: رُماةٌ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ). وَنَبَلَهُ يَنْبُلُهُ نَبْلاً وَأَنْبَلَهُ، كِلاهُما: أَعْطاهُ النَّبْلَ. وَأَنْبَلْتُهُ سَهْماً: أَعْطَيْتُهُ. وَاسْتَنْبَلَهُ: سَأَلَهُ النَّبْلَ. وَنَبِّلْنِي أَيْ هَبْ لِي نِبالاً. وَاسْتَنْبَلَنِي فُلانٌ فَأَنْبَلْتُهُ أَيْ أَعْطَيْتُهُ نَبْلاً، وَفِي الصِّحاحِ: اسْتَنْبَلَنِي فَنَبَلْتُهُ أَيْ ناوَلْتُهُ نَبْلاً.

(١) قوله: «وهو بسمل المعضلات نبيل» هكذا في الأصل بالنون والباء والياء التحتية في الشطر وتفسيره، والذي في شرح القاموس فيها تنبل كدرهم بالمثناة الفوقية والنون والباء ويشهد له ما يأتي.

(٢) قوله: «بكِسْرة» في الطبعات جميعها «بكَسِرِه»، أي بكاف مفتوحة وراء مكسورة بعدها هاء مكسورة، وما أثبتناه هو الصحيح عن التهذيب. [عبد الله]

(٣) قوله: «ولكن حقها هرد النبال» هكذا في الأصل مضبوطاً.

وَنَبَلَ عَلَى القَوْمِ يَنْبُلُ : لَقَطَ لَهُمُ النَّبْلَ ، ثُمَّ دَفَعَها إِلَيْهِمْ لِيَرْمُوا بِها . وَفى حَدِيثِ النَّبِيِّ ، ﷺ : كُنْتُ أَيَّامَ الفِجارِ أَنْبُلُ عَلَى عُمُومَتِى ، وَرُوِىَ : كُنْتُ أُنَبِّلُ عَلَى عُمُومَتِى يَوْمَ الفِجارِ ؛ نَبَّلْتُ الرَّجُلَ ، بِالتَّشْدِيدِ ، إِذا ناوَلْتَهُ النَّبْلَ لِيَرْمِىَ ، وَكَذٰلِكَ أَنْبَلْتُهُ . وَفى الحَدِيثِ : إِنَّ سَعْداً كانَ يَرْمِى بَيْنَ يَدَىِ النَّبِىِّ ، ﷺ ، يَوْمَ أُحُدٍ ، وَالنَّبِىُّ يُنَبِّلُهُ ، وَفى رِوايَةٍ : وَفَتًى يُنَبِّلُهُ كُلَّما نَفِدَتْ نَبْلُهُ ، وَفى رِوايَةٍ : يَنْبُلُهُ ، بِفَتْحِ الياءِ وَتَسْكِينِ النُّونِ وَضَمِّ الباءِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : قالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ وَهُوَ غَلَطٌ مِنْ نَقَلَةِ الحَدِيثِ ، لِأَنَّ مَعْنَى نَبَلْتُهُ أَنْبُلُهُ إِذا رَمَيْتَهُ بِالنَّبْلِ ، وَقالَ أَبُو عُمَرَ الزّاهِدُ : بَلْ هُوَ صَحِيحٌ ، يَعْنِى يُقالُ نَبَلْتُهُ وَأَنْبَلْتُهُ وَنَبَّلْتُهُ ؛ وَمِنْهُ الحَدِيثُ : الرّامِى وَمُنْبِلُهُ ، وَيَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ بِالمُنْبِلِ الَّذِى يَرُدُّ النَّبْلَ عَلَى الرّامِى مِنَ الهَدَفِ . وَنَبَلَ بِسَهْمٍ واحِدٍ : رَمَى بِهِ ، وَرَجُلٌ نابِلٌ : حاذِقٌ بِالنَّبْلِ . وَقالَ أَبُو زَيْدٍ : تَنابَلَ فُلانٌ وَفُلانٌ فَنَبَلَهُ فُلانٌ إِذا تَنافَرا أَيُّهُما أَنْبَلُ ، مِنَ النَّبْلِ ، وَأَيُّهُما أَحْذَقُ عَمَلاً .

وَنابَلَنِى فُلانٌ فَنَبَلْتُهُ ، أَىْ كُنْتُ أَجْوَدَ نَبْلاً مِنْهُ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : رَوَى بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ عَنْ رُؤْبَةَ قالَ سَأَلْناهُ عَنْ قَوْلِ امْرِئِ القَيْسِ :

نَطْعَنُهُمْ سُلْكَى وَمَخْلُوجَةً
لَفْتَكَ لَأْمَيْنِ عَلَى نابِلِ

فَقالَ : حَدَّثَنِى أَبِى عَنْ أَبِيهِ قالَ : حَدَّثَتْنِى عَمَّتِى وَكانَتْ فى بَنِى دارِمٍ فَقالَتْ : سَأَلْتُ امْرَأَ القَيْسِ وَهُوَ يَشْرَبُ طِلاءً مَعَ عَلْقَمَةَ بن عَبَدَةَ ما مَعْنَى :

كَرَّكَ لَأْمَيْنِ عَلَى نابِلِ

فَقالَ : مَرَرْتُ بِنابِلٍ وَصاحِبُهُ يُناوِلُهُ الرِّيشَ لُؤاماً وَظُهاراً ، فَما رَأَيْتُ أَسْرَعَ مِنْهُ وَلا أَحْسَنَ فَشَبَّهْتُ بِهِ .

التَّهْذِيبُ : النّابِلُ الَّذِى يَرْمِى بِالنَّبْلِ فى قَوْلِ امْرِئِ القَيْسِ :

كَرَّكَ لَأْمَيْنِ عَلَى نابِلِ

وَقِيلَ : هُوَ الَّذِى يُسَوِّى النِّبالَ . وَهُوَ مِنْ أَنْبَلِ النّاسِ أَىْ أَعْلَمِهِمْ بِالنَّبْلِ ؛ قالَ :

تَرَّصَ أَفْواقَها وَقَوَّمَها
أَنْبَلُ عَدْوانَ كُلِّها صَنَعا

وَفُلانٌ نابِلٌ أَىْ حاذِقٌ بِما يُمارِسُهُ مِنْ عَمَلٍ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِى ذُؤَيْبٍ يَصِفُ عَسَلاً أَوْ نَبْعَةً :

تَدَلَّى عَلَيْها بِالحِبالِ مُوَثَّقاً
شَدِيدَ الوَصاةِ نابِلٌ وَابْنُ نابِلِ[1]

الجَوْهَرِىُّ : وَالنّابِلُ الحاذِقُ بِالأَمْرِ . يُقالُ : فُلانٌ نابِلٌ وَابْنُ نابِلٍ أَىْ حاذِقٌ وَابْنُ حاذِقٍ ؛ وَأَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ لِذِى الإِصْبَعِ :

قَوَّمَ أَفْواقَها وَتَرَّصَها
أَنْبَلُ عَدْوانَ كُلِّها صَنَعا

أَىْ أَعْلَمُهُمْ بِالنَّبْلِ . قالَ ابْن سِيده . وَكُلُّ حاذِقٍ نابِلٌ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ عاسِلاً :

تَدَلَّى عَلَيْها بَيْنَ سِبٍّ وَخَيْطَةٍ
شَدِيدُ الوَصاةِ نابِلٌ وَابْنُ نابِلِ

جَعَلَهُ ابْنَ نابِلٍ لِأَنَّهُ أَحْذَقُ لَهُ .

وَأَنْبَلَ قِداحَهُ : جاءَ بِها غِلاظاً جافِيَةً (حكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ) .

وَأَصابَتْنِى خُطُوبٌ تَنَبَّلَتْ ما عِنْدِى أَىْ أَخَذَتْ ؛ قالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

لَمّا رَأَيْتُ العُدْمَ قَيَّدَ نائِلِى
وَأَمْلَقَ ما عِنْدِى خُطُوبٌ تَنَبَّلُ

تَنَبَّلَتْ ما عِنْدِى : ذَهَبَتْ بِما عِنْدِى .
وَتَنَبَّلَتْ : حَمَلَتْ .

وَنَبَلَ الرَّجُلَ بِالطَّعامِ يَنْبُلُهُ : عَلَّلَهُ بِهِ ، وَناوَلَهُ الشَّىْءَ بَعْدَ الشَّىْءِ . وَنَبَلَ بِهِ يَنْبُلُ : رَفَقَ . وَلَأَنْبُلَنَّكَ بِنَبالَتِكَ ، أَىْ لَأَجْزِيَنَّكَ جَزاءَكَ .

وَالنَّبْلُ : السَّيْرُ الشَّدِيدُ السَّرِيعُ ، وَقِيلَ : حُسْنُ السَّوْقِ لِلإِبِلِ ، نَبَلَها يَنْبُلُها نَبْلاً فِيهِما . ابْنُ السِّكِّيتِ : نَبَلْتُ الإِبِلَ أَنْبُلُها نَبْلاً ، إِذا سُقْتَها سَوْقاً شَدِيداً . وَنَبَلْتُ الإِبِلَ أَىْ قُمْتُ بِمَصْلَحَتِها ؛ قالَ زُفَرُ بْنُ الخِيارِ المُحارِبِىُّ :

لا تَأْوِيا لِلْعِيسِ وَانْبُلاها
فَإِنَّها ما سَلِمَتْ قُواها
بَعِيدَةُ المُصْبَحِ مِنْ مُمْساها
إِذا الإِكامُ لَمَعَتْ صُواها
لَبِئْسَما بُطْءٌ وَلا تَرْعاها[2]

وَالنَّبْلُ : حُسْنُ السَّوْقِ ، وَالنّابِلُ : المُحْسِنُ لِلسَّوْقِ .

أَبُو زَيْدٍ[3] : انْبُلْ بِقَوْمِكَ ، أَىْ ارْفُقْ بِقَوْمِكَ ، وَكُلُّ جامِعٍ مَحْشُورٍ ، أَىْ سَيِّدِ جَماعَةٍ يَحْشُرُهُمْ ، أَىْ يَجْمَعُهُمْ ، لَهُ نُبُلٌ أَىْ رِفْقٌ . قالَ : وَالنَّبْلُ الحِذْقُ ، وَالنَّبالَةُ وَالنُّبْلُ فى الرِّجالِ . وَيُقالُ : تَمْرَةٌ نَبِيلَةٌ وَقِدْحٌ نَبِيلٌ . وَتَنَبَّلَ الرَّجُلُ وَالبَعِيرُ : ماتَ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ قَوْلَ الشّاعِرِ :

فَقُلْتُ لَهُ يا باجُعادَةَ إِنْ تَمُتْ
أَدَعْكَ وَلا أَدْفِنْكَ حَتَّى تَنَبَّلِ

وَالنَّبِيلَةُ : الجِيفَةُ . وَالنَّبِيلَةُ : المَيْتَةُ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : انْتَبَلَ إِذا ماتَ أَوْ قُتِلَ ، وَنَحْوُ ذٰلِكَ . وَأَنْبَلَهُ عَرْفاً : أَعْطاهُ إِيّاهُ .

وَالتِّنْبالُ : القَصِيرُ .

• نبه • النُّبْهُ[4] : القِيامُ وَالانْتِباهُ مِنَ

---

(١) سيرد هذا البيت بعد قليل برواية مختلفة عما هنا.

(٢) قوله : « لا تأويا إلخ » المشاطير الثلاث الأول أوردها الجوهرى ، وفى الصاغانى صواب إنشاده :

لا تأويا للعيس وانبلاها
لبئسما بطء ولا ترعاها
فإنها إن سلمت قواها
نائية المرفق عن رحاها
بعيدة المصبح من ممساها
إذا الإكام لمعت صواها

(٣) قوله : « أبو زيد إلخ » عبارة الصاغانى : أبو زيد : يقال انبل بقومك أى ارفق بهم ، قال صخر الغىّ :

فانبل بقومك إما كنت حاشرهم
وكل جامع محشور له نبل

أى كل سيد جماعة يحشرهم ، أى يجمعهم ا هـ. وضبط لفظ نبل بفتحتين وضمتين ، وكتب عليه لفظ معاً ، وبهذه العبارة يعلم ما فى الأصل.

(٤) أهمل المؤلف مادة « نبن » بالباء–

النَّوْمِ ، وَقَدْ نَبَّهَهُ وَأَنْبَهَهُ مِنَ النَّوْمِ فَتَنَبَّهَ وَانْتَبَهَ ، وَانْتَبَهَ مِنْ نَوْمِهِ : اسْتَيْقَظَ ، وَالتَّنْبِيهُ مِثْلُهُ ؛ قالَ :

أَنا شَماطِيطُ الَّذِي حُدِّثْتَ بِهْ
مَتَى أُنَبَّهْ لِلْغَداءِ أَنْتَبِهْ
ثُمَّ أُنَزِّ حَوْلَهُ وَأَحْتَبِهْ
حَتَّى يُقالَ سَيِّدٌ وَلَسْتُ بِهْ

وَكانَ حُكْمُهُ أَنْ يَقُولَ أَتَنَبَّهُ لأَنَّهُ قالَ أُنَبَّهُ ، وَمُطاوِعُ فَعَّلَ إِنَّما هُوَ تَفَعَّلَ ، لكِنْ لَمَّا كانَ أُنَبَّهُ في مَعْنَى أُنْبَهُ جاءَ بِالْمُطاوِعِ عَلَيْهِ ، فافْهَمْ ، وَقَوْلُهُ ثُمَّ أُنَزِّ مَعْطُوفٌ عَلَى قَوْلِهِ أَنْتَبِهْ ، احْتَمَلَ الْخَبْنَ في قَوْلِهِ زِحَوْلَهُ ، لأَنَّ الأَعْرابِيَّ الْبَدَوِيَّ لا يُبالِي الزِّحافَ ، وَلَوْ قالَ زِي حَوْلَهُ لَكَمَلَ الْوَزْنُ وَلَمْ يَكُنْ هُناكَ زِحافٌ ، إِلاَّ أَنَّهُ مِنْ بابِ الضَّرُورَةِ ، وَلا يَجُوزُ الْقَطْعُ في أُنَزِّي في بابِ السَّعَةِ وَالاخْتِيارِ لأَنَّ بَعْدَهُ مَجْزُوماً وَهُوَ قَوْلُهُ وَأَحْتَبِهْ ، وَمُحالٌ أَنْ تَقْطَعَ أَحَدَ الْفِعْلَيْنِ ثُمَّ تَرْجِعَ في الْفِعْلِ الثَّانِي إِلَى الْعَطْفِ ، لا يَجُوزُ إِنْ تَأْتِنِي أُكْرِمُكَ وَأُفْضِلْ عَلَيْكَ بِرَفْعِ أُكْرِمُكَ وَجَزْمِ أُفْضِلْ ، فَتَفَهَّمْ .

وَفي حَدِيثِ الْغازِي : فَإِنَّ نَوْمَهُ وَنُبْهَهُ خَيْرٌ كُلُّهُ ؛ النُّبْهُ : الانْتِباهُ مِنَ النَّوْمِ .

أَبو زَيْدٍ : نَبِهْتُ لِلأَمْرِ أَنْبَهُ نَبَهاً فَطِنْتُ ، وَهُوَ الأَمْرُ تَنْساهُ ثُمَّ تَنْتَبِهُ لَهُ .

وَنَبَّهَهُ مِنَ الْغَفْلَةِ فانْتَبَهَ وَتَنَبَّهَ : أَيْقَظَهُ . وَتَنَبَّهَ عَلَى الأَمْرِ : شَعَرَ بِهِ . وَهَذا الأَمْرُ مَنْبَهَةٌ عَلَى هَذا أَيْ مُشْعِرٌ بِهِ ، وَمَنْبَهَةٌ ، لَهُ أَيْ مُشْعِرٌ بِقَدْرِهِ وَمُعْلٍ لَهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ الْمالُ مَنْبَهَةٌ لِلْكَرِيمِ ، وَيُسْتَغْنَى بِهِ عَنِ اللَّئِيمِ . وَنَبَّهْتُهُ عَلَى الشَّيْءِ : وَقَّفْتُهُ عَلَيْهِ فَتَنَبَّهَ هُوَ عَلَيْهِ . وَما نَبِهَ لَهُ نَبَهاً أَيْ ما فَطِنَ ، وَالاسْمُ النُّبْهُ .

وَالنَّبَهُ : الضَّالَّةُ تُوجَدُ عَنْ غَفْلَةٍ لا عَنْ طَلَبٍ . يُقالُ : وَجَدْتُ الضَّالَّةَ نَبَهاً عَنْ غَيْرِ طَلَبٍ ، وَأَضْلَلْتُهُ نَبَهاً لَمْ تَعْلَمْ مَتَى ضَلَّ . الأَصْمَعِيُّ : يُقالُ أَضَلُّوهُ نَبَهاً لا يَدْرُونَ مَتَى ضَلَّ حَتَّى انْتَبَهُوا لَهُ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ ظَبْياً قَدِ انْحَنَى في نَوْمِهِ فَشَبَّهَهُ بِدُمْلُجٍ قَدِ انْفَصَمَ :

كَأَنَّهُ دُمْلُجٌ مِنْ فِضَّةٍ نَبَهٌ
في مَلْعَبٍ مِنْ عَذارَى الْحَيِّ مَفْصُومُ

إِنَّما جَعَلَهُ مَفْصُوماً لِتَثَنِّيهِ وَانْحِنائِهِ إِذا نامَ ، وَنَبَهٌ هُنا بَدَلٌ مِنْ دُمْلُجٍ . وَأَضَلَّهُ نَبَهاً : لَمْ يَدْرِ مَتَى ضَلَّ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَهَذا الْبَيْتُ شاهِدٌ عَلَى النَّبَهِ الشَّيْءِ الْمَشْهُورِ ، قالَ : شَبَّهَ وَلَدَ الظَّبْيَةِ حِينَ انْعَطَفَ لَمَّا سَقَتْهُ أُمُّهُ فَرَوِيَ بِدُمْلُجِ فِضَّةٍ نَبَهٍ أَيْ بِدُمْلُجٍ أَبْيَضَ نَقِيٍّ كَما كانَ وَلَدُ الظَّبْيَةِ كَذلِكَ ، وَقالَ في مَلْعَبٍ مِنْ عَذارَى الْحَيِّ ، لأَنَّ مَلْعَبَ الْحَيِّ قَدْ عُدِلَ بِهِ عَنِ الطَّرِيقِ الْمَسْلُوكِ ، كَما أَنَّ الظَّبْيَةَ قَدْ عَدَلَتْ بِوَلَدِها عَنْ طَرِيقِ الصَّيَّادِ ، وَقَوْلُهُ مَفْصُومٌ وَلَمْ يَقُلْ مَقْصُومٌ لأَنَّ الْفَصْمَ الصَّدْعُ وَالْقَصْمَ الْكَسْرُ وَالتَّبَرِّي ، وَإِنَّما يُرِيدُ أَنَّ الْخِشْفَ لَمَّا جَمَعَ رَأْسَهُ إِلَى فَخِذِهِ وَاسْتَدارَ كانَ كَدُمْلُجٍ مَفْصُومٍ أَيْ مَصْدُوعٍ مِنْ غَيْرِ انْفِراجٍ .

وَأَنْبَهَ حاجَتَهُ : نَسِيَها . قالَ الأَصْمَعِيُّ : وَسَمِعْتُ مِنْ ثِقَةٍ أَنْبَهْتُ حاجَتِي نَسِيتُها ، فَهِيَ مُنْبَهَةٌ . وَيُقالُ لِلْقَوْمِ ذَهَبَ لَهُمُ الشَّيْءُ لا يَدْرُونَ مَتَى ذَهَبَ : قَدْ أَنْبَهُوهُ إِنْباهاً . وَالنَّبَهُ : الضَّالَّةُ لا يُدْرَى مَتَى ضَلَّتْ وَأَيْنَ هِيَ . يُقالُ : فَقَدْتُ الشَّيْءَ نَبَهاً ، أَيْ لا عِلْمَ لِي كَيْفَ أَضْلَلْتُهُ ؛ قالَ : وَقَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

كَأَنَّهُ دُمْلُجٌ مِنْ فِضَّةٍ نَبَهٌ

وَضَعَهُ في غَيْرِ مَوْضِعِهِ ، كانَ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَقُولَ كَأَنَّهُ دُمْلُجٌ فُقِدَ نَبَهاً . وَقالَ شَمِرٌ : النَّبَهُ الْمَنْسِيُّ الْمُلْقَى السَّاقِطُ الضَّالُّ .

وَشَيْءٌ نَبَهٌ وَنَبِهٌ أَيْ مَشْهُورٌ . وَرَجُلٌ نَبِيهٌ : شَرِيفٌ . وَنَبُهَ الرَّجُلُ ، بِالضَّمِّ : شَرُفَ وَاشْتَهَرَ نَباهَةً فَهُوَ نَبِيهٌ وَنابِهٌ ، وَهُوَ خِلافُ الْخامِلِ . وَنَبَّهْتُهُ أَنا : رَفَعْتُهُ مِنَ الْخُمُولِ . يُقالُ : أَشِيعُوا بِالْكُنَى فَإِنَّها مَنْبَهَةٌ . وَفي الْحَدِيثِ : فَإِنَّهُ مَنْبَهَةٌ لِلْكَرِيمِ أَيْ مَشْرَفَةٌ وَمَعْلاةٌ مِنَ النَّباهَةِ . يُقالُ : نَبُهَ يَنْبُهُ إِذا صارَ نَبِيهاً شَرِيفاً . وَالنَّباهَةُ : ضِدُّ الْخُمُولِ ، وَهُوَ نَبَهٌ . وَقَوْمٌ نَبَهٌ كالْواحِدِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ، كَأَنَّهُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ . وَرَجُلٌ نَبَهٌ وَنَبِيهٌ إِذا كانَ مَعْرُوفاً شَرِيفاً ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ طَرَفَةَ يَمْدَحُ رَجُلاً :

كامِلٍ يَجْمَعُ آلاءَ الْفَتَى
نَبَهٍ سَيِّدِ ساداتٍ خِضَمّْ

وَنَبَّهَ بِاسْمِهِ : جَعَلَهُ مَذْكُوراً . وَإِنَّهُ لَمَنْبُوهُ الاسْمِ : مَعْرُوفُهُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) . وَأَمْرٌ نابِهٌ : عَظِيمٌ جَلِيلٌ . أَبو زَيْدٍ : نَبِهْتُ لِلأَمْرِ ، بِالْكَسْرِ ، أَنْبَهُ نَبَهاً وَوَبِهْتُ أَوْبَهُ وَبَهاً ، وَهُوَ الأَمْرُ تَنْساهُ ثُمَّ تَنْتَبِهُ لَهُ . وَنابِهٌ وَنَبِيهٌ وَمُنَبِّهٌ : أَسْماءٌ .

وَنَبْهانُ : أَبو حَيٍّ مِنْ طَيِّئٍ ، وَهُوَ نَبْهانُ ابْنُ عَمْرٍو .

• نبهرج • النَّبَهْرَجُ : كالْبَهْرَجِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ في مَوْضِعِهِ .

• نبا • نَبا بَصَرُهُ عَنِ الشَّيْءِ نُبُوًّا وَنُبِيًّا ؛ قالَ أَبو نُخَيْلَةَ :

لَمَّا نَبا بِي صاحِبِي نُبِيَّا

وَنَبْوَةً مَرَّةً واحِدَةً . وَفي حَدِيثِ الأَحْنَفِ : قَدِمْنا عَلَى عُمَرَ مَعَ وَفْدٍ فَنَبَتْ عَيْناهُ عَنْهُمْ ، وَوَقَعَتا عَلَيَّ ؛ يُقالُ : نَبا عَنْهُ بَصَرُهُ يَنْبُو ، أَيْ تَجافَى وَلَمْ يَنْظُرْ إِلَيْهِ ، كَأَنَّهُ حَقَرَهُمْ وَلَمْ يَرْفَعْ بِهِمْ رَأْساً . وَنَبا السَّيْفُ عَنِ الضَّرِيبَةِ نَبْواً وَنَبْوَةً ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ لا يُرادُ بِالنَّبْوَةِ الْمَرَّةُ الْواحِدَةُ : كَلَّ وَلَمْ يَحِكْ فِيها . وَنَبا حَدُّ السَّيْفِ إِذا لَمْ يَقْطَعْ .

وَنَبَتْ صُورَتُهُ : قَبُحَتْ فَلَمْ تَقْبَلْها الْعَيْنُ . وَنَبا بِهِ مَنْزِلُهُ : لَمْ يُوافِقْهُ ، وَكَذلِكَ فِراشُهُ ؛ قالَ :

وَإِذا نَبا بِكَ مَنْزِلٌ فَتَحَوَّلِ

وَنَبَتْ بِي تِلْكَ الأَرْضُ أَيْ لَمْ أَجِدْ بِها قَراراً .

وَنَبا فُلانٌ عَنْ فُلانٍ : لَمْ يَنْقَدْ لَهُ . وَفي

= الموحدة . وفي القاموس : عنقودٌ مُنَبَّن كمعظَّم أُكِل بعض ما عليه من العنب .

حَدِيثِ طَلْحَةَ : قالَ لِعُمَرَ : أَنْتَ وَلِيُّ ما وَلِيتَ ، لا نَنْبُو فى يَدَيْكَ ، أَىْ نَنْقادُ لَكَ وَلا نَمْتَنِعُ عَمَّا تُرِيدُ مِنَّا . وَنَبا جَنْبِي عَنِ الفِراشِ : لَمْ يَطْمَئِنَّ عَلَيْهِ . التَّهْذِيبُ : نَبا الشَّىْءُ عَنِّى يَنْبُو أَىْ تَجافَى وَتَباعَدَ . وَأَنْبَيْتُهُ أَنا أَىْ دَفَعْتُهُ عَنْ نَفْسِى . وَفى المَثَلِ :

الصِّدْقُ يُنْبِى عَنْكَ لا الوَعِيدُ

أَىْ أَنَّ الصِّدْقَ يَدْفَعُ عَنْكَ الغائِلَةَ فى الحَرْبِ دُونَ التَّهْدِيدِ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هُوَ يُنْبِى ، بِغَيْرِ هَمْزٍ ، قالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ :

صَبَّ اللَّهِيفُ لَها السُّبُوبَ بِطَغْيَةٍ
تُنْبِى العُقابَ كَما يُلَطُّ المِجْنَبُ

وَيُقالُ : أَصْلُهُ الهَمْزُ مِنَ الإِنْباءِ ، أَىْ أَنَّ الفِعْلَ يُخْبِرُ عَنْ حَقِيقَتِكَ لا القَوْلَ . وَنَبا السَّهْمُ عَنِ الهَدَفِ نَبْواً : قَصَّرَ . وَنَبا عَنِ الشَّىْءِ نَبْواً وَنَبْوَةً : زايَلَهُ ، وَإِذا لَمْ يَسْتَمْكِنِ السَّرْجُ أَوِ الرَّحْلُ مِنَ الظَّهْرِ قِيلَ نَبا ؛ وَأَنْشَدَ :

عَذافِرٍ يَنْبُو بِأَحْنا القَتَبْ

ابْنُ بُزُرْجَ : أَكَلَ الرَّجُلُ أَكْلَةً إِنْ أَصْبَحَ مِنْها لَنابِياً ، وَلَقَدْ نَبَوْتُ مِنْ أَكْلَةٍ أَكَلْتُها يَقُولُ سَمِنْتُ مِنْها ، وَأَكَلَ أَكْلَةً ظَهَرَ مِنْها ظَهْرَةً أَىْ سَمِنَ مِنْها .

وَنَبا بِى فُلانٌ نَبْواً إِذا جَفانِى .

وَيُقالُ : فُلانٌ لا يَنْبُو فى يَدَيْكَ إِنْ سَأَلْتَهُ أَىْ لا يَمْتَنِعُ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : وَالنَّابِيَةُ القَوْسُ الَّتِى نَبَتْ عَنْ وَتَرِها أَىْ تَجافَتْ .

وَالنَّبْوَةُ : الجَفْوَةُ . وَالنَّبْوَةُ : الإِقامَةُ . وَالنَّبْوَةُ : الارْتِفاعُ . ابْنُ سِيدَهْ : النَّبْوُ العُلُوُّ وَالارْتِفاعُ ، وَقَدْ نَبا .

وَالنَّبْوَةُ وَالنَّباوَةُ وَالنَّبِىُّ : ما ارْتَفَعَ مِنَ الأَرْضِ . وَفى الحَدِيثِ : فَأُتِىَ بِثَلاثَةِ قِرَصَةٍ فَوُضِعَتْ عَلَى نَبِىٍّ ، أَىْ عَلَى شَىْءٍ مُرْتَفِعٍ مِنَ الأَرْضِ ، مِنَ النَّباوَةِ وَالنَّبْوَةِ الشَّرَفِ المُرْتَفِعِ مِنَ الأَرْضِ ، وَمِنْهُ الحَدِيثُ : لا تُصَلُّوا عَلَى النَّبِىِّ أَىْ عَلَى الأَرْضِ المُرْتَفِعَةِ المُحْدَوْدِبَةِ .

وَالنَّبِىُّ : العَلَمُ مِنْ أَعْلامِ الأَرْضِ الَّتِى يُهْتَدَى بِها . قالَ بَعْضُهُمْ : وَمِنْهُ اشْتِقاقُ النَّبِىِّ لِأَنَّهُ أَرْفَعُ خَلْقِ اللهِ ، وَذٰلِكَ لِأَنَّهُ يُهْتَدَى بِهِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ النَّبِىِّ فى الهَمْزِ ، وَهُمْ أَهْلُ بَيْتِ النُّبُوَّةِ .

ابْنُ السِّكِّيتِ : النَّبِىُّ هُوَ الَّذِى أَنْبَأَ عَنِ اللهِ ، فَتُرِكَ هَمْزُهُ ، قالَ : وَإِنْ أَخَذْتَ النَّبِىَّ مِنَ النَّبْوَةِ وَالنَّباوَةِ ، وَهِىَ الارْتِفاعُ مِنَ الأَرْضِ ، لارْتِفاعِ قَدْرِهِ وَلِأَنَّهُ شُرِّفَ عَلَى سائِرِ الخَلْقِ ، فَأَصْلُهُ غَيْرُ الهَمْزِ ، وَهُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، وَتَصْغِيرُهُ نُبَىٌّ ، وَالجَمْعُ أَنْبِياءُ ، وَأَمَّا قَوْلُ أَوْسِ بْنِ حَجَرٍ يَرْثِى فَضالَةَ ابْنَ كَلَدَةَ الأَسَدِىَّ :

عَلَى السَّيِّدِ الصَّعْبِ لَوْ أَنَّهُ
يَقُومُ عَلَى ذِرْوَةِ الصَّاقِبِ
لَأَصْبَحَ رَتْماً دُقاقَ الحَصَى
مَكانَ النَّبِىِّ مِنَ الكاثِبِ

قالَ : النَّبِىُّ المَكانُ المُرْتَفِعُ ، وَالكاثِبُ : الرَّمْلُ المُجْتَمِعُ ، وَقِيلَ : النَّبِىُّ ما نَبا مِنَ الحِجارَةِ إِذا نَجَلَتْها الحَوافِرُ ، وَيُقالُ : الكاثِبُ جَبَلٌ وَحَوْلَهُ رَوابٍ يُقالُ لَها النَّبِىُّ ، الواحِدُ نابٍ مِثْلُ غازٍ وَغَزِىٍّ ، يَقُولُ : لَوْ قامَ فُضالَةُ عَلَى الصَّاقِبِ ، وَهُوَ جَبَلٌ ، لَذَلَّلَهُ وَتَسَهَّلَ لَهُ حَتَّى يَصِيرَ كالرَّمْلِ الَّذِى فى الكاثِبِ ، وَقالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : الصَّحِيحُ فى النَّبِىِّ هٰهُنا أَنَّهُ اسْمُ رَمْلٍ مَعْرُوفٍ ، وَقِيلَ : الكاثِبُ اسْمُ قُنَّةٍ فى الصَّاقِبِ ، وَقِيلَ : يَقُومُ بِمَعْنَى يُقاوِمُ . وَفى حَدِيثِ أَبِى سَلَمَةَ التَّبُوذَكِىِّ قالَ : قالَ أَبُو هِلالٍ قالَ قَتادَةُ : ما كانَ بِالبَصْرَةِ رَجُلٌ أَعْلَمَ مِنْ حُمَيْدِ ابْنِ هِلالٍ غَيْرَ أَنَّ النَّباوَةَ أَضَرَّتْ بِهِ ، أَىْ طَلَبَ الشَّرَفِ وَالرِّياسَةِ وَحُرْمَةَ التَّقَدُّمِ فى العِلْمِ أَضَرَّ بِهِ ، وَيُرْوَى بِالتَّاءِ وَالنُّونِ . وَقالَ الكِسائِىُّ : النَّبِىُّ الطَّرِيقُ ، وَالأَنْبِياءُ طُرُقُ الهُدَى . قالَ أَبُو مُعاذٍ النَّحْوِىُّ : سَمِعْتُ أَعْرابِيًّا يَقُولُ مَنْ يَدُلُّنِى عَلَى النَّبِىِّ ، أَىْ عَلَى الطَّرِيقِ . وَقالَ الزَّجَّاجُ : القِراءَةُ المُجْتَمَعُ عَلَيْها فى النَّبِيِّينَ وَالأَنْبِياءِ طَرْحُ الهَمْزِ ، وَقَدْ هَمَزَ جَماعَةٌ مِنْ أَهْلِ المَدِينَةِ جَمِيعَ ما فى القُرْآنِ مِنْ هٰذا ، وَاشْتِقاقُهُ مِنْ نَبَأَ وَأَنْبَأَ أَىْ أَخْبَرَ ، قالَ : وَالأَجْوَدُ تَرْكُ الهَمْزِ ، لِأَنَّ الاسْتِعْمالَ يُوجِبُ أَنَّ ما كانَ مَهْمُوزاً مِنْ فَعِيلٍ فَجَمْعُهُ فُعَلاءُ ، مِثْلُ ظَرِيفٍ وَظُرَفاءَ ، فَإِذا كانَ مِنْ ذَواتِ الياءِ فَجَمْعُهُ أَفْعِلاءُ نَحْوُ غَنِىٍّ وَأَغْنِياءَ وَنَبِىٍّ وَأَنْبِياءَ ، بِغَيْرِ هَمْزٍ ، فَإِذا هَمَزْتَ قُلْتَ نَبِىءٌ وَنُبَآءُ كَما تَقُولُ فى الصَّحِيحِ ، قالَ : وَقَدْ جاءَ أَفْعِلاءُ فى الصَّحِيحِ ، وَهُوَ قَلِيلٌ ، قالُوا خَمِيسٌ وَأَخْمِساءُ وَنَصِيبٌ وَأَنْصِباءُ ، فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ نَبِىٌّ مِنْ أَنْبَأْتُ مِمَّا تُرِكَ هَمْزُهُ لِكَثْرَةِ الاسْتِعْمالِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ نَبا يَنْبُو إِذا ارْتَفَعَ ، فَيَكُونُ فَعِيلاً مِنَ الرِّفْعَةِ .

وَتَنَبَّى الكَذَّابُ إِذا ادَّعَى النُّبُوَّةَ وَلَيْسَ بِنَبِىٍّ ، كَما تَنَبَّى مُسَيْلِمَةُ الكَذَّابُ وَغَيْرُهُ مِنَ الدَّجَّالِينَ المُتَنَبِّينَ .

وَالنَّباوَةُ وَالنَّبِىُّ : الرَّمْلُ .

وَنَباةُ ، مَقْصُورٌ : مَوْضِعٌ (عَنِ الأَخْفَشِ) ؛ قالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ :

فَالسِّدْرُ مُخْتَلَجٌ وَغُودِرَ طافِياً
ما بَيْنَ عَيْنَ إِلَى نَباةَ الأَثْأَبُ

وَرُوِىَ : نَباتَى ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فى مَوْضِعِهِ .

وَنُبَىٌّ : مَكانٌ بِالشَّامِ (١) دُونَ السِّرِّ ؛ قالَ القُطامِىُّ :

لَمَّا وَرَدْنَ نُبَيًّا وَاسْتَتَبَّ بِنا
مُسْحَنْفِرٌ كَخُطُوطِ النَّسْجِ مُنْسَحِلُ

وَالنَّبِىُّ : مَوْضِعٌ بِعَيْنِهِ . وَالنَّبَوانُ : ماءٌ بِعَيْنِهِ ؛ قالَ :

شَرْجٌ رَواءٌ لَكُما وَزُنْقُبُ
وَالنَّبَوانُ قَصَبٌ مُثَقَّبُ

يَعْنِى بِالقَصَبِ مَخارِجَ ماءِ العُيُونِ ، وَمُثَقَّبٌ : مَفْتُوحٌ بِالماءِ . وَالنَّباوَةُ : مَوْضِعٌ بِالطَّائِفِ مَعْرُوفٌ . وَفى الحَدِيثِ : خَطَبَ النَّبِىُّ ، ﷺ ، يَوْماً بِالنَّباوَةِ مِنَ الطَّائِفِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

---

(١) قوله : « ونبى مكان بالشام » كذا ضبط بالأصل مصغراً ، وفى ياقوت مكبراً ، وأورد الشاهد كذلك ، وفيه أيضاً : كخطوط السيح منسحل .

* نتأ * نَتَأَ الشَّيْءُ يَنْتَأُ نَتْأً وَنُتُوءاً : انْتَبَرَ وَانْتَفَخَ . وَكُلُّ ما ارْتَفَعَ مِنْ نَبْتٍ وَغَيْرِهِ ، فَقَدْ نَتَأَ ، وَهُوَ ناتِئٌ ، وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

قَدْ وَعَدَتْنِي أُمُّ عَمْرٍو أَنْ تا
تَمْسَحَ رَأْسِي وَتُفَلِّيني وا
وَتَمْسَحَ القَنْفاءَ حَتَّى تَنْتَا

فَإِنَّهُ أَرادَ حَتَّى تَنْتَأَ . فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ خَفَّفَ تَخْفِيفاً قِياسِيًّا ، عَلَى ما ذَهَبَ إِلَيْهِ أَبُو عُثْمانَ فِي هَذا النَّحْوِ ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ أَبْدَلَ إِبْدالاً صَحِيحاً ، عَلَى ما ذَهَبَ إِلَيْهِ الأَخْفَشُ . وَكُلُّ ذَلِكَ لِيُوافِقَ قَوْلَهُ تا مِنْ قَوْلِهِ :

قَدْ وَعَدَتْنِي أُمُّ عَمْرٍو أَن تا

وَوا مِنْ قَوْلِهِ :

تَمْسَحُ رَأْسِي وَتُفَلِّيني وا

وَلَوْ جَعَلَها بَيْنَ بَيْنَ لَكانَتِ الهَمْزَةُ الخَفِيفَةُ فِي نِيَّةِ المُحَقَّقَةِ ، حَتَّى كَأَنَّهُ قالَ : تَنْتَأْ ، فَكانَ يَكُونُ تانْتَأْ مُسْتَفْعِلُنْ .

وَقَوْلُهُ : رَنْ أَن تا : مَفْعُولُنْ . وَلِينِي وا : مَفْعُولُنْ ، وَمَفْعُولُنْ لا يَجِيءُ مَعَ مُسْتَفْعِلُنْ ، وَقَدْ أَكْفَأَ هَذا الشَّاعِرُ بَيْنَ التَّاءِ وَالواوِ ، وَأَرادَ أَنْ تَمْسَحَ وَتُفَلِّيَنِي وَتَمْسَحَ ، وَهَذا مِنْ أَقْبَحِ ما جاءَ فِي الإِكْفاءِ . وَإِنَّما ذَهَبَ الأَخْفَشُ : أَنَّ الرَّوِيَّ مِنْ تا وَوا التَّاءُ وَالواوُ مِنْ قِبَلِ أَنَّ الأَلِفَ فِيهِما إِنَّما هِيَ لإِشْباعِ فَتْحَةِ التَّاءِ وَالواوِ ، فَهِيَ مَدٌّ زائِدٌ لإِشْباعِ الحَرَكَةِ الَّتِي قَبْلَها ، فَهِيَ إِذاً كالأَلِفِ وَالياءِ وَالواوِ فِي الجَرَعا وَالأَيامِي وَالخِيامُو .

وَنَتَأَ مِنْ بَلَدٍ إِلى بَلَدٍ : ارْتَفَعَ . وَنَتَأَ الشَّيْءُ : خَرَجَ مِنْ مَوْضِعِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَبِينَ ، وَهُوَ النُّتُوءُ .

وَنَتَأَتِ القَرْحَةُ : وَرِمَتْ . وَنَتَأْتُ عَلَى القَوْمِ : اطَّلَعْتُ عَلَيْهِمْ ، مِثْلُ نَبَأْتُ . وَنَتَأَتِ الجارِيَةُ : بَلَغَتْ وَارْتَفَعَتْ . وَنَتَأَ عَلَى القَوْمِ نَتْأً : ارْتَفَعَ . وَكُلُّ ما ارْتَفَعَ فَهُوَ ناتِئٌ . وانْتَتَأَ إِذا ارْتَفَعَ(1) . وَأَنْشَدَ أَبُو حازِمٍ :

فَلَمَّا انْتَتَأْتُ لِدُرَيْئِهِمْ
نَزَأْتُ عَلَيْهِ الوَأَى أَهْذُوهْ

لِدُرَيْئِهِمْ أَيْ لِعَرِيفِهِمْ . نَزَأْتُ عَلَيْهِ أَيْ هَيَّجْتُ عَلَيْهِ وَنَزَعْتُ الوَأَى ، وَهُوَ السَّيْفُ . أَهْذُوهُ : أَقْطَعُهُ .

وَفِي المَثَلِ : تَحْقِرُهُ وَيَنْتَأُ ، أَيْ يَرْتَفِعُ . يُقالُ هَذا لِلَّذِي لَيْسَ لَهُ شاهِدُ مَنْظَرٍ وَلَهُ باطِنُ مَخْبَرٍ ، أَيْ تَزْدَرِيهِ لِسُكُونِهِ ، وَهُوَ يُجاذِبُكَ . وَقِيلَ : مَعْناهُ تَسْتَصْغِرُهُ وَيَعْظُمُ . وَقِيلَ : تَحْقِرُهُ وَيَنْتُو ، بِغَيْرِ هَمْزٍ ، وَسَنَذْكُرُهُ فِي مَوْضِعِهِ .

* نتب * الجَوْهَرِيُّ : نَتَبَ الشَّيْءُ نُتُوباً ، مِثْلُ نَهَدَ ؛ وَقالَ :

أَشْرَفَ ثَدْياها عَلَى التَّرِيبِ
لَمْ يَعْدُوا التَّفْلِيكَ فِي النُّتُوبِ

* نتت * نَتَّ مَنْخِرُهُ مِنَ الغَضَبِ : انْتَفَخَ .

أَبُو تُرابٍ عَنْ عَرَّامٍ : ظَلَّ لِبَطْنِهِ نَتِيتٌ وَنَفِيتٌ ، بِمَعْنًى واحِدٍ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : تَنَتَّتَ الرَّجُلُ إِذا تَقَذَّرَ بَعْدَ نَظافَةٍ .

* نتج * النِّتاجُ : اسْمٌ يَجْمَعُ وَضْعَ جَمِيعِ البَهائِمِ ، قالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ فِي النَّاقَةِ وَالفَرَسِ ، وَهُوَ فِيما سِوَى ذَلِكَ نَتْجٌ ، وَالأَوَّلُ أَصَحُّ ؛ وَقِيلَ : النِّتاجُ فِي جَمِيعِ الدَّوابِّ ، وَالوِلادُ فِي الغَنَمِ ، وَإِذا وَلِيَ الرَّجُلُ ناقَةً ماخِضاً وَنِتاجَها حَتَّى تَضَعَ ، قِيلَ : نَتَجَها نَتْجاً . يُقالُ : نَتَجْتُ النَّاقَةَ(2) أَنْتِجُها إِذا وَلِيتَ نِتاجَها ، فَأَنا ناتِجٌ ، وَهِيَ مَنْتُوجَةٌ ، وَقالَ ابْنُ حِلِّزَةَ :

لا تَكْسَعِ الشَّوْلَ بِأَغْبارِها
إِنَّكَ لا تَدْرِي مَنِ النَّاتِجُ

وَقَدْ قالَ الكُمَيْتُ بَيْتاً فِيهِ لَفْظٌ لَيْسَ بِالمُسْتَفِيضِ فِي كَلامِ العَرَبِ ، وَهُوَ قَوْلُهُ :

لِيَنْتَتِجُوها فِتْنَةً بَعْدَ فِتْنَةٍ

وَالمَعْرُوفُ مِنَ الكَلامِ لِيَنْتِجُوها .

التَّهْذِيبُ عَنِ اللَّيْثِ : لا يُقالُ نُتِجَتِ الشَّاةُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ إِنْسانٌ يَلِي نِتاجَها ، وَلَكِنْ يُقالُ : نُتِجَ القَوْمُ إِذا وَضَعَتْ إِبِلُهُمْ وَشاؤُهُمْ ؛ قالَ : وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : أَنْتَجَتِ النَّاقَةُ إِذا وَضَعَتْ ؛ وَقالَ الأَزْهَرِيُّ : هَذا غَلَطٌ ، لا يُقالُ أَنْتَجَتْ بِمَعْنَى وَضَعَتْ ؛ وَفِي الحَدِيثِ : كَما تُنْتَجُ البَهِيمَةُ بَهِيمَةً جَمْعاءَ أَيْ تَلِدُ ؛ قالَ : يُقالُ نُتِجَتِ النَّاقَةُ إِذا وَلَدَتْ ، فَهِيَ مَنْتُوجَةٌ ، وَأَنْتَجَتْ إِذا حَمَلَتْ ، فَهِيَ نَتُوجٌ ، قالَ : وَلا يُقالُ مُنْتِجٌ . وَنَتَجْتُ النَّاقَةَ أَنْتِجُها إِذا وَلَّدْتَها . وَالنَّاتِجُ لِلإِبِلِ : كالقابِلَةِ لِلنِّساءِ .

وَفِي حَدِيثِ الأَقْرَعِ وَالأَبْرَصِ : فَأُنْتِجَ هَذانِ ، وَوَلَّدَ هَذا ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : كَذا جاءَ فِي الرِّوايَةِ أُنْتِجَ ، وَإِنَّما يُقالُ نُتِجَ ، فَأَمَّا أَنْتَجَتْ فَمَعْناهُ إِذا حَمَلَتْ وَحانَ نِتاجُها ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي الأَحْوَصِ : هَلْ تُنْتَجُ إِبِلُكَ صِحاحاً آذانُها ؟ أَيْ تُوَلِّدُها وَتَلِي نِتاجَها . أَبُو زَيْدٍ : أَنْتَجَتِ الفَرَسُ ، فَهِيَ نَتُوجٌ وَمُنْتِجٌ إِذا دَنا وِلادُها وَعَظُمَ بَطْنُها . وَقالَ يَعْقُوبُ : إِذا ظَهَرَ حَمْلُها ؛ قالَ : وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ ، وَلا يُقالُ مُنْتِجٌ ، قالَ : وَإِذا وَلَدَتِ النَّاقَةُ مِنْ تِلْقاءِ نَفْسِها وَلَمْ يَلِ نِتاجَها ، قِيلَ : قَدِ انْتَتَجَتْ ، وَحاجَى بِهِ بَعْضُ الشُّعَراءِ فَجَعَلَهُ لِلنَّخْلِ ، فَقالَ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

إِن لَنا مِنْ مالِنا جِمالا
مِنْ خَيْرِ ماتَحْوِي الرِّجالُ مالا
نَحْلُبُها غُزْراً وَلا بِلالا
بِهِنَّ لاعَلاًّ وَلا نِهالا
يَنْتَتِجْنَ كُلَّ شَتْوَةٍ أَجْمالا

يَقُولُ : هِيَ بَعْلٌ لا تَحْتاجُ إِلَى الماءِ . وَقَدْ نَتَجَها نَتْجاً وَنِتاجاً وَنُتِجَتْ . وَأَمَّا أَحْمَدُ

---

(1) قوله : « انتتأ إذا ارتفع إلخ » كذا في النسخ والتهذيب . وعبارة التكملة : انتتأ أي = ارتفع ، وانتتأ أيضاً انبرى ، وبكليهما فسر قول أبي حازم العكلي : فلما . . إلخ .

(2) قوله : « نتجت الناقة إلخ » هو من باب ضرب كما في المصباح . والنتاج ، بالفتح : المصدر ، وبالكسر : الاسم ، كما في هامش نسخ القاموس نقلاً عن عاصم .

ابنُ يَحْيَى فَجَعَلَهُ مِنْ بابِ ما لا يُتَكَلَّمُ بِهِ إِلاَّ عَلَى الصِّيغَةِ المَوْضُوعَةِ لِلمَفْعُولِ ؛ الجَوْهَرِيُّ : نُتِجَتِ النَّاقَةُ ، عَلَى ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ ، تُنْتَجُ نِتَاجاً ، وقَدْ نَتَجَها أَهْلُها نَتْجاً ؛ قالَ الكُمَيْتُ :

وَقالَ المُذَمِّرُ لِلنَّاتِجِينَ
مَتَى ذُمِّرَتْ قَبْلِيَ الأَرْجُلُ ؟

وَالنَّتُوجُ مِنَ الخَيْلِ وَجَمِيعِ الحَافِرِ : الحَامِلُ ، وَقَدْ أَنْتَجَتْ ؛ وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : نَتَجَتْ ، وَهُوَ قَلِيلٌ.

اللَّيْثُ : النَّتُوجُ الحامِلُ مِنَ الدَّوابِّ ؛ فَرَسٌ نَتُوجٌ وَأَتَانٌ نَتُوجٌ : فِي بَطْنِها وَلَدٌ قَدِ اسْتَبانَ ؛ وَبِها نِتَاجٌ أَيْ حَمْلٌ ، قالَ : وَبَعْضٌ يَقُولُ لِلنَّتُوجِ مِنَ الدَّوابِّ : قَدْ نَتَجَتْ بِمَعْنَى حَمَلَتْ ، وَلَيْسَ بِعامٍّ.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : نُتِجَتِ الفَرَسُ وَالنَّاقَةُ : وَلَدَتْ ، وَأُنْتِجَتْ : دَنَا وِلادُها ، كِلاهُما فِعْلُ ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ ، وَقالَ : لَمْ أَسْمَعْ نَتَجَتْ وَلا أَنْتَجَتْ عَلَى صِيغَةِ فِعْلِ الفاعِلِ ؛ وَقالَ كُرَاعٌ : نُتِجَتِ الفَرَسُ ، وَهِيَ نَتُوجٌ ، لَيْسَ فِي الكَلامِ فُعِلَ وَهِيَ فَعُولٌ إِلاَّ هَذا ، وَقَوْلُهُمْ : بُتِلَتِ النَّخْلَةُ عَنْ أُمِّها وَهِيَ بَتُولٌ إِذا أُفْرِدَتْ ، وَقالَ مَرَّةً : أَنْتَجَتِ النَّاقَةُ[1] وَهِيَ نَتُوجٌ إِذا وَلَدَتْ ، لَيْسَ فِي الكَلامِ أَفْعَلَ وَهِيَ فَعُولٌ إِلاَّ هَذا ، وَقَوْلُهُمْ : أَخْفَدَتِ النَّاقَةُ وَهِيَ خَفُودٌ إِذا أَلْقَتْ وَلَدَها قَبْلَ أَنْ يَتِمَّ ، وَأَعَقَّتِ الفَرَسُ وَهِيَ عَقُوقٌ إِذا لَمْ تَحُولْ ، وَأَشْصَّتِ النَّاقَةُ وَهِيَ شَصُوصٌ إِذا قَلَّ لَبَنُها ؛ وَناقَةٌ نَتِيجٌ : كَنَتُوجٍ (حَكاها كُرَاعٌ أَيْضاً).

وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : إِذا نَأَتِ الجَبْهَةُ نَتَّجَ النَّاسُ وَوَلَّدُوا وَاجْتَنَى أَوَّلُ الكَمْأَةِ ، هكَذا حَكاهُ نَتَّجَ ، بِتَشْدِيدِ التَّاءِ ، يَذْهَبُ فِي ذَلِكَ إِلَى التَّكْثِيرِ.

وَبِالنَّاقَةِ نِتَاجٌ أَيْ حَمْلٌ.

وَأَنْتَجَ القَوْمُ : نُتِجَتْ إِبِلُهُمْ وَشاؤُهُمْ. وَأَنْتَجَتِ النَّاقَةُ : وَضَعَتْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَلِيَها أَحَدٌ. وَالرِّيحُ تُنْتِجُ السَّحابَ : تَمْرِيهِ حَتَّى يَخْرُجَ قَطْرُهُ. وَفِي المَثَلِ : إِنَّ العَجْزَ وَالتَّوانِيَ تَزاوَجا فَأَنْتَجا الفَقْرَ.

يُونُسُ : يُقالُ لِلشَّاتَيْنِ إِذا كانَتا سِنّاً واحِدَةً : هُما نَتِيجَةٌ ، وَكَذَلِكَ غَنَمُ فُلانٍ نَتائِجُ ؛ أَيْ فِي سِنٍّ واحِدَةٍ. وَمَنْتِجُ النَّاقَةِ : حَيْثُ تُنْتَجُ فِيهِ ، وَأَتَتِ النَّاقَةُ عَلَى مَنْتِجِها ، أَيِ الوَقْتِ الَّذِي تُنْتَجُ فِيهِ ، وَهُوَ مَفْعِلٌ ، بِكَسْرِ العَيْنِ.

• نتح • النَّتْحُ : العَرَقُ ، وَقِيلَ : خُرُوجُ العَرَقِ مِنَ الجِلْدِ وَالدَّسَمِ مِنَ النِّحْيِ وَالنَّدَى مِنَ الثَّرَى ؛ وَقالَ الأَزْهَرِيُّ : النَّتْحُ خُرُوجُ العَرَقِ مِنْ أُصُولِ الشَّعَرِ وَهُوَ نَتْحُهُ الجِلْدُ ؛ نَتَحَ يَنْتِحُ نَتْحاً وَنُتُوحاً. الجَوْهَرِيُّ : النَّتْحُ الرَّشْحُ ، وَمَناتِحُ العَرَقِ مَخارِجُهُ مِنَ الجِلْدِ ؛ وَأَنْشَدَ :

جَوْنٌ كَأَنَّ العَرَقَ المَنْتُوحا
لَبَّسَهُ القَطِرانَ وَالمُسُوحا

وَنَتَحَهُ الحَرُّ وَغَيْرُهُ. وَنَتَحَ النِّحْيُ إِذا رَشَحَ بِالسَّمْنِ. وَذِفْرَى البَعِيرِ تَنْتِحُ عَرَقاً إِذا سارَ فِي يَوْمٍ صائِفٍ شَدِيدِ الحَرِّ فَقَطَّرَ ذِفْرَياهُ عَرَقاً. وَنَتَحَتِ المَزادَةُ تَنْتِحُ نَتْحاً وَنُتُوحاً ، وَكَذَلِكَ خُرُوجُ العَرَقِ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

تَنْتِحُ ذِفْراها بِمِثْلِ الدِّرْياقْ

وَالمِنْتَحَةُ : الإِسْتُ.

وَالنُّتُوحُ : صُمُوغُ الأَشْجارِ وَلا يُقالُ نُتُوعٌ. وَالانْتِياحُ : مِثْلُ النَّتْحِ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ بَعِيراً يَهْدِرُ فِي الشِّقْشِقَةِ :

رَقْشاءَ تَنْتاحُ اللُّغامَ المُزْبِدا
دَوَّمَ فِيها رِزَّهُ وَأَرْعَدا

وَالْيَنْتُوحُ : طائِرٌ أَقْرَعُ الرَّأْسِ يَكُونُ فِي الرَّمْلِ.

الأَزْهَرِيُّ : رَوَى أَبُو أَيُّوبَ عَنْ بَعْضِ العَرَبِ : امْتَتَحْتُ الشَّيْءَ وَانْتَتَحْتُهُ وَانْتَزَعْتُهُ بِمَعْنًى واحِدٍ.

• نتخ • النَّتْخُ : النَّزْعُ وَالقَلْعُ ؛ نَتَخَ البازِي يَنْتِخُ نَتْخاً : نَسَرَ اللَّحْمَ بِمِنْسَرِهِ ، وَكَذَلِكَ النَّسْرُ ، وَكَذَلِكَ الغُرابُ يَنْتِخُ الدَّبَرَةَ عَلَى ظَهْرِ البَعِيرِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

يَنْتِخُ أَعْيُنَها الغِرْبانُ وَالرَّخَمُ

وَالنَّتْخُ : إِزالَةُ الشَّيْءِ عَنْ مَوْضِعِهِ. وَنَتَخَ الضِّرْسَ وَالشَّوْكَةَ يَنْتِخُها : اسْتَخْرَجَها ؛ وَقِيلَ : النَّتْخُ الاسْتِخْراجُ عامَّةً.

وَالمِنْتاخُ : المِنْقاشُ ؛ الأَزْهَرِيُّ : وَالنَّتْخُ إِخْراجُكَ الشَّوْكَ بِالمِنْتاخَيْنِ ، وَهُما المِنْقاشُ ذُو الطَّرَفَيْنِ.

وَالنَّتْخُ : النَّسْجُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما : إِنَّ فِي الجَنَّةِ بِساطاً مَنْتُوخاً بِالذَّهَبِ أَيْ مَنْسُوجاً.

وَالنَّاتِخُ : النَّاسِجُ.

وَنَتَخْتُهُ : نَتَفْتُهُ. وَنَتَخْتُهُ : نَقَشْتُهُ.

وَنَتَخْتُهُ : أَهَنْتُهُ.

وَنَتَّخَ بِالمَكانِ تَنْتِيخاً : كَتَنَّخَ ؛ وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَلامٍ : أَنَّهُ آمَنَ وَمَنْ مَعَهُ مِنْ يَهُودَ ، فَتَنَّخُوا عَلَى الإِسْلامِ ، أَيْ ثَبَتُوا وَأَقامُوا ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَيُرْوَى بِتَقْدِيمِ النُّونِ عَلَى التَّاءِ ، أَيْ رَسَخُوا.

• نتر • النَّتْرُ : الجَذْبُ بِجَفاءٍ ، نَتَرَهُ يَنْتُرُهُ نَتْراً فَانْتَتَرَ. وَاسْتَنْتَرَ الرَّجُلُ مِنْ بَوْلِهِ : اجْتَذَبَهُ وَاسْتَخْرَجَ بَقِيَّتَهُ مِنَ الذَّكَرِ عِنْدَ الاسْتِنْجاءِ. وَفِي الحَدِيثِ : إِذا بالَ أَحَدُكُمْ فَلْيَنْتُرْ ذَكَرَهُ ثَلاثَ نَتَراتٍ ، يَعْنِي بَعْدَ البَوْلِ ؛ هُوَ الجَذْبُ بِقُوَّةٍ. وَفِي الحَدِيثِ : أَمَّا أَحَدُهُما فَكانَ لا يَسْتَنْتِرُ مِنْ بَوْلِهِ. قالَ الشَّافِعِيُّ فِي الرَّجُلِ يَسْتَبْرِئُ ذَكَرَهُ إِذا بالَ : أَنْ يَنْتُرَهُ نَتْراً مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى كَأَنَّهُ يَجْتَذِبُهُ اجْتِذاباً. وَفِي النِّهايَةِ : فِي الحَدِيثِ : إِنَّ أَحَدَكُمْ يُعَذَّبُ فِي قَبْرِهِ ، فَيُقالُ إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَسْتَنْتِرُ عِنْدَ بَوْلِهِ ، قالَ : الاسْتِنْتارُ اسْتِفْعالٌ مِنَ النَّتْرِ ، يُرِيدُ الحِرْصَ عَلَيْهِ وَالاهْتِمامَ بِهِ ، وَهُوَ بَعْثٌ عَلَى التَّطَهُّرِ بِالاسْتِبْراءِ مِنَ البَوْلِ.

وَنَتَرَ الثَّوْبَ نَتْراً : شَقَّهُ بِأَصابِعِهِ أَوْ

(١) قوله : « أَنتجَت الناقة » بالبناء للفاعل. وسبق في « خفد » أُنتجت ، بالبناء للمفعول. والصواب ما هنا.

أَضْراسِهِ.

وَطَعْنٌ نَتْرٌ: مُبالَغٌ فِيهِ كَأَنَّهُ يَنْتِرُ مامَرَّ بِهِ فى الْمَطْعُونِ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَأُراهُ وُصِفَ بِالمَصْدَرِ.

ابْنُ السِّكِّيتِ: يُقالُ: رَمْیٌ سَعْرٌ وَضَرْبٌ هَبْرٌ وَطَعْنٌ نَتْرٌ، وَهُوَ مِثْلُ الخَلْسِ يَخْتَلِسُها الطَّاعِنُ اخْتِلاساً. ابْنُ الأَعْرابِیِّ: النَّتْرَةُ الطَّعْنَةُ النَّافِذَةُ. وَفى حَدِيثِ عَلِیٍّ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ، قالَ لأَصْحابِهِ: اطْعَنُوا النَّتْرَ، أَیِ الخَلْسَ وَهُوَ مِنْ فِعْلِ الحُذَّاقِ؛ يُقالُ: ضَرْبٌ هَبْرٌ وَطَعْنٌ نَتْرٌ، وَيُرْوَى بالباء بَدَلَ التّاء.

والنَّتَرُ، بِالتَّحْرِيك: الفَسادُ وَالضَّياعُ؛ قالَ العَجَّاجُ:

وَاعْلَمْ بِأَنَّ ذَا الجَلالِ قَدْ قَدَرْ
فى الكُتُبِ الأُولَى الَّتِی كانَ سَطَرْ
أَمْرَكَ هَذا فاجْتَنِبْ مِنْهُ النَّتَرْ

وَالنَّتْرُ: الضَّعْفُ فى الأَمْرِ وَالوَهْنُ، وَالإِنسانُ يَنْتِرُ فى مَشْيِهِ نَتْراً كَأَنَّهُ يَجْذِبُ شَيْئاً. وَنَتَرَ فى مِشْيَتِهِ وَانْتَتَرَ: اعْتَمَدَ. والنَّوَاتِرُ: القِسِیُّ الْمُنْقَطِعَةُ الأَوْتارِ. وَقَوْسٌ نَاتِرَةٌ: تَقْطَعُ وَتَرَها لِصَلابَتِها؛ قال الشَّمَّاخُ بْنُ ضِرارٍ يَصِفُ حِماراً أَوْرَدَ أُتُنَهُ الماءَ فَلَمَّا رَوِيَتْ ساقَها سَوْقاً عَنِيفاً خَوْفاً مِنْ صائِدٍ وَغَيْرِهِ:

فَجالَ بِها مِنْ خِيفَةِ المَوْتِ والِهاً
وَبادَرَها الخَلاَّتِ أَیَّ مُبادِرِ
يَزُرُّ القَطَا مِنْها وَيَضْرِبُ وَجْهَهُ
قَطُوفٌ بِرِجْلٍ كالقِسِیِّ النَّواتِرِ

قالَ ابْنُ بَرِّیٍّ: وَالَّذِی فى شِعْرِهِ:

يُضْرَبُ وَجْهُهُ
بِمُخْتَلِفاتٍ كالقِسِیِّ النَّواتِرِ

وَقَوْلُهُ يَزُرُّ: يَعَضُّ وَالقَطا: جَمْعُ قَطاةٍ وَهُوَ مَوْضِعُ الرِّدْفِ. وَالخَلاَّتُ جَمْعُ خَلٍّ وَهُوَ الطَّرِيقُ فى الرَّمْلِ، كُلَّما عَضَّ الحِمارُ أَكْفالَ الأُتُنِ نَفَحَتْهُ بِأَرْجُلِها. والقَطُوفُ مِنَ الدَّوابِّ: البَطِیءُ السَّيْرِ؛ يُرِيدُ أَنَّ الأُتُنَ لَمَّا رَوِيَتْ مِنَ الماءِ وَامْتَلأَتْ بُطُونُها مِنْهُ بَطُؤَ سَيْرُها.

• نتس • نَتَسَهُ يَنْتِسُهُ نَتْساً: نَتَفَهُ.

• نتش • النَّتَشُ: البَياضُ الَّذِی يَظْهَرُ فى أَصْلِ الظُّفْرِ. وَالنَّتْشُ: النَّتْفُ لِلَّحْمِ وَنَحْوِهِ. والمِنْتاشُ: المِنْقاشُ. اللَّيْثُ: النَّتْشُ إِخْراجُ الشَّوْكِ بِالمِنْتاشِ وَهُوَ المِنْقاشُ الَّذِی يُنْتَفُ بِهِ الشَّعَرُ، قالَ: واللَّتْشُ جَذْبُ اللَّحْمِ وَنَحْوِهِ قَرْصاً وَنَهْشاً. قالَ أَبو مَنْصُورٍ: وَالعَرَبُ تَقُولُ لِلْمِنْقاشِ مِنْتاخٌ وَمِنْتاشٌ.

وَنَتَشْتُ الشَّیْءَ بِالمِنْتاشِ أَی اسْتَخْرَجْتُهُ.

وَأَنْتَشَ النَّباتُ، وَذلِكَ حِينَ يَخْرِجُ رُءُوسَهُ مِنَ الأَرْضِ قَبْلَ أَنْ يُعْرِقَ، وَنَتَشُهُ: مايَبْدُو مِنْهُ وَأَنْتَشَ الحَبُّ: ابْتَلَّ فَضَرَبَ نَتَشُهُ فى الأَرْضِ بَعْدَما يَبْدُو مِنْهُ أَوَّلَ مايَنْبُتُ مِنْ أَسْفَلَ وَفَوْقُ، وَذلِكَ النَّباتُ النَّتَشُ.

وَنَتَشَ الجَرادُ الأَرْضَ يَنْتِشُها نَتْشاً: أَكَلَ نَباتَها. وَنَتَشَ لأَهْلِهِ يَنْتِشُ نَتْشاً: اكْتَسَبَ لَهُمْ وَاحْتالَ؛ اللِّحْيانِیُّ: هُوَ يَكْدِشُ لِعِيالِهِ وَيَنْتِشُ وَيَعْصِفُ وَيَصْرِفُ.

الفَرَّاءُ: النَّتَّاشُ النَّغَّاشُ وَالعَيَّارُونَ. وَفى حَدِيثِ أَهْلِ البَيْتِ: لأَيُحِبُّنا حامِلُ القِيلَةِ وَلا النَّتَّاشُ[1]؛ قالَ ثَعْلَبٌ: هُمُ النَّغَّاشُ وَالعَيَّارُونَ، واحِدُهُمْ نَاتِشٌ، والنَّتْشُ وَالنَّتْفُ واحِدٌ كَأَنَّهُمُ انْتُتِفُوا مِنْ جُمْلَةِ أَهْلِ الخَيْرِ.

وَما نَتَشَ مِنْهُ شَيْئاً يَنْتِشُ نَتْشاً أَیْ ماأَخَذَ. وَما أَخَذَ إِلاَّ نَتْشاً أَیْ قَلِيلاً.

ابْنُ شُمَيْلٍ: نَتَشَ الرَّجُلُ بِرِجْلِهِ الحَجَرَ أَوِ الشَّیْءَ إِذا دَفَعَهُ بِرِجْلِهِ فَنَحَّاهُ نَتْشاً. وَنَتَشَهُ بِالعَصا نَتَشاتٍ: ضَرَبَهُ.

وَنَتَّاشُ النَّاسِ: رُذالُهُمْ؛ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِیِّ) وَفى الحَدِيثِ: جاءَ فُلانٌ فَأَخَذَ خِيارَها، وَجاءَ آخَرُ فَأَخَذَ نَتَّاشَها أَیْ شِرارَها.

(١) قوله: «النتاش» أى كرمّان، هكذا ضبط فى الأصل ومتن القاموس. وفى شارح القاموس ما نصّه: وقال الفراء: النتاش، أى كغراب، كما ضبطه الصاغانى النغاش.

• نتض • نَتَضَ الجِلْدُ نُتُوضاً: خَرَجَ عَلَيْهِ داءٌ كَآثارِ القُوباءِ ثُمَّ تَقَشَّرَ طَرائِقَ. وَفى التَّهْذِيبِ: نَتَضَ الحِمارُ نُتُوضاً إِذا خَرَجَ بِهِ داءٌ فَآثارَ القُوباءِ ثُمَّ تَقَشَّرَ طَرائِقَ بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ. وَأَنْتَضَ العُرْجُونُ مِنَ الكَمْأَةِ: وَهُوَ شَیْءٌ طَوِيلٌ مِنَ الكَمْأَةِ يَنْقَشِرُ أَعالِيهِ مِنْ جِنْسِ الكَمْأَةِ، وَهُوَ يَنْتِضُ عَنْ نَفْسِهِ كَما تَنْتِضُ الكَمْأَةُ الكَمْأَةَ وَالسِّنُّ السِّنَّ إِذا خَرَجَتْ فَرَفَعَتْهُ عَنْ نَفْسِها، لَمْ يَجِئْ إِلاَّ هٰذا؛ قالَ الأَزْهَرِیُّ: هٰذا صَحِيحٌ وَمِنَ العَرَبِ مَسْمُوعٌ: قالَ: وَلَمْ أَجِدْهُ لِغَيْرِ اللَّيْثِ، وَقالَ أَبُو زَيْدٍ: فى مُعاياةِ العَرَبِ قَوْلُهُمْ ضَأْنٌ بِذِی تَناتِضَةَ، تَقْطَعُ رَدْغَةَ الماءِ بِعَنَقٍ وَإِرْخاءٍ، قالَ: يُسَكِّنُونَ الرَّدْغَةَ فى هٰذِهِ الكَلِمَةِ وَحْدَها.

• نتع • نَتَعَ العَرَقُ يَنْتَعُ نَتْعاً وَنُتُوعاً: كَنَبَعَ إِلاَّ أَنَّ نَتَعَ فى العَرَقِ أَحْسَنُ، وَنَتَعَ الدَّمُ مِنَ الجُرْحِ وَالماءُ مِنَ العَيْنِ أَوِ الحَجَرِ يَنْتِعُ وَيَنْتَعُ: خَرَجَ قَلِيلاً قَلِيلاً. ابْنُ الأَعْرابِیِّ: أَنْتَعَ الرَّجُلُ إِذا عَرِقَ عَرَقاً كَثِيراً. وَقالَ خالِدُ ابْنُ جَنْبَةَ فى المُتَلاحِمَةِ مِنَ الشِّجاجِ: وَهِیَ الَّتِی تَشُقُّ الجِلْدَ فَتَنْزِلُهُ فَيَنْتَعُ اللَّحْمُ وَلايَكُونُ لِلْمِسْبارِ فِيهِ طَرِيقٌ، قالَ: وَالنَّتْعُ أَلاَّ يَكُونَ دُونَهُ شَیْءٌ مِنَ الجِلْدِ يُوارِيهِ، وَلا وَراءَهُ عَظْمٌ يَخْرُجُ قَدْ حالَ دُونَ ذٰلِكَ العَظْمِ فَتِلْكَ المُتَلاحِمَةُ.

• نتغ • نَتَغَ الرَّجُلَ يَنْتِغُهُ وَيَنْتُغُهُ نَتْغاً: عابَهُ. وَنَتَغْتُهُ وَانْتَغَتُّهُ: عِبْتُهُ وَقُلْتُ فِيهِ مالَيْسَ فِيهِ. وَرَجُلٌ مِنْتَغٌ: عَيَّابٌ مُعْتادٌ لِذٰلِكَ، وَقَدْ نَتَغَهُ؛ وَأَنْشَدَ بَعْضُهُمْ:

غَمَزَتْ بِشَيْبِی تِرْبَها فَتَعَجَّبَتْ
وَسَمِعْتُ خَلْفَ قِرامِها إِنْتاغَها
وَكَذاكَ ماهِیَ إِنْ تَراخَى غَمْزُها
شَبَّهْتُ جَعْدَ عُمُوقِها أَصْداغَها

وَقالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: النَّتْغُ وَالْفَدْغُ الشَّدْخُ. وَانْتَغَ انْتِاغاً: ضَحِكَ ضَحِكاً خَفِيّاً كَضَحِكِ الْمُسْتَهْزِئِ؛ وَأَنْشَدَ:

لَمَّا رَأَيْتُ الْمُتْغِبِينَ انْتَغُوا

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الإِنْتاغُ أَنْ يُخْفِيَ ضَحِكَهُ وَيُظْهِرَ بَعْضَهُ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ: وَنَتَغَ ضَحِكَ ضَحِكَ الْمُسْتَهْزِئِ.

• **نتف** • نَتَفَهُ يَنْتِفُهُ نَتْفاً، وَنَتَّفَهُ فانْتَتَفَ وَتَنَتَّفَ وَتَناتَفَ، وَنَتَّفْتُ الشُّعُورَ، شُدِّدَ لِلْكَثْرَةِ، وَالنَّتْفُ: نَزْعُ الشَّعَرِ وَما أَشْبَهَهُ. وَالنُّتافُ وَالنُّتافَةُ: ماانْتَتَفَ وَسَقَطَ مِنَ الشَّيْءِ الْمَنْتُوفِ. وَنُتافَةُ الإِبِطِ: مانُتِفَ مِنْهُ. وَالْمِنْتافُ: مانُتِفَ بِهِ. وَحَكَى عَنْ ثَعْلَبٍ: أَنْتَفَ الكَلأُ أَمْكَنَ أَنْ يُنْتَفَ. وَالنُّتْفَةُ: ما نَتَفْتَهُ بِأَصابِعِكَ مِنْ نَبْتٍ أَوْ غَيْرِهِ، وَالْجَمْعُ النُّتَفُ.

وَرَجُلٌ نُتَفَةٌ، مِثالُ هُمَزَةٍ: يَنْتِفُ مِنَ الْعِلْمِ شَيْئاً وَلا يَسْتَقْصِيهِ. وَكانَ أَبُو عُبَيْدَةَ إِذا ذُكِرَ الأَصْمَعِيُّ قالَ: ذٰلِكَ رَجُلٌ نُتَفَةٌ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: أَرادَ أَنَّهُ لَمْ يَسْتَقْصِ كَلامَ الْعَرَبِ إِنَّما حَفِظَ الوَخْزَ وَالْخَطِيئَةَ مِنْهُ. قالَ: وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ تَقُولُ: هٰذا رَجُلٌ مِنْتافٌ إِذا كانَ غَيْرَ وَساعٍ، يُقارِبُ خَطْوَهُ إِذا مَشَى، وَالْبَعِيرُ إِذا كانَ كَذٰلِكَ كانَ غَيْرَ وَطِيءٍ.

وَالنُّتَفُ: مايَتَقَلَّعُ مِنَ الإِكْلِيلِ الَّذِي حَوالَيِ الظُّفْرِ.

• **نتق** • النَّتْقُ: الزَّعْزَعَةُ وَالْهَزُّ وَالْجَذْبُ وَالنَّفْضُ وَنَتَقَ الشَّيْءَ يَنْتُقُهُ وَيَنْتِقُهُ، بِالضَّمِّ، نَتْقاً: جَذَبَهُ وَاقْتَلَعَهُ. وَفِي التَّنْزِيلِ: «وَإِذْ نَتَقْنا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ»، أَيْ زَعْزَعْناهُ وَرَفَعْناهُ، وَجاءَ فِي الْخَبَرِ: أَنَّهُ اقْتُلِعَ مِنْ مَكانِهِ وَقالَ الشَّاعِرُ:

قَدْ جَرَّبُوا أَخْلاقَنا الْجَلائِلا
وَنَتَقُوا أَحْلامَنا الأَثاقِلا
فَلَمْ يَرَ النَّاسُ لَنا مُعادِلا

وَقالَ الْفَرَّاءُ فِي ذٰلِكَ: رُفِعَ الْجَبَلُ عَلَى عَسْكَرِهِمْ فَرْسَخاً فِي فَرْسَخٍ، وَنَتَقْنا: رَفَعْنا. وَفَرَسٌ ناتِقٌ إِذا كانَ يَنْفُضُ راكِبَهُ. وَنَتَقَتِ الدَّابَّةُ راكِبَها وَبِراكِبِها تَنْتُقُ وَتَنْتِقُ نَتْقاً وَنُتُوقاً إِذا نَزَّتْهُ وَأَتْعَبَتْهُ حَتَّى يَأْخُذَهُ لِذٰلِكَ رَبْوٌ؛ قالَ الْعَجَّاجُ:

يَنْتُقْنَ بِالْقَوْمِ مِنَ التَّزَعُّلِ
مَيْسَ عَمانَ وَرِحالَ الإِسْحِلِ

وَنَتَقْتُ الْغَرْبَ مِنَ الْبِئْرِ، أَيْ جَذَبْتُهُ بِمَرَّةٍ. وَنَتَقَ السِّقاءَ وَالْجِرابَ وَغَيْرَهُما مِنَ الأَوْعِيَةِ نَتْقاً إِذا نَفَضَهُ لِيَقْتَلِعَ مِنْهُ زُبْدَتَهُ، وَقِيلَ: نَفَضَهُ حَتَّى يَسْتَخْرِجَ ما فِيهِ، وَقَدِ انْتَتَقَ هُوَ. وَأَنْتَقَ: فَتَقَ جِرابَهُ لِيُصْلِحَهُ مِنَ السُّوسِ. وَفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ مَكَّةَ وَالْكَعْبَةِ: أَقَلُّ نَتائِقِ الدُّنْيا مَدَراً، النَّتائِقُ: جَمْعُ نَتِيقَةٍ فَعِيلَةٍ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ مِنَ النَّتْقِ، وَهُوَ أَنْ يَقْلَعَ الشَّيْءَ فَيَرْفَعَهُ مِنْ مَكانِهِ لِيَرْمِيَ بِهِ، هٰذا هُوَ الأَصْلُ، وَأَرادَ بِها هٰهُنا الْبِلادَ لِرَفْعِ بِنائِها وَشُهْرَتِها فِي مَوْضِعِها.

وَنَتَقْتُ الشَّيْءَ إِذا حَرَّكْتَهُ حَتَّى يُسْفَكَ مافِيهِ، قالَ: وَكانَ نَتْقُ الْجَبَلِ أَنَّهُ قُطِعَ مِنْهُ شَيْءٌ عَلَى قَدْرِ عَسْكَرِ مُوسَى فَأُظِلَّ عَلَيْهِمْ، قالَ لَهُمْ مُوسَى: إِمَّا أَنْ تَقْبَلُوا التَّوْراةَ، وَإِمَّا أَنْ يَسْقُطَ عَلَيْكُمْ.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: يُقالُ نَتَقَ جِرابَهُ إِذا صَبَّ مافِيهِ. وَالنَّاتِقُ: الرَّافِعُ. وَالنَّاتِقُ: الْفاتِقُ. وَقالَتْ أَعْرابِيَّةٌ لأُخْرَى: انْتُقِي جِرابَكِ فَإِنَّهُ قَدْ سَوَّسَ. وَالنَّاتِقُ: الباسِطُ. يُقالُ: انْتُقْ نُوطَكَ فِي الْغَزالَةِ حَتَّى يَجِفَّ.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: أَنْتَقَ إِذا شالَ حَجَرَ الأَشِدّاءِ، وَأَنْتَقَ عَمِلَ مِظَلَّةً مِنَ الشَّمْسِ، وَأَنْتَقَ إِذا بَنَى دارَهُ نِتاقَ دارٍ أَيْ حِيالَها.

وَناتِقٌ: شَهْرُ رَمَضانَ، عَنِ الزَّبِيرِ. وَأَنْتَقَ: صامَ ناتِقاً، وَهُوَ شَهْرُ رَمَضانَ. ابْنُ سِيدَهْ: وَناتِقٌ مِنْ أَسْماءِ رَمَضانَ، قالَ:

وَفِي ناتِقٍ أَجْلَتْ لَدَى حَوْمَةِ الْوَغَى
وَوَلَّتْ عَلَى الأَدْبارِ فُرْسانُ خَثْعَما

وَالْبَعِيرُ إِذا تَزَعْزَعَ حِمْلُهُ، وَفِي التَّهْذِيبِ: بِحِمْلِهِ، نَتَقَ عُرَى حِبالِهِ، وَذٰلِكَ إِذا جَذَبَها فاسْتَرْخَتْ عُقَدُها وَعُراها فانْتَتَقَتْ؛ وَأَنْشَدَ:

يَنْتُقْنَ أَقْتادَ النُّسُوعِ الأَطْلِ

وَسَمِنَ حَتَّى نَتَقَ نُتُوقاً: وَذٰلِكَ أَنْ يَمْتَلِئَ جِلْدُهُ شَحْماً وَلَحْماً. وَنَتَقَتِ الماشِيَةُ تَنْتُقُ: سَمِنَتْ مِنَ الْبَقْلِ، حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ.

وَنَتَقَتِ الْمَرْأَةُ وَالنَّاقَةُ تَنْتُقُ نُتُوقاً، وَهِيَ ناتِقٌ وَمِنْتاقٌ: كَثُرَ وَلَدُها. وَفِي الْحَدِيثِ: عَلَيْكُمْ بِالأَبْكارِ مِنَ النِّساءِ، فَإِنَّهُنَّ أَطْيَبُ أَفْواهاً، وَأَنْتَقُ أَرْحاماً، وَأَرْضَى بِالْيَسِيرِ؛ مَعْناهُ أَنَّهُنَّ أَكْثَرُ أَوْلاداً. وَالنَّاتِقُ وَالْمِنْتاقُ: الْكَثِيرَةُ الأَوْلادِ. وَيُقالُ لِلْمَرْأَةِ ناتِقٌ لأَنَّها تَرْمِي بِالأَوْلادِ رَمْياً. وَالنَّتْقُ: الرَّمْيُ وَالنَّفْضُ. وَالنَّتْقُ أَيْضاً: الرَّفْعُ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْهِ: الْبَيْتُ الْمَعْمُورُ نِتاقُ الْكَعْبَةِ مِنْ فَوْقِها، أَيْ هُوَ مُظِلٌّ[1] عَلَيْها فِي السَّماءِ؛ وَقَوْلُ النَّابِغَةِ:

لَمْ يُحْرَمُوا حُسْنَ الْغِذاءِ وَأُمُّهُمْ
طَفَحَتْ عَلَيْكَ بِناتِقٍ مِذْكارِ

يَعْنِي بِالنَّاتِقِ الرَّحِمَ، وَذَكَّرَ عَلَى مَعْنَى الْفَرْجِ أَوِ الْعُضْوِ. وَناقَةٌ ناتِقٌ إِذا أَسْرَعَتِ الْحَمْلَ، وَزَنْدٌ ناتِقٌ أَيْ وارٍ. وَالنَّاتِقُ مِنَ الْماشِيَةِ: الْبَطِينُ، الذَّكَرُ وَالأُنْثَى فِي ذٰلِكَ سَواءٌ.

• **نتك** • النَّتْكُ: شَبِيهٌ بِالنَّتْفِ، يَمانِيَةٌ، نَتَكَ يَنْتِكُ نَتْكاً. اللَّيْثُ: النَّتْكُ جَذْبُ الشَّيْءِ تَقْبِضُ عَلَيْهِ ثُمَّ تَكْبِسُهُ إِلَيْكَ بِجَفْوَةٍ. قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَهُوَ النَّتْرُ أَيْضاً. يُقالُ: نَتَرَ ذَكَرَهُ وَنَتَكَهُ إِذا اسْتَبْرَأَ بَعْدَما بالَ.

• **نتل** • نَتَلَ مِنْ بَيْنِ أَصْحابِهِ يَنْتِلُ نَتْلاً وَنَتَلاناً وَنُتُولاً وَاسْتَنْتَلَ: تَقَدَّمَ. وَاسْتَنْتَلَ الْقَوْمُ عَلَى الْماءِ إِذا تَقَدَّمُوا. وَالنَّتْلُ: هُوَ التَّهَيُّؤُ فِي الْقُدُومِ. وَرُوِيَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَنَّهُ سَقَى لَبَناً

(١) قوله: «مظل» بالظاء المعجمة في النهاية «مطل» بالطاء المهملة. وكلاهما صواب.
[عبد الله]

أَرْتابَ بِهِ أَنَّهُ لَمْ يَحِلْ لَهُ شُرْبُهُ فاسْتَنْتَلَ يَتَقَيَّأُ ، أَيْ تَقَدَّمَ ، وَاسْتَنْتَلَ لِلْأَمْرِ : اسْتَعَدَّ لَهُ . أَبُوزَيْدٍ : اسْتَنْتَلْتُ لِلْأَمْرِ اسْتِنْتالاً وَابْرَنْتَيْتُ ابْرِنْتاءً ، وَابْرَنْذَعْتُ ابْرِنْذاعاً ، كُلُّ هٰذا إِذا اسْتَعْدَدْتَ لَهُ .

ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : النَّتْلُ التَّقَدُّمُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ وَانْتَتَلَ إِذا سَبَقَ ، وَاسْتَنْتَلَ مِنَ الصَّفِّ إِذا تَقَدَّمَ أَصْحابَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ رَأَى الْحَسَنَ يَلْعَبُ وَمَعَهُ صِبْيَةٌ فِي السِّكَّةِ ، فاسْتَنْتَلَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، أَمامَ الْقَوْمِ أَيْ تَقَدَّمَ . وَفِي الْحَدِيثِ : يُمَثَّلُ الْقُرْآنُ رَجُلاً ، فَيُؤْتَى بِالرَّجُلِ كانَ قَدْ حَمَلَهُ مُخالِفاً لَهُ ، فَيَنْتَتِلُ خَصْماً لَهُ ، أَيْ يَتَقَدَّمُ وَيَسْتَعِدُّ لِخِصامِهِ ؛ وَخَصْماً مَنْصُوبٌ عَلَى الْحالِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ : أَنَّ ابْنَهُ عَبْدَ الرَّحْمٰنِ بَرَزَ يَوْمَ بَدْرٍ مَعَ الْمُشْرِكِينَ ، فَتَرَكَهُ النّاسُ لِكَرامَةِ أَبِيهِ ، فَنَتَلَ أَبُو بَكْرٍ وَمَعَهُ سَيْفُهُ ، أَيْ تَقَدَّمَ إِلَيْهِ . وَفِي حَدِيثِ سَعْدِ بْنِ إِبْراهِيمَ : ماسَبَقَنا ابْنُ شِهابٍ مِنَ الْعِلْمِ بِشَيْءٍ إِلَّا كُنّا نَأْتِي الْمَجْلِسَ فَيَسْتَنْتِلُ وَيَشُدُّ ثَوْبَهُ عَلَى صَدْرِهِ ، أَيْ يَتَقَدَّمُ .

وَالنَّتْلُ : الْجَذْبُ إِلَى قُدّامٍ . أَبُو عَمْرٍو : النَّتْلَةُ الْبَيْضَةُ وَهِيَ الدَّوْمَصَةُ ، وَالنَّتْلُ بَيْضُ النَّعامِ يُدْفَنُ فِي الْمَفازَةِ بِالْماءِ ، وَالنَّتَلُ بِالتَّحْرِيكِ مِثْلُهُ ؛ وَقَوْلُ الْأَعْشَى يَصِفُ مَفازَةً :

لايَتَنَمَّى لَها فِي الْقَيْظِ يَهْبِطُها
إِلَّا الَّذِينَ لَهُمْ فِيما أَتَوْا نَتَلُ

قالَ : زَعَمُوا أَنَّ الْعَرَبَ كانُوا يَمْلَئُونَ بَيْضَ النَّعامِ ماءً فِي الشِّتاءِ وَيَدْفِنُونَها فِي الْفَلَواتِ الْبَعِيدَةِ مِنَ الْماءِ ، فَإِذا سَلَكُوها فِي الْقَيْظِ اسْتَثارُوا الْبَيْضَ وَشَرِبُوا ما فِيها مِنَ الْماءِ ، فَذٰلِكَ النَّتَلُ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَصْلُ النَّتْلِ التَّقَدُّمُ وَالتَّهَيُّؤُ لِلْقُدُومِ فَلَمّا تَقَدَّمُوا فِي أَمْرِ الْماءِ بِأَنْ جَعَلُوهُ فِي الْبَيْضِ وَدَفَنُوهُ سُمِّيَ الْبَيْضُ نَتَلاً .

وَتَناتَلَ النَّبْتُ : الْتَفَّ وَصارَ بَعْضُهُ أَطْوَلَ مِنْ بَعْضٍ ؛ قالَ عَدِيُّ بْنُ الرِّقاعِ :

وَالْأَصْلُ يَنْبُتُ فَرْعُهُ مُتَناتِلاً
وَالْكَفُّ لَيْسَ نَباتُها بِسَواءِ

وَناتَلُ ، بِفَتْحِ التّاءِ : اسْمُ رَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ . وَناتِلُ : فَرَسُ رَبِيعَةَ بْنِ عامِرٍ[1] . وَنَتْلَةُ وَنُتَيْلَةُ : وَهِيَ أُمُّ الْعَبّاسِ وَضِرارٍ ابْنَيْ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ إِحْدَى نِساءِ بَنِي النَّمِرِ بْنِ قاسِطٍ ، وَهِيَ نُتَيْلَةُ بِنْتُ خَبّابِ بْنِ كُلَيْبِ بْنِ مالِكِ ابْنِ عَمْرٍو[2] بْنِ زَيْدِ مَناةَ بْنِ عامِرٍ ، وَهُوَ الضَّحْيانُ مِنَ النَّمِرِ بْنِ قاسِطِ بْنِ رَبِيعَةَ ؛ وَأَمّا قَوْلُ أَبِي النَّجْمِ :

يَطُفْنَ حَوْلَ نَتَلٍ وَزْوازِ

فَيُقالُ : هُوَ الْعَبْدُ الضَّخْمُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ وَرَواهُ ابْنُ جِنِّي :

يَطُفْنَ حَوْلَ وَزَأٍ وَزْوازِ

وَالْوَزَأُ : الشَّدِيدُ الْخَلْقِ الْقَصِيرُ السَّمِينُ . وَالْوَزْوازُ : الَّذِي يُحَرِّكُ اسْتَهُ إِذا مَشَى وَيَلْوِيها .

• نتم • الانْتِتامُ : الانْفِجارُ بِالْقَبِيحِ وَالسَّبِّ . وَانْتَتَمَ فُلانٌ عَلَى فُلانٍ بِقَوْلِ سُوءٍ ، أَيْ انْفَجَرَ بِالْقَوْلِ الْقَبِيحِ ، كَأَنَّهُ افْتَعَلَ مِنْ نَتَمَ ، كَما تَقُولُ مِنْ نَتَلَ انْتَتَلَ ، وَمِنْ نَتَقَ انْتَتَقَ ، عَلَى افْتَعَلَ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو لِمَنْظُورٍ الْأَسَدِيِّ :

قَدِ انْتَتَمَتْ عَلَيَّ بِقَوْلِ سُوءٍ
بُهَيْصِلَةٌ لَها وَجْهٌ ذَمِيمُ
حَلِيلَةُ فاحِشٍ وَأْنٍ بَثِيلٍ
مُزَوْزِكَةٌ لَها حَسَبٌ لَئِيمُ

يُقالُ : ضَئِيلٌ بَثِيلٌ أَيْ قَبِيحٌ ، وَالْمُزَوْزِكَةُ : الَّتِي إِذا مَشَتْ أَسْرَعَتْ وَحَرَّكَتْ أَلْيَتَيْها ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لا أَدْرِي انْتَثَمَتْ ، بِالثّاءِ ، أَوِ انْتَتَمَتْ ، بِتاءَيْنِ ، قالَ : وَالْأَقْرَبُ أَنَّهُ مِنْ نَثَمَ يَنْثِمُ لِأَنَّهُ أَشْبَهُ بِالصَّوابِ ، قالَ : وَلا أَعْرِفُ واحِداً مِنْهُما ، وَقالَ الْأَصْمَعِيُّ : امْرَأَةٌ وَأْنَةٌ إِذا كانَتْ مُقارِبَةَ الْخَلْقِ .

(1) قوله : « فرس ربيعة بن عامر » الذي في القاموس : فرس ربيعة بن مالك .

(2) قوله : « ابن عمرو إلخ » هكذا في الأصل وشرح القاموس ، وفي التهذيب : ابن عمرو بن عامر ابن زيد ... إلخ . وقوله ابن ربيعة هو في الأصل أيضا ، والذي في التهذيب من ربيعة .

• نتن • النَّتْنُ : الرّائِحَةُ الْكَرِيهَةُ ، نَقِيضُ الْفَوْحِ ، نَتُنَ نَتْناً وَنَتَنَ نَتانَةً وَأَنْتَنَ ، فَهُوَ مُنْتِنٌ وَمِنْتِنٌ وَمُنْتُنٌ وَمِنْتِينٌ . قالَ ابْنُ جِنِّي : أَمّا مُنْتِنٌ فَهُوَ الْأَصْلُ ثُمَّ يَلِيهِ مِنْتِنٌ ، وَأَقَلُّها مُنْتُنٌ ، قالَ : فَأَمّا مَنْ قالَ إِنَّ مُنْتِنٌ مِنْ قَوْلِهِمْ أَنْتَنَ ، وَمِنْتِنٌ مِنْ قَوْلِهِمْ نَتُنَ الشَّيْءُ فَإِنَّ ذٰلِكَ لُكْنَةٌ مِنْهُ . وَقالَ كُراعٌ : نَتُنَ فَهُوَ مُنْتِنٌ ، لَمْ يَأْتِ فِي الْكَلامِ فَعُلَ فَهُوَ مُفْعِلٌ إِلّا هٰذا ، قالَ : وَلَيْسَ ذٰلِكَ بِشَيْءٍ . قالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي مِنْتِنٍ : كُسِرَتِ الْمِيمُ إِتْباعاً لِلتّاءِ ، لِأَنَّ مِفْعِلاً لَيْسَ مِنَ الْأَبْنِيَةِ .

وَنَتَّنَهُ غَيْرُهُ تَنْتِيناً ، أَيْ جَعَلَهُ مُنْتِناً . قالَ : وَيُقالُ قَوْمٌ مَناتِينُ ؛ قالَ ضَبُّ بْنُ نُعْرَةَ :

قالَتْ سُلَيْمَى لا أُحِبُّ الْجَعْدِينْ
وَلا السِّباطَ إِنَّهُمْ مَناتِينْ

قالَ : وَقَدْ قالُوا ماأَنْتَنَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : مابالُ دَعْوَى الْجاهِلِيَّةِ ؟ دَعُوها فَإِنَّها مُنْتِنَةٌ ، أَيْ مَذْمُومَةٌ فِي الشَّرْعِ مُجْتَنَبَةٌ مَكْرُوهَةٌ ، كَما يُجْتَنَبُ الشَّيْءُ الْمُنْتِنُ ؛ يُرِيدُ قَوْلَهُمْ : يالَفُلانٍ . وَفِي حَدِيثِ بَدْرٍ : لَوْ كانَ الْمُطْعِمُ ابْنُ عَدِيٍّ حَيّاً فَكَلَّمَنِي فِي هٰؤُلاءِ النَّتْنَى لَأَطْلَقْتُهُمْ لَهُ ؛ يَعْنِي أُسارَى بَدْرٍ ، واحِدُهُمْ نَتِنٌ ، كَزَمِنٍ وَزَمْنَى ، سَمّاهُمْ نَتْنَى لِكُفْرِهِمْ ، كَقَوْلِهِ تَعالَى : « إِنَّما الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ » . أَبُو عَمْرٍو : يُقالُ نَتُنَ اللَّحْمُ وَغَيْرُهُ يَنْتُنُ وَأَنْتَنَ يُنْتِنُ ، فَمَنْ قالَ نَتُنَ قالَ مِنْتِنٌ ، وَمَنْ قالَ أَنْتَنَ فَهُوَ مُنْتِنٌ ، بِضَمِّ الْمِيمِ ، وَقِيلَ : مِنْتِنٌ كانَ فِي الْأَصْلِ مِنْتِينٌ ، فَحَذَفُوا الْمَدَّةَ ، وَمِثْلُهُ مِنْخِرٌ أَصْلُهُ مِنْخِيرٌ ، وَالْقِياسُ أَنْ يُقالَ نَتَنَ فَهُوَ ناتِنٌ ، فَتَرَكُوا طَرِيقَ الْفاعِلِ وَبَنَوْا مِنْهُ نَعْتاً عَلَى مِفْعِيلٍ ، ثُمَّ حَذَفُوا الْمَدَّةَ .

وَالنَّيْتُونُ : شَجَرٌ مُنْتِنٌ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وَالنَّيْتُونُ شَجَرَةٌ خَبِيثَةٌ

مُنْتِنَةٌ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

حَلُّوا الأَجارِعَ مِنْ نَجْدٍ وَمانَزَلُوا
أَرْضاً بِها يَنْبُتُ النَّيْتُونُ وَالسَّلَعُ

قالَ : وَوَزْنُهُ فَيْعُولٌ .

• نتا • نَتا الشَّىْءُ نَتْواً وَنُتُوًّا : وَرِمَ . وَنَتا عُضْوٌ مِنْ أَعْضائِهِ يَنْتُو نُتُوًّا ، فَهُوَ ناتٍ إِذا وَرِمَ ، بِغَيْرِ هَمْزٍ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ أَيْضاً فى الْهَمْزِ. اللِّحْيانِىُّ : تَحْقِرُهُ وَيَنْتُو ، أَىْ تَسْتَصْغِرُهُ وَيَعْظُمُ ، وَقِيلَ : مَعْناهُ تَحْقِرُهُ وَيَنْدَرِى عَلَيْكَ بِالكَلامِ ، قالَ : يُضْرَبُ هٰذا لِلَّذِى لَيْسَ لَهُ ظاهِرُ مَنْظَرٍ وَلَهُ باطِنُ مَخْبَرٍ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فى الْهَمْزِ ، لأَنَّ هٰذا المَثَلَ يُقالُ فِيهِ يَنْتُو وَيَنْتَأُ ، بِهَمْزٍ وَبِغَيْرِ هَمْزٍ.

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : أَنْتَى إِذا تَأَخَّرَ ، وَأَنْتَى إِذا كَسَرَ أَنْفَ إِنْسانٍ فَوَرِمَهُ ، وَأَنْتَى إِذا وافَقَ شَكْلُهُ فى الخَلْقِ وَالخُلُقِ ، مَأْخُوذٌ مِنَ التِّنِّ . وَالنَّواتِى : المَلَّاحُونَ ، وَاحِدُهُمْ نُوتِىٌّ .

• نثت • نَثِتَ اللَّحْمُ : تَغَيَّرَ ، وَكَذٰلِكَ الجُرْحُ . وَلِثَةٌ نَثِتَةٌ : مُسْتَرْخِيَةٌ دامِيَةٌ ، وَكَذٰلِكَ الشَّفَةُ .

• نثث • النَّثُّ : نَشْرُ الحَدِيثِ ، وَقِيلَ : هُوَ نَشْرُ الحَدِيثِ الَّذِى كَتْمُهُ أَحَقُّ مِنْ نَشْرِهِ . نَثَّهُ يَنُثُّهُ وَيَنِثُّهُ نَثًّا إِذا أَفْشاهُ ، وَيُرْوَى قَوْلُ قَيْسِ بْنِ الخَطِيمِ الأَنْصارِىِّ :

إِذا جاوَزَ الإِثْنَيْنِ سِرٌّ فَإِنَّهُ
بِنَثٍّ وَتَكْثِيرِ الْوُشاةِ قَمِينُ

وَرَجُلٌ نَثّاثٌ وَمِنَثٌّ (عَنْ ثَعْلَبٍ) .

أَبُو عَمْرٍو : النَّثَّاثُ المُغْتابُونَ لِلْمُسْلِمِينَ . وَنَثَّ العَظْمُ نَثًّا : سالَ وَدَكُهُ . وَنَثَّ يَنِثُّ نَثِيثاً ، وَمَثَّ يَمِثُّ : عَرِقَ مِنْ سِمَنِهِ فَرَأَيْتَ عَلَى سَحْنَتِهِ وَجِلْدِهِ مِثْلَ الدُّهْنِ . وَفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَجُلاً أَتاهُ يَسْأَلُهُ فَقالَ : هَلَكْتُ ، فَقالَ عُمَرُ : اسْكُتْ ! أَهَلَكْتَ وَأَنْتَ تَنِثُّ نَثَّ الحَمِيتِ ؟ وَيُرْوَى نَثِيثَ الحَمِيتِ . نَثَّ الزِّقُّ يَنِثُّ ، بِالْكَسْرِ ، نَثِيثاً وَنَثًّا إِذا رَشَحَ بِما فِيهِ مِنَ السَّمْنِ ؛ أَرادَ : أَتُهْلِكُ وَجَسَدُكَ كَأَنَّهُ يَقْطُرُ دَسَماً ؟ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : النَّثِيثُ أَنْ يَعْرَقَ وَيَرْشَحَ مِنْ عِظَمِهِ وَكَثْرَةِ لَحْمِهِ . وَقالَ غَيْرُهُ : نَثَّ الحَمِيتُ وَمَثَّ ، بِالنُّونِ وَالمِيمِ ، إِذا رَشَحَ مافِيهِ مِنَ السَّمْنِ . يَنِثُّ وَيَمِثُّ نَثًّا وَنَثِيثاً . الأَزْهَرِىُّ : نَثَنَ إِذا رَعَى الثِّنَّ ، وَنَثْنَثَ إِذا عَرِقَ عَرَقاً كَثِيراً . وَفى التَّهْذِيبِ : أَمّا قَوْلُكَ نَثَّ الحَدِيثَ يَنُثُّهُ نَثًّا ، فَهُوَ بِضَمِّ النُّونِ لاغَيْرُ ، وَذٰلِكَ إِذا أَذاعَهُ . وَفى حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : لاتَنُثُّ حَدِيثَنا تَنْثِيثاً . النَّثُّ : كالبَثِّ ؛ تَقُولُ لا تُفْشِى أَسْرارَنا ، وَلا تُطْلِعُ النّاسَ عَلَى أَحْوالِنا . وَالتَّنْثِيثُ : مَصْدَرُ يُنَثِّثُ ، فَأَجْراهُ عَلَى يَنُثُّ ، وَيُرْوَى بِالباءِ المُوَحَّدَةِ .

وَالنَّثِيثَةُ : رَشْحُ الزِّقِّ أَو السِّقاءِ .

وَالنَّثُّ : الحائِطُ النَّدِىُّ المُسْتَرْخِى . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : أَظُنُّهُ فَعِلاً ، كَما ذَهَبَ إِلَيْهِ سِيبَوَيْهِ فى طَبٍّ وَبَرٍّ .

وَكَلامٌ غَثٌّ نَثٌّ : إِتْباعٌ .

• نثج • التَّهْذِيبُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : المِنْثَجَةُ الإِسْتُ ، سُمِّيَتْ مِنْثَجَةً لأَنَّها تَنْثِجُ ، أَىْ تُخْرِجُ ما فى البَطْنِ . غَيْرُهُ . وَيُقالُ لأَحَدِ العِدْلَيْنِ إِذا اسْتَرْخَى : قَدِ اسْتَنْثَجَ ؛ قالَ هِمْيانُ :

يَظَلُّ يَدْعُو نِيبَهُ الضَّماعِجا
بِصَفْنَةٍ تُرْقِى هَدِيراً ناثِجا

أَىْ مُسْتَرْخِياً ؛ وَاللهُ أَعْلَمُ .

• نثد • النِّهايَةُ : وَفى حَدِيثُ عُمَرَ : جاءَتْهُ جارِيَةٌ بِسَوِيقٍ فَجَعَلَ إِذا حَرَّكَتْهُ ثارَ لَهُ قُشارٌ ، وَإِذا تَرَكَتْهُ نَثَدَ . قالَ الخَطّابِىُّ : لا أَدْرِى ماهُوَ وَأُراهُ رَثَدَ ، بِالرّاءِ ، أَىْ اجْتَمَعَ فى قَعْرِ القَدَحِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ نَثِطَ ، بِإِبْدالِ الطّاءِ دالاً لِلْمَخْرَجِ . وَقالَ الزَّمَخْشَرِىُّ : نَثَدَ أَىْ سَكَنَ وَرَكَدَ ، وَيُرْوَى بِالباءِ المُوَحَّدَةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ .

• نثر • اللَّيْثُ : النَّثْرُ نَثْرُكَ الشَّىْءَ بِيَدِكَ تَرْمِى بِهِ مُتَفَرِّقاً مِثْلُ نَثْرِ الْجَوْزِ وَاللَّوْزِ وَالسُّكَّرِ ، وَكَذٰلِكَ نَثْرُ الْحَبِّ إِذا بُذِرَ ، وَهُوَ النِّثارُ ؛ وَقَدْ نَثَرَهُ يَنْثُرُهُ وَيَنْثِرُهُ نَثْراً وَنِثاراً ، وَنَثَّرَهُ فَانْتَثَرَ وَتَنَثَّرَ وَتَناثَرَ ؛ وَالنُّثارَةُ : ما تَناثَرَ مِنْهُ ، وَخَصَّ اللِّحْيانِىُّ بِهِ مايَتَناثَرُ مِنَ الْمائِدَةِ فَيُؤْكَلُ ، فَيُرْجَى فِيهِ الثَّوابُ .

التَّهْذِيبُ : وَالنُّثارُ فُتاتُ مايَتَناثَرُ حَوالَى الخِوانِ مِنَ الْخُبْزِ وَنَحْوِ ذٰلِكَ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ . الْجَوْهَرِىُّ : النُّثارُ ، بِالضَّمِّ ، ماتَناثَرَ مِنَ الشَّىْءِ ، ودُرٌّ مُنَثَّرٌ : شُدِّدَ لِلْكَثْرَةِ ، وَقِيلَ : نُثارَةُ الْحِنْطَةِ وَالشَّعِيرِ وَنَحْوِهِما ماانْتَثَرَ مِنْهُ . وَشَىْءٌ نَثِرٌ : مُنْتَثِرٌ ، وَكَذٰلِكَ الْجَمْعُ ؛ قالَ :

حَدَّ النَّهارِ تُراعِى ثِيرَةً نَثِرا

وَيُقالُ : شَهِدْتُ نِثارَ فُلانٍ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

هِذْرِيانٌ هَذِرٌ هَذّاءَةٌ
مُوشِكُ السَّقْطَةِ ذُولُبٍّ نَثِرْ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : لَمْ يُفَسِّرْ نَثِراً ، قالَ : وَعِنْدِى أَنَّهُ مُتَناثِرٌ مُتَساقِطٌ لايَثْبُتُ . وَفى حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ وحُذَيْفَةَ فى الْقِراءَةِ : هَذًّا كَهَذِّ الشِّعْرِ ، وَنَثْراً كَنَثْرِ الدَّقَلِ ، أَىْ كَما يَتَساقَطُ الرُّطَبُ اليابِسُ مِنَ العِذْقِ إِذا هُزَّ . وَفى حَدِيثِ أَبِى ذَرٍّ : يُوافِقُكُمُ الْعَدُوُّ حَلْبَ شاةٍ نَثُورٍ ؛ هِىَ الْواسِعَةُ الإِحْلِيلِ كَأَنَّها تَنْثِرُ اللَّبَنَ نَثْراً وَتَفْتَحُ سَبِيلَهُ ، ووِجاؤُهُ فَنَثَرَ أَمْعاءَهُ .

وَتَناثَرَ الْقَوْمُ : مَرِضُوا فَماتُوا .

وَالنَّثُورُ : الْكَثِيرُ الْوَلَدِ ، وَكَذٰلِكَ الْمَرْأَةُ ، وَقَدْ نَثَرَ وَلَداً ونَثَرَ كَلاماً : أَكْثَرَهُ ، وَقَدْ نَثَرَتْ ذا بَطْنِها وَنَثَرَتْ بَطْنَها .

وفى الْحَدِيثِ : فَلَمّا خَلا سِنِّى وَنَثَرْتُ لَهُ ذا بَطْنِى ؛ أَرادَتْ أَنَّها كانَتْ شابَّةً تَلِدُ الأَوْلادَ عِنْدَهُ . وَقِيلَ لاِمْرَأَةٍ : أَىُّ البُغاةِ أَبْغَضُ إِلَيْكِ؟ فَقالَتِ : الَّتِى إِنْ غَدَتْ بَكَّرَتْ ، وإِنْ حَدَّثَتْ نَثَّرَتْ .

ورَجُلٌ نَثِرٌ بَيِّنُ النَّثَرِ ومِنْثَرٌ ، كِلاهُما : كَثِيرُ الْكَلامِ ، وَالأُنْثَى نَثِرَةٌ فَقَطْ .

وَالنَّثْرَةُ : الخَيْشُومُ وما والاهُ .

وشاةٌ ناثِرٌ ونَثُورٌ: تَطْرَحُ مِنْ أَنْفِها كالدُّودِ. والنَّثِيرُ لِلدَّوابِّ وَالإِبِلِ: كالعُطاسِ لِلنّاسِ؛ زادَ الأَزْهَرِيُّ: إِلا أَنَّه لَيْسَ بِغالِبٍ لَهُ، ولٰكِنَّهُ شَيْءٌ يَفْعَلُهُ هُوَ بِأَنْفِهِ، يُقالُ: نَثَرَ الحِمارُ وَهُوَ يَنْثِرُ نَثِيراً. الجَوْهَرِيُّ: وَالنَّثْرَةُ لِلدَّوابِّ شِبْهُ العَطْسَةِ، يُقالُ: نَثَرَتِ الشّاةُ إِذا طَرَحَتْ مِنْ أَنْفِها الأَذَى. قالَ الأَصْمَعِيُّ: النّافِرُ وَالنّاثِرُ الشّاةُ تَسْعُلُ فَيَنْتَثِرُ مِنْ أَنْفِها شَيْءٌ؛ وفي حَدِيثِ ابْنِ عَبّاسٍ: الجَرادُ نَثْرَةُ الحُوتِ، أَيْ عَطْسَتُهُ؛ وحَدِيثِ كَعْبٍ: إِنَّما هُوَ نَثْرَةُ حُوتٍ، وَقَدْ نَثَرَ يَنْثِرُ نَثِيرًا؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ:

فَما أَنْجَرَتْ حَتَّى أَهَبَّ بِسُدْفَةٍ
عَلاجِيمَ عَيْرِ ابْنَي صُباحٍ نَثِيرُها

وَاسْتَنْثَرَ الإِنْسانُ: اسْتَنْشَقَ الماءَ، ثُمَّ اسْتَخْرَجَ ذٰلِكَ بِنَفَسِ الأَنْفِ. وَالانْتِثارُ وَالاِسْتِنْثارُ بِمَعْنًى: وَهُوَ نَثْرُ ما فِي الأَنْفِ بِالنَّفَسِ. وَفِي الحَدِيثِ: إِذا اسْتَنْشَقْتَ فَانْثِرْ، وفي التَّهْذِيبِ: فَانْثُرْ، وَقَدْ رُوِيَ: فَأَنْثِرْ، بِقَطْعِ الأَلِفِ، قالَ: وَلا يَعْرِفُهُ أَهْلُ اللُّغَةِ، وَقَدْ وُجِدَ بِخَطِّهِ في حاشِيَةِ كِتابِهِ في الحَدِيثِ: مَنْ تَوَضَّأَ فَلْيَنْثِرْ، بِكَسْرِ الثّاءِ، يُقالُ: نَثَرَ الجَوْزَ وَالدُّرَّ يَنْثُرُ، بِضَمِّ الثّاءِ، ونَثَرَ مِنْ أَنْفِهِ يَنْثِرُ، بِكَسْرِ الثّاءِ، لا غَيْرُ؛ قالَ: وهٰذا صَحِيحٌ، كَذا حَفِظَهُ عُلَماءُ اللُّغَةِ.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: النَّثْرَةُ طَرَفُ الأَنْفِ، وِمِنْهُ قَوْلُ النَّبِيِّ، ﷺ، في الطَّهارَةِ: اسْتَنْثِرْ، قالَ: وَمَعْناهُ اسْتَنْشِقْ وحَرِّكِ النَّثْرَةَ. الفَرّاءُ: نَثَرَ الرَّجُلُ وَانْتَثَرَ وَاسْتَنْثَرَ إِذا حَرَّكَ النَّثْرَةَ في الطَّهارَةِ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَقَدْ رُوِيَ هٰذا الحَرْفُ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ أَنَّهُ قالَ في حَدِيثِ النَّبِيِّ، ﷺ: إِذا تَوَضَّأْتَ فَأَنْثِرْ، مِنَ الإِنْثارِ، إِنَّما يُقالُ: نَثَرَ يَنْثِرُ وَانْتَثَرَ يَنْتَثِرُ وَاسْتَنْثَرَ يَسْتَنْثِرُ. وَرَوَى أَبُو الزِّنادِ عَنِ الأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَنَّهُ قالَ: إِذا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ فَلْيَجْعَلِ الماءَ في أَنْفِهِ ثُمَّ لِيَنْثِرْ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: هٰكَذا رَواهُ أَهْلُ الضَّبْطِ لأَلْفاظِ الحَدِيثِ، قال: وهو الصَّحِيحُ عِنْدِي، وَقَدْ فُسِّرَ قَوْلُهُ لِيَنْثِرْ وَاسْتَنْثِرْ عَلَى غَيْرِ ما فَسَّرَهُ الفَرّاءُ وابْنُ الأَعْرابِيِّ، قالَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ: مَعْنَى الاسْتِنْثارِ وَالنَّثْرِ أَنْ يَسْتَنْشِقَ الماءَ ثُمَّ يَسْتَخْرِجَ ما فِيهِ مِنْ أَذًى أَوْ مُخاطٍ، قالَ: ومِمّا يَدُلُّ عَلَى هٰذا الحَدِيثُ الآخَرُ: أَنَّ النَّبِيَّ، ﷺ، كانَ يَسْتَنْشِقُ ثَلاثًا في كُلِّ مَرَّةٍ يَسْتَنْثِرُ، فَجَعَلَ الاسْتِنْثارَ غَيْرَ الاسْتِنْشاقِ، يُقالُ مِنْهُ: نَثَرَ يَنْثِرُ، بِكَسْرِ الثّاءِ.

وفي الحَدِيثِ: مَنْ تَوَضَّأَ فَلْيَنْثِرْ، بِكَسْرِ الثّاءِ، لا غَيْرُ. وَالإِنْسانُ يَسْتَنْثِرُ إِذا اسْتَنْشَقَ الماءَ ثُمَّ اسْتَخْرَجَ نَثِيرَهُ بِنَفَسِ الأَنْفِ. ابْنُ الأَثِيرِ: نَثَرَ يَنْثِرُ، بِالكَسْرِ، إِذا امْتَخَطَ، وَاسْتَنْثَرَ اسْتَفْعَلَ مِنْهُ: اسْتَنْشَقَ الماءَ ثُمَّ اسْتَخْرَجَ ما في الأَنْفِ، وَقِيلَ هُوَ مِنْ تَحْرِيكِ النَّثْرَةِ، وهِيَ طَرَفُ الأَنْفِ؛ قالَ: ويُرْوَى فَأَنْثِرْ بِأَلِفٍ مَقْطُوعَةٍ، قالَ: وأَهْلُ اللُّغَةِ لا يُجِيزُونَهُ والصَّوابُ بِأَلِفِ الوَصْلِ ونَثَرَ السُّكَّرَ يَنْثُرُهُ، بِالضَّمِّ، قالَ: وأَمّا قَوْلُ ابْنِ الأَعْرابِيِّ النَّثْرَةُ طَرَفُ الأَنْفِ فَهُوَ صَحِيحٌ، وبِهِ سُمِّيَ النَّجْمُ الَّذِي يُقالُ لَهُ نَثْرَةُ الأَسَدِ كَأَنَّها جُعِلَتْ طَرَفَ أَنْفِهِ.

وَالنَّثْرَةُ: فُرْجَةُ ما بَيْنَ الشّارِبَيْنِ حِيالَ وَتَرَةِ الأَنْفِ، وَكَذٰلِكَ هِيَ مِنَ الأَسَدِ، وَقِيلَ: هِيَ أَنْفُ الأَسَدِ. وَالنَّثْرَةُ: نَجْمٌ مِنْ نُجُومِ الأَسَدِ يَنْزِلُها القَمَرُ، قالَ:

كادَ السِّماكُ بِها أَوْ نَثْرَةُ الأَسَدِ

التَّهْذِيبُ: النَّثْرَةُ كَوْكَبٌ في السَّماءِ كَأَنَّهُ لَطْخُ سَحابٍ حِيالَ كَوْكَبَيْنِ، تُسَمِّيهِ العَرَبُ نَثْرَةَ الأَسَدِ وهِيَ مِنْ مَنازِلِ القَمَرِ، قالَ وهِيَ في عِلْمِ النُّجُومِ مِنْ بُرْجِ السَّرَطانِ. قالَ أَبُو الهَيْثَمِ: النَّثْرَةُ أَنْفُ الأَسَدِ ومِنْخَراهُ، وهِيَ ثَلاثَةُ كَواكِبَ خَفِيَّةٍ مُتَقارِبَةٍ، والطَّرْفُ عَيْنا الأَسَدِ كَوْكَبانِ، الجَبْهَةُ أَمامَها(١) وهِيَ أَرْبَعَةُ كَواكِبَ. الجَوْهَرِيُّ: النَّثْرَةُ كَوْكَبانِ بَيْنَهُما مِقْدارُ شِبْرٍ، وفِيهِما لَطْخُ بَياضٍ كَأَنَّهُ قِطْعَةُ سَحابٍ، وهِيَ أَنْفُ الأَسَدِ يَنْزِلُها القَمَرُ. وَالعَرَبُ تَقُولُ: إِذا طَلَعَتِ النَّثْرَةُ قَنَأَتِ البُسْرَةُ، أَيْ داخَلَ حُمْرَتَها سَوادٌ، وطُلُوعُ النَّثْرَةِ عَلَى إِثْرِ طُلُوعِ الشِّعْرَى.

وطَعَنَهُ فَأَنْثَرَهُ عَنْ فَرَسِهِ أَيْ أَلْقاهُ عَلَى نَثْرَتِهِ؛ قالَ:

إِنَّ عَلَيْها فارِساً كَعَشَرَهْ
إِذا رَأَى فارِسَ قَوْمٍ أَنْثَرَهْ

قالَ ثَعْلَبٌ: مَعْناهُ طَعَنَهُ فَأَخْرَجَ نَفَسَهُ مِنْ أَنْفِهِ، ويُرْوَى رَئِيسَ. الجَوْهَرِيُّ: ويُقالُ طَعَنَهُ فَأَنْثَرَهُ، أَيْ أَرْعَفَهُ، وَأَنْشَدَ الرّاجِزُ:

إِذا رَأَى فارِسَ قَوْمٍ أَنْثَرَهْ

وَالنَّثْرَةُ: الدِّرْعُ السَّلِسَةُ المَلْبَسِ، وَقِيلَ: هِيَ الدِّرْعُ الواسِعَةُ. ونَثَرَ دِرْعَهُ عَلَيْهِ: صَبَّها، ويُقالُ لِلدِّرْعِ: نَثْرَةٌ ونَثْلَةٌ. قالَ ابْنُ جِنِّي: يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ الرّاءُ في النَّثْرَةِ بَدَلًا مِنَ اللّامِ لِقَوْلِهِمْ نَثَلَ عَلَيْهِ دِرْعَهُ وَلَمْ يَقُولُوا نَثَرَها، وَاللّامُ أَعَمُّ تَصَرُّفًا، وهِيَ الأَصْلُ، يَعْنِي أَنَّ بابَ نَثَلَ أَكْثَرُ مِنْ بابِ نَثَرَ. وقالَ شَمِرٌ في كِتابِهِ في السِّلاحِ: النَّثْرَةُ وَالنَّثْلَةُ اسْمٌ مِنْ أَسْماءِ الدِّرْعِ، قالَ: وهِيَ المَنْثُولَةُ، وأَنْشَدَ:

وضاعَفَ مِنْ فَوْقِها نَثْرَةً
تَرُدُّ القَواضِبَ عَنْها فُلُولا

وقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: النَّثْلُ الأَدْراعُ، يُقالُ نَثَلَها عَلَيْهِ، ونَثَلَها عَنْهُ، أَيْ خَلَعَها. ونَثَلَها عَلَيْهِ إِذا لَبِسَها. قالَ الجَوْهَرِيُّ: يُقالُ نَثَرَ دِرْعَهُ عَنْهُ إِذا أَلْقاها عَنْهُ، قالَ: ولا يُقالُ نَثَلَها.

وفي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ: ويَبِيسُ في حِلَقِ النَّثْرَةِ، قالَ: هِيَ ما لَطُفَ مِنَ الدُّرُوعِ، أَيْ يَتَبَخْتَرُ في حِلَقِ الدِّرْعِ، وهُوَ ما لَطُفَ مِنْها.

• **نشط** • النَّشْطُ: خُرُوجُ النَّباتِ وَالكَمْأَةِ مِنَ الأَرْضِ. وَالنَّشْطُ: النَّباتُ نَفْسُهُ حِينَ يَصْدَعُ الأَرْضَ وَيَظْهَرُ. وَالنَّشْطُ: غَمْزُكَ الشَّيْءَ بِيَدِكَ، وَقَدْ نَشَطَهُ بِيَدِهِ: غَمَزَهُ، وفي

(١) قوله: «كوكبان، الجبهة أمامها» كذا بالأصل. وعبارة القاموس: الطرف كوكبان يقدمان الجبهة.

الْحَدِيثِ : كَانَتِ الأَرْضُ تَمُوجُ تَمِيدُ(١) فَوْقَ الْماءِ ، فَنَثَطَهَا اللهُ بِالْجِبالِ ، فَصارَتْ لَها أَوْتاداً . وفى الْحَدِيثِ أَيْضاً : كانَتِ الأَرْضُ هِفًّا عَلَى الْماءِ ، فَنَثَطَها اللهُ بِالْجِبالِ ، أَىْ أَثْبَتَها وثَقَّلَها .

وَالنَّثْطُ : غَمْزُكَ الشَّىْءَ حَتَّى يَثْبُتَ . وَنَثَطَ الشَّىْءُ نُثُوطاً : سَكَنَ ، وَنَثَطْتُهُ : سَكَّنْتُهُ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : النَّثْطُ التَّثْقِيلُ ؛ ومِنْهُ خَبَرُ كَعْبٍ : أَنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ لَمَّا مَدَّ الأَرْضَ مادَتْ فَنَثَطَها بِالْجِبالِ ، أَىْ شَقَّها فَصارَتْ كَالأَوْتادِ لَها ، وَنَتَطَها بِالآكامِ فَصارَتْ كَالْمُثَقِّلاتِ لَها . قالَ الأَزْهَرِىُّ : فَرَّقَ ابْنُ الأَعْرابِى بَيْنَ النَّثْطِ وَالنَّتْطِ ، فَجَعَلَ النَّثْطَ شَقًّا ، وَجَعَلَ النَّتْطَ إِثْقالاً ، قالَ : وهُما حَرْفانِ غَرِيبانِ ، قالَ : ولا أَدْرِى أَعَرَبِيّانِ أَمْ دَخِيلانِ .

• نثع • ابْنُ الأَعْرابِىِّ : أَنْثَعَ الرَّجُلُ إِذا قاءَ ، وَأَنْثَعَ إِذا خَرَجَ الدَّمُ مِنْ أَنْفِهِ غالِباً لَهُ . أَبُو زَيْدٍ : أَنْثَعَ الْقَىْءُ مِنْ فِيهِ إِنْثاعاً ، وكَذٰلِكَ الدَّمُ مِنَ الأَنْفِ . وَأَنْثَعَ الْقَىْءُ وَالدَّمُ : تَبِعَ بَعْضُه بَعْضاً .

• نثل • نَثَلَ الرَّكِيَّةَ يَنْثُلُها نَثْلاً : أَخْرَجَ تُرابَها ، وَاسْمُ التُّرابِ النَّثِيلَةُ وَالنُّثالَةُ . أَبُو الْجَرّاحِ : هِىَ ثَلَّةُ الْبِئْرِ ونَبِيثَتُها . وَالنَّثِيلَةُ : مِثْلُ النَّبِيثَةِ ، وهُوَ تُرابُ الْبِئْرِ . وقَدْ نَثَلْتُ الْبِئْرَ نَثْلاً وَأَنْثَلْتُها : اسْتَخْرَجْتُ تُرابَها . وَتَقُولُ : حُفْرَتُكَ نَثَلٌ ، بِالتَّحْرِيكِ ، أَىْ مَحْفُورَةٌ . ونَثَلَ كِنانَتَهُ نَثْلاً : اسْتَخْرَجَ ما فِيها مِنَ النَّبْلِ ، وكَذٰلِكَ إِذا نَفَضْتَ ما فى الْجِرابِ مِنَ الزّادِ . وفى حَدِيثِ صُهَيْبٍ : وَانْتَثَلَ ما فى كِنانَتِهِ ، أَىِ اسْتَخْرَجَ مافِيها مِنَ السِّهامِ . وتَناثَلَ النّاسُ إِلَيْهِ ، أَىِ انْصَبُّوا . وفى الْحَدِيثِ : أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ تُؤْتَى مَشْرُبَتُهُ فَيُنْتَثَلَ ما فِيها ؟ أَىْ يُسْتَخْرَجَ ويُؤْخَذَ .

(١) قوله « تموج تميد » كذا فى الأصل ، وهو فى النهاية بدون تموج .

وفى حَدِيثِ الشَّعْبِىِّ : أَمَا تَرَى حُفْرَتُكَ تُنْثَلُ ، أَىْ يُسْتَخْرَجُ تُرابُها ، يُرِيدُ الْقَبْرَ . وفى حَدِيثِ أَبِى هُرَيْرَةَ : ذَهَبَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، وَأَنْتُمْ تَنْتَثِلُونَها ، يَعْنِى الأَمْوالَ وَما فُتِحَ عَلَيْهِمْ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيا .

ونَثَلَ الْفَرَسُ يَنْثُلُ ، فَهُوَ مِنْثَلٌ : راثَ ؛ قالَ يَصِفُ بِرْذَوْناً :

ثَقِيلٌ عَلَى مَنْ ساسَهُ غَيْرَ أَنَّهُ
مِثَلٌّ عَلَى آرِيِّهِ الرَّوْثَ مِنْثَلُ

وَقَدْ تَقَدَّمَ مِثَلٌّ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَرادَ الْحافِرَ كَأَنَّهُ دابَّةٌ ذاتُ حافِرٍ مِنَ الْخَيْلِ وَالْبِغالِ وَالْحَمِيرِ .

وقَوْلُهُ ثَلَّ ونَثَلَ أَىْ راثَ . وَالنَّثِيلُ : الرَّوْثُ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولَعَمْرِى إِنَّ هٰذا لَمِمّا يُقَوِّى رِوايَةَ مَنْ رَوَى الرَّوْثَ بِالنَّصْبِ ، قالَ الأَحْمَرُ : يُقالُ لِكُلِّ حافِرٍ ثَلَّ ونَثَلَ إِذا راثَ . وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : بَيْنَ نَثِيلِهِ ومُعْتَلَفِهِ . النَّثِيلُ : الرَّوْثُ ، ومِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ : أَنَّهُ دَخَلَ داراً فِيها رَوْثٌ فَقالَ أَلاَ كَنَسْتُمْ هٰذا النَّثِيلَ ؟ وكانَ لا يُسَمِّى قَبِيحاً بِقَبِيحٍ . ونَثَلَ اللَّحْمَ فى الْقِدْرِ يَنْثُلُهُ : وَضَعَهُ فِيها مُقَطَّعاً . ومَرَّةٌ نَثُولٌ : تَفْعَلُ ذٰلِكَ كَثِيراً ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

إِذْ قالَتِ النَّثُولُ لِلْجَمُولِ :
يا ابْنَةَ شَحْمٍ فى الْمَرِيءِ بُولِى

أَىْ أَبْشِرِى بِهٰذِهِ الشَّحْمَةِ الْمَجْمُولَةِ الذّائِبَةِ فى حَلْقِكِ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وهٰذا تَفْسِيرٌ ضَعِيفٌ لأَنَّ الشَّحْمَةَ لا تُسَمَّى جَمُولاً ، إِنَّما الْجَمُولُ الْمُذِيبَةُ لَها ، قالَ : وأَيْضاً فَإِنَّ هٰذا التَّفْسِيرَ الَّذِى فَسَّرَ ابْنُ الأَعْرابِى هٰذا الْبَيْتَ إِذا تُؤُمِّلَ كانَ مُسْتَحِيلاً ؛ وقالَ الأَصْمَعِى فى قَوْلِ ابْنِ مُقْبِلٍ يَصِفُ ناقَةً :

مُسامِيَةٌ خَوْصاءُ ذاتُ نَثِيلَةٍ
إِذا كانَ قَيْدامُ الْمَجَرَّةِ أَقْوَدا

قالَ : مُسامِيَةٌ تُسامِى خِطامَها الطَّرِيقَ تَنْظُرُ إِلَيْهِ ، وذاتُ نَثِيلَةٍ ، أَىْ ذاتُ بَقِيَّةٍ مِنْ شَدِّهِ ، وقَيْدامُ الْمَجَرَّةِ : أَوَّلُها وما تَقَدَّمَ مِنْها ، وَالأَقْوَدُ : الْمُسْتَطِيلُ .

وَالنَّثْلَةُ : الدِّرْعُ عامَّةً ، وقِيلَ : هِىَ السّابِغَةُ مِنْها ، وقِيلَ : هِىَ الْواسِعَةُ مِنْها مِثْلُ النَّثْرَةِ . ونَثَلَ عَلَيْهِ دِرْعَهُ يَنْثُلُها(٢) : صَبَّها . ابْنُ السِّكِّيتِ : يُقالُ قَدْ نَثَلَ دِرْعَهُ ، أَىْ أَلْقاها عَنْهُ ، ولا يُقالُ نَثَرَها . وفى حَدِيثِ طَلْحَةَ : أَنَّهُ كانَ يَنْثُلُ دِرْعَهُ إِذا جاءَهُ سَهْمٌ فَوَقَعَ فى نَحْرِهِ ، أَىْ يَصُبُّها عَلَيْهِ وَيَلْبَسُها .

وَالنَّثْلَةُ : النُّقْرَةُ الَّتِى بَيْنَ السَّبَلَتَيْنِ فى وَسَطِ ظاهِرِ الشَّفَةِ الْعُلْيا .

وناقَةٌ ذاتُ نَثِيلَةٍ ، بِالْهاءِ ، أَىْ ذاتُ لَحْمٍ ، وقِيلَ : هِىَ ذاتُ بَقِيَّةٍ مِنْ شَحْمٍ .

وَالْمِنْثَلَةُ : الزَّبِيلُ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• نثم • لَمْ أَرَ فِيها غَيْرَ ما قالَ أَبُو مَنْصُورٍ فى تَرْجَمَةِ تثم قَبْلَها : لا أَدْرِى انْتَثَمَتْ ، بِالثّاءِ ، أَوِ انْتَتَمَتْ ، بِتاءَيْنِ ، فى قَوْلِ الشّاعِرِ :

قَدِ انْتَثَمَتْ عَلَىَّ بِقَوْلِ سَوْءٍ
بُهَيْصِلَةٌ لَها وَجْهٌ ذَمِيمُ

قالَ : وَالأَقْرَبُ أَنَّهُ مِنْ نَثَمَ يَنْثِمُ لأَنَّهُ أَشْبَهُ بِالصَّوابِ ، قالَ : ولا أَعْرِفُ واحِداً مِنْهُما .

• نثن • نَثِنَ اللَّحْمُ نَثْناً وَنَثَناً : تَغَيَّرَ .

• نثا • نَثا الْحَدِيثَ وَالْخَبَرَ نَثْواً : حَدَّثَ بِهِ وَأَشاعَهُ وَأَظْهَرَهُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى لِلْخَنْساءِ :

قامَ يَنْثُو رَجْعَ أَخْبارِى

وفى حَدِيثِ أَبِى ذَرٍّ : فَجاءَ خالُنا فَنَثا عَلَيْنا الَّذِى قِيلَ لَهُ ، أَىْ أَظْهَرَهُ إِلَيْنا وحَدَّثَنا بِهِ ؛ وفى حَدِيثِ مازِنٍ :

وَكُلُّكُمْ حِينَ يُنْثَى عَيْبُنا فَطِنُ

وفى حَدِيثِ الدُّعاءِ : يا مَنْ تُنْثَى عِنْدَهُ بَواطِنُ الأَخْبارِ . وَالنَّثا : ما أَخْبَرْتَ بِهِ عَنِ

(٢) قوله « ينثلها » ضبط فى المحكم بضم المثلثة وكذا فى النهاية فى حديث طلحة الآتى ، وصنيع المجد يقتضى أنه من باب ضرب .

الرَّجُلِ مِنْ حَسَنٍ أَوسَيِّئٍ ، وتَثْنِيتُه نَثَوانِ ونَثَيانِ ، يُقالُ : فُلانٌ حَسَنُ النَّثا وقَبِيحُ النَّثا ، ولا يُشْتَقُّ مِنَ النَّثا فِعْلٌ ؛ قالَ أَبو مَنْصُورٍ : الَّذِي قالَ إِنَّهُ لا يُشْتَقُّ مِنَ النَّثا فِعْلٌ لَمْ نَعْرِفْهُ . وفى حَدِيث ابْنِ أَبِي هالَةَ فى صِفَةِ مَجْلِسِ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ : ولا تُنْثَى فَلَتاتُهُ ، أَىْ لا تُشاعُ ولا تُذاعُ ؛ قالَ أَبو عُبَيْدٍ : مَعْناهُ لا يُتَحدَّثُ بِتِلْكَ الفَلَتاتِ ، يُقالُ مِنْهُ : نَثَوْتُ الْحَدِيثَ أَنْثُوهُ نَثْواً ، والاِسْمُ مِنْهُ النَّثا ، وقالَ أَحْمَدُ بْنُ جَبَلَةَ فِما أَخْبَرَ عَنْهُ ابْنُ هاجَكَ : مَعْناهُ أَنَّه لَمْ يَكُنْ لِمَجْلِسِهِ فَلَتاتٌ فَتُنْثَى ؛ قالَ : وَالْفَلَتاتُ السَّقَطاتُ وَالزَّلاتُ .

ونَثا عَلَيْهِ قَوْلاً : أَخْبَرَ بِهِ عَنْهُ . قالَ سِيبَوَيْهِ : نَثا يَنْثُو نَثاءً ونَثاً كَما قالُوا بَدا يَبْدُو بَداءً وبَدَاً ، ونَثَوْتُ الْحَدِيثَ ونَثَيْتُه . وَالنَّثْوَةُ : الْوَقِيعَةُ فى النَّاسِ . وَالنَّثا فى الْكَلامِ يُطْلَقُ عَلى الْقَبِيحِ وَالْحَسَنِ ، يُقالُ : ما أَقْبَحَ نَثاهُ وما أَحْسَنَ نَثاهُ ! ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ أَنْثَى إِذا قالَ خَيْراً أَوْشَرّاً ، وَأَنْثَى إِذا اغْتابَ .

وَالنَّاثِى : الْمُغْتابُ ، وقَدْ نَثا يَنْثُو . قالَ بْنُ الأَنْبارِيِّ : سَمِعْتُ أَبا الْعَبَّاسِ يَقُولُ النَّثا يَكُونُ لِلْخَيْرِ وَالشَّرِّ ، يُقالُ : هُوَ يَنْثُو عَلَيْهِ ذُنُوبَهُ ، ويُكْتَبُ بِالأَلِفِ ؛ وأَنْشَدَ :

فاضِلٌ كامِلٌ جَمِيلٌ نَثاهُ
أَرْيَحِيٌّ مُهَذَّبٌ مَنْصُورُ

شَمِرٌ : يُقالُ ما أَقْبَحَ نَثاهُ ؛ وقالَ : قالَ ذٰلِكَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ . ويُقالُ : هُمْ يَتَناثَوْنَ الأَخْبارَ أَىْ يُشِيعُونَها ويَذْكُرُونَها . ويُقالُ : الْقَوْمُ يَتَناثَوْنَ أَيَّامَهُمُ الماضِيَةَ أَىْ يَذْكُرُونَها . وتَناثَى الْقَوْمُ قَبائِحَهُمْ ، أَىْ تَذاكَرُوها ؛ قالَ الْفَرَزْدَقُ :

بِها قَدْ أَرَى لَيْلَى ولَيْلَى مُقِيمَةٌ
بِهِ فى جَمِيعٍ لا تُناثَى جَرائِرُهْ

الْجَوْهَرِيُّ : النَّثا ، مَقْصُورٌ ، مِثْلُ الثَّنا ، إِلاَّ أَنَّهُ فى الْخَيْرِ والشَّرِّ ، وَالثَّنا فى الْخَيْرِ خاصَّةً . وَأَنْثَى الرَّجُلُ إِذا أَنِفَ مِنَ الشَّىْءِ إِنْثاءً . ونَثا الشَّىْءَ يَنْثُوهُ ، فَهُوَ نَثِىٌّ ومَنْثِىٌّ : أَعادَهُ . وَالنَّثِىُّ وَالنَّفِىُّ : ما نَثاهُ الرِّشاءُ مِنَ الْماءِ عِنْدَ الاِسْتِقاءِ ، ولَيْسَ أَحَدُهُما بَدَلاً عَنِ الآخَرِ ، بَلْ هُما أَصْلانِ ، لأَنَّا نَجِدُ لِكُلٍّ واحِدٍ مِنْهُما أَصْلاً نَرُدُّهُ إِلَيْهِ وَاشْتِقاقاً نَحْمِلُهُ عَلَيْهِ ، فَأَمَّا نَثِىٌّ فَفَعِيلٌ مِنْ نَثا الشَّىْءَ يَنْثُوهُ إِذا أَذاعَهُ وفَرَّقَهُ ، لأَنَّ الرِّشاءَ يُفَرِّقُهُ ويَنْشُرُهُ ، قالَ : ولامُ الْفِعْلِ واوٌ لأَنَّها لامُ نَثَوْتُ بِمَنْزِلَةِ سَرِىٍّ وقَصِىٍّ ، وَالنَّفِىُّ فَعِيلٌ مِنْ نَفَيْتُ لأَنَّ الرِّشاءَ يَنْفِيهِ ، ولامُهُ ياءٌ بِمَنْزِلَةِ رَمِىٍّ وعَصِىٍّ ؛ قالَ ابْنُ جِنِّى : وقَدْ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْفاءُ بَدَلاً مِنَ الثَّاءِ ؛ ويُؤْنِسُكَ لِنَحْوِ ذٰلِكَ إِجْماعُهُمْ فى بَيْتِ امْرِئِ الْقَيْسِ :

ومَرٍّ عَلَى الْقَنانِ مِنْ نَفَيانِهِ
فَأَنْزَلَ مِنْهُ الْعُصْمَ مِنْ كُلِّ مَنْزِلِ

فَإِنَّهُمْ أَجْمَعُوا عَلَى الْفاءِ ، قالَ : ولَمْ نَسْمَعْهُمْ قالُوا نَثَيانِهِ .

وَالنَّثاءَةُ ، مَمْدُودٌ : مَوْضِعٌ بِعَيْنِهِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وإِنَّما قَضَيْنا بِأَنَّها ياءٌ لأَنَّها لامٌ ، ولَمْ نَجْعَلْهُ مِنَ الْهَمْزِ لِعَدَمِ ن ث ء ، واللهُ أَعْلَمُ .

• نجأ • نَجَأَ الشَّىْءَ نَجْأَةً وَانْتَجَأَهُ : أَصابَهُ بِالْعَيْنِ (الأَخِيرَةُ عَنِ اللِّحْيانِىِّ) .

وتَنَجَّأَهُ ، أَىْ تَعَيَّنَهُ .

ورَجُلٌ نَجِئُ الْعَيْنِ ، عَلَى فَعِلٍ ، ونَجِىءُ الْعَيْنِ ، عَلَى فَعِيلٍ ، ونَجُؤُ الْعَيْنِ ، عَلَى فَعُلٍ ، ونَجُوءُ الْعَيْنِ ، عَلَى فَعُولٍ : شَدِيدُ الإِصابَةِ بِها خَبِيثُ الْعَيْنِ .

ورُدَّ عَنْكَ نَجْأَةَ هٰذا الشَّىْءِ ، أَىْ شَهْوَتَكَ إِيَّاهُ ، وذٰلِكَ إِذا رَأَيْتَ شَيْئاً ، فاشْتَهَيْتَهُ . التَّهْذِيبُ : يُقالُ ادْفَعْ عَنْكَ نَجْأَةَ السَّائِلِ ، أَىْ أَعْطِهِ شَيْئاً مِمَّا تَأْكُلُ لِتَدْفَعَ بِهِ عَنْكَ شِدَّةَ نَظَرِهِ ، وأَنْشَدَ :

أَلاَ بِكَ النَّجْأَةُ يارَدَّادُ

الْكِسائِىُّ : نَجَأْتُ الدَّابَّةَ وغَيْرَها : أَصَبْتُها بِعَيْنِى ، وَالاِسْمُ النَّجْأَةُ . قالَ : وأَمَّا قَوْلُهُ فى الْحَدِيثِ : رُدُّوا نَجْأَةَ السَّائِلِ بِاللُّقْمَةِ ، فَقَدْ تَكُونُ الشَّهْوَةَ ، وقَدْ تَكُونُ الإِصابَةَ بِالْعَيْنِ . وَالنَّجْأَةُ : شِدَّةُ النَّظَرِ ؛ أَىْ إِذا سَأَلَكُمْ عَنْ طَعامٍ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ ، فَأَعْطُوهُ لِئَلاَّ يُصِيبَكُمْ بِالْعَيْنِ ، ورُدُّوا شِدَّةَ نَظَرِهِ إِلَى طَعامِكُمْ بِلُقْمَةٍ تَدْفَعُونَها إِلَيْهِ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الْمَعْنَى : أَعْطِهِ اللُّقْمَةَ لِتَدْفَعَ بِها شِدَّةَ النَّظَرِ إِلَيْكَ . قالَ : ولَهُ مَعْنَيانِ أَحَدُهُما أَنْ تَقْضِىَ شَهْوَتَهُ ، وتَرُدَّ عَيْنَهُ مِنْ نَظَرِهِ إِلَى طَعامِكَ ، رِفْقاً بِهِ ورَحْمَةً ، وَالثَّانِى أَنْ تَحْذَرَ إِصابَتَهُ نِعْمَتَكَ بِعَيْنِهِ لِفَرْطِ تَحْدِيقِهِ وحِرْصِهِ .

• نجب • فى الْحَدِيثِ : إِنَّ كُلَّ نَبِىٍّ أُعْطِىَ سَبْعَةَ نُجَباءَ رُفَقاءَ . ابْنُ الأَثِيرِ : النَّجِيبُ الْفاضِلُ مِنْ كُلِّ حَيَوانٍ ؛ وقَدْ نَجُبَ يَنْجُبُ نَجابَةً إِذا كانَ فاضِلاً نَفِيساً فى نَوْعِهِ ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : إِنَّ اللهَ يُحِبُّ التَّاجِرَ النَّجِيبَ ، أَىِ الْفاضِلَ الْكَرِيمَ السَّخِىَّ . ومِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ : الأَنْعامُ مِنْ نَجائِبِ الْقُرْآنِ ، أَوْ نَواجِبِ الْقُرْآنِ ، أَىْ مِنْ أَفاضِلِ سُوَرِهِ . فَالنَّجائِبُ جَمْعُ نَجِيبَةٍ ، تَأْنِيثُ النَّجِيبِ . وأَمَّا النَّواجِبُ ، فَقالَ شَمِرٌ : هِىَ عِتاقُهُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : نَجَبْتُهُ إِذا قَشَرْتَ نَجَبَهُ ، وهُوَ لِحاؤُهُ وقِشْرُهُ ، وتَرَكْتَ لُبابَهُ وخالِصَهُ . ابْنُ سِيدَهْ : النَّجِيبُ مِنَ الرِّجالِ الْكَرِيمُ الْحَسِيبُ ، وكَذٰلِكَ الْبَعِيرُ وَالْفَرَسُ إِذا كانا كَرِيمَيْنِ عَتِيقَيْنِ ، وَالْجَمْعُ أَنْجابٌ ونُجَباءُ ونُجُبٌ .

ورَجُلٌ نَجِيبٌ ، أَىْ كَرِيمٌ ، بَيِّنُ النَّجابَةِ . وَالنُّجَبَةُ ، مِثالُ الْهُمَزَةِ : النَّجِيبُ . يُقالُ : هُوَ نُجَبَةُ الْقَوْمِ إِذا كانَ النَّجِيبَ مِنْهُمْ .

وأَنْجَبَ الرَّجُلُ ، أَىْ وَلَدَ نَجِيباً ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

أَنْجَبَ أَزْمانَ وَالِداهُ بِهِ
إِذْ نَجَلاهُ فَنِعْمَ ما نَجَلا

وَالنَّجِيبُ مِنَ الإِبِلِ ، وَالْجَمْعُ النُّجُبُ وَالنَّجائِبُ . وقَدْ تَكَرَّرَ فى الْحَدِيثِ ذِكْرُ النَّجِيبِ مِنَ الإِبِلِ ، مُفْرَداً ومَجْمُوعاً ، وهُوَ

القَوِيُّ مِنها ، الخَفِيفُ السَّرِيعُ ، وناقةٌ نَجِيبٌ ونَجِيبةٌ .

وقد نَجُبَ يَنْجُبُ نَجابةً ، وأَنْجَبَ ، وأَنْجَبَتِ المرأَةُ ، فهِيَ مُنْجِبةٌ ، ومِنْجابٌ : وَلَدَتِ النُّجَباءَ ؛ ونِسْوةٌ مَناجِيبُ ، وكذلِكَ الرَّجُلُ .

يُقالُ : أَنْجَبَ الرَّجُلُ والمرأَةُ إِذا وَلَدا وَلَداً نَجِيباً ، أَي كَرِيماً . وامْرأَةٌ مِنْجابٌ : ذاتُ أَوْلادٍ نُجَباءَ . ابنُ الأَعْرابِيِّ : أَنْجَبَ الرَّجُلُ جاءَ بِوَلَدٍ نَجِيبٍ ، وأَنْجَبَ : جاءَ بِوَلَدٍ جَبانٍ ، قالَ : فَمَنْ جَعَلَهُ ذَمّاً ، أَخَذَهُ مِنَ النَّجَبِ ، وهُوَ قِشْرُ الشَّجَرِ .

والنَّجابةُ : مَصْدَرُ النَّجِيبِ مِنَ الرِّجالِ ، وهُوَ الكَرِيمُ ذُو الحَسَبِ إِذا خَرَجَ خُروجَ أَبِيهِ في الكَرَمِ ؛ والفِعْلُ نَجُبَ يَنْجُبُ نَجابةً ، وكَذلِكَ النَّجابةُ في نَجائِبِ الإِبِلِ ، وهِيَ عِتاقُها الَّتِي يُسابَقُ عَلَيْها .

والمُنْتَجَبُ : المُخْتارُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ وقَدِ انْتَجَبَ فُلانٌ فُلاناً إِذا اسْتَخْلَصَهُ ، واصْطَفاهُ اخْتِياراً عَلى غَيْرِهِ .

والمِنْجابُ : الضَّعِيفُ ، وجَمْعُهُ مَناجِيبُ ؛ قالَ أَبُو خِراشٍ الهُذَلِيُّ :

بَعَثْتُهُ في سَوادِ اللَّيْلِ يَرْقُبُنِي
إِذْ آثَرَ النَّوْمَ والدِّفْءَ المَناجِيبُ

ويُرْوَى المَناخِيبُ ، وهِيَ كالمَناجِيبِ ، وهُوَ مَذْكُورٌ في مَوْضِعِهِ .

والمِنْجابُ مِنَ السِّهامِ : ما بُرِيَ وأُصْلِحَ ولَمْ يُرَشْ ولَمْ يُنَصَّلْ ، قالَهُ الأَصْمَعِيُّ . الجَوْهَرِيُّ : المِنْجابُ السَّهْمُ الَّذِي لَيْسَ عَلَيْهِ رِيشٌ ولا نَصْلٌ .

وإِناءٌ مَنْجُوبٌ : واسِعُ الجَوْفِ ، وقِيلَ : واسِعُ القَعْرِ ، وهُوَ مَذْكُورٌ بالفاءِ أَيْضاً ؛ قالَ ابنُ سِيدَهْ : وهُوَ الصَّوابُ ؛ وقالَ غَيْرُهُ : يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الباءُ والفاءُ تَعاقَبَتا ، وسَيَأْتِي ذِكْرُهُ في نجف أَيْضاً .

والنَّجَبُ ، بالتَّحْرِيكِ : لِحاءُ الشَّجَرِ ؛ وقِيلَ : قِشْرُ عُرُوقِها ؛ وقِيلَ : قِشْرُ ما صَلُبَ مِنْها . ولا يُقالُ لِما لانَ مِنْ قُشُورِ الأَغْصانِ نَجَبٌ ، ولا يُقالُ : قِشْرُ العُرُوقِ ، ولكِنْ يُقالُ : نَجَبُ العُرُوقِ والواحِدَةُ نَجَبةٌ .

والنَّجْبُ ، بالتَّسْكِينِ : مَصْدَرُ نَجَبْتُ الشَّجَرةَ أَنْجُبُها وأَنْجِبُها إِذا أَخَذْتَ قِشْرَةَ ساقِها .

ابنُ سِيدَهْ : ونَجَبَهُ يَنْجُبُهُ ، ويَنْجِبُهُ نَجْباً ، ونَجَّبَهُ تَنْجِيباً ، وانْتَجَبَهُ : أَخَذَهُ . وذَهَبَ فُلانٌ يَنْتَجِبُ ، أَي يَجْمَعُ النَّجَبَ . وفي حَدِيثِ أُبَيٍّ : المُؤْمِنُ لا تُصِيبُهُ ذَعْرَةٌ ولا عَثْرَةٌ ، ولا نَجَبةُ نَمْلةٍ إِلاَّ بِذَنْبٍ ؛ أَي قَرْصةُ نَمْلةٍ ، من نَجَبَ العُودَ إِذا قَشَرَهُ ؛ والنَّجَبةُ ، بالتَّحْرِيكِ : القِشْرةُ . قالَ ابنُ الأَثِيرِ : ذَكَرَهُ أَبُو مُوسَى هٰهُنا ، ويُرْوَى بالخاءِ المُعْجَمَةِ ، وسَيَأْتِي ذِكْرُهُ ، وأَمّا قَوْلُهُ :

يا أَيُّها الزّاعِمُ أَنِّي أَجْتَلِبْ
وأَنَّنِي غَيْرَ عِضاهِي أَنْتَجِبْ

فَمَعْناهُ أَنِّي أَجْتَلِبُ الشِّعْرَ مِنْ غَيْرِي ، فكأَنِّي إِنَّما آخُذُ القِشْرَ لأَدْبُغَ بِهِ مِنْ عِضاهِ غَيْرِ عِضاهِي .

الأَزْهَرِيُّ : النَّجَبُ قُشُورُ السِّدْرِ ، يُصْبَغُ بِهِ ، وهُوَ أَحْمَرُ . وسِقاءٌ مَنْجُوبٌ ونَجَبِيٌّ : مَدْبُوغٌ بالنَّجَبِ ، وهِيَ قُشُورُ سُوقِ الطَّلْحِ ، وقِيلَ : هِيَ لِحاءُ الشَّجَرِ ، وسِقاءٌ نَجَبِيٌّ .

وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ ، قالَ أَبُو مِسْحَلٍ : سِقاءٌ مِنْجَبٌ مَدْبُوغٌ بالنَّجَبِ . قالَ ابنُ سِيدَهْ : وهٰذا لَيْسَ بِشَيْءٍ ، لأَنَّ مِنْجَباً مِفْعَلٌ ومِفْعَلٌ لا يُعبر عنه بِمَفْعُولٍ .

والمَنْجُوبُ : الجِلْدُ المَدْبُوغُ بِقُشُورِ سُوقِ الطَّلْحِ .

والمَنْجُوبُ : القَدَحُ الواسِعُ .

ومِنْجابٌ ونَجَبَةُ : اسْمانِ . والنَّجَبةُ : مَوْضِعٌ بِعَيْنِهِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ؛ وأَنْشَدَ :

فَنَحْنُ فُرْسانٌ غَداةَ النَّجَبَهْ
يَوْمَ يَشُدُّ الغَنَوِيُّ أَرَبَهْ
عَقْداً بِعَشْرٍ مائةٍ لَنْ تُتْعِبَهْ

قالَ : أَسَرُوهُمْ ، فَفَدَوْهُمْ بِأَلْفِ ناقةٍ .

والنَّجْبُ : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ قالَ القَتّالُ الكِلابِيُّ(١) :

عَفا النَّجْبُ بَعْدِي فالعُرَيْشانِ فالبُتْرُ
فَبُرْقُ نِعاجٍ مِنْ أُمَيْمَةَ فالحِجْرُ

ويَوْمُ ذِي نَجَبٍ : يَوْمٌ مِنْ أَيّامِ العَرَبِ مَشْهُورٌ .

• نجث • نَجَثَ الشَّيْءَ يَنْجُثُهُ نَجْثاً وتَنَجَّثَهُ : اسْتَخْرَجَهُ . وتَنَجَّثَ الأَخْبارَ : بَحَثَها . ورَجُلٌ نَجّاثٌ : بَحّاثٌ عَنِ الأَخْبارِ . الأَصْمَعِيُّ : نَبَثُوا عَنِ الأَمْرِ ونَجَثُوا عَنْهُ وبَحَثُوا ، بِمَعْنًى واحِدٍ . ورَجُلٌ نَجّاثٌ ونَجِثٌ : يَتَتَبَّعُ الأَخْبارَ ويَسْتَخْرِجُها ؛ قالَ الأَصْمَعِيُّ :

لَيْسَ بِقَسّاسٍ ولا نَمٍّ نَجِثْ

ويُقالُ : بَلَغْتَ نَجِيثَتَهُ ونَكِيثَتَهُ ، أَي بَلَغَ مَجْهُودَهُ ؛ وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ شَمِرٌ :

أَزْمانَ عَنَّى قَلْبَكَ المُسْتَنْجِثُ
بِمَأْلَفٍ في جَمْعِكُمْ مُسْتَنْبِثُ(٢)

قالَ : والمُسْتَنْجِثُ المُسْتَخْرِجُ ، يُقالُ : نَجَثَهُ إِذا أَخْرَجَهُ ، وقِيلَ : المُسْتَنْجِثُ مِثْلُ المُنْهَمِلِ . ونَجِيثةُ الخَبَرِ : ما ظَهَرَ مِنْ قَبِيحِهِ .

ونَجِيثُ القَوْمِ : سِرُّهُمْ . الفَرّاءُ : مِنْ أَمْثالِهِمْ في إِعْلانِ السِّرِّ وإِبْدائِهِ بَعْدَ كِتْمانِهِ قَوْلُهُمْ : بَدا نَجِيثُ القَوْمِ إِذا ظَهَرَ سِرُّهُمُ الَّذِي كانُوا يُخْفُونَهُ . وفي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : انْجُثُوا لِي ما عِنْدَ المُغِيرَةِ فإِنَّهُ كَتّامةٌ لِلْحَدِيثِ . النَّجْثُ : الاسْتِخْراجُ ، وكأَنَّهُ بالحَدِيثِ أَخَصُّ وفي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : ولا تُنَجِّثُ عَنْ أَخْبارِنا تَنْجِيثاً . وفي

---

(١) قوله : « قال القتال الكلابي » بعده كما في ياقوت :

إلى صفرات الملح ليس بجوّها
أنيس ولا ممن يحل بها شفر

شفر كقفل أي أحد . يقال ما بها شفر ولا كتيع كرغيف ولا دبيج كسكين .

(٢) قوله : « عنّى قلبك » في التهذيب : « غنّى قلبك »

حَدِيثِ هِنْدٍ أَنَّها قالَتْ لِأَبِي سُفْيانَ لَمّا نَزَلُوا بِالأَبْواءِ فِي غَزْوَةِ أُحُدٍ: لَوْ نَجَثْتُمْ قَبْرَ آمِنَةَ أُمِّ مُحَمَّدٍ، أَيْ بَحَثْتُمْ.

وَنَجِيثُ الثَّناءِ: ما بَلَغَ مِنْهُ. وَنَجِيثُ البِئْرِ وَالحُفْرَةِ، وَنَجِيثَتُها: ما خَرَجَ مِنْ تُرابِها. وَأَتانا نَجِيثُ القَوْمِ، أَيْ أَمْرُهُمُ الَّذِي كانُوا يُسِرُّونَهُ؛ قالَ لَبِيدٌ يَذْكُرُ بَقَرَةً:

مَدَى العَيْنِ مِنْها أَنْ تُراعَ بِنَجْوَةٍ
كَقَدْرِ النَّجِيثِ ما يُبِدُّ المُناضِلا

أَرادَ: أَنَّ البَقَرَةَ قَرِيبَةٌ مِنْ وَلَدِها تُراعِيهِ، كَقَدْرِ ما بَيْنَ الرّامِي وَالهَدَفِ.

وَالنَّجِيثَةُ: ما أُخْرِجَ مِنْ تُرابِ البِئْرِ، مِثْلُ النَّبِيثَةِ.

وَأَمْرٌ لَهُ نَجِيثٌ أَيْ عاقِبَةُ سَوْءٍ.

وَالاسْتِنْجاثُ: التَّصَدِّي لِلشَّيْءِ وَالإِقْبالُ عَلَيْهِ وَالوُلُوعُ بِهِ. وَاسْتَنْجَثَ الشَّيْءَ تَصَدَّى لَهُ وَأُولِعَ بِهِ، وَأَقْبَلَ عَلَيْهِ.

وَالنَّجِيثُ: الهَدَفُ، وَهُوَ تُرابٌ يُجْمَعُ، سُمِّيَ نَجِيثاً لِانْتِصابِهِ وَاسْتِقْبالِهِ؛ وَقِيلَ: النَّجِيثُ تُرابٌ يُسْتَخْرَجُ وَيُبْنَى مِنْهُ غَرَضٌ يُرْمَى فِيهِ، وَذٰلِكَ أَنْ يَنْبُثَ التُّرابَ، ثُمَّ يُكَوِّمُ كَوْمَةً، ثُمَّ يَجْعَلُ عَلَيْها قِطْعَةَ شَنٍّ فَيُرْمَى فِيها.

وَنَجَثَ فُلانٌ بَنِي فُلانٍ يَنْجُثُهُمْ نَجْثاً: اسْتَغْواهُمْ، وَاسْتَغاثَ بِهِمْ؛ وَيُقالُ: يَسْتَغْوِيهِمْ، بِالغَيْنِ؛ يُقالُ: خَرَجَ فُلانٌ يَنْجُثُ بَنِي فُلانٍ، أَيْ يَسْتَغْوِيهِمْ.

وَالنُّجْثُ وَالنَّجَثُ: غِلافُ القَلْبِ، وَكَذٰلِكَ البَيْتُ لِلإِنْسانِ، وَالجَمْعُ مِنْهُما: أَنْجاثٌ؛ قالَ:

تَنْزُو قُلُوبُ النّاسِ فِي أَنْجاثِها

وَانْتَجَثَتِ الشّاةُ: سَمِنَتْ؛ قالَ كُثَيِّرُ عَزَّةَ يَصِفُ أَتاناً:

تَلَقَّطُها تَحْتَ نَوْءِ السِّماكِ
وَقَدْ سَمِنَتْ سَوْرَةً وَانْتِجاثا

قالَ: سَوْرَةٌ أَيْ يَسُورُ فِيها الشَّحْمُ؛ فَسَوْرَةٌ عَلَى هٰذا، مُنْتَصِبٌ عَلَى المَصْدَرِ، لِأَنَّ سَمِنَتْ فِي قُوَّةِ سارَتْ، أَيْ تَجَمَّعَ سِمَنُها.

• نجج • نَجَّتِ القَرْحَةُ تَنِجُّ، بِالكَسْرِ، نَجّاً وَنَجِيجاً: رَشَحَتْ؛ وَقِيلَ: سالَتْ بِما فِيها. الأَصْمَعِيُّ: إِذا سالَ الجُرْحُ بِما فِيهِ، قِيلَ: نَجَّ يَنِجُّ نَجِيجاً؛ قالَ القَطِرانُ:

فَإِنْ تَكُ قَرْحَةٌ خَبُثَتْ وَنَجَّتْ
فَإِنَّ اللهَ يَفْعَلُ ما يَشاءُ[1]

وَهٰذا البَيْتُ أَوْرَدَهُ الجَوْهَرِيُّ مَنْسُوباً لِجَرِيرٍ، وَنَبَّهَ عَلَيْهِ ابْنُ بَرِّيٍّ فِي أَمالِيهِ أَنَّهُ لِلْقَطِرانِ، كَما ذَكَرَهُ ابْنُ سِيدَهْ. يُقالُ: خَبُثَتِ القَرْحَةُ إِذا فَسَدَتْ وَأَفْسَدَتْ ما حَوْلَها؛ يُرِيدُ أَنَّها، وَإِنْ عَظُمَ فَسادُها، فَاللهُ قادِرٌ عَلَى إِبْرائِها.

وَفِي حَدِيثِ الحَجّاجِ: سَأَحْمِلُكَ عَلَى صَعْبٍ حَدْباءَ[2] حِدْبارٍ يَنِجُّ ظَهْرُها، أَيْ يَسِيلُ قَيْحاً، وَكَذٰلِكَ الأُذُنُ إِذا سالَ مِنْها الدَّمُ وَالقَيْحُ. وَأُذُنٌ نَجَّةٌ: رافِضَةٌ بِما لا يُوافِقُها مِنَ الحَدِيثِ. وَيُقالُ: جاءَ بِأَدْبَرَ يَنِجُّ ظَهْرُهُ. وَنَجَّ الشَّيْءَ مِنْ فِيهِ نَجّاً: كَمَجَّهُ.

وَنَجْنَجَ فِي رَأْيِهِ وَتَنَجْنَجَ: اضْطَرَبَ. وَتَنَجْنَجَ لَحْمُهُ[3] أَيْ كَثُرَ وَاسْتَرْخَى. وَنَجْنَجَ أَمْرَهُ إِذا رَدَّدَ أَمْرَهُ وَلَمْ يُنْفِذْهُ؛ وَقالَ ذُو الرُّمَّةِ:

حَتَّى إِذا لَمْ يَجِدْ وَغْلاً وَنَجْنَجَها
مَخافَةَ الرَّمْيِ حَتَّى كُلُّها هِيمُ

وَالنَّجْنَجَةُ: التَّحْرِيكُ وَالتَّقْلِيبُ. وَيُقالُ: نَجْنِجْ أَمْرَكَ فَلَعَلَّكَ تَجِدُ إِلَى الخُرُوجِ سَبِيلاً.

وَنَجْنَجَ إِذا هَمَّ بِالأَمْرِ وَلَمْ يَعْزِمْ عَلَيْهِ. اللَّيْثُ: النَّجْنَجَةُ الجَوْلَةُ عِنْدَ الفَزْعَةِ؛ وَقالَ العَجّاجُ:

وَنَجْنَجَتْ بِالخَوْفِ مَنْ تَنَجْنَجا

أَبُو تُرابٍ: قالَ بَعْضُ غَنِيٍّ: يُقالُ لَجْلَجْتُ اللُّقْمَةَ وَنَجْنَجْتُها إِذا حَرَّكْتَها فِي فِيكَ وَرَدَّدْتَها فَلَمْ تَبْتَلِعْها. شُجاعٌ السُّلَمِيُّ: مَجْمَجَ بِي وَنَجْنَجَ إِذا ذَهَبَ بِكَ فِي الكَلامِ مَذْهَباً عَلَى غَيْرِ الاسْتِقامَةِ، وَرَدَّكَ مِنْ حالٍ إِلَى حالٍ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: مَجَّ وَنَجَّ، بِمَعْنًى واحِدٍ؛ وَقالَ أَوْسٌ:

أُحاذِرُ نَجَّ الخَيْلِ فَوْقَ سَراتِها
وَرَبّاً غَيُوراً وَجْهُهُ يَتَمَعَّرُ

نَجَّتُها: إِلْقاؤُها زَوالَها عَنْ ظُهُورِها.

وَنَجْنَجَ الرَّجُلَ: حَرَّكَهُ. وَنَجْنَجَهُ عَنِ الأَمْرِ: كَفَّهُ؛ قالَ:

فَنَجْنَجَها عَنْ ماءِ حَلْيَةَ بَعْدَما
بَدا حاجِبُ الإِشْراقِ أَوْ كادَ يُشْرِقُ

وَالنَّجْنَجَةُ: الحَبْسُ عَنِ المَرْعَى.

وَنَجْنَجَ إِبِلَهُ نَجْنَجَةً إِذا رَدَّها عَنِ الماءِ. الجَوْهَرِيُّ: نَجْنَجَ إِبِلَهُ إِذا رَدَّها عَلَى الحَوْضِ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ ذِي الرُّمَّةِ:

حَتَّى إِذا لَمْ يَجِدْ وَغْلاً وَنَجْنَجَها

وَالنَّجْنَجَةُ: تَرْوِيدُ الرَّأْيِ. وَنَجْنَجَتْ عَيْنُهُ غارَتْ. وَاليَنْجُوجُ وَالأَنْجُوجُ: العُودُ الَّذِي يُتَبَخَّرُ بِهِ؛ قالَ أَبُو دُوادٍ:

يَكْتَبِينَ اليَنْجُوجَ فِي كُبَّةِ المَشْـ
ـتَى وَبُلْهٌ أَحْلامُهُنَّ وِسامُ

وَفِي حَدِيثِ سَلْمانَ: أُهْبِطَ آدَمُ مِنَ الجَنَّةِ وَعَلَيْهِ إِكْلِيلٌ، فَتَحاتَّ مِنْهُ عُودُ الأَنْجُوجِ، هُوَ لُغَةٌ فِي العُودِ الَّذِي يُتَبَخَّرُ بِهِ، وَالمَشْهُورُ فِيهِ اليَنْجُوجُ وَيَلَنْجُوجُ وَالأَنْجَجُ، وَالأَلِفُ وَالنُّونُ زائِدَتانِ؛ وَفِي الحَدِيثِ: مَجامِرُهُمُ الأَلَنْجُوجُ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: كَأَنَّهُ يَلِجُّ فِي تَضَوُّعِ رائِحَتِهِ، وَهُوَ انْتِشارُها.

• نجح • النُّجْحُ وَالنَّجاحُ: الظَّفَرُ بِالشَّيْءِ. وَقَدْ أَنْجَحَ، وَقَدْ نَجَحَتْ حاجَتِي[4]

---

(١) قوله: «يفعل ما يشاء» في الصحاح: «يشفي من يشاء». [عبد الله]

(٢) قوله: «صعب حدباء» كذا ضبط صعب في الأصل بالتنوين، وكذا فيما بأيدينا من النهاية هنا وفي حدبر.

(٣) قوله: «وتنجنج لحمه إلخ» تبع الجوهري فيه. والذي في القاموس هو غلط، وإنما هو تبجبج، بباءين اهـ. وفي شرحه أصل الردّ للهروي في الغريبين.

(٤) قوله: «وقد نجحت حاجتي إلخ» بابه منع كما في القاموس والمصباح.

وَأَنْجَحْتُ وأَنْجَحْتُها لَكَ ، وأَنْجَحَها اللهُ تَعالَى : أَسْعَفَنِى بِإِدْراكِها . وأَنْجَحَ الرَّجُلُ : صارَ ذا نُجْحٍ فَهُوَ مُنْجِحٌ مِنْ قَوْمٍ مَناجِحَ ومَناجِيحَ . وقَدْ أَنْجَحْتُ حاجَتَهُ ، إِذا قَضَيْتَها لَهُ ؛ وفى خُطْبَةِ عائِشَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْها : وأَنْجَحَ إِذْ أَكْدَيْتُمْ . يُقالُ نَجَحَ إِذا أَصابَ طَلِبَتَهُ ونَجَحَتْ طَلِبَتُهُ وأَنْجَحَتْ ، وما أَفْلَحَ فُلانٌ ولا أَنْجَحَ . وتَنَجَّحْتُ الْحاجَةَ وَاسْتَنْجَحْتُها إِذا تَنَجَّزْتَها . ونَجَحَتْ هِىَ ونَجَحَ أَمْرُ فُلانٍ : تَيَسَّرَ وسَهُلَ ، فَهُوَ ناجِحٌ ؛ وقَوْلُ أَبِى ذُؤَيْبٍ :

فِيهِنَّ أُمُّ الصَّبِيَّيْنِ الَّتِى تَبَلَتْ
قَلْبِى فَلَيْسَ لَها ما عِشْتُ إِنْجاحُ

أَرادَ : فَلَيْسَ لحُبِّى لَها وسَعْيِى فِيها إِنْجاحٌ ما عِشْتُ .

وسارَ فُلانٌ سَيْراً نَجِيحاً ، أَىْ وَشِيكاً . وسَيْرٌ ناجِحٌ ونَجِيحٌ : وَشِيكٌ ، وكَذلِكَ الْمَكانُ ؛ قالَ :

يَغْبِقُهُنَّ قَرَباً نَجِيحا

وقالَ لَبِيدٌ :

فَمَضَيْنا فَقَرَيْنا ناجِحا
مُوطِناً نَسْأَلُ عَنْهُ ما فَعَلْ

ونَهْضٌ نَجِيحٌ : مُجِدٌّ ؛ قالَ أَبُو خِراشٍ الْهُذَلِىُّ :

يُقَرِّبُهُ النَّهْضُ النَّجِيحُ لِما يَرَى
ومِنْهُ بُدُوٌّ تارَةً ومُثُولُ

ورَجُلٌ نَجِيحٌ : مُنْجِحُ الحاجاتِ ؛ قالَ أَوْسٌ :

نَجِيحٌ جَوادٌ أَخُو مَأْقِطٍ
نِقابٌ يُحَدِّثُ بِالْغائِبِ

ورَأْىٌ نَجِيحٌ : صَوابٌ . وفى حَدِيثِ عُمَرَ مَعَ الْمُتَكَهِّنِ : ياجَلِيحُ ! أَمْرٌ نَجِيحٌ ، رَجُلٌ فَصِيحٌ ، يَقُولُ لا إِلٰهَ إِلاَّ اللهُ . ويُقالُ لِلنَّائِمِ إِذا تَتابَعَتْ عَلَيْهِ رُؤْيا صِدْقٍ : تَناجَحَتْ أَحْلامُهُ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وتَناجَحَتْ عَلَيْهِ أَحْلامُهُ تَتابَعَ صِدْقُها . ويُقالُ : أَنْجَحَ بِكَ الْباطِلُ ، أَىْ غَلَبَكَ الْباطِلُ . وكُلُّ شَىْءٍ غَلَبَكَ ، فَقَدْ أَنْجَحَ بِكَ . وإِذا غَلَبْتَهُ ، فَقَدْ أَنْجَحْتَ بِهِ .

والنَّجاحَةُ : الصَّبْرُ . ويُقالُ : ما نَفْسِى عَنْهُ بِنَجِيحَةٍ ، أَىْ بِصابِرَةٍ ؛ وقالَ ابْنُ مَيَّادَةَ :

وماهَجْرُ لَيْلَى أَنْ تَكُونَ تَباعَدَتْ
عَلَيْكَ ولا أَنْ أَحْصَرَتْكَ شُغُولِى
ولا أَنْ تَكُونَ النَّفْسُ عَنْها نَجِيحَةً
بِشَىْءٍ ولا . . .(١) بِبَدِيلِ

وقَدْ سَمَّوْا نَجِيحاً ونُجَيْحاً ومُنْجِحاً ونَجاحاً .

• نجخ • النَّجْخُ : نَجْخُ السَّيْلِ ، وهُوَ أَنْ يَنْجَخَ فى سَنَدِ الْوادِى فَيَخْرِقَهُ فى وَسَطِ الْبَحْرِ ؛ وأَنْشَدَ :

ذُو ناجِخٍ يَضْرِبُ ضَوْحَىْ مَخْرِمِ

وقالَ آخَرُ :

مُفَعَوْعِمٌ يَنْجَخُ فى أَمْواجِهِ

قالَ : ونَجِيخُهُ صَوْتُهُ وصَدْمُهُ . وسَيْلٌ ناجِخٌ : شَدِيدُ الْجِرْيَةِ يَحْفِرُ الأَرْضَ حَفْراً شَدِيداً . وناجِخَةُ الماءِ ونَجِيخُهُ : صَوْتُهُ . والنَّاجِخُ وَالنَّجُوخُ : الْبَحْرُ الْمُصَوِّتُ ؛ قالَ :

أَظَلُّ مِنْ خَوْفِ النَّجُوخِ الأَخْضَرِ
كَأَنَّنِى فى هُوَّةٍ أُحَدَّرُ

وقالَ ثَعْلَبٌ : النَّاجِخُ صَوْتُ اضْطِرابِ الماءِ عَلَى السَّاحِلِ ، اسْمٌ كالْغارِبِ وَالْكاهِلِ .

وتَناجَخَتِ الأَمْواجُ إِذا اضْطَرَبَتْ فى أُصُولِ الأَجْرافِ حَتَّى تُؤَثِّرَ فِيها .

وَأَصْبَحَ ناجِخاً ومُنْجِخاً إِذا غَلُظَ صَوْتُهُ مِنْ زُكامٍ أَوْ سُعالٍ .

وامْرَأَةٌ نَجَّاخَةٌ : وهِىَ الرَّشَّاحَةُ الَّتِى تَمْسَحُ الابْتِلالَ ؛ قالَ : وامْرَأَةٌ نَجَّاخَةٌ لِحَيائِها صَوْتٌ عِنْدَ الجِماعِ ؛ وقِيلَ : هِىَ الَّتِى لاتَشْبَعُ مِنَ الجِماعِ . والنَّجْخُ : أَنْ يُسْمَعَ فى حَيائِها صَوْتُ دَفْعٍ مِنَ الماءِ إِذا جُوِيعَتْ . والنَّجْخُ : أَنْ تَدْفَعَ بالماءِ . ونَجَخاتُ الماءِ : دُفَعُهُ . والنَّجَّاخَةُ مِنَ النِّساءِ : الَّتِى يَتَنَجَّخُ سَرْمُها كانْتِجاخِ بَطْنِ الدَّابَّةِ إِذا صَوَّتَ . وقالَ بَعْضُ الْعَرَبِ : مَرَرْنا بِبَعِيرٍ وقَدْ شَبَّكَتْ نَجَخاتُ السَّالِكِ بَيْنَ ضُلُوعِهِ ؛ يَعْنِى ما أَنْبَتَ اللهُ عَنْ إِمْطارِ نَوْءِ السَّالِكِ .

ونَجَخَ الْبَعِيرُ نَجْخاً ، فَهُوَ نَجِخٌ : بَشِمَ ، ويُقْتاسُ مِنْ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ فَيُقالُ : نَجِخَ عَلَى مِثالِ ضَرِبَ . وَالنَّجْخُ فى مَخْضِ السِّقاءِ ، كالنَّخْجِ .

ومُنْجِخٌ ومَنْجَخٌ : جَبَلٌ مِنْ جِبالِ الدَّهْناءِ .

• نجد • النَّجْدُ مِنَ الأَرْضِ : قِفافُها وَصَلابَتُها(١) وما غَلُظَ مِنْها وَأَشْرَفَ وَارْتَفَعَ وَاسْتَوَى ، وَالْجَمْعُ أَنْجُدٌ وَأَنْجادٌ وَنِجادٌ وَنُجُودٌ وَنُجُدٌ ؛ الأَخِيرَةُ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ وَأَنْشَدَ :

لَمَّا رَأَيْتُ فِجاجَ الْبِيدِ قَدْ وَضَحَتْ
وَلاحَ مِنْ نُجُدٍ عادِيَّةٍ حُصُرُ

وَلا يَكُونُ النِّجادُ إِلاَّ قُفّاً أَوْ صَلابَةً مِنَ الأَرْضِ فى ارْتِفاعٍ مِثْلِ الْجَبَلِ مُعْتَرِضاً بَيْنَ يَدَيْكَ ، يَرُدُّ طَرْفَكَ عَمَّا وَراءَهُ . وَيُقالُ : اعْلُ هاتِيكَ النِّجادَ وَهَذاكَ النِّجادَ ، وَيُوَحَّدُ ؛ وَأَنْشَدَ :

رَمَيْنَ بِالطَّرْفِ النِّجادَ الأَبْعَدا

قالَ : وَلَيْسَ بِالشَّدِيدِ الارْتِفاعِ . وفى حَدِيثِ أَبِى هُرَيْرَةَ فى زَكاةِ الإِبِلِ : وَعلى أَكْتافِها أَمْثالُ النَّواجِدِ شَحْماً ؛ هِىَ طَرائِقُ الشَّحْمِ ، واحِدَتُها ناجِدَةٌ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لارْتِفاعِها ؛ وَقَوْلُ أَبِى ذُؤَيْبٍ :

فى عانَةٍ بِجَنُوبِ السِّىِّ مَشْرَبُها
غَوْرٌ وَمَصْدَرُها عَنْ مائِها نُجُدُ

قالَ الأَخْفَشُ : نُجُدٌ لُغَةُ هُذَيْلٍ خاصَّةً

(١) كذا بياض فى الأصل وفى التهذيب : «ولا مُلْتاقَة» . وفى الديوان : «ولا أن ترتضى» وقوله : «شغولى» جاء فى مادة «مثل» : «شغولُ» ، وفيه إقواء . [عبد الله]

(١) قوله : «قفافها وصلابتها» كذا فى الأصل ومعجم ياقوت أيضا ، والذى فى تقويم البلدان لأبى الفداء قفافها وصلابها .

يُرِيدُونَ نَجْداً . وَيُرْوَى النُّجُدُ ، جَمَعَ نَجْداً عَلَى نُجُدٍ ، جَعَلَ كُلَّ جُزْءٍ مِنْهُ نَجْداً قَالَ هٰذا إِذا عَنَى نَجْداً العَلْيِيَّ ، وَإِنْ عَنَى نَجْداً مِنَ الأَنْجادِ فَغَوْرُ نَجْدٍ أَيْضاً ، وَالغَوْرُ هُوَ تِهامَةُ ، وَما ارْتَفَعَ عَنْ تِهامَةَ إِلَى أَرْضِ العِراقِ ، فَهُوَ نَجْدٌ ، فَهِيَ تَرْعَى بِنَجْدٍ وَتَشْرَبُ بِتِهامَةَ ، وَهُوَ مُذَكَّرٌ ؛ وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

ذَرانِيَ مِنْ نَجْدٍ فَإِنَّ سِنِينَهُ
لَعِبْنَ بِنا شِيباً وَشَيَّبْنَنا مُرْدا

وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : طَلَّاعُ أَنْجُدٍ ، أَيْ ضابِطٌ لِلأُمُورِ غالِبٌ لَها ؛ قالَ حُمَيْدُ بْنُ أَبِي شِحاذٍ الضَّبِّيُّ ، وَقِيلَ هُوَ لِخالِدِ بْنِ عَلْقَمَةَ الدّارِمِيِّ :

فَقَدْ يَقْصُرُ القُلُّ الفَتَى دُونَ هَمِّهِ
وَقَدْ كانَ لَوْلا القُلُّ ، طَلَّاعَ أَنْجُدِ

يَقُولُ : قَدْ يَقْصُرُ الفَقْرُ الفَتَى عَنْ سَجِيَّتِهِ مِنَ السَّخاءِ ، فَلا يَجِدُ ما يَسْخُو بِهِ وَلَوْلا فَقْرُهُ لَسَما وَارْتَفَعَ ؛ وَكَذٰلِكَ طَلَّاعُ نِجادٍ وَطَلَّاعُ النِّجادِ وَطَلَّاعُ أَنْجِدَةٍ ، جَمْعُ نِجادٍ الَّذِي هُوَ جَمْعُ نَجْدٍ ؛ قالَ زِيادُ بْنُ مُنْقِذٍ فِي مَعْنَى أَنْجِدَةٍ بِمَعْنَى أَنْجُدٍ يَصِفُ أَصْحاباً لَهُ كانَ يَصْحَبُهُمْ مَسْرُوراً :

كَمْ فِيهِمُ مِنْ فَتًى حُلْوٍ شَمائِلُهُ
جَمِّ الرَّمادِ إِذا ما أَخْمَدَ البَرَمُ
غَمْرِ النَّدَى لا يَبِيتُ الحَقُّ يَثْمُدُهُ
إِلَّا غَدا وَهُوَ سامِي الطَّرْفِ مُبْتَسِمُ
يَغْدُو أَمامَهُمُ فِي كُلِّ مَرْبَأَةٍ
طَلَّاعَ أَنْجِدَةٍ فِي كَشْحِهِ هَضَمُ

وَمَعْنَى يَثْمُدُهُ : يُلِحُّ عَلَيْهِ فَيُبْرِزُهُ .

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَأَنْجِدَةٌ مِنَ الجُمُوعِ الشّاذَّةِ ، وَمِثْلُهُ نَدًى وَأَنْدِيَةٌ وَرَحًى وَأَرْحِيَةٌ ، وَقِياسُها نِداءٌ وَرِحاءٌ ، وَكَذٰلِكَ أَنْجِدَةٌ قِياسُها نِجادٌ . وَالمَرْبَأَةُ : المَكانُ المُرْتَفِعُ يَكُونُ فِيهِ الرَّبِيئَةُ ؛ قالَ الجَوْهَرِيُّ : وَهُوَ جَمْعُ نُجُودٍ جَمْعِ الجَمْعِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَهٰذا وَهَمٌ مِنَ الجَوْهَرِيِّ وَصَوابُهُ أَنْ يَقُولَ جَمْعُ نِجادٍ لِأَنَّ فِعالاً يُجْمَعُ أَفْعِلَةً ، نَحْوُ حِمارٍ وَأَحْمِرَةٍ ؛ قالَ : وَلا يُجْمَعُ فُعُولٌ عَلَى أَفْعِلَةٍ . قالَ الجَوْهَرِيُّ : يُقالُ فُلانٌ طَلَّاعُ أَنْجُدٍ ، وَطَلَّاعُ الثَّنايا ، إِذا كانَ سامِياً لِمَعالِي الأُمُورِ وَأَنْشَدَ بَيْتَ حُمَيْدِ بْنِ أَبِي شِحاذٍ الضَّبِّيِّ :

وَقَدْ كانَ لَوْلا القُلُّ طَلَّاعَ أَنْجُدِ

وَالأَنْجُدُ : جَمْعُ النَّجْدِ ، وَهُوَ الطَّرِيقُ فِي الجَبَلِ . وَالنَّجْدُ : ما خالَفَ الغَوْرَ وَالجَمْعُ نُجُودٌ .

وَنَجْدٌ مِنْ بِلادِ العَرَبِ وَما كانَ فَوْقَ العالِيَةِ ، وَالعالِيَةُ ما كانَ فَوْقَ نَجْدٍ إِلَى أَرْضِ تِهامَةَ إِلَى ما وَراءَ مَكَّةَ ، فَما كانَ دُونَ ذٰلِكَ إِلَى أَرْضِ العِراقِ ، فَهُوَ نَجْدٌ ، وَيُقالُ لَهُ أَيْضاً النَّجُدُ وَالنُّجُدُ ، لِأَنَّهُ فِي الأَصْلِ صِفَةٌ ، قالَ المَرّارُ الفَقْعَسِيُّ :

إِذا تُرِكَتْ وَحْشِيَّةُ النَّجْدِ لَمْ يَكُنْ
لِعَيْنَيْكَ مِمّا تَشْكُوانِ طَبِيبُ

وَرُوِيَ بَيْتُ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

فِي عانَةٍ بِجُنُوبِ السِّيِّ مَشْرَبُها
غَوْرٌ وَمَصْدَرُها عَنْ مائِها النُّجُدُ

وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ الرِّوايَةَ : وَمَصْدَرُها عَنْ مائِها نُجُدٌ ، وَأَنَّها هُذَلِيَّةٌ .

وَأَنْجَدَ فُلانٌ الدَّعْوَةَ : [أَجابَها] . وَرَوَى الأَزْهَرِيُّ بِسَنَدِهِ عَنِ الأَصْمَعِيِّ قالَ : سَمِعْتُ الأَعْرابَ يَقُولُونَ : إِذا خَلَّفْتَ عَجْلَزاً مُصْعِداً ، وَعَجْلَزُ فَوْقَ القَرْيَتَيْنِ ، فَقَدْ أَنْجَدْتَ ، فَإِذا أَنْجَدْتَ عَنْ ثَنايا ذاتِ عِرْقٍ ، فَقَدْ أَتْهَمْتَ ، فَإِذا عَرَضَتْ لَكَ الحِرارُ بِنَجْدٍ ، قِيلَ : ذٰلِكَ الحِجازُ . وَرَوَى عَنِ ابْنِ السِّكِّيتِ قالَ : ما ارْتَفَعَ مِنْ بَطْنِ الرُّمَّةِ ، وَالرُّمَّةُ وادٍ مَعْلُومٌ ، فَهُوَ نَجْدٌ إِلَى ثَنايا ذاتِ عِرْقٍ . قالَ : وَسَمِعْتُ الباهِلِيَّ يَقُولُ : كُلُّ ما وَراءَ الخَنْدَقِ الَّذِي خَنْدَقَهُ كِسْرَى عَلَى سَوادِ العِراقِ ، فَهُوَ نَجْدٌ إِلَى أَنْ تَمِيلَ إِلَى الحَرَّةِ فَإِذا مِلْتَ إِلَيْها ، فَأَنْتَ فِي الحِجازِ ؛ شمر : [النَّجْدُ] إِذا جاوَزْتَ عُذَيْباً إِلَى أَنْ تُجاوِزَ فَيْدَ وَما يَلِيها .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : نَجْدٌ ما بَيْنَ العُذَيْبِ إِلَى ذاتِ عِرْقٍ وَإِلَى اليَمامَةِ وَإِلَى اليَمَنِ وَإِلَى جَبَلَيْ طَيِّئٍ ، وَمِنَ المِرْبَدِ إِلَى وَجْرَةَ ، وَذاتُ عِرْقٍ أَوَّلُ تِهامَةَ إِلَى البَحْرِ وَجُدَّةَ . وَالمَدِينَةُ : لا تِهامِيَّةٌ وَلا نَجْدِيَّةٌ ، وَإِنَّها حِجازٌ فَوْقَ الغَوْرِ وَدُونَ نَجْدٍ ، وَإِنَّها جَلْسٌ لِارْتِفاعِها عَنِ الغَوْرِ . الباهِلِيُّ : كُلُّ ما وَراءَ الخَنْدَقِ عَلَى سَوادِ العِراقِ ، فَهُوَ نَجْدٌ ، وَالغَوْرُ كُلُّ ما انْحَدَرَ سَيْلُهُ مَغْرِبِيّاً ، وَما أَسْفَلَ مِنْها مَشْرِقِيّاً فَهُوَ نَجْدٌ ، وَتِهامَةُ ما بَيْنَ ذاتِ عِرْقٍ إِلَى مَرْحَلَتَيْنِ مِنْ وَراءِ مَكَّةَ ، وَما وَراءَ ذٰلِكَ مِنَ المَغْرِبِ ، فَهُوَ غَوْرٌ ، وَما وَراءَ ذٰلِكَ مِنْ مَهَبِّ الجَنُوبِ ، فَهُوَ السَّراةُ إِلَى تُخُومِ اليَمَنِ .

وَرُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ جاءَهُ رَجُلٌ وَبِكَفِّهِ وَضَحٌ ، فَقالَ لَهُ النَّبِيُّ ، ﷺ : انْظُرْ بَطْنَ وادٍ لا مُنْجِدٍ وَلا مُتْهِمٍ ، فَتَمَعَّكْ فِيهِ ، فَفَعَلَ فَلَمْ يَزِدْ شَيْئاً حَتَّى ماتَ ؛ قَوْلُهُ لا مُنْجِدٍ وَلا مُتْهِمٍ ، لَمْ يُرِدْ أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ نَجْدٍ وَلا مِنْ تِهامَةَ ، وَلٰكِنَّهُ أَرادَ حَدّاً بَيْنَهُما ، فَلَيْسَ ذٰلِكَ المَوْضِعُ مِنْ نَجْدٍ كُلِّهِ وَلا مِنْ تِهامَةَ كُلِّهِ ، وَلٰكِنَّهُ تَهامٍ مُنْجِدٌ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : أَرادَ مَوْضِعاً ذا حَدٍّ مِنْ نَجْدٍ وَحَدٍّ مِنْ تِهامَةَ ، فَلَيْسَ كُلُّهُ مِنْ هٰذِهِ وَلا مِنْ هٰذِهِ .

وَنَجْدٌ : اسْمٌ خاصٌّ لِما دُونَ الحِجازِ مِمّا يَلِي العِراقَ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

إِذا اسْتَنْصَلَ الهَيْفُ السَّفَى بَرَّحَتْ بِهِ
عِراقِيَّةُ الأَقْياظِ نَجْدُ المَرابِعِ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : إِنَّما أَرادَ جَمْعَ نَجْدِيٍّ فَحَذَفَ ياءَ النَّسَبِ فِي الجَمْعِ ، كَما قالُوا زَنْجِيٌّ ثُمَّ قالُوا فِي جَمْعِهِ زَنْجٌ ، وَكَذٰلِكَ رُومِيٌّ وَرُومٌ ؛ حَكاها الفارِسِيُّ وَقالَ اللِّحْيانِيُّ : فُلانٌ مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ ، فَإِذا أَدْخَلُوا الأَلِفَ وَاللّامَ قالُوا النُّجُدُ ، قالَ : وَنَرَى أَنَّهُ جَمْعُ نَجْدٍ ، وَالإِنْجادُ : الأَخْذُ فِي بِلادِ نَجْدٍ .

وَأَنْجَدَ القَوْمُ : أَتَوْا نَجْداً ؛ وَأَنْجَدُوا مِنْ تِهامَةَ إِلَى نَجْدٍ : ذَهَبُوا ؛ قالَ جَرِيرٌ :

يا أُمَّ حَزْرَةَ ما رَأَيْنا مِثْلَكُمْ
فِي المُنْجِدِينَ وَلا بِغَوْرِ الغائِرِ

وَأَنْجَدَ : خَرَجَ إِلَى بِلادِ نَجْدٍ ؛ رَواها ابْنُ سِيدَهْ عَنِ اللِّحْيانِيِّ . الصحاح : وَتَقُولُ أَنْجَدْنا أَيْ أَخَذْنا فِي بِلادِ نَجْدٍ . وَفِي المَثَلِ :

أَنْجَدَ مَنْ رأَى حَضَناً وَذَلِكَ إِذا عَلَا مِنَ الغَوْرِ، وَحَضَنٌ اسْمُ جَبَلٍ. وَأَنْجَدَ الشيءُ: ارْتَفَعَ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَعَلَيْهِ وَجَّهَ الفارِسِيُّ رِوايَةَ مَنْ رَوَى قَوْلَ الأَعْشَى:

نَبِيٌّ يَرَى مالا تَرَوْنَ وَذِكْرُهُ
أَغارَ لَعَمْرِي فى البِلادِ وَأَنْجَدا

فَقالَ: أَغارَ ذَهَبَ فى الأَرْضِ. وَأَنْجَدَ: ارْتَفَعَ؛ قالَ: وَلا يَكُونُ أَنْجَدَ فى هَذِهِ الرِّوايَةِ أَخَذَ فى نَجْدٍ لأَنَّ الأَخْذَ فى نَجْدٍ إِنَّما يُعادَلُ بِالأَخْذِ فى الغَوْرِ، وَذَلِكَ لِتَقابُلِهِما، وَلَيْسَتْ أَغارَ مِنَ الغَوْرِ لأَنَّ ذَلِكَ إِنَّما يُقالُ فِيهِ غارَ أَىْ أَتَى الغَوْرَ؛ قالَ وَإِنَّما يَكُونُ التَّقابُلُ فى قَوْلِ جَرِيرٍ:

فى المُنْجِدِينَ وَلا بِغَوْرِ الغائِرِ

وَالنَّجُودُ مِنَ الإِبِلِ: الَّتِى لا تَبْرُكُ إِلاَّ عَلَى مُرْتَفِعٍ مِنَ الأَرْضِ. وَالنَّجْدُ: الطَّرِيقُ المُرْتَفِعُ البَيِّنُ الواضِحُ؛ قالَ امْرُؤُ القَيْسِ:

غَداةَ غَدَوْا فَسالِكٌ بَطْنَ نَخْلَةٍ
وَآخَرُ مِنْهُمْ قاطِعٌ نَجْدَ كَبْكَبِ

قالَ الأَصْمَعِىُّ: هِىَ نُجُودٌ عِدَّةٌ: فَمِنْها نَجْدُ كَبْكَبٍ، وَنَجْدُ مَرِيعٍ، وَنَجْدُ خالٍ؛ قالَ: وَنَجْدُ كَبْكَبٍ طَرِيقٌ بِكَبْكَبٍ وَهُوَ الجَبَلُ الأَحْمَرُ الَّذِى تَجْعَلُهُ فى ظَهْرِكَ إِذا وَقَفْتَ بِعَرَفَةَ؛ قالَ وَقَوْلُ الشَّمّاخِ:

أَقُولُ وَأَهْلِى بِالجَنابِ وَأَهْلُها
بِنَجْدَيْنِ لا تَبْعَدْ نَوًى أُمِّ حَشْرَجِ

قالَ بِنَجْدَيْنِ مَوْضِعٌ يُقالُ لَهُ نَجْدا مَرِيعٍ، وَقالَ: فُلانٌ مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ. قالَ: وَفى لُغَةِ هُذَيْلٍ والحِجازِ مِنْ أَهْلِ النُّجُدِ. وَفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: «وَهَدَيْناهُ النَّجْدَيْنِ»؛ أَىْ طَرِيقَ الخَيْرِ وَطَرِيقَ الشَّرِّ، وَقِيلَ: النَّجْدَيْنِ الطَّرِيقَيْنِ الواضِحَيْنِ. وَالنَّجْدُ: المُرْتَفِعُ مِنَ الأَرْضِ، فالمَعْنَى أَلَمْ نُعَرِّفْهُ طَرِيقَ الخَيْرِ وَالشَّرِّ بَيِّنَيْنِ كَبَيانِ الطَّرِيقَيْنِ العالِيَيْنِ؟ وَقِيلَ: النَّجْدَيْنِ الثَّدْيَيْنِ.

وَنَجُدَ الأَمْرُ يَنْجُدُ نُجُوداً، وَهُوَ نَجْدٌ وَناجِدٌ: وَضَحَ وَاسْتَبانَ؛ وَقالَ أُمَيَّةُ:

تَرَى فِيهِ أَنْباءَ القُرُونِ الَّتِى مَضَتْ
وَأَخْبارَ غَيْبٍ فى القِيامَةِ تَنْجُدُ

وَنَجَدَ الطَّرِيقُ يَنْجُدُ نُجُوداً: كَذَلِكَ. وَدَلِيلٌ نَجْدٌ: هادٍ ماهِرٌ. وَأَعْطاهُ الأَرْضَ بِما نَجَدَ مِنْها أَىْ بِما خَرَجَ. وَالنَّجْدُ: ما يُنَضَّدُ بِهِ البَيْتُ مِنَ البُسُطِ وَالوَسائِدِ وَالفُرُشِ، وَالجَمْعُ نُجُودٌ وَنِجادٌ؛ وَقِيلَ: ما يُنَجَّدُ بِهِ البَيْتُ مِنَ المَتاعِ أَىْ يُزَيَّنُ؛ وَقَدْ نَجَّدَ البَيْتَ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

حَتَّى كَأَنَّ رِياضَ القُفِّ أَلْبَسَها
مِنْ وَشْىِ عَبْقَرَ تَجْلِيلٌ وَتَنْجِيدُ

أَبُو الهَيْثَمِ: النَّجّادُ الَّذِى يُنَجِّدُ البُيُوتَ وَالفُرُشَ وَالبُسُطَ. وَفى الصِّحاحِ: النَّجّادُ الَّذِى يُعالِجُ الفُرُشَ وَالوِسادَ وَيَخِيطُها. وَالنُّجُودُ: هِىَ الثِّيابُ الَّتِى تُنَجَّدُ بِها البُيُوتُ فَتُلْبَسُ حِيطانُها وَتُبْسَطُ. قالَ: وَنَجَّدْتُ البَيْتَ بَسَطْتُهُ بِثِيابٍ مَوْشِيَّةٍ. وَالتَّنْجِيدُ: التَّزْيِينُ. وَفى حَدِيثِ عَبْدِ المَلِكِ: أَنَّهُ بَعَثَ إِلى أُمِّ الدَّرْداءِ بِأَنْجادٍ مِنْ عِنْدِهِ الأَنْجادُ جَمْعُ نَجَدٍ، بِالتَّحْرِيكِ، وَهُوَ مَتاعُ البَيْتِ مِنْ فُرُشٍ وَنَمارِقَ وَسُتُورٍ؛ ابْنُ سِيدَهْ: وَالنَّجُودُ الَّذِى يُعالِجُ النُّجُودَ بِالنَّفْضِ وَالبَسْطِ وَالحَشْوِ وَالتَّنْضِيدِ. وَبَيْتٌ مُنَجَّدٌ إِذا كانَ مُزَيَّناً بِالثِّيابِ وَالفُرُشِ، وَنُجُودُهُ سُتُورُهُ الَّتِى تُعَلَّقُ عَلَى حِيطانِهِ يُزَيَّنُ بِها. وَفى حَدِيثِ قُسٍّ: زُخْرُفٌ وَنُجِّدَ أَىْ زُيِّنَ.

وَقالَ شَمِرٌ: أَغْرَبُ ما جاءَ فى النُّجُودِ ماجاءَ فى حَدِيثِ الشُّورَى: وَكانَتْ امْرَأَةً نَجُوداً، يُرِيدُ ذاتَ رَأْىٍ كَأَنَّها الَّتِى تَجْهَدُ رَأْيَها فى الأُمُورِ. يُقالُ: نَجَدَ نَجْداً أَىْ جَهَدَ جَهْداً.

وَالمَناجِدُ: حَلْىٌ مُكَلَّلٌ بِجَواهِرَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ مُزَيَّنٌ. وَفى الحَدِيثِ: أَنَّهُ رَأَى امْرَأَةً تَطُوفُ بِالبَيْتِ عَلَيْها[1] مَناجِدُ مِنْ ذَهَبٍ فَنَهاها عَنْ ذَلِكَ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: أَرادَ بِالمَناجِدِ الحَلْىَ المُكَلَّلَ بِالفُصُوصِ وَأَصْلُهُ مِنْ تَنْجِيدِ البَيْتِ، واحِدُها مِنْجَدٌ وَهِىَ قَلائِدُ مِنْ لُؤْلُؤٍ وَذَهَبٍ أَوْ قَرَنْفُلٍ، وَيَكُونُ عَرْضُها شِبْراً تَأْخُذُ ما بَيْنَ العُنُقِ إِلى أَسْفَلِ الثَّدْيَيْنِ، سُمِّيَتْ مَناجِدَ لأَنَّها تَقَعُ عَلَى مَوْضِعِ نِجادِ السَّيْفِ مِنَ الرَّجُلِ وَهِىَ حَمائِلُهُ.

وَالنَّجُودُ مِنَ الأُتُنِ وَالإِبِلِ: الطَّوِيلَةُ العُنُقِ، وَقِيلَ: هِىَ مِنَ الأُتُنِ خاصَّةً الَّتِى لا تَحْمِلُ. قالَ شَمِرٌ: هٰذا مُنْكَرٌ، وَالصَّوابُ ما رُوِىَ فى الأَجْناسِ عَنْهُ: النَّجُودُ الطَّوِيلَةُ مِنَ الحُمُرِ. وَرُوِىَ عَنِ الأَصْمَعِىِّ: أُخِذَتِ النُّجُودُ مِنَ النَّجْدِ، أَىْ هِىَ مُرْتَفِعَةٌ عَظِيمَةٌ، وَقِيلَ: النَّجُودُ المُتَقَدِّمَةُ، وَيُقالُ لِلنّاقَةِ إِذا كانَتْ ماضِيَةً: نَجُودٌ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

فَرَمَى فَأَنْفَذَ مِنْ نَجُودٍ عائِطٍ

قالَ شَمِرٌ: وَهٰذا التَّفْسِيرُ فى النَّجُودِ صَحِيحٌ، وَالَّذِى رُوِىَ فى بابِ حُمُرِ الوَحْشِ وَهَمٌ. وَالنَّجُودُ مِنَ الإِبِلِ: المِغْزارُ، وَقِيلَ: هِىَ الشَّدِيدَةُ النَّفْسِ. وَناقَةٌ نَجُودٌ وَهِىَ تُناجِدُ الإِبِلَ فَتَغْزُرُهُنَّ.

الصِّحاحُ: وَالنَّجُودُ مِنْ حُمُرِ الوَحْشِ الَّتِى لا تَحْمِلُ، وَيُقالُ: هِىَ الطَّوِيلَةُ المُشْرِفَةُ، وَالجَمْعُ نُجُدٌ.

وَناجَدَتِ الإِبِلُ: غَزُرَتْ وَكَثُرَ لَبَنُها، وَالإِبِلُ حِينَئِذٍ بِكاءٌ غَوازِرُ، وَعَبَّرَ الفارِسِىُّ عَنْها فَقالَ: هِىَ نَحْوُ المَمانِحِ. وَفى حَدِيثِ النَّبِىِّ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فى حَدِيثِ الزَّكاةِ، حِينَ ذَكَرَ الإِبِلَ وَوَطْأَها يَوْمَ القِيامَةِ صاحِبَها الَّذِى لَمْ يُؤَدِّ زَكاتَها فَقالَ: إِلاَّ مَنْ أَعْطَى فى نَجْدَتِها وَرِسْلِها؛ قالَ: النَّجْدَةُ الشِّدَّةُ، وَقِيلَ: السِّمَنُ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: نَجْدَتُها أَنْ تَكْثُرَ شُحُومُها حَتَّى يَمْنَعَ ذَلِكَ صاحِبَها أَنْ يَنْحَرَها نَفاسَةً بِها، فَذَلِكَ بِمَنْزِلَةِ السِّلاحِ لَها مِنْ رَبِّها تَمْتَنِعُ بِهِ، قالَ: وَرِسْلُها أَلاَّ يَكُونَ لَها سِمَنٌ فَيَهُونَ عَلَيْهِ إِعْطاؤُها، فَهُوَ يُعْطِيها عَلَى رِسْلِهِ أَىْ مُسْتَهِيناً

(١) قوله: «امرأة تطوف بالبيت عليها» فى النهاية امرأة شيِّرة عليها، وشيرة، بشد الياء مكسورة، أى حسنة الشارة والهيئة.

بها ، وَكَأَنَّ مَعْناهُ أَنْ يُعْطِيَها عَلَى مَشَقَّةٍ مِنَ النَّفْسِ وَعَلَى طِيبٍ مِنْها ؛ الأَعْرابِيُّ : فى رِسْلِها أَى بِطِيبِ نَفْسٍ مِنْهُ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : فَكَأَنَّ قَوْلَهُ فى نَجْدَتِها مَعْناهُ أَلَّا تَطِيبَ نَفْسُهُ بِإِعْطائِها ، وَيَشْتَدَّ عَلَيْهِ ذٰلِكَ ؛ وَقالَ الْمَرَّارُ يَصِفُ الإِبِلَ ، وَفَسَّرَهُ أَبُو عَمْرٍو :

لَهُمْ إِبِلٌ لامِنْ دِياتٍ وَلَمْ تَكُنْ
مُهُوراً وَلا مِنْ مَكْسَبٍ غَيْرِ طائِلِ

مُخَيَّسَةٌ فى كُلِّ رِسْلٍ وَنَجْدَةٍ
وَقَدْ عُرِفَتْ أَلْوانُها فى المَعاقِلِ

الرِّسْلُ : الخِصْبُ . وَالنَّجْدَةُ : الشِّدَّةُ . وَقالَ أَبُو سَعِيدٍ فى قَوْلِهِ : فى نَجْدَتِها ما يَنُوبُ أَهْلَها مِمَّا يَشُقُّ عَلَيْهِ مِنَ المَغارِمِ وَالدِّياتِ فَهٰذِهِ نَجْدَةٌ عَلَى صاحِبِها .

والرِّسْلُ : مادُونَ ذٰلِكَ مِنَ النَّجْدَةِ وَهُوَ أَنْ يَعْقِرَ هٰذا وَيَمْنَحَ هٰذا وَما أَشْبَهَهُ دُونَ النَّجْدَةِ ؛ وَأَنْشَدَ لِطَرَفَةَ يَصِفُ جارِيَةً :

تَحْسَبُ الطَّرْفَ عَلَيْها نَجْدَةً
يالَقَوْمِى لِلشَّبابِ المُسْبَكِرْ

يَقُولُ : شَقَّ عَلَيْها النَّظَرُ لِنَعْمَتِها فَهِىَ ساجِيَةُ الطَّرْفِ . وَفى الحَدِيثِ عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ : أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : مامِنْ صاحِبِ إِبِلٍ لا يُؤَدِّى حَقَّها فى نَجْدَتِها وَرِسْلِها - وَقَدْ قالَ رَسُولُ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : نَجْدَتُها وَرِسْلُها عُسْرُها وَيُسْرُها - إِلَّا بَرَزَ لَها بِقاعٍ قَرْقَرٍ تَطَؤُهُ بِأَخْفافِها ، كُلَّما جازَتْ عَلَيْهِ أُخْراها أُعِيدَتْ عَلَيْهِ أُولاها ، فى يَوْمٍ كانَ مِقْدارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ حَتَّى يُقْضَى بَيْنَ النَّاسِ ، فَقِيلَ لِأَبِى هُرَيْرَةَ : فَما حَقُّ الإِبِلِ ؟ فَقالَ تُعْطِى الكَرِيمَةَ ، وَتَمْنَحُ الغَزِيرَةَ وَتُفْقِرُ الظَّهْرَ ، وَتُطْرِقُ الفَحْلَ .

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ هُنا : وَقَدْ رَوَيْتُ هٰذا الحَدِيثَ بِسَنَدِهِ لِتَفْسِيرِ النَّبِىِّ ، ﷺ ، نَجْدَتَها وَرِسْلَها ، قالَ : وَهُوَ قَرِيبٌ مِمَّا فَسَّرَهُ أَبُو سَعِيدٍ ؛ قالَ مُحَمَّدُ بْنُ المُكَرَّمِ : انْظُرْ إِلَى مافى هٰذا الكَلامِ مِنْ عَدَمِ الإِحْتِفالِ بِالنُّطْقِ ، وَقِلَّةِ المُبالاةِ بِإِطْلاقِ اللَّفْظِ ، وَهُوَ لَوْ قالَ إِنَّ تَفْسِيرَ أَبِى سَعِيدٍ قَرِيبٌ مِمَّا فَسَّرَهُ النَّبِىُّ ، ﷺ كانَ فِيهِ ما فِيهِ ، وَلاَ سِيَّما أَنَّ القَوْلَ بِالعَكْسِ ؛ وَقَوْلُ صَخْرِ الغَىِّ :

لَوْ أَنَّ قَوْمِى مِنْ قُرَيْمٍ رَجْلا
لَمَنَعُونِى نَجْدَةً أَوْ رِسْلا

أَىْ لَمَنَعُونِى بِأَمْرٍ شَدِيدٍ أَوْ بِأَمْرٍ هَيِّنٍ .

وَرَجُلٌ نَجْدٌ فى الحاجَةِ إِذا كانَ ناجِياً فِيها سَرِيعاً .

وَالنَّجْدَةُ : الشَّجاعَةُ ، تَقُولُ مِنْهُ : نَجُدَ الرَّجُلُ ، بِالضَّمِّ ، فَهُوَ نَجِدٌ وَنَجُدٌ وَنَجِيدٌ ، وَجَمْعُ نَجِدٍ أَنْجادٌ مِثْلُ يَقِظٍ وَأَيْقاظٍ وَجَمْعُ نَجِيدٍ نُجُدٌ وَنُجَداءُ . ابْنُ سِيدَهْ : وَرَجُلٌ نَجْدٌ وَنَجِدٌ وَنَجُدٌ وَنَجِيدٌ شُجاعٌ ماضٍ فِيما يَعْجِزُ عَنْهُ غَيْرُهُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الشَّدِيدُ البَأْسِ ، وَقِيلَ : هُوَ السَّرِيعُ الإِجابَةِ إِلَى ما دُعِىَ إِلَيْهِ خَيْراً كانَ أَوْ شَرّاً ، وَالجَمْعُ أَنْجادٌ . قالَ : وَلا يَتَوَهَّمَنَّ أَنْجادٌ جَمْعَ نَجِيدٍ كَنَصِيرٍ وَأَنْصارٍ قِياساً عَلَى أَنَّ فَعْلاً وَفِعَالاً[1] لا يُكَسَّرانِ لِقِلَّتِهِما فى الصِّفَةِ ، وَإِنَّما قِياسُهُما الواوُ وَالنُّونُ ، فَلاتَحْسَبَنَّ ذٰلِكَ ، لِأَنَّ سِيبَوَيْهِ قَدْ نَصَّ عَلَى أَنَّ أَنْجاداً جَمْعُ نَجُدٍ وَنَجِدٍ ؛ وَقَدْ نَجُدَ نَجادَةً ، وَالإِسْمُ النَّجْدَةُ . وَاسْتَنْجَدَ الرَّجُلُ إِذا قَوِىَ بَعْدَ ضَعْفٍ أَوْ مَرَضٍ . وَيُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا ضَرِىَ بِالرَّجُلِ وَاجْتَرَأَ عَلَيْهِ بَعْدَ هَيْبَتِهِ : قَدِ اسْتَنْجَدَ عَلَيْهِ .

وَالنَّجْدَةُ أَيْضاً : القِتالُ وَالشِّدَّةُ .

وَالمُناجِدُ : المُقاتِلُ . وَيُقالُ : ناجَدْتُ فُلاناً إِذا بارَزْتَهُ لِقِتالٍ .

وَالمُنَجَّدُ : الَّذِى قَدْ جَرَّبَ الأُمُورَ وَقاسَها فَعَقَلَها ، لُغَةٌ فى المُنَجَّذِ . وَنَجَّدَهُ الدَّهْرُ : عَجَمَهُ وَعَلَّمَهُ ، قالَ : وَالذَّالُ المُعْجَمَةُ أَعْلَى . وَرَجُلٌ مُنَجَّدٌ ، بِالدَّالِ وَالذَّالِ جَمِيعاً ، أَىْ مُجَرَّبٌ قَدْ نَجَّدَهُ الدَّهْرُ إِذا جَرَّبَ وَعَرَّفَ وَقَدْ نَجَّدَتْهُ بَعْدِى أُمُورٌ .

(١) قوله : « على أن فعلا وفعالاً » كذا بالأصل بهذا الضبط ، ولعل المناسب على أن فعلاً وفعلاً كرجل وكتف لا يكسران ، أى على أفعال ، وقوله : لقلتهما فى الصفة لعل المناسب لقلته ، أى أفعال ، فى الصفة لأنه إنما ينقاس فى الاسم .

وَرَجُلٌ نَجِدٌ : بَيِّنُ النَّجَدِ ، وَهُوَ ، البَأْسُ وَالنُّصْرَةُ وَكَذٰلِكَ النَّجْدَةُ . وَرَجُلٌ نَجْدٌ فى الحاجَةِ إِذا كانَ ناجِحاً فِيها ناجِياً . وَرَجُلٌ ذُو نَجْدَةٍ أَىْ ذُو بَأْسٍ . وَلاقَى فُلانٌ نَجْدَةً أَىْ شِدَّةً . وَفى الحَدِيثِ : أَنَّهُ ذَكَرَ قارِئَ القُرْآنِ وَصاحِبَ الصَّدَقَةِ ، فَقالَ رَجُلٌ : يارَسُولَ اللهِ أَرَأَيْتَكَ النَّجْدَةَ تَكُونُ فى الرَّجُلِ ؟ فَقالَ لَيْسَتْ لَهُما بِعِدْلٍ ؛ النَّجْدَةُ : الشَّجاعَةُ . وَرَجُلٌ نَجُدٌ وَنَجِدٌ أَىْ شَدِيدُ البَأْسِ . وَفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْهِ : أَما بَنُو هاشِمٍ فَأَنْجادٌ أَمْجادٌ أَىْ أَشِدَّاءُ شُجْعانٌ ؛ وَقِيلَ : أَنْجادٌ جَمْعُ الجَمْعِ كَأَنَّهُ جَمَعَ نَجُداً عَلَى نِجادٍ ، أَوْ نُجُودٍ ، ثُمَّ نُجُدٍ ، ثُمَّ أَنْجادٍ ؛ قالَهُ أَبُو مُوسَى ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : ولا حاجَةَ إِلَى ذٰلِكَ لِأَنَّ أَفْعالاً فى فَعُلٍ وَفَعِلٍ مُطَّرِدٌ[2] نَحْوُ عَضُدٍ وأَعْضادٍ ، وَكَتِفٍ وَأَكْتافٍ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ خَيْفانَ : وَأَمَّا هٰذا الحَىُّ مِنْ هَمْدانَ فَأَنْجادٌ بُسْلٌ . وَفى حَدِيثِ عَلِىٍّ : مَحاسِنُ الأُمُورِ الَّتى تَفاضَلَتْ فِيها المُجَداءُ ، وَالنُّجَداءُ ، جَمْعُ مَجِيدٍ وَنَجِيدٍ ، فالمَجِيدُ الشَّرِيفُ ، وَالنَّجِيدُ الشُّجاعُ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى فاعِلٍ . وَاسْتَنْجَدَهُ : فَأَنْجَدَهُ : اسْتَغاثَهُ فَأَغاثَهُ . وَرَجُلٌ مِنْجادٌ : نَصُورٌ (هٰذِهِ عَنِ اللِّحْيانِىِّ) . وَالإِنْجادُ : الإِعانَةُ . وَاسْتَنْجَدَهُ : اسْتَعانَهُ . وَأَنْجَدَهُ : أَعانَهُ وَأَنْجَدَهُ عَلَيْهِ : كَذٰلِكَ أَيْضاً ؛ وَناجَدَتْهُ مُناجَدَةً : مِثْلُهُ . وَرَجُلٌ مُناجِدٌ أَىْ مُقاتِلٌ . وَرَجُلٌ مِنْجادٌ : مِعْوانٌ . وَأَنْجَدَ فُلانٌ الدَّعْوَةَ : أَجابَها . المُحْكَمُ : وَأَنْجَدَهُ الدَّعْوَةَ أَجابَها[3] . وَاسْتَنْجَدَ فُلانٌ بِفُلانٍ : ضَرِىَ بِهِ وَاجْتَرَأَ عَلَيْهِ بَعْدَ هَيْبَتِهِ إِيَّاهُ .

وَالنَّجَدُ : العَرَقُ مِنْ عَمَلٍ أَوْ كَرْبٍ أَوْ

(٢) : قوله : « لأن أفعالاً فى فعل وفعل مطرد » فيه أن اطراده فى خصوص الاسم وما هنا من الصفة .

(٣) قوله : « وأنجده الدعوة أجابها » كذا فى الأصل .

غَيْرِهِ ، قالَ النَّابِغَةُ :

يَظَلُّ مِنْ خَوْفِهِ المَلَّاحُ مُعْتَصِماً
بالخَيْزُرانَةِ بَعْدَ الأَيْنِ وَالنَّجَدِ

وَقَدْ نَجِدَ يَنْجَدُ وَيَنْجُدُ نَجَداً ، الأَخِيرَةُ نادِرَةٌ ، إِذا عَرِقَ مِنْ عَمَلٍ أَوْ كَرْبٍ . وَقَدْ نُجِدَ عَرَقاً ، فَهُوَ مَنْجُودٌ إِذا سالَ . وَالمَنْجُودُ : المَكْرُوبُ . وَقَدْ نُجِدَ نَجْداً ، فَهُوَ مَنْجُودٌ وَنَجِيدٌ ، وَرَجُلٌ نَجِدٌ : عَرِقٌ ؛ فَأَمّا قَوْلُهُ :

إِذا نَضَخَتْ بِالماءِ وَازْدادَ فَوْرُها
نَجا وَهْوَ مَكْرُوبٌ مِنَ الغَمِّ ناجِدُ

فَإِنَّهُ أَشْبَعَ الفَتْحَةَ اضْطِراراً كَقَوْلِهِ :

فَأَنْتَ مِنَ الغَوائِلِ حِينَ تُرْمَى
وَمِنْ ذَمِّ الرِّجالِ بِمُنْتَزاحِ

وَقِيلَ : هُوَ عَلَى فَعِلَ كَعَمِلَ ، فَهُوَ عامِلٌ ؛ وَفِي شِعْرِ حُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ :

وَنَجِدَ الماءُ الَّذِي تَوَرَّدا

أَيْ سالَ العَرَقُ . وَتَوَرُّدُهُ : تَلَوُّنُهُ . وَيُقالُ نَجِدَ يَنْجَدُ إِذا بَلُدَ وَأَعْيا ، فَهُوَ ناجِدٌ وَمَنْجُودٌ . وَالنَّجْدَةُ : الفَزَعُ وَالهَوْلُ ؛ وَقَدْ نُجِدَ . وَالمَنْجُودُ : المَكْرُوبُ ؛ قالَ أَبُو زُبَيْدٍ يَرْثِي ابْنَ أُخْتِهِ وَكانَ ماتَ عَطَشاً فِي طَرِيقِ مَكَّةَ :

صادِياً يَسْتَغِيثُ غَيْرَ مُغاثٍ
وَلَقَدْ كانَ عُصْرَةَ المَنْجُودِ

يُرِيدُ المَغْلُوبَ المُعْيا وَالمَنْجُودَ الهالِكَ . وَالنَّجْدَةُ : الثِّقَلُ وَالشِّدَّةُ ، لا يُعْنَى بِهِ شِدَّةُ النَّفْسِ إِنَّما يُعْنَى بِهِ شِدَّةُ الأَمْرِ عَلَيْهِ ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ طَرَفَةَ :

تَحْسَبُ الطَّرْفَ عَلَيْها نَجْدَةً

وَنَجَدَ الرَّجُلَ يَنْجُدُهُ نَجْداً : غَلَبَهُ .

وَالنِّجادُ : ما وَقَعَ عَلَى العاتِقِ مِنْ حَمائِلِ السَّيْفِ ، وَفِي الصِّحاحِ : حَمائِلُ السَّيْفِ ، وَلَمْ يُخَصِّصْ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : زَوْجِي طَوِيلُ النِّجادِ ؛ النِّجادُ : حَمائِلُ السَّيْفِ ، تُرِيدُ طُولَ قامَتِهِ ، فَإِنَّها إِذا طالَتْ طالَ نِجادُهُ ، وَهُوَ مِنْ أَحْسَنِ الكِناياتِ ؛ وَقَوْلُ مُهَلْهِلٍ :

تَنَجَّدَ حِلْفاً آمِناً فَأُمِنْتُهُ
وَإِنَّ جَدِيراً أَنْ يَكُونَ وَيَكْذِبا

تَنَجَّدَ أَيْ حَلَفَ يَمِيناً غَلِيظَةً .

وَأَنْجَدَ الرَّجُلُ : قَرُبَ مِنْ أَهْلِهِ (حكاها ابْنُ سِيدَهْ عَنِ اللِّحْيانِيِّ) .

وَالنّاجُودُ : الباطِيَةُ ، وَقِيلَ : هِيَ كُلُّ إِناءٍ يُجْعَلُ فِيهِ الخَمْرُ مِنْ باطِيَةٍ أَوْ جَفْنَةٍ أَوْ غَيْرِها ، وَقِيلَ : هِيَ الكَأْسُ بِعَيْنِها . أَبُو عُبَيْدٍ : النّاجُودُ كُلُّ إِناءٍ يُجْعَلُ فِيهِ الشَّرابُ مِنْ جَفْنَةٍ أَوْ غَيْرِها . اللَّيْثُ : النّاجُودُ هُوَ الرّاوُوقُ نَفْسُهُ . وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ : اجْتَمَعَ شَرْبٌ مِنْ أَهْلِ الأَنْبارِ وَبَيْنَ أَيْدِيهِمْ ناجُودُ خَمْرٍ ، أَيْ راوُوقٌ ، وَيُقالُ لِلْخَمْرِ : ناجُودٌ . وَقالَ الأَصْمَعِيُّ : النّاجُودُ أَوَّلُ ما يَخْرُجُ مِنَ الخَمْرِ إِذا بُزِلَ عَنْها الدَّنُّ ، وَاحْتَجَّ بِقَوْلِ الأَخْطَلِ :

كَأَنَّما المِسْكُ نُهْبَى بَيْنَ أَرْحُلِنا
مِمّا تَضَوَّعَ مِنْ ناجُودِها الجارِي

فاحْتُجَّ عَلَيْهِ بِقَوْلِ عَلْقَمَةَ :

ظَلَّتْ تَرَقْرَقُ فِي النّاجُودِ يُصْفِقُها
وَلِيدُ أَعْجَمَ بِالكَتّانِ مَلْثُومُ

يُصْفِقُها : يُحَوِّلُها مِنْ إِناءٍ إِلَى إِناءٍ لِتَصْفُوَ . الأَصْمَعِيُّ : النّاجُودُ الدَّمُ . وَالنّاجُودُ : الزَّعْفَرانُ . وَالنّاجُودُ : الخَمْرُ ، وَقِيلَ : الخَمْرُ الجَيِّدُ ، وَهُوَ مُذَكَّرٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

تَمَشَّى بَيْنَنا ناجُودُ خَمْرٍ

اللِّحْيانِيُّ : لاقَى فُلانٌ نَجْدَةً أَيْ شِدَّةً ، قالَ : وَلَيْسَ مِنْ شِدَّةِ النَّفْسِ وَلَكِنَّهُ مِنَ الأَمْرِ الشَّدِيدِ .

وَالنَّجْدُ : شَجَرٌ يُشْبِهُ الشُّبْرُمَ فِي لَوْنِهِ وَنَبْتِهِ وَشَوْكِهِ . وَالنَّجْدُ : مَكانٌ لا شَجَرَ فِيهِ . وَالمِنْجَدَةُ : عَصاً تُساقُ بِها الدَّوابُّ ، وَتُحَثُّ عَلَى السَّيْرِ وَيُنْفَشُ بِها الصُّوفُ . وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّهُ أَذِنَ فِي قَطْعِ المِنْجَدَةِ ، يَعْنِي مِنْ شَجَرِ الحَرَمِ ، هُوَ مِنْ ذٰلِكَ .

وَناجِدٌ وَنَجْدٌ وَنُجَيْدٌ وَمُناجِدٌ وَنَجْدَةُ : أَسْماءٌ .

وَالنَّجَداتُ : قَوْمٌ مِنَ الخَوارِجِ مِنَ الحَرُورِيَّةِ يُنْسَبُونَ إِلَى نَجْدَةَ بْنِ عامِرٍ الحَرُورِيِّ الحَنَفِيِّ ، رَجُلٍ مِنْهُمْ ، يُقالُ : هٰؤُلاءِ النَّجَداتُ . وَالنَّجَدِيَّةُ : قَوْمٌ مِنَ الحَرُورِيَّةِ . وَعاصِمُ بْنُ أَبِي النَّجُودِ : مِنَ القُرّاءِ .

• نجذ • النَّواجِذُ : أَقْصَى الأَضْراسِ ، وَهِيَ أَرْبَعَةٌ فِي أَقْصَى الأَسْنانِ بَعْدَ الأَرْحاءِ ، وَتُسَمَّى ضِرْسَ الحُلُمِ ، لِأَنَّهُ يَنْبُتُ بَعْدَ البُلُوغِ وَكَمالِ العَقْلِ ؛ وَقِيلَ : النَّواجِذُ الَّتِي تَلِي الأَنْيابَ ، وَقِيلَ : هِيَ الأَضْراسُ كُلُّها نَواجِذُ . وَيُقالُ : ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَواجِذُهُ إِذا اسْتَغْرَقَ فِيهِ . الجَوْهَرِيُّ : وَقَدْ تَكُونُ النَّواجِذُ لِلْفَرَسِ ، وَهِيَ الأَنْيابُ مِنَ الخُفِّ ، وَالسَّوالِغُ مِنَ الظِّلْفِ ؛ قالَ الشَّمّاخُ يَذْكُرُ إِبِلاً حِدادَ الأَنْيابِ :

يُباكِرْنَ العِضاهَ بِمُقْنَعاتٍ
نَواجِذُهُنَّ كالحِدَإِ الوَقِيعِ

وَالنَّجْذُ : شِدَّةُ العَضِّ بِالنّاجِذِ ، وَهُوَ السِّنُّ بَيْنَ النّابِ وَالأَضْراسِ . وَقَوْلُ العَرَبِ : بَدَتْ نَواجِذُهُ إِذا أَظْهَرَها غَضَباً أَوْ ضَحِكاً . وَعَضَّ عَلَى ناجِذِهِ : تَحَنَّكَ . وَرَجُلٌ مُنَجَّذٌ : مُجَرَّبٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي أَصابَتْهُ البَلايا (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) . وَفِي التَّهْذِيبِ : رَجُلٌ مُنَجَّذٌ وَمُنَجِّذٌ الَّذِي جَرَّبَ الأُمُورَ وَعَرَفَها وَأَحْكَمَها ، وَهُوَ المُجَرَّبُ وَالمُجَرِّبُ ؛ قالَ سُحَيْمُ بْنُ وَثِيلٍ :

وَماذا يَدَّرِي الشُّعَراءُ مِنِّي
وَقَدْ جاوَزْتُ حَدَّ الأَرْبَعِينِ ؟
أَخُو خَمْسِينَ مُجْتَمِعٌ أَشُدِّي
وَنَجَّذَنِي مُداوَرَةُ الشُّؤُونِ

مُداوَرَةُ الشُّؤُونِ يَعْنِي مُداوَلَةَ الأُمُورِ وَمُعالَجَتَها . وَيَدَّرِي : يَخْتِلُ .

وَيُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا بَلَغَ أَشُدَّهُ : قَدْ عَضَّ عَلَى ناجِذِهِ ، وَذٰلِكَ أَنَّ النّاجِذَ يَطْلُعُ إِذا أَسَنَّ ، وَهُوَ أَقْصَى الأَضْراسِ . وَاخْتَلَفَ النّاسُ فِي النَّواجِذِ فِي الخَبَرِ الَّذِي جاءَ عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ ضَحِكَ

حَتَّى بَدَتْ نَواجِذُهُ. وَرَوَى عَبْدُ خَيْرٍ عَنْ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّ المَلَكَيْنِ قاعِدانِ عَلَى ناجِذَيِ العَبْدِ يَكْتُبانِ، يَعْنِي سِنَّيْهِ الضَّاحِكَيْنِ، وَهُما اللَّذانِ بَيْنَ النَّابِ وَالأَضْراسِ؛ وَقِيلَ: أَرادَ النَّابَيْنِ. قالَ أَبُو العَبَّاسِ: مَعْنَى النَّواجِذِ في قَوْلِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، الأَنْيابُ، وَهُوَ أَحْسَنُ ما قِيلَ في النَّواجِذِ، لِأَنَّ الخَبَرَ أَنَّهُ، ﷺ، كانَ جُلُّ ضَحِكِهِ تَبَسُّماً. قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: النَّواجِذُ مِنَ الأَسْنانِ الضَّواحِكُ، وَهِيَ الَّتِي تَبْدُو عِنْدَ الضَّحِكِ، وَالأَكْثَرُ الأَشْهَرُ أَنَّها أَقْصَى الأَسْنانِ، وَالمُرادُ الأَوَّلُ، لِأَنَّهُ ما كانَ يَبْلُغُ بِهِ الضَّحِكُ حَتَّى تَبْدُوَ أَواخِرُ أَضْراسِهِ، كَيْفَ وَقَدْ جاءَ في صِفَةِ ضَحِكِهِ، ﷺ: جُلُّ ضَحِكِهِ التَّبَسُّمُ؟ وَإِنْ أُرِيدَ بِها الأَواخِرُ فَالوَجْهُ فِيهِ أَنْ يُرِيدَ مُبالَغَةَ مِثْلِهِ في ضَحِكِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُرادَ ظُهُورُ نَواجِذِهِ في الضَّحِكِ. قالَ: وَهُوَ أَقْيَسُ القَوْلَيْنِ لِاشْتِهارِ النَّواجِذِ بِأَواخِرِ الأَسْنانِ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ العِرْباضِ: عَضُّوا عَلَيْها بِالنَّواجِذِ، أَيْ تَمَسَّكُوا بِها كَما يَتَمَسَّكُ العاضُّ بِجَمِيعِ أَضْراسِهِ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: وَلَنْ يَلِيَ النَّاسَ كَقُرَشِيٍّ عَضَّ عَلَى ناجِذِهِ أَيْ صَبَرَ وَتَصَلَّبَ في الأُمُورِ.

وَالمَناجِذُ: الفَأْرُ العُمْيُ، واحِدُها جُلْذٌ كَما أَنَّ المَخاضَ مِنَ الإِبِلِ إِنَّما واحِدُها خَلِفَةٌ، وَرُبَّ شَيْءٍ هٰكَذا، وَقَدْ تَقَدَّمَ في الجُلْذِ، كَذا قالَ: الفَأْرُ، ثُمَّ قالَ: العُمْيُ، يَذْهَبُ في الفَأْرِ إِلَى الجِنْسِ.

وَالأَنْجُذانُ: ضَرْبٌ مِنَ النَّباتِ، هَمْزَتُهُ زائِدَةٌ لِكَثْرَةِ ذٰلِكَ وَنُونُها أَصْلٌ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ في الكَلامِ أَفْعُلٌ، لٰكِنَّ الأَلِفَ وَالنُّونَ مُسَهِّلَتانِ لِلْبِناءِ كالهاءِ، وَياءِ النَّسَبِ في أُسْنُمَةٍ وَأُبَيْلِيٍّ.

• نجر • النَّجْرُ وَالنِّجارُ وَالنُّجارُ: الأَصْلُ وَالحَسَبُ، وَيُقالُ: النَّجْرُ اللَّوْنُ؛ قالَ الشَّاعِرُ:

نُجارُ كُلِّ إِبِلٍ نِجارُها
وَنارُ إِبْلِ العالَمِينَ نارُها

هٰذِهِ إِبِلٌ مَسْرُوقَةٌ مِنْ آبالٍ شَتَّى، وَفِيها مِنْ كُلِّ ضَرْبٍ وَلَوْنٍ وَسِمَةٍ ضَرْبٌ. الجَوْهَرِيُّ: وَمِنْ أَمْثالِهِمْ في المُخَلِّطِ: كُلُّ نِجارِ إِبِلٍ نِجارُها، أَيْ فِيهِ مِنْ كُلِّ لَوْنٍ مِنَ الأَخْلاقِ، وَلَيْسَ لَهُ رَأْيٌ يَثْبُتُ عَلَيْهِ (عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ). وَفي حَدِيثِ عَلِيٍّ: وَاخْتَلَفَ النَّجْرُ، وَتَشَتَّتَ الأَمْرُ؛ النَّجْرُ: الطَّبْعُ وَالأَصْلُ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: النَّجْرُ شَكْلُ الإِنْسانِ وَهَيْئَتُهُ؛ قالَ الأَخْطَلُ:

وَبَيْضاءَ لا نَجْرُ النَّجاشِيِّ نَجْرُها
إِذا التَهَبَتْ مِنْها القَلائِدُ وَالنَّحْرُ

وَالنَّجْرُ: القَطْعُ، وَمِنْهُ نَجْرُ النَّجَّارِ، وَقَدْ نَجَرَ العُودَ نَجْراً. التَّهْذِيبُ: اللَّيْثُ: النَّجْرُ عَمَلُ النَّجَّارِ وَنَحْتُهُ، وَالنَّجْرُ نَحْتُ الخَشَبَةِ، نَجَرَها يَنْجُرُها نَجْراً: نَحَتَها. وَنُجارَةُ العُودِ: ما انْتَحَتَ مِنْهُ عِنْدَ النَّجْرِ. وَالنَّجَّارُ: صاحِبُ النَّجْرِ، وَحِرْفَتُهُ النِّجارَةُ. وَالنَّجْرانُ: الخَشَبَةُ الَّتِي تَدُورُ فِيها رِجْلُ البابِ؛ وَأَنْشَدَ:

صَبَبْتُ الماءَ في النَّجْرانِ صَبّاً
تَرَكْتُ البابَ لَيْسَ لَهُ صَرِيرُ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ يُقالُ لِأَنْفِ البابِ الرِّتاجُ، لِدُرْوَنْدِهِ النَّجْرانُ، وَلِمِتْرَسِهِ القُنَّاحُ وَالنِّجافُ؛ وَقالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: هُوَ الخَشَبَةُ الَّتِي يَدُورُ فِيها. وَالنَّوْجَرُ: الخَشَبَةُ الَّتِي تُكَرَبُ بِها الأَرْضُ، قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: لا أَحْسَبُها عَرَبِيَّةً مَحْضَةً.

وَالمَنْجُورُ في بَعْضِ اللُّغاتِ: المَحالَةُ الَّتِي يُسْنَى عَلَيْها. وَالنَّجِيرَةُ: سَقِيفَةٌ مِنْ خَشَبٍ لَيْسَ فِيها قَصَبٌ وَلا غَيْرُهُ.

وَنَجَرَ الرَّجُلَ يَنْجُرُهُ نَجْراً إِذا جَمَعَ يَدَهُ ثُمَّ ضَرَبَهُ بِالبُرْجُمَةِ الوُسْطَى. اللَّيْثُ: نَجَرْتُ فُلاناً بِيَدِي، وَهُوَ أَنْ تَضُمَّ مِنْ كَفِّكَ بُرْجُمَةَ الإِصْبَعِ الوُسْطَى، ثُمَّ تَضْرِبَ بِها رَأْسَهُ، فَضَرْبُكَهُ النَّجْرُ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: لَمْ أَسْمَعْهُ لِغَيْرِهِ، وَالَّذِي سَمِعْناهُ نَحَزْتُهُ إِذا دَفَعْتَهُ ضَرْباً؛ وَقالَ ذُو الرُّمَّةِ:

يَنْجُرْنَ في جانِبَيْها وَهْيَ تَنْسَلِبُ

وَأَصْلُهُ الدَّقُّ. وَيُقالُ لِلْهاوُنِ: مِنْجارٌ.

وَالنَّجِيرَةُ: بَيْنَ الحَسْوِ وَبَيْنَ العَصِيدَةِ؛ قالَ: وَيُقالُ أَنْجِرِي لِصِبْيانِكِ وَرِعائِكِ، وَيُقالُ: ماءٌ مَنْجُورٌ أَيْ مُسَخَّنٌ؛ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: هِيَ العَصِيدَةُ، ثُمَّ النَّجِيرَةُ، ثُمَّ الحَسْوُ. وَالنَّجِيرَةُ: لَبَنٌ وَطَحِينٌ يُخْلَطانِ، وَقِيلَ: هُوَ لَبَنٌ حَلِيبٌ يُجْعَلُ عَلَيْهِ سَمْنٌ، وَقِيلَ: هُوَ ماءٌ وَطَحِينٌ يُطْبَخُ.

وَنَجَرْتُ الماءَ نَجْراً: أَسْخَنْتُهُ بِالرَّضْفَةِ. وَالمِنْجَرَةُ: حَجَرٌ مُحْمًى يُسَخَّنُ بِهِ الماءُ وَذٰلِكَ الماءُ نَجِيرَةٌ.

وَلَأَنْجُرَنَّ نَجِيرَتَكَ أَيْ لَأَجْزِيَنَّكَ جَزاءَكَ؛ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ. وَالنَّجَرُ وَالنَّجَرانُ: العَطَشُ وَشِدَّةُ الشُّرْبِ، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يَمْتَلِئَ بَطْنُهُ مِنَ الماءِ وَاللَّبَنِ الحامِضِ وَلا يَرْوَى مِنَ الماءِ، نَجِرَ نَجَراً، فَهُوَ نَجِرٌ. وَالنَّجَرُ: أَنْ تَأْكُلَ الإِبِلُ وَالغَنَمُ بُزُورَ الصَّحْراءِ فَلا تَرْوَى. وَالنَّجَرُ، بِالتَّحْرِيكِ: عَطَشٌ يَأْخُذُ الإِبِلَ فَتَشْرَبُ فَلا تَرْوَى، وَتَمْرَضُ عَنْهُ فَتَمُوتُ، وَهِيَ إِبِلٌ نَجْرَى وَنَجارَى وَنَجِرَةٌ.

الجَوْهَرِيُّ: النَّجَرُ، بِالتَّحْرِيكِ، عَطَشٌ يُصِيبُ الإِبِلَ وَالغَنَمَ عَنْ أَكْلِ الحِبَّةِ، فَلا تَكادُ تَرْوَى مِنَ الماءِ؛ يُقالُ: نَجِرَتِ الإِبِلُ وَمَجِرَتْ أَيْضاً؛ قالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الفَقْعَسِيُّ:

حَتَّى إِذا ما اشْتَدَّ لُوبانُ النَّجَرْ
وَرَشَفَتْ ماءَ الإِضاءِ وَالغُدُرْ
وَلاحَ لِلْعَيْنِ سُهَيْلٌ بِسَحَرْ
كَشُعْلَةِ القابِسِ تَرْمِي بِالشَّرَرْ

يَصِفُ إِبِلاً أَصابَها عَطَشٌ شَدِيدٌ. وَاللُّوبانُ وَاللُّوابُ: شِدَّةُ العَطَشِ. وَسُهَيْلٌ: يَجِيءُ في آخِرِ الصَّيْفِ وَإِقْبالِ البَرْدِ فَتَغْلُظُ كُرُوشُها فَلا تُمْسِكُ الماءَ، وَلِذٰلِكَ يُصِيبُها العَطَشُ الشَّدِيدُ. التَّهْذِيبُ: نَجِرَ يَنْجَرُ نَجَراً إِذا أَكْثَرَ مِنْ شُرْبِ الماءِ وَلَمْ يَكَدْ يَرْوَى. قالَ

يعقوبُ : وقد يُصيبُ الإنسانَ[1] ، ومنه شهرُ ناجرٍ . وكلُّ شهرٍ في صميمِ الحرِّ ، فاسمُه ناجرٌ ، لأنَّ الإبلَ تَنجَرُ فيه ، أي يشتدُّ عطشُها حتى تَيبسَ جلودُها . وصفرٌ كان في الجاهليةِ يُقالُ لهُ ناجرٌ ، قال ذو الرُّمَّةِ :

صَرى آجِنٍ يَزْوِي لهُ المرءُ وجهَهُ
إذا ذاقَهُ الظمآنُ في شهرِ ناجرِ

ابنُ سيده : والنَّجْرُ الحرُّ ، قال الشاعرُ :

ذهبَ الشتاءُ مُوَلِّياً هَرَباً
وأتَتْكَ واقِدةٌ منَ النَّجْرِ

وشهرا ناجرٍ وآجرٍ : أشدُّ ما يكونُ منَ الحرِّ ، ويزعمُ قومٌ أنهما حزيرانُ وتموزُ ، قال : وهذا غلطٌ إنما هو وقتُ طلوعِ نجمينِ من نجومِ القيظِ ، وأنشدَ عركةُ الأسديُّ[2] :

تبرِّدُ ماءَ الشنِّ في ليلةِ الصَّبا
وتَسقيني الكركورَ في حرِّ آجرِ

وقيل : كلُّ شهرٍ من شهورِ الصيفِ ناجرٌ ؛ قال الحطيئةُ :

كَنِعاجِ وَجْرَةَ ساقَهُنَّ
إلى ظِلالِ السِّدْرِ ناجِرْ

وناجرٌ : رجبٌ ، وقيل : صفرٌ ، سُمِّيَ بذلكَ لأنَّ المالَ إذا وردَ شربَ الماءَ حتى يَنْجَرَ ، أنشدَ ابنُ الأعرابيِّ :

صَبَحْناهُمُ كأساً منَ الموتِ مُرَّةً
بناجِرَ حتى اشتدَّ حرُّ الودائقِ

وقالَ بعضُهم : إنما هو بناجَرَ ، بفتحِ الجيمِ ، وجمعُها نواجرُ . المفضَّلُ : كانتِ العربُ تقولُ في الجاهليةِ للمحرَّمِ مؤتَمِرٌ ، ولصفرٍ ناجرٌ ، ولربيعٍ الأوَّلِ خَوّانٌ .

والنَّجْرُ : السَّوقُ الشديدُ . ورجلٌ مِنْجَرٌ أي شديدُ السَّوقِ للإبلِ . وفي حديثِ النجاشيِّ : لمَّا دخلَ عليهِ عمرُو بنُ العاصِ والوفدُ قالَ لهم : نَجِّرُوا أي سَوِّقُوا الكلامَ ؛ قال أبو موسى : والمشهورُ بالخاءِ وسيَجيءُ . ونَجَرَ الإبلَ يَنْجُرُها نَجْراً : ساقَها سَوقاً شديداً ، قالَ الشَّمَّاخُ :

جَوَّابُ أرضٍ مِنْجَرُ العَشِيّاتِ

قال ابنُ سيده : هكذا أنشدَهُ أبو عُبيدةَ جَوَّابُ أرضٍ ، قالَ : والمعروفُ جَوَّابُ ليلٍ ، قالَ : وهو أقعدُ بالمعنى ، لأنَّ الليلَ والعَشِيَّ زمانانِ ، فأمَّا الأرضُ فليستْ بزمانٍ .

ونَجَرَ المرأةَ نَجْراً : نكحَها . والأَنْجَرُ : مِرساةُ السفينةِ ، فارسيٌّ ؛ وفي التهذيبِ : هو اسمٌ عراقيٌّ ، وهو خَشَباتٌ يُخالَفُ بينَها وبينَ رؤوسِها وتُشَدُّ أوساطُها في موضعٍ واحدٍ ، ثمَّ يُفرَغُ بينَها الرَّصاصُ المُذابُ فتصيرُ كأنَّها صخرةٌ ، ورؤوسُها الخشبُ ناتئةٌ تُشَدُّ بها الحبالُ ، وتُرسَلُ في الماءِ ، فإذا رَسَتْ رَسَتِ السفينةُ فأقامتْ . ومن أمثالِهم يُقالُ : فلانٌ أثقلُ منَ الأنجَرِ .

والإنْجارُ : لغةٌ في الإجّارِ ، وهو السَّطحُ ، وقولُ الشاعرِ :

رَكِبْتُ مِنْ قَصْدِ الطريقِ مَنْجَرَهْ

قالَ ابنُ سيده : فهو المَقصِدُ الذي لا يَعدِلُ ولا يَجورُ عنِ الطريقِ . والمِنْجارُ : لُعبةٌ للصِّبيانِ[3] يَلعبونَ بها ، قالَ :

والورْدُ يَسعى بعُصُمٍ في رِحالِهِمْ
كأنَّهُ لاعبٌ يسعى بمِنْجارِ

والنُّجَيرُ : حصنٌ باليَمَنِ ؛ قالَ الأعشى :

وأبتَعِثُ العِيسَ المَراسيلَ تَغْتَلي
مسافةَ ما بينَ النُّجَيرِ وصَرْخَدا

وبنو النَّجّارِ : قبيلةٌ منَ العربِ ، وبنو النَّجّارِ : الأنصارُ[4] ؛ قالَ حسّانُ :

نَشَدْتُ بني النَّجّارِ أفعالَ والدي
إذا العارُ لم يوجَدْ لهُ مَن يُوارِعُهْ

أي يُناطِقُهُ ، ويُروى : يُوازِعُهْ . والنُّجَيرةُ : نبتٌ عجزٌ قصيرٌ لا يطولُ .

الجوهريُّ : نَجْرٌ أرضُ مكةَ والمدينةِ ، ونَجْرانُ : بلدٌ وهو منَ اليمنِ ؛ قالَ الأخطلُ :

مِثلُ القنافذِ هَدّاجونَ قد بلغتْ
نَجرانَ أو بلغتْ سَوْآتِهِمْ هَجَرُ[5]

قالَ : والقافيةُ مرفوعةٌ وإنما السَّوْءةُ هي البالغةُ إلا أنَّهُ قلبَها . وفي الحديثِ : أنَّهُ كُفِّنَ في ثلاثةِ أثوابٍ نَجْرانيّةٍ ؛ هي منسوبةٌ إلى نَجْرانَ ، وهو موضعٌ معروفٌ بينَ الحجازِ والشامِ واليمنِ . وفي الحديثِ : قَدِمَ عليهِ نصارى نَجْرانَ .

• نجز • نَجِزَ ونَجَزَ الكلامُ : انقطعَ . ونَجَزَ الوعدُ يَنجُزُ نَجْزاً : حضرَ ، وقد يُقالُ : نَجِزَ . قالَ ابنُ السِّكِّيتِ : كأنَّ نَجِزَ فَنِيَ وانقضى ، وكأنَّ نَجَزَ قضى حاجتَه ، وقد أنجزَ الوعدَ ، ووعدٌ ناجزٌ ونَجيزٌ ، وأنجزتُه أنا ، ونَجَزْتُ بهِ . وإنجازُكَ : وفاؤكَ بهِ . ونَجَزَ هو أي وَفَى بهِ ، وهو مثلُ قولِكَ حضرتِ المائدةُ . ونَجَزَ الحاجةَ وأنجزَها : قضاها . وأنتَ على نُجْزِ حاجتِكَ ونَجْزِها ، بفتحِ النونِ وضمِّها ، أي على شَرَفٍ من قضائِها . واستنجزَ العِدَةَ والحاجةَ وتَنَجَّزَهُ إيّاها : سألَهُ إنجازَها واستنجحَها .

قالَ سيبويه : وقالوا أبيعُكَهُ الساعةَ ناجزاً بناجزٍ ، أي مُعَجَّلاً ، انتصبتِ الصفةُ هنا كما انتصبَ الاسمُ في قولِهم : بعتُ الشاءَ شاةً بدرهمٍ . والناجزُ : الحاضرُ . ومن أمثالِهم : ناجزاً بناجزٍ ، كقولِكَ : يداً بيدٍ وعاجلاً بعاجلٍ ؛ وأنشدَ :

رَكْضَ الشموسِ ناجزاً بناجزِ

وقالَ الشاعرُ :

---

(1) قوله : « قال يعقوب : وقد يصيب الإنسان » عبارة يعقوب كما في الصحاح : وقد يصيب الإنسانَ النَّجَرُ من شرب اللبن الحامض فلا يروى من الماء .

(2) قوله : « عركة الأسدي » في التهذيب : عُرْكُرٌ ، وهو عُرْكُرٌ بن الجميح الأسدي .

[عبد الله]

(3) قوله : « المنجار لعبة للصبيان » عبارة القاموس : المنجار لعبة للصبيان ، أو الصواب الميجار ، بالياء .

(4) قوله : « وبنو النجار الأنصار » عبارة القاموس : وبنو النجار قبيلة من الأنصار .

(5) في ديوان الأخطل : على العياراتِ هدّاجون .

وَإِذا تُباشِرُكَ الهُمُو
مُ فَإِنَّهُ كالٍ وَناجِزْ

وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ في قَوْلِهِمْ :

جَزا الشُّمُوسِ ناجِزاً بِناجِزِ

أَيْ جَزَيْتَ جَزاءَ سَوْءٍ فَجَزَيْتُ لَكَ مِثْلَهُ ؛ وَقالَ مَرَّةً : إِنَّما ذٰلِكَ إِذا فَعَلَ شَيْئاً فَفَعَلْتَ مِثْلَهُ ، لا يَقْدِرُ أَنْ يَفُوتَكَ وَلا يَجُوزَكَ في كَلامٍ أَوْ فِعْلٍ. وَفي الحَدِيثِ لا تَبِيعُوا حاضِراً[١] بِناجِزٍ. وَفي حَدِيثِ الصَّرْفِ : إِلَّا ناجِزًا بِناجِزٍ ، أَيْ حاضِراً بِحاضِرٍ. وَلَأُنْجِزَنَّكَ نَجِيزَتَكَ أَيْ لَأَجْزِيَنَّكَ جَزاءَكَ. وَالمُناجَزَةُ في القِتالِ : المُبارَزَةُ وَالمُقاتَلَةُ ، وَهُوَ أَنْ يَتَبارَزَ الفارِسانِ فَيَتَمارَسا حَتَّى يَقْتُلَ كُلُّ واحِدٍ مِنْهُما صاحِبَهُ ، أَوْ يَقْتُلَ أَحَدُهُما ؛ قالَ عُبَيْدٌ :

كالهُنْدُوانِيِّ المُهَنْـ
ـنَدِ هَزَّهُ القِرْنُ المُناجِزْ

وَقالَ الشَّاعِرُ :

وَوَقَفْتُ إِذْ جَبُنَ المُشَيْـ
ـيَعُ مَوْقِفَ القِرْنِ المُناجِزْ

قالَ : وَهٰذا عَرُوضٌ مُرَفَّلٌ مِنْ ضَرْبِ الكامِلِ عَلَى أَرْبَعَةِ أَجْزاءٍ ، مُتَفاعِلُنْ في آخِرِهِ حَرْفانِ زائِدانِ ، وَهُوَ مُقَيَّدٌ لا يُطْلَقُ.

وَتَناجَزَ القَوْمُ : تَسافَكُوا دِماءَهُمْ كَأَنَّهُمْ أَسْرَعُوا في ذٰلِكَ. وَتَنَجَّزَ الشَّرابَ : أَلَحَّ في شُرْبِهِ (هٰذِهِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ). وَالتَّنَجُّزُ : طَلَبُ شَيْءٍ قَدْ وُعِدْتَهُ.

وَفي حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها ، قالَتْ لِابْنِ السَّائِبِ : ثَلاثٌ تَدَعُهُنَّ أَوْ لَأُناجِزَنَّكَ ، أَيْ لَأُقاتِلَنَّكَ وَأُخاصِمَنَّكَ. أَبُو عُبَيْدٍ : مِنْ أَمْثالِهِمْ : إِذا أَرَدْتَ المُحاجَزَةَ فَقَبْلَ المُناجَزَةِ ، يُضْرَبُ لِمَنْ يَطْلُبُ الصُّلْحَ بَعْدَ القِتالِ.

وَنَجَزَ وَنَجِزَ الشَّيْءُ : فَنِيَ وَذَهَبَ فَهُوَ ناجِزٌ ؛ قالَ النَّابِغَةُ الذُّبْيانِيُّ :

(١) قوله : «وفي الحديث لا تبيعوا حاضراً إلخ» لم يذكر هذا الحديث في النهاية.

وَكُنْتَ رَبِيعاً لِلْيَتامَى وَعِصْمَةً
فَمُلْكُ أَبِي قابُوسَ أَضْحَى وَقَدْ نَجَزْ

أَبُو قابُوسَ : كُنْيَةُ لِلنُّعْمانِ بْنِ المُنْذِرِ ، يَقُولُ : كُنْتَ لِلْيَتامَى في إِحْسانِكَ إِلَيْهِمْ بِمَنْزِلَةِ الرَّبِيعِ الَّذِي بِهِ عَيْشُ النَّاسِ. وَالعِصْمَةُ : ما يَعْتَصِمُ بِهِ الإِنْسانُ مِنَ الهَلاكِ. وَرَوَى أَبُو عُبَيْدٍ هٰذا البَيْتَ نَجَزَ ، بِفَتْحِ الجِيمِ ، وَقالَ : مَعْناهُ فَنِيَ وَذَهَبَ ، وَذَكَرَهُ الجَوْهَرِيُّ بِكَسْرِ الجِيمِ ، وَالأَكْثَرُ عَلَى قَوْلِ أَبِي عُبَيْدٍ ، وَمَعْنَى البَيْتِ أَيِ انْقَضَى وَقْتَ الضُّحَى ، لِأَنَّهُ ماتَ في ذٰلِكَ الوَقْتِ. وَنَجِزَتِ الحاجَةُ إِذا قُضِيَتْ ، وَإِنْجازُكَها : قَضاؤُها. وَنَجَزَ حاجَتَهُ يَنْجُزُها ، بِالضَّمِّ ، نَجْزاً : قَضاها ، وَنَجَزَ الوَعْدَ. وَيُقالُ : أَنْجَزَ حُرٌّ ما وَعَدَ. ابْنُ السِّكِّيتِ : نَجِزَ فَنِيَ ، وَنَجَزَ قَضَى حاجَتَهُ. قالَ أَبُو المِقْدامِ السُّلَمِيُّ : أَنْجَزَ عَلَيْهِ وَأَوْجَزَ عَلَيْهِ وَأَجْهَزَ عَلَيْهِ بِمَعْنًى واحِدٍ.

• نجس • : النَّجْسُ وَالنِّجْسُ وَالنَّجَسُ : القَذَرُ مِنَ النَّاسِ وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ قَذِرْتَهُ. وَنَجِسَ الشَّيْءُ ، بِالكَسْرِ ، يَنْجَسُ نَجَساً ، فَهُوَ نَجِسٌ وَنَجَسٌ ، وَرَجُلٌ نَجِسٌ وَنَجَسٌ ، وَالجَمْعُ أَنْجاسٌ ، وَقِيلَ : النَّجَسُ يَكُونُ لِلْواحِدِ والاثْنَيْنِ وَالجَمْعِ وَالمُؤَنَّثِ بِلَفْظٍ واحِدٍ ، رَجُلٌ نَجَسٌ وَرَجُلانِ نَجَسٌ وَقَوْمٌ نَجَسٌ. قالَ اللهُ تَعالَى : «إِنَّما المُشْرِكُونَ نَجَسٌ» ؛ فَإِذا كَسَرُوا ثَنَّوْا وَجَمَعُوا وَأَنَّثُوا فَقالُوا أَنْجاسٌ وَنِجْسَةٌ ، وَقالَ الفَرَّاءُ : نَجَسٌ لا يُجْمَعُ وَلا يُؤَنَّثُ. وَقالَ أَبُو الهَيْثَمِ في قَوْلِهِ : «إِنَّما المُشْرِكُونَ نَجَسٌ» ؛ أَيْ أَنْجاسٌ أَخْباثٌ. وَفي الحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، كانَ إِذا دَخَلَ الخَلاءَ قالَ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ النِّجْسِ الرِّجْسِ الخَبِيثِ المُخْبِثِ. قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : زَعَمَ الفَرَّاءُ أَنَّهُمْ إِذا بَدَءُوا بِالنَّجَسِ وَلَمْ يَذْكُرُوا الرِّجْسَ فَتَحُوا النُّونَ وَالجِيمَ ، وَإِذا بَدَءُوا بِالرِّجْسِ ثُمَّ أَتْبَعُوهُ بِالنَّجَسِ كَسَرُوا النُّونَ ، فَهُمْ إِذا قالُوهُ مَعَ الرِّجْسِ أَتْبَعُوهُ إِيَّاهُ وَقالُوا : رِجْسٌ نِجْسٌ ، كَسَرُوا لِمَكانِ رِجْسٍ ، وَثَنَّوْا وَجَمَعُوا كَما قالُوا : جاءَ بِالطِّمِّ وَالرِّمِّ ، فَإِذا أَفْرَدُوا قالُوا بِالطَّمِّ فَفَتَحُوا. وَأَنْجَسَهُ غَيْرُهُ وَنَجَّسَهُ بِمَعْنًى ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَكَذٰلِكَ يَعْكِسُونَ فَيَقُولُونَ نِجْسٌ رِجْسٌ فَيَقُولُونَها بِالكَسْرِ لِمَكانِ رِجْسٍ الَّذِي بَعْدَهُ ، فَإِذا أَفْرَدُوهُ قالُوا نَجَسٌ ، وَأَمَّا رِجْسٌ مُفْرَداً فَمَكْسُورٌ عَلَى كُلِّ حالٍ ؛ هٰذا عَلَى مَذْهَبِ الفَرَّاءِ ؛ وَهِيَ النَّجاسَةُ ، وَقَدْ أَنْجَسَهُ. وَفي الحَدِيثِ عَنِ الحَسَنِ في رَجُلٍ زَنَى بِامْرَأَةٍ تَزَوَّجَها فَقالَ : هُوَ أَنْجَسَها ، وَهُوَ أَحَقُّ بِها. وَالنَّجِسُ : الدَّنِسُ.

وَداءٌ نَجِسٌ وَناجِسٌ وَنَجِيسٌ وَعَقامٌ : لا يُبْرَأُ مِنْهُ ، وَقَدْ يُوصَفُ بِهِ صاحِبُ الدَّاءِ. وَالتَّنْجِيسُ : اتِّخاذُ عُوذَةٍ لِلصَّبِيِّ ، وَقَدْ نَجَّسَ لَهُ وَنَجَّسَهُ : عَوَّذَهُ ؛ قالَ :

وَجارِيَةٍ مَلْبُونَةٍ وَمُنَجِّسٍ
وَطارِقَةٍ في طَرْقِها لَمْ تُسَدِّدِ[٢]

يَصِفُ أَهْلَ الجاهِلِيَّةِ أَنَّهُمْ كانُوا بَيْنَ مُتَكَهِّنٍ وَحَدَّاسٍ وَراقٍ وَمُنَجِّسٍ وَمُتَنَجِّمٍ حَتَّى جاءَ النَّبِيُّ ، ﷺ.

وَالنُّجاسُ : التَّعْوِيذُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ، قالَ : كَأَنَّهُ الِاسْمُ مِنْ ذٰلِكَ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ : مِنَ المَعاذاتِ التَّمِيمَةُ وَالجُلْبَةُ وَالمُنَجِّسَةُ. وَيُقالُ لِلْمُعَوِّذِ : مُنَجِّسٌ ؛ قالَ ثَعْلَبٌ : قُلْتُ لَهُ : المُعَوِّذُ لِمَ قِيلَ لَهُ مُنَجِّسٌ وَهُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ النَّجاسَةِ ؟ فَقالَ : إِنَّ لِلْعَرَبِ أَفْعالاً تُخالِفُ مَعانِيها أَلْفاظَها ، يُقالُ : فُلانٌ يَتَنَجَّسُ إِذا فَعَلَ فِعْلاً يَخْرُجُ بِهِ مِنَ النَّجاسَةِ ، كَما قِيلَ يَتَأَثَّمُ وَيَتَحَرَّجُ وَيَتَحَنَّثُ إِذا فَعَلَ فِعْلاً يَخْرُجُ بِهِ مِنَ الإِثْمِ وَالحَرَجِ وَالحِنْثِ. الجَوْهَرِيُّ :

(١) البيت لحسان. وقد ذكر في مادة «لبب» ، وفيه ملبوبة بالباء بدل ملبونة بالنون ، وتشدّد بالشين المعجمة بدل تسدد بالسين المهملة ، وملبوبة مؤنث ملبوب ، ورجل ملبوب موصوف باللبابة ، أي ذولبّ وعقل. [عبد الله]

وَالتَّنْجِيسُ شَيْءٌ كانَتِ العَرَبُ تَفْعَلُه كالعُوذَةِ تُدْفَعُ بِها العَيْنُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَعَلَّقَ أَنْجاساً عَلَيَّ المُنَجِّسُ(١)

اللَّيْثُ : المُنَجِّسُ الَّذِي يُعَلِّقُ عَلَيْهِ عِظامٌ أَوْ خِرَقٌ . وَيُقالُ لِلمُعَوِّذِ : مُنَجِّسٌ ، وَكانَ أَهْلُ الجاهِلِيَّةِ يُعَلِّقُونَ عَلَى الصَّبِيِّ وَمَنْ يُخافُ عَلَيْهِ عُيُونُ الجِنِّ الأَقْذارَ مِنْ خِرَقِ المَحِيضِ وَيَقُولُونَ : الجِنُّ لا تَقْرَبُها . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : النُّجُسُ المُعَوِّذُونَ ، وَالجُنُسُ المِياهُ الجامِدَةُ . وَالمِنْجَسُ : جُلَيْدَةٌ تُوضَعُ عَلَى حَزِّ الوَتَرِ .

• نجش • نَجَشَ الحَدِيثَ يَنْجُشُهُ نَجْشاً : أَذاعَهُ . وَنَجَشَ الصَّيْدَ وَكُلَّ شَيْءٍ مَسْتُورٍ يَنْجُشُهُ نَجْشاً : اسْتَثارَهُ وَاسْتَخْرَجَهُ . وَالنَّجاشِيُّ : المُسْتَخْرِجُ لِلشَّيْءِ (عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ) ، وَقالَ الأَخْفَشُ : هُوَ النَّجاشِيُّ وَالنَّاجِشُ الَّذِي يُثِيرُ الصَّيْدَ لِيَمُرَّ عَلَى الصَّيَّادِ . وَالنَّاجِشُ : الَّذِي يَحُوشُ الصَّيْدَ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ المُسَيَّبِ : لا تَطْلُعُ الشَّمْسُ حَتَّى يَنْجُشَها ثَلاثُمِائَةٍ وَسِتُّونَ مَلَكاً ، أَيْ يَسْتَثِيرُها . التَّهْذِيبُ : النَّجاشِيُّ هُوَ النَّاجِشُ الَّذِي يَنْجُشُ نَجْشاً فَيَسْتَخْرِجُهُ .

شَمِرٌ : أَصْلُ النَّجْشِ البَحْثُ وَهُوَ اسْتِخْراجُ الشَّيْءِ . وَالنَّجْشُ : اسْتِثارَةُ الشَّيْءِ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

وَالخُسْرُ قَوْلُ الكَذِبِ المَنْجُوشِ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : مَنْجُوشٌ مُفْتَعَلٌ مَكْذُوبٌ .

وَنَجَشُوا عَلَيْهِ الصَّيْدَ كَما تَقُولُ حاشُوا . وَرَجُلٌ نَجُوشٌ وَنَجَّاشٌ وَمِنْجَشٌ وَمِنْجاشٌ : مُثِيرٌ لِلصَّيْدِ . وَالمِنْجَشُ وَالمِنْجاشُ : الوَقَّاعُ فِي النَّاسِ . وَالنَّجْشُ وَالتَّناجُشُ : الزِّيادَةُ فِي السِّلْعَةِ أَوِ المَهْرِ لِيُسْمَعَ بِذلِكَ فَيُزادَ فِيهِ ، وَقَدْ كُرِهَ ، نَجَشَ يَنْجُشُ نَجْشاً . وَفِي الحَدِيثِ :

(١) قوله : «وعلق .. إلخ» صدره كما في شرح القاموس :

وكانَ لدىَّ كاهنانِ وحارثٌ

نَهَى رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، عَنِ النَّجْشِ فِي البَيْعِ ، وَقالَ : لا تَناجَشُوا ، هُوَ تَفاعُلٌ مِنَ النَّجْشِ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هُوَ أَنْ يَزِيدَ الرَّجُلُ ثَمَنَ السِّلْعَةِ ، وَهُوَ لا يُرِيدُ شِراءَها ، وَلكِنْ لِيَسْمَعَهُ غَيْرُهُ فَيَزِيدَ بِزِيادَتِهِ ، وَهُوَ الَّذِي يُرْوَى فِيهِ عَنْ أَبِي الأَوْفَى(٢) : النَّاجِشُ آكِلُ رِباً خائِنٌ . أَبُو سَعِيدٍ : فِي التَّناجُشِ شَيْءٌ آخَرُ مُباحٌ ، وَهِيَ المَرْأَةُ الَّتِي تَزَوَّجَتْ وَطُلِّقَتْ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى ، أَوِ السِّلْعَةُ الَّتِي اشْتُرِيَتْ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ ثُمَّ بِيعَتْ . ابْنُ شُمَيْلٍ : النَّجْشُ أَنْ تَمْدَحَ سِلْعَةَ غَيْرِكَ لِيَبِيعَها ، أَوْ تَذُمَّها لِئَلَّا تَنْفُقَ عَنْهُ ؛ رَواهُ ابْنُ أَبِي الخَطَّابِ . الجَوْهَرِيُّ : النَّجْشُ أَنْ تُزايِدَ فِي البَيْعِ لِيَقَعَ غَيْرُكَ ، وَلَيْسَ مِنْ حاجَتِكَ ، وَالأَصْلُ فِيهِ تَنْفِيرُ الوَحْشِ مِنْ مَكانٍ إِلَى مَكانٍ .

وَالنَّجْشُ : السَّوْقُ الشَّدِيدُ . وَرَجُلٌ نَجَّاشٌ : سَوَّاقٌ ؛ قالَ :

فَما لَها اللَّيْلَةَ مِنْ إِنْفاشِ
غَيْرَ السُّرَى وَسائِقٍ نَجَّاشِ

وَيُرْوَى : وَالسَّائِقِ النَّجَّاشِ . قالَ أَبُو عَمْرٍو : النَّجَّاشُ الَّذِي يَسُوقُ الرِّكابَ وَالدَّوابَّ فِي السَّوْقِ يَسْتَخْرِجُ ما عِنْدَها مِنَ السَّيْرِ .

وَالنَّجاشَةُ : سُرْعَةُ المَشْيِ ، نَجَشَ يَنْجُشُ نَجْشاً . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : لا أَعْرِفُ النَّجاشَةَ فِي المَشْيِ . وَمَرَّ فُلانٌ يَنْجُشُ نَجْشاً أَيْ يُسْرِعُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ قالَ : إِنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، لَقِيَهُ فِي بَعْضِ طُرُقِ المَدِينَةِ وَهُوَ جُنُبٌ قالَ فانْتَجَشْتُ مِنْهُ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : قَدِ اخْتُلِفَ فِي ضَبْطِها فَرُوِيَ بِالجِيمِ وَالشِّينِ المُعْجَمَةِ مِنَ النَّجْشِ الإِسْراعِ ، وَرُوِيَ فانْخَنَسْتُ وَاخْتَنَسْتُ ، بِالخاءِ المُعْجَمَةِ وَالسِّينِ المُهْمَلَةِ ، مِنَ الخُنُوسِ التَّأَخُّرِ وَالاخْتِفاءِ . يُقالُ : خَنَسَ وَانْخَنَسَ وَاخْتَنَسَ .

(٢) قوله : «أبي الأوفى» في التهذيب : «ابن أوفى».

وَنَجَشَ الإِبِلَ يَنْجُشُها نَجْشاً : جَمَعَها بَعْدَ تَفْرِقَةٍ .

وَالمِنْجاشُ : الخَيْطُ الَّذِي يَجْمَعُ بَيْنَ الأَدِيمَيْنِ لَيْسَ بِخَرْزٍ جَيِّدٍ .

وَالنَّجاشِيُّ وَالنِّجاشِيُّ : كَلِمَةٌ لِلْحَبَشِ تُسَمَّى بِها مُلُوكُها ؛ قالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ : هُوَ بِالنَّبَطِيَّةِ أَصْحَمَةُ أَيْ عَطِيَّةٌ . الجَوْهَرِيُّ : النَّجاشِيُّ ، بِالفَتْحِ ، اسْمُ مَلِكِ الحَبَشَةِ ، وَوَرَدَ ذِكْرُهُ فِي الحَدِيثِ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَالياءُ مُشَدَّدَةٌ ، قالَ : وَقِيلَ الصَّوابُ تَخْفِيفُها .

• نجع • النُّجْعَةُ عِنْدَ العَرَبِ : المَذْهَبُ فِي طَلَبِ الكَلإِ فِي مَوْضِعِهِ . وَالبادِيَةُ تَحْضُرُ مَحاضِرَها عِنْدَ هَيْجِ العُشْبِ وَنَقْصِ الخُرْفِ وَفَناءِ ماءِ السَّماءِ فِي الغُدْرانِ ، فَلا يَزالُونَ حاضِرَةً ، يَشْرَبُونَ الماءَ العِدَّ ، حَتَّى يَقَعَ رَبِيعٌ بِالأَرْضِ ، خَرْفِيًّا كانَ أَوْ شَتِيًّا ، فَإِذا وَقَعَ الرَّبِيعُ تَوَزَّعَتْهُمُ النُّجَعُ ، وَتَتَبَّعُوا مَساقِطَ الغَيْثِ ، يَرْعَوْنَ الكَلأَ وَالعُشْبَ ، إِذا أَعْشَبَتِ البِلادُ ، وَيَشْرَبُونَ الكَرَعَ ، وَهُوَ ماءُ السَّماءِ ، فَلا يَزالُونَ فِي النُّجَعِ إِلَى أَنْ يَهِيجَ العُشْبُ مِنْ عامٍ قابِلٍ وَتَنِشَّ الغُدْرانُ ، فَيَرْجِعُونَ إِلَى مَحاضِرِهِمْ عَلَى أَعْدادِ المِياهِ . وَالنُّجْعَةُ : طَلَبُ الكَلإِ وَالعُرْفِ ، وَيُسْتَعارُ فِيما سِواهُما ، فَيُقالُ : فُلانٌ نُجْعَتِي أَيْ أَمَلِي عَلَى المِثالِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : لَيْسَتْ بِدارِ نُجْعَةٍ . وَالمُنْتَجَعُ : المَنْزِلُ فِي طَلَبِ الكَلإِ ، وَالمَحْضَرُ : المَرْجِعُ إِلَى المِياهِ . وَهؤُلاءِ قَوْمٌ ناجِعَةٌ وَمُنْتَجِعُونَ ، وَنَجَعُوا الأَرْضَ يَنْجَعُونَها وَانْتَجَعُوها . وَفِي حَدِيثِ بُدَيْلٍ : هذِهِ هَوازِنُ تَنَجَّعَتْ أَرْضَنا ؛ التَّنَجُّعُ وَالانْتِجاعُ وَالنُّجْعَةُ : طَلَبُ الكَلإِ وَمَساقِطِ الغَيْثِ . وَفِي المَثَلِ : مَنْ أَجْدَبَ انْتَجَعَ . وَيُقالُ : انْتَجَعْنا أَرْضاً نَطْلُبُ الرِّيفَ ، وَانْتَجَعْنا فُلاناً إِذا أَتَيْناهُ نَطْلُبُ مَعْرُوفَهُ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

فَقُلْتُ لِصَيْدَحَ انْتَجِعِي بِلالا

وَيُقالُ لِلْمُنْتَجِعِ مَنْجَعٌ ، وَجَمْعُهُ مَناجِعُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ :

كانَتْ مَناجِعَها الدَّهْنا وَجانِبُها
وَالقُفُّ مِمّا تَراهُ فِرْقَةً دَرَرا[1]

وَكَذلِكَ نَجَعَتِ الإِبِلُ وَالغَنَمُ المَرْتَعَ وَانْتَجَعَتْهُ ، قالَ :

أَعْطاكَ يازَيْدُ الَّذِي أَعْطَى النِّعَمْ
بَوائِكاً لَمْ تَنْتَجِعْ مِنَ الغَنَمْ[2]

وَاسْتَعْمَلَ عَبِيدٌ الانْتِجاعَ فِي الحَرْبِ لأَنَّهُمْ إِنَّما يَذْهَبُونَ فِي ذلِكَ إِلَى الإِغارَةِ وَالنَّهْبِ فَقالَ :

فانْتَجَعْنَ الحارِثَ الأَعْرَجَ فِي
جَحْفَلٍ كاللَّيْلِ خَطّارِ العَوالِي

وَنَجَعَ الطَّعامُ فِي الإِنْسانِ يَنْجَعُ نُجُوعاً : هَنَأَ آكِلَهُ أَوْ تَبَيَّنَتْ تَنْمِيَتُهُ ، وَاسْتَمْرَأَهُ وَصَلَحَ عَلَيْهِ . وَنَجَعَ فِيهِ الدَّواءُ وَأَنْجَعَ إِذا عَمِلَ ، وَيُقالُ : أَنْجَعَ إِذا نَفَعَ . وَنَجَعَ فِيهِ القَوْلُ وَالخِطابُ وَالوَعْظُ : عَمِلَ فِيهِ وَدَخَلَ وَأَثَّرَ . وَنَجَعَ فِيهِ الدَّواءُ يَنْجَعُ وَيَنْجِعُ وَنَجَعَ بِمَعْنًى واحِدٍ ، وَنَجَعَ فِي الدّابَّةِ العَلَفُ ، وَلا يُقالُ أَنْجَعَ .

وَالنَّجُوعُ : المَدِيدُ . وَنَجَعَهُ : سَقاهُ النَّجُوعَ ، وَهُوَ أَنْ يَسْقِيَهُ الماءَ بِالبِزْرِ أَوْ بِالسِّمْسِمِ ، وَقَدْ نَجَعْتُ البَعِيرَ . وَتَقُولُ : هذا طَعامٌ يُنْجَعُ عَنْهُ ، وَيُنْجَعُ بِهِ ، وَيُسْتَنْجَعُ بِهِ ، وَيُسْتَرْجَعُ عَنْهُ ، وَذلِكَ إِذا نَفَعَ وَاسْتُمْرِئَ فَيُسْمَنُ عَنْهُ ، وَكَذلِكَ الرِّعْيُ ، وَهُوَ طَعامٌ ناجِعٌ وَمَنْجَعٌ وَغاذٍ . وَماءٌ ناجِعٌ وَنَجِيعٌ : مَرِيءٌ ، وَماءٌ نَجِيعٌ كَما يُقالُ نَمِيرٌ . وَأَنْجَعَ الرَّجُلُ إِذا أَفْلَحَ .

وَالنَّجِيعُ : الدَّمُ ، وَقِيلَ : هُوَ دَمُ الجَوْفِ خاصَّةً ، وَقِيلَ : هُوَ الطَّرِيُّ مِنْهُ ، وَقِيلَ ، ماكانَ إِلَى السَّوادِ ، وَقالَ يَعْقُوبُ : هُوَ الدَّمُ المَصْبُوبُ ؛ وَبِهِ فَسَّرَ قَوْلَ طَرَفَةَ :

عالَيْنَ رَقْماً فاخِراً لَوْنُهُ
مِنْ عَبْقَرِيٍّ كَنَجِيعِ الذَّبِيحْ

وَنَجُوعُ الصَّبِيِّ : هُوَ اللَّبَنُ . وَنُجِعَ الصَّبِيُّ بِلَبَنِ النّاقَةِ إِذا غُذِيَ بِهِ وَسُقِيَهُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي : وَسُئِلَ عَنِ النَّبِيذِ فَقالَ : عَلَيْكَ بِاللَّبَنِ الَّذِي نُجِعْتَ بِهِ ، أَيْ سُقِيتَهُ فِي الصِّغَرِ وَغُذِّيتَ بِهِ . وَالنَّجِيعُ : خَبَطٌ يُضْرَبُ بِالدَّقِيقِ وَبِالماءِ يُوجَرُهُ الجَمَلُ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : دَخَلَ عَلَيْهِ المِقْدادُ بِالسُّقْيا ، وَهُوَ يَنْجَعُ بَكَراتٍ لَهُ دَقِيقاً وَخَبَطاً ، أَيْ يَعْلِفُها ، يُقالُ : نَجَعْتُ الإِبِلَ أَيْ عَلَفْتُها النَّجُوعَ وَالنَّجِيعَ ، وَهُوَ أَنْ يُخْلَطَ العَلَفُ مِنَ الخَبَطِ وَالدَّقِيقِ بِالماءِ ، ثُمَّ تُسْقاهُ الإِبِلُ .

(1) قوله « فرقة » كذا بالأصل مضبوطاً ، والذى تقدم فى مادة درر : فوقه .

(2) قوله : « أعطاك إلخ » كذا بالأصل هنا وسبق إنشاده فى مادة بوك :

أعطاك يا زيد الذى يعطى النعم
من غير ما تمنن ولا عدم
بوائكا لم تنتجع مع الغنم

• **نجف** • النَّجَفَةُ : أَرْضٌ مُسْتَدِيرَةٌ مُشْرِفَةٌ ، وَالجَمْعُ نَجَفٌ وَنِجافٌ . الجَوْهَرِيُّ : النَّجَفُ وَالنَّجَفَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، مَكانٌ لا يَعْلُوهُ الماءُ ، مُسْتَطِيلٌ مُنْقادٌ . ابْنُ سِيدَهْ : النَّجَفُ وَالنِّجافُ شَيْءٌ[3] يَكُونُ فِي بَطْنِ الوادِي شَبِيهٌ بِنِجافِ الغَبِيطِ جِدّاً ، وَلَيْسَ بِجَدِّ عَرِيضٍ ، لَهُ طُولٌ مُنْقادٌ مِنْ بَيْنِ مُعْوَجٍّ وَمُسْتَقِيمٍ لا يَعْلُوهُ الماءُ وَقَدْ يَكُونُ فِي بَطْنِ الأَرْضِ ، وَقِيلَ : النِّجافُ شِعابُ الحَرَّةِ الَّتِي يُسْكَبُ فِيها ، يُقالُ : أَصابَنا مَطَرٌ أَسالَ النِّجافَ . وَفِي حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها : أَنَّ حَسّانَ ابْنَ ثابِتٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، دَخَلَ عَلَيْها فَأَكْرَمَتْهُ وَنَجَفَتْهُ أَيْ رَفَعَتْ مِنْهُ .

وَالنَّجَفَةُ : شِبْهُ التَّلِّ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَمْرِو بْنِ العاصِ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ جَلَسَ عَلَى مِنْجافِ السَّفِينَةِ ؛ قِيلَ : هُوَ سُكّانُها الَّذِي تُعَدَّلُ بِهِ ، سُمِّيَ بِهِ لارْتِفاعِهِ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : قالَ الخَطّابِيُّ لَمْ أَسْمَعْ فِيهِ شَيْئاً أَعْتَمِدُهُ .

وَنَجَفَةُ الكَثِيبِ : إِبْطُهُ ، وَهُوَ آخِرُهُ الَّذِي تُصَفِّقُهُ الرِّياحُ فَتَنْجُفُهُ فَيَصِيرُ كَأَنَّهُ جُرُفٌ مَنْجُوفٌ ؛ وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : يَكُونُ فِي أَسافِلِها سُهُولَةٌ تَنْقادُ فِي الأَرْضِ لَها أَوْدِيَةٌ تَنْصَبُّ إِلَى لِينٍ مِنَ الأَرْضِ ؛ وَقالَ اللَّيْثُ : النَّجَفَةُ تَكُونُ فِي بَطْنِ الوادِي شِبْهُ جِدارٍ لَيْسَ بِعَرِيضٍ . وَيُقالُ لإِبْطِ الكَثِيبِ : نَجَفَةُ الكَثِيبِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : النَّجَفَةُ المُسَنّاةُ ، وَالنَّجَفُ التَّلُّ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَالنَّجَفَةُ الَّتِي بِظَهْرِ الكُوفَةِ ، وَهِيَ كالمُسَنّاةِ ، تَمْنَعُ ماءَ السَّيْلِ أَنْ يَعْلُوَ مَنازِلَ الكُوفَةِ وَمَقابِرَها .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : النِّجافُ هُوَ الدَّرَوَنْدُ وَالنِّجْرانُ . وَقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : النِّجافُ الَّذِي يُقالُ لَهُ الدَّوّارَةُ ، وَهُوَ الَّذِي يَسْتَقْبِلُ البابَ مِنْ أَعْلَى الأُسْكُفَّةِ ، وَالنِّجافُ العَتَبَةُ وَهِيَ أُسْكُفَّةُ البابِ . وَفِي الحَدِيثِ : فَيَقُولُ : أَيْ رَبِّ ، قَدِّمْنِي إِلَى بابِ الجَنَّةِ فَأَكُونَ تَحْتَ نِجافِ الجَنَّةِ ؛ قِيلَ : هُوَ أُسْكُفَّةُ البابِ ، وَقالَ الأَزْهَرِيُّ : هُوَ دَرَوَنْدُهُ ، يَعْنِي أَعْلاهُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : وَالنِّجافُ أَيْضاً شِمالُ الشّاةِ الَّذِي يُعَلَّقُ عَلَى ضَرْعِها . وَقَدْ أَنْجَفَ الرَّجُلُ إِذا شَدَّ عَلَى شاتِهِ النِّجافَ .

وَالنَّجَفُ : قُشُورُ الصِّلِّيانِ . الفَرّاءُ : نِجافُ الإِنْسانِ مِدْرَعَتُهُ . وَقالَ اللَّيْثُ : نِجافُ التَّيْسِ جِلْدٌ يُشَدُّ بَيْنَ بَطْنِهِ وَالقَضِيبِ فَلا يَقْدِرُ عَلَى السِّفادِ ، يُقالُ : تَيْسٌ مَنْجُوفٌ . الجَوْهَرِيُّ : نِجافُ التَّيْسِ أَنْ يُرْبَطَ قَضِيبُهُ إِلَى رِجْلِهِ أَوْ إِلَى ظَهْرِهِ ، وَذلِكَ إِذا أَكْثَرَ الضِّرابَ يُمْنَعُ بِذلِكَ مِنْهُ . وَقالَ أَبُو الغَوْثِ : يُعْصَبُ قَضِيبُهُ فَلا يَقْدِرُ عَلَى السِّفادِ .

وَالنِّجافُ : البابُ وَالغارُ وَنَحْوُهُما . وَغارٌ مَنْجُوفٌ أَيْ مُوَسَّعٌ . وَالمَنْجُوفُ : المَحْفُورُ مِنَ القُبُورِ عَرْضاً غَيْرَ مَضْرُوحٍ ؛ قالَ أَبُو زُبَيْدٍ يَرْثِي عُثْمانَ بْنَ عَفّانَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ :

(3) قوله : « النجف والنجاف شيء إلخ » كذا بالأصل ، وعبارة ياقوت : والنجفة تكون فى بطن الوادى شبه جدار ليس بعريض له طول إلى آخر ما هنا .

بِالْهَفَ نَفْسِى إِنْ كانَ الَّذِى زَعَمُوا
حَقًّا وَماذا يَرُدُّ الْيَوْمَ تَلْهِيفِى ؟
إِنْ كانَ مَأْوَى وُفُودِ النَّاسِ راحَ بِهِ
رَهْطٌ إِلَى جَدَثٍ كَالْغارِ مَنْجُوفِ

وَقِيلَ : هُوَ الْمَحْفُورُ أَىْ حُفِرَ كانَ . وَقَبْرٌ مَنْجُوفٌ وَغارٌ مَنْجُوفٌ : مُوَسَّعٌ . وَإِناءٌ مَنْجُوفٌ : واسِعُ الْأَسْفَلِ . وَقَدَحٌ مَنْجُوفٌ : واسِعُ الْجَوْفِ ، وَرَواهُ أَبُو عُبَيْدٍ مَنْجُوبٌ ، بِالْباءِ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَهُوَ خَطَأٌ إِنَّما الْمَنْجُوبُ الْمَدْبُوغُ بِالنَّجَبِ .

وَنَجَفَ السَّهْمَ يَنْجُفُهُ نَجْفاً : عَرَّضَهُ ، وَكُلُّ ما عُرِّضَ فَقَدْ نُجِفَ .

وَالنَّجِيفُ : النَّصْلُ الْعَرِيضُ . وَالنَّجِيفُ مِنَ السِّهامِ : الْعَرِيضُ النَّصْلِ . وَسَهْمٌ نَجِيفٌ : عَرِيضٌ ، قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ الْعَرِيضُ الْواسِعُ الْجُرْحِ ، وَالْجَمْعُ نُجُفٌ ؛ قالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهُذَلِىُّ :

نُجُفٌ بَذَلْتُ لَها خَوافِىَ ناهِضٍ
حَشْرِ الْقَوادِمِ كَاللِّفاعِ الْأَطْحَلِ

اللِّفاعُ : اللِّحافُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وَصَوابُ إِنْشادِهِ نُجُفٍ لِأَنَّ قَبْلَهُ :

بِمَعابِلٍ صُلْعِ الظُّباتِ كَأَنَّها
جَمْرٌ بِمَسْهَكَةٍ يُشَبُّ لِمُصْطَلِى

قالَ : وَرَواهُ الْأَصْمَعِىُّ وَمَعابِلاً ، بِالنَّصْبِ ، وَكَذٰلِكَ نُجُفاً ، وَقَوْلُهُ كَاللِّفاعِ الْأَطْحَلِ أَىْ كَأَنَّ لَوْنَ هٰذا النَّسْرِ لَوْنُ لِحافٍ أَسْوَدَ . وَنَجَفَ الْقِدْحَ يَنْجُفُهُ نَجْفاً : بَراهُ .

وَانْتَجَفَ الشَّىْءَ : اسْتَخْرَجَهُ . وَانْتِجافُ الشَّىْءِ : اسْتِخْراجُهُ . يُقالُ : انْتَجَفْتُ إِذا اسْتَخْرَجْتَ أَقْصَى ما فِى الضَّرْعِ مِنَ اللَّبَنِ . وَانْتَجَفَتِ الرِّيحُ السَّحابَ إِذا اسْتَفْرَغَتْهُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : شاهِدُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ يَصِفُ سَحاباً :

مَرَتْهُ الصَّبا وَرَفَتْهُ الْجَنُو
بُ وَانْتَجَفَتْهُ الشَّمالُ انْتِجافا

ابْنُ سِيدَهْ : النِّجافُ كِساءٌ يُشَدُّ عَلَى بَطْنِ الْعَتُودِ لِئَلَّا يَنْزُوَ ، وَعَتُودٌ مَنْجُوفٌ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَلا أَعْرِفُ لَهُ فِعْلاً . وَالنَّجَفُ : الْحَلَبُ الْجَيِّدُ حَتَّى يُنْفِضَ الضَّرْعَ ، قالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ ناقَةً غَزِيرَةً :

تَصُفُّ أَوْ تَرْبِى عَلَى الصُّفُوفْ
إِذا أَتاها الْحالِبُ النَّجُوفْ

وَالْمِنْجَفُ : الزَّبِيلُ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) ، قالَ : وَلا يُقالُ مِنْجَفَةٌ . وَالنَّجَفَةُ : مَوْضِعٌ بَيْنَ الْبَصْرَةِ وَالْبَحْرَيْنِ .

• **نجل** • النَّجْلُ : النَّسْلُ ؛ الْمُحْكَمُ : النَّجْلُ الْوَلَدُ ، وَقَدْ نَجَلَ بِهِ أَبُوهُ يَنْجُلُ نَجْلاً وَنَجَلَهُ أَىْ وَلَدَهُ ، قالَ الْأَعْشَى :

أَنْجَبَ أَيَّامَ وَالِداهُ بِهِ
إِذْ نَجَلاهُ فَنِعْمَ ما نَجَلا !

قالَ الْفارِسِىُّ : مَعْنَى وَالِداهُ بِهِ كَما تَقُولُ أَنا بِاللّٰهِ وَبِكَ . وَالنَّاجِلُ : الْكَرِيمُ النَّجْلِ ، وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ ، وَقالَ : أَنْجَبَ وَالِداهُ بِهِ إِذْ نَجَلاهُ فِى زَمانِهِ ، وَالْكَلامُ مُقَدَّمٌ وَمُؤَخَّرٌ . وَالْإِنْتِجالُ : اخْتِيارُ النَّجْلِ ؛ قالَ :

وَانْتَجِلُوا مِنْ خَيْرِ فَحْلٍ يُنْتَجَلْ

وَالنَّجْلُ ، الْوالِدُ أَيْضاً ، ضِدٌّ ، حَكَى أَبُو الْقاسِمِ الزَّجَّاجِىُّ فِى نَوادِرِهِ . يُقالُ : قَبَحَ اللّٰهُ ناجِلَيْهِ .

وَفِى حَدِيثِ الزُّهْرِىِّ : كانَ لَهُ كَلْبَةٌ صائِدَةٌ يَطْلُبُ لَها الْفُحُولَةَ ، يَطْلُبُ نَجْلَها ، أَىْ وَلَدَها . وَالنَّجْلُ : الرَّمْىُ بِالشَّىْءِ ، وَقَدْ نَجَلَ بِهِ وَنَجَلَهُ ، قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

كَأَنَّ الْحَصَى مِنْ خَلْفِها وَأَمامِها
إِذا أَنْجَلَتْهُ رِجْلُها خَذْفُ أَعْسَرا

وَقَدْ نَجَلَ الشَّىْءَ أَىْ رَمَى بِهِ . وَالنَّاقَةُ تَنْجُلُ الْحَصَى مَناسِمُها نَجْلاً ، أَىْ تَرْمِى بِهِ وَتَدْفَعُهُ . وَنَجَلْتُ الرَّجُلَ نَجْلَةً إِذا ضَرَبْتَهُ بِمُقَدَّمِ رِجْلِكَ فَتَدَحْرَجَ . يُقالُ : مَنْ نَجَلَ النَّاسَ نَجَلُوهُ أَىْ مَنْ شارَّهُمْ شارُّوهُ . وَفِى الْحَدِيثِ : مَنْ نَجَلَ النَّاسَ نَجَلُوهُ ، أَىْ مَنْ عابَ النَّاسَ عابُوهُ ، وَمَنْ سَبَّهُمْ سَبُّوهُ وَقَطَعَ أَعْراضَهُمْ بِالشَّتْمِ كَما يَقْطَعُ الْمِنْجَلُ وَالْحَشِيشَ ، وَقَدْ صُحِّفَ هٰذا الْحَرْفُ فَقِيلَ فِيهِ : نَحَلَ فُلانٌ فُلاناً إِذا سابَّهُ ، فَهُوَ يَنْحَلُهُ يُسابُّهُ ، وَأَنْشَدَ لِطَرَفَةَ :

فَذَرْ ذا وَانْحَلِ النُّعْمانَ قَوْلاً
كَنَحْتِ الْفَأْسِ يُنْجِدُ أَوْ يَغُورُ

قالَ الْأَزْهَرِىُّ : قَوْلُهُ نَحَلَ فُلانٌ فُلاناً إِذا سابَّهُ باطِلٌ ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ لِنَجَلَ فُلانٌ فُلاناً إِذا قَطَعَهُ بِالْغِيبَةِ ، قالَ الْأَزْهَرِىُّ : قالَهُ اللَّيْثُ بِالْحاءِ وَهُوَ تَصْحِيفٌ .

وَالنَّجْلُ وَالْفَرْصُ مَعْناهُما الْقَطْعُ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْحَدِيدَةِ ذاتِ الْأَسْنانِ : مِنْجَلٌ ، وَالْمِنْجَلُ ما يُحْصَدُ بِهِ . وَفِى الْحَدِيثِ : وَتَتَّخِذُ السُّيُوفُ مَناجِلَ ، أَرادَ أَنَّ النَّاسَ يَتْرُكُونَ الْجِهادَ وَيَشْتَغِلُونَ بِالْحَرْثِ وَالزِّراعَةِ ، وَالْمِيمُ زائِدَةٌ . وَالْمِنْجَلُ : الْمِطْرَدُ ، قالَ مَسْعُودُ بْنُ وَكِيعٍ :

قَدْ حَشَّها اللَّيْلُ بِحادٍ مِنْجَلِ

أَىْ مِطْرَدٍ يَنْجُلُها أَىْ يُسْرِعُ بِها . وَالْمِنْجَلُ : الَّذِى يُقْضَبُ بِهِ الْعُودُ مِنَ الشَّجَرِ فَيُنْجَلُ بِهِ ، أَىْ يُرْمَى بِهِ ، قالَ سِيبَوَيْهِ : وَهٰذا الضَّرْبُ مِمَّا يُعْتَمَلُ بِهِ مَكْسُورُ الْأَوَّلِ ، كانَتْ فِيهِ الْهاءُ أَوْ لَمْ تَكُنْ ، وَاسْتَعارَهُ بَعْضُ الشُّعَراءِ لِأَسْنانِ الْإِبِلِ فَقالَ :

إِذا لَمْ يَكُنْ إِلَّا الْقَتادُ تَنَزَّعَتْ
مَناجِلُها أَصْلَ الْقَتادِ الْمُكالِبِ

ابْنُ الْأَعْرابِىِّ : النَّجْلُ تَقالُوا الْجَعْوَ فِى السَّايِلِ ، وَهُوَ مَحْمَلُ الطَّيَّانِينَ ، إِلَى الْبَنَّاءِ .

وَنَجَلَ الشَّىْءَ يَنْجُلُهُ نَجْلاً : شَقَّهُ .

وَالْمَنْجُولُ مِنَ الْجُلُودِ : الَّذِى يُشَقُّ مِنْ عُرْقُوبَيْهِ جَمِيعاً ثُمَّ يُسْلَخُ كَما تَسْلَخُ النَّاسُ الْيَوْمَ ؛ قالَ الْمُخَبَّلُ :

وَأَنْكَحْتُمُ رَهْواً كَأَنَّ عِجانَها
مَشَقُّ إِهابٍ أَوْسَعَ السَّلْخَ ناجِلُهْ

يَعْنِى بِالرَّهْوِ هُنا خُلَيْدَةَ بِنْتَ الزِّبْرِقانِ ، وَلَها حَدِيثٌ مَذْكُورٌ فِى مَوْضِعِهِ . وَقَدْ نَجَلْتُ الْإِهابَ ، وَهُوَ إِهابٌ مَنْجُولٌ ؛ اللِّحْيانِىُّ : الْمَرْجُولُ وَالْمَنْجُولُ الَّذِى يُسْلَخُ مِنْ رِجْلَيْهِ إِلَى رَأْسِهِ . أَبُو السَّمَيْدَعِ : الْمَنْجُولُ الَّذِى يُشَقُّ مِنْ رِجْلِهِ ، إِلَى مَذْبَحِهِ ، وَالْمَرْجُولُ الَّذِى يُشَقُّ مِنْ رِجْلِهِ ، ثُمَّ يُقْلَبُ إِهابُهُ ،

وَنَجَلَهُ بِالرُّمْحِ يَنْجُلُهُ نَجْلاً: طَعَنَهُ وَأَوْسَعَ شَقَّهُ.

وَطَعْنَةٌ نَجْلاءُ أَيْ واسِعَةٌ بَيِّنَةُ النَّجَلِ. وَسِنانٌ مِنْجَلٌ: واسِعُ الجُرْحِ. وَطَعْنَةٌ نَجْلاءُ: واسِعَةٌ. وَبِئْرٌ نَجْلاءُ المَجَمِّ: واسِعَتُهُ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ:

إِنَّ لَها بِئْراً بِشَرْقِيِّ العَلَمْ
واسِعَةَ الشُّقَّةِ نَجْلاءَ المَجَمّ

وَالنَّجَلُ، بِالتَّحْرِيكِ: سَعَةُ شَقِّ العَيْنِ مَعَ حُسْنٍ، نَجِلَ نَجَلاً وَهُوَ أَنْجَلُ، وَالجَمْعُ نُجْلٌ وَنِجالٌ، وَعَيْنٌ نَجْلاءُ، وَالأَسَدُ أَنْجَلُ. وَفِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ: عَيْنَيْنِ نَجْلاوَيْنِ؛ عَيْنٌ نَجْلاءُ أَيْ واسِعَةٌ. وَسِنانٌ مِنْجَلٌ إِذا كانَ يُوَسِّعُ خَرْقَ الطَّعْنَةِ؛ وَقالَ أَبُو النَّجْمِ:

سِنانُها مِثْلُ القُدامَى مِنْجَلُ

وَمَزادٌ أَنْجَلُ: واسِعٌ عَرِيضٌ. وَلَيْلٌ أَنْجَلُ: واسِعٌ طَوِيلٌ قَدْ عَلا كُلَّ شَيْءٍ وَأَلْبَسَهُ، وَلَيْلَةٌ نَجْلاءُ.

وَالنَّجْلُ: الماءُ السّائِلُ. وَالنَّجْلُ: الماءُ المُسْتَنْقِعُ، وَالوَلَدُ، وَالنَّزُّ، وَالجَمْعُ الكَثِيرُ مِنَ النّاسِ وَالمَحَجَّةُ الواضِحَةُ، وَسَلْخُ الجِلْدِ مِنْ قَفاهُ. وَالنَّجْلُ أَيْضاً: إِثارَةُ أَخْفافِ الإِبِلِ الكَمْأَةَ وَإِظْهارُها. وَالنَّجْلُ: السَّيْرُ الشَّدِيدُ وَالجَماعَةُ أَيْضاً تَجْتَمِعُ فِي الخَيْرِ. وَرُوِيَ عَنْ عائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْها، أَنَّها قالَتْ: قَدِمَ رَسُولُ اللهِ، ﷺ، المَدِينَةَ وَهِيَ أَوْبَأُ أَرْضِ اللهِ، وَكانَ وادِيها يَجْرِي نَجْلاً؛ أَرادَتْ أَنَّهُ كانَ نَزّاً وَهُوَ الماءُ القَلِيلُ، تَعْنِي وادِيَ المَدِينَةِ، وَيُجْمَعُ عَلَى أَنْجالٍ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الحارِثِ بْنِ كَلَدَةَ: قالَ لِعُمَرَ البِلادُ الوَبِئَةُ ذاتُ الأَنْجالِ وَالبَعُوضِ أَيِ النُّزُوزِ وَالبَقِّ.

وَيُقالُ: اسْتَنْجَلَ المَوْضِعُ أَيْ كَثُرَ بِهِ النَّجْلُ وَهُوَ الماءُ يَظْهَرُ مِنَ الأَرْضِ. المُحْكَمُ: النَّجْلُ النَّزُّ الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ الأَرْضِ وَالوادِي، وَالجَمْعُ نِجالٌ. وَاسْتَنْجَلَتِ الأَرْضُ: كَثُرَتْ فِيها النِّجالُ. وَاسْتَنْجَلَ النَّزَّ: اسْتَخْرَجَهُ. وَاسْتَنْجَلَ الوادِي إِذا ظَهَرَ نُزُوزُهُ. الأَصْمَعِيُّ: النَّجْلُ ماءٌ يُسْتَنْجَلُ مِنَ الأَرْضِ أَيْ يُسْتَخْرَجُ. أَبُو عَمْرٍو: النَّجْلُ الجَمْعُ الكَثِيرُ مِنَ النّاسِ، وَالنَّجْلُ المَحَجَّةُ.

وَيُقالُ لِلْجَمّالِ إِذا كانَ حاذِقاً: مِنْجَلٌ؛ قالَ لَبِيدٌ:

بِجَسْرَةٍ تَنْجُلُ الظِّرّانَ ناجِيَةٍ
إِذا تَوَقَّدَ فِي الدَّيْمُومَةِ الظُّرَرُ

أَيْ تُثِيرُها بِخُفِّها فَتَرْمِي بِها.

وَالنَّجْلُ: مَحْوُ الصَّبِيِّ اللَّوْحَ. يُقالُ: نَجَلَ لَوْحَهُ إِذا مَحاهُ. وَفَحْلٌ ناجِلٌ: وَهُوَ الكَرِيمُ الكَثِيرُ النَّجْلِ؛ وَأَنْشَدَ:

فَزَوَّجُوهُ ماجِداً أَعْراقُها
وَانْتَجَلُوا مِنْ خَيْرِ فَحْلٍ يُنْتَجَلْ

وَفَرَسٌ ناجِلٌ إِذا كانَ كَرِيمَ النَّجْلِ. أَبُو عَمْرٍو: التَّناجُلُ تَنازُعُ النّاسِ بَيْنَهُمْ. وَقَدْ تَناجَلَ القَوْمُ بَيْنَهُمْ إِذا تَنازَعُوا. وَانْتَجَلَ الأَمْرُ انْتِجالاً إِذا اسْتَبانَ وَمَضَى، وَنَجَلْتُ الأَرْضَ نَجْلاً: شَقَقْتُها لِلزِّراعَةِ. وَالإِنْجِيلُ: كِتابُ عِيسَى، عَلَى نَبِيِّنا وَعَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ، يُؤَنَّثُ وَيُذَكَّرُ، فَمَنْ أَنَّثَ أَرادَ الصَّحِيفَةَ، وَمَنْ ذَكَّرَ أَرادَ الكِتابَ. وَفِي صِفَةِ الصَّحابَةِ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ: مَعَهُ قَوْمٌ صُدُورُهُمْ أَناجِيلُهُمْ؛ هُوَ جَمْعُ إِنْجِيلٍ، وَهُوَ اسْمُ كِتابِ اللهِ المُنَزَّلِ عَلَى عِيسَى، عَلَيْهِ السَّلامُ، وَهُوَ اسْمٌ عِبْرانِيٌّ أَوْ سُرْيانِيٌّ، وَقِيلَ: هُوَ عَرَبِيٌّ، يُرِيدُ أَنَّهُمْ يَقْرَؤُونَ كِتابَ اللهِ عَنْ ظَهْرِ قُلُوبِهِمْ وَيَجْمَعُونَهُ فِي صُدُورِهِمْ حِفْظاً، وَكانَ أَهْلُ الكِتابِ إِنَّما يَقْرَؤُونَ كُتُبَهُمْ فِي الصُّحُفِ وَلا يَكادُ أَحَدُهُمْ يَجْمَعُها حِفْظاً إِلاَّ القَلِيلُ، وَفِي رِوايَةٍ: وَأَناجِيلُهُمْ فِي صُدُورِهِمْ أَيْ أَنَّ كُتُبَهُمْ مَحْفُوظَةٌ فِيها.

وَالإِنْجِيلُ: مِثْلُ الإِكْلِيلِ وَالإِخْرِيطِ، وَقِيلَ اشْتِقاقُهُ مِنَ النَّجْلِ الَّذِي هُوَ الأَصْلُ؛ يُقالُ: هُوَ كَرِيمُ النَّجْلِ أَيِ الأَصْلِ وَالطَّبْعِ، وَهُوَ مِنَ الفِعْلِ إِفْعِيلٌ. وَقَرَأَ الحَسَنُ: «وَلْيَحْكُمْ أَهْلُ الأَنْجِيلِ»، بِفَتْحِ الهَمْزَةِ، وَلَيْسَ هٰذا المِثالُ مِنْ كَلامِ العَرَبِ. قالَ الزَّجّاجُ: وَلِلْقائِلِ أَنْ يَقُولَ هُوَ اسْمٌ أَعْجَمِيٌّ فَلا يُنْكَرُ أَنْ يَقَعَ بِفَتْحِ الهَمْزَةِ، لأَنَّ كَثِيراً مِنَ الأَمْثِلَةِ العَجَمِيَّةِ يُخالِفُ الأَمْثِلَةَ العَرَبِيَّةَ، نَحْوَ آجُرٍ وَإِبْراهِيمَ وَهابِيلَ وَقابِيلَ.

وَالنَّجِيلُ: ضَرْبٌ مِنْ دِقِّ الحَمْضِ مَعْرُوفٌ، وَالجَمْعُ نُجُلٌ. قالَ أَبُو حَنِيفَةَ: هُوَ خَيْرُ الحَمْضِ كُلِّهِ وَأَلْيَنُهُ عَلَى السّائِمَةِ. وَأَنْجَلُوا دَوابَّهُمْ: أَرْسَلُوها فِي النَّجِيلِ. وَالنَّواجِلُ مِنَ الإِبِلِ: الَّتِي تَرْعَى النَّجِيلَ، وَهُوَ الهَرْمُ مِنَ الحَمْضِ. وَنَجَلَتِ الأَرْضُ: اخْضَرَّتْ. وَالنَّجِيلُ: ما تَكَسَّرَ مِنْ وَرَقِ الهَرْمِ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الحَمْضِ؛ قالَ أَبُو خِراشٍ يَصِفُ ماءً آجِناً:

يُقَحِّمْنَ بِالأَيْدِي عَلَى ظَهْرِ آجِنٍ
لَهُ عَرْمَضٌ مُسْتَأْسِدٌ وَنَجِيلُ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: المِنْجَلُ السّائِقُ الحاذِقُ، وَالمِنْجَلُ الَّذِي يَمْحُو أَلْواحَ الصِّبْيانِ، وَالمِنْجَلُ الزَّرْعُ المُلْتَفُّ المُزْدَحِجُ، وَالمِنْجَلُ الرَّجُلُ الكَثِيرُ الأَوْلادِ، وَالمِنْجَلُ البَعِيرُ الَّذِي يَنْجُلُ الكَمْأَةَ بِخُفِّهِ. وَالصَّحْصَحانُ الأَنْجَلُ: هُوَ الواسِعُ. وَنَجَلْتُ الشَّيْءَ أَيِ اسْتَخْرَجْتُهُ. وَمَناجِلُ: اسْمُ مَوْضِعٍ؛ قالَ لَبِيدٌ:

وَجادَ رَهْوَى إِلَى مَناجِلَ
فَالصَّحْراءِ أَمْسَتْ نِعاجُهُ عُصَبا

• **نجم** • نَجَمَ الشَّيْءُ يَنْجُمُ، بِالضَّمِّ، نُجُوماً: طَلَعَ وَظَهَرَ. وَنَجَمَ النَّباتُ وَالنّابُ وَالقَرْنُ وَالكَوْكَبُ وَغَيْرُ ذٰلِكَ: طَلَعَ. قالَ اللهُ تَعالَى: «وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدانِ». وَفِي الحَدِيثِ: هٰذا إِبّانُ نُجُومِهِ، أَيْ وَقْتُ ظُهُورِهِ، يَعْنِي النَّبِيَّ، ﷺ. يُقالُ: نَجَمَ النَّبْتُ يَنْجُمُ إِذا طَلَعَ. وَكُلُّ ما طَلَعَ وَظَهَرَ فَقَدْ نَجَمَ. وَقَدْ خُصَّ بِالنَّجْمِ مِنْهُ ما لا يَقُومُ عَلَى ساقٍ، كَما خُصَّ القائِمُ عَلَى السّاقِ مِنْهُ بِالشَّجَرِ. وَفِي حَدِيثِ حُذَيْفَةَ: سِراجٌ مِنَ النّارِ يَظْهَرُ فِي أَكْتافِهِمْ حَتَّى يَنْجُمَ فِي

صُدُورِهِمْ .

وَالنَّجْمُ مِنَ النَّباتِ : كُلُّ ما نَبَتَ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ ونَجَمَ عَلَى غَيْرِ ساقٍ وتَسَطَّحَ فَلَمْ يَنْهَضْ ، وَالشَّجَرُ كُلُّ ما لَهُ ساقٌ ، ومَعْنَى سُجُودِهِما دَوَرانُ الظِّلِّ مَعَهُما . قالَ أَبو إِسْحٰقَ : قَدْ قِيلَ إِنَّ النَّجْمَ يُرادُ بِهِ النُّجُومُ ، قالَ : وجائِزٌ أَنْ يَكُونَ النَّجْمُ هٰهُنا ما نَبَتَ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ وما طَلَعَ مِنْ نُجُومِ السَّماءِ . ويُقالُ لِكُلِّ ما طَلَعَ : قَدْ نَجَمَ ، وَالنَّجِيمُ مِنْهُ الطَّرِيُّ حِينَ نَجَمَ فَنَبَتَ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

يُصَعِّدْنَ رُقْشاً بَيْنَ عُوجٍ كَأَنَّها
زِجاجُ الْقَنا مِنْها نَجِيمٌ وعارِدُ

وَالنُّجُومُ : ما نَجَمَ مِنَ الْعُرُوقِ أَيّامَ الرَّبِيعِ ، تَرَى رُءُوسَها أَمْثالَ الْمَسالِّ تَشُقُّ الأَرْضَ شَقًّا .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : النَّجْمَةُ شَجَرَةٌ ، وَالنَّجْمَةُ الْكَلِمَةُ ، وَالنَّجْمَةُ نَبْتَةٌ صَغِيرَةٌ ، وجَمْعُها نَجْمٌ ، فَما كانَ لَهُ ساقٌ فَهُوَ شَجَرٌ ، وما لَمْ يَكُنْ لَهُ ساقٌ فَهُوَ نَجْمٌ . أَبو عُبَيْدٍ : السَّرادِيحُ أَماكِنُ لَيِّنَةٌ تُنْبِتُ النَّجْمَةَ وَالنَّصِيَّ ، قالَ : وَالنَّجْمَةُ شَجَرَةٌ تَنْبُتُ مُمْتَدَّةً عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ ، وقالَ شَمِرٌ : النَّجَمَةُ هٰهُنا ، بِالْفَتْحِ [1] ، قالَ : وقَدْ رَأَيْتُها فِي الْبادِيَةِ وفَسَّرَها غَيْرُ واحِدٍ مِنْهُمْ ، وهِيَ الثَّيِّلَةُ ، وهِيَ شَجَرَةٌ خَضْراءُ كَأَنَّها أَوَّلُ بَذْرِ الْحَبِّ حِينَ يَخْرُجُ صِغاراً ، قالَ : وأَمَّا النَّجْمَةُ فَهُوَ شَيْءٌ يَنْبُتُ فِي أُصُولِ النَّخْلَةِ ، وفِي الصِّحاحِ : ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ ؛ وَأَنْشَدَ لِلْحارِثِ بْنِ ظالِمٍ الْمُرِّيِّ يَهْجُو النُّعْمانَ :

أَخُصْيَيْ حِمارٍ ظَلَّ يَكْدِمُ نَجْمَةً .
أَتُؤْكَلُ جاراتِي وجارُكَ سالِمُ ؟

وَالنَّجْمُ هُنا : نَبْتٌ بِعَيْنِهِ ، واحِدُهُ نَجْمَةٌ [2] وهُوَ الثَّيِّلُ . قالَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبانِيُّ : الثَّيِّلُ يُقالُ لَهُ النَّجْمُ ، الْواحِدَةُ نَجْمَةٌ . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الثَّيِّلُ وَالنَّجْمَةُ وَالْعِكْرِشُ كُلُّهُ شَيْءٌ واحِدٌ . قالَ : وإِنَّما قالَ ذٰلِكَ لأَنَّ الْحِمارَ إِذا أَرادَ أَنْ يَقْلَعَ النَّجْمَةَ مِنَ الأَرْضِ وكَدَمَها ارْتَدَّتْ خُصْيَتاهُ إِلَى مُؤَخَّرِهِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : النَّجْمَةُ لَها قَضْبَةٌ تَفْتَرِشُ الأَرْضَ افْتِراشاً . وقالَ أَبُو نَصْرٍ : الثَّيِّلُ الَّذِي يَنْبُتُ عَلَى شُطُورِ الأَنْهارِ وجَمْعُهُ نُجُمٌ ؛ وَمِثْلُ الْبَيْتِ فِي كَوْنِ النَّجْمِ فِيهِ هُوَ الثَّيِّلُ قَوْلُ زُهَيْرٍ :

مُكَلَّلٌ بِأُصُولِ النَّجْمِ تَنْسُجُهُ
رِيحٌ خَرِيقٌ لِضاحِي مائِهِ حُبُكُ

وفِي حَدِيثِ جَرِيرٍ : بَيْنَ نَخْلَةٍ وضالَةٍ وَنَجْمَةٍ وأَثْلَةٍ ؛ النَّجْمَةُ : أَخَصُّ مِنَ النَّجْمِ ، وكَأَنَّها واحِدَتُهُ ، كَنَبْتَةٍ ونَبْتٍ . وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَالنَّجْمِ إِذا هَوَى » ؛ قالَ أَبو إِسْحٰقَ : أَقْسَمَ اللهُ تَعالَى بِالنَّجْمِ ، وجاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّهُ الثُّرَيّا ، وكَذٰلِكَ سَمَّتْها الْعَرَبُ . ومِنْهُ قَوْلُ ساجِعِهِمْ : طَلَعَ النَّجْمُ غُدَيَّهْ ، وابْتَغَى الرّاعِي شُكَيَّهْ ؛ وقالَ :

فَباتَتْ تَعُدُّ النَّجْمَ فِي مُسْتَحِيرَةٍ
سَرِيعٍ بِأَيْدِي الآكِلِينَ جُمُودُها

أَرادَ الثُّرَيّا .

قالَ : وجاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَيْضاً أَنَّ النَّجْمَ نُزُولُ الْقُرْآنِ نَجْماً بَعْدَ نَجْمٍ ، وكانَ تَنْزِلُ مِنْهُ الآيَةُ وَالآيَتانِ ، وقالَ أَهْلُ اللُّغَةِ : النَّجْمُ بِمَعْنَى النُّجُومِ ، وَالنُّجُومُ تَجْمَعُ الْكَواكِبَ كُلَّها . ابْنُ سِيدَهْ : وَالنَّجْمُ الْكَوْكَبُ ، وقَدْ خَصَّ الثُّرَيّا فَصارَ عَلَماً ، وهُوَ مِنْ بابِ الصَّعِقِ ، وكَذٰلِكَ قالَ سِيبَوَيْهِ فِي تَرْجَمَةِ هٰذا الْبابِ : هٰذا بابٌ يَكُونُ فِيهِ الشَّيْءُ غالِباً عَلَيْهِ اسْمٌ يَكُونُ لِكُلِّ مَنْ كانَ مِنْ أُمَّتِهِ أَوْ كانَ فِي صِفَتِهِ مِنَ الأَسْماءِ الَّتِي تَدْخُلُها الأَلِفُ وَاللّامُ ، وتَكُونُ نَكِرَتُهُ الْجامِعَةَ لِما ذُكِرَتْ مِنَ الْمَعانِي ، ثُمَّ مَثَّلَ بِالصَّعِقِ وَالنَّجْمِ ، وَالْجَمْعُ أَنْجُمٌ وأَنْجامٌ ؛ قالَ الطِّرِمّاحُ :

وَتَجْتَلِي غُرَّةَ مَجْهُولِها
بِالرَّأْيِ مِنْهُ قَبْلَ أَنْجامِها

ونُجُومٌ ونُجُمٌ ، ومِنَ الشّاذِّ قِراءَةُ مَنْ قَرَأَ : « وَعَلاماتٍ وبِالنُّجُمِ » ؛ وقالَ الرّاجِزُ :

إِنَّ الْفَقِيرَ بَيْنَنا قاضٍ حَكَمْ
أَنْ تَرِدَ الْماءَ إِذا غابَ النُّجُمْ

وقالَ الأَخْطَلُ :

كَلَمْعِ أَيْدِي مَثاكِيلٍ مُسَلِّبَةٍ
يَنْدُبْنَ ضَرْسَ بَناتِ الدَّهْرِ وَالْخُطُبِ

وذَهَبَ ابْنُ جِنِّي إِلَى أَنَّهُ جَمَعَ فَعْلاً عَلَى فُعْلٍ ثُمَّ ثَقَّلَ ، وقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ حَذَفَ الْواوَ تَخْفِيفاً ، فَقَدْ قُرِئَ : « وَبِالنُّجُمِ هُمْ يَهْتَدُونَ » ؛ قالَ : وَهِيَ قِراءَةُ الْحَسَنِ وهِيَ تَحْتَمِلُ التَّوْجِيهَيْنِ .

وَالنَّجْمُ : الثُّرَيّا ، وهُوَ اسْمٌ لَها عَلَمٌ مِثْلُ زَيْدٍ وعَمْرٍو ، فَإِذا قالُوا طَلَعَ النَّجْمُ يُرِيدُونَ الثُّرَيّا ، وإِنْ أَخْرَجْتَ مِنْهُ الأَلِفَ واللّامَ تَنَكَّرَ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : ومِنْهُ قَوْلُ الْمَرّارِ :

ويَوْمٌ مِنَ النَّجْمِ مُسْتَوْقِدٌ
يَسُوقُ إِلَى الْمَوْتِ نُورَ الظُّبا

أَرادَ بِالنَّجْمِ الثُّرَيّا ؛ وقالَ ابْنُ يَعْفُرَ :

وُلِدْتُ بِحادِي النَّجْمِ يَتْلُو قَرِينَهُ
وبِالْقَلْبِ قَلْبِ الْعَقْرَبِ الْمُتَوَقِّدِ

وقالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

فَوَرَدْنَ وَالْعَيُّوقُ مَقْعَدَ رابِئِ الـ
ـضُّرَباءِ خَلْفَ النَّجْمِ لا يَتَتَلَّعُ

وقالَ الأَخْطَلُ :

فَهَلّا زَجَرْتِ الطَّيْرَ لَيْلَةَ جِئْتِهِ
بِضِيقَةَ بَيْنَ النَّجْمِ وَالدَّبَرانِ

وقالَ الرّاعِي :

فَباتَتْ تَعُدُّ النَّجْمَ فِي مُسْتَحِيرَةٍ
سَرِيعٍ بِأَيْدِي الآكِلِينَ جُمُودُها

قَوْلُهُ : تَعُدُّ النَّجْمَ ، يُرِيدُ الثُّرَيّا ، لأَنَّ فِيها سِتَّةَ أَنْجُمٍ ظاهِرَةٍ يَتَخَلَّلُها نُجُومٌ صِغارٌ خَفِيَّةٌ . وفِي الْحَدِيثِ : إِذا طَلَعَ النَّجْمُ ارْتَفَعَتِ الْعاهَةُ ؛ وفِي رِوايَةٍ : ما طَلَعَ النَّجْمُ وفِي الأَرْضِ مِنَ الْعاهَةِ شَيْءٌ ؛ وفِي رِوايَةٍ ما طَلَعَ النَّجْمُ قَطُّ وفِي الأَرْضِ عاهَةٌ

(١) قوله : « بالفتح » هكذا في التهذيب مع ضبطه بالتحريك وعبارة الصاغاني : بفتح الجيم .

(٢) قوله : « واحده نجمة وهو الثيل » تقدم ضبطه عن شمر بالتحريك ، وضبط ما ينبت في أصول النخل بالفتح . ونقل الصاغاني عن الدينوري أنه لا فرق بينهما .

إلا رُفِعَتْ ، النَّجْمُ فى الأَصْلِ : اسْمٌ لِكُلِّ واحِدٍ مِنْ كَواكِبِ السَّماءِ ، وهُوَ بِالثُّرَيَّا أَخَصُّ ، فَإِذا أُطْلِقَ فَإِنَّما يُرادُ بِهِ هِىَ ، وهِىَ الْمُرادَةُ فى هٰذا الْحَدِيثِ ، وأَرادَ بِطُلُوعِها طُلُوعَها عِنْدَ الصُّبْحِ ، وَذٰلِكَ فى الْعَشْرِ الأَوْسَطِ مِنْ أَيَّارَ ، وسُقُوطُها مَعَ الصُّبْحِ فى الْعَشْرِ الأَوْسَطِ مِنْ تِشْرِينَ الآخِرِ ، وَالْعَرَبُ تَزْعُمُ أَنَّ بَيْنَ طُلُوعِها وغُرُوبِها أَمْراضاً وَوَباءً وعاهاتٍ فى النَّاسِ وَالإِبِلِ وَالثِّمارِ ، ومُدَّةُ مَغِيبِها بِحَيْثُ لا تُبْصَرُ فى اللَّيْلِ نَيِّفٌ وخَمْسُونَ لَيْلَةً ، لأَنَّها تَخْفَى بِقُرْبِها مِنَ الشَّمْسِ قَبْلَها وبَعْدَها ، فَإِذا بَعُدَتْ عَنْها ظَهَرَتْ فى الشَّرْقِ وَقْتَ الصُّبْحِ ؛ قالَ الْحَرْبِىُّ : إِنَّما أَرادَ بِهٰذا الْحَدِيثِ أَرْضَ الْحِجازِ ، لأَنَّها فى أَيَّارَ يَقَعُ الْحَصادُ بِها وتُدْرِكُ الثِّمارُ ، وحِينَئِذٍ تُباعُ ، لأَنَّها قَدْ أُمِنَ عَلَيْها مِنَ الْعاهَةِ ؛ قالَ الْقُتَيْبِىُّ : أَحْسَبُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، أَرادَ عاهَةَ الثِّمارِ خاصَّةً .

وَالْمُنَجِّمُ وَالْمُتَنَجِّمُ : الَّذِى يَنْظُرُ فى النُّجُومِ يَحْسُبُ مَواقِيتَها وسَيْرَها . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : فَأَمَّا قَوْلُ بَعْضِ أَهْلِ اللُّغَةِ : يَقُولُهُ النَّجَّامُونَ ، فَأُراهُ مُوَلَّداً . قالَ ابْنُ بَرِّى : وَابْنُ خالَوَيْهِ يَقُولُ فى كَثِيرٍ مِنْ كَلامِهِ : وقالَ النَّجَّامُونَ ولا يَقُولُ الْمُنَجِّمُونَ ، قالَ : وهٰذا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ فِعْلَهُ ثُلاثِىٌّ .

وَتَنَجَّمَ : رَعَى النُّجُومَ مِنْ سَهَرٍ . ونُجُومُ الأَشْياءِ : وظائِفُها . التَّهْذِيبُ : وَالنُّجُومُ وَظائِفُ الأَشْياءِ ، وكُلُّ وَظِيفَةٍ نَجْمٌ . وَالنَّجْمُ : الْوَقْتُ الْمَضْرُوبُ ، وبِهِ سُمِّىَ الْمُنَجَّمُ . ونَجَّمْتُ الْمالَ إِذا أَدَّيْتَهُ نُجُوماً ؛ قالَ زُهَيْرٌ فى دِياتٍ جُعِلَتْ نُجُوماً عَلَى الْعاقِلَةِ :

يُنَجِّمُها قَوْمٌ لِقَوْمٍ غَرامَةً
وَلَمْ يُهَرِيقُوا بَيْنَهُمْ مِلْءَ مِحْجَمِ

وفى حَدِيثِ سَعْدٍ : واللهِ لا أَزِيدُكَ عَلَى أَرْبَعَةِ آلافٍ مُنَجَّمَةٍ ، تَنْجِيمُ الدَّيْنِ : هُوَ أَنْ يُقَدَّرَ عَطاؤُهُ فى أَوْقاتٍ مَعْلُومَةٍ مُتَتابِعَةٍ ، مُشاهَرَةً أَوْ مُساناةً ، ومِنْهُ تَنْجِيمُ الْمُكاتَبِ وَنُجُومُ الْكِتابَةِ ، وأَصْلُهُ أَنَّ الْعَرَبَ كانَتْ تَجْعَلُ مَطالِعَ مَنازِلِ الْقَمَرِ ومَساقِطَها مَواقِيتَ حُلُولِ دُيُونِها وغَيْرِها ، فَتَقُولُ إِذا طَلَعَ النَّجْمُ : حَلَّ عَلَيْكَ ما لِى ، أَىِ الثُّرَيَّا ، وكَذٰلِكَ باقِى الْمَنازِلِ ، فَلَمَّا جاءَ الإِسْلامُ جَعَلَ اللهُ تَعالَى الأَهِلَّةَ مَواقِيتَ لِما يَحْتاجُونَ إِلَيْهِ مِنْ مَعْرِفَةِ أَوْقاتِ الْحَجِّ وَالصَّوْمِ ومَحِلِّ الدُّيُونِ ، وسَمَّوْها نُجُوماً اعْتِباراً بِالرَّسْمِ الْقَدِيمِ الَّذِى عَرَفُوهُ واحْتِذاءً حَذْوَ ما أَلِفُوهُ وكَتَبُوا فى ذُكُورِ حُقُوقِهِمْ عَلَى النَّاسِ مُؤَجَّلَةً .

وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : «فَلا أُقْسِمُ بِمَواقِعِ النُّجُومِ» ؛ عَنَى نُجُومَ الْقُرْآنِ ، لأَنَّ الْقُرْآنَ أُنْزِلَ إِلَى سَماءِ الدُّنْيا جُمْلَةً واحِدَةً ، ثُمَّ أُنْزِلَ عَلَى النَّبِىِّ ، ﷺ ، آيَةً آيَةً ، وكانَ بَيْنَ أَوَّلِ ما نَزَلَ مِنْهُ وآخِرِهِ عِشْرُونَ سَنَةً . ونَجَّمَ عَلَيْهِ الدِّيَةَ : قَطَّعَها عَلَيْهِ نَجْماً نَجْماً (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) ؛ وأَنْشَدَ :

وَلا حَمالاتِ امْرِئٍ مُنَجِّمِ

ويُقالُ : جَعَلْتُ مالِى عَلَى فُلانٍ نُجُوماً مُنَجَّمَةً يُؤَدِّى كُلَّ نَجْمٍ فى شَهْرِ كَذا ، وقَدْ جَعَلَ فُلانٌ مالَهُ عَلَى فُلانٍ نُجُوماً مَعْدُودَةً يُؤَدِّى عِنْدَ انْقِضاءِ كُلِّ شَهْرٍ مِنْها نَجْماً ، وقَدْ نَجَّمَها عَلَيْهِ تَنْجِيماً .

ونَظَرَ فى النُّجُومِ : فَكَّرَ فى أَمْرٍ يَنْظُرُ كَيْفَ يُدَبِّرُهُ . وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ مُخْبِراً عَنْ إِبْراهِيمَ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : «فَنَظَرَ نَظْرَةً فى النُّجُومِ فَقالَ إِنِّى سَقِيمٌ» ؛ قِيلَ : مَعْناهُ فِيما نَجَمَ لَهُ مِنَ الرَّأْىِ . وقالَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى : النُّجُومُ جَمْعُ نَجْمٍ وهُوَ ما نَجَمَ مِنْ كَلامِهِمْ لَمَّا سَأَلُوهُ أَنْ يَخْرُجَ مَعَهُمْ إِلَى عِيدِهِمْ ، ونَظَرَ هٰهُنا : تَفَكَّرَ لِيُدَبِّرَ حُجَّةً فَقالَ : «إِنِّى سَقِيمٌ» ، أَىْ مِنْ كُفْرِكُمْ . وقالَ أَبُو إِسْحٰقَ : إِنَّهُ قالَ لِقَوْمِهِ وقَدْ رَأَى نَجْماً إِنِّى سَقِيمٌ ، أَوْهَمَهُمْ أَنَّ بِهِ طاعُوناً فَتَوَلَّوْا عَنْهُ مُدْبِرِينَ فِراراً مِنْ عَدْوَى الطَّاعُونِ . قالَ اللَّيْثُ : يُقالُ لِلإِنْسانِ إِذا تَفَكَّرَ فى أَمْرٍ لِيَنْظُرَ كَيْفَ يُدَبِّرُهُ : نَظَرَ فى النُّجُومِ ؛ قالَ : وهٰكَذا جاءَ عَنِ الْحَسَنِ فى تَفْسِيرِ هٰذِهِ الآيَةِ ، أَىْ تَفَكَّرَ ما الَّذِى يَصْرِفُهُمْ عَنْهُ إِذا كَلَّفُوهُ الْخُرُوجَ مَعَهُمْ .

وَالْمِنْجَمُ : الْكَعْبُ وَالْعُرْقُوبُ وكُلُّ ما نَتَأَ . وَالْمِنْجَمُ أَيْضاً : الَّذِى يُدَقُّ بِهِ الْوَتِدُ .

ويُقالُ : ما نَجَمَ لَهُمْ مَنْجَمٌ مِمَّا يَطْلُبُونَ ، أَىْ مَخْرَجٌ . ولَيْسَ لِهٰذا الأَمْرِ نَجْمٌ ، أَىْ أَصْلٌ ، ولَيْسَ لِهٰذا الْحَدِيثِ نَجْمٌ ، أَىْ لَيْسَ لَهُ أَصْلٌ .

وَالْمَنْجَمُ : الطَّرِيقُ الْواضِحُ ؛ قالَ الْبَعِيثُ :

لَها فى أَقاصِى الأَرْضِ شَأْوٌ ومَنْجَمُ

وقَوْلُ ابْنِ لَجَإٍ :

فَصَبَّحَتْ وَالشَّمْسُ لَمَّا تُنْعِمِ
أَنْ تَبْلُغَ الْجُدَّةَ فَوْقَ الْمَنْجَمِ

قالَ : مَعْناهُ لَمْ تُرِدْ أَنْ تَبْلُغَ الْجُدَّةَ ، وهِىَ جُدَّةُ الصُّبْحِ طَرِيقَتُهُ الْحَمْراءُ .

وَالْمَنْجَمُ : مَنْجَمُ النَّهارِ حِينَ يَنْجُمُ . ونَجَمَ الْخارِجِىُّ ، ونَجَمَتْ ناجِمَةٌ بِمَوْضِعِ كَذا ، أَىْ نَبَعَتْ . وفُلانٌ مَنْجَمُ الْباطِلِ وَالضَّلالَةِ ، أَىْ مَعْدِنُهُ .

وَالْمَنْجَمانِ وَالْمِنْجَمانِ : عَظْمانِ شاخِصانِ فى بَواطِنِ الْكَعْبَيْنِ يُقْبِلُ أَحَدُهُما عَلَى الآخَرِ إِذا صُفَّتِ الْقَدَمانِ .

ومِنْجَما الرِّجْلِ : كَعْباها . وَالْمِنْجَمُ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ ، مِنَ الْمِيزانِ : الْحَدِيدَةُ الْمُعْتَرِضَةُ الَّتِى فِيها اللِّسانُ .

وَأَنْجَمَ الْمَطَرُ : أَقْلَعَ ، وأَنْجَمَتْ عَنْهُ الْحُمَّى كَذٰلِكَ ، وكَذٰلِكَ أَفْصَمَ وَأَفْصَى . وَأَنْجَمَتِ السَّماءُ : أَقْشَعَتْ ، وَأَنْجَمَ الْبَرْدُ ؛ وقالَ :

أَنْجَمَتْ قُرَّةُ السَّماءِ وكانَتْ
قَدْ أَقامَتْ بِكُلْبَةٍ وقِطارِ

وضَرَبَهُ فَما أَنْجَمَ عَنْهُ حَتَّى قَتَلَهُ ، أَىْ ما أَقْلَعَ ، وقِيلَ : كُلُّ ما أَقْلَعَ فَقَدْ أَنْجَمَ .

وَالنِّجامُ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ مَعْقِلُ ابْنُ خُوَيْلِدٍ :

تَزِيعاً مُحْلِياً مِنْ أَهْلِ لِفْتٍ
لِحَيٍّ بَيْنَ أَثْلَةَ وَالنِّجامِ

* نجه * النَّجْهُ : اسْتِقبالُكَ الرَّجُلَ بِما يَكْرَهُ وَرَدُّكَ إِيّاهُ عَنْ حاجَتِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَقْبَحُ الرَّدِّ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

حَيّاكَ رَبُّكَ أَيُّها الوَجْهُ
وَلِغَيْرِكَ البَغْضاءُ وَالنَّجْهُ

نَجَهَهُ يَنْجَهُهُ نَجْهاً وَتَنَجَّهَهُ . اللَّيْثُ : نَجَهْتُ الرَّجُلَ نَجْهاً إِذا اسْتَقْبَلْتَهُ بِما يَنْهَهُهُ وَيَكُفُّهُ عَنْكَ ، فَيَنْقَدِعُ عَنْكَ . وَفي الحَدِيثِ : بَعْدَما نَجَهَها عُمَرُ أَيْ بَعْدَما رَدَّها وَانْتَهَرَها . وَالنَّجْهُ : الزَّجْرُ وَالرَّدْعُ . يُقالُ : انْتَجَهْتُ الرَّجُلَ وَتَنَجَّهْتُهُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

كَعْكَعْتُهُ بِالرَّجْمِ وَالتَّنَجُّهِ
أَوْخافَ صَقْعَ القارِعاتِ الكُدَّهِ

وَيُرْوَى : كَفْكَفْتُهُ ؛ يَقُولُ رَدَدْتُ الخَصْمَ . وَرَجُلٌ ناجِهٌ إِذا دَخَلَ بَلَداً فَكَرِهَهُ . وَنَجَهَ عَلَى القَوْمِ : طَلَعَ . وَفي النَّوادِرِ : فُلانٌ لا يَنْجَعُهُ وَلا يَهْجَؤُهُ وَلا يَهْجأُ فِيهِ شَيْءٌ وَلا يَنْجَهُهُ شَيْءٌ ، وَلا يَنْجَهُ فِيهِ شَيْءٌ ، وَذٰلِكَ إِذا كانَ رَغِيباً مُسْتَوْبِلاً لا يَشْبَعُ وَلا يَسْمَنُ عَنْ شَيْءٍ .

* نجا * النَّجاءُ : الخَلاصُ مِنَ الشَّيْءِ ، نَجا يَنْجُو نَجْواً وَنَجاءً ، مَمْدُودٌ ، وَنَجاةً ، مَقْصُورٌ ، وَنَجَّى وَاسْتَنْجَى كَنَجا ؛ قالَ الرّاعِي :

فَإِلَّا تَنَلْنِي مِنْ يَزِيدَ كَرامَةٌ
أُنَجِّ وَأُصْبِحْ مِنْ قُرَى الشّامِ خالِيا

وَقالَ أَبُو زُبَيْدٍ الطّائِيُّ :

أَمِ اللَّيْثُ ،فَاسْتَنْجُوا وَأَيْنَ نَجاؤُكُمْ؟
فَهٰذا وَرَبِّ الرّاقِصاتِ المُزَعْفَرُ

وَنَجَوْتُ مِنْ كَذا . وَالصِّدْقُ مَنْجاةٌ . وَأَنْجَيْتُ غَيْرِي وَنَجَّيْتُهُ ، وَقُرِئَ بِهِما قَوْلُهُ تَعالَى : « فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ » المَعْنَى نُنَجِّيكَ لا بِفِعْلٍ بَلْ نُهْلِكُكَ ، فَأَضْمَرَ قَوْلَهُ لا بِفِعْلٍ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : قَوْلُهُ لا بِفِعْلٍ يُرِيدُ أَنَّهُ إِذا نَجا الإِنْسانُ بِبَدَنِهِ عَلَى الماءِ بِلا فِعْلٍ فَإِنَّهُ هالِكٌ ، لِأَنَّهُ لَمْ يَفْعَلْ طَفْوَهُ عَلَى الماءِ ، وَإِنَّما يَطْفُو عَلَى الماءِ حَيّاً بِفِعْلِهِ إِذا كانَ حاذِقاً بِالعَوْمِ ، وَنَجّاهُ اللّٰهُ وَأَنْجاهُ . وَفي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « وَكَذٰلِكَ نُنْجِي المُؤْمِنِينَ » ، وَأَمّا قِراءَةُ مَنْ قَرَأَ : « وَكَذٰلِكَ نُجِّي المُؤْمِنِينَ » ، فَلَيْسَ عَلَى إِقامَةِ المَصْدَرِ مَوْضِعَ الفاعِلِ وَنَصْبِ المَفْعُولِ الصَّرِيحِ ، لِأَنَّهُ عَلَى حَذْفِ أَحَدِ نُونَيْ نُنَجِّي ، كَما حُذِفَ ما بَعْدَ حَرْفِ المُضارَعَةِ في قَوْلِ اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ : « تَذَكَّرُونَ » ، أَيْ تَتَذَكَّرُونَ ، وَيَشْهَدُ بِذٰلِكَ أَيْضاً سُكُونُ لامِ نُجِّي ، وَلَوْكانَ ماضِياً لانْفَتَحَتِ اللّامُ إِلا في الضَّرُورَةِ ؛ وَعَلَيْهِ قَوْلُ المُثَقِّبِ :

لِمَنْ ظُعُنٌ تَطالَعُ مِنْ صُنَيْبٍ
فَما خَرَجَتْ مِنَ الوادِي لِحِينِ[1]

أَيْ تَتَطالَعُ ، فَحَذَفَ الثّانِيَةَ عَلَى ما مَضَى ، وَنَجَوْتُ بِهِ وَنَجَوْتُهُ ؛ وَقَوْلُ الهُذَلِيِّ :

نَجا عامِرٌ وَالنَّفْسُ مِنْهُ بِشِدْقِهِ
وَلَمْ يَنْجُ إِلَّا جَفْنَ سَيْفٍ وَمِئْزَرا

أَرادَ : إِلّا بِجَفْنِ سَيْفٍ ، فَحَذَفَ وَأَوْصَلَ . أَبُو العَبّاسِ في قَوْلِهِ تَعالَى : « إِنّا مُنَجُّوكَ وَأَهْلَكَ » ، أَيْ نُخَلِّصُكَ مِنَ العَذابِ وَأَهْلَكَ .

وَاسْتَنْجَى مِنْهُ حاجَتَهُ : تَخَلَّصَها (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) . وَانْتَجَى مَتاعَهُ : تَخَلَّصَهُ وَسَلَبَهُ (عَنْ ثَعْلَبٍ) . وَمَعْنَى نَجَوْتُ الشَّيْءَ في اللُّغَةِ : خَلَّصْتُهُ وَأَلْقَيْتُهُ .

وَالنَّجْوَةُ وَالنَّجاةُ : ما ارْتَفَعَ مِنَ الأَرْضِ فَلَمْ يَعْلُهُ السَّيْلُ ، فَظَنَنْتَهُ نَجاءَكَ ، وَالجَمْعُ نِجاءٌ . وَقَوْلُهُ تَعالَى : « فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ » ، أَيْ نَجْعَلُكَ فَوْقَ نَجْوَةٍ مِنَ الأَرْضِ فَنُظْهِرُكَ ، أَوْ نُلْقِيكَ عَلَيْها لِتُعْرَفَ ، لِأَنَّهُ قالَ بِبَدَنِكَ وَلَمْ يَقُلْ بِرُوحِكَ ؛ قالَ الزَّجّاجُ : مَعْناهُ نُلْقِيكَ عُرْياناً لِتَكُونَ لِمَنْ خَلْفَكَ عِبْرَةً . أَبُو زَيْدٍ : وَالنَّجْوَةُ المَكانُ المُرْتَفِعُ الَّذِي تَظُنُّ أَنَّهُ نَجاؤُكَ . ابْنُ شُمَيْلٍ : يُقالُ لِلْوادِي نَجْوَةٌ ، وَلِلْجَبَلِ نَجْوَةٌ ، فَأَمّا نَجْوَةُ الوادِي فَسَنَداهُ جَمِيعاً مُسْتَقِيماً وَمُسْتَلْقِياً ، كُلُّ سَنَدٍ نَجْوَةٌ ، وَكَذٰلِكَ هُوَ مِنَ الأَكَمَةِ ، وَكُلُّ سَنَدٍ مُشْرِفٍ لا يَعْلُوهُ السَّيْلُ فَهُوَ نَجْوَةٌ ، لِأَنَّهُ لا يَكُونُ فِيهِ سَيْلٌ أَبَداً ، وَنَجْوَةُ الجَبَلِ مَنْبِتُ البَقْلِ . وَالنَّجاةُ : هِيَ النَّجْوَةُ مِنَ الأَرْضِ لا يَعْلُوها السَّيْلُ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

فَأَصُونُ عِرْضِي أَنْ يُنالَ بِنَجْوَةٍ
إِنَّ البَرِيَّ مِنَ الهَناةِ سَعِيدُ

وَقالَ زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سُلْمَى :

أَلَمْ تَرَيا النُّعْمانَ كانَ بِنَجْوَةٍ
مِنَ الشَّرِّ لَوْ أَنَّ امْرَأً كانَ ناجِيا ؟

وَيُقالُ : نَجَّى فُلانٌ أَرْضَهُ تَنْجِيَةً إِذا كَبَسَها مَخافَةَ الغَرَقِ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : أَنْجَى عَرِقَ ، وَأَنْجَى إِذا شَلَّحَ ، يُقالُ لِلِّصِّ مُشَلِّحٌ لِأَنَّهُ يُعَرِّي الإِنْسانَ مِنْ ثِيابِهِ . وَأَنْجَى : كَشَفَ الجُلَّ عَنْ ظَهْرِ فَرَسِهِ .

أَبُو حَنِيفَةَ : المَنْجَى المَوْضِعُ الَّذِي لا يَبْلُغُهُ السَّيْلُ .

وَالنَّجاءُ : السُّرْعَةُ في السَّيْرِ ، وَقَدْ نَجا نَجاءً ، مَمْدُودٌ ، وَهُوَ يَنْجُو في السُّرْعَةِ نَجاءً ، وَهُوَ ناجٍ : سَرِيعٌ . وَنَجَوْتُ نَجاءً ، أَيْ أَسْرَعْتُ وَسَبَقْتُ . وَقالُوا : النَّجاءَ النَّجاءَ ، وَالنَّجا النَّجا ، فَمَدُّوا وَقَصَرُوا ؛ قالَ الشّاعِرُ :

إِذا أَخَذْتَ النَّهْبَ فَالنَّجا النَّجا

وَقالُوا : النَّجاكَ فَأَدْخَلُوا الكافَ لِلتَّخْصِيصِ بِالخِطابِ ، وَلا مَوْضِعَ لَها مِنَ الإِعْرابِ ، لِأَنَّ الأَلِفَ وَاللّامَ مُعاقِبَةٌ لِلإِضافَةِ ، فَثَبَتَ أَنَّها كَكافِ ذٰلِكَ وَأَرَيْتَكَ زَيْداً أَبُو مَنْ هُوَ . وَفي الحَدِيثِ : وَأَنا النَّذِيرُ العُرْيانُ فَالنَّجاءَ

---

(١) قوله : « صنيب » بنون بعد الصاد هكذا في الأصل والمحكم مضبوطاً وهو تحريفٌ صوابه ، صُنَيْب بباء بعد الصاد ، أو « ضُبَيْب » بباء بعد الضاد ، كما في معجم البلدان قال : « وقد رُوِيَ صَبِيب بالفتح وكسر الباء » وذكر البيت.

[عبد الله]

النَّجاءَ ، أَى انْجُوا بِأَنْفُسِكُمْ ، وهُوَ مَصْدَرٌ مَنْصُوبٌ بِفِعْلٍ مُضْمَرٍ ، أَى انْجُوا النَّجاءَ . والنَّجاءُ : السُّرْعَةُ . وفى الْحَدِيث : إِنَّما يَأْخُذُ الذِّئْبُ الْقاصِيَةَ وَالشَّاذَّةَ ، وَالنَّاجِيَةَ ، أَى السَّرِيعَةَ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰكَذا رُوِىَ عَنِ الْحَرْبِىِّ بِالْجِيمِ . وفى الْحَدِيثِ : أَتَوْكَ عَلَى قُلُصٍ نَواجٍ ، أَىْ مُسْرِعاتٍ . وناقَةٌ ناجِيَةٌ ونَجاةٌ : سَرِيعَةٌ ، وقِيلَ : تَقْطَعُ الأَرْضَ بِسَيْرِها ، وَلا يُوصَفُ بِذٰلِكَ الْبَعِيرُ . الْجَوْهَرِىُّ : النَّاجِيَةُ وَالنَّجاةُ النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ تَنْجُو بِمَنْ رَكِبَها ؛ قالَ : وَالْبَعِيرُ ناجٍ ؛ وقالَ :

أَىُّ قَلُوصِ راكِبٍ تَراها
ناجِيَةً وناجِياً أَباها

وَقَوْلُ الأَعْشَى :

تَقْطَعُ الأَمْعَزَ الْمُكَوْكِبَ وَخْداً
بِنَواجٍ سَرِيعَةِ الإِيغالِ

أَىْ بِقَوائِمَ سِراعٍ .

وَاسْتَنْجَى ، أَىْ أَسْرَعَ ، وفى الْحَدِيثِ : إِذا سافَرْتُمْ فى الْجَدْبِ فاسْتَنْجُوا ؛ مَعْناهُ أَسْرِعُوا السَّيْرَ وَانْجُوا . وَيُقالُ لِلْقَوْمِ إِذا انْهَزَمُوا : قَدِ اسْتَنْجَوْا ؛ ومِنْهُ قَوْلُ لُقْمانَ بْنِ عادٍ : أَوَّلُنا إِذا نَجَوْنا ، وآخِرُنا إِذا اسْتَنْجَيْنا ، أَىْ هُوَ حامِيَتُنا إِذا انْهَزَمْنا يَدْفَعُ عَنَّا .

وَالنَّجْوُ : السَّحابُ الَّذِى قَدْ هَراقَ ماءَهُ ثُمَّ مَضَى ، وقِيلَ : هُوَ السَّحابُ أَوَّلَ ما يَنْشَأُ ، وَالْجَمْعُ نِجاءٌ ونُجُوٌّ ؛ قالَ جَمِيلٌ :

أَلَيْسَ مِنَ الشَّقاءِ وَجِيبُ قَلْبِى
وإِيضاعِى الْهُمُومَ مَعَ النُّجُوِّ
فَأَحْزَنَ أَنْ تَكُونَ عَلَى صَدِيقٍ
وأَفْرَحَ أَنْ تَكُونَ عَلَى عَدُوِّ

يَقُولُ : نَحْنُ نَنْتَجِعُ الْغَيْثَ ، فَإِذا كانَتْ عَلَى صَدِيقٍ حَزِنْتُ ، لأَنِّى لا أُصِيبُ ثَمَّ بُثَيْنَةَ ، دَعا لَها بِالسُّقْيا . وأَنْجَتِ السَّحابَةُ : وَلَّتْ . وحُكِىَ عَنْ أَبِى عُبَيْدٍ : أَيْنَ أَنْجَتْكَ السَّماءُ ، أَىْ أَيْنَ أَمْطَرَتْكَ . وَأَنْجَيْناها بِمَكانِ كَذا وكَذا ، أَىْ أَمْطَرْناها . ونَجْوُ السَّبُعِ : جَعْرُهُ .

وَالنَّجْوُ : مايَخْرُجُ مِنَ الْبَطْنِ مِنْ رِيحٍ وغائِطٍ ، وقَدْ نَجا الإِنْسانُ والْكَلْبُ نَجْواً .

وَالاسْتِنْجاءُ : الاغْتِسالُ بِالماءِ مِنَ النَّجْوِ ، وَالتَّمَسُّحُ بِالْحِجارَةِ مِنْهُ ؛ وقال كُراعٌ : هُوَ قَطْعُ الأَذَى بِأَيِّهِما كانَ . وَاسْتَنْجَيْتُ بِالْماءِ وَالْحِجارَةِ ، أَىْ تَطَهَّرْتُ بِها . الْكِسائِىُّ : جَلَسْتَ عَلَى الْغائِطِ فَما أَنْجَيْتُ . الزَّجَّاجُ : يُقالُ ما أَنْجَى فُلانٌ شَيْئاً ، وما نَجا مُنْذُ أَيَّامٍ ، أَىْ لَمْ يَأْتِ الْغائِط . وَالاسْتِنْجاءُ : التَّنَظُّفُ بِمَدَرٍ أَوْ ماءٍ . وَاسْتَنْجَى أَىْ مَسَحَ مَوْضِعَ النَّجْوِ أَوْ غَسَلَهُ ، ويُقالُ : أَنْجَى أَىْ أَحْدَثَ . وشَرِبَ دَواءً فَما أَنْجاهُ ، أَىْ ما أَقامَهُ . الأَصْمَعِىُّ : أَنْجَى فُلانٌ إِذا جَلَسَ عَلَى الْغائِطِ يَتَغَوَّطُ . ويُقالُ : أَنْجَى الْغائِطُ نَفْسُهُ يَنْجُو ، وفى الصِّحاحِ : نَجا الْغائِطُ نَفْسُهُ . وقالَ بَعْضُ الْعَرَبِ : أَقَلُّ الطَّعامِ نَجْواً اللَّحْمُ ، وَالنَّجْوُ : الْعَذِرَةُ نَفْسُها . وَاسْتَنْجَيْتُ النَّخْلَةَ . إِذا أَلْقَطْتَها ؛ وفى الصِّحاحِ : إِذا لَقَطْتَ رُطَبَها .

وفى حَدِيثِ ابْنِ سَلَامٍ : وإِنِّى لَفِى عَذْقٍ أُنْجِى مِنْهُ رُطَباً ، أَىْ أَلْتَقِطُ ، وفى رِوايَةٍ : أَسْتَنْجِى مِنْهُ ، بِمَعْناهُ . وَأَنْجَيْتُ قَضِيباً مِنَ الشَّجَرَةِ فَقَطَعْتُهُ ، وَاسْتَنْجَيْتُ الشَّجَرَةَ : قَطَعْتُها مِنْ أَصْلِها . ونَجا غُصُونَ الشَّجَرَةِ نَجْواً وَاسْتَنْجاها : قَطَعَها . قالَ شَمِرٌ : وأُرَى الاسْتِنْجاءَ فى الْوُضُوءِ مِنْ هٰذا ، لِقَطْعِهِ الْعَذِرَةَ بِالْماءِ ؛ وَأَنْجَيْتُ غَيْرِى . وَاسْتَنْجَيْتُ الشَّجَرَ : قَطَعْتُهُ مِنْ أُصُولِهِ . وَأَنْجَيْتُ قَضِيباً مِنَ الشَّجَرِ ، أَىْ قَطَعْتُ .

وشَجَرَةٌ جَيِّدَةُ النَّجا ، أَىِ الْعُودِ . وَالنَّجا : الْعَصا ، وكُلُّهُ مِنَ الْقَطْعِ . وقالَ أَبو حَنِيفَةَ : النَّجا الْغُصُونُ ، واحِدَتُهُ نَجاةٌ . وفُلانٌ فى أَرْضٍ نَجاةٍ : يَسْتَنْجِى مِنْ شَجَرِها الْعِصِىَّ وَالْقِسِىَّ . وأَنْجِنِى غُصْناً مِنْ هٰذِهِ الشَّجَرَةِ ، أَىْ اقْطَعْ لى مِنْها غُصْناً . وَالنَّجا : عِيدانُ الْهَوْدَجِ . ونَجَوْتُ الْوَتَرَ وَاسْتَنْجَيْتُهُ إِذا خَلَّصْتَهُ . وَاسْتَنْجَى الْجازِرُ وَتَرَ الْمَتْنِ : قَطَعَهُ ؛ قالَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ حَسَّانَ :

فَتَبازَتْ فَتَبازَخْتُ لَها
جِلْسَةَ الْجازِرِ يَسْتَنْجِى الْوَتَرْ

ويُرْوَى : جِلْسَةَ الأَعْسَرِ . الْجَوْهَرِىُّ : اسْتَنْجَى الْوَتَرَ ، أَىْ مَدَّ الْقَوْسَ ، وأَنْشَدَ بَيْتَ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ حَسَّانَ ، قالَ : وأَصْلُهُ الَّذِى يَتَّخِذُ أَوتارَ الْقِسِىِّ ، لأَنَّهُ يُخْرِجُ مافى الْمَصارِينِ مِنَ النَّجْوِ .

وفى حَدِيثِ بِئْرِ بُضاعَةَ : تُلْقَى فِيها الْمَحايِضُ وما يُنْجِى النَّاسُ ، أَى يُلْقُونَهُ مِنَ الْعَذِرَةِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : يُقالُ مِنْهُ أَنْجَى يُنْجِى إِذا أَلْقَى نَجْوَهُ ، ونَجا وأَنْجَى إِذا قَضَى حاجَتَهُ مِنْهُ . وَالاسْتِنْجاءُ : اسْتِخْراجُ النَّجْوِ مِنَ الْبَطْنِ ، وقِيلَ : هُوَ إِزالَتُهُ عَنْ بَدَنِهِ بِالْغَسْلِ وَالْمَسْحِ ، وقِيلَ : هُوَ مِنْ نَجَوْتُ الشَّجَرَةَ وأَنْجَيْتُها إِذا قَطَعْتَها ، كَأَنَّهُ قَطَعَ الأَذَى عَنْ نَفْسِهِ ، وقِيلَ : هُوَ مِنَ النَّجْوَةِ ، وهُوَ ما ارْتَفَعَ مِنَ الأَرْضِ كَأَنَّهُ يَطْلُبُها لِيَجْلِسَ تَحْتَها . ومِنْهُ حَدِيثُ عَمْرِو بْنِ الْعاصِ : قِيلَ لَهُ فى مَرَضِهِ : كَيْفَ تَجِدُكَ ؟ قالَ : أَجِدُ نَجْوِى أَكْثَرَ مِنْ رُزْئِى ، أَىْ مايَخْرُجُ مِنِّى أَكْثَرَ مِمَّا يَدْخُلُ .

وَالنَّجا ، مَقْصُورٌ : مِنْ قَوْلِكَ نَجَوْتُ جِلْدَ الْبَعِيرِ عَنْهُ وَأَنْجَيْتُهُ إِذا سَلَخْتَهُ . ونَجا جِلْدَ الْبَعِيرِ والنَّاقَةِ نَجْواً ونَجاً وأَنْجاهُ : كَشَطَهُ عَنْهُ . والنَّجْوُ وَالنَّجا : اسْمُ الْمَنْجُوِّ ؛ قالَ يُخاطِبُ ضَيْفَيْنِ طَرَقاهُ :

فَقُلْتُ : انْجُوا عَنْها نَجا الْجِلْدِ إِنَّهُ
سَيُرْضِيكُما مِنْها سَنامٌ وغارِبُهْ

قالَ الْفَرَّاءُ : أَضافَ النَّجا إِلَى الْجِلْدِ لأَنَّ الْعَرَبَ تُضِيفُ الشَّىْءَ إِلَى نَفْسِهِ إِذا اخْتَلَفَ اللَّفْظانِ ، كَقَوْلِهِ تَعالَى : « حَقُّ الْيَقِينِ » و « لَدارُ الآخِرَةِ » . وَالْجِلْدُ نَجاً ، مَقْصُورٌ أَيْضاً ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ : ومِثْلُهُ لِيَزِيدَ بْنِ الْحَكَمِ :

تُفاوِضُ مَنْ أَطْوِى طَوَى الْكَشْحِ دُونَهُ
ومِنْ دُونِ مَنْ صافَيْتُهُ أَنْتَ مُنْطَوِى

قالَ : ويقوّى قولَ الفرّاء بعدَ البيتِ قولُهم : عِرقُ النَّسا ، وحبلُ الوريدِ ، وثابتُ قُطنَةَ ، وسعيدُ كُرزٍ . وقالَ علىُّ بنُ حمزةَ : يُقالُ نَجَوتُ جِلدَ البعيرِ ، ولا يُقالُ سَلَختُه ، وكذٰلِكَ قالَ أبو زيدٍ ؛ قالَ : ولا يُقالُ سَلَختُه إلّا فى عُنُقِهِ خاصّةً دونَ سائرِ جسدِهِ ، وقالَ ابنُ السِّكّيتِ فى آخرِ كتابِهِ إصلاحِ المنطقِ : جلّدَ جزورَه ، ولا يُقالُ سَلَخَه . الزّجّاجىُّ : النَّجا ما سُلِخَ عنِ الشّاةِ أو البعيرِ ، والنَّجا أيضاً ما أُلقِىَ عنِ الرَّجُلِ مِنَ اللِّباسِ . التّهذيبُ : يُقالُ نَجَوتُ الجِلدَ إذا ألقيتَه عنِ البعيرِ وغيرِهِ ، وقيلَ : أصلُ هٰذا كُلِّه مِنَ النَّجوةِ ، وهوَ ما ارتفعَ مِنَ الأرضِ ، وقيلَ : إنَّ الاستنجاءَ مِنَ الحدَثِ مأخوذٌ مِن هٰذا ، لأنّه إذا أرادَ قضاءَ الحاجةِ استترَ بنَجوةٍ مِنَ الأرضِ ؛ قالَ عَبيدٌ :

فمن بِنَجوتِهِ كمن بعقوتِهِ
والمستكِنُّ كمن يمشى بِقِرواحِ

ابنُ الأعرابىِّ : بينى وبينَ فلانٍ نَجاوةٌ مِنَ الأرضِ ، أى سَعَةٌ . الفرّاءُ : نَجَوتُ الدّواءَ شرِبتُه ، وقالَ : إنّما كنتُ أسمعُ مِنَ الدّواءِ ما أنجيتُه ، ونَجَوتُ الجِلدَ وأنجيتُه . ابنُ الأعرابىِّ : أنجانى الدّواءُ أقعدَنى .

ونَجا فلانٌ ينجو إذا أحدثَ ذنباً أو غيرَ ذٰلِكَ . ونَجاهُ نَجواً ونَجوى : سارَّه . والنَّجوى والنَّجِىُّ : السِّرُّ . والنَّجوُ : السِّرُّ بينَ اثنينِ ، يُقالُ : نَجَوتُه نَجواً ، أى سارَرتُه ، وكذٰلِكَ ناجيتُه ، والاسمُ النَّجوى ؛ وقالَ :

فبِتُّ أنجو بها نفساً تُكلِّفُنى
مالا يُهِمُّ بِهِ الجثّامةُ الورَعُ

وفى التّنزيلِ العزيزِ : « وإذ هم نجوى » ، فجعلَهم هم النَّجوى ، وإنّما النَّجوى فِعلُهم ، كما تقولُ قومٌ رِضاً ، وإنّما رِضاً فِعلُهم . والنَّجِىُّ ، على فعيلٍ : الّذى تُسارُّه ، والجمعُ الأنجيةُ ، قالَ الأخفشُ : وقد يكونُ النَّجِىُّ جماعةً مثلَ الصّديقِ ، قالَ اللهُ تعالى : « خَلَصوا نَجِيّاً » . قالَ الفرّاءُ : وقد يكونُ النَّجِىُّ والنَّجوى اسماً ومصدراً . وفى حديثِ الدّعاءِ : اللّٰهمَّ بمحمّدٍ نبيِّكَ وبموسى نَجِيِّكَ ؛ هوَ المناجى المخاطِبُ للإنسانِ والمحدِّثُ لَه ؛ وقد تناجَيا مُناجاةً وانتِجاءً . وفى الحديثِ : لا يتناجَى اثنانِ دونَ الثّالثِ ، وفى روايةٍ : لا ينتجِى اثنانِ دونَ صاحبِهِما أى لا يتسارَّرانِ منفردَينِ عنه ، لأنَّ ذٰلِكَ يسوءُه . وفى حديثِ علىٍّ ، كرّمَ اللهُ وجهَه : دعاهُ رسولُ اللهِ ، ﷺ ، يومَ الطّائفِ فانتجاهُ فقالَ النّاسُ : لقد طالَ نجواهُ ! فقالَ : ما انتجيتُه ، ولٰكنَّ اللهَ انتجاهُ ! أى أمرنى أن أُناجيَه . وفى حديثِ ابنِ عمرَ ، رضىَ اللهُ عنهُما : قيلَ لَه ما سمعتَ مِن رسولِ اللهِ ، ﷺ ، فى النَّجوى ؟ يريدُ مُناجاةَ اللهِ تعالى للعبدِ يومَ القيامةِ . وفى حديثِ الشّعبىِّ : إذا عظُمَتِ الحَلقةُ فهىَ بِذاءٌ ونِجاءٌ ، أى مُناجاةٌ ، يعنى يكثُرُ فيها ذٰلِكَ .

والنَّجوى والنَّجِىُّ : المتسارُّونَ . وفى التّنزيلِ العزيزِ : « وإذ هم نجوى » ؛ قالَ : هٰذا فى معنى المصدرِ ، وإذ هم ذوو نجوى ، والنَّجوى اسمٌ للمصدرِ . وقولُه تعالى : « ما يكونُ مِن نجوى ثلاثةٍ » ، يكونُ على الصّفةِ والإضافةِ . وناجَى الرّجُلَ مُناجاةً ونِجاءً : سارَّه . وانتجَى القومُ وتناجَوا : تسارُّوا ؛ وأنشدَ ابنُ برّى :

قالت جوارى الحىِّ لمّا جينا
وهُنَّ يلعبنَ ويَنتجينا :
ما لِمطايا القومِ قد وُجينا ؟

والنَّجِىُّ : المتناجونَ . وفلانٌ نَجِىُّ فلانٍ أى يُناجيهِ دونَ مَن سواهُ . وفى التّنزيلِ العزيزِ : « فلمّا استيأسوا منهُ خَلَصوا نَجِيّاً » أى اعتزلوا متناجينَ ، والجمعُ أنجيةٌ ؛ قالَ :

وما نطقوا بأنجيةِ الخصومِ

وقالَ سُحَيمُ بنُ وثيلٍ اليربوعىُّ :

إنّى إذا ما القومُ كانوا أنجيَه
واضطربَ القومُ اضطرابَ الأرشيَه
هُنالِكَ أوصينى ولا توصى بيَه

قالَ ابنُ برّى : حكى القاضى الجرجانىُّ عنِ الأصمعىِّ وغيرِهِ أنّه يصِفُ قوماً أتعبَهم السّيرُ والسّفرُ ، فرقَدوا على رِكابِهم واضطربوا عليها ، وشدَّ بعضُهم على ناقتِهِ حِذارَ سقوطِهِ مِن عليها ؛ وقيلَ : إنّما ضربَه مثلاً لنزولِ الأمرِ المهمِّ ، وبخطِّ علىِّ بنِ حمزةَ : هُنالِكِ ، بكسرِ الكافِ ، وبخطِّهِ أيضاً : أوصينى ولا توصى ، بإثباتِ الياءِ ، لأنّه يُخاطِبُ مؤنّثاً ؛ وروِىَ عن أبى العبّاسِ أنّه يرويه :

واختلفَ القومُ اختلافَ الأرشيَه

قالَ : وهوَ الأشهرُ فى الروايةِ ؛ وروَى أيضاً :

والتبسَ القومُ التباسَ الأرشيَه

ورواهُ الزّجّاجُ : واختلفَ القولُ ؛ وأنشدَ ابنُ برّى لِسُحَيمٍ أيضاً :

قالت نساؤهم والقومُ أنجيةٌ
يُعدَى عليها كما يُعدَى على النَّعَمِ

قالَ أبو إسحٰقَ : نَجِىٌّ لفظٌ واحدٌ فى معنى جميعٍ ، وكذٰلِكَ قولُه تعالى : « وإذ هم نجوى » ؛ ويجوزُ : قومٌ نَجِىٌّ وقومٌ أنجيةٌ ، وقومٌ نجوى .

وانتجاهُ إذا اختصَّه بمناجاتِهِ . ونَجَوتُ الرّجُلَ أنجوهُ إذا ناجيتُه . وفى التّنزيلِ العزيزِ : « لا خيرَ فى كثيرٍ مِن نجواهم » ؛ قالَ أبو إسحٰقَ : معنى النَّجوى فى الكلامِ ما ينفردُ بِهِ الجماعةُ والاثنانِ ، سِرّاً كانَ أو ظاهراً ؛ وقولُه أنشدَه ثعلبٌ :

يَخرُجنَ مِن نجيهِ للشّاطى

فسّرَه فقالَ : نجيُه هنا صوتُه ، وإنّما يصِفُ حادياً سوّاقاً مصوِّتاً . ونجاهُ : نكَهَه . ونجوتُ فلاناً إذا استنكهتُه ؛ قالَ :

نَجَوتُ مُجالِداً فوجدتُ مِنهُ
كريحِ الكلبِ ماتَ حديثَ عهدِ
فقلتُ لَه : متى استحدثتَ هٰذا ؟
فقالَ : أصابنى فى جوفِ مهدى

وروى الفرّاءُ أنَّ الكسائىَّ أنشدَه :

أقولُ لصاحبَىَّ وقد بدا لى
معالمُ منهما وهُما نَجِيّا

أَرادَ نَجِيَّانِ فَحَذَفَ النُّونَ ؛ قالَ الْفَرَّاءُ : أَىْ هُما بِمَوْضِعِ نَجْوَى ، فَنَصَبَ نَجِيًّا عَلَى مَذْهَبِ الصِّفَةِ . وأَنْجَتِ النَّخْلَةُ فأَجْنَتْ (حكاهُ أَبو حَنِيفَةَ) .

واسْتَنْجَى النَّاسُ فى كُلِّ وَجْهٍ : أَصابُوا الرُّطَبَ ، وقِيلَ : أَكلوا الرُّطَبَ . قالَ : وقَالَ غَيْرُ الأَصْمَعِيِّ كُلُّ اجْتِناءٍ اسْتِنْجاءٌ ، يُقالُ : نَجوْتُكَ إِيَّاهُ ؛ وأَنْشَدَ :

ولَقَدْ نَجَوْتُك أَكْمُؤاً وعَساقِلاً
وَلَقَدْ نَهَيْتُكَ عَنْ بَناتِ الأَوْبَرِ

وَالرِّوايَةُ الْمعرُوفَةُ جَنَيْتُك ، وهُوَ مَذْكُورٌ فى مَوْضِعِهِ .

والنُّجَواءُ : التَّمَطِّى مِثْلُ الْمُطَواءِ ؛ وقالَ شَبِيبُ بنُ الْبَرْصاءِ :

وهُمْ تَأْخُذُ النُّجَواءُ مِنْهُ
يُعَلُّ بِصالِبٍ أَوْ بالْمُلالِ

قالَ ابنُ بَرِّىّ : صَوابُهُ النُّحَواءُ ، بِحاءٍ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ ، وهِىَ الرِّعْدَةُ ، قالَ : وكَذٰلِكَ ذَكَرَهُ ابْنُ السِّكِّيتِ عَنْ أَبِى عَمْرِو بْنِ الْعَلاءِ وابْنِ ولَّادٍ وأَبُو عَمْرٍو الشَّيْبانِىُّ وغَيْرُهُ ، وَالْمُلالُ : حَرارَةُ الْحُمَّى الَّتِى لَيْسَتْ بِصالِبٍ ، وقالَ الْمُهَلَّبِىُّ : يُرْوَى يُعَكُّ بِصالِبٍ .

وناجِيَةُ : اسْمٌ . وبَنُو ناجِيَةَ : قَبِيلَةٌ (حكاها سِيبَوَيْهِ) .

الْجَوْهَرِىُّ : بَنُو ناجِيَةَ قَوْمٌ مِنَ الْعَرَبِ ، والنِّسْبَةُ إِلَيْهِمْ ناجِىٌّ ، حُذِفَ مِنْهُ الْهاءُ والْياءُ ، واللهُ أَعْلَمُ .

• نحب • النَّحْبُ وَالنَّحِيبُ : رَفْعُ الصَّوْتِ بِالْبُكاءِ ، وفى الْمُحْكَمِ : أَشَدُّ الْبُكاءِ . نَحَبَ يَنْحِبُ بالْكَسْرِ[1] نَحِيباً ، وَالانْتِحابُ مِثْلُهُ ، وَانْتَحَبَ انْتِحاباً . وفى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ لَمَّا نُعِىَ إِلَيْهِ حُجْرٌ : غَلَبَ عَلَيْهِ النَّحِيبُ ؛ النَّحِيبُ : الْبُكاءُ بِصَوْتٍ طَوِيلٍ ومَدٍّ . وفى حَدِيثِ الأَسْوَدِ بْنِ الْمُطَّلِبِ : هَلْ أُحِلَّ النَّحْبُ ؟ أَىْ أُحِلَّ الْبُكاءُ . وفى حَدِيثِ مُجاهِدٍ : فَنَحَبَ نَحْبَةً هاجَ ماثَمَّ مِنَ الْبَقْلِ . وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ : فَهَلْ دَفَعَتِ الأَقارِبُ ، وَنَفَعَتِ النَّواحِبُ ؟ أَىِ الْبَواكِى ، جَمْعُ ناحِبَةٍ ؛ وقالَ ابْنُ مَحْكانَ :

زَيَّافَةٌ لا تُضِيعُ الْحَىَّ مَبْرَكَها
إِذا نَعَوْها لِراعِى أَهْلِها انْتَحَبا

ويُرْوَى : لَمَّا نَعَوْها ؛ ذَكَرَ أَنَّهُ نَحَرَ ناقَةً كَرِيمَةً عَلَيْهِ ، قَدْ عُرِفَ مَبْرَكُها ، كانَتْ تُوتَى مِراراً فَتُحْلَبُ لِلضَّيْفِ وَالصَّبِىِّ .

وَالنَّحْبُ : النَّذْرُ ، تَقُولُ مِنْهُ : نَحَبْتُ أَنْحُبُ ، بِالضَّمِّ ؛ قالَ :

فَإِنِّى وَالْهِجاءَ لآلِ لأْمٍ
كَذاتِ النَّحْبِ تُوفِى بالنُّذُورِ

وقَدْ نَحَبَ يَنْحُبُ ؛ قالَ :

ياعَمْرُو يا بْنَ الأَكْرَمِينَ نَسْبا
قَدْ نَحَبَ الْمَجْدُ عَلَيْكَ نَحْبا

أَرادَ نَسَبًا ، فَخَفَّفَ لِمَكانِ نَحْبٍ ، أَىْ لا يُزايِلُكَ ، فَهُوَ لا يَقْضِى ذٰلِكَ النَّذْرَ أَبَداً .

وَالنَّحْبُ : الْخَطَرُ الْعَظِيمُ . وناحَبَهُ عَلَى الأَمْرِ : خاطَرَهُ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

بِطَخْفَةَ جالَدْنا الْمُلُوكَ وَخَيْلُنا
عَشِيَّةَ بَسْطامٍ جَرَيْنَ عَلَى نَحْبِ

أَىْ عَلَى خَطَرٍ عَظِيمٍ . ويُقالُ : عَلَى نَذْرٍ . وَالنَّحْبُ : الْمُراهَنَةُ وَالْفِعْلُ كالفعل[2] . وَالنَّحْبُ : الْهِمَّةُ ، وَالنَّحْبُ : الْبُرْهانُ . وَالنَّحْبُ : الْحاجَةُ . وَالنَّحْبُ : السُّعالُ .

الأَزْهَرِىُّ عَنْ أَبِى زَيْدٍ : مِنْ أَمْراضِ الإِبِلِ النُّحابُ ، وَالْقُحابُ ، وَالنُّحازُ ، وكُلُّ هٰذا مِنَ السُّعالِ ، وقَدْ نَحَبَ الْبَعِيرُ يَنْحِبُ نُحاباً إِذا أَخَذَهُ السُّعالُ .

أَبو عَمْرٍو : النَّحْبُ النَّوْمُ ، وَالنَّحْبُ : صَوْتُ الْبُكاءِ ؛ وَالنَّحْبُ : الطُّولُ ؛ وَالنَّحْبُ : السِّمَنُ ؛ وَالنَّحْبُ : الشِّدَّةُ ؛ وَالنَّحْبُ : الْقِمارُ ، كُلُّها بِتَسْكِينِ الْحاءِ . ورُوِىَ عَنِ الرِّياشِىِّ : يَوْمٌ نَحْبٌ ، أَىْ طَوِيلٌ . وَالنَّحْبُ : الْمَوْتُ . وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ» ؛ وقِيلَ مَعْناهُ : قُتِلُوا فى سَبِيلِ اللهِ ، فأَدْرَكُوا ما تَمَنَّوْا ، فَذٰلِكَ قَضاءُ النَّحْبِ . وقالَ الزَّجَّاجُ وَالْفَرَّاءُ : فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ ، أَىْ أَجَلَهُ . وَالنَّحْبُ : الْمُدَّةُ والْوَقْتُ . يُقالُ قَضَى فُلانٌ نَحْبَهُ إِذا ماتَ . ورَوَى الأَزْهَرِىُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحٰقَ فى قَوْلِهِ [تعالى] : «فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ» ، قالَ : فَرَغَ مِنْ عَمَلِهِ ، ورَجَعَ إِلى رَبِّهِ ؛ هٰذا لِمَنِ اسْتُشْهِدَ يَوْمَ أُحُدٍ ، ومِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ ما وَعَدَهُ اللهُ تعالَى مِنْ نَصْرِهِ ، أَوِ الشَّهادَةِ ، عَلَى ما مَضَى عَلَيْهِ أَصْحابُهُ ؛ وقِيلَ : فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ ، أَىْ قَضَى نَذْرَهُ ، كأَنَّهُ أَلْزَمَ نَفْسَهُ أَنْ يَمُوتَ ، فَوَفَّى بِهِ .

ويُقالُ : تَناحَبَ الْقَوْمُ إِذا تَواعَدُوا لِلْقِتالِ أَىَّ وَقْتٍ ، وفى غَيْرِ الْقِتالِ أَيْضاً .

وفى الْحَدِيثِ : طَلْحَةُ مِمَّنْ قَضَى نَحْبَهُ ؛ النَّحْبُ : النَّذْرُ ، كأَنَّهُ أَلْزَمَ نَفْسَهُ أَنْ يَصْدُقَ الأَعْداءَ فى الْحَرْبِ ، فَوَفَّى بِهِ ولَمْ يَفْسَخْ ؛ وقِيلَ : هُوَ مِنَ النَّحْبِ الْمَوْتِ ، كأَنَّهُ يُلْزِمُ نَفْسَهُ أَنْ يُقاتِلَ حَتَّى يَمُوتَ . وقالَ الزَّجَّاجُ : النَّحْبُ النَّفْسُ (عَنْ أَبِى عُبَيْدَةَ) . وَالنَّحْبُ : السَّيْرُ السَّرِيعُ ، مِثْلُ النَّعْبِ . وسَيْرٌ مُنَحِّبٌ : سَرِيعٌ ، وكَذٰلِكَ الرَّجُلُ . ونَحَّبَ الْقَوْمُ تَنْحِيباً : جَدُّوا فى عَمَلِهِمْ ؛ قالَ طُفَيْلٌ :

يَزُرْنَ أَلالاً مايُنَحِّبْنَ غَيْرَهُ
بِكُلِّ مُلَبٍّ أَشْعَثِ الرَّأْسِ مُحْرِمِ

وسارَ فُلانٌ عَلَى نَحْبٍ إِذا سارَ فأَجْهَدَ السَّيْرَ ، كأَنَّهُ خاطَرَ عَلَى شَىْءٍ فَجَدَّ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

وردَ الْقَطا مِنْها بِخَمْسٍ نَحْبِ

أَىْ دَأْبٍ[3] .

---

(١) قوله : «نحب ينحب ، بالكسر» أى من باب ضرب ، كما فى المصباح والمختار والصحاح ، وكذا ضبط فى المحكم . وقال فى القاموس : النحب أشد البكاء ، وقد نحب كمنع .

(٢) قوله : «والفعل كالفعل» أى فعل النحب بمعنى المراهنة كفعل النحب بمعنى الخطر والنذر ، وفعلها كنصر ، وقوله : «والنحب الهمة إلخ» هذه الأربعة من باب ضرب كما فى القاموس .

(٣) قوله : «أى دأبت» هكذا فى =

والتَّنحِيبُ : شِدَّةُ الْقَرَبِ لِلْماء ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وربَّ مَفازَةٍ قَذَفٍ جَمُوحٍ
تَغُولُ مُنَحِّبَ الْقَرَبِ اغْتِيالا

وَالْقَذَفُ : الْبَرِّيَّةُ الَّتى تَقاذَفُ بِسالِكِها. وتَغُولُ : تُهْلِكُ.

وسِرْنا إِلَيْها ثَلاثَ لَيالٍ مُنَحِّباتٍ ، أَىْ دائِباتٍ. ونَحَّبْنا سَيْرَنا : دَأَّبْناه ؛ ويُقالُ : سارَ سَيْراً مُنَحِّباً ، أَىْ قاصِداً لا يُرِيدُ غَيْرَه ، كَأَنَّه جَعَلَ ذٰلِكَ نَذْراً عَلَى نَفْسِهِ لا يُرِيدُ غَيْرَهُ ؛ قالَ الْكُمَيْتُ :

يَخِدْنَ بِنا عَرْضَ الْفَلاةِ وطُولَها
كما صارَ عَنْ يُمْنَى يَدَيْهِ الْمُنَحِّبُ

الْمُنَحِّبُ : الرَّجُلُ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : يَقُولُ إِنْ لَمْ أَبْلُغْ مكانَ كَذا وكَذا ، فَلَكَ يَمِينِى. قالَ ابْنُ سِيدَهْ فى هٰذا الْبَيْتِ : أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ وفَسَّرَهُ ، فَقالَ : هٰذا رَجُلٌ حَلَفَ إِنْ لَمْ أَغْلِبْ قَطَعْتُ يَدِى ، كَأَنَّهُ ذَهَبَ بِهِ إِلى مَعْنَى النَّذْرِ ؛ قالَ : وعِنْدِى أَنَّ هٰذا الرَّجُلَ جَرَتْ لَهُ الطَّيْرُ مَيامِينَ ، فَأَخَذَ ذاتَ الْيَمِينِ ، عِلْماً مِنْهُ أَنَّ الْخَيْرَ فى تِلْكَ النَّاحِيَةِ. قالَ : ويَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ كَما صارَ بِيُمْنَى يَدَيْهِ ، أَىْ يَضْرِبُ يُمْنَى يَدَيْهِ بالسَّوْطِ لِلنَّاقَةِ ؛ التَّهْذِيبُ ، وقالَ لَبِيدٌ :

أَلا تَسْأَلانِ الْمَرْءَ ماذا يُحاوِلُ :
أَنَحْبٌ فَيُقْضَى أَمْ ضَلالٌ وباطِلُ؟

يَقُولُ : عَلَيْهِ نَذْرٌ فى طُولِ سَعْيِهِ.

ونَحَّبَهُ السَّيْرُ : أَجْهَدَهُ.

وناحَبَ الرَّجُلَ : حاكَمَهُ وفاخَرَهُ. وناحَبْتُ الرَّجُلَ إِلَى فُلانٍ ، مِثْلُ حاكَمْتُهُ. وفى حَدِيثِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ أَنَّهُ قالَ لابْنِ عَبَّاسٍ : هَلْ لَكَ أَنْ أُناحِبَكَ وتَرْفَعَ النَّبِىَّ ، ﷺ ؟ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ ، قالَ الأَصْمَعِىُّ : ناحَبْتُ الرَّجُلَ إِذا حاكَمْتَهُ أَوْقاضَيْتَهُ إِلَى رَجُلٍ. قالَ ، وقالَ غَيْرُهُ : ناحَبْتُهُ ، ونافَرْتُهُ مِثْلَهُ. قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَرادَ طَلْحَةُ هٰذا الْمَعْنَى ، كَأَنَّهُ قالَ لابْنِ عَبَّاسٍ : أُنافِرُكَ ، أَىْ أُفاخِرُكَ وأُحاكِمُكَ ، فَتَعُدُّ فَضائِلَكَ وحَسَبَكَ ، وأَعُدُّ فَضائِلى ؛ ولا تَذْكُرْ فى فَضائِلِكَ النَّبِىَّ ، ﷺ ، وقُرْبَ قَرابَتِكَ مِنْهُ ، فَإِنَّ هٰذا الْفَضْلَ مُسَلَّمٌ لَكَ ، فارْفَعْهُ مِنَ الرَّأْسِ ، وأُنافِرُكَ بِما سِواهُ ؛ يَعْنِى أَنَّهُ لا يَقْصُرُ عَنْهُ ، فِيما عَدا ذٰلِكَ مِنَ الْمَفاخِرِ.

وَالنَّحْبَةُ : الْقُرْعَةُ ، وهُوَ مِنْ ذٰلِكَ لأَنَّها كالْحاكِمَةِ فى الاسْتِهامِ. ومِنْهُ الْحَدِيثُ : لَوْ عَلِمَ النَّاسُ ما فى الصَّفِّ الأَوَّلِ ، لاقْتَتَلُوا عَلَيْهِ ، وما تَقَدَّمُوا إِلَّا بِنُحْبَةٍ ، أَىْ بِقُرْعَةٍ.

وَالْمُناحَبَةُ : الْمُخاطَرَةُ والْمُراهَنَةُ. وفى حَدِيثِ أَبِى بَكْرٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، فى مُناحَبَةِ : «الٓمٓ غُلِبَتِ الرُّومُ» ؛ أَىْ مُراهَنَتِهِ لِقُرَيْشٍ ، بَيْنَ الرُّومِ وَالْفُرْسِ. ومِنْهُ حَدِيثُ الأَذانِ(١) : اسْتَهَمُوا عَلَيْهِ. قالَ : وأَصْلُهُ مِنَ الْمُناحَبَةِ ، وهِىَ الْمُحاكَمَةُ. قالَ : ويُقالُ لِلْقِمارِ : النَّحْبُ ، لأَنَّهُ كالْمُساهَمَةِ.

التَّهْذِيبُ ، أَبُو سَعِيدٍ : التَّنْحِيبُ الإِكْبابُ عَلَى الشَّىْءِ لا يُفارِقُهُ ، ويُقالُ : نَحَّبَ فُلانٌ عَلَى أَمْرِهِ. قالَ : وقالَ أَعْرابِىٌّ أَصابَتْهُ شَوْكَةٌ ، فَنَحَّبَ عَلَيْها يَسْتَخْرِجُها ، أَىْ أَكَبَّ عَلَيْها ، وكَذٰلِكَ هُوَ فى كُلِّ شَىْءٍ ، هُوَ مُنَحِّبٌ فى كَذا ، واللهُ أَعْلَمُ.

• **نحت** • النَّحْتُ : النَّشْرُ وَالْقَشْرُ. وَالنَّحْتُ : نَحْتُ النَّجَّارِ الْخَشَبَ. نَحَتَ الْخَشَبَةَ وَنَحْوَها يَنْحِتُها ويَنْحَتُها نَحْتاً ، فانْتَحَتَتْ.

وَالنُّحاتَةُ ما نُحِتَ مِنَ الْخَشَبِ. ونَحَتَ الْجَبَلَ يَنْحِتُهُ : قَطَعَهُ ، وهُوَ مِنْ ذٰلِكَ. وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَتَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبالِ بُيُوتاً آمِنِينَ». وَالنَّحائِتُ : آبارٌ مَعْرُوفَةٌ ، صِفَةٌ غالِبَةٌ لأَنَّها نُحِتَتْ ، أَىْ قُطِعَتْ ؛ قالَ زُهَيْرٌ :

قَفْراً بِمُنْدَفَعِ النَّحائِتِ مِنْ
ضَفْوَى أُولاتِ الضَّالِ وَالسِّدْرِ

ويُرْوَى : مِنْ ضَفْوَى. ونَحَتَ السَّفَرُ الْبَعِيرَ وَالإِنْسانَ : نَقَصَهُ ، وأَرَقَّهُ عَلَى التَّشْبِيهِ. وجَمَلٌ نَحِيتٌ : انْتَحَتَتْ مَناسِمُهُ ؛ قالَ :

وهُوَ مِنَ الأَيْنِ حَفٍ نَحِيتُ

وَالنَّحِيتَةُ : جِذْمُ شَجَرَةٍ يُنْحَتُ ، فَيُجَوَّفُ كَهَيْئَةِ الْحُبِّ لِلنَّحْلِ ، والْجَمْعُ نُحُتٌ.

الْجَوْهَرِىُّ : نَحَتَهُ يَنْحِتُهُ ، بِالْكَسْرِ ، نَحْتاً ، أَىْ بَراهُ. وَالنُّحاتَةُ : الْبُرايَةُ.

وَالْمِنْحَتُ : ما يُنْحَتُ بِهِ. وَالنَّحِيتُ : الدَّخِيلُ فى الْقَوْمِ ؛ قالَتِ الْخِرْنِقُ أُخْتُ طَرَفَةَ :

الضَّارِبِينَ لَدَى أَعِنَّتِهِمْ
وَالطَّاعِنِينَ وخَيْلُهُمْ تَجْرِى
الْخالِطِينَ نَحِيتَهُمْ بِنُضارِهِمْ
وذَوِى الْغِنَى مِنْهُمْ بِذِى الْفَقْرِ
هٰذا ثَنائِى ما بَقِيتُ لَهُمْ
فَإِذا هَلَكْتُ أَجَنَّنِى قَبْرِى !

قالَ ابْنُ بَرِّىّ : صَوابُهُ وَالْخالِطِينَ ، بِالْواوِ. وَالنُّضارُ : الْخالِصُ النَّسَبِ. وأَرادَتْ بِالْبَيْتِ الثَّالِثِ أَنَّها قَدْ قامَ عُذْرُها فى تَرْكِها الثَّناءَ عَلَيْهِمْ إِذا ماتَتْ ، فَهٰذا ما وُضِعَ فِيهِ السَّبَبُ مَوْضِعَ الْمُسَبَّبِ ، لأَنَّ الْمَعْنَى : فَإِذا هَلَكْتُ انْقَطَعَ ثَنائِى ، وإِنَّما قالَتْ : أَجَنَّنِى قَبْرِى ، لأَنَّ مَوْتَها سَبَبُ انْقِطاعِ الثَّناءِ. ويُرْوَى بَيْتُ الاسْتِشْهادِ لِحاتِمٍ طَيِّئٍ ، وَهُوَ الْبَيْتُ الثَّانِى.

وَالْحافِرُ النَّحِيتُ : الَّذِى ذَهَبَتْ حُرُوفُهُ.

والنَّحِيتَةُ : الطَّبِيعَةُ الَّتى نُحِتَ عَلَيْها الإِنْسانُ ، أَىْ قُطِعَ ، وقالَ اللِّحْيانِىُّ : هِىَ الطَّبِيعَةُ وَالأَصْلُ.

وَالْكَرَمُ مِنْ نَحْتِهِ ، أَىْ أَصْلِهِ الَّذِى قُطِعَ مِنْهُ.

أَبُو زَيْدٍ : إِنَّهُ لَكَرِيمُ الطَّبِيعَةِ وَالنَّحِيتَةِ وَالْغَرِيزَةِ ، بِمَعْنًى واحِدٍ.

= الطبعات كلها وفى الصحاح وتاج العروس : «أى دائب» وهو الصواب. [عبد الله]

(١) قوله : «ومنه حديث الأذان استهموا عليه إلخ» كذا بالأصل ، ولا شاهد فيه إلا أن يكون سقط منه محل الشاهد ، فحرره ، ولم يذكر فى النهاية ولا فى التهذيب ولا فى المحكم ولا فى غيرها مما بأيدينا من كتب اللغة.

وقالَ اللحيانيُّ : الْكَرَمُ مِنْ نَحِيتِهِ ونِحاسِهِ ، وَقَدْ نُحِتَ عَلَى الْكَرَمِ وَطُبِعَ عَلَيْهِ .

ونَحَتَهُ بِلِسانِهِ يَنْحِتُهُ ويَنْحَتُهُ نَحْتاً : لامَهُ وشَتَمَهُ .

والنَّحِيتُ : الرَّدِىءُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ .

ونَحَتَهُ بِالْعَصا ، يَنْحِتُهُ نَحْتاً : ضَرَبَهُ بِها ، وَنَحَتَ يَنْحِتُ نَحِيتاً : زَحَرَ . ونَحَتَ الْمَرْأَةَ يَنْحِتُها : نَكَحَها ، وَالأَعْرفُ لَحَتَها .

• **نحث** • النَّحِيثُ : لُغَةٌ فى النَّحِيفِ (عَنْ كُراعٍ) قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وأُرَى الثَّاءَ فِيهِ بَدَلاً مِنَ الْفاءِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• **نحج** • النَّحْجُ : كِنايَةٌ عَنِ النِّكاحِ ، وَالْخاءُ لُغَةٌ .

• **نحح** • النَّحِيحُ : صَوْتٌ يُرَدِّدُهُ الرَّجُلُ فى جَوْفِهِ . وَقَدْ نَحَّ يَنِحُّ(١) نَحِيحاً ، وَنَحْنَحَ إِذا رَدَّ السَّائِلَ رَدّاً قَبِيحاً .

وشَحِيحٌ نَحِيحٌ إِتْباعٌ كَأَنَّهُ إِذا سُئِلَ اعْتَلَّ كَراهَةً لِلْعَطاءِ فَرَدَّدَ نَفَسَهُ لِذٰلِكَ .

وَالتَّنَحْنُحُ وَالنَّحْنَحَةُ : كالنَّحِيحِ ، وهُوَ أَشَدُّ مِنَ السُّعالِ . الأَزْهَرِىُّ عَنِ اللَّيْثِ : النَّحْنَحَةُ التَّنَحْنُحُ وهُوَ أَسْهَلُ مِنَ السُّعالِ وهِىَ عِلَّةُ الْبَخِيلِ ، وأَنْشَدَ :

يَكادُ مِنْ تَنَحْنُحٍ وأَحِّ
يَحْكِى سُعالَ الشَّرِقِ الأَبَحِّ

وَالنَّحْنَحَةُ أَيْضاً : صَوْتُ الْجَرْعِ مِنَ الْحَلْقِ ، يُقالُ مِنْهُ : تَنَحْنَحَ الرَّجُلُ (عَنْ كُراعٍ) قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَلَسْتُ مِنْهُ عَلَى ثِقَةٍ وأُراها بِالْخاءِ ، قالَ : وقالَ بَعْضُ اللُّغَوِيِّينَ النَّحْنَحَةُ أَنْ يُكَرِّرَ قَوْلَ نَحْ نَحْ مُسْتَرْوِحاً ، كَما أَنَّ الْمَقْرُورَ إِذا تَنَفَّسَ فى أَصابِعِهِ مُسْتَدْفِئاً فَقالَ كَهْ كَهْ اشْتُقَّ مِنْهُ الْمَصْدَرُ ثُمَّ الْفِعْلُ فَقِيلَ : كَهْكَهَ كَهْكَهَةً ، فاشْتَقُّوا مِنَ الصَّوْتِ ، وذَكَرَ ابْنُ بَرِّىٍّ فى الْحَواشِى فى فَصْلِ وَغَبَ :

كِزُّ الْمُحَيّا أُنُحٌ إِرْزَبُّ

قالَ : الأُنُحُّ الْبَخِيلُ الَّذِى إِذا سُئِلَ تَنَحْنَحَ .

• **نحر** • النَّحْرُ : الصَّدْرُ . وَالنُّحُورُ : الصُّدُورُ . ابْنُ سِيدَهْ : نَحْرُ الصَّدْرِ أَعْلاهُ ، وَقِيلَ : هُوَ مَوْضِعُ الْقِلادَةِ مِنْهُ ، وَهُوَ الْمَنْحَرُ ، مُذَكَّرٌ لا غَيْرُ (صَرَّحَ اللِّحْيانِىُّ بِذٰلِكَ) ، وَجَمْعُهُ نُحُورٌ لا يُكَسَّرُ عَلَى غَيْرِ ذٰلِكَ . وَنَحَرَهُ يَنْحَرُهُ نَحْراً : أَصابَ نَحْرَهُ . وَنَحَرَ الْبَعِيرَ يَنْحَرُهُ نَحْراً : طَعَنَهُ فى مَنْحَرِهِ حَيْثُ يَبْدُو الْحُلْقُومُ مِنْ أَعْلَى الصَّدْرِ ، وَجَمَلٌ نَحِيرٌ فى جِمالٍ نَحْرَى وَنُحَراءَ وَنَحائِرَ ، وَناقَةٌ نَحِيرٌ وَنَحِيرَةٌ فى أَنْيُقٍ(٢) نَحْرَى وَنُحَراءَ وَنَحائِرَ .

وَيَوْمُ النَّحْرِ : عاشِرُ ذِى الْحِجَّةِ ، يَوْمُ الأَضْحَى ، لأَنَّ الْبُدْنَ تُنْحَرُ فِيهِ . وَالْمَنْحَرُ : الْمَوْضِعُ الَّذِى يُنْحَرُ فِيهِ الْهَدْىُ وَغَيْرُهُ .

وَتَناحَرَ الْقَوْمُ عَلَى الشَّىْءِ وَانْتَحَرُوا : تَشاحُّوا عَلَيْهِ فَكادَ بَعْضُهُمْ يَنْحَرُ بَعْضاً مِنْ شِدَّةِ حِرْصِهِمْ ، وَتَناحَرُوا فى الْقِتالِ .

وَالنَّاحِرانِ وَالنَّاحِرَتانِ : عِرْقانِ فى النَّحْرِ ، وَفى الصِّحاحِ : النَّاحِرانِ عِرْقانِ فى صَدْرِ الْفَرَسِ . الْمُحْكَمُ : وَالنَّاحِرَتانِ ضِلْعانِ مِنْ أَضْلاعِ الزَّوْرِ ، وَقِيلَ : هُما الْواهِنَتانِ ، وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : النَّاحِرَتانِ التَّرْقُوَتانِ مِنَ النَّاسِ وَالإِبِلِ وَغَيْرِهِمْ .

غَيْرُهُ : وَالْجَوانِحُ ما رُفِعَ عَلَيْهِ الْكَتِفُ مِنَ الدَّابَّةِ وَالْبَعِيرِ ، وَمِنَ الإِنْسانِ الدَّأْىُ ، وَالدَّأْىُ ماكانَ مِنْ قِبَلِ الظَّهْرِ ، وَهِىَ سِتٌّ ثَلاثٌ مِنْ كُلِّ جانِبٍ ، وَهِىَ مِنَ الصَّدْرِ الْجَوانِحُ لِجُنُوحِها عَلَى الْقَلْبِ ، وَقالَ : الْكَتِفُ عَلَى ثَلاثِ أَضْلاعٍ مِنْ جانِبٍ وَسِتُّ أَضْلاعٍ مِنْ جانِبٍ ، وَهٰذِهِ السِّتُّ يُقالُ لَها الدَّأْياتُ . أَبُو زَيْدٍ : الْجَوانِحُ أَدْنَى الضُّلُوعِ مِنَ الْمَنْحَرِ ، وَفِيهِنَّ النَّاحِراتُ وَهِىَ ثَلاثٌ مِنْ كُلِّ جانِبٍ ، ثُمَّ الدَّأْياتُ وَهِىَ ثَلاثٌ مِنْ كُلِّ شِقٍّ ، ثُمَّ يَبْقَى بَعْدَ ذٰلِكَ سِتٌّ مِنْ كُلِّ جانِبٍ مُتَّصِلاتٌ بِالشَّراسِيفِ لا يُسَمُّونَها إِلا الأَضْلاعَ ، ثُمَّ ضِلَعُ الْخَلْفِ ، وَهِىَ أَواخِرُ الضُّلُوعِ .

وَنَحْرُ النَّهارِ : أَوَّلُهُ . وَأَتَيْتُهُ فى نَحْرِ النَّهارِ ، أَىْ أَوَّلِهِ ، وَكَذٰلِكَ فى نَحْرِ الظَّهِيرَةِ . وَفى حَدِيثِ الْهِجْرَةِ : أَتانا رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، فى نَحْرِ الظَّهِيرَةِ ، هُوَ حِينَ تَبْلُغُ الشَّمْسُ مُنْتَهاها مِنَ الارْتِفاعِ ، كَأَنَّها وَصَلَتْ إِلى النَّحْرِ ، وَهُوَ أَعْلَى الصَّدْرِ . وَفى حَدِيثِ الإِفْكِ : حَتَّى أَتَيْنا الْجَيْشَ فى نَحْرِ الظَّهِيرَةِ . وَفى حَدِيثِ وابِصَةَ : أَتانِى ابْنُ مَسْعُودٍ فى نَحْرِ الظَّهِيرَةِ فَقُلْتُ : أَيَّةُ ساعَةِ زِيارَةٍ ! وَنُحُورُ الشُّهُورِ : أَوائِلُها ، وَكُلُّ ذٰلِكَ عَلَى الْمَثَلِ .

وَالنَّحِيرَةُ : أَوَّلُ يَوْمٍ مِنَ الشَّهْرِ ، وَيُقالُ لآخِرِ لَيْلَةٍ مِنَ الشَّهْرِ نَحِيرَةٌ لأَنَّها تَنْحَرُ الْهِلالَ ، قالَ الْكُمَيْتُ :

فَبادَرَ لَيْلَةَ لا مُقْمِرٍ
نَحِيرَةَ شَهْرٍ لِشَهْرٍ سِرارِ

---

(١) قوله : «وقد نح ينح» بابه ضرب إذا كان لازماً ، ومن باب قتل إذا كان متعديا ، كما هى القاعدة فى المضاعف ، زاد فى القاموس وشرحه : ونح الجمل ينحه بالضم نحاً : حثه ، ونحنحه : ردّه ، والنحاحة كسحابة : الصبر ، وأنا أخشى أن يكون هذا مصحفاً عن النجاحة بالجيم ، وقد تقدم ، فإنى لم أر واحداً ذكره ، والنحاحة : السخاء والبخل ضد والنحانحة البخلاء اللئام ، قيل جمعها نحنح كجعفر ، وقيل من الجموع التى لا واحد لها ، وشحيح نحيح إتباع . قال شيخنا : ودعوى الإتباع بناء على أن هذه المادة لم ترد بمعنى البخل ، وأما على ما حكاه المصنف من ورود النحاحة بمعنى البخل فصوّبوا أنه توكيد بالمرادف . وما أنا بنحنح النفس عن كذا كنفنف : ما أنا بطيب النفس عنه . ونحنح ونفنف بوزن جعفر.

(٢) قوله : «أنيق» ، بتقديم النون على الياء ، كذا فى الطبعات كلها ، وهو تصحيف صوابه «أينق» بتقديم الياء ، جمع ناقة ، أصلها «أنوق» استثقلوا الضمة على الواو فقدّموها وقالوا : أَوْنُق ، ثم عوّضوا عن الواو باء فقالوا «أينق» . [عبد الله]

أَرادَ لَيْلَةً لا رَجُلٍ مُقْمِرٍ ، وَالسِّرارُ : مَرْدُودٌ عَلَى اللَّيْلَةِ ، وَنَحِيرَةٌ : فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى فاعِلَة ، لأَنَّها تَنْحَرُ الهِلالَ أَىْ تَسْتَقْبِلُهُ ، وَقِيلَ : النَّحِيرَةُ آخِرُ يَوْمٍ مِنَ الشَّهْرِ ، لأَنَّهُ يَنْحَرُ الَّذِى يَدْخُلُ بَعْدَهُ ، وَقِيلَ : النَّحِيرَةُ لأَنَّها تَنْحَرُ الَّتِى قَبْلَها ، أَىْ تَسْتَقْبِلُها فى نَحْرِها ، وَالجَمْعُ ناحِراتٌ وَنَواحِرُ ، نادِرانِ ؛ قالَ الكُمَيْتُ يَصِفُ فِعْلَ الأَمْطارِ بِالدِّيارِ :

وَالغَيْثُ بِالمُتَأَلِّقاتِ مِنَ الأَهِلَّةِ فى النَّواحِرِ(١)

وَقالَ : النَّحِيرَةُ آخِرُ لَيْلَةٍ مِنَ الشَّهْرِ مَعَ يَوْمِها ، لأَنَّها تَنْحَرُ الَّذِى يَدْخُلُ بَعْدَها أَىْ تَصِيرُ فى نَحْرِهِ ، فَهِىَ ناحِرَةٌ ، وَقالَ ابْنُ أَحْمَرَ الباهِلِىُّ :

ثُمَّ اسْتَمَرَّ عَلَيْهِ واكِفٌ هَمِعٌ
فى لَيْلَةٍ نَحَرَتْ شَعْبانَ أَوْ رَجَبا

قالَ الأَزْهَرِىُّ : مَعْناهُ أَنَّهُ يَسْتَقْبِلُ أَوَّلَ الشَّهْرِ ، وَيُقالُ لَهُ ناحِرٌ . وَفى الحَدِيثِ : أَنَّهُ خَرَجَ وَقَدْ بَكَّرُوا بِصَلاةِ الضُّحَى ، فَقالَ : نَحِّرُوها نَحَرَهُمُ اللهُ ! أَىْ صَلُّوها فى أَوَّلِ وَقْتِها ، مِنْ نَحْرِ الشَّهْرِ ، وَهُوَ أَوَّلُهُ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَقَوْلُهُ نَحَرَهُمُ اللهُ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ دُعاءً لَهُمْ ، أَىْ بَكَّرَهُمُ اللهُ بِالخَيْرِ كَما بَكَّرُوا بِالصَّلاةِ فى أَوَّلِ وَقْتِها ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ دُعاءً عَلَيْهِمْ بِالنَّحْرِ وَالذَّبْحِ لأَنَّهُمْ غَيَّرُوا وَقْتَها ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

مَرْفُوعَةٌ مِثْلُ نَوْءِ السَّمَا
كِ وافَقَ غُرَّةَ شَهْرٍ نَحِيرا

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : أُرَى نَحِيراً فَعِيلاً بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، فَهُوَ عَلَى هٰذا صِفَةٌ لِلْغُرَّةِ ؛ قالَ : وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ النَّحِيرُ لُغَةً فى النَّحِيرَةِ . وَالدّارانِ تَتَناحَرانِ ، أَىْ تَتَقابَلانِ ، وَإِذا اسْتَقْبَلَتْ دارٌ داراً قِيلَ : هٰذِهِ تَنْحَرُ تِلْكَ ؛ وَقالَ الفَرّاءُ : سَمِعْتُ بَعْضَ العَرَبِ يَقُولُ مَنازِلُهُمْ تَناحَرُ هٰذا بِنَحْرِ هٰذا أَىْ قُبالَتِهِ ؛ قالَ وَأَنْشَدَنِى بَعْضُ بَنِى أَسَدٍ :

أَبا حَكَمٍ هَلْ أَنْتَ عَمُّ مُجالِدٍ
وَسَيِّدُ أَهْلِ الأَبْطَحِ المُتَناحِرِ ؟

وَفى الحَدِيثِ : حَتَّى تَدْعَقَ الخُيُولُ فى نَواحِرِ أَرْضِهِمْ ، أَىْ مُقابَلاتِها ؛ يُقالُ : مَنازِلُ بَنِى فُلانٍ تَتَناحَرُ أَىْ تَتَقابَلُ ؛ وَقَوْلُ الشّاعِرِ :

أَوْرَدْتُهُمْ وَصُدُورُ العِيسِ مُسْنَفَةٌ
وَالصُّبْحُ بِالكَوْكَبِ الدُّرِّىِّ مَنْحُورُ

أَىْ مُسْتَقْبَلٌ .

وَنَحَرَ الرَّجُلُ فى الصَّلاةِ يَنْحَرُ : انْتَصَبَ وَنَهَدَ صَدْرُهُ . وَقَوْلُهُ تَعالَى : « فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ » ؛ قِيلَ : هُوَ وَضْعُ اليَمِينِ عَلَى الشِّمالِ فى الصَّلاةِ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَأُراها لُغَةً شَرْعِيَّةً ، وَقِيلَ : مَعْناهُ وَانْحَرِ البُدْنَ ، وَقالَ طائِفَةٌ : أُمِرَ بِنَحْرِ النُّسُكِ بَعْدَ الصَّلاةِ ، وَقِيلَ : أُمِرَ بِأَنْ يَنْتَصِبَ بِنَحْرِهِ بِإِزاءِ القِبْلَةِ وَأَلاَّ يَلْتَفِتَ يَمِيناً وَلا شِمالاً ؛ وَقالَ الفَرّاءُ : مَعْناهُ اسْتَقْبِلِ القِبْلَةَ بِنَحْرِكَ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : النَّحْرَةُ انْتِصابُ الرَّجُلِ فى الصَّلاةِ بِإِزاءِ المِحْرابِ .

وَالنَّحْرُ وَالنِّحْرِيرُ : الحاذِقُ الماهِرُ العاقِلُ المُجَرِّبُ ، وَقِيلَ : النِّحْرِيرُ الرَّجُلُ الطَّبِنُ الفَطِنُ المُتْقِنُ البَصِيرُ فى كُلِّ شَىْءٍ ، وَجَمْعُهُ النَّحارِيرُ . وَفى حَدِيثِ حُذَيْفَةَ : وُكِّلَتِ الفِتْنَةُ بِثَلاثَةٍ : بِالحادِّ النِّحْرِيرِ ، وَهُوَ الفَطِنُ البَصِيرُ بِكُلِّ شَىْءٍ . وَالنَّحْرُ فى اللَّبَّةِ : مِثْلُ الذَّبْحِ فى الحَلْقِ . وَرَجُلٌ مِنْحارٌ ، وَهُوَ لِلْمُبالَغَةِ : يُوصَفُ بِالجُودِ . وَمِنْ كَلامِ العَرَبِ : إِنَّهُ لَمِنْحارٌ بَوائِكَها أَىْ يَنْحَرُ سِمانَ الإِبِلِ . وَيُقالُ لِلسَّحابِ إِذا انْعَقَّ بِماءٍ كَثِيرٍ : انْتَحَرَ انْتِحاراً ؛ وَقالَ الرّاعِى :

فَمَرَّ عَلَى مَنازِلِها وَأَلْقَى
بِها الأَثْقالَ وَانْتَحَرَ انْتِحارا

وَقالَ عَدِىُّ بْنُ زَيْدٍ يَصِفُ الغَيْثَ :

مَرِحٌ وَبْلُهُ يَسُحُّ سُيُوبَ الْ
ماءِ سَحًّا كَأَنَّهُ مَنْحُورُ

وَدائِرَةُ النّاحِرِ تَكُونُ فى الجِرانِ إِلَى أَسْفَلَ مِنْ ذٰلِكَ . وَيُقالُ : انْتَحَرَ الرَّجُلُ أَىْ نَحَرَ نَفْسَهُ . وَفى المَثَلِ : سُرِقَ السّارِقُ فانْتَحَرَ .

وَبِرْقُ نَحْرُهُ : اسْمُ رَجُلٍ ؛ وَأَوْرَدَ الجَوْهَرِىُّ فى نَخَرَ بَيْتاً لِغَيْلانَ بْنِ حُرَيْثٍ شاهِداً عَلَى مَنْخُورٍ لُغَةً فى الأَنْفِ وَهُوَ :

مِنْ لَدُ لَحْيَيْهِ إِلَى مَنْخُورِهِ

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : صَوابُ إِنْشادِهِ كَما أَنْشَدَهُ سِيبَوَيْهِ إِلَى مُنْحُورِهِ ، بِالحاءِ . وَالمُنْحُورُ : النَّحْرُ ، وَصَفَ الشّاعِرُ فَرَساً بِطُولِ العُنُقِ فَجَعَلَهُ يَسْتَوْعِبُ مِنْ حَبْلِهِ مِقْدارَ باعَيْنِ مِنْ لَحْيَيْهِ إِلَى نَحْرِهِ .

• نحز • النَّحْزُ : كالنَّخْسِ ، نَحَزَهُ يَنْحَزُهُ نَحْزاً . وَالنَّحْزُ أَيْضاً : الضَّرْبُ وَالدَّفْعُ . وَالفِعْلُ كالفِعْلِ . وَفى حَدِيثِ داوُدَ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : لَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ ما كانَ فى وَجْهِهِ نُحازَةٌ ، أَىْ قِطْعَةٌ مِنَ اللَّحْمِ ، كَأَنَّهُ مِنَ النَّحْزِ وَهُوَ الدَّقُّ وَالنَّخْسُ .

وَالمِنْحازُ : الهاوَنُ ، وَقَوْلُ ذِى الرُّمَّةِ :

وَالعِيسُ مِنْ عاسِجٍ أَوْ واسِجٍ خَبَباً
يُنْحَزْنَ مِنْ جانِبَيْها وَهْىَ تَنْسَلِبُ

أَىْ تُضْرَبُ هٰذِهِ الإِبِلُ مِنْ حَوْلِ هٰذِهِ النّاقَةِ لِلْحاقِ بِها ، وَهِىَ تَسْبِقُهُنَّ وَتَنْسَلِبُ أَمامَهُنَّ ، وَأَرادَ مِنْ عاسِجٍ وَواسِجٍ فَكَرِهَ الخَبْنَ ، فَوَضَعَ أَوْ مَوْضِعَ الواوِ . وَقالَ الأَزْهَرِىُّ فى تَفْسِيرِ هٰذا البَيْتِ : مَعْنَى قَوْلِهِ يُنْحَزْنَ مِنْ جانِبَيْها أَىْ يُدْفَعْنَ بِالأَعْقابِ فى مَراكِلِها ، يَعْنِى الرُّكابَ . وَنَحَزْتُهُ بِرِجْلِى أَىْ رَكَلْتُهُ .

وَالنَّحْزُ : الدَّقُّ بِالمِنْحازِ وَهُوَ الهاوَنُ .

وَنَحَزَ فى صَدْرِهِ يَنْحَزُ نَحْزاً : ضَرَبَ فِيهِ بِجُمْعِهِ . الجَوْهَرِىُّ : نَحَزَهُ فى صَدْرِهِ مِثْلُ نَهَزَهُ إِذا ضَرَبَهُ بِالجُمْعِ . وَالنَّحائِزُ : الإِبِلُ المَضْرُوبَةُ ، واحِدَتُها نَحِيزَةٌ . وَالنَّحْزُ : شِبْهُ الدَّقِّ وَالسَّحْقِ ، نَحَزَ يَنْحَزُ نَحْزاً . وَالمِنْحازُ : المِدَقُّ . وَالرّاكِبُ يَنْحَزُ بِصَدْرِهِ واسِطَةَ الرَّحْلِ : يَضْرِبُها ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

إِذا نَحَزَ الإِدْلاجُ ثُغْرَةَ نَحْرِهِ
بِهِ أَنَّ مُسْتَرْخِى العِمامَةِ ناعِسُ

(١) قوله : « والغيث إلخ » أورده الصحاح فى مادة نحر ، بالواو بدل فى ، فقال : والنواحر .

الأَزْهَرِيُّ : وَقالَ اللَّيْثُ المِنْحازُ ما يُدَقُّ فِيهِ ، وَأَنْشَدَ :

دَقَّكَ بِالمِنْحازِ حَبَّ القُلْقُلِ

وَهُوَ مَثَلٌ ، قالَ الرَّاجِزُ :

نَحْزاً بِمِنْحازٍ وَهَرْساً هَرْسا

وَنَحْزُ النَّسِيجَةِ : جَذْبُ الصِّيصَةِ لِيُحْكِمَ اللُّحْمَةَ . وَالنَّحْزُ : مِنْ عُيُوبِ الخَيْلِ ، وَهُوَ أَنْ تَكُونَ الواهِنَةُ لَيْسَتْ بِمُلْتَئِمَةٍ ، فَيَعْظُمَ ما والاها مِنْ جِلْدَةِ السُّرَّةِ ، لِوُصُولِ ما فِي البَطْنِ إِلَى الجِلْدِ ، فَذٰلِكَ فِي مَوْضِعِ السُّرَّةِ يُدْعَى النَّحْزَ ، وَفِي غَيْرِ ذٰلِكَ المَوْضِعِ مِنَ البَطْنِ يُدْعَى الفَتْقَ .

وَالنُّحازُ : داءٌ يَأْخُذُ الدَّوابَّ وَالإِبِلَ فِي رِئاتِها ، فَتَسْعُلُ سُعالاً شَدِيداً ، وَقَدْ نَحَزَ وَنَحِزَ يَنْحَزُ وَيَنْحِزُ نَحْزاً ، وَبَعِيرٌ ناحِزٌ وَمَنْحُوزٌ وَنَحِزٌ (الأَخِيرَةُ عَنْ سِيبَوَيْهِ) ، وَبِهِ نُحازٌ ؛ قالَ الحارِثُ بْنُ مُصَرِّفٍ ، وَهُوَ أَبُو مُزاحِمٍ العُقَيْلِيُّ :

أَكْوِيهِ إِمَّا أَرادَ الكَيَّ مُعْتَرِضاً
كَيَّ المُطَنِّي مِنَ النَّحْزِ الطَّنِي الطَّحِلا

المُطَنِّي : الَّذِي يُعالِجُ الطَّنَى ، وَهُوَ لُزُوقُ الطِّحالِ بِالجَنْبِ . والطَّنِي : الَّذِي أَصابَهُ الطَّنَى . وَمُعْتَرِضاً : مُقْتَدِراً عَلَى ذٰلِكَ ، وَهٰذا مَثَلٌ ، أَرادَ أَنَّهُ مَنْ تَعَرَّضَ لِي هَجَوْتُهُ ، فَيَكُونُ مِثْلَ الطَّنِيِّ مِنَ الإِبِلِ الَّذِي يُكْوَى لِيَزُولَ طَناهُ . وَالطَّحِلُ : الَّذِي يَشْتَكِي طِحالَهُ ، وَناقَةٌ ناحِزٌ وَمُنَحَّزَةٌ وَنَحِزَةٌ وَمَنْحُوزَةٌ ، قالَ :

لَهُ ناقَةٌ مَنْحُوزَةٌ عِنْدَ جَنْبِهِ
وَأُخْرَى لَهُ مَعْدُودَةٌ ما يُثِيرُها

وَقِيلَ : النُّحازُ سُعالُ الإِبِلِ إِذا اشْتَدَّ . الجَوْهَرِيُّ : الأَنْحَزانِ النُّحازُ وَالقَرَحُ ، وَهُما داءانِ يُصِيبانِ الإِبِلَ . وَأَنْحَزَ القَوْمُ : أَصابَ إِبِلَهُمُ النُّحازُ . وَالنُّحْزُ أَيْضاً : السُّعالُ عامَّةً . وَنَحَزَ الرَّجُلُ : سَعَلَ . وَنَحْزَةً لَهُ ، دُعاءٌ عَلَيْهِ . وَالنّاحِزُ : أَنْ يُصِيبَ المِرْفَقُ كِرْكِرَةَ البَعِيرِ ، فَيُقالُ : بِهِ ناحِزٌ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : لَمْ أَسْمَعِ النّاحِزَ فِي بابِ الضّاغِطِ لِغَيْرِ اللَّيْثِ ، وَأُراهُ أَرادَ الحازَّ فَغَيَّرَهُ .

وَالنِّحازُ وَالنُّحازُ : الأَصْلُ .

وَالنَّحِيزَةُ : الطَّبِيعَةُ . وَالنَّحِيتَةُ وَالنَّحائِزُ : النَّحائِتُ الأَزْهَرِيُّ : نَحِيزَةُ الرَّجُلِ طَبِيعَتُهُ وَتُجْمَعُ عَلَى النَّحائِزِ .

وَالنَّحِيزَةُ : طَرِيقَةٌ مِنَ الرَّمْلِ سَوْداءُ مُمْتَدَّةٌ كَأَنَّها خَطٌّ ، مُسْتَوِيَةٌ مَعَ الأَرْضِ خَشِنَةٌ لا يَكُونُ عَرْضُها ذِراعَيْنِ ، وَإِنَّما هِيَ عَلامَةٌ فِي الأَرْضِ ، وَالجَماعَةُ النَّحائِزُ ، وَإِنَّما هِيَ حِجارَةٌ وَطِينٌ وَالطِّينُ أَيْضاً أَسْوَدُ . وَالنَّحِيزَةُ : الطَّرِيقُ بِعَيْنِهِ شُبِّهَ بِخُطُوطِ الثَّوْبِ ؛ قالَ الشَّمّاخُ :

فَأَقْبَلَها تَعْلُو النِّجادَ عَشِيَّةً
عَلَى طُرُقٍ كَأَنَّهُنَّ نَحائِزُ

قالَ الجَوْهَرِيُّ : وَأَمّا قَوْلُ الشَّمّاخِ :

عَلَى طُرُقٍ كَأَنَّهُنَّ نَحائِزُ

فَيُقالُ : النَّحِيزَةُ شَيْءٌ يُنْسَجُ أَعْرَضَ مِنَ الحِزامِ يُخاطُ عَلَى طَرَفِ شُقَّةِ البَيْتِ ، وَقِيلَ : كُلُّ طَرِيقَةٍ نَحِيزَةٌ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّي يُرْوَى هٰذا البَيْتُ :

وَعارَضَها فِي بَطْنِ ذِرْوَةَ مُصْعِداً
عَلَى طُرُقٍ كَأَنَّهُنَّ نَحائِزُ

وَأَقْبَلَها ما بَطْنَ ذِرْوَةَ ، أَيْ أَقْبَلَها بَطْنَ ذِرْوَةَ ، وَما لَغْوٌ ، وَذِرْوَةُ : مَوْضِعٌ . وَالمُصْعِدُ : الَّذِي يَأْتِي الوادِيَ مِنْ أَسْفَلِهِ ثُمَّ يُصْعِدُ ، يَصِفُ حِماراً وَأُتُنَهُ ، وَبَعْدَهُ :

وَأَصْبَحَ فَوْقَ الحِقْفِ حِقْفِ تَبالَةٍ
لَهُ مَرْكَدٌ فِي مُسْتَوَى الأَرْضِ بارِزُ

الحِقْفُ : الرَّمْلَةُ المُعْوَجَّةُ . وَتَبالَةُ : مَوْضِعٌ . وَالمَرْكَدُ : المَوْضِعُ الَّذِي يَرْكُدُ فِيهِ . وَالنَّحِيزَةُ : المُسَنّاةُ فِي الأَرْضِ ، وَقِيلَ : هِيَ مِثْلُ المُسَنّاةِ فِي الأَرْضِ ، وَقِيلَ : هِيَ السَّهْلَةُ . وَالنَّحِيزَةُ : قِطْعَةٌ مِنَ الأَرْضِ مُسْتَدِقَّةٌ صُلْبَةٌ . وَقالَ أَبُو خَيْرَةَ : النَّحِيزَةُ الجَبَلُ المُنْقادُ فِي الأَرْضِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : أَصْلُ النَّحِيزَةِ الطَّرِيقَةُ المُسْتَدِقَّةُ ؛ وَكُلُّ ما قالُوا فِيها فَهُوَ صَحِيحٌ وَلَيْسَ بِاخْتِلافٍ لأَنَّهُ يُشاكِلُ بَعْضُهُ بَعْضاً . وَيُقالُ : النَّحِيزَةُ مِنَ الأَرْضِ كَالطُّبَّةِ مَمْدُودَةٌ فِي بَطْنٍ مِنَ الأَرْضِ نَحْواً مِنْ مِيلٍ أَوْ أَكْثَرَ تَقُودُ الفَراسِخَ وَأَقَلَّ مِنْ ذٰلِكَ ، قالَ : وَرُبَّما جاءَ فِي الأَشْعارِ النَّحائِزُ يُعْنَى بِها طِيَبٌ كا لخرَقِ وَالأَدِيمِ إِذا قُطِّعَتْ شُرُكاً طِوالاً . وَالنَّحِيزَةُ : طُرَّةٌ تُنْسَجُ ثُمَّ تُخاطُ عَلَى شَفَةِ الشُّقَّةِ مِنْ شُقَقِ الخِباءِ ، وَهِيَ الخُرْقَةُ(1) أَيْضاً . وَالنَّحِيزَةُ مِنَ الشَّعَرِ : هَنَةٌ عَرْضُها شِبْرٌ ، وَعُظْمُهُ ذِراعٌ طَوِيلَةٌ ، يُعَلِّقُونَها عَلَى الهَوْدَجِ يُزَيِّنُونَهُ بِها ، وَرُبَّما رَقَمُوها بِالعِهْنِ ، وَقِيلَ : هِيَ مِثْلُ الحِزامِ بَيْضاءُ ، وَقالَ أَبُو عَمْرٍو : النَّحِيزَةُ النَّسِيجَةُ شِبْهُ الحِزامِ تَكُونُ عَلَى الفَساطِيطِ وَالبُيُوتِ تُنْسَجُ وَحْدَها ، فَكَأَنَّ النَّحائِزَ مِنَ الطُّرُقِ مُشَبَّهَةٌ بِها .

• نحس • : النَّحْسُ : الجَهْدُ وَالضُّرُّ . وَالنَّحْسُ : خِلافُ السَّعْدِ مِنَ النُّجُومِ وَغَيْرِها ، وَالجَمْعُ أَنْحُسٌ وَنُحُوسٌ . وَيَوْمٌ ناحِسٌ وَنَحْسٌ وَنَحِسٌ وَنَحِيسٌ ، مِنْ أَيّامٍ نَواحِسَ وَنَحْساتٍ وَنَحِساتٍ ، مَنْ جَعَلَهُ نَعْتاً ثَقَّلَهُ ، وَمَنْ أَضافَ اليَوْمَ إِلَى النَّحْسِ فَبِالتَّخْفِيفِ لا غَيْرُ . وَيَوْمُ نَحْسٍ وَأَيّامُ نَحْسٍ . وَقَرَأَ أَبُو عَمْرٍو : « فَأَرْسَلْنا عَلَيْهِمْ رِيحاً صَرْصَراً فِي أَيّامٍ نَحْساتٍ » ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : هِيَ جَمْعُ أَيّامٍ نَحْسَةٍ ، ثُمَّ نَحْساتٍ جَمْعُ الجَمْعِ ، وَقُرِئَتْ : « فِي أَيّامٍ نَحِساتٍ » ، وَهِيَ المَشْؤُوماتُ عَلَيْهِمْ فِي الوَجْهَيْنِ ، وَالعَرَبُ تُسَمِّي الرِّيحَ البارِدَةَ إِذا دَبَرَتْ نَحْساً ، وَقُرِئَ قَوْلُهُ تَعالَى : « فِي يَوْمِ نَحْسٍ » عَلَى الصِّفَةِ ، وَالإِضافَةُ أَكْثَرُ وَأَجْوَدُ وَقَدْ نَحِسَ الشَّيْءُ ، فَهُوَ نَحِسٌ أَيْضاً ؛ قالَ الشّاعِرُ :

أَبْلِغْ جُذاماً وَلَخْماً أَنَّ إِخْوَتَهُمْ
طَيّاً وَبَهْراءَ قَوْمٌ نَصْرُهُمْ نَحِسُ

وَمِنْهُ قِيلَ : أَيّامٌ نَحِساتٌ .

(1) قوله : « الخرقة » تحريف صوابه « العَرْقة » ، كما في التهذيب وفي مادة « عرق » من اللسان . [عبد الله]

وَالنَّحْسُ : الغُبارُ . يُقالُ : هاجَ النَّحْسُ أَىِ الغُبارُ ؛ وَقالَ الشّاعِرُ :

إِذا هاجَ نَحْسٌ ذُو عَثانِينَ وَالْتَقَتْ
سَبارِيتُ أَغْفالٍ بِها الآلُ يَمْصَحُ

وَقِيلَ : النَّحْسُ الرِّيحُ ذاتُ الغُبارِ ، وَقِيلَ : الرِّيحُ أَيًّا كانَتْ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

وَفى شَمُولٍ عُرِّضَتْ لِلنَّحْسِ

والنَّحْسُ : شِدَّةُ البَرْدِ (حكاهُ الفارِسِىُّ) ؛ وَأَنْشَدَ لابْنِ أَحْمَرَ :

كَأَنَّ مُدامَةً عُرِضَتْ لِنَحْسٍ
يُحِيلُ . شَفِيفُها الماءَ الزُّلالا

وَفَسَّرَهُ الأَصْمَعِىُّ فقَالَ : لِنَحْسٍ أَىْ وُضِعَتْ فِى رِيحٍ فَبَرَدَتْ . وَشَفِيفُها : بَرْدُها . وَمَعْنَى يُحِيلُ : يَصُبُّ ؛ يَقُولُ : بَرْدُها يَصُبُّ الماءَ فى الحَلْقِ ، وَلَوْلا بَرْدُها لَمْ يُشْرَبِ الماءُ .

والنِّحاسُ وَالنُّحاسُ الطَّبِيعَةُ والأَصْلُ وَالخَلِيقَةُ . وَنِحاسُ الرَّجُلِ وَنُحاسُهُ : سَجِيَّتُه وَطَبِيعَتُه . يُقَالُ : فُلانٌ كَرِيمُ النِّحاسِ والنُّحاسِ أَيْضاً ، بِالضَّمِّ ، أَىْ كَرِيمُ النِّجارِ ؛ قالَ لَبِيدٌ[1] :

يا أَيُّها السّائِلُ عَنْ نِحاسى [2]

وقالَ آخَرُ :

وكَمْ فِينا إِذا ما المَحْلُ أَبْدَى
نِحاسَ القَوْمِ مِنْ سَمْحٍ هَضُومِ

[قالَ : النُّحاسُ مبلَغُ أَصْلِ الشَّىْءِ][3]

وَالنِّحاسُ : ضَرْبٌ مِنَ الصُّفْرِ وَالآنِيَةِ شَدِيدُ الحُمْرَةِ . والنُّحاسُ بِضَمِّ النُّونِ : الدُّخانُ الَّذِى لا لَهَبَ فِيه . وَفى التَّنْزِيلِ : « يُرسَلُ عَلَيْكُما شُواظٌ مِنْ نارٍ وَنُحاسٌ » ؛ قالَ الفَرّاءُ : وَقُرِئَ وَنِحاسٍ ، قالَ : النُّحاسُ الدُّخانُ ؛ قالَ الجَعْدِىُّ :

يُضِىءُ كَضَوْءِ سِراجِ السَّلِيـ
ـطِ لَمْ يَجْعَلِ اللهُ فِيهِ نُحاسا

قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَهُوَ قَوْلُ جَمِيعِ المُفَسِّرِينَ . وَقالَ أَبو حَنِيفَةَ : النُّحاسُ الدُّخانُ الَّذِى يَعْلُو وَتَضْعُفُ حَرارَتُه وَيَخْلُصُ مِنَ اللَّهَبِ .

ابْنُ بُزُرْجَ : يَقُولُونَ النُّحاسُ ، بِالضَّمِّ ، الصُّفْرُ نَفْسُهُ ، وَالنِّحاسُ ، مَكْسُورٌ ، دُخانُهُ . وَغَيْرُهُ يَقُولُ لِلدُّخانِ نُحاسٌ .

وَنَحَسَ الأَخْبارَ وَتَنَحَّسَها وَاسْتَنْحَسَها : تَنَدَّسَها وتَجَسَّسَها ، واسْتَنْحَسَ عَنْها : طَلَبَها وَتَتَبَّعَها بالاسْتِخْبارِ ، يَكُونَ ذٰلِكَ سِرًّا وَعَلانِيَةً . وَفى حَدِيثِ بَدْرٍ : فَجَعَلَ يَتَنَحَّسُ الأَخْبارَ أَى يَتَتَبَّعُ . وَتَنَحَّسَ النَّصارى : تَرَكُوا أَكْلَ الحَيَوانِ ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هُوَ عَرَبِىٌّ صَحِيحٌ ، وَلا أَدْرى ما أَصْلُهُ .

• نحش • الأَزْهَرِىُّ خاصَّةً قالَ : أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ ، قالَ : وَقالَ شَمِرٌ فِما قَرَأْتُ بِخَطِّهِ : سَمِعْتُ أَعْرابِيًّا يَقُولُ الشُّطْفَةُ وَالنَّحاشَةُ الخُبْزُ المُحْتَرِقُ ، وَكَذٰلِكَ الجِلْفَةُ وَالقِرْفَةُ .

• نحص • : النَّحُوصُ : الأَتانُ الوَحْشِيَّةُ الحائِلُ ؛ قالَ النّابِغَةُ :

نَحُوصٌ قَدْ تَفَلَّقَ فائِلاها
كَأَنَّ سَراتَها سَبَدٌ دَهِينُ

وَقِيلَ : النَّحُوصُ الَّتى فى بَطْنِها وَلَدٌ ، وَالجَمْعُ نُحُصٌ وَنَحائِصُ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

يَقْرُو نَحائِصَ أَشْباهاً مُحَمْلَجَةً
قُوداً سَماحِيجَ فى أَلْوانِها خَطَبُ

وَأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ هٰذا البَيْتَ :

وُرْقَ السَّرابِيلِ فى أَلْوانِها خَطَبُ

وَحَكَى أَبو زَيْدٍ عَنِ الأَصْمَعِىِّ : النَّحُوصُ مِنَ الأُتُنِ الَّتى لا لَبَنَ لَها ، وَقالَ شَمِرٌ : النَّحُوصُ الَّتى مَنَعَها السِّمَنُ مِنَ الحَمْلِ ، وَيُقالُ : هِىَ الَّتى لا لَبَنَ بِها وَلا وَلَدَ لَها ؛ ابْنُ سِيدَهْ : وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

حَتَّى دَفَعْنا بِشَبُوبٍ وابِصِ
مُرْتَبِعٍ فى أَرْبَعٍ نَحائِصِ

يَجُوزُ أَنْ يَعْنِىَ بِالشَّبُوبِ الثَّوْرَ ، وَبِالنَّحائِصِ البَقَرَ ، اسْتِعارَةً لَها ، وَإِنَّما أَصْلُهُ فى الأُتُنِ ؛ وَيَدُلُّكَ عَلَى أَنَّها بَقَرٌ قَوْلُهُ بَعْدَ هٰذا :

يَلْمَعْنَ إِذْ وَلَّيْنَ بِالعَصاعِصِ

فاللُّمُوعُ إِنَّما هُوَ مِنْ شِدَّةِ البَياضِ ، وَشِدَّةُ البَياضِ إِنَّما تَكُونُ فِى البَقَرِ الوَحْشِىِّ ، وَلِذٰلِكَ سُمِّيَتِ البَقَرَةُ مَهاةً ، شُبِّهَتْ بِالمَهاةِ الَّتِى هِىَ البِلَّوْرَةُ لِبَياضِها ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَعْنِىَ بِالشَّبُوبِ الحِمارَ اسْتِعارَةً لَهُ ، وَإِنَّما أَصْلُهُ لِلثَّوْرِ ، فَيَكُونُ النَّحائِصُ حِينَئِذٍ هِىَ الأُتُنَ ، وَلا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الثَّوْرَ ، وَهُوَ يَعْنِى بِالنَّحائِصِ الأُتُنَ لأَنَّ الثَّوْرَ لا يُراعِى الأُتُنَ وَلا يُجاوِرُها ، فإِنْ كانَ فى الإِمْكانِ أَنْ يُراعِىَ الثَّوْرُ الحُمُرَ وَيُجاوِرَهُنَّ فالشَّبُوبُ هُنا الثَّوْرُ ، والنَّحائِصُ الأُتُنُ ، وَسَقَطَتِ الاسْتِعارَةُ عَنْ جَمِيعِ ذٰلِكَ ؛ وَرُبَّما كانَ فى الأُتُنِ بَياضٌ فَلِذٰلِكَ قالَ :

يَلْمَعْنَ إِذْ وَلَّيْنَ بِالعَصاعِصِ

وَالنُّحْصُ : أَصْلُ الجَبَلِ . وَفِى حَدِيثِ النَّبِىِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ ذَكَرَ قَتْلَى أُحُدٍ فَقَالَ : يا لَيْتَنِى غُودِرْتُ مَعَ أَصْحابِ نُحْصِ الجَبَلِ ؛ النُّحْصُ ، بِالضَّمِّ : أَصْلُ الجَبَلِ وَسَفْحُهُ ، تَمَنَّى أَنْ يَكُونَ اسْتُشْهِدَ مَعَهُمْ يَوْمَ أُحُدٍ ، أَرادَ : يا لَيْتَنِى غُودِرْتُ شَهِيداً مَعَ شُهَداءِ أُحُدٍ . وَأَصْحابُ النُّحْصِ : هُمْ قَتْلَى أُحُدٍ ، قالَ الجَوْهَرِىُّ : أَوْ غَيْرِهِمْ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : المِنْحاصُ المَرْأَةُ الدَّقِيقَةُ الطَّوِيلَةُ .

• نحض • : النَّحْضُ : اللَّحْمُ نَفْسُهُ ، وَالقِطْعَةُ الضَّخْمَةُ مِنْهُ تُسَمَّى نَحْضَةً . وَالمَنْحُوضُ وَالنَّحِيضُ : الَّذِى ذَهَبَ لَحْمُهُ . وَقِيلَ : هُما الكَثِيرا اللَّحْمِ ، وَالأُنْثَى بِالهاءِ ، وَكُلُّ بَضْعَةِ لَحْمٍ لا عَظْمَ فِيها لَقِيئَةٌ نَحْوُ النَّحْضَةِ وَالهَبْرَةِ وَالوَذْرَةِ . قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : النَّحِيضُ مِنَ الأَضْدادِ يَكُونُ الكَثِيرَ اللَّحْمِ ، وَيَكُونُ القَلِيلَ

(١) البيت : « وكم فينا . . إلخ » للبيد ، وهو فى ديوانه المخطوط بدار الكتب (٦ أدب/١٤٩) . [عبد الله]

(٢) نسب لرؤبة فى ملحقات ديوانه . ونسبه ابن منظور هنا خطأ للبيد . [عبد الله]

(٣) الزيادة من التهذيب ، وهى ضرورية ليستقيم الكلام ويزول اضطراب العبارة . [عبد الله]

اللَّحْمِ ، كأَنَّهُ نُحِضَ نَحْضاً . وقد نَحُضَا نَحاضَةً كثُر لَحْمُها ونَحَضَ لَحْمُه يَنْحَضُ نُحوضاً : نَقَصَ . قال الأَزهري : ونَحاضَتُها كَثْرَةُ لَحْمِها ، وهِيَ مَنْحوضَةٌ ونَحِيضٌ . نَحَضَ اللَّحْمَ يَنْحَضُه ويَنْحِضُه نَحْضاً : قَشَرَه . ونَحَضَ العَظْمَ يَنْحَضُه نَحْضاً وانْتَحَضَه : أَخَذَ ما عَلَيْه مِنَ اللَّحْمِ واعْتَرَقَه . والنَّحْضُ والنَّحْضَةُ : اللَّحْمُ المُكْتَنِزُ كَلَحْمِ الفَخِذِ ؛ قال عَبِيدٌ :

ثُمَّ أَبْرِي نِحاضَها فتَراها ... ضامِراً بَعْدَ بُدْنِها كالهِلالِ

وقَدْ نَحُضَ ، بالضَّمِّ ، فهُوَ نَحِيضٌ أَي اكْتَنَزَ لَحْمُه . وامْرأَةٌ نَحِيضَةٌ . ورَجُلٌ نَحِيضٌ : كَثِيرُ اللَّحْمِ . ونُحِضَ عَلَى ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُه ، فهُوَ مَنْحوضٌ ، أَي ذَهَبَ لَحْمُه ، وانْتُحِضَ مِثْلُه . وفي حديثِ الزَّكاةِ : فاعْمِدْ إِلى شاةٍ مُمْتَلِئَةٍ شَحْماً ونَحْضاً ؛ النَّحْضُ : اللَّحْمُ ؛ وفي قَصِيدِ كَعْبٍ :

عَيْرانةٍ قُذِفَتْ بالنَّحْضِ عَنْ عُرُضٍ

أَي رُمِيَتْ باللَّحْمِ .

ونَحَضْتُ السِّنانَ والنَّصْلَ ، فهُوَ مَنْحوضٌ ونَحِيضٌ إِذا رَقَّقْتَه وأَحْدَدْتَه ؛ وأَنْشَدَ :

كَمَنْزوفِ الأَشْقَرِ إِنْ تَقَدَّما ... باشَرَ مَنْحوضَ السِّنانِ لَهْذَما

وقال امْرُؤُ القَيْسِ يَصِفُ الخَدَّ ، وقال ابنُ بَرِّي : إِنَّ الجَوْهَرِيَّ قال يَصِفُ الجَنْبَ ، والصَّوابُ يَصِفُ الخَدَّ :

يُبارِي شَباةَ الرُّمْحِ خَدٌّ مُذَلَّقٌ ... كَحَدِّ السِّنانِ الصُّلَّبِيِّ النَّحِيضِ

ونَحَضْتُ فُلاناً إِذا تَلَحَّحْتَ عَلَيْه في السُّؤالِ حَتَّى يَكُونَ ذلِكَ السُّؤالُ كَنَحْضِ اللَّحْمِ عَنِ العَظْمِ ؛ قال ابنُ بَرِّي : قال أَبو زَيْدٍ : نَحَضَ الرَّجُلُ سأَلَه ولامَه ؛ وأَنْشَدَ لِسَلامَةَ ابنِ عُبادَةَ الجَعْدِيِّ :

أَعْطَى بِلا مَنٍّ ولا تَقارُضِ ... ولا سُؤالٍ مَعَ نَحْضِ النَّاحِضِ

• نحط • الأَزْهَرِيُّ : النَّحْطَةُ داءٌ يُصِيبُ الخَيْلَ والإِبِلَ في صُدُورِها لا تَكادُ تَسْلَمُ مِنْه . والنَّحْطُ : شِبْهُ الزَّفِيرِ . وقال الجَوْهَرِيُّ : النَّحْطُ الزَّفِيرُ ، وقَدْ نَحَطَ يَنْحِطُ ، بالكَسْرِ ؛ قال أُسامَةُ الهُذَلِيُّ :

مِنَ المُرْبَعِينَ ومِنْ آزِلٍ ... إِذا جَنَّهُ اللَّيْلُ كالنَّاحِطِ

ابنُ سِيدَهْ : ونَحَطَ القَصَّارُ يَنْحِطُ إِذا ضَرَبَ بِثَوْبِه عَلَى الحَجَرِ وتَنَفَّسَ لِيَكُونَ أَرْوَحَ لَه ؛ قال الأَزْهَرِيُّ : وأَنْشَدَ الفَرَّاءُ :

وتَنْحِطُ حَصانٌ آخِرَ اللَّيْلِ نَحْطَةً ... تَقَضَّبُ مِنْها أَوْ تَكادُ ضُلُوعُها(١)

ابنُ سِيدَهْ : النَّحْطُ والنَّحِيطُ والنُّحاطُ أَشَدُّ البُكاءِ ، نَحَطَ يَنْحِطُ نَحْطاً ونَحِيطاً . والنَّحِيطُ أَيضاً : صَوْتٌ مَعَه تَوَجُّعٌ ، وقِيلَ : هُوَ صَوْتٌ شَبِيهٌ بالسُّعالِ . وشاةٌ ناحِطٌ : سَعِلَةٌ وبِها نَحْطَةٌ . والنَّحِيطُ : الزَّجْرُ عِنْدَ المَسْأَلَةِ . والنَّحِيطُ والنَّحْطُ : صَوْتُ الخَيْلِ مِنَ الثِّقَلِ والإِعْياءِ يَكُونُ بَيْنَ الصَّدْرِ إِلى الحَلْقِ ، والفِعْلُ كالفِعْلِ . ونَحَطَ الرَّجُلُ يَنْحِطُ إِذا وَقَعَتْ فِيه القَناةُ فَصَوَّتَ مِنْ صَدْرِه .

والنَّحَّاطُ : المُتَكَبِّرُ الَّذِي يَنْحِطُ مِنَ الغَيْظِ ، قال :

وزادَ بَغْيُ الأَنِفِ النَّحَّاطِ

• نحف • النَّحافَةُ : الهُزالُ . نَحُفَ الرَّجُلُ نَحافَةً ، فهُوَ نَحِيفٌ : قَضِيفٌ ضَرْبٌ قَلِيلُ اللَّحْمِ ؛ وأَنْشَدَ قَوْلَه :

تَرَى الرَّجُلَ النَّحِيفَ فَتَزْدَرِيهِ ... وتَحْتَ ثِيابِه رَجُلٌ مَرِيرُ

عاقٌ(٢) . وأَنْحَفَه غَيْرُه . ورَجُلٌ نَحِفٌ ونَحِيفٌ : دَقِيقٌ مِنَ الأَصْلِ لَيْسَ مِنَ الهُزالِ ، والجَمْعُ نُحَفاءُ ونِحافٌ ، وقَدْ نَحُفَ ونَحِفَ . والنَّحِيفُ : اسْمُ فَرَسِ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ ، ﷺ .

• نحل • النَّحْلُ : ذُبابُ العَسَلِ ، واحِدَتُه نَحْلَةٌ . وفي حَدِيثِ ابنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، نَهَى عَنْ قَتْلِ النَّحْلَةِ والنَّمْلَةِ والصُّرَدِ والهُدْهُدِ ؛ ورُوِيَ عَنْ إِبْراهِيمَ الحَرْبِيِّ أَنَّه قال : إِنَّما نَهَى عَنْ قَتْلِهِنَّ لأَنَّهُنَّ لا يُؤْذِينَ النَّاسَ ، وهِيَ أَقَلُّ الطُّيُورِ والدَّوابِّ ضَرَراً عَلَى النَّاسِ ، لَيْسَ هِيَ مِثْلَ ما يَتَأَذَّى النَّاسُ بِه مِنَ الطُّيُورِ : الغُرابِ وغَيْرِه ، قِيلَ لَه : فالنَّمْلَةُ إِذا عَضَّتْ تُقْتَلُ ؟ قال : إِذا عَضَّتِ الذَّرَّةُ تُقْتَلُ ؟ قال : النَّمْلَةُ لا تَعَضُّ ، إِنَّما يَعَضُّ الذَّرُّ ، قِيلَ لَه : إِذا آذَتْكَ فاقْتُلْها . والنَّحْلُ : دَبْرُ العَسَلِ ، الواحِدَةُ نَحْلَةٌ . وقال أَبو إِسْحٰقَ الزَّجَّاجُ في قَوْلِه عَزَّ وجَلَّ : « وأَوْحَى رَبُّكَ إِلى النَّحْلِ » ؛ جائِزٌ أَنْ يَكُونَ سُمِّيَ نَحْلاً لأَنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ نَحَلَ النَّاسَ العَسَلَ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِها . وقال غَيْرُه مِنْ أَهْلِ العَرَبِيَّةِ : النَّحْلُ يُذَكَّرُ ويُؤَنَّثُ وقَدْ أَنَّثَها اللهُ عَزَّ وجَلَّ فقال : « أَنِ اتَّخِذِي مِنَ الجِبالِ بُيُوتاً » ، ومَنْ ذَكَّرَ النَّحْلَ فلأَنَّ لَفْظَه مُذَكَّرٌ ، ومَنْ أَنَّثَه فلأَنَّه جَمْعُ نَحْلَةٍ . وفي حَدِيثِ ابنِ عُمَرَ : مَثَلُ المُؤْمِنِ مَثَلُ النَّحْلَةِ ؛ المَشْهُورُ في الرِّوايَةِ بالخاءِ المُعْجَمَةِ ، وهِيَ واحِدَةُ النَّخْلِ ، ورُوِيَ بالحاءِ المُهْمَلَةِ ، يُرِيدُ نَحْلَةَ العَسَلِ ، ووَجْهُ المُشابَهَةِ بَيْنَهُما حِذْقُ النَّحْلِ وفِطْنَتُه وقِلَّةُ أَذاه وحَقارَتُه ، ومَنْفَعَتُه ، وقُنُوعُه ، وسَعْيُه في اللَّيْلِ ، وتَنَزُّهُه عَنِ الأَقْذارِ ، وطِيبُ أَكْلِه ، وأَنَّه لا يَأْكُلُ مِنْ كَسْبِ غَيْرِه ، ونُحُولُه وطاعَتُه لأَمِيرِه ؛ وإِنَّ لِلنَّحْلِ آفاتٍ تَقْطَعُه عَنْ عَمَلِه ، مِنْها : الظُّلْمَةُ والغَيْمُ والرِّيحُ والدُّخانُ والماءُ والنَّارُ ، وكَذلِكَ المُؤْمِنُ لَه آفاتٌ تُفَتِّرُه عَنْ عَمَلِه : ظُلْمَةُ الغَفْلَةِ ، وغَيْمُ الشَّكِّ ، ورِيحُ الفِتْنَةِ ، ودُخانُ الحَرامِ ، وماءُ السَّعَةِ ، ونارُ الهَوَى .

الجَوْهَرِيُّ : النَّحْلُ والنَّحْلَةُ الدَّبْرُ ، يَقَعُ عَلَى الذَّكَرِ والأُنْثَى ، حَتَّى تَقُولَ يَعْسُوبٌ .

(١) البيت للنابغة ، وفي ديوانه : تقضقض بدل تقضب .

(٢) قوله : « عاقٌ » تفسير للفظة مرير في البيت .

وَالنُّحْلُ: النَّاحِلُ؛ وَقالَ ذُو الرُّمَّةِ:

مَهاوٍ يَدَعْنَ الجَلْسَ نَحْلاً قَتالُها

ونَحِلَ جِسْمُهُ وَنَحَل يَنْحَلُ وَيَنْحُلُ نُحُولاً، فَهُوَ ناحِلٌ: ذَهَبَ مِنْ مَرَضٍ أَوسَفَرٍ، وَالفَتْحُ أَفْصَحُ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ:

وَكُنْتُ كَعَظْمِ العاجِاتِ اكْتَنَفْنَهُ

بِأَطْرافِها حَتَّى اسْتَدَقَّ نُحُولُها

إِنَّما أَرادَ ناحِلَهَا، فَوَضَعَ المَصْدَرَ مَوْضِعَ الإِسْمِ، وَقَدْ يَكُونُ جَمْعَ نَاحِلٍ كَأَنَّهُ جَعَلَ كُلَّ طائِفَةٍ مِنَ العَظْمِ ناحِلاً، ثُمَّ جَمَعَهُ عَلَى فُعُولٍ، كَشاهِدٍ وَشُهُودٍ؛ وَرَجُلٌ نَحِيلٌ مِنْ قَوْمٍ نَحْلَى وَناحِلٌ، وَالأُنْثَى ناحِلَةٌ، وَنِساءٌ نَواحِلُ وَرِجالٌ نُحُلٌ. وَفي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبَدٍ: لَمْ تَعِبْهُ نَحْلَةٌ أَيْ دِقَّةٌ وَهُزالٌ. وَالنُّحْلُ الإِسْمُ، قالَ القُتَيْبِيُّ: لَمْ أَسْمَعْ بِالنُّحْلِ في غَيْرِ هَذا المَوْضِعِ إِلَّا في العَطِيَّةِ.

وَالنُّحُولُ: الهُزالُ، وَأَنْحَلَهُ الهَمُّ، وَجَمَلٌ ناحِلٌ: مَهْزُولٌ دَقِيقٌ. وَجَمَلٌ ناحِلٌ رَقِيقٌ؛ وَالنَّواحِلُ السُّيُوفُ الَّتِي رَقَّتْ ظُباها مِنْ كَثْرَةِ الإِسْتِعْمالِ. وَسَيْفٌ ناحِلٌ: رَقِيقٌ، عَلَى المَثَلِ؛ وَقَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ:

أَلَمْ تَعْلَمِي يا مَيُّ أَنَّا وَبَيْنَنا

مَهاوٍ يَدَعْنَ الجَلْسَ نَحْلاً قَتالُها

هُوَ جَمْعُ ناحِلٍ، جَعَلَ كُلَّ جُزْءٍ مِنْها ناحِلاً؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَهُوَ عِنْدِي اسْمٌ لِلْجَمْعِ، لِأَنَّ فاعِلا لَيْسَ مِمَّا يُكَسَّرُ عَلَى فَعْلٍ قالَ: وَلَمْ أَسْمَعْ بِهِ إِلَّا في هَذا البَيْتِ.

الأَزْهَرِيُّ: السَّيْفُ النَّاحِلُ الَّذِي فِيهِ فُلُولٌ فَيُسَنُّ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى حَتَّى يَرِقَّ وَيَذْهَبَ أَثَرُ فُلُولِهِ، وَذَلِكَ أَنَّهُ إِذا ضُرِبَ بِهِ فَصَمَّمَ انْفَلَّ فَيُنْحِي القَيْنُ عَلَيْهِ بِالمَداوِسِ وَالصَّقْلِ حَتَّى تَذْهَبَ فُلُولُهُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الأَعْشَى:

مَضارِبُها مِنْ طُولِ ماضَرَبُوا بِها

وَمِنْ عَضِّ هامِ الدَّارِعِينَ نَواحِلُ

وَقَمَرٌ ناحِلٌ إِذا دَقَّ وَاسْتَقْوَسَ.

وَنَحْلَةُ: فَرَسُ سُبَيْعِ بْنِ الخَطِيمِ.

وَالنُّحْلُ، بِالضَّمِّ: إِعْطاؤُكَ الإِنْسانَ شَيْئاً بِلا اسْتِعاضَةٍ، وَعَمَّ بِهِ بَعْضُهُمْ جَمِيعَ أَنْواعِ العَطاءِ، وَقِيلَ: هُوَ الشَّيْءُ المُعْطَى، وَقَدْ أَنْحَلَهُ مالاً وَنَحَلَهُ إِيَّاهُ، وَأَبَى بَعْضُهُمْ هَذِهِ الأَخِيرَةَ.

وَنُحْلُ المَرْأَةِ: مَهْرُها، وَالإِسْمُ النِّحْلَةُ، تَقُولُ: أَعْطَيْتُها مَهْرَها نِحْلَةً، بِالْكَسْرِ، إِذا لَمْ تُرِدْ مِنْها عِوَضاً. وَفي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: «وَآتُوا النِّساءَ صَدُقاتِهِنَّ نِحْلَةً» وَقالَ أَبُو إِسْحَقَ: قَدْ قِيلَ فِيهِ غَيْرُ هَذا القَوْلِ، قالَ بَعْضُهُمْ: فَرِيضَةً، وَقالَ بَعْضُهُمْ: دِيانَةً، كَما تَقُولُ فُلانٌ يَنْتَحِلُ كَذا وَكَذا أَيْ يَدِينُ بِهِ، وَقِيلَ: نِحْلَةً أَيْ دِيناً وَتَدَيُّناً، وَقِيلَ: أَرادَ هِبَةً، وَقالَ بَعْضُهُمْ: هِيَ نِحْلَةٌ مِنَ اللهِ لَهُنَّ أَنْ جَعَلَ عَلَى الرَّجُلِ الصَّداقَ وَلَمْ يَجْعَلْ عَلَى المَرْأَةِ شَيْئاً مِنَ الغُرْمِ، فَتِلْكَ نِحْلَةٌ مِنَ اللهِ لِلنِّساءِ. وَنَحَلْتُ الرَّجُلَ وَالمَرْأَةَ إِذا وَهَبْتَ لَهُ نِحْلَةً وَنُحْلاً، وَمِثْلُ نِحْلَةٍ وَنِحَلٍ حِكْمَةٌ وَحِكَمٌ. وَفي التَّهْذِيبِ: وَالصَّداقُ فَرْضٌ، لِأَنَّ أَهْلَ الجاهِلِيَّةِ كانُوا لا يُعْطُونَ النِّساءَ مِنْ مُهُورِهِنَّ شَيْئاً، فَقالَ اللهُ تَعالَى: «وَآتُوا النِّساءَ صَدُقاتِهِنَّ نِحْلَةً» هِبَةً مِنَ اللهِ لِلنِّساءِ فَرِيضَةً لَهُنَّ عَلَى الأَزْواجِ، كانَ أَهْلُ الجاهِلِيَّةِ إِذا زَوَّجَ الرَّجُلُ ابْنَتَهُ اسْتَجْعَلَ لِنَفْسِهِ جُعْلاً يُسَمَّى الحُلْوانَ، وَكانُوا يُسَمُّونَ ذَلِكَ الشَّيْءَ الَّذِي يَأْخُذُهُ النَّافِجَةَ، كانُوا يَقُولُونَ بارَكَ اللهُ لَكَ في النَّافِجَةِ، فَجَعَلَ اللهُ الصَّدُقَةَ لِلنِّساءِ فَأَبْطَلَ فِعْلَهُمْ.

الجَوْهَرِيُّ: النُّحْلُ، بِالضَّمِّ، مَصْدَرُ قَوْلِكَ نَحَلْتُهُ مِنَ العَطِيَّةِ. أَنْحَلُهُ نُحْلاً، بِالضَّمِّ وَالنِّحْلَةُ، بِالْكَسْرِ: العَطِيَّةُ. وَالنُّحْلَى: العَطِيَّةُ، عَلَى فُعْلَى. وَنَحَلْتُ المَرْأَةَ مَهْرَهَا عَنْ طِيبِ نَفْسٍ مِنْ غَيْرِ مُطالَبَةٍ أَنْحَلُها، وَيُقالُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَأْخُذَ عِوَضاً، يُقالُ: أَعْطاها مَهْرَها نِحْلَةً، بِالْكَسْرِ؛ وَقالَ أَبُو عَمْرٍو: هِيَ التَّسْمِيَةُ أَنْ يَقُولَ نَحَلْتُها كَذا وَكَذا، وَيَحُدُّ الصَّداقَ وَيُبَيِّنُهُ. وَفي الحَدِيثِ: ما نَحَلَ والِدٌ وَلَداً مِنْ نُحْلٍ أَفْضَلَ مِنْ أَدَبٍ حَسَنٍ؛ النُّحْلُ: العَطِيَّةُ وَالهِبَةُ ابْتِداءً مِنْ غَيْرِ عِوَضٍ وَلا اسْتِحْقاقٍ. وَفي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: إِذا بَلَغَ بَنُو أَبِي العاصِ ثَلاثِينَ كانَ مالُ اللهِ نُحْلاً: أَرادَ يَصِيرُ الفَيْءُ عَطاءً مِنْ غَيْرِ اسْتِحْقاقٍ، عَلَى الإِيثارِ وَالتَّخْصِيصِ. المُحْكَمُ: وَأَنْحَلَ وَلَدَهُ مالاً وَنَحَلَهُ خَصَّهُ بِشَيْءٍ مِنْهُ، وَالنُّحْلُ وَالنُّحْلانُ اسْمُ ذَلِكَ الشَّيْءِ المُعْطَى.

وَالنِّحْلَةُ: الدَّعْوَى. وَانْتَحَلَ فُلانٌ شِعْرَ فُلانٍ أَوقَوْلَ فُلانٍ إِذا ادَّعاهُ أَنَّهُ قائِلُهُ. وَتَنَحَّلَهُ: ادَّعاهُ وَهُوَ لِغَيْرِهِ. وَفي الخَبَرِ: أَنَّ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ وَعُبَيْدَ اللهِ بْنَ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ دَخَلا عَلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ، وَهُوَ يَوْمَئِذٍ أَمِيرُ المَدِينَةِ، فَجَرَى بَيْنَهُمُ الحَدِيثُ حَتَّى قالَ عُرْوَةُ في شَيْءٍ جَرَى مِنْ ذِكْرِ عائِشَةَ وَابْنِ الزُّبَيْرِ: سَمِعْتُ عائِشَةَ تَقُولُ ما أَحْبَبْتُ أَحَداً حُبِّي عَبْدَ اللهِ بْنَ الزُّبَيْرِ، لا أَعْنِي رَسُولَ اللهِ، ﷺ، وَلا أَبَوَيَّ، فَقالَ لَهُ عُمَرُ: إِنَّكُمْ لَتَنْتَحِلُونَ عائِشَةَ لِابْنِ الزُّبَيْرِ انْتِحالَ مَنْ لا يَرَى لِأَحَدٍ مَعَهُ فِيها نَصِيباً، فاسْتَعارَهُ لَها؛ وَقالَ ابنُ هَرْمَةَ:

وَلَمْ أَتَنَحَّلِ الأَشْعارَ فِيها

وَلَمْ تُعْجِزْنِيَ المِدَحُ الجِيادُ

وَنَحَلَهُ القَوْلَ يَنْحَلُهُ نَحْلاً: نَسَبَهُ إِلَيْهِ. وَنَحَلْتُهُ القَوْلَ أَنْحَلُهُ نَحْلاً، بِالفَتْحِ: إِذا أَضَفْتَ إِلَيْهِ قَوْلاً قالَهُ غَيْرُهُ وَادَّعَيْتَهُ عَلَيْهِ. وَفُلانٌ يَنْتَحِلُ مَذْهَبَ كَذَا وَقَبِيلَةَ كَذا إِذا انْتَسَبَ إِلَيْهِ. وَيُقالُ: نُحِلَ الشَّاعِرُ قَصِيدَةً إِذا نُسِبَتْ إِلَيْهِ وَهِيَ مِنْ قِيلِ غَيْرِهِ؛ وَقالَ الأَعْشَى في الانْتِحالِ:

فَكَيْفَ أَنا وَانْتِحالِي القَوا

فِ بَعْدَ المَشِيبِ كَفَى ذاكَ عَارا!

وَقَيَّدَنِي الشِّعْرُ في بَيْتِهِ

كَما قَيَّدَ الآسِراتُ الحِمارا!

أَرادَ انْتِحالِي القَوافِيَ فَدَلَّتْ كَسْرَةُ الفاءِ مِنَ القَوافِي عَلَى سُقُوطِ الياءِ فَحَذَفَها، كَما قالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَجِفانٍ كالجَوابِ» وَتَنَحَّلَهُ مِثْلُهُ؛ قالَ الفَرَزْدَقُ:

إذا ما قُلتُ قافِيةً شَرُوداً
تَنَحَّلَها ابنُ حَمْراءِ العِجانِ

وقالَ أَبُو العبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى في قَوْلِهِم انْتَحَلَ فُلانٌ كَذا وكَذا : مَعْناهُ قَدْ أَلْزَمَهُ نَفْسَهُ وَجَعَلَهُ كالمِلْكِ لَهُ ، وَهِيَ الهِبَةُ[1] والعَطِيَّةُ يُعْطاها الإنْسانُ . وَفي حَدِيثِ قَتادَةَ بْنِ النُّعْمانِ : كانَ بُشَيْرُ بْنُ أُبَيْرِقٍ يَقُولُ الشِّعْرَ وَيَهْجُو بِهِ أَصْحابَ النَّبِيِّ ، ﷺ ، وَيَنْحَلُهُ بَعْضَ العَرَبِ ، أَيْ يَنْسُبُهُ إِلَيْهِم مِنَ النِّحْلَةِ وَهِيَ النسبة بِالباطِلِ .

وَيُقالُ : ما نِحْلَتُكَ أَيْ ما دِينُكَ ؟

الأَزْهَرِيُّ : اللَّيْثُ يُقالُ نَحَلَ فُلانٌ فُلاناً إِذا سابَّهُ فَهُوَ يَنْحَلُهُ يُسابُّهُ ؛ قالَ طَرَفَةُ :

فَدَعْ ذا وَانْحَلِ النُّعْمانَ قَوْلاً
كَنَحْتِ الفَأْسِ يُنْجِدُ أَوْ يَغُورُ

قالَ الأَزْهَرِيُّ : نَحَلَ فُلانٌ فُلاناً إِذا سابَّهُ باطِلٌ ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ لِنَجَلَ فُلانٌ فُلاناً إِذا قَطَعَهُ بِالغِيبَةِ . وَيُرْوَى الحَدِيثُ : مَنْ نَجَلَ النَّاسَ نَجَلُوهُ ، أَيْ مَنْ عابَ النَّاسَ عابُوهُ ، وَمَنْ سَبَّهُم سَبُّوهُ ، وَهُوَ مِثْلُ ما رُوِيَ عَنْ أَبِي الدَّرْداءِ : إِنْ قارَضْتَ النَّاسَ قارَضُوكَ ، وَإِنْ تَرَكْتَهُمْ لَمْ يَتْرُكُوكَ ، قَوْلُهُ : إِنْ قارَضْتَهُمْ مَأْخُوذٌ مِنْ قَوْلِ النَّبِيِّ ، ﷺ : رَفَعَ اللهُ الحَرَجَ إِلاَّ مَنِ اقْتَرَضَ عِرْضَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ فَذَلِكَ الَّذِي حَرِجَ ، وَقَدْ فُسِّرَ في مَوْضِعِهِ .

• نحم • النَّحِيمُ : الزَّحِيرُ وَالتَّنَحْنُحُ . وَفي الحَدِيثِ : دَخَلْتُ الجَنَّةَ فَسَمِعْتُ نَحْمَةً مِنْ نُعَيْمٍ ، أَيْ صَوْتاً . وَالنَّحِيمُ : صَوْتٌ يَخْرُجُ مِنَ الجَوْفِ ، وَرَجُلٌ نَحِمٌ ، وَبِها سُمِّيَ نُعَيْمٌ النَّحَّامَ . نَحَمَ يَنْحِمُ ، بِالْكَسْرِ ، نَحْماً وَنَحِيماً وَنَحَماناً ، فَهُوَ نَحَّامٌ ، وَهُوَ فَوْقَ الزَّحِيرِ ، وَقِيلَ : هُوَ مِثْلُ الزَّحِيرِ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

مِنْ نَحَمانِ الحَسَدِ النَّحَّمِ

(١) قوله : «كالملك له وهى الهبة» كذا فى الأصل . وعبارة التهذيب : كالملك له ، أخذ من النحلة وهى الهبة ، وبها يظهر مرجع الضمير.

بالَغَ بِالنَّحَمِ كَشِعْرٍ شاعِرٍ وَنَحْوِهِ وَإِلاَّ فَلاَ وَجْهَ لَهُ ؛ وَقالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ :

وَشَرْجَبٍ نَحْرُهُ دامٍ وَصَفْحَتُهُ
يَصِيحُ مِثْلَ صِياحِ النَّسْرِ مُنْتَحِمِ[2]

وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي :

ما لَكَ لا تَنْحِمُ يا فَلاحُ
إِنَّ النَّحِيمَ لِلسُّقاةِ راحُ

وَأَنْشَدَهُ أَبُو عَمْرٍو :

ما لَكَ لا تَنْحَمُ يا فَلاحَهْ
إِنَّ النَّحِيمَ لِلسُّقاةِ راحَهْ[3]

وَفَلاحَةُ : اسْمُ رَجُلٍ . وَرَجُلٌ نَحَّامٌ : بَخِيلٌ إِذا طُلِبَتْ إِلَيْهِ حاجَةٌ كَثُرَ سُعالُهُ عِنْدَها ؛ قالَ طَرَفَةُ :

أَرَى قَبْرَ نَحَّامٍ بَخِيلٍ بِمالِهِ
كَقَبْرِ غَوِيٍّ في البَطالَةِ مُفْسِدِ

وَقَدْ نَحَمَ نَحِيماً . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : النَّحْمَةُ السَّعْلَةُ ، وَتَكُونُ الزَّحِيرَةَ . وَالنَّحِيمُ : صَوْتُ الفَهْدِ وَنَحْوِهِ مِنَ السِّباعِ ، وَالفِعْلُ كَالفِعْلِ وَالمَصْدَرُ كالمَصْدَرِ ، وَنَحَمَ الفَهْدُ يَنْحِمُ نَحِيماً وَنَحْوُهُ مِنَ السِّباعِ كَذَلِكَ ، وَكَذَلِكَ النَّئِيمُ ، وَهُوَ صَوْتٌ شَدِيدٌ . وَنَحَمَ السَّواقُ[4] وَالعامِلُ يَنْحَمُ وَيَنْحِمُ نَحِيماً إِذا اسْتَراحَ إِلَى شِبْهِ أَنِينٍ يُخْرِجُهُ مِنْ صَدْرِهِ . وَالنَّحِيمُ : صَوْتٌ مِنْ صَدْرِ الفَرَسِ .

وَالنُّحامُ : طائِرٌ أَحْمَرُ عَلَى خِلْقَةِ الإِوَزِّ ، واحِدَتُهُ نُحامَةٌ ، وَقِيلَ : يُقالُ لَهُ بِالفارِسِيَّةِ سُرْخ آوَى ؛ قالَ ابْنُ بَرِّي : ذَكَرَهُ ابْنُ خالَوَيْهِ : النُّحامُ الطَّائِرُ ، بِضَمِّ النُّونِ .

وَالنَّحَّامُ : فَرَسٌ لِبَعْضِ فُرْسانِ العَرَبِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : أُراهُ السُّلَيْكَ بْنَ السُّلَكَةِ

(٢) قوله : «شرجب» بالجيم فى الطبعات جميعها وفى شرح القاموس «شرحب» بالحاء المهملة ، والمختار ما أثبتناه عن المحكم وعن مادة شرجب من اللسان والشرجب الطويل ، وقيل الفرس الكريم. [عبد الله]

(٣) قوله : «يا فلاحه» فى التهذيب «يا رواحه».

(٤) قوله «نحم السواق» فى التهذيب : الساق .

السَّعْدِيَّ ، عَنِ الأَصْمَعِيِّ في كِتابِ الفَرَسِ ؛ قالَ :

كَأَنَّ قَوائِمَ النَّحَّامِ لَمَّا
تَرَحَّلَ صُحْبَتِي أُصُلاً مَحارُ

وَالنَّحَّامُ : اسْمُ فارِسٍ مِنْ فُرْسانِهِمْ .

• نحن • نَحْنُ : ضَمِيرٌ يُعْنَى بِهِ الاثْنانِ وَالجَمِيعُ المُخْبِرُونَ عَنْ أَنْفُسِهِمْ ، وَهِيَ مَبْنِيَّةٌ عَلَى الضَّمِّ ، لأَنَّ نَحْنُ تَدُلُّ عَلَى الجَماعَةِ وَجَماعَةُ المُضْمَرِينَ تَدُلُّ عَلَيْهِمُ المِيمُ أَو الواوُ نَحْوُ فَعَلُوا وَأَنْتُمْ ، وَالواوُ مِنْ جِنْسِ الضَّمَّةِ ، وَلَمْ يَكُنْ بُدٌّ مِنْ حَرَكَةِ نَحْنُ فَحُرِّكَتْ بِالضَّمِّ ، لأَنَّ الضَّمَّ مِنَ الواوِ ، فَأَمَّا قِراءَةُ مَنْ قَرَأَ : «نَحْنُ نُحْيِي وَنُمِيتُ» ، فَلابُدَّ أَنْ تَكُونَ النُّونُ الأُولَى مُخْتَلَسَةَ الضَّمَّةِ تَخْفِيفاً وَهِيَ بِمَنْزِلَةِ المُتَحَرِّكَةِ ، فَأَمَّا أَنْ تَكُونَ ساكِنَةً وَالحاءُ قَبْلَها ساكِنَةٌ فَخَطَأٌ .

الجَوْهَرِيُّ : نَحْنُ كَلِمَةٌ يُعْنَى بِها جَمْعُ أَنا مِنْ غَيْرِ لَفْظِها ، وَحُرِّكَ آخِرُهُ بِالضَّمِّ لالْتِقاءِ السَّاكِنَيْنِ ، لأَنَّ الضَّمَّةَ مِنْ جِنْسِ الواوِ الَّتِي هِيَ عَلامَةُ الجَمْعِ ، وَنَحْنُ كِنايَةٌ عَنْهُمْ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّي : لا يَصِحُّ قَوْلُ الجَوْهَرِيِّ إِنَّ الحَرَكَةَ في نَحْنُ لالْتِقاءِ السَّاكِنَيْنِ ، لأَنَّ اخْتِلافَ صِيَغِ المُضْمَراتِ يَقُومُ مَقامَ الإِعْرابِ ، وَلِهَذا بُنِيَتْ عَلَى حَرَكَةٍ مِنْ أَوَّلِ الأَمْرِ ، نَحْوُ هُوَ وَهِيَ وَأَنا فَعَلْتُ كَذا ، لِكَوْنِها قَدْ تَنَزَّلَتْ مَنْزِلَةَ ما الأَصْلُ في التَّمْكِينِ ، قالَ : وَإِنَّما بُنِيَتْ نَحْنُ عَلَى الضَّمِّ لِئَلاَّ يُظَنَّ بِها أَنَّها حَرَكَةُ الْتِقاءِ ساكِنَيْنِ ، إِذ الفَتْحُ وَالكَسْرُ يُحَرَّكُ بِهِما ما الْتَقَى فِيهِ ساكِنانِ نَحْوُ رُدَّ وَمُدَّ وَشُدَّ .

• نحا • الأَزْهَرِيُّ : ثَبَتَ عَنْ أَهْلِ يُونانَ ، فِيما يَذْكُرُ المُتَرْجِمُونَ العارِفُونَ بِلِسانِهِمْ وَلُغَتِهِمْ ، أَنَّهُمْ يُسَمُّونَ عِلْمَ الأَلْفاظِ وَالعِنايَةَ بِالبَحْثِ عَنْهُ نَحْواً ، وَيَقُولُونَ كانَ فُلانٌ مِنَ النَّحْوِيِّينَ ، وَلِذَلِكَ سُمِّيَ يُوحَنَّا الإِسْكَنْدَرانِيُّ يَحْيَى النَّحْوِيَّ لِلَّذِي كانَ

حَصَلَ لَهُ مِنَ المَعْرِفَةِ بِلُغَةِ اليُونانِيِّينَ.

وَالنَّحْوُ: إِعْرابُ الكَلامِ العَرَبِيِّ. وَالنَّحْوُ: القَصْدُ وَالطَّرِيقُ، يَكُونُ ظَرْفاً وَيَكُونُ اسْماً، نَحاهُ يَنْحُوهُ وَيَنْحاهُ نَحْواً وَانْتَحاهُ، وَنَحْوُ العَرَبِيَّةِ مِنْهُ، إِنَّما هُوَ انْتِحاءُ سَمْتِ كَلامِ العَرَبِ فِي تَصَرُّفِهِ مِنْ إِعْرابٍ وَغَيْرِهِ، كَالتَّثْنِيَةِ وَالجَمْعِ وَالتَّحْقِيرِ وَالتَّكْبِيرِ وَالإِضافَةِ وَالنَّسَبِ وَغَيْرِ ذٰلِكَ، لِيَلْحَقَ مَنْ لَيْسَ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ بِأَهْلِها فِي الفَصاحَةِ فَيَنْطِقَ بِها وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْهُمْ، أَوْ إِنْ شَذَّ بَعْضُهُمْ عَنْها رُدَّ بِهِ إِلَيْها، وَهُوَ فِي الأَصْلِ مَصْدَرٌ شائِعٌ أَيْ نَحَوْتُ نَحْواً، كَقَوْلِكَ قَصَدْتُ قَصْداً، ثُمَّ خُصَّ بِهِ انْتِحاءُ هٰذا القَبِيلِ مِنَ العِلْمِ، كَما أَنَّ الفِقْهَ فِي الأَصْلِ مَصْدَرُ فَقِهْتُ الشَّيْءَ، أَيْ عَرَفْتُهُ، ثُمَّ خُصَّ بِهِ عِلْمُ الشَّرِيعَةِ مِنَ التَّحْلِيلِ وَالتَّحْرِيمِ، وَكَما أَنَّ بَيْتَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ خُصَّ بِهِ الكَعْبَةُ، وَإِنْ كانَتِ البُيُوتُ كُلُّها للهِ عَزَّ وَجَلَّ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَلَهُ نَظائِرُ فِي قَصْرِ ما كانَ شائِعاً فِي جِنْسِهِ عَلَى أَحَدِ أَنْواعِهِ، وَقَدِ اسْتَعْمَلَتْهُ العَرَبُ ظَرْفاً، وَأَصْلُهُ المَصْدَرُ، وَأَنْشَدَ أَبُو الحَسَنِ:

تَرْمِي الأَماعِيزَ بِمُجْمَراتِ
بِأَرْجُلٍ رُوحٍ مُجَنَّباتِ
يَحْدُو بِها كُلُّ فَتًى هَيّاتِ
وَهُنَّ نَحْوَ البَيْتِ عامِداتِ

وَالجَمْعُ أَنْحاءٌ وَنُحُوٌّ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ: شَبَّهُوها بِعُتُوٍّ وَهٰذا قَلِيلٌ. وَفِي بَعْضِ كَلامِ العَرَبِ: إِنَّكُمْ لَتَنْظُرُونَ فِي نُحُوٍّ كَثِيرَةٍ أَيْ فِي ضُرُوبٍ مِنَ النَّحْوِ شَبَّهَها بِعُتُوٍّ، وَالوَجْهُ فِي مِثْلِ هٰذِهِ الواواتِ إِذا جاءَتْ فِي جَمْعِ الياءِ كَقَوْلِهِمْ فِي جَمْعِ ثَدْيٍ ثُدِيٌّ وَعَصًا عُصِيٌّ وَحَقْوٍ حُقِيٌّ.

الجَوْهَرِيُّ: يُقالُ نَحَوْتُ نَحْوَكَ أَيْ قَصَدْتُ قَصْدَكَ. التَّهْذِيبُ: وَبَلَغَنا أَنَّ أَبا الأَسْوَدِ الدُّؤَلِيَّ وَضَعَ وُجُوهَ العَرَبِيَّةِ وَقالَ لِلنّاسِ انْحُوا نَحْوَهُ فَسُمِّيَ نَحْواً.

ابْنُ السِّكِّيتِ: نَحا نَحْوَهُ إِذا قَصَدَهُ، وَنَحا الشَّيْءَ يَنْحاهُ وَيَنْحُوهُ إِذا حَرَّفَهُ، وَمِنْهُ سُمِّيَ النَّحْوِيُّ لِأَنَّهُ يُحَرِّفُ الكَلامَ إِلَى وُجُوهِ الإِعْرابِ. ابْنُ بُزُرْجَ: نَحَوْتُ الشَّيْءَ أَمَمْتُهُ أَنْحُوهُ وَأَنْحاهُ. وَنَحَيْتُ الشَّيْءَ (1) وَنَحَوْتُهُ، وَأَنْشَدَ:

فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا أَنْ تَرَى فِي مَحَلِّهِ
رَماداً نَحَتْ عَنْهُ السُّيُولُ جَنادِلُهُ

وَرَجُلٌ ناحٍ مِنْ قَوْمٍ نُحاةٍ: نَحْوِيٌّ، وَكَأَنَّ هٰذا إِنَّما هُوَ عَلَى النَّسَبِ كَقَوْلِكَ تامِرٌ وَلابِنٌ. اللَّيْثُ: النَّحْوُ القَصْدُ نَحْوَ الشَّيْءِ.

وَأَنْحَى عَلَيْهِ وَانْتَحَى عَلَيْهِ إِذا اعْتَمَدَ عَلَيْهِ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: أَنْحَى وَنَحَّى وَانْتَحَى أَي اعْتَمَدَ عَلَى الشَّيْءِ. وَانْتَحَى لَهُ وَتَنَحَّى لَهُ: اعْتَمَدَ. وَتَنَحَّى لَهُ بِمَعْنَى نَحاهُ وَانْتَحَى؛ وَأَنْشَدَ:

تَنَحَّى لَهُ عَمْرٌو فَشَكَّ ضُلُوعَهُ
بِمُدْرَنْفِقِ الخَلْجاءِ وَالنَّقْعُ ساطِعُ

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما: أَنَّهُ رَأَى رَجُلاً تَنَحَّى فِي سُجُودِهِ فَقالَ لا تَشِينَنَّ صُورَتَكَ؛ قالَ شَمِرٌ: الِانْتِحاءُ فِي السُّجُودِ الِاعْتِمادُ عَلَى الجَبْهَةِ وَالأَنْفِ حَتَّى يُؤَثِّرَ فِيهِما ذٰلِكَ. الأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ تَرَحَ: ابْنُ مَناذِرٍ: التَّرَحُ الهُبُوطُ (2)، وَأَنْشَدَ:

كَأَنَّ جَرْسَ القَتَبِ المُضَبَّبِ
إِذا انْتَحَى بِالتَّرَحِ المُصَوَّبِ

قالَ: الِانْتِحاءُ أَنْ يَسْقُطَ هٰكَذا، وَقالَ بِيَدِهِ، بَعْضُها فَوْقَ بَعْضٍ، وَهُوَ فِي السُّجُودِ أَنْ يُسْقِطَ جَبِينَهُ إِلَى الأَرْضِ وَيَشُدَّهُ وَلا يَعْتَمِدَ عَلَى راحَتَيْهِ وَلٰكِنْ يَعْتَمِدُ عَلَى جَبِينِهِ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: حَكَى شَمِرٌ هٰذا عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ ابْنِ حَسّانَ عَنْ بَعْضِ العَرَبِ، قالَ شَمِرٌ: وَكُنْتُ سَأَلْتُ ابْنَ مَناذِرٍ عَنِ الِانْتِحاءِ فِي السُّجُودِ فَلَمْ يَعْرِفْهُ، قالَ: فَذَكَرْتُ لَهُ ما سَمِعْتُ فَدَعا بِدَواتِهِ فَكَتَبَهُ بِيَدِهِ.

وَانْتَحَيْتُ لِفُلانٍ أَيْ عَرَضْتُ لَهُ، وَفِي حَدِيثِ حَرامِ بْنِ مِلْحانَ: فَانْتَحَى لَهُ عامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ فَقَتَلَهُ أَيْ عَرَضَ لَهُ وَقَصَدَ. وَفِي الحَدِيثِ: فَانْتَحاهُ رَبِيعَةُ أَي اعْتَمَدَهُ بِالكَلامِ وَقَصَدَهُ. وَفِي حَدِيثِ الخَضِرِ، عَلَيْهِ السَّلامُ: وَتَنَحَّى لَهُ أَي اعْتَمَدَ خَرْقَ السَّفِينَةِ. وَفِي حَدِيثِ عائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْها: فَلَمْ أَنْشَبْ حَتَّى أَنْحَيْتُ عَلَيْها. قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: هٰكَذا جاءَ فِي رِوايَةٍ، وَالمَشْهُورُ بِالثّاءِ المُثَلَّثَةِ وَالخاءِ المُعْجَمَةِ وَالنُّونِ. وَفِي حَدِيثِ الحَسَنِ: قَدْ تَنَحَّى فِي بُرْنُسِهِ وَقامَ اللَّيْلَ فِي حِنْدِسِهِ أَيْ تَعَمَّدَ العِبادَةَ وَتَوَجَّهَ لَها وَصارَ فِي ناحِيَتِها وَتَجَنَّبَ النّاسَ وَصارَ فِي ناحِيَةٍ مِنْهُمْ. وَأَنْحَيْتُ عَلَى حَلْقِهِ السِّكِّينَ أَيْ عَرَضْتُ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ:

أَنْحَى عَلَى وَدَجَيْ أُنْثَى مُرَهَّفَةً
مَشْحُوذَةً وَكَذاكَ الإِثْمُ يُقْتَرَفُ

وَأَنْحَى عَلَيْهِ ضَرْباً: أَقْبَلَ. وَأَنْحَى لَهُ السِّلاحَ: ضَرَبَهُ بِها أَوْ طَعَنَهُ أَوْ رَماهُ، وَأَنْحَى لَهُ بِسَهْمٍ أَوْ غَيْرِهِ مِنَ السِّلاحِ. وَتَنَحَّى: وَانْتَحَى اعْتَمَدَ. يُقالُ: انْتَحَى لَهُ بِسَهْمٍ وَنَحا عَلَيْهِ بِشَفْرَتِهِ، وَنَحا لَهُ بِسَهْمٍ.

وَنَحا الرَّجُلُ وَانْتَحَى: مالَ عَلَى أَحَدِ شِقَّيْهِ أَوِ انْحَنَى فِي قَوْسِهِ. وَأَنْحَى فِي سَيْرِهِ أَي اعْتَمَدَ عَلَى الجانِبِ الأَيْسَرِ. قالَ الأَصْمَعِيُّ: الِانْتِحاءُ فِي السَّيْرِ الِاعْتِمادُ عَلَى الجانِبِ الأَيْسَرِ ثُمَّ صارَ الِاعْتِمادُ فِي كُلِّ وَجْهٍ؛ قالَ رُؤْبَةُ:

مُنْتَحِياً مِنْ نَحْوِهِ عَلَى وَفَقْ

ابْنُ سِيدَهْ: وَالِانْتِحاءُ اعْتِمادُ الإِبِلِ فِي سَيْرِها عَلَى الجانِبِ الأَيْسَرِ، ثُمَّ صارَ الِانْتِحاءُ المَيْلَ وَالِاعْتِمادَ فِي كُلِّ وَجْهٍ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِكَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ:

إِذا ما انْتَحاهُنَّ شُؤْبُوبُهُ

أَي اعْتَمَدَهُنَّ.

وَنَحَوْتُ بَصَرِي إِلَيْهِ أَيْ صَرَفْتُ. وَنَحا إِلَيْهِ بَصَرَهُ يَنْحُوهُ وَيَنْحاهُ: صَرَفَهُ. وَأَنْحَيْتُ إِلَيْهِ بَصَرِي: عَدَلْتُهُ؛ وَقَوْلُ طَرِيفٍ

---

(1) قوله: «ونحيت الشيء» كذا في الأصل مضبوطاً، وفي التهذيب: نحّيت عن الشيء، بشد الحاء وزيادة عن.

(2) تقدم ضبط الهبوط في مادة ترح بضمّ الهاء والصواب فتحها.

العَبْسِيّ :

نَحاهُ لِلَحْدٍ زِبْرِقانٌ وحارِثٌ
وَفي الأَرْضِ لِلأَقْوامِ بَعْدَكَ غُولُ

أَيْ صَيَّرا هذا المَيِّتَ في ناحِيَةِ القَبْرِ . وَنَحَيْتُ بَصَرِي إِلَيْهِ : صَرَفْتُهُ . التَّهْذِيبُ : شَمِر انْتَحَى لِي ذَلِكَ الشَّيْءُ إِذا اعْتَرَضَ لَهُ وَاعْتَمَدَهُ ، وَأَنْشَدَ لِلأَخْطَلِ :

وَأَهْجُرُكَ هِجْراناً جَمِيلاً وَيَنْتَحِي
لَنا مِنْ لَيالِينا العَوارِمِ أَوَّلُ

قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يَنْتَحِي لَنا يَعُودُ لَنا ، وَالعَوارِمُ : القِباحُ . وَنَحَى الرَّجُلَ : صَرَفَهُ ، قالَ العَجّاجُ :

لَقَدْ نَحاهُمْ جَدُّنا وَالنّاحِي

ابْنُ سِيدَهْ : وَالنُّحَواءُ الرِّعْدَةُ ، وَهِيَ أَيْضاً التَّمَطِّي ؛ قالَ شَبِيبُ بْنُ البَرْصاءِ :

وَهُمْ تَأْخُذُ النُّحَواءُ مِنْهُ
يَعُلُّ بِصالِبٍ أَوْ بِالمُلالِ

وَانْتَحَى فِي الشَّيْءِ : جَدَّ . وَانْتَحَى الفَرَسُ فِي جَرْيِهِ أَيْ جَدَّ .

وَالنِّحْيُ وَالنُّحْيُ وَالنَّحْيُ : الزِّقُّ ، وَقِيلَ : هُوَ ما كانَ لِلسَّمْنِ خاصَّةً . الأَزْهَرِيُّ : النِّحْيُ عِنْدَ العَرَبِ الزِّقُّ الَّذِي فِيهِ السَّمْنُ خاصَّةً ، وَكَذَلِكَ قالَ الأَصْمَعِيُّ وَغَيْرُهُ : النِّحْيُ الزِّقُّ الَّذِي يُجْعَلُ فِيهِ السَّمْنُ خاصَّةً ، وَمِنْهُ قِصَّةُ ذاتِ النِّحْيَيْنِ ، وَالعَرَبُ تَضْرِبُ بِها المَثَلَ ، فَتَقُولُ : أَشْغَلُ مِنْ ذاتِ النِّحْيَيْنِ ، وَهِيَ امْرَأَةٌ مِنْ تَيْمِ اللهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ ، وَكانَتْ تَبِيعُ السَّمْنَ فِي الجاهِلِيَّةِ ، فَأَتَى خَوّاتُ بْنُ جُبَيْرٍ الأَنْصارِيُّ يَبْتاعُ مِنْها سَمْناً فَساوَمَها ، فَحَلَّتْ نِحْياً مَمْلُوءاً ، فَقالَ : أَمْسِكِيهِ حَتَّى أَنْظُرَ غَيْرَهُ ، ثُمَّ حَلَّ آخَرَ وَقالَ لَها : أَمْسِكِيهِ ، فَلَمّا شَغَلَ يَدَيْها ساوَرَها حَتَّى قَضَى ما أَرادَ وَهَرَبَ فَقالَ فِي ذَلِكَ :

وَذاتِ عِيالٍ واثِقِينَ بِعَقْلِها
خَلَجْتُ لَها جارَ اسْتِها خَلَجاتِ
وَشَدَّتْ يَدَيْها إِذْ أَرَدْتُ خِلاطَها
بِنِحْيَيْنِ مِنْ سَمْنٍ ذَوَيْ عُجُراتِ
فَكانَتْ لَها الوَيْلاتُ مِنْ تَرْكِ سَمْنِها
وَرَجْعَتِها صِفْراً بِغَيْرِ بَتاتِ
فَشَدَّتْ عَلَى النِّحْيَيْنِ كَفّاً شَحِيحَةً
عَلَى سَمْنِها وَالفَتْكُ مِنْ فَعَلاتِي

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : قالَ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ الصَّحِيحُ فِي رِوايَةِ خَوّاتِ بْنِ جُبَيْرٍ :

فَشَدَّتْ عَلَى النِّحْيَيْنِ كَفَّيْ شَحِيحَةٍ

تَثِقُ كَفٌّ ، ثُمَّ أَسْلَمَ خَوّاتٌ وَشَهِدَ بَدْراً ، فَقالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ : كَيْفَ شِرادُكَ ؟ وَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ، فَقالَ : يا رَسُولَ اللهِ قَدْ رَزَقَ اللهُ خَيْراً وَأَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الحَوْرِ بَعْدَ الكَوْرِ ! وَهَجا العُدَيْلُ بْنُ الفَرْخِ بَنِي تَيْمِ اللهِ فَقالَ :

تَزَحْزَحْ يا بْنَ تَيْمِ اللهِ عَنّا
فَما بَكْرٌ أَبُوكَ وَلا تَمِيمُ
لِكُلِّ قَبِيلَةٍ بَدْرٌ وَنَجْمٌ
وَتَيْمُ اللهِ لَيْسَ لَها نُجُومُ
أُناسٌ رَبَّةُ النِّحْيَيْنِ مِنْهُمْ
فَعُدُّوها إِذا عُدَّ الصَّمِيمُ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : قالَ ابْنُ حَمْزَةَ الصَّحِيحُ أَنَّها لِامْرَأَةٍ مِنْ هُذَيْلٍ ، وَهِيَ خَوْلَةُ أُمُّ بِشْرِ بْنِ عائِذٍ ، وَيُحْكَى أَنَّ أَسَدِيّاً وَهُذَلِيّاً افْتَخَرا وَرَضِيا بِإِنْسانٍ يَحْكُمُ بَيْنَهُما فَقالَ : يا أَخا هُذَيْلٍ كَيْفَ تُفاخِرُونَ العَرَبَ وَفِيكُمْ خِلالٌ ثَلاثٌ : مِنْكُمْ دَلِيلُ الحَبَشَةِ عَلَى الكَعْبَةِ ، وَمِنْكُمْ خَوْلَةُ ذاتُ النِّحْيَيْنِ ، وَسَأَلْتُمْ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَنْ يُحَلِّلَ لَكُمُ الزِّنَى ؟ قالَ : وَيُقَوِّي قَوْلَ الجَوْهَرِيِّ إِنَّها مِنْ تَيْمِ اللهِ ما أَنْشَدَهُ فِي هِجائِهِمْ :

أُناسٌ رَبَّةُ النِّحْيَيْنِ مِنْهُمْ

وَجَمْعُ النِّحْيِ أَنْحاءٌ وَنُحِيٌّ وَنِحاءٌ (عَنْ سِيبَوَيْهِ) . وَالنِّحْيُ أَيْضاً : جَرَّةُ فَخّارٍ يُجْعَلُ فِيها اللَّبَنُ لِيُمْخَضَ . وَفِي التَّهْذِيبِ : يُجْعَلُ فِيها اللَّبَنُ المَمْخُوضُ . الأَزْهَرِيُّ : العَرَبُ لا تَعْرِفُ النِّحْيَ غَيْرَ الزِّقِّ ، وَالَّذِي قالَهُ اللَّيْثُ إِنَّهُ الجَرَّةُ يُمْخَضُ فِيها اللَّبَنُ غَيْرُ صَحِيحٍ . وَنَحَى اللَّبَنَ يَنْحِيهِ وَيَنْحاهُ : مَخَضَهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

فِي قَعْرِ نِحْيٍ أَسْتَثِيرُ حُمَّهْ

وَالنَّحْيُ : ضَرْبٌ مِنَ الرُّطَبِ (عَنْ كُراعٍ) . وَنَحَى الشَّيْءَ يَنْحاهُ نَحْياً وَنَحّاهُ فَتَنَحَّى : أَزالَهُ .

التَّهْذِيبُ : يُقالُ نَحَّيْتُ فُلاناً فَتَنَحَّى ، وَفِي لُغَةٍ : نَحَيْتُهُ وَأَنا أَنْحاهُ نَحْياً بِمَعْناهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَلا أَيُّهَذا الباخِعُ الوَجْدُ نَفْسَهُ
لِشَيْءٍ نَحَتْهُ عَنْ يَدَيْهِ المَقادِرُ

أَيْ باعَدَتْهُ ، وَنَحَّيْتُهُ عَنْ مَوْضِعِهِ تَنْحِيَةً فَتَنَحَّى ، وَقالَ الجَعْدِيُّ :

أَمْرٌ وَنُحِّيَ عَنْ زَوْرِهِ
كَتَنْحِيَةِ القَتَبِ المُجْلَبِ

وَيُقالُ : فُلانٌ نَحِيَّةُ القَوارِعِ إِذا كانَتِ الشَّدائِدُ تَنْتَحِيهِ ، وَأَنْشَدَ :

نَحِيَّةُ أَحْزانٍ جَرَتْ مِنْ جُفُونِهِ
نُضاضَةُ دَمْعٍ مِثْلُ ما دَمَعَ الوَشَلْ

وَيُقالُ : اسْتَخَذَ فُلانٌ فُلاناً أُنْحِيَّةً أَيِ انْتَحَى عَلَيْهِ حَتَّى أَهْلَكَ مالَهُ أَوْ ضَرَّهُ أَوْ جَعَلَ بِهِ شَرّاً ؛ وَأَنْشَدَ :

إِنِّي إِذا ما القَوْمُ كانُوا أُنْحِيَهْ

أَيِ انْتَحَوْا عَنْ عَمَلٍ يَعْمَلُونَهُ . اللَّيْثُ : كُلُّ مَنْ جَدَّ فِي أَمْرٍ فَقَدِ انْتَحَى فِيهِ ، كالفَرَسِ يَنْتَحِي فِي عَدْوِهِ . وَالنّاحِيَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : جانِبُهُ . وَالنّاحِيَةُ : واحِدَةُ النَّواحِي ؛ وَقَوْلُ عَتِيِّ بْنِ مالِكٍ :

لَقَدْ صَبَرَتْ حَنِيفَةُ صَبْرَ قَوْمٍ
كِرامٍ تَحْتَ أَظْلالِ النَّواحِي

فَإِنَّما يُرِيدُ نَواحِيَ السُّيُوفِ ، وَقِيلَ : أَرادَ النَّوائِحَ فَقَلَبَ ، يَعْنِي الرّاياتِ المُتَقابِلاتِ . وَيُقالُ : الجَبَلانِ يَتَناوَحانِ إِذا كانا مُتَقابِلَيْنِ . وَالنّاحِيَةُ وَالنّاحاةُ : كُلُّ جانِبٍ تَنَحَّى عَنِ القَرارِ كَناصِيَةٍ وَناصاةٍ ؛ وَقَوْلُهُ :

أَلْكِنِي إِلَيْها وَخَيْرُ الرَّسُو
لِ أَعْلَمُهُمْ بِنَواحِي الخَبَرْ

إِنَّما يَعْنِي أَعْلَمَهُمْ بِنَواحِي الكَلامِ . وَإِبِلٌ نَحِيٌّ : مُتَنَحِّيَةٌ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ؛ وَأَنْشَدَ :

ظَلَّ وَظَلَّتْ عُصَباً نَحِيًّا
مِثْلَ النَّجِيِّ اسْتَبْرَزَ النَّجِيًّا

وَالنَّحِيُّ مِنَ السِّهامِ : العَرِيضُ النَّصْلِ الَّذِى إِذا أَرَدْتَ أَنْ تَرْمِىَ بِهِ اضْطَجَعْتَهُ حَتَّى تُرْسِلَهُ . وَالمَنْحاةُ : ما بَيْنَ البِئْرِ إِلى مُنْتَهَى السَّانِيَةِ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

لَقَدْ وَلَدَتْ أُمُّ الفَرَزْدَقِ فَخَّةً
تَرَى بَيْنَ فَخْذَيْها مَناحِىَ أَرْبَعا

الأَزْهَرِىُّ : المَنْحاةُ مُنْتَهَى مَذْهَبِ السَّانِيَةِ ، وَرُبَّما وُضِعَ عِنْدَهُ حَجَرٌ لِيَعْلَمَ قائِدُ السَّانِيَةِ أَنَّهُ المُنْتَهَى فَيَتَيَسَّرَ مُنْعَطِفاً لأَنَّهُ إِذا جاوَزَهُ تَقَطَّعَ الغَرْبُ وَأَداتُهُ . الجَوْهَرِىُّ : وَالمَنْحاةُ طَرِيقُ السَّانِيَةِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ : وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

كَأَنَّ عَيْنَىَّ وَقَدْ بانُونِى
غَرْبانِ فى مَنْحاةِ مَنْجَنُونِ

وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : المَنْحاةُ مَسِيلُ الماءِ إِذا كانَ مُلْتَوِياً ؛ وَأَنْشَدَ :

وَفى أَيْمانِهِمْ بِيضٌ رِقاقٌ
كَباقِى السَّيْلِ أَصْبَحَ فى المَناحِى

وَأَهْلُ المَنْحاةِ : القَوْمُ البُعَداءُ الَّذِينَ لَيْسُوا بِأَقارِبَ . وَقَوْلُهُ فى الحَدِيثِ : يَأْتِينِى أَنْحاءٌ مِنَ المَلائِكَةِ ، أَىْ ضُرُوبٌ مِنْهُمْ ، واحِدُهُمْ نَحْوٌ ، يَعْنِى أَنَّ المَلائِكَةَ كانُوا يَزُورُونَهُ سِوَى جِبْرِيلَ ، عَلَيْهِ السَّلامُ . وَبَنُو نَحْوٍ بَطْنٌ مِنَ الأَزْدِ ، وَفى الصِّحاحِ : قَوْمٌ مِنَ العَرَبِ .

• **نخب** • انْتَخَبَ الشَّىْءَ : اخْتارَهُ . وَالنُّخْبَةُ : ما اخْتارَهُ ، مِنْهُ . وَنُخْبَةُ القَوْمِ وَنُخَبَتُهُمْ : خِيارُهُمْ . قالَ الأَصْمَعِىُّ : يُقالُ هُمْ نُخَبَةُ القَوْمِ ، بِضَمِّ النُّونِ وَفَتْحِ الخاءِ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ وَغَيْرُهُ : يُقالُ نُخْبَةٌ ، بِإِسْكانِ الخاءِ ، وَاللُّغَةُ الجَيِّدَةُ ما اخْتارَهُ الأَصْمَعِىُّ . وَيُقالُ : جاءَ فى نُخَبِ أَصْحابِهِ ، أَىْ فى خِيارِهِمْ .

وَنَخَبْتُهُ أَنْخُبُهُ إِذا نَزَعْتَهُ .

وَالنَّخْبُ : النَّزْعُ .

وَالاِنْتِخابُ : الاِنْتِزاعُ . وَالاِنْتِخابُ : الاِخْتِيارُ وَالاِنْتِقاءُ ؛ وَمِنْهُ النُّخَبَةُ ، وَهُمُ الجَماعَةُ تُخْتارُ مِنَ الرِّجالِ ، فَتُنْتَزَعُ مِنْهُمْ . وَفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، وَقِيلَ عُمَرَ : وَخَرَجْنا فى النُّخْبَةِ ؛ النُّخْبَةُ ، بِالضَّمِّ : المُنْتَخَبُونَ مِنَ النَّاسِ ، المُنْتَقَوْنَ . وَفى حَدِيثِ ابْنِ الأَكْوَعِ : انْتَخَبَ مِنَ القَوْمِ مِائَةَ رَجُلٍ . وَنُخْبَةُ المَتاعِ : المُخْتارُ يُنْتَزَعُ مِنْهُ .

وَأَنْخَبَ الرَّجُلُ : جاءَ بِوَلَدٍ جَبانٍ ؛ وَأَنْخَبَ : جاءَ بِوَلَدٍ شُجاعٍ ، فالأَوَّلُ مِنَ المَنْخُوبِ ، وَالثَّانِى مِنَ النُّخْبَةِ . اللَّيْثُ : يُقالُ انْتَخَبْتُ أَفْضَلَهُمْ نُخَبَةً ، وَانْتَخَبْتُ نُخْبَتَهُمْ .

وَالنَّخْبُ : الجُبْنُ وَضَعْفُ القَلْبِ . رَجُلٌ نَخْبٌ ، وَنَخَبَةٌ ، وَنَخِبٌ ، وَمُنْتَخَبٌ ، وَمَنْخُوبٌ ، وَنِخَبٌّ ، وَيَنْخُوبٌ ، وَنَخِيبٌ ، وَالجَمْعُ نُخَبٌ : جَبانٌ كَأَنَّهُ مُنْتَزَعُ الفُؤادِ ، أَىْ لا فُؤادَ لَهُ ؛ وَمِنْهُ نَخَبَ الصَّقْرُ الصَّيْدَ إِذا انْتَزَعَ قَلْبَهُ . وَفى حَدِيثِ أَبِى الدَّرْداءِ : بِئْسَ العَوْنُ عَلَى الدِّينِ قَلْبٌ نَخِيبٌ ، وَبَطْنٌ رَغِيبٌ ؛ النَّخِيبُ : الجَبانُ الَّذِى لا فُؤادَ لَهُ ، وَقِيلَ : هُوَ الفاسِدُ الفِعْلِ ؛ وَالمَنْخُوبُ : الذَّاهِبُ اللَّحْمِ المَهْزُولُ ؛ وَقَوْلُ أَبِى خِراشٍ :

بَعَثْتُهُ فى سَوادِ اللَّيْلِ يَرْقُبُنِى
إِذْ آثَرَ الدِّفْءَ وَالنَّوْمَ المَناخِيبُ

قِيلَ : أَرادَ الضِّعافَ مِنَ الرِّجالِ الَّذِينَ لا خَيْرَ عِنْدَهُمْ ، واحِدُهُمْ مِنْخابٌ ؛ وَرُوِىَ المَناجِيبُ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فى مَوْضِعِهِ . وَيُقالُ لِلْمَنْخُوبِ : النِّخَبُّ ، النُّونُ مَكْسُورَةٌ ، وَالخاءُ مَنْصُوبَةٌ[1] ، وَالباءُ شَدِيدَةٌ ، وَالجَمْعُ المَنْخُوبُونَ . قالَ : وَقَدْ يُقالُ فى الشِّعْرِ عَلَى مَفاعِلَ : مَناخِبُ . قالَ أَبُو بَكْرٍ : يُقالُ لِلْجَبانِ نُخَبَةٌ ، وَلِلْجُبَناءِ نُخَباتٌ ؛ قالَ جَرِيرٌ يَهْجُو الفَرَزْدَقَ :

أَلَمْ أُخْصِ الفَرَزْدَقَ قَدْ عَلِمْتُمْ
فَأَمْسَى لا يَكِشُّ مَعَ القُرُومِ ؟

(١) قوله : « والخاء منصوبة » فى التكملة : وكسرها لغة .

لَهُمْ مَرٌّ وَلِلنُّخَباتِ مَرٌّ
فَقَدْ رَجَعُوا بِغَيْرِ شَظًى سَلِيمِ

وَكَلَّمْتُهُ فَنَخَبَ عَلَىَّ إِذا كَلَّ عَنْ جَوابِكَ .

الجَوْهَرِىُّ : وَالنَّخْبُ البِضاعُ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : النَّخْبُ : ضَرْبٌ مِنَ المُباضَعَةِ ، قالَ : وَعَمَّ بِهِ بَعْضُهُمْ . نَخَبَها النَّاخِبُ يَنْخُبُها وَيَنْخَبُها نَخْباً ، وَاسْتَنْخَبَتْ هِىَ : طَلَبَتْ أَنْ تُنْخَبَ ؛ قالَ :

إِذا العَجُوزُ اسْتَنْخَبَتْ فَانْخُبْها
وَلا تُرَجِّيها وَلا تَهَبْها

وَالنَّخْبَةُ : خَوْقُ الثَّفْرِ ، وَالنَّخْبَةُ : الاِسْتُ ؛ قالَ :

وَاخْتَلَّ حَدُّ الرُّمْحِ نَخْبَةَ عامِرٍ
فَنَجا بِهِ وَأَقَصَّها القَتْلُ

وَقالَ جَرِيرٌ :

وَهَلْ أَنْتَ إِلاَّ نَخْبَةٌ مِنْ مُجاشِعٍ ؟
تُرَى لِحْيَةٌ مِنْ غَيْرِ دِينٍ وَلا عَقْلِ

وَقالَ الرَّاجِزُ :

إِنَّ أَباكِ كانَ عَبْداً جازِرا
وَيَأْكُلُ النَّخْبَةَ وَالمَشافِرا[2]

وَاليَنْخُوبَةُ : أَيْضاً الاِسْتُ[3] ؛ قالَ جَرِيرٌ :

إِذا طَرَقَتْ يَنْخُوبَةٌ مِنْ مُجاشِعٍ

وَالمَنْخَبَةُ : اسْمُ أُمِّ سُوَيْدٍ[4] .

وَالنَّخابُ : جِلْدَةُ الفُؤادِ ؛ قالَ :

وَأُمُّكُمْ سارِقَةُ الحِجابِ
آكِلَةُ الخُصْيَيْنِ وَالنَّخابِ

وَفى الحَدِيثِ : ما أَصابَ المُؤْمِنَ مِنْ مَكْرُوهٍ ، فَهُوَ كَفَّارَةٌ لِخَطاياهُ ، حَتَّى نُخْبَةِ

(٢) قوله : « وقال الراجز : إن أباك إلخ » عبارة التكملة : وقالت امرأة لضرتها : إن أباك إلخ ، وفيها أيضاً النخبة ، بالضم ، الشربة العظيمة .

(٣) قوله : « والينخوبة أيضاً الاست » وبغير هاء موضع ؛ قال الأعشى :

يا رخماً قاظ على ينخوب

(٤) وقوله : « والمنخبة اسم أم سويد » هى كنية الاست .

النَّمْلَةِ ؛ النُّخْبَةُ : العَضَّةُ وَالقَرْصَةُ . يُقالُ نَخَبَتِ النَّمْلَةُ تَنْخُبُ إِذا عَضَّتْ . وَالنَّخْبُ : خَرْقُ الجِلْدِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ أُبَيٍّ : لا تُصِيبُ المُؤْمِنَ مُصِيبَةٌ ذَعْرَةٌ ، وَلاعَثْرَةُ قَدَمٍ ، وَلااخْتِلاجُ عِرْقٍ ، وَلانُخْبَةُ نَمْلَةٍ ، إِلَّا بِذَنْبٍ ، وَما يَعْفُو اللهُ أَكْثَرُ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : ذَكَرَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ مَرْفُوعاً ، وَرَواهُ بِالخاءِ وَالجِيمِ ؛ قالَ : وَكَذَلِكَ ذَكَرَهُ أَبُو مُوسَى بِهِا ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَفِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ : أَقْبَلْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، مِنْ لِيَّةَ ، فاسْتَقْبَلَ نَخِباً بِبَصَرِهِ ؛ هُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ هُناكَ . وَنَخِبٌ : وادٍ بِأَرْضِ هُذَيْلٍ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ[1] :

لَعَمْرُكَ ماخَنْساءُ تَنْسَأُ شادِناً

يَعِنُّ لَها بِالجِزْعِ مِنْ نَخِبِ النَّجْلِ

أَرادَ : مِنْ نَجْلِ نَخِبٍ ، فَقَلَبَ ؛ لِأَنَّ النَّجْلَ الَّذِي هُوَ الماءُ فِي بُطُونِ الأَوْدِيَةِ جِنْسٌ ، وَمِنَ المُحالِ أَنْ تُضافَ الأَعْلامُ إِلى الأَجْناسِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• نخت • التَّهْذِيبُ فِي النَّوادِرِ : نَخَتَ فُلانٌ بِفُلانٍ ، وَسَخَتَ لَهُ إِذا اسْتَقْصَى فِي القَوْلِ . وَفِي حَدِيثِ أُبَيٍّ : وَلا نَخْتَةُ نَمْلَةٍ إِلا بِذَنْبٍ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰكَذا جاءَ فِي رِوايَةٍ . وَالنَّخْتُ وَالنَّتْفُ واحِدٌ ؛ يُرِيدُ قَرْصَةَ نَمْلَةٍ ، وَيُرْوَى بِالباءِ المُوَحَّدَةِ ، وَبِالجِيمِ ، وَقَدْ ذُكِرَ .

• نخج • نَخَجَ السَّيْلُ فِي سَنَدِ الوادِي يَنْخَجُ نَخْجاً : صَدَمَهُ . وَنَخَجَ الرَّجُلُ المَرْأَةَ يَنْخُجُها[2] نَخْجاً : نَكَحَها .

وَالنَّخاجَةُ : الرَّشّاحَةُ .

وَالنَّخْجُ : أَنْ تَضَعَ المَرْأَةُ السِّقاءَ عَلَى رُكْبَتِها ثُمَّ تَمْخَضُهُ ؛ وَقِيلَ : النَّخْجُ أَنْ تَأْخُذَ اللَّبَنَ وَقَدْ رابَ ، فَتَصُبُّ لَبَناً حَلِيباً ، فَتَخْرُجَ الزُّبْدَةُ فَشْفاشَةً لَيْسَتْ لَها صَلابَةٌ . ابْنُ السِّكِّيتِ : وَالنَّخِيجَةُ زُبْدٌ رَقِيقٌ يَخْرُجُ مِنَ السِّقاءِ إِذا حُمِلَ عَلَى بَعِيرٍ بَعْدَما نُزِعَ زُبْدُهُ الأَوَّلُ ، فَيُمْخَضُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ زُبْدٌ رَقِيقٌ . وَقالَ غَيْرُهُ : هُوَ النَّخِيجُ ، بِغَيْرِ هاءٍ . وَفُلانٌ مَيْمُونُ العَرِيكَةِ وَالنَّخِيجَةِ وَالطَّبِيعَةِ ، بِمَعْنًى واحِدٍ . وَيُقالُ : النَّجْخَةُ ، بِتَقْدِيمِ الجِيمِ ، قالَ الجَوْهَرِيُّ : وَلاأَدْرِي ما صِحَّتُهُ .

وَنَخَجَ الدَّلْوَ فِي البِئْرِ نَخْجاً وَنَخَجَ بِها : حَرَّكَها فِي الماءِ لِتَمْتَلِئَ ، لُغَةٌ فِي مَخَجَها ، إِذا خَضْخَضَها ، وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ نُونَ نَخَجَ بَدَلٌ مِنْ مِيمِ مَخَجَ .

• نخخ • النَّخَّةُ وَالنُّخَّةُ : اسْمٌ جامِعٌ لِلْحُمُرِ ؛ وَقِيلَ : النُّخَّةُ البَقَرُ العَوامِلُ ، وَالنَّخَّةُ : الرَّقِيقُ مِنَ الرِّجالِ وَالنِّساءِ ، يَعْنِي بِالرَّقِيقِ المَمالِيكَ . وَالنَّخَّةُ ، بِالفَتْحِ : أَنْ يَأْخُذَ المُصَدِّقُ دِيناراً لِنَفْسِهِ بَعْدَ فَراغِهِ مِنَ الصَّدَقَةِ ؛ قالَ :

عَمِّي الَّذِي مَنَعَ الدِّينارَ ضاحِيَةً

دِينارَ نَخَّةِ كَلْبٍ وَهُوَ مَشْهُودُ

وَقِيلَ : النَّخَّةُ الدِّينارُ الَّذِي يَأْخُذُهُ ، وَبِكُلِّ ذٰلِكَ فُسِّرَ قَوْلُهُ ، ﷺ : لَيْسَ فِي النَّخَّةِ صَدَقَةٌ . وَكانَ الكِسائِيُّ يَقُولُ : إِنَّما هُوَ النُّخَّةُ . بِالضَّمِّ ، وَهُوَ البَقَرُ العَوامِلُ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ النَّخَّةُ الرَّقِيقُ ؛ قالَ : وَقالَ قَوْمٌ : الحَمِيرُ ؛ وَقالَ ثَعْلَبٌ : الصَّوابُ هُوَ البَقَرُ العَوامِلُ لِأَنَّهُ مِنَ النَّخِّ ، وَهُوَ السَّوْقُ الشَّدِيدُ ؛ وَقالَ قَوْمٌ : النَّخَّةُ الرِّبا ؛ وَقالَ قَوْمٌ : النَّخَّةُ الرِّعاءُ ؛ وَقالَ قَوْمٌ : النَّخَّةُ الجَمّالُونَ ؛ وَقالَ بَعْضُهُمْ : يُقالُ لَها فِي البادِيَةِ النُّخَّةُ ، بِضَمِّ النُّونِ ؛ وَاخْتارَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ مِنْ هٰذِهِ الأَقاوِيلِ : النُّخَّةَ الحَمِيرَ ؛ قالَ : وَيُقالُ لَها الكُسْعَةُ ؛ وَقالَ أَبُو سَعِيدٍ : كُلُّ دابَّةٍ اسْتُعْمِلَتْ مِنْ إِبِلٍ وَبَقَرٍ وَحَمِيرٍ وَرَقِيقٍ ، فَهِيَ نَخَّةٌ وَنُخَّةٌ ، وَإِنَّما نَخُّها اسْتِعْمالُها ؛ وَقالَ الرّاجِزُ يَصِفُ حادِيَيْنِ لِلإِبِلِ :

لا تَضْرِبا ضَرْباً وَنُخّا نَخّا

ماتَرَكَ النَّخُّ لَهُنَّ مُخّا

قالَ : وَإِذا قَهَرَ الرَّجُلُ قَوْماً فاسْتَأْداهُمْ ضَرِيبَةً صارُوا نُخَّةً لَهُ ؛ قالَ وَقَوْلُهُ :

دِينارَ نَخَّةِ كَلْبٍ وَهُوَ مَشْهُودُ

كانَ أَخَذَ الضَّرِيبَةَ مِنْ كَلْبٍ نَخّاً لَهُمْ أَيْ اسْتِعْمالاً .

وَالنَّخُّ : أَنْ تُناخَ النَّعَمُ قَرِيباً مِنَ المُصَدِّقِ حَتَّى يُصَدِّقَها ، وَقَدْ نَخَّها وَنَخَّ بِها ؛ قالَ الرّاجِزُ :

أَكْرِمْ أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ النَّخّا

وَالنَّخُّ : سَوْقُ الإِبِلِ وَزَجْرُها وَاحْتِثاثُها ، وَقَدْ نَخَّها يَنُخُّها ؛ قالَ هِمْيانُ بْنُ قُحافَةَ :

إِنَّ لَها لَسائِقاً مِزَخّا

أَعْجَمَ إِلَّا أَنْ يَنُخَّ نَخّا

وَالنَّخَّ لَمْ يَتْرُكْ لَهُنَّ مُخّا

المِزَخُّ : الَّذِي يَدْفَعُ الإِبِلَ فِي سَيْرِها . وَالأَعْجَمُ : الَّذِي لا يُحْسِنُ الحُداءَ . وَالنَّخُّ : السَّيْرُ العَنِيفُ ؛ وَاسْتَعْمَلَ بَعْضُهُمْ النَّخَّ فِي الإِنْسانِ فَقالَ :

إِذا ما نَخَخْتَ العامِرِيَّ وَجَدْتَهُ

إِلَى حَسَبٍ يَعْلُو عَلَى كُلِّ فاخِرِ

وَكَذٰلِكَ النَّخْنَخَةُ ، وَقَدْ نَخْنَخَها فَتَنَخْنَخَتْ : زَجَرَها فَقالَ لَها : إِخٍّ إِخٍّ ، عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ، هٰذا قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ وَلَيْسَ بِقَوِيٍّ .

وَنَخْنَخْتُ النّاقَةَ فَتَنَخْنَخَتْ : أَبْرَكْتُها فَبَرَكَتْ ؛ قالَ :

وَلَوْ أَنَخْنا جَمْعَهُمْ تَنَخْنَخُوا

التَّهْذِيبُ : وَالنَّخُّ أَنْ تَقُولَ لِسَيِّقَتِكَ وَأَنْتَ تَحُثُّها : إِخْ إِخْ ، فَهٰذا النَّخُّ . قالَ أَبُو مَسْعُودٍ : وَسَمِعْتُ غَيْرَ واحِدٍ مِنَ العَرَبِ يَقُولُ : نَخْنِخْ بِالإِبِلِ أَيِ ازْجُرْها بِقَوْلِكَ إِخْ

---

(١) قوله : « قال أبو ذؤيب » أى يصف ظبية وولدها ، كما فى ياقوت ، ورواه لعمرك ما عيساء ، بعين مهملة فمثناة تحتية .

(٢) قوله : « ينخجها » ضبط فى الأصل كما ترى ، وهو مقتضى صنيع المجد . وأما نخج السيل فضبط فيه المضارع ، بالكسر ، وصرح به شارح القاموس ، وقد سوى بينهما المجد فى الإطلاق .

إخْ حَتَّى تَبْرُكَ. قالَ اللَّيْثُ: النَّخْنَخَةُ مِنَ قَوْلِكَ أَنَخْتُ الإِبِلَ فاسْتَناخَتْ أَىْ بَرَكَتْ، وَنَخْنَخْتُها فَتَنَخْنَخَتْ مِنَ الزَّجْرِ.

وَأَمَّا الإِناخَةُ، فَهُوَ الإِبْراكُ لَمْ يُشْتَقَّ مِنْ حِكايَةِ صَوْتٍ، أَلا تَرَى أَنَّ الفَحْلَ يَسْتَنِيخُ النَّاقَةَ فَتَتَنَخْنَخُ لَهُ؟ وَالنَّخُّ مِنَ الزَّجْرِ: مِنْ قَوْلِكَ إِخْ؛ يُقالُ: نَخَّ بِها نَخًّا شَدِيداً وَنَخَّةً شَدِيدَةً، وَهُوَ النائِخُ أَيْضاً.

ابْنُ الأَعْرابِىِّ: نَخْنَخَ إِذا سارَ سَيْراً شَدِيداً. وَتَنَخْنَخَ البَعِيرُ: بَرَكَ ثُمَّ مَكَّنَ لِثَفِناتِهِ مِنَ الأَرْضِ. وَتَنَخْنَخَتِ النَّاقَةُ إِذا رَفَعَتْ صَدْرَها عَنِ الأَرْضِ وَهِىَ بارِكَةٌ.

ابْنُ شُمَيْلٍ: هٰذِهِ نَخَّةُ بَنِى فُلانٍ أَىْ عَبْدُبَنِى فُلانٍ.

وَيُقالُ: هٰذا مِنْ نُخِّ قَلْبِى، وَنُخاخَةِ قَلْبِى، وَمِنْ مُخَّةِ قَلْبِى وَمِنْ مُخِّ قَلْبِى أَىْ مِنْ صافِيهِ.

وَالنَّخِيخَةُ: زُبْدٌ رَقِيقٌ يَخْرُجُ مِنَ السِّقاءِ إِذا حُمِلَ عَلَى بَعِيرٍ بَعْدَما خَرَجَ زُبْدُهُ الأَوَّلُ فَيُمْخَضُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ زُبْدٌ رَقِيقٌ.

وَالنُّخُّ: بِساطٌ طُولُهُ أَكْثَرُ مِنْ عَرْضِهِ، وَهُوَ فارِسِىٌّ مُعَرَّبٌ وَجَمْعُهُ نِخاخٌ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

• نخر • النَّخِيرُ: صَوْتُ الأَنْفِ. نَخَرَ الإِنْسانُ وَالحِمارُ وَالفَرَسُ بِأَنْفِهِ يَنْخِرُ وَيَنْخُرُ نَخِيراً: مَدَّ الصَّوْتَ وَالنَّفَسَ فى خَياشِيمِهِ.

الفَرَّاءُ فى قَوْلِهِ تَعالَى: «أَئِذا كُنَّا عِظاماً نَخِرَةً»، وَقُرِئَ: ناخِرَةً؛ قالَ: وَناخِرَةٌ أَجْوَدُ الوَجْهَيْنِ لأَنَّ الآياتِ بِالأَلِفِ، أَلا تَرَى أَنَّ ناخِرَةً مَعَ الحافِرَةِ وَالسَّاهِرَةِ أَشْبَهُ بِمَجِىءِ التَّأْوِيلِ؟ قالَ وَالنَّاخِرَةُ وَالنَّخِرَةُ سَواءٌ فى المَعْنَى بِمَنْزِلَةِ الطَّامِعِ وَالطَّمِعِ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ وَقالَ الهَمْدانِىُّ يَوْمَ القادِسِيَّةِ:

أَقْدِمْ أَخا نَهْمٍ عَلَى الأَساوِرَهْ
وَلا تَهُولَنَّكْ رُؤُوسٌ نادِرَهْ
فَإِنَّما قَصْرُكَ تُرْبُ السَّاهِرَهْ
حَتَّى تَعُودَ بَعْدَها فى الحافِرَهْ
مِنْ بَعْدِما صِرْتَ عِظاماً ناخِرَهْ

وَيُقالُ: نَخِرَ العَظْمُ فَهُوَ نَخِرٌ إِذا بَلِىَ وَرَمَّ، وَقِيلَ: ناخِرَةٌ أَىْ فارِغَةٌ يَجِىءُ مِنْها عِنْدَ هُبُوبِ الرِّيحِ كالنَّخِيرِ.

وَالمَنْخِرُ وَالمَنْخَرُ وَالمِنْخِرُ وَالمُنْخُرُ وَالمُنْخُورُ: الأَنْفُ؛ قالَ غَيْلانُ بْنُ حُرَيْثٍ:

يَسْتَوْعِبُ البُوعَيْنِ مِنْ جَرِيرِهِ
مِنْ لَدُ لَحْيَيْهِ إِلَى مُنْخُورِهِ

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ: وَصَوابُ إِنْشادِهِ كَما أَنْشَدَهُ سِيبَوَيْهِ إِلَى مُنْحُورِهِ، بِالحاءِ، وَالمُنْحُورُ: النَّحْرُ؛ وَصَفَ الشَّاعِرُ فَرَساً بِطُولِ العُنُقِ فَجَعَلَهُ يَسْتَوْعِبُ مِنْ حَبْلِهِ مِقْدارَ باعَيْنِ مِنْ لَحْيَيْهِ إِلَى نَحْرِهِ.

الجَوْهَرِىُّ: وَالمَنْخِرُ ثَقْبُ الأَنْفِ، قالَ وَقَدْ تُكْسَرُ المِيمُ إِتْباعاً لِكَسْرَةِ الخاءِ، كَما قالُوا مِنْتِنٌ، وَهُما نادِرانِ لِأَنَّ مِفْعِلاً لَيْسَ مِنَ الأَبْنِيَةِ. وَفى الحَدِيثِ: أَنَّهُ أَخَذَ بِنُخْرَةِ الصَّبِىِّ أَىْ بِأَنْفِهِ. وَالمَنْخِرانِ أَيْضاً: ثَقْبا الأَنْفِ. وَفى حَدِيثِ الزِّبْرِقانِ: الأُفَيْطِسُ النُّخْرَةِ لِلَّذِى كانَ يَطَّلِعُ فى حِجْرِهِ[1].

التَّهْذِيبُ: وَيَقُولُونَ مِنْخِراً وَكانَ القِياسُ مَنْخِراً وَلٰكِنْ أَرادُوا مِنْخِيراً، وَلِذٰلِكَ قالُوا مِنْتِنٌ وَالأَصْلُ مِنْتِينٌ. وَفى حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّهُ أُتِىَ بِسَكْرانَ فى شَهْرِ رَمَضانَ فَقالَ: لِلْمَنْخِرَيْنِ دُعاءٌ عَلَيْهِ أَىْ كَبَّهُ اللهُ لِمَنْخِرَيْهِ كَقَوْلِهِمْ: بُعْداً لَهُ وَسُحْقاً وَكَذٰلِكَ لِلْيَدَيْنِ وَالفَمِ. قالَ اللِّحْيانِىُّ فى كُلِّ ذِى مَنْخِرٍ: إِنَّهُ لَمُنْتَفِخُ المَناخِرِ كَما قالُوا إِنَّهُ لَمُنْتَفِخُ الجَوانِبِ، قالَ: كَأَنَّهُمْ فَرَّقُوا الواحِدَ فَجَعَلُوهُ جَمْعاً. قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَأَمَّا سِيبَوَيْهِ فَذَهَبَ إِلَى تَعْظِيمِ العُضْوِ فَجَعَلَ كُلَّ واحِدٍ مِنْهُ مَنْخِراً[2]، وَالقَرْضانِ مُقْتَرِبانِ.

(١) قوله: «للذى كان يطّلع» فى النهاية: «الذى كأنّه يطّلِعُ...».

[عبد الله]

(٢) قوله: «فجعل كل واحد إلخ» لعل المناسب فجعل كل جزء

وَالنُّخْرَةُ: رَأْسُ الأَنْفِ. وَامْرَأَةٌ مِنْخارٌ: تَنْخِرُ عِنْدَ الجِماعِ، كَأَنَّها مَجْنُونَةٌ، وَمِنَ الرِّجالِ مَنْ يَنْخِرُ عِنْدَ الجِماعِ حَتَّى يُسْمَعَ نَخِيرُهُ. وَنُخْرَتا الأَنْفِ: خَرْقاهُ، الواحِدَةُ نُخْرَةٌ، وَقِيلَ: نُخْرَتُهُ مُقَدَّمُهُ، وَقِيلَ: هِىَ ما بَيْنَ المَنْخِرَيْنِ، وَقِيلَ: أَرْنَبَتُهُ يَكُونُ لِلإِنْسانِ وَالشَّاةِ وَالنَّاقَةِ وَالفَرَسِ وَالحِمارِ؛ وَكَذٰلِكَ النُّخَرَةُ مِثالُ الهُمَزَةِ. وَيُقالُ: هَشَمَ نُخَرَتَهُ أَىْ أَنْفَهُ. غَيْرُهُ: النُّخْرَةُ وَالنُّخَرَةُ، مِثالُ الهُمَزَةِ، مُقَدَّمُ أَنْفِ الفَرَسِ وَالحِمارِ وَالخِنْزِيرِ.

وَنَخَرَ الحالِبُ النَّاقَةَ: أَدْخَلَ يَدَهُ فى مَنْخِرِها وَدَلَكَهُ أَوْ ضَرَبَ أَنْفَها لِتَدِرَّ؛ وَناقَةٌ نَخُورٌ: لا تَدِرُّ إِلاَّ عَلَى ذٰلِكَ.

اللَّيْثُ: النَّخُورُ النَّاقَةُ الَّتِى يَهْلِكُ وَلَدُها فَلا تَدِرُّ حَتَّى تُنَخَّرَ تَنْخِيراً؛ وَالتَّنْخِيرُ: أَنْ يَدْلُكَ حالِبُها مَنْخِرَيْها بِإِبْهامَيْهِ وَهِىَ مُناخَةٌ فَتَثُورَ دارَّةً. الجَوْهَرِىُّ: النَّخُورُ مِنَ النُّوقِ الَّتِى لا تَدِرُّ حَتَّى تَضْرِبَ أَنْفَها، وَيُقالُ حَتَّى تُدْخِلَ إِصْبَعَكَ فى أَنْفِها.

وَنَخِرَتِ الخَشَبَةُ، بِالكَسْرِ، نَخَراً، فَهِىَ نَخِرَةٌ: بَلِيَتْ وَانْفَتَّتْ أَوِ اسْتَرْخَتْ تَفَتَّتْ إِذا مُسَّتْ، وَكَذٰلِكَ العَظْمُ، يُقالُ: عَظْمٌ نَخِرٌ وَناخِرٌ، وَقِيلَ: النَّخِرَةُ مِنَ العِظامِ البالِيَةُ، وَالنَّاخِرَةُ الَّتِى فِيها بَقِيَّةٌ[3] وَالنَّاخِرُ مِنَ العِظامِ الَّذِى تَدْخُلُ الرِّيحُ فِيهِ ثُمَّ تَخْرُجُ مِنْهُ، وَلَها نَخِيرٌ. وَفى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُما: لَمَّا خَلَقَ اللهُ إِبْلِيسَ نَخَرَ؛ النَّخِيرُ: صَوْتُ الأَنْفِ. وَنَخَرَ نَخِيراً: مَدَّ الصَّوْتَ فى خَياشِيمِهِ وَصَوْتٌ كَأَنَّهُ نَغْمَةٌ جاءَتْ مُضْطَرِبَةً. وَفى الحَدِيثِ: رَكِبَ عَمْرُو بْنُ العاصِ عَلَى بَغْلَةٍ شَمِطَ وَجْهُها هَرَماً فَقِيلَ لَهُ: أَتَرْكَبُ بَغْلَةً وَأَنْتَ عَلَى أَكْرَمِ ناخِرَةٍ بِمِصْرَ؟ وَقِيلَ: ناجِرَةٍ، بِالجِيمِ؛ قالَ المُبَرِّدُ: قَوْلُهُ النَّاخِرَةُ يُرِيدُ الخَيْلَ، يُقالُ لِلْواحِدِ ناخِرٌ وَلِلْجَماعَةِ

(٣) قوله: «التى فيها بقية» كذا فى الأصل. وعبارة القاموس: المجوفة التى فيها ثقبة.

ناخِرَةٌ ،كما يُقالُ رَجُلٌ حَمَّارٌ وَبَغَّالٌ وَلِلْجَماعَةِ الحَمَّارَةُ وَالبَغَّالَةُ ؛ وَقالَ غَيْرُه : يُرِيدُ وَأَنْتَ عَلَى ذٰلِكَ أَكْرَمُ[1] ناخِرَةً. يقالُ : إِنَّ عَلَيْهِ عكَرَةً مِنْ مالٍ أَىْ أَن لَهُ عكَرَةً ، وَالأَصْلُ فِيهِ أَنَّها تَرُوحُ عَلَيْهِ ، وَقِيلَ لِلْحَمِيرِ النَّاخِرَةُ لِلصَّوْتِ الَّذِى خَرَجَ مِن أُنُوفِها ، وَأَهْلُ مِصْرَ يُكْثِرُونَ رُكُوبَها أَكْثَرَ مِنْ رُكُوبِ البِغالِ. وَفى الحَدِيثِ : أَفْضَلُ الأَشْياءِ الصَّلاةُ عَلَى وَقْتِها أَىْ لِوَقْتِها . وقالَ غَيْرُهُ : النَّاخِرُ الحِمارُ. الفَرَّاءُ : هُوَ النَّاخِرُ وَالشَّاخِرُ ، نَخِيرُهُ مِنْ أَنْفِهِ وَشَخِيرُهُ مِنْ حَلْقِهِ. وَفى حَدِيثِ النَّجاشيِّ : لَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ عَمْرٌو وَالوَفْدُ مَعَهُ قالَ لَهُمْ : نَخِّرُوا ، أَىْ تَكَلَّمُوا ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : كَذا فُسِّرَ فى الحَدِيثِ ، قالَ : وَلَعَلَّهُ إِنْ كانَ عَرَبِيًّا مَأْخُوذٌ مِنَ النَّخِيرِ الصَّوْتِ ، وَيُرْوَى بِالجِيمِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ. وَفى الحَدِيثِ أَيْضاً : فَتَناخَرَتْ بَطارِقَتُهُ أَىْ تَكَلَّمَتْ وَكَأَنَّهُ كَلامٌ مَعَ غَضَبٍ وَنُفُورٍ.

وَالنَّاخِرُ : الخِنْزِيرُ الضَّارِى ، وَجَمْعُهُ نُخَّرٌ.

وَنُخْرَةُ الرِّيحِ ، بِالضَّمِّ : شِدَّةُ هُبُوبِها.

وَالنَّخْوَرِىُّ : الواسِعُ الإِحْلِيلِ . وَقالَ أَبُو نَصْرٍ فى قَوْلِ عَدِىِّ بْنِ زَيْدٍ :

بَعْدَ بَنِى تُبَّعٍ نَخاوِرَةٍ
قَدِ اطْمَأَنَّتْ بِهِمْ مَرازِبُها

قالَ : النَّخاوِرَةُ الأَشْرافُ ، واحِدُهُمْ نِخْوارٌ وَنَخْوَرِىٌّ ، وَيُقالُ : هُمُ المُتَكَبِّرُونَ.

وَيُقالُ : مابِها ناخِرٌ أَىْ ما بِها أَحَدٌ (حكاهُ يَعْقُوبُ عَنِ الباهِلِىِّ).

وَنُخَيْرٌ وَنَخَّارٌ : اسمانِ.

* **نخرب** * النَّخارِبُ : خُرُوقٌ كَبُيُوتِ الزَّنابِيرِ ، واحِدُها نُخْرُوبٌ.

وَالنَّخارِيبُ أَيْضاً : الثُّقَبُ الَّتِى فِيها الزَّنابِيرُ ؛ وَقِيلَ : هِىَ الثُّقَبُ المُهَيَّأَةُ مِنَ الشَّمَعِ ، وَهِىَ الَّتِى تَمُجُّ النَّحْلُ العَسَلَ فِيها ؛ تَقُولُ : إِنَّهُ لَأَضْيَقُ مِنَ النُّخْرُوبِ ؛ وَكَذٰلِكَ الثَّقْبُ فى كُلِّ شَىْءٍ نُخْرُوبٌ.

وَنَخْرَبَ القادِحُ الشَّجَرَةَ : ثَقَبَها ؛ وَجَعَلَهُ ابْنُ جِنِّى ثُلاثِيًّا مِنَ الخَرابِ.

وَالنُّخْرُوبُ : واحِدُ النَّخارِيبِ ، وَهِىَ شُقُوقُ الحَجَرِ. وَشَجَرَةٌ مُنَخْرَبَةٌ إِذا بَلِيَتْ وَصارَتْ فِيها نَخارِيبُ.

* **نخرط** * النُّخْرُطُ : نَبْتٌ ، قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَلَيْسَ بِثَبَتٍ.

* **نخز** * نَخَزَهُ بِحَدِيدَةٍ أَوْ نَحْوِها : وَجَأَهُ. وَنَخَزَهُ بِكَلِمَةٍ : أَوْجَعَهُ بِها.

* **نخس** * نَخَسَ الدَّابَّةَ وَغَيْرَها يَنْخُسُها وَيَنْخَسُها وَيَنْخِسُها ، الأَخِيرَتانِ عَنِ اللِّحْيانِىِّ ، نَخْساً : غَرَزَ جَنْبَها أَوْ مُؤَخَّرَها بِعُودٍ أَوْ نَحْوِهِ ، وَهُوَ النَّخْسُ. وَالنَّخَّاسُ : بائِعُ الدَّوابِّ ، سُمِّىَ بِذٰلِكَ لِنَخْسِهِ إِيَّاها حَتَّى تَنْشَطَ ، وَحِرْفَتُهُ النِّخاسَةُ وَالنَّخاسَةُ ، وَقَدْ يُسَمَّى بائِعُ الرَّقِيقِ نَخَّاساً ، وَالأَوَّلُ هُوَ الأَصْلُ.

وَالنَّاخِسُ مِنَ الوُعُولِ : الَّذِى نَخَسَ قَرْناهُ اسْتَهُ مِنْ طُولِهِما ، نَخَسَ يَنْخُسُ نَخْساً ، وَلا سِنَّ فَوْقَ النَّاخِسِ. التَّهْذِيبُ : النَّخُوسُ مِنَ الوُعُولِ الَّذِى يَطُولُ قَرْناهُ حَتَّى يَبْلُغا ذَنَبَهُ ، وَإِنَّما يَكُونُ ذٰلِكَ فى الذُّكُورِ ؛ وَأَنْشَدَ :

يارُبَّ شاةٍ فارِدٍ نَخُوسِ

وَوَعِلٌ ناخِسٌ ؛ قالَ الجَعْدِىُّ :

وَحَرْبٍ ضَرُوسٍ بِها ناخِسٌ
مَرَيْتُ بِرُمْحِى فَكانَ اعْتِساسا

وَفى حَدِيثِ جابِرٍ : أَنَّهُ نَخَسَ بَعِيرَهُ بِمِحْجَنٍ. وَفى الحَدِيثِ : ما مِنْ مَوْلُودٍ إِلَّا نَخَسَهُ الشَّيْطانُ حِينَ يُولَدُ إِلَّا مَرْيَمَ وَابْنَها.

وَالنَّاخِسُ : جَرَبٌ يَكُونُ عِنْدَ ذَنَبِ البَعِيرِ ، بَعِيرٌ مَنْخُوسٌ ؛ وَاسْتَعارَ ساعِدَةُ ذٰلِكَ لِلْمَرْأَةِ فَقالَ :

إِذا جَلَسَتْ فى الدَّارِ حَكَّتْ عِجانَها
بِعُرْقُوبِها مِنْ ناخِسٍ مُتَقَوِّبِ

وَالنَّاخِسُ : الدَّائِرَةُ الَّتِى تَكُونُ عَلَى جاعِرَتَىِ الفَرَسِ إِلَى الفائِلَتَيْنِ وَتُكْرَهُ. وَفَرَسٌ مَنْخُوسٌ ، وَهُوَ يُتَطَيَّرُ بِهِ. الصِّحاحُ : دائِرَةُ النَّاخِسِ هِىَ الَّتِى تَكُونُ تَحْتَ جاعِرَتَىِ الفَرَسِ. التَّهْذِيبُ : النَّخاسُ دائِرَتانِ تَكُونانِ فى دائِرَةِ الفَخِذَيْنِ كَدائِرِ كَتِفِ الإِنْسانِ ، وَالدَّابَّةُ مَنْخُوسَةٌ يُتَطَيَّرُ مِنْها. وَالنَّاخِسُ : ضاغِطٌ يُصِيبُ البَعِيرَ فى إِبْطِهِ.

وَنِخاسا البَيْتِ : عَمُوداهُ وَهُما فى الرُّواقِ مِنْ جانِبَىِ الأَعْمِدَةِ ، وَالجَمْعُ نُخُسٌ.

وَالنَّخاسَةُ وَالنِّخاسُ : شَىْءٌ يُلْقَمُهُ خَرْقُ البَكَرَةِ إِذا اتَّسَعَتْ وَقَلِقَ مِحْوَرُها ، وَقَدْ نَخَسَها يَنْخَسُها وَيَنْخُسُها نَخْساً ، فَهِىَ مَنْخُوسَةٌ وَنَخِيسٌ. وَبَكَرَةٌ نَخِيسٌ : اتَّسَعَ ثَقْبُ مِحْوَرِها فَنُخِسَتْ بِنِخاسٍ ؛ قالَ :

دُرْنا وَدارَتْ بَكَرَةٌ نَخِيسُ
لا ضَيِّقَةُ المَجْرَى وَلا مَرُوسُ

وَسُئِلَ أَعْرابِىٌّ بِنَجْدٍ مِنْ بَنِى تَمِيمٍ وَهُوَ يَسْتَقِى وَبَكَرَتُهُ نَخِيسٌ ، قالَ السَّائِلُ : فَوَضَعْتُ إِصْبَعِى عَلَى النِّخاسِ وَقُلْتُ : ماهٰذا ؟ وَأَرَدْتُ أَنْ أَتَعَرَّفَ مِنْهُ الحاءَ وَالخاءَ ، فَقالَ : نِخاسٌ ، بِخاءٍ مُعْجَمَةٍ ، فَقُلْتُ : أَلَيْسَ قالَ الشَّاعِرُ :

وَبَكْرَةٍ نِحاسُها نُحاسُ

فَقالَ : ما سَمِعْنا بِهٰذا فى آبائِنا الأَوَّلِينَ. أَبُو زَيْدٍ : إِذا اتَّسَعَتِ البَكَرَةُ وَاتَّسَعَ خَرْقُها عَنْها[2] قِيلَ أَخَقَّتْ إِخْقاقاً فَانْخَسُوها وَانْخُسُوها نَخْساً ، وَهُوَ أَنْ يَسُدَّ ما اتَّسَعَ مِنْها بِخَشَبَةٍ أَوْ حَجَرٍ أَوْ غَيْرِهِ. اللَّيْثُ : النَّخاسَةُ هِىَ الرُّقْعَةُ تُدْخَلُ فى ثَقْبِ المِحْوَرِ إِذا اتَّسَعَ. الجَوْهَرِىُّ : النَّخِيسُ البَكَرَةُ يَتَّسِعُ ثَقْبُها

---

(١) قوله : «وانت على ذلك أكرم إلخ» كذا فى الأصل.

(٢) قوله : «عنها» عبارة القاموس : عن المحور.

الَّذِي يَجْرِي فِيهِ المِحْوَرُ مِمَّا يَأْكُلُهُ المِحْوَرُ فَيَعْمِدُونَ إِلَى خَشَبَةٍ فَيَثْقُبُونَ وَسَطَها ثُمَّ يُلْقِمُونَها ذَلِكَ الثَّقْبَ المُتَّسِعَ، وَيُقالُ لِتِلْكَ الخَشَبَةِ: النِّخاسُ، بِكَسْرِ النُّونِ، وَالبَكَرَةُ نَخِيسٌ.

أَبُو سَعِيدٍ: رَأَيْتُ غُدْراناً تَناخَسُ، وَهُوَ أَنْ يُفْرِغَ بَعْضُها فِي بَعْضٍ كَتَناخُسِ الغَنَمِ إِذا أَصابَها البَرْدُ فاسْتَدْفَأَ بَعْضُها بِبَعْضٍ. وَفِي الحَدِيثِ: أَنَّ قادِماً قَدِمَ عَلَيْهِ فَسَأَلَهُ عَنْ خِصْبِ البِلادِ فَحَدَّثَهُ أَنَّ سَحابَةً وَقَعَتْ فاخْضَرَّ لَها الأَرْضُ وَفِيها غُدُرٌ تَناخَسُ أَيْ يَصُبُّ بَعْضُها فِي بَعْضٍ. وَأَصْلُ النَّخْسِ الدَّفْعُ وَالحَرَكَةُ.

وَابْنُ نَخْسَةَ: ابْنُ الزّانِيَةِ. التَّهْذِيبُ: وَيُقالُ (1) لابْنِ زَنْيَةٍ ابْنُ نَخْسَةٍ؛ قالَ الشَّمّاخُ:

أَنا الجِحاشِيُّ شَمّاخٌ وَلَيْسَ أَبِي
لِنَخْسَةٍ لِدَعِيٍّ غَيْرِ مَوْجُودِ (2)

أَيْ مَتْرُوكٍ وَحْدَهُ، وَلا يُقالُ مِنْ هذا وَحْدَهُ. وَنَخَسَ بِالرَّجُلِ: هَيَّجَهُ وَأَزْعَجَهُ، وَكَذلِكَ إِذا نَخَسُوا دابَّتَهُ وَطَرَدُوهُ؛ وَأَنْشَدَ:

النّاخِسِينَ بِمَرْوانَ بِذِي خُشُبٍ
وَالمُقْحِمِينَ بِعُثْمانَ عَلَى الدّارِ

أَيْ نَخَسُوا بِهِ مِنْ خَلْفِهِ حَتَّى سَيَّرُوهُ مِنَ البِلادِ مَطْرُوداً.

وَالنَّخِيسَةُ: لَبَنُ المَعَزِ وَالضَّأْنِ يُخْلَطُ بَيْنَهُما، وَهُوَ أَيْضاً لَبَنُ النّاقَةِ يُخْلَطُ بِلَبَنِ الشّاةِ. وَفِي الحَدِيثِ: إِذا صُبَّ لَبَنُ الضَّأْنِ عَلَى لَبَنِ الماعِزِ فَهُوَ النَّخِيسَةُ. وَالنَّخِيسَةُ: الزُّبْدَةُ.

• **نخش** • نُخِشَ الرَّجُلُ، فَهُوَ مَنْخُوشٌ إِذا هُزِلَ. وَامْرَأَةٌ مَنْخُوشَةٌ: لا لَحْمَ عَلَيْها. قالَ أَبُو تُرابٍ: سَمِعْتُ الجَعْفَرِيَّ يَقُولُ نُخِشَ لَحْمُ الرَّجُلِ وَنُحِسَ، أَيْ قَلَّ، قالَ: وَقالَ غَيْرُهُ نَخَشَ، بِفَتْحِ النُّونِ. وَفِي نَوادِرِ العَرَبِ: نَخَشَ فُلانٌ فُلاناً إِذا حَرَّكَهُ وَآذاهُ. وَسَمِعْتُ نَخْشَةَ الذِّئْبِ أَيْ حِسَّهُ وَحَرَكَتَهُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ)، قالَ: وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي العارِمِ الكِلابِيِّ يَذْكُرُ خَبَرَهُ مَعَ الذِّئْبِ الَّذِي رَماهُ فَقَتَلَهُ ثُمَّ اشْتَواهُ فَأَكَلَهُ: فَسَمِعْتُ نَخْشَتَهُ وَنَظَرْتُ إِلَى سَفِيفِ أُذُنَيْهِ، وَلَمْ يُفَسِّرْ سَفِيفَ أُذُنَيْهِ. قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: سَمِعْتُ العَرَبَ تَقُولُ يَوْمَ الظَّعْنِ إِذا ساقُوا حَمُولَتَهُمْ: أَلا وَانْخُشُوها نَخْشاً؛ مَعْناهُ حُثُّوها وَسُوقُوها سَوْقاً شَدِيداً. وَيُقالُ: نَخَشَ البَعِيرَ بِطَرَفِ عَصاهُ إِذا خَرَشَهُ وَساقَهُ. وَفِي حَدِيثِ عائِشَةَ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْها، أَنَّها قالَتْ: كانَ لَنا جِيرانٌ مِنَ الأَنْصارِ، وَنِعْمَ الجِيرانُ! كانُوا يَمْنَحُونَنا شَيْئاً مِنْ أَلْبانِهِمْ وَشَيْئاً مِنْ شَعِيرٍ تَنْخُشُهُ؛ قالَ: قَوْلُها تَنْخُشُهُ أَيْ تَقْشِرُهُ وَتُنَحِّي عَنْهُ قُشُورَهُ؛ وَمِنْهُ نُخِشَ الرَّجُلُ إِذا هُزِلَ كَأَنَّ لَحْمَهُ أُخِذَ عَنْهُ.

• **نخص** • أَبُو زَيْدٍ: نَخَصَ لَحْمُ الرَّجُلِ يَنْخُصُ وَتَخَدَّدَ كِلاهُما إِذا هُزِلَ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: النّاخِصُ: الَّذِي قَدْ ذَهَبَ لَحْمُهُ مِنَ الكِبَرِ وَغَيْرِهِ، وَقَدْ أَنْخَصَهُ الكِبَرُ وَالمَرَضُ. الجَوْهَرِيُّ: نَخَصَ الرَّجُلُ، بِالخاءِ المُعْجَمَةِ وَالصّادِ المُهْمَلَةِ، يَنْخُصُ بِالضَّمِّ، أَيْ خَدَّدَ وَهُزِلَ كِبَراً، وَانْتَخَصَ لَحْمُهُ أَيْ ذَهَبَ.

وَعَجُوزٌ ناخِصٌ: نَخَصَها الكِبَرُ وَخَدَّدَها.

وَفِي صِفَتِهِ، ﷺ: كانَ مَنْخُوصَ الكَعْبَيْنِ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: الرِّوايَةُ مَنْهُوسٌ، بِالسِّينِ المُهْمَلَةِ؛ قالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: وَرُوِيَ مَنْهُوشٌ وَمَنْخُوصٌ، وَالثَّلاثَةُ فِي مَعْنَى المَعْرُوقِ.

• **نخط** • نَخَطَ إِلَيْهِمْ: طَرَأَ عَلَيْهِمْ. وَيُقالُ: نَعَرَ إِلَيْنا وَنَخَطَ عَلَيْنا. وَمِنْ أَيْنَ نَعَرْتَ وَنَخَطْتَ أَيْ مِنْ أَيْنَ طَرَأْتَ عَلَيْنا؟ وَما أَدْرِي أَيُّ النُّخْطِ هُوَ أَيْ ما أَدْرِي أَيُّ النّاسِ هُوَ؛ وَرَواهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ أَيُّ النَّخْطِ، بِالفَتْحِ، وَلَمْ يُفَسِّرْهُ، وَرَدَّ ذَلِكَ ثَعْلَبٌ فَقالَ: إِنَّما هُوَ بِالضَّمِّ. وَفِي كِتابِ العَيْنِ: النُّخَّطُ النّاسُ. وَنَخَطَهُ مِنْ أَنْفِهِ وَانْتَخَطَهُ، أَيْ رَمَى بِهِ، مِثْلُ مَخَطَهُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ:

وَأَجْمالِ مَيٍّ إِذْ يُقَرَّبْنَ بَعْدَما
نَخَطْنَ بِذِبّانِ المَصِيفِ الأَزارِقِ

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ فِي تَرْجَمَةِ مَخَطَ فِي قَوْلِ رُؤْبَةَ:

وَإِنَّ أَدْواءَ الرِّجالِ المُخَّطِ

قالَ: الَّذِي رَأَيْتُهُ فِي شِعْرِ رُؤْبَةَ:

وَإِنَّ أَدْواءَ الرِّجالِ النُّخَّطِ

بِالنُّونِ. وَقالَ: قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: النُّخَّطُ اللّاعِبُونَ بِالرِّماحِ شَجاعَةً كَأَنَّهُ أَرادَ الطَّعّانِينَ فِي الرِّجالِ. وَيُقالُ لِلسُّخْدِ وَهُوَ الماءُ الَّذِي فِي المَشِيمَةِ: النُّخْطُ، فَإِذا اصْفَرَّ فَهُوَ الصَّفَقُ وَالصَّفَرُ وَالصُّفارُ. وَالنُّخْطُ أَيْضاً: النُّخاعُ وَهُوَ الخَيْطُ الَّذِي فِي القَفا.

• **نخع** • النِّخاعُ وَالنُّخاعُ وَالنَّخاعُ: عِرْقٌ أَبْيَضُ فِي داخِلِ العُنُقِ يَنْقادُ فِي فَقارِ الصُّلْبِ حَتَّى يَبْلُغَ عَجْبَ الذَّنَبِ، وَهُوَ يَسْقِي العِظامَ؛ قالَ رَبِيعَةُ بْنُ مَقْرُومٍ الضَّبِّيُّ:

لَهُ بُرَةٌ إِذا مالَجَّ عاجَتْ
أَخادِعُهُ فَلانَ لَها النُّخاعُ

وَنَخَعَ الشّاةَ نَخْعاً: قَطَعَ نُخاعَها. وَالمَنْخَعُ: مَوْضِعُ قَطْعِ النُّخاعِ. وَفِي الحَدِيثِ: أَلا لا تَنْخَعُوا الذَّبِيحَةَ حَتَّى تَجِبَ، أَيْ لا تَقْطَعُوا رَقَبَتَها وَتَفْصِلُوها قَبْلَ أَنْ تَسْكُنَ حَرَكَتُها. وَالنَّخْعُ لِلذَّبِيحَةِ: أَنْ يَعْجَلَ الذّابِحُ فَيَبْلُغَ القَطْعُ إِلَى النُّخاعِ؛ قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: النُّخاعُ خَيْطٌ أَبْيَضُ يَكُونُ داخِلَ عَظْمِ الرَّقَبَةِ وَيَكُونُ مُمْتَدّاً إِلَى الصُّلْبِ، وَيُقالُ لَهُ خَيْطُ الرَّقَبَةِ. وَيُقالُ: النُّخاعُ خَيْطُ الفَقارِ المُتَّصِلُ بِالدِّماغِ.

---

(1) قوله: «ويقال إلخ» عبارة القاموس وشرحه: وابن نِخسة، بالكسر، أى ابن زنية. وفى التكملة مضبوط بالفتح.

(2) قوله: «لنخسة» كذا بالأصل، وأنشده شارح القاموس والأساس بنخسة.

وَالْمَنْخَعُ : مَفْصِلُ الْفَهْقَةِ بَيْنَ الْعُنُقِ وَالرَّأْسِ مِنْ باطِنٍ. يُقالُ: ذَبَحَهُ فَنَخَعَهُ نَخْعاً أَىْ جاوَزَ مُنْتَهَى الذَّبْحِ إِلى النُّخاعِ. يُقالُ: دابَّةٌ مَنْخُوعَةٌ. وَالنَّخْعُ: الْقَتْلُ الشَّدِيدُ مُشْتَقٌ مِنْ قَطْعِ النُّخاعِ. وَفى الْحَدِيثِ: إِنَّ أَنْخَعَ الْأَسْماءِ عِنْدَ اللهِ أَنْ يَتَسَمَّى الرَّجُلُ بِاسْمِ مَلِكِ الْأَمْلاكِ، أَىْ أَقْتَلَها لِصاحِبِهِ وَأَهْلَكَها لَهُ. قالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَالنَّخْعُ أَشَدُّ الْقَتْلِ، وَفى بَعْضِ الرِّواياتِ: إِنَّ أَخْنَعَ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ، أَىْ أَذَلَّ. وَالنَّاخِعُ: الَّذِى قَتَلَ الْأَمْرَ عِلْماً، وَقِيلَ: هُوَ الْمُبِينُ لِلْأُمُورِ. وَنَخَعَ الشَّاةَ نَخْعاً: ذَبَحَها حَتَّى جاوَزَ الْمَذْبَحَ مِنْ ذَلِكَ؛ كِلاهُما عَنِ ابْنِ الْأَعْرابِىِّ. وَتَنَخَّعَ السَّحابُ إِذا قاءَ ما فِيهِ مِنَ الْمَطَرِ؛ قالَ الشَّاعِرُ:

وَحالِكَةِ اللَّيالِى مِنْ جُمادَى
تَنَخَّعَ فى جَواشِنِها السَّحابُ

وَالنُّخاعَةُ، بِالضَّمِّ: ما تَفَلَهُ الْإِنْسانُ كالنُّخامَةِ. وَتَنَخَّعَ الرَّجُلُ: رَمَى بِنُخاعَتِهِ. وَفى الْحَدِيثِ: النُّخاعَةُ فى الْمَسْجِدِ خَطِيئَةٌ، قالَ: هِىَ الْبَزْقَةُ الَّتِى تَخْرُجُ مِنْ أَصْلِ الْفَمِ مِمَّا يَلِى أَصْلَ النُّخاعِ. قالَ ابْنُ بَرِّى: وَلَمْ يَجْعَلْ أَحَدٌ النُّخاعَةَ بِمَنْزِلَةِ النُّخامَةِ إِلَّا بَعْضَ الْبَصْرِيِّينَ، وَقَدْ جاءَ فى الْحَدِيثِ. وَنَخَعَ بِحَقِّى يَنْخَعُ نُخُوعاً وَنَخَعَ: أَقَرَّ، وَكَذَلِكَ بَخَعَ، بِالباءِ أَيْضاً، أَىْ أَذْعَنَ.

وَانْتَخَعَ فُلانٌ عَنْ أَرْضِهِ: بَعُدَ عَنْها.

وَالنَّخَعُ: قَبِيلَةٌ مِنَ الْأَزْدِ، وَقِيلَ: النَّخَعُ قَبِيلَةٌ مِنَ الْيَمَنِ رَهْطُ إِبْراهِيمَ النَّخَعِىِّ. وَنَخَعْتُهُ النَّصِيحَةَ وَالوُدَّ أَخْلَصْتُهُما.

وَيَنْخَعُ: مَوْضِعٌ.

• نخف • النَّخْفُ: النِّكاحُ. وَالنَّخْفَةُ: الصَّوْتُ مِنَ الْأَنْفِ إِذا مَخَطَ، يُقالُ: أَنْخَفَ الرَّجُلُ كَثُرَ صَوْتُ نَخِيفِهِ، وَهُوَ مِثْلُ الْخَنِينِ مِنَ الْأَنْفِ. وَنَخَفَتِ الْعَنْزُ تَنْخَفُ نَخْفاً، وَهُوَ نَحْوُ نَفْخِ الْهِرَّةِ، وَقِيلَ: هُوَ شَبِيهٌ بِالْعُطاسِ. وَنَخْفٌ: اسْمُ رَجُلٍ مُشْتَقٌ مِنْهُ.

وَالنِّخافُ: الْخُفُّ عَنِ ابْنِ الْأَعْرابِىِّ، وَجَمْعُهُ أَنْخِفَةٌ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعْرابِىِّ: جاءَنا فُلانٌ فى نِخافَيْنِ مُلَطَّمَيْنِ، وَفى التَّهْذِيبِ: مُلَكَّمَيْنِ، أَىْ فى خُفَّيْنِ مُرَقَّعَيْنِ.

• نخل • نَخَلَ الشَّىْءَ يَنْخُلُهُ نَخْلاً وَتَنَخَّلَهُ وَانْتَخَلَهُ: صَفَّاهُ واخْتارَهُ، وَكُلُّ ما صُفِّىَ لِيُعْزَلَ لُبابُهُ فَقَدِ انْتُخِلَ وَتُنُخِّلَ. وَالنُّخالَةُ: ما تُنُخِّلَ مِنْهُ. وَالنَّخْلُ: تَنْخِيلُكَ الدَّقِيقَ بِالْمُنْخُلِ لِتَعْزِلَ نُخالَتَهُ عَنْ لُبابِهِ. وَالنُّخالَةُ أَيْضاً: ما نُخِلَ مِنَ الدَّقِيقِ. وَنَخَلَ الدَّقِيقَ: غَرْبَلَهُ. وَالنُّخالَةُ أَيْضاً مابَقِىَ فى الْمُنْخُلِ مِمَّا يُنْخَلُ (حكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ)، قالَ: وَكُلُّ ما نُخِلَ فَما يَبْقَى فَلَمْ يَنْتَخِلْ نُخالَةٌ، وَهٰذا عَلَى السَّلْبِ. وَالْمُنْخُلُ وَالْمَنْخَلُ: ما يُنْخَلُ بِهِ، لا نَظِيرَ لَهُ إِلَّا قَوْلُهُمْ مُنْصُلٌ وَمَنْصَلٌ، وَهُوَ أَحَدُ ما جاءَ مِنَ الْأَدَواتِ عَلَى مُفْعُلٍ، بِالضَّمِّ. وَأَمَّا قَوْلُهُمْ فِيهِ مُنْخُلٌ، فَعَلَى الْبَدَلِ لِلْمُضارَعَةِ.

وَانْتَخَلْتُ الشَّىْءَ: اسْتَقْصَيْتُ أَفْضَلَهُ، وَتَنَخَّلْتُهُ: تَخَيَّرْتُهُ.

وَرَجُلٌ ناخِلُ الصَّدْرِ أَىْ ناصِحٌ. وَإِذا نَخَلْتَ الْأَدْوِيَةَ لِتَسْتَصْفِىَ أَجْوَدَها قُلْتَ: نَخَلْتُ وَانْتَخَلْتُ، فالنَّخْلُ التَّصْفِيَةُ، وَالانْتِخالُ الاِخْتِيارُ لِنَفْسِكَ أَفْضَلَهُ، وَكَذَلِكَ التَّنَخُّلُ، وَأَنْشَدَ:

تَنَخَّلْتُها مَدْحاً لِقَوْمٍ وَلَمْ أَكُنْ
لِغَيْرِهِمِ فِيما مَضَى أَتَنَخَّلُ

وَانْتَخَلْتُ الشَّىْءَ: اسْتَقْصَيْتُ أَفْضَلَهُ، وَتَنَخَّلْتُهُ: تَخَيَّرْتُهُ. وَفى الْحَدِيثِ: لا يَقْبَلُ اللهُ مِنَ الدُّعاءِ إِلَّا النَّاخِلَةَ، أَىِ الْمَنْخُولَةَ الْخالِصَةَ، فاعِلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ كَماءٍ دافِقٍ؛ وَفِيهِ أَيْضاً: لا يَقْبَلُ اللهُ إِلَّا نَخائِلَ الْقُلُوبِ؛ أَىِ النِّيَّاتِ الْخالِصَةَ. يُقالُ: نَخَلْتُ لَهُ النَّصِيحَةَ إِذا أَخْلَصْتَها.

وَالنَّخْلُ: تَنْخِيلُ الثَّلْجِ وَالوَدْقِ؛ تَقُولُ: انْتَخَلَتْ لَيْلَتَنا الثَّلْجَ أَوْ مَطَراً غَيْرَ جَوْدٍ. وَالسَّحابُ يَنْخُلُ الْبَرَدَ وَالرَّذاذَ وَيَنْتَخِلُهُ.

وَالنَّخْلَةُ: شَجَرَةُ التَّمْرِ، الْجَمْعُ نَخْلٌ وَنَخِيلٌ وَثَلاثُ نَخَلاتٍ، وَاسْتَعارَ أَبُو حَنِيفَةَ النَّخْلَ لِشَجَرِ النَّارَجِيلِ تَحْمِلُ كَبائِسَ فِيها الفَوْفَلُ (١) أَمْثالُ التَّمْرِ؛ وَقالَ مَرَّةً يَصِفُ شَجَرَ الكاذِى: هُوَ نَخْلَةٌ فى كُلِّ شَىْءٍ مِنْ حِلْيَتِها، وَإِنَّما يُرِيدُ فى كُلِّ ذَلِكَ أَنَّهُ يُشْبِهُ النَّخْلَةَ، قالَ: وَأَهْلُ الْحِجازِ يُؤَنِّثُونَ النَّخْلَ؛ وَفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «وَالنَّخْلُ ذاتُ الْأَكْمامِ»؛ وَأَهْلُ نَجْدٍ يُذَكِّرُونَ؛ قالَ الشَّاعِرُ فى تَذْكِيرِهِ:

كَنَخْلٍ مِنَ الْأَعْراضِ غَيْرِ مُنَبَّقِ

قالَ: وَقَدْ يُشْبِهُ غَيْرُ النَّخْلِ فى النِّبْتَةِ النَّخْلَ وَلا يُسَمَّى شَىْءٌ مِنْهُ نَخْلاً كالدَّوْمِ وَالنَّارَجِيلِ وَالكاذِى وَالفَوْفَلِ وَالغَضَفِ وَالخَزَمِ. فى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ: مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ النَّخْلَةِ وَالْمَشْهُورُ فى الرِّوايَةِ: كَمَثَلِ النَّخْلَةِ، بِالخاءِ الْمُعْجَمَةِ، وَهِىَ واحِدَةُ النَّخْلِ، وَرُوِىَ بِالحاءِ الْمُهْمَلَةِ، يُرِيدُ نَحْلَةَ العَسَلِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ.

وَأَبُو نَخْلَةَ: كُنْيَةٌ؛ قالَ أَنْشَدَهُ ابْنُ جِنِّى عَنْ أَبِى عَلِىٍّ:

أُطْلُبْ أَبا نَخْلَةَ مَنْ يَأْبُوكا
فَقَدْ سَأَلْنا عَنْكَ مَنْ يَعْزُوكا
إِلى أَبٍ فَكُلُّهُمْ يَنْفِيكا

وَأَبُو نُخَيْلَةَ: شاعِرٌ مَعْرُوفٌ كُنِّىَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ وُلِدَ عِنْدَ جِذْعِ نَخْلَةٍ، وَقِيلَ: لِأَنَّهُ كانَتْ لَهُ نُخَيْلَةٌ يَتَعَهَّدُها؛ وَسَمَّاهُ بَخْدَجٌ لِشاعِرِ النُّخَيْلاتِ فَقالَ يَهْجُوهُ:

(١) قوله: «لشجر النارجيل تحمل كبائس فيها الفوفل» كذا فى الأصل. وعبارة المحكم: لشجر النارجيل وماشاكله، فقال: أخبرت أن شجرة الفوفل نخلة مثل نخلة النارجيل تحمل كبائس فيها الفوفل إلخ. فى عبارة الأصل سقط ظاهر.

لاقى النخيلات حناذا محنذا

منى وشلا للئام مشقذا [1]

ونخلة : موضع ؛ أنشد الأخفش :

يانخل ذات السدر والجراول

تطاولى ماشئت أن تطاولى

إنا سنرميك بكل بازل

جمع بين الكسرة والفتحة. ونخيلة : موضع بالبادية . وبطن نخلة بالحجاز : موضع بين مكة والطائف . ونخل : ماء معروف . وعين نخل : موضع ؛ قال :

من المتعرضات بعين نخل

كأن بياض لبتها سدين

وذو النخيل : موضع ؛ قال :

قدر أحلك ذا النخيل وقد أرى

وأبى مالك ذو النخيل بدار [2]

أبو منصور : فى بلاد العرب واديان يعرفان بالنخلتين : أحدهما باليمامة ويأخذ إلى قرى الطائف ، والآخر يأخذ إلى ذات عرق .

والمنخل ، بفتح الخاء مشددة : اسم ؛ شاعر ؛ ومن أمثال العرب فى الغائب الذى لا يرجى إيابه : حتى يئوب المنخل ، كما يقال : حتى يئوب القارظ العنزى ؛ قال الأصمعى : المنخل رجل أرسل فى حاجة فلم يرجع ، فصار مثلا يضرب فى كل من لا يرجى ؛ يقال : لا أفعله حتى يئوب المنخل .

والمتنخل : لقب شاعر من هذيل ، وهو مالك بن عويمر أخى بنى لحيان من هذيل .

وبنو نخلان : بطن من ذى الكلاع ؛ وقول الشاعر :

رأيت بها قضيبا فوق دعص

عليها النخل أينع والكروم

فالنخل قالوا : ضرب من الحلى ، والكروم : القلائد ، والله أعلم .

• نخم • النخامة ، بالضم : النخاعة . نخم الرجل نخما ونخما وتنخم : دفع بشىء من صدره أو أنفه ، واسم ذلك الشىء النخامة ، وهى النخاعة . وتنخم أى تنخع . ونخمة الرجل : حسه ، والحاء المهملة فيه لغة . والنخم : الإعياء ، وقال غيره : النخمة ضرب من خشام الأنف وهو ضيق فى نفسه . يقال : هو ينخم نخما . قال أبو منصور : وقال غيره النخامة ما يلقيه الرجل من خراشى صدره ، والنخاعة ما ينزل من النخاع إذ مادته من الدماغ [3] . الليث : النخامة ما يخرج من الخيشوم عند التنخم . الليث : النخم اللعب والغناء . قال أبو منصور : هذا صحيح . ابن الأعرابى : النخم أجود الغناء ؛ ومنه حديث الشعبى : أنه اجتمع شرب من أهل الأنبار وبين أيديهم ناجود فغنى ناخمهم أى مغنيهم :

ألا فاسقيانى قبل جيش أبى بكر [4]

أى غنى مغنهم بهذا . ابن الأعرابى : النخمة النخاعة . والنخمة : اللطمة .

• نخا • النخوة : العظمة والكبر والفخر ، نخا ينخو وانتخى ونخى ، وهو أكثر ؛ وأنشد الليث :

وما رأينا معشرا فينتخوا

الأصمعى : زهى فلان فهو مزهو ، ولا يقال : زها ، ويقال : نخى فلان وانتخى ، ولا يقال نخا . ويقال : انتخى فلان علينا ، أى افتخر وتعظم ، والله أعلم .

• ندأ • ندأ اللحم يندؤه ندءا : ألقاه فى النار ، أو دفنه فيها .

وفى التهذيب : ندأته إذا مللته فى الملة والجمر . قال : والندىء الاسم ، وهو مثل الطبيخ ، ولحم ندىء . وندأ الملة يندؤها : عملها .

وندأ القرص فى النار ندءا : دفنه فى الملة لينضج . وكذلك ندأ اللحم فى الملة : دفنه حتى ينضج . وندأ الشىء : كرهه .

والندأة والندأة : الكثرة من المال ، مثل الندهة والندهة . والندأة والندأة : دارة القمر والشمس ، وقيل : هما قوس قزح . والندأة والندأة والندىء (الأخيرة عن كراع) : الحمرة تكون فى الغيم إلى غروب الشمس أو طلوعها . وقال مرة : الندأة والندأة والندىء : الحمرة التى تكون إلى جنب الشمس عند طلوعها وغروبها . وفى التهذيب : إلى جانب مغرب الشمس ، أو مطلعها . والندأة : طريقة فى اللحم مخالفة للونه . وفى التهذيب : الندأة ، فى لحم الجزور ، طريقة مخالفة للون اللحم . والندأتان : طريقتا لحم فى بواطن الفخذين ، عليهما بياض رقيق من عقب كأنه نسج العنكبوت ، تفصل بينهما مضيغة واحدة ، فتصير كأنها مضيغتان .

والندأ : القطع المتفرقة من النبت ، كالنفل ، واحدتها ندأة وندأة . ابن الأعرابى : الندأة : الدرجة التى يحشى بها خوران الناقة ثم تخلل ، إذا عطفت على ولد غيرها ، أو على بو أعد لها . وكذلك قال أبو عبيدة ، ويقال ندأته أندؤه ندءا ، إذا ذعرته .

• ندب • الندبة : أثر الجرح إذا لم يرتفع عن الجلد ، والجمع ندب ، وأنداب وندوب : كلاهما جمع الجمع ؛ وقيل : الندب واحد ، والجمع أنداب وندوب ، ومنه قول عمر ، رضى الله عنه : إياكم

(١) قوله : « للئام » هو رواية المحكم هنا ، وروايته فى حنذ : للأعادى .

(٢) قوله : « ذا النخيل » ، « وذو النخيل » فى خزانة الأدب (٤ – ٣٥٦) : « المجاز » بدل النخيل فى الشطرين .

[عبد الله]

(٣) قوله : « إذ مادته من الدماغ » فى التهذيب : الذى مادته .

(٤) قوله : « ألا فاسقيانى » فى النهاية : سقيانى .

وَرِضاعَ السَّوْءِ ، فَإِنَّهُ لابُدَّ مِنْ أَنْ يَنْتَدِبَ ، أَيْ يَظْهَرَ يَوْماً ما ؛ وَقالَ الفَرَزْدَقُ :

وَمُكَبَّلٍ تَرَكَ الحَدِيدُ بِساقِهِ
نَدَباً مِنَ الرَّسَفانِ في الأَحْجالِ

وَفي حَدِيثِ مُوسَى ، عَلَى نَبِيِّنا وَعَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ : وَإِنَّ بِالحَجَرِ نَدَباً سِتَّةً أَوْ سَبْعَةً مِنْ ضَرْبِهِ إِيّاهُ ؛ فَشَبَّهَ أَثَرَ الضَّرْبِ في الحَجَرِ بِأَثَرِ الجَرْحِ . وَفي حَدِيثِ مُجاهِدٍ : أَنَّهُ قَرَأَ « سِيماهُمْ في وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ » ؛ فَقالَ : لَيْسَ بِالنَّدَبِ ، وَلكِنَّهُ صُفْرَةُ الوَجْهِ وَالخُشُوعُ ؛ وَاسْتَعارَهُ بَعْضُ الشُّعَراءِ لِلْعِرْضِ ، فَقالَ :

نُبِّئْتُ قافِيَةً قِيلَتْ تَناشَدَها
قَوْمٌ سَأَتْرُكُ في أَعْراضِهِمْ نَدَبا

أَيْ أَجْرَحُ أَعْراضَهُمْ بِالهِجاءِ ، فَيُغادِرُ فِيها ذلِكَ الجَرْحُ نَدَباً .

وَنَدِبَ جُرْحُهُ نَدَباً ، وَأَنْدَبَ : صَلُبَتْ نَدَبَتُهُ وَجُرْحٌ نَدِيبٌ : مَنْدُوبٌ . وَجُرْحٌ نَدِيبٌ أَيْ ذُو نَدَبٍ ؛ وَقالَ ابْنُ أُمِّ حَزْنَةَ يَصِفُ طَعْنَةً :

فَإِنْ قَتَلَتْهُ فَلَمْ آلُهُ
وَإِنْ يَنْجُ مِنْها فَجُرْحٌ نَدِيبْ

وَنَدِبَ ظَهْرُهُ نَدَباً وَنُدُوبَةً ، فَهُوَ نَدِبٌ : صارَتْ فِيهِ نُدُوبٌ .

وَأَنْدَبَ بِظَهْرِهِ وَفي ظَهْرِهِ : غادَرَ فِيهِ نُدُوباً . وَنَدَبَ المَيِّتَ أَيْ بَكَى عَلَيْهِ ، وَعَدَّدَ مَحاسِنَهُ ، يَنْدُبُهُ نَدْباً ؛ وَالاسْمُ النُّدْبَةُ ، بِالضَّمِّ . ابْنُ سِيدَهْ : وَنَدَبَ المَيِّتَ بَعْدَ مَوْتِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُقَيَّدَ بِبُكاءٍ ، وَهُوَ مِنَ النَّدَبِ لِلْجِراحِ ، لأَنَّهُ احْتِراقٌ وَلَذْعٌ مِنَ الحُزْنِ .

وَالنَّدْبُ : أَنْ تَدْعُوَ النّادِبَةُ المَيِّتَ بِحُسْنِ الثَّناءِ في قَوْلِها : وافُلاناهْ ! واهَناهْ ! وَاسْمُ ذلِكَ الفِعْلِ : النُّدْبَةُ ، وَهُوَ مِنْ أَبْوابِ النَّحْوِ ؛ كُلُّ شَيْءٍ في نِدائِهِ وا ! فَهُوَ مِنْ بابِ النُّدْبَةِ . وَفي الحَدِيثِ : كُلُّ نادِبَةٍ كاذِبَةٌ ، إِلاَّ نادِبَةَ سَعْدٍ ، هُوَ مِنْ ذلِكَ ، وَأَنْ تَذْكُرَ النّائِحَةُ المَيِّتَ بِأَحْسَنِ أَوْصافِهِ وَأَفْعالِهِ .

وَرَجُلٌ نَدْبٌ : خَفِيفٌ في الحاجَةِ ، سَرِيعٌ ، ظَرِيفٌ ، نَجِيبٌ ؛ وَكَذلِكَ الفَرَسُ ، وَالجَمْعُ نُدُوبٌ وَنُدَباءُ ، تَوَهَّمُوا فِيهِ فَعِيلاً ، فَكَسَّرُوهُ عَلى فُعَلاءَ ، وَنَظِيرُهُ سَمْحٌ وَسُمَحاءُ ؛ وَقَدْ نَدُبَ نَدابَةً ، وَفَرَسٌ نَدْبٌ .

اللَّيْثُ : النَّدْبُ الفَرَسُ الماضِي ، نَقِيضُ البَلِيدِ . وَالنَّدْبُ : أَنْ يَنْدُبَ إِنْسانٌ قَوْماً إِلى أَمْرٍ ، أَوْ حَرْبٍ ، أَوْ مَعُونَةٍ ، أَيْ يَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ ، فَيَنْتَدِبُونَ لَهُ أَيْ يُجِيبُونَ وَيُسارِعُونَ .

وَنَدَبَ القَوْمَ إِلى الأَمْرِ يَنْدُبُهُمْ نَدْباً : دَعاهُمْ وَحَثَّهُمْ . وَانْتَدَبُوا إِلَيْهِ : أَسْرَعُوا ؛ وَانْتَدَبَ القَوْمُ مِنْ ذَواتِ أَنْفُسِهِمْ أَيْضاً ، دُونَ أَنْ يُنْدَبُوا لَهُ .

الجَوْهَرِيُّ : نَدَبَهُ لِلأَمْرِ فَانْتَدَبَ لَهُ ، أَيْ دَعاهُ لَهُ فَأَجابَ . وَفي الحَدِيثِ : انْتَدَبَ اللهُ لِمَنْ يَخْرُجُ في سَبِيلِهِ ، أَيْ أَجابَهُ إِلى غُفْرانِهِ . يُقالُ : نَدَبْتُهُ فَانْتَدَبَ ، أَيْ بَعَثْتُهُ وَدَعَوْتُهُ فَأَجابَ .

وَتَقُولُ : رَمَيْنا نَدَباً أَيْ رِشْقاً ؛ وَارْتَمَى نَدَباً أَوْ نَدَبَيْنِ أَيْ وَجْهاً أَوْ وَجْهَيْنِ . وَنَدَبُنا يَوْمُ كَذا أَيْ يَوْمُ انْتِدابِنا لِلرَّمْيِ . وَتَكَلَّمَ فَانْتَدَبَ لَهُ فُلانٌ أَيْ عارَضَهُ .

وَالنَّدَبُ : الخَطَرُ ، وَأَنْدَبَ نَفْسَهُ وَبِنَفْسِهِ : خاطَرَ بِهِما ؛ قالَ عُرْوَةُ بْنُ الوَرْدِ :

أَيَهْلِكُ مُعْتَمٌّ وَزَيْدٌ وَلَمْ أَقُمْ
عَلى نَدَبٍ يَوْماً وَلِي نَفْسُ مُخْطِرِ

مُعْتَمٌّ وَزَيْدٌ : بَطْنانِ مِنْ بُطُونِ العَرَبِ ، وَهُما جَدّاهُ (١) .

وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : السَّبَقُ ، وَالخَطَرُ ، وَالنَّدَبُ ، وَالقَرَعُ ، وَالوَجْبُ : كُلُّهُ الَّذِي يُوضَعُ في النِّضالِ وَالرِّهانِ ، فَمَنْ سَبَقَ أَخَذَهُ ، يُقالُ فِيهِ كُلِّهِ : فَعَلَ مُشَدَّداً إِذا أَخَذَهُ . أَبُو عَمْرٍو : خُذْ ما اسْتَبَضَّ ، وَاسْتَضَبَّ ، وَانْتَدَمَ ، وَانْتَدَبَ ، وَدَمَعَ ، وَدَمَغَ ، وَأَوْهَفَ ، وَأَزْهَفَ وَتَسَنَّى ، وَفَصَّ وَإِنْ كانَ يَسِيراً .

وَالنَّدَبُ : قَبِيلَةٌ .

وَنَدْبَةُ ، بِالفَتْحِ (٢) : اسْمُ أُمِّ خُفافِ بْنِ نَدْبَةَ السُّلَمِيِّ ، وَكانَتْ سَوْداءَ حَبَشِيَّةً .

وَمَنْدُوبٌ : فَرَسُ أَبِي طَلْحَةَ زَيْدِ بْنِ سَهْلٍ ، رَكِبَهُ سَيِّدُنا رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، فَقالَ فِيهِ : إِنْ وَجَدْناهُ لَبَحْراً . وَفي الحَدِيثِ : كانَ لَهُ فَرَسٌ يُقالُ لَهُ المَنْدُوبُ ، أَيِ المَطْلُوبُ ، وَهُوَ مِنَ النَّدَبِ ، وَهُوَ الرَّهْنُ الَّذِي يُجْعَلُ في السِّباقِ ؛ وَقِيلَ سُمِّيَ بِهِ لِنَدَبٍ كانَ في جِسْمِهِ ، وَهُوَ أَثَرُ الجُرْحِ .

• ندج • في حَدِيثِ الزُّبَيْرِ : وَقَطَعَ أُنْدُوجَ سَرْجِهِ أَيْ لِبْدَهُ ، قالَ أَبُو مُوسَى : هكَذا وَجَدْتُهُ بِالنُّونِ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَأَحْسِبُهُ بِالباءِ .

• ندح • النَّدْحُ : الكَثْرَةُ . وَالنَّدْحُ وَالنُّدْحُ : السَّعَةُ وَالفُسْحَةُ . وَالنَّدْحُ : ما اتَّسَعَ مِنَ الأَرْضِ . تَقُولُ : إِنَّكَ لَفِي نُدْحَةٍ مِنَ الأَمْرِ وَمَنْدُوحَةٍ مِنْهُ ، وَالجَمْعُ أَنْداحٌ ؛ وَكَذلِكَ النَّدْحَةُ وَالنُّدْحَةُ وَالمَنْدُوحَةُ . وَأَرْضٌ مَنْدُوحَةٌ : واسِعَةٌ بَعِيدَةٌ ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ :

يُطَوِّحُ الهادِي بِهِ تَطْوِيحَا
إِذا عَلا دَوِّيَّهُ المُنْدَحَّا

الدَّوُّ : بَلَدٌ مُسْتَوٍ أَحَدُ طَرَفَيْهِ يُتاخِمُ الحَفَرَ المَنْسُوبَ إِلى أَبِي مُوسَى وَما صاقَبَهُ مِنَ الطَّرِيقِ ، وَطَرَفُهُ الآخَرُ يُتاخِمُ فَلَواتِ تُبْرَةَ وَطُوَيْلِعٍ وَأَمْواهاً غَيْرَهُما .

وَقالُوا : لِي عَنْ هذا الأَمْرِ مَنْدُوحَةٌ أَيْ مُتَّسَعٌ ، ذَهَبَ أَبُو عُبَيْدٍ إِلى أَنَّهُ مِنِ انْداحَ بَطْنُهُ أَيِ اتَّسَعَ ، وَلَيْسَ هذا مِنْ غَلَطِ أَهْلِ

---

(١) قوله : « وهما جداه » مثله في الصحاح ، وقال الصاغاني : هو غلط ، وذلك أن زيداً جدّه ، ومعتم ليس من أجداده ، وساق نسبها .

(٢) قوله : « ونَدبة بالفتح » في القاموس أنه بالضمّ ، ويفتح .

[عبد الله]

الصناعة ، وذلك أن انداح انفعل وتركيبه من دوح ، وإنما مندوحة مفعولة فكيف يجوز أن يشتق أحدهما من صاحبه ؟

وتندحت الغنم في مرابضها ومسارحها واندحت : كلاهما تبددت وانتشرت واتسعت من البطنة ؛ ومنه قيل : لي عنه مندوحة ومنتدح ، أي سعة . وإنك لفي ندحة ومندوحة من كذا أي سعة ؛ يعني أن في التعريض بالقول من الاتساع ما يغني الرجل عن تعمد ذلك . وفي حديث الحجاج : واد نادح أي واسع . الجوهري : الندح ، بالضم ، الأرض الواسعة . والمنادح : المفاوز والمنتدح : المكان الواسع . وفي حديث عمران بن حصين : أن في المعاريض لمندوحة عن الكذب ؛ قال أبو عبيد : أي سعة وفسحة .

الجوهري : ولاتقل ممندوحة ، قال ومنه قيل للرجل إذا عظم بطنه واتسع : قد انداح بطنه واندحى ، لغتان ، فأراد أن في المعاريض ما يستغنى به الرجل عن الاضطرار إلى الكذب المحض ؛ قال الأزهري : أصاب أبو عبيد في تفسير المندوحة أنه بمعنى السعة والفسحة ، وغلط فيما جعله مشتقا حين قال : ومنه قيل انداح بطنه واندحى ، لأن النون في المندوحة أصلية والنون في انداح واندحى من الدحو ، فبينها وبين الندح فرقان كبير ، لأن المندوحة مأخوذة من أنداح الأرض واحدها ندح ، وهو ما اتسع من الأرض ؛ ومنه قول رؤبة :

صيرانها فوضى بكل ندح

ومن هذا قولهم : لك منتدح في البلاد أي مذهب واسع عريض .

واندح بطن فلان اندحاحا : اتسع من البطنة . وانداح بطنه اندياحا إذا انفتح وتدلى ، من سمن كان ذلك أو علة .

وفي حديث أم سلمة أنها قالت لعائشة ، رضي الله عنهما ، حين أرادت الخروج إلى البصرة : قد جمع القرآن ذيلك فلا تندحيه ، أي لا توسعيه ولا تفرقيه بالخروج إلى البصرة ، والهاء للذيل ، ويروى لاتبدحيه ، بالباء ، أي لا تفتحيه من البدح وهو العلانية ؛ أرادت قوله تعالى : «وقرن في بيوتكن ولاتبرجن» ؛ قال الأزهري : من قاله بالباء ذهب إلى البداح ، وهو ما اتسع من الأرض ، ومن قاله بالنون ذهب به إلى الندح . ويقال : ندحت الشيء ندحا إذا وسعته ؛ الأزهري : والندح الكثرة في قول العجاج حيث يقول :

صيد تسامى ورما رقابها
بندح وهم قطم قبقابها

ونادح ومنادح : اسمان .
وبنو منادح : بطين .

• ندخ • رجل مندخ : لا يبالي ماقال من الفحش ولا ما قيل له .

وتندخ الرجل : تشبع بما ليس عنده ، والله أعلم .

• ندد • ند البعير يند ندودا إذا شرد . وندت الإبل تند ندا ونديدا ونِدادا ونُدودا وتنادّت : نفرت وذهبت شرودا فمضت على وجوهها . وناقة نَدود : شرود ؛ وقول الشاعر :

قضى على الناس أمرا لايندادُ له
عنهم وقد أخذ الميثاق واعتقدا

معناه : أنه لاينِدُّ عنهم ولايذهب . وفي الحديث : فندّ بعير منها أي شرد وذهب على وجهه .

ويوم التنادِ : يوم القيامة لما فيه من الانزعاج إلى الحشر وفي التنزيل : «يوم التنادِ . يوم تولون مدبرين» قال الأزهري : القراء على تخفيف الدال من التنادِ ، وقرأ الضحاك وحده يوم التنادّ ، بتشديد الدال ، قال أبو الهيثم : هو من ندَّ البعير نِدادا أي شرد . قال ويكون التنادِ ، بتخفيف الدال ، من ند فلينوا تشديد الدال وجعلوا إحدى الدالين ياء ، ثم حذفوا الياء كما قالوا ديوان وديباج ودينار وقيراط ، والأصل دوّان ودبّاج وقرّاط ودنّار ؛ قال والدليل على ذلك جمعهم إياها دواوين وقراريط ودبابيج ودنانير ؛ قال : والدليل على صحة قراءة من قرأ التنادّ بتشديد الدال قوله : «يوم تولون مدبرين» . وقال ابن سيده : وأما قراءة من قرأ يوم التنادِ فيجوز أن يكون من محول هذا الباب فحول للياء لتعتدل رءوس الآي ، ويجوز أن يكون من النداء وحذف الياء أيضا لمثل ذلك .

وإبل ندَد : متفرقة كرفض اسم للجمع ؛ وقد أندها وندّدها . وقال الفارسي : قال بعضهم : ندّت الكلمة شذّت ، وليست بقوية في الاستعمال ، ألا ترى أن سيبويه يقول : شذّ هذا ولايقول ندّ ؟ وطير يناديد وأناديد : متفرقة ؛ قال :

كأنما أهل حجر ينظرون متى
يرونني خارجا طير يناديد

ويقال : ذهب القوم يناديد وأناديد إذا تفرقوا في كل وجه .

ونَدَّد بالرجل : أسمعه القبيح وصرح بعيوبه ، يكون في النظم والنثر . أبو زيد : نددت بالرجل تنديدا وسمعت به تسميعا إذا أسمعته القبيح وشتمته وشهرته وسمعت به .

والتنديد : رفع الصوت ؛ قال طرفة :

لهجس خفي أو لصوت مندد

والصوت المندد : المبالغ في النداء .

والنِّدّ ، بالكسر : المثل والنظير ، والجمع أنداد وهو النديد والنديدة ؛ قال لبيد :

لكي لا يكون السندري نديدتي
وأجعل أقواما عموما عماعما

وفي كتابه لأكيدر[1] وخلع الأنداد

(١) قوله : «لأكيدر» قال الزرقاني على المواهب : ممنوع من الصرف ، وكتب بهامشه في المصباح : وتصغير الأكدر أكيدر ، وبه سمي ، ومنه أكيدر صاحب دومة الجندل .

وَالْأَصْنامِ : الْأَنْدادُ جَمْعُ نِدٍّ ، بِالْكَسْرِ ، وَهُوَ مِثْلُ الشَّيْءِ الَّذِي يُضادُّهُ فِي أُمُورِهِ وَيُنادُّهُ ، أَيْ يُخالِفُهُ ، وَيُرِيدُ بِها ما كانُوا يَتَّخِذُونَهُ آلِهَةً مِنْ دُونِ اللهِ ، تَعالَى اللهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللهِ أَنْداداً » ؛ قالَ الْأَخْفَشُ : النِّدُّ الضِّدُّ وَالشِّبْهُ . وَقَوْلُهُ : « يَجْعَلُونَ للهِ أَنْداداً » ، أَيْ أَضْداداً وَأَشْباهاً . وَيُقالُ : نِدُّ فُلانٍ وَنَدِيدُهُ وَنَدِيدَتُهُ أَيْ مِثْلُهُ وَشَبَهُهُ . وَقالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : يُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا خالَفَكَ فَأَرَدْتَ وَجْهاً تَذْهَبُ بِهِ وَنازَعَكَ فِي ضِدِّهِ : فُلانٌ نِدِّي وَنَدِيدِي لِلَّذِي يُرِيدُ خِلافَ الْوَجْهِ الَّذِي تُرِيدُ ، وَهُوَ مُسْتَقِلٌّ مِنْ ذٰلِكَ بِمِثْلِ ما تَسْتَقِلُّ بِهِ ؛ قالَ حَسّانُ :

أَتَهْجُوهُ وَلَسْتَ لَهُ بِنِدٍّ ؟
فَشَرُّكُما لِخَيْرِكُما الْفِداءُ

أَيْ لَسْتَ لَهُ بِمِثْلٍ فِي شَيْءٍ مِنْ مَعانِيهِ . وَيُقالُ : نادَدْتُ فُلاناً إِذا خالَفْتَهُ . ابْنُ شُمَيْلٍ : يُقالُ فُلانَةُ نِدُّ فُلانَةَ وَخَتَنُها وَتِرْبُها . قالَ : وَلا يُقالُ فُلانَةُ نِدُّ فُلانٍ وَلا خَتَنُ فُلانٍ فَتُشَبِّهُها بِهِ .

وَالنَّدُّ وَالنِّدُّ : ضَرْبٌ مِنَ الطِّيبِ يُدَخَّنُ بِهِ ، قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لا أَحْسَبُ النَّدَّ عَرَبِيّاً صَحِيحاً . قالَ اللَّيْثُ : النَّدُّ ضَرْبٌ مِنَ الدُّخْنَةِ . وَقالَ أَبُو عَمْرِو بْنُ الْعَلاءِ يُقالُ لِلْعَنْبَرِ : النَّدُّ ، وَلِلْبَقَّمِ : الْعَنْدَمُ ، وَلِلْمِسْكِ : الْفَتِيقُ .

وَالنَّدُّ : التَّلُّ الْمُرْتَفِعُ فِي السَّماءِ ، لُغَةٌ يَمانِيَةٌ .

وَيَنْدَدُ : مَوْضِعٌ ؛ وَقِيلَ : هِيَ مِنْ أَسْماءِ مَدِينَةِ النَّبِيِّ ، ﷺ . وَمَنْدَدُ : بَلَدٌ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَأُراهُ جَرَى فِي فَكِّ التَّضْعِيفِ مَجْرَى مَحْبَبٍ لِلْعَلَمِيَّةِ . قالَ : وَلَمْ أَجْعَلْهُ مِنْ بابِ مَهْدَدٍ لِعَدَمِ « م ن د » ؛ قالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

وَلِلشَّيْخِ تَبْكِيهِ رُسُومٌ كَأَنَّما
تَراوَحُها الْعَصْرَيْنِ أَرْواحُ مَنْدَدِ

• ندر • نَدَرَ الشَّيْءُ يَنْدُرُ نُدُوراً : سَقَطَ ، وَقِيلَ : سَقَطَ وَشَذَّ ، وَقِيلَ : سَقَطَ مِنْ جَوْفِ شَيْءٍ أَوْ مِنْ بَيْنِ شَيْءٍ أَوْ سَقَطَ مِنْ جَوْفِ شَيْءٍ أَوْ مِنْ أَشْياءَ فَظَهَرَ . وَنَوادِرُ الْكَلامِ تَنْدُرُ ، وَهِيَ ما شَذَّ وَخَرَجَ مِنَ الْجُمْهُورِ ، وَذٰلِكَ لِظُهُورِهِ . وَأَنْدَرَهُ غَيْرُهُ أَيْ أَسْقَطَهُ . وَيُقالُ : أَنْدَرَ مِنَ الْحِسابِ كَذا وَكَذا ، وَضَرَبَ يَدَهُ بِالسَّيْفِ فَأَنْدَرَها ؛ وَقَوْلُ أَبِي كَبِيرٍ الْهُذَلِيِّ :

وَإِذا الْكُماةُ تَنادَرُوا طَعْنَ الْكُلَى
نَدْرَ الْبِكارَةِ فِي الْجَزاءِ الْمُضْعَفِ

يَقُولُ : أُهْدِرَتْ دِماؤُكُمْ كَما تَنْدُرُ الْبِكارَةُ فِي الدِّيَةِ ، وَهِيَ جَمْعُ بَكْرٍ مِنَ الْإِبِلِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : يُرِيدُ أَنَّ الْكُلَى الْمَطْعُونَةَ تَنْدُرُ ، أَيْ تَسْقُطُ فَلا يُحْتَسَبُ بِها كَما يَنْدُرُ الْبَكْرُ فِي الدِّيَةِ فَلا يُحْتَسَبُ بِهِ . وَالْجَزاءُ هُوَ الدِّيَةُ ، وَالْمُضْعَفُ : الْمُضاعَفُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ رَكِبَ فَرَساً لَهُ فَمَرَّتْ بِشَجَرَةٍ فَطارَ مِنْها طائِرٌ فَحادَتْ فَنَدَرَ عَنْها عَلَى أَرْضٍ غَلِيظَةٍ ، أَيْ سَقَطَ وَوَقَعَ . وَفِي حَدِيثِ زَواجِ صَفِيَّةَ : فَعَثَرَتِ النّاقَةُ وَنَدَرَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، وَنَدَرَتْ . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : أَنَّ رَجُلاً عَضَّ يَدَ آخَرَ فَنَدَرَتْ ثَنِيَّتُهُ ، وَفِي رِوايَةٍ : فَنَدَرَ ثَنِيَّتُهُ . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : فَضَرَبَ رَأْسَهُ فَنَدَرَ .

وَأَنْدَرَ عَنْهُ مِنْ مالِهِ كَذا : أَخْرَجَ . وَنَقَدَهُ مِائَةً نَدَرَى : أَخْرَجَها لَهُ مِنْ مالِهِ .

وَلَقِيَهُ نَدْرَةً وَفِي النَّدْرَةِ وَالنَّدَرَةِ وَنَدَرَى وَالنَّدَرَى وَفِي النَّدَرَى أَيْ فِيما بَيْنَ الْأَيّامِ . وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ : لَقِيتُهُ فِي نَدَرَى بِلا أَلِفٍ وَلامٍ . وَيُقالُ : إِنَّما يَكُونُ ذٰلِكَ فِي النَّدْرَةِ بَعْدَ النَّدْرَةِ إِذا كانَ فِي الْأَحايِينِ مَرَّةً ، وَكَذٰلِكَ الْخَطِيئَةُ بَعْدَ الْخَطِيئَةِ .

وَنَدَرَتِ الشَّجَرَةُ : ظَهَرَتْ خُوصَتُها وَذٰلِكَ حِينَ يَسْتَمْكِنُ الْمالُ مِنْ رَعْيِها . وَنَدَرَ النَّباتُ يَنْدُرُ : خَرَجَ الْوَرَقُ مِنْ أَعْراضِهِ . وَاسْتَنْدَرَتِ الْإِبِلُ : أَراغَتْهُ لِلْأَكْلِ وَمارَسَتْهُ .

وَالنَّدْرَةُ : الْخَضْفَةُ بِالْعَجَلَةِ . وَنَدَرَ الرَّجُلُ : خَضَفَ .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَجُلاً نَدَرَ فِي مَجْلِسِهِ فَأَمَرَ الْقَوْمَ كُلَّهُمْ بِالتَّطَهُّرِ لِئَلّا يَخْجَلَ النّادِرُ (حَكاها الْهَرَوِيُّ فِي الْغَرِيبَيْنِ) مَعْناهُ أَنَّهُ ضَرَطَ كَأَنَّها نَدَرَتْ مِنْهُ مِنْ غَيْرِ اخْتِيارٍ . وَيُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا خَضَفَ : نَدَرَ بِها .

وَيُقالُ : نَدَرَ الرَّجُلُ إِذا ماتَ ؛ وَقالَ ساعِدَةُ الْهُذَلِيُّ :

كِلانا وَإِنْ طالَ أَيّامُهُ
سَيَنْدُرُ عَنْ شَزَنٍ مُدْحِضِ

سَيَنْدُرُ : سَيَمُوتُ .

وَالنَّدْرَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ تُوجَدُ فِي الْمَعْدِنِ .

وَقالُوا : لَوْ نَدَرْتَ فُلاناً لَوَجَدْتَهُ كَما تُحِبُّ أَيْ لَوْ جَرَّبْتَهُ .

وَالْأَنْدَرُ : الْبَيْدَرُ ، شامِيَّةٌ ، وَالْجَمْعُ الْأَنادِرُ ، قالَ الشّاعِرُ :

دَقَّ الدِّياسِ عَرَمَ الْأَنادِرِ

وَقالَ كُراعٌ : الْأَنْدَرُ الْكُدْسُ مِنَ الْقَمْحِ خاصَّةً . وَالْأَنْدَرُونَ : فِتْيانٌ مِنْ مَواضِعَ شَتَّى يَجْتَمِعُونَ لِلشُّرْبِ ؛ قالَ عَمْرُو ابْنُ كُلْثُومٍ (١) :

---

(١) قوله : « قال عمرو بن كلثوم .. إلخ » عبارة ياقوت : أندرين بالفتح ثم السكون وفتح الدال وكسر الراء وياء ساكنة ونون — هو بهذه الصيغة بجملتها اسم قرية فى جنوبى حلب بينها مسيرة يوم للراكب .. وهى الآن خراب ، وإياها عنى عمرو بن كلثوم بقوله :

ألا هبى بصحنك فاصبحينا
ولا تبقى خمور الأدرينا

وهذا مما لاشك فيه . . وقد تكلف جماعة اللغويين لما لم يعرفوا حقيقة اسم هذه القرية ، فشرحوا هذه اللفظة من هذا البيت بضروب من الشرح . وساق عبارة صاحب الصحاح ، ثم قال : وقال صاحب كتاب العين : الأندرى ويجمع الأندرين يقال هم الفتيان يجتمعون من مواضع شتى ، وأنشد البيت . وقال الأزهرى : الأندر قرية بالشام .. ثم قال : وهذا حسن منهم صحيح القياس مالم تعرف حقيقة اسم هذا الموضع ، فأما إذا عرف فلا افتقار إلى هذا التكلف .

وَلاتَبْقى خُمورَ الأَنْدَرِينا

واحِدُهُمْ أَنْدَرِيٌّ ، لَمَّا نَسَبَ الخَمْرَ إِلَى أَهْلِ القَرْيَةِ اجْتَمَعَتْ ثَلاثُ ياءاتٍ فَخَفَّفَها لِلضَّرُورَةِ ، كَما قالَ الآخَرُ :

وَما عِلْمِي بِسِحْرِ البابِلِينا

وَقِيلَ : الأَنْدَرُ قَرْيَةٌ بِالشَّامِ فِيها كُرُومٌ فَجَمَعَها الأَنْدَرِينَ ، تَقُولُ إِذا نَسَبْتَ إِلَيْها : هٰؤُلاءِ الأَنْدَرِيُّونَ . قالَ : وَكَأَنَّهُ عَلَى هٰذا المَعْنَى أَرادَ خُمُورَ الأَنْدَرِيِّينَ فَخَفَّفَ ياءَ النِّسْبَةِ ، كَما قالُوا الأَشْعَرِينَ بِمَعْنَى الأَشْعَرِيِّينَ .

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : أَنَّهُ أَقْبَلَ وَعَلَيْهِ أَنْدَرْوَرْدِيَّةٌ ؛ قِيلَ : هِيَ فَوْقَ التُّبَّانِ وَدُونَ السَّراوِيلِ تُغَطِّي الرُّكْبَةَ ، مَنْسُوبَةٌ إِلَى صانِعٍ أَوْ مَكانٍ .

أَبُو عَمْرٍو : الأَنْدَرِيُّ الحَبْلُ الغَلِيظُ ، وَقالَ لَبِيدٌ :

مُمَرٌّ كَكَرِّ الأَنْدَرِيِّ شَتِيمِ

• ندس • النَّدْسُ : الصَّوْتُ الخَفِيُّ . وَرَجُلٌ نَدْسٌ وَنَدُسٌ وَنَدِسٌ ، أَيْ فَهِمٌ سَرِيعُ السَّمْعِ فَطِنٌ . وَقَدْ نَدِسَ ، بِالكَسْرِ ، يَنْدَسُ نَدَساً ، وَقالَ يَعْقُوبُ : هُوَ العالِمُ بِالأُمُورِ وَالأَخْبارِ . اللَّيْثُ : النَّدُسُ السَّرِيعُ الاسْتِماعِ لِلصَّوْتِ الخَفِيِّ . قالَ السِّيرافِيُّ : وَالنَّدُسُ الَّذِي يُخالِطُ النَّاسَ وَيَخِفُّ عَلَيْهِم ، قالَ سِيبَوَيْهِ : الجَمْعُ نَدُسُونَ ، وَلا يُكَسَّرُ لِقِلَّةِ هٰذا البِناءِ فِي الأَسْماءِ وَلِأَنَّهُ لَمْ يَتَمَكَّنْ فِيها لِلتَّكْسِيرِ كَفَعِلٍ ، فَلَمَّا كانَ كَذٰلِكَ وَسَهُلَتْ فِيهِ الواوُ وَالنُّونُ ، تَرَكُوا التَّكْسِيرَ وَجَمَعُوهُ بِالواوِ وَالنُّونِ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : تَنَدَّسْتُ الخَبَرَ وَتَجَسَّسْتُهُ بِمَعْنًى واحِدٍ . وَتَنَدَّسَ عَنِ الأَخْبارِ (١) بَحَثَ عَنْها مِنْ حَيْثُ لا يُعْلَمُ بِهِ مِثْلُ تَحَسَّسْتُ وَتَنَطَّسْتُ .

وَالنَّدَسُ : الفِطْنَةُ وَالكَيْسُ .

الأَصْمَعِيُّ : النَّدْسُ الطَّعْنُ ، قالَ جَرِيرٌ :

نَدَسْنا أَبامَنْدُوسَةَ القَيْنَ بِالقَنا
وَمارَ دَمٌ مِنْ جارِ بَيْبَةَ ناقِعُ

وَالمُنادَسَةُ : المُطاعَنَةُ . وَنَدَسَهُ نَدْساً : طَعَنَهُ طَعْناً خَفِيفاً ، وَرِماحٌ نَوادِسُ ؛ قالَ الكُمَيْتُ .

وَنَحْنُ صَبَحْنا آلَ نَجْرانَ غارَةً
تَمِيمَ بْنَ مُرٍّ وَالرِّماحَ النَّوادِسا

وَنَجْرانُ : مَدِينَةٌ بِناحِيَةِ اليَمَنِ ؛ يُرِيدُ أَنَّهُمْ أَغارُوا عَلَيْهِمْ عِنْدَ الصَّباحِ ، وَتَمِيمُ بْنُ مُرٍّ مَنْصُوبٌ عَلَى الاخْتِصاصِ لِقَوْلِهِ نَحْنُ صَبَحْنا ، كَقَوْلِ الآخَرِ :

نَحْنُ بَنِي ضَبَّةَ أَصْحابُ الجَمَلْ

وَكَقَوْلِ النَّبِيِّ ، ﷺ : نَحْنُ مَعاشِرَ الأَنْبِياءِ لا نَرِثُ وَلا نُورَثُ ، وَلا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَمِيمٌ بَدَلاً مِنْ آلِ نَجْرانَ لِأَنَّ تَمِيماً هِيَ الَّتِي غَزَتْ آلَ نَجْرانَ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّهُ دَخَلَ المَسْجِدَ وَهُوَ يَنْدُسُ الأَرْضَ بِرِجْلِهِ أَيْ يَضْرِبُ بِها .

وَنَدَسَهُ بِكَلِمَةٍ : أَصابَهُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) وَهُوَ مَثَلٌ بِقَوْلِهِمْ نَدَسَهُ بِالرُّمْحِ .

وَتَنَدَّسَ ماءُ البِئْرِ : فاضَ مِنْ جَوانِبِها .

وَالمِنْداسُ : المَرْأَةُ الخَفِيفَةُ .

وَمِنْ أَسْماءِ الخُنْفُساءِ : المَنْدُوسَةُ وَالفاسِياءُ .

• ندش • نَدَشَ عَنِ الشَّيْءِ يَنْدُشُ نَدْشاً (٢) : بَحَثَ . وَالنَّدْشُ : التَّناوُلُ القَلِيلُ . رَوَى أَبُو تُرابٍ عَنْ أَبِي الوازِعِ : نَدَفَ القُطْنَ وَنَدَشَهُ بِمَعْنًى واحِدٍ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

فِي هَبَراتِ الكُرْسُفِ المَنْدُوشِ

• ندص • نَدَصَتِ النَّواةُ مِنَ النَّواةِ مِنْ نَدْصاً : خَرَجَتْ . وَنَدَصَتِ البَثْرَةُ تَنْدُصُ نَدْصاً إِذا غَمَزْتَها فَنَزَتْ ، وَنَدَصْتُها أَيْضاً إِذا غَمَزْتَها فَخَرَجَ ما فِيها . وَنَدَصَتْ عَيْنُهُ تَنْدُصُ نَدْصاً وَنُدُوصاً : جَحَظَتْ ، وَقِيلَ : نَدَرَتْ وَكادَتْ تَخْرُجُ مِنْ قَلْتِها كَما تَنْدُصُ عَيْنُ الخَنِيقِ . وَنَدَصَ الرَّجُلُ القَوْمَ : نالَهُمْ بِشَرٍّ ؛ وَنَدَصَ عَلَيْهِمْ يَنْدُصُ : طَلَعَ عَلَيْهِمْ بِما يَكْرَهُ . وَالمِنْداصُ مِنَ الرِّجالِ : الَّذِي لا يَزالُ يَنْدُصُ عَلَى القَوْمِ أَيْ يَطْرَأُ عَلَيْهِمْ بِما يَكْرَهُونَ وَيُظْهِرُ شَرًّا . وَالمِنْداصُ مِنَ النِّساءِ : الخَفِيفَةُ الطَّيَّاشَةُ ؛ قالَ مَنْظُورٌ :

وَلاتَجِدُ المِنْداصَ إِلَّا سَفِيهَةً
وَلاتَجِدُ المِنْداصَ نائِرَةَ الشَّبَمْ

أَيْ مِنْ عَجَلَتِها لا يَبِينُ كَلامُها . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : المِنْداصُ مِنَ النِّساءِ الرَّسْحاءُ وَالمِنْداصُ الحَمْقاءُ ، وَالمِنْداصُ البَذِيَّةُ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• ندع • ابْنُ الأَعْرابِيِّ : أَنْدَعَ الرَّجُلُ إِذا تَبِعَ أَخْلاقَ اللِّئامِ وَالأَنْذالِ ، قالَ : وَأَدْنَعَ إِذا تَبِعَ طَرِيقَةَ الصَّالِحِينَ .

• ندغ • النَّدْغُ : شِبْهُ النَّخْسِ . نَدَغَهُ يَنْدَغُهُ نَدْغاً : طَعَنَهُ وَنَخَسَهُ بِإِصْبَعِهِ ، وَدَغْدَغَهُ شِبْهُ المُغازَلَةِ وَهِيَ المُنادَغَةُ ، قالَ رُؤْبَةُ :

لَذَّتْ أَحادِيثُ الغَوِيِّ المِنْدَغِ

وَالنَّدْغُ أَيْضاً : الطَّعْنُ بِالرُّمْحِ وَبِالكَلامِ أَيْضاً . وَانْتَدَغَ الرَّجُلُ : أَخْفَى الضَّحِكَ ، وَهُوَ أَخْفَى ما يَكُونُ مِنْهُ . وَنَدَغَهُ بِكَلِمَةٍ يَنْدَغُهُ نَدْغاً . سَبَعَهُ ، وَرَجُلٌ مِنْدَغٌ ؛ قالَ :

قَوْلاً كَتَحْدِيثِ الهَلُوكِ الهَيَّغِ
مالَتْ لِأَقْوالِ الغَوِيِّ المِنْدَغِ
فَهْيَ تُرَى الأَعْلاقَ ذاتَ النُّغْنُغِ

يُرِيدُ بِالأَعْلاقِ الحُلِيَّ الَّتِي عَلَيْها . وَالنُّغْنُغُ : الحَرَكَةُ . وَالمِنْدَغُ ، بِكَسْرِ المِيمِ : الَّذِي مِنْ عادَتِهِ النَّدْغُ . وَالنُّدْغُ وَالنَّدْغُ وَالنَّدَغُ ، بِالغَيْنِ المُعْجَمَةِ كُلُّها ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالأَخِيرَةُ أُراها عَنْ ثَعْلَبٍ وَلا أُحِقُّها ، كُلُّهُ : الصَّعْتَرُ البَرِّيُّ ، وَهُوَ مِمَّا تَرْعاهُ النَّحْلُ وَتُعَسِّلُ

(١) قوله : «وتندس عن الأخبار إلخ» عبارة الجوهري نقلا عن أبي زيد : تندستُ الأخبار وعن الأخبار إذا تخبرت عنها من حيث لا يُعلم بك ، مثل.. إلخ .

(٢) قوله : «ندشا» بفتح الأول وسكون الثاني وبالتحريك .

عَلَيْهِ ، وَعَسَلُهُ أَطْيَبُ العَسَلِ ، وَلِعَسَلِهِ جَلْوَتانِ : جَلْوَةُ الصَّيْفِ وَهِيَ الَّتِي تَكُونُ فِي الرَّبِيعِ وَهِيَ أَكْثَرُ الشِّيارَيْنِ ، وَجَلْوَةُ الصَّفَرِيَّةِ وَهِيَ دُونَها . وَفِي حَدِيثِ سُلَيْمانَ بْنِ عَبْدِ المَلِكِ : دَخَلَ الطّائِفَ فَوَجَدَ رائِحَةَ الصَّعْتَرِ فَقالَ : بِوادِيكُمْ هٰذا نَدْغَةٌ . وَقالَ الفَرّاءُ : النَّدْغُ الصَّعْتَرُ البَرِّيُّ ، وَالسَّحاءُ نَبْتٌ آخَرُ وَكِلاهُما مِنْ مَراعِي النَّحْلِ . وَكَتَبَ الحَجّاجُ إِلى عامِلِهِ بِالطّائِفِ أَنْ يُرْسِلَ إِلَيْهِ بِعَسَلٍ أَخْضَرَ فِي السِّقاءِ ، أَبْيَضَ فِي الإِناءِ ، مِنْ عَسَلِ النَّدْغِ وَالسَّحاءِ ، وَالأَطِبّاءُ يَزْعُمُونَ أَنَّ عَسَلَ الصَّعْتَرِ أَمْتَنُ العَسَلِ وَأَشَدُّهُ لُزُوجَةً وَحَرارَةً . وَقِيلَ : النَّدْغُ شَجَرٌ أَخْضَرُ لَهُ ثَمَرٌ أَبْيَضُ ، واحِدَتُهُ نَدْغَةٌ ، قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : النَّدْغُ مِمّا يَنْبُتُ فِي الجِبالِ وَوَرَقُهُ مِثْلُ وَرَقِ الحَوْلَكِ وَلا يَرْعاهُ شَيْءٌ ، وَلَهُ زَهْرٌ صَغِيرٌ شَدِيدُ البَياضِ ، وَكَذٰلِكَ عَسَلُهُ أَبْيَضُ كَأَنَّهُ زُبْدُ الضَّأْنِ وَهُوَ ذَفِرٌ كَرِيهُ الرِّيحِ ، واحِدَتُهُ نَدْغَةٌ وَنِدْغَةٌ . وَيُقالُ لِلْبِرَكِ المِنْدَغَةُ وَالمِنْسَغَةُ .

• ندف • النَّدْفُ : طَرْقُ القُطْنِ بِالمِنْدَفِ . نَدَفَ القُطْنَ يَنْدِفُهُ نَدْفاً : ضَرَبَهُ بِالمِنْدَفِ ، فَهُوَ نَدِيفٌ ، قالَ الجَوْهَرِيُّ : وَرُبَّما اسْتُعِيرَ فِي غَيْرِهِ ؛ قالَ الأَعْشَى :

جالِسٌ عِنْدَهُ النَّدامَى فَما يَنْـ
ـفَكُّ يُؤْتَى بِمِزْهَرٍ مَنْدُوفِ

وَذَكَرَ الأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ حَذَفَ قالَ : وَالمَحْذُوفُ الزِّقُّ ؛ وَأَنْشَدَ :

قاعِداً حَوْلَهُ النَّدامَى فَما يَنْـ
ـفَكُّ يُؤْتَى بِمُوكَرٍ مَحْذُوفِ

وَرَواهُ شَمِرٌ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ : مَجْذُوف وَمَجْذُوف ، بِالجِيمِ وَبِالذّالِ أَوْ بِالدّالِ ، قالَ : وَمَعْناهُما المَقْطُوعُ ، وَرَواهُ أَبُو عُبَيْدٍ : مَنْدُوف ، وَأَمّا مَحْذُوف فَما رَواهُ غَيْرُ اللَّيْثِ .

وَالنَّدِيفُ : القُطْنُ المَنْدُوفُ . وَالمِنْدَفُ وَالمِنْدَفَةُ : ما نُدِفَ بِهِ . وَالنَّدّافُ : نادِفُ القُطْنِ ، عَرَبِيَّةٌ صَحِيحَةٌ . وَالنَّدِيفُ : القُطْنُ الَّذِي يُباعُ فِي السُّوقِ مَنْدُوفاً .

وَالنَّدْفُ : شُرْبُ السِّباعِ الماءَ بِأَلْسِنَتِها . وَالنَّدّافُ : الضّارِبُ بِالعُودِ ، وَقالَ الأَعْشَى :

وَصَدُوحٍ إِذا يُهَيِّجُها الشَّرْ
بُ تَرَقَّتْ فِي مِزْهَرٍ مَنْدُوفِ

أَرادَ بِالصَّدُوحِ جارِيَةً تُغَنِّي . وَقالَ الأَصْمَعِيُّ : رَجُلٌ نَدّافٌ كَثِيرُ الأَكْلِ . وَالنَّدْفُ : الأَكْلُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : أَنْدَفَ الرَّجُلُ إِذا مالَ إِلى النَّدْفِ ، وَهُوَ صَوْتُ العُودِ فِي حِجْرِ الكَرِينَةِ .

وَنَدَفَتِ السَّماءُ بِالثَّلْجِ أَيْ رَمَتْ بِهِ . وَنَدَفَتِ السَّحابَةُ البَرَدَ نَدْفاً عَلَى المَثَلِ .

وَنَدَفَتِ الدّابَّةُ تَنْدِفُ فِي سَيْرِها نَدْفاً وَنَدِيفاً وَنَدَفاناً ، وَهُوَ سُرْعَةُ رَجْعِ اليَدَيْنِ .

• ندق • انْتَدَقَ بَطْنُهُ : انْشَقَّ فَتَدَلَّى مِنْهُ شَيْءٌ .

• ندل • النَّدْلُ : نَقْلُ الشَّيْءِ واجْتِيانُهُ . الجَوْهَرِيُّ : النَّدْلُ النَّقْلُ وَالاخْتِلاسُ .

المُحْكَمُ : نَدَلَ الشَّيْءَ نَدْلاً نَقَلَهُ مِنْ مَوْضِعٍ إِلى آخَرَ ، وَنَدَلَ التَّمْرَ مِنَ الجُلَّةِ ، وَالخُبْزَ مِنَ السُّفْرَةِ يَنْدُلُهُ نَدْلاً غَرَفَ مِنْهُما بِكَفِّهِ جَمْعاءَ كَتْلاً ، وَقِيلَ : هُوَ الغَرْفُ بِاليَدَيْنِ جَمِيعاً ، وَالرَّجُلُ مِنْدَلٌ ، بِكَسْرِ المِيمِ ، وَقالَ يَصِفُ رَكْباً وَيَمْدَحُ قَوْمَ دارِينَ بِالجُودِ :

يَمُرُّونَ بِالدَّهْنا خِفافاً عِيابُهُمْ
وَيَخْرُجْنَ مِنْ دارِينَ بُجْرَ الحَقائِبِ
عَلَى حِينَ أَلْهَى النّاسَ جُلُّ أُمُورِهِمْ
فَنَدْلاً زُرَيْقُ المالَ نَدْلَ الثَّعالِبِ

يَقُولُ : انْدُلِي يازُرَيْقُ ، وَهِيَ قَبِيلَةٌ ، نَدْلَ الثَّعالِبِ ، يُرِيدُ السُّرْعَةَ ، وَالعَرَبُ تَقُولُ : أَكْسَبُ مِنْ ثَعْلَبٍ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَقِيلَ فِي هٰذا الشّاعِرِ إِنَّهُ يَصِفُ قَوْماً لُصُوصاً يَأْتُونَ مِنْ دارِينَ فَيَسْرِقُونَ وَيَمْلَئُونَ حَقائِبَهُمْ ثُمَّ يُفَرِّغُونَها وَيَعُودُونَ إِلى دارِينَ ، وَقِيلَ : يَصِفُ تُجّاراً ، وَقَوْلُهُ عَلَى حِينَ أَلْهَى النّاسَ جُلُّ أُمُورِهِمْ : يُرِيدُ حِينَ اشْتَغَلَ النّاسُ بِالفِتَنِ وَالحُرُوبِ ، وَالبُجْرُ : جَمْعُ أَبْجَرَ وَهُوَ العَظِيمُ البَطْنِ ، وَالنَّدْلُ : التَّناوُلُ ، وَبِهِ فَسَّرَ بَعْضُهُمْ قَوْلَهُ : فَنَدْلاً زُرَيْقُ المالَ .

وَيُقالُ : انْتَدَلْتُ المالَ وَانْتَبَلْتُهُ أَيِ احْتَمَلْتُهُ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : النُّدُلُ (1) خَدَمُ الدَّعْوَةِ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : سُمُّوا نُدُلاً لأَنَّهُمْ يَنْقُلُونَ الطَّعامَ إِلى مَنْ حَضَرَ الدَّعْوَةَ .

وَنَدَلْتُ الدَّلْوَ إِذا أَخْرَجْتَها مِنَ البِئْرِ .

وَالنَّدْلُ : شِبْهُ الوَسَخِ (2) . وَنَدِلَتْ يَدُهُ نَدَلاً غَمِرَتْ .

وَالمِنْدِيلُ وَالمَنْدِيلُ نادِرٌ وَالمِنْدَلُ ، كُلُّهُ : الَّذِي يُتَمَسَّحُ بِهِ ؛ قِيلَ : هُوَ مِنَ النَّدْلِ الَّذِي هُوَ الوَسَخُ ، وَقِيلَ : إِنَّما اشْتِقاقُهُ مِنَ النَّدْلِ الَّذِي هُوَ التَّناوُلُ ؛ قالَ اللَّيْثُ : النَّدْلُ كَأَنَّهُ الوَسَخُ مِنْ غَيْرِ اسْتِعْمالٍ فِي العَرَبِيَّةِ وَقَدْ تَنَدَّلَ بِهِ وَتَمَنْدَلَ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَأَنْكَرَ الكِسائِيُّ تَمَنْدَلَ . وَتَنَدَّلْتُ بِالمِنْدِيلِ وَتَمَنْدَلْتُ أَيْ تَمَسَّحْتُ بِهِ مِنْ أَثَرِ الوَضُوءِ أَوِ الطَّهُورِ ؛ قالَ : وَالمِنْدِيلُ ، عَلَى تَقْدِيرِ مِفْعِيلٍ ، اسْمٌ لِما يُمْسَحُ بِهِ ، قالَ : وَيُقالُ أَيْضاً تَمَنْدَلْتُ .

وَالمَنْدَلُ (3) وَالمَنْقَلُ : الخُفُّ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ النَّدْلِ الَّذِي هُوَ الوَسَخُ لأَنَّهُ يَقِي رِجْلَ لابِسِهِ الوَسَخَ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ النَّدْلِ الَّذِي هُوَ التَّناوُلُ لأَنَّهُ يُتَناوَلُ لِلُّبْسِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ أَبُو زَيْدٍ :

(1) قوله : « الندل » في القاموس بضمتين وفي خط الصاغاني بفتحتين.

(2) قوله : « والندل شبه الوسخ » ضبط في القاموس بسكون الدال وكذا في المحكم في كل موضع إلا المصدر ، وفي الأصل بالسكون في قوله بعد يجوز أن يكون من الندل الذي هو الوسخ ، وضبط في مصدر الفعل هنا بالتحريك.

(3) قوله : « والمندل إلخ » كذا في القاموس ، وضبطهما الصاغاني بخطه بالكسر.

بِتْنا وباتَ سَقِيطُ الطَّلِّ يَضْرِبُنا
عِنْدَ النَّدولِ قِرانا نَبْحُ دِرْواسِ

قالَ: يَجوزُ أَنْ يَعْنِيَ بِهِ امْرَأَةً فَيَكونَ فَعولاً مِنَ النَّدْلِ الَّذِي هُوَ شَبِيهُ الوَسَخِ، وَإِنَّما سَمّاها بِذَلِكَ لِوَسَخِها، وَقَدْ يَجوزُ أَنْ يَكونَ عَنَى بِهِ رَجُلاً، وَأَنْ يَكونَ عَنَى بِهِ الضَّبُعَ، وَأَنْ يَكونَ عَنَى كَلْبَةً أَوْ لَبُوَةً، أَوْ أَنْ يَكونَ مَوْضِعاً.

وَالمُنَوْدِلُ: الشَّيْخُ المُضْطَرِبُ مِنَ الكِبَرِ. وَنَوْدَلَ الرَّجُلُ: اضْطَرَبَ مِنَ الكِبَرِ.

وَمَنْدَلُ: بَلَدٌ بِالهِنْدِ. وَالمَنْدَلِيُّ مِنَ العُودِ: أَجْوَدُهُ نُسِبَ إِلَى مَنْدَلَ، هَذا البَلَدِ الهِنْدِيِّ، وَقِيلَ: المَنْدَلُ وَالمَنْدَلِيُّ عُودُ الطِّيبِ الَّذِي يُتَبَخَّرُ بِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُخَصَّ بِبَلَدٍ؛ وَأَنْشَدَ الفَرّاءُ لِلْعُجَيْرِ السَّلُولِيِّ:

إِذا ما مَشَتْ نادَى بِما في ثِيابِها
ذَكِيُّ الشَّذا وَالمَنْدَلِيُّ المُطَيَّرُ(١)

يَعْنِي العُودَ. قالَ المُبَرِّدُ: المَنْدَلُ العُودُ الرَّطْبُ وَهُوَ المَنْدَلِيُّ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: هُوَ عِنْدِي رُباعِيٌّ لِأَنَّ المِيمَ أَصْلِيَّةٌ لا أَدْرِي أَعَرَبِيٌّ هُوَ أَمْ مُعَرَّبٌ، وَالمُطَيَّرُ: الَّذِي سَطَعَتْ رائِحَتُهُ وَتَفَرَّقَتْ وَالمَنْدَلِيُّ: عِطْرٌ يُنْسَبُ إِلَى المَنْدَلِ، وَهِيَ مِنْ بِلادِ الهِنْدِ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ: الصَّوابُ أَنْ يَقولَ وَالمَنْدَلِيُّ عُودٌ يُنْسَبُ إِلَى مَنْدَلَ لِأَنَّ مَنْدَلَ اسْمٌ عَلَمٌ لِمَوْضِعٍ بِالهِنْدِ يُجْلَبُ مِنْهُ العُودُ، وَكَذَلِكَ قَمارِ؛ قالَ ابْنُ هَرْمَةَ:

كَأَنَّ الرَّكْبَ إِذْ طَرَقَتْكَ باتُوا
بِمَنْدَلَ أَوْ بِقارِعَتَيْ قَمارِ(٢)

وَقَمارِ عُودُهُ دُونَ عُودِ مَنْدَلَ؛ قالَ: وَشاهِدُهُ قَوْلُ كُثَيِّرٍ يَصِفُ ناراً:

(١) قوله: «المطير» كذا في الأصل والجوهري والأزهري، والذي في المحكم: المطيب.

(٢) قوله: «كأن الركب إلخ» هكذا في الأصل بجر القافية، وفي ياقوت: قمارا بألف بعد الراء، وقبله:

أحب الليل إن خيال سلمى
إذا نمنا ألمّ بنا فزارا

إِذا ما خَبَتْ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ خَبْوَةً
أُعِيدُ إِلَيْها المَنْدَلِيُّ فَتَثْقُبُ

وَقَدْ يَقَعُ المَنْدَلُ عَلَى العُودِ، عَلَى إِرادَةِ ياءَيِ النَّسَبِ وَحَذْفِهِما ضَرورَةً، فَيُقالُ: تَبَخَّرْتُ بِالمَنْدَلِ وَهُوَ يُرِيدُ المَنْدَلِيَّ عَلَى حَدِّ قَوْلِ رُؤْبَةَ:

بَلْ بَلَدٍ مِلْءُ الفِجاجِ قَتَمُهْ
لا يُشْتَرَى كَتّانُهُ وَجَهْرَمُهْ

يُرِيدُ جَهْرَمِيَّهُ، قالَ: وَيَدُلُّكَ عَلَى صِحَّةِ ذَلِكَ دُخولُ الأَلِفِ وَاللّامِ في المَنْدَلِ؛ قالَ عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ:

لِمَنْ نارٌ قُبَيْلَ الصُّبْـ
ـحِ عِنْدَ البَيْتِ ما تَخْبُو؟
إِذا ما أُوقِدَتْ يُلْـقَى
عَلَيْها المَنْدَلُ الرَّطْبُ

وَيُرْوَى: إِذا ما أُخْمِدَتْ؛ وَقالَ كُثَيِّرٌ:

بِأَطْيَبَ مِنْ أَرْدانِ عَزَّةَ مَوْهِناً
وَقَدْ أُوقِدَتْ بِالمَنْدَلِ الرَّطْبِ نارُها

قالَ ابْنُ بَرِّيّ: وَحَكَى زُبَيْرٌ أَنَّ مَدَنِيَّةً قالَتْ لِكُثَيِّرٍ: فَضَّ اللهُ فاكَ! أَنْتَ القائِلُ:

بِأَطْيَبَ مِنْ أَرْدانِ عَزَّةَ مَوْهِناً
وَقَدْ أُوقِدَتْ بِالمَنْدَلِ الرَّطْبِ نارُها

فَقالَ: نَعَمْ! قالَتْ: أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّ زِنْجِيَّةً بَخَّرَتْ أَرْدانَها بِمَنْدَلٍ رَطْبٍ أَما كانَتْ تَطِيبُ؟ هَلّا قُلْتَ كَما قالَ سَيِّدُكُمُ امْرُؤُ القَيْسِ:

أَلَمْ تَرَيانِي كُلَّما جِئْتُ طارِقاً
وَجَدْتُ بِها طِيباً وَإِنْ لَمْ تَطَيَّبِ؟

وَالنِّيدُلانُ وَالنَّيْدُلانُ: الكابُوسُ (عَنِ الفارِسِيِّ) وَقِيلَ: هُوَ مِثْلُ الكابُوسِ؛ وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

تِفْرَجَةُ القَلْبِ قَلِيلُ النَّيْلْ
يُلْقَى عَلَيْهِ النَّيْدُلانُ بِاللَّيْلْ

وَقالَ آخَرُ:

أَنْعَتُ نَجاءً مِنْ غَرِيرٍ مَكْبُولْ
يُلْقَى عَلَيْهِ النَّيْدُلانُ وَالغُولْ

وَالنَّئْدُلانُ: كَالنَّيْدُلانِ؛ قالَ ابْنُ جِنِّي: هَمْزَتُهُ زائِدَةٌ؛ قالَ: حَدَّثَنِي بِذَلِكَ أَبُو عَلِيٍّ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ: وَمِنْ هَذا الفَصْلِ النَّأْدَلُ وَالنَّئْدَلُ الكابُوسُ، قالَ: وَالهَمْزَةُ زائِدَةٌ لِقَوْلِهِمُ النَّيْدُلانُ(٣).

أَبُو زَيْدٍ في كِتابِهِ في النَّوادِرِ: نَوْدَلَتْ خُصْياهُ نَوْدَلَةً إِذا اسْتَرْخَتا، يُقالُ: جاءَ مُنَوْدِلاً خُصْياهُ؛ قالَ الرّاجِزُ:

كَأَنَّ خُصْيَيْهِ إِذا ما نَوْدَلا
أُثْفِيَّتانِ تَحْمِلانِ مِرْجَلا

الأَصْمَعِيُّ: مَشَى الرَّجُلُ مُنَوْدِلاً إِذا مَشَى مُسْتَرْخِياً؛ وَأَنْشَدَ:

مُنَوْدِلُ الخُصْيَيْنِ رِخْوُ المَشْرَجِ

ابْنُ بَرِّيّ: وَيُقالُ رَجُلٌ نَوْدَلٌ(٤)؛ قالَ الشّاعِرُ:

فازَتْ خَلِيلَةُ نَوْدَلٍ بِهِبَنْقَعٍ
رِخْوِ العِظامِ مُثَدَّنٍ عَبْلِ الشَّوَى

وَانْدالَ بَطْنُ الإِنْسانِ وَالدّابَّةِ إِذا سالَ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ: انْدالَ وَزْنُهُ انْفَعَلَ، فَنُونُهُ زائِدَةٌ وَلَيْسَتْ أَصْلِيَّةً، قالَ: فَحَقُّهُ أَنْ يُذْكَرَ في فَصْلِ دَوَلَ، وَقَدْ ذُكِرَ هُناكَ. وَيُقالُ لِلسِّقاءِ إِذا تَمَخَّضَ: هُوَ يَهُوذِلُ وَيَنُودِلُ، الأُولَى بِالذّالِ وَالثّانِيَةُ بِالدّالِ.

وَالنَّوْدَلانِ: الثَّدْيانِ.

وَابْنُ مَنْدَلَةَ: رَجُلٌ مِنْ ساداتِ العَرَبِ؛ قالَ عَمْرُو بْنُ جُوَيْنٍ فِيما زَعَمَ السِّيرافِيُّ(٥)، أَوِ امْرُؤُ القَيْسِ فِيما حَكَى الفَرّاءُ:

وَآلَيْتُ لا أُعْطِي مَلِيكاً مَقادَتِي
وَلا سُوقَةً حَتَّى يَئُوبَ ابْنُ مَنْدَلَهْ

(٣) قوله: «النيدلان إلخ» هكذا ضبط في الأصل هنا وفيما يأتي، وعبارة القاموس: والنيدلان، بكسر النون والدال، وتضم الدال، والنيدل بكسر النون وفتحها، وتثليث الدال، وبفتح النون وضم الدال، والنئدلان مهموزة بكسر النون والدال، وتضم الدال، والنئدل بكسر النون وفتحها وضم الدال. الكابوس أو شيء مثله.

(٤) قوله: «ويقال رجل نودل» هكذا في الأصل، والظاهر أن يقول ونودل رجل كما يأتي له بعد.

(٥) قوله: «فيما زعم السيراف» في المحكم: الفارسي.

وَنَوْدَلٌ : اسْمُ رَجُلٍ ؛ أَنْشَدَ يَعْقُوبُ فى الأَلْفاظِ :

فازَتْ خَلِيلَةُ نَوْدَلٍ بِمُكَدَّنٍ
رَخْصِ العِظامِ مُثَدَّنٍ عَبْلِ الشَّوَى(١)

وَاللهُ أَعْلَمُ .

• ندم • نَدِمَ عَلَى الشَّىءِ وَنَدِمَ عَلَى مافَعَلَ نَدَماً وَنَدامَةً وَتَنَدَّمَ : أَسِفَ . وَرَجُلٌ نادِمٌ سادِمٌ وَنَدْمانُ سَدْمانُ أَىْ نادِمٌ مُهْتَمٌّ . وَفى الحَدِيثِ : النَّدَمُ تَوْبَةٌ ، وَقَوْمٌ نُدّامٌ سُدّامٌ وَنِدامٌ سِدامٌ وَنَدامَى سَدامَى .

وَالنَّدِيمُ : الشَّرِيبُ الَّذِى يُنادِمُهُ ، وَهُوَ نَدْمانُهُ أَيْضاً . وَنادَمَنِى فُلانٌ عَلَى الشَّرابِ ، فَهُوَ نَدِيمِى وَنَدْمانِى ؛ قالَ النُّعْمانُ بْنُ نَضْلَةَ العَدَوِىُّ ، وَيُقالُ لِلنُّعْمانِ بْنِ عَدِىٍّ وَكانَ عُمَرُ اسْتَعْمَلَهُمْ عَلَى مَيْسانَ :

فَإِنْ كُنْتَ نَدْمانِى فَبِالأَكْبَرِ اسْقِنِى
وَلا تَسْقِنِى بِالأَصْغَرِ المُتَثَلِّمِ
لَعَلَّ أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ يَسُوءُهُ
تَنادُمُنا فى الجَوْسَقِ المُتَهَدِّمِ

قالَ : وَمِثْلُهُ لِلْبُرْجِ بْنِ مُسْهِرٍ :

وَنَدْمانٍ يَزِيدُ الكَأْسَ طِيباً
سَقَيْتُ إِذا تَغَوَّرَتِ النُّجُومُ

قالَ : وَشاهِدُ نَدِيمٍ قَوْلُ البُرَيْقِ الهُذَلِىِّ :

زُرْنا أَبا زَيْدٍ وَلا حَىَّ مِثْلُهُ
وَكانَ أَبُو زَيْدٍ أَخِى وَنَدِيمِى

وَجَمْعُ النَّدِيمِ نِدامٌ ، وَجَمْعُ النَّدامِ نَدامَى . وَفى الحَدِيثِ : مَرْحَباً بِالقَوْمِ غَيْرَ خَزايا وَلا نَدامَى أَىْ نادِمِينَ ، فَأَخْرَجَهُ عَلَى مَذْهَبِهِمْ فى الإِتْباعِ بِخَزايا ، لأَنَّ النَّدامَى جَمْعُ نَدْمانٍ ، وَهُوَ النَّدِيمُ الَّذِى يُرافِقُكَ وَيُشارِبُكَ . وَيُقالُ فى النَّدَمِ : نَدْمانُ أَيْضاً ، فَلا يَكُونُ إِتْباعاً لِخَزايا ، بَلْ جَمْعاً بِرَأْسِهِ ، وَالمَرْأَةُ نَدْمانَةٌ ، وَالنِّسْوَةُ نَدامَى .

وَيُقالُ : المُنادَمَةُ مَقْلُوبَةٌ مِنَ المُدامَنَةِ ، لأَنَّهُ يُدْمِنُ شُرْبَ الشَّرابِ مَعَ نَدِيمِهِ ، لأَنَّ القَلْبَ فى كَلامِهِمْ كَثِيرٌ كالقِسِىِّ مِنَ القُوُوسِ ، وَجَذَبَ وَجَبَذَ ، وَما أَطْيَبَهُ وَأَيْطَبَهُ ، وَخَنِزَ اللَّحْمُ وَخَزِنَ ، وَواحِدٌ وَحادٍ .

وَنادَمَ الرَّجُلَ مُنادَمَةً وَنِداماً : جالَسَهُ عَلَى الشَّرابِ . وَالنَّدِيمُ : المُنادِمُ ، وَالجَمْعُ نُدَماءُ ، وَكَذَلِكَ النَّدْمانُ ، وَالجَمْعُ نَدامَى وَنِدامٌ ، وَلا يُجْمَعُ بِالواوِ وَالنُّونِ ، وَإِنْ أَدْخَلْتَ الهاءَ فى مُؤَنَّثِهِ ؛ قالَ أَبُو الحَسَنِ : إِنَّما ذَلِكَ لأَنَّ الغالِبَ عَلَى فَعْلانَ أَنْ يَكُونَ أُنْثاهُ بِالأَلِفِ نَحْوُ رَيّانَ وَرَيّا وَسَكْرانَ وَسَكْرَى ، وَأَمّا بابُ نَدْمانَةٍ وَسَيْفانَةٍ فِيمَنْ أَخَذَهُ مِنَ السَّيْفِ وَمَوْتانَةٍ فَعَزِيزٌ بِالإِضافَةِ إِلى فَعْلانَ الَّذِى أُنْثاهُ فَعْلَى ، وَالأُنْثَى نَدْمانَةٌ ، وَقَدْ يَكُونُ النَّدْمانُ واحِداً وَجَمْعاً ؛ وَقَوْلُ أَبِى مُحَمَّدٍ الحَذْلَمِىِّ :

فَذاكَ بَعْدَ ذاكَ مِنْ نِدامِها

فَسَّرَهُ ثَعْلَبٌ فَقالَ : نِدامُها سَقْيُها .

وَالنَّيْدَمانُ : نَبْتٌ .

وَالنَّدَبُ وَالنَّدَمُ : الأَثَرُ . وَفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : إِيّاكُمْ وَرَضاعَ السَّوْءِ فَإِنَّهُ لا بُدَّ مِنْ أَنْ يَنْتَدِمَ يَوْماً ما أَىْ يَظْهَرَ أَثَرُهُ . وَالنَّدَمُ : الأَثَرُ ، وَهُوَ مِثْلُ النَّدَبِ ، وَالباءُ وَالمِيمُ يَتَبادَلانِ ، وَذَكَرَهُ الزَّمَخْشَرِىُّ بِسُكُونِ الدّالِ مِنَ النَّدْمِ ، وَهُوَ الغَمُّ اللاَّزِمُ إِذْ يَنْدَمُ صاحِبُهُ لِما يَعْثُرُ عَلَيْهِ مِنْ سُوءِ آثارِهِ وَيُقالُ : خُذْ ما انْتَدَمَ وَانْتَدَبَ وَأَوْهَفَ أَىْ خُذْ ما تَيَسَّرَ .

وَالتَّنَدُّمُ : أَنْ يَتْبَعَ الإِنْسانُ أَمْراً نَدَماً . يُقالُ : التَّقَدُّمُ قَبْلَ التَّنَدُّمِ ؛ وَهَذا يُرْوَى عَنْ أَكْثَمَ بْنِ صَيْفِىٍّ أَنَّهُ قالَ : إِنْ أَرَدْتَ المُحاجَزَةَ فَقَبْلَ المُناجَزَةِ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : مَعْناهُ انْجُ بِنَفْسِكَ قَبْلَ لِقاءِ مَنْ لا قِوامَ لَكَ بِهِ ، قالَ : وَقالَ الَّذِى قَتَلَ مُحَمَّدَ بْنَ طَلْحَةَ ابْنِ عُبَيْدِ اللهِ يَوْمَ الجَمَلِ :

يُذَكِّرُنِى حامِيمَ وَالرُّمْحُ شاجِرٌ
فَهَلاَّ تَلا حامِيمَ قَبْلَ التَّقَدُّمِ

وَأَنْدَمَهُ اللهُ فَنَدِمَ . وَيُقالُ : اليَمِينُ حِنْثٌ أَوْ مَنْدَمَةٌ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

وَإِلاَّ فَما بِالمَوْتِ ضُرٌّ لأَهْلِهِ
وَلَمْ يُبْقِ هَذا الأَمْرُ فى العَيْشِ مَنْدَما

• نده • النَّدْهُ : الزَّجْرُ عَنْ كُلِّ شَىْءٍ وَالطَّرْدُ عَنْهُ بِالصِّياحِ . وَقالَ اللَّيْثُ : النَّدْهُ الزَّجْرُ عَنِ الحَوْضِ وَعَنْ كُلِّ شَىْءٍ إِذا طُرِدَتِ الإِبِلُ عَنْهُ بِالصِّياحِ . وَقالَ أَبُو مالِكٍ : نَدَهَ الرَّجُلُ يَنْدَهُ نَدْهاً إِذا صَوَّتَ ، وَنَدَهْتُ البَعِيرَ إِذا زَجَرْتَهُ عَنِ الحَوْضِ وَغَيْرِهِ . وَفى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : لَوْ رَأَيْتُ قاتِلَ عُمَرَ فى الحَرَمِ ما نَدَهْتُهُ أَىْ ما زَجَرْتُهُ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَالنَّدْهُ الزَّجْرُ بِصَهْ وَمَهْ . وَنَدَهَ الإِبِلَ يَنْدَهُها نَدْهاً : ساقَها وَجَمَعَها وَلا يَكُونُ إِلاَّ لِلْجَماعَةِ مِنْها ، وَرُبَّما اقْتاسُوا مِنْهُ لِلْبَعِيرِ . وَقالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا رَأَوْهُ جَرِيئاً عَلَى ما أَتَى أَوِ المَرْأَةِ إِحْدَى نَوادِهِ البَكْرِ . وَالنَّدْهَةُ وَالنُّدْهَةُ ، بِفَتْحِ النُّونِ وَضَمِّها : الكَثْرَةُ مِنَ المالِ مِنْ صامِتٍ أَوْ ماشِيَةٍ ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَ جَمِيلٍ :

فَكَيْفَ وَلا تُوفِى دِماؤُهُمُ دَمِى
وَلا مالُهُمْ ذُو نَدْهَةٍ فَيَدُونِى ؟

وَقالَ بَعْضُهُمْ : عِنْدَهُ نَدْهَةٌ مِنْ صامِتٍ وَماشِيَةٍ وَنُدْهَةٌ ، وَهِىَ العِشْرُونَ مِنَ الغَنَمِ وَنَحْوِها ، وَالمائَةُ مِنَ الإِبِلِ أَوْ قُرابَتُها ، وَالأَلْفُ مِنَ الصّامِتِ أَوْ نَحْوِهِ . الأَصْمَعِىُّ : وَكانَ يُقالُ لِلْمَرْأَةِ فى الجاهِلِيَّةِ إِذا طُلِّقَتْ : اذْهَبِى فَلا أَنْدَهُ سَرْبَكِ ، فَكانَتْ تَطْلُقُ ، قالَ : وَالأَصْلُ فِيهِ أَنَّهُ يَقُولُ لَها اذْهَبِى إِلى أَهْلِكِ ، فَإِنِّى لا أَحْفَظُ عَلَيْكِ مالَكِ وَلا أَرُدُّ إِبِلَكِ عَنْ مَذْهَبِها ، وَقَدْ أَهْمَلْتُها لِتَذْهَبَ حَيْثُ شاءَتْ ؛ وَقالَ الجَوْهَرِىُّ : أَىْ لا أَرُدُّ إِبِلَكِ لِتَذْهَبَ حَيْثُ شاءَتْ .

• ندى • النَّدَى : البَلَلُ . وَالنَّدَى : ما يَسْقُطُ بِاللَّيْلِ ، وَالجَمْعُ أَنْداءٌ وَأَنْدِيَةٌ ، عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ؛ فَأَمّا قَوْلُ مُرَّةَ بْنِ مَحْكانَ :

فى لَيْلَةٍ مِنْ جُمادَى ذاتِ أَنْدِيَةٍ
لا يُبْصِرُ الكَلْبُ مِنْ ظَلْمائِها الطُّنُبا

(١) قوله : « بمكدن » كذا فى الأصل وشرح القاموس ، بنون ، والذى فى المحكم باللام .

[فَقَدْ] قالَ الجَوْهَرِى : هُوَ شاذٌّ لأَنَّهُ جَمْعُ ماكانَ مَمْدُوداً مِثْل كِساءٍ وأَكْسِيَةٍ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وذَهَبَ قَوْم إلى أَنَّهُ تكْسِيرٌ نادِرٌ ، وقِيلَ : جَمَعَ نَدًى عَلَى أَنْداءٍ ، وأَنْداء عَلَى نِداءٍ ، ونِداءٌ عَلى أَنْدِيَةٍ كَرِداءٍ وأَرْدِيَةٍ ، وقِيلَ : لا يُرِيدُ بِهِ أَفْعِلَةً نَحْوَ أَحْمِرَةٍ وأَقْفِزَةٍ كَما ذَهَبَ إِلَيْهِ الْكافَّةُ ، ولكِنْ يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ أَفْعُلَةً ، بِضَمِّ الْعَيْنِ تَأْنِيثَ أَفْعُلٍ ، وجَمَعَ فَعَلاً عَلَى أَفْعُلٍ كَما قالُوا أَجْبُلٌ وأَزْمُنٌ وأَرْسُنٌ ، وأَمَّا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ فَذَهَبَ إِلى أَنَّهُ جَمْعُ نَدِىٍّ ، وذلِكَ أَنَّهم يَجْتَمِعُونَ فى مَجالِسِهِمْ لِقِرَى الأَضْيافِ .

وقد نَدِيَتْ لَيْلَتُنا نَدًى ، فَهِىَ نَدِيَةٌ ، وكَذٰلِكَ الأَرْضُ ، وأَنْداها المَطَرُ ؛ قالَ :

أَنْداهُ يَوْمٌ ماطِرٌ فَطَلَّا[1]

وَالمَصْدَرُ النُّدُوَّةُ . قالَ سِيبَوَيْهِ : هُوَ مِنْ بابِ الفُتُوَّةِ ، فَدَلَّ بِهٰذا عَلَى أَنَّ هٰذا كُلَّهُ عِنْدَهُ ياءٌ ، كَمَا أَنَّ واوَ الْفُتُوَّةِ ياءٌ . وقالَ ابْنُ جِنِّى : أَمَّا قَوْلُهُمْ فى فُلانٍ تكَرُّمٌ ونَدًى ، فَالإِمالَةُ فِيه تَدُلُّ عَلَى أَنَّ لامَ النُّدُوَّة ياءٌ ، وقَوْلُهُمُ النَّداوَةُ ، الواوُ فِيهِ بَدَلٌ مِنْ ياءٍ ، وأَصْلُهُ نَدايَةٌ لِما ذَكَرْناهُ مِنَ الإِمالَةِ فى النَّدَى ، ولكِنَّ الْواوَ قُلِبَتْ ياءً لِضَرْبٍ مِنَ التَّوَسُّعِ .

وفى حَدِيثِ عَذابِ الْقَبْرِ وجَرِيدَتَىِ النَّخْلِ لَنْ يَزالَ يُخَفَّفُ عَنْهُما ماكانَ فِيهِما نُدُوٌّ ، يُرِيدُ نَداوَةً ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : كَذا جاءَ فى مُسْنَدِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ ، وَهُوَ غَرِيبٌ ، إِنَّما يُقالُ نَدِىَ الشَّىْءُ فَهُوَ نَدٍ ، وأَرْضٌ نَدِيَةٌ وفِيها نَداوَةٌ .

والنَّدَى عَلَى وُجُوهٍ : نَدَى الماءِ ، ونَدَى الْخَيْرِ ، ونَدَى الشَّرِّ ، ونَدَى الصَّوْتِ ، ونَدَى الحُضْرِ ، ونَدَى الدُّخْنَة ، فَأَمَّا نَدَى الماءِ فَمِنْهُ المَطَرُ ؛ يُقالُ : أَصابَهُ نَدًى مِنْ طَلٍّ ؛ وَيَوْمٌ نَدِىٌّ ولَيْلَةٌ نَدِيَةٌ . وَالنَّدَى : ما أَصابَكَ مِنَ الْبَلَلِ . ونَدَى الخَيْرِ : هُوَ المَعْرُوف ، ويُقالُ : أَنْدَى فُلانٌ عَلَيْنا نَدًى كَثِيراً ، وإِنَّ يَدَهُ لَنَدِيَّةٌ بِالْمَعْرُوفِ ؛ وقالَ أَبو سَعِيدٍ فى قَوْلِ القُطامِىِّ :

لَوْلا كَتائِبُ مِنْ عَمْرٍو يَصُولُ بِها
أُرْدِيتُ يا خَيْرَ مَنْ يَنْدُو لَهُ النّادِى

قالَ : مَعْناهُ مَنْ يَحُولُ لَهُ شَخْصٌ أَوْ يَتَعَرَّضُ لَهُ شَبَحٌ . تَقُولُ : رَمَيْتُ بِبَصَرِى فَما نَدَى لى شَىْءٌ أَىْ ما تَحَرَّكَ لى شَىْءٌ . ويُقالُ : ما نَدِيَنِى مِنْ فُلانٍ شَىْءٌ أَكْرَهُه ، أَىْ ما بَلَّنِى ولا أَصابَنِى ، وما نَدِيَت كَفِّى لَهُ بِشَرٍّ وما نَدِيتُ بِشَىْءٍ تَكْرَهُهُ ؛ قالَ النّابِغَةُ :

ما إِنْ نَدِيتُ بِشَىْءٍ أَنْتَ تَكْرَهُهُ
إِذاً فَلا رَفَعَتْ صَوْتِى إِلَىَّ يَدِى[1]

وفى الحديث : مَنْ لَقِىَ اللهَ ولَمْ يَتَنَدَّ مِنَ الدَّمِ الْحَرامِ بِشَىْءٍ دَخَلَ الجَنَّةَ ، أَىْ لَمْ يُصِبْ مِنْهُ شَيْئاً ولَمْ يَنَلْهُ مِنْهُ شَىْءٌ ، فَكَأَنَّهُ نالَتْهُ نَداوَةُ الدَّمِ وبَلَلُهُ وقالَ القُتَيْبِىُّ : النَّدَى المَطَرُ وَالْبَلَلُ ، وقِيلَ لِلنَّبْتِ نَدًى ، لأَنَّهُ عَنْ نَدَى المَطَرِ نَبَتَ ، ثُمَّ قِيلَ لِلشَّحْمِ نَدًى ، لأَنَّهُ عَنْ نَدَى النَّبْت يَكُونُ ، وَاحْتَجَّ بِقَوْلِ عَمْرِو بْنِ أَحْمَرَ :

كَثَوْرِ الْعَدابِ الْفَرْدِ يَضْرِبُهُ النَّدَى
تَعَلَّى النَّدَى فى مَتْنِهِ وتَحَدَّرا

أَرادَ بِالنَّدَى الأَوَّلِ الْغَيْثَ وَالمطَرَ ، وبِالنَّدَى الثّانِى الشَّحْمَ ؛ وشاهِدُ النَّدَى اسْمِ النَّبات قَوْلُ الشّاعِرِ :

يَلُسُّ النَّدَى حَتَّى كَأَنَّ سَراتَهُ
غَطاها دِهانٌ أَوْ دَيابِيجُ تاجِرِ

ونَدَى الحُضْرِ : بَقاؤُهُ ؛ قالَ الجَعْدِىُّ أَوْ غَيْرُهُ :

كَيْفَ تَرَى الْكامِلَ يُفْضِى فَرَقاً ،
إِلى نَدَى العَقْبِ وشَدًّا سَحْقا

ونَدَى الأَرْضِ : نَداوَتُها وبَلَلُها . وأَرْضٌ نَدِيَةٌ ، عَلى فَعِلَةٍ بِكَسْرِ الْعَيْنِ ، ولا تَقُلْ نَدِيَّةٌ ، وشَجَرٌ نَدْيانُ . وَالنَّدَى : الْكَلأُ ؛ قالَ بِشْرٌ :

وتِسْعَةُ آلافٍ بِحُرِّ بِلادِهِ
تَسَفُّ النَّدَى مَلْبُونَةً وتُضَمَّرُ

ويُقالُ : النَّدَى نَدَى النَّهارِ ؛ وَالسَّدَى نَدَى اللَّيْلِ ؛ يُضْرَبانِ مَثَلاً للجُودِ ويُسَمَّى بِهِما .

ونَدِىَ الشَّىْءُ إذا ابْتَلَّ فَهُوَ نَدٍ ، مِثالُ تَعِبَ فَهُوَ تَعِبٌ وأَنْدَيْتُهُ أَنا ونَدَّيْتُه أَيْضاً تَنْدِيَةً . وما نَدِيَنِى مِنْهُ شَىْءٌ ، أَىْ نالَنِى ، وما نَدِيتُ مِنْهُ شَيْئاً ، أَىْ ما أَصَبْتُ ولا عَلِمْتُ ، وقِيلَ : ما أَتَيْتُ ولا قارَبْتُ . ولا يَنْداكَ مِنِّى شَىْءٌ تكْرَهُهُ ، أَىْ ما يُصِيبُكَ ؛ (عَنِ ابْنِ كَيْسانَ) .

والنَّدَى : السَّخاءُ وَالْكَرَمُ وتَنَدَّى عَلَيْهِمْ ونَدِىَ : تَسَخَّى ، وأَنْدَى نَدًى كَثِيراً كَذٰلِكَ . وأَنْدَى عَلَيْهِ : أَفْضَلَ . وأَنْدَى الرَّجُلُ : كَثُرَ نِداهُ ، أَىْ عَطاؤُهُ ، وأَنْدَى إِذا تَسَخَّى ، وأَنْدَى الرَّجُلُ إِذا كَثُرَ نَداهُ عَلَى إِخْوانِه ، وكَذٰلِكَ انْتَدَى وتَنَدَّى . وفُلانٌ يَتَنَدَّى عَلى أَصْحابِهِ : كَما تَقُولُ هُوَ يَتَسَخَّى عَلى أَصْحابِهِ ، ولا تَقُلْ يُنَدِّى عَلى أَصْحابِهِ . وفُلان نَدِىُّ الْكَفِّ إِذا كان سَخِيًّا . ونَدَوْتُ مِنَ الجُود . ويُقالُ : سَنَّ لِلنّاسِ النَّدَى فَنَدَوْا . والنَّدَى : الجُودُ . ورَجُلٌ نَدٍ أَىْ جَوادٌ . وفُلان أَنْدَى مِنْ فُلانٍ إِذا كانَ أَكْثَرَ خَيْراً مِنْهُ . وَرَجُلٌ نَدِى الْكَفِّ إِذا كانَ سَخِيًّا ؛ قال :

يابِسُ الجَنْبَيْنِ مِنْ غَيْرِ بُوسٍ
ونَدِى الْكَفَّيْنِ شَهْمٌ مُدِلُّ

وحَكَى كُراعٌ : نَدِىُّ الْيَدِ ، وأَباهُ غَيْرُهُ . وفى الحديثِ : بَكْرُ بْنُ وائِلٍ نَدٍ أَىْ سَخِىٌّ .

والنَّدَى : الثَّرَى .

والمُنْدِيَةُ : الْكَلِمَةُ يَعْرَقُ مِنْها الجَبِينُ .

وفُلان لا يُنْدِى الوَتَرَ ، بِإِسْكانِ النُّونِ ، ولا يُنَدِّى الْوَتَرَ ، أَىْ لا يُحْسِنُ شَيْئاً عَجْزاً عَنِ الْعَمَلِ وعِيًّا عَنْ كُلِّ شَىْءٍ وقِيلَ : إِذا كانَ ضَعِيفَ البَدَنِ . وَالنَّدَى : ضَرْبٌ مِنَ الدُّخَنِ . وعُودٌ مُنَدًّى ونَدِىٌّ : فُتِقَ بِالنَّدَى

---

(١) قوله : « فطلا » كذا ضبط فى الأصل بفتح الطاء ، وضبط فى بعض نسخ المحكم بضمها .

(٢) رواية الديوان بتحقيق الأستاذ أبو الفضل إبراهيم :

ما قُلْتُ من سَيِّئٍ مِمَّا أُتِيتَ به
إِذًا فلا رفعت سوطى إِلَىَّ يدى

أو ماء الوَرْدِ ، أنشد يعقوبُ :

إلى مَلِكٍ لهُ كَرَمٌ وخِيرٌ
يُصَبَّحُ بالبَلَنْجُوجِ النَّدِىّ

ونَدَتِ الإبلُ إلى أعْراقٍ كريمةٍ : نَزَعَتْ . اللَّيْثُ : يُقالُ إنّ هذِهِ النّاقَةَ تَنْدُو إلى نُوقٍ كِرامٍ ، أى تَنْزِعُ إليها فى النَّسَبِ ، وأنشدَ :

تَنْدُو نَوادِيها إلى صَلاخِدا

ونَوادِى الإبلِ : شَوارِدُها . ونَوادِى النَّوَى : ما تَطايَرَ مِنها تحتَ المِرْضَخَةِ .

والنَّداءُ والنُّداءُ : الصَّوْتُ مِثْلُ الدُّعاءِ والرُّغاءِ ، وقدْ ناداهُ ونادَى بهِ وناداهُ مُناداةً ونِداءً ، أى صاحَ بهِ . وأنْدَى الرَّجُلُ إذا حَسُنَ صَوْتُهُ . وقولُهُ عزّ وجلّ : « يا قَوْمِ إنّى أخافُ عليكُم يومَ التَّنادِ » ، قالَ الزَّجّاجُ : معنَى يومِ التَّنادِى يومَ يُنادِى أصْحابُ الجنّةِ أصْحابَ النّارِ أنْ أفِيضُوا علَيْنا مِنَ الماءِ أو مِمّا رزَقَكُمُ اللهُ ، قالَ : وقيلَ يومَ التَّنادّ ، بتشديدِ الدّالِ ، مِن قولِهِم نَدَّ البَعيرُ إذا هَرَبَ علَى وجْهِهِ ، أى يَفِرُّ بعضُكُم مِن بعضٍ ، كما قالَ تعالَى : « يومَ يَفِرُّ المَرْءُ مِن أخيهِ وأُمِّهِ وأبيهِ » . والنَّدَى : بُعْدُ الصَّوْتِ . ورَجُلٌ نَدِىُّ الصَّوْتِ : بعيدُهُ . والإنْداءُ : بُعْدُ مَدَى الصَّوْتِ . ونَدَى الصَّوْتِ : بُعْدُ مَذْهَبِهِ .

والنِّداءُ ، ممدودٌ : الدُّعاءُ بأرفعِ الصَّوْتِ ، وقدْ نادَيْتُهُ نِداءً ، وفُلانٌ أنْدَى صَوْتاً مِن فُلانٍ ، أى أبْعَدُ مَذْهَباً وأرْفَعُ صَوْتاً ، وأنشدَ الأصْمَعِىُّ لِدِثارِ بنِ شَيْبانَ النَّمَرِىّ :

تقولُ خَليلَتى لمّا اشْتَكَيْنا :
سَيُدْرِكُنا بَنُو القَرْمِ الهِجانِ
فقُلْتُ : ادْعِى وأدْعُ ، فإنّ أنْدَى
لِصَوْتٍ أنْ يُنادِىَ داعِيانِ

وقولُ ابنِ مُقْبِلٍ :

ألا نادِيا ربعى كسها لِلّوى
بِجاجَةِ مَحزُونٍ وإنْ لَمْ يُنادِيا(١)

مَعْناهُ : وإنْ لَمْ يُجِيبا . وتَنادَوْا ، أى نادَى بعضُهُم بعضاً . وفى حديثِ الدُّعاءِ : ثِنْتانِ لا تُرَدّانِ عِندَ النِّداءِ وعِندَ البَأْسِ ، أى عِندَ الأذانِ للصَّلاةِ وعِندَ القِتالِ .

وفى حديثِ يأجُوجَ ومأجُوجَ : فَبَيْنَما هُمْ كذلِكَ إذْ نُودُوا نادِيَةً أتَى أمْرُ اللهِ ، يُرِيدُ بالنّادِيَةِ دَعْوَةً واحِدَةً ونِداءً واحِداً ، فقَلَبَ نِداءةً إلى نادِيَةٍ وجعَلَ اسمَ الفاعِلِ مَوْضِعَ المَصْدَرِ ، وفى حديثِ ابنِ عَوْفٍ :

وأوْدَى سَمْعَهُ إلاّ نِدايا(٢)

أرادَ إلاّ نِداءً ، فأبْدَلَ الهمزةَ ياءً تَخْفِيفاً ، وهِىَ لُغَةُ بعضِ العَرَبِ . وفى حديثِ الأذانِ : فإنّهُ أنْدَى صَوْتاً ، أى أرْفَعُ وأعْلَى ، وقِيلَ : أحْسَنُ وأعْذَبُ ، وقِيلَ : أبْعَدُ . ونادَى بِسِرِّهِ : أظْهَرَهُ (عَنِ ابنِ الأعْرابِىّ) ، وأنشدَ :

غَرّاءُ بَلْهاءُ لا يَشْقَى الضَّجِيعُ بها
ولا تُنادِى بما تُوشِى وتَسْتَمِعُ

قال : وبهِ يُفَسَّرُ قولُ الشّاعِرِ :

إذا ما مَشَتْ نادَى بما فى ثِيابِها
ذَكِىُّ الشَّذا والمَنْدَلِىُّ المُطَيَّرُ

أى أظْهَرَهُ ودَلَّ علَيْهِ . ونادَى لكَ الطَّرِيقُ وناداكَ : ظَهَرَ ، وهذا الطَّرِيقُ يُنادِيكَ ، وأمّا قولُهُ :

كالكَرْمِ إذْ نادَى مِنَ الكافُورِ

فإنّما أرادَ : صاحَ . يُقالُ : صاحَ النَّبْتُ إذا بلَغَ والتَفَّ ، فاسْتَقْبَحَ الطَّىَّ فى مُسْتَفْعِلُنْ ، فوَضَعَ نادَى موضِعَ صاحَ ليَكْمُلَ بهِ الجُزْءُ ، وقالَ بعضُهُمْ : نادَى النَّبْتُ وصاحَ سَواءٌ مَعْرُوفٌ مِن كلامِ العَرَبِ . وفى التَّهْذيبِ :

قالَ : نادَى ظَهَرَ ، ونادَيْتُهُ أعْلَمْتُهُ ، ونادَى الشَّىْءَ رآهُ وعَلِمَهُ (عَنِ ابنِ الأعْرابِىِّ) .

والنَّداتانِ مِنَ الفَرَسِ : الغَرُّ الَّذِى يَلِى باطِنَ الفائِلِ ، الواحِدَةُ نَداةٌ .

والنَّدَى : الغايَةُ مِثْلُ المَدَى ، زَعَمَ يعقوبُ أنّ نُونَهُ بدَلٌ مِنَ الميمِ . قالَ ابنُ سِيدَهْ : وليسَ بقَوِىٍّ .

والنّادِياتُ مِنَ النَّخْلِ : البَعِيدَةُ الماءِ .

ونَدا القَوْمُ نَدْواً وانْتَدَوْا وتَنادَوْا : اجْتَمَعُوا ، قالَ المُرَقِّشُ :

لا يُبْعِدِ اللهُ التَّلَبُّبَ والْ
غاراتِ إذْ قالَ الخَمِيسُ نَعَمْ
والعَدْوَ بَيْنَ المَجْلِسَيْنِ إذا
آدَ العَشِىُّ وتَنادَى العَمّ

والنَّدْوَةُ : الجَماعَةُ . ونادَى الرَّجُلَ : جالَسَهُ فى النّادِى ، وهُوَ مِن ذلِكَ ، قالَ :

أُنادِى به آلَ الوَليدِ وجَعْفَرا

والنَّدَى : المُجالَسَةُ . ونادَيْتُهُ : جالَسْتُهُ . وتَنادَوْا أى تَجالَسُوا فى النّادِى .

والنَّدِىُّ : المَجْلِسُ ما دامُوا مُجْتَمِعِينَ فيهِ ، فإذا تَفَرَّقُوا عنهُ فليسَ بِنَدِىٍّ ، وقِيلَ : النَّدِىُّ مَجْلِسُ القَوْمِ نَهاراً (عَنْ كُراعٍ) .

والنّادِى : كالنَّدِىِّ . التَّهْذيبُ : النّادِى المَجْلِسُ يَنْدُو إليهِ مِن حَوالَيْهِ ، ولا يُسَمَّى نادِياً حتّى يكُونَ فيهِ أهْلُهُ ، وإذا تَفَرَّقُوا لَمْ يَكُنْ نادِياً ، وهُوَ النَّدِىُّ ، والجَمْعُ الأنْدِيَةُ .

وفى حديثِ أُمِّ زَرْعٍ : قَرِيبُ البَيْتِ مِنَ النّادِى ، النّادِى : مُجْتَمَعُ القَوْمِ وأهْلُ المَجْلِسِ ، فيَقَعُ علَى المَجْلِسِ وأهْلِهِ ، تَقُولُ : إنّ بَيْتَهُ وسَطَ الحِلّةِ أو قَرِيباً مِنْهُ لِيَغْشاهُ الأضْيافُ والطُّرّاقُ .

وفى حديثِ الدُّعاءِ : فإنّ جارَ النّادِى يَتَحَوَّلُ ، أى جارَ المَجْلِسِ ، ويُرْوَى بالباءِ المُوَحَّدَةِ مِنَ البَدْوِ . وفى الحديثِ : واجْعَلْنِى فى النَّدِىِّ الأعْلَى ، النَّدِىُّ ، بالتَّشْدِيدِ : النّادِى ، أى اجْعَلْنِى مَعَ المَلإِ الأعْلَى مِنَ المَلائِكَةِ ، وفى رِوايَةٍ : واجْعَلْنِى فى النِّداءِ الأعْلَى أرادَ نِداءَ أهْلِ الجنّةِ أهْلَ النّارِ أنْ قَدْ

---

(١) قوله : « ألا ناديا ... » كذا فى الأصل . وفى ديوان ابن مقبل ، بتحقيق الدكتور عزت حسن : =

= ألا ناديا رَبْعَىْ كُبَيْشَةَ باللّوى
وكبيشة اسم محبوبته . [عبد الله].

(٢) قوله : « سمعه » كذا ضبط فى الأصل بالنصب ، ويؤيده ما فى بعض نسخ النهاية من تفسير أودى بأهلك ، وسيأتى فى مادة ودى للمؤلف ضبطه بالرفع ، ويؤيده ما فى بعض نسخها من تفسير أودى بهلك .

وَجدْنَا مَا وعَدَنا رَبُّنا حقًّا . وفى حَدِيثِ سَرِيَّةِ بَنِى سُلَيْمٍ : ما كانُوا لِيَقْتُلُوا عامِراً وَبَنِى سُلَيْمٍ ، وهُمُ النَّدِىُّ أى الْقَوْمُ الْمُجْتَمِعُونَ . وفى حَدِيثِ أَبِى سَعِيدٍ : كُنَّا أَنْداءً فَخَرَجَ عَلَيْنا رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ؛ الْأَنْداءُ : جَمْعُ النَّادِى وهُمُ الْقَومُ الْمجتَمِعُونَ ، وقِيلَ : أَرادَ أَنَّا كُنَّا أَهْلَ أَنْداءٍ ، فَحَذَفَ المضَافَ . وفى الحَدِيثِ : لَوْ أَنَّ رَجُلاً نَدَى النَّاسَ إِلى مَرْماتَيْنِ أَوْ عَرْقٍ أَجابُوهُ ، أَىْ دَعاهُمْ إِلى النَّادِى . يُقالُ : نَدَوْتُ الْقَوْمَ أَنْدُوهُمْ إِذا جَمَعْتَهُمْ فى النَّادِى ، وبِهِ سُمِّيَتْ دارُ النَّدْوَةِ بِمكَّةَ الَّتى بَنَاها قُصَىٌّ ، سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لاجْتِماعِهِمْ فِيها . الجَوْهَرِىُّ : النَّدِىُّ ، عَلَى فَعِيلٍ ، مَجْلِسُ الْقَوْمِ ومُتَحَدَّثُهُمْ ، وكَذٰلِكَ النَّدْوَةُ والنَّادِى وَالْمُنْتَدَى وَالْمُتَنَدَّى . وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وتَأْتُونَ فى نَادِيكُمُ الْمُنْكَرَ» قِيلَ : كانُوا يَحْذِفُونَ النَّاسَ فى مَجالِسِهِمْ فَأَعْلَمَ اللهُ أَنَّ هٰذا مِنَ الْمُنْكَرِ ، وأَنَّهُ لا يَنْبَغِى أَنْ يَتَعاشَرَ النَّاسُ عَلَيْهِ ولا يَجْتَمِعُوا عَلى الْهُزُؤِ وَالتَّلَهِّى وأَلَّا يَجْتَمِعُوا إِلَّا فِيما قَرَّبَ مِنَ اللهِ وباعَدَ مِنْ سَخَطِهِ ؛ وأَنْشَدُوا شِعْراً زَعَمُوا أَنَّهُ سُمِعَ عَلَى عَهْدِ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ ، ﷺ :

وأَهْدَى لَنا أَكْبُشاً
تَبَخْبَخُ فى الْمِرْبَدِ
ورُوحُكَ فى النَّادِى
ويَعْلَمُ ما فى غَدِ[1]

فقالَ رَسولُ اللهِ ، ﷺ لا يَعْلَمُ الْغَيْبَ إِلا اللهُ .

ونَدَوْتُ أَىْ حَضَرْتُ النَّدِىَّ ، وانْتَدَيتُ مِثْلُهُ . ونَدَوْتُ الْقَوْمَ : جَمَعْتُهُمْ فى النَّدِىِّ . وما يَنْدُوهم النَّادِى ، أَىْ ما يَسَعُهُمْ ؛ قالَ بِشْرُ بنُ أَبِى خازِمٍ :

وما يَنْدُوهُمُ النَّادِى ولكِنْ
بِكُلِّ مَحَلَّةٍ مِنْهُمْ فِئامُ

أَىْ ما يَسَعُهُمُ الْمجلِسُ مِنْ كَثْرَتِهِمْ ، وَالاسْمُ النَّدْوَةُ ، وقِيلَ : النَّدْوَةُ الجَماعَةُ ، ودارُ النَّدْوَةِ مِنْهُ ، أَىْ دارُ الجَماعَةِ ، سُمِّيَتْ مِنَ

(١) قوله : «وروحك» كذا فى الأصل .

النَّادِى ، وكانُوا إِذا حَزَبَهِمْ أَمْرٌ نَدَوْا إِلَيْها فاجْتَمَعُوا لِلتَّشاوُرِ ، قالَ : وأُنادِيكَ أُشاوِرُكَ وأُجالِسُكَ ، مِنَ النَّادِى . وفُلانٌ يُنادِى فُلاناً ، أَىْ يُفاخِرُهُ ؛ ومِنْهُ سُمِّيَتْ دارُ النَّدْوَةِ ، وقِيلَ لِلْمُفاخَرَةِ مُناداةٌ ، كما قِيلَ لَها مُنافَرَةٌ ؛ قالَ الأَعْشَى :

فَتًى لَوْ يُنادِى الشَّمْسَ أَلْقَتْ قِناعَها
أَوِ الْقَمَرَ السَّارِى لَأَلْقَى الْقَلائِدا[2]

أَىْ لَوْ فاخَرَ الشَّمْسَ لَذَلَّتْ لَهُ ، وقِناعُ الشَّمْسِ حُسْنُها . وَقَوْلُهُ تَعالَى : «فَلْيَدْعُ نادِيَه» ؛ يُرِيدُ عَشِيرَتَه ، وإِنَّما هُمْ أَهْلُ النَّادِى ، والنَّادى مَكانُهُ ومَجْلِسُهُ فَسَمَّاهُ بِهِ ، كما يُقالُ تَقَوَّضَ الْمَجْلِسُ .

الأَصْمَعى : إِذا أَوْرَدَ الرَّجُلُ الإِبِلَ الْماءَ حَتَّى تَشْرَبَ قَلِيلاً ثُمَّ يَجَىءُ بِها حَتَّى تَرْعَى ساعَةً ثُمَّ يَرُدُّها إِلى الماءِ ، فَذٰلِكَ التَّنْدِيَةُ . وفى حَدِيثِ طَلْحَةَ : خَرَجْتُ بِفَرَسٍ لى أُنَدِّيهِ[3] ؛ التَّنْدِيَةُ : أَن يُورِدَ الرَّجُلُ فَرَسَهُ الْماءَ حَتَّى يَشْرَبَ ، ثُمْ يَرُدَّهُ إِلَى الْمَرْعَى ساعَةً ، ثُمَّ يُعِيدَهُ إِلَى الماءِ ، وَقَدْ نَدا الْفَرَسُ يَنْدُو إِذا فَعَلَ ذٰلِكَ ؛ وأَنْشَدَ شَمِرٌ :

أَكَلْنَ حَمْضاً ونَصِيًّا يابِسا
ثُم نَدَوْنَ فأَكَلْنَ وارِسا

أَىْ حَمْضاً مُثْمِراً . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وردَّ الْقُتَيْبِىُّ هٰذا عَلَى أَبِى عُبَيْدٍ رِوايَتَهُ حَدِيثَ طَلْحَةَ لِأُنَدِّيَهُ ، وزَعَمَ أَنَّهُ تَصْحِيفٌ ، وصَوابُهُ لِأُبَدِّيَهُ ، بِالْباءِ ، أَىْ لِأُخْرِجَهُ إِلَى الْبَدْوِ ، وزَعَمَ أَنَّ التَّنْدِيَةَ تَكُونُ لِلإِبِلِ دُونَ الخَيْلِ ، وأَنَّ الإِبِلَ تُنَدَّى لِطُولِ ظَمَئِها ، فَأَمَّا الخَيْلُ فَإِنَّها تُسْقَى فى الْقَيْظِ شَرْبَتَيْنِ كُلَّ يَوْمٍ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وقَدْ غَلِطَ الْقُتَيْبِى فِيما قالَ ، وَالصَّوابُ الْأَوَّلُ ، وَالتَّنْدِيَةُ تَكُونُ لِلخَيْلِ وَالإِبِلِ ، قالَ : سَمِعْتُ الْعَرَبَ تَقُولُ ذٰلِكَ ، وقَدْ قالَهُ الأَصْمَعِىُّ وأَبُو عَمْرٍو ، وهُما

(٢) قوله : «القلائدا» كذا فى الأصل ، والذى فى التكملة : المقالدا .

(٣) قوله : «أنديه» تبع فى ذلك ابن الأثير ، ورواية الأزهرى : لأنديه .

إِمامانِ ثِقَتانِ . وفى هٰذا الحَدِيثِ : أَنَّ سَلَمَةَ ابْنَ الْأَكْوَعِ قالَ كُنْتُ أَخْدُمُ طَلْحَةَ وأَنَّهُ سَأَلَنى أَنْ أَمْضِىَ بِفَرَسِهِ إِلى الرَّعْىِ وأَسْقِيَهُ عَلَى ما ذَكَرَهُ ثُمَّ أُنَدِّيه ، قالَ : وللتَّنْدِيَةِ مَعْنًى آخَرُ ، وهُوَ تَضْمِيرُ الخَيْلِ وإِجْراؤُها حَتَّى تَعْرَقَ ويَذْهَبَ رَهَلُها ، ويُقالُ لِلعَرَقِ الَّذِى يَسِيلُ مِنْها النَّدَى ؛ ومِنْهُ قَوْلُ طُفَيْلٍ :

نَدَى الماءِ مِنْ أَعْطافِها الْمُتَحَلِّبِ

قالَ الأَزْهَرِىُّ : سَمِعْتُ عَرِيفاً مِنْ عُرَفاءِ الْقَرامِطَةِ يَقُولُ لأَصْحابِهِ وقَدْ نُدِبُوا فى سَرِيَّةٍ اسْتُنْهِضَتْ أَلا ونَدُّوا خَيْلَكُمْ ؛ المَعْنَى ضَمِّرُوها ، وشُدُّوا عَلَيْها السُّرُوجَ ، وأَجْرُوها حَتى تَعْرَقَ . وَاخْتَصَمَ حَيَّانِ مِنَ الْعَرَبِ فى مَوْضِعٍ فَقالَ أَحَدُهُما : مَرْكَزُ رِماحِنا ومَخْرَجُ نِسائِنا ومَسْرَحُ بَهْمِنا ومُنَدَّى خَيْلِنا ، أَىْ مَوْضِعُ تَنْدِيَتِها ، وَالاسْمُ النُّدْوَةُ . ونَدَتِ الإِبِلُ إِذا رَعَتْ فِيما بَيْنَ النَّهَلِ وَالْعَلَلِ تَنْدُو نَدْواً ، فَهِىَ نادِيَةٌ ، وتَنَدَّتْ مِثْلُهُ ، وأَنْدَيْتُها أَنا ونَدَّيْتُها تَنْدِيَةً . وَالنُّدْوَةُ ، بِالضَّمِّ : مَوْضِعُ شُرْبِ الإِبِلِ ؛ وأَنْشَدَ لِهِمْيانَ :

وقَرَّبُوا كُلَّ جُمالِىٍّ عَضِهْ
قَرِيبَةٍ نُدْوَتُهُ مِنْ مَحْمَضِهْ
بَعِيدَةٍ سُرَّتُهُ مِنْ مَغْرِضِهْ

يَقُولُ : مَوْضِعُ شُرْبِهِ قَرِيبٌ لا يَتْعَبُ فى طَلَبِ الْماءِ . ورَواهُ أَبُو عُبَيْدٍ : نَدْوَتُهُ مِنْ مُحْمَضِهِ ، بِفَتْحِ نُونِ النَّدْوَةِ وضَمِّ مِيمِ الْمُحْمَضِ . ابْنُ سِيدَهْ : ونَدَتِ الإِبِلُ نَدْواً خَرَجَتْ مِنَ الْحَمْضِ إِلى الخُلَّةِ ونَدَّيْتُها ، وقِيلَ : التَّنْدِيَةُ أَنْ تُورِدَها فَتَشْرَبَ قَلِيلاً ثُمَّ تَجِىءُ بِها تَرْعَى ثُمَّ تَرُدَّها إِلى الْماءِ ، وَالْمَوْضِعُ مُنَدًّى ؛ قالَ عَلْقَمَةُ بْنُ عَبَدَةَ :

تُرادَى عَلَى دِمْنِ الْحِياضِ فإِنْ تَعَفْ
فَإِنَّ الْمُنَدَّى رِحْلَةٌ فَرُكُوبُ[4]

ويُرْوَى : ورُكُوبُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ : فى تُرادَى ضَمِيرُ نَاقَةٍ تَقَدَّمَ ذِكْرُها فى بَيْتٍ قَبْلَهُ ، وهُوَ :

(٤) قوله : «فركوب» هذه رواية ابن سيده ، ورواية الجوهرى بالواو مع ضم الراء أيضاً .

إِليكَ أَبَيتَ اللَّعنَ ! أَعْمَلتُ ناقتي
لِكَلْكَلِها والقُصْرَيَيْنِ وجيبُ

وقَدْ تَقَدَّمَ أَنْ رِحلَةَ وركُوب هَضْبَتانِ ، وقَدْ تكُونُ التَّندِيةُ في الْخَيْلِ .

التَّهْذِيبُ : النَّدْوَةُ السَّخاءُ ، وَالنَّدْوَةُ الْمُشاوَرَةُ ، وَالنَّدْوَةُ الأَكْلَةُ بَيْنَ السَّقْيَتَيْنِ ، وَالنَّدَى الأَكْلَةُ بَيْنَ الشَّرْبَتَيْنِ .

أَبو عمرٍو : المنديات المُخْزِياتُ ، وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لأَوْسِ بْنِ حَجَرٍ :

طُلْسُ الْغِشاء إِذا ما جَنَّ لَيْلُهُمُ
بِالسمُنْدِياتِ إِلى جاراتِهِم دُلُفُ

قالَ : وقالَ الرَّاعِي :

وإِنَّ أَبا ثَوْبانَ يَزْجُرُ قَوْمَهُ
عَنِ الْمُنْدِياتِ وهُوَ أَحمَقُ فاجِرُ

ويُقالُ : إِنَّهُ لَيَأْتِينِي نَوادِي كَلامِكَ ، أَيْ ما يَخرُجُ مِنْكَ وَقْتاً بَعْدَ وَقْتٍ ؛ قالَ طَرَفَةُ :

وبَرْكٍ هُجُودٍ قَدْ أَثارَتْ مَخافَتِي
نَوادِيَهُ أَمْشِي بِعَضْبٍ مُجَرَّدِ[1]

قالَ أَبُو عَمْرٍو : النَّوادِي النَّواحِي ، أَرادَ أَثارَتْ مَخافَتِي إِبلاً في ناحِيَةٍ مِنَ الإِبِلِ مُتَفَرِّقَةً ، وَالْهاءُ في قَوْلِهِ نَوادِيَهُ راجِعَةٌ عَلَى الْبَرْكِ .

ونَدا فُلانٌ يَنْدُو نُدُوًّا إِذا اعْتَزَلَ وتَنحَّى ، وقالَ : أَرادَ بِنَوادِيَهُ قَواصِيَهُ . التَّهْذيبُ : وفي النَّوادِرِ يُقالُ ما نَدِيتُ هٰذا الأَمْرَ ولا طَنَّفْتُهُ أَيْ ما قَرِبتُهُ أَنْداهُ .

ويُقالُ : لَمْ يَنْدَ مِنْهُمْ نادٍ ، أَيْ لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحدٌ .

ونَدوةُ : فَرَسٌ لأَبِي فَيْدِ بْنِ حَرْمَلٍ .

• نذر • النَّذْرُ : النَّحْبُ ، وهُوَ ما يَنْذِرُهُ الإِنْسانُ فَيَجْعَلُهُ عَلَى نَفْسِهِ نَحْباً واجِباً ، وجَمْعُهُ نُذُورٌ ، والشَّافِعِيُّ سَمَّى في كِتابِ جِراحِ الْعَمْدِ ما يَجِبُ في الْجِراحاتِ مِنَ الدِّياتِ نَذْراً ، قالَ : ولُغَةُ أَهْلِ الحِجازِ كذٰلِكَ ، وأَهْلُ الْعِراقِ يُسَمُّونَهُ الأَرْشَ . وقالَ أَبُو نَهْشَلٍ : النَّذْرُ لا يَكُونُ إِلاَّ في الْجِراحِ صِغارِها وكِبارِها وهِيَ مَعاقِلُ تِلْكَ الْجِراحِ . يُقالُ : لِي قِبَلَ فُلانٍ نَذْرٌ إِذا كانَ جُرحاً واحِداً لَهُ عَقلٌ ؛ وقالَ أَبُو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ : إِنَّما قِيلَ لَهُ نَذْرٌ لأَنَّهُ نُذِرَ فِيهِ ، أَيْ أُوجِبَ ، مِنْ قَوْلِكَ : نَذَرْتُ عَلَى نَفْسِي ، أَيْ أَوْجَبْتُ .

وفي حَدِيثِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ : أَنَّ عُمَرَ وعُثْمانَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما ، قَضَيا في الْمِلْطاةِ بِنِصْفِ نَذْرِ الْمُوضِحَةِ ، أَيْ بِنِصْفِ ما يَجِبُ فِيها مِنَ الأَرْشِ وَالْقِيمَةِ ؛ وقَدْ نَذَرَ عَلَى نَفْسِهِ للهِ كَذا يَنْذِرُ ويَنْذُرُ نَذْراً ونُذُوراً .

وَالنَّذِيرَةُ : ما يُعْطِيهِ . وَالنَّذِيرَةُ : الابْنُ يَجْعَلُهُ أَبَواهُ قَيِّماً أَوْ خادِماً لِلْكَنِيسَةِ أَوْ لِلْمُتَعَبَّدِ مِنْ ذَكَرٍ وأُنْثَى ، وجَمْعُهُ النَّذائِرُ ، وقَدْ نَذَرَهُ .

وفي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ ما في بَطْنِي مُحَرَّراً » قالَتْهُ امْرَأَةُ عِمْرانَ أُمُّ مَرْيَمَ . قالَ الأَخْفَشُ : تَقُولُ الْعَرَبُ نَذَرَ عَلَى نَفْسِهِ نَذْراً ونَذَرْتُ مالِي فَأَنا أَنْذُرُهُ نَذْراً ؛ رَواهُ عَنْ يُونُسَ عَنِ الْعَرَبِ . وفي الْحَدِيثِ ذِكْرُ النَّذْرِ مُكَرَّراً ؛ تَقُولُ : نَذَرْتُ أَنْذِرُ وأَنْذُرُ نَذْراً إِذا أَوْجَبْتَ عَلَى نَفْسِكَ شَيْئاً تَبَرُّعاً مِنْ عِبادَةٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ غَيْرِ ذٰلِكَ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وقَدْ تَكَرَّرَ في أَحادِيثِهِ ذِكْرُ النَّهْيِ عَنْهُ وهُوَ تأْكِيدٌ لأَمْرِهِ وتَحذِيرٌ عَنِ التَّهاوُنِ بِهِ بَعْدَ إِيجابِهِ ؛ قالَ : ولَوْ كانَ مَعْناهُ الزَّجْرَ عَنْهُ حَتَّى لا يُفْعَلَ لَكانَ في ذٰلِكَ إِبْطالُ حُكْمِهِ وإِسْقاطُ لُزُومِ الْوَفاءِ بِهِ ، إِذْ كانَ بِالنَّهْيِ يَصِيرُ مَعْصِيَةً فَلاَ يَلْزَمُ ، وإِنَّما وَجْهُ الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَدْ أَعْلَمَهُمْ أَنَّ ذٰلِكَ أَمْرٌ لا يَجُرُّ لَهُمْ في الْعاجِلِ نَفْعاً ولا يَصْرِفُ عَنْهُمْ ضَرا ولا يَرُدُّ قَضاءً ، فَقالَ : لا تَنْذِرُوا عَلَى أَنَّكُمْ تُدرِكُونَ بِالنَّذْرِ شَيْئاً لَمْ يُقَدِّرْهُ اللهُ لَكُمْ أَوْ تَصْرِفُونَ بِهِ عَنْكُمْ ما جَرَى بِهِ الْقَضاءُ عَلَيْكُمْ ، فَإِذا نَذَرْتُمْ ولَمْ تَعْتَقِدُوا هٰذا فاخرُجُوا عَنْهُ بِالْوَفاءِ فَإِنَّ الَّذِي نَذَرْتُمُوهُ لازِمٌ لَكُمْ .

وَنَذِرَ بِالشَّيْءِ وبِالْعَدُوِّ ، بِكَسْرِ الذَّالِ ، نَذْراً : عَلِمَهُ فَحَذِرَهُ . وأَنْذَرَهُ بِالأَمْرِ[2] إِنْذاراً ونُذْراً ؛ (عَنْ كُراعٍ واللِّحْيانِيِّ) : أَعْلَمَهُ ، والصَّحِيحُ أَنَّ النُّذْرَ الاسْمُ وَالإِنْذارَ المَصْدَرُ . وأَنْذَرَهُ أَيْضاً : خَوَّفَهُ وحَذَّرَهُ . وفي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الآزِفَةِ » وكَذٰلِكَ حَكَى الزَّجَّاجِيُّ : أَنْذَرْتُهُ إِنْذاراً ونَذِيراً ، وَالجَيِّدُ أَنَّ الإِنْذارَ المَصْدَرُ ، والنَّذِيرَ الاسْمُ .

وفي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ » وقَوْلُهُ تَعالَى : « فَكَيْفَ كانَ نَذِيرِ » ؛ مَعْناهُ فَكَيْفَ كانَ إِنْذارِي . والنَّذِيرُ : اسْمُ الإِنْذارِ . وقَوْلُهُ تَعالَى : « كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِالنُّذُرِ » ؛ قالَ الزَّجَّاجُ : النُّذُرُ جَمْعُ نَذِيرٍ . وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : « عُذْراً أَوْ نُذْراً » ؛ قُرِئَتْ : عُذُراً أَوْ نُذُراً ، قالَ : مَعْناهُما الْمَصْدَرُ وَانْتِصابُهُما عَلَى الْمَفْعُولِ لَهُ ، الْمَعْنَى فَالْمُلْقِياتِ ذِكْراً لِلإِعْذارِ أَوِ الإِنْذارِ .

ويُقالُ : أَنْذَرْتُهُ إِنْذاراً . وَالنُّذُرُ : جَمْعُ النَّذِيرِ ، وهُوَ الاسْمُ مِنَ الإِنْذارِ .

والنَّذِيرَةُ : الإِنْذارُ . وَالنَّذِيرُ : الإِنْذارُ . والنَّذِيرُ : الْمُنْذِرُ ، والْجَمْعُ نُذُرٌ ، وكَذٰلِكَ النَّذِيرَةُ ؛ قالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ :

وإِذا تُحُومِيَ جانِبٌ يَرْعَوْنَهُ
وإِذا تَجِيءُ نَذِيرَةٌ لَمْ يَهْرُبُوا

وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : النَّذِيرُ صَوْتُ الْقَوْسِ لأَنَّهُ يُنْذِرُ الرَّمِيَّةَ ؛ وأَنْشَدَ لأَوْسِ بْنِ حَجَرٍ :

وصَفْراءَ مِنْ نَبْعٍ كَأَنَّ نَذِيرَها
إِذا لَمْ تُخَفِّضْهُ عَنِ الْوَحْشِ أَفْكَلُ

وتَناذَرَ الْقَوْمُ : أَنْذَرَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً ، وَالاسْمُ النُّذْرُ . الْجَوْهَرِيُّ : تَناذَرَ الْقَوْمُ كَذا ، أَيْ خَوَّفَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً ؛ وقالَ النَّابِغَةُ الذُّبْيانِيُّ يَصِفُ حَيَّةً وقِيلَ يَصِفُ أَنَّ النُّعْمانَ تَوَعَّدَهُ فَباتَ كَأَنَّهُ لَدِيغٌ يَتَمَلْمَلُ عَلَى فِراشِهِ :

(١) رواية الديوان : بواديها أي أوائلها ، بدل نواديَه ، ولعلها نواديَها لأن الضمير يعود إلى البرك جماعة الإبل وهي جمع بارك .

(٢) قوله : « وأنذره بالأمر إلخ » هكذا بالأصل مضبوطاً ، وعبارة القاموس مع شرحه : وأنذره بالأمر إنذاراً ونذراً ، بالفتح عن كراع واللحياني ويضم وبضمتين ، ونذيراً .

فبت كأني ساورتني ضئيلة
من الرقش في أنيابها السم ناقع

تناذرها الراقون من سوء سمها
تطلقه طوراً وطوراً تراجع

ونذيرة الجيش: طليعتهم الذي ينذرهم أمر عدوهم، أي يعلمهم؛ وأما قول ابن أحمر:

كم دون ليلى من تنوفية
لماعة تنذر فيها النذر

فيقال: إنه جمع نذر مثل رهن ورهن. ويقال: إنه جمع نذير بمعنى منذور مثل قتيل وجديد.

والإنذار: الإبلاغ، ولا يكون إلا في التخويف، والاسم النذر. ومنه قوله تعالى: «فكيف كان عذابي ونذر»، أي إنذاري. والنذير: المحذر، فعيل بمعنى مفعل، والجمع نذر. وقوله عز وجل: «وجاءكم النذير»؛ قال ثعلب: هو الرسول، وقال أهل التفسير: يعني النبي، ﷺ، كما قال عز وجل: «إنا أرسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً». وقال بعضهم: النذير ههنا الشيب، قال الأزهري: والأول أشبه وأوضح. قال أبو منصور: والنذير يكون بمعنى المنذر وكان الأصل وفعله الثلاثي أميت، ومثله السميع بمعنى المسمع والبديع بمعنى المبدع. قال ابن عباس: لما أنزل الله تعالى: «وأنذر عشيرتك الأقربين»، أتى رسول الله، ﷺ، الصفا فصعد عليه ثم نادى: ياصباحاه! فاجتمع إليه الناس بين رجل يجيء ورجل يبعث رسوله، قال: فقال رسول الله، ﷺ، يابني عبد المطلب، يابني فلان، لو أخبرتكم أن خيلاً ستفتح هذا الجبل(١) تريد أن تغير عليكم صدقتموني؟ قالوا: نعم قال: فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد، فقال أبو لهب: تباً لكم سائر القوم! أما آذنتمونا إلا لهذا؟ فأنزل الله تعالى: «تبت يدا أبي لهب وتب». ويقال: أنذرت القوم سير العدو إليهم فنذروا، أي أعلمتهم ذلك فعلموا وتحرزوا.

والتناذر: أن ينذر القوم بعضهم بعضاً شراً مخوفاً؛ قال النابغة:

تناذرها الراقون من شر سمها

يعني حية إذا لدغت قتلت.

ومن أمثال العرب: قد أعذر من أنذر، أي من أعلمك أنه يعاقبك على المكروه منك فيما يستقبله ثم أتيت المكروه فعاقبك فقد جعل لنفسه عذراً يكف به لائمة الناس عنه. والعرب تقول: عذراك لا نذراك، أي أعذر ولا تنذر.

والنذير العريان: رجل من خثعم حمل عليه يوم ذي الخلصة عوف بن عامر فقطع يده ويد امرأته؛ وحكى ابن بري في أماليه عن أبي القاسم الزجاجي في أماليه عن ابن دريد قال: سألت أبا حاتم عن قولهم أنا النذير العريان، فقال: سمعت أبا عبيدة يقول: هو الزبير بن عمرو الخثعمي، وكان ناكحاً في بني زبيد، فأرادت بنو زبيد أن يغيروا على خثعم فخافوا أن ينذر قومه فألقوا عليه براذع وأهداماً واحتفظوا به فصادف غرة فحاضرهم وكان لا يجارى شداً، فأتى قومه فقال:

أنا المنذر العريان ينبذ ثوبه
إذا الصدق لا ينبذ لك الثوب كاذب

الأزهري: من أمثال العرب في الإنذار: أنا النذير العريان؛ قال أبو طالب: إنما قالوا أنا النذير العريان لأن الرجل إذا رأى الغارة قد فجئتهم وأراد إنذار قومه تجرد من ثيابه وأشار بها ليعلم أن قد فجئتهم الغارة، ثم صار مثلاً لكل شيء تخاف مفاجأته؛ ومنه قول خفاف يصف فرساً:

ثميل إذا صفر اللجام كأنه
رجل يلوح باليدين سليب

وفي الحديث: كان إذا خطب احمرت عيناه وعلا صوته واشتد غضبه كأنه منذر جيش يقول صبحكم ومساكم؛ المنذر: المعلم الذي يعرف القوم بما يكون قد دهمهم من عدو أو غيره، وهو المخوف أيضاً، وأصل الإنذار الإعلام. يقال: أنذرته أنذره إنذاراً إذا أعلمته، فأنا منذر ونذير أي معلم ومخوف ومحذر، ونذرت به إذا علمت؛ ومنه الحديث: انذر القوم، أي احذر منهم واستعد لهم وكن منهم على علم وحذر.

ومنذر ومناذر: اسمان. وبات بليلة ابن المنذر يعني النعمان، أي بليلة شديدة؛ قال ابن أحمر:

وبات بنو أمي بليل ابن منذر
وأبناء أعمامي عذوباً صواديا

عذوب: وقوف لا ماء لهم ولا طعام.

ومناذر ومحمد بن مناذر، بفتح الميم: اسم، وهم المناذرة يريد آل المنذر أو جماعة الحي مثل المهالبة والمسامعة؛ قال الجوهري: ابن مناذر شاعر، فمن فتح الميم منه لم يصرفه، ويقول إنه جمع منذر لأنه محمد بن منذر بن منذر بن منذر، ومن ضمها صرفه.

• نذل • النذل والنذيل من الناس: الذي تزدريه في خلقته وعقله، وفي المحكم: الخسيس المحتقر في جميع أحواله، والجمع أنذال ونذول ونذلاء، وقد نذل نذالة ونذولة. الجوهري: النذالة السفالة. وقد نذل، بالضم، فهو نذل ونذيل، أي خسيس؛ وقال أبو خراش:

منيباً وقد أمسى يقدم وردها
أقيدر محموز القطاع نذيل

منيب: مقبل، وأناب: أقبل، وأقيدر: يريد به الصائد، والأقدر: القصير العنق. والقطاع: جمع قطع وهو نصل قصير

(١) قوله: «ستفتح هذا الجبل» هكذا بالأصل؛ والذي في تفسير الخطيب والكشاف: بسفح هذا الجبل.

عَرِيضٌ ، وقالَ : نَذِيلٌ ونُذالٌ مِثْلُ فَرِيرٍ وفُرارٍ (حكاهُ ابْنُ بَرِّيّ عَنْ أَبِي حاتِمٍ) قالَ : وشاهِدُ نَذْلٍ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

لِكُلِّ امْرِئٍ شَكْلٌ يُقَرُّ بِعَيْنِهِ
وقُرَّةُ عَيْنِ الفَسْلِ أَنْ يَصْحَبَ الفَسْلا
ويُعْرَفُ فِي جُودِ امْرِئٍ جُودُ خالِهِ
ويَنْذُلُ إِنْ تَلْقَى أَخا أُمِّهِ نَذْلا[1]

• نرب • النَّيْرَبُ : الشَّرُّ والنَّمِيمَةُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ عَدِيُّ بْنُ خُزاعِيٍّ :

ولَسْتُ بِذِي نَيْرَبٍ فِي الصَّدِيقِ
ومَنَّاعَ خَيْرٍ وسَبَّابَها

وَالْهاءُ لِلْعَشِيرَةِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ صَوابُ إِنْشادِهِ :

ولَسْتُ بِذِي نَيْرَبٍ فِي الْكَلامِ
ومَنَّاعَ قَوْمِي وسَبَّابَها
ولا مَنْ إِذا كانَ فِي مَعْشَرٍ
أَضاعَ الْعَشِيرَةَ وَاغْتابَها
ولٰكِنْ أُطاوِعُ ساداتِها
ولا أُعْلِمُ النَّاسَ أَلْقابَها

وَنَيْرَبَ الرَّجُلُ : سَعَى ونَمَّ . ونَيْرَبَ الْكَلامَ : خَلَطَهُ . ونَيْرَبَ ، فَهُوَ يُنَيْرِبُ : وهُوَ خَلْطُ الْقَوْلِ ، كَما تُنَيْرِبُ الرِّيحُ التُّرابَ عَلَى الْأَرْضِ فَتَنْسُجُهُ ؛ وأَنْشَدَ :

إِذا النَّيْرَبُ الثَّرْثارُ قالَ فَأَهْجَرا

ولا تُطْرَحُ الْياءُ مِنْهُ ، لِأَنَّها جُعِلَتْ فَصْلاً بَيْنَ الرَّاءِ والنُّونِ .

وَالنَّيْرَبُ : الرَّجُلُ الْجَلِيدُ . ورَجُلٌ نَيْرَبٌ وذُو نَيْرَبٍ ، أَيْ ذُو شَرٍّ ونَمِيمَةٍ ، ومَرَّةٌ نَيْرَبَةٌ . أَبُو عَمْرٍو : المَيْرَبَةُ النَّمِيمَةُ .

• نرج • النَّيْرَجُ وَالنَّوْرَجُ والنُّورَجُ ، الْأَخِيرَةُ يَمانِيَةٌ ولا نَظِيرَ لَهُ : كُلُّ ذٰلِكَ الْمِدْوَسُ الَّذِي يُداسُ بِهِ الطَّعامُ ، حَدِيداً كانَ أَوْ خَشَباً . وَأَقْبَلَتِ الْوَحْشُ وَالدَّوابُّ نَيْرَجاً ، وهِيَ تَعْدُو نَيْرَجاً : وهِيَ سُرْعَةٌ فِي تَرَدُّدٍ . وكُلُّ سَرِيعٍ : نَيْرَجٌ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

ظَلَّ يُبارِيها وظَلَّتْ نَيْرَجا

وفِي نَوادِرِ الْأَعْرابِ : النَّوْرَجُ السَّرابُ .
وَالنَّوْرَجُ : سِكَّةُ الْحَرَّاثِ .
وَالنَّيْرَجُ : أُخَذٌ تُشْبِهُ السِّحْرَ ، ولَيْسَتْ بِحَقِيقَتِهِ ، ولا كالسِّحْرِ ، إِنَّما هُوَ تَشْبِيهٌ وتَلْبِيسٌ .
ورِيحٌ نَيْرَجٌ ونَوْرَجٌ : عاصِفٌ .
وَامْرَأَةٌ نَيْرَجٌ : داهِيَةٌ مُنْكَرَةٌ .

• نرجس • النَّرْجِسُ ، بِالْكَسْرِ ، مِنَ الرَّياحِينِ : مَعْرُوفٌ ، وهُوَ دَخِيلٌ . ونِرْجِسٌ أَحْسَنُ إِذا أُعْرِبَ ، وذَكَرَهُ ابْنُ سِيدَهْ فِي الرُّباعِيِّ بِالْكَسْرِ ، وذَكَرَهُ فِي الثُّلاثِيِّ بِالْفَتْحِ فِي تَرْجَمَةِ رَجَسَ .

• نرجل • النَّارَجِيلُ : جَوْزُ الْهِنْدِ ، واحِدَتُهُ نارَجِيلَةٌ ؛ قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَخْبَرَنِي الْخَبِيرُ أَنَّ شَجَرَتَهُ مِثْلُ النَّخْلَةِ سَواءٌ إِلَّا أَنَّها لا تَكُونُ غَلْباءَ تَمِيدُ بِمُرْتَقِيها حَتَّى تُدْنِيَهُ مِنَ الْأَرْضِ لِيناً ، قالَ : ويَكُونُ فِي الْقِنْوِ الْكَرِيمِ مِنْهُ ثَلاثُونَ نارَجِيلَةً .

• نرد • الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ رَنَدَ : الرَّنْدُ عِنْدَ أَهْلِ الْبَحْرَيْنِ شِبْهُ جُوالِقٍ واسِعِ الْأَسْفَلِ مَخْرُوطِ الْأَعْلَى ، يُسَفُّ مِنْ خُوصِ النَّخْلِ ثُمَّ يُخَيَّطُ ويُضْرَبُ بِالشُّرُطِ الْمَفْتُولَةِ مِنَ اللِّيفِ حَتَّى يَتَمَتَّنَ ، فَيَقُومَ قائِماً ويُعَرَّى بِعُرًى وَثِيقَةٍ ، يُنْقَلُ فِيهِ الرُّطَبُ أَيَّامَ الْخِرافِ يُحْمَلُ مِنْهُ رَنْدانِ عَلَى الْجَمَلِ الْقَوِيِّ قالَ : ورَأَيْتُ هَجَرِيّاً يَقُولُ لَهُ النَّرْدُ وكَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ ، ويُقالُ لَهُ الْقَرْنَةُ أَيْضاً .
وَالنَّرْدُ : مَعْرُوفٌ شَيْءٌ يُلْعَبُ بِهِ ؛ فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ولَيْسَ بِعَرَبِيٍّ وهُوَ النَّرْدَشِيرُ . وفِي الْحَدِيثِ : مَنْ لَعِبَ بِالنَّرْدَشِيرِ فَكَأَنَّما غَمَسَ يَدَهُ فِي لَحْمِ الْخِنْزِيرِ ودَمِهِ ؛ النَّرْدُ : اسْمٌ أَعْجَمِيٌّ مُعَرَّبٌ وشِيرِ بِمَعْنَى حُلْوٍ .

• نرز • النَّرْزُ : فِعْلٌ مُماتٌ وهُوَ الاسْتِخْفاءُ مِنْ فَزَعٍ ، وبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ نَرْزَةَ ونارِزَةَ ، ولَمْ يَجِئْ فِي كَلامِ الْعَرَبِ نُونٌ بَعْدَها راءٌ إِلَّا هٰذا ، ولَيْسَ بِصَحِيحٍ .
وَالنَّيْرُوزُ وَالنَّوْرُوزُ : أَصْلُهُ بِالْفارِسِيَّةِ[2] نِيع رُوز ، وتَفْسِيرُهُ جَدِيدُ يَوْمٍ . ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : نَرْزٌ مَوْضِعٌ . قالَ : وأَمَّا النَّرِيزِيُّ الْحاسِبُ فَلا أَدْرِي إِلَى أَيِّ شَيْءٍ نُسِبَ .

• نرس • النَّرْسِيانُ : ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ يَكُونُ أَجْوَدَهُ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : نِرْسِيانٌ واحِدَتُهُ نِرْسِيانَةٌ ، وَجَعَلَهُ ابْنُ قُتَيْبَةَ صِفَةً أَوْ بَدَلاً ، فَقالَ : تَمْرَةٌ نِرْسِيانَةٌ ، بِكَسْرِ النُّونِ .
ونَرْسٌ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لا أَحْسِبُهُ عَرَبِيّاً الْأَزْهَرِيُّ : فِي سَوادِ الْعِراقِ قَرْيَةٌ يُقالُ لَها نَرْسُ تُحْمَلُ مِنْها الثِّيابُ النَّرْسِيَّةُ ، قالَ : ولَيْسَ واحِدٌ مِنْها عَرَبِيّاً ، قالَ : وَأَهْلُ الْعِراقِ يَضْرِبُونَ الزُّبْدَ بِالنَّرْسِيانِ مَثَلاً لِما يُسْتَطابُ .

• نرسن • التَّهْذِيبُ فِي الرُّباعِيِّ : أَبُو حاتِمٍ تَمْرَةٌ نِرْسِيانِيَّةٌ ، النُّونُ مَكْسُورَةٌ ، وَالْجَمْعُ نِرْسِيانٌ ، واللّٰهُ أَعْلَمُ .

• نرش • نَرَشَ الشَّيْءَ نَرْشاً : تَناوَلَهُ بِيَدِهِ ؛ حَكاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ قالَ : ولا أُحِقُّهُ .

• نرمق • اللَّيْثُ فِي قَوْلِ رُؤْبَةَ :

أَعَدَّ أَخْطالاً لَهُ وَنَرْمَقا

قالَ : النَّرْمَقُ فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي

---

(١) قوله : «إن تلق» هكذا في الطبعات جميعها بإثبات لام الفعل المعتلّ الآخر المجزوم ، والصواب إن تلق ، بحذف الآخر ، ولكنه اضطر إلى إشباع فتحة القاف للوزن ، فتولدت الألف.
[عبد الله]

(٢) قوله : «أصله بالفارسية إلخ» كذا بالأصل ، وقد عرضناه على متقن من علماء اللغة الفارسية فلم يعرفه ، وعبارة القاموس : والنيروز أول يوم من السنة معرب نوروز.

كَلامِ العَرَبِ كَلِمَةٌ صَدْرُها نُونٌ أَصْلِيَّةٌ ، وَقالَ غَيْرُه : مَعْناه نَرَمَهُ وهُوَ اللَّيِّنُ .

• نرا • التَّهْذِيبُ : ابْنُ الأَعْرابِيِّ النَّروةُ حَجَرٌ أَبْيضُ رَقِيقٌ ، وَرُبَّما ذُكِّيَ بِهِ .

• نزأ • نَزَأَ بَيْنَهُمْ يَنْزَأُ نَزْءاً وَنُزُوءاً : حَرَّشَ وَأَفْسَدَ بَيْنَهُمْ . وَكَذٰلِكَ نَزَغَ بَيْنَهُمْ . وَنَزَأَ الشَّيْطانُ بَيْنَهُمْ : أَلْقَى الشَّرَّ والإِغْراءَ . وَالنَّزِيءُ ، مِثالُ فَعِيلٍ ، فاعِلُ ذٰلكَ . وَنَزَأَهُ عَلَى صاحِبِهِ : حَمَلَهُ عَلَيْهِ . وَنَزَأَ عَلَيْهِ نَزْءاً : حَمَلَ . يُقالُ : ما نَزَأَكَ عَلَى هٰذا ؟ أَيْ ما حَمَلَكَ عَلَيْهِ .

وَنُزِئْتُ عَلَيْهِ : حُمِلْتُ عَلَيْهِ .

وَرَجُلٌ مَنْزُوءٌ بِكَذا أَيْ مُولَعٌ بِهِ . وَنَزَأَهُ عَنْ قَوْلِهِ نَزْءاً : رَدَّهُ . وإِذا كانَ الرَّجُلُ عَلَى طَرِيقَةٍ حَسَنَةٍ أَوسَيِّئَةٍ ، فَتَحَوَّلَ عِنْها إِلى غَيْرِها ، قُلْتَ مُخاطِباً لِنَفْسِكَ : إِنَّكَ لا تَدْرِي عَلامَ يُنْزَأُ هَرِمُكَ ، وَلا تَدْرِي بِمَ يُولَعُ هَرِمُكَ ، أَيْ نَفْسُكَ وَعَقْلُكَ . مَعْناهُ : أَنَّكَ لا تَدْرِي إِلامَ يَئُولُ حالُكَ .

• نزب • النَّزِيبُ : صَوْتُ تَيْسِ الظِّباءِ عِنْدَ السِّفادِ .

وَنَزَبَ الظَّبْيُ يَنْزِبُ ، بِالْكَسْرِ ، فِي الْمُسْتَقْبَلِ ، نَزْباً وَنَزِيباً وَنُزاباً إِذا صَوَّتَ ، وَهُوَ صَوْتُ الذَّكَرِ مِنْها خاصَّةً .

وَالنَّيْزَبُ : ذَكَرُ الظِّباءِ والبَقَرِ عَنِ الهَجَرِيِّ ، وَأَنْشَدَ :

وَظَبْيَةٍ لِلْوَحْشِ كالمُغاضِبِ
فِي دَوْلَجٍ ناءٍ عَنِ النَّيازِبِ

وَالنَّزَبُ : اللَّقَبُ ، مِثْلُ النَّبَزِ .

• نزج • ابْنُ الأَعْرابِيِّ : نَزَجَ إِذا رَقَصَ . غَيْرُهُ : النَّيْزَجُ جَهازُ المَرْأَةِ إِذا كانَ نازِيَ البَظْرِ طَوِيلَهُ ، وَأَنْشَدَ :

بِذاكَ أَشْفِي النَّيْزَجَ الخِجاما

• نزح • نَزَحَ الشَّيْءُ يَنْزَحُ[١] نَزْحاً وَنُزُوحاً : بَعُدَ . وشَيْءٌ نُزُحٌ وَنَزُوحٌ : نازِحٌ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

إِنَّ المَذَلَّةَ مَنْزِلٌ نُزُحٌ
عَنْ دارِ قَوْمِكِ فاتْرُكِي شَتْمِي

وَنَزَحَتِ الدَّارُ فَهِيَ تَنْزِحُ نُزُوحاً إِذا بَعُدَتْ . وقَوْمٌ مَنازِيحُ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ وقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

وَصَرَّحَ المَوْتُ عَنْ غُلْبٍ كَأَنَّهُمُ
جُرْبٌ يُدافِعُها السَّاقِي مَنازِيحُ

إِنَّما هُوَ جَمْعُ مِنْزاحٍ وهِيَ الَّتِي تَأْتِي إِلى الماءِ عَنْ بُعْدٍ ؛ وَنُزِحَ بِهِ وأَنْزَحَهُ . وبَلَدٌ نازِحٌ ، وَوَصْلٌ نازِحٌ : بَعِيدٌ . وفي حَدِيثِ سَطِيحٍ : عَبْدُ المَسِيحِ جاءَ مِنْ بَلَدٍ نَزِيحٍ ، أَيْ بَعِيدٍ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى فاعِلٍ .

وَنَزَحَ البِئْرَ يَنْزِحُها وَيَنْزَحُها نَزْحاً وأَنْزَحَها إِذا اسْتَقَى ما فِيها حَتَّى يَنْفَدَ ، وقِيلَ : حَتَّى يَقِلَّ ماؤُها . وَنَزَحَتِ البِئْرُ ونَكِزَتْ تَنْزَحُ نَزْحاً وَنُزُوحاً فَهِيَ نازِحٌ وَنَزَحٌ وَنَزُوحٌ : نَفِدَ ماؤُها ؛ قالَ اللَّيْثُ : والصَّوابُ عِنْدَنا نُزِحَتِ البِئْرُ إِذا اسْتُقِيَ ماؤُها . وفي الحَدِيثِ : أَنَّهُ نَزَلَ الحُدَيْبِيَةَ وهِيَ نَزَحٌ ؛ النَّزَحُ ، بالتَّحْرِيكِ : البِئْرُ الَّتِي أُخِذَ ماؤُها . يُقالُ : نَزَحتِ البِئْرُ وَنَزَحْتُها ، لازِمٌ ومُعَتَدٍّ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ المُسَيَّبِ قالَ لِقَتادَةَ : ارْحَلْ عَنِّي فَلَقَدْ نَزَحْتَنِي ، أَيْ أَنْفَدْتَ ما عِنْدِي ، وفي رِوايَةٍ نَزَفْتَنِي . الجَوْهَرِيُّ : وبِئْرٌ نَزُوحٌ قَلِيلَةُ الماءِ ، وركايا نُزُحٌ . وَالنَّزَحُ ، بِالتَّحْرِيكِ : البِئْرُ الَّتِي نُزِحَ أَكْثَرُ مائِها ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

لا يَسْتَقِي فِي النَّزَحِ المَضْفُوفِ
إِلَّا مُداراتُ الغُرُوبِ الجُوفِ

وَجَمْعُ النَّزَحِ أَنْزاحٌ وجَمْعُ النَّزُوحِ نُزُحٌ . وماءٌ لا يَنْزَحُ ولا يُنْزَحُ أَيْ لا يَنْفَدُ .

وَأَنْزَحَ القَوْمُ[١] : نَزَحَتْ مِياهُ آبارِهِمْ .

(١) قوله : « نزح الشيء ينزح إلخ » بابه منع وضرب كما في القاموس .

(٢) قوله : « وأنزح القوم إلخ » كذا بالأصل كبعض نسخ القاموس ، وفي بعضها نزح بدون همزة كما نبه عليه شارحه .

وَالنَّزَحُ : الماءُ الكَدِرُ .

وقد نُزِحَ بِفُلانٍ إِذا بُعِدَ عَنْ دِيارِهِ غَيْبَةً بَعِيدَةً ؛ وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ :

وَمَنْ يُنْزَحْ بِهِ لا بُدَّ يَوْماً
يَجِيءُ بِهِ نَعِيٌّ أَوْ بَشِيرُ

وأَنْتَ بِمُنْتَزَحٍ مِنْ كَذا ، أَيْ بِبُعْدٍ مِنْهُ ؛ قالَ ابْنُ هَرْمَةَ يَرْثِي ابْنَهُ :

فَأَنْتَ مِنَ الغَوائِلِ حِينَ تُرْمَى
وَمِنْ ذَمِّ الرِّجالِ بِمُنْتَزاحِ

إِلَّا أَنَّهُ أَشْبَعَ فَتْحَةَ الزَّايِ فَتَوَلَّدَتِ الأَلِفُ .

• نزر • النَّزْرُ : القَلِيلُ التَّافِهُ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : النَّزْرُ وَالنَّزِيرُ القَلِيلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ نَزُرَ الشَّيْءُ ، بِالضَّمِّ ، يَنْزُرُ نَزْراً وَنَزارَةً وَنُزُورَةً وَنُزْرَةً . وَنَزَّرَ عَطاءَهُ : قَلَّلَهُ . وطَعامٌ مَنْزُورٌ وعَطاءٌ مَنْزُورٌ ، أَيْ قَلِيلٌ ، وقِيلَ : كُلُّ قَلِيلٍ نَزْرٌ وَمَنْزُورٌ ؛ قالَ :

بَطِيءٌ مِنَ الشَّيْءِ القَلِيلِ احْتِفاظُهُ
عَلَيْكَ وَمَنْزُورُ الرِّضا حِينَ يَغْضَبُ

وَقَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

لَها بَشَرٌ مِثْلُ الحَرِيرِ وَمَنْطِقٌ
رَخِيمُ الحَواشِي لا هُراءٌ ولا نَزْرُ

يَعْنِي أَنَّ كَلامَها مُخْتَصَرُ الأَطْرافِ وَهٰذا ضِدُّ الهَذْرِ وَالإِكْثارِ وذاهِبٌ فِي التَّخْفِيفِ وَالاخْتِصارِ ، فَإِنْ قالَ قائِلٌ : وَقَدْ قالَ ولا نَزْرُ ، فَلَسْنا نَدْفَعُ أَنَّ الخَفَرَ يَقِلُّ مَعَهُ الكَلامُ وتُحذَفُ مِنْهُ أَحْناءُ المَقالِ لأَنَّهُ عَلَى كُلِّ حالٍ لا يَكُونُ ما يَجْرِي مِنْهُ ، وإِنْ خَفَّ وَنَزَرَ ، أَقَلَّ مِنَ الجُمَلِ الَّتِي هِيَ قَواعِدُ الحَدِيثِ الَّذِي يَشُوقُ مَوْقِعُهُ ويَرُوقُ مَسْمَعُهُ . وَالتَّنَزُّرُ : التَّقَلُّلُ .

وَامْرَأَةٌ نَزُورٌ : قَلِيلَةُ الوَلَدِ ، ونِسْوَةٌ نُزُرٌ . وَالنَّزُورُ : المَرْأَةُ القَلِيلَةُ الوَلَدِ ؛ وفي حَدِيثِ ابْنِ جُبَيْرٍ : إِذا كانَتِ المَرْأَةُ نَزِرَةً أَوْ مِقْلاتاً ، أَيْ قَلِيلَةَ الوَلَدِ ، يُقالُ : امْرَأَةٌ نَزِرَةٌ وَنَزُورٌ ، وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ ذٰلِكَ فِي الطَّيْرِ ؛ قالَ كُثَيِّرٌ :

بُغاثُ الطَّيْرِ أَكْثَرُها فِراخاً
وأُمُّ الصَّقْرِ مِقْلاتٌ نَزُورُ[1]

وقالَ النَّضْرُ: النَّزُورُ الْقَلِيلُ الْكَلامِ لا يَتَكَلَّمُ حَتَّى تَنْزِرَهُ. وفى حَدِيثِ أُمِّ مَعْبَدٍ: لا نَزْرٌ ولا هَذْرٌ؛ النَّزْرُ الْقَلِيلُ، أَىْ لَيْسَ بِقَلِيلٍ فَيَدُلُّ عَلى عِيٍّ ولا كَثِيرٍ فاسِدٍ. قَالَ الأَصْمَعِىُّ: نَزَرَ فُلانٌ فُلاناً يَنْزُرُهُ نَزْراً إِذا اسْتَخْرَجَ ما عِنْدَهُ قَلِيلاً قَلِيلاً. ونَزَرَ الرَّجُلَ: احْتَقَرَهُ واسْتَقَلَّهُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) وأَنْشَدَ:

قَدْ كُنْتُ لا أُنْزَرُ فى يَوْمِ النَّهَلْ
ولا تَخُونُ قُوَّتِى أَنْ أَبْتَذَلْ
حَتَّى تَوَشَّى فِىَّ وَضَّاحٌ وَقَلْ

يَقُولُ: كُنْتُ لا أُسْتَقَلُّ ولا أُحْتَقَرُ حَتَّى كَبِرْتُ. وتَوَشَّى: ظَهَرَ فِىَّ كالشِّيَةِ. ووَضَّاحٌ: شَيْبٌ. وقَلْ: مُتَوَقِّلٌ.

وَالنَّزْرُ: الإِلْحاحُ فى السُّؤالِ. وقَوْلُهُمْ: فُلانٌ لا يُعْطِى حَتَّى يُنْزَرَ، أَىْ يُلَحَّ عَلَيْهِ وَيُصَغَّرَ مِنْ قَدْرِهِ. وفى حَدِيثِ عائِشَةَ، رَضِىَ اللهُ عَنْها: وما كانَ لَكُمْ أَنْ تَنْزُرُوا رَسُولَ اللهِ، ﷺ، عَلَى الصَّلاةِ، أَىْ تُلِحُّوا عَلَيْهِ فِيها. ونَزَرَهُ نَزْراً: أَلَحَّ عَلَيْهِ فى الْمَسْأَلَةِ. وفى الْحَدِيثِ: أَنَّ عُمَرَ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ، كانَ يُسايِرُ النَّبِىَّ، ﷺ، فى سَفَرٍ فَسَأَلَهُ عَنْ شَىْءٍ فَلَمْ يُجِبْهُ ثُمَّ عادَ يَسْأَلُهُ فَلَمْ يُجِبْهُ، فَقالَ لِنَفْسِهِ كالْمُبَكِّتِ لَها: ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ يا بْنَ الْخَطَّابِ! نَزَرْتَ رَسُولَ اللهِ، ﷺ، مِراراً لا يُجِيبُكَ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ: مَعْناهُ أَنَّكَ أَلْحَحْتَ عَلَيْهِ فى الْمَسْأَلَةِ إِلْحاحاً أَدَّبَكَ بِسُكُوتِهِ عَنْ جَوابِكَ؛ وقالَ كُثَيِّرٌ:

لا أُنْزِرُ النَّائِلَ الْخَلِيلَ إِذا
ما اعْتَلَّ نَزْرُ الظُّؤُورِ لَمْ تَرِمِ

(١) هذا البيت من مقطوعة حكمية مشهورة أولها:

ترى الرجل النحيف فتزدريه
وفى أثوابه أسد مزير

وقد نسبت الأبيات إلى معوّد الحكماء معاوية بن مالك، ونسبت إلى العباس بن مرداس، وإلى كثير. [عبد الله]

أَرادَ: لَمْ تَرْأَمْ فَحَذَفَ الْهَمْزَةَ. ويُقالُ: أَعْطاهُ عَطاءً نَزْراً وعَطاءً مَنْزُوراً إِذا أَلَحَّ عَلَيْهِ فِيهِ، وعَطاءً غَيْرَ مَنْزُورٍ إِذا لَمْ يُلِحَّ عَلَيْهِ فِيهِ بَلْ أَعْطاهُ عَفْواً؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ:

فَخُذْ عَفْوَ ما آتاكَ لا تَنْزُرَنَّهُ
فَعِنْدَ بُلُوغِ الْكَدْرِ رَنْقُ الْمَشارِبِ[2]

أَبو زَيْدٍ: رَجُلٌ نَزْرٌ وفَزْرٌ، وقَدْ نَزُرَ نَزارَةً إِذا كانَ قَلِيلَ الْخَيْرِ؛ وأَنْزَرَهُ اللهُ وهُوَ رَجُلٌ مَنْزُورٌ. ويُقالُ لِكُلِّ شَىْءٍ يَقِلُّ: نَزُورٌ؛ ومِنْهُ قَوْلُ زَيْدِ بْنِ عَدِىٍّ:

أَوْ كَماءِ الْمَثْمُودِ بَعْدَ جِمامٍ
رَذِمِ الدَّمْعِ لا يَئُوبُ نَزُورا

قالَ: وجائِزٌ أَنْ يَكُونَ النَّزُورُ بِمَعْنَى الْمَنْزُورِ فَعُولٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ. وَالنَّزُورُ مِنَ الإِبِلِ: الَّتِى لا تَكادُ تَلْقَحُ إِلاَّ وَهِىَ كارِهَةٌ. وناقَةٌ نَزُورٌ: بَيِّنَةُ النِّزارِ. والنَّزُورُ أَيْضاً: الْقَلِيلَةُ اللَّبَنِ، وقَدْ نَزَرَتْ نَزْراً. قالَ: وَالنَّاتِقُ الَّتِى إِذا وَجَدَتْ مَسَّ الْفَحْلِ لَقِحَتْ، وقَدْ نَتَقَتْ تَنْتُقُ إِذا حَمَلَتْ.

والنَّزُورُ: النَّاقَةُ الَّتِى ماتَ وَلَدُها فَهِىَ تَرْأَمُ وَلَدَ غَيْرِها ولا يَجِىءُ لَبَنُها إِلاَّ نَزْراً. وفَرَسٌ نَزُورٌ: بَطِيئَةُ اللِّقاحِ. وَالنَّزْرُ: وَرَمٌ فى ضَرْعِ النَّاقَةِ؛ ناقَةٌ مَنْزُورَةٌ، ونَزَرْتُكَ فَأَكْثَرْتَ أَىْ أَمَرْتُكَ. قالَ شَمِرٌ: قالَ عِدَّةٌ مِنَ الْكِلابِيِّينَ: النَّزْرُ الاسْتِعْجالُ وَالاسْتِحْثاثُ، يُقالُ: نَزَرَهُ إِذا أَعْجَلَهُ، ويُقالُ: ما جِئْتَ إِلاَّ نَزْراً أَىْ بَطِيئاً.

ونِزارٌ: أَبُو قَبِيلَةٍ، وهُوَ نِزارُ بْنُ مَعَدِّ ابْنِ عَدْنانَ.

وَالتَّنَزُّرُ: الانْتِسابُ إِلى نِزارِ بْنِ مَعَدٍّ. ويُقالُ: تَنَزَّرَ الرَّجُلُ إِذا تَشَبَّهَ بِالنِّزارِيَّةِ أَوْ أَدْخَلَ نَفْسَهُ فِيهِمْ. وفى الرَّوْضِ الأُنُفِ: سُمِّىَ نِزارٌ نِزاراً لأَنَّ أَباهُ لَمَّا وُلِدَ لَهُ نَظَرَ إِلى نُورِ النُّبُوَّةِ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وهُوَ النُّورُ الَّذِى كانَ يُنْقَلُ فى الأَصْلابِ إِلى مُحَمَّدٍ، ﷺ، فَفَرِحَ فَرَحاً شَدِيداً ونَحَرَ وأَطْعَمَ وقالَ: إِنَّ

(٢) قوله: «ما آتاك إلخ» فى الأساس: فخذ عفو من آتاك إلخ.

هٰذا كُلَّهُ لَنَزْرٌ فى حَقِّ هٰذا الْمَوْلُودِ، فَسُمِّىَ نِزاراً لِذٰلِكَ.

* نزز * النَّزُّ وَالنِّزُّ، وَالْكَسْرُ أَجْوَدُ: ما تَحَلَّبَ مِنَ الأَرْضِ مِنَ الْماءِ فارِسِىٌّ مُعَرَّبٌ. وأَنَزَّتِ الأَرْضُ: نَبَعَ مِنْها النِّزُّ. وأَنَزَّتْ: صارَتْ ذاتَ نَزٍّ وصارَتْ مَناقِعَ لِلنَّزِّ. ونَزَّتِ الأَرْضُ: صارَتْ ذاتَ نَزٍّ. ونَزَّتْ: تَحَلَّبَ مِنْها النَّزُّ. وفى حَدِيثِ الْحارِثِ بْنِ كَلَدَةَ قالَ لِعُمَرَ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ: الْبِلادُ الْوَبِئَةُ ذاتُ الأَنْجالِ وَالْبَعُوضِ وَالنِّزِّ؛ وفى بَعْضِ الأَوْصافِ: أَرْضٌ مَناقِعُ النِّزِّ حَبُّها لا يُجَزُّ، وقَصَبُها لا يَهْتَزُّ. وأَرْضٌ نازَّةٌ ونَزَّةٌ: ذاتُ نَزٍّ (كِلْتاهُما عَنِ اللِّحْيانِىِّ).

وَالنَّزُّ وَالنِّزُّ: السَّخِىُّ الذَّكِىُّ الْخَفِيفُ؛ وأَنْشَدَ:

وصاحِبٍ أَبْداً حُلْواً مُزَّا
فى حاجَةِ الْقَوْمِ خُفافاً نِزَّا

وأَنْشَدَ بَيْتَ جَرِيرٍ يَهْجُو الْبَعِيثَ:

لَقًى حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْىَ ضَيْفَةٌ
فَجاءَتْ بِنَزٍّ لِلضِّيافَةِ أَرْشَما

قالَ: أَرادَ بِالنَّزِّ هَهُنا خِفَّةَ الطَّيْشِ لا خِفَّةَ الرُّوحِ وَالْعَقْلِ. قالَ: وأَرادَ بِالنَّزالَةِ[3] الْماءَ الَّذِى أَنْزَلَهُ الْمُجامِعُ لأُمِّهِ.

وناقَةٌ نَزَّةٌ: خَفِيفَةٌ؛ وقَوْلُهُ:

عَهْدِى بِجَنَّاحٍ إِذا ما اهْتَزَّا
وأَذْرَتِ الرِّيحُ تُراباً نَزَّا
أَنْ سَوْفَ يُمْطِيهِ وما ارْمَأَزَّا

أَىْ يَمْضِى عَلَيْهِ. ونَزًّا أَىْ خَفِيفاً. وظَلِيمٌ نَزٌّ: سَرِيعٌ لا يَسْتَقِرُّ فى مَكانٍ؛ قالَ:

أَوْ بَشَكَى وَخْدَ الظَّلِيمِ النَّزِّ

وَخْدَ: بَدَلٌ مِنْ بَشَكَى أَوْ مَنْصُوبٌ عَلى الْمَصْدَرِ.

(٣) قوله: «وأراد بالنزالة» لعل البيت روى بنز للنزالة، فنقل عبارة من شرح عليها، وإلا فالذى فى البيت للضيافة، وكذلك فى الصحاح، نعم رواه شارح القاموس من نزالة.

وَالْمِنَزُّ : الْكَثِيرُ الْحَرَكَةِ . وَالْمِنَزُّ : الْمَهْدُ مَهْدُ الصَّبِيِّ .

وَنَزَّ الظَّبْيُ يَنِزُّ نَزِيزاً : عَدا وَصَوَّتَ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

فَلاةٌ يَنِزُّ الظَّبْيُ في جَحَراتِها
نَزِيزَ خِطامِ الْقَوْسِ يُحْذَى بِها النَّبْلُ

وَنَزَّهُ عَنْ كَذا أَيْ نَزَّهَهُ . وَقَتَلَتْهُ النَّزَّةُ أَي الشَّهْوَةُ . وفي نَوادِرِ الأَعْرابِ : فُلانٌ نَزِيزٌ أَيْ شَهْوانُ ، ويُقالُ : نُزُّ شَرٍّ ونِزازُ شَرٍّ ونَزِيزُ شَرٍّ .

• نزع • : نَزَعَ الشَّيْءَ يَنْزِعُهُ نَزْعاً ، فَهُوَ مَنْزُوعٌ وَنَزِيعٌ ، وَانْتَزَعَهُ فَانْتَزَعَ : اقْتَلَعَهُ فَاقْتَلَعَ ، وَفَرَّقَ سِيبَوَيْهِ بَيْنَ نَزَعَ وَانْتَزَعَ فَقالَ : انْتَزَعَ اسْتَلَبَ ، وَنَزَعَ : حَوَّلَ الشَّيْءَ عَنْ مَوْضِعِهِ وَإِنْ كانَ عَلَى نَحْوِ الاسْتِلابِ . وَانْتَزَعَ الرُّمْحَ : اقْتَلَعَهُ ثُمَّ حَمَلَ . وَانْتَزَعَ الشَّيْءُ : انْقَلَعَ . وَنَزَعَ الأَمِيرُ العامِلَ عَنْ عَمَلِهِ : أَذالَهُ ، وَهُوَ عَلَى المَثَلِ لأَنَّهُ إِذا أَذالَهُ فَقَدِ اقْتَلَعَهُ وَأَزالَهُ . وَقَوْلُهُمْ فُلانٌ فِي النَّزْعِ أَيْ في قَلْعِ الحَياةِ . يُقالُ : فُلانٌ يَنْزِعُ نَزْعاً إِذا كانَ فِي السِّياقِ عِنْدَ المَوْتِ ، وَكَذلِكَ هُوَ يَسُوقُ سَوْقاً ، وَقَوْلُهُ تَعالى : « وَالنَّازِعاتِ غَرْقاً وَالنَّاشِطاتِ نَشْطاً » ؛ قالَ الفَرَّاءُ : تَنْزِعُ الأَنْفُسَ مِنْ صُدُورِ الكُفَّارِ كَما يُغْرِقُ النَّازِعُ فِي القَوْسِ إِذا جَذَبَ الوَتَرَ ، وَقِيلَ فِي التَّفْسِيرِ : يَعْنِي بِهِ المَلائِكَةَ تَنْزِعُ رُوحَ الكافِرِ وَتَنْشِطُهُ فَيَشْتَدُّ عَلَيْهِ أَمْرُ خُرُوجِ رُوحِهِ ، وَقِيلَ : النَّازِعاتُ غَرْقاً القِسِيُّ ، والنَّاشِطاتُ نَشْطاً الأَوْهاقُ ، وَقِيلَ : النَّازِعاتُ وَالنَّاشِطاتُ النُّجُومُ تَنْزِعُ مِنْ مَكانٍ إِلَى مَكانٍ وَتَنْشِطُ .

وَالمِنْزَعَةُ ، بِكَسْرِ المِيمِ : خَشَبَةٌ عَرِيضَةٌ نَحْوُ المِلْعَقَةِ تَكُونُ مَعَ مُشْتارِ العَسَلِ يَنْزِعُ بِها النَّحْلَ اللَّواصِقَ بِالشَّهْدِ ، وَتُسَمَّى المِحْبَضَ .

وَنَزَعَ عَنِ الصِّبَى وَالأَمْرِ يَنْزِعُ نُزُوعاً : كَفَّ وَانْتَهَى ، وَرُبَّما قالُوا نَزْعاً . وَنازَعَتْنِي نَفْسِي إِلى هَواها نِزاعاً : غالَبَتْنِي . وَنَزَعْتُها أَنا : غَلَبْتُها . وَيُقالُ لِلإِنْسانِ إِذا هَوِيَ شَيْئاً وَنازَعَتْهُ نَفْسُهُ إِلَيْهِ : هُوَ يَنْزِعُ إِلَيْهِ نِزاعاً . وَنَزَعَ الدَّلْوَ مِنَ البِئْرِ يَنْزِعُها نَزْعاً وَنَزَعَ بِها ، كِلاهُما : جَذَبَها بِغَيْرِ قامَةٍ وَأَخْرَجَها ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

قَدْ أَنْزِعُ الدَّلْوَ تَقَطَّى بِالمَرَسْ
تُوزِعُ مِنْ مَلْءٍ كَإِيزاغِ الفَرَسْ

تَقَطِّيها : خُرُوجُها قَلِيلاً قَلِيلاً بِغَيْرِ قامَةٍ ، وَأَصْلُ النَّزْعِ الجَذْبُ وَالقَلْعُ ، وَمِنْهُ نَزْعُ المَيِّتِ رُوحَهُ . وَنَزَعَ القَوْسَ إِذا جَذَبَها . وَبِئْرٌ نَزُوعٌ وَنَزِيعٌ : قَرِيبَةُ القَعْرِ ، تُنْزَعُ دِلاؤُها بِالأَيْدِي نَزْعاً لِقُرْبِها ، وَنَزُوعٌ هُنا لِلْمَفْعُولِ مِثْلُ رَكُوبٍ ، وَالجَمْعُ نِزاعٌ . وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّهُ ، ﷺ ، قالَ : رَأَيْتُنِي أَنْزِعُ عَلَى قَلِيبٍ ؛ مَعْناهُ رَأَيْتُنِي فِي المَنامِ أَسْتَقِي بِيَدِي مِنْ قَلِيبٍ ، يُقالُ : نَزَعَ بِيَدِهِ إِذا اسْتَقَى بِدَلْوٍ عُلِّقَ فِيها الرِّشاءُ . وَجَمَلٌ نَزُوعٌ : يُنْزَعُ عَلَيْهِ الماءُ مِنَ البِئْرِ وَحْدَهُ . وَالمَنْزَعَةُ : رَأْسُ البِئْرِ الَّذِي يُنْزَعُ عَلَيْهِ ؛ قالَ :

يا عَيْنُ بَكِّي عامِراً يَوْمَ النَّهَلْ
عِنْدَ العِشاءِ وَالرِّشاءِ وَالعَمَلْ
قامَ عَلَى مَنْزَعَةٍ زَلْجٍ فَزَلّْ

وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : هِيَ صَخْرَةٌ تَكُونُ عَلَى رَأْسِ البِئْرِ يَقُومُ عَلَيْها السَّاقِي ، وَالعُقابانِ مِنْ جَنْبَتَيْها تَعْضُدانِها ، وَهِيَ الَّتِي تُسَمَّى القَبِيلَةَ .

وَفُلانٌ قَرِيبُ المَنْزَعَةِ أَيْ قَرِيبُ الهِمَّةِ . ابْنُ السِّكِّيتِ : وَانْتِزاعُ النِّيَّةِ بُعْدُها ، وَمِنْهُ نَزَعَ الإِنْسانُ إِلَى أَهْلِهِ وَالبَعِيرُ إِلَى وَطَنِهِ يَنْزِعُ نِزاعاً وَنُزُوعاً : حَنَّ وَاشْتاقَ ، وَهُوَ نَزُوعٌ ، وَالجَمْعُ نُزُعٌ ، وَناقَةٌ نازِعٌ إِلَى وَطَنِها بِغَيْرِ هاءٍ ، وَالجَمْعُ نَوازِعُ ، وَهِيَ النَّزائِعُ ، واحِدَتُها نَزِيعَةٌ . وَجَمَلٌ نازِعٌ وَنَزُوعٌ وَنَزِيعٌ ؛ قالَ جَمِيلٌ :

فَقُلْتُ لَهُمْ : لا تَعْذِلُونِي وَانْظُرُوا
إِلَى النَّازِعِ المَقْصُورِ كَيْفَ يَكُونُ ؟

وَأَنْزَعَ القَوْمُ فَهُمْ مُنْزِعُونَ : نَزَعَتْ إِبِلُهُمْ إِلَى أَوْطانِها ؛ قالَ :

فَقَدْ أَهافُوا زَعَمُوا وَأَنْزَعُوا

أَهافُوا : عَطِشَتْ إِبِلُهُمْ .

وَالنَّزِيعُ وَالنَّازِعُ : الغَرِيبُ ، وَهُوَ أَيْضاً البَعِيدُ . وَالنَّزِيعُ : الَّذِي أُمُّهُ سَبِيَّةٌ ؛ قالَ المَرَّارُ :

عَقَلْتُ نِساءَهُمْ فِينا حَدِيثاً
ضَنِينَ المالِ وَالوَلَدَ النَّزِيعا

وَنُزَّاعُ القَبائِلِ : غُرَباؤُهُمُ الَّذِينَ يُجاوِرُونَ قَبائِلَ لَيْسُوا مِنْهُمْ ، الواحِدُ نَزِيعٌ وَنازِعٌ . وَالنَّزائِعُ وَالنُّزَّاعُ : الغُرَباءُ ، وَفِي الحَدِيثِ : طُوبَى لِلْغُرَباءِ ! قِيلَ : مَنْ هُمْ يا رَسُولَ اللهِ ؟ قالَ : النُّزَّاعُ مِنَ القَبائِلِ ؛ هُوَ الَّذِي نَزَعَ عَنْ أَهْلِهِ وَعَشِيرَتِهِ أَيْ بَعُدَ وَغابَ ، وَقِيلَ : لأَنَّهُ يَنْزِعُ إِلَى وَطَنِهِ ، أَيْ يَنْجَذِبُ وَيَمِيلُ ، وَالمُرادُ الأَوَّلُ أَيْ طُوبَى لِلْمُهاجِرِينَ الَّذِينَ هَجَرُوا أَوْطانَهُمْ فِي اللهِ تَعالَى .

وَنَزَعَ إِلَى عِرْقٍ كَرِيمٍ أَوْ لَئِيمٍ يَنْزِعُ نُزُوعاً وَنَزَعَتْ بِهِ أَعْراقُهُ وَنَزَعَتْهُ وَنَزَعَها وَنَزَعَ إِلَيْها ، قالَ : وَنَزَعَ شَبَهَهُ عِرْقٌ ، وَفِي حَدِيثِ القَذْفِ : إِنَّما هُوَ عِرْقٌ نَزَعَهُ .

وَالنَّزِيعُ : الشَّرِيفُ مِنَ القَوْمِ الَّذِي نَزَعَ إِلَى عِرْقٍ كَرِيمٍ ، وَكَذَلِكَ فَرَسٌ نَزِيعٌ . وَنَزَعَ فُلانٌ إِلَى أَبِيهِ يَنْزِعُ فِي الشَّبَهِ أَيْ ذَهَبَ إِلَيْهِ وَأَشْبَهَهُ . وَفِي الحَدِيثِ : لَقَدْ نَزَعْتَ بِمِثْلِ ما فِي التَّوْراةِ ، أَيْ جِئْتَ بِما يُشْبِهُها .

وَالنَّزائِعُ مِنَ الخَيْلِ : الَّتِي نَزَعَتْ إِلَى أَعْراقٍ ، واحِدَتُها نَزِيعَةٌ ، وَقِيلَ : النَّزائِعُ مِنَ الإِبِلِ وَالخَيْلِ الَّتِي انْتُزِعَتْ مِنْ أَيْدِي الغُرَباءِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : مِنْ أَيْدِي قَوْمٍ آخَرِينَ ، وَجُلِبَتْ إِلَى غَيْرِ بِلادِها ، وَقِيلَ : هِيَ المُنْتَقَذَةُ مِنْ أَيْدِيهِمْ ، وَهِيَ مِنَ النِّساءِ الَّتِي تُزَوَّجُ فِي غَيْرِ عَشِيرَتِها فَتُنْقَلُ ، والواحِدَةُ مِنْ كُلِّ ذلِكَ نَزِيعَةٌ . وفي حَدِيثِ ظَبْيانَ : أَنَّ قَبائِلَ مِنَ الأَزْدِ نَتَّجُوا فِيها النَّزائِعَ أَيِ الإِبِلَ الغَرائِبَ انْتَزَعُوها مِنْ أَيْدِي النَّاسِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : قالَ لآلِ السَّائِبِ : قَدْ أَضْوَيْتُمْ فانْكِحُوا فِي النَّزائِعِ ، أَيْ فِي النِّساءِ الغَرائِبِ مِنْ عَشِيرَتِكُمْ .

وَيُقَالُ: هَذِهِ الأَرْضُ تُنَازِعُ أَرْضَ كَذَا أَيْ تَتَّصِلُ بِهَا؛ وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

لَقًى بَيْنَ أَجْمَادٍ وَجَرْعَاءَ نَازَعَتْ
حِبَالاً بِهِنَّ الجَازِئَاتُ الأَوَابِدُ

وَالمِنْزَعَةُ: القَوْسُ الفَجْوَاءُ. وَنَزَعَ فِي القَوْسِ يَنْزِعُ نَزْعاً: مَدَّ بِالوَتَرِ، وَقِيلَ: جَذَبَ الوَتَرَ بِالسَّهْمِ. وَالنَّزَعَةُ: الرُّمَاةُ، وَاحِدُهُمْ نَازِعٌ. وَفِي مَثَلٍ: عَادَ السَّهْمُ إِلَى النَّزَعَةِ أَيْ رَجَعَ الحَقُّ إِلَى أَهْلِهِ وَقَامَ بِإِصْلاحِ الأَمْرِ أَهْلُ الأَنَاةِ، وَهُوَ جَمْعُ نَازِعٍ. وَفِي التَّهْذِيبِ: وَفِي المَثَلِ عَادَ الرَّمْيُ عَلَى النَّزَعَةِ، يُضْرَبُ مَثَلاً لِلَّذِي يَحِيقُ بِهِ مَكْرُهُ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: لَنْ تَخُورَ قُوًى مَا دَامَ صَاحِبُهَا يَنْزِعُ وَيَنْزُو أَيْ يَجْذِبُ قَوْسَهُ وَيَثِبُ عَلَى فَرَسِهِ.

وَانْتَزَعَ لِلصَّيْدِ سَهْماً: رَمَاهُ بِهِ، وَاسْمُ السَّهْمِ المِنْزَعُ، وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ:

فَرَمَى لِيُنْفِذَ فُرَّهَا فَهَوَى لَهُ
سَهْمٌ فَأَنْفَذَ طُرَّتَيْهِ المِنْزَعُ

فُرَّهَا جَمْعُ فَارِهٍ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّيّ: أَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ عَجُزَ هَذَا البَيْتِ: وَرَمَى فَأَنْفَذَ، وَالصَّوَابُ مَا ذَكَرْنَاهُ.

وَالمِنْزَعُ أَيْضاً: السَّهْمُ الَّذِي يُرْمَى بِهِ أَبْعَدَ مَا يُقْدَرُ عَلَيْهِ لِتُقَدَّرَ بِهِ الغَلْوَةُ؛ قَالَ الأَعْشَى:

فَهْوَ كَالمِنْزَعِ المَرِيشِ مِنَ الشَّوْ
حَطِ غَالَتْ بِهِ يَمِينُ المُغَالِي

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: المِنْزَعُ حَدِيدَةٌ لا سِنْخَ لَهَا إِنَّمَا هِيَ أَدْنَى حَدِيدَةٍ لا خَيْرَ فِيهَا، تُوخَذُ وَتُدْخَلُ فِي الرُّعْظِ. وَانْتَزَعَ بِالآيَةِ وَالشِّعْرِ: تَمَثَّلَ. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا اسْتَنْبَطَ مَعْنَى آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: قَدِ انْتَزَعَ مَعْنًى جَيِّداً، وَنَزَعَهُ مِثْلُهُ أَيِ اسْتَخْرَجَهُ.

وَمُنَازَعَةُ الكَأْسِ: مُعَاطَاتُهَا. قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: «يَتَنَازَعُونَ فِيهَا كَأْساً لا لَغْوٌ فِيهَا وَلا تَأْثِيمٌ»؛ أَيْ يَتَعَاطَوْنَ، وَالأَصْلُ فِيهِ يَتَجَاذَبُونَ. وَيُقَالُ: نَازَعَنِي فُلانٌ بَنَانَهُ أَيْ صَافَحَنِي. وَالمُنَازَعَةُ: المُصَافَحَةُ؛ قَالَ الرَّاعِي:

يُنَازِعْنَنَا رَخْصَ البَنَانِ كَأَنَّمَا
يُنَازِعْنَنَا هُدَّابَ رَيْطٍ مُعَضَّدِ

وَالمُنَازَعَةُ: المُجَاذَبَةُ فِي الأَعْيَانِ وَالمَعَانِي، وَمِنْهُ الحَدِيثُ: أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الحَوْضِ فَلأُلْفِيَنَّ مَا نُوزِعْتُ فِي أَحَدِكُمْ فَأَقُولُ هَذَا مِنِّي أَيْ يُجْذَبُ وَيُوخَذُ مِنِّي.

وَالنَّزَاعَةُ وَالنِّزَاعَةُ وَالمِنْزَعَةُ وَالمَنْزَعَةُ: الخُصُومَةُ. وَالمُنَازَعَةُ فِي الخُصُومَةِ: مُجَاذَبَةُ الحُجَجِ فِيمَا يَتَنَازَعُ فِيهِ الخَصْمَانِ. وَقَدْ نَازَعَهُ مُنَازَعَةً وَنِزَاعاً: جَاذَبَهُ فِي الخُصُومَةِ؛ قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ:

نَازَعْتُ أَلْبَابَهَا لُبِّي بِمُقْتَصِرٍ
مِنَ الأَحَادِيثِ حَتَّى زِدْنَنِي لِينَا

أَيْ نَازَعَ لُبِّي أَلْبَابَهُنَّ. قَالَ سِيبَوَيْهِ: وَلا يُقَالُ فِي العَاقِبَةِ فَنَزَعْتُهُ اسْتَغْنَوْا عَنْهُ بِغَلَبْتُهُ.

وَالتَّنَازُعُ: التَّخَاصُمُ. وَتَنَازَعَ القَوْمُ: اخْتَصَمُوا. وَبَيْنَهُمْ نِزَاعَةٌ أَيْ خُصُومَةٌ فِي حَقٍّ. وَفِي الحَدِيثِ: أَنَّهُ، ﷺ، صَلَّى يَوْماً فَلَمَّا سَلَّمَ مِنْ صَلاتِهِ قَالَ: مَا لِي أُنَازَعُ القُرْآنَ أَيْ أُجَاذَبُ فِي قِرَاءَتِهِ، وَذَلِكَ أَنَّ بَعْضَ المَأْمُومِينَ جَهَرَ خَلْفَهُ فَنَازَعَهُ قِرَاءَتَهُ فَشَغَلَهُ فَنَهَاهُ عَنِ الجَهْرِ بِالقِرَاءَةِ فِي الصَّلاةِ خَلْفَهُ.

وَالمِنْزَعَةُ وَالمَنْزَعَةُ: مَا يَرْجِعُ إِلَيْهِ الرَّجُلُ مِنْ أَمْرِهِ وَرَأْيِهِ وَتَدْبِيرِهِ. قَالَ الأَصْمَعِيُّ: يَقُولُونَ وَاللهِ لَتَعْلَمَنَّ أَيُّنَا أَضْعَفُ مِنْزَعَةً، بِكَسْرِ المِيمِ، وَمَنْزَعَةً، بِفَتْحِهَا، أَيْ رَأْياً وَتَدْبِيراً؛ حَكَى ذَلِكَ ابْنُ السِّكِّيتِ فِي مِفْعَلَةٍ وَمَفْعَلَةٍ، وَقِيلَ: المِنْزَعَةُ قُوَّةُ عَزْمِ الرَّأْيِ وَالهِمَّةِ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الجَيِّدِ الرَّأْيِ: إِنَّهُ لَجَيِّدُ المَنْزَعَةِ. وَنَزَعَتِ الخَيْلُ تَنْزِعُ: جَرَتْ طَلَقاً(1)؛ وَأَنْشَدَ:

وَالخَيْلُ تَنْزِعُ قُبّاً فِي أَعِنَّتِهَا
كَالطَّيْرِ تَنْجُو مِنَ الشُّؤْبُوبِ ذِي البَرَدِ

وَنَزَعَ المَرِيضُ يَنْزِعُ نَزْعاً وَنَازَعَ نِزَاعاً: جَادَ بِنَفْسِهِ.

وَمَنْزَعَةُ الشَّرَابِ: طِيبُ مَقْطَعِهِ، يُقَالُ: شَرَابٌ طَيِّبُ المَنْزَعَةِ أَيْ طَيِّبُ مَقْطَعِ الشُّرْبِ. وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «خِتَامُهُ مِسْكٌ»؛ إِنَّهُمْ إِذَا شَرِبُوا الرَّحِيقَ فَفَنِيَ مَا فِي الكَأْسِ وَانْقَطَعَ الشُّرْبُ انْخَتَمَ ذَلِكَ بِرِيحِ المِسْكِ.

وَالنَّزَعُ: انْحِسَارُ مُقَدَّمِ شَعَرِ الرَّأْسِ عَنْ جَانِبَيِ الجَبْهَةِ، وَمَوْضِعُهُ النَّزَعَةُ، وَقَدْ نَزِعَ يَنْزَعُ نَزَعاً، وَهُوَ أَنْزَعُ بَيِّنُ النَّزَعِ، وَالاسْمُ النَّزَعَةُ، وَامْرَأَةٌ نَزْعَاءُ، وَقِيلَ: لا يُقَالُ امْرَأَةٌ نَزْعَاءُ، وَلَكِنْ يُقَالُ زَعْرَاءُ. وَالنَّزَعَتَانِ: مَا يَنْحَسِرُ عَنْهُ الشَّعَرُ مِنْ أَعْلَى الجَبِينَيْنِ حَتَّى يُصَعِّدَ فِي الرَّأْسِ. وَالنَّزْعَاءُ مِنَ الجِبَاهِ الَّتِي أَقْبَلَتْ نَاصِيَتُهَا وَارْتَفَعَ أَعْلَى شَعَرِ صُدْغِهَا. وَفِي حَدِيثِ القُرَشِيِّ: أَسَرَنِي رَجُلٌ أَنْزَعُ. وَفِي صِفَةِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: البَطِينُ الأَنْزَعُ. وَالعَرَبُ تُحِبُّ النَّزَعَ وَتَتَيَمَّنُ بِالأَنْزَعِ وَتَذُمُّ الغَمَمَ وَتَتَشَاءَمُ بِالأَغَمِّ، وَتَزْعُمُ أَنَّ الأَغَمَّ القَفَا وَالجَبِينِ لا يَكُونُ إِلاَّ لَئِيماً؛ وَمِنْهُ قَوْلُ هُدْبَةَ بْنِ خَشْرَمٍ:

وَلا تَنْكِحِي إِنْ فَرَّقَ الدَّهْرُ بَيْنَنَا
أَغَمَّ القَفَا وَالوَجْهِ لَيْسَ بِأَنْزَعَا

وَأَنْزَعَ الرَّجُلُ إِذَا ظَهَرَتْ نَزَعَتَاهُ.

وَنَزَعَهُ بِنَزِيعَةٍ: نَخَسَهُ (عَنْ كُرَاعٍ).

وَغَنَمٌ نُزَّعٌ وَنُزُعٌ: حَرَامَى تَطْلُبُ الفَحْلَ، وَبِهَا نِزَاعٌ، وَشَاةٌ نَازِعٌ.

وَالنَّزَائِعُ مِنَ الرِّيَاحِ: هِيَ النُّكْبُ، سُمِّيَتْ نَزَائِعَ لاخْتِلافِ مَهَابِّهَا.

وَالنَّزَعَةُ: بَقْلَةٌ كَالخَفِيرَةِ، وَثَمَامٌ مُنَزَّعٌ، شُدِّدَ لِلْكَثْرَةِ. قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: النَّزَعَةُ تَكُونُ بِالرَّوْضِ وَلَيْسَ لَهَا زَهْرٌ وَلا ثَمَرٌ، تَأْكُلُهَا الإِبِلُ إِذَا لَمْ تَجِدْ غَيْرَهَا، فَإِذَا أَكَلَتْهَا امْتَنَعَتْ أَلْبَانُهَا خُبْثاً. وَرَأَيْتُ فِي التَّهْذِيبِ: النَّزَعَةُ نَبْتٌ مَعْرُوفٌ. وَرَأَيْتُ فُلاناً مُتَنَزِّعاً إِلَى

(1) قوله: «طلقاً» بفتح الطاء واللام: الشوط الواحد في جري الخيل. وهو في الأصل والطبعات جميعها «طلق» بكسر الطاء وسكون اللام، وهو تحريف، فالطلق القيد من جلد والنصيب والحلال.. وهو غير المراد. [عبد الله]

كَذَا أَىْ مُتَسَرِّعاً نازِعاً إِلَيْهِ .

• نزغ • النَّزْغُ : أَنْ تَنْزَغَ بَيْنَ قَوْمٍ فَتَحْمِلَ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ بِفَسادٍ بَيْنَهُمْ . وَنَزَغَ بَيْنَهُمْ يَنْزَغُ وَيَنْزِغُ نَزْغاً : أَغْرَى وَأَفْسَدَ وَحَمَلَ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ . وَالنَّزْغُ : الْكَلامُ الَّذِى يُغْرِى بَيْنَ النَّاسِ . وَنَزَغَهُ : حَرَّكَهُ أَدْنَى حَرَكَةٍ . وَنَزَغَ الشَّيْطانُ بَيْنَهُمْ يَنْزَغُ وَيَنْزِغُ نَزْغاً أَىْ أَفْسَدَ وَأَغْرَى . وَقَوْلُهُ تَعالَى : «وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللهِ» ؛ نَزْغُ الشَّيْطانِ : وَساوِسُهُ وَنَخْسُهُ فِى الْقَلْبِ بِما يُسَوِّلُ لِلْإِنْسانِ مِنَ الْمَعاصِى ، يَعْنِى يُلْقِى فِى قَلْبِهِ ما يُفْسِدُهُ عَلَى أَصْحابِهِ ؛ وَقالَ الزَّجَّاجُ : مَعْناهُ إِنْ نالَكَ مِنَ الشَّيْطانِ أَدْنَى نَزْغٍ وَوَسْوَسَةٍ وَتَحْرِيكٍ يَصْرِفُكَ عَنِ الاحْتِمالِ ، فَاسْتَعِذْ بِاللهِ مِنْ شَرِّهِ وَامْضِ عَلَى حِلْمِكَ . أَبُو زَيْدٍ : نَزَغْتُ بَيْنَ الْقَوْمِ وَنَزَأْتُ وَمَأَسْتُ كُلُّ هٰذا مِنَ الْإِفْسادِ بَيْنَهُمْ ، وَكَذٰلِكَ دَحَسْتُ وَآسَدْتُ وَأَرَّشْتُ .

وَفِى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : وَلَمْ تَرْمِ الشُّكُوكُ بِنَوازِغِها عَزِيمَةَ إِيمانِهِمْ ؛ النَّوازِغُ : جَمْعُ نازِغَةٍ مِنَ النَّزْغِ وَهُوَ الطَّعْنُ وَالْفَسادُ . وَفِى الْحَدِيثِ : صِياحُ الْمَوْلُودِ حِينَ يَقَعُ نَزْغَةٌ مِنَ الشَّيْطانِ أَىْ نَخْسَةٌ وَطَعْنَةٌ .

وَنَزَغَ الرَّجُلَ يَنْزَغُهُ نَزْغاً : ذَكَرَهُ بِقَبِيحٍ . وَرَجُلٌ مِنْزَغٌ وَمِنْزَغَةٌ وَنَزّاغٌ : يَنْزَغُ النَّاسَ . وَالنَّزْغُ : شِبْهُ الْوَخْزِ وَالطَّعْنِ . وَنَزَغَهُ بِكَلِمَةٍ نَزْغاً : نَخَسَهُ وَطَعَنَ فِيهِ مِثْلُ نَسَغَهُ . وَنَدَغَهُ وَنَزَغَهُ نَزْغاً : طَعَنَهُ بِيَدٍ أَوْ رُمْحٍ . وَفِى حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ : فَنَزَغَهُ إِنْسانٌ مِنْ أَهْلِ الْمَسْجِدِ بِنَزِيغَةٍ أَىْ رَماهُ بِكَلِمَةٍ سَيِّئَةٍ .

وَأَدْرَكَ الْأَمْرَ بِنَزَغِهِ أَىْ بِحِدْثانِهِ (عَنْ ثَعْلَبٍ) . وَيُقالُ لِلْبَرْكِ : الْمِنْزَغَةُ وَالْمِنْسَغَةُ وَالْمِيزَغَةُ وَالْمِيزَغَةُ وَالْمِنْدَغَةُ .

• نزف • نَزَفْتُ ماءَ الْبِئْرِ نَزْفاً إِذا نَزَحْتَهُ كُلَّهُ ، وَنَزَفَتْ هِىَ ، يَتَعَدَّى وَلا يَتَعَدَّى ، وَنُزِفَتْ أَيْضاً ، عَلَى ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ . ابْنُ سِيدَهْ : نَزَفَ الْبِئْرَ يَنْزِفُها نَزْفاً وَأَنْزَفَها بِمَعْنًى واحِدٍ ، كِلاهُما : نَزَحَها . وَأَنْزَفَتْ هِىَ : نَزَحَتْ وَذَهَبَ ماؤُها ؛ قالَ لَبِيدٌ :

أَرَبَّتْ عَلَيْهِ كُلُّ وَطْفاءَ جَوْنَةٍ
هَتُوفٍ مَتَى يُنْزَفْ لَها الْماءُ تَسْكُبِ

قالَ : وَأَمَّا ابْنُ جِنِّى فَقالَ : نَزَفْتُ الْبِئْرَ وَأَنْزَفَتْ هِىَ فَإِنَّهُ جاءَ مُخالِفاً لِلْعادَةِ ، وَذٰلِكَ أَنَّكَ تَجِدُ فِيها فَعَلَ مُتَعَدِّياً ، وَأَفْعَلَ غَيْرَ مُتَعَدٍّ ، وَقَدْ ذَكَرَ عِلَّةَ ذٰلِكَ فِى شَنَقَ الْبَعِيرَ وَجَفَلَ الظَّلِيمَ .

وَأَنْزَفَ الْقَوْمُ : نَفِدَ شَرابُهُمْ . الْجَوْهَرِىُّ : أَنْزَفَ الْقَوْمُ إِذا انْقَطَعَ شَرابُهُمْ وَقُرِئَ : «وَلا هُمْ عَنْها يُنْزِفُونَ» بِكَسْرِ الزَّاىِ . وَأَنْزَفَ الْقَوْمُ إِذا ذَهَبَ ماءُ بِئْرِهِمْ وَانْقَطَعَ . وَبِئْرٌ نَزِيفٌ وَنَزُوفٌ : قَلِيلَةُ الْماءِ مَنْزُوفَةٌ . وَنَزَفْتُ الْبِئْرَ أَىِ اسْتَقَيْتَ ماءَها كُلَّهُ . وَفِى الْحَدِيثِ : زَمْزَمُ لا تُنْزَفُ وَلا تُذَمُّ أَىْ لا يَفْنَى ماؤُها عَلَى كَثْرَةِ الاسْتِقاءِ .

أَبُو عُبَيْدَةَ : نَزِفَتْ عَبْرَتُهُ ، بِالْكَسْرِ ، وَأَنْزَفَها صاحِبُها ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

وَصَرَّحَ ابْنُ مَعْمَرٍ لِمَنْ ذَمَرْ
وَأَنْزَفَ الْعَبْرَةَ مَنْ لاقَى الْعِبَرْ

ذَمَرَهُ : زَجَرَهُ أَىْ قالَ لَهُ جِدَّ فِى الْأَمْرِ ؛ وَقالَ أَيْضاً :

وَقَدْ أَرانِى بِالدِّيارِ مُتْرَفا
أَزْمانَ لا أَحْسَبُ شَيْئاً مُنْزَفا

وَالنُّزْفَةُ ، بِالضَّمِّ : الْقَلِيلُ مِنَ الْماءِ وَالْخَمْرِ مِثْلُ الْغُرْفَةِ ، وَالْجَمْعُ نُزَفٌ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

يُقَطِّعُ مَوْضُونَ الْحَدِيثِ ابْتِسامُها
تَقَطُّعَ ماءِ الْمُزْنِ فِى نُزَفِ الْخَمْرْ(١)

وَقالَ الْعَجَّاجُ :

فَشَنَّ فِى الْإِبْرِيقِ مِنْها نُزَفا

(١) قوله : «موضون الحديث» كذا بالأصل هنا ، وقدم المؤلف فى مادة قطع : موضوع الحديث بدل ما هنا ، وقال فى التفسير : موضوع الحديث محفوظه .

وَالْمِنْزَفَةُ : ما يُنْزَفُ بِهِ الْماءُ ، وَقِيلَ : هِىَ دُلَيَّةٌ تُشَدُّ فِى رَأْسِ عُودٍ طَوِيلٍ ، وَيُنْصَبُ عُودٌ وَيُعَرَّضُ ذٰلِكَ الْعُودُ الَّذِى فِى طَرَفِهِ الدَّلْوُ عَلَى الْعُودِ الْمَنْصُوبِ وَيُسْتَقَى بِهِ الْماءُ .

وَنَزَفَهُ الْحَجّامُ يَنْزِفُهُ وَيَنْزُفُهُ : أَخْرَجَ دَمَهُ كُلَّهُ . وَنُزِفَ دَمُهُ نَزْفاً ، فَهُوَ مَنْزُوفٌ وَنَزِيفٌ : هُرِيقَ . وَنَزَفَ فُلانٌ دَمَهُ يَنْزِفُهُ نَزْفاً إِذا اسْتَخْرَجَهُ بِحِجامَةٍ أَوْ فَصْدٍ ، وَنَزَفَهُ الدَّمُ يَنْزِفُهُ نَزْفاً ، قالَ : وَهٰذا مِنَ الْمَقْلُوبِ الَّذِى يُعْرَفُ مَعْناهُ ، وَالاسْمُ مِنْ ذٰلِكَ كُلِّهِ النُّزْفُ . وَيُقالُ : نَزَفَهُ الدَّمُ إِذا خَرَجَ مِنْهُ كَثِيراً حَتَّى يَضْعُفَ . وَالنُّزْفُ : الضَّعْفُ الْحادِثُ عَنْ ذٰلِكَ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ قَيْسِ بْنِ الْخَطِيمِ :

تَغْتَرِقُ الطَّرْفَ وَهْىَ لاهِيَةٌ
كَأَنَّما شَفَّ وَجْهَها نُزُفُ

فَإِنَّ ابْنَ الْأَعْرابِىِّ قالَ : يَعْنِى مِنَ الضَّعْفِ وَالانْبِهارِ ، وَلَمْ يَزِدْ عَلَى ذٰلِكَ ؛ قالَ غَيْرُهُ : النُّزْفُ هُنا الْجُرْحُ الَّذِى يَنْزِفُ عَنْهُ دَمُ الْإِنْسانِ ؛ وَقالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَرادَ أَنَّها رَقِيقَةُ الْمَحاسِنِ حَتَّى كَأَنَّ دَمَها مَنْزُوفٌ . وَقالَ اللِّحْيانِىُّ : أَدْرَكَهُ النُّزْفُ فَصَرَعَهُ مِنْ نَزْفِ الدَّمِ .

وَنَزَفَهُ الدَّمُ وَالْفَرَقُ : زالَ عَقْلُهُ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) . قالَ : وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ أَنْزَفَهُ .

وَنَزَّفَتِ الْمَرْأَةُ تَنْزِيفاً إِذا رَأَتْ دَماً عَلَى حَمْلِها ، وَذٰلِكَ يَزِيدُ الْوَلَدَ ضَعْفاً وَحَمْلَها طُولاً .

وَنُزِفَ الرَّجُلُ دَماً(٢) إِذا رَعَفَ فَخَرَجَ دَمُهُ كُلُّهُ . وَفِى الْمَثَلِ : فُلانٌ أَجْبَنُ مِنَ الْمَنْزُوفِ ضَرِطاً وَأَجْبَنُ مِنَ الْمَنْزُوفِ خَضْفاً ؛ وَذٰلِكَ أَنَّ رَجُلاً فَزِعَ فَضَرِطَ حَتَّى ماتَ ؛ وَقالَ اللِّحْيانِىُّ : هُوَ رَجُلٌ كانَ يَدَّعِى الشَّجاعَةَ ، فَلَمَّا رَأَى الْخَيْلَ جَعَلَ يَفْعَلُ حَتَّى ماتَ هٰكَذا ، قالَ : يَفْعَلُ يَعْنِى يَضْرِطُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّى : هُوَ رَجُلٌ كانَ إِذا نُبِّهَ لِشُرْبِ

(٢) قوله : «ونزف الرجل دماً .. إلخ» كذا بالأصل مضبوطاً . وعبارة القاموس : ونزف فلان دمه كعنى : سال حتى يفرط .

الصَّبُوحِ قالَ : هَلاَّ نَبَّهْتَنِى لِخَيْلٍ قَدْ أَغارَتْ ؟ فَقِيلَ لَهُ يَوْماً عَلى جِهَةِ الاِخْتِبارِ : هَذِهِ نَواصِى الخَيْلِ ! فَما زالَ يَقُولُ الخَيْلَ الخَيْلَ وَيَضْرَطُ حَتَّى ماتَ ؛ وَقِيلَ : المَنْزُوفُ هُنا دابَّةٌ بَيْنَ الكَلْبِ وَالذِّئْبِ تَكُونُ بِالبادِيَةِ إِذا صِيحَ بِها لَمْ تَزَلْ تَضْرَطُ حَتَّى تَمُوتَ .

وَالنَّزِيفُ وَالمَنْزُوفُ : السَّكْرانُ المَنْزُوفُ العَقْلِ ، وَقَدْ نُزِفَ . وَفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : «لا يُصَدَّعُونَ عَنْها وَلا يُنْزَفُونَ» أَىْ لا يَسْكَرُونَ ؛ وَأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ لِلأُبَيْرِدِ :

لَعَمْرِى لَئِنْ أَنْزَفْتُمُ أَوْ صَحَوْتُمُ
لَبِئْسَ النَّدامَى كُنْتُمُ آلَ أَبْجَرا !

شَرِبْتُمْ وَمَدَّرْتُمْ وَكانَ أَبُوكُمُ
كَذاكُمْ إِذا مايَشْرَبُ الكاسَ مَدَّرا !

قالَ ابْنُ بَرِّى : هُوَ أَبْجَرُ بْنُ جابِرٍ العِجْلِىُّ وَكانَ نَصْرانِيًّا . قالَ : وَقَوْمٌ يَجْعَلُونَ المُنْزِفَ مِثْلَ المَنْزُوفِ الَّذِى قَدْ نُزِفَ دَمُهُ . وَقالَ اللِّحْيانِىُّ : نُزِفَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مَنْزُوفٌ وَنَزِيفٌ ، أَىْ سَكِرَ فَذَهَبَ عَقْلُهُ .

الأَزْهَرِىُّ : وَأَمَّا قَوْلُ اللهِ تَعالى فى صِفَةِ الخَمْرِ الَّتِى فى الجَنَّةِ : «لا فِيها غَوْلٌ وَلا هُمْ عَنْها يُنْزَفُونَ» ، قِيلَ أَىْ لا يَجِدُونَ عَنْها سُكْراً ، وَقُرِئَتْ : يُنْزِفُونَ ؛ قالَ الفَرَّاءُ وَلَهُ مَعْنَيانِ : يُقالُ قَدْ أَنْزَفَ الرَّجُلُ فَنِيَتْ خَمْرُهُ ، وَأَنْزَفَ إِذا ذَهَبَ عَقْلُهُ مِنَ السُّكْرِ ، فَهَذانِ وَجْهانِ فى قِراءَةِ مَنْ قَرَأَ يُنْزِفُونَ ، وَمَنْ قَرَأَ يُنْزَفُونَ فَمَعْناهُ لا تَذْهَبُ عُقُولُهُمْ ، أَىْ لا يَسْكَرُونَ ؛ قالَ الشّاعِرُ فى أَنْزَفَ :

لَعَمْرِى لَئِنْ أَنْزَفْتُمُ أَوْ صَحَوْتُمُ

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَيُقالُ لِلرَّجُلِ الَّذِى عَطِشَ حَتَّى يَبِسَتْ عُرُوقُهُ وَجَفَّ لِسانُهُ نَزِيفٌ وَمَنْزُوفٌ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

شُرْبَ النَّزِيفِ بِبَرْدِ ماءِ الحَشْرَجِ

أَبُو عَمْرٍو : النَّزِيفُ السَّكْرانُ ، وَالسَّكْرانُ نَزِيفٌ إِذا نُزِفَ عَقْلُهُ . وَالنَّزِيفُ : المَحْمُومُ ؛ قالَ أَبُو العَبّاسِ : الحَشْرَجُ النُّقْرَةُ فى الجَبَلِ يَجْتَمِعُ فِيها الماءُ فَيَصْفُو . وَنَزَفَ عَبْرَتَهُ وَأَنْزَفَها : أَفْناها . وَأَنْزَفَ الشَّىْءُ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) قالَ :

أَيّامَ لا أَحْسَبُ شَيْئاً مُنْزَفا

وَأَنْزَفَ القَوْمُ : لَمْ يَبْقَ لَهُمْ شَىْءٌ . وَأَنْزَفَ الرَّجُلُ : انْقَطَعَ كَلامُهُ أَوْ ذَهَبَ عَقْلُهُ أَوْ ذَهَبَتْ حُجَّتُهُ فى خُصُومَةٍ أَوْ غَيْرِها ؛ وَقالَ بَعْضُهُمْ : إِذا كانَ فاعِلاً ، فَهُوَ مُنْزِفٌ ، وَإِذا كانَ مَفْعُولاً ، فَهُوَ مَنْزُوفٌ ، كَأَنَّهُ عَلى حَذْفِ الزّائِدِ أَوْ كَأَنَّهُ وُضِعَ فِيهِ النَّزْفُ . الجَوْهَرِىُّ : وَنُزِفَ الرَّجُلُ فى الخُصُومَةِ إِذا انْقَطَعَتْ حُجَّتُهُ .

اللَّيْثُ : قالَتْ بِنْتُ الجُلَنْدَى مَلِكِ عُمانَ حِينَ أَلْبَسَتِ السُّلَحْفاةَ حُلِيَّها وَدَخَلَتِ البَحْرَ فَصاحَتْ وَهِىَ تَقُولُ : نَزافِ نَزافِ ، وَلَمْ يَبْقَ فى البَحْرِ غَيْرُ قَذافِ ؛ أَرادَتِ انْزِفْنَ الماءَ وَلَمْ يَبْقَ غَيْرُ غَرْفَةٍ .

• نزق • النَّزَقُ : خِفَّةٌ فى كُلِّ أَمْرٍ وَعَجَلَةٌ فى جَهْلٍ وَحُمْقٍ . ابْنُ سِيدَهْ : النَّزَقُ الخِفَّةُ وَالطَّيْشُ ، نَزِقَ ، بِالكَسْرِ ، يَنْزَقُ نَزَقاً ، فَهُوَ نَزِقٌ ، وَالأُنْثَى نَزِقَةٌ ، وَهُوَ مِنَ الطَّيْشِ وَالخِفَّةِ . وَأَنْزَقَ الرَّجُلُ إِذا سَفِهَ بَعْدَ حِلْمٍ . وَتَنازَقَ الرَّجُلانِ تَنازُقاً وَنِزاقاً وَمُنازَقَةً : تَشاتَما ، الأَخِيرَتانِ عَلى غَيْرِ الفِعْلِ . وَالمُنازِقُ : الكَثِيرُ الكَلامِ وَالنَّزَقِ . وَنَزَقَ الرَّجُلُ وَالفَرَسُ وَغَيْرُهُ يَنْزِقُ نَزْقاً وَنُزُوقاً إِذا نَزا . وَنَزَّقَ الفَرَسَ وَأَنْزَقَهُ تَنْزِيقاً إِذا ضَرَبَهُ حَتَّى يَنْزُوَ وَيَنْزِقَ ، وَفى التَّهْذِيبِ : حَتَّى يَثِبَ نَهْزاً . وَأَنْزَقَ فى الضَّحِكِ وَأَهْزَقَ إِذا أَفْرَطَ فِيهِ وَأَكْثَرَ .

وَالنَّزَقُ : مَلْءُ السِّقاءِ وَالإِناءِ إِلى رَأْسِهِ . وَنَزِقَتِ النِّهاءُ : امْتَلَأَتْ . وَيُقالُ : مُطِرَ مَكانُ كَذا وَكَذا حَتَّى نَزِقَتْ نِهاؤُهُ أَى امْتَلَأَتْ غُدْرانُهُ . وناقَةٌ نِزاقٌ : مِثْلُ مِزاقٍ ، عَنْ يَعْقُوبَ .

وَالنَّيْزَقُ لُغَةٌ فى النَّيْزَكِ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

وَثَدْيانِ لَوْلا ماهُما لَمْ تَكَدْ تُرَى
عَلى الأَرْضِ إِنْ قامَتْ كَمِثْلِ النَّيازِقِ

كَأَنَّهُما عِدْلا جُوالِقٍ أَصْبَحا
وَحَشْوُهُما تِبْنٌ عَلى ظَهْرِ ناهِقِ

• نزك • النِّزْكُ ، بِالكَسْرِ : ذَكَرُ الوَرَلِ وَالضَّبِّ ، وَلَهُ نِزْكانِ عَلى ما تَزْعُمُ العَرَبُ ، وَيُقالُ نِزْكانِ أَىْ قَضِيبانِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ نَيْزَكانِ وَلِلأُنْثَى قُرْنَتانِ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَأَنْشَدَنِى غُلامٌ مِنْ بَنِى كُلَيْبٍ :

تَفَرَّقْتُمُ لا زِلْتُمُ قَرْنَ واحِدٍ
تَفَرُّقَ نِزْكِ الضَّبِّ وَالأَصْلُ واحِدُ

وَقالَ أَبُو الحَجّاجِ يَصِفُ ضَبًّا ، وَقالَ ابْنُ بَرِّى هُوَ لِحُمْرانَ ذِى الغُصَّةِ ، وَكانَ قَدْ أَهْدَى ضِباباً لِخالِدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ القَسْرِىِّ فَقالَ فِيها :

جَبَى العامَ عُمّالُ الخَراجِ وَجِبْوَتى
مُحَلَّقَةُ الأَذْنابِ صُفْرُ الشَّواكِلِ

رَعَيْنَ الدَّبَى وَالنَّقْدَ حَتَّى كَأَنَّما
كَساهُنَّ سُلْطانٌ ثِيابَ المَراجِلِ

تَرَى كُلَّ ذَيّالٍ إِذا الشَّمْسُ عارَضَتْ
سَما بَيْنَ عِرْسَيْهِ سُمُوَّ المُخاتِلِ

سِبَحْلٌ لَهُ نِزْكانِ كانا فَضِيلَةً
عَلى كُلِّ حافٍ فى الأَنامِ وَناعِلِ

وَحَكَى ابْنُ القَطّاعِ فِيهِ النَّزْكَ ، بِالفَتْحِ أَيْضاً . قالَ أَبُو زِيادٍ : الضَّبُّ لَهُ نِزْكانِ ، وَكَذَلِكَ الوَرَلُ وَالحِرْباءُ وَالطُّحَنُ ، وَجَمْعُهُ طِحْنانٌ ، وَلِلضَّبَّةِ وَالوَرَلَةِ رَحِمانِ ؛ أَنْشَدَ أَبُو عُثْمانَ عَمْرُو بْنُ بَحْرٍ الجاحِظُ لِامْرَأَةٍ وَقَدْ لامَها ابْنُها فى زَوْجِها :

وَدِدْتُ لَوْ انَّهُ ضَبٌّ وَأَنِّى
ضُبَيْبَةُ كُدْيَةٍ وَجَدَا خَلاءَا[1]

أَرادَتْ بِأَنَّ لَهُ أَيْرَيْنِ وَأَنَّ لَها رَحِمَيْنِ شَبَقاً وَغُلْمَةً ؛ وَرَأَيْتُ فى حَواشِى أَمالِى ابْنِ بَرِّى بِخَطِّ فاضِلٍ أَنَّ المُفَجَّعَ أَنْشَدَ فى التَّرْجُمانِ عَنِ الكِسائِىِّ :

---

(١) قوله : «وجدا خلاءا» فى الطبقات جميعها «وَحَداً خلاءا» ، والصواب ماأثبتناه ، والمعنى أصابا خلوة .

[عبد الله]

تَفَرَّقْتُمُ لا زِلْتُمُ قَرْنَ واحِدٍ
تَفَرُّقَ أَيْرِ الضَّبِّ وَالأَصْلُ واحِدُ

قالَ: رَماهُمْ بالقِلَّةِ وَالذِّلَّةِ وَالقَطِيعَةِ وَالتَّفَرُّقِ، قالَ: وَيُقالُ إِنَّ أَيْرَ الضَّبِّ لَهُ رَأْسانِ وَالأَصْلُ واحِدٌ عَلَى خِلْقَةِ لِسانِ الحَيَّةِ، وَلِكُلِّ ضَبَّةٍ مَسْلَكانِ.

وَالنَّزْكُ: الطَّعْنُ بِالنَّيْزَكِ. وَالنَّيْزَكُ: الرُّمْحُ الصَّغِيرُ، وَقِيلَ: هُوَ نَحْوُ المِزْراقِ، وَقِيلَ: هو أَقْصَرُ مِنَ الرُّمْحِ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ، وَقَدْ تَكَلَّمَت بِهِ الفُصَحاءُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ العَجّاجِ:

مُطَرَّرٌ كالنَّيْزَكِ المَطْرُورِ

وَفِي الحَدِيثِ: أَنَّ عِيسَى، عَلَيْهِ السَّلامُ، يَقْتُلُ الدَّجّالَ بِالنَّيْزَكِ، وَالجَمْعُ النَّيازِكُ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

أَلا مَنْ لِقَلْبٍ لا يَزالُ كَأَنَّهُ
مِنَ الوَجْدِ شَكَّتْهُ صُدُورُ النَّيازِكِ؟

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ ذِي يَزَنَ:

لا يَضْجَرُونَ وَإِنْ كَلَّتْ نَيازِكُهُمْ

هِيَ جَمْعُ نَيْزَكٍ لِلرُّمْحِ القَصِيرِ، وَحَقِيقَتُهُ تَصْغِيرُ الرُّمْحِ بِالفارِسِيَّةِ. وَرُمْحٌ نَيْزَكٌ: قَصِيرٌ لا يَلْحَقُ (حَكاهُ ثَعْلَبٌ) وَبِهِ يَقْتُلُ عِيسَى، عَلَيْهِ السَّلامُ، الدَّجّالَ.

وَنَزَكَهُ نَزْكاً: طَعَنَهُ بِالنَّيْزَكِ، وَكَذلِكَ إِذا نَزَغَهُ وَطَعَنَ فِيهِ بِالقَوْلِ. وَالنَّيْزَكُ: ذُو سِنانٍ وَزُجٍّ، وَالعُكّازُ لَهُ زُجٌّ وَلا سِنانَ لَهُ.

وَالنَّزْكُ: سُوءُ القَوْلِ فِي الإِنْسانِ وَرَمْيُكَ الإِنْسانَ بِغَيْرِ الحَقِّ. وَتَقُولُ: نَزَكَهُ بِغَيْرِ ما رَأَى مِنْهُ.

وَرَجُلٌ نَزّاكٌ: طَعّانٌ فِي النّاسِ، وَفِي الصِّحاحِ: وَرَجُلٌ نَزّاكٌ أَيْ عَيّابٌ. أَبُو زَيْدٍ: نَزَكْتُ الرَّجُلَ إِذا خَرَقْتَهُ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْداءِ ذَكَرَ الأَبْدالَ فَقالَ: لَيْسُوا بِنَزّاكِينَ وَلا مُعْجِبِينَ وَلا مُتَماوِتِينَ؛ النَّزّاكُ: الَّذِي يَعِيبُ النّاسَ. يُقالُ: نَزَكْتُ الرَّجُلَ إِذا عِبْتَهُ، كَما يُقالُ: طَعَنْتُ عَلَيْهِ وَفِيهِ، وَأَصْلُهُ مِنَ النَّيْزَكِ لِلرُّمْحِ القَصِيرِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَوْنٍ وَذُكِرَ عِنْدَهُ شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ فَقالَ: إِنَّ شَهْراً نَزَكُوهُ أَيْ طَعَنُوا عَلَيْهِ وَعابُوهُ.

• نزل • النُّزُولُ: الحُلُولُ، وَقَدْ نَزَلَهُمْ وَنَزَلَ عَلَيْهِمْ وَنَزَلَ بِهِمْ يَنْزِلُ نُزُولاً وَمَنْزَلاً وَمَنْزِلاً، بِالكَسْرِ شاذٌّ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

أَإِنْ ذَكَّرَتْكَ الدّارَ مَنْزِلُها جُمْلُ

أَرادَ: أَإِنْ ذَكَّرَتْكَ نُزُولُ جُمْلٍ إِيّاها، الرَّفْعُ فِي قَوْلِهِ مَنْزِلُها صَحِيحٌ، وَأَنَّثَ النُّزُولَ حِينَ أَضافَهُ إِلَى مُؤَنَّثٍ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: تَقْدِيرُهُ أَإِنْ ذَكَّرَتْكَ الدّارَ نُزُولُها جُمْلُ، فَجُمْلُ فاعِلٌ بِالنُّزُولِ، وَالنُّزُولُ مَفْعُولٌ ثانٍ بِذَكَّرَتْكَ.

وَتَنَزَّلَهُ وَأَنْزَلَهُ وَنَزَّلَهُ بِمَعْنًى؛ قالَ سِيبَوَيْهِ: وَكانَ أَبُو عَمْرٍو يُفَرِّقُ بَيْنَ نَزَّلْتُ وَأَنْزَلْتُ وَلَمْ يَذْكُرْ وَجْهَ الفَرْقِ؛ قالَ أَبُو الحَسَنِ: لا فَرْقَ عِنْدِي بَيْنَ نَزَّلْتُ وَأَنْزَلْتُ إِلّا صِيغَةَ التَّكْثِيرِ فِي نَزَّلْتُ فِي قِراءَةِ ابْنِ مَسْعُودٍ: «وَأَنْزَلَ المَلائِكَةَ تَنْزِيلاً»؛ أَنْزَلَ: كَنَزَّلَ؛ وَقَوْلُ ابْنِ جِنِّي: المُضافُ وَالمُضافُ إِلَيْهِ عِنْدَهُمْ وَفِي كَثِيرٍ مِنْ تَنْزِيلاتِهِمْ كالاِسْمِ الواحِدِ، إِنَّما جَمَعَ تَنْزِيلاً هُنا لأَنَّهُ أَرادَ لِلْمُضافِ وَالمُضافِ إِلَيْهِ تَنْزِيلاتٍ فِي وُجُوهٍ كَثِيرَةٍ مَنْزِلَةَ الاِسْمِ الواحِدِ، فَكَنَى بِالتَّنْزِيلاتِ عَنِ الوُجُوهِ المُخْتَلِفَةِ، أَلا تَرَى أَنَّ المَصْدَرَ لا وَجْهَ لَهُ إِلّا تَشَعُّبُ الأَنْواعِ وَكَثْرَتُها؟ مَعَ أَنَّ ابْنَ جِنِّي تَسَمَّحَ بِهذا تَسَمُّحَ تَحَضُّرٍ وَتَحَذُّقٍ، فَأَمّا عَلَى مَذْهَبِ العَرَبِ فَلا وَجْهَ لَهُ إِلّا ما قُلْنا.

وَالنُّزُلُ: المَنْزِلُ (عَنِ الزَّجّاجِ) وَبِذلِكَ فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعالَى: «وَجَعَلْنا جَهَنَّمَ لِلْكافِرِينَ نُزُلاً»، وَقالَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: «جَنّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِها الأَنْهارُ خالِدِينَ فِيها نُزُلاً مِنْ عِنْدِ اللهِ»، قالَ: نُزُلاً مَصْدَرٌ مُؤَكِّدٌ لِقَوْلِهِ خالِدِينَ فِيها لأَنَّ خُلُودَهُمْ فِيها إِنْزالُهُمْ فِيها. وَقالَ الجَوْهَرِيُّ: «جَنّاتُ الفِرْدَوْسِ نُزُلاً»؛ قالَ الأَخْفَشُ: هُوَ مِنْ نُزُولِ النّاسِ بَعْضِهِمْ عَلَى بَعْضٍ. يُقالُ: ما وَجَدْنا عِنْدَكُمْ نُزُلاً.

وَالمَنْزَلُ، بِفَتْحِ المِيمِ وَالزّايِ: النُّزُولُ وَهُوَ الحُلُولُ، تَقُولُ: نَزَلْتُ نُزُولاً وَمَنْزَلاً؛ وَأَنْشَدَ أَيْضاً:

أَإِنْ ذَكَّرَتْكَ الدّارُ مَنْزَلَها جُمْلُ
بَكَيْتَ فَدَمْعُ العَيْنِ مُنْحَدِرٌ سَجْلُ؟

نَصَبَ المَنْزَلَ لأَنَّهُ مَصْدَرٌ.

وَأَنْزَلَهُ غَيْرُهُ وَاسْتَنْزَلَهُ بِمَعْنًى، وَنَزَّلَهُ تَنْزِيلاً، وَالتَّنْزِيلُ أَيْضاً: التَّرْتِيبُ. وَالتَّنَزُّلُ: النُّزُولُ فِي مُهْلَةٍ. وَفِي الحَدِيثِ: إِنَّ اللهَ تَعالَى وَتَقَدَّسَ يَنْزِلُ كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى سَماءِ الدُّنْيا؛ النُّزُولُ وَالصُّعُودُ وَالحَرَكَةُ وَالسُّكُونُ مِنْ صِفاتِ الأَجْسامِ، وَاللهُ عَزَّ وَجَلَّ يَتَعالَى عَنْ ذلِكَ وَيَتَقَدَّسُ، وَالمُرادُ بِهِ نُزُولُ الرَّحْمَةِ وَالأَلْطافِ الإِلهِيَّةِ وَقُرْبُها مِنَ العِبادِ، وَتَخْصِيصُها بِاللَّيْلِ وَبِالثُّلُثِ الأَخِيرِ مِنْهُ لأَنَّهُ وَقْتُ التَّهَجُّدِ وَغَفْلَةِ النّاسِ عَمَّنْ يَتَعَرَّضُ لِنَفَحاتِ رَحْمَةِ اللهِ، وَعِنْدَ ذلِكَ تَكُونُ النِّيَّةُ خالِصَةً وَالرَّغْبَةُ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وافِرَةً، وَذلِكَ مَظِنَّةُ القَبُولِ وَالإِجابَةِ. وَفِي حَدِيثِ الجِهادِ: لا تُنْزِلْهُمْ عَلَى حُكْمِ اللهِ وَلكِنْ أَنْزِلْهُمْ عَلَى حُكْمِكَ، أَيْ إِذا طَلَبَ العَدُوُّ مِنْكَ الأَمانَ وَالذِّمامَ عَلَى حُكْمِ اللهِ فَلا تُعْطِهِمْ، وَأَعْطِهِمْ عَلَى حُكْمِكَ، فَإِنَّكَ رُبَّما تُخْطِئُ فِي حُكْمِ اللهِ تَعالَى أَوْ لا تَفِي بِهِ فَتَأْثَمُ. يُقالُ: نَزَلْتُ عَنِ الأَمْرِ إِذا تَرَكْتَهُ كَأَنَّكَ كُنْتَ مُسْتَعْلِياً عَلَيْهِ مُسْتَوْلِياً.

وَمَكانٌ نَزِلٌ: يُنْزَلُ فِيهِ كَثِيراً (عَنِ اللِّحْيانِيِّ).

وَنَزَلَ مِنْ عُلْوٍ إِلَى سُفْلٍ: انْحَدَرَ.

وَالنِّزالُ فِي الحَرْبِ: أَنْ يَتَنازَلَ الفَرِيقانِ، وَفِي المُحْكَمِ: أَنْ يَنْزِلَ الفَرِيقانِ عَنْ إِبِلِهِما إِلَى خَيْلِهِما فَيَتَضارَبُوا، وَقَدْ تَنازَلُوا.

وَنَزالِ نَزالِ أَيِ انْزِلْ، وَكَذا الاِثْنانِ وَالجَمْعُ وَالمُؤَنَّثُ بِلَفْظٍ واحِدٍ؛ وَاحْتاجَ الشَّمّاخُ إِلَيْهِ فَثَقَّلَهُ فَقالَ:

لَقَدْ عَلِمَتْ خَيْلٌ بِمُوقانَ أَنَّنِي
أَنا الفارِسُ الحامِي إِذا قِيلَ تَنَزَّالِ (١)

الجَوْهَرِيُّ : وَنَزالِ مِثْلُ قَطامِ بِمَعْنَى انْزِلْ ، وَهُوَ مَعْدُولٌ عَنِ المُنازَلَةِ ، وَلِهذا أَنَّثَهُ الشَّاعِرُ بِقَوْلِهِ :

وَلَنِعْمَ حَشْوُ الدِّرْعِ أَنْتَ إِذا
دُعِيَتْ نَزالِ وَلُجَّ فِي الذُّعْرِ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَمِثْلُهُ لِزَيْدِ الخَيْلِ :

وَقَدْ عَلِمَتْ سَلامَةُ أَنَّ سَيْفِي
كَرِيهٌ كُلَّما دُعِيَتْ نَزالِ

وَقالَ جُرَيْبَةُ الفَقْعَسِيُّ :

عَرَضْنا نَزالِ فَلَمْ يَنْزِلُوا
وَكانَتْ نَزالِ عَلَيْهِمْ أَطَمْ

قالَ : وَقَوْلُ الجَوْهَرِيِّ نَزالِ مَعْدُولٌ مِنَ المُنازَلَةِ ، يَدُلُّ عَلَى أَنَّ نَزالِ بِمَعْنَى المُنازَلَةِ لا بِمَعْنَى النُّزُولِ إِلى الأَرْضِ ؛ قالَ : وَيُقَوِّي ذلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ أَيْضاً :

وَلَقَدْ شَهِدْتُ الخَيْلَ يَوْمَ طِرادِها
بِسَلِيمِ أَوْظِفَةِ القَوائِمِ هَيْكَلِ
فَدَعَوْا نَزالِ فَكُنْتُ أَوَّلَ نازِلٍ
وَعَلامَ أَرْكَبُهُ إِذا لَمْ أَنْزِلِ ؟

وَصَفَ فَرَسَهُ بِحُسْنِ الطِّرادِ فَقالَ : وَعَلامَ أَرْكَبُهُ إِذا لَمْ أُنازِلِ الأَبْطالَ عَلَيْهِ ؟ وَكَذلِكَ قَوْلُ الآخَرِ :

فَلِمْ أَذْخَرِ الدَّهْماءَ عِنْدَ الإِغارَةِ
إِذا أَنا لَمْ أَنْزِلْ إِذا الخَيْلُ جالَتِ ؟

فَهذا بِمَعْنَى المُنازَلَةِ فِي الحَرْبِ وَالطِّرادِ لا غَيْرُ ؛ قالَ : وَيَدُلُّكَ عَلَى أَنَّ نَزالِ فِي قَوْلِهِ : فَدَعَوْا نَزالِ بِمَعْنَى المُنازَلَةِ دُونَ النُّزُولِ إِلى الأَرْضِ قَوْلُهُ :

وَعَلامَ أَرْكَبُهُ إِذا لَمْ أَنْزِلِ ؟

أَيْ وَلِمَ أَرْكَبُهُ إِذا لَمْ أُقاتِلْ عَلَيْهِ أَيْ فِي حِينِ عَدَمِ قِتالِي عَلَيْهِ ، وَإِذا جَعَلْتَ نَزالِ بِمَعْنَى النُّزُولِ إِلى الأَرْضِ صارَ المَعْنَى : وَعَلامَ أَرْكَبُهُ حِينَ لَمْ أَنْزِلْ إِلى الأَرْضِ ، قالَ : وَمَعْلُومٌ أَنَّهُ حِينَ لَمْ يَنْزِلْ هُوَ راكِبٌ فَكَأَنَّهُ قالَ : وَعَلامَ أَرْكَبُهُ فِي حِينِ أَنا راكِبٌ ؛ قالَ وَمِمَّا يُقَوِّي ذلِكَ قَوْلُ زُهَيْرٍ :

وَلَنِعْمَ حَشْوُ الدِّرْعِ أَنْتَ إِذا
دُعِيَتْ نَزالِ وَلُجَّ فِي الذُّعْرِ

أَلا تَرى أَنَّهُ لَمْ يَمْدَحْهُ بِنُزُولِهِ إِلى الأَرْضِ خاصَّةً بَلْ فِي كُلِّ حالٍ ؟ وَلا تُمْدَحُ المُلُوكُ بِمِثْلِ هذا ، وَمَعَ هذا فَإِنَّهُ فِي صِفَةِ الفَرَسِ مِنَ الصِّفاتِ الجَلِيلَةِ وَلَيْسَ نُزُولُهُ إِلى الأَرْضِ مِمَّا تُمْدَحُ بِهِ الفَرَسُ ، وَأَيْضاً فَلَيْسَ النُّزُولُ إِلى الأَرْضِ هُوَ العِلَّةَ فِي الرُّكُوبِ .

وَفِي الحَدِيثِ : نازَلْتُ رَبِّي فِي كَذا أَيْ راجَعْتُهُ وَسَأَلْتُهُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ ، وَهُوَ مُفاعَلَةٌ مِنَ النُّزُولِ عَنِ الأَمْرِ ، أَوْ مِنَ النِّزالِ فِي الحَرْبِ .

وَالنَّزِيلُ : الضَّيْفُ ؛ وَقالَ :

نَزِيلُ القَوْمِ أَعْظَمُهُمْ حُقُوقاً
وَحَقُّ اللهِ فِي حَقِّ النَّزِيلِ

سِيبَوَيْهِ : وَرَجُلٌ نَزِيلٌ نازِلٌ . وَأَنْزالُ القَوْمِ : أَرْزاقُهُمْ .

وَالنُّزْلُ وَالنُّزُلُ : ما هُيِّئَ لِلضَّيْفِ إِذا نَزَلَ عَلَيْهِ . وَيُقالُ : إِنَّ فُلاناً لَحَسَنُ النُّزْلِ وَالنُّزُلِ أَيِ الضِّيافَةِ ؛ وَقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ فِي قَوْلِهِ :

فَجاءَتْ بِيَتْنٍ لِلنِّزالَةِ أَرْشَما

قالَ : أَرادَ لِضِيافَةِ النَّاسِ ؛ يَقُولُ : هُوَ يَخِفُّ لِذلِكَ ، وَقالَ الزَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ [تَعالَى] : « أَذلِكَ خَيْرٌ نُزُلاً أَمْ شَجَرَةُ الزَّقُّومِ » ؛ يَقُولُ : أَذلِكَ خَيْرٌ فِي بابِ الأَنْزالِ الَّتِي يُتَقَوَّتُ بِها وَتُمْكِنُ مَعَها الإِقامَةُ أَمْ نُزُلُ أَهْلِ النَّارِ ؟ قالَ : وَمَعْنَى أَقَمْتُ لَهُمْ نُزُلَهُمْ أَيْ أَقَمْتُ لَهُمْ غِذاءَهُمْ وَما يَصْلُحُ مَعَهُ أَنْ يَنْزِلُوا عَلَيْهِ . الجَوْهَرِيُّ : وَالنُّزُلُ ما يُهَيَّأُ لِلنَّزِيلِ ، وَالجَمْعُ الأَنْزالُ . وَفِي الحَدِيثِ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ نُزُلَ الشُّهَداءِ ؛ النُّزُلُ فِي الأَصْلِ : قِرَى الضَّيْفِ وَتُضَمُّ زايُهُ ، يُرِيدُ ما لِلشُّهَداءِ عِنْدَ اللهِ مِنَ الأَجْرِ وَالثَّوابِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الدُّعاءِ لِلْمَيِّتِ : وَأَكْرِمْ نُزُلَهُ .

وَالمُنْزَلُ : الإِنْزالُ ، تَقُولُ : أَنْزِلْنِي مُنْزَلاً مُبارَكاً .

وَنَزَّلَ القَوْمَ : أَنْزَلَهُمُ المَنازِلَ . وَنَزَّلَ فُلانٌ عِيرَهُ : قَدَّرَ لَها المَنازِلَ . وَقَوْمٌ نُزُلٌ : نازِلُونَ .

وَالمَنْزِلُ وَالمَنْزِلَةُ : مَوْضِعُ النُّزُولِ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَحَكَى اللِّحْيانِيُّ مَنْزِلُنا بِمَوْضِعِ كَذا ، قالَ : أُراهُ يَعْنِي مَوْضِعَ نُزُولِنا ؛ قالَ : وَلَسْتُ مِنْهُ عَلَى ثِقَةٍ ؛ وَقَوْلُهُ :

دَرَسَ المَنَا بِمُتالِعٍ فَأَبانِ

إِنَّما أَرادَ المَنازِلَ فَحَذَفَ ، وَكَذلِكَ قَوْلُ الأَخْطَلِ :

أَمْسَتْ مَناها بِأَرْضٍ ما يُبَلِّغُها
بِصاحِبِ الهَمِّ إِلَّا الجَسْرَةُ الأُجُدُ

أَرادَ : أَمْسَتْ مَنازِلُها فَحَذَفَ ، قالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرادَ بِمَناها قَصْدَها ، فَإِذا كانَ كَذلِكَ فَلا حَذْفَ . الجَوْهَرِيُّ : وَالمَنْزِلُ المَنْهَلُ وَالدَّارُ ، وَالمَنْزِلَةُ مِثْلُهُ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

أَمَنْزِلَتَيْ مَيٍّ سَلامٌ عَلَيْكُما
هَلِ الأَزْمُنُ اللَّائِي مَضَيْنَ رَواجِعُ ؟

وَالمَنْزِلَةُ : الرُّتْبَةُ ، لا تُجْمَعُ . وَاسْتُنْزِلَ فُلانٌ أَيْ حُطَّ عَنْ مَرْتَبَتِهِ . وَالمَنْزِلُ : الدَّرَجَةُ . قالَ سِيبَوَيْهِ : وَقالُوا هُوَ مِنِّي مَنْزِلَةَ الشَّغافِ ، أَيْ هُوَ بِتِلْكَ المَنْزِلَةِ ، وَلكِنَّهُ حَذَفَ كَما قالُوا دَخَلْتُ البَيْتَ وَذَهَبْتُ الشَّامَ لِأَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ المَكانِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَكاناً ، يَعْنِي بِمَنْزِلَةِ الشَّغافِ ، وَهذا مِنَ الظُّرُوفِ المُخْتَصَّةِ الَّتِي أُجْرِيَتْ مُجْرَى غَيْرِ المُخْتَصَّةِ . وَفِي حَدِيثِ مِيراثِ الجَدِّ : أَنَّ أَبا بَكْرٍ أَنْزَلَهُ أَباً أَيْ جَعَلَ الجَدَّ فِي مَنْزِلَةِ الأَبِ وَأَعْطاهُ نَصِيبَهُ مِنَ المِيراثِ .

وَالنُّزالَةُ : ما يُنْزِلُ الفَحْلُ مِنَ الماءِ ، وَخَصَّ الجَوْهَرِيُّ فَقالَ : النُّزالَةُ ، بِالضَّمِّ ، ماءُ الرَّجُلِ . وَقَدْ أَنْزَلَ الرَّجُلُ ماءَهُ إِذا

(١) قوله : « لقد علمت خيل إلخ » هكذا في الأصل بضمير التكلم ، وأنشده ياقوت عند التكلم على موقان للشماخ ضمن أبيات يمدح بها غيره بلفظ .

وقد علمت خيل بموقان أنه
هو الفارس الحامي إذا قيل تنزال

جامَعَ ، وَالمرأةُ تَستَنزِلُ ذلِكَ . وَالنَّزْلَةُ : المرَّةُ الواحِدَةُ مِنَ النُّزولِ .

وَالنازِلَةُ : الشَّدِيدَةُ تَنزِلُ بِالقَوْمِ ، وَجَمعُها النَّوازِلُ . المُحكَمُ : وَالنَّازِلَةُ الشِّدَّةُ مِنْ شدائِدِ الدَّهْرِ تَنزِلُ بِالنَّاسِ ، نَسألُ اللهَ العافِيَةَ .

التَّهْذِيبُ : يُقالُ تَنَزَّلَتِ الرَّحْمَةُ . المُحْكَمُ : نَزَلَتْ عَلَيْهِمِ الرَّحْمَةُ وَنَزَلَ عَلَيْهِمُ العَذابُ كِلاهُما عَلَى المَثَلِ . وَنَزَلَ بِهِ الأَمْرُ : حَلَّ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعلَبٌ :

أَعْزِزْ عَلَيَّ بِأَنْ تَكُونَ عَلِيلا !

أَوْ أَنْ يَكُونَ بِكَ السَّقامُ نَزِيلا !

جَعَلَهُ كالنَّزِيلِ مِنَ النَّاسِ ، أَىْ وَأَنْ يَكُونَ بِكَ السَّقامُ نازِلاً . وَنَزَلَ القَوْمُ : أَتَوْا مِنًى ؛ قالَ ابنُ أَحْمَرَ :

وَافَيْتُ لَمَّا أَتانِى أَنَّها نَزَلَتْ

إِنَّ المَنازِلَ مِمَّا تَجْمَعُ العَجَبَا

أَىْ أَتَتْ مِنًى ؛ وَقالَ عامِرُ بنُ الطُّفَيْلِ :

أَنازِلَةٌ أَسْماءُ أَمْ غَيْرُ نازِلَهْ ؟

أَبِينِى لَنا يا أَسْمَ ما أَنْتِ فاعِلَه

وَالنُّزْلُ : الرَّيْعُ وَالفَضْلُ ، وَكَذٰلِكَ النَّزَلُ .

المُحْكَمُ : النُّزْلُ وَالنَّزَلُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، رَيْعُ ما يَزْرَعُ أَىْ زَكاؤُهُ وَبَرَكَتُهُ ، وَالجَمْعُ أَنْزالٌ ، وَقَدْ نَزِلَ نَزَلاً . وَطَعامٌ نَزِلٌ : ذُو نَزَلٍ ، وَنَزِيلٌ : مُبارَكٌ (الأَخِيرَةُ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) . وَطَعامٌ قَلِيلُ النُّزْلِ وَالنَّزَلِ ، بِالتَّحْرِيكِ ، أَىْ قَلِيلُ الرَّيْعِ ، وَكَثِيرُ النُّزْلِ وَالنَّزَلِ ، بِالتَّحْرِيكِ . وَأَرْضٌ نَزْلَةٌ : زاكِيَةُ الزَّرْعِ وَالكَلإِ . وَثَوْبٌ نَزِيلٌ : كامِلٌ . وَرَجُلٌ ذُو نَزَلٍ : كَثِيرُ الفَضْلِ وَالعَطاءِ وَالبَرَكَةِ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

وَلَنْ تَعْدَمُوا فى الحَرْبِ لَيْثاً مُجَرَّباً

وَذا نَزَلٍ عِنْدَ الرَّزِيَّةِ باذِلا

وَالنَّزْلَةُ : كالزُّكامِ ؛ يُقالُ : بِهِ نَزْلَةٌ ، وَقَدْ نُزِلَ[1] .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً

(١) قوله : « وقد نزل » هكذا ضبطَ بالقلم فى الأصل والصحاح ، وفى القاموس : وقد نزل كعلم .

أُخْرَى » ؛ قالُوا : مَرَّةً أُخْرَى .

وَالنَّزِلُ : المَكانُ الصُّلْبُ السَّرِيعُ السَّيْلِ . وَأَرْضٌ نَزِلَةٌ : تَسِيلُ مِنْ أَدْنَى مَطَرٍ . وَمَكانٌ نَزِلٌ : سَرِيعُ السَّيْلِ . أَبُو حَنِيفَةَ : وادٍ نَزِلٌ يُسِيلُهُ القَلِيلُ الهَيِّنُ مِنَ الماءِ . وَالنَّزْلُ : المَطَرُ . وَمَكانٌ نَزْلٌ : صُلْبٌ شَدِيدٌ . وَقالَ أَبُو عَمْرٍو : مَكانٌ نَزْلٌ واسِعٌ بَعِيدٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَإِنْ هَدَى مِنْها انْتِقالُ النَّقْلِ

فى مَتْنِ ضَحَّاكِ الثَّنايا نَزْلِ

وَقالَ ابنُ الأَعْرابِىِّ : مَكانٌ نَزِلٌ إِذا كانَ مَجالاً مَرْتاً ، وَقِيلَ : النَّزِلُ مِنَ الأَوْدِيَةِ الضَّيِّقُ مِنْها . الجَوْهَرِىُّ : أَرْضٌ نَزِلَةٌ وَمَكانٌ نَزِلٌ بَيِّنُ النَّزالَةِ إِذا كانَتْ تَسِيلُ مِنْ أَدْنَى مَطَرٍ لِصَلابَتِها ، وَقَدْ نَزِلَ ، بِالكَسْرِ . وَحَظٌّ نَزِلٌ أَىْ مُجْتَمِعٌ .

وَوَجَدْتُ القَوْمَ عَلَى نَزِلاتِهِمْ أَىْ مَنازِلِهِمْ . وَتَرَكْتُ القَوْمَ عَلَى نَزَلاتِهِمْ ، وَنَزِلاتِهِمْ ، أَىْ عَلَى اسْتِقامَةِ أَحْوالِهِمْ مِثْلُ سَكِناتِهِمْ ، زادَ ابنُ سِيدَهْ : لا يَكُونُ إِلَّا فى حُسْنِ الحالِ .

وَمُنازِلُ بنُ فُرْعانَ[2] : مِنْ شُعَرائِهِمْ ؛ وَكانَ مُنازِلُ عَقَّ أَباهُ فَقالَ فِيهِ :

جَزَتْ رَحِمٌ بَيْنِى وَبَيْنَ مُنازِلٍ

جَزاءً كَما يَسْتَخْبِرُ الكَلْبَ طالِبُهْ

فَعَقَّ مُنازِلاً ابْنُهُ خَلِيجٌ فَقالَ فِيهِ :

تَظَلَّمَنِى مالى خَلِيجٌ وَعَقَّنِى

عَلَى حِينَ كانَتْ كالحِنِىِّ عِظامِى

• نزه • النُّزْهَةُ : مَعْرُوفَةٌ . وَالتَّنَزُّهُ : التَّباعُدُ ، وَالاسْمُ النُّزْهَةُ . وَمَكانٌ نَزِهٌ وَنَزِيهٌ ، وَقَدْ نَزِهَ[3] نَزاهَةً وَنَزاهِيَةً ، وَقَدْ

(٢) قوله : « ومنازل بن فرعان » ضبط فى الأصل بضم الميم ، وفى القاموس بفتحها ، وعبارة شرحه : هو بفتح الميم كما يقتضيه إطلاقه ومنهم من ضبطه بضمها اهـ . وفى الصاغانى ، وسموا منازل ومنازلاً بفتح الميم وضمها .

(٣) قوله : « وقد نزه » من باب كرم وتعب ، كما فى المصباح ، لا كما قال المجد ككرم وضرب .

نَزِهَتِ الأَرْضُ ، بِالكَسْرِ . وَأَرْضٌ نَزْهَةٌ وَنَزِهَةٌ بَعِيدَةٌ عَذْبَةٌ نائِيَةٌ مِنَ الأَنْداءِ وَالمِياهِ وَالغَمَقِ . الجَوْهَرِىُّ : وَخَرَجْنا نَتَنَزَّهُ فى الرِّياضِ ، وَأَصْلُهُ مِنَ البُعْدِ ، وَقَدْ نَزِهَتِ الأَرْضُ ، بِالكَسْرِ . وَيُقالُ : ظَلِلْنا مُتَنَزِّهِينَ إِذا تَباعَدُوا عَنِ المِياهِ . وَهُوَ يَتَنَزَّهُ عَنِ الشَّىْءِ إِذا تَباعَدَ عَنْهُ . وَفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : الجابِيَةُ أَرْضٌ نَزِهَةٌ أَىْ بَعِيدَةٌ عَنِ الوَباءِ . وَالجابِيَةُ : قَرْيَةٌ بِدِمَشْقَ . ابنُ سِيدَهْ : وَتَنَزَّهَ الإِنْسانُ خَرَجَ إِلى الأَرْضِ النَّزِهَةِ ، قالَ : وَالعامَّةُ يَضَعُونَ الشَّىْءَ فى غَيْرِ مَوْضِعِهِ وَيَغْلَطُونَ فَيَقُولُونَ خَرَجْنا نَتَنَزَّهُ إِذا خَرَجُوا إِلى البَساتِينِ فَيَجْعَلُونَ التَّنَزُّهَ الخُرُوجَ إِلى البَساتِينِ وَالخُضَرِ وَالرِّياضِ ، وَإِنَّما التَّنَزُّهُ التَّباعُدُ عَنِ الأَرْيافِ وَالمِياهِ حَيْثُ لا يَكُونُ ماءٌ وَلا نَدًى وَلا جَمْعُ ناسٍ ، وَذٰلِكَ شِقُّ البادِيَةِ ، وَمِنْهُ قِيلَ : فُلانٌ يَتَنَزَّهُ عَنِ الأَقْذارِ وَيُنَزِّهُ نَفْسَهُ عَنْها أَىْ يُباعِدُ نَفْسَهُ عَنْها ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أُسامَةَ ابْنِ حَبِيبٍ الهُذَلِىِّ :

كَأَسْحَمَ فَرْدٍ عَلَى حافَةٍ

يُشَرِّدُ عَنْ كَتِفَيْهِ الذُّبابا

أَقَبَّ رَباعٍ بِنُزْهِ الفَلا

ةِ لا يَرِدُ الماءَ إِلا انْتِيابا

وَيُرْوَى : إِلَّا انْتِياباً ، يُرِيدُ ما تَباعَدَ مِنَ الفَلاةِ عَنِ المِياهِ وَالأَرْيافِ . وَفى حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِىَ اللهُ تَعالَى عَنْها : صَنَعَ رَسُولُ اللهِ ، صلى الله عليه وسلم ، شَيْئاً فَرَخَّصَ فِيهِ فَتَنَزَّهَ عَنْهُ قَوْمٌ ، أَىْ تَرَكُوهُ وَأَبْعَدُوا عَنْهُ وَلَمْ يَعْمَلُوا بِالرُّخْصَةِ فِيهِ . وَقَدْ نَزُهَ نَزاهَةً وَتَنَزَّهَ تَنَزُّهاً إِذا بَعُدَ .

وَرَجُلٌ نَزُهُ الخُلُقِ وَنَزِهُهُ وَنازِهُ النَّفْسِ : عَفِيفٌ مُتَكَرِّمٌ يَحُلُّ وَحْدَهُ وَلا يُخالِطُ البُيُوتَ بِنَفْسِهِ وَلا مالِهِ ، وَالجَمْعُ نُزَهاءُ وَنَزِهُونَ وَنِزاهٌ ، وَالاسْمُ النُّزْهُ وَالنَّزاهَةُ . وَنَزَّهَ نَفْسَهُ عَنِ القَبِيحِ : نَحَّاها . وَنَزَّهَ الرَّجُلُ : باعَدَهُ عَنِ القَبِيحِ . وَالنَّزاهَةُ : البُعْدُ عَنِ السُّوءِ . وَإِنَّ فُلاناً لَنَزِيهٌ كَرِيمٌ إِذا كانَ بَعِيداً مِنَ اللُّؤْمِ ، وَهُوَ نَزِيهُ الخُلُقِ . وَفُلانٌ يَتَنَزَّهُ عَنْ

مَلائِمِ الأَخْلاقِ أَيْ يَتَرَفَّعُ عَمَّا يُذَمُّ مِنْها الأَزْهَرِيُّ : التَّنَزُّهُ رَفْعُهُ نَفْسَهُ عَنِ الشَّيْءِ تَكَرُّماً وَرَغْبَةً عَنْهُ .

وَالتَّنْزِيهُ : تَسْبِيحُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَإِبْعادُهُ عَمَّا يَقُولُ المُشْرِكُونَ . الأَزْهَرِيُّ : تَنْزِيهُ اللهِ تَبْعِيدُهُ وَتَقْدِيسُهُ عَنِ الأَنْدادِ وَالأَشْباهِ ، وَإِنَّما قِيلَ لِلْفَلاةِ الَّتِي نَأَتْ عَنِ الرِّيفِ وَالمِياهِ نَزِيهَةٌ لِبُعْدِها عَنْ غَمَقِ المِياهِ وَذِبّانِ القُرَى وَوَمَدِ البِحارِ وَفَسادِ الهَواءِ . وَفِي الحَدِيثِ : كانَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ فَلا يَمُرُّ بِآيَةٍ فِيها تَنْزِيهُ اللهِ إِلَّا نَزَّهَهُ ؛ أَصْلُ النَّزْهِ البُعْدُ ، وَتَنْزِيهُ اللهِ تَبْعِيدُهُ عَمَّا لا يَجُوزُ عَلَيْهِ مِنَ النَّقائِصِ ؛ وَمِنْهُ الحَدِيثُ فِي تَفْسِيرِ سُبْحانَ اللهِ : هُوَ تَنْزِيهُهُ أَيْ إِبْعادُهُ عَنِ السُّوءِ وَتَقْدِيسُهُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : الإِيمانُ نَزِهٌ ، أَيْ بَعِيدٌ عَنِ المَعاصِي . وَفِي حَدِيثِ المُعَذَّبِ فِي قَبْرِهِ : كانَ لا يَسْتَنْزِهُ مِنَ البَوْلِ أَيْ لا يَسْتَبْرِئُ وَلا يَتَطَهَّرُ وَلا يَسْتَبْعِدُ مِنْهُ .

قالَ شَمِرٌ : وَيُقالُ هُمْ قَوْمٌ أَنْزاهٌ أَيْ يَتَنَزَّهُونَ عَنِ الحَرامِ ، الواحِدُ نَزِيهٌ مِثْلُ مَلِيءٍ وَأَمْلاءٍ . وَرَجُلٌ نَزِيهٌ وَنَزِهٌ : وَرِعٌ .

ابْنُ سِيدَهْ : سَقَى إِبِلَهُ ثُمَّ نَزَّهَها نَزْهاً باعَدَها عَنِ الماءِ . وَهُوَ بِنُزْهَةٍ عَنِ الماءِ أَيْ بُعْدٍ . وَفُلانٌ نَزِيهٌ أَيْ بَعِيدٌ .

وَتَنَزَّهُوا بِحُرَمِكُمْ عَنِ القَوْمِ : تَباعَدُوا . وَهَذا مَكانٌ نَزِيهٌ : خَلاءٌ بَعِيدٌ مِنَ النَّاسِ لَيْسَ فِيهِ أَحَدٌ فَأَنْزِلُوا فِيهِ حُرَمَكُمْ . وَنُزْهُ الفَلا : ما تَباعَدَ مِنْها عَنِ المِياهِ وَالأَرْيافِ .

• نزا • النَّزْوُ : الوَثَبانُ ، وَمِنْهُ نَزْوُ التَّيْسِ ، وَلا يُقالُ إِلَّا لِلشَّاءِ وَالدَّوابِّ وَالبَقَرِ فِي مَعْنَى السِّفادِ . وَقالَ الفَرَّاءُ : الأَنْزاءُ حَرَكاتُ التُّيُوسِ عِنْدَ السِّفادِ . وَيُقالُ لِلْفَحْلِ : إِنَّهُ لَكَثِيرُ النُّزاءِ أَيِ النَّزْوِ . قالَ : وَحَكَى الكِسائِيُّ النِّزاءَ ، بِالكَسْرِ ، وَالهُذاءَ مِنَ الهَذَيانِ ، بِضَمِّ الهاءِ ، وَنَزا الذَّكَرُ عَلَى الأُنْثَى نِزاءً ، بِالكَسْرِ ، يُقالُ ذَلِكَ فِي الحافِرِ وَالظِّلْفِ وَالسِّباعِ ، وَأَنْزاهُ غَيْرُهُ وَنَزّاهُ تَنْزِيَةً .

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : أُمِرْنا أَلَّا نُنْزِيَ الحُمُرَ عَلَى الخَيْلِ ، أَيْ نَحْمِلَها عَلَيْها لِلنَّسْلِ . يُقالُ : نَزَوْتُ عَلَى الشَّيْءِ أَنْزُو نَزْواً إِذا وَثَبْتَ عَلَيْهِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَقَدْ يَكُونُ فِي الأَجْسامِ وَالمَعانِي ، قالَ الخَطَّابِيُّ : يُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ المَعْنَى فِيهِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ ، أَنَّ الحُمُرَ إِذا حُمِلَتْ عَلَى الخَيْلِ قَلَّ عَدَدُها وَانْقَطَعَ نَماؤُها وَتَعَطَّلَتْ مَنافِعُها ، وَالخَيْلُ يُحْتاجُ إِلَيْها لِلرُّكُوبِ وَلِلرَّكْضِ وَلِلطَّلَبِ وَلِلْجِهادِ وَإِحْرازِ الغَنائِمِ ، وَلَحْمُها مَأْكُولٌ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ المَنافِعِ ، وَلَيْسَ لِلْبَغْلِ شَيْءٌ مِنْ هَذِهِ فَأَحَبَّ أَنْ يَكْثُرَ نَسْلُها لِيَكْثُرَ الانْتِفاعُ بِها . ابْنُ سِيدَهْ : النَّزاءُ الوَثْبُ ، وَقِيلَ : هُوَ النَّزَوانُ فِي الوَثْبِ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الوَثْبَ إِلَى فَوْقُ ؛ نَزا يَنْزُو نَزْواً وَنُزاءً وَنُزُوّاً وَنَزَواناً ؛ وَفِي المَثَلِ :

نَزْوُ الفُرارِ اسْتَجْهَلَ الفُرارا

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : شاهِدُ النَّزَوانِ قَوْلُهُمْ فِي المَثَلِ : قَدْ حِيلَ بَيْنَ العَيْرِ وَالنَّزَوانِ ؛ قالَ : وَأَوَّلُ مَنْ قالَهُ صَخْرُ بْنُ عَمْرٍو السُّلَمِيُّ أَخُو الخَنْساءِ :

أَهُمُّ بِأَمْرِ الحَزْمِ لَوْ أَسْتَطِيعُهُ
وَقَدْ حِيلَ بَيْنَ العَيْرِ وَالنَّزَوانِ

وَتَنَزَّى وَنَزّا ؛ قالَ :

أَنا شَاطِيطُ الَّذِي حُدِّثْتَ بِهْ
مَتَى أُنَبَّهْ لِلْغَداءِ أَنْتَبِهْ
ثُمَّ أُنَزِّ حَوْلَهُ وَأَحْتَبِهْ
حَتَّى يُقالَ سَيِّدٌ وَلَسْتُ بِهْ

الهاءُ فِي أَحْتَبِهْ زائِدَةٌ لِلْوَقْفِ ، وَإِنَّما زادَها لِلْوَصْلِ لا فائِدَةَ لَها أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ ، وَلَيْسَتْ بِضَمِيرٍ لِأَنَّ أَحْتَبِي غَيْرُ مُتَعَدٍّ ، وَأَنْزاهُ وَنَزّاهُ تَنْزِيَةً وَتَنْزِيّاً ؛ قالَ :

باتَتْ تُنَزِّي دَلْوَها تَنْزِيّا
كَما تُنَزِّي شَهْلَةٌ صَبِيّا

النُّزاءُ : داءٌ يَأْخُذُ الشَّاءَ فَتَنْزُو مِنْهُ حَتَّى تَمُوتَ . وَنَزا بِهِ قَلْبُهُ : طَمَحَ . وَيُقالُ : وَقَعَ فِي الغَنَمِ نُزاءٌ ، بِالضَّمِّ ، وَنُقازٌ وَهُما مَعاً داءٌ يَأْخُذُها فَتَنْزُو مِنْهُ وَتَنْقُزُ حَتَّى تَمُوتَ . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : قالَ أَبُو عَلِيٍّ النُّزاءُ فِي الدَّابَّةِ مِثْلُ القُماصِ ، فَيَكُونُ المَعْنَى أَنَّ نُزاءَ الدَّابَّةِ هُوَ قُماصُها ؛ وَقالَ أَبُو كَبِيرٍ :

يَنْزُو لِوَقْعَتِها طُمُورَ الأَخْيَلِ

فَهَذا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ النَّزْوَ الوُثُوبُ ، وَقالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ فِي تَفْسِيرِ بَيْتِ ذِي الرُّمَّةِ :

مَعْرَوْرِياً رَمَضَ الرَّضْراضِ يَرْكُضُهُ

يُرِيدُ أَنَّهُ قَدْ رَكِبَ جَوادُهُ الحَصَى فَهُوَ يَنْزُو مِنْ شِدَّةِ الحَرِّ أَيْ يَقْفِزُ . وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلاً أَصابَتْهُ جِراحَةٌ فَنُزِيَ مِنْها حَتَّى ماتَ . يُقالُ : نُزِيَ دَمُهُ وَنُزِفَ إِذا جَرَى وَلَمْ يَنْقَطِعْ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي عامِرٍ الأَشْعَرِيِّ : أَنَّهُ كانَ فِي وَقْعَةِ هَوازِنَ رُمِيَ بِسَهْمٍ فِي رُكْبَتِهِ فَنُزِيَ مِنْهُ فَماتَ . وَفِي حَدِيثِ السَّقِيفَةِ فَنَزَوْنا عَلَى سَعْدٍ أَيْ وَقَعُوا عَلَيْهِ وَوَطِئُوهُ .

وَالنَّزَوانُ : التَّفَلُّتُ وَالسَّوْرَةُ . وَإِنَّهُ لَنَزِيٌّ إِلَى الشَّرِّ وَنَزّاءٌ وَمُتَنَزٍّ أَيْ سَوَّارٌ إِلَيْهِ ، وَالعَرَبُ تَقُولُ : إِذا نَزا بِكَ الشَّرُّ فاقْعُدْ ؛ يُضْرَبُ مَثَلاً لِلَّذِي يَحْرِصُ عَلَى أَلَّا يَسْأَمَ الشَّرَّ حَتَّى يَسْأَمَهُ صاحِبُهُ .

وَالنَّازِيَةُ : الحِدَّةُ وَالنَّادِرَةُ(1) . اللَّيْثُ : النَّازِيَةُ حِدَّةُ الرَّجُلِ المُتَنَزِّي إِلَى الشَّرِّ ، وَهِيَ النَّوازِي ، وَيُقالُ : إِنَّ قَلْبَهُ لَيَنْزُو إِلَى كَذا أَيْ يَنْزِعُ إِلَى كَذا . وَالتَّنَزِّي : التَّوَثُّبُ وَالتَّسَرُّعُ ؛ وَقالَ نُصَيْبٌ ، وَقِيلَ هُوَ لِبَشَّارٍ :

أَقُولُ وَلَيْلَتِي تَزْدادُ طُولاً
أَما لِلَّيْلِ بَعْدَهُمُ نَهارُ ؟
جَفَتْ عَيْنِي عَنِ التَّغْمِيضِ حَتَّى
كَأَنَّ جُفُونَها عَنْها قِصارُ
كَأَنَّ فُؤادَهُ كُرَةٌ تَنَزَّى
حِذارَ البَيْنِ لَوْ نَفَعَ الحِذارُ

وَفِي حَدِيثِ وائِلِ بْنِ حُجْرٍ : إِنَّ هَذا انْتَزَى عَلَى أَرْضِي فَأَخَذَها ؛ هُوَ افْتَعَلَ مِنَ النَّزْوِ . وَالانْتِزاءُ وَالتَّنَزِّي أَيْضاً : تَسَرُّعُ

(1) قوله : « والنادرة » كذا في الأصل بالنون ، والذي في متن شرح القاموس : والبادرة ، بالباء وتقديم الدال ، وفي القاموس المطبوع : والباردة بتقديم الراء .

الإنسانِ إلى الشرّ. وفى الحديثِ الآخرِ: انتزى على القضاء فقضى بغيرِ عِلْمٍ.

ونزتِ الخمرُ تنزو: مُزِجَتْ فوثبتْ. ونوازى الخمرِ: جَنادِعُها عِندَ المزجِ وفى الرأسِ. ونزا الطعامُ ينزو نزواً: علا سعره وارتفع.

والنُّزاء والنِّزاء: السِّفادُ: يقالُ ذلكَ فى الظِّلْفِ والحافرِ والسَّبُعِ، وعمَّ بعضُهم بهِ جميعَ الدوابِّ، وقد نزا ينزو نزاءً وأنزيته.

وقصعةٌ نازيةُ القعرِ أى قعيرةٌ، ونزيَّةٌ إذا لم يذكرِ القعرَ ولم يسمِّ قعرَها أى قعيرةٌ. وفى الصحاحِ: النازيةُ قصعةٌ قريبةُ القعرِ.

ونُزِىَ الرجلُ: كُتِرفَ وأصابه جرحٌ فنُزِىَ منه فمات.

ابنُ الأعرابىِّ: يُقالُ لِلسِّقاء الذى ليس بِضَخْمٍ أَدِىٌّ، فإذا كانَ صغيراً فهو نَزِىءٌ، مهموزٌ.

وقالَ: النَّزِيَّةُ، بغيرِ همزٍ، ما فاجأكَ مِن مطرٍ أو شوقٍ أو أمرٍ، وأنشدَ:

وفى العارِضِينَ المُصْعِدِينَ نَزِيَّةٌ
مِنَ الشَّوقِ مَجْنوبٌ بهِ القلبُ أجمعُ

قالَ ابن برى: ذكرَ أبو عبيدٍ فى كتابِ الخيلِ فى بابِ نعوتِ الجرْيِ والعَدْوِ مِنَ الخيلِ: فإذا نزا نزواً يقارِبُ العَدْوَ فذلِكَ التوقُّص، فهذا شاهِدٌ على أنَّ النِّزاء ضربٌ مِنَ العَدْوِ مِثْلُ التوقُّصِ والقُماصِ ونحوِهِ. قالَ: وقالَ ابنُ حمزةَ فى كتابِ أفعلَ مِن كذا: فأمّا قولُهم أنزى مِنْ ظَبْىٍ فمِنَ النَّزَوانِ لا مِنَ النَّزْوِ، فهذا قد جعلَ النَّزوانَ القُماصَ والوثبَ، وجعلَ النَّزْوَ نزوَ الذَّكَرِ على الأنثى، قالَ: ويُقالُ نزَّى دلوَه تنزيةً وتنزِّياً، وأنشدَ:

باتَتْ تُنَزِّى دلوَها تنزِّيا

• نسأ • نُسِئَتِ المرأةُ تُنْسَأُ نَسْئاً: تأخَّرَ حيضُها عن وقتِهِ، وبدأ حملُها، فهى نَسْءٌ ونَسِىءٌ، والجمعُ أنساءٌ ونُسوءٌ، وقد يُقالُ: نِساءٌ نَسْءٌ، على الصفةِ بالمصدرِ.

يُقالُ لِلمرأةِ أولَ ما تحمِلُ: قد نُسِئَتْ.

ونسأَ الشىءَ ينسؤه نسئاً وأنسأه: أخَّرَه، فَعَلَ وأفعلَ بمعنًى، والاسمُ النَّسيئةُ والنَّسِىءُ.

ونسأَ اللهُ فى أجلِهِ، وأنسأَ أجلَه: أخَّرَه. وحكى ابنُ دُرَيْدٍ: مدَّ لهُ فى الأجلِ أنسأه فيهِ. قالَ ابنُ سيده: ولا أدرى كيفَ هذا، والاسمُ النَّساءُ. وأنسأهُ اللهُ أجلَهُ ونسأه فى أجلِهِ، بمعنًى. وفى الصحاحِ: ونسأَ فى أجلِهِ، بمعنًى [1]. وفى الحديثِ عن أنسِ ابنِ مالكٍ: مَنْ أحبَّ أنْ يُبسطَ لهُ فى رِزْقِهِ ويُنسأَ فى أجلِهِ فليَصِلْ رحِمَه.

النَّسْءُ: التأخيرُ يكونُ فى العمرِ والدَّيْنِ.

وقولُه يُنسأُ أى يؤخرُ. ومِنهُ الحديثُ: صِلةُ الرَّحِمِ مَثراةٌ فى المالِ منسأةٌ فى الأثرِ؛ هى مَفْعلةٌ مِنه أى مظِنّةٌ لهُ وموضعٌ. وفى حديثِ ابنِ عوفٍ: وكانَ قد أُنْسِئَ لهُ فى العُمُرِ. وفى الحديثِ: لا تستنسِئوا الشيطانَ، أى إذا أردتم عملاً صالحاً، فلا تؤخروه إلى غدٍ، ولا تستمهِلوا الشيطانَ. يريدُ: أنَّ ذلكَ مُهْلةٌ مُسوَّلةٌ مِنَ الشيطانِ.

والنُّسأةُ، بالضمِّ، مِثْلُ الكُلأةِ: التأخيرُ. وقالَ فقيهُ العربِ: مَنْ سرَّه النَّساءُ ولا نَساءَ، فليخفِّفِ الرِّداءَ، وليُباكِرِ الغَداءَ، وليُقِلَّ غِشيانَ النِّساءِ، وفى نسخةٍ: وليؤخِّرْ غِشيانَ النِّساءِ؛ أى تأخُّرَ العمرِ والبقاءَ. وقرأ أبو عمرٍو: «ما ننسخْ مِن آيةٍ أو ننسأْها»، المعنى: ما ننسخْ لكَ مِنَ اللوحِ المحفوظِ، أو ننسأها: نؤخِّرْها ولا ننزِلْها. وقالَ أبو العباسِ: التأويلُ أنّه نسَخَها بغيرِها وأقرَّ خطَّها، وهذا عِندَهم الأكثرُ والأجودُ.

ونسأَ الشىءَ نسئاً: باعه بتأخيرٍ، والاسمُ النَّسيئةُ. تقولُ: نسأتُه البيعَ وأنسأتُه وبعتُه بنُسأةٍ وبعتُه بكُلأةٍ وبعتُه بنسيئةٍ أى بأُخرةٍ.

والنَّسىءُ: شهرٌ كانتِ العربُ تؤخرُه فى الجاهليةِ، فنهى اللهُ، عزَّ وجلَّ، عنه.

وقولُه، عزَّ وجلَّ: «إنَّما النَّسىءُ زِيادةٌ فى الكُفرِ»؛ قالَ الفرّاءُ: النَّسىءُ المصدرُ، ويكونُ المنسوءَ، مِثْلَ قتيلٍ ومقتولٍ، والنَّسىءُ، فعيلٌ بمعنى مفعولٍ مِن قولِكَ نسأتُ الشىءَ، فهو منسوءٌ إذا أخرته ثم يُحوَّلُ منسوءٌ إلى نسىءٍ، كما يُحوَّلُ مقتولٌ إلى قتيلٍ.

ورجلٌ ناسئٌ وقومٌ نَسَأةٌ، مِثْلُ فاسِقٍ وفَسَقةٍ، وذلِكَ أنَّ العربَ كانُوا إذا صدروا عن مِنًى يقومُ رجلٌ مِنهم مِن كِنانةَ فيقولُ: أنا الذى لا أُعابُ ولا أُجابُ ولا يُرَدُّ لى قضاءٌ، فيقولونَ: صدقتَ! أنسِئْنا شهراً أى أخِّرْ عنّا حرمةَ المحرَّمِ واجعلْها فى صفرٍ وأحِلَّ المحرَّمَ، لأنَّهم كانُوا يكرهونَ أنْ يتوالى عليهم ثلاثةُ أشهرٍ حُرُمٍ، لا يُغيرونَ فيها لأنَّ معاشَهم كانَ مِنَ الغارةِ، فيُحِلُّ لهم المحرَّمَ، فذلِكَ الإنساءُ. قالَ أبو منصورٍ: النَّسىءُ فى قولِهِ عزَّ وجلَّ: «إنَّما النَّسىءُ زِيادةٌ فى الكُفرِ»، بمعنى الإنساءِ، اسمٌ وُضِعَ موضِعَ المصدرِ الحقيقىِّ مِن أنسأتُ. وقد قالَ بعضُهم: نسأتُ فى هذا الموضِعِ بمعنى أنسأتُ. وقالَ عُميرُ بنُ قيسِ بنِ جِذْلِ الطِّعانِ:

ألسنا النَّاسِئينَ على مَعَدٍّ
شُهُورَ الحِلِّ نجعلُها حَراما

وفى حديثِ ابنِ عبّاسٍ، رضِىَ اللهُ عنهُما: كانَتِ النُّسأةُ فى كِنْدةَ. النُّسأةُ، بالضمِّ وسكونِ السينِ: النَّسىءُ الذى ذكره اللهُ فى كتابِهِ مِن تأخيرِ الشهورِ بعضِها إلى بعضٍ.

وانتسأتُ عنه: تأخَّرتُ وتباعدتُ. وكذلِكَ الإبلُ إذا تباعدتْ فى المرعى. ويُقالُ: إنَّ لى عنكَ لمُنْتسأً أى مُنتأًى وسعةً.

(١) عبارة الصحاح: «أنسأه الله أجله ونسأه فى أجله بمعنى».

[عبد الله]

وَأَنْسَأَهُ الدَّيْنَ وَالبَيْعَ : أَخَّرَهُ بِهِ ، أَىْ جَعَلَهُ مُؤَخَّراً ، كَأَنَّهُ جَعَلَهُ لَهُ بِأَخَرَةٍ . وَاسْمُ ذَلِكَ الدَّيْنِ : النَّسِيئَةُ . وفى الحَدِيثِ : إِنَّمَا الرِّبا فى النَّسِيئَةِ هِىَ البَيْعُ إِلى أَجَلٍ مَعْلُومٍ ، يُرِيدُ : أَنَّ بَيْعَ الرِّبَوِيَّاتِ بِالتَّأْخِيرِ مِنْ غَيْرِ تَقابُضٍ هُوَ الرِّبا ، وَإِنْ كانَ بِغَيْرِ زِيادَةٍ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَهَذا مَذْهَبُ ابْنِ عَبَّاسٍ ، كانَ يَرَى بَيْعَ الرِّبَوِيَّاتِ مُتَفاضِلَةً مَعَ التَّقابُضِ جائِزاً ، وَأَنَّ الرِّبا مَخْصُوصٌ بِالنَّسِيئَةِ .

وَاسْتَنْسَأَهُ : سَأَلَهُ أَنْ يُنْسِئَهُ دَيْنَهُ . وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

قَدِ اسْتَنْسَأَتْ حَقِّى رَبِيعَةُ لِلْحَيا
وَعِنْدَ الحَيا عارٌ عَلَيْكَ عَظِيمُ
وَإِنَّ قَضاءَ المَحْلِ أَهْوَنُ ضَيْعَةً
مِنَ المُخِّ فى أَنْقاءِ كُلِّ حَلِيمِ

قالَ : هَذا رَجُلٌ كانَ لَهُ عَلَى رَجُلٍ بَعِيرٌ طَلَبَ مِنْهُ حَقَّهُ . قالَ : فَأَنْظِرْنِى حَتَّى أُخْصِبَ . فَقالَ : إِنْ أَعْطَيْتَنِى اليَوْمَ جَمَلاً مَهْزُولاً كانَ خَيْراً لَكَ مِنْ أَنْ تُعْطِيَهُ إِذا أَخْصَبَتْ إِبِلُكَ .

وَتَقُولُ : اسْتَنْسَأْتُهُ الدَّيْنَ ، فَأَنْسَأَنِى ، وَنَسَأْتُ عَنْهُ دَيْنَهُ : أَخَّرْتُهُ نَساءً ، بِالمَدِّ . قالَ : وَكَذَلِكَ النَّساءُ فى العُمُرِ ، مَمْدُودٌ . وَإِذا أَخَّرْتَ الرَّجُلَ بِدَيْنِهِ قُلْتَ : أَنْسَأْتُهُ ، فَإِذا زِدْتَ فى الأَجَلِ زِيادَةً يَقَعُ عَلَيْها تَأْخِيرٌ قُلْتَ : قَدْ نَسَأْتُ فى أَيَّامِكَ ، وَنَسَأْتُ فى أَجَلِكَ وَكَذَلِكَ تَقُولُ لِلرَّجُلِ : نَسَأَ اللهُ فى أَجَلِكَ ، لأَنَّ الأَجَلَ مَزِيدٌ فِيهِ ، وَلِذَلِكَ قِيلَ لِلَّبَنِ : النَّسِىءُ لِزِيادَةِ الماءِ فِيهِ . وَكَذَلِكَ قِيلَ : نُسِئَتِ المَرْأَةُ إِذا حَبِلَتْ ، جُعِلَتْ زِيادَةُ الوَلَدِ فِيها كَزِيادَةِ الماءِ فى اللَّبَنِ . وَيُقالُ لِلنَّاقَةِ : نَسَأْتُها أَىْ زَجَرْتُها لِيَزْدادَ سَيْرُها . وَما لَهُ نَسَأَهُ اللهُ أَىْ أَخْزاهُ . وَيُقالُ : أَخَّرَهُ اللهُ ، وَإِذا أَخَّرَهُ فَقَدْ أَخْزاهُ .

وَنُسِئَتِ المَرْأَةُ تُنْسَأُ نَسْئاً ، عَلَى ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ ، إِذا كانَتْ عِنْدَ أَوَّلِ حَبَلِها ، وَذَلِكَ حِينَ يَتَأَخَّرُ حَيْضُها عَنْ وَقْتِهِ ، فَيُرْجَى أَنَّها حُبْلَى . وَهِىَ امْرَأَةٌ نَسِىءٌ .

وَقالَ الأَصْمَعِىُّ : يُقالُ لِلْمَرْأَةِ أَوَّلَ ما تَحْمِلُ قَدْ نُسِئَتْ . وفى الحَدِيثِ : كانَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، تَحْتَ أَبِى العاصِ بْنِ الرَّبِيعِ ، فَلَمَّا خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، إِلَى المَدِينَةِ أَرْسَلَها إِلَى أَبِيها ، وَهِىَ نَسُوءٌ أَىْ مَظْنُونٌ بِها الحَمْلُ .

يُقالُ : امْرَأَةٌ نَسْءٌ وَنَسُوءٌ ، وَنِسْوَةٌ نِساءٌ إِذا تَأَخَّرَ حَيْضُها ، وَرُجِىَ حَبَلُها ، فَهُوَ مِنَ التَّأْخِيرِ ، وَقِيلَ بِمَعْنَى الزِّيادَةِ مِنْ نَسَأْتُ اللَّبَنَ إِذا جَعَلْتَ فِيهِ الماءَ تُكَثِّرُهُ بِهِ ، وَالحَمْلُ زِيادَةٌ . قالَ الزَّمَخْشَرِىُّ : النَّسُوءُ ، عَلَى فَعُولٍ ، وَالنَّسْءُ ، عَلَى فَعْلٍ ، وَرُوِىَ نُسُوءٌ ، بِضَمِّ النُّونِ . فالنَّسُوءُ كالحَلُوبِ ، وَالنُّسُوءُ تَسْمِيَةٌ بِالمَصْدَرِ . وفى الحَدِيثِ : أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى أُمِّ عامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ ، وَهِىَ نَسُوءٌ ، وَفى رِوايَةٍ نَسْءٌ ، فَقالَ لَها : أَبْشِرِى بِعَبْدِ اللهِ خَلَفاً مِنْ عَبْدِ اللهِ ، فَوَلَدَتْ غُلاماً ، فَسَمَّتْهُ عَبْدَ اللهِ .

وَانْسَأَ عَنْهُ : تَأَخَّرَ وَتَباعَدَ ، قالَ مالِكُ بْنُ زُغْبَةَ الباهِلِىُّ :

إِذا أَنْسَئُوا فَوْتَ الرِّماحِ أَتَتْهُمُ
عَوائِرُ نَبْلٍ كالجَرادِ تُطِيرُها[1]

وفى رِوايَةٍ : إِذا انْتَسَئُوا فَوْتَ الرِّماحِ .

وَناساهُ إِذا أَبْعَدَهُ ، جاءُوا بِهِ غَيْرَ مَهْمُوزٍ ، وَأَصْلُهُ الهَمْزُ . وَعَوائِرُ نَبْلٍ أَىْ جَماعَةُ سِهامٍ مُتَفَرِّقَةٍ لا يُدْرَى مِنْ أَيْنَ أَتَتْ .

وَانْتَسَأَ القَوْمُ إِذا تَباعَدُوا . وفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : ارْمُوا فَإِنَّ الرَّمْىَ جَلادَةٌ ، وَإِذا رَمَيْتُمْ فانْتَسُوا عَنِ البُيُوتِ ، أَىْ تَأَخَّرُوا . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هَكَذا يُرْوَى بِلا هَمْزٍ ، وَالصَّوابُ : فانْتَسِئُوا ، بِالهَمْزِ ؛ وَيُرْوَى : فَبَنِّسُوا أَىْ تَأَخَّرُوا . وَيُقالُ : بَنَّسْتُ إِذا تَأَخَّرْتَ . وَقَوْلُهُمْ : أَنْسَأْتُ سُرْبَتِى أَىْ أَبْعَدْتُ مَذْهَبِى .

(١) سبق فى مادتى «عور» و «عير» : انتسئوا بدل أنسئوا ، ونطيرها بالنون بدل تطيرها بالتاء.
[عبد الله]

قالَ الشَّنْفَرَى يَصِفُ خُرُوجَهُ وَأَصْحابَهُ إِلى الغَزْوِ ، وَأَنَّهُمْ أَبْعَدُوا المَذْهَبَ :

غَدَوْنا مِنَ الوادِى الَّذِى بَيْنَ مِشْعَلٍ
وَبَيْنَ الحَشا هَيْهاتَ أَنْسَأْتُ سُرْبَتِى

وَيُرْوَى : أَنْشَأْتُ ، بِالشِّينِ المُعْجَمَةِ . فالسُّرْبَةُ فى رِوايَتِهِ بِالسِّينِ المُهْمَلَةِ : المَذْهَبُ ، وفى رِوايَتِهِ بِالشِّينِ المُعْجَمَةِ : الجَماعَةُ ، وَهِىَ رِوايَةُ الأَصْمَعِىِّ وَالمُفَضَّلِ . وَالمَعْنَى عِنْدَهُما : أَظْهَرْتُ جَماعَتِى مِنْ مَكانٍ بَعِيدٍ لِمَغْزًى بَعِيدٍ . قالَ ابْنُ بَرِّىّ : أَوْرَدَهُ الجَوْهَرِىُّ : غَدَوْنَ مِنَ الوادِى ، وَالصَّوابُ غَدَوْنا ، لأَنَّهُ يَصِفُ أَنَّهُ خَرَجَ هُوَ وَأَصْحابُهُ إِلى الغَزْوِ ، وَأَنَّهُمْ أَبْعَدُوا المَذْهَبَ . قالَ : وَكَذَلِكَ أَنْشَدَهُ الجَوْهَرِىُّ أَيْضاً : غَدَوْنا ، فى فَصْلِ سرب . وَالسُّرْبَةُ : المَذْهَبُ ، فى هَذا البَيْتِ .

وَنَسَأَ الإِبِلَ نَسْئاً : زادَ فى وِرْدِها وَأَخَّرَها عَنْ وَقْتِهِ . وَنَسَأَها : دَفَعَها فى السَّيْرِ وَساقَها .

وَنَسَأْتُ فى ظِمْءِ الإِبِلِ أَنْسَؤُها نَسْئاً إِذا زِدْتَ فى ظِمْئِها يَوْماً أَوْ يَوْمَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ . وَنَسَأْتُها أَيْضاً عَنِ الحَوْضِ إِذا أَخَّرْتَها عَنْهُ .

وَالمِنْسَأَةُ : العَصا ، يُهْمَزُ وَلا يُهْمَزُ ، يُنْسَأُ بِها . وَأَبْدَلُوا إِبْدالاً كُلِّيًّا فَقالُوا : مِنْساةٌ ، وَأَصْلُها الهَمْزُ ، وَلَكِنَّها بَدَلٌ لازِمٌ (حَكاهُ سِيبَوَيْهِ) وَقَدْ قُرِئَ بِهِما جَمِيعاً . قالَ الفَرَّاءُ فى قَوْلِهِ ، عَزَّ وَجَلَّ : «تَأْكُلُ مِنْسَأَتَهُ» ، هِىَ العَصا العَظِيمَةُ الَّتِى تَكُونُ مَعَ الرَّاعِى ، يُقالُ لَها المِنْسَأَةُ ، أُخِذَتْ مِنْ نَسَأْتُ البَعِيرَ أَىْ زَجَرْتُهُ لِيَزْدادَ سَيْرُهُ . قالَ أَبُو طالِبٍ عَمُّ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، فى الهَمْزِ :

أَمِنْ أَجْلِ حَبْلٍ لا أَباكَ ضَرَبْتَهُ
بِمِنْسَأَةٍ قَدْ جَرَّ حَبْلَكَ أَحْبُلا

هَكَذا أَنْشَدَهُ الجَوْهَرِىُّ مَنْصُوباً . قالَ : وَالصَّوابُ قَدْ جاءَ حَبْلٌ بِأَحْبُلٍ ، وَيُرْوَى وَأَحْبُلُ ، بِالرَّفْعِ ، وَيُرْوَى قَدْ جَرَّ حَبْلَكَ أَحْبُلٌ ، بِتَقْدِيمِ المَفْعُولِ . وَبَعْدَهُ بِأَبْياتٍ :

هَلُمَّ إِلَى حُكْمِ ابْنِ صَخْرَةَ إِنَّهُ
سَيَحْكُمُ فِيمَا بَيْنَنَا ثُمَّ يَعْدِلُ

كَمَا كَانَ يَقْضِي فِي أُمُورٍ تَنُوبُنَا
فَيَعْمِدُ لِلأَمْرِ الجَمِيلِ وَيَفْصِلُ

وقالَ الآخَرُ في تَرْكِ الهَمْزِ :

إِذَا دَبَبْتَ عَلَى المِنْسَاةِ مِنْ هَرَمٍ
فَقَدْ تَبَاعَدَ عَنْكَ اللَّهْوُ وَالغَزَلُ

وَنَسَأَ الدَّابَّةَ وَالنَّاقَةَ وَالإِبِلَ يَنْسَؤُها نَسْئًا : زَجَرَها وَساقَها . قالَ :

وَعَنْسٍ كَأَلْوَاحِ الإِرَانِ نَسَأْتُها
إِذَا قِيلَ لِلْمَشْبُوبَتَيْنِ هُمَا هُمَا

المَشْبُوبَتانِ : الشِّعْرَيانِ . وَكَذَلِكَ نَسَّأَها تَنْسِئَةً : زَجَرَها وَساقَها . وَأَنْشَدَ الأَعْشَى :

وَمَا أُمُّ خِشْفٍ بِالعَلَايَةِ شَادِنٍ
تُنَسِّئُ فِي بَرْدِ الظِّلالِ غَزالَها

وَخَبَرُ ما في البَيْتِ الَّذِي بَعْدَهُ :

بِأَحْسَنَ مِنْها يَوْمَ قامَ نَواعِمٌ
فَأَنْكَرْنَ لَمَّا واجَهْتَهُنَّ حالَها

وَنَسَأَتِ الدَّابَّةُ وَالماشِيَةُ تَنْسَأُ نَسْئًا : سَمِنَتْ ، وَقِيلَ هُوَ بَدْءُ سِمَنِها حِينَ يَنْبُتُ وَبَرُها بَعْدَ تَساقُطِهِ . يُقالُ : جَرَى النَّسْءُ في الدَّوابِّ يَعْنِي السِّمَنَ . قالَ أَبو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ ظَبْيَةً :

بِهِ أَبَلَتْ شَهْرَيْ رَبِيعٍ كِلَيْهِما
فَقَدْ مارَ فِيها نَسْؤُها وَاقْتِرارُها

أَبَلَتْ : جَزَأَتْ بِالرُّطْبِ عَنِ الماءِ . وَمارَ : جَرَى . وَالنَّسْءُ : بَدْءُ السِّمَنِ . وَالاقْتِرارُ : نِهايَةُ سِمَنِها عَنْ أَكْلِ اليَبِيسِ . وَكُلُّ سَمِينٍ ناسِئٌ . وَالنَّسْءُ ، بِالْهَمْزِ ، وَالنَّسِيءُ : اللَّبَنُ الرَّقِيقُ الكَثِيرُ الماءِ . وفي التَّهْذِيبِ : المَمْذُوقُ بِالماءِ .

وَنَسَأْتُهُ نَسْئًا وَنَسَأْتُ لَهُ وَنَسَأْتُهُ إِيَّاهُ : خَلَطْتُهُ لَهُ بِماءٍ ، وَاسْمُهُ النَّسْءُ . قالَ عُرْوَةُ بنُ الوَرْدِ العَبْسِيُّ :

سَقَوْنِي النَّسْءَ ثُمَّ تَكَنَّفُونِي
عُداةَ اللهِ مِنْ كَذِبٍ وَزُورِ

وَقِيلَ : النَّسْءُ الشَّرابُ الَّذِي يُزِيلُ العَقْلَ ، وَبِهِ فَسَّرَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ النَّسْءَ هٰهُنا . قالَ : إِنَّما سَقَوْهُ الخَمْرَ ، وَيُقَوِّي ذَلِكَ رِوايَةُ سِيبَوَيْهِ : سَقَوْنِي الخَمْرَ . وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ مَرَّةً : هُوَ النِّسِيءُ ، بِالْكَسْرِ ، وَأَنْشَدَ :

يَقُولُونَ لا تَشْرَبْ نِسِيئًا فَإِنَّهُ
عَلَيْكَ إِذا ما ذُقْتَهُ لَوَخِيمُ

وَقالَ غَيْرُهُ : النَّسِيءُ ، بِالفَتْحِ ، وَهُوَ الصَّوابُ . قالَ : وَالَّذِي قالَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ خَطَأٌ ، لأَنَّ فِعِيلاً لَيْسَ في الكَلامِ إِلاَّ أَنْ يَكُونَ ثانِي الكَلِمَةِ أَحَدَ حُرُوفِ الحَلْقِ ، وَما أَطْرَفَ قَوْلَهُ . وَلا يُقالُ نِسِيءٌ ، بِالفَتْحِ ، مَعَ عِلْمِنا أَنَّ كُلَّ فِعِيلٍ بِالكَسْرِ فَفَعِيلٌ بِالفَتْحِ هِيَ اللُّغَةُ الفَصِيحَةُ فِيهِ ، فَهٰذا خَطَأٌ مِنْ وَجْهَيْنِ ، فَصَحَّ أَنَّ النَّسِيءَ ، بِالفَتْحِ ، هُوَ الصَّحِيحُ . وَكَذَلِكَ رِوايَةُ البَيْتِ : لا تَشْرَبْ نَسِيئًا ، بِالفَتْحِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• نسب • النَّسَبُ : نَسَبُ القَراباتِ ، وَهُوَ واحِدُ الأَنْسابِ . ابْنُ سِيدَهْ : النِّسْبَةُ وَالنُّسْبَةُ وَالنَّسَبُ : القَرابَةُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ في الآباءِ خاصَّةً ؛ وَقِيلَ : النِّسْبَةُ مَصْدَرُ الانْتِسابِ ؛ وَالنُّسْبَةُ : الاسْمُ . التَّهْذِيبُ : النَّسَبُ يَكُونُ بِالآباءِ ، وَيَكُونُ إِلى البِلادِ وَيَكُونُ في الصِّناعَةِ ، وَقَدِ اضْطُرَّ الشَّاعِرُ فَأَسْكَنَ السِّينَ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

ياعَمْرُو يا بْنَ الأَكْرَمِينَ نَسْبا
قَدْ نَحَبَ المَجْدُ عَلَيْكَ نَحْبا

النَّحْبُ هُنا : النَّذْرُ ، وَالمُراهَنَةُ ، وَالمُخاطَرَةُ أَيْ لا يُزايِلُكَ ، فَهُوَ لا يَقْضِي ذَلِكَ النَّذْرَ أَبَدًا ؛ وَجَمْعُ النَّسَبِ أَنْسابٌ .

وَانْتَسَبَ وَاسْتَنْسَبَ : ذَكَرَ نَسَبَهُ . أَبو زَيْدٍ : يُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا سُئِلَ عَنْ نَسَبِهِ : اسْتَنْسِبْ لَنا أَيِ انْتَسِبْ لَنا حَتَّى نَعْرِفَكَ .

وَنَسَبَهُ يَنْسُبُهُ وَيَنْسِبُهُ[1] نَسَبًا : عَزاهُ .

(١) قوله : « ونسبه ينسبه » بضم عين المضارع وكسرها ، والمصدر النسب والنسب كالضرب والطلب كما يستفاد الأول من الصحاح والمختار ، والثانى من المصباح ، واقتصر عليه المجد ولعله أهمل الأول لشهرته واتكالاً على القياس ، هذا فى نسب القرابات وأما فى نسيب الشعر فسيأتى أن مصدره النسب محركة والنسيب .

وَنَسَبَهُ : سَأَلَهُ أَنْ يَنْتَسِبَ . وَنَسَبْتُ فُلانًا إِلى أَبِيهِ أَنْسُبُهُ وَأَنْسِبُهُ نَسْبًا إِذا رَفَعْتَ في نَسَبِهِ إِلى جَدِّهِ الأَكْبَرِ .

الجَوْهَرِيُّ : نَسَبْتُ الرَّجُلَ أَنْسُبُهُ ، بِالضَّمِّ ، نِسْبَةً وَنَسْبًا إِذا ذَكَرْتَ نَسَبَهُ ، وَانْتَسَبَ إِلى أَبِيهِ أَيِ اعْتَزَى . وفي الخَبَرِ : أَنَّها نَسَبَتْنا ، فَانْتَسَبْنا لَها ، رَواهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ .

وَناسَبَهُ : شَرِكَهُ في نَسَبِهِ .

وَالنَّسِيبُ : المُناسِبُ ، وَالْجَمْعُ نُسَباءُ وَأَنْسِباءُ ؛ وَفُلانٌ يُناسِبُ فُلانًا ، فَهُوَ نَسِيبُهُ أَيْ قَرِيبُهُ .

وَتَنَسَّبَ أَيِ ادَّعَى أَنَّهُ نَسِيبُكَ . وفي المَثَلِ : القَرِيبُ مَنْ تَقَرَّبَ ، لا مَنْ تَنَسَّبَ .

وَرَجُلٌ نَسِيبٌ مَنْسُوبٌ : ذُو حَسَبٍ وَنَسَبٍ . وَيُقالُ : فُلانٌ نَسِيبِي ، وَهُمْ أَنْسِبائِي .

وَالنَّسَّابُ : العالِمُ بِالنَّسَبِ ، وَجَمْعُهُ نَسَّابُونَ ؛ وَهُوَ النَّسَّابَةُ ، أَدْخَلُوا الهاءَ لِلْمُبالَغَةِ وَالمَدْحِ ، وَلَمْ تُلْحَقْ لِتَأْنِيثِ المَوْصُوفِ بِما هِيَ فِيهِ ، وَإِنَّما لَحِقَتْ لإِعْلامِ السَّامِعِ أَنَّ هٰذا المَوْصُوفَ بِما هِيَ فِيهِ قَدْ بَلَغَ الغايَةَ وَالنِّهايَةَ ، فَجَعَلَ تَأْنِيثَ الصِّفَةِ أَمارَةً لِما أُرِيدَ مِنْ تَأْنِيثِ الغايَةِ وَالمُبالَغَةِ ، وَهٰذا القَوْلُ مُسْتَقْصًى في عَلَّامَةٍ ، وَتَقُولُ : عِنْدِي ثَلاثَةُ نَسَّاباتٍ وَعَلَّاماتٍ ، تُرِيدُ ثَلاثَةَ رِجالٍ ، ثُمَّ جِئْتَ بِنَسَّاباتٍ نَعْتًا لَهُمْ . وَفي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : وَكانَ رَجُلاً نَسَّابَةً ؛ النَّسَّابَةُ : البَلِيغُ العالِمُ بِالأَنْسابِ .

وَتَقُولُ : لَيْسَ بَيْنَهُما مُناسَبَةٌ أَيْ مُشاكَلَةٌ .

وَنَسَبَ بِالنِّساءِ ، يَنْسُبُ ، وَيَنْسِبُ نَسَبًا وَنَسِيبًا ، وَمَنْسِبَةً : شَبَّبَ[2] بِهِنَّ في الشِّعْرِ وَتَغَزَّلَ . وَهٰذا الشِّعْرُ أَنْسَبُ مِنْ هٰذا أَيْ أَرَقُّ

(٢) قوله : « ومنسبة شبب إلخ » عبارة التكملة المنسب والمنسبة (بكسر السين فيهما بضبطه) النسيب فى الشعر . وشعر منسوب فيه نسيب والجمع المناسيب .

نَسِيباً ، وَكَأَنَّهُمْ قَدْ قالُوا : نَسِيبٌ ناسِبٌ ، عَلَى المُبالَغَةِ ، فَبُنِيَ هٰذا مِنْهُ . وَقالَ شَمِرٌ : النَّسِيبُ رَقِيقُ الشِّعْرِ فى النِّساءِ ؛ وَأَنْشَدَ :

هَلْ فى التَّعَلُّلِ مِنْ أَسْماءَ مِنْ حُوبِ
أَمْ فى القَرِيضِ وَإِهْداءِ المَناسِيبِ ؟

وَأَنْسَبَتِ الرِّيحُ : اشْتَدَّتْ ، وَاسْتافَتِ التُّرابَ وَالحَصَى .

وَالنَّيْسَبُ وَالنَّيْسَبانُ : الطَّرِيقُ المُسْتَقِيمُ الوَاضِحُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الطَّرِيقُ المُسْتَدِقُّ ، كَطَرِيقِ النَّمْلِ وَالحَيَّةِ ، وَطَرِيقِ حُمُرِ الوَحْشِ إِلى مَوارِدِها ؛ وَأَنْشَدَ الفَرَّاءُ لِدُكَيْنٍ :

عَيْناً تَرَى النَّاسَ إِلَيْهِ نَيْسَبا
مِنْ صادِرٍ أَوْ وارِدٍ أَيْدِى سَبَا

قالَ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : نَيْسَمٌ ، بِالمِيمِ ، وَهِىَ لُغَةٌ . الجَوْهَرِىُّ : النَّيْسَبُ الَّذِى تَراهُ كالطَّرِيقِ مِنَ النَّمْلِ نَفْسِها ، وَهُوَ فَيْعَلٌ ؛ وَقالَ دُكَيْنُ بْنُ رَجاءٍ الفُقَيْمِىُّ :

عَيْناً تَرَى النَّاسَ إِلَيْها نَيْسَبا

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ وَالَّذِى فى رَجَزِهِ :

مُلْكاً تَرَى النَّاسَ إِلَيْهِ نَيْسَبا
مِنْ داخِلٍ وَخارِجٍ أَيْدِى سَبَا[1]

وَيُرْوَى مِنْ صادِرٍ أَوْ وارِدٍ . وَقِيلَ : النَّيْسَبُ ما وُجِدَ مِنْ أَثَرِ الطَّرِيقِ . ابْنُ سِيدَهْ : وَالنَّيْسَبُ طَرِيقُ النَّمْلِ إِذا جاءَ مِنْها واحِدٌ فى إِثْرِ آخَرَ .

وفى النَّوادِرِ : نَيْسَبَ فُلانٌ بَيْنَ فُلانٍ وَفُلانٍ نَيْسَبَةً إِذا أَدْبَرَ وَأَقْبَلَ بَيْنَهُما بِالنَّمِيمَةِ وَغَيْرِها .

وَنُسَيْبٌ : اسْمُ رَجُلٍ ؛ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ وَحْدَهُ .

• نستق • النُّسْتُقُ : الخَدَمُ لا واحِدَ لَهُمْ ؛ قالَ عَدِىُّ بْنُ زَيْدٍ العِبادِىُّ :

يَنْصِفُها نُسْتُقٌ تَكادُ تُكْرِمُهُمْ
عَنِ النَّصافَةِ كالغِزْلانِ فى السَّلَمِ

التَّهْذِيبُ : قِيلَ النُّسْتُقُ الخادِمُ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : كَأَنَّهُ بِلِسانِ الرُّومِ تَكَلَّمَتْ بِهِ العَرَبُ .

(١) قوله : «قال ابن برى إلخ» وعبارة التكملة والرواية ملكا إلخ أى أعطه ملكا .

• نسج • النَّسْجُ : ضَمُّ الشَّىْءِ إِلى الشَّىْءِ ، هٰذا هُوَ الأَصْلُ . نَسَجَهُ يَنْسِجُهُ نَسْجاً فانْتَسَجَ وَنَسَجَتِ الرِّيحُ التُّرابَ تَنْسِجُهُ نَسْجاً : سَحَبَتْ بَعْضَهُ إِلى بَعْضٍ . وَالرِّيحُ تَنْسِجُ التُّرابَ إِذا نَسَجَتِ المَوْرَ وَالجَوْلَ عَلى رُسُومِها[2] . وَالرِّيحُ تَنْسِجُ الماءَ إِذا ضَرَبَتْ مَتْنَهُ فانْتَسَجَتْ لَهُ طَرائِقُ كالحُبُكِ . وَنَسَجَتِ الرِّيحُ الرَّبْعَ إِذا تَعاوَرَتْهُ رِيحانِ طُولاً وَعَرْضاً ، لأَنَّ النَّاسِجَ يَعْتَرِضُ النَّسِيجَةَ فَيُلْحِمُ ما أَطالَ مِنَ السَّدَى . وَنَسَجَتِ الرِّيحُ الماءَ : ضَرَبَتْهُ فانْتَسَجَتْ فِيهِ طَرائِقُ ؛ قالَ زُهَيْرٌ يَصِفُ وادِياً :

مُكَلَّلٌ بِعَمِيمِ النَّبْتِ تَنْسِجُهُ
رِيحٌ خَرِيقٌ لِضاحِى مائِهِ حُبُكُ

وَنَسَجَتِ الرِّيحُ الوَرَقَ وَالهَشِيمَ : جَمَعَتْ بَعْضَهُ إِلى بَعْضٍ ؛ قالَ حُمَيْدُ ابْنُ ثَوْرٍ .

وَعادَ خَبَّازٌ يُسَقِّيهِ النَّدَى
ذُراوَةً تَنْسِجُهُ الهُوجُ الدُّرُجْ

وَالنَّسْجُ مَعْرُوفٌ ، وَنَسَجَ الحائِكُ الثَّوْبَ يَنْسِجُهُ وَيَنْسُجُهُ نَسْجاً ، مِنْ ذٰلِكَ لأَنَّهُ ضَمُّ السَّدَى إِلى اللُّحْمَةِ ، وَهُوَ النَّسَّاجُ ، وَحِرْفَتُهُ النِّساجَةُ ، وَرُبَّما سُمِّىَ الدَّرَّاعُ نَسَّاجاً . وَفى حَدِيثِ جابِرٍ : فَقامَ فى نِساجَةٍ مُلْتَحِفاً بِها ؛ هِىَ ضَرْبٌ مِنَ المَلاحِفِ مَنْسُوجَةٌ ، كَأَنَّها سُمِّيَتْ بِالمَصْدَرِ .

وَقالُوا فى الرَّجُلِ المَحْمُودِ : هُوَ نَسِيجُ وَحْدِهِ ؛ وَمَعْناهُ أَنَّ الثَّوْبَ إِذا كانَ كَرِيماً لَمْ يُنْسَجْ عَلى مِنْوالِهِ غَيْرُهُ لِدِقَّتِهِ ، وَإِذا لَمْ يَكُنْ كَرِيماً نَفِيساً دَقِيقاً عُمِلَ عَلى مِنْوالِهِ سَدَى عِدَّةِ أَثْوابٍ ؛ وَقالَ ثَعْلَبٌ : نَسِيجُ وَحْدِهِ الَّذِى لا يُعْمَلُ عَلى مِثالِهِ مِثْلُهُ ، يُضْرَبُ مَثَلاً لِكُلِّ مَنْ بُولِغَ فى مَدْحِهِ ، وَهُوَ كَقَوْلِكَ : فُلانٌ واحِدُ عَصْرِهِ وَقَرِيعُ قَوْمِهِ ، فَنَسِيجُ وَحْدِهِ أَىْ لا نَظِيرَ لَهُ فى عِلْمٍ أَوْ غَيْرِهِ ، وَأَصْلُهُ فى الثَّوْبِ لأَنَّ الثَّوْبَ الرَّفِيعَ لا يُنْسَجُ عَلى مِنْوالِهِ . وَفى حَدِيثِ عُمَرَ : مَنْ يَدُلُّنِى عَلى نَسِيجِ وَحْدِهِ ؟ يُرِيدُ رَجُلاً لا عَيْبَ فِيهِ ، وَهُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، وَلا يُقالُ إِلاَّ فى المَدْحِ . وَفى حَدِيثِ عائِشَةَ أَنَّها ذَكَرَتْ عُمَرَ تَصِفُهُ ، فَقالَتْ : كانَ وَاللهِ أَحْوَذِيًّا نَسِيجَ وَحْدِهِ ؛ أَرادَتْ : أَنَّهُ كانَ مُنْقَطِعَ القَرِينِ .

وَالمَوْضِعُ مَنْسِجٌ وَمَنْسَجٌ . الأَزْهَرِىُّ : مِنْسَجُ الثَّوْبِ ، بِكَسْرِ المِيمِ ، وَمَنْسِجُهُ حَيْثُ يُنْسَجُ (حَكاهُ عَنْ شَمِرٍ) . ابْنُ سِيدَهْ : وَالمِنْسَجُ وَالمِنْسِجُ ، بِكَسْرِ المِيمِ ، كُلُّهُ : الخَشَبَةُ وَالأَداةُ المُسْتَعْمَلَةُ فى النِّساجَةِ الَّتِى يُمَدُّ عَلَيْها الثَّوْبُ لِلنَّسْجِ ؛ وَقِيلَ : المِنْسَجُ ، بِالْكَسْرِ ، لا غَيْرُ : الحَفُّ خاصَّةً .

وَنَسَجَ الكَذَّابُ الزُّورَ : لَفَّقَهُ . وَنَسَجَ الشَّاعِرُ الشِّعْرَ : نَظَمَهُ . وَالشَّاعِرُ يَنْسِجُ الشِّعْرَ ، وَالكَذَّابُ يَنْسِجُ الزُّورَ ، وَنَسَجَ الغَيْثُ النَّباتَ ، كُلُّهُ عَلى المَثَلِ . وَنَسَجَتِ النَّاقَةُ فى سَيْرِها تَنْسِجُ ، وَهِىَ نَسُوجٌ : أَسْرَعَتْ نَقْلَ قَوائِمِها ؛ وَقِيلَ : النَّسُوجُ مِنَ الإِبِلِ الَّتِى لا يَثْبُتُ حِمْلُها وَلا قَتَبُها عَلَيْها إِنَّما هُوَ مُضْطَرِبٌ . وناقَةٌ نَسُوجٌ وَسَوُوجٌ : تَنْسِجُ وَتَسِيجُ فى سَيْرِها ، وَهُوَ سُرْعَةُ نَقْلِها قَوائِمَها . وَمِنْسَجُ الدَّابَّةِ ، بِكَسْرِ المِيمِ وَفَتْحِ السِّينِ ، وَمَنْسِجُهُ : أَسْفَلُ مِنْ حارِكِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ ما بَيْنَ العُرْفِ وَمَوْضِعِ اللِّبْدِ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

مُسْتَقْبِلُ الرِّيحِ يَجْرِى فَوْقَ مَنْسِجِهِ
إِذا يُراعُ اقْشَعَرَّ الكَشْحُ وَالعَضُدُ

أَرادَ : اقْشَعَرَّ الكَشْحُ وَالعَضُدُ مِنْهُ . التَّهْذِيبُ : وَالمِنْسَجُ المُنْتَبِرُ مِنْ كاثِبَةِ الدَّابَّةِ عِنْدَ مُنْتَهَى مَنْبِتِ العُرْفِ تَحْتَ القَرَبُوسِ المُقَدَّمِ ؛ وَقِيلَ : سُمِّىَ مِنْسَجَ الفَرَسِ لأَنَّ

(٢) قوله : «على رسومها» كذا بالأصل ، وعبارة الأساس . ومن المجاز الريح تنسج رسم الدار ، والتراب والرمل والماء إذا ضربته فانتسجت له طرائق كالحبك .

عصَبَ العُنُقِ يَجِيءُ قِبَلَ الظَّهْرِ، وَعَصَبُ الظَّهْرِ يَذْهَبُ قِبَلَ العُنُقِ فَيَنْسِجُ عَلَى الكَتِفَيْنِ. أَبو عُبَيْدٍ: المَنْسِجُ وَالحارِكُ ما شَخَصَ مِنْ فُرُوعِ الكَتِفَيْنِ إِلَى أَصْلِ العُنُقِ إِلَى مُسْتَوَى الظَّهْرِ، وَالكاهِلُ خَلْفَ المَنْسِجِ. وَفِى الحَدِيثِ: بَعَثَ رَسُولُ اللهِ، ﷺ، زَيْدَ ابْنَ حارِثَةَ إِلَى جُذَامَ، فَأَوَّلُ مَنْ لَقِيَهُمْ رَجُلٌ عَلَى فَرَسٍ أَدْهَمَ كانَ ذَكَرُهُ عَلَى مَنْسِجِ فَرَسِهِ، قالَ: المَنْسِجُ ما بَيْنَ مَغْرِزِ العُنُقِ إِلَى مُنْقَطَعِ الحارِكِ فِى الصُّلْبِ، وَقِيلَ: المَنْسِجُ وَالحارِكُ وَالكاهِلُ ما شَخَصَ مِنْ فُرُوعِ الكَتِفَيْنِ إِلَى أَصْلِ العُنُقِ، وَقِيلَ: هُوَ، بِكَسْرِ المِيمِ، لِلْفَرَسِ بِمَنْزِلَةِ الكاهِلِ مِنَ الإِنْسانِ، وَالحارِكِ مِنَ البَعِيرِ. وَفِى الحَدِيثِ: رِجالٌ جاعِلُو أَرْماحِهِمْ عَلَى مَناسِجِ خُيُولِهِمْ، هِىَ جَمْعُ المَنْسِجِ.

ابْنُ شُمَيْلٍ: النَّسُوجُ مِنَ الإِبِلِ الَّتِى تُقَدِّمُ جَهازَها إِلَى كاهِلِها لِشِدَّةِ سَيْرِها.

ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ: النُّسُجُ السَّجَّاداتُ.

• نسح • اللَّيْثُ: النَّسْحُ وَالنُّساحُ ما تَحاتَّ عَنِ التَّمْرِ مِنْ قِشْرِهِ وَفُتاتِ أَقْماعِهِ وَنَحْوِ ذَلِكَ مِمَّا يَبْقَى فِى أَسْفَلِ الوِعاءِ. وَالمِنْساحُ: شَىْءٌ يُدْفَعُ بِهِ التُّرابُ وَيُذْرَى بِهِ. وَنَساحٌ: وادٍ[1] بِاليَمامَةِ، قالَ الأَزْهَرِىُّ: ما ذَكَرَهُ اللَّيْثُ فِى النَّسْحِ لَمْ أَسْمَعْهُ لِغَيْرِهِ، قالَ: وَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ مَحْفُوظاً.

الجَوْهَرِىُّ: نَسَحَ التُّرابَ نَسْحاً أَذْراهُ، وَنَسِحَ نَسَحاً: طَمِعَ.

وَنَساحٌ: جَبَلٌ، عَنْ ثَعْلَبٍ، وَأَنْشَدَ:

يُوعِدُ خَيْراً وَهْوَ بِالزَّحْزاحِ
أَبْعَدُ مِنْ زُهْرَةَ مِنْ نَساحِ

• نسخ • نَسَخَ الشَّىْءَ يَنْسَخُهُ نَسْخاً وَانْتَسَخَهُ وَاسْتَنْسَخَهُ: اكْتَتَبَهُ عَنْ مُعارَضَةٍ. التَّهْذِيبُ: النَّسْخُ اكْتِتابُكَ كِتاباً عَنْ كِتابٍ حَرْفاً بِحَرْفٍ، وَالأَصْلُ نُسْخَةٌ، وَالمَكْتُوبُ عَنْهُ نُسْخَةٌ لِأَنَّهُ قامَ مَقامَهُ، وَالكاتِبُ ناسِخٌ وَمُنْتَسِخٌ.

وَالاسْتِنْساخُ: كَتْبُ كِتابٍ مِنْ كِتابٍ؛ وَفِى التَّنْزِيلِ: «إِنَّا كُنَّا نَسْتَنْسِخُ ما كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ» أَىْ نَسْتَنْسِخُ ما تَكْتُبُ الحَفَظَةُ فَيَثْبُتُ عِنْدَ اللهِ؛ وَفِى التَّهْذِيبِ: أَىْ نَأْمُرُ بِنَسْخِهِ وَإِثْباتِهِ.

وَالنَّسْخُ: إِبْطالُ الشَّىْءِ وَإِقامَةُ آخَرَ مُقامَهُ؛ وَفِى التَّنْزِيلِ: «ما نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنْسِها نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْها أَوْ مِثْلِها»؛ وَالآيَةُ الثَّانِيَةُ ناسِخَةٌ وَالأُولَى مَنْسُوخَةٌ. وَقَرَأَ عَبْدُ اللهِ ابْنُ عامِرٍ: ما نُنْسِخْ، بِضَمِّ النُّونِ، يَعْنِى ما نُنْسِخْكَ مِنْ آيَةٍ، وَالقِراءَةُ هِىَ الأُولَى. ابْنُ الأَعْرابِىِّ: النَّسْخُ تَبْدِيلُ الشَّىْءِ مِنَ الشَّىْءِ وَهُوَ غَيْرُهُ، وَنَسْخُ الآيَةِ بِالآيَةِ: إِزالَةُ مِثْلِ حُكْمِها. وَالنَّسْخُ: نَقْلُ الشَّىْءِ مِنْ مَكانٍ إِلَى مَكانٍ وَهُوَ هُوَ؛ قالَ أَبُو عَمْرٍو: حَضَرْتُ أَبا العَبَّاسِ يَوْماً فَجاءَ رَجُلٌ مَعَهُ كِتابُ الصَّلاةِ فِى سَطْرٍ حَرٌّ وَالسَّطْرُ الآخَرُ بَياضٌ، فَقالَ لِثَعْلَبٍ: إِذا حَوَّلْتَ هَذا الكِتابَ إِلَى الجانِبِ الآخَرِ فَأَيُّهُما كِتابُ الصَّلاةِ؟ فَقالَ ثَعْلَبٌ: كِلاهُما جَمِيعاً كِتابُ الصَّلاةِ، لا هَذا أَوْلَى بِهِ مِنْ هَذا وَلا هَذا أَوْلَى بِهِ مِنْ هَذا. الفَرَّاءُ وَأَبُو سَعِيدٍ: مَسَخَهُ اللهُ قِرْداً وَنَسَخَهُ قِرْداً بِمَعْنًى واحِدٍ. وَنَسَخَ الشَّىْءَ بِالشَّىْءِ يَنْسَخُهُ وَانْتَسَخَهُ: أَزالَهُ بِهِ وَأَدالَهُ؛ وَالشَّىْءُ يَنْسَخُ الشَّىْءَ نَسْخاً أَىْ يُزِيلُهُ وَيَكُونُ مَكانَهُ. اللَّيْثُ: النَّسْخُ أَنْ تُزايِلَ أَمْراً كانَ مِنْ قَبْلُ يُعْمَلُ بِهِ ثُمَّ تَنْسَخُهُ بِحادِثٍ غَيْرِهِ. الفَرَّاءُ: النَّسْخُ أَنْ تَعْمَلَ بِالآيَةِ ثُمَّ تَنْزِلَ آيَةٌ أُخْرَى فَتَعْمَلَ بِها وَتَتْرُكَ الأُولَى.

وَالأَشْياءُ تَناسَخُ: تَداوَلُ فَيَكُونُ بَعْضُها مَكانَ بَعْضٍ كَالدُّوَلِ وَالمُلْكِ؛ وَفِى الحَدِيثِ: لَمْ تَكُنْ نُبُوَّةٌ إِلَّا تَناسَخَتْ أَىْ تَحَوَّلَتْ مِنْ حالٍ إِلَى حالٍ؛ يَعْنِى أَمْرَ الأُمَّةِ وَتَغايُرَ أَحْوالِها. وَالعَرَبُ تَقُولُ: نَسَخَتِ الشَّمْسُ الظِّلَّ وَانْتَسَخَتْهُ أَزالَتْهُ، وَالمَعْنَى أَذْهَبَتِ الظِّلَّ وَحَلَّتْ مَحَلَّهُ؛ قالَ العَجَّاجُ:

إِذا الأَعادِى حَسَبُونا نَخْنَخُوا
بِالحَذْرِ وَالقَبْضِ الَّذِى لا يُنْسَخُ

أَىْ لا يَحُولُ. وَنَسَخَتِ الرِّيحُ آثارَ الدِّيارِ: غَيَّرَتْها. وَالنُّسْخَةُ، بِالضَّمِّ: أَصْلُ المُنْتَسَخِ مِنْهُ.

وَالتَّناسُخُ فِى الفَرائِضِ وَالمِيراثِ: أَنْ تَمُوتَ وَرَثَةٌ بَعْدَ وَرَثَةٍ وَأَصْلُ المِيراثِ قائِمٌ لَمْ يُقَسَّمْ. وَكَذَلِكَ تَناسُخُ الأَزْمِنَةِ وَالقَرْنِ بَعْدَ القَرْنِ.

• نسر • نَسَرَ الشَّىْءَ: كَشَطَهُ. وَالنِّسْرُ: طائِرٌ[2] مَعْرُوفٌ، وَجَمْعُهُ أَنْسُرٌ فِى العَدَدِ القَلِيلِ، وَنُسُورٌ فِى الكَثِيرِ، زَعَمَ أَبُو حَنِيفَةَ أَنَّهُ مِنَ العِتاقِ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَلا أَدْرِى كَيْفَ ذَلِكَ. ابْنُ الأَعْرابِىِّ: مِنْ أَسْماءِ العُقابِ النُّسارِيَّةُ شُبِّهَتْ بِالنَّسْرِ؛ الجَوْهَرِىُّ: يُقالُ النَّسْرُ لا مِخْلَبَ لَهُ، وَإِنَّما لَهُ الظُّفُرُ كَظُفُرِ الدَّجاجَةِ وَالغُرابِ وَالرَّخَمَةِ. وَفِى النُّجُومِ: النَّسْرُ الطَّائِرُ، وَالنَّسْرُ الواقِعُ. ابْنُ سِيدَهْ:

وَالنَّسْرانِ كَوْكَبانِ فِى السَّماءِ مَعْرُوفانِ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالنَّسْرِ الطَّائِرِ، يُقالُ لِكُلِّ واحِدٍ مِنْهُما نَسْرٌ أَوِ النَّسْرُ، وَيَصِفُونَهُما فَيَقُولُونَ: النَّسْرُ الواقِعُ وَالنَّسْرُ الطَّائِرُ.

وَاسْتَنْسَرَ البُغاثُ: صارَ نَسْراً، وَفِى الصِّحاحِ: صارَ كَالنَّسْرِ. وَفِى المَثَلِ: إِنَّ البُغاثَ بِأَرْضِنا يَسْتَنْسِرُ أَىْ أَنَّ الضَّعِيفَ يَصِيرُ قَوِيّاً. وَالنَّسْرُ: نَتْفُ اللَّحْمِ بِالمِنْقارِ. وَالنَّسْرُ: نَتْفُ البازِى اللَّحْمَ بِمَنْسِرِهِ. وَنَسَرَ الطَّائِرُ اللَّحْمَ يَنْسُرُهُ نَسْراً: نَتَفَهُ.

وَالمَنْسِرُ وَالمِنْسَرُ: مِنْقارُهُ الَّذِى يَسْتَنْسِرُ بِهِ. وَمِنْقارُ البازِى وَنَحْوِهِ: مَنْسِرُهُ. أَبُو زَيْدٍ: مِنْسَرُ الطَّائِرِ مِنْقارُهُ، بِكَسْرِ المِيمِ لا غَيْرُ. يُقالُ: نَسَرَهُ بِمِنْسَرِهِ نَسْراً. الجَوْهَرِىُّ: وَالمِنْسَرُ، بِكَسْرِ المِيمِ،

---

[1] قوله: «ونساح واد إلخ» كسحاب وكتاب، كما فى القاموس وياقوت.

[2] قوله: «والنسر طائر» هو مثلث الأول كما فى شرح القاموس نقلا عن شيخ الإسلام.

لِسِباعِ الطَّيْرِ بِمَنْزِلَةِ الْمِنْقارِ لِغَيْرِها. وَالْمِنْسَرُ أَيْضاً: قِطْعَةٌ مِنَ الْجَيْشِ تَمُرُّ قُدَّامَ الْجَيْشِ الْكَبِيرِ، وَالْمِيمُ زائِدَةٌ؛ قالَ لَبِيدٌ يَرْثِي قَتْلَى هَوازِنَ:

سَمَا لَهُمُ ابْنُ الْجَعْدِ حَتَّى أَصابَهُمْ
بِذِي لَجَبٍ كالطَّوْدِ لَيْسَ بِمِنْسَرِ

وَالْمَنْسِرُ، مِثالُ الْمَجْلِسِ: لُغَةٌ فِيهِ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ: كُلَّما أَظَلَّ عَلَيْكُمْ مَنْسِرٌ مِنْ مَناسِرِ أَهْلِ الشَّامِ أَغْلَقَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْكُمْ بابَه. ابْنُ سِيدَهْ: وَالْمَنْسِرُ وَالْمِنْسَرُ مِنَ الْخَيْلِ ما بَيْنَ الثَّلاثَةِ إِلَى الْعَشَرَةِ، وَقِيلَ: ما بَيْنَ الثَّلاثِينَ إِلَى الأَرْبَعِينَ، وَقِيلَ: ما بَيْنَ الأَرْبَعِينَ إِلَى الْخَمْسِينَ، وَقِيلَ: ما بَيْنَ الأَرْبَعِينَ إِلَى السِّتِّينَ، وَقِيلَ: ما بَيْنَ الْمِائَةِ إِلَى الْمِائَتَيْنِ. وَالنَّسْرُ: لَحْمَةٌ صُلْبَةٌ فِي باطِنِ الْحافِرِ كَأَنَّها حَصاةٌ أَوْ نَواةٌ، وَقِيلَ: هُوَ ما ارْتَفَعَ فِي باطِنِ حافِرِ الْفَرَسِ مِنْ أَعْلاهُ، وَقِيلَ: هُوَ باطِنُ الْحافِرِ، وَالْجَمْعُ نُسُورٌ؛ قالَ الأَعْشَى:

سَواهِمُ جُذْعانُها كالجِلا
مِ قَدْ أَقْرَحَ الْقَوْدُ مِنْها النُّسُورا

وَيُرْوَى:

قَدْ أَقْرَحَ مِنْها الْقِيادُ النُّسُورا

التَّهْذِيبُ: وَنَسْرُ الْحافِرِ لَحْمُهُ تُشَبِّهُهُ الشُّعَراءُ بِالنَّوَى قَدْ أَقْتَمَها الْحافِرُ، وَجَمْعُهُ النُّسُورُ؛ قالَ سَلَمَةُ بْنُ الْخُرْشُبِ:

عَدَوْتُ بِها تُدافِعُنِي سَبُوحٌ
فَراشُ نُسُورِها عَجَمٌ جَرِيمُ

قالَ أَبُو سَعِيدٍ: أَرادَ بِفَراشِ نُسُورِها حَدَّها، وَفَراشَةُ كُلِّ شَيْءٍ: حَدُّهُ؛ فَأَرادَ أَنَّ ما تَقَشَّرَ مِنْ نُسُورِها مِثْلُ الْعَجَمِ، وَهُوَ النَّوَى. قالَ: وَالنُّسُورُ الشَّواخِصُ اللَّواتِي فِي بَطْنِ الْحافِرِ، شُبِّهَتْ بِالنَّوَى لِصَلابَتِها وَأَنَّها لا تَمَسُّ الأَرْضَ.

وَتَنَسَّرَ الْحَبْلُ وَانْتَسَرَ طَرَفُهُ وَنَسَرَهُ هُوَ نَسْراً وَنَسَّرَهُ: نَشَرَهُ. وَتَنَسَّرَ الْجُرْحُ: تَنَقَّضَ وَانْتَشَرَتْ مِدَّتُهُ؛ قالَ الأَخْطَلُ:

يَخْتِلْنَهُ بِحَدِّ أَسْمَرَ ناهِلٍ
مِثْلِ السِّنانِ جِراحُهُ تَتَنَسَّرُ

وَالنَّاسُورُ: الغاذُّ. التَّهْذِيبُ: النَّاسُورُ، بِالسِّينِ وَالصَّادِ، عِرْقٌ غَبِرٌ، وَهُوَ عِرْقٌ فِي باطِنِهِ فَسادٌ، فَكُلَّما بَدا أَعْلاهُ رَجَعَ غَبِراً فاسِداً. وَيُقالُ: أَصابَهُ غَبَرٌ فِي عِرْقِهِ؛ وَأَنْشَدَ:

فَهْوَ لا يَبْرَأُ ما فِي صَدْرِهِ
مِثْلَ ما لا يَبْرَأُ الْعِرْقُ الْغَبِرْ

وَقِيلَ: النَّاسُورُ الْعِرْقُ الْغَبِرُ الَّذِي لا يَنْقَطِعُ. الصِّحاحُ: النَّاسُورُ، بِالسِّينِ وَالصَّادِ، جَمِيعاً عِلَّةٌ تَحْدُثُ فِي مَآقِي الْعَيْنِ يَسْقِي فَلا يَنْقَطِعُ؛ قالَ: وَقَدْ يَحْدُثُ أَيْضاً فِي حَوالَى الْمَقْعَدَةِ وَفِي اللِّثَةِ، وَهُوَ مُعَرَّبٌ.

وَالنَّسْرِينُ: ضَرْبٌ مِنَ الرَّياحِينِ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: لا أَدْرِي أَعَرَبِيٌّ أَمْ لا.

وَالنِّسارُ: مَوْضِعٌ، وَهُوَ بِكَسْرِ النُّونِ؛ قِيلَ: هُوَ ماءٌ لِبَنِي عامِرٍ، وَمِنْهُ يَوْمُ النِّسارِ لِبَنِي أَسَدٍ وَذُبْيانَ عَلَى جُشَمَ بْنِ مُعاوِيَةَ؛ قالَ بِشْرُ بْنُ أَبِي خازِمٍ:

فَلَمَّا رَأَوْنا بِالنِّسارِ كَأَنَّنا
نَشاصُ الثُّرَيَّا هَيَّجَتْهُ جَنُوبُها

وَنَسْرٌ وَناسِرٌ: اسْمانِ. وَنَسْرٌ وَالنَّسْرُ، كِلاهُما: اسْمُ لِصَنَمٍ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «وَلا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْراً»؛ وَقالَ عَبْدُ الْحَقِّ:

أَما وَدِماءٍ لا تَزالُ كَأَنَّها
عَلَى قُنَّةِ الْعُزَّى وَبِالنَّسْرِ عَنْدَما

الصِّحاحُ: نَسْرٌ صَنَمٌ كانَ لِذِي الْكَلاعِ بِأَرْضِ حِمْيَرَ، وَكانَ يَغُوثُ لِمَذْحِجٍ، وَيَعُوقُ لِهَمْدانَ، مِنْ أَصْنامِ قَوْمِ نُوحٍ، عَلَى نَبِيِّنا وَعَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ؛ وَفِي شِعْرِ الْعَبَّاسِ يَمْدَحُ سَيِّدَنا رَسُولَ اللهِ، ﷺ:

بَلْ نُطْفَةٌ تَرْكَبُ السَّفِينَ وَقَدْ
أَلْجَمَ نَسْراً وَأَهْلَهُ الْغَرَقُ

قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: يُرِيدُ الصَّنَمَ الَّذِي كانَ يَعْبُدُهُ قَوْمُ نُوحٍ، عَلَى نَبِيِّنا وَعَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ.

• **نسس** • النَّسُّ: الْمَضاءُ فِي كُلِّ شَيْءٍ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ السُّرْعَةَ فِي الْوِرْدِ؛ قالَ:

سَوْقٌ حُدانِي وَصَفِيرِي النَّسُّ

اللَّيْثُ: النَّسُّ لُزُومُ الْمَضاءِ فِي كُلِّ أَمْرٍ، وَهُوَ سُرْعَةُ الذَّهابِ لِوِرْدِ الْماءِ خاصَّةً:

وَبَلَدٍ تُمْسِي قَطاهُ نُسَّسا

قالَ الأَزْهَرِيُّ: وَهِمَ اللَّيْثُ فِيما فَسَّرَ وَفِيما احْتَجَّ بِهِ، أَمَّا النَّسُّ(1) فَإِنَّ شَمِراً قالَ: سَمِعْتُ ابْنَ الأَعْرابِيِّ يَقُولُ: النَّسُّ السَّوْقُ الشَّدِيدُ، وَالتَّنْساسُ السَّيْرُ الشَّدِيدُ؛ قالَ الْحُطَيْئَةُ:

وَقَدْ نَظَرْتُكُمْ إِيناءَ صادِرَةٍ
لِلْخِمْسِ طالَ بِها حَوْزِي وَتَنْساسِي
لَمَّا بَدا لِيَ مِنْكُمْ عَيْبُ أَنْفُسِكُمْ
وَلَمْ يَكُنْ لِجِراحِي عِنْدَكُمْ آسِي
أَزْمَعْتُ أَمْراً مُرِيحاً مِنْ نَوالِكُمُ
وَلَنْ تَرَى طارِداً لِلْمَرْءِ كالْيَاسِ(2)

يَقُولُ: انْتَظَرْتُكُمْ كَما تَنْتَظِرُ الإِبِلُ الصَّادِرَةُ الَّتِي تَرِدُ الْخِمْسَ ثُمَّ تُسْقَى لِتَصْدُرَ. وَالإِيناءُ: الانْتِظارُ. وَالصَّادِرَةُ: الرَّاجِعَةُ عَنِ الْماءِ؛ يَقُولُ: انْتَظَرْتُكُمْ كَما تَنْتَظِرُ هٰذِهِ الإِبِلُ الصَّادِرَةُ الإِبِلَ الْخَوامِسَ لِتَشْرَبَ مَعَها. وَالْحَوْزُ: السَّوْقُ قَلِيلاً قَلِيلاً. وَالتَّنْساسُ: السَّوْقُ الشَّدِيدُ، وَهُوَ أَكْثَرُ مِنَ الْحَوْزِ.

وَنَسْنَسَ الطَّائِرُ إِذا أَسْرَعَ فِي طَيَرانِهِ. وَنَسَّ الإِبِلَ يَنُسُّها نَسّاً وَنَسْنَسَها: ساقَها؛ وَالْمِنَسَّةُ مِنْهُ، وَهِيَ الْعَصا الَّتِي تَنُسُّها بِها، عَلَى مِفْعَلَةٍ بِالْكَسْرِ، فَإِنْ هُمِزَتْ كانَتْ مِنْ نَسَأْتُها، فَأَمَّا الْمِنْسَأَةُ(3) الَّتِي هِيَ الْعَصا فَمِنْ نَسَأْتُ أَيْ سُقْتُ. وَقالَ أَبُو زَيْدٍ: نَسَّ الإِبِلَ أَطْلَقَها وَحَلَّها. الْكِسائِيُّ: نَسَسْتُ النَّاقَةَ

(1) قوله: «أما النس إلخ» لم يأت بمقابل أما، وهو بيان الوهم فيما احتج به، وسيأتي بيانه عقب إعادة الشطر المتقدم.

(2) لهذه الأبيات رواية أخرى تختلف عن هذه الرواية.

(3) قوله: «فإن همزت إلخ، وقوله فأما المنسأة إلخ» كذا بالأصل.

وَالشَّاةَ أَنُسُّها نَسًّا إِذا زَجَرْتَها فَقُلْتَ لَها : إِسْ إِسْ ؛ وَقالَ غَيْرُهُ : أَسَسْتُ ؛ وَقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : نَسَّسْتُ الصَّبِيَّ تَنْسِيساً ، وَهُوَ أَنْ تَقُولَ لَهُ : إِسْ إِسْ لِيَبُولَ أَوْ يَخْرَأَ . اللَّيْثُ : النَّسِيسَةُ فِي سُرْعَةِ الطَّيَرانِ . يُقالُ : نَسْنَسَ وَنَصْنَصَ .

وَالنَّسُّ : الْيُبْسُ ، وَنَسَّ اللَّحْمُ وَالْخُبْزُ يَنُسُّ وَيَنِسُّ نُسُوساً وَنَسِيساً : يَبِسَ ؛ قالَ :

وَبَلْدةٍ تُمْسِي قَطاهُ نُسَّسَا

أَيْ يابِسَةً مِنَ الْعَطَشِ . وَالنَّسُّ هٰهُنا لَيْسَ مِنَ النَّسِّ الَّذِي هُوَ بِمَعْنَى السَّوْقِ وَلٰكِنَّها الْقَطا الَّتِي عَطِشَتْ فَكَأَنَّها يَبِسَتْ مِنْ شِدَّةِ الْعَطَشِ .

وَيُقالُ : جاءَنا بِخُبْزٍ ناسٍّ وَناسَّةٍ (١) وَقَدْ نَسَّ الشَّيْءُ يَنُسُّ وَيَنِسُّ نَسًّا . وَأَنْسَسْتُ الدَّابَّةَ : أَعْطَشْتُها .

وَناسَّةُ وَالنَّاسَّةُ (الأَخِيرَةُ عَنْ ثَعْلَبٍ) : مِنْ أَسْماءِ مَكَّةَ لِقِلَّةِ مائِها ، وَكانَتِ الْعَرَبُ تُسَمِّي مَكَّةَ النَّاسَّةَ ، لأَنَّ مَنْ بَغَى فِيها أَوْ أَحْدَثَ فِيها حَدَثاً أُخْرِجَ عَنْها ، فَكَأَنَّها ساقَتْهُ وَدَفَعَتْهُ عَنْها ، وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ فِي قَوْلِ الْعَجَّاجِ :

حَضْبَ الْغُواةِ الْعَوْمَجَ الْمَنْسُوسا

قالَ : الْمَنْسُوسُ الْمَطْرُودُ ، وَالْعَوْمَجُ الْحَيَّةُ .

وَالنَّسِيسُ : الْمَسُوقُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ كانَ يَنُسُّ أَصْحابَهُ ، أَيْ يَمْشِي خَلْفَهُمْ . وَفِي النِّهايَةِ : وَفِي صِفَتِهِ ، ﷺ ، كانَ يَنُسُّ أَصْحابَهُ ، أَيْ يَسُوقُهُمْ ، يُقَدِّمُهُمْ وَيَمْشِي خَلْفَهُمْ . وَالنَّسُّ : السَّوْقُ الرَّفِيقُ . وَقالَ شَمِرٌ : نَسْنَسَ وَنَسَّ مِثْلُ نَشَّ وَنَشْنَشَ ، وَذٰلِكَ إِذا ساقَ وَطَرَدَ ، وَحَدِيثُ عُمَرَ : كانَ يَنُسُّ النَّاسَ بَعْدَ الْعِشاءِ بِالدِّرَّةِ وَيَقُولُ : انْصَرِفُوا إِلَى بُيُوتِكُمْ ؛ وَيُرْوَى بِالشِّينِ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ . وَنَسَّ الْحَطَبُ يَنِسُّ نُسُوساً : أَخْرَجَتِ النَّارُ زَبَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ ، وَنَسِيسُهُ : زَبَدُهُ وَما نَسَّ مِنْهُ .

وَالنَّسِيسُ وَالنَّسِيسَةُ : بَقِيَّةُ النَّفْسِ ثُمَّ اسْتُعْمِلَ فِي سِواهُ ، وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ لأَبِي زُبَيْدٍ الطَّائِيِّ يَصِفُ أَسَداً :

إِذا عَلِقَتْ مَخالِبُهُ بِقِرْنٍ
فَقَدْ أَوْدَى إِذا بَلَغَ النَّسِيسُ
كَأَنَّ بِنَحْرِهِ وَبِمَنْكِبَيْهِ
عَبِيراً باتَ تَعْبَؤُهُ عَرُوسُ

وَقالَ : أَرادَ بَقِيَّةَ النَّفْسِ ، بَقِيَّةَ الرُّوحِ الَّذِي بِهِ الْحَياةُ ، سُمِّيَ نَسِيساً لأَنَّهُ يُساقُ سَوْقاً ، وَفُلانٌ فِي السِّياقِ ، وَقَدْ ساقَ يَسُوقُ إِذا حَضَرَ رُوحَهُ الْمَوْتُ . وَيُقالُ : بَلَغَ مِنَ الرَّجُلِ نَسِيسُهُ إِذا كانَ يَمُوتُ ، وَقَدْ أَشْرَفَ عَلَى ذَهابِ نَكِيثَتِهِ وَقَدْ طُعِنَ فِي حَوْصِهِ مِثْلُهُ .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : قالَ لَهُ رَجُلٌ شَنَقْتُها بِجَبُوبَةٍ حَتَّى سَكَنَ نَسِيسُها ، أَيْ ماتَتْ .

وَالنَّسِيسُ : بَقِيَّةُ النَّفْسِ . وَنَسِيسُ الإِنْسانِ وَغَيْرِهِ وَنِسْناسُهُ ، جَمِيعاً : مَجْهُودُهُ ، وَقِيلَ : جَهْدُهُ وَصَبْرُهُ ؛ قالَ :

وَلَيْلَةٍ ذاتِ جَهامٍ أَطْباقْ
قَطَعْتُها بِذاتِ نِسْناسٍ باقْ

النِّسْناسُ : صَبْرُها وَجَهْدُها ؛ قالَ أَبُو تُرابٍ : سَمِعْتُ الْغَنَوِيَّ يَقُولُ : ناقَةٌ ذاتُ نِسْناسٍ ، أَيْ ذاتُ سَيْرٍ باقٍ ، وَقِيلَ : النَّسِيسُ الْجَهْدُ وَأَقْصَى كُلِّ شَيْءٍ .

اللَّيْثُ : النَّسِيسُ غايَةُ جَهْدِ الإِنْسانِ ؛ وَأَنْشَدَ :

باقِي النَّسِيسِ مُشْرِفٌ كَاللَّدْنِ

وَنَسَّتِ الْجُمَّةُ : شَعِثَتْ . وَالنَّسْنَسَةُ : الضَّعْفُ .

وَالنِّسْناسُ وَالنَّسْناسُ : خَلْقٌ فِي صُورَةِ النَّاسِ مُشْتَقٌّ مِنْهُ لِضَعْفِ خَلْقِهِمْ . قالَ كُراعٌ : النَّسْناسُ وَالنِّسْناسُ فِيما يُقالُ دابَّةٌ فِي عِدادِ الْوَحْشِ ، تُصادُ وَتُؤْكَلُ ، وَهِيَ عَلَى شَكْلِ الإِنْسانِ . الصِّحاحُ : النَّسْناسُ وَالنِّسْناسُ جِنْسٌ مِنَ الْخَلْقِ يَثِبُ أَحَدُهُمْ عَلَى رِجْلٍ واحِدَةٍ . التَّهْذِيبُ : النِّسْناسُ وَالنَّسْناسُ خَلْقٌ عَلَى صُورَةِ بَنِي آدَمَ أَشْبَهُوهُمْ فِي شَيْءٍ وَخالَفُوهُمْ فِي شَيْءٍ ، وَلَيْسُوا مِنْ بَنِي آدَمَ ، وَقِيلَ : هُمْ مِنْ بَنِي آدَمَ . وَجاءَ فِي حَدِيثٍ : أَنَّ حَيًّا مِنْ قَوْمِ عادٍ عَصَوْا رَسُولَهُمْ فَمَسَخَهُمُ اللهُ نَسْناساً ، لِكُلِّ مِنْهُمْ يَدٌ وَرِجْلٌ مِنْ شِقٍّ واحِدٍ ، يَنْقُزُونَ كَما يَنْقُزُ الطّائِرُ ، وَيَرْعَوْنَ كَما تَرْعَى الْبَهائِمُ ، وَنُونُها مَكْسُورَةٌ وَقَدْ تُفْتَحُ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قالَ : ذَهَبَ النَّاسُ وَبَقِيَ النِّسْناسُ ، قِيلَ : مَنِ النِّسْناسُ ؟ قالَ : الَّذِينَ يَتَشَبَّهُونَ بِالنَّاسِ وَلَيْسُوا مِنَ النَّاسِ ، وَقِيلَ : هُمْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : النُّسُسُ الأُصُولُ الرَّدِيئَةُ .

وَفِي النَّوادِرِ : رِيحٌ نَسْناسَةٌ وَسَنْسانَةٌ بارِدَةٌ ، وَقَدْ نَسْنَسَتْ وَسَنْسَنَتْ إِذا هَبَّتْ هُبُوباً بارِداً . وَيُقالُ : نَسْناسٌ مِنْ دُخانٍ وَسِنْسانٌ ، يُرِيدُ دُخانَ نارٍ .

وَالنَّسِيسُ : الْجُوعُ الشَّدِيدُ .

وَالنِّسْناسُ ، بِكَسْرِ النُّونِ : الْجُوعُ الشَّدِيدُ ؛ (عَنِ ابْنِ السِّكِّيتِ) ، وَأَمَّا ابْنُ الأَعْرابِيِّ فَجَعَلَهُ وَصْفاً ، وَقالَ : جُوعٌ نِسْناسٌ ؛ قالَ : وَنَعْنِي بِهِ الشَّدِيدَ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَخْرَجَها النِّسْناسُ مِنْ بَيْتِ أَهْلِها

وَأَنْشَدَ كُراعٌ :

أَضَرَّ بِها النِّسْناسُ حَتَّى أَحَلَّها
بِدارِ عُقَيْلٍ وَابْنُها طاعِمٌ جَلْدُ

أَبُو عَمْرٍو : جُوعٌ مُلَعْلِعٌ وَمُضَوِّرٌ وَنِسْناسٌ وَمُقَحِّزٌ وَمُمَشْمِشٌ بِمَعْنًى واحِدٍ .

وَالنَّسِيسَةُ : السَّعْيُ بَيْنَ النَّاسِ . الْكِلابِيُّ : النَّسِيسَةُ الإِيكالُ بَيْنَ النَّاسِ . وَالنَّسائِسُ : النَّمائِمُ . يُقالُ : آكَلَ بَيْنَ النَّاسِ إِذا سَعَى بَيْنَهُمْ بِالنَّمائِمِ ، وَهِيَ النَّسائِسُ جَمْعُ نَسِيسَةٍ . وَفِي حَدِيثِ الْحَجّاجِ : مِنْ أَهْلِ الرَّسِّ وَالنَّسِّ ، يُقالُ : نَسَّ فُلانٌ لِفُلانٍ إِذا تَخَبَّرَ . وَالنَّسِيسَةُ : السِّعايَةُ .

• **نسط** • النَّسْطُ : لُغَةٌ فِي الْمَسْطِ وَهُوَ إِدْخالُ الْيَدِ فِي الرَّحِمِ لاِسْتِخْراجِ الْوَلَدِ ..

(١) قوله « ناس وناسة » كذا بالأصل .

التَّهْذِيبُ : النُّسُطُ الَّذِينَ يَسْتَخْرِجُونَ أَوْلادَ النُّوقِ إِذا تَعَسَّرَ وِلادُها ، وَالنُّونُ فِيهِ مُبْدَلَةٌ مِنَ المِيمِ ، وَهُوَ مِثْلُ المُسُطِ .

• نسطر • النَّسْطُورِيَّةُ(١) : أُمَّةٌ مِنَ النَّصارَى يُخالِفُونَ بَقِيَّتَهُمْ ، وَهُمْ بِالرُّومِيَّةِ نَسْطُورِسُ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• نسطس • فِي حَدِيثِ قُسٍّ : كَحَذْوِ النَّسْطاسِ ؛ قِيلَ : إِنَّهُ رِيشُ السَّهْمِ وَلا تُعْرَفُ حَقِيقَتُهُ ، وَفِي رِوايَةٍ : كَحَدِّ النَّسْطاسِ .

• نسع • النِّسْعُ : سَيْرٌ يُضْفَرُ عَلَى هَيْئَةِ أَعِنَّةِ النِّعالِ تُشَدُّ بِهِ الرِّحالُ ، وَالْجَمْعُ أَنْساعٌ وَنُسُوعٌ وَنُسُعٌ ، وَالْقِطْعَةُ مِنْهُ نِسْعَةٌ ، وَقِيلَ : النِّسْعَةُ الَّتِي تُنْسَجُ عَرِيضاً لِلتَّصْدِيرِ . وَفِي الْحَدِيثِ : يَجُرُّ نِسْعَةً فِي عُنُقِهِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هُوَ سَيْرٌ مَضْفُورٌ يُجْعَلُ زِماماً لِلْبَعِيرِ وَغَيْرِهِ ، وَقَدْ تُنْسَجُ عَرِيضَةً ، تُجْعَلُ عَلَى صَدْرِ الْبَعِيرِ ؛ قالَ عَبْدُ يَغُوثَ :

أَقُولُ وَقَدْ شَدُّوا لِسانِي بِنِسْعَةٍ

وَالأَنْساعُ : الْحِبالُ ، واحِدُها نِسْعٌ ؛ قالَ :

عالَيْتُ أَنْساعِي وَجِلْبَ الْكُورِ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وَقَدْ جاءَ فِي شِعْرِ حُمَيْدِ ابْنِ ثَوْرٍ النِّسْعُ لِلْواحِدِ ؛ قالَ :

رَأَتْنِي بِنِسْعَيْها فَرَدَّتْ مَخافَتِي
إِلَى الصَّدْرِ رَوْعاءُ الْفُؤادِ فَرُوقُ(٢)

وَالْجَمْعُ نُسْعٌ وَنِسَعٌ وَأَنْساعٌ ؛ قالَ الأَعْشَى :

تَخالُ حَتْماً عَلَيْها كُلَّما ضَمَرَتْ
مِنَ الْكَلالِ بِأَنْ تَسْتَوْفِيَ النِّسَعا

(١) قوله : « النسطورية » قال في القاموس بالضم وتفتح .

(٢) قوله : « رأتني إلخ » في الأساس في مادة روع :

رأتني بحبليها فصدت مخافة
وفي الحبل روعاء الفؤاد فروق

ابْنُ السِّكِّيتِ : يُقالُ لِلْبِطانِ وَالْحَقَبِ هُما النِّسْعانِ ، وَقالَ بِذِي النِّسْعَيْنِ .

وَالنِّسْعُ وَالسِّنْعُ : الْمَفْصِلُ بَيْنَ الْكَفِّ وَالسَّاعِدِ .

وَامْرَأَةٌ ناسِعَةٌ : طَوِيلَةُ الْبَظْرِ ، وَقِيلَ : هِيَ الطَّوِيلَةُ السِّنِّ ، وَقِيلَ : هِيَ الطَّوِيلَةُ الْبَظْرِ ، وَنُسُوعُهُ طُولُهُ ، وَقَدْ نَسَعَتْ نُسُوعاً .

وَالْمِنْسَعَةُ : الأَرْضُ الَّتِي يَطُولُ نَبْتُها .

وَنَسَعَتْ أَسْنانُهُ تَنْسَعُ نُسُوعاً وَنَسَّعَتْ تَنْسِيعاً إِذا طالَتْ وَاسْتَرْخَتْ حَتَّى تَبْدُوَ أُصُولُها الَّتِي كانَتْ تُوارِيها اللِّثَةُ ، وَانْحَسَرَتِ اللِّثَةُ عَنْها ؛ يُقالُ : نَسَعَ فُوهُ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

وَنَسَعَتْ أَسْنانُ عَوْدٍ فَانْجَلَعْ
عُمُورُها عَنْ ناصِلاتٍ لَمْ يَدَعْ

وَنِسْعٌ وَمِسْعٌ كِلاهُما : مِنْ أَسْماءِ الشَّمالِ ، وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ الْمِيمَ بَدَلٌ مِنَ النُّونِ ؛ قالَ قَيْسُ بْنُ خُوَيْلِدٍ :

وَيْلُمِّها لَقْحَةً إِمَّا تُؤَوِّبُهُمْ
نِسْعٌ شَآمِيَةٌ فِيها الأَعاصِيرُ

قالَ الأَزْهَرِيُّ : سُمِّيَتِ الشَّمالُ نِسْعاً لِدِقَّةِ مَهَبِّها ، شُبِّهَتْ بِالنِّسْعِ الْمَضْفُورِ مِنَ الأَدَمِ . قالَ شَمِرٌ : هُذَيْلٌ تُسَمِّي الْجَنُوبَ مِسْعاً ، قالَ : وَسَمِعْتُ بَعْضَ الْحِجازِيِّينَ يَقُولُ هُوَ مِسْعٌ ، وَغَيْرُهُمْ يَقُولُ : هُوَ نِسْعٌ ؛ قالَ ابْنُ هَرْمَةَ :

مُتَّبِعٌ خَطَلِي يَوَدُّ لَوَ انَّنِي
هابٍ بِمَدْرَجَةِ الصَّبا مَنْسُوعُ

وَيُرْوَى مَسْبُوعُ ، وَقَوْلُ الْمُتَنَخِّلِ الْهُذَلِيِّ :

قَدْ حالَ دُونَ دَرِيسَيْهِ مُؤَوِّبَةٌ
نِسْعٌ لَها بِعِضاهِ الأَرْضِ تَهْزِيزُ

أَبْدَلَ فِيهِ نِسْعاً مِنْ مُؤَوِّبَةٍ ، وَإِنَّما قُلْتُ هذا لأَنَّ قَوْماً مِنَ الْمُتَأَخِّرِينَ جَعَلُوا نِسْعاً مِنْ صِفاتِ الشَّمالِ وَاحْتَجُّوا بِهذا الْبَيْتِ ، وَيُرْوَى مُؤَوِّبَةً ، أَيْ تَحْمِلُهُ عَلَى أَنْ يَأْوِيَ كَأَنَّها تُؤَوِّيهِ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : انْتَسَعَتِ الإِبِلُ وَانْتَسَفَتْ ، بِالْعَيْنِ وَالْفاءِ ، إِذا تَفَرَّقَتْ فِي مَراعِيها ؛ قالَ الأَخْطَلُ :

رَجَنَّ بِحَيْثُ تَنْتَسِعُ الْمَطايا
فَلا بَقًّا تَخافُ وَلا ذُبابا(٣)

وَأَنْسَعَ الرَّجُلُ إِذا كَثُرَ أَذاهُ لِجِيرانِهِ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : هذا سِنْعُهُ وَسَنْعُهُ ، وَشِنْعُهُ وَشَنْعُهُ ، وَسِلْعُهُ وَسَلْعُهُ ، وَوَفْقُهُ وَوِفاقُهُ ، بِمَعْنًى واحِدٍ . وَأَنْساعُ الطَّرِيقِ : شَرَكُهُ .

وَنِسْعٌ : بَلَدٌ ، وَقِيلَ : هُوَ جَبَلٌ أَسْوَدُ بَيْنَ الصَّفْراءِ وَيَنْبُعَ ؛ قالَ كُثَيِّرُ عَزَّةَ :

فَقُلْتُ وَأَسْرَرْتُ النَّدامَةَ : لَيْتَنِي
وَكُنْتُ امْرَأً أَغْتَشُّ كُلَّ عَذُولِ
سَلَكْتُ سَبِيلَ الرَّائِحاتِ عَشِيَّةً
مَخارِمَ نِسْعٍ أَوْ سَلَكْنَ سَبِيلِي

قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَمَنْسُوعَةُ الْقُفِّ مَنْهَلَةٌ مِنْ مَناهِلِ طَرِيقِ مَكَّةَ عَلَى جادَّةِ الْبَصْرَةِ ، بِها رَكايا عَذْبَةُ الْماءِ عِنْدَ مُنْقَطَعِ رِمالِ الدَّهْناءِ بَيْنَ ماوِيَّةَ وَالنِّباجِ ، قالَ : وَقَدْ شَرِبْتُ مِنْ مائِها .

قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَنِسْعٌ مَوْضِعٌ بِالْمَدِينَةِ ، وَهُوَ الَّذِي حَماهُ النَّبِيُّ ﷺ ، وَالْخُلَفاءُ ، وَهُوَ صَدْرُ وادِي الْعَقِيقِ .

• نسغ • نَسَغَتِ الْواشِمَةُ بِالإِبْرَةِ نَسْغاً : غَرَزَتْ بِها . وَالنَّسْغُ . تَغْرِيزُ الإِبْرَةِ ، وَذلِكَ أَنَّ الْواشِمَةَ إِذا وَشَمَتْ يَدَها ضَبَرَتْ عِدَّةَ إِبَرٍ فَنَسَغَتْ بِها يَدَها ثُمَّ أَسَفَّتْهُ النَّؤُورَ ، فَإِذا بَرَأَ قُلِعَ قِرْفُهُ عَنْ سَوادٍ قَدْ رَصُنَ . وَنَسَغَ الْخُبْزَةَ نَسْغاً غَرَزَها . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْمِنْسَغَةُ وَالْمِيزَغَةُ الْبَرْكُ الَّذِي يُغْرَزُ بِهِ الْخُبْزُ . وَالْمِنْسَغَةُ : إِضْبارَةٌ مِنْ رِيشِ الطَّائِرِ أَوْ ذَنَبِهِ يَنْسَغُ بِها الْخَبَّازُ الْخُبْزَ ، وَكَذلِكَ إِذا كانَ مِنْ حَدِيدٍ . وَالنَّسْغُ مِثْلُ النَّخْسِ . وَنَسَغَهُ بِيَدِهِ أَوْ رُمْحٍ أَوْ سَوْطٍ نَسْغاً وَنَسَّغَهُ : طَعَنَهُ ، وَكَذلِكَ أَنْسَغَهُ . وَنَسَغَهُ بِكَلِمَةٍ : مِثْلُ نَزَغَهُ . وَرَجُلٌ ناسِغٌ مِنْ قَوْمٍ نُسَّغٍ : حاذِقٌ بِالطَّعْنِ ؛ قالَ :

(٣) في ديوان الأخطل : دجنّ بدل رجنّ ، والمعنى واحد .

إِنِّى عَلَى نَسْغِ الرِّجالِ النُّسَّغِ

ونَسَغَ الْبَعِيرُ : ضَرَبَ مَوْضِعَ لَسْعَةِ الذُّبابِ بِخُفِّهِ. وَأَنْسَغَتِ الْفَسِيلَةُ وَنَسَغَتْ : أَخْرَجَتْ قَلْبَها ، وقِيلَ : أَخْرَجَتْ سَعَفاً فَوْقَ سَعَفٍ ، وَأَنْسَغَتِ الشَّجَرَةُ : نَبَتَتْ بَعْدَ الْقَطْعِ ، وكَذٰلِكَ الْكَرْمُ. وَانْتَسَغَ الرَّجُلُ : تَحَرَّى. ونَسَغَ فى الأَرْضِ نَسْغاً : ذَهَبَ. ونَسَغَتْ ثَنِيَّتُهُ : تَحَرَّكَتْ وَرَجَعَتْ. وَالنَّسِيغُ : الْعَرَقُ. وَانْتَسَعَتِ الإِبِلُ وَانْتَسَغَتِ انْتِساغاً ، بِالْعَيْنِ وَالْغَيْنِ ، إِذا تَفَرَّقَتْ فى مَراعِيها وتَباعَدَتْ ؛ وقالَ الأَخْطَلُ :

رِجَنَّ بِحَيْثُ تَنْتَسِغُ المَطَايا

فَلا بَقًّا تَخافُ ولا ذُبابَا

• نسف • نَسَفَتِ الرِّيحُ الشَّىْءَ تَنْسِفُهُ نَسْفًا وَانْتَسَفَتْهُ : سَلَبَتْهُ ، وأَنْسَفَتِ الرِّيحُ إِنْسافاً وأَسافَتِ التُّرابَ وَالْحَصَى. وَالنَّسْفُ : نَقْرُ الطَّائِرِ بِمِنْقارِهِ ، وقَدِ انْتَسَفَ الطَّائِرُ الشَّىْءَ عَنْ وَجْهِ الأَرْضِ بِمِخْلَبِهِ ونَسَفَهُ.

وَالنُّسَّافُ وَالنَّسَّافُ (الأَوَّلُ عَنْ سِيبَوَيْهِ وَالأَخِيرُ عَنْ كُراعٍ) : طائِرٌ لَهُ مِنْقارٌ كَبِيرٌ.

ونَسَفَ الْبَعِيرُ الْكَلَأَ يَنْسِفُهُ ، بِالْكَسْرِ ، إِذا اقْتَلَعَهُ بِأَصْلِهِ. وَانْتَسَفْتُ الشَّىْءَ : اقْتَلَعْتُهُ ؛ قالَ أَبو النَّجْمِ :

وانْتَسَفَ الجَالِبَ مِنْ أَنْدابِهِ

إِغْباطُنا الْمَيْسَ عَلَى أَصْلابِهِ

وَالنَّسْفُ : انْتِسافُ الرِّيحِ الشَّىْءَ كَأَنَّها تَسْلُبُهُ. ونَسَفَتِ الرَّاعِيَةُ الْكَلَأَ تَنْسِفُهُ نَسْفاً : أَخَذَتْهُ بِأَفْواهِها وأَحْناكِها. وبَعِيرٌ نَسُوفٌ : يَأْكُلُ بِمُقَدَّمِ فِيهِ. الْجَوْهَرِىُّ : بَعِيرٌ نَسُوفٌ يَقْتَلِعُ الْكَلَأَ مِنْ أَصْلِهِ بِمُقَدَّمِ فِيهِ ، وناقَةٌ نَسُوفٌ كَذٰلِكَ ، وهى الْمَناسِيفُ كَأَنَّها جَمْعُ مِنْسافٍ ، وهى مِنْ بابِ مَلامِحَ ومَذاكِيرَ.

وفَرَسٌ نَسُوفٌ : يَسْتَغْرِقُ الْحِزامَ لِإِجْفارِ جَنْبَيْهِ. وفَرَسٌ نَسُوفُ السُّنْبُكِ إِذا أَدْناهُ مِنَ الأَرْضِ فى عَدْوِهِ. ويُقالُ لِلْفَرَسِ : إِنَّهُ لَنَسُوفُ السُّنْبُكِ مِنَ الأَرْضِ ، وذٰلِكَ إِذا أَدْنَى طَرَفَ الحَافِرِ مِنَ الأَرْضِ فى عَدْوِهِ ، وكَذٰلِكَ إِذا أَدْنَى الْفَرَسُ مِرْفَقَيْهِ مِنَ الْحِزامِ ، وذٰلِكَ إِنَّما يَكُونُ لِتَقارُبِ مِرْفَقَيْهِ ، وهُوَ مَحْمُودٌ ؛ قالَ الْجَعْدِىُّ :

فى مِرْفَقَيْهِ تَقارُبٌ ولَهُ

بِرْكَةُ زَوْرٍ كَجَبْأَةِ الْخَزَمِ

قالَ ابْنُ بَرِّىّ : الْجَبْأَةُ خَشَبَةُ الْحَذَّاءِ ، شَبَّهَ بِها صَدْرَ فَرَسِهِ فى اسْتِدارَتِها. وقِيلَ : النَّسُوفُ مِنَ الْخَيْلِ الْواسِعُ الْخَطْوِ. ونَسَفَهُ بِسُنْبُكِهِ أَوْ ظِلْفِهِ يَنْسِفُهُ وأَنْسَفَهُ : نَحَّاهُ ؛ وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

قِياماً عَجِلْنَ عَلَيْهِ النَّبا

تَ يَنْسِفْنَهُ بِالظُّلُوفِ انْتِسافا

عَجِلْنَ عَلَيْهِ : عَلَى هٰذا الْمَوْضِعِ ؛ يَنْسِفْنَهُ : يَنْسِفْنَ هٰذا النَّباتَ ، يَقْلَعْنَهُ بِأَرْجُلِهِنَّ قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ. وَالنَّسْفُ : الْقَلْعُ. ونَسَفَ نَسْفاً : خَطا. وناقَةٌ نَسُوفٌ : تَنْسِفُ التُّرابَ فى عَدْوِها. وانْتَسَفَ الْبِناءَ : اسْتَأْصَلَهُ. أَبو زَيْدٍ : نَسَفْتُ الْبِناءَ نَسْفاً إِذا قَلَعْتَهُ ، والَّذِى يُنْسَفُ بِهِ الْبِناءُ يُسَمَّى مِنْسَفَةً ، وَالْمِنْسَفَةُ آلَةٌ يُقْلَعُ بِها الْبِناءُ. ونَسَفَ الْبَعِيرُ الْكَلَأَ نَسْفاً إِذا اقْتَلَعَهُ بِمُقَدَّمِ فِيهِ. ونَسَفَ الْبَعِيرُ بِرِجْلِهِ إِذا ضَرَبَ بِمُقَدَّمِ رِجْلِهِ وكَذٰلِكَ الإِنْسانُ.

ويُقالُ : بَيْنَنا عَقَبَةٌ نَسُوفٌ وعَقَبَةٌ ناشِطَةٌ ، أَىْ طَوِيلَةٌ شاقَّةٌ.

اللِّحْيانِىُّ : انْتُسِفَ لَوْنُهُ وانْتُشِفَ لَوْنُهُ وَالْتُمِعَ لَوْنُهُ بِمَعْنًى واحِدٍ ؛ قالَ بِشْرُ بْنُ أَبِى خازِمٍ يَصِفُ فَرَساً فى حُضْرِها :

نَسُوفٌ لِلْحِزامِ بِمِرْفَقَيْها

يَسُدُّ خَواءَ طُبْيَيْها الْغُبارُ

يَقُولُ : إِذا اسْتَفْرَغَتْ جَرْياً نَسَفَتْ حِزامَها بِمِرْفَقَىْ يَدَيْها ، وإِذا مَلَأَتْ فُرُوجَها عَدْواً سَدَّ الْغُبارُ ما بَيْنَ طُبْيَيْها ، وهُوَ خَواؤُهُ. ونَسَفَ الْبَعِيرَ حِمْلُهُ نَسْفاً إِذا مَرَطَ حِمْلُهُ الْوَبَرَ عَنْ صَفْحَتَىْ جَنْبَيْهِ.

ونَسَفَ الشَّىْءَ ، وهُوَ نَسِيفٌ : غَرْبَلَهُ. وَالنُّسافَةُ : ما سَقَطَ مِنَ الشَّىْءِ يَنْسِفُهُ ، وخَصَّ اللِّحْيانِىُّ بِهِ نُسافَةَ السَّوِيقِ. وَالنَّسْفُ : تَنْقِيَةُ الجَيِّدِ مِنَ الرَّدِىءِ ، ويُقالُ لِمُنْخُلٍ مُطَوَّلٍ : الْمِنْسَفُ. ونَسَفَ الطَّعامَ يَنْسِفُهُ نَسْفاً إِذا نَفَضَهُ. ويُقالُ : اعْزِلِ النُّسافَةَ وكُلْ مِنَ الْخالِصِ. ونَسْفُ الطَّعامِ : نَفْضُهُ. وَالْمِنْسَفُ : هَنٌ طَوِيلٌ أَعْلاهُ مُرْتَفِعٌ ، وهُوَ مُتَصَوِّبُ الصَّدْرِ يَكُونُ عِنْدَ الْقاشِرِ ، ومِنْهُ يُقالُ : أَتانا فُلانٌ كَأَنَّ لِحْيَتَهُ مِنْسَفٌ ؛ قالَ الْجَوْهَرِىُّ : حَكاها أَبو نَصْرٍ أَحْمَدُ بْنُ حاتِمٍ.

وَالْمِنْسَفَةُ : الْغِرْبالُ.

وكَلامٌ نَسِيفٌ : خَفِىٌّ ، هُذَلِيَّةٌ ؛ قالَ أَبو ذُؤَيْبٍ :

فَأَلْفَى الْقَوْمَ قَدْ شَرِبُوا فَضَمُّوا

أَمامَ الْقَوْمِ مَنْطِقُهُمْ نَسِيفُ

قالَ الأَصْمَعِىُّ : أَىْ يَتَنَسَّفُونَ الْكَلامَ انْتِسافاً لا يُتِمُّونَهُ مِنَ الْفَرَقِ ، يَهْمِسُونَ بِهِ رُوَيْداً مِنَ الْفَرَقِ فَهُوَ خَفِىٌّ ، لِئَلَّا يُنْذَرَ بِهِمْ ، ولِأَنَّهُمْ فى أَرْضِ عَدُوٍّ ، وقَوْلُهُ فَضَمُّوا ، أَىِ اجْتَمَعُوا وضَمُّوا إِلَيْهِمْ دَوابَّهُمْ ورِحالَهُمْ. ويُقالُ : هُما يَتَناسَفانِ. قالَ ابْنُ بَرِّىّ فى قَوْلِهِ فَضَمُّوا ، أَىْ كَفُّوا عَنِ الْكَلامِ ، وقِيلَ : اجْتَمَعُوا أَمامَ قَوْمٍ آخَرِينَ. وَانْتَسَفُوا الْكَلامَ بَيْنَهُمْ : أَخْفَوْهُ وقَلَّلُوهُ.

ومِنْسَفُ الْحِمارِ : فَمُهُ. نَسَفَ الأَتانَ بِفِيهِ يَنْسِفُها نَسْفاً ومَنْسِفاً ومَنْسَفاً : عَضَّها فَتَرَكَ فِيها أَثَراً ؛ الأَخِيرَةُ كَمَرْجِعٍ مِنْ قَوْلِهِ تَعالَى : « إِلَى اللهِ مَرْجِعُكُمْ ». وتَرَكَ فِيها نَسِيفاً أَىْ أَثَراً مِنْ عَضِّهِ ، أَوِ انْحِصاصَ وَبَرٍ ؛ قالَ الْمُمَزَّقُ :

وقَدْ تَخِذَتْ رِجْلِى لَدَى جَنْبِ غَرْزِها

نَسِيفاً كَأُفْحُوصِ الْقَطاةِ الْمُطَرِّقِ

وَالنَّسِيفُ : أَثَرُ كَدْمِ الْحِمارِ وأَثَرُ رَكْضِ الرَّجُلِ بِجَنْبَىِ الْبَعِيرِ إِذا انْحَصَّ عَنْهُ الْوَبَرُ. ويُقالُ لِلْحِمارِ : بِهِ نَسِيفٌ ، وذٰلِكَ إِذا أَخَذَ الْفَحْلُ مِنْهُ لَحْماً أَوْ شَعَراً فَبَقِىَ أَثَرُهُ. ويُقالُ : اتَّخَذَ فُلانٌ فى جَنْبِ ناقَتِهِ نَسِيفاً إِذا انْجَرَدَ وَبَرُ مَرْكَضَيْهِ بِرِجْلَيْهِ ، وأَنْشَدَ بَيْتَ الْمُمَزَّقِ أَيْضاً. ويُقالُ لِفَمِ الْحِمارِ :

بِمِنْسَفٍ، وقِيلَ: مِنْسِفٌ. وَنَسَفَ الْحِمْلُ ظَهْرَ الْبَعِيرِ نَسْفاً وانْتَسَفَهُ: حَصَّ مَا عَلَيْهِ مِنَ الْوَبَرِ. وما في ظَهْرِهِ مَنْسَفٌ: كَقَوْلِكَ ما في ظَهْرِهِ مَضْرَبٌ.

وَالنَّسَفَةُ: حِجارَةٌ يُنْسَفُ بِها الْوَسَخُ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: حَكاها صاحِبُ الْعَيْنِ، قالَ: وَالْمَعْرُوفُ بِالشِّينِ. التَّهْذِيبُ: وَضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ يُشْبِهُ الْخُطَّافَ يَنْتَسِفُ وَيُسَمَّى النَّسَّافَ، بِالسِّينِ.

النَّسَفَةُ: مِنْ حِجارَةِ الْحَرَّةِ، تَكُونُ نَخِرَةً ذاتَ نَخارِيبَ يُنْسَفُ بِها الْوَسَخُ عَنِ الأَقْدامِ في الْحَمَّاماتِ. وَانْتُسِفَ لَوْنُهُ: انْتُقِعَ، وَسَيُذْكَرُ في الشِّينِ.

وَنَسَفَ الْبَعِيرُ بِرِجْلِهِ نَسْفاً: ضَرَبَ بِها قُدُماً. وَنَسَفَ الإِناءُ يَنْسِفُ: فاضَ.

وَالنَّسْفُ: الطَّعْنُ مِثْلُ النَّزْعِ.

وَنَسَفُ: كُورَةٌ.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: يُقالُ لِلرَّجُلِ إِنَّهُ لَكَثِيرُ النَّسِيفِ، وهُوَ السِّرارُ. يُقالُ: أَطالَ نَسِيفَهُ أَيْ سِرارَهُ، واللهُ أَعْلَمُ.

• نسق • النَّسَقُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ: ما كانَ عَلَى طَرِيقَةٍ نِظامٍ واحِدٍ، عامٌّ في الأَشْياءِ، وقَدْ نَسَّقْتُهُ تَنْسِيقاً، ويُخَفَّفُ. ابْنُ سِيدَهْ: نَسَقَ الشَّيْءَ يَنْسُقُهُ نَسْقاً وَنَسَّقَهُ نَظَمَهُ عَلَى السَّواءِ، وَانْتَسَقَ هُوَ وتَناسَقَ، والاسْمُ النَّسَقُ، وقَدِ انْتَسَقَتْ هٰذِهِ الأَشْياءُ بَعْضُها إِلَى بَعْضٍ، أَيْ تَنَسَّقَتْ. وَالنَّحْوِيُّونَ يُسَمُّونَ حُرُوفَ الْعَطْفِ حُرُوفَ النَّسَقِ، لأَنَّ الشَّيْءَ إِذا عَطَفْتَ عَلَيْهِ شَيْئاً بَعْدَهُ جَرَى مَجْرًى واحِداً. ورُوِيَ عَنْ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَنَّهُ قالَ: ناسِقُوا بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ؛ قالَ شَمِرٌ: مَعْنَى ناسِقُوا تابِعُوا وواتِرُوا. يُقالُ: ناسَقَ بَيْنَ الأَمْرَيْنِ، أَيْ تابَعَ بَيْنَهُما.

وثَغْرٌ نَسَقٌ إِذا كانَتِ الأَسْنانُ مُسْتَوِيَةً. وَنَسَقُ الأَسْنانِ: انْتِظامُها في النِّبْتَةِ وحُسْنُ تَرْكِيبِها. وَالنَّسْقُ: الْعَطْفُ عَلَى الأَوَّلِ، وَالْفِعْلُ كالْفِعْلِ. وثَغْرٌ نَسَقٌ، وخَرَزٌ نَسَقٌ، أَيْ مُنْتَظِمٌ؛ قالَ أَبُو زُبَيْدٍ:

بِجِيدِ رِيمٍ كَرِيمٍ زانَهُ نَسَقٌ
يَكادُ يُلْهِبُهُ الْياقُوتُ إِلْهابا

وَالتَّنْسِيقُ: التَّنْظِيمُ. والنَّسَقُ: ما جاءَ مِنَ الْكَلامِ عَلَى نِظامٍ واحِدٍ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِطَوارِ الْحَبْلِ إِذا امْتَدَّ مُسْتَوِياً: خُذْ عَلَى هٰذا النَّسَقِ، أَيْ عَلَى هٰذا الطَّوارِ؛ وَالْكَلامُ إِذا كانَ مُسَجَّعاً، قِيلَ: لَهُ نَسَقٌ حَسَنٌ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: أَنْسَقَ الرَّجُلُ إِذا تَكَلَّمَ سَجْعاً.

وَالنَّسَقُ: كَواكِبُ مُصْطَفَّةٌ خَلْفَ الثُّرَيَّا، يُقالُ لَها الْفُرُودُ. ويُقالُ: رَأَيْتُ نَسَقاً مِنَ الرِّجالِ وَالْمَتاعِ، أَيْ بَعْضُها إِلَى جَنْبِ بَعْضٍ؛ قالَ الشَّاعِرُ:

مُسْتَوْسِقاتٍ عَصَباً وَنَسَقا

وَالنَّسْقُ، بِالتَّسْكِينِ: مَصْدَرُ نَسَقْتُ الْكَلامَ إِذا عَطَفْتَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ. ويُقالُ: نَسَقْتُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ وناسَقْتُ.

• نسك • النُّسْكُ وَالنُّسُكُ(١): الْعِبادَةُ والطَّاعَةُ وَكُلُّ ما تُقُرِّبَ بِهِ إِلَى اللهِ تَعالَى، وقِيلَ لِثَعْلَبٍ: هَلْ يُسَمَّى الصَّوْمُ نُسُكاً؟ فَقالَ: كُلُّ حَقٍّ للهِ عَزَّ وجَلَّ يُسَمَّى نُسُكاً. نَسَكَ للهِ تَعالَى يَنْسُكُ نَسْكاً ونُسُكاً ونَسُكَ (الضَّمُّ عَنِ اللِّحْيانِيِّ) وتَنَسَّكَ. ورَجُلٌ ناسِكٌ: عابِدٌ. وقَدْ نَسَكَ وتَنَسَّكَ، أَيْ تَعَبَّدَ. ونَسُكَ، بِالضَّمِّ، نَساكَةً، أَيْ صارَ ناسِكاً، وَالْجَمْعُ نُسَّاكٌ.

وَالنُّسُكُ وَالنَّسِيكَةُ: الذَّبِيحَةُ، وقِيلَ: النُّسُكُ الدَّمُ، وَالنَّسِيكَةُ الذَّبِيحَةُ. تَقُولُ: مَنْ فَعَلَ كَذا وكَذا فَعَلَيْهِ نُسُكٌ، أَيْ دَمٌ يُهَرِيقُهُ بِمَكَّةَ، شَرَّفَها اللهُ تَعالَى، واسْمُ تِلْكَ الذَّبِيحَةِ النَّسِيكَةُ، والْجَمْعُ نُسُكٌ ونَسائِكُ. وَالنُّسُكُ: ما أَمَرَتْ بِهِ الشَّرِيعَةُ، وَالْوَرَعُ: ما نَهَتْ عَنْهُ. وَالْمَنْسَكُ وَالْمَنْسِكُ: شِرْعَةُ النُّسُكِ. وفي التَّنْزِيلِ: «وَأَرِنا مَناسِكَنا»؛ أَيْ مُتَعَبَّداتِنا، وقِيلَ: الْمَنْسَكُ النُّسُكُ نَفْسُهُ. وَالْمَنْسِكُ: الْمَوْضِعُ الَّذِي تُذْبَحُ فِيهِ النَّسِيكَةُ والنَّسائِكُ. النَّضْرُ: نَسَكَ الرَّجُلُ إِلَى طَرِيقَةٍ جَمِيلَةٍ أَيْ داوَمَ عَلَيْها. ويَنْسُكُونَ الْبَيْتَ: يَأْتُونَهُ. وقالَ الفراء: الْمَنْسَكُ وَالْمَنْسِكُ في كَلامِ الْعَرَبِ الْمَوْضِعُ الْمُعْتادُ الَّذِي تَعْتادُهُ. ويُقالُ: إِنَّ لِفُلانٍ مَنْسِكاً يَعْتادُهُ، في خَيْرٍ كانَ أَوْ غَيْرِهِ، وبِهِ سُمِّيَتِ الْمَناسِكُ. وقالَ أَبُو إِسْحٰقَ: قُرِئَ: «لِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنا مَنْسَكاً»، ومَنْسِكاً، قالَ: وَالنُّسُكُ في هٰذا الْمَوْضِعِ يَدُلُّ عَلَى مَعْنَى النَّحْرِ، كَأَنَّهُ قالَ: جَعَلْنا لِكُلِّ أُمَّةٍ أَنْ تَتَقَرَّبَ بِأَنْ تَذْبَحَ الذَّبائِحَ للهِ، فَمَنْ قالَ مَنْسِكٌ فَمَعْناهُ مَكانُ نَسْكٍ، مِثْلُ مَجْلِسٍ مَكانُ جُلُوسٍ، ومَنْ قالَ مَنْسَكٌ فَمَعْناهُ الْمَصْدَرُ نَحْوُ النُّسُكِ وَالنُّسُوكِ. غَيْرُهُ: وَالْمَنْسَكُ وَالْمَنْسِكُ الْمَوْضِعُ الَّذِي تُذْبَحُ فِيهِ النُّسُكُ، وقُرِئَ بِهِما قَوْلُهُ تَعالَى: «جَعَلْنا مَنْسَكاً هُمْ ناسِكُوهُ». ابْنُ الأَثِيرِ: قَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْمَناسِكِ وَالنُّسُكِ وَالنَّسِيكَةِ في الْحَدِيثِ، فَالْمَناسِكُ جَمْعُ مَنْسَكٍ ومَنْسِكٍ، بِفَتْحِ السِّينِ وكَسْرِها، وهُوَ الْمُتَعَبَّدُ، ويَقَعُ عَلَى الْمَصْدَرِ وَالزَّمانِ وَالْمَكانِ، ثُمَّ سُمِّيَتْ أُمُورُ الْحَجِّ كُلُّها مَناسِكَ.

وَالْمَنْسَكُ وَالْمَنْسِكُ: الْمَذْبَحُ.

وقَدْ نَسَكَ يَنْسُكُ نَسْكاً إِذا ذَبَحَ. ونَسَكَ الثَّوْبَ: غَسَلَهُ بِالْماءِ وَطَهَّرَهُ، فَهُوَ مَنْسُوكٌ؛ قالَ:

ولا يُنْبِتُ الْمَرْعَى سِباخُ عُراعِرٍ
وَلَوْ نُسِّكَتْ بِالْماءِ سِتَّةَ أَشْهُرِ

وأَرْضٌ ناسِكَةٌ: خَضْراءُ حَدِيثَةُ الْمَطَرِ، فاعِلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ.

والنَّسِيكُ: الذَّهَبُ. وَالنَّسِيكُ: الْفِضَّةُ (عَنْ ثَعْلَبٍ).

وَالنَّسِيكَةُ: الْقِطْعَةُ الْغَلِيظَةُ مِنْهُ.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: النُّسُكُ سَبائِكُ الْفِضَّةِ كُلُّ سَبِيكَةٍ مِنْها نَسِيكَةٌ، وقِيلَ لِلْمُتَعَبِّدِ ناسِكٌ لأَنَّهُ خَلَّصَ نَفْسَهُ وصَفَّاها للهِ تَعالَى مِنْ دَنَسِ

(١) النسك بتثليث أوله مع سكون ثانيه، وبضمتين، وبابه نصر وكرم، كما في المصباح والقاموس.

الآثامِ كالسَّبِيكَةِ الْمُخَلَّصَةِ مِنَ الْخَبَثِ. وسُئِلَ ثَعْلَبٌ عَنِ النَّاسِكِ ما هُوَ فَقالَ: هُوَ مأْخُوذٌ مِنَ النَّسِيكَةِ، وهُوَ سَبِيكَةُ الْفِضَّةِ الْمُصَفَّاةُ، كأَنَّهُ خَلَّصَ نَفْسَهُ وصَفَّاها للهِ عَزَّ وجَلَّ.

وَالنُّسَكُ، بِضَمِّ النُّونِ وفَتْحِ السِّينِ. طائِرٌ (عَنْ كُراعٍ).

• نسل • النَّسْلُ: الْخَلْقُ. وَالنَّسْلُ: الْوَلَدُ وَالذُّرِّيَّةُ، وَالْجَمْعُ أَنْسالٌ، وكَذٰلِكَ النَّسِيلَةُ، وقَدْ نَسَلَ يَنْسُلُ نَسْلاً وأَنْسَلَ، وتَناسَلُوا: أَنْسَلَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً. وتَناسَلَ بَنُو فُلانٍ إِذا كَثُرَ أَوْلادُهُمْ. وتَناسَلُوا، أَىْ وُلِدَ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ، ونَسَلَتِ النَّاقَةُ بِوَلَدٍ كَثِيرٍ تَنْسُلُ، بِالضَّمِّ. قالَ ابْنُ بَرِّيّ: يُقالُ نَسَلَ الْوالِدُ وَلَدَهُ نَسْلاً، وأَنْسَلَ لُغَةٌ فِيهِ، قالَ: وفى الأَفْعالِ لابْنِ الْقَطَّاعِ: ونَسَلَتِ النَّاقَةُ بِوَلَدٍ كَثِيرِ الْوَبَرِ أَسْقَطَتْهُ. وفى حَدِيثِ وَفْدِ عَبْدِ الْقَيْسِ: إِنَّما كانَتْ عِنْدَنا حَصْبَةٌ[1] تُعْلَفُها الإِبِلُ، فَنَسَّلْناها، أَىْ اسْتَثْمَرْناها وأَخَذْنا نَسْلَها، قالَ: وهُوَ عَلَى حَذْفِ الْجارِّ، أَىْ نَسَلْنا بِها أَوْ مِنْها، نَحْوُ أَمَرْتُكَ الْخَيْرَ، أَىْ بِالْخَيْرِ، قالَ: وإِنْ شُدِّدَ كانَ مِثْلَ وَلَّدْناها. يُقالُ: نَسَلَ الْوَلَدُ يَنْسُلُ ويَنْسِلُ ونَسَلَتِ النَّاقَةُ وأَنْسَلَتْ نَسْلاً كَثِيراً. وَالنَّسُولَةُ: الَّتِى تُقْتَنَى لِلنَّسْلِ. وقالَ اللِّحْيانِىُّ: هُوَ أَنْسَلُهُمْ، أَىْ أَبْعَدُهُمْ مِنَ الْجَدِّ الأَكْبَرِ.

ونَسَلَ الصُّوفُ والشَّعَرُ وَالرِّيشُ يَنْسُلُ نُسُولاً وأَنْسَلَ: سَقَطَ وَتَقَطَّعَ، وقِيلَ: سَقَطَ ثُمَّ نَبَتَ، ونَسَلَهُ هُوَ نَسْلاً. وفى التَّهْذِيبِ: وأَنْسَلَهُ الطَّائِرُ وأَنْسَلَ الْبَعِيرُ وَبَرَهُ. أَبُو زَيْدٍ: أَنْسَلَ رِيشُ الطَّائِرِ إِذا سَقَطَ، قالَ: ونَسَلْتُهُ أَنا نَسْلاً، وَاسْمُ ما سَقَطَ مِنْهُ النَّسِيلُ

(١) قوله: «حصبة» بالحاء المهملة هكذا فى الطبقات جميعها، وهو خطأ صوابه «خصبة» بالخاء المعجمة، كما فى النهاية.

[عبد الله]

وَالنُّسالُ، بِالضَّمِّ، واحِدَتُهُ نَسِيلَةٌ ونُسالَةٌ. ويُقالُ: أَنْسَلَتِ النَّاقَةُ وَبَرَها إِذا أَلْقَتْهُ تَنْسِلُهُ، وقَدْ نَسَلَتْ بِوَلَدٍ كَثِيرٍ تَنْسُلُ. ونُسالُ الطَّيْرِ: ما سَقَطَ مِنْ رِيشِها، وهُوَ النُّسالَةُ. ويُقالُ: نَسَلَ الطَّائِرُ رِيشَهُ يَنْسُلُ ويَنْسِلُ نَسْلاً. ونَسَلَ الْوَبَرُ ورِيشُ الطَّائِرِ بِنَفْسِهِ، يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى، وكَذٰلِكَ أَنْسَلَ الطَّائِرُ رِيشَهُ وأَنْسَلَ رِيشُ الطَّائِرِ، يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى. وأَنْسَلَتِ الإِبِلُ إِذا حانَ لَها أَنْ تَنْسُلَ وَبَرَها. ونَسَلَ الثَّوْبُ عَنِ الرَّجُلِ: سَقَطَ. أَبُو زَيْدٍ: النَّسُولَةُ مِنَ الْغَنَمِ ما يُتَّخَذُ نَسْلُها. ويُقالُ: ما لِبَنِى فُلانٍ نَسُولَةٌ، أَىْ ما يُطْلَبُ نَسْلُهُ مِنْ ذَواتِ الأَرْبَعِ. وأَنْسَلَ الصِّلِّيانُ أَطْرافَهُ: أَبْرَزَها ثُمَّ أَلْقاها. وَالنُّسالُ: سُنْبُلُ الْحَلِىِّ إِذا يَبِسَ وطارَ (عَنْ أَبِى حَنِيفَةَ) وَقولُ أَبِى ذُوَيْبٍ[2]:

أَعاشَنِى بَعْدَكَ وادٍ مُبْقِلُ
آكُلُ مِنْ حَوْذانِهِ وأَنْسِلُ

ويُرْوَى: وأَنْسِلُ، فَمَنْ رَواهُ وأَنْسِلُ فَمَعْناهُ سَمِنْتُ حَتَّى سَقَطَ عَنِّى الشَّعَرُ، ومَنْ رَواهُ أُنْسِلُ فَمَعْناهُ تُنْسِلُ إِبِلِى وغَنَمِى.

والنَّسِيلَةُ: الذُّبالَةُ، وهِىَ الْفَتِيلَةُ فى بَعْضِ اللُّغاتِ.

ونَسَلَ الْماشِى يَنْسِلُ ويَنْسُلُ نَسْلاً ونَسَلاً ونَسَلاناً: أَسْرَعَ، قالَ:

عَسَلانَ الذِّئْبِ أَمْسَى قارِباً
بَرَدَ اللَّيْلُ عَلَيْهِ فَنَسَلْ

وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ:

عَسٌّ أَمامَ الْقَوْمِ دائِمُ النَّسَلْ

وقِيلَ: أَصْلُ النَّسَلانِ لِلذِّئْبِ ثُمَّ اسْتُعْمِلَ فى غَيْرِ ذٰلِكَ.

وأَنْسَلْتُ الْقَوْمَ إِذا تَقَدَّمْتَهُمْ، وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لِعَدِىِّ بْنِ زَيْدٍ:

أَنْسَلَ الذرعان غَرْبٌ خَذِمٌ
وعَلا الرَّبْرَبَ أَزْمٌ لَمْ يُدَنْ[3]

وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «فَإِذا هُمْ مِنَ الأَجْداثِ إِلَى رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ»، قالَ أَبُو إِسْحٰقَ: يَخْرُجُونَ بِسُرْعَةٍ. وقالَ اللَّيْثُ: النَّسَلانُ مِشْيَةُ الذِّئْبِ إِذا أَسْرَعَ. وقَدْ نَسَلَ فى الْعَدْوِ يَنْسِلُ ويَنْسُلُ نَسْلاً ونَسَلاناً أَىْ أَسْرَعَ. وفى الْحَدِيثِ: أَنَّهُمْ شَكَوْا إِلَى رَسُولِ اللهِ، ﷺ، الضَّعْفَ فَقالَ: عَلَيْكُمْ بِالنَّسْلِ، قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ: [النَّسْلُ يَنْشَطُ][4] وهُوَ الإِسْراعُ فى الْمَشْىِ. وفى حَدِيثٍ آخَرَ: أَنَّهُمْ شَكَوْا إِلَيْهِ الإِعْياءَ فَقالَ: عَلَيْكُمْ بِالنَّسَلانِ، وقِيلَ: فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَنْسِلُوا، أَىْ يُسْرِعُوا فى الْمَشْىِ. وفى حَدِيثِ لُقْمانَ: وإِذا سَعَى الْقَوْمُ نَسَلَ، أَىْ إِذا عَدَوْا لِغارَةٍ أَوْ مَخافَةٍ أَسْرَعَ هُوَ، قالَ: والنَّسَلانُ دُونَ السَّعْىِ.

وَالنَّسَلُ، بِالتَّحْرِيكِ: اللَّبَنُ يَخْرُجُ بِنَفْسِهِ مِنَ الإِحْلِيلِ. وَالنَّسِيلُ: الْعَسَلُ إِذا ذابَ وفارَقَ الشَّمَعَ. الْمُحْكَمُ: والنَّسِيلُ وَالنَّسِيلَةُ جَمِيعاً الْعَسَلُ (عَنْ أَبِى حَنِيفَةَ). ويقال لِلَّبَنِ الَّذِى يَسِيلُ مِنْ أَخْضَرِ التِّينِ النَّسَلُ، بِالنُّونِ، ذَكَرَهُ أَبُو مَنْصُورٍ فى أَثْناءِ كَلامِهِ عَلَى ملس[5] واعْتَذَرَ عَنْهُ أَنَّهُ أَغْفَلَهُ فى بابِهِ فَأَثْبَتَهُ فى هٰذا الْمَكانِ. ابْنُ الأَعْرابِىِّ: يُقالُ فُلانٌ يَنْسِلُ الْوَدِيقَةَ ويَحْمِى الْحَقِيقَةَ.

• نسم • النَّسَمُ وَالنَّسَمَةُ: نَفَسُ الرُّوحِ.

(٢) قوله: «أبى ذؤيب» كذا فى الأصل وشرح القاموس، والذى فى المحكم: ابن أبى دواد لأبيه، ويوافقه ماتقدم للمؤلف فى مادة بقل.

(٣) قوله: «أنسل الدرعان غرب» هكذا فى الأصل.

(٤) قوله: «ينشط» فى الطبعات جميعها: «سسط» هكذا بـلا نقط ولاضبط، والصواب ماأثبتناه عن التهذيب.

[عبد الله]

(٥) قوله: على بلس هكذا فى الطبعات جميعها بلاضبط ولانقط. وعبارة التهذيب فى مادة «بلس» ويقال: اللبن الذى يسيل من خضر التين: «النسل».

[عبد الله]

وما بها نَسَمَةٌ ، أَى نَفَسٌ . يُقالُ : مابها ذو نَسَمٍ ، أَى ذُو رُوحٍ ، وَالْجَمْعُ نَسَمٌ .

وَالنَّسِيمُ : ابْتِداءُ كُلِّ رِيحٍ قَبْلَ أَنْ تَقْوى (عَنْ أَبِى حَنِيفَةَ) وتَنَسَّمَ : تَنَفَّسَ ، يَمانِيَةٌ .

وَالنَّسَمُ والنَّسِيمُ : نَفَسُ الرِّيحِ إِذا كانَ ضَعِيفاً ، وقِيلَ : النَّسِيمُ مِنَ الرِّياحِ الَّتى يَجِيءُ مِنْها نَفَسٌ ضَعِيفٌ ، وَالْجَمْعُ مِنْها أَنْسامٌ ؛ قالَ يَصِفُ الإِبِلَ :

وجَعَلَتْ تَنْضَحُ مِنْ أَنْسامِها
نَضْحَ الْعُلُوجِ الْحُمْرِ فى حَمّامِها

أَنْسامُها : رَوائِحُ عَرَقِها ؛ يَقُولُ : لَها رِيحٌ طَيِّبَةٌ . وَالنَّسِيمُ : الرِّيحُ الطَّيِّبَةُ . يُقالُ : نَسَمَتِ الرِّيحُ نَسِيماً ونَسَماناً . وَالنَّيْسَمُ : كَالنَّسِيمِ ، نَسَمَ يَنْسِمُ نَسْماً ونَسِيماً ونَسَماناً . وتَنَسَّمَ النَّسِيمَ : تَشَمَّمَهُ . وتَنَسَّمَ مِنْهُ عِلْماً : عَلَى الْمَثَلِ ، وَالشِّينُ لُغَةٌ عَنْ يَعْقُوبَ ، وسَيَأْتِى ذِكْرُها ، ولَيْسَتْ إِحْداهُما بَدَلاً مِنْ أُخْتِها ، لأَنَّ لِكُلِّ واحِدٍ مِنْهُما وَجْهاً ، فَأَمّا تَنَسَّمْتُ فَكَأَنَّهُ مِنَ النَّسِيمِ كَقَوْلِكَ اسْتَرْوَحْتُ خَبَراً ، فَمَعْناهُ أَنَّهُ تَلَطَّفَ فى الْتِماسِ الْعِلْمِ مِنْهُ شَيْئاً فَشَيْئاً كَهُبُوبِ النَّسِيمِ ، وأَمّا تَنَشَّمْتُ فَمِنْ قَوْلِهِمْ نَشَّمَ فى الأَمْرِ ، أَى بَدَأَ ولَمْ يُوغِلْ فِيهِ ، أَى ابْتَدَأْتُ بِطَرَفٍ مِنَ الْعِلْمِ مِنْ عِنْدِهِ ولَمْ أَتَمَكَّنْ فِيهِ . التَّهْذِيبُ : ونَسِيمُ الرِّيحِ هُبُوبُها . قالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : النَّسِيمُ مِنَ الرِّياحِ الرُّوَيْدُ ، قالَ : وتَنَسَّمَتْ رِيحُها بِشَيْءٍ مِنْ نَسِيمٍ ، أَى هَبَّتْ هُبُوباً رُوَيْداً ذاتَ نَسِيمٍ ، وهُوَ الرُّوَيْدُ . وقالَ أَبو عُبَيْدٍ : النَّسِيمُ مِنَ الرِّياحِ الَّتى تَجِيءُ بِنَفَسٍ ضَعِيفٍ . وَالنَّسَمُ : جَمْعُ نَسَمَةٍ ، وهُوَ النَّفَسُ وَالرَّبْوُ . وفى الْحَدِيثِ : تَنَكَّبُوا الْغُبارَ فَإِنَّ مِنْهُ تَكُونُ النَّسَمَةُ ؛ قِيلَ : النَّسَمَةُ هٰهُنا الرَّبْوُ ، ولا يَزالُ صاحِبُ هٰذِهِ الْعِلَّةِ يَتَنَفَّسُ نَفَساً ضَعِيفاً ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : النَّسَمَةُ فى الْحَدِيثِ ، بِالتَّحْرِيكِ ، النَّفَسُ ، واحِدُ الأَنْفاسِ ، أَرادَ تَواتُرَ النَّفَسِ وَالرَّبْوِ والنَّهِيجِ ، فَسُمِّيَتِ الْعِلَّةُ نَسَمَةً لاِسْتِراحَةِ صاحِبِها إِلى تَنَفُّسِهِ ، فَإِنَّ صاحِبَ الرَّبْوِ لا يَزالُ يَتَنَفَّسُ كَثِيراً . ويُقالُ : تَنَسَّمَتِ الرِّيحُ وتَنَسَّمْتُها أَنَا ؛ قالَ الشّاعِرُ :

فَإِنَّ الصَّبا رِيحٌ إِذا ماتَنَسَّمَتْ
عَلَى كِبْدِ مَحْزُونٍ تَجَلَّتْ هُمُومُها

وإِذا تَنَسَّمَ الْعَلِيلُ وَالْمَحْزُونُ هُبُوبَ الرِّيحِ الطَّيِّبَةِ وجَدَ لَها خَفًّا وفَرَحاً .

ونَسِيمُ الرِّيحِ : أَوَّلُها حِينَ تُقْبِلُ بِلِينٍ قَبْلَ أَنْ تَشْتَدَّ . وفى حَدِيثٍ مَرْفُوعٍ أَنَّهُ قالَ : بُعِثْتُ فى نَسَمِ السّاعَةِ ، وفى تَفْسِيرِهِ قَوْلانِ : أَحَدُهُما بُعِثْتُ فى ضَعْفِ هُبُوبِها وأَوَّلِ أَشْراطِها وهُوَ قَوْلُ ابْنِ الأَعْرابِىِّ ، قالَ : وَالنَّسَمُ أَوَّلُ هُبُوبِ الرِّيحِ ، وقِيلَ : هُوَ جَمْعُ نَسَمَةٍ ، أَى بُعِثْتُ فى ذَوِى أَرْواحٍ خَلَقَهُمُ اللهُ تَعالى فى وَقْتِ اقْتِرابِ السّاعَةِ ، كَأَنَّهُ قالَ فى آخِرِ النَّشْءِ مِنْ بَنِى آدَمَ . وقالَ الْجَوْهَرِىُّ : أَى حِينَ ابْتَدَأَتْ وأَقْبَلَتْ أَوائِلُها .

وتَنَسَّمَ الْمَكانُ بِالطِّيبِ : أَرِجَ ؛ قالَ سَهْمُ بْنُ إِياسٍ الْهُذَلِىُّ :

إِذا ما مَشَتْ يَوْماً بِوادٍ تَنَسَّمَتْ
مَجالِسُها بِالْمَنْدَلِىِّ الْمُكَلَّلِ

وما بِها ذُو نَسِيمٍ أَى ذُو رُوحٍ . وَالنَّسَمُ وَالْمَنْسَمُ مِنَ النَّسِيمِ .

وَالْمَنْسِمُ ، بِكَسْرِ السِّينِ : طَرَفُ خُفِّ الْبَعِيرِ وَالنَّعامَةِ وَالْفِيلِ وَالْحافِرِ ، وقِيلَ : مَنْسِما الْبَعِيرِ ظُفْراهُ اللَّذانِ فى يَدَيْهِ ، وقِيلَ : هُوَ لِلنّاقَةِ كالظُّفْرِ للإِنْسانِ ؛ قالَ الْكِسائِىُّ : هُوَ مُشْتَقٌّ مِنَ الْفِعْلِ ، يُقالُ : نَسَمَ بِهِ يَنْسِمُ نَسْماً . قالَ الأَصْمَعِىُّ : وقالُوا مَنْسِمُ النَّعامَةِ كَما قالُوا لِلْبَعِيرِ . وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : وَطِئَتْهُمْ بِالْمَناسِمِ ، جَمْعُ مَنْسِمٍ ، أَى بِأَخْفافِها ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَقَدْ تُطْلَقُ عَلَى مَفاصِلِ الإِنْسانِ اتِّساعاً ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : عَلَى كُلِّ مَنْسِمٍ مِنَ الإِنْسانِ صَدَقَةٌ ، أَى كُلِّ مَفْصِلٍ . ونَسَمَ بِهِ يَنْسِمُ نَسْماً : ضَرَبَ ؛ وَاسْتَعارَهُ بَعْضُ الشُّعَراءِ لِلظَّبْىِ فَقالَ :

تَذُبُّ بِسَحْماوَيْنِ لَمْ يَتَفَلَّلا
وَحَى الذِّئْبِ عَنْ طِفْلٍ مَناسِمُهُ مُخْلِى

ونَسِمَ نَسَماً : نَقِبَ مَنْسِمُهُ .

وَالنَّسَمَةُ : الإِنْسانُ ، والْجَمْعُ نَسَمٌ ونَسَماتٌ ؛ قالَ الأَعْشَى :

بِأَعْظَمَ مِنْهُ تُقًى فى الْحِسابِ
إِذا النَّسَماتُ نَفَضْنَ الْغُبارا

وتَنَسَّمَ ، أَىْ تَنَفَّسَ . وفى الْحَدِيثِ : لَمّا تَنَسَّمُوا رَوْحَ الْحَياةِ ، أَىْ وَجَدُوا نَسِيمَها .

وَالتَّنَسُّمُ : طَلَبُ النَّسِيمِ وَاسْتِنْشاقُهُ . وَالنَّسَمَةُ فى الْعِتْقِ : الْمَمْلُوكُ ، ذَكَراً كانَ أَوْ أُنْثَى .

ابْنُ خالَوَيْهِ : تَنَسَّمْتُ مِنْهُ وتَنَشَّمْتُ بِمَعْنًى . وكانَ فى بَنِى أَسَدٍ رَجُلٌ ضَمِنَ لَهُمْ رِزْقَ كُلِّ بِنْتٍ تُولَدُ فِيهِمْ ، وكانَ يُقالُ لَهُ الْمُنَسِّمُ أَىْ يُحْيِى النَّسَماتِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ الْكُمَيْتِ :

ومِنّا ابْنُ كُوزٍ وَالْمُنَسِّمُ قَبْلَهُ
وفارِسُ يَوْمِ الْفَيْلَقِ الْعَضْبُ ذو الْعَضْبِ

وَالْمُنَسِّمُ : مُحْيِى النَّسَماتِ .

وفى الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِىَّ ، ﷺ ، قالَ : مَنْ أَعْتَقَ نَسَمَةً مُؤْمِنَةً وَقَى اللهُ عَزَّ وجَلَّ بِكُلِّ عُضْوٍ مِنْهُ عُضْواً مِنَ النّارِ ؛ قالَ خالِدٌ : النَّسَمَةُ النَّفْسُ والرُّوحُ . وكُلُّ دابَّةٍ فى جَوْفِها رُوحٌ فَهِىَ نَسَمَةٌ . وَالنَّسَمُ : الرُّوحُ ، وكَذٰلِكَ النَّسِيمُ ؛ قالَ الأَغْلَبُ :

ضَرْبَ الْقُدارِ نَقِيعَةَ الْقِدِّيمِ
يَفْرُقُ بَيْنَ النَّفْسِ والنَّسِيمِ

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَرادَ بِالنَّفْسِ هٰهُنا جِسْمَ الإِنْسانِ أَوْ دَمَهُ لا الرُّوحَ ، وأَرادَ بِالنَّسِيمِ الرُّوحَ ، قالَ : ومَعْنَى قَوْلِهِ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : مَنْ أَعْتَقَ نَسَمَةً ، أَىْ مَنْ أَعْتَقَ ذا نَسَمَةٍ ، وقالَ ابْنُ الأَثِيرِ : أَىْ مَنْ أَعْتَقَ ذا رُوحٍ ؛ وكُلُّ دابَّةٍ فِيها رُوحٌ فَهِىَ نَسَمَةٌ ، وإِنَّما يُرِيدُ النّاسَ . وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ : وَالَّذِى فَلَقَ الْحَبَّةَ ، وبَرَأَ النَّسَمَةَ ، أَىْ خَلَقَ ذاتَ الرُّوحِ ، وكَثِيراً ما كانَ يَقُولُها إِذا اجْتَهَدَ فى يَمِينِهِ . وقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : النَّسَمَةُ غُرَّةُ عَبْدٍ أَوْ أَمَةٍ . وفى الْحَدِيثِ عَنِ الْبَراءِ

ابنِ عازبٍ قالَ : جاءَ أعرابيٌّ إلى النَّبيِّ ، ﷺ ، فقالَ : علِّمْني عملاً يُدْخِلُني الْجنَّةَ ، قالَ : لَئِنْ كُنْتَ أَقْصرتَ الْخُطْبَةَ لَقَدْ أَعْرَضْتَ الْمَسْأَلَةَ ، أَعْتِقِ النَّسَمَةَ وفُكَّ الرَّقَبَةَ ، قالَ : أَوَلَيْسا واحِداً ؟ قالَ : لا ، عِتْقُ النَّسَمَةِ أَنْ تَفَرَّدَ بِعِتْقِها ، وفَكُّ الرَّقَبَةِ أَنْ تُعينَ فى ثَمَنِها ، وَالْمِنْحَةُ الوَكُوفُ ، وأَبْقِ عَلَى ذِى الرَّحِمِ [1] الظَّالِمِ ، فَإِنْ لَمْ تُطِقْ ذٰلِكَ فَأَطْعِمِ الْجائِعَ ، واسْقِ الظَّمْآنَ ، وأْمُرْ بِالْمعروفِ ، وَانْهَ عَنِ المنكَرِ ، فَإِنْ لَمْ تُطِقْ فكُفَّ لِسانَكَ إِلاَّ مِنْ خَيْرٍ . ويُقالُ : نَسَّمْتُ نَسَمَةً إِذا أَحْيَيْتَها أَو أَعْتَقْتَها . وقالَ بعضُهم : النَّسَمَةُ الْخَلْقُ ، يكُونُ ذٰلِكَ لِلصَّغيرِ والْكَبِيرِ والدَّوابِّ وغَيْرِها ولِكُلِّ مَنْ كانَ فى جَوْفِهِ رُوحٌ حتَّى قالُوا لِلطَّيْرِ ؛ وأَنْشَدَ شَمِرٌ :

يا زُفَرُ الْقَيْسِيُّ ذا الأَنْفِ الأَشَمّْ
هَيَّجْتَ مِنْ نَخْلَةَ أَمْثالَ النَّسَمْ

قالَ : النَّسَمُ هٰهُنا طَيْرٌ سِراعٌ خِفافٌ لا يَسْتَبِينُها الإِنْسانُ مِنْ خِفَّتِها وسُرْعَتِها ، قالَ : وهِىَ فَوْقَ الْخَطاطِيفِ غُبْرٌ تَعْلُوهُنَّ خُضْرَةٌ ، قالَ : وَالنَّسَمُ كالنَّفَسِ ، ومِنْهُ يُقالُ : ناسَمْتُ فُلاناً أَىْ وجَدْتُ رِيحَهُ ووَجَدَ رِيحِى ؛ وأَنْشَدَ :

لا يَأْمَنَنَّ صُرُوفَ الدَّهْرِ ذُو نَسَمِ

أَىْ ذُو نَفَسٍ . وناسَمَهُ أَىْ شامَّهُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وجاءَ فى شِعْرِ الحارِثِ بْنِ خالِدِ ابْنِ الْعاصِ :

عَلَّتْ بِهِ الأَنْيابُ وَالنَّسَمُ

يُرِيدُ بِهِ الأَنْفَ الَّذِى يَتَنَسَّمُ بِهِ . ونَسَمَ الشَّىْءُ ونَسِمَ نَسَماً : تَغَيَّرَ ، وخَصَّ بعضُهم بِهِ الدُّهْنَ .

والنَّسَمُ : رِيحُ اللَّبَنِ والدَّسَمِ .

والنَّسَمُ : أَثَرُ الطَّرِيقِ الدَّارِسِ .

وَالنَّيْسَمُ : الطَّرِيقُ الْمُسْتَقِيمُ ، لُغَةٌ فى النَّيْسَبِ . وَفى حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ العاصِ وإِسْلامِهِ قالَ : لَقَدِ اسْتَقامَ الْمَنْسِمُ وإِنَّ الرَّجُلَ لَنَبِىٌّ ، فأَسْلَمَ . يُقالُ : قَدِ اسْتَقامَ الْمَنْسِمُ أَىْ تَبَيَّنَ الطَّرِيقُ . ويُقالُ : رأَيْتُ مَنْسِماً مِنَ الأَمْرِ أَعْرِفُ بِهِ وَجْهَهُ ، أَىْ أَثَراً مِنْهُ وعلامَةً ؛ قالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

لَعَمْرِى ! لَقَدْ بَيَّنْتُ يَوْمَ سُوَيْقَةٍ
لِمَنْ كانَ ذا رَأْىٍ بِوِجْهَةِ مَنْسِمِ

أَىْ بِوَجْهِ بَيانٍ ، قالَ : والأَصْلُ فِيهِ مَنْسِما خُفِّ الْبَعِيرِ ، وهُما كالظُّفْرَيْنِ فى مُقَدَّمِهِ بِهِما يُسْتَبانُ أَثَرُ الْبَعِيرِ الضَّالِّ ، ولِكُلِّ خُفٍّ مَنْسِمانِ ، ولِخُفِّ الْفِيلِ مَنْسِمٌ . وقالَ أَبو مالِكٍ : الْمَنْسِمُ الطَّرِيقُ ؛ وأَنْشَدَ لِلأَحْوَصِ :

وَإِنْ أَظْلَمَتْ يَوْماً عَلَى النَّاسِ غَسْمَةٌ
أَضاءَ بِكُمْ يا آلَ مَرْوانَ مَنْسِمُ

يَعْنِى الطَّرِيقَ ، وَالْغَسْمَةُ : الظُّلْمَةُ . ابن السِّكِّيتِ : النَّيْسَمُ ما وَجَدْتَ مِنَ الآثارِ فى الطَّرِيقِ ، ولَيْسَتْ بِجادَّةٍ بَيِّنَةٍ ، قالَ الرَّاجِزُ :

باتَتْ عَلَى نَيْسَمٍ خَلٍّ جازِعِ
وَعْثِ النِّهاضِ قاطِعِ الْمَطالِعِ

وَالْمَنْسِمُ : الْمَذْهَبُ وَالْوَجْهُ مِنْهُ . يُقالُ : أَيْنَ مَنْسِمُكَ ، أَىْ أَيْنَ مَذْهَبُكَ ومُتَوَجَّهُكَ . ومِنْ أَيْنَ مَنْسِمُكَ ، أَىْ مِنْ أَيْنَ وِجْهَتُكَ . وحكَى ابْنُ بَرِّىٍّ : أَيْنَ مَنْسِمُكَ أَىْ بَيْتُكَ .

والنَّاسِمُ : المريضُ الذى قَدْ أَشْفَى عَلَى الْمَوْتِ . يُقالُ : فُلانٌ يَنْسِمُ كَنَسْمِ الرِّيحِ الضَّعِيفِ ؛ وقالَ الْمَرَّارُ :

يَمْشِينَ رَهْواً وبَعْدَ الْجَهْدِ مِنْ نَسَمٍ
ومِنْ حَياءٍ غَضِيضِ الطَّرْفِ مَسْتُورِ

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : النَّسِيمُ الْعَرَقُ . والنَّسَمَةُ الْعَرَقَةُ فى الْحَمَّامِ وغَيْرِهِ ، ويُجْمَعُ النَّسَمُ بِمَعْنَى الْخَلْقِ أَناسِمَ . ويُقالُ : ما فى الأَناسِمِ مِثْلُهُ ، كأَنَّهُ جَمَعَ النَّسَمَ أَنْساماً ، ثُمَّ أَناسِمُ جَمْعُ الْجَمْعِ .

• نسا • النِّسْوَةُ وَالنُّسْوَةُ ، بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ . وَالنِّساءُ وَالنِّسْوانُ وَالنُّسْوانُ : جَمْعُ الْمَرْأَةِ مِنْ غَيْرِ لَفْظِهِ ، كَما يُقالُ خَلِفَةٌ ومَخاضٌ ، وذٰلِكَ وأُولٰئِكَ ، وَالنُّسُون [2] . قالَ ابْنُ سِيدَهْ والنِّساءُ جَمْعُ نِسْوَةٍ إِذا كَثُرْنَ ، ولِذٰلِكَ قالَ سِيبَوَيْهِ فى الإِضافَةِ إِلى نِساءٍ نِسْوِىٌّ ، فَرَدَّهُ إِلى واحِدِهِ ، وتَصْغِيرُ نِسْوَةٍ نُسَيَّةٌ ، ويُقالُ نُسَيَّاتٌ ، وهُوَ تَصْغِيرُ الْجَمْعِ .

وَالنَّسا : عِرْقٌ مِنَ الْوَرِكِ إِلَى الْكَعْبِ ، أَلِفُهُ مُنْقَلِبَةٌ عَنْ واوٍ لِقَوْلِهِمْ نَسَوانِ فى تَثْنِيَتِهِ ، وقَدْ ذُكِرَتْ أَيْضاً مُنْقَلِبَةً عَنِ الْياءِ لِقَوْلِهِمْ نَسَيانِ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

ذِى مَحْزِمٍ نَهْدٍ وطَرْفٍ شاخِصٍ
وعَصَبٍ عَنْ نَسَوَيْهِ قالِصِ

الأَصْمَعِىُّ : النَّسا ، بِالْفَتْحِ مَقْصُورٌ بِوَزْنِ الْعَصا ، عِرْقٌ يَخْرُجُ مِنَ الْوَرِكِ فَيَسْتَبْطِنُ الْفَخِذَيْنِ ثُمَّ يَمُرُّ بِالْعُرْقُوبِ حَتَّى يَبْلُغَ الْحافِرَ ، فَإِذا سَمِنَتِ الدَّابَّةُ انْفَلَقَتْ فَخِذاها بِلَحْمَتَيْنِ عَظِيمَتَيْنِ وجَرَى النَّسا بَيْنَهُما وَاسْتَبانَ ، وإِذا هُزِلَتِ الدَّابَّةُ اضْطَرَبَتِ الْفَخِذانِ وماجَتِ الرَّبَلَتانِ وخَفِىَ النَّسا ، وإِنَّما يُقالُ مُنْشَقُّ النَّسا ، يُرِيدُ مَوْضِعَ النَّسا .

وفى حَدِيثِ سَعْدٍ : رَمَيْتُ سُهَيْلَ بْنَ عَمْرٍو يَوْمَ بَدْرٍ فَقَطَعْتُ نَساهُ ، وَالأَفْصَحُ أَنْ يُقالَ لَهُ النَّسا ، لا عِرْقُ النَّسا . ابْنُ سِيدَهْ : وَالنَّسا مِنَ الْوَرِكِ إِلى الْكَعْبِ ، ولا يُقالُ عِرْقُ النَّسا ، وقَدْ غَلِطَ فِيهِ ثَعْلَبٌ فَأَضافَهُ ، وَالْجَمْعُ أَنْساءٌ ؛ قالَ أَبو ذُؤَيْبٍ :

مُتَفَلِّقٌ أَنْساؤُها عَنْ قانِئٍ
كالْقُرْطِ صاوٍ غُبْرُهُ لا يُرْضَعُ

وإِنَّما قالَ مُتَفَلِّقٌ أَنْساؤُها ، وَالنَّسا لا يَتَفَلَّقُ إِنَّما يَتَفَلَّقُ مَوْضِعُهُ ، أَرادَ يَتَفَلَّقُ فَخِذاها عَنْ مَوْضِعِ النَّسا ، لَمَّا سَمِنَتْ تَفَرَّجَتِ اللَّحْمَةُ فَظَهَرَ النَّسا ، صاوٍ : يابِسٌ ، يَعْنِى الضَّرْعَ كالْقُرْطِ ، شَبَّهَهُ بِقُرْطِ الْمَرْأَةِ ولَمْ يُرِدْ أَنَّ ثَمَّ بَقِيَّةَ لَبَنٍ لا يُرْضَعُ ، إِنَّما أَرادَ أَنَّهُ لا غُبْرَ هُنالِكَ

(١) قوله : « والمنحة الوكوف وأبق على ذى الرحم » كذا بالأصل ، ولعله وأعط المنحة الوكالة وأبق إلخ .

(٢) قوله : « والنسون » كذا ضبط فى الاصل والمحكم أيضاً ، وضبط فى النسخة التى بأيدينا من القاموس بكسر فسكون ففتح .

فيهتدى به[1] ؛ قال ابن برى : وقوله عن قانئ أى عن ضرع أحمر كالقرط ، يعنى فى صغره ، وقوله : غبره لا يرضع ، أى ليس لها غبر فيرضع ؛ قال : ومثله قوله :

على لاحب لا يهتدى لمناره

أى ليس ثم منار فيهتدى به ، ومثله قوله تعالى : « لا يسألون الناس إلحافا » ؛ أى لا سؤال لهم فيكون منه الإلحاف ؛ وإذا قالوا إنه لشديد النسا فإنما يراد به النسا نفسه.

ونسيته أنسيه نسيا فهو منسى : ضربت نساه. ونسى الرجل ينسى نسا إذا اشتكى نساه ، فهو نس على فعل إذا اشتكى نساه ، وفى المحكم : فهو أنسى ، والأنثى نساء ، وفى التهذيب نسياء ، إذا اشتكيا عرق النسا ، قال ابن السكيت : هو عرق النسا ، وقال الأصمعى : لا يقال عرق النسا ، والعرب لا تقول عرق النسا ، كما لا يقولون عرق الأكحل ، ولا عرق الأبجل ، إنما هو النسا والأكحل والأبجل ، وأنشد بيتين لامرئ القيس ، وحكى الكسائى وغيره : هو عرق النسا ، وحكى أبو العباس فى الفصيح : أبو عبيد يقال للذى يشتكى نساه نس ، وقال ابن السكيت : هو النسا لهذا العرق ؛ قال لبيد :

من نسا الناشط إذ ثورته
أو رئيس الأخدريات الأول

قال ابن برى : جاء فى التفسير عن ابن عباس وغيره « كل الطعام كان حلا لبنى إسرائيل إلا ما حرم إسرائيل على نفسه » ؛ قالوا : حرم إسرائيل ، لحوم الإبل ، لأنه كان به عرق النسا ، فإذا ثبت أنه مسموع فلا وجه لإنكار قولهم عرق النسا ، قال ويكون من باب إضافة المسمى إلى اسمه كحبل الوريد ونحوه ؛ ومنه قول الكميت :

إليكم ذوى آل النبى تطلعت
نوازع من قلبى ظماء وألبب

أى إليكم يا أصحاب هذا الاسم ، قال : وقد يضاف الشىء إلى نفسه إذا اختلف اللفظان كحبل الوريد وحب الحصيد وثابت قطنة وسعيد كرز ، ومثله : فقلت انجوا عنها نجا الجلد ؛ والنجا : هو الجلد المسلوخ ؛ وقول الآخر :

تفاوض من أطوى طوى الكشح دونه

وقال فروة بن مسيك :

لما رأيت ملوك كندة أعرضت
كالرجل خان الرجل عرق نسائها

قال : ومما يقوى قولهم عرق النساء قول هميان :

كأنما ييجع عرقا أبيضه

والأبيض : هو العرق.

والنسيان ، بكسر النون : ضد الذكر والحفظ ، نسيه نسيا ونسيانا ونسوة ونساوة ونساوة ، الأخيرتان على المعاقبة. وحكى ابن برى عن ابن خالويه فى كتاب اللغات قال : نسيت الشىء نسيانا ونسيا ونسيا ونساوة ونسوة ؛ وأنشد :

فلست بصرام ولا ذى ملالة
ولا نسوة للعهد يا أم جعفر

وتناساه وأنساه إياه. وقوله عز وجل : « نسوا الله فنسيهم » ؛ قال ثعلب : لا ينسى الله عز وجل ، إنما معناه تركوا الله فتركهم ، فلما كان النسيان ضربا من الترك وضعه موضعه ، وفى التهذيب : أى تركوا أمر الله فتركهم من رحمته. وقوله تعالى : « فنسيتها وكذلك اليوم تنسى » ؛ أى تركتها فكذلك تترك فى النار.

ورجل نسيان ، بفتح النون : كثير النسيان للشىء. وقوله عز وجل : « ولقد عهدنا إلى آدم من قبل فنسى » ؛ معناه أيضا ترك لأن الناسى لا يؤاخذ بنسيانه ، والأول أقيس[2]. والنسيان : الترك. وقوله عز وجل : « ما ننسخ من آية أو ننسها » ؛ أى نأمركم بتركها يقال : أنسيته ، أى أمرت بتركه. ونسيته : تركته. وقال الفراء : عامة القراء يجعلون قوله أو ننساها من النسيان ، والنسيان ههنا على وجهين : أحدهما على الترك نتركها فلا ننسخها كما قال عز وجل : « نسوا الله فنسيهم » يريد تركوه فتركهم ، وقال تعالى : « ولا تنسوا الفضل بينكم » ؛ والوجه الآخر من النسيان الذى ينسى كما قال تعالى : « واذكر ربك إذا نسيت » ؛ وقال الزجاج : قرئ أو ننسها ، وقرئ : ننسها ، وقرئ : ننسأها ، قال : وقول أهل اللغة فى قوله تعالى : « أو ننسها » قولان : قال بعضهم أو ننسها من النسيان ، وقال دليلنا على ذلك قوله تعالى : « سنقرئك فلا تنسى إلا ما شاء الله » ؛ فقد أعلم الله أنه يشاء أن ينسى ، قال أبو إسحق : هذا القول عندى غير جائز ، لأن الله تعالى قد أنبأ النبى ، صلى الله عليه وسلم ، فى قوله : « ولئن شئنا لنذهبن بالذى أوحينا » ؛ أنه لا يشاء أن يذهب بما أوحى به إلى النبى ، صلى الله عليه وسلم ، قال وقوله « فلا تنسى » ، فلست تترك إلا ما شاء الله أن تترك ، قال : ويجوز أن يكون إلا ما شاء الله مما يلحق بالبشرية ثم تذكر بعد ، ليس أنه على طريق السلب للنبى ، صلى الله عليه وسلم ، شيئا أوتيه من الحكمة ، قال : وقيل فى قوله تعالى : « أو ننسها » قول آخر ، وهو خطأ أيضا ، أو نتركها ، وهذا إنما يقال فيه نسيت إذا تركت ، لا يقال أنسيت تركت ، قال : وإنما معنى أو ننسها أو نتركها ، أى نأمركم بتركها ؛ قال أبو منصور : ومما يقوى هذا ما روى ثعلب عن ابن الأعرابى أنه أنشده :

إن على عقبة أقضيها
لست بناسيها ولا منسيها

قال : بناسيها بتاركها ، ولا منسيها

(١) قوله : « لاغبر هنالك إلخ » كذا بالأصل ، والمناسب فيرضع بدل فيهتدى به.

(٢) قوله : « والأول أقيس » كذا بالأصل هنا ، ولا أول ولا ثانى وهو فى عبارة المحكم بعد= قوله الذى سيأتى بعد قليل : والنسى والنسى الأخيرة عن كراع ، فالأول الذى هو النسى بالكسر.

ولا مُؤَخِّرِها ، فَوافَقَ قَوْلُ ابْنِ الأَعْرابِيِّ قَوْلَهُ فى النَّاسِى إِنَّهُ التَّارِكُ لا الْمُنْسِى ، وَاخْتَلَفا فى الْمُنْسِى ، قالَ أَبو مَنْصُورٍ : وكَأَنَّ ابْنَ الأَعْرابِيِّ ذَهَبَ فى قَوْلِهِ ولا مُنسِيها إِلَى تَرْكِ الْهَمْزِ مِنْ أَنْسَأْتُ الدَّيْنَ إِذا أَخَّرْتَهُ ، عَلَى لُغَةِ مَنْ يُخَفِّفُ الْهَمْزَ.

وَالنِّسْوَةُ : التَّرْكُ لِلْعَمَلِ. وَقَوْلُهُ عزَّ وجَلَّ : «نَسُوا اللهَ فَأَنْسَاهُمْ أَنْفُسَهُمْ» ؛ قالَ : إِنَّما مَعْناهُ أَنْساهُمْ أَنْ يَعْمَلُوا لأَنْفُسِهِمْ. وَقَوْلُهُ عزَّ وجَلَّ : «وتَنْسَوْنَ ما تُشْرِكُونَ» ؛ قالَ الزَّجَّاجُ : تَنْسَوْنَ هٰهُنا عَلَى ضَرْبَيْنِ : جائِزٌ أَنْ يَكُونَ تَنْسَوْنَ تَتْرُكُونَ ، وجائِزٌ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى أَنَّكُمْ فى تَرْكِكُمْ دُعاءَهُمْ بِمَنْزِلَةِ مَنْ قَدْ نَسِيَهُمْ ؛ وكَذٰلِكَ قَوْله تعالَى : «فَالْيَوْمَ نَنْساهُمْ كَما نَسُوا لِقَاءَ يَوْمِهِمْ هٰذا» ، أَىْ نَتْرُكُهُمْ مِنَ الرَّحْمَةِ فى عَذابِهِمْ كَما تَرَكُوا الْعَمَلَ لِلقاءِ يَوْمِهِم هٰذا ؛ وكَذٰلِكَ قَوْلُهُ تَعالَى : «فَلَمَّا نَسُوا ما ذُكِّرُوا بِهِ» ؛ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْناهُ تَرَكُوا ، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونُوا فى تَرْكِهِمُ الْقَبُولَ بِمَنْزِلَةِ مَنْ نَسِىَ.

اللَّيْثُ : نَسِىَ فُلانٌ شَيْئاً كانَ يَذْكُرُهُ ، وإِنَّهُ لَنَسِىٌّ كَثِيرُ النِّسْيانِ.

وَالنِّسْىُ : الشَّىْءُ الْمَنْسِىُّ الَّذِى لا يُذْكَرُ. وَالنِّسْىُ وَالنَّسْىُ (الأَخِيرَةُ عَنْ كُراعٍ) ، وآدَمُ قَدْ أُوخِذَ بِنِسْيانِهِ فَهَبَطَ مِنَ الْجَنَّةِ. وجاءَ فى الْحَدِيثِ : لَوْ وُزِنَ حِلْمُهُمْ وحَزْمُهُمْ مُذْ كانَ آدَمُ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ ما وَفَى بِحِلْمِ آدَمَ وحَزْمِهِ. وقالَ اللهُ فِيهِ : «فَنَسِىَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْماً». النِّسْىُ : الْمَنْسِىُّ. وقَوْلُهُ عزَّ وجَلَّ حِكايَةً عَنْ مَرْيَمَ : «وكُنْتُ نِسْياً مَنْسِيّاً» ؛ فَسَّرَهُ ثَعْلَبٌ فَقالَ : النِّسْىُ خِرَقُ الْحَيْضِ الَّتِى يُرْمَى بِها فَتُنْسَى ، وقُرِئَ : نِسْياً ونَسْياً ، بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ ، فَمَنْ قَرَأَ بِالْكَسْرِ فَمَعْناهُ حَيْضَةً مُلْقاةً ، ومَنْ قَرَأَ نَسْياً فَمَعْناهُ شَيْئاً مَنْسِيّاً لا أُعْرَفُ ؛ قالَ دُكَيْنٌ الْفُقَيْمِىُّ :

بالدَّارِ وَحْىٌ كاللَّقَى الْمُطَرَّسِ
كالنِّسْىِ مُلْقًى بالجَهادِ الْبَسْبَسِ

وَالْجَهادُ ، بالْفَتْحِ : الأَرْضُ الصُّلْبَةُ.

وَالنِّسْىُ أَيْضاً : ما نُسِىَ وما سَقَطَ فى مَنازِلِ الْمُرْتَحِلِينَ مِنْ رُذالِ أَمْتِعَتِهِمْ. وفى حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْها : وَدِدْتُ أَنِّى كُنْتُ نِسْياً مَنْسِيّاً ، أَىْ شَيْئاً حَقِيراً مُطَّرَحاً لا يُلْتَفَتُ إِلَيْهِ. ويُقالُ لِخِرْقَةِ الْحائِضِ : نِسْىٌ ، وجَمْعُهُ أَنْساءٌ. تَقُولُ الْعَرَبُ إِذا ارْتَحَلُوا مِنَ الْمَنْزِلِ : انْظُرُوا أَنْساءَكُمْ ، تُرِيدُ الأَشْياءَ الْحَقِيرَةَ الَّتِى لَيْسَتْ عِنْدَهُمْ بِبالٍ مِثْلَ الْعَصا وَالْقَدَحِ وَالشِّظاظِ ، أَىْ اعْتَبِرُوها لِئَلا تَنْسَوْها فى الْمَنْزِلِ ، وقالَ الأَخْفَشُ : النِّسْىُ ما أُغْفِلَ مِنْ شَىْءٍ حَقِيرٍ ونُسِىَ ، وقالَ الزَّجَّاجُ : النِّسْىُ فى كَلامِ الْعَرَبِ الشَّىْءُ الْمَطْرُوحُ لا يُؤْبَهُ لَهُ ؛ وقالَ الشَّنْفَرَى :

كَأَنَّ لَها فى الأَرْضِ نِسْياً تَقُصُّه
عَلَى أَمِّها وإِنْ تُخاطِبْكَ تَبْلَتِ

قالَ ابْنُ بَرِّىّ : بَلَتَ ، بِالْفَتْحِ ، إِذا قَطَعَ ، وَبَلِتَ ، بِالْكَسْرِ ، إِذا سَكَنَ. وقالَ الْفَرَّاءُ : النِّسْىُ وَالنَّسْىُ لُغَتانِ فِيما تُلْقِيهِ الْمَرْأَةُ مِنْ خِرَقِ اعْتِلالِها مِثْلُ وِتْرٍ وَوَتْرٍ ، قالَ وَلَوْ أَرَدْتَ بِالنِّسْىِ مَصْدَرَ النِّسْيانِ كانَ صَواباً ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ نَسِيتُهُ نِسْياناً ونِسْياً ، ولا تَقُلْ نَسَياناً ، بِالتَّحْرِيكِ ، لأَنَّ النَّسَيانَ إِنَّما هُوَ تَثْنِيَةُ نَسَا الْعِرْقِ.

وأَنْسانِيهِ اللهُ وَنَسَّانِيهِ تَنْسِيَةً بِمَعْنًى. وتَناساهُ : أَرَى مِنْ نَفْسِهِ أَنَّهُ نَسِيَهُ ، وقَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

ومِثْلِكِ بَيْضاءِ الْعَوارِضِ طَفْلَةٍ
لَعُوبٍ تَناسانِى إِذا قُمْتُ سِرْبالى[1]

أَىْ تُنْسِينِى (عَنْ أَبِى عُبَيْدٍ).

وَالنَّسِىُّ : الْكَثِيرُ النِّسْيانِ ، يَكُونُ فَعِيلاً وَفَعُولاً وفَعِيلٌ أَكْثَرُ لأَنَّهُ لَوْ كانَ فَعُولاً لَقِيلَ نَسُوٌّ أَيْضاً. وقالَ ثَعْلَبٌ : رَجُلٌ ناسٍ ونَسِىٌّ كَقَوْلِكَ حاكِمٌ وحَكِيمٌ وعالِمٌ وعَلِيمٌ وشاهِدٌ وشَهِيدٌ وسامِعٌ وسَمِيعٌ. وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيّاً» ، أَىْ لا يَنْسَى شَيْئاً ، قالَ الزَّجَّاجُ : وجائِزٌ أَنْ يَكُونَ مَعْناهُ ، وَاللهُ أَعْلَمُ ، ما نَسِيَكَ رَبُّكَ يا مُحَمَّدُ وإِنْ تَأَخَّرَ عَنْكَ الْوَحْىُ ؛ يُرْوَى أَنَّ النَّبِىَّ ، ﷺ ، أَبْطَأَ عَلَيْهِ جِبْرِيلُ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، بِالْوَحْىِ فَقالَ وَقَدْ أَتاهُ جِبْرِيلُ : مازُرْتَنا حَتَّى اشْتَقْناكَ ، فَقالَ : ما نَتَنَزَّلُ إِلاَّ بِأَمْرِ رَبِّكَ.

وفى الْحَدِيثِ : لا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ نَسِيتُ آيَةَ كَيْتَ وكَيْتَ. بَلْ هُوَ نُسِّىَ ، كَرِهَ نِسْبَةَ النِّسْيانِ إِلَى النَّفْسِ لِمَعْنَيَيْنِ : أَحَدُهُما أَنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ هُوَ الَّذِى أَنْساهُ إِيَّاهُ لأَنَّهُ الْمُقَدِّرُ لِلأَشْياءِ كُلِّها ، وَالثَّانِى أَنَّ أَصْلَ النِّسْيانِ التَّرْكُ ، فَكَرِهَ لَهُ أَنْ يَقُولَ تَرَكْتُ الْقُرْآنَ أَوْ قَصَدْتُ إِلَى نِسْيانِهِ ، ولأَنَّ ذٰلِكَ لَمْ يَكُنْ بِاخْتِيارِهِ. يُقالُ : نَساهُ اللهُ وأَنْساهُ ، وَلَوْ رُوِىَ نُسِىَ ، بِالتَّخْفِيفِ ، لَكانَ مَعْناهُ تُرِكَ مِنَ الْخَيْرِ وحُرِمَ ، ورَواه أَبو عُبَيْدٍ : بِئْسَما لأَحَدِكُمْ أَنْ يَقُولَ نَسِيتُ آيَةَ كَيْتَ وكَيْتَ ، لَيْسَ هُوَ نَسِىَ ولٰكِنَّهُ نُسِّىَ ، قالَ : وهٰذا اللَّفْظُ أَبْيَنُ مِنَ الأَوَّلِ وَاخْتارَ فِيهِ أَنَّهُ بِمَعْنَى التَّرْكِ ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : إِنَّما أُنَسَّى لأَسُنَّ ، أَىْ لأُذَكِّرَ لَكُمْ ما يَلْزَمُ النَّاسِىَ لِشَىْءٍ مِنْ عِبادَتِهِ وأَفْعَلَ ذٰلِكَ فَتَقْتَدُوا بِى. وفى الْحَدِيثِ : فَيُتْرَكُونَ فى الْمَنْسَى تَحْتَ قَدَمِ الرَّحْمٰنِ ، أَىْ يُنْسَوْنَ فى النَّارِ ، وتَحْتَ الْقَدَمِ اسْتِعارَةٌ كَأَنَّهُ قالَ : يُنْسِيهِمُ اللهُ الخَلْقَ لِئَلا يَشْفَعَ فِيهِمْ أَحَدٌ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

أَبْلَتْ مَوَدَّتَها اللَّيالِى بَعْدَنا
ومَشَى عَلَيْها الدَّهْرُ وهْوَ مُقَيَّدُ

ومِنْهُ قَوْلُهُ ، ﷺ ، يَوْمَ الفَتْحِ : كُلُّ مَأْثُرَةٍ مِنْ مَآثِرِ الْجاهِلِيَّةِ تَحْتَ قَدَمَىَّ إِلى يَوْمِ الْقِيامَةِ.

وَالنَّسِىُّ : الَّذِى لا يُعَدُّ فى الْقَوْمِ لأَنَّهُ مَنْسِىٌّ.

الْجَوْهَرِىُّ فى قَوْلِهِ تَعالَى : «ولا تَنْسَوُا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ» قالَ : أَجازَ بَعْضُهُمُ الْهَمْزَ فِيهِ. قالَ الْمُبَرِّدُ : كُلُّ واوٍ مَضْمُومَةٍ لَكَ أَنْ تَهْمِزَها إِلاَّ واحِدَةً فَإِنَّهُمُ اخْتَلَفُوا فِيها ، وَهِىَ قَوْلُهُ تَعالَى : «وَلا تَنْسَوُا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ»

(١) فى ديوان امرئ القيس : تَنَسِّينِى بدل تناسانِى.

وما أشبهها من واو الجمع ، وأجاز بعضهم الهمز وهو قليل والاختيار ترك الهمز ، قال : وأصله تنسيوا فسكنت الياء وأسقطت لاجتماع الساكنين ، فلما احتيج إلى تحريك الواو ردت فيها ضمة الياء . وقال ابن بري عند قول الجوهري فسكنت الياء وأسقطت لاجتماع الساكنين قال : صوابه فتحركت الياء وانفتح ما قبلها فانقلبت ألفاً ، ثم حذفت لالتقاء الساكنين .

ابن الأعرابي : ناساه إذا أبعده ، جاء به غير مهموز وأصله الهمز .

الجوهري : المنساة العصا ، قال الشاعر :

إذا دببت على المنساة من هرم
فقد تباعد عنك اللهو والغزل

قال : وأصله الهمز ، وقد ذكر ، وروى شمر أن ابن الأعرابي أنشده :

سقوني النسي ثم تكنفوني
عداة الله من كذب وزور

بغير همز ، وهو كل ما نسي العقل ، قال : وهو من اللبن حليب يصب عليه ماء ، قال شمر : وقال غيره هو النسي ، نصب النون بغير همز ، وأنشد :

لا تشربن يوم ورود حازرا
ولا نسياً فتجيء فاترا

ابن الأعرابي : النسوة الجرعة من اللبن .

• **نشأ** . أنشأه الله : خلقه . ونشأ ينشأ نشئاً ونشوءاً ونشاء ونشأة ونشاءة : حيي ، وأنشأ الله الخلق ، أي ابتدأ خلقهم . وفي التنزيل العزيز : «وأن عليه النشأة الأخرى» ؛ أي البعثة . وقرأ أبو عمرو : النشاءة ، بالمد . الفراء في قوله تعالى : «ثم الله ينشئ النشأة الآخرة» ، القراء مجتمعون على جزم الشين وقصرها إلا الحسن البصري ، فإنه مدها في كل القرآن ، فقال : النشاءة مثل الرآفة والرأفة ، والكآبة والكأبة . وقرأ ابن كثير وأبو عمرو : النشاءة ، ممدود ، حيث وقعت . وقرأ عاصم ونافع وابن عامر وحمزة والكسائي النشأة ، بوزن النشعة حيث وقعت .

ونشأ ينشأ نشئاً ونشوءاً ونشاء : ربا وشب . ونشأت في بني فلان نشئاً ونشوءاً : شببت فيهم . ونشئ وأنشئ ، بمعنى . وقرئ : «أومن ينشأ في الحلية» . وقيل : الناشئ فويق المحتلم ، وقيل : هو الحدث الذي جاوز حد الصغر ، وكذلك الأنثى ناشئ ، بغير هاء أيضاً ، والجمع منهما نشأ مثل طالب وطلب ، وكذلك النشء مثل صاحب وصحب . قال نصيب في المؤنث :

ولولا أن يقال صبا نصيب
لقلت : بنفسي النشأ الصغار

وفي الحديث : نشأ يتخذون القرآن مزامير . يروى بفتح الشين جمع ناشئ كخادم وخدم ، يريد : جماعة أحداثاً . وقال أبو موسى : المحفوظ بسكون الشين كأنه تسمية بالمصدر . وفي الحديث : ضموا نواشئكم في ثورة العشاء ، أي صبيانكم وأحداثكم . قال ابن الأثير : كذا رواه بعضهم ، والمحفوظ فواشيكم ، بالفاء ، وسبق ذكره في فشا .

الليث : النشء أحداث الناس ، يقال للواحد أيضاً هو نشء سوء ، وهؤلاء نشء سوء ، والناشئ الشاب . يقال : فتى ناشئ . قال الليث : ولم أسمع هذا النعت في الجارية . الفراء : العرب تقول هؤلاء نشء صدق ، ورأيت نشء صدق ، ومررت بنشء صدق فإذا طرحوا الهمز قالوا : هؤلاء نشو صدق ، ورأيت نشا صدق ، ومررت بنشي صدق . وأجود من ذلك حذف الواو والألف والياء ، لأن قولهم يسل أكثر من يسأل ، ومسلة أكثر من مسألة . أبو عمرو : النشأ : أحداث الناس ، غلام ناشئ وجارية ناشئة ، والجمع نشأ . وقال شمر : نشأ : ارتفع . ابن الأعرابي : الناشئ : الغلام الحسن الشاب . أبو الهيثم : الناشئ الشاب حين نشأ ، أي بلغ قامة الرجل . ويقال للشاب والشابة إذا كانوا كذلك : هم النشأ ، يا هذا ، والناشئون . وأنشد بيت نصيب :

لقلت بنفسي النشأ الصغار

وقال بعده : فالنشأ قد ارتفعن عن حد الصبا إلى الإدراك أو قربن منه .

نشأت تنشأ نشأ ، وأنشأها الله إنشاء .

قال : وناشئ ونشأ : جماعة مثل خادم وخدم . وقال ابن السكيت : النشأ الجواري الصغار في بيت نصيب . وقوله تعالى : «أو من ينشأ في الحلية» . قال الفراء : قرأ أصحاب عبد الله ينشأ ، وقرأ عاصم وأهل الحجاز ينشأ . قال : ومعناه أن المشركين قالوا إن الملائكة بنات الله ، تعالى الله عما افتروا ، فقال الله ، عز وجل : أخصصتم الرحمن بالبنات ، وأحدكم إذا ولد له بنت يسود وجهه . قال : وكأنه قال : أومن لا ينشأ إلا في الحلية ، ولا بيان له عند الخصام ، يعني البنات تجعلونهن لله وتستأثرون بالبنين .

والنشء ، بسكون الشين : صغار الإبل (عن كراع) . وأنشأت الناقة ، وهي منشئ : لقحت ، هذلية .

ونشأ السحاب نشئاً ونشوءاً : ارتفع وبدا ، وذلك في أول ما يبدأ . ولهذا السحاب نشء حسن ، يعني أول ظهوره . الأصمعي : خرج السحاب له نشء حسن ، وخرج له خروج حسن ، وذلك أول ما ينشأ ، وأنشد :

إذا هم بالإقلاع همت به الصبا
فعاقب نشء بعدها وخروج

وقيل : النشء أن ترى السحاب كالملاء المنشور . والنشء والنشيء : أول ما ينشأ من السحاب ويرتفع ، وقد أنشأه الله . وفي التنزيل العزيز : «وينشئ السحاب الثقال» . وفي الحديث : إذا نشأت بحرية ثم تشاءمت فتلك عين غديقة . وفي الحديث : كان إذا رأى ناشئاً في أفق السماء ، أي سحاباً لم

يَتكامَلِ اجْتِماعُهُ واصْطِحابُهُ. ومِنْهُ نَشَأَ الصَّبِيُّ يَنْشَأُ، فَهُوَ ناشِئٌ إذا كَبِرَ وشَبَّ، ولَمْ يَتكامَلْ.

وَأَنْشَأَ السَّحابُ يَمْطُرُ: بَدَأَ. وَأَنْشَأَ داراً: بَدَأَ بِناءَها. وقالَ ابْنُ جِنِّيّ في تأْدِيَةِ الأَمْثالِ عَلَى ماوُضِعَتْ عَلَيْهِ: يُؤَدَّى ذٰلِكَ في كُلِّ مَوْضِعٍ عَلَى صُورَتِهِ الَّتي أُنْشِئَ في مَبْدَئِهِ عَلَيْها، فاسْتَعْمَلَ الإِنْشاءَ في العَرَضِ الَّذِي هُوَ الكَلامُ.

وَأَنْشَأَ يَحْكِي حَدِيثاً: جَعَلَ. وَأَنْشَأَ يَفْعَلُ كَذا ويَقُولُ كَذا: ابْتَدَأَ وأَقْبَلَ. وفُلانٌ يُنْشِئُ الأَحادِيثَ أَيْ يَضَعُها. قالَ اللَّيْثُ: أَنْشَأَ فُلانٌ حَدِيثاً، أَي ابْتَدَأَ حَدِيثاً ورَفَعَهُ. ومِنْ أَيْنَ أَنْشَأْتَ، أَيْ خَرَجْتَ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيّ). وأَنْشَأَ فُلانٌ: أَقْبَلَ. وَأَنْشَدَ قَوْلَ الرّاجِزِ:

مَكانَ مَنْ أَنْشَا عَلَى الرَّكائِبِ

أَرادَ أَنْشَأَ، فَلَمْ يَسْتَقِمْ لَهُ الشِّعْرُ، فَأَبْدَلَ. ابْنُ الأَعْرابِيّ: أَنْشَأَ إذا أَنْشَدَ شِعْراً أَوْ خَطَبَ خُطْبَةً، فَأَحْسَنَ فِيها. ابْنُ السِّكِّيتِ عَنْ أَبِي عَمْرٍو: تَنَشَّأْتُ إِلَى حاجَتِي: نَهَضْتُ إِلَيْها ومَشَيْتُ. وأَنْشَدَ:

فَلَمّا أَنْ تَنَشَّأَ قامَ خِرْقٌ

مِنَ الفِتْيانِ مُخْتَلَقٌ هَضُومُ[1]

قالَ: وسَمِعْتُ غَيْرَ واحِدٍ مِنَ الأَعْرابِ يَقُولُ: تَنَشَّأَ فُلانٌ غادِياً؛ إذا ذَهَبَ لِحاجَتِهِ. وقالَ الزَّجّاجُ في قَوْلِهِ تَعالَى: «وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ جَنّاتٍ مَعْرُوشاتٍ وغَيْرَ مَعْرُوشاتٍ»؛ أَي ابْتَدَعَها وابْتَدَأَ خَلْقَها. وكُلُّ مَنِ ابْتَدَأَ شَيْئاً فَهُوَ أَنْشَأَهُ. والجَنّاتُ: البَساتِينُ. مَعْرُوشاتٍ. الكُرُوم. وغَيْرَ مَعْرُوشاتٍ: النَّخْلُ والزَّرْعُ.

ونَشَأَ اللَّيْلُ: ارْتَفَعَ. وفي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: «إِنَّ ناشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْئاً وأَقْوَمُ قِيلاً»، قِيلَ: هِيَ أَوَّلُ ساعَةٍ، وقِيلَ: النّاشِئَةُ وَالنَّشِيئَةُ إذا نِمْتَ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ نَوْمَةً ثُمَّ قُمْتَ، ومِنْهُ ناشِئَةُ اللَّيْلِ. وقِيلَ، ماَيَنْشَأُ في اللَّيْلِ مِنَ الطّاعاتِ. والنّاشِئَةُ: أَوَّلُ النَّهارِ وَاللَّيْلِ. أَبُو عُبَيْدَةَ: ناشِئَةُ اللَّيْلِ ساعاتُهُ، وهِيَ آناءُ اللَّيْلِ ناشِئَةٌ بَعْدَ ناشِئَةٍ.

وقالَ الزَّجّاجُ: ناشِئَةُ اللَّيْلِ ساعاتُ اللَّيْلِ كُلِّها، ما نَشَأَ مِنْهُ، أَيْ ما حَدَثَ، فَهُوَ ناشِئَةٌ. قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: ناشِئَةُ اللَّيْلِ قِيامُ اللَّيْلِ، مَصْدَرٌ جاءَ عَلَى فاعِلَةٍ، وهُوَ بِمَعْنَى النَّشْءِ، مِثْلُ العافِيَةِ بِمَعْنَى العَفْوِ، وَالعاقِبَةِ بِمَعْنَى العَقْبِ، وَالخاتِمَةِ بِمَعْنَى الخَتْمِ. وقِيلَ: ناشِئَةُ اللَّيْلِ أَوَّلُهُ، وقِيلَ: كُلُّهُ ناشِئَةٌ مَتَى قُمْتَ، فَقَدْ نَشَأْتَ.

وَالنَّشِيئَةُ: الرَّطْبُ مِنَ الطَّرِيفَةِ، فَإِذا يَبِسَ، فَهُوَ طَرِيفَةٌ. وَالنَّشِيئَةُ أَيْضاً: نَبْتُ النَّصِيِّ وَالصِّلِّيانِ. قالَ: وَالقَوْلانِ مُقْتَرِبانِ. وَالنَّشِيئَةُ أَيْضاً: النَّفِرَةُ إذا غَلُظَتْ قَلِيلاً وَارْتَفَعَتْ وهِيَ رَطْبَةٌ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ). وقالَ مَرَّةً: النَّشِيئَةُ وَالنَّشْأَةُ مِنْ كُلِّ النَّباتِ: ناهِضُهُ الَّذِي لَمْ يَغْلُظْ بَعْدُ. وَأَنْشَدَ لابْنِ مَناذِرَ في وَصْفِ حَمِيرِ وَحْشٍ:

أَرِناتٍ صُفْرِ المَناخِرِ والأَشْـ

ـداقِ يَخْضِدْنَ نَشْأَةَ الْيَعْضِيدِ

ونَشِيئَةُ البِئْرِ: تُرابُها المُخْرَجُ مِنْها، ونَشِيئَةُ الحَوْضِ: ماوَراءَ النَّصائِبِ مِنَ التُّرابِ. وقِيلَ: هُوَ الحَجَرُ الَّذِي يُجْعَلُ في أَسْفَلِ الحَوْضِ. وَقِيلَ: هِيَ أَعْضادُ الحَوْضِ؛ وَالنَّصائِبُ: مانُصِبَ حَوْلَهُ. وقِيلَ: هُوَ أَوَّلُ ما يُعْمَلُ مِنَ الحَوْضِ، يُقالُ: هُوَ بادِي النَّشِيئَةِ، إذا جَفَّ عَنْهُ الماءُ وظَهَرَتْ أَرْضُهُ قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

هَرَقْناهُ في بادِي النَّشِيئَةِ دائِرٍ

قَدِيمٍ بِعَهْدِ الماءِ بُقْعٍ نَصائِبُهْ

يَقُولُ: هَرَقْنا الماءَ في حَوْضٍ بادِي النَّشِيئَةِ. وَالنَّصائِبُ: حِجارَةُ الحَوْضِ، واحِدَتُها نَصِيبَةٌ. وقَوْلُهُ. بُقْعٍ نَصائِبُهُ: جَمْعُ بَقْعاءَ، وجَمَعَها بِذٰلِكَ لِوُقُوعِ النَّظَرِ عَلَيْها. وفي الحَدِيثِ: أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى خَدِيجَةَ خَطَبَها، وَدَخَلَ عَلَيْها مُسْتَنْشِئَةٌ مِنْ مُوَلَّداتِ قُرَيْشٍ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: هِيَ اسْمُ تِلْكَ الكاهِنَةِ. وقالَ غَيْرُهُ: المُسْتَنْشِئَةُ: الكاهِنَةُ سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لأَنَّها كانَتْ تَسْتَنْشِئُ الأَخْبارَ، أَيْ تَبْحَثُ عَنْها وتَطَلَّبُها، مِنْ قَوْلِكَ رَجُلٌ نَشْيانٌ لِلخَبَرِ. ومُسْتَنْشِئَةٌ يُهْمَزُ ولايُهْمَزُ. والذِّئْبُ يَسْتَنْشِئُ الرِّيحَ، بِالهَمْزِ.

قالَ: وَإِنَّما هُوَ مِنْ نَشِيتُ الرِّيحَ، غَيْرَ مَهْمُوزٍ، أَيْ شَمِمْتُها. وَالاسْتِنْشاءُ، يُهْمَزُ ولا يُهْمَزُ، وقِيلَ هُوَ مِنَ الإِنْشاءِ: الابْتِداءِ. وفي خُطْبَةِ المُحْكَمِ: ومِمّا يُهْمَزُ مِمّا لَيْسَ أَصْلُهُ الهَمْزَ مِنْ جِهَةِ الاشْتِقاقِ قَوْلُهُمْ: الذِّئْبُ يَسْتَنْشِئُ الرِّيحَ، وإِنَّما هُوَ مِنَ النَّشْوَةِ؛ وَالكاهِنَةُ تَسْتَحْدِثُ الأُمُورَ وتُجَدِّدُ الأَخْبارَ. ويُقالُ: مِنْ أَيْنَ نَشِيتَ هٰذا الخَبَرَ، بِالكَسْرِ مِنْ غَيْرِ هَمْزٍ، أَيْ مِنْ أَيْنَ عَلِمْتَهُ. قالَ ابْنُ الأَثِيرِ وقالَ الأَزْهَرِيُّ: مُسْتَنْشِئَةُ اسْمُ عَلَمٍ لِتِلْكَ الكاهِنَةِ الَّتِي دَخَلَتْ عَلَيْها، ولايُنَوَّنُ لِلتَّعْرِيفِ والتَّأْنِيثِ. وأَمّا قَوْلُ صَخْرِ الغَيِّ:

تَدَلَّى عَلَيْهِ مِنْ بَشامٍ وأَيْكَةٍ

نَشاةُ فُرُوعٍ مُرْثَعِنِّ الذَّوائِبِ

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ نَشاةُ فَعَلَةً مِنْ نَشَأَ ثُمَّ يُخَفَّفُ عَلَى حَدِّ ما حَكاهُ صاحِبُ الكِتابِ مِنْ قَوْلِهِمُ الكَماةُ وَالمَراةُ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ نَشاةُ فَعْلَةً فَتَكُونُ نَشاةٌ مِنْ أَنْشَأْتُ كَطاعَةٍ مِنْ أَطَعْتُ، إِلاّ أَنَّ الهَمْزَةَ عَلَى هٰذا أُبْدِلَتْ وَلَمْ تُخَفَّفْ. وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ نَشا يَنْشُو بِمَعْنَى نَشَأَ يَنْشَأُ، وقَدْ حَكاهُ قُطْرُبٌ، فَتَكُونُ فَعَلَةً مِنْ هٰذا اللَّفْظِ، ومِنْ زائِدَةٌ، عَلَى مَذْهَبِ الأَخْفَشِ، أَيْ تَدَلَّى عَلَيْهِ بَشامٌ وأَيْكَةٌ. قالَ: وقِياسُ قَوْلِ سِيبَوَيْهِ أَنْ يَكُونَ الفاعِلُ مُضْمَراً يَدُلُّ عَلَيْهِ شاهِدٌ في اللَّفْظِ؛ التَّعْلِيلُ لابْنِ جِنِّيّ. ابْنُ الأَعْرابِيّ: النَّشِيءُ رِيحُ الخَمْرِ.

قالَ الزَّجّاجُ في قَوْلِهِ تَعالَى: «وَلَهُ الجَوارِ المُنْشَآتُ»، وقُرِئَ المُنْشِئاتُ، قالَ: وَمَعْنَى المُنْشَآتُ: السُّفُنُ المَرْفُوعَةُ

(١) قوله: «تنشأ» سبق في مادة خ ل ق عن ابن بري تنشى وهضم بدل ما ترى، وضبط مختلق في التكلة بفتح اللام وكسرها.

الشِّرْعِ قالَ : وَالْمُنْشِئاتُ : الرَّافِعاتُ الشُّرُعَ .

وقالَ الْفَرَّاءُ : مَنْ قَرَأَ الْمُنْشِئاتُ فَهُنَّ اللَّاتِي يُقْبِلْنَ ويُدْبِرْنَ ، ويُقالُ الْمُنْشِئاتُ : الْمُبْتَدِئاتُ فى الْجَرْىِ . قالَ : وَالْمُنْشَآتُ أُقْبِلَ بِهِنَّ وأُدْبِرَ . قالَ الشَّمَّاخُ :

عَلَيْها الدُّجَى مُسْتَنْشَآتٍ كَأَنَّها
هَوادِجُ مَشْدُودٌ عَلَيْها الجَزاجِزُ

يَعْنِي الرُّبَى الْمَرْفُوعاتِ . وَالْمُنْشَآتُ فى الْبَحْرِ كَالْأَعْلامِ . قالَ : هِيَ السُّفُنُ الَّتِي رُفِعَ قَلْعُها ، وإِذا لَمْ يُرْفَعْ قَلْعُها ، فَلَيْسَتْ بِمُنْشَآتٍ ، واللهُ أَعْلَمُ .

• نشب • نَشِبَ الشَّيْءُ فى الشَّيْءِ ، بِالْكَسْرِ ، نَشَباً ونُشُوباً وَنُشْبَةً : لَمْ يَنْفُذْ ؛ وَأَنْشَبَهُ وَنَشَّبَهُ ؛ قالَ :

هُمْ أَنْشَبُوا صُمَّ القَنا فى صُدُورِهِمْ
وبِيضاً تَقِيضُ البَيْضَ مِنْ حَيْثُ طائِرُهْ

وَأَنْشَبَ البازِي مَخالِبَهُ فى الأَخِيذَةِ . وَنَشِبَ فُلانٌ مَنْشَبَ سَوْءٍ إِذا وَقَعَ فِيما لامَخْلَصَ مِنْهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَإِذا المَنِيَّةُ أَنْشَبَتْ أَظْفارَها
أَلْفَيْتَ كُلَّ تَمِيمَةٍ لاتَنْفَعُ

وَنَشَّبَ فى الشَّيْءِ ، كَنَشِمَ ، حَكاهُما اللِّحْيانِيُّ ، بَعْدَ أَنْ ضَعَّفَها . قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ قالَ الحارِثُ بنُ بَدْرٍ الغُدانِيُّ : كُنْتُ مَرَّةً نُشْبَةً ، وَأَنَا اليَوْمَ عُقْبَةٌ ، أَىْ كُنْتُ مَرَّةً إِذا نَشِبْتُ أَىْ عَلِقْتُ بِإِنْسانٍ لَقِيَ مِنِّي شَرًّا ، فَقَدْ أَعْقَبْتُ اليَوْمَ ، وَرَجَعْتُ .

وَالمِنْشَبُ ، وَالْجَمْعُ المَناشِبُ : بُسْرُ الخَشْوِ . قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : المِنْشَبُ الخَشْوُ ، يُقالُ : أَتَوْنا بِخَشْوٍ مِنْشَبٍ يَأْخُذُ بِالحَلْقِ .

اللَّيْثُ : نَشِبَ الشَّيْءُ فى الشَّيْءِ نَشَباً ، كَما يَنْشَبُ الصَّيْدُ فى الحِبالَةِ . الْجَوْهَرِيُّ : نَشِبَ الشَّيْءُ فى الشَّيْءِ ، بِالْكَسْرِ ، نُشُوباً أَىْ عَلِقَ فِيهِ ؛ وَأَنْشَبْتُهُ أَنا فِيهِ أَىْ أَعْلَقْتُهُ فَانْتَشَبَ ؛ وَأَنْشَبَ الصّائِدُ : أَعْلَقَ .

وَيُقالُ : نَشِبَتِ الْحَرْبُ بَيْنَهُمْ ، وَقَدْ ناشَبَهُ الحَرْبَ ، أَىْ نابَذَهُ . وَفى حَدِيثِ العَبّاسِ ، يَوْمَ حُنَيْنٍ : حَتَّى تَناشَبُوا حَوْلَ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، أَىْ تَضامُّوا ، وَنَشِبَ بَعْضُهُمْ فى بَعْضٍ ، أَىْ دَخَلَ وَتَعَلَّقَ . يُقالُ : نَشِبَ فى الشَّيْءِ إِذا وَقَعَ فِيما لا مَخْلَصَ لَهُ مِنْهُ .

وَلَمْ يَنْشَبْ أَنْ فَعَلَ كَذا ، أَىْ لَمْ يَلْبَثْ ، وَحَقِيقَتُهُ لَمْ يَتَعَلَّقْ بِشَىْءٍ غَيْرِهِ ، وَلااشْتَغَلَ بِسِواهُ . وَفى حَدِيثِ عائِشَةَ وَزَيْنَبَ : لَمْ أَنْشَبْ أَنْ أَثْخَنْتُ عَلَيْها . وَفى حَدِيثِ الأَحْنَفِ : أَنَّ النّاسَ نَشِبُوا فى قَتْلِ عُثْمانَ ، أَىْ عَلِقُوا . يُقالُ : نَشِبَتِ الْحَرْبُ بَيْنَهُمْ نُشُوباً : اشْتَبَكَتْ . وَفى الحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلاً قالَ لِشُرَيْحٍ : اشْتَرَيْتُ سِمْسِماً ، فَنَشِبَ فِيهِ رَجُلٌ ، يَعْنِي اشْتَراهُ ؛ فَقالَ شُرَيْحٌ : هُوَ لِلْأَوَّلِ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

وَتِلْكَ بَنُو عَدِيٍّ قَدْ تَأَلَّوْا
فَيا عَجَباً لِناشِبَةِ المَحالِ[1]

فَسَّرَهُ فَقالَ : ناشِبَةُ المَحالِ البَكَرَةُ الَّتِي لا تَجْرِي[2] أَىْ امْتَنَعُوا مِنّا ، فَلَمْ يُعِينُونا ؛ شَبَّهَهُمْ فى امْتِناعِهِمْ عَلَيْهِ ، بِامْتِناعِ البَكَرَةِ مِنَ الجَرْيِ .

وَالنُّشّابُ : النَّبْلُ ، واحِدَتُهُ نُشّابَةٌ .

وَالنّاشِبُ : ذُو النُّشّابِ ، وَمِنْهُ سُمِّيَ الرَّجُلُ ناشِباً . وَالنّاشِبَةُ : قَوْمٌ يَرْمُونَ بِالنُّشّابِ .

وَالنُّشّابُ : السِّهامُ . وَقَوْمٌ نَشّابَةٌ : يَرْمُونَ بِالنُّشّابِ ، كُلُّ ذٰلِكَ عَلَى النَّسَبِ لِأَنَّهُ لافِعْلَ لَهُ ، وَالنَّشّابُ مُتَّخِذُهُ .

وَالنُّشْبَةُ مِنَ الرِّجالِ : الَّذِي إِذا نَشِبَ بِشَيْءٍ ، لَمْ يَكَدْ يُفارِقُهُ .

(١) قوله : «وقد تألوا إلخ» كذا بالأصل ، ونقله عنه شارح القاموس ، والذى فى التهذيب قد تولوا .

(٢) قوله : «البكرة التى لا تجرى» قال شارح القاموس ومنه يعلم ما فى كلام المجد من الإطلاق فى محل التقييد .

وَالنَّشَبُ وَالْمَنْشَبَةُ : المالُ الأَصِيلُ مِنَ النّاطِقِ والصّامِتِ . أَبُو عُبَيْدٍ : وَمِنْ أَسْماءِ المالِ عِنْدَهُمْ ، النَّشَبُ والنَّشَبَةُ ؛ يُقالُ : فُلانٌ ذُو نَشَبٍ وَفُلانٌ مالَهُ نَشَبٌ . وَالنَّشَبُ : المالُ وَالعَقارُ .

وَأَنْشَبَتِ الرِّيحُ : اشْتَدَّتْ وسافَتِ التُّرابَ .

وَانْتَشَبَ فُلانٌ طَعاماً أَىْ جَمَعَهُ ، وَاتَّخَذَ مِنْهُ نُشَباً . وَانْتَشَبَ حَطَباً : جَمَعَهُ ؛ قالَ الكُمَيْتُ :

وَأَنْفَدَ النَّمْلُ بِالصَّرائِمِ ما
جَمَّعَ والحاطِبُونَ ما انْتَشَبُوا

وَنُشْبَةُ : مِنْ أَسْماءِ الذِّئْبِ . وَنُشْبَةُ ، بِالضَّمِّ : اسْمُ رَجُلٍ ، وَهُوَ نُشْبَةُ بْنُ غَيْظِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ عَوْفِ بْنِ سَعْدِ بْنِ ذُبْيانَ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• نشج • النَّشِيجُ : الصَّوْتُ . وَالنَّشِيجُ : أَشَدُّ الْبُكاءِ ، وقِيلَ : هِيَ مَأَقَةٌ يَرْتَفِعُ لَها النَّفَسُ كَالْفُواقِ . وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : النَّشِيجُ مِثْلُ الْبُكاءِ لِلصَّبِيِّ إِذا رَدَّدَ صَوْتَهُ فى صَدْرِهِ وَلَمْ يُخْرِجْهُ . وفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رحمهُ اللهُ : أَنَّهُ صَلَّى الْفَجْرَ بِالنّاسِ فَقَرَأَ سُورَةَ يُوسُفَ ، حَتَّى إِذا جاءَ ذِكْرُ يُوسُفَ بَكَى حَتَّى سُمِعَ نَشِيجُهُ خَلْفَ الصُّفُوفِ ؛ وَالْفِعْلُ مِنْ ذٰلِكَ كُلِّهِ نَشَجَ يَنْشِجُ . وفى حَدِيثِهِ الآخَرِ : فَنَشَجَ حَتَّى اخْتَلَفَتْ أَضْلاعُهُ . وفى حَدِيثِ عائِشَةَ تَصِفُ أَباها ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما : شَجِيُّ النَّشِيجِ ؛ أَرادَتْ أَنَّهُ كانَ يَحْزَنُ مَنْ يَسْمَعُهُ يَقْرَأُ . أَبُو عُبَيْدٍ : النَّشِيجُ مِثْلُ بُكاءِ الصَّبِيِّ إِذا ضُرِبَ فَلَمْ يُخْرِجْ بُكاءَهُ وَرَدَّدَهُ فى صَدْرِهِ ، وَلِذٰلِكَ قِيلَ لِصَوْتِ الْحِمارِ : نَشِيجٌ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : النَّشِيجُ مِنَ الفَمِ ، وَالخَنِينُ وَالنَّخِيرُ مِنَ الأَنْفِ . وَنَشَجَ الْباكِي يَنْشِجُ نَشْجاً وَنَشِيجاً إِذا غُصَّ بِالْبُكاءِ فى حَلْقِهِ مِنْ غَيْرِ انْتِحابٍ ؛ وَفى التَّهْذِيبِ : وَهُوَ إِذا غَصَّ الْبُكاءُ فى حَلْقِهِ عِنْدَ الفَزْعَةِ . وَفى حَدِيثِ وَفاةِ النَّبِيِّ ، ﷺ : فَنَشَجَ

النّاسِ يَبْكُونَ ، النَّشِيجُ : صَوْتٌ مَعَهُ تَوَجُّعٌ وبُكاءٌ كَما يُرَدِّدُ الصَّبِيُّ بُكاءَهُ ونَحِيبَهُ في صَدْرِهِ . وَالطَّعْنَةُ تَنْشِجُ عِنْدَ خُروجِ الدَّمِ : تَسْمَعُ لَها صَوْتاً في جَوْفِها ، وَالْقِدْرُ تَنْشِجُ عِنْدَ الْغَلَيانِ . وعَبْرَةٌ نُشُجٌ : لَها نَشِيجٌ . وَالْحِمارُ يَنْشِجُ نَشِيجاً عِنْدَ الْفَزَعِ ؛ وقالَ أَبو عُبَيْدٍ : هُوَ صَوْتُ الْحِمارِ ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَذْكُرَ فَزَعاً . وَنَشَجَ الْحِمارُ بِصَوْتِهِ نَشِيجاً : رَدَّدَهُ في صَدْرِهِ ؛ وَكَذٰلِكَ نَشَجَ الزِّقُّ وَالْحُبُّ وَالْقِدْرُ إِذا غَلَى مافيه حتى يُسْمَعَ لَهُ صَوْتٌ . وَالضِّفْدَعُ يَنْشِجُ إِذا رَدَّدَ نَقْنَقَتَهُ ؛ قالَ أَبو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ ماءَ مَطَرٍ :

ضَفادِعُهُ غَرْقَى رِواءٌ كَأَنَّها
قِيانُ شُرُوبٍ رَجْعُهُنَّ نَشِيجُ

أَيْ رَجْعُ الضَّفادِعِ ، وَقَد يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ رَجْعَ الْقِيانِ . وَنَشَجَ الْمُطْرِبُ يَنْشِجُ نَشِيجاً : جاشَتْ بِهِ[1] ، قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ قُدُوراً :

لَهُنَّ نَشِيجٌ بِالنَّشِيلِ كَأَنَّها
ضَرائِرُ حِرْمِيٍّ تَفاحَشَ غارُها

وَالنَّشِيجُ : مَسِيلُ الْماءِ[2] وَالْجَمْعُ أَنْشاجٌ . أَبو عَمْرٍو : الأَنْشاجُ مَجارِي الْماءِ ، واحِدُها نَشَجٌ ، بِالتَّحْرِيكِ ؛ وأَنْشَدَ شَمِرٌ :

تَأَبَّدَ لَأْيٌ مِنْهُمُ فَعُتائِدُهْ
فَذُو سَلَمٍ أَنْشاجُهُ فَسَواعِدُهْ

وَالنَّشِيجُ : صَوْتُ الْماءِ يَنْشِجُ ، ونُشُوجُهُ في الأَرْضِ أَنْ يُسْمَعَ لَهُ صَوْتٌ ؛ قالَ هِمْيانُ :

حَتَّى إِذا ماقَضَتِ الْحَوائِجا
وَمَلَأَتْ حُلَّابُها الْخَلاَنِجا
مِنْها وثَمُّوا الأَوْطُبَ النَّواشِجا

ثَمُّوا : أَصْلَحُوا .

وَالتَّوشَجانُ : قَبِيلَةٌ أَوْبَلَدٌ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وأُراهُ فارِسِيّاً .

• نشح • نَشَحَ الشّارِبُ يَنْشَحُ نَشْحاً ونُشُوحاً وَانْتَشَحَ إِذا شَرِبَ حَتَّى امْتَلأَ ؛ وقِيلَ : نَشَحَ شَرِبَ شُرْباً قَلِيلاً دُونَ الرِّيِّ ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

فَانْصاعَتِ الْحُقْبُ لَمْ تَقْصَعْ صَرائِرَها
وَقَدْ نَشَحْنَ فَلا رِيٌّ ولا هِيمُ

وفي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ قالَ لِعائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها انْظُرِي مازادَ مِنْ مالِي فَرُدِّيهِ إِلَى الْخَلِيفَةِ بَعْدِي ، فَإِنِّي كُنْتُ نَشَحْتُها جُهْدِي ، أَيْ أَقْلَلْتُ مِنَ الأَخْذِ مِنْها . وَالنَّشْحُ : الشُّرْبُ الْقَلِيلُ . وَنَشَحَ بَعِيرَهُ : سَقاهُ ماءً قَلِيلاً ، والاسْمُ النَّشُوحُ مِنْ قَوْلِكَ نَشَحَ إِذا شَرِبَ شُرْباً دُونَ الرِّيِّ ؛ قالَ أَبو النَّجْمِ يَصِفُ الْحَمِيرَ :

حَتَّى إِذا ماغَيَّبَتْ نُشُوحا

وأَوْرَدَ الْجَوْهَرِيُّ هٰذا الْبَيْتَ عَلَى النَّشُوحِ الْماءِ الْقَلِيلِ وقالَ : مَعْناهُ أَيْ أَدْخَلَتْ أَجْوافَها شَراباً غَيَّبَتْهُ فِيهِ ، وقِيلَ : النَّشُوحُ ، بِالْفَتْحِ ، الْماءُ الْقَلِيلُ .

قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَسَمِعْتُ أَعْرابِيّاً يَقُولُ لِأَصْحابِهِ : أَلا وَانْشَحُوا خَيْلَكُمْ نَشْحاً ، أَي اسْقُوها سَقْياً يَقْثَأُ غُلَّتَها وإِنْ لَمْ يَرْوِها ؛ قالَ الرَّاعِي يَذْكُرُ ماءً وَرَدَهُ :

نَشَحْتُ بِها عَنْساً تَجافَى أَظَلُّها
عَنِ الأُكْمِ إِلاَّ ما وَقَتْها السَّرائِحُ

وَالنُّشُحُ : الْعَرَقُ (عَنْ كُراعٍ)
وسِقاءٌ نَشّاحٌ : رَشّاحٌ نَضّاحٌ .

• نشد • نَشَدْتُ الضّالَّةَ إِذا نادَيْتَ وسَأَلْتَ عَنْها . ابْنُ سِيدَهْ : نَشَدَ الضّالَّةَ يَنْشُدُها نِشْدَةً ونِشْداناً طَلَبَها وعَرَّفَها . وأَنْشَدَها : عَرَّفَها ؛ ويُقالُ أَيْضاً : نَشَدْتُها إِذا عَرَّفْتَها ؛ قالَ أَبو دُوادٍ :

ويُصِيخُ أَحْياناً كَما اسْ
تَمَعَ الْمُضِلُّ لِصَوْتِ ناشِدْ

أَضَلَّ أَيْ ضَلَّ لَهُ شَيْءٌ ، فَهُوَ يَنْشُدُهُ . قالَ : ويُقالُ في النّاشِدِ : إِنَّهُ الْمُعَرِّفُ . قالَ شَمِرٌ : وروى عَنِ الْمُفَضَّلِ الضَّبِّيِّ أَنَّهُ قالَ : زَعَمُوا أَنَّ امْرَأَةً قالَتْ لِابْنَتِها : احْفَظِي بَيْتَكِ مِمَّنْ لاتَنْشُدِينَ ، أَيْ لاتَعْرِفِينَ . قالَ الأَصْمَعِيُّ : كانَ أَبو عَمْرِو بْنُ الْعَلاءِ يَعْجَبُ مِنْ قَوْلِ أَبِي دُوادٍ :

كَما اسْتَمَعَ الْمُضِلُّ لِصَوْتِ ناشِدْ

قالَ : أَحْسَبُهُ قالَ هٰذا ، وغَيْرُهُ أَرادَ بِالنّاشِدِ أَيْضاً رَجُلاً قَدْ ضَلَّتْ دابَّتُهُ ، فَهُوَ يَنْشُدُها ، أَيْ يَطْلُبُها لِيَتَعَزَّى بِذٰلِكَ ؛ وأَمَّا ابْنُ الْمُظَفَّرِ : فَإِنَّهُ جَعَلَ النّاشِدَ الْمُعَرِّفَ في هٰذا الْبَيْتِ ؛ قالَ : وهٰذا مِنْ عَجِيبِ كَلامِهِمْ أَنْ يَكُونَ النّاشِدُ الطّالِبَ وَالْمُعَرِّفَ جَمِيعاً ، وقِيلَ : أَنْشَدَ الضّالَّةَ اسْتَرْشَدَ عَنْها ، وأَنْشَدَ بَيْتَ أَبِي دُوادٍ أَيْضاً . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : النّاشِدُ هُنا الْمُعَرِّفُ ، قالَ : وقِيلَ الطّالِبُ ، لأَنَّ الْمُضِلَّ يَشْتَهِي أَنْ يَجِدَ مُضِلاًّ مِثْلَهُ لِيَتَعَزَّى بِهِ ، وهٰذا كَقَوْلِهِمُ الثَّكْلَى تُحِبُّ الثَّكْلَى .

وَالنّاشِدُونَ : الذين يَنْشُدُونَ الإِبِلَ وَيَطْلُبُونَ الضَّوالَّ ، فَيَأْخُذُونَها ويَحْبِسُونَها عَلَى أَرْبابِها ؛ قالَ ابْنُ عُرْسٍ :

عِشْرُونَ أَلْفاً هَلَكُوا ضَيْعَةً
وأَنْتَ مِنْهُمْ دَعْوَةُ النّاشِدِ

يَعْنِي قَوْلَهُ : أَيْنَ ذَهَبَ أَهْلُ الدّارِ؟ أَيْنَ انْتَوَوْا؟ كَما يَقُولُ صاحِبُ الضّالِّ : مَنْ أَصابَ؟ مَنْ أَصابَ؟ فَالنّاشِدُ الطّالِبُ ، يُقالُ مِنْهُ : نَشَدْتُ الضّالَّةَ أَنْشُدُها وأَنْشِدُها نَشْداً ونِشْداناً إِذا طَلَبْتَها ، فَأَنا ناشِدٌ ، وأَنْشَدْتُها فَأَنا مُنْشِدٌ إِذا عَرَّفْتَها . وفي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، وذِكْرِهِ حَرَمَ مَكَّةَ فَقالَ : لايُخْتَلَى خَلاها ، ولا تَحِلُّ لُقَطَتُها إِلا لِمُنْشِدٍ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْمُنْشِدُ الْمُعَرِّفُ . قالَ : والطّالِبُ هُوَ النّاشِدُ . قالَ : ومِمَّا يُبَيِّنُ لَكَ أَنَّ النّاشِدَ هُوَ الطّالِبُ حَدِيثُ النَّبِيِّ ، ﷺ ، حِينَ سَمِعَ رَجُلاً يَنْشُدُ ضالَّةً في الْمَسْجِدِ فَقالَ : يأَيُّها النّاشِدُ ، غَيْرُكَ الْواجِدُ ؛ مَعْناهُ لا وَجَدْتَ ! وقالَ ذٰلِكَ تَأْدِيباً لَهُ حَيْثُ طَلَبَ ضالَّتَهُ في الْمَسْجِدِ ،

(1) قوله : « وجاشت به » هكذا في الأصل . وفي سائر المعاجم : نشج المُطربُ فصَلَ بين الصوتين ومدّ ، وقد يكون سقط شيء من كلام المؤلف .

(2) قوله : « والنشيج مسيل الماء » كذا بالأصل .

وهُوَ مِنَ النَّشِيدِ رَفْعِ الصَّوْتِ . قالَ أَبو مَنْصُورٍ : وإِنَّما قِيلَ لِلطَّالِبِ ناشِدٌ لِرَفْعِ صَوْتِهِ بالطَّلَبِ .

وَالنَّشِيدُ : رَفْعُ الصَّوْتِ ، وكَذٰلِكَ الْمُعَرِّفُ يَرْفَعُ صَوْتَهُ بِالتَّعْرِيفِ ، فَسُمِّيَ مُنْشِداً ، ومِنْ هٰذا إِنْشادُ الشِّعْرِ ، إِنَّما هُوَ رَفْعُ الصَّوْتِ .

وقَوْلُهُمْ : نَشَدْتُكَ بِاللهِ وبِالرَّحِمِ ، مَعْناهُ : طَلَبْتُ إِلَيْكَ بِاللهِ وبِحَقِّ الرَّحِمِ بِرَفْعِ نَشِيدِي أَىْ صَوْتِي . وقالَ أَبو الْعَبَّاسِ فى قَوْلِهِمْ : نَشَدْتُكَ اللهَ ، قالَ : النَّشِيدُ الصَّوْتُ ، أَىْ سَأَلْتُكَ بِاللهِ بِرَفْعِ نَشِيدِي ، أَىْ صَوْتِي . قالَ : وقَوْلُهُمْ نَشَدْتُ الضَّالَّةَ ، أَىْ رَفَعْتُ نَشِيدِي ، أَىْ صَوْتِي بِطَلَبِها . قالَ : ومِنْهُ نَشَدَ الشِّعْرَ وأَنْشَدَهُ ، فَنَشَدَهُ : أَشادَ بِذِكْرِهِ ، وأَنْشَدَهُ إِذا رَفَعَهُ ، وقِيلَ فى مَعْنَى قَوْلِهِ ، ﷺ : ولاتَحِلُّ لُقَطَتُها إِلَّا لِمُنْشِدٍ ، قالَ : إِنَّهُ فَرَّقَ بِقَوْلِهِ هٰذا بَيْنَ لُقَطَةِ الْحَرَمِ ولُقَطَةِ سائِرِ الْبُلْدانِ لأَنَّهُ جَعَلَ الْحُكْمَ فى لُقَطَةِ سائِرِ الْبِلادِ أَنَّ مُلْتَقِطَها إِذا عَرَّفَها سَنَةً حَلَّ لَهُ الانْتِفاعُ بِها ، وجَعَلَ لُقَطَةَ حَرَمِ اللهِ مَحْظُوراً عَلَى مُلْتَقِطِها الانْتِفاعُ بِها ، وإِنْ طالَ تَعْرِيفُهُ لَها ، وحَكَمَ أَنَّهُ لا يَحِلُّ لأَحَدٍ الْتِقاطُها إِلَّا بِنِيَّةِ تَعْرِيفِها ما عاشَ ، فَأَمَّا أَنْ يَأْخُذَها مِنْ مَكانِها وهُوَ يَنْوِى تَعْرِيفَها سَنَةً ثُمَّ يَنْتَفِعُ بِها كَما يَنْتَفِعُ بِلُقَطَةِ سائِرِ الأَرْضِ فَلا ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : وهٰذا مَعْنَى ماقَسَّرَهُ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ مَهْدِىٍّ ، وأَبو عُبَيْدٍ وأَهْلُ الأَثَرِ . غَيْرُهُ : ونَشَدْتُ فُلاناً أَنْشُدُهُ نَشْداً إِذا قُلْتَ لَهُ نَشَدْتُكَ اللهَ ، أَىْ سَأَلْتُكَ بِاللهِ كَأَنَّكَ ذَكَّرْتَهُ إِيَّاهُ فَنَشَدَ ، أَىْ تَذَكَّرَ ، وقَوْلُ الأَعْشَى :

رَبِّى كَرِيمٌ لايُكَدِّرُ نِعْمَةً
وإِذا تُنُوشِدَ فى الْمَهارِقِ أَنْشَدَا

قالَ أَبو عُبَيْدٍ : يَعْنِى النُّعْمانَ بْنَ الْمُنْذِرِ ، إِذا سُئِلَ بِكُتُبِ الْجَوائِزِ أَعْطَى . وقَوْلُهُ تُنُوشِدَ هُوَ فى مَوْضِعِ ، نُشِدَ ، أَىْ سُئِلَ .

التَّهْذِيبُ : اللَّيْثُ : يُقالُ نَشَدَ يَنْشُدُ فُلانٌ فُلاناً إِذا قالَ نَشَدْتُكَ بِاللهِ وَالرَّحِمِ . وتَقُولُ : ناشَدْتُكَ اللهَ . وفى الْمُحْكَمِ : نَشَدْتُكَ اللهَ نَشْدَةً ونِشْدَةً ونِشْداناً اسْتَحْلَفْتُكَ بِاللهِ ، وأَنْشُدُكَ بِاللهِ إِلَّا فَعَلْتَ : أَسْتَحْلِفُكَ بِاللهِ ونَشَدَكَ اللهَ ، أَىْ أَنْشُدُكَ بِاللهِ ، وَقَدْ ناشَدَهُ مُناشَدَةً ونِشاداً . وفى الْحَدِيثِ : نَشَدْتُكَ اللهَ وَالرَّحِمَ أَىْ سَأَلْتُكَ بِاللهِ وَالرَّحِمِ . يُقالُ : نَشَدْتُكَ اللهَ وأَنْشُدُكَ اللهَ ، وبِاللهِ وناشَدْتُكَ اللهَ ، وبِاللهِ ، أَىْ سَأَلْتُكَ وأَقْسَمْتُ عَلَيْكَ . ونَشَدْتُهُ نِشْدَةً ونِشْداناً ومُناشَدَةً ، وتَعْدِيَتُهُ إِلَى مَفْعُولَيْنِ إِمَّا لأَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ دَعَوْتُ ، حَيْثُ قالُوا نَشَدْتُكَ اللهَ وبِاللهِ ، كَما قالُوا دَعَوْتُهُ زَيْداً وبِزَيْدٍ إِلَّا أَنَّهُمْ ضَمَّنُوهُ مَعْنَى ذَكَّرْتُ . قالَ : فَأَمَّا أَنْشَدْتُكَ بِاللهِ فَخَطَأٌ ، ومِنْهُ حَدِيثُ قَيْلَةَ : فَنَشَدَتْ عَلَيْهِ[1] فَسَأَلْتُهُ الصُّحْبَةَ ، أَىْ طَلَبْتُ مِنْهُ . وفى حَدِيثِ أَبِى سَعِيدٍ : أَنَّ الأَعْضاءَ كُلَّها تُكَفِّرُ اللِّسانَ تَقُولُ : نِشْدَكَ اللهَ فِينا ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : النِّشْدَةُ مَصْدَرٌ وأَمَّا نِشْدَكَ فَقِيلَ إِنَّهُ حَذَفَ مِنْها التَّاءَ وأَقامَها مُقامَ الْفِعْلِ ، وقِيلَ : هُوَ بِناءٌ مُرْتَجَلٌ كَقِعْدَكَ اللهَ ، وعَمْرَكَ اللهَ ، قالَ سِيبَوَيْهِ : قَوْلُهُمْ عَمْرَكَ اللهَ ، وقِعْدَكَ اللهَ بِمَنْزِلَةِ نِشْدَكَ اللهَ ، وإِنْ لَمْ يُتَكَلَّمْ بِنِشْدَكَ ، ولٰكِنْ زَعَمَ الْخَلِيلُ أَنَّ هٰذا تَمْثِيلٌ تُمَثِّلُ بِهِ[2] ، قالَ : ولَعَلَّ الرَّاوِىَ قَدْ حَرَّفَ الرِّوايَةَ عَنْ نَنْشُدُكَ اللهَ ، أَوْ أَرادَ سِيبَوَيْهِ والْخَلِيلُ قِلَّةَ مَجِيئِهِ فى الْكَلامِ لا عَدَمَهُ ، أَوْلَمْ يَبْلُغْهُما مَجِيئُهُ فى الْحَدِيثِ ، فَحُذِفَ الْفِعْلُ الَّذِى هُوَ أَنْشُدُكَ اللهَ ووُضِعَ الْمَصْدَرُ مَوْضِعَهُ مُضافاً إِلَى الْكافِ الَّذِى كانَ مَفْعُولاً أَوَّلَ . وفى حَدِيثِ عُثْمانَ : فَأَنْشَدَ لَهُ رِجالٌ ، أَىْ أَجابُوهُ . يُقالُ : نَشَدْتُهُ فَأَنْشَدَنِى وأَنْشَدَ لِى ، أَىْ سَأَلْتُهُ فَأَجابَنِى ، وهٰذِهِ الأَلِفُ تُسَمَّى أَلِفَ الإِزالَةِ . يُقالُ قَسَطَ الرَّجُلُ إِذا جارَ ، وأَقْسَطَ إِذا عَدَلَ ، كَأَنَّهُ أَزالَ جَوْرَهُ وأَزالَ نَشِيدَهُ ، وقَدْ تَكَرَّرَتْ هٰذِهِ اللَّفْظَةُ فى الأَحادِيثِ عَلَى اخْتِلافِ تَصَرُّفِها ، وناشَدَهُ الأَمْرَ وناشَدَهُ فِيهِ . وفى الْخَبَرِ : أَنَّ أُمَّ قَيْسِ بْنِ ذَرِيحٍ أَبْغَضَتْ لُبْنَى ، فَناشَدَتْهُ فى طَلاقِها ، وقَدْ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ عَدَّتْ بِفِى لأَنَّ فى ناشَدَتْ مَعْنَى طَلَبَتْ ورَغِبَتْ وتَكَلَّمَتْ ، وأَنْشَدَ الشِّعْرَ . وتَناشَدُوا : أَنْشَدَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً .

وَالنَّشِيدُ : فَعِيلٌ بِمَعْنَى مُفْعَلٍ . والنَّشِيدُ : الشِّعْرُ الْمُتَناشَدُ بَيْنَ الْقَوْمِ يُنْشِدُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً ، قالَ الأُقَيْشِرُ الأَسَدِىُّ :

ومُسَوِّفٍ نَشَدَ الصَّبُوحَ صَبَحْتُهُ
قَبْلَ الصَّباحِ وقَبْلَ كُلِّ نِداءِ

قالَ : الْمُسَوِّفُ الْجائِعُ يَنْظُرُ يَمْنَةً ويَسْرَةً نَشَدَهُ : طَلَبُهُ ، قالَ الْجَعْدِىُّ :

أَنْشُدُ النَّاسَ ولا أُنْشِدُهُمْ
إِنَّما يَنْشُدُ مَنْ كانَ أَضَلّ

قالَ : لا أُنْشِدُهُمْ ، أَىْ لا أَدُلُّ عَلَيْهِمْ . ويَنْشُدُ : يَطْلُبُ . وَالنَّشِيدُ مِنَ الأَشْعارِ : ماتُنُوشِدَ . وأَنْشَدَ بِهِمْ : هَجاهُمْ . وفى الْخَبَرِ أَنَّ السُّلَيْطِيِّينَ قالُوا لِغَسَّانَ : هٰذا جَرِيرٌ يُنْشِدُ بِنا ، أَىْ يَهْجُونا ، وَاسْتَنْشَدْتُ فُلاناً شِعْرَهُ فَأَنْشَدَنِيهِ .

ومَنْشِدٌ : اسْمُ مَوْضِعٍ ، قالَ الرَّاعِى :

إِذا ماانْجَلَتْ عَنْهُ غَداةَ ضَبابَةٌ
غَدا وهُوَ فى بَلَدٍ خَرائِقِ مَنْشِدِ

• نشر • النَّشْرُ : الرِّيحُ الطَّيِّبَةُ ، قالَ مُرَقِّشٌ :

النَّشْرُ مِسْكٌ وَالْوُجُوهُ دَنا
نِيرٌ وَأَطْرافُ الأَكُفِّ عَنَمْ

أَرادَ : النَّشْرُ مِثْلُ رِيحِ الْمِسْكِ ، لا يَكُونُ إِلَّا عَلَى ذٰلِكَ ، لأَنَّ النَّشْرَ عَرَضٌ وَالْمِسْكَ جَوْهَرٌ ، وقَوْلُهُ : والْوُجُوهُ دَنانِيرُ ، الْوَجْهُ أَيْضاً لا يَكُونُ دِيناراً ، إِنَّما أَرادَ مِثْلَ الدَّنانِيرِ ، وكَذٰلِكَ قالَ : وأَطْرافُ الأَكُفِّ

---

(١) قوله : «فنشدت عليه إلخ» . كذا بالأصل ، والذى فى نسخة من النهاية يوثق بها فنشدت عنه أى سألت عنه .

(٢) قوله : «تمثل به» فى نسخة النهاية التى بأيدينا : يمثل به .

عَنْهُ إِنَّمَا أَرادَ مِثْلَ الْعَنَمِ ، لأَنَّ الْجَوْهَرَ لا يَتَحَوَّلُ إِلَى جَوْهَرٍ آخَرَ ، وعَمَّ أَبُو عُبَيْدٍ بِهِ فَقالَ : النَّشْرُ الرِّيحُ ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يُقَيِّدَها بِطِيبٍ أَوْ نَتْنٍ ، وقالَ أَبُو الدُّقَيْشِ : النَّشْرُ رِيحُ فَمِ الْمَرْأَةِ وأَنْفِها وأَعْطافِها بَعْدَ النَّوْمِ ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

كَأَنَّ الْمُدامَ وَصَوْبَ الْغَمامِ
وَرِيحَ الْخُزامَى وَنَشْرَ الْقُطُرْ

وفي الْحَدِيثِ : خَرَجَ مُعاوِيَةُ وَنَشْرُهُ أَمامَهُ ، يَعْنِي رِيحَ الْمِسْكِ ، النَّشْرُ ، بِالسُّكُونِ : الرِّيحُ الطَّيِّبَةُ ، أَرادَ سُطُوعَ رِيحِ الْمِسْكِ مِنْهُ .

وَنَشَرَ اللهُ الْمَيِّتَ يَنْشُرُهُ نَشْراً وَنُشُوراً ، وأَنْشَرَهُ فَنَشَرَ الْمَيِّتُ لا غَيْرُ : أَحْياهُ ؛ قالَ الأَعْشَى :

حَتَّى يَقُولَ النَّاسُ مِمَّا رَأَوْا :
يا عَجَباً لِلْمَيِّتِ النَّاشِرِ !

وفي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَانْظُرْ إِلَى الْعِظامِ كَيْفَ نُنْشِزُها» ، قَرَأَها ابْنُ عَبَّاسٍ : كَيْفَ نُنْشِرُها ، وقَرَأَها الْحَسَنُ : نَنْشُرُها ؛ وقالَ الْفَرَّاءُ : مَنْ قَرَأَ كَيْفَ نُنْشِرُها ، بِضَمِّ النُّونِ ، فَإِنْشارُها إِحْياؤُها ، واحْتَجَّ ابْنُ عَبَّاسٍ بِقَوْلِهِ تَعالَى : «ثُمَّ إِذا شاءَ أَنْشَرَهُ» ؛ قالَ : ومَنْ قَرَأَها نَنْشُرُها ، وهِيَ قِراءَةُ الْحَسَنِ فَكَأَنَّهُ يَذْهَبُ بِها إِلى النَّشْرِ وَالطَّيِّ ، وَالْوَجْهُ أَنْ يُقالَ : أَنْشَرَ اللهُ الْمَوْتَى ، فَنَشَرُوا هُمْ ، إِذا حَيُوا وأَنْشَرَهُمُ اللهُ أَيْ أَحْياهُمْ ؛ وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ لأَبِي ذُؤَيْبٍ :

لَوْ كانَ مِدْحَةُ حَيٍّ أَنْشَرَتْ أَحَداً
أَحْيا أُبُوَّتَكَ الشُّمَّ الأَمادِيحُ

قالَ : وبَعْضُ بَنِي الْحارِثِ كانَ بِهِ جَرَبٌ فَنَشَرَ ، أَيْ عادَ وحَيِيَ . وقالَ الزَّجَّاجُ : يُقالُ نَشَرَهُمُ اللهُ ، أَيْ بَعَثَهُمْ كَما قالَ تَعالَى : «وَإِلَيْهِ النُّشُورُ» . وفي حَدِيثِ الدُّعاءِ : لَكَ الْمَحْيا وَالْمَماتُ وَإِلَيْكَ النُّشُورُ . يُقالُ : نَشَرَ الْمَيِّتُ يَنْشُرُ نُشُوراً إِذا عاشَ بَعْدَ الْمَوْتِ ، وأَنْشَرَهُ اللهُ ، أَيْ أَحْياهُ ؛ وِمِنْهُ يَوْمُ النُّشُورِ . وفي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما : فَهَلاَّ إِلَى الشَّامِ أَرْضِ الْمَنْشَرِ ، أَيْ مَوْضِعِ النُّشُورِ ، وهِيَ الأَرْضُ الْمُقَدَّسَةُ مِنَ الشَّامِ يَحْشُرُ اللهُ الْمَوْتَى إِلَيْها يَوْمَ الْقِيامَةِ ، وهِيَ أَرْضُ الْمَحْشَرِ ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : لا رَضاعَ إِلاَّ ما أَنْشَرَ اللَّحْمَ وأَنْبَتَ الْعَظْمَ(1) ، أَيْ شَدَّهُ وقَوَّاهُ مِنَ الإِنْشارِ الإِحْياءِ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : ويُرْوَى بِالزَّايِ .

وقَوْلُهُ تَعالَى : «وهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّياحَ نُشُراً بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ» ، قُرِئَ : نُشْراً وَنَشْراً . وَالنَّشْرُ : الْحَياةُ . وأَنْشَرَ اللهُ الرِّيحَ : أَحْياها بَعْدَ مَوْتٍ وأَرْسَلَها نَشْراً وَنُشُراً ، فَأَمَّا مَنْ قَرَأَ نُشُراً فَهُوَ جَمْعُ نَشُورٍ ، مِثْلُ رَسُولٍ ورُسُلٍ ، ومَنْ قَرَأَ نُشْراً أَسْكَنَ الشِّينَ اسْتِخْفافاً ، ومَنْ قَرَأَ نَشْراً فَمَعْناهُ إِحْياءً بِنَشْرِ السَّحابِ الَّذِي فِيهِ الْمَطَرُ الَّذِي هُوَ حَياةُ كُلِّ شَيْءٍ ، وَنَشَراً شاذَّةٌ (عَنِ ابْنِ جِنِّي) قالَ : وقُرِئَ بِها ، وعَلَى هٰذا قالُوا ماتَتِ الرِّيحُ سَكَنَتْ ؛ قالَ :

إِنِّي لأَرْجُو أَنْ تَمُوتَ الرِّيحُ
فَأَقْعُدَ الْيَوْمَ وَأَسْتَرِيحُ

وقالَ الزَّجَّاجُ : مَنْ قَرَأَ نَشْراً فَالْمَعْنَى : وهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّياحَ مُنْتَشِرَةً نَشْراً ، ومَنْ قَرَأَ نُشُراً فَهُوَ جَمْعُ نَشُورٍ ، قالَ : وقُرِئَ بُشْراً ، بِالْباءِ ، جَمْعُ بَشِيرَةٍ كَقَوْلِهِ تَعالَى : «وَمِنْ آياتِهِ أَنْ يُرْسِلَ الرِّياحَ مُبَشِّراتٍ» .

وَنَشَرَتِ الرِّيحُ هَبَّتْ فِي يَوْمِ غَيْمٍ خاصَّةً . وَقَوْلُهُ تَعالَى : «وَالنَّاشِراتِ نَشْراً» ، قالَ ثَعْلَبٌ : هِيَ الْمَلائِكَةُ تَنْشُرُ الرَّحْمَةَ ، وقِيلَ : هِيَ الرِّياحُ تَأْتِي بِالْمَطَرِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : إِذا هَبَّتِ الرِّيحُ فِي يَوْمِ غَيْمٍ قِيلَ : قَدْ نَشَرَتْ ، ولا يَكُونُ إِلاَّ فِي يَوْمِ غَيْمٍ . ونَشَرَتِ الأَرْضُ تَنْشُرُ نُشُوراً : أَصابَها الرَّبِيعُ فَأَنْبَتَتْ . وما أَحْسَنَ نَشْرَها ، أَيْ بَدْءَ نَباتِها .

وَالنَّشْرُ : أَنْ يَخْرُجَ النَّبْتُ ثُمَّ يَبْطِئَ عَلَيْهِ الْمَطَرُ فَيَيْبَسَ ، ثُمَّ يُصِيبَهُ مَطَرٌ فَيَنْبُتَ بَعْدَ الْيُبْسِ ، وهُوَ رَدِيءٌ لِلإِبِلِ وَالْغَنَمِ إِذا رَعَتْهُ فِي أَوَّلِ ما يَظْهَرُ يُصِيبُها مِنْهُ السُّهامُ ، وقَدْ نَشَرَ الْعُشْبُ نَشْراً . قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : ولا يَضُرُّ النَّشْرُ الْحافِرَ ، وَإِذا كانَ كَذٰلِكَ تَرَكُوهُ حَتَّى يَجِفَّ فَتَذْهَبَ عَنْهُ أُبْلَتُهُ ، أَيْ شَرُّهُ ، وهُوَ يَكُونُ مِنَ الْبَقْلِ وَالْعُشْبِ ، وقِيلَ : لا يَكُونُ إِلاَّ مِنَ الْعُشْبِ ، وقَدْ نَشَرَتِ الأَرْضُ . وعَمَّ أَبُو عُبَيْدٍ بِالنَّشْرِ جَمِيعَ ما خَرَجَ مِنْ نَباتِ الأَرْضِ .

الصِّحاحُ : وَالنَّشْرُ الْكَلأُ إِذا يَبِسَ ثُمَّ أَصابَهُ مَطَرٌ فِي دُبُرِ الصَّيْفِ فَاخْضَرَّ ، وهُوَ رَدِيءٌ لِلرَّاعِيَةِ يَهْرُبُ النَّاسُ مِنْهُ بِأَمْوالِهِمْ ؛ وَقَدْ نَشَرَتِ الأَرْضُ فَهِيَ ناشِرَةٌ إِذا أَنْبَتَتْ ذٰلِكَ . وفي حَدِيثِ مُعاذٍ : إِنَّ كُلَّ نَشْرِ أَرْضٍ يُسْلِمُ عَلَيْها صاحِبُها فَإِنَّهُ يُخْرِجُ عَنْها ما أُعْطِيَ نَشْرُها رُبْعَ الْمَسْقَوِيِّ وعُشْرَ الْمَظْمَئِيِّ ؛ قَوْلُهُ رُبْعَ الْمَسْقَوِيِّ قالَ : أُراهُ يَعْنِي رُبْعَ الْعُشْرِ . قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : نَشْرُ الأَرْضِ ، بِالسُّكُونِ ، ما خَرَجَ مِنْ نَباتِها ، وقِيلَ : هُوَ فِي الأَصْلِ الْكَلأُ إِذا يَبِسَ ثُمَّ أَصابَهُ مَطَرٌ فِي آخِرِ الصَّيْفِ فَاخْضَرَّ ، وهُوَ رَدِيءٌ لِلرَّاعِيَةِ ، فَأَطْلَقَهُ عَلَى كُلِّ نَباتٍ تَجِبُ فِيهِ الزَّكاةُ . وَالنَّشْرُ : انْتِشارُ الْوَرَقِ ، وقِيلَ : إِيراقُ الشَّجَرِ ، وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

كَأَنَّ عَلَى أَكْتافِهِمْ نَشْرَ غَرْقَدٍ
وقَدْ جاوَزُوا نَيَّانَ كَالنَّبَطِ الْغُلْفِ

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ انْتِشارَ الْوَرَقِ ، وأَنْ يَكُونَ إِيراقَ الشَّجَرِ ، وأَنْ يَكُونَ الرَّائِحَةَ الطَّيِّبَةَ ، وبِكُلِّ ذٰلِكَ فَسَّرَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ .

وَالنَّشْرُ : الْجَرَبُ (عَنْهُ أَيْضاً) .

اللَّيْثُ : النَّشْرُ الْكَلأُ يَهِيجُ أَعْلاهُ وأَسْفَلُهُ نَدِيٌّ أَخْضَرُ تُدْفِي مِنْهُ الإِبِلُ إِذا رَعَتْهُ ؛ وأَنْشَدَ لِعُمَيْرِ بْنِ حُبابٍ :

أَلا رُبَّ مَنْ تَدْعُو صَدِيقاً وَلَوْ تَرَى
مَقالَتَهُ فِي الْغَيْبِ ساءَكَ ما يَفْرِي

(1) قوله : «إلا ما أنشر اللحم وأنبت العظم» هكذا في الأصل وشرح القاموس . والذي في النهاية والمصباح : إلا ما أنشز العظم وأنبت اللحم .

مَقالَتُهُ كالشَّحْمِ مادامَ شاهِداً
وبِالْغَيْبِ مَأْثُورٌ عَلَى ثُغْرَةِ النَّحْرِ

يَسُرُّكَ بادِيهِ وتَحْتَ أَدِيمِهِ
نَمِيَّةُ شَرٍّ تَبْتَرِى عَصَبَ الظَّهْرِ

تُبِينُ لَكَ الْعَيْنانِ ما هُوَ كاتِمٌ
مِنَ الضِّغْنِ والشَّحْناء بالنَّظَرِ الشَّزْرِ

وَفِينا وَإِنْ قِيلَ اصْطَلَحْنا تَضاغُنٌ
كَما طَرَّ أَوْبارُ الْجِرابِ عَلَى النَّشْرِ

فَرِشْنِى بِخَيْرٍ طالَما قَدْ بَرَيْتَنِى
فَخَيْرُ الْمَوالِى مَنْ يَرِيشُ ولا يَبْرِى

يَقُولُ: ظاهِرُنا فى الصُّلْحِ حَسَنٌ فى مَرْآةِ الْعَيْنِ، وباطِنُنا فاسِدٌ، كَما تَحْسُنُ أَوْبارُ الْجَرْبَى عَنْ أَكْلِ النَّشْرِ، وتَحْتَها داءٌ مِنْهُ فى أَجْوافِها؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وقِيلَ النَّشْرُ فى هٰذا الْبَيْتِ نَشْرُ الْجَرَبِ بَعْدَ ذَهابِهِ ونَباتُ الْوَبَرِ عَلَيْهِ حَتَّى يَخْفَى، قالَ: وَهٰذا هُوَ الصَّوابُ. يُقالُ: نَشِرَ الْجَرَبُ يَنْشَرُ نَشَراً ونُشُوراً إِذا حَيِىَ بَعْدَ ذَهابِهِ. وإِبِلٌ نَشَرَى إِذا انْتَشَرَ فِيها الْجَرَبُ؛ وقَدْ نَشِرَ الْبَعِيرُ إِذا جَرِبَ. ابْنُ الأَعْرابِىِّ: النَّشَرُ نَباتُ الْوَبَرِ عَلَى الْجَرَبِ بَعْدَما يَبْرأُ.

وَالنَّشْرُ: مَصْدَرُ نَشَرْتُ الثَّوْبَ أَنْشُرُهُ نَشْراً. الْجَوْهَرِىُّ: نَشَرَ الْمَتاعَ وغَيْرَهُ يَنْشُرُهُ نَشْراً بَسَطَهُ، ومِنْهُ رِيحٌ نَشُورٌ ورِياحٌ نُشُرٌ. وَالنَّشْرُ أَيْضاً: مَصْدَرُ نَشَرْتُ الْخَشَبَةَ بِالْمِنْشارِ نَشْراً. وَالنَّشْرُ: خِلافُ الطَّىِّ. نَشَرَ الثَّوْبَ ونَحْوَهُ يَنْشُرُهُ نَشْراً ونَشَّرَهُ: بَسَطَهُ. وصُحُفٌ مُنَشَّرَةٌ، شُدِّدَ لِلْكَثْرَةِ. وفى الْحَدِيثِ: أَنَّهُ لَمْ يَخْرُجْ فى سَفَرٍ إِلَّا قالَ حِينَ يَنْهَضُ مِنْ جُلُوسِهِ: اللَّهُمَّ بِكَ انْتَشَرْتُ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: أَىِ ابْتَدَأْتُ سَفَرِى. وكُلُّ شَىْءٍ أَخَذْتَهُ غَضًّا فَقَدْ نَشَرْتَهُ وانْتَشَرْتَهُ، ومَرْجِعُهُ إِلَى النَّشْرِ ضِدِّ الطَّىِّ، ويُرْوَى بِالْباءِ الْمُوَحَّدَةِ والسِّينِ الْمُهْمَلَةِ.

وفى الْحَدِيثِ: إِذا دَخَلَ أَحَدُكُمُ الْحَمَّامَ فَعَلَيْهِ بِالنَّشِيرِ ولا يَخْصِفُ؛ هُوَ الْمِئْزَرُ، سُمِّىَ بِهِ لأَنَّهُ يُنْشَرُ لِيُؤْتَزَرَ بِهِ.

وَالنَّشِيرُ: الإِزارُ مِنْ نَشْرِ الثَّوْبِ وبَسْطِهِ.

وتَنَشَّرَ الشَّىْءُ وَانْتَشَرَ: انْبَسَطَ.

وَانْتَشَرَ النَّهارُ وغَيْرُهُ. طالَ وَامْتَدَّ. وانْتَشَرَ الْخَبَرُ: انْذاعَ. ونَشَرْتُ الْخَبَرَ أَنْشِرُهُ وَأَنْشُرُهُ، أَىْ أَذَعْتُهُ.

وَالنَّشَرُ: أَنْ تَنْتَشِرَ الْغَنَمُ بِاللَّيْلِ فَتَرْعَى. وَالنَّشَرُ: أَنْ تَرْعَى الإِبِلُ بَقْلاً قَدْ أَصابَهُ صَيْفٌ، وهُوَ يَضُرُّها، ويُقالُ: اتَّقِ عَلَى إِبِلِكَ النَّشَرَ، ويُقالُ: أَصابَها النَّشَرُ، أَىْ ذُرِبَتْ عَلَى النَّشَرِ، ويُقالُ: رَأَيْتُ الْقَوْمَ نَشَراً، أَىْ مُنْتَشِرِينَ. واكْتَسَى الْبازِى رِيشاً نَشَراً، أَىْ مُنْتَشِراً طَوِيلاً. وانْتَشَرَتِ الإِبِلُ وَالْغَنَمُ: تَفَرَّقَتْ عَنْ غِرَّةٍ مِنْ راعِيها، ونَشَرَها هُوَ يَنْشُرُها نَشْراً، وهِىَ النَّشَرُ. وَالنَّشَرُ: الْقَوْمُ الْمُتَفَرِّقُونَ الَّذِينَ لا يَجْمَعُهُمْ رَئِيسٌ. وجاءَ الْقَوْمُ نَشَراً، أَىْ مُتَفَرِّقِينَ. وجاءَ ناشِراً أُذُنَيْهِ إِذا جاءَ طامِعاً (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ).

والنَّشَرُ، بِالتَّحْرِيكِ: الْمُنْتَشِرُ. وضَمَّ اللهُ نَشَرَكَ، أَىْ ما انْتَشَرَ مِنْ أَمْرِكَ، كَقَوْلِهِمْ: لَمَّ اللهُ شَعَثَكَ، وفى حَدِيثِ عائِشَةَ، رَضِىَ اللهُ عَنْها: فَرَدَّ نَشَرَ الإِسْلامِ عَلَى غَرِّهِ، أَىْ رَدَّ ما انْتَشَرَ مِنَ الإِسْلامِ إِلَى حالَتِهِ الَّتِى كانَتْ عَلَى عَهْدِ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ، ﷺ، تَعْنِى أَمْرَ الرِّدَّةِ وكِفايَةَ أَبِيها إِيَّاهُ، وهُوَ فَعَلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ. أَبُو الْعَبَّاسِ: نَشَرُ الْماءِ بِالتَّحْرِيكِ، ما انْتَشَرَ وتَطايَرَ مِنْهُ عِنْدَ الْوُضُوءِ. وسَأَلَ رَجُلٌ الْحَسَنَ عَنِ انْتِضاحِ الْماءِ فى إِنائِهِ إِذا تَوَضَّأَ فَقالَ: وَيْلَكَ! أَتَمْلِكُ نَشَرَ الْماءِ؟ كُلُّ هٰذا مُحَرَّكُ الشِّينِ مِنْ نَشَرِ الْغَنَمِ. وفى حَدِيثِ الْوُضُوءِ: فَإِذا اسْتَنْشَرْتَ واسْتَنْثَرْتَ خَرَجَتْ خَطايا وَجْهِكَ وفِيكَ وخَياشِيمِكَ مَعَ الْماءِ، قالَ الْخَطَّابِىُّ: الْمَحْفُوظُ اسْتَنْشَيْتَ بِمَعْنَى اسْتَنْشَقْتَ، قالَ: فَإِنْ كانَ مَحْفُوظاً فَهُوَ مِنِ انْتِشارِ الْماءِ وتَفَرُّقِهِ. وَانْتَشَرَ الرَّجُلُ: أَنْعَظَ. وَانْتَشَرَ ذَكَرُهُ إِذا قامَ.

وَنَشَرَ الْخَشَبَةَ يَنْشُرُها نَشْراً: نَحَتَها، وفى الصِّحاحِ: قَطَعَها بِالْمِنْشارِ. وَالنُّشارَةُ: ما سَقَطَ مِنْهُ. وَالْمِنْشارُ: ما نُشِرَ بِهِ.

وَالْمِنْشارُ: الْخَشَبَةُ الَّتِى يُذَرَّى بِها الْبُرُّ، وهِىَ ذاتُ الأَصابِعِ.

وَالنَّواشِرُ: عَصَبُ الذِّراعِ مِنْ داخِلٍ وخارِجٍ، وقِيلَ: هِىَ عُرُوقٌ وعَصَبٌ فى باطِنِ الذِّراعِ، وقِيلَ: هِىَ الْعَصَبُ الَّتِى فى ظاهِرِها، واحِدَتُها ناشِرَةٌ. أَبُو عَمْرٍو وَالأَصْمَعِىُّ: النَّواشِرُ وَالرَّواهِشُ عُرُوقُ باطِنِ الذِّراعِ؛ قالَ زُهَيْرٌ:

مَراجِيعُ وَشْمٍ فى نَواشِرِ مِعْصَمِ

الْجَوْهَرِىُّ: النَّاشِرَةُ واحِدَةُ النَّواشِرِ، وهِىَ عُرُوقُ باطِنِ الذِّراعِ.

وَانْتِشارُ عَصَبِ الدَّابَّةِ فى يَدِهِ: أَنْ يُصِيبَهُ عَنَتٌ فَيَزُولَ الْعَصَبُ عَنْ مَوْضِعِهِ. قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: الانْتِشارُ الانْتِفاخُ فى الْعَصَبِ لِلإِتْعابِ، قالَ: وَالْعَصَبَةُ الَّتِى تَنْتَشِرُ هِىَ الْعُجايَةُ. قالَ: وتَحَرُّكُ الشَّظَى كَانْتِشارِ الْعَصَبِ غَيْرَ أَنَّ الْفَرَسَ لانْتِشارِ الْعَصَبِ أَشَدُّ احْتِمالاً مِنْهُ لِتَحَرُّكِ الشَّظَى.

شَمِرٌ: أَرْضٌ ماشِرَةٌ هِىَ الَّتِى قَدِ اهْتَزَّ نَباتُها وَاسْتَوَتْ ورَوِيَتْ مِنَ الْمَطَرِ، وقالَ بَعْضُهُمْ: أَرْضٌ ناشِرَةٌ بِهٰذا الْمَعْنَى.

ابْنُ سِيدَهْ: وَالتَّناشِيرُ كِتابٌ لِلْغِلْمانِ فى الْكُتَّابِ لا أَعْرِفُ لَها واحِداً.

وَالنُّشْرَةُ: رُقْيَةٌ يُعالَجُ بِها الْمَجْنُونُ وَالْمَرِيضُ تُنْشَرُ عَلَيْهِ تَنْشِيراً، وقَدْ نَشَرَ عَنْهُ، قالَ: ورُبَّما قالُوا لِلإِنْسانِ الْمَهْزُولِ الْهالِكِ: كَأَنَّهُ نُشْرَةٌ. وَالتَّنْشِيرُ: مِنَ النُّشْرَةِ، وهِىَ كَالتَّعْوِيذِ وَالرُّقْيَةِ. قالَ الْكِلابِىُّ: وإِذا نُشِرَ الْمَسْفُوعُ كانَ كَأَنَّما أُنْشِطَ مِنْ عِقالٍ، أَىْ يَذْهَبُ عَنْهُ سَرِيعاً. وفى الْحَدِيثِ أَنَّهُ قالَ: فَلَعَلَّ طَبًّا أَصابَهُ، يَعْنِى سِحْراً، ثُمَّ نَشَرَهُ بِقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ، أَىْ رَقاهُ؛ وكَذٰلِكَ إِذا كَتَبَ لَهُ النُّشْرَةَ. وفى الْحَدِيثِ: أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ النُّشْرَةِ فَقالَ: هِىَ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطانِ؛ النُّشْرَةُ، بِالضَّمِّ: ضَرْبٌ مِنَ الرُّقْيَةِ وَالْعِلاجِ يُعالَجُ بِهِ مَنْ كانَ يُظَنُّ أَنَّ بِهِ مَسًّا مِنَ الْجِنِّ، سُمِّيَتْ نُشْرَةً لأَنَّهُ يُنْشَرُ بِها عَنْهُ ما خامَرَهُ مِنَ الدَّاءِ، أَىْ يُكْشَفُ ويُزالُ. وقالَ الْحَسَنُ:

النُّشْرَةُ مِنَ السِّحْرِ ؛ وَقَدْ نَشَّرْتُ عَنْهُ تَنْشِيراً.

وناشِرَةُ : اسْمُ رَجُلٍ ؛ قالَ :

لَقَدْ عَيَّلَ الأَيْتامَ طَعْنَةُ ناشِرَهْ
أَناشِرَ لا زالَتْ يَمِينُكَ آشِرَهْ !

أَرادَ : يا ناشِرَةُ فَرَخَّمَ وَفَتَحَ الرَّاءَ ، وقِيلَ : إِنَّما أَرادَ طَعْنَةَ ناشِرٍ ، وهُوَ اسْمُ ذٰلِكَ الرَّجُلِ ، فَأَلْحَقَ الْهاءَ لِلتَّصْرِيعِ ، قالَ : وهٰذا لَيْسَ بِشَيْءٍ لأَنَّهُ لَمْ يُرْوَ إِلَّا أَناشِرُ ، بِالتَّرْخِيمِ ، وقالَ أَبُو نُخَيْلَةَ يَذْكُرُ السَّمَكَ :

تَغُمُّهُ النُّشْرَةُ وَالنَّسِيمُ
ولا يَزالُ مُغْرَقاً يَعُومُ
في الْبَحْرِ وَالْبَحْرُ لَهُ تَخْمِيمُ
وأُمُّهُ الْواحِدَةُ الرَّءُومُ
تَلْهَمُهُ جَهْلاً وما يَرِيمُ

يَقُولُ : النُّشْرَةُ وَالنَّسِيمُ الَّذِي يُحْيِي الْحَيَوانَ إِذا طالَ عَلَيْهِ الْخُمُومُ وَالْعَفَنُ وَالرُّطُوباتُ تَغُمُّ السَّمَكَ وتَكْرُبُهُ ، وأُمُّهُ الَّتِي وَلَدَتْهُ تَأْكُلُهُ لأَنَّ السَّمَكَ يَأْكُلُ بَعْضُهُ بَعْضاً ، وهُوَ في ذٰلِكَ لا يَرِيمُ مَوْضِعَهُ.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : امْرَأَةٌ مَنْشُورَةٌ ومَشْنُورَةٌ إِذا كانَتْ سَخِيَّةً كَرِيمَةً ، قالَ : ومِنَ الْمَنْشُورَةِ قَوْلُهُ تَعالَى : « نُشْراً بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ » ؛ أَيْ سَخاءً وكَرَماً.

وَالْمَنْشُورُ مِنْ كُتُبِ السُّلْطانِ : ما كانَ غَيْرَ مَخْتُومٍ.

وَنَشْوَرَتِ الدَّابَّةُ مِنْ عَلَفِها نِشْواراً : أَبْقَتْ مِنْ عَلَفِها (عَنْ ثَعْلَبٍ) وحَكاهُ مَعَ الْمِشْوارِ الَّذِي هُوَ ما أَلْقَتِ الدَّابَّةُ مِنْ عَلَفِها ، قالَ : فَوَزْنُهُ عَلَى هٰذا نَفْعَلَتْ ، قالَ : وهٰذا بِناءٌ لا يُعْرَفُ. الْجَوْهَرِيُّ : النُّشْوارُ ما تُبْقِيهِ الدَّابَّةُ مِنَ الْعَلَفِ ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ.

• نشز • النَّشْزُ وَالنَّشَزُ : الْمَتْنُ الْمُرْتَفِعُ مِنَ الأَرْضِ ، وهُوَ أَيْضاً ما ارْتَفَعَ عَنِ الْوادِي إِلى الأَرْضِ ، ولَيْسَ بِالْغَلِيظِ ، وَالْجَمْعُ أَنْشازٌ ونُشُوزٌ ، وقالَ بَعْضُهُمْ جَمْعُ النَّشْزِ نُشُوزٌ ، وجَمْعُ النَّشَزِ أَنْشازٌ ونِشازٌ مِثْلُ جَبَلٍ وأَجْبالٍ وجِبالٍ. وَالنَّشازُ ، بِالْفَتْحِ : كَالنَّشَزِ.

وَنَشَزَ يَنْشُزُ نُشُوزاً : أَشْرَفَ عَلَى نَشَزٍ مِنَ الأَرْضِ ، وهُوَ ما ارْتَفَعَ وظَهَرَ. يُقالُ : اقْعُدْ عَلَى ذٰلِكَ النَّشازِ. وفي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كانَ إِذا أَوْفَى عَلَى نَشَزٍ كَبَّرَ ، أَيِ ارْتَفَعَ عَلَى رابِيَةٍ في سَفَرٍ ، قالَ : وَقَدْ تُسَكَّنُ الشِّينُ ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : في خاتَمِ النُّبُوَّةِ بَضْعَةٌ ناشِزَةٌ ، أَيْ قِطْعَةُ لَحْمٍ مُرْتَفِعَةٌ عَلَى الْجِسْمِ ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : أَتاهُ رَجُلٌ ناشِزُ الْجَبْهَةِ أَيْ مُرْتَفِعُها . ونَشَزَ الشَّيْءُ يَنْشِزُ نُشُوزاً : ارْتَفَعَ . وتَلٌّ ناشِزٌ : مُرْتَفِعٌ ، وجَمْعُهُ نَواشِزُ. وقَلْبٌ ناشِزٌ إِذا ارْتَفَعَ عَنْ مَكانِهِ مِنَ الرُّعْبِ . وأَنْشَزْتُ الشَّيْءَ إِذا رَفَعْتَهُ عَنْ مَكانِهِ . ونَشَزَ في مَجْلِسِهِ يَنْشِزُ ويَنْشُزُ ، بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ : ارْتَفَعَ قَلِيلاً . وفي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَإِذا قِيلَ انْشُزُوا فَانْشُزُوا » ؛ قالَ الْفَرَّاءُ : قَرَأَها النَّاسُ بِكَسْرِ الشِّينِ ، وأَهْلُ الْحِجازِ يَرْفَعُونَها ، قالَ : وهُما لُغَتانِ . قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : مَعْناهُ إِذا قِيلَ انْهَضُوا فانْهَضُوا وقُومُوا كَما قالَ [تَعالَى] : « وَلا مُسْتَأْنِسِينَ لِحَدِيثٍ » ؛ وقِيلَ في قَوْلِهِ تَعالَى : « إِذا قِيلَ انْشُزُوا » ؛ أَيْ قُومُوا إِلى الصَّلاةِ أَوْ قَضاءِ حَقٍّ أَوْ شَهادَةٍ فَانْشُزُوا . ونَشَزَ الرَّجُلُ يَنْشِزُ إِذا كانَ قاعِداً فَقامَ . ورَكَبٌ ناشِزٌ : ناتِئٌ مُرْتَفِعٌ . وعِرْقٌ ناشِزٌ : مُرْتَفِعٌ مُنْتَبِرٌ ناشِزٌ لا يَزالُ يَضْرِبُ مِنْ داءٍ أَوْ غَيْرِهِ ؛ وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

فَما لَيْلَى بِناشِزَةِ الْقُصَيْرَى
ولا وَقْصاءَ لِبْسَتُها اعْتِجارُ

فَسَّرَهُ فَقالَ : ناشِزَةُ الْقُصَيْرَى ، أَيْ لَيْسَتْ بِضَخْمَةِ الْجَنْبَيْنِ مُشْرِفَةِ الْقُصَيْرَى بِما عَلَيْها مِنَ اللَّحْمِ .

وَأَنْشَزَ الشَّيْءَ : رَفَعَهُ عَنْ مَكانِهِ . وإِنْشازُ عِظامِ الْمَيِّتِ : رَفْعُها إِلى مَواضِعِها وتَرْكِيبُ بَعْضِها عَلَى بَعْضٍ . وفي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَانْظُرْ إِلى الْعِظامِ كَيْفَ نُنْشِزُها ثُمَّ نَكْسُوها لَحْماً » ؛ أَيْ نَرْفَعُ بَعْضَها عَلَى بَعْضٍ ، قالَ الْفَرَّاءُ : قَرَأَ زَيْدُ بْنُ ثابِتٍ نُنْشِزُها ، بِالزَّايِ ، قالَ : وَالإِنْشازُ نَقْلُها إِلى مَواضِعِها ، قالَ : وبِالرَّاءِ قَرَأَها الْكُوفِيُّونَ ، قالَ ثَعْلَبٌ : وَالْمُخْتارُ الزَّايُ لأَنَّ الإِنْشازَ تَرْكِيبُ الْعِظامِ بَعْضِها عَلَى بَعْضٍ . وفي الْحَدِيثِ : لا رَضاعَ إِلَّا ما أَنْشَزَ الْعَظْمَ ، أَيْ رَفَعَهُ وَأَعْلاهُ وأَكْبَرَ حَجْمَهُ ، وهُوَ مِنَ النَّشَزِ الْمُرْتَفِعِ مِنَ الأَرْضِ .

قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : النُّشُوزُ يَكُونُ بَيْنَ الزَّوْجَيْنِ وهُوَ كَراهَةُ كُلِّ واحِدٍ مِنْهُما صاحِبَهُ ، وَاشْتِقاقُهُ مِنَ النَّشَزِ وهُوَ ما ارْتَفَعَ مِنَ الأَرْضِ . ونَشَزَتِ الْمَرْأَةُ بِزَوْجِها وعَلَى زَوْجِها تَنْشِزُ وتَنْشُزُ نُشُوزاً ، وهِيَ ناشِزٌ : ارْتَفَعَتْ عَلَيْهِ وَاسْتَعْصَتْ عَلَيْهِ وأَبْغَضَتْهُ وخَرَجَتْ عَنْ طاعَتِهِ وفَرَكَتْهُ ؛ قالَ :

سَرَتْ تَحْتَ أَقْطاعٍ مِنَ اللَّيْلِ حَنَّتِي
لِخَمْسانِ بَيْتٍ فَهْيَ لا شَكَّ ناشِزُ

قالَ اللهُ تَعالَى : « وَاللَّاتِي تَخافُونَ نُشُوزَهُنَّ » ، نُشُوزُ الْمَرْأَةِ اسْتِعْصاؤُها عَلَى زَوْجِها ، ونَشَزَ هُوَ عَلَيْها نُشُوزاً كَذٰلِكَ ، وضَرَبَها وجَفاها وأَضَرَّ بِها . وفي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَإِنِ امْرَأَةٌ خافَتْ مِنْ بَعْلِها نُشُوزاً أَوْ إِعْراضاً » ؛ وقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ النُّشُوزِ بَيْنَ الزَّوْجَيْنِ في الْحَدِيثِ ، وَالنُّشُوزُ كَراهِيَةُ كُلٍّ مِنْهُما صاحِبَهُ وسُوءُ عِشْرَتِهِ لَهُ .

ورَجُلٌ نَشَزٌ : غَلِيظٌ عَبْلٌ ؛ قالَ الأَعْشَى :

وتَرْكَبُ مِنِّي إِنْ بَلَوْتَ نَكِيثَتِي
عَلَى نَشَزٍ قَدْ شابَ لَيْسَ بِتَوْءَمِ

أَيْ غَلَظٍ ، ذَهَلَ إِلى تَكْبِيرِهِ وتَعْظِيمِهِ فَلِذٰلِكَ جَعَلَهُ أَشْيَبَ .

ونَشَزَ بِالْقَوْمِ في الْخُصُومَةِ نُشُوزاً : نَهَضَ بِهِمْ لِلْخُصُومَةِ . ونَشَزَ بِقِرْنِهِ يَنْشِزُ بِهِ نُشُوزاً : احْتَمَلَهُ فَصَرَعَهُ . قالَ شَمِرٌ : وهٰذا كَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ[1] مِثْلُ جَذَبَ وجَبَذَ . ويُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا أَسَنَّ ولَمْ يَنْقُصْ : إِنَّهُ لَنَشَزٌ مِنَ الرِّجالِ ، وصَتَمٌ إِذا انْتَهَى سِنُّهُ وقُوَّتُهُ وشَبابُهُ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : النَّشْزُ وَالنَّشَزُ الْغَلِيظُ الشَّدِيدُ.

(١) قوله : « وهذا كأنه مقلوب إلخ » أي من شزن كفرح نشط وتشزن صاحبه تشزناً صرعه كما في القاموس .

ودابَّةٌ نَشِيزَةٌ إِذا لَمْ يَكَدْ يَسْتَقِرُّ الرَّاكِبُ وَالسَّرْجُ عَلَى ظَهْرِها. ويُقالُ لِلدَّابَّةِ إِذا لَمْ يَكَدْ يَسْتَقِرُّ السَّرْجُ وَالرَّاكِبُ عَلَى ظَهْرِها: إِنَّها لَنَشَزَةٌ.

• نشس • النَّشْسُ: لُغَةٌ فى النَّشْزِ وهِىَ الرَّبْوَةُ مِنَ الأَرْضِ. وامْرَأَةٌ ناشِسٌ: ناشِزٌ، وهِىَ قَلِيلَةٌ.

• نشش • نَشَّ الماءُ يَنِشُّ نَشًّا وَنَشِيشاً وَنَشْنَشَ: صَوَّتَ عِنْدَ الغَلَيانِ أَوِ الصَّبِّ، وَكَذَلِكَ كُلُّ ما سُمِعَ لَهُ كَتِيتٌ كالنَّبِيذِ وَما أَشْبَهَهُ، وَقِيلَ: النَّشِيشُ أَوَّلُ أَخْذِ العَصِيرِ فى الغَلَيانِ، وَالخَمْرُ تَنِشُّ إِذا أَخَذَتْ فى الغَلَيانِ. وفى الْحَدِيثِ: إِذا نَشَّ فَلا تَشْرَبْ. وَنَشَّ اللَّحْمُ نَشًّا وَنَشِيشاً: سُمِعَ لَهُ صَوْتٌ عَلَى المِقْلَى أَوْ فى القِدْرِ. وَنَشِيشُ اللَّحْمِ: صَوْتُهُ إِذا غَلَى. وَالْقِدْرُ تَنِشُّ إِذا أَخَذَتْ تَغْلِى. وَنَشَّ الماءُ إِذا صَبَبْتَهُ مِنْ صاخِرَةٍ طالَ عَهْدُها بِالماءِ. وَالنَّشِيشُ: صَوْتُ الماءِ وَغَيْرِهِ إِذا غَلَى. وفى حَدِيثِ النَّبِيذِ: إِذا نَشَّ فَلا تَشْرَبْ أَىْ إِذا غَلَى؛ يُقالُ: نَشَّتِ الخَمْرُ تَنِشُّ نَشِيشاً؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الزُّهْرِىِّ: أَنَّهُ كَرِهَ لِلْمُتَوَفَّى عَنْها زَوْجُها الدُّهْنَ الَّذِى يُنَشُّ بِالرَّيْحانِ أَىْ يُطَيَّبُ بِأَنْ يُغْلَى فى القِدْرِ مَعَ الرَّيْحانِ حَتَّى يَنِشَّ.

وَسَبَخَةٌ نَشَّاشَةٌ وَنَشْنَاشَةٌ: لا يَجِفُّ ثَراها وَلا يَنْبُتُ مَرْعاها، وَقَدْ نَشَّتْ بِالنَّزِّ تَنِشُّ. وَسَبَخَةٌ نَشَّاشَةٌ: تَنِشُّ مِنَ النَّزِّ، وَقِيلَ: سَبَخَةٌ نَشَّاشَةٌ وَهُوَ ما يَظْهَرُ مِنْ ماءِ السِّباخِ فَيَنِشُّ فِيها حَتَّى يَعُودَ مِلْحاً؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الأَحْنَفِ: نَزَلْنا سَبَخَةً نَشَّاشَةً، يَعْنِى البَصْرَةَ، أَىْ نَزَّازَةً تَنِزُّ بِالماءِ لأَنَّ السَّبَخَةَ يَنِزُّ ماؤُها فَيَنِشُّ وَيَعُودُ مِلْحاً، وَقِيلَ: النَّشَّاشَةُ الَّتِى لا يَجِفُّ تُرْبُها وَلا يَنْبُتُ مَرْعاها.

بَعْضُ الكِلابِيِّينَ: أَشَّتِ الشَّجَّةُ وَنَشَّتْ؛ قالَ: أَشَّتْ إِذا أَخَذَتْ تَحَلَّبُ، وَنَشَّتْ إِذا قَطَرَتْ، وَنَشَّ الغَدِيرُ وَالحَوْضُ يَنِشُّ نَشًّا وَنَشِيشاً: يَبِسَ ماؤُهُما وَنَضَبَ، وقِيلَ: نَشَّ الماءُ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ نَشِفَ وَجَفَّ، وَنَشَّ الرُّطَبُ وَذَوِىَ ذَهَبَ ماؤُهُ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

حَتَّى إِذا مَعْمَعانُ الصَّيْفِ هَبَّ لَهُ
بِأَجَّةٍ نَشَّ عَنْها الماءُ وَالرُّطَبُ

وَالنَّشُّ: وَزْنُ نَواةٍ مِنْ ذَهَبٍ، وَقِيلَ: هُوَ وَزْنُ عِشْرِينَ دِرْهَماً، وَقِيلَ: وَزْنُ خَمْسَةِ دَراهِمَ، وَقِيلَ: هُوَ رُبْعُ أُوقِيَّةٍ وَالأُوقِيَّةُ أَرْبَعُونَ دِرْهَماً. وَنَشُّ الشَّىْءِ: نِصْفُهُ. وفى الحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِىَّ، ﷺ، لَمْ يُصْدِقِ امْرَأَةً مِنْ نِسائِهِ أَكْثَرَ مِنْ ثِنْتَىْ عَشْرَةَ أُوقِيَّةً وَنَشٍّ؛ الأُوقِيَّةُ أَرْبَعُونَ وَالنَّشُّ عِشْرُونَ فَيَكُونُ الجَمِيعُ خَمْسَمِائَةِ دِرْهَمٍ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ: وَتَصْدِيقُهُ ما رُوِىَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ قالَ: سَأَلْتُ عائِشَةَ، رَضِىَ اللهُ عَنْها: كَمْ كانَ صَداقُ النَّبِىِّ، ﷺ؟ قالَتْ: كانَ صَداقُهُ اثْنَتَىْ عَشْرَةَ وَنَشًّا، قالَتْ: وَالنَّشُّ نِصْفُ أُوقِيَّةٍ. ابْنُ الأَعْرابِىِّ: النَّشُّ النِّصْفُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ؛ وَأَنْشَدَ:

مِنْ نِسْوَةٍ مُهُورُهُنَّ النَّشُّ

الْجَوْهَرِىُّ: النَّشُّ عِشْرُونَ دِرْهَماً وَهُوَ نِصْفُ أُوقِيَّةٍ لأَنَّهُمْ يُسَمُّونَ الأَرْبَعِينَ دِرْهَماً أُوقِيَّةً، وَيُسَمُّونَ العِشْرِينَ نَشًّا، وَيُسَمُّونَ الْخَمْسَةَ نَواةً.

وَنَشْنَشَ الطَّائِرُ رِيشَهُ بِمِنْقارِهِ إِذا أَهْوَى لَهُ إِهْواءً خَفِيفاً فَنَتَفَ مِنْهُ وَطَيَّرَ بِهِ، وَقِيلَ: نَتَفَهُ فَأَلْقاهُ؛ قالَ:

رَأَيْتُ غُراباً واقِعاً فَوْقَ بانَةٍ
يُنَشْنِشُ أَعْلَى رِيشِهِ وَيُطايِرُهْ

وَكَذَلِكَ وَضَعْتُ لَهُ لَحْماً فَنَشْنَشَ مِنْهُ إِذا أَكَلَ بِعَجَلَةٍ وَسُرْعَةٍ، وَقالَ أَبُو الدَّرْداءِ لِبَلْعَنْبَرِ[1] يَصِفُ حَيَّةً نَشَطَتْ فِرْسِنَ بَعِيرٍ:

فَنَشْنَشَ إِحْدَى فِرْسِنَيْها بِنَشْطَةٍ
رَغَتْ رَغْوَةً مِنْها وَكادَتْ تُقَرْطِبُ

وَنَشْنَشُوهُ: تَعْتَعُوهُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ). وفى حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّهُ كانَ يَنُشُّ النَّاسَ بَعْدَ العِشاءِ بِالدِّرَّةِ، أَىْ يَسُوقُهُمْ إِلَى بُيُوتِهِمْ. وَالنَّشُّ: السَّوْقُ الرَّفِيقُ، وَيُرْوَى بِالسِّينِ، وَهُوَ السَّوْقُ الشَّدِيدُ؛ قالَ شَمِرٌ: صَحَّ الشِّينُ عَنْ شُعْبَةَ فى حَدِيثِ عُمَرَ وَما أُراهُ إِلَّا صَحِيحاً؛ وَكانَ أَبُو عُبَيْدٍ يَقُولُ: إِنَّما هُوَ يَنُسُّ أَوْ يَنُوشُ. وَقالَ شَمِرٌ: نَشْنَشَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ إِذا دَفَعَهُ وَحَرَّكَهُ. وَنَشْنَشَ ما فى الوِعاءِ إِذا نَثَرَهُ وَتَناوَلَهُ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ:

الأُقْحُوانَةُ إِذْ يُثْنَى بِجانِبِها
كالشَّيْخِ نَشْنَشَ عَنْهُ الفارِسُ السَّلَبا

وَقالَ الكُمَيْتُ:

فَغادَرْتُها تَحْبُو عَقِيراً وَنَشْنَشُوا
حَقِيبَتَها بَيْنَ التَّوَزُّعِ وَالنَّثْرِ

وَالنَّشْنَشَةُ: النَّفْضُ وَالنَّثْرُ. وَنَشْنَشَ الشَّجَرَ: أَخَذَ مِنْ لِحائِهِ. وَنَشْنَشَ السَّلَبَ: أَخَذَهُ. وَنَشْنَشْتُ الْجِلْدَ إِذا أَسْرَعْتَ سَلْخَهُ وَقَطَعْتَهُ عَنِ اللَّحْمِ، قالَ مُرَّةُ بْنُ مَحْكانَ:

أَمْطَيْتُ جازِرَها أَعْلَى سَناسِنِها
فَخِلْتُ جازِرَنا مِنْ فَوْقِها قَتَبا

يُنَشْنِشُ الجِلْدَ عَنْها وَهْىَ بارِكَةٌ
كَما تُنَشْنِشُ كَفَّا قاتِلٍ سَلَبا

أَمْطَيْتُهُ أَىْ أَمْكَنْتُهُ مِنْ مَطاها وَهُوَ ظَهْرُها أَىْ عَلا عَلَيْها لِيَنْتَزِعَ عَنْها جِلْدَها لَمَّا نُحِرَتْ.

وَالسَّناسِنُ: رُءُوسُ الفَقارِ، الواحِدُ سِنْسِنٌ.

وَالقَتَبُ: رَحْلُ الهَوْدَجِ، وَيُرْوَى: كَفَّا فاتِلٍ سَلَبا، فالسَّلَبُ عَلَى هَذا ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ يُمَدُّ فَيَلِينُ بِذَلِكَ ثُمَّ تُفْتَلُ مِنْهُ الحُزُمُ وَرَجُلٌ نَشْنَشِىُّ الذِّراعِ: خَفِيفُها رَحْبُها، وَقِيلَ: خَفِيفٌ فى عَمَلِهِ وَمِراسِهِ؛ قالَ:

فَقامَ فَتًى نَشْنَشِىُّ الذِّراعِ
فَلَمْ يَتَلَبَّثْ وَلَمْ يَهْمِمِ

وَغُلامٌ نَشْنَشٌ: خَفِيفٌ فى السَّفَرِ.

(١) قوله: «وقال أبو الدرداء لبلعنبر» فى التهذيب: «وقال أبو الدرداء، عبدٌ لبلعنبر، يصف...» [عبد الله]

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: النَّشُّ السَّوْقُ الرَّفِيقُ، وَالنَّشُّ الخَلْطُ، وَمِنْهُ زَعْفَرانٌ مَنْشُوشٌ. وَرَوَى عَبْدُ الرَّزّاقِ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ: قُلْتُ لِعَطاءٍ الفَأْرَةُ تَمُوتُ في السَّمْنِ الذّائِبِ أَوِ الدُّهْنِ، قالَ: أَمّا الدُّهْنُ فَيُنَشُّ وَيُدَّهَنُ بِهِ إِنْ لَمْ تَقْذَرْهُ نَفْسُكَ، قُلْتُ: لَيْسَ في نَفْسِكَ مِنْ أَنْ يَأْثَمَ إِذا نُشَّ؟ قالَ: لا، قالَ: قُلْتُ فالسَّمْنُ يُنَشُّ ثُمَّ يُؤْكَلُ، قالَ: لَيْسَ ما يُؤْكَلُ بِهِ كَهَيْئَةِ شَيْءٍ في الرَّأْسِ يُدَّهَنُ بِهِ، وَقَوْلُهُ يُنَشُّ وَيُدَّهَنُ بِهِ إِنْ لَمْ تَقْذَرْهُ نَفْسُكَ أَيْ يُخْلَطُ وَيُدافُ.

وَرَجُلٌ نَشْناشٌ: هُوَ الكَمِيشَةُ يَداهُ في عَمَلِهِ.

وَيُقالُ: نَشْنَشَهُ إِذا عَمِلَ عَمَلاً فَأَسْرَعَ فِيهِ.

وَالنَّشْنَشَةُ: صَوْتُ حَرَكَةِ الدُّرُوعِ وَالقِرْطاسِ وَالثَّوْبِ الجَدِيدِ، وَالمَشْمَشَةُ: تَفْرِيقُ القُماشِ. وَالنِّشْنِشَةُ: لُغَةٌ في الشِّنْشِنَةِ ماكانَتْ، قالَ الشّاعِرُ:

باكَ حَبِيٌّ أُمَّهُ بَوْكَ الفَرَسْ
نَشْنَشَها أَرْبَعَةً ثُمَّ جَلَسْ

رَأَيْتُ في حَواشِي بَعْضِ الأُصُولِ: البَوْكُ لِلْحِمارِ وَالنَّيْكُ لِلْإِنْسانِ. وَنَشْنَشَ المَرْأَةَ وَمَشْمَشَها إِذا نَكَحَها. وفي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَنَّهُ قالَ لابْنِ عَبّاسٍ في شَيْءٍ شاوَرَهُ فِيهِ فَأَعْجَبَهُ كَلامُهُ فَقالَ: نِشْنِشَةٌ أَعْرِفُها مِنْ أَخْشَنَ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: هٰكَذا حَدَّثَ بِهِ سُفْيانُ وَأَمّا أَهْلُ العَرَبِيَّةِ فَيَقُولُونَ غَيْرَهُ، قالَ الأَصْمَعِيُّ إِنَّما هُوَ:

شِنْشِنَةٌ أَعْرِفُها مِنْ أَخْزَمِ

قالَ: وَالنِّشْنِشَةُ قَدْ تَكُونُ كالمُضْغَةِ أَوْ كالقِطْعَةِ تُقْطَعُ مِنَ اللَّحْمِ، وَقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: شِنْشِنَةٌ وَنِشْنِشَةٌ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: نِشْنِشَةٌ مِنْ أَخْشَنَ أَيْ حَجَرٌ مِنْ جَبَلٍ، وَمَعْناهُ أَنَّهُ شَبَّهَهُ بِأَبِيهِ العَبّاسِ في شَهامَتِهِ وَرَأْيِهِ وَجُرْأَتِهِ عَلَى القَوْلِ، وَقِيلَ: أَرادَ أَنَّ كَلِمَتَهُ مِنْهُ حَجَرٌ مِنْ جَبَلٍ أَيْ أَنَّ مِثْلَها يَجِيءُ مِنْ مِثْلِهِ، وَقالَ الحَرْبِيُّ: شِنْشِنَةٌ أَيْ غَرِيزَةٌ وَطَبِيعَةٌ.

وَنَشْنَشَ وَنَشَّ: ساقَ وَطَرَدَ.

وَالنَّشْنَشَةُ: كالخَشْخَشَةِ، قالَ:

لِلدِّرْعِ فَوْقَ مَنْكِبَيْهِ نَشْنَشَهْ

وَرَوَى الأَزْهَرِيُّ عَنِ الشّافِعِيِّ قالَ: الأَدْهانُ دُهْنانِ: دُهْنٌ طَيِّبٌ مِثْلُ البانِ المَنْشُوشِ بِالطِّيبِ، وَدُهْنٌ لَيْسَ بِالطِّيبِ مِثْلُ سَلِيخَةِ البانِ غَيْرِ المَنْشُوشِ وَمِثْلُ الشَّبْرَقِ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: المَنْشُوشُ المُرَبَّبُ بِالطِّيبِ إِذا رُبِّبَ بِالطِّيبِ فَهُوَ مَنْشُوشٌ، وَالسَّلِيخَةُ ما اعْتُصِرَ مِنْ ثَمَرِ البانِ وَلَمْ يُرَبَّبْ بِالطِّيبِ. قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: النَّشُّ الخَلْطُ.

وَنَشَّةُ وَنَشْناشٌ: اسْمانِ. وَأَبُو النَّشْناشِ: كُنْيَةٌ، قالَ:

وَنائِيَةِ الأَرْجاءِ طامِيَةِ الصُّوَى
خَدَتْ بِأَبِي النَّشْناشِ فِيها رِكابُهُ

وَالنَّشْناشُ: مَوْضِعٌ بِعَيْنِهِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) وَأَنْشَدَ:

بِأَوْدِيَةِ النَّشْناشِ حَتَّى تَتابَعَتْ
رِهامُ الحَيا واعْتَمَّ بِالزَّهْرِ البَقْلُ

• نشص • النَّشاصُ، بِالفَتْحِ: السَّحابُ المُرْتَفِعُ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي يَرْتَفِعُ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ وَلَيْسَ بِمُنْبَسِطٍ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي يَنْشَأُ مِنْ قِبَلِ العَيْنِ، وَالجَمْعُ نُشُصٌ، قالَ بِشْرٌ:

فَلَمّا رَأَوْنا بِالنِّسارِ كَأَنَّنا
نَشاصُ الثُّرَيّا هَيَّجَتْهُ جَنُوبُها

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: وَمِنْهُ قَوْلُ الشّاعِرِ:

أَرِقْتُ لِضَوْءِ بَرْقٍ في نَشاصِ
تَلَأْلَأَ في مُمَلَّأَةٍ غِصاصِ
لَواقِحَ دُلَّحٍ بِالماءِ سُحْمٍ
تَمُجُّ الغَيْثَ مِنْ خَلَلِ الخَصاصِ
سَلِ الخُطَباءَ هَلْ سَبَحُوا كَسَبْحِي
بُحُورَ القَوْلِ أَوْ غاصُوا مَغاصِي؟

فَأَمّا قَوْلُ الشّاعِرِ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ:

يَلْمَعْنَ إِذْ وَلَّيْنَ بِالعَصاعِصِ
لَمْعَ البُرُوقِ في ذُرَى النَّشائِصِ

فَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ كَسَّرَ نَشاصاً عَلَى نَشائِصَ كَما كَسَّرُوا شَمالاً عَلَى شَمائِلَ، وَإِنِ اخْتَلَفَتِ الحَرَكَتانِ فَإِنَّ ذٰلِكَ غَيْرُ مُبالًى بِهِ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَوَهَّمَ واحِدَها نَشاصَةً ثُمَّ كَسَّرَهُ عَلَى ذٰلِكَ، وَهُوَ القِياسُ وَإِنْ كُنّا لَمْ نَسْمَعْهُ.

وَقَدْ نَشَصَ يَنْشُصُ وَيَنْشِصُ نُشُوصاً: ارْتَفَعَ. وَاسْتَنْشَصَتِ الرِّيحُ السَّحابَ: أَطْلَعَتْهُ وَأَنْهَضَتْهُ وَرَفَعَتْهُ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ). وَكُلُّ ما ارْتَفَعَ، فَقَدْ نَشَصَ.

وَنَشَصَتِ المَرْأَةُ عَنْ زَوْجِها تَنْشُصُ نُشُوصاً وَنَشَزَتْ بِمَعْنًى واحِدٍ، وَهِيَ ناشِصٌ وَناشِزٌ: نَشَزَتْ عَلَيْهِ وَفَرِكَتْهُ، قالَ الأَعْشَى:

تَقَمَّرَها شَيْخٌ عِشاءً فَأَصْبَحَتْ
قُضاعِيَّةً تَأْتِي الكَواهِنَ ناشِصا

وَفَرَسٌ نَشاصِيٌّ: أَبِيٌّ ذُو عُرامٍ، وَهُوَ مِنْ ذٰلِكَ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

وَنَشاصِيٌّ إِذا تُفْزِعُهُ
لَمْ يَكَدْ يُلْجَمُ إِلّا ما قُصِرْ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: المِنْشاصُ المَرْأَةُ الَّتِي تَمْنَعُ فِراشَها في فِراشِها، فالفِراشُ الأَوَّلُ الزَّوْجُ، وَالثّانِي المِضْرَبَةُ. وفي النَّوادِرِ: فُلانٌ يَتَنَشَّصُ لِكَذا وَكَذا وَيَتَنَشَّزُ وَيَتَشَوَّزُ وَيَتَرَمَّزُ وَيَتَقَوَّزُ وَيَتَزَمَّعُ كُلُّ هٰذا النُّهُوضُ وَالتَّهَيُّؤُ، قَرِيبٌ أَوْ بَعِيدٌ.

وَنَشَصَتْ ثَنِيَّتُهُ: تَحَرَّكَتْ فارْتَفَعَتْ عَنْ مَوْضِعِها، وَقِيلَ: خَرَجَتْ عَنْ مَوْضِعِها نُشُوصاً.

وَنَشَصْتُ عَنْ بَلَدِي أَيِ انْزَعَجْتُ، وَأَنْشَصْتُ غَيْرِي. أَبُو عَمْرٍو: نَشَصْناهُمْ عَنْ مَنْزِلِهِمْ أَزْعَجْناهُمْ.

وَيُقالُ: جاشَتْ إِلَيَّ النَّفْسُ وَنَشَصَتْ وَنَشَزَتْ.

وَنَشَصَ الوَبَرُ: ارْتَفَعَ. نَشَصَ الوَبَرُ وَالشَّعَرُ وَالصُّوفُ يَنْشُصُ: نَصَلَ وَبَقِيَ مُعَلَّقاً لازِقاً بِالجِلْدِ لَمْ يَطِرْ بَعْدُ. وَأَنْشَصَهُ: أَخْرَجَهُ مِنْ بَيْتِهِ أَوْ جُحْرِهِ. وَيُقالُ: أَخْفِ شَخْصَكَ وَأَنْشِصْ بِشَظْفٍ ضَبَّكَ، وَهٰذا مَثَلٌ.

وَالنَّشُوصُ : النَّاقَةُ العَظِيمَةُ السَّنامِ .

• نشط • النَّشاطُ : ضِدُّ الكَسَلِ يَكُونُ ذَلِكَ فى الإِنْسانِ وَالدَّابَّةِ ، نَشِطَ نَشاطاً وَنَشِطَ إِلَيْهِ ، فَهُوَ نَشِيطٌ وَنَشَّطَهُ هُوَ وَأَنْشَطَهُ ؛ (الأَخِيرَةُ عَنْ يَعْقُوبَ) . اللَّيْثُ : نَشِطَ الإِنْسانُ يَنْشَطُ نَشاطاً ، فَهُوَ نَشِيطٌ طَيِّبُ النَّفْسِ لِلْعَمَلِ ، وَالنَّعْتُ ناشِطٌ ، وتَنَشَّطَ لأَمْرِ كَذا . وفى حَدِيثِ عُبادَةَ : بايَعْتُ رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، عَلَى المَنْشَطِ وَالمَكْرَهِ ؛ المَنْشَطُ مَفْعَلٌ مِنَ النَّشاطِ وَهُوَ الأَمْرُ الَّذِى تَنْشَطُ لَهُ وَتَخِفُّ إِلَيْهِ وَتُؤْثِرُ فِعْلَهُ وَهُوَ مَصْدَرٌ بِمَعْنَى النَّشاطِ . وَرَجُلٌ نَشِيطٌ وَمُنْشِطٌ : نَشِطَ دَوابُّهُ وَأَهْلُهُ . وَرَجُلٌ مُتَنَشِّطٌ إِذا كانَتْ لَهُ دابَّةٌ يَرْكَبُها ، فَإِذا سَئِمَ الرُّكُوبَ نَزَلَ عَنْها . وَرَجُلٌ مُتَنَشِّطٌ مِنَ الانْتِشاطِ إِذا نَزَلَ عَنْ دابَّتِهِ مِنْ طُولِ الرُّكُوبِ ، وَلا يُقالُ ذَلِكَ لِلرَّاجِلِ . وَأَنْشَطَ القَوْمُ إِذا كانَتْ دَوابُّهُمْ نَشِيطَةً . وَنَشِطَ الدَّابَّةُ : سَمِنَ . وَأَنْشَطَهُ الكَلَأُ : أَسْمَنَهُ . وَيُقالُ : سَمِنَ بِأَنْشِطَةِ الكَلَإِ أَى بِعُقْدَتِهِ وَإِحْكامِهِ إِيَّاهُ ، وَكِلاهُما مِنْ أُنْشُوطَةِ العُقْدَةِ .

وَنَشَطَ مِنَ المَكانِ يَنْشِطُ : خَرَجَ ، وَكَذَلِكَ إِذا قَطَعَ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ .

وَالناشِطُ : الثَّوْرُ الوَحْشِىُّ الَّذِى يَخْرُجُ مِنْ بَلَدٍ إِلى بَلَدٍ أَوْ مِنْ أَرْضٍ إِلى أَرْضٍ ؛ قالَ أُسامَةُ الهُذَلِىُّ :

وَإِلا النَّعامَ وَحَفَّانَهُ
وَطَغْياً مَعَ اللَّهَقِ النَّاشِطِ

وَكَذَلِكَ الحِمارُ ؛ وَقالَ ذُو الرُّمَّةِ :

أَذاكَ أَمْ نَمِشٌ بِالوَشْىِ أَكْرُعُهُ
مُسَفَّعُ الخَدِّ هادٍ ناشِطٌ شَبَبُ[1]

وَنَشَطَتِ الإِبِلُ تَنْشِطُ نَشْطاً : مَضَتْ عَلَى هُدًى أَوْ غَيْرِ هُدًى . وَيُقالُ لِلنَّاقَةِ : حَسَنَ ما نَشَطَتِ السَّيْرَ يَعْنِى سَدْوَ يَدَيْها فى سَيْرِها . اللَّيْثُ : طَرِيقٌ ناشِطٌ يَنْشِطُ مِنَ الطَّرِيقِ الأَعْظَمِ يَمْنَةً وَيَسْرَةً . وَيُقالُ : نَشَطَ بِهِمُ الطَّرِيقُ . وَالناشِطُ فى قَوْلِ الطِّرِمَّاحِ : الطَّرِيقُ . وَنَشَطَ الطَّرِيقُ يَنْشِطُ : خَرَجَ مِنَ الطَّرِيقِ الأَعْظَمِ يَمْنَةً أَوْ يَسْرَةً ؛ قالَ حُمَيْدٌ :

مُعْتَزِماً بِالطُّرُقِ النَّواشِطِ[2]

وَكَذَلِكَ النَّواشِطُ مِنَ المَسايِلِ .

وَالأُنْشُوطَةُ : عُقْدَةٌ يَسْهُلُ انْحِلالُها مِثْلُ عُقْدَةِ التِّكَّةِ . يُقالُ : ما عِقالُكَ بِأُنْشُوطَةٍ أَى ما مَوَدَّتُكَ بِواهِيَةٍ ، وَقِيلَ : الأُنْشُوطَةُ عُقْدَةٌ تُمَدُّ بِأَحَدِ طَرَفَيْها فَتَنْحَلُّ ، وَالمُؤَرَّبُ الَّذِى لا يَنْحَلُّ إِذا مُدَّ حَتَّى يُحَلَّ حَلًّا . وَقَدْ نَشَطَ الأُنْشُوطَةَ يَنْشُطُها نَشْطاً وَنَشَّطَها : عَقَدَها وَشَدَّها ، وَأَنْشَطَها حَلَّها . وَنَشَطْتُ العُقْدَ إِذا عَقَدْتَهُ بِأُنْشُوطَةٍ . وَأَنْشَطَ البَعِيرُ : حَلَّ أُنْشُوطَتَهُ . وَأَنْشَطَ العِقالَ : مَدَّ أُنْشُوطَتَهُ فانْحَلَّ . وَأَنْشَطْتُ الحَبْلَ أَى مَدَدْتُهُ حَتَّى يَنْحَلَّ . وَنَشَطْتُ الحَبْلَ أَنْشُطُهُ نَشْطاً : رَبَطْتُهُ ، وَإِذا حَلَلْتَهُ فَقَدْ أَنْشَطْتَهُ ، وَنَشَطَهُ بِالنِّشاطِ أَى عَقَدَهُ . وَيُقالُ لِلآخِذِ بِسُرْعَةٍ فى أَىِّ عَمَلٍ كانَ ، وَلِلْمَرِيضِ إِذا بَرَأَ ، وَلِلْمَغْشِىِّ عَلَيْهِ إِذا أَفاقَ ، وَلِلْمُرْسَلِ فى أَمْرٍ يُسْرِعُ فِيهِ عَزِيمَتَهُ : كَأَنَّما أُنْشِطَ مِنْ عِقالٍ ، وَنُشِطَ أَى حُلَّ . وَفى حَدِيثِ السِّحْرِ : فَكَأَنَّما أُنْشِطَ مِنْ عِقالٍ أَى حُلَّ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَكَثِيراً ما يَجِىءُ فى الرِّوايَةِ كَأَنَّما نُشِطَ مِنْ عِقالٍ ، وَلَيْسَ بِصَحِيحٍ . وَنَشَطَ الدَّلْوَ مِنَ البِئْرِ يَنْشِطُها وَيَنْشُطُها نَشْطاً : نَزَعَها وَجَذَبَها مِنَ البِئْرِ صُعُداً بِغَيْرِ قامَةٍ ، وَهِىَ البَكَرَةُ ، فَإِذا كانَ بِقامَةٍ فَهُوَ المَتْحُ .

وَبِئْرٌ أَنْشاطٌ وَإِنْشاطٌ : لا تَخْرُجُ مِنْها الدَّلْوُ حَتَّى تُنْشَطَ كَثِيراً . وَقالَ الأَصْمَعِىُّ : بِئْرٌ أَنْشاطٌ قَرِيبَةُ القَعْرِ ، وَهِىَ الَّتِى تَخْرُجُ الدَّلْوُ مِنْها بِجَذْبَةٍ واحِدَةٍ . وَبِئْرٌ نَشُوطٌ : وَهِىَ الَّتِى لا تَخْرُجُ الدَّلْوُ مِنْها حَتَّى تُنْشَطَ كَثِيراً . قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : فى الغَرِيبِ لأَبِى عُبَيْدٍ بِئْرٌ إِنْشاطٌ ، بِالكَسْرِ ، قالَ : وَهُوَ فى الجَمْهَرَةِ بِالفَتْحِ لا غَيْرُ .

وفى حَدِيثِ عَوْفِ بْنِ مالِكٍ : رَأَيْتُ كَأَنَّ سَبَباً مِنَ السَّماءِ دُلِّىَ فَانْتُشِطَ النَّبِىُّ ، ﷺ ، ثُمَّ أُعِيدَ فَانْتُشِطَ أَبُو بَكْرٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، أَىْ جُذِبَ إِلَى السَّماءِ وَرُفِعَ إِلَيْها ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ سَلَمَةَ : دَخَلَ عَلَيْنا عَمَّارٌ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُما ، وكانَ أَخاها مِنَ الرَّضاعَةِ فَنَشَطَ زَيْنَبَ مِنْ حِجْرِها ، وَيُرْوَى : فَانْتَشَطَ .

وَنَشَطَهُ فى جَنْبِهِ يَنْشُطُهُ نَشْطاً : طَعَنَهُ ، وَقِيلَ : النَّشْطُ الطَّعْنُ ، أَيًّا كانَ مِنَ الجَسَدِ وَنَشَطَتْهُ الحَيَّةُ تَنْشِطُهُ وَتَنْشُطُهُ نَشْطاً وَأَنْشَطَتْهُ : لَدَغَتْهُ وَعَضَّتْهُ بِأَنْيابِها . وفى حَدِيثِ أَبِى المِنْهالِ وَذَكَرَ حَيَّاتِ النَّارِ وَعَقارِبَها فَقالَ : وَإِنَّ لَها نَشْطاً ، وَلَسْباً ، وفى رِوايَةٍ : أَنْشَأْنَ بِهِ نَشْطاً أَى لَسْعاً بِسُرْعَةٍ وَاخْتِلاسٍ ، وَأَنْشَأْنَ بِمَعْنَى طَفِقْنَ وَأَخَذْنَ . وَنَشَطَتْهُ شَعُوبُ نَشْطاً ، مَثَلٌ بِذَلِكَ . وَانْتَشَطَ الشَّىْءَ : اخْتَلَسَهُ . قالَ شَمِرٌ : انْتَشَطَ المالُ المَرْعَى وَالكَلَأَ انْتَزَعَهُ بِالأَسْنانِ كالاخْتِلاسِ . وَيُقالُ : نَشَطْتُ وَانْتَشَطْتُ ، أَىِ انْتَزَعْتُ .

وَالنَّشِيطَةُ : ما يَغْنَمُهُ الغُزاةُ فى الطَّرِيقِ قَبْلَ البُلُوغِ إِلَى المَوْضِعِ الَّذِى قَصَدُوهُ . ابْنُ سِيدَهْ : النَّشِيطَةُ مِنَ الغَنِيمَةِ ما أَصابَ الرَّئِيسُ فى الطَّرِيقِ قَبْلَ أَنْ يَصِيرَ إِلى بَيْضَةِ القَوْمِ ؛ قالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَنَمَةَ الضَّبِّىُّ :

لَكَ المِرْباعُ مِنْها وَالصَّفايا
وَحُكْمُكَ وَالنَّشِيطَةُ وَالفُضُولُ

يُخاطِبُ بِسْطامَ بْنَ قَيْسٍ . وَالمِرْباعُ : رُبْعُ الغَنِيمَةِ يَكُونُ لِرَئِيسِ القَوْمِ فى الجاهِلِيَّةِ دُونَ أَصْحابِهِ ، وَلَهُ أَيْضاً الصَّفايا جَمْعُ صَفِىٍّ ، وَهُوَ ما يَصْطَفِيهِ لِنَفْسِهِ مِثْلُ السَّيْفِ وَالفَرَسِ وَالجارِيَةِ ، قَبْلَ القِسْمَةِ ، مَعَ الرُّبْعِ الَّذِى لَهُ . وَاصْطَفَى رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، سَيْفَ مُنَبِّهِ ابْنِ الحَجَّاجِ مِنْ بَنِى سَهْمِ بْنِ عَمْرِو ابْنِ هُصَيْصِ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَىٍّ ، ذا الفَقارِ

(١) قوله : « هاد » كذا بالأصل والصحاح ، وفى « نمش » عاد بالعين المهملة .

(٢) قوله : « معترماً إلخ » كذا فى الأصل والأساس أيضًا إلا أنه معدى باللام . والذى فى شرح القاموس :

قد الفلاة كالحصان الخارط
معتسفًا للطرق والنواشط

يَوْمَ بَدْرٍ ، وَاصْطَفَى جُوَيْرِيَةَ بِنْتَ الحارِثِ مِنْ بَنِى المُصْطَلِقِ مِنْ خُزاعَةَ يَوْمَ المُرَيْسِيعِ ، جَعَلَ صَداقَها عِتْقَها وَتَزَوَّجَها ، وَاصْطَفَى صَفِيَّةَ بِنْتَ حُيَىٍّ فَفَعَلَ بِها مِثْلَ ذٰلِكَ ، وَلِلرَّئِيسِ أَيْضاً النَّشِيطَةُ مَعَ الرُّبْعِ وَالصَّفِىِّ ، وَهُوَ ما انْتُشِطَ مِنَ الغَنائِمِ وَلَمْ يُوجِفُوا عَلَيْهِ بِخَيْلٍ وَلا رِكابٍ . وَكانَتْ لِلنَّبِىِّ ، ﷺ ، خاصَّةً . وَكانَ لِلرَّئِيسِ أَيْضاً الفُضُولُ مَعَ الرُّبْعِ وَالصَّفِىِّ وَالنَّشِيطَةِ ، وَهُوَ ما فَضَلَ مِنَ القِسْمَةِ مِمّا لا تَصِحُّ قِسْمَتُهُ عَلَى عَدَدِ الغُزاةِ ، كالبَعِيرِ وَالفَرَسِ وَنَحْوِهِما ، وَذَهَبَتِ الفُضُولُ فى الإِسْلامِ . وَالنَّشِيطَةُ مِنَ الإِبِلِ : الَّتِى تُؤْخَذُ فَتُساقُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُعْمَدَ لَها ؛ وَقَدِ انْتَشَطُوهُ .

وَالنَّشُوط : كَلامٌ عِراقِىٌّ ، وَهُوَ سَمَكٌ يُمَقَّرُ فى ماءٍ وَمِلْحٍ . وَانْتَشَطْتُ السَّمَكَةَ : قَشَرْتُها . وَالنَّشُوطُ : ضَرْبٌ مِنَ السَّمَكِ وَلَيْسَ بِالشَّبُّوطِ . وَقالَ أَبُو عُبَيْدٍ فى قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَالنّاشِطاتِ نَشْطاً » ، قالَ : هِىَ النُّجُومُ تَطْلُعُ ثُمَّ تَغِيبُ ، وَقِيلَ : يَعْنِى النُّجُومَ تَنْشِطُ مِنْ بُرْجٍ إِلَى بُرْجٍ كالثَّوْرِ النّاشِطِ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ ، وَقالَ ابْنُ مَسْعُودٍ وَابْنُ عَبّاسٍ : إِنَّها المَلائِكَةُ ، وَقالَ الفَرّاءُ : هِىَ المَلائِكَةُ تَنْشِطُ نَفْسَ المُؤْمِنِ بِقَبْضِها ، وَقالَ الزَّجّاجُ : هِىَ المَلائِكَةُ تَنْشِطُ الأَرْواحَ نَشْطاً أَىْ تَنْزِعُها نَزْعاً كَما تَنْزِعُ الدَّلْوَ مِنَ البِئْرِ . وَنَشَّطْتُ الإِبِلَ تَنْشِيطاً إِذا كانَتْ مَمْنُوعَةً مِنَ المَرْعَى فَأَرْسَلْتَها تَرْعَى ، وَقالُوا : أَصْلُها مِنَ الأُنْشُوطَةِ إِذا حُلَّتْ ؛ وَقالَ أَبُو النَّجْمِ :

نَشَّطَها ذُو لِمَّةٍ لَمْ يَقْمَلِ
صُلْبُ العَصا جافٍ عَنِ التَّغَزُّلِ

أَىْ أَرْسَلَها إِلَى مَرْعاها بَعْدَما شَرِبَتْ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : النُّشُطُ ناقِضُو الجِبالِ فى وَقْتِ نَكْثِها لِتُضْفَرَ ثانِيَةً . وَتَنَشَّطَتِ النّاقَةُ فى سَيْرِها : وَذٰلِكَ إِذا شَدَّتْ . وَتَنَشَّطَتِ النّاقَةُ الأَرْضَ : قَطَعَتْها ؛ قالَ :

تَنَشَّطَتْهُ كُلُّ مِغْلاةِ الوَهَقْ

يَقُولُ : تَناوَلَتْهُ وَأَسْرَعَتْ رَجْعَ يَدَيْها فى سَيْرِها . وَالمِغْلاةُ : البَعِيدَةُ الخَطْوِ . وَالوَهَقُ : المُباراةُ فى السَّيْرِ . قالَ الأَخْفَشُ : الحِمارُ يَنْشِطُ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ ، وَالهُمُومُ تَنْشِطُ بِصاحِبِها ؛ وَقالَ هِمْيانُ :

أَمْسَتْ هُمُومِى تَنْشِطُ المَناشِطا
الشّامَ بِى طَوْراً وَطَوْراً واسِطا

وَنَشِيطٌ : اسْمٌ . وَقَوْلُهُمْ : لا ، حَتَّى يَرْجِعَ نَشِيطٌ مِنْ مَرْوٍ ، وَهُوَ اسْمُ رَجُلٍ بَنَى لِزِيادٍ داراً بِالبَصْرَةِ فَهَرَبَ إِلَى مَرْوٍ قَبْلَ إِتْمامِها ، فَكانَ زِيادٌ كُلَّما قِيلَ لَهُ : تَمِّمْ دارَكَ ، يَقُولُ : لا حَتَّى يَرْجِعَ نَشِيطٌ مِنْ مَرْوٍ ، فَلَمْ يَرْجِعْ فَصارَ مَثَلاً .

• نشظ • اللَّيْثُ : النُّشُوظُ نَباتُ الشَّىْءِ مِنْ أُرُومَتِهِ أَوَّلَ ما يَبْدُو حِينَ يَصْدَعُ الأَرْضَ نَحْوَ ما يَخْرُجُ مِنْ أُصُولِ الحاجِ ، وَالفِعْلُ مِنْهُ نَشَظَ يَنْشُظُ ؛ وَأَنْشَدَ :

لَيْسَ لَهُ أَصْلٌ وَلا نُشُوظُ

قالَ : وَالنَّشْظُ الكَسْعُ فى سُرْعَةٍ وَاخْتِلاسٍ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هٰذا تَصْحِيفٌ وَصَوابُهُ النَّشْطُ ، بِالطّاءِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ .

• نشع • النَّشْعُ : جُعْلُ الكاهِنِ ، وَقَدْ أَنْشَعَهُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

قالَ الحَوازِى وَأَبَى أَنْ يُنْشَعا
يا هِنْدُ ما أَسْرَعَ ما تَسَعْسَعا !

وَهٰذا الرَّجَزُ لَمْ يُورِدِ الأَزْهَرِىُّ وَلا ابْنُ سِيدَهْ مِنْهُ إِلا البَيْتَ الأَوَّلَ عَلَى صُورَةٍ :

قالَ الحَوازِى وَاسْتَحَتْ أَنْ تُنْشَعا

ثُمَّ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : الحَوازِى الكَواهِنُ ، وَاسْتَحَتْ أَنْ تَأْخُذَ أَجْرَ الكَهانَةِ ، وَفى التَّهْذِيبِ : وَاشْتَهَتْ أَنْ تُنْشَعا ، وَأَمّا الجَوْهَرِىُّ فَإِنَّهُ أَوْرَدَ البَيْتَيْنِ كَما أَوْرَدْناهُما ؛ قالَ الشَّيْخُ ابْنُ بَرِّى : البَيْتانِ فى الأُرْجُوزَةِ لا يَلِى أَحَدُهُما الآخَرَ ، وَالضَّمِيرُ فى يُنْشَعا غَيْرُ الضَّمِيرِ الَّذِى فى تَسَعْسَعا ، لأَنَّهُ يَعُودُ فى يُنْشَعا عَلَى تَمِيمٍ أَبِى القَبِيلَةِ بِدَلِيلِ قَوْلِهِ قَبْلَ هٰذا البَيْتِ :

إِنَّ تَمِيماً لَمْ يُراضَعْ مُسْبَعا
وَلَمْ تَلِدْهُ أُمُّهُ مُقَنَّعا

ثُمَّ قالَ :

قالَ الحَوازِى وَأَبَى أَنْ يُنْشَعا

ثُمَّ قالَ بَعْدَهُ :

أَشْرِيَةٌ فى قَرْيَةٍ ما أَشْنَعا

أَىْ قالَتِ الحَوازِى ، وَهُنَّ الكَواهِنُ : أَهٰذا المَوْلُودُ شَرْيَةٌ فى قَرْيَةٍ ، أَىْ حَنْظَلَةٌ فى قَرْيَةِ نَمْلٍ أَىْ تَمِيمٌ وَأَوْلادُهُ مُرُّونَ كالحَنْظَلِ ، كَثِيرُونَ كالنَّمْلِ ؛ قالَ ابْنُ حَمْزَةَ : وَمَعْنَى أَنْ يُنْشَعا أَىْ أَنْ يُؤْخَذَ قَهْراً . وَالنَّشْعُ : انْتِزاعُكَ الشَّىْءَ بِعُنْفٍ ، وَالضَّمِيرُ فى تَسَعْسَعا يَعُودُ عَلَى رُؤْبَةَ نَفْسِهِ بِدَلِيلِ قَوْلِهِ قَبْلَ البَيْتِ :

لَمّا رَأَتْنِى أُمُّ عَمْرٍو أَصْلَعا
قالَتْ وَلَمْ تَأْلُ بِهِ أَنْ يَسْمَعا
يا هِنْدُ ما أَسْرَعَ ما تَسَعْسَعا !

وَالنَّشُوعُ وَالنَّشُوغُ ، بِالعَيْنِ وَالغَيْنِ مَعاً : السَّعُوطُ ، وَالوَجُورُ : الَّذِى يُوجَرُهُ المَرِيضُ أَوِ الصَّبِىُّ ؛ قالَ الشَّيْخُ ابْنُ بَرِّى : يُرِيدُ أَنَّ السَّعُوطَ فى الأَنْفِ ، وَالوَجُورَ فى الفَمِ . وَيُقالُ : إِنَّ السَّعُوطَ يَكُونُ لِلاثْنَيْنِ وَلِهٰذا يُقالُ لِلمُسْعُطِ مِنْشَعٌ وَمِنْشَغٌ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : كانَ الأَصْمَعِىُّ يُنْشِدُ بَيْتَ ذِى الرُّمَّةِ :

فَأَلْأَمُ مُرْضَعٍ نُشِعَ المَحارا

بِالعَيْنِ وَالغَيْنِ ، وَهُوَ إِيجارُكَ الصَّبِىَّ الدَّواءَ . وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : النَّشُوعُ السَّعُوطُ ، ثُمَّ قالَ : نُشِعَ الصَّبِىُّ وَنُشِغَ ، بِالعَيْنِ وَالغَيْنِ مَعاً ، وَقَدْ نَشَعَهُ نَشْعاً وَأَنْشَعَهُ سَعَطَهُ ، مِثْلُ وَجَرَهُ وَأَوْجَرَهُ ، وَانْتَشَعَ الرَّجُلُ مِثْلُ اسْتَعَطَ ؛ وَرُبَّما قالُوا أَنْشَعْتُهُ الكَلامَ إِذا لَقَّنْتَهُ . وَنَشَعَ النّاقَةَ يَنْشَعُها نُشُوعاً : سَعَطَها ، وَكَذٰلِكَ الرَّجُلَ ؛ قالَ المَرّارُ :

إِلَيْكُمْ يا لِئامَ النّاسِ إِنِّى
نُشِعْتُ العِزَّ فى أَنْفِى نُشُوعا

وَالنُّشُوعُ ، بِالضَّمِّ : المَصْدَرُ . وَذاتُ النُّشُوعِ : فَرَسُ بِسْطامِ بْنِ قَيْسٍ .

وَنَشِعَ بِالشَّىْءِ : أُولِعَ بِهِ . وَإِنَّهُ لَمَنْشُوعٌ بِأَكْلِ اللَّحْمِ أَىْ مُولَعٌ بِهِ ، وَالغَيْنُ المُعْجَمَةُ

لُغَةٌ ، (عَنْ يَعْقُوبَ) . وَفُلانٌ مَنْشُوعٌ بِكَذا ، أَىْ مُولَعٌ بِهِ ، قالَ أَبُو وَجْزَةَ :

نَشِيعٌ بِماءِ البَقْلِ بَيْنَ طَرائِقٍ
مِنَ الخَلْقِ ما مِنْهُنَّ شَىْءٌ مُضَيَّعُ

وَالنَّشْعُ وَالانْتِشاعُ : انْتِزاعُكَ الشَّىْءَ بِعُنْفٍ . وَالنُّشاعَةُ : ما انْتَشَعَهُ بِيَدِهِ ثُمَّ أَلْقاهُ . قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : قالَ الأَحْمَرُ نَشَعَ الطِّيبَ شَمَّهُ .

وَالنَّشْعُ مِنَ الماءِ : ما خَبُثَ طَعْمُهُ .

• نشغ • النُّشُوغُ : الوَجُورُ وَالسُّعُوطُ ، وَهُوَ بِالعَيْنِ المُهْمَلَةِ أَيْضاً ، وَهُوَ أَعْلَى ، وَقَدْ نُشِغَ الصَّبِىُّ نُشُوغاً ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

إِذا مَرَئِيَّةٌ وَلَدَتْ غُلاماً
فَأَلْأَمُ مُرْضَعٍ نُشِغَ المَحارا

وَرُوِىَ نُشِعَ ، بِالعَيْنِ المُهْمَلَةِ ، وَهُوَ إِيجارُكَ الصَّبِىَّ الدَّواءَ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ نَشَغَهُ وَنَشَعَهُ إِذا أَوْجَرَهُ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : نُشِغَ الصَّبِىُّ وَنُشِعَ ، بِالعَيْنِ وَالغَيْنِ ، إِذا أُوجِرَ فِى الأَنْفِ .

اللَّيْثُ : نَشَغْتُ الصَّبِىَّ وَجُوراً فَانْتَشَغَهُ جُرْعَةً بَعْدَ جُرْعَةٍ . وَفِى الحَدِيثِ : فَإِذا هُوَ يَنْشَغُ ، أَىْ يَمَصُّ بِفِيهِ .

وَالمِنْشَغَةُ : المُسْعُطُ أَوِ الصَّدَفَةُ يُسْعَطُ بِها ، قالَ الشّاعِرُ :

سَأَنْشَغُهُ حَتَّى يَلِينَ شَرِيسُهُ
بِمِنْشَغَةٍ فِيها سِهامٌ وَعَلْقَمُ

وَالنَّشْغُ : التَّلْقِينُ ، وَرُبَّما قالُوا نَشَغْتُهُ الكَلامَ نَشْغاً ، أَىْ لَقَّنْتُهُ وَعَلَّمْتُهُ ، وَهُوَ عَلَى التَّشْبِيهِ . وَيُقالُ : نَشَغْتُهُ الكَلامَ وَنَسَغْتُهُ الكَلامَ ، بِالشِّينِ وَالسِّينِ ؛ وَنَشَغَهُ يَنْشَغُهُ نَشْغاً وَأَنْشَغَهُ فَنَشَغَ وَتَنَشَّغَ وَانْتَشَغَ وَناشَغَ ؛ قالَ :

أَهْوَى وَقَدْ ناشَغَ شِرْباً واغِلا

وَالنَّشْغُ : الشَّهِيقُ حَتَّى يَكادُ يَبْلُغُ بِهِ الغَشْىَ . وَفِى حَدِيثِ أُمِّ إِسْماعِيلَ : فَإِذا الصَّبِىُّ يَنْشَغُ لِلْمَوْتِ ، وَقِيلَ : مَعْناهُ يَمْتَصُّ بِفِيهِ ، مِنْ نَشَغْتُ الصَّبِىَّ دَواءً فَانْتَشَغَهُ . وَنَشَغَ يَنْشَغُ نَشْغاً : شَهَقَ حَتَّى كادَ يُغْشَى عَلَيْهِ وَإِنَّما ذلِكَ مِنْ شَوْقِهِ . وَفِى حَدِيثِ أَبِى هُرَيْرَةَ : أَنَّهُ ذَكَرَ النَّبِىَّ ، ﷺ ، فَنَشَغَ نَشْغَةً ، أَىْ شَهِقَ وَغُشِىَ عَلَيْهِ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَإِنَّما يَفْعَلُ ذلِكَ الإِنْسانُ شَوْقاً إِلَى صاحِبِهِ ، أَوْ إِلَى شَىْءٍ فائِتٍ وَأَسَفاً عَلَيْهِ وَحُبّاً لِلِقائِهِ . قالَ : وَهذا نَشَغَ ، بِالغَيْنِ ، لا اخْتِلافَ فِيهِ ، قالَ رُؤْبَةُ يَمْدَحُ رَجُلاً وَيَذْكُرُ شَوْقَهُ إِلَيْهِ :

عَرَفْتُ أَنِّى ناشِغٌ فِى النُّشَّغِ
إِلَيْكَ أَرْجُو مِنْ نَداكَ الأَسْبَغِ

وَالنَّشْغَةُ : تَنَفُّسَةٌ مِنْ تَنَفُّسِ الصُّعَداءِ ، يُقالُ مِنْهُ : نَشَغَ يَنْشَغُ نَشْغاً . وَالنُّشْغُ : جُعْلُ الكاهِنِ ، وَقَدْ نَشَغَهُ ، وَالعَيْنُ المُهْمَلَةُ أَعْلَى ، وَنُشِغَ بِهِ نَشْغاً : أُولِعَ ، وَالعَيْنُ المُهْمَلَةُ لُغَةٌ . أَبُو عَمْرٍو : نُشِغَ بِهِ ، وَنُشِعَ بِهِ وَشُغِفَ بِهِ ، أَىْ أُولِعَ بِهِ . وَإِنَّهُ لَنَشُوغٌ بِأَكْلِ اللَّحْمِ وَمَنْشُوغٌ بِهِ ، أَىْ مُولَعٌ .

وَالنّاشِغانِ : الواهِنَتانِ ، وَهُما ضِلَعانِ مِنْ كُلِّ جانِبٍ ضِلَعٌ . الفَرّاءُ : النَّواشِغُ مَجارِى الماءِ فِى الوادِى ، وَأَنْشَدَ لِلْمَرّارِ بْنِ سَعِيدٍ :

وَلا مُتَلاقِياً وَالشَّمْسُ طِفْلٌ
بِبَعْضِ نَواشِغِ الوادِى حُمُولا(١)

وَالنّاشِغَةُ : مَجْرَى الماءِ إِلَى الوادِى ، وَخَصَّ ابْنُ الأَعْرابِىِّ بِها الشُّعْبَةَ المَسِيلَةَ أَوِ الشُّعْبَ المَسِيلَ . قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : النَّواشِغُ أَضْخَمُ مِنَ الشِّحاحِ ، وَالنَّشَغاتُ فُواقاتٌ خَفِيّاتٌ جِدّاً عِنْدَ المَوْتِ ، واحِدَتُها نَشْغَةٌ ، وَقَدْ نَشَغَ وَتَنَشَّغَ . وَفِى الحَدِيثِ : لا تَعْجَلُوا بِتَغْطِيَةِ وَجْهِ المَيِّتِ حَتَّى يَنْشَغَ أَوْ يَتَنَشَّغَ ؛ حَكاهُ الهَرَوِىُّ فِى الغَرِيبَيْنِ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : أَنْشَغَ الرَّجُلُ تَنَحَّى . وَنَشَغَهُ بِالرُّمْحِ : طَعَنَهُ ؛ قالَ الأَخْطَلُ :

تَنَقَّلَتِ الدِّيارُ بِها فَحَلَّتْ
بِحَزَّةَ حَيْثُ يَنْتَشِغُ البَعِيرُ

وَانْتِشاغُ البَعِيرِ : أَنْ يَضْرِبَ بِخُفِّهِ مَوْضِعَ لَدْغِ الذُّبابِ ؛ قالَ أَبُو زُبَيْدٍ :

شَأْسُ الهُبُوطِ زَناءُ الحامِيَيْنِ مَتَى
تَنْشَغْ بِوارِدَةٍ يَحْدُثْ لَها فَزَعُ

يَصِفُ طَرِيقاً تَنْشَغُ بِوارِدَةٍ ، أَىْ يَصِيرُ فِيهِ النّاسُ فَتَتَضايَقُ الطَّرِيقُ بِالوارِدَةِ ، كَما يَنْشَغُ بِالشَّىْءِ إِذا غَصَّ بِهِ . وَفِى حَدِيثِ النَّجاشِىِّ : هَلْ تَنَشَّغَ فِيكُمُ الوَلَدُ ؟ أَىِ اتَّسَعَ وَكَثُرَ ؛ هٰكَذا جاءَ فِى رِوايَةٍ ، وَالمَشْهُورُ تَفَشَّغَ بِالفاءِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• نشف • نَشِفَ الماءُ : يَبِسَ ، وَنَشِفَتْهُ الأَرْضُ نَشْفاً وَالاسْمُ النَّشَفُ . وَنَشَفَ الماءَ يَنْشِفُهُ(٢) نَشْفاً وَنَشِفَهُ : أَخَذَهُ مِنْ غَدِيرٍ أَوْ غَيْرِهِ بِخِرْقَةٍ أَوْ غَيْرِها . ابْنُ السِّكِّيتِ : النَّشْفُ مَصْدَرُ نَشِفَ الحَوْضُ الماءَ يَنْشَفُهُ نَشْفاً . وَنَشِفَ الثَّوْبُ العَرَقَ ، بِالكَسْرِ ، يَنْشَفُهُ نَشْفاً : شَرِبَهُ ، وَتَنَشَّفَهُ كَذٰلِكَ . وَفِى حَدِيثِ طَلْقٍ : أَنَّهُ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، قالَ لَنا اكْسِرُوا بِيعَتَكُمْ ، وَانْضَحُوا مَكانَها ، وَاتَّخِذُوهُ مَسْجِداً ، قُلْنا : البَلَدُ بَعِيدٌ ، وَالماءُ يَنْشَفُ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : أَصْلُ النَّشْفِ دُخُولُ الماءِ فِى الأَرْضِ وَالثَّوْبِ ، يُقالُ : نَشِفَتِ الأَرْضُ الماءَ تَنْشَفُهُ نَشْفاً شَرِبَتْهُ . وَالنُّشافَةُ : ما نَشِفَ مِنَ الماءِ . وَأَرْضٌ نَشِفَةٌ بَيِّنَةُ النَّشَفِ ، بِالتَّحْرِيكِ ، إِذا كانَتْ تَنْشَفُ الماءَ ، وَقِيلَ يَنْشَفُ ماؤُها . ابْنُ السِّكِّيتِ فِى بابِ فَعِلَ ، وَهُوَ الفَصِيحُ الَّذِى لا يُتَكَلَّمُ بِغَيْرِهِ : وَمِنَ العَرَبِ من يَفْتَحُ نَشَفَ الحَوْضُ مِنَ الماءِ يَنْشُفُهُ(٣) ، وَنَفَدَ الشَّىْءُ يَنْفَدُ لا غَيْرُ . ابْنُ بُزُرْجَ : قالُوا نَشِفَتْ جَرَّتُكَ الماءَ ، وَنَشَفَتْ تَنْشَفُ وَتَنْشُفُ . وَالنُّشْفَةُ :

(١) قوله : « ولا متلاقيا » كذا بالأصل . والذى فى شرح القاموس : ولا متدارك .

(٢) قوله : « ونشف الماء ينشفه » كذا ضبط فى الأصل ، وهو صريح المصباح حيث قال إنه من باب ضرب .
وقوله : « ونشفه » هو من باب سمع ، كما فى القاموس .

(٣) قوله : « ينشفه » هو من باب نصر ، كما فى القاموس ، ففيه ثلاثة أبواب . وقوله : « نفد الشىء ينفد » هو لغة فى نفد بالكسر ، ينفد بالفتح . أفاده شارح القاموس .

الشَّىْءُ القَلِيلُ يَبْقَى فى الإِناءِ مِثْلِ الجُرْعَةِ ؛ (هٰذِهِ عَنْ أَبِى حَنِيفَةَ). وَانْتَشَفَ الوَسَخَ: أَذْهَبَهُ مَسْحاً وَنَحْوَهُ. وَالنَّشْفَةُ وَالنَّشَفَةُ: الحَجَرُ الَّذِى يُتَدَلَّكُ بِهِ، سُمِّىَ بِذٰلِكَ لِانْتِشافِهِ الوَسَخَ فى الحَمَّاماتِ، وَالجَمْعُ نِشَفٌ وَنِشافٌ، فَأَمَّا النَّشَفُ فاسْمُ الجَمْعِ، وَلَيْسَ بِجَمْعٍ، لأَنَّ فَعْلَةَ وَفَعَلَةَ لَيْس مِمَّا يُكَسَّرُ عَلَى فَعَلٍ، وَنَظِيرُهُ فَلْكَةٌ وَفَلَكٌ، وَحَلْقَةٌ وَحَلَقٌ ؛ (كُلُّهُ عَنْ سِيبَوَيْهِ).

اللَّيْثُ: النَّشَفُ دُخُولُ الماءِ فى الأَرْضِ، وَالنَّشَفُ حِجارَةٌ عَلَى قَدْرِ الأَفْهارِ وَنَحْوِها سُودٌ كَأَنَّها مُحْتَرِقَةٌ تُسَمَّى نَشَفَةً وَنَشَفاً، وَهُوَ الَّذِى يُنَقَّى بِهِ الوَسَخُ فى الحَمَّاماتِ، سُمِّيَتْ نَشَفَةً لِتَنَشُّفِها الماءَ، وَقِيلَ: سُمِّيَتْ نَشَفَةً لِانْتِشافِها الوَسَخَ عَنْ مَواضِعِهِ. الأَصْمَعِىُّ: النَّشْفُ، بِالتَّسْكِينِ، وَالنَّشَفُ، بِالتَّحْرِيكِ، حِجارَةُ الحَرَّةِ، وَهِىَ سُودٌ كَأَنَّها مُحْتَرِقَةٌ، الواحِدَةُ نَشَفَةٌ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّى: وَنَظِيرُهُ حَلْقَةٌ وَحَلَقٌ، وَفَلْكَةٌ، وَفَلَكٌ وَحَمْأَةٌ وَحَمَأٌ، وَبَكْرَةٌ وَبَكَرٌ، لِبَكْرَةِ الَّتِى فى لُغَةِ مَنْ أَسْكَنَ بَكْرَةً، وَلَزْبَةٌ وَلَزَبٌ ؛ وَقالَ أَبُو عَمْرٍو: النَّشْفَةُ الحِجارَةُ الَّتِى تُدَلَّكُ بِها الأَقْدامُ ؛ قالَ الرَّاجِزُ:

طُوبَى لِمَنْ كانَتْ لَهُ هِرْشَفَّهْ
وَنَشْفَةٌ يَمْلأُ مِنْها كَفَّهْ

وَقالَ الأُمَوِىُّ: النِّشْفَةُ، بِكَسْرِ النُّونِ. وَفى حَدِيثِ عَمَّارٍ: أَتَى النَّبِىَّ، ﷺ، فَرَأَى بِهِ صُفْرَةً فَقالَ اغْسِلْها، فَذَهَبْتُ فَأَخَذْتُ نَشَفَةً لَنا فَدَلَكْتُ بِها عَلَى تِلْكَ الصُّفْرَةِ حَتَّى ذَهَبَتْ ؛ قالَ: النَّشَفَةُ، بِالتَّحْرِيكِ وَقَدْ تُسَكَّنُ، واحِدَةُ النَّشَفِ، وَهِىَ حِجارَةٌ سُودٌ كَأَنَّها أُحْرِقَتْ بِالنَّارِ، وَإِذا تُرِكَتْ عَلَى رَأْسِ الماءِ طَفَتْ وَلَمْ تَغُصْ فِيهِ، وَهِىَ الَّتِى يُحَكُّ بِها الوَسَخُ عَنِ اليَدِ وَالرِّجْلِ، وَمِنْهُ حَدِيثُ حُذَيْفَةَ: أَظَلَّتْكُمُ الفِتَنُ تَرْمِى بِالنَّشَفِ، ثُمَّ الَّتِى تَلِيها تَرْمِى بِالرَّضْفِ، يَعْنِى أَنَّ الأُولَى مِنَ الفِتَنِ لا تُؤَثِّرُ فى أَدْيانِ النَّاسِ لِخِفَّتِها، وَالَّتِى بَعْدَها كَهَيْئَةِ حِجارَةٍ قَدْ أُحْمِيَتْ بِالنَّارِ فَكانَتْ رَضْفاً، فَهِىَ أَبْلَغُ فى أَدْيانِهِمْ وَآلَمُ لأَبْدانِهِمْ. وَالنَّشْفَةُ: الصُّوفَةُ الَّتِى يُنَشَّفُ بِها الماءُ مِنَ الأَرْضِ.

الصِّحاحُ: وَالنَّشَّافَةُ الَّتِى يُنَشَّفُ بِها الماءُ. وَفى الحَدِيثِ: كانَ لِرَسُولِ اللهِ، ﷺ، نَشَّافَةٌ يُنَشِّفُ بِها غُسالَةَ وَجْهِهِ، يَعْنِى مِنْدِيلاً يَمْسَحُ بِهِ وَضُوءَهُ.

وَفى حَدِيثِ أَبِى أَيُّوبَ: فَقُمْتُ أَنا وَأُمُّ أَيُّوبَ بِقَطِيفَةٍ ما لَنا غَيْرُها نُنَشِّفُ بِها الماءَ.

وَالنُّشافَةُ: الرَّغْوَةُ، وَهِىَ الحُفالَةُ. ابْنُ سِيدَهْ: النُّشْفَةُ وَالنُّشافَةُ الرَّغْوَةُ الَّتِى تَعْلُو اللَّبَنَ، لَبَنَ الإِبِلِ وَالغَنَمِ، إِذا حُلِبَ وَهُوَ الزَّبَدُ، وَقالَ اللِّحْيانِىُّ: هُوَ رَغْوَةُ اللَّبَنِ، وَلَمْ يَخُصَّ وَقْتَ الحَلْبِ. وَانْتَشَفَ النُّشافَةَ: أَخَذَها. وَأَنْشَفَهُ: أَعْطاهُ النُّشافَةَ. وَيُقالُ لِلصَّبِىِّ[1]: أَنْشِفْنِى، أَىْ أَعْطِنِى النُّشافَةَ أَشْرَبْها. وَنَشَّفَتِ الإِبِلُ أَىْ صارَتْ لأَلْبانِها نُشافَةٌ. وَيُقالُ: انْتَشَفَ إِذا شَرِبَ النُّشافَةَ. حَكَى يَعْقُوبُ: أَمْسَتْ إِبِلُكُمْ تُنَشِّفُ وَتُرَغِّى أَىْ لَها نُشافَةٌ وَرَغْوَةٌ مِنَ التَّنْشِيفِ وَالتَّرْغِيَةِ. النَّضْرُ: نَشَّفَتِ النَّاقَةُ تَنْشِيفاً، وَهِىَ ناقَةٌ مُنَشِّفٌ، وَهُوَ أَنْ تَراها مَرَّةً حافِلاً وَمَرَّةً لَيْسَ فى ضَرْعِها لَبَنٌ، وَإِنَّما تَفْعَلُ ذٰلِكَ حِينَ يَدْنُو نِتاجُها. وَالنُّشافَةُ وَالنُّشْفَةُ: ما أَخَذْتَ بِمِغْرَفَةٍ مِنَ القِدْرِ وَهُوَ حارٌّ فَتَحَسَّيْتَهُ. وَالنَّشْفُ: اللَّوْنُ ؛ وَيُرْوَى بَيْتُ أَبِى كَبِيرٍ:

وَبَياضُ وَجْهِكَ لَمْ تَحُلْ أَسْرارُهُ
مِثْلُ الوَذِيلَةِ أَوْ كَنَشْفِ الأَنْضُرِ

وَانْتُشِفَ لَوْنُهُ: انْتُقِعَ ؛ حَكاهُ يَعْقُوبُ، قالَ: وَالسِّينُ لُغَةٌ.

• نشق • النَّشْقُ: صَبُّ سَعُوطٍ فى الأَنْفِ. ابْنُ سِيدَهْ: النَّشُوقُ سَعُوطٌ يُجْعَلُ أَوْ يُصَبُّ فى المَنْخِرَيْنِ، تَقُولُ: أَنْشَقْتُهُ إِنْشاقاً. وَفى الحَدِيثِ: إِنَّ لِلشَّيْطانِ نَشُوقاً وَلَعُوقاً وَدِساماً، يَعْنِى أَنَّ لَهُ وَساوِسَ مَهْما وَجَدَتْ مَنْفَذاً دَخَلَتْ فِيهِ. وَأَنْشَقَهُ الدَّواءَ فى أَنْفِهِ: صَبَّهُ فِيهِ. اللَّيْثُ: النَّشُوقُ اسْمٌ لِكُلِّ دَواءٍ يُنْشَقُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىِّ لِلأَغْلَبِ:

وَافْتَرَّ صاباً وَنَشُوقاً مالِحا

وَفى الحَدِيثِ: أَنَّهُ كانَ يَسْتَنْشِقُ فى وُضُوئِهِ ثَلاثاً فى كُلِّ مَرَّةٍ يَسْتَنْثِرُ، أَىْ يُبْلِغُ الماءَ خَياشِيمَهُ، وَهُوَ مِنَ اسْتِنْشاقِ الرِّيحِ إِذا شَمِمْتَها مَعَ قُوَّةٍ، وَقِيلَ: أَنْشَقَهُ الشَّىْءَ فانْتَشَقَ وَتَنَشَّقَ.

وَانْتَشَقَ الماءَ فى أَنْفِهِ وَاسْتَنْشَقَهُ: صَبَّهُ فِيهِ. وَاسْتَنْشَقْتُ الرِّيحَ: شَمِمْتُها. وَاسْتَنْشَقْتُ الماءَ وَغَيْرَهُ إِذا أَدْخَلْتَهُ فى الأَنْفِ. وَالنُّشاقُ: الرِّيحُ الطَّيِّبَةُ، وَقَدْ نَشِقَها نَشَقاً وَنَشْقاً وَانْتَشَقَ وَتَنَشَّقَ. أَبُو زَيْدٍ: نَشِقْتُ مِنَ الرَّجُلِ رِيحاً طَيِّبَةً، أَنْشَقُ نَشَقاً أَىْ شَمِمْتُ، وَنَشِيتُ أَنْشَى نِشْوَةً مِثْلُهُ. وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ: إِنْ كانَ المَشْمُومُ مِمَّا تُدْخِلُهُ أَنْفَكَ قُلْتَ تَنَشَّقْتُهُ واسْتَنْشَقْتُهُ. وَأَنْشَقَهُ القُطْنَةَ المُحْرَقَةَ إِذا أَدْناها إِلى أَنْفِهِ لِيَدْخُلَ رِيحُها خَياشِيمَهُ. وَرائِحَةٌ مَكْرُوهَةُ النَّشَقِ أَىِ الشَّمِّ ؛ وَأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ:

حَرًّا مِنَ الخَرْدَلِ مَكْرُوهَ النَّشَقْ

وَالنُّشْقَةُ: الحَلْقَةُ تُشَدُّ بِها الغَنَمُ، وَقِيلَ: النُّشْقَةُ، بِالضَّمِّ: الرِّبْقَةُ الَّتِى تُجْعَلُ فى أَعْناقِ البَهْمِ. وَيُقالُ لِحَلَقِ الرِّبَقِ نُشَقٌ، وَقَدْ أَنْشَقْتُهُ فى الحَبْلِ أَىْ أَنْشَبْتُهُ ؛ وَأَنْشَدَ:

نَزْوَ القَطا أَنْشَقَهُنَّ المُحْتَبِلْ

وَقالَ آخَرُ:

مَناتِينُ أَبْرامٌ كَأَنَّ أَكُفَّهُمْ
أَكُفُّ ضِبابٍ أُنْشِقَتْ فى الحَبائِلِ

ابْنُ الأَعْرابِىِّ: أَنْشَقَ الصَّائِدُ إِذا عَلِقَتِ النُّشْقَةُ بِعُنُقِ الغَزالِ فى الكَصِيصَةِ، وَيَقُولُ الصَّائِدُ لِشَرِيكِهِ: لِىَ النَّشاقَى، وَلَكَ العَلاقَى، فالنَّشاقَى: ما وَقَعَتْ فى الحَلْقِ وَهِىَ الشَّرْبَةُ، قالَ: وَالعَلاقَى ما تَعَلَّقَ بِالرِّجْلِ. وَنَشِقَ الصَّيْدُ فى الحِبالَةِ نَشَقاً:

(١) قوله: «ويقال للصبىّ» فى التهذيب والصحاح: «ويقول الصبىّ». [عبد الله]

نَشِبَ وَعَلِقَ فِيها ، وَكَذٰلِكَ فَراشَةُ القُفْلِ . اللِّحْيانيُّ : يُقالُ نَشِبَ فِي حَبْلِهِ وَنَشِقَ وَعَلِقَ وَارْتَبَقَ ، كُلُّ ذٰلِكَ بِمَعْنًى واحِدٍ . ابْنُ سِيدَهْ : وَحَكَى اللِّحْيانيُّ نَشِقَ فُلانٌ فِي حِبالِي نَشَبَ . وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّهُ شُكِيَ إِلَى النَّبِيِّ ، ﷺ ، كَثْرَةُ الغَيْثِ وَكانَ فِيما قِيلَ لَهُ وَنَشِقَ المُسافِرُ ، أَيْ نَشِبَ فَلَمْ يُطِقْ عَلَى البَراحِ مِنْ كَثْرَةِ المَطَرِ .

وَرَجُلٌ نَشِقٌ إِذا كانَ مِمَّنْ يَدْخُلُ فِي أُمُورٍ لا يَكادُ يَتَخَلَّصُ مِنْها .

• نشل • نَشَلَ الشَّيْءَ يَنْشُلُهُ نَشْلاً : أَسْرَعَ نَزْعَهُ . وَنَشَلَ اللَّحْمَ يَنْشُلُهُ وَيَنْشِلُهُ نَشْلاً وَانْتَشَلَهُ : أَخْرَجَهُ مِنَ القِدْرِ بِيَدِهِ مِنْ غَيْرِ مِغْرَفَةٍ . وَلَحْمٌ نَشِيلٌ : مُنْتَشَلٌ . وَيُقالُ : انْتَشَلْتُ مِنَ القِدْرِ نَشِيلاً فَأَكَلْتُهُ . وَنَشَلْتُ اللَّحْمَ مِنَ القِدْرِ أَنْشُلُهُ بِالضَّمِّ ، وَانْتَشَلْتُهُ إِذا انْتَزَعْتَهُ مِنْها .

وَالمِنْشَلُ وَالمِنْشالُ : حَدِيدَةٌ فِي رَأْسِها عُقّافَةٌ يُنْشَلُ بِها اللَّحْمُ مِنَ القِدْرِ وَرُبَّما(١) ..... مِنْشالٌ مِنَ المَناشِيلِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَلَوْ أَنِّي أَشاءُ نَعِمْتُ بالاً
وَباكَرَنِي صَبُوحٌ أَوْ نَشِيلُ

وَنَشَلَ اللَّحْمَ يَنْشُلُهُ وَيَنْشِلُهُ نَشْلاً وَانْتَشَلَهُ : أَخَذَ بِيَدِهِ عُضْواً فَتَناوَلَ ما عَلَيْهِ مِنَ اللَّحْمِ بِفِيهِ ، وَهُوَ النَّشِيلُ . وَفِي الحَدِيثِ : ذُكِرَ لَهُ رَجُلٌ فَقِيلَ هُوَ مِنْ أَطْوَلِ أَهْلِ المَدِينَةِ صَلاةً ، فَأَتاهُ فَأَخَذَ بِعَضُدِهِ فَنَشَلَهُ نَشَلاتٍ ، أَيْ جَذَبَهُ جَذَباتٍ كَما يَفْعَلُ مَنْ يَنْشِلُ اللَّحْمَ مِنَ القِدْرِ . وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّهُ مَرَّ عَلَى قِدْرٍ فَانْتَشَلَ مِنْها عَظْماً أَيْ أَخَذَهُ قَبْلَ النُّضْجِ ، وَهُوَ النَّشِيلُ . وَالنَّشِيلُ : ما طُبِخَ مِنَ اللَّحْمِ بِغَيْرِ تابَلٍ ، وَالفِعْلُ كالفِعْلِ ؛ قالَ لَقِيطُ ابْنُ زُرارَةَ :

إِنَّ الشِّواءَ وَالنَّشِيلَ وَالرُّغُفْ
وَالقَيْنَةَ الحَسْناءَ وَالكَأْسَ الأُنُفْ
لِلضّارِبِينَ الهامَ وَالخَيْلُ قُطُفْ

اللَّيْثُ : النَّشِيلُ لَحْمٌ يُطْبَخُ بِلا تَوابِلَ يخرجُ مِنَ المَرَقِ وَيُنْشَلُ . أَبُو عَمْرٍو : يُقالُ نَشِّلُوا ضَيْفَكُمْ وَسَوِّدُوهُ وَلَوِّوهُ وَسَلِّفُوهُ بِمَعْنًى واحِدٍ . أَبُو حاتِمٍ : النَّشِيلُ ما انْتَشَلْتَ بِيَدِكَ مِنْ قِدْرِ اللَّحْمِ بِغَيْرِ مِغْرَفَةٍ ، وَلا يَكُونُ مِنَ الشِّواءِ نَشِيلٌ ، إِنَّما هُوَ مِنَ القَدِيرِ ، وَهُوَ مِنَ اللَّبَنِ ساعَةَ يُحْلَبُ . وَالنَّشِيلُ : اللَّبَنُ ساعَةَ يُحْلَبُ وَهُوَ صَرِيفٌ وَرَغْوَتُهُ عَلَيْهِ ؛ قالَ :

عَلِقْتُ نَشِيلَ الضَّأْنِ أَهْلاً وَمَرْحَباً
بِخالِي وَلا يُهْدَى لِخالِكَ مِحْلَبُ

وَقَدْ نُشِلَ .

وَعَضُدٌ مَنْشُولَةٌ وناشِلَةٌ : دَقِيقَةٌ . وَفَخِذٌ ناشِلَةٌ : قَلِيلَةُ اللَّحْمِ ، نَشَلَتْ تَنْشُلُ نُشُولاً ، وَكَذٰلِكَ السّاقُ ، وَقالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّها لَمَنْشُولَةُ اللَّحْمِ ، وَقالَ أَبُو تُرابٍ : سَمِعْتُ بَعْضَ الأَعْرابِ يَقُولُ فَخِذٌ ماشِلَةٌ بِهٰذا المَعْنَى ، وَقِيلَ : النُّشُولُ ذَهابُ لَحْمِ السّاقِ . وَالنَّشِيلُ : السَّيْفُ الخَفِيفُ الرَّقِيقُ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : أُراهُ مِنْ ذٰلِكَ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

نَشِيلٌ مِنَ البِيضِ الصَّوارِمِ بَعْدَما
تَقَضَّضَ عَنْ سِيلانِهِ كُلُّ قائِمِ

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَسَمِعْتُ الأَعْرابَ يَقُولُونَ لِلْماءِ الَّذِي يُسْتَخْرَجُ مِنَ الرَّكِيَّةِ قَبْلَ حَقْنِهِ فِي الأَسْقاءِ نَشِيلٌ . وَيُقالُ : نَشِيلُ هٰذِهِ الرَّكِيَّةِ طَيِّبٌ ، فَإِذا حُقِنَ فِي السِّقاءِ نَقَصَتْ عُذُوبَتُهُ .

وَنَشَلَ المَرْأَةَ يَنْشُلُها نَشْلاً : نَكَحَها .

أَبُو تُرابٍ عَنْ خَلِيفَةَ : نَشَلَتْهُ الحَيَّةُ وَنَشَطَتْهُ بِمَعْنًى واحِدٍ .

وَالمَنْشَلَةُ ، بِالفَتْحِ : ما تَحْتَ حَلْقَةِ الخاتَمِ مِنَ الإِصْبَعِ ؛ (عَنِ الزَّجاجِيِّ) ، وَفِي الصِّحاحِ : مَوْضِعُ الخاتَمِ مِنَ الخِنْصِرِ . وَيُقالُ : تَفَقَّدِ المَنْشَلَةَ ، إِذا تَوَضَّأْتَ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : قالَ لِرَجُلٍ فِي وُضُوئِهِ : عَلَيْكَ بِالمَنْشَلَةِ ، يَعْنِي مَوْضِعَ الخاتَمِ مِنَ الخِنْصِرِ ، سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لأَنَّهُ إِذا أَرادَ غَسْلَهُ نَشَلَ الخاتَمَ ، أَيِ اقْتَلَعَهُ ثُمَّ غَسَلَهُ .

• نشم • النَّشَمُ ، بِالتَّحْرِيكِ : شَجَرٌ جَبَلِيٌّ تُتَّخَذُ مِنْهُ القِسِيُّ ، وَهُوَ مِنْ عُتُقِ العِيدانِ ؛ قالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ :

يَأْوِي إِلَى مُشْمَخِرّاتٍ مُصَعَّدَةٍ
شُمٍّ بِهِنَّ فُرُوعُ القانِ وَالنَّشَمِ

واحِدَتُهُ نَشَمَةٌ . الأَصْمَعِيُّ مِنْ أَشْجارِ الجِبالِ النَّبْعُ وَالنَّشَمُ ، وَغَيْرُهُ تُتَّخَذُ مِنَ النَّشَمِ القِسِيُّ ، وَمِنْهُ قَوْلُ امْرِئِ القَيْسِ :

عارِضٍ زَوْراءَ مِنْ نَشَمٍ
غَيْرِ باناتٍ عَلَى وَتَرِهْ

وَالنَّشَمُ أَيْضاً : مِثْلُ النَّمَشِ عَلَى القَلْبِ ؛ يُقالُ مِنْهُ : نَشِمَ ، بِالْكَسْرِ ، فَهُوَ ثَوْرٌ نَشِمٌ ، إِذا كانَ فِيهِ نُقَطٌ بِيضٌ وَنُقَطٌ سُودٌ .

وَنَشَّمَ اللَّحْمُ تَنْشِيماً : تَغَيَّرَ وَابْتَدَأَتْ فِيهِ رائِحَةٌ كَرِيهَةٌ ، وَقِيلَ : تَغَيَّرَتْ رِيحُهُ وَلَمْ يَبْلُغِ النَّتْنَ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : إِذا تَغَيَّرَتْ رِيحُهُ لا مِنْ نَتْنٍ وَلٰكِنْ كَراهَةً . يُقالُ : يَلِيهِ مِنَ الجُبْنِ وَنَحْوِهِ نَشِمَةٌ وَالمُنَشِّمُ : الَّذِي قَدِ ابْتَدَأَ بِتَغَيُّرٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَقَدْ أُصاحِبُ فِتْياناً شَرابُهُمُ
خُضْرُ المَزادِ وَلَحْمٌ فِيهِ تَنْشِيمُ

قالَ : خُضْرُ المَزادِ الفَظُّ ، وَهُوَ ماءُ الكَرِشِ . وَيُقالُ : إِنَّ الماءَ بَقِيَ فِي الأَداوَى فَاخْضَرَّتْ مِنَ القِدَمِ .

وَتَنَشَّمْتُ مِنْهُ عِلْماً إِذا اسْتَفَدْتَ مِنْهُ عِلْماً .

وَنَشَّمَ القَوْمُ فِي الأَمْرِ تَنْشِيماً . نَشِبُوا فِيهِ وَأَخَذُوا فِيهِ . قالَ : وَلا يَكُونُ ذٰلِكَ إِلاّ فِي الشَّرِّ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : نَشَّمَ النّاسُ فِي عُثْمانَ . وَنَشَّمَ فِي الأَمْرِ : ابْتَدَأَ فِيهِ ؛ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) ، هٰكَذا قالَ فِيهِ ، وَلَمْ يَقُلْ بِهِ . وَتَنَشَّمَهُ وَنَشَّمَ فِيهِ : نالَ مِنْهُ وَطَعَنَ عَلَيْهِ . وَقالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ مَقْتَلِ عُثْمانَ : لَمّا نَشَّمَ النّاسُ فِي أَمْرِهِ ؛ قالَ : مَعْناهُ طَعَنُوا فِيهِ وَنالُوا مِنْهُ ، أَصْلُهُ مِنْ تَنْشِيمِ اللَّحْمِ أَوَّلَ ما يَتَبَيَّنُ . وَتَنَشَّمَ فِي الشَّيْءِ وَنَشَّمَ فِيهِ إِذا

(١) هنا بياض فى الأصل قدر ثلاث كلمات .

ابْتَدَأَ فِيهِ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

قَدْ أَغْتَدِى وَاللَّيْلُ فى جَرِيمِه
مُعَسْكِراً فى الغُرِّ مِنْ نُجُومِه
وَالصُّبْحُ قَدْ نَشَّمَ فى أَدِيمِه
يَدُعُّهُ بِضَفَّتَىْ حَيْزُومِه
دَعَّ الرَّبِيبِ لِحيَتَىْ يَتِيمِه

قالَ : نَشَّمَ فى أَدِيمِه يُرِيدُ تَبَدَّى فى أَوَّلِ الصُّبْحِ ، قالَ : وَأَدِيمُ اللَّيْلِ سَوادُهُ ، وَجَرِيمُه : نَفْسُهُ . وَالتَّنْشِيمُ : الابْتِداءُ فى كُلِّ شَىْءٍ . وَفى النَّوادِرِ : نَشَمْتُ فى الأَمْرِ وَنَشَّمْتُ وَنَشَّبْتُ أَىِ ابْتَدَأْتُ . وَنَشَّمَتِ الأَرْضُ : نَزَّتْ بِالماءِ .

وَالمَنْشِيمُ : حَبٌّ[1] مِنَ العِطْرِ شاقُّ الدَّقِّ وَالمَنْشَمُ وَالمَنْشِمُ : شَىْءٌ يَكُونُ فى سُنْبُلِ العِطْرِ يُسَمِّيهِ العَطّارُونَ رَوْقاً ، وَهُوَ سَمُّ ساعَةٍ ، وَقالَ بَعْضُهُمْ : هِىَ ثَمَرَةٌ سَوْداءُ مُنْتِنَةٌ وَقَدْ أَكْثَرَتِ الشُّعَراءُ ذِكْرَ مَنْشِمٍ فى أَشْعارِهِمْ ، قالَ الأَعْشَى :

أَرانِى وَعَمْراً بَيْنَنا دَقُّ مَنْشِمٍ
فَلَمْ يَبْقَ إِلاّ أَنْ أُجَنَّ وَيَكْلَبا

وَمَنْشِمُ ، بِكَسْرِ الشِّينِ : امْرَأَةٌ عَطّارَةٌ مِنْ هَمْدانَ كانُوا إِذا تَطَيَّبُوا مِنْ رِيحِها اشْتَدَّتِ الحَرْبُ ، فَصارَتْ مَثَلاً فى الشَّرِّ ؛ قالَ زُهَيْرٌ :

تَدارَكْتُمُ عَبْساً وَذُبْيانَ بَعْدَما
تَفانَوْا وَدَقُّوا بَيْنَهُمْ عِطْرَ مَنْشِمِ

صَرَفَهُ لِلشِّعْرِ . وَقالَ أَبُو عَمْرِو بْنُ العَلاءِ : هُوَ مِنَ ابْتِداءِ الشَّرِّ ، وَلَمْ يَكُنْ يَذْهَبُ إِلَى أَنَّ مَنْشِمَ امْرَأَةٌ كَما يَقُولُ غَيْرُهُ ؛ وَقالَ ابْنُ الكَلْبِىِّ فى عِطْرِ مَنْشِمٍ : مَنْشِمُ امْرَأَةٌ مِنْ حِمْيَرٍ ، وَكانَتْ تَبِيعُ الطِّيبَ ، فَكانُوا إِذا تَطَيَّبُوا بِطِيبِها ، اشْتَدَّتْ حَرْبُهُمْ ، فَصارَتْ مَثَلاً فى الشَّرِّ ؛ قالَ الجَوْهَرِىُّ : مَنْشِمُ امْرَأَةٌ كانَتْ بِمَكَّةَ عَطّارَةً ، وَكانَتْ خُزاعَةُ وَجُرْهُمُ إِذا أَرادُوا القِتالَ تَطَيَّبُوا مِنْ طِيبِها ، وَكانُوا إِذا فَعَلُوا ذلِكَ كَثُرَ القَتْلَى فِيما بَيْنَهُمْ فَكانَ يُقالُ : أَشْأَمُ مِنْ عِطْرِ مَنْشِمٍ ، فَصارَ مَثَلاً ؛ قالَ : وَيُقالُ هُوَ حَبُّ بَلَسانٍ . وَحَكَى ابْنُ بَرِّىّ قالَ : يُقالُ عِطْرُ مَنْشَمٍ وَمَنْشِمٍ ، قالَ : وَقالَ أَبُو عَمْرٍو مَنْشَمَ الشَّرِّ بِعَيْنِهِ ، قالَ : وَزَعَمَ آخَرُونَ أَنَّهُ شَىْءٌ مِنْ قُرُونِ السُّنْبُلِ يُقالُ لَهُ البَيْشُ ، وَهُوَ سَمُّ ساعَةٍ ؛ قالَ : وَقالَ الأَصْمَعِىُّ هُوَ اسْمُ امْرَأَةٍ عَطّارَةٍ كانُوا إِذا قَصَدُوا الحَرْبَ غَمَسُوا أَيْدِيَهُمْ فى طِيبِها ، وَتَحالَفُوا عَلَيْهِ بِأَنْ يَسْتَمِيتُوا فى الحَرْبِ وَلا يُوَلُّوا أَوْ يُقْتَلُوا ، قالَ : وَقالَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبانِىُّ : مَنْشِمُ امْرَأَةٌ عَطّارَةٌ تَبِيعُ الحَنُوطَ ، وَهِىَ مِنْ خُزاعَةَ ، قالَ : وَقالَ هِشامٌ الكَلْبِىُّ مَنْ قالَ مَنْشِم ، بِكَسْرِ الشِّينِ ، فَهِىَ مَنْشِمُ بِنْتُ الوَجِيهِ مِنْ حِمْيَرٍ ، وَكانَتْ تَبِيعُ العِطْرَ ، وَيَتَشاءَمُونَ بِعِطْرِها ، وَمَنْ قالَ مَنْشَمَ . بِفَتْحِ الشِّينِ ، فَهِىَ امْرَأَةٌ كانَتْ تَتَنَجَّعُ العَرَبَ تَبِيعُهُمْ عِطْرَها ، فَأَغارَ عَلَيْها قَوْمٌ مِنَ العَرَبِ فَأَخَذُوا عِطْرَها ، فَبَلَغَ ذلِكَ قَوْمَها فاسْتَأْصَلُوا كُلَّ مَنْ شَمُّوا عَلَيْهِ رِيحَ عِطْرِها ؛ فَقالَ الكَلْبِىُّ : هِىَ امْرَأَةٌ مِنْ جُرْهُمٍ ، وَكانَتْ جُرْهُمٌ إِذا خَرَجَتْ لِقِتالِ خُزاعَةَ خَرَجَتْ مَعَهُمْ فَطَيَّبَتْهُمْ ، فَلا يَتَطَيَّبُ بِطِيبِها أَحَدٌ إِلاَّ قاتَلَ حَتَّى يُقْتَلَ أَوْ يُجْرَحَ ، وَقِيلَ : مَنْشِمُ امْرَأَةٌ كانَتْ صَنَعَتْ طِيباً تُطَيِّبُ بِهِ زَوْجَها ، ثُمَّ إِنَّها صادَقَتْ رَجُلاً وَطَيَّبَتْهُ بِطِيبِها ، فَلَقِيَهُ زَوْجُها فَشَمَّ رِيحَ طِيبِها عَلَيْهِ فَقَتَلَهُ ، فاقْتَتَلَ الحَيّانِ مِنْ أَجْلِهِ .

(١) قوله : « والمنشم حب إلخ » هو كمجلس ومقعد .

• نشا • النَّشا ، مَقْصُورٌ : نَسِيمُ الرِّيحِ الطَّيِّبَةِ ، وَقَدْ نَشِىَ مِنْهُ رِيحاً طَيِّبَةً نِشْوَةً وَنَشْوَةً ، أَىْ شَمِمْتُ ؛ عَنِ اللِّحْيانِىِّ ؛ قالَ أَبُو خِراشٍ الهُذَلِىُّ :

وَنَشِيتُ رِيحَ المَوْتِ مِنْ تِلْقائِهِمْ
وَخَشِيتُ وَقْعَ مُهَنَّدٍ قِرْضابِ

قالَ ابْنُ بَرِّىّ : قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فى المَجازِ فى آخِرِ سُورَةِ « ن وَالقَلَمِ » : إِنَّ البَيْتَ لِقَيْسِ بْنِ جَعْدَةَ الخُزاعِىِّ . وَاسْتَنْشَى وَتَنَشَّى وَانْتَشَى . وَأَنْشَى الضَّبُّ الرَّجُلَ : وَجَدَ نِشْوَتَهُ ، وَهُوَ طَيِّبُ النَّشْوَةِ وَالنِّشْوَةِ وَالنَّشِيَةِ[2] ؛ (الأَخِيرَةُ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) ، أَىِ الرّائِحَةِ ، وَقَدْ تَكُونُ النَّشْوَةُ فى غَيْرِ الرِّيحِ الطَّيِّبَةِ .

وَالنَّشا ، مَقْصُورٌ : شَىْءٌ يُعْمَلُ بِهِ الفالُوذَجُ ، فارِسِىٌّ مُعَرَّبٌ ، يُقالُ لَهُ النَّشاسْتَجُ ، حُذِفَ شِطْرُهُ تَخْفِيفاً كَما قالُوا لِلْمَنازِلِ مَنا ، سُمِّىَ بِذلِكَ لِخُمُومِ رائِحَتِهِ . وَنَشِىَ الرَّجُلُ مِنَ الشَّرابِ نَشْواً وَنُشْوَةً وَنَشْوَةً وَنِشْوَةً ؛ (الكَسْرُ عَنِ اللِّحْيانِىِّ) ، وَتَنَشَّى وَانْتَشَى كُلُّهُ : سَكِرَ ، فَهُوَ نَشْوانُ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

إِنِّى نَشِيتُ فَما أَسْطِيعُ مِنْ فَلَتٍ
حَتَّى أَشُقَّقَ أَثْوابِى وَأَبْرادِى

وَرَجُلٌ نَشْوانُ وَنَشْيانُ ، عَلَى المُعاقَبَةِ ، وَالأُنْثَى نَشْوَى ، وَجَمْعُها نَشاوَى كَسَكارَى ؛ قالَ زُهَيْرٌ :

وَقَدْ أَغْدُو عَلَى ثُبَةٍ كِرامٍ
نَشاوَى واجِدِينَ لِما نَشاءُ

وَاسْتَبانَتْ نَشْوَتُهُ ، وَزَعَمَ يُونُسُ أَنَّهُ سَمِعَ نِشْوَتَهُ . وَقالَ شَمِرٌ : يُقالُ مِنَ الرِّيحِ نِشْوَةٌ وَمِنَ السُّكْرِ نَشْوَةٌ . وَفى حَدِيثِ شُرْبِ الخَمْرِ : إِنِ انْتَشَى لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلاةٌ أَرْبَعِينَ يَوْماً ؛ الانْتِشاءُ : أَوَّلُ السُّكْرِ وَمُقَدِّماتُهُ ، وَقِيلَ : هُوَ السُّكْرُ نَفْسُهُ ، وَرَجُلٌ نَشْوانُ بَيِّنُ النَّشْوَةِ . وَفى الحَدِيثِ : إِذا اسْتَنْشَيْتَ وَاسْتَنْثَرْتَ أَىِ اسْتَنْشَقْتَ بِالماءِ فى الوُضُوءِ ، مِنْ قَوْلِكَ نَشِيتُ الرّائِحَةَ إِذا شَمِمْتَها . أَبُو زَيْدٍ : نَشِيتُ مِنْهُ أَنْشَى نَشْوَةً ، وَهِىَ الرِّيحُ تَجِدُها ، وَاسْتَنْشَيْتُ نَشا رِيحٍ طَيِّبَةٍ أَىْ نَسِيمَها ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

(٢) قوله : « والنشية » كذا ضبط فى الأصل ، والذى فى القاموس : النشية كغنية ، وغلطه شارحه فقال : الصواب نشية ، بالكسر ، زاعماً أنه نص ابن الأعرابى ، لكن الذى عن ابن الأعرابى كما فى غير نسخة عتيقة من المحكم يوثق بها نشية كغنية .

وَأَدْرَكَ الْمُتَبَقَّى مِنْ ثَمِيلَتِهِ
وَمِنْ ثَمَائِلِها وَاسْتُنْشِىَ الْغَرَبُ

وَقَالَ الشَّاعِرُ:

وَتَنْشَى نَشَا الْمِسْكِ فِى فَارَةٍ
وَرِيحَ الْخُزَامَى عَلَى الْأَجْرَعِ

قَالَ ابْنُ بَرِّىّ: قَالَ عَلِىُّ بْنُ حَمْزَةَ يُقَالُ لِلرَّائِحَةِ نَشْوَةٌ وَنَشَاةٌ وَنَشاً، وَأَنْشَدَ:

بِآيَةِ ما إِنَّ النَّقَا طَيِّبُ النَّشا
إِذا ما اعْتَرَاهُ آخِرَ اللَّيْلِ طَارِقُهْ

قَالَ أَبُو زَيْدٍ: النَّشا جِدَّةُ الرَّائِحَةِ، طَيِّبَةً كانَتْ أَوْ خَبِيثَةً، فَمِنَ الطَّيِّبِ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

بِآيَةِ ما إِنَّ النَّقَا طَيِّبُ النَّشا

وَمِنَ النَّتْنِ النَّشا، سُمِّىَ بِذٰلِكَ لِنَتْنِهِ فِى حالِ عَمَلِهِ، قالَ: وَهٰذا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ النَّشا عَرَبِىٌّ وَلَيْسَ كَما ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِىُّ، قالَ: وَيَدُلُّكَ عَلَى أَنَّ النَّشا لَيْسَ هُوَ النَّشاستج، كَما زَعَمَ أَبُو عُبَيْدَةَ(١) فِى بابِ ضُرُوبِ الْأَلْوانِ مِنْ كِتابِ الْغَرِيبِ الْمُصَنَّفِ الْأُرْجُوانُ: الْحُمْرَةُ، وَيُقالُ الْأُرْجُوانُ النَّشاستج، وَكَذٰلِكَ ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِىُّ فِى فَصْلِ رَجا فَقالَ: وَالْأُرْجُوانُ صِبْغٌ أَحْمَرُ شَدِيدُ الْحُمْرَةِ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَهُوَ الَّذِى يُقالُ لَهُ النَّشاستج، قالَ: وَالْبَهْرَمانُ دُونَهُ، قالَ ابْنُ بَرِّىّ: فَثَبَتَ بِهٰذا أَنَّ النَّشاستج غَيْرُ النَّشا. وَالنَّشْوَةُ: الْخَبَرُ أَوَّلَ ما يَرِدُ. وَرَجُلٌ نَشْيانُ بَيِّنُ النَّشْوَةِ: يَتَخَبَّرُ الْأَخْبارَ أَوَّلَ وُرُودِها، وَهٰذا عَلَى الشُّذُوذِ، إِنَّما حُكْمُهُ نَشْوانُ، وَلٰكِنَّهُ مِنْ بابِ جَبَوْتُ الْمالَ جِبايَةً.

الْكِسائِىُّ: رَجُلٌ نَشْيانُ لِلْخَبَرِ وَنَشْوانُ، وَهُوَ الْكَلامُ الْمُعْتَمَدُ. وَنَشِيتُ الْخَبَرَ إِذا تَخَبَّرْتَ وَنَظَرْتَ مِنْ أَيْنَ جاءَ. وَيُقالُ: مِنْ أَيْنَ نَشِيتَ هٰذا الْخَبَرَ؟ أَىْ مِنْ أَيْنَ عَلِمْتَهُ؟ الْأَصْمَعِىُّ: انْظُرْ لَنا الْخَبَرَ وَاسْتَنْشِ وَاسْتَوْشِ أَىْ تَعَرَّفْهُ. وَرَجُلٌ نَشْيانُ لِلْخَبَرِ بَيِّنُ النِّشْوَةِ، بِالْكَسْرِ، وَإِنَّما قالُوهُ بِالْياءِ لِلْفَرْقِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّشْوانِ، وَأَصْلُ الْياءِ فِى نَشِيتُ واوٌ، قُلِبَتْ ياءً لِلْكَسْرَةِ. قالَ شَمِرٌ: وَرَجُلٌ نَشْيانُ لِلْخَبَرِ وَنَشْوانُ مِنَ السُّكْرِ، وَأَصْلُهُما الْواوُ، فَفَرَقُوا بَيْنَهُما. الْجَوْهَرِىُّ: وَرَجُلٌ نَشْوانُ أَىْ سَكْرانُ بَيِّنُ النَّشْوَةِ، بِالْفَتْحِ. قالَ: وَزَعَمَ يُونُسُ أَنَّهُ سَمِعَ فِيهِ نِشْوَةً، بِالْكَسْرِ، وَقَوْلُ سِنانِ ابْنِ الْفَحْلِ:

وَقالُوا: قَدْ جُنِنْتَ فَقُلْتُ كَلَّا
وَرَبِّى ما جُنِنْتُ وَلا انْتَشَيْتُ

يُرِيدُ: وَلا بَكَيْتُ مِنْ سُكْرٍ، وَقَوْلُهُ:

مِنَ النَّشَواتِ وَالنُّشَإِ الْحِسانِ

أَرادَ جَمْعَ النَّشْوَةِ.

وَفِى الْحَدِيثِ: أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى خَدِيجَةَ خَطَبَها، وَدَخَلَ عَلَيْها مُسْتَنْشِيَةٌ مِنْ مُوَلَّداتِ قُرَيْشٍ، وَقَدْ رُوِىَ بِالْهَمْزِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ. وَالْمُسْتَنْشِيَةُ: الْكاهِنَةُ. سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لِأَنَّها كانَتْ تَسْتَنْشِى الْأَخْبارَ، أَىْ تَبْحَثُ عَنْها، مِنْ قَوْلِكَ رَجُلٌ نَشْيانُ لِلْخَبَرِ.

يَعْقُوبُ: الذِّئْبُ يَسْتَنْشِى الرِّيحَ، بِالْهَمْزِ، قالَ: وَإِنَّما هُوَ مِنْ نَشِيتُ، غَيْرَ مَهْمُوزٍ.

وَنَشَوْتُ فِى بَنِى فُلانٍ: رَبَيْتُ، نادِرٌ، وَهُوَ مُحَوَّلٌ مِنْ نَشَأْتُ، وَبِعَكْسِهِ هُوَ يَسْتَنْشِى الرِّيحَ حَوَّلُوها إِلَى الْهَمْزَةِ. وَحَكَى قُطْرُبٌ: نَشا يَنْشُو لُغَةٌ فِى نَشَأَ يَنْشَأُ، وَلَيْسَ عِنْدَهُ عَلَى التَّحْوِيلِ.

وَالنَّشاةُ: الشَّجَرَةُ الْيابِسَةُ، إِمّا أَنْ يَكُونَ عَلَى التَّحْوِيلِ، وَإِمّا أَنْ يَكُونَ عَلَى ما حَكاهُ قُطْرُبٌ، قالَ الْهُذَلِىُّ:

تَدَلَّى عَلَيْهِ مِنْ بَشامٍ وَأَيْكَةٍ
نَشاةُ فُرُوعٍ مُرْثَعِنِّ الذَّوائِبِ

وَالْجَمْعُ نَشاً. وَالنَّشْوُ: اسْمٌ لِلْجَمْعِ، أَنْشَدَ:

كَأَنَّ عَلَى أَكْتافِهِمْ نَشْوَ غَرْقَدٍ
وَقَدْ جاوَزُوا نَيّانَ كَالنَّبَطِ الْغُلْفِ

• نصأ • نَصَأَ الدّابَّةَ وَالْبَعِيرَ يَنْصَؤُها نَصْأً إِذا زَجَرَها. وَنَصَأَ الشَّىْءَ نَصْأً، بِالْهَمْزِ: رَفَعَهُ، لُغَةٌ فِى نَصَيْتُ. قالَ طَرَفَةُ:

أَمُونٍ كَأَلْواحِ الْإِرانِ نَصَأْتُها
عَلَى لاحِبٍ كَأَنَّهُ ظَهْرُ بُرْجُدِ

• نصب • النَّصَبُ: الْإِعْياءُ مِنَ الْعَناءِ، وَالْفِعْلُ نَصِبَ الرَّجُلُ، بِالْكَسْرِ، نَصَباً: أَعْيا وَتَعِبَ، وَأَنْصَبَهُ هُوَ، وَأَنْصَبَنِى هٰذا الْأَمْرُ.

وَهَمٌّ ناصِبٌ مُنْصِبٌ: ذُو نَصَبٍ، مِثْلُ تامِرٍ وَلابِنٍ، وَهُوَ فاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، لِأَنَّهُ يُنْصَبُ فِيهِ وَيُتْعَبُ.

وَفِى الْحَدِيثِ: فاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّى، يُنْصِبُنِى ما أَنْصَبَها، أَىْ يُتْعِبُنِى ما أَتْعَبَها. وَالنَّصَبُ: التَّعَبُ، قالَ النّابِغَةُ:

كِلِينِى لِهَمٍّ يا أُمَيْمَةَ ناصِبِ(٢)

قالَ: ناصِب، بِمَعْنَى مَنْصُوبٍ، وَقالَ الْأَصْمَعِىُّ: ناصِبٍ ذِى نَصَبٍ، مِثْلُ لَيْلٌ نائِمٌ ذُو نَوْمٍ يُنامُ فِيهِ، وَرَجُلٌ دارِعٌ ذُو دِرْعٍ، وَيُقالُ: نَصَبٌ ناصِبٌ، مِثْلُ مَوْتٌ مائِتٌ، وَشِعْرٌ شاعِرٌ، وَقالَ سِيبَوَيْهِ: هَمٌّ ناصِبٌ، هُوَ عَلَى النَّسَبِ. وَحَكَى أَبُو عَلِىٍّ فِى التَّذْكِرَةِ: نَصَبَهُ الْهَمُّ، فَناصِبٌ إِذاً عَلَى الْفِعْلِ. قالَ الْجَوْهَرِىُّ: ناصِبٌ فاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ فِيهِ، لِأَنَّهُ يُنْصَبُ فِيهِ وَيُتْعَبُ، كَقَوْلِهِمْ: لَيْلٌ نائِمٌ أَىْ يُنامُ فِيهِ، وَيَوْمٌ عاصِفٌ أَىْ تَعْصِفُ فِيهِ الرِّيحُ. قالَ ابْنُ بَرِّىّ: وَقَدْ قِيلَ غَيْرُ هٰذا الْقَوْلِ، وَهُوَ الصَّحِيحُ، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ ناصِبٌ بِمَعْنَى

(١) قوله: «أبو عبيدة» خطأ صوابه «أبو عبيد»، وهو أبو عبيد القاسم بن سلام الهروى، لغوى وفقيه، درس على الأصمعى وابن الأعرابى، ومن أهم تصانيفه «الغريب المصنف» يقال إنه صرف أربعين عاماً فى تأليفه. وكثيراً ما يخلط ابن منظور بين أبى عبيد وأبى عبيدة، فكنا نصوّب الخطأ بدون تعليق. واضطررنا إلى التعليق هنا لذكر «الغريب المصنف» أو «منصف الغريب».
[عبد الله]

(٢) قوله: «يا أميمة» أراد أميمَ فلم يمكنه، فأدخل الهاء، وفى نيته الترخيم، فحرّكها بحركة الميم، وهذا كثير فى الكلام والشعر (عن شرح ديوان النابغة).
[عبد الله]

مَنْصِبٍ ، مِثْلُ مكانٌ باقِلٌ بِمَعْنَى مُبْقِلٍ ، وَعَلَيْهِ قَوْلُ النَّابِغَةِ ، وَقالَ أَبو طالِبٍ :

أَلا مَنْ لِهَمٍّ آخِرَ اللَّيْلِ مُنْصِبِ

قالَ : فَناصِبٌ ، عَلَى هٰذا وَمُنْصِبٌ بِمَعْنًى . قالَ : وَأَمَّا قَوْلُهُ ناصِبٌ بِمَعْنَى مَنْصُوبٍ ، أَىْ مَفْعُولٍ فِيهِ ، فَلَيْسَ بِشَىْءٍ . وفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « فَإِذا فَرَغْتَ فَانْصَبْ » ؛ قالَ قَتادَةُ : فَإِذا فَرَغْتَ مِنْ صَلاتِكَ ، فَانْصَبْ فى الدُّعاءِ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : هُوَ مِنْ نَصِبَ يَنْصَبُ نَصَباً إِذا تَعِبَ ؛ وَقِيلَ : إِذا فَرَغْتَ مِنَ الفَرِيضَةِ ، فَانْصَبْ فى النَّافِلَةِ .

وَيُقالُ : نَصِبَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ ناصِبٌ وَنَصِبٌ ، وَنَصَبَ لَهُمُ الهَمُّ ، وَأَنْصَبَهُ الهَمُّ ؛ وَعَيْشٌ ناصِبٌ : فِيهِ كَدٌّ وَجَهْدٌ ؛ وَبِهِ فَسَّرَ الأَصْمَعِىُّ قَوْلَ أَبِى ذُؤَيْبٍ :

وَغَبَرْتُ بَعْدَهُمُ بِعَيْشٍ ناصِبٍ
وَإِخالُ أَنِّى لاحِقٌ مُسْتَتْبِعُ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : فَأَمَّا قَوْلُ الأُمَوِىِّ إِنَّ مَعْنَى ناصِبٍ تَرَكَنِى مُتَنَصِّباً ، فَلَيْسَ بِشَىْءٍ ؛ وَعَيْشٌ ذُو مَنْصَبَةٍ كَذٰلِكَ . وَنَصِبَ الرَّجُلُ : جَدَّ ؛ وَرُوِىَ بَيْتُ ذِى الرُّمَّةِ :

. . . إِذا ما رَكْبُها نَصِبُوا

وَنَصَبُوا . وَقالَ أَبُو عَمْرٍو فى قَوْلِهِ ناصِبٌ : نَصَبَ نَحْوِى أَىْ جَدَّ .

قالَ اللَّيْثُ : النَّصْبُ نَصْبُ الدَّاءِ ؛ يُقالُ : أَصابَهُ نَصْبٌ مِنَ الدَّاءِ .

وَالنَّصْبُ وَالنُّصْبُ وَالنُّصُبُ : الداءُ وَالبَلاءُ وَالشَّرُّ . وفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « مَسَّنِى الشَّيْطانُ بِنُصْبٍ وَعَذابٍ » .

وَالنَّصِبُ : المَرِيضُ الوَجِعُ ؛ وَقَدْ نَصَبَهُ المَرَضُ وَأَنْصَبَهُ . وَالنَّصْبُ : وَضْعُ الشَّىْءِ وَرَفْعُهُ ، نَصَبَهُ يَنْصِبُهُ نَصْباً ، وَنَصَّبَهُ فَانْتَصَبَ ؛ قالَ :

فَباتَ مُنْتَصْباً وَما تَكَرْدَسا

أَرادَ : مُنْتَصِباً ، فَلَمَّا رَأَى نَصِباً مِنْ مُنْتَصِبٍ ، كَفَخِذٍ ، خَفَّفَهُ تَخْفِيفَ فَخِذٍ ، فَقالَ : مُنْتَصْباً . وَتَنَصَّبَ كَانْتَصَبَ .

وَالنَّصِيبَةُ وَالنُّصُبُ : كُلُّ ما نُصِبَ ، فَجُعِلَ عَلَماً . وَقِيلَ : النُّصُبُ جَمْعُ نَصِيبَةٍ ، كَسَفِينَةٍ وَسُفُنٍ ، وَصَحِيفَةٍ وَصُحُفٍ . اللَّيْثُ : النُّصُبُ جَماعَةُ النَّصِيبَةِ ، وَهِىَ عَلامَةٌ تُنْصَبُ لِلْقَوْمِ .

وَالنَّصْبُ وَالنُّصُبُ : العَلَمُ المَنْصُوبُ . وفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « كَأَنَّهُمْ إِلَى نَصْبٍ يُوفِضُونَ » ؛ قُرِئَ بِها جَمِيعاً ، وَقِيلَ : النَّصْبُ الغايَةُ ، وَالأَوَّلُ أَصَحُّ . قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : مَنْ قَرَأَ إِلَى نَصْبٍ ، فَمَعْناهُ إِلَى عَلَمٍ مَنْصُوبٍ يَسْتَبِقُونَ إِلَيْهِ ؛ وَمَنْ قَرَأَ إِلَى نُصُبٍ ، فَمَعْناهُ إِلَى أَصْنامٍ كَقَوْلِهِ تَعالَى : « وَما ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ » ، وَنَحْوُ ذٰلِكَ قالَ الفَرَّاءُ ؛ قالَ : وَالنَّصْبُ واحِدٌ ، وَهُوَ مَصْدَرٌ ، وَجَمْعُهُ الأَنْصابُ .

وَالمِنْصُوبُ : عَلَمٌ يُنْصَبُ فى الفَلاةِ .

وَالنَّصْبُ وَالنُّصُبُ : كُلُّ ما عُبِدَ مِنْ دُونِ اللهِ تَعالَى ، وَالجَمْعُ أَنْصابٌ . وَقالَ الزَّجّاجُ : النُّصُبُ جَمْعٌ ، واحِدُها نِصابٌ . قالَ وَجائِزٌ أَنْ يَكُونَ واحِداً ، وَجَمْعُهُ أَنْصابٌ . الجَوْهَرِىُّ : النَّصْبُ ما نُصِبَ فَعُبِدَ مِنْ دُونِ اللهِ تَعالَى ، وَكَذٰلِكَ النُّصُبُ ، بِالضَّمِّ ، وَقَدْ يُحَرَّكُ مِثْلُ عُسُرٍ ؛ قالَ الأَعْشَى يَمْدَحُ سَيِّدَنا رَسُولَ اللهِ ﷺ :

وَذا النُّصُبَ المَنْصُوبَ لاتَنْسُكَنَّهُ
لِعافِيَةٍ وَاللهَ رَبَّكَ فاعْبُدا[1]

أَرادَ : فاعْبُدَنْ ، فَوَقَفَ بِالأَلِفِ ، كَما تَقُولُ : رَأَيْتُ زَيْداً ؛ وَقَوْلُهُ : وَذا النُّصُبَ ، بِمَعْنَى إِيَّاكَ وَذا النُّصُبَ ؛ وَهُوَ لِلتَّقْرِيبِ ، كَما قالَ لَبِيدٌ :

وَلَقَدْ سَئِمْتُ مِنَ الحَياةِ وَطُولِها
وَسُؤالِ هٰذا الناسِ كَيْفَ لَبِيدُ !

وَيُرْوَى عَجُزُ بَيْتِ الأَعْشَى :

وَلا تَعْبُدِ الشَّيْطانَ وَاللهَ فاعْبُدا

التَّهْذِيبُ ، قالَ الفَرَّاءُ : كَأَنَّ النُّصُبَ الآلِهَةُ الَّتِى كانَتْ تُعْبَدُ مِنْ أَحْجارٍ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَقَدْ جَعَلَ الأَعْشَى النُّصُبَ واحِداً حَيْثُ يَقُولُ :

وَذا النُّصُبَ المَنْصُوبَ لا تَنْسُكَنَّهُ

وَالنَّصْبُ واحِدٌ ، وَهُوَ مَصْدَرٌ ، وَجَمْعُهُ الأَنْصابُ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

طَوَتْها بِنا الصُّهْبُ المَهارِى فَأَصْبَحَتْ
تَناصِيبَ أَمْثالَ الرِّماحِ بِها غُبْرا

وَالتَّناصِيبُ : الأَعْلامُ ، وَهِىَ الأَناصِيبُ ، حِجارَةٌ تُنْصَبُ عَلَى رُءُوسِ القُورِ ، يُسْتَدَلُّ بِها ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَجَبَتْ لَهُ أُذُنٌ يُراقِبُ سَمْعَها
بَصَرٌ كَناصِبَةِ الشُّجاعِ المُرْصَدِ[2]

يُرِيدُ : كَعَيْنِهِ الَّتِى يَنْصِبُها لِلنَّظَرِ .

ابْنُ سِيدَهْ : وَالأَنْصابُ حِجارَةٌ كانَتْ حَوْلَ الكَعْبَةِ ، تُنْصَبُ فَيُهَلُّ عَلَيْها ، وَيُذْبَحُ لِغَيْرِ اللهِ تَعالَى . وَأَنْصابُ الحَرَمِ : حُدُودُهُ .

وَالنُّصْبَةُ : السّارِيَةُ .

وَالنَّصائِبُ : حِجارَةٌ تُنْصَبُ حَوْلَ الحَوْضِ ، وَيُسَدُّ ما بَيْنَها مِنَ الخَصاصِ بِالمَدَرَةِ المَعْجُونَةِ ، واحِدَتُها نَصِيبَةٌ ؛ وَكُلُّهُ مِنْ ذٰلِكَ .

وَقَوْلُهُ تَعالَى : « وَالأَنْصابُ وَالأَزْلامُ » ، وَقَوْلُهُ : « وَما ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ » ؛ الأَنْصابُ : الأَوْثانُ . وفى حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ حارِثَةَ قالَ : خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، مُرْدِفِى إِلَى نُصُبٍ مِنَ الأَنْصابِ ، فَذَبَحْنا لَهُ شاةً ، وَجَعَلْناها فى سُفْرَتِنا ، فَلَقِيَنا زَيْدُ بْنُ عَمْرٍو ، فَقَدَّمْنا لَهُ السُّفْرَةَ ، فَقالَ : لا آكُلُ مِمَّا ذُبِحَ لِغَيْرِ اللهِ . وفى رِوايَةٍ : أَنَّ زَيْدَ بْنَ عَمْرٍو مَرَّ بِرَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، فَدَعاهُ إِلَى الطَّعامِ ، فَقالَ زَيْدٌ : إِنَّا لا نَأْكُلُ مِمَّا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ ، قالَ الحَرْبِىُّ : قَوْلُهُ ذَبَحْنا لَهُ شاةً لَهُ وَجْهانِ :

---

(١) قوله : « لعافية » كذا بنسخة من الصحاح الخط ، وفى نسخ الطبع كنسخ شارح القاموس لعاقبة .

(٢) قوله : « وجبت » بالجيم صوابه « وحبت » بالحاء المهملة . وقوله : « المرصد » بفتح الصاد صوابه « المرصِد » بكسرها . وقد ذكر البيت فى مادة « شجع » ونسب إلى ابن أحمر . [عبد الله]

أحدهما أن يكون زيد فعله من غير أمر النبي، ﷺ، ولا رضاه، إلا أنه كان معه، فنسب إليه، ولأن زيداً لم يكن معه من العصمة، ما كان مع سيدنا رسول الله، ﷺ. والثاني أن يكون ذبحها لزاده في خروجه، فاتفق ذلك عند صنم كانوا يذبحون عنده، لا أنه ذبحها للصنم، هذا إذا جعل النُّصُب الصنم، فأما إذا جعل الحجر الذي يذبح عنده، فلا كلام فيه، فظن زيد بن عمرو أن ذلك اللحم مما كانت قريش تذبحه لأنصابها، فامتنع لذلك، وكان زيد يخالف قريشاً في كثير من أمورها، ولم يكن الأمر كما ظن زيد. القتيبي: النُّصُب صنم أو حجر، وكانت الجاهلية تنصبه، تذبح عنده فيحمر للدم؛ ومنه حديث أبي ذر في إسلامه، قال: فخررت مغشياً علي ثم ارتفعت كأني نصب أحمر؛ يريد أنهم ضربوه حتى أدموه، فصار كالنُّصُب المحمر بدم الذبائح.

أبو عبيد: النصائب ما نصب حول الحوض من الأحجار؛ قال ذو الرمة:

هرقناه في بادي النشيئة داثر
قديم بعهد الماء بقع نصائبه

والهاء في هرقناه تعود على سجل تقدم ذكره. الجوهري: والنصيب الحوض.

وقال الليث: النَّصْب رفعك شيئاً تنصبه قائماً منتصباً، والكلمة المنصوبة يرفع صوتها إلى الغار الأعلى، وكل شيء انتصب بشيء فقد نصبه. الجوهري: النَّصْب مصدر نصبت الشيء إذا أقمته.

وصفيح منصب أي نصب بعضه على بعض. ونصبت الخيل آذانها: شدد للكثرة أو للمبالغة. والمنصب من الخيل: الذي يغلب على خلقه كله نصب عظامه، حتى ينتصب منه ما يحتاج إلى عطفه.

ونصب السير ينصبه نصباً: رفعه.

وقيل: النَّصْب أن يسير القوم يومهم، وهو سير لين؛ وقد نصبوا نصباً.

الأصمعي: النَّصْب أن يسير القوم يومهم؛ ومنه قول الشاعر:

كأن راكبها يهوي بمنخرق
من الجنوب إذا ما ركبها نصبوا

قال بعضهم: معناه جدوا السير.

وقال النضر: النَّصْب أول السير، ثم الدبيب، ثم العنق، ثم التزيد، ثم العسج، ثم الرتك، ثم الوخد، ثم الهملجة. ابن سيده: وكل شيء رفع واستقبل به شيء، فقد نصب. ونصب هو وتنصب فلان، وانتصب إذا قام رافعاً رأسه. وفي حديث الصلاة: لا ينصب رأسه ولا يقنعه، أي لا يرفعه؛ قال ابن الأثير: كذا في سنن أبي داود، والمشهور: لا يصبي ويصوب، وهما مذكوران في مواضعهما.

وفي حديث ابن عمر: من أقذر الذنوب رجل ظلم امرأة صداقها؛ قيل لليث: أنصب ابن عمر الحديث إلى رسول الله، ﷺ؟ قال: وما علمه، لولا أنه سمعه منه؟ أي أسنده إليه ورفعه.

والنَّصْب: إقامة الشيء ورفعه؛ وقوله:

أزل إن قيد وإن قام نصب

هو من ذلك، أي إن قام رأيته مشرف الرأس والعنق.

قال ثعلب: لا يكون النَّصْب إلا بالقيام.

وقال مرة: هو نُصْب عيني، هذا في الشيء القائم الذي لا يخفى علي، وإن كان ملقى، يعني بالقائم، في هذه الأخيرة: الشيء الظاهر. القتيبي: جعلته نُصْب عيني، بالضم، ولا تقل نَصْب عيني.

ونصب له الحرب نصباً: وضعها. وناصبه الشر والحرب والعداوة مناصبة: أظهره له ونصبه، وكله من الانتصاب. والنصيب: الشرك المنصوب. ونصبت للقطا شركاً.

ويقال: نصب فلان لفلان نصباً إذا قصد له، وعاداه، وتجرد له.

وتيس أنصب: منتصب القرنين؛ وعنز نصباء: بينة النصب إذا انتصب قرناها؛ وتنصبت الأتن حول الحمار. وناقة نصباء: مرتفعة الصدر. وأذن نصباء: وهي التي تنتصب، وتدنو من الأخرى.

وتنصب الغبار: ارتفع. وثرى منصب: جعد. ونصبت القدر نصباً.

والمنصب: شيء من حديد، ينصب عليه القدر؛ ابن الأعرابي: المنصب ما ينصب عليه القدر إذا كان من حديد.

قال أبو الحسن الأخفش: النَّصْب، في القوافي، أن تسلم القافية من الفساد، وتكون تامة البناء، فإذا جاء ذلك في الشعر المجزوء، لم يسم نصباً، وإن كانت قافيته قد تمت؛ قال: سمعنا ذلك من العرب، قال: وليس هذا مما سمى الخليل، إنما تؤخذ الأسماء عن العرب؛ انتهى كلام الأخفش كما حكاه ابن سيده.

قال ابن سيده، قال ابن جني: لما كان معنى النصب من الانتصاب، وهو المثول والإشراف والتطاول، لم يوقع على ما كان من الشعر مجزوءاً، لأن جزأه علة وعيب لحقه، وذلك ضد الفخر والتطاول.

والنصيب: الحظ من كل شيء. وقوله، عز وجل: «أولئك ينالهم نصيبهم من الكتاب»؛ النصيب هنا: ما أخبر الله من جزائهم، نحو قوله تعالى: «فأنذرتكم ناراً تلظى»، ونحو قوله تعالى: «يسلكه عذاباً صعداً»؛ ونحو قوله تعالى: «إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار»، ونحو قوله تعالى: «إذ الأغلال في أعناقهم والسلاسل»، فهذه أنصبتهم من الكتاب، على قدر ذنوبهم في كفرهم؛ والجمع أنصباء وأنصبة.

والنِّصْب: لغة في النصيب.

وَأَنْصَبَهُ : جَعَلَ لَهُ نَصِيباً. وهُمْ يَتَناصَبُونَهُ أَىْ يَقْتَسِمُونَهُ .

وَالمَنْصِبُ وَالنِّصابُ : الأَصْلُ وَالمَرْجِعُ .

وَالنِّصابُ : جُزْأَةُ السِّكِّينِ ، وَالجَمْعُ نُصُبٌ . وَأَنْصَبَها : جَعَلَ لَها نِصاباً ، وَهُوَ عَجْزُ السِّكِّينِ . وَنِصابُ السِّكِّينِ : مَقْبِضُهُ . وَأَنْصَبْتُ السِّكِّينَ : جَعَلْتُ لَهُ مَقْبِضاً . وَنِصابُ كُلِّ شَىْءٍ : أَصْلُهُ . وَالمَنْصِبُ : الأَصْلُ ، وَكَذٰلِكَ النِّصابُ ؛ يُقالُ : فُلانٌ يَرْجِعُ إِلَى نِصابِ صِدْقٍ ، وَمَنْصِبِ صِدْقٍ ، وَأَصْلُهُ مَنْبِتُهُ وَمَحْتِدُهُ .

وَهَلَكَ نِصابُ مالِ فُلانٍ أَىْ ما اسْتَطْرَفَهُ . وَالنِّصابُ مِنَ المالِ : القَدْرُ الَّذِى تَجِبُ فِيهِ الزَّكاةُ إِذا بَلَغَهُ ، نَحْوُ مِائَتَىْ دِرْهَمٍ ، وَخَمْسٍ مِنَ الإِبِلِ . وَنِصابُ الشَّمْسِ : مَغِيبُها وَمَرْجِعُها الَّذِى تَرْجِعُ إِلَيْهِ . وَثَغْرٌ مَنْصَّبٌ : مُسْتَوِى النِّبْتَةِ كَأَنَّهُ نُصِبَ فَسُوِّىَ .

وَالنَّصْبُ : ضَرْبٌ مِنْ أَغانِى الأَعْرابِ . وَقَدْ نَصَبَ الرَّاكِبُ نَصْباً إِذا غَنَّى النَّصْبَ . ابْنُ سِيدَهْ : وَنَصْبُ العَرَبِ ضَرْبٌ مِنْ أَغانِيِّها .

وفى حَدِيثِ نائِلٍ[1] ، مَوْلَى عُثْمانَ : فَقُلْنا لِرَباحِ بْنِ المُغْتَرِفِ : لَوْ نَصَبْتَ لَنا نَصْبَ العَرَبِ ، أَىْ لَوْ تَغَنَّيْتَ ؛ وفى الصِّحاحِ : لَوْ غَنَّيْتَ لَنا غِناءَ العَرَبِ ، وَهُوَ غِناءٌ لَهُمْ يُشْبِهُ الحُداءَ ، إِلاَّ أَنَّهُ أَرَقُّ مِنْهُ . وَقالَ أَبو عَمْرٍو : النَّصْبُ حُداءٌ يُشْبِهُ الغِناءَ . قالَ شَمِرٌ : غِناءُ النَّصْبِ هُوَ غِناءُ الرُّكْبانِ ، وَهُوَ العَقِيرَةُ ؛ يُقالُ : رَفَعَ عَقِيرَتَهُ إِذا غَنَّى النَّصْبَ ؛ وفى الصِّحاحِ : غِناءُ النَّصْبِ ضَرْبٌ مِنَ الأَلْحانِ ؛ وفى حَدِيثِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ : كانَ رَباحُ بْنُ المُغْتَرِفِ يُحْسِنُ غِناءَ النَّصْبِ ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنْ أَغانِىِّ العَرَبِ ، شَبِيهُ الحُداءِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الَّذِى أُحْكِمَ مِنَ النَّشِيدِ ، وَأُقِيمَ لَحْنُهُ وَوَزْنُهُ . وفى الحَدِيثِ : كُلُّهُمْ كانَ يَنْصِبُ أَىْ يُغَنِّى النَّصْبَ . وَنَصَبَ الحادِى : حَدا ضَرْباً مِنَ الحُداءِ .

وَالنَّواصِبُ : قَوْمٌ يَتَدَيَّنُونَ بِبِغْضَةِ عَلِىٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ .

وَيَنْصُوبُ : مَوْضِعٌ .

وَنُصَيْبٌ : الشَّاعِرُ ، مُصَغَّرٌ . وَنَصِيبٌ وَنُصَيْبٌ : اسْمانِ .

وَنِصابٌ : اسْمُ فَرَسٍ .

وَالنَّصْبُ ، فى الإِعْرابِ : كالفَتْحِ ، فى البِناءِ ، وَهُوَ مِنْ مُواضَعاتِ النَّحْوِيِّينَ ؛ تَقُولُ مِنْهُ : نَصَبْتُ الحَرْفَ ، فَانْتَصَبَ .

وَغُبارٌ مُنْتَصِبٌ أَىْ مُرْتَفِعٌ .

وَنَصِيبِينَ : اسْمُ بَلَدٍ ، وَفِيهِ لِلْعَرَبِ مَذْهَبانِ : مِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهُ اسْماً واحِداً ، وَيُلْزِمُهُ الإِعْرابَ ، كَما يَلْزَمُ الأَسْماءَ المُفْرَدَةَ الَّتِى لا تَنْصَرِفُ ، فَيَقُولُ : هٰذِهِ نَصِيبِينُ ، وَمَرَرْتُ بِنَصِيبِينَ ، وَرَأَيْتُ نَصِيبِينَ ؛ وَالنِّسْبَةُ نَصِيبِىٌّ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُجْرِيهِ مُجْرَى الجَمْعِ ، فَيَقُولُ هٰذِهِ نَصِيبُونَ ، وَمَرَرْتُ بِنَصِيبِينَ ، وَرَأَيْتُ نَصِيبِينَ . قالَ : وَكَذٰلِكَ القَوْلُ فى يَبْرِينَ ، وَفِلَسْطِينَ ، وَسَيْلَحِينَ ، وَياسِمِينَ ، وَقِنَّسْرِينَ ، وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِ ، عَلَى هٰذا : نَصِيبِينِىٌّ ، وَيَبْرِينِىٌّ ، وَكَذٰلِكَ أَخَواتُها . قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ ، رَحِمَهُ اللهُ : ذَكَرَ الجَوْهَرِىُّ أَنَّهُ يُقالُ : هٰذِهِ نَصِيبُونَ وَنَصِينُونَ ، وَالنِّسْبَةُ إِلَى قَوْلِكَ نَصِيبِينُ ، نَصِيبِىٌّ ، وَإِلَى قَوْلِكَ نَصِيبُونَ ، نَصِيبِينِىٌّ ؛ قالَ : وَالصَّوابُ عَكْسُ هٰذا ، لأَنَّ نَصِيبِينَ اسْمٌ مُفْرَدٌ مُعْرَبٌ بِالحَرَكاتِ ، فَإِذا نَسَبْتَ إِلَيْهِ أَبْقَيْتَهُ عَلَى حالِهِ ، فَقُلْتَ : هٰذا رَجُلٌ نَصِيبِينِىٌّ ؛ وَمَنْ قالَ نَصِيبُونَ ، فَهُوَ مُعْرَبٌ إِعْرابَ جُمُوعِ السَّلامَةِ ، فَيَكُونُ فى الرَّفْعِ بالواوِ ، وَفى النَّصْبِ وَالجَرِّ بالياءِ ، فَإِذا نَسَبْتَ إِلَيْهِ ، قُلْتَ : هٰذا رَجُلٌ نَصِيبِىٌّ ، فَتَحْذِفُ الواوَ وَالنُّونَ ؛ قالَ : وَكَذٰلِكَ كُلُّ ما جَمَعْتَهُ جَمْعَ السَّلامَةِ ، تَرُدُّهُ فى النَّسَبِ إِلَى الواحِدِ ، فَتَقُولُ فى زَيْدُونَ ، اسْمِ رَجُلٍ أَوْ بَلَدٍ : زَيْدِىٌّ ، ولا تَقُلْ زَيْدُونِىٌّ ، فَتَجْمَعُ فى الاِسْمِ الإِعْرابَيْنِ ، وَهُما الواوُ وَالضَّمَّةُ .

• **نصت** • نَصَتَ الرَّجُلُ يَنْصِتُ نَصْتاً ، وَأَنْصَتَ ، وَهِىَ أَعْلَى ، وَانْتَصَتَ : سَكَتَ ؛ وَقالَ الطِّرِمّاحُ فى الاِنْتِصاتِ :

يُخافِتْنَ بَعْضَ المَضْغِ مِنْ خَشْيَةِ الرَّدَى
وَيُنْصِتْنَ لِلسَّمْعِ انْتِصاتَ القَناقِنِ

يُنْصِتْنَ لِلسَّمْعِ أَىْ يَسْكُتْنَ لِكَىْ يَسْمَعْنَ . وَفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : «وَإِذا قُرِئَ القُرْآنُ فاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا» ؛ قالَ ثَعْلَبٌ : مَعْناهُ إِذا قَرَأَ الإِمامُ ، فاسْتَمِعُوا إِلَى قِراءَتِهِ ، وَلا تَتَكَلَّمُوا .

وَالنُّصْتَةُ : الاِسْمُ مِنَ الإِنْصاتِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عُثْمانَ لأُمِّ سَلَمَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْها : لَكِ عَلَىَّ حَقُّ النُّصْتَةِ .

وأَنْصَتَهُ وأَنْصَتَ لَهُ : مِثْلُ نَصَحَهُ وَنَصَحَ لَهُ ، وَأَنْصَتُّهُ وَنَصَتُّ لَهُ : مِثْلُ نَصَحْتُهُ وَنَصَحْتُ لَهُ وَالإِنْصاتُ : هُوَ السُّكُوتُ وَالاِسْتِماعُ لِلْحَدِيثِ ؛ يَقُولُ : أَنْصِتُوهُ وَأَنْصِتُوا لَهُ ؛ وَأَنْشَدَ أَبو عَلِىٍّ لِوُشَيْمِ بْنِ طارِقٍ ، وَيُقالُ لِلُحَيْمِ بْنِ صَعْبٍ :

إِذا قالَتْ حَذامِ فَأَنْصِتُوها
فَإِنَّ القَوْلَ ماقالَتْ حَذامِ

وَيُرْوَى : فَصَدِّقُوها بَدَلَ فَأَنْصِتُوها . وَحَذامِ : اسْمُ امْرَأَةِ الشَّاعِرِ ، وَهِىَ بِنْتُ العَتِيكِ بْنِ أَسْلَمَ بْنِ يَذْكُرَ بْنِ عَنَزَةَ . وَيُقالُ : أَنْصَتَ إِذا سَكَتَ ، وَأَنْصَتَ غَيْرَهُ إِذا أَسْكَتَهُ . شَمِرٌ : أَنْصَتُّ الرَّجُلَ إِذا سَكَتُّ لَهُ ، وَأَنْصَتُّهُ إِذا أَسْكَتُّهُ ، جَعَلَهُ مِنَ الأَضْدادِ ، وَأَنْشَدَ لِلْكُمَيْتِ :

صَهٍ أَنْصِتُونا بالتَّحاوُرِ وَاسْمَعُوا
تَشَهُّدَها مِنْ خُطْبَةٍ وَارْتِجالِها

أَرادَ : أَنْصِتُوا لَنا ؛ وَقالَ آخَرُ فى المَعْنَى الثَّانِى :

أَبُوكَ الَّذِى أَجْدَى عَلَىَّ بِنَصْرِهِ
فَأَنْصَتَ عَنِّى بَعْدَهُ كُلَّ قائِلِ

---

(١) قوله : «وفى حديث نائل» كذا بالأصل كنسخة من النهاية بالهمز ، وفى أخرى منها نابل بالموحدة بدل الهمز .

قالَ الأَصْمَعِيُّ : يُرِيدُ فَأَسْكَتَ عَنِّى . وَفى حَدِيثِ الْجُمُعَةِ : وَأَنْصَتَ وَلَمْ يَلْغُ . أَنْصَتَ يُنْصِتُ إِنْصاتاً إِذا سَكَتَ سُكُوتَ مُسْتَمِعٍ ؛ وَقَدْ أَنْصَتَ ، وَأَنْصَتَهُ إِذا أَسْكَتَهُ فَهُوَ لازِمٌ وَمُتَعَدٍّ . وَفى حَدِيثِ طَلْحَةَ ، قالَ لَهُ رَجُلٌ بِالْبَصْرَةِ : أَنْشُدُكَ اللهَ ، لاتَكُنْ أَوَّلَ مَنْ غَدَرَ . فَقالَ طَلْحَةُ : أَنْصِتُونِى أَنْصِتُونِى ! قالَ الزَّمَخْشَرِىُّ : أَنْصِتُونِى مِنَ الإِنْصاتِ ، قالَ : وَتَعْدِيَتُهُ بِإِلَى فَحَذَفَهُ أَى اسْتَمِعُوا إِلَىَّ . وَأَنْصَتَ الرَّجُلُ لِلَّهْوِ : مالَ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ)

• نصح • نَصَحَ الشَّىْءُ : خَلَصَ . وَالنَّاصِحُ : الخالِصُ مِنَ العَسَلِ وَغَيْرِهِ . وَكُلُّ شَىْءٍ خَلَصَ ، فَقَدْ نَصَحَ ؛ قالَ ساعِدَةُ بْنُ جُوَيَّةَ الهُذَلِىُّ يَصِفُ رَجُلاً مَزَجَ عَسَلاً صافِياً بِماءٍ حَتَّى تَفَرَّقَ فِيهِ :

فَأَزالَ مُفْرِطَها بِأَبْيَضَ ناصِحٍ
مِنْ ماءِ أَلْهابٍ بِهِنَّ التَّأْلَبُ[1]

وَقالَ أَبُو عَمْرٍو : النَّاصِحُ النَّاصِعُ فى بَيْتِ ساعِدَةَ ، قالَ : وَقالَ النَّضْرُ أَرادَ أَنَّهُ فَرَّقَ بِهِ خالِصَها وَرَدِيئَها بِأَبْيَضَ مُفْرِطٍ أَىْ بِماءِ غَدِيرٍ مَمْلُوءٍ .

وَالنُّصْحُ : نَقِيضُ الغِشِّ مُشْتَقٌّ مِنْهُ نَصَحَهُ وَلَهُ نُصْحاً وَنَصِيحَةً وَنَصاحَةً وَنِصاحَةً وَنَصاحِيَةً وَنَصْحاً ، وَهُوَ بِاللَّامِ أَفْصَحُ ؛ قالَ اللهُ تَعالَى : «وَأَنْصَحُ لَكُمْ» وَيُقالُ : نَصَحْتُ لَهُ نَصِيحَتِى نُصُوحاً أَىْ أَخْلَصْتُ وَصَدَقْتُ ، وَالاسْمُ النَّصِيحَةُ .

وَالنَّصِيحُ : النَّاصِحُ ، وَقَوْمٌ نُصَحاءُ ؛ وَقالَ النَّابِغَةُ الذُّبْيانِىُّ :

نَصَحْتُ بَنِى عَوْفٍ فَلَمْ يَتَقَبَّلُوا
رَسُولِى وَلَمْ تَنْجَحْ لَدَيْهِمْ وَسائِلِى

وَيُقالُ : انْتَصَحْتُ فُلاناً وَهُوَ ضِدُّ اغْتَشَشْتُهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

أَلا رُبَّ مَنْ تَغْتَشُّهُ لَكَ ناصِحٌ
وَمُنْتَصِحٍ بادٍ عَلَيْكَ غَوائِلُهْ

تَغْتَشُّهُ : تَعْتَدُّهُ غاشًّا لَكَ . وَتَنْتَصِحُهُ : تَعْتَدُّهُ ناصِحاً لَكَ . قالَ الْجَوْهَرِىُّ : وَانْتَصَحَ فُلانٌ ، أَىْ قَبِلَ النَّصِيحَةَ يُقالُ : انْتَصِحْنِى ، إِنَّنِى لَكَ ناصِحٌ ؛ وَأَنْشَدَهُ ابْنُ بَرِّىّ :

تَقُولُ انْتَصِحْنِى إِنَّنِى لَكَ ناصِحٌ
وَما أَنا إِنْ خَبَّرْتُها بِأَمِينِ

قالَ ابْنُ بَرِّىّ : هٰذا وَهَمٌ مِنْهُ ، لأَنَّ انْتَصَحَ بِمَعْنَى قَبِلَ النَّصِيحَةَ لايَتَعَدَّى ، لأَنَّهُ مُطاوِعُ نَصَحْتُهُ فانْتَصَحَ ، كَما تَقُولُ رَدَدْتُهُ فارْتَدَّ ، وَسَدَدْتُهُ فاسْتَدَّ ، وَمَدَدْتُهُ فامْتَدَّ ، فَأَمَّا انْتَصَحْتُهُ بِمَعْنَى اتَّخَذْتُهُ نَصِيحاً ، فَهُوَ مُتَعَدٍّ إِلَى مَفْعُولٍ ، فَيَكُونُ قَوْلُهُ انْتَصِحْنِى إِنَّنِى لَكَ ناصِحٌ ، يَعْنِى اتَّخِذْنِى ناصِحاً لَكَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : لا أُرِيدُ مِنْكَ نُصْحاً وَلا انْتِصاحاً ، أَىْ لا أُرِيدُ مِنْكَ أَنْ تَنْصَحَنِى وَلا أَنْ تَتَّخِذَنِى نَصِيحاً ، فَهٰذا هُوَ الفَرْقُ بَيْنَ النُّصْحِ وَالانْتِصاحِ . وَالنُّصْحُ : مَصْدَرُ نَصَحْتُهُ . وَالانْتِصاحُ : مَصْدَرُ انْتَصَحْتُهُ ، أَىْ اتَّخَذْتُهُ نَصِيحاً ، وَمَصْدَرُ انْتَصَحْتُ أَيْضاً أَىْ قَبِلْتُ النَّصِيحَةَ ، فَقَدْ صارَ لِلانْتِصاحِ مَعْنَيانِ .

وَفى الحَدِيثِ : إِنَّ الدِّينَ النَّصِيحَةُ للهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِكِتابِهِ وَلأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَعامَّتِهِمْ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : النَّصِيحَةُ كَلِمَةٌ يُعَبَّرُ بِها عَنْ جُمْلَةٍ هِىَ إِرادَةُ الخَيْرِ لِلْمَنْصُوحِ لَهُ ، فَلَيْسَ يُمْكِنُ أَنْ يُعَبَّرَ عَنْ هٰذا الْمَعْنَى بِكَلِمَةٍ واحِدَةٍ تَجْمَعُ مَعْناها غَيْرُها . وَأَصْلُ النُّصْحِ : الخُلُوصُ . وَمَعْنَى النَّصِيحَةِ للهِ : صِحَّةُ الاعْتِقادِ فى وَحْدانِيَّتِهِ ، وَإِخْلاصُ النِّيَّةِ فى عِبادَتِهِ ، وَالنَّصِيحَةُ لِكِتابِ اللهِ : هُوَ التَّصْدِيقُ بِهِ وَالعَمَلُ بِما فِيهِ . وَنَصِيحَةُ رَسُولِهِ : التَّصْدِيقُ بِنُبُوَّتِهِ وَرِسالَتِهِ ، وَالانْقِيادُ لِما أَمَرَ بِهِ وَنَهَى عَنْهُ وَنَصِيحَةُ الأَئِمَّةِ : أَنْ يُطِيعَهُمْ فى الحَقِّ وَلايَرَى الْخُرُوجَ عَلَيْهِمْ إِذا جارُوا . وَنَصِيحَةُ عامَّةِ الْمُسْلِمِينَ : إِرْشادُهُمْ إِلَى المَصالِحِ ؛ وَفى شَرْحِ هٰذا الحَدِيثِ نَظَرٌ وَذٰلِكَ فى قَوْلِهِ نَصِيحَةُ الأَئِمَّةِ أَنْ يُطِيعَهُمْ فى الحَقِّ ولايَرَى الخُرُوجَ عَلَيْهِمْ إِذا جارُوا ، فَأَىُّ فائِدَةٍ فى تَقْيِيدِ لَفْظِهِ بِقَوْلِهِ يُطِيعُهُمْ فى الحَقِّ مَعَ إِطْلاقِ قَوْلِهِ وَلايَرَى الخُرُوجَ عَلَيْهِمْ إِذا جارُوا ؟ وَإِذا مَنَعَهُ الخُرُوجَ إِذا جارُوا لَزِمَ أَنْ يُطِيعَهُمْ فى غَيْرِ الحَقِّ .

وَتَنَصَّحَ أَىْ تَشَبَّهَ بِالنُّصَحاءِ .

وَاسْتَنْصَحَهُ : عَدَّهُ نَصِيحاً .

وَرَجُلٌ ناصِحُ الجَيْبِ : نَقِىُّ الصَّدْرِ ناصِحُ القَلْبِ لا غِشَّ فِيهِ ، كَقَوْلِهِمْ طاهِرُ الثَّوْبِ ، وَكُلُّهُ عَلَى المَثَلِ ؛ قالَ النَّابِغَةُ :

أَبْلِغِ الحارِثَ بْنَ هِنْدٍ بِأَنِّى
ناصِحُ الجَيْبِ بازِلٌ لِلثَّوابِ[2]

وَقَوْمٌ نُصَّحٌ وَنُصَّاحٌ .

وَالتَّنَصُّحُ : كَثْرَةُ النُّصْحِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَكْثَمَ بْنِ صَيْفِىٍّ : إِيَّاكُمْ وَكَثْرَةَ التَّنَصُّحِ ، فَإِنَّهُ يُورِثُ التُّهَمَةَ .

وَالتَّوْبَةُ النَّصُوحُ : الخالِصَةُ ، وَقِيلَ : هِىَ أَلَّا يَرْجِعَ العَبْدُ إِلَى ماتابَ عَنْهُ ، قالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : «تَوْبَةً نَصُوحاً» قالَ الفَرَّاءُ : قَرَأَ أَهْلُ المَدِينَةِ نَصُوحاً ، بِفَتْحِ النُّونِ ، وَذُكِرَ عَنْ عاصِمٍ نُصُوحاً ، بِضَمِّ النُّونِ ؛ وَقالَ الفَرَّاءُ : كَأَنَّ الَّذِينَ قَرَءُوا نُصُوحاً أَرادُوا الْمَصْدَرَ مِثْلَ القُعُودِ ، وَالَّذِينَ قَرَءُوا نَصُوحاً جَعَلُوهُ مِنْ صِفَةِ التَّوْبَةِ ؛ وَالْمَعْنَى أَنْ يُحَدِّثَ نَفْسَهُ إِذا تابَ مِنْ ذٰلِكَ الذَّنْبِ أَلَّا يَعُودَ إِلَيْهِ أَبَداً ، وَفى حَدِيثِ أُبَىٍّ : سَأَلْتُ النَّبِىَّ ، ﷺ ، عَنِ التَّوْبَةِ النَّصُوحِ فَقالَ : هِىَ الخالِصَةُ الَّتِى لا يُعاوَدُ بَعْدَها الذَّنْبُ ؛ وَفَعُولٌ مِنْ أَبْنِيَةِ المُبالَغَةِ يَقَعُ عَلَى الذَّكَرِ وَالأُنْثَى ، فَكَأَنَّ الإِنْسانَ بالَغَ فى نُصْحِ نَفْسِهِ بِها ، وَقَدْ تَكَرَّرَ فى الْحَدِيثِ ذِكْرُ النُّصْحِ وَالنَّصِيحَةِ .

---

(١) قوله : «فأزال مفرطها .. إلخ» كذا بالأصل هنا ، ومثله فى شرح القاموس . وأنشداه فى «فرط» :

فأزال ناصحها بأبيض مفرط

وهو الملاق لتفسيره بعد.

(٢) قوله : «قوله بازل» بالزاى صوابه «باذل» بالذال المعجمة ، كما فى شرح القاموس

[عبد الله]

وَسُئِلَ أَبو عَمْرٍو عَنْ نُصُوحاً فَقالَ: لا أَعْرِفُهُ؛ قالَ الفَرَّاءُ وَقالَ الْمُفَضَّلُ: باتَ عُزُوباً وَعِزُوباً وَعُرُوساً وَعِرُوساً؛ وَقالَ أَبو إِسْحٰقَ: تَوْبَةٌ نَصُوحٌ بالِغَةٌ فى النُّصْحِ، وَمَنْ قَرَأَ نُصُوحاً فَمَعْناهُ يَنْصَحُونَ فِيها نُصُوحاً. وَقالَ أَبو زَيْدٍ: نَصَحْتُهُ أَى صَدَقْتُهُ؛ وَمِنْهُ التَّوْبَةُ النَّصُوحُ، وَهِىَ الصَّادِقَةُ.

وَالنِّصاحُ: السِّلْكُ يُخاطُ بِهِ. وَقالَ اللَّيْثُ: النِّصاحَةُ السُّلُوكُ الَّتِى يُخاطُ بِها، وَتَصْغِيرُها نُصَيِّحَةٌ وَقَمِيصٌ مَنْصُوحٌ أَىْ مَخِيطٌ.

وَيُقالُ لِإِبْرَةِ المِنْصَحَةُ فَإِذا غَلُظَتْ فَهِىَ الشَّعِيرَةُ. وَالنُّصْحُ: مَصْدَرُ قَوْلِكَ نَصَحْتُ الثَّوْبَ إِذا خِطْتَهُ. قالَ الْجَوْهَرِىُّ: وَمِنْهُ التَّوْبَةُ النَّصُوحُ اعْتِباراً بِقَوْلِهِ، ﷺ، مَنِ اغْتابَ خَرَقَ، وَمَنِ اسْتَغْفَرَ اللهَ رَفَأَ. وَنَصَحَ الثَّوْبَ وَالقَمِيصَ يَنْصَحُهُ نَصْحاً وَتَنَصَّحَهُ: خاطَهُ. وَرَجُلٌ ناصِحٌ وَناصِحِىٌّ وَنَصَّاحٌ: خائِطٌ. وَالنِّصاحُ: الخَيْطُ وَبِهِ سُمِّىَ الرَّجُلُ نِصاحاً، وَالْجَمْعُ نُصُحٌ وَنِصاحَةٌ، الكَسْرَةُ فى الْجَمْعِ غَيْرُ الكَسْرَةِ فى الواحِدِ، وَالأَلِفُ فِيهِ غَيْرُ الأَلِفِ، وَالهاءُ لِتَأْنِيثِ الْجَمْعِ.

وَالمِنْصَحَةُ: الْمِخْيَطَةُ. وَالمِنْصَحُ: المِخْيَطُ وَفى ثَوْبِهِ مُتَنَصَّحٌ لَمْ يُصْلِحْهُ أَى مَوْضِعُ إِصْلاحٍ وَخِياطَةٍ، كَما يُقالُ: إِنَّ فِيهِ مُتَرَقَّعاً؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ:

وَيُرْعَدُ إِرْعادَ الهَجِينِ أَضاعَهُ
غَداةَ الشَّمالِ الشُّمْرُجُ المُتَنَصَّحُ(١)

وَقالَ أَبو عَمْرٍو: المُتَنَصَّحُ المَخِيطُ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ ابْنِ مُقْبِلٍ.

وَأَرْضٌ مَنْصُوحَةٌ: مُتَّصِلَةٌ بِالغَيْثِ كَما يُنْصَحُ الثَّوْبُ (حَكاهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ)، قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَهٰذِهِ عِبارَةٌ رَدِيئَةٌ، إِنَّما المَنْصُوحَةُ الأَرْضُ المُتَّصِلَةُ النَّباتِ بَعْضِهِ بِبَعْضٍ، كَأَنَّ تِلْكَ الجُوَبَ الَّتِى بَيْنَ أَشْخاصِ النَّباتِ خِيطَتْ حَتَّى اتَّصَلَ بَعْضُها بِبَعْضٍ.

قالَ النَّضْرُ: نَصَحَ الغَيْثُ البِلادَ نَصْحاً إِذا اتَّصَلَ نَبْتُها فَلَمْ يَكُنْ فِيهِ فَضاءٌ وَلا خَلَلٌ؛ وَقالَ غَيْرُهُ: نَصَحَ الغَيْثُ البِلادَ وَنَضَرَها بِمَعْنًى واحِدٍ؛ وَقالَ أَبو زَيْدٍ: الأَرْضُ المَنْصُوحَةُ هِىَ المَجُودَةُ نُصِحَتْ نَصْحاً. وَنَصَحَ الرَّجُلُ الرِّىَّ نَصْحاً إِذا شَرِبَ حَتَّى يَرْوَى: وَكَذٰلِكَ نَصَحَتِ الإِبِلُ الشُّرْبَ تَنْصَحُ نُصُوحاً: صَدَقَتْهُ. وَأَنْصَحْتُها أَنا: أَرْوَيْتُها؛ قالَ:

هٰذا مَقامِى لَكِ حَتَّى تَنْصَحِى
رِيًّا وَتَجْتازِى بَلاطَ الأَبْطَحِ

وَيُرْوَى: حَتَّى تَنْضَحِى، بِالضَّادِ المُعْجَمَةِ، وَلَيْسَ بِالعالِى. البَلاطُ القاعُ. وَأَنْصَحَ الإِبِلَ: أَرْواها.

وَالنِّصاحاتُ: الجُلُودُ؛ قالَ الأَعْشَى يَصِفُ شَرْباً:

فَتَرَى القَوْمَ نَشاوَى كُلَّهُمْ
مِثْلَما مُدَّتْ نِصاحاتُ الرُّبَحْ

قالَ الأَزْهَرِىُّ: أَرادَ بِالرُّبَحِ الرُّبَعَ فى قَوْلِ بَعْضِهِمْ؛ وَقالَ ابْنُ سِيدَهْ: الرُّبَحُ مِنْ أَوْلادِ الغَنَمِ، وَقِيلَ: هُوَ الطائِرُ الَّذِى يُسَمَّى بِالفارِسِيَّةِ زاغْ؛ وَقالَ المُؤَرِّجُ: النِّصاحاتُ حِبالٌ يُجْعَلُ لَها حَلَقٌ وَتُنْصَبُ لِلْقُرُودِ إِذا أَرادُوا صَيْدَها: يَعْمِدُ رَجُلٌ فَيَجْعَلُ عِدَّةَ حِبالٍ ثُمَّ يَأْخُذُ قِرْداً فَيَجْعَلُهُ فى حَبْلٍ مِنْها، وَالقُرُودُ تَنْظُرُ إِلَيْهِ مِنْ فَوْقِ الجَبَلِ، ثُمَّ يَتَنَحَّى الحابِلُ فَتَنْزِلُ القُرُودُ فَتَدْخُلُ فى تِلْكَ الحِبالِ، وَهُوَ يَنْظُرُ إِلَيْها مِنْ حَيْثُ لاتَراهُ، ثُمَّ يَنْزِلُ إِلَيْها فَيَأْخُذُ مانَشِبَ فى الحِبالِ؛ قالَ وَهُوَ قَوْلُ الأَعْشَى:

مِثْلَما مُدَّتْ نِصاحاتُ الرُّبَحْ

قالَ: وَالرُّبَحُ القِرْدُ وَأَصْلُها الرُّباحُ.

وَشَبِيبَةُ بْنُ نِصاحٍ: رَجُلٌ مِنَ القُرَّاءِ.

وَالنُّصْحاءُ وَمَنْصَحٌ: مَوْضِعانِ؛ قالَ ساعِدَةُ ابْنُ جُؤَيَّةَ(٢):

لَهُنَّ بِما بَيْنَ الأَصاغِى وَمَنْصَحٍ
تَعاوٍ كَما عَجَّ الحَجِيجُ المُبَلَّدُ(٣)

• نصر • النَّصْرُ: إِعانَةُ الْمَظْلُومِ؛ نَصَرَهُ عَلَى عَدُوِّهِ يَنْصُرُهُ نَصْراً، وَرَجُلٌ ناصِرٌ مِنْ قَوْمٍ نُصَّارٍ وَنَصْرٍ، مِثْلُ صاحِبٍ وَصَحْبٍ، وَأَنْصارٍ؛ قالَ:

واللهُ سَمَّى نَصْرَكَ الأَنْصارَا
آثَرَكَ اللهُ بِهِ إِيثارا

وَفى الحَدِيثِ: انْصُرْ أَخاكَ ظالِماً أَوْ مَظْلُوماً، وَتَفْسِيرُهُ أَنْ يَمْنَعَهُ مِنَ الظُّلْمِ إِنْ وَجَدَهُ ظالِماً، وَإِنْ كانَ مَظْلُوماً أَعانَهُ عَلَى ظالِمِهِ، وَالاِسْمُ النُّصْرَةُ، ابْنُ سِيدَهْ: وَقَوْلُ خِداشِ بْنِ زُهَيْرٍ:

فَإِنْ كُنْتَ تَشْكُو مِنْ خَلِيلٍ مَخانَةً
فَتِلْكَ الحَوارِى عَقُّها وَنُصُورُها

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ نُصُورٌ جَمْعَ ناصِرٍ كَشاهِدٍ وَشُهُودٍ، وَأَنْ يَكُونَ مَصْدَراً كالخُرُوجِ وَالدُّخُولِ؛ وَقَوْلُ أُمَيَّةَ الهُذَلِىِّ:

أُولَئِكَ آبائِى وَهُمْ لِىَ ناصِرٌ
وَهُمْ لَكَ إِنْ صانَعْتَ ذا مَعْقِلُ(٤)

أَرادَ جَمْعَ ناصِرٍ كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: «نَحْنُ جَمِيعٌ مُنْتَصِرٌ». وَالنَّصِيرُ: النَّاصِرُ؛ قالَ اللهُ تَعالَى: «نِعْمَ المَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ» وَالْجَمْعُ أَنْصارٌ مِثْلُ شَرِيفٍ وَأَشْرافٍ. وَالأَنْصارُ:

---

(١) قوله: «يرعَد» بالبناء للمفعول فى الطبعات جميعها «يرعِد» بالبناء للفاعل. وقوله «الشمرج» بالجيم فى الطبعات جميعها «الشمرخ» بالخاء. والصواب ما أثبتناه عن المراجع وعن اللسان نفسه فى مادة «شمرج».

[عبد الله]

(٢) قوله: «قال ساعدة بن جؤية: لهن إلخ» قبله:

ولو أنه إذ كان ماحمّ واقعًا
بجانب من يخفى ومن يتودّد

والأصاغى، بالصاد المهملة والغين المعجمة: موضع، كما أنشده ياقوت فى مادته.

(٣) قوله: «المبلّد» بتقديم الباء على اللام صوابه «الملبّد» بتقديم اللام على الباء، كما جاء فى مادة «صغا». وقد نبّه مصحح طبعة بولاق على هذا التصويب.

[عبد الله]

(٤) قوله: «أولئك آبائى إلخ» هكذا فى الأصل، والشطر الثانى منه ناقص.

أَنْصارُ النَّبِيِّ، ﷺ، غَلَبَتْ عَلَيْهِمُ الصِّفَةُ فَجَرَى مَجْرَى الأَسْماءِ، وَصارَ كَأَنَّهُ اسْمُ الحَيِّ وَلِذٰلِكَ أُضِيفَ إِلَيْهِ بِلَفْظِ الجَمْعِ فَقِيلَ أَنْصارِيٌّ. وَقالُوا: رَجُلٌ نَصْرٌ وَقَوْمٌ نَصْرٌ، فَوَصَفُوا بِالْمَصْدَرِ كَرَجُلٍ عَدْلٍ وَقَوْمٍ عَدْلٍ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ). وَالنُّصْرَةُ: حُسْنُ المَعُونَةِ. قالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: «مَنْ كانَ يَظُنُّ أَنْ لَنْ يَنْصُرَهُ اللهُ فِي الدُّنْيا وَالآخِرَةِ»؛ الْمَعْنَى مَنْ ظَنَّ مِنَ الكُفَّارِ أَنَّ اللهَ لا يُظْهِرُ مُحَمَّداً، ﷺ، عَلَى مَنْ خالَفَهُ فَلْيَخْتَنِقْ غَيْظاً حَتَّى يَمُوتَ كَمَداً، فَإِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يُظْهِرُهُ، وَلا يَنْفَعُهُ غَيْظُهُ وَمَوْتُهُ حَنَقاً، فالهاءُ فِي قَوْلِهِ أَنْ لَنْ يَنْصُرَهُ لِلنَّبِيِّ مُحَمَّدٍ، ﷺ.

وانْتَصَرَ الرَّجُلُ إِذا امْتَنَعَ مِنْ ظالِمِهِ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: يَكُونُ الانْتِصارُ مِنَ الظَّالِمِ الانْتِصافَ وَالانْتِقامَ، وَانْتَصَرَ مِنْهُ: انْتَقَمَ. قالَ اللهُ تعالى مُخْبِراً عَنْ نُوحٍ، عَلَى نَبِيِّنا وعَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ، وَدُعائِهِ إِيَّاهُ بِأَنْ يَنْصُرَهُ عَلَى قَوْمِهِ: «فانْتَصِرْ فَفَتَحْنا»، كَأَنَّهُ قالَ لِرَبِّهِ: انْتَقِمْ مِنْهُمْ كَما قالَ: «رَبِّ لا تَذَرْ عَلَى الأَرْضِ مِنَ الكافِرِينَ دَيَّاراً» وَالانْتِصارُ: الانْتِقامُ. وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: «وَلَمَنِ انْتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ»؛ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَالَّذِينَ إِذا أَصابَهُمُ البَغْيُ هُمْ يَنْتَصِرُونَ»؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: إِنْ قالَ قائِلٌ أَهُمْ مَحْمُودُونَ عَلَى انْتِصارِهِمْ أَمْ لا؟ قِيلَ: مَنْ لَمْ يُسْرِفْ وَلَمْ يُجاوِزْ ما أَمَرَ اللهُ بِهِ، فَهُوَ مَحْمُودٌ. وَالاسْتِنْصارُ: اسْتِمْدادُ النَّصْرِ. وَاسْتَنْصَرَهُ عَلَى عَدُوِّهِ أَيْ سَأَلَهُ أَنْ يَنْصُرَهُ عَلَيْهِ. وَالتَّنَصُّرُ: مُعالَجَةُ النَّصْرِ، وَلَيْسَ مِنْ بابِ تَحَلَّمَ وَتَنَوَّرَ. وَالتَّناصُرُ: التَّعاوُنُ عَلَى النَّصْرِ. وَتَناصَرُوا: نَصَرَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً. وَفِي الحَدِيثِ: كُلُّ المُسْلِمِ عَلَى المُسْلِمِ[1] مُحَرَّمٌ أَخَوانِ نَصِيرانِ، أَيْ هُما أَخَوانِ يَتَناصَرانِ وَيَتَعاضَدانِ.

وَالنَّصِيرُ فَعِيلٌ بِمَعْنَى فاعِلٍ أَوْ مَفْعُولٍ لأَنَّ كُلَّ واحِدٍ مِنَ المُتَناصِرَيْنِ ناصِرٌ وَمَنْصُورٌ.

وَقَدْ نَصَرَهُ يَنْصُرُهُ نَصْراً إِذا أَعانَهُ عَلَى عَدُوِّهِ وَشَدَّ مِنْهُ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الضَّيْفِ المَحْرُومِ: فَإِنَّ نَصْرَهُ حَقٌّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ حَتَّى يَأْخُذَ بِقِرَى لَيْلَتِهِ، قِيلَ: يُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ هٰذا فِي المُضْطَرِّ الَّذِي لا يَجِدُ ما يَأْكُلُ وَيَخافُ عَلَى نَفْسِهِ التَّلَفَ، فَلَهُ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ مالِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ بِقَدْرِ حاجَتِهِ الضَّرُورِيَّةِ، وَعَلَيْهِ الضَّمانُ.

وَتَناصَرَتِ الأَخْبارُ: صَدَّقَ بَعْضُها بَعْضاً.

وَالنَّواصِرُ: مَجارِي الماءِ إِلَى الأَوْدِيَةِ، واحِدُها ناصِرٌ، وَالنَّاصِرُ: أَعْظَمُ مِنَ التَّلْعَةِ يَكُونُ مِيلاً وَنَحْوَهُ، ثُمَّ تَمُجُّ النَّواصِرُ فِي التِّلاعِ. أَبُو خَيْرَةَ: النَّواصِرُ مِنَ الشِّعابِ ما جاءَ مِنْ مَكانٍ بَعِيدٍ إِلَى الوادِي فَنَصَرَ سَيْلَ الوادِي، الواحِدُ ناصِرٌ. وَالنَّواصِرُ: مَسايِلُ المِياهِ، واحِدَتُها ناصِرَةٌ، سُمِّيَتْ ناصِرَةً لأَنَّها تَجِيءُ مِنْ مَكانٍ بَعِيدٍ حَتَّى تَقَعَ فِي مُجْتَمَعِ الماءِ حَيْثُ انْتَهَتْ، لأَنَّ كُلَّ مَسِيلٍ يَضِيعُ ماؤُهُ فَلا يَقَعُ فِي مُجْتَمَعِ الماءِ فَهُوَ ظالِمٌ لِمائِهِ. وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ: النَّاصِرُ وَالنَّاصِرَةُ ما جاءَ مِنْ مَكانٍ بَعِيدٍ إِلَى الوادِي فَنَصَرَ السُّيُولَ وَنَصَرَ الْبِلادَ يَنْصُرُها: أَتاها (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ). وَنَصَرْتُ أَرْضَ بَنِي فُلانٍ، أَيْ أَتَيْتُها؛ قالَ الرَّاعِي يُخاطِبُ خَيْلاً:

إِذا دَخَلَ الشَّهْرُ الحَرامُ فَوَدِّعِي
بِلادَ تَمِيمٍ وَانْصُرِي أَرْضَ عامِرِ

وَنَصَرَ الغَيْثُ الأَرْضَ نَصْراً: غاثَها وَسَقاها وَأَنْبَتَها؛ قالَ:

مَنْ كانَ أَخْطاهُ الرَّبِيعُ فَإِنَّما
نُصِرَ الحِجازُ بِغَيْثِ عَبْدِ الواحِدِ

وَنَصَرَ الغَيْثُ البَلَدَ إِذا أَعانَهُ عَلَى الخِصْبِ وَالنَّباتِ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: النُّصْرَةُ المَطْرَةُ التَّامَّةُ؛ وَأَرْضٌ مَنْصُورَةٌ وَمَضْبُوطَةٌ. وَقالَ أَبُو عُبَيْدٍ: نُصِرَتِ البِلادُ إِذا مُطِرَتْ، فَهِيَ مَنْصُورَةٌ أَيْ مَمْطُورَةٌ. وَنُصِرَ القَوْمُ إِذا غِيثُوا. وَفِي الحَدِيثِ: إِنَّ هٰذِهِ السَّحابَةَ تَنْصُرُ أَرْضَ بَنِي كَعْبٍ، أَيْ تُمْطِرُهُمْ. وَالنَّصْرُ: العَطاءُ؛ قالَ رُؤْبَةُ:

إِنِّي وَأَسْطارٍ سُطِرْنَ سَطْرَا
لَقائِلٌ يانَصْرُ نَصْراً نَصْرَا[2]

وَنَصَرَهُ يَنْصُرُهُ نَصْراً: أَعْطاهُ. وَالنَّصائِرُ: العَطايا. وَالمُسْتَنْصِرُ: السَّائِلُ. وَوَقَفَ أَعْرابِيٌّ عَلَى قَوْمٍ فَقالَ: انْصُرُونِي نَصَرَكُمُ اللهُ أَيْ أَعْطُونِي أَعْطاكُمُ اللهُ.

وَنَصَرَى وَنَصْرَى وَناصِرَةُ وَنَصُورِيَّةُ[3]: قَرْيَةٌ بِالشَّامِ، وَالنَّصارَى مَنْسُوبُونَ إِلَيْها؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: هٰذا قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ، قالَ: وَهُوَ ضَعِيفٌ إِلَّا أَنَّ نادِرَ النَّسَبِ يَسَعُهُ، قالَ: وَأَمَّا سِيبَوَيْهِ فَقالَ أَمَّا نَصارَى فَذَهَبَ الخَلِيلُ إِلَى أَنَّهُ جَمْعُ نَصْرِيٍّ وَنَصْرانٍ، كَما قالُوا نَدْمان وَنَدامَى، وَلٰكِنَّهُمْ حَذَفُوا إِحْدَى الياءَيْنِ كَما حَذَفُوا مِنْ أُثْفِيَّةٍ وَأَبْدَلُوا مَكانَها أَلِفاً كَما قالُوا صَحارَى، قالَ: وَأَمَّا الَّذِي نُوَجِّهُهُ نَحْنُ عَلَيْهِ فَإِنَّهُ جاءَ عَلَى نَصْرانٍ لِأَنَّهُ قَدْ تُكُلِّمَ بِهِ فَكَأَنَّكَ جَمَعْتَ نَصْراً كَما جَمَعْتَ مَسْمَعاً وَالأَشْعَثَ وَقُلْتَ نَصارَى كَما قُلْتَ نَدامَى، فَهٰذا أَقْيَسُ، وَالأَوَّلُ مَذْهَبٌ، وَإِنَّما كانَ أَقْيَسَ لِأَنَّا لَمْ نَسْمَعْهُمْ قالُوا نَصْرِيٌّ. قالَ أَبُو إِسْحٰقَ: واحِدُ النَّصارَى فِي أَحَدِ القَوْلَيْنِ نَصْرانٌ كَما تَرَى مِثْلُ نَدْمان وَنَدامَى، وَالأُنْثَى نَصْرانَةٌ مِثْلُ نَدْمانَةٍ؛ وَأَنْشَدَ لِأَبِي

---

(١) كان الأصل: «كل المسلم عن مسلم...» وما أثبتناه أنسب، وهو إحدى روايات الحديث كما في مسند أحمد، وكما في النهاية لابن الأثير.

(٢) قوله: «قال رؤبة.. إلخ» عبارة القاموس: وإنشاد الجوهري لرؤبة: «لقائل يا نصر نصرًا نصرًا» غلط هو مسبوق إليه، فإن سيبويه أنشده كذلك، والرواية: يا نضر نضرًا نضرًا، بالضاد المعجمة. ونضر هذا هو حاجب نصر ابن سيار، بالصاد المهملة. ورد بعضهم على القاموس مردود كما بسطه شارح القاموس.

(٣) قوله: «ونصورية» هكذا في الأصل ومتن القاموس بتشديد الياء، وقال شارحه بتخفيف الياء.

الأَخْزَرِ الحِمّانِيُّ يَصِفُ ناقَتَيْنِ طَأْطَأَتا رُءُوسَهُما مِنَ الإِعْياءِ فَشَبَّهَ رَأْسَ النّاقَةِ مِنْ تَطَأْطُئِها بِرَأْسِ النَّصْرانِيَّةِ إِذا طَأْطَأَتْهُ فِي صَلاتِها:

فَكِلْتاهُما خَرَّتْ وَأَسْجَدَ رَأْسُها
كَما أَسْجَدَتْ نَصْرانَةٌ لَمْ تَحَنَّفِ

فَنَصْرانَةٌ تَأْنِيثُ نَصْرانٍ، وَلٰكِنْ لَمْ يُسْتَعْمَلْ نَصْرانٌ إِلّا بِياءَيِ النَّسَبِ، لِأَنَّهُمْ قالُوا رَجُلٌ نَصْرانِيٌّ وَامْرَأَةٌ نَصْرانِيَّةٌ. قالَ ابْنُ بَرِّي: قَوْلُهُ إِنَّ النَّصارَى جَمْعُ نَصْرانٍ وَنَصْرانَةٍ إِنَّما يُرِيدُ بِذٰلِكَ الأَصْلَ دُونَ الاسْتِعْمالِ(١)، وَإِنَّما المُسْتَعْمَلُ فِي الكَلامِ نَصْرانِيٌّ وَنَصْرانِيَّةٌ، بِياءَيِ النَّسَبِ، وَإِنَّما جاءَ نَصْرانَةٌ فِي البَيْتِ عَلَى جِهَةِ الضَّرُورَةِ. غَيْرُهُ: وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ واحِدُ النَّصارَى نَصْرِيًّا مِثْلَ بَعِيرٍ مَهْرِيٍّ وَإِبِلٍ مَهارَى. وَأَسْجَدَ: لُغَةٌ فِي سَجَدَ. وَقالَ اللَّيْثُ: زَعَمُوا أَنَّهُمْ نُسِبُوا إِلَى قَرْيَةٍ بِالشّامِ اسْمُها نَصْرُونَةُ. التَّهْذِيبُ: وَقَدْ جاءَ أَنْصارٌ فِي جَمْعِ النَّصْرانِ؛ قالَ:

لَمّا رَأَيْتُ نَبَطًا أَنْصارا

بِمَعْنَى النَّصارَى. الجَوْهَرِيُّ: وَنَصْرانُ قَرْيَةٌ بِالشّامِ يُنْسَبُ إِلَيْها النَّصارَى، وَيُقالُ: ناصِرَةُ.

وَالتَّنَصُّرُ: الدُّخُولُ فِي النَّصْرانِيَّةِ، وَفِي المُحْكَمِ: الدُّخُولُ فِي دِينِ النَّصْرِيَّةِ(٢). وَنَصَّرَهُ: جَعَلَهُ نَصْرانِيًّا. وَفِي الحَدِيثِ: كُلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ عَلَى الفِطْرَةِ حَتَّى يَكُونَ أَبَواهُ اللَّذانِ يُهَوِّدانِهِ وَيُنَصِّرانِهِ، اللَّذانِ رَفْعٌ بِالابْتِداءِ، لِأَنَّهُ أُضْمِرَ فِي يَكُونُ، كَذٰلِكَ رَواهُ سِيبَوَيْهِ، وَأَنْشَدَ:

إِذا ما المَرْءُ كانَ أَبُوهُ عَبْسٌ
فَحَسْبُكَ ما تُرِيدُ إِلَى الكَلامِ

أَيْ كانَ هُوَ. وَالأَنْصَرُ: الأَقْلَفُ، وَهُوَ مِنْ

(١) قوله: «وإنما يريد بذلك الأصل دون الاستعمال» تأمله مع قول سيبويه المارّ قريباً، فإنه جاء على نصران، لأنه قد تكلم به.

(٢) قوله: «في دين النصرية» هكذا بالأصل.

ذٰلِكَ لِأَنَّ النَّصارَى قُلْفٌ. وَفِي الحَدِيثِ: لا يَؤُمَّنَّكُمْ أَنْصَرُ أَيْ أَقْلَفُ، كَذا فُسِّرَ فِي الحَدِيثِ. وَنَسْرٌ: صَنَمٌ، وَقَدْ نَفَى سِيبَوَيْهِ هٰذا البِناءَ فِي الأَسْماءِ. وَبُخْتَنَصَّرُ: مَعْرُوفٌ، وَهُوَ الَّذِي كانَ خَرَّبَ بَيْتَ المَقْدِسِ، عَمَرَهُ اللهُ تَعالَى. قالَ الأَصْمَعِيُّ: إِنَّما هُوَ بُوخْتَنَصَّرُ فَأُعْرِبَ، وَبُوخْتُ ابْنٌ، وَنَصَّرُ صَنَمٌ، وَكانَ وُجِدَ عِنْدَ الصَّنَمِ وَلَمْ يُعْرَفْ لَهُ أَبٌ فَقِيلَ: هُوَ ابْنُ الصَّنَمِ.

وَنَصْرٌ وَنُصَيْرٌ وَناصِرٌ وَمَنْصُورٌ: أَسْماءٌ. وَبَنُو ناصِرٍ وَبَنُو نَصْرٍ: بَطْنانِ. وَنَصْرٌ: أَبُو قَبِيلَةٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ وَهُوَ نَصْرُ بْنُ قُعَيْنٍ؛ قالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ يُخاطِبُ رَجُلًا مِنْ بَنِي لُبَيْنَى ابْنِ سَعْدٍ الأَسَدِيِّ وَكانَ قَدْ هَجاهُ:

عَدَدْتَ رِجالًا مِنْ قُعَيْنٍ تَفَجُّسًا
فَما ابْنُ لُبَيْنَى وَالتَّفَجُّسُ وَالفَخْرُ؟
شَأَتْكَ قُعَيْنٌ غَثُّها وَسَمِينُها
وَأَنْتَ السَّهُ السُّفْلَى إِذا دُعِيَتْ نَصْرُ

التَّفَجُّسُ: التَّعَظُّمُ وَالتَّكَبُّرُ. وَشَأَتْكَ: سَبَقَتْكَ. وَالسَّهُ: لُغَةٌ فِي الاسْتِ.

• **نصص** • النَّصُّ: رَفْعُكَ الشَّيْءَ. نَصَّ الحَدِيثَ يَنُصُّهُ نَصًّا: رَفَعَهُ. وَكُلُّ ما أُظْهِرَ فَقَدْ نُصَّ. وَقالَ عَمْرُو بْنُ دِينارٍ: ما رَأَيْتُ رَجُلًا أَنَصَّ لِلْحَدِيثِ مِنَ الزُّهْرِيِّ، أَيْ أَرْفَعَ لَهُ وَأَسْنَدَ. يُقالُ: نَصَّ الحَدِيثَ إِلَى فُلانٍ أَيْ رَفَعَهُ، وَكَذٰلِكَ نَصَصْتُهُ إِلَيْهِ. وَنَصَّتِ الظَّبْيَةُ جِيدَها: رَفَعَتْهُ.

وَوُضِعَ عَلَى المِنَصَّةِ أَيْ عَلَى غايَةِ الفَضِيحَةِ وَالشُّهْرَةِ وَالظُّهُورِ. وَالمِنَصَّةُ: ما تُظْهَرُ عَلَيْهِ العَرُوسُ لِتُرَى، وَقَدْ نَصَّها وَانْتَصَّتْ هِيَ، وَالماشِطَةُ تَنُصُّ العَرُوسَ فَتُقْعِدُها عَلَى المِنَصَّةِ، وَهِيَ تَنْتَصُّ عَلَيْها لِتُرَى مِنْ بَيْنِ النِّساءِ. وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ ابْنِ زَمْعَةَ: أَنَّهُ تَزَوَّجَ بِنْتَ السّائِبِ فَلَمّا نُصَّتْ لِتُهْدَى إِلَيْهِ طَلَّقَها، أَيْ أُقْعِدَتْ عَلَى المِنَصَّةِ، وَهِيَ بِالكَسْرِ، سَرِيرُ العَرُوسِ، وَقِيلَ: هِيَ بِفَتْحِ المِيمِ الحَجَلَةُ عَلَيْها(٣) مِنْ قَوْلِهِمْ نَصَصْتُ المَتاعَ إِذا جَعَلْتَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ. وَكُلُّ شَيْءٍ أَظْهَرْتَهُ، فَقَدْ نَصَصْتَهُ. وَالمِنَصَّةُ: الثِّيابُ المُرَفَّعَةُ وَالفُرُشُ المُوَطَّأَةُ.

وَنَصَّ المَتاعَ نَصًّا: جَعَلَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ. وَنَصَّ الدّابَّةَ يَنُصُّها نَصًّا: رَفَعَها فِي السَّيْرِ، وَكَذٰلِكَ النّاقَةَ. وَفِي الحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ، ﷺ، حِينَ دَفَعَ مِنْ عَرَفاتٍ سارَ العَنَقَ فَإِذا وَجَدَ فَجْوَةً نَصَّ، أَيْ رَفَعَ ناقَتَهُ فِي السَّيْرِ، وَقَدْ نَصَصْتُ ناقَتِي: رَفَعْتُها فِي السَّيْرِ، وَسَيْرٌ نَصٌّ وَنَصِيصٌ. وَفِي الحَدِيثِ: أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ قالَتْ لِعائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما: ما كُنْتِ قائِلَةً لَوْ أَنَّ رَسُولَ اللهِ، ﷺ، عارَضَكِ بِبَعْضِ الفَلَواتِ ناصَّةً قَلُوصَكِ مِنْ مَنْهَلٍ إِلَى آخَرَ؟ أَيْ رافِعَةً لَها فِي السَّيْرِ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: النَّصُّ التَّحْرِيكُ حَتَّى تَسْتَخْرِجَ مِنَ النّاقَةِ أَقْصَى سَيْرِها؛ وَأَنْشَدَ:

وَتَقْطَعُ الخَرْقَ بِسَيْرٍ نَصِّ

وَالنَّصُّ وَالنَّصِيصُ: السَّيْرُ الشَّدِيدُ وَالحَثُّ، وَلِهٰذا قِيلَ: نَصَصْتُ الشَّيْءَ رَفَعْتُهُ، وَمِنْهُ مِنَصَّةُ العَرُوسِ. وَأَصْلُ النَّصِّ أَقْصَى الشَّيْءِ وَغايَتُهُ، ثُمَّ سُمِّيَ بِهِ ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ سَرِيعٌ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: النَّصُّ الإِسْنادُ إِلَى الرَّئِيسِ الأَكْبَرِ، وَالنَّصُّ التَّوْقِيفُ، وَالنَّصُّ التَّعْيِينُ عَلَى شَيْءٍ ما، وَنَصُّ الأَمْرِ شِدَّتُهُ؛ قالَ أَيُّوبُ بْنُ عَبايَةَ:

وَلا يَسْتَوِي عِنْدَ نَصِّ الأُمُو
رِ باذِلُ مَعْرُوفِهِ وَالبَخِيلُ

وَنَصَّ الرَّجُلَ نَصًّا إِذا سَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ حَتَّى يَسْتَقْصِيَ ما عِنْدَهُ. وَنَصُّ كُلِّ شَيْءٍ: مُنْتَهاهُ. وَفِي الحَدِيثِ عَنْ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قالَ: إِذا بَلَغَ النِّساءُ نَصَّ الحِقاقِ فَالعَصَبَةُ أَوْلَى، يَعْنِي إِذا بَلَغَتْ غايَةَ الصِّغَرِ إِلَى أَنْ تَدْخُلَ فِي الكِبَرِ فَالعَصَبَةُ أَوْلَى بِها مِنَ الأُمِّ، يُرِيدُ بِذٰلِكَ الإِدْراكَ وَالغايَةَ. قالَ

(٣) قوله: «عليها» هكذا في الأصل، ولعله: الحجلة عليها العروس.

الأَزْهَرِىُّ : النَّصُّ أَصْلُهُ مُنْتَهَى الأَشْياءِ ومَبْلَغُ أَقْصاها ، ومِنْهُ قِيلَ : نَصَصْتُ الرَّجُلَ إِذا اسْتَقْصَيْتَ مَسْأَلَتَهُ عَنِ الشَّىْءِ حَتَّى تَسْتَخْرِجَ كُلَّ ما عِنْدَهُ ، وكَذَلِكَ النَّصُّ فى السَّيْرِ إِنَّما هُوَ أَقْصَى ما تَقْدِرُ عَلَيْهِ الدَّابَّةُ ، قالَ : فَنَصُّ الْحِقاقِ إِنَّما هُوَ الإِدْراكُ ، وقالَ الْمُبَرِّدُ : نَصُّ الْحِقاقِ مُنْتَهَى بُلُوغِ الْعَقْلِ ، أَىْ إِذا بَلَغَتْ مِنْ سِنِّها الْمَبْلَغَ الَّذِى يَصْلُحُ أَنْ تُحاقِقَ وتُخاصِمَ عَنْ نَفْسِها ، وهُوَ الْحِقاقُ ، فَعَصَبَتُها أَوْلَى بِها مِنْ أُمِّها.

ويُقالُ : نَصْنَصْتُ الشَّىْءَ حَرَّكْتُهُ . وفى حَدِيثِ أَبِى بَكْرٍ حِينَ دَخَلَ عَلَيْهِ عُمَرُ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُما ، وهُوَ يُنَصْنِصُ لِسانَهُ ويَقُولُ : هٰذا أَوْرَدَنِى الْمَوارِدَ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هُوَ بِالصَّادِ لا غَيْرُ ، قالَ : وفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى لَيْسَتْ فى الْحَدِيثِ نَضْنَضْتُ ، بِالضَّادِ . ورُوِىَ عَنْ كَعْبٍ أَنَّهُ قالَ : يَقُولُ الْجَبَّارُ احْذَرُونِى ، فَإِنِّى لا أُناصُّ عَبْداً إِلَّا عَذَّبْتُهُ ، أَىْ لا أَسْتَقْصِى عَلَيْهِ فى السُّؤالِ وَالْحِسابِ ، وهِىَ مُفاعَلَةٌ مِنْهُ ، إِلَّا عَذَّبْتُهُ . وَنَصَّصَ الرَّجُلُ غَرِيمَهُ إِذا اسْتَقْصَى عَلَيْهِ . وفى حَدِيثِ هِرَقْلَ : يَنُصُّهُمْ ، أَىْ يَسْتَخْرِجُ رَأْيَهُمْ ويُظْهِرُهُ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ الْفُقَهاءِ : نَصُّ الْقُرْآنِ ، ونَصُّ السُّنَّةِ ، أَىْ مادَلَّ ظاهِرُ لَفْظِهِما عَلَيْهِ مِنَ الأَحْكامِ . شَمِرٌ : النَّصْنَصَةُ وَالنَّضْنَضَةُ الْحَرَكَةُ . وكُلُّ شَىْءٍ قَلْقَلْتَهُ ، فَقَدْ نَصْنَصْتَهُ .

وَالنُّصَّةُ : ما أَقْبَلَ عَلَى الْجَبْهَةِ مِنَ الشَّعَرِ ، وَالْجَمْعُ نُصَصٌ ونِصاصٌ . ونَصَّ الشَّىْءَ : حَرَّكَهُ . ونَصْنَصَ لِسانَهُ : حَرَّكَهُ ، كَنَضْنَضَهُ ، غَيْرَ أَنَّ الصَّادَ فِيهِ أَصْلٌ ولَيْسَتْ بَدَلاً مِنْ ضادِ نَضْنَضَهُ كَما زَعَمَ قَوْمٌ ، لِأَنَّهُما لَيْسَتا أُخْتَيْنِ فَتُبْدَلَ إِحْداهُما مِنْ صاحِبَتِها .

وَالنَّصْنَصَةُ : تَحَرُّكُ الْبَعِيرِ إِذا نَهَضَ مِنَ الأَرْضِ . ونَصْنَصَ الْبَعِيرُ : فَحَصَ بِصَدْرِهِ فى الأَرْضِ لِيَبْرُكَ . اللَّيْثُ : النَّصْنَصَةُ إِثْباتُ الْبَعِيرِ رُكْبَتَيْهِ فى الأَرْضِ وتَحَرُّكُهُ إِذا هَمَّ بِالنُّهُوضِ . ونَصْنَصَ الْبَعِيرُ : مِثْلُ حَصْحَصَ . ونَصْنَصَ الرَّجُلُ فى مَشْيِهِ : اهْتَزَّ مُنْتَصِباً . وَانْتَصَّ الشَّىْءُ وَانْتَصَبَ إِذا اسْتَوَى وَاسْتَقامَ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

فَباتَ مُنْتَصًّا وما تَكَرْدَسا

وَرَوَى أَبُو تُرابٍ عَنْ بَعْضِ الأَعْرابِ : كانَ حَصِيصُ الْقَوْمِ ونَصِيصُهُمْ وبَصِيصُهُمْ كَذا وكَذا ، أَىْ عَدَدُهُمْ ، بِالْحاءِ وَالنُّونِ وَالْباءِ .

• **نصع** • النَّاصِعُ وَالنَّصِيعُ : الْبالِغُ مِنَ الأَلْوانِ الْخالِصُ مِنْها الصَّافِى ، أَىَّ لَوْنٍ كانَ ، وأَكْثَرُ ما يُقالُ فى الْبَياضِ ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ :

إِنَّ ذَواتِ الأُزُرِ وَالْبَراقِعِ
وَالْبُدْنِ فى ذاكَ الْبَياضِ النَّاصِعِ
لَيْسَ اعْتِذارٌ عِنْدَها بِنافِعِ

وقالَ الْمَرَّارُ :

راقَهُ مِنْها بَياضٌ ناصِعٌ
يُونِقُ الْعَيْنَ وشَعْرٌ مُسْبَكِرّ

وَقَدْ نَصَعَ لَوْنُهُ نَصاعَةً ونُصُوعاً : اشْتَدَّ بَياضُهُ وخَلَصَ ؛ قالَ سُوَيْدُ بْنُ أَبِى كاهِلٍ :

صَقَلَتْهُ بِقَضِيبٍ ناعِمٍ
مِنْ أَراكٍ طَيِّبٍ حَتَّى نَصَعْ

وَأَبْيَضُ ناصِعٌ ويَقَقٌ ، وأَصْفَرُ ناصِعٌ : بالَغُوا بِهِ كَما قالُوا أَسْوَدُ حالِكٌ . وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فى الشِّياتِ : أَصْفَرُ ناصِعٌ ، قالَ : هُوَ الأَصْفَرُ السَّراةِ تَعْلُو مَتْنَهُ جُدَّةٌ غَبْساءُ ، وَالنَّاصِعُ فى كُلِّ لَوْنٍ خَلَصَ ووَضَحَ ، وقِيلَ : لا يُقالُ أَبْيَضُ ناصِعٌ ولٰكِنْ أَبْيَضُ يَقَقٌ وأَحْمَرُ ناصِعٌ ونَصَّاعٌ ؛ قالَ :

بُدِّلْنَ بُؤْساً بَعْدَ طُولِ تَنَعُّمٍ
ومِنَ الثِّيابِ يُرَيْنَ فى الأَلْوانِ
مِنْ صُفْرَةٍ تَعْلُو الْبَياضَ وحُمْرَةٍ
نَصَّاعَةٍ كَشَقائِقِ النُّعْمانِ

وقالَ الأَصْمَعِىُّ : كُلُّ ثَوْبٍ خالِصِ الْبَياضِ أَوِ الصُّفْرَةِ أَوِ الْحُمْرَةِ فَهُوَ ناصِعٌ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

سُدُماً قَلِيلاً عَهْدُهُ بِأَنِيسِهِ
مِنْ بَيْنِ أَصْفَرَ ناصِعٍ ودِفانِ

أَىْ وَرَدَتْ سُدُماً . وَنَصَعَ لَوْنُهُ نُصُوعاً إِذا اشْتَدَّ بَياضُهُ . ونَصِعَ الشَّىْءُ : خَلَصَ ، وَالأَمْرُ وَضَحَ وبانَ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ : شاهِدُهُ قَوْلُ لَقِيطٍ الإِيادِىِّ :

إِنِّى أَرَى الرَّأْىَ إِنْ لَمْ أُعْصَ قَدْ نَصَعا

وَالنَّاصِعُ : الْخالِصُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ . وشَىْءٌ ناصِعٌ : خالِصٌ . وفى الْحَدِيثِ : الْمَدِينَةُ كالْكِيرِ تَنْفِى خَبَثَها وتَنْصَعُ طِيبَها ، أَىْ تُخَلِّصُهُ ، وقَدْ تَقَدَّمَ فى بَضَعَ .

وحَسَبٌ ناصِعٌ : خالِصٌ . وحَقٌّ ناصِعٌ : واضِحٌ ، كِلاهُما عَلَى الْمَثَلِ . يُقالُ : أَنْصَعَ لِلْحَقِّ إِنْصاعاً إِذا أَقَرَّ بِهِ ، واسْتَعْمَلَ جابِرُ بْنُ قَبِيصَةَ النَّصاعَةَ فى الظَّرْفِ ، وأُراهُ إِنَّما يَعْنِى بِهِ خُلُوصَ الظَّرْفِ ، فَقالَ : ما رَأَيْتُ رَجُلاً أَنْصَعَ ظَرْفاً مِنْكَ ، ولا أَحْضَرَ جَواباً ، ولا أَكْثَرَ صَواباً مِنْ عَمْرِو بْنِ الْعاصِ ، وقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَعْنِىَ بِهِ اللَّوْنَ ، كَأَنْ تَقُولَ : ما رَأَيْتُ رَجُلاً أَظْهَرَ ظَرْفاً ، لأَنَّ اللَّوْنَ واسِطَةٌ فى ظُهُورِ الأَشْياءِ ، وقالُوا : ناصِعِ الْخَبَرَ أَخاكَ ، وكُنْ مِنْهُ عَلَى حَذَرٍ ، وهُوَ مِنَ الأَمْرِ النَّاصِعِ ، أَىِ الْبَيِّنِ أَوِ الْخالِصِ . ونَصَعَ الرَّجُلُ : أَظْهَرَ عَداوَتَهُ وبَيَّنَها وقَصَدَ الْقِتالَ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

كَرَّ بِأَحْجَى مانِعٍ أَنْ يَمْنَعا
حَتَّى اقْشَعَرَّ جِلْدُهُ وأَنْصَعا

وقالَ أَبُو عَمْرٍو : أَظْهَرَ ما فى نَفْسِهِ ولَمْ يُخَصِّصِ الْعَداوَةَ ؛ قالَ أَبُو زُبَيْدٍ :

وَالدَّارُ إِنْ تُنْئِهِمْ عَنِّى فَإِنَّ لَهُمْ
وُدِّى ونَصْرِى إِذا أَعْداؤُهُمْ نَصَعُوا

قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وأَنْصَعَ أَظْهَرَ ما فى نَفْسِهِ . وَالنَّاصِعُ مِنَ الْجَيْشِ وَالْقَوْمِ : الْخالِصُونَ الَّذِينَ لا يَخْلِطُهُمْ غَيْرُهُمْ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) وأَنْشَدَ :

ولَمَّا أَنْ دَعَوْتُ بَنِى طَرِيفٍ
أَتَوْنِى ناصِعِينَ إِلَى الصِّياحِ

وقِيلَ : إِنَّ قَوْلَهُ فى هٰذا الْبَيْتِ أَتَوْنِى ناصِعِينَ ، أَىْ قاصِدِينَ ، وهُوَ مُشْتَقٌّ مِنَ الْحَقِّ النَّاصِعِ أَيْضاً .

وَالنِّصْعُ وَالنَّصْعُ وَالنُّصْعُ : جِلْدٌ أَبْيَضُ. وقالَ المؤرِّجُ : النِّصَعُ وَالنِّطَعُ لِواحِدِ الأَنطاعِ ، وهُوَ ما يُتَّخَذُ مِنَ الأَدَمِ ؛ وأَنْشَدَ لِحاجِزِ بْنِ الْجُعَيْدِ الأَزْدِيِّ :

فَنَنْحَرُها وَنَخْلِطُها بِأُخْرَى
كَأَنَّ سَراتَها نِصَعٌ دَهِينُ

ويُقالُ : نِصْعٌ ، بِسُكُونِ الصّادِ. وَالنِّصْعُ : ضَرْبٌ مِنَ الثِّيابِ شَدِيدُ الْبَياضِ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

يَرْعَى الْخُزامَى بِذِى قارٍ فَقَدْ خَضَبَتْ
مِنْهُ الْجَحافِلَ وَالأَطْرافَ وَالزَّمَعا
مُجْتابُ نِصْعٍ يَمانٍ فَوْقَ نُقْبَتِهِ
وبِالأَكارِعِ مِنْ دِيباجِهِ قِطَعا

وعَمَّ بَعْضُهُمْ بِهِ كُلَّ جِلْدٍ أَبْيَضَ أَوْ ثَوْبٍ أَبْيَضَ ؛ قالَ يَصِفُ بَقَرَ الْوَحْشِ :

كَأَنَّ تَحْتِى ناشِطاً مُوَلَّعا
بِالشّامِ حَتَّى خِلْتُهُ مُبَرْقَعا
بِنِيقَةٍ مِنْ مَرْحَلَى أَسْفَعا
تَخالُ نِصْعاً فَوْقَها مُقَطَّعا
يُخالِطُ التَّقْلِيصَ إِذْ تَدَرَّعا

يَقُولُ : كَأَنَّ عَلَيْهِ نِصْعاً مُقَلَّصاً عَنْهُ ، يَقُولُ تَخالُ أَنَّهُ لَبِسَ ثَوْباً أَبْيَضَ مُقَلَّصاً عَنْهُ لَمْ يَبْلُغْ كُرُوعَهُ الَّتِى لَيْسَتْ عَلَى لَوْنِهِ.

وأَنْصَعَ الرَّجُلُ لِلشَّرِّ إِنْصاعاً : تَصَدَّى لَهُ.

وَالنَّصِيعُ : الْبَحْرُ ؛ قالَ :

أَدْلَيْتُ دَلْوِى فِى النَّصِيعِ الزّاخِرِ

قالَ الأَزْهَرِيُّ : قَوْلُهُ النَّصِيعُ الْبَحْرُ غَيْرُ مَعْرُوفٍ ، وأَرادَ بِالنَّصِيعِ ماءَ بِئْرٍ ناصِعِ الْماءِ لَيْسَ بِكَدِرٍ ، لأَنَّ ماءَ الْبَحْرِ لا يُدْلَى فِيهِ الدَّلْوُ. يُقالُ : ماءٌ ناصِعٌ وماصِعٌ وَنَصِيعٌ إِذا كانَ صافِياً ؛ وَالْمَعْرُوفُ فِى الْبَحْرِ الْبَضِيعُ ، بِالْباءِ وَالضّادِ. وشَرِبَ حَتَّى نَصَعَ وحَتَّى نَقَعَ ، وذٰلِكَ إِذا شَفَى غَلِيلَهُ ، وَالْمَعْرُوفُ بَضَعَ ، وقَدْ تَقَدَّمَ.

وَالْمَناصِعُ : الْمَواضِعُ الَّتِى يُتَخَلَّى فِيها لِبَوْلٍ أَوْ غائِطٍ أَوْ لِحاجَةٍ ، الْواحِدُ مَنْصَعٌ ، لأَنَّهُ يُبْرَزُ إِلَيْها ويُظْهَرُ. وفِى حَدِيثِ الإِفْكِ : كانَ مُتَبَرَّزُ النِّساءِ فِى الْمَدِينَةِ قَبْلَ أَنْ تُسَوَّى الْكُنُفُ فِى الدُّورِ الْمَناصِعَ ، حَكاهُ الْهَرَوِىُّ فِى الْغَرِيبَيْنِ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : أَرَى أَنَّ الْمَناصِعَ مَوْضِعٌ بِعَيْنِهِ خارِجَ الْمَدِينَةِ وكُنَّ النِّساءُ يَتَبَرَّزْنَ إِلَيْهِ بِاللَّيْلِ عَلَى مَذاهِبِ الْعَرَبِ بِالْجاهِلِيَّةِ. وفِى الْحَدِيثِ : إِنَّ الْمَناصِعَ صَعِيدٌ أَفْيَحُ خارِجَ الْمَدِينَةِ.

وَنَصَعَتِ النّاقَةُ إِذا مَضَغَتِ الْجِرَّةَ (عَنْ ثَعْلَبٍ). وحَكَى الْفَرّاءُ : أَنْصَعَتِ النّاقَةُ لِلْفَحْلِ إِنْصاعاً قَرَّتْ لَهُ عِنْدَ الضِّرابِ. وقالَ أَبُو يُوسُفَ : يُقالُ قَبَّحَ اللهُ أُمّاً نَصَعَتْ بِهِ ! أَىْ وَلَدَتْهُ ، مِثْلُ مَصَعَتْ بِهِ.

• نصف • النِّصْفُ : أَحَدُ شِقَّىِ الشَّىْءِ. ابْنُ سِيدَهْ : النِّصْفُ وَالنُّصْفُ ، بِالضَّمِّ ، وَالنَّصِيفُ وَالنَّصْفُ (الأَخِيرَةُ عَنِ ابْنِ جِنِّى) : أَحَدُ جُزْأَىِ الْكَمالِ ، وَقَرَأَ زَيْدُ بْنُ ثابِتٍ : فَلَها النُّصْفُ. وفِى الْحَدِيثِ : الصَّبْرُ نِصْفُ الإِيمانِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : أَرادَ بِالصَّبْرِ الْوَرَعَ ، لأَنَّ الْعِبادَةَ قِسْمانِ : نُسُكٌ ووَرَعٌ ، فَالنُّسُكُ ما أَمَرَتْ بِهِ الشَّرِيعَةُ ، وَالْوَرَعُ ما نَهَتْ عَنْهُ ، وَإِنَّما يُنْتَهَى عَنْهُ بِالصَّبْرِ فَكانَ الصَّبْرُ نِصْفَ الإِيمانِ ، وَالْجَمْعُ أَنْصافٌ.

وَنَصَفَ الشَّىْءَ يَنْصُفُهُ نَصْفاً ، وَانْتَصَفَهُ ، وتَنَصَّفَهُ ونَصَّفَهُ : أَخَذَ نِصْفَهُ. وَالْمُنَصَّفُ مِنَ الشَّرابِ : الَّذِى يُطْبَخُ حَتَّى يَذْهَبَ نِصْفُهُ. وَنَصَفَ الْقَدَحَ يَنْصُفُهُ نَصْفاً : شَرِبَ نِصْفَهُ. وَنَصَفَ الشَّىْءُ الشَّىْءَ يَنْصُفُهُ : بَلَغَ نِصْفَهُ. وَنَصَفَ النَّهارُ يَنْصُفُ ويَنْصِفُ وَانْتَصَفَ وأَنْصَفَ : بَلَغَ نِصْفَهُ ؛ وقِيلَ : كُلُّ ما بَلَغَ نِصْفَهُ فِى ذاتِهِ فَقَدْ أَنْصَفَ ؛ وَكُلُّ ما بَلَغَ نِصْفَهُ فِى غَيْرِهِ فَقَدْ نَصَفَ ؛ وقالَ الْمُسَيَّبُ بْنُ عَلَسٍ يَصِفُ غائِصاً فِى الْبَحْرِ عَلَى دُرَّةٍ :

نَصَفَ النَّهارُ الْماءُ غامِرُهُ
ورَفِيقُهُ بِالْغَيْبِ لا يَدْرِى

أَرادَ انْتَصَفَ النَّهارُ وَالْماءُ غامِرُهُ فَانْتَصَفَ النَّهارُ وَلَمْ يَخْرُجْ مِنَ الْماءِ ، فَحَذَفَ واوَ الْحالِ ، ونَصَفْتُ الشَّىْءَ إِذا بَلَغْتَ نِصْفَهُ ، تَقُولُ : نَصَفْتُ الْقُرْآنَ ، أَىْ بَلَغْتُ النِّصْفَ ؛ وَنَصَفَ عُمُرَهُ ، وَنَصَفَ الشَّيْبُ رَأْسَهُ.

ويُقالُ : قَدْ نَصَفَ الإِزارُ ساقَهُ يَنْصُفُها إِذا بَلَغَ نِصْفَها ؛ وأَنْشَدَ لأَبِى جُنْدَبٍ الْهُذَلِىِّ :

وكُنْتُ إِذا جارِى دَعا لِمَضُوفَةٍ
أُشَمِّرُ حَتَّى يَنْصُفَ السّاقَ مِئْزَرِى

وقالَ ابْنُ مَيّادَةَ يَمْدَحُ رَجُلاً :

تَرَى سَيْفَهُ لا يَنْصُفُ السّاقَ نَعْلُهُ
أَجَلْ لا وإِنْ كانَتْ طِوالاً مَحامِلُهْ

الْيَزِيدِىُّ : وَنَصَفَ الْماءُ الْبِئْرَ وَالْحُبَّ وَالْكُوزَ ، وهُوَ يَنْصُفُهُ نَصْفاً ونُصُوفاً ، وقَدْ أَنْصَفَ الْماءُ الْحُبَّ إِنْصافاً ، وكَذٰلِكَ الْكُوزَ إِذا بَلَغَ نِصْفَهُ ، فَإِنْ كُنْتَ أَنْتَ فَعَلْتَ بِهِ قُلْتَ : أَنْصَفْتُ الْماءَ الْحُبَّ وَالْكُوزَ إِنْصافاً ، وتَقُولُ : أَنْصَفَ الشَّيْبُ رَأْسَهُ ونَصَّفَ تَنْصِيفاً ، وإِذا بَلَغْتَ نِصْفَ السِّنِّ قُلْتَ : قَدْ أَنْصَفْتُهُ ونَصَّفْتُهُ إِنْصافاً وتَنْصِيفاً وأَنْصَفْتُهُ مِنْ نَفْسِى.

وَإِناءٌ نَصْفانُ ، بِالْفَتْحِ : بَلَغَ الْكَيْلُ أَوِ الْماءُ نِصْفَهُ ، وجُمْجُمَةٌ نَصْفَى ، ولا يُقالُ ذٰلِكَ فِى غَيْرِ النِّصْفِ مِنَ الأَجْزاءِ أَعْنِى أَنَّهُ لا يُقالُ ثَلْثانُ ولا رَبْعانُ ولا غَيْرُ ذٰلِكَ مِنَ الصِّفاتِ الَّتِى تَقْتَضِى هٰذِهِ الأَجْزاءَ ، وهٰذا مَرْوِىٌّ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ. ونَصَّفَ الْبُسْرُ : رَطَّبَ نِصْفُهُ (هٰذِهِ عَنْ أَبِى حَنِيفَةَ).

ومَنْصَفُ الْقَوْسِ وَالْوَتَرِ : مَوْضِعُ النِّصْفِ مِنْهُما. ومَنْصَفُ الشَّىْءِ : وَسَطُهُ. وَالْمَنْصَفُ مِنَ الطَّرِيقِ ومِنَ النَّهارِ ومِنْ كُلِّ شَىْءٍ : وَسَطُهُ. وَالْمَنْصَفُ : نِصْفُ الطَّرِيقِ. وفِى الْحَدِيثِ : حَتَّى إِذا كانَ بِالْمَنْصَفِ أَى الْمَوْضِعِ الْوَسَطِ بَيْنَ الْمَوْضِعَيْنِ. ومُنْتَصَفُ اللَّيْلِ وَالنَّهارِ : وَسَطُهُ. وَانْتَصَفَ النَّهارُ وَنَصَفَ ، فَهُوَ يَنْصُفُ. ويُقالُ : أَنْصَفَ النَّهارُ أَيْضاً ، أَىِ انْتَصَفَ ، وكَذٰلِكَ

نَصَّفَ ، قالَ الْفَرَزْدَقُ :

وإِنْ نَبَّهَتْهُنَّ الْوَلائِدُ بَعْدَما
تَصَعَّدَ يَوْمُ الصَّيْفِ أَوْ كادَ يَنْصُفُ

وقالَ الْعَجَّاجُ :

حَتَّى إِذا اللَّيْلُ التَّمامُ نَصَّفا

وكُلُّ شَيْءٍ بَلَغَ نِصْفَ غَيْرِهِ فَقَدْ نَصَفَهُ ، وكُلُّ شَيْءٍ بَلَغَ نِصْفَ نَفْسِهِ فَقَدْ أَنْصَفَ . ابْنُ السِّكِّيتِ : نَصَفَ النَّهارُ إِذا انْتَصَفَ ، وأَنْصَفَ النَّهارُ إِذا انْتَصَفَ .

ونَصَفْتُ الشَّيْءَ : إِذا أَخَذْتَ نِصْفَهُ . وتَنْصِيفُ الشَّيْءِ : جَعْلُهُ نِصْفَيْنِ . وناصَفْتُهُ الْمالَ : قاسَمْتُهُ عَلَى النِّصْفِ .

وَالنَّصَفُ : الْكَهْلُ كَأَنَّهُ بَلَغَ نِصْفَ عُمُرِهِ . وقَوْمٌ أَنْصافٌ ونَصَفُونَ ، وَالأُنْثَى نَصَفٌ ونَصَفَةٌ كَذٰلِكَ أَيْضاً : كَأَنَّ نِصْفَ عُمُرِها ذَهَبَ ، وقَدْ بَيَّنَ ذٰلِكَ الشَّاعِرُ في قَوْلِهِ :

لاتَنْكِحَنَّ عَجُوزاً أَوْ مُطَلَّقَةً
ولا يَسُوقَنَّها في حَبْلِكَ الْقَدَرُ
وإِنْ أَتَوْكَ فَقالُوا : إِنَّها نَصَفٌ
فَإِنَّ أَطْيَبَ نِصْفَيْها الَّذِي غَبَرا(١)

أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ . ابْنُ شُمَيْلٍ : إِنَّ فُلانَةَ لَعَلَى نَصَفِها ، أَيْ نِصْفِ شَبابِها ، وأَنْشَدَ :

إِنَّ غُلاماً غَرَّهُ جِرْشِبِيَّهْ
عَلَى نَفْسِها مِنْ نَفْسِهِ لَضَعِيفْ

الْجِرْشِبِيَّةُ : الْعَجُوزُ الْكَبِيرَةُ الْهَرِمَةُ ، وقِيلَ : النَّصَفُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، الْمَرْأَةُ بَيْنَ الْحَدَثَةِ وَالْمُسِنَّةِ ، وتَصْغِيرُها نُصَيْفٌ بِلا هاءٍ لأَنَّها صِفَةٌ ، وفي قَصِيدِ كَعْبٍ :

شَدَّ النَّهارِ ذِراعا عَيْطَلٍ نَصَفٍ(٢)

النَّصَفُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الَّتِي بَيْنَ الشَّابَّةِ وَالْكَهْلَةِ ، وقِيلَ : النَّصَفُ مِنَ النِّساءِ الَّتِي قَدْ بَلَغَتْ خَمْساً وأَرْبَعِينَ ونَحْوَها ، وقِيلَ : الَّتِي قَدْ بَلَغَتْ خَمْسِينَ ، وَالْقِياسُ الأَوَّلُ ، لأَنَّهُ يَجُرُّهُ اشْتِقاقٌ ، وهٰذا لا اشْتِقاقَ لَهُ ، وَالْجَمْعُ أَنْصافٌ ونُصُفٌ ونُصْفٌ (الأَخِيرَةُ عَنْ سِيبَوَيْهِ) وقَدْ يَكُونُ النَّصَفُ لِلْجَمْعِ كَالْواحِدِ ، وقَدْ نَصَّفَتْ .

وَالنَّصِيفُ : مِكْيالٌ . وقَدْ نَصَفَهُمْ : أَخَذَ مِنْهُمُ النِّصْفَ يَنْصُفُهُمْ نَصْفاً ، كَما يُقالُ عَشَرَهُمْ يَعْشُرُهُمْ عَشْراً . وفي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، ﷺ : لا تَسُبُّوا أَصْحابِي ، فَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَوْ أَنْفَقَ ما فِي الأَرْضِ جَمِيعاً ما أَدْرَكَ مُدَّ أَحَدِهِمْ ولا نَصِيفَهُ ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْعَرَبُ تُسَمِّي النِّصْفَ النَّصِيفَ ، كَما يَقُولُونَ فِي الْعُشْرِ الْعَشِيرُ وفي الثُّمْنِ الثَّمِينُ ، وأَنْشَدَ لِسَلَمَةَ بْنِ الأَكْوَعِ :

لَمْ يَغْذُها مُدٌّ ولا نَصِيفُ
ولا تُمَيْراتٌ ولا تَعْجِيفُ
لٰكِنْ غَذاها اللَّبَنُ الْخَرِيفُ :
الْمَحْضُ وَالْقارِصُ وَالصَّرِيفُ

وَالنَّصِيفُ : الْخِمارُ ، وقَدْ نَصَّفَتِ الْمَرْأَةُ رَأْسَها بِالْخِمارِ . وَانْتَصَفَتِ الْجارِيَةُ وتَنَصَّفَتْ ، أَيِ اخْتَمَرَتْ ، ونَصَّفْتُها أَنا تَنْصِيفاً ، ومِنْهُ الْحَدِيثُ في صِفَةِ الْحُورِ الْعِينِ : وَلَنَصِيفُ إِحْداهُنَّ عَلَى رَأْسِها خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيا وما فِيها ؛ هُوَ الْخِمارُ ، وقِيلَ الْمِعْجَرُ ، ومِنْهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ يَصِفُ امْرَأَةً :

سَقَطَ النَّصِيفُ ولَمْ تُرِدْ إِسْقاطَهُ
فَتَناوَلَتْهُ وَاتَّقَتْنا بِالْيَدِ

قالَ أَبُو سَعِيدٍ : النَّصِيفُ ثَوْبٌ تَتَجَلَّلُ بِهِ الْمَرْأَةُ فَوْقَ ثِيابِها كُلِّها ، سُمِّيَ نَصِيفاً لأَنَّهُ نَصَفٌ بَيْنَ النَّاسِ وبَيْنَها ، فَحَجَزَ أَبْصارَهُمْ عَنْها ، قالَ : وَالدَّلِيلُ عَلَى صِحَّةِ ما قالَهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ : سَقَطَ النَّصِيفُ ، لأَنَّ النَّصِيفَ إِذا جُعِلَ خِماراً فَسَقَطَ فَلَيْسَ لِسَتْرِها وَجْهَها مَعَ كَشْفِها شَعَرَها مَعْنًى ، وقِيلَ : نَصِيفُ الْمَرْأَةِ مِعْجَرُها .

وَالنَّصَفُ وَالنَّصَفَةُ وَالإِنْصافُ : إِعْطاءُ الْحَقِّ ، وقَدِ انْتَصَفَ مِنْهُ ، وأَنْصَفَ الرَّجُلُ صاحِبَهُ إِنْصافاً ، وقَدْ أَعْطاهُ النَّصَفَةَ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : أَنْصَفَ إِذا أَخَذَ الْحَقَّ وأَعْطَى الْحَقَّ . والنَّصَفَةُ : اسْمُ الإِنْصافِ ، وتَفْسِيرُهُ أَنْ تُعْطِيَهُ مِنْ نَفْسِكَ النَّصَفَ ، أَيْ تُعْطِيَهُ مِنَ الْحَقِّ كالَّذِي تَسْتَحِقُّ لِنَفْسِكَ . ويُقالُ : انْتَصَفْتُ مِنْ فُلانٍ أَخَذْتُ حَقِّي كَمَلاً حَتَّى صِرْتُ أَنا وهُوَ عَلَى النَّصَفِ سَواءً . وتَنَصَّفْتُ السُّلْطانَ ، أَيْ سَأَلْتُهُ أَنْ يُنْصِفَنِي .

وَالنَّصَفُ : الإِنْصافُ ، قالَ الْفَرَزْدَقُ :

ولٰكِنَّ نِصْفاً لَوْ سَبَبْتُ وسَبَّنِي
بَنُو عَبْدِ شَمْسٍ مِنْ مَنافٍ وهاشِمِ

وأَنْصَفَ الرَّجُلُ ، أَيْ عَدَلَ . ويُقالُ : أَنْصَفَهُ مِنْ نَفْسِهِ ، وَانْتَصَفْتُ أَنا مِنْهُ وتَناصَفُوا ، أَيْ أَنْصَفَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً مِنْ نَفْسِهِ ، وفي حَدِيثِ عُمَرَ مَعَ زِنْباعِ بْنِ رَوْحٍ :

مَتَى أَلْقَ زِنْباعَ بْنَ رَوْحٍ بِبَلْدَةٍ
لِيَ النِّصْفُ مِنْها يَقْرَعِ السِّنَّ مِنْ نَدَمْ

النِّصْفُ ، بِالْكَسْرِ : الانْتِصافُ ، وقَدْ أَنْصَفَهُ مِنْ خَصْمِهِ يُنْصِفُهُ إِنْصافاً ونَصَفَهُ يَنْصِفُهُ ويَنْصُفُهُ نَصْفاً ونِصافَةً ونَصافاً ونِصافاً وأَنْصَفَهُ وتَنَصَّفَهُ كُلُّهُ خَدَمَهُ . الْجَوْهَرِيُّ : تَنَصَّفَ أَيْ خَدَمَ ، قالَتِ الْحُرَقَةُ بِنْتُ النُّعْمانِ ابْنِ الْمُنْذِرِ :

فَبَيْنَا نَسُوسُ النَّاسَ وَالأَمْرُ أَمْرُنا
إِذا نَحْنُ فِيهِمْ سُوقَةٌ تَتَنَصَّفُ
فَأُفٍّ لِدُنْيا لا يَدُومُ نَعِيمُها
تَقَلَّبُ تاراتٍ بِنا وتَصَرَّفُ

ويُقالُ : تَنَصَّفْتُهُ بِمَعْنَى خَدَمْتُهُ وعَبَدْتُهُ ، وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي :

فَإِنَّ الإِلٰهَ تَنَصَّفْتُهُ
بِأَلَّا أُعَقَّ وَأَلَّا أَحُوبا

قالَ : وعَلَيْهِ بَيْتُ الْحُرَقَةِ بِنْتِ

(١) في هذا البيت إقواء.

(٢) البيت بتمامه :

شدَّ النهارِ ذراعا عَيْطَلٍ نَصَفٍ
قامت فجاوبها نُكْدٌ مَثاكيلُ

وذكرت لفظة « ذراعيْ » بالنصب هنا وفي مادتي « شدّ » و« عطل » ، وهو خطأ صوابه « ذراعا » بالرفع كما أثبتناه هنا ، على أنه خبر لكأنّ في البيت السابق :
=

= كَأَنَّ أَوْبَ ذِراعَيْها وقد عَرِقَتْ
وقد تلفّع بالقورِ العساقيلُ

[عبد الله]

النُّعْمانِ بْنِ الْمُنْذِرِ :

إِذا نَحْنُ فِيهِمْ سُوقَةٌ نَتَنَصَّفُ

وَنَصَفَ الْقَوْمَ أَيْضاً : خَدَمَهُمْ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

لَها غَلَلٌ مِنْ زازِقِيٍّ وكُرْسُفٍ

بِأَيْمانِ عُجْمٍ يَنْصُفُونَ الْمَقاوِلا

قَوْلُهُ لَها أَىْ لِظُرُوفِ الْخَمْرِ . وَالنَّاصِفُ وَالْمِنْصَفُ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ : الْخادِمُ . وَيُقالُ لِلْخادِمِ : مِنْصَفٌ وَمَنْصَفٌ . وَالنَّصِيفُ : الْخادِمُ : وفى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُما : أَنَّهُ ذَكَرَ داوُدَ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، فَقالَ : دَخَلَ الْمِحْرابَ ، وَأَقْعَدَ مَنْصَفاً عَلَى الْبابِ ، يَعْنِى خادِماً ، وَالْجَمْعُ مَناصِفُ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الْمِنْصَفُ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ ، الْخادِمُ ، وَقَدْ تُفْتَحُ الْمِيمُ . وفى حَدِيثِ ابْنِ سَلَامٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : فَجاءَنِى مِنْصَفٌ فَرَفَعَ ثِيابِى مِنْ خَلْفِى . وَيُقالُ : نَصَفْتُ الرَّجُلَ فَأَنا أَنْصُفُهُ وَأَنْصِفُهُ نِصافَةً وَنَصافَةً ، أَىْ خَدَمْتُهُ . وَالنَّصَفَةُ : الْخُدَّامُ ، واحِدُهُمْ ناصِفٌ ، وفى الصِّحاحِ : وَالنَّصَفُ الْخُدَّامُ . وَتَنَصَّفَهُ : طَلَبَ مَعْرُوفَهُ ؛ قالَ :

فَإِنَّ الإِلٰـهَ تَنَصَّفْتُـهُ

بِأَلَّا أَخُونَ وَأَلَّا أُخانا

وَقِيلَ : تَنَصَّفْتُهُ أَطَعْتُهُ وَانْقَدْتُ لَهُ ، وَقَوْلُ ابْنِ هَرْمَةَ :

مَنْ ذا رَسُولٌ ناصِحٌ فَمُبَلِّغٌ

عَنِّى عُلَيَّةَ غَيْرَ قِيلِ الْكاذِبِ

أَنِّى غَرِضْتُ إِلَى تَناصُفِ وَجْهِها

غَرَضَ الْمُحِبِّ إِلَى الْحَبِيبِ الْغائِبِ

أَىِ اشْتَقْتُ ، وَقِيلَ : مَعْناهُ خِدْمَةُ وَجْهِها بِالنَّظَرِ إِلَيْهِ ، وَقِيلَ : إِلَى مَحاسِنِهِ الَّتِى تَقَسَّمَتِ الْحُسْنَ فَتَناصَفَتْهُ ، أَىْ أَنْصَفَ بَعْضُها بَعْضاً فَاسْتَوَتْ فِيهِ ؛ قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : تَناصُفُ وَجْهِها مَحاسِنُها ، إِنَّها كُلَّها حَسَنَةٌ يَنْصِفُ بَعْضُها بَعْضاً ، يُرِيدُ أَنَّ أَعْضاءَها مُتَساوِيَةٌ فى الْجَمالِ وَالْحُسْنِ ، فَكَأَنَّ بَعْضَها أَنْصَفَ بَعْضاً فَتَناصَفَ ؛ وَقالَ الْجَوْهَرِىُّ : يَعْنِى اسْتِواءَ الْمَحاسِنِ ، كَأَنَّ بَعْضَ أَعْضاءِ الْوَجْهِ أَنْصَفَ بَعْضاً فى أَخْذِ الْقِسْطِ مِنَ الْجَمالِ ؛ وَرَجُلٌ مُتَناصِفٌ : مُتَساوِى الْمَحاسِنِ ، وَأَنْصَفَ إِذا خَدَمَ سَيِّدَهُ . وَأَنْصَفَ إِذا سارَ بِنِصْفِ النَّهارِ .

وَالْمَناصِفُ : أَوْدِيَةٌ صِغارٌ .

وَالنَّواصِفُ : صُخُورٌ فى مَناصِفِ أَسْنادِ الْوادِى وَنَحْوِ ذٰلِكَ مِنَ الْمَسايِلِ ، وفى حَدِيثِ ابْنِ الصَّبْغاءِ :

بَيْنَ الْقِرانِ السَّوْءِ وَالنَّواصِفِ

جَمْعُ ناصِفَةٍ وَهِىَ الصَّخْرَةُ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَيُرْوَى التَّراصُفُ .

وَالنَّواصِفُ : مَجارِى الْماءِ فى الْوادِى ، واحِدَتُها ناصِفَةٌ ، وَأَنْشَدَ :

خَلَايا سَفِينٍ بِالنَّواصِفِ مِنْ دَدِ

وَالنَّاصِفَةُ مِنَ الأَرْضِ : رَحَبَةٌ بِها شَجَرٌ ، لا تَكُونُ ناصِفَةً إِلَّا وَلَها شَجَرٌ . وَالنَّاصِفَةُ : الأَرْضُ الَّتِى تُنْبِتُ الثُّمامَ وَغَيْرَهُ . وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : النَّاصِفَةُ مَوْضِعٌ مِنْباتٌ يَتَّسِعُ مِنَ الْوادِى ؛ قالَ الأَعْشَى :

كَخَذُولٍ تَرْعَى النَّواصِفَ مِنْ تَثْـ

ـلِيثَ قَفْراً خَلا لَها الأَسْلاقُ

وَالنَّاصِفَةُ : مَجْرَى الْماءِ ، وَالْجَمْعُ النَّواصِفُ ، وَقِيلَ : النَّواصِفُ أَماكِنُ بَيْنَ الْغِلَظِ وَاللِّينِ ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَ طَرَفَةَ :

كَأَنَّ حُدُوجَ الْمالِكِيَّةِ غُدْوَةً

خَلَايا سَفِينٍ بِالنَّواصِفِ مِنْ دَدِ

وَقِيلَ : النَّواصِفُ رِحابٌ مِنَ الأَرْضِ . وَناصِفَةُ : مَوْضِعٌ ؛ وَقالَ :

بِناصِفَةِ الْجَوَّيْنِ أَوْ بِمُحَجَّرِ

• نصل • التَّهْذِيبُ : النَّصْلُ نَصْلُ السَّهْمِ وَنَصْلُ السَّيْفِ وَالسِّكِّينِ وَالرُّمْحِ ، وَنَصْلُ الْبُهْمَى مِنَ النَّباتِ وَنَحْوِها إِذا خَرَجَتْ نِصالُها . الْمُحْكَمُ : النَّصْلُ حَدِيدَةُ السَّهْمِ وَالرُّمْحِ ، وَهُوَ حَدِيدَةُ السَّيْفِ ما لَمْ يَكُنْ لَها مَقْبِضٌ (حَكاها ابْنُ جِنِّى) قالَ : فَإِذا كانَ لَها مَقْبِضٌ فَهُوَ سَيْفٌ ؛ وَلِذٰلِكَ أَضافَ الشَّاعِرُ النَّصْلَ إِلَى السَّيْفِ فَقالَ :

قَدْ عَلِمَتْ جارِيَةٌ عُطْبُولُ

أَنِّى بِنَصْلِ السَّيْفِ خَنْشَلِيلُ

وَنَصْلُ السَّيْفِ : حَدِيدُهُ . وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : قالَ أَبُو زِيادٍ النَّصْلُ كُلُّ حَدِيدَةٍ مِنْ حَدائِدِ السِّهامِ ، وَالْجَمْعُ أَنْصُلٌ وَنُصُولٌ وَنِصالٌ . وَالنَّصْلانِ : النَّصْلُ وَالزُّجُّ ؛ قالَ أَعْشَى باهِلَةَ :

عِشْنا بِذٰلِكَ دَهْراً ثُمَّ فارَقَنا

كَذٰلِكَ الرُّمْحُ ذُو النَّصْلَيْنِ يَنْكَسِرُ

وَقَدْ سُمِّىَ الزُّجُّ وَحْدَهُ نَصْلاً .

ابْنُ شُمَيْلٍ : النَّصْلُ السَّهْمُ الْعَرِيضُ الطَّوِيلُ يَكُونُ قَرِيباً مِنْ فِتْرٍ وَالْمِشْقَصُ عَلَى النِّصْفِ مِنَ النَّصْلِ ، قالَ : وَالسَّهْمُ نَفْسُ النَّصْلِ ، فَلَوِ الْتَقَطْتَ نَصْلاً لَقُلْتُ ما هٰذا السَّهْمُ مَعَكَ ؟ وَلَوِ الْتَقَطْتَ قِدْحاً لَمْ أَقُلْ ما هٰذا السَّهْمُ مَعَكَ .

وَأَنْصَلَ السَّهْمَ وَنَصَّلَهُ : جَعَلَ فِيهِ النَّصْلَ ، وَقِيلَ : أَنْصَلَهُ أَزالَ عَنْهُ النَّصْلَ ، وَنَصَّلَهُ رَكَّبَ فِيهِ النَّصْلَ ، وَنَصَلَ السَّهْمُ فِيهِ ثَبَتَ فَلَمْ يَخْرُجْ ، وَنَصَلْتُهُ أَنا وَنَصَلَ خَرَجَ ، فَهُوَ مِنَ الأَضْدادِ ، وَأَنْصَلَهُ هُوَ . وَكُلُّ ما أَخْرَجْتَهُ فَقَدْ أَنْصَلْتَهُ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : أَنْصَلْتُ الرُّمْحَ وَنَصَّلْتُهُ جَعَلْتُ لَهُ نَصْلاً ، وَأَنْصَلْتُهُ نَزَعْتُ نَصْلَهُ .

وفى حَدِيثِ أَبِى سُفْيانَ : فَامَّرَطَ قُذَذُ السَّهْمِ وَانْتَصَلَ ، أَىْ سَقَطَ نَصْلُهُ . وَيُقالُ : أَنْصَلْتُ السَّهْمَ فَانْتَصَلَ ، أَىْ خَرَجَ نَصْلُهُ . وفى حَدِيثِ أَبِى مُوسَى : وَإِنْ كانَ لِرُمْحِكَ سِنانٌ فَأَنْصِلْهُ ، أَىِ انْزِعْهُ .

وَيُقالُ : سَهْمٌ ناصِلٌ إِذا خَرَجَ مِنْهُ نَصْلُهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : ما بَلِلْتُ مِنْ فُلانٍ بِأَفْوَقَ ناصِلٍ ، أَىْ ما ظَفِرْتُ مِنْهُ بِسَهْمٍ انْكَسَرَ فُوقُهُ وَسَقَطَ نَصْلُهُ . وَسَهْمٌ ناصِلٌ : ذُو نَصْلٍ ، جاءَ بِمَعْنَيَيْنِ مُتَضادَّيْنِ . الْجَوْهَرِىُّ : وَنَصَلَ السَّهْمُ إِذا خَرَجَ مِنْهُ النَّصْلُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : رَماهُ بِأَفْوَقَ ناصِلٍ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ : وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِى ذُؤَيْبٍ :

فَحُطَّ عَلَيْها وَالضُّلُوعُ كَأَنَّها

مِنَ الْخَوْفِ أَمْثالُ السِّهامِ النَّواصِلِ

وقالَ رَزِينُ بنُ لُعْطٍ :

أَلا هَلْ أَتَى قُصْرَى الأَحابِيشِ أَنَّنا
رَدَدْنا بَنِي كَعْبٍ بِأَفْوَقَ ناصِلِ ؟

وفى حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : وَمَنْ رَمَى بِكُمْ فَقَدْ رَمَى بِأَفْوَقَ ناصِلٍ ، أَىْ بِسَهْمٍ مُنْكَسِرِ الْفُوقِ لا نَصْلَ فِيهِ . ويُقالُ أَيْضاً(١) : نَصَلَ السَّهْمُ إِذا ثَبَتَ نَصْلُهُ فى الشَّىْءِ فَلَمْ يَخْرُجْ ، وهُوَ مِنَ الأَضْدادِ .

وَنَصَّلْتُ السَّهْمَ تَنْصِيلاً : نَزَعْتُ نَصْلَهُ ، وهُوَ كَقَوْلِهِمْ قَرَّدْتُ الْبَعِيرَ وقَذَّيْتُ الْعَيْنَ إِذا نَزَعْتَ مِنْها الْقُرادَ وَالْقَذَى ، وكَذٰلِكَ إِذا رَكَّبْتَ عَلَيْهِ النَّصْلَ ، فَهُوَ مِنَ الأَضْدادِ ، وكانَ يُقالُ لِرَجَبٍ : مُنْصِلُ الأَلَّةِ ومُنْصِلُ الإِلالِ ، ومُنْصِلُ الأَلِّ ، لأَنَّهُمْ كانُوا يَنْزِعُونَ فِيهِ أَسِنَّةَ الرِّماحِ ، وفى الْحَدِيثِ : كانُوا يُسَمُّونَ رَجَباً مُنْصِلَ الأَسِنَّةِ ، أَىْ مُخْرِجَ الأَسِنَّةِ مِنْ أَماكِنِها ، كانُوا إِذا دَخَلَ رَجَبُ نَزَعُوا أَسِنَّةَ الرِّماحِ ونِصالَ السِّهامِ إِبْطالاً لِلْقِتالِ فِيهِ وقَطْعاً لأَسْبابِ الْفِتَنِ لِحُرْمَتِهِ ، فَلَمَّا كانَ سَبَباً لِذٰلِكَ سُمِّيَ بِهِ . الْمُحْكَمُ : مُنْصِلُ الأَلِّ رَجَبٌ ، سُمِّيَ بِذٰلِكَ لأَنَّهُمْ كانُوا يَنْزِعُونَ الأَسِنَّةَ فِيهِ إِعْظاماً لَهُ ولا يَغْزُونَ ولا يُغِيرُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ ؛ قالَ الأَعْشَى :

تَدارَكَهُ فى مُنْصِلِ الأَلِّ بَعْدَما
مَضَى غَيْرَ دَأْداءٍ ، وقَدْ كادَ يَذْهَبُ

أَىْ تَدارَكَهُ فى آخِرِ ساعَةٍ مِنْ ساعاتِهِ .
الْكِسائِيُّ : أَنْصَلْتُ السَّهْمَ ، بِالأَلِفِ ، جَعَلْتُ فِيهِ نَصْلاً ، وَلَمْ يَذْكُرِ الْوَجْهَ الآخَرَ أَنَّ الإِنْصالَ بِمَعْنَى النَّزْعِ وَالإِخْراجِ ، قالَ : وهُوَ صَحِيحٌ ، ولِذٰلِكَ قِيلَ لِرَجَبٍ مُنْصِلُ الأَسِنَّةِ . وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : النَّصْلُ الْقَهْوَباةُ بِلا زِجاجٍ ، وَالْقَهْوَباتُ السِّهامُ الصِّغارُ(٢) .

ونَصَلَ فِيهِ السَّهْمُ : ثَبَتَ فَلَمْ يَخْرُجْ ، وقِيلَ : نَصَلَ خَرَجَ ؛ وقالَ شَمِرٌ : لا أَعْرِفُ نَصَلَ بِمَعْنَى ثَبَتَ ، قالَ : ونَصَلَ عِنْدِى خَرَجَ . ونَصْلُ الْغَزْلِ : ما يَخْرُجُ مِنَ الْمِغْزَلِ . ويُقالُ لِلْغَزْلِ إِذا أُخْرِجَ مِنَ الْمِغْزَلِ : نَصَلَ . ونَصَلَ مِنْ بَيْنِ الْجِبالِ نُصُولاً : خَرَجَ وظَهَرَ . ونَصَلَ فُلانٌ مِنَ الْجَبَلِ إِلَى مَوْضِعِ كَذا وكَذا عَلَيْنا ، أَىْ خَرَجَ . ونَصَلَ الطَّرِيقُ مِنْ مَوْضِعِ كَذا : خَرَجَ . وفى الْحَدِيثِ : مَرَّتْ سَحابَةٌ فَقالَ تَنَصَّلَتْ هٰذِهِ تَنْصُرُ بَنِى كَعْبٍ أَىْ أَقْبَلَتْ ، مِنْ قَوْلِهِمْ نَصَلَ عَلَيْنا إِذا خَرَجَ مِنْ طَرِيقٍ أَوْ ظَهَرَ مِنْ حِجابٍ ، ويُرْوَى : تَنَصَّبَتْ ، أَىْ تَقْصِدُ لِلْمَطَرِ .

ونَصَلَ الْحافِرُ نُصُولاً إِذا خَرَجَ مِنْ مَوْضِعِهِ فَسَقَطَ كَما يَنْصُلُ الْخِضابُ . ونَصَلَتِ اللِّحْيَةُ تَنْصُلُ نُصُولاً ، ولِحْيَةٌ ناصِلٌ ، بِغَيْرِ هاءٍ ، وتَنَصَّلَتْ : خَرَجَتْ مِنَ الْخِضابِ ، وَقَوْلُهُ :

كَما اتَّبَعَتْ صَهْباءَ صِرْفٌ مُدامَةٌ
مُشاشَ الْمُرَوَّى ثُمَّ لَمَّا تَنَصَّلِ

مَعْناهُ لَمْ تَخْرُجْ فَيَصْحُوَ شارِبُها ، ويُرْوَى : ثُمَّ لَمَّا تَزَيَّلِ .

ونَصَلَ الشَّعَرُ يَنْصُلُ : زالَ عَنْهُ الْخِضابُ . ونَصَلَتِ اللُّسْعَةُ وَالْحُمَةُ تَنْصُلُ : خَرَجَ سَمُّها وزالَ أَثَرُها ؛ وقَوْلُهُ :

ضَوْرِيَّةٌ أُولِعَتْ باشْتِهارِها
ناصِلَةُ الْحِقْوَيْنِ مِنْ إِزارِها

إِنَّما عَنَى أَنَّ حِقْوَيْها يَنْصُلانِ مِنْ إِزارِها ، لِتَسَلُّطِها وتَبَرُّجِها وقِلَّةِ تَثَقُّفِها فى مَلابِسِها ، لأَشَرِها وشَرَهِها . ومِعْوَلٌ نَصْلٌ : نَصَلَ عَنْهُ نِصابُهُ ، أَىْ خَرَجَ ، وهُوَ مِمَّا وُصِفَ بِالْمَصْدَرِ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

شَرِيحٌ كَحُمَّاضِ الثَّنانِى عَلَتْ بِهِ
عَلَى راجِفِ اللَّحْيَيْنِ كالْمِعْوَلِ النَّصْلِ

وتَنَصَّلَ فُلانٌ مِنْ ذَنْبِهِ ، أَىْ تَبَرَّأَ .

وَالتَّنَصُّلُ : شِبْهُ التَّبَرُّؤِ مِنْ جِنايَةٍ أَوْ ذَنْبٍ . وتَنَصَّلَ إِلَيْهِ مِنَ الْجِنايَةِ : خَرَجَ وتَبَرَّأَ . وفى الْحَدِيثِ : مَنْ تَنَصَّلَ إِلَيْهِ أَخُوهُ فَلَمْ يَقْبَلْ ، أَىِ انْتَفَى مِنْ ذَنْبِهِ وَاعْتَذَرَ إِلَيْهِ . وتَنَصَّلَ الشَّىْءَ : أَخْرَجَهُ . وتَنَصَّلَهُ : تَخَيَّرَهُ . وتَنَصَّلُوهُ : أَخَذُوا كُلَّ شَىْءٍ مَعَهُ . وتَنَصَّلْتُ الشَّىْءَ وَاسْتَنْصَلْتُهُ إِذا اسْتَخْرَجْتَهُ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ أَبِى زُبَيْدٍ :

قَرْمٌ تَنَصَّلَهُ مِنْ حاصِنٍ عُمَرُ

وَالنَّصْلُ : ما أَبْرَزَتِ الْبُهْمَى ونَدَرَتْ بِهِ مِنْ أَكِمَّتِها ، وَالْجَمْعُ أَنْصُلٌ ونِصالٌ .

وَالأُنْصُولَةُ : نَوْرُ نَصْلِ الْبُهْمَى ، وقِيلَ : هُوَ ما يُوبِسُهُ الْحَرُّ مِنَ الْبُهْمَى فَيَشْتَدُّ عَلَى الآكِلَةِ ؛ قالَ :

كَأَنَّهُ واضِحُ الأَقْرابِ فى لُقُحٍ
أَسْمَى بِهِنَّ وعَزَّتْهُ الأَناصِيلُ

أَىْ عَزَّتْ عَلَيْهِ . وَاسْتَنْصَلَ الْحَرُّ السَّفا : جَعَلَهُ أَناصِيلَ ، أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

إِذا اسْتَنْصَلَ الْهَيْفُ السَّفا بَرَّحَتْ بِهِ
عِراقِيَّةُ الأَقْياظِ نُجْدُ الْمَرابِعِ

ويُرْوَى الْمَرابِعِ ، عِراقِيَّةُ الأَقْياظِ ، أَىْ تَطَلَّبُ الْماءَ فى الْقَيْظِ ، قالَ غَيْرُهُ : هِيَ مَنْسُوبَةٌ إِلَى الْعِراقِ الَّذِى هُوَ شاطِئُ الْماءِ ، وقَوْلُهُ : نُجْدُ الْمَرابِعِ أَرادَ جَمْعَ نَجْدِيٍّ فَحَذَفَ ياءَ النَّسَبِ فى الْجَمْعِ ، كَما قالُوا زَنْجِيٌّ وزَنْجٌ .

ويُقالُ : اسْتَنْصَلَتِ الرِّيحُ الْيَبِيسَ إِذا اقْتَلَعَتْهُ مِنْ أَصْلِهِ .

وبُرٌّ نَصِيلٌ : نَقِيٌّ مِنَ الْغَلَثِ . وَالنَّصِيلُ : حَجَرٌ طَوِيلٌ قَدْرُ ذِراعٍ يُدَقُّ بِهِ . ابْنُ شُمَيْلٍ : النَّصِيلُ حَجَرٌ طَوِيلٌ رَقِيقٌ كَهَيْئَةِ الصَّفِيحَةِ الْمُحَدَّدَةِ ، وجَمْعُهُ النُّصُلُ ، هُوَ الْبِرْطِيلُ ، ويُشَبَّهُ بِهِ رَأْسُ الْبَعِيرِ وخُرْطُومُهُ إِذا رَجَفَ فى سَيْرِهِ ؛ قالَ رُؤْبَةُ يَصِفُ فَحْلاً :

عَرِيضُ أَرْآدِ النَّصِيلِ سَلْجَمُهْ
لَيْسَ بِلَحْيَيْهِ حِجامٌ يَحْجُمُهْ

وقالَ الأَصْمَعِىُّ : النَّصِيلُ ما سَفَلَ مِنْ عَيْنَيْهِ إِلَى خَطْمِهِ ، شُبِّهَ بِالْحَجَرِ الطَّوِيلِ ؛ وقالَ

---

(١) قوله : « ويقال أيضًا إلخ » هكذا فى الأصل ، وعبارة النهاية : ويقال نصل السهم إذا خرج منه النصل ، ونصل أيضًا إذا ثبت نصله ا هـ . فنى الأصل سقط .

(٢) ورد فى مادة قهب أن القهوبات = جمع وأن القهوبات السهام الصغار واحدها قهوبة (راجع مادة قهب) .

أَبو خِراشٍ في النَّصِيلِ فَجَعَلَهُ الْحَجَرَ :

ولا أَمْغَرُ السَّاقَيْنِ باتَ كَأَنَّهُ
عَلَى مُحْزَئِلَّاتِ الإِكَامِ نَصِيلُ

وفي حَدِيثِ الْخُدْرِيِّ : فَقامَ النَّحَّامُ الْعَدَوِيُّ يَوْمَئِذٍ ، وقَدْ أَقامَ عَلَى صُلْبِهِ نَصِيلاً ؛ النَّصِيلُ : حَجَرٌ طَوِيلٌ مُدَمْلَكٌ ، قَدْرَ شِبْرٍ أَوْ ذِراعٍ ، وجَمْعُهُ نُصُلٌ . وفي حَدِيثِ خَوّاتٍ : فَأَصابَ ساقَهُ نَصِيلُ حَجَرٍ . وَالنَّصِيلُ : الْحَنَكُ عَلَى التَّشْبِيهِ بِذٰلِكَ . وَالنَّصِيلُ : مَفْصِلُ ما بَيْنَ الْعُنُقِ وَالرَّأْسِ تَحْتَ اللَّحْيَيْنِ ، زادَ اللَّيْثُ : مِنْ باطِنٍ مِنْ تَحْتِ اللَّحْيَيْنِ . وَالنَّصِيلُ : الْخَطْمُ . ونَصِيلُ الرَّأْسِ ونَصْلُهُ : أَعْلاهُ . وَالنَّصْلُ : الرَّأْسُ بِجَمِيعِ ما فِيهِ . وَالنَّصْلُ : طُولُ الرَّأْسِ في الإِبِلِ وَالْخَيْلِ ولا يَكُونُ ذٰلِكَ لِلإِنْسانِ ؛ وقالَ الأَصْمَعِيُّ في قَوْلِهِ :

بِناصِلاتٍ تُحْسَبُ الْقُتُوسا[1]

قالَ : الْواحِدُ نَصِيلٌ وهُوَ ما تَحْتَ الْعَيْنِ إِلَى الْخَطْمِ فَيَقُولُ تَحْسَبُها قُتُوساً . وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : النَّصِيلُ حَيْثُ تَصِلُ الْجِباهُ . وَالْمُنْصُلُ ، بِضَمِّ الْمِيمِ وَالصَّادِ ، وَالْمُنْصَلُ : السَّيْفُ اسْمٌ لَهُ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : لا نَعْرِفُ في الْكَلامِ اسْماً عَلَى مُفْعُلٍ ومُفْعَلٍ إِلَّا هٰذا ، وقَوْلُهُمْ مُنْخُلٌ ومُنْخَلٌ . وَالنَّصِيلُ : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ قالَ الأَفْوَهُ :

تُبَكِّيها الأَرامِلُ بِالْمَآلِي
بِداراتِ الصَّفائِحِ وَالنَّصِيلِ

• نصم • ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الصَّنَمَةُ[2] وَالنَّصَمَةُ الصُّورَةُ الَّتِي تُعْبَدُ .

• نصا • النَّاصِيَةُ : واحِدَةُ النَّواصِي . ابْنُ سِيدَهْ : النَّاصِيَةُ وَالنَّاصاةُ ، لُغَةٌ طَيِّئِيَّةٌ ، قُصاصُ الشَّعَرِ في مُقَدَّمِ الرَّأْسِ ؛ قالَ حُرَيْثُ ابْنُ عَتّابٍ[3] الطّائِيُّ :

لَقَدْ آذَنَتْ أَهْلَ الْيَمامَةِ طَيِّئٌ
بِحَرْبٍ كَناصاةِ الْحِصانِ الْمُشَهَّرِ

ولَيْسَ لَها نَظِيرٌ إِلَّا حَرْفَيْنِ : بادِيَةٌ وباداةٌ ، وقارِيَةٌ وقاراةٌ ، وهِيَ الْحاضِرَةُ .

ونَصاهُ نَصْواً : قَبَضَ عَلَى ناصِيَتِهِ ، وقِيلَ : مَدَّ بِها . وقالَ الْفَرَّاءُ في قَوْلِهِ عَزَّ وجَلَّ : « لَنَسْفَعَنْ بِالنَّاصِيَةِ » ناصِيَتُهُ مُقَدَّمُ رَأْسِهِ ، أَيْ لَنَهْصُرَنَّها لَنَأْخُذَنَّ بِها ، أَيْ لَنُقِيمَنَّهُ ولَنُذِلَّنَّهُ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : النَّاصِيَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ مَنْبِتُ الشَّعَرِ في مُقَدَّمِ الرَّأْسِ ، لا الشَّعَرُ الَّذِي تُسَمِّيهِ الْعامَّةُ النَّاصِيَةَ ، وسُمِّيَ الشَّعَرُ ناصِيَةً لِنَباتِهِ مِنْ ذٰلِكَ الْمَوْضِعِ ، وقِيلَ في قَوْلِهِ تَعالَى : « لَنَسْفَعَنْ بِالنَّاصِيَةِ » ؛ أَيْ لَنُسَوِّدَنْ وَجْهَهُ ، فَكَفَتِ النَّاصِيَةُ لأَنَّها في مُقَدَّمِ الْوَجْهِ مِنَ الْوَجْهِ ، وَالدَّلِيلُ عَلَى ذٰلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وكُنْتُ إِذا نَفْسُ الْغَوِيِّ نَزَتْ بِهِ
سَفَعْتُ عَلَى الْعِرْنِينِ مِنْهُ بِمِيسَمِ

ونَصَوْتُهُ : قَبَضْتُ عَلَى ناصِيَتِهِ . وَالْمُناصاةُ : الأَخْذُ بِالنَّواصِي . وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : « ما مِنْ دابَّةٍ إِلَّا هُوَ آخِذٌ بِناصِيَتِها » ؛ قالَ الزَّجَّاجُ : مَعْناهُ في قَبْضَتِهِ تَنالُهُ بِما شاءَ قُدْرَتُهُ ، وهُوَ سُبْحانَهُ لا يَشاءُ إِلَّا الْعَدْلَ . وناصَيْتُهُ مُناصاةً ونِصاءً : نَصَوْتُهُ ونَصاني ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

فَأَصْبَحَ مِثْلَ الْحِلْسِ يَقْتادُ نَفْسَهُ
خَلِيعاً تُناصِيهِ أُمُورٌ جَلائِلُ

وقالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : ناصَيْتُهُ جاذَبْتُ ناصِيَتَهُ ؛ وأَنْشَدَ :

قِلالُ مَجْدٍ فَرَعَتْ آصاصا
وعِزَّةً قَعْساءَ لَنْ تُناصَى

وناصَيْتُهُ إِذا جاذَبْتَهُ ، فَيَأْخُذُ كُلُّ واحِدٍ مِنْكُما بِناصِيَةِ صاحِبِهِ . وفي حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها : لَمْ تَكُنْ واحِدَةٌ مِنْ نِساءِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، تُناصِينِي غَيْرَ زَيْنَبَ ، أَيْ تُنازِعُنِي وتُبارِينِي ، وهُوَ أَنْ يَأْخُذَ كُلُّ واحِدٍ مِنَ الْمُتَنازِعَيْنِ بِناصِيَةِ الآخَرِ . وفي حَدِيثِ مَقْتَلِ عُمَرَ : فَثارَ إِلَيْهِ فَتَناصَيا ، أَيْ تَواخَذا بِالنَّواصِي ؛ وقالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِيكَرِبَ :

أَعَبَّاسُ لَوْ كانَتْ شَناراً جِيادُنا[4]
بِتَثْلِيثَ ما ناصَيْتَ بَعْدِي الأَحامِسا

وفي حَدِيثِ ابْنِ عَبّاسٍ : قالَ لِلْحُسَيْنِ حِينَ أَرادَ الْعِراقَ لَوْلا أَنِّي أَكْرَهُ لَنَصَوْتُكَ ، أَيْ أَخَذْتُ بِناصِيَتِكَ ولَمْ أَدَعْكَ تَخْرُجُ . ابْنُ بَرِّيٍّ : قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ النَّصِيُّ عَظْمُ الْعُنُقِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ لَيْلَى الأَخْيَلِيَّةِ :

يُشَبِّهُونَ مُلُوكاً في تَجِلَّتِهِمْ
وطُولِ أَنْصِيَةِ الأَعْناقِ وَالأُمَمِ

ويُقالُ : هٰذِهِ الْفَلاةُ تُناصِي أَرْضَ كَذا وتُواصِيها ، أَيْ تَتَّصِلُ بِها . وَالْمَفازَةُ تَنْصُو الْمَفازَةَ وتُناصِيها ، أَيْ تَتَّصِلُ بِها ؛ وقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

لِمَنْ طَلَلٌ بِالْمُنْتَصَى غَيْرُ حائِلِ
عَفا بَعْدَ عَهْدٍ مِنْ قِطارٍ ووابِلِ ؟

قالَ السُّكَّرِيُّ : الْمُنْتَصَى أَعْلَى الْوادِيَيْنِ . وإِبِلٌ ناصِيَةٌ إِذا ارْتَفَعَتْ في الْمَرْعَى (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) .

وإِنِّي لأَجِدُ في بَطْنِي نَصْواً ووَخْزاً ، أَيْ وَجَعاً ، وَالنَّصْوُ مِثْلُ الْمَغْسِ ، وإِنَّما سُمِّيَ بِذٰلِكَ لأَنَّهُ يَنْصُوكَ ، أَيْ يُزْعِجُكَ عَنِ الْقَرارِ . قالَ أَبُو الْحَسَنِ : ولا أَدْرِي ما وَجْهُ تَعْلِيلِهِ لَهُ بِذٰلِكَ . وقالَ الْفَرَّاءُ : وجَدْتُ في بَطْنِي حَصْواً ونَصْواً وقَبْصاً بِمَعْنًى واحِدٍ .

---

(١) قوله : « بناصلات إلخ » صدره وهو لرؤبة كما في التكملة :

والصهب تمطو الحلق المعكوسا

(٢) قوله : « الصنمة » هو في الأصل بهذا الضبط ، وفي القاموس والتكملة بفتح فسكون .

(٣) قوله : « عتاب » بالتاء تحريف صوابه « عناب » بالنون ، كما في الأغاني والخزانة ومجالس ثعلب والأعلام . وهو حريث بن عناب النبهاني الطائي ، من شعراء العصر الأموي .

[عبد الله]

(٤) قوله : « شنارا » بالشين المفتوحة والنون كذا في الطبعات جميعها ، وهو تحريف صوابه « شيارا » بكسر الشين وبالياء المثناة التحتية ، كما جاء في مادة « شور » ، والشنار : العار وأقبح العيب . وإبل شيار : سمان حسان .

[عبد الله]

وَانْتَصَى الشَّىْءَ : اخْتارَهُ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ لِحُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ يَصِفُ الظَّبْيَةَ :

وفى كُلِّ نَشْزٍ لَها مَيْفَعٌ

وفى كُلِّ وَجْهٍ لَها مُنْتَصَى

قالَ : وقالَ آخَرُ فى وَصْفِ قَطاةٍ :

وفى كُلِّ وَجْهٍ لَها وِجْهَةٌ

وفى كُلِّ نَحْوٍ لَها مُنْتَصَى

قالَ : وقالَ آخَرُ :

لَعَمْرُكَ ماثَوْبُ ابْنِ سَعْدٍ بِمُخْلِقٍ

ولا هُوَ مِمَّا يُنْتَصَى فَيُصانُ

يَقُولُ : ثَوْبُهُ مِنَ الْغَدْرِ لا يُخْلِقُ ، وَالاِسْمُ النُّصْيَةُ ، وهٰذِهِ نَصِيَّتِى . وتَذَرَّيْتُ بَنِى فُلانٍ وتَنَصَّيْتُهُمْ إِذا تَزَوَّجْتَ فى الذِّرْوَةِ مِنْهُمْ وَالنَّاصِيَةِ .

وفى حَدِيثِ ذِى الْمِشْعارِ : نَصِيَّةٌ مِنْ هَمْدانَ مِنْ كُلِّ حاضِرٍ وبادٍ ، النَّصِيَّةُ مَنْ يُنْتَصَى مِنَ الْقَوْمِ ، أَىْ يُخْتارُ مِنْ نَواصِيهِمْ ، وهُمُ الرُّؤُوس وَالأَشْرافُ ، ويُقالُ لِلرُّؤَساءِ نَواصٍ ، كَما يُقالُ لِلأَتْباعِ أَذْنابٌ . وانْتَصَيْتُ مِنَ الْقَوْمِ رَجُلاً ، أَىِ اخْتَرْتُهُ . ونَصِيَّةُ الْقَوْمِ : خِيارُهُمْ . ونَصِيَّةُ الْمالِ : بَقِيَّتُهُ . والنَّصِيَّةُ : الْبَقِيَّةُ ، قالَهُ ابْنُ السِّكِّيتِ ، وأَنْشَدَ لِلْمَرّارِ الْفَقْعَسِىِّ :

تَجَرَّدَ مِنْ نَصِيَّتِها نَواجٍ

كَما يَنْجُو مِنَ الْبَقَرِ الرَّعِيلُ[1]

وقالَ كَعْبُ بْنُ مالِكٍ الأَنْصارِىُّ :

ثَلاثَةُ آلافٍ ونَحْنُ نَصِيَّةٌ

ثَلاثُ مِئِينٍ إِنْ كَثُرْنا وأَرْبَعُ

وقالَ فى مَوْضِعٍ آخَرَ : وفى الْحَدِيثِ أَنَّ وَفْدَ هَمْدانَ قَدِمُوا عَلَى النَّبِىِّ ، ﷺ ، فَقالُوا نَحْنُ نَصِيَّةٌ مِنْ هَمْدانَ ؛ قالَ الْفَرّاءُ : الأَنْصاءُ السّابِقُونَ ، وَالنَّصِيَّةُ الْخِيارُ الأَشْرافُ ، ونَواصِى الْقَوْمِ مَجْمَعُ أَشْرافِهِمْ ، وأَمّا السَّفِلَةُ فَهُمُ الأَذْنابُ ؛ قالَتْ

(١) قوله : « تجرد من إلخ » ضبط تجرد بصيغة الماضى كما ترى فى التهذيب والصحاح ، وتقدم ضبطه فى مادة رحل برفع الدال بصيغة المضارع تبعاً لما وقع فى نسخة من المحكم .

أُمُّ قُبَيْسٍ الضَّبِّيَّةُ :

ومَشْهَدٍ قَدْ كَفَيْتُ الْغائِبِينَ بِهِ

فى مَجْمَعٍ مِنْ نَواصِى النّاسِ مَشْهُودِ

وَالنَّصِيَّةُ مِنَ الْقَوْمِ : الْخِيارُ ، وكَذٰلِكَ مِنَ الإِبِلِ وغَيْرِها .

ونَصَتِ الْماشِطَةُ الْمَرْأَةَ ونَصَّتْها فَتَنَصَّتْ ، وفى الْحَدِيثِ : أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ[2] تَسَلَّبَتْ عَلَى حَمْزَةَ ثَلاثَةَ أَيّامٍ فَدَعاها رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، وأَمَرَها أَنْ تَنَصَّى وتَكْتَحِلَ ؛ قَوْلُهُ : أَمَرَها أَنْ تَنَصَّى ، أَىْ تُسَرِّحَ شَعَرَها ، أَرادَ تَتَنَصَّى فَحَذَفَ التّاءَ تَخْفِيفاً . يُقالُ : تَنَصَّتِ الْمَرْأَةُ إِذا رَجَّلَتْ شَعَرَها .

وفى حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْها ، حِينَ سُئِلَتْ عَنِ الْمَيِّتِ يُسَرَّحُ رَأْسُهُ فَقالَتْ : عَلامَ تَنْصُونَ مَيِّتَكُمْ ؟ قَوْلُها : تَنْصُونَ مَأْخُوذٌ مِنَ النّاصِيَةِ ، يُقالُ : نَصَوْتُ الرَّجُلَ أَنْصُوهُ نَصْواً إِذا مَدَدْتَ ناصِيَتَهُ ، فَأَرادَتْ عائِشَةُ أَنَّ الْمَيِّتَ لا يَحْتاجُ إِلى تَسْرِيحِ الرَّأْسِ ، وذٰلِكَ بِمَنْزِلَةِ الأَخْذِ بِالنّاصِيَةِ ؛ وقالَ أَبُو النَّجْمِ :

إِنْ يُمْسِ رَأْسِى أَشْمَطَ الْعَناصِى

كَأَنَّما فَرَّقَهُ مُناصِى

قالَ الْجَوْهَرِىُّ : كَأَنَّ عائِشَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْها ، كَرِهَتْ تَسْرِيحَ رَأْسِ الْمَيِّتِ . وَانْتَصَى الشَّعَرُ أَىْ طالَ .

وَالنَّصِىُّ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّرِيفَةِ مادامَ رَطْباً ، واحِدَتُهُ نَصِيَّةٌ ، وَالْجَمْعُ أَنْصاءٌ ، وأَناصٍ جَمْعُ الْجَمْعِ ؛ قالَ :

تَرْعَى أَناصٍ مِنْ حَرِيرِ الْحَمْضِ[3]

ورُوِىَ أَناضٍ ، وهُوَ مَذْكُورٌ فى مَوْضِعِهِ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وقالَ لى أَبُو الْعَلاءِ لايَكُونُ أَناضٍ

(٢) قوله : « أن أم سلمة » كذا بالأصل ، والذى فى نسخة التهذيب : أن بنت أبى سلمة ، وفى غير نسخة من النهاية : أن زينب .

(٣) قوله : « حرير الحمض » كذا فى الطبعات جميعها وفى شرح القاموس ، بحاء مهملة وراءين ، ولا معنى لها هنا ، فلعلها « جزيز » بجيم وزايين ، أى مقطوع مجزوز ، أو لعلها « حزيز » بحاء مهملة وزايين ، أى ما نبت فى غليظ الأرض .

[عبد الله]

لأَنَّ مَنْبِتَ النَّصِىِّ غَيْرُ مَنْبِتِ الْحَمْضِ .

وأَنْصَتِ الأَرْضُ : كَثُرَ نَصِيُّها . غَيْرُهُ : النَّصِىُّ نَبْتٌ مَعْرُوفٌ ، يُقالُ لَهُ نَصِىٌّ ما دامَ رَطْباً ، فَإِذا ابْيَضَّ فَهُوَ الطَّرِيفَةُ ، فَإِذا ضَخُمَ ويَبِسَ فَهُوَ الْحَلِىُّ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

لَقَدْ لَقِيَتْ خَيْلٌ بِجَنْبَىْ بُوانَةٍ

نَصِيّاً كَأَعْرافِ الْكَوادِنِ أَسْحَما[4]

وقالَ الرّاجِزُ :

نَحْنُ مَنَعْنا مَنْبِتَ النَّصِىِّ

ومَنْبِتَ الضَّمْرانِ وَالْحَلِىِّ

وفى الْحَدِيثِ : رَأَيْتُ قُبُورَ الشُّهَداءِ جُثًا قَدْ نَبَتَ عَلَيْها النَّصِىُّ ؛ هُوَ نَبْتٌ سَبْطٌ أَبْيَضُ ناعِمٌ مِنْ أَفْضَلِ الْمَرْعَى .

التَّهْذِيبُ : الأَصْناءُ الأَمْثالُ ، وَالأَنْصاءُ السّابِقُونَ .

• نضب • نَضَبَ الشَّىْءُ : سالَ . وَنَضَبَ الْماءُ يَنْضُبُ ، بِالضَّمِّ ، نُضُوباً ، ونَضَبَ إِذا ذَهَبَ فى الأَرْضِ ، وفى الْمُحْكَمِ : غارَ وبَعُدَ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

أَعْدَدْتُ لِلْحَوْضِ إِذا ما نَضَبا

بَكْرَةَ شِيزَى ومَطاطاً سَلْهَبا

ونُضُوبُ الْقَوْمِ أَيْضاً : بُعْدُهُمْ .

وَالنّاضِبُ : الْبَعِيدُ .

وَفى الْحَدِيثِ : مانَضَبَ عَنْهُ الْبَحْرُ ، وهُوَ حَىٌّ ، فَماتَ ، فَكُلُوهُ ؛ يَعْنِى حَيَوانَ الْبَحْرِ ، أَىْ نَزَحَ ماؤُهُ ونَشِفَ . وفى حَدِيثِ الأَزْرَقِ بْنِ قَيْسٍ : كُنّا عَلَى شاطِئِ النَّهْرِ بِالأَهْوازِ ، وقَدْ نَضَبَ عَنْهُ الْماءُ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وقَدْ يُسْتَعارُ لِلْمَعانِى . ومِنْهُ حَدِيثُ أَبِى بَكْرٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : نَضَبَ عُمْرُهُ ، وضَحَى ظِلُّهُ ، أَىْ نَفِدَ عُمْرُهُ ، وَانْقَضَى . ونَضَبَتْ عَيْنُهُ تَنْضُبُ نُضُوباً : غارَتْ ؛ وخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ عَيْنَ النّاقَةِ ؛ وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

(٤) قوله : « لقيت خيل » كذا فى الأصل والصحاح هنا ، والذى فى مادة بون من اللسان شَوْلٌ ، ومثله فى معجم ياقوت .

مِنَ الْمُنْطِياتِ الْمَوْكِبَ الْمَعْجَ بَعْدَما

يُرَى فى فُرُوعِ الْمُقْلَتَيْنِ نُضُوبُ

وَنَضَبَتِ الْمَفازَةُ نُضُوباً : بَعُدَتْ ؛ قالَ :

إِذا تَغالَيْنَ بِسَهْمٍ ناضِبِ

ويُرْوَى : بِسَهْمٍ ناصِبِ ، يَعْنِى شَوْطاً وطَلَقاً بَعِيداً ، وكُلُّ بَعِيدٍ ناضِبٌ ؛ وأَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

جَرِىءٌ عَلَى قَرْعِ الأَساوِدِ وَطْؤُهُ

سَمِيعٌ بِرِزِّ الْكَلْبِ وَالْكَلْبُ ناضِبُ

وجَرْىٌ ناضِبٌ أَىْ بَعِيدٌ . الأَصْمَعِىُّ : النَّاضِبُ الْبَعِيدُ ، ومِنْهُ قِيلَ لِلْماءِ إِذا ذَهَبَ : نَضَبَ ، أَىْ بَعُدَ . وقالَ أَبُو زَيْدٍ : إِنَّ فُلاناً لَناضِبُ الْخَيْرِ ، أَىْ قَلِيلُ الْخَيْرِ ، وقَدْ نَضَبَ خَيْرُهُ نُضُوباً ؛ وأَنْشَدَ :

إِذا رَأَيْنَ غَفْلَةً مِنْ راقِبِ

يُومِينَ بِالأَعْيُنِ وَالْحَواجِبِ

إِيماءَ بَرْقٍ فى عَماءٍ ناضِبِ

ونَضَبَ الْخِصْبُ : قَلَّ أَوِ انْقَطَعَ .
وَنَضَبَتِ الدَّبَرَةُ نُضُوباً : اشْتَدَّتْ . ونَضَبَ الدَّبَرُ إِذا اشْتَدَّ أَثَرُهُ فى الظَّهْرِ .

وأَنْضَبَ الْقَوْسَ ، لُغَةٌ فى أَنْبَضَها : جَبَذَ وَتَرَها لِتُصَوِّتَ ؛ وقِيلَ : أَنْضَبَ الْقَوْسَ إِذا جَبَذَ وتَرَها ، بِغَيْرِ سَهْمٍ ، ثُمَّ أَرْسَلَهُ . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَنْضَبَ فى قَوْسِهِ إِنْضاباً ، أَصاتَها ، مَقْلُوبٌ . قالَ أَبُو الْحَسَنِ : إِنْ كانَتْ أَنْضَبَ مَقْلُوبَةً ، فَلاَ مَصْدَرَ لَها ، لأَنَّ الأَفْعالَ الْمَقْلُوبَةَ لَيْسَتْ لَها مَصادِرُ لِعِلَّةٍ قَدْ ذَكَرَها النَّحْوِيُّونَ : سِيبَوَيْهِ ، وأَبُو عَلِىٍّ ، وسائِرُ الْحُذَّاقِ ؛ وإِنْ كانَ أَنْضَبْتُ ، لُغَةً فى أَنْبَضْتُ ، فَالمَصْدَرُ فِيهِ سائِغٌ حَسَنٌ ؛ فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ مَقْلُوباً ذا مَصْدَرٍ ، كَما زَعَمَ أَبُو حَنِيفَةَ ، فَمُحالٌ .

الْجَوْهَرِىُّ : أَنْضَبْتُ وَتَرَ الْقَوْسِ ، مِثْلُ أَنْبَضْتُهُ ، مَقْلُوبٌ مِنْهُ . أَبُو عَمْرٍو : أَنْبَضْتُ الْقَوْسَ وَانْتَضَبْتُها إِذا جَذَبْتَ وَتَرَها لِتُصَوِّتَ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

تُرِنُّ إِرْناناً إِذا ما أَنْضَبا

وهُوَ إِذا مَدَّ الْوَتَرَ ، ثُمَّ أَرْسَلَهُ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وهٰذا مِنَ الْمَقْلُوبِ .

ونَبَضَ الْعِرْقُ يَنْبِضُ نَباضاً ، وهُوَ تَحَرُّكُهُ .

شَمِرٌ : نَضَّبَتِ النَّاقَةُ ، وتَنْضِيبُها : قِلَّةُ لَبَنِها وطُولُ فُواقِها ، وإِبْطاءُ دِرَّتِها .

وَالتَّنْضُبُ : شَجَرٌ يَنْبُتُ بِالْحِجازِ ، ولَيْسَ بِنَجْدٍ مِنْهُ شَىْءٌ إِلاَّ جِزْعَةٌ واحِدَةٌ بِطَرَفِ ذِقانٍ ، عِنْدَ الثُّقَيْدَةِ ، وهُوَ يَنْبُتُ ضَخْماً عَلَى هَيْئَةِ السَّرْحِ ، وعِيدانُهُ بِيضٌ ضَخْمَةٌ ، وهُوَ مُحْتَظِرٌ ، وورَقُهُ مُتَقَبِّضٌ ، ولا تَراهُ إِلاَّ كَأَنَّهُ يابِسٌ مُغْبَرٌّ وإِنْ كانَ نابِتاً ، ولَهُ شَوْكٌ مِثْلُ شَوْكِ الْعَوْسَجِ ، ولَهُ جَنًى مِثْلُ الْعِنَبِ الصِّغارِ ، يُؤْكَلُ وهُوَ أُحَيْمِرُ . قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : دُخانُ التَّنْضُبِ أَبْيَضُ فى مِثْلِ لَوْنِ الْغُبارِ ، ولِذٰلِكَ شَبَّهَتِ الشُّعَراءُ الْغُبارَ بِهِ ؛ قال عَقِيلُ بْنُ عُلَّفَةَ الْمُرِّىُّ :

وَهَلْ أَشْهَدَنْ خَيْلاً ، كَأَنَّ غُبارَها

بِأَسْفَلِ عَلْكَدٍ دَواخِنُ تَنْضُبِ ؟

وقالَ مَرَّةً : التَّنْضُبُ شَجَرٌ ضِخامٌ ، لَيْسَ لَهُ وَرَقٌ ، وهُوَ يَسُوقُ ، ويَخْرُجُ لَهُ خَشَبٌ ضِخامٌ وأَفْنانٌ كَثِيرَةٌ ، وإِنَّما وَرَقُهُ قُضْبانٌ ، تَأْكُلُهُ الإِبِلُ وَالْغَنَمُ .

وقالَ أَبُو نَصْرٍ : التَّنْضُبُ شَجَرٌ لَهُ شَوْكٌ قِصارٌ ، ولَيْسَ مِنْ شَجَرِ الشَّواهِقِ ، تَأْلَفُهُ الْحَرابِىُّ ؛ أَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ لِلنَّابِغَةِ الْجَعْدِىِّ :

كَأَنَّ الدُّخانَ الَّذِى غادَرَتْ

ضُحَيًّا دَواخِنُ مِنْ تَنْضُبِ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وعِنْدِى أَنَّهُ إِنَّما سُمِّىَ بِذٰلِكَ لِقِلَّةِ مائِهِ .

وأَنْشَدَ أَبُو عَلِىٍّ الْفارِسِىُّ لِرَجُلٍ واعَدَتْهُ امْرَأَةٌ ، فَعَثَرَ عَلَيْهِ أَهْلُها ، فَضَرَبُوهُ بِالعِصِىِّ ؛ فَقالَ :

رَأَيْتُكِ لا تُغْنِينَ عَنِّى نَقْرَةً

إِذا اخْتَلَفَتْ فِىَّ الْهَراوَى الدَّمامِكُ

فَأَشْهَدُ لا آتِيكِ مادامَ تَنْضُبٌ

بِأَرْضِكِ أَوْ ضَخْمُ الْعَصاينِ رِجالِكِ

وكانَ التَّنْضُبُ قَدِ اعْتِيدَ أَنْ تُقْطَعَ مِنْهُ الْعِصِىُّ الْجِيادُ ، واحِدَتُهُ تَنْضُبَةٌ ؛ أَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ :

أَنَّى أُتِيحَ لَهُ حِرْباءُ تَنْضُبَةٍ

لا يُرْسِلُ السَّاقَ إِلاَّ مُمْسِكاً ساقا

التَّهْذِيبُ ، أَبُو عُبَيْدٍ : ومِنَ الأَشْجارِ التَّنْضُبُ ، واحِدَتُها تَنْضُبَةٌ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هِىَ شَجَرَةٌ ضَخْمَةٌ ، تُقْطَعُ مِنْها الْعُمُدُ للأَخْبِيَةِ ، وَالتَّاءُ زائِدَةٌ ، لأَنَّهُ لَيْسَ فى الْكَلامِ فَعْلُلٌ ؛ وفى الْكَلامِ تَفْعُلٌ ، مِثْلُ تَقْتُلُ وتَخْرُجُ ؛ قالَ الْكُمَيْتُ :

إِذا حَنَّ بَيْنَ الْقَوْمِ نَبْعٌ وتَنْضُبُ

قالَ ابْنُ سَلَمَةَ : النَّبْعُ شَجَرُ الْقِسِىِّ ، وتَنْضُبُ شَجَرٌ تُتَّخَذُ مِنْهُ السِّهامُ .

• نضج • نَضِجَ اللَّحْمُ قَدِيداً وشِواءً ، وَالْعِنَبُ وَالتَّمْرُ وَالثَّمَرُ ، يَنْضَجُ نُضْجاً ونَضْجاً ، أَىْ أَدْرَكَ .

وَالنُّضْجُ : الاسْمُ . يُقالُ : جادَ نُضْجُ هٰذا اللَّحْمِ ، وقَدْ أَنْضَجَهُ الطَّاهِى وأَنْضَجَهُ إِبّانَهُ ، فَهُوَ مُنْضَجٌ ونَضِيجٌ وناضِجٌ ، وأَنْضَجْتُهُ أَنا ، والْجَمْعُ نِضاجٌ ؛ قالَ النَّمِرُ يَصِفُ الدَّجاجَ :

ولا يَنْفَعَنِّى إِلا نِضاجا

وفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : فَتَرَكَ صِبْيَةً صِغاراً مايُنْضِجُونَ كُراعاً ، أَى مايَطْبُخُونَ كُراعاً لِعَجْزِهِمْ وصِغَرِهِمْ ؛ يَعْنِى لا يَكْفُونَ أَنْفُسَهُمْ خِدْمَةَ مايَأْكُلُونَهُ ، فَكَيْفَ غَيْرَهُ ؟ وفى رِوايَةٍ : ماتَسْتَنْضِجُ كُراعاً ؛ وَالْكُراعُ : يَدُ الشَّاةِ . ومِنْهُ حَدِيثُ لُقْمانَ : قَرِيبٌ مِنْ نَضِيجٍ ، بَعِيدٌ مِنْ نِىءٍ ؛ النَّضِيجُ : الْمَطْبُوخُ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، أَرادَ أَنَّهُ يَأْخُذُ ما طُبِخَ لإِلْفِهِ الْمَنْزِلَ وطُولِ مُكْثِهِ فى الْحَىِّ ، وأَنَّهُ لا يَأْكُلُ النِّىءَ كَما يَأْكُلُ مَنْ أَعْجَلَهُ الأَمْرُ عَنْ إِنْضاجِ ما اتَّخَذَ ، وكَما يَأْكُلُ مَنْ غَزا واصْطادَ .

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَاسْتَعْمَلَ أَبُو حَنِيفَةَ الإِنْضاجَ فى الْبَرْدِ فى كِتابِهِ الْمَوْسُومِ بِالنَّباتِ : الْمَهْرُوهُ الَّذِى قَدْ أَنْضَجَهُ الْبَرْدُ ، قالَ : وهٰذا غَرِيبٌ إِذِ الإِنْضاجُ إِنَّما يَكُونُ فى الْحَرِّ ، فاسْتَعْمَلَهُ هُوَ فى الْبَرْدِ .

ورَجُلٌ نَضِيجُ الرَّأْيِ : مُحْكَمُهُ ، عَلَى المَثَلِ . وفُلانٌ لايُنْضِجُ الْكُراعَ ، أَىْ أَنَّهُ ضَعِيفٌ لاغَناءَ عِنْدَهُ . ونَضِجَتِ النَّاقَةُ بِوَلَدِها ونَضَّجَتْهُ ، وهِىَ مُنَضِّجٌ : جاوَزَتِ الْحَقَّ بِشَهْرٍ ونَحْوِهِ ولَمْ تُنْتَجْ ، أَىْ زادَتْ عَلَى وَقْتِ الْوِلادَةِ ؛ قالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ[1] :

وصَهْباءَ مِنْها كالسَّفِينَةِ نَضَّجَتْ
بِهِ الْحَمْلَ حَتَّى زادَ شَهْراً عَدِيدُها

ونُوقٌ مُنَضِّجاتٌ ؛ قالَ عُوَيْفُ الْقَوافِى يَصِفُ بَعِيراً لَهُ تَأَخَّرَتْ وِلادَتُهُ عَنْ حِينِهِ بِشَهْرٍ ، أَوْ قِرابِ شَهْرٍ :

هُوَ ابْنُ مُنَضِّجاتٍ كُنَّ قِدْماً
يَزِدْنَ عَلَى الْعَدِيدِ قِرابَ شَهْرِ
ولَمْ يَكُ بِابْنِ كاشِفَةِ الضَّواحِى
كَأَنَّ غُرُورَها أَعْشارُ قِدْرِ

والْمُنَضِّجَةُ : الَّتِى تَأَخَّرَتْ وِلادَتُها عَنْ حِينِ الْوِلادَةِ شَهْراً ، وهُوَ أَقْوَى لِلْوَلَدِ . والضَّواحِى : النَّواحِى مِنَ الْجَسَدِ . وغُرُورُ الْجِلْدِ وغَيْرِهِ : مَكاسِرُهُ ، واحِدُهُ غَرٌّ . الأَصْمَعِىُّ : إِذا حَمَلَتِ النَّاقَةُ فَجازَتِ السَّنَةَ مِنْ يَوْمَ لَقِحَتْ ، قِيلَ : أَدْرَجَتْ ونَضَّجَتْ ، وقَدْ جازَتِ الْحَقَّ ، وحَقُّها الْوَقْتُ الَّذِى ضُرِبَتْ فِيهِ ، ويُقالُ لَها : مِدْراجٌ ومُنْضِجٌ ؛ وأَنْشَدَ الْمُبَرِّدُ لِلطِّرِمَّاحِ :

أَنْضَجَتْهُ عِشْرِينَ يَوْماً ونِيلَتْ
حِينَ نِيلَتْ يَعارَةً فى الْعِراضِ[2]
سَوْفَ تُدْنِيكَ مِنْ لَمِيسَ سَبَنْتا
ةٌ أَمارَتْ بِالْبَوْلِ ماءَ الْكِراضِ

قالَ : أَنْضَجَتْهُ عِشْرِينَ يَوْماً ، إِنَّما يُرِيدُ بَعْدَ الْحَوْلِ مِنْ يَوْمَ حَمَلَتْ ، فَلاَ يَخْرُجُ الْوَلَدُ إِلاَّ مُحْكَماً ؛ كَما قالَ الْحُطَيْئَةُ :

لأَدْماءَ مِنْها كالسَّفِينَةِ ، نَضَّجَتْ
بِهِ الْحَوْلَ حَتَّى زادَ شَهْرًا عَدِيدُها[3]

قالَ الأَزْهَرِىُّ : ماذُكِرَ فى بَيْتِ الْحُطَيْئَةِ مِنَ التَّنْضِيجِ هُوَ كَما فَسَّرَهُ الْمُبَرِّدُ ، وأَمَّا بَيْتُ الطِّرِمَّاحِ فَمَعْناهُ غَيْرُ ماذَهَبَ إِلَيْهِ ، لأَنَّ مَعْناهُ فى بَيْتِهِ صِفَةُ النَّاقَةِ نَفْسِها بِالْقُوَّةِ ، لا قُوَّةِ وَلَدِها ؛ أَرادَ أَنَّ الْفَحْلَ ضَرَبَها يَعارَةً لِأَنَّها كانَتْ نَجِيبَةً ، فَضَنَّ بِها صاحِبُها لِنَجابَتِها عَنْ ضِرابِ الْفَحْلِ إِيَّاها ، فَعارَضَها فَحْلٌ فَضَرَبَها فَارْتَجَتْ عَلَى مائِهِ عِشْرِينَ يَوْماً ، ثُمَّ أَلْقَتْ ذٰلِكَ الْماءَ قَبْلَ أَنْ يُثْقِلَها الْحَمْلُ فَتَذْهَبَ مُنَّتُها ، ورَوَى الرُّواةُ الْبَيْتَ :

أَضْمَرَتْهُ عِشْرِينَ يَوْماً لا أَنْضَجَتْهُ ، فَإِنْ رُوِىَ أَنْضَجَتْهُ ، فَمَعْناهُ أَنَّ ماءَ الْفَحْلِ نَضِجَ فى رَحِمِها فى عِشْرِينَ يَوْماً ، ثُمَّ رَمَتْ بِهِ كَما تَرْمِى بِوَلَدِها التَّامِّ الْخَلْقِ ، وبَقِىَ لَها مُنَّتُها ؛ وقالَ الشَّمَّاخُ :

وأَشْعَثَ قَدْ قَدَّ السِّفارُ قَمِيصَهُ
وجَرُّ الشِّواءِ بِالْعَصا غَيْرُ مُنْضِجِ

وقَدِ اسْتَعْمَلَ ثَعْلَبٌ نَضَّجَتْهُ فى الْمَرْأَةِ ؛ وقالَ فى قَوْلِهِ :

تَمَطَّتْ بِهِ أُمُّهُ فى النِّفاسِ
فَلَيْسَ بِيَتْنٍ ولا تَوْءَمِ

يُرِيدُ أَنَّها زادَتْ عَلَى تِسْعَةِ أَشْهُرٍ حَتَّى نَضَّجَتْهُ .

ونَضَّجَتِ النَّاقَةُ بِلَبَنِها إِذا بَلَغَتِ الْغايَةَ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وأُراهُ وَهَماً ، إِنَّما هُوَ نَضَّجَتْ بِوَلَدِها .

• نضح • النَّضْحُ : الرَّشُّ .

نَضَحَ عَلَيْهِ الْماءَ يَنْضَحُهُ[4] نَضْحاً إِذا ضَرَبَهُ بِشَىْءٍ فَأَصابَهُ مِنْهُ رَشاشٌ . ونَضَحَ عَلَيْهِ الْماءُ : ارْتَشَّ . وفى حَدِيثِ قَتادَةَ : النَّضْحُ مِنَ النَّضْحِ ؛ يُرِيدُ مَنْ أَصابَهُ نَضْحٌ مِنَ الْبَوْلِ ، وهُوَ الشَّىْءُ الْيَسِيرُ مِنْهُ ، فَعَلَيْهِ أَنْ يَنْضَحَهُ بِالْماءِ ولَيْسَ عَلَيْهِ غَسْلُهُ ؛ قالَ الزَّمَخْشَرِىُّ : هُوَ أَنْ يُصِيبَهُ : مِنَ الْبَوْلِ رَشاشٌ كَرُءُوسِ الإِبَرِ ؛ وقالَ الأَصْمَعِىُّ : نَضَحْتُ عَلَيْهِ الْماءَ نَضْحاً وأَصابَهُ نَضْحٌ مِنْ كَذا .

وقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : النَّضْحُ ماكانَ عَلَى اعْتِمادٍ وهُوَ مانَضَحْتَهُ بِيَدِكَ مُعْتَمِداً ، والنَّاقَةُ تَنْضَحُ بِبَوْلِها . والنَّضْخُ : ماكانَ عَلَى غَيْرِ اعْتِمادٍ ، وقِيلَ : هُما لُغَتانِ بِمَعْنًى واحِدٍ ، وكُلُّهُ رَشٌّ . والْقِرْبَةُ تَنْضَحُ ، [والنَّضْحُ] مِنْ غَيْرِ اعْتِمادٍ ، فَوَطِئَ[5] عَلَى ماءٍ فَنَضَحَ عَلَيْهِ وهُوَ لايُرِيدُ ذٰلِكَ ؛ ومِنْهُ نَضْحُ الْبَوْلِ فى حَدِيثِ إِبْراهِيمَ : أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَرَى بِنَضْحِ الْبَوْلِ بَأْساً . وحَكَى الأَزْهَرِىُّ عَنِ اللَّيْثِ : النَّضْحُ كالنَّضْخِ رُبَّما اتَّفَقا ورُبَّما اخْتَلَفا .

ويَقُولُونَ : النَّضْحُ مابَقِىَ لَهُ أَثَرٌ كَقَوْلِكَ عَلَى ثَوْبِهِ نَضْحُ دَمٍ ، والْعَيْنُ تَنْضَحُ بِالْماءِ نَضْحاً إِذا رَأَيْتَها تَفُورُ ، وكَذٰلِكَ تَنْضَخُ الْعَيْنُ ؛ وقالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقالُ نَضَخَ عَلَيْهِ الْماءُ يَنْضَخُ ، فَهُوَ ناضِخٌ ؛ وفى الْحَدِيثِ : يَنْضَخُ الْبَحْرُ ساحِلَهُ . وقالَ الأَصْمَعِىُّ : لايُقالُ مِنَ الْخاءِ فَعَلْتُ ، إِنَّما يُقالُ أَصابَهُ نَضْخٌ مِنْ كَذا ؛ وقالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : قَوْلُ أَبِى زَيْدٍ أَصَحُّ ، والْقُرْآنُ يَدُلُّ عَلَيْهِ ، قالَ اللهُ تَعالَى : « فِيهِما عَيْنانِ نَضَّاخَتانِ » فَهٰذا يَشْهَدُ بِهِ . يُقالُ : نَضَخَ عَلَيْهِ الْماءَ لأَنَّ الْعَيْنَ النَّضَّاخَةَ هِىَ الْفَعَّالَةُ ، ولا يُقالُ لَها : نَضَّاخَةٌ حَتَّى تَكُونَ ناضِخَةً .

قالَ ابْنُ الْفَرَجِ : سَمِعْتُ جَماعَةً مِنْ قَيْسٍ يَقُولُونَ : النَّضْحُ والنَّضْخُ واحِدٌ ؛ وقالَ

(١) نسب البيت هنا وفى الصحاح إلى حميد ابن ثور ، وبعد قليل نسب إلى الحطيئة ، كما نسب إليه أيضا فى التهذيب .
[عبد الله]

(٢) قوله : « أنضجته . إلخ » هكذا فى الأصل بتقديم هذا البيت على ما بعده ، والذى فى الصحاح فى مادة كرض وفى شرح القاموس فى مادة يعر وكرض تقديم الثانى على الأول .

(٣) قوله : « لأدماء » الذى فى الصحاح وصهباء .

(٤) قوله : « نضح عليه الماء ينضحه إلخ » بابه ضرب ومنع ، وكذلك نضخ بالخاء المعجمة ، كما فى المصباح .

(٥) قوله : « اعتماد . . فوطئ » هكذا فى الأصل . ولعل الكلام : « من غير اعتماد كما لو وطئ » .
(وعبارة التهذيب : « والقربة تنضح ؛ والنضح من غير اعتماد : إذا مرّ فوطئ »)
[عبد الله]

أبو زيد: نَضَحْتُه ونَضَخْتُه بمعنى واحد؛ قال: وسمعتُ الغَنَوِيَّ يقول: النَّضْحُ والنَّضْخُ وهو فيما بانَ أَثَرُه ومارَقَّ بمعنى واحد. قال: وقال الأَصمعي: النَّضْحُ الذي ليس بينه فَرْجٌ، والنَّضْخُ أَرَقُّ منه؛ وقال أَبو لَيْلَى: النَّضْحُ والنَّضْخُ مارَقَّ وثَخُنَ بمعنى واحد.

ونَضَحَ البَيْتَ يَنْضِحُهُ، بالكسر، نَضْحاً: رَشَّهُ، وقيل: رَشَّهُ رَشّاً خفيفاً. وانْتَضَحَ عليهم الماءُ، أَي تَرَشَّشَ. وفي الحديث: المدينةُ كالكِيرِ تَنْفِي خَبَثَها وتَنْضَحُ طِيبَها، رُوِيَ بالضاد وبالخاء المعجمتين وبالحاء المهملة، من النَّضْحِ وهو رَشُّ الماء، وهو مذكور في بَضَعَ.

ونَضَحَ الماءُ العَطَشَ يَنْضِحُه: رَشَّهُ فَذَهَبَ به أَو كادَ يَذْهَبُ به. ونَضَحَ الماءُ المالَ يَنْضِحُهُ: ذَهَبَ بعَطَشِه أَو قارَبَ ذلك.

والنَّضَحُ، بفتح الضاد، والنَّضِيحُ: الحَوْضُ لأَنه يَنْضَحُ العَطَشَ أَي يَبُلُّه؛ وقيل: هما الحَوْضُ الصغير، والجمع أَنْضاحٌ ونُضُحٌ. وقال الليث: النَّضِيحُ من الحياض ماقَرُبَ من البئر حتى يكونَ الإِفْراغُ فيه من الدَّلْوِ، ويكونُ عظيماً؛ وقال الأَعشى:

فَغَدَوْنا عليهم بُكْرَةَ الوِرْ ... دِ كَما تُورِدُ النَّضِيحَ الهِياما

قال ابن الأَعرابي: سُمِّيَ بذلك لأَنه يَنْضِحُ عَطَشَ الإِبِلِ، أَي يَبُلُّه. قال أَبو عبيد وقال أَبو عمرو: نَضَحْتُ الرِّيَّ، بالضاد؛ وقال الأَصمعي: فإِنْ شَرِبَ حتى يَرْوَى قال نَصَحْتُ، بالصاد، نَصْحاً ونَصَعْتُ به ونَقَعْتُ.

قال: والنَّضْحُ والنَّشْحُ واحدٌ، وهو أَنْ يَشْرَبَ دُونَ الرِّيِّ.

والنَّضْحُ: سَقْيُ الزرع وغيرِه بالسَّانِيَة. ونَضَحَ زَرْعَهُ: سَقاهُ بالدَّلْوِ.

والنَّاضِحُ: البَعِيرُ أَو الثَّوْرُ أَو الحِمارُ الذي يُسْتَقَى عليه الماءُ، والأُنثى بالهاء، ناضِحَةٌ وسانِيَةٌ. وفي الحديث: ماسُقِيَ من الزَّرْعِ نَضْحاً ففيه نِصْفُ العُشْرِ؛ يريد ماسُقِيَ بالدِّلاءِ والغُرُوبِ والسَّوانِي، ولم يُسْقَ فَتْحاً. والنَّواضِحُ من الإِبل: التي يُسْتَقَى عليها، واحدها ناضِحٌ؛ ومنه الحديث: أَتاه رجلٌ فقال: إِنَّ ناضِحَ بني فُلانٍ قد أَبَدَ عليهم. وفي حديث معاوية قال للأَنصار وقد قَعَدُوا عن تَلَقِّيه لمَّا حَجَّ: مافَعَلَتْ نَواضِحُكم؟ كأَنه يُقَرِّعُهم بذلك لأَنهم كانوا أَهلَ حَرْثٍ وزَرْعٍ وسَقْيٍ، وقد تكرر ذكره في الحديث مُفْرَداً ومجموعاً.

والنَّضَّاحُ: الذي يَنْضَحُ على البعير، أَي يَسُوقُ السانِيَةَ ويَسْقِي نَخْلاً؛ قال أَبو ذؤيب:

هَبَطْنَ بَطْنَ رُهاطٍ واعْتَصَبْنَ كَما ... يَسْقِي الجُذُوعَ خِلالَ الدُّورِ نَضَّاحُ

وهذه نَخْلٌ تُنْضَحُ، أَي تُسْقَى. ويقال: فلانٌ يَسْقِي بالنَّضْحِ، وهو مصدر.

والنَّضَحاتُ: الشيءُ اليسيرُ المتفرِّقُ من المطر. قال شمر: وقد قالوا في نَضَحَ المطرُ، بالحاء والخاء.

والنَّاضِحُ: المطرُ، وقد نَضَحَتْنا السماءُ. والنَّضْحُ أَمْثَلُ من الطَّلِّ: وهو قَطْرٌ بين قَطْرَيْنِ. قال: ويقال لكل شيء يَتَحَلَّبُ من ماءٍ أَو عَرَقٍ أَو بَوْلٍ: يَنْضَحُ؛ وأَنشد:

يَنْضَحْنَ في حافاتِها بالأَبْوالْ

ونَضَحَ الرَّجُلُ بالعَرَقِ نَضْحاً: فَضَّ به، وكذلك الفَرَسُ. والنَّضِيحُ والتَّنْضاحُ: العَرَقُ؛ قال الراجز:

تَنْضَحُ ذِفْراهُ بماءٍ صَبِّ

والنَّضُوحُ: الوَجُورُ في أَيِّ الفَمِ كانَ.

ونَضَحَتِ العَيْنُ تَنْضَحُ نَضْحاً وانْتَضَحَتْ: فارَتْ بالدمع؛ وعَيْناه تَنْضَحانِ. والنَّضْحُ بَدْءُ الهَمَلانِ: وهو أَنْ تَمْتَلِئَ العينُ دَمْعاً ثم تَنْفَضِخَ هَمَلاناً لا يَنْقَطِعُ.

ونَضَحَتِ الخابِيَةُ والجَرَّةُ تَنْضَحُ إِذا كانت رقيقةً فخرجَ الماءُ من الخَزَفِ ورَشَحَتْ، وكذلك الجَبَلُ الذي يَتَحَلَّبُ الماءُ بين صُخُورِه. ومَزادَةٌ نَضُوحٌ: تَنْضِحُ الماءَ، ونَضَحَتْ ذِفْرَى البعيرِ بالعَرَقِ نَضْحاً؛ وقال القُطامِيُّ:

حَرَجاً كَأَنَّ من الكُحَيْلِ صُبابَةً ... نَضَحَتْ مَغابِنُها به نَضَحانا

قال: ورواه المُوَرِّجُ نُضِحَتْ.

واسْتَنْضَحَ الرجلُ وانْتَضَحَ: نَضَحَ شيئاً من ماءٍ على فَرْجِه بعد الوُضُوءِ؛ ورُوِيَ عن النبي، ﷺ: أَنه عَدَّ عَشْرَ خِلالٍ من السُّنَّةِ وذَكَرَ فيها الانْتِضاحَ بالماء، وهو أَنْ يَأْخُذَ ماءً قليلاً فيَنْضَحَ به مَذاكِيرَه ومُؤْتَزَرَه بعد فَراغِه من الوُضُوءِ، لِيَنْفِيَ بذلك عنه الوَسْواسَ؛ وفي خبر آخر: انْتِفاضُ الماء، ومعناهما واحد. وفي حديث عطاء: وسُئِلَ عن نَضَحِ الوُضُوءِ، هو بالتحريك، مايَتَرَشَّشُ منه عند التَّوَضُّؤِ كالنَّشَرِ. وتَنَضَّحَ بالبَوْلِ على فَخِذَيْهِ: أَصابَهُما به؛ وكذلك تَنَضَّحَ بالغُبارِ.

ونَضَحَ الجُلَّةَ يَنْضِحُها نَضْحاً: رَشَّها بالماء لِيَتَلازَبَ تَمْرُها ويَلْزَمَ بعضُه بعضاً. ونَضَحَ الجُلَّةَ أَيضاً: نَثَرَ ما فيها؛ وقول الشاعر:

يَنْضَحُ بالبَوْلِ والغُبارِ على ... فَخِذَيْهِ نَضْحَ العِيدِيَّةِ الجُلَلا

يُفَسَّرُ بكل واحدٍ من هاتين. ونَضَحَ الرِّيَّ نَضْحاً: شَرِبَ دُونَه؛ وقيل: هو أَنْ يَشْرَبَ حتى يَرْوَى، فهو من الأَضداد؛ وقال شمر: يقال نَضَحْتُ الأَدِيمَ بَلَلْتُه أَلاَّ يَتَكَسَّرَ؛ قال الكميت:

نَضَحْتُ أَدِيمَ الوُدِّ بيني وبينكم ... بآصِرَةِ الأَرْحامِ لو تَتَبَلَّلُ

نَضَحْتُ أَي وَصَلْتُ. والنَّضُوحُ، بالفتح: ضَرْبٌ من الطِّيبِ، وقد انْتَضَحَ به. والنَّضُوحُ: منه ما كانَ رقيقاً كالماءِ، والجمع نُضُوحٌ وأَنْضِحَةٌ، والنَّضُوخُ ما كانَ منه غليظاً كالخَلُوقِ والغالِيَةِ. وفي حديث

الإِحْرامِ: ثُمَّ أَصْبَحَ مُحْرِماً يَنْضَحُ طِيباً، أَي يَفُوحُ. النَّضُوحُ: ضَرْبٌ مِنَ الطِّيبِ تَفُوحُ رائِحَتُهُ، وأَصْلُ النَّضْحِ الرَّشْحُ، فَشَبَّهَ كَثْرَةَ ما يَفُوحُ مِنْ طِيبِهِ بِالرَّشْحِ، ومِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ: وَجَدَ فاطِمَةَ وقَدْ نَضَحَتِ الْبَيْتَ بِنَضُوحٍ، أَي طَيَّبَتْهُ وهِيَ في الحَجِّ.

وأَرْضٌ مُنْضِحَةٌ: واسِعَةٌ. ونَضَحَتِ الْغَنَمُ: شَبِعَتْ. ونَضَحْناهُمْ بالنَّبْلِ نَضْحاً: رَمَيْناهُمْ ورَشَقْناهُمْ.

ونَضَحْناهُمْ نَضْحاً وذٰلِكَ إِذا فَرَّقُوها فِيهِمْ. وفي حَدِيثِ هِجاءِ المُشْرِكِينَ: كَما تَرْمُونَ نَضْحَ النَّبْلِ. ويُقالُ: انْضِحْ عَنَّا الْخَيْلَ، أَي ارْمِهِمْ. وفي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قالَ لِلرُّماةِ يَوْمَ أُحُدٍ: انْضِحُوا عَنَّا الخَيْلَ لا نُؤْتَى مِنْ خَلْفِنا، أَي ارْمُوهُمْ بِالنُّشّابِ. ونَضَحَ عَنْهُ: ذَبَّ ودَفَعَ. ونَضَحَ الرَّجُلُ: رَدَّ عَنْهُ (عَنْ كُراعٍ). ونَضَحَ الرَّجُلُ عَنْ نَفْسِهِ، إِذا دَفَعَ عَنْها بِحُجَّةٍ. وهُوَ يَنْضَحُ عَنْ فُلانٍ، أَي يَذُبُّ عَنْهُ ويَدْفَعُ. ورَأَيْتُهُ يَتَنَضَّحُ مِمَّا قُرِفَ بِهِ، أَي يَنْتَفِي ويَتَنَصَّلُ مِنْهُ. وقالَ شُجاعٌ: مَضَحَ عَنِ الرَّجُلِ، ونَضَحَ عَنْهُ وذَبَّ، بِمَعْنًى واحِدٍ.

ويُقالُ: هُوَ يُناضِحُ عَنْ قَوْمِهِ ويُنافِحُ عَنْهُمْ، أَي يَذُبُّ عَنْهُمْ؛ وأَنْشَدَ:

وَلَوْ بَلا في مَحْفِلٍ نِضاحِي

أَيْ ذَبِّي ونَضْحِي عَنْهُ. وقَوْسٌ نَضُوحٌ: شَدِيدَةُ الدَّفْعِ والحَفْزِ لِلسَّهْمِ (حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ)؛ وأَنْشَدَ لِأَبِي النَّجْمِ:

أَنْحَى شِمالاً هَمَزَى نَضُوحا

أَيْ مَدَّ شِمالَهُ في القَوْسِ. هَمَزَى يَعْنِي القَوْسَ أَنَّها شَدِيدَةٌ. والنَّضُوحُ: مِنْ أَسْماءِ القَوْسِ كَما تَنْضَحُ بالنَّبْلِ.

والنَّضّاحَةُ: الآلَةُ الَّتي تُسَوَّى مِنَ النُّحاسِ أَوِ الصُّفْرِ لِلنِّفْطِ وزَرْقِهِ: ابْنُ الأَعْرابِيِّ: المِنْضَحَةُ والمِنْضَخَةُ الزَّرّاقَةُ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: وهِيَ عِنْدَ عَوامِّ النَّاسِ النَّضّاحَةُ ومَعْناهُما واحِدٌ.

وقالَ ابْنُ الفَرَجِ: سَمِعْتُ شُجاعاً السُّلَمِيَّ يَقُولُ: أَمْضَحْتَ عِرْضِي وأَنْضَحْتَهُ إِذا أَفْسَدْتَهُ، وقالَ خَلِيفَةُ: أَنْضَحْتُهُ إِذا أَنْهَبْتَهُ النَّاسَ.

وانْتَضَحَ مِنَ الأَمْرِ: أَظْهَرَ البَراءَةَ مِنْهُ. والرَّجُلُ يُرْمَى أَو يُقْرَفُ بِتُهَمَةٍ فَيَنْتَضِحُ مِنْهُ، أَي يُظْهِرُ التَّبَرِّيَ مِنْهُ. وإِذا ابْتَدَأَ الدَّقِيقُ في حَبِّ السُّنْبُلِ وهُوَ رَطْبٌ فَقَدْ نَضَحَ وأَنْضَحَ، لُغَتانِ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وأَنْضَحَ الدَّقِيقُ بَدَأَ في حَبِّ السُّنْبُلِ وهُوَ رَطْبٌ. ونَضَحَ الغَضا نَضْحاً: تَفَطَّرَ بِالْوَرَقِ وَالنَّباتِ، وعَمَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الشَّجَرَ؛ قالَ أَبُو طالِبِ بْنُ عَبْدِ المُطَّلِبِ:

بُورِكَ المَيِّتُ الغَرِيبُ كَما بُو ... رِكَ نَضْحُ الرُّمّانِ والزَّيْتُونِ

فَأَمَّا قَوْلُ أَبِي حَنِيفَةَ نُضُوحُ الشَّجَرِ فَلا أَدْرِي أَراهُ لِلْعَرَبِ أَمْ هُوَ أَقْدَمَ فَجَمَعَ نَضْحَ الشَّجَرِ عَلَى نُضُوحٍ، لأَنَّ بَعْضَ المَصادِرِ قَدْ يُجْمَعُ كالمَرَضِ والشُّغْلِ والعَقْلِ، قالُوا: أَمْراضٌ وأَشْغالٌ وعُقُولٌ. ونَضَحَ الزَّرْعُ: غَلُظَتْ جِثَّتُهُ.

• نضخ • نَضَخَ عَلَيْهِ المَاءَ يَنْضَخُ نَضْخاً، وهُوَ دُونَ النَّضْحِ، وقِيلَ: النَّضْخُ ما كانَ عَلَى غَيْرِ اعْتِمادٍ، والنَّضْحُ ما كانَ عَلَى اعْتِمادٍ؛ قالَ الأَصْمَعِيُّ: ما كانَ مِنْ فِعْلِ الرَّجُلِ، فَهُوَ بالحاءِ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ، وأَصابَهُ نَضْخٌ مِنْ كَذا، بالخاءِ مُعْجَمَةً، وهُوَ أَكْثَرُ مِنَ النَّضْحِ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وهُوَ أَعْجَبُ إِلَيَّ مِنَ القَوْلِ الأَوَّلِ ولا يُقالُ مِنْهُ فَعِلَ ولا يَفْعَلُ. والنَّضْخُ: شِدَّةُ فَوْرِ الماءِ في جَيَشانِهِ، وانْفِجارُهُ مِنْ يَنْبُوعِهِ؛ قالَ أَبُو عَلِيٍّ: ما كانَ مِنْ سُفْلٍ إِلَى عُلْوٍ، فَهُوَ نَضْخٌ.

وعَيْنٌ نَضّاخَةٌ: تَجِيشُ بِالْماءِ. وفي التَّنْزِيلِ: «فِيهِما عَيْنانِ نَضّاخَتانِ»، أَيْ فَوّارَتانِ. التَّهْذِيبُ: والنَّضْخُ مِنْ فَوْرِ الماءِ مِنَ العَيْنِ والجَيَشانِ، يَنْضَخانِ بِكُلِّ خَيْرٍ؛ وفي قَصِيدِ كَعْبٍ:

مِنْ كُلِّ نَضّاخَةِ الذِّفْرَى إِذا عَرِقَتْ

يُقالُ: عَيْنٌ نَضّاخَةٌ، أَيْ كَثِيرَةُ الماءِ فَوّارَةٌ، أَرادَ أَنَّ ذِفْرَى النّاقَةِ كَثِيرَةُ النَّضْخِ بِالعَرَقِ.

وانْضَخَّ الماءُ وانْضاخَ: انْصَبَّ؛ وقالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ: إِنَّ المَوْتَ قَدْ تَغَشّاكُمْ سَحابُهُ فَهُوَ مُنْضاخٌ عَلَيْكُمْ بِوابِلِ البَلايا؛ قالَ: حَكاهُ الهَرَوِيُّ في الغَرِيبَيْنِ.

والنَّضْخُ: الرَّدْعُ واللَّطْخُ يَبْقَى في الجَسَدِ أَوِ الثَّوْبِ مِنَ الطِّيبِ ونَحْوِهِ. والنَّضْخُ: كاللَّطْخِ مِمّا يَبْقَى لَهُ أَثَرٌ، ونَضَخَ ثَوْبَهُ بالطِّيبِ. أَبُو عَمْرٍو: النَّضْخُ ما كانَ مِنَ الدَّمِ والزَّعْفَرانِ والطِّينِ وما أَشْبَهَهُ، والنَّضْحُ بالماءِ وبِكُلِّ مارَقَّ مِثْلِ الخَلِّ وما أَشْبَهَهُ؛ وأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ لِجَرِيرٍ:

ثِيابُكُمْ ونَضْخُ دَمِ القَتِيلِ

أَبُو عُثْمانَ التَّوَّزِيُّ: النَّضْخُ: الأَثَرُ يَبْقَى في الثَّوْبِ وغَيْرِهِ، والنَّضْحُ، بِالْحاءِ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ، الفِعْلُ. وفي الحَدِيثِ: يَنْضَخُ البَحْرُ ساحِلَهُ، النَّضْخُ: قَرِيبٌ مِنَ النَّضْحِ، وقَدِ اخْتُلِفَ في أَيِّهِما أَكْثَرُ، والأَكْثَرُ أَنَّهُ بِالْمُعْجَمَةِ أَقَلُّ مِنَ المُهْمَلَةِ؛ وقِيلَ: هُوَ بِالمُعْجَمَةِ الأَثَرُ يَبْقَى في الثَّوْبِ والجَسَدِ، وبِالمُهْمَلَةِ الفِعْلُ نَفْسُهُ؛ وقِيلَ: هُوَ بِالمُعْجَمَةِ ما فُعِلَ تَعَمُّداً، وبِالمُهْمَلَةِ مِنْ غَيْرِ تَعَمُّدٍ، وفي حَدِيثِ النَّخَعِيِّ: لَمْ يَكُنْ يَرَى بِنَضْخِ البَوْلِ بَأْساً، يَعْنِي نَشْرَهُ وما تَرَشَّشَ مِنْهُ، ذَكَرَهُ الهَرَوِيُّ بِالخاءِ المُعْجَمَةِ.

والنِّضاخُ: المُناضَخَةُ. ونَضَخْناهُمْ بِالنَّبْلِ: لُغَةٌ في نَضَحْناهُمْ إِذا فَرَّقُوها فِيهِمْ.

وانْتَضَخَ الماءُ: تَرَشَّشَ. أَبُو زَيْدٍ: النَّضْخُ الرَّشُّ مِثْلُ النَّضْحِ، وهُما سَواءٌ، تَقُولُ: نَضَخْتُ أَنْضَخُ، بِالفَتْحِ؛ قالَ الشّاعِرُ:

بِهِ مِنْ نِضاخِ الشَّوْلِ رَدْعٌ كَأَنَّهُ ... نُقاعَةُ حِنّاءٍ بِماءِ الصَّنَوْبَرِ

وقالَ القُطامِيُّ:

وإذا تَضَيَّفَنِي الْهُمُومُ قَرَيْتُها
سُرُحَ الْيَدَيْنِ تُخالِسُ الْخَطَرانا
حَرَجاً كَأَنَّ مِنَ الْكُحَيْلِ صُبابَةً
نُضِخَتْ مَغابِنُها بِها نَضَخانا

وفي الْحَدِيثِ: الْمَدِينَةُ كالْكِيرِ تَنْفِي خَبَثَها، وتَنْضَخُ طِيبُها، بالضَّادِ والْخاءِ الْمُعْجَمَتَيْنِ وبِالْحاءِ الْمُهْمَلَةِ، مِنَ النَّضْخِ، وهُوَ رَشُّ الْماءِ.

وَغَيْثٌ نَضّاخٌ: غَزِيرٌ؛ وقالَ جِرانُ الْعَوْدِ:

ومِنْهُ عَلَى قَصْرَىْ عُمانَ سَخِيفَةٌ
وبِالْخَطِّ نَضّاخُ الْعَثانِينِ واسِعُ[1]

السَّخِيفَةُ: الْمَطْرَةُ الشَّدِيدَةُ. وعَثانِينُ الْمَطَرِ: أَوَّلُهُ.

وَالنَّضْخَةُ: الْمَطْرَةُ. يُقالُ: وَقَعَتْ نَضْخَةٌ بِالأَرْضِ، أَىْ مَطْرَةٌ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو:

لا يَفْرَحُونَ إِذا ما نَضْخَةٌ وَقَعَتْ
وهُمْ كِرامٌ إِذا اشْتَدَّ الْمَلازِيبُ

جَمْعُ مِلْزابٍ، وهِيَ الشِّدَّةُ؛ وأَنْشَدَ أَيْضاً:

فَقُلْتُ: لَعَلَّ اللهَ يُرْسِلُ نَضْخَةً
فَيُضْحِي كِلانا قائِماً يَتَذَمَّرُ

وأَكْثَرُ ما وَرَدَ فِي هٰذا الْبابِ بِالْحاءِ وَالْخاءِ الْمُعْجَمَةِ، وقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ نضح فِي بابِهِ مُسْتَوْفًى.

• نضد • نَضَدْتُ الْمَتاعَ أَنْضِدُهُ، بِالْكَسْرِ، نَضْداً ونَضَّدْتُهُ: جَعَلْتُ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ؛ وفي التَّهْذِيبِ: ضَمَمْتُ بَعْضَهُ إِلَى بَعْضٍ. وَالتَّنْضِيدُ: مِثْلُهُ شُدِّدَ لِلْمُبالَغَةِ فِي وَضْعِهِ مُتَراصِفاً.

وَالنَّضَدُ، بِالتَّحْرِيكِ: ما نُضِّدَ مِنْ مَتاعِ الْبَيْتِ، وفي الصِّحاحِ: مَتاعُ الْبَيْتِ الْمَنْضُودُ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ، وقِيلَ: عامَّتُهُ، وقِيلَ: هُوَ خِيارُهُ وحُرُّهُ، وَالأَوَّلُ أَوْلَى. وَالنَّضَدُ: ما نُضِّدَ مِنْ مَتاعِ الْبَيْتِ، مَثَّلَ بِهِ سِيبَوَيْهِ وفَسَّرَهُ السِّيرافِيُّ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ أَنْضادٌ؛ قالَ النّابِغَةُ:

خَلَّتْ سَبِيلَ أَتِيٍّ كانَ يَحْبِسُهُ
ورَفَّعَتْهُ إِلَى السَّجْفَيْنِ فَالنَّضَدِ

وفي الْحَدِيثِ: أَنَّ الْوَحْيَ، وقِيلَ جِبْرِيلَ، احْتَبَسَ أَيّاماً فَلَمّا نَزَلَ اسْتَبْطَأَهُ النَّبِيُّ، ﷺ، فَذَكَرَ أَنَّ احْتِباسَهُ كانَ لِكَلْبٍ كانَ تَحْتَ نَضَدٍ لَهُمْ؛ وَالنَّضَدُ: السَّرِيرُ يُنَضَّدُ عَلَيْهِ الْمَتاعُ وَالثِّيابُ. قالَ اللَّيْثُ: النَّضَدُ السَّرِيرُ فِي بَيْتِ النّابِغَةِ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: وهُوَ غَلَطٌ إِنَّما النَّضَدُ ما فَسَّرَهُ ابْنُ السِّكِّيتِ، وهُوَ بِمَعْنَى الْمَنْضُودِ. وَالنَّضَدُ: السَّحابُ الْمُتَراكِمُ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ:

أَلاَ تَسْأَلُ الأَطْلالَ بِالْجَرَعِ الْعُفْرِ؟
سَقاهُنَّ رِبِّي صَوْبَ ذِي نَضَدٍ صُمْرِ

وَالْجَمْعُ أَنْضادٌ.

ونَضَدَ الشَّيْءَ: جَعَلَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ مُتَّسِقاً أَوْ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ، وَالنَّضَدُ الإِسْمُ، وهُوَ مِنْ حُرِّ الْمَتاعِ يُنَضَّدُ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ، وذٰلِكَ الْمَوْضِعُ يُسَمَّى نَضَداً. وأَنْضادُ الْجِبالِ: جَنادِلُ بَعْضُها فَوْقَ بَعْضٍ؛ وكَذٰلِكَ أَنْضادُ السَّحابِ: ما تَراكَبَ مِنْهُ؛ وأَمّا قَوْلُ رُؤْبَةَ يَصِفُ جَيْشاً:

إِذا تَدانَى لَمْ يُفَرَّجْ أَجَمُهْ
يُرْجِفُ أَنْضادَ الْجِبالِ هَزَمُهْ

فَإِنَّ أَنْضادَ الْجِبالِ ما تَراصَفَ مِنْ حِجارَتِها بَعْضُها فَوْقَ بَعْضٍ. وطَلْعٌ نَضِيدٌ: قَدْ رَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضاً. وفي التَّنْزِيلِ: «لَها طَلْعٌ نَضِيدٌ»؛ أَىْ مَنْضُودٌ؛ وفِيهِ أَيْضاً: «وَطَلْحٍ مَنْضُودٍ»؛ قالَ الْفَرّاءُ: «طَلْعٌ نَضِيدٌ» يَعْنِي الْكُفُرَّى ما دامَ فِي أَكْمامِهِ فَهُوَ نَضِيدٌ، وقِيلَ: النَّضِيدُ شِبْهُ مِشْجَبٍ نُضِّدَتْ عَلَيْهِ الثِّيابُ، ومَعْنَى مَنْضُودٍ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ، فَإِذا خَرَجَ مِنْ أَكْمامِهِ فَلَيْسَ بِنَضِيدٍ. وقالَ غَيْرُهُ فِي قَوْلِهِ تَعالَى: «وطَلْحٍ مَنْضُودٍ» هُوَ الَّذِي نُضِّدَ بِالْحَمْلِ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ، أَوْ بِالْوَرَقِ، لَيْسَ دُونَهُ سُوقٌ بارِزَةٌ، وقِيلَ فِي قَوْلِهِ فِي الْحَدِيثِ: إِنَّ الْكَلْبَ كانَ تَحْتَ نَضَدٍ لَهُمْ، أَىْ كانَ تَحْتَ مِشْجَبٍ نُضِّدَتْ عَلَيْهِ الثِّيابُ وَالآثاثُ، وسُمِّيَ السَّرِيرُ نَضَداً لأَنَّ النَّضَدَ عَلَيْهِ.

وفي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ: لَتَتَّخِذُنَّ نَضائِدَ الدِّيباجِ وسُتُورَ الْحَرِيرِ ولَتَأْلَمُنَّ النَّوْمَ عَلَى الصُّوفِ الأَذْرِيِّ[2] كَما يَأْلَمُ أَحَدُكُمُ النَّوْمَ عَلَى حَسَكِ السَّعْدانِ؛ قالَ الْمُبَرِّدُ: قَوْلُهُ نَضائِدَ الدِّيباجِ، أَيِ الْوَسائِدَ، واحِدُها نَضِيدَةٌ وهِيَ الْوِسادَةُ وما حُشِيَ مِنَ الْمَتاعِ؛ وأَنْشَدَ:

وقَرَّبَتْ خُدّامُها الْوَسائِدا
حَتَّى إِذا ما عَلَّوْا النَّضائِدا

قالَ: والْعَرَبُ تَقُولُ لِجَماعَةِ ذٰلِكَ النَّضَدُ؛ وأَنْشَدَ:

ورَفَّعَتْهُ إِلَى السَّجْفَيْنِ فَالنَّضَدِ

وفي حَدِيثِ مَسْرُوقٍ: شَجَرُ الْجَنَّةِ نَضِيدٌ مِنْ أَصْلِها إِلَى فَرْعِها، أَىْ لَيْسَ لَها سُوقٌ بارِزَةٌ ولٰكِنَّها مَنْضُودَةٌ بِالْوَرَقِ والثِّمارِ مِنْ أَسْفَلِها إِلَى أَعْلاها، وهُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ.

وأَنْضادُ الْقَوْمِ: جَماعَتُهُمْ وعَدَدُهُمْ. وَالنَّضَدُ: الأَعْمامُ وَالأَخْوالُ الْمُتَقَدِّمُونَ فِي الشَّرَفِ، والْجَمْعُ أَنْضادٌ؛ قالَ الأَعْشَى:

وقَوْمُكَ إِنْ يَضْمَنُوا جارَةً
يَكُونُوا بِمَوْضِعِ أَنْضادِها

أَرادَ أَنَّهُمْ كانُوا بِمَوْضِعِ ذَوِي شَرَفِها وأَحْسابِها؛ وقالَ رُؤْبَةُ:

لا تُوعِدَنِّي حَيَّةٌ بِالنَّكْرِ
أَنا ابْنُ أَنْضادٍ إِلَيْها أَرْزِي

ونَضَدْتُ اللَّبِنَ عَلَى الْمَيِّتِ. وَالنَّضَدُ: الشَّرِيفُ مِنَ الرِّجالِ، والْجَمْعُ أَنْضادٌ.

---

(١) قوله: «سخيفة» بالخاء المعجمة تحريف صوابه «سحيفة» بالحاء المهملة، كما في مادة «سحف»، وفي الديوان «سحيقة» بالحاء المهملة والقاف، وهي بمعنى السحيفة: المطرة الشديدة التي تجرف كل شيء مرت به، أي تقشره [عبد الله]

(٢) قوله: «الأذدري» كذا بالأصل وفي شرح القاموس الأذربي.

ونَضادِ : جَبَلٌ بالحِجازِ ، قالَ كُثَيِّرُ عَزَّةَ :

كأَنَّ المَطايا تَتَّقِي مِنْ زُبانَةٍ
مَناكِبَ رُكْنٍ مِنْ نَضادِ مُلَمْلَمِ (١)

* نضر * النَّضْرَةُ : النِّعْمَةُ وَالعَيْشُ وَالغِنَى ، وقيلَ : الحُسْنُ وَالرَّوْنَقُ ، وقَدْ نَضَرَ الشَّجَرُ والوَرَقُ وَالوَجْهُ وَاللَّوْنُ ، وكُلُّ شَيءٍ يَنْضُرُ نَضْراً ونَضْرَةً ونَضارَةً ونُضُوراً ، ونَضِرَ ونَضُرَ ، فَهُوَ ناضِرٌ ونَضِيرٌ ونَضِرٌ ، أَيْ حَسَنٌ ، وَالأُنْثَى نَضِرَةٌ . وأَنْضَرَ : كَنَضَرَ . ونَضَرَهُ اللهُ ونَضَّرَهُ وأَنْضَرَهُ ونَضَرَ اللهُ وَجْهَهُ يَنْضُرُهُ نَضْرَةً ، أَيْ حَسَّنَ . ونَضَرَ وَجْهُهُ يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى . ويُقالُ : نَضُرَ ، بالضَّمِّ ، نَضارَةً ، وفيهِ لُغَةٌ ثالِثَةٌ نَضِرَ ، بالكَسْرِ (حكاها أَبو عُبَيْدٍ) .

ويُقالُ : نَضَّرَ اللهُ وَجْهَهُ ، بالتَّشْدِيدِ ، وأَنْضَرَ اللهُ وَجْهَهُ بِمَعْنًى . وإذا قُلْتَ : نَضَرَ اللهُ امْرَأً يَعْنِي نَعَّمَهُ . وفي الحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ ، ﷺ : نَضَّرَ اللهُ عَبْداً سَمِعَ مَقالَتِي فَوَعاها ثُمَّ أَدَّاها إِلَى مَنْ يَسْمَعْها ؛ نَضَرَهُ ونَضَّرَهُ وأَنْضَرَهُ ، أَيْ نَعَّمَهُ ، يُروَى بالتَّخْفِيفِ والتَّشْدِيدِ مِنَ النَّضارَةِ ، وهِيَ في الأَصْلِ حُسْنُ الوَجْهِ وَالبَرِيقُ ، وإِنَّما أَرادَ حُسْنَ خُلُقِهِ وقَدْرِهِ ، قالَ شَمِرٌ : الرُّواةُ يَرْوُونَ هٰذا الحَدِيثَ بالتَّخْفِيفِ وَالتَّشْدِيدِ ، وفَسَّرَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ فَقالَ : جَعَلَهُ اللهُ ناضِراً ؛ قالَ : ورُوِيَ عَنِ الأَصْمَعِيِّ فِيهِ التَّشْدِيدُ : نَضَّرَ اللهُ وَجْهَهُ ، وأَنْشَدَ :

نَضَّرَ اللهُ أَعْظُماً دَفَنُوها
بِسِجِسْتانَ طَلْحَةَ الطَّلَحاتِ

وأَنْشَدَ شَمِرٌ في لُغَةِ مَنْ رَواهُ بالتَّخْفِيفِ قَوْلَ جَرِيرٍ :

وَالوَجْهُ لا حَسَناً ولا مَنْضُوراً

ومَنْضُورٌ لا يَكُونُ إِلَّا مِنْ نَضَرَهُ ، بالتَّخْفِيفِ .

قالَ شَمِرٌ : وسَمِعْتُ ابْنَ الأَعْرابِيِّ يَقُولُ : نَضَرَهُ اللهُ فَنَضَرَ يَنْضُرُ ونَضِرَ يَنْضَرُ . وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : نَضَرَ وَجْهُهُ ونَضِرَ وَجْهُهُ ونَضُرَ وأَنْضَرَ وأَنْضَرَهُ اللهُ ، بالتَّخْفِيفِ ، ونَضَرَهُ ، بالتَّخْفِيفِ أَيْضاً .

أَبُو داوُدَ عَنِ النَّضْرِ : نَضَرَ اللهُ امْرَأً وأَنْضَرَ اللهُ امْرَأً فَعَلَ كَذا ونَضَّرَ اللهُ امْرَأً ، قالَ الحَسَنُ المُؤَدِّبُ : لَيْسَ هٰذا مِنَ الحُسْنِ فِي الوَجْهِ إِنَّما مَعْناهُ حَسَّنَ اللهُ وَجْهَهُ فِي خُلُقِهِ ، أَيْ جاهِهِ وقَدْرِهِ ، قال : وهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِ : اطْلُبُوا الحَوائِجَ إِلى حِسانِ الوُجُوهِ ، يَعْنِي بِهِ ذَوِي الوُجُوهِ في النَّاسِ وذَوِي الأَقْدارِ .

أَبُو الهُزَيْلِ : نَضَرَ اللهُ وَجْهَهُ ونَضَرَ وَجْهُ الرَّجُلِ سَواءٌ . وفي الحَدِيثِ : يا مَعْشَرَ مُحارِبٍ ، نَضَّرَكُمُ اللهُ لا تَسْقُونِي حَلَبَ امْرَأَةٍ ؛ قالَ : كانَ حَلَبُ النِّساءِ عِنْدَهُمْ عَيْباً يَتَعايَرُونَ عَلَيْهِ .

وقالَ الفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : «وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ ناضِرَةٌ» ، قالَ : مُشْرِقَةٌ بِالنَّعِيمِ ، قالَ وقَوْلُهُ [تعالى] : «تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ» ، قالَ : بَرِيقُهُ ونَداهُ ، وَالنَّضْرَةُ نَعِيمُ الوَجْهِ . وقالَ الزَّجَّاجُ في قَوْلِهِ تَعالَى : «وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ ناضِرَةٌ إِلَى رَبِّها ناظِرَةٌ» ، قالَ : نَضَرَتْ بِنَعِيمِ الجَنَّةِ وَالنَّظَرِ إِلَى رَبِّها عَزَّ وجَلَّ . وأَنْضَرَ النَّبْتُ : نَضَرَ ورَقُهُ .

وغُلامٌ نَضِيرٌ : ناعِمٌ ، والأُنْثَى نَضِيرَةٌ .

ويُقالُ : غُلامٌ غَضٌّ نَضِيرٌ وجارِيَةٌ غَضَّةٌ نَضِيرَةٌ .

وقَدْ أَنْضَرَ الشَّجَرُ إِذا اخْضَرَّ وَرَقُهُ ، ورُبَّما صارَ النَّضْرُ نَعْتاً ، يُقالُ : شَيءٌ نَضْرٌ ونَضِيرٌ وناضِرٌ . والنَّاضِرُ : الأَخْضَرُ الشَّدِيدُ الخُضْرَةِ . يُقالُ : أَخْضَرُ ناضِرٌ ، كَما يُقالُ : أَبْيَضُ ناصِعٌ وأَصْفَرُ فاقِعٌ ، وقَدْ يُبالَغُ بالنَّاضِرِ في كُلِّ لَوْنٍ . يُقالُ : أَحْمَرُ ناضِرٌ وأَصْفَرُ ناضِرٌ ؛ رَوَى ذٰلِكَ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ وحَكاهُ في نَوادِرِهِ . أَبُو عُبَيْدٍ : أَخْضَرُ ناضِرٌ مَعْناهُ ناعِمٌ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : النَّاضِرُ في جَمِيعِ الأَلْوانِ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : كأَنَّهُ يُجِيزُ أَبْيَضُ ناضِرٌ وأَحْمَرُ ناضِرٌ ومَعْناهُ النَّاعِمُ الَّذِي لَهُ بَرِيقٌ في صَفائِهِ .

وَالنَّضِيرُ وَالنُّضارُ وَالأَنْضَرُ : اسْمُ الذَّهَبِ وَالفِضَّةِ ، وقَدْ غَلَبَ عَلَى الذَّهَبِ ، وهُوَ النَّضْرُ (عَنِ ابْنِ جِنِّي) وقالَ الأَعْشَى :

إِذا جُرِّدَتْ يَوْماً حَسِبْتَ خَمِيصَةً
عَلَيْها وجِرْيالَ النَّضِيرِ الدُّلامِصا

وجَمْعُهُ نِضارٌ وأَنْضُرٌ ، قالَ أَبُو كَبِيرٍ الهُذَلِيُّ :

وبَياضُ وَجْهٍ لَمْ تَحُلْ أَسْرارُهُ
مِثْلُ الوَذِيلَةِ أَوْ كَشَنْفِ الأَنْضُرِ

التَّهْذِيبُ : النَّضْرُ الذَّهَبُ ، وجَمْعُهُ أَنْضُرٌ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

كَناحِلَةٍ مِنْ زَيْنِها حَلْيَ أَنْضُرِ
بِغَيْرِ نَدَى مَنْ لا يُبالِي اعْتِطالَها

وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِلْكُمَيْتِ :

تَرَى السَّابِحَ الخِنْذِيذَ مِنْها كَأَنَّما
جَرَى بَيْنَ لِيتَيْهِ إِلَى الخَدِّ أَنْضُرُ

وَالنَّضْرَةُ : السَّبِيكَةُ مِنَ الذَّهَبِ . وذَهَبٌ نُضارٌ : صارَ هٰهُنا نَعْتاً . ونُضارَةُ كُلِّ شَيءٍ : خالِصُهُ .

والنُّضارُ : الخالِصُ مِنْ كُلِّ شَيءٍ ؛ قالَتِ الخِرْنِقُ بِنْتُ هَفَّانَ :

لا يَبْعَدَنْ قَوْمِي الَّذِينَ هُمُ
سُمُّ العُداةِ وآفَةُ الجُزْرِ
الخالِطِينَ نَحِيتَهُمْ بِنُضارِهِمْ
وذَوِي الغِنَى مِنْهُمْ بِذِي الفَقْرِ

ويُرْوَى هٰذا البَيْتُ لِحاتِمٍ الطَّائِيِّ في قَصِيدَةٍ لَهُ مَشْهُورَةٍ أَوَّلُها :

إِنْ كُنْتِ كارِهَةً لِعِيشَتِنا
هاتا فَحُلِّي في بَنِي بَدْرِ

وَالنَّضْرُ : أَبُو قُرَيْشٍ ، وهُوَ النَّضْرُ ابْنُ كِنانَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ مُدْرِكَةَ بْنِ إِلْياسَ ابْنِ مُضَرَ . ابْنُ سِيدَهْ : النَّضْرُ بْنُ كِنانَةَ أَبُو قُرَيْشٍ خاصَّةً ، مَنْ لَمْ يَلِدْهُ النَّضْرُ فَلَيْسَ مِنْ قُرَيْشٍ .

والنُّضارُ : الأَثْلُ ، وقِيلَ : هُوَ ما كانَ عِذْياً عَلَى غَيْرِ ماءٍ ، وقِيلَ : هُوَ الطَّوِيلُ مِنْهُ المُسْتَقِيمُ الغُصُونِ ، وقِيلَ : هُوَ ما نَبَتَ مِنْهُ في الجَبَلِ ، وهُوَ أَفْضَلُهُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

(١) قوله : « مناكب » في ياقوت مناكد .

فَرْعٌ نَمَا مِنْهُ نُضارُ الأَثْلِ
طَيِّبُ أَعْراقِ الثَّرَى فى الأَصْلِ

قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : النَّضارُ والنُّضارُ لُغَتانِ ، وَالأَوَّلُ أَعْرَفُ ، قالَ : وهُوَ أَجْوَدُ الْخَشَبِ لِلآنِيَةِ ، لأَنَّهُ يُعْمَلُ مِنْهُ مارَقَّ مِنَ الأَقْداحِ واتَّسَعَ وَمَا غَلُظَ ولا يَحْتَمِلُهُ مِنَ الخَشَبِ غَيْرُه . قالَ : ومِنْبَرُ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، نُضارٌ . وقَدَحٌ نُضارٌ : اتُّخِذَ مِنْ نُضارِ الْخَشَبِ ، وقِيلَ : هُوَ يُتَّخَذُ مِنْ أَثْلٍ وَرْسِيِّ اللَّوْنِ ، يُضافُ ولا يُضافُ ، يَكُونُ بِالْغَوْرِ . وفى حَدِيثِ إِبْراهِيمَ النَّخَعِيِّ : لا بَأْسَ أَنْ يَشْرَبَ فى قَدَحِ النُّضارِ ؛ قالَ شَمِرٌ : قالَ بَعْضُهُمْ مَعْنَى النُّضارِ هٰذِهِ الأَقْداحُ الْحُمْرُ الْجِيشانِيَّةُ سُمِّيَتْ نُضاراً .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : النُّضارُ النَّبْعُ ، والنُّضارُ شَجَرُ الأَثْلِ ، والنُّضارُ الْخالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وقالَ يَحْيَى بْنُ نُجَيْمٍ : كُلُّ شَجَرِ أَثْلٍ يَنْبُتُ فى جَبَلٍ فَهُوَ نُضارٌ ؛ وقالَ الأَعْشَى :

تَرامَوْا بِهِ غَرَباً أَوْ نُضارَا

وَالْغَرَبُ والنُّضارُ : ضَرْبانِ مِنَ الشَّجَرِ تُعْمَلُ مِنْهَا الأَقْداحُ . وقالَ مُؤَرِّجٌ : النُّضارُ مِنَ الْخِلافِ ، يُدْفَنُ خَشَبُهُ حَتَّى يَنْضُرَ ثُمَّ يُعْمَلُ فَيَكُونُ أَمْكَنَ لِعامِلِهِ فى تَرْقِيقِهِ ؛ وقالَ ذُو الرُّمَّةِ :

نَقْحَ جِسْمِى عَنْ نُضارِ الْعُودِ
بَعْدَ اضْطِرابِ الْعُنُقِ الأُمْلُودِ

قالَ : نُضارُهُ حُسْنُ عُودِهِ ؛ وأَنْشَدَ :

أَلْقَوْمُ نَبْعٌ ونُضارٌ وعُشَرْ

وزَعَمَ أَنَّ النُّضارَ تُتَّخَذُ مِنْهُ الآنِيَةُ الَّتِى يُشْرَبُ فِيها ، قالَ : وهِىَ أَجْوَدُ الْعِيدانِ الَّتِى تُتَّخَذُ مِنْها الأَقْداحُ . قالَ اللَّيْثُ : النُّضارُ الْخالِصُ مِنْ جَوْهَرِ التِّبْرِ وَالْخَشَبِ ، وجَمْعُه أَنْضُرٌ .

وفى حَدِيثِ عاصِمٍ الأَحْوَلِ : رَأَيْتُ قَدَحَ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، عِنْدَ أَنَسٍ وهُوَ قَدَحٌ عَرِيضٌ مِنْ نُضارٍ ، أَىْ مِنْ خَشَبِ نُضارٍ ، وهُوَ خَشَبٌ مَعْرُوفٌ ، وقِيلَ هُوَ الأَثْلُ الوَرْسِيُّ اللَّوْنِ ، وقِيلَ النَّبْعُ ، وقِيلَ الْخِلافُ ، وقِيلَ أَقْداحُ النُّضارِ حُمْرٌ مِنْ خَشَبٍ أَحْمَرَ .

شَمِرٌ فِيما رَوَى عَنْهُ الإِيادِىُّ : امْرَأَةُ الرَّجُلِ يُقالُ لَها هِىَ الْحَدادَةُ وهِىَ النَّضْرُ ، بِالضَّادِ ، قالَ : وهِىَ شاعَتُهُ ، أَىِ امْرَأَتُهُ والنَّاضِرُ : الطُّحْلُبُ .

وبَنُو النَّضِيرِ : حَىٌّ مِنْ يَهُودِ خَيْبَرَ مِنْ آلِ هٰرُونَ أَوْ مُوسَى ، عَلَيْهِما السَّلامُ ، وقَدْ دَخَلُوا فى الْعَرَبِ .

وَالنَّضْرَةُ والنَّضِيرَةُ : اسْمُ امْرَأَةٍ ؛ قالَ حَسَّانُ :

حَىِّ النَّضِيرَةَ رَبَّةَ الْخِدْرِ
أَسَرَتْ إِلَيْكَ ولَمْ تَكُنْ تَسْرِى

• **نضض** • النَّضُّ : نَضِيضُ الْماءِ كما يَخْرُجُ مِنْ حَجَرٍ . نَضَّ الْماءُ يَنِضُّ نَضًّا ونَضِيضاً : سالَ ، وقِيلَ : سالَ قَلِيلاً قَلِيلاً ، وقِيلَ : خَرَجَ رَشْحاً ؛ وبِئْرٌ نَضُوضٌ إِذا كانَ ماؤُها يَخْرُجُ كَذٰلِكَ . وَالنَّضَضُ : الْحِسَى وهُوَ ماءٌ عَلَى رَمْلٍ دُونَهُ إِلَى أَسْفَلَ أَرْضٍ صُلْبَةٍ فَكُلَّما نَضَّ مِنْهُ شَىْءٌ ، أَىْ رَشَحَ واجْتَمَعَ أُخِذَ . واسْتَنَضَّ الثِّمادَ مِنَ الْماءِ : تَتَبَّعَها وتَبَرَّضَها ؛ وَاسْتَعارَهُ بَعْضُ الْفُصَحاءِ فى الْعَرَضِ فَقالَ يَصِفُ حالَهُ :

وتَسْتَنِضُّ الثِّمادَ مِنْ مَهَلِ

وَالنَّضِيضُ : الْماءُ الْقَلِيلُ ، والْجَمْعُ نِضاضٌ . وفى حَدِيثِ عِمْرانَ وَالْمَرْأَةِ صاحِبَةِ الْمَزادَةِ قالَ : وَالْمَزادَةُ تَكادُ تَنِضُّ مِنَ الْماءِ ، أَىْ تَنْشَقُّ ويَخْرُجُ مِنْها الْماءُ . يُقالُ : نَضَّ الْماءُ مِنَ الْعَيْنِ إِذا نَبَعَ ، ويُجْمَعُ عَلَى أَنِضَّةٍ ؛ وأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ :

وَأَخْوَتْ نُجُومُ الأَخْذِ إِلاَّ أَنِضَّةً
أَنِضَّةَ مَحْلٍ لَيْسَ قاطِرُها يُثْرِى

أَىْ لَيْسَ يَبُلُّ الثَّرَى .

وَالنَّضِيضَةُ : الْمَطَرُ الضَّعِيفُ الْقَلِيلُ ، وَالْجَمْعُ نَضائِضُ ، قالَ الأَسَدِىُّ ، وقِيلَ هُوَ لأَبِى مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِىِّ :

يا جُمْلُ أَسْقاكِ الْبُرَيْقُ الوامِضُ
وَالدِّيَمُ الْغادِيَةُ النَّضائِضُ
فى كُلِّ عامٍ قَطْرُهُ نَضائِضُ

وَالنَّضِيضَةُ : السَّحابَةُ الضَّعِيفَةُ ، وقِيلَ : هِىَ الَّتِى تَنِضُّ بِالماءِ تَسِيلُ . وَالنَّضِيضَةُ مِنَ الرِّياحِ : الَّتِى تَنِضُّ بِالماءِ فَتَسِيلُ ، وقِيلَ : هِىَ الضَّعِيفَةُ .

ونَضَّ إِلَيْهِ مِنْ مَعْرُوفِهِ شَىْءٌ يَنِضُّ نَضًّا ونَضِيضاً : سالَ ، وأَكْثَرُ ما يُسْتَعْمَلُ فى الْجَحْدِ ، وهِىَ النُّضاضَةُ . ويُقالُ : نَضَّ مِنْ مَعْرُوفِكَ نُضاضَةٌ ، وهُوَ الْقَلِيلُ مِنْهُ . وقالَ أَبُو سَعِيدٍ : عَلَيْهِمْ نَضائِضُ مِنْ أَمْوالِهِمْ وبَضائِضُ ، واحِدَتُها نَضِيضَةٌ وبَضِيضَةٌ . الأَصْمَعِىُّ : نَضَّ لَهُ بِشَىْءٍ وبَضَّ لَهُ بِشَىْءٍ ، وهُوَ الْمَعْرُوفُ الْقَلِيلُ .

وَالنَّضِيضَةُ : صَوْتُ نَشِيشِ اللَّحْمِ يُشْوَى عَلَى الرَّضْفِ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

تَسْمَعُ لِلرَّضْفِ بِها نَضائِضا

والنَّضائِضُ : صَوْتُ الشِّواءِ عَلَى الرَّضْفِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وأَراهُ لِلْواحِدِ كالْخَشارِمِ ، وقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُعْنَى بِصَوْتِ الشِّواءِ أَصْواتُ الشِّواءِ .

وتَرَكَتِ الإِبِلُ الْماءَ وهِىَ ذاتُ نَضِيضَةٍ وذاتُ نَضائِضَ ، أَىْ ذاتُ عَطَشٍ لَمْ تَرْوَ .

ويُقالُ : أَنَضَّ الرَّاعِى سِخالَهُ ، أَىْ سَقاها نَضِيضاً مِنَ اللَّبَنِ .

وأَمْرٌ ناضٌّ : مُمْكِنٌ ، وقَدْ نَضَّ يَنِضُّ .

ونُضاضَةُ الشَّىْءِ : ما نَضَّ مِنْهُ فى يَدِكَ .

ونُضاضَةُ الرَّجُلِ : آخِرُ وَلَدِهِ ؛ أَبُو زَيْدٍ : هُوَ نُضاضَةُ وَلَدِ أَبَوَيْهِ ، يَسْتَوِى فِيهِ الْمُذَكَّرُ والْمُؤَنَّثُ والتَّثْنِيَةُ والْجَمْعُ مِثْلُ الْعِجْزَةِ وَالْكِبْرَةِ .

وقِيلَ : نُضاضَةُ الْماءِ وغَيْرِهِ وكُلِّ شَىْءٍ آخِرُهُ وبَقِيَّتُهُ ، وَالْجَمْعُ نَضائِضُ ونُضاضٌ .

وفُلانٌ يَسْتَنِضُّ مَعْرُوفَ فُلانٍ : يَسْتَقْطِرُهُ ، وقِيلَ : يَسْتَخْرِجُهُ ، وَالاسْمُ النُّضاضُ ؛ قالَ :

يَمْتاحُ دَلْوِى مُطْرِبُ النُّضاضِ

ولا الجَدَى مِنْ مُتْعَبٍ حَبَّاضِ

وقالَ :

إنْ كانَ خَيْرٌ مِنْكَ مُسْتَنَضَّا
فاقْنَ قَشْرَ القَوْلِ ما أَمَضَّا

ابنُ الأَعْرابِيِّ : استَنْضَضْتُ مِنْهُ شيئاً وتَنَضْنَضْتُهُ إِذا حَرَّكْتَهُ وَأَقْلَقْتَهُ ، ومِنْهُ قِيلَ لِلحَيَّةِ نَضْناضٌ ، وهُوَ القَلِقُ الَّذِي لا يَثْبُتُ فِي مَكانِهِ لِشِرَّتِهِ ونَشاطِهِ .

وَالنَّضُّ : الدِّرْهَمُ الصَّامِتُ . والنَّاضُّ مِنَ المَتاعِ : ما تَحَوَّلَ وَرِقاً أَوْ عَيْناً . الأَصْمَعِيُّ : اسْمُ الدَّراهِمِ وَالدَّنانِيرِ عِنْدَ أَهْلِ الحِجازِ النَّاضُّ وَالنَّضُّ ، وإِنَّما يُسَمُّونَهُ ناضًّا إِذا تَحَوَّلَ عَيْناً بَعْدَما كانَ مَتاعاً لأَنَّهُ يُقالُ : ما نَضَّ بِيَدِي مِنْهُ شَيءٌ .

ابنُ الأَعْرابِيِّ : النَّضُّ الإِظْهارُ ، وَالنَّضُّ الحاصِلُ . يُقالُ : خُذْ ما نَضَّ لَكَ مِنْ غَرِيمِكَ ، وخُذْ ما نَضَّ لَكَ مِنْ دَيْنٍ ، أَيْ تَيَسَّرَ . وهُوَ يَسْتَنِضُّ حَقَّهُ مِنْ فُلانٍ ، أَيْ يَسْتَنْجِزُهُ . ويَأْخُذُ مِنْهُ الشَّيْءَ بَعْدَ الشَّيْءِ . وتَنَضْنَضَ الرَّجُلُ إِذا كَثُرَ ناضُّهُ ، وهُوَ ما ظَهَرَ وحَصَلَ مِنْ مالِهِ ، قالَ : ومِنْهُ الخَبَرُ : خُذْ صَدَقَةَ ما نَضَّ مِنْ أَمْوالِهِمْ ، أَيْ ما ظَهَرَ وحَصَلَ مِنْ أَثْمانِ أَمْتِعَتِهِمْ وغَيْرِها .

وفي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : كانَ يَأْخُذُ الزَّكاةَ مِنْ ناضِّ المالِ ، هُوَ ما كانَ ذَهَباً أَوْ فِضَّةً عَيْناً أَوْ وَرِقاً . ووُصِفَ رَجُلٌ بِكَثْرَةِ المالِ فَقِيلَ : أَكْثَرُ النَّاسِ ناضًّا . وفي الحَدِيثِ عَنْ عِكْرِمَةَ : إِنَّ الشَّرِيكَيْنِ إِذا أَرادا أَنْ يَتَفَرَّقا يَقْتَسِمانِ ما نَضَّ مِنْ أَمْوالِهِما ، ولا يَقْتَسِمانِ الدَّيْنَ . قالَ شَمِرٌ : ما نَضَّ ، أَيْ ما صارَ في أَيْدِيهِما وبَيْنَهُما مِنَ العَيْنِ ، وكَرِهَ أَنْ يَقْتَسِمَ الدَّيْنَ لأَنَّهُ رُبَّما استَوْفاهُ أَحَدُهُما ولَمْ يَسْتَوْفِهِ الآخَرُ فَيَكُونُ رِباً ، ولٰكِنْ يَقْتَسِمانِهِ بَعْدَ القَبْضِ .

وَالنَّضُّ : الأَمْرُ المَكْرُوهُ . تَقُولُ : أَصابَنِي نَضٌّ مِنْ أَمْرِ فُلانٍ .

ونَضَّ الطَّائِرُ : حَرَّكَ جَناحَيْهِ لِيَطِيرَ .

ونَضْنَضَ البَعِيرُ ثَفِناتِهِ : حَرَّكَها وباشَرَ بِها الأَرْضَ ، قالَ حُمَيْدٌ :

ونَضْنَضَ في صُمِّ الحَصَى ثَفِناتِهِ
ورامَ بِسَلْمَى أَمْرَهُ ثُمَّ صَمَّما

ونَضْنَضَ لِسانَهُ : حَرَّكَهُ ، الضَّادُ فِيهِ أَصْلٌ ولَيْسَتْ بَدَلاً مِنْ صادِ نَصْنَصَهُ ، كما زَعَمَ قَوْمٌ ، لأَنَّهُما لَيْسَتا أُخْتَيْنِ فَتُبْدَلَ إِحْداهُما مِنْ صاحِبَتِها . وفي الحَدِيثِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ : أَنَّهُ دَخَلَ عَلَيْهِ وهُوَ يُنَضْنِضُ لِسانَهُ ، أَيْ يُحَرِّكُهُ ، ويُرْوَى بِالصَّادِ ، وقَدْ تَقَدَّمَ .

وَالنَّضْنَضَةُ : صَوْتُ الحَيَّةِ .

وَالنَّضْنَضَةُ : تَحْرِيكُ الحَيَّةِ لِسانَها . ويُقالُ لِلحَيَّةِ : نَضْناضٌ ونَضْناضَةٌ . وحَيَّةٌ نَضْناضٌ : تُحَرِّكُ لِسانَها . قالَ ابنُ جِنِّي : أَخْبَرَنِي أَبُو عَلِيٍّ يَرْفَعُهُ إِلَى الأَصْمَعِيِّ قالَ : حَدَّثَنا عِيسَى بْنُ عُمَرَ قالَ : سَأَلْتُ ذا الرُّمَّةِ عَنِ النَّضْناضِ فَأَخْرَجَ لِسانَهُ فَحَرَّكَهُ ، وقِيلَ : هِيَ المُصَوِّتَةُ ، وقِيلَ : هِيَ الَّتِي تَقْتُلُ إِذا نَهَشَتْ مِنْ ساعَتِها ، وقِيلَ : هِيَ الَّتِي لا تَسْتَقِرُّ في مَكانٍ ، قالَ الرَّاعِي :

يَبِيتُ الحَيَّةُ النَّضْناضُ مِنْهُ
مَكانَ الحِبِّ يَسْتَمِعُ السِّرارا

الحِبُّ : القُرْطُ ، وقِيلَ : الحَبِيبُ ، وقِيلَ : النَّضْناضُ الحَيَّةُ الذَّكَرُ ، وهُوَ كُلُّهُ يَرْجِعُ إِلَى الحَرَكَةِ .

• نضف • النَّضَفُ : الصَّعْتَرُ ، الواحِدَةُ نَضَفَةٌ ، وأَنْشَدَ :

ظَلاَّ بِأَقْرِيَةِ الثُّفاحِ يَوْمَهُما
يُنَبِّشانِ أُصُولَ المَغْدِ وَالنَّضَفا

ابنُ الأَعْرابِيِّ : أَنْضَفَ الرَّجُلُ إِذا دامَ عَلَى أَكْلِ النَّضَفِ وهُوَ الصَّعْتَرُ . ومَرَّ بِنا قَوْمٌ نَضِفُونَ نَجِسُونَ بِمَعْنًى واحِدٍ .

ونَضَفَ الفَصِيلُ جَمِيعَ ما في ضَرْعِ أُمِّهِ يَنْضِفُهُ ويَنْضُفُهُ وانْتَضَفَهُ : شَرِبَهُ جَمِيعَهُ . وَانْتَضَفَ ما فِي الإِناءِ : شَرِبَ جَمِيعَ ما فِيهِ . وانْتَضَفَتِ الإِبِلُ ماءَ حَوْضِها : شَرِبَتْهُ أَجْمَعَ ، قالَ : وقَدْ يُقالُ ذٰلِكَ بِالصَّادِ ، ونَضَفْتُ ما في الإِناءِ مِثْلُهُ . وَانْتَضَفْتُهُ : مِثْلُ لَعِقْتُهُ . وَانْتَضَفَ الفَصِيلُ ما في بَطْنِ أُمِّهِ ، أَيِ امْتَكَّهُ ، بِالضَّادِ المُعْجَمَةِ ، وكَذٰلِكَ نَضِفَهُ ، بِالكَسْرِ ، نَضْفاً . وقالَ أَبُو تُرابٍ عَنِ الخَصِيبِيِّ : أَنْضَفَتِ النَّاقَةُ وأَوْضَفَتْ إِذا خَبَّتْ ، وأَوْضَفْتُها فَوَضَفَتْ إِذا فَعَلَتْ . ابنُ الأَعْرابِيِّ : النَّضَفُ إِبْداءُ الحُصاصِ . وقالَ غَيْرُهُ : رَجُلٌ ناضِفٌ ومِنْضَفٌ وخاضِفٌ ومِخْضَفٌ إِذا كانَ ضَرَّاطاً ، وأَنْشَدَ :

وأَيْنَ مَوالِينا الضِّعافُ المَناضِفُ

• نضل • ناضَلَهُ مُناضَلَةً ونِضالاً ونِيضالاً : باراهُ في الرَّمْيِ ، قالَ الشَّاعِرُ :

لا عَهْدَ لي بِنِيضالْ
أَصْبَحْتُ كالشَّنِّ البالْ

قالَ سِيبَوَيْهِ : فِيعالٌ في المَصْدَرِ عَلَى لُغَةِ الَّذِينَ قالُوا تَحَمَّلَ تِحِمَّالاً ، وذٰلِكَ أَنَّهُمْ يُوَفِّرُونَ الحُرُوفَ ويَجِيئُونَ بِهِ عَلَى مِثالِ (١) قَوْلِهِمْ كَلَّمْتُهُ كِلاَّماً ، وأَمَّا ثَعْلَبٌ فَقالَ إِنَّهُ أَشْبَعَ الكَسْرَةَ فَأَتْبَعَها الياءَ كَما قالَ الآخَرُ (٢) : أَدْنُو فَأَنْظُورُ ، أَتْبَعَ الضَّمَّةَ الواوَ اخْتِياراً ، وهُوَ عَلَى قَوْلِ ثَعْلَبٍ اضْطِراراً .

ونَضَلْتُهُ أَنْضُلُهُ نَضْلاً : سَبَقْتُهُ في الرِّماءِ . وناضَلْتُ فُلاناً فَنَضَلْتُهُ إِذا غَلَبْتَهُ . اللَّيْثُ : نَضَلَ فُلانٌ فُلاناً إِذا نَضَلَهُ في مُراماةٍ فَغَلَبَهُ .

وخَرَجَ القَوْمُ يَتَنَضَّلُونَ إِذا اسْتَبَقُوا في رَمْيِ الأَغْراضِ . وفي الحَدِيثِ : أَنَّهُ مَرَّ بِقَوْمٍ يَنْتَضِلُونَ ، أَيْ يَرْتَمُونَ بِالسِّهامِ . يُقالُ : انْتَضَلَ القَوْمُ وتَناضَلُوا أَيْ رَمَوْا لِلسَّبْقِ . وناضَلْتُ عَنْهُ نِضالاً : دافَعْتُ . وتَنَضَّلْتُ الشَّيْءَ : أَخْرَجْتُهُ . وَاجْتَلْتُ مِنْهُمْ جَوْلاً مَعْناهُ الاخْتِيارُ ، أَيِ اخْتَرْتُ . وَانْتَضَلَ

(١) قوله : «على مثال إلخ» هكذا في الأصل ، وفي نسختين من المحكم على مثال أفعال وعلى مثال قولهم كلمته إلخ .

(٢) قوله : «كما قال الآخر إلخ» في القاموس في مادة نظر :

وإنني حيثما يثني الهوى بصري
من حيثما سلكوا أدنوا فأنظور

سَيْفَهُ : أَخْرَجَهُ . وَانْتَضَلْتُ مِنْهُمْ نَضْلَةً . اخْتَرْتُ . وفُلانٌ نَضِيلِى ، وهُوَ الَّذِى يُرامِيه ويُسابِقُهُ . ويُقالُ : فُلانٌ يُناضِلُ عَنْ فُلانٍ ، إذا نَضَحَ عَنْهُ ودافَعَ وتَكَلَّمَ عَنْهُ بِعُذْرِهِ وحاجَجَ . وفى الْحَدِيث : بُعْداً لَكُنَّ وسُحْقاً ! فَعَنْكُنَّ كُنْتُ أُناضِلُ ، أَى أُجادِلُ وأُخاصِمُ وأُدافِعُ ؛ ومِنْهُ شِعْرُ أَبِى طالِبٍ يَمْدَحُ سَيِّدَنا رَسُولَ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ :

كَذَبْتُمْ وبَيْتِ اللهِ يُبْزَى مُحَمَّدٌ
وَلَمَّا نُطاعِنْ دُونَهُ ونُناضِلِ [1]

وَانْتَضَلَ الْقَوْمُ وتَناضَلُوا ، أَى رَمَوْا لِلسَّبْقِ ، ومِنْهُ قِيلَ : انْتَضَلُوا بِالْكَلامِ وَالْأَشْعارِ . وَانْتَضَلْتُ رَجُلاً مِنَ الْقَوْمِ وَانْتَضَلْتُ سَهْماً مِنَ الْكِنانَةِ ، أَى اخْتَرْتُ . وَالْمُناضَلَةُ : الْمُفاخَرَةُ ؛ قالَ الطِّرِمَّاحُ :

مَلِكٌ تَدِينُ لَهُ الْمُلُو
كُ ولا يُجاثِيهِ الْمُناضِلْ

وَانْتَضَلَ الْقَوْمُ إذا تَفاخَرُوا ؛ قالَ لَبِيدٌ :

فَانْتَضَلْنا وابْنُ سَلْمَى قاعِدٌ
كَعَتِيقِ الطَّيْرِ يُغْضِى ويُجَلّ

ابْنُ السِّكِّيتِ : انْتَضَى السَّيْفَ مِنْ غِمْدِهِ وَانْتَضَلَهُ بِمَعْنًى واحِدٍ . وتَنَضَّلْتُ الشَّىْءَ إذا اسْتَخْرَجْتَهُ .

وَانْتِضالُ الإِبِلِ : رَمْيُها بِأَيْدِيها فى السَّيْرِ .

ونَضِلَ الْبَعِيرُ والرَّجُلُ نَضْلاً : هُزِلَ [2] وَأَعْيا ، وأَنْضَلَهُ هُوَ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : النَّضَلُ وَالتَّبْدِيدُ التَّعَبُ ، وقَدْ نَضِلَ يَنْضَلُ نَضَلاً . ونَضِلَتِ الدابَّةُ : تَعِبَتْ .

ونَضْلَةُ : اسْمٌ ، وهُوَ نَضْلَةُ بْنُ هاشِمٍ ، ونَضْلَةُ بْنُ حِمارٍ . الجَوْهَرِىُّ : وكانَ هاشِمُ ابْنُ عَبْدِ مَنافٍ يُكْنَى أَبا نَضْلَةَ .

• نضم • أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ ، ورَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ عَمْرٍو عَنْ أَبِيهِ : النَّضْمُ الْحِنْطَةُ الْحادِرَةُ السَّمِينَةُ ، واحِدَتُها نَضْمَةٌ ، وهُوَ صَحِيحٌ .

• نضا • نَضا ثَوْبَهُ عَنْهُ نَضْواً : خَلَعَهُ وَأَلْقاهُ عَنْهُ وَنَضَوْتُ ثِيابِى عَنِّى إذا أَلْقَيْتَها عَنْكَ . وَنَضاهُ مِنْ ثَوْبِهِ : جَرَّدَهُ ؛ قالَ أَبُو كَبِيرٍ :

وَنُضِيتُ مِمَّا كُنْتُ فِيهِ فَأَصْبَحَتْ
نَفْسِى إِلى إِخْوانِها كالمُقْذَرِ

وَنَضا الثَّوْبُ الصِّبْغَ عَنْ نَفْسِهِ إذا أَلْقاهُ ، وَنَضَتِ الْمَرْأَةُ ثَوْبَها ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

فَجِئْتُ وَقَدْ نَضَتْ لِنَوْمٍ ثِيابَها
لَدَى السِّتْرِ إِلَّا لِبْسَةَ الْمُتَفَضِّلِ

قالَ الجَوْهَرِىُّ : وَيَجُوزُ عِنْدِى تَشْدِيدُهُ لِلتَّكْثِيرِ .

وَالدَّابَّةُ تَنْضُو الدَّوابَّ إذا خَرَجَتْ مِنْ بَيْنِها . وَفى حَدِيث جابِرٍ : جَعَلَتْ ناقَتِى تَنْضُو الرِّفاقَ [3] أَىْ تَخْرُجُ مِنْ بَيْنِها . يُقالُ : نَضَتْ تَنْضُو نُضُوًّا وَنُضِيًّا ، وَنَضَوْتُ الجُلَّ عَنِ الْفَرَسِ نَضْواً . وَالنِّضْوُ : الثَّوْبُ الْخَلَقُ . وَأَنْضَيْتُ الثَّوْبَ وانْتَضَيْتُهُ : أَخْلَقْتُهُ وأَبْلَيْتُهُ .

وَنَضا السَّيْفَ نَضْواً وانْتَضاهُ : سَلَّهُ مِنْ غِمْدِهِ . وَنَضا الخِضابُ نَضْواً وَنُضُوًّا : ذَهَبَ لَوْنُهُ وَنَصَلَ ، يَكُونُ ذَلِكَ فى الْيَدِ وَالرِّجْلِ وَالرَّأْسِ وَاللِّحْيَةِ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ اللِّحْيَةَ وَالرَّأْسَ . وَقالَ اللَّيْثُ : نَضا الحِنَّاءُ يَنْضُو عَنِ اللِّحْيَةِ ، أَىْ خَرَجَ وَذَهَبَ عَنْها . وَنُضاوَةُ الخِضابِ : ما يُوجَدُ مِنْهُ بَعْدَ النُّصُولِ . وَنُضاوَةُ الحِنَّاءِ : ما يَبِسَ مِنْهُ فَأُلْقِىَ (هٰذِهِ عَنِ اللِّحْيانِىِّ) وَنُضاوَةُ الحِنَّاءِ : مايُؤْخَذُ مِنَ الخِضابِ بَعْدَما يَذْهَبُ لَوْنُهُ فى الْيَدِ وَالشَّعَرِ ؛ وَقالَ كُثَيِّرٌ :

وَياعَزَّ لِلْوَصْلِ الَّذِى كانَ بَيْنَنا
نَضا مِثْلَ ما يَنْضُو الخِضابُ فَيَخْلَقُ

الجَوْهَرِىُّ : نَضا الْفَرَسُ الخَيْلَ نُضِيًّا سَبَقَها وَتَقَدَّمَها ، وَانْسَلَخَ مِنْها ، وَخَرَجَ مِنْها . وَرَمْلَةٌ تَنْضُو الرِّمالَ : تَخْرُجُ مِنْ بَيْنِها . وَنَضا السَّهْمُ : مَضَى ؛ وَأَنْشَدَ :

يَنْضُونَ فى أَجْوازِ لَيْلٍ غاضِى
نَضْوَ قِداحِ النَّابِلِ النَّواضِى

وَفى حَدِيثِ عَلِىٍّ وَذَكَرَ عُمَرَ فَقالَ : تَنَكَّبَ قَوْسَهُ وَانْتَضَى فى يَدِهِ أَسْهُماً ، أَىْ أَخَذَ وَاسْتَخْرَجَها مِنْ كِنانَتِهِ . يُقالُ : نَضا السَّيْفَ مِنْ غِمْدِهِ وَانْتَضاهُ ، إذا أَخْرَجَهُ . وَنَضا الجُرْحُ نُضُوًّا : سَكَنَ وَرَمُهُ . وَنَضا الماءُ نُضُوًّا : نَشِفَ .

وَالنِّضْوُ ، بِالْكَسْرِ : الْبَعِيرُ الْمَهْزُولُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمَهْزُولُ مِنْ جَمِيعِ الدَّوابِّ ، وَهُوَ أَكْثَرُ ، والجَمْعُ أَنْضاءٌ ، وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ فى الإِنْسانِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

إِنَّا مِنَ الدَّرْبِ أَقْبَلْنا نَؤُمُّكُمُ
أَنْضاءَ شَوْقٍ عَلَى أَنْضاءِ أَسْفارِ

قالَ سِيبَوَيْهِ : لايُكَسَّرُ نِضْوٌ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ :

تَرْعَى أَناضٍ مِنْ حَرِيرِ الحَمْضِ [4]

فَعَلى جَمْعِ الجَمْعِ ، وَحُكْمُهُ أَناضِىُّ فَخَفَّفَ ، وَجَعَلَ ما بَقِىَ مِنَ النَّباتِ نِضْواً لِقِلَّتِهِ وَأَخْذِهِ فى الذَّهابِ ، وَالأُنْثَى نِضْوَةٌ ، وَالجَمْعُ أَنْضاءٌ كالمُذَكَّرِ ، عَلَى تَوَهُّمِ طَرْحِ الزَّائِدِ ؛ حَكاهُ سِيبَوَيْهِ . وَالنَّضِىُّ : كالنِّضْوِ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

وَانْشَنَجَ العِلْباءُ فَاقْفَعَلَّا
مِثْلَ نَضِىِّ السَّقَمِ حِينَ بَلَّا

وَيُقالُ لأَنْضاءِ الإِبِلِ : نِضْوانٌ أَيْضاً ، وَقَدْ أَنْضاهُ السَّفَرُ ، وَأَنْضَيْتُها ، فَهِىَ مُنْضاةٌ ،

---

(١) قوله : « يبزى » فى النهاية فى مادة بزى ما نصه : يبزى أى يقهر ويغلب : أراد لا يبزى ، فحذف لا من جواب القسم وهى مرادة ، أى لا يقهر ولم نقاتل عنه وندافع .

(٢) قوله : « نضلاً هزل » ضبط فى الأصل بسكون الضاد فى هذا المصدر وكذا فى نسخة من المحكم والتهذيب ، وفى أخرى من المحكم نَضَلاً بالتحريك .

(٣) قوله : « تنضو الرفاق » كذا فى الأصل ، وفى نسخة من النهاية : الرفاق ، بالفاء ، وفيها : أى تخرج من بينهم ، وفى نسخة أخرى من النهاية : الرقاق ، بالقاف ، أى تخرج من بينها ، وكتب بهامشها : الرقاق جمع رق وهو ما اتسع من الأرض ولان .

(٤) قوله : « من حرير » لعله من جزيز أو حزيز انظر تعليقنا فى مادة « نصا » .

[عبد الله]

وَنَضَوْتُ البِلادَ: قَطَعْتُها؛ قالَ تَأَبَّطَ شَرًّا:

وَلٰكِنَّنِي أُرْوِي مِنَ الخَمْرِ هامَتِي
وَأَنْضُو الفَلا بِالشَّاحِبِ المُتَشَلْشِلِ

وَأَنْضَى الرَّجُلُ إِذا كانَتْ إِبِلُهُ أَنْضاءً. اللَّيْثُ: المُنْضِي الرَّجُلُ الَّذِي صارَ بَعِيرُهُ نِضْواً. وَأَنْضَيْتُ الرَّجُلَ: أَعْطَيْتُهُ بَعِيراً مَهْزُولاً. وَأَنْضَى فُلانٌ بَعِيرَهُ، أَيْ هَزَّلَهُ، وَتَنَضَّاهُ أَيْضاً؛ وَقالَ:

لَوْ أَصْبَحَ فِي يُمْنَى يَدَيَّ زِمامُها
وَفِي كَفِّيَ الأُخْرَى وَبِيلٌ تُحاذِرُ
لجاءَت عَلَى مَشْيِ الَّتِي قَدْ تُنُضِّيَتْ
وَذَلَّتْ وَأَعْطَتْ حَبْلَها لا تُعاسِرُهْ

وَيُرْوَى: تُنُصِّيَتْ، أَيْ أُخِذَتْ بِناصِيَتِها، يَعْنِي بِذٰلِكَ امْرَأَةً اسْتَصْعَبَتْ عَلَى بَعْلِها. وَفِي الحَدِيثِ: إِنَّ المُؤْمِنَ لَيُنْضِي شَيْطانَهُ كَما يُنْضِي أَحَدُكُمْ بَعِيرَهُ، أَيْ يُهْزِلُهُ وَيَجْعَلُهُ نِضْواً.

وَالنِّضْوُ: الدَّابَّةُ الَّتِي هَزَلَتْها الأَسْفارُ وَأَذْهَبَتْ لَحْمَها. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ: كَلِماتٌ لَوْ رَحَلْتُمْ فِيهِنَّ المَطِيَّ لَأَنْضَيْتُمُوهُنَّ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبْدِ العَزِيزِ: أَنْضَيْتُمُ الظَّهْرَ، أَيْ هَزَلْتُمُوهُ. وَفِي الحَدِيثِ: إِنْ كانَ أَحَدُنا لَيَأْخُذُ نِضْوَ أَخِيهِ. وَنِضْوُ اللِّجامِ: حَدِيدَتُهُ بِلاسَيْرٍ، وَهُوَ مِنْ ذٰلِكَ. قالَ دُرَيْدُ بْنُ الصِّمَّةِ:

إِمَّا تَرَيْنِي كَنِضْوِ اللِّجامْ
أَعِضَّ الجَوامِعَ حَتَّى نَحَلْ

أَرادَ أَعَضَّتْهُ الجَوامِعُ فَقَلَبَ، وَالجَمْعُ أَنْضاءٌ؛ قالَ كُثَيِّرٌ:

رَأَتْنِي كَأَنْضاءِ اللِّجامِ وَبَعْلُها
مِنَ المَلْءِ أَبْزَى عاجِزٌ مُتَباطِنُ

وَيُرْوَى: كَأَشْلاءِ اللِّجامِ. وَسَهْمٌ نِضْوٌ: رُمِيَ بِهِ حَتَّى بَلِيَ. وَقِدْحٌ نِضْوٌ: دَقِيقٌ (حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ).

وَالنَّضِيُّ مِنَ السِّهامِ وَالرِّماحِ: الخَلَقُ. وَسَهْمٌ نِضْوٌ إِذا فَسَدَ مِنْ كَثْرَةِ مارُمِيَ بِهِ حَتَّى أَخْلَقَ. أَبُو عَمْرٍو: النَّضِيُّ نَصْلُ السَّهْمِ. وَنِضْوُ السَّهْمِ: قِدْحُهُ. المُحْكَمُ: نَضِيُّ السَّهْمِ قِدْحُهُ وَما جاوَزَ مِنَ السَّهْمِ الرِّيشَ إِلَى النَّصْلِ، وَقِيلَ: هُوَ النَّصْلُ، وَقِيلَ، هُوَ القِدْحُ قَبْلَ أَنْ يُعْمَلَ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي لَيْسَ لَهُ رِيشٌ وَلا نَصْلٌ؛ قالَ أَبُو حَنِيفَةَ: وَهُوَ نَضِيٌّ مالَمْ يُنَصَّلْ وَيُرَيَّشْ وَيُعَقَّبْ قالَ: وَالنَّضِيُّ أَيْضاً ماعَرِيَ مِنْ عُودِهِ وَهُوَ سَهْمٌ؛ قالَ الأَعْشَى وَذَكَرَ عَيْراً رُمِيَ:

فَمَرَّ نَضِيُّ السَّهْمِ تَحْتَ لَبانِهِ
وَجالَ عَلَى وَحْشِيِّهِ لَمْ يُعَتِّمِ

لَمْ يُبْطِئْ. وَالنَّضِيُّ، عَلَى فَعِيلٍ: القِدْحُ أَوَّلَ ما يَكُونُ قَبْلَ أَنْ يُعْمَلَ. وَنَضِيُّ السَّهْمِ: مابَيْنَ الرِّيشِ وَالنَّصْلِ. وَقالَ أَبُو عَمْرٍو: النَّضِيُّ نَصْلُ السَّهْمِ. يُقالُ: نَضِيٌّ مُفَلَّلٌ؛ قالَ لَبِيدٌ يَصِفُ الحِمارَ وَأُتُنَهُ قالَ:

وَأَلْزَمَها النِّجادَ وَشايَعَتْهُ
هَوادِيها كَأَنْضِيَةِ المُغالِي

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: صَوابُهُ المَغالِي جَمْعُ مِغْلاةٍ لِلسَّهْمِ. وَفِي حَدِيثِ الخَوارِجِ: فَيُنْظَرُ فِي نَضِيِّهِ؛ النَّضِيُّ: نَصْلُ السَّهْمِ، وَقِيلَ: هُوَ السَّهْمُ قَبْلَ أَنْ يُنْحَتَ إِذا كانَ قِدْحاً، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: وَهُوَ أَوْلَى لِأَنَّهُ قَدْ جاءَ فِي الحَدِيثِ ذِكْرُ النَّصْلِ بَعْدَ النَّضِيِّ، قالُوا: سُمِّيَ نَضِيًّا لِكَثْرَةِ البَرْيِ وَالنَّحْتِ، فَكَأَنَّهُ جُعِلَ نِضْواً. وَنَضِيُّ الرُّمْحِ: ما فَوْقَ المَقْبِضِ مِنْ صَدْرِهِ وَالجَمْعُ أَنْضاءٌ؛ قالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ:

تُخُيِّرْنَ أَنْضاءً وَرُكِّبْنَ أَنْصُلاً
كَجَزْلِ الغَضَى فِي يَوْمِ رِيحٍ تَزَيَّلا

وَيُرْوَى: كَجَمْرِ الغَضَى؛ وَأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ فِي ذٰلِكَ:

وَظَلَّ لِثِيرانِ الصَّرِيمِ غَماغِمٌ
إِذا دَعَسُوها بِالنَّضِيِّ المُعَلَّبِ

الأَصْمَعِيُّ: أَوَّلُ مايَكُونُ القِدْحُ قَبْلَ أَنْ يُعْمَلَ نَضِيٌّ، فَإِذا نُحِتَ. فَهُوَ مَخْشُوبٌ وَخَشِيبٌ، فَإِذالُيِّنَ فَهُوَ مُخَلَّقٌ. وَالنَّضِيُّ: العُنُقُ عَلَى التَّشْبِيهِ، وَقِيلَ: النَّضِيُّ مابَيْنَ العاتِقِ إِلَى الأُذُنِ، وَقِيلَ: هُوَ ماعَلا العُنُقَ مِمَّا يَلِي الرَّأْسَ، وَقِيلَ: عَظْمُهُ؛ قالَ:

يُشَبَّهُونَ مُلُوكاً فِي تَجِلَّتِهِمْ
وَطُولِ أَنْضِيَةِ الأَعْناقِ وَاللِّمَمِ

ابْنُ دُرَيْدٍ: نَضِيُّ العُنُقِ عَظْمُهُ، وَقِيلَ: طُولُهُ. وَنَضِيُّ كُلِّ شَيْءٍ طُولُهُ؛ وَقالَ أَوْسٌ:

يُقَلِّبُ لِلأَصْواتِ وَالرِّيحِ هادِياً
تَمِيمَ النَّضِيِّ كَدَّحَتْهُ المَناشِفُ

يَقُولُ: إِذا سَمِعَ صَوْتاً خافَهُ الْتَفَتَ وَنَظَرَ، وَقَوْلُهُ: وَالرِّيحِ، يَقُولُ يَسْتَرْوِحُ هَلْ يَجِدُ رِيحَ إِنْسانٍ، وَقَوْلُهُ: كَدَّحَتْهُ المَناشِفُ، يَقُولُ: هُوَ غَلِيظُ الحاجِبَيْنِ، أَيْ كانَ فِيهِ حِجارَةٌ. وَنَضِيُّ السَّهْمِ: عُودُهُ قَبْلَ أَنْ يُراشَ. وَالنَّضِيُّ: مابَيْنَ الرَّأْسِ وَالكاهِلِ مِنَ العُنُقِ؛ قالَ الشَّاعِرُ:

يُشَبَّهُونَ سُيُوفاً فِي صَرائِمِهِمْ
وَطُولِ أَنْضِيَةِ الأَعْناقِ وَاللِّمَمِ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: البَيْتُ لِلَيْلَى الأَخْيَلِيَّةِ، وَيُرْوَى لِلشَّمَرْدَلِ ابْنِ شَرِيكٍ اليَرْبُوعِيِّ، وَالَّذِي رَواهُ أَبُو العَبَّاسِ:

يُشَبَّهُونَ مُلُوكاً فِي تَجِلَّتِهِمْ

وَالتَّجِلَّةُ: الجَلالَةُ؛ وَالصَّحِيحُ وَالأَمَمِ، جَمْعُ أَمَّةٍ، وَهِيَ القامَةُ. قالَ: وَكَذا قالَ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ، وَأَنْكَرَ هٰذِهِ الرِّوايَةَ فِي الكامِلِ فِي المَسْأَلَةِ الثَّامِنَةِ، وَقالَ لا تُمْدَحُ الكُهُولُ بِطُولِ اللِّمَمِ، إِنَّما تُمْدَحُ بِهِ النِّساءُ وَالأَحْداثُ؛ وَبَعْدَ البَيْتِ:

إِذا غَدا المِسْكُ يَجْرِي فِي مَفارِقِهِمْ
راحُوا تَخالُهُمُ مَرْضَى مِنَ الكَرَمِ

وَقالَ القَتَّالُ الكِلابِيُّ:

طِوالُ أَنْضِيَةِ الأَعْناقِ لَمْ يَجِدُوا
رِيحَ الإِماءِ إِذا راحَتْ بِأَزْفارِ

وَنَضِيُّ الكاهِلِ: صَدْرُهُ. وَالنَّضِيُّ: ذَكَرُ الرَّجُلِ، وَقَدْ يَكُونُ لِلْحِصانِ مِنَ الخَيْلِ، وَعَمَّ بِهِ بَعْضُهُمْ جَمِيعَ الخَيْلِ، وَقَدْ يُقالُ أَيْضاً لِلْبَعِيرِ، وَقالَ السِّيرافِيُّ هُوَ ذَكَرُ الثَّعْلَبِ خاصَّةً. أَبُو عُبَيْدَةَ: نَضا الفَرَسُ يَنْضُو نُضُوًّا إِذا أَدْلَى فَأَخْرَجَ جُرْدانَهُ، قالَ: وَاسْمُ الجُرْدانِ النَّضِيُّ. يُقالُ: نَضا فُلانٌ

مَوْضِعَ كَذا يَنْضُوهُ إِذا جاوَزَهُ وَخَلَّفَهُ. وَيُقالُ: أَنْضَى وَجْهُ فُلانٍ وَنَضا عَلى كَذا وَكَذا أَيْ أَخْلَقَ.

• نطب • النَّواطِبُ: خُرُوقٌ تُجْعَلُ فِي مِبْزَلِ الشَّرابِ، وَفِيما يُصَفَّى بِهِ الشَّيْءُ، فَيَبْتَزِلُ مِنْهُ وَيَتَصَفَّى، واحِدَتُه ناطِبَةٌ؛ قالَ:

تَحَلَّبَ مِنْ نَواطِبَ ذِي ابْتِزالِ

وَخُرُوقُ المِصْفاةِ تُدْعَى النَّواطِبُ؛ وَأَنْشَدَ البَيْتَ أَيْضاً: ذِي نَواطِبَ وَابْتِزالِ.

وَالمِنْطَبَةُ وَالمَنْطَبَةُ وَالمَنْطَبُ وَالمِنْطَبُ: المِصْفاةُ. وَنَطَبَهُ يَنْطُبُهُ نَطْباً: ضَرَبَ أُذُنَهُ بِأُصْبُعِهِ. وَيُقالُ لِلرَّجُلِ الأَحْمَقِ: مِنْطَبَةٌ؛ وَقَوْلُ الجُعَيْدِ المُرادِيِّ(١)

نَحْنُ ضَرَبْناهُ عَلَى نِطابِهِ

قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ: لَمْ يُفَسِّرْهُ أَحَدٌ، وَالأَعْرَفُ: عَلى تِطْيابِهِ أَيْ عَلى ما كانَ فِيهِ مِنَ الطِّيبِ، وَذَلِكَ أَنَّهُ كانَ مُعَرِّساً بِامْرَأَةٍ مِنْ مُرادٍ، وَقِيلَ: النِّطابُ هُنا حَبْلُ العُنُقِ، حَكاهُ أَبُو عَدْنانَ، وَلَمْ يُسْمَعْ مِنْ غَيْرِهِ؛ وَقالَ ثَعْلَبٌ: النِّطابُ الرَّأْسُ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ النِّطابُ حَبْلُ العاتِقِ؛ وَأَنْشَدَ:

نَحْنُ ضَرَبْناهُ عَلى نِطابِهِ
قُلْنا بِهِ قُلْنا بِهِ قُلْنا بِهِ

قُلْنا بِهِ أَيْ قَتَلْناهُ.

أَبُو عَمْرٍو: النَّطْبُ نَقْرُ الأُذُنِ، يُقالُ: نَطَبَ أُذُنَهُ، وَنَقَرَ، وَبَلَّطَ، بِمَعْنًى واحِدٍ.

الأَزْهَرِيُّ: النَّطْمَةُ النَّقْرَةُ مِنَ الدِّيكِ وَغَيْرِهِ، وَهِيَ النَّطْبَةُ، بِالباءِ أَيْضاً.

• نطح • النَّطْحُ لِلْكِباشِ وَنَحْوِها؛ نَطَحَهُ يَنْطِحُهُ(٢) وَيَنْطَحُهُ نَطْحاً. وَكَبْشٌ نَطّاحٌ، وَقَدِ انْتَطَحَ الكَبْشانِ وَتَناطَحا، وَيُقْتاسُ مِنْ ذَلِكَ تَناطَحَتِ الأَمْواجُ وَالسُّيُولُ وَالرِّجالُ فِي الحَرْبِ؛ وَأَنْشَدَ:

اللَّيْلُ داجٍ وَالكِباشُ تَنْتَطِحْ

وَكَبْشٌ نَطِيحٌ مِنْ كِباشٍ نَطْحَى وَنَطائِحَ (الأَخِيرَةُ عَنِ اللِّحْيانِيِّ). وَنَعْجَةٌ نَطِيحٌ وَنَطِيحَةٌ مِنْ نِعاجٍ نَطْحَى وَنَطائِحَ. وَفِي التَّنْزِيلِ: «وَالمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ»؛ يَعْنِي ما تَناطَحَ فَماتَ؛ الأَزْهَرِيُّ: وَأَمّا النَّطِيحَةُ فِي سُورَةِ المائِدَةِ، فَهِيَ الشّاةُ المَنْطُوحَةُ تَمُوتُ فَلا يَحِلُّ أَكْلُها، وَأُدْخِلَتِ الهاءُ فِيها لأَنَّها جُعِلَتِ اسْماً لا نَعْتاً؛ قالَ الجَوْهَرِيُّ: إِنَّما جاءَتْ بِالهاءِ لِغَلَبَةِ الاسْمِ عَلَيْها، وَكَذَلِكَ الفَرِيسَةُ وَالأَكِيلَةُ وَالرَّمِيَّةُ لأَنَّهُ لَيْسَ هُوَ عَلى نَطَحْتُها، فَهِيَ مَنْطُوحَةٌ، وَإِنَّما هُوَ الشَّيْءُ فِي نَفْسِهِ مِمّا يُنْطَحُ، وَالشَّيْءُ مِمّا يُفْرَسُ وَمِمّا يُؤْكَلُ.

وَقَوْلُهُمْ: مالَهُ ناطِحٌ وَلا خابِطٌ: فالنّاطِحُ الكَبْشُ وَالتَّيْسُ وَالعَنْزُ، وَالخابِطُ: البَعِيرُ. وَما نَطَحَتْ فِيهِ جَمّاءُ ذاتُ قَرْنٍ؛ يُقالُ ذَلِكَ فِيمَنْ ذَهَبَ هَدَراً (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ). ابْنُ سِيدَهْ: وَالنَّطِيحُ وَالنّاطِحُ ما يَسْتَقْبِلُكَ وَيَأْتِيكَ مِنْ أَمامِكَ مِنَ الطَّيْرِ وَالظِّباءِ وَالوَحْشِ، وَغَيْرِها مِمّا يُزْجَرُ، وَهُوَ خِلافُ القَعِيدِ.

وَرَجُلٌ نَطِيحٌ: مَشْؤُومٌ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

فَأَمْكَنَهُ مِمّا يُرِيدُ وَبَعْضُهُمْ
شَقِيٌّ لَدَى خَيْراتِهِنَّ نَطِيحُ

وَفَرَسٌ نَطِيحٌ إِذا طالَتْ غُرَّتُهُ حَتَّى تَسِيلَ تَحْتَ إِحْدَى أُذُنَيْهِ، وَهُوَ يُتَشاءَمُ بِهِ؛ وَقِيلَ: النَّطِيحُ مِنَ الخَيْلِ الَّذِي وَسَطَ جَبْهَتِهِ دائِرَتانِ، وَإِنْ كانَتْ واحِدَةً، فَهِيَ اللَّطْمَةُ وَهُوَ اللَّطِيمُ، وَدائِرَةُ النّاطِحِ مِنْ دَوائِرِ الخَيْلِ وَكُلُّ ذَلِكَ شُؤْمٌ؛ الأَزْهَرِيُّ: قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: مِنْ دَوائِرِ الخَيْلِ دائِرَةُ اللَّطاةِ وَهِيَ الَّتِي وَسَطَ الجَبْهَةِ؛ قالَ: وَإِنْ كانَتْ دائِرَتانِ قالُوا فَرَسٌ نَطِيحٌ، قالَ: وَتُكْرَهُ دائِرَتا النَّطِيحِ؛ وَقالَ الجَوْهَرِيُّ: دائِرَةُ اللَّطاةِ لَيْسَتْ تُكْرَهُ.

وَيُقالُ لِلشَّرَطَيْنِ: النَّطْحُ وَالنّاطِحُ، وَهُما قَرْنا الحَمَلِ.

ابْنُ سِيدَهْ: النَّطْحُ نَجْمٌ مِنْ مَنازِلِ القَمَرِ يُتَشاءَمُ بِهِ أَيْضاً، قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: ما كانَ مِنْ أَسْماءِ المَنازِلِ، فَهُوَ يَأْتِي بِالأَلِفِ وَاللّامِ وَبِغَيْرِ أَلِفٍ وَلامٍ، كَقَوْلِكَ نَطْحٌ وَالنَّطْحُ، وَغَفْرٌ وَالغَفْرُ. الجَوْهَرِيُّ: نَواطِحُ الدَّهْرِ شَدائِدُهُ. وَيُقالُ: أَصابَهُ ناطِحٌ أَيْ أَمْرٌ شَدِيدٌ ذُو مَشَقَّةٍ؛ قالَ الرّاعِي:

وَقَدْ مَسَّهُ مِنّا وَمِنْهُنَّ ناطِحُ

وَفِي الحَدِيثِ: فارِسُ نَطْحَةٌ أَوْ نَطْحَتانِ ثُمَّ لا فارِسَ بَعْدَها أَبَداً؛ قالَ أَبُو بَكْرٍ: مَعْناهُ فارِسُ تُقاتِلُ المُسْلِمِينَ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ؛ وَقِيلَ: مَعْناهُ فارِسُ تَنْطَحُ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ، فَيَبْطُلُ مُلْكُها وَيَزُولُ أَمْرُها، فَحَذَفَ تَنْطَحُ لِبَيانِ مَعْناهُ، كَما قالَ الشّاعِرُ:

رَأَتْنِي بِحَبْلَيْها فَصَدَّتْ مَخافَةً
وَفِي الحَبْلِ رَوْعاءُ الفُؤادِ فَرُوقُ

أَرادَ: رَأَتْنِي أَقْبَلْتُ بِحَبْلَيْها فَحَذَفَ الفِعْلَ.

وَفِي الحَدِيثِ: لا يَنْتَطِحُ فِيها عَنْزانِ، أَيْ لا يَلْتَقِي فِيها اثْنانِ ضَعِيفانِ، لأَنَّ النِّطاحَ مِنْ شَأْنِ التُّيُوسِ وَالكِباشِ لا العُتُودِ، وَهُوَ إِشارَةٌ إِلى قَضِيَّةٍ مَخْصُوصَةٍ لا يَجْرِي فِيها خُلْفٌ وَنِزاعٌ.

• نطر • (٣) النّاطِرُ وَالنّاطُورُ مِنْ كَلامِ أَهْلِ السَّوادِ: حافِظُ الزَّرْعِ وَالتَّمْرِ وَالكَرْمِ، قالَ بَعْضُهُمْ: وَلَيْسَتْ بِعَرَبِيَّةٍ مَحْضَةٍ؛ وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ: هِيَ عَرَبِيَّةٌ؛ قالَ الشّاعِرُ:

أَلا يا جارَتا بِأَباضَ إِنِّي
رَأَيْتُ الرِّيحَ خَيْراً مِنْكِ جارا

---

(١) قوله: «وقول الجعيد المرادي» عبارة التكملة: أنشد ابن الأعرابي لزنباع المرادي، وقال الكلبي هو لعبيرة بن عبد يغوث:

نحن ضربناه على نطابه
بالمرج من مرجح إذ ثرنا به
بكل عضب صارم نعصى به
يلتهم القرن على اغترابه
ذاك وهذا انقض من شعابه
قلنا به قلنا به قلنا به

(٢) قوله: «نطحه ينطحه» بابه ضرب ومنع كما في القاموس.

(٣) أهمل المؤلف قبل «نطر» مادة «نطثر». وفي القاموس: النطثرة أكل الدسم حتى يثقل على القلب، قلب الطنثرة.

تُغَذِّينا إذا هَبَّتْ عَلَيْنا
وَتَمْلأُ وَجْهَ ناطِرِكُمْ غُبارَا

قالَ: النَّاطِرُ الحافِظُ، وَيُرْوَى: إِذا هَبَّتْ جَنُوباً قالَ أَبُو مَنْصورٍ: وَلا أَدْرِي أَخَذَهُ الشَّاعِرُ مِنْ كَلامِ السَّوادِيِّينَ أَوْ هُوَ عَرَبِيٌّ. قالَ: وَرَأَيْتُ بِالبَيْضاءِ مِنْ بِلادِ بَنِي جَذِيمَةَ عَرازِيلَ سُوِّيَتْ لِمَنْ يَحْفَظُ ثَمَرَ النَّخِيلِ وَقْتَ الصِّرامِ، فَسَأَلْتُ رَجُلاً عَنْها فَقالَ: هِيَ مَظالُّ النَّواطِيرِ كَأَنَّهُ جَمْعَ النَّاطُورَ، وَقالَ ابْنُ أَحْمَرَ في النَّاطُورِ:

وَبُسْتانِ ذِي ثَوْرَيْنِ لا لِينَ عِنْدَهُ
إِذا ما طَغَى ناطُورُهُ وَتَغَشْمَرا

وَجَمْعُ النَّاطِرِ نُطَّارٌ وَنُطَراءُ، وَجَمْعُ النَّاطُورِ نَواطِيرُ، وَالفِعْلُ النَّطْرُ والنِّطارَةُ، وَقَدْ نَطَرَ يَنْطُرُ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: النَّطْرَةُ الحِفْظُ بِالعَيْنَيْنِ، بِالطَّاءِ، قالَ: وَمِنْهُ أُخِذَ النَّاطُورُ.

وَالنَّاطِرُونُ: مَوْضِعٌ[1] بِناحِيَةِ الشَّأْمِ؛ قالَ الجَوْهَرِيُّ وَالقَوْلُ فِي إِعْرابِهِ كَالقَوْلِ في نَصِيبِينَ؛ وَيُنْشَدُ هَذا البَيْتُ بِكَسْرِ النُّونِ:

وَلَهـا بِـالنّـاطِرُونَ إِذا
أَكَلَ النَّمْلُ الَّذِي جَمَعا

وَذَكَرَهُ الأَزْهَرِيُّ في مَطَرَ بِالمِيمِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ، فَقالَ: هُوَ مَوْضِعٌ.

• **نطس** • رَجُلٌ نَطْسٌ وَنَطُسٌ وَنَطِسٌ وَنَطِيسٌ وَنِطاسِيٌّ: عالِمٌ بِالأُمُورِ حاذِقٌ بِالطِّبِّ وَغَيْرِهِ، وَهُوَ بِالرُّومِيَّةِ النِّسْطاسُ، يُقالُ: ما أَنْطَسَهُ، قالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ:

فَهَلْ لَكُمُ فِيها إِلَيَّ فَإِنَّنِي
طَبِيبٌ بِما أَعْيا النِّطاسِيَّ حِذْيَما

أَرادَ ابْنَ حِذْيَمٍ كَما قالَ:

يَحْمِلْنَ عَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ المُطَّلِبْ

يَعْنِي عَبْدَ اللهِ بْنَ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما.

وَالنُّطُسُ: الأَطِبَّاءُ الحُذَّاقُ. وَرَجُلٌ نَطِسٌ وَنَطُسٌ: لِلْمُبالِغِ في الشَّيْءِ.

وَتَنَطَّسَ عَنِ الأَخْبارِ: بَحَثَ. وَكُلُّ مُبالِغٍ في شَيْءٍ مُتَنَطِّسٌ. وَتَنَطَّسْتُ الأَخْبارَ: تَجَسَّسْتُها. والنَّاطِسُ الجاسُوسُ.

وَتَنَطَّسَ: تَقَزَّزَ وَتَقَذَّرَ وَالتَّنَطُّسُ: المُبالَغَةُ في التَّطَهُّرِ. وَالتَّنَطُّسُ: التَّقَذُّرُ. وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّهُ خَرَجَ مِنَ الخَلاءِ فَدَعا بِطَعامٍ فَقِيلَ لَهُ: أَلا تَتَوَضَّأُ؟ قالَ: لَوْلا التَّنَطُّسُ ما بالَيْتُ أَلاَّ أَغْسِلَ يَدِي؛ قالَ الأَصْمَعِيُّ: وَهُوَ المُبالَغَةُ في الطُّهُورِ وَالتَّأَنُّقُ فِيهِ. وَكُلُّ مَنْ تَأَنَّقَ في الأُمُورِ وَدَقَّقَ النَّظَرَ فيها، فَهُوَ نَطِسٌ وَمُتَنَطِّسٌ؛ وَكَذَلِكَ كُلُّ مَنْ أَدَقَّ النَّظَرَ في الأُمُورِ وَاسْتَقْصَى عَلَيْها، فَهُوَ مُتَنَطِّسٌ، وَقَدْ نَطِسَ، بِالكَسْرِ، نَطَساً؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِلطَّبِيبِ: نِطاسِيٌّ وَنِطِّيسٌ مِثْلُ فِسِّيقٍ، وَذَلِكَ لِدِقَّةِ نَظَرِهِ في الطِّبِّ؛ وَقالَ البَعِيثُ ابْنُ بِشْرٍ يَصِفُ شَجَّةً أَوْ جِراحَةً:

إِذا قاسَها الآسِي النِّطاسِيُّ أَدْبَرَتْ
غَثِيثَتُها وَازْدادَ وَهْياً هُزُومُها

قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَرُوِيَ النَّطاسِيُّ، بِفَتْحِ النُّونِ؛ وَقالَ رُؤْبَةُ:

وَقَدْ أَكُونُ مَرَّةً نِطِّيسا
طَبًّا بِأَدْواءِ الصِّبا نِقْرِيسا

قالَ: النِّقْرِيسُ قَرِيبُ المَعْنَى مِنَ النِّطِّيسِ وَهُوَ الفَطِنُ لِلأُمُورِ العالِمُ بِها.

أَبُو عَمْرٍو: امْرَأَةٌ نَطِسَةٌ عَلَى فَعِلَةٍ إِذا كانَتْ تَنَطَّسُ مِنَ الفُحْشِ أَيْ تَقَزَّزُ. وَإِنَّهُ لَشَدِيدُ التَّنَطُّسِ، أَيِ التَّقَزُّزِ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: المُتَنَطِّسُ والمُتَطَرِّسُ المُتَنَوِّقُ المُخْتارُ. وَقالَ: النَّطَسُ المُبالَغَةُ في الطَّهارَةِ، وَالنَّدَسُ الفِطْنَةُ وَالكَيْسُ.

• **نطش** • النَّطْشُ: شِدَّةُ جِبِلَّةِ الخَلْقِ. وَرَجُلٌ نَطِيشٌ جِبِلَّةِ الظَّهْرِ: شَدِيدُها. وَقَوْلُهُمْ ما بِهِ نَطِيشٌ أَيْ ما بِهِ حَراكٌ وَقُوَّةٌ؛ قالَ رُؤْبَةُ:

بَعْدَ اعْتِهادِ الجَزَرِ النَّطِيشِ

وفي النَّوادِرِ: ما بِهِ نَطِيشٌ وَلا حَوِيلٌ وَلا حَبِيصٌ وَلا نَبِيصٌ أَيْ ما بِهِ قُوَّةٌ. وَعَطْشانُ نَطْشانُ: إِتْباعٌ.

• **نطط** • النَّطُّ: الشَّدُّ يُقالُ: نَطَّهُ وَناطَهُ وَنَطَّ الشَّيْءَ يَنُطُّهُ نَطًّا مَدَّهُ.

وَالأَنَطُّ: السَّفَرُ البَعِيدُ، وَعَقَبَةٌ نَطَّاءُ. وَأَرْضٌ نَطِيطَةٌ: بَعِيدَةٌ. وَتَنَطْنَطَ الشَّيْءُ: تَباعَدَ. وَنَطْنَطَ إِذا باعَدَ سَفَرَهُ. وَالنُّطُطُ: الأَسْفارُ البَعِيدَةُ. وَنَطَّ في الأَرْضِ يَنِطُّ نَطًّا: ذَهَبَ، وَإِنَّهُ لَنَطَّاطٌ. وَرَجُلٌ نَطَّاطٌ مِهْذارٌ: كَثِيرُ الكَلامِ وَالهَذْرِ؛ قالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

فَلا تَحْسَبَنِّي مُسْتَعِدًّا لِنَفْرَةٍ
وَإِنْ كُنْتُ نَطَّاطاً كَثِيرَ المَجاهِلِ

وَقَدْ نَطَّ يَنِطُّ نَطِيطاً. وَرَجُلٌ نَطْناطٌ: طَوِيلٌ، وَالجَمْعُ النَّطانِطُ.

وفي حَدِيثِ أَبِي رُهْمٍ: سَأَلَهُ النَّبِيُّ، ﷺ، عَمَّنْ تَخَلَّفَ مِنْ غِفارٍ فَقالَ: ما فَعَلَ النَّفَرُ الحُمْرُ النَّطانِطُ؟ جَمْعُ نَطْناطٍ وَهُوَ الطَّوِيلُ، وَقِيلَ: هُوَ الطَّوِيلُ المَدِيدُ القامَةِ، وفي رِوايَةٍ: ما فَعَلَ الحُمْرُ الطِّوالُ النَّطانِطُ؟ وَيُرْوَى الثَّطاطُ، بِالثَّاءِ المُثَلَّثَةِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ.

وَنَطْنَطْتُ الشَّيْءَ: مَدَدْتُهُ.

• **نطع** • النِّطْعُ وَالنِّطَعُ والنَّطْعُ وَالنَّطَعُ مِنَ الأَدَمِ مَعْرُوفٌ، قالَ التَّمِيمِيُّ:

يَضْرِبْنَ بِالأَزِمَّةِ الخُدُودا
ضَرْبَ الرِّياحِ النِّطَعَ المَمْدُودا

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: أَنْكَرَ أَبُو زِيادٍ نَطْع وَقالَ نِطْع، وَأَنْكَرَ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ نَطْع وَأَثْبَتَ نِطَع لا غَيْرُ، وَحَكَى ابْنُ سِيدَهْ عَنِ ابْنِ جِنِّي قالَ: اجْتَمَعَ أَبُو عَبْدِ اللهِ بْنُ الأَعْرابِيِّ وَأَبُو زِيادٍ الكِلابِيُّ عَلَى الجِسْرِ فَسَأَلَ أَبُو زِيادٍ أَبا عَبْدِ اللهِ عَنْ قَوْلِ النَّابِغَةِ:

عَلَى ظَهْرِ مِبْناةٍ جَدِيدٍ سُيُورُها

فَقالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ: النَّطْعُ، بِالفَتْحِ، فَقالَ أَبُو زِيادٍ: لا أَعْرِفُهُ، فَقالَ: النِّطْعُ،

---

(1) قوله: «والناطرون موضع إلخ» عبارة القاموس: فغلط الجوهريّ في قوله: ناطرون موضع بالشأم، وإنما هو ماطرون بالميم. أ. هـ. ولهذا أنشد ياقوت في معجم البلدان البيت بالميم فقال: ولها بالماطرون إلخ، ولم يذكر ناطرون في فصل النون.

بِالكَسْرِ ، فَقالَ أَبو زِيادٍ : نَعَمْ وَالجَمْعُ أَنْطُعٌ وَأَنْطاعٌ وَنُطُوعٌ .

وَالنُّطاعَةُ وَالقُطاعَةُ وَالقُضاضَةُ : اللُّقْمَةُ يُؤْكَلُ نِصْفُها ثُمَّ تُرَدُّ إِلَى الخِوانِ ، وهُوَ عَيْبٌ . يُقالُ : فُلانٌ لاطِعٌ ناطِعٌ قاطِعٌ .

وَالنِّطْعُ وَالنِّطَعُ وَالنَّطَعُ وَالنِّطَعَةُ : ما ظَهَرَ مِنْ غارِ الفَمِ الأَعْلَى ، وَهِيَ الجِلْدَةُ المُلْتَزِقَةُ بِعَظْمِ الخُلَيْقاءِ فِيها آثارٌ كالتَّحْزِيزِ ، وَهُناكَ مَوْقِعُ اللِّسانِ فِى الحَنَكِ ، وَالجَمْعُ نُطُوعٌ لا غَيْرُ ، وَيُقالُ لِمَرْفَعِهِ مِنْ أَسْفَلِهِ الفِراشُ .

وَالتَّنَطُّعُ فِى الكَلامِ : التَّعَمُّقُ فِيهِ مَأْخُوذٌ مِنْهُ . وفِى الحَدِيثِ : هَلَكَ المُتَنَطِّعُونَ ؛ هُمُ المُتَعَمِّقُونَ المُغالُونَ فِى الكَلامِ ، الَّذِينَ يَتَكَلَّمُونَ بِأَقْصَى حُلُوقِهِمْ تَكَبُّراً كَما قالَ النَّبِىُّ ، ﷺ : إِنَّ أَبْغَضَكُم إِلَىَّ الثَّرْثارُونَ المُتَفَيْهِقُونَ ، وَكُلٌّ مِنْها مَذْكُورٌ فِى مَوْضِعِهِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ النِّطَعِ وَهُوَ الغارُ الأَعْلَى فِى الفَمِ ، قالَ ثُمَّ اسْتُعْمِلَ فِى كُلِّ تَعَمُّقٍ قَوْلاً وَفِعْلاً . وفِى حَدِيثِ عُمَرَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : لَنْ تَزالُوا بِخَيْرٍ ما عَجَّلْتُمُ الفِطْرَ وَلَمْ تَنَطَّعُوا تَنَطُّعَ أَهْلِ العِراقِ ، أَىْ تَتَكَلَّفُوا القَوْلَ وَالعَمَلَ ، وَقِيلَ : أَرادَ بِهِ هَهُنا الإِكْثارَ مِنَ الأَكْلِ وَالشُّرْبِ ، وَالتَّوَسُّعَ فِيهِ حَتَّى يَصِلَ إِلَى الغارِ الأَعْلَى ، وَيُسْتَحَبُّ لِلصَّائِمِ أَنْ يُعَجِّلَ الفِطْرَ بِتَناوُلِ القَلِيلِ مِنَ الفَطُورِ . وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ : إِيَّاكُمْ وَالتَّنَطُّعَ وَالاخْتِلافَ فَإِنَّما هُوَ كَقَوْلِ أَحَدِكُمْ هَلُمَّ وَتَعالَ ؛ أَرادَ النَّهْىَ عَنِ المُلاحاةِ فِى القِراءاتِ المُخْتَلِفَةِ وَأَنَّ مَرْجِعَها كُلَّها إِلَى وَجْهٍ واحِدٍ مِنَ الصَّوابِ ، كَما أَنَّ هَلُمَّ بِمَعْنَى تَعالَ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : النُّطُعُ المُتَشَدِّقُونَ فِى كَلامِهِمْ . وَتَنَطَّعَ فِى الكَلامِ وَتَنَطَّسَ إِذا تَأَنَّقَ فِيهِ وَتَعَمَّقَ . وَتَنَطَّعَ فِى شَهَواتِهِ : تَأَنَّقَ .

وَيُقالُ : وَطِئْنا نِطَاعَ بَنِى فُلانٍ ، أَىْ دَخَلْنا أَرْضَهُمْ . قالَ : وَجَنابُ القَوْمِ نِطاعُهُمْ .

قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَنَطاعِ بِوَزْنِ قَطامِ ماءٌ فِى بِلادِ بَنِى تَمِيمٍ وَقَدْ وَرَدْتُهُ . يُقالُ : شَرِبَتْ إِبِلُنا مِنْ ماءِ نَطَاعِ ، وَهِىَ رَكِيَّةٌ عَذْبَةُ الماءِ غَزِيرَتُهُ . نَطاعِ : يَوْمٌ مِنْ أَيَّامِ العَرَبِ ؛ قالَ الأَعْشَى :

بِظُلْمِهِمْ بِنَطاعِ المَلْكَ ضاحِيَةً
فَقَدْ حَسَوْا بَعْدُ مِنْ أَنْفاسِها جُرَعا

* **نطف** * النَّطَفُ وَالوَحَرُ : العَيْبُ . يُقالُ : هُمْ أَهْلُ الرِّيَبِ وَالنَّطَفِ . ابْنُ سِيدَهْ : نَطَفَهُ نَطْفاً وَنَطَّفَهُ لَطَخَهُ بِعَيْبٍ وَقَذَفَهُ بِهِ . وَقَدْ نَطِفَ ، بِالْكَسْرِ ، نَطَفاً وَنَطافَةً وَنُطُوفَةً ، فَهُوَ نَطِفٌ : عابَ وَأَرابَ . وَيُقالُ : مَرَّ بِنا قَوْمٌ نَطِفُونَ نَضِفُونَ وَحِرُونَ نَجِسُونَ كُفَّارٌ . وَالنَّطَفُ : التَّلَطُّخُ بِالعَيْبِ ؛ قالَ الكُمَيْتُ :

فَدَعْ ما لَيْسَ مِنْكَ وَلَسْتَ مِنْهُ
هُما رِدْفَيْنِ مِنْ نَطَفٍ قَرِيبُ

قالَ رِدْفَيْنِ عَلَى أَنَّهُما اجْتَمَعا عَلَيْهِ مُتَرادِفَيْنِ فَنَصَبَهُما عَلَى الحالِ .

وَفُلانٌ يُنْطَفُ بِسُوءٍ أَى يُلَطَّخُ . وَفُلانٌ يُنْطَفُ بِفُجُورٍ ، أَىْ يُقْذَفُ بِهِ . وَما تَنَطَّفْتُ بِهِ أَىْ ما تَلَطَّخْتُ . وَقَدْ نَطِفَ الرَّجُلُ ، بِالْكَسْرِ ، إِذا اتُّهِمَ بِرِيبَةٍ ، وَأَنْطَفَهُ غَيْرُهُ . وَالنَّطِفُ : الرَّجُلُ المُرِيبُ . وَإِنَّهُ لَنَطِفٌ بِهَذا الأَمْرِ أَىْ مُتَّهَمٌ ، وَقَدْ نَطِفَ وَنُطِفَ نَطَفاً فِيهِما . وَوَقَعَ فِى نَطَفٍ أَىْ شَرٍّ وَفَسادٍ . وَنَطِفَ الشَّىْءُ أَى فَسَدَ . وَنَطِفَ البَعِيرُ نَطَفاً ، فَهُوَ نَطِفٌ : أَشْرَفَتْ دَبَرَتُهُ عَلَى جَوْفِهِ وَنَقِبَتْ عَنْ فُؤادِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِى أَصابَتْهُ الغُدَّةُ فِى بَطْنِهِ ، وَالأُنْثَى نَطِفَةٌ . وَالنَّطَفُ : إِشْرافُ الشَّجَّةِ عَلَى الدِّماغِ وَالدَّبَرَةِ عَلَى الْجَوْفِ ، وَقَدْ نَطِفَ البَعِيرُ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

كَوْسَ الهِبَلِّ النَّطِفِ المَحْجُوزِ

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وَمِثْلُهُ قَوْلُ الآخَرِ :

شَدًّا عَلَىَّ سُرَّتِى لا تَنْقَعِفْ
إِذا مَشَيْتُ مِشْيَةَ العَوْدِ النَّطِفْ

وَرَجُلٌ نَطِفٌ : أَشْرَفَتْ شَجَّتُهُ عَلَى دِماغِهِ .

وَنَطِفَ مِنَ الطَّعامِ يَنْطَفُ نَطَفاً : بَشِمَ .

وَالنَّطَفُ : عِلَّةٌ يُكْوَى مِنْها الرَّجُلُ ، وَرَجُلٌ نَطِفٌ : بِهِ ذَلِكَ الدَّاءُ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

وَاسْتَمَعُوا قَوْلاً بِهِ يُكْوَى النَّطِفْ
يَكادُ مَنْ يُتْلَى عَلَيْهِ يُجْتَأَفْ[1]

وَالنَّطْفُ : عَقْرُ الجُرْحِ . وَنَطَفَ الجُرْحَ وَالخُراجَ نَطْفاً : عَقَرَهُ .

وَالنَّطَفُ وَالنُّطَفُ : اللُّؤْلُؤُ الصَّافِى اللَّوْنِ ، وَقِيلَ : الصِّغارُ مِنْها ، وَقِيلَ : هِىَ القِرَطَةُ ، وَالواحِدَةُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ نَطَفَةٌ وَنُطَفَةٌ ، شُبِّهَتْ بِقَطْرَةِ الماءِ . وَالنَّطَفَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ : القُرْطُ . وَغُلامٌ مُنَطَّفٌ : مُقَرَّطٌ . وَوَصِيفَةٌ مُنَطَّفَةٌ وَمُتَنَطِّفَةٌ ، أَىْ مُقَرَّطَةٌ بِتُومَتَىْ قُرْطٍ ؛ قالَ :

كَأَنَّ ذا فَدَّامَةٍ مُنَطَّفا
قَطَّفَ مِنْ أَعْنابِهِ ما قَطَّفا

وَقالَ الأَعْشَى :

يَسْعَى بِها ذُو زُجاجاتٍ لَهُ نَطَفٌ
مُقَلِّصٌ أَسْفَلَ السِّربالِ مُعْتَمِلُ

وَتَنَطَّفَتِ المَرْأَةُ أَىْ تَقَرَّطَتْ .

وَالنُّطْفَةُ وَالنُّطافَةُ : القَلِيلُ مِنَ الماءِ ، وَقِيلَ : الماءُ القَلِيلُ يَبْقَى فِى القِرْبَةِ ، وَقِيلَ : هِىَ كالجَرْعَةِ وَلا فِعْلَ لِلنُّطْفَةِ . وَالنُّطْفَةُ : الماءُ القَلِيلُ يَبْقَى فِى الدَّلْوِ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ أَيْضاً) وَقِيلَ : هِىَ الماءُ الصَّافِى ، قَلَّ أَوْ كَثُرَ ، وَالجَمْعُ نُطَفٌ وَنِطافٌ ، وَقَدْ فَرَّقَ الجَوْهَرِىُّ بَيْنَ هَذَيْنِ اللَّفْظَيْنِ فِى الجَمْعِ فَقالَ : النُّطْفَةُ الماءُ الصَّافِى ، وَالْجَمْعُ النِّطافُ ، وَالنُّطْفَةُ ماءُ الرَّجُلِ ، وَالجَمْعُ نُطَفٌ .

قالَ أَبو مَنْصُورٍ : وَالعَرَبُ تَقُولُ لِلْمُوَيْهَةِ القَلِيلَةِ نُطْفَةٌ ، وَلِلْماءِ الكَثِيرِ نُطْفَةٌ ، وَهُوَ بِالقَلِيلِ أَخَصُّ ، قالَ : وَرَأَيْتُ أَعْرابِيًّا شَرِبَ مِنْ رَكِيَّةٍ يُقالُ لَها شُفَيَّةُ وَكانَتْ غَزِيرَةَ الماءِ فَقالَ : وَاللهِ إِنَّها لَنُطْفَةٌ بارِدَةٌ ؛ وَقالَ ذُو الرُّمَّةِ فَجَعَلَ الخَمْرَ نُطْفَةً :

تَقَطُّعَ ماءِ المُزْنِ فِى نُطَفِ الخَمْرِ

وفِى الحَدِيثِ : قالَ لأَصْحابِهِ : هَلْ مِنْ

---

(١) ورد هذا البيت فى مادة جأف وفيه يجتئف بدل يجتأف. والذى يظهر أن الصواب ما هنا .

وَضُوءٍ ؟ فَجاءَ رَجُلٌ بِنُطْفَةٍ فى إِداوَةٍ ؛ أَرادَ بِها هَهُنا الماءَ القَلِيلَ ، وَبِهِ سُمِّىَ المَنِىُّ نُطْفَةً لِقِلَّتِهِ . وفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : «أَلَمْ يَكُ نُطْفَةً مِنْ مَنِىٍّ يُمْنَى» . وفى الحَدِيثِ : تَخَيَّرُوا لِنُطَفِكُمْ ، وفى رِوايَةٍ : لا تَجْعَلُوا نُطَفَكُمْ إِلاَّ فى طَهارَةٍ ، وَهُوَ حَثٌّ عَلَى اسْتِخارَةِ أُمِّ الوَلَدِ وَأَنْ تَكُونَ صالِحَةً ، وَعَنْ نِكاحٍ صَحِيحٍ أَوْ مِلْكِ يَمِينٍ . وَرُوِىَ عَنِ النَّبِىِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ قالَ : لا يَزالُ الإِسْلامُ يَزِيدُ وَأَهْلُهُ ، وَيَنْقُصُ الشِّرْكُ وَأَهْلُهُ ، حَتَّى يَسِيرَ الرَّاكِبُ بَيْنَ النُّطْفَتَيْنِ لا يَخْشَى إِلاَّ جَوْراً ؛ أَرادَ بِالنُّطْفَتَيْنِ بَحْرَ المَشْرِقِ وَبَحْرَ المَغْرِبِ ، فَأَمَّا بَحْرُ المَشْرِقِ فَإِنَّهُ يَنْقَطِعُ عِنْدَ نَواحِى البَصْرَةِ ، وَأَمَّا بَحْرُ المَغْرِبِ فَمُنْقَطَعُهُ عِنْدَ القُلْزُمِ ؛ وَقالَ بَعْضُهُمْ : أَرادَ بِالنُّطْفَتَيْنِ ماءَ الفُراتِ وَماءَ البَحْرِ الَّذِى يَلِى جُدَّةَ وَما والاها فَكَأَنَّهُ ، ﷺ ، أَرادَ أَنَّ الرَّجُلَ يَسِيرُ فى أَرْضِ العَرَبِ بَيْنَ ماءِ الفُراتِ وَماءِ البَحْرِ لا يَخافُ فى طَرِيقِهِ غَيْرَ الضَّلالِ وَالجَوْرِ عَنِ الطَّرِيقِ ، وَقِيلَ : أَرادَ بِالنُّطْفَتَيْنِ بَحْرَ الرُّومِ وَبَحْرَ الصِّينِ لأَنَّ كُلَّ نُطْفَةٍ غَيْرُ الأُخْرَى ، وَاللهُ أَعْلَمُ بِما أَرادَ ؛ وفى رِوايَةٍ : لا يَخْشَى جَوْراً ، أَىْ لا يَخافُ فى طَرِيقِهِ أَحَداً يَجُورُ عَلَيْهِ وَيَظْلِمُهُ . وفى الحَدِيثِ : قَطَعْنا إِلَيْهِمْ هَذِهِ النُّطْفَةَ أَىِ البَحْرَ وَماءَهُ .

وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : وَلْيُمْهِلْها عِنْدَ النِّطافِ وَالأَعْشابِ ، يَعْنى الإِبِلَ وَالماشِيَةَ ، النِّطافُ : جَمْعُ نُطْفَةٍ ، يُرِيدُ أَنَّها إِذا وَرَدَتْ عَلَى المِياهِ وَالعُشْبِ يَدَعُها لِتَرِدَ وَتَرْعَى . وَالنُّطْفَةُ : الَّتِى يَكُونُ مِنْها الوَلَدُ .

وَالنَّطْفُ : الصَّبُّ . وَالنَّطْفُ : القَطْرُ . وَنَطَفَ الماءُ وَنَطَفَ الحُبُّ وَالكُوزُ وَغَيْرُهُما يَنْطِفُ وَيَنْطُفُ نَطْفاً وَنُطُوفاً وَنِطافاً وَنَطَفاناً : قَطَرَ . والقِرْبَةُ تَنْطِفُ أَىْ تَقْطُرُ مِنْ وَهْىٍ أَوْ سَرْبٍ أَوْ سُخْفٍ . وَنَطَفانُ الماءِ سَيَلانُهُ . وَنَطَفَ الماءُ يَنْطُفُ وَيَنْطِفُ إِذا قَطَرَ قَلِيلاً قَلِيلاً . وفى صِفَةِ السَّيِّدِ المَسِيحِ ، عَلَى نَبِيِّنا وَعَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ : يَنْطِفُ رَأْسُهُ ماءً . وفى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُما : دَخَلْتُ عَلَى حَفْصَةَ وَنَوْساتُها تَنْطِفُ . وفى الحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلاً أَتاهُ فَقالَ : يارَسُولَ اللهِ رَأَيْتُ ظُلَّةً تَنْطِفُ سَمْناً وَعَسَلاً ، أَىْ تَقْطُرُ . وَالنُّطافَةُ : القُطارَةُ . وَالنَّطُوفُ : القَطُورُ . وَلَيْلَةٌ نَطُوفٌ : قاطِرَةٌ تُمْطِرُ حَتَّى الصَّباحِ . وَنَطَفَتْ آذانُ الماشِيَةِ وَتَنَطَّفَتْ : ابْتَلَّتْ بِالماءِ فَقَطَرَتْ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ الأَعْرابِ وَوَصَفَ لَيْلَةً ذاتَ مَطَرٍ : تَنْطِفُ آذانُ ضَأْنِها حَتَّى الصَّباحِ .

وَالنَّاطِفُ : القُبَّيْطُ لأَنَّهُ يَتَنَطَّفُ قَبْلَ اسْتِضْرابِهِ أَىْ يَقْطُرُ قَبْلَ خُثُورَتِهِ ؛ وَجَعَلَ الجَعْدِىُّ الخَمْرَ ناطِفاً فَقالَ :

وَباتَ فَرِيقٌ يَنْضَحُونَ كَأَنَّما
سُقُوا ناطِفاً مِنْ أَذْرِعاتٍ مُفَلْفَلا

وَالتَّنَطُّفُ : التَّقَزُّزُ .

وَأَصابَ كَنْزَ النَّطِفِ ، وَلَهُ حَدِيثٌ ، قالَ الجَوْهَرِىُّ : قَوْلُهُمْ لَوْ كانَ عِنْدَهُ كَنْزُ النَّطِفِ ما عَدا ؛ قالَ : هُوَ اسْمُ رَجُلٍ مِنْ بَنِى يَرْبُوعٍ كانَ فَقِيراً فَأَغارَ عَلَى مالٍ بَعَثَ بِهِ باذانُ إِلى كِسْرَى مِنَ اليَمَنِ ، فَأَعْطَى مِنْهُ يَوْماً حَتَّى غابَتِ الشَّمْسُ فَضَرَبَتْ بِهِ العَرَبُ المَثَلَ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : هَذا الرَّجُلُ هُوَ النَّطِفُ بْنُ الخَيْبَرِىِّ أَحَدُ بَنِى سَلِيطِ بْنِ الحارِثِ بْنِ يَرْبُوعٍ ، وَكانَ أَصابَ عَيْبَتَىْ جَوْهَرٍ مِنَ اللَّطِيمَةِ الَّتِى كانَ باذانُ أَرْسَلَ بِها إِلى كِسْرَى ابْنِ هُرْمُزَ ، فانْتَهَبَها بَنُو حَنْظَلَةَ فَقُتِلَتْ بِها تَمِيمٌ يَوْمَ صَفْقَةِ المُشَقَّرِ ، وَرَأَيْتُ حاشِيَةً بِخَطِّ الشَّيْخِ رَضِىِّ الدِّينِ الشَّاطِبِىِّ ، رَحِمَهُ اللهُ ، قالَ : قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ فى كِتابِ الاشْتِقاقِ : النَّطِفُ اسْمُهُ حِطَّانُ .

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وَيُقالُ النَّطِفُ رَجُلٌ مِنْ بَنِى يَرْبُوعٍ كانَ فَقِيراً يَحْمِلُ الماءَ عَلَى ظَهْرِهِ فَيَنْطِفُ ، أَىْ يَقْطُرُ ، وَكانَ أَغارَ عَلَى مالٍ بَعَثَ بِهِ باذانُ إِلى كِسْرَى .

• نطق • نَطَقَ النَّاطِقُ يَنْطِقُ نُطْقاً : تَكَلَّمَ . وَالمَنْطِقُ : الكَلامُ . وَالمِنْطِيقُ : البَلِيغُ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

وَالنَّوْمُ يَنْتَزِعُ العَصا مِنْ رَبِّها
وَيَلُوكُ ثِنْى لِسانِهِ المِنْطِيقِ

وَقَدْ أَنْطَقَهُ اللهُ وَاسْتَنْطَقَهُ أَىْ كَلَّمَهُ وَناطَقَهُ . وَكِتابٌ ناطِقٌ بَيِّنٌ ، عَلَى المَثَلِ : كَأَنَّهُ يَنْطِقُ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

أَوْ مُذْهَبٌ جُدَدٌ عَلَى أَلْواحِهِ
أَلنَّاطِقُ المَبْرُوزُ وَالمَخْتُومُ

وَكَلامُ كُلِّ شَىْءٍ : مَنْطِقُهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : «عُلِّمْنا مَنْطِقَ الطَّيْرِ» قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ المَنْطِقُ فى غَيْرِ الإِنْسانِ كَقَوْلِهِ تَعالَى : «عُلِّمْنا مَنْطِقَ الطَّيْرِ» ؛ وَأَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ :

لَمْ يَمْنَعِ الشُّرْبَ مِنْها غَيْرَ أَنْ نَطَقَتْ
حَمامَةٌ فى غُصُونٍ ذاتِ أَوْقالِ

لَمَّا أَنْ أَضافَ غَيْراً إِلى أَنْ بَناها مَعَها وَمَوْضِعُها الرَّفْعُ . وَحَكَى يَعْقُوبُ : أَنَّ أَعْرابِيًّا ضَرَطَ فَتَشَوَّرَ فَأَشارَ بِإِبْهامِهِ نَحْوَ اسْتِهِ ، وقالَ : إِنَّها خَلْفٌ نَطَقَتْ خَلْفاً ، يَعْنى بِالنُّطْقِ الضَّرْطَ .

وَتَناطَقَ الرَّجُلانِ : تَقاوَلا ، وناطَقَ كُلُّ واحِدٍ مِنْهُما صاحِبَهُ : قاوَلَهُ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

كَأَنَّ صَوْتَ حَلْيِها المُناطِقِ
تَهْزِجُ الرِّياحِ بِالعَشارِقِ

أَرادَ تَحَرُّكَ حَلْيِها كَأَنَّهُ يُناطِقُ بَعْضُهُ بَعْضاً بِصَوْتِهِ .

وَقَوْلُهُمْ : ما لَهُ صامِتٌ وَلا ناطِقٌ ؛ فالنَّاطِقُ الحَيَوانُ وَالصَّامِتُ ما سِواهُ ، وَقِيلَ : الصَّامِتُ الذَّهَبُ وَالفِضَّةُ وَالجَوْهَرُ ، وَالناطِقُ الحَيَوانُ مِنَ الرَّقِيقِ وَغَيْرِهِ ، سُمِّىَ ناطِقاً لِصَوْتِهِ . وَصَوْتُ كُلِّ شَىْءٍ : مَنْطِقُهُ وَنُطْقُهُ .

وَالمِنْطَقُ وَالمِنْطَقَةُ وَالنِّطاقُ : كُلُّ ما شُدَّ بِهِ وَسَطُهُ . غَيْرُهُ : وَالمِنْطَقَةُ مَعْرُوفَةٌ اسْمٌ لَها خاصَّةً ، تَقُولُ مِنْهُ : نَطَّقْتُ الرَّجُلَ تَنْطِيقاً فَتَنَطَّقَ ، أَىْ شَدَّها فى وَسَطِهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ :

جَبَلٌ أَشَمُّ مُنْطَّقٌ لأَنَّ السَّحابَ لا يَبْلُغُ أَعْلاهُ . وَجاءَ فُلانٌ مُنْتَطِقاً فَرَسَهُ إِذا جَنَبَهُ وَلَمْ يَرْكَبْهُ ؛ قالَ خِداشُ بْنُ زُهَيْرٍ :

وَأَبْرَحُ ما أَدامَ اللهُ قَوْمِي
عَلَى الأَعْداءِ مُنْتَطِقاً مُجِيدا

يَقُولُ : لا أَزالُ أَجْنُبُ فَرَسِي جَواداً ، وَيُقالُ : إِنَّهُ أَرادَ قَوْلاً يُسْتَجادُ فِي الثَّناءِ عَلَى قَوْمِي ، وَأَرادَ لا أَبْرَحُ ، فَحَذَفَ لا ، وَفِي شِعْرِهِ رَهْطِي بَدَلَ قَوْمِي ، وَهُوَ الصَّحِيحُ لِقَوْلِهِ مُنْتَطِقاً بِالإِفْرادِ ، وَقَدِ انْتَطَقَ بِالنِّطاقِ وَالْمِنْطَقَةِ وَتَنَطَّقَ وَتَمَنْطَقَ (الأَخِيرَةُ عَنِ اللِّحْيانِيِّ) .

وَالنِّطاقُ : شِبْهُ إِزارٍ فِيهِ تِكَّةٌ كانَتِ الْمَرْأَةُ تَنْتَطِقُ بِهِ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ إِسْماعِيلَ : أَوَّلُ ما اتَّخَذَ النِّساءُ الْمِنْطَقَ مِنْ قِبَلِ أُمِّ إِسْماعِيلَ اتَّخَذَتْ مِنْطَقاً ؛ هُوَ النِّطاقُ وَجَمْعُهُ مَناطِقُ ، وَهُوَ أَنْ تَلْبَسَ الْمَرْأَةُ ثَوْبَها ، ثُمَّ تَشُدُّ وَسَطَها بِشَيْءٍ وَتَرْفَعُ وَسَطَ ثَوْبِها وَتُرْسِلُهُ عَلَى الأَسْفَلِ عِنْدَ مُعاناةِ الأَشْغالِ ، لِئَلَّا تَعْثُرَ فِي ذَيْلِها ، وَفِي الْمُحْكَمِ : النِّطاقُ شُقَّةٌ أَوْ ثَوْبٌ تَلْبَسُهُ الْمَرْأَةُ ثُمَّ تَشُدُّ وَسَطَها بِحَبْلٍ ، ثُمَّ تُرْسِلُ الأَعْلَى عَلَى الأَسْفَلِ إِلى الرُّكْبَةِ ، فَالأَسْفَلُ يَنْجَرُّ عَلَى الأَرْضِ ، وَلَيْسَ لَها حُجْزَةٌ وَلا نَيْفَقٌ وَلا ساقانِ ، وَالْجَمْعُ نُطُقٌ .

وَقَدِ انْتَطَقَتْ وَتَنَطَّقَتْ إِذا شَدَّتْ نِطاقَها عَلَى وَسَطِها ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

تَغْتالُ عُرْضَ النُّقْبَةِ الْمُذالَهْ
وَلَمْ تَنَطَّقْها عَلَى غِلالَهْ

وَانْتَطَقَ الرَّجُلُ أَيْ لَبِسَ الْمِنْطَقَ وَهُوَ كُلُّ ما شَدَدْتَ بِهِ وَسَطَكَ . وَقالَتْ عائِشَةُ فِي نِساءِ الأَنْصارِ : فَعَمَدْنَ إِلى حُجَزٍ أَوْ حُجُوزِ مَناطِقِهِنَّ فَشَقَقْنَها وَسَوَّيْنَ مِنْها خُمُراً وَاخْتَمَرْنَ بِها حِينَ أَنْزَلَ اللهُ تَعالَى : « وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ » ؛ الْمَناطِقُ : واحِدُها مِنْطَقٌ ، وَهُوَ النِّطاقُ . يُقالُ : مِنْطَقٌ وَنِطاقٌ بِمَعْنًى واحِدٍ ، كَما يُقالُ مِئْزَرٌ وَإِزارٌ وَمِلْحَفٌ وَلِحافٌ وَمِسْرَدٌ وَسِرادٌ .

وَكانَ يُقالُ لأَسْماءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما ، ذاتُ النِّطاقَيْنِ لأَنَّها كانَتْ تُطارِقُ نِطاقاً عَلَى نِطاقٍ ، وَقِيلَ : إِنَّهُ كانَ لَها نِطاقانِ تَلْبَسُ أَحَدَهُما وَتَحْمِلُ فِي الآخَرِ الزّادَ إِلى سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، وَأَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، وَهُما فِي الغارِ ؛ قالَ : وَهَذا أَصَحُّ القَوْلَيْنِ ، وَقِيلَ : إِنَّها شَقَّتْ نِطاقَها نِصْفَيْنِ فَاسْتَعْمَلَتْ أَحَدَهُما وَجَعَلَتِ الآخَرَ شِداداً لِزادِهِما .

وَرُوِيَ عَنْ عائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، لَمَّا خَرَجَ مَعَ أَبِي بَكْرٍ مُهاجِرَيْنِ صَنَعْنا لَهُما سُفْرَةً فِي جِرابٍ فَقَطَعَتْ أَسْماءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما ، مِنْ نِطاقِها وَأَوْكَتْ بِهِ الجِرابَ ، فَلِذَلِكَ كانَتْ تُسَمَّى ذاتَ النِّطاقَيْنِ ، وَاسْتَعارَهُ عَلِيٌّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، فِي غَيْرِ ذَلِكَ فَقالَ : مَنْ يَطُلْ أَيْرُ أَبِيهِ يَنْتَطِقْ بِهِ أَيْ مَنْ كَثُرَ بَنُو أَبِيهِ يَتَقَوَّى بِهِمْ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَمِنْهُ قَوْلُ الشّاعِرِ :

فَلَوْ شاءَ رَبِّي كانَ أَيْرُ أَبِيكُمُ
طَوِيلاً كَأَيْرِ الحارِثِ بْنِ سَدُوسِ

وَقالَ شَمِرٌ فِي قَوْلِ جَرِيرٍ :

وَالتَّغْلَبِيُّونَ بِئْسَ الفَحْلُ فَحْلُهُمُ
قِدْماً ! وَأُمُّهُمُ زَلّاءُ مِنْطِيقُ
تَحْتَ المَناطِقِ أَشْباهٌ مُصَلَّبَةٌ
مِثْلُ الدُّوِيِّ بِها الأَقْلامُ وَاللِّيقُ

قالَ شَمِرٌ : مِنْطِيقٌ تَأْتَزِرُ بِحَشِيَّةٍ تُعَظِّمُ بِها عَجِيزَتَها وَقالَ بَعْضُهُمْ : النِّقاطُ وَالإِزارُ الَّذِي يُثْنَى ، وَالمِنْطَقُ : ما جُعِلَ فِيهِ مِنْ خَيْطٍ أَوْ غَيْرِهِ ، وَأَنْشَدَ :

تَنْبُو المَناطِقُ عَنْ جُنُوبِهِمُ
وَأَسِنَّةُ الخَطِّيِّ ما تَنْبُو

وَصَفَ قَوْماً بِعِظَمِ البُطُونِ وَالجُنُوبِ وَالرَّخاوَةِ . وَيُقالُ : تَنَطَّقَ بِالمِنْطَقَةِ وَانْتَطَقَ بِها ؛ وَمِنْهُ بَيْتُ خِداشِ بْنِ زُهَيْرٍ :

عَلَى الأَعْداءِ مُنْتَطِقاً مُجِيدا

وَقَدْ ذُكِرَ آنِفاً .

وَالمُنَطَّقَةُ مِنَ المَعَزِ : البَيْضاءُ مَوْضِعِ النِّطاقِ . وَنَطَّقَ الماءُ الأَكَمَةَ وَالشَّجَرَةَ : نَصَّفَها ، وَاسْمُ ذَلِكَ الماءِ النِّطاقُ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالنِّطاقِ المُقَدَّمِ ذِكْرُهُ ، وَاسْتَعارَهُ عَلِيٌّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، لِلإِسْلامِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ قِيلَ لَهُ : لِمَ لا تَخْضِبُ فَإِنَّ رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، قَدْ خَضَبَ ؟ فَقالَ : كانَ ذَلِكَ وَالإِسْلامُ قُلٌّ ، فَأَمَّا الآنَ فَقَدِ اتَّسَعَ نِطاقُ الإِسْلامِ فَامْرُؤٌ وَما اخْتارَ .

التَّهْذِيبُ : إِذا بَلَغَ الماءُ النِّصْفَ مِنَ الشَّجَرَةِ وَالأَكَمَةِ يُقالُ قَدْ نَطَّقَها ؛ وَفِي حَدِيثِ العَبّاسِ يَمْدَحُ النَّبِيَّ ، ﷺ :

حَتَّى احْتَوَى بَيْتُكَ المُهَيْمِنُ مِنْ
خِنْدِفَ عَلْياءَ تَحْتَها النُّطُقُ

النُّطُقُ : جَمْعُ نِطاقٍ وَهِيَ أَعْراضٌ مِنْ جِبالٍ بَعْضُها فَوْقَ بَعْضٍ أَيْ نَواحٍ وَأَوْساطٌ مِنْها شُبِّهَتْ بِالنُّطُقِ الَّتِي يُشَدُّ بِها أَوْساطُ النّاسِ ، ضَرَبَهُ مَثَلاً لَهُ فِي ارْتِفاعِهِ وَتَوَسُّطِهِ فِي عَشِيرَتِهِ ، وَجَعَلَهُمْ تَحْتَهُ بِمَنْزِلَةِ أَوْساطِ الجِبالِ ، وَأَرادَ بِبَيْتِهِ شَرَفَهُ ، وَالمُهَيْمِنُ نَعْتُهُ أَيْ حَتَّى احْتَوَى شَرَفُكَ الشّاهِدُ عَلَى فَضْلِكَ أَعْلَى مَكانٍ مِنْ نَسَبِ خِنْدِفَ . وَذاتُ النِّطاقِ أَيْضاً : اسْمُ أَكَمَةٍ لَهُمْ . ابْنُ سِيدَهْ : وَنَطَّقَ الماءُ طَرائِقُهُ ، أَراهُ عَلَى التَّشْبِيهِ بِذَلِكَ ؛ قالَ زُهَيْرٌ :

يُحِيلُ فِي جَدْوَلٍ تَحْبُو ضَفادِعُهُ
حَبْوَ الجَوارِي تَرَى فِي مائِهِ نُطُقا

وَالنّاطِقَةُ : الخاصِرَةُ .

• نطك • التَّهْذِيبُ فِي الثُّلاثِيِّ : أَنْطاكِيَةُ اسْمُ مَدِينَةٍ ، قالَ : وَأُراها رُومِيَّةً .

• نطل • النَّطْلُ : ما عَلَى طَعْمِ العِنَبِ مِنَ القِشْرِ . وَالنَّطْلُ : ما يُرْفَعُ مِنْ نَقِيعِ الزَّبِيبِ بَعْدَ السُّلافِ ، وَإِذا أُنْقِعَتِ الزَّبِيبُ فَأَوَّلُ ما يُرْفَعُ مِنْ عُصارَتِهِ هُوَ السُّلافُ ، فَإِذا صُبَّ عَلَيْهِ الماءُ ثانِيَةً فَهُوَ النَّطْلُ ؛ وَقالَ ابْنُ مُقْبِلٍ يَصِفُ الخَمْرَ :

مِمَّا تُعَتِّقُ فِي الدِّنانِ كَأَنَّها
بِشِفاهِ ناطِلِهِ ذَبِيحُ غَزالِ

وَقالَ ثَعْلَبٌ: النَّأْطَلُ، يُهْمَزُ وَلا يُهْمَزُ، القَدَحُ الصَّغِيرُ الَّذِي يُرَى الخَمَّارُ فِيهِ النَّمُوذَجَ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: وَالنَّطْلُ اللَّبَنُ القَلِيلُ.

وَالنَّاطِلُ: الجُرْعَةُ مِنَ الماءِ وَاللَّبَنِ وَالنَّبِيذِ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

فَلَوْ أَنَّ ما عِنْدَ ابْنِ بُجْرَةَ عِنْدَها
مِنَ الخَمْرِ لَمْ تَبْلُلْ لَهاتِي بِناطِلِ

قَوْلُهُ مِنَ الخَمْرِ مُتَّصِلٌ بِعِنْدَ الَّتِي فِي الصِّلَةِ، وَعِنْدَها الثَّانِيَةُ خَبَرُ أَنَّ، التَّقْدِيرُ: فَلَوْ أَنَّ ما عِنْدَ ابْنِ بُجْرَةَ مِنَ الخَمْرِ عِنْدَها، فَفَصَلَ بَيْنَ الصِّلَةِ وَالمَوْصُولِ، وَقِيلَ: النَّاطِلُ الخَمْرُ عامَّةً. يُقالُ: ما بِها طَلٌّ وَلا ناطِلٌ، فالنَّاطِلُ ما تَقَدَّمَ، وَالطَّلُّ اللَّبَنُ. وَالنَّاطِلُ أَيْضاً: الفَضْلَةُ تَبْقَى فِي المِكْيالِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ المُسَيَّبِ: كَرِهَ أَنْ يُجْعَلَ نَطْلُ النَّبِيذِ فِي النَّبِيذِ لِيَشْتَدَّ بِالنَّطْلِ، هُوَ أَنْ يُؤْخَذَ سُلافُ النَّبِيذِ وَما صَفا مِنْهُ، فَإِذا لَمْ يَبْقَ مِنْهُ إِلَّا العَكَرُ وَالدُّرْدِيُّ صُبَّ عَلَيْهِ ماءٌ وَخُلِطَ بِالنَّبِيذِ الطَّرِيِّ لِيَشْتَدَّ. يُقالُ: ما فِي الدَّنِّ نَطْلَةُ ناطِلٍ أَيْ جُرْعَةٌ، وَبِهِ سُمِّيَ القَدَحُ الصَّغِيرُ الَّذِي يَعْرِضُ فِيهِ الخَمَّارُ أُنْمُوذَجَهُ ناطِلاً. وَالنَّاطِلُ وَالنَّاطَلُ وَالنَّيْطَلُ وَالنَّأْطَلُ: مِكْيالُ الشَّرابِ وَاللَّبَنِ؛ قالَ لَبِيدٌ:

تَكُرُّ عَلَيْنا بِالمِزاجِ النَّياطِلُ

أَبُو عَمْرٍو: النَّياطِلُ مَكايِيلُ الخَمْرِ، واحِدُها نَأْطَلٌ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ ناطِلٌ، بِكَسْرِ الطَّاءِ غَيْرَ مَهْمُوزٍ وَالأَوَّلُ مَهْمُوزٌ. اللَّيْثُ: النَّاطِلُ مِكْيالٌ يُكالُ بِهِ اللَّبَنُ وَنَحْوُهُ، وَجَمْعُهُ النَّواطِلُ. أَبُو تُرابٍ: يُقالُ انْتَطَلَ فُلانٌ مِنَ الزِّقِّ نَطْلَةً وَامْتَطَلَ مَطْلَةً إِذا اصْطَبَّ مِنْهُ شَيْئاً يَسِيراً. الجَوْهَرِيُّ: النَّاطِلُ، بِالكَسْرِ غَيْرَ مَهْمُوزٍ، كُوزٌ كانَ يُكالُ بِهِ الخَمْرُ، وَالجَمْعُ النَّياطِلُ. قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: قَوْلُ الجَوْهَرِيِّ الجَمْعُ نَياطِلُ هُوَ قَوْلُ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبانِيِّ؛ قالَ: وَالقِياسُ مَنْعُهُ لِأَنَّ فاعِلاً لا يُجْمَعُ عَلَى فَياعِلَ، قالَ: وَالصَّوابُ أَنَّ نَياطِلَ جَمْعُ نَيْطَلٍ لُغَةٌ فِي النَّاطَلِ وَالنَّاطِلِ، حَكاها ابْنُ الأَنْبارِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الطُّوسِيِّ.

وَنَطَلَ الخَمْرَ: عَصَرَها. وَالنُّطْلُ: خُثارَةُ الشَّرابِ. وَالنَّيْطَلُ: الدَّلْوُ ما كانَتْ؛ قالَ:

ناهَبْتُهُمْ بِنَيْطَلٍ جَرُوفِ
بِمَسْكِ عَنْزٍ مِنْ مُسُوكِ الرِّيفِ

الفَرَّاءُ: إِذا كانَتِ الدَّلْوُ كَبِيرَةً فَهِيَ النَّيْطَلُ.

وَيُقالُ: نَطَلَ فُلانٌ نَفْسَهُ بِالماءِ نَطْلاً إِذا صَبَّ عَلَيْهِ مِنْهُ شَيْئاً بَعْدَ شَيْءٍ يَتَعالَجُ بِهِ.

وَالنِّنْطِلُ وَالنَّيْطَلُ: الدَّاهِيَةُ. وَرَجُلٌ نَيْطَلٌ: داهٍ. وَما فِيهِ ناطِلٌ أَيْ شَيْءٌ. الأَصْمَعِيُّ: يُقالُ جاءَ فُلانٌ بِالنِّنْطِلِ وَالضِّئْبِلِ، وَهِيَ الدَّاهِيَةُ، قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: جَمْعُ النِّنْطِلِ نَآطِلُ؛ وَأَنْشَدَ:

قَدْ عَلِمَ النَّآطِلُ الأَضْلالُ
وَعُلَماءُ النَّاسِ وَالجُهَّالُ
وَفِي إِذا تَهافَتَ الزُّوَّالُ

قالَ: وَقالَ المُتَلَمِّسُ فِي مُفْرَدِهِ:

وَعَلِمْتُ أَنِّي قَدْ رُمِيتُ بِنِنْطِلٍ
إِذْ قِيلَ: صارَ مِنَ الِ دَوْفَنَ قَوْمَسُ

دَوْفَنُ: قَبِيلَةٌ، وَقَوْمَسُ: أَمِيرٌ.

وَنَطَلْتُ رَأْسَ العَلِيلِ بِالنَّطُولِ: وَهُوَ أَنْ تَجْعَلَ الماءَ المَطْبُوخَ بِالأَدْوِيَةِ فِي كُوزٍ ثُمَّ تَصُبَّهُ عَلَى رَأْسِهِ قَلِيلاً قَلِيلاً. وَفِي حَدِيثِ ظَبْيانَ: وَسَقَوْهُمْ بِصَبِيرِ النَّيْطَلِ؛ النَّيْطَلُ: المَوْتُ وَالهَلاكُ، وَالياءُ زائِدَةٌ، وَالصَّبِيرُ السَّحابُ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

• **نطم** • أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: النَّطْمَةُ النَّقْرَةُ مِنَ الدِّيكِ وَغَيْرِهِ، وَهِيَ النَّطْبَةُ بِالباءِ أَيْضاً.

• **نطا** • نَطَوْتُ الحَبْلَ: مَدَدْتُهُ. وَيُقالُ: نَطَتِ المَرْأَةُ غَزْلَها، أَيْ سَدَّتْهُ، تَنْطُوهُ نَطْواً، وَهِيَ ناطِيَةٌ وَالغَزْلُ مَنْطُوٌّ وَنَطِيٌّ، أَيْ مُسَدًّى. وَالنَّاطِي: المُسَدِّي؛ قالَ الرَّاجِزُ:

ذَكَّرْتُ سَلْمَى عَهْدَهُ فَشَوَّقا
وَهُنَّ يَذْرَعْنَ الرِّقاقَ السَّمْلَقا
ذَرْعَ النَّواطِي السُّحُلَ المُدَقَّقا
خُوصاً إِذا ما اللَّيْلُ أَلْقَى الأَرْوَقا
خَرَجْنَ مِنْ تَحْتِ دُجاهُ مُرَّقا
يَقْلِينَ لِلنَّأْيِ البَعِيدِ الحَدَقا
تَقْلِيبَ وِلْدانِ العِراقِ البُنْدُقا

وَالنَّطْوُ: البُعْدُ. وَمَكانٌ نَطِيٌّ: بَعِيدٌ، وَأَرْضٌ نَطِيَّةٌ؛ وَقالَ العَجَّاجُ:

وَبَلْدَةٍ نِياطُها نَطِيُّ
قِيٌّ تُناصِيها بِلادٌ قِيُّ

نِياطُها نَطِيٌّ أَيْ طَرِيقُها بَعِيدٌ.

وَالنَّطْوَةُ: السَّفْرَةُ البَعِيدَةُ. وَفِي حَدِيثِ طَهْفَةَ: فِي أَرْضٍ غائِلَةِ النِّطاءِ، النِّطاءُ: البُعْدُ. وَبَلَدٌ نَطِيٌّ: بَعِيدٌ، وَرُوِيَ المَنْطَى وَهُوَ مَفْعَلٌ مِنْهُ.

وَالمُناطاةُ: أَنْ تَجْلِسَ المَرْأَتانِ فَتَرْمِي كُلُّ واحِدَةٍ مِنْهُما إِلَى صاحِبَتِها كُبَّةَ الغَزْلِ حَتَّى تُسَدِّيا الثَّوْبَ. وَالنَّطْوُ: التَّسْدِيَةُ، نَطَتْ تَنْطُو نَطْواً. وَالنَّطاةُ: قِمَعُ البُسْرَةِ، وَقِيلَ: الشُّمْرُوخُ، وَجَمْعُهُ أَنْطاءٌ (عَنْ كُراعٍ) وَهُوَ عَلَى حَذْفِ الزَّائِدِ.

وَنَطاةُ: حِصْنٌ بِخَيْبَرَ، وَقِيلَ: عَيْنٌ بِها، وَقِيلَ: هِيَ خَيْبَرُ نَفْسُها. وَنَطاةُ: حُمَّى خَيْبَرَ خاصَّةً، وَعَمَّ بِهِ بَعْضُهُمْ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: هَذا غَلَطٌ. وَنَطاةُ: عَيْنٌ بِخَيْبَرَ تَسْقِي نَخِيلَ بَعْضِ قُراها، وَهِيَ وَبِئَةٌ، وَقَدْ ذَكَرَها الشَّمَّاخُ:

كَأَنَّ نَطاةَ خَيْبَرَ زَوَّدَتْهُ
بَكُورَ الوِرْدِ رَيِّثَةَ القُلُوعِ

فَظَنَّ اللَّيْثُ أَنَّها اسْمٌ لِلْحُمَّى، وَإِنَّما نَطاةُ اسْمُ عَيْنٍ بِخَيْبَرَ.

الجَوْهَرِيُّ: النَّطاةُ اسْمُ أُطُمٍ بِخَيْبَرَ؛ قالَ كُثَيِّرٌ:

حُزِيَتْ لِي بِحَزْمِ فَيْدَةَ تُحْدَى
كَاليَهُودِيِّ مِنْ نَطاةَ الرِّقالِ

حُزِيَتْ: رُفِعَتْ. حَذاها الآلُ: رَفَعَها،

وأرادَ كتَنخلِ اليَهُودِيِّ الرُّقالِ . وَنطاةُ : قَصَبَةُ خَيْبَرَ . وَفى حَدِيثِ خَيْبَرَ : غَدا إلى النَّطاةِ ؛ هِىَ عَلَمٌ لِخَيْبَرَ أَوْ حِصْنٌ بِها ، وَهِىَ مِنَ النَّطْوِ البُعْدِ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَقَدْ تَكَرَّرَتْ فى الحَدِيثِ ، وَإِدْخالُ اللاَّمِ عَلَيْها كَإِدْخالِها عَلى حارِثٍ وَعَبَّاسٍ ، كَأَنَّ النَّطاةَ وَصْفٌ لَها غَلَبَ عَلَيْها .

وَنطا الرَّجُلُ : سَكَتَ . وَفى حَدِيثِ زَيْدِ ابْنِ ثابِتٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، وَهُوَ يُمْلِى عَلَىَّ كِتاباً وَأَنا أَسْتَفْهِمُهُ ، فَدَخَلَ رَجُلٌ فَقالَ لَهُ : انْطُ ، أَى اسْكُتْ ، بِلُغَةِ حِمْيَرَ . قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : لَقَدْ شَرَّفَ سَيِّدُنا رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، هٰذِهِ اللُّغَةَ وَهِىَ حِمْيَرِيَّةٌ . قالَ المُفَضَّلُ وَزَجْرٌ لِلعَرَبِ تَقُولُهُ لِلْبَعِيرِ تَسْكِيناً لَهُ إِذا نَفَرَ : انْطُ ! فَيَسْكُنُ ، وَهِىَ أَيْضاً إِشْلاءٌ لِلْكَلْبِ .

وَأَنْطَيْتُ : لُغَةٌ فى أَعْطَيْتُ ، وَقَدْ قُرِئَ : «إِنَّا أَنْطَيْناكَ الكَوْثَرَ» وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

مِنَ المُنْطِياتِ المَوْكِبَ المَعْجَ بَعْدَما
يُرَى فى فُرُوعِ المُقْلَتَيْنِ نُضُوبُ

وَالأَنْطاءُ : العَطِيَّاتُ . وَفى الحَدِيثِ : وَإِنَّ مالَ اللهِ مَسْئُولٌ وَمُنْطًى ؛ أَىْ مُعْطًى . وَرَوَى الشَّعْبِىُّ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، قالَ لِرَجُلٍ : أَنْطِهِ كَذا وَكَذا أَىْ أَعْطِهِ . وَالإِنْطاءُ : لُغَةٌ فى الإِعْطاءِ ، وَقِيلَ : الإِنْطاءُ الإِعْطاءُ ، بِلُغَةِ أَهْلِ اليَمَنِ . وَفى حَدِيثِ الدُّعاءِ : لا مانِعَ لِما أَنْطَيْتَ وَلا مُنْطِىَ لِما مَنَعْتَ ، قالَ : هُوَ لُغَةُ أَهْلِ اليَمَنِ فى أَعْطَى . وَفى الحَدِيثِ : اليَدُ المُنْطِيَةُ خَيرٌ مِنَ اليَدِ السُّفْلَى . وَفى كِتابِهِ لِوائِلٍ : وَأَنْطُوا الثَّبَجَةَ .

وَالتَّناطِى : التَّسابُقُ فى الأَمْرِ . وَتَناطاهُ : مارَسَهُ . وَحَكَى أَبُو عُبَيْدٍ : تَناطَيْتُ الرِّجالَ تَمَرَّسْتُ بِهِمْ . وَيُقالُ : لا تُناطِ الرِّجالَ أَىْ لا تَمَرَّسْ بِهِمْ وَلا تُشارِهِم ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَأَراهُ غَلَطاً ، إِنَّما هُوَ تَناطَيْتُ الرِّجالَ وَلا تَناطَ الرِّجالَ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ :

وَهُمُ العَشِيرَةُ إِنْ تَناطَى حاسِدٌ

أَى هُمْ عَشِيرَتى إِنْ تَمَرَّسَ بِى عَدُوٌّ يَحْسُدُنى .

وَالتَّناطِى : تَعاطِى الكَلامِ وَتَجاذُبُهُ . وَالمُناطاةُ : المُنازَعَةُ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَقَضَيْنا عَلى هٰذا بِالواوِ لِوُجُودِ ن ط و وَعَدَمِ ن ط ى ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• نطح • الأَزْهَرِىُّ خاصَّةً حَكَى عَنِ اللَّيْثِ : أَنْطَحَ السُّنْبُلُ إِذا رَأَيْتَ الدَّقِيقَ فى حَبِّهِ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : الَّذِى حَفِظْناهُ وَسَمِعْناهُ مِنَ الثِّقاتِ : نَضَحَ السُّنْبُلُ وَأَنْضَحَ ، بِالضَّادِ ، قالَ : وَالطَّاءُ بِهٰذا المَعْنَى تَصْحِيفٌ إِلاَّ أَنْ يَكُونَ مَحْفُوظاً عَنِ العَرَبِ فَيَكُونَ لُغَةً مِنْ لُغاتِهِمْ ؛ كَما قالُوا بَضَرُ المَرْأَةِ لِبَظْرِها .

• نظر • النَّظَرُ : حِسُّ العَيْنِ ، نَظَرَهُ يَنْظُرُهُ نَظَراً وَمَنْظَراً وَمَنْظَرَةً ، وَنَظَرَ إِلَيْهِ . وَالمَنْظَرُ : مَصْدَرُ نَظَرَ .

اللَّيْثُ : العَرَبُ تَقُولُ نَظَرَ يَنْظُرُ نَظَراً ، قالَ : وَيَجُوزُ تَخْفِيفُ المَصْدَرِ تَحْمِلُهُ عَلى لَفْظِ العامَّةِ مِنَ المَصادِرِ ، وَتَقُولُ نَظَرْتُ إِلى كَذا وَكَذا مِنْ نَظَرِ العَيْنِ وَنَظَرِ القَلْبِ ، وَيَقُولُ القائِلُ لِلْمُؤَمَّلِ يَرْجُوهُ : إِنَّما نَنْظُرُ إِلى اللهِ ثُمَّ إِلَيْكَ ، أَىْ إِنَّما أَتَوَقَّعُ فَضْلَ اللهِ ثُمَّ فَضْلَكَ . الجَوْهَرِىُّ : النَّظَرُ تَأَمُّلُ الشَّىْءِ بِالعَيْنِ ، وَكَذٰلِكَ النَّظَرانُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، وَقَدْ نَظَرْتُ إِلى الشَّىْءِ . وَفى حَدِيثِ عِمْرانَ ابْنِ حُصَيْنٍ قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ : النَّظَرُ إِلى وَجْهِ عَلِىٍّ عِبادَةٌ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : قِيلَ مَعْناهُ أَنَّ عَلِيًّا ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ ، كانَ إِذا بَرَزَ قالَ النَّاسُ : لا إِلٰهَ إِلاَّ اللهُ ما أَشْرَفَ هٰذا الفَتَى ! لا إِلٰهَ إِلاَّ اللهُ ، ما أَعْلَمَ هٰذا الفَتَى ! لا إِلٰهَ إِلاَّ اللهُ ما أَكْرَمَ هٰذا الفَتَى ! أَىْ ما أَتْقَى ، لا إِلٰهَ إِلاَّ اللهُ ما أَشْجَعَ هٰذا الفَتَى ! فَكانَتْ رُؤْيَتُهُ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، تَحْمِلُهُمْ عَلى كَلِمَةِ التَّوْحِيدِ .

وَالنَّظَّارَةُ : القَوْمُ يَنْظُرُونَ إِلى الشَّىْءِ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَأَغْرَقْنا آلَ فِرْعَوْنَ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ» . قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : قِيلَ مَعْناهُ وَأَنْتُمْ تَرَوْنَهُمْ يَغْرَقُونَ ؛ قالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْناهُ وَأَنْتُمْ مُشاهِدُونَ تَعْلَمُونَ ذٰلِكَ وَإِنْ شَغَلَهُمْ عَنْ أَنْ يَرَوْهُمْ فى ذٰلِكَ الوَقْتِ شاغِلٌ .

تَقُولُ العَرَبُ : دُورُ آلِ فُلانٍ تَنْظُرُ إِلى دُورِ آلِ فُلانٍ أَىْ هِىَ بِإِزائِها وَمُقابِلَةٌ لَها . وَتَنَظَّرَ : كَنَظَرَ . وَالعَرَبُ تَقُولُ : دارِى تَنْظُرُ إِلى دارِ فُلانٍ ، وَدُورُنا تُناظِرُ أَىْ تُقابِلُ ، وَقِيلَ : إِذا كانَتْ مُحاذِيَةً . وَيُقالُ : حَىٌّ حِلالٌ وَنَظَرٌ ، أَىْ مُتَجاوِرُونَ يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً .

التَّهْذِيبُ : وَناظِرُ العَيْنِ النُّقْطَةُ السَّوْداءُ الصَّافِيَةُ الَّتِى فى وَسَطِ سَوادِ العَيْنِ وَبِها يَرَى النَّاظِرُ ما يَرَى ، وَقِيلَ : النَّاظِرُ فى العَيْنِ كالمِرْآةِ إِذا اسْتَقْبَلْتَها أَبْصَرْتَ فِيها شَخْصَكَ . وَالنَّاظِرُ فى المُقْلَةِ : السَّوادُ الأَصْغَرُ الَّذِى فِيهِ إِنْسانُ العَيْنِ ، وَيُقالُ : العَيْنُ النَّاظِرَةُ .

ابْنُ سِيدَهْ : وَالنَّاظِرُ النُّقْطَةُ السَّوْداءُ فى العَيْنِ ، وَقِيلَ : هِىَ البَصَرُ نَفْسُهُ ، وَقِيلَ : هِىَ عِرْقٌ فى الأَنْفِ وَفِيهِ ماءُ البَصَرِ .

وَالنَّاظِرانِ : عِرْقانِ عَلى حَرْفَى الأَنْفِ يَسِيلانِ مِنَ المُوقَيْنِ ، وَقِيلَ : هُما عِرْقانِ فى العَيْنِ يَسْقِيانِ الأَنْفَ ، وَقِيلَ : النَّاظِرانِ عِرْقانِ فى مَجْرَى الدَّمْعِ عَلى الأَنْفِ مِنْ جانِبَيْهِ . ابْنُ السِّكِّيتِ : النَّاظِرانِ عِرْقانِ مُكْتَنِفا الأَنْفِ ؛ وَأَنْشَدَ لِجَرِيرٍ :

وَأَشْفِى مِنْ تَخَلُّجِ كُلِّ جِنٍّ
وَأَكْوِى النَّاظِرَيْنِ مِنَ الخُنانِ

وَالخُنانُ : داءٌ يَأْخُذُ النَّاسَ وَالإِبِلَ ، وَقِيلَ : إِنَّهُ كالزُّكامِ ؛ قالَ الآخَرُ :

وَلَقَدْ قَطَعْتُ نَواظِراً أَوْجَمْتُها
مِمَّنْ تَعَرَّضَ لى مِنَ الشُّعَراءِ

قالَ أَبُو زَيْدٍ : هُما عِرْقانِ فى مَجْرَى الدَّمْعِ عَلى الأَنْفِ مِنْ جانِبَيْهِ ؛ وَقالَ عُتَيْبَةُ ابْنُ مِرْداسٍ وَيُعْرَفُ بِابْنِ فَسْوَةَ :

قَلِيلَةُ لَحْمِ النّاظِرَيْنِ يَزِينُها
شَبابٌ وَمَخْفُوضٌ مِنَ العَيْشِ بارِدُ
تَناهَى إِلى لَهْوِ الحَدِيثِ كَأَنَّها
أَخُو سَقْطَةٍ قَدْ أَسْلَمَتْهُ العَوائِدُ

وَصَفَ مَحْبُوبَتَهُ بِأَسالَةِ الخَدِّ وَقِلَّةِ لَحْمِهِ، وَهُوَ المُسْتَحَبُّ. وَالعَيْشُ البارِدُ: هُوَ الهَنِيُّ الرَّغَدُ. وَالعَرَبُ تَكْنِي بِالبَرْدِ عَنِ النَّعِيمِ وَبِالحَرِّ عَنِ البُؤْسِ، وَعَلى هٰذا سُمِّيَ النَّوْمُ بَرْداً لِأَنَّهُ راحَةٌ وَتَنَعُّمٌ. قالَ اللهُ تَعالى: «لا يَذُوقُونَ فِيها بَرْداً وَلا شَراباً»، قِيلَ: نَوْماً؛ وَقَوْلُهُ: تَناهَى أَيْ تَنْتَهِي فِي مَشْيِها إِلى جاراتِها لِتَلْهُوَ مَعَهُنَّ، وَشَبَّهَها فِي انْتِهائِها عِنْدَ المَشْيِ بِعَلِيلٍ ساقِطٍ لا يُطِيقُ النُّهُوضَ قَدْ أَسْلَمَتْهُ العَوائِدُ لِشِدَّةِ ضَعْفِهِ.

وَتَناظَرَتِ النَّخْلَتانِ: نَظَرَتِ الأُنْثَى مِنْهُما إِلى الفُحّالِ فَلَمْ يَنْفَعْها تَلْقِيحٌ حَتَّى تُلْقَحَ مِنْهُ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: حَكَى ذٰلِكَ أَبُو حَنِيفَةَ.

وَالتَّنْظارُ: النَّظَرُ؛ قالَ الحُطَيْئَةُ:

فَما لَكَ غَيْرُ تَنْظارٍ إِلَيْها
كَما نَظَرَ اليَتِيمُ إِلى الوَصِيِّ

وَالنَّظَرُ: الِانْتِظارُ. يُقالُ: نَظَرْتُ فُلاناً وَانْتَظَرْتُهُ بِمَعْنًى واحِدٍ، فَإِذا قُلْتَ انْتَظَرْتُ فَلَمْ يُجاوِزْكَ فِعْلُكَ فَمَعْناهُ وَقَفْتُ وَتَمَهَّلْتُ. وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعالى: «انْظُرُونا نَقْتَبِسْ مِنْ نُورِكُمْ»، قُرِئَ: انْظُرُونا وَأَنْظِرُونا بِقَطْعِ الأَلِفِ، فَمَنْ قَرَأَ انْظُرُونا، بِضَمِّ الأَلِفِ، فَمَعْناهُ انْتَظِرُونا، وَمَنْ قَرَأَ أَنْظِرُونا فَمَعْناهُ أَخِّرُونا؛ وَقالَ الزَّجّاجُ: قِيلَ مَعْنَى أَنْظِرُونا انْتَظِرُونا أَيْضاً؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عَمْرِو بْنِ كُلْثُومٍ:

أَبا هِنْدٍ فَلا تَعْجَلْ عَلَيْنا
وَأَنْظِرْنا نُخَبِّرْكَ اليَقِينا

وَقالَ الفَرّاءُ: تَقُولُ العَرَبُ أَنْظِرْنِي، أَيِ انْتَظِرْنِي قَلِيلاً، وَيَقُولُ المُتَكَلِّمُ لِمَنْ يُعْجِلُهُ: أَنْظِرْنِي أَبْتَلِعْ رِيقِي، أَيْ أَمْهِلْنِي. وَقَوْلُهُ تَعالى: «وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ ناضِرَةٌ إِلى رَبِّها ناظِرَةٌ»، الأُولى بِالضّادِ وَالأُخْرَى بِالظّاءِ؛ قالَ أَبُو إِسْحٰقَ: يَقُولُ نَضِرَتْ بِنَعِيمِ الجَنَّةِ وَالنَّظَرِ إِلى رَبِّها. وَقالَ اللهُ تَعالى: «تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ»؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَمَنْ قالَ إِنَّ مَعْنَى قَوْلِهِ [تَعالى]: «إِلى رَبِّها ناظِرَةٌ» يَعْنِي مُنْتَظِرَةٌ فَقَدْ أَخْطَأَ، لِأَنَّ العَرَبَ لا تَقُولُ نَظَرْتُ إِلى الشَّيْءِ بِمَعْنَى انْتَظَرْتُهُ، إِنَّما تَقُولُ نَظَرْتُ فُلاناً أَيِ انْتَظَرْتُهُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الحُطَيْئَةِ:

وَقَدْ نَظَرْتُكُمْ أَبْناءَ صادِرَةٍ
لِلْوِرْدِ طالَ بِها حَوْزِي وَتَنْساسِي

وَإِذا قُلْتَ نَظَرْتُ إِلَيْهِ لَمْ يَكُنْ إِلَّا بِالعَيْنِ، وَإِذا قُلْتَ نَظَرْتُ فِي الأَمْرِ احْتَمَلَ أَنْ يَكُونَ تَفَكُّراً فِيهِ وَتَدَبُّراً بِالقَلْبِ.

وَفَرَسٌ نَظّارٌ إِذا كانَ شَهْماً طامِحَ الطَّرْفِ حَدِيدَ القَلْبِ؛ قالَ الرّاجِزُ أَبُو نُخَيْلَةَ:

يَتْبَعْنَ نَظّارِيَّةً لَمْ تُهْجَمِ

نَظّارِيَّةٌ: ناقَةٌ نَجِيبَةٌ مِنْ نِتاجِ النَّظّارِ، وَهُوَ فَحْلٌ مِنْ فُحُولِ العَرَبِ؛ قالَ جَرِيرٌ:

وَالأَرْحَبِيُّ وَجَدُّها النَّظّارُ

لَمْ تُهْجَمْ: لَمْ تُحْلَبْ.

وَالمُناظَرَةُ: أَنْ تُناظِرَ أَخاكَ فِي أَمْرٍ إِذا نَظَرْتُما فِيهِ مَعاً كَيْفَ تَأْتِيانِهِ.

وَالمَنْظَرُ وَالمَنْظَرَةُ: ما نَظَرْتَ إِلَيْهِ فَأَعْجَبَكَ أَوْ ساءَكَ، وَفِي التَّهْذِيبِ: المَنْظَرَةُ مَنْظَرُ الرَّجُلِ إِذا نَظَرْتَ إِلَيْهِ فَأَعْجَبَكَ، وَامْرَأَةٌ حَسَنَةُ المَنْظَرِ وَالمَنْظَرَةِ أَيْضاً. وَيُقالُ: إِنَّهُ لَذُو مَنْظَرَةٍ بِلا مَخْبَرَةٍ. وَالمَنْظَرُ: الشَّيْءُ الَّذِي يُعْجِبُ النّاظِرَ إِذا نَظَرَ إِلَيْهِ وَيَسُرُّهُ. وَيُقالُ: مَنْظَرُهُ خَيْرٌ مِنْ مَخْبَرِهِ. وَرَجُلٌ مَنْظَرِيٌّ وَمَنْظَرانِيٌّ (الأَخِيرَةُ عَلى غَيْرِ قِياسٍ) حَسَنُ المَنْظَرِ، وَرَجُلٌ مَنْظَرانِيٌّ مَخْبَرانِيٌّ.

وَيُقالُ: إِنَّ فُلاناً لَفِي مَنْظَرٍ وَمُسْتَمَعٍ، وَفِي رِيٍّ وَمَشْبَعٍ، أَيْ فِيما أَحَبَّ النَّظَرَ إِلَيْهِ وَالِاسْتِماعَ. وَيُقالُ: لَقَدْ كُنْتُ عَنْ هٰذا المَقامِ بِمَنْظَرٍ(1) أَيْ بِمَعْزِلٍ فِيما أَحْبَبْتَ؛ وَقالَ أَبُو زُبَيْدٍ يُخاطِبُ غُلاماً قَدْ أَبَقَ فَقُتِلَ:

قَدْ كُنْتَ فِي مَنْظَرٍ وَمُسْتَمَعٍ
عَنْ نَصْرِ بَهْراءَ غَيْرَ ذِي فَرَسِ

وَإِنَّهُ لَسَدِيدُ النّاظِرِ أَيْ بَرِيءٌ مِنَ التُّهَمَةِ يَنْظُرُ بِمِلْءِ عَيْنَيْهِ.

وَبَنُو نَظَرَى وَنَظَّرَى: أَهْلُ النَّظَرِ إِلى النِّساءِ وَالتَّغَزُّلِ بِهِنَّ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الأَعْرابِيَّةِ لِبَعْلِها: مُرَّ بِي عَلى بَنِي نَظَرَى، وَلا تَمُرَّ بِي عَلى بَناتِ نَقَرَى، أَيْ مُرَّ بِي عَلى الرِّجالِ الَّذِينَ يَنْظُرُونَ إِلَيَّ فَأُعْجِبُهُمْ وَأَرُوقُهُمْ وَلا يَعِيبُونَنِي مِنْ وَرائِي، وَلا تَمُرَّ بِي عَلى النِّساءِ اللّائِي يَنْظُرْنَنِي فَيَعِبْنَنِي حَسَداً وَيُنَقِّرْنَ عَنْ عُيُوبِ مَنْ مَرَّ بِهِنَّ.

وَامْرَأَةٌ سُمْعُنَّةٌ نُظْرُنَّةٌ وَسِمْعَنَّةٌ نِظْرَنَّةٌ، كِلاهُما بِالتَّخْفِيفِ، حَكاهُما يَعْقُوبُ وَحْدَهُ: وَهِيَ الَّتِي إِذا تَسَمَّعَتْ أَوْ تَنَظَّرَتْ فَلَمْ تَرَ شَيْئاً تَظَنَّتْهُ تَظَنِّياً.

وَالنَّظَرُ: الفِكْرُ فِي الشَّيْءِ تُقَدِّرُهُ وَتَقِيسُهُ مِنْكَ. وَالنَّظْرَةُ: اللَّمْحَةُ بِالعَجَلَةِ؛ وَمِنْهُ الحَدِيثُ: أَنَّ النَّبِيَّ، ﷺ، قالَ لِعَلِيٍّ: لا تُتْبِعِ النَّظْرَةَ النَّظْرَةَ، فَإِنَّ لَكَ الأُولى، وَلَيْسَتْ لَكَ الآخِرَةُ. وَالنَّظْرَةُ: الهَيْئَةُ. وَقالَ بَعْضُ الحُكَماءِ: مَنْ لَمْ يَعْمَلْ نَظَرُهُ لَمْ يَعْمَلْ لِسانُهُ؛ وَمَعْناهُ أَنَّ النَّظْرَةَ إِذا خَرَجَتْ بِإِنْكارِ القَلْبِ عَمِلَتْ فِي القَلْبِ، وَإِذا خَرَجَتْ بِإِنْكارِ العَيْنِ دُونَ القَلْبِ لَمْ تَعْمَلْ، وَمَعْناهُ أَنَّ مَنْ لَمْ يَرْتَدِعْ بِالنَّظَرِ إِلَيْهِ مِنْ ذَنْبٍ أَذْنَبَهُ لَمْ يَرْتَدِعْ بِالقَوْلِ.

الجَوْهَرِيُّ وَغَيْرُهُ: وَنَظَرَ الدَّهْرُ إِلى بَنِي فُلانٍ فَأَهْلَكَهُمْ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: هُوَ عَلى المَثَلِ، قالَ: وَلَسْتُ مِنْهُ عَلى ثِقَةٍ.

وَالمَنْظَرَةُ: مَوْضِعُ الرَّبِيئَةِ. غَيْرُهُ: وَالمَنْظَرَةُ مَوْضِعٌ فِي رَأْسِ جَبَلٍ فِيهِ رَقِيبٌ يَنْظُرُ العَدُوَّ يَحْرُسُهُ. الجَوْهَرِيُّ: وَالمَنْظَرَةُ المَرْقَبَةُ.

وَرَجُلٌ نَظُورٌ وَنَظُورَةٌ وَناظُورَةٌ وَنَظِيرَةٌ: سَيِّدٌ يُنْظَرُ إِلَيْهِ، الواحِدُ وَالجَمْعُ وَالمُذَكَّرُ

---

(1) قوله: «لقد كنت.. إلخ» أصله في شعر زنباع بن مخراق، وهو:

أقول وسيفي يفلق الهام حده
لقد كنت عن هذا المقام بمنظر

كما في الأساس.

وَالمُؤَنَّثُ فى ذَلِكَ سَواءٌ. الفَرَّاءُ: يُقالُ فُلانٌ نَظُورَةُ قَوْمِهِ وَنَظِيرَةُ قَوْمِهِ، وَهُوَ الَّذِى يَنْظُرُ إِلَيْهِ قَوْمُهُ فَيَمْتَثِلُونَ ما امْتَثَلَهُ، وَكَذَلِكَ هُوَ طَرِيقَتُهُمْ بِهَذا المَعْنَى. وَيُقالُ: هُوَ نَظِيرَةُ القَوْمِ وَسَيِّقَتُهُمْ أَىْ طَلِيعَتُهُمْ. وَالنَّظُورُ: الَّذِى لا يُغْفِلُ النَّظَرَ إِلى ما أَهَمَّهُ.

وَالمَناظِرُ: أَشْرافُ الأَرْضِ لأَنَّهُ يُنْظَرُ مِنْها. وَتَناظَرَتِ الدَّارانِ: تَقابَلَتا. وَنَظَرَ إِلَيْكَ الجَبَلُ: قابَلَكَ. وَإِذا أَخَذْتَ فى طَرِيقِ كَذا فَنَظَرَ إِلَيْكَ الجَبَلُ فَخُذْ عَنْ يَمِينِهِ أَوْ يَسارِهِ. وَقَوْلُهُ تَعالى: «وَتَراهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لا يُبْصِرُونَ»؛ ذَهَبَ أَبُو عُبَيْدٍ إِلى أَنَّهُ أَرادَ الأَصْنامَ أَىْ تُقابِلُكَ، وَلَيْسَ هُنالِكَ نَظَرٌ لكِنْ لَمَّا كانَ النَّظَرُ لا يَكُونُ إِلَّا بِمُقابَلَةٍ حَسُنَ وَقالَ: وَتَراهُمْ، وَإِنْ كانَتْ لا تَعْقِلُ لأَنَّهُمْ يَضَعُونَها مَوْضِعَ مَنْ يَعْقِلُ.

وَالنَّاظِرُ: الحافِظُ. وَناظُورُ الزَّرْعِ وَالنَّخْلِ وَغَيْرِهِما: حافِظُهُ، وَالطَّاءُ نَبَطِيَّةٌ.

وَقالُوا: انْظُرْنِى أَىِ اصْغَ إِلَيَّ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَقُولُوا انْظُرْنا وَاسْمَعُوا». وَالنَّظْرَةُ: الرَّحْمَةُ. وَقَوْلُهُ تَعالى: «وَلا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ القِيامَةِ» أَىْ لا يَرْحَمُهُمْ. وَفى الحَدِيثِ: إِنَّ اللهَ لا يَنْظُرُ إِلى صُوَرِكُمْ وَأَمْوالِكُمْ وَلكِنْ إِلى قُلُوبِكُمْ وَأَعْمالِكُمْ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: مَعْنَى النَّظَرِ هَهُنا الإِحْسانُ وَالرَّحْمَةُ وَالعَطْفُ، لأَنَّ النَّظَرَ فى الشَّاهِدِ دَلِيلُ المَحَبَّةِ، وَتَرْكُ النَّظَرِ دَلِيلُ البُغْضِ وَالكَراهَةِ، وَمَيْلُ النَّاسِ إِلى الصُّوَرِ المُعْجِبَةِ وَالأَمْوالِ الفائِقَةِ، وَاللهُ سُبْحانَهُ يَتَقَدَّسُ عَنْ شِبْهِ المَخْلُوقِينَ، فَجَعَلَ نَظَرَهُ إِلى ما هُوَ لِلسِّرِّ وَاللُّبِّ، وَهُوَ القَلْبُ وَالعَمَلُ؛ وَالنَّظَرُ يَقَعُ عَلَى الأَجْسامِ وَالمَعانِى، فَما كانَ بِالأَبْصارِ فَهُوَ لِلأَجْسامِ، وَما كانَ بِالبَصائِرِ كانَ لِلْمَعانِى. وَفى الحَدِيثِ: مَنِ ابْتاعَ مُصَرَّاةً فَهُوَ بِخَيْرِ النَّظَرَيْنِ، أَىْ خَيْرِ الأَمْرَيْنِ لَهُ: إِمَّا إِمْساكُ المَبِيعِ أَوْ رَدُّهُ، أَيُّهُما كانَ خَيْراً لَهُ وَاخْتارَهُ فَعَلَهُ؛ وَكَذَلِكَ حَدِيثُ القِصاصِ: مَنْ قُتِلَ لَهُ قَتِيلٌ فَهُوَ بِخَيْرِ النَّظَرَيْنِ؛ يَعْنِى القِصاصَ وَالدِّيَةَ، أَيُّهُما اخْتارَ كانَ لَهُ؛ وَكُلُّ هَذِهِ مَعانٍ لا صُوَرٌ.

وَنَظَرَ الرَّجُلَ يَنْظُرُهُ وَانْتَظَرَهُ وَتَنَظَّرَهُ: تَأَنَّى عَلَيْهِ؛ قالَ عُرْوَةُ بْنُ الوَرْدِ:

إِذا بَعُدُوا لا يَأْمَنُونَ اقْتِرابَهُ
تَشَوُّفَ أَهْلِ الغائِبِ المُتَنَظَّرِ

وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ:

وَلا أَجْعَلُ المَعْرُوفَ حِلَّ أَلِيَّةٍ
وَلا عِدَةً فى النَّاظِرِ المُتَغَيَّبِ

فَسَّرَهُ فَقالَ: النَّاظِرُ هُنا عَلَى النَّسَبِ أَوْ عَلى وَضْعِ فاعِلٍ مَوْضِعَ مَفْعُولٍ، هَذا مَعْنَى قَوْلِهِ، وَمِثْلُهُ بِسِرٍّ كاتِمٍ أَىْ مَكْتُومٍ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَهَكَذا وَجَدْتُهُ بِخَطِّ الحامِضِ[1]، بِفَتْحِ الياءِ، كَأَنَّهُ لَمَّا جَعَلَ فاعِلاً فى مَعْنَى مَفْعُولٍ اسْتَجازَ أَيْضاً أَنْ يَجْعَلَ مُتَفَعَّلاً فى مَوْضِعِ مُتَفَعِّلٍ وَالصَّحِيحُ المُتَغَيِّبُ، بِالكَسْرِ. وَالتَّنَظُّرُ: تَوَقُّعُ الشَّىْءِ. ابْنُ سِيدَهْ: وَالتَّنَظُّرُ تَوَقُّعُ ما تَنْتَظِرُهُ.

وَالنَّظِرَةُ، بِكَسْرِ الظَّاءِ: التَّأْخِيرُ فى الأَمْرِ. وَفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: «فَنَظِرَةٌ إِلى مَيْسَرَةٍ»، وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ: فَناظِرَةٌ، كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: «لَيْسَ لِوَقْعَتِها كاذِبَةٌ» أَىْ تَكْذِيبٌ. وَيُقالُ: بِعْتُ فُلاناً فَأَنْظَرْتُهُ أَىْ أَمْهَلْتُهُ، وَالاسْمُ مِنْهُ النَّظِرَةُ. وَقالَ اللَّيْثُ: يُقالُ اشْتَرَيْتُهُ مِنْهُ بِنَظِرَةٍ وَإِنْظارٍ. وَقَوْلُهُ تَعالى: «فَنَظِرَةٌ إِلى مَيْسَرَةٍ»؛ أَىْ إِنْظارٌ. وَفى الحَدِيثِ: كُنْتُ أُبايِعُ النَّاسَ فَكُنْتُ أُنْظِرُ المُعْسِرَ؛ الإِنْظارُ: التَّأْخِيرُ وَالإِمْهالُ. يُقالُ: أَنْظَرْتُهُ أُنْظِرُهُ. وَنَظَرَ الشَّىْءَ: باعَهُ بِنَظِرَةٍ. وَأَنْظَرَ الرَّجُلَ: باعَ مِنْهُ الشَّىْءَ بِنَظِرَةٍ. وَاسْتَنْظَرَهُ: طَلَبَ مِنْهُ النَّظِرَةَ وَاسْتَمْهَلَهُ. وَيَقُولُ أَحَدُ الرَّجُلَيْنِ لِصاحِبِهِ:

(١) قوله: «الحامض» هو لقب أبى موسى سليمان بن محمد بن أحمد النحوى، أخذ عن ثعلب، صحبه أربعين سنة، وألف فى اللغة غريب الحديث، وخلق الإنسان والوحوش والنبات، روى عنه أبو عمر الزاهد وأبو جعفر الأصبهانى. مات سنة ٣٠٥.

بِيعٌ، فَيَقُولُ: نِظْرٌ أَىْ أَنْظِرْنِى حَتَّى أَشْتَرِىَ مِنْكَ. وَتَنَظَّرْهُ أَىِ انْتَظِرْهُ فى مُهْلَةٍ.

وَفى حَدِيثِ أَنَسٍ: نَظَرْنا النَّبِىَّ، ﷺ، ذاتَ لَيْلَةٍ حَتَّى كانَ شَطْرُ اللَّيْلِ. يُقالُ: نَظَرْتُهُ وانْتَظَرْتُهُ إِذا ارْتَقَبْتَ حُضُورَهُ.

وَيُقالُ: نَظارِ مِثْلُ قَطامِ كَقَوْلِكَ: انْتَظِرْ، اسْمٌ وُضِعَ مَوْضِعَ الأَمْرِ. وَأَنْظَرَهُ: أَخَّرَهُ. وَفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: «قالَ أَنْظِرْنِى إِلى يَوْمِ يُبْعَثُونَ».

وَالتَّناظُرُ: التَّراوُضُ فى الأَمْرِ. وَنَظِيرُكَ: الَّذِى يُراوِضُكَ وَتُناظِرُهُ، وَناظَرَهُ مِنَ المُناظَرَةِ. وَالنَّظِيرُ: المِثْلُ، وَقِيلَ: المِثْلُ فى كُلِّ شَىْءٍ. وَفُلانٌ نَظِيرُكَ أَىْ مِثْلُكَ لأَنَّهُ إِذا نَظَرَ إِلَيْهِما النَّاظِرُ رَآهُما سَواءً. الجَوْهَرِىُّ: وَنَظِيرُ الشَّىْءِ مِثْلُهُ. وَحَكَى أَبُو عُبَيْدَةَ: النِّظْرُ وَالنَّظِيرُ بِمَعْنَى مِثْلُ النِّدِّ وَالنَّدِيدِ؛ وَأَنْشَدَ لِعَبْدِ يَغُوثَ بْنِ وَقَّاصٍ الحارِثِىِّ:

أَلا هَلْ أَتَى نِظْرَى مُلَيْكَةَ أَنَّنِى
أَنا اللَّيْثُ مَعْدِيّاً عَلَيْهِ وَعادِيا؟[2]
وَقَدْ كُنْتُ نَحَّارَ الجَزُورِ وَمُعْمِلَ الْـ
ـمَطِىِّ وَأَمْضِى حَيْثُ لا حَىَّ ماضِيا

وَيُرْوَى: عِرْسِى مُلَيْكَةَ بَدَلَ نِظْرَى مُلَيْكَةَ. قالَ الفَرَّاءُ: يُقالُ نَظِيرَةُ قَوْمِهِ وَنَظُورَةُ قَوْمِهِ لِلَّذِى يُنْظَرُ إِلَيْهِ مِنْهُمْ، وَيُجْمَعانِ عَلى نَظائِرَ، وَجَمْعُ النَّظِيرِ نُظَراءُ، وَالأُنْثَى نَظِيرَةٌ، وَالجَمْعُ النَّظائِرُ فى الكَلامِ وَالأَشْياءِ كُلِّها.

وَفى حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: لَقَدْ عَرَفْتُ النَّظائِرَ الَّتِى كانَ رَسُولُ اللهِ، ﷺ، يَقُومُ بِها: عِشْرِينَ سُورَةً مِنَ المُفَصَّلِ، يَعْنِى سُوَرَ المُفَصَّلِ، سُمِّيَتْ نَظائِرَ لاشْتِباهِ بَعْضِها بِبَعْضٍ فى الطُّولِ. وَقَوْلُ عَدِىٍّ: لَمْ تُخْطِئْ نِظارَتِى أَىْ لَمْ تُخْطِئْ فِراسَتِى. وَالنَّظائِرُ:

(٢) روى هذا البيت فى قصيدة عبد يغوث على الصورة التالية:

وقد علمت عرسى مُلَيكةُ أننى
أنا الليثُ معدوًّا علىّ وعاديا

جَمْعُ نَظِيرَةٍ، وَهِيَ المِثْلُ وَالشِّبْهُ فِي الأَشْكالِ وَالأَخْلاقِ وَالأَفْعالِ وَالأَقْوالِ.

وَيُقالُ: لا تُناظِرْ بِكِتابِ اللهِ وَلا بِكَلامِ رَسُولِ اللهِ، وَفِي رِوايَةٍ: وَلا بِسُنَّةِ رَسُولِ اللهِ؛ قالَ أَبو عُبَيْدٍ: أَرادَ لا تَجْعَلْ شَيْئاً نَظِيراً لِكِتابِ اللهِ وَلا لِكَلامِ رَسُولِ اللهِ فَتَدَعَهُما وتَأْخُذَ بِهِ؛ يَقُولُ: لا تَتَّبِعْ قَوْلَ قائِلٍ مَنْ كانَ، وتَدَعَهُما لَهُ. قالَ أَبو عُبَيْدَةَ: وَيَجُوزُ أَيْضاً فِي وَجْهٍ آخَرَ أَنْ يَجْعَلَهُما مَثَلاً لِلشَّيْءِ يَعْرِضُ مِثْلَ قَوْلِ إِبْراهِيمَ النَّخَعِيِّ: كانُوا يَكْرَهُونَ أَنْ يَذْكُرُوا الآيَةَ عِنْدَ الشَّيْءِ يَعْرِضُ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيا، كَقَوْلِ القائِلِ لِلرَّجُلِ إِذا جاءَ فِي الوَقْتِ الَّذِي يُرِيدُ صاحِبُهُ: «جِئْتَ عَلَى قَدَرٍ يا مُوسَى»، هٰذا وَما أَشْبَهَهُ مِنَ الكَلامِ، قالَ: وَالأَوَّلُ أَشْبَهُ.

وَيُقالُ: ناظَرْتُ فُلاناً أَيْ صِرْتُ نَظِيراً لَهُ فِي المُخاطَبَةِ. وَناظَرْتُ فُلاناً بِفُلانٍ أَيْ جَعَلْتُهُ نَظِيراً لَهُ. وَيُقالُ لِلسُّلْطانِ إِذا بَعَثَ أَمِيناً يَسْتَبْرِئُ أَمْرَ جَماعَةِ قَرْيَةٍ: بَعَثَ ناظِراً.

وَقالَ الأَصْمَعِيُّ: عَدَدْتُ إِبِلَ فُلانٍ نَظائِرَ أَيْ مَثْنَى مَثْنَى، وَعَدَدْتُها جِماراً إِذا عَدَدْتَها وَأَنْتَ تَنْظُرُ إِلى جَماعَتِها.

وَالنَّظْرَةُ: سُوءُ الهَيْئَةِ. وَرَجُلٌ فِيهِ نَظْرَةٌ أَيْ شُحُوبٌ؛ وَأَنْشَدَ شَمِرٌ:

وَفِي الهامِ مِنْها نَظْرَةٌ وَشُنُوعُ

قالَ أَبو عَمْرٍو: النَّظْرَةُ الشُّنْعَةُ وَالقُبْحُ. يُقالُ: إِنَّ فِي هٰذِهِ الجارِيَةِ لَنَظْرَةً إِذا كانَتْ قَبِيحَةً. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: يُقالُ فِيهِ نَظْرَةٌ وَرَدَّةٌ أَيْ يَرْتَدُّ النَّظَرُ عَنْهُ مِنْ قُبْحِهِ. وَفِيهِ نَظْرَةٌ أَيْ قُبْحٌ؛ وَأَنْشَدَ الرِّياشِيُّ:

لَقَدْ رابَنِي أَنَّ ابْنَ جَعْدَةَ بادِنٌ
وَفِي جِسْمِ لَيْلَى نَظْرَةٌ وَشُحُوبُ

وَفِي الحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، رَأَى جارِيَةً فَقالَ: إِنَّ بِها نَظْرَةً فاسْتَرْقُوا لَها؛ وَقِيلَ: مَعْناهُ إِنَّ بِها إِصابَةَ عَيْنٍ مِنْ نَظَرِ الجِنِّ إِلَيْها، وَكَذٰلِكَ بِها سَفْعَةٌ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى: «غَيْرَ ناظِرِينَ إِناهُ»؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى: «غَيْرَ ناظِرِينَ إِناهُ»؛ قالَ أَهْلُ اللُّغَةِ: مَعْناهُ غَيْرَ مُنْتَظِرِينَ بُلُوغَهُ وَإِدْراكَهُ.

وَفِي الحَدِيثِ: أَنَّ عَبْدَ اللهِ أَبا النَّبِيِّ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مَرَّ بِامْرَأَةٍ تَنْظُرُ وَتَعْتافُ، فَرَأَتْ فِي وَجْهِهِ نُوراً فَدَعَتْهُ إِلى أَنْ يَسْتَبْضِعَ مِنْها وَتُعْطِيَهُ مِائَةً مِنَ الإِبِلِ فَأَبَى؛ قَوْلُهُ: تَنْظُرُ أَيْ تَتَكَهَّنُ، وَهُوَ نَظَرُ تَعَلُّمٍ وَفِراسَةٍ، وَهٰذِهِ المَرْأَةُ هِيَ كاظِمَةُ بِنْتُ مُرٍّ، وَكانَتْ مُتَهَوِّدَةً قَدْ قَرَأَتِ الكُتُبَ، وَقِيلَ: هِيَ أُخْتُ وَرَقَةَ ابْنِ نَوْفَلٍ. وَالنَّظْرَةُ: عَيْنُ الجِنِّ. وَالنَّظْرَةُ: الغَشْيَةُ أَوِ الطَّائِفُ مِنَ الجِنِّ، وَقَدْ نُظِرَ. وَرَجُلٌ فِيهِ نَظْرَةٌ أَيْ عَيْبٌ.

وَالمَنْظُورُ: الَّذِي أَصابَتْهُ نَظْرَةٌ. وَصَبِيٌّ مَنْظُورٌ: أَصابَتْهُ العَيْنُ. وَالمَنْظُورُ: الَّذِي يُرْجَى خَيْرُهُ. وَيُقالُ: ما كانَ نَظِيراً لِهٰذا وَلَقَدْ أَنْظَرْتُهُ، وَما كانَ خَطِيراً وَلَقَدْ أَخْطَرْتُهُ.

وَمَنْظُورُ بْنُ سَيّارٍ: رَجُلٌ. وَمَنْظُورٌ: اسْمُ جِنِّيٍّ؛ قالَ:

وَلَوْ أَنَّ مَنْظُوراً وَحَبَّةَ أَسْلَما
لِنَزْعِ القَذَى لَمْ يُبْرِئا لِي قَذاكُما

وَحَبَّةُ: اسْمُ امْرَأَةٍ عَلِقَها هٰذا الجِنِّيُّ فَكانَتْ تَطَبَّبُ بِما يُعَلِّمُها.

وَناظِرَةُ: جَبَلٌ مَعْرُوفٌ أَوْ مَوْضِعٌ.

وَنَواظِرُ: اسْمُ مَوْضِعٍ؛ قالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

وَصَدَّتْ عَنْ نَواظِرَ وَاسْتَعَنَّتْ
قَتاماً هاجَ عَيْفِيّاً وَآلا(١)

وَبَنُو النَّظّارِ: قَوْمٌ مِنْ عُكْلٍ، وَإِبِلٌ نَظّارِيَّةٌ: مَنْسُوبَةٌ إِلَيْهِمْ؛ قالَ الرّاجِزُ:

يَتْبَعْنَ نَظّارِيَّةً سَعُوما

السَّعْمُ: ضَرْبٌ مِنْ سَيْرِ الإِبِلِ.

* **نظف** * النَّظافَةُ: النَّقاوَةُ. وَالنَّظافَةُ: مَصْدَرُ النَّظِيفِ، وَالفِعْلُ اللَّازِمُ مِنْهُ نَظُفَ الشَّيْءُ، بِالضَّمِّ، نَظافَةً، فَهُوَ نَظِيفٌ: حَسُنَ وَبَهُوَ. وَنَظَّفَهُ يُنَظِّفُهُ تَنْظِيفاً أَيْ نَقّاهُ. وَفِي الحَدِيثِ: أَنَّ اللهَ تَبارَكَ وَتَعالَى نَظِيفٌ يُحِبُّ النَّظافَةَ. قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: نَظافَةُ اللهِ كِنايَةٌ عَنْ تَنَزُّهِهِ مِنْ سِماتِ الحَدَثِ وَتَعالِيهِ فِي ذاتِهِ عَنْ كُلِّ نَقْصٍ، وَحُبُّهُ النَّظافَةَ مِنْ غَيْرِهِ كِنايَةٌ عَنْ خُلُوصِ العَقِيدَةِ وَنَفْيِ الشِّرْكِ وَمُجانَبَةِ الأَهْواءِ، ثُمَّ نَظافَةِ القَلْبِ عَنِ الغِلِّ وَالحِقْدِ وَالحَسَدِ وَأَمْثالِها، ثُمَّ نَظافَةِ المَطْعَمِ وَالمَلْبَسِ عَنِ الحَرامِ وَالشُّبَهِ، ثُمَّ نَظافَةِ الظّاهِرِ بِمُلابَسَةِ العِباداتِ. وَمِنْهُ الحَدِيثُ: نَظِّفُوا أَفْواهَكُمْ فَإِنَّها طُرُقُ القُرْآنِ أَيْ صُونُوها عَنِ اللَّغْوِ وَالفُحْشِ وَالغِيبَةِ وَالنَّمِيمَةِ وَالكَذِبِ وَأَمْثالِها، وَعَنْ أَكْلِ الحَرامِ وَالقاذُوراتِ وَالحَثُّ عَلَى تَطْهِيرِها مِنَ النَّجاساتِ وَالسِّواكِ.

وَالتَّنَظُّفُ: تَكَلُّفُ النَّظافَةِ. وَاسْتَنْظَفْتُ الشَّيْءَ أَيْ أَخَذْتُهُ نَظِيفاً كُلَّهُ. وَفِي الحَدِيثِ: تَكُونُ فِتْنَةٌ تَسْتَنْظِفُ العَرَبَ أَيْ تَسْتَوْعِبُهُمْ هَلاكاً، مِنَ اسْتَنْظَفْتُ الشَّيْءَ إِذا أَخَذْتَهُ كُلَّهُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: اسْتَنْظَفْتُ ما عِنْدَهُ وَاسْتَغْنَيْتُ عَنْهُ. وَالمِنْظَفَةُ: سِمْهَةٌ تُتَّخَذُ مِنَ الخُوصِ. وَاسْتَنْظَفَ الوالِي ما عَلَيْهِ مِنَ الخَراجِ: اسْتَوْفاهُ، وَلا يُسْتَعْمَلُ التَّنْظِيفُ فِي هٰذا المَعْنَى؛ قالَ الجَوْهَرِيُّ: يُقالُ اسْتَنْظَفْتُ الخَراجَ وَلا يُقالُ نَظَّفْتُهُ.

وَنَظَفَ الفَصِيلُ ما فِي ضَرْعِ أُمِّهِ وَانْتَظَفَهُ: شَرِبَ جَمِيعَ ما فِيهِ، وَانْتَظَفْتُهُ أَنا كَذٰلِكَ. قالَ أَبو مَنْصُورٍ: وَالتَّنَظُّفُ عِنْدَ العَرَبِ التَّنَطُّسُ وَالتَّقَزُّزُ وَطَلَبُ النَّظافَةِ مِنْ رائِحَةِ غَمَرٍ أَوْ نَفْيِ زُهُومَةٍ وَما أَشْبَهَها، وَكَذٰلِكَ غَسْلُ الوَسَخِ وَالدَّرَنِ وَالدَّنَسِ. وَيُقالُ لِلأُشْنانِ وَما أَشْبَهَهُ: نَظِيفٌ، لِتَنْظِيفِهِ اليَدَ وَالثَّوْبَ مِنْ غَمَرِ المَرَقِ وَاللَّحْمِ وَوَضَرِ الوَدَكِ وَما أَشْبَهَهُ. وَقالَ أَبو بَكْرٍ فِي قَوْلِهِمْ نَظِيفُ السَّراوِيلِ: مَعْناهُ أَنَّهُ عَفِيفُ الفَرْجِ، يُكْنَى بِالسَّراوِيلِ عَنِ الفَرْجِ كَما يُقالُ هُوَ عَفِيفُ المِئْزَرِ وَالإِزارِ؛ قالَ مُتَمِّمُ بْنُ نُوَيْرَةَ يَرْثِي أَخاهُ:

حُلْوٌ شَمائِلُهُ عَفِيفُ المِئْزَرِ

أَيْ عَفِيفُ الفَرْجِ. قالَ: وَفُلانٌ نَجِسُ السَّراوِيلِ إِذا كانَ غَيْرَ عَفِيفِ الفَرْجِ.

(١) قوله: «عيفياً» كذا بالأصل.

قالَ : وَهُمْ يَكْنُونَ بِالثِّيابِ عَنِ النَّفْسِ وَالقَلْبِ ، وَبِالإِزارِ عَنِ العَفافِ ؛ وَقالَ غَيْرُه :

فَشَكَكْتُ بِالرُّمْحِ الأَصَمِّ ثِيابَهُ

وَقالَ في قَوْلِهِ :

فَسُلِّي ثِيابِي مِنْ ثِيابِكِ تَنْسُلِ

في الثِّيابِ ثَلاثَةُ أَقْوالٍ : قالَ قَوْمٌ الثِّيابُ هٰهُنا كِنايَةٌ عَنِ الأَمْرِ ، المَعْنَى اقْطَعِي أَمْرِي مِنْ أَمْرِكِ ، وَقِيلَ : الثِّيابُ كِنايَةٌ عَنِ القَلْبِ ، المَعْنَى سُلِّي قَلْبِي مِنْ قَلْبِكِ ، وَقالَ قَوْمٌ : هٰذا الكَلامُ كِنايَةٌ عَنِ الصَّرِيمَةِ ، يَقُولُ الرَّجُلُ لامْرَأَتِهِ ثِيابِي مِنْ ثِيابِكِ حَرامٌ ، وَمَعْنَى البَيْتِ إِنِّي في خُلُقٍ لا تَرْضَيْنَهُ فاصْرِمِينِي ، وَقَوْلُهُ تَنْسُلِ تَبِنْ وَتَقْطَعْ ، وَنَسَلَتِ السِّنُّ إِذا بانَتْ ، وَنَسَلَ رِيشُ الطّائِرِ إِذا سَقَطَ .

• نظم • النَّظْمُ : التَّأْلِيفُ ، نَظَمَهُ يَنْظِمُهُ نَظْماً وَنِظاماً وَنَظَّمَهُ فانْتَظَمَ وَتَنَظَّمَ . وَنَظَمْتُ اللُّؤْلُؤَ أَيْ جَمَعْتُهُ في السِّلْكِ ، وَالتَّنْظِيمُ مِثْلُهُ ، وَمِنْهُ نَظَمْتُ الشِّعْرَ وَنَظَّمْتُهُ ، وَنَظَمَ الأَمْرَ عَلَى المَثَلِ . وَكُلُّ شَيْءٍ قَرَنْتَهُ بِآخَرَ أَوْ ضَمَمْتَ بَعْضَهُ إِلى بَعْضٍ ، فَقَدْ نَظَمْتَهُ . وَالنَّظْمُ : المَنْظُومُ ، وَصْفٌ بِالمَصْدَرِ . وَالنَّظْمُ : ما نَظَمْتَهُ مِنْ لُؤْلُؤٍ وَخَرَزٍ وَغَيْرِهِما ، واحِدَتُهُ نَظْمَةٌ ، وَنَظْمُ الحَنْظَلِ : حَبُّهُ في صِيصائِهِ .

وَالنِّظامُ : ما نَظَمْتَ فِيهِ الشَّيْءَ مِنْ خَيْطٍ وَغَيْرِهِ ، وكُلُّ شُعْبَةٍ مِنْهُ وَأَصْلٍ نِظامٌ . وَنِظامُ كُلِّ أَمْرٍ : مِلاكُهُ ، وَالجَمْعُ أَنْظِمَةٌ وَأَناظِيمُ وَنُظُمٌ . اللَّيْثُ : النَّظْمُ نَظْمُكَ الخَرَزَ بَعْضَهُ إِلى بَعْضٍ في نِظامٍ واحِدٍ ، كَذٰلِكَ هُوَ في كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى يُقالَ : لَيْسَ لأَمْرِهِ نِظامٌ أَيْ لا تَسْتَقِيمُ طَرِيقَتُهُ . وَالنِّظامُ : الخَيْطُ الَّذِي يَنْظِمُ بِهِ اللُّؤْلُؤَ ، وَكُلُّ خَيْطٍ يَنْظِمُ بِهِ لُؤْلُؤاً أَوْ غَيْرَهُ فَهُوَ نِظامٌ ، وَجَمْعُهُ نُظُمٌ ، وَقالَ :

مِثْلُ الفَرِيدِ الَّذِي يَجْرِي مَتَى النُّظُمُ

وَفِعْلُكَ النَّظْمُ وَالتَّنْظِيمُ ، وَنَظْمٌ مِنْ لُؤْلُؤٍ ، قالَ : وَهُوَ في الأَصْلِ مَصْدَرٌ ، وَالانْتِظامُ : الاتِّساقُ . وَفي حَدِيثِ أَشْراطِ السّاعَةِ : وَآياتٌ تَتابَعُ كَنِظامٍ بالٍ قُطِعَ سِلْكُهُ ؛ النِّظامُ : العِقْدُ مِنَ الجَوْهَرِ وَالخَرَزِ وَنَحْوِهِما ، وَسِلْكُهُ خَيْطُهُ .

وَالنِّظامُ : الهَدْيَةُ وَالسِّيرَةُ . وَلَيْسَ لأَمْرِهِمْ نِظامٌ ، أَيْ لَيْسَ لَهُ هَدْيٌ وَلا مُتَعَلَّقٌ وَلا اسْتِقامَةٌ . وَما زالَ عَلَى نِظامٍ واحِدٍ ، أَيْ عادَةٍ .

وَتَناظَمَتِ الصُّخُورُ : تَلاصَقَتْ .

وَالنِّظامانِ مِنَ الضَّبِّ : كُشْيَتانِ مَنْظُومَتانِ مِنْ جانِبَيْ كُلْيَتَيْهِ طَوِيلَتانِ . وَنِظاما الضَّبَّةِ وَإِنْظاماها : كُشْيَتاها ، وَهُما خَيْطانِ مُنْتَظِمانِ بَيْضاً ، يَبْتَدّانِ جانِبَيْها مِنْ ذَنَبِها إِلَى أُذُنِها . وَيُقالُ : في بَطْنِها إِنْظامانِ مِنْ بَيْضٍ ، وَكَذٰلِكَ إِنْظاما السَّمَكَةِ . وَحُكِيَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : أَنْظُومَتا الضَّبِّ وَالسَّمَكَةِ وَقَدْ نَظَمَتْ وَنَظَّمَتْ وَأَنْظَمَتْ ، وَهِيَ ناظِمٌ وَمُنَظِّمٌ وَمُنْظِمٌ ، وَذٰلِكَ حِينَ تَمْتَلِئُ مِنْ أَصْلِ ذَنَبِها إِلى أُذُنِها بَيْضاً . وَيُقالُ : نَظَّمَتِ الضَّبَّةُ بَيْضَها تَنْظِيماً في بَطْنِها ، وَنَظَمَتْها نَظْماً ، وَكَذٰلِكَ الدَّجاجَةُ أَنْظَمَتْ إِذا صارَ في بَطْنِها بَيْضٌ . وَالأَنْظامُ : نَفْسُ البَيْضِ المُنَظَّمِ كَأَنَّهُ مَنْظُومٌ في سِلْكٍ . والإِنْظامُ مِنَ الخَرَزِ[1] : خَيْطٌ قَدْ نُظِمَ خَرَزاً ، وَكَذٰلِكَ أَناظِيمُ مَكْنِ الضَّبَّةِ . وَيُقالُ : جاءَنا نَظْمٌ مِنْ جَرادٍ ، وَهُوَ الكَثِيرُ . وَنِظامُ الرَّمْلِ وَأَنْظامَتُهُ : ضَفِرَتُهُ ، وَهِيَ ما تَعَقَّدَ مِنْهُ .

وَنَظَمَ الحَبْلَ : شَكَّهُ وَعَقَدَهُ . وَنَظَمَ الخَوّاصُ المُقْلَ يَنْظِمُهُ : شَكَّهُ وَضَفَرَهُ . وَالنَّظائِمُ : شَكائِكُ الحَبْلِ وَخَلَلُهُ . وَطَعَنَهُ بِالرُّمْحِ فانْتَظَمَهُ ، أَيِ اخْتَلَّهُ . وَانْتَظَمَ ساقَيْهِ وَجانِبَيْهِ ، كَما قالُوا اخْتَلَّ فُؤادَهُ ، أَيْ ضَمَّها بِالسِّنانِ ؛ وَقَدْ رُوِيَ :

لَمّا انْتَظَمْتُ فُؤادَهُ بِالمِطْرَدِ

وَالرِّوايَةُ المَشْهُورَةُ : اخْتَلَلْتُ فُؤادَهُ ؛ قالَ أَبُو زَيْدٍ : الانْتِظامُ لِلْجانِبَيْنِ وَالاخْتِلالُ لِلْفُؤادِ وَالكَبِدِ . وَقالَ الحَسَنُ في بَعْضِ مَواعِظِهِ : يا بْنَ آدَمَ عَلَيْكَ بِنَصِيبِكَ مِنَ الآخِرَةِ ، فَإِنَّهُ يَأْتِي بِكَ عَلَى نَصِيبِكَ مِنَ الدُّنْيا فَيَنْتَظِمُهُ لَكَ انْتِظاماً ، ثُمَّ يَزُولُ مَعَكَ حَيْثُما زُلْتَ .

وَانْتَظَمَ الصَّيْدَ إِذا طَعَنَهُ أَوْ رَماهُ حَتَّى يُنْفِذَهُ ، وَقِيلَ : لا يُقالُ انْتَظَمَهُ حَتَّى يَجْمَعَ رَمِيَّتَيْنِ بِسَهْمٍ أَوْ رُمْحٍ .

وَالنَّظْمُ : الثُّرَيّا ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِالنَّظْمِ مِنَ اللُّؤْلُؤِ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

فَوَرَدْنَ وَالعَيُّوقُ مَقْعَدَ رابِئِ الـ
ـضُّرَباءِ فَوْقَ النَّظْمِ لا يَتَتَلَّعُ

وَرَواهُ بَعْضُهُمْ : فَوْقَ النَّجْمِ ، وَهُما الثُّرَيّا مَعاً . وَالنَّظْمُ أَيْضاً : الدَّبَرانُ الَّذِي يَلِي الثُّرَيّا . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : النَّظْمَةُ كَواكِبُ الثُّرَيّا . الجَوْهَرِيُّ : يُقالُ لِثَلاثَةِ كَواكِبَ مِنَ الجَوْزاءِ نَظْمٌ .

وَنَظْمٌ : مَوْضِعٌ . وَالنَّظْمُ : ماءٌ بِنَجْدٍ . وَالنَّظِيمُ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ ابْنُ هَرْمَةَ :

فَإِنَّ الغَيْثَ قَدْ وَهِيَتْ كُلاهُ
بِبَطْحاءِ السَّيالَةِ فالنَّظِيمِ

ابْنُ شُمَيْلٍ : النَّظِيمُ شِعْبٌ فِيهِ غُدُرٌ أَوْ قِلاتٌ مُتَواصِلَةٌ بَعْضُها قَرِيبٌ مِنْ بَعْضٍ ، فالشِّعْبُ حِينَئِذٍ نَظِيمٌ ، لأَنَّهُ نَظَمَ ذٰلِكَ الماءَ ، وَالجَماعَةُ النُّظُمُ . وَقالَ غَيْرُهُ : النَّظِيمُ مِنَ الرَّكِيِّ ما تَناسَقَ فُقُرُهُ عَلَى نَسَقٍ واحِدٍ .

• نعب • نَعَبَ الغُرابُ وَغَيْرُهُ ، يَنْعَبُ وَيَنْعِبُ نَعْباً ، وَنَعِيباً ، وَنُعاباً ، وَتَنْعاباً ، وَنَعَباناً : صاحَ وَصَوَّتَ ، وَهُوَ صَوْتُهُ ؛ وَقِيلَ : مَدَّ عُنُقَهُ ، وَحَرَّكَ رَأْسَهُ في صِياحِهِ .

وَفي دُعاءِ داوُدَ ، عَلَى نَبِيِّنا وَعَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ : يا رازِقَ النَّعّابِ في عُشِّهِ ؛ النَّعّابُ : الغُرابُ . قِيلَ : إِنَّ فَرْخَ الغُرابِ إِذا خَرَجَ مِنْ بَيْضِهِ ، يَكُونُ أَبْيَضَ كالشَّحْمَةِ ، فَإِذا رَآهُ الغُرابُ أَنْكَرَهُ وَتَرَكَهُ ، وَلَمْ يَزُقَّهُ ، فَيَسُوقُ ، اللّٰهُ إِلَيْهِ البَقَّ ، فَيَقَعُ

(١) قوله « والإنظام من الخرز » ضبط في الأصل والتكملة بالكسر ، وفي القاموس بالفتح .

عَلَيْهِ لِزُهُومَةِ رِيحِهِ ، فَيَلْقُطُها وَيَعِيشُ بِها إِلى أَنْ يَطْلُعَ رِيشُهُ وَيَسْوَدَّ ، فَيُعاوِدُهُ أَبُوهُ وَأُمُّهُ .
وَرُبَّما قالُوا : نَعَبَ الدِّيكُ ، عَلى الاسْتِعارَةِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

وَقَهْوَةٍ صَهْباءَ باكَرْتُها
بِجُهْمَةٍ وَالدِّيكُ لَمْ يَنْعَبِ

وَنَعَبَ المُؤَذِّنُ كَذَلِكَ . وَانْتَعَبَ الرَّجُلُ إِذا نَعَرَ فِي الفِتَنِ . وَالنَّعِيبُ أَيْضاً صَوْتُ الفَرَسِ . وَالنَّعْبُ : السَّيْرُ السَّرِيعُ .
وَفَرَسٌ مِنْعَبٌ : جَوادٌ ، يَمُدُّ عُنُقَهُ ، كَما يَفْعَلُ الغُرابُ ، وَقِيلَ : المِنْعَبُ الَّذِي يَسْطُو بِرَأْسِهِ ، وَلا يَكُونُ فِي حُضْرِهِ مَزِيدٌ .
وَالمِنْعَبُ : الأَحْمَقُ المُصَوِّتُ ، قالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

فَلِلسَّاقِ أُلْهُوبٌ وَلِلسَّوْطِ دِرَّةٌ
وَلِلزَّجْرِ مِنْهُ وَقْعُ أَهْوَجَ مِنْعَبِ

وَالنَّعْبُ : مِنْ سَيْرِ الإِبِلِ ؛ وَقِيلَ : النَّعْبُ أَنْ يُحَرِّكَ البَعِيرُ رَأْسَهُ إِذا أَسْرَعَ ، وَهُوَ مِنْ سَيْرِ النَّجائِبِ ، يَرْفَعُ رَأْسَهُ ، فَيَنْعَبُ نَعَباناً . وَنَعَبَ البَعِيرُ يَنْعَبُ نَعْباً : وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ ، وَقِيلَ مِنَ السُّرْعَةِ ، كالنَّعْبِ . وَناقَةٌ ناعِبَةٌ ، وَنَعُوبٌ ، وَنَعّابَةٌ ، وَمِنْعَبٌ : سَرِيعَةٌ ، وَالجَمْعُ نُعُبٌ ؛ يُقالُ : إِنَّ النَّعْبَ تَحَرُّكُ رَأْسِها ، فِي المَشْيِ ، إِلى قُدّامٍ .
وَرِيحٌ نَعْبٌ : سَرِيعَةُ المَرِّ ، أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

أَحْدَرْنَ وَاسْتَوَى بِهِنَّ السَّهْبُ(١)
وَعارَضَتْهُنَّ جَنُوبٌ نَعْبُ

وَلَمْ يُفَسِّرْ هُوَ النَّعْبَ ، وَإِنَّما فَسَّرَهُ غَيْرُهُ : إِمَّا ثَعْلَبٌ ، وَإِمَّا أَحَدُ أَصْحابِهِ .
وَبَنُو ناعِبٍ : حَيٌّ . وَبَنُو ناعِبَةَ : بَطْنٌ مِنْهُمْ .

• نعت • النَّعْتُ : وَصْفُكَ الشَّيْءَ ، تَنْعَتُهُ بِما فِيهِ وَتُبالِغُ فِي وَصْفِهِ ، وَالنَّعْتُ : ما نُعِتَ بِهِ .
نَعَتَهُ يَنْعَتُهُ نَعْتاً : وَصَفَهُ . وَرَجُلٌ ناعِتٌ مِنْ قَوْمٍ نُعّاتٍ ، قالَ الشَّاعِرُ :

أَنْعَتُها إِنِّي مِنْ نُعّاتِها

وَنَعَتَ الشَّيْءَ وَتَنَعَّتَهُ إِذا وَصَفَهُ .
قالَ : وَاسْتَنْعَتَهُ أَيِ اسْتَوْصَفَهُ .
وَاسْتَنْعَتَهُ : اسْتَوْصَفَهُ .
وَجَمْعُ النَّعْتِ : نُعُوتٌ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : لا يُكَسَّرُ عَلى غَيْرِ ذَلِكَ .
وَالنَّعْتُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : جَيِّدُهُ ، وَكُلُّ شَيْءٍ كانَ بالِغاً تَقُولُ : هَذا نَعْتٌ أَيْ جَيِّدٌ . قالَ : وَالفَرَسُ النَّعْتُ هُوَ الَّذِي يَكُونُ غايَةً فِي العِتْقِ . وَما كانَ نَعْتاً ، وَلَقَدْ نَعُتَ يَنْعُتُ نَعاتَةً ؛ فَإِذا أَرَدْتَ أَنَّهُ تَكَلَّفَ فِعْلَهُ ، قُلْتَ : نَعِتَ . يُقالُ : فَرَسٌ نَعْتٌ وَنَعْتَةٌ ، وَنَعِيتَةٌ وَنَعِيتٌ عَتِيقَةٌ ، وَقَدْ نَعُتَتْ نَعاتَةً . وَفَرَسٌ نَعْتٌ وَمُنْتَعِتٌ إِذا كانَ مَوْصُوفاً بِالعِتْقِ وَالجَوْدَةِ وَالسَّبْقِ ، قالَ الأَخْطَلُ :

إِذا غَرِقَ الآلُ الإِكامَ عَلَوْنَهُ
بِمُنْتَعِتاتٍ لا بِغالٍ وَلا حُمْرِ

وَالمُنْتَعِتُ مِنَ الدَّوابِّ وَالناسِ : المَوْصُوفُ بِما يُفَضِّلُهُ عَلى غَيْرِهِ مِنْ جِنْسِهِ ، وَهُوَ مُفْتَعِلٌ ، مِنَ النَّعْتِ يُقالُ : نَعَتُّهُ فانْتَعَتَ ، كَما يُقالُ : وَصَفْتُهُ فاتَّصَفَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي دُوادٍ الإِيادِيِّ :

جارٌ كَجارِ الحُذاقِيِّ الَّذِي اتَّصَفا

قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : أَنْعَتَ إِذا حَسُنَ وَجْهُهُ حَتَّى يُنْعَتَ . وَفِي صِفَتِهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ ناعِتُهُ : لَمْ أَرَ قَبْلَهُ وَلا بَعْدَهُ مِثْلَهُ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : النَّعْتُ وَصْفُ الشَّيْءِ بِما فِيهِ مِنْ حُسْنٍ ، وَلا يُقالُ فِي القَبِيحِ إِلَّا أَنْ يَتَكَلَّفَ مُتَكَلِّفٌ ، فَيَقُولَ نَعْتَ سَوْءٍ ، وَالوَصْفُ يُقالُ فِي الحَسَنِ وَالقَبِيحِ .
وَناعِتُونَ وَناعِتَيْنِ ، جَمِيعاً : مَوْضِعٌ ؛ وَقَوْلُ الرَّاعِي :

حَيِّ الدِّيارَ دِيارَ أُمِّ بَشِيرِ
بِنُوَيْعِتَيْنِ فَشاطِئِ التَّسْرِيرِ

إِنَّما أَرادَ ناعِتَيْنِ (٢) ، فَصَغَّرَهُ .

• نعث • أَنْعَثَ فِي مالِهِ : قَدَّمَ فِيهِ وَقِيلَ : بَذَّرَهُ .

• نعثل • النَّعْثَلُ : الشَّيْخُ الأَحْمَقُ . وَيُقالُ : فِيهِ نَعْثَلَةٌ ، أَيْ حُمْقٌ . وَالنَّعْثَلُ : الذِّيخُ وَهُوَ الذَّكَرُ مِنَ الضِّباعِ . وَنَعْثَلَ : خَمَعَ . وَالنَّعْثَلَةُ : أَنْ يَمْشِيَ الرَّجُلُ مُفاجًّا وَيُقَلِّبَ قَدَمَيْهِ كَأَنَّهُ يَغْرِفُ بِهِما ، وَهُوَ مِنَ التَّبَخْتُرِ .
وَنَعْثَلٌ : رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ كانَ طَوِيلَ اللِّحْيَةِ ، قِيلَ : إِنَّهُ كانَ يُشْبِهُ عُثْمانَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، هَذا قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ ، وَشاتِمُو عُثْمانَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، يُسَمُّونَهُ نَعْثَلاً . وَفِي حَدِيثِ عُثْمانَ : أَنَّهُ كانَ يَخْطُبُ ذاتَ يَوْمٍ فَقامَ رَجُلٌ فَنالَ مِنْهُ فَوَذَأَهُ ابْنُ سَلامٍ فاتَّذَأَ ، فَقالَ لَهُ رَجُلٌ : لا يَمْنَعَنَّكَ مَكانَ ابْنِ سَلامٍ أَنْ تَسُبَّ نَعْثَلاً فَإِنَّهُ مِنْ شِيعَتِهِ ، وَكانَ أَعْداءُ عُثْمانَ يُسَمُّونَهُ نَعْثَلاً تَشْبِيهاً بِالرَّجُلِ المِصْرِيِّ المَذْكُورِ آنِفاً . وَفِي حَدِيثِ عائِشَةَ : اقْتُلُوا نَعْثَلاً قَتَلَ اللهُ نَعْثَلاً ! تَعْنِي عُثْمانَ ، وَكانَ هَذا مِنْها لَمّا غاضَبَتْهُ وَذَهَبَتْ إِلى مَكَّةَ ، وَكانَ عُثْمانُ إِذا نِيلَ مِنْهُ وَعِيبَ شُبِّهَ بِهَذا الرَّجُلِ المِصْرِيِّ لِطُولِ لِحْيَتِهِ وَلَمْ يَكُونُوا يَجِدُونَ فِيهِ عَيْباً غَيْرَ هَذا .
وَالنَّعْثَلَةُ مِثْلُ النَّقْثَلَةِ : وَهِيَ مِشْيَةُ الشَّيْخِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : نَعْثَلَ الفَرَسُ فِي جَرْيِهِ إِذا كانَ يَقْعُدُ عَلى رِجْلَيْهِ مِنْ شِدَّةِ العَدْوِ وَهُوَ عَيْبٌ ، وَقالَ أَبُو النَّجْمِ :

كُلُّ مُكِبِّ الجَرْيِ أَوْ مُنَعْثِلِهْ

وَفَرَسٌ مُنَعْثِلٌ : يُفَرِّقُ قَوائِمَهُ فَإِذا رَفَعَها فَكَأَنَّما يَنْزِعُها مِنْ وَحَلٍ يَخْفِقُ بِرَأْسِهِ وَلا تَتْبَعُهُ رِجْلاهُ .

---

(١) قوله : « أحدرن » بالحاء والراء تحريف صوابه « أجلدن » بالجيم والدال ، أي ركبن جلد الرمل . وذكر البيت صواباً في مادة « جلد » . [عبد الله]

(٢) قوله : « إنما أراد ناعتين إلخ » كذا قال في المحكم . وجرى ياقوت في معجمه على أنه مثنى نويعة مصغراً : موضع بعينه .

• نعج • النَّعْجَةُ : الأُنثى مِنَ الضَّأْنِ وَالظِّباء وَالْبَقَرِ الْوَحْشِيِّ وَالشَّاء الجَبَلِيِّ ، وَالجَمْعُ نِعاج ونَعَجاتٌ والْعَرَبُ تَكْنِي بِالنَّعْجَةِ وَالشَّاةِ عَنِ المَرْأَةِ ، ويُسمُّونَ الثَّوْرَ الْوَحْشِيَّ شاةً ؛ قالَ أَبو عُبَيْدٍ : ولا يُقالُ لِغَيْرِ البَقَرِ مِنَ الْوَحْشِ نِعاجٌ ؛ وفي التَّنْزِيلِ في قِصَّةِ داوُدَ ، عَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ ، وَقَوْلِ أَحَدِ المَلَكَيْنِ اللَّذَيْنِ احْتَكَما إِلَيْهِ : «إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وتِسْعُونَ نَعْجَةً ولِيَ نَعْجَةٌ واحِدَةٌ» ؛ وقَرَأَ الحَسَنُ : ولِيَ نِعْجَةٌ واحِدَةٌ فَعَسَى أَنْ يَكُونَ الْكَسْرُ لُغَةً . ونِعاجُ الرَّمْلِ : هِيَ الْبَقَرُ ، واحِدَتُها نَعْجَةٌ ؛ قالَ الفارِسِيُّ : الْعَرَبُ تُجْرِي الظِّباءَ مُجْرَى المَعَزِ ، وَالْبَقَرَ مُجْرَى الضَّأْنِ ، وَيَدُلُّ عَلَى ذٰلِكَ قَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

وعادِيَةٍ تُلْقِي الثِّيابَ كَأَنَّها
تُيُوسُ ظِباءٍ مَحْصُها وَانْبِتارُها

فَلَوْ أَجْرَوُا الظِّباءَ مُجْرَى الضَّأْنِ ، لَقالَ : كِباشُ ظِباءٍ ؛ ومِمَّا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُمْ يُجْرُونَ الْبَقَرَ مُجْرَى الضَّأْنِ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

إِذا مارَآها راكِبُ الصَّيْفِ لَمْ يَزَلْ
يَرَى نَعْجَةً في مَرْتَعٍ فَيُثِيرُها
مُوَلَّعَةً خَنْساءَ لَيْسَتْ بِنَعْجَةٍ
يُدَمِّنُ أَجْوافَ الْمِياهِ وَقِيرُها

فَلَمْ يَنْفِ الْمَوْصُوفَ بِذاتِهِ الَّذِي هُوَ النَّعْجَةُ ، ولٰكِنَّهُ نَفاهُ بِالْوَصْفِ ، وهُوَ قَوْلُهُ :

يُدَمِّنُ أَجْوافَ الْمِياهِ وَقِيرُها

يَقُولُ : هِيَ نَعْجَةٌ وحْشِيَّةٌ لا إِنْسِيَّةٌ تَأْلَفُ أَجْوافَ الْمِياهِ أَوْلادُها ، وذٰلِكَ نُصْبَةُ الضَّأْنِيَّةِ وصِفَتُها لأَنَّها تَأْلَفُ الْمِياهَ ، ولاسيما أَنَّهُ(1) قَدْ خَصَّها بِالْوَقِيرِ ، ولا يَقَعُ الْوَقِيرُ إِلا عَلَى الْغَنَمِ الَّتِي في السَّوادِ وَالْحَضَرِ وَالْأَرْيافِ .

وناقَةٌ ناعِجَةٌ : يُصادُ عَلَيْها نِعاجُ الْوَحْشِ ؛ قالَ ابْنُ جِنِّي : وهِيَ مِنَ الْمَهْرِيَّةِ ؛ وَاسْتَعارَهُ نافِعُ بْنُ لَقِيطٍ الْفَقْعَسِيُّ لِلْبَقَرِ الأَهْلِيِّ فَقالَ :

كالثَّوْرِ يُضْرَبُ أَنْ تَعافَ نِعاجُهُ
وجَبَ الْعِيافُ ضَرَبْتَ أَوْ لَمْ تَضْرِبِ

ونَعِجَ الرَّجُلُ نَعَجاً ، فَهُوَ نَعِجٌ : أَكَلَ لَحْمَ ضَأْنٍ فَثَقُلَ عَلَى قَلْبِهِ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

كَأَنَّ الْقَوْمَ عُشُّوا لَحْمَ ضَأْنٍ
فَهُمْ نَعِجُونَ قَدْ مالَتْ طُلاهُمْ

يُرِيدُ أَنَّهُمْ قَدِ اتَّخَمُوا مِنْ كَثْرَةِ أَكْلِهِمُ الدَّسَمَ فَمالَتْ طُلاهُمْ ، وَالطُّلَى : الأَعْناقُ . وَالنَّعَجُ : الابْيِضاضُ الخالِصُ . ونَعِجَ اللَّوْنُ الأَبْيَضُ يَنْعَجُ نَعَجاً ونُعُوجاً ، فَهُوَ نَعِجٌ : خَلَصَ بَياضُهُ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ بَقَرَ الْوَحْشِ :

في نَعِجاتٍ مِنْ بَياضٍ نُعَجا
كَما رَأَيْتَ في الْمُلاءِ الْبَرْدَجا

يُقالُ : نَعِجَ يَنْعَجُ نَعَجاً مِثْلُ صَخِبَ يَصْخَبُ صَخَباً ؛ قالَ الجَوْهَرِيُّ : نَعَجَ يَنْعُجُ نَعَجاً مِثْلُ طَلَبَ يَطْلُبُ طَلَباً . وَامْرَأَةٌ ناعِجَةٌ : حَسَنَةُ اللَّوْنِ . وجَمَلٌ ناعِجٌ : حَسَنُ اللَّوْنِ مُكْرَمٌ ، وَالأُنْثَى بِالْهاءِ ؛ وقِيلَ : النَّاعِجَةُ الْبَيْضاءُ مِنَ الإِبِلِ ، وقِيلَ : هِيَ الَّتِي يُصادُ عَلَيْها نِعاجُ الْوَحْشِ ، وهِيَ النَّواعِجُ ؛ وفي شِعْرِ خُفافِ بْنِ نَدْبَةَ :

وَالنَّاعِجاتُ الْمُسْرِعاتُ لِلنَّجا

يَعْنِي الْخِفافَ مِنَ الإِبِلِ ، وقِيلَ : الْحِسانَ الأَلْوانِ .

وأَرْضٌ ناعِجَةٌ : مُسْتَوِيَةٌ سَهْلَةٌ مَكْرُمَةٌ لِلنَّباتِ تُنْبِتُ الرِّمْثَ .

وَالنَّواعِجُ وَالنَّاعِجاتُ مِنَ الإِبِلِ : الْبِيضُ الْكَرِيمَةُ . وجَمَلٌ ناعِجٌ وناقَةٌ ناعِجَةٌ .

وَالنَّعْجُ : ضَرْبٌ مِنْ سَيْرِ الإِبِلِ ، وقَدْ نَعَجَتِ النَّاقَةُ نَعْجاً ، وأَنْشَدَ :

يارُبَّ ! رَبَّ الْقُلُصِ النَّواعِجِ

وَالنَّواعِجُ مِنَ الإِبِلِ : السِّراعُ ؛ وقَدْ نَعَجَتِ النَّاقَةُ في سَيْرِها ، بِالْفَتْحِ : أَسْرَعَتْ ، لُغَةٌ في مَعَجَتْ .

ونَعِجَتِ الإِبِلُ تَنْعَجُ : سَمِنَتْ . وأَنْعَجَ الْقَوْمُ إِنْعاجاً : نَعِجَتْ إِبِلُهُمْ ، أَيْ سَمِنَتْ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : قالَ أَبُو عَمْرٍو : وهُوَ في شِعْرِ ذِي الرُّمَّةِ ؛ قالَ شَمِرٌ : نَعِجَتْ إِذا سَمِنَتْ حَرْفٌ غَرِيبٌ ، قالَ : وفَتَّشْتُ شِعْرَ ذِي الرُّمَّةِ فَلَمْ أَجِدْ هٰذِهِ الْكَلِمَةَ فِيهِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : نَعِجَ بِمَعْنَى سَمِنَ حَرْفٌ صَحِيحٌ ، ونَظَرَ إِلَيَّ أَعْرابِيٌّ كانَ عَهْدُهُ بِي ، وأَنا ساهِمُ الْوَجْهِ ، ثُمَّ رَآنِي وقَدْ ثابَتْ إِلَيَّ نَفْسِي ، فَقالَ لِي : نَعِجْتَ أَبا فُلانٍ بَعْدَما رَأَيْتُكَ كالسَّعَفِ الْيابِسِ ؛ أَرادَ سَمِنْتَ وصَلَحْتَ .

وَالنَّعَجُ : السِّمَنُ ، يُقالُ : قَدْ نَعِجَ هٰذا بَعْدِي ، أَيْ سَمِنَ . وَالنَّعَجُ : أَنْ يَرْبُوَ ويَنْتَفِخَ ، وقِيلَ : النَّهَجُ مِثْلُهُ .

ومَنْعَجٌ ، بِالْفَتْحِ (2) : مَوْضِعٌ .

• نعدل • الأَصْمَعِيُّ (3) : مَرَّ فُلانٌ مُنْعَدِلاً ومُنْوَدِلاً إِذا مَشَى مُسْتَرْخِياً .

• نعر • : النَّعْرَةُ وَالنُّعَرَةُ : الْخَيْشُومُ ، ومِنْها يَنْعَرُ النَّاعِرُ . وَالنَّعْرَةُ : صَوْتٌ في الْخَيْشُومِ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

إِنِّي ورَبِّ الْكَعْبَةِ الْمَسْتُورَهْ
وَالنَّعَراتِ مِنْ أَبِي مَحْذُورَهْ

يَعْنِي أَذانَهُ . ونَعَرَ الرَّجُلُ يَنْعَرُ ويَنْعِرُ نَعِيراً ونُعاراً : صاحَ وصَوَّتَ بِخَيْشُومِهِ ، وهُوَ مِنَ

---

(1) في الطبعات جميعها : «ولا سيما وقد» بذكر الواو بعد لاسيما وهو خطأ . وقد تكرر هذا كثيراً فكنا نصوّبه ولا نعلق عليه . ولا سيما كلمة مركبة من لا النافية ، وسيّ ، وما ، وهي تستعمل لترجيح ما بعدها على ما قبلها . ولك في المعرفة بعدها الرفع والجر ، وفي النكرة الرفع والجرّ والنصب . • [عبد الله]

(2) قوله : «ومنعج بالفتح إلخ» عبارة القاموس ومنعج كمجلس : موضع ، ووهم الجوهري في فتحه ا هـ . وفي ياقوت أن المشهور أنه كمجلس ، وقد روي كمقعد .

(3) قوله : «نعدل الأصمعي إلخ» هذه المادة في الأصل بالعين المهملة بعد النون ، وأتى بها في القاموس بالغين المعجمة بعد النون أيضاً لكن نبه شارحه على أنه بالعين المهملة ، والذي في الصاغاني هو ما ذكره المجد ، وأما الذي في التهذيب فهو معتدلاً بالعين قبل النون .

الصَّوْتِ. قالَ الأَزْهَرِيُّ : أَمَّا قَوْلُ اللَّيْثِ فى النَّعِيرِ إِنَّهُ صَوْتٌ فى الْخَيْشُومِ وقَوْلُهُ النُّعَرَةُ الْخَيْشُومُ ، فَما سَمِعْتُهُ لِأَحَدٍ مِنَ الأَئِمَّةِ ، قالَ : وما أَرَى اللَّيْثَ حَفِظَهُ.

وَالنَّعِيرُ : الصِّياحُ. وَالنَّعِيرُ : الصُّراخُ فى حَرْبٍ أَوْ شَرٍّ. وامْرَأَةٌ نَعَّارَةٌ : صَخَّابَةٌ فاحِشَةٌ ، وَالْفِعْلُ كالْفِعْلِ وَالْمَصْدَرُ كالْمَصْدَرِ. ويُقالُ : غَيْرَى نَعْرَى لِلْمَرْأَةِ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : نَعْرَى لا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَأْنِيثَ نَعْرانَ ، وهُوَ الصَّخَّابُ ، لِأَنَّ فَعْلانَ وفَعْلَى يَجِيئانِ فى بابِ فَعِلَ يَفْعَلُ ولا يَجِيئانِ فى بابِ فَعَلَ يَفْعِلُ.

قال شَمِرٌ : النّاعِرُ عَلَى وَجْهَيْنِ : النّاعِرُ الْمُصَوِّتُ وَالنّاعِرُ الْعِرْقُ الَّذِى يَسِيلُ دَماً. وَنَعَرَ عِرْقُهُ يَنْعِرُ نُعُوراً ونَعِيراً ، فَهُوَ نَعّارٌ وَنَعُورٌ : صَوَّتَ لِخُرُوجِ الدَّمِ ؛ قالَ الْعَجّاجُ :

وبَجَّ كُلَّ عانِدٍ نَعُورِ
قَضْبَ الطَّبِيبِ نائِطَ الْمَصْفُورِ

وهٰذا الرَّجَزُ نَسَبَهُ الْجَوْهَرِيُّ لِرُؤْبَةَ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وهُوَ لِأَبِيهِ الْعَجّاجِ ، ومَعْنَى بَجَّ شَقَّ ، يَعْنِى أَنَّ الثَّوْرَ طَعَنَ الْكَلْبَ فَشَقَّ جِلْدَهُ. وَالْعانِدُ : الْعِرْقُ الَّذِى لا يَرْقَأُ دَمُهُ. وقَوْلُهُ قَضْبَ الطَّبِيبِ أَىْ قَطْعَ الطَّبِيبِ النّائِطَ وهُوَ الْعِرْقُ. والْمَصْفُورُ : الَّذِى بِهِ الصُّفارُ ، وهُوَ الْماءُ الأَصْفَرُ. وَالنّاعُورُ : عِرْقٌ لا يَرْقَأُ دَمُهُ. ونَعَرَ الْجُرْحُ بِالدَّمِ يَنْعَرُ إِذا فارَ. وجُرْحٌ نَعّارٌ : لا يَرْقَأُ. وجُرْحٌ نَعُورٌ : يُصَوِّتُ مِنْ شِدَّةِ خُرُوجِ دَمِهِ مِنْهُ. ونَعَرَ الْعِرْقُ يَنْعَرُ ، بِالْفَتْحِ فِيهِما ، نَعْراً ، أَىْ فارَ مِنْهُ الدَّمُ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

صَرَتْ نَظْرَةً لَوْ صادَفَتْ جَوْزَ دارِعٍ
غَدَا وَالْعَواصِى مِنْ دَمِ الْجَوْفِ تَنْعَرُ

وقالَ جَنْدَلُ بْنُ الْمُثَنَّى :

رَأَيْتُ نِيرانَ الْحُرُوبِ تُسْعَرُ
مِنْهُمْ إِذا مالُبِسَ السَّنَوَّرُ
ضَرْبٌ دِراكٌ وطِعانٌ يَنْعَرُ

ويُرْوَى يَنْعِرُ ، أَىْ واسِعُ الْجِراحاتِ يَفُورُ مِنْهُ الدَّمُ. وضَرْبٌ دِراكٌ ، أَىْ مُتَتابِعٌ لا فُتُورَ فِيهِ. والسَّنَوَّرُ : الدُّرُوعُ ، ويُقالُ : إِنَّهُ اسْمٌ لِجَمِيعِ السِّلاحِ ؛ وفى حَدِيثِ ابْنِ عَبّاسٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُما : أَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شَرِّ عِرْقٍ نَعّارٍ ، مِنْ ذٰلِكَ. ونَعَرَ الْجُرْحُ يَنْعَرُ : ارْتَفَعَ دَمُهُ. ونَعَرَ الْعِرْقُ بالدَّمِ ، وهُوَ عِرْقٌ نَعّارٌ بِالدَّمِ : ارْتَفَعَ دَمُهُ. قالَ الأَزْهَرِيُّ : قَرَأْتُ فى كِتابِ أَبِى عُمَرَ الزّاهِدِ مَنْسُوباً إِلى ابْنِ الأَعْرابِىِّ أَنَّهُ قالَ : جُرْحٌ تَعّارٌ ، بِالْعَيْنِ وَالتّاءِ ، وتَغّارٌ ، بِالْغَيْنِ وَالتّاءِ ، ونَعّارٌ ، بِالْعَيْنِ وَالنُّونِ ، بِمَعْنًى واحِدٍ ، وهُوَ الَّذِى لا يَرْقَأُ ، فَجَعَلَها كُلَّها لُغاتٍ وصَحَّحَها.

وَالنُّعَرَةُ : ذُبابٌ أَزْرَقُ يَدْخُلُ فى أُنُوفِ الْحَمِيرِ وَالْخَيْلِ ، والْجَمْعُ نُعَرٌ. قالَ سِيبَوَيْهِ : نُعَرٌ مِنَ الْجَمْعِ الَّذِى لا يُفارِقُ واحِدَهُ إِلاّ بِالْهاءِ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وأُراهُ سَمِعَ الْعَرَبَ تَقُولُ هُوَ النُّعَرُ ، فَحَمَلَهُ ذٰلِكَ عَلَى أَنْ تَأَوَّلَ نُعَراً فى الْجَمْعِ الَّذِى ذَكَرْنا ، وإِلاّ فَقَدْ كانَ تَوْجِيهُهُ عَلَى التَّكْسِيرِ أَوْسَعَ. ونَعِرَ الْفَرَسُ وَالْحِمارُ يَنْعَرُ نَعَراً ، فَهُوَ نَعِرٌ : دَخَلَتِ النُّعَرَةُ فى أَنْفِهِ ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

فَظَلَّ يُرَنِّحُ فى غَيْطَلٍ
كَما يَسْتَدِيرُ الْحِمارُ النَّعِرْ

أَىْ فَظَلَّ الْكَلْبُ لَمّا طَعَنَهُ الثَّوْرُ بِقَرْنِهِ يَسْتَدِيرُ لِأَلَمِ الطَّعْنَةِ كَما يَسْتَدِيرُ الْحِمارُ الَّذِى دَخَلَتِ النُّعَرَةُ فى أَنْفِهِ. وَالْغَيْطَلُ : الشَّجَرُ ، الْواحِدَةُ غَيْطَلَةٌ.

قالَ الْجَوْهَرِيُّ : النُّعَرَةُ ، مِثالُ الْهُمَزَةِ ، ذُبابٌ ضَخْمٌ أَزْرَقُ الْعَيْنِ أَخْضَرُ لَهُ إِبْرَةٌ فى طَرَفِ ذَنَبِهِ يَلْسَعُ بِها ذَواتَ الْحافِرِ خاصَّةً ، ورُبَّما دَخَلَ فى أَنْفِ الْحِمارِ فَيَرْكَبُ رَأْسَهُ ولا يَرُدُّهُ شَىْءٌ ، تَقُولُ مِنْهُ : نَعِرَ الْحِمارُ ، بِالْكَسْرِ ، يَنْعَرُ نَعَراً ، فَهُوَ حِمارٌ نَعِرٌ ، وأَتانٌ نَعِرَةٌ ، ورَجُلٌ نَعِرٌ : لا يَسْتَقِرُّ فى مَكانٍ ، وهُوَ مِنْهُ. وقالَ الأَحْمَرُ : النُّعَرَةُ ذُبابَةٌ تَسْقُطُ عَلَى الدَّوابِّ فَتُؤْذِيها ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

تَرَى النُّعَراتِ الْخُضْرَ حَوْلَ لَبانِهِ
أُحادَ ومَثْنَى أَصْعَقَتْها صَواهِلُه

أَىْ قَتَلَها صَهِيلُهُ.

ونَعَرَ فى الْبِلادِ أَىْ ذَهَبَ.

وقَوْلُهُمْ : إِنَّ فى رَأْسِهِ نُعَرَةً أَىْ كِبْراً.

وقالَ الأُمَوِىُّ : إِنَّ فى رَأْسِهِ نَعَرَةً ، بِالْفَتْحِ ، أَىْ أَمْراً يَهُمُّ بِهِ. ويُقالُ : لَأُطِيرَنَّ نُعَرَتَكَ أَىْ كِبْرَكَ وجَهْلَكَ مِنْ رَأْسِكَ ، والأَصْلُ فِيهِ أَنَّ الْحِمارَ إِذا نَعِرَ رَكِبَ رَأْسَهُ ، فَيُقالُ لِكُلِّ مَنْ رَكِبَ رَأْسَهُ : فِيهِ نُعَرَةٌ. وفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : لا أُقْلِعُ عَنْهُ حَتَّى أُطِيرَ نُعَرَتَهُ ، ورُوِىَ : حَتَّى أَنْزِعَ النُّعَرَةَ الَّتِى فى أَنْفِهِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هُوَ الذُّبابُ الأَزْرَقُ وَوَصَفَهُ وقالَ : ويَتَوَلَّعُ بِالْبَعِيرِ ويَدْخُلُ فى أَنْفِهِ فَيَرْكَبُ رَأْسَهُ ، سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لِنَعِيرِها وهُوَ صَوْتُها ، قالَ : ثُمَّ اسْتُعِيرَتْ لِلنَّخْوَةِ وَالأَنَفَةِ وَالْكِبْرِ ، أَىْ حَتَّى أُزِيلَ نَخْوَتَهُ وأُخْرِجَ جَهْلَهُ مِنْ رَأْسِهِ ، أَخْرَجَهُ الْهَرَوِىُّ مِنْ حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، وجَعَلَهُ الزَّمَخْشَرِىُّ حَدِيثاً مَرْفُوعاً ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ أَبِى الدَّرْداءِ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : إِذا رَأَيْتَ نُعَرَةَ النّاسِ ولا تَسْتَطِيعُ أَنْ تُغَيِّرَها فَدَعْها حَتَّى يَكُونَ اللهُ يُغَيِّرُها ، أَىْ كِبْرَهُمْ وجَهْلَهُمْ.

وَالنُّعَرَةُ وَالنُّعَرُ : ما أَجَنَّتْ حُمُرُ الْوَحْشِ فى أَرْحامِها قَبْلَ أَنْ يَتِمَّ خَلْقُهُ ، شُبِّهَ بِالذُّبابِ ، وقِيلَ : إِذا اسْتَحالَتِ الْمُضْغَةُ فى الرَّحِمِ فَهِىَ نُعَرَةٌ ، وقِيلَ : النُّعَرُ أَوْلادُ الْحَوامِلِ إِذا صَوَّتَتْ ، وما حَمَلَتِ النّاقَةُ نُعَرَةً قَطُّ ، أَىْ ما حَمَلَتْ وَلَداً ؛ وجاءَ بِها الْعَجّاجُ فى غَيْرِ الْجَحْدِ فَقالَ :

وَالشَّدَنِيّاتُ يُساقِطْنَ النُّعَرْ

يُرِيدُ الأَجِنَّةَ ، شَبَّهَها بِذٰلِكَ الذُّبابِ. وما حَمَلَتِ الْمَرْأَةُ نُعَرَةً قَطُّ ، أَىْ مَلْقُوحاً ؛ هٰذا قَوْلُ أَبِى عُبَيْدٍ ، وَالْمَلْقُوحُ إِنَّما هُوَ لِغَيْرِ الإِنْسانِ. ويُقالُ لِلْمَرْأَةِ ولِكُلِّ أُنْثَى : ما حَمَلَتْ نَعَرَةً قَطُّ ، بِالْفَتْحِ ، أَىْ ما حَمَلَتْ مَلْقُوحاً ، أَىْ وَلَداً. وَالنُّعَرُ : رِيحٌ تَأْخُذُ فى الأَنْفِ فَتَهُزُّهُ.

والنُّعُورُ مِنَ الرِّياحِ : ما فاجَأَكَ بِبَرْدٍ وأَنْتَ فى حَرٍّ ، أَوْ بِحَرٍّ وأَنْتَ فى بَرْدٍ (عَنْ أَبِى عَلِىٍّ

فى التَّذْكِرَةِ) ونَعَرَتِ الرِّيحُ إِذا هَبَّتْ مَعَ صَوْتٍ، ورِياحٌ نَواعِرُ وقَدْ نَعَرَتْ نُعاراً. وَالنَّعَرَةُ مِنَ النَّوْءِ إِذا اشْتَدَّ بِهِ هُبُوبُ الرِّيحِ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ:

عَمِلُ الأَنامِلِ ساقِطٌ أَرْواقُهُ
مُتَزَحِّرٌ نَعَرَتْ بِهِ الْجَوْزاءُ

وَالنَّاعُورَةُ: الدُّولابُ. وَالنَّاعُورُ: جَناحُ الرَّحَى. وَالنَّاعُورُ: دَلْوٌ يُسْتَقَى بِها. وَالنَّاعُورُ: واحِدُ النَّواعِيرِ الَّتِى يُسْتَقَى بِها يُدِيرُها الماءُ ولَها صَوْتٌ.

وَالنَّعَرَةُ: الْخُيَلاءُ. وفى رَأْسِهِ نَعَرَةٌ ونُعَرَةٌ، أَىْ أَمْرٌ يَهُمُّ بِهِ. ونِيَّةٌ نَعُورٌ: بَعِيدَةٌ؛ قالَ:

وكُنْتُ إِذا لَمْ يَصْرُنِى الْهَوَى
ولاحُبُّها كانَ هَمِّى نَعُورَا

وفُلانٌ نَعِيرُ الْهَمِّ أَىْ بَعِيدُهُ. وهِمَّةٌ نَعُورٌ: بَعِيدَةٌ. والنَّعُورُ مِنَ الْحاجاتِ: الْبَعِيدَةُ. ويُقالُ: سَفَرٌ نَعُورٌ إِذا كانَ بَعِيداً؛ ومِنْهُ قَوْلُ طَرَفَةَ:

ومِثْلِى فَاعْلَمِى يا أُمَّ عَمْرٍو
إِذا ما اعْتادَهُ سَفَرٌ نَعُورُ

وَرجلٌ نَعَّارٌ فى الْفِتَنِ: خَرَّاجٌ فِيها سَعَّاءٌ، لايُرادُ بِهِ الصَّوْتُ وإِنَّما تُعْنَى بِهِ الْحَرَكَةُ. وَالنَّعَّارُ أَيْضاً: الْعاصِى (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ). ونَعَرَ الْقَوْمُ: هاجُوا واجْتَمَعُوا فى الْحَرْبِ. وقالَ الأَصْمَعِىُّ فى حَدِيثٍ ذَكَرَهُ: ماكانَتْ فِتْنَةٌ إِلَّا نَعَرَ فِيها فُلانٌ، أَىْ نَهَضَ فِيها. وفى حَدِيثِ الْحَسَنِ: كُلَّما نَعَرَ بِهِمْ ناعِرٌ اتَّبَعُوهُ، أَىْ ناهِضٌ يَدْعُوهُمْ إِلَى الْفِتْنَةِ وَيَصِيحُ بِهِمْ إِلَيْها.

ونَعَرَ الرَّجُلُ: خالَفَ وأَبَى؛ وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ لِلْمُخَبَّلِ السَّعْدِىِّ:

إِذا ماهُمُ أَصْلَحُوا أَمْرَهُمْ
نَعَرْتَ كَما يَنْعَرُ الأَخْدَعُ

يَعْنِى أَنَّهُ يُفْسِدُ عَلَى قَوْمِهِ أَمْرَهُمْ.

ونَعَرَةُ النَّجْمِ: هُبُوبُ الرِّيحِ وَاشْتِدادُ الْحَرِّ عِنْدَ طُلُوعِهِ فإِذا غَرَبَ سَكَنَ.

ومِنْ أَيْنَ نَعَرْتَ إِلَيْنا، أَىْ أَتَيْتَنا وأَقْبَلْتَ إِلَيْنا (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ). وقالَ مَرَّةً: نَعَرَ إِلَيْهِمْ طَرَّاً عَلَيْهِمْ.

وَالتَّنْعِيرُ: إِدارَةُ السَّهْمِ عَلَى الظُّفْرِ لِيَعْرِفَ قَوامَهُ مِنْ عِوَجِهِ، وهٰكَذا يَفْعَلُ مَنْ أَرادَ اخْتِيارَ النَّبْلِ، والَّذِى حَكاهُ صاحِبُ الْعَيْنِ فى هٰذا إِنَّما هُوَ التَّنْقِيزُ.

وَالنَّعَرُ: أَوَّلُ ما يُثْمِرُ الأَراكُ، وقَدْ أَنْعَرَ، أَىْ أَثْمَرَ، وذٰلِكَ إِذا صارَ ثَمَرُهُ بِمِقْدارِ النَّعَرَةِ.

وبَنُو النَّعِيرِ: بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ.

* نعس * : قالَ اللهُ تَعالَى: «إِذْ يُغَشِّاكُمُ النُّعاسَ أَمَنَةً مِنْهُ»؛ النُّعاسُ: النَّوْمُ، وقِيلَ: هُوَ مُقارَبَتُهُ، وقِيلَ: ثَقْلَتُهُ. نَعَسَ[1] يَنْعُسُ نُعاساً، وهُوَ ناعِسٌ ونَعْسانُ. وقِيلَ: لايُقالُ نَعْسانُ، قالَ الْفَرَّاءُ: ولاأَشْتَهِيها، وقالَ اللَّيْثُ: رَجُلٌ نَعْسانُ وامْرَأَةٌ نَعْسَى، حَمَلُوا ذٰلِكَ عَلَى وَسْنانَ ووَسْنَى، ورُبَّما حَمَلُوا الشَّىْءَ عَلَى نَظائِرِهِ وأَحْسَنُ ما يَكُونُ ذٰلِكَ فى الشِّعْرِ. وَالنُّعاسُ: الْوَسَنُ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ: وحَقِيقَةُ النُّعاسِ السِّنَةُ مِنْ غَيْرِ نَوْمٍ كَما قالَ عَدِىُّ بْنُ الرِّقاعِ:

وَسْنانُ أَقْصَدَهُ النُّعاسُ فَرَنَّقَتْ
فى عَيْنِهِ سِنَةٌ ولَيْسَ بِنائِمِ

ونَعَسْنا نَعْسَةً واحِدَةً، وامْرَأَةٌ ناعِسَةٌ ونَعَّاسَةٌ ونَعْسَى ونَعُوسٌ. وناقَةٌ نَعُوسٌ: غَزِيرَةٌ تَنْعُسُ إِذا حُلِبَتْ؛ وقالَ الأَزْهَرِىُّ: تُغَمِّضُ عَيْنَها عِنْدَ الْحَلَبِ؛ قالَ الرَّاعِى يَصِفُ ناقَةً بِالسَّماحَةِ بِالدَّرِّ وأَنَّها إِذا دَرَّتْ نَعَسَتْ:

نَعُوسٌ إِذا دَرَّتْ جَرُوزٌ إِذا غَدَتْ
بُوَيْزِلُ عامٍ أَوْ سَدِيسٌ كَبازِلِ

الْجَرُوزُ: الشَّدِيدَةُ الأَكْلِ، وذٰلِكَ أَكْثَرُ لِلَبَنِها. وبُوَيْزِلُ عامٍ، أَىْ بَزَلَتْ حَدِيثاً، وَالْبازِلُ مِنَ الإِبِلِ: الَّذِى لَهُ تِسْعُ سِنِينَ، وقَوْلُهُ أَوْ سَدِيسٌ كَبازِلٍ، السَّدِيسُ دُونَ الْبازِلِ بِسَنَةٍ، يَقُولُ: هِىَ سَدِيسٌ، وفى الْمَنْظَرِ كَالْبازِلِ. وَالنَّعْسَةُ: الْخَفْقَةُ. والْكَلْبُ يُوصَفُ بِكَثْرَةِ النُّعاسِ؛ وفى الْمَثَلِ: مَطْلٌ كَنُعاسِ الْكَلْبِ، أَىْ مُتَّصِلٌ دائِمٌ. ابْنُ الأَعْرابِىِّ: النَّعْسُ لِينُ الرَّأْىِ والْجِسْمِ وضَعْفُهُما.

أَبُو عَمْرٍو: أَنْعَسَ الرَّجُلُ إِذا جاءَ بِبَنِينَ كُسالَى. ونَعَسَتِ السُّوقُ إِذا كَسَدَتْ، وفى الْحَدِيثِ: إِنَّ كَلِماتِهِ بَلَغَتْ ناعُوسَ الْبَحْرِ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: قالَ أَبُو مُوسَى كَذا وَقَعَ فى صَحِيحِ مُسْلِمٍ وفى سائِرِ الرِّواياتِ قامُوسَ الْبَحْرِ، وهُوَ وَسَطُهُ ولُجَّتُهُ، ولَعَلَّهُ لَمْ يُجَوِّدْ كَتْبَتَهُ فَصَحَّفَهُ بَعْضُهُمْ، قالَ: ولَيْسَتْ هٰذِهِ اللَّفْظَةُ أَصْلاً فى مُسْنَدِ إِسْحٰقَ الَّذِى رَوَى عَنْهُ مُسْلِمٌ هٰذا الْحَدِيثَ غَيْرَ أَنَّهُ قَرَنَهُ بِأَبِى مُوسَى ورِوايَتِهِ، فَلَعَلَّها فِيها قالَ: وإِنَّما أُورِدُ نَحْوَ هٰذِهِ الأَلْفاظِ لِأَنَّ الإِنْسانَ إِذا طَلَبَهُ لَمْ يَجِدْهُ فى شَىْءٍ مِنَ الْكُتُبِ فَيَتَحَيَّرُ فَإِذا نَظَرَ فى كِتابِنا عَرَفَ أَصْلَهُ ومَعْناهُ.

* نعش * نَعَشَهُ اللهُ يَنْعَشُهُ نَعْشاً، وأَنْعَشَهُ: رَفَعَهُ. وَانْتَعَشَ: ارْتَفَعَ. وَالانْتِعاشُ: رَفْعُ الرَّأْسِ.

وَالنَّعْشُ: سَرِيرُ الْمَيِّتِ مِنْهُ، سُمِّىَ بِذٰلِكَ لارْتِفاعِهِ، فَإِذا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ مَيِّتٌ فَهُوَ سَرِيرٌ؛ وقالَ ابْنُ الأَثِيرِ: إِذا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ مَيِّتٌ مَحْمُولٌ فَهُوَ سَرِيرٌ. وَالنَّعْشُ: شَبِيهٌ بِالْمِحَفَّةِ كانَ يُحْمَلُ عَلَيْها الْمَلِكُ إِذا مَرِضَ؛ قالَ النَّابِغَةُ:

أَلَمْ تَرَ خَيْرَ النَّاسِ أَصْبَحَ نَعْشُهُ
عَلَى فِتْيَةٍ قَدْ جاوَزَ الْحَىَّ سائِرا؟
ونَحْنُ لَدَيْهِ نَسْأَلُ اللهَ خُلْدَهُ
يُرَدُّ لَنا مُلْكاً ولِلأَرْضِ عامِرا

وهٰذا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ بِمَيِّتٍ، وقِيلَ: هٰذا هُوَ الأَصْلُ ثُمَّ كَثُرَ فى كَلامِهِمْ حَتَّى سُمِّىَ سَرِيرُ الْمَيِّتِ نَعْشاً. ومَيِّتٌ مَنْعُوشٌ: مَحْمُولٌ

(١) قوله: «نعس» من باب قتل كما فى المصباح والبصائر لصاحب القاموس، ومن باب منع كما فى القاموس.

عَلَى النَّعْشِ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

أَمَحْمُولٌ عَلَى النَّعْشِ الهمام

وسُئِلَ أَبُو الْعَبّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ قَوْلِ عَنْتَرَةَ :

يَتْبَعْنَ قُلَّةَ رَأْسِهِ وكَأَنَّهُ
حَرَجٌ عَلَى نَعْشٍ لَهُنَّ مُخَيَّمُ

فَحكَى عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ أَنَّهُ قالَ : النَّعامُ مَنْخُوبُ الجَوْفِ لا عَقْلَ لَهُ . وقالَ أَبو الْعَبّاسِ : إِنَّما وَصَفَ الرِّئالَ أَنَّها تَتْبَعُ النَّعامَةَ فَتَطْمَحُ بِأَبْصارِها قُلَّةَ رَأْسِها ، وكَأَنَّ قُلَّةَ رَأْسِها مَيِّتٌ عَلَى سَرِيرٍ ، قالَ وَالرِّوايَةُ مُخَيِّمُ ، بِكَسْرِ الْياءِ ، ورَواهُ الْباهِلِيُّ :

وكَأَنَّهُ زَوْجٌ عَلَى نَعْشٍ لَهُنَّ مُخَيَّمُ

بِفَتْحِ الْياءِ ؛ قالَ : وهٰذِهِ نَعامٌ يَتْبَعْنَ . وَالْمُخَيَّمُ : الَّذِى جُعِلَ بِمَنْزِلَةِ الْخَيْمَةِ . وَالزَّوْجُ : النَّمَطُ . وقُلَّةُ رَأْسِهِ : أَعْلاهُ . يَتْبَعْنَ : يَعْنِى الرِّئالَ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : ومَنْ رَواهُ حَرَجٌ عَلَى نَعْشٍ ، فَالْحَرَجُ الْمَشْبَكُ[1] الَّذِى يُطْبَقُ عَلَى الْمَرْأَةِ إِذا وُضِعَتْ عَلَى سَرِيرِ الْمَوْتَى وتُسَمِّيهِ النّاسُ النَّعْشَ ، وإِنَّما النَّعْشُ السَّرِيرُ نَفْسُهُ ، سُمِّىَ حَرَجاً لِأَنَّهُ مُشَبَّكٌ بِعِيدانٍ كَأَنَّها حَرَجُ الْهَوْدَجِ . قالَ : ويَقُولُونَ النَّعْشُ الْمَيِّتُ وَالنَّعْشُ السَّرِيرُ .

وبَناتُ نَعْشٍ : سَبْعَةُ كَواكِبَ : أَرْبَعَةٌ مِنْها نَعْشٌ لِأَنَّها مُرَبَّعَةٌ ، وثَلاثَةٌ بَناتُ نَعْشٍ ؛ الْواحِدُ ابْنُ نَعْشٍ لأَنَّ الْكَوْكَبَ مُذَكَّرٌ فَيُذَكِّرُونَهُ عَلَى تَذْكِيرِهِ ، وإِذا قالُوا ثَلاثٌ أَوْ أَرْبَعٌ ذَهَبُوا إِلَى الْبَناتِ ، وكَذٰلِكَ بَناتُ نَعْشٍ الصُّغْرَى ، وَاتَّفَقَ سِيبَوَيْهِ وَالْفَرّاءُ عَلَى تَرْكِ صَرْفِ نَعْشَ لِلْمَعْرِفَةِ والتَّأْنِيثِ ، وقِيلَ : شُبِّهَتْ بِحَمَلَةِ النَّعْشِ فى تَرْبِيعِها ؛ وجاءَ فى الشِّعْرِ بَنُو نَعْشٍ ، أَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ لِلنّابِغَةِ الْجَعْدِىِّ :

وصَهْباءَ لا يَخْفَى الْقَذَى وهْىَ دُونَهُ
تُصَفَّقُ فى راوُوقِها ثُمَّ تُقْطَبُ
تَمَزَّزْتُها وَالدِّيكُ يَدْعُو صَباحَهُ
إِذا ما بَنُو نَعْشٍ دَنَوْا فَتَصَوَّبُوا

الصَّهْباءُ : الْخَمْرُ . وقَوْلُهُ لا يَخْفَى الْقَذَى وَهِىَ دُونَهُ أَىْ لا تَسْتُرُهُ إِذا وَقَعَ فِيها لِكَوْنِها صافِيَةً فَالْقَذَى يُرَى فِيها إِذا وَقَعَ . وقَوْلُهُ : وهِىَ دُونَهُ يُرِيدُ أَنَّ الْقَذَى إِذا حَصَلَ فى أَسْفَلِ الإِناءِ رَآهُ الرّائِى فى الْمَوْضِعِ الَّذِى فَوْقَهُ الْخَمْرُ وَالْخَمْرُ أَقْرَبُ إِلَى الرّائِى مِنَ الْقَذَى ، يُرِيدُ أَنَّها يُرَى ما وَراءَها . وتُصَفَّقُ : تُدارُ مِنْ إِناءٍ إِلَى إِناءٍ . وقَوْلُهُ : تَمَزَّزْتُها ، أَىْ شَرِبْتُها قَلِيلاً قَلِيلاً . وتُقْطَبُ : تُمْزَجُ بِالْماءِ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : ولِلشّاعِرِ إِذا اضْطُرَّ أَنْ يَقُولَ بَنُو نَعْشٍ كَما قالَ الشّاعِرُ ، وأَنْشَدَ الْبَيْتَ ، ووَجْهُ الْكَلامِ بَناتُ نَعْشٍ كَما قالُوا بَناتُ آوَى وبَناتُ عِرْسٍ ، وَالْواحِدُ مِنْها ابْنُ عِرْسٍ وابْنُ مِقْرَضٍ[2] ، يُؤَنِّثُونَ جَمْعَ ما خَلا الآدَمِيِّينَ ؛ وأَمّا قَوْلُ الشّاعِرِ :

تَؤُمُّ النَّواعِشَ وَالْفَرْقَدَيْـ
ـنِ تَنْصِبُ لِلْقَصْدِ مِنْها الْجَبِينا

فَإِنَّهُ يُرِيدُ بَناتِ نَعْشٍ إِلاَّ أَنَّهُ جَمَعَ الْمُضافَ كَما أَنَّهُ جُمِعَ سامُّ أَبْرَصَ الأَبارِصَ ، فَإِنْ قُلْتَ : فَكَيْفَ كَسَّرَ فَعْلاً عَلَى فَواعِلَ ولَيْسَ مِنْ بابِهِ ؟ قِيلَ : جازَ ذٰلِكَ مِنْ حَيْثُ كانَ نَعْشٌ فى الأَصْلِ مَصْدَرَ نَعَشَهُ نَعْشاً ، وَالْمَصْدَرُ إِذا كانَ فَعْلاً فَقَدْ يُكَسَّرُ عَلَى ما يُكَسَّرُ عَلَيْهِ فاعِلٌ ، وذٰلِكَ لِمُشابَهَةِ الْمَصْدَرِ لاسْمِ الْفاعِلِ مِنْ حَيْثُ جازَ وُقُوعُ كُلِّ واحِدٍ مِنْهُما مَوْقِعَ صاحِبِهِ ، كَقَوْلِهِ قُمْ قائِماً ، أَىْ قُمْ قِياماً ، وكَقَوْلِهِ سُبْحانَهُ : « قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ ماؤُكُمْ غَوْراً » .

ونَعَشَ الإِنْسانَ يَنْعَشُهُ نَعْشاً : تَدارَكَهُ مِنْ هَلَكَةٍ . ونَعَشَهُ اللهُ وأَنْعَشَهُ : سَدَّ فَقْرَهُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

أَنْعَشَنِى مِنْهُ بِسَيْبٍ مُقْعَثِ

ويُقالُ : أَقْعَثَنِى وقَدِ انْتَعَشَ هُوَ . وقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : نَعَشَهُ اللهُ أَىْ رَفَعَهُ ، ولا يُقالُ أَنْعَشَهُ وَهُوَ مِنْ كَلامِ الْعامَّةِ ، وفى الصِّحاحِ : لا يُقالُ أَنْعَشَهُ اللهُ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

لا يَنْعَشُ الطَّرْفَ إِلاَّ ما تَخَوَّنَهُ
داعٍ يُنادِيهِ بِاسْمِ الْماءِ مَبْغُومُ

وَانْتَعَشَ الْعاثِرُ إِذا نَهَضَ مِنْ عَثْرَتِهِ . ونَعَّشْتُ لَهُ : قُلْتُ لَهُ نَعَشَكَ اللهُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

وإِنْ هَوَى الْعاثِرُ قُلْنا : دَعْدَعا
لَهُ وعالَيْنا بِتَنْعِيشٍ لَعا

وقالَ شَمِرٌ : النَّعْشُ الْبَقاءُ وَالارْتِفاعُ . يُقالُ : نَعَشَهُ اللهُ أَىْ رَفَعَهُ اللهُ وجَبَرَهُ . قالَ : وَالنَّعْشُ مِنْ هٰذا لِأَنَّهُ مُرْتَفِعٌ عَلَى السَّرِيرِ . وَالنَّعْشُ : الرَّفْعُ . ونَعَشْتُ فُلاناً إِذا جَبَرْتَهُ بَعْدَ فَقْرٍ أَوْ رَفَعْتَهُ بَعْدَ عَثْرَةٍ . قالَ : وَالنَّعْشُ إِذا ماتَ الرَّجُلُ فَهُمْ يَنْعَشُونَهُ ، أَىْ يَذْكُرُونَهُ ويَرْفَعُونَ ذِكْرَهُ . وفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : انْتَعِشْ نَعَشَكَ اللهُ ؛ مَعْناهُ ارْتَفِعْ رَفَعَكَ اللهُ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُمْ : تَعِسَ فَلا انْتَعَشَ ، وشِيكَ فَلا انْتَقَشَ ؛ فلا انْتَعَشَ أَىْ لا ارْتَفَعَ وهُوَ دُعاءٌ عَلَيْهِ . وقالَتْ عائِشَةُ فى صِفَةِ أَبِيها ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُما : فَانْتاشَ الدِّينَ بِنَعْشِهِ إِيّاهُ ، أَىْ تَدارَكَهُ بِإِقامَتِهِ إِيّاهُ مِنْ مَصْرَعِهِ ، ويُرْوَى : فَانْتاشَ الدِّينَ فَنَعَشَهُ ، بِالْفاءِ عَلَى أَنَّهُ فِعْلٌ . وفى حَدِيثِ جابِرٍ : فَانْطَلَقْنا بِهِ نَنْعَشُهُ ، أَىْ نُنْهِضُهُ ونُقَوِّى جَأْشَهُ . ونَعَشْتُ الشَّجَرَةَ إِذا كانَتْ مائِلَةً فَأَقَمْتَها . وَالرَّبِيعُ يَنْعَشُ النّاسَ : يُعِيشُهُمْ ويُخْصِبُهُمْ ؛ قالَ النّابِغَةُ :

وأَنْتَ رَبِيعٌ يَنْعَشُ النّاسَ سَيْبُهُ
وسَيْفٌ أُعِيرَتْهُ الْمَنِيَّةُ قاطِعُ

• نعص • نَعَصَ الشَّىْءُ فَانْتَعَصَ : حَرَّكَهُ فَتَحَرَّكَ . وَالنَّعَصُ : التَّمايُلُ ، وبِهِ سُمِّىَ ناعِصَةُ . قالَ ابْنُ الْمُظَفَّرِ : نَعَصَ لَيْسَتْ

(١) قوله : « المَشْبَك » تحريف صوابه « المُشَبَّك » بضم الميم وفتح الشين وتشديد الباء المفتوحة . وفى التهذيب : « سُمِّىَ حرجاً لأنه مشبّك بعيدانٍ كأنها حرج الهودج » ، كما سيجىء بعد . [عبد الله]

(٢) قوله : « والواحد منها ابن عرس وابن مقرض » هكذا فى الأصل بدون ذكر ابن آوى وبدون تقدم بنات بقرض .

بِعَرَبِيَّةٍ إِلَّا ما جاءَ أَسَدُ بْنُ ناعِصَةَ الْمُشَبِّبُ فِي شِعْرِهِ بِخَنْساءَ، وكانَ صَعْبَ الشِّعْرِ جِدًّا، وقَلَّما يُرْوَى شِعْرُهُ لِصُعُوبَتِهِ، وهُوَ الَّذِي قَتَلَ عَبِيداً بِأَمْرِ النُّعْمانِ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: قَرَأْتُ فِي نَوادِرِ الأَعْرابِ: فُلانٌ مِنْ نُصْرَتِي وناصِرَتِي ونائِصَتِي وناعِصَتِي وهِيَ ناصِرَتُهُ.

وناعِصٌ: اسْمُ رَجُلٍ، والعَيْنُ غَيْرُ مُعْجَمَةٍ. والنَّواعِصُ: اسْمُ مَوْضِعٍ، وقالَ ابْنُ بَرِّيّ: النَّواعِصُ مَواضِعُ مَعْرُوفَةٌ؛ وأَنْشَدَ لِلأَعْشَى:

فَأَحْواضُ الرَّجا فَالنَّواعِصا

قالَ الأَزْهَرِيُّ: وَلَمْ يَصِحَّ لِي مِنْ بابِ نَعَصَ شَيْءٌ أَعْتَمِدُهُ مِنْ جِهَةِ مَنْ يُرْجَعُ إِلَى عِلْمِهِ ورِوايَتِهِ عَنِ العَرَبِ.

• **نعض** • النُّعْضُ، بِالضَّمِّ: شَجَرٌ مِنَ العِضاهِ سُهْلِيٌّ، وقِيلَ: هُوَ بِالْحِجازِ، وقِيلَ: لَهُ شَوْكٌ يُسْتاكُ بِهِ؛ قالَ رُؤْبَةُ:

فِي سَلْوَةٍ عِشْنا بِذاكَ أَبْيَضا
خِدْنَ اللَّواتِي يَقْتَضِبْنَ النُّعْضا
فَقَدْ أُفَدِّي مِرْجَماً مُنْقَضّا

إِمَّا أَنْ يُرِيدَ بِقَوْلِهِ عِشْنا الْجَمْعَ فَيَكُونَ الْمَعْنَى عَلَى اللَّفْظِ، ويَكُونَ خِدْنَ اللَّواتِي مَوْضُوعاً مَوْضِعَ أَخْدانِ اللَّواتِي، وإِمَّا أَنْ يَقُولَ عِشْنا كَقَوْلِكَ عِشْتُ إِلَّا أَنَّهُ اخْتارَ عِشْنا لِأَنَّهُ أَكْمَلُ فِي الْوَزْنِ، ويُرْوَى: جَذْبَ اللَّواتِي. ورَوَى الأَزْهَرِيُّ: ويُقالُ ما نَعَضْتُ مِنْهُ شَيْئاً، أَيْ ما أَصَبْتُ، قالَ: ولا أُحِقُّهُ ولا أَدْرِي ما صِحَّتُهُ.

• **نعط** • ناعِطٌ: حِصْنٌ فِي رَأْسِ جَبَلٍ بِناحِيَةِ اليَمَنِ قَدِيمٌ مَعْرُوفٌ، كانَ لِبَعْضِ الأَذْواءِ. وناعِطٌ: جَبَلٌ، وقِيلَ: ناعِطٌ جَبَلٌ بِاليَمَنِ. وناعِطٌ: بَطْنٌ مِنْ هَمْدانَ، وقِيلَ: هُوَ حِصْنٌ فِي أَرْضِهِمْ؛ قالَ لَبِيدٌ:

وأَفْنَى بَناتُ الدَّهْرِ أَرْبابَ ناعِطٍ
بِمُسْتَمَعٍ دُونَ السَّماءِ ومَنْظَرِ
وأَعْوَصْنَ بِالدُّومِيِّ مِنْ رَأْسِ حِصْنِهِ
وأَنْزَلْنَ بِالأَسْبابِ رَبَّ المُشَقَّرِ

أَعْوَصْنَ بِهِ، أَيْ لَوَيْنَ عَلَيْهِ أَمْرَهُ. والدُّومِيُّ: هُوَ أُكَيْدِرُ صاحِبُ دُومَةِ الْجَنْدَلِ. والمُشَقَّرُ: حِصْنٌ، ورَبُّهُ: أَبُو امْرِئِ القَيْسِ. والنُّعُطُ: المُسافِرُونَ سَفَراً بَعِيداً، بِالعَيْنِ. والنُّعُطُ: القاطِعُو اللُّقَمِ بِنِصْفَيْنِ فَيَأْكُلُونَ نِصْفاً ويُلْقُونَ النِّصْفَ الآخَرَ فِي الغَضارَةِ، وهُمُ النُّعُطُ والنُّطُعُ، واحِدُهُمْ ناعِطٌ وناطِعٌ، وهُوَ السَّيِّئُ الأَدَبِ فِي أَكْلِهِ ومُرُوءَتِهِ وعَطائِهِ. ويُقالُ: أَنْطَعَ وأَنْعَطَ إِذا قَطَعَ لُقَمَهُ.

والنُّغُطُ، بِالغَيْنِ: الطِّوالُ مِنَ الرِّجالِ.

• **نعظ** • نَعَظَ الذَّكَرُ يَنْعَظُ نَعْظاً ونَعَظاً ونُعُوظاً وأَنْعَظَ: قامَ وانْتَشَرَ؛ قالَ الفَرَزْدَقُ:

كَتَبْتَ إِلَيَّ تَسْتَهْدِي الْجَوارِي
لَقَدْ أَنْعَظْتَ مِنْ بَلَدٍ بَعِيدِ

وأَنْعَظَ صاحِبُهُ. والإِنْعاظُ: الشَّبَقُ. وأَنْعَظَتِ المَرْأَةُ: شَبِقَتْ واشْتَهَتْ أَنْ تُجامَعَ، والاسْمُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ النَّعْظُ؛ ويُنْشَدُ:

إِذا عَرِقَ المَهْقُوعُ بِالمَرْءِ أَنْعَظَتْ
حَلِيلَتُهُ وابْتَلَّ مِنْها إِزارُها

ويُرْوَى:

وازْدادَ رَشْحاً عِجانُها

قالَ ابْنُ بَرِّيّ: أَجابَ هَذا الشّاعِرَ مُجِيبٌ فَقالَ:

قَدْ يَرْكَبُ المَهْقُوعَ مَنْ لَسْتَ مِثْلَهُ
وقَدْ يَرْكَبُ المَهْقُوعَ زَوْجُ حَصانِ

رُوِيَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلّامٍ أَنَّهُ قالَ: كانَ بِالبَصْرَةِ رَجُلٌ كَحّالٌ فَأَتَتْهُ امْرَأَةٌ جَمِيلَةٌ فَكَحَلَها وأَمَرَّ المِيلَ عَلَى فَمِها، فَبَلَغَ ذَلِكَ السُّلْطانَ فَقالَ: واللهِ لَأُفْشِيَنَّ نَعْظَهُ، فَأَخَذَهُ ولَفَّهُ فِي طُنِّ قَصَبٍ وأَحْرَقَهُ.

وإِنْعاظُ الرَّجُلِ: انْتِشارُ ذَكَرِهِ. وأَنْعَظَ الرَّجُلُ: اشْتَهَى الْجِماعَ. وحِرٌ نَعِظٌ: شَبِقٌ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ:

حَيّاكَةٌ تَمْشِي بِعُلْطَتَيْنِ
وذِي هِبابٍ نَعِظِ العَصْرَيْنِ

وهُوَ عَلَى النَّسَبِ لِأَنَّهُ لا فِعْلَ لَهُ، يَكُونُ نَعِظٌ اسْمَ فاعِلٍ مِنْهُ، وأَرادَ نَعِظٌ بِالعَصْرَيْنِ، أَيْ بِالغَداةِ والعَشِيِّ أَوْ بِالنَّهارِ واللَّيْلِ.

أَبُو عُبَيْدَةَ: إِذا فَتَحَتِ الفَرَسُ ظَبْيَتَها وقَبَضَتْها واشْتَهَتْ أَنْ يَضْرِبَها الحِصانُ قِيلَ: انْتَعَظَتِ انْتِعاظاً.

وفِي حَدِيثِ أَبِي مُسْلِمٍ الخَوْلانِيِّ أَنَّهُ قالَ: يامَعْشَرَ خَوْلانَ، أَنْكِحُوا نِساءَكُمْ وأَيامَاكُمْ، فَإِنَّ النَّعْظَ أَمْرٌ عارِمٌ فَأَعِدُّوا لَهُ عُدَّةً، واعْلَمُوا أَنَّهُ لَيْسَ لِمُنْعِظٍ رَأْيٌ؛ الإِنْعاظُ: الشَّبَقُ، يَعْنِي أَنَّهُ أَمْرٌ شَدِيدٌ. وأَنْعَظَتِ الدّابَّةُ إِذا فَتَحَتْ حَياءَها مَرَّةً وقَبَضَتْهُ أُخْرَى.

وبَنُو ناعِظٍ: قَبِيلَةٌ.

• **نعظل** • العَنْظَلَةُ والنَّعْظَلَةُ، كِلاهُما: العَدْوُ البَطِيءُ، وقَدْ ذُكِرَ فِي تَرْجَمَةِ عَنْظَلَ.

• **نعع** • النُّعاعَةُ: بَقْلَةٌ ناعِمَةٌ. وقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ: النُّعاعَةُ اللُّعاعَةُ، وهِيَ بَقْلَةٌ ناعِمَةٌ. وقالَ ابْنُ بَرِّيّ: النُّعاعُ البَقْلُ، والنُّعاعَةُ مَوْضِعٌ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ:

لا مالَ إِلَّا إِبِلٌ جُمّاعَهْ
مَشْرَبُها الجِيَّةُ أَوْ نُعاعَهْ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وحَكَى يَعْقُوبُ أَنَّ نُونَها بَدَلٌ مِنْ لامِ لُعاعَةٍ، وهَذا قَوِيٌّ لِأَنَّهُمْ قالُوا أَلْعَتِ الأَرْضُ ولَمْ يَقُولُوا أَنْعَتْ. وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ: النُّعاعُ النَّباتُ الغَضُّ النّاعِمُ فِي أَوَّلِ نَباتِهِ قَبْلَ أَنْ يَكْتَهِلَ، وواحِدَتُهُ بِالهاءِ.

والنَّعْنَعُ: الذَّكَرُ المُسْتَرْخِي. والنَّعْنَعَةُ: ضَعْفُ الغُرْمُولِ بَعْدَ قُوَّتِهِ. والنَّعْنَعُ: الرَّجُلُ الطَّوِيلُ المُضْطَرِبُ الرِّخْوُ، والنُّعُّ: الضَّعِيفُ. والتَّنَعْنُعُ: الاضْطِرابُ والتَّمايُلُ؛ قالَ طُفَيْلٌ:

مِنَ النَّىِّ حَتَّى اسْتَحْقَبَتْ كُلَّ مِرْفَقٍ
رَوَادِفَ أَمْثَالَ الدِّلَاءِ تَنَعْنَعُ

وَالتَّنَعْنُعُ : التَّبَاعُدُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

عَلَى مِثْلِهَا يَدْنُو الْبَعِيدُ وَيَبْعُدُ الْـ
ـقَرِيبُ وَيُطْوَى النَّازِحُ الْمُتَنَعْنِعُ

وَالنَّعْنَعُ : الْقَرْجُ الطَّوِيلُ الرَّقِيقُ ؛ وَأَنْشَدَ :

سَلُوا نِسَاءَ أَشْجَعْ :
أَيُّ الْأُيُورِ أَنْفَعْ ؟
أَالطَّوِيلَ النَّعْنَعْ ؟
أَمِ الْقَصِيرُ الْقَرْصَعْ ؟

الْقَرْصَعُ : الْقَصِيرُ الْمُعَجَّرُ. وَيُقَالُ لِبَظْرِ الْمَرْأَةِ إِذَا طَالَ : نُعْنُعٌ ؛ قَالَ الْمُغِيرَةُ بْنُ حَبْنَاءَ :

وَإِلَّا جِئْتُ نُعْنُعَهَا بِقَوْلٍ
يُصَيِّرُهُ ثَمَانَاً فِي ثَمَانٍ[1]

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : قَوْلُهُ ثَمَانَاً لَحْنٌ وَالصَّحِيحُ ثَمَانِياً ، وَإِنْ رُوِيَ :

يُصَيِّرُهُ ثَمَانٍ فِي ثَمَانٍ

عَلَى لُغَةِ مَنْ يَقُولُ رَأَيْتُ قَاضٍ كَانَ جَائِزاً.

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْمَعِدَةُ مِنَ الْإِنْسَانِ مِثْلُ الْكَرِشِ مِنَ الدَّوَابِّ ، وَهِيَ مِنَ الطَّيْرِ الْقَانِصَةُ بِمَنْزِلَةِ الْقَبِّ عَلَى فُوهَةِ الْمَصَارِينِ ، قَالَ : وَالْحَوْصَلَةُ يُقَالُ لَهَا النُّعْنُعَةُ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَعَبَّتْ لَهُنَّ الْمَاءَ فِي نُعْنُعَاتِهَا
وَلَيْنَ تَوَلَّاهَ الْمُشِيحِ الْمُحَاذِرِ

قَالَ : وَحَوْصَلَةُ الرَّجُلِ كُلُّ شَيْءٍ أَسْفَلَ السُّرَّةِ.

وَالنُّعْنُعُ وَالنَّعْنَعُ وَالنَّعْنَاعُ : بَقْلَةٌ طَيِّبَةُ الرِّيحِ. قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : النُّعْنُعُ ، هٰكَذَا ذَكَرَهُ بَعْضُ الرُّوَاةِ بِالضَّمِّ ، بَقْلَةٌ طَيِّبَةُ الرِّيحِ وَالطَّعْمِ فِيهَا حَرَارَةٌ عَلَى اللِّسَانِ ، قَالَ :

وَالْعَامَّةُ تَقُولُ نَعْنَعٌ ، بِالْفَتْحِ وَفِي الصِّحَاحِ : وَنَعْنَعٌ مَقْصُورٌ مِنْهُ ، وَلَمْ يَنْسِبْهُ إِلَى الْعَامَّةِ.

وَالنَّعْنَعَةُ : حِكَايَةُ صَوْتٍ يَرْجِعُ إِلَى الْعَيْنِ وَالنُّونِ.

• نعف • النَّعْفُ مِنَ الْأَرْضِ : الْمَكَانُ الْمُرْتَفِعُ فِي اعْتِرَاضٍ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا انْحَدَرَ عَنِ السَّفْحِ وَغَلُظَ وَكَانَ فِيهِ صُعُودٌ وَهُبُوطٌ ، وَقِيلَ : هُوَ نَاحِيَةٌ مِنَ الْجَبَلِ أَوْ نَاحِيَةٌ مِنْ رَأْسِهِ ، وَقِيلَ : النَّعْفُ مَا انْحَدَرَ عَنْ غِلَظِ الْجَبَلِ وَارْتَفَعَ عَنْ مَجْرَى السَّيْلِ ، وَمِثْلُهُ الْخَيْفُ ، وَقِيلَ : النَّعْفُ مَا ارْتَفَعَ عَنِ الْوَادِي إِلَى الْأَرْضِ وَلَيْسَ بِالْغَلِيظِ ، وَكَذٰلِكَ نَعْفُ التَّلِّ ؛ قَالَ :

مِثْلَ الزَّحَالِيفِ بِنَعْفِ التَّلِّ

وَقِيلَ : النَّعْفُ مَا انْحَدَرَ مِنْ حُزُونَةِ الْجَبَلِ وَارْتَفَعَ عَنْ مُنْحَدَرِ الْوَادِي فَمَا بَيْنَهُمَا نَعْفٌ وَسَرْوٌ وَخَيْفٌ ، وَالْجَمْعُ نِعَافٌ ، وَنَعْفُ الرَّمْلَةِ : مُقَدَّمُهَا وَمَا اسْتَرَقَّ مِنْهَا ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

قَطَعْتُ بِنَعْفٍ مَعْقُلَةَ الْعِدَالَا

يُرِيدُ مَا اسْتَرَقَّ مِنْ رَمْلِهِ ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ نِعَافٌ.

وَنِعَافٌ نُعُفٌ ، عَلَى الْمُبَالَغَةِ : كَبِطَاحٍ بُطَّحٍ وَفِي النَّوَادِرِ : أَخَذْتُ نَاعِفَةَ الْقُنَّةِ وَرَاعِفَتَهَا وَطَارِفَتَهَا وَرِعَافَهَا وَقَائِدَتَهَا ، كُلُّ هٰذَا مُنْقَادُهَا.

وَانْتَعَفَ الرَّجُلُ : ارْتَقَى نَعْفاً.

وَالنَّعْفَةُ : ذُؤَابَةُ النَّعْلِ. وَالنَّعَفَةُ : أَدَمٌ يَضْرِبُ خَلْفَ شَرْخِ الرَّحْلِ. وَالنَّعَفَةُ وَالنَّعْفَةُ : أَدَمَةٌ تَضْطَرِبُ خَلْفَ آخِرَةِ الرَّحْلِ مِنْ أَعْلَاهُ ، وَهِيَ الْعَذَبَةُ وَالذُّؤَابَةُ. وَفِي حَدِيثِ عَطَاءٍ : رَأَيْتُ الْأَسْوَدَ بْنَ يَزِيدَ قَدْ تَلَفَّفَ فِي قَطِيفَةٍ ثُمَّ عَقَدَ هُدْبَةَ الْقَطِيفَةِ بِنَعَفَةِ الرَّحْلِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : النَّعَفَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، جِلْدَةٌ أَوْ سَيْرٌ يُشَدُّ فِي آخِرَةِ الرَّحْلِ يُعَلَّقُ فِيهِ الشَّيْءُ يَكُونُ مَعَ الرَّاكِبِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ فَضْلَةٌ مِنْ غِشَاءِ الرَّحْلِ ، تُشَقَّقُ سُيُوراً وَتَكُونُ عَلَى آخِرَتِهِ.

وَانْتَعَفْتُ الشَّيْءَ : تَرَكْتُهُ إِلَى غَيْرِهِ.

وَنَاعَفْتُ الطَّرِيقَ : عَارَضْتُهُ. وَالنَّعْفَةُ فِي النَّعْلِ : السَّيْرُ الَّذِي يَضْرِبُ ظَهْرَ الْقَدَمِ مِنْ قِبَلِ وَحْشِيِّهَا.

وَيُقَالُ : ضَعِيفٌ نَعِيفٌ إِتْبَاعٌ لَهُ.

وَالْإِنْتِعَافُ : وُضُوحُ الشَّخْصِ وَظُهُورُهُ.

وَيُقَالُ : مِنْ أَيْنَ انْتَعَفَ الرَّاكِبُ ، أَيْ مِنْ أَيْنَ وَضَحَ وَمِنْ أَيْنَ ظَهَرَ.

وَالْمُنْتَعَفُ : الْحَدُّ بَيْنَ الْحَزْنِ وَالسَّهْلِ ؛ وَقَالَ الْبَعِيثُ :

بِمُنْتَعَفٍ بَيْنَ الْحُزُونَةِ وَالسَّهْلِ

• نعق • النَّعِيقُ : دُعَاءُ الرَّاعِي الشَّاءَ. يُقَالُ : انْعِقْ بِضَأْنِكَ ، أَيِ ادْعُهَا ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

انْعِقْ بِضَأْنِكَ يَا جَرِيرُ فَإِنَّمَا
مَنَّتْكَ نَفْسُكَ فِي الْخَلَاءِ ضَلَالَا

وَنَعَقَ الرَّاعِي بِالْغَنَمِ يَنْعِقُ ، بِالْكَسْرِ ، نَعْقاً وَنُعَاقاً وَنَعِيقاً وَنَعَقَاناً : صَاحَ بِهَا وَزَجَرَهَا ، يَكُونُ ذٰلِكَ فِي الضَّأْنِ وَالْمَعْزِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِبِشْرٍ :

وَلَمْ يَنْعِقْ بِنَاحِيَةِ الرِّقَاقِ

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قَالَ لِنِسَاءِ عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ لَمَّا مَاتَ : ابْكِينَ وَإِيَّاكُنَّ وَنَعِيقَ الشَّيْطَانِ ، يَعْنِي الصِّيَاحَ وَالنَّوْحَ ، وَأَضَافَهُ إِلَى الشَّيْطَانِ لِأَنَّهُ الْحَامِلُ عَلَيْهِ. وَفِي حَدِيثِ الْمَدِينَةِ : آخِرُ مَنْ يُحْشَرُ رَاعِيَانِ مِنْ مُزَيْنَةَ يُرِيدَانِ الْمَدِينَةَ يَنْعِقَانِ بِغَنَمِهِمَا ، أَيْ يَصِيحَانِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءً وَنِدَاءً » قَالَ الْفَرَّاءُ : أَضَافَ الْمَثَلَ إِلَى الَّذِينَ كَفَرُوا ثُمَّ شَبَّهَهُمْ بِالرَّاعِي وَلَمْ يَقُلْ كَالْغَنَمِ ، وَالْمَعْنَى ، وَاللهُ أَعْلَمُ ، مَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَالْبَهَائِمِ الَّتِي لَا تَفْقَهُ مَا يَقُولُ الرَّاعِي أَكْثَرَ مِنَ الصَّوْتِ ، فَأَضَافَ التَّشْبِيهَ إِلَى الرَّاعِي وَالْمَعْنَى فِي الْمَرْعِيِّ ، قَالَ : وَمِثْلُهُ فِي الْكَلَامِ فُلَانٌ يَخَافُكَ كَخَوْفِ الْأَسَدِ ،

(١) قوله : « جئت » بالهمز تحريف صوابه « جبت » بالباء من الجوب ، كما في التهذيب. وقوله : « ثماناً في ثمان » رواية التهذيب « يُصيّر ثمان في ثمان » ، وقال : وهو على لغة من يقول : رأيت قاضٍ ، وهذا قاضٍ ، ومررت بقاضٍ.

[عبد الله]

الْمعنى كَخَوْفِهِ الْأَسَدَ لِأَنَّ الْأَسَدَ مَعْرُوفٌ أَنَّهُ الْمَخُوفُ ، وقالَ أَبُو إِسْحٰقَ : ضَرَبَ اللهُ لَهُمْ هٰذا الْمَثَلَ وشَبَّهَهُمْ بِالْغَنَمِ الْمَنْعُوقِ بِما لا يَسْمَعُ مِنْهُ إِلَّا الصَّوْتَ ، فالمَعْنَى مَثَلُكَ يا مُحَمَّدُ ومَثَلُهُمْ كَمَثَلِ النَّاعِقِ وَالْمَنْعُوقِ بِهِ بِما لا يَسْمَعُ ، لِأَنَّ سَمْعَهُمْ لَمْ يَكُنْ يَنْفَعُهُمْ فَكانُوا فى تَرْكِهِمْ قَبُولَ ما يَسْمَعُونَ بِمَنْزِلَةِ مَنْ لَمْ يَسْمَعْ .

ونَعَقَ الْغُرابُ نَعِيقاً ونُعاقاً (الْأَخِيرَةُ عَنِ اللِّحْيانِيِّ) وَالْغَيْنُ فى الْغُرابِ أَحْسَنُ ، قالَ الْأَزْهَرِيُّ : نَعَقَ الْغُرابُ ونَغَقَ ، بِالْعَيْنِ وَالْغَيْنِ جَمِيعاً . ونَعِيقُ الْغُرابِ ونُعاقُهُ ونَغِيقُهُ ونُغاقُهُ : مِثْلُ نَهِيقِ الحِمارِ ونُهاقِهِ ، وشَحِيجِ الْبَغْلِ وشُحاجِهِ ، وصَهِيلِ وصُهالِ الْخَيْلِ وزَحِيرٍ وزُحارٍ ، قالَ : والثِّقاتُ مِنَ الْأَئِمَّةِ يَقُولُونَ كَلامُ الْعَرَبِ نَغَقَ الْغُرابُ ، بِالْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ ، ونَعَقَ الرَّاعِى بِالشَّاءِ ، بِالْعَيْنِ المُهْمَلَةِ ، ولا يُقالُ فى الْغُرابِ نَعَقَ وَيَجُوزُ نَعَبَ ، قالَ : وهٰذا هُوَ الصَّحِيحُ ، وحكَى ابْنُ كَيْسانَ نَعَقَ الْغُرابُ بِعَيْنٍ مُهْمَلَةٍ ، وَاسْتَعارَ بَعْضُهُمُ النَّعِيقَ فى الْأَرانِبِ ؛ أَنْشَدَ يَعْقُوبُ :

وَالسَّعْسَعُ الأَطْلَسُ فِى حَلْقِهِ
عِكْرِشَةٌ تَنْئِقُ فى اللِّهْزِمِ

أَرادَ تَنْعِقُ .

وَالنَّاعِقانِ : كُوَيْكِبانِ مِنْ كَواكِبِ الجَوْزاءِ وهُما أَضْوأُ كَوْكَبَيْنِ فِيها ؛ يُقالُ : أَحَدُهُما رِجْلُها الْيُسْرَى ، وَالْآخَرُ مَنْكِبُها الْأَيْمَنُ ، وهُوَ الَّذِى يُسَمَّى الْهَنْعَةَ .

وَالنَّاعِقاءُ : جُحْرُ الْيَرْبُوعِ يَقِفُ عَلَيْهِ يَسْتَمِعُ الْأَصْواتَ ، وَالْمَعْرُوفُ عَنْ كُراعٍ الْعانِقاءُ .

• نعل • النَّعْلُ وَالنَّعْلَةُ : ما وُقِيَتْ بِهِ الْقَدَمُ مِنَ الْأَرْضِ ، مُؤَنَّثَةٌ . وفى الحَدِيثِ : أَنَّ رُجُلاً شَكا إِلَيْهِ رَجُلاً مِنَ الْأَنْصارِ فَقالَ :

يا خَيْرَ مَنْ يَمْشِى بِنَعْلٍ فَرْدِ

قالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : النَّعْلُ مُؤَنَّثَةٌ وهِيَ الَّتِى تُلْبَسُ فى المَشْيِ تُسَمَّى الْآنَ تاسُومَةً ، ووَصَفَها بِالفَرْدِ وهُوَ مُذَكَّرٌ لِأَنَّ تَأْنِيثَها غَيْرُ حَقِيقِىٍّ ، وَالْفَرْدُ هِيَ الَّتِى لَمْ تُخْصَفْ ولَمْ تُطارَقْ وإِنَّما هِيَ طاقٌ واحِدٌ ، وَالعَرَبُ تَمَدَّحُ بِرِقَّةِ النِّعالِ وتَجْعَلُها مِنْ لِباسِ الْمُلُوكِ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ كُثَيِّرٍ :

لَهُ نَعَلٌ لاتَطَّبِى الْكَلْبَ رِيحُها
وإِنْ وُضِعَتْ وَسْطَ المَجالِسِ شُمَّتِ

فَإِنَّهُ حَرَّكَ حَرْفَ الحَلْقِ لانْفِتاحِ ما قَبْلَهُ كَما قالَ بَعْضُهُمْ : يَغَدُو وهُوَ مَحَمُومٌ ، فى يَغْدُو وهُوَ مَحْمُومٌ ، وهٰذا لا يُعَدُّ لُغَةً إِنَّما هُوَ مُتْبَعٌ ما قَبْلَهُ ، ولَوْ سُئِلَ رَجُلٌ عَنْ وَزْنِ يَغَدُو وهُوَ مَحَمُومٌ لَمْ يَقُلْ إِنَّهُ يَفَعُلُ ولا مَفَعُولٌ ؛ والجَمْعُ نِعالٌ .

ونَعِلَ يَنْعَلُ نَعَلاً وتَنَعَّلَ وَانْتَعَلَ : لَبِسَ النَّعْلَ .

والتَّنْعِيلُ : تَنْعِيلُكَ حافِرَ الْبِرْذَوْنِ بِطَبَقٍ مِنْ حَدِيدٍ يَقِيهِ الْحِجارَةَ ، وكَذٰلِكَ تَنْعِيلُ خُفِّ البَعِيرِ بِالجِلْدِ لِئَلَّا يَحْفَى . ونَعْلُ الدَّابَّةِ : ما وُقِيَ بِهِ حافِرُها وخُفُّها .

قالَ الجَوْهَرِىُّ : النَّعْلُ الْحِذاءُ ، مُؤَنَّثَةٌ وتَصْغِيرُها نُعَيْلَةٌ ، قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وفى المَثَلِ : مَنْ يَكُنِ الحَذَّاءُ أَباهُ تَجِدْ نَعْلاهُ أَىْ مَنْ يَكُنْ ذا جِدٍّ يَبِنْ ذٰلِكَ عَلَيْهِ .

ونَعَلَ الْقَوْمَ : وهَبَ لَهُمْ نِعالاً (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) وأَنْعَلُوا وهُمْ ناعِلُونَ ، نادِرٌ : كَثُرَتْ نِعالُهُمْ ؛ عَنْهُ أَيْضاً ، قال : وكَذٰلِكَ كُلُّ شَىْءٍ مِنْ هٰذا إِذا أَرَدْتَ أَطْعَمْتَهُمْ أَوْ وَهَبْتَ لَهُمْ قُلْتَ فَعَلْتُهُمْ بِغَيْرِ أَلِفٍ ، وإِذا أَرَدْتَ أَنَّ ذٰلِكَ كَثُرَ عِنْدَهُمْ قُلْتَ أَفْعَلُوا .

وأَنْعَلَ الرَّجُلُ دابَّتَهُ إِنْعالاً ، فَهُوَ مُنْعِلٌ . وقالَ ابْنُ سِيدَهْ : أَنْعَلَ الدَّابَّةَ وَالْبَعِيرَ ونَعَّلَهُما وُيقالُ : أَنْعَلْتُ الخَيْلَ ، بِالهَمْزَةِ ، وفى الحَدِيثِ : إِنَّ غَسَّانَ تُنْعِلُ خَيْلَها . ورَجُلٌ ناعِلٌ ومُنْعِلٌ : ذُو نَعْلٍ[1] ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى لِابْنِ مَيَّادَةَ :

يُشَنْظِرُ بِالْقَوْمِ الْكِرامِ ويَعْتَزِى
إِلى شَرِّ حافٍ فى الْبِلادِ وناعِلِ

وإِذا قُلْتَ مُنْتَعِلٌ فَمَعْناهُ لابِسٌ نَعْلاً ، وامْرَأَةٌ ناعِلَةٌ وفى الْمَثَلِ : أَطِرِّى فَإِنَّكِ ناعِلَةٌ ؛ أَرادَ أَدِلِّى عَلَى الْمَشْيِ فَإِنَّكِ غَلِيظَةُ الْقَدَمَيْنِ غَيْرُ مُحْتاجَةٍ إِلى النَّعْلَيْنِ ، وأَحالَ الْأَزْهَرِىُّ تَفْسِيرَ هٰذا الْمَثَلِ عَلَى مَوْضِعِهِ ، وقَدْ ذَكَرْنا شَرْحَ الْمَثَلِ فى مادَّةِ طَرَرَ وحافِرٌ ناعِلٌ : صُلْبٌ ، عَلَى الْمَثَلِ ؛ قالَ :

يَرْكَبُ قَيْناهُ وقِيعاً ناعِلا

الْوَقِيعُ : الَّذِى قَدْ ضُرِبَ بِالمِيقَعَةِ ، أَىِ الْمِطْرَقَةِ ، يَقُولُ : قَدْ صَلُبَ مِنْ تَوْقِيعِ الحِجارَةِ حَتَّى كَأَنَّهُ مُنْتَعِلٌ . وفَرَسٌ مُنْعَلٌ : شَدِيدُ الْحافِرِ .

ويُقالُ لِحِمارِ الْوَحْشِ : ناعِلٌ ، لِصَلابَةِ حافِرِهِ . قالَ الجَوْهَرِىُّ : وأَنْعَلْتُ خُفِّى ودابَّتِى ، قالَ : ولا يُقالُ نَعَلْتُ .

وفَرَسٌ مُنْعَلُ يَدٍ كَذا أَوْ رِجْلٍ كَذا أَوِ الْيَدَيْنِ أَوِ الرِّجْلَيْنِ إِذا كانَ الْبَياضُ فى مَآخِيرِ أَرْساغِ رِجْلَيْهِ أَوْ يَدَيْهِ ولَمْ يَسْتَدِرْ ، وقِيلَ : إِذا جاوَزَ الْبَياضُ الْخاتَمَ ، وهُوَ أَقَلُّ وَضَحِ الْقَوائِمِ ، فَهُوَ إِنْعالٌ ما دامَ فِى مُؤَخَّرِ الرُّسْغِ مِمَّا يَلِى الحافِرَ . قالَ الْأَزْهَرِىُّ : قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ مِنْ وَضَحِ الْفَرَسِ الْإِنْعالُ ، وهُوَ أَنْ يُحِيطَ الْبَياضُ بِما فَوْقَ الحافِرِ ما دامَ فى مَوْضِعِ الرُّسْغِ يُقالُ : فَرَسٌ مُنْعَلٌ ، قالَ : وقالَ : أَبُو خَيْرَةَ هُوَ بَياضٌ يَمَسُّ حَوافِرَهُ دُونَ أَشاعِرِهِ ، قالَ الجَوْهَرِىُّ : الْإِنْعالُ أَنْ يَكُونَ الْبَياضُ فى مُؤَخَّرِ الرُّسْغِ مِمَّا يَلِى الحافِرَ عَلَى الْأَشْعَرِ لا يَعْلُوهُ ولا يَسْتَدِيرُ ، وإِذا جاوَزَ الْأَشاعِرَ وبَعْضَ الْأَرْساغِ واسْتَدارَ فَهُوَ التَّخْدِيمُ .

وَانْتَعَلَ الرَّجُلُ الْأَرْضَ : سافَرَ راجِلاً ؛ وقالَ الْأَزْهَرِىُّ : انْتَعَلَ فُلانٌ الرَّمْضاءَ إِذا سافَرَ فِيها حافِياً . وَانْتَعَلَتِ الْمَطِىُّ ظِلالَها إِذا عَقَلَ الظِّلُّ نِصْفَ النَّهارِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

وَانْتَعَلَ الظِّلَّ فَكانَ جَوْرَبا

ويُرْوَى : وَانْتَعِلَ الظِّلُّ . قالَ الْأَزْهَرِىُّ :

(١) قوله : « ومنعِل ذو نعل » هكذا ضبط فى الأصل ، وفى القاموس : ومنعَل كمكرَم ذو نعل .

وَانْتَعَلَ الرَّجُلُ إِذا رَكِبَ صِلابَ الأَرْضِ وحِرارَها ؛ ومِنْهُ قَولُ الشَّاعِرِ :

فى كُلِّ آنٍ قَضاهُ اللَّيْلُ يَنْتَعِلُ

ابْنُ الأَعرابِيِّ : النَّعْلُ مِنَ الأَرْضِ وَالخُفُّ وَالْكُراعُ وَالضِّلَعُ كُلُّ هٰذِهِ لا تَكُونُ إِلاَّ مِنَ الحَرَّةِ ، فَالنَّعْلُ مِنْها شَبِيه بِالنَّعْلِ فِيها ارْتِفاعٌ وصَلابَةٌ ، وَالخُفُّ أَطْوَلُ مِنَ النَّعْلِ ، وَالْكُراعُ أَطْوَلُ مِنَ الْخُفِّ ، وَالضِّلَعُ أَطْوَلُ مِنَ الْكُراعِ ، وهِيَ مُلْتَوِيَةٌ كَأَنَّها ضِلَعٌ .

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : النَّعْلُ مِنَ الأَرْضِ الْقِطْعَةُ الصُّلْبَةُ الْغَلِيظَةُ شِبْهُ الأَكَمَةِ يَبْرُقُ حَصاها ولا تُنْبِتُ شَيْئاً ، وقِيلَ : هِيَ قِطْعَةٌ تَسِيلُ مِنَ الحَرَّةِ مُؤَنَّثَةٌ ؛ قالَ :

فِدًى لامْرِئٍ وَالنَّعْلُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ
شَفَى غَيْمَ نَفْسِي مِنْ رُءُوسِ الحَوائِرِ

قالَ الأَزْهَرِيُّ : النَّعْلُ نَعْلُ الجَبَلِ ، وَالْغَيْمُ الْوَتْرُ وَالذَّحْلُ ، وأَصْلُهُ الْعَطَشُ ، وَالْحَوائِرُ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ ، والجَمْعُ نِعالٌ ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ يَصِفُ قَوْماً مُنْهَزِمِينَ :

كَأَنَّهُمْ حَرْشَفٌ مَبْثُوثٌ
بِالحرِ إِذْ تَبْرُقُ النِّعالُ[1]

وأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ :

قَوْمٌ إِذا اخْضَرَّتْ نِعالُهُمْ
يَتَناهَقُونَ تَناهُقَ الحُمُرِ

ومِنْهُ الْحَدِيثُ : إِذا ابْتَلَّتِ النِّعالُ فَالصَّلاةُ فِى الرِّحالِ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : النِّعالُ جَمْعُ نَعْلٍ وهُوَ ما غَلُظَ مِنَ الأَرْضِ فى صَلابَةٍ وإِنَّما خَصَّها بِالذِّكْرِ لأَنَّ أَدْنَى بَلَلٍ يُنَدِّيها بِخِلافِ الرِّخْوَةِ فَإِنَّها تُنَشِّفُ الْماءَ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : يَقُولُ إِذا مُطِرَتِ الأَرَضُونَ الصِّلابُ فَزَلِقَتْ بِمَنْ يَمْشِي فِيها فَصَلُّوا فى مَنازِلِكُمْ ، ولا عَلَيْكُمْ أَلاَّ تَشْهَدُوا الصَّلاةَ فِي مَساجِدِ الجَماعاتِ .

والمَنْعَلُ والمَنْعَلَةُ : الأَرْضُ الغَلِيظَةُ ، اسْمٌ وصِفَةٌ .

وَالنَّعْلُ مِنَ جَفْنِ السَّيْفِ : الحَدِيدَةُ الَّتِي فى أَسْفَلِ قِرابِهِ . ونَعْلُ السَّيْفِ : حَدِيدَةٌ فى أَسْفَلِ غِمْدِهِ ، مُؤَنَّثَةٌ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

إِلى مَلِكٍ لا تَنْصُفُ السّاقَ نَعْلُهُ
أَجَلْ لا وإِنْ كانَتْ طِوالاً مَحامِلُهْ

ويُرْوَى : حَمائِلُهْ ، وصَفَهُ بِالطُّولِ وهُوَ مَدْحٌ . ونَعْلُ السَّيْفِ : ما يَكُونُ فى أَسْفَلِ جَفْنِهِ مِنَ حَدِيدَةٍ أَوْ فِضَّةٍ ، وفى الحَدِيثِ : كانَ نَعْلُ سَيْفِ رَسُولِ اللهِ ، صلى الله عليه وسلم ، مِنْ فِضَّةٍ ؛ نَعْلُ السَّيْفِ : الحَدِيدَةُ الَّتِي تَكُونُ فى أَسْفَلِ القِرابِ . وقالَ أَبُو عَمْرٍو : النَّعْلُ حَدِيدَةُ المِكْرَبِ ، وبَعْضُهُمْ يُسَمِّيهِ السِّنَّ . وَالنَّعْلُ : الْعَقَبُ الَّذِي يُلْبَسُهُ ظَهْرُ السِّيَةِ مِنَ الْقَوْسِ ، وقِيلَ : هِيَ الجِلْدَةُ الَّتِي عَلَى ظَهْرِ السِّيَةِ ، وقِيلَ : هِيَ جِلْدَتُها الَّتِي عَلَى ظَهْرِها كُلِّهِ .

والنَّعْلُ : الرَّجُلُ الذَّلِيلُ يُوطَأُ كَما تُوطَأُ الأَرْضُ ، وأَنْشَدَ لِلقُلاخِ :

وَلَمْ أَكُنْ دَارِجَةً وَنَعْلا[2]

وبَنُو نُعَيْلَةَ : بَطْنٌ .

قالَ الأَزْهَرِيُّ : إِذاقُطِعَتِ الوَدِيَّةُ مِنْ أُمِّها بِكَرَبِها قِيلَ : وَدِيَّةٌ مُنْعَلَةٌ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : هٰذا قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ وأَنْكَرَهُ الطُّوسِيُّ ، وَقالَ : صَوابُهُ بِكَرَبَةٍ ، يُرِيدُ تُقْطَعُ بِكَرَبَةٍ مِنَ الأُمِّ أَيْ مَعَ كَرَبَةٍ مِنْها وذَلِكَ أَنَّ الوَدِيَّةَ تَكُونُ فِي أَصْلِ النَّخْلَةِ مَعَ أُمِّها ، وَأَصْلُها فى الأَرْضِ ، وَتَكُونُ فى جِذْعِ أُمِّها فَإِذا قُلِعَتْ مَعَ كَرَبَةٍ مِنْ أُمِّها قِيلَ : وَدِيَّةٌ مُنْعَلَةٌ .

أَبُو زَيْدٍ : يُقالُ رَماهُ بِالمُنْعِلاتِ أَيْ بِالدَّواهِي ، وَتَرَكْتُ بَيْنَهُمُ المُنْعِلاتِ .

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : يُقالُ لِزَوْجَةِ الرَّجُلِ هِي نَعْلُهُ وَنَعْلَتُهُ ؛ وأَنْشَدَ لِلرَّاجِزِ :

شَرُّ قَرِينٍ لِلْكَبِيرِ نَعْلَتُهْ
تُولِغُ كَلْباً سُؤْرَهُ أَوْ تَكْفِتُهْ

وَالعَرَبُ تَكْنِي عَنِ المَرْأَةِ بِالنَّعْلِ .

• نعم • النَّعِيمُ وَالنُّعْمَى وَالنَّعْماءُ وَالنِّعْمَةُ ، كُلُّهُ : الخَفْضُ وَالدَّعَةُ وَالمالُ ، وَهُوَ ضِدُّ البَأْساءِ وَالبُؤْسَى . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَمَنْ يُبَدِّلْ نِعْمَةَ اللهِ مِنْ بَعْدِ ما جاءَتْهُ » يَعْنِي فى هذا المَوْضِعِ حُجَجَ اللهِ الدَّالَّةَ عَلَى أَمْرِ النَّبِيِّ ، صلى الله عليه وسلم . وَقَوْلُهُ تَعالَى : « ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ » أَيْ تُسْأَلُونَ يَوْمَ القِيامَةِ عَنْ كُلِّ ما اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ فى الدُّنْيا ؛ وجَمْعُ النِّعْمَةِ نِعَمٌ وَأَنْعُمٌ كَشِدَّةٍ وَأَشُدٍّ (حَكاهُ سِيبَوَيْهِ) وَقالَ النَّابِغَةُ :

فَلَنْ أَذْكُرَ النُّعْمانَ إِلاَّ بِصالِحٍ
فَإِنَّ لَهُ عِنْدِي يُدِيًّا وَأَنْعُما

وَالنُّعْمُ ، بِالضَّمِّ : خِلافُ البُؤْسِ . يُقالُ : يَوْمٌ نُعْمٌ وَيَوْمٌ بُؤْسٌ ، وَالجَمْعُ أَنْعُمٌ وَأَبْؤُسٌ .

وَنَعُمَ الشَّيْءُ نُعُومَةً أَيْ صارَ ناعِماً لَيِّناً ، وَكَذَلِكَ نَعِمَ يَنْعَمُ مِثْلُ حَذِرَ يَحْذَرُ ، وَفِيهِ لُغَةٌ ثالِثَةٌ مُرَكَّبَةٌ بَيْنَهُما : نَعِمَ يَنْعُمُ مِثْلُ فَضِلَ يَفْضُلُ ، وَلُغَةٌ رابِعَةٌ : نَعِمَ يَنْعِمُ ، بِالْكَسْرِ فِيهِما ، وَهُوَ شاذٌّ .

وَالتَّنَعُّمُ : التَّرَفُّهُ ، وَالاِسْمُ النِّعْمَةُ ونَعِمَ الرَّجُلُ يَنْعَمُ نَعْمَةً ، فَهُوَ نَعِمٌ بَيِّنُ المَنْعَمِ ، وَيَجُوزُ تَنَعَّمَ ، فَهُوَ ناعِمٌ وَنَعِمَ يَنْعُمُ ؛ قالَ ابْنُ جِنِّي : نَعِمَ فى الأَصْلِ ماضِي يَنْعَمُ ، وَيَنْعُمُ فى الأَصْلِ مُضارِعُ نَعُمَ ، ثُمَّ تَداخَلَتِ اللُّغَتانِ فاسْتَضافَ مَنْ يَقُولُ نَعِمَ لُغَةَ مَنْ يَقُولُ يَنْعُمُ ، فَحَدَثَ هُنالِكَ لُغَةٌ ثالِثَةٌ . فَإِنْ قُلْتَ فَكانَ يَجِبُ ، عَلَى هَذا ، أَنْ يَسْتَضِيفَ مَنْ يَقُولُ نَعُمَ مُضارِعَ مَنْ يَقُولُ نَعِمَ فَيَتَرَكَّبُ مِنْ هٰذا لُغَةٌ ثالِثَةٌ وهِيَ نَعُمَ يَنْعَمُ ، قِيلَ : مَنَعَ مِنْ هَذا أَنَّ فَعُلَ لا يَخْتَلِفُ مُضارِعُهُ أَبَداً ، وَلَيْسَ كَذٰلِكَ نَعِمَ ، فَإِنَّ نَعِمَ قَدْ يَأْتِي فِيهِ يَنْعِمُ وَيَنْعَمُ ، فاحْتَمَلَ خِلافَ مُضارِعِهِ ، وَفَعُلَ لا يَحْتَمِلُ مُضارِعُهُ الخِلافَ ، فَإِنْ قُلْتَ :

---

(١) قوله : « بالحر » تقدم فى مادة حرشف بدله بالجو.

(٢) قوله : « وأنشد للقلاخ إلخ » هكذا فى الأصل ، والشطر فى التهذيب غير منسوب ، وعبارة الصاغانى عن ابن دريد قال القلاخ :

شر عبيد حسباً وأصلا
دراجة موطوءة ونعلا

ويروى دارجة .

فَما بالُهم كَسَرُوا عَيْنَ يَنْعِم ولَيْسَ في ماضِيهِ إلاَّ نَعِمَ ونَعُمَ وكُلُّ واحِدٍ مِنْ فَعِلَ وفَعُلَ لَيْسَ لهُ حَظٌّ في بابِ يَفْعِلُ؟ قِيلَ: هٰذا طَرِيقُهُ غَيْرُ طَرِيقِ ماقَبْلَهُ، فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ يَنْعِمُ، بِكَسْرِ العَيْنِ، جاءَ عَلَى ماضٍ وَزْنُهُ فَعَلَ غَيْرَ أَنَّهُمْ لَمْ يَنْطِقُوا بِهِ اسْتِغْناءً عَنْهُ بِنَعِمَ ونَعُمَ، كَما اسْتَغْنَوْا بِتَرَكَ عَنْ وَذَرَ ووَدَعَ، وكَما اسْتَغْنَوْا بِمَلامِحَ عَنْ تَكْسِيرِ لَمْحَةٍ، أَوْ يَكُونَ فَعِلَ في هٰذا داخِلاً عَلَى، فَعُلَ، أَعْنِي أَنْ تُكْسَرَ عَيْنُ مُضارِعِ نَعُمَ كَما ضُمَّتْ عَيْنُ مُضارِعِ فَعِلَ، وكَذٰلِكَ تَنَعَّمَ وتَناعَمَ وناعَمَ ونَعَّمَهُ وناعَمَهُ. ونَعَّمَ أَوْلادَهُ: رَفَّهَهُم.

وَالنَّعْمَةُ، بِالفَتْحِ: التَّنْعِيمُ. يُقالُ: نَعَّمَهُ اللهُ وناعَمَهُ فَتَنَعَّمَ.

وفي الحَدِيثِ: كَيْفَ أَنْعَمُ وصاحِبُ القَرْنِ قَدِ التَقَمَهُ؟ أَىْ كَيْفَ أَتَنَعَّمُ، مِنَ النَّعْمَةِ، بِالفَتْحِ، وَهِيَ المَسَرَّةُ وَالفَرَحُ وَالتَّرَفُّهُ.

وَفي حَدِيثِ أَبِي مَرْيَمَ: دَخَلْتُ عَلى مُعاوِيَةَ فَقالَ: ما أَنْعَمَنا بِكَ؟ أَىْ ما الَّذِي أَعْمَلَكَ إِلَيْنا وَأَقْدَمَكَ عَلَيْنا، وَإِنَّما يُقالُ ذٰلِكَ لِمَنْ يُفْرَحُ بِلِقائِهِ، كَأَنَّهُ قالَ: ماالَّذِي أَسَرَّنا وَأَفْرَحَنا وَأَقَرَّ أَعْيُنَنا بِلِقائِكَ وَرُؤْيَتِكَ.

وَالنَّاعِمَةُ وَالمُناعِمَةُ وَالمُنَعَّمَةُ: الحَسَنَةُ العَيْشِ وَالغِذاءِ المُتْرَفَةُ؛ وَمِنْهُ الحَدِيثُ: إِنَّها لَطَيْرٌ ناعِمَةٌ أَىْ سِمانٌ مُتْرَفَةٌ، قالَ: وَقَوْلُهُ:

ماأَنْعَمَ العَيْشَ لَوْ أَنَّ الفَتَى حَجَرٌ

تَنْبُو الحَوادِثُ عَنْهُ وَهْوَ مَلْمُومُ

إِنَّما هُوَ عَلَى النَّسَبِ لأَنَّا لَمْ نَسْمَعْهُمْ قالُوا نَعِمَ العَيْشُ، وَنَظِيرُهُ ما حَكاهُ سِيبَوَيْهِ مِنْ قَوْلِهِمْ: هُوَ أَحْنَكُ الشَّاتَيْنِ وَأَحْنَكُ البَعِيرَيْنِ في أَنَّهُ اسْتُعْمِلَ مِنْهُ فِعْلُ التَّعَجُّبِ، وَإِنْ لَمْ يَكُ مِنْهُ فِعْلٌ، فَتَفَهَّمْ.

وَرَجُلٌ مِنْعامٌ أَىْ مِفْضالٌ. وَنَبْتٌ ناعِمٌ وَمُناعِمٌ وَمُتَناعِمٌ سَواءٌ؛ قالَ الأَعْشَى:

وَتَضْحَكُ عَنْ غُرِّ الثَّنايا كَأَنَّها

ذُرَى أُقْحُوانٍ نَبْتُهُ مُتَناعِمُ

وَالتَّنْعِيمَةُ: شَجَرَةٌ ناعِمَةُ الوَرَقِ وَرَقُها كَوَرَقِ السِّلْقِ، وَلاتَنْبُتُ إلاَّ عَلَى ماءٍ، وَلاثَمَرَ لَها، وَهِيَ خَضْراءُ غَلِيظَةُ السَّاقِ.

وَثَوْبٌ ناعِمٌ؛ لَيِّنٌ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ الوُصَّافِ: وَعَلَيْهِمُ الثِّيابُ النَّاعِمَةُ؛ وَقالَ:

وَنَحْمِي بِها حَوْماً رُكاماً وَنِسْوَةً

عَلَيْهِنَّ قَزٌّ ناعِمٌ وَحَرِيرُ

وَكَلامٌ مُنَعَّمٌ كَذٰلِكَ.

وَالنِّعْمَةُ: اليَدُ البَيْضاءُ الصَّالِحَةُ وَالصَّنِيعَةُ وَالمِنَّةُ وَما أُنْعِمَ بِهِ عَلَيْكَ. وَنِعْمَةُ اللهِ، بِكَسْرِ النُّونِ: مَنُّهُ وَما أَعْطاهُ اللهُ العَبْدَ مِمَّا لا يُمْكِنُ غَيْرَهُ أَنْ يُعْطِيَهُ إِيَّاهُ كَالسَّمْعِ وَالبَصَرِ، وَالجَمْعُ مِنْهُما نِعَمٌ وَأَنْعُمٌ؛ قالَ ابْنُ جِنِّي: جاءَ ذٰلِكَ عَلَى حَذْفِ التَّاءِ فَصارَ كَقَوْلِهِمْ ذِئْبٌ وَأَذْؤُبٌ وَنِطْعٌ وَأَنْطُعٌ، وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ، وَنِعِماتٌ وَنِعَماتٌ، الإِتْباعُ لأَهْلِ الحِجازِ، وَحَكاهُ اللِّحْيانِيُّ قالَ: وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ: «أَنَّ الفُلْكَ تَجْرِي في البَحْرِ بِنِعَماتِ اللهِ» بِفَتْحِ العَيْنِ وَكَسْرِها، قالَ: وَيَجُوزُ بِنِعْماتِ اللهِ، بِإِسْكانِ العَيْنِ، فَأَمَّا الكَسْرُ[1] فَعَلَى مَنْ جَمَعَ كِسْرَةً كِسِراتٍ، وَمَنْ قَرَأَ بِنِعَماتٍ فَإِنَّ الفَتْحَ أَخَفُّ الحَرَكاتِ، وَهُوَ أَكْثَرُ في الكَلامِ مِنْ نِعِماتِ اللهِ، بِالكَسْرِ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظاهِرَةً وَباطِنَةً»[2] قالَ الجَوْهَرِيُّ: وَالنُّعْمَى كَالنِّعْمَةِ، فَإِنْ فَتَحْتَ النُّونَ مَدَدْتَ فَقُلْتَ النَّعْماءُ، وَالنَّعِيمُ مِثْلُهُ. وَفُلانٌ واسِعُ النِّعْمَةِ أَىْ واسِعُ المالِ. وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ: «وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعْمَةً» فَمَنْ قَرَأَ نِعَمَهُ أَرادَ جَمِيعَ ماأَنْعَمَ بِهِ عَلَيْهِمْ؛ قالَ الفَرَّاءُ: قَرَأَها ابْنُ عَبَّاسٍ[3] نِعَمَهُ، وَهُوَ وَجْهٌ جَيِّدٌ لأَنَّهُ قَدْ قالَ: «شاكِراً لأَنْعُمِهِ» فَهٰذا جَمْعُ النِّعَمِ وَهُوَ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ نِعَمَهُ جائِزٌ، وَمَنْ قَرَأَ نِعْمَةً أَرادَ ما أَعْطُوهُ مِنْ تَوْحِيدِهِ؛ هٰذا قَوْلُ الزَّجاجِ، وَأَنْعَمَها اللهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمَ بِها عَلَيْهِ؛ قالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: النِّعْمَةُ الظَّاهِرَةُ الإِسْلامُ، وَالباطِنَةُ سَتْرُ الذُّنُوبِ. وَقَوْلُهُ تَعالَى: «وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ» قالَ الزَّجَّاجُ: مَعْنَى إِنْعامِ اللهِ عَلَيْهِ هِدايَتُهُ إِلَى الإِسْلامِ، وَمَعْنَى إِنْعامِ النَّبِيِّ ﷺ عَلَيْهِ إِعْتاقُهُ إِيَّاهُ مِنَ الرِّقِّ. وَقَوْلُهُ تَعالَى: «وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ» فَسَّرَهُ ثَعْلَبٌ فَقالَ: اذْكُرِ الإِسْلامَ، وَاذْكُرْ ما أَبْلاكَ بِهِ رَبُّكَ. وَقَوْلُهُ تَعالَى: «ما أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ» يَقُولُ: ماأَنْتَ بِإِنْعامِ اللهِ عَلَيْكَ وَحَمْدِكَ إِيَّاهُ عَلَى نِعْمَتِهِ بِمَجْنُونٍ. وَقَوْلُهُ تَعالَى: «يَعْرِفُونَ نِعْمَةَ اللهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَها» قالَ الزَّجَّاجُ: مَعْناهُ يَعْرِفُونَ أَنَّ أَمْرَ النَّبِيِّ، ﷺ، حَقٌّ ثُمَّ يُنْكِرُونَ ذٰلِكَ.

وَالنِّعْمَةُ، بِالكَسْرِ: اسْمٌ مِنْ أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِ يُنْعِمُ إِنْعاماً وَنِعْمَةً، أُقِيمَ الاسْمُ مُقامَ الإِنْعامِ، كَقَوْلِكَ: أَنْفَقْتُ عَلَيْهِ إِنْفاقاً وَنَفَقَةً بِمَعْنًى واحِدٍ. وَأَنْعَمَ: أَفْضَلَ وَزادَ. وَفي الحَدِيثِ: إِنَّ أَهْلَ الجَنَّةِ لَيَتَراءَوْنَ أَهْلَ عِلِّيِّينَ كَما تَرَوْنَ الكَوْكَبَ الدُّرِّيَّ في أُفُقِ السَّماءِ، وَإِنَّ أَبا بَكْرٍ وَعُمَرَ مِنْهُمْ وَأَنْعَما أَىْ زادا وَفَضَلا، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما. وَيُقالُ: قَدْ أَحْسَنْتَ إِلَيَّ وَأَنْعَمْتَ أَىْ زِدْتَ عَلَى الإِحْسانِ، وَقِيلَ: مَعْناهُ صارا إِلَى النَّعِيمِ وَدَخَلا فِيهِ كَما يُقالُ أَشْمَلَ إِذا دَخَلَ في الشَّمالِ، وَمَعْنَى قَوْلِهِمْ: أَنْعَمْتَ عَلَى فُلانٍ أَىْ أَصَرْتَ إِلَيْهِ نِعْمَةً. وَتَقُولُ: أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْكَ، مِنَ النِّعْمَةِ. وَأَنْعَمَ اللهُ صَباحَكَ، مِنَ النُّعُومَةِ.

وَقَوْلُهُمْ: عِمْ صَباحاً كَلِمَةُ تَحِيَّةٍ، كَأَنَّهُ مَحْذُوفٌ مِنْ نَعِمَ يَنْعِمُ، بِالكَسْرِ، كَما تَقُولُ: كُلْ مِنْ أَكَلَ يَأْكُلُ، فَحَذَفَ مِنْهُ

(١) قوله: «فأما الكسر إلخ» عبارة التهذيب: فأما الكسر فعلى من جمع كِسرة كِسِرات، ومن أسكن فهو أجود الأوجه على من جمع الكسرة كِسْرات ومن قرأ إلخ.

(٢) قوله: «وقوله عز وجل: وأسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة إلى قوله وقرأ بعضهم» هكذا في الأصل بتوسيط عبارة الجوهري بينهما.

(٣) قوله: «قرأها ابن عباس إلخ» = كذا بالأصل. وفي التهذيب: نِعْمةً، وهي قراءة غير نافع وأبي عمرو وحفص وأبي جعفر.

الأَلِفَ وَالنُّونَ اسْتِخْفافاً.

وَنَعِمَ اللهُ بِكَ عَيْناً، وَنَعَمَ، وَنَعِمَكَ اللهُ عَيْناً، وَأَنْعَمَ اللهُ بِكَ عَيْناً: أَقَرَّ بِكَ عَيْنَ مَنْ تُحِبُّهُ، وَفى الصِّحاحِ: أَىْ أَقَرَّ اللهُ عَيْنَكَ بِمَنْ تُحِبُّهُ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

أَنْعَمَ اللهُ بِالرَّسُولِ وَبِالمُرْ
سِلِ وَالحامِلِ الرِّسالَةَ عَيْنا

الرَّسُولُ هُنا: الرِّسالَةُ، وَلا يَكُونُ الرَّسُول لأَنَّهُ قَدْ قالَ وَالحامِلِ الرِّسالَةِ، وَحامِلُ الرِّسالَةِ هُوَ الرَّسُولُ، فَإِنْ لَمْ يُقَلْ هٰذا دَخَلَ فى القِسْمَةِ تَداخُلٌ، وَهُوَ عَيْبٌ. قالَ الجَوْهَرِىُّ: وَنَعِمَ اللهُ بِكَ عَيْناً نُعْمَةً، مِثْلُ نَزِهَ نُزْهَةً. وَفى حَدِيثِ مُطَرِّفٍ: لاتَقُلْ نَعِمَ اللهُ بِكَ عَيْناً فَإِنَّ اللهَ لايَنْعَمُ بِأَحَدٍ عَيْناً، وَلٰكِنْ قُلْ أَنْعَمَ اللهُ بِكَ عَيْناً؛ قالَ الزَّمَخْشَرِىُّ: الَّذِى مَنَعَ مِنْهُ مُطَرِّفٌ صَحِيحٌ فَصِيحٌ فى كَلامِهِمْ، وَعَيْناً نُصِبَ عَلَى التَّمْيِيزِ مِنَ الكافِ، وَالباءُ لِلتَّعْدِيَةِ، وَالمَعْنَى نَعَّمَكَ اللهُ عَيْناً أَىْ نَعَّمَ عَيْنَكَ وَأَقَرَّها، وَقَدْ يَحْذِفُونَ الجارَّ وَيُوصِلُونَ الفِعْلَ فَيَقُولُونَ: نَعِمَكَ اللهُ عَيْناً، وَأَمَّا أَنْعَمَ اللهُ بِكَ عَيْناً فالباءُ فِيهِ زائِدَةٌ، لأَنَّ الهَمْزَةَ كافِيَةٌ فى التَّعْدِيَةِ، تَقُولُ: نَعِمَ زَيْدٌ عَيْناً وَأَنْعَمَهُ اللهُ عَيْناً، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ أَنْعَمَ إِذا دَخَلَ فى النَّعِيمِ فَيُعَدَّى بِالباءِ، قالَ: وَلَعَلَّ مُطَرِّفاً خُيِّلَ إِلَيْهِ أَنَّ انْتِصابَ المُمَيِّزِ فى هٰذا الكَلامِ عَنِ الفاعِلِ فاسْتَعْظَمَهُ، تَعالَى اللهُ أَنْ يُوصَفَ بِالحَواسِّ عُلُوًّا كَبِيراً، كَما يَقُولُونَ نَعِمْتُ بِهٰذا الأَمْرِ عَيْناً، وَالباءُ لِلتَّعْدِيَةِ، فَحَسِبَ أَنَّ الأَمْرَ فى نَعِمَ اللهُ بِكَ عَيْناً كَذٰلِكَ، وَنَزَلُوا مَنْزِلاً يَنْعِمُهُمْ وَيَنْعَمُهُمْ بِمَعْنًى واحِدٍ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ، أَىْ يُقِرُّ أَعْيُنَهُمْ وَيَحْمَدُونَهُ، وَزادَ اللِّحْيانِىُّ: وَيَنْعَمُهُمْ عَيْناً، وَزادَ الأَزْهَرِىُّ: وَيَنْعِمُهُمْ، وَقالَ أَرْبَعُ لُغاتٍ.

وَنُعْمَةُ العَيْنِ: قُرَّتُها، وَالعَرَبُ تَقُولُ: نَعَمْ وَنُعْمَ عَيْنٍ، وَنُعْمَةَ عَيْنٍ، وَنَعْمَةَ عَيْنٍ، وَنِعْمَةَ عَيْنٍ، وَنُعْمَى عَيْنٍ، وَنَعامَ عَيْنٍ، وَنُعامَ عَيْنٍ، وَنَعامَةَ عَيْنٍ، وَنَعِيمَ عَيْنٍ، وَنُعامَى عَيْنٍ، أَىْ أَفْعَلُ ذٰلِكَ كَرامَةً لَكَ وَإِنْعاماً بِعَيْنِكَ وَما أَشْبَهَهُ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ: نَصَبُوا كُلَّ ذٰلِكَ عَلَى إِضْمارِ الفِعْلِ المَتْرُوكِ إِظْهارُهُ.

وَفى الحَدِيثِ: إِذا سَمِعْتَ قَوْلاً حَسَناً فَرُوَيْداً بِصاحِبِهِ، فَإِنْ وافَقَ قَوْلٌ عَمَلاً فَنَعَمْ وَنُعْمَةَ عَيْنٍ: آخِهِ وَأَوْدِدْهُ، أَىْ إِذا سَمِعْتَ رَجُلاً يَتَكَلَّمُ فى العِلْمِ بِما تَسْتَحْسِنُهُ فَهُوَ كالدَّاعِى لَكَ إِلى مَوَدَّتِهِ وَإِخائِهِ، فَلا تَعْجَلْ حَتَّى تَخْتَبِرَ فِعْلَهُ، فَإِنْ رَأَيْتَهُ حَسَنَ العَمَلِ فَأَجِبْهُ إِلى إِخائِهِ وَمَوَدَّتِهِ، وَقُلْ لَهُ: نَعَمْ وَنُعْمَةَ عَيْنٍ، أَىْ قُرَّةَ عَيْنٍ، يَعْنى أُقِرُّ عَيْنَكَ بِطاعَتِكَ وَاتِّباعِ أَمْرِكَ.

وَنَعِمَ العُودُ: اخْضَرَّ وَنَضَرَ؛ أَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ:

وَاعْوَجَّ عُودُكَ مِنْ لَحْوٍ وَمِنْ قِدَمٍ
لايَنْعَمُ العُودُ حَتَّى يَنْعَمَ الوَرَقُ[1]

وَقالَ الفَرَزْدَقُ:

وَكُومٌ تَنْعَمُ الأَضْيافُ عَيْناً
وَتُصْبِحُ فى مَبارِكِها ثِقالا

يُرْوَى الأَضْيافَ وَالأَضْيافُ، فَمَنْ قالَ الأَضْيافُ، بِالرَّفْعِ، أَرادَ تَنْعَمُ الأَضْيافُ عَيْناً بِهِنَّ لأَنَّهُمْ يَشْرَبُونَ مِنْ أَلْبانِها، وَمَنْ قالَ تَنْعَمُ الأَضْيافَ، فَمَعْناهُ تَنْعَمُ هٰذِهِ الكُومُ بِالأَضْيافِ عَيْناً، فَحَذَفَ وَأَوْصَلَ فَنَصَبَ الأَضْيافَ، أَىْ أَنَّ هٰذِهِ الكُومَ تُسَرُّ بِالأَضْيافِ كَسُرُورِ الأَضْيافِ بِها، لأَنَّها قَدْ جَرَتْ مِنْهُمْ عَلَى عادَةٍ مَأْلُوفَةٍ مَعْرُوفَةٍ، فَهِىَ تَأْنَسُ بِالعادَةِ، وَقِيلَ: إِنَّما تَأْنَسُ بِهِمْ بِكَثْرَةِ الأَلْبانِ، فَهِىَ لِذٰلِكَ لا تَخافُ أَنْ تُعْقَرَ وَلاتُنْحَرَ، وَلَوْ كانَتْ قَلِيلَةَ الأَلْبانِ لَما نَعِمَتْ بِهِمْ عَيْناً لأَنَّها كانَتْ تَخافُ العَقْرَ وَالنَّحْرَ.

وَحَكَى اللِّحْيانِىُّ: يانُعْمَ عَيْنِى، أَىْ ياقُرَّةَ عَيْنِى؛ وَأَنْشَدَ عَنِ الكِسائِىِّ:

صَبَّحَكَ اللهُ بِخَيْرٍ باكِرِ
بِنُعْمِ عَيْنٍ وَشَبابٍ فاخِرِ

قالَ: وَنَعْمَةُ العَيْشِ حُسْنُهُ وَغَضارَتُهُ، وَالمُذَكَّرُ مِنْهُ نَعْمٌ، وَيُجْمَعُ أَنْعُماً.

وَالنَّعامَةُ: مَعْرُوفَةٌ، هٰذا الطَّائِرُ، تَكُونُ لِلذَّكَرِ وَالأُنْثَى، وَالجَمْعُ نَعاماتٌ وَنَعائِمُ وَنَعامٌ، وَقَدْ يَقَعُ النَّعامُ عَلَى الواحِدِ، قالَ أَبُو كَثْوَةَ:

وَلَّى نَعامُ بَنِى صَفْوانَ زَوْزَأَةً
لَمَّا رَأَى أَسَداً بِالغابِ قَدْ وَثَبا

وَالنَّعامُ أَيْضاً، بِغَيْرِ هاءٍ، الذَّكَرُ مِنْها الظَّلِيمُ، وَالنَّعامَةُ الأُنْثَى. قالَ الأَزْهَرِىُّ: وَجائِزٌ أَنْ يُقالَ لِلذَّكَرِ نَعامَةٌ بِالهاءِ، وَقِيلَ: النَّعامُ اسْمُ جِنْسٍ مِثْلُ حَمامٍ وَحَمامَةٍ وَجَرادٍ وَجَرادَةٍ، وَالعَرَبُ تَقُولُ: أَصَمُّ مِنْ نَعامَةٍ، وَذٰلِكَ أَنَّها لا تَلْوِى عَلَى شَىْءٍ إِذا جَفَلَتْ، وَيَقُولُونَ: أَشَمُّ مِنْ هَيْقٍ، لأَنَّهُ يَشُمُّ الرِّيحَ، قالَ الرَّاجِزُ:

أَشَمُّ مِنْ هَيْقٍ وَأَهْدَى مِنْ جَمَلْ

وَيَقُولُونَ: أَمْوَقُ مِنْ نَعامَةٍ، وَأَشْرَدُ مِنْ نَعامَةٍ، وَمُوقُها: تَرْكُها بَيْضَها وَحَضْنُها بَيْضَ غَيْرِها، وَيَقُولُونَ، أَجْبَنُ مِنْ نَعامَةٍ وَأَعْدَى مِنْ نَعامَةٍ. وَيُقالُ: رَكِبَ فُلانٌ جَناحَىْ نَعامَةٍ إِذا جَدَّ فى أَمْرِه. وَيُقالُ لِلْمُنْهَزِمِينَ: أَضْحَوْا نَعاماً؛ وَمِنْهُ قَوْلُ بِشْرٍ:

فَأَمَّا بَنُو عامِرٍ بِالنِّسارِ
فَكانُوا غَداةَ لَقُونا نَعاماً

وَتَقُولُ العَرَبُ لِلْقَوْمِ اذا ظَعَنُوا مُسْرِعِينَ: خَفَّتْ نَعامَتُهُمْ، وَشالَتْ نَعامَتُهُمْ، وَخَفَّتْ نَعامَتُهُمْ، أَىْ اسْتَمَرَّ بِهِمُ السَّيْرُ. وَيُقالُ لِلْعَذارَى: كَأَنَّهُنَّ بَيْضُ نَعامٍ. وَيُقالُ لِلْفَرَسِ: لَهُ ساقا نَعامَةٍ، لِقِصَرِ ساقَيْهِ، وَلَهُ جُؤْجُؤُ نَعامَةٍ، لارْتِفاعِ جُؤْجُئِها.

وَمِنْ أَمْثالِهِمْ: مَنْ يَجْمَعُ بَيْنَ الأَرْوَى

---

(١) قوله: «من لحو» فى المحكم: من لحق، واللحق الضمر. واللحو: قشر لحاء الغصن، وإذا فعل به ذلك ذبل واعوجّ. وضبط الشطر الثانى فى المحكم: لا ينعِم الغصن حتى ينعِم، بكسر العين فيهما، وكذلك ضبط شاهد الفرزدق بكسر العين.

[عبد الله]

وَالنَّعامِ ؟ وذَلِكَ أَنَّ مَساكِنَ الأَرْوَى شَعَفُ الجِبالِ ، وَمَساكِنَ النَّعامِ السُّهُولَةُ ، فَهُما لايَجْتَمِعانِ أَبداً . وَيُقالُ لِمَنْ يُكْثِرُ عِلَّهُ عَلَيْكَ : ماأَنْتَ إِلاَّ نَعامَةٌ ، يَعْنُونَ قَوْلَهُ :

وَمِثْلُ نَعامة تُدْعَى بَعِيراً
تُعاظِمُهُ إِذا ماقِيلَ طِيرِى
وَإِنْ قِيلَ : احْمِلِى قالَتْ : فَإِنِّى
مِنَ الطَّيْرِ المُرِبَّةِ بِالوُكورِ

وَيَقُولُونَ لِلَّذِى يَرْجِعُ خائِباً : جاءَ كالنَّعامَةِ ، لأَنَّ الأَعْرابَ يَقُولُونَ إِنَّ النَّعامَةَ ذَهَبَتْ تَطْلُبُ قَرْنَيْنِ ، فَقَطَعُوا أُذُنَيْها فَجاءَتْ بِلا أُذُنَيْنِ ، وَفى ذَلِكَ يَقُولُ بَعْضُهُمْ :

أَو كالنَّعامَةِ إِذْ غَدَتْ مِنْ بَيْتِها
لِتُصاغَ أُذْناها بِغَيْرِ أَذِينِ
فاجْتُثَّتِ الأُذُنانِ مِنْها فانْتَهَتْ
هَيْماءَ لَيْسَتْ مِنْ ذَواتِ قُرونِ

وَمِنْ أَمْثالِهِمْ : أَنْتَ كَصاحِبَةِ النَّعامَةِ ، وَكانَ مِنْ قِصَّتِها أَنَّها وَجَدَتْ نَعامَةً قَدْ غَصَّتْ بِصُعْرُورٍ ، فَأَخَذَتْها وَرَبَطَتْها بِخِمارِها إِلى شَجَرَةٍ ، ثُمَّ دَنَتْ مِنَ الحَىِّ فَهَتَفَتْ : مَنْ كانَ يَحُفُّنا وَيَرُفُّنا فَلْيَتْرُكْ ! وَقَوَّضَتْ بَيْتَها لِتَحْمِلَ عَلَى النَّعامَةِ ، فانْتَهَتْ إِلَيْها وَقَدْ أَساغَتْ غُصَّتَها وَأَفْلَتَتْ ، وَبَقِيَتِ المَرْأَةُ لاصَيْدَها أَحْرَزَتْ ، وَلا نَصِيبَها مِنَ الحَىِّ حَفِظَتْ ، يُقالُ ذَلِكَ عِنْدَ المَزْرِيَةِ عَلَى مَنْ يَثِقُ بِغَيْرِ الثِّقَةِ .

وَالنَّعامَةُ : الخَشَبَةُ المُعْتَرِضَةُ عَلَى الزُّرْنُوقَيْنِ تُعَلَّقُ مِنْهُما القامَةُ ، وَهِىَ البَكَرَةُ فإِنْ كانَ الزَّرانِيقُ مِنْ خَشَبٍ فَهِىَ دِعَمٌ ، وَقالَ أَبو الوَلِيدِ الكِلابِىُّ : إِذا كانَتا مِنْ خَشَبٍ فَهُما النَّعامَتانِ ، قالَ : المُعْتَرِضَةُ عَلَيْهِما هِىَ العَجَلَةُ وَالغَرْبُ مُعَلَّقٌ بِها ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَتَكُونُ النَّعامَتانِ خَشَبَتَيْنِ يُضَمُّ طَرَفاهُما الأَعْلَيانِ ، وَيُرْكَزُ طَرَفاهُما الأَسْفَلانِ فى الأَرْضِ ، أَحَدُهُما مِنْ هٰذا الجانِبِ ، وَالآخَرُ مِنْ ذاكَ الجانِبِ ، يُصْقَعانِ بِحَبْلٍ ، وَيُمَدُّ طَرَفا الحَبْلِ إِلَى وَتِدَيْنِ مُثْبَتَيْنِ فى الأَرْضِ أَوحَجَرَيْنِ ضَخْمَيْنِ ، وَتُعَلَّقُ القامَةُ بَيْنَ شُعْبَتَىِ النَّعامَتَيْنِ ، وَالنَّعامَتانِ : المَنارَتانِ اللَّتانِ عَلَيْهِما الخَشَبَةُ المُعْتَرِضَةُ ، وَقالَ اللِّحْيانِىُّ : النَّعامَتانِ الخَشَبَتانِ اللَّتانِ عَلَى زُرْنُوقَىِ البِئْرِ ، الواحِدَةُ نَعامَةٌ ، وَقِيلَ : النَّعامَةُ خَشَبَةٌ تُجْعَلُ عَلَى فَمِ البِئْرِ تَقُومُ عَلَيْها السَّواقِى . وَالنَّعامَةُ : صَخْرَةٌ ناشِزَةٌ فى البِئْرِ . وَالنَّعامَةُ : كُلُّ بِناءٍ كالظُّلَّةِ ، أَوعَلَمٍ يُهْتَدَى بِهِ مِنْ أَعْلامِ المَفاوِزِ ، وَقِيلَ : كُلُّ بِناءٍ عَلَى الجَبَلِ كالظُّلَّةِ وَالعَلَمِ ، والجَمْعُ نَعامٌ ، قالَ أَبو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ طُرُقَ المَفازَةِ :

بِهِنَّ نَعامٌ بَناها الرِّجا
لُ تَحْسَبُ آرامَهُنَّ الصُّرُوحا[1]

وَرَوَى الجَوْهَرِىُّ عَجُزَهُ :

تُلْقِى النَّفائِضُ فِيهِ السَّرِيحا

قالَ : وَالنَّفائِضُ مِنَ الإِبِلِ ، وَقالَ آخَرُ :

لاشَىْءَ فى رَيْدِها إِلاَّ نَعامَتُها
مِنْها هَزِيمٌ وَمِنْها قائِمٌ باقِى

وَالمَشْهُورُ مِنْ شِعْرِهِ :

لا ظِلَّ فى رَيْدِها

وَشَرَحَهُ ابْنُ بَرِّىّ فَقالَ : النَّعامَةُ ما نُصِبَ مِنْ خَشَبٍ يَسْتَظِلُّ بِهِ الرَّبِيئَةُ ، وَالهَزِيمُ : المُتَكَسِّرُ ، وَبَعْدَ هٰذا البَيْتِ :

بادَرْتُ قُلَّتَها صَحْبِى وَما كَسِلُوا
حَتَّى نَمَيْتُ إِلَيْها قَبْلَ إِشْراقِ

وَالنَّعامَةُ : الجِلْدَةُ الَّتِى تُغَطِّى الدِّماغَ ، وَالنَّعامَةُ مِنَ الفَرَسِ : دِماغُهُ . وَالنَّعامَةُ : باطِنُ القَدَمِ . وَالنَّعامَةُ : الطَّرِيقُ . وَالنَّعامَةُ : جَماعَةُ القَوْمِ . وشالَتْ نَعامَتُهُمْ تَفَرَّقَتْ كَلِمَتُهُمْ وَذَهَبَ عِزُّهُمْ وَدَرَسَتْ طَرِيقَتُهُمْ وَوَلَّوْا ، وَقِيلَ : تَحَوَّلُوا عَنْ دارِهِمْ وَقِيلَ : قَلَّ خَيْرُهُمْ وَوَلَّتْ أُمُورُهُمْ ، قالَ ذُو الإِصْبَعِ العَدْوانِىُّ :

أَزْرَى بِنا أَنَّنا شالَتْ نَعامَتُنا
فَخالَنِى دُونَهُ بَلْ خِلْتُهُ دُونِى

وَيُقالُ لِلْقَوْمِ إِذا ارْتَحَلُوا عَنْ مَنْزِلِهِمْ أَو تَفَرَّقُوا : قَدْ شالَتْ نَعامَتُهُمْ . وَفى حَدِيثِ ابْنِ ذِى يَزَنَ : أَتَى هِرَقْلاً وَقَدْ شالَتْ نَعامَتُهُمْ ، النَّعامَةُ الجَماعَةُ أَىْ تَفَرَّقُوا : وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ لأَبِى الصَّلْتِ الثَّقَفِىِّ :

اشْرَبْ هَنِيئاً فَقَدْ شالَتْ نَعامَتُهُمْ
وَأَسْبِلِ اليَوْمَ فى بُرْدَيْكَ إِسْبالا

وَأَنْشَدَ لآخَرَ :

إِنِّى قَضَيْتُ قَضاءً غَيْرَ ذِى جَنَفٍ
لَمَّا سَمِعْتُ وَلَمَّا جاءَنِى الخَبَرُ
أَنَّ الفَرَزْدَقَ قَدْ شالَتْ نَعامَتُهُ
وَعَضَّهُ حَيَّةٌ مِنْ قَوْمِهِ ذَكَرُ

وَالنَّعامَةُ : الظُّلْمَةُ . وَالنَّعامَةُ : الجَهْلُ ، يُقالُ سَكَنَتْ نَعامَتُهُ ، قالَ المَرَّارُ الفَقْعَسِىُّ :

وَلَوْ أَنِّى حَدَوْتُ بِهِ ارْفَأَنَّتْ
نَعامَتُهُ ، وَأَبْغَضَ ماأَقُول

اللِّحْيانِىُّ : يُقالُ لِلإِنْسانِ إِنَّهُ لَخَفِيفُ النَّعامَةِ إِذا كانَ ضَعِيفَ العَقْلِ .

وَأَراكَةٌ نَعامَةٌ : طَوِيلَةٌ .

وابْنُ النَّعامَةِ : الطَّرِيقُ ، وَقِيلَ : عِرْقٌ فى الرِّجْلِ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : قالَ الفَرَّاءُ سَمِعْتُهُ مِنَ العَرَبِ ، وَقِيلَ : ابْنُ النَّعامَةِ عَظْمُ السّاقِ ، وَقِيلَ : صَدْرُ القَدَمِ ، وَقِيلَ : ماتَحْتَ القَدَمِ ، قالَ عَنْتَرَةُ :

فَيَكُونُ مَرْكَبَكِ القَعُودُ وَرَحْلُهُ
وَابْنُ النَّعامَةِ عِنْدَ ذٰلِكَ مَرْكَبِى

فُسِّرَ بِكُلِّ ذٰلِكَ ، وَقِيلَ : ابْنُ النَّعامَةِ فَرَسُهُ ، وَقِيلَ : رِجْلاهُ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : زَعَمُوا أَنَّ ابْنَ النَّعامَةِ مِنَ الطُّرُقِ كَأَنَّهُ مَرْكَبُ النَّعامَةِ مِنْ قَوْلِهِ :

وَابْنُ النَّعامَةِ يَوْمَ ذٰلِكَ مَرْكَبِى

وَابْنُ النَّعامَةِ : السّاقِى الَّذِى يَكُونُ عَلَى البِئْرِ . وَالنَّعامَةُ الرِّجْلُ . وَالنَّعامَةُ : السّاقُ . والنَّعامَةُ : الفَيْجُ المُسْتَعْجِلُ . وَالنَّعامَةُ : الفَرَحُ . وَالنَّعامَةُ : الإِكْرامُ . وَالنَّعامَةُ : المَحَجَّةُ الواضِحَةُ . قالَ أَبو عُبَيْدَةَ فى قَوْلِهِ :

وَابْنُ النَّعامَةِ عِنْدَ ذٰلِكَ مَرْكَبِى

قالَ : هُوَ اسْمٌ لِشِدَّةِ الحَرْبِ ، [كَقَوْلِهِمْ أُمّ

---

(١) قوله : « بناها » هكذا بتأنيث الضمير فى الأصل ، ومثله فى المحكم هنا ، والذى فى مادة نفض تذكيره ، ومثله فى الصحاح فى هذه المادة وتلك .

الحرب] وليس ثَمَّ امرأة ، وإنما ذلك كقولهم به داء الظبي ، وجاءوا على بكرة أبيهم ، وليس ثَمَّ داء ولا بكرة . قال ابن برى : وهذا البيت ، أعنى فيكون مركبك ، لِخُزَز بن لَوْذانَ السدوسي ؛ وقبله :

كَذَبَ العتيقُ وماءُ شَنٍّ باردٍ
إنْ كنتِ سائلتى غَبُوقاً فاذْهَبِى
لا تَذْكُرِى مُهْرِى وما أطعمتُه
فيكونَ لونُكِ مثلَ لونِ الأجربِ
إنِّى لأخشَى أن تقولَ حليلتى
هذا غبارٌ ساطعٌ فتلبَّبِ
إنَّ الرجالَ لهم إليكِ وسيلةٌ
إنْ يأخذوكِ تكحَّلِى وتخضَّبِى
ويكونُ مركبَكِ القَلُوصُ ورحلُه
وابنُ النعامةِ يومَ ذلك مركبى

وقال : هكذا ذكره ابن خالويه وأبو محمد الأسود ، وقال : ابن النعامة فرس خُزَز ابن لَوْذانَ السدوسي ، والنعامة أمه فرس الحارث بن عبَّاد[1] ، قال : وتُروى الأبيات أيضاً لعنترة ، قال : والنعامة خط فى باطن الرجل ، ورأيت أبا الفرج الأصبهانى قد شرح هذا البيت فى كتابه[2] ، وإن لم يكن الغرض فى هذا الكتاب النقل عنه ، لكنه أقرب إلى الصحة ، لأنه قال : إن نهاية غرض الرجال منك إذا أخذوك الكحل

(١) قوله : « عَبَّاد » بفتح العين وتشديد الباء تحريف صوابه « عُبَاد » بضم العين وفتح الباء ، وهو الحارث بن عُباد بن قيس بن ثعلبة البكرى ، حكيم جاهلىٌّ ، كانت فى أيامه حرب « البسوس » ، فاعتزل القتال حتى قتل المهلهلُ ولدَه بجيراً ، فثار الحارث ، ونادى بالحرب ، وارتجل القصيدة المشهورة التى كرَّر فيها قوله :

قرِّبا مربطَ النعامة منى

أكثر من خمسين مرة . والنعامة فرسه ، فلما جاءوه بها جزَّ ناصيتها وقطع ذنبها ، فاتخذ ذلك سُنَّة عند إرادة الأخذ بالثأر .

[عبد الله]

(٢) قوله « فى كتابه » هو الأغانى ، كما بهامش الأصل .

والخضاب للتمتع بلذة ، ومتى أخذوك أنتِ حملوك على الرحل والقعود وأسرونى أنا ، فيكون القعود مركبك ، ويكون ابن النعامة مركبى أنا ، وقال : ابن النعامة رجلاه أو ظله الذى يمشى فيه ، وهذا أقرب إلى التفسير من كونه يصف المرأة بركوب القعود ويصف نفسه بركوب الفرس ، اللهم إلا أن يكون راكب الفرس منهزماً مولِّياً هارباً ، وليس فى ذلك من الفخر ما يقوله عن نفسه ، فأى حالة أسوأ من إسلام حليلته وهربه عنها راكباً أو راجلاً ؟ فكونه يستهول أخذها وحملها وأسره هو ومشيه ، هو الأمر الذى يحذره ويستهوله .

والنَّعَمُ : واحد الأنعام وهى المال الراعية ؛ قال ابن سيده : النَّعَمُ الإبل والشاء ، يذكر ويؤنث ، والنَّعْمُ لغة فيه ؛ عن ثعلب ؛ وأنشد :

وأشْطانُ النَّعامِ مُرَكَّزاتٌ
وحَوْمُ النَّعْمِ والحَلَقُ الحُلُولُ

والجمع أنعام ، وأناعيم جمع الجمع ؛ قال ذو الرمة :

دانى لَهُ القَيْدُ فى دَيْمومةٍ قُذُفٍ
قَيْنَيْهِ وانْحَسَرَتْ عَنْهُ الأناعيمُ

وقال ابن الأعرابى : النَّعَمُ الإبل خاصة ، والأنعام الإبل والبقر والغنم . وقوله تعالى : « فجزاءٌ مثلُ ما قتل من النَّعَمِ يحكم به ذوا عدلٍ منكم » ؛ قال : يَنْظُرُ إلى الذى قُتِلَ ما هو فتؤخذ قيمته دراهم فيتصدق بها ؛ قال الأزهرى : دخل فى النَّعَمِ هٰهنا الإبل والبقر والغنم . وقوله عز وجل : « والذين كفروا يتمتعون ويأكلون كما تأكل الأنعام » ؛ قال ثعلب : لا يذكرون الله تعالى على طعامهم ولا يُسَمُّون كما أن الأنعام لا تفعل ذلك ، وأما قول الله عز وجل : « وإنَّ لكم فى الأنعام لَعِبْرَةً نُسْقِيكم مما فى بطونه » ، فإن الفراء قال : الأنعام هٰهنا بمعنى النَّعَم ، والنَّعَمُ تُذَكَّرُ وتؤنث ، ولذلك قال الله عز وجل : « مما فى بطونه »

وقال فى موضع آخر : مما فى بطونها ، وقال الفراء : النَّعَمُ ذَكَرٌ لا يؤنث ، ويجمع على نُعْمانٍ مثل حَمَلٍ وحُمْلانٍ ، والعرب إذا أفردت النَّعَمَ لم يريدوا بها إلا الإبل ، فإذا قالوا الأنعام أرادوا بها الإبل والبقر والغنم ، قال الله عز وجل : « ومن الأنعام حَمُولَةً وفَرْشاً كلوا مما رزقكم الله » (الآية) ثم قال : « ثمانيةَ أزواجٍ » أى خلق منها ثمانية أزواج ، وكان الكسائى يقول فى قوله تعالى : « نُسْقِيكُم مما فى بطونه » قال : أراد فى بطون ما ذكرنا ؛ ومثله قوله :

مِثْلُ الفِراخِ نُتِفَتْ حَواصِلُهْ[3]

أى حواصل ما ذكرنا ، وقال آخر فى تذكير النَّعَمِ :

فى كُلِّ عامٍ نَعَمٌ يَحْوُونَهُ
يُلْقِحُهُ قَوْمٌ وَيَنْتِجُونَهُ

ومن العرب من يقول للإبل إذا ذُكِرَت[4] الأنعامُ والأناعيمُ .

والنُّعامَى ، بالضم على فُعالَى : من أسماء ريح الجنوب لأنها أبلُّ الرياح وأرطبها ؛ قال أبو ذؤيب :

مَرَتْهُ النُّعامَى فَلَمْ يَعْتَرِفْ
خِلافَ النُّعامَى مِنَ الشَّأْمِ رِيحا

وروى اللحيانى عن أبى صفوان قال : هى ريح تجىء بين الجنوب والصبا .

والنَّعامُ والنَّعائِمُ : من منازل القمر ثمانية كواكب : أربعة صادر ، وأربعة وارد ؛ قال الجوهرى : كأنها سرير معوج ؛ قال ابن سيده : أربعة فى المجرة تسمى الواردة وأربعة خارجة تسمى الصادرة . قال الأزهرى : النعائم منزلة من منازل القمر ،

(٣) قوله : « نتفت » كذا فى الطبعات جميعها ، وهو خطأ صوابه « نَتَقَتْ » بالقاف وبالبناء للفاعل ، كما فى التهذيب ، أى سمنت وبرزت وارتفعت من امتلائها بالطعام .

[عبد الله]

(٤) قوله : « إذا ذكرت » الذى فى التهذيب : كثرت .

وَالعَرَبُ تُسَمِّيها النَّعامَ الصَّادِرَ، وَهِيَ أَرْبَعَةُ كَواكِبَ مُرَبَّعَةٌ فى طَرَفِ المَجَرَّةِ وَهِيَ شامِيَّةٌ، وَيُقالُ لَها النَّعامُ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

باضَ النَّعامُ بِهِ فَنَفَّرَ أَهْلَهُ
إِلَّا المُقِيمَ عَلَى الدَّوَى المُتَأَفِّنِ

النَّعامُ هَهُنا: النَّعائِمُ مِنَ النُّجُومِ، وَقَدْ ذُكِرَ مُسْتَوْفًى فى تَرْجَمَةِ بَيَضَ.

وَنُعاماكَ: بِمَعْنَى قُصاراكَ. وَأَنْعَمَ أَنْ يُحْسِنَ أَوْ يُسِيءَ: زادَ: وَأَنْعَمَ فِيهِ بالَغَ؛ قالَ:

سَمِينُ الضَّواحِي لَمْ تُؤَرِّقْهُ لَيْلَةً
وَأَنْعَمَ أَبْكارُ الهُمُومِ وَعُونُها

الضَّواحِي: ما بَدا مِنْ جَسَدِهِ، لَمْ تُؤَرِّقْهُ لَيْلَةً أَبْكارُ الهُمُومِ وَعُونُها، وَأَنْعَمَ أَىْ وَزادَ عَلَى هٰذِهِ الصِّفَةِ، وَأَبْكارُ الهُمُومِ: ما فَجَأَكَ، وَعُونُها: ما كانَ هَمًّا بَعْدَ هَمٍّ، وَحَرْبٌ عَوانٌ إِذا كانَتْ بَعْدَ حَرْبٍ كانَتْ قَبْلَها. وَفَعَلَ كَذا وَأَنْعَمَ أَىْ زادَ.

وَفِى حَدِيثِ صَلاةِ الظُّهْرِ: فَأَبْرَدَ بِالظُّهْرِ وَأَنْعَمَ، أَىْ أَطالَ الإِبْرادَ وَأَخَّرَ الصَّلاةَ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُم: أَنْعَمَ النَّظَرَ فى الشَّىْءِ إِذا أَطالَ الفِكْرَةَ فِيهِ؛ وَقَوْلُهُ:

فَوَرَدَتْ وَالشَّمْسُ لَمَّا تُنْعِمِ

مِنْ ذٰلِكَ أَيْضاً، أَىْ لَمْ يُبالِغْ فى الطُّلُوعِ.

وَنِعْمَ: ضِدُّ بِئْسَ وَلا تَعْمَلُ مِنَ الأَسْماءِ إِلَّا فِيما فِيهِ الأَلِفُ وَاللَّامُ أَوْ ما أُضِيفَ إِلَى ما فِيهِ الأَلِفُ وَاللَّامُ، وَهُوَ مَعَ ذٰلِكَ دالٌّ عَلَى مَعْنَى الجِنْسِ. قالَ أَبُو إِسْحٰقَ: إِذا قُلْتَ نِعْمَ الرَّجُلُ زَيْدٌ، أَوْ نِعْمَ رَجُلاً زَيْدٌ، فَقَدْ قُلْتَ: اسْتَحَقَّ زَيْدٌ المَدْحَ الَّذِى يَكُونُ فى سائِرِ جِنْسِهِ، فَلَمْ يَجُزْ إِذا كانَتْ تَسْتَوْفِى مَدْحَ الأَجْناسِ أَنْ تَعْمَلَ فى غَيْرِ لَفْظِ جِنْسٍ. وَحَكَى سِيبَوَيْهِ: أَنَّ مِنَ العَرَبِ مَنْ يَقُولُ نَعْمَ الرَّجُلُ فى نِعْمَ، كانَ أَصْلُهُ نَعِمَ ثُمَّ خَفَّفَ بِإِسْكانِ الكَسْرَةِ عَلَى لُغَةِ بَكْرِ بْنِ وائِلٍ، وَلا تَدْخُلُ عِنْدَ سِيبَوَيْهِ إِلَّا عَلَى ما فِيهِ الأَلِفُ وَاللَّامُ مُظْهَراً أَوْ مُضْمَراً، كَقَوْلِكَ نِعْمَ الرَّجُلُ زَيْدٌ فَهٰذا هُوَ المُظْهَرُ، وَنِعْمَ رَجُلاً زَيْدٌ، فَهٰذا هُوَ المُضْمَرُ.

وَقالَ ثَعْلَبٌ حِكايَةً عَنِ العَرَبِ: نِعْمَ بِزَيْدٍ رَجُلاً، وَنِعْمَ زَيْدٌ رَجُلاً، وَحَكَى أَيْضاً: مَرَرْتُ بِقَوْمٍ نِعْمَ قَوْماً، وَنِعْمَ بِهِمْ قَوْماً، وَنَعِمُوا قَوْماً، وَلا يَتَّصِلُ بِها الضَّمِيرُ عِنْدَ سِيبَوَيْهِ أَعْنِى أَنَّكَ لا تَقُولُ الزَّيْدانِ نِعْما رَجُلَيْنِ، وَلا الزَّيْدُونَ نِعْمُوا رِجالاً؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ: إِذا كانَ مَعَ نِعْمَ وَبِئْسَ اسْمُ جِنْسٍ بِغَيْرِ أَلِفٍ وَلامٍ فَهُوَ نَصْبٌ أَبَداً، وَإِنْ كانَتْ فِيهِ الأَلِفُ وَاللَّامُ فَهُوَ رَفْعٌ أَبَداً، وَذٰلِكَ قَوْلُكَ نِعْمَ رَجُلاً زَيْدٌ وَنِعْمَ الرَّجُلُ زَيْدٌ، وَنَصَبْتَ رَجُلاً عَلَى التَّمْيِيزِ، وَلا تَعْمَلُ نِعْمَ وَبِئْسَ فى اسْمِ عَلَمٍ، إِنَّما تَعْمَلانِ فى اسْمٍ مَنْكُورٍ دالٍّ عَلَى جِنْسٍ، أَوِ اسْمٍ فِيهِ أَلِفٌ وَلامٌ تَدُلُّ عَلَى جِنْسٍ.

الجَوْهَرِىُّ: نِعْمَ وَبِئْسَ فِعْلانِ ماضِيانِ لا يَتَصَرَّفانِ تَصَرُّفَ سائِرِ الأَفْعالِ، لِأَنَّهُما اسْتُعْمِلا لِلْحالِ بِمَعْنَى الماضِى، فَنِعْمَ مَدْحٌ، وَبِئْسَ ذَمٌّ، وَفِيهِما أَرْبَعُ لُغاتٍ: نَعِمَ بِفَتْحِ أَوَّلِهِ وَكَسْرِ ثانِيهِ، ثُمَّ تَقُولُ: نِعِمَ فَتُتْبِعُ الكَسْرَةَ الكَسْرَةَ، ثُمَّ تَطْرَحُ الكَسْرَةَ الثَّانِيَةَ فَتَقُولُ: نِعْمَ بِكَسْرِ النُّونِ وَسُكُونِ العَيْنِ، وَلَكَ أَنْ تَطْرَحَ الكَسْرَةَ مِنَ الثَّانِى وَتَتْرُكَ الأَوَّلَ مَفْتُوحاً فَتَقُولَ: نَعْمَ الرَّجُلُ بِفَتْحِ النُّونِ وَسُكُونِ العَيْنِ، وَتَقُولُ: نِعْمَ الرَّجُلُ زَيْدٌ، وَنِعْمَ المَرْأَةُ هِنْدٌ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ: نِعْمَتِ المَرْأَةُ هِنْدٌ، فَالرَّجُلُ فاعِلُ نِعْمَ، وَزَيْدٌ يَرْتَفِعُ مِنْ وَجْهَيْنِ: أَحَدُهُما أَنْ يَكُونَ مُبْتَدَأً قُدِّمَ عَلَيْهِ خَبَرُهُ، وَالثَّانِى أَنْ يَكُونَ خَبَرَ مُبْتَدَإٍ مَحْذُوفٍ، وَذٰلِكَ أَنَّكَ لَمَّا قُلْتَ نِعْمَ الرَّجُلُ، قِيلَ لَكَ: مَنْ هُوَ؟ أَوْ قَدَّرْتَ أَنَّهُ قِيلَ لَكَ ذٰلِكَ فَقُلْتَ: هُوَ زَيْدٌ وَحَذَفْتَ هُوَ عَلَى عادَةِ العَرَبِ فى حَذْفِ المُبْتَدَإِ، وَالخَبَرِ إِذا عُرِفَ المَحْذُوفُ، هُوَ زَيْدٌ، وَإِذا قُلْتَ نِعْمَ رَجُلاً فَقَدْ أَضْمَرْتَ فى نِعْمَ الرَّجُلَ بِالأَلِفِ وَاللَّامِ مَرْفُوعاً وَفَسَّرْتَهُ بِقَوْلِكَ رَجُلاً، لِأَنَّ فاعِلَ نِعْمَ وَبِئْسَ لا يَكُونُ إِلَّا مَعْرِفَةً بِالأَلِفِ وَاللَّامِ أَوْ ما يُضافُ إِلَى ما فِيهِ الأَلِفُ وَاللَّامُ، وَيُرادُ بِهِ تَعْرِيفُ الجِنْسِ لا تَعْرِيفُ العَهْدِ، أَوْ نَكِرَةً مَنْصُوبَةً وَلا يَلِيها عَلَمٌ وَلا غَيْرُهُ، وَلا يَتَّصِلُ بِها الضَّمِيرُ، لا تَقُولُ نِعْمَ زَيْدٌ وَلا الزَّيْدُونَ نِعْمُوا، وَإِنْ أَدْخَلْتَ عَلَى نِعْمَ ما قُلْتَ: نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ، تَجْمَعُ بَيْنَ السَّاكِنَيْنِ، وَإِنْ شِئْتَ حَرَّكْتَ العَيْنَ بِالكَسْرِ، وَإِنْ شِئْتَ فَتَحْتَ النُّونَ مَعَ كَسْرِ العَيْنِ، وَتَقُولُ غَسَلْتُ غَسْلاً نِعِمَّا، تَكْتَفِى بِما مَعَ نِعْمَ عَنْ صِلَتِهِ أَىْ نِعْمَ ما غَسَلْتُهُ، وَقالُوا: إِنْ فَعَلْتَ ذٰلِكَ فَبِها وَنِعْمَتْ بِتاءٍ ساكِنَةٍ فى الوَقْفِ وَالوَصْلِ، لِأَنَّها تاءُ تَأْنِيثٍ، كَأَنَّهُمْ أَرادُوا نِعْمَتِ الفَعْلَةُ أَوِ الخَصْلَةُ. وَفِى الحَدِيثِ: مَنْ تَوَضَّأَ يَوْمَ الجُمُعَةِ فَبِها وَنِعْمَتْ، وَمَنِ اغْتَسَلَ فَالغُسْلُ أَفْضَلُ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: أَىْ وَنِعْمَتِ الفَعْلَةُ وَالخَصْلَةُ هِىَ، فَحَذَفَ المَخْصُوصَ بِالمَدْحِ، وَالباءُ فى فَبِها مُتَعَلِّقَةٌ بِفِعْلٍ مُضْمَرٍ أَىْ فَبِهٰذِهِ الخَصْلَةِ أَوِ الفَعْلَةِ، يَعْنِى الوُضُوءَ، يُنالُ الفَضْلُ، وَقِيلَ: هُوَ راجِعٌ إِلَى السُّنَّةِ، أَىْ فَبِالسُّنَّةِ أَخَذَ فَأَضْمَرَ ذٰلِكَ. قالَ الجَوْهَرِىُّ: تاءُ نِعْمَتْ ثابِتَةٌ فى الوَقْفِ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

أَوْ حُرَّةٌ عَيْطَلٌ ثَبْجاءُ مُجْفَرَةٌ
دَعائِمَ الزَّوْرِ نِعْمَتْ زَوْرَقُ البَلَدِ

وَقالُوا: نَعِمَ القَوْمُ، كَقَوْلِكَ نِعْمَ القَوْمُ؛ قالَ طَرَفَةُ:

ما أَقَلَّتْ قَدَمايَ إِنَّهُمُ
نَعِمَ السَّاعُونَ فى الأَمْرِ المُبِرّ

هٰكَذا أَنْشَدُوهُ نَعِمَ، بِفَتْحِ النُّونِ وَكَسْرِ العَيْنِ، جاءُوا بِهِ عَلَى الأَصْلِ وَلَمْ يَكْثُرِ اسْتِعْمالُهُ عَلَيْهِ، وَقَدْ رُوِىَ نِعِمَ، بِكَسْرَتَيْنِ عَلَى الإِتْباعِ. وَدَقَقْتُهُ دَقًّا نِعِمَّا أَىْ نِعْمَ الدَّقُّ. قالَ الأَزْهَرِىُّ: وَدَقَقْتُ دَواءً فَأَنْعَمْتُ دَقَّهُ، أَىْ بالَغْتُ وَزِدْتُ. وَيُقالُ: ناعِمْ حَبْلَكَ وَغَيْرَهُ أَىْ أَحْكِمْهُ. وَيُقالُ: إِنَّهُ رَجُلٌ نِعِمَّا الرَّجُلُ، وَإِنَّهُ لَنَعِيمٌ.

وَتَنَعَّمَهُ بِالمَكانِ: طَلَبَهُ. وَيُقالُ: أَتَيْتُ أَرْضاً فَتَنَعَّمَتْنِى، أَىْ وافَقَتْنِى وَأَقَمْتُ بِها.

وتنعم : مشى حافياً ، قيل : هو مشتق من النعامة التى هى الطريق ، وليس بقوى . وقال اللحيانى : تنعم الرجل قدميه أى ابتذلها . وأنعم القوم ونعمهم : أتاهم متنعماً على قدميه حافياً على غير دابة ، قال :

تنعمها من بعد يوم وليلة
فأصبح بعد الأنس وهو بطين

وأنعم الرجل إذا شيع صديقه حافياً خطوات . وقوله تعالى : «إن تبدوا الصدقات فنعما هى» ، ومثله : «إن الله نعما يعظكم به» قرأ أبو جعفر وشيبة ونافع وعاصم وأبو عمرو فنعما ، بكسر النون وجزم العين وتشديد الميم ، وقرأ حمزة والكسائى فنعما ، بفتح النون وكسر العين ، وذكر أبو عبيدة[1] حديث النبى ، صلى الله عليه وسلم ، حين قال لعمرو بن العاص : نعما بالمال الصالح للرجل الصالح ، وأنه يختار هذه القراءة لأجل هذه الرواية ، قال ابن الأثير : أصله نعم ما ، فأدغم وشدد ، وما غير موصوفة ولا موصولة ، كأنه قال نعم شيئاً المال ، والباء زائدة ، مثل زيادتها فى : «كفى بالله حسيباً» . ومنه الحديث : نعم المال الصالح للرجل الصالح ، قال ابن الأثير : وفى نعم لغات ، أشهرها كسر النون وسكون العين ، ثم فتح النون وكسر العين ، ثم كسرهما ، وقال الزجاج : النحويون لا يجيزون مع إدغام الميم تسكين العين ، ويقولون إن هذه الرواية فى نعما ليست بمضبوطة ، وروى عن عاصم أنه قرأ فنعما ، بكسر النون والعين ، وأما أبو عمرو فكأن مذهبه فى هذا كسرة خفيفة مختلسة ، والأصل فى نعم نعم ونعم ثلاث لغات ، وما فى تأويل الشىء فى نعما ، المعنى نعم الشىء ، قال الأزهرى : إذا قلت نعم ما فعل أو بئس ما فعل ، فالمعنى

(١) قوله : «وذكر أبو عبيدة» هكذا فى الأصل بالتاء ، وفى التهذيب وزاده على البيضاوى أبو عبيد بدونها .

نعم شيئاً وبئس شيئاً فعل ، وكذلك قوله تعالى : «إن الله نعما يعظكم به» معناه نعم شيئاً يعظكم به .

والنعمان : الدم ، ولذلك قيل للشقر شقائق النعمان . وشقائق النعمان : نبات أحمر يشبه بالدم .

ونعمان بن المنذر : ملك العرب نسب إليه الشقيق لأنه حماه ، قال أبو عبيدة : إن العرب كانت تسمى ملوك الحيرة النعمان لأنه كان آخرهم .

أبو عمرو : من أسماء الروضة الناعمة والواضعة والناصفة والغلباء واللفاء .

الفراء : قالت الدبيرية حقت المشربة ونعمتها[2] ومصلتها[3] أى كنستها ، وهى المحوقة . والمنعم والمصول : المكنسة .

وأنيعم والأنيعم وناعمة ونعمان ، كلها : مواضع ، قال ابن برى : وقول الراعى :

صبا صبوة من لج وهو لجوج
وزايله بالأنعمين حدوج

الأنعمين : اسم موضع . قال ابن سيده : والأنعمان موضع ، قال أبو ذؤيب ، وأنشد ما نسبه ابن برى إلى الراعى :

صبا صبوة بل لج وهو لجوج
وزالت له بالأنعمين حدوج

وهما نعمانان : نعمان الأراك بمكة ، وهو نعمان الأكبر ، وهو وادى عرفة ، ونعمان الغرقد بالمدينة ، وهو نعمان الأصغر . ونعمان : اسم جبل بين مكة والطائف .

وفى حديث ابن جبير : خلق الله آدم من دحنا ، ومسح ظهر آدم ، عليه السلام ، بنعمان السحاب ، نعمان : جبل بقرب عرفة وأضافه إلى السحاب لأنه ركد فوقه لعلوه . ونعمان ، بالفتح : واد فى طريق الطائف

(٢) قوله : «ونعمتها» كذا بالأصل بالتخفيف ، وفى الصاغانى بالتشديد .

(٣) قوله : «ومصلتها» كذا بالأصل والتهذيب ، ولعلها وصلتها كما يدل عليه قوله بعد والمصول .

يخرج إلى عرفات ، قال عبد الله بن نمير الثقفى :

تضوع مسكاً بطن نعمان أن مشت
به زينب فى نسوة عطرات

ويقال له نعمان الأراك ، وقال خليد :

أما والراقصات بذات عرق
ومن صلى بنعمان الأراك

والتنعيم : مكان بين مكة والمدينة ، وفى التهذيب : بقرب من مكة . ومسافع ابن نعمة بن كرير : من شعرائهم ، حكاه ابن الأعرابى . وناعم ونعيم ومنعم وأنعم ونعمى[4] ونعمان ونعيمان وتنعم ، كلهن : أسماء . والتناعم : بطن من العرب ينسبون إلى تنعم بن عتيك . وبنو نعام بطن . ونعام : موضع . يقال : فلان من أهل برك ونعام ، وهما موضعان من أطراف اليمن .

والنعامة : فرس مشهورة فارسها الحارث ابن عباد[5] ، وفيها يقول :

قربا مربط النعامة منى
لقحت حرب وائل عن حيال

أى بعد حيال . والنعامة أيضاً : فرس مسافع ابن عبد العزى .

وناعمة : اسم امرأة طبخت عشباً يقال له العقار رجاء أن يذهب الطبخ بغائلته فأكلته فقتلها ، فسمى العقار لذلك عقار ناعمة (رواه ابن سيده عن أبى حنيفة) .

وينعم : حى من اليمن . ونعم ونعم : كقولك بلى ، إلا أن نعم فى جواب

(٤) قوله : «ومنم» هكذا ضبط فى الأصل والمحكم ، وقال القاموس كمحدث ، وضبط فى الصاغانى كمكرم . وقوله «وأنم» قال فى القاموس بضم العين ، وضبط فى المحكم بفتحها . وقوله «ونعمى» قال فى القاموس كحبلى وضبط فى الأصل والمحكم ككرسى .

(٥) انظر تصويب عباد وتعليقنا عليه فيما سبق .

[عبد الله]

الواجِبِ ، وَهِيَ مَوْقُوفَةُ الآخِرِ لأَنَّها حَرْفٌ جاءَ لِمَعْنًى ، وَفى التَّنْزِيلِ : «هَلْ وَجَدْتُمْ ما وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا قالُوا نَعَمْ» ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : إِنَّما يُجابُ بِهِ الاسْتِفْهامُ الَّذِى لا جَحْدَ فِيهِ ، قالَ : وَقَدْ يَكُونُ نَعَم تَصْدِيقاً وَيَكُونُ عِدَةً ، وَرُبَّما ناقَضَ بَلَى إِذا قالَ : لَيْسَ لَكَ عِنْدِى وَدِيعَةٌ ، فَتَقُولُ : نَعَمْ تَصْدِيقٌ لَهُ وَبَلَى تَكْذِيبٌ . وَفى حَدِيثِ قَتادَةَ عَنْ رَجُلٍ مِنْ خَثْعَمَ قالَ : دَفَعْتُ إِلَى النَّبِىِّ ، ﷺ ، وَهُوَ بِمِنًى فَقُلْتُ : أَنْتَ الَّذِى تَزْعُمُ أَنَّكَ نَبِىٌّ ؟ فَقالَ : نَعِمْ ، وَكَسَرَ العَيْنَ ؛ هِيَ لُغَةٌ فى نَعَمْ بِالفَتْحِ الَّتِى لِلْجَوابِ ، وَقَدْ قُرِئَ بِها . وَقالَ أَبُو عُثْمانَ النَّهْدِىُّ : أَمَرَنا أَمِيرُ المُؤْمِنِينَ عُمَرُ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، بِأَمْرٍ فَقُلْنا : نَعَمْ ، فَقالَ : لا تَقُولُوا نَعَمْ وَقُولُوا نَعِمْ ، بِكَسْرِ العَيْنِ . وَقالَ بَعْضُ وَلَدِ الزُّبَيْرِ : ما كُنْتُ أَسْمَعُ أَشْياخَ قُرَيْشٍ يَقُولُونَ إِلاَّ نَعِمْ ، بِكَسْرِ العَيْنِ . وَفى حَدِيثِ أَبِى سُفْيانَ حِينَ أَرادَ الخُرُوجَ إِلى أُحُدٍ : كَتَبَ عَلى سَهْمٍ نَعَمْ ، وَعَلى آخَرَ لا ، وَأَجالَهُما عِنْدَ هُبَلَ ، فَخَرَجَ سَهْمُ نَعَمْ ، فَخَرَجَ إِلى أُحُدٍ ، فَلَمَّا قالَ لِعُمَرَ : أُعْلُ هُبَلُ ، وَقالَ عُمَرُ : اللهُ أَعْلَى وَأَجَلُّ ، قالَ أَبُو سُفْيانَ : أَنْعَمَتْ فَعالِ عَنْها ، أَى اتْرُكْ ذِكْرَها فَقَدْ صَدَقَتْ فى فَتْواها ، وَأَنْعَمَتْ . أَى أَجابَتْ بِنَعَمْ ؛ وَقَوْلُ الطَّائِىِّ :

تَقُولُ إِنْ قُلْتُمُ لا لا مُسَلِّمَةً
لأَمْرِكُمْ وَنَعَمْ إِنْ قُلْتُمُ نَعَما

قالَ ابْنُ جِنِّى : لا عَيْبَ فِيهِ كَما يَظُنُّ قَوْمٌ ، لأَنَّهُ لَمْ يُقِرَّ نَعَمْ عَلى مَكانِها مِنَ الحَرْفِيَّةِ ، لكِنَّهُ نَقَلَها فَجَعَلَها اسْماً فَنَصَبَها ، فَيَكُونُ عَلى حَدِّ قَوْلِكَ قُلْتُ خَيْراً أَوْ قُلْتُ ضَيْراً ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ قُلْتُمُ نَعَما عَلى مَوْضِعِهِ مِنَ الحَرْفِيَّةِ ، فَيُفْتَحُ لِلإِطْلاقِ ، كَما حَرَّكَ بَعْضُهُمْ لالْتِقاءِ السَّاكِنَيْنِ بِالفَتْحِ ، فَقالَ : قُمَ اللَّيْلَ وَبِعَ الثَّوْبَ ، وَاشْتَقَّ ابْنُ جِنِّى نَعَمْ مِنَ النِّعْمَةِ ، وَذلِكَ أَنَّ نَعَمْ أَشْرَفُ الجَوابَيْنِ وَأَسَرُّهُما لِلنَّفْسِ ، وَأَجْلَبُهُما لِلْحَمْدِ ، وَلا بِضِدِّها ؛ أَلا تَرَى إِلى قَوْلِهِ :

وَإِذا قُلْتَ نَعَمْ فاصْبِرْ لَها
بِنَجاحِ الوَعْدِ إِنَّ الخُلْفَ ذَمّ

وَقَوْلُ الآخَرِ أَنْشَدَهُ الفارِسِىُّ :

أَبَى جُودُهُ لا البُخْلَ وَاسْتَعْجَلَتْ بِهِ
نَعَمْ مِنْ فَتًى لا يَمْنَعُ الجُوعَ قاتِلَهُ(١)

يُرْوَى بِنَصْبِ البُخْلِ وَجَرِّهِ ، فَمَنْ نَصَبَهُ فَعَلى ضَرْبَيْنِ : أَحَدُهُما أَنْ يَكُونَ بَدَلاً مِنْ لا ، لأَنَّ لا مَوْضُوعُها لِلْبُخْلِ ، فَكَأَنَّهُ قالَ أَبَى جُودُهُ البُخْلَ ، وَالآخَرُ أَنْ تَكُونَ لا زائِدَةً ، وَالوَجْهُ الأَوَّلُ أَعْنِى البَدَلَ أَحْسَنُ ، لأَنَّهُ قَدْ ذَكَرَ بَعْدَها نَعَمْ ، وَنَعَمْ لا تُزادُ ، فَكَذلِكَ يَنْبَغِى أَنْ تَكُونَ لا هٰهُنا غَيْرَ زائِدَةٍ ، وَالوَجْهُ الآخَرُ عَلى الزِّيادَةِ صَحِيحٌ ، وَمَنْ جَرَّهُ فَقالَ لا البُخْلِ فَبِإِضافَةِ لا إِلَيْهِ ، لأَنَّ لا كَما تَكُونُ لِلْبُخْلِ فَقَدْ تَكُونُ لِلْجُودِ أَيْضاً ، أَلا تَرَى أَنَّهُ لَوْ قالَ لَكَ الإِنْسانُ : لا تُطْعِمْ وَلا تَأْتِ المَكارِمَ ، وَلا تَقْرِ الضَّيْفَ ، فَقُلْتَ أَنْتَ : لا ، لَكانَتْ هٰذِهِ اللَّفْظَةُ هُنا لِلْجُودِ ، فَلَمَّا كانَتْ لا قَدْ تَصْلُحُ لِلأَمْرَيْنِ جَمِيعاً أُضِيفَتْ إِلى البُخْلِ لِما فى ذلِكَ مِنَ التَّخْصِيصِ الفاصِلِ بَيْنَ الضِّدَّيْنِ .

وَنَعَّمَ الرَّجُلَ : قالَ لَهُ نعم فَنَعِمَ بِذلِكَ بالاً ، كَما قالُوا بَجَّلْتُهُ أَى قُلْتُ لَهُ بَجَلْ ، أَى حَسْبُكَ (حَكاهُ ابْنُ جِنِّى) وَأَنْعَمَ لَهُ ، أَى قالَ لَهُ نَعَمْ .

وَنَعامَةُ : لَقَبُ بَيْهَسٍ ، وَالنَّعامَةُ : اسْمُ فَرَسٍ فى قَوْلِ لَبِيدٍ :

تَكاثَرَ قُرْزُلٌ وَالجَوْنُ فِيها
وَتَحْجُلُ وَالنَّعامَةُ وَالخَبالُ(٢)

وَأَبُو نَعامَةَ : كُنْيَةُ قَطَرِىِّ بْنِ الفُجاءَةِ ، وَيُكْنَى أَبا مُحَمَّدٍ أَيْضاً ؛ قالَ ابْنُ بَرِّى : أَبُو نَعامَةَ كُنْيَتُهُ فى الحَرْبِ ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ كُنْيَتُهُ فى السِّلْمِ .

وَنُعْمُ ، بِالضَّمِّ : اسْمُ امْرَأَةٍ .

• نعا • النَّعْوُ : الدَّائِرَةُ تَحْتَ الأَنْفِ . وَالنَّعْوُ الشَّقُّ فى مِشْفَرِ البَعِيرِ الأَعْلَى ، ثُمَّ صارَ كُلُّ فَصْلٍ نَعْواً ؛ قالَ الطِّرِمَّاحُ :

تُمِرُّ عَلى الوِراكِ إِذا المَطايا
تَقايَسَتِ النِّجادَ مِنَ الوَجِينِ
خَرِيعَ النَّعْوِ مُضْطَرِبَ النَّواحِى
كَأَخْلاقِ الغَرِيفَةِ ذِى غُضُونِ(٣)

خَرِيعُ النَّعْوِ : لَيِّنُهُ ، أَى تُمِرُّ مِشْفَراً خَرِيعَ النَّعْوِ عَلى الوِراكِ ، وَالغَرِيفَةُ النَّعْلُ . وَقالَ اللِّحْيانِىُّ : النَّعْوُ مَشَقُّ مِشْفَرِ البَعِيرِ فَلَمْ يَخُصَّ الأَعْلَى وَلا الأَسْفَلَ ، وَالجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذلِكَ نُعِىٌّ لا غَيْرُ .

قالَ الجَوْهَرِىُّ : النَّعْوُ مَشَقُّ المِشْفَرِ ، وَهُوَ لِلْبَعِيرِ بِمَنْزِلَةِ التَّفِرَةِ لِلإِنْسانِ .

وَنَعْوُ الحافِرِ : فَرْجُ مُؤَخَّرِهِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) وَالنَّعْوُ : الفَتْقُ الَّذِى فى أَلْيَةِ حافِرِ الفَرَسِ . وَالنَّعْوُ : الرُّطَبُ .

وَالنَّعْوَةُ : مَوْضِعٌ ، زَعَمُوا .

وَالنُّعاءُ : صَوْتُ السِّنَّوْرِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَإِنَّما قَضَيْنا عَلى هَمْزَتِها أَنَّها بَدَلٌ مِنْ واوٍ لأَنَّهُمْ يَقُولُونَ فى مَعْناهُ المُعاءُ ، وَقَدْ مَعا يَمْعُو ، قالَ : وَأَظُنُّ نُونَ النُّعاءِ بَدَلاً مِنْ مِيمِ المُعاءِ .

---

(١) قوله : «لا يمنع الجوع قاتله» هكذا فى الأصل والصحاح ، وفى المحكم : الجوس قاتله ، والجوس الجوع . والذى فى مغنى اللبيب : لا يمنع الجود قاتله ، وكتب عليه الدسوقى ما نصه : قوله لا يمنع الجود ، فاعل يمنع عائد على الممدوح ، والجود مفعول ثان ، وقاتله مفعول أول ، ويحتمل أن الجود فاعل يمنع ، أى جوده لا يحرم قاتله أى فإذا أراد إنسان قتله فجوده لا يحرم ذلك الشخص ، بل يصله اهـ تقرير دردير .

(٢) قوله : «وتحجل والخبال» هكذا فى = الأصل والصحاح ، وفى القاموس فى مادة خبل بالموحدة ، وأما اسم فرس لبيد المذكور فى قوله :

تكاثر قرزل والجون فيها
وعجل والنعامة والخيال

فبالمثناة التحتية ، ووهم الجوهرى كما وهم فى عجلى وجعلها تحجل .

(٣) قوله : «ذى غضون» كذا هو فى الصحاح مع خفض الصفتين قبله ، وفى التكملة والرواية : ذا غضون ، والنصب فى خريع ومضطرب مردوداً على ما قبله وهو تمر .

وَالنَّعْىُ : خَبَرُ المَوْتِ ، وَكَذٰلِكَ النَّعِىُّ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالنَّعْىُ وَالنَّعِىُّ ، بوزنِ فَعِيلٍ ، نِداءُ الدَّاعِى ، وَقِيلَ : هُوَ الدُّعاءُ بِمَوْتِ المَيِّتِ وَالإِشْعارُ بِهِ ، نَعاهُ يَنْعاهُ نَعْياً وَنُعْياناً ، بِالضَّمِّ . وَجاءَ نَعِىُّ فُلانٍ : وَهوَ خَبَرُ مَوْتِهِ . وَفى الصِّحاحِ : وَالنَّعْىُ وَالنَّعِىُّ ، وَقالَ أَبُو زَيْدٍ : النَّعِىُّ الرَّجُلُ المَيِّتُ ، وَالنَّعْىُ الفِعْلُ ، وَأَوْقَعَ ابْنُ مَجْكانَ النَّعْىَ عَلَى النَّاقَةِ العَقِيرِ فَقالَ :

زَيَّافَةٍ بِنْتِ زَيَّافٍ مُذَكَّرَةٍ
لَمَّا نَعَوْها لِراعِى سَرْجِنا انْتَحَبا

وَالنَّعِىُّ : المَنْعِىُّ . وَالنَّاعِى : الَّذِى يَأْتى بِخَبَرِ المَوْتِ ، قالَ :

قامَ النَّعِىُّ فَأَسْمَعا
وَنَعَى الكَرِيمَ الأَرْوَعا

وَنَعاءِ : بِمَعْنَى انْعَ . وَرُوِىَ عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ أَنَّهُ قالَ : يا نَعايا العَرَبِ . وَرُوِىَ عَنِ الأَصْمَعِىِّ وَغَيْرِهِ : إِنَّما هُوَ فى الإِعْرابِ يا نَعاءِ العَرَبَ ، تَأْوِيلُهُ يا هٰذا انْعَ العَرَبَ ؛ يَأْمُرُ بِنَعْيِهِم كَأَنَّهُ يَقُولُ قَدْ ذَهَبَتِ العَرَبُ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ فى حَدِيثِ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ : يا نَعايا العَرَبِ ! إِنَّ أَخْوَفَ ما أَخافُ عَلَيْكُم الرِّياءُ وَالشَّهْوَةُ الخَفِيَّةُ ، وَفى رِوايَةٍ : يا نُعْيانَ العَرَبِ . يُقالُ : نَعَى المَيِّتَ يَنْعاهُ نَعْياً وَنَعِيّاً إِذا أَذاعَ مَوْتَهُ وَأَخْبَرَ بِهِ ، وَإِذا نَدَبَهُ . قالَ الزَّمَخْشَرِىُّ : فى نَعايا ثَلاثَةُ أَوْجُهٍ : أَحَدُها أَنْ يَكُونَ جَمْعَ نَعِىٍّ ، وَهُوَ المَصْدَرُ كَصَفِىٍّ وَصَفايا ، وَالثّانى أَنْ يَكُونَ اسْمَ جَمْعٍ ، كَما جاءَ فى أَخِيَّةٍ أَخايا ، وَالثّالِثُ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ نَعاءِ الَّتى هِىَ اسْمُ الفِعْلِ ، وَالمَعْنَى يا نَعايا العَرَبِ جِئْنَ فَهٰذا وَقْتُكُنَّ وَزَمانُكُنَّ ، يُرِيدُ أَنَّ العَرَبَ قَدْ هَلَكَتْ . وَالنُّعْيانُ مَصْدَرٌ بِمَعْنَى النَّعْىِ . وَقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : خَفْضُ نَعاءِ مِثْلُ قَطامِ وَدَراكِ وَنَزالِ بِمَعْنَى أَدْرِكْ وَانْزِلْ ؛ وَأَنْشَدَ لِلْكُمَيْتِ :

نَعاءِ جُذاماً غَيْرَ مَوْتٍ وَلا قَتْلِ
وَلٰكِنْ فِراقاً لِلدَّعائِمِ وَالأَصْلِ

وَكانَتِ العَرَبُ إِذا قُتِلَ مِنْهُم شَرِيفٌ أَوْ مات بَعَثُوا راكِباً إِلى قَبائِلِهِم يَنْعاهُ إِلَيْهِمْ فَنَهَى النَّبِىُّ ، ﷺ ، عَنْ ذٰلِكَ . قالَ الجَوْهَرِىُّ : كانَتِ العَرَبُ إِذا ماتَ مِنْهُمْ مَيِّتٌ لَهُ قَدْرٌ رَكِبَ راكِبٌ فَرَساً ، وَجَعَلَ يَسِيرُ فى النّاسِ وَيَقُولُ : نَعاءِ فُلاناً ، أَىِ انْعَهُ وَأَظْهِرْ خَبَرَ وَفاتِهِ ، مَبْنِيَّةٌ عَلَى الكَسْرِ كَما ذَكَرْناهُ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : أَىْ هَلَكَ فُلانٌ ، أَوْ هَلَكَتِ العَرَبُ بِمَوْتِ فُلانٍ ، فَقَوْلُهُ يا نَعاءِ العَرَبَ ، مَعَ حَرْفِ النِّداءِ تَقْدِيرُهُ يا هٰذا انْعَ العَرَبَ ، أَوْ يا هٰؤُلاءِ انْعَوُا العَرَبَ بِمَوْتِ فُلانٍ ، كَقَوْلِهِ تَعالَى : «أَلا يا اسْجُدُوا» أَىْ يا هٰؤُلاءِ اسْجُدُوا ، فِيمَنْ قَرَأَ بِتَخْفِيفِ أَلا ، وَبَعْضُ العُلَماءِ يَرْوِيهِ يا نُعْيانَ العَرَبِ ، فَمَنْ قالَ هٰذا أَرادَ المَصْدَرَ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَيَكُونُ النُّعْيانُ جَمْعَ النّاعِى كَما يُقالُ لِجَمْعِ الرّاعِى رُعْيانٌ ، وَلِجَمْعِ الباغِى بُغْيانٌ ؛ قالَ : وَسَمِعْتُ بَعْضَ العَرَبِ يَقُولُ لِخَدَمِهِ إِذا جَنَّ عَلَيْكُمُ اللَّيْلُ فَثَقِّبُوا النِّيرانَ فَوْقَ الإِكامِ يَضْوِى إِلَيْها رُعْيانُنا وَبُغْيانُنا .

قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَقَدْ يُجْمَعُ النَّعِىُّ نَعايا . كَما يُجْمَعُ المَرِىُّ مِنَ النُّوقِ مَرايا وَالصَّفِىُّ صَفايا .

الأَحْمَرُ : ذَهَبَتْ تَمِيمُ فَلا تُنْعَى وَلا تُسْهَى ، أَىْ لا تُذْكَرُ .

وَالمَنْعَى وَالمَنْعاةُ : خَبَرُ المَوْتِ ، يُقالُ : ماكانَ مَنْعَى فُلانٍ مَنْعاةً واحِدَةً ، وَلٰكِنَّهُ كانَ مَناعِىَ .

وَتَناعَى القَوْمُ وَاسْتَنْعَوْا فى الحَرْبِ : نَعَوْا قَتْلاهُمْ لِيُحَرِّضُوهُمْ عَلَى القَتْلِ وَطَلَبِ الثّأْرِ ، وَفُلانٌ يَنْعَى فُلاناً إِذا طَلَبَ بِثَأْرِهِ . وَالنّاعِى : المُشَنِّعُ . وَنَعَى عَلَيْهِ الشَّىْءَ يَنْعاهُ : قَبَّحَهُ وَعابَهُ عَلَيْهِ وَوَبَّخَهُ . وَنَعَى عَلَيْهِ ذُنُوبَهُ : ذَكَرَها لَهُ وَشَهَرَهُ بِها . وَفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : إِنَّ اللهَ تَعالَى نَعَى عَلَى قَوْمٍ شَهَواتِهِمْ أَىْ عابَ عَلَيْهِمْ . وَفى حَدِيثِ أَبِى هُرَيْرَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : تَنْعَى عَلَىَّ امْرَأً أَكْرَمَهُ اللهُ عَلَى يَدَىَّ ، أَىْ تَعِيبُنِى بِقَتْلِى رَجُلاً أَكْرَمَهُ اللهُ بِالشَّهادَةِ عَلَى يَدَىَّ ؛ يَعْنِى أَنَّهُ كانَ قَتَلَ رَجُلاً مِنَ المُسْلِمِينَ قَبْلَ أَنْ يُسْلِمَ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَأُرَى يَعْقُوبَ حَكَى فى المَقْلُوبِ نَعَّى عَلَيْهِ ذُنُوبَهُ ذَكَّرَها لَهُ . أَبُو عَمْرٍو : يُقالُ : أَنْعَى عَلَيْهِ وَنَعَى عَلَيْهِ شَيْئاً قَبِيحاً إِذا قالَهُ تَشْنِيعاً عَلَيْهِ ؛ وَقَوْلُ الأَجْدَعِ الهَمْدانِىِّ :

خَيْلانِ مِنْ قَوْمِى وَمِنْ أَعْدائِهِمْ
خَفَضُوا أَسِنَّتَهُمْ فَكُلٌّ ناعِى

هُوَ مِنْ نَعَيْتُ .

وَفُلانٌ يَنْعَى عَلَى نَفْسِهِ بِالفَواحِشِ إِذا شَهَرَ نَفْسَهُ بِتَعاطِيهِ الفَواحِشَ ، وَكانَ امْرُؤُ القَيْسِ مِنَ الشُّعَراءِ الَّذِينَ نَعَوْا عَلَى أَنْفُسِهِمْ بِالفَواحِشِ وَأَظْهَرُوا التَّعَهُّرَ ، وَكانَ الفَرَزْدَقُ فَعُولاً لِذٰلِكَ . وَنَعَى فُلانٌ عَلَى فُلانٍ أَمْراً إِذا أَشادَ بِهِ وَأَذاعَهُ .

وَاسْتَنْعَى ذِكْرُ فُلانٍ : شاعَ . وَاسْتَنْعَتِ النّاقَةُ : تَقَدَّمَتْ ، وَاسْتَنْعَتْ تَراجَعَتْ نافِرَةً أَوْ عَدَتْ بِصاحِبِها . وَاسْتَنْعَى القَوْمُ : تَفَرَّقُوا نافِرِينَ . وَالاسْتِنْعاءُ : شِبْهُ النِّفارِ . يُقالُ : اسْتَنْعَى الإِبِلُ وَالقَوْمُ إِذا تَفَرَّقُوا مِنْ شَىْءٍ وَانْتَشَرُوا . وَيُقالُ : اسْتَنْعَيْتُ الغَنَمَ إِذا تَقَدَّمْتَها وَدَعَوْتَها لِتَتْبَعَكَ . وَاسْتَنْعَى بِفُلانٍ الشَّرُّ إِذا تَتابَعَ بِهِ الشَّرُّ ، وَاسْتَنْعَى بِهِ حُبُّ الخَمْرِ أَىْ تَمادَى بِهِ ، وَلَوْ أَنَّ قَوْماً مُجْتَمِعِينَ قِيلَ لَهُمْ شَىْءٌ فَفَزِعُوا مِنْهُ وَتَفَرَّقُوا نافِرِينَ لَقُلْتَ : اسْتَنْعَوْا . وَقالَ أَبُو عُبَيْدٍ فى بابِ المَقْلُوبِ : اسْتَناعَ وَاسْتَنْعَى إِذا تَقَدَّمَ ، وَيُقالُ : عَطَفَ ؛ وَأَنْشَدَ :

ظَلِلْنا نَعُوجُ العِيسَ فى عَرَصاتِها
وُقُوفاً وَنَسْتَنْعِى بِها فَنَصُورُها

وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ :

وَكانَتْ ضَرْبَةً مِنْ شَدْقَمِىٍّ
إِذا ما اسْتَنَّتِ الإِبِلُ اسْتَناعا

وَقالَ شَمِرٌ : اسْتَنْعَى إِذا تَقَدَّمَ لِيَتْبَعُوهُ ، وَيُقالُ : تَمادَى وَتَتابَعَ . قالَ : وَرُبَّ ناقَةٍ يَسْتَنْعِى بِها الذِّئْبُ ، أَىْ يَعْدُو بَيْنَ يَدَيْها وَتَتْبَعُهُ حَتَّى إِذا امّازَ بِها عَنِ الحُوارِ عَفَقَ عَلَى حُوارِها مُحْضِراً فافْتَرَسَهُ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ :

وَالإِنْعاءُ أَنْ تَسْتَعِيرَ فَرَساً تُراهِنُ عَلَيْهِ وَذِكْرُهُ لِصاحِبِهِ ، حَكاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ وَقالَ : لا أُحُقُّهُ .

• نغب • نَغَبَ الإِنْسانُ الرِّيقَ يَنْغُبُهُ وَيَنْغَبُهُ نَغْباً : ابْتَلَعَهُ . وَنَغَبَ الطائِرُ يَنْغَبُ نَغْباً : حَسا مِنَ الماءِ ، وَلا يُقالُ شَرِبَ . اللَّيْثُ : نَغَبَ الإِنْسانُ يَنْغَبُ وَيَنْغُبُ نَغْباً : وَهُوَ الإِيتِلاعُ لِلرِّيقِ وَالماءِ نَغْبَةً بَعْدَ نَغْبَةٍ . قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : نَغِبْتُ مِنَ الإِناءِ ، بِالْكَسْرِ ، نَغْباً ، أَيْ جَرِعْتُ مِنْهُ جَرْعاً . وَنَغَبَ الإِنْسانُ فِي الشُّرْبِ ، يَنْغَبُ نَغْباً : جَرَعَ ؛ وَكَذٰلِكَ الحِمارُ .

وَالنَّغْبَةُ وَالنُّغْبَةُ ، بِالضَّمِّ : الجُرْعَةُ ، وَجَمْعُها نُغَبٌ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

حَتَّى إِذا زَلَجَتْ عَنْ كُلِّ حَنْجَرَةٍ
إِلَى الغَلِيلِ وَلَمْ يَقْصَعْنَهُ نُغَبُ

وَقِيلَ : النَّغْبَةُ المَرَّةُ الواحِدَةُ . وَالنُّغْبَةُ : الإِسْمُ ، كَما فُرِقَ بَيْنَ الجَرْعَةِ وَالجُرْعَةِ ، وَسائِرِ أَخَواتِها بِمِثْلِ هٰذا ؛ وَقَوْلُهُ :

فَبادَرَتْ شِرْبَها عَجْلَى مُثابِرَةً
حَتَّى اسْتَقَتْ دُونَ مَحْنَى جِيدِها نُغَما

إِنَّما أَرادَ نُغَباً ، فَأَبْدَلَ المِيمَ مِنَ الباءِ لِاقْتِرابِهِما . وَالنُّغْبَةُ : الجُوعَةُ ، وَإِقْفارُ الحَيِّ . وَقَوْلُهُمْ : ما جَرَّبْتُ عَلَيْهِ نُغْبَةً قَطُّ ، أَيْ فَعْلَةً قَبِيحَةً .

• نغبق • التَّهْذِيبُ فِي الرُّباعِيِّ : النَّغْبَقَةُ الصَّوْتُ الَّذِي يُسْمَعُ مِنْ بَطْنِ الدّابَّةِ ، وَهُوَ الوُعاقُ . قالَ الأَصْمَعِيُّ : النَّغْبَقَةُ صَوْتُ جُرْدانِهِ إِذا تَقَلْقَلَ فِي قُنْبِهِ ؛ قالَ أَبُو عَمْرٍو : هِيَ النُّغْبُوقَةُ ، وَأَنْشَدَ :

عَلَّفْتُهُ غَرْزاً وَماءً بارِداً
شَهْرَيْ رَبِيعٍ وَاغْتَبَقْتُ غُبُوقَهُ
حَتَّى إِذا دُفِعَ الجِيادُ دَفَعْتُهُ
وَسْطَ الجِيادِ وَلاسْتِهِ نُغْبُوقَهُ

• نغبل • النُّغْبُولُ وَالغُنْبُولُ : طائِرٌ ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَلَيْسَ بِثَبَتٍ .

• نغث • ابْنُ الأَعْرابِيِّ : النَّغْثُ الشَّرُّ الدائِمُ الشَّدِيدُ ، يُقالُ : وَقَعْنا فِي نَغْثٍ وَعِصْوادٍ وَوَرَنْبٍ وَشِصْبٍ .

• نغر • نَغِرَ(١) عَلَيْهِ ، بِالْكَسْرِ ، نَغَراً ، وَنَغَرَ يَنْغِرُ نَغَراناً وَتَنَغَّرَ : غَلَى وَغَضِبَ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يَغْلِي جَوْفُهُ مِنَ الغَيْظِ ، وَرَجُلٌ نَغِرٌ ، وَامْرَأَةٌ نَغِرَةٌ : غَيْرَى . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : أَنَّ امْرَأَةً جاءَتْهُ فَذَكَرَتْ لَهُ أَنَّ زَوْجَها يَأْتِي جارِيَتَها ، فَقالَ : إِنْ كُنْتِ صادِقَةً رَجَمْناهُ ، وَإِنْ كُنْتِ كاذِبَةً جَلَدْناكِ ، فَقالَتْ : رُدُّونِي إِلَى أَهْلِي غَيْرَى نَغِرَةً ، أَيْ مُغْتاظَةً يَغْلِي جَوْفِي غَلَيانَ القِدْرِ ؛ قالَ الأَصْمَعِيُّ : سَأَلَنِي شُعْبَةُ عَنْ هٰذا الحَرْفِ فَقُلْتُ : هُوَ مَأْخُوذٌ مِنْ نَغَرِ القِدْرِ ، وَهُوَ غَلَيانُها وَفَوْرُها . يُقالُ مِنْهُ : نَغِرَتِ القِدْرُ تَنْغَرُ نَغَراً إِذا غَلَتْ ، فَمَعْناهُ أَنَّها أَرادَتْ أَنَّ جَوْفَها يَغْلِي مِنَ الغَيْظِ وَالغَيْرَةِ ثُمَّ لَمْ تَجِدْ عِنْدَ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، ما تُرِيدُ . كانَتْ بَعْضُ نِساءِ الأَعْرابِ عَلِقَةً بِبَعْلِها فَتَزَوَّجَ عَلَيْها ، فَتاهَتْ وَتَدَلَّهَتْ مِنَ الغَيْرَةِ ، فَمَرَّتْ يَوْماً بِرَجُلٍ يَرْعَى إِبِلاً لَهُ فِي رَأْسِ أَبْرَقَ ، فَقالَتْ : أَيُّها الأَبْرَقُ فِي رَأْسِ الرَّجُلِ عَسَى رَأَيْتَ جَرِيراً يَجُرُّ بَعِيراً ، فَقالَ لَها الرَّجُلُ : أَغَيْرَى أَنْتِ أَمْ نَغِرَةٌ ؟ فَقالَتْ لَهُ : ما أَنا بِالغَيْرَى وَلا النَّغِرَةِ ، أُذِيبُ أَحْمالِي وَأَرْعَى زُبْدَقِي ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَعِنْدِي أَنَّ النَّغِرَةَ هُنا الغَضْبَى لا الغَيْرَى لِقَوْلِهِ : أَغَيْرَى أَنْتِ أَمْ نَغِرَةٌ ؟ فَلَوْ كانَتِ النَّغِرَةُ هُنا هِيَ الغَيْرَى لَمْ يُعادِلْ بِها قَوْلَهُ أَغَيْرَى كَما لا تَقُولُ لِلرَّجُلِ : أَقاعِدٌ أَنْتَ أَمْ جالِسٌ ؟

وَنَغِرَتِ القِدْرُ تَنْغَرُ نَغِيراً وَنَغَراناً وَنَغَرَتْ : غَلَتْ . وَظَلَّ فُلانٌ يَتَنَغَّرُ عَلَى فُلانٍ أَيْ يَتَذَمَّرُ عَلَيْهِ . وَقِيلَ : أَيْ يَغْلِي عَلَيْهِ جَوْفُهُ غَيْظاً .

وَنَغَرَتِ النّاقَةُ تَنْغِرُ : ضَمَّتْ مُؤَخَّرَها فَمَضَتْ . وَنَغَّرَها : صاحَ بِها ؛ قالَ :

وَعَجُزٌ تَنْغِرُ لِلتَّنْغِيرِ

وَرَوَى بَعْضُهُمْ : تَنَفَّرُ لِلتَّنْفِيرِ(٢) يَعْنِي تُطاوِعُهُ عَلَى ذٰلِكَ .

وَالنُّغَرُ : فِراخُ العَصافِيرِ ، واحِدَتُهُ نُغَرَةٌ ، مِثالُ هُمَزَةٍ ؛ وَقِيلَ : النُّغَرُ ضَرْبٌ مِنَ الحُمَّرِ حُمْرُ المَناقِيرِ وَأُصُولِ الأَحْناكِ ، وَجَمْعُها نِغْرانٌ ، وَهُوَ البُلْبُلُ عِنْدَ أَهْلِ المَدِينَةِ ؛ قالَ يَصِفُ كَرْماً :

يَحْمِلْنَ أَزْقاقَ المُدامِ كَأَنَّما
يَحْمِلْنَها بِأَظافِرِ النِّغْرانِ

شَبَّهَ مَعالِقَ العِنَبِ بِأَظافِرِ النِّغْرانِ . الجَوْهَرِيُّ : النُّغَرَةُ ، مِثالُ الهُمَزَةِ ، واحِدَةُ النُّغَرِ ، وَهِيَ طَيْرٌ كالعَصافِيرِ حُمْرُ المَناقِيرِ ؛ قالَ الرّاجِزُ :

عَلَّقَ حَوْضِي نُغَرٌ مُكِبُّ
إِذا غَفَلْتُ غَفْلَةً يَعُبُّ
وَحُمَّراتٌ شُرْبُهُنَّ غِبُّ

وَبِتَصْغِيرِهِ جاءَ الحَدِيثُ عَنِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، قالَ لِبُنَيٍّ كانَ لِأَبِي طَلْحَةَ الأَنْصارِيِّ ، وَكانَ لَهُ نُغَرٌ فَماتَ : فَما فَعَلَ النُّغَيْرُ يا أَبا عُمَيْرٍ ؟ قالَ الأَزْهَرِيُّ : النُّغَرُ طائِرٌ يُشْبِهُ العُصْفُورَ وَتَصْغِيرُهُ نُغَيْرٌ ، وَيُجْمَعُ نِغْراناً مِثْلَ صُرَدٍ وَصِرْدانٍ .

شِمْرٌ : النُّغَرُ فَرْخُ العُصْفُورِ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنْ صِغارِ العَصافِيرِ تَراهُ أَبَداً صَغِيراً ضاوِيًّا وَالنُّغَرُ : أَوْلادُ الحَوامِلِ إِذا صَوَّتَتْ وَوَزَّغَتْ ، أَيْ صارَتْ كالوَزَغِ فِي خِلْقَتِها صِغَرٌ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : هٰذا تَصْحِيفٌ وَإِنَّما هُوَ النُّغَرُ ، بِالعَيْنِ ، وَيُقالُ مِنْهُ : ما أَجَنَّتِ النّاقَةُ نُغَراً قَطُّ ، أَيْ ما حَمَلَتْ ، وَقَدْ مَرَّ تَفْسِيرُهُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ السِّكِّيتِ :

كالشَّدَنِيّاتِ يُساقِطْنَ النُّغَرْ

وَنَغِرَ مِنَ الماءِ نَغَراً : أَكْثَرَ .

(١) قوله : « نغر عليه » بابه فرح ومنع وضرب كما فى القاموس .

(٢) قوله : « تنفر للتنفير » بالفاء فى المحكم : « تنقر للتنقير » بالقاف .

[عبد الله]

وَأَنْغَرَتِ الشَّاةُ : لُغَةٌ فى أَمْغَرَتْ ، وَهِىَ مُنْغِرٌ : احْمَرَّ لَبَنُها وَلَمْ تُخْرِطْ ؛ وَقالَ اللِّحْيانِىُّ : هُوَ أَنْ يَكُونَ فى لَبَنِها شُكْلَةُ دَمٍ ، فَإِذا كانَ ذٰلِكَ لَها عادَةً ، فَهِىَ مِنْغارٌ . قالَ الأَصْمَعِىُّ : أَمْغَرَتِ الشَّاةُ وَأَنْغَرَتْ ، وَهِىَ شاة مُمْغِرٌ وَمُنْغِرٌ ، إِذا حُلِبَتْ فَخَرَجَ مَعَ لَبَنِها دَمٌ . وشَاةٌ مِنْغَارٌ : مِثْلُ مِمْغارٍ .

وجُرْحٌ نَغَّارٌ : يَسِيلُ مِنْهُ الدَّمُ ؛ قالَ أَبُو مالِكٍ : يُقالُ نَغَرَ الدَّمُ وَنَعَرَ وَتَغَرَ ، كُلُّ ذٰلِكَ إِذا انْفَجَرَ ، وَقالَ العُكْلِىُّ : شَخَبَ العِرْقُ وَنَغَرَ وَنَعَرَ ؛ قالَ الكُمَيْتُ بْنُ زَيْدٍ :

وَعاثَ فِيهِنَّ مِنْ ذِى لِيَّةٍ تُبُقَتْ
أَوْ نازِفٌ مِنْ عُرُوقِ الجَوْفِ نَغَّارُ

وَقالَ أَبُو عَمْرٍو وَغَيْرُهُ : نَغَّار سَيَّالٌ .

• نغز • نَغَزَ بَيْنَهُمْ : أَغْرَى وَحَمَلَ بَعْضَهُمْ على بَعْضٍ كَنَزَغَ .

• نغش • النَّغْشُ وَالانْتِغاشُ وَالنَّغَشانُ : تَحَرُّكُ الشَّىْءِ فى مَكانِهِ . تَقُولُ : دارٌ تَنْتَغِشُ صِبْياناً ، وَرَأْسٌ يَنْتَغِشُ صِئْباناً ؛ وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ لِبَعْضِهِمْ فى صِفَةِ القُرادِ :

إِذا سَمِعَتْ وَطْءَ الرِّكابِ تَنَغَّشَتْ
حُشاشَتُها فى غَيْرِ لَحْمٍ وَلا دَمِ

وفى الحَدِيثِ أَنَّهُ قالَ : مَنْ يَأْتِينِى بِخَبَرِ سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ ؟ قالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ : فَرَأَيْتُهُ وَسَطَ القَتْلَى صَرِيعاً ، فَنادَيْتُهُ فَلَمْ يُجِبْ ، فَقُلْتُ : إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ ، أَرْسَلَنِى إِلَيْكَ ، فَتَنَغَّشَ كَما تَتَنَغَّشُ الطَّيْرُ ، أَىْ تَحَرَّكَ حَرَكَةً ضَعِيفَةً .

وَانْتَغَشَتِ الدَّارُ بِأَهْلِها وَالرَّأْسُ بالقَمْلِ ، وَتَنَغَّشَ : ماجَ .

وَالتَّنَغُّشُ : دُخُولُ الشَّىْءِ بَعْضِهِ فى بَعْضٍ كَتَداخُلِ الدَّبَى وَنَحْوِهِ . أَبُو سَعِيدٍ : سُقِىَ فُلانٌ فَتَنَغَّشَ تَنَغُّشاً . وَنَغَشَ إِذا تَحَرَّكَ بَعْدَ أَنْ كانَ غُشِىَ عَلَيْهِ ، وَانْتَغَشَ الدُّودُ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : النُّغاشِيُّونَ هُمُ القِصارُ . وفى الحَدِيثِ أَنَّهُ رَأَى نُغاشِيًّا فَسَجَدَ شُكْراً للهِ تَعالَى . وَالنُّغَاشُ : القَصِيرُ . وَوَرَدَ فى الحَدِيثِ : أَنَّهُ مَرَّ بِرَجُلٍ نُغاشٍ فَخَرَّ ساجِداً ثُمَّ قالَ : أَسْأَلُ اللهَ العافِيَةَ ، وفى رِوايَةٍ أُخْرَى : مَرَّ بِرَجُلٍ نُغاشِىٍّ ؛ النُّغَاشُ وَالنُّغاشِىُّ : القَصِيرُ أَقْصَرُ ما يَكُونُ ، الضَّعِيفُ الحَرَكَةِ النَّاقِصُ الخَلْقِ .

وَنَغَشَ الماءُ إِذا رَكِبَهُ البَعِيرُ فى غَدِيرٍ وَنَحْوِهِ ، واللهُ عَزَّ وَجَلَّ أَعْلَمُ .

• نغص • نَغِصَ نَغَصاً : لَمْ تَتِمَّ لَهُ هَناءَتُهُ ؛ قالَ اللَّيْثُ : وَأَكْثَرُهُ بِالتَّشْدِيدِ نَغَّصَ تَنْغِيصاً ، وقِيلَ : النَّغَصُ كَدَرُ العَيْشِ ، وَقَدْ نَغَّصَ عَلَيْهِ عَيْشَهُ تَنْغِيصاً ، أَىْ كَدَّرَهُ ، وَقَدْ جاءَ فى الشِّعْرِ نَغَّصَهُ ، وَأَنْشَدَ الأَخْفَشُ لِعَدِىِّ بْنِ زَيْدٍ ، وَقِيلَ هُوَ لِسَوادَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَدِىٍّ :

لاأَرَى المَوْتَ يَسْبِقُ المَوْتُ شَيْئاً
نَغَّصَ المَوْتُ ذا الغِنَى وَالفَقِيرا

قالَ فَأَظْهَرَ المَوْتَ فى مَوْضِعِ الإِضْمارِ ، وَهٰذا كَقَوْلِكَ أَمَّا زَيْدٌ فَقَدْ ذَهَبَ زَيْدٌ ، وَكَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَللهِ ما فى السَّمٰواتِ وَما فى الأَرْضِ وَإِلَى اللهِ تُرْجَعُ الأُمُورُ » ، فَثَنَّى (١) الاسْمَ وَأَظْهَرَهُ .

وَتَنَغَّصَتْ عِيشَتُهُ أَىْ تَكَدَّرَتْ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : نَغَّصَ عَلَيْنا أَىْ قَطَعَ عَلَيْنا ماكُنَّا نُحِبُّ الاسْتِكْثارَ مِنْهُ . وَكُلُّ مَنْ قَطَعَ شَيْئاً مِمَّا يُحَبُّ الازْدِيادُ مِنْهُ ، فَهُوَ مُنَغِّصٌ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

غَداةَ امْتَرَتْ ماءَ العُيُونِ وَنَغَّصَتْ
لُباناً مِنَ الحاجِ الخُدُورُ الرَّوافِعُ

وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ :

وَطالَما نُغِّصُوا بِالفَجْعِ ضَاحِيَةً
وَطالَ بِالفَجْعِ وَالتَّنْغِيصِ ماطُرِقُوا

وَالنَّغْصُ وَالنَّغَصُ : أَنْ يُورِدَ الرَّجُلُ إِبِلَهُ الحَوْضَ ، فَإِذا شَرِبَتْ أَخْرَجَ مِنْ كُلِّ بَعِيرَيْنِ بَعِيراً قَوِيًّا وَأَدْخَلَ مَكانَهُ بَعِيراً ضَعِيفاً ؛ قالَ لَبِيدٌ :

فَأَرْسَلَها العِراكَ وَلَمْ يَذُدْها
وَلَمْ يُشْفِقْ عَلَى نَغَصِ الدِّخالِ

وَنَغِصَ الرَّجُلُ ، بِالكَسْرِ ، يَنْغَصُ نَغَصاً إِذا لَمْ يَتِمَّ مُرادُهُ ، وَكَذٰلِكَ البَعِيرُ إِذا لَمْ يَتِمَّ شُرْبُهُ . وَنَغَصَ الرَّجُلَ نَغْصاً : مَنَعَهُ نَصِيبَهُ مِنَ الماءِ ، فَحالَ بَيْنَ إِبِلِهِ وَبَيْنَ أَنْ تَشْرَبَ ؛ قالَتْ غادِيَةُ الدُّبَيْرِيَّةُ :

قَدْ كَرِهَ القِيامَ إِلَّا بِالعَصا
وَالسَّقْىَ إِلَّا أَنْ يُعِدَّ الفُرَصا
أَوْ عَنْ يَذُودَ مالَهُ عَنْ يَنْغَصا

وَأَنْغَصَهُ رَعْيَهُ كَذٰلِكَ ، هٰذِهِ بِالأَلِفِ .

• نغض • نَغَضَ الشَّىْءُ يَنْغِضُ نَغْضاً وَنُغُوضاً وَنَغَضاناً وَتَنَغَّضَ وَأَنْغَضَ : تَحَرَّكَ وَاضْطَرَبَ ، وَأَنْغَضَهُ هُوَ أَىْ حَرَّكَهُ كَالمُتَعَجِّبِ مِنَ الشَّىْءِ . وَيُقالُ : نَغَضَ فُلانٌ رَأْسَهُ أَيْضاً ، يَتَعَدَّى وَلا يَتَعَدَّى .

وَالنَّغَضانُ : تَنَغُّضُ الرَّأْسِ وَالأَسْنانِ فى ارْتِجافٍ ، إِذا رَجَفَتْ تَقُولُ نَغَضَتْ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُثْمانَ : سَلِسَ بَوْلِى وَنَغَضَتْ أَسْنانِى ، أَىْ قَلِقَتْ وَتَحَرَّكَتْ . وَيُقالُ : نَغَضَ رَأْسُهُ إِذا تَحَرَّكَ ، وَأَنْغَضَهُ إِذا حَرَّكَهُ ؛ وَمِنْهُ الحَدِيثُ : وَأَخَذَ يُنْغِضُ رَأْسَهُ كَأَنَّهُ يَسْتَفْهِمُ ما يُقالُ لَهُ ، أَىْ يُحَرِّكُهُ وَيَمِيلُ إِلَيْهِ . وفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ » ؛ قالَ الفَرَّاءُ : أَنْغَضَ رَأْسَهُ إِذا حَرَّكَهُ إِلَى فَوْقُ وَإِلَى أَسْفَلُ ، وَالرَّأْسُ يَنْغُضُ وَيَنْغِضُ لُغَتانِ . وَالثَّنِيَّةُ إِذا تَحَرَّكَتْ قِيلَ : نَغَضَتْ سِنُّهُ ، وَإِنَّما سُمِّىَ الظَّلِيمُ نَغْضاً وَنَغِضاً لأَنَّهُ إِذا عَجِلَ فى مِشْيَتِهِ ارْتَفَعَ وَانْخَفَضَ . قالَ أَبُو الهَيْثَمِ : يُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا حُدِّثَ بِشَىْءٍ فَحَرَّكَ رَأْسَهُ إِنْكاراً لَهُ : قَدْ أَنْغَضَ رَأْسَهُ . وَنَغَضَ رَأْسُهُ يَنْغُضُ وَيَنْغِضُ نَغْضاً وَنُغُوضاً أَىْ تَحَرَّكَ . وَنَغَضَ بِرَأْسِهِ يَنْغُضُ نَغْضاً : حَرَّكَهُ ؛ قالَ العَجَّاجُ يَصِفُ الظَّلِيمَ :

---

(١) قوله : « فثنّى الاسم » يعنى ذكره ثانية . [عبد الله]

واستبدلت رسومه سفنجا
أصك نغضا لا يني مستهدجا

وفي المحكم: أسك بالسين. والنغض: الذي يحرك رأسه ويرجف في مشيته، وصف بالمصدر. وكل حركة في ارتجاف نغض. يقال: نغض رحل البعير وثنية الغلام نغضا ونغضانا؛ قال ذو الرمة:

ولم ينغض بهن القناطر

ونغض ونغض: الظليم كذلك معرفة لأنه اسم للنوع كأسامة؛ وقال غيره: النغض الظليم الجوال، ويقال: بل هو الذي ينغض رأسه كثيرا.

والناغض: الغضروف.

ابن سيده: ونغض الكتف حيث تذهب وتجيء، وقيل: هو أعلى منقطع غضروف الكتف، وقيل: النغضان اللذان ينغضان من أصل الكتف فيتحركان إذا مشى. وروى شعبة عن عاصم عن عبد الله بن سرجس، رضي الله عنه، قال: نظرت إلى ناغض كتف رسول الله، ﷺ، الأيمن والأيسر، فإذا كهيئة الجمع عليه الثآليل؛ قال شمر: الناغض من الإنسان أصل العنق حيث ينغض رأسه، ونغض الكتف هو العظم الرقيق على طرفها. وفي حديث أبي ذر، رضي الله عنه: بشر الكنازين برضفة(1) في الناغض أي بحجر محمى فيوضع على ناغضه، وهو فرع الكتف، قيل له ناغض لتحركه، وأصل النغض الحركة. وفي حديث ابن الزبير: إن الكعبة لما احترقت نغضت، أي تحركت ووهت. وفي حديث سلمان في خاتم النبوة: وإذا الخاتم في ناغض كتفه اليسرى، وروي في نغض كتفه؛ النغض والنغض والناغض: أعلى الكتف، وقيل: هو العظم الرقيق الذي على طرفها.

وغيم نغاض، ونغض السحاب إذا كثف، ثم مخض، تراه يتحرك بعضه في بعض ولا يسير؛ قال رؤبة:

أرق عينيك عن الغماض
برق ترى في عارض نغاض

قال ابن بري: الذي وقع في شعره:

برق سرى في عارض نهاض

الليث: يقال للغيم إذا كثف ثم تمخض: قد نغض حيث تراه يتحرك بعضه في بعض متحيرا ولا يسير. ومحال نغض؛ قال الراجز:

لا ماء في المقراة إن لم تنهض
بمسد فوق المحال النغض

قال ابن بري: والنغضة في شعر الطرماح يصف ثورا:

بات إلى نغضة يطوف بها
في رأس متن أبزى به جرده

هو الشجرة فيما فسره ابن قتيبة وفسر غيره النغضة في البيت بالنعامة.

وفي صفته، ﷺ، من حديث علي، رضي الله عنه: كان نغاض البطن، فقال له عمر، رضي الله عنه: ما نغاض البطن؟ فقال: معكن البطن، وكان عكنه أحسن من سبائك الذهب والفضة؛ قال: النغض والنهض أخوان، ولما كان في العكن نهوض ونتوء عن مستوى البطن قيل للمعكن: نغاض البطن.

• نغط • قال الأزهري في ترجمة نعط: والنغط، بالغين، الطوال من الرجال.

• نغغ • النغنغ، بالضم، والنغنغة: موضع بين اللهاة وشوارب الحنجور، فإذا عرض فيه داء قيل: نغنغ فلان، وقيل: النغانغ لحمات تكون في الحلق عند اللهاة، واحدها نغنغ وهي اللغانين، واحدها لغنون؛ قال جرير:

غمز ابن مرة يا فرزدق كينها
غمز الطبيب نغانغ المعذور

قال ابن بري: واحدة النغانغ نغنغة، وهي لحم أصول الآذان من داخل الحلق تعيبها العذرة، ونغنغ: أصابه داء في النغانغ، وكل ورم فيه استرخاء نغنغة. والنغنغة، بالفتح: غدة تكون في الحلق. والنغنغة والنغنغ: لحم متدل في بطون الأذنين. ابن بري: والنغنغ الحركة؛ قال رؤبة:

فهي ترى الأعلاق ذات النغنغ

• نغف • النغف، بالتحريك والغين معجمة: دود يسقط من أنوف الغنم والإبل، وفي الصحاح: الدود الذي يكون في أنوف الإبل والغنم، واحدته نغفة. ونغف البعير: كثر نغفه. والنغف: دود طوال سود وغبر، وقيل: هي دود طوال سود وغبر وخضر تقطع الحرث في بطون الأرض، وقيل: هي دود عقف، وقيل: غضف تنسلخ عن الخنافس ونحوها، وقيل: هي دود بيض يكون فيها ماء، وقيل: دود أبيض يكون في النوى إذا أنقع، وما سوى ذلك من الدود فليس بنغف. وفي الحديث: أن يأجوج ومأجوج يسلط الله عليهم فيهلكهم النغف، فيأخذ في رقابهم؛ وفي طريق آخر: إذا كان في آخر الزمان سلط على يأجوج ومأجوج النغف، فيصبحون فرسى أي موتى؛ النغف، بالتحريك: هو الدود الذي يكون في أنوف الإبل والغنم. وفي حديث الحديبية: دعوا محمدا وأصحابه حتى يموتوا موت النغف، والنغف عند العرب: ديدان تولد في أجواف الحيوان والناس وفي غراضيف الخياشيم، قال: وقد رأيتها في رءوس الإبل والشاء. والعرب تقول لكل ذليل حقير: ما هو إلا نغفة، تشبه بهذه الدودة. ويقال للرجل الذي تحتقره: يا نغفة، وإنما أنت نغفة.

والنغفتان: عظمان في رءوس الوجنتين ومن تحركهما يكون العطاس. التهذيب: وفي عظمي الوجنتين لكل رأس نغفتان أي

(1) قوله: «برضفة» كذا بالأصل، والذي في النهاية في غير موضع: برضف.

عَظَّانٍ ، وَالمَسْمُوعُ مِنَ العَرَبِ فِيهِمَا النَّكَفَتانِ ، بالكافِ ، وَهُما حَدَّا اللَّحْيَيْنِ مِنْ تَحْتُ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُما . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَأَمَّا النَّغَفَتانِ بِمَعْناهُما فَما سَمِعْتُهُ لِغَيْرِ اللَّيْثِ .

وَالنَّغَفُ : ما يُخْرِجُهُ الإِنْسانُ مِنْ أَنْفِهِ مِنْ مُخاطٍ يابِسٍ . وَالنَّغَفَةُ : المُسْتَحْقَرُ ، مُشْتَقٌّ مِنْ ذٰلِكَ . وَالنَّغَفَةُ أَيْضاً : ما يَبِسَ مِنَ الذَّنِينِ الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ الأَنْفِ ، فَإِذا كانَ رَطْباً فَهُوَ ذَنِينٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ لِمَنِ اسْتَقْذَرُوهُ : يا نَغَفَةُ !

* **نغق** * نَغَقَ الغُرابُ يَنْغِقُ وَيَنْغَقُ نَغِيقاً وَنُغاقاً ، الأَخِيرَةُ عَنِ اللِّحْيانِيِّ : صاحَ غِيقْ غِيقْ ، وَقِيلَ نَغَقَ بِخَيْرٍ وَنَعَبَ بِبَيْنٍ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

وَازْجُرُوا الطَّيْرَ فَإِنْ مَرَّ بِكُمْ
ناغِقٌ يَهْوِي فَقُولُوا سَنَحا

وَقَدْ ذُكِرَ الفَرْقُ بَيْنَ النَّغِيقِ وَالنَّعِيبِ في مَوْضِعِهِ .

وَالنَّغِيقُ : صَوْتٌ يَخْرُجُ مِنْ قُنْبِ الدَّابَّةِ ، وَهُوَ وِعاءُ جُرْدانِهِ . وَناقَةٌ نَغِيقَةٌ : وَهِيَ الَّتِي تَبْغَمُ بُعَيْداتِ بَيْنٍ ، أَيْ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ . وفي الصِّحاحِ : ناقَةٌ نَغِيقٌ ، وَقَدْ نَغَقَتِ النَّاقَةُ نَغِيقاً إِذا بَغَمَتْ ؛ قالَ حُمَيْدٌ :

وَأَظْمَى كَقَلْبِ السَّوْذَقانِيِّ نازَعَتْ
بِكَفِّيَّ فَتْلاءُ الذِّراعِ نَغُوقُ

أَيْ بَغُومٌ . أَرادَ بِالأَظْمَى الزِّمامَ الأَسْوَدَ . وَإِبِلٌ ظُمْيٌ أَيْ سُودٌ .

* **نغل** * النَّغَلُ ، بِالتَّحْرِيكِ : فَسادُ الأَدِيمِ في دِباغِهِ إِذا تَرَفَّتَ وَتَفَتَّتَ .

وَيُقالُ : لا خَيْرَ في دِبْغَةٍ عَلَى نَغَلَةٍ . نَغِلَ الأَدِيمُ ، بِالْكَسْرِ ، نَغَلاً ، فَهُوَ نَغِلٌ : فَسَدَ في الدِّباغِ ، وَأَنْغَلَهُ هُوَ ؛ قالَ قَيْسُ بْنُ خُوَيْلِدٍ :

بَنِي كاهِلٍ لا تُنْغِلُنْ أَدِيمَها
وَدَعْ عَنْكَ أَقْصَى لَيْسَ مِنْها أَدِيمُها

وَالاِسْمُ : النَّغْلَةُ .

وَنَغِلَ الجُرْحُ نَغَلاً : فَسَدَ ، وَبَرِئَ الجُرْحُ وَفِيهِ شَيْءٌ مِنْ نَغَلٍ ، أَيْ فَسادٍ . وفي الحَدِيثِ : رُبَّما نَظَرَ الرَّجُلُ نَظْرَةً فَنَغِلَ قَلْبُهُ كَما يَنْغَلُ الأَدِيمُ في الدِّباغِ فَيَتَثَقَّبُ[1] . وَنَغِلَ الأَدِيمُ إِذا عَفِنَ وَتَهَرَّى في الدِّباغِ فَيَفْسُدُ وَيَهْلِكُ . وَجَوْزَةٌ نَغِلَةٌ : مُتَغَيِّرَةٌ .

وَرَجُلٌ نَغِلٌ وَنَغْلٌ : فاسِدُ النَّسَبِ ، وَقِيلَ : إِنَّ العامَّةَ تَقُولُ نَغْلٌ . التَّهْذِيبُ : يُقالُ نَغَلَ المَوْلُودُ يَنْغُلُ نُغُولَةً ، فَهُوَ نَغْلٌ . وَالنَّغْلُ : وَلَدُ الزِّنْيَةِ ، وَالأُنْثَى نَغْلَةٌ ، وَالمَصْدَرُ أَوِ اسْمُ المَصْدَرِ مِنْهُ النَّغْلَةُ .

وَالنَّغَلُ : الإِفْسادُ بَيْنَ القَوْمِ وَالنَّمِيمَةُ ؛ قالَ الأَعْشَى يَذْكُرُ نَباتَ الأَرْضِ :

يَوْماً تَراها كَشِبْهِ أَرْدِيَةِ الْـ
ـعَصْبِ وَيَوْماً أَدِيمُها نَغِلا

واسْتَشْهَدَ الأَزْهَرِيُّ بِهٰذا البَيْتِ عَلَى قَوْلِهِ نَغِلَ وَجْهُ الأَرْضِ إِذا تَهَشَّمَ مِنَ الجُدُوبَةِ .

وَفِيهِ نَغَلَةٌ ، أَيْ نَمِيمَةٌ . وَأَنْغَلَهُمْ حَدِيثاً سَمِعَهُ : نَمَّ إِلَيْهِمْ بِهِ .

وَنَغِلَ قَلْبُهُ أَي ضَغِنَ . يُقالُ : نَغِلَتْ نِيَّاتُهُمْ أَيْ فَسَدَتْ .

* **نغم** * النَّغْمَةُ : جَرْسُ الكَلِمَةِ وَحُسْنُ الصَّوْتِ في القِراءَةِ وَغَيْرِها ، وَهُوَ حَسَنُ النَّغْمَةِ ، وَالجَمْعُ نَغْمٌ ؛ قالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ :

وَلَوْ أَنَّها ضَحِكَتْ فَتُسْمِعَ نَغْمَها
رَعِشَ المَفاصِلِ صُلْبُهُ مُتَحَنِّبُ

وَكَذٰلِكَ نَغَمٌ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : هٰذا قَوْلُ اللُّغَوِيِّينَ ، قالَ : وَعِنْدِي أَنَّ النَّغَمَ اسْمٌ لِلْجَمْعِ كَما حَكاهُ سِيبَوَيْهِ مِنْ أَنَّ حَلَقاً وَفَلَكاً اسْمٌ لِجَمْعِ حَلْقَةٍ وَفَلْكَةٍ لا جَمْعٌ لَهُما ، وَقَدْ يَكُونُ نَغَمٌ مُتَحَرِّكاً مِنْ نَغْمٍ . وَقَدْ تَنَغَّمَ بِالغِناءِ وَنَحْوِهِ . وَإِنَّهُ لَيَتَنَغَّمُ بِشَيْءٍ وَيَتَنَسَّمُ بِشَيْءٍ وَيَنْسِمُ بِشَيْءٍ أَيْ يَتَكَلَّمُ بِهِ . وَالنَّغْمُ : الكَلامُ الخَفِيُّ . وَالنَّغْمَةُ : الكَلامُ الحَسَنُ ، وَقِيلَ : هُوَ الكَلامُ الخَفِيُّ ، نَغَمَ يَنْغَمُ وَيَنْغِمُ ؛ قالَ : وَأُرَى الضَّمَّةَ لُغَةً ، نَغْماً . وَسَكَتَ فُلانٌ فَما نَغَمَ بِحَرْفٍ وَما تَنَغَّمَ مِثْلَهُ ، وَما نَغَمَ بِكَلِمَةٍ .

وَنَغَمَ في الشَّرابِ : شَرِبَ مِنْهُ قَلِيلاً كَنَغَبَ (حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ) وَقَدْ يَكُونُ بَدَلاً . وَالنُّغْمَةُ : كَالنُّغْبَةِ (عَنْهُ أَيْضاً) .

* **نغي** * النَّغْيَةُ : مِثْلُ النَّغْمَةِ ، وَقِيلَ : النَّغْيَةُ ما يُعْجِبُكَ مِنْ صَوْتٍ أَوْ كَلامٍ . وَسَمِعْتُ نَغْيَةً مِنْ كَذا وَكَذا ، أَيْ شَيْئاً مِنْ خَبَرٍ ؛ قالَ أَبُو نُخَيْلَةَ :

لَمَّا أَتَتْنِي نَغْيَةٌ كَالشُّهْدِ
كَالعَسَلِ المَمْزُوجِ بَعْدَ الرَّقْدِ
رَفَّعْتُ مِنْ أَطْمارِ مُسْتَعِدِّ
وَقُلْتُ لِلْعِيسِ : اغْتَدِي وَجِدِّي[2]

يَعْنِي وِلايَةَ بَعْضِ وَلَدِ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ مَرْوانَ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : أَظُنُّهُ هِشاماً .

أَبُو عَمْرٍو : النَّغْوَةُ وَالمَغْوَةُ النَّغْمَةُ . يُقالُ : نَغَوْتُ وَنَغَيْتُ نَغْوَةً وَنَغْيَةً ، وَكَذٰلِكَ مَغَوْتُ وَمَغَيْتُ ، وَما سَمِعْتُ لَهُ نَغْوَةً أَيْ كَلِمَةً . وَالنَّغْيَةُ مِنَ الكَلامِ وَالخَبَرِ : الشَّيْءُ تَسْمَعُهُ وَلا تَفْهَمُهُ ، وَقِيلَ : هُوَ أَوَّلُ ما يَبْلُغُكَ مِنَ الخَبَرِ قَبْلَ أَنْ تَسْتَبِينَهُ . وَنَغَى إِلَيْهِ نَغْيَةً : قالَ لَهُ قَوْلاً يَفْهَمُهُ عَنْهُ .

وَالمُناغاةُ : المُغازَلَةُ . وَالمُناغاةُ : تَكْلِيمُكَ الصَّبِيَّ بِما يَهْوَى مِنَ الكَلامِ . وَالمَرْأَةُ تُناغِي الصَّبِيَّ ، أَيْ تُكَلِّمُهُ بِما يُعْجِبُهُ وَيَسُرُّهُ . وَناغَى الصَّبِيَّ : كَلَّمَهُ بِما يَهْواهُ وَيَسُرُّهُ ؛ قالَ :

وَلَمْ يَكُ في بُؤْسٍ إِذا باتَ لَيْلَةً
يُناغِي غَزالاً فاتِرَ الطَّرْفِ أَكْحَلا

الفَرَّاءُ : الإِنْغاءُ كَلامُ الصِّبْيانِ وَقالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى : مُناغاةُ الصَّبِيِّ أَنْ يَصِيرَ

(١) قوله : « فيتثقب » في النهاية : فيتفتت .
[عبد الله]

(٢) قوله : « وقلت للعيس . . . » هكذا في الأصل ونسختين من الصحاح ، والذي في التكملة : وقلت للعنس ، بالنون ، اغتلى ، باللام .

بِحِذاءِ الشَّمْسِ فَيُناغِيها كَما يُناغِي الصَّبِيَّ أُمُّهُ. وفي الحَدِيثِ: أَنَّهُ كانَ يُناغِي القَمَرَ في صِباهُ؛ المُناغاةُ: المُحادَثَةُ. وناغَتِ الأُمُّ صَبِيَّها: لاطَفَتْهُ وشاغَلَتْهُ بِالمُحادَثَةِ والمُلاعَبَةِ.

وتَقُولُ: نَغَيْتُ إِلَى فُلانٍ نَغْيَةً ونَغَى إِلَيَّ نَغْيَةً، إِذا أَلْقَى إِلَيْكَ كَلِمَةً، وأَلْقَيْتَ إِلَيْهِ أُخْرَى. وإِذا سَمِعْتَ كَلِمَةً تُعْجِبُكَ تَقُولُ: سَمِعْتُ نَغْيَةً حَسَنَةً. الكِسائِيُّ: سَمِعْتُ لَهُ نَغْيَةً وهُوَ مِنَ الكَلامِ الحَسَنُ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: أَنْغَى إِذا تَكَلَّمَ بِكَلامٍ[1]، وناغَى إِذا كَلَّمَ صَبِيًّا بِكَلامٍ مَلِيحٍ لَطِيفٍ.

وَيُقالُ لِلْمَوْجِ إِذا ارْتَفَعَ: كادَ يُناغِي السَّحابَ. ابْنُ سِيدَهْ: ناغَى المَوْجُ السَّحابَ كادَ يَرْتَفِعُ إِلَيْهِ؛ قالَ:

كَأَنَّكَ بِالمُبارَكِ بَعْدَ شَهْرٍ
يُناغِي مَوْجُهُ غُرَّ السَّحابِ

المُبارَكُ: مَوْضِعٌ. التَّهْذِيبُ: يُقالُ إِنَّ ماءَ رَكِيَّتِنا يُناغِي الكَواكِبَ، وذلِكَ إِذا نَظَرْتَ في الماءِ ورَأَيْتَ بَرِيقَ الكَواكِبِ، فَإِذا نَظَرْتَ إِلَى الكَواكِبِ رَأَيْتَها تَتَحَرَّكُ بِتَحَرُّكِ الماءِ؛ قالَ الرَّاجِزُ:

أَرْخَى يَدَيْهِ الأَدْمُ وَضّاحَ اليَسَرْ
فَتَرَكَ الشَّمْسَ يُناغِيهِ القَمَرْ

أَيْ صَبَّ لَبَناً فَتَرَكَهُ يُناغِيهِ القَمَرُ، قالَ: والأَدْمُ السَّمْنُ.

وهذا الجَبَلُ يُناغِي السَّماءَ، أَيْ يُدانِيها لِطُولِهِ.

• نفأ • النُّفَأُ: القِطَعُ مِنَ النَّباتِ المُتَفَرِّقَةُ هُنا وهُنا. وقِيلَ: هِيَ رِياضٌ مُجْتَمِعَةٌ تَنْقَطِعُ مِنْ مُعْظَمِ الكَلإِ، وتَرْبِى عَلَيْهِ. قالَ الأَسْوَدُ بْنُ يَعْفُرَ:

جادَتْ سَوارِيهِ وآزَرَ نَبْتَهُ
نُفَأٌ مِنَ الصَّفْراءِ والزُّبّادِ

فَهُما نَبْتانِ مِنَ العُشْبِ، واحِدَتُهُ نُفَأَةٌ، مِثْلُ صُبَرَةٍ وصُبَرٍ، ونُفَأَةٌ، بِالتَّحْرِيكِ، عَلَى فُعَلٍ. وقَوْلُهُ: وآزَرَ نَبْتَهُ يُقَوِّي أَنَّ نُفَأَةً ونُفَأً مِنْ بابِ عُشَرَةٍ وعُشَرٍ، إِذْ لَوْ كانَ مُكَسَّراً لاحْتالَ حَتَّى يَقُولَ آزَرَتْ.

• نفت • نَفَتَ الرَّجُلُ يَنْفِتُ نَفْتاً ونَفِيتاً ونُفاتاً ونَفَتاناً: غَضِبَ، وقِيلَ: النَّفَتانُ شَبِيهٌ بِالسُّعالِ والنَّفْخِ عِنْدَ الغَضَبِ.

وَيُقالُ: إِنَّهُ لَيَنْفِتُ عَلَيْهِ غَضَباً ويَنْفِطُ، كَقَوْلِكَ: يَغْلِي عَلَيْهِ غَضَباً. ونَفَتَتِ القِدْرُ تَنْفِتُ نَفْتاً ونَفَتاناً ونَفِيتاً إِذا كانَتْ تَرْمِي بِمِثْلِ السِّهامِ مِنَ الغَلْيِ، وقِيلَ: نَفَتَتِ القِدْرُ إِذا غَلَى المَرَقُ فِيها، فَلَزِقَ بِجَوانِبِ القِدْرِ ما يَبِسَ عَلَيْهِ، فَذلِكَ النَّفْتُ، قالَ:

وَانْفِسامُهُ النَّفَتانُ حَتَّى تَهِمَّ القِدْرُ بِالغَلَيانِ.

والقِدْرُ تَنافَتُ وتَنافَطُ، ورَجُلٌ نَفُوتٌ.

ونَفَتَ الدَّقِيقُ ونَحْوُهُ يَنْفِتُ نَفْتاً إِذا صُبَّ عَلَيْهِ الماءُ فَتَنَفَّخَ.

والنَّفِيتَةُ: الحَرِيقَةُ، وهِيَ أَنْ يُذَرَّ الدَّقِيقُ عَلَى ماءٍ أَوْ لَبَنٍ حَلِيبٍ حَتَّى تَنْفِتَ، ويُتَحَسَّى مِنْ نَفْتِها، وهِيَ أَغْلَظُ مِنَ السَّخِينَةِ، يَتَوَسَّعُ بِها صاحِبُ العِيالِ لِعِيالِهِ إِذا غَلَبَ عَلَيْهِ الدَّهْرُ، وإِنَّما يَأْكُلُونَ النَّفِيتَةَ والسَّخِينَةَ في شِدَّةِ الدَّهْرِ، وغَلاءِ السِّعْرِ، وعَجَفِ المالِ. وقالَ الأَزْهَرِيُّ في تَرْجَمَةِ حَذْرَقَ: السَّخِينَةُ دَقِيقٌ يُلْقَى عَلَى ماءٍ أَوْ لَبَنٍ فَيُطْبَخُ، ثُمَّ يُؤْكَلُ بِتَمْرٍ أَوْ بِحَساءٍ، وهُوَ الحَساءُ، قالَ: وهِيَ السَّخُونَةُ أَيْضاً، والنَّفِيتَةُ والحَذْرَقَةُ، والخَزِيرَةُ، والحَرِيرَةُ أَرَقُّ مِنْها، والنَّفِيتَةُ: حَساءٌ بَيْنَ الغَلِيظَةِ والرَّقِيقَةِ.

• نفث • النَّفْثُ: أَقَلُّ مِنَ التَّفْلِ، لأَنَّ التَّفْلَ لا يَكُونُ إِلاَّ مَعَهُ شَيْءٌ مِنَ الرِّيقِ؛ والنَّفْثُ: شَبِيهٌ بِالنَّفْخِ، وقِيلَ: هُوَ التَّفْلُ بِعَيْنِهِ.

نَفَثَ الرَّاقِي وفي المُحْكَمِ: نَفَثَ يَنْفِثُ ويَنْفُثُ نَفْثاً ونَفَثاناً. وفي الحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ، ﷺ، قالَ: إِنَّ رُوحَ القُدُسِ نَفَثَ في رُوعِي، وقالَ: إِنَّ نَفْساً لَنْ تَمُوتَ حَتَّى تَسْتَوْفِيَ رِزْقَها، فاتَّقُوا اللهَ وأَجْمِلُوا في الطَّلَبِ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: هُوَ كالنَّفْثِ بِالفَمِ، شَبِيهٌ بِالنَّفْخِ، يَعْنِي جِبْرِيلَ، أَيْ أَوْحَى وأَلْقَى. والحَيَّةُ تَنْفُثُ السَّمَّ حِينَ تَنْكُزُ. والجُرْحُ يَنْفُثُ الدَّمَ إِذا أَظْهَرَهُ. وسَمٌّ نَفِيثٌ، ودَمٌ نَفِيثٌ، إِذا نَفَثَهُ الجُرْحُ؛ قالَ صَخْرُ الغَيِّ:

مَتَى ما تُنْكِرُوها تَعْرِفُوها
عَلَى أَقْطارِها عَلَقٌ نَفِيثُ

وفي الحَدِيثِ: أَنَّ زَيْنَبَ بِنْتَ رَسُولِ اللهِ، ﷺ، أَنْفَرَ بِها المُشْرِكُونَ بَعِيرَها حَتَّى سَقَطَتْ، فَنَفَثَتِ الدِّماءَ مَكانَها، وأَلْقَتْ ما في بَطْنِها أَيْ سالَ دَمُها. وأَمَّا قَوْلُهُ في الحَدِيثِ في افْتِتاحِ الصَّلاةِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّيْطانِ الرَّجِيمِ مِنْ هَمْزِهِ ونَفْثِهِ ونَفْخِهِ؛ فَأَمَّا الهَمْزُ والنَّفْخُ فَمَذْكُورانِ في مَوْضِعِهِما، وأَمَّا النَّفْثُ فَتَفْسِيرُهُ في الحَدِيثِ أَنَّهُ الشِّعْرُ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وإِنَّما سُمِّيَ النَّفْثُ شِعْراً[2] لأَنَّهُ كالشَّيْءِ يَنْفُثُهُ الإِنْسانُ مِنْ فِيهِ، مِثْلُ الرُّقْيَةِ.

وفي الحَدِيثِ: أَنَّهُ قَرَأَ المُعَوِّذَتَيْنِ عَلَى نَفْسِهِ ونَفَثَ. وفي حَدِيثِ المُغِيرَةِ: مِئْناثٌ كَأَنَّها نُفاثٌ أَيْ تَنْفُثُ البَناتِ نَفْثاً. قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: قالَ الخَطّابِيُّ: لا أَعْلَمُ النُّفاثَ في شَيْءٍ غَيْرِ النَّفْثِ، قالَ: ولا مَوْضِعَ لَها هُنا؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ شَبَّهَ كَثْرَةَ مَجِيئِها بِالبَناتِ بِكَثْرَةِ النَّفْثِ، وتَواتُرِهِ وسُرْعَتِهِ.

وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ: «ومِنْ شَرِّ النَّفّاثاتِ في

---

(١) قوله: «وابن الأعرابي: أنغى إلخ» عبارته في التهذيب: نغى إذا تكلم بكلام لا يفهم. وأنغى أيضًا إذا تكلم بكلام يفهم، ويقال: نغوت أنغو ونغيت أنغى، قال وأنغى وناغى إذا كلم.. إلى آخر ما هنا.

(٢) قوله: «وإنما سمي النفث شعرًا إلخ» هكذا في الأصل والأنسب أن يقول وإنما سمي الشعر نفثًا.

العُقَدِ ، هُنَّ السَّواحِرُ . وَالنَّوافِثُ : السَّواحِرُ حِينَ يَنْفُثْنَ فى العُقَدِ بِلا رِيقٍ .

وَالنُّفاثَةُ ، بِالضَّمِّ : ما تَنْفُثُهُ مِنْ فِيكَ .

وَالنُّفاثَةُ : الشَّظِيَّةُ مِنَ السِّواكِ ، تَبْقَى فى فَمِ الرَّجُلِ فَيَنْفُثُها . يُقالُ : لَوْ سَأَلَنِي نُفاثَةَ سِواكٍ مِنْ سِواكِي هٰذا ، ما أَعْطَيْتُهُ ؛ يَعْنِي ما يَتَشَظَّى مِنَ السِّواكِ فَيَبْقَى فى الفَمِ ، فَيَنْفِثُهُ صاحِبُهُ . وفى حَدِيثِ النَّجاشِيِّ : وَاللهِ ما يَزِيدُ عِيسَى عَلَى ما يَقُولُ مُحَمَّدٌ مِثْلَ هٰذِهِ النُّفاثَةِ .

وفى المَثَلِ : لابُدَّ لِلْمَصْدُورِ أَنْ يَنْفُثَ ، وَهُوَ يَنْفِثُ عَلَيَّ غَضَباً أَىْ كَأَنَّهُ يَنْفُخُ مِنْ شِدَّةِ غَضَبِهِ . وَالقِدْرُ تَنْفُثُ ، وَذٰلِكَ فى أَوَّلِ غَلَيانِها .

وَبَنُو نُفاثَةَ : حَيٌّ ؛ وفى الصِّحاحِ قَوْمٌ مِنَ العَرَبِ .

• نفج • نَفَجَ الأَرْنَبُ إِذا ثارَ ، وَنَفَجَتْ ، وَهُوَ أَوْحَى عَدْوِها . وَأَنْفَجَها الصّائِدُ : أَثارَها مِنْ مَجْثَمِها ؛ وفى حَدِيثِ قَيْلَةَ : فَانْتَفَجَتْ مِنْهُ الأَرْنَبُ ، أَىْ وَثَبَتْ . وَنَفَجْتُهُ أَنا : أَثَرْتُهُ فَثارَ مِنْ جُحْرِهِ ؛ وَمِنْهُ الحَدِيثُ : فَانْتَفَجْنا أَرْنَباً ، أَىْ أَثَرْناها ؛ وَمِنْهُ الحَدِيثُ : أَنَّهُ ذَكَرَ فِتْنَتَيْنِ فَقالَ : ما الأُولَى عِنْدَ الآخِرَةِ إِلَّا كَنَفْجَةِ أَرْنَبٍ ، أَىْ كَوَثْبَتِهِ مِنْ مَجْثَمِهِ ، يُرِيدُ تَقْلِيلَ مُدَّتِها . ابْنُ سِيدَهْ : نَفَجَ اليَرْبُوعُ يَنْفُجُ وَيَنْفِجُ نُفُوجاً ، وَانْتَفَجَ : عَدا . وَأَنْفَجَهُ الصّائِدُ وَاسْتَنْفَجَهُ : اسْتَخْرَجَهُ (الأَخِيرَةُ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) وَأَنْشَدَ :

يَسْتَنْفِجُ الخِزّانَ مِنْ أَمْكائِها

وَكُلُّ ما ارْتَفَعَ : فَقَدْ نَفَجَ وَانْتَفَجَ وَتَنَفَّجَ . وَنَفَجَهُ هُوَ يَنْفُجُهُ نَفْجاً وَنَفَجَتِ الفَرُّوجَةُ مِنْ بَيْضَتِها أَىْ خَرَجَتْ . وَنَفَجَ ثَدْىُ المَرْأَةِ قَمِيصَها إِذا رَفَعَهُ .

وَرَجُلٌ مُنْتَفِجُ الجَنْبَيْنِ ، وَبَعِيرٌ مُنْتَفِجٌ إِذا خَرَجَتْ خَواصِرُهُ . وَانْتَفَجَ جَنْبا البَعِيرِ : ارْتَفَعا ، وفى حَدِيثِ أَشْراطِ السّاعَةِ : انْتِفاجُ الأَهِلَّةِ ، رُوِىَ بِالجِيمِ ، مِنَ انْتَفَجَ جَنْبا البَعِيرِ إِذا ارْتَفَعا وَعَظُما خِلْقَةً . وَنَفَجْتُ الشَّىْءَ فَانْتَفَجَ ، أَىْ رَفَعْتُهُ وَعَظَّمْتُهُ .

وفى حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : نافِجاً حِضْنَيْهِ ، كَنَّى بِهِ عَنِ التَّعاظُمِ وَالتَّكَبُّرِ وَالخُيَلاءِ .

وَنَوافِجُ المِسْكِ ، مُعَرَّبَةٌ(١) .

وَنَفَجَ السِّقاءَ نَفْجاً : مَلَأَهُ ؛ وَقَوْلُهُ :

فَأَعْجَلَتْ شَنَّتَها أَنْ تَنْفَجا

يَعْنِي أَنْ تُمْلَأَ ماءً ، لِتَنْتَقِيَ وَتُغْتَسِلَ قَبْلَ أَنْ يُسْتَقَى بِها ؛ وَقِيلَ : أُعْجِلَتْ عَنْ أَنْ يُزادَ فِيها ماءٌ يُوسِعُها وَيَرْفَعُها .

وَصَوْتٌ نافِجٌ : جافٍ غَلِيظٌ ؛ قالَ الرّاجِزُ :

تَسْمَعُ لِلْأَعْبُدِ زَجْراً نافِجا
مِنْ قِيلِهِمْ أَياهَجاً أَياهَجا

وَقِيلَ أَرادَ بِالزَّجْرِ النّافِجِ الَّذِي يَنْفُجُ الإِبِلَ حَتَّى تَتَوَسَّعَ فى مَراتِعِها وَلا تَجْتَمِعَ ، وَيُقالُ لِلْإِبِلِ الَّتِي يَرِثُها الرَّجُلُ فَتُكَثِّرُ بِها إِبِلُهُ : نافِجَةٌ ، وَكانَتِ العَرَبُ تَقُولُ فى الجاهِلِيَّةِ لِلرَّجُلِ إِذا وُلِدَتْ لَهُ بِنْتٌ هَنِيئاً لَكَ النّافِجَةُ ، أَيِ المُعَظِّمَةُ لِمالِكَ ، وَذٰلِكَ أَنَّهُ يُزَوِّجُها فَيَأْخُذُ مَهْرَها مِنَ الإِبِلِ ، فَيَضُمُّها إِلَى إِبِلِهِ فَيَنْفُجُها أَىْ يَرْفَعُها وَيُكَثِّرُها .

وَالنَّفْجُ : اسْمُ ما نُفِجَ بِهِ .

وَرَجُلٌ نَفّاجٌ إِذا كانَ صاحِبَ فَخْرٍ وَكِبْرٍ ؛ وَقِيلَ : نَفّاجٌ يَفْخَرُ بِما لَيْسَ عِنْدَهُ ، وَلَيْسَتْ بِالعالِيَةِ ؛ وفى حَدِيثِ عَلِيٍّ : إِنَّ هٰذا البَجْباجَ النَّفّاجَ لا يَدْرِي ما اللهُ ؛ النَّفّاجُ : الَّذِي يَتَمَدَّحُ بِما لَيْسَ فِيهِ مِنَ الانْتِفاجِ الارْتِفاعِ . وَرَجُلٌ نَفّاجٌ ، ذُو نَفَجٍ ، يَقُولُ ما لا يَفْعَلُ ، وَيَفْتَخِرُ بِما لَيْسَ لَهُ وَلا فِيهِ .

وَامْرَأَةٌ نُفُجُ الحَقِيبَةِ إِذا كانَتْ ضَخْمَةَ الأَرْدافِ وَالمَآكِمِ ، وَأَنْشَدَ :

نُفُجُ الحَقِيبَةِ بَضَّةُ المُتَجَرَّدِ

وفى الحَدِيثِ فى صِفَةِ الزُّبَيْرِ : كانَ نُفُجَ الحَقِيبَةِ ، أَىْ عَظِيمَ العَجُزِ ، وَهُوَ بِضَمِّ النُّونِ وَالفاءِ .

وَالنّافِجَةُ : رُقْعَةٌ مُرَبَّعَةٌ تَحْتَ كُمِّ الثَّوْبِ .

وَتَنَفَّجَتِ الأَرْنَبُ : اقْشَعَرَّتْ ، يَمانِيَةٌ ، وَكُلُّ ما اجْتالَ : فَقَدِ انْتَفَجَ .

وَالنَّوافِجُ : مُؤَخَّراتُ الضُّلُوعِ ، واحِدُها نافِجٌ ونافِجَةٌ ، وَتُسَمَّى الدَّخارِيصُ التَّنافِيجَ لِأَنَّها تَنْفُجُ الثَّوْبَ فَتُوَسِّعُهُ .

وَيُقالُ : ما الَّذِي اسْتَنْفَجَ غَضَبَكَ ؟ أَىْ أَظْهَرَهُ وَأَخْرَجَهُ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : النَّفِيجُ ، بِالجِيمِ : الَّذِي يَجِيءُ أَجْنَبِيّاً فَيَدْخُلُ بَيْنَ القَوْمِ وَيُسْعِلُ بَيْنَهُمْ وَيُصْلِحُ أَمْرَهُمْ ؛ وَقالَ أَبُو العَبّاسِ : النَّفِيجُ الَّذِي يَعْتَرِضُ بَيْنَ القَوْمِ ، لا يُصْلِحُ وَلا يُفْسِدُ .

وَنَفَجَتِ الرِّيحُ : جاءَتْ بَغْتَةً ؛ وَقِيلَ : النّافِجَةُ كُلُّ رِيحٍ تَبْدَأُ بِشِدَّةٍ ؛ وَقِيلَ أَوَّلُ كُلِّ رِيحٍ تَبْدَأُ بِشِدَّةٍ ؛ قالَ الأَصْمَعِيُّ : وَأُرَى فِيها بَرْداً . قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : رُبَّما انْتَفَجَتِ الشَّمالُ عَلَى النّاسِ بَعْدَما يَنامُونَ ، فَتَكادُ تُهْلِكُهُمْ بِالقُرِّ مِنْ آخِرِ لَيْلَتِهِمْ ، وَقَدْ كانَ أَوَّلُ لَيْلَتِهِمْ دَفِيئاً . وَالنّافِجَةُ : أَوَّلُ شَيْءٍ يَبْدَأُ بِشِدَّةٍ ، تَقُولُ : نَفَجَتِ الرِّيحُ إِذا جاءَتْ بِقُوَّةٍ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ ظَلِيماً :

يَرُقْدُ فى ظِلِّ عَرّاصٍ وَيَطْرُدُهُ
حَفِيفُ نافِجَةٍ عُثْنُونُها حَصِبُ

قالَ شَمِرٌ : النّافِجَةُ مِنَ الرِّياحِ الَّتِي لا تَشْعُرُ حَتَّى تَنْتَفِجَ عَلَيْكَ ، وَانْتِفاجُها : خُرُوجُها عاصِفَةً عَلَيْكَ ، وَأَنْتَ غافِلٌ ، قالَ : وَقَدْ تُسَمَّى السَّحابَةُ الكَثِيرَةُ المَطَرِ بِذٰلِكَ ، كَما يُسَمَّى الشَّيْءُ بِاسْمِ غَيْرِهِ لِكَوْنِهِ مِنْهُ بِسَبَبٍ ؛ قالَ الكُمَيْتُ :

راحَتْ لَهُ فى جُنُوحِ اللَّيْلِ نافِجَةٌ
لا الضَّبُّ مُمْتَنِعٌ مِنْها وَلا الوَرَلُ

ثُمَّ قالَ :

---

(١) قوله : « ونوافج المسك إلخ » عبارة القاموس وشرحه والنافجة : وعاء المسك ، معرب عن نافه . قال شيخنا : ولذلك جزم بعضهم بفتح فائها ، وزعم صاحب المصباح أنها عربية ، وهو محل تأمل .

يَسْتَخْرِجُ الحَشَراتِ الخُشْنَ رَيِّقُها
كَأَنَّ أَرْؤُسَها في مَوْجِهِ الخُشُلُ

وفي حَدِيثِ المُسْتَضْعَفِينَ بِمَكَّةَ: فَنَفَجَتْ بِهِمِ الطَّرِيقُ، أَي رَمَتْ بِهِمْ فَجْأَةً. والنَّفِيجَةُ: القَوْسُ، وهِيَ شَطِيبَةٌ مِنْ نَبْعٍ؛ قالَ الجَوْهَرِيُّ: وَلَمْ يَعْرِفْهُ أَبو سَعِيدٍ بالحاءِ، وقالَ مُلَيْحٌ الهُذَلِيُّ:

أَناخُوا مُعِيداتِ الوَجِيفِ كَأَنَّها
نَفائِجُ نَبْعٍ لَمْ تَرَيَّعْ ذَوابِلُ

وفي حَدِيثِ أَبي بَكْرٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّهُ كانَ يَحْلُبُ لأَهْلِهِ بَعِيرًا، فَيَقُولُ: أُنْفِجُ أَمْ أُلْبِدُ؟ الإِنْفاجُ: إِبانَةُ الإِناءِ عَنِ الضَّرْعِ عِنْدَ الحَلْبِ حَتَّى تَعْلُوَهُ الرَّغْوَةُ، والإِلْبادُ: إِلْصاقُهُ بِالضَّرْعِ حَتَّى لا تَكُونَ لَهُ رَغْوَةٌ.

• **نفح** • نَفَحَ الطِّيبُ يَنْفَحُ نَفْحًا ونُفُوحًا: أَرِجَ وفاحَ، وقِيلَ: النَّفْحَةُ دُفْعَةُ الرِّيحِ، طَيِّبَةً كانَتْ أَوْ خَبِيثَةً، ولَهُ نَفْحَةٌ طَيِّبَةٌ ونَفْحَةٌ خَبِيثَةٌ. وفي الصِّحاحِ: ولَهُ نَفْحَةٌ طَيِّبَةٌ. ونَفَحَتِ الرِّيحُ: هَبَّتْ. وفي الحَدِيثِ: إِنَّ لِرَبِّكُمْ في أَيّامِ دَهْرِكُمْ نَفَحاتٍ، أَلا فَتَعَرَّضُوا لَها. وفي حَدِيثٍ آخَرَ: تَعَرَّضُوا لِنَفَحاتِ رَحْمَةِ اللهِ. ورِيحٌ نَفُوحٌ: هَبُوبٌ شَدِيدَةُ الدَّفْعِ؛ قالَ أَبو ذُؤَيْبٍ:

وَلا مُتَحَيِّرٍ باتَتْ عَلَيْهِ
بِبَلْقَعَةٍ شَآمِيَةٌ نَفُوحُ

ونَفَحَتِ الدّابَّةُ تَنْفَحُ نَفْحًا، وهِيَ نَفُوحٌ: رَمَحَتْ بِرِجْلِها ورَمَتْ بِحَدِّ حافِرِها ودَفَعَتْ؛ وقِيلَ: النَّفْحُ بِالرِّجْلِ الواحِدَةِ، والرَّمْحُ بِالرِّجْلَيْنِ مَعًا. الجَوْهَرِيُّ: نَفَحَتِ النّاقَةُ ضَرَبَتْ بِرِجْلِها. وفي حَدِيثِ شُرَيْحٍ: أَنَّهُ أَبْطَلَ النَّفْحَ؛ أَرادَ نَفْحَ الدّابَّةِ بِرِجْلِها وهُوَ رَفْسُها، كانَ لا يُلْزِمُ صاحِبَها شَيْئًا.

وقَوْسٌ نَفُوحٌ: شَدِيدَةُ الدَّفْعِ والحَفْزِ لِلسَّهْمِ، حَكاهُ أَبو حَنِيفَةَ، وقِيلَ: بَعِيدَةُ الدَّفْعِ لِلسَّهْمِ. التَّهْذِيبُ: ويُقالُ لِلْقَوْسِ النَّفِيحَةُ وهِيَ المِنْفَحَةُ، ابْنُ السِّكِّيتِ: النَّفِيحَةُ لِلْقَوْسِ وهِيَ شَطِيبَةٌ مِنْ نَبْعٍ؛ وقالَ مُلَيْحٌ الهُذَلِيُّ:

أَناخُوا مُعِيداتِ الوَجِيفِ كَأَنَّها
نَفائِحُ نَبْعٍ لَمْ تَرَيَّعْ ذَوابِلُ

والنَّفائِحُ: القِسِيُّ، واحِدَتُها نَفِيحَةٌ.

ونَفَحَهُ بِشَيْءٍ أَي أَعْطاهُ. ونَفَحَهُ بِالمالِ نَفْحًا: أَعْطاهُ. وفي الحَدِيثِ: المُكْثِرُونَ هُمُ المُقِلُّونَ إِلَّا مَنْ نَفَحَ فِيهِ يَمِينَهُ وشِمالَهُ، أَي ضَرَبَ يَدَيْهِ فِيهِ بِالعَطاءِ. النَّفْحُ: الضَّرْبُ والرَّمْيُ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ أَسْماءَ: قالَ لِي رَسُولُ اللهِ، ﷺ: أَنْفِقِي وانْضَحِي وانْفَحِي، ولا تُحْصِي فَيُحْصِيَ اللهُ عَلَيْكِ.

ولا يَزالُ لِفُلانٍ مِنَ المَعْرُوفِ نَفَحاتٌ أَي دَفَعاتٌ؛ قالَ الشّاعِرُ:

لَمّا أَتَيْتُكَ أَرْجُو فَضْلَ نائِلِكُمْ
نَفَحْتَنِي نَفْحَةً طابَتْ لَها العَرَبُ

أَي طابَتْ لَها النَّفْسُ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: هذا البَيْتُ لِلرَّمّاحِ بْنِ مَيّادَةَ واسْمُ أَبِيهِ أَبْرَدُ المُرِّيُّ، ومَيّادَةُ اسْمُ أُمِّهِ، ومَدَحَ بِهذا البَيْتِ الوَلِيدَ بْنَ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ المَلِكِ؛ وقَبْلَهُ:

إِلَى الوَلِيدِ أَبِي العَبّاسِ ما عَمِلَتْ
ودُونَها المُعْطُ مِنْ تُبانَ والكُثُبُ

الكُثُبُ: جَمْعُ كَثِيبٍ. والعَرَبُ: جَمْعُ عَرَبَةٍ وهِيَ النَّفْسُ. والمُعْطُ: اسْمُ مَوْضِعٍ (١)، وكَذَلِكَ تُبانُ. قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: وقَوْلُ الجَوْهَرِيِّ طابَتْ لَها العَرَبُ أَي طابَتْ لَها النَّفْسُ لَيْسَ بِصَحِيحٍ، وصَوابُهُ أَنْ يَقُولَ طابَتْ لَها النُّفُوسُ إِلَّا أَنْ يَجْعَلَ النَّفْسَ جِنْسًا لا يَخُصُّ واحِدًا بِعَيْنِهِ؛ ويُرْوَى البَيْتُ:

لَمّا أَتَيْتُكَ مِنْ نَجْدٍ وساكِنِهِ

الصِّحاحُ: ونَفْحَةٌ مِنَ العَذابِ قِطْعَةٌ مِنْهُ. ابْنُ سِيدَهْ: ونَفْحَةُ العَذابِ دُفْعَةٌ مِنْهُ.

وقالَ الزَّجّاجُ: النَّفْحُ كاللَّفْحِ إِلَّا أَنَّ النَّفْحَ أَعْظَمُ تَأْثِيرًا مِنَ اللَّفْحِ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: اللَّفْحُ لِكُلِّ حارٍّ، والنَّفْحُ لِكُلِّ بارِدٍ؛ وأَنْشَدَ أَبو العالِيَةِ:

ما أَنْتِ يا بَغْدادُ إِلَّا سَلْحُ
إِذا يَهُبُّ مَطَرٌ أَوْ نَفْحُ
وإِنْ جَفَفْتِ فَتُرابٌ بَرْحُ

والنَّفْحَةُ: ما أَصابَكَ مِنْ دُفْعَةِ البَرْدِ. الجَوْهَرِيُّ: ما كانَ مِنَ الرِّياحِ نَفْحٌ فَهُوَ بَرْدٌ، وما كانَ لَفْحٌ فَهُوَ حَرٌّ؛ وقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ:

وَلا مُتَحَيِّرٍ باتَتْ عَلَيْهِ
بِبَلْقَعَةٍ يَمانِيَةٌ نَفُوحُ (٢)

يَعْنِي الجَنُوبَ تَنْفَحُهُ بِبَرْدِها؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: مُتَحَيِّرٍ يُرِيدُ ماءً كَثِيرًا قَدْ تَحَيَّرَ لِكَثْرَتِهِ ولا مَنْفَذَ لَهُ، يَصِفُ طِيبَ فَمِ مَحْبُوبَتِهِ وشَبَّهَهُ بِخَمْرٍ مُزِجَتْ بِماءٍ؛ وبَعْدَهُ:

بِأَطْيَبَ مِنْ مُقَبَّلِها إِذا ما
دَنا العَيُّوقُ واكْتَتَمَ النُّبُوحُ

قالَ: والنُّبُوحُ ضَجَّةُ الحَيِّ وأَصْواتُ الكِلابِ. اللَّيْثُ عَنْ أَبِي الهَيْثَمِ: أَنَّهُ قالَ في قَوْلِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ: «ولَئِنْ مَسَّتْهُمْ نَفْحَةٌ مِنْ عَذابِ رَبِّكَ»؛ يُقالُ: أَصابَتْنا نَفْحَةٌ مِنَ الصَّبا أَي رَوْحَةٌ وطِيبٌ لا غَمَّ فِيهِ. وأَصابَتْنا نَفْحَةٌ مِنْ سَمُومٍ أَي حَرٌّ وغَمٌّ وكَرْبٌ؛ وأَنْشَدَ في طِيبِ الصَّبا:

إِذا نَفَحَتْ مِنْ عَنْ يَمِينِ المَشارِقِ

ونَفَحَ الطِّيبُ إِذا فاحَ رِيحُهُ؛ وقالَ جِرانُ العَوْدِ يَذْكُرُ امْرَأَتَهُ:

لَقَدْ عالَجَتْنِي بِالقَبِيحِ وثَوْبُها
جَدِيدٌ ومِنْ أَرْدانِها المِسْكُ يَنْفَحُ

أَي يَفُوحُ طِيبُهُ فَجَعَلَ النَّفْحَ مَرَّةً أَشَدَّ العَذابِ لِقَوْلِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ: «ولَئِنْ مَسَّتْهُمْ نَفْحَةٌ مِنْ عَذابِ رَبِّكَ»، وجَعَلَهُ مَرَّةً رِيحَ مِسْكٍ؛

(١) قوله: «والمعط اسم موضع الخ» أما تبان، بضم المثناة وتخفيف الموحدة فموضع كما قال ونص عليه المجد وياقوت. وأما المعط فلم نر فيما بيدنا من الكتب أنه اسم موضع، بل هو إما جمع أمعط أو معطاء، رمال معط، وأرضون معط: لا نبات فيها كما نص عليه المجد وغيره، والمعنى في البيت صحيح على ذلك، فتأمل.

(٢) قوله: «يمانية نفوح» سبقت روايته: «شآمية نفوح».

[عبد الله]

قالَ الأَصْمَعِىُّ : ما كانَ مِنَ الرِّيحِ سَمُوماً فَلَهُ لَفْحٌ ، بِاللاَّمِ ، وَما كانَ بارِداً فَلَهُ نَفْحٌ ، رَواهُ أَبو عُبَيْدٍ عَنْهُ . وَطَعْنَةٌ نَفَّاحَةٌ : دَفَّاعَةٌ بِالدَّمِ ، وَقَدْ نَفَحَتْ بِهِ .

التَّهْذِيبُ : طَعْنَةٌ نَفُوحٌ يَنْفَحُ دَمُها سَرِيعاً . وفى الحَدِيثِ : أَوَّلُ نَفْحَةٍ مِنْ دَمِ الشَّهِيدِ ؛ قالَ خالِدُ بْنُ جَنْبَةَ : نَفْحَةُ الدَّمِ أَوَّلُ فَوْرَةٍ تَفُورُ مِنْهُ وَدُفْعَةٍ ؛ قالَ الرَّاعِى :

يَرْجُو سِجالاً مِنَ المَعْرُوفِ يَنْفَحُها
لِسائِلِيهِ ، فَلاَ مَنٌّ وَلا حَسَدُ

أَبو زَيْدٍ : مِنَ الضُّرُوعِ النَّفُوحُ وَهِىَ الَّتِى لا تَحْبِسُ لَبَنَها . وَالنَّفُوحُ مِنَ النُّوقِ : الَّتِى يَخْرُجُ لَبَنُها مِنْ غَيْرِ حَلْبٍ .

وَنَفَحَ العِرْقُ يَنْفَحُ نَفْحاً إِذا نَزَا مِنْهُ الدَّمُ .

التَّهْذِيبُ : ابْنُ الأَعْرابِىِّ : النَّفْحُ الذَّبُّ عَنِ الرَّجُلِ ؛ يُقالُ : هُوَ يُنافِحُ عَنْ فُلانٍ ؛ قالَ وَقالَ غَيْرُهُ : هُوَ يُناضِحُ . وَنافَحْتُ عَنْ فُلانٍ : خاصَمْتُ عَنْهُ . وَنافَحُوهُمْ : كافَحُوهُمْ . وفى الحَدِيثِ إِنَّ جِبْرِيلَ مَعَ حَسَّانَ ما نافَحَ عَنِّى ، أَىْ دافَعَ ؛ وَالمُنافَحَةُ وَالمُكافَحَةُ : المُدافَعَةُ وَالمُضارَبَةُ . وَنَفَحْتُ الرَّجُلَ بِالسَّيْفِ : تَناوَلْتُهُ بِهِ ، يُرِيدُ بِمُنافَحَتِهِ هِجاءَ المُشْرِكِينَ وَمُجاوَبَتَهُمْ عَلَى أَشْعارِهِمْ . وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، فى صِفِّينَ : نافِحُوا بِالظُّبَى أَىْ قاتِلُوا بِالسُّيُوفِ ، وَأَصْلُهُ أَنْ يَقْرُبَ أَحَدُ المُقاتِلِينَ مِنَ الآخَرِ بِحَيْثُ يَصِلُ نَفْحُ كُلِّ واحِدٍ مِنْهُما إِلَى صاحِبِهِ ، وَهِىَ رِيحُهُ وَنَفَسُهُ .

وَنَفْحُ الرِّيحِ : هُبُوبُها .

وَنَفَحَهُ بِالسَّيْفِ : تَناوَلَهُ مِنْ بَعِيدٍ شَزْراً .

وفى الحَدِيثِ : رَأَيْتُ كَأَنَّهُ وُضِعَ فى يَدَىَّ سِوارانِ مِنْ ذَهَبٍ ، فَأُوحِىَ إِلَىَّ أَنِ انْفُخْهُما ، أَىِ ارْمِهِما وَأَلْقِهِما كَما تَنْفُخُ الشَّىْءَ إِذا دَفَعْتَهُ عَنْكَ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَإِنْ كانَتْ بِالحاءِ المُهْمَلَةِ ، فَهُوَ مِنْ نَفَحْتُ الشَّىْءَ إِذا رَمَيْتَهُ ، وَنَفَحَتِ الدَّابَّةُ بِرِجْلِها .

التَّهْذِيبُ : وَاللهُ تَعالَى هُوَ النَّفَّاحُ المُنْعِمُ عَلَى عِبادِهِ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : لَمْ أَسْمَعِ النَّفَّاحَ فى صِفاتِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ، الَّتِى جاءَتْ فى القُرْآنِ وَالسُّنَّةِ ، وَلا يَجُوزُ عِنْدَ أَهْلِ العِلْمِ أَنْ يُوصَفَ اللهُ تَعالَى بِما لَيْسَ فى كِتابِهِ . وَلَمْ يُبَيِّنْها عَلَى لِسانِ نَبِيِّهِ ، ﷺ ؛ وَإِذا قِيلَ لِلرَّجُلِ : إِنَّهُ نَفَّاحٌ فَمَعْناهُ الكَثِيرُ العَطايا .

وَالنَّفِيحُ وَالنُّفَّيحُ ، الأَخِيرَةُ عَنْ كُراعٍ ؛ وَالمِنْفَحُ وَالمِعَنُّ : كُلُّهُ الدَّاخِلُ عَلَى القَوْمِ ، وفى التَّهْذِيبِ : مَعَ القَوْمِ وَلَيْسَ شَأْنُهُ شَأْنَهُمْ ؛ وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : النَّفِيحُ الَّذِى يَجِىءُ أَجْنَبِيّاً فَيَدْخُلُ بَيْنَ القَوْمِ وَيَسْعَى بَيْنَهُمْ وَيُصْلِحُ أَمْرَهُمْ . قالَ الأَزْهَرِىُّ ؛ هٰكَذا جاءَ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ فى هٰذا المَوْضِعِ : النَّفِيحُ ، بِالحاءِ ، وَقالَ فى مَوْضِعٍ آخَرَ : النَّفِيجُ ، بِالجِيمِ ، الذى يَعْتَرِضُ بَيْنَ القَوْمِ لا يُصْلِحُ وَلا يُفْسِدُ . قالَ : هٰذا قَوْلُ ثَعْلَبٍ .

وَنَفَحَ جُمَّتَهُ : رَجَّلَها .

وَالإِنْفَحَةُ ، بِكَسْرِ الهَمْزَةِ وَفَتْحِ الفاءِ مُخَفَّفَةً : كَرِشُ الحَمَلِ أَوِ الجَدْىِ ما لَمْ يَأْكُلْ ، فَإِذا أَكَلَ ، فَهُوَ كَرِشٌ ، وَكَذٰلِكَ المِنْفَحَةُ ، بِكَسْرِ المِيمِ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

كَمْ قَدْ أَكَلْتُ كَبِداً وَإِنْفَحَهْ
ثُمَّ ادَّخَرْتُ أَلْيَةً مُشَرَّحَهْ

الأَزْهَرِىُّ عَنِ اللَّيْثِ : الإِنْفَحَةُ لا تَكُونُ إِلاَّ لِذِى كَرِشٍ ، وَهُوَ شَىْءٌ يُسْتَخْرَجُ مِنْ بَطْنِ ذِيهِ(١) ، أَصْفَرُ يُعْصَرُ فى صُوفَةٍ مُبْتَلَّةٍ فى اللَّبَنِ فَيَغْلُظُ كالجُبْنِ ؛ ابْنُ السِّكِّيتِ : هِىَ إِنْفَحَةُ الجَدْىِ وَإِنْفَحَتُهُ ، وَهِىَ اللُّغَةُ الجَيِّدَةُ وَلَمْ يَذْكُرْها الجَوْهَرِىُّ بِالتَّشْدِيدِ ، وَلا تَقُلْ أَنْفَحَةٌ ؛ قالَ : وَحَضَرَنِى أَعْرابِيَّانِ فَصِيحانِ مِنْ بَنِى كِلابٍ ، فَقالَ أَحَدُهُما : لا أَقُولُ إِلاَّ إِنْفَحَةً ، وَقالَ الآخَرُ : لا أَقُولُ إِلاَّ مِنْفَحَةً ، ثُمَّ افْتَرَقا عَلَى أَنْ يَسْأَلا عَنْهُما أَشْياخَ بَنِى كِلابٍ ، فاتَّفَقَتْ جَماعَةٌ عَلَى قَوْلِ ذا وَجَماعَةٌ عَلَى قَوْلِ ذا ، فَهُما لُغَتانِ . قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : وَيُقالُ مِنْفَحَةٌ وَبِنْفَحَةٌ . قالَ أَبو الهَيْثَمِ : الجَفْرُ مِنْ أَوْلادِ الضَّأْنِ وَالمَعَزِ ما قَدِ اسْتَكْرَشَ وَفُطِمَ بَعْدَ خَمْسِينَ يَوْماً مِنَ الوِلادَةِ وَشَهْرَيْنِ ، أَىْ صارَتْ إِنْفَحَتُهُ كَرِشاً حِينَ رَعَى النَّبْتَ ، وَإِنَّما تَكُونُ إِنْفَحَةً ما دامَتْ تَرْضَعُ . ابْنُ سِيدَهْ : وَإِنْفَحَةُ الجَدْىِ وَإِنْفِحَتُهُ وَإِنْفَحَتُهُ وَمِنْفَحَتُهُ شَىْءٌ يَخْرُجُ مِنْ بَطْنِهِ أَصْفَرُ يُعْصَرُ فى صُوفَةٍ مُبْتَلَّةٍ فى اللَّبَنِ فَيَغْلُظُ كالجُبْنِ وَالجَمْعُ أَنافِحُ ؛ قالَ الشَّمَّاخُ :

وَإِنَّا لَمِنْ قَوْمٍ عَلَى أَنْ ذَمَمْتَهُمْ
إِذا أَوْلَمُوا لَمْ يُولِمُوا بِالأَنافِحِ

وَجاءَتِ الإِبِلُ كَأَنَّها الإِنْفَحَّةُ إِذا بالَغُوا فى امْتِلائِها وَارْتِوائِها ، حَكاها ابْنُ الأَعْرابِىِّ .

وَنَفَّاحُ المَرْأَةِ : زَوْجُها ؛ يَمانِيَةٌ (عَنْ كُراعٍ) .

• نفخ • النَّفْخُ : مَعْرُوفٌ ، نَفَخَ فِيهِ فانْتَفَخَ . ابْنُ سِيدَهْ : نَفَخَ بِفَمِهِ يَنْفُخُ نَفْخاً إِذا أَخْرَجَ مِنْهُ الرِّيحَ يَكُونُ ذٰلِكَ فى الاِسْتِراحَةِ وَالمُعالَجَةِ وَنَحْوِها ؛ وَفى الخَبَرِ : فَإِذا هُوَ مُغْتاظٌ يَنْفُخُ ، وَنَفَخَ النَّارَ وَغَيْرَها يَنْفُخُها نَفْخاً وَنَفِيخاً .

وَالنَّفِيخُ : المُوَكَّلُ بِنَفْخِ النَّارِ ؛ وَأَنْشَدَ :

فى الصُّبْحِ يَحْكِى لَوْنَهُ زَخِيخُ
مِنْ شُعْلَةٍ ساعَدَها النَّفِيخُ

قالَ : صارَ الَّذِى يَنْفُخُ نَفِيخاً مِثْلَ الجَلِيسِ وَنَحْوِهِ ، لأَنَّهُ لا يَزالُ يَتَعَهَّدُهُ بِالنَّفْخِ .

وَالمِنْفاخُ : كِيرُ الحَدَّادِ . وَالمِنْفاخُ : الَّذِى يُنْفَخُ بِهِ فى النَّارِ وَغَيْرِها .

وَما بِالدَّارِ نافِخُ ضَرَمَةٍ ، أَىْ ما بِها أَحَدٌ . وَفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْهِ : وَدَّ مُعاوِيَةُ أَنَّهُ ما بَقِىَ مِنْ بَنِى هاشِمٍ نافِخُ ضَرَمَةٍ ، أَىْ أَحَدٌ ، لأَنَّ النَّارَ يَنْفُخُها الصَّغِيرُ وَالكَبِيرُ وَالذَّكَرُ وَالأُنْثَى ؛ وَقَوْلُ أَبِى النَّجْمِ :

إِذا نَطَحْنَ الأَخْشَبَ المَنْطُوحا
سَمِعْتَ لِلمَرْوِ بِهِ ضَبِيحا
يَنْفُخْنَ مِنْهُ لَهَباً مَنْفُوحا

إِنَّما أَرادَ مَنْفُوخاً فَأَبْدَلَ الحـــاءَ مكانَ

(١) قوله : « ذيه » أى صاحبه . [عبد الله]

الخاء ، وَذٰلِكَ لأَنَّ هٰذِهِ القَصِيدَةَ حائِيَّةٌ وَأَوَّلُها :

يا ناقُ سِيرِي عَنَقاً فَسِيحا
إلى سُلَيْمانَ فَنَسْتَرِيحا

وَفي الحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنِ النَّفْخِ في الشَّرابِ ؛ إِنَّما هُوَ مِنْ أَجْلِ ما يخافُ أَنْ يَبْدُرَ مِنْ رِيقِهِ فَيَقَعَ فِيهِ فَرُبَّما شَرِبَ بَعْدَهُ غَيْرُهُ فَيَتَأَذَّى بِهِ . وَفي الحَدِيثِ : رَأَيْتُ كَأَنَّهُ وُضِعَ في يَدَيَّ سِوارانِ مِنْ ذَهَبٍ ، فَأُوحِيَ إِلَيَّ أَنِ انْفُخْهُما أَي ارْمِهِما وَأَلْقِهِما كَما تَنْفُخُ الشَّيْءَ إِذا دَفَعْتَهُ عَنْكَ ، وَإِنْ كانَتْ بِالحاءِ المُهْمَلَةِ ، فَهُوَ مِنْ نَفَحْتُ الشَّيْءَ إِذا رَمَيْتَهُ ، وَنَفَحَتِ الدَّابَّةُ إِذا رَمَحَتْ بِرِجْلِها . وَيُرْوَى حَدِيثَ المُسْتَضْعَفِينَ : فَنَفَخَتْ بِهِمِ الطَّرِيقَ ، بِالخاءِ المُعْجَمَةِ ، أَيْ رَمَتْ بِهِمْ بَغْتَةً مِنْ نَفَخَتِ الرِّيحُ إِذا جاءَتْ بَغْتَةً . وَفي حَدِيثِ عائِشَةَ : السَّعُوطُ مَكانَ النَّفْخِ ؛ كانُوا إِذا اشْتَكَى أَحَدُهُمْ حَلْقَهُ نَفَخُوا فِيهِ فَجَعَلُوا السَّعُوطَ مَكانَهُ . وَنَفَخَ الإِنْسانُ في اليَراعِ وَغَيْرِهِ .

وَالنَّفْخَةُ : نَفْخَةُ يَوْمِ القِيامَةِ . وَفي التَّنْزِيلِ : «فَإِذا نُفِخَ في الصُّورِ» . وَفي التَّنْزِيلِ : «فَأَنْفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْراً بِإِذْنِ اللهِ» . وَيُقالُ : نُفِخَ الصُّورُ وَنُفِخَ فِيهِ ، قالَهُ الفَرَّاءُ وَغَيْرُهُ ؛ وَقِيلَ : نَفَخَهُ لُغَةٌ في نَفَخَ فِيهِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

لَوْلا ابْنُ جَعْدَةَ لَمْ يُفْتَحْ قُهُنْدُزُكُمْ
وَلا خُراسانُ حَتَّى يُنْفَخَ الصُّورُ[1]

وَقَوْلُ القطامِيِّ :

أَلَمْ يُخْزِ التَّفَرُّقُ جُنْدَ كِسْرَى
وَنُفْخُوا في مَدائِنِهِمْ فَطارُوا

أَرادَ : وَنُفِخُوا فَخَفَّفَ .

وَنَفَخَ بِها : ضَرَطَ ؛ قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : النَّفْخَةُ الرَّائِحَةُ الخَفِيفَةُ اليَسِيرَةُ ، وَالنَّفْحَةُ : الرَّائِحَةُ الكَثِيرَةُ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَلَمْ أَرَ أَحَداً وَصَفَ الرَّائِحَةَ بِالكَثْرَةِ وَلا القِلَّةِ غَيْرَ أَبي حَنِيفَةَ . قالَ : وَقالَ أَبُو عَمْرِو بْنُ العَلاءِ دَخَلْتُ مِحْراباً مِنْ مَحارِيبِ الجاهِلِيَّةِ فَنَفَخَ المِسْكُ في وَجْهِي .

وَالنَّفْخَةُ وَالنُّفَّاخُ : الوَرَمُ . وَبِالدَّابَّةِ نَفْخٌ : وَهُوَ رِيحٌ تَرِمُ مِنْهُ أَرْساغُها فَإِذا مَشَتِ انْفَشَّتْ . وَالنَّفْخَةُ : داءٌ يُصِيبُ الفَرَسَ تَرِمُ مِنْهُ خُصْياهُ ، نَفِخَ نَفَخاً ، وَهُوَ أَنْفَخُ . وَرَجُلٌ أَنْفَخُ بَيِّنُ النَّفَخِ : لِلَّذِي في خُصْيَيْهِ نَفْخٌ ؛ التَّهْذِيبُ : النُّفَّاخُ نَفْخَةُ الوَرَمِ مِنْ داءٍ يَأْخُذُ حَيْثُ أَخَذَ . وَالنَّفْخَةُ : انْتِفاخُ البَطْنِ مِنْ طَعامٍ وَنَحْوِهِ . وَنَفَخَهُ الطَّعامُ يَنْفُخُهُ نَفْخاً فانْتَفَخَ : مَلَأَهُ فامْتَلأَ . يُقالُ : أَجِدُ نُفْخَةً وَنَفْخَةً وَنِفْخَةً إِذا انْتَفَخَ بَطْنُهُ .

وَالمُنْتَفِخُ أَيْضاً : المُمْتَلِئُ كِبْراً وَغَضَباً . وَرَجُلٌ ذُو نَفْخٍ وَذُو نَفْجٍ ، بِالجِيمِ ، أَيْ صاحِبُ فَخْرٍ وَكِبْرٍ . وَالنَّفْخُ : الكِبْرُ في قَوْلِهِ : أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمْزِهِ وَنَفْثِهِ وَنَفْخِهِ ، فَنَفْثُهُ الشِّعْرُ ، وَنَفْخُهُ الكِبْرُ ، وَهَمْزُهُ المُوتَةُ لأَنَّ المُتَكَبِّرَ يَتَعاظَمُ وَيَجْمَعُ نَفْسَهُ وَنَفَسَهُ فَيَحْتاجُ أَنْ يَنْفُخَ . وَفي حَدِيثِ أَشْراطِ السَّاعَةِ : انْتِفاخُ الأَهِلَّةِ أَيْ عِظَمُها وَقَدِ انْتَفَخَ عَلَيْهِ .

وَفي حَدِيثِ عَلِيٍّ : نافِخٌ حِضْنَيْهِ أَيْ مُنْتَفِخٌ مُسْتَعِدٌّ لأَنْ يَعْمَلَ عَمَلَهُ مِنَ الشَّرِّ . وَمِنْ مَسائِلِ الكِتابِ : وَقَصَدْتُ قَصْدَهُ إِذِ انْتَفَخَ عَلَيَّ ، أَيْ لا يَنْتَهُ وَخادَعْتُهُ حِينَ غَضِبَ عَلَيَّ .

وَانْتَفَخَ النَّهارُ : عَلا قَبْلَ الانْتِصافِ بِساعَةٍ ؛ وَانْتَفَخَ الشَّيْءُ . وَالنَّفْخُ : الضُّحَى .

وَنَفْخَةُ الشَّبابِ : مُعْظَمُهُ ، وَشابٌّ نُفُخٌ وَجارِيَةٌ نُفُخٌ : مَلأَتْهُما نَفْخَةُ الشَّبابِ . وَأَتانا في نَفْخَةِ الرَّبِيعِ أَيْ حِينَ أَعْشَبَ وَأَخْصَبَ . أَبُو زَيْدٍ : هٰذِهِ نُفْخَةُ الرَّبِيعِ ، وَنِفْخَتُهُ : انْتِهاءُ نَبْتِهِ .

وَالنُّفُخُ : لِلْفَتَى المُمْتَلِئِ شَباباً ، بِضَمِّ النُّونِ وَالفاءِ ، وَكَذٰلِكَ الجارِيَةُ بِغَيْرِ هاءٍ . وَرَجُلٌ مُنْتَفِخٌ وَمَنْفُوخٌ ، أَيْ سَمِينٌ . ابْنُ سِيدَهْ : وَرَجُلٌ مَنْفُوخٌ وَأُنْفُخانٌ وَإِنْفِخانٌ وَالأُنْثَى أُنْفُخانَةٌ وَإِنْفِخانَةٌ : نَفَخَهُما السِّمَنُ فَلا يَكُونُ إِلاَّ سِمَناً في رَخاوَةٍ . وَقَوْمٌ مَنْفُوخُونَ ، وَالمَنْفُوخُ : العَظِيمُ البَطْنِ ، وَهُوَ أَيْضاً الجَبانُ عَلَى التَّشْبِيهِ بِذٰلِكَ لأَنَّهُ انْتَفَخَ سَحْرُهُ .

وَالنُّفَّاخَةُ : هَنَةٌ مُنْتَفِخَةٌ تَكُونُ في بَطْنِ السَّمَكَةِ وَهُوَ نِصابُها فِيما زَعَمُوا وَبِها تَسْتَقِلُّ في الماءِ وَتَرَدَّدُ . وَالنُّفَّاخَةُ : الحِجاةُ الَّتِي تَرْتَفِعُ فَوْقَ الماءِ .

وَالنَّفْخاءُ مِنَ الأَرْضِ : مِثْلُ النَّبْخاءِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ أَرْضٌ مُرْتَفِعَةٌ مَكْرُمَةٌ لَيْسَ فِيها رَمْلٌ وَلا حِجارَةٌ تُنْبِتُ قَلِيلاً مِنَ الشَّجَرِ ، وَمِثْلُها النَّهْداءُ غَيْرَ أَنَّها أَشَدُّ اسْتِواءً وَتَصَوُّباً في الأَرْضِ ؛ وَقِيلَ : النَّفْخاءُ أَرْضٌ لَيِّنَةٌ فِيها ارْتِفاعٌ ؛ وَقِيلَ لابْنَةِ الخُسِّ : أَيُّ شَيْءٍ أَحْسَنُ ؟ فَقالَتْ : أَثَرُ غادِيَةٍ[2] ، في إِثْرِ سارِيَةٍ ، في بِلادٍ خاوِيَةٍ ، في نَفْخاءَ رابِيَةٍ ؛ وَقِيلَ : النَّفْخاءُ مِنَ الأَرَضِينَ كالرَّخاءِ وَالجَمْعُ النَّفاخَى ، كُسِّرَ تَكْسِيرَ الأَسْماءِ لأَنَّها صِفَةٌ غالِبَةٌ . وَالنَّفْخاءُ . أَعْلَى عَظْمِ السَّاقِ .

• نفد • نَفِدَ الشَّيْءُ نَفَداً وَنَفاداً : فَنِيَ وَذَهَبَ . وَفي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : «ما نَفِدَتْ كَلِماتُ اللهِ» ؛ قالَ الزَّجَّاجُ : مَعْناهُ ما انْقَطَعَتْ وَلا فَنِيَتْ . وَيُرْوَى أَنَّ المُشْرِكِينَ

(١) قوله : «قهندزكم» بضم القاف والهاء والدال المهملة كذا في القاموس . وفي معجم البلدان لياقوت : قهندز بفتح أوله وثانيه وسكون النون وفتح الدال وزاي : وهو في الأصل اسم الحصن أو القلعة في وسط المدينة ، وهي لغة كأنها لأهل خراسان وما وراء النهر خاصة . وأكثر الرواة يسمونه قُهندز يعني بالضم إلخ . ثم قال : ولا يقال في القلعة إذا كانت مفردة في غير مدينة مشهورة ، وهو في مواضع كثيرة منها سمرقند وبخارى وبلخ ومرو ونيسابور . ـ

(٢) قوله : «أثر غادية إلخ» تقدم في نبخ غادية في أثر إلخ .

قالُوا فى القُرْآنِ : هٰذا كَلامٌ سَيَنْفَدُ وَيَنْقَطِعُ ، فَأَعْلَمَ اللهُ تعالى أَنَّ كَلامَهُ وَحِكْمَتَهُ لا تَنْفَدُ ؛ وَأَنْفَدَهُ هو واسْتَنْفَدَه . وَأَنْفَدَ القَوْمُ إِذا نَفِدَ زادُهُمْ أَوْ نَفِدَتْ أَمْوالُهُمْ ؛ قالَ ابْنُ هَرْمَةَ :

أَغَرُّ كَمِثْلِ البَدْرِ يَسْتَمْطِرُ النَّدَى
وَيَهْتَزُّ مُرْتاحاً إِذا هُوَ أَنْفَدا

وَاسْتَنْفَدَ القَوْمُ ما عِنْدَهُمْ وَأَنْفَدُوهُ . وَاسْتَنْفَدَ وُسْعَهُ أَى اسْتَفْرَغَهُ . وَأَنْفَدَتِ الرَّكِيَّةُ : ذَهَبَ ماؤُها .

وَالمُنافِدُ : الَّذِى يُحاجُّ صاحِبَهُ حَتَّى يَقْطَعَ حُجَّتَهُ وَتَنْفَدَ . وَنافَدْتُ الخَصْمَ مُنافَدَةً إِذا حاجَجْتَهُ حَتَّى تَقْطَعَ حُجَّتَهُ . وَخَصْمٌ مُنافِدٌ : يَسْتَفْرِغُ جُهْدَهُ فى الخُصُومَةِ ؛ قالَ بَعْضُ الدُّبَيْرِيِّينَ :

وهو إِذا ما قِيلَ هَلْ مِنْ وافِدِ ؟
أَوْ رَجُلٍ عَنْ حَقِّكُمْ مُنافِدِ ؟
يَكُونُ لِلْغائِبِ مِثْلَ الشَّاهِدِ

وَرَجُلٌ مُنافِدٌ : جَيِّدُ الاسْتِفْراغِ لِحُجَجِ خَصْمِهِ حَتَّى يُنْفِدَها فَيَغْلِبَهُ . وَفى الحَدِيثِ : إِنْ نافَدْتَهُمْ نافَدُوكَ ، قالَ : وَيُرْوَى بِالقافِ ، وَقِيلَ : نافَذُوكَ ، بِالذَّالِ المُعْجَمَةِ . ابْنُ الأَثِيرِ : وَفى حَدِيثِ أَبِى الدَّرْداءِ : إِنْ نافَدْتَهُمْ نافَدُوكَ ؛ نافَدْتُ الرَّجُلَ إِذا حاكَمْتَهُ أَىْ إِنْ قُلْتَ لَهُمْ قالُوا لَكَ ؛ قالَ : وَيُرْوَى بِالقافِ وَالدَّالِ المُهْمَلَةِ . وَفى فُلانٍ مُتَنَفَّدٌ عَنْ غَيْرِهِ : كَقَوْلِكَ مَنْدُوحَةٌ ؛ قالَ الأَخْطَلُ :

لَقَدْ نَزَلْتُ بِعَبْدِ اللهِ مَنْزِلَةً
فِيها عَنِ العَقْبِ مَنْجاةٌ وَمُتَنَفَّدُ

وَيُقالُ : إِنَّ فى مالِهِ لَمُتَنَفَّداً أَىْ لَسَعَةً . وَانْتَفَدَ مِنْ عَدُوِّهِ : اسْتَوْفاهُ ؛ قالَ أَبُو خِراشٍ يَصِفُ فَرَساً :

فَأَلْجَمَها فَأَرْسَلَها عَلَيْهِ
وَوَلَّى وَهْوَ مُنْتَفِدٌ بَعِيدُ

وَقَعَدَ مُتَنَفِّداً أَىْ مُتَنَحِّياً (هٰذِهِ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) . وَفى حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : إِنَّكُمْ مَجْمُوعُونَ فى صَعِيدٍ واحِدٍ يَنْفُذُكُمُ البَصَرُ . يُقالُ : نَفَذَنِى بَصَرُهُ إِذا بَلَغَنِى وَجاوَزَنِى . وَأَنْفَذْتُ القَوْمَ إِذا خَرَقْتَهُمْ وَمَشَيْتَ فى وَسَطِهِمْ ، فَإِنْ جُزْتَهُمْ حَتَّى تُخَلِّفَهُمْ قُلْتَ : نَفَذْتُهُمْ ، بِلا أَلِفٍ ؛ وَقِيلَ : يُقالُ فِيها بِالأَلِفِ ، قِيلَ : المُرادُ بِهِ يَنْفُذُهُمْ بَصَرُ الرَّحْمٰنِ حَتَّى يَأْتِىَ عَلَيْهِمْ كُلِّهِمْ ، وَقِيلَ : أَرادَ يَنْفُذُهُمْ بَصَرُ النَّاظِرِ لِاسْتِواءِ الصَّعِيدِ . قالَ أَبُو حاتِمٍ : أَصْحابُ الحَدِيثِ يَرْوُونَهُ بِالذَّالِ المُعْجَمَةِ وَإِنَّما هُوَ بِالمُهْمَلَةِ ، أَىْ يَبْلُغُ أَوَّلَهُمْ وَآخِرَهُمْ حَتَّى يَراهُمْ كُلَّهُمْ وَيَسْتَوْعِبَهُمْ ، مِنْ نَفِدَ الشَّىْءُ وَأَنْفَدْتُهُ ؛ وَحَمْلُ الحَدِيثِ عَلى بَصَرِ المُبْصِرِ أَوْلى مِنْ حَمْلِهِ عَلى بَصَرِ الرَّحْمٰنِ ، لِأَنَّ اللهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، يَجْمَعُ النَّاسَ يَوْمَ القِيامَةِ فى أَرْضٍ يَشْهَدُ جَمِيعُ الخَلائِقِ فِيها مُحاسَبَةَ العَبْدِ الواحِدِ عَلى انْفِرادِهِ ، وَيَرَوْنَ ما يَصِيرُ إِلَيْهِ .

* نفذ * النَّفاذُ : الجَوازُ ، وفى المُحْكَمِ : جَوازُ الشَّىْءِ وَالخُلُوصُ مِنْهُ . تَقُولُ : نَفَذْتُ ، أَىْ جُزْتُ ، وَقَدْ نَفَذَ يَنْفُذُ نَفاذاً وَنُفُوذاً .

وَرَجُلٌ نافِذٌ فى أَمْرِهِ ، وَنَفُوذٌ وَنَفَّاذٌ : ماضٍ فى جَمِيعِ أَمْرِهِ ، وَأَمْرُهُ نافِذٌ ، أَىْ مُطاعٌ . وفى حَدِيثِ بِرِّ الوالِدَيْنِ : الاسْتِغْفارُ لَهُما وَإِنْفاذُ عَهْدِهِما ، أَىْ إِمْضاءُ وَصِيَّتِهِما وَما عَهِدا بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِما ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ المُحْرِمِ : إِذا أَصابَ أَهْلَهُ يَنْفُذانِ لِوَجْهِهِما ، أَىْ يَمْضِيانِ عَلى حالِهِما وَلا يُبْطِلانِ حَجَّهُما . يُقالُ : رَجُلٌ نافِذٌ فى أَمْرِهِ ، أَىْ ماضٍ .

وَنَفَذَ السَّهْمُ الرَّمِيَّةَ وَنَفَذَ فِيها يَنْفُذُها نَفْذاً وَنَفاذاً : خالَطَ جَوْفَها ثُمَّ خَرَجَ طَرَفُهُ مِنَ الشِّقِّ الآخَرِ وَسائِرُهُ فِيهِ . يُقالُ : نَفَذَ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ يَنْفُذُ نَفاذاً وَنَفَذَ الكِتابُ إِلى فُلانٍ نَفاذاً وَنُفُوذاً ، وَأَنْفَذْتُهُ أَنا ، وَالتَّنْفِيذُ مِثْلُهُ . وَطَعْنَةٌ نافِذَةٌ : مُنْتَظِمَةُ الشِّقَّيْنِ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالنَّفاذُ ، عِنْدَ الأَخْفَشِ ، حَرَكَةُ هاءِ الوَصْلِ الَّتِى تَكُونُ لِلإِضْمارِ وَلَمْ يَتَحَرَّكْ مِنْ حُرُوفِ الوَصْلِ غَيْرُها نَحْوُ فَتْحَةِ الهاءِ مِنْ قَوْلِهِ :

رَحَلَتْ سُمَيَّةُ غُدْوَةً أَجْمالَها

وَكَسْرَةِ هاءٍ :

تَجَرَّدَ المَجْنُونُ مِنْ كِسائِهِ

وَضَمَّةِ هاءٍ :

وَبَلَدٍ عامِيَةٍ أَعْماؤُهُ

سُمِّىَ بِذٰلِكَ لِأَنَّهُ أَنْفَذَ حَرَكَةَ هاءِ الوَصْلِ إِلى حَرْفِ الخُرُوجِ ، وَقَدْ دَلَّتِ الدَّلالَةُ عَلى أَنَّ حَرَكَةَ هاءِ الوَصْلِ لَيْسَ لَها قُوَّةٌ فى القِياسِ مِنْ قِبَلِ أَنَّ حُرُوفَ الوَصْلِ المُتَمَكِّنَةَ فِيهِ الَّتِى هِىَ[1] الهاءُ مَحْمُولَةٌ فى الوَصْلِ عَلَيْها . وَهِىَ الأَلِفُ وَالياءُ وَالواوُ لا يَكُنَّ فى الوَصْلِ إِلَّا سَواكِنَ ، فَلَمَّا تَحَرَّكَتْ هاءُ الوَصْلِ شابَهَتْ بِذٰلِكَ حُرُوفَ الرَّوِىِّ وَتَنَزَّلَتْ حُرُوفُ الخُرُوجِ مِنْ هاءِ الوَصْلِ قَبْلَها مَنْزِلَةَ حُرُوفِ الوَصْلِ مِنْ حَرْفِ الرَّوِىِّ قَبْلَها ، فَكَما سُمِّيَتْ حَرَكَةُ هاءِ الوَصْلِ[2] نَفاذاً لِأَنَّ الصَّوْتَ جَرَى فِيها حَتَّى اسْتَطالَ بِحُرُوفِ الوَصْلِ وَتَمَكَّنَ بِها اللِّينُ ، كَما سُمِّيَتْ حَرَكَةُ هاءِ الوَصْلِ نَفاذاً لِأَنَّ الصَّوْتَ نَفَذَ فِيها إِلى الخُرُوجِ حَتَّى اسْتَطالَ بِها وَتَمَكَّنَ المَدُّ فِيها . وَنُفُوذُ الشَّىْءِ إِلى الشَّىْءِ : نَحْوٌ فى المَعْنَى مِنْ جَرَيانِهِ نَحْوَهُ ، فَإِنْ قُلْتَ : فَهَلَّا سَمَّيْتَ لِذٰلِكَ نُفُوذاً لا نَفاذاً ؟ قِيلَ : أَصْلُهُ « ن ف ذ » وَمَعْنَى تَصَرُّفِها مَوْجُودٌ فى النَّفاذِ وَالنُّفُوذِ جَمِيعاً ، أَلا تَرَى أَنَّ النَّفاذَ هُوَ الحِدَّةُ

(١) قوله : « التى هى » الضمير يعود إلى حروف الوصل ، وقوله الهاء مبتدأ ثان .

(٢) قوله : « فكما سميت حركة هاء الوصل إلخ » كذا بالأصل ، وفيه تحريف ظاهر ، والأولى أن يقال : فكما سميت حركة الروى مجرى لأن الصوت جرى إلخ . وقوله وتمكن بها اللين كما سميت إلخ الأولى حذف لفظ كما هذه لأنه لا معنى لها ، وقد اغتر صاحب شرح القاموس بهذه النسخة ، فنقل هذه العبارة بغير تأمل ، فوقع فيما وقع فيه المصنف .

وَالْمضاءُ ، والنُّفُوذُ هُوَ الْقَطْعُ وَالسُّلُوكُ ؟ فَقَدْ تَرَى الْمَعْنَيَيْنِ مُقْتَرِبَيْنِ إِلاَّ أَنَّ النَّفاذَ كانَ هُنا بِالاسْتِعْمالِ أَوْلَى ، أَلاَ تَرَى أَنَّ أَبا الْحَسَنِ الأَخْفَشَ سَمَّى ما هُوَ نَحْوُ هٰذِهِ الْحَرَكَةِ تَعَدِّياً ، وهُوَ حَرَكَةُ الْهاءِ فى نَحْوِ قَوْلِهِ :

قَرِيبَةٍ نُدْوَتُهُ مِنْ مَحْمَضِهِي

وَالنَّفاذُ والْحِدَّةُ وَالْمَضاءُ كُلُّهُ أَدْنَى إِلى التَّعَدِّى وَالْغُلُوِّ مِنَ الْجَرَيانِ والسُّلُوكِ ، لأَنَّ كُلَّ مُتَعَدٍّ مُتَجاوِزٌ وسالِكٌ ، فَهُوَ جارٍ إِلى مَدًى مّا ولَيْسَ كُلُّ جارٍ إِلى مَدًى مُتَعَدِّياً ، فَلَمَّا لَمْ يَكُنْ فى الْقِياسِ تَحْرِيكُ هاءِ الْوَصْلِ سُمِّيَتْ حَرَكَتُها نَفاذاً لِقُرْبِهِ مِنْ مَعْنَى الإِفْراطِ وَالْحِدَّةِ ، ولَمَّا كانَ الْقِياسُ فى الرَّوِىِّ أَنْ يَكُونَ مُتَحَرِّكاً سُمِّيَتْ حَرَكَتُهُ الْمَجْرَى ، لأَنَّ ذٰلِكَ عَلَى ما بَيَّنَّا أَخْفَضُ رُتْبَةً مِنَ النَّفاذِ الْمَوْجُودِ فِيهِ مَعْنَى الْحِدَّةِ وَالْمَضاءِ الْمُقارِبِ لِلتَّعَدِّى وَالإِفْراطِ ، فَلِذٰلِكَ اخْتِيرَ لِحَرَكَةِ الرَّوِىِّ الْمَجْرَى ، وَلِحَرَكَةِ هاءِ الْوَصْلِ النَّفاذُ ، وكَما أَنَّ الْوَصْلَ دُونَ الْخُرُوجِ فى الْمَعْنَى لأَنَّ الْوَصْلَ مَعْناهُ الْمُقارَبَةُ وَالاقْتِصادُ ، وَالْخُرُوجَ فِيهِ مَعْنَى التَّجاوُزِ وَالإِفْراطِ ، كَذٰلِكَ الْحَرَكَتانِ الْمُؤَدِّيَتانِ أَيْضاً إِلى هٰذَيْنِ الْحَرْفَيْنِ بَيْنَهُما مِنَ التَّقارُبِ ما بَيْنَ الْحَرْفَيْنِ الْحادِثَيْنِ عَنْهُما ، أَلا تَرَى أَنَّ اسْتِعْمالَهُمْ «ن ف ذ» بِحَيْثُ الإِفْراطُ وَالْمُبالَغَةُ ؟ .

وأَنْفَذَ الأَمْرَ : قَضاهُ . وَالنَّفَذُ : اسْمُ الإِنْفاذِ . وأَمَرَ بِنَفَذِهِ ، أَىْ بِإِنْفاذِهِ .

التَّهْذِيبُ : وأَمَّا النَّفَذُ فَقَدْ يُسْتَعْمَلُ فى مَوْضِعِ إِنْفاذِ الأَمْرِ ؛ تَقُولُ : قامَ الْمُسْلِمُونَ بِنَفَذِ الْكِتابِ ، أَىْ بِإِنْفاذِ ما فِيهِ . وطَعْنَةٌ لَها نَفَذٌ أَىْ نافِذَةٌ ؛ وقالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ :

طَعَنْتُ ابْنَ عَبْدِ الْقَيْسِ طَعْنَةَ ثائِرٍ
لَها نَفَذٌ لَوْلا الشُّعاعُ أَضاءَها

وَالشُّعاعُ : ما تَطايَرَ مِنَ الدَّمِ ؛ أَرادَ بِالنَّفَذِ الْمَنْفَذَ . يَقُولُ : نَفَذَتِ الطَّعْنَةُ ، أَىْ جاوَزَتِ الْجانِبَ الآخَرَ حَتَّى يُضِىءَ نَفَذُها خَرْقَها ، وَلَوْلا انْتِشارُ الدَّمِ الْفائِرِ لأَبْصَرَ طاعِنُها ما وَراءَها . أَرادَ لَها نَفَذٌ أَضاءَها لَوْلا شُعاعُ دَمِها ؛ ونَفَذُها : نُفُوذُها إِلى الْجانِبِ الآخَرِ .

وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : مِنْ دَوائِرِ الْفَرَسِ دائِرَةٌ نافِذَةٌ ، وذٰلِكَ إِذا كانَتِ الْهَقْعَةُ فى الشِّقَّيْنِ جَمِيعاً ، فَإِنْ كانَتْ فى شِقٍّ واحِدٍ فَهِىَ هَقْعَةٌ .

وأَتَى بِنَفَذِ ما قالَ أَىْ بِالْمَخْرَجِ مِنْهُ . والنَّفَذُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْمَخْرَجُ وَالْمَخْلَصُ ؛ ويُقالُ لِمَنْفَذِ الْجِراحَةِ : نَفَذٌ . وفى الْحَدِيثِ : أَيُّما رَجُلٍ أَشادَ عَلَى مُسْلِمٍ بِما هُوَ بَرِىءٌ مِنْهُ كانَ حَقًّا عَلَى اللهِ أَنْ يُعَذِّبَهُ أَو يَأْتِىَ بِنَفَذِ ما قالَ ، أَىْ بِالْمَخْرَجِ مِنْهُ . وفى حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : إِنَّكُمْ مَجْمُوعُونَ فى صَعِيدٍ واحِدٍ يَنْفُذُكُمُ الْبَصَرُ ؛ يُقالُ مِنْهُ : أَنْفَذْتُ الْقَوْمَ إِذا خَرَقْتَهُمْ وَمَشَيْتَ فى وَسَطِهِمْ ، فَإِنْ جُزْتَهُمْ حَتَّى تُخَلِّفَهُمْ قُلْتَ : نَفَذْتُهُمْ بِلا أَلِفٍ أَنْفُذُهُمْ ، قالَ : ويُقالُ فِيها بِالأَلِفِ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْمَعْنَى أَنَّهُ يَنْفُذُهُمْ بَصَرُ الرَّحْمٰنِ حَتَّى يَأْتِىَ عَلَيْهِمْ كُلِّهِمْ .

قالَ الْكِسائِىُّ : يُقالُ نَفَذَنِى بَصَرُهُ يَنْفُذُنِى إِذا بَلَغَنِى وجاوَزَنِى ؛ وقِيلَ : أَرادَ يَنْفُذُهُمْ بَصَرُ النّاظِرِ لاِسْتِواءِ الصَّعِيدِ ؛ قالَ أَبُو حاتِمٍ : أَصْحابُ الْحَدِيثِ يَرْوُونَهُ بِالذّالِ الْمُعْجَمَةِ ، وإِنَّما هُوَ بِالدّالِ الْمُهْمَلَةِ ، أَىْ يَبْلُغُ أَوَّلَهُمْ وآخِرَهُمْ حَتَّى يَراهُمْ كُلَّهُمْ ويَسْتَوْعِبَهُمْ ، مِنْ نَفِدَ الشَّىْءُ وأَنْفَدْتُهُ ؛ وحَمْلُ الْحَدِيثِ عَلَى بَصَرِ الْمُبْصِرِ أَوْلَى مِنْ حَمْلِهِ عَلَى بَصَرِ الرَّحْمٰنِ ، لأَنَّ اللهَ يَجْمَعُ النّاسَ يَوْمَ الْقِيامَةِ فى أَرْضٍ يَشْهَدُ جَمِيعُ الْخَلائِقِ فِيها مُحاسَبَةَ الْعَبْدِ الْواحِدِ عَلَى انْفِرادِهِ ، ويَرَوْنَ ما يَصِيرُ إِلَيْهِ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ أَنَسٍ : جُمِعُوا فى صَرْدَحٍ يَنْفُذُهُمُ الْبَصَرُ ويُسْمِعُهُمُ الصَّوْتُ .

وأَمْرٌ نَفِيذٌ : مُوَطَّأٌ . وَالْمُتَنَفَّذُ : السَّعَةُ . ونَفَذَهُمُ الْبَصَرُ وأَنْفَذَهُمْ : جاوَزَهُمْ . وأَنْفَذَ الْقَوْمَ : صارَ بَيْنَهُمْ . ونَفَذَهُمْ : جازَهُمْ وتَخَلَّفَهُمْ لا يُخَصُّ بِهِ قَوْمٌ دُونَ قَوْمٍ .

وطَرِيقٌ نافِذٌ : سالِكٌ ؛ وقَدْ نَفَذَ إِلى مَوْضِعِ كَذا يَنْفُذُ . والطَّرِيقُ النّافِذُ : الَّذِى يُسْلَكُ ولَيْسَ بِمَسْدُودٍ بَيْنَ خاصَّةٍ دُونَ عامَّةٍ يَسْلُكُونَهُ . ويُقالُ : هٰذا الطَّرِيقُ يَنْفُذُ إِلى مَكانِ كَذا وكَذا وفِيهِ مَنْفَذٌ لِلْقَوْمِ ، أَىْ مَجازٌ . وفى حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّهُ طافَ بِالْبَيْتِ مَعَ فُلانٍ فَلَمَّا انْتَهَى إِلى الرُّكْنِ الْغَرْبِىِّ الَّذِى يَلِى الأَسْوَدَ قالَ لَهُ : أَلاَ تَسْتَلِمُ ؟ فَقالَ لَهُ : انْفُذْ عَنْكَ فَإِنَّ النَّبِىَّ ، ﷺ ، لَمْ يَسْتَلِمْهُ ، أَىْ دَعْهُ وتَجاوَزْهُ . يُقالُ : سِرْ عَنْكَ وَانْفُذْ عَنْكَ ، أَىِ امْضِ عَنْ مَكانِكَ وَجُزْهُ .

أَبُو سَعِيدٍ : يُقالُ لِلْخُصُومِ إِذا ارْتَفَعُوا إِلى الْحاكِمِ : قَدْ تَنافَذُوا إِلَيْهِ ، بِالذّالِ ، أَىْ خَلَصُوا إِلَيْهِ ، فَإِذا أَدْلَى كُلُّ واحِدٍ مِنْهُمْ بِحُجَّتِهِ قِيلَ : قَدْ تَنافَذُوا ، بِالذّالِ ، أَىْ أَنْفَذُوا حُجَجَهُمْ ، وفى حَدِيثِ أَبِى الدَّرْداءِ : إِنْ نافَذْتَهُمْ نافَذُوكَ ؛ نافَذْتُ الرَّجُلَ إِذا حاكَمْتَهُ ، أَىْ إِنْ قُلْتَ لَهُمْ قالُوا لَكَ ، ويُرْوَى بِالْقافِ وَالدّالِ الْمُهْمَلَةِ . وفى حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ الأَزْرَقِ : أَلاَ رَجُلٌ يَنْفُذُ بَيْنَنا ؟ أَىْ يَحْكُمُ ويُمْضِى أَمْرَهُ فِينا . يُقالُ : أَمْرُهُ نافِذٌ أَىْ ماضٍ مُطاعٌ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : أَبُو الْمَكارِمِ : النَّوافِذُ كُلُّ سَمٍّ يُوصِلُ إِلى النَّفْسِ فَرَحاً أَوْ تَرَحاً ، قُلْتُ لَهُ : سَمِّها ، فَقالَ : الأَصْرانِ وَالْخِنّابَتانِ وَالْفَمُ وَالطِّبِّيجَةُ ، قالَ : وَالأَصْرانِ ثَقْبا الأُذُنَيْنِ ، وَالْخِنّابَتانِ سَمّا الأَنْفِ ، والْعَرَبُ تَقُولُ : سِرْ عَنْكَ ، أَىْ جُزْ وَامْضِ ، ولا مَعْنَى لِعَنْكَ .

* نفر * النَّفْرُ : التَّفَرُّقُ . يُقالُ : لَقِيتُهُ قَبْلَ كُلِّ صَيْحٍ ونَفْرٍ ، أَىْ أَوَّلاً ، وَالصَّيْحُ : الصِّياحُ . والنَّفْرُ : التَّفَرُّقُ ؛ نَفَرَتِ الدّابَّةُ تَنْفِرُ وتَنْفُرُ نِفاراً ونُفُوراً ودابَّةٌ نافِرٌ ، قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : ولا يُقالُ نافِرَةٌ ، وكَذٰلِكَ دابَّةٌ نَفُورٌ ، وكُلُّ جازِعٍ مِنْ شَىْءٍ نَفُورٌ . ومِنْ كَلامِهِمْ : كُلُّ أَزَبَّ نَفُورٌ ؛ وقَوْلُ أَبِى ذُؤَيْبٍ :

إذا نَهَضَتْ فِيهِ تَصَعَّدَ نَفْرُها
كَقِتْرِ الغِلاءِ مُسْتَدِرٌّ صِيابُها[1]

قالَ ابْنُ سِيدَهْ: إِنَّما هُوَ اسْمٌ لِجَمْعِ نافِرٍ كَصاحِبٍ وصَحْبٍ وزائِرٍ وزَوْرٍ ونَحْوِهِ. ونَفَرَ القَوْمُ يَنْفِرُونَ نَفْراً ونَفِيراً. وفي حَدِيثِ حَمْزَةَ الأَسْلَمِيِّ: نُفِّرَ بِنا في سَفَرٍ مَعَ رَسُولِ اللهِ، ﷺ، يُقالُ: أُنْفِرْنا، أَيْ تَفَرَّقَتْ إِبِلُنا، وأُنْفِرَ بِنا، أَيْ جُعِلْنا مُنْفِرِينَ ذَوِي إِبِلٍ نافِرَةٍ. ومِنْهُ حَدِيثُ زَيْنَبَ بِنْتِ رَسُولِ اللهِ، ﷺ: فَأَنْفَرَ بِها المُشْرِكُونَ بَعِيرَها حَتَّى سَقَطَتْ.

ونَفَرَ الظَّبْيُ وغَيْرُهُ نَفْراً ونَفَراناً: شَرَدَ. وظَبْيٌ نَيْفُورٌ: شَدِيدُ النِّفارِ. واسْتَنْفَرَ الدَّابَّةَ: كَنَفَّرَ.

والإِنْفارُ عَنِ الشَّيْءِ والتَّنْفِيرُ عَنْهُ والاسْتِنْفارُ كُلُّهُ بِمَعْنًى. والاسْتِنْفارُ أَيْضاً: النُّفُورُ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ:

ارْبِطْ حِمارَكَ إِنَّهُ مُسْتَنْفِرٌ
في إِثْرِ أَحْمِرَةٍ عَمَدْنَ لِغُرَّبِ

أَيْ نافِرٌ. ويُقالُ: في الدَّابَّةِ نِفارٌ، وهُوَ اسْمٌ مِثْلُ الحِرانِ، ونَفَّرَ الدَّابَّةَ واسْتَنْفَرَها. ويُقالُ: اسْتَنْفَرْتُ الوَحْشَ وأَنْفَرْتُها ونَفَّرْتُها بِمَعْنًى فَنَفَرَتْ تَنْفِرُ واسْتَنْفَرَتْ تَسْتَنْفِرُ بِمَعْنًى واحِدٍ. وفي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: «كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ»، وقُرِئَتْ: مُسْتَنْفِرَةٌ، بِكَسْرِ الفاءِ، بِمَعْنَى نافِرَةٍ، ومَنْ قَرَأَ مُسْتَنْفَرَةٌ، بِفَتْحِ الفاءِ، فَمَعْناها مُنَفَّرَةٌ أَيْ مَذْعُورَةٌ. وفي الحَدِيثِ: بَشِّرُوا ولا تُنَفِّرُوا، أَيْ لا تَلْقَوْهُمْ بِما يَحْمِلُهُمْ عَلَى النُّفُورِ. يُقالُ: نَفَرَ يَنْفِرُ نُفُوراً ونِفاراً إِذا فَرَّ وذَهَبَ، ومِنْهُ الحَدِيثُ: إِنَّ مِنْكُمْ مُنَفِّرِينَ، أَيْ مَنْ يَلْقَى النّاسَ بِالغِلْظَةِ والشِّدَّةِ فَيَنْفِرُونَ مِنَ الإِسْلامِ والدِّينِ. وفي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: لا تُنَفِّرِ النّاسَ. وفي الحَدِيثِ: أَنَّهُ اشْتَرَطَ لِمَنْ أَقْطَعَهُ أَرْضاً أَلاَّ يُنَفَّرَ مالُهُ، أَيْ لا يُزْجَرَ ما يَرْعَى مِنْ مالِهِ ولا يُدْفَعَ عَنِ الرَّعْيِ.

واسْتَنْفَرَ القَوْمَ فَنَفَرُوا مَعَهُ وأَنْفَرُوهُ، أَيْ نَصَرُوهُ ومَدُّوهُ. ونَفَرُوا في الأَمْرِ يَنْفِرُونَ نِفاراً ونُفُوراً ونَفِيراً (هٰذِهِ عَنِ الزَّجّاجِ)، وتَنافَرُوا: ذَهَبُوا، وكَذٰلِكَ في القِتالِ. وفي الحَدِيثِ: وإِذا اسْتُنْفِرْتُمْ فَانْفِرُوا. والاسْتِنْفارُ: الاسْتِنْجادُ والاسْتِنْصارُ، أَيْ إِذا طُلِبَ مِنْكُمُ النُّصْرَةُ فَأَجِيبُوا وانْفِرُوا خارِجِينَ إِلى الإِعانَةِ. ونَفَرُ القَوْمِ جَماعَتُهُمُ الَّذِينَ يَنْفِرُونَ في الأَمْرِ، ومِنْهُ الحَدِيثُ: أَنَّهُ بَعَثَ جَماعَةً إِلى أَهْلِ مَكَّةَ فَنَفَرَتْ لَهُمْ هُذَيْلٌ فَلَمّا أَحَسُّوا بِهِمْ لَجَئُوا إِلى قَرْدَدٍ، أَيْ خَرَجُوا لِقِتالِهِمْ.

والنَّفْرَةُ والنَّفْرُ والنَّفِيرُ: القَوْمُ يَنْفِرُونَ مَعَكَ ويَتَنافَرُونَ في القِتالِ، وكُلُّهُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ؛ قالَ:

إِنَّ لَها فَوارِساً وفَرَطا
ونَفْرَةَ الحَيِّ ومَرْعًى وَسَطا
يَحْمُونَها مِنْ أَنْ تُسامَ الشَّطَطا

وكُلُّ ذٰلِكَ مَذْكُورٌ في مَوْضِعِهِ.

والنَّفِيرُ: القَوْمُ الَّذِينَ يَتَقَدَّمُونَ فِيهِ. والنَّفِيرُ: الجَماعَةُ مِنَ النّاسِ كالنَّفْرِ، والجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ أَنْفارٌ. ونَفِيرُ قُرَيْشٍ: الَّذِينَ كانُوا نَفَرُوا إِلى بَدْرٍ لِيَمْنَعُوا عِيرَ أَبِي سُفْيانَ. ويُقالُ: جاءَتْ نَفْرَةُ بَنِي فُلانٍ ونَفِيرُهُمْ أَيْ جَماعَتُهُمُ الَّذِينَ يَنْفِرُونَ في الأَمْرِ. ويُقالُ: فُلانٌ لا في العِيرِ ولا في النَّفِيرِ؛ قِيلَ: هٰذا المَثَلُ لِقُرَيْشٍ مِنْ بَيْنِ العَرَبِ، وذٰلِكَ أَنَّ النَّبِيَّ، ﷺ، لَمّا هاجَرَ إِلى المَدِينَةِ ونَهَضَ مِنْها لِتَلَقِّي عِيرِ قُرَيْشٍ سَمِعَ مُشْرِكُو قُرَيْشٍ بِذٰلِكَ، فَنَهَضُوا ولَقُوهُ بِبَدْرٍ لِيَأْمَنَ عِيرُهُمُ المُقْبِلُ مِنَ الشّامِ مَعَ أَبِي سُفْيانَ، فَكانَ مِنْ أَمْرِهِمْ ما كانَ، ولَمْ يَكُنْ تَخَلَّفَ عَنِ العِيرِ والقِتالِ إِلاَّ زَمِنٌ أَوْ مَنْ لا خَيْرَ فِيهِ، فَكانُوا يَقُولُونَ لِمَنْ لا يَسْتَصْلِحُونَهُ لِمُهِمٍّ: فُلانٌ لا في العِيرِ ولا في النَّفِيرِ، فَالعِيرُ ما كانَ مِنْهُمْ مَعَ أَبِي سُفْيانَ، والنَّفِيرُ ما كانَ مِنْهُمْ مَعَ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ قائِدِهِمْ يَوْمَ بَدْرٍ.

واسْتَنْفَرَ الإِمامُ النّاسَ لِجِهادِ العَدُوِّ فَنَفَرُوا يَنْفِرُونَ إِذا حَثَّهُمْ عَلَى النَّفِيرِ ودَعاهُمْ إِلَيْهِ؛ ومِنْهُ قَوْلُ النَّبِيِّ، ﷺ: وإِذا اسْتُنْفِرْتُمْ فَانْفِرُوا.

ونَفَرَ الحاجُّ مِنْ مِنًى نَفْراً ونَفَرَ النّاسُ مِنْ مِنًى يَنْفِرُونَ نَفْراً ونَفَراً، وهُوَ يَوْمُ النَّفْرِ والنَّفَرِ والنُّفُورِ والنَّفِيرِ، ولَيْلَةُ النَّفْرِ والنَّفَرِ، بِالتَّحْرِيكِ، ويَوْمُ النُّفُورِ ويَوْمُ النَّفِيرِ، وفي حَدِيثِ الحَجِّ: يَوْمُ النَّفْرِ الأَوَّلِ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: هُوَ اليَوْمُ الثّانِي مِنْ أَيّامِ التَّشْرِيقِ، والنَّفْرُ الآخِرُ اليَوْمُ الثّالِثُ، ويُقالُ: هُوَ يَوْمُ النَّحْرِ ثُمَّ يَوْمُ القَرِّ ثُمَّ يَوْمُ النَّفْرِ الأَوَّلِ ثُمَّ يَوْمُ النَّفْرِ الثّانِي، ويُقالُ يَوْمُ النَّفْرِ ولَيْلَةُ النَّفْرِ لِلْيَوْمِ الَّذِي يَنْفِرُ النّاسُ فِيهِ مِنْ مِنًى، وهُوَ بَعْدَ يَوْمِ القَرِّ؛ وأَنْشَدَ لِنُصَيْبٍ الأَسْوَدِ ولَيْسَ هُوَ نُصَيْباً الأَسْوَدَ المَرْوانِيَّ:

أَما وَالَّذِي حَجَّ المُلَبُّونَ بَيْتَهُ
وعَلَّمَ أَيّامَ الذَّبائِحِ وَالنَّحْرِ
لَقَدْ زادَنِي لِلْغَمْرِ حُبّاً وأَهْلِهِ
لَيالٍ أَقامَتْهُنَّ لَيْلَى عَلَى الغَمْرِ
وهَلْ يَأْثَمَنِّي اللهُ في أَنْ ذَكَرْتُها
وعَلَّلْتُ أَصْحابِي بِها لَيْلَةَ النَّفْرِ
وسَكَّنْتُ ما بِي مِنْ كَلالٍ ومِنْ كَرًى
وما بِالمَطايا مِنْ جُنُوحٍ ولا فَتْرِ

ويُرْوَى: وهَلْ يَأْثُمَنِّي، بِضَمِّ الثّاءِ.

والنَّفَرُ، بِالتَّحْرِيكِ، والرَّهْطُ: ما دُونَ العَشَرَةِ مِنَ الرِّجالِ، ومِنْهُمْ مَنْ خَصَّصَ فَقالَ لِلرِّجالِ دُونَ النِّساءِ، والجَمْعُ أَنْفارٌ. قالَ أَبُو العَبّاسِ: النَّفَرُ والقَوْمُ والرَّهْطُ هٰؤُلاءِ مَعْناهُمُ الجَمْعُ لا واحِدَ لَهُمْ مِنْ لَفْظِهِمْ. قالَ سِيبَوَيْهِ: والنَّسَبُ إِلَيْهِ نَفَرِيٌّ، وقِيلَ: النَّفَرُ النّاسُ كُلُّهُمْ (عَنْ كُراعٍ)، والنَّفِيرُ مِثْلُهُ، وكَذٰلِكَ النَّفْرُ والنَّفْرَةُ. وفي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ: لَوْ كانَ هٰهُنا أَحَدٌ مِنْ أَنْفارِنا، أَيْ مِنْ قَوْمِنا، جَمْعُ نَفَرٍ وهُمْ رَهْطُ الإِنْسانِ وعَشِيرَتُهُ، وهُوَ اسْمُ جَمْعٍ يَقَعُ عَلَى جَماعَةٍ مِنَ الرِّجالِ خاصَّةً ما بَيْنَ الثَّلاثَةِ إِلى العَشَرَةِ. وفي الحَدِيثِ: ونَفَرُنا خُلُوفٌ، أَيْ

(١) قوله: «صيابها» جمع صيوب كرسول. يقال سهام صياب كجبال بمعنى صائبة وانظر شرح القاموس في «صيب».

رِجالُنا . اللَّيْثُ : يُقالُ هؤُلاءِ عَشَرَةُ نَفَرٍ ، أَىْ عَشَرَةُ رِجالٍ ، ولا يُقالُ عِشْرونَ نَفَراً ولا ما فَوْقَ الْعَشَرَةِ ، وهُمُ النَّفَرُ مِنَ الْقَوْمِ . وقالَ الْفَرَّاءُ : نَفْرَةُ الرَّجُلِ ونَفَرُه رَهْطُهُ ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ يَصِفُ رَجُلاً بِجَوْدَةِ الرَّمْىِ :

فَهْوَ لاتَنْمِى رَمِيَّتُه
مالَهُ؟ لاعُدَّ مِنْ نَفَرِهْ !

فَدَعا عَلَيْهِ وهُوَ يَمْدَحُهُ ، وهٰذا كَقَوْلِكَ لِرَجُلٍ يُعْجِبُكَ فِعْلُهُ : ما لَهُ قاتَلَهُ اللهُ أَخْزاهُ اللهُ ! وأَنْتَ تُرِيدُ غَيْرَ مَعْنَى الدُّعاءِ عَلَيْهِ .

وقَوْلُهُ تَعالَى : « وَجَعَلْناكُمْ أَكْثَرَ نَفِيراً » ؛ قالَ الزَّجاجُ : النَّفِيرُ جَمْعُ نَفْرٍ كالْعَبِيدِ وَالْكَلِيبِ ، وقِيلَ : مَعْناهُ وجَعَلْناكُمْ أَكْثَرَ مِنْهُمْ نُصّاراً .

وجاءَنا فى نَفْرَتِهِ ونافِرَتِهِ ، أَىْ فى فَصِيلَتِهِ ومَنْ يَغْضَبُ لِغَضَبِهِ . ويُقالُ : نَفْرَةُ الرَّجُلِ أُسْرَتُهُ . يُقالُ : جاءَنا فى نَفْرَتِهِ ونَفْرِهِ ؛ وأَنْشَدَ :

حَيَّتْكَ ثُمَّتَ قالَتْ : إِنَّ نَفْرَتَنا
أَلْيَوْمَ كُلُّهُمُ ياعَرْوَ مُشْتَغِلُ

ويُقالُ لِلأُسْرَةِ أَيْضاً : النُّفُورَةُ . يُقالُ : غابَتْ نُفُورَتُنا وغَلَبَتْ نُفُورَتُنا نُفُورَتَهُمْ ، وَوَرَدَ ذٰلِكَ فى الْحَدِيثِ : غَلَبَتْ نُفُورَتُنا نُفُورَتَهُمْ ؛ يُقالُ لأَصْحابِ الرَّجُلِ وَالَّذِينَ يَنْفِرُونَ مَعَهُ إِذا حَزَبَهُ أَمْرٌ : نَفْرَتُهُ ونَفْرُهُ ونافِرَتُهُ ونُفُورَتُهُ .

ونافَرْتُ الرَّجُلَ مُنافَرَةً إِذا قاضَيْتَهُ . وَالْمُنافَرَةُ : الْمُفاخَرَةُ وَالْمُحاكَمَةُ . وَالْمُنافَرَةُ : الْمُحاكَمَةُ فى الْحَسَبِ . قالَ أَبو عُبَيْدٍ : الْمُنافَرَةُ أَنْ يَفْتَخِرَ الرَّجُلانِ كُلُّ واحِدٍ مِنْهُما عَلَى صاحِبِهِ ، ثُمَّ يُحَكِّما بَيْنَهُما رَجُلاً كَفِعْلِ عَلْقَمَةَ بْنِ عُلاثَةَ مَعَ عامِرِ بْنِ طُفَيْلٍ حِينَ تَنافَرا إِلى هَرِمِ بْنِ قُطْبَةَ الْفَزارِىِّ ، وفِيهِما يَقُولُ الأَعْشَى يَمْدَحُ عامِرَ بْنَ الطُّفَيْلِ ويَحْمِلُ عَلَى عَلْقَمَةَ بْنِ عُلاثَةَ :

قَدْ قُلْتُ شِعْرِى فَمَضَى فِيكُما
وَاعْتَرَفَ الْمَنْفُورُ لِلنَّافِرِ

وَالْمَنْفُورُ : الْمَغْلُوبُ . وَالنَّافِرُ : الْغالِبُ . وَقَدْ نافَرَهُ فَنَفَرَهُ يَنْفُرُهُ ، بالضَّمِّ لا غَيْرُ ، أَىْ غَلَبَهُ ، وقِيلَ : نَفَرَهُ يَنْفِرُهُ ويَنْفُرُهُ نَفْراً إِذا غَلَبَهُ .

ونَفَّرَ الْحاكِمُ أَحَدَهُما عَلَى صاحِبِهِ تَنْفِيراً ، أَىْ قَضَى عَلَيْهِ بالْغَلَبَةِ ، وكَذٰلِكَ أَنْفَرَهُ . وفى حَدِيثِ أَبِى ذَرٍّ : نافَرَ أَخِى أُنَيْسٌ فُلاناً الشَّاعِرَ ؛ أَرادَ أَنَّهُما تَفاخَرا أَيُّهُما أَجْوَدُ شِعْراً . ونافَرَ الرَّجُلَ مُنافَرَةً ونِفاراً : حاكَمَهُ ، وَاسْتُعْمِلَ مِنْهُ النُّفُورَةُ كَالْحُكُومَةِ ؛ قالَ ابْنُ هَرْمَةَ :

يَبْرُقْنَ فَوْقَ رِواقِ أَبْيَضَ ماجِدٍ
يُدْعَى لِيَوْمِ نُفُورَةٍ ومَعاقِلِ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وكَأَنَّما جاءَتِ الْمُنافَرَةُ فى أَوَّلِ ما اسْتُعْمِلَتْ أَنَّهُمْ كانُوا يَسْأَلُونَ الْحاكِمَ : أَيُّنا أَعَزُّ نَفَراً ؟ قالَ زُهَيْرٌ :

فَإِنَّ الْحَقَّ مَقْطَعُهُ ثَلاثٌ
يَمِينٌ أَوْ نِفارٌ أَوْ جَلاءُ

وأَنْفَرَهُ عَلَيْهِ ونَفَّرَهُ ونَفَرَهُ يَنْفُرُهُ ، بالضَّمِّ ، كُلُّ ذٰلِكَ : غَلَبَهُ (الأَخِيرَةُ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) ولَمْ يَعْرِفْ أَنْفُرُ ، بالضَّمِّ ، فى النِّفارِ الَّذِى هُوَ الْهَرَبُ وَالْمُجانَبَةُ . ونَفَرَهُ الشَّىْءَ وعَلَى الشَّىْءِ وبِالشَّىْءِ بِحَرْفٍ وغَيْرِ حَرْفٍ : غَلَبَهُ عَلَيْهِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

نُفِرْتُمُ الْمَجْدَ فَلا تَرْجُونَهْ
وَجَدْتُمُ الْقَوْمَ ذَوِى زُبُونَهْ

كَذا أَنْشَدَهُ نُفِرْتُمْ ، بِالتَّخْفِيفِ .

وَالنُّفارَةُ : ما أَخَذَ النَّافِرُ مِنَ الْمَنْفُورِ ، وهُوَ الْغالِبُ[1] ، وقِيلَ : بَلْ هُوَ ما أَخَذَهُ الْحاكِمُ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : النَّافِرُ الْقامِرُ .

وشاةٌ نافِرٌ : وهِىَ الَّتِى تُهْزَلُ فَإِذا سَعَلَتِ انْتَثَرَ مِنْ أَنْفِها شَىْءٌ ، لُغَةٌ فى النَّاثِرِ .

ونَفَرَ الْجُرْحُ نُفُوراً إِذا وَرِمَ . ونَفَرَتِ الْعَيْنُ وغَيْرُها مِنَ الأَعْضاءِ تَنْفِرُ نُفُوراً : هاجَتْ ووَرِمَتْ . ونَفَرَ جِلْدُهُ أَىْ وَرِمَ . وفى حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّ رَجُلاً فى زَمانِهِ تَخَلَّلَ بِالْقَصَبِ فَنَفَرَ فُوهُ ، فَنَهَى عَنِ التَّخَلُّلِ بِالْقَصَبِ ؛ قالَ الأَصْمَعِىُّ : نَفَرَ فُوهُ أَىْ وَرِمَ . قالَ أَبو عُبَيْدٍ : وأُراهُ مَأْخُوذاً مِنْ نِفارِ الشَّىْءِ مِنَ الشَّىْءِ إِنَّما هُوَ تَجافِيهِ عَنْهُ وتَباعُدُهُ مِنْهُ ، فَكَأَنَّ اللَّحْمَ لَمَّا أَنْكَرَ الدَّاءَ الْحادِثَ بَيْنَهُما نَفَرَ مِنْهُ فَظَهَرَ ، فَذٰلِكَ نِفارُهُ . وفى حَدِيثِ غَزْوانَ : أَنَّهُ لَطَمَ عَيْنَهُ فَنَفَرَتْ ، أَىْ وَرِمَتْ .

ورَجُلٌ عِفْرٌ نِفْرٌ وعِفْرِيَةٌ نِفْرِيَةٌ وعِفْرِيتٌ نِفْرِيتٌ وعُفارِيَةٌ نُفارِيَةٌ إِذا كانَ خَبِيثاً مارِداً . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ورَجُلٌ عِفْرِيَةٌ نِفْرِيَةٌ فَجاءَ بِالْهاءِ فِيهِما ، وَالنِّفْرِيتُ إِتْباعٌ لِلْعِفْرِيتِ وتَوْكِيدٌ .

وبَنو نَفْرٍ : بَطْنٌ . وذُو نَفْرٍ : قَيْلٌ مِنْ أَقْيالِ حِمْيَرَ . وفى الْحَدِيثِ : إِنَّ اللهَ يُبْغِضُ الْعِفْرِيَةَ النِّفْرِيَةَ ، أَىِ الْمُنْكَرَ الْخَبِيثَ ، وقِيلَ : النِّفْرِيَةُ وَالنِّفْرِيتُ إِتْباعٌ لِلْعِفْرِيَةِ وَالْعِفْرِيتِ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : النَّفائِرُ الْعَصافِيرُ[2] .

وقَوْلُهُمْ : نَفِّرْ عَنْهُ ، أَىْ لَقِّبْهُ لَقَباً كَأَنَّهُ عِنْدَهُمْ تَنْفِيرٌ لِلْجِنِّ وَالْعَيْنِ عَنْهُ . وقالَ أَعْرابِىٌّ : لَمَّا وُلِدْتُ قِيلَ لأَبِى : نَفِّرْ عَنْهُ ، فَسَمَّانِى قُنْفُذاً وكَنَّانِى أَبا الْعَدَّاءِ .

• نفرج • التَّهْذِيبُ فى الرُّباعِىِّ : عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ : رَجُلٌ نِفْرِجَةٌ ونِفْراجَةٌ ، أَىْ جَبانٌ ضَعِيفٌ .

• نفز • نَفَزَ الظَّبْىُ يَنْفِزُ نَفْزاً ونُفُوزاً وتَنْفازاً إِذا وَثَبَ فى عَدْوِهِ ، وقِيلَ : رَفَعَ قَوائِمَهُ مَعاً وَوَضَعَها مَعاً ، وقِيلَ : هُوَ أَشَدُّ إِحْضارِهِ ، وقِيلَ : هُوَ وَثْبُهُ ووُقُوعُهُ مُنْتَشِرَ الْقَوائِمِ ، فَإِنْ وَقَعَ مُنْضَمَّ الْقَوائِمِ فَهُوَ الْقَفْزُ . وقالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الْقَفْزُ انْضِمامُ الْقَوائِمِ فى الْوَثْبِ ، وَالنَّفْزُ انْتِشارُها . وقالَ الأَصْمَعِىُّ : نَفَزَ الظَّبْىُ يَنْفِزُ وأَبَزَ يَأْبِزُ إِذا نَزا فى عَدْوِهِ . وقالَ

(١) قوله : « وهو الغالب » عبارة القاموس : أى الغالب من المغلوب.

(٢) قوله : « النفائر العصافير » كذا بالأصل . وفى القاموس : النفارير العصافير.

أَبو زَيْدٍ : النَّفْز أَنْ يَجْمَعَ قَوائِمَهُ ثُمَّ يَثِبَ ؛ وأَنْشَدَ :

إِراحَةَ الْجِدايَةِ النَّفُوزِ

أَبو عَمْرٍو : وَالنَّفْزُ عَدْوُ الظَّبْيِ مِنَ الْفَزَعِ . وَالنَّوافِزُ : الْقَوائِمُ ، واحِدَتُها نافِزَةٌ ؛ قالَ الشَّمّاخُ :

هَتُوفٌ إِذا ماخالَطَ الظَّبْيَ سَهْمُها
وإِنْ رِيغَ مِنْها أَسْلَمَتْهُ النَّوافِزُ

يَعْنِي الْقَوائِمَ ، وَالْمَعْرُوفُ النَّواقِزُ .

وَالْمَرْأَةُ تَنْفُزُ وَلَدَها ، أَيْ تُرَقِّصُهُ ، ونَفَّزَتْهُ أَيْ رَقَّصَتْهُ . وَالتَّنْفِيزُ وَالإِنْفازُ : إِدارَةُ السَّهْمِ عَلَى الظُّفْرِ لِيُعْرَفَ عَوَجُهُ مِنْ قِوامِهِ ، وقَدْ أَنْفَزَ السَّهْمَ ونَفَّزَهُ تَنْفِيزاً ؛ قالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

يُحَزْنَ إِذا أُنْفِزْنَ فى ساقِطِ النَّدَى
وإِنْ كانَ يَوْماً ذا أَهاضِيبَ مُخْضِلا(١)

التَّهْذِيب : التَّنْفِيزُ أَنْ تَضَعَ سَهْماً عَلَى ظُفْرِكَ ثُمَّ تُنَفِّزَهُ بِيَدِكَ الأُخْرَى حَتَّى يَدُورَ عَلَى الظُّفْرِ لِيَسْتَبِينَ لَكَ اعْوِجاجُهُ مِنَ اسْتِقامَتِهِ .

وَالنَّفِيزَةُ : الزُّبْدَةُ الْمُتَفَرِّقَةُ فى الْمِمْخَضِ لا تَجْتَمِعُ .

وَنَفَزَ الرَّجُلُ : ماتَ .

• **نفس** • النَّفْسُ : الرُّوحُ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وبَيْنَهُما فَرْقٌ لَيْسَ مِنْ غَرَضِ هٰذا الْكِتابِ . قالَ أَبو إِسْحٰقَ : النَّفْسُ فى كَلامِ الْعَرَبِ يَجْرِي عَلَى ضَرْبَيْنِ : أَحَدُهُما قَوْلُكَ خَرَجَتْ نَفْسُ فُلانٍ ، أَيْ رُوحُهُ ، وفى نَفْسِ فُلانٍ أَنْ يَفْعَلَ كَذا وكَذا ، أَيْ فى رُوعِهِ ، وَالضَّرْبُ الآخَرُ مَعْنَى النَّفْسِ فِيهِ مَعْنَى جُمْلَةِ الشَّيْءِ وحَقِيقَتِهِ ، تَقُولُ : قَتَلَ فُلانٌ نَفْسَهُ وَأَهْلَكَ نَفْسَهُ ، أَيْ أَوْقَعَ الإِهْلاكَ بِذاتِهِ كُلِّها وحَقِيقَتِهِ ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ أَنْفُسٌ ونُفُوسٌ ؛ قالَ أَبو خِراشٍ فى مَعْنَى النَّفْسِ الرُّوحِ :

نَجَا سالِمٌ وَالنَّفْسُ مِنْهُ بِشِدْقِهِ
ولَمْ يَنْجُ إِلَّا جَفْنَ سَيْفٍ ومِئْزَرا

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : الشِّعْرُ لِحُذَيْفَةَ بْنِ أَنَسٍ الْهُذَلِيِّ وَلَيْسَ لأَبِي خِراشٍ كَما زَعَمَ الْجَوْهَرِيُّ ، وقَوْلُهُ نَجا سالِمٌ ولَمْ يَنْجُ كَقَوْلِهِمْ أَفْلَتَ فُلانٌ ولَمْ يُفْلِتْ إِذا لَمْ تُعَدَّ سَلامَتُهُ سَلامَةً ، وَالْمَعْنَى فِيهِ لَمْ يَنْجُ سالِمٌ إِلَّا بِجَفْنِ سَيْفِهِ ومِئْزَرِهِ وانْتِصابُ الْجَفْنِ عَلَى الاسْتِثْناءِ الْمُنْقَطِعِ ، أَيْ لَمْ يَنْجُ سالِمٌ إِلَّا جَفْنَ سَيْفٍ ، وجَفْنُ السَّيْفِ مُنْقَطِعٌ مِنْهُ ، وَالنَّفْسُ هٰهُنا الرُّوحُ كَما ذُكِرَ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُمْ : فاظَتْ نَفْسُهُ ؛ وقالَ الشّاعِرُ :

كادَتِ النَّفْسُ أَنْ تَفِيظَ عَلَيْهِ
إِذْ ثَوَى حَشْوَ رَيْطَةٍ وبُرُودِ

قالَ ابْنُ خالَوَيْهِ : النَّفْسُ الرُّوحُ ، وَالنَّفْسُ ما يَكُونُ بِهِ التَّمْيِيزُ ، وَالنَّفْسُ الدَّمُ ، وَالنَّفْسُ الأَخُ ، وَالنَّفْسُ بِمَعْنَى عِنْدَ ، وَالنَّفْسُ قَدْرُ دَبْغَةٍ . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : أَمَّا النَّفْسُ الرُّوحُ وَالنَّفْسُ ما يَكُونُ بِهِ التَّمْيِيزُ فَشاهِدُهُما قَوْلُهُ سُبْحانَهُ : « اللّٰهُ يَتَوَفَّى الأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِها » ؛ فَالنَّفْسُ الأُولَى هِيَ الَّتِي تَزُولُ بِزَوالِ الْحَياةِ ، وَالنَّفْسُ الثّانِيَةُ الَّتِي تَزُولُ بِزَوالِ الْعَقْلِ ؛ وأَمَّا النَّفْسُ الدَّمُ فَشاهِدُهُ قَوْلُ السَّمَوْءَلِ :

تَسِيلُ عَلَى حَدِّ الظُّباتِ نُفُوسُنا
ولَيْسَتْ عَلَى غَيْرِ الظُّباتِ تَسِيلُ

وَإِنَّما سُمِّيَ الدَّمُ نَفْساً لأَنَّ النَّفْسَ تَخْرُجُ بِخُرُوجِهِ ، وأَمَّا النَّفْسُ بِمَعْنَى الأَخِ فَشاهِدُهُ قَوْلُهُ سُبْحانَهُ : « فَإِذا دَخَلْتُمْ بُيُوتاً فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ » ، وأَمَّا الَّتِي بِمَعْنَى عِنْدَ فَشاهِدُهُ قَوْلُهُ تَعالَى حِكايَةً عَنْ عِيسَى ، عَلَى نَبِيِّنا مُحَمَّدٍ وعَلَيْهِ الصَّلاةُ والسَّلامُ : « تَعْلَمُ ما فى نَفْسِي ولا أَعْلَمُ ما فى نَفْسِكَ » ؛ أَيْ تَعْلَمُ ما عِنْدِي ولا أَعْلَمُ ما عِنْدَكَ ، وَالأَجْوَدُ فى ذٰلِكَ قَوْلُ ابْنِ الأَنْبارِيِّ : إِنَّ النَّفْسَ هُنا الْغَيْبُ ، أَيْ تَعْلَمُ غَيْبِي لأَنَّ النَّفْسَ لَمّا كانَتْ غائِبَةً أُوقِعَتْ عَلَى الْغَيْبِ ، ويَشْهَدُ بِصِحَّةِ قَوْلِهِ فى آخِرِ الآيَةِ قَوْلُهُ : « إِنَّكَ أَنْتَ عَلّامُ الْغُيُوبِ » ، كَأَنَّهُ قالَ : تَعْلَمُ غَيْبِي يا عَلّامَ الْغُيُوبِ .

وَالْعَرَبُ قَدْ تَجْعَلُ النَّفْسَ الَّتِي يَكُونُ بِها التَّمْيِيزُ نَفْسَيْنِ ، وذٰلِكَ أَنَّ النَّفْسَ قَدْ تَأْمُرُهُ بِالشَّيْءِ وتَنْهَى عَنْهُ ، وذٰلِكَ عِنْدَ الإِقْدامِ عَلَى أَمْرٍ مَكْرُوهٍ ، فَجَعَلُوا الَّتِي تَأْمُرُهُ نَفْساً وجَعَلُوا الَّتِي تَنْهاهُ كَأَنَّها نَفْسٌ أُخْرَى ؛ وعَلَى ذٰلِكَ قَوْلُ الشّاعِرِ :

يُؤَامِرُ نَفْسَيْهِ وفى الْعَيْشِ فُسْحَةٌ
أَيَسْتَرْجِعُ الذُّؤْبانَ أَمْ لايَطُورُها ؟

وأَنْشَدَ الطُّوسِيُّ :

لَمْ تَدْرِ ما لا ولَسْتَ قائِلَها
عُمْرَكَ ما عِشْتَ آخِرَ الأَبَدِ
وَلَمْ تُؤامِرْ نَفْسَيْكَ مُمْتَرِياً
فِيهَا وفى أُخْتِها ولَمْ تَكَدِ

وقالَ آخَرُ :

فَنَفْسايَ نَفْسٌ قالَتِ : ائْتِ ابْنَ بَحْدَلٍ
تَجِدْ فَرَجاً مِنْ كُلِّ غُمَّى تَهابُها
ونَفْسٌ تَقُولُ : اجْهَدْ نَجاءَكَ لا تَكُنْ
كَخاضِبَةٍ لَمْ يُغْنِ عَنْها خِضابُها

وَالنَّفْسُ يُعَبَّرُ بِها عَنِ الإِنْسانِ جَمِيعِهِ كَقَوْلِهِمْ : عِنْدِي ثَلاثَةُ أَنْفُسٍ . وكَقَوْلِهِ تَعالَى : « أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يا حَسْرَتا عَلَى ما فَرَّطْتُ فى جَنْبِ اللّٰهِ » قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وقَوْلُهُ تَعالَى : « تَعْلَمُ ما فى نَفْسِي وَلا أَعْلَمُ ما فى نَفْسِكَ » ؛ أَيْ تَعْلَمُ ما أُضْمِرُ ولا أَعْلَمُ ما فى نَفْسِكَ ، أَيْ لا أَعْلَمُ ما حَقِيقَتُكَ ولا ما عِنْدَكَ عِلْمُهُ ، فالتَّأْوِيلُ تَعْلَمُ ما أَعْلَمُ ولا أَعْلَمُ ما تَعْلَمُ . وقَوْلُهُ تَعالَى : « وَيُحَذِّرُكُمُ اللّٰهُ نَفْسَهُ » ؛ أَيْ يُحَذِّرُكُمْ إِيّاهُ ، وقَوْلُهُ تَعالَى : « اللّٰهُ يَتَوَفَّى الأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِها » ؛ رُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبّاسٍ أَنَّهُ قالَ : لِكُلِّ إِنْسانٍ نَفْسانِ : إِحْداهُما نَفْسُ الْعَقْلِ الَّذِي يَكُونُ بِهِ التَّمْيِيزُ ، وَالأُخْرَى نَفْسُ الرُّوحِ الَّذِي بِهِ الْحَياةُ .

وقالَ أَبو بَكْرِ بْنُ الأَنْبارِيِّ : مِنَ اللُّغَوِيِّينَ مَنْ سَوَّى النَّفْسَ وَالرُّوحَ وقالَ هُما شَيْءٌ

---

(١) قوله : « يُحَزْنَ » بالحاء المهملة والزاى كذا فى الطبعات جميعها ، وهو تحريف صوابه « يَخُرْنَ » بالخاء المعجمة والراء من الخوار . وقد ذكر البيت بهذه الرواية فى مادة « خور » . [عبد الله]

واحدٌ إلا أن النفس مؤنثة والروح مذكر، قال: وقال غيره الروح هو الذي به الحياة، والنفس هي التي بها العقل، فإذا نام النائم قبض الله نفسه ولم يقبض روحه، ولا يقبض الروح إلا عند الموت، قال: وسميت النفس نفساً لتولد النفس منها واتصالها بها، كما سموا الروح روحاً لأن الروح موجود به.

وقال الزجاج: لكل إنسان نفسان: إحداهما نفس التمييز وهي التي تفارقه إذا نام فلا يعقل بها يتوفاها الله كما قال الله تعالى، والأخرى نفس الحياة وإذا زالت زال معها النفس، والنائم يتنفس قال: وهذا الفرق بين توفي نفس النائم في النوم وتوفي نفس الحي، قال: ونفس الحياة هي الروح وحركة الإنسان ونموه يكون به، والنفس الدم؛ وفي الحديث: ما ليس له نفس سائلة فإنه لا ينجس الماء إذا مات فيه، وروي عن النخعي أنه قال: كل شيء له نفس سائلة فمات في الإناء فإنه ينجسه، أراد كل شيء له دم سائل، وفي النهاية عنه: كل شيء ليست له نفس سائلة فإنه لا ينجس الماء إذا سقط فيه، أي دم سائل.

والنفس: الجسد، قال أوس بن حجر يحرض عمرو بن هند على بني حنيفة وهم قتلة أبيه المنذر بن ماء السماء يوم عين أباغ ويزعم أن عمرو بن شمر[1] الحنفي قتله:

نبئت أن بني سحيم أدخلوا ... أبياتهم تامور نفس المنذر

فلبئس ما كسب ابن عمرو رهطه ... شمر وكان بمسمع وبمنظر

والتامور: الدم، أي حملوا دمه إلى أبياتهم؛ ويروى بدل رهطه قومه ونفسه.

اللحياني: العرب تقول رأيت نفساً واحدة فتؤنث وكذلك رأيت نفسين فإذا قالوا رأيت ثلاثة أنفس وأربعة أنفس ذكروا، وكذلك جميع العدد، قال: وقد يجوز التذكير في الواحد والاثنين والتأنيث في الجمع، قال: حكي جميع ذلك عن الكسائي، وقال سيبويه: وقالوا ثلاثة أنفس يذكرونه لأن النفس عندهم إنسان فهم يريدون به الإنسان، ألا ترى أنهم يقولون نفس واحد فلا يدخلون الهاء؟ قال: وزعم يونس عن رؤبة أنه قال ثلاث أنفس على تأنيث النفس كما تقول ثلاث أعين للعين من الناس، وكما قالوا ثلاث أشخص في النساء؛ وقال الحطيئة:

ثلاثة أنفس وثلاث ذود ... لقد جار الزمان على عيالي

وقوله تعالى: «الذي خلقكم من نفس واحدة»؛ يعني آدم، عليه السلام، و «زوجها» يعني حواء.

ويقال: ما رأيت ثم نفساً، أي ما رأيت أحداً.

وقوله في الحديث: بعثت في نفس الساعة أي بعثت وقد حان قيامها وقرب إلا أن الله أخرها قليلاً فبعثني في ذلك النفس، وأطلق النفس على القرب، وقيل: معناه أنه جعل للساعة نفساً كنفس الإنسان، أراد: إني بعثت في وقت قريب منها، أحس فيه بنفسها كما يحس بنفس الإنسان إذا قرب منه، يعني بعثت في وقت بانت أشراطها فيه وظهرت علاماتها؛ ويروى: في نسم الساعة، وقد تقدم.

والمتنفس: ذو النفس.

ونفس الشيء: ذاته؛ ومنه ما حكاه سيبويه من قولهم نزلت بنفس الجبل، ونفس الجبل مقابلي، ونفس الشيء عينه يؤكد به. يقال: رأيت فلاناً نفسه، وجاءني بنفسه.

ورجل ذو نفس، أي خلق وجلد، وثوب ذو نفس، أي أكل وقوة[2].

والنفس: العين. والنافس: العائن. والمنفوس: المعين. والنفوس: العيون الحسود المتعين لأموال الناس ليصيبها، وما أنفسه، أي ما أشد عينه (هذه عن اللحياني). ويقال: أصابت فلاناً نفس، ونفسته بنفس إذا أصبته بعين. وفي الحديث: نهى عن الرقية إلا في النملة والحمة والنفس، النفس: العين، هو حديث مرفوع إلى النبي، صلى الله عليه وسلم، عن أنس. ومنه الحديث: أنه مسح بطن رافع فألقى شحمة خضراء فقال: إنه كان فيها أنفس سبعة، يريد عيونهم؛ ومنه حديث ابن عباس: الكلاب من الجن فإن غشيتكم عند طعامكم فألقوا لهن فإن لهن أنفساً، أي أعيناً. ويقال: نفس عليك فلان ينفس نفساً ونفاسة، أي حسدك.

ابن الأعرابي: النفس العظمة والكبر والنفس العزة والنفس الهمة والنفس عين الشيء وكنهه وجوهره، والنفس الأنفة والنفس العين التي تصيب المعين.

والنفس: الفرج من الكرب. وفي الحديث: لا تسبوا الريح فإنها من نفس الرحمن، يريد أنه بها يفرج الكرب وينشئ السحاب وينشر الغيث ويذهب الجدب، وقيل: معناه أي مما يوسع بها على الناس، وفي الحديث: أنه، صلى الله عليه وسلم، قال: أجد نفس ربكم من قبل اليمن، وفي رواية: أجد نفس الرحمن؛ يقال إنه عنى بذلك الأنصار لأن الله عز وجل نفس الكرب عن المؤمنين بهم، وهم يمانون لأنهم من الأزد، ونصرهم بهم وأيدهم برجالهم، وهو مستعار من نفس الهواء الذي يرده التنفس إلى الجوف فيبرد من حرارته

(١) قوله: «عمرو بن شمر» كذا بالأصل وانظره مع البيت الثاني فإنه يقتضي العكس.

(٢) قوله: «ورجل ذو نفس أي خلق = وجلد، وثوب ذو نفس أي أكل وقوة» هكذا في الطبعات جميعها، وفيه ما فيه وعبارة التاج: «ورجل ذو نفس أي خلق، وثوب ذو نفس أي جلد وقوة». [عبد الله]

وَيُعَدِّلُها ، أَوْ مِنْ نَفَسِ الرِّيحِ الَّذِي يَتَنَسَّمُهُ فَيَسْتَرْوِحُ إِلَيْهِ ، أَوْ مِنْ نَفَسِ الرَّوْضَةِ وهُوَ طِيبُ رَوائِحِها فَيَنْفَرِجُ بِهِ عَنْهُ ، وقِيلَ : النَّفَسُ فِى هٰذَيْنِ الْحَدِيثَيْنِ اسْمٌ وُضِعَ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ الْحَقِيقِىِّ مِنْ نَفَّسَ يُنَفِّسُ تَنْفِيساً ونَفَساً ، كما يُقالُ فَرَّجَ يُفَرِّجُ تَفْرِيجاً وفَرَجاً ، كَأَنَّهُ قالَ : أَجِدُ تَنْفِيسَ رَبِّكُمْ مِنْ قِبَلِ الْيَمَنِ ، وإِنَّ الرِّيحَ مِنْ تَنْفِيسِ الرَّحْمٰنِ بِها عَنِ الْمَكْرُوبِينَ ، وَالتَّفْرِيجُ مَصْدَرٌ حَقِيقِىٌّ ، وَالْفَرَجُ اسْمٌ يُوضَعُ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ ؛ وكَذٰلِكَ قَوْلُهُ : الرِّيحُ مِنْ نَفَسِ الرَّحْمٰنِ ، أَىْ مِنْ تَنْفِيسِ اللهِ بِها عَنِ الْمَكْرُوبِينَ وتَفْرِيجِهِ عَنِ الْمَلْهُوفِينَ . قالَ الْعُتْبِىُّ : هَجَمْتُ عَلَى وادٍ خَصِيبٍ وأَهْلُهُ مُصْفَرَّةٌ أَلْوانُهُمْ فَسَأَلْتُهُمْ عَنْ ذٰلِكَ فَقالَ شَيْخٌ مِنْهُمْ : لَيْسَ لَنا رِيحٌ . وَالنَّفَسُ : خُرُوجُ الرِّيحِ مِنَ الْأَنْفِ وَالْفَمِ ، وَالْجَمْعُ أَنْفاسٌ . وكُلُّ تَرَوُّحٍ بَيْنَ شَرْبَتَيْنِ نَفَسٌ .

وَالتَّنَفُّسُ : اسْتِمْدادُ النَّفَسِ ، وقَدْ تَنَفَّسَ الرَّجُلُ وتَنَفَّسَ الصُّعَداءَ ، وكُلُّ ذِى رِئَةٍ مُتَنَفِّسٌ ، ودَوابُّ الْماءِ لا رِئاتَ لَها . وَالنَّفَسُ أَيْضاً : الْجُرْعَةُ ؛ يُقالُ : أَكْرِعْ فِى الْإِناءِ نَفَساً أَوْ نَفَسَيْنِ أَىْ جُرْعَةً أَوْ جُرْعَتَيْنِ ولا تَزِدْ عَلَيْهِ ، وَالْجَمْعُ أَنْفاسٌ مِثْلُ سَبَبٍ وأَسْبابٍ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

تُعَلِّلُ وَهْىَ ساغِبَةٌ بَنِيها
بِأَنْفاسٍ مِنَ الشَّبِمِ الْقَراحِ

وفِى الْحَدِيثِ : نَهَى عَنِ التَّنَفُّسِ فِى الْإِناءِ . وفِى حَدِيثٍ آخَرَ : أَنَّهُ كانَ يَتَنَفَّسُ فِى الْإِناءِ ثَلاثاً يَعْنِى فِى الشُّرْبِ ؛ قالَ الْأَزْهَرِىُّ : قالَ بَعْضُهُمْ الْحَدِيثانِ صَحِيحانِ . والتَّنَفُّسُ لَهُ مَعْنَيانِ : أَحَدُهُما أَنْ يَشْرَبَ وهُوَ يَتَنَفَّسُ فِى الْإِناءِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُبِينَهُ عَنْ فِيهِ وهُوَ مَكْرُوهٌ ، وَالنَّفَسُ الْآخَرُ أَنْ يَشْرَبَ الْماءَ وغَيْرَهُ مِنَ الْإِناءِ بِثَلاثَةِ أَنْفاسٍ يُبِينُ فاهُ عَنِ الْإِناءِ فِى كُلِّ نَفَسٍ . ويُقالُ : شَرابٌ غَيْرُ ذِى نَفَسٍ إِذا كانَ كَرِيهَ الطَّعْمِ آجِناً إِذا ذاقَهُ ذائِقٌ لَمْ يَتَنَفَّسْ فِيهِ ، وإِنَّما هِىَ الشَّرْبَةُ الْأُولَى قَدْرَ ما يُمْسِكُ رَمَقَهُ ثُمَّ لا يَعُودُ لَهُ ؛ وقالَ أَبُو وَجْزَةَ السَّعْدِىُّ(١) :

وشَرْبَةٍ مِنْ شَرابٍ غَيْرِ ذِى نَفَسٍ
فِى صَرَّةٍ مِنْ نُجُومِ الْقَيْظِ وهّاجِ

ابْنُ الْأَعْرابِىِّ : شَرابٌ ذُو نَفَسٍ أَىْ فِيهِ سَعَةٌ ورِىٌّ ؛ قالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُكَرَّمِ : قَوْلُهُ النَّفَسُ الْجُرْعَةُ ، وأَكْرِعْ فِى الْإِناءِ نَفَساً أَوْ نَفَسَيْنِ ، أَىْ جُرْعَةً أَوْ جُرْعَتَيْنِ ولا تَزِدْ عَلَيْهِ ، فِيهِ نَظَرٌ ، وذٰلِكَ أَنَّ النَّفَسَ الْواحِدَ يَجْرَعُ الْإِنْسانُ فِيهِ عِدَّةَ جُرَعٍ ، يَزِيدُ ويَنْقُصُ عَلَى مِقْدارِ طُولِ نَفَسِ الشّارِبِ وقِصَرِهِ حَتَّى إِنَّا نَرَى الْإِنْسانَ يَشْرَبُ الْإِناءَ الْكَبِيرَ فِى نَفَسٍ واحِدٍ عَلَى عِدَّةِ جُرَعٍ . ويُقالُ : فُلانٌ شَرِبَ الْإِناءَ كُلَّهُ عَلَى نَفَسٍ واحِدٍ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

ويُقالُ : اللّٰهُمَّ نَفِّسْ عَنِّى ، أَىْ فَرِّجْ عَنِّى ووَسِّعْ عَلَىَّ ، ونَفَّسْتُ عَنْهُ تَنْفِيساً ، أَىْ رَفَّهْتُ . يُقالُ : نَفَّسَ اللهُ عَنْهُ كُرْبَتَهُ ، أَىْ فَرَّجَها . وفِى الْحَدِيثِ : مَنْ نَفَّسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً نَفَّسَ اللهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ الْآخِرَةِ ، مَعْناهُ مَنْ فَرَّجَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً فِى الدُّنْيا فَرَّجَ اللهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ يَوْمِ الْقِيامَةِ .

ويُقالُ : أَنْتَ فِى نَفَسٍ مِنْ أَمْرِكَ أَىْ سَعَةٍ ، وَاعْمَلْ وأَنْتَ فِى نَفَسٍ مِنْ أَمْرِكَ(٢) ، أَىْ فُسْحَةٍ وسَعَةٍ قَبْلَ الْهَرَمِ والْأَمْراضِ وَالْحَوادِثِ وَالْآفاتِ . وَالنَّفَسُ : مِثْلُ النَّسِيمِ ، وَالْجَمْعُ أَنْفاسٌ .

ودارُكَ أَنْفَسُ مِنْ دارِى ، أَىْ أَوْسَعُ . وهٰذا الثَّوْبُ أَنْفَسُ مِنْ هٰذا ، أَىْ أَعْرَضُ وأَطْوَلُ وأَمْثَلُ . وهٰذا الْمَكانُ أَنْفَسُ مِنْ هٰذا ، أَىْ أَبْعَدُ وأَوْسَعُ . وفِى الْحَدِيثِ : ثُمَّ يَمْشِى أَنْفَسَ مِنْهُ ، أَىْ أَفْسَحَ وأَبْعَدَ قَلِيلاً . ويُقالُ : هٰذا الْمَنْزِلُ أَنْفَسُ الْمَنْزِلَيْنِ ، أَىْ أَبْعَدُهُما ، وهٰذا الثَّوْبُ أَنْفَسُ الثَّوْبَيْنِ ، أَىْ أَطْوَلُهُما أَوْ أَعْرَضُهُما أَوْ أَمْثَلُهُما .

ونَفَّسَ اللهُ عَنْكَ ، أَىْ فَرَّجَ ووَسَّعَ . وفِى الْحَدِيثِ : مَنْ نَفَّسَ عَنْ غَرِيمِهِ ، أَىْ أَخَّرَ مُطالَبَتَهُ . وفِى حَدِيثِ عَمّارٍ : لَقَدْ أَبْلَغْتَ وأَوْجَزْتَ فَلَوْ كُنْتَ تَنَفَّسْتَ أَىْ أَطَلْتَ ؛ وأَصْلُهُ أَنَّ الْمُتَكَلِّمَ إِذا تَنَفَّسَ اسْتَأْنَفَ الْقَوْلَ ، وسَهُلَتْ عَلَيْهِ الْإِطالَةُ .

وتَنَفَّسَتْ دِجْلَةُ إِذا زادَ ماؤُها . وقالَ اللِّحْيانِىُّ : إِنَّ فِى الْماءِ نَفَساً لِى ولَكَ أَىْ مُتَّسَعاً وفَضْلاً ، وقالَ ابْنُ الْأَعْرابِىِّ : أَىْ رِيًّا ؛ وأَنْشَدَ :

وشَرْبَةٍ مِنْ شَرابٍ غَيْرِ ذِى نَفَسٍ
فِى كَوْكَبٍ مِنْ نُجُومِ الْقَيْظِ وضّاحِ(٣)

أَىْ فِى وَقْتِ كَوْكَبٍ .

وزِدْنِى نَفَساً فِى أَجَلِى ، أَىْ طُولَ الْأَجَلِ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) .

ويُقالُ : بَيْنَ الْفَرِيقَيْنِ نَفَسٌ أَىْ مُتَّسَعٌ .

ويُقالُ : لَكَ فِى هٰذا الْأَمْرِ نُفْسَةٌ أَىْ مُهْلَةٌ .

وتَنَفَّسَ الصُّبْحُ أَىْ تَبَلَّجَ وامْتَدَّ حَتَّى يَصِيرَ نَهاراً بَيِّناً . وتَنَفَّسَ النَّهارُ وغَيْرُهُ : امْتَدَّ وطالَ . ويُقالُ لِلنَّهارِ إِذا زادَ : تَنَفَّسَ ، وكَذٰلِكَ الْمَوْجُ إِذا نَضَحَ الْماءَ . وقالَ اللِّحْيانِىُّ : تَنَفَّسَ النَّهارُ انْتَصَفَ ، وتَنَفَّسَ أَيْضاً بَعُدَ ، وتَنَفَّسَ الْعُمْرُ مِنْهُ إِمّا تَراخَى وتَباعَدَ وإِمّا اتَّسَعَ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

ومُحْسِبَةٍ قَدْ أَخْطَأَ الْحَقُّ غَيْرَها
تَنَفَّسَ عَنْها جَنْبُها فَهْىَ كالشَّوا

وقالَ الْفَرّاءُ فِى قَوْلِهِ تَعالَى : «وَالصُّبْحِ إِذا تَنَفَّسَ» ، قالَ : إِذا ارْتَفَعَ النَّهارُ حَتَّى يَصِيرَ نَهاراً بَيِّناً فَهُوَ تَنَفُّسُ الصُّبْحِ . وقالَ مُجاهِدٌ : إِذا تَنَفَّسَ إِذا طَلَعَ ، وقالَ الْأَخْفَشُ : إِذا أَضاءَ ، وقالَ غَيْرُهُ : إِذا تَنَفَّسَ إِذا انْشَقَّ الْفَجْرُ وَانْفَلَقَ حَتَّى يَتَبَيَّنَ مِنْهُ .

ويُقالُ : كَتَبْتُ كِتاباً نَفَساً ، أَىْ

(١) نسب البيتَ فى التكملة إلى الراعى .
[عبد الله]

(٢) قوله : «من أمرك» فى التكملة : «من عمرك» .
[عبد الله]

(٣) قوله : «وضّاح» سبق قبل قليل «وهّاج» .
[عبد الله]

طَوِيلاً ، وقَوْلُ الشَّاعِرِ :

عَيْنَيَّ جُودا عَبْرَةً أَنْفاسا

أَىْ ساعةً بَعْدَ ساعةٍ . ونَفَسُ السَّاعةِ : آخِرُ الزَّمانِ (عَنْ كُراعٍ) .

وشَىْءٌ نَفِيسٌ ، أَىْ يُتَنافَسُ فِيهِ ويُرْغَبُ . ونَفُسَ الشَّىْءُ ، بِالضَّمِّ ، نَفاسَةً ، فَهُوَ نَفِيسٌ ونافِسٌ : رَفُعَ وصارَ مَرْغُوباً فِيهِ ، وكَذٰلِكَ رَجُلٌ نافِسٌ ونَفِيسٌ ، وَالْجَمْعُ نِفاسٌ . وأَنْفَسَ الشَّىْءُ : صارَ نَفِيساً . وهٰذا أَنْفَسُ مالى ، أَىْ أَحَبُّهُ وأَكْرَمُهُ عِنْدِى . وقالَ اللِّحْيانِىُّ : النَّفِيسُ وَالْمُنْفِسُ الْمالُ الَّذِى لَهُ قَدْرٌ وخَطَرٌ ، ثُمَّ عَمَّ فَقالَ : كُلُّ شَىْءٍ لَهُ خَطَرٌ وقَدْرٌ فَهُوَ نَفِيسٌ ومُنْفِسٌ ؛ قالَ النَّمِرُ ابْنُ تَوْلَبٍ :

لا تَجْزَعِى إِنْ مُنْفِساً أَهْلَكْتُهُ

فَإِذا هَلَكْتُ فَعِنْدَ ذٰلِكَ فَاجْزَعِى

وقَدْ أَنْفَسَ الْمالُ إِنْفاساً ونَفُسَ نُفُوساً ونَفاسَةً . ويُقالُ : إِنَّ الَّذِى ذَكَرْتَ لَمَنْفُوسٌ فِيهِ ، أَىْ مَرْغُوبٌ فِيهِ . وأَنْفَسَنِى فِيهِ ونَفَّسَنِى : رَغَّبَنِى فِيهِ (الأَخِيرَةُ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) وأَنْشَدَ :

بِأَحْسَنَ مِنْهُ يَوْمَ أَصْبَحَ غادِياً

ونَفَّسَنِى فِيهِ الْحِمامُ الْمُعَجَّلُ[1]

أَىْ رَغَّبَنِى فِيهِ . وأَمْرٌ مَنْفُوسٌ فِيهِ : مَرْغُوبٌ .

ونَفِسْتُ عَلَيْهِ الشَّىْءَ أَنْفَسُهُ نَفاسَةً إِذا ضَنِنْتَ بِهِ ولَمْ تُحِبَّ أَنْ يَصِلَ إِلَيْهِ . ونَفِسَ عَلَيْهِ بالشَّىْءِ نَفَساً ، بِتَحْرِيكِ الْفاءِ ، ونَفاسَةً ونَفاسِيَةً (الأَخِيرَةُ نادِرَةٌ) : ضَنَّ . ومالٌ نَفِيسٌ : مَضْنُونٌ بِهِ . ونَفِسَ عَلَيْهِ بِالشَّىْءِ ، بِالْكَسْرِ : ضَنَّ بِهِ ولَمْ يَرَهُ يَسْتأْهِلُهُ ، وكَذٰلِكَ نَفِسَهُ عَلَيْهِ ونافَسَهُ فِيهِ ؛ وأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وإِنَّ قُرَيْشاً مُهْلِكٌ مَنْ أَطاعَها

تُنافِسُ دُنْيا قَدْ أَحَمَّ انْصِرامُها

فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ أَرادَ تُنافِسُ فى دُنْيا ، وإِمَّا أَنْ يُرِيدَ تُنافِسُ أَهْلَ دُنْيا . ونَفِستَ عَلَىَّ بِخَيْرٍ قَلِيلٍ أَىْ حَسَدْتَ .

وتَنافَسْنا ذٰلِكَ الأَمْرَ وتَنافَسْنا فِيهِ : تَحاسَدْنا وتَسابَقْنا . وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَفِى ذٰلِكَ فَلْيَتَنافَسِ الْمُتَنافِسُونَ» أَىْ وفى ذٰلِكَ فَلْيَتَراغَبِ الْمُتَراغِبُونَ . وفى حَدِيثِ الْمُغِيرَةِ سَقِيمُ النِّفاسِ ، أَىْ أَسْقَمَتْهُ الْمُنافَسَةُ والْمُغالَبَةُ عَلَى الشَّىْءِ . وفى حَدِيثِ إِسْمٰعِيلَ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : أَنَّهُ تَعَلَّمَ الْعَرَبِيَّةَ وأَنْفَسَهُمْ ، أَىْ أَعْجَبَهُمْ وصارَ عِنْدَهُمْ نَفِيساً . ونافَسْتُ فى الشَّىْءِ مُنافَسَةً ونِفاساً إِذا رَغِبْتَ فِيهِ عَلَى وَجْهِ الْمُباراةِ فى الْكَرَمِ . وتَنافَسُوا فِيهِ أَىْ رَغِبُوا . وفى الْحَدِيثِ : أَخْشَى أَنْ تُبْسَطَ الدُّنْيا عَلَيْكُمْ كَما بُسِطَتْ عَلَى مَنْ كانَ قَبْلَكُمْ فَتَنافَسُوها كَما تَنافَسُوها ، هُوَ مِنَ الْمُنافَسَةِ الرَّغْبَةِ فى الشَّىْءِ والانْفِرادِ بِهِ ، وهُوَ مِنَ الشَّىْءِ النَّفِيسِ الْجَيِّدِ فى نَوْعِهِ .

ونَفِسْتُ بِالشَّىْءِ ، بِالْكَسْرِ ، أَىْ بَخِلْتُ . وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : لَقَدْ نِلْتَ صِهْرَ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، فَما نَفِسْناهُ عَلَيْكَ . وحَدِيثُ السَّقِيفَةِ : لَمْ نَنْفَسْ عَلَيْكَ ، أَىْ لَمْ نَبْخَلْ .

والنِّفاسُ : وِلادَةُ الْمَرْأَةِ إِذا وَضَعَتْ ، فَهِىَ نُفَساءُ . والنَّفْسُ : الدَّمُ . ونُفِسَتِ الْمَرْأَةُ ونَفِسَتْ ، بِالْكَسْرِ ، نَفَساً ونَفاسَةً ونِفاساً وهِىَ نُفَساءُ ونَفْساءُ ونَفَساءُ : وَلَدَتْ . وقالَ ثَعْلَبٌ : النُّفَساءُ الْوالِدَةُ وَالْحامِلُ وَالْحائِضُ ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ نُفَساواتٌ ونِفاسٌ ونُفاسٌ ونُفَّسٌ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) ونُفُسٌ ونُفَّاسٌ ؛ قالَ الْجَوْهَرِىُّ : ولَيْسَ فى الْكَلامِ فُعَلاءُ يُجْمَعُ عَلَى فِعالٍ غَيْرَ نُفَساءَ وعُشَراءَ ، ويُجْمَعُ أَيْضاً عَلَى نُفَساواتٍ وعُشَراواتٍ ؛ وامْرَأَتانِ نُفَساوانِ ، أَبْدَلُوا مِنْ هَمْزَةِ التَّأْنِيثِ واواً . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّ أَسْماءَ بِنْتَ عُمَيْسٍ نُفِسَتْ بِمُحَمَّدِ ابْنِ أَبِى بَكْرٍ ، أَىْ وَضَعَتْ ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : فَلَمَّا تَعَلَّتْ مِنْ نِفاسِها ، أَىْ خَرَجَتْ مِنْ أَيَّامِ وِلادَتِها . وحَكَى ثَعْلَبٌ : نُفِسَتْ وَلَداً عَلَى فِعْلِ الْمَفْعُولِ . ووَرِثَ فُلانٌ هٰذا الْمالَ فى بَطْنِ أُمِّهِ قَبْلَ أَنْ يُنْفَسَ ، أَىْ يُولَدَ . الْجَوْهَرِىُّ : وقَوْلُهُمْ وَرِثَ فُلانٌ هٰذا الْمالَ قَبْلَ أَنْ يُنْفَسَ فُلانٌ ، أَىْ قَبْلَ أَنْ يُولَدَ ؛ قالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ يَصِفُ مُحارَبَةَ قَوْمِهِ لِبَنِى عامِرِ ابْنِ صَعْصَعَةَ :

وإِنَّا وإِخْوانَنا عامِراً

عَلَى مِثْلِ ما بَيْنَنا نَأْتَمِرْ

لَنا صَرْخَةٌ ثُمَّ إِسْكاتَةٌ

كَما طَرَّقَتْ بِنِفاسٍ بِكْرْ

أَىْ بِوَلَدٍ . وقَوْلُهُ لَنا صَرْخَةٌ ، أَىْ اهْتِياجَةٌ يَتْبَعُها سُكُونٌ كَما يَكُونُ لِلنُّفَساءِ إِذا طَرَّقَتْ بِوَلَدِها ، وَالتَّطْرِيقُ أَنْ يَعْسُرَ خُرُوجُ الْوَلَدِ فَتَصْرُخَ لِذٰلِكَ ، ثُمَّ تَسْكُنَ حَرَكَةُ الْمَوْلُودِ فَتَسْكُنَ هِىَ أَيْضاً ، وخَصَّ تَطْرِيقَ الْبِكْرِ لأَنَّ وِلادَةَ الْبِكْرِ أَشَدُّ مِنْ وِلادَةِ الثَّيِّبِ . وقَوْلُهُ عَلَى مِثْلِ ما بَيْنَنا نَأْتَمِرْ ، أَىْ نَمْتَثِلُ ما تَأْمُرُنا بِهِ أَنْفُسُنا مِنَ الإِيقاعِ بِهِمْ وَالْفَتْكِ فِيهِمْ عَلَى ما بَيْنَنا وبَيْنَهُمْ مِنْ قَرابَةٍ ، وقَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

ويَعْدُو عَلَى الْمَرْءِ ما يَأْتَمِرْ

أَىْ قَدْ يَعْدُو عَلَيْهِ امْتِثالُهُ ما أَمَرَتْهُ بِهِ نَفْسُهُ ورُبَّما كانَ داعِيَةً لِلْهَلاكِ .

وَالْمَنْفُوس : الْمَوْلُودُ . وفى الْحَدِيثِ : ما مِنْ نَفْسٍ مَنْفُوسَةٍ إِلاَّ قَدْ كُتِبَ مَكانُها مِنَ الْجَنَّةِ والنَّارِ ، وفى رِوايَةٍ : إِلاَّ كُتِبَ رِزْقُها وأَجَلُها ، مَنْفُوسَةٍ أَىْ مَوْلُودَةٍ . قالَ : يُقالُ نَفِسَتْ ونُفِسَتْ ، فَأَمَّا الْحَيْضُ فَلاَ يُقالُ فِيهِ إِلاَّ نَفِسَتْ ، بِالْفَتْحِ . وفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ أَجْبَرَ بَنِى عَمٍّ عَلَى مَنْفُوسٍ ، أَىْ أَلْزَمَهُمْ إِرْضاعَهُ وتَرْبِيَتَهُ . وفى حَدِيثِ أَبِى هُرَيْرَةَ : أَنَّهُ صَلَّى عَلَى مَنْفُوسٍ ، أَىْ طِفْلٍ حِينَ وُلِدَ ، وَالْمُرادُ أَنَّهُ صَلَّى عَلَيْهِ ولَمْ يَعْمَلْ ذَنْباً . وفى حَدِيثِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ : لا يَرِثُ الْمَنْفُوسُ حَتَّى يَسْتَهِلَّ صارِخاً ، أَىْ حَتَّى يُسْمَعَ لَهُ صَوْتٌ .

وقالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ : كُنْتُ مَعَ النَّبِىِّ ،

---

(١) قوله : «بأحسن ... إلخ» قبله كما فى شرح القاموس ، فى مادة هبرز :

فما هُبْرِزِىٌّ مِن دنانيرِ أَيْلَةٍ

بأيدِى الوشاةِ ناصعٌ يتأكَّلُ

وهما لأحيحة بن الجلاح يرثى ابناً له .

ﷺ ، فى الفراش فحِضت فخرجت وشددت على ثيابى ثم رجعت ، فقال : أنفِستِ؟ أراد : أحِضتِ؟ يقال : نَفِستِ المرأة تَنْفَس ، بالفتح ، إذا حاضت .

ويقال : لِفُلانٍ مُنْفِسٌ ونَفِيسٌ أى مالٌ كثيرٌ . يُقال : ما سرَّنى بهذا الأمرِ مُنْفِسٌ ونَفِيس .

وفى حديث عُمَرَ ، رضِىَ اللهُ عنه : كُنَّا عِنْدَه فتنفَّس رجلٌ ، أى خرج مِن تحتِه رِيحٌ ؛ شبَّه خروجَ الرِّيحِ مِنَ الدُّبرِ بخروجِ النَّفَسِ مِنَ الفمِ .

وتنفَّستِ القوسُ : تصدَّعت ، ونفَّسها هو : صدَّعها (عن كراع) وإنما يتنفَّس مِنها العِيدانُ الَّتى لم تُفلَق وهو خيرُ القِسِىِّ ، وأمَّا الفِلْقَةُ فلا تنفَّس . ابنُ شُمَيْلٍ : يقال نفَّس فلانٌ قوسَهُ إذا حطَّ وترَها ، وتنفَّس القِدْحُ والقوسُ كذلك . قال ابنُ سِيدَه : وأرى اللِّحيانىَّ قال : إنَّ النَّفْسَ الشَّقُّ فى القوسِ والقِدْحِ وما أشبهَهُما ، قال : ولستُ مِنهُ على ثِقَةٍ .

والنَّفْسُ مِنَ الدِّباغِ : قَدْرُ دبغةٍ أو دبغتينِ مِمَّا يُدبَغُ بهِ الأديمُ مِنَ القَرَظِ وغيرِه . يُقال : هَبْ لى نَفْساً مِنْ دباغٍ ؛ قال الرَّاجزُ :

أتجعلُ النَّفْسَ الَّتى تُدِيرُ
فى جلدِ شاةٍ ثُمَّ لا تَسِيرُ؟

قالَ الأصمعىُّ : بعثتِ امرأةٌ مِنَ العربِ بُنَيَّةً لها إلى جارتِها فقالتْ : تقولُ لكِ أُمِّى أعطِينى نَفْساً أو نَفْسينِ أمعَسُ بِها مَنِيئتى فإنِّى أَفِدَةٌ ، أى مستعجِلَةٌ لا أتفرَّغُ لاتخاذِ الدِّباغِ مِنَ السُّرْعةِ ، أرادتْ قدرَ دبغةٍ أو دبغتينِ مِنَ القَرَظِ الَّذِى يُدبغُ بِهِ . المَنِيئَةُ : المَدْبَغَةُ وهىَ الجلودُ الَّتى تُجعَلُ فى الدِّباغِ ، وقيلَ : النَّفْسُ مِنَ الدِّباغِ مِلْءُ الكفِّ ، والجمعُ أنْفُسٌ ؛ أنشدَ ثعلبٌ :

وذِى أنْفُسٍ شتَّى ثلاثٍ رَمَتْ بهِ
على الماءِ إحدَى اليَعْمُلاتِ العَرامِسِ

يعنى الوَطْبَ مِنَ اللَّبنِ الَّذِى دُبِغَ بِهذا القَدْرِ مِنَ الدِّباغِ .

والنَّافِسُ : الخامِسُ مِنْ قِداحِ المَيْسِرِ ؛ قالَ اللِّحيانىُّ : وفيهِ خمسةُ فروضٍ ولهُ غُنْمُ خمسةِ أنصِباءَ إنْ فازَ ، وعليهِ غُرْمُ خمسةِ أنصِباءَ إنْ لم يفُزْ ، ويُقالُ هو الرَّابعُ .

• نفش • النَّفَشُ : الصُّوفُ . والنَّفْشُ : مدُّكَ الصُّوفَ حتَّى ينتفِشَ بعضُه عن بعضٍ ، وعِهْنٌ مَنْفُوشٌ ، والتَّنْفيشُ مِثْلُه ؛ وفى الحديثِ : أنَّه نهى عن كَسْبِ الأمَةِ إلَّا ما عمِلَتْ بيدَيها نحوَ الخبْزِ والغزْلِ والنَّفْشِ ؛ هو ندفُ القُطْنِ والصُّوفِ ، وإنَّما نهى عن كسبِ الإماءِ لأنَّه كانتْ عليهِنَّ ضرائبُ فلم يأمَنْ أنْ يكونَ مِنهنَّ الفُجورُ ، ولذلكَ جاءَ فى روايةٍ : حتَّى يُعلَمَ مِن أينَ هو .

ونَفَشَ الصُّوفَ وغيرَه ينفُشُه نَفْشاً إذا مدَّه حتَّى يتجوَّفَ ، وقد انتفشَ . وأرنبةٌ مُتَنَفِّشَةٌ ومُتَنَفِّشَةٌ : مُنبسِطةٌ على الوجهِ .

وفى حديثِ ابنِ عبَّاسٍ : وإنْ أتاكَ مُنْتَفِشَ المَنْخِرَيْنِ ، أى واسِعَ مَنْخِرَىِ الأنفِ وهو مِنَ التَّفريقِ . وتنفَّشَ الضِّبعانُ والطَّائرُ إذا رأيتَه مُتَنَفِّشَ الشَّعَرِ والرِّيشِ كأنَّه يخافُ أو يُرعَدُ ، وامرأةٌ مُتنفِّشةُ الشَّعَرِ كذلكَ . وكلُّ شىءٍ تراهُ مُنتبِراً رِخْوَ الجوفِ ، فهو مُتنفِّشٌ ومُنتفِشٌ .

وانتفشتِ الهِرَّةُ وتنفَّشَتْ ، أى ازبأرَّتْ .

وفى حديثِ عُمَرَ ، رضِىَ اللهُ عنه : أنَّه أتى على غُلامٍ يبيعُ الرُّطَبَةَ فقالَ : انفُشْها فإنَّه أحسنُ لها ، أى فرِّقْ ما اجتمعَ مِنها لِتحسُنَ فى عينِ المشترِى .

والنَّفَشُ : المتاعُ المتفرِّقُ . ابنُ السِّكِّيتِ : النَّفْشُ أنْ تنتشرَ الإبلُ بِاللَّيلِ فترعَى ، وقد أنفشتُها إذا أرسلتَها فى اللَّيلِ فترعَى بِلا راعٍ . وهىَ إبلٌ نُفَّاشٌ .

ويُقالُ نفَشتِ الإبلُ تنفُشُ وتنفِشُ ، ونفِشَتْ تنفَشُ إذا تفرَّقتْ فرعَتْ باللَّيلِ مِن غيرِ عِلمِ راعِيها ، والاسمُ النَّفَشُ ، ولا يكونُ النَّفَشُ إلَّا باللَّيلِ ، والهَمَلُ يكونُ ليلاً ونهاراً . ويُقالُ : باتَتْ غنمُه نَفَشاً ، وهو أنْ تفرَّقَ فى المرعَى مِن غيرِ عِلمِ صاحِبِها . وفى حديثِ عبدِ اللهِ بنِ عمرٍو : الحبَّةُ فى الجنَّةِ مِثلُ كَرِشِ البعيرِ يبيتُ نافِشاً ، أى راعِياً باللَّيلِ . ويُقالُ : نفَشتِ السَّائمةُ تنفِشُ وتنفُشُ نُفوشاً إذا رعَتْ ليلاً بِلا راعٍ ، وهمَلَتْ إذا رعَتْ نهاراً . ونفشتِ الإبلُ والغنمُ تنفُشُ وتنفِشُ نَفْشاً ونُفوشاً : انتشرتْ ليلاً فرعَتْ ، ولا يكونُ ذلكَ بالنَّهارِ ، وخصَّ بعضُهم بهِ دخولَ الغنمِ فى الزَّرعِ . وفى التَّنزيلِ : «إذْ نفشتْ فيهِ غنمُ القومِ» ؛ وإبلٌ نَفَشٌ ونُفَّشٌ ونُفَّاشٌ ونوافِشُ . وأنفشَها راعِيها : أرسلَها ليلاً ترعَى ونامَ عنها ، وأنفشتُها أنا إذا تركتُها ترعَى بِلا راعٍ ؛ قالَ :

اجرِشْ لها يا بنَ أبى كِباشِ[1]
فما لها اللَّيلةَ مِن إنفاشِ
إلَّا السُّرَى وسائقٌ نجَّاشِ

قالَ أبو منصورٍ : إلَّا بمعنى غيرِ السُّرَى كقولِه عزَّ وجلَّ : «لو كانَ فيهما آلهةٌ إلَّا اللهُ لفسدَتا» ؛ أرادَ لو كانَ فيهما آلهةٌ غيرُ اللهِ لفسدَتا ، فسبحانَ اللهِ ! وقد يكونُ النَّفْشُ فى جميعِ الدَّوابِّ وأكثرُ ما يكونُ فى الغنمِ ، فأمَّا ما يخُصُّ الإبلَ فعشَتْ عشْواً ، وروى المنذرىُّ عن أبى طالبٍ أنَّه قالَ قولُهم . إنْ لم يكنْ شحمٌ فنفَشٌ ، قالَ : قالَ ابنُ الأعرابىِّ : معناهُ إنْ لم يكنْ فِعلٌ فرِياءٌ .

• نفص • أنفَصَ الرَّجلُ ببولِهِ إذا رمَى بهِ . وأنفصتِ النَّاقةُ والشَّاةُ ببولِها ، فهىَ مُنْفِصَةٌ ، دفعَتْ بهِ دُفَعاً دُفَعاً ، وفى الصِّحاحِ : أخرجتْه دُفْعةً دُفْعةً مِثلُ أوزعَتْ . أبو عمرٍو : نافصتُ الرَّجلَ مُنافَصةً وهو أنْ تقولَ لهُ : تبولُ أنتَ وأبولُ أنا فننظرَ أيُّنا أبعدُ بولاً ، وقد نافصَه فنفَصَه ؛ وأنشدَ :

(١) قوله : « اجرش » كذا فى الأصل بهمزة الوصل وبشين آخره وهى رواية ابن السكيت ، قال فى الصحاح : والرواة على خلافه ، يعنى أجرس بهمزة القطع وسين آخره .

لَعَمْرِى لَقَدْ نافَصْتَنِى فَنَفَصْتَنِى
بِذِى مُشْفَتِرٍ بَوْلُهُ مُتَفاوِتُ

وأَخَذَ الْغَنَمَ النُّفَاصُ. وَالنُّفَاصُ: داءٌ يَأْخُذُ الْغَنَمَ فَتَنْفِصُ بِأَبْوالِها، أَى تَدْفَعُها دفعاً حَتَّى تَمُوتَ. وفى الْحَدِيثِ: مَوْتٌ كَنُفَاصِ الْغَنَمِ، هٰكَذا وَرَدَ فى رِوايَةٍ، وَالْمَشْهُورُ: كَقُعَاصِ الْغَنَمِ. وفى حَدِيثِ السُّنَنِ الْعَشْرِ: وَانْتِفَاصُ الْماءِ، قالَ: الْمَشْهُورُ فى الرِّوايَةِ بِالْقافِ وسَيَجِىءُ، وقِيلَ: الصَّوابُ بِالْفاءِ وَالْمرادُ نَضْحُهُ عَلَى الذَّكَرِ مِنْ قَوْلِهِمْ لِنَضْحِ الدَّمِ الْقَلِيلِ نُفْصَةٌ، وَجَمْعُها نُفَصٌ.

وأَنْفَصَ فى الضَّحِكِ وأَنْزَقَ وزَهْزَقَ بِمَعْنًى واحِدٍ: أَكْثَرَ مِنْهُ. وَالْمِنْفاصُ: الْكَثِيرُ الضَّحِكِ. قالَ الْفَرَّاءُ: أَنْفَصَ بِالضَّحِكِ إِنْفاصاً وأَنْفَصَ بِشَفَتَيْهِ كالْمُتَرَمِّزِ، وهُوَ الَّذِى يُشِيرُ بِشَفَتَيْهِ وعَيْنَيْهِ. وأَنْفَصَ بِنُطْفَتِهِ: خَذَفَ (هٰذِهِ عَنِ اللِّحْيانِىِّ).

وَالنُّفْصَةُ: دُفْعَةٌ مِنَ الدَّمِ؛ ومِنْهُ قَوْلُ الشّاعِرِ:

تَرْمِى الدِّماءَ عَلَى أَكْتافِها نُفَصا

ابْنُ بَرِّىّ: النَّفِيصُ الْماءُ الْعَذْبُ؛ وأَنْشَدَ لامْرِئِ الْقَيْسِ:

كَشَوْكِ السَّيالِ فَهْوَ عَذْبٌ نَفِيصُ

• **نفض** • النَّفْضُ: مَصْدَرُ نَفَضْتُ الثَّوْبَ وَالشَّجَرَ وَغَيْرَهُ أَنْفُضُهُ نَفْضاً إِذا حَرَّكْتَهُ لِيَنْتَفِضَ، وَنَفَّضْتُهُ شُدِّدَ لِلْمُبالَغَةِ.

وَالنَّفَضُ، بِالتَّحْرِيكِ: ما تَساقَطَ مِنَ الْوَرَقِ وَالثَّمَرِ وَهُوَ فَعَلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ كالْقَبَضِ بِمَعْنَى الْمَقْبُوضِ. وَالنَّفَضُ: ما وَقَعَ مِنَ الشَّىْءِ إِذا نَفَضْتَهُ.

وَالنَّفْضُ: أَنْ تَأْخُذَ بِيَدِكَ شَيْئاً فَتَنْفُضَهُ تُزَعْزِعُهُ وتُتَرْتِرُهُ وتَنْفُضُ التُّرابَ عَنْهُ. ابْنُ سِيدَهْ: نَفَضَهُ يَنْفُضُهُ نَفْضاً فانْتَفَضَ.

وَالنُّفاضَةُ وَالنُّفاضُ، بِالضَّمِّ: ما سَقَطَ مِنَ الشَّىْءِ إِذا نُفِضَ وَكَذٰلِكَ هُوَ مِنَ الْوَرَقِ، وَقالُوا نُفاضٌ مِنْ وَرَقٍ كَما قالُوا حالٌّ مِنْ وَرَقٍ، وَأَكْثَرُ ذٰلِكَ فى وَرَقِ السَّمُرِ خاصَّةً يُجْمَعُ وَيُخْبَطُ فى ثَوْبٍ.

وَالنَّفَضُ: ما انْتَفَضَ مِنَ الشَّىْءِ. وَنَفَضُ الْعِضاهِ: خَبَطُها. وَما طاحَ مِنْ حَمْلِ الشَّجَرَةِ، فَهُوَ نَفَضٌ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَالنَّفَضُ ما طاحَ مِنْ حَمْلِ النَّخْلِ وَتَساقَطَ فى أُصُولِهِ مِنَ الثَّمَرِ.

وَالْمِنْفَضُ: وِعاءٌ يُنْفَضُ فِيهِ التَّمْرُ. وَالْمِنْفَضُ: الْمِنْسَفُ. وَنَفَضَتِ الْمَرْأَةُ كَرِشَها، فَهِىَ نَفُوضٌ: كَثِيرَةُ الْوَلَدِ.

وَالنَّفْضُ: مِنْ قُضْبانِ الْكَرْمِ بَعْدَما يَنْضُرُ الْوَرَقُ وَقَبْلَ أَنْ تَتَعَلَّقَ حَوالِقُهُ، وَهُوَ أَغَضُّ ما يَكُونُ وَأَرْخَصُهُ، وَقَدِ انْتَفَضَ الْكَرْمُ عِنْدَ ذٰلِكَ، وَالْواحِدَةُ نَفْضَةٌ، جَزْمٌ. وَتَقُولُ: انْتَفَضَتْ جِلَّةُ التَّمْرِ إِذا نَفَضْتَ ما فِيها مِنَ التَّمْرِ. وَنَفَضُ الشَّجَرَةِ: حِينَ تَنْتَفِضُ ثَمَرَتُها. وَالنَّفَضُ: ما تَساقَطَ مِنْ غَيْرِ نَفْضٍ فى أُصُولِ الشَّجَرِ مِنْ أَنْواعِ الثَّمَرِ. وَأَنْفَضَتْ جِلَّةُ التَّمْرِ: نُفِضَ جَمِيعُ ما فِيها.

وَالنَّفَضَى: الْحَرَكَةُ. وَفى حَدِيثِ قَيْلَةَ: مُلاءَتانِ كانَتا مَصْبُوغَتَيْنِ وَقَدْ نَفَضَتا أَى نَصَلَ لَوْنُ صِبْغِهِما وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا الْأَثَرُ.

وَالنّافِضُ: حُمَّى الرِّعْدَةِ، مُذَكَّرٌ، وَقَدْ نَفَضَتْهُ وَأَخَذَتْهُ حُمَّى نافِضٍ وَحُمَّى نافِضٌ وَحُمَّى بِنافِضٍ، هٰذا الْأَعْلَى، وَقَدْ يُقالُ حُمَّى نافِضٌ فَيُوصَفُ بِهِ. الْأَصْمَعِىُّ: إِذا كانَتِ الْحُمَّى نافِضاً قِيلَ نَفَضَتْهُ فَهُوَ مَنْفُوضٌ. وَالنُّفَضَةُ، بِالضَّمِّ: النُّفَضاءُ وَهِىَ رِعْدَةُ النّافِضِ. وَفى حَدِيثِ الْإِفْكِ: فَأَخَذَتْها حُمَّى بِنافِضٍ أَى بِرِعْدَةٍ شَدِيدَةٍ كَأَنَّها نَفَضَتْها أَى حَرَّكَتْها. وَالنُّفَضَةُ: الرِّعْدَةُ.

وَأَنْفَضَ الْقَوْمُ: نَفِدَ طَعامُهُمْ وَزادُهُمْ مِثْلُ أَرْمَلُوا؛ قالَ أَبُو الْمُثَلَّمِ:

لَهُ ظَبْيَةٌ وَلَهُ عُكَّةٌ
إِذا أَنْفَضَ الْقَوْمُ لَمْ يُنْفِضِ

وَفى الْحَدِيثِ: كُنَّا فى سَفَرٍ فَأَنْفَضْنا، أَىْ فَنِىَ زادُنا كَأَنَّهُمْ نَفَضُوا مَزاوِدَهُمْ لِخُلُوِّها، وَهُوَ مِثْلُ أَرْمَلَ وَأَقْفَرَ. وَأَنْفَضُوا زادَهُمْ: أَنْفَدُوهُ، وَالِاسْمُ النُّفاضُ، بِالضَّمِّ. وَفى الْمَثَلِ: النُّفاضُ يُقَطِّرُ الْجَلَبَ؛ يَقُولُ: إِذا ذَهَبَ طَعامُ الْقَوْمِ أَوْ مِيرَتُهُمْ قَطَّرُوا إِبِلَهُمُ الَّتِى كانُوا يَضِنُّونَ بِها فَجَلَبُوها لِلْبَيْعِ فَباعُوها وَاشْتَرَوْا بِثَمَنِها مِيرَةً.

وَالنُّفاضُ: الْجَدْبُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: النُّفاضُ يُقَطِّرُ الْجَلَبَ، وَكانَ ثَعْلَبٌ يَفْتَحُهُ وَيَقُولُ: هُوَ الْجَدْبُ، يَقُولُ: إِذا أَجْدَبُوا جَلَبُوا الْإِبِلَ قِطاراً قِطاراً لِلْبَيْعِ.

وَالْإِنْفاضُ: الْمَجاعَةُ وَالْحاجَةُ.

وَيُقالُ: نَفَضْنا حَلائِبَنا نَفْضاً وَاسْتَنْفَضْناها اسْتِنْفاضاً، وَذٰلِكَ إِذا اسْتَقْصَوْا عَلَيْها فى حَلْبِها فَلَمْ يَدَعُوا فى ضُرُوعِها شَيْئاً مِنَ اللَّبَنِ. وَنَفَضَ الْقَوْمُ نَفْضاً: ذَهَبَ زادُهُمْ. ابْنُ شُمَيْلٍ: وَقَوْمٌ نَفَضٌ أَى نَفَضُوا زادَهُمْ.

وَأَنْفَضَ الْقَوْمُ، أَىْ هَلَكَتْ أَمْوالُهُمْ.

وَنَفَضَ الزَّرْعُ سَبَلاً: خَرَجَ آخِرُ سُنْبُلِهِ.

وَنَفَضَ الْكَرْمُ: تَفَتَّحَتْ عَناقِيدُهُ وَالنَّفَضُ: حَبُّ الْعِنَبِ حِينَ يَأْخُذُ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ. وَالنَّفَضُ: أَغَضُّ ما يَكُونُ مِنْ قُضْبانِ الْكَرْمِ.

وَنُفُوضُ الْأَرْضِ: نَبائِتُها. وَنَفَضَ الْمَكانَ يَنْفُضُهُ نَفْضاً واسْتَنْفَضَهُ إِذا نَظَرَ جَمِيعَ ما فِيهِ حَتَّى يَعْرِفَهُ؛ قالَ زُهَيْرٌ يَصِفُ بَقَرَةً فَقَدَتْ وَلَدَها:

وَتَنْفُضُ عَنْها غَيْبَ كُلِّ خَمِيلَةٍ
وَتَخْشَى رُماةَ الْغَوْثِ مِنْ كُلِّ مَرْصَدِ

وَتَنْفُضُ أَىْ تَنْظُرُ هَلْ تَرَى فِيهِ ما تَكْرَهُ أَوْ لا. وَالْغَوْثُ: قَبِيلَةٌ مِنْ طَيِّئٍ. وَفى حَدِيثِ أَبِى بَكْرٍ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ، وَالْغارُ: أَنا أَنْفُضُ لَكَ ما حَوْلَكَ أَى أَحْرُسُكَ وَأَطُوفُ هَلْ أَرَى طَلَباً. وَرَجُلٌ نَفُوضٌ لِلْمَكانِ: مُتَأَمِّلٌ لَهُ. وَاسْتَنْفَضَ الْقَوْمَ: تَأَمَّلَهُمْ؛ وَقَوْلُ الْعُجَيْرِ السَّلُولِىِّ:

إِلَى مَلِكٍ يَسْتَنْفِضُ الْقَوْمَ طَرْفُهُ
لَهُ فَوْقَ أَعْوادِ السَّرِيرِ زَئِيرُ

يَقُولُ: يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ فَيَعْرِفُ مَنْ بِيَدِهِ الْحَقُّ

مِنْهُمْ ، وَقِيلَ : مَعْناهُ أَنَّهُ يُبْصِرُ فى أَيِّهِمُ الرَّأْىُ وَأَيُّهِمْ بِخِلافِ ذَلِكَ.

وَاسْتَنْفَضَ الطَّرِيقَ : كَذٰلِكَ.

وَاسْتِنْفاضُ الذَّكَرِ وَإِنْفاضُهُ : اسْتِبْراؤُهُ مِمّا فِيهِ مِنْ بَقِيَّةِ البَوْلِ. وَفى الحَدِيثِ : ابْغِنِى أَحْجاراً أَسْتَنْفِضْ بِها أَى أَسْتَنْجِى بِها ، وَهُوَ مِنْ نَفْضِ الثَّوْبِ لأَنَّ المُسْتَنْجِىَ يَنْفُضُ عَنْ نَفْسِهِ الأَذَى بِالحَجَرِ أَى يُزِيلُهُ وَيَدْفَعُهُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُما : أَنَّهُ كانَ يَمُرُّ بِالشِّعْبِ مِنْ مُزْدَلِفَةَ فَيَنْتَفِضُ وَيَتَوَضَّأُ. اللَّيْثُ : يُقالُ اسْتَنْفَضَ ما عِنْدَهُ ، أَى اسْتَخْرَجَهُ ؛ وَقالَ رُؤْبَةُ :

صَرَّحَ مَدْحِى لَكَ وَاسْتِنْفاضِى

وَالنَّفِيضَةُ : الَّذِى يَنْفُضُ الطَّرِيقَ.

وَالنَّفَضَةُ : الَّذِينَ يَنْفُضُونَ الطَّرِيقَ. اللَّيْثُ : النَّفَضَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، الجَماعَةُ يُبْعَثُونَ فى الأَرْضِ مُتَجَسِّسِينَ لِيَنْظُرُوا هَلْ فِيها عَدُوٌّ أَوْ خَوْفٌ ، وَكَذٰلِكَ النَّفِيضَةُ نَحْوُ الطَّلِيعَةِ ؛ وَقالَتْ سَلْمَى الجُهَنِيَّةُ تَرْثِى أَخاها أَسْعَدَ ، وَقالَ ابْنُ بَرِّى صَوابُهُ سُعْدَى الجُهَنِيَّةُ :

يَرِدُ المِياهَ حَضِيرَةً وَنَفِيضَةً
وِرْدَ القَطاةِ إِذا اسْمَأَلَّ التُّبَّعُ

يَعْنِى إِذا قَصُرَ الظِّلُّ نِصْفَ النَّهارِ ، وَحَضِيرَةً وَنَفِيضَةً مَنْصُوبانِ عَلَى الحالِ ، وَالمَعْنَى أَنَّهُ يَغْزُو وَحْدَهُ فى مَوْضِعِ الحَضِيرَةِ وَالنَّفِيضَةِ ؛ كَما قالَ الآخَرُ :

يا خالِداً أَلْفاً وَيُدْعَى واحِدا

وَكَقَوْلِ أَبِى نُخَيْلَةَ :

أَمُسْلِمُ إِنِّى يا ابْنَ كُلِّ خَلِيفَةٍ
وَيا واحِدَ الدُّنْيا وَيا جَبَلَ الأَرْضِ

أَى أَبُوكَ وَحْدَهُ يَقُومُ مَقامَ كُلِّ خَلِيفَةٍ ، وَالجَمْعُ النَّفائِضُ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ المَفاوِزَ :

بِهِنَّ نَعامٌ بَناهُ الرِّجا
لُ تُلْقِى النَّفائِضُ فِيهِ السَّرِيحا

قالَ الجَوْهَرِىُّ : هٰذا قَوْلُ الأَصْمَعِىِّ وَهٰكَذا رَواهُ أَبُو عَمْرٍو بِالفاءِ إِلَّا أَنَّهُ قالَ فى تَفْسِيرِهِ : إِنَّها الهَزْلَى مِنَ الإِبِلِ. قالَ ابْنُ بَرِّى : النَّعامُ خَشَباتٌ يُسْتَظَلُّ تَحْتَها ، وَالرِّجالُ الرَّجّالَةُ. وَالسَّرِيحُ سُيُورٌ تُشَدُّ بِها النِّعالُ ، يُرِيدُ أَنَّ نِعالَ النَّفائِضِ تَقَطَّعَتْ.

الفَرّاءُ : حَضِيرَةُ النّاسِ وَهِىَ الجَماعَةُ ، وَنَفِيضَتُهُمْ وَهِىَ الجَماعَةُ. ابْنُ الأَعْرابِىِّ : حَضِيرَةٌ يَحْضُرُها النّاسُ ، وَنَفِيضَةٌ لَيْسَ عَلَيْها أَحَدٌ. وَيُقالُ : إِذا تَكَلَّمْتَ لَيْلاً فاخْفِضْ ، وَإِذا تَكَلَّمْتَ نَهاراً فانْفُضْ ، أَىِ الْتَفِتْ هَلْ تَرَى مَنْ تَكْرَهُ. وَاسْتَنْفَضَ القَوْمُ : أَرْسَلُوا النَّفَضَةَ ، وَفى الصِّحاحِ : النَّفِيضَةَ.

وَنَفَضَتِ الإِبِلُ وَأَنْفَضَتْ : نُتِجَتْ كُلُّها ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

تَرَى كَفْأَتَيْها تَنْفُضانِ وَلَمْ يَجِدْ
لَها ثِيلَ سَقْبٍ فى النِّتاجَيْنِ لامِسُ

رُوِىَ بِالوَجْهَيْنِ : تَنْفُضانِ وَتُنْفِضانِ ، وَرُوِىَ كِلا كَفْأَتَيْها تُنْفَضانِ ، وَمَنْ رَوَى تُنْفَضانِ فَمَعْناهُ تُسْتَبْرَآنِ مِنْ قَوْلِكَ نَفَضْتُ المَكانَ إِذا نَظَرْتَ إِلَى جَمِيعِ ما فِيهِ حَتَّى تَعْرِفَهُ ، وَمَنْ رَوَى تَنْفُضانِ أَوْ تُنْفِضانِ فَمَعْناهُ أَنَّ كُلَّ واحِدٍ مِنَ الكَفْأَتَيْنِ تُلْقِى ما فى بَطْنِها مِنْ أَجِنَّتِها فَتُوجِدُ إِناثاً لَيْسَ فِيها ذَكَرٌ ، أَرادَ أَنَّها كُلَّها مَآنِيثُ تُنْتِجُ الإِناثَ وَلَيْسَتْ بِمَذاكِيرَ.

ابْنُ شُمَيْلٍ : إِذا لُبِسَ الثَّوْبُ الأَحْمَرُ أَوِ الأَصْفَرُ فَذَهَبَ بَعْضُ لَوْنِهِ قِيلَ : قَدْ نَفَضَ صِبْغُهُ نَفْضاً ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

كَساكَ الَّذِى يَكْسُو المَكارِمَ حُلَّةً
مِنَ المَجْدِ لا تَبْلَى بَطِيئاً نُفُوضُها

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : النُّفاضَةُ ضُوازَةُ السِّواكِ وَنُفاثَتُهُ. وَالنُّفْضَةُ : المَطْرَةُ تُصِيبُ القِطْعَةَ مِنَ الأَرْضِ وَتُخْطِئُ القِطْعَةَ.

التَّهْذِيبُ : وَنُفُوضُ الأَمْرِ راشانُها ، وَهِىَ فارِسِيَّةٌ ، إِنَّما هِىَ أَشْرافُها.

وَالنِّفاضُ ، بِالكَسْرِ : إِزارٌ مِنْ أُزُرِ الصِّبْيانِ ؛ قالَ :

جارِيَةٌ بَيْضاءُ فى نِفاضِ
تَنْهَضُ فِيهِ أَيَّما انْتِهاضِ

وَما عَلَيْهِ نِفاضٌ أَىْ ثَوْبٌ. وَالنَّفْضُ : خُرْءُ النَّحْلِ (عَنْ أَبِى حَنِيفَةَ).

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : النَّفْضُ التَّحْرِيكُ ، وَالنَّفْضُ تَبَصُّرُ الطَّرِيقِ ، وَالنَّفْضُ القِراءَةُ ؛ يُقالُ : فُلانٌ يَنْفُضُ القُرْآنَ كُلَّهُ ظاهِراً أَىْ يَقْرَؤُهُ.

• **نفط** • النَّفْطُ وَالنِّفْطُ : دُهْنٌ ، وَالكَسْرُ أَفْصَحُ. وَقالَ ابْنُ سِيدَهْ : النَّفْطُ وَالنِّفْطُ الَّذِى تُطْلَى بِهِ الإِبِلُ لِلْجَرَبِ وَالدَّبَرِ وَالقِرْدانِ ، وَهُوَ دُونَ الكُحَيْلِ. وَرَوَى أَبُو حَنِيفَةَ أَنَّ النَّفْطَ وَالنِّفْطَ هُوَ الكُحَيْلُ. قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : النِّفْطُ عامَّةُ القَطِرانِ ، وَرَدَّ عَلَيْهِ ذٰلِكَ أَبُو حَنِيفَةَ قالَ : وَقَوْلُ أَبِى عُبَيْدٍ فاسِدٌ ، قالَ : وَالنَّفْطُ وَالنِّفْطُ حُلابَةُ جَبَلٍ فى قَعْرِ بِئْرٍ تُوقَدُ بِهِ النّارُ ، وَالكَسْرُ أَفْصَحُ.

وَالنَّفّاطَةُ وَالنِّفاطَةُ : المَوْضِعُ الَّذِى يُسْتَخْرَجُ مِنْهُ النِّفْطُ. وَالنَّفّاطاتُ وَالنِّفّاطاتُ : ضَرْبٌ مِنَ السُّرُجِ يُرْمَى بِها بِالنِّفْطِ ، وَالتَّشْدِيدُ فى كُلِّ ذٰلِكَ أَعْرَفُ. التَّهْذِيبُ : وَالنِّفّاطاتُ ضَرْبٌ مِنَ السُّرُجِ يُسْتَصْبَحُ بِها ، وَالنِّفّاطاتُ أَدَواتٌ تُعْمَلُ مِنَ النُّحاسِ يُرْمَى فِيها بِالنِّفْطِ وَالنّارِ.

وَنَفَطَ الرَّجُلُ يَنْفِطُ نَفْطاً : غَضِبَ ، وَإِنَّهُ لَيَنْفِطُ غَضَباً ، أَىْ يَتَحَرَّكُ مِثْلَ يَنْفِتُ. وَالقِدْرُ تَنْفِطُ نَفِيطاً : لُغَةٌ فى تَنْفِتُ إِذا غَلَتْ وَتَبَجَّسَتْ.

وَالنَّفَطانُ : شَبِيهٌ بِالسُّعالِ ، وَالنَّفْخُ عِنْدَ الغَضَبِ. وَالنَّفَطُ ، بِالتَّحْرِيكِ : المَجْلُ. وَقَدْ نَفِطَتْ يَدُهُ ، بِالكَسْرِ ، نَفْطاً وَنَفَطاً وَنَفِيطاً وَتَنَفَّطَتْ : قَرِحَتْ مِنَ العَمَلِ ، وَقِيلَ : هُوَ ما يُصِيبُها بَيْنَ الجِلْدِ وَاللَّحْمِ ، وَقَدْ أَنْفَطَها العَمَلُ ، وَيَدٌ نافِطَةٌ وَنَفِيطَةٌ وَمَنْفُوطَةٌ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ : كَذا حَكَى أَهْلُ اللُّغَةِ مَنْفُوطَةٌ ، قالَ : وَلا وَجْهَ لَهُ عِنْدِى ، لأَنَّهُ مِنْ أَنْفَطَها العَمَلُ ، وَالنَّفَطُ ما يُصِيبُها مِنْ ذٰلِكَ.

اللَّيْثُ : وَالنَّفْطَةُ بَثْرَةٌ تَخْرُجُ فى اليَدِ مِنَ العَمَلِ مَلأَى ماءً. أَبُو زَيْدٍ : إِذا كانَ بَيْنَ الجِلْدِ وَاللَّحْمِ ماءٌ قِيلَ : نَفِطَتْ تَنْفَطُ نَفَطاً

وَنَفِيطاً. وَرَغْوَةٌ نافِطَةٌ : ذاتُ نَفّاطاتٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَحَلَبٍ فِيهِ رُغاً نَوافِطُ

وَنَفَطَ الظَّبْيُ يَنْفِطُ نَفِيطاً : صَوَّتَ. وَكَذٰلِكَ نَزَبَ نَزِيباً. وَنَفَطَتِ الماعِزَةُ، بِالفَتْحِ، تَنْفِطُ نَفْطا وَنَفِيطاً : عَطَسَتْ. وَقِيلَ : نَفَطَتِ العَنْزُ إِذا نَثَرَتْ بِأَنْفِها ؛ عَنْ أَبِي الدُّقَيْشِ.

وَيُقالُ فِى المَثَلِ : ما لَهُ عافِطَةٌ وَلا نافِطَةٌ، أَىْ ما لَهُ شَىْءٌ ؛ وَقِيلَ : العَفْطُ الضَّرِطُ، وَالنَّفْطُ العُطاسُ، فالعافِطَةُ مِنْ دُبُرِها، وَالنَّافِطَةُ مِنْ أَنْفِها ؛ وَقِيلَ : العافِطَةُ الضَّائِنَةُ، وَالنَّافِطَةُ الماعِزَةُ ؛ وَقِيلَ : العافِطَةُ الماعِزَةُ إِذا عَطَسَتْ، وَالنَّافِطَةُ إِتْباع. قالَ أَبُو الدُّقَيْشِ : العافِطَةُ النَّعْجَةُ، وَالنَّافِطَةُ العَنْزُ، وَقالَ غَيْرُهُ : العافِطَةُ الأَمَةُ، وَالنافِطَةُ الشَّاةُ، وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ العَفْطُ الحُصاصُ لِلشَّاةِ، وَالنَّفْطُ عُطاسُها، وَالعَفِيطُ نَثِيرُ الضَّأْنِ، وَالنَّفِيطُ نَثِيرُ المَعْزِ. وَقَوْلُهُمْ فى المَثَلِ : لا يَنْفِطُ فِيهِ عَناقٌ، أَىْ لا يُؤْخَذُ لِهٰذا القَتِيلِ بِثأْرٍ.

• نفطر • التَّهْذِيبُ فى الرُّباعِىِّ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : النَّفاطِيرُ البَثْرُ ؛ وَأَنْشَدَ المُفَضَّلُ :

نَفاطِيرُ المِلاحِ بِوَجْهِ سَلْمَى
زَماناً لا نَفاطِيرُ القِباحِ

قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَقَرَأْتُ بِخَطِّ أَبِى الهَيْثَمِ بَيْتاً لِلحُطَيْئَةِ فى صِفَةِ إِبِلٍ رَعَتْ إِلى نَبْتِ بَلَدٍ فَقالَ :

طَباهُنَّ حَتَّى أَطْفَلَ اللَّيْلُ دُونَها
نَفاطِيرُ وَسْمِىٍّ رِواءٌ جُذُورُها

أَىْ دَعاهُنَّ نَفاطِيرُ وَسْمِىٍّ. وَالنَّفاطِيرُ : نَبْذٌ مِنَ النَّبْتِ يَقَعُ فى مَواقِعَ مِنَ الأَرْضِ مُخْتَلِفَةٍ. وَيُقالُ : النَّفاطِيرُ أَوَّلُ النَّبْتِ. قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَمِنْ هٰذا أُخِذَ نَفاطِيرُ البَثْرِ. وَأَطْفَلَ اللَّيْلُ أَىْ أَظْلَمَ. وَقالَ بَعْضُهُمْ : النَّفاطِيرُ مِنَ النَّباتِ وَهُوَ رِوايَةُ الأَصْمَعِىِّ.
وَالتَّفاطِيرُ، بِالتَّاءِ : النَّوْرُ.

• نفع • فى أَسْماءِ اللّٰهِ تَعالَى النَّافِعُ : هُوَ الَّذِى يُوصِّلُ النَّفْعَ إِلى مَنْ يَشاءُ مِنْ خَلْقِهِ، حَيْثُ هُوَ خالِقُ النَّفْعِ وَالضَّرِّ وَالخَيْرِ وَالشَّرِّ.
وَالنَّفْعُ : ضِدُّ الضَّرِّ، نَفَعَهُ يَنْفَعُهُ نَفْعاً وَمَنْفَعَةً ؛ قالَ :

كَلاَّ وَمَنْ مَنْفَعَتِى وَضَيْرِى
بِكَفِّهِ وَمَبْدَئِى وَحَوْرِى

وَقالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

قالَتْ أُمَيْمَةُ : ما لِجِسْمِكَ شاحِباً
مُنْذُ ابْتَذَلْتَ وَمِثْلُ مالِكَ يَنْفَعُ ؟

أَى اتَّخِذْ مَنْ يَكْفِيكَ، فَمِثْلُ مالِكَ يَنْبَغِى أَنْ تُوَدِّعَ نَفْسَكَ بِهِ. وَفُلانٌ يَنْتَفِعُ بِكَذا وَكَذا، وَنَفَعْتُ فُلاناً بِكَذا فانْتَفَعَ بِهِ.

وَرَجُلٌ نَفُوعٌ وَنَفّاعٌ : كَثِيرُ النَّفْعِ. وَقِيلَ : يَنْفَعُ النَّاسَ وَلا يَضُرُّ.

وَالنَّفِيعَةُ وَالنُّفاعَةُ وَالمَنْفَعَةُ : اسْمُ ما انْتُفِعَ بِهِ. وَيُقالُ : ما عِنْدَهُمْ نَفِيعَةٌ أَىْ مَنْفَعَةٌ. وَاسْتَنْفَعَهُ : طَلَبَ نَفْعَهُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) وَأَنْشَدَ :

وَمُسْتَنْفِعٍ لَمْ يَجْزِهِ بِبَلائِهِ
نَفَعْنا وَمَوْلًى قَدْ أَجَبْنا لِيُنْصَرا

وَالنَّفْعَةُ : جِلْدَةٌ تُشَقُّ فَتُجْعَلُ فى جانِبَىِ المَزادِ، وَفى كُلِّ جانِبٍ نِفْعَةٌ، وَالجَمْعُ نِفَعٌ وَنِفَعٌ (عَنْ ثَعْلَبٍ).

وَفى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ كانَ يَشْرَبُ مِنَ الإِداوَةِ وَلا يَخْنِثُها وَيُسَمِّيها نَفْعَةَ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : سَمَّاها بِالمَرَّةِ الواحِدَةِ مِنَ النَّفْعِ، وَمَنَعَها الصَّرْفَ لِلْعَلَمِيَّةِ وَالتَّأْنِيثِ، وَقالَ : هٰكَذا جاءَ فى الفائِقِ، فَإِنْ صَحَّ النَّقْلُ وَإِلاَّ فَما أَشْبَهَ الكَلِمَةَ أَنْ تَكُونَ بِالقافِ مِنَ النَّقْعِ وَهُوَ الرِّىُّ.

وَالنَّفْعَةُ : العَصا، وَهِىَ فَعْلَةٌ مِنَ النَّفْعِ. وَأَنْفَعَ الرَّجُلُ إِذا تَجَرَ فى النَّفَعاتِ، وَهِىَ العِصِىُّ.

وَنافِعٌ وَنَفّاعٌ وَنُفَيْعٌ : أَسْماءٌ ؛ قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : نُفَيْعٌ شاعِرٌ مِنْ تَمِيمٍ، فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ تَصْغِيرَ نَفْعٍ وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ تَصْغِيرَ نافِعٍ أَوْ نَفّاعٍ بَعْدَ التَّرْخِيمِ.

• نفغ • النَّفَغُ : التَّنَفُّطُ. نَفِغَتْ يَدُهُ تَنْفَغُ نَفَغاً وَنَفَغَتْ تَنْفَغُ نَفْغاً وَنُفُوغاً : نَفِطَتْ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

وَإِنْ تَرَىْ كَفَّكِ ذاتَ النَّفْغِ

• نفف • التَّهْذِيبُ : رَوَى الأَزْهَرِىُّ عَنِ المُؤَرِّجِ قالَ : نَفَفْتُ السَّوِيقَ وَسَفِفْتُهُ وَهُوَ النَّفِيفُ وَالسَّفِيفُ لِسَفِيفِ السَّوِيقِ ؛ وَأَنْشَدَ لِرَجُلٍ مِنْ أَزْدِ شَنُوءَةَ :

وَكانَ نَصِيرِى مَعْشَراً فَطَحا بِهِمْ
نَفِيفُ السَّوِيقِ وَالبُطُونُ النَّوافِقُ

وَقالَ : إِذا عَظُمَ البَطْنُ وَارْتَفَعَ المَعِدُ يُقالُ لِصاحِبِهِ نافِقٌ.

• نفق • نَفَقَ الفَرَسُ وَالدَّابَّةُ وَسائِرُ البَهائِمِ يَنْفُقُ نُفُوقاً : ماتَ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

فَما أَشْياءُ نَشْرِيها بِمالٍ
فَإِنْ نَفَقَتْ فَأَكْسَدُ ما تَكُونُ

وفى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : وَالجَزُورُ نافِقَةٌ، أَىْ مَيِّتَةٌ مِنْ نَفَقَتِ الدَّابَّةُ إِذا ماتَتْ ؛ وقالَ الشَّاعِرُ :

نَفَقَ البَغْلُ وَأَوْدَى سَرْجُهُ
فى سَبِيلِ اللّٰهِ سَرْجِى وَبَغَلْ

وَأَوْرَدَهُ ابْنُ بَرِّىٍّ : سَرْجِى وَالبَغَلْ.

وَنَفَقَ البَيْعُ نَفاقاً : راجَ. وَنَفَقَتِ السِّلْعَةُ تَنْفُقُ نَفاقاً، بِالفَتْحِ : غَلَتْ وَرُغِبَ فِيها، وَأَنْفَقَها هُوَ وَنَفَّقَها. وفى الحَدِيثِ : المُنَفِّقُ سِلْعَتَهُ بِالحَلِفِ الكاذِبِ ؛ المُنَفِّقُ، بِالتَّشْدِيدِ : مِنَ النَّفاقِ وَهُوَ ضِدُّ الكَسادِ ؛ وَمِنْهُ الحَدِيثُ : اليَمِينُ الكاذِبَةُ مَنْفَقَةٌ لِلسِّلْعَةِ مَمْحَقَةٌ لِلْبَرَكَةِ، أَىْ هِىَ مَظِنَّةٌ لِنَفاقِها وَمَوْضِعٌ لَهُ. وفى الحَدِيثِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : لا يُنَفِّقْ بَعْضُكُمْ بَعْضاً، أَىْ لا يَقْصِدُ أَنْ يُنَفِّقَ سِلْعَتَهُ عَلى جِهَةِ النَّجْشِ، فَإِنَّهُ بِزِيادَتِهِ فِيها يُرَغِّبُ السَّامِعَ فَيَكُونُ قَوْلُهُ سَبَباً لابْتِياعِها وَمُنَفِّقاً لَها. وَنَفَقَ الدِّرْهَمُ يَنْفُقُ نَفاقاً : كَذٰلِكَ ؛ (هٰذِهِ عَنِ اللِّحْيانِىِّ) كَأَنَّ الدِّرْهَمَ

قَلَّ فرُغِبَ فيه.

وأَنْفَقَ القومُ: نَفَقَتْ سوقُهم. ونَفَقَ مالُه ودِرْهَمُه وطعامُه نَفْقاً ونَفاقاً ونَفِقَ، كِلاهُما: نَقَص وقَلَّ، وقيل فَنِيَ وذَهَبَ. وأَنْفَقُوا: نَفَقَتْ أَموالُهم. وأَنْفَقَ الرجلُ إِذا افتقر؛ ومنه قوله تعالى: «إِذاً لأَمْسَكْتُم خَشْيَةَ الإِنْفاق»؛ أَي خشيةَ الفَناء والنَّفاد. وأَنْفَقَ المالَ: صَرَفَه. وفي التنزيل: «وإِذا قيل لهم أَنْفِقُوا مِمّا رَزَقَكم الله»، أَي أَنْفِقُوا في سبيل الله وأَطْعِموا وتَصَدَّقوا. واستَنْفَقَه: أَذْهَبَه. والنَّفَقَةُ: ما أُنْفِقَ، والجمع نِفاقٌ.

حكى اللحياني: نَفِدَتْ نِفاقُ القوم ونَفَقاتُهُم، بالكسر، إِذا نَفِدَتْ وفَنِيَتْ. والنِّفاقُ، بالكسر: جمع النَّفَقَة من الدراهم، ونَفِقَ الزادُ يَنْفَقُ نَفَقاً، أَي نَفِدَ، وقد أَنْفَقْتُ الدراهمَ من النَّفَقة. ورجلٌ مِنْفاقٌ أَي كثيرُ النَّفَقَة.

والنَّفَقَةُ: ما أَنْفَقْتَ، واستَنْفَقْتَ على العِيالِ وعلى نفسِك. التهذيب: الليث نَفَقَ السِّعْرُ(١) يَنْفُقُ نُفوقاً إِذا كَثُرَ مُشْتَرُوه، وأَنْفَقَ الرجلُ إِنفاقاً إِذا وَجَدَ نَفاقاً لمتاعِه. وفي مَثَلٍ من أَمثالهم: مَنْ باعَ عِرْضَه أَنْفَقَ، أَي مَن شاتَمَ الناسَ شُتِمَ، ومعناه أَنه يَجِدُ نَفاقاً بِعِرْضِه يَنال منه؛ ومنه قولُ كعبِ بن زُهير:

أَبِيتُ ولا أَهْجُو الصَّديقَ ومَنْ يَبِعْ
بِعِرْضِ أَبيه في المَعاشِرِ يُنْفِقِ

أَي يَجِدْ نَفاقاً، والباء مُقْحَمَةٌ في قوله بعرض أَبيه.

ونَفَقَتِ الأَيِّمُ تَنْفُقُ نَفاقاً إِذا كَثُرَ خُطّابُها. وفي حديث عمر: مِنْ حَظِّ المرء نَفاقُ أَيِّمِه، أَي مِن سَعادتِه أَن تُخْطَبَ نِساؤُه مِن بَناتِه وأَخَواتِه ولا يَكْسَدْنَ كَسادَ السِّلَعِ التي لا تَنْفُقُ. والنَّفِقُ: السريعُ الانقطاعِ من كلِّ شيءٍ، يقال: سَيْرٌ نَفِقٌ أَي مُنْقَطِعٌ؛ قال لبيد:

شَدّاً ومَرْفوعاً يُقَرِّبُ مِثْلُه
لِلْوِرْدِ لا نَفِقٌ ولا مَسْئُومُ

أَي عَدْوٌ غيرُ مُنْقَطِعٍ. وفَرَسٌ نَفِقُ الجَرْيِ إِذا كان سريعَ انقطاعِ الجَرْيِ؛ قال علقمة ابن عَبَدَةَ يصف ظَليماً:

فلا تَزَيُّدُه في مَشْيِهِ نَفِقٌ
ولا الزَّفيفُ دُوَيْنَ الشَّدِّ مَسْئُومُ

والنَّفَقُ: سَرَبٌ في الأَرض مُشْتَقٌّ إِلى مَوْضِعٍ آخر، وفي التهذيب: له مَخْلَصٌ إِلى مكانٍ آخر. وفي المثل: ضَلَّ دُرَيْصٌ نَفَقَه، أَي جُحْرَه. وفي التنزيل: «فإِنِ استطعتَ أَن تَبْتَغِيَ نَفَقاً في الأَرض»، والجمع أَنْفاقٌ؛ واستعاره امرؤ القيس لجِحَرَةِ الفِئَرَةِ فقال يصف فرساً:

خَفاهُنَّ مِن أَنْفاقِهِنَّ كأَنَّما
خَفاهُنَّ وَدْقٌ مِن عَشِيٍّ مُجَلِّبِ

والنُّفَقَةُ والنّافِقاءُ: جُحْرُ الضَّبِّ واليَرْبوعِ، وقيل: النُّفَقَةُ والنافقاءُ: مَوْضِعٌ يُرَقِّقُه اليربوعُ من جُحْره، فإِذا أُتِيَ من قِبَلِ القاصِعاءِ ضَرَبَ النافقاءَ برأْسِه فخرج. ونَفِقَ اليربوعُ ونَفَقَ وانْتَفَقَ ونَفَّقَ: خرج منه. وتَنَفَّقَه الحارِشُ وانْتَفَقَه: استخرجه من نافقائه؛ واستعاره بعضهم للشيطان فقال:

إِذا الشيطانُ قَصَّعَ في قَفاها
تَنَفَّقْناه بالحَبْلِ التُّؤامِ

أَي استخرجناه استخراجَ الضَّبِّ من نافقائه.

وأَنْفَقَ الضَّبُّ واليربوعُ إِذا لم يَرْفُقْ به حتى يَنْتَفِقَ ويذهب. ابن الأَعرابي: قُصَعَةُ اليربوع أَن يَحْفِرَ حَفيرةً ثم يَسُدَّ بابَها بتُرابها، ويُسَمَّى ذلك الترابُ الدّامّاءَ، ثم يَحْفِرَ حَفْراً آخر يقال له النافقاءُ والنُّفَقَةُ والنَّفَقُ فلا يُنْفِذُها، ولكنه يَحْفِرُها حتى تَرِقَّ، فإِذا أُخِذَ عليه بقاصِعائه عَدا إِلى النافقاء فضربها برأْسه ومَرَقَ منها، وتُرابُ النُّفَقَةِ يقال له الرّاهِطاءُ، وأَنشد:

وما أُمُّ الرُّدَيْنِ وإِنْ أَدَلَّتْ
بِعالِمَةٍ بأَخْلاقِ الكِرامِ
إِذا الشيطانُ قَصَّعَ في قَفاها
تَنَفَّقْناه بالحَبْلِ التُّؤامِ

أَي إِذا سَكَنَ في قاصِعاءِ قَفاها تَنَفَّقْناه، أَي استخرجناه كما يُستخرج اليربوعُ من نافِقائه. قال الأَصمعي في القاصِعاء: إِنما قيل له ذلك، لأَنَّ اليربوعَ يُخْرِجُ ترابَ الجُحْرِ ثم يَسُدُّ به فَمَ الآخر، من قولهم قَصَعَ الكَلْمُ بالدم إِذا امتلأَ به، وقيل له الدّامّاءُ، لأَنه يُخْرِجُ ترابَ الجُحْر ويَطْلي به فَمَ الآخر، من قولك ادْمُمْ قِدْرَك، أَي اطْلِها بالطِّحالِ والرَّمادِ. ويقال: نافَقَ اليربوعُ إِذا دخل في نافِقائه، وقَصَّعَ إِذا خرج من القاصِعاء. وتَنَفَّقَ: خرج؛ قال ذو الرمة:

إِذا أَرادوا دَسْمَهُ تَنَفَّقا

أَبو عبيد: سُمِّيَ المنافقُ مُنافِقاً للنَّفَقِ وهو السَّرَبُ في الأَرض، وقيل: إِنما سُمِّيَ مُنافقاً لأَنه نافَقَ كاليربوع وهو دخولُه نافقاءَه. يقال: قد نَفَقَ به ونافَقَ، وله جُحْرٌ آخر يقال له القاصِعاءُ، فإِذا طُلِبَ قَصَّعَ فخرج من القاصعاء، فهو يدخل في النافقاء ويخرج من القاصعاء، أَو يدخل في القاصعاء ويخرج من النافقاء، فيقال هكذا يَفْعَلُ المنافقُ، يدخل في الإِسلام ثم يخرج منه من غير الوجه الذي دخل فيه.

الجوهري: والنافقاءُ إِحدى جِحَرَةِ اليربوع يَكْتُمُها ويُظْهِرُ غيرَها وهو مَوْضِعٌ يُرَقِّقُه، فإِذا أُتِيَ من قِبَلِ القاصعاء ضَرَبَ النافقاءَ برأْسه فانْتَفَقَ أَي خرج، والجمع نَوافِقُ. قال ابن بري: جِحَرَةُ اليربوع سبعةٌ: القاصِعاءُ والنافِقاءُ والدّامّاءُ والرّاهِطاءُ والعانِقاءُ والحاثِياءُ واللُّغَزُ، وهي اللُّغَيْزَى أَيضاً. قال أَبو زيد: هي النافقاءُ والنُّفَقاءُ والنُّفَقَةُ والرُّهَطاءُ والرُّهَطَةُ والقُصَعاءُ والقُصَعَةُ، وما جاء على فاعِلاء أَيضاً حاوِياءُ وسافِياءُ وسابِياءُ والسَّمَوْءَلُ بن عادِياءَ،

(١) قوله: «السعر» كذا هو في الأصل ولعله الشيء.

وَالْخافِيَاءُ الْجِنُّ ، وَالْكارِباء[1] واللَّوِياء وَالْجاسِياءُ للصَّلابَةِ ، وَالْبَالِغاءُ للأَكارِعِ . وبَنُو قَابِعاءَ لِلسَّبِّ . وَالنُّفَقَةُ مِثالُ الهُمَزَةِ : النَّافِقاءُ ، تَقُولُ مِنْهُ : نَفَّقَ الْيَرْبُوعُ تَنْفِيقاً ونافَقَ ، أَىْ دَخَلَ فى نافِقائِهِ ، ومِنْهُ اشْتِقاقُ الْمُنافِقِ فى الدِّينِ . وَالنِّفاقُ ، بِالْكَسْرِ ، فِعْلُ الْمُنافِقِ .

وَالنِّفاقُ : الدُّخُولُ فى الإِسْلامِ مِنْ وَجْهٍ وَالْخُرُوجُ عنْهُ مِنْ آخَرَ ، مُشْتَقٌّ مِنْ نَافِقَاءِ الْيَرْبُوعِ إِسْلامِيَّةٌ ، وقَدْ نافَقَ مُنافَقَةً ونِفاقاً ، وقَدْ تَكَرَّرَ فى الْحَدِيثِ ذِكْرُ النِّفاقِ وما تَصَرَّفَ مِنْهُ اسْماً وفِعْلاً ، وهُوَ اسْمٌ إِسْلامِىٌّ لَمْ تَعْرِفْهُ الْعَرَبُ بِالْمعنَى المَخْصُوصِ بِهِ ، وهُوَ الَّذِى يَسْتُرُ كُفْرَهُ ويُظْهِرُ إِيمانَهُ ، وإِنْ كانَ أَصْلُهُ فى اللُّغَةِ مَعْرُوفاً . يُقالُ : نافَقَ يُنافِقُ مُنافَقَةً ونِفاقاً ، وهُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ النَّافِقاءِ لا مِنَ النَّفَقِ وهُوَ السَّرَبُ الَّذِى يَسْتَتِرُ فِيهِ لِسَتْرِهِ كُفْرَهُ . وفى حَدِيثِ حَنْظَلَةَ : نافَقَ حَنْظَلَةُ ، أَرادَ أَنَّه إِذا كانَ عِنْدَ النَّبِىِّ ، ﷺ ، أَخْلَصَ وَزَهَدَ فى الدُّنْيا ، وَإِذَا خَرَجَ عَنْهُ تَرَكَ ما كانَ عَلَيْهِ وَرَغِبَ فِيها ، فكَأَنَّهُ نَوْعٌ مِنَ الظَّاهِرِ وَالْباطِنِ ، ما كانَ يَرْضَى أَنْ يُسامِحَ بِهِ نَفْسَهُ وفى الْحَدِيثِ : أَكْثَرُ مُنافِقِى هٰذِهِ الأُمَّةِ قُرَّاؤُها ، أَرادَ بالنِّفاقِ هٰهُنَا الرِّياءَ لأَنَّ كِلَيْهِما إِظْهارُ غَيْرِ ما فى الْباطِنِ ، وقَوْلُ أَبِى وَجْزَةَ :

يَهْدِى قَلائِصَ خُضَّعاً يَكْتَنِفْنَهُ
صُعْرَ الْخُدُودِ نَوافِقَ الأَوْبارِ

أَىْ نُسِلَتْ أَوْبارُها مِنَ السِّمَنِ ، وفى نَوادِرِ الأَعْرابِ : أَنْفَقَتِ الإِبِلُ إِذا انْتَثَرَتْ أَوْبارُها عَنْ سِمَنٍ .

قالُوا : ونَفَقَ الْجُرْحُ إِذا تَقَشَّرَ ، ويُقالُ زَيْتُ إِنْفاقٍ ، قالَ الرَّاجِزُ :

إِذا سَمِعْنَ صَوْتَ فَحْلٍ شَقْشاقْ
قَطَعْنَ مُصْفَرًّا كَزَيْتِ الإِنْفاقْ

وَالنَّافِقَةُ : نافِقَةُ الْمِسْكِ ، دَخِيلٌ ، وهِىَ فَأْرَةُ الْمِسْكِ وهِىَ وِعاؤُهُ .

(١) قوله : «الكارباء» هكذا هو فى الأصل بدون نقط .

ومالِكُ بْنُ الْمُنْتَفِقِ الضَّبِّىُّ أَحَدُ بَنِى صُبَاحِ بْنِ طَرِيفٍ قاتِلُ بِسْطَامِ بْنِ قَيْسٍ .

وَالنُّفَيْقُ : مَوْضِعٌ . ونَيْفَقُ الْقَمِيصِ والسَّراوِيلِ : مَعْرُوفٌ ، وهُوَ فارِسِىٌّ مُعَرَّبٌ . وهُوَ الْمُنَفَّقُ ، وقِيلَ : النَّيْفَقُ دَخِيلٌ ، نَيْفَقُ السَّراوِيلِ . الْجَوْهَرِىُّ : ونَيْفَقُ السَّراوِيلِ الْمَوْضِعُ الْمُتَّسِعُ مِنْها ، وَالْعامَّةُ تَقُولُ نِيفَق . بِكَسْرِ النُّونِ .

وَالْمُنْتَفِقُ : اسْمُ رَجُلٍ .

• **نفك** • اللَّيْثُ : النُّفَكَةُ لُغَةٌ فى النُّكَفَةِ وهِىَ الْغُدَّةُ .

• **نفل** • النَّفَلُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْغَنِيمَةُ وَالْهِبَةُ ، قالَ لَبِيدٌ :

إِنَّ تَقْوَى رَبِّنا خَيْرُ نَفَلْ
وبِإِذْنِ اللهِ رَيْثِى وَالْعَجَلْ

وَالْجَمْعُ أَنْفالٌ ونِفالٌ ، قالَتْ جَنُوبُ أُخْتُ عَمْرٍو ذِى الْكَلْبِ :

وقَدْ عَلِمَتْ فَهْمٌ عِنْدَ اللِّقاء
بِأَنَّهُمُ لَكَ كانُوا نِفَالا

نَفَّلَهُ نَفَلاً وَأَنْفَلَهُ إِيَّاهُ ونَفَلَهُ ، بِالتَّخْفِيفِ ، ونَفَّلْتُ فُلاناً تَنْفِيلاً : أَعْطَيْتُهُ نَفَلاً وغُنْماً . وقالَ شَمِرٌ : أَنْفَلْتُ فُلاناً ونَفَلْتُهُ ، أَىْ أَعْطَيْتُهُ نافِلَةً مِنَ المعْرُوفِ . ونَفَّلْتُهُ : سَوَّغْتُ لَهُ ما غَنِمَ ، وأَنْشَدَ :

لَمَّا رَأَيْتُ سَنَةً جَمادَى
أَخَذْتُ فَأْسِى أَقْطَعُ الْقَتادا
رَجَاءَ أَنْ أُنْفِلَ أَوْ أَزْدادَا

قالَ : أَنْشَدَتْهُ الْعُقَيْلِيَّةُ فَقِيلَ لَها ما الإِنْفالُ ؟ فَقالَتْ : الإِنْفالُ أَخْذُ الْفَأْسِ يَقْطَعُ الْقَتادَ لإِبِلِهِ لأَنْ يَنْجُوَ مِنَ السَّنَةِ فَيَكُونَ لَهُ فَضْلٌ عَلَى مَنْ لَمْ يَقْطَعِ الْقَتادَ لإِبِلِهِ .

ونَفَّلَ الإِمامُ الْجُنْدَ : جَعَلَ لَهُمْ ما غَنِمُوا . وَالنَّافِلَةُ : الْغَنِيمَةُ ، قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

فَإِنْ تَكُ أُنْثَى مِنْ مَعَدٍّ كَرِيمَةً
عَلَيْنا فَقَدْ أَعْطَيْتُ نافِلَةَ الْفَضْلِ

وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «يَسْأَلُونَكَ عَنِ الأَنْفالِ» ، يُقالُ الْغَنائِمُ ، واحِدُها نَفَلٌ . وإِنَّما سَأَلُوا عَنْها لأَنَّها كانَتْ حَراماً عَلَى مَنْ كانَ قَبْلَهُمْ فَأَحَلَّها اللهُ لَهُمْ ، وقِيلَ أَيْضاً : إِنَّهُ ﷺ ، نَفَّلَ فى السَّرايَا فَكَرِهُوا ذٰلِكَ ، فى تَأْوِيلِهِ : «كَما أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وإِنَّ فَرِيقاً مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكارِهُونَ» ، كَذٰلِكَ تُنَفِّلُ مَنْ رَأَيْتَ وإِنْ كَرِهُوا ، وكانَ سَيِّدُنا رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، جَعَلَ لِكُلِّ مَنْ أَتَى بِأَسِيرٍ شَيْئاً ، فَقالَ بَعْضُ الصَّحابَةِ : يَبْقَى آخِرُ النَّاسِ بِغَيْرِ شَىْءٍ .

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وجِماعُ مَعْنَى النَّفَلِ وَالنَّافِلَةِ ما كانَ زِيادَةً عَلَى الأَصْلِ ، سُمِّيَتِ الْغَنائِمُ أَنْفالاً لأَنَّ الْمُسْلِمِينَ فُضِّلُوا بِها عَلَى سائِرِ الأُمَمِ الَّذِينَ لَمْ تَحِلَّ لَهُم الْغَنائِمُ .

وصَلاةُ التَّطَوُّعِ نافِلَةٌ لأَنَّها زِيادَةُ أَجْرٍ لَهُمْ عَلَى ما كُتِبَ لَهُمْ مِنْ ثَوابِ ما فُرِضَ عَلَيْهِمْ .

وفى الْحَدِيثِ : ونَفَّلَ النَّبِىُّ ، ﷺ ، السَّرايا فى الْبَدْأَةِ الرُّبْعَ وفى الْقَفْلَةِ الثُّلُثَ ، تَفْضِيلاً لَهُمْ عَلَى غَيْرِهِمْ مِنْ أَهْلِ الْعَسْكَرِ بِما عانَوْا مِنْ أَمْرِ الْعَدُوِّ ، وقاسَوْهُ مِنَ الدُّؤُوبِ وَالتَّعَبِ ، وباشَرُوهُ مِنَ الْقِتالِ وَالْخَوْفِ .

وكُلُّ عَطِيَّةٍ تَبَرَّعَ بِها مُعْطِيها مِنْ صَدَقَةٍ أَوْ عَمَلِ خَيْرٍ فَهِىَ نافِلَةٌ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : النَّفَلُ الْغَنائِمُ ، وَالنَّفَلُ الْهِبَةُ ، وَالنَّفَلُ التَّطَوُّعُ .

ابْنُ السِّكِّيتِ : تَنَفَّلَ فُلانٌ عَلَى أَصْحابِهِ إِذا أَخَذَ أَكْثَرَ مِمَّا أَخَذُوا عِنْدَ الْغَنِيمَةِ . وقالَ أَبُو سَعِيدٍ : نَفَّلْتُ فُلاناً عَلَى فُلانٍ ، أَىْ فَضَّلْتُهُ . والنَّفَلُ بِالتَّحْرِيكِ : الْغَنِيمَةُ ، وَالنَّفْلُ ، بِالسُّكُونِ وقَدْ يُحَرَّكُ : الزِّيادَةُ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ بَعَثَ بَعْثاً قِبَلَ نَجْدٍ فَبَلَغَتْ سُهْمانُهُمْ اثْنَىْ عَشَرَ بَعِيراً وَنَفَّلَهُمْ بَعِيراً بَعِيراً ، أَىْ زادَهُمْ عَلَى سِهامِهِمْ ، ويَكُونُ مِنْ خُمْسِ الْخُمْسِ .

وفى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : لا نَفَلَ فى

غَنِيمَةٍ حَتَّى يُقْسَمَ جَفَّةً كُلُّها ، أَىْ لا يُنَفِّلُ مِنْها الأَمِيرُ أَحَداً مِنَ الْمُقاتِلَةِ بَعْدَ إِحْرازِها حَتَّى يُقْسَمَ كُلُّها ، ثُمَّ يُنَفِّلُهُ إِنْ شاءَ مِنَ الْخُمْسِ ، فَأَمَّا قَبْلَ الْقِسْمَةِ فَلا ، وقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ النَّفَلِ وَالأَنْفالِ فى الْحَدِيثِ ، وبِهِ سُمِّيَتِ النَّوافِلُ فى الْعِباداتِ لأَنَّها زائِدَةٌ عَلَى الْفَرائِضِ . وفى الْحَدِيثِ : لا يَزالُ الْعَبْدُ يَتَقَرَّبُ إِلَىَّ بِالنَّوافِلِ . وفى حَدِيثِ قِيامِ رَمَضانَ : لَوْ نَفَّلْتَنا بَقِيَّةَ لَيْلَتِنا هذِهِ ، أَىْ زِدْتَنا مِنْ صَلاةِ النّافِلَةِ ، وفى حَدِيثٍ آخَرَ : إِنَّ الْمَغانِمَ كانَتْ مُحَرَّمَةً عَلَى الأُمَمِ فَنَفَّلَها اللهُ تَعالَى هذِهِ الأُمَّةَ ، أَىْ زادَها .

وَالنّافِلَةُ : الْعَطِيَّةُ عَنْ يَدٍ .

وَالنَّفْلُ وَالنّافِلَةُ : ما يَفْعَلُهُ الإِنْسانُ مِمّا لا يَجِبُ عَلَيْهِ . وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « فَتَهَجَّدْ بِهِ نافِلَةً لَكَ » ، النَّفْلُ وَالنّافِلَةُ : عَطِيَّةُ التَّطَوُّعِ مِنْ حَيْثُ لا يَجِبُ ، ومِنْهُ نافِلَةُ الصَّلاةِ .

وَالتَّنَفُّلُ : التَّطَوُّعُ . قالَ الْفَرّاءُ : لَيْسَتْ لأَحَدٍ نافِلَةٌ إِلاَّ لِلنَّبِىِّ ، ﷺ ، قَدْ غُفِرَ لَهُ ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَما تَأَخَّرَ فَعَمَلُهُ نافِلَةٌ . وقالَ الزَّجّاجُ : هذِهِ نافِلَةٌ زِيادَةٌ لِلنَّبِىِّ ، ﷺ ، خاصَّةً لَيْسَتْ لأَحَدٍ لأَنَّ اللهَ تَعالَى أَمَرَهُ أَنْ يَزْدادَ فى عِبادَتِهِ عَلَى ما أَمَرَ بِهِ الْخَلْقَ أَجْمَعِينَ لأَنَّهُ فَضَّلَهُ عَلَيْهِمْ ، ثُمَّ وَعَدَهُ أَنْ يَبْعَثَهُ مَقاماً مَحْمُوداً وَصَحَّ أَنَّهُ الشَّفاعَةُ .

وَرَجُلٌ كَثِيرُ النَّوافِلِ ، أَىْ كَثِيرُ الْعَطايا وَالْفَواضِلِ ، قالَ لَبِيدٌ :

لِلّهِ نافِلَةُ الأَجَلِّ الأَفْضَلِ

قالَ شَمِرٌ : يُرِيدُ فَضْلَ ما يَنْفُلُ مِنْ شَىْءٍ . وَنَفَلَ غَيْرَهُ يَنْفُلُ ، أَىْ فَضَّلَهُ عَلَى غَيْرِهِ .

وَالنّافِلَةُ : وَلَدُ الْوَلَدِ ، وهُوَ مِنْ ذلِكَ لأَنَّ الأَصْلَ كانَ الْوَلَدَ فَصارَ وَلَدُ الْوَلَدِ زِيادَةً عَلَى الأَصْلِ ، قالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ فى قِصَّةِ إِبْراهِيمَ ، عَلَى نَبِيِّنا وَعَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ : « وَوَهَبْنا لَهُ إِسْحٰقَ وَيَعْقُوبَ نافِلَةً » ، كَأَنَّهُ قالَ وَهَبْنا لإِبْراهِيمَ إِسْحٰقَ فَكانَ كالْفَرْضِ لَهُ ، ثُمَّ قالَ : وَيَعْقُوبَ نافِلَةً ، فَالنّافِلَةُ لِيَعْقُوبَ خاصَّةً ، لأَنَّهُ وَلَدُ الْوَلَدِ ، أَىْ وَهَبْنا لَهُ زِيادَةً عَلَى الْفَرْضِ لَهُ ، وذلِكَ أَنَّ إِسْحٰقَ وُهِبَ لَهُ بِدُعائِهِ وزِيدَ يَعْقُوبُ تَفَضُّلاً .

وَالنَّوْفَلُ : الْعَطِيَّةُ . وَالنَّوْفَلُ : السَّيِّدُ الْمِعْطاءُ يُشَبَّهانِ بِالْبَحْرِ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : فَدَلَّ هذا عَلَى أَنَّ النَّوْفَلَ الْبَحْرُ ، ولا نَصَّ لَهُمْ عَلَى ذلِكَ ، أَعْنِى أَنَّهُمْ لَمْ يُصَرِّحُوا بِذلِكَ بِأَنْ يَقُولُوا النَّوْفَلُ الْبَحْرُ . أَبُو عَمْرٍو : هُوَ الْيَمُّ وَالْقَلَمَّسُ ، وَالنَّوْفَلُ وَالْمُهْرُقانُ ، وَالدَّأْماءُ وخُضارَةُ وَالأَخْضَرُ وَالْعَلِيمُ(١) وَالْخَسِيفُ . وَالنَّوْفَلُ : الْبَحْرُ(٢) . التَّهْذِيبُ : ويُقالُ لِلرَّجُلِ الْكَثِيرِ النَّوافِلِ وهِىَ الْعَطايا نَوْفَلٌ ، قالَ الْكُمَيْتُ يَمْدَحُ رَجُلاً :

غِياثُ الْمُضُوعِ رِئابُ الصُّدُو
عِ لأَمْتِكَ الزُّفَرُ النَّوْفَلُ

يَعْنِى الْمَذْكُورَ ، ضاعَنِى ، أَىْ أَفْزَعَنِى . قالَ شَمِرٌ : الزُّفَرُ الْقَوِىُّ عَلَى الْحَمالاتِ ، وَالنَّوْفَلُ الْكَثِيرُ النَّوافِلِ ، وقَوْمٌ نَوْفَلُونَ . وَالنَّوْفَلُ : الْعَطِيَّةُ تُشَبَّهُ بِالْبَحْرِ . وَالنَّوْفَلُ : الرَّجُلُ الْكَثِيرُ الْعَطاءِ ، وأَنْشَدَ لأَعْشَى باهِلَةَ :

أَخُو رَغائِبَ يُعْطِيها ويَسْأَلُها
يَأْبَى الظُّلامَةَ مِنْهُ النَّوْفَلُ الزُّفَرُ

قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : قَوْلُهُ مِنْهُ النَّوْفَلُ الزُّفَرُ ، النَّوْفَلُ : مَنْ يَنْفِى عَنْهُ الظُّلْمَ مِنْ قَوْمِهِ ، أَىْ يَدْفَعُهُ .

وَالنَّوْفَلَةُ : الْمُمْحَلَةُ ، وفى التَّهْذِيبِ : الْمُمْلَحَةُ ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لا أَعْرِفُ النَّوْفَلَةَ بِهذا الْمَعْنَى .

وَانْتَفَلَ مِنَ الشَّىْءِ : انْتَفَى وتَبَرَّأَ مِنْهُ . أَبُو عُبَيْدٍ : انْتَفَلْتُ مِنَ الشَّىْءِ وانْتَفَيْتُ مِنْهُ بِمَعْنًى واحِدٍ كَأَنَّهُ إِبْدالٌ مِنْهُ ، قالَ الأَعْشَى :

لَئِنْ مُنِيتَ بِنا عَنْ جِدِّ مَعْرَكَةٍ
لا تُلْفِنا عَنْ دِماءِ الْقَوْمِ نَنْتَفِلُ

(١) قوله : « والعليم » هكذا فى الأصل مضبوطاً ، والذى فى القاموس : العيلم أى كحيدر .

(٢) قوله : « والنوفل البحر » كذا فى الأصل وهو مستغنى عنه .

وفى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ فُلاناً انْتَفَلَ مِنْ وَلَدِهِ أَىْ تَبَرَّأَ مِنْهُ . قالَ اللَّيْثُ : قالَ لِى فُلانٌ قَوْلاً فانْتَفَلْتُ مِنْهُ ، أَىْ أَنْكَرْتُ أَنْ أَكُونَ فَعَلْتُهُ ، وأَنْشَدَ لِلْمُتَلَمِّسِ :

أَمُنْتَفِلاً مِنْ نَصْرِ بُهْثَةَ دائِباً ؟
وتَنْفُلُنِى مِنْ آلِ زَيْدٍ فَبِئْسَما !

قالَ أَبُو عَمْرٍو : تَنْفُلُنِى تَنْفِينِى .

وَالنّافِلُ : النّافِى . ويُقالُ : انْتَفَلَ فُلانٌ إِذا اعْتَذَرَ . وَانْتَفَلَ : صَلَّى النَّوافِلَ .

ويُقالُ : نَفَّلْتُ عَنْ فُلانٍ ما قِيلَ فِيهِ تَنْفِيلاً إِذا نَضَحْتَ عَنْهُ ودَفَعْتَهُ . وفى حَدِيثِ الْقَسامَةِ : قالَ لأَوْلِياءِ الْمَقْتُولِ : أَتَرْضَوْنَ بِنَفَلِ خَمْسِينَ مِنَ الْيَهُودِ ما قَتَلُوهُ ؟ يُقالُ : نَفَّلْتُهُ فَنَفَلَ ، أَىْ حَلَّفْتُهُ فَحَلَفَ . ونَفَلَ وَانْتَفَلَ إِذا حَلَفَ . وأَصْلُ النَّفْلِ النَّفْىُ . يُقالُ : نَفَلْتُ الرَّجُلَ عَنْ نَسَبِهِ . وانْفُلْ عَنْ نَفْسِكَ إِنْ كُنْتَ صادِقاً ، أَىِ انْفِ ما قِيلَ فِيكَ ، وسُمِّيَتِ الْيَمِينُ فى الْقَسامَةِ نَفَلاً ، لأَنَّ الْقِصاصَ يُنْفَى بِها ، ومِنْهُ حَدِيثُ عَلِىٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : لَوَدِدْتُ أَنَّ بَنِى أُمَيَّةَ رَضُوا ونَفَّلْناهُمْ خَمْسِينَ رَجُلاً مِنْ بَنِى هاشِمٍ ، يَحْلِفُونَ ما قَتَلْنا عُثْمانَ ولا نَعْلَمُ لَهُ قاتِلاً ، يُرِيدُ نَفَلْنا لَهُمْ . وأَتَيْتُ أَتَنَفَّلُهُ ، أَىْ أَطْلُبُهُ ، (عَنْ ثَعْلَبٍ) . وأَنْفَلَ لَهُ : حَلَفَ .

وَالنَّفَلُ : ضَرْبٌ مِنْ دِقِّ النَّباتِ ، وهُوَ مِنْ أَحْرارِ الْبُقُولِ تَنْبُتُ مُتَسَطِّحَةً ولَها حَسَكٌ يَرْعاهُ الْقَطا ، وهِىَ مِثْلُ الْقَتِّ لَها نَوْرَةٌ صَفْراءُ طَيِّبَةُ الرِّيحِ ، واحِدَتُهُ نَفَلَةٌ ، قالَ : وبِالنَّفَلِ سُمِّىَ الرَّجُلُ نُفَيْلاً ، الْجَوْهَرِىُّ : النَّفَلُ نَبْتٌ فى قَوْلِ الشّاعِرِ هُوَ الْقُطامِىُّ :

ثُمَّ اسْتَمَرَّ بِها الْحادِى وجَنَّبَها
بَطْنَ الَّتِى نَبْتُها الْحَوْذانُ وَالنَّفَلُ

وَالْعَرَبُ تَقُولُ : فى لَيالِى الشَّهْرِ ثَلاثُ غُرَرٍ ، وذلِكَ أَوَّلُ ما يَهِلُّ الْهِلالُ ، سُمِّينَ غُرَراً لأَنَّ بَياضَها قَلِيلٌ كَغُرَّةِ الْفَرَسِ ، وهِىَ أَقَلُّ ما فِيهِ مِنْ بَياضِ وَجْهِهِ ، ويُقالُ لِثَلاثِ لَيالٍ بَعْدَ الْغُرَرِ : نُفَلٌ ، لأَنَّ الْغُرَرَ كانَتِ الأَصْلَ وصارَتْ زِيادَةُ النُّفَلِ زِيادَةً عَلَى

الأَصْلِ ، واللّيالي النَّفَلُ هِيَ اللَّيْلَةُ الرّابِعَةُ وَالْخامِسَةُ والسّادِسَةُ مِنَ الشَّهْرِ.

وَالنَّوْفَلِيَّةُ : ضَرْبٌ مِنَ الامْتِشاطِ (حكاهُ ابْنُ جِنِّيّ عَنِ الفارِسِيّ) وأَنْشَدَ لجِرانِ الْعَوْدِ :

أَلاَ لاَ تَغُرَّنَّ امْرَأً نَوْفَلِيَّةٌ
عَلَى الرَّأْسِ بَعْدِي والتَّرائِبُ وُضَّحُ
ولاَفاحِمٌ يُسْقَى الدِّهانَ كَأَنَّهُ
أَساوِدُ يَزْهاها مَعَ اللَّيْلِ أَبْطَحُ

وَكَذٰلِكَ رُوِيَ : يَغُرَّنَّ ، بِلَفْظِ التَّذْكِيرِ ، وهُوَ أَعْذَرُ مِنْ قَوْلِهِمْ حَضَرَ القاضِيَ امْرَأَةٌ لأَنَّ تَأْنِيثَ الْمِشْطَةِ غَيْرُ حَقِيقِيٍّ.

التَّهْذِيبُ : وَالنَّوْفَلِيَّةُ شَيْءٌ يَتَّخِذُهُ نِساءُ الأَعْرابِ مِنْ صُوفٍ يَكُونُ في غِلَظِ أَقَلَّ مِنَ السّاعِدِ ، ثُمَّ يُحْشَى ويُعْطَفُ فَتَضَعُهُ الْمَرْأَةُ عَلَى رَأْسِها ثُمَّ تَخْتَمِرُ عَلَيْهِ ، وأَنْشَدَ قَوْلَ جِرانِ الْعَوْدِ.

وفي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْداءِ : إِيّاكُمْ وَالْخَيْلَ الْمُنَفِّلَةَ الَّتِي إِنْ لَقِيَتْ فَرَّتْ وإِنْ غَنِمَتْ غَلَّتْ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : كَأَنَّهُ مِنَ النَّفَلِ الْغَنِيمَةِ ، أَي الَّذِينَ قَصْدُهُمْ مِنَ الْغَزْوِ الْغَنِيمَةُ وَالْمالُ دُونَ غَيْرِهِ ، أَوْ مِنَ النَّفْلِ وهُمُ الْمُطَّوِّعَةُ الْمُتَبَرِّعُونَ بِالْغَزْوِ الَّذِينَ لا اسْمَ لَهُمْ فِي الدِّيوانِ فَلا يُقاتِلُونَ قِتالَ مَنْ لَهُ سَهْمٌ ، قالَ : هٰكَذا جاءَ فِي كِتابِ أَبِي مُوسَى مِنْ حَدِيثِ أَبِي الدَّرْداءِ ، قالَ : وَالَّذِي جاءَ في مُسْنَدِ أَحْمَدَ مِنْ رِوايَةِ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، قالَ : إِيّاكُمْ وَالْخَيْلَ الْمُنَفِّلَةَ ، فَإِنَّها إِنْ تَلْقَ تَفِرَّ ، وإِنْ تَغْنَمْ تَغْلُلْ ، قالَ : وَلَعَلَّهُما حَدِيثانِ.

وَنَوْفَلٌ ونُفَيْلٌ : اسْمانِ.

• **نفنف** • النَّفْنَفُ : الْهَواءُ ، وقِيلَ : الْهَواءُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ ، وكُلُّ شَيْءٍ بَيْنَهُ وبَيْنَ الأَرْضِ مَهْوًى ، فَهُوَ نَفْنَفٌ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

تَرَى قُرْطَها مِنْ حُرَّةِ اللِّيتِ مُشْرِفاً
عَلَى هَلَكٍ في نَفْنَفٍ يَتَطَوَّحُ

الأَصْمَعِيُّ : النَّفْنَفُ مَهْواةُ ما بَيْنَ جَبَلَيْنِ. والنَّفْنَفُ : المَفازَةُ . وَالنَّفْنافُ : الْبَعِيدُ (عَنْ كُراعٍ) ونَفانِفُ الْكَبِدِ : نَواحِيها . ونَفانِفُ الدّارِ : نَواحِيها ؛ وصُقْعُ الْجَبَلِ الَّذِي كَأَنَّهُ جِدارٌ مَبْنِيٌّ مُسْتَوٍ نَفْنَفٌ ، والرَّكِيَّةُ مِنْ شَفَتِها إِلَى قَعْرِها نَفْنَفٌ.

وَالنَّفْنَفُ : أَسْنادُ الْجَبَلِ الَّتِي تَعْلُوهُ مِنْها وتَهْبِطُ مِنْها فَتِلْكَ نَفانِفُ ، ولا تُنْبِتُ النَّفانِفُ شَيْئاً لأَنَّها خَشِنَةٌ غَلِيظَةٌ بَعِيدَةٌ مِنَ الأَرْضِ.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : النَّفْنَفُ مابَيْنَ أَعْلَى الحائِطِ إِلَى أَسْفَلَ ، وبَيْنَ السَّماءِ والأَرْضِ ، وأَعْلَى الْبِئْرِ إِلَى أَسْفَلَ.

• **نفه** • نَفِهَتْ نَفْسِي : أَعْيَتْ وكَلَّتْ. وبَعِيرٌ نافِهٌ : كالٌّ مُعْيٍ ، وَالْجَمْعُ نُفَّهٌ ، ونَفَهَهُ : أَتْعَبَهُ حَتَّى انْقَطَعَ ؛ قالَ :

ولِلَّيْلِ حَظٌّ مِنْ بُكانا ووَجْدِنا
كَما نُفِّهَ الْهَيْماءُ في الدَّوِّ رادِعُ

ويُرْوَى في الدُّورِ.

وأَنْفَهَ فُلانٌ إِبِلَهُ ونَفَّهَها : أَكَلَّها وأَعْياها ، وجَمَلٌ مُنَفَّهٌ وناقَةٌ مُنَفَّهَةٌ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

رُبَّ هَمٍّ جَشَّمْتُهُ في هَواكُمْ
وبَعِيرٍ مُنَفَّهٍ مَحْسُورِ

وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ :

فَقامُوا يَرْحَلُونَ مُنَفَّهاتٍ
كَأَنَّ عُيُونَهَا نُزَحُ الرَّكِيِّ

والنّافِهُ : الْكالُّ الْمُعْيِي مِنَ الإِبِلِ وغَيْرِها . ورَجُلٌ مَنْفُوهٌ : ضَعِيفُ الفُؤادِ جَبانٌ ، وما كانَ نافِهاً وقَدْ نَفَهَ نُفُوهاً ونَفِهَ.

والنُّفُوهُ : ذِلَّةٌ بَعْدَ صُعُوبَةٍ . وأَنْفَهَ ناقَتَهُ حَتَّى نَفِهَتْ نَفْهاً شَدِيداً . وفي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ قالَ لِعَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو حِينَ ذُكِرَ لَهُ قِيامُ اللَّيْلِ وصِيامُ النَّهارِ : إِنَّكَ إِذا فَعَلْتَ ذٰلِكَ هَجَمَتْ عَيْناكَ ونَفِهَتْ نَفْسُكَ ، رَواهُ أَبُو عُبَيْدٍ نَفِهَتْ ، وَالْكَلامُ نَفَهَتْ ، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونا لُغَتَيْنِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : نَفَهَتْ تَنْفَهُ نُفُوهاً ونَفِهَتْ نَفْسُهُ إِذا ضَعُفَتْ وسَقَطَتْ ؛ وأَنْشَدَ :

وَالْعَزَبَ الْمُنَفَّهَ الأُمِّيّا

ورَوَى أَصْحابُ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْهُ نَفِهَ يَنْفَهُ ، بِكَسْرِ الْفاءِ مِنْ نَفِهَ ، وفَتْحِها مِنْ يَنْفَهُ . قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : قَوْلُهُ في الْحَدِيثِ نَفِهَتْ نَفْسُكَ ، أَيْ أَعْيَتْ وكَلَّتْ . ويُقالُ لِلْمُعْيِي : مُنَفَّهٌ ونافِهٌ ، وجَمْعُ النّافِهِ نُفَّهٌ ؛ وأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو لِرُؤْبَةَ :

بِنا حَراجِيجُ الْمَهارِي النُّفَّهِ

يَعْنِي الْمُعْيِيَةَ ، واحِدَتُها نافِهٌ ونافِهَةٌ ، والَّذِي يَفْعَلُ ذٰلِكَ بِها مُنَفِّهٌ ، وقَدْ نَفَهَ الْبَعِيرُ.

• **نفى** • نَفَى الشَّيْءُ يَنْفِي نَفْياً : تَنَحَّى ، ونَفَيْتُهُ أَنا نَفْياً ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : ومِنْ هٰذا يُقالُ نَفَى شَعَرُ فُلانٍ يَنْفِي إِذا ثارَ واشْعانَّ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرَظِيِّ لِعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ حِينَ اسْتُخْلِفَ فَرَآهُ شَعِثاً فَأَدامَ النَّظَرَ إِلَيْهِ فَقالَ لَهُ عُمَرُ : مالَكَ تُدِيمُ النَّظَرَ إِلَيَّ ؟ فَقالَ : أَنْظُرُ إِلَى مانَفَى مِنْ شَعَرِكَ ، وحالَ مِنْ لَوْنِكَ ؛ ومَعْنَى نَفَى هُهنا أَيْ ثارَ وذَهَبَ وشَعِثَ وتَساقَطَ ، وكانَ رَآهُ قَبْلَ ذٰلِكَ ناعِماً فَيْنانَ الشَّعَرِ فَرَآهُ مُتَغَيِّراً عَمّا كانَ عَهِدَهُ ، فَتَعَجَّبَ مِنْهُ وأَدامَ النَّظَرَ إِلَيْهِ ، وكانَ عُمَرُ قَبْلَ الْخِلافَةِ مُنَعَّماً مُتْرَفاً ، فَلَمّا اسْتُخْلِفَ تَشَعَّثَ وتَقَشَّفَ.

وانْتَفَى شَعَرُ الإِنْسانِ ونَفَى إِذا تَساقَطَ . وَالسَّيْلُ يَنْفِي الْغُثاءَ : يَحْمِلُهُ ويَدْفَعُهُ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ يَراعاً :

سَبِيٌّ مِنْ أَباءَتِهِ نَفاهُ
أَتِيٌّ مَدَّهُ صُحَرٌ ولُوبُ(١)

ونَفَيانُ السَّيْلِ : ما فاضَ مِنْ مُجْتَمَعِهِ ، كَأَنَّهُ يَجْتَمِعُ فِي الأَنْهارِ الإِخاذاتِ ثُمَّ يَفِيضُ إِذا مَلأَها ، فَذٰلِكَ نَفَيانُهُ . ونَفَى الرَّجُلُ عَنِ الأَرْضِ ونَفَيْتُهُ عَنْها : طَرَدْتُهُ فَانْتَفَى ؛ قالَ القُطامِيُّ :

فَأَصْبَحَ جاراكُمْ قَتِيلاً ونافِياً
أَصَمَّ فَزادُوا في مَسامِعِهِ وَقْرا

(١) قوله : «من أباءته» تقدم في مادة صحر : من يراعته ، وفسرها هناك.

أَى مُنْتَفِياً. ونَفوتُه: لُغَةٌ فى نَفيتُه. يُقالُ: نَفَيْتُ الرَّجُلَ وغيرَه أَنْفِيهِ نَفْياً إِذا طَرَدْتَه. قالَ اللهُ تَعالَى: «أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ»؛ قالَ بَعْضُهم: مَعْناه مَنْ قَتَلَه فَدَمُه هَدَرٌ، أَىْ لايُطالَبُ قاتِلُه بِدَمِهِ، وقِيلَ: أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ يُقاتَلُونَ حَيْثُما تَوَجَّهُوا مِنْها لأَنَّه كَوْنٌ، وقِيلَ: نَفْيُهُمْ إِذا لَمْ يَقْتُلُوا ولَمْ يَأْخُذُوا مالاً أَنْ يُخَلَّدُوا فى السِّجْنِ إِلاَّ أَنْ يَتُوبُوا قَبْلَ أَنْ يُقْدَرَ عَلَيْهِمْ.

ونَفْىُ الزّانِى الَّذِى لَمْ يُحْصِنْ: أَنْ يُنْفَى مِنْ بَلَدِهِ الَّذِى هُوَ بِهِ إِلى بَلَدٍ آخَرَ سَنَةً، وهُوَ التَّغْرِيبُ الَّذِى جاءَ فى الْحَدِيث. ونَفْىُ الْمُخَنَّثِ: أَلاَّ يُقَرَّ فى مُدُنِ الْمُسلِمِينَ؛ أَمَرَ النَّبِىُّ، ﷺ، بِنَفْىِ هِيتٍ وماتِعٍ وهُما مُخَنَّثانِ كانا بالمَدِينَةِ؛ وقالَ بَعْضُهم: اسْمُه هِنْب، بالنُّونِ، وإِنَّما سُمِّىَ هِنْباً لحُمْقِهِ.

وانْتَفَى مِنْه: تَبَرَّأَ. ونَفَى الشَّىْءَ نَفْياً: جَحَدَه. ونَفَى ابْنَه: جَحَدَه، وهُوَ نَفِىٌّ مِنْهُ، فَعِيلٌ بمعنَى مَفْعُولٍ. يُقالُ: انْتَفَى فُلان مِنْ وَلَدِهِ إِذا نَفاهُ عَنْ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَداً. وَانْتَفَى فُلانٌ مِنْ فُلانٍ وَانْتَفَلَ مِنْهُ إِذَا رَغِبَ عَنْهُ أَنَفاً واسْتِنْكافاً. ويُقالُ: هٰذا يُنافِى ذٰلِكَ وهُما يَتَنافَيانِ.

ونَفَتِ الرِّيحُ التُّرابَ نَفْياً ونَفَياناً: أَطارَتْه. وَالنَّفِىُّ: مانَفَتْه. وفى الْحَدِيث: الْمَدِينَةُ كالْكِيرِ تَنْفِى خَبَثَها، أَىْ تُخْرِجُه عَنْها، وهُوَ مِنَ النَّفْىِ الإِبْعادِ عَنِ البَلَدِ. يُقالُ: نَفَيْتُه أَنْفِيهِ نَفْياً إِذا أَخْرَجْتَه مِنَ البَلَدِ وطَرَدْتَه. ونَفِىُّ الْقِدْرِ: ما جَفَأَتْ بِهِ عِنْدَ الغَلْىِ. اللَّيْثُ: نَفِىُّ الرِّيحِ ما نَفَى مِنَ التُّراب مِنْ أُصُول الْحِيطانِ ونَحْوِهِ، وكَذٰلِكَ نَفِىُّ الْمَطَرِ ونَفِىُّ الْقِدْرِ. الْجَوْهَرِىُّ: نَفِىُّ الرِّيحِ ماتَنْفِى فى أُصُولِ الشَّجَرِ مِنَ التُّرابِ ونَحْوِهِ، وَالنَّفَيانُ مِثْلُه، ويُشَبَّهُ بِهِ ما يَتَطَرَّفُ مِنْ مُعْظَمِ الْجَيْشِ؛ وقالَتِ الْعامِرِيَّةُ:

وحَرْبٍ يَضِجُّ الْقَوْمُ مِنْ نَفَيانِها
ضَجِيجَ الْجِمالِ الْجِلَّةِ الدَّبِراتِ

ونَفَتِ السَّحابَةُ الْماءَ: مَجَّتْه، وهُوَ النَّفَيانُ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ: هُوَ السَّحابُ يَنْفِى أَوَّلَ شَىْءٍ رَشّاً أَوْ بَرَداً، وقالَ: إِنَّما دَعاهُمْ لِلتَّحرِيكِ أَنَّ بَعْدَها ساكِناً فَحَرَّكُوا كَما قالُوا رَمَيا وغَزَوا، وكَرِهُوا الْحَذْفَ مخافَةَ الالْتِباسِ، فَيَصِيرُ كَأَنَّه فَعَال مِنْ غَيْرِ بَناتِ الْواوِ وَالْياءِ، وهٰذَا مُطَّرِدٌ إِلاَّ ماشَذَّ. الأَزْهَرِىُّ: ونَفَيانُ السَّحابِ مانَفَتْه السَّحابَةُ مِنْ مائِها فَأَسالَتْه؛ وقالَ ساعِدَةُ الْهُذَلِىُّ:

يَقْرُو بِهِ نَفَيانَ كُلِّ عَشِيَّةٍ
فَالْماءُ فَوْقَ مُتُونِهِ يَتَصَبَّبُ

وَالنَّفْوَةُ: الْخَرْجَةُ مِنْ بَلَدٍ إِلى بَلَدٍ. والطّائِرُ يَنْفِى بِجَناحَيْهِ نَفَياناً كَما تَنْفِى السَّحابَةُ الرَّشَّ وَالْبَرَدَ.

وَالنَّفَيانُ وَالنَّفِىُّ وَالنَّثِىُّ: ماوَقَعَ عَنِ الرِّشاءِ مِنَ الْماءِ عَلَى ظَهْرِ الْمُسْتَقِى لأَنَّ الرِّشاءَ يَنْفِيه، وقِيلَ: هُوَ تَطايُرُ الْماءِ عَنِ الرِّشاءِ عِنْدَ الاسْتِقاءِ، وكَذٰلِكَ هُوَ مِنَ الطِّينِ. الْجَوْهَرِىُّ: ونَفِىُّ الْمَطَرِ، عَلَى فَعِيلٍ، ما تَنْفِيهِ وتَرُشُّه وكَذٰلِكَ ماتَطايَرَ مِنَ الرِّشاءِ عَلَى ظَهْرِ الْماتِحِ؛ قالَ الأَخْيَل:

كَأَنَّ مَتْنَيْهِ مِنَ النَّفِىِّ
مِنْ طُولِ إِشْرافِى عَلَى الطَّوِىِّ
مَواقِعُ الطَّيْرِ عَلَى الصُّفِىِّ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ: كَـذا أَنْشَدَه أَبُو عَلِىٍّ، وأَنْشَدَه ابْنُ دُرَيْدٍ فى الجَمْهَرَةِ: كَأَنَّ مَتْنَىَّ، قالَ: وهُوَ الصَّحِيحُ لِقَوْلِهِ بَعْدَهُ:

مِنْ طُولِ إِشْراف عَلَى الطَّوِىِّ

وفَسَّرَه ثَعْلَبٌ فَقالَ: شَبَّهَ الْماءَ وقَدْ وَقَعَ عَلَى مَتْنِ الْمُسْتَقِى بِذَرْقِ الطّائِرِ عَلَى الصُّفِىِّ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ: هٰذا ساقٍ كانَ أَسْوَدَ الْجِلْدِ وَاسْتَقَى مِنْ بِئْرٍ مِلْحٍ، وكانَ يَبْيَضُّ نَفِىُّ الْماءِ عَلَى ظَهْرِهِ إِذا تَرَشَّشَ لأَنَّه كانَ مِلْحاً. ونَفِىُّ الْماءِ: ما انْتَضَحَ مِنْهُ إِذا نُزِعَ مِنَ الْبِئْرِ.

وَالنَّفِىُّ: مانَفَتْه الْحَوافِرُ مِنَ الْحَصَى وغَيْرِه فى السَّيْرِ. وأَتانِى نَفِيُّكُمْ، أَىْ وَعِيدُكُمُ الَّذِى تُوعِدُونَنِى.

ونُفايَةُ الشَّىْءِ: بَقِيَّتُه وأَرْدَؤُه، وكَذٰلِكَ نُفاوَتُه ونُفاتُه ونَفايَتُه ونِفْوَتُه ونِفْيَتُه ونِفْيُه، وخَصَّ ابْنُ الأَعْرابِىِّ بِهِ رَدِىءَ الطَّعامِ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وذَكَرْنا النِّفْوَةَ والنُّفاوَةَ هَهُنا لأَنَّها مُعاقِبَةٌ إِذْ لَيْسَ فى الْكَلام ن ف و وَضْعاً.

وَالنُّفايَةُ: الْمَنْفِىُّ الْقَلِيلُ مِثْلُ الْبُرايَةِ والنُّحاتَةِ. أَبُو زَيْدٍ: النِّفْيَةُ والنِّفْوَةُ وهُما الاسْمُ لِنَفْىِ الشَّىْءِ إِذا نَفَيْتَه. الْجَوْهَرِىُّ: وَالنِّفْوَةُ، بِالْكَسْرِ، وَالنِّفْيَةُ أَيْضاً كُلُّ مانَفَيْتَ. والنُّفايَةُ، بِالضَّمِّ: ما نَفَيْتَه مِنَ الشَّىْءِ لِرَداءَتِهِ.

ابْنُ شُمَيْلٍ: يُقالُ لِلدّائِرَةِ الَّتِى فى قُصاصِ الشَّعَرِ النّافِيةُ وقُصاصُ الشَّعَرِ مُقَدَّمُه. ويُقالُ: نَفَيْتُ الشَّعَرَ أَنْفِيهِ نَفْياً ونُفايَةً إِذا رَدَدْتَه. والنَّفِيَّةُ: شِبْهُ طَبَقٍ مِنْ خُوص يُنْفَى بِهِ الطَّعامُ. وَالنَّفِيَّةُ والنَّفْيَةُ: سُفْرَةٌ مُدَوَّرَةٌ تُتَّخَذُ مِنْ خُوصٍ (الأَخِيرَةُ عَنِ الْهَرَوِىِّ).

ابْنُ الأَعْرابِىِّ: والنَّفْيَةُ والنَّفِيَّةُ شَىْءٌ مُدَوَّرٌ يُسَفُّ مِنْ خُوصِ النَّخْلِ، تُسَمِّيها النّاسُ النَّبِيَّةَ وهِىَ النَّفِيَّةُ.

وفِى الحَدِيثِ عَنْ زَيْدِ بْن أَسْلَم قالَ: أَرْسَلَنِى أَبِى إِلى ابْنِ عُمَرَ، وكانَ لَنا غَنَمٌ، فَجِئْتُ ابْنَ عُمَرَ فَقُلْتُ: أَأَدْخُلُ وأَنا أَعْرابِىٌّ نَشَأْتُ مَعَ أَبِى فى الْبادِيَةِ؟ فَكَأَنَّهُ عَرَفَ صَوْتِى فَقالَ: ادْخُلْ، وقالَ: يابْنَ أَخِى إِذا جِئْتَ فَوَقَفْتَ عَلَى الْبابِ فَقُلْ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ، فَإِذا رَدُّوا عَلَيْكَ السَّلام فَقُلْ أَأَدْخُلُ؟ فَإِنْ أَذِنُوا وإِلاَّ فارْجِعْ، فَقُلْتُ: إِنَّ أَبِى أَرْسَلَنِى إِلَيْكَ تَكْتُبُ إِلَى عامِلِكَ بِخَيْبَرَ يَصْنَعُ لَنا نَفِيَّتَيْنِ نُشَرِّرُ عَلَيْهِما الأَقِطَ، فَأَمَرَ قَيِّمَهُ لَنا بِذٰلِكَ، فَبَيْنا أَنا عِنْدَهُ خَرَجَ عَبْدُ اللهِ ابْنُ واقِدٍ مِنَ الْبَيْتِ إِلَى الْحُجْرَةِ وإِذا عَلَيْهِ مِلْحَفَةٌ يَجُرُّها فَقالَ: أَىْ بُنَىَّ! ارْفَعْ ثَوْبَكَ، فَإِنِّى سَمِعْتُ النَّبِىَّ ﷺ، يَقُولُ: لايَنْظُرُ اللهُ إِلى عَبْدٍ يَجُرُّ ثَوْبَهُ مِنَ الْخُيَلاءِ، فَقالَ: ياأَبَتِ إِنَّما بِى دَمامِيلُ؛ قالَ أَبو الْهَيْثَم: أَرادَ بِنَفِيَّتَيْن سُفْرَتَيْنِ مِنْ خُوصٍ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: يُرْوَى نَفِيَّتَيْنِ بِوَزْنِ بَعِيرَيْنِ، وإِنَّما هُوَ نُفَيَّتَيْنِ، عَلَى وَزْنِ شَقِيَّتَيْن، واحِدَتُهُما نَفِيَّةٌ كَطَوِيَّةٍ، وهِىَ شَىْءٌ يُعْمَلُ

مِنَ الخُوصِ شِبْهُ الطَّبَقِ عَرِيضٌ. وقالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: قالَ النَّضْرُ النُّفْتَةُ بِوَزْنِ الظُّلْمَةِ. وعِوَضُ الْياءِ تاءٌ فَوْقَها نُقْطَتانِ؛ وقالَ غَيْرُهُ: هِيَ بِالْياءِ وجَمْعُها نُفًى كَنُهْيَةٍ ونُهًى، وَالْكُلُّ شَيْءٌ يُعْمَلُ مِنَ الخُوصِ مُدَوَّرٌ واسِعٌ كالسُّفْرَةِ.

والنُّفْيُ، بِغَيْرِ هاءٍ: تُرْسٌ يُعْمَلُ مِنْ خُوصٍ. وكُلُّ مارَدَدْتَهُ فَقَدْ نَفَيْتَهُ.

ابْنُ بَرِّيّ: والنُّفَأُ لُمَعٌ مِنَ البَقْلِ، واحِدَتُهُ نُفَأَةٌ؛ قالَ:

نُفَأٌ مِنَ القُرّاصِ والزُّبّادِ

وماجَرَّبْتُ عَلَيْهِ نُفْيَةً فى كَلامِهِ، أَىْ سَقْطَةً وفَضِيحَةً. ونَفَيْتُ الدَّراهِمَ: أَثَرْتُها لِلانْتِقادِ؛ قالَ:

تَنْفِى يَداها الحَصَى فى كُلِّ هاجِرَةٍ
نَفْىَ الدَّراهِمِ تَنْقادُ الصَّيارِيفُ

• نقب • النَّقْبُ: الثَّقْبُ فى أَىِّ شَىْءٍ كانَ، نَقَبَهُ يَنْقُبُهُ نَقْباً.

وَشَىْءٌ نَقِيبٌ: مَنْقُوبٌ؛ قالَ أَبو ذُؤَيْبٍ:

أَرِقْتُ لِذِكْرِهِ مِنْ غَيْرِ نَوْبٍ
كَما يَهْتاجُ مَوْشِىٌّ نَقِيبُ

يَعْنى بِالْمَوْشِىِّ يَراعَةً. ونَقِبَ الجِلْدُ نَقَباً؛ واسْمُ تِلْكَ النَّقْبَةِ نَقْبٌ أَيْضاً.

وَنَقِبَ البَعِيرُ، بِالْكَسْرِ، إِذا رَقَّتْ أَخْفافُهُ. وأَنْقَبَ الرَّجُلُ إِذا نَقِبَ بَعِيرُهُ. وفى حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ: أَتاهُ أَعْرابِىٌّ فَقالَ: إِنِّى عَلَى ناقَةٍ دَبْراءَ عَجْفاءَ نَقْباءَ، وَاسْتَحْمَلَهُ فَظَنَّهُ كاذِباً، فَلَمْ يَحْمِلْهُ، فانْطَلَقَ وهُوَ يَقُولُ:

أَقْسَمَ بِاللهِ أَبُو حَفْصٍ عُمَرْ
مامَسَّها مِنْ نَقَبٍ ولا دَبَرْ

أَرادَ بِالنَّقَبِ هٰهُنا: رِقَّةَ الأَخْفافِ. نَقِبَ البَعِيرُ يَنْقَبُ، فَهُوَ نَقِبٌ.

وَفى حَدِيثِهِ الآخَرِ قالَ لامْرَأَةٍ حاجَّةٍ: أَنْقَبْتِ وأَدْبَرْتِ، أَىْ نَقِبَ بَعِيرُكِ ودَبِرَ. وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ، عَلَيْهِ السَّلامُ: وَلْيَسْتَأْنِ بِالنَّقِبِ والظّالِعِ أَىْ يَرْفُقْ بِهِما، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الجَرَبِ.

وفى حَدِيثِ أَبِى مُوسَى: فَنَقِبَتْ أَقْدامُنا، أَىْ رَقَّتْ جُلُودُها، وتَنَفَّطَتْ مِنَ المَشْىِ. ونَقِبَ الخُفُّ المَلْبُوسُ نَقَباً: تَخَرَّقَ، وقِيلَ: حَفِىَ. ونَقِبَ خُفُّ البَعِيرِ نَقَباً إِذا حَفِىَ حَتَّى يَتَخَرَّقَ فِرْسِنُهُ فَهُوَ نَقِبٌ؛ وأَنْقَبَ كَذٰلِكَ؛ قالَ كُثَيِّرُ عَزَّةَ:

وقَدْ أَزْجُرُ العَرْجاءَ أَنْقَبَ خُفُّها
مَناسِمُها لا يَسْتَبِلُّ رَثِيمُها

أَرادَ: ومَناسِمُها، فَحَذَفَ حَرْفَ العَطْفِ، كَما قالَ: قَسَمَا الطّارِفَ التَّلِيدَ؛ ويُرْوَى: أَنْقَبُ خُفُّها مَناسِمُها.

وَالمَنْقَبُ مِنَ السُّرَّةِ: قُدّامُها، حَيْثُ يُنْقَبُ البَطْنُ، وكَذٰلِكَ هُوَ مِنَ الفَرَسِ؛ وقِيلَ: المَنْقَبُ السُّرَّةُ نَفْسُها؛ قالَ النّابِغَةُ الجَعْدِىُّ يَصِفُ الفَرَسَ:

كَأَنَّ مَقَطَّ شَراسِيفِهِ
إِلى طَرَفِ القُنْبِ فالمَنْقَبِ
لُطِمْنَ بِتُرْسٍ شَدِيدِ الصِّفا
قِ مِنْ خَشَبِ الجَوْزِ لَمْ يُثْقَبِ

وَالمِنْقَبَةُ: الَّتِى يَنْقُبُ بِها البَيْطارُ (نادِرٌ)؛ وَالبَيْطارُ يَنْقُبُ فى بَطْنِ الدّابَّةِ بِالمِنْقَبِ فى سُرَّتِهِ حَتَّى يَسِيلَ مِنْهُ ماءٌ أَصْفَرُ؛ ومِنْهُ قَوْلُ الشّاعِرِ:

كالسَّيِّدِ لَمْ يَنْقُبِ البَيْطارُ سُرَّتَهُ
ولَمْ يَسِمْهُ ولَمْ يَلْمِسْ لَهُ عَصَبا

ونَقَبَ البَيْطارُ سُرَّةَ الدّابَّةِ، وتِلْكَ الحَدِيدَةُ مِنْقَبٌ، بِالكَسْرِ، وَالمَكانُ مَنْقَبٌ، بِالفَتْحِ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ لِمُرَّةَ بْنِ مَحْكانَ:

أَقَبُّ لَمْ يَنْقُبِ البَيْطارُ سُرَّتَهُ
ولَمْ يَدِجْهُ ولَمْ يَغْمِزْ لَهُ عَصَبا

وفى حَدِيثِ أَبِى بَكْرٍ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّهُ اشْتَكَى عَيْنَهُ، فَكَرِهَ أَنْ يَنْقُبَها؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: نَقْبُ العَيْنِ هُوَ الَّذِى تُسَمِّيهِ الأَطِبّاءُ القَدْحَ، وَهُوَ مُعالَجَةُ الماءِ الأَسْوَدِ الَّذِى يَحْدُثُ فى العَيْنِ، وأَصْلُهُ أَنْ يَنْقُرَ البَيْطارُ حافِرَ الدّابَّةِ لِيَخْرُجَ مِنْهُ مادَخَلَ فِيهِ.

وَالأَنْقابُ: الآذانُ، لا أَعْرِفُ لَها واحِداً؛ قالَ القُطامِىُّ:

كانَتْ خُدُودُ هِجانِهِنَّ مُمالَةً
أَنْقابُهُنَّ إِلى حُداءِ السُّوقِ

ويُرْوَى: أَنْقاً بِهِنَّ، أَىْ إِعْجاباً بِهِنَّ.

التَّهْذِيبُ: إِنَّ عَلَيْهِ نُقْبَةً، أَىْ أَثَراً. ونُقْبَةُ كُلِّ شَىْءٍ: أَثَرُهُ وهَيْئَتُهُ.

وَالنِّقْبُ وَالنُّقْبُ: القِطَعُ المُتَفَرِّقَةُ مِنَ الجَرَبِ، الواحِدَةُ نُقْبَةٌ؛ وقِيلَ: هِىَ أَوَّلُ مايَبْدُو مِنَ الجَرَبِ؛ قالَ دُرَيْدُ بْنُ الصِّمَّةِ:

مُتَبَذِّلاً تَبْدُو مَحاسِنُهُ
يَضَعُ الهِناءَ مَواضِعَ النُّقْبِ

وقِيلَ: النُّقْبُ الجَرَبُ عامَّةً؛ وبِهِ فَسَّرَ ثَعْلَبٌ قَوْلَ أَبِى مُحَمَّدٍ الحَذْلَمِىِّ:

وتَكْشِفُ النُّقْبَةَ عَنْ لِثامِها

يَقُولُ: تُبْرِئُ مِنَ الجَرَبِ.

وفى الحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِىَّ ﷺ، قالَ لايُعْدِى شَىْءٌ شَيْئاً؛ فَقالَ أَعْرابِىٌّ: يارَسُولَ اللهِ، إِنَّ النُّقْبَةَ تَكُونُ بِمِشْفَرِ البَعِيرِ، أَوْ بِذَنَبِهِ فى الإِبِلِ العَظِيمَةِ. فَتَجْرَبُ كُلُّها؛ فَقالَ النَّبِىُّ ﷺ: فَما أَعْدَى الأَوَّلَ؟ قالَ الأَصْمَعِىُّ: النُّقْبَةُ هِىَ أَوَّلُ جَرَبٍ يَبْدُو يُقالُ لِلْبَعِيرِ: بِهِ نُقْبَةٌ، وجَمْعُها نُقْبٌ، بِسُكُونِ القافِ، لأَنَّها تَنْقُبُ الجِلْدَ، أَىْ تَخْرِقُهُ. قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَالنُّقْبَةُ، فى غَيْرِ هٰذا، أَنْ تُؤْخَذَ القِطْعَةُ مِنَ الثَّوْبِ، قَدْرَ السَّراوِيلِ، فَتُجْعَلَ لَها حُجْزَةٌ مَخِيطَةٌ، مِنْ غَيْرِ نَيْفَقٍ، وتُشَدُّ كَما تُشَدُّ حُجْزَةُ السَّراوِيلِ، فَإِذا كانَ لَها نَيْفَقٌ وساقانِ، فَهِىَ سَراوِيلُ، فَإِذا لَمْ يَكُنْ لَها نَيْفَقٌ. ولاساقانِ، ولاحُجْزَةٌ، فَهُوَ النِّطاقُ.

ابْنُ شُمَيْلٍ: النُّقْبَةُ أَوَّلُ بَدْءِ الجَرَبِ. تَرَى الرُّقْعَةَ مِثْلَ الكَفِّ بِجَنْبِ البَعِيرِ، أَوْ وَرِكِهِ، أَوْ بِمِشْفَرِهِ، ثُمَّ تَتَمَشَّى فِيهِ. حَتَّى تُشْرِيَهُ كُلَّهُ أَىْ تَمْلأَهُ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ يَصِفُ فَحْلاً:

فَاسْوَدَّ مِنْ جُفْرَتِهِ إِبْطاها

كَما طَلَى النُّقْبَةَ طالِياها

أَي اسْوَدَّ مِنَ الْعَرَقِ ، حِينَ سالَ ، حَتَّى كَأَنَّهُ جَرِبَ ذٰلِكَ الْمَوْضِعُ ، فَطُلِيَ بِالْقَطِرانِ فَاسْوَدَّ مِنَ الْعَرَقِ ؛ وَالْجُفْرَةُ : الْوَسَطُ .

وَالنّاقِبَةُ : قُرْحَةٌ تَخْرُجُ بِالْجَنْبِ . ابْنُ سِيدَهْ : النُّقْبُ قُرْحَةٌ تَخْرُجُ فِي الْجَنْبِ ، وَتَهْجُمُ عَلَى الْجَوْفِ ، وَرَأْسُها مِنْ داخِلٍ . وَنَقَبَتْهُ النَّكْبَةُ تَنْقُبُهُ نَقْباً : أَصابَتْهُ فَبَلَغَتْ مِنْهُ ، كَنَكَبَتْهُ .

وَالنّاقِبَةُ : داءٌ يَأْخُذُ الإِنْسانَ ، مِنْ طُولِ الضِّجْعَةِ . وَالنُّقْبَةُ : الصَّدَأُ . وَفِي الْمُحْكَمِ : وَالنُّقْبَةُ صَدَأُ السَّيْفِ وَالنَّصْلِ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

جُنُوءَ الْهالِكِيِّ عَلَى يَدَيْهِ

مُكِبًّا يَجْتَلِي نُقَبَ النِّصالِ

وَيُرْوَى : جُنُوحَ الْهالِكِيِّ .

وَالنَّقْبُ وَالنُّقْبُ : الطَّرِيقُ ، وَقِيلَ : الطَّرِيقُ الضَّيِّقُ فِي الْجَبَلِ ، وَالْجَمْعُ أَنْقابٌ وَنِقابٌ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ لابْنِ أَبِي عاصِيَةَ :

تَطاوَلَ لَيْلِي بِالْعِراقِ وَلَمْ يَكُنْ

عَلَيَّ بِأَنْقابِ الْحِجازِ يَطُولُ

وَفِي التَّهْذِيبِ ، فِي جَمْعِهِ : نِقَبَةٌ ؛ قالَ : وَمِثْلُهُ الْجُرْفُ ، وَجَمْعُهُ جِرَفَةٌ .

وَالْمَنْقَبُ وَالْمَنْقَبَةُ ، كَالنَّقْبِ ؛ وَالْمِنْقَبُ ، وَالنِّقابُ : الطَّرِيقُ فِي الْغِلَظِ ؛ قالَ :

وَتَراهُنَّ شُزَّباً كَالسَّعالِي

يَتَطَلَّعْنَ مِنْ ثُغُورِ النِّقابِ

يَكُونُ جَمْعاً ، وَيَكُونُ واحِداً .

وَالْمَنْقَبَةُ : الطَّرِيقُ الضَّيِّقُ بَيْنَ دارَيْنِ ، لا يُسْتَطاعُ سُلُوكُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : لا شُفْعَةَ فِي فَحْلٍ ، وَلا مَنْقَبَةٍ ؛ فَسَّرُوا الْمَنْقَبَةَ بِالْحائِطِ ، وَسَبَقَ ذِكْرُ الْفَحْلِ ، وَفِي رِوايَةٍ : لا شُفْعَةَ فِي فِناءٍ ، وَلا طَرِيقٍ ، وَلا مَنْقَبَةٍ ؛ الْمَنْقَبَةُ : هِيَ الطَّرِيقُ بَيْنَ الدّارَيْنِ ، كَأَنَّهُ نُقِبَ مِنْ هٰذِهِ إِلَى هٰذِهِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الطَّرِيقُ الَّتِي تَعْلُو أَنْشازَ الأَرْضِ . وَفِي الْحَدِيثِ :

إِنَّهُمْ فَزِعُوا مِنَ الطّاعُونِ ، فَقالَ : أَرْجُو أَلَّا يَطْلُعَ إِلَيْنا نِقابُها ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هِيَ جَمْعُ نَقْبٍ ، وَهُوَ الطَّرِيقُ بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ ، أَرادَ أَنَّهُ لا يَطْلُعُ إِلَيْنا مِنْ طُرُقِ الْمَدِينَةِ ، فَأَضْمَرَ عَنْ غَيْرِ مَذْكُورٍ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : عَلَى أَنْقابِ الْمَدِينَةِ مَلائِكَةٌ ، لا يَدْخُلُها الطّاعُونُ ، وَلا الدَّجّالُ ؛ هُوَ جَمْعُ قِلَّةٍ لِلنَّقْبِ .

وَالنَّقْبُ : أَنْ يَجْمَعَ الْفَرَسُ قَوائِمَهُ فِي حُضْرِهِ وَلا يَبْسُطَ يَدَيْهِ ، وَيَكُونَ حُضْرُهُ وَثْباً .

وَالنَّقِيبَةُ : النَّفْسُ ؛ وَقِيلَ : الطَّبِيعَةُ ؛ وَقِيلَ : الْخَلِيقَةُ . وَالنَّقِيبَةُ : يُمْنُ الْفِعْلِ . ابْنُ بُزُرْجَ : ما لَهُمْ نَقِيبَةٌ أَي نَفاذُ رَأْيٍ . وَرَجُلٌ مَيْمُونُ النَّقِيبَةِ : مُبارَكُ النَّفْسِ ، مُظَفَّرٌ بِما يُحاوِلُ ؛ قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : إِذا كانَ مَيْمُونَ الأَمْرِ ، يَنْجَحُ فِيما حاوَلَ وَيَظْفَرُ ؛ وَقالَ ثَعْلَبٌ : إِذا كانَ مَيْمُونَ الْمَشُورَةِ . وَفِي حَدِيثِ مَجْدِيِّ بْنِ عَمْرٍو : أَنَّهُ مَيْمُونُ النَّقِيبَةِ أَيْ مُنَجَّحُ الْفِعالِ ، مُظَفَّرُ الْمَطالِبِ . التَّهْذِيبُ فِي تَرْجَمَةِ عَرَكَ : يُقالُ فُلانٌ مَيْمُونُ الْعَرِيكَةِ ، وَالنَّقِيمَةِ ، وَالنَّقِيبَةِ ، وَالطَّبِيعَةِ ، بِمَعْنًى واحِدٍ . وَالْمَنْقَبَةُ : كَرَمُ الْفِعْلِ ؛ يُقالُ : إِنَّهُ لَكَرِيمُ الْمَناقِبِ مِنَ النَّجَداتِ وَغَيْرِها ؛ وَالْمَنْقَبَةُ : ضِدُّ الْمَثْلَبَةِ . وَقالَ اللَّيْثُ : النَّقِيبَةُ : مِنَ النُّوقِ الْمُؤْتَزِرَةُ بِضَرْعِها عِظَماً وَحُسْناً ، بَيِّنَةُ النَّقابَةِ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هٰذا تَصْحِيفٌ ، إِنَّما هِيَ الثَّقِيبَةُ ، وَهِيَ الْغَزِيرَةُ مِنَ النُّوقِ ، بِالثّاءِ . وَقالَ ابْنُ سِيدَهْ : ناقَةٌ نَقِيبَةٌ ، عَظِيمَةُ الضَّرْعِ .

وَالنُّقْبَةُ : ما أَحاطَ بِالْوَجْهِ مِنْ دَوائِرِهِ . قالَ ثَعْلَبٌ : وَقِيلَ لامْرَأَةٍ أَيُّ النِّساءِ أَبْغَضُ إِلَيْكِ ؟ قالَتْ : الْحَدِيدَةُ الرُّكْبَةِ ، الْقَبِيحَةُ النُّقْبَةِ ، الْحاضِرَةُ الْكِذْبَةِ ؛ وَقِيلَ : النُّقْبَةُ اللَّوْنُ وَالْوَجْهُ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ ثَوْراً :

وَلاحَ أَزْهَرُ مَشْهُورٌ بِنُقْبَتِهِ

كَأَنَّهُ حِينَ يَعْلُو عاقِراً لَهَبُ

قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : فُلانٌ مَيْمُونُ النَّقِيبَةِ وَالنَّقِيمَةِ ، أَيِ اللَّوْنِ ؛ وَمِنْهُ سُمِّيَ نِقابُ الْمَرْأَةِ لأَنَّهُ يَسْتُرُ نِقابَها ، أَيْ لَوْنَها بِلَوْنِ النِّقابِ . وَالنُّقْبَةُ : خِرْقَةٌ يُجْعَلُ أَعْلاها كَالسَّراوِيلِ ، وَأَسْفَلُها كَالإِزارِ ؛ وَقِيلَ : النُّقْبَةُ مِثْلُ النِّطاقِ ، إِلا أَنَّهُ مَخِيطُ الْحُزَّةِ نَحْوَ السَّراوِيلِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ سَراوِيلُ بِغَيْرِ ساقَيْنِ .

الْجَوْهَرِيُّ : النُّقْبَةُ ثَوْبٌ كَالإِزارِ ، يُجْعَلُ لَهُ حُجْزَةٌ مَخِيطَةٌ مِنْ غَيْرِ نَيْفَقٍ ، وَيُشَدُّ كَما يُشَدُّ السَّراوِيلُ .

وَنَقَبَ الثَّوْبَ يَنْقُبُهُ : جَعَلَهُ نُقْبَةً . وَفِي الْحَدِيثِ : أَلْبَسَتْنا أُمُّنا نُقْبَتَها ؛ هِيَ السَّراوِيلُ الَّتِي تَكُونُ لَها حُجْزَةٌ ، مِنْ غَيْرِ نَيْفَقٍ ، فَإِذا كانَ لَها نَيْفَقٌ ، فَهِيَ سَراوِيلُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ مَوْلاةَ امْرَأَةٍ اخْتَلَعَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ لَها ، وَكُلِّ ثَوْبٍ عَلَيْها ، حَتَّى نُقْبَتِها ، فَلَمْ يُنْكِرْ ذٰلِكَ .

وَالنِّقابُ : الْقِناعُ عَلَى مارِنِ الأَنْفِ ، وَالْجَمْعُ نُقُبٌ . وَقَدْ تَنَقَّبَتِ الْمَرْأَةُ . وَانْتَقَبَتْ ، وَإِنَّها لَحَسَنَةُ النِّقْبَةِ ، بِالْكَسْرِ . وَالنِّقابُ : نِقابُ الْمَرْأَةِ . التَّهْذِيبُ : وَالنِّقابُ عَلَى وُجُوهٍ ، قالَ الْفَرّاءُ : إِذا أَدْنَتِ الْمَرْأَةُ نِقابَها إِلَى عَيْنِها ، فَتِلْكَ الْوَصْوَصَةُ ، فَإِنْ أَنْزَلَتْهُ دُونَ ذٰلِكَ إِلَى الْمَحْجِرِ ، فَهُوَ النِّقابُ ، فَإِنْ كانَ عَلَى طَرَفِ الأَنْفِ ، فَهُوَ اللِّفامُ . وَقالَ أَبُو زَيْدٍ : النِّقابُ عَلَى مارِنِ الأَنْفِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ سِيرِينَ : النِّقابُ مُحْدَثٌ ؛ أَرادَ أَنَّ النِّساءَ ما كُنَّ يَنْتَقِبْنَ ، أَيْ يَخْتَمِرْنَ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : لَيْسَ هٰذا وَجْهَ الْحَدِيثِ ، وَلٰكِنِ النِّقابُ ، عِنْدَ الْعَرَبِ ، هُوَ الَّذِي يَبْدُو مِنْهُ مَحْجِرُ الْعَيْنِ ، وَمَعْناهُ أَنَّ إِبْداءَهُنَّ الْمَحاجِرَ مُحْدَثٌ ، إِنَّما كانَ النِّقابُ لاحِقاً بِالْعَيْنِ ، وَكانَتْ تَبْدُو إِحْدَى الْعَيْنَيْنِ ، وَالأُخْرَى مَسْتُورَةٌ ، وَالنِّقابُ لا يَبْدُو مِنْهُ إِلا الْعَيْنانِ ، وَكانَ اسْمُهُ عِنْدَهُمُ الْوَصْوَصَةَ ، وَالْبُرْقُعَ ، وَكانَ مِنْ لِباسِ النِّساءِ ، ثُمَّ أَحْدَثْنَ النِّقابَ بَعْدُ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ سِيبَوَيْهِ :

بأعيُنٍ مِنها مَليحاتِ النُّقَبْ
شكْلِ التِّجارِ وحَلالِ المُكْتَسِبْ

يُرْوَى : النُّقَبَ والنِّقَبَ ؛ رَوَى الأُولَى سِيبَوَيْهِ ، ورَوَى الثَّانِيَةَ الرِّياشِيُّ ؛ فَمَنْ قالَ النُّقَبُ ، عَنَى دَوائِرَ الْوَجْهِ ، وَمَنْ قالَ النِّقَب ، أَرادَ جَمْعَ نِقْبَةٍ ، مِنَ الانْتِقابِ بِالنِّقابِ.

وَالنِّقابُ : الْعَالِمُ بِالأُمُورِ. ومِنْ كَلامِ الْحَجَّاجِ فى مُناطَقَتِهِ لِلشَّعْبِىِّ : إِنْ كانَ ابْنُ عَبَّاسٍ لِنِقاباً ، فَما قالَ فِيها ؟ وفى رِوايَةٍ : إِنْ كانَ ابْنُ عَبَّاسٍ لمِنْقَباً. النِّقابُ ، والمِنْقَبُ ، بِالْكَسْرِ وَالتَّخْفِيفِ : الرَّجُلُ الْعالِمُ بِالأَشْياءِ ، الْكَثِيرُ الْبَحْثِ عَنْها ، وَالتَّنْقِيبِ عَلَيْها ، أَىْ ما كَانَ إِلا نِقاباً. قالَ أَبو عُبَيْدٍ : النِّقابُ هُوَ الرَّجُلُ العلاَّمَةُ ؛ وقالَ غَيْرُهُ : هُوَ الرَّجُلُ الْعَالِمُ بِالأَشْياءِ ، الْمُبَحِّثُ عَنْها ، الْفَطِنُ الشَّدِيدُ الدُّخُولِ فِيها ؛ قالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ يَمْدَحُ رَجُلاً :

نَجِيحٌ جَوادٌ أَخُو مَأْقِطٍ
نِقابٌ يُحَدِّثُ بِالغائِبِ

وهٰذا الْبَيْتُ ذَكَرَهُ الجَوْهَرِىُّ : كَرِيمٌ جَوادٌ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : والرِّوايَةُ :

نَجِيحٌ مَلِيحٌ أَخُو مَأْقِطٍ

قالَ : وإِنَّما غَيَّرَهُ مِنْ غَيْرِهِ ، لأَنَّهُ زَعَمَ أَنَّ المَلاحَةَ الَّتِى هِىَ حُسْنُ الْخَلْقِ ، لَيْسَتْ بِمَوْضِعٍ لِلْمَدْحِ فى الرِّجالِ ، إِذْ كانَتِ الْمَلاحَةُ لا تَجْرِى مَجْرَى الْفَضائِلِ الْحَقِيقِيَّةِ ، وإِنَّما الْمَلِيحُ هُنا هُوَ الْمُسْتَشْفَى بِرَأْيِهِ ، عَلَى ما حُكِىَ عَنْ أَبِى عَمْرٍو ، قالَ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : قُرَيْشٌ مِلْحُ النَّاسِ ، أَىْ يُسْتَشْفَى بِهِمْ. وقالَ غَيْرُهُ : الْمَلِيحُ فى بَيْتِ أَوْسٍ ، يُرادُ بِهِ الْمُسْتَطابُ مُجالَسَتُهُ.

ونَقَّبَ فى الأَرْضِ : ذَهَبَ. وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « فَنَقَّبُوا فى الْبِلادِ هَلْ مِنْ مَحِيصٍ » ؟ قالَ الْفَرَّاءُ : قَرَأَهُ الْقُرَّاءُ فَنَقَّبُوا[1] ، مُشَدَّداً ، يَقُولُ : خَرَقُوا الْبِلادَ فَسارُوا فِيها طَلَباً لِلْمَهْرَبِ ، فَهَلْ كانَ لَهُمْ مَحِيصٌ مِنَ الْمَوْتِ ؟ قالَ : وَمَنْ قَرَأَ فَنَقِّبُوا ، بِكَسْرِ الْقافِ ، فَإِنَّهُ كَالْوَعِيدِ ، أَىِ اذْهَبُوا فى الْبِلادِ وَجِيئُوا ؛ وقالَ الزَّجَّاجُ : فَنَقَّبُوا ، طَوَّفُوا وَفَتَّشُوا ؛ قالَ : وَقَرَأَ الْحَسَنُ فَنَقَبُوا ، بِالتَّخْفِيفِ ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

وَقَدْ نَقَّبْتُ فى الآفاقِ حَتَّى
رَضِيتُ مِنَ السَّلامَةِ بِالإِيابِ

أَىْ ضَرَبْتُ فى الْبِلادِ ، أَقْبَلْتُ وأَدْبَرْتُ.

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : أَنْقَبَ الرَّجُلُ إِذا سارَ فى الْبِلادِ ؛ وَأَنْقَبَ إِذا صارَ حاجِباً ؛ وَأَنْقَبَ إِذا صارَ نَقِيباً. ونَقَّبَ عَنِ الأَخْبارِ وَغَيْرِها : بَحَثَ ؛ وقِيلَ : نَقَّبَ عَنِ الأَخْبارِ : أَخْبَرَ بِها. وفى الحَدِيثِ : إِنِّى لَمْ أُومَرْ أَنْ أُنَقِّبَ عَنْ قُلُوبِ النَّاسِ أَىْ أُفَتِّشَ وأَكْشِفَ.

وَالنَّقِيبُ : عَرِيفُ الْقَوْمِ ، وَالْجَمْعُ نُقَباءُ. وَالنَّقِيبُ : العَرِيفُ ، وَهُوَ شاهِدُ الْقَوْمِ وضَمِينُهُمْ ؛ ونَقَبَ عَلَيْهِمْ يَنْقُبُ نِقابَةً : عَرَفَ. وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَبَعَثْنا مِنْهُمُ اثْنَىْ عَشَرَ نَقِيباً ». قالَ أَبو إِسْحٰقَ : النَّقِيبُ فى اللُّغَةِ كَالأَمِينِ وَالْكَفِيلِ.

وَيُقالُ : نَقَبَ الرَّجُلُ عَلَى الْقَوْمِ يَنْقُبُ نِقابَةً ، مِثْلُ كَتَبَ يَكْتُبُ كِتابَةً ، فَهُوَ نَقِيبٌ ؛ وَما كانَ الرَّجُلُ نَقِيباً ، وَلَقَدْ نَقُبَ. قالَ الْفَرَّاءُ : إِذا أَرَدْتَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَقِيباً فَفَعَلَ ، قُلْتَ : نَقُبَ ، بِالضَّمِّ ، نَقابَةً ، بِالْفَتْحِ.

قالَ سِيبَوَيْهِ : النِّقابَةُ ، بِالْكَسْرِ ، الاِسْمُ ، وبِالْفَتْحِ الْمَصْدَرُ ، مِثْلُ الْوِلايَةِ والْوَلايَةِ.

وفى حَدِيثِ عُبادَةَ بْنِ الصَّامِتِ : وَكانَ مِنَ النُّقَباءِ ؛ جَمْعُ نَقِيبٍ ، وهُوَ كالْعَرِيفِ عَلَى الْقَوْمِ ، الْمُقَدَّمُ عَلَيْهِمْ ، الَّذِى يَتَعَرَّفُ أَخْبارَهُمْ ، ويُنَقِّبُ عَنْ أَحْوالِهِمْ ، أَىْ يُفَتِّشُ. وكانَ النَّبِىُّ ، ﷺ ، قَدْ جَعَلَ ، لَيْلَةَ الْعَقَبَةِ ، كُلَّ واحِدٍ مِنَ الْجَماعَةِ الَّذِينَ بايَعُوهُ بِها نَقِيباً عَلَى قَوْمِهِ وجَماعَتِهِ ، لِيَأْخُذُوا عَلَيْهِمِ الإِسْلامَ ويُعَرِّفُوهُمْ شَرائِطَهُ ، وكانُوا اثْنَىْ عَشَرَ نَقِيباً كُلُّهُمْ مِنَ الأَنْصارِ ، وكانَ عُبادَةُ بْنُ الصَّامِتِ مِنْهُمْ. وقِيلَ : النَّقِيبُ الرَّئِيسُ الأَكْبَرُ.

وَقَوْلُهُمْ : فى فُلانٍ مَناقِبُ جَمِيلَةٌ ، أَىْ أَخْلاقٌ. وهُوَ حَسَنُ النَّقِيبَةِ ، أَىْ جَمِيلُ الْخَلِيقَةِ. وإِنَّما قِيلَ لِلنَّقِيبِ نَقِيبٌ ، لأَنَّهُ يَعْلَمُ دَخِيلَةَ أَمْرِ الْقَوْمِ ، ويَعْرِفُ مَناقِبَهُمْ ، وهُوَ الطَّرِيقُ إِلَى مَعْرِفَةِ أُمُورِهِمْ.

قالَ : وهٰذا الْبابُ كُلُّهُ أَصْلُهُ التَّأْثِيرُ الَّذِى لَهُ عُمْقٌ ودُخُولٌ ؛ ومِنْ ذٰلِكَ يُقالُ : نَقَبْتُ الْحائِطَ ، أَىْ بَلَغْتُ فى النَّقْبِ آخِرَهُ.

ويُقالُ : كَلْبٌ نَقِيبٌ ، وهُوَ أَنْ تُنْقَبَ حَنْجَرَةُ الْكَلْبِ ، أَوْ غَلْصَمَتُهُ ، لِيَضْعُفَ صَوْتُهُ ، ولا يَرْتَفِعَ صَوْتُ نُباحِهِ ، وإِنَّما يَفْعَلُ ذٰلِكَ الْبُخَلاءُ مِنَ الْعَرَبِ ، لِئَلاَّ يَطْرُقَهُمْ ضَيْفٌ ، بِاسْتِماعِ نُباحِ الْكِلابِ.

وَالنُّقابُ : الْبَطْنُ. يُقالُ فى الْمَثَلِ ، فى الاثْنَيْنِ يَتَشابَهانِ : فَرْخانِ فى نُقابٍ.

وَالنَّقِيبُ : الْمِزْمارُ.

ونَاقَبْتُ فُلاناً إِذا لَقِيتَهُ فَجْأَةً. ولَقِيتُهُ نِقاباً ، أَىْ مُواجَهَةً ؛ مَرَرْتُ عَلَى طَرِيقٍ فَناقَبَنِى فِيهِ فُلانٌ نِقاباً ، أَىْ لَقِيَنِى عَلَى غَيْرِ مِيعادٍ ، ولا اعْتِمادٍ.

وَوَرَدَ الْماءَ نِقاباً ، مِثْلُ الْتِقاطاً إِذا وَرَدَ عَلَيْهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَشْعُرَ بِهِ قَبْلَ ذٰلِكَ ؛ وقِيلَ : وَرَدَ عَلَيْهِ مِنْ غَيْرِ طَلَبٍ.

ونَقْبٌ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ سُلَيْكُ بْنُ السُّلَكَةِ :

وَهُنَّ عِجالٌ مِنْ نُباكٍ وَمِنْ نَقْبِ

* نقت * الأَزْهَرِىُّ : أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ ، ورَوَى أَبو تُرابٍ عَنْ أَبِى الْعَمَيْثَلِ : يُقالُ نَقِتَ الْعَظْمُ ، ونَكِتَ إِذا أُخْرِجَ مُخُّهُ ؛ وأَنْشَدَ :

وَكَأَنَّها فى السِّبِّ مُخَّةُ آدِبٍ
بَيْضاءُ أُدِّبَ بَدْؤُها الْمَنْقُوتُ

الجَوْهَرِىُّ : نَقَتُّ الْمُخَّ أَنْقُتُهُ نَقْتاً : لُغَةٌ

---

(١) قوله : « قرأه القراء .. إلخ » ذكر ثلاث قراءات : نقبوا بفتح القاف مشددة ومخففة = وبكسرها مشددة ، وفى التكملة رابعة وهى قراءة مقاتل بن سليمان فنقبوا بكسر القاف مخففة ، أى ساروا فى الأنقاب حتى لزمهم الوصف به .

فى نَقَوْتُه إذا استخرجته ، كأنهم أبدلوا الواوَ تاءً .

• نقث • نَقَثَ يَنْقُثُ ، وَنَقَّثَ ، وَتَنَقَّثَ ، وانْتَقَثَ ، كلُّه : أَسْرَعَ . وخرج يَنْقُثُ السير ويَنْتَقِثُ ، أى يُسْرِعُ فى سيرِهِ . وخرجتُ أَنْقُثُ ، بالضمِّ ، أى أُسْرِعُ ؛ وكذلك التَّنْقِيثُ والانْتِقاثُ ، قال أبو عبيدٍ فى حديثِ أُمِّ زرعٍ ونَعْتِها : جاريةُ أبى زرعٍ لا تُنَقِّثُ مِيرَتَنا تَنْقِيثاً . النَّقْثُ : النَّقْلُ ؛ أرادت أنها أمينةٌ على حِفْظِ طعامِنا ، لا تنقُلُه وتُخرِجُه وتُفرِّقُه .

قالَ : والتَّنْقِيثُ الإسراعُ فى السَّيْرِ.

ونَقَثَ فُلانٌ عَنِ الشَّىْءِ ، ونَبَثَ عنه إذا حَفَرَ عنه ؛ وقالَ الأصمعىُّ فى رجزٍ له :

كَأَنَّ آثارَ الظَّرابِى تَنْتَقِثْ

حَوْلَكَ بُقَّيرى الوَلِيدِ المُنْتَجِثْ

أبو زَيْدٍ : نَقَثَ الأرضَ بِيَدِهِ يَنْقُثُها نَقْثاً إذا أَثارَها بِفأْسٍ أو مِسْحاةٍ . ونَقَثَ العَظْمَ يَنْقُثُه نَقْثاً وانْتَقَثَه : استخرجَ مُخَّه . ويُقالُ : انْتَقَثَه وانْتَقاه ، بمعنًى واحدٍ.

وتَنَقَّثَ المرأةَ : استعطفَها واستمالَها (عَنِ الهَجَرىِّ) وأنشدَ بيتَ لَبِيدٍ :

أَلَمْ تَتَنَقَّثْها ابنَ قَيْسِ بنِ مالكٍ

وأنتَ صَفِىُّ نَفْسِهِ وسَخِيرُها

كذا رَواهُ بالثَّاءِ ، وأنكرَ تَتَنَقَّذْها بالذَّالِ ، وإذا صَحَّتْ هذِهِ الروايةُ ، فهو مِنْ تَنَقَّثَ العَظْمَ ، كأنَّه استخرجَ وُدَّها كما يُستخرَجُ مِن مُخِّ العَظْمِ[1] . وتَنَقَّثَ ضَيعتَه : تعهَّدَها .

ابنُ الأعرابىِّ : النَّقْثُ النَّمِيمةُ .

• نقثل • النَّقْثَلَةُ : مِشْيَةٌ تُثِيرُ التُّرابَ ، وقد نَقْثَلَ . الجوهرىُّ : النَّقْثَلَةُ مِشْيَةُ الشَّيخِ يُثِيرُ التُّرابَ إذا مَشَى ؛ وقالَ صخرُ بنُ عميرٍ :

(١) قوله : «كما يستخرج من مخ العظم» من بيانية . وعبارة شارح القاموس كما يستخرج مخ العظم .

قارَبْتُ أَمْشِى القَعْوَلَى وَالفَنْجَلَهْ

وتارةً أَنْبُثُ نَبْثَ النَّقْثَلَهْ

• نقح • التَّنْقِيحُ ، وفى التَّهْذِيبِ النَّقْحُ : تَشْذِيبُكَ عَنِ العصا أُبَنَها حتَّى تَخْلُصَ . وتَنْقِيحُ الجِذْعِ : تَشْذِيبُهُ . وكُلُّ ما نَحَّيْتَ عنهُ شَيْئاً ، فَقَدْ نَقَّحْتَهُ ؛ قالَ ذو الرُّمَّةِ :

مِنْ مُجْحِفاتِ زَمَنٍ مُرِيدِ

نَقَّحْنَ جِسْمِى عَنْ نُضارِ العُودِ

ونَقَّحَ الشَّىْءَ : قَشَرَهُ (عَنِ ابْنِ الأعرابىِّ) وأنشدَ لِغُلَيِّمٍ مِنْ بَنى دُبَيْرٍ :

إِلَيْكَ أَشْكُو الدَّهْرَ وَالزَّلازِلا

وكُلَّ عامٍ نَقَّحَ الحَمائِلا

يَقُولُ : نَقَّحوا حَمائِلَ سُيوفِهِم أى قَشَرُوها فَباعُوها لِشِدَّةِ زَمانِهِم .

ابنُ الأعرابىِّ : أَنْقَحَ الرَّجُلُ إذا قَلَعَ حِلْيَةَ سَيْفِهِ فى الجَدْبِ والفَقْرِ . وأَنْقَحَ شِعْرَه إذا نَقَّحَهُ وحَكَّكَهُ . ونَقَّحَ النَّخْلَ أَصْلَحَه وقَشَرَهُ . وتَنْقِيحُ الشِّعْرِ : تَهْذِيبُهُ . يُقالُ : خَيرُ الشِّعْرِ الحَوْلِىُّ المُنَقَّحُ . وتَنَقَّحَ شَحْمُ النَّاقَةِ أى قَلَّ . ونَقَّحَ الكَلامَ : فَتَّشَهُ وأَحْسَنَ النَّظَرَ فيهِ ؛ وقِيلَ : أَصْلَحَهُ وأَزالَ عُيُوبَهُ .

وَالمُنَقَّحُ : الكَلامُ الَّذِى فُعِلَ بِهِ ذلِكَ .

وروَى اللَّيْثُ عَنْ أَبِى عَمْرِو بْنِ العَلاءِ أَنَّهُ قالَ فى مَثَلٍ : استَغْنَتِ السُّلَّاءَةُ عَنِ التَّنْقِيحِ ، وذلِكَ أَنَّ العَصا إِنَّما تُنَقَّحُ لِتَمَلَّسَ وتَخْلَقَ ، وَالسُّلَّاءَةُ : شَوْكَةُ النَّخْلَةِ وهِىَ فى غايَةِ الاسْتِواءِ وَالمَلاسَةِ ، فَإِنْ ذَهَبَتْ تَقْشِرُ مِنْها خَشُنَتْ ؛ يُضْرَبُ مَثَلاً لِمَنْ يُرِيدُ تَجْوِيدَ شَىْءٍ هُوَ فى غايَةِ الجَوْدَةِ مِنْ شِعْرٍ أو كلامٍ أو غَيرِهِ مِمَّا هُوَ مستقيمٌ ؛ قالَ أبو وَجْزَةَ السَّعْدِىُّ :

طَوْراً وطَوْراً يَجُوبُ العُفْرَ مِنْ نَقَحٍ

كالسُّنْدِ أَكْبادُهُ هِيمٌ هَراكِيلُ

أرادَ بِها البِيضَ مِنْ حِبالِ الرَّمْلِ . وَالنَّقَحُ : الخالِصُ مِنَ الرَّمْلِ . وَالسُّنْدُ : ثِيابٌ بِيضٌ . وأَكْبادُ الرَّمْلِ : أَوْساطُهُ . والهَراكِيلُ : الضِّخامُ مِنْ كُثْبانِهِ .

وفى حَدِيثِ الأَسْلَمِىِّ : إِنَّهُ لَنِقْحٌ ، أى عالِمٌ مُجَرَّبٌ . يُقالُ : نَقَحَ العَظْمَ إذا استَخْرَجَ مُخَّهُ . ونَقَّحَ الكَلامَ إذا هَذَّبَهُ وأَحْسَنَ أَوْصافَهُ . ورَجُلٌ مُنَقَّحٌ : أَصابَتْهُ البَلايا (عَنِ اللِّحْيانىِّ) وقالَ بَعْضُهُم : هو مُشْتَقٌّ مِنْ ذلِكَ . ونَقَحَ العظمَ يَنْقَحُهُ نَقْحاً وَانْتَقَحَهُ : استَخْرَجَ مُخَّهُ ، والخاءُ لُغَةٌ ، وكأَنَّهُ بالخاءِ استِخْراجُ المُخِّ واستِئْصالُهُ ، وكأَنَّهُ بالحاءِ تَخْلِيصُهُ .

وَالنُّقْحُ : سَحابٌ أَبيَضُ صَيفِىٌّ ؛ قالَ العُجَيْرُ السَّلُولِىُّ :

نُقْحٌ بَواسِقُ يَجْتَلِى أَوْساطَها

بَرْقٌ خِلالَ تَهَلُّلٍ ورَبابِ

• نقخ • النُّقاخُ[2] : الضَّرْبُ عَلَى الرَّأْسِ بِشَىْءٍ صُلْبٍ ؛ نَقَخَ رأْسَهُ بِالعَصا وَالسَّيْفِ يَنْقَخُهُ نَقْخاً : ضَرَبَهُ ؛ وقِيلَ : هُوَ الضَّرْبُ عَلَى الدِّماغِ حَتَّى يَخْرُجَ مُخُّهُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

نَقْخاً عَلَى الهامِ وبَجًّا وخْضا

والنُّقاخُ : استِخْراجُ المُخِّ . ونَقَخَ المُخَّ مِنَ العَظْمِ وانْتَقَخَهُ : استَخْرَجَهُ . أبو عمرٍو : ظَلِيمٌ أَنْقَخُ قَلِيلُ الدِّماغِ ؛ وأَنشَدَ لِطَلْقِ بنِ عَدِىٍّ :

حَتَّى تلاقَى دَفُّ إِحْدَى الشُّمَّخِ

بِالرُّمْحِ مِنْ دُونِ الظَّلِيمِ الأَنْقَخِ

فانجَدَلَتْ كالرُّبَعِ المُنَوَّخِ

والنَّقْخُ : النَّقْفُ وهُوَ كَسْرُ الرَّأْسِ عَنِ الدِّماغِ ؛ قالَ العَجَّاجُ :

لَيَعْلَمَ الأقوامُ أَنِّى مِفْنَخُ

لِهامِهِم أَرْضُهُ وأَنْقَخُ

بِفَتْحِ القافِ . وَالنُّقاخُ : الماءُ البارِدُ العَذْبُ الصافى الخالِصُ الَّذِى يَكادُ يَنْقَخُ الفُؤادَ بِبَرْدِهِ ؛ وقالَ ثَعْلَبٌ : هُوَ الماءُ الطَّيِّبُ فَقَط ؛ وأَنشَدَ لِلْعَرْجِىِّ واسْمُهُ عَبْدُ اللهِ

(٢) يقول الشيخ إبراهيم اليازجى : الصواب فى هذه اللفظة : النقخ على مثال الضرب كما ذكره صاحب الصحاح .

ابن عمرو بن عثمان بن عفان ونسب إلى العرج وهو موضع ولد به :

فإن شئت أحرمت النساء سواكم
وإن شئت لم أطعم نقاخا ولا بردا

ويروى : حرمت النساء ، أى حرمتهن على نفسى . والبرد هنا : الريق . التهذيب : والنقاخ الخالص ولم يعين شيئا . الفراء : يقال هذا نقاخ العربية ، أى خالصها ؛ وروى عن أبى عبيدة : النقاخ الماء العذب ؛ وأنشد شمر :

وأحمق ممن يلعق الماء قال لى :
دع الخمر واشرب من نقاخ مبرد

قال أبو العباس : النقاخ النوم فى العافية والأمن . ابن شميل : النقاخ الماء الكثير ينبطه الرجل فى الموضع الذى لا ماء فيه . وفى الحديث : أنه شرب من رومة فقال : هذا النقاخ ؛ هو الماء العذب البارد الذى ينقخ العطش أى يكسره ببرده ، ورومة : بئر معروفة بالمدينة .

• نقد • النقد : خلاف النسيئة . والنقد والتنقاد : تمييز الدراهم وإخراج الزيف منها ؛ أنشد سيبويه :

تنفى يداها الحصى فى كل هاجرة
نفى الدنانير تنقاد الصياريف

ورواية سيبويه : نفى الدراهيم ، وهو جمع درهم على غير قياس أو درهام على القياس فيمن قاله .

وقد نقدها ينقدها نقدا وانتقدها وتنقدها ونقده إياها نقدا : أعطاه فانتقدها ، أى قبضها . الليث : النقد تمييز الدراهم وإعطاؤكها إنسانا ، وأخذها الانتقاد ، والنقد مصدر نقدته دراهمه . ونقدته الدراهم ونقدت له الدراهم أى أعطيته فانتقدها ؛ أى قبضها . ونقدت الدراهم وانتقدتها إذا أخرجت منها الزيف . وفى حديث جابر وجمله ، قال : فنقدنى ثمنه ، أى أعطانيه نقدا معجلا . والدرهم نقد ، أى وازن جيد . وناقدت فلانا إذا ناقشته فى الأمر . قال سيبويه : وقالوا هذه مائة نقد ، الناس على إرادة حذف اللام والصفة فى ذلك أكثر ، وقوله أنشده ثعلب :

لتنتجن ولدا أو نقدا

فسره فقال : لتنتجن ناقة فتقتنى أو ذكرا فيباع لأنهم قلما يمسكون الذكور . ونقد الشىء ينقده نقدا إذا نقره بإصبعه كما تنقر الجوزة .

والمنقدة : حريرة ينقد عليها الجوز . والنقدة : ضربة الصبى جوزة بإصبعه إذا ضرب . ونقد أرنبته بإصبعه إذا ضربها ؛ قال خلف :

وأرنبة لك محمرة
يكاد يفطرها نقده

أى يشقها عن دمها .

ونقد الطائر الفخ ينقده بمنقاره ، أى ينقره ، والمنقاد منقاره ، وفى حديث أبى ذر : كان فى سفر فقرب أصحابه السفرة ودعوه إليها ، فقال : إنى صائم ، فلما فرغوا جعل ينقد شيئا من طعامهم أى يأكل شيئا يسيرا ؛ وهو من نقدت الشىء بإصبعى أنقده واحدا واحدا نقد الدراهم . ونقد الطائر الحب ينقده إذا كان يلقطه واحدا واحدا ، وهو مثل النقر ، ويروى بالراء ؛ ومنه حديث أبى هريرة : وقد أصبحتم تهذرون الدنيا[1] . ونقد بإصبعه ، أى نقر ، ونقد الرجل الشىء بنظره ينقده نقدا ونقد إليه : اختلس النظر نحوه . وما زال فلان ينقد بصره إلى الشىء إذا لم يزل ينظر إليه . والإنسان ينقد الشىء بعينه ، وهو مخالسة النظر لئلا يفطن له . وفى حديث أبى الدرداء أنه قال : إن نقدت الناس نقدوك وإن تركتهم تركوك ؛ معنى نقدتهم ، أى عبتهم واغتبتهم قابلوك بمثله ، وهو من قولهم نقدت رأسه بإصبعى ، أى ضربته . ونقدت الجوزة أنقدها إذا ضربتها ، ويروى بالفاء والذال المعجمة ، وهو مذكور فى موضعه . ونقدته الحية : لدغته .

والنقد : تقشر فى الحافر وتأكل فى الأسنان ، تقول منه : نقد الحافر ، بالكسر ، ونقدت أسنانه ونقد الضرس والقرن نقدا ، فهو نقد : ائتكل وتكسر . الأزهرى : والنقد أكل الضرس ، ويكون فى القرن أيضا ، قال الهذلى :

عاضها الله غلاما بعدما
شابت الأصداغ والضرس نقد

ويروى بالكسر أيضا ؛ وقال صخر الغى :

تيس تيوس إذا يناطحها
يألم قرنا أرومه نقد

أى أصله موتكل ، وقرنا منصوب على التمييز ، ويروى قرن ، أى يألم قرن منه .

ونقد الجذع نقدا : أرض . وانتقدته الأرضة : أكلته فتركته أجوف .

والنقدة : الصغيرة من الغنم ، الذكر والأنثى فى ذلك سواء ، والجمع نقد ونقاد ونقادة ؛ قال علقمة :

والمال صوف قرار يلعبون به
على نقادته وافر ومجلوم

والنقد : السفل من الناس ، وقيل : النقد ، بالتحريك ، جنس من الغنم قصار الأرجل قباح الوجوه تكون بالبحرين ؛ يقال : هو أذل من النقد ، وأنشد :

رب عديم أعز من أسد
ورب مثر أذل من نقد

وقيل : النقد غنم صغار حجازية ، والنقاد : راعيها . وفى حديث على : أن مكاتبا لبنى أسد قال : جئت بنقد أجلبه إلى المدينة ؛ النقد : صغار الغنم ، واحدتها نقدة وجمعها نقاد ؛ ومنه حديث خزيمة : وعاد النقاد مجرنثما ؛ وقول أبى زبيد يصف الأسد :

(١) قوله : « تهذرون الدنيا » قال ابن الأثير : وروى تهذرون يعنى بضم الذال ، قال : وهو أشبه بالصواب يعنى تتوسعون فى الدنيا .

كَأَنَّ أَثْوابَ نَقَّادٍ قُدِرْنَ لَهُ
يَعْلُو بِخَمْلَتِها كَهْباءَ هُدّابا

فَسَّرَهُ ثَعْلَبٌ فَقالَ : النَّقّادُ صاحِبُ مَسُوكِ النَّقَدِ كأَنَّهُ جُعِلَ عَلَيْهِ خَمْلَهُ ، أَيْ أَنَّهُ وَرَدَ وَنَصَبَ كَهْباءَ بِيَعْلُو ؛ وقالَ الأَصْمَعِيُّ : أَجْوَدُ الصُّوفِ صُوفُ النَّقَدِ.

وَالنَّقَدُ : الْبَطِيءُ الشَّبابِ الْقَلِيلُ الْجِسْمِ ، وربَّما قِيلَ لِلْقَمِيءِ مِنَ الصِّبْيانِ الَّذِي لا يَكادُ يَشِبُّ نَقَدٌ.

وأَنْقَدَ الشَّجَرُ : أَوْرَقَ.

والأَنْقَدُ والأَنْقَذُ ، بِالدّالِ وَالذّالِ : الْقُنْفُذُ وَالسُّلَحْفاءُ ؛ قالَ :

فَباتَ يُقاسِي لَيْلَ أَنْقَدَ دائِباً
وَيَحْدُرُ بِالْقُفِّ اخْتِلافَ الْعُجاهِنِ

وهُوَ مَعْرِفَةٌ كَما قِيلَ لِلأَسَدِ أُسامَةُ. ومِنْ أَمْثالِهِمْ : باتَ فُلانٌ بِلَيْلَةِ أَنْقَدَ إِذا باتَ ساهِراً ، وذٰلِكَ أَنَّ الْقُنْفُذَ يَسْرِي لَيْلَهُ أَجْمَعَ لا يَنامُ اللَّيْلَ كُلَّهُ . ويُقالُ : أَسْرَى مِنْ أَنْقَدَ.

اللَّيْثُ : الإِنْقَدانُ السُّلَحْفاةُ الذَّكَرُ.

والنَّقَدُ وَالنُّعْضُ : شَجَرٌ ، واحِدَتُهُ نَقَدَةٌ ونُعْضَةٌ. وَالنُّقْدُ والنَّقَدُ : ضَرْبانِ مِنَ الشَّجَرِ ، واحِدَتُهُ نُقْدَةٌ ، بالضَّمِّ. قالَ اللِّحْيانِيُّ : وبَعْضُهُمْ يَقُولُ نَقَدَةٌ فَيُحَرِّكُ. وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : النُّقْدَةُ فِيما ذَكَرَ أَبُو عَمْرٍو مِنَ الْخُوصَةِ ، ونَوْرُها يُشْبِهُ الْبَهْرَمانَ ، وهُوَ الْعُصْفُرُ ؛ وأَنْشَدَ لِلْخَضْرِيِّ فِي وَصْفِ الْقَطاةِ وفَرْخَيْها :

يَمُدّانِ أَشْداقاً إِلَيْها كَأَنَّما
تَفَرَّقُ عَنْ نُوّارِ نُقْدٍ مُثَقَّبِ

اللِّحْيانِيُّ : نُقْدَةٌ ونُقْدٌ ، وهِيَ شَجَرَةٌ ، وبَعْضُهُمْ يَقُولُ نَقَدَةٌ ونَقَدٌ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وأَكْثَرُ ما سَمِعْتُ مِنَ الْعَرَبِ نَقَدٌ ، مُحَرَّكُ الْقافِ ، ولَهُ نَوْرٌ أَصْفَرُ يَنْبُتُ فِي الْقِيعانِ. وَالنُّقْدُ : ثَمَرُ نَبْتٍ يُشْبِهُ الْبهرمانَ. وَالنُّقْدَةُ : الْكَرَوْيا. ابْنُ الأَعْرابِيِّ : النَّقَدَةُ الْكُزْبَرَةُ. وَالنُّقْدَةُ ، بِالنُّونِ : الْكَرَوْيا. ونُقْدَةُ : مَوْضِعٌ[1] ؛ قالَ لَبِيدٌ :

فَقَدْ نَرْتَعِي سَبْتاً وأَهْلُكِ حِيرَةً
مَحَلَّ الْمُلُوكِ نُقْدَةً فَالْمَغاسِلا

ونُقْدَةُ ، بالضَّمِّ : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ ويُقالُ : النُّقْدَةُ بالتَّعْرِيفِ.

• نقذ • نَقَذَ يَنْقُذُ نَقْذاً : نَجا ؛ وأَنْقَذَهُ هُوَ وَتَنَقَّذَهُ وَاسْتَنْقَذَهُ. وَالنَّقَذُ ، بالتَّحْرِيكِ ، وَالنَّقِيذُ وَالنَّقِيذَةُ : ما اسْتُنْقِذَ وهُوَ فَعَلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ مِثْلُ نَفَضٍ وقَبَضٍ.

الْجَوْهَرِيُّ : أَنْقَذَهُ مِنْ فُلانٍ وَاسْتَنْقَذَهُ مِنْهُ وتَنَقَّذَهُ بِمَعْنًى ، أَيْ نَجّاهُ وخَلَّصَهُ.

وَفَرَسٌ نَقَذٌ إِذا أُخِذَ مِنْ قَوْمٍ آخَرِينَ. وخَيْلٌ نَقائِذُ : تُنُقِّذَتْ مِنْ أَيْدِي النّاسِ أَوِ الْعَدُوِّ ، واحِدُها نَقِيذٌ ، بِغَيْرِ هاءٍ ؛ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) وأَنْشَدَ :

وزُفَّتْ لِقَوْمٍ آخَرِينَ كَأَنَّها
نَقِيذٌ حَوَاها الرُّمْحُ مِنْ تَحْتِ مُقْصِدِ

قالَ لُقَيْمُ بْنُ أَوْسٍ الشَّيْبانِيُّ :

أَوَكانَ شُكْرُكَ أَنْ زَعَمْتَ نَفاسَةً
نَقَذِيكَ أَمْسِ ولَيْتَنِي لَمْ أَشْهَدِ

نَقَذِيكَ : مِنَ الإِنْقاذِ كَما تَقُولُ ضَرَبِيكَ.

قالَ الأَزْهَرِيُّ : تَقُولُ نَقَذْتُهُ وأَنْقَذْتُهُ وَاسْتَنْقَذْتُهُ وتَنَقَّذْتُهُ ، أَيْ خَلَّصْتُهُ ونَجَّيْتُهُ.

وواحِدُ الْخَيْلِ النَّقائِذُ : نَقِيذٌ ، بِغَيْرِ هاءٍ.

وَالنَّقائِذُ مِنَ الْخَيْلِ : ما أَنْقَذْتَهُ مِنَ الْعَدُوِّ وأَخَذْتَهُ مِنْهُمْ ، وقِيلَ : واحِدُها نَقِيذَةٌ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وقَرَأْتُ بِخَطِّ شَمِرٍ : النَّقِيذَةُ الدِّرْعُ الْمُسْتَنْقَذَةُ مِنْ عَدُوٍّ ؛ قالَ يَزِيدُ بْنُ الصَّعِقِ :

أَعْدَدْتُ لِلْحِدْثانِ كُلَّ نَقِيذَةٍ
أُنُفٍ كَلائِحَةِ الْمُضِلِّ جَرُورِ

أُنُفٌ : لَمْ يَلْبَسْها غَيْرُهُ. كَلائِحَةِ الْمُضِلِّ : يَعْنِي السَّرابَ.

وقالَ الْمُفَضَّلُ : النَّقِيذَةُ الدِّرْعُ ، لأَنَّ صاحِبَها إِذا لَبِسَها أَنْقَذَتْهُ مِنَ السُّيُوفِ. والأُنُفُ الطَّوِيلَةُ جَعَلَها تَبْرُقُ كالسَّرابِ لِحِدَّتِها.

وَرَجُلٌ نَقَذٌ : مُسْتَنْقَذٌ.

ومُنْقِذٌ : مِنْ أَسْمائِهِمْ. وَنَقَذَةُ : مَوْضِعٌ.

• نقر • النَّقْرُ : ضَرْبُ الرَّحَى وَالْحَجَرِ وغَيْرِهِ بِالْمِنْقارِ. ونَقَرَهُ يَنْقُرُهُ نَقْراً : ضَرَبَهُ. وَالْمِنْقارُ : حَدِيدَةٌ كَالْفَأْسِ يُنْقَرُ بِها ، وفِي غَيْرِهِ : حَدِيدَةٌ كالْفَأْسِ مُشَكَّكَةٌ مُسْتَدِيرَةٌ لَها خَلْفٌ يُقْطَعُ بِهِ الْحِجارَةُ وَالأَرْضُ الصُّلْبَةُ. ونَقَرْتُ الشَّيْءَ : ثَقَبْتُهُ بِالْمِنْقارِ. وَالْمِنْقَرُ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ : الْمِعْوَلُ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

كَأَرْحاءِ رَقْدٍ زَلَّمَتْها الْمَناقِرُ

ونَقَرَ الطّائِرُ الشَّيْءَ يَنْقُرُهُ نَقْراً : كَذٰلِكَ.

ومِنْقارُ الطّائِرِ : مِنْسَرُهُ لأَنَّهُ يَنْقُرُ بِهِ. ونَقَرَ الطّائِرُ الْحَبَّةَ يَنْقُرُها نَقْراً : الْتَقَطَها. ومِنْقارُ الطّائِرِ وَالنَّجارِ ، وَالْجَمْعُ الْمَناقِيرُ ، ومِنْقارُ الْخُفِّ : مُقَدَّمُهُ ، عَلَى التَّشْبِيهِ.

وما أَغْنَى عَنِّي نَقْرَةً يَعْنِي نَقْرَةَ الدِّيكِ لأَنَّهُ إِذا نَقَرَ أَصابَ. التَّهْذِيبُ : وما أَغْنَى عَنِّي نَقْرَةً ولا فَتْلَةً ولا زُبالاً . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنْ نَقْرَةِ الْغُرابِ ، يُرِيدُ تَخْفِيفَ السُّجُودِ ، وأَنَّهُ لا يَمْكُثُ فِيهِ إِلاَّ قَدْرَ وَضْعِ الْغُرابِ مِنْقارَهُ فِيما يُرِيدُ أَكْلَهُ . ومِنْهُ حَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ : فَلَمّا فَرَغُوا جَعَلَ يَنْقُرُ شَيْئاً مِنْ طَعامِهِمْ ، أَيْ يَأْخُذُ مِنْهُ بِأُصْبُعِهِ.

وَالنَّقْرُ وَالنُّقْرَةُ وَالنَّقِيرُ : النُّكْتَةُ فِي النَّواةِ كَأَنَّ ذٰلِكَ الْمَوْضِعَ نُقِرَ مِنْها. وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « فَإِذاً لا يُؤْتُونَ النّاسَ نَقِيراً » ؛ وقالَ أَبُو دَهْبَلٍ أَنْشَدَهُ أَبُو عَمْرِو بْنُ الْعَلاءِ :

وَإِذا أَرَدْنا رِحْلَةً جَزِعَتْ
وإِذا أَقَمْنا لَمْ تُفِدْ نِقَرا

ومِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ يَرْثِي أَخاهُ أَرْبَدَ :

ولَيْسَ النّاسُ بَعْدَكَ فِي نَقِيرٍ
ولا هُمْ غَيْرُ أَصْداءٍ وهامِ

أَيْ لَيْسُوا بَعْدَكَ فِي شَيْءٍ ؛ قالَ الْعَجّاجُ :

---

(١) قوله : «ونقدة موضع» وقوله = ونقدة ، بالضم ، اسم موضع ظاهره أنهما موضعان والذى فى معجم ياقوت نقدة ، بالفتح ثم السكون ودال مهملة وقد تضم النون ، عن الدريدى اسم موضع فى ديار بنى عامر وقرأت بخط ابن نباتة السعدى نقدة بضم النون فى قول لبيد.

دَافَعْتُ عَنْهُمْ بِنَقِيرٍ مَوْتَتِي

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : الْبَيْتُ مُغَيَّرٌ وصَوابُ إِنْشادِهِ :

دَافَعَ عَنِّي بِنَقِيرٍ. قالَ : وفى دافَعَ ضَمِيرٌ يَعُودُ عَلَى ذِكْرِ اللهِ سُبْحانَهُ وتَعالَى لأَنَّه أَخْبَرَ أَنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ أَنْقَذَهُ مِنْ مَرَضٍ أَشْفَى بِهِ عَلَى الْمَوْتِ ؛ وبَعْدَهُ :

بَعْدَ اللُّتَيَّا واللُّتَيَّا والَّتِى

وهٰذا مِمَّا يُعَبَّرُ بِهِ عَنِ الدَّواهِى.

ابْنُ السِّكِّيتِ فى قَوْلِهِ تَعالَى : «وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيراً» ، قالَ : النَّقِيرُ النُّكْتَةُ الَّتِى فى ظَهْرِ النَّواةِ. ورُوِىَ عَنْ أَبِى الْهَيْثَمِ أَنَّهُ قالَ : النَّقِيرُ نُقْرَةٌ فى ظَهْرِ النَّواةِ مِنْها تَنْبُتُ النَّخْلَةُ. والنَّقِيرُ : مانُقِبَ مِنَ الْخَشَبِ وَالحَجَرِ ونَحْوِهِما ، وقَدْ نُقِرَ وَانْتُقِرَ. وفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : عَلَى نَقِيرٍ مِنْ خَشَبٍ ؛ هُوَ جِذْعٌ يُنْقَرُ ويُجْعَلُ فِيهِ شِبْهُ الْمَراقِى يُصْعَدُ عَلَيْهِ إِلَى الْغُرَفِ. وَالنَّقِيرُ أَيْضاً أَصْلُ خَشَبَةٍ يُنْقَرُ فَيُنْتَبَذُ فِيهِ فَيَشْتَدُّ نَبِيذُهُ ، وهُوَ الَّذِى وَرَدَ النَّهْىُ عَنْهُ. التَّهْذِيبُ : النَّقِيرُ أَصْلُ النَّخْلَةِ يُنْقَرُ فَيُنْبَذُ فِيهِ ، ونَهَى النَّبِىُّ ، ﷺ ، عَنِ الدُّبَّاءِ وَالْحَنْتَمِ وَالنَّقِيرِ وَالْمُزَفَّتِ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَمَّا النَّقِيرُ فَإِنَّ أَهْلَ الْيَمامَةِ كانُوا يَنْقُرُونَ أَصْلَ النَّخْلَةِ ثُمَّ يَشْدَخُونَ فِيها الرُّطَبَ وَالْبُسْرَ ثُمَّ يَدَعُونَهُ حَتَّى يَهْدِرَ ثُمَّ يَمُوتَ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : النَّقِيرُ أَصْلُ النَّخْلَةِ يُنْقَرُ وَسَطُهُ ثُمَّ يُنْبَذُ فِيهِ التَّمْرُ ويُلْقَى عَلَيْهِ الْماءُ فَيَصِيرُ نَبِيذاً مُسْكِراً ، وَالنَّهْىُ واقِعٌ عَلَى ما يُعْمَلُ فِيهِ لا عَلَى اتِّخاذِ النَّقِيرِ ، فَيَكُونُ عَلَى حَذْفِ الْمُضافِ تَقْدِيرُهُ : عَنْ نَبِيذِ النَّقِيرِ ، وهُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ؛ وقالَ فى مَوْضِعٍ آخَرَ : النَّقِيرُ النَّخْلَةُ تُنْقَرُ فَيُجْعَلُ فِيها الْخَمْرُ وتَكُونُ عُرُوقُها ثابِتَةً فى الأَرْضِ.

وفَقِيرٌ نَقِيرٌ : كَأَنَّهُ نُقِرَ ، وقِيلَ إِتْباعٌ لا غَيْرُ ، وكَذٰلِكَ حَقِيرٌ نَقِيرٌ وحَقْرٌ نَقْرٌ إِتْباعٌ لَهُ. وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ عَطَسَ عِنْدَهُ رَجُلٌ فَقالَ : حَقِرْتَ ونَقِرْتَ ؛ يُقالُ : بِهِ نَقِيرٌ أَى قُرُوحٌ وبَثْرٌ ، ونَقِرَ ، أَىْ صارَ نَقِيراً ؛ كَذا قالَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ ، وقِيلَ نَقِيرٌ إِتْباعُ حَقِيرٍ.

وَالْمُنْقُرُ مِنَ الْخَشَبِ : الَّذِى يُنْقَرُ لِلشَّرابِ. وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْمِنْقَرُ كُلُّ ما نُقِرَ لِلشَّرابِ ، قالَ : وجَمْعُهُ مَناقِيرُ ، وهٰذا لا يَصِحُّ إِلاَّ أَنْ يَكُونَ جَمْعاً شاذًّا جاءَ عَلَى غَيْرِ واحِدِهِ.

والنُّقْرَةُ : حُفْرَةٌ فى الأَرْضِ صَغِيرَةٌ لَيْسَتْ بِكَبِيرَةٍ. والنُّقْرَةُ : الْوَهْدَةُ الْمُسْتَدِيرَةُ فى الأَرْضِ ، وَالْجَمْعُ نُقَرٌ ونِقارٌ. وفى خَبَرِ أَبِى الْعارِمِ : ونَحْنُ فى رَمْلَةٍ فِيها مِنَ الأَرْطَى وَالنِّقارِ الدَّفِئَيَّةِ ما لا يَعْلَمُهُ إِلاَّ اللهُ. وَالنُّقْرَةُ فى الْقَفا : مُنْقَطَعُ الْقَمَحْدُوَةِ ، وهِىَ وَهْدَةٌ فِيها. وفُلانٌ كَرِيمُ النَّقِيرِ ، أَىِ الأَصْلِ. ونُقْرَةُ الْعَيْنِ : وَقْبَتُها ، وهِىَ مِنَ الْوَرِكِ الثَّقْبُ الَّذِى فى وَسَطِها. وَالنُّقْرَةُ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ : الْقِطْعَةُ الْمُذابَةُ ، وقِيلَ : هُوَ ما سُبِكَ مُجْتَمِعاً مِنْها. وَالنُّقْرَةُ : السَّبِيكَةُ ، وَالْجَمْعُ نِقارٌ.

وَالنَّقَّارُ : النَّقَّاشُ : التَّهْذِيبُ : الَّذِى يَنْقُشُ الرُّكُبَ وَاللُّجُمَ ونَحْوَها ، وكَذٰلِكَ الَّذِى يَنْقُرُ الرَّحَى.

وَالنَّقْرُ : الْكِتابُ فى الْحَجَرِ. ونَقَرَ الطَّائِرُ فى الْمَوْضِعِ : سَهَّلَهُ لِيَبِيضَ فِيهِ ؛ قالَ طَرَفَةُ :

يالَكِ مِنْ قُبَّرَةٍ بِمَعْمَرِ
خَلا لَكِ الجَوُّ فَبِيضِى وَاصْفِرِى
وَنَقِّرِى ما شِئْتِ أَنْ تُنَقِّرِى

وقِيلَ : التَّنْقِيرُ مِثْلُ الصَّفِيرِ ؛ ويُنْشَدُ :

ونَقِّرِى ما شِئْتِ أَنْ تُنَقِّرِى

وَالنُّقْرَةُ : مَبِيضُهُ ؛ قالَ الْمُخَبَّلُ السَّعْدِىُّ :

لِلقارِياتِ مِنَ الْقَطَا نُقَرٌ
فى جانِبَيْهِ كَأَنَّها الرَّقْمُ

ونَقَرَ الْبَيْضَةَ عَنِ الْفَرْخِ : نَقَبَها. وَالنَّقْرُ : ضَمُّكَ الإِبْهامَ إِلَى طَرَفِ الْوُسْطَى ثُمَّ تَنْقُرُ فَيَسْمَعُ صاحِبُكَ صَوْتَ ذٰلِكَ ، وكَذٰلِكَ بِاللِّسانِ. وفى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ فى قَوْلِهِ تَعالَى : «ولا يُظْلَمُونَ نَقِيراً» وَضَعَ طَرَفَ إِبْهامِهِ عَلَى باطِنِ سَبَّابَتِهِ ثُمَّ نَقَرَها وقالَ هٰذا التَّفْسِيرُ. وما لَهُ نَقْرٌ أَىْ مالٌ.

وَالمِنْقَرُ وَالمُنْقُرُ ، بِضَمِّ الْمِيمِ وَالْقافِ : بِئْرٌ صَغِيرَةٌ ، وقِيلَ : بِئْرٌ ضَيِّقَةُ الرَّأْسِ تُحْفَرُ فى الأَرْضِ الصُّلْبَةِ لِئَلَّا تَهَشَّمَ ، وَالْجَمْعُ الْمَناقِرُ ، وقِيلَ : الْمُنْقُرُ وَالمِنْقَرُ بِئْرٌ كَثِيرَةُ الْماءِ بَعِيدَةُ الْقَعْرِ ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ فى الْمِنْقَرِ :

أَصْدَرَها عَنْ مِنْقَرِ السَّنابِرِ
نَقْدُ الدَّنانِيرِ وشُرْبُ الْحازِرِ[1]
واللَّقْمُ فى الفاثُورِ بِالظَّهائِرِ

الأَصْمَعِىُّ : الْمُنْقُرُ وجَمْعُها مَناقِرُ وهِىَ آبارٌ صِغارٌ ضَيِّقَةُ الرُّءُوسِ تَكُونُ فى نَجَفَةٍ صُلْبَةٍ لِئَلا تَهَشَّمَ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : الْقِياسُ مِنْقَرٌ كَما قالَ اللَّيْثُ ؛ قالَ : وَالأَصْمَعِىُّ لا يَحْكِى عَنِ الْعَرَبِ إِلاَّ ما سَمِعَهُ. وَالْمُنْقُرُ أَيْضاً : الْحَوْضُ (عَنْ كُراعٍ) وفى حَدِيثِ عُثْمانَ الْبَتِّىِّ : ما بِهٰذِهِ النُّقْرَةِ أَعْلَمُ بِالْقَضاءِ مِنَ ابْنِ سِيرِينَ ، أَرادَ بِالْبَصْرَةِ. وأَصْلُ النُّقْرَةِ : حُفْرَةٌ يَسْتَنْقِعُ فِيها الْماءُ.

ونَقَرَ الرَّجُلَ يَنْقُرُه نَقْراً عابَهُ ووَقَعَ فِيهِ ، وَالاِسْمُ النَّقَرَى. قالَتِ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ لِبَعْلِها : مُرَّ بِى عَلَى بَنِى نَظَرَى ، ولا تَمُرَّ بِى عَلَى بَناتِ نَقَرَى ، أَىْ مُرَّ بِى عَلَى الرِّجالِ الَّذِينَ يَنْظُرُونَ إِلَىَّ ، وَلا تَمُرَّ بِى عَلَى النِّساءِ اللَّواتِى يَعِبْنَنِى ، ويُرْوَى نَظَّرَى ونَقَّرَى ، مُشَدَّدَيْنِ. وفى التَّهْذِيبِ فى هٰذا الْمَثَلِ : قالَتْ أَعْرابِيَّةٌ لِصاحِبَةٍ لَها مُرِّى بِى عَلَى النَّظَرَى ، ولا تَمُرِّى بِى عَلَى النَّقَرَى ، أَىْ مُرِّى بِى عَلَى مَنْ يَنْظُرُ إِلَىَّ ولا يَنْقُرُ. قالَ : يُقالُ إِنَّ الرِّجالَ بَنُو النَّظَرَى وإِنَّ النِّساءَ بَنُو النَّقَرَى.

وَالْمُناقَرَةُ : الْمُنازَعَةُ. وقَدْ ناقَرَهُ ، أَىْ نازَعَهُ. وَالْمُناقَرَةُ : مُراجَعَةُ الْكَلامِ. وبَيْنِى وبَيْنَهُ مُناقَرَةٌ ونِقارٌ وناقِرَةٌ ونِقْرَةٌ ، أَىْ كَلامٌ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولَمْ يُفَسِّرْهُ ، قالَ ؛ وهُوَ عِنْدِى مِنَ الْمُراجَعَةِ.

---

(١) قوله : «نقد الدنانير.. إلى الحازر» هذا هو الصواب والموجود فى النسخ المطبوعة : «نقر.. والحاز» وما أثبتناه هو الصواب.

[عبد الله]

وجاء فى الحديث : متى ما يكثر حملة القرآن ينقروا ، ومتى ما ينقروا يختلفوا ؛ التنقير : التفتيش ؛ ورجل نقار ومنقر. والمناقرة : مراجعة الكلام بين اثنين وبثهما أحاديثهما وأمورهما .

والناقرة : الداهية . ورمى الرامى الغرض فنقره ، أى أصابه ولم ينفذه ، وهى سهام نواقر. ويقال للرجل إذا لم يستقم على الصواب : أخطأت نواقره ؛ قال ابن مقبل :

وأهتضم الخال العزيز وأنتحى
عليه إذا ضل الطريق نواقره

وسهم ناقر : صائب . والناقر : السهم إذا أصاب الهدف . وتقول العرب : نعوذ بالله من العواقر والنواقر ، وقد تقدم ذكر العواقر ، وإذا لم يكن السهم صائباً فليس بناقر. التهذيب : ويقال نعوذ بالله من العقر والنقر ، فالعقر الزمانة فى الجسد ، والنقر ذهاب المال . ورماه بنواقر ، أى بكلم صوائب ؛ وأنشد ابن الأعرابى فى النواقر من السهام :

خواطئاً كأنها نواقر

أى لم تخطئ إلا قريباً من الصواب .

وانتقر الشىء وتنقره ونقره ونقر عنه ، كل ذلك : بحث عنه . والتنقير عن الأمر : البحث عنه . ورجل نقار : منقر عن الأمور والأخبار. وفى حديث ابن المسيب : بلغه قول عكرمة فى الحين أنه ستة أشهر فقال : انتقرها عكرمة ، أى استنبطها من القرآن ؛ قال ابن الأثير : والتنقير البحث هذا إن أراد تصديقه ، وإن أراد تكذيبه فمعناه أنه قالها من قبل نفسه واختص بها من الانتقار الاختصاص ، يقال : نقر باسم فلان وانتقر إذا سماه من بين الجماعة وانتقر القوم : اختارهم .

ودعاهم النقرى إذا دعا بعضاً دون بعض ينقر باسم الواحد بعد الواحد . قال وقال الأصمعى إذا دعا جماعتهم قال : دعوتهم الجفلى ؛ قال طرفة بن العبد :

نحن فى المشتاة ندعو الجفلى
لا ترى الآدب فينا ينتقر

الجوهرى : دعوتهم النقرى ، أى دعوة خاصة ، وهو الانتقار أيضاً ، وقد انتقرهم ؛ وقيل : هو من الانتقار الذى هو الاختيار ، أو من نقر الطائر إذا لقط من ههنا وههنا .

قال ابن الأعرابى : قال العقيلى ما ترك عندى نقارة إلا انتقرها ، أى ما ترك عندى لفظة منتخبة منتقاة إلا أخذها لذاته . ونقر باسمه : سماه من بينهم . والرجل ينقر باسم رجل من جماعة يخصه فيدعوه ، يقال : نقر باسمه إذا سماه من بينهم ، وإذا ضرب الرجل رأس رجل قلت : نقر رأسه .

والنقر : صوت اللسان ، وهو إلزاق طرفه بمخرج النون ثم يصوت به فينقر بالدابة لتسير ؛ وأنشد :

وخانق ذى غصة جرياض
راخيت يوم النقر والإنقاض

وأنشده ابن الأعرابى :

وخانقى ذى غصة جراض

وقيل : أراد بقوله وخانقى همين خنقا هذا الرجل . وراخيت أى فرجت . والنقر : أن يضع لسانه فوق ثناياه مما يلى الحنك ثم ينقر. ابن سيده : والنقر أن تلزق طرف لسانك بحنكك وتفتح ثم تصوت ، وقيل : هو اضطراب اللسان فى الفم إلى فوق وإلى أسفل ؛ وقد نقر بالدابة نقرا وهو صويت يزعجه . وفى الصحاح : نقر بالفرس ؛ قال عبيد بن ماوية الطائى :

أنا ابن ماوية إذ جد النقر
وجاءت الخيل أثابى زمر

أراد النقر بالخيل فلما وقف نقل حركة الراء إلى القاف ، وهى لغة لبعض العرب ، تقول : هذا بكر ومررت ببكر ، وقد قرأ بعضهم : «وتواصوا بالصبر». والأثابى : الجماعات ، الواحد منهم أثبية . وقال ابن سيده : ألقى حركة الراء على القاف إذ كان ساكناً ليعلم السامع أنها حركة الحرف فى الوصل ، كما تقول هذا بكر ومررت ببكر ، قال : ولا يكون ذلك فى النصب ، قال : وإن شئت لم تنقل ووقفت على السكون وإن كان فيه ساكن . ويقال : أنقر الرجل بالدابة ينقر بها إنقاراً ونقراً ؛ وأنشد :

طلح كأن بطنه جشير
إذا مشى لكعبه نقير

والنقر : صويت يسمع من قرع الإبهام على الوسطى . يقال : ما أثابه نقرة أى شيئاً ، لا يستعمل إلا فى النفى ؛ قال الشاعر :

وهن حرى ألا يثبنك نقرة
وأنت حرى بالنار حين تثيب

والناقور : الصور الذى ينقر فيه الملك أى ينفخ . وقوله تعالى : «فإذا نقر فى الناقور» ؛ قيل : الناقور الصور الذى ينفخ فيه للحشر ، أى نفخ فى الصور ، وقيل فى التفسير : إنه يعنى به النفخة الأولى ، وروى أبو العباس عن ابن الأعرابى قال : الناقور القلب ، وقال الفراء : يقال إنها أول النفختين ، والنقير الصوت ، والنقير الأصل . وأنقر عنه ، أى كف ، وضربه فما أنقر عنه حتى قتله ، أى ما أقلع عنه . وفى الحديث عن ابن عباس : ما كان الله لينقر عن قاتل المؤمن ، أى ما كان الله ليقلع وليكف عنه حتى يهلكه ؛ ومنه قول ذويب ابن زنيم الطهوى :

لعمرك ما ونيت فى ود طيئ
وما أنا عن أعداء قومى بمنقر

والنقرة : داء يأخذ الشاة فتموت منه . والنقرة ، مثل الهمزة : داء يأخذ الغنم فترم منه بطون أفخاذها وتظلع ؛ نقرت تنقر نقراً ، فهى نقرة . قال ابن السكيت : النقرة داء يأخذ المعزى فى حوافرها وفى أفخاذها فيلتمس فى موضعه ، فيرى كأنه ورم فيكوى ، فيقال : بها نقرة ، وعنز نقرة .

الصحاح : والنقرة ، مثال الهمزة ، داء

يَأْخُذُ الشَّاءَ فى جُنُوبِها ، وبِها نُقَرَةٌ ؛ قالَ الْمَرَّارُ الْعَدَوِىُّ :

وحَشَوْتُ الْغَيْظَ فى أَضْلاعِهِ
فَهْوَ يَمْشِى حَظَلاناً كالنَّقِرْ

ويُقالُ : النَّقِرُ الْغَضْبانُ . يُقالُ : هُوَ نَقِرٌ عَلَيْكَ ، أَىْ غَضْبانُ ، وَقَدْ نَقِرَ نَقَراً . ابْن سِيدَهْ : وَالنُّقَرَةُ داءٌ يُصِيبُ الْغَنَمَ وَالْبَقَرَ فى أَرْجُلِها ، وهُوَ الْتِواءُ الْعُرْقُوبَيْنِ . ونَقِرَ عَلَيْهِ نَقَراً ، فَهُوَ نَقِرٌ : غَضِبَ .

وبَنُو مِنْقَرٍ : بَطْنٌ مِنْ تَمِيمٍ ، وهُوَ مِنْقَرُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ الحارِثِ بْنِ عَمْرِو بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ . وفى التَّهْذِيبِ : وبَنُو مِنْقَرٍ حَىٌّ مِنْ سَعْدٍ .

ونَقَرَةُ : مَنْزِلٌ بِالْبادِيَةِ .

وَالنَّاقِرَةُ : مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْبَصْرَة .

وَالنَّقِيرَةُ : مَوْضِعٌ بَيْنَ الأَحْساء وَالْبَصْرَةِ .

وَالنَّقِيرَةُ : رَكِيَّةٌ مَعْرُوفَةٌ كَثِيرَةُ الْماء بَيْنَ تاجَ وكاظِمَةَ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : كُلُّ أَرْض مُتَصَوِّبَةٍ فى هَبْطَةٍ فَهِىَ النَّقِرَةُ ، وبِها سُمِّيَتْ نَقِرَةُ بِطَرِيقِ مَكَّةَ الَّتِى يُقالُ لَها مَعْدِنُ النَّقِرَةِ .

ونَقَرَى : مَوْضِعٌ : قالَ :

لَمَّا رَأَيْتُهُمُ كَأَنَّ جُمُوعَهُمْ
بِالْجِزْعِ مِنْ نَقَرَى نِجاءُ خَرِيفِ[1]

وأَمَّا قَوْلُ الْهُذَلِىِّ :

ولَمَّا رَأَوْا نَقْرَى تَسِيلُ إِكامُها
بِأَرْعَنَ جَرَّارٍ وحامِيَةٍ غُلْبِ

فَإِنَّهُ أَسْكَنَ ضَرُورَةً .

ونَقِيرٌ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

دافَعَ عَنِّى بِنَقِيرٍ مَوْتَتِى

وأَنْقِرَةُ : مَوْضِعٌ بِالشَّامِ أَعْجَمِىٌّ ؛ وَاسْتَعْمَلَهُ امْرُؤُ الْقَيْسِ عَلَى عُجْمَتِهِ :

قَدْ غُودِرَتْ بِأَنْقِرَه

وقِيلَ : أَنْقِرَةُ مَوْضِعٌ فِيهِ قَلْعَةٌ لِلرُّومِ ، وهُوَ أَيْضاً جَمْعُ نَقِيرٍ مِثْلُ رَغِيفٍ وأَرْغِفَةٍ ، وهُوَ حُفْرَةٌ فى الأَرْضِ ؛ قالَ الأَسْوَدُ بْنُ يَعْفُرَ :

نَزَلُوا بِأَنْقِرَةٍ يَسِيلُ عَلَيْهِمُ
ماءُ الفُراتِ يَجِىءُ مِنْ أَطْوادِ

أَبُو عَمْرٍو : النَّواقِرُ الْمُقَرْطِساتُ ؛ قالَ الشَّمَّاخُ يَصِفُ صائِداً :

وسَيْرِهِ يَشْفِى نَفْسَهُ بِالنَّواقِرِ

وَالنَّواقِرُ : الْحُجَجُ الْمُصِيباتُ كالنَّبْلِ الْمُصِيبَةِ . وَإِنَّهُ لَمُنْقَرُ الْعَيْنِ ، أَىْ غائِرُ الْعَيْنِ . أَبُو سَعِيدٍ : التَّنَقُّرُ الدُّعاءُ عَلَى الأَهْلِ وَالْمالِ : أَراحَنِى اللهُ مِنْهُ ، ذَهَبَ اللهُ بِمالِهِ . وَقَوْلُهُ فى الْحَدِيثِ : فَأَمَرَ بِنُقْرَةٍ مِنْ نُحاسٍ فَأُحْمِيَتْ ؛ ابْنُ الأَثِيرِ : النُّقْرَةُ قِدْرٌ يُسَخَّنُ فِيها الْماءُ وغَيْرُهُ ، وقِيلَ : هُوَ بِالْباءِ الْمُوَحَّدَةِ ، وقَدْ تَقَدَّمَ . اللَّيْثُ : انْتَقَرَتِ الْخَيْلُ بِحَوافِرِها نُقَراً ، أَىِ احْتَفَرَتْ بِها . وإِذا جَرَتِ السُّيُولُ عَلَى الأَرْضِ انْتَقَرَتْ نُقَراً يَحْتَبِسُ فِيها شَىْءٌ مِنَ الْماءِ . ويُقالُ : ما لِفُلانٍ بِمَوْضِعِ كَذَا نَقِيرٌ ونَقِيزٌ ، بِالرَّاءِ وبِالزَّاىِ الْمُعْجَمَةِ ، ولاَ مُلْكٌ ولا مَلْكٌ ولا مِلْكٌ ؛ يُرِيدُ بِئْراً أَوْ ماءً .

• نقرس • النِّقْرِسُ : داءٌ مَعْرُوفٌ يَأْخُذُ فى الرِّجْلِ ، وفى التَّهْذِيبِ : يَأْخُذُ فى الْمَفاصِلِ . وَالنِّقْرِسُ : شَىْءٌ يُتَّخَذُ عَلَى صِيغَةِ الْوَرْدِ وتَغْرِسُهُ النِّساءُ فى رُءُوسِهِنَّ .

والنِّقْرِسُ وَالنِّقْرِيسُ : الدَّاهِيَةُ الْفَطِنُ . وطَبِيبٌ نِقْرِسٌ ونِقْرِيسٌ أَىْ حاذِقٌ ، وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

وقَدْ أَكُونُ مَرَّةً نِطِّيسا
طَبًّا بِأَدْواءِ الصِّبا نِقْرِيسا
يَحْسَبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ الْخَمِيسا

مَعْناهُ أَنَّهُ لا يَلْتَفِتُ إِلَى الأَيَّامِ ، قَدْ ذَهَبَ عَقْلُهُ . وَالنِّقْرِسُ : الْحاذِقُ ، وفى التَّهْذِيبِ : النِّقْرِسُ الدَّاهِيَةُ مِنَ الأَدِلَّاءِ . يُقالُ دَلِيلٌ نِقْرِسٌ وَنِقْرِيسٌ ، أَىْ داهِيَةٌ ، وقالَ الْمُتَلَمِّسُ يُخاطِبُ طَرَفَةَ .

يُخْشَى عَلَيْكَ مِنَ الْحِباءِ النِّقْرِسُ

يَقُولُ : إِنَّهُ يَخْشَى عَلَيْهِ مِنَ الْحِباءِ ، الَّذِى كَتَبَ لَهُ بِهِ ، النِّقْرِسُ ، وهُوَ الْهَلاكُ وَالدَّاهِيَةُ الْعَظِيمَةُ . ورَجُلٌ نِقْرِسٌ : داهِيَةٌ .

اللَّيْثُ : النَّقارِيسُ أَشْياءُ تَتَّخِذُها الْمَرْأَةُ عَلَى صِيغَةِ الْوَرْدِ يَغْرِزْنَهُ فى رُءُوسِهِنَّ ، وأَنْشَدَ :

فَحَلِّيتِ مِنْ خَزٍّ وبَزٍّ وقِرْمِزٍ
ومِنْ صَنْعَةِ الدُّنْيا عَلَيْكِ النَّقارِيس[2]

واحِدُها نِقْرِيسٌ . وفى الْحَدِيثِ : وعَلَيْهِ نَقارِسُ الزَّبَرْجَدِ وَالْحَلْىِ ، قالَ : وَالنَّقارِسُ مِنْ زِينَةِ النِّساءِ ، (حَكاهُ ابْنُ الأَثِيرِ عَنْ أَبِى مُوسَى) .

• نقز • النَّقْزُ وَالنَّقَزانُ : كالْوَثَبانِ صُعُداً فى مَكانٍ واحِدٍ ، نَقَزَ الظَّبْىُ ، ولَمْ يُخَصِّصِ ابْنُ سِيدَهْ شَيْئاً بَلْ قالَ : نَقَزَ يَنْقُزُ ويَنْقِزُ نَقْزاً وَنَقَزاناً ونِقازاً ، ونَقَّزَ : وَثَبَ صُعُداً ، وقَدْ غَلَبَ عَلَى الطَّائِرِ الْمُعْتادِ الْوَثْبِ كالْغُرابِ وَالْعُصْفُورِ . والتَّنْقِيزُ : التَّوْثِيبُ .

وَالنُّقَّازُ ، وَالنَّقَّازُ كِلاهُما : الْعُصْفُورُ ، سُمِّىَ بِهِ لِنَقَزانِهِ ، وقِيلَ : الصَّغِيرُ مِنَ الْعَصافِيرِ ، وقِيلَ : هُما عُصْفُورٌ أَسْوَدُ الرَّأْسِ وَالْعُنُقِ وسائِرُهُ إِلَى الْوُرْقَةِ . قالَ عَمْرُو بْنُ بَحْرٍ : يُسَمَّى الْعُصْفُورُ نُقَّازاً ، وجَمْعُهُ النَّقاقِيزُ ، لِنَقَزانِهِ ، أَىْ وَثْبِهِ إِذا مَشَى ، وَالْعُصْفُورُ طَيَرانُهُ نَقَزانٌ أَيْضاً ، لأَنَّهُ لا يَسْمَحُ بِالطَّيَرانِ كَما لا يَسْمَحُ بِالْمَشْىِ ، قالَ : وَالْخُرَّقُ وَالْقُبَّرُ وَالْحُمَّرُ كُلُّها مِنَ الْعَصافِيرِ .

وفى حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : كانَ يُصَلِّى الظُّهْرَ وَالْجَنادِبُ تَنْقُزُ مِنَ الرَّمْضاءِ ، أَىْ تَقْفِزُ وتَثِبُ مِنْ شِدَّةِ حَرارَةِ الأَرْضِ ، ومِنْهُ الْحَدِيثُ . تَنْقُزانِ الْقِرَبَ[3]

(١) قوله : «كأن جموعهم» كذا بالأصل . والذى فى ياقوت : كأن نبالهم إلخ ، ثم قال : أى كأن نبالهم مطر الخريف . وقوله : وأما قول الهذلى ، عبارة ياقوت : مالك بن خالد الخناعى الهذلى .

(٢) قوله : «وبز» أنشده شارح القاموس هنا وفى مادة قرمز وقز بدل وبز .

(٣) قوله : «تنقزان القرب إلخ» قال فى النهاية وفى نصب القرب بعد لأن تنقز غير متعد ، وأوله بعضهم بعدم الجار ، ورواه بعضهم بضم التاء من أنقز فعداه بالهمز يريد تحريك القرب ووثوبها بشدة العدو والوثب ، وروى برفع القرب على الابتداء والجملة فى موضع الحال .

عَلَى مُتُونِها ، أَىْ تَحْوِلانِها وتَقْفِزانِ بِها وَثْباً ، ومِنْهُ الْحَدِيثُ : فَرَأَيْتُ عَقِيصَتَى أَبِى عُبَيْدَةَ تَنْقُزانِ وهُوَ خَلْفَهُ ، وقَدِ اسْتُعْمِلَ النَّقْزُ فى بَقَرِ الْوَحْشِ ، قالَ الرَّاجِزُ :

كَأَنَّ صِيرانَ الْمَها الْمُنَقِّزِ

وَالنُّقازُ : داءٌ يَأْخُذُ الْغَنَمَ فَتَثْغُو الشَّاةُ مِنْهُ ثَغْوَةً واحِدَةً وتَنْزُو وتَنْقُزُ فَتَمُوتُ ، مِثْلُ النُّزاءِ ، وقَدِ انْتَقَزَتِ الْغَنَمُ .

وَالنَّواقِزُ : الْقَوائِمُ لأَنَّ الدَّابَّةَ تَنْقُزُ بِها ، وفى الْمُصَنَّفِ : النَّواقِزُ ، وكَذٰلِكَ وَقَعَ فى شِعْرِ الشَّمَّاخِ :

هَتُوفٌ إِذا ماخالَطَ الظَّبْىَ سَهْمُها
وإِنْ رِيغَ مِنْها أَسْلَمَتْهُ النَّواقِزُ

ويُرْوَى : النَّوافِزُ . وَالنَّقْزُ : الرَّدِىءُ الْفَسْلُ . وَالنَّقْزُ وَالنَّقَزُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْخَسِيسُ وَالرُّذالُ مِنَ النَّاسِ وَالْمالِ ، واحِدَةُ النَّقَزِ نَقَزَة ، قالَ ابْنُ سِيده : ولَمْ أَسْمَعْ لِلنَّقْزِ بِواحِدٍ ، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ :

أَخَذْتُ بَكْراً نَقَزاً مِنَ النَّقَزْ
ونابَ سَوْءٍ قَمَزاً مِنَ الْقَمَزْ

وَالنَّقَزُ مِنَ النَّاسِ : صِغارُهُمْ ورُذالُهُمْ . وَانْتَقَزَ لَهُ مالَهُ : أَعْطاهُ خَسِيسَهُ .

وما لِفُلانٍ بِمَوْضِعِ كَذا نُقُزٌ ونُقُرٌ ، أَىْ بِئْرٌ أَو ماءٌ (الضَّمُّ عنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) بِالزَّاىِ وَالرَّاءِ ، ولا شِرْبٌ ولا مِلْكٌ[1] ولا مَلْكٌ وَلامُلُكٌ ولا مَلَكٌ . ومَلَكْنا الْماءَ ، أَىْ أَرْوانا . ونَقَزَهُ عَنْهُمْ : دَفَعَهُ ، عَنِ اللِّحْيانِىِّ .

وفى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُما : ماكانَ اللهُ لِيُنْقِزَ عَنْ قاتِلِ الْمُؤْمِنِ ، أَىْ لِيُقْلِعَ وَيَكُفَّ عَنْهُ حَتَّى يُهْلِكَهُ . وقَدْ أَنْقَزَ عَنِ الشَّىْءِ إِذا كَفَّ وأَقْلَعَ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : أَنْقَزَ الرَّجُلُ إِذا دامَ عَلَى شُرْبِ النَّقْزِ ، وهُوَ الْماءُ الْعَذْبُ الصَّافِى . وَالنَّقْزُ وَالنَّقِزُ : اللَّقَبُ . وأَنْقَزَ إِذا وَقَعَ فى إِبِلِهِ النُّقازُ ، وهُوَ داءٌ . وأَنْقَزَ عَدُوَّهُ إِذا قَتَلَهُ قَتْلاً وَحِيًّا . وأَنْقَزَ إِذا اقْتَنَى النَّقَزَ مِنْ رَدِىءِ الْمالِ ، ومِثْلُهُ أَقْمَزَ وأَغْمَزَ . أَبُو عَمْرٍو : انْتَقَزَ لَهُ شَرَّ الإِبِلِ ، أَىِ اخْتارَ لَهُ شَرَّها . وعَطاءٌ ناقِزٌ وذُو ناقِزٍ إِذا كانَ خَسِيساً ، وأَنْشَدَ :

لا شَرَطٌ فِيها ولا ذُو ناقِزِ
قاظَ الْقَرِيَّاتِ إِلَى الْعَجالِزِ

(١) قوله : « ولا ملك إلخ » الأول مثلث الميم والثانى بضمتين والثالث بالتحريك كما فى القاموس .

• نقس • النِّقْسُ : الَّذِى يُكْتَبُ بِهِ ، بِالْكَسْرِ . ابْنُ سِيده : النِّقْسُ الْمِدادُ ، وَالْجَمْعُ أَنْقاسٌ وأَنْقُسٌ ، قالَ الْمَرَّارُ :

عَفَتِ الْمَنازِلُ غَيْرَ مِثْلِ الأَنْقُسِ
بَعْدَ الزَّمانِ عَرَفْتَهُ بِالْقِرْطِسِ

أَىْ فى الْقِرْطاسِ ، تَقُولُ مِنْهُ : نَقَّسَ دَواتَهُ تَنْقِيساً .

ورَجُلٌ نَقِسٌ : يَعِيبُ النَّاسَ ويُلَقِّبُهُمْ ، وقَدْ نَقَسَهُمْ يَنْقُسُهُمْ نَقْساً وناقَسَهُمْ ، وهِىَ النِّقاسَةُ . الْفَرَّاءُ : اللَّقْسُ وَالنَّقْسُ والنَّقْزُ كُلُّهُ الْعَيْبُ ، وكَذٰلِكَ الْقَذْلُ ، وهُوَ أَنْ يَعِيبَ الْقَوْمَ ويَسْخَرَ مِنْهُمْ .

وَالنَّاقُوسُ : مِضْرابُ النَّصارَى الَّذِى يَضْرِبُونَهُ لِأَوْقاتِ الصَّلاةِ ، قالَ جَرِيرٌ :

لَمَّا تَذَكَّرْتُ بِالدَّيْرَيْنِ أَرَّقَنِى
صَوْتُ الدَّجاجِ وقَرْعٌ بِالنَّواقِيسِ

وذٰلِكَ أَنَّهُ كانَ مُزْمِعاً سَفَراً صَباحاً ، قالَ : ويُرْوَى ونَقْسٌ بِالنَّواقِيسِ ، وَالنَّقْسُ : الضَّرْبُ بِالنَّاقُوسِ .

وفى حَدِيثِ بَدْءِ الأَذانِ : حَتَّى نَقَسُوا أَوْ كادُوا يَنْقُسُونَ حَتَّى رَأَى عَبْدُ اللهِ بْنُ زَيْدٍ الأَذانَ . وَالنَّقْسُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّواقِيسِ وهِىَ الْخَشَبَةُ الطَّوِيلَةُ وَالْوَبِيلَةُ وَالْوَبِيلُ الْخَشَبَةُ الْقَصِيرَةُ ، وقَوْلُ الأَسْوَدِ بْنِ يَعْفُرَ :

وقَدْ سَبَأْتُ لِفِتْيانٍ ذَوِى كَرَمٍ
قَبْلَ الصَّباحِ ولَمَّا تُقْرَعِ النُّقُسُ

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ ناقُوس عَلَى تَوَهُّمِ حَذْفِ الأَلِفِ ، وأَنْ يَكُونَ جَمْعَ نَقْسٍ الَّذِى هُوَ ضَرْبٌ مِنْها كَرَهْنٍ ورُهُنٍ وسَقْفٍ وسُقُفٍ ، وقَدْ نَقَسَ النَّاقُوسَ بِالْوَبِيلِ نَقْساً .

وشَرابٌ ناقِسٌ إِذا حَمُضَ . ونَقَسَ الشَّرابُ يَنْقُسُ نُقُوساً : حَمُضَ ، قالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِىُّ :

جَوْنٌ كَجَوْنِ الْخَمَّارِ جَرَّدَهُ الـ
ـخَرَّاسَ لا ناقِسٌ ولا هَزِمُ

ورَواهُ قَوْمٌ : لا نافِسٌ ، بِالْفاءِ ، حَكَى ذٰلِكَ أَبُو حَنِيفَةَ وقالَ لا أَعْرِفُهُ إِنَّما الْمَعْرُوفُ ناقِسٌ بِالْقافِ . الأَصْمَعِىُّ : النَّقْسُ وَالْوَقْسُ الْجَرَبُ .

• نقش • النَّقْشُ النَّقَّاشُ[2] ، نَقَشَهُ يَنْقُشُهُ نَقْشاً وانْتَقَشَهُ : نَمْنَمَهُ ، فَهُوَ مَنْقُوشٌ ، ونَقَّشَهُ تَنْقِيشاً ، وَالنَّقَّاشُ صانِعُهُ ، وحِرْفَتُهُ النِّقاشَةُ ، وَالْمِنْقاشُ الآلَةُ الَّتِى يُنْقَشُ بِها ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

فَواحَزَنَا ! إِنَّ الْفِراقَ يَرُوعُنِى
بِمِثْلِ مَناقِيشِ الْحُلِىِّ قِصارِ

قالَ : يَعْنِى الْغِرْبانَ . وَالنَّقْشُ : النَّتْفُ بِالْمِنْقاشِ ، وهُوَ كَالنَّتْشِ سَواءٌ . وَالْمَنْقُوشَةُ : الشَّجَّةُ الَّتِى تُنْقَشُ مِنْها الْعِظامُ ، أَىْ تُسْتَخْرَجُ ، قالَ أَبُو تُرابٍ : سَمِعْتُ الْغَنَوِىَّ يَقُولُ : الْمُنَقِّشَةُ الْمُنَقِّلَةُ مِنَ الشِّجاجِ الَّتِى تَنَقَّلُ مِنْها الْعِظامُ .

ونَقَشَ الشَّوْكَةَ يَنْقُشُها نَقْشاً وَانْتَقَشَها : أَخْرَجَها مِنْ رِجْلِهِ . وفى حَدِيثِ أَبِى هُرَيْرَةَ : عَثَرَ فَلاَ انْتَعَشَ ، وشِيكَ فَلاَ انْتَقَشَ ! أَىْ إِذا دَخَلَتْ فِيهِ شَوْكَةٌ لا أَخْرَجَها مِنْ مَوْضِعِها ، وبِهِ سُمِّىَ الْمِنْقاشُ الَّذِى يُنْقَشُ بِهِ . وقالُوا : كَأَنَّ وَجْهَهُ نُقِشَ بِقَتادَةٍ ، أَىْ خُدِشَ بِها ، وذٰلِكَ فى الْكَراهَةِ وَالْعُبُوسِ وَالْغَضَبِ .

وناقَشَهُ الْحِسابَ مُناقَشَةً ونِقاشاً : اسْتَقْصاهُ . وفى الْحَدِيثِ : مَنْ نُوقِشَ الْحِسابَ عُذِّبَ ، أَىْ مَنِ اسْتُقْصِىَ فى مُحاسَبَتِهِ وحُوقِقَ ، ومِنْهُ حَدِيث عائِشَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْها : مَنْ نُوقِشَ الْحِسابَ فَقَدْ هَلَكَ . وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ :

(٢) قوله : « النقش النقاش » كذا ضبط فى الأصل .

يَجْمَعُ اللهُ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ لِنِقاشِ الْحِسابِ، هُوَ مَصْدَرٌ مِنْهُ. وَأَصْلُ الْمُناقَشَةِ مِنْ نَقْشِ الشَّوْكَةِ إِذا اسْتَخْرَجَها مِنْ جِسْمِهِ، وَقَدْ نَقَشَها وَانْتَقَشَها. أَبُو عُبَيْدٍ: الْمُناقَشَةُ الاسْتِقْصاءُ فِي الْحِسابِ حَتَّى لا يُتْرَكَ مِنْهُ شَيْءٌ. وَانْتَقَشَ مِنْهُ جَمِيعَ حَقِّهِ وَتَنَقَّشَهُ: أَخَذَهُ فَلَمْ يَدَعْ مِنْهُ شَيْئاً، قالَ الْحارِثُ بْنُ حِلِّزَةَ الْيَشْكُرِيُّ:

أَوْ نَقَشْتُمْ فَالنَّقْشُ يَجْشَمُهُ النّا
سُ وَفِيهِ الصِّحاحُ وَالإِبْراءُ(١)

يَقُولُ: لَوْ كانَ بَيْنَنا وَبَيْنَكُمْ مُحاسَبَةٌ عَرَفْتُمُ الصِّحَّةَ وَالْبَراءَةَ، قالَ: وَلا أَحْسَبُ نَقْشَ الشَّوْكَةِ مِنَ الرِّجْلِ إِلَّا مِنْ هٰذا، وَهُوَ اسْتِخْراجُها حَتَّى لا يُتْرَكَ مِنْها شَيْءٌ فِي الْجَسَدِ، وَقالَ الشّاعِرُ:

لا تَنْقُشَنَّ بِرِجْلِ غَيْرِكَ شَوْكَةً
فَتَقِي بِرِجْلِكَ رِجْلَ مَنْ قَدْ شاكَها

وَالْباءُ أُقِيمَتْ مُقامَ عَنْ، يَقُولُ: لا تَنْقُشَنَّ عَنْ رِجْلِ غَيْرِكَ شَوْكاً فَتَجْعَلَهُ فِي رِجْلِكَ، قالَ: وَإِنَّما سُمِّيَ الْمِنْقاشُ مِنْقاشاً لأَنَّهُ يُنْقَشُ بِهِ، أَيْ يُسْتَخْرَجُ بِهِ الشَّوْكُ.

وَالانْتِقاشُ: أَنْ تَنْتَقِشَ عَلَى فَصِّكَ، أَيْ تَسْأَلَ النَّقّاشَ أَنْ يَنْقُشَ عَلَى فَصِّكَ. وَأَنْشَدَ لِرَجُلٍ نُدِبَ لِعَمَلٍ وَكانَ لَهُ فَرَسٌ يُقالُ لَهُ صِدامٌ:

وَما اتَّخَذْتُ صِداماً لِلْمُكُوثِ بِها
وَما انْتَقَشْتُكَ إِلَّا لِلْوَصَرّاتِ

قالَ: الْوَصَرَّةُ الْقَبالَةُ بِالدُّرْبَةِ. وَقَوْلُهُ: ما انْتَقَشْتُكَ، أَيْ ما اخْتَرْتُكَ.

وَانْتَقَشَ الشَّيْءَ: اخْتارَهُ. وَيُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا تَخَيَّرَ لِنَفْسِهِ شَيْئاً: جادَ ما انْتَقَشَهُ لِنَفْسِهِ. وَيُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا اتَّخَذَ لِنَفْسِهِ خادِماً أَوْ غَيْرَهُ: انْتَقَشَ لِنَفْسِهِ.

وَفِي الْحَدِيثِ: اسْتَوْصُوا بِالْمِعْزَى خَيْراً فَإِنَّهُ مالٌ رَقِيقٌ وَانْقُشُوا لَهُ عَطَنَهُ، وَمَعْنَى النَّقْشِ تَنْقِيَةُ مَرابِضِها مِمّا يُؤْذِيها مِنْ حِجارَةٍ أَوْ شَوْكٍ أَوْ غَيْرِهِ.

وَالنَّقْشُ: الأَثَرُ فِي الأَرْضِ، قالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: كَتَبْتُ عَنْ أَعْرابِيٍّ يَذْهَبُ الرَّمادُ حَتَّى ما نَرَى لَهُ نَقْشاً، أَيْ أَثَراً فِي الأَرْضِ.

وَالْمَنْقُوشُ مِنَ الْبُسْرِ: الَّذِي يُطْعَنُ فِيهِ بِالشَّوْكِ لِيَنْضَجَ وَيُرْطِبَ. أَبُو عَمْرٍو: إِذا ضُرِبَ الْعِذْقُ بِشَوْكَةٍ فَأَرْطَبَ فَذٰلِكَ الْمَنْقُوشُ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ النَّقْشُ. وَيُقالُ: نُقِشَ الْعِذْقُ، عَلَى ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ، إِذا ظَهَرَ فِيهِ نُكَتٌ مِنَ الإِرْطابِ. وَما نَقَشَ مِنْهُ شَيْئاً، أَيْ ما أَصابَ، وَالْمَعْرُوفُ ما نَتَشَ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: أَنْقَشَ إِذا أَدامَ نَقْشَ جارِيَتِهِ، وَأَنْقَشَ إِذا اسْتَقْصَى عَلَى غَرِيمِهِ. وَانْتَقَشَ الْبَعِيرُ إِذا ضَرَبَ بِيَدِهِ الأَرْضَ لِشَيْءٍ يَدْخُلُ فِي رِجْلِهِ، وَمِنْهُ قِيلَ: لَطَمَهُ لَطْمَ الْمُنْتَقِشِ، وَقَوْلُ الرّاجِزِ:

نَقْشاً وَرَبِّ الْبَيْتِ أَيَّ نَقْشِ

قالَ أَبُو عَمْرٍو: يَعْنِي الْجِماعَ.

• نقص • النَّقْصُ: الْخُسْرانُ فِي الْحَظِّ، وَالنُّقْصانُ يَكُونُ مَصْدَراً وَيَكُونُ قَدْرَ الشَّيْءِ الذّاهِبِ مِنَ الْمَنْقُوصِ.

نَقَصَ الشَّيْءُ يَنْقُصُ نَقْصاً وَنُقْصاناً وَنَقِيصَةً وَنَقَصَهُ هُوَ، يَتَعَدَّى وَلا يَتَعَدَّى، وَأَنْقَصَهُ لُغَةٌ، وَانْتَقَصَهُ وَتَنَقَّصَهُ: أَخَذَ مِنْهُ قَلِيلاً قَلِيلاً عَلَى حَدِّ ما يَجِيءُ عَلَيْهِ هٰذا الضَّرْبُ مِنَ الأَبْنِيَةِ بِالأَغْلَبِ. وَانْتَقَصَ الشَّيْءُ: نَقَصَ، وَانْتَقَصْتُهُ أَنا، لازِمٌ وَواقِعٌ، وَقَدِ انْتَقَصَهُ حَقَّهُ. أَبُو عُبَيْدٍ فِي بابِ فَعَلَ الشَّيْءُ وَفَعَلْتُ أَنا: نَقَصَ الشَّيْءُ وَنَقَصْتُهُ أَنا، قالَ: وَهٰكَذا قالَ اللَّيْثُ، وَقالَ: اسْتَوَى فِيهِ فَعَلَ اللّازِمُ وَالْمُجاوِزُ. وَاسْتَنْقَصَ الْمُشْتَرِي الثَّمَنَ، أَيِ اسْتَحَطَّ، وَتَقُولُ: نُقْصانُهُ كَذا وَكَذا هٰذا قَدْرُ الذّاهِبِ، قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: سَمِعْتُ خُزاعِيّاً يَقُولُ لِلطِّيبِ إِذا كانَتْ لَهُ رائِحَةٌ طَيِّبَةٌ: إِنَّهُ لَنَقِيصٌ، وَرَوَى قَوْلَ امْرِئِ الْقَيْسِ:

كَلَوْنِ السَّيالِ وَهُوَ عَذْبٌ نَقِيصُ

أَيْ طَيِّبُ الرِّيحِ. اللِّحْيانِيُّ فِي بابِ الإِتْباعِ: طَيِّبٌ نَقِيصٌ.

وَفِي الْحَدِيثِ: شَهْرا عِيدٍ لا يَنْقُصانِ، يَعْنِي فِي الْحُكْمِ، وَإِنْ نَقَصا فِي الْعَدَدِ، أَيْ أَنَّهُ لا يَعْرِضُ فِي قُلُوبِكُمْ شَكٌّ إِذا صُمْتُمْ تِسْعَةً وَعِشْرِينَ، أَوْ إِنْ وَقَعَ فِي يَوْمِ الْحَجِّ خَطَأٌ لَمْ يَكُنْ فِي نُسُكِكُمْ نَقْصٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: عَشْرٌ مِنَ الْفِطْرَةِ وَانْتِقاصُ الْماءِ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: مَعْناهُ انْتِقاصُ الْبَوْلِ بِالْماءِ إِذا غُسِلَ بِهِ يَعْنِي الْمَذاكِيرَ، وَقِيلَ: هُوَ الانْتِضاحُ بِالْماءِ، وَيُرْوَى انْتِفاصُ، بِالْفاءِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ. وَفِي الْحَدِيثِ: انْتِقاصُ الْماءِ الاسْتِنْجاءُ، قِيلَ: هُوَ الانْتِضاحُ بِالْماءِ. قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: انْتِقاصُ الْماءِ غَسْلُ الذَّكَرِ بِالْماءِ، وَذٰلِكَ أَنَّهُ إِذا غَسَلَ الذَّكَرَ ارْتَدَّ الْبَوْلُ وَلَمْ يَنْزِلْ، وَإِنْ لَمْ يَغْسِلْ نَزَلَ مِنْهُ الشَّيْءُ حَتَّى يُسْتَبْرَأَ.

وَالنَّقْصُ فِي الْوافِرِ مِنَ الْعَرُوضِ: حَذْفُ سابِعِهِ بَعْدَ إِسْكانِ خامِسِهِ، نَقَصَهُ يَنْقُصُهُ نَقْصاً وَانْتَقَصَهُ.

وَتَنَقَّصَ الرَّجُلَ وَانْتَقَصَهُ وَاسْتَنْقَصَهُ: نَسَبَ إِلَيْهِ النُّقْصانَ، وَالاسْمُ النَّقِيصَةُ، قالَ:

فَلَوْ غَيْرُ أَخْوالِي أَرادُوا نَقِيصَتِي
جَعَلْتُ لَهُمْ فَوْقَ الْعَرانِينِ مِيسَما

وَفُلانٌ يَنْتَقِصُ فُلاناً، أَيْ يَقَعُ فِيهِ وَيَثْلُبُهُ. وَالنَّقْصُ: ضَعْفُ الْعَقْلِ. وَنَقُصَ الشَّيْءُ نَقاصَةً، فَهُوَ نَقِيصٌ: عَذُبَ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِشاعِرٍ:

حَصانٌ رِيقُها عَذْبٌ نَقِيصُ

وَالْمَنْقَصَةُ: النَّقْصُ. وَالنَّقِيصَةُ: الْعَيْبُ. وَالنَّقِيصَةُ: الْوَقِيعَةُ فِي النّاسِ، وَالْفِعْلُ الانْتِقاصُ، وَكَذٰلِكَ انْتِقاصُ الْحَقِّ، وَأَنْشَدَ:

وَذا الرَّحِمِ لا تَنْتَقِصْ حَقَّهُ
فَإِنَّ الْقَطِيعَةَ فِي نَقْصِهِ

وَفِي حَدِيثِ بَيْعِ الرُّطَبِ بِالتَّمْرِ قالَ: أَيَنْقُصُ الرُّطَبُ إِذا يَبِسَ؟ قالُوا: نَعَمْ، لَفْظُهُ

(١) في معلقة الحارث بن حلزة: الإسقام بدل الصحاح.

استفهامٌ ومعناه تنبيهٌ وتقريرٌ لكنّه الحكمُ وعلّتُه ليكونَ معتبراً في نظائرِه، وإلّا فلا يجوز أن يخفى مثلُ هذا على النبيّ ﷺ، كقوله تعالى: «أليس اللهُ بكافٍ عبدَه»؛ وقولُ جرير:

ألستم خيرَ من ركبَ المطايا

• نقض • النَّقْضُ: إفسادُ ما أبرمتَ من عقدٍ أو بناءٍ، وفي الصحاح: النَّقْضُ نقضُ البناءِ والحبلِ والعهدِ. غيره: النَّقْضُ ضدُّ الإبرامِ، نَقَضَه يَنْقُضُه نَقْضاً وانْتَقَضَ وتناقَضَ. والنِّقْضُ: اسمُ البناءِ المنقوضِ إذا هُدِمَ. وفي حديثِ صومِ التطوّعِ: فناقضني وناقضتُه، هي مُفاعلةٌ من نَقْضِ البناءِ وهو هدمُه، أي يَنقضُ قولي وأنقضُ قولَه، وأرادَ به المراجعةَ والمرادّةَ. وناقَضَه في الشيءِ مناقضةً ونِقاضاً: خالفَه؛ قال:

وكانَ أبو العيوفِ أخاً وجاراً
وذا رحمٍ فقلتُ له نِقاضا

أي ناقضتُه في قولِه وهجوِه إيّاي.

والمناقضةُ في القولِ: أن يُتكلَّمَ بما يتناقضُ معناه. والنَّقيضةُ في الشعرِ: ما يُنقَضُ به؛ وقال الشاعر:

إنّي أرى الدهرَ ذا نقضٍ وإمرارِ

أي ما أمرّ عادَ عليه فنقضَه، وكذلك المناقضةُ في الشعرِ يَنقضُ الشاعرُ الآخرُ ما قاله الأوّلُ، والنقيضةُ الاسمُ يُجمعُ على النقائضِ، ولذلك قالوا: نقائضُ جريرٍ والفرزدقِ. ونَقيضُك: الذي يُخالفُك، والأنثى بالهاء. والنِّقْضُ: ما نَقَضْتَ، والجمعُ أنقاضٌ. ويقال: انتقضَ الجُرحُ بعدَ البُرْءِ، وانتقضَ الأمرُ بعدَ التئامِه، وانتقضَ أمرُ الثغرِ بعدَ سدِّه.

والنِّقْضُ والنِّقْضةُ: هما الجملُ والناقةُ اللذانِ قد هزلتهما وأدبرتهما، والجمعُ الأنقاضُ؛ قال رؤبة:

إذا معطّونا نِقضةً أو نِقضا

والنِّقْضُ، بالكسرِ: البعيرُ الذي أنضاه السفرُ، وكذلك الناقةُ. والنِّقْضُ: المهزولُ من الإبلِ والخيلِ، قال السيرافي: كأنّ السفرَ نقضَ بنيتَه، والجمعُ أنقاضٌ، قال سيبويه: ولا يُكسَّرُ على غيرِ ذلك، والأنثى نِقضةٌ والجمعُ أنقاضٌ كالمذكّرِ على توهّمِ حذفِ الزائدِ. والانتقاضُ: الانتكاثُ.

والنِّقْضُ: ما نُكِثَ من الأخبيةِ والأكسيةِ فغُزِلَ ثانيةً، والنُّقاضةُ: ما نُقِضَ من ذلك.

والنِّقْضُ: المنقوضُ مثلُ النِّكثِ.

والنُّقْضُ: مُنتقِضُ الأرضِ من الكمأةِ، وهو الموضعُ الذي يَنتقِضُ عن الكمأةِ إذا أرادت أن تخرجَ نقضتْ وجهَ الأرضِ نقضاً فانتقضتِ الأرضُ، وأنشد:

كأنّ الفلانيّاتِ أنقاضُ كمأةٍ
لأوّلِ جانٍ بالعصا يستثيرُها

والنَّقّاضُ: الذي يَنقضُ الدِّمَقْسَ، وحرفتُه النِّقاضةُ، قال الأزهري: وهو النَّكّاثُ، وجمعُه أنقاضٌ وأنكاثٌ.

ابن سيده: والنُّقْضُ قِشرُ الأرضِ المنتقِضُ عن الكمأةِ، والجمعُ أنقاضٌ ونُقوضٌ، وقد أنقضتْها وأنقضتْ عنها، وتنقّضتِ الأرضُ عن الكمأةِ، أي تفطّرتْ. وأنقضَ الكمءُ ونقّضَ: تقلّعتْ عنه أنقاضُه؛ قال:

ونقّضَ الكمءُ فأبدى بَصَرَه(١)

والنَّقْضُ: العسلُ يُسوِّسُ فيؤخذُ فيُدقُّ فيُلطخُ به موضعُ النحلِ مع الآسِ فتأتيه النحلُ فتُعسِّلُ فيه (عن الهجري).

والنقيضُ من الأصواتِ: يكونُ لمفاصلِ الإنسانِ والفراريجِ والعقربِ والضفدعِ والعقابِ والنعامِ والسُّماني والبازِ والوبرِ والوزغِ، وقد أنقضَ؛ قال:

فلمّا تجاذبنا تفرقعَ ظهرُه
كما يُنقِضُ الوزغانُ زُرقاً عيونُها

وأنقضتِ العُقابُ، أي صوّتتْ، وأنشد الأصمعي:

تُنقِضُ أيديها نقيضَ العِقبانْ

وكذلك الدجاجةُ؛ قال الراجز:

تُنقِضُ إنقاضَ الدجاجِ المُخَّضِ

والإنقاضُ والكتيتُ: أصواتُ صغارِ الإبلِ، والقرقرةُ والهديرُ: أصواتُ مسانِّ الإبلِ؛ قال شِظاظٌ وهو لصٌّ من بني ضبّةَ:

ربَّ عجوزٍ من نُميرٍ شَهْبَرَهْ
علّمتُها الإنقاضَ بعدَ القرقرهْ

أي أسمعتُها، وذلك أنّه اجتازَ على امرأةٍ من بني نُميرٍ تعقِلُ بعيراً لها وتتعوّذُ من شظاظٍ، وكان شظاظٌ على بكرٍ، فنزلَ وسرقَ بعيرَها وتركَ هناك بكرَه. وتنقّضتْ عظامُه إذا صوّتتْ. أبو زيد: أنقضتُ بالعنزِ إنقاضاً دعوتُ بها. وأنقضَ الحِملُ ظهرَه: أثقلَه وجعلَه يُنقِضُ من ثقلِه، أي يُصوّتُ. وفي التنزيلِ العزيزِ: «ووضعنا عنك وزرَك الذي أنقضَ ظهرَك»، أي جعلَه يُسمعُ له نقيضٌ من ثقلِه. وجاء في التفسيرِ: أثقلَ ظهرَك، قال ذلك مجاهدٌ وقتادةُ، والأصلُ فيه أنّ الظهرَ إذا أثقلَه الحِملُ سُمِعَ له نقيضٌ، أي صوتٌ خفيٌّ كما يُنقِضُ الرجلُ لحمارِه إذا ساقَه، قال: فأخبرَ اللهُ عزّ وجلّ أنّه غفرَ لنبيِّه ﷺ أوزارَه التي كانت تراكمتْ على ظهرِه حتى أثقلتْه، وأنّها لو كانت أثقالاً حُمِلتْ على ظهرِه لسُمِعَ لها نقيضٌ، أي صوتٌ.

قال محمّدُ بنُ المكرّمِ، عفا اللهُ عنه: هذا القولُ فيه تسمّحٌ في اللفظِ وإغلاظٌ في النطقِ، ومن أين لسيّدِنا رسولِ اللهِ ﷺ أوزارٌ تتراكمُ على ظهرِه الشريفِ حتّى تُثقلَه أو يُسمعَ لها نقيضٌ وهو السيّدُ المعصومُ المنزّهُ عن ذلك ﷺ؟ ولو كان، وحاشَ للهِ، يأتي بذنوبٍ لم يكن يجدُ لها ثقلاً، فإنّ اللهَ تعالى قد غفرَ له ما تقدّمَ من ذنبِه وما تأخّرَ، وإذا كان غفرَ له ما تأخّرَ قبلَ وقوعِه فأينَ ثِقلُه كالشرِّ إذا كفاه اللهُ قبلَ وقوعِه فلا صورةَ له ولا إحساسَ به،

(١) قوله: «ونقض الكمء» تقدم إنشاده في مادة بصر: ونقض الكمء، بالفاء ونصب الكمء تبعاً للأصل والصواب ماهنا.

ومِنْ أَيْنَ لِلْمُفَسِّرِ لَفْظُ الْمَغْفِرَةِ هُنا؟ وإِنَّما نَصُّ التِّلاوَةِ ووَضَعْنا، وتَفْسِيرُ الْوِزْرِ هُنا بِالْحِمْلِ الثَّقِيلِ، وهُوَ الأَصْلُ فى اللُّغَةِ، أَوْلَى مِنْ تَفْسِيرِهِ بِما يُخْبِرُ عَنْهُ بِالْمَغْفِرَةِ ولا ذِكْرَ لَها فى السُّورَةِ، ويُحْمَلُ هٰذا عَلَى أَنَّهُ عَزَّ وجَلَّ وَضَعَ عَنْهُ وِزْرَهُ الَّذِى أَنْقَضَ ظَهْرَهُ مِنْ حَمْلِهِ هَمَّ قُرَيْشٍ إِذْ لَمْ يُسْلِمُوا، أَوْ هَمَّ الْمُنافِقِينَ إِذْ لَمْ يُخْلِصُوا، أَوْ هَمَّ الإِيمانِ إِذْ لَمْ يَعُمَّ عَشِيرَتَهُ الأَقْرَبِينَ، أَوْ هَمَّ الْعالَمِ إِذْ لَمْ يَكُونُوا كُلُّهُمْ مُؤْمِنِينَ، أَوْ هَمَّ الْفَتْحِ إِذْ لَمْ يَعْجَلْ لِلْمُسْلِمِينَ، أَوْ هُمُومَ أُمَّتِهِ الْمُذْنِبِينَ، فَهٰذِهِ أَوْزارُهُ الَّتِى أَثْقَلَتْ ظَهْرَهُ، ﷺ، رَغْبَةً فى انْتِشارِ دَعْوَتِهِ وخَشْيَةً عَلَى أُمَّتِهِ ومُحافَظَةً عَلَى ظُهُورِ مِلَّتِهِ وحِرْصاً عَلَى صَفاءِ شِرْعَتِهِ.

ولَعَلَّ بَيْنَ قَوْلِهِ عَزَّ وجَلَّ: «ووَضَعْنا عَنْكَ وِزْرَكَ»، وبَيْنَ قَوْلِهِ: «فَلَعَلَّكَ باخِعٌ نَفْسَكَ عَلَى آثارِهِمْ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهٰذا الْحَدِيثِ أَسَفاً»، مُناسَبَةً مِنْ هٰذا الْمَعْنَى الَّذِى نَحْنُ فِيهِ، وإِلاَّ فَمِنْ أَيْنَ لِمَنْ غَفَرَ اللهُ لَهُ ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وما تَأَخَّرَ ذُنُوبٌ؟ وهَلْ ما تَقَدَّمَ وما تَأَخَّرَ مِنْ ذَنْبِهِ الْمَغْفُورِ إِلاَّ حَسَناتٌ سِواهُ مِنَ الأَبْرارِ يَراها حَسَنَةً وهُوَ سَيِّدُ الْمُقَرَّبِينَ يَراها سَيِّئَةً، فَالْبَرُّ بِها يَتَقَرَّبُ وَالْمُقَرَّبُ مِنْها يَتُوبُ؛ وما أَوْلَى هٰذا الْمَكانَ أَنْ يُنْشَدَ فِيهِ:

ومِنْ أَيْنَ لِلْوَجْهِ الْجَمِيلِ ذُنُوبُ

وكُلُّ صَوْتٍ لِمَفْصِلٍ وإِصْبَعٍ، فَهُوَ نَقِيضٌ. وقَدْ أَنْقَضَ ظَهْرُ فُلانٍ إِذا سُمِعَ لَهُ نَقِيضٌ؛ قالَ:

وحُزْنٍ تَنْقُضُ الأَضْلاعُ مِنْهُ
مُقِيمٍ فى الْجَوانِحِ لَنْ يَزُولا

ونَقِيضُ الْمِحْجَمَةِ: صَوْتُها إِذا شَدَّها الْحَجّامُ بِمَصِّهِ، يُقالُ: أَنْقَضَتِ الْمِحْجَمَةُ؛ قالَ الأَعْشَى:

زَوَى بَيْنَ عَيْنَيْهِ نَقِيضُ الْمَحاجِمِ

وأَنْقَضَ الرَّحْلُ إِذا أَطَّ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ وشَبَّهَ أَطِيطَ الرِّحالِ بِأَصْواتِ الْفَرارِيجِ:

كَأَنَّ أَصْواتَ مِنْ إِيغالِهِنَّ بِنا
أَواخِرِ الْمَيْسِ إِنْقاضُ الْفَرارِيجِ

قالَ الأَزْهَرِىُّ: هٰكَذا أَقْرَأَنِيهِ الْمُنْذِرِىُّ رِوايَةً عَنْ أَبِى الْهَيْثَمِ، وفِيهِ تَقْدِيمٌ أُرِيدَ التَّأْخِيرُ، أَرادَ كَأَنَّ أَصْواتَ أَواخِرِ الْمَيْسِ إِنْقاضُ الْفَرارِيجِ إِذا أَوْغَلَتِ الرِّكابُ بِنا، أَىْ أَسْرَعَتْ، ونَقِيضُ الرِّحالِ وَالْمَحامِلِ وَالأَدِيمِ وَالْوَتَرِ: صَوْتُها مِنْ ذٰلِكَ؛ قالَ الرّاجِزُ:

شَيَّبَ أَصْداغِى فَهُنَّ بِيضُ
مَحامِلٌ لِقِدِّها نَقِيضُ

وفى الْحَدِيثِ: أَنَّهُ سَمِعَ نَقِيضاً مِنْ فَوْقِهِ؛ النَّقِيضُ الصَّوْتُ. ونَقِيضُ السَّقْفِ: تَحْرِيكُ خَشَبِهِ. وفى حَدِيثِ هِرَقْلَ: ولَقَدْ تَنَقَّضَتِ الْغُرْفَةُ، أَىْ تَشَقَّقَتْ وجاءَ صَوْتُها.

وفى حَدِيثِ هَوازِنَ: فَأَنْقَضَ بِهِ دُرَيْدٌ، أَىْ نَقَرَ بِلِسانِهِ فى فِيهِ كَما يُزْجَرُ الْحِمارُ، فَعَلَهُ اسْتِجْهالاً، وقالَ الْخَطّابِىُّ: أَنْقَضَ بِهِ، أَىْ صَفَّقَ بِإِحْدَى يَدَيْهِ عَلَى الأُخْرَى حَتَّى سُمِعَ لَها نَقِيضٌ أَىْ صَوْتٌ، وقِيلَ: الإِنْقاضُ فى الْحَيَوانِ وَالنَّقْضُ فى الْمَوَتانِ، وقَدْ نَقَضَ يَنْقُضُ ويَنْقِضُ نَقْضاً.

وَالإِنْقاضُ: صُوَيْتٌ مِثْلُ النَّقْرِ. وإِنْقاضُ الْعِلْكِ: تَصْوِيتُهُ، وهُوَ مَكْرُوهٌ. وأَنْقَضَ أَصابِعَهُ: صَوَّتَ بِها. وأَنْقَضَ بِالدّابَّةِ: أَلْصَقَ لِسانَهُ بِالْغارِ الأَعْلَى ثُمَّ صَوَّتَ فى حافَتَيْهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَرْفَعَ طَرَفَهُ عَنْ مَوْضِعِهِ، وكَذٰلِكَ ما أَشْبَهَهُ مِنْ أَصْواتِ الْفَرارِيجِ وَالرِّحالِ. وقالَ الْكِسائِىُّ: أَنْقَضْتُ بِالْعَنْزِ إِنْقاضاً إِذا دَعَوْتَها. أَبُو عُبَيْدٍ: أَنْقَضَ الْفَرْخُ إِنْقاضاً إِذا صَأَى صَئِيًّا. وقالَ الأَصْمَعِىُّ: يُقالُ أَنْقَضْتُ بِالْعَيْرِ وَالْفَرَسِ، قالَ: وكُلُّ ما نَقَرْتَ بِهِ، فَقَدْ أَنْقَضْتَ بِهِ. وأَنْقَضَتِ الأَرْضُ: بَدا نَباتُها. ونَقْضا الأُذُنَيْنِ[1]: مُسْتَدارُهُما.

وَالنُّقّاضُ: نَباتٌ. وَالإِنْقِيضُ: رائِحَةُ الطِّيبِ، خُزاعِيَّةٌ.

وفى النَّوادِرِ: نَقَّضَ الْفَرَسُ ورَفَّضَ إِذا أَدْلَى ولَمْ يَسْتَحْكِمْ إِنْعاظُهُ، ومِثْلُهُ سَيَّا وأَسابَ وشَوَّلَ وسَبَّحَ وسَمَّلَ وانْساحَ وماسَ.

• نقط • النُّقْطَةُ: واحِدَةُ النُّقَطِ، وَالنِّقاطُ: جَمْعُ نُقْطَةٍ مِثْلُ بُرْمَةٍ وبِرامٍ (عَنْ أَبِى زَيْدٍ). ونَقَطَ الحرفَ يَنْقُطُهُ نَقْطاً: أَعْجَمَهُ، وَالاِسْمُ النُّقْطَةُ؛ ونَقَّطَ الْمَصاحِفَ تَنْقِيطاً، فَهُوَ نَقّاطٌ. وَالنَّقْطَةُ: فَعْلَةٌ واحِدَةٌ. ويُقالُ: نَقَّطَ ثَوْبَهُ بِالْمِدادِ وَالزَّعْفَرانِ تَنْقِيطاً، ونَقَّطَتِ الْمَرْأَةُ خَدَّها بِالسَّوادِ: تَحَسَّنُ بِذٰلِكَ.

وَالنّاقِطُ وَالنَّقِيطُ: مَوْلَى الْمَوْلَى، وفى الأَرْضِ نُقَطٌ مِنْ كَلإٍ ونِقاطٌ، أَىْ قِطَعٌ مُتَفَرِّقَةٌ، واحِدَتُها نُقْطَةٌ، وقَدْ تَنَقَّطَتِ الأَرْضُ. ابْنُ الأَعْرابِىِّ: ما بَقِىَ مِنْ أَمْوالِهِمْ إِلاَّ النُّقْطَةُ، وهِىَ قِطْعَةٌ مِنْ نَخْلٍ هٰهُنا، وقِطْعَةٌ مِنْ زَرْعٍ هٰهُنا. وفى حَدِيثِ عائِشَةَ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْها: فَما اخْتَلَفُوا فى نُقْطَةٍ، أَىْ فى أَمْرٍ وقَضِيَّةٍ. قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: هٰكَذا أَثْبَتَهُ بَعْضُهُمْ بِالنُّونِ، قالَ: وذَكَرَهُ الْهَرَوِىُّ فى الْباءِ، وقالَ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ: الْمَضْبُوطُ الْمَرْوِىُّ عِنْدَ عُلَماءِ النَّقْلِ أَنَّهُ بِالنُّونِ، وهُوَ كَلامٌ مَشْهُورٌ، يُقالُ عِنْدَ الْمُبالَغَةِ فى الْمُوافَقَةِ، وأَصْلُهُ فى الْكِتابَيْنِ يُقابَلُ أَحَدُهُما بِالآخَرِ ويُعارَضُ، فَيُقالُ: ما اخْتَلَفا فى نُقْطَةٍ يَعْنِى مِنْ نُقَطِ الْحُرُوفِ وَالْكَلِماتِ، أَىْ أَنَّ بَيْنَهُما مِنَ الاِتِّفاقِ ما لَمْ يَخْتَلِفا مَعَهُ فى هٰذا الشَّىْءِ الْيَسِيرِ.

• نقع • نَقَعَ الْماءُ فى الْمَسِيلِ وَنَحْوِهِ يَنْقَعُ نُقُوعاً وَاسْتَنْقَعَ: اجْتَمَعَ. وَاسْتَنْقَعَ الْماءُ فى الْغَدِيرِ أَىِ اجْتَمَعَ وثَبَتَ. ويُقالُ: اسْتَنْقَعَ الْماءُ إِذا اجْتَمَعَ فى نِهْىٍ أَوْ غَيْرِهِ، وكَذٰلِكَ نَقَعَ يَنْقَعُ نُقُوعاً. ويُقالُ: طالَ إِنْقاعُ الْماءِ وَاسْتِنْقاعُهُ حَتَّى اصْفَرَّ. وَالْمَنْقَعُ، بِالْفَتْحِ: الْمَوْضِعُ يَسْتَنْقِعُ فِيهِ الْماءُ، وَالْجَمْعُ مَناقِعُ.

(١) قوله: «ونقضا الأذنين» كذا ضبط فى الأصل.

وفى حديث محمد بن كعب : إذا استنقعت نفس المؤمن جاءه ملك الموت أى إذا اجتمعت فى فيه تريد الخروج كما يستنقع الماء فى قراره ، وأراد بالنفس الروح ؛ قال الأزهرى : ولهذا الحديث مخرج آخر وهو من قولهم نقعته إذا قتلته ، وقيل : إذا استنقعت ، يعنى إذا خرجت ؛ قال شمر : ولاأعرفها ؛ قال ابن مقبل :

مستنقعان على فضول المشفر

قال أبو عمرو : يعنى نابى الناقة أنهما مستنقعان فى اللغام ، وقال خالد بن جنبة : مصوتان . والنقع : محبس الماء . والنقع : الماء الناقع ، أى المجتمع . ونقع البئر : الماء المجتمع فيها قبل أن يستقى . وفى حديث عائشة ، رضى الله عنها ، عن النبى ، ﷺ ، أنه قال : لا يمنع نقع البئر ولارهو الماء . وفى الحديث : لا يقعد أحدكم فى طريق أو نقع ماء ، يعنى عند الحدث وقضاء الحاجة . والنقيع : البئر الكثيرة الماء ، مذكر والجمع أنقعة ، وكل مجتمع ماء نقع ، والجمع نقعان ، والنقع : القاع منه ، وقيل : هى الأرض الحرة الطين ليس فيها ارتفاع ولا انهباط ، ومنهم من خصص وقال : التى يستنقع فيها الماء ، وقيل : هو ما ارتفع من الأرض ، والجمع نقاع وأنقع مثل بحر وبحار وأبحر ، وقيل : النقاع قيعان الأرض ؛ وأنشد :

يسوف بأنفيه النقاع كأنه
عن الروض من فرط النشاط كعيم

وقال أبو عبيد : نقع البئر فضل مائها الذى يخرج منها أو من العين قبل أن يصير فى إناء أو وعاء ، قال : وفسره الحديث الآخر : من منع فضل الماء ليمنع به فضل الكلإ منعه الله فضله يوم القيامة ؛ وأصل هذا فى البئر يحتفرها الرجل بالفلاة من الأرض يسقى بها مواشيه ، فإذا سقاها فليس له أن يمنع الماء الفاضل عن مواشيه مواشى غيره أو شاربا يشرب بشفته ، وإنما قيل للماء نقع لأنه ينقع به العطش ، أى يروى به . يقال : نقع بالرى وبضع . ونقع السم فى أنياب الحية : اجتمع ، وأنقعته الحية ، قال :

أبعد الذى قد لج تتخذيننى
عدوا وقد جرعتنى السم منقعا ؟

وقيل : أنقع السم عتقه . ويقال : سم ناقع أى بالغ قاتل ، وقد نقعه أى قتله ، وقيل : ثابت مجتمع من نقع الماء . ويقال : سم منقوع ونقيع وناقع ؛ ومنه قول النابغة :

فبت كأنى ساورتنى ضئيلة
من الرقش فى أنيابها السم ناقع

وفى حديث بدر : رأيت البلايا تحمل المنايا ، نواضح يثرب تحمل السم الناقع . وموت ناقع أى دائم . ودم ناقع أى طرى ؛ قال قسام بن رواحة :

ومازال من قتلى رزاح بعالج
دم ناقع أو جاسد غير ماصح

قال أبو سعيد : يريد بالناقع الطرى وبالجاسد القديم . وسم منقع أى مربى ؛ قال الشاعر :

فيها ذراريح وسم منقع

يعنى فى كأس الموت .

واستنقع فى الماء : ثبت فيه يتبرد ، والموضع مستنقع ، وكان عطاء يستنقع فى حياض عرفة ، أى يدخلها ويتبرد بمائها . واستنقع الشىء فى الماء على ما لم يسم فاعله .

والنقيع والنقيعة : المحض من اللبن يبرد ؛ قال ابن برى : شاهده قول الشاعر :

أطوف ماأطوف ثم آوى
إلى أمى ويكفينى النقيع

وهو المنقع أيضا ؛ قال الشاعر يصف فرسا :

قانى له فى الصيف ظل بارد
ونصى ناعجة ومحض منقع

قال ابن برى : صواب إنشاده ونصى باعجة ، بالباء ؛ قال أبو هشام : الباعجة هى الوعساء ذات الرمث والحمض ، وقيل : هى السهلة المستوية تنبت الرمث والبقل وأطايب العشب ، وقيل : هى متسع الوادى ، وقانى له ، أى دام له ؛ قال الأزهرى : أصله من أنقعت اللبن ، فهو نقيع ، ولايقال منقع ، ولايقولون نقعته ، قال : وهذا سماعى من العرب ، قال : ووجدت للمؤرج حروفا فى الإنقاع ماعجت بها ولاعلمت راويها عنه . يقال : أنقعت الرجل إذا ضربت أنفه بإصبعك ، وأنقعت الميت إذا دفنته ، وأنقعت البيت إذا زخرفته ، وأنقعت الجارية إذا افترعتها ، وأنقعت البيت إذا جعلت أعلاه أسفله ، قال : وهذه حروف منكرة كلها لا أعرف منها شيئا . والنقوع ، بالفتح : ماينقع فى الماء من الليل لدواء أو نبيذ ويشرب نهارا ، وبالعكس . وفى حديث الكرم : تتخذونه زبيبا تنقعونه ، أى تخلطونه بالماء ليصير شرابا . وفى التهذيب : النقوع ما أنقعت من شىء . يقال : سقونا نقوعا لدواء أنقع من الليل ، وذلك الإناء منقع ، بالكسر . ونقع الشىء فى الماء وغيره ينقعه نقعا ، فهو نقيع ، وأنقعه : نبذه . وأنقعت الدواء وغيره فى الماء ، فهو منقع . والنقيع والنقوع : شىء ينقع فيه الزبيب وغيره ثم يصفى ماؤه ويشرب ، والنقاعة : ما أنقعت من ذلك . قال ابن برى : والنقاعة اسم ما أنقع فيه الشىء ؛ قال الشاعر :

به من نضاخ الشول ردع كأنه
نقاعة حناء بماء الصنوبر

وكل ما ألقى فى ماء ، فقد أنقع . والنقوع والنقيع : شراب يتخذ من زبيب ينقع فى الماء من غير طبخ ، وقيل فى السكر : إنه نقيع الزبيب . والنقع : الرى ، شرب فما نقع ولابضع . ومثل من الأمثال : حتام تكرع ولاتنقع ؟ ونقع من الماء وبه ينقع نقوعا : روى ؛ قال جرير :

لو شئت قد نقع الفؤاد بشربة
تدع الصوادى لا يجدن غليلا

وَيُقالُ: شَرِبَ حَتَّى نَقَعَ أَىْ شَفَى غَلِيلَهُ وَرَوِىَ.

وَماءٌ ناقِعٌ: وَهُوَ كالناجِعِ؛ وَما رَأَيْتُ شَرْبةً أَنْقَعَ مِنْها. وَنَقَعْتُ بِالخَبَرِ وَبِالشَّرابِ إِذا اشْتَفَيْتَ مِنْهُ. وَما نَقَعْتُ بِخَبَرِهِ أَىْ لَمْ أَشْتَفِ بِهِ. وَيُقالُ: ما نَقَعْتُ بِخَبَرِ فُلانٍ نُقُوعاً أَىْ ما عِجْتُ بِكَلامِهِ وَلَمْ أُصَدِّقْهُ. وَيُقالُ: نَقَعَتْ بِذٰلِكَ نَفْسِى، أَىِ اطْمَأَنَّتْ إِلَيْهِ وَرَوِيتُ بِهِ. وَأَنْقَعَنِى الماءُ أَىْ أَرْوانِى.

وَأَنْقَعَنِى الرِّىُّ وَنَقَعْتُ بِهِ وَنَقَعَ الماءُ العَطَشَ يَنْقَعُهُ نَقْعاً وَنُقُوعاً: أَذْهَبَهُ وَسَكَّنَهُ؛ قالَ حَفْصٌ الأُمَوِىُّ:

أَكْرَعُ عِنْدَ الوُرُودِ فى سُدُمٍ
تَنْقَعُ مِنْ غُلَّتِى وَأَجْزَؤُها

وَفى المَثَلِ: الرَّشْفُ أَنْقَعُ، أَىِ الشَّرابُ الَّذِى يُتَرَشَّفُ قَلِيلاً قَلِيلاً أَقْطَعُ لِلْعَطَشِ وَأَنْجَعُ، وَإِنْ كانَ فِيهِ بُطْءٌ. وَنَقَعَ الماءُ غُلَّتَهُ أَىْ أَرْوَى عَطَشَهُ وَمِنْ أَمْثالِ العَرَبِ: إِنَّهُ لَشَرّابٌ بِأَنْقُعٍ. وَوَرَدَ أَيْضاً فى حَدِيثِ الحَجّاجِ: إِنَّكُمْ يأَهْلَ العِراقِ شَرّابُونَ عَلَى بِأَنْقُعٍ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ الَّذِى جَرَّبَ الأُمُورَ وَمارَسَها، وَقِيلَ لِلَّذِى يُعاوِدُ الأُمُورَ المَكْرُوهَةَ، أَرادَ أَنَّهُمْ يَجْتَرِئُونَ عَلَيْهِ وَيَتَناكَرُونَ. وَقالَ ابْنُ سِيدَهْ: هُوَ مَثَلٌ يُضْرَبُ لِلإِنْسانِ إِذا كانَ مُعْتاداً لِفِعْلِ الخَيْرِ وَالشَّرِّ، وَقِيلَ: مَعْناهُ أَنَّهُ قَدْ جَرَّبَ الأُمُورَ وَمارَسَها حَتَّى عَرَفَها وَخَبَرَها، وَالأَصْلُ فِيهِ أَنَّ الدَّلِيلَ مِنَ العَرَبِ إِذا عَرَفَ المِياهَ فى الفَلَواتِ وَوَرَدَها وَشَرِبَ مِنْها، حَذَقَ سُلُوكَ الطَّرِيقِ الَّتِى تُؤَدِّيهِ إِلَى البادِيَةِ، وَقِيلَ: مَعْناهُ أَنَّهُ مُعاوِدٌ لِلأُمُورِ يَأْتِيها حَتَّى يَبْلُغَ أَقْصَى مُرادِهِ، وَكَأَنَّ أَنْقُعاً جَمْعُ نَقْعٍ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: أَنْقُعٌ جَمْعُ قِلَّةٍ، وَهُوَ الماءُ النّاقِعُ أَوِ الأَرْضُ الَّتِى يَجْتَمِعُ فِيها الماءُ، وَأَصْلُهُ أَنَّ الطّائِرَ الحَذِرَ لا يَرِدُ المَشارِعَ، وَلٰكِنَّهُ يَأْتِى المَناقِعَ يَشْرَبُ مِنْها، كَذٰلِكَ الرَّجُلُ الحَذِرُ لا يَتَقَحَّمُ الأُمُورَ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ: حَكَى أَبُو عُبَيْدٍ أَنَّ هٰذا المَثَلَ لِابْنِ جُرَيْجٍ قالَهُ فى مَعْمَرِ ابْنِ راشِدٍ، وَكانَ ابْنُ جُرَيْجٍ مِنْ أَفْصَحِ النّاسِ، يَقُولُ ابْنُ جُرَيْجٍ: إِنَّهُ رَكِبَ فى طَلَبِ الحَدِيثِ كُلَّ حَزْنٍ وَكَتَبَ مِنْ كُلِّ وَجْهٍ.

قالَ الأَزْهَرِىُّ: وَالأَنْقُعُ جَمْعُ النَّقْعِ، وَهُوَ كُلُّ ماءٍ مُسْتَنْقِعٍ مِنْ عِدٍّ أَوْ غَدِيرٍ يَسْتَنْقِعُ فِيهِ الماءُ. وَيُقالُ: فُلانٌ مِنْقَعٌ أَىْ يُسْتَشْفَى بِرَأْيِهِ، وَأَصْلُهُ مِنْ نَقَعْتُ بِالرِّىِّ.

وَالمِنْقَعُ وَالمِنْقَعَةُ: إِناءٌ يُنْقَعُ فِيهِ الشَّىْءُ. وَمِنْقَعُ البُرَمِ: تَوْرٌ صَغِيرٌ أَوْ قُدَيْرَةٌ صَغِيرَةٌ مِنْ حِجارَةٍ، وَجَمْعُهُ مَناقِعُ، تَكُونُ لِلصَّبِىِّ يَطْرَحُونَ فِيهِ التَّمْرَ وَاللَّبَنَ يُطْعَمُهُ وَيُسْقاهُ؛ قالَ طَرَفَةُ:

أَلْقَوْا إِلَيْكَ بِكُلِّ أَرْمَلَةٍ
شَعْثاءَ تَحْمِلُ مِنْقَعَ البُرَمِ

البُرَمُ هٰهُنا: جَمْعُ بُرْمَةٍ، وَقِيلَ: هِىَ المِنْقَعَةُ وَالمِنْقَعُ؛ وَقالَ أَبُو عُبَيْدٍ: لا تَكُونُ إِلّا مِنْ حِجارَةٍ.

وَالأُنْقُوعَةُ: وَقْبَةُ الثَّرِيدِ الَّتِى فِيها الوَدَكُ. وَكُلُّ شَىْءٍ سالَ إِلَيْهِ الماءُ مِنْ مَثْعَبٍ وَنَحْوِهِ، فَهُوَ أُنْقُوعَةٌ. وَنُقاعَةُ كُلِّ شَىْءٍ: الماءُ الَّذِى يُنْقَعُ فِيهِ. وَالنَّقُوعُ: دَواءٌ يُنْقَعُ وَيُشْرَبُ.

وَالنَّقِيعَةُ مِنَ الإِبِلِ: العَبِيطَةُ تُوَفَّرُ أَعْضاؤُها فَتُنْقَعُ فى أَشْياءَ. وَنَقَعَ نَقِيعَةً: عَمِلَها. وَالنَّقِيعَةُ: ما نُحِرَ مِنَ النَّهْبِ قَبْلَ أَنْ يُقْتَسَمَ؛ قالَ:

مِيلُ الذُّرَى لُحِبَتْ عَرائِكُها
لَحْبَ الشِّفارِ نَقِيعَةَ النَّهْبِ

وَانْتَقَعَ القَوْمُ نَقِيعَةً أَىْ ذَبَحُوا مِنَ الغَنِيمَةِ شَيْئاً قَبْلَ القَسْمِ. وَيُقالُ: جاءُوا بِناقَةٍ مِنْ نَهْبٍ فَنَحَرُوها. وَالنَّقِيعَةُ: طَعامٌ يُصْنَعُ لِلقادِمِ مِنَ السَّفَرِ،

وَفى التَّهْذِيبِ: النَّقِيعَةُ ما صَنَعَهُ الرَّجُلُ عِنْدَ قُدُومِهِ مِنَ السَّفَرِ. يُقالُ أَنْقَعْتُ إِنْقاعاً؛ قالَ مُهَلْهِلٌ:

إِنّا لَنَضْرِبُ بِالصَّوارِمِ هامَهُمْ
ضَرْبَ القُدارِ نَقِيعَةَ القُدّامِ

وَيُرْوَى:

إِنّا لَنَضْرِبُ بِالسُّيُوفِ رُءُوسَهُمْ

القُدّامُ: القادِمُونَ مِنْ سَفَرٍ جَمْعُ قادِمٍ، وَقِيلَ: القُدّامُ المَلِكُ، وَرُوِىَ القَدّامُ، بِفَتْحِ القافِ، وَهُوَ المَلِكُ. وَالقُدارُ: الجَزّارُ. وَالنَّقِيعَةُ: طَعامُ الرَّجُلِ لَيْلَةَ إِمْلاكِهِ. يُقالُ: دَعَوْنا إِلَى نَقِيعَتِهِمْ، وَقَدْ نَقَعَ يَنْقَعُ نُقُوعاً وَأَنْقَعَ. وَيُقالُ: كُلُّ جَزُورٍ جَزَرْتَها لِلضِّيافَةِ، فَهِىَ نَقِيعَةٌ. يُقالُ: نَقَعْتُ النَّقِيعَةَ وَأَنْقَعْتُ وَانْتَقَعْتُ أَىْ نَحَرْتُ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ فى هٰذا المَكانِ:

كُلُّ الطَّعامِ تَشْتَهِى رَبِيعَهْ
الخُرْسُ وَالإِعْذارُ وَالنَّقِيعَهْ

وَرُبَّما نَقَعُوا عَنْ عِدَّةٍ مِنَ الإِبِلِ إِذا بَلَغَتْها جَزُوراً أَىْ نَحَرُوهُ، فَتِلْكَ النَّقِيعَةُ؛ وَأَنْشَدَ:

مَيْمُونَةُ الطَّيْرِ لَمْ تَنْعِقْ أَشائِمُها
دائِمَةُ القِدْرِ بِالأَفْراعِ وَالنَّقَعِ

وَإِذا زَوَّجَ الرَّجُلُ فَأَطْعَمَ عَيْبَتَهُ قِيلَ: نَقَعَ لَهُمْ أَىْ نَحَرَ. وَفى كَلامِ العَرَبِ: إِذا لَقِىَ الرَّجُلُ مِنْهُمْ قَوْماً يَقُولُ: مِيلُوا يُنْقَعْ لَكُمْ أَىْ يُجْزَرْ لَكُمْ، كَأَنَّهُ يَدْعُوهُمْ إِلَى دَعْوَتِهِ. وَيُقالُ: النّاسُ نَقائِعُ المَوْتِ أَىْ يَجْزُرُهُمْ كَما يَجْزُرُ الجَزّارُ النَّقِيعَةَ.

وَالنَّقْعُ: الغُبارُ السّاطِعُ. وَفى التَّنْزِيلِ: «فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعاً»؛ أَىْ غُباراً، وَالجَمْعُ نِقاعٌ. وَنَقَعَ المَوْتُ: كَثُرَ. وَالنَّقِيعُ: الصُّراخُ. وَالنَّقْعُ: رَفْعُ الصَّوْتِ. وَنَقَعَ الصَّوْتُ وَاسْتَنْقَعَ أَىِ ارْتَفَعَ؛ قالَ لَبِيدٌ:

فَمَتَى يَنْقَعْ صُراخٌ صادِقٌ
يُحْلِبُوها ذاتَ جَرْسٍ وَزَجَلْ

مَتَى يَنْقَعْ صُراخٌ أَىْ مَتَى يَرْتَفِعْ، وَقِيلَ: يَدُومُ وَيَثْبُتُ، وَالهاءُ لِلحَرْبِ وَإِنْ لَمْ يَذْكُرْهُ، لِأَنَّ فى الكَلامِ دَلِيلاً عَلَيْهِ، وَيُرْوَى يَحْلِبُوها مَتَى ما سَمِعُوا صارِخاً؛ أَحْلَبُوا الحَرْبَ أَىْ جَمَعُوا لَها.

وَنَقَعَ الصّارِخُ بِصَوْتِهِ يَنْقَعُ نُقُوعاً وَأَنْقَعَهُ، كِلاهُما: تابَعَهُ وَأَدامَهُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ: إِنَّهُ قالَ فى نِساءٍ اجْتَمَعْنَ يَبْكِينَ عَلَى خالِدِ بْنِ الوَلِيدِ: وَما

عَلَى نِساءِ بَنِي المُغِيرَةِ أَنْ يُهَرِقْنَ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : يَسْفِكْنَ مِنْ دُمُوعِهِنَّ عَلَى أَبِي سُلَيْمانَ ما لَمْ يَكُنْ نَقْعٌ وَلا لَقْلَقَةٌ ، يَعْنِي رَفْعَ الصَّوْتِ ، وَقِيلَ : يَعْنِي بِالنَّقْعِ أَصْواتَ الخُدُودِ إِذا ضُرِبَتْ ، وَقِيلَ : هُوَ وَضْعُهُنَّ عَلَى رُءُوسِهِنَّ النَّقْعَ ، وَهُوَ الغُبارُ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَهٰذا أَوْلَى ، لِأَنَّهُ قَرَنَ بِهِ اللَّقْلَقَةَ وَهِيَ الصَّوْتُ ، فَحَمْلُ اللَّفْظَيْنِ عَلَى مَعْنَيَيْنِ أَوْلَى مِنْ حَمْلِهِما عَلَى مَعْنًى واحِدٍ ، وَقِيلَ : النَّقْعُ هٰهُنا شَقُّ الجُيُوبِ ؛ قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : وَجَدْتُ بَيْتاً لِلمُرارِ فِيهِ :

نَقَعْنَ جُيُوبَهُنَّ عَلَيَّ حَيًّا
وَأَعْدَدْنَ المَراثِيَ وَالعَوِيلا

وَالنَّقّاعُ : المُتَكَثِّرُ بِما لَيْسَ عِنْدَهُ مِنْ مَدْحِ نَفْسِهِ بِالشَّجاعَةِ وَالسَّخاءِ وَما أَشْبَهَهُ .

وَنَقَعَ لَهُ الشَّرَّ : أَدامَهُ . وَحَكَى أَبُو عُبَيْدٍ : أَنْقَعْتُ لَهُ شَرًّا ، وَهُوَ اسْتِعارَةٌ . وَيُقالُ : نَقَعَهُ بِالشَّتْمِ إِذا شَتَمَهُ شَتْماً قَبِيحاً . وَالنَّقائِعُ : خَبارَى فِي بِلادِ تَمِيمٍ ، وَالخَبارَى : جَمْعُ خَبْراءَ ، وَهِيَ قاعٌ مُسْتَدِيرٌ يَجْتَمِعُ فِيهِ الماءُ .

وَانْتُقِعَ لَوْنُهُ : تَغَيَّرَ مِنْ هَمٍّ أَوْ فَزَعٍ ، وَهُوَ مُنْتَقَعٌ ، وَالمِيمُ أَعْرَفُ ، وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ مِيمَ امْتُقِعَ بَدَلٌ مِنْ نُونِها . وَفِي حَدِيثِ المَبْعَثِ : أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ، ﷺ ، مَلَكانِ فَأَضْجَعاهُ وَشَقّا بَطْنَهُ فَرَجَعَ وَقَدِ انْتُقِعَ لَوْنُهُ ؛ قالَ النَّضْرُ : يُقالُ ذٰلِكَ إِذا ذَهَبَ دَمُهُ وَتَغَيَّرَتْ جِلْدَةُ وَجْهِهِ إِمّا مِنْ خَوْفٍ وَإِمّا مِنْ مَرَضٍ .

وَالنُّقُوعُ : ضَرْبٌ مِنَ الطِّيبِ . الأَصْمَعِيُّ : يُقالُ صَبَغَ فُلانٌ ثَوْبَهُ بِنُقُوعٍ ، وَهُوَ صِبْغٌ يُجْعَلُ فِيهِ مِنْ أَفْواهِ الطِّيبِ . وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّ عُمَرَ حَمَى غَرَزَ النَّقِيعِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هُوَ مَوْضِعٌ حَماهُ لِنَعَمِ الفَيْءِ وَخَيْلِ المُجاهِدِينَ فَلا يَرْعاهُ غَيْرُها ، وَهُوَ مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنَ المَدِينَةِ كانَ يَسْتَنْقِعُ فِيهِ الماءُ أَيْ يَجْتَمِعُ ؛ قالَ : وَمِنْهُ الحَدِيثُ أَوَّلُ جُمُعَةٍ جُمِّعَتْ فِي الإِسْلامِ بِالمَدِينَةِ فِي نَقِيعِ الخَضِماتِ ؛ قالَ هُوَ مَوْضِعٌ بِنَواحِي المَدِينَةِ .

• **نقف** • اللَّيْثُ : النَّقْفُ كَسْرُ الهامَةِ عَنِ الدِّماغِ وَنَحْوِ ذٰلِكَ كَما يَنْقُفُ الظَّلِيمُ الحَنْظَلَ عَنْ حَبِّهِ . وَالمُناقَفَةُ : المُضارَبَةُ بِالسُّيُوفِ عَلَى الرُّءُوسِ . وَنَقَفَ رَأْسَهُ يَنْقُفُهُ نَقْفاً وَنَقَّفَهُ : ضَرَبَهُ عَلَى رَأْسِهِ حَتَّى يَخْرُجَ دِماغُهُ ، وَقِيلَ : نَقَفَهُ ضَرَبَهُ أَيْسَرَ الضَّرْبِ ، وَقِيلَ : هُوَ كَسْرُ الرَّأْسِ عَلَى الدِّماغِ ، وَقِيلَ : هُوَ ضَرْبُكَ إِيّاهُ بِرُمْحٍ أَوْ عَصاً ، وَقَدْ ناقَفْتُ الرَّجُلَ مُناقَفَةً وَنِقافاً . يُقالُ : اليَوْمَ قِحافٌ وَغَداً نِقافٌ ، أَيِ اليَوْمَ خَمْرٌ وَغَداً أَمْرٌ ، وَمَنْ رَواهُ وَغَداً ثِقافٌ فَقَدْ صَحَّفَ .

وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو : اعْدُدِ اثْنَيْ عَشَرَ مِنْ بَنِي كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ ثُمَّ يَكُونُ النَّقْفُ وَالنِّقافُ ، أَيِ القَتْلُ وَالقِتالُ ، وَالنَّقْفُ : هَشْمُ الرَّأْسِ ، أَيْ تَهِيجُ الفِتَنُ وَالحُرُوبُ بَعْدَهُمْ . وَفِي حَدِيثِ مُسْلِمِ بْنِ عُقْبَةَ المُرِّيِّ : لايَكُونُ إِلا الوِقافُ ثُمَّ النِّقافُ ثُمَّ الانْصِرافُ ، أَيِ المُواقَفَةُ فِي الحَرْبِ ثُمَّ المُناجَزَةُ بِالسُّيُوفِ ثُمَّ الانْصِرافُ عَنْها .

وَتَنَقَّفْتُ الحَنْظَلَ أَيْ شَقَقْتُهُ عَنِ الهَبِيدِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ امْرِئِ القَيْسِ :

كَأَنِّي غَداةَ البَيْنِ يَوْمَ تَحَمَّلُوا
لَدَى سَمُراتِ الحَيِّ ناقِفُ حَنْظَلِ

وَيُقالُ : حَنْظَلٌ نَقِيفٌ أَيْ مَنْقُوفٌ ؛ وَفِي رَجَزِ كَعْبٍ وابْنِ الأَكْوَعِ :

لٰكِنْ غَذاها حَنْظَلٌ نَقِيفُ

أَيْ مَنْقُوفٌ وَهُوَ أَنَّ جانِيَ الحَنْظَلِ يَنْقُفُها بِظُفُرِهِ أَيْ يَضْرِبُها ، فَإِنْ صَوَّتَتْ عَلِمَ أَنَّها مُدْرِكَةٌ فاجْتَناها .

وَنَقَفَ الظَّلِيمُ الحَنْظَلَ يَنْقُفُهُ وانْتَقَفَهُ : كَسَرَهُ عَنْ هَبِيدِهِ . وَنَقَفَ الرُّمّانَةَ إِذا قَشَرَها لِيَسْتَخْرِجَ حَبَّها . وَانْتَقَفْتُ الشَّيْءَ : اسْتَخْرَجْتُهُ . وَنَقَفَ البَيْضَةَ : نَقَبَها . وَنَقَفَ الفَرْخُ البَيْضَةَ : نَقَبَها وَخَرَجَ مِنْها . وَالنَّقْفُ : الفَرْخُ حِينَ يَخْرُجُ مِنَ البَيْضَةِ ، سُمِّيَ بِاسْمِ المَصْدَرِ . أَبُو عَمْرٍو : يُقالُ لِلرَّجُلَيْنِ جاءا فِي ثِقافٍ واحِدٍ وَنِقافٍ واحِدٍ إِذا جاءا فِي مَكانٍ واحِدٍ ؛ أَبُو سَعِيدٍ : إِذا جاءا مُتَساوِيَيْنِ لايَتَقَدَّمُ أَحَدُهُما الآخَرَ ، وَأَصْلُهُ الفَرْخانِ يَخْرُجانِ مِنْ بَيْضَةٍ واحِدَةٍ .

وَأَنْقَفَ الجَرادُ : رَمَى بِبَيْضِهِ . وَقَوْلُهُمْ : لاتَكُونُوا كالجَرادِ رَعَى وادِياً ، وَأَنْقَفَ وادِياً ، أَيْ أَكْثَرَ بَيْضَهُ فِيهِ . وَالنَّقَفَةُ كالنَّجَفَةِ ، وَهِيَ وُهَيْدَةٌ صَغِيرَةٌ تَكُونُ فِي رَأْسِ الجَبَلِ أَوِ الأَكَمَةِ . وَجِذْعٌ نَقِيفٌ وَمَنْقُوفٌ : أَكَلَتْهُ الأَرَضَةُ . وَأَنْقَفْتُكَ المُخَّ ، أَيْ أَعْطَيْتُكَ العَظْمَ تَسْتَخْرِجُ مُخَّهُ . وَالمَنْقُوفُ : الرَّجُلُ الخَفِيفُ الأَخْدَعَيْنِ القَلِيلُ اللَّحْمِ . وَمِنْقافُ الطّائِرِ : مِنْقارُهُ فِي بَعْضِ اللُّغاتِ . وَالمِنْقافُ : عَظْمُ دُوَيْبَّةٍ تَكُونُ فِي البَحْرِ فِي وَسَطِهِ مَشَقٌّ تُصْقَلُ بِهِ الصُّحُفُ ، وَقِيلَ : هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الوَدَعِ .

وَرَجُلٌ نَقّافٌ : ذُو نَظَرٍ فِي الأَشْياءِ وَتَدْبِيرٍ . وَالنَّقّافُ : السّائِلُ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ سائِلَ الإِبِلِ وَالشّاءِ ؛ قالَ :

إِذا جاءَ نَقّافٌ يَعُدُّ عِيالَهُ
طَوِيلُ العَصا نَكَّبْتُهُ عَنْ شِياهِها(١)

التَّهْذِيبُ : وَقالَ لَبِيدٌ يَصِفُ خَمْراً :

لَذِيذاً وَمَنْقُوفاً بِصافِي مَخِيلَةٍ
مِنَ النّاصِعِ المَحْمُودِ مِنْ خَمْرِ بابِلا

أَرادَ مَمْزُوجاً بِماءٍ صافٍ مِنْ ماءِ سَحابَةٍ ، وَقِيلَ : المَنْقُوفُ المَبْزُولُ مِنَ الشَّرابِ ، نَقَفْتُهُ نَقْفاً أَيْ بَزَلْتُهُ . وَيُقالُ : نَحَتَ النَّحّاتُ العُودَ فَتَرَكَ فِيهِ مَنْقَفاً إِذا لَمْ يُنْعِمْ نَحْتَهُ وَلَمْ يُسَوِّهِ ؛ قالَ الرّاجِزُ :

كِلْنا عَلَيْهِنَّ بِمُدٍّ أَجْوَفا
لَمْ يَدَعِ النَّقّافُ فِيهِ مَنْقَفا
إِلّا انْتَقَى مِنْ حَوْفِهِ وَلَجَفا

يُرِيدُ أَنَّهُ أَنْعَمَ نَحْتَهُ . وَالنَّقّافُ : النَّحّاتُ لِلخَشَبِ .

---

(١) قوله : « يعد » في شرح القاموس : يسوق ، وقوله ، « شياهها » في الشرح المذكور : عيالها .

• نقق • نَقَّ الظَّلِيمُ وَالدَّجاجَةُ وَالحَجَلَةُ وَالرَّخَمَةُ وَالضَّفادِعُ وَالعَقْرَبُ تَنِقُّ نَقِيقاً وَنَقْنَقَ: صَوَّتَ؛ قالَ جَرِيرٌ يَصِفُ الخِنْزِيرَ وَالحَبَّ في حاوِيائِهِ:

كَأَنَّ نَقِيقَ الحَبِّ في حاوِيائِهِ
فَحِيحُ الأَفاعِي أَوْ نَقِيقُ العَقارِبِ

وَالدَّجاجَةُ تُنَقْنِقُ لِلْبَيْضِ، وَلا تَنِقُّ، لأَنَّها تُرَجِّعُ في صَوْتِها، وَنَقَّتِ الدَّجاجَةُ وَنَقْنَقَتْ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ يَزِيدَ بْنِ الحَكَمِ:

ضِفادِعُها غَرْقَى لَهُنَّ نَقِيقُ

وَقِيلَ: النَّقِيقُ وَالنَّقْنَقَةُ مِنْ أَصْواتِ الضَّفادِعِ يَفْصِلُ بَيْنَهُما المَدُّ وَالتَّرْجِيعُ، وَالدَّجاجَةُ تُنَقْنِقُ لِلْبَيْضِ، وَكَذٰلِكَ النَّعامَةُ. وَنَقَّ الضِّفْدَعُ وَنَقْنَقَ: كَذٰلِكَ، وَقِيلَ هُوَ صَوْتٌ يَفْصِلُ بَيْنَهُ مَدٌّ وَتَرْجِيعٌ. وَضِفْدَعٌ نَقّاقٌ وَنَقُوقٌ، وَجَمْعُ النَّقُوقِ نُقُقٌ؛ قالَ رُؤْبَةُ:

إِذا دَنا مِنْهُنَّ أَنْقاضُ النُّقُقْ

وَيُرْوَى النُّقَقَ عَلَى مَنْ قالَ جُدَدٌ في جُدُدٍ، وَمَنْ قالَ رُسْلٌ قالَ نُقٌ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

عَلَى هَنِيَنٍ وَهَناتٍ نُقِّ

وَالنَّقّاقُ: الضِّفْدَعُ، صِفَةٌ غالِبَةٌ؛ تَقُولُ العَرَبُ: أَرْوَى مِنَ النَّقّاقِ أَيِ الضِّفْدَعِ. وَالنَّقّاقَةُ: الضِّفْدَعَةُ، وَالنَّقْنَقَةُ: صَوْتُها إِذا ضُوعِفَ، وَرُبَّما قِيلَ ذٰلِكَ لِلْهِرِّ أَيْضاً؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو:

أَطْعَمْتُ راعِيَّ مِنَ اليَهْيَرِّ
فَظَلَّ يَبْكِي حَبَجاً بِشَرِّ
خَلْفَ اسْتِهِ مِثْلَ نَقِيقِ الهِرِّ

وَفي رَجَزِ مُسَيْلِمَةَ: يا ضِفْدَعُ نِقِّي كَمْ تَنِقِّينَ! النَّقِيقُ صَوْتُ الضِّفْدَعِ، وَإِذا رَجَّعَ صَوْتَهُ قِيلَ نَقْنَقَ. وَفي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ: وَدايِسٍ وَمُنِقٍّ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: هٰكَذا رَواهُ أَصْحابُ الحَدِيثِ وَمُنِقٌّ، بِالكَسْرِ، قالَ: وَلا أَعْرِفُ المُنِقَّ، وَقالَ غَيْرُهُ: إِنْ صَحَّتِ الرِّوايَةُ فَيَكُونُ مِنَ النَّقِيقِ الصَّوْتِ، يُرِيدُ أَصْواتَ المَواشِي وَالأَنْعامِ تَصِفُهُ بِكَثْرَةِ أَمْوالِهِ، وَمُنِقٌّ مِنْ أَنَقَّ إِذا صارَ ذا نَقِيقٍ أَوْ دَخَلَ في النَّقِيقِ وَفي رِوايَةٍ أُخْرَى: دايِسٌ لِلطَّعامِ وَمُنَقٌّ؛ وَقالَ أَبُو عُبَيْدٍ أَيْضاً: إِنَّما هُوَ مُنَقٍّ مِنْ نَقَّيْتُ الطَّعامَ.

وَالنِّقْنِقُ: الظَّلِيمُ، وَالنِّقْرِقُ، وَالجَمْعُ النَّقانِقُ. وَالنُّقْنِيقُ: الخَشَبَةُ الَّتِي يَكُونُ عَلَيْها المَصْلُوبُ. وَنَقْنَقَتْ عَيْنُهُ نَقْنَقَةً: غارَتْ؛ كَذا حَكاهُ يَعْقُوبُ في الأَلْفاظِ، وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ:

خُوصٌ ذَواتُ أَعْيُنٍ نَقانِقِ
خُصْتُ بِها مَجْهُولَةَ السَّمالِقِ

وَقالَ غَيْرُهُ: تَقْتَقَتْ بِالتّاءِ وَأَنْكَرَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ وَقالَ: تَقْتَقَ، بِالتّاءِ، هَبَطَ، وَفي المُصَنَّفِ تَقْتَقَتْ، بِتاءَيْنِ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَهُوَ تَصْحِيفٌ.

• نقل • النَّقْلُ: تَحْوِيلُ الشَّيْءِ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ، نَقَلَهُ يَنْقُلُهُ نَقْلاً فانْتَقَلَ. وَالتَّنَقُّلُ: التَّحَوُّلُ. وَنَقَّلَهُ تَنْقِيلاً إِذا أَكْثَرَ نَقْلَهُ. وَفي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ: لا سَمِينٌ فَيُنْتَقَلُ، أَيْ يَنْقُلُهُ النّاسُ إِلَى بُيُوتِهِمْ فَيَأْكُلُونَهُ. وَالنُّقْلَةُ: الاسْمُ مِنِ انْتِقالِ القَوْمِ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ، وَهَمْزَةُ النَّقْلِ الَّتِي تَنْقُلُ غَيْرَ المُتَعَدِّي إِلَى المُتَعَدِّي كَقَوْلِكَ قامَ وَأَقَمْتُهُ، وَكَذٰلِكَ تَشْدِيدُ النَّقْلِ هُوَ التَّضْعِيفُ الَّذِي يَنْقُلُ غَيْرَ المُتَعَدِّي إِلَى المُتَعَدِّي كَقَوْلِكَ غَرِمَ وَغَرَّمْتُهُ وَفَرِحَ وَفَرَّحْتُهُ. وَالنُّقْلَةُ: الانْتِقالُ. وَالنُّقْلَةُ: النَّمِيمَةُ تَنْقُلُها. وَالنّاقِلَةُ مِنْ نَواقِلِ الدَّهْرِ: الَّتِي تَنْقُلُ قَوْماً مِنْ حالٍ إِلَى حالٍ. وَالنَّواقِلُ: مِنَ الخَراجِ: ما يُنْقَلُ مِنْ قَرْيَةٍ إِلَى أُخْرَى. وَالنَّواقِلُ: قَبائِلُ تَنْتَقِلُ مِنْ قَوْمٍ إِلَى قَوْمٍ. وَالنّاقِلَةُ مِنَ النّاسِ: خِلافُ القُطّانِ. وَالنّاقِلَةُ: قَبِيلَةٌ تَنْتَقِلُ إِلَى أُخْرَى.

التَّهْذِيبُ: نَواقِلُ العَرَبِ مَنِ انْتَقَلَ مِنْ قَبِيلَةٍ إِلَى قَبِيلَةٍ أُخْرَى فانْتَمَى إِلَيْها. وَالنَّقَلُ: سُرْعَةُ نَقْلِ القَوائِمِ. وَفَرَسٌ مِنْقَلٌ، أَيْ ذُو نَقْلٍ وَذُو نِقالٍ. وَفَرَسٌ مِنْقَلٌ وَنَقّالٌ وَمُناقِلٌ: سَرِيعُ نَقْلِ القَوائِمِ، وَإِنَّهُ لَذُو نَقِيلٍ. وَالتَّنْقِيلُ مِثْلُ النَّقْلِ؛ قالَ كَعْبٌ:

لَهُنَّ مِنْ بَعْدُ إِرْقالٌ وَتَنْقِيلُ

وَالنَّقِيلُ: ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ وَهُوَ المُداوَمَةُ عَلَيْهِ. وَيُقالُ: انْتَقَلَ سارَ سَيْراً سَرِيعاً؛ قالَ الرّاجِزُ:

لَوْ طَلَبُونا وَجَدُونا نَنْتَقِلْ
مِثْلَ انْتِقالِ نَفَرٍ عَلَى إِبِلْ

وَقَدْ ناقَلَ مُناقَلَةً وَنِقالاً، وَقِيلَ: النِّقالُ الرَّدَيانُ وَهُوَ بَيْنَ العَدْوِ وَالخَبَبِ. وَالفَرَسُ يُناقِلُ في جَرْيِهِ إِذا اتَّقَى في عَدْوِهِ الحِجارَةَ. وَمُناقَلَةُ الفَرَسِ: أَنْ يَضَعَ يَدَهُ وَرِجْلَهُ عَلَى غَيْرِ حَجَرٍ لِحُسْنِ نَقْلِهِ في الحِجارَةِ؛ قالَ جَرِيرٌ:

مِنْ كُلِّ مُشْتَرِفٍ وَإِنْ بَعُدَ المَدَى
ضَرِمِ الرِّقاقِ مُناقِلِ الأَجْرالِ

وَأَرْضٌ جَرِلَةٌ: ذاتُ جَراوِلَ وَغِلَظٍ وَحِجارَةٍ.

وَالمُنَقِّلَةُ، بِكَسْرِ القافِ، مِنَ الشِّجاجِ: الَّتِي تَنْقُلُ العَظْمَ أَيْ تَكْسِرُهُ حَتَّى يَخْرُجَ مِنْها فَراشُ العِظامِ، وَهِيَ قُشُورٌ تَكُونُ عَلَى العَظْمِ دُونَ اللَّحْمِ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: شَجَّةٌ مُنَقِّلَةٌ بَيِّنَةُ التَّنْقِيلِ، وَهِيَ الَّتِي تَخْرُجُ مِنْها كُسَرُ العِظامِ، وَوَرَدَ ذِكْرُها في الحَدِيثِ قالَ: وَهِيَ الَّتِي يَخْرُجُ مِنْها صِغارُ العِظامِ وَتَنْتَقِلُ عَنْ أَماكِنِها، وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي تُنَقِّلُ العَظْمَ أَيْ تَكْسِرُهُ، وَقالَ عَبْدُ الوَهّابِ بْنُ جَبَّةَ: المُنَقِّلَةُ الَّتِي تُوضِحُ العَظْمَ مِنْ أَحَدِ الجانِبَيْنِ وَلا تُوضِحُهُ مِنَ الجانِبِ الآخَرِ، وَسُمِّيَتْ مُنَقِّلَةً لأَنَّها تَنْقُلُ جانِبَها الَّذِي أَوْضَحَتْ عَظْمَهُ بِالمِرْوَدِ، وَالتَّنْقِيلُ: أَنْ يَنْقُلَ بِالمِرْوَدِ لِيُسْمِعَ صَوْتَ العَظْمِ لأَنَّهُ خَفِيٌّ، فَإِذا سَمِعَ صَوْتَ العَظْمِ كانَ أَكْثَرَ لِنَذْرِها، وَكانَتْ مِثْلَ نِصْفِ المُوضِحَةِ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: وَكَلامُ الفُقَهاءِ هُوَ أَوَّلُ ما ذَكَرْناهُ مِنْ أَنَّها الَّتِي تَنْقُلُ فَراشَ العِظامِ، وَهُوَ حِكايَةُ أَبِي عُبَيْدٍ عَنِ الأَصْمَعِيِّ، وَهُوَ الصَّوابُ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: المَشْهُورُ الأَكْثَرُ عِنْدَ أَهْلِ اللُّغَةِ المُنَقَّلَةُ، بِفَتْحِ القافِ.

وَالمَنْقَلَةُ : المَرْحَلَةُ مِنْ مَراحِلِ السَّفَرِ.

وَالمَناقِلُ : المَراحِلُ.

وَالمَنْقَلُ : الطَّرِيقُ فى الجَبَلِ.

وَالمَنْقَلُ : طَرِيقٌ مُخْتَصَرٌ. وَالنَّقْلُ : الطَّرِيقُ المُخْتَصَرُ. وَالنَّقَلُ : الحِجارَةُ كالأَثافِىِّ وَالأَفْهارِ ، وَقِيلَ : هِىَ الحِجارَةُ الصِّغارُ ، وَقِيلَ : هُوَ ما يَبْقَى مِنَ الحَجَرِ إِذا اقْتُلِعَ ، وَقِيلَ : هُوَ ما بَقِىَ مِنَ الحِجارَةِ إِذا قُلِعَ جَبَلٌ وَنَحْوُهُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ مايَبْقَى مِنْ حَجَرِ الحِصْنِ أَوِ البَيْتِ إِذا هُدِمَ ، وَقِيلَ : هُوَ الحِجارَةُ مَعَ الشَّجَرِ. وَفى الحَدِيثِ : كانَ عَلَى قَبْرِ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، النَّقَلُ ؛ هُوَ بِفَتْحَتَيْنِ صِغارُ الحِجارَةِ أَشْباهُ الأَثافِىِّ ، فَعَلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ أَىْ مَنْقُولٌ. وَنَقِلَتْ أَرْضُنا فَهِىَ نَقِلَةٌ : كَثُرَ نَقَلُها ؛ قالَ :

مَشْىَ الجُمَيْلِيَةِ بِالْحَرْفِ النَّقِلْ

وَيُرْوَى : بِالجُرُفِ ، بِالجِيمِ. وَأَرْضٌ مَنْقَلَةٌ : ذاتُ نَقَلٍ. وَمَكانٌ نَقِلٌ ، بِالْكَسْرِ عَلَى النَّسَبِ ، أَىْ حَزْنٌ. وَأَرْضٌ نَقِلَةٌ : فِيها حِجارَةٌ ، وَالحِجارَةُ التى تَنْقُلُها قَوائِمُ الدَّابَّةِ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ نَقِيلٌ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

يُناقِلْنَ النَّقِيلَ وَهُنَّ خُوصٌ
بِغُبْرِ البِيدِ خاشِعَةِ الخُرُومِ

وَقِيلَ : يَنْقُلْنَ نَقِيلَهُنَّ أَىْ نِعالَهُنَّ. وَالنَّقَلَةُ وَالنَّقْلُ والنِّقْلُ وَالنَّقَلُ : النَّعْلُ الخَلَقُ أَوِ الخُفُّ ، وَالجَمْعُ أَنْقالٌ وَنِقالٌ ؛ قالَ :

فَصَبَّحَتْ أَرْعَلَ كالنِّقالِ

يَعْنِى نَباتاً مُتَهَدِّلاً مِنْ نَعْمَتِهِ ، شَبَّهَهُ فى تَهَدُّلِهِ بِالنَّعْلِ الخَلَقِ الَّتِى يَجُرُّها لابِسُها. وَالمَنْقَلَةُ : كالنَّقْلِ.

وَالنَّقائِلُ : رِقاعُ النَّعْلِ والخُفِّ ، وَاحِدَتُها نَقِيلَةٌ.

وَالنَّقِيلَةُ أَيْضاً : الرُّقْعَةُ الَّتِى يُنْقَلُ بِها خُفُّ البَعِيرِ مِنْ أَسْفَلِهِ إِذا حَفِىَ وَيُرَقَّعُ ، وَالجَمْعُ نَقائِلُ وَنَقِيلٌ. وَقَدْ نَقَلَهُ وَأَنْقَلَ الخُفَّ وَالنَّعْلَ وَنَقَلَهُ وَنَقَّلَهُ : أَصْلَحَهُ ، وَنَعْلٌ مُنْقَلَةٌ. قالَ الأَصْمَعِىُّ : فَإِنْ كانَتِ النَّعْلُ خَلَقاً قِيلَ نِقْلٌ ، وَجَمْعُهُ أَنْقالٌ. وَقالَ شَمِرٌ : يُقالُ نَقْلٌ وَنِقْلٌ ، وقالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : نَعْلٌ نَقْلٌ ، وَفى حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : مامِنْ مُصَلًّى لِامْرَأَةٍ أَفْضَلُ مِنْ أَشَدِّ مَكاناً فى بَيْتِها ظُلْمَةً إِلاَّ امْرَأَةً قَدْ يَئِسَتْ مِنَ البُعُولَةِ فَهِىَ فى مَنْقَلَيْها ؛ قالَ الأُمَوِىُّ : المَنْقَلُ الخُفُّ ؛ وَأَنْشَدَ لِلْكُمَيْتِ :

وَكانَ الأَباطِحُ مِثْلَ الأَرِينِ
وَشُبِّهَ بِالحِفْوَةِ المَنْقَلُ

أَىْ يُصِيبُ صاحِبَ الخُفِّ ما يُصِيبُ الحافِىَ مِنَ الرَّمْضاءِ ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَلَوْلا أَنَّ الرِّوايَةَ فى الحَدِيثِ وَالشِّعْرِ اتَّفَقا عَلَى فَتْحِ المِيمِ ماكانَ وَجْهُ الكَلامِ فى المَنْقَلِ إِلاَّ كَسْرَ المِيمِ ، وَقالَ ابْنُ بُزُرْجَ : المَنْقَلُ فى شِعْرِ لَبِيدٍ الثَّنِيَّةُ ، قالَ : وَكُلُّ طَرِيقٍ مَنْقَلٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

كَلاَّ وَلا ثَمَّ انْتَعَلْنا المَنْقَلا
قِتْلَيْنِ مِنْها : ناقَةً وَجَمَلا
عَيْرانَةً وَما طِلِيًّا أَفْتَلا

قالَ : وَيُقالُ لِلْخُفَّيْنِ المَنْقَلانِ ، وَلِلنَّعْلَيْنِ المَنْقَلانِ.

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : يُقالُ لِلْخُفِّ المَنْدَلُ وَالمِنْقَلُ ، بِكَسْرِ المِيمِ. قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ فى كِتابِ الرُّمَكِىِّ بِخَطِّ أَبِى سَهْلٍ الهَرَوِىِّ : فى نَصِّ حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : مِنْ أَشَدِّ مَكانٍ ، بِالخَفْضِ ، وَهُوَ الصَّحِيحُ.

الفَرَّاءُ : نَعْلٌ مُنَقَّلَةٌ مُطَرَّقَةٌ ، فالمُنَقَّلَةُ المَرْقُوعَةُ ، وَالمُطَرَّقَةُ الَّتِى أُطْبِقَ عَلَيْها أُخْرَى.

وَقالَ نُصَيْرٌ لِأَعْرابِىٍّ : ارْقَعْ نَقَلَيْكَ أَىْ نَعْلَيْكَ. الجَوْهَرِىُّ : يُقالُ جاءَ فى نَقْلَيْنِ لَهُ وَنِقْلَيْنِ لَهُ. وَنَقَلَ الثَّوْبَ نَقْلاً : رَقَعَهُ. وَالنَّقْلَةُ : المَرْأَةُ تُتْرَكُ فَلا تُخْطَبُ لِكِبَرِها.

وَالنَّقِيلُ : الغَرِيبُ فى القَوْمِ إِنْ رافَقَهُمْ أَوْ جاوَرَهُمْ ، وَالأُنْثَى نَقِيلَةٌ وَنَقِيلٌ ؛ قالَ وَزَعَمُوا أَنَّهُ لِلْخَنْساءِ :

تَرَكْتَنِى وَسْطَ بَنِى عَلَّةٍ
كَأَنَّنِى بَعْدَكَ فِيهِمْ نَقِيلْ

وَيُقالُ : رَجُلٌ نَقِيلٌ إِذا كانَ فى قَوْمٍ لَيْسَ مِنْهُمْ. وَيُقالُ لِلرَّجُلِ : إِنَّهُ ابْنُ نَقِيلَةٍ لَيْسَتْ مِنَ القَوْمِ أَىْ غَرِيبَةٍ.

وَنَقَلَةُ الوادِى : صَوْتُ سَيْلِهِ ، يُقالُ : سَمِعْتُ نَقَلَةَ الوادِى وَهُوَ صَوْتُ السَّيْلِ. والنَّقِيلُ : الأَتِىُّ وَهُوَ السَّيْلُ الَّذِى يَجِىءُ مِنْ أَرْضٍ مُطِرَتْ إِلى أَرْضٍ لَمْ تُمْطَرْ ؛ حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ.

وَالنَّقَلُ فى البَعِيرِ : داءٌ يُصِيبُ خُفَّهُ فَيَتَخَرَّقُ. وَالنَّقِيلُ : الطَّرِيقُ ، وَكُلُّ طَرِيقٍ نَقِيلٌ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

لَمَّا رَأَيْتُ بِسُحْرَةٍ إِلْحاحَها
أَلْزَمْتُها ثُكَمَ النَّقِيلِ اللاَّحِبِ

النَّقِيلُ : الطَّرِيقُ ، وَثُكَمُهُ وَسَطُهُ ، وَإِلْحاحُ الدَّابَّةِ وُقُوفُها عَلَى أَهْلِها لا تَبْرَحُ. وَالنِّقالُ : مُراجَعَةُ الكَلامِ فى صَخَبٍ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

وَلَقَدْ يَعْلَمُ صَحْبِى كُلُّهُمْ
بِعِدانِ السَّيْفِ صَبْرِى وَنَقَلْ

أَبُو عُبَيْدٍ : النَّقَلُ المُناقَلَةُ فى المَنْطِقِ. وَناقَلْتُ فُلاناً الحَدِيثَ إِذا حَدَّثْتَهُ وَحَدَّثَكَ. وَرَجُلٌ نَقِلٌ : حاضِرُ المَنْطِقِ وَالجَوابِ ، وَأَنْشَدَ لِلَبِيدٍ هٰذا البَيْتَ أَيْضاً : صَبْرِى وَنَقَلْ. وَقَدْ ناقَلَهُ. وَتَناقَلَ القَوْمُ الكَلامَ بَيْنَهُمْ : تَنازَعُوهُ ؛ فَأَمَّا ما أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ مِنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ :

كانَتْ إِذا غَضِبَتْ عَلَىَّ تَطَلَّمَتْ
وَإِذا طَلَبْتُ كَلامَها لَمْ تَنْقَلِ[1]

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : فَقَدْ يَكُونُ مِنَ النَّقَلِ الَّذِى هُوَ حُضُورُ المَنْطِقِ وَالجَوابِ ، قالَ : غَيْرَ أَنَّا لَمْ نَسْمَعْ نَقِلَ الرَّجُلُ إِذا جاوَبَ ، وَإِنَّما نَقِلٌ عِنْدَنا عَلَى النَّسَبِ لا عَلَى الفِعْلِ ، إِلاَّ أَنْ نَجْهَلَ ماعَلِمَ غَيْرُنا فَقَدْ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ العَرَبُ قالَتْ ذٰلِكَ إِلاَّ أَنَّهُ لَمْ يَبْلُغْنا نَحْنُ ، قالَ : وَقَدْ يَكُونُ تَنْقَلُ تَنْفَعِلُ مِنَ القَوْلِ كَقَوْلِكَ لَمْ تَنْقَدِ مِنَ الانْقِيادِ ، غَيْرَ أَنَّا لَمْ نَسْمَعْهُمْ قالُوا انْقالَ الرَّجُلُ عَلَى شَكْلِ انْقادَ ، قالَ : وَعَسَى أَنْ يَكُونَ ذٰلِكَ مَقُولاً أَيْضاً إِلاَّ أَنَّهُ لَمْ

(١) قوله : «تطلمت» هكذا فى الأصل والمحكم بالطاء المهملة.

يصل إلينا ، قال : والأسبق إلي أنه من النقل الذي هو الجواب لأن ابن الأعرابي لما فسره قال : معناه لم تجاوبني .

والنقل : مايعبث به الشارب على شرابه ، وروى الأزهري عن المنذري عن أبي العباس أنه قال : النقل الذي يتنقل به على الشراب ، لا يقال إلا بفتح النون .

الجوهري : والنقل ، بالضم ، ما يتنقل به على الشراب ، وفي بقية النسخ : النقل ، بالفتح . وحكى ابن بري عن ابن خالويه قال : النقل بفتح النون الانتقال على النبيذ ، والعامة تضمه ، وقال ابن دريد : النقل ، بفتح النون والقاف ، الذي يتنقل به على الشراب .

والنقل : المجادلة . وأرض ذات نقل أي ذات حجارة ؛ قال : ومنه قول القتال الكلابي :

بكرية يعثر في النقال

وقول الأعشى :

غدوت عليها قبيل الشرو ... ق إما نقالا وإما اغتمارا

قال بعضهم : النقال مناقلة الأقداح . يقال : شهدت نقال بني فلان أي مجلس شرابهم . وناقلت فلانا أي نازعته الشراب .

والنقال : نصال عريضة قصيرة من نصال السهام ، واحدتها نقلة ، يمانية .

والنقل ، بالتحريك ، من ريشات السهام : ما كان على سهم آخر . الجوهري : النقل ، بالتحريك ، الريش ينقل من سهم فيجعل على سهم آخر ؛ يقال : لا ترش سهمي بنقل ، بفتح القاف ؛ قال الكميت يصف صائدا وسهامه :

وأقدح كالظبات أنصلها ... لا نقل ريشها ولا لغب

الجوهري : والأنقلاء ضرب من التمر بالشام . والنقال أيضا : أن تشرب الإبل نهلا وعللا بنفسها من غير أحد ، يقال : فرس منقل وقد نقلتها أنا ؛ وقال عدي بن زيد يصف فرسا :

فنقلنا صنعه حتى شتا ... ناعم البال لجوجا في السنن

صنعه : حسن القيام عليه ، والسنن : استنانه ونشاطه .

• نقم • النقمة والنقمة : المكافأة بالعقوبة ، والجمع نقم ونقم ، فنقم لنقمة ، ونقم لنقمة ، وأما ابن جني فقال : نقمة ونقم ، قال : وكان القياس أن يقولوا في جمع نقمة نقم على جمع كلمة وكلم ، فعدلوا عنه إلى أن فتحوا المكسور وكسروا المفتوح . قال ابن سيده : وقد علمنا أن من شرط الجمع بخلع الهاء ألا يغير من صيغة الحروف شيء ولا يزاد على طرح الهاء نحو تمرة وتمر ، وقد بينا ذلك جميعه فيما حكاه هو من معدة ومعد . الليث : يقال لم أرض منه حتى نقمت وانتقمت إذا كافأه عقوبة بما صنع . ابن الأعرابي : النقمة العقوبة ، والنقمة الإنكار . وقوله تعالى : «هل تنقمون منا» ؛ أي هل تنكرون . قال الأزهري : يقال النقمة والنقمة العقوبة ؛ ومنه قول علي ابن أبي طالب ، كرم الله وجهه :

ما تنقم الحرب العوان مني ... بازل عامين فتي سني

وفي الحديث : أنه ما انتقم لنفسه قط إلا أن تنتهك محارم الله ، أي ما عاقب أحدا على مكروه أتاه من قبله ، وقد تكرر في الحديث . الجوهري : نقمت على الرجل أنقم ، بالكسر ، فأنا ناقم إذا عتبت عليه . يقال : ما نقمت منه إلا الإحسان . قال الكسائي : ونقمت ، بالكسر ، لغة . ونقم من فلان الإحسان إذا جعله مما يؤديه إلى كفر النعمة . وفي حديث الزكاة : ما ينقم ابن جميل إلا أنه كان فقيرا فأغناه الله ، أي ما ينقم شيئا من منع الزكاة إلا أن يكفر النعمة ، فكأن غناه أداه إلى كفر نعمة الله .

ونقمت الأمر ونقمته إذا كرهته . وانتقم الله منه أي عاقبه ، والاسم منه النقمة ، والجمع نقمات ونقم مثل كلمة وكلمات وكلم ، وإن شئت سكنت القاف ونقلت حركتها إلى النون فقلت نقمة ، والجمع نقم مثل نعمة ونعم ؛ وقد نقم منه ينقم ونقم نقما . وانتقم ونقم الشيء ونقمه : أنكره . وفي التنزيل العزيز : «وما نقموا منهم إلا أن يؤمنوا بالله» ؛ قال : ومعنى نقمت بالغت في كراهة الشيء ؛ وأنشد ابن قيس الرقيات :

ما نقموا من بني أمية إلا ... أنهم يحلمون إن غضبوا

يروى بالفتح والكسر : نقموا ونقموا . قال ابن بري : يقال نقمت نقما ونقوما ونقمة ونقمة ، ونقمت : بالغت في كراهة الشيء . وفي أسماء الله عز وجل : المنتقم ، هو البالغ في العقوبة لمن شاء ، وهو مفتعل من نقم ينقم إذا بلغت به الكراهة حد السخط . وضربه ضربة نقم إذا ضربه عدو له . وفي التنزيل العزيز : «قل يا أهل الكتاب هل تنقمون منا إلا أن آمنا بالله» ؛ قال أبو إسحق : يقال نقمت على الرجل أنقم ونقمت عليه أنقم ، قال : والأجود نقمت أنقم ، وهو الأكثر في القراءة . ويقال : نقم فلان وتره أي انتقم . قال أبو سعيد : معنى قول القائل في المثل : مثلي مثل الأرقم ، إن يقتل ينقم ، وإن يترك يلقم ؛ قوله إن يقتل ينقم أي يثأر به ، قال : والأرقم الذي يشبه الجان ، والناس يتقون قتله لشبهه بالجان ، والأرقم مع ذلك من أضعف الحيات وأقلها عضا . قال ابن الأثير : وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : فهو كالأرقم إن يقتل ينقم ، أي إن قتله كان له من ينتقم منه ، قال : والأرقم الحية ، كانوا في الجاهلية يزعمون أن الجن تطلب بثأر الجان ، وهي الحية الدقيقة ، فربما مات قاتله ، وربما أصابه خبل .

وإنه لميمون النقيمة إذا كان مظفرا بما

يُحاوِلُ ، وَقالَ يَعْقُوبُ : مِيمُهُ بَدَلٌ مِنْ باءِ نَقِيبَةٍ. يُقالُ : فُلانٌ مَيْمُونُ العَرِيكَةِ وَالنَّقِيبَةِ وَالنَّقِيمَةِ وَالطَّبِيعَةِ بِمَعْنًى واحِدٍ.

وَالنَّاقِمُ : ضَرْبٌ مِنْ تَمْرِ عُمانَ ، وَفى التَّهْذِيبِ : وَناقِمٌ تَمْرٌ بِعُمانَ.

وَالنَّاقِمِيَّةُ : هِيَ رَقاشِ بِنْتُ عامِرٍ. وَبَنُو النَّاقِمِيَّةِ : بَطْنٌ مِنْ عَبْدِ القَيْسِ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَنْشَدَنا الفَرّاءُ عَنِ المُفَضَّلِ لِسَعْدِ ابْنِ زَيْدِ مَناةَ :

أَجَدَّ فِراقُ النَّاقِمِيَّةِ غُدْوَةً
أَمِ البَيْنُ يَحْلُو لى لِمَنْ هُوَ مُولَعُ ؟
لَقَدْ كُنْتُ أَهْوَى النَّاقِمِيَّةَ حِقْبَةً
فَقَدْ جَعَلَتْ آسانُ بَيْنٍ تَقَطَّعُ

التَّهْذِيبُ : وناقِمٌ حَىٌّ مِنَ اليَمَنِ ؛ قالَ[1] :

يَقُودُ بِأَرْسانِ الجِيادِ سَراتُنا
لِيَنْقِمْنَ وَتْراً أَوْ لِيَدْفَعْنَ مَدْفَعا

وَناقِمٌ : لَقَبُ عامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عَدِىِّ ابْنِ جَدّانَ بْنِ جَدِيلَةَ.

وَنَقَمَى : اسْمُ مَوْضِعٍ.

• نقه • نَقِهَ يَنْقَهُ : مَعْناهُ فَهِمَ يَفْهَمُ ، فَهُوَ نَقِهٌ سَرِيعُ الفِطْنَةِ. وَفى الحَدِيثِ : فانْقَهْ إِذاً ، أَىِ افْهَمْ. يُقالُ : نَقِهْتُ الحَدِيثَ مِثْلُ فَهِمْتُ وَفَقِهْتُ ، وَأَنْقَهَهُ اللهُ تَعالى. وَنَقِهَ الكَلامَ ، بِالْكَسْرِ ، نَقْهاً وَنَقَهَهُ ، بِالفَتْحِ ، نَقْهاً أَىْ فَهِمَهُ. وَنَقِهْتُ الخَبَرَ وَالحَدِيثَ ، مَفْتُوحٌ مَكْسُورٌ ، نَقْهاً وَنُقُوهاً وَنَقاهَةً وَنَقَهاناً وَأَنا أَنْقَهُ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ : نَقِهَ الرَّجُلُ نَقَهاً وَاسْتَنْقَهَ فَهِمَ ؛ وَيُرْوَى بَيْتُ المُخَبَّلِ :

إِلى ذِى النُّهَى وَاسْتَنْقَهَتْ لِلْمُحَلِّمِ

أَىْ فَهِمُوهُ (حَكاهُ يَعْقُوبُ) وَالمَعْرُوفُ : وَاسْتَيْقَهَتْ. وَرَجُلٌ نَقِهٌ وَناقِهٌ : سَرِيعُ الفَهْمِ ، وَنَقِهَ الحَدِيثَ وَنَقَهَهُ : لَقِنَهُ ، وَفُلانٌ لا يَفْقَهُ وَلا يَنْقَهُ. وَالاِسْتِنْقاهُ : الاِسْتِفْهامُ. وَأَنْقِهْ لى سَمْعَكَ أَىْ أَرْعِنِيهِ. وَفى النَّوادِرِ : انْتَقَهْتُ مِنَ الحَدِيثِ وَنَقِهْتُ وَأَنْقَهْتُ ، أَىِ اشْتَفَيْتُ. وَنَقِهَ مِنْ مَرَضِهِ ، بِالْكَسْرِ ، وَنَقَهَ يَنْقَهُ نَقْهاً وَنُقُوهاً فِيهِما : أَفاقَ وَهُوَ فى عَقِبِ عِلَّتِهِ. وَقالَ ثَعْلَبٌ : نَقَهَ مِنَ المَرَضِ يَنْقَهُ ، بِالفَتْحِ ، وَرَجُلٌ ناقِهٌ مِنْ قَوْمٍ نُقَّهٍ. الجَوْهَرِىُّ : نَقِهَ مِنْ مَرَضِهِ ، بِالْكَسْرِ ، نَقَهاً مِثالُ تَعِبَ تَعَباً ، وَكَذَلِكَ نَقَهَ نُقُوهاً مِثْلُ كَلَحَ كُلُوحاً ، فَهُوَ ناقِهٌ إِذا صَحَّ وَهُوَ فى عَقِبِ عِلَّتِهِ ، وَالجَمْعُ نُقَّهٌ ، وَفى الحَدِيثِ : قالَتْ أُمُّ المُنْذِرِ دَخَلَ عَلَيْنا رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، وَمَعَهُ عَلِىٌّ وَهُوَ ناقِهٌ ؛ هُوَ إِذا بَرَأَ وَأَفاقَ وَكانَ قَرِيبَ العَهْدِ بِالمَرَضِ لَمْ يَرْجِعْ إِلَيْهِ كَمالُ صِحَّتِهِ وَقُوَّتِهِ.

• نقا • النُّقاوَةُ : أَفْضَلُ ما انْتَقَيْتَ مِنَ الشَّىْءِ. نَقِىَ الشَّىْءُ ، بِالْكَسْرِ ، يَنْقَى نَقاوَةً ، بِالفَتْحِ ، وَنَقاءً فَهُوَ نَقِىٌّ أَىْ نَظِيفٌ ، وَالجَمْعُ نِقاءٌ وَنُقَواءُ ، الأَخِيرَةُ نادِرَةٌ. وَأَنْقاهُ وَتَنَقَّاهُ وَانْتَقاهُ : اخْتارَهُ. وَنَقْوَةُ الشَّىْءِ وَنَقاوَتُهُ وَنُقاوَتُهُ وَنُقايَتُهُ وَنَقاتُهُ : خِيارُهُ ، يَكُونُ ذَلِكَ فى كُلِّ شَىْءٍ. الجَوْهَرِىُّ : نُقاوَةُ الشَّىْءِ خِيارُهُ ، وَكَذَلِكَ النُّقايَةُ ، بِالضَّمِّ فِيهِما ، كَأَنَّهُ بُنِىَ عَلَى ضِدِّهِ ، وَهُوَ النُّفايَةُ ، لِأَنَّ فُعالَةَ تَأْتِى كَثِيراً فِيما يَسْقُطُ مِنْ فَضْلَةِ الشَّىْءِ. قالَ اللِّحْيانِىُّ : وَجَمْعُ النُّقاوَةِ نُقاً وَنُقاءٌ ، وَجَمْعُ النُّقايَةِ نَقايا وَنُقاءٌ ، وَقَدْ تَنَقَّاهُ وَانْتَقاهُ وَانْتاقَهُ ، الأَخِيرُ مَقْلُوبٌ ؛ قالَ :

مِثْلُ القِياسِ انْتاقَها المُنَقِّى

وَقالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ مِنَ النِّيقَةِ.

وَالتَّنْقِيَةُ : التَّنْظِيفُ. وَالاِنْتِقاءُ : الاِخْتِيارُ. وَالتَّنَقِّى : التَّخَيُّرُ. وَفى الحَدِيثِ تَنَقَّهْ وَتَوَقَّهْ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : رَواهُ الطَّبَرانِىُّ بِالنُّونِ ، وَقالَ : مَعْناهُ تَخَيَّرِ الصَّدِيقَ ثُمَّ احْذَرْهُ ؛ وَقالَ غَيْرُهُ : تَبَقَّهْ ، بِالباءِ ، أَىْ أَبْقِ المالَ وَلا تُسْرِفْ فى الإِنْفاقِ وَتَوَقَّ فى الاِكْتِسابِ.

وَيُقالُ : تَبَقَّ بِمَعْنَى اسْتَبْقِ كَالتَّقَصِّى بِمَعْنَى الاِسْتِقْصاءِ. وَنَقاةُ الطَّعامِ : ما أُلْقِىَ مِنْهُ ، وَقِيلَ هُوَ ما يَسْقُطُ مِنْهُ مِنْ قُماشِهِ وَتُرابِهِ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) ، قالَ : وَقَدْ يُقالُ النُّقاةُ ، بِالضَّمِّ ، وَهِىَ قَلِيلَةٌ ، وَقِيلَ : نَقاتُهُ وَنَقايَتُهُ وَنُقايَتُهُ رَدِيئُهُ ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالأَعْرَفُ فى ذَلِكَ نَقاتُهُ وَنُقايَتُهُ.

اللِّحْيانِىُّ : أَخَذْتُ نُقايَتَهُ وَنُقاوَتَهُ أَىْ أَفْضَلَهُ.

الجَوْهَرِىُّ : وَقالَ بَعْضُهُمْ نَقاةُ كُلِّ شَىْءٍ رَدِيئُهُ ما خَلا التَّمْرَ فَإِنَّ نَقاتَهُ خِيارُهُ ، وَجَمْعُ النُّقاوَةِ نُقاوَى وَنُقاءٌ ، وَجَمْعُ النُّقايَةِ نَقايا وَنُقاءٌ ، مَمْدُودٌ. وَالنَّقاوَةُ : مَصْدَرُ الشَّىْءِ النَّقِىِّ. يُقالُ : نَقِىَ يَنْقَى نَقاوَةً ، وَأَنا أَنْقَيْتُهُ إِنْقاءً ، وَالاِنْتِقاءُ تَجَوُّدُهُ. وَانْتَقَيْتُ الشَّىْءَ إِذا أَخَذْتَ خِيارَهُ.

الأُمَوِىُّ : النَّقاةُ ما يُلْقَى مِنَ الطَّعامِ إِذا نُقِّىَ وَرُمِىَ بِهِ ؛ قالَ : سَمِعْتُهُ مِنِ ابْنِ قَطَرِىٍّ ، وَالنُّقاوَةُ خِيارُهُ. وَقالَ أَبُو زِيادٍ : النَّقاةُ وَالنُّقايَةُ الرَّدِىءُ ، وَالنُّقاوَةُ الجَيِّدُ. اللَّيْثُ : النَّقاءُ ، مَمْدُودٌ ، مَصْدَرُ النَّقِىِّ ، وَالنَّقا ، مَقْصُورٌ ، مِنْ كُثْبانِ الرَّمْلِ ، وَالنَّقاءُ ، مَمْدُودٌ ، النَّظافَةُ ، وَالنَّقا ، مَقْصُورٌ ، الكَثِيبُ مِنَ الرَّمْلِ ، وَالنَّقا مِنَ الرَّمْلِ : القِطْعَةُ تَنْقادُ مُحْدَوْدِبَةً ، وَالتَّثْنِيَةُ نَقَوانِ وَنَقَيانِ ، وَالجَمْعُ أَنْقاءٌ وَنُقِىٌّ ؛ قالَ أَبُو نُخَيْلَةَ :

وَاسْتَرْدَفَتْ مِنْ عالِجٍ نُقِيَّا

وَفى الحَدِيثِ : خَلَقَ اللهُ جُؤْجُؤَ آدَمَ مِنْ نَقا ضَرِيَّةَ أَىْ مِنْ رَمْلِها ، وَضَرِيَّةُ : مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ نُسِبَ إِلى ضَرِيَّةَ بِنْتِ رَبِيعَةَ بْنِ نِزارٍ ، وَقِيلَ : هُوَ اسْمُ بِئْرٍ.

وَالنِّقْوُ[2] وَالنَّقا : عَظْمُ العَضُدِ ، وَقِيلَ : كُلُّ عَظْمٍ فِيهِ مُخٌّ ، وَالجَمْعُ أَنْقاءٌ. وَالنِّقْوُ : كُلُّ عَظْمٍ مِنْ قَصَبِ اليَدَيْنِ

---

(١) قوله : « وناقم حى من اليمن قال إلخ » كذا بالأصل ، وعبارة التهذيب : يقال لم أرض منه حتى نقمت وانتقمت إذا كافأته عقوبة بما صنع ، وقال يقود إلخ.

(٢) قوله : « والنقو إلخ » ضبط النقو بالكسر فى الأصل والتهذيب وكذلك ضبط فى المصباح ، ومقتضى إطلاق القاموس أنه بالفتح.

وَالرِّجْلَيْنِ نِقْوٌ عَلى حِيالِهِ. الأَصْمَعِيُّ: الأَنْقاءُ كُلُّ عَظْمٍ فِيهِ مُخٌّ، وَهِيَ القَصَبُ، قِيلَ في واحِدِها نِقًى وَنِقْوٌ. وَرَجُلٌ أَنْقَى وَامْرَأَةٌ نَقْواءُ: دَقِيقا القَصَبِ؛ وَفي التَّهْذِيبِ: رَجُلٌ أَنْقَى دَقِيقُ عَظْمِ اليَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ وَالفَخِذِ، وَامْرَأَةٌ نَقْواءُ. وَفَخِذٌ نَقْواءُ: دَقِيقَةُ القَصَبِ نَحِيفَةُ الجِسْمِ قَلِيلَةُ اللَّحْمِ في طُولٍ. وَالنِّقْوُ، بِالْكَسْرِ، في قَوْلِ الفَرَّاءِ: كُلُّ عَظْمٍ ذِي مُخٍّ، وَالجَمْعُ أَنْقاءٌ.

أَبُو سَعِيدٍ: نِقَةُ المالِ خِيارُهُ. وَيُقالُ: أَخَذْتُ نِقَتِي مِنَ المالِ أَيْ ما أَعْجَبَنِي مِنْهُ وَانْتَقَيْتُ. قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: نِقَةُ المالِ في الأَصْلِ نِقْوَةٌ وَهُوَ ما انْتُقِيَ مِنْهُ، وَلَيْسَ مِنَ الأَنْقِ في شَيْءٍ، وَقالُوا: ثِقَةٌ نِقَةٌ فَأَتْبَعُوا كَأَنَّهُمْ حَذَفُوا واوَ نِقْوَةٍ (حَكَى ذَلِكَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ).

وَالنُّقاوَى: ضَرْبٌ مِنَ الحَمْضِ؛ قالَ الحَذْلَمِيُّ:

حَتَّى شَتَتْ مِثْلَ الأَشاءِ الجُونِ
إِلى نُقاوَى أَمْعَزِ الدَّفِينِ

وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ: النُّقاوَى تُخْرِجُ عِيداناً سَلِبَةً لَيْسَ فِيها وَرَقٌ، وَإِذا يَبِسَتِ ابْيَضَّتْ، وَالنَّاسُ يَغْسِلُونَ بِها الثِّيابَ فَتَتْرُكُها بَيْضاءَ بَياضاً شَدِيداً، واحِدَتُها نُقاواةٌ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: هُوَ أَحْمَرُ كالنُّكَعَةِ، وَهِيَ ثَمَرَةُ النُّقاوَى، وَهُوَ نَبْتٌ أَحْمَرُ؛ وَأَنْشَدَ:

إِلَيْكُمْ لا تَكُونُ لَكُمْ خَلاةً
وَلا نُكَعَ النُّقاوَى إِذْ أَحالا

وَقالَ ثَعْلَبٌ: النُّقاوَى ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ، وَجَمْعُهُ نُقاوَياتٌ، وَالواحِدَةُ نُقاواةٌ وَنُقاوَى. وَالنُّقاوَى: نَبْتٌ بِعَيْنِهِ لَهُ زَهْرٌ أَحْمَرُ. وَيُقالُ لِلْحُلَكَةِ، وَهِيَ دُوَيْبَّةٌ تَسْكُنُ الرَّمْلَ، كَأَنَّها سَمَكَةٌ مَلْساءُ فِيها بَياضٌ وَحُمْرَةٌ: شَحْمَةُ النَّقا؛ وَيُقالُ لَها: بَناتُ النَّقا؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ وَشَبَّهَ بَنانَ العَذارَى بِها:

بَناتُ النَّقا تَخْفَى مِراراً وَتَظْهَرُ

وَفي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ: وَدائِسٍ وَمُنَقٍّ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: هُوَ بِفَتْحِ النُّونِ، الَّذِي يُنَقِّي الطَّعامَ أَيْ يُخْرِجُهُ مِنْ قِشْرِهِ وَتِبْنِهِ، وَرُوِيَ بِالْكَسْرِ، وَالفَتْحُ أَشْبَهُ لِاقْتِرانِهِ بِالدَّائِسِ، وَهُما مُخْتَصَّانِ بِالطَّعامِ. وَالنِّقْيُ: مُخُّ العِظامِ وَشَحْمُها وَشَحْمُ العَيْنِ مِنَ السِّمَنِ، وَالجَمْعُ أَنْقاءٌ، وَالأَنْقاءُ أَيْضاً مِنَ العِظامِ ذَواتُ المُخِّ، واحِدُها نِقْيٌ وَنِقًى.

وَنَقَى العَظْمَ نَقْياً: اسْتَخْرَجَ نِقْيَهُ. وَانْتَقَيْتُ العَظْمَ إِذا اسْتَخْرَجْتَ نِقْيَهُ أَيْ مُخَّهُ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ:

وَلا يَسْرِقُ الكَلْبُ السَّرُوقُ نِعالَنا
وَلا نَنْتَقِي المُخَّ الَّذِي في الجَماجِمِ

وَفي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ: لا سَهْلٌ فَيُرْتَقَى وَلا سَمِينٌ فَيُنْتَقَى أَيْ لَيْسَ لَهُ نِقْيٌ فَيُسْتَخْرَجُ، وَالنِّقْيُ: المُخُّ، وَيُرْوَى: فَيُنْتَقَلُ، بِاللَّامِ. وَفي الحَدِيثِ: لا تُجْزِئُ في الأَضاحِي الكَسِيرُ الَّتِي لا تُنْقِي، أَيِ الَّتِي لا مُخَّ لَها لِضَعْفِها وَهُزالِها. وَفي حَدِيثِ أَبِي وائِلٍ: فَغَبَطَ مِنْها شاةً فَإِذا هِيَ لا تُنْقِي؛ وَفي تَرْجَمَةِ حَلَبَ:

يَبِيتُ النَّدَى يا أُمَّ عَمْرٍو ضَجِيعَهُ
إِذا لَمْ يَكُنْ في المُنْقِياتِ حَلُوبُ

المُنْقِياتُ: ذَواتُ الشَّحْمِ. وَالنِّقْيُ: الشَّحْمُ. يُقالُ: ناقَةٌ مُنْقِيَةٌ إِذا كانَتْ سَمِينَةً. وَفي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ العاصِ يَصِفُ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: وَنَقَتْ لَهُ مُخَّتَها، يَعْنِي الدُّنْيا يَصِفُ ما فُتِحَ عَلَيْهِ مِنْها. وَفي الحَدِيثِ: المَدِينَةُ كالكِيرِ تُنْقِي خَبَثَها[1]؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: الرِّوايَةُ المَشْهُورَةُ بِالفاءِ وَقَدْ تَقَدَّمَتْ، وَقَدْ جاءَ في رِوايَةٍ بِالقافِ، فَإِنْ كانَتْ مُخَفَّفَةً فَهُوَ مِنْ إِخْراجِ المُخِّ أَيْ تَسْتَخْرِجُ خَبَثَها، وَإِنْ كانَتْ مُشَدَّدَةً فَهُوَ مِنَ التَّنْقِيَةِ، وَهُوَ إِفْرادُ الجَيِّدِ مِنَ الرَّدِيءِ. وَأَنْقَتِ النَّاقَةُ: وَهُوَ أَوَّلُ السِّمَنِ في الإِقْبالِ وَآخِرُ الشَّحْمِ في الهُزالِ، وَناقَةٌ مُنْقِيَةٌ وَنُوقٌ مَناقٍ؛ قالَ الرَّاجِزُ:

لا يَشْتَكِينَ عَمَلاً ما أَنْقَيْنْ

وَأَنْقَى العُودُ: جَرَى فِيهِ الماءُ وَابْتَلَّ. وَأَنْقَى البُرُّ: جَرَى فِيهِ الدَّقِيقُ، وَيَقُولُونَ لِجَمْعِ الشَّيْءِ النَّقِيِّ نِقاءٌ. وَفي الحَدِيثِ: يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ القِيامَةِ عَلى أَرْضٍ بَيْضاءَ كَقُرْصَةِ النَّقِيِّ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: النَّقِيُّ الحُوَّارَى؛ وَأَنْشَدَ:

يُطْعِمُ النَّاسَ إِذا أَمْحَلُوا
مِنْ نَقِيٍّ فَوْقَهُ أُدُمُهْ

قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: النَّقِيُّ يَعْنِي الخُبْزَ الحُوَّارَى، قالَ: وَمِنْهُ الحَدِيثُ ما رَأَى رَسُولُ اللهِ، ﷺ، النَّقِيَّ مِنْ حِينَ ابْتَعَثَهُ اللهُ حَتَّى قَبَضَهُ.

وَأَنْقَتِ الإِبِلُ أَيْ سَمِنَتْ وَصارَ فِيها نِقْيٌ، وَكَذَلِكَ غَيْرُها؛ قالَ الرَّاجِزُ في صِفَةِ الخَيْلِ:

لا يَشْتَكِينَ عَمَلاً ما أَنْقَيْنْ
ما دامَ مُخٌّ في سُلامَى أَوْ عَيْنْ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: الرَّجَزُ لِأَبِي مَيْمُونٍ النَّضْرِ ابْنِ سَلَمَةَ؛ وَقَبْلَ البَيْتَيْنِ:

بَناتُ وَطَّاءٍ عَلى خَدِّ اللَّيْلْ

وَيُقالُ: هَذِهِ ناقَةٌ مُنْقِيَةٌ وَهَذِهِ لا تُنْقِي. وَيُقالُ: نَقَوْتُ العَظْمَ وَنَقَيْتُهُ إِذا اسْتَخْرَجْتَ النِّقْيَ مِنْهُ؛ قالَ: وَكُلُّهُمْ يَقُولُ انْتَقَيْتُهُ.

وَالنَّقِيُّ: الذَّكَرُ. وَالنَّقَى مِنَ الرَّمْلِ: القِطْعَةُ تَنْقادُ مُحْدَوْدِبَةً، حَكَى يَعْقُوبُ في تَثْنِيَتِهِ نَقَيانِ وَنَقَوانِ، وَالجَمْعُ نُقْيانٌ وَأَنْقاءٌ. وَهَذِهِ نَقاةٌ مِنَ الرَّمْلِ: لِلْكَثِيبِ المُجْتَمِعِ الأَبْيَضِ الَّذِي لا يُنْبِتُ شَيْئاً.

• نكأ • نَكَأَ القَرْحَةَ يَنْكَؤُها نَكْئاً: قَشَرَها قَبْلَ أَنْ تَبْرَأَ فَنَدِيَتْ. قالَ مُتَمِّمُ بْنُ نُوَيْرَةَ:

قَعِيدَكِ أَلَّا تُسْمِعِينِي مَلامَةً
وَلا تَنْكَئِي قَرْحَ الفُؤادِ فَيِيجَعا

وَمَعْنَى قَعِيدَكِ مِنْ قَوْلِهِمْ: قِعْدَكَ اللهَ إِلَّا فَعَلْتَ، يُرِيدُونَ: نَشَدْتُكَ اللهَ إِلَّا فَعَلْتَ.

وَنَكَأْتُ العَدُوَّ أَنْكَؤُهُمْ: لُغَةٌ في

(١) قوله: «تنقى خبثها» كذا ضبط تنقى بضم التاء في غير نسخة من النهاية.

نَكَيْتُهم. التَّهْذِيبُ: نَكَأْتُ فى العَدُوِّ نِكايَةً. ابْنُ السِّكِّيتِ فى بابِ الحُرُوفِ الَّتى تُهْمَزُ، فيَكُونُ لَها مَعْنًى وَلا تُهْمَزُ، فيَكُونُ لَها مَعْنًى آخَرُ: نَكَأْتُ القَرْحَةَ أَنْكَؤُها إِذا قَرَفْتَها، وَقَدْ نَكَيْتُ فى العَدُوِّ أَنْكِى نِكايَةً أَىْ هَزَمْتُه وَغَلَبْتُه فَنَكِى يَنْكَى نَكًى.

ابْنُ شُمَيْلٍ: نَكَأْتُه حَقَّهُ نَكْئًا وَزَكَأْتُه زَكْئًا أَىْ قَضَيْتُه. وَازْدَكَأْتُ مِنْهُ حَقِّى وَانْتَكَأْتُه أَىْ أَخَذْتُهُ. وَلَتَجِدَنَّهُ زُكَأَةً نُكَأَةً: يَقْضِى ما عَلَيْهِ. وَقَوْلُهُمْ: هَنِئْتَ وَلا تُنْكَأْ أَىْ هَنَّأَكَ اللهُ بِما نِلْتَ وَلا أَصابَكَ بِوَجَعٍ. وَيُقالُ: ولا تُنْكَهْ مِثْلُ أَراقَ وهَراقَ. وفى التَّهْذِيبِ: أَىْ أَصَبْتَ خَيْراً وَلا أَصابَكَ الضُّرُّ، يَدْعُو لَهُ. وَقالَ أَبُو الهَيْثَمِ: يُقالُ فى هٰذا المَثَلِ لاتُنْكَهْ وَلا تُنْكَهْ جَمِيعاً، مَنْ قالَ لا تُنْكَهْ، فالأَصْلُ لا تُنْكَ بِغَيْرِ هاءٍ، فَإِذا وَقَفْتَ عَلَى الكافِ اجْتَمَعَ ساكِنانِ فَحَرَّكَ الكافَ وَزِيدَتِ الهاءُ يَسْكُتُونَ عَلَيْها. قالَ: وَقَوْلُهُمْ هَنِئْتَ، أَىْ ظَفِرْتَ بِمَعْنَى الدُّعاءِ لَهُ، وَقَوْلُهُمْ لا تُنْكَ أَىْ لا نُكِيتَ أَىْ لا جَعَلَكَ اللهُ مَنْكِيًّا مُنْهَزِماً مَغْلُوباً.

وَالنُّكَأَةُ: لُغَةٌ فى النُّكَعَةِ، وَهُوَ نَبْتٌ شِبْهُ الطُّرْثُوثِ. وَاللهُ أَعْلَمُ.

• نكب • نَكَبَ عَنِ الشَّىْءِ وَعَنِ الطَّرِيقِ يَنْكُبُ نَكْباً وَنُكُوباً، وَنَكِبَ نَكَباً. وَنَكَّبَ، وَتَنَكَّبَ: عَدَلَ؛ قالَ:

إِذا ما كُنْتَ مُلْتَمِساً أَيامَى
فَنَكِّبْ كُلَّ مُحْتَرَقٍ صَناعِ

وَقالَ رَجُلٌ مِنَ الأَعْرابِ، وَقَدْ كَبِرَ، وَكانَ فى داخِلِ بَيْتِهِ، وَمَرَّتْ سَحابَةٌ: كَيْفَ تَراها يا بُنَىَّ؟ قالَ: أَراها قَدْ نَكَبَتْ وَتَبَهْرَتْ؛ نَكَبَتْ: عَدَلَتْ وأَنْشَدَ الفارِسِىُّ:

هُما إِبِلانِ فِيهِما ما عَلِمْتُمُ
فَعَنْ أَيَّها ما شِئْتُمُ فَتَنَكَّبُوا

عَدَّاهُ بِعَنْ، لأَنَّ فِيهِ مَعْنَى اعْدِلُوا وَتَباعَدُوا، وَما زائِدَةٌ. قالَ الأَزْهَرِىُّ: وَسَمِعْتُ العَرَبَ تَقُولُ نَكَبَ فُلانٌ عَنِ الصَّوابِ يَنْكُبُ نُكُوباً إِذا عَدَلَ عَنْهُ.

وَنَكَّبَ عَنِ الصَّوابِ تَنْكِيباً، وَنَكَّبَ غَيْرُهُ. وَفى حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ، أَنَّهُ قالَ لِهُنَىٍّ مَوْلاهُ: نَكِّبْ عَنَّا ابْنَ أُمِّ عَبْدٍ أَىْ نَحِّهِ عَنَّا. وَتَنَكَّبَ فُلانٌ عَنَّا تَنَكُّباً، أَىْ مالَ عَنَّا. الْجَوْهَرِىُّ: نَكَّبَهُ تَنْكِيباً، أَىْ عَدَلَ عَنْهُ واعْتَزَلَهُ. وَتَنَكَّبَهُ أَىْ تَجَنَّبَهُ. وَنَكَّبَهُ الطَّرِيقَ، وَنَكَّبَ بِهِ: عَدَلَ. وَطَرِيقٌ يَنْكُوبٌ: عَلَى غَيْرِ قَصْدٍ.

وَالنَّكَبُ، بِالتَّحْرِيكِ: المَيَلُ فى الشَّىْءِ. وَفى التَّهْذِيبِ: شِبْهُ مَيَلٍ فى المَشْىِ؛ وَأَنْشَدَ:

عَنِ الحَقِّ أَنْكَبُ

أَىْ مائِلٌ عَنْهُ؛ وَإِنَّهُ لَمِنْكابٌ عَنِ الحَقِّ. وَقامَةٌ نَكْباءُ: مائِلَةٌ، وَقِيَمٌ نُكْبٌ. وَالقامَةُ: البَكَرَةُ.

وفى حَدِيثِ حَجَّةِ الوَداعِ: فَقالَ بِأُصْبُعِهِ السَّبَّابَةِ يَرْفَعُها إِلَى السَّماءِ، وَيَنْكُبُها إِلَى النَّاسِ، أَىْ يُمِيلُها إِلَيْهِمْ؛ يُرِيدُ بِذَلِكَ أَنْ يُشْهِدَ اللهَ عَلَيْهِمْ.

يُقالُ: نَكَبْتُ الإِناءَ نَكْباً وَنَكَّبْتُهُ تَنْكِيباً إِذا أَمالَهُ وَكَبَّهُ.

وَفى حَدِيثِ الزَّكاةِ: نَكِّبُوا عَنِ الطَّعامِ؛ يُرِيدُ الأَكُولَةَ وَذَواتِ اللَّبَنِ وَنَحْوَهُما، أَىْ أَعْرِضُوا عَنْها، وَلا تَأْخُذُوها فى الزَّكاةِ، وَدَعُوها لأَهْلِها، فَيُقالُ فِيهِ: نَكَبَ وَنَكَّبَ. وَفى حَدِيثٍ آخَرَ: نَكِّبْ عَنْ ذاتِ الدَّرِّ. وَفى الحَدِيثِ الآخَرِ، قالَ لِوَحْشِىٍّ: تَنَكَّبْ عَنْ وَجْهِى أَىْ تَنَحَّ، وَأَعْرِضْ عَنِّى.

وَالنَّكْباءُ: كُلُّ رِيحٍ، وَقِيلَ كُلُّ رِيحٍ مِنَ الرِّياحِ الأَرْبَعِ انْحَرَفَتْ وَوَقَعَتْ بَيْنَ رِيحَيْنِ، وَهِىَ تُهْلِكُ المالَ، وَتَحْبِسُ القَطْرَ، وَقَدْ نَكَبَتْ تَنْكُبُ نُكُوباً، وَقالَ أَبُو زَيْدٍ: النَّكْباءُ الَّتى لا يُخْتَلَفُ فِيها، هِىَ الَّتى تَهُبُّ بَيْنَ الصَّبا وَالشَّمالِ. وَالجِرْبِياءُ: الَّتى بَيْنَ الجَنُوبِ وَالصَّبا؛ وَحَكَى ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ: أَنَّ النُّكْبَ مِنَ الرِّياحِ أَرْبَعٌ: فَنَكْباءُ الصَّبا وَالجَنُوبِ مِهْيافٌ مِلْواحٌ مِيباسٌ لِلْبَقْلِ، وَهِىَ الَّتى تَجِىءُ بَيْنَ الرِّيحَيْنِ، قالَ الجَوْهَرِىُّ: تُسَمَّى الأَزْيَبَ؛ وَنَكْباءُ الصَّبا والشَّمالِ مِعْجاجٌ مِصْرادٌ، لا مَطَرَ فِيها وَلا خَيْرَ عِنْدَها. وَتُسَمَّى الصَّابِيَةَ، وَتُسَمَّى أَيْضاً النُّكَيْباءَ. وَإِنَّما صَغَّرُوها، وَهُمْ يُرِيدُونَ تَكْبِيرَها، لأَنَّهُمْ يَسْتَبْرِدُونَها جِدًّا؛ وَنَكْباءُ الشَّمالِ وَالدَّبُورِ قَرَّةٌ، وَرُبَّما كانَ فِيها مَطَرٌ قَلِيلٌ، وَتُسَمَّى الجِرْبِياءَ، وَهِىَ نَيِّحَةُ الأَزْيَبِ؛ وَنَكْباءُ الجَنُوبِ وَالدَّبُورِ حارَّةٌ مِهْيافٌ، وَتُسَمَّى الهَيْفَ، وَهِىَ نَيِّحَةُ النُّكَيْباءِ، لأَنَّ العَرَبَ تُناوِحُ بَيْنَ هٰذِهِ النُّكْبِ، كَما ناوَحُوا بَيْنَ القُومِ مِنَ الرِّياحِ؛ وَقَدْ نَكَبَتْ تَنْكُبُ نُكُوباً. وَدَبُورٌ نَكْبٌ: نَكْباءُ.

الجَوْهَرِىُّ: وَالنَّكْباءُ الرِّيحُ النَّاكِبَةُ، الَّتى تَنْكُبُ عَنْ مَهابِّ الرِّياحِ القُومِ، وَالدَّبُورُ رِيحٌ مِنْ رِياحِ القَيْظِ، لا تَكُونُ إِلَّا فِيهِ، وَهِىَ مِهْيافٌ، وَالجَنُوبُ تَهُبُّ كُلَّ وَقْتٍ. وَقالَ ابْنُ كِناسَةَ: تَخْرُجُ النَّكْباءُ ما بَيْنَ مَطْلَعِ الذِّراعِ إِلَى القُطْبِ، وَهُوَ مَطْلَعُ الكَواكِبِ الشَّامِيَةِ، وَجَعَلَ ما بَيْنَ القُطْبِ إِلَى مَسْقَطِ الذِّراعِ، مَخْرَجَ الشَّمالِ، وَهُوَ مَسْقَطُ كُلِّ نَجْمٍ طَلَعَ مِنْ مَخْرَجِ النَّكْباءِ، مِنَ اليَمانِيَةِ، وَاليَمانِيَةُ لا يَنْزِلُ فِيها شَمْسٌ وَلا قَمَرٌ، إِنَّما يُهْتَدَى بِها فى البَرِّ وَالبَحْرِ، فَهِىَ شامِيَةٌ.

قالَ شَمِرٌ: لِكُلِّ رِيحٍ مِنَ الرِّياحِ الأَرْبَعِ نَكْباءُ تُنْسَبُ إِلَيْها، فالنَّكْباءُ الَّتى تُنْسَبُ إِلَى الصَّبا هِىَ الَّتى بَيْنَها وَبَيْنَ الشَّمالِ، وَهِىَ تُشْبِهُها فى اللِّينِ، وَلَها أَحْياناً عُرامٌ، وَهُوَ قَلِيلٌ، إِنَّما يَكُونُ فى الدَّهْرِ مَرَّةً؛ وَالنَّكْباءُ الَّتى تُنْسَبُ إِلَى الشَّمالِ، وَهِىَ الَّتى بَيْنَها وَبَيْنَ الدَّبُورِ، وَهِىَ تُشْبِهُها فى البَرْدِ، وَيُقالُ لِهَذِهِ الشَّمالِ: الشَّامِيَةُ، كُلُّ واحِدَةٍ مِنْها عِنْدَ العَرَبِ شامِيَةٌ؛ وَالنَّكْباءُ الَّتى تُنْسَبُ إِلَى الدَّبُورِ، هِىَ الَّتى بَيْنَها وَبَيْنَ الجَنُوبِ، تَجِىءُ مِنْ مَغِيبِ سُهَيْلٍ، وَهِىَ تُشْبِهُ الدَّبُورَ

فى شِدَّتِها وَعَجاجِها ؛ وَالنَّكْباءُ الَّتى تُنْسَبُ إِلى الجَنُوبِ ، هِىَ الَّتى بَيْنَها وَبَيْنَ الصَّبا ، وَهِىَ أَشْبَهُ الرِّياحِ بِها ، فى رِقَّتِها وَفى لِينِها فى الشِّتاءِ .

وَبَعِيرٌ أَنْكَبُ : يَمْشِى مُتَنَكِّباً . والأَنْكَبُ مِنَ الإِبِلِ : كَأَنَّما يَمْشِى فى شِقٍّ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَنْكَبُ زَيَّافٌ وَما فِيهِ نَكَبْ

وَمَنْكِبا كُلِّ شَىْءٍ : مُجْتَمَعُ عَظْمِ العَضُدِ وَالكَتِفِ ، وَحَبْلُ العاتِقِ مِنَ الإِنْسانِ وَالطائِرِ وَكُلِّ شَىْءٍ . ابْنُ سِيدَهْ : المَنْكِبُ مِنَ الإِنْسانِ وَغَيْرِهِ : مُجْتَمَعُ رَأْسِ الكَتِفِ وَالعَضُدِ ، مُذَكَّرٌ لا غَيْرُ ، حَكَى ذٰلِكَ اللِّحْيانِىُّ . قالَ سِيبَوَيْهِ : هُوَ اسْمٌ لِلْعُضْوِ ، لَيْسَ عَلَى المَصْدَرِ وَلا المَكانِ ، لأَنَّ فِعْلَهُ نَكَبَ يَنْكُبُ ، يَعْنى أَنَّهُ لَوْ كانَ عَلَيْهِ ، لَقالَ : مَنْكَبٌ ؛ قالَ : وَلا يُحْمَلُ عَلى بابِ مَطْلِعٍ ، لأَنَّهُ نادِرٌ ، أَعْنى بابَ مَطْلِعٍ . وَرَجُلٌ شَدِيدُ المَناكِبِ ، قالَ اللِّحْيانِىُّ : هُوَ مِنَ الواحِدِ الَّذِى يُفَرَّقُ فَيُجْعَلُ جَمِيعاً ؛ قالَ : وَالعَرَبُ تَفْعَلُ هٰذا كَثِيراً ، وَقِياسُ قَوْلِ سِيبَوَيْهِ ، أَنْ يَكُونُوا ذَهَبُوا فى ذٰلِكَ إِلى تَعْظِيمِ العُضْوِ ، كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا كُلَّ طائِفَةٍ مِنْهُ مَنْكِباً .

وَنَكِبَ فُلانٌ يَنْكَبُ نَكَباً إِذا اشْتَكَى مَنْكِبَهُ . وَفى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : خِيارُكُمْ أَلْيَنُكُمْ مَناكِبَ فى الصَّلاةِ ؛ أَرادَ لُزُومَ السَّكِينَةِ فى الصَّلاةِ ، وَقِيلَ أَرادَ أَلاَّ يَمْتَنِعَ عَلَى مَنْ يَجِىءُ لِيَدْخُلَ فى الصَّفِّ ، لِضِيقِ المَكانِ ، بَلْ يُمَكِّنُهُ مِنْ ذٰلِكَ .

وَانْتَكَبَ الرَّجُلُ كِنانَتَهُ وَقَوْسَهُ ، وَتَنَكَّبَها : أَلْقاها عَلى مَنْكِبِهِ . وَفى الحَدِيثِ : كانَ إِذا خَطَبَ بِالمُصَلَّى ، تَنَكَّبَ عَلى قَوْسٍ أَوْ عَصاً ، أَى اتَّكَأَ عَلَيْها ؛ وَأَصْلُهُ مِنْ تَنَكَّبَ القَوْسَ ، وَانْتَكَبَها إِذا عَلَّقَها فى مَنْكِبِهِ .

وَالنَّكَبُ ، بِفَتْحِ النُّونِ وَالكافِ : داءٌ يَأْخُذُ الإِبِلَ فى مَناكِبِها ، فَتَظْلَعُ مِنْهُ ، وَتَمْشى مُنْحَرِفَةً . ابْنُ سِيدَهْ : وَالنَّكَبُ ظَلَعٌ يَأْخُذُ البَعِيرَ مِنْ وَجَعٍ فى مَنْكِبِهِ ؛ نَكِبَ البَعِيرُ ، بِالْكَسْرِ ، يَنْكَبُ نَكَباً ، وَهُوَ أَنْكَبُ ؛ قالَ :

يَبْغى فَيُرْدِى وَخَدانَ الأَنْكَبِ

الجَوْهَرِىُّ : قالَ العَدَبَّسُ : لا يَكُونُ النَّكَبُ إِلاَّ فى الكَتِفِ ؛ وَقالَ رَجُلٌ مِنْ فَقْعَسٍ :

فَهَلاَّ أَعَدُّونى لِمِثْلى تَفاقَدُوا
إِذا الخَصْمُ أَبْزَى مائِلُ الرَّأْسِ أَنْكَبُ

قالَ : وَهُوَ مِنْ صِفَةِ المُتَطاوِلِ الجائِرِ .

وَمَناكِبُ الأَرْضِ : جِبالُها ؛ وَقِيلَ : طُرُقُها ؛ وَقِيلَ : جَوانِبُها ؛ وَفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « فامْشُوا فى مَناكِبِها » ؛ قالَ الفَرَّاءُ : يُرِيدُ فى جَوانِبِها ؛ وَقالَ الزَّجَّاجُ : مَعْناهُ فى جِبالِها ؛ وَقِيلَ : فى طُرُقِها . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَأَشْبَهُ التَّفْسِيرِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ ، تَفْسِيرُ مَنْ قالَ : فى جِبالِها ، لأَنَّ قَوْلَهُ [تَعالَى] : « هُوَ الَّذِى جَعَلَ لَكُمُ الأَرْضَ ذَلُولاً » مَعْناهُ سَهَّلَ لَكُمُ السُّلُوكَ فِيها ، فَأَمْكَنَكُمُ السُّلُوكُ فى جِبالِها ، فَهُوَ أَبْلَغُ فى التَّذْلِيلِ .

وَالمَنْكِبُ مِنَ الأَرْضِ : المَوْضِعُ المُرْتَفِعُ .

وَفى جَناحِ الطَّائِرِ عِشْرُونَ رِيشَةً : أَوَّلُها القَوادِمُ ، ثُمَّ المَناكِبُ ، ثُمَّ الخَوافِى ، ثُمَّ الأَباهِرُ ، ثُمَّ الكُلَى ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَلا أَعْرِفُ لِلْمَناكِبِ مِنَ الرِّيشِ واحِداً ، غَيْرَ أَنَّ قِياسَهُ أَنْ يَكُونَ مَنْكِباً . غَيْرُهُ : وَالمَناكِبُ فى جَناحِ الطَّائِرِ أَرْبَعٌ ، بَعْدَ القَوادِمِ ؛ وَنَكَبَ عَلَى قَوْمِهِ يَنْكُبُ نِكابَةً وَنُكُوباً (الأَخِيرَةُ عَنِ اللِّحْيانِىِّ) إِذا كانَ مَنْكِباً لَهُمْ ، يَعْتَمِدُونَ عَلَيْهِ . وَفى المُحْكَمِ عَرَفَ عَلَيْهِمْ ؛ قالَ : وَالمَنْكِبُ العَرِيفُ ، وَقِيلَ : عَوْنُ العَرِيفِ . وَقالَ اللَّيْثُ : مَنْكِبُ القَوْمِ رَأْسُ العُرَفاءِ ، عَلَى كَذا وَكَذا عَرِيفاً مَنْكِبٌ ، وَيُقالُ لَهُ : النِّكابَةُ فى قَوْمِهِ . وَفى حَدِيثِ النَّخَعِىِّ : كانَ يَتَوَسَّطُ العُرَفاءَ وَالمَناكِبَ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : المَناكِبُ قَوْمٌ دُونَ العُرَفاءِ ، واحِدُهُمْ مَنْكِبٌ ؛ وَقِيلَ : المَنْكِبُ رَأْسُ العُرَفاءِ . وَالنِّكابَةُ : كالعِرافَةِ وَالنِّقابَةِ .

وَنَكَبَ الإِناءَ يَنْكُبُهُ نَكْباً : هَراقَ ما فِيهِ ، وَلا يَكُونُ إِلاَّ مِنْ شَىْءٍ غَيْرِ سَيَّالٍ ، كالتُّرابِ وَنَحْوِهِ . وَنَكَبَ كِنانَتَهُ يَنْكُبُها نَكْباً : نَثَرَ ما فِيها ، وَقِيلَ إِذا كَبَّها لِيُخْرِجَ مَا فِيها مِنَ السِّهامِ . وَفى حَدِيثِ سَعْدٍ ، قالَ يَوْمَ الشُّورَى : إِنِّى نَكَبْتُ قَرْنى[1] ، فَأَخَذْتُ سَهْمِى الفالِجَ أَى كَبَبْتُ كِنانَتى . وَفى حَدِيثِ الحَجَّاجِ : أَنَّ أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ نَكَبَ كِنانَتَهُ ، فَعَجَمَ عِيدانَها .

وَالنَّكْبَةُ : المُصِيبَةُ مِنْ مَصائِبِ الدَّهْرِ ، وَإِحْدَى نَكَباتِهِ ، نَعُوذُ بِاللهِ مِنْها .

وَالنَّكْبُ : كالنَّكْبَةِ ؛ قالَ قَيْسُ ابْنُ ذُرَيْحٍ :

تَشَمَّمْنَهُ لَوْ يَسْتَطِعْنَ ارْتَشَفْنَهُ
إِذا سُفْنَهُ يَزْدَدْنَ نَكْباً عَلَى نَكْبِ

وَجَمْعُهُ : نُكُوبٌ .

وَنَكَبَهُ الدَّهْرُ يَنْكُبُهُ نَكْباً وَنَكَباً : بَلَغَ مِنْهُ وَأَصابَهُ بِنَكْبَةٍ ؛ وَيُقالُ : نَكَبَتْهُ حَوادِثُ الدَّهْرِ ، وَأَصابَتْهُ نَكْبَةٌ ، وَنَكَباتٌ ، وَنُكُوبٌ كَثِيرَةٌ ، وَنُكِبَ فُلانٌ ، فَهُوَ مَنْكُوبٌ . وَنَكَبَتْهُ الحِجارَةُ نَكْباً أَى لَثَمَتْهُ . وَالنَّكْبُ : أَنْ يَنْكُبَ الحَجَرُ ظُفْراً ، أَوْ حافِراً ، أَوْ مَنْسِماً ؛ يُقالُ : مَنْسِمٌ مَنْكُوبٌ ، وَنَكِيبٌ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

وَتَصُكُّ المَرْوَ ، لَمَّا هَجَّرَتْ
بِنَكِيبٍ مَعِرٍ دامِى الأَظَلّ

الجَوْهَرِىُّ : النَّكِيبُ دائِرَةُ الحافِرِ وَالخُفِّ ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ لَبِيدٍ .

وَنَكَبَ الحَجَرُ رِجْلَهُ وَظُفْرَهُ ، فَهُوَ مَنْكُوبٌ وَنَكِيبٌ : أَصابَهُ .

وَيُقالُ : لَيْسَ دُونَ هٰذا الأَمْرِ نَكْبَةٌ ، وَلا ذُباحٌ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : حَكاهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ ، ثُمَّ فَسَّرَهُ فَقالَ : النَّكْبَةُ أَنْ

---

(١) قوله « إنى نكبت قرنى » القرن بالتحريك جعبة صغيرة تقرن إلى الكبيرة والفالج السهم الفائز فى النضال . والمعنى أنى نظرت فى الآراء وقلبتها فاخترت الرأى الصائب منها وهو الرضا بحكم عبد الرحمن .

يَنْكُبُهُ الحَجَرُ ؛ وَالدُّباجُ[1] : شَقٌّ فى باطِنِ القَدَمِ. وَفى حَدِيثِ قُدُومِ المُسْتَضْعَفِينَ بِمَكَّةَ : فَجاءُوا يَسُوقُ بِهِمُ الوَلِيدُ بْنُ الوَلِيدِ ، وَسارَ ثَلاثاً عَلى قَدَمَيْهِ ، وَقَدْ نَكَبَتْهُ الحَرَّةُ أَىْ نالَتْهُ حِجارَتُها وَأَصابَتْهُ ؛ وَمِنْهُ النَّكْبَةُ ، وَهُوَ ما يُصِيبُ الإِنْسانَ مِنَ الحَوادِثِ. وَفى الحَدِيثِ : أَنَّهُ نُكِبَتْ إِصْبَعُهُ أَىْ نالَتْها الحِجارَةُ.

وَرَجُلٌ أَنْكَبُ : لا قَوْسَ مَعَهُ.

وَيَنْكُوبٌ : ماءٌ مَعْرُوفٌ ؛ عَنْ كُراعٍ.

• **نكت** • اللَّيْثُ : النَّكْتُ أَنْ تَنْكُتَ بِقَضِيبٍ فى الأَرْضِ ، فَتُؤَثِّرَ بِطَرَفِهِ فِيها. وَفى الحَدِيثِ : فَجَعَلَ يَنْكُتُ بِقَضِيبٍ ، أَىْ يَضْرِبُ الأَرْضَ بِطَرَفِهِ. ابْنُ سِيدَهْ : النَّكْتُ قَرْعُكَ الأَرْضَ بِعُودٍ أَوْ بِإِصْبَعٍ.

وَفى الحَدِيثِ : بَيْنا هُوَ يَنْكُتُ إِذِ انْتَبَهَ ؛ أَىْ يُفَكِّرُ وَيُحَدِّثُ نَفْسَهُ ، وَأَصْلُهُ مِنَ النَّكْتِ بِالحَصَى. وَنَكَتَ الأَرْضَ بِالقَضِيبِ : وَهُوَ أَنْ يُؤَثِّرَ فِيها بِطَرَفِهِ ، فِعْلَ المُفَكِّرِ المَهْمُومِ. وَفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : دَخَلْتُ المَسْجِدَ فَإِذا النّاسُ يَنْكُتُونَ بِالحَصَى أَىْ يَضْرِبُونَ بِهِ الأَرْضَ.

وَالنّاكِتُ : أَنْ يَحُزَّ مِرْفَقُ البَعِيرِ فى جَنْبِهِ. العَدَبَّسُ الكِنانِىُّ : النّاكِتُ أَنْ يَنْحَرِفَ المِرْفَقُ حَتَّى يَقَعَ فى الجَنْبِ فَيَخْرِقَهُ. ابْنُ الأَعْرابِىِّ قالَ : إِذا أَثَّرَ فِيهِ قِيلَ بِهِ ناكِتٌ ، فَإِذا حَزَّ فِيهِ قِيلَ بِهِ حازٌّ. اللَّيْثُ : النّاكِتُ بِالبَعِيرِ شِبْهُ النّاحِزِ ، وَهُوَ أَنْ يَنْكُتَ مِرْفَقُهُ حَرْفَ كِرْكِرَتِهِ ، تَقُولُ بِهِ ناكِتٌ.

وَقالَ غَيْرُهُ : النَّكّاتُ الطَّعّانُ فى النّاسِ مِثْلُ التَّرّاكِ وَالنَّكّازِ.

وَالنَّكِيتُ : المَطْعُونُ فِيهِ. الأَصْمَعِىُّ : طَعَنَهُ فَنَكَتَهُ إِذا أَلْقاهُ عَلى رَأْسِهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

مُنْتَكِتُ الرَّأْسِ فِيهِ جائِفَةٌ
جَيّاشَةٌ لا تَرُدُّها الفُتُلُ

الجَوْهَرِىُّ : يُقالُ طَعَنَهُ فَنَكَتَهُ أَىْ أَلْقاهُ عَلى رَأْسِهِ فانْتَكَتَ هُوَ. وَمَرَّ الفَرَسُ يَنْكُتُ ، وَهُوَ أَنْ يَنْبُوَ عَنِ الأَرْضِ. وَفى حَدِيثِ أَبِى هُرَيْرَةَ : ثُمَّ لأَنْكُتَنَّ بِكَ الأَرْضَ ، أَىْ أَطْرَحُكَ عَلى رَأْسِكَ. وَفى حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّهُ ذَرَقَ عَلى رَأْسِهِ عُصْفُورٌ فَنَكَتَهُ بِيَدِهِ أَىْ رَماهُ عَنْ رَأْسِهِ إِلى الأَرْضِ.

وَيُقالُ لِلعَظْمِ المَطْبُوخِ فِيهِ المُخُّ ، فَيُضْرَبُ بِطَرَفِهِ رَغِيفٌ أَوْ شَىْءٌ لِيَخْرُجَ مُخُّهُ : قَدْ نُكِتَ ، فَهُوَ مَنْكُوتٌ. وَكُلُّ نَقْطٍ فى شَىْءٍ خالَفَ لَوْنَهُ : نَكْتٌ. وَنَكَتَ فى العِلْمِ ، بِمُوافَقَةِ فُلانٍ ، أَوْ مُخالَفَةِ فُلانٍ : أَشارَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ العُلَماءِ فى قَوْلِ أَبِى الحَسَنِ الأَخْفَشِ : قَدْ نَكَتَ فِيهِ ، بِخِلافِ الخَلِيلِ.

وَالنُّكْتَةُ : كالنُّقْطَةِ. وَفى حَدِيثِ الجُمُعَةِ : فَإِذا فِيها نُكْتَةٌ سَوْداءُ ، أَىْ أَثَرٌ قَلِيلٌ كالنُّقْطَةِ ، شِبْهُ الوَسَخِ فى المِرْآةِ وَالسَّيْفِ وَنَحْوِهِما. وَالنُّكْتَةُ : شِبْهُ وَقْرَةٍ فى العَيْنِ. وَالنُّكْتَةُ أَيْضاً : شِبْهُ وَسَخٍ فى المِرْآةِ ، وَنُقْطَةٌ سَوْداءُ فى شَىْءٍ صافٍ.

وَالظَّلِفَةُ المُنْتَكِتَةُ : هِىَ طَرَفُ الحِنْوِ مِنَ القَتَبِ وَالإِكافِ إِذا كانَتْ قَصِيرَةً فَنَكَتَتْ جَنْبَ البَعِيرِ إِذا عَقَرَتْهُ. وَرُطَبَةٌ مُنَكِّتَةٌ إِذا بَدا فِيها الإِرْطابُ.

• **نكث** • النَّكْثُ : نَقْضُ ما تَعْقِدُهُ وَتُصْلِحُهُ مِنْ بَيْعَةٍ وَغَيْرِها.

نَكَثَهُ يَنْكُثُهُ نَكْثاً فانْتَكَثَ ، وَتَناكَثَ القَوْمُ عُهُودَهُمْ : نَقَضُوها ، وَهُوَ عَلى المَثَلِ. وَفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : أُمِرْتُ بِقِتالِ النّاكِثِينَ وَالقاسِطِينَ وَالمارِقِينَ ؛ النَّكْثُ : نَقْضُ العَهْدِ ، وَأَرادَ بِهِمْ أَهْلَ وَقْعَةِ الجَمَلِ ، لأَنَّهُمْ كانُوا بايَعُوهُ ثُمَّ نَقَضُوا بَيْعَتَهُ ، وَقاتَلُوهُ ؛ وَأَرادَ بِالقاسِطِينَ أَهْلَ الشّامِ ، وَبِالمارِقِينَ الخَوارِجَ.

وَحَبْلٌ نِكْثٌ وَنَكِيثٌ وَأَنْكاثٌ : مَنْكُوثٌ. وَالنِّكْثُ ، بِالكَسْرِ : أَنْ تُنْقَضَ أَخْلاقُ الأَخْبِيَةِ وَالأَكْسِيَةِ البالِيَةِ ، فَتُغْزَلَ ثانِيَةً ، وَالاسْمُ مِنْ ذٰلِكَ كُلِّهِ النَّكِيثَةُ. وَنَكَثَ العَهْدَ وَالحَبْلَ فانْتَكَثَ أَىْ نَقَضَهُ فانْتَقَضَ.

وَفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « وَلا تَكُونُوا كالَّتِى نَقَضَتْ غَزْلَها مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكاثاً » ؛ واحِدُ الأَنْكاثِ : نِكْثٌ ، وَهُوَ الغَزْلُ مِنَ الصُّوفِ أَوِ الشَّعَرِ ، تُبْرَمُ وَتُنْسَجُ ، فَإِذا خَلُقَتِ النَّسِيجَةُ قُطِّعَتْ قِطَعاً صِغاراً ، وَنُكِثَتْ خُيُوطُها المُبْرَمَةُ ، وَخُلِطَتْ بِالصُّوفِ الجَدِيدِ وَنُشِبَتْ بِهِ ، ثُمَّ ضُرِبَتْ بِالمَطارِقِ وَغُزِلَتْ ثانِيَةً وَاسْتُعْمِلَتْ ، وَالَّذِى يَنْكُثُها يُقالُ لَهُ : نَكّاثٌ ؛ وَمِنْ هٰذا نَكْثُ العَهْدِ ، وَهُوَ نَقْضُهُ بَعْدَ إِحْكامِهِ ، كَما تُنْكَثُ خُيُوطُ الصُّوفِ المَغْزُولِ بَعْدَ إِبْرامِهِ. ابْنُ السِّكِّيتِ : النَّكْثُ المَصْدَرُ. وَفى حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّهُ كانَ يَأْخُذُ النِّكْثَ وَالنَّوَى مِنَ الطَّرِيقِ ، فَإِنْ مَرَّ بِدارِ قَوْمٍ ، رَمَى بِها فِيها وَقالَ : انْتَفِعُوا بِهٰذا النِّكْثِ ؛ النِّكْثُ ، بِالكَسْرِ : الخَيْطُ الخَلَقُ مِنْ صُوفٍ أَوْ شَعَرٍ أَوْ وَبَرٍ ، سُمِّىَ بِهِ لأَنَّهُ يُنْقَضُ ، ثُمَّ يُعادُ فَتْلُهُ. وَالنَّكِيثَةُ : الأَمْرُ الجَلِيلُ. وَالنَّكِيثَةُ : خُطَّةٌ صَعْبَةٌ يَنْكُثُ فِيها القَوْمُ ؛ قالَ طَرَفَةُ :

وَقَرَّبْتُ بِالقُرْبَى وَجَدِّكَ أَنَّهُ
مَتَى يَكُ عَقْدٌ لِلنَّكِيثَةِ أَشْهَدِ

يَقُولُ : مَتَى يَنْزِلْ بِالحَىِّ أَمْرٌ شَدِيدٌ يَبْلُغِ النَّكِيثَةَ ، وَهِىَ النَّفْسُ ، وَيَجْهَدْها ، فَإِنِّى أَشْهَدُهُ. قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وَذَكَرَ الوَزِيرُ المَغْرِبِىُّ أَنَّ النَّكِيثَةَ فى بَيْتِ طَرَفَةَ هِىَ النَّفْسُ ؛ وَقالَ أَبُو نُخَيْلَةَ :

إِذا ذَكَرْنا فالأُمُورُ تُذْكَرُ
وَاسْتَوْعَبَ النَّكائِثَ التَّفَكُّرُ
قُلْنا أَمِيرُ المُؤْمِنِينَ مُعْذِرُ

يَقُولُ : اسْتَوْعَبَ الفِكْرُ أَنْفُسَنا كُلَّها وَجَهَدَ بِها. وَالنَّكِيثَةُ : النَّفْسُ. قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَسُمِّيَتِ النَّفْسُ نَكِيثَةً ، لأَنَّ تَكالِيفَ ما هِىَ مُضْطَرَّةٌ إِلَيْهِ تَنْكُثُ قُواها ، وَالكِبَرُ يُفْنِيها ،

(١) الدُّبّاج بباء موحدة مشدّدة أو مخففة وهو الصواب.

[عبد الله]

فَهِيَ مَنْكُوثَةُ القُوَى بِالنَّصَبِ وَالفَنَاءِ ، وَأَدْخلَتِ الهاءَ فى النَّكِيثَةِ لأَنَّها اسْمٌ .

الجَوْهَرِيُّ : فُلانٌ شَدِيدُ النَّكِيثَةِ أَىِ النَّفْسِ . وَبَلَغَتْ نَكِيثَتُهُ أَىْ جُهْدُهُ . يُقالُ : بُلِغَتْ نَكِيثَةُ البَعِيرِ إِذا جُهِدَ . وَنَكائِثُ الإِبِلِ : قُوَاها ؛ قالَ الرَّاعِى يَصِفُ ناقَةً :

تُمْسى إِذا العِيسُ أَدْرَكْنا نَكائِثَها
خَرْقاءَ يَعْتادُها الطُّوفانُ وَالزُّؤُدُ

وَبَلَغَ فُلانٌ نَكِيثَةَ بَعِيرِهِ أَىْ أَقْصَى مَجْهُودِهِ فى السَّيْرِ . وَقالَ فُلانٌ قَوْلاً لا نَكِيثَةَ فِيهِ أَىْ لا خُلْفَ .

وَطَلَبَ فُلانٌ حاجَةً ثُمَّ انْتَكَثَ لأُخْرَى أَىِ انْصَرَفَ إِلَيْها .

وَيُقالُ : بَعِيرٌ مُنْتَكِثٌ إِذا كانَ سَمِيناً فَهُزِلَ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

وَمُنْتَكِثٍ عالَلْتُ بِالسَّوْطِ رَأْسَهُ
وَقَدْ كَفَّرَ اللَّيْلُ الخُرُوقَ المَوَامِيَا

وَنَكَثَ السِّواكَ وَغَيْرَهُ يَنْكُثُهُ نَكْثاً فَانْتَكَثَ : شَعَّثَهُ ، وَكَذٰلِكَ نَكَثَ السَّافَ عَنْ أُصُولِ الأَظْفارِ .

وَالنُّكاثَةُ : ما انْتَكَثَ مِنَ الشَّىْءِ .

وَالنُّكَاثُ : أَنْ يَشْتَكِىَ البَعِيرُ نُكَفَتَيْهِ ، وَهُما عَظْمانِ ناتِئانِ عِنْدَ شَحْمَتَىْ أُذُنَيْهِ ، وَهُوَ النُّكافُ . اللِّحْيانِىُّ : اللُّكاثُ وَالنُّكاثُ داءٌ يَأْخُذُ الإِبِلَ ، وَهُوَ شِبْهُ البَثْرِ يَأْخُذُها فى أَفْواهِها .

وَنِكْثٌ : اسْمٌ . وَبَشِيرُ بْنُ النِّكْثِ : شاعِرٌ مَعْرُوفٌ ، حَكاهُ سِيبَوَيْهِ ، وَأَنْشَدَ لَهُ :

وَلَّتْ وَدَعْواها شَدِيدٌ صَخَبُهْ

• نكح • نَكَحَ فُلانٌ(١) امْرَأَةً يَنْكِحُها نِكاحاً إِذا تَزَوَّجَها . وَنَكَحَها يَنْكِحُها : باضَعَها أَيْضاً ، وَكَذٰلِكَ دَحَمَها وَخَجَأَها ؛ وَقالَ الأَعْشَى فى نَكَحَ بِمَعْنَى تَزَوَّجَ :

وَلا تَقْرَبَنَّ جارَةً إِنَّ سِرَّها
عَلَيْكَ حَرامٌ فَانْكِحَنْ أَوْ تَأَبَّدا

(١) قوله : « نكح فلان إلخ » بابه منع وضرب كما فى القاموس .

الأَزْهَرِىُّ : وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « الزَّانِى لا يَنْكِحُ إِلاَّ زانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لا يَنْكِحُها إِلاَّ زانٍ أَوْ مُشْرِكٌ » ؛ تَأْوِيلُهُ لا يَتَزَوَّجُ الزَّانِى إِلاَّ زانِيَةً ، وَكَذٰلِكَ الزَّانِيَةُ لا يَتَزَوَّجُها إِلاَّ زانٍ ؛ وَقَدْ قالَ قَوْمٌ : مَعْنَى النِّكاحِ هٰهُنا الوَطْءُ ، فَالمَعْنَى عِنْدَهُمْ : الزَّانِى لا يَطَأُ إِلاَّ زانِيَةً وَالزَّانِيَةُ لا يَطَؤُها إِلاَّ زانٍ ؛ قالَ : وَهٰذا القَوْلُ يَبْعُدُ لأَنَّهُ لا يُعْرَفُ شَىْءٌ مِنْ ذِكْرِ النِّكاحِ فى كِتابِ اللهِ تَعالَى إِلاَّ عَلَى مَعْنَى التَّزْوِيجِ ؛ قالَ اللهُ تَعالَى : « وَأَنْكِحُوا الأَيامَى مِنْكُمْ » ، فَهٰذا تَزْوِيجٌ لا شَكَّ فِيهِ ؛ وَقالَ تَعالَى : « يٰأَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَكَحْتُمُ المُؤْمِنَاتِ » ، فَاعْلَمْ أَنَّ عَقْدَ التَّزْوِيجِ يُسَمَّى النِّكاحَ ، وَأَكْثَرُ التَّفْسِيرِ أَنَّ هٰذِهِ الآيَةَ نَزَلَتْ فى قَوْمٍ مِنَ المُسْلِمِينَ فُقَراءَ بِالمَدِينَةِ ، وَكانَ بِها بَغايا يَزْنِينَ وَيَأْخُذْنَ الأُجْرَةَ ، فَأَرادُوا التَّزْوِيجَ بِهِنَّ وَعَوْلَهُنَّ ، فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ تَحْرِيمَ ذٰلِكَ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : أَصْلُ النِّكاحِ فى كَلامِ العَرَبِ الوَطْءُ ، وَقِيلَ لِلتَّزَوُّجِ نِكاحٌ لأَنَّهُ سَبَبٌ لِلْوَطْءِ المُباحِ .

الجَوْهَرِىُّ : النِّكاحُ الوَطْءُ وَقَدْ يَكُونُ العَقْدَ ، تَقُولُ : نَكَحْتُها وَنَكَحَتْ هِىَ ، أَىْ تَزَوَّجَتْ ؛ وَهِىَ ناكِحٌ فى بَنِى فُلانٍ ، أَىْ ذاتُ زَوْجٍ مِنْهُمْ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : النِّكاحُ البُضْعُ ، وَذٰلِكَ فى نَوْعِ الإِنْسانِ خاصَّةً ، وَاسْتَعْمَلَهُ ثَعْلَبٌ فى الذُّبابِ ؛ نَكَحَها يَنْكِحُها نَكْحاً وَنِكاحاً ، وَلَيْسَ فى الكَلامِ فَعَلَ يَفْعِلُ(٢) مِمَّا لامُ الفِعْلِ مِنْهُ حاءٌ إِلاَّ يَنْكِحُ وَيَنْطِحُ وَيَمْنِحُ وَيَنْضِجُ وَيَنْبِحُ وَيَرْجِحُ وَيَأْنِحُ وَيَأْزِحُ وَيَمْلِحُ .

وَرَجُلٌ نُكَحَةٌ وَنُكَحٌ : كَثِيرُ النِّكاحِ . قالَ : وَقَدْ يَجْرِى النِّكاحُ مَجْرَى التَّزْوِيجِ ؛ وَفى حَدِيثِ مُعاوِيَةَ : لَسْتُ بِنُكَحٍ طُلَقَةٍ ، أَىْ كَثِيرِ التَّزْوِيجِ وَالطَّلاقِ ، وَالمَعْرُوفُ أَنْ

(٢) قوله : « وليس فى الكلام فعل يفعل إلخ » الحصر إضافى وإلا فقد فاته ينتح ويترح ويصمح ويجنح ويأمح .

يُقالَ نُكَحَةٌ وَلٰكِنْ هٰكَذا رُوِىَ ، وَفُعَلَةٌ مِنْ أَبْنِيَةِ المُبالَغَةِ لِمَنْ يَكْثُرُ مِنْهُ الشَّىْءُ .

وَأَنْكَحَهُ المَرْأَةَ : زَوَّجَهُ إِيَّاها . وَأَنْكَحَها : زَوَّجَها ، وَالاسْمُ النُّكْحُ وَالنِّكْحُ ؛ وَكانَ الرَّجُلُ فى الجاهِلِيَّةِ يَأْتِى الحَىَّ خاطِباً فَيَقُومُ فى نادِيهِمْ فَيَقُولُ : خِطْبٌ ، أَىْ جِئْتُ خاطِباً ، فَيُقالُ لَهُ : نِكْحٌ ، أَىْ قَدْ أَنْكَحْناكَ إِيَّاها ، وَيُقالُ : نُكْحٌ إِلاَّ أَنَّ نِكْحاً هُنا لِيُوازِنَ خِطْباً ، وَقَصَرَ أَبُو عُبَيْدٍ وَابْنُ الأَعْرابِىِّ قَوْلَهُمْ خِطْبٌ ، فَيُقالُ نِكْحٌ عَلَى خَبَرِ أُمِّ خارِجَةَ ، كانَ يَأْتِيها الرَّجُلُ فَيَقُولُ : خِطْبٌ ، فَتَقُولُ هِىَ : نِكْحٌ ، حَتَّى قالُوا : أَسْرَعُ مِنْ نِكاحِ أُمِّ خارِجَةَ . قالَ الجَوْهَرِىُّ : النُّكْحُ وَالنِّكْحُ لُغَتانِ ، وَهِىَ كَلِمَةٌ كانَتِ العَرَبُ تَتَزَوَّجُ بِها . وَنِكْحُها : الَّذِى يَنْكِحُها ، وَهِىَ نِكْحَتُهُ (كِلاهُما عَنِ اللِّحْيانِىِّ) .

قالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقالُ : إِنَّهُ لَنُكَحَةٌ مِنْ قَوْمٍ نُكَحاتٍ إِذا كانَ شَدِيدَ النِّكاحِ .

وَيُقالُ : نَكَحَ المَطَرُ الأَرْضَ إِذا اعْتَمَدَ عَلَيْها . وَنَكَحَ النُّعاسُ عَيْنَهُ ، وَناكَ المَطَرُ الأَرْضَ ، وَناكَ النُّعاسُ عَيْنَهُ إِذا غَلَبَ عَلَيْها . وَامْرَأَةٌ ناكِحٌ ، بِغَيْرِ هاءٍ : ذاتُ زَوْجٍ ؛ قالَ :

أَحاطَتْ بِخُطَّابِ الأَيامَى وَطُلِّقَتْ
غَداةَ غَدٍ مِنْهُنَّ مَنْ كانَ ناكِحا

وَقَدْ جاءَ فى الشِّعْرِ ناكِحَةٌ عَلَى الفِعْلِ ؛ قالَ الطِّرِمَّاحُ :

وَمِثْلُكَ ناحَتْ عَلَيْهِ النِّسا
ءُ مِنْ بَيْنِ بِكْرٍ إِلَى ناكِحَهْ

وَيُقَوِّيهِ قَوْلُ الآخَرِ :

لَصَلْصَلَةُ اللِّجامِ بِرَأْسِ طِرْفٍ
أَحَبُّ إِلَىَّ مِنْ أَنْ تَنْكِحِينِى

وَفى حَدِيثِ قَيْلَةَ : انْطَلَقْتُ إِلَى أُخْتٍ لِى ناكِحٍ فى بَنِى شَيْبانَ ، أَىْ ذاتِ نِكاحٍ يَعْنِى مُتَزَوِّجَةً ، كَما يُقالُ حائِضٌ وَطاهِرٌ وَطالِقٌ ، أَىْ ذاتُ حَيْضٍ وَطَهارَةٍ وَطَلاقٍ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَلا يُقالُ ناكِحٌ إِلاَّ إِذا

أرادوا بناء الاسم من الفعل فيقال: نكحت، فهي ناكح؛ ومنه حديث سبيعة: ما أنت بناكح حتى تنقضي العدة.

واستنكح في بني فلان: تزوج فيهم. وحكى الفارسي استنكحها كنكحها؛ وأنشد:

وهم قتلوا الطائي بالحجر عنوة
أبا جابر، واستنكحوا أم جابر

• نكخ • نكخه في حلقه نكخا: لهزه، يمانية.

• نكد • النكد: الشؤم واللؤم. نكد نكدا، فهو نكد ونكد ونكد وأنكد. وكل شيء جر على صاحبه شرا، فهو نكد، وصاحبه أنكد نكد. ونكد عيشهم، بالكسر، ينكد نكدا: اشتد. ونكد الرجل نكدا: قل العطاء أو لم يعط البتة؛ أنشد ثعلب:

نكدت أبا زبيبة إذ سألنا
ولم ينكد بحاجتنا ضباب

عداه بالباء، لأنه في معنى بخل حتى كأنه قال بخلت بحاجتنا. وأرضون نكاد: قليلة الخير.

والنكد والنكد: قلة العطاء وألا يهنأه من يعطاه؛ وأنشد:

وأعط ما أعطيته طيبا
لا خير في المنكود والناكد

وفي الدعاء: نكدا له وجحدا! ونكدا وجحدا.

وسأله فأنكده، أي وجده عسيرا مقللا، وقيل: لم يجد عنده إلا نزرا قليلا. ونكده ما سأله ينكده نكدا: لم يعطه منه إلا أقله؛ أنشد ابن الأعرابي:

من البيض ترغينا سقاط حديثها
وتنكدنا لهو الحديث الممنع

ترغينا: تعطينا منه ما ليس بصريح. ونكده حاجته: منعه إياها.

والنكد من الإبل: النوق الغزيرات من اللبن، وقيل: هي التي لا يبقى لها ولد؛ قال الكميت:

ووحوح في حضن الفتاة ضجيعها
ولم يك في النكد المقاليت مشخب

وحاردت النكد الجلاد ولم يكن
لعقبة قدر المستعيرين معقب

ويروى: ولم يك في المكد، وهما بمعنى. وقال بعضهم: النكد النوق التي ماتت أولادها فغزرت؛ وقال:

ولم تبضض النكد للحاشرين
وأنفدت النمل ملتنقل

وأنشد غيره:

ولم أرأم الضيم اختتاء وذلة
كما شمت النكداء بوا مجلدا

النكداء: تأنيث الأنكد ونكد. ويقال للناقة التي مات ولدها: نكداء وإياها عنى الشاعر. وناقة نكداء: مقلات لا يعيش لها ولد فتكثر ألبانها لأنها لا ترضع.

وفي حديث هوازن: ولا درها بماكد ولا ناكد؛ قال ابن الأثير: قال القتيبي: إن كان المحفوظ ناكد، فإنه أراد القليل، لأن الناكد الناقة الكثيرة اللبن، فقال: ما درها بغزير. والناكد أيضا: القليلة اللبن؛ وفي قصيد كعب:

قامت تجاوبها نكد مثاكيل

النكد: جمع ناكد، وهي التي لا يعيش لها ولد.

وقوله تعالى: «والذي خبث لا يخرج إلا نكدا»؛ قرأ أهل المدينة نكدا، بفتح الكاف، وقرأت العامة نكدا؛ قال الزجاج: وفيه وجهان آخران لم يقرأ بهما: إلا نكدا ونكدا، وقال الفراء: معناه لا يخرج إلا في نكد وشدة.

ويقال: عطاء منكود، أي نزر قليل. ويقال: نكد الرجل، فهو منكود، إذا كثر سؤاله وقل خيره. ورجل نكد، أي عسر؛ وقوم أنكاد ومناكيد. وناكده فلان وهما يتناكدان إذا تعاسرا. وناقة نكداء: قليلة اللبن. ورجل منكود ومعروك ومشفوه ومعجوز: ألح عليه في المسألة (عن ابن الأعرابي). وجاءه منكدا أي غير محمود المجيء، وقال مرة: أي فارغا، وقال ثعلب: إنما هو منكزا من نكزت البئر إذا قل ماؤها، وهو أحسن وإن لم يسمع أنكز الرجل إذا نكزت مياه آباره. وماء نكد، أي قليل. ونكدت الركية: قل ماؤها.

والأنكدان: مازن بن مالك بن عمرو ابن تميم، ويربوع بن حنظلة؛ قال بجير ابن عبد الله بن سلمة القشيري:

الأنكدان: مازن ويربوع
ها إن ذا اليوم لشر مجموع

وكان بجير هذا قد التقى هو وقعنب ابن الحارث اليربوعي فقال بجير: يا قعنب، ما فعلت البيضاء فرسك؟ قال: هي عندي، قال: فكيف شكرك لها؟ قال: وما عسيت أن أشكرها! قال: وكيف لا تشكرها وقد نجتك مني؟ قال قعنب: ومتى ذلك؟ قال: حيث أقول:

تمطت به البيضاء بعد اختلاسه
على دهش وخلتني لم أكذب

فأنكر قعنب ذلك وتلاعنا وتداعيا أن يقتل الصادق منهما الكاذب، ثم إن بجيرا أغار على بني العنبر، فغنم ومضى واتبعته قبائل من تميم ولحق به بنو مازن وبنو يربوع، فلما نظر إليهم قال هذا الرجز، ثم إنهم احتربوا قليلا فحمل قعنب بن عصمة ابن عاصم اليربوعي على بجير فطعنه فأداره عن فرسه، فوثب عليه كدام بن بجيلة المازني فأسره، فجاءه قعنب اليربوعي ليقتله، فمنع منه كدام المازني، فقال له قعنب: ماز، رأسك والسيف! فخلى عنه كدام فضربه قعنب فأطار رأسه؛ وماز: ترخيم مازن ولم يكن اسمه مازنا وإنما كان اسمه كداما، وإنما سماه مازنا لأنه من

بَنِي مازِنٍ، وقد تَفْعَلُ العَرَبُ مِثْلَ هٰذا في بَعْضِ المَواضِعِ؛ قالَ ابنُ بَرِّيّ: وهٰذا المَثَلُ ذَكَرَهُ سِيبَوَيْهِ في بابِ ما جَرَى عَلَى الأَمْرِ والتَّحْذِيرِ فَذَكَرَهُ مَعَ قَوْلِهِمْ رَأْسَكَ والجِدارَ، وكَذٰلِكَ تُقَدِّرُ في المَثَلِ أَبْقِ يا مازِنُ رَأْسَكَ والسَّيْفَ، فَحَذَفَ الفِعْلَ لِدَلالَةِ الحالِ عَلَيْهِ.

• نكر • النُّكْرُ والنَّكْراءُ: الدَّهاءُ والفِطْنَةُ. ورَجُلٌ نَكِرٌ ونَكُرٌ ونُكُرٌ ومُنْكَرٌ مِنْ قَوْمٍ مَناكِيرَ: داهٍ فَطِنٌ (حكاه سِيبَوَيْهِ). قالَ ابنُ جِنِّي: قُلْتُ لأَبي عَلِيٍّ في هٰذا ونَحْوِهِ: أَفَتَقُولُ إِنَّ هٰذا لأَنَّهُ قد جاءَ عَنْهُمْ مُفْعِلٌ ومِفْعالٌ في مَعْنًى واحِدٍ كَثِيراً، نَحْوُ مُذْكِرٍ ومِذْكارٍ، ومُؤْنِثٍ ومِئْناثٍ، ومُحْمِقٍ ومِحْماقٍ وغَيْرِ ذٰلِكَ، فَصارَ جَمْعُ أَحَدِهِما كَجَمْعِ صاحِبِهِ، فإِذا جَمَعَ مُحْمِقاً فَكَأَنَّهُ جَمَعَ مِحْماقاً، وكَذٰلِكَ مُسْمٍ ومَسامٌ، كَما أَنَّ قَوْلَهُمْ دِرْعٌ دِلاصٌ وأَدْرُعٌ دِلاصٌ، وناقَةٌ هِجانٌ ونُوقٌ هِجانٌ كُسِّرَ فِيهِ فِعالٌ عَلَى فِعالٍ مِنْ حَيْثُ كانَ فِعالٌ وفَعِيلٌ أُخْتَيْنِ، كِلْتاهُما مِنْ ذَواتِ الثَّلاثَةِ، وفِيهِ زائِدَةٌ مَدَّةٌ ثالِثَةٌ، فَكَما كَسَّرُوا فَعِيلاً عَلَى فِعالٍ نَحْوُ ظَرِيفٍ وظِرافٍ وشَرِيفٍ وشِرافٍ، كَذٰلِكَ كَسَّرُوا فِعالاً عَلَى فِعالٍ فَقالُوا دِرْعٌ دِلاصٌ وأَدْرُعٌ دِلاصٌ، وكَذٰلِكَ نَظائِرُهُ؟ فَقالَ أَبُو عَلِيٍّ: فَلَسْتُ أَدْفَعُ ذٰلِكَ ولا آباهُ.

وامْرَأَةٌ نَكِرٌ، ولَمْ يَقُولُوا مُنْكَرَةٌ ولا غَيْرَها مِنْ تِلْكَ اللُّغاتِ.

التَّهْذِيبُ: وامْرَأَةٌ نَكْراءُ ورَجُلٌ مُنْكَرٌ داهٍ، ولا يُقالُ لِلرَّجُلِ أَنْكَرُ بِهٰذا المَعْنَى. قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: ويُقالُ فُلانٌ ذُو نَكْراءَ إِذا كانَ داهِياً عاقِلاً. وجَماعَةُ المُنْكَرِ مِنَ الرِّجالِ: مُنْكَرُونَ، ومِنْ غَيْرِ ذٰلِكَ يُجْمَعُ أَيْضاً بِالمَناكِيرِ؛ وقالَ الأُقَيْبِلُ القَيْنِيُّ:

مُسْتَقْبِلاً صُحُفاً تَدْمَى طَوابِعُها
وفي الصَّحائِفِ حَيّاتٌ مَناكِيرُ

والإِنْكارُ: الجُحُودُ. والمُناكَرَةُ: المُحارَبَةُ. وناكَرَهُ، أَيْ قاتَلَهُ، لأَنَّ كُلَّ واحِدٍ مِنَ المُتَحارِبَيْنِ يُناكِرُ الآخَرَ، أَيْ يُداهِيهِ ويُخادِعُهُ. يُقالُ: فُلانٌ يُناكِرُ فُلاناً. وبَيْنَهُما مُناكَرَةٌ، أَيْ مُعاداةٌ وقِتالٌ. وقالَ أَبُو سُفْيانَ بنُ حَرْبٍ: إِنَّ مُحَمَّداً لَمْ يُناكِرْ أَحَداً إِلّا كانَتْ مَعَهُ الأَهْوالُ، أَيْ لَمْ يُحارِبْ إِلّا كانَ مَنْصُوراً بِالرُّعْبِ.

وقَوْلُهُ تَعالَى: «إِنَّ أَنْكَرَ الأَصْواتِ لَصَوْتُ الحَمِيرِ»؛ قالَ: أَقْبَحُ الأَصْواتِ.

ابنُ سِيدَهْ: والنُّكْرُ والنُّكُرُ الأَمْرُ الشَّدِيدُ. اللَّيْثُ: الدَّهاءُ والنُّكُرُ نَعْتٌ لِلأَمْرِ الشَّدِيدِ والرَّجُلِ الدّاهِي، تَقُولُ: فَعَلَهُ مِنْ نُكْرِهِ ونَكارَتِهِ. وفي حَدِيثِ مُعاوِيَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: إِنِّي لأَكْرَهُ النَّكارَةَ في الرَّجُلِ، يَعْنِي الدَّهاءَ. والنَّكارَةُ: الدَّهاءُ، وكَذٰلِكَ النُّكْرُ، بِالضَّمِّ. يُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا كانَ فَطِناً مُنْكَراً: ما أَشَدَّ نُكْرَهُ ونَكْرَهُ أَيْضاً، بِالفَتْحِ. وقَدْ نَكُرَ الأَمْرُ، بِالضَّمِّ، أَيْ صَعُبَ واشْتَدَّ. وفي حَدِيثِ أَبي وائِلٍ وذَكَرَ أَبا مُوسَى فَقالَ: ما كانَ أَنْكَرَهُ، أَيْ أَدْهاهُ، مِنَ النُّكْرِ، بِالضَّمِّ، وهُوَ الدَّهاءُ والأَمْرُ المُنْكَرُ.

وفي حَدِيثِ بَعْضِهِمْ(١): كُنْتَ لِي أَشَدَّ نَكَرَةٍ، النَّكَرَةُ، بِالتَّحْرِيكِ: الاسْمُ مِنَ الإِنْكارِ كالنَّفَقَةِ مِنَ الإِنْفاقِ، قالَ: والنَّكِرَةُ إِنْكارُكَ الشَّيْءَ، وهُوَ نَقِيضُ المَعْرِفَةِ. والنَّكِرَةُ: خِلافُ المَعْرِفَةِ. ونَكِرَ الأَمْرَ نَكِيراً وأَنْكَرَهُ إِنْكاراً ونُكْراً: جَهِلَهُ (عن كُراع). قالَ ابنُ سِيدَهْ: والصَّحِيحُ أَنَّ الإِنْكارَ المَصْدَرُ والنُّكْرَ الاسْمُ. ويُقالُ: أَنْكَرْتُ الشَّيْءَ وأَنا أُنْكِرُهُ إِنْكاراً ونَكِرْتُهُ مِثْلُهُ؛ قالَ الأَعْشَى:

وأَنْكَرَتْنِي وما كانَ الَّذِي نَكِرَتْ
مِنَ الحَوادِثِ إِلّا الشَّيْبَ والصَّلَعا

وفي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: «نَكِرَهُمْ وأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً». اللَّيْثُ: ولا يُسْتَعْمَلُ نَكِرَ في غابِرٍ ولا أَمْرٍ ولا نَهْيٍ. الجَوْهَرِيُّ: نَكِرْتُ الرَّجُلَ، بِالكَسْرِ، نُكْراً ونُكُوراً وأَنْكَرْتُهُ واسْتَنْكَرْتُهُ كُلُّهُ بِمَعْنًى. ابنُ سِيدَهْ: واسْتَنْكَرَهُ وتَناكَرَهُ، كِلاهُما: كَنَكِرَهُ.

قالَ: ومِنْ كَلامِ ابنِ جِنِّي: الَّذِي رَأَى الأَخْفَشُ في البَطِيءِ مِنْ أَنَّ المُبْقاةَ إِنَّما هِيَ الياءُ الأُولَى حَسَنٌ، لأَنَّكَ لا تَتَناكَرُ الياءَ الأُولَى إِذا كانَ الوَزْنُ قابِلاً لَها. والإِنْكارُ: الاسْتِفْهامُ عَمّا يُنْكِرُهُ، وذٰلِكَ إِذا أَنْكَرْتَ أَنْ تُثْبِتَ رَأْيَ السّائِلِ عَلَى ما ذَكَرَ، أَوْ تُنْكِرَ أَنْ يَكُونَ رَأْيُهُ عَلَى خِلافِ ما ذَكَرَ، وذٰلِكَ كَقَوْلِهِ: ضَرَبْتُ زَيْداً، فَتَقُولُ مُنْكِراً لِقَوْلِهِ: أَزَيْدَنِيهِ؟ ومَرَرْتُ بِزَيْدٍ، فَتَقُولُ: أَزَيْدِنِيهِ؟ ويَقُولُ: جاءَنِي زَيْدٌ، فَتَقُولُ: أَزَيْدُنِيهِ؟ قالَ سِيبَوَيْهِ: صارَتْ هٰذِهِ الزِّيادَةُ عَلَماً لِهٰذا المَعْنَى كَعَلَمِ النُّدْبَةِ، قالَ: وتَحَرَّكَتِ النُّونُ لأَنَّها كانَتْ ساكِنَةً ولا يُسَكَّنُ حَرْفانِ.

التَّهْذِيبُ: والاسْتِنْكارُ اسْتِفْهامُكَ أَمْراً تُنْكِرُهُ، واللّازِمُ مِنْ فِعْلِ النُّكْرِ المُنْكَرِ نَكُرَ نَكارَةً.

والمُنْكَرُ مِنَ الأَمْرِ: خِلافُ المَعْرُوفِ، وقَدْ تَكَرَّرَ في الحَدِيثِ الإِنْكارُ والمُنْكَرُ، وهُوَ ضِدُّ المَعْرُوفِ، وكُلُّ ما قَبَّحَهُ الشَّرْعُ وحَرَّمَهُ وكَرِهَهُ، فَهُوَ مُنْكَرٌ. ونَكِرَهُ يَنْكَرُهُ نَكْراً، فَهُوَ مَنْكُورٌ، واسْتَنْكَرَهُ فَهُوَ مُسْتَنْكَرٌ، والجَمْعُ مَناكِيرُ (عن سِيبَوَيْهِ). قالَ أَبُو الحَسَنِ: وإِنَّما أَذْكُرُ مِثْلَ هٰذا الجَمْعِ لأَنَّ حُكْمَ مِثْلِهِ أَنْ يُجْمَعَ بِالواوِ والنُّونِ في المُذَكَّرِ وبِالأَلِفِ والتّاءِ في المُؤَنَّثِ. والنُّكْرُ والنَّكْراءُ، مَمْدُودٌ: المُنْكَرُ. وفي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: «لَقَدْ جِئْتَ شَيْئاً نُكْراً»؛ قالَ: وقَدْ يُحَرَّكُ مِثْلُ عُسْرٍ وعُسُرٍ؛ قالَ الشّاعِرُ الأَسْوَدُ بنُ يَعْفُرَ:

أَتَوْنِي فَلَمْ أَرْضَ ما بَيَّتُوا
وكانُوا أَتَوْنِي بِشَيْءٍ نُكُرْ
لأُنْكِحَ أَيِّمَهُمْ مُنْذِراً
وهَلْ يُنْكِحُ العَبْدَ حُرٌّ لِحُرّ؟

ورَجُلٌ نَكُرٌ ونَكِرٌ أَيْ داهٍ مُنْكَرٌ، وكَذٰلِكَ

(١) قوله: «وفي حديث بعضهم» عبارة النهاية: وفي حديث عمر بن عبد العزيز.

الَّذِي يُنْكِرُ الْمُنْكَرَ ، وجَمْعُها أَنْكارٌ ، مِثْلُ عَضُدٍ وأَعْضادٍ وكَبِدٍ وأَكْبادٍ .

وَالتَّنَكُّرُ : التَّغَيُّرُ ، زادَ التَّهْذِيبُ : عَنْ حالٍ تَسُرُّكَ إِلى حالٍ تَكْرَهُها مِنْهُ . وَالنَّكِيرُ : اسْمُ الإِنْكارِ الَّذِي مَعْناهُ التَّغْيِيرُ . وفي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « فَكَيْفَ كانَ نَكِيرِي » ؛ أَيْ إِنْكارِي . وقَدْ نَكَّرَهُ فَتَنَكَّرَ ، أَيْ غَيَّرَهُ فَتَغَيَّرَ إِلى مَجْهُولٍ . وَالنَّكِيرُ والإِنْكارُ : تَغْيِيرُ الْمُنْكَرِ . وَالنُّكْرَةُ : مايَخْرُجُ مِنَ الْحُوَلاءِ وَالْخُراجِ مِنْ دَمٍ أَوْ قَيْحٍ كالصَّدِيدِ ، وكَذلِكَ مِنَ الزَّحِيرِ . يُقالُ : أَسْهَلَ فُلانٌ نُكْرَةً ودَماً ، ولَيْسَ لَهُ فِعْلٌ مُشْتَقٌّ .

وَالتَّناكُرُ : التَّجاهُلُ . وطَرِيقٌ يَنْكُورٌ : عَلَى غَيْرِ قَصْدٍ .

ومُنْكَرٌ ونَكِيرٌ : اسْما مَلَكَيْنِ ، مُفْعَلٌ وفَعِيلٌ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : مُنْكَرٌ ونَكِيرٌ فَتّانا الْقُبُورِ .

وناكُورٌ : اسْمٌ . وابْنُ نُكْرَةَ : رَجُلٌ مِنْ تَيْمٍ كانَ مِنْ مُدْرِكِي الْخَيْلِ السَّوابِقِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) .

وبَنُو نُكْرَةَ : بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ .

• نكز • نَكَزَتِ الْبِئْرُ تَنْكُزُ نَكْزاً ونُكُوزاً وهِيَ بِئْرٌ نَكْزٌ وناكِزٌ ونَكُوزٌ : قَلَّ ماؤُها ، وقِيلَ : فَنِيَ ماؤُها ؛ وفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى : نَكِزَتْ ، بِالْكَسْرِ ، تَنْكَزُ نَكْزاً ونَكَزَها هُوَ وأَنْكَزَها : أَنْفَدَ ماءَها ، وأَنْكَزَها أَصْحابُها ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

عَلَى حِمْيَرِيّاتٍ كَأَنَّ عُيُونَها
ذِمامُ الرَّكايا أَنْكَزَتْها الْمَواتِحُ

وجاءَ مُنْكِزاً ، أَيْ فارِغاً مِنْ قَوْلِهِمْ : نَكَزَتِ الْبِئْرُ ، عَنْ ثَعْلَبٍ . وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : مُنْكَزاً وإِنْ لَمْ نَسْمَعْهُمْ قالُوا : أَنْكَزَتِ الْبِئْرُ ولا أَنْكَزَ صاحِبُها . ونَكَزَ ونَكِزَ الْبَحْرُ : نَقَصَ . وفُلانٌ بِمَنْكَزَةٍ مِنَ الْعَيْشِ ، أَيْ ضِيقٍ .

وَالنَّكْزُ : الدَّفْعُ والضَّرْبُ نَكَزَهُ نَكْزاً ، أَيْ دَفَعَهُ وضَرَبَهُ . وَالنَّكْزُ : طَعْنٌ بِطَرَفِ سِنانِ الرُّمْحِ . وَالنَّكْزُ : الطَّعْنُ وَالْغَرْزُ بِشَيْءٍ مُحَدَّدِ الطَّرَفِ ، وقِيلَ : بِطَرَفِ شَيْءٍ حَدِيدٍ . ونَكَزَتْهُ الْحَيَّةُ تَنْكُزُهُ نَكْزاً وأَنْكَزَتْهُ : طَعَنَتْهُ بِأَنْفِها ، وخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الثُّعْبانَ وَالدَّسّاسَةَ .

وَالنَّكّازُ : ضَرْبٌ مِنَ الْحَيّاتِ يَنْكُزُ بِأَنْفِهِ ولا يَعَضُّ بِفِيهِ ولا يُعْرَفُ رَأْسُهُ مِنْ ذَنَبِهِ لِدِقَّةِ رَأْسِهِ .

أَبُو زَيْدٍ : النَّكْزُ مِنَ الْحَيَّةِ بِالأَنْفِ ، وَالنَّكْزُ مِنْ كُلِّ دابَّةٍ سِوَى الْحَيَّةِ الْعَضُّ . قالَ أَبُو الْجَرّاحِ : يُقالُ لِلدَّسّاسَةِ مِنَ الْحَيّاتِ وَحْدَها : نَكَزَتْهُ ، ولايُقالُ لِغَيْرِها . الأَصْمَعِيُّ : نَكَزَتْهُ الْحَيَّةُ ووَكَزَتْهُ ونَشَطَتْهُ ونَهَشَتْهُ بِمَعْنًى واحِدٍ . أَبُو زَيْدٍ : نَكَزَتْهُ الْحَيَّةُ ، أَيْ لَسَعَتْهُ بِأَنْفِها ، فَإِذا عَضَّتْهُ الْحَيَّةُ بِأَنْيابِها قِيلَ : نَشَطَتْهُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

لاتُوعِدَنِّي حَيَّةٌ بِالنَّكْزِ

وقِيلَ : النَّكْزُ أَنْ يَطْعَنَ بِأَنْفِهِ طَعْناً . ثُمَّ النَّكّازُ حَيَّةٌ لايُدْرَى ماذَنَبُها مِنْ رَأْسِها ولا تَعَضُّ إِلا نَكْزاً ، أَيْ نَقْزاً ؛ ابْنُ شُمَيْلٍ : سُمِّيَ نَكّازاً ، لأَنَّهُ يَطْعَنُ بِأَنْفِهِ ولَيْسَ لَهُ فَمٌ يَعَضُّ بِهِ ، وجَمْعُهُ النَّكاكِيزُ وَالنَّكّازاتُ . ونَكَزَ الدّابَّةَ بِعَقِبِهِ : ضَرَبَها يَسْتَحِثُّها . وَالنَّكْزُ : الْعَضُّ مِنْ كُلِّ دابَّةٍ (عَنْ أَبِي زَيْدٍ) الْكِسائِيُّ : نَكَزْتُهُ ووَكَزْتُهُ ولَهَزْتُهُ ونَفَثْتُهُ بِمَعْنًى واحِدٍ .

• نكس • النَّكْسُ : قَلْبُ الشَّيْءِ عَلَى رَأْسِهِ ، نَكَسَهُ يَنْكُسُهُ نَكْساً فانْتَكَسَ . ونَكَسَ رَأْسَهُ : أَمالَهُ ، ونَكَّسْتُهُ تَنْكِيساً . وفي التَّنْزِيلِ : « ناكِسُو رُؤُوسِهِمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ » ؛ وَالنّاكِسُ : الْمُطَأْطِئُ رَأْسَهُ . ونَكَسَ رَأْسَهُ إِذا طَأْطَأَهُ مِنْ ذُلٍّ وجُمِعَ في الشِّعْرِ عَلَى نَواكِسَ وهُوَ شاذٌّ عَلَى ما ذَكَرْناهُ في فَوارِسَ ، وأَنْشَدَ الْفَرَزْدَقُ :

وإِذا الرِّجالُ رَأَوْا يَزِيدَ رَأَيْتَهُمْ
خُضُعَ الرِّقابِ نَواكِسَ الأَبْصارِ

قالَ سِيبَوَيْهِ : إِذا كانَ الْفِعْلُ لِغَيْرِ الآدَمِيِّينَ جُمِعَ عَلَى فَواعِلَ ، لأَنَّهُ لا يَجُوزُ فِيهِ ما يَجُوزُ في الآدَمِيِّينَ مِنَ الْواوِ والنُّونِ في الاسْمِ وَالْفِعْلِ فَضارَعَ الْمُؤَنَّثَ ، يُقالُ : جِمالٌ بَوازِلُ وعَواضِهُ ، وقَدِ اضْطُرَّ الْفَرَزْدَقُ فَقالَ :

خُضُعَ الرِّقابِ نَواكِسَ الأَبْصارِ

لأَنَّكَ تَقُولُ هِيَ الرِّجالُ فَشُبِّهَ بِالْجِمالِ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : ورَوَى أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى هذا الْبَيْتَ نَواكِسِي الأَبْصارِ ، وقالَ : أَدْخَلَ الْياءَ لأَنَّ رَدَّ النَّواكِسِ (١) إِلى الرِّجالِ ، إِنَّما كانَ : وإِذا الرِّجالُ رَأَيْتَهُمْ نَواكِسَ أَبْصارُهُمْ ، فَكانَ النَّواكِسُ لِلأَبْصارِ فَنُقِلَتْ إِلى الرِّجالِ ، فَلِذلِكَ دَخَلَتِ الْياءُ ، وإِنْ كانَ جَمْعَ جَمْعٍ كما تَقُولُ مَرَرْتُ بِقَوْمٍ حَسَنِي الْوُجُوهِ وحِسانٍ وُجُوهُهُمْ ، لَمّا جَعَلْتَهُمْ لِلرِّجالِ جِئْتَ بِالْياءِ ، وإِنْ شِئْتَ لَمْ تَأْتِ بِها ، قالَ : وأَمّا الْفَرّاءُ وَالْكِسائِيُّ فَإِنَّهُما رَوَيا الْبَيْتَ نَواكِسَ الأَبْصارِ ، بِالْفَتْحِ ، أَقَرّا نَواكِسَ عَلَى لَفْظِ الأَبْصارِ ، قالَ : وَالتَّذْكِيرُ ناكِسِي الأَبْصارِ . وقالَ الأَخْفَشُ : يَجُوزُ نَواكِسِ الأَبْصارِ ، بِالْجَرِّ لا بِالْياءِ كَما قالُوا جُحْرُ ضَبٍّ خَرِبٍ .

شَمِرٌ : النَّكْسُ في الأَشْياءِ مَعْنًى يَرْجِعُ إِلى قَلْبِ الشَّيْءِ ورَدِّهِ وجَعْلِ أَعْلاهُ أَسْفَلَهُ ومُقَدَّمِهِ مُؤَخَّرَهُ . وقالَ الْفَرّاءُ في قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « ثُمَّ نُكِسُوا عَلَى رُؤُوسِهِمْ » يَقُولُ : رَجَعُوا عَمّا عَرَفُوا مِنَ الْحُجَّةِ لإِبْراهِيمَ ، عَلَى نَبِيِّنا مُحَمَّدٍ وعَلَيْهِ الصَّلاةُ والتَّسْلِيمُ . وفي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : تَعِسَ عَبْدُ الدِّينارِ وَانْتَكَسَ ، أَيِ انْقَلَبَ عَلَى رَأْسِهِ وهُوَ دُعاءٌ عَلَيْهِ بِالْخَيْبَةِ ، لأَنَّ مَنِ انْتَكَسَ في أَمْرِهِ فَقَدْ خابَ وخَسِرَ . وفي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ : قالَ في السِّقْطِ إِذا نُكِسَ في الْخَلْقِ الرّابِعِ وكانَ مُخَلَّقاً ، أَيْ تَبَيَّنَ خَلْقُهُ عَتَقَتْ بِهِ الأَمَةُ وَانْقَضَتْ بِهِ عِدَّةُ الْحُرَّةِ ، أَيْ إِذا قُلِبَ ورُدَّ في الْخَلْقِ الرّابِعِ ، وهُوَ الْمُضْغَةُ ، لأَنَّهُ أَوَّلاً

(١) قوله : «لأن رد النواكس إلخ» هكذا بالأصل ولعل الأحسن لأنه رد النواكس إلى الرجال وإنما كان إلخ .

تُراب ثُمَّ نُطْفَةً ثُمَّ عَلَقَةً ثُمَّ مُضْغَةً. وقَوْلُهُ تعالَى: «ومَنْ نُعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فى الْخَلْقِ»؛ قالَ أَبُو إِسْحٰقَ: مَعْناهُ مَنْ أَطَلْنا عُمْرَهُ نَكَّسْنا خَلْقَهُ فَصارَ بَدَلَ الْقُوَّةِ ضَعْفاً وبَدَلَ الشَّبابِ هَرَماً. وقالَ الْفَرَّاءُ: قَرَأَ عاصِمٌ وحَمْزَةُ: «نُنَكِّسْهُ فى الخَلْقِ» وقَرَأَ أَهْلُ المَدِينَةِ: نَنْكُسْهُ فى الْخَلْقِ، بِالتَّخْفِيفِ، وقالَ قَتادَةُ: هُوَ الْهَرَمُ، وقالَ شَمِرٌ: يُقالُ نُكِسَ الرَّجُلُ إِذا ضَعُفَ وعَجَزَ؛ قالَ: وأَنْشَدَنِى ابْنُ الأَعْرابِى فى الاِنْتِكاسِ:

وَلَمْ يَنْتَكِسْ يَوْماً فَيُظْلِمَ وَجْهُهُ
لِيَمْرَضَ عَجْزاً أَو يُضارِعَ مَأْتَما

أَىْ لمْ يُنَكِّسْ رأْسَهُ لأَمْرٍ يأْنَفُ مِنْهُ.

والنِّكْسُ: السَّهْمُ الَّذِى يُنْكَسُ أَو يَنْكَسِرُ فُوقُهُ فَيُجْعَلُ أَعْلاهُ أَسْفَلَهُ؛ وقِيلَ: هُوَ الَّذِى يُجْعَلُ سِنْخُهُ نَصْلاً وَنَصْلُهُ سِنْخاً فَلاَ يَرْجِعُ كَما كانَ ولا يَكُونُ فِيهِ خَيْرٌ، وَالْجَمْعُ أَنْكاسٌ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ: أَنْشَدَنِى الْمُنْذِرِى لِلْحُطَيْئَةِ، قالَ: وأَنْشَدَهُ أَبُو الهَيْثَمِ:

قَدْ ناضَلُونا فَسَلُّوا مِنْ كِنانَتِهِم
مَجْداً تَلِيداً وعِزًّا غَيْرَ أَنْكاسِ

قالَ: الأَنْكاسُ جَمْعُ النِّكْسِ مِنَ السِّهامِ وهُوَ أَضْعَفُها، قالَ: ومَعْنَى الْبَيْتِ أَنَّ الْعَرَبَ كانُوا إِذا أَسَرُوا أَسِيراً خَيَّرُوهُ بَيْنَ التَّخْلِيَةِ وجَزِّ النَّاصِيَةِ وَالأَسْرِ، فَإِنِ اخْتارَ جَزَّ النَّاصِيَةِ جَزُّوها وخَلَّوا سَبِيلَهُ ثُمَّ جَعَلُوا ذٰلِكَ الشَّعَرَ فى كِنانَتِهِمْ، فَإِذا افْتَخَرُوا أَخْرَجُوهُ وأَرَوْهُمْ مَفاخِرَهُمْ.

ابْنُ الأَعْرابِىِّ: الْكُنُسُ والنُّكُسُ مآرِنُ بَقَرِ الْوَحْشِ وهِىَ مَأْواها. وَالنُّكُسُ: الْمُدَرْهِمُونَ مِنَ الشُّيُوخِ بَعْدَ الْهَرَمِ.

وَالْمُنَكَّسُ مِنَ الْخَيْلِ: الَّذى لا يَسْمُو بِرأْسِهِ وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ النِّكْسُ الْقَصِيرُ، وَالنِّكْسُ مِنَ الرِّجالِ الْمُقَصِّرُ عَنْ غايَةِ النَّجْدَةِ وَالْكَرَمِ، والْجَمْعُ الأَنْكاسُ. والنِّكْسُ أَيْضاً: الرَّجُلُ الضَّعِيفُ؛ وفى حَدِيثِ كَعْبٍ:

زالُوا فَما زالَ أَنْكاسٌ ولا كُشُفُ

الأَنْكاسُ: جَمْعُ نِكْسٍ، بالْكَسْرِ، وهُوَ الرَّجُلُ الضَّعِيفُ. والمُنَكِّسُ مِنَ الْخَيْلِ: الْمُتَأَخِّرُ الَّذِى لا يَلْحَقُ بِها، وقَدْ نَكَّسَ إِذا لَمْ يَلْحَقْها؛ قالَ الشاعِرُ:

إِذا نَكَّسَ الْكاذِبُ الْمِحْمَرُ

وأَصْلُ ذٰلِكَ كُلِّهِ النِّكْسُ مِنَ السِّهامِ.

وَالْوِلادُ الْمَنْكُوسُ: أَنْ تَخْرُجَ رِجْلاَ الْمَوْلُودِ قَبْلَ رأْسِهِ وَهُوَ الْيَتْنُ، والوَلَدُ الْمَنْكُوسُ كَذٰلِكَ. وَالنُّكْسُ: الْيَتْنُ. وقِراءَةُ الْقُرْآنِ مَنْكُوساً: أَنْ يَبْدَأَ بالمُعَوِّذَتَيْنِ ثُمَّ يَرْتَفِعَ إِلى الْبَقَرَةِ، والسُّنَّةُ خِلافُ ذٰلِكَ. وفى الْحَدِيثِ أَنَّهُ قِيلَ لابْنِ مَسْعُودٍ: إِنَّ فُلاناً يَقْرَأُ القُرْآنَ مَنْكُوساً، قالَ: ذٰلِكَ مَنْكُوسُ الْقَلْبِ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: يَتَأَوَّلُهُ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ أَنَّهُ أَنْ يَبْدَأَ الرَّجُلُ مِنْ آخِرِ السُّورَةِ فَيَقْرَأَها إِلى أَوَّلِها؛ قالَ: وهٰذا شَىْءٌ ما أَحْسَبُ أَحَداً يُطِيقُهُ ولاكان هٰذا فى زَمَنِ عَبْدِ اللهِ، قالَ: ولاأَعْرِفُهُ، قالَ: ولكن وَجْهُهُ عِنْدِى أَنْ يَبْدَأَ مِنْ آخِرِ القُرْآنِ مِنَ الْمُعَوِّذَتَيْنِ ثُمَّ يَرْتَفِعَ إِلى الْبَقَرَةِ كَنَحْوِ ما يَتَعَلَّمُ الصِّبْيانُ فى الْكُتّابِ، لأَنَّ السُّنَّةَ خِلافُ هٰذا، يُعْلَمُ ذٰلِكَ بِالحَدِيثِ الَّذِى يُحَدِّثُهُ عُثْمانُ عَنِ النَّبِىِّ، ﷺ، أَنَّهُ كانَ إِذا أُنْزِلَتْ عَلَيْهِ السُّورَةُ أَوِ الآيَةُ قالَ: ضَعُوها فى الْمَوْضِعِ الَّذِى يُذْكَرُ كَذَا وَكَذَا، أَلا تَرى أَنَّ التَّأْلِيفَ الآنَ فى هذا الْحَدِيثِ مِنْ رَسُولِ اللهِ، ﷺ، ثُمَّ كُتِبَتِ الْمَصاحِفُ عَلَى هٰذا؟ قالَ: وإِنَّما جاءَتِ الرُّخْصَةُ فى تَعَلُّمِ الصَّبِىِّ والعَجَمِىِّ الْمُفَصَّلَ لِصُعُوبَةِ السُّوَرِ الطِّوالِ عَلَيْهِمْ، فأَما مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ وحَفِظَهُ ثُمَّ تَعَمَّدَ أَنْ يَقْرَأَهُ مِنْ آخِرِهِ إِلَى أَوَّلِهِ فَهٰذا النَّكْسُ الْمَنْهِىُّ عَنْهُ، وإِذا كَرِهْنا هٰذا فَنَحْنُ لِلنَّكْسِ مِنْ آخِرِ السُّورَةِ إِلى أَوَّلِها أَشَدُّ كَراهَةً إِن كان ذٰلِكَ يَكُونُ.

وَالنُّكْسُ وَالنَّكْسُ، وَالنُّكاسُ كُلُّهُ: الْعَوْدُ فى الْمَرَضِ، وقِيلَ: عَوْدُ الْمَرِيضِ فى مَرَضِهِ بِعْدَ مَثالَتِهِ؛ قالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبى عائِذٍ الهُذَلِىُّ:

خَيالٌ لِزَيْنَبَ قَدْ هاجَ لِى
نُكاساً مِنَ الْحُبِّ بَعْدَ انْدِمالِ

وقَدْ نُكِسَ فى مَرَضِهِ نُكْساً. ونُكِسَ الْمَرِيضُ: مَعْناهُ قَدْ عاوَدَتْهُ الْعِلَّةُ بَعْدَ النَّقَهِ. يُقالُ: تَعْساً لَهُ ونُكْساً! وقَدْ يُفْتَحُ هٰهُنا لِلازْدِواجِ أَوْلأَنَّهُ لُغَةٌ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ وقَوْلُهُ:

إِنِّى إِذا وَجْهُ الشَّرِيبِ نَكَّسَا

قالَ: لَمْ يُفَسِّرْهُ ثَعْلَبٌ وأَرَى نَكَّسَ بَسَرَ وعَبَسَ. ونَكَسْتُ الْخِضابَ إِذا أَعَدْتَ عَلَيْهِ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ؛ وأَنْشَدَ:

كالْوَشْمِ رُجِّعَ فى الْيَدِ الْمَنْكُوسِ

ابْنُ شُمَيْلٍ: نَكَسْتُ فُلاناً فى ذٰلِكَ الأَمْرِ، أَىْ رَدَدْتُهُ فِيهِ بَعْدَما خَرَجَ مِنْهُ.

• **نكش** • النَّكْشُ: شِبْهُ الأَتْىِ عَلَى الشَّىْءِ وَالفَراغُ مِنْهُ. ونَكَشَ الشَّىْءَ يَنْكِشُهُ ويَنْكُشُهُ نَكْشاً: أَتَى عَلَيْهِ وفَرَغَ مِنْهُ. يَقُولُ: انْتَهَوْا إِلَى عُشْبٍ فنَكَشُوهُ، يَقُولُ: أَتَوْا عَلَيْهِ وأَفْنَوْهُ. وبَحْرٌ لا يُنْكَشُ: لا يُنْزَفُ، وكَذٰلِكَ الْبِئْرُ. ونَكَشْتُ الْبِئْرَ أَنْكِشُها، بِالْكَسْرِ، أَىْ نَزَفْتُها؛ ومِنْهُ قَوْلُهُمْ: فُلانٌ بَحْرٌ لا يُنْكَشُ، وعِنْدَهُ شَجاعَةٌ ما تُنْكَشُ. وقالَ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ فى عَلِىِّ بْنِ أَبِى طالِبٍ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ: عِنْدَهُ شَجاعَةٌ ما تُنْكَشُ، فاسْتَعارَهُ فى الشَّجاعَةِ، أَىْ ما تُسْتَخْرَجُ ولا تُنْزَفُ لأَنَّها بَعِيدَةُ الْغايَةِ، يُقالُ: هٰذِهِ بِئْرٌ ما تُنْكَشُ، أَىْ ما تُنْزَحُ. وتَقُولُ: حَفَرُوا بِئْراً فَما نَكَشُوا مِنْها بَعِيداً، أَىْ ما فَرَغُوا مِنْها؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: لَمْ يُجَوِّدِ اللَّيْثُ فى تَفْسِيرِ النَّكْشِ.

وَالنَّكْشُ: أَنْ تَسْتَقِىَ مِنَ الْبِئْرِ حَتَّى تُنْزَحَ. ورَجُلٌ مِنْكَشٌ: نَقَّابٌ عَنِ الأُمُورِ.

• **نكص** • النُّكُوصُ: الإِحْجامُ وَالانْقِداعُ عَنِ الشَّىْءِ. تَقُولُ: أَرادَ فُلانٌ أَمْراً ثُمَّ نَكَصَ عَلَى عَقِبَيْهِ. ونَكَصَ عَنِ الأَمْرِ يَنْكِصُ ويَنْكُصُ نَكْصاً ونُكُوصاً: أَحْجَمَ. قالَ أَبُو

مَنْصُورٍ : نَكَصَ يَنْكُصُ ويَنْكِصُ ونَكَصَ فُلانٌ عَنِ الْأَمْرِ ونَكَفَ بِمَعْنًى واحِدٍ ، أَىْ أَحْجَمَ . ونَكَصَ عَلَى عَقِبَيْهِ : رَجَعَ عَمَّا كانَ عَلَيْهِ مِنَ الْخَيْرِ ، ولا يُقالُ ذٰلِكَ إِلَّا فى الرُّجُوعِ عَنِ الْخَيْرِ خاصَّةً . ونَكَصَ الرَّجُلُ يَنْكِصُ : رَجَعَ إِلَى خَلْفِهِ . وقَوْلُهُ عزّ وجلّ : « وَكُنْتُمْ عَلَى أَعْقابِكُمْ تَنْكِصُونَ » ؛ فُسِّرَ بِذٰلِكَ كُلِّهِ . وقَرَأَ بَعْضُ الْقُرَّاءِ : تَنْكُصُونَ ، بِضَمِّ الْكافِ . وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، وصِفِّينَ : قَدَّمَ لِلْوَثْبَةِ يَداً وأَخَّرَ لِلنُّكُوصِ رِجْلاً ؛ النُّكُوصُ : الرُّجُوعُ إِلَى وَرَاءٍ وهُوَ الْقَهْقَرَى .

• **نكظ** • النَّكْظَةُ وَالنَّكَظَةُ : الْعَجَلَةُ ، وَالِاسْمُ النَّكَظُ ؛ قالَ الْأَعْشَى :

قَدْ تَجاوَزْتُها عَلَى نَكَظِ الْمِيْـ
ـطِ إِذا خَبَّ لامِعاتُ الْآلِ

وقِيلَ : هُوَ مَصْدَرُ نَكِظَ ؛ وقالَ آخَرُ :

عَبَراتٌ عَلَى نَياسِبَ شَتَّى
تَقْتَرِى الْقَفْرَ آلِفاتٍ قُراها
قَدْ نَزَلْنا بِها عَلَى نَكَظِ الْمِيْـ
ـطِ فُرِحْنا وقَد ضَمِنَّا قِراها

الْأَصْمَعِىُّ : أَنْكَظْتُهُ إِنْكاظاً إِذا أَعْجَلْتَهُ ، وقَدْ نَكِظَ الرَّجُلُ ، بِالْكَسْرِ . ابْنُ سِيدَهْ : نَكَظَهُ يَنْكُظُهُ نَكْظاً ونَكَّظَهُ تَنْكِيظاً وأَنْكَظَهُ غَيْرُهُ ، أَىْ أَعْجَلَهُ عَنْ حاجَتِهِ . وتَنَكَّظَ عَلَيْهِ أَمْرُهُ : الْتَوَى ، وقِيلَ : تَنَكَّظَ الرَّجُلُ اشْتَدَّ عَلَيْهِ سَفَرُهُ ، فَإِذا الْتَوَى عَلَيْهِ أَمْرُهُ فَقَدْ تَعَكَّظَ (هٰذا الْفَرْقُ عَنِ ابْنِ الْأَعْرابِىِّ) .

وَالْمَنْكَظَةُ : الْجَهْدُ وَالشِّدَّةُ فى السَّفَرِ ؛ قالَ :

مازِلْتُ فى مَنْكَظَةٍ وسَيْرِ
لِصِبْيَةٍ أَغِيرُهُمْ بِغَيْرِى

أَبُو زَيْدٍ : نَكِظَ الرَّحِيلُ نَكَظاً إِذا أَزِفَ ، وقَدْ نَكِظْتُ لِلْخُرُوجِ وأَفِدْتُ لَهُ نَكَظاً وأَفَداً .

• **نكع** • النَّكِعُ : الْأَحْمَرُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ . وَالْأَنْكَعُ : الْمُتَقَشِّرُ الْأَنْفِ مَعَ حُمْرَةٍ شَدِيدَةٍ . رَجُلٌ أَنْكَعُ بَيِّنُ النَّكَعِ ، وقَدْ نَكِعَ يَنْكَعُ نَكَعاً . وَالنَّكِعَةُ مِنَ النِّساءِ : الْحَمْراءُ اللَّوْنِ . وَالنَّكِعُ والنَّاكِعُ وَالنُّكَعَةُ : الْأَحْمَرُ الْأَقْشَرُ . وأَحْمَرُ نَكِعٌ : شَدِيدُ الْحُمْرَةِ . ورَجُلٌ نُكَعٌ : يُخالِطُ حُمْرَتَهُ سَوادٌ ، وَالِاسْمُ النَّكَعَةُ وَالنُّكَعَةُ . وشَفَةٌ نَكِعَةٌ : اشْتَدَّتْ حُمْرَتُها لِكَثْرَةِ دَمِ باطِنِها . ونَكَعَةُ الْأَنْفِ : طَرَفُهُ . ويُقالُ : أَحْمَرُ مِثْلُ نَكَعَةِ الطُّرْثُوثِ ، ونَكَعَةُ الطُّرْثُوثِ ، بِالتَّحْرِيكِ : قِشْرَةٌ حَمْراءُ فى أَعْلاهُ ، وقِيلَ : هِىَ رَأْسُهُ ، وقِيلَ : هِىَ مِنْ أَعْلاهُ إِلَى قَدْرِ إِصْبَعٍ عَلَيْهِ قِشْرَةٌ حَمْراءُ ؛ قالَ الْأَزْهَرِىُّ : رَأَيْتُها كَأَنَّها ثُومَةُ ذَكَرِ الرَّجُلِ مُشْرَبَةٌ حُمْرَةً . وفى الْخَبَرِ : قَبَّحَ اللهُ نَكَعَةَ أَنْفِهِ كَأَنَّها نَكَعَةُ الطُّرْثُوثِ ! وَالنُّكَعَةُ ، بِضَمِّ النُّونِ : جَناةٌ حَمْراءُ كَالنَّبِقِ فى اسْتِدارَتِهِ . ابْنُ الْأَعْرابِىِّ : يُقالُ أَحْمَرُ كَالنُّكَعَةِ ، قالَ : وهِىَ ثَمَرَةُ النُّقاوَى وهُوَ نَبْتٌ أَحْمَرُ . وفى حَدِيثٍ : كانَتْ عَيْناهُ أَشَدَّ حُمْرَةً مِنَ النُّكَعَةِ . وحَكَى ابْنُ الْأَعْرابِىِّ عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ قالَ : فَكانَتْ عَيْناهُ أَشَدَّ حُمْرَةً مِنَ النُّكَعَةِ ، هٰكَذا رَواهُ بِضَمِّ النُّونِ . قالَ الْأَزْهَرِىُّ : وسَماعِى مِنَ الْعَرَبِ نَكَعَةٌ ، بِالْفَتْحِ . وَالنُّكَعَةُ والنَّكَعَةُ : ثَمَرُ شَجَرٍ أَحْمَرَ . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : النُّكَعَةُ والنَّكَعَةُ كِلاهُما هَنَةٌ حَمْراءُ تَظْهَرُ فى رَأْسِ الطُّرْثُوثِ .

ونَكَعَهُ بِظَهْرِ قَدَمِهِ نَكْعاً : ضَرَبَهُ ، وقِيلَ : هُوَ الضَّرْبُ عَلَى الدُّبُرِ كَالْكَسْعِ . وَالنُّكُوعُ مِنَ النِّساءِ : الْقَصِيرَةُ ، وجَمْعُها نُكُعٌ ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

بِيضٌ مَلاوِيحُ يَوْمَ الصَّيْفِ لا صُبُرٌ
عَلَى الْهَوانِ ولا سُودٌ ولا نُكُعُ

ونَكَعَهُ حَقَّهُ : حَبَسَهُ عَنْهُ . ونَكَعَهُ الْوِرْدَ ومِنْهُ : مَنَعَهُ إِيَّاهُ ؛ أَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ :

بَنِى ثُعَلٍ لا تَنْكَعُوا الْعَنْزَ شُرْبَها
بَنِى ثُعَلٍ مَنْ يَنْكَعِ الْعَنْزَ ظالِمُ

وأَنْكَعَتْهُ بُغْيَتُهُ : طَلَبَها فَفاتَتْهُ . ونَكَعَهُ عَنِ الشَّىْءِ يَنْكَعُهُ نَكْعاً وأَنْكَعَهُ : صَرَفَهُ . ونَكَعَ عَنِ الْأَمْرِ ونَكَلَ بِمَعْنًى واحِدٍ . وتَكَلَّمَ فَأَنْكَعَهُ : أَسْكَتَهُ . وشَرِبَ فَأَنْكَعَهُ : نَغَّصَ عَلَيْهِ . وَالنُّكَعَةُ : الْأَحْمَقُ الَّذِى إِذا جَلَسَ لَمْ يَكَدْ يَبْرَحُ . ويُقالُ لِلْأَحْمَقِ : هُكَعَةٌ نُكَعَةٌ . وَالنَّكْعُ : الْإِعْجالُ عَنِ الْأَمْرِ . ونَكَعَهُ عَنِ الْأَمْرِ : أَعْجَلَهُ عَنْهُ ؛ قالَ عَدِىُّ بْنُ زَيْدٍ :

تَقْنِصُكَ الْخَيْلُ وتَصْطادُكَ الطَّـ
ـيْرُ ولا تُنْكَعُ لَهْوَ الْقَنِيصِ

ابْنُ الْأَعْرابِىِّ : لا تُنْكَعُ لا تُمْنَعُ ؛ وأَنْشَدَ أَبو حاتِمٍ فى الْإِنْكاعِ بِمَعْنَى الْإِعْجالِ :

أَرَى إِبِلِى لا تُنْكَعُ الْوِرْدَ شُرَّداً
إِذا شُلَّ قَوْمٌ عَنْ وُرُودٍ وكُعْكِعُوا

وذُكِرَ فى تَرْجَمَةِ لكع : ولَكَعَ الرَّجُلُ الشَّاةَ إِذا نَهَزَها ، ونَكَعَها إِذا فَعَلَ بِها ذٰلِكَ عِنْدَ حَلْبِها ، وهُوَ أَنْ يَضْرِبَ ضَرْعَها لِتَدِرَّ .

• **نكف** • النَّكْفُ : تَنَحِيَتُكَ الدَّمْعَ عَنْ خَدِّيكَ بِإِصْبَعِكَ ؛ قالَ :

فَبانُوا فَلُولاَ ما تَذَكَّرُ مِنْهُمُ
مِنَ الْحِلْفِ لَمْ يَنْكُفْ لِعَيْنَيْكَ مَدْمَعُ

وفى التَّهْذِيبِ : فَماتُوا . ونَكَفْتُ الدَّمْعَ أَنْكُفُهُ نَكْفاً إِذا نَحَّيْتَهُ عَنْ خَدِّكَ بِإِصْبَعِكَ . وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : جَعَلَ يَضْرِبُ بِالْمِعْوَلِ حَتَّى عَرِقَ جَبِينُهُ وانْتَكَفَ الْعَرَقَ عَنْ جَبِينِهِ ، أَىْ مَسَحَهُ ونَحَّاهُ . وفى حَدِيثِ حُنَيْنٍ : قَدْ جاءَ جَيْشٌ لا يُكَتُّ ولا يُنْكَفُ ، أَىْ لا يُحْصَى ولا يُبْلَغُ آخِرُهُ ، وقِيلَ : لا يَنْقَطِعُ آخِرُهُ كَأَنَّهُ مِنْ نَكَفَ الدَّمْعَ .

والنَّكْفُ : مَصْدَرُ نَكَفْتُ الْغَيْثَ أَنْكُفُهُ نَكْفاً ، أَىْ أَقْطَعْتُهُ وذٰلِكَ إِذا انْقَطَعَ عَنْكَ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ : قَوْلُ الْجَوْهَرِىِّ أَىْ أَقْطَعْتُهُ قالَ كَذا فى إِصْلاحِ الْمَنْطِقِ ، وقالَ : يُقالُ أَقْطَعْتُ الشَّىْءَ إِذا انْقَطَعَ عَنْكَ . ويُقالُ : هٰذا غَيْثٌ لا يُنْكَفُ ، وهٰذا غَيْثٌ ما نَكَفْناهُ ، أَىْ ما قَطَعْناهُ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وكَذٰلِكَ حَكاهُ ثَعْلَبٌ قَطَعْناهُ بِغَيْرِ أَلِفٍ ، وقَدْ نَكَفْناهُ نَكْفاً . وغَيْثٌ لا يُنْكَفُ : لا يَنْقَطِعُ .

وقَلِيبٌ لا يُنْكَفُ : لا يُنْزَحُ . وهٰذا غَيْثٌ لا يَنْكُفُهُ أَحَدٌ ، أَى لا يعلم أَحَدٌ أَينَ أَقصاهُ . ورأَينا غَيْثاً ما نَكَفَهُ أَحَدٌ سارَ يَوْماً ولا يَوْمَيْنِ ، أَىْ ماأَقْطَعَهُ . وفُلانٌ بَحرٌ لا يُنْكَفُ ، أَىْ لا يُنْزَحُ . التَّهْذِيبُ : وماءٌ لا يُنْكَفُ ولا يُنْزَحُ . وقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : نَكَفَ الْبِئْرَ ونكَشَها أَىْ نَزَحَها ، وعِنْدَهُ شَجاعَةٌ لا تُنْكَفُ ولا تُنْكَشُ ، أَىْ لا تُدْرَكُ كُلُّها . وفى نَوادِرِ الأَعْرابِ : تَناكَفَ الرَّجُلانِ الْكلامَ إِذا تَعاوَراهُ . ونَكِفَ الرَّجُلُ عَنِ الأَمْرِ . بِالْكَسْرِ ، نَكَفاً وَاستَنْكَفَ : أَنِفَ وامْتَنَعَ . وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «لَنْ يَسْتَنْكِفَ الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْداً لله ولا الْملائِكَةُ الْمقَرَّبُونَ» . ورجلٌ نِكْفٌ : يُسْتَنْكَفُ مِنْهُ . الأَزْهَرِىُّ : سَمِعْتُ الْمُنْذِرِىَّ يَقُولُ : سَمِعتُ أَبا الْعَبَّاسِ وسُئِلَ عَنْ الاِسْتِنْكافِ فى قَوْلِهِ تعالَى : «لَنْ يَسْتَنْكِفَ الْمَسِيحُ» ، فقالَ : هوَ أَنْ يَقُولَ لا وهُوَ مِنَ النَّكْفِ وَالْوَكْفِ . يُقالُ : ماعَلَيْهِ فى ذٰلِكَ الأَمْرِ نَكْفٌ ولا وَكْفٌ ، فَالنَّكْفُ : أَنْ يُقالَ لَهُ سُوءٌ . واسْتَنْكَفَ ونَكِفَ إِذا دَفَعَهُ وقالَ : لا ، والْمفَسِّرونَ يَقُولُونَ الاِسْتِنْكافُ وَالاِسْتِكْبارُ واحِدٌ ، وَالاسْتِكْبارُ : أَنْ يَتَكَبَّرَ وَيَتَعظَّمَ ، وَالاسْتِنْكافُ : ماقُلْنا .

وقالَ الزَّجَّاجُ فى ذٰلِكَ : أَىْ لَيْسَ يَسْتَنْكِفُ الَّذِى يَزْعُمُونَ أَنَّهُ إِلٰهٌ أَنْ يَكُونَ عَبْداً لله ولا الْمَلائِكَةُ المقَرَّبُونَ وهُمْ أَكْبَرُ مِنَ الْبَشَرِ ، قالَ : ومَعْنَى لَنْ يَسْتَنْكِفَ ، أَىْ لَنْ يَأْنَفَ ، وأَصْلُهُ مِنْ نَكَفْتُ الدَّمْعَ إِذا نَحَّيْتَهُ بِإِصْبَعِكَ عَنْ خَدِّكَ ، قالَ : فتَأْوِيلُ لَنْ يَسْتَنْكِفَ لَنْ يَنْقَبِضَ ولَنْ يَمْتَنِعَ مِنْ عُبودَةِ الله . ويُقالُ : نَكِفْتُ مِنْ ذٰلِكَ الأَمْرِ أَنْكَفُ نَكَفاً إِذا اسْتَنْكَفْتَ مِنْهُ . وحكَى الْجَوهَرِىُّ عَنِ الْفَرَّاء قالَ : ونَكَفْتُ ، بِالْفتحِ ، لُغَةٌ . ونَكَفْتُ عَنِ الشَّىْءِ ، أَىْ عَدَلْتُ مِثْلُ كَنَفْتُ . ويُقالُ : ضَرَبَ هٰذا فانْتَكَفَ فَضَرَبَ هٰذا .

والاِنْتِكافُ : مِثْلُ الاِنْتِكاثِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ أَبِى النَّجْمِ :

مابالُ قَلْبٍ راجَعَ انْتِكافا
بَعْدَ التَّعَزِّى اللَّهْوَ وَالإِيجافا ؟

ونَكِفَ نَكَفاً وَانْتَكَفَ : تَبَرَّأَ وهُوَ نَحْوُ الأَوَّلِ . قالَ ثَعْلَبٌ : وسُئِلَ النَّبِىُّ ، ﷺ ، عَنْ قَوْلِهِمْ سُبْحانَ الله ، فَقالَ : هُوَ الاِنْتِكافُ ، ثُمَّ فَسَّرَهُ ثَعْلَبٌ فَقالَ : هُوَ التَّبَرُّؤُ مِنَ الأَوْلادِ والصَّواحِبِ ، وفى النِّهايَةِ : فَقالَ إِنْكافُ الله مِنْ كُلِّ سُوءٍ ، أَىْ تَنْزِيهُهُ وتَقْدِيسُهُ . يُقالُ : نَكِفْتُ مِنَ الشَّىْءِ وَاسْتَنْكَفْتُ مِنْهُ ، أَىْ أَنِفْتُ مِنْهُ ، وأَنْكَفْتُهُ ، أَىْ نَزَّهْتُهُ عَمَّا يُسْتَنْكَفُ .

اللِّحْيانِىُّ : النُّكَفُ ذُرَيْبَةٌ تَحْتَ اللُّغْدَيْنِ مِثْلُ الْغُدَدِ . والنُّكَفَةُ : الدَّاغِصَةُ . والنَّكَفَةُ والنُّكَفَةُ : مابَيْنَ اللَّحْيَيْنِ وَالْعُنُقِ مِنْ جانِبَىِ الْحُلْقُومِ مِنْ قُدُمٍ مِنْ ظاهِرٍ وباطِنٍ . وقِيلَ : هِىَ غُدَيْدَةٌ صَغِيرَةٌ ، وفى الْمُحْكَمِ : غُدَدَةٌ فى أَصْلِ اللَّحْىِ بَيْنَ الرَّأْدِ وشَحْمَةِ الأُذُنِ ، وقِيلَ : هُوَ حَدُّ اللَّحْىِ ، وقِيلَ : النَّكَفَتانِ غُدَّتانِ تَكْتَنِفانِ الْحُلْقُومَ فى أَصْلِ اللَّحْىِ ، وقِيلَ : النَّكَفَتانِ لَحْمَتانِ مُكْتَنِفتا عَكَدَةِ اللِّسانِ مِنْ باطِنِ الْفَمِ فى أُصُولِ الأُذُنَيْنِ داخِلَتانِ بَيْنَ اللَّحْيَيْنِ ، وقِيلَ : هُما عُقْدَتانِ رُبَّما سَقَطَتا مِنْ وَجَعِ الْحَلْقِ فَظَهَرَ لَهُما حَجْمٌ .

ونَكِفَ الرَّجُلُ نَكَفاً : أَصابَهُ ذٰلِكَ ، وقِيلَ : النَّكَفَتانِ الْعَظْمانِ النَّاتِئانِ عِنْدَ شَحْمَةِ الأُذُنَيْنِ يَكُونُ فى النَّاسِ وفى الإِبِلِ ، وقِيلَ : هُما عَنْ يَمِينِ الْعَنْفَقَةِ وشِمالِها ، وهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِى لا يَنْبُتُ عَلَيْهِ شَعَرٌ ، وقِيلَ : النَّكَفَتانِ مِنَ الإِنْسانِ غُدَّتانِ فى الْحَلْقِ بَيْنَهُما الْحُلْقُومُ ، وهُما مِنَ الْفَرَسِ طَرَفا اللَّحْيَيْنِ الدَّاخِلانِ فى أُصُولِ الأُذُنَيْنِ ، وَالْجَمْعُ مِنْ ذٰلِكَ كُلِّهِ : نَكَفٌ ، بِالتَّحْرِيكِ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : النَّكَفُ اللُّغْدانِ اللَّذانِ فى الْحَلْقِ وهُما جانِبا الْحُلْقُومِ ؛ وأَنْشَدَ :

فَطَوَّحَتْ بِبَضْعَةٍ وَالبَطْنُ خِف
فَقَذَفَتْها فَأَبَتْ لا تَنْقَلِف
فَخَرَقَتْها فَتَلَقَّاها النَّكَفْ

قالَ : وَالْمنْكُوفُ الَّذِى يَشْتَكِى نَكَفَتَهُ ، وهُوَ أَصْلُ اللَّهْزِمَةِ . ونَكِفَتِ الإِبِلُ ، فَهِىَ مَنْكُوفَةٌ إِذا ظَهَرَتْ نَكَفاتُها . وَالنَّكَفَتانِ : اللَّهْزِمَتان . والنَّكَفَةُ : وَجَعٌ يَأْخُذُ فى الأُذُنِ . اللَّيْثُ : النَّفَكَةُ لُغَةٌ فى النَّكَفَةِ .

وَالنُّكافُ وَالنُّكاثُ ، عَلَى الْبَدَلِ : الْغُدَدَةُ ، وقِيلَ : هُوَ داءٌ يَأْخُذُ فى النَّكَفَتَيْنِ ، وهُوَ أَحَدُ الأَدْواءِ الَّتِى اشْتُقَّتْ مِنَ الْعُضْوِ ، وهُوَ مَذْكُورٌ فى حَرْفِ الْقافِ . وإِبلٌ مَنْكُوفَةٌ : أَصابَها ذٰلِكَ . وَالنُّكافُ : وَرَمٌ يَأْخُذُ نَكَفَتَىِ الْبَعِيرِ ، قالَ : وهُوَ داءٌ يَأْخُذُها فى حُلُوقِها فَيَقْتُلُها قَتْلاً ذَرِيعاً ، والْبَعِيرُ مَنْكُوفٌ وَالنَّاقَةُ مَنْكُوفَةٌ .

وَالنُّكَفُ : وَجَعٌ يَأْخُذُ فى الْيَدِ ، وقَدْ نَكِفَ نَكَفاً . ونَكَفَ أَثَرَهُ يَنْكُفُهُ نَكْفاً ، وَانْتَكَفَهُ : اعْتَرَضَهُ فى مكانٍ سَهْلٍ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وذٰلِكَ إِذا عَلا ظَلَفاً مِنَ الأَرْضِ غَلِيظاً لا يُؤَدِّى الأَثَرَ فاعْتَرَضَهُ فى مكانٍ سَهْلٍ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ :

ثُمَّ اسْتَحَثَّ ذَرْعَهُ اسْتِحْثَاثا
نَكَفْتُ حَيْثُ مَثْمَثَ الْمِثْماثا

والاِنْتِكافُ : الْمَيْلُ . وقالَ بَعْضُهُمْ : انْتَكَفْتُ لَهُ فَضَرَبْتُهُ انْتِكافاً ، أَىْ مِلْتُ عَلَيْهِ ؛ وأَنْشَدَ :

لَمَّا انْتَكَفْتُ لَهُ فَوَلَّى مُدْبِراً
كَرْنَفْتُهُ بِهِراوَةٍ عَجْراء

ويَنْكَفُ : اسْمُ مَلِكٍ مِنْ مُلُوكِ حِمْيَرٍ .

ويَنْكَفُ : مَوْضِعٌ .

وذاتُ نَكِيفٍ : مَوْضِعٌ .

ويَوْمُ نَكِيفٍ : وقْعَةٌ كانَتْ بَيْنَ قُرَيْشٍ وبَيْنَ بَنِى كِنانَةَ .

• **نكك** • رَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ : نَكَّكَ غَرِيمَهُ إِذا تَشَدَّدَ عَلَيْهِ .

• **نكل** • نَكَلَ عَنْهُ يَنْكِلُ[1] ويَنْكُلُ نُكُولاً

---

(١) قوله : «نكل عنه ينكل إلخ» عبارة القاموس : نكل عنه كضرب ونصر وعلم نكولاً : نكص وجبن .

ونكِلَ نَكَصَ. يُقالُ: نَكَلَ عَنِ الْعَدُوِّ وعَنِ الْيَمِينِ يَنْكُلُ، بِالضَّمِّ، أَىْ جَبُنَ، ونَكَّلَه عَنِ الشَّىْءِ: صَرَفَهُ عَنْهُ. ويُقالُ: نَكَلَ الرَّجُلُ عَنِ الأَمْرِ يَنْكُلُ نُكُولاً إِذا جَبُنَ عَنْهُ، ولُغَةٌ أُخْرَى نَكِلَ، بِالْكَسْرِ، يَنْكَلُ، وَالأُولَى أَجْوَدُ. اللَّيْثُ: النَّكَلُ[1] اسْمٌ لِمَا جَعَلْتَهُ نَكالاً لِغَيْرِهِ إِذا رَآهُ خافَ أَنْ يَعْمَلَ عَمَلَهُ.

الْجَوْهَرِىُّ: نَكَّلَ بِهِ تَنْكِيلاً إِذا جَعَلَهُ نَكالاً وعِبْرَةً لِغَيْرِهِ. ويُقالُ: نَكَّلْتُ بِفُلانٍ إِذا عاقَبْتَهُ فى جُرْمٍ أَجْرَمَهُ عُقُوبَةً تُنَكِّلُ غَيْرَه عَنِ ارْتِكابِ مِثْلِهِ.

وَأَنْكَلْتُ الرَّجُلَ عَنْ حاجَتِهِ إِنْكالاً إِذا دَفَعْتَهُ عَنْها. وقَوْلُهُ تَعالَى: «فَجَعَلْناها نَكالاً لِمَا بَيْنَ يَدَيْها وَمَا خَلْفَها»؛ قالَ الزَّجَّاجُ: أَىْ جَعَلْنا هٰذِهِ الْفَعْلَةَ عِبْرَةً يَنْكُلُ أَنْ يَفْعَلَ مِثْلَها فاعِلٌ فَيَنالَهُ مِثْلُ الَّذِى نالَ الْيَهُودَ الْمُعْتَدِينَ فى السَّبْتِ. وفى حَدِيثِ وِصالِ الصَّوْمِ: لَوْ تَأَخَّرَ لَزِدْتُكُمْ كالتَّنْكِيلِ لَهُمْ، أَىْ عُقُوبَةً لَهُمْ. الْمُحْكَمُ: ونَكَّلَ بِفُلانٍ إِذا صَنَعَ بِهِ صَنِيعاً يُحَذِّرُ غَيْرَهُ مِنْهُ إِذا رَآهُ، وقِيلَ: نَكَّلَهُ نَحَّاهُ عَمَّا قِبَلَهُ.

والنَّكالُ والنُّكْلَةُ وَالْمَنْكَلُ: ما نَكَّلْتَ بِهِ غَيْرَكَ كائِناً ما كانَ. الْجَوْهَرِىُّ: الْمَنْكَلُ الَّذِى يُنَكِّلُ بِالإِنْسانِ. ونَكِلَ الرَّجُلُ: قَبِلَ النَّكالَ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) وأَنْشَدَ:

فَاتَّقُوا اللهَ وخَلُّوا بَيْنَنَا
نَبْلُغِ الثَّأْرَ ويَنْكَلْ مَنْ نَكِلْ

وإِنَّهُ لَنِكْلُ شَرٍّ، أَىْ يُنَكَّلُ بِهِ أَعْداؤُهُ (حَكاهُ يَعْقُوبُ فى الْمَنْطِقِ) وفى بَعْضِ النُّسَخِ: يَنْكُلُ بِهِ أَعْداؤُهُ.

التَّهْذِيبُ: وفُلانٌ نِكْلُ شَرٍّ، أَىْ قَوِىٌّ عَلَيْهِ، ويَكُونُ نِكْلُ شَرٍّ، أَىْ يُنَكَّلُ فى الشَّرِّ. ورَجُلٌ نِكْلٌ ونَكَلٌ إِذا نُكِّلَ بِهِ أَعْداؤُهُ، أَىْ دُفِعُوا وأُذِلُّوا. ورَماهُ اللهُ بِنُكْلَةٍ، أَىْ بِما يُنَكِّلُهُ بِهِ. وَالنِّكْلُ، بِالْكَسْرِ: الْقَيْدُ الشَّدِيدُ مِنْ أَىِّ شَىْءٍ كانَ، وَالْجَمْعُ أَنْكالٌ. وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «إِنَّ لَدَيْنا أَنْكالاً وجَحِيماً»؛ قِيلَ: هِىَ قُيُودٌ مِنْ نارٍ. وفى الْحَدِيثِ: يُؤْتَى بِقَوْمٍ فى النُّكُولِ، بِمَعْنَى الْقُيُودِ، الْواحِدُ نِكْلٌ ويُجْمَعُ أَيْضاً عَلَى أَنْكالٍ، وسُمِّيَتِ الْقُيُودُ أَنْكالاً لِأَنَّها يُنْكَلُ بِها أَىْ يُمْنَعُ. والنَّاكِلُ: الْجَبانُ الضَّعِيفُ. وَالنِّكْلُ: ضَرْبٌ مِنَ اللُّجُمِ، وقِيلَ: هُوَ لِجامُ الْبَرِيدِ قِيلَ لَهُ نِكْلٌ، لِأَنَّهُ يُنْكَلُ بِهِ الْمُلْجَمُ أَىْ يُدْفَعُ، كَما سُمِّيَتْ حَكَمَةُ الدَّابَّةِ حَكَمَةً لِأَنَّها تَمْنَعُ الدَّابَّةَ عَنِ الصُّعُوبَةِ.

شَمِرٌ: النِّكْلُ الَّذِى يَغْلِبُ قِرْنَهُ، والنِّكْلُ اللِّجامُ النِّكْلُ الْقَيْدُ، وَالنِّكْلُ حَدِيدَةُ اللِّجامِ.

وَالنِّكْلُ: عِناجُ الدَّلْوِ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ:

تَشُدُّ عَقْدَ نِكَلٍ وأَكْرابِ

ورَجُلٌ نَكَلٌ: قَوِىٌّ مُجَرَّبٌ شُجاعٌ، وكَذٰلِكَ الْفَرَسُ. وفى الْحَدِيثِ: إِنَّ اللهَ يُحِبُّ النَّكَلَ عَلَى النَّكَلِ، بِالتَّحْرِيكِ، قِيلَ لَهُ: وما النَّكَلُ عَلَى النَّكَلِ؟ قالَ: الرَّجُلُ الْقَوِىُّ الْمُجَرَّبُ الْمُبْدِئُ الْمُعِيدُ، أَىِ الَّذِى أَبْدَأَ فى غَزْوِهِ وأَعادَ عَلَى مِثْلِهِ مِنَ الْخَيْلِ، وَفى الصِّحاحِ. النَّكَلُ عَلَى النَّكَلِ يَعْنِى الرَّجُلَ الْقَوِىَّ الْمُجَرَّبَ عَلَى الْفَرَسِ الْقَوِىِّ الْمُجَرَّبِ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ لِلرَّاجِزِ:

ضَرْباً بِكَفَّىْ نَكَلٍ لَمْ يَنْكُلِ

قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: النَّكَلُ، بِالتَّحْرِيكِ، مِنَ التَّنْكِيلِ وهُوَ الْمَنْعُ والتَّنْحِيَةُ عَمَّا يُرِيدُ؛ ومِنْهُ النُّكُولُ فى الْيَمِينِ وهُوَ الِامْتِناعُ مِنْها وتَرْكُ الإِقْدامِ عَلَيْها؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ: مُضَرُ صَخْرَةُ اللهِ الَّتِى لا تُنْكَلُ، أَىْ لا تُدْفَعُ عَمَّا سُلِّطَتْ عَلَيْهِ لِثُبُوتِها فى الأَرْضِ.

يُقالُ: أَنْكَلْتُ الرَّجُلَ عَنْ حاجَتِهِ إِذا دَفَعْتَهُ عَنْها؛ ومِنْهُ حَدِيثُ ماعِزٍ: لَأُنْكِلَنَّهُ عَنْهُنَّ، أَىْ لَأَمْنَعَنَّهُ.

وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ: غَيْرَ نِكْلٍ فى قَدَمٍ ولا واهِنًا فى عَزْمٍ، أَىْ بِغَيْرِ جُبْنٍ ولا إِحْجامٍ فى الإِقْدامِ، وقَدْ يَكُونُ الْقَدَمُ بِمَعْنَى التَّقَدُّمِ. الْفَرَّاءُ: يُقالُ رَجُلٌ نِكْلٌ ونَكَلٌ كَأَنَّهُ تُنْكَلُ بِهِ أَعْداؤُهُ، ومَعْناهُ قَرِيبٌ مِنَ التَّفْسِيرِ الَّذِى فى الْحَدِيثِ، قالَ: ويُقالُ أَيْضاً رَجُلٌ بِدْلٌ وبَدَلٌ ومِثْلٌ ومَثَلٌ وشِبْهٌ وشَبَهٌ، قالَ: ولَمْ نَسْمَعْ فى فِعْلٍ وفَعَلٍ بِمَعْنًى واحِدٍ غَيْرَ هٰذِهِ الأَرْبَعَةِ الأَحْرُفِ.

وَالمَنْكَلُ: اسْمُ الصَّخْرِ، هُذَلِيَّةٌ؛ قالَ:

فَارْمِ عَلَى أَقْفائِهِمْ بِمَنْكَلِ
بِصَخْرَةٍ أَوْ عَرْضِ جَيْشٍ جَحْفَلِ

وأَنْكَلْتُ الْحَجَرَ عَنْ مَكانِهِ إِذا دَفَعْتَهُ عَنْهُ.

* نكم * أَهْمَلَ اللَّيْثُ نَكَمَ وكَنَمَ، واسْتَعْمَلَهُما ابْنُ الأَعْرابِىِّ فِيما رَواهُ ثَعْلَبٌ عَنْهُ قالَ: النَّكْمَةُ الْمُصِيبَةُ الْفادِحَةُ، وَالْكَنْمَةُ الْجِراحَةُ.

* نكه * النَّكْهَةُ: رِيحُ الْفَمِ. نَكَهَ لَهُ وعَلَيْهِ يَنْكِهُ ويَنْكَهُ نَكْهاً: تَنَفَّسَ عَلَى أَنْفِهِ. ونَكَهَهُ نَكْهاً ونَكِهَهُ وَاسْتَنْكَهَهُ: شَمَّ رائِحَةَ فَمِهِ، والِاسْمُ النَّكْهَةُ؛ وأَنْشَدَ:

نَكِهْتُ مُجالِدًا فَوَجَدْتُ مِنْهُ
كَرِيحِ الْكَلْبِ ماتَ حَدِيثَ عَهْدِ

وهٰذا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِىُّ: نَكِهْتُ مُجاهِدًا؛ وقالَ ابْنُ بَرِّىٍّ: صَوابُهُ مُجالِداً، وقَدْ رَواهُ فى فَصْلِ نَجا: نَجَوْتُ مُجالِداً. ونَكَهَ هُوَ يَنْكِهُ ويَنْكَهُ: أَخْرَجَ نَفَسَهُ إِلَى أَنْفِى. ونَكِهْتُهُ: شَمِمْتُ رِيحَهُ. وَاسْتَنْكَهْتُ الرَّجُلَ فَنَكَهَ فى وَجْهِى يَنْكِهُ ويَنْكَهُ نَكْهاً إِذا أَمَرَهُ بِأَنْ يَنْكَهَ لِيَعْلَمَ أَشارِبٌ هُوَ أَمْ غَيْرُ شارِبٍ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ: شاهِدُهُ قَوْلُ الأُقَيْشِرِ:

يَقُولُونَ لِى: انْكَهْ قَدْ شَرِبْتَ مُدامَةً
فَقُلْتُ لَهُمْ: لا بَلْ أَكَلْتُ سَفَرْجَلا

وفى حَدِيثِ شارِبِ الْخَمْرِ: اسْتَنْكِهُوهُ

---

[1] (١) قوله: «الليث النكل إلخ» عبارة التهذيب: الليث النكال اسم إلخ.

أَىْ شَمُّوا نَكْهَتَهُ ورائِحةَ فَمِهِ هَلْ شَرِبَ الْخَمْرَ أَمْ لا .

وَنَكِهَ الرَّجُلُ : تَغَيَّرتْ نَكْهَتُهُ مِنَ التُّخَمَةِ . وَيُقالُ فى الدُّعاءِ لِلإِنْسانِ : هُنِّيتَ ولاتُنْكَهُ ، أَىْ أَصَبْتَ خَيْراً ولا أَصابَكَ الضُّرُّ . وَالنُّكَّهُ مِنَ الإِبِلِ : الَّتِى ذَهَبَتْ أَصْواتُها مِنَ الضَّعْفِ ، وهِىَ لُغَةُ تَمِيمٍ فى النُّقَّهِ ، وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى لِرُوبَةَ :

بَعْدَ اهْتِضامِ الرَّاغِياتِ النُّكَّهِ

• نكى • نَكَى الْعَدُوَّ نِكايَةً : أَصابَ مِنْهُ . وحَكَى ابْنُ الأَعْرابِىِّ : إِنَّ اللَّيْلَ طَوِيلٌ ولايَنْكِنا ، يَعْنِى لا نُبْلَ مِنْ هَمِّهِ وأَرَقِهِ بِما يَنْكِينا ويَغُمُّنا . الْجَوْهَرِىُّ : نَكَيْتُ فى الْعَدُوِّ نِكايَةً إِذا قَتَلْتَ فِيهِمْ وجَرَحْتَ ، قالَ أَبُو النَّجْمِ :

نَحْنُ مَنَعْنا وادِيَىْ لَصافا
تَنْكِى الْعِدا ونُكْرِمُ الأَضْيافا

وفى الْحَدِيثِ : أَوْ يَنْكِى لَكَ عَدُوّاً ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : يُقالُ نَكَيْتُ فى الْعَدُوِّ أَنْكِى نِكايَةً ، فَأَنا ناكٍ إِذا كَثَّرْتَ فِيهِمُ الْجِراحَ وَالْقَتْلَ فَوَهَنُوا لِذٰلِكَ . ابْنُ السِّكِّيتِ فى بابِ الْحُرُوفِ الَّتِى تُهْمَزُ فَيَكُونُ لَها مَعْنًى ولاتُهْمَزُ فَيَكُونُ لَها مَعْنًى آخَرُ : نَكَأْتُ الْقَرْحَةَ أَنْكَؤُها نَكْئاً إِذا قَرَفْتَها وقَشَرْتَها . وقَدْ نَكَيْتُ فى الْعَدُوِّ أَنْكِى نِكايَةً أَىْ هَزَمْتُهُ وغَلَبْتُهُ ، فَنَكِىَ يَنْكَى نَكًى .

• نلك • النُّلْكُ وَالنَّلْكُ : شَجَرُ الدُّبِّ ، واحِدَتُها نُلْكَةٌ ونَلْكَةٌ ، وهِىَ شَجَرَةٌ حَمْلُها زُعْرُورٌ أَصْفَرُ . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : النُّلْكُ ، بِضَمِّ النُّونِ ، شَجَرَةُ الزُّعْرُورِ ، واحِدَتُهُ نُلْكَةٌ ونَلْكَةٌ ، قالَ : ويُقالُ لَها شَجَرَةُ الدُّبِّ ، قالَ : ولَمْ أَجِدْ ذٰلِكَ مَعْرُوفاً .

• نلل • التَّهْذِيبُ فى الثُّنائِىِّ الْمُضاعَفِ : ابْنُ الأَعْرابِىِّ النُّلْنُلُ الشَّيْخُ الضَّعِيفُ .

• نمأ • النَّمْءُ وَالنُّمُوُّ (١) : الْقَمْلُ الصِّغارُ (عَنْ كُراعٍ) .

• نمت • النَّمْتُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ لَهُ ثَمَرٌ يُؤْكَلُ .

• نمر • النُّمْرَةُ : النُّكْتَةُ مِنْ أَىِّ لَوْنٍ كانَ . وَالأَنْمَرُ : الَّذِى فِيهِ نُمْرَةٌ بَيْضاءُ وأُخْرَى سَوْداءُ ، وَالأُنْثَى نَمْراءُ . وَالنَّمِرُ وَالنِّمْرُ : ضَرْبٌ مِنَ السِّباعِ أَخْبَثُ مِنَ الأَسَدِ ، سُمِّىَ بِذٰلِكَ لِنُمْرٍ فِيهِ ، وذٰلِكَ أَنَّهُ مِنْ أَلْوانٍ مُخْتَلِفَةٍ ، وَالأُنْثَى نَمِرَةٌ وَالْجَمْعُ أَنْمُرٌ وَأَنْمارٌ ونُمُرٌ ونُمُورٌ ونِمارٌ ، وأَكْثَرُ كَلامِ الْعَرَبِ نُمْرٌ . وفى الْحَدِيثِ : نَهَى عَنْ رُكُوبِ النِّمارِ ، وفى رِوايَةٍ : النُّمُورِ أَىْ جُلُودِ النُّمُورِ ، وهِىَ السِّباعُ الْمَعْرُوفَةُ ، واحِدُها نَمِرٌ ، وإِنَّما نَهَى عَنِ اسْتِعْمالِها لِما فِيها مِنَ الزِّينَةِ وَالْخُيَلاءِ ، ولأَنَّهُ زِىُّ الْعَجَمِ أَوْلأَنَّ شَعْرَهُ لا يَقْبَلُ الدِّباغَ عِنْدَ أَحَدِ الأَئِمَّةِ إِذا كانَ غَيْرَ ذَكِىٍّ ، ولَعَلَّ أَكْثَرَ ما كانُوا يَأْخُذُونَ جُلُودَ النُّمُورِ إِذا ماتَتْ ، لأَنَّ اصْطِيادَها عَسِيرٌ .

وفى حَدِيثِ أَبِى أَيُّوبَ : أَنَّهُ أُتِىَ بِدابَّةٍ سَرْجُها نُمُورٌ فَنَزَعَ الصُّفَّةَ ، يَعْنِى الْمِيثَرَةَ ، فَقِيلَ الْجَدِياتُ نُمُورٌ يَعْنِى الْبِدادَ ، فَقالَ : إِنَّما يُنْهَى عَنِ الصُّفَّةِ . قالَ ثَعْلَبٌ : مَنْ قالَ نُمْرٌ رَدَّهُ إِلَى أَنْمُرٍ ، ونِمارٌ عِنْدَهُ جَمْعُ نِمْرٍ كَذِئْبٍ وذِئابٍ ، وكَذٰلِكَ نُمُورٌ عِنْدَهُ جَمْعُ نِمْرٍ كَسِتْرٍ وسُتُورٍ ، ولَمْ يَحْكِ سِيبَوَيْهِ نُمْراً فى جَمْعِ نَمِرٍ . الْجَوْهَرِىُّ : وقَدْ جاءَ فى الشِّعْرِ نُمُرٌ وهُوَ شاذٌّ ، قالَ : ولَعَلَّهُ مَقْصُورٌ مِنْهُ ؛ قالَ :

فِيها تَماثِيلُ أُسُودٌ ونُمُرْ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : فَأَمَّا ما أَنْشَدَهُ مِنْ قَوْلِهِ :

فِيها عَيابِيلُ أُسُودٌ ونُمُرْ

فَإِنَّهُ أَرادَ عَلَى مَذْهَبِهِ ونُمُرٌ ، ثُمَّ وَقَفَ عَلَى قَوْلِ مَنْ يَقُولُ الْبَكُرْ وهُوَ فَعْلٌ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّى الْبَيْتُ الَّذِى أَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِىُّ :

فِيها تَماثِيلُ أُسُودٌ ونُمُرْ

هُوَ لِحَكِيمِ بْنِ مُعَيَّةَ الرَّبَعِىِّ ، وصَوابُ إِنْشادِهِ (٢) :

فِيها عَيابِيلُ أُسُودٌ ونُمُرْ

قالَ : وكَذٰلِكَ أَنْشَدَهُ ابْنُ سِيدَهْ وغَيْرُهُ . قالَ ابْنُ بَرِّى : وَصَفَ قَناةً تَنْبُتُ فى مَوْضِعٍ مَحْفُوفٍ بِالْجِبالِ وَالشَّجَرِ ، وقَبْلَهُ :

حُفَّتْ بِأَطْوادٍ جِبالٍ وسَمُرْ
فى أَشَبِ الْغِيطانِ مُلْتَفِّ الْحُظُرْ

يَقُولُ : حُفَّ مَوْضِعُ هٰذِهِ الْقَناةِ الَّذِى تَنْبُتُ فِيهِ بِأَطْوادِ الْجِبالِ وبِالسَّمُرِ ، وهُوَ جَمْعُ سَمُرَةٍ ، وهِىَ شَجَرَةٌ عَظِيمَةٌ . وَالأَشَبُ : الْمَكانُ الْمُلْتَفُّ النَّبْتِ الْمُتَداخِلُ . وَالْغِيطانُ : جَمْعُ غائِطٍ ، وهُوَ الْمُنْخَفِضُ مِنَ الأَرْضِ . وَالْحُظُرُ : جَمْعُ حَظِيرَةٍ . وَالْعَيَّالُ : الْمُتَبَخْتِرُ فى مَشْيِهِ . وعَيابِيلُ : جَمْعُهُ . وأُسُودٌ بَدَلٌ مِنْهُ ، ونُمُرٌ مَعْطُوفَةٌ عَلَيْهِ .

ويُقالُ لِلرَّجُلِ السَّيِّئِ الْخُلُقِ : قَدْ نَمِرَ وتَنَمَّرَ . ونَمَّرَ وَجْهَهُ ، أَىْ غَيَّرَهُ وعَبَّسَهُ . وَالنَّمِرُ لَوْنُهُ أَنْمَرُ وفِيهِ نُمْرَةٌ مُحْمَرَّةٌ أَوْ نُمْرَةٌ بَيْضاءُ وسَوْداءُ ، ومِنْ لَوْنِهِ اشْتُقَّ السَّحابُ النَّمِرُ ، وَالنَّمِرُ مِنَ السَّحابِ : الَّذِى فِيهِ آثارٌ كَآثارِ النَّمِرِ ، وقِيلَ : هِىَ قِطَعٌ صِغارٌ مُتَدانٍ بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ ، واحِدَتُها نَمِرَةٌ ، وقَوْلُ أَبِى ذُؤَيْبٍ : أَرِنِيها نَمِرَةً أُرِكْها مَطِرَةً . وسَحابٌ أَنْمَرُ وقَدْ نَمِرَ السَّحابُ ، بِالْكَسْرِ ، يَنْمَرُ نَمَراً ، أَىْ صارَ عَلَى لَوْنِ النَّمِرِ تَرَى فى خَلَلِهِ نِقاطاً . وقَوْلُهُ : أَرِنِيها نَمِرَةً أُرِكْها مَطِرَةً ، قالَ الأَخْفَشُ : هٰذا كَقَوْلِهِ تَعالَى :

(١) قوله : « النمء والنمؤ إلخ » كذا فى النسخ والمحكم وقال فى القاموس النمأ والنمء كجبل وحبل وأورده المؤلف فى المعتل كما هنا فلم يذكروا النمأ كجبل ، نعم هو فى التكملة عن ابن الأعرابى .

(٢) قوله : « وصواب إنشاده إلخ » نقل شارح القاموس بعد ذلك ما نصه : وقال أبو محمد الأسود صحف ابن السيراق والصواب غيابيل ، بالمعجمة ، جمع غيل على غير قياس كما نبه عليه الصاغانى .

«فَأَخْرَجْنا مِنْهُ خَضِراً»؛ يُرِيدُ الأَخْضَرَ. وَالأَنْمَرُ مِنَ الْخَيْلِ: الَّذِي عَلَى شِبْهِ النَّمِرِ، وهُوَ أَنْ يَكُونَ فِيهِ بُقْعَةٌ بَيْضاءُ وبُقْعَةٌ أُخْرَى عَلَى أَيِّ لَوْنٍ كانَ. وَالنَّعَمُ النُّمْرُ: الَّتِي فِيها سَوادٌ وبَياضٌ، جَمْعُ أَنْمَرَ.

الأَصْمَعِيُّ: تَنَمَّرَ لَهُ، أَيْ تَنَكَّرَ وتَغَيَّرَ وأَوْعَدَهُ لأَنَّ النَّمِرَ لا تَلْقاهُ أَبَداً إِلاَّ مُتَنَكِّراً غَضْبانَ؛ وقَوْلُ عَمْرِو بْنِ مَعْدِيكَرِبَ:

وَعَلِمْتُ أَنِّي يَوْمَ ذا ... كَ مُنازِلٌ كَعْباً وَنَهْدا
قَوْمٌ إِذا لَبِسُوا الْحَدِيـ ... ـدَ تَنَمَّرُوا حَلَقاً وقِدّا

أَيْ تَشَبَّهُوا بِالنَّمِرِ لاخْتِلافِ أَلْوانِ الْقِدِّ وَالْحَدِيدِ، قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: أَرادَ بِكَعْبٍ بَنِي الْحارِثِ بْنِ كَعْبٍ، وهُمْ مِنْ مَذْحِجٍ ونَهْدٌ مِنْ قُضاعَةَ، وكانَتْ بَيْنَهُ وبَيْنَهُمْ حُرُوبٌ، ومَعْنَى تَنَمَّرُوا تَنَكَّرُوا لِعَدُوِّهِمْ، وأَصْلُهُ: مِنَ النَّمِرِ، لأَنَّهُ مِنْ أَنْكَرِ السِّباعِ وَأَخْبَثِها. يُقالُ: لَبِسَ فُلانٌ لِفُلانٍ جِلْدَ النَّمِرِ إِذا تَنَكَّرَ لَهُ، قالَ: وكانَتْ مُلُوكُ الْعَرَبِ إِذا جَلَسَتْ لِقَتْلِ إِنْسانٍ لَبِسَتْ جُلُودَ النُّمُرِ، ثُمَّ أَمَرَتْ بِقَتْلِ مَنْ تُرِيدُ قَتْلَهُ، وأَرادَ بِالْحَلَقِ الدُّرُوعَ، وبِالْقِدِّ جِلْداً كانَ يُلْبَسُ فِي الْحَرْبِ، وَانْتَصَبا عَلَى التَّمْيِيزِ، ونُسِبَ التَّنَكُّرُ إِلَى الْحَلَقِ وَالْقِدِّ مَجازاً، إِذْ كانَ ذٰلِكَ سَبَبَ تَنَكُّرٍ لابِسِيهِما، فَكَأَنَّهُ قالَ تَنَكَّرَ حَلَقُهُمْ وقِدُّهُمْ، فَلَمَّا جَعَلَ الْفِعْلَ لَهُما انْتَصَبا عَلَى التَّمْيِيزِ، كَما تَقُولُ: تَنَكَّرَتْ أَخْلاقُ الْقَوْمِ، ثُمَّ تَقُولُ: تَنَكَّرَ الْقَوْمُ أَخْلاقاً.

وفِي حَدِيثِ الْحُدَيْبِيَةِ: قَدْ لَبِسُوا لَكَ جُلُودَ النُّمُورِ، هُوَ كِنايَةٌ عَنْ شِدَّةِ الْحِقْدِ وَالْغَضَبِ تَشْبِيهاً بِأَخْلاقِ النَّمِرِ وشَراسَتِهِ.

ونَمِرَ الرَّجُلُ ونَمَّرَ وتَنَمَّرَ: غَضِبَ، ومِنْهُ لَبِسَ لَهُ جِلْدَ النَّمِرِ. وأَسَدٌ أَنْمَرُ: فِيهِ غُبْرَةٌ وسَوادٌ. وَالنَّمِرَةُ: الْحِبَرَةُ لاخْتِلافِ أَلْوانِ خُطُوطِها. وَالنَّمِرَةُ: شَمْلَةٌ فِيها خُطُوطٌ بِيضٌ وسُودٌ. وطَيْرٌ مُنَمَّرٌ: فِيهِ نُقَطٌ سُودٌ، وقَدْ يُوصَفُ بِهِ الْبُرُودُ.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: النَّمِرَةُ الْبَلَقُ، وَالنَّمِرَةُ الْعَصْبَةُ، وَالنَّمِرَةُ بُرْدَةٌ مُخَطَّطَةٌ، والنَّمِرَةُ الأُنْثَى مِنَ النُّمُرِ؛ الْجَوْهَرِيُّ: وَالنَّمِرَةُ بُرْدَةٌ مِنْ صُوفٍ يَلْبَسُها الأَعْرابُ. وفِي الْحَدِيثِ: فَجاءَهُ قَوْمٌ مُجْتابِي النِّمارِ، كُلُّ شَمْلَةٍ مُخَطَّطَةٍ مِنْ مَآزِرِ الأَعْرابِ، فَهِيَ نَمِرَةٌ، وجَمْعُها نِمارٌ كَأَنَّها أُخِذَتْ مِنْ لَوْنِ النَّمِرِ لِما فِيها مِنَ السَّوادِ وَالْبَياضِ، وهِيَ مِنَ الصِّفاتِ الْغالِبَةِ؛ أَرادَ أَنَّهُ جاءَهُ قَوْمٌ لابِسِي أُزُرٍ مُخَطَّطَةٍ مِنْ صُوفٍ. وفِي حَدِيثِ مُصْعَبِ بْنِ عُمَيْرٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَقْبَلَ النَّبِيُّ، ﷺ، وعَلَيْهِ نَمِرَةٌ. وفِي حَدِيثِ خَبَّابٍ: لٰكِنَّ حَمْزَةَ لَمْ يَتْرُكْ لَهُ إِلاَّ نَمِرَةً مَلْحاءَ. . وفِي حَدِيثِ سَعْدٍ: نَبَطِيٌّ فِي حُبْوَتِهِ، أَعْرابِيٌّ فِي نَمِرَتِهِ، أَسَدٌ فِي تامُورَتِهِ.

وَالنَّمِرُ وَالنَّمِيرُ، كِلاهُما: الْماءُ الزّاكِي فِي الْماشِيَةِ، النّامِي، عَذْباً كانَ أَوْ غَيْرَ عَذْبٍ. قالَ الأَصْمَعِيُّ: النَّمِيرُ النّامِي، وقِيلَ: ماءٌ نَمِيرٌ، أَيْ ناجِعٌ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ:

قَدْ جَعَلَتْ وَالْحَمْدُ لِلّهِ تَفِرْ
مِنْ ماءِ عِدٍّ فِي جُلُودِها نَمِرْ

أَيْ شَرِبَتْ فَعَطِشَتْ، وقِيلَ: الْماءُ النَّمِيرُ الْكَثِيرُ، حَكاهُ ابْنُ كَيْسانَ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ:

غَذاها نَمِيرُ الْماءِ غَيْرُ الْمُحَلَّلِ

وفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: الْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي أَطْعَمَنا الْخَمِيرَ وسَقانا النَّمِيرَ، الْماءُ النَّمِيرُ النّاجِعُ فِي الرِّيِّ. وفِي حَدِيثِ مُعاوِيَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: خُبْزٌ خَمِيرٌ وماءٌ نَمِيرٌ. وحَسَبٌ نَمِرٌ ونَمِيرٌ: زاكٍ، وَالْجَمْعُ أَنْمارٌ. ونَمَرَ فِي الْجَبَلِ[١] نَمْراً: صَعِدَ.

وفِي حَدِيثِ الْحَجِّ: حَتَّى أَتَى نَمِرَةَ، هُوَ الْجَبَلُ الَّذِي عَلَيْهِ أَنْصابُ الْحَرَمِ بِعَرَفاتٍ. أَبُو تُرابٍ: نَمَّرَ فِي الْجَبَلِ وَالشَّجَرِ ونَمَلَ إِذا عَلا فِيها. قالَ الْفَرّاءُ: إِذا كانَ الْجَمْعُ قَدْ سُمِّيَ بِهِ نَسَبْتَ إِلَيْهِ فَقُلْتَ فِي أَنْمارٍ أَنْمارِيٌّ، وفِي مَعافِرَ مَعافِرِيٌّ، فَإِذا كانَ الْجَمْعُ غَيْرَ مُسَمًّى بِهِ نَسَبْتَ إِلَى واحِدِهِ فَقُلْتَ: نَقِيبِيٌّ وعَرِيفِيٌّ ومَنْكِبِيٌّ.

وَالنّامِرَةُ: مِصْيَدَةٌ تُرْبَطُ فِيها شاةٌ لِلذِّئْبِ.

وَالنّامُورُ: الدَّمُ كَالتّامُورِ. وأَنْمارٌ: حَيٌّ مِنْ خُزاعَةَ، قالَ سِيبَوَيْهِ: النَّسَبُ إِلَيْهِ أَنْمارِيٌّ لأَنَّهُ اسْمٌ لِلْواحِدِ.

الْجَوْهَرِيُّ: ونُمَيْرٌ أَبُو قَبِيلَةٍ مِنْ قَيْسٍ، وهُوَ نُمَيْرُ بْنُ عامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ بْنِ مُعاوِيَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ هَوازِنَ. ونَمِرٌ ونُمَيْرٌ: قَبِيلَتانِ، وَالإِضافَةُ إِلَى نُمَيْرٍ نُمَيْرِيٌّ. قالَ سِيبَوَيْهِ: وقالُوا فِي الْجَمْعِ النُّمَيْرُونَ، اسْتَخَفُّوا بِحَذْفِ ياءِ الإِضافَةِ كَما قالُوا الأَعْجَمُونَ.

ونَمِرٌ: أَبُو قَبِيلَةٍ، وهُوَ نَمِرُ بْنُ قاسِطِ ابْنِ هِنْبِ بْنِ أَفْصَى بْنِ دُعْمِيِّ بْنِ جَدِيلَةَ بْنِ أَسَدِ بْنِ رَبِيعَةَ، وَالنِّسْبَةُ إِلَى نَمِرِ بْنِ قاسِطٍ نَمَرِيٌّ، بِفَتْحِ الْمِيمِ، اسْتِيحاشاً لِتَوالِي الْكَسَراتِ، لأَنَّ فِيهِ حَرْفاً واحِداً غَيْرَ مَكْسُورٍ.

ونُمارَةُ: اسْمُ قَبِيلَةٍ. الْجَوْهَرِيُّ: ونِمْرٌ، بِكَسْرِ النُّونِ، اسْمُ رَجُلٍ؛ قالَ:

تَعَبَّدَنِي نِمْرُ بْنُ سَعْدٍ وقَدْ أُرَى
ونِمْرُ بْنُ سَعْدٍ لِي مُطِيعٌ ومُهْطِعُ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ: ونِمْرانُ ونُمارَةُ اسْمانِ.

وَالنُّمَيْرَةُ: مَوْضِعٌ؛ قالَ الرّاعِي:

لَها بِحُقَيْلٍ فَالنُّمَيْرَةِ مَنْزِلٌ
تَرَى الْوَحْشَ عُوذاتٍ بِهِ ومَتالِيا

ونُمارٌ: جَبَلٌ؛ قالَ صَخْرُ الْغَيِّ:

سَمِعْتُ وقَدْ هَبَطْنا مِنْ نُمارٍ
دُعاءَ أَبِي الْمُثَلَّمِ يَسْتَغِيثُ

• **نمرد** • ابْنُ سِيدَهْ: نُمْرُودُ اسْمُ مَلِكٍ مَعْرُوفٍ، وكَأَنَّ ثَعْلَباً ذَهَبَ إِلَى اشْتِقاقِهِ مِنَ التَّمَرُّدِ فَهُوَ عَلَى هٰذا ثُلاثِيٌّ.

(١) قوله: «ونمر في الجبل إلخ» بابه نصر كما في القاموس.

• نمرذ • نُمْرُوذُ : مَلِكٌ مَعْرُوفٌ ، وقَدْ تَقَدَّمَ في الدَّالِ الْمُهْمَلَةِ .

• نمرق • النُّمْرُقُ وَالنُّمْرُقَةُ وَالنِّمْرِقَةُ ، بالْكَسْرِ : الْوِسادَةُ ، وقِيلَ : وِسادَةٌ صَغِيرَةٌ ، وَرُبَّما سَمَّوْا الطِّنْفِسَةَ الَّتِي فَوْقَ الرَّحْلِ نُمْرُقَةً (عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ) وَالْجَمْعُ نَمارِقُ ؛ قالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ نُمَيْرٍ الثَّقَفِيُّ :

إذا ما بِساطُ اللَّهْوِ مُدَّ وقُرِّبَتْ
لِلَذَّاتِهِ أَنْماطُهُ ونَمارِقُهْ

وقِيلَ : النُّمْرُقَةُ هِيَ الَّتِي يَلْبَسُها الرَّحْلُ . أَبو عُبَيْدٍ : النُّمْرُقَةُ وَالنُّمْرُقُ وَالْمِيثَرَةُ ما افْتَرَشَتِ اسْتُ الرَّاكِبِ عَلَى الرَّحْلِ كالْمِرْفَقَةِ ، غَيْرَ أَنَّ مُؤَخَّرَها أَعْظَمُ مِنْ مُقَدَّمِها ، وَلَها أَرْبَعَةُ سُيُورٍ تُشَدُّ بِآخِرَةِ الرَّحْلِ وواسِطِهِ ؛ وأَنْشَدَ :

تَضِجُّ مِنْ أَسْتاهِها النَّمارِقُ
مَفارِشُ الرِّحالِ والأَيانِقُ

الْفَرَّاءُ في قَوْلِهِ تَعالَى : « ونَمارِقُ مَصْفُوفَةٌ » ؛ هِيَ الْوَسائِدُ واحِدَتُها نُمْرُقَةٌ ، قالَ : وسَمِعْتُ بَعْضَ كَلْبٍ يَقُولُ نِمْرِقَةٌ ، بِالْكَسْرِ . وفي الْحَدِيثِ : اشْتَرَيْتُ نُمْرُقَةً ، أَيْ وِسادَةً ، وهِيَ بِضَمِّ النُّونِ وَالرَّاءِ وبِكَسْرِهِما وبِغَيْرِ هاءٍ وجَمْعُها نَمارِقُ ، وفي حَدِيثِ هِنْدٍ :

نَحْنُ بَناتُ طارِقِ
نَمْشِي عَلَى النَّمارِقِ

• نمس • النَّمَسُ ، بِالتَّحْرِيكِ : فَسادُ السَّمْنِ وَالْغالِيَةِ وكُلِّ طِيبٍ ودُهْنٍ إذا تَغَيَّرَ وفَسَدَ فَساداً لَزِجاً . ونَمِسَ الدُّهْنُ ، بِالْكَسْرِ ، يَنْمَسُ نَمَساً ، فَهُوَ نَمِسٌ : تَغَيَّرَ وفَسَدَ ، وكَذٰلِكَ كُلُّ شَيْءٍ طَيِّبٍ تَغَيَّرَ ؛ قالَ بَعْضُ الأَغْفالِ :

وبِزَيْتٍ نَمِسٍ مُرِيرِ

ونَمَّسَ الشَّعَرُ : أَصابَهُ دُهْنٌ فَتَوَسَّخَ . وَالنَّمَسُ : رِيحُ اللَّبَنِ وَالدَّسَمِ كالنَّسَمِ . ويُقالُ : نَمِسَ الْوَدَكُ ونَسِمَ إذا أَنْتَنَ ، ونَمَّسَ الأَقِطُ فَهُوَ مُنَمِّسٌ إذا أَنْتَنَ ؛ قالَ الطِّرِمَّاحُ :

مُنَمِّسُ ثِيرانِ الْكَرِيصِ الضَّوائِنِ

وَالْكَرِيصُ : الأَقِطُ .

وَالنِّمْسُ : سَبُعٌ مِنْ أَخْبَثِ السُّبُعِ (١) . وقالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ : النِّمْسُ دُوَيْبَّةٌ تَقْتُلُ الثُّعْبانَ يَتَّخِذُها النَّاظِرُ إذا اشْتَدَّ خَوْفُهُ مِنَ الثَّعابِينِ ، لأَنَّ هٰذِهِ الدَّابَّةَ تَتَعَرَّضُ لِلثُّعْبانِ وتَتَضاءَلُ وتَسْتَدِقُّ حَتَّى كَأَنَّها قِطْعَةُ حَبْلٍ ، فَإذا انْطَوَى عَلَيْها الثُّعْبانُ زَفَرَتْ وأَخَذَتْ بِنَفَسِها فَانْتَفَخَ جَوْفُها فَيَتَقَطَّعُ الثُّعْبانُ ، وقَدْ يَنْطَوِي عَلَيْها (٢) النِّمْسُ فَطَعاً مِنْ شِدَّةِ الزَّفْرَةِ ؛ غَيْرُهُ : النِّمْسُ ، بِالْكَسْرِ ، دُوَيْبَّةٌ عَرِيضَةٌ كَأَنَّها قِطْعَةُ قَدِيدٍ تَكُونُ بِأَرْضِ مِصْرَ تَقْتُلُ الثُّعْبانَ .

وَالنَّامُوسُ : ما يُنَمَّسُ بِهِ الرَّجُلُ مِنَ الاِحْتِيالِ . وَالنَّامُوسُ : الْمَكْرُ وَالْخِداعُ . وَالتَّنْمِيسُ : التَّلْبِيسُ . وَالنَّامِسُ وَالنَّامُوسُ : دُوَيْبَّةٌ أَغْبَرُ كَهَيْئَةِ الذَّرَّةِ تَلْكَعُ النَّاسَ . وَالنَّامُوسُ : قُتْرَةُ الصَّائِدِ الَّتِي يَكْمُنُ فِيها لِلصَّيْدِ ؛ قالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

فَلاقَى عَلَيْها مِنْ صُباحٍ مُدَمِّراً
لِنامُوسِهِ مِنَ الصَّفِيحِ سَقائِفُ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وقَدْ يُهْمَزُ ، قالَ : ولا أَدْرِي ما وَجْهُ ذٰلِكَ . وَالنَّامُوسُ : بَيْتُ الرَّاهِبِ . ويُقالُ لِلشَّرَكِ نامُوسٌ ، لأَنَّهُ يُوارَى تَحْتَ الأَرْضِ ؛ وقالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ الرِّكابَ يَعْنِي الإِبِلَ :

يَخْرُجْنَ مِنْ مُلْتَبِسٍ مُلَبَّسِ
تَنْمِيسَ نامُوسِ الْقَطا الْمُنَمِّسِ

يَقُولُ : يَخْرُجْنَ مِنْ بَلَدٍ مُشْتَبِهِ الأَعْلامِ يَشْتَبِهُ عَلَى مَنْ يَسْلُكُهُ كَما يَشْتَبِهُ عَلَى الْقَطا أَمْرُ الشَّرَكِ الَّذِي يُنْصَبُ لَهُ .

وفي حَدِيثِ سَعْدٍ : أَسَدٌ في نامُوسِهِ ؛ النَّامُوسُ : مَكْمَنُ الصَّيَّادِ فَشَبَّهَ بِهِ مَوْضِعَ الأَسَدِ . وَالنَّامُوسُ : وِعاءُ الْعِلْمِ . وَالنَّامُوسُ : جِبْرِيلُ ، صَلَّى اللهُ عَلَى نَبِيِّنا مُحَمَّدٍ وَعَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وأَهْلُ الْكِتابِ يُسَمُّونَ جِبْرِيلَ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : النَّامُوسَ . وفي حَدِيثِ الْمَبْعَثِ : أَنَّ خَدِيجَةَ ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْها ، وَصَفَتْ أَمْرَ النَّبِيِّ ، ﷺ ، لِوَرَقَةَ ابْنِ نَوْفَلٍ وهُوَ ابْنُ عَمِّها ، وكانَ نَصْرانِيًّا قَدْ قَرَأَ الْكُتُبَ ، فَقالَ : إِنْ كانَ ما تَقُولِينَ حَقًّا فَإِنَّهُ لَيَأْتِيهِ النَّامُوسُ الَّذِي كانَ يَأْتِي مُوسَى ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، وفي رِوايَةٍ : إِنَّهُ لَيَأْتِيهِ النَّامُوسُ الأَكْبَرُ .

أَبو عُبَيْدٍ : النَّامُوسُ صاحِبُ سِرِّ الْمَلِكِ أَو الرَّجُلِ الَّذِي يُطْلِعُهُ عَلَى سِرِّهِ وباطِنِ أَمْرِهِ ويَخُصُّهُ بِما يَسْتُرُهُ عَنْ غَيْرِهِ . ابْنُ سِيدَهْ : نامُوسُ الرَّجُلِ صاحِبُ سِرِّهِ ، وقَدْ نَمَسَ يَنْمِسُ نَمْساً ونامَسَ صاحِبَهُ مُنامَسَةً ونِماساً : سارَّهُ . وقِيلَ : النَّامُوسُ السِّرُّ ، مَثَّلَ بِهِ سِيبَوَيْهِ وفَسَّرَهُ السِّيرافِيُّ .

ونَمَسْتُ الرَّجُلَ ونامَسْتُهُ إذا سارَرْتَهُ ، وقالَ الْكُمَيْتُ :

فَأَبْلِغْ يَزِيدَ إِنْ عَرَضْتَ ومُنْذِراً
وعَمَّيْهِما وَالْمُسْتَسِرَّ الْمُنامِسا

ونَمَسْتُ السِّرَّ أَنْمِسُهُ نَمْساً : كَتَمْتُهُ . وَالْمُنامِسُ : الدَّاخِلُ في النَّامُوسِ ، وقِيلَ : النَّامُوسُ صاحِبُ سِرِّ الْخَيْرِ ، وَالْجاسُوسُ صاحِبُ سِرِّ الشَّرِّ ، وأَرادَ بِهِ وَرَقَةُ جِبْرِيلَ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، لأَنَّ اللهَ تَعالَى خَصَّهُ بِالْوَحْيِ وَالْغَيْبِ اللَّذَيْنِ لا يَطَّلِعُ عَلَيْهِما غَيْرُهُ .

وَالنَّامُوسُ : الْكَذَّابُ . وَالنَّامُوسُ : النَّمَّامُ وهُوَ النَّمَّاسُ أَيْضاً . قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : نَمَسَ بَيْنَهُمْ وأَنْمَسَ أَرَّشَ بَيْنَهُمْ وآكَلَ بَيْنَهُمْ ؛ وأَنْشَدَ :

وما كُنْتُ ذا نَيْرَبٍ فِيهِمُ
ولا مُنْمِساً بَيْنَهُمْ أَنْمُلُ

أُؤَرِّشُ بَيْنَهُمُ دائِباً
أَدِبُّ وذُو النَّمْلَةِ الْمُدْغِلُ

(١) قوله : « سبع » هكذا بالأصل مضبوطاً ولم نجده مجموعاً إلا على سباع وأسبع كرجال وأفلس .

(٢) قوله : « ينطوى عليها » كذا بالأصل ، ولعل الضمير للثعبان وهو يقع على الذكر والأنثى .

ولٰكِنَّنِي رائِبٌ صَدْعَهُمْ
رَقُوءٌ لِما بَيْنَهُمْ مُسْمِلُ

رَقُوءٌ : مُصْلِحٌ . رَقَأْتُ بَيْنَهُمْ : أَصْلَحْتُ .
وانْمَسَ فى الشَّىْءِ : دَخَلَ فِيهِ . وانْمَسَ فُلانٌ انْمِاساً : انْغَلَّ فى سُتْرَةٍ . الْجَوْهَرِىُّ : انَّمَسَ الرَّجُلُ ، بِتَشْدِيدِ النُّونِ ، أَىِ اسْتَتَرَ ، وهُوَ انْفَعَلَ .

• نمش • النَّمَشُ : خُطُوطُ النُّقُوشِ مِنَ الْوَشْىِ وغَيْرِهِ ، وأَنْشَدَ :

أَذاكَ أَمْ نَمِشٌ بِالْوَشْىِ أَكْرُعُهُ
مُسَفَّعُ الْخَدِّ عادٍ ناشِطٌ شَبَبُ ؟

وَالنَّمَشُ ، بِالتَّحْرِيكِ : نُقَطٌ بِيضٌ وسُودٌ ، ومِنْهُ ثَوْرٌ نَمِشٌ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ ، وهُوَ الثَّوْرُ الْوَحْشِىُّ الَّذِى فِيهِ نُقَطٌ . وَالنَّمَشُ : بَياضٌ فى أُصُولِ الأَظْفارِ يَذْهَبُ ويَعُودُ ، وَالنَّمَشُ يَقَعُ عَلَى الْجِلْدِ فى الْوَجْهِ يُخالِفُ لَوْنَهُ . ورُبَّما كانَ فى الْخَيْلِ ، وأَكْثَرُ ما يَكُونُ فى الشُّقْرِ . نَمِشَ نَمَشاً وهُوَ أَنْمَشُ . ونَمَشَهُ يَنْمِشُهُ نَمْشاً : نَقَشَهُ ودَبَّجَهُ . ونَمِشٌ نَعْتٌ لِلأَكْرُعِ ، أَرادَ بِالشِّعْرِ : أَذاكَ أَمْ ثَوْرٌ نَمِشٌ أَكْرُعُهُ . وفى الْحَدِيثِ : فَعَرَفْنا نَمَشَ أَيْدِيهِمْ فى الْعُذُوقِ . وَالنَّمْشُ ، بِفَتْحِ الْمِيمِ وسُكُونِها : الأَثَرُ ، أَىْ أَثَرَ أَيْدِيهِمْ فِيها ، وأَصْلُ النَّمَشِ نُقَطٌ بِيضٌ وسُودٌ فى اللَّوْنِ . وثَوْرٌ نَمِشٌ ، بِالْكَسْرِ . اللَّيْثُ : النَّمْشُ النَّمِيمَةُ وَالسِّرارُ ، وَالنَّمْشُ الإِلْتِقاطُ لِلشَّىْءِ كَما يَعْبَثُ الإِنْسانُ بِالشَّىْءِ فى الأَرْضِ ، ورَوَى الْمُنْذِرِىُّ أَنَّ أَبا الْهَيْثَمِ أَنْشَدَهُ :

يا مَنْ لِقَوْمٍ رَأْيُهُمْ خَلْفٌ مَدَنْ
إِنْ يَسْمَعُوا عَوْراءَ أَصْغَوْا فى أَذَنْ
ونَمَشُوا بِكَلِمٍ غَيْرِ حَسَنْ

قالَ : نَمَشُوا خَلَطُوا . وثَوْرٌ نَمِشُ الْقَوائِمِ : فى قَوائِمِهِ خُطُوطٌ مُخْتَلِفَةٌ ، أَرادَ : خَلَطُوا حَدِيثاً حَسَناً بِقَبِيحٍ ، قالَ : ويُرْوَى نَمَّشُوا أَىْ أَسَرُّوا وكَذٰلِكَ هَمَشُوا . وعَنْزٌ نَمْشاءُ ، أَىْ رَقْطاءُ . ويُقالُ فى الْكَذِبِ : نَمَشَ ومَشَنَ وقَرَشَ ودَبَشَ . وبَعِيرٌ نَمِشٌ ونَهِشٌ إِذا كانَ فى خُفِّهِ أَثَرٌ يَتَبَيَّنُ فى الأَرْضِ مِنْ غَيْرِ إِثْرَةٍ . ونَمَشَ الْكَلامَ : كَذَبَ فِيهِ وزَوَّرَهُ ، قالَ الرَّاجِزُ :

قالَ لَها وأُولِعَتْ بِالنَّمْشِ :
هَلْ لَكِ يا خَلِيلَتِى فى الطَّفْشِ ؟

اسْتَعْمَلَ النَّمْشَ فى الْكَذِبِ وَالتَّزْوِيرِ ، ومِثْلُهُ قَوْلُ رُؤْبَةَ :

عاذِلَ قَدْ أُولِعْتِ بِالتَّرْقِيشِ
إِلَىَّ سِرًّا فاطْرُقِى ومِيشِى

يَعْنِى بِالتَّرْقِيشِ التَّزْيِينَ وَالتَّزْوِيرَ . ونَمَشَ الدَّبَى الأَرْضَ يَنْمُشُها نَمْشاً : أَكَلَ مِنْ كَلَئِها وتَرَكَ . وَالنَّمْشُ : الإِلْتِقاطُ وَالنَّمِيمَةُ ، وقَدْ نَمَشَ بَيْنَهُمْ ، بِالتَّخْفِيفِ ، وأَنْمَشَ . ورَجُلٌ مِنْمِشٌ : مُفْسِدٌ ، قالَ :

وما كُنْتُ ذا نَيْرَبٍ فِيهِمُ
ولا مُنْمِشٍ مِنْهُمُ مُنْمِلِ

جَرَّ مُنْمِشاً عَلَى تَوَهُّمِ الْباءِ فى قَوْلِهِ ذا نَيْرَبٍ حَتَّى كَأَنَّهُ قالَ : وما كُنْتُ بِذِى نَيْرَبٍ ، ونَظِيرُهُ ما أَنْشَدَهُ سِيبَوَيْهِ مِنْ قَوْلِ زُهَيْرٍ :

بَدا لِىَ أَنِّى لَسْتُ مُدْرِكَ ما مَضَى
ولا سابِقٍ شَيْئاً إِذا كانَ جائِيَا

• نمص • النَّمَصُ : قِصَرُ الرِّيشِ . وَالنَّمَصُ : رِقَّةُ الشَّعَرِ ودِقَّتُهُ حَتَّى تَراهُ كالزَّغَبِ ، رَجُلٌ أَنْمَصُ ورَجُلٌ أَنْمَصُ الْحاجِبِ ، ورُبَّما كانَ أَنْمَصَ الْجَبِينِ . وَالنَّمْصُ : نَتْفُ الشَّعَرِ . ونَمَصَ شَعَرَهُ يَنْمِصُهُ نَمْصاً : نَتَفَهُ ، وَالْمُشْطُ يَنْمِصُ الشَّعَرَ وكَذٰلِكَ الْمِحَسَّةُ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

كانَ زُبَيْبٌ حَلَبٌ وقارِصُ
وَالْقَتُّ وَالشَّعِيرُ وَالْقَصافِصُ
ومُشُطٌ مِنَ الْحَدِيدِ نامِصُ

يَعْنِى الْمِحَسَّةَ سَمَّاها مُشْطاً ، لأَنَّ لَها أَسْناناً كَأَسْنانِ الْمُشْطِ .
وتَنَمَّصَتِ الْمَرْأَةُ : أَخَذَتْ شَعَرَ جَبِينِها بِخَيْطٍ لِتَنْتِفَهُ . ونَمَّصَتْ أَيْضاً : شُدِّدَ لِلتَّكْثِيرِ ، قالَ الرَّاجِزُ :

يا لَيْتَها قَدْ لَبِسَتْ وَصْواصا
ونَمَّصَتْ حاجِبَها تَنْماصا
حَتَّى يَجِيئُوا عُصَباً حِراصا

وَالنَّامِصَةُ : الْمَرْأَةُ الَّتِى تُزَيِّنُ النِّساءَ بِالنَّمْصِ . وفى الْحَدِيثِ : لُعِنَتِ النَّامِصَةُ وَالْمُتَنَمِّصَةُ ، قالَ الْفَرَّاءُ : النَّامِصَةُ الَّتِى تَنْتِفُ الشَّعَرَ مِنَ الْوَجْهِ ، ومِنْهُ قِيلَ لِلْمِنْقاشِ مِنْماصٌ لأَنَّهُ يَنْتِفُهُ بِهِ ، وَالْمُتَنَمِّصَةُ : هِىَ الَّتِى تَفْعَلُ ذٰلِكَ بِنَفْسِها ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وبَعْضُهُمْ يَرْوِيهِ الْمُنْتَمِصَةُ ، بِتَقْدِيمِ النُّونِ عَلَى التَّاءِ . وامْرَأَةٌ نَمْصاءُ تَتَنَمَّصُ ، أَىْ تَأْمُرُ نامِصَةً فَتَنْمِصُ شَعَرَ وجْهِها نَمْصاً ، أَىْ تَأْخُذُهُ عَنْهُ بِخَيْطٍ .
وَالْمِنْمَصُ وَالْمِنْماصُ : الْمِنْقاشُ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْمِنْماصُ الْمِظْفارُ وَالْمِنْتاشُ وَالْمِنْقاشُ وَالْمِنْتاخُ . قالَ ابْنُ بَرِّى : وَالنَّمَصُ الْمِنْقاشُ أَيْضاً ، قالَ الشَّاعِرُ :

ولَمْ يُعَجِّلْ بِقَوْلٍ لا كِفاءَ لَهُ
كَما يُعَجِّلُ نَبْتُ الْخُضْرَةِ النَّمَصُ

وَالنَّمَصُ وَالنَّمِيصُ : أَوَّلُ ما يَبْدُو مِنَ النَّباتِ فَيَنْتِفُهُ ، وقِيلَ : هُوَ ما أَمْكَنَكَ جَزُّهُ ، وقِيلَ : هُوَ نَمَصٌ أَوَّلَ ما يَنْبُتُ فَيَمْلأُ فَمَ الآكِلِ . وتَنَمَّصَتِ الْبَهْمُ : رَعَتْهُ ، وقَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

ويَأْكُلْنَ مِنْ قَوٍّ لَعاعاً ورِبَّةً
تَجَبَّرَ بَعْدَ الأَكْلِ فَهْوَ نَمِيصُ

يَصِفُ نَباتاً قَدْ رَعَتْهُ الْماشِيَةُ فَجَرَدَتْهُ ثُمَّ نَبَتَ بِقَدْرِ ما يُمْكِنُ أَخْذُهُ أَىْ بِقَدْرِ ما يُنْتَفُ ويُجَزُّ . وَالنَّمِيصُ : النَّبْتُ الَّذِى قَدْ أُكِلَ ثُمَّ نَبَتَ .
وَالنِّمْصُ ، بِالْكَسْرِ : نَبْتٌ . وَالنَّمَصُ : ضَرْبٌ مِنَ الأَسَلِ لَيِّنٌ تُعْمَلُ مِنْهُ الأَطْباقُ وَالْغُلُفُ تَسَلَّخُ عَنْهُ الإِبِلُ (هٰذِهِ عَنْ أَبِى حَنِيفَةَ) الأَزْهَرِىُّ : أَقْرَأَنِى الإِيادِىُّ لامْرِئِ الْقَيْسِ :

تَرَعَّتْ بِحَبْلِ ابْنَىْ زُهَيْرٍ كِلَيْهِما
نُماصَيْنِ حَتَّى ضاقَ عَنْها جُلُودُها

قالَ : نُماصَيْنِ شَهْرَيْنِ . ونُماصٌ : شَهْرٌ .

تَقُولُ : لَمْ يَأْتِنِى نُماصاً أَىْ شَهْراً ، وجَمْعُه نُمُصٌ وأَنْمِصَةٌ .

• نمط • النَّمَطُ : ظِهارَةُ فِراشٍ مَّا ؛ وفى التَّهْذِيبِ : ظِهارَةُ الْفِراشِ . وَالنَّمَطُ : جَماعَةٌ مِنَ النَّاسِ أَمْرُهُمْ واحِدٌ . وفى الحَدِيثِ : خَيْرُ النَّاسِ هٰذا النَّمَطُ الأَوْسَطُ . ورُوِىَ عَنْ عَلِىٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ ، أَنَّهُ قالَ : خَيْرُ هٰذِهِ الْأُمَّةِ النَّمَطُ الْأَوْسَطُ يَلْحَقُ بِهِمُ التَّالِى ويَرْجِعُ إِلَيْهِمُ الْغالِى ؛ قالَ أَبو عُبَيْدَةَ : النَّمَطُ هُوَ الطَّرِيقَةُ . يُقالُ : الزَمْ هٰذا النَّمَطَ ، أَىْ هٰذا الطَّرِيقَ . وَالنَّمَطُ أَيْضاً : الضَّرْبُ مِنَ الضُّرُوبِ وَالنَّوْعُ مِنَ الْأَنْواعِ . يُقالُ : لَيْسَ هٰذا مِنْ ذٰلِكَ النَّمَطِ ، أَى مِنْ ذٰلِكَ النَّوْعِ والضَّرْبِ ، يُقالُ هٰذا فى الْمَتاعِ وَالْعِلْمِ وغَيْرِ ذٰلِكَ ، وَالمعْنى الذى أَرادَ عَلِىٌّ عَلَيْهِ السَّلامُ ، أَنَّهُ كَرِهَ الْغُلُوَّ وَالتَّقْصِيرَ فى الدِّينِ كَما جاءَ فى الأَحادِيثِ الْأُخَرِ . أَبو بَكْرٍ : الزَمْ هٰذا النَّمَطَ ، أَى الزَمْ هٰذا الْمَذْهَبَ وَالْفَنَّ والطَّرِيقَ . قالَ أَبو مَنْصُورٍ : وَالنَّمَطُ عِنْدَ الْعَرَبِ وَالزَّوْجُ ضُرُوبُ الثِّيابِ المُصَبَّغَةِ . ولا يَكادُونَ يَقُولُونَ نَمَطٌ ولاَ زَوْجٌ إِلاَّ لِما كانَ ذا لَوْنٍ مِنْ حُمْرَةٍ أَوْ خُضْرَةٍ أَوْ صُفْرَةٍ ، فَأَمَّا الْبَياضُ فَلا يُقالُ نَمَطٌ ، ويُجْمَعُ أَنْماطاً .

والنَّمَطُ : ضَرْبٌ مِنَ الْبُسُطِ ، وَالْجَمْعُ أَنْماطٌ مِثْلُ سَبَبٍ وأَسْبابٍ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّى : يُقالُ لَهُ نَمَطٌ وأَنْماطٌ ونِماطٌ ؛ قالَ المُتَنَخِّلُ :

عَلاماتٌ كَتَحْبِيرِ النِّماطِ

وفى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ كانَ يُجَلِّلُ بُدْنَهُ الْأَنْماطَ ؛ قالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هِىَ ضَرْبٌ مِنَ الْبُسُطِ لَهُ خَمْلٌ رَقِيقٌ ، واحِدُها نَمَطٌ . وَالْأَنْمَطُ : الطَّرِيقَةُ . وَالنَّمَطُ مِنَ الْعِلْمِ وَالْمَتاعِ وكُلِّ شَىْءٍ : نَوْعٌ مِنْهُ ، والْجَمْعُ مِنْ ذٰلِكَ كُلِّهِ أَنْماطٌ ونِماطٌ ، وَالنَّسَبُ إِلَيْهِ أَنْماطِىٌّ ونَمَطِىٌّ . ووَعْساءُ النُّمَيْطِ وَالنُّبَيْطِ : مَعْرُوفَةٌ تُنْبِتُ ضُرُوباً مِنَ النَّباتِ ، ذَكَرَها ذُو الرُّمَّةِ فَقالَ :

فَأَضْحَتْ بِوَعْساءِ النُّمَيْطِ كَأَنَّها
ذُرَى الأَثْلِ مِنْ وادِى القُرَى ونَخِيلُها

وَالنُّمَيْطُ : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

فَقالَ : أَراها بِالنُّمَيْطِ كَأَنَّها
نَخِيلُ الْقُرَى جَبَّارُهُ وأَطاوِلُه

• نمغ • التَّنْمِيغُ : مَجْمَجَةٌ بِسَوادٍ وحُمْرَةٍ وبَياضٍ . ورَجُلٌ مُنَمَّغٌ : مُخْتَلِفُ اللَّوْنِ .

وَالنَّمَغَةُ وَالنَّماغَةُ : ماتَحَرَّكَ مِنَ الرَّماعَةِ . وَالنَّمَغَةُ : ماتَحَرَّكَ مِنْ رَأْسِ الصَّبِىِّ الْمَوْلُودِ ، فَإِذا اشْتَدَّ ذَهَبَ ذٰلِكَ مِنْهُ ، والنَّماغَةُ أَعْلَى الرَّأْسِ . والنَّمَغَةُ : رَأْسُ الْجَبَلِ . ونَمْغَةُ الْجَبَلِ ونَمَغَتُهُ وتَمَغَتُهُ : رَأْسُهُ وأَعْلاهُ ، وَالْمَعْرُوفُ عَنِ الْفَرَّاءِ الْفَتْحُ ، والْجَمْعُ نَمَغٌ ، وقالَ الْمُفَضَّلُ : هِىَ مِنْ رَأْسِ الصَّبِىِّ الرَّمَّاعَةُ . ابْنُ الْأَعْرابِىِّ : يُقالُ لِرَأْسِ الصَّبِىِّ قَبْلَ أَنْ يَشْتَدَّ يافُوخُهُ النَّمَغَةُ وَالْغاذَّةُ والْغاذِيَةُ .

ونَمَغَةُ الْقَوْمِ : خِيارُهُمْ .

• نمق • نَمَقَ الْكِتابَ يَنْمُقُهُ ، بِالضَّمِّ ، نَمْقاً كَتَبَهُ ، ونَمَّقَهُ : حَسَّنَهُ وجَوَّدَهُ . ونَمَّقَ الْجِلْدَ ونَبَّقَهُ : نَقَشَهُ وزَيَّنَهُ بِالْكِتابَةِ ، ونَبَّقَهُ ونَمَّقَهُ واحِدٌ ؛ قالَ النَّابِغَةُ الذُّبْيانِىُّ :

كَأَنَّ مَجَرَّ الرَّامِساتِ ذُيُولَها
عَلَيْهِ قَضِيمٌ نَمَّقَتْهُ الصَّوانِعُ

ويُرْوَى حَصِيرٌ نَمَّقَتْهُ . أَبو زَيْدٍ : نَمَقْتُهُ أَنْمُقُهُ نَمْقاً ولَمَقْتُهُ أَلْمُقُهُ لَمْقاً . وثَوْبٌ نَمِيقٌ ومُنَمَّقٌ : مَنْقُوشٌ ، وقِيلَ : هٰذا الأَصْلُ ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى اسْتُعْمِلَ فى الْكِتابِ .

والنَّمَقُ : الْكِتابُ الَّذِى يُكْتَبُ فِيهِ . وفِيهِ نَمَقَةٌ ، أَىْ رِيحٌ مُنْتِنَةٌ (عَنْ أَبِى حَنِيفَةَ) كَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ مِنْ قَنَمَةٍ . الْأَصْمَعِىُّ : يُقالُ لِلشَّىْءِ الْمَرُوحِ : فِيهِ نَمَسَةٌ ونَمَقَةٌ وزَهَمَةٌ .

• نمل • النَّمْلُ : مَعْرُوفٌ واحِدَتُهُ نَمْلَةٌ ونَمُلَةٌ ، وَقَدْ قُرِئَ بِهِ فَعَلَّلَهُ الفارِسِىُّ بِأَنْ أَصْلَ نَمْلَةٍ نَمُلَةٌ ، ثُمَّ وَقَعَ التَّخْفِيفُ وَغَلَبَ ، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « قالَتْ نَمْلَةٌ يٰأَيُّها النَّمْلُ ادْخُلُوا مَساكِنَكُم » ؛ جاءَ لَفْظُ ادْخُلُوا فى النَّمْلِ وَهِىَ لاتَعْقِلُ كَلَفْظِ مايَعْقِلُ لأَنَّهُ قالَ قالَتْ ، وَالْقَوْلُ لايَكُونُ إِلاَّ لِلْحَىِّ النَّاطِقِ فَأُجْرِيَتْ مُجْراهُ ، وَالجَمْعُ نِمالٌ ؛ قالَ الأَخْطَلُ :

دَبِيبُ نِمالٍ فى نَقاً يَتَهَيَّلُ

وَأَرْضٌ نَمِلَةٌ : كَثِيرَةُ النَّمْلِ . وَطَعامٌ مَنْمُولٌ : أَصابَهُ النَّمْلُ . وَذَكَرَ الأَزْهَرِىُّ فى تَرْجَمَةِ نَحل فى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ النَّبِىَّ ، ﷺ ، نَهَى عَنْ قَتْلِ النَّحْلَةِ وَالنَّمْلَةِ وَالصُّرَدِ وَالْهُدْهُدِ ؛ وَرُوِىَ عَنْ إِبْراهِيمَ الحَرْبِىِّ قالَ : إِنَّما نَهَى عَنْ قَتْلِهِنَّ لأَنَّهُنَّ لايُؤْذِينَ النَّاسَ وَهِىَ أَقَلُّ الطُّيُورِ وَالدَّوابِّ ضَرَراً عَلَى النَّاسِ ، لَيْسَ مِثْلَ مايَتَأَذَّى النَّاسُ بِهِ مِنَ الطُّيُورِ الغُرابِ وَغَيْرِهِ ، قِيلَ لَهُ : فالنَّمْلَةُ إِذا عَضَّتْ تُقْتَلُ ؟ قالَ : النَّمْلَةُ لاتَعَضُّ إِنَّما يَعَضُّ الذَّرُّ ، قِيلَ لَهُ : إِذا عَضَّتِ الذَّرَّةُ تُقْتَلُ ؟ قالَ : إِذا آذَتْكَ فاقْتُلْها ! قالَ : وَالنَّمْلَةُ هِىَ الَّتِى لَها قَوائِمُ تَكُونُ فى البَرارِىِّ والخَراباتِ ، وَهٰذِهِ الَّتِى يَتَأَذَّى النَّاسُ بِها هِىَ الذَّرُّ وَهِىَ الصِّغارُ ، ثُمَّ قالَ : وَالنَّمْلُ ثَلاثَةُ أَصْنافٍ : النَّمْلُ وَفازِرٌ وَعُقَيْفانُ ، قالَ : وَالنَّمْلُ يَسْكُنُ البَرارِىَّ وَالخَراباتِ وَلا يُؤْذِى النَّاسَ ، وَالذَّرُّ يُؤْذِى ، وَقِيلَ : أَرادَ بِالنَّهْىِ نَوْعاً خاصًّا وَهُوَ الكِبارُ ذَواتُ الأَرْجُلِ الطِّوالِ ، وَقالَ الحَرْبِىُّ النَّمْلُ ماكانَ لَهُ قَوائِمُ فَأَمَّا الصِّغارُ فَهُوَ الذَّرُّ وَرُوِىَ عَنْ قَتادَةَ فى قَوْلِهِ تَعالَى : « عُلِّمْنا مَنْطِقَ الطَّيْرِ » ، قالَ : النَّمْلَةُ مِنَ الطَّيْرِ ، وَقالَ أَبو خَيْرَةَ : نَمْلَةٌ حَمْراءُ (١) يُقالُ لَها سُلَيْمانُ يُقالُ لَهُنَّ الحَوُّ ، بِالواوِ ، قالَ : وَالذَّرُّ داخِلٌ فى النَّمْلِ ، وَيُشَبَّهُ فِرِنْدُ السَّيْفِ

(١) قوله : « وقال أبوخيرة نملة حمراء إلخ » هكذا فى الأصل هنا ، وعبارته فى مادة حوأ : أبوخيرة الحوّ من النمل نمل حمر يقال لها نمل سليمان ، فلعل ما هنا فيه سقط .

بالذَّرِّ وَالنَّمْلِ. وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: النَّمْلُ الَّذِي لَهُ رِيشٌ، يُقَالُ نَمْلٌ ذو رِيشٍ وَالنَّمْلُ العُظَّامُ.

الفَرَّاءُ: يُقَالُ نَمِّلْ ثَوْبَكَ وَالقُطْهُ، أَيْ ارْقَأْهُ.

وَالنُّمْلَةُ وَالنَّمْلَةُ وَالنَّمِلَةُ وَالنَّمِيلَةُ، كُلُّ ذٰلِكَ: النَّمِيمَةُ. وَرَجُلٌ نَمِلٌ وَنامِلٌ وَمِنْمِلٌ وَمِنْمَلٌ وَنَمَّالٌ، كُلُّهُ: نَمَّامٌ، وَكَذٰلِكَ الإِنْمالُ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ: شاهِدُ النُّمْلَةِ قَوْلُ أَبِي الوَرْدِ الجَعْدِيِّ:

أَلا لَعَنَ اللهُ الَّتِي زَرَّمَتْ بِهِ!

فَقَدْ وَلَدَتْ ذا نُمْلَةٍ وَغَوائِلِ

وَجَمْعُها نُمَلٌ، وَقَدْ نَمِلَ وَنَمَلَ يَنْمِلُ نَمْلاً وَأَنْمَلَ؛ قالَ الكُمَيْتُ:

وَلا أُزْعِجُ الكَلِمَ المُحْفِظا

تِ لِلأَقْرَبِينَ وَلا أُنْمِلُ

وَفِيهِ نَمْلَةٌ أَيْ كَذِبٌ. وَامْرَأَةٌ مِنْمَلَةٌ وَنَمِلَى: لا تَسْتَقِرُّ في مَكانٍ، وَفَرَسٌ نَمِلٌ كَذٰلِكَ، وَهُوَ أَيْضاً مِنْ نَعْتِ الخَلْقِ. وَفَرَسٌ نَمِلُ القَوائِمِ: لا يَسْتَقِرُّ. وَفَرَسٌ ذُو نُمْلَةٍ، بِالضَّمِّ، أَيْ كَثِيرُ الحَرَكَةِ.

وَرَجُلٌ مُؤَنْمَلُ الأَصابِعِ إِذا كانَ غَلِيظَ أَطْرافِها في قِصَرٍ. وَرَجُلٌ نَمِلٌ أَيْ حاذِقٌ. وَغُلامٌ نَمِلٌ أَيْ عَبِثٌ.

وَنَمِلَ في الشَّجَرِ يَنْمَلُ نَمَلاً إِذا صَعِدَ فِيها؛ الفَرَّاءُ: نَمَلَ في الشَّجَرِ يَنْمُلُ نُمُولاً إِذا صَعِدَ فِيها. وَالنَّمِلُ: الرَّجُلُ الَّذِي لا يَنْظُرُ إِلى شَيْءٍ إِلاَّ عَمِلَهُ. وَرَجُلٌ نَمِلُ الأَصابِعِ إِذا كانَ كَثِيرَ العَبَثِ بِها، أَوْ كانَ خَفِيفَ الأَصابِعِ في العَمَلِ. ابْنُ سِيدَهْ: وَرَجُلٌ نَمِلٌ خَفِيفُ الأَصابِعِ لا يَرَى شَيْئاً إِلا عَمِلَهُ. يُقَالُ: رَجُلٌ نَمِلُ الأَصابِعِ أَيْ خَفِيفُها في العَمَلِ.

وَتَنَمَّلَ القَوْمُ: تَحَرَّكُوا وَدَخَلَ بَعْضُهُمْ في بَعْضٍ.

وَنَمِلَتْ يَدُهُ: خَدِرَتْ.

وَالنُّمْلَةُ، بِالضَّمِّ: البَقِيَّةُ مِنَ الماءِ تَبْقَى في الحَوْضِ (حكاهُ كُراعٌ في بابِ النُّونِ).

وَالأَنْمُلَةُ، بِالفَتْحِ[1]: المَفْصِلُ الأَعْلَى الَّذِي فِيهِ الظُّفُرُ مِنَ الإِصْبَعِ، وَالجَمْعُ أَنامِلُ وَأَنْمُلاتٌ، وَهِيَ رُءُوسُ الأَصابِعِ، وَهُوَ أَحَدُ ما كُسِّرَ وَسُلِّمَ بِالتَّاءِ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَإِنَّما قُلْتُ هٰذا لأَنَّهُمْ قَدْ يَسْتَغْنُونَ بِالتَّكْسِيرِ عَنْ جَمْعِ السَّلامَةِ وَبِجَمْعِ السَّلامَةِ عَنِ التَّكْسِيرِ، وَرُبَّما جُمِعَ الشَّيْءُ بِالوَجْهَيْنِ جَمِيعاً كَنَحْوِ بَوانٍ وَبُونٍ وَبُوناتٍ، هٰذا كُلُّهُ قَوْلُ سِيبَوَيْهِ.

وَالنَّمْلَةُ: شَقٌّ في حافِرِ الدَّابَّةِ. وَالنَّمْلَةُ: عَيْبٌ مِنْ عُيُوبِ الخَيْلِ. التَّهْذِيبُ. وَالنَّمْلَةُ في حافِرِ الدَّابَّةِ شَقٌّ. أَبُو عُبَيْدَةَ: النَّمْلَةُ شَقٌّ في الحافِرِ مِنَ الأَشْعَرِ إِلى طَرَفِ السُّنْبُكِ، وَفي الصِّحاحِ: إِلى المَقَطِّ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ: الأَشْعَرُ ما أَحاطَ بِالحافِرِ مِنَ الشَّعَرِ، وَمَقَطُّ الفَرَسِ مُنْقَطَعُ أَضْلاعِهِ. وَالنَّمْلَةُ: شَيْءٌ في الجَسَدِ كَالقَرْحِ وَجَمْعُها نَمْلٌ، وَقِيلَ: النَّمْلُ وَالنَّمْلَةُ قُرُوحٌ في الجَنْبِ وَغَيْرِهِ، وَدَواؤُهُ أَنْ يُرْقَى بِرِيقِ ابْنِ المَجُوسِيِّ مِنْ أُخْتِهِ، تَقُولُ المَجُوسُ ذٰلِكَ؛ قالَ:

وَلا عَيْبَ فِينا غَيْرَ نَسْلٍ لِمَعْشَرٍ

كِرامٍ، وَأَنَّا لا نَخُطُّ عَلَى النَّمْلِ

أَيْ لَسْنا بِمَجُوسٍ نَنْكِحُ الأَخَواتِ؛ قالَ أَبُو العَبَّاسِ: وَأَنْشَدَنا ابْنُ الأَعْرابِيِّ هٰذا البَيْتَ: وَأَنَّا لا نَحُطُّ عَلَى النَّمْلِ، وَفَسَّرَهُ: أَنَّا كِرامٌ وَلا نَأْتِي بُيُوتَ النَّمْلِ في الجَدْبِ لِنَحْفِرَ عَلَى ماجَمَعَ لِنَأْكُلَهُ، وَقِيلَ: النَّمْلَةُ بَثْرٌ يَخْرُجُ بِجَسَدِ الإِنْسانِ.

الجَوْهَرِيُّ: النَّمْلَةُ بُثُورٌ صِغارٌ مَعَ وَرَمٍ يَسِيرٍ ثُمَّ يَتَقَرَّحُ فَيَسْعَى وَيَتَّسِعُ وَيُسَمِّيها الأَطِبَّاءُ الذُّبابَ. وَتَقُولُ المَجُوسُ: إِنَّ وَلَدَ الرَّجُلِ إِذا كانَ مِنْ أُخْتِهِ ثُمَّ خَطَّ عَلَى النَّمْلَةِ شُفِيَ صاحِبُها.

وَفي الحَدِيثِ: لا رُقْيَةَ إِلاَّ في ثَلاثٍ: النَّمْلَةِ وَالحُمَةِ وَالنَّفْسِ؛ النَّمْلَةُ: قُرُوحٌ تَخْرُجُ في الجَنْبِ. وَقالَ أَبُو عُبَيْدٍ في حَدِيثِ النَّبِيِّ، ﷺ، أَنَّهُ قالَ لِلشِّفاءِ: عَلِّمِي حَفْصَةَ رُقْيَةَ النَّمْلَةِ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: شَيْءٌ كانَتْ تَسْتَعْمِلُهُ النِّساءُ يَعْلَمُ كُلُّ مَنْ سَمِعَهُ أَنَّهُ كَلامٌ لا يَضُرُّ وَلا يَنْفَعُ، وَرُقْيَةُ النَّمْلَةِ الَّتِي كانَتْ تُعْرَفُ بَيْنَهُنَّ أَنْ يُقالَ: العَرُوسُ تَحْتَفِلُ، وَتَخْتَضِبُ وَتَكْتَحِلُ، وَكُلُّ شَيْءٍ تَفْتَعِلُ، غَيْرَ أَلاَّ تَعْصِي الرَّجُلْ؛ قالَ: وَيُرْوَى عِوَضَ يَحْتَفِلُ تَنْتَعِلُ، وَعِوَضَ تَخْتَضِبُ تَقْتالُ، فَأَرادَ النَّبِيُّ، ﷺ، بِهٰذا المَقالِ تَأْنِيبَ حَفْصَةَ لأَنَّهُ أَلْقَى إِلَيْها سِرّاً فَأَفْشَتْهُ.

وَكِتابٌ مُنَمَّلٌ: مَكْتُوبٌ، هُذَلِيَّةٌ. ابْنُ سِيدَهْ: وَكِتابٌ مُنَمَّلٌ مُتَقارِبُ الخَطِّ؛ قالَ أَبُو العِيالِ الهُذَلِيُّ:

وَالمَرْءُ عَمْراً فَأْتِهِ بِنَصِيحَةٍ

مِنِّي يَلُوحُ بِها كِتابٌ مُنْمَلُ

وَمُنَمَّلٌ: كَمُنَمْنَمٍ. وَنَمَلَى: مَوْضِعٌ. وَالنَّامِلَةُ مِشْيَةُ المُقَيَّدِ، وَهُوَ يَتَأَمَّلُ في قَيْدِهِ تَأَمُّلَةً؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

فَإِنِّي وَلا كُفْرانَ لِلهِ آيَةً

لِنَفْسِي لَقَدْ طالَبْتُ غَيْرَ مُنَمَّلِ

قالَ أَبُو نَصْرٍ: أَرادَ غَيْرَ مَذْعُورٍ، وَقالَ: غَيْرَ مُرْهَقٍ وَلا مُعْجَلٍ عَمَّا أُرِيدُ.

• نمم • النَّمُّ: التَّوْرِيشُ وَالإِغْراءُ وَرَفْعُ الحَدِيثِ عَلَى وَجْهِ الإِشاعَةِ وَالإِفْسادِ، وَقِيلَ: تَزْيِينُ الكَلامِ بِالكَذِبِ، وَالفِعْلُ نَمَّ يَنِمُّ وَيَنُمُّ، وَالأَصْلُ الضَّمُّ، وَنَمَّ بِهِ وَعَلَيْهِ نَمّاً وَنَمِيمَةً وَنَمِيماً، وَقِيلَ: النَّمِيمُ جَمْعُ نَمِيمَةٍ بَعْدَ أَنْ يَكُونَ اسْماً. التَّهْذِيبُ: النَّمِيمَةُ وَالنَّمِيمُ هُما الإِسْمُ، وَالنَّعْتُ نَمَّامٌ؛ وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ في تَعْدِيَةِ نَمَّ بِعَلَى:

وَنَمَّ عَلَيْكَ الكاشِحُونَ وَقَبْلَ ذا

عَلَيْكَ الهَوَى قَدْ نَمَّ لَوْ نَفَعَ النَّمُّ

وَرَجُلٌ نَمُومٌ وَنَمَّامٌ وَمِنَمٌّ وَنَمٌّ أَيْ قَتَّاتٌ مِنْ قَوْمٍ نَمِّينَ وَأَنْماءٍ وَنُمٍّ، وَصَرَّحَ اللِّحْيانِيُّ بِأَنَّ نُمّاً جَمْعُ نَمُومٍ، وَهُوَ القِياسُ، وَامْرَأَةٌ نَمَّةٌ. قالَ أَبُو بَكْرٍ: قالَ أَبُو العَبَّاسِ النَّمَّامُ

(١) قوله: «والأنملة بالفتح إلخ» عبارة القاموس: والأنملة بتثليث الميم والهمزة تسع لغات التي فيها الظفر، الجمع أنامل وأنملات.

مَعْناهُ فى كَلامِ العَرَبِ الَّذِى لا يُمْسِكُ الأَحادِيثَ وَلَمْ يَحْفَظْها ، مِنْ قَوْلِهِمْ جُلُودٌ نَمَّةٌ إِذا كانَتْ لا تُمْسِكُ الماءَ . يُقالُ : نَمَّ فُلانٌ يَنِمُّ نَمًّا إِذا ضَيَّعَ الأَحادِيثَ وَلَمْ يَحْفَظْها ، وَأَنْشَدَ الفَرَّاءُ :

بَكَتْ مِنْ حَدِيثٍ نَمَّهُ وَأَشاعَهُ
وَلَصَّقَهُ واشٍ مِنَ القَوْمِ واضِعُ

وَيُقالُ لِلنَّمَّامِ : القَتَّاتُ ، يُقالُ : قَتَّ إِذا مَشَى بِالنَّمِيمَةِ . وَيُقالُ لِلنَّمَّامِ قَسَّاسٌ وَدَرَّاجٌ ، وَغَمَّازٌ وَهَمَّازٌ وَمائِسٌ وَمِمْآسٌ ، وَقَدْ ماسَ مِنَ القَوْمِ وَنَحِلَ .

الجَوْهَرِيُّ : نَمَّ الحَدِيثَ يَنِمُّهُ وَيَنُمُّهُ نَمًّا أَىْ قَتَّهُ ، وَالاسْمُ النَّمِيمَةُ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ فى الحَدِيثِ ذِكْرُ النَّمِيمَةِ ، وَهُوَ نَقْلُ الحَدِيثِ مِنْ قَوْمٍ إِلى قَوْمٍ عَلَى جِهَةِ الإِفْسادِ وَالشَّرِّ . وَنَمَّ الحَدِيثَ : نَقَلَهُ . وَنَمَّ الحَدِيثُ : إِذا ظَهَرَ ، فَهُوَ مُتَعَدٍّ وَلازِمٌ وَالنَّمِيمَةُ : صَوْتُ الكِتابَةِ وَالكِتابَةُ ، وَقِيلَ : هُوَ وَسْواسُ هَمْسِ الكَلامِ ، قالَ أَبو ذُؤَيْبٍ :

فَشَرِبْنَ ثُمَّ سَمِعْنَ حِسًّا دُونَهُ
شَرَفُ الحِجابِ وَرَيْبَ قَرْعٍ يُقْرَعُ
وَنَمِيمَةً مِنْ قانِصٍ مُتَلَبِّبٍ
فى كَفِّهِ جَشْءٌ أَجَشُّ وَأَقْطَعُ

قالَ الأَصْمَعِيُّ : مَعْناهُ أَنَّهُ سَمِعَ مانَمَّ عَلَى القانِصِ . وَقالَ غَيْرُهُ : النَّمِيمَةُ الصَّوْتُ الخَفِيُّ مِنْ حَرَكَةِ شَىْءٍ أَو وَطْءِ قَدَمٍ ، وَقالَ الأَصْمَعِيُّ : أَرادَ بِهِ صَوْتَ وَتَرٍ أَو رِيحاً اسْتَرْوَحَتْهُ الحُمُرُ ، وَأَنْكَرَ : وَهاهِماً مِنْ قانِصٍ ، قالَ : لأَنَّهُ أَشَدُّ خَتْلاً فى القَنِيصِ مِنْ أَنْ يُهَمْهِمَ لِلْوَحْشِ ؛ أَلاتَرَى لِقَوْلِ رُؤْبَةَ :

فَباتَ وَالنَّفْسُ مِنَ الحِرْصِ الفَشَقْ
فى الزَّرْبِ لَوْ يُمْضَغُ شَرْياً مابَصَقْ

وَالفَشَقُ : الانْتِشارُ . وَالنَّامَّةُ حَياةُ النَّفْسِ . وَفى الحَدِيثِ : لاتُمَثِّلُوا بِنامَّةِ اللهِ أَىْ بِخَلْقِ اللهِ ، وَنامِيَةِ اللهِ أَيضاً (هٰذِهِ الأَخِيرَةُ عَلَى البَدَلِ) . وَالنَّمِيمَةُ : الهَمْسُ وَالحَرَكَةُ . وَأَسْكَتَ اللهُ نامَّتَهُ أَىْ جَرْسَهُ ، وَمايَنِمُّ عَلَيْهِ مِنْ حَرَكَتِهِ ؛ قالَ : وَقَدْ يُهْمَزُ فَيُجْعَلُ مِنَ النَّئِيمِ . وَسَمِعْتُ نامَّتَهُ وَنَمَّتَهُ أَىْ حِسَّهُ ، وَالأَعْرَفُ فى ذٰلِكَ نَأْمَتَهُ . وَنَمَّ الشَّىْءُ : سَطَعَتْ رائِحَتُهُ . وَالنَّمَّامُ : نَبْتٌ طَيِّبُ الرِّيحِ ، صِفَةٌ غالِبَةٌ .

وَنَمْنَمَتِ الرِّيحُ التُّرابَ : خَطَّتْهُ وَتَرَكَتْ عَلَيْهِ أَثَراً شِبْهَ الكِتابَةِ ، وَهُوَ النَّمْنِمُ وَالنَّمْنِيمُ ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

قَفْاً عَلَيْهِ لِذَيْلِ الرِّيحِ نِمْنِيمُ

وَالنَّمْنَمَةُ . خُطُوطٌ مُتَقارِبَةٌ قِصارٌ شِبْهُ ماتُنَمْنِمُ الرِّيحُ دُقاقَ التُّرابِ ، وَلِكُلِّ وَشْىٍ نَمْنَمَةٌ . وَكِتابٌ مُنَمْنَمٌ : مُنَقَّشٌ . وَنَمْنَمَ الشَّىْءَ نَمْنَمَةً أَىْ رَقَّشَهُ وَزَخْرَفَهُ . وَثَوْبٌ مُنَمْنَمٌ : مَرْقُومٌ مُوَشًّى . وَالنُّمْنُمُ وَالنِّمْنِمُ : البَياضُ الَّذِى عَلَى أَظْفارِ الأَحْداثِ ، واحِدَتُهُ نِمْنِمَةٌ ، بِالْكَسْرِ ، وَنُمْنُمَةٌ ؛ قالَ رُؤْبَةُ يَصِفُ قَوْساً رُصِّعَ مَقْبِضُها بِسُيُورٍ مُنَمْنَمَةٍ :

رَصْعاً كَساها شِيَةً نَمِيما

أَىْ نَقَشَها . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : النَّمَّةُ اللُّمْعَةُ مِنْ بَياضٍ فى سَوادٍ وَسَوادٍ فى بَياضٍ . وَالنَّمَّةُ : القَمْلَةُ . وَفى حَدِيثِ سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ : أُتِىَ بِناقَةٍ مُنَمْنَمَةٍ أَىْ سَمِينَةٍ مُلْتَفَّةٍ . وَالنَّبْتُ المُنَمْنَمُ : المُلْتَفُّ المُجْتَمِعُ . وَالنَّمَّةُ : النَّمْلَةُ فى بَعْضِ اللُّغاتِ .

وَالنُّمِّىُّ : فُلُوسُ الرَّصاصِ ، رُومِيَّةٌ ؛ قالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

وَقارَفَتْ وَهْىَ لَمْ تَجْرَبْ وَباعَ لَها
مِنَ الفَصافِصِ بِالنُّمِّىِّ سِفْسِيرُ

واحِدَتُهُ نُمِّيَّةٌ ، وَنَسَبَ الجَوْهَرِىُّ هٰذا البَيْتَ لِلنَّابِغَةِ يَصِفُ فَرَساً[1] . وَالنُّمِّىُّ : الصَّنْجَةُ . وَالنُّمِّىُّ : العَيْبُ ، عَنْ ثَعْلَبٍ ، وَأَنْشَدَ لِمِسْكِينٍ الدَّارِمِىِّ :

وَلَوْ شِئْتُ أَبْدَيْتُ نُمِّيَّهُمْ
وَأَدْخَلْتُ تَحْتَ الثِّيابِ الإِبَرْ

قالَ ابْنُ بَرِّىّ : قالَ الوَزِيرُ المَغْرِبِىُّ أَرادَ بِالنُّمِّىِّ هنا العَيْبَ وَأَصْلُهُ الرَّصاصُ ، جَعَلَهُ فى العَيْبِ بِمَنْزِلَةِ الرَّصاصِ فى الفِضَّةِ . التَّهْذِيبُ : النُّمِّىُّ الفَلْسُ بِالرُّومِيَّةِ ، بِالضَّمِّ . وَقالَ بَعْضُهُمْ : ماكانَ مِنَ الدَّراهِمِ فِيهِ رَصاصٌ أَوْ نُحاسٌ فَهُوَ نُمِّىٌّ ، قالَ : وَكانَتْ بِالحِيرَةِ عَلَى عَهْدِ النُّعْمانِ بْنِ المُنْذِرِ . وَما بِها نُمِّىٌّ ، أَىْ ما بِها أَحَدٌ . وَالنُّمِّيَّةُ : الطَّبِيعَةُ ؛ قالَ الطِّرِمَّاحُ :

بِلاخَدَبٍ وَلا خَوَرٍ إِذا ما
بَدَتْ نُمِّيَّةُ الخُذْبِ النِّفاقِ

وَنُمِّىُّ الرَّجُلِ . نُحاسُهُ وَطَبْعُهُ ؛ قالَ أَبو وَجْزَةَ :

وَلَوْلا غَيْرُهُ لَكَشَفْتُ عَنْهُ
وَعَنْ نُمِّيَّةِ الطَّبْعِ اللَّعِينِ

* نمه * نَمِهَ نَمَهاً ، فَهُوَ نَمِهٌ وَنامِهٌ : تَحَيَّرَ ، يَمانِيَةٌ .

* نمي * النَّماءُ : الزِّيادَةُ . نَمَى يَنْمِى نَمْياً وَنُمِيًّا وَنَماءً : زادَ وَكَثُرَ ، وَرُبَّما قالُوا يَنْمُو نُمُوًّا . المُحْكَمُ : قالَ أَبُو عُبَيْدٍ قالَ الكِسائِىُّ وَلَمْ أَسْمَعْ يَنْمُو ، بِالواوِ ، إِلا مِنْ أَخَوَيْنِ مِنْ بَنِى سُلَيْمٍ ، قالَ : ثُمَّ سَأَلْتُ عَنْهُ جَماعَةَ بَنِى سُلَيْمٍ فَلَمْ يَعْرِفُوهُ بِالواوِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : هٰذا قَوْلُ أَبِى عُبَيْدٍ ، وَأَمَّا يَعْقُوبُ فَقالَ يَنْمَى وَيَنْمُو فَسَوَّى بَيْنَهُما ، وَهِىَ النُّمُوَّةُ ، وَأَنْماهُ اللهُ إِنْماءً . قالَ ابْنُ بَرِّىّ : وَيُقالُ نَماهُ اللهُ ، فَيُعَدَّى بِغَيْرِ هَمْزَةٍ ، وَنَمَّاهُ ، فَيُعَدِّيهِ بِالتَّضْعِيفِ ؛ قالَ الأَعْوَرُ الشَّنِّىُّ ، وَقِيلَ ابْنُ خَذَّاقٍ :

لَقَدْ عَلِمَتْ عَمِيرَةُ أَنَّ جارِى
إِذا ضَنَّ المُنَمِّى مِنْ عِيالِى

(١) قوله : «يصف فرساً» فى التكملة ما نصه : هذا غلط ، وليس يصف فرساً وإنما يصف ناقة ، وقبل البيت :

هل تبلغنيهم حرف مصرمة
أجد الفقار وإدلاج وتهدير
قد عريت نصف حول أشهراً جدداً
يسفى على رحلها بالحيرة المور

والبيت لأوس بن حجر لا للنابغة .

وَأَنْمَيْتُ الشَّيْءَ وَنَمَّيْتُه : جَعَلْتُه نامِياً : وَفى الحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلاً أَرادَ الخُرُوجَ إِلى تَبُوكَ فَقالَتْ لَهُ أُمُّهُ أَوِ امْرَأَتُه كَيْفَ بِالوَدِيِّ ؟ فَقالَ : الغَزْوُ أَنْمَى لِلْوَدِيِّ ، أَىْ يُنَمِّيهِ اللهُ لِلْغازِى وَيُحْسِنُ خِلافَتَهُ عَلَيْهِ . وَالأَشْياءُ كُلُّها عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ نامٍ وَصامِتٌ : فالنَّامِى مِثْلُ النَّباتِ وَالشَّجَرِ وَنَحْوِهِ ، وَالصَّامِتُ كالحَجَرِ وَالجَبَلِ وَنَحْوِهِ . وَنَمَى الحَدِيثُ يَنْمِى : ارْتَفَعَ . وَنَمَيْتُه : رَفَعْتُه . وَأَنْمَيْتُه : أَذَعْتُه عَلَى وَجْهِ النَّمِيمَةِ ، وَقِيلَ : نَمَّيْتُه ، مُشَدَّداً ، أَسْنَدْتُه وَرَفَعْتُه ، وَنَمَّيْتُه ، مُشَدَّداً أَيْضاً : بَلَّغْتُه عَلَى جِهَةِ النَّمِيمَةِ وَالإِشاعَةِ ، وَالصَّحِيحُ أَنَّ نَمَيْتُه رَفَعْتُه عَلَى وَجْهِ الإِصْلاحِ ، وَنَمَّيْتُه ، بِالتَّشْدِيدِ : رَفَعْتُه عَلَى وَجْهِ الإِشاعَةِ أَوِ النَّمِيمَةِ .

وَفى الحَدِيثِ أَنَّ النَّبِىَّ ، صلى الله عليه وسلم ، قالَ : لَيْسَ بِالكاذِبِ مَنْ أَصْلَحَ بَيْنَ النَّاسِ فَقالَ خَيْراً وَنَمَى خَيْراً ؛ قالَ الأَصْمَعِىُّ : يُقالُ نَمَيْتُ حَدِيثَ فُلانٍ ، مُخَفَّفاً ، إِلى فُلانٍ أَنْمِيهِ نَمْياً إِذا بَلَّغْتُه عَلَى وَجْهِ الإِصْلاحِ وَطَلَبِ الخَيْرِ ، قالَ : وَأَصْلُهُ الرَّفْعُ ، وَمَعْنَى قَوْلِهِ وَنَمَى خَيْراً أَىْ بَلَّغَ خَيْراً وَرَفَعَ خَيْراً . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : قالَ الحَرْبِىُّ نَمَّى مُشَدَّدَةٌ وَأَكْثَرُ المُحَدِّثِينَ يَقُولُونَها مُخَفَّفَةً ، قالَ : وَهٰذا لا يَجُوزُ ، وَسَيِّدُنا رَسُولُ اللهِ ، صلى الله عليه وسلم ، لَمْ يَكُنْ يَلْحَنُ ، وَمَنْ خَفَّفَ لَزِمَهُ أَنْ يَقُولَ خَيْرٌ بِالرَّفْعِ ، قالَ : وَهٰذا لَيْسَ بِشَىْءٍ فَإِنَّهُ يَنْتَصِبُ بِنَمَى كَما انْتَصَبَ بِقالَ ، وَكِلاهُما عَلَى زَعْمِهِ لازِمانِ ، وَإِنَّما نَمَى مُتَعَدٍّ ، يُقالُ : نَمَيْتُ الحَدِيثَ أَىْ رَفَعْتُه وَأَبْلَغْتُه وَنَمَيْتُ الشَّىْءَ عَلَى الشَّىْءِ : رَفَعْتُه عَلَيْهِ . وَكُلُّ شَىْءٍ رَفَعْتَه فَقَدْ نَمَيْتَه ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ :

فَعَدِّ عَمَّا تَرَى إِذْ لا ارْتِجاعَ لَهُ
وَانْمِ القُتُودَ عَلَى عَيْرانَةٍ أُجُدِ

وَلِهٰذا قِيلَ : نَمَى الخِضابُ فى اليَدِ وَالشَّعَرِ إِنَّما هُوَ ارْتَفَعَ وَعَلا وَزادَ فَهُوَ يَنْمِى ، وَزَعَمَ بَعْضُ النَّاسِ أَنَّ يَنْمُو لُغَةٌ .

ابْنُ سِيدَهْ : وَنَما الخِضابُ ازْدادَ حُمْرَةً وَسَواداً ، قالَ اللِّحْيانِىُّ : وَزَعَمَ الكِسائِىُّ أَنَّ أَبا زِيادٍ أَنْشَدَهُ :

يا حُبُّ لَيْلَى لا تَغَيَّرْ وَازْدَدِ !
وَانْمُ كَما يَنْمُو الخِضابُ فى اليَدِ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالرِّوايَةُ المَشْهُورَةُ وَانْمِ كَما يَنْمِى . قالَ الأَصْمَعِىُّ : التَّنْمِيَةُ مِنْ قَوْلِكَ نَمَّيْتُ الحَدِيثَ أُنَمِّيهِ تَنْمِيَةً بِأَنْ تُبَلِّغَ هٰذا عَنْ هٰذا عَلَى وَجْهِ الإِفْسادِ وَالنَّمِيمَةِ ، وَهٰذِهِ مَذْمُومَةٌ وَالأُولَى مَحْمُودَةٌ ، قالَ : وَالعَرَبُ تُفَرِّقُ بَيْنَ نَمَيْتُ مُخَفَّفاً وَبَيْنَ نَمَّيْتُ مُشَدَّداً بِما وَصَفْتُ ، قالَ : وَلا اخْتِلافَ بَيْنَ أَهْلِ اللُّغَةِ فِيهِ . قالَ الجَوْهَرِىُّ : وَتَقُولُ نَمَيْتُ الحَدِيثَ إِلى غَيْرِى نَمْياً إِذا أَسْنَدْتَه وَرَفَعْتَه ؛ وَقَوْلُ ساعِدَةَ بْنِ جُؤَيَّةَ :

فَبَيْنا هُمُ يَتَبايَعُونَ لِيَنْتَمُوا
بِقُذْفٍ نِيافٍ مُسْتَقِلٍّ صُخُورُها

أَرادَ : لِيَصْعَدُوا إِلى ذٰلِكَ القُذْفِ . وَنَمَيْتُه إِلى أَبِيهِ نَمْياً وَنُمِيّاً وَأَنْمَيْتُه : عَزَوْتُه وَنَسَبْتُه . وَانْتَمَى هُوَ إِلَيْهِ : انْتَسَبَ . وَفُلانٌ يَنْمِى إِلى حَسَبٍ وَيَنْتَمِى : يَرْتَفِعُ إِلَيْه . وَفى الحَدِيثِ : مَنِ ادَّعَى إِلى غَيْرِ أَبِيهِ أَوِ انْتَمَى إِلى غَيْرِ مَوالِيهِ أَىِ انْتَسَبَ إِلَيْهِمْ وَمالَ وَصارَ مَعْرُوفاً بِهِمْ . وَنَمَوْتُ إِلَيهِ الحَدِيثَ فَأَنا أَنْمُوهُ وَأَنْمِيهِ ، وَكَذٰلِكَ هُوَ يَنْمُو إِلى الحَسَبِ وَيَنْمِى ، وَيُقالُ : انْتَمَى فُلانٌ إِلى فُلانٍ إِذا ارْتَفَعَ إِلَيْهِ فى النَّسَبِ . وَنَماهُ جَدُّهُ إِذا رَفَعَ إِلَيْهِ نَسَبَهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

نَمانِى إِلى العَلْياءِ كُلُّ سَمَيْدَعٍ

وَكُلُّ ارْتِفاعٍ انْتِماءٌ . يُقالُ : انْتَمَى فُلانٌ فَوْقَ الوِسادَةِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الجَعْدِىِّ :

إِذا انْتَمَيا فَوْقَ الفِراشِ عَلاهُما
تَضَوُّعُ رَيَّا رِيحِ مِسْكٍ وَعَنْبَرِ

وَنَمَّيْتُ فُلاناً فى النَّسَبِ أَىْ رَفَعْتُه فانْتَمَى فى نَسَبِهِ . وَتَنَمَّى الشَّىْءُ تَنَمِّياً : ارْتَفَعَ ؛ قالَ القُطامِىُّ :

فَأَصْبَحَ سَيْلُ ذٰلِكَ قَدْ تَنَمَّى
إِلى مَنْ كانَ مَنْزِلُهُ يَفاعا

وَنَمَّيْتُ النَّارَ تَنْمِيَةً إِذا أَلْقَيْتَ عَلَيْها حَطَباً وَذَكَّيْتَها بِهِ . وَنَمَّيْتُ النَّارَ : رَفَعْتُها وَأَشْبَعْتُ وَقُودَها .

وَالنَّماءُ : الرَّيْعُ . وَنَمَى الإِنْسانُ : سَمِنَ . وَالنَّامِيَةُ مِنَ الإِبِلِ : السَّمِينَةُ . يُقالُ : نَمَتِ النَّاقَةُ إِذا سَمِنَتْ . وَفى حَدِيثِ مُعاوِيَةَ : لَبِعْتُ الفانِيَةَ وَاشْتَرَيْتُ النَّامِيَةَ ، أَىْ لَبِعْتُ الهَرِمَةَ مِنَ الإِبِلِ وَاشْتَرَيْتُ الفَتِيَّةَ مِنْها . وَناقَةٌ نامِيَةٌ : سَمِينَةٌ ، وَقَدْ أَنْماها الكَلأُ .

وَنَمَى الماءُ : طَما . وَانْتَمَى البازِى وَالصَّقْرُ وَغَيْرُهُما وَتَنَمَّى : ارْتَفَعَ مِنْ مَكانٍ إِلى آخَرَ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

تَنَمَّى بِها اليَعْسُوبُ حَتَّى أَقَرَّها
إِلى مَأْلَفٍ رَحْبِ المَباءَةِ عاسِلِ

أَىْ ذِى عَسَلٍ .

وَالنَّامِيَةُ : القَضِيبُ الَّذِى عَلَيْهِ العَناقِيدُ ، وَقِيلَ : هِىَ عَيْنُ الكَرْمِ الَّذِى يَتَشَقَّقُ عَنْ وَرَقِهِ وَحَبِّهِ وَقَدْ أَنْمَى الكَرْمُ . المُفَضَّلُ : يُقالُ لِلْكَرْمَةِ إِنَّها لَكَثِيرَةُ النَّوامِى وَهِىَ الأَغْصانُ ، واحِدَتُها نامِيَةٌ ، وَإِذا كانَتِ الكَرْمَةُ كَثِيرَةَ النَّوامِى فَهِىَ عاطِبَةٌ ، وَالنَّامِيَةُ خَلْقُ اللهِ تَعالَى . وَفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : لا تُمَثِّلُوا بِنامِيَةِ اللهِ أَىْ بِخَلْقِ اللهِ لأَنَّهُ يَنْمِى ، مِنْ نَمَى الشَّىْءُ إِذا زادَ وَارْتَفَعَ . وَفى الحَدِيثِ : يَنْمِى صُعُداً أَىْ يَرْتَفِعُ وَيَزِيدُ صُعُوداً . وَأَنْمَيْتُ الصَّيْدَ فَنَمَى يَنْمِى : وَذٰلِكَ أَنْ تَرْمِيَهُ فَتُصِيبَهُ وَيَذْهَبَ عَنْكَ فَيَمُوتَ بَعْدَما يَغِيبُ ، وَنَمَى هُوَ ؛ قالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

فَهْوَ لا تَنْمِى رَمِيَّتُهُ
ما لَهُ ؟ لا عُدَّ مِنْ نَفَرِهْ

وَرَمَيْتُ الصَّيْدَ فَأَنْمَيْتُه إِذا غابَ عَنْكَ ثُمَّ ماتَ .

وَفى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ رَجُلاً أَتاهُ فَقالَ إِنِّى أَرْمِى الصَّيْدَ فَأُصْمِى وَأُنْمِى ، فَقالَ : كُلْ ما أَصْمَيْتَ وَدَعْ ما أَنْمَيْتَ ؛ الإِنْماءُ : أَنْ تَرْمِىَ الصَّيْدَ فَيَغِيبَ عَنْكَ فَيَمُوتَ وَلا تَراهُ وَتَجِدَهُ مَيْتاً ، وَإِنَّما نَهَى

عَنْها[1] لأَنَّكَ لا تَدْرِي هَلْ ماتَتْ بِرَمْيِكَ أَوْ بِشَيْءٍ غَيْرِهِ ، وَالإِصْماءُ : أَنْ تَرْمِيَهُ فَتَقْتُلَهُ عَلَى المَكانِ بِعَيْنِهِ قَبْلَ أَنْ يَغِيبَ عَنْهُ ، وَلا يَجُوزُ أَكْلُهُ لأَنَّهُ لا يُؤْمَنُ أَنْ يَكُونَ قَتَلَهُ غَيْرُ سَهْمِهِ الَّذِي رَماهُ بِهِ . وَيُقالُ : أَنْمَيْتُ الرَّمِيَّةَ ، فَإِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَجْعَلَ الفِعْلَ لِلرَّمِيَّةِ نَفْسِها قُلْتَ قَدْ نَمَتْ تَنْمِي ، أَيْ غابَتْ وَارْتَفَعَتْ إِلى حَيْثُ لا يَراها الرَّامِي فَماتَتْ ، وَتَعْدِيَةُ بِالهَمْزَةِ لا غَيْرُ فَتَقُولُ أَنْمَيْتُها ، مَنْقُولٌ مِنْ نَمَتْ ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ أَنْشَدَهُ شَمِرٌ :

وَما الدَّهْرُ إِلاَّ صَرْفُ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ

فَمُخْطِفَةٌ تَنْمِي وَمُوتِغَةٌ تُصْمِي[2]

المُخْطِفَةُ : الرَّمِيَّةُ مِنَ رَمَياتِ الدَّهْرِ ، وَالمُوتِغَةُ : المُعْنِتَةُ . وَيُقالُ : أَنْمَيْتُ لِفُلانٍ وَأَمْدَيْتُ لَهُ وَأَمْضَيْتُ لَهُ ، وَتَفْسِيرُ هٰذا تَتْرُكُهُ فِي قَلِيلِ الخَطَإِ حَتَّى يَبْلُغَ بِهِ أَقْصاهُ فَتُعاقِبُ فِي مَوْضِعٍ لا يَكُونُ لِصاحِبِ الخَطَإِ فِيهِ عُذْرٌ.

وَالنَّامِي : النَّاجِي ؛ قالَ التَّغْلَبِيُّ :

وَقافِيَةٍ كَأَنَّ السُّمَّ فِيها

وَلَيْسَ سَلِيمُها أَبَداً بِنامِي

صَرَفْتُ بِها لِسانَ القَوْمِ عَنْكُمْ

فَخَرَّتْ لِلسَّنابِكِ وَالحَوامِي

وَقَوْلُ الأَعْشَى :

لا يَتَنَمَّى لَها فِي القَيْظِ يَهْبِطُها

إِلاَّ الَّذِينَ لَهُمْ فِيما أَتَوْا مَهَلُ

قالَ أَبُو سَعِيدٍ : لا يَعْتَمِدُ عَلَيْها .

ابْنُ الأَثِيرِ : وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبْدِ العَزِيزِ أَنَّهُ طَلَبَ مِنِ امْرَأَتِهِ نُمِّيَّةً أَوْ نَماميَّ لِيَشْتَرِيَ بِها عِنَباً فَلَمْ يَجِدْها ؛ النُّمِّيَّةُ : الفَلْسُ ، وَجَمْعُها نَمامِيُّ كَذُرِّيَّةٍ وَذَرارِيَّ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : قالَ الجَوْهَرِيُّ النُّمِّيُّ الفَلْسُ بِالرُّومِيَّةِ ، وَقِيلَ : الدِّرْهَمُ الَّذِي فِيهِ رَصاصٌ أَوْ نُحاسٌ ، وَالواحِدَةُ نُمِّيَّةٌ .

وَقالَ : النَّمْءُ وَالنَّمْوُ القَمْلُ الصِّغارُ .

(١) قوله : « وإنما نهى عنها » أي عن الرمية كما في عبارة النهاية .

(٢) قوله : « وموتغة » أورده في مادة خطف : ومقعصة .

• نَنَن • قالَ الأَزْهَرِيُّ فِي أَواخِرِ بابِ النُّونِ : النَّنُّ الشَّعَرُ الضَّعِيفُ .

• نَهأ • النَّهِيءُ عَلَى مِثالِ فَعِيلٍ : اللَّحْمُ الَّذِي لَمْ يَنْضَجْ .

نَهِئَ اللَّحْمُ وَنَهُوَ نَهاً ، مَقْصُورٌ ، يَنْهَأُ نَهْئاً وَنَهاً وَنَهاءَةً ، مَمْدُودٌ ، عَلَى فَعالَةٍ ، وَنُهُوءَةً[3] عَلَى فُعُولَةٍ ، وَنُهوءاً وَنَهاوَةً ، الأَخِيرَةُ شاذَّةٌ ، فَهُوَ نَهِيءٌ ، عَلَى فَعِيلٍ : لَمْ يَنْضَجْ . وَهُوَ بَيِّنُ النُّهُوءِ ، مَمْدُودٌ مَهْمُوزٌ ، وَبَيِّنُ النُّيُوءِ : مِثْلُ النُّيُوعِ .

وَأَنْهَأَهُ هُوَ إِنْهاءً ، فَهُوَ مُنْهَأٌ إِذا لَمْ يُنْضِجْهُ . وَأَنْهَأَ الأَمْرَ : لَمْ يُبْرِمْهُ .

وَشَرِبَ فُلانٌ حَتَّى نَهِئَ أَيِ امْتَلأَ . وَفِي المَثَلِ : ما أُبالِي ما نَهِئَ مِنْ ضَبِّكَ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : النَّاهِئُ : الشَّبْعانُ وَالرَّيَّانُ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• نهب • النَّهْبُ : الغَنِيمَةُ وَفِي الحَدِيثِ : فَأُتِيَ بِنَهْبٍ أَيْ بِغَنِيمَةٍ ، وَالجَمْعُ نِهابٌ وَنُهُوبٌ ؛ وَفِي شِعْرِ العَبَّاسِ بْنِ مِرْداسٍ :

كانَتْ نِهاباً تَلافَيْتُها

بِكَرِّي عَلَى المُهْرِ بِالأَجْرَعِ

وَالانْتِهابُ : أَنْ يَأْخُذَهُ مَنْ شاءَ . وَالإِنْهابُ : إِباحَتُهُ لِمَنْ شاءَ .

وَنَهَبَ النَّهْبَ يَنْهَبُهُ نَهْباً وَانْتَهَبَهُ : أَخَذَهُ . وَأَنْهَبَهُ غَيْرَهُ : عَرَّضَهُ لَهُ ؛ يُقالُ أَنْهَبَ الرَّجُلُ مالَهُ ، فانْتَهَبُوهُ وَنَهَبُوهُ ، وَناهَبُوهُ : كُلُّهُ بِمَعْنًى . وَنَهَبَ النَّاسُ[4] فُلاناً إِذا تَناوَلُوهُ بِكَلامِهِمْ ؛ وَكَذٰلِكَ الكَلْبُ إِذا أَخَذَ بِعُرْقُوبِ الإِنْسانِ ، يُقالُ : لا تَدَعْ كَلْبَكَ يَنْهَبِ النَّاسَ .

وَالنُّهْبَةُ ، وَالنُّهْبَى ، وَالنُّهَيْبَى ،

(٣) قوله : « ونهوءة إلخ » كذا ضبط في نسخة من التهذيب بالضم وكذا به أيضاً في قوله بين النهوء وفي شرح القاموس كقبول

(٤) قوله : « ونهب الناس إلخ » مثله ناهب الناس فلاناً كما في التكملة .

وَالنُّهَيْبَى : كُلُّهُ اسْمُ الانْتِهابِ ، وَالنَّهْبِ . وَقالَ اللِّحْيانِيُّ : النَّهْبُ ما انْتَهَبْتَ ، وَالنُّهْبَةُ وَالنُّهْبَى : اسْمُ الانْتِهابِ . وَفِي الحَدِيثِ : لا يَنْتَهِبُ نُهْبَةً ذاتَ شَرَفٍ ، يَرْفَعُ النَّاسُ إِلَيْها أَبْصارَهُمْ ، وَهُوَ مُؤْمِنٌ . النَّهْبُ : الغارَةُ وَالسَّلْبُ ؛ أَيْ لا يَخْتَلِسُ شَيْئاً لَهُ قِيمَةٌ عالِيَةٌ . وَكانَ لِلْفِزْرِ بَنُونَ يَرْعَوْنَ مِعْزاهُ ، فَتَواكَلُوا يَوْماً أَيْ أَبَوْا أَنْ يَسْرَحُوها ، قالَ : فَساقَها ، فَأَخْرَجَها ، ثُمَّ قالَ لِلنَّاسِ : هِيَ النُّهَيْبَى ، وَرُوِيَ بِالتَّخْفِيفِ أَيْ لا يَحِلُّ لأَحَدٍ أَنْ يَأْخُذَ مِنْها أَكْثَرَ مِنْ واحِدٍ ؛ وَمِنْهُ المَثَلُ : لا يَجْتَمِعُ ذٰلِكَ حَتَّى تَجْتَمِعَ مِعْزَى الفِزْرِ . وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّهُ نُثِرَ شَيْءٌ فِي إِمْلاكٍ ، فَلَمْ يَأْخُذُوهُ ، فَقالَ : ما لَكُمْ لا تَنْتَهِبُونَ ؟ قالُوا : أَوَلَيْسَ قَدْ نَهَيْتَ عَنِ النُّهْبَى ؟ قالَ : إِنَّما نَهَيْتُ عَنْ نُهْبَى العَساكِرِ ، فانْتَهِبُوا . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : النُّهْبَى بِمَعْنَى النَّهْبِ ، كالنُّحْلَى وَالنُّحْلِ ، لِلْعَطِيَّةِ . قالَ : وَقَدْ يَكُونُ اسْمَ ما يُنْهَبُ ، كالعُمْرَى وَالرُّقْبَى . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَحْرَزْتُ نَهْبِي وَأَبْتَغِي النَّوافِلَ ، أَيْ قَضَيْتُ ما عَلَيَّ مِنَ الوِتْرِ ، قَبْلَ أَنْ أَنامَ لِئَلاَّ يَفُوتَنِي ، فَإِنِ انْتَبَهْتُ ، تَنَفَّلْتُ بِالصَّلاةِ ؛ قالَ : وَالنَّهْبُ هٰهُنا بِمَعْنَى المَنْهُوبِ ، تَسْمِيَةً بِالمَصْدَرِ ؛ وَفِي شِعْرِ العَبَّاسِ بْنِ مِرْداسٍ :

أَتَجْعَلُ نَهْبِي وَنَهْبَ العُبَيْـ

ـدِ بَيْنَ عُيَيْنَةَ وَالأَقْرَعِ ؟

عُبَيْدٌ ، مُصَغَّرٌ : اسْمُ فَرَسِهِ .

وَتَناهَبَتِ الإِبِلُ الأَرْضَ : أَخَذَتْ بِقَوائِمِها مِنْها أَخْذاً كَثِيراً .

وَالمُناهَبَةُ : المُباراةُ فِي الحُضْرِ وَالجَرْيِ ؛ فَرَسٌ يُناهِبُ فَرَساً . وَتَناهَبَ الفَرَسانِ : ناهَبَ كُلُّ واحِدٍ مِنْهُما صاحِبَهُ ؛ وَقالَ الشَّاعِرُ :

ناهَبْتُهُ بِنَيْطَلٍ جَرُوفِ

وَفَرَسٌ مِنْهَبٌ[5] عَلَى طَرْحِ الزَّائِدِ ، أَوْ عَلَى

(٥) قوله : « وفرس منهب » أي كمنبر فائق في العدو .

أَنَّهُ نُوهِبَ ، فَنَهَبَ ؛ قالَ العَجَّاجُ يَصِفُ عَيْراً وأُتُنَه :

وَإِنْ تُناهِبْهُ تَجِدْهُ مِنْهَبا

وَمِنْهَبٌ : فَرَسُ عَوِيَّةَ بْنِ سَلْمَى .
وَانْتَهَبَ الفَرَسُ الشَّوْطَ : اسْتَوْلَى عَلَيْهِ . وَيُقالُ لِلْفَرَسِ الجَوادِ : إِنَّهُ لَيَنْتَهِبُ الغايَةَ وَالشَّوْطَ ؛ قالَ ذو الرُّمَّةِ :

وَالخَرْقُ دُونَ بَناتِ السَّهْبِ مُنْتَهَبُ

يَعْنى فى التَّبارِى بَيْنَ الظَّلِيمِ وَالنَّعامَةِ . وَفِى النَّوادِرِ : النَّهْبُ ضَرْبٌ مِنَ الرَّكْضِ . وَالنَّهْبُ : الغارَةُ[1] . وَمِنْهَبٌ : أَبُو قَبِيلَةٍ .

• نهبر • النَّهابِيرُ : الْمَهالِكُ . وغَشَّى بِهِ النَّهابِيرَ أَىْ حَمَلَهُ عَلَى أَمْرٍ شَدِيدٍ . وَالنَّهابِرُ وَالنَّهابِيرُ وَالْهَنابِيرُ : ما أَشْرَفَ مِنَ الأَرْضِ ، واحِدَتُها نُهْبُرَةٌ ونُهْبُورَةٌ ونُهْبُورٌ ، وقِيلَ : النَّهابِرُ والنَّهابِيرُ الْحُفَرُ بَيْنَ الآكامِ ، وذَكَرَ كَعْبٌ الْجَنَّةَ فَقالَ : فِيها هَنابِيرُ مِسْكٍ يَبْعَثُ اللهُ تَعالَى عَلَيْها رِيحاً تُسَمَّى الْمُثِيرَةَ فَتُثِيرُ ذٰلِكَ الْمِسْكَ عَلَى وُجُوهِهِمْ . وقالُوا : الْهَنابِيرُ وَالنَّهابِيرُ حِبالُ رِمالٍ مُشْرِفَةٌ ، واحِدُها نُهْبُورَةٌ وهُنْبُورَةٌ ونُهْبُورٌ . قالَ : وَالنَّهابِيرُ الرِّمالُ ، واحِدُها نُهْبُورٌ ، وهُوَ ما أَشْرَفَ مِنْهُ . ورُوِىَ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعاصِ أَنَّهُ قالَ لِعُثْمانَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُما : إِنَّكَ قَدْ رَكِبْتَ بِهٰذِهِ الأُمَّةِ نَهابِيرَ مِنَ الأُمُورِ فَرَكِبُوها مِنْكَ ، ومِلْتَ بِهِمْ فَمالُوا بِكَ ، اعْدِلْ أَوِ اعْتَزِلْ . وفى الْمُحْكَمِ : فَتُبْ ، يَعْنِى بِالنَّهابِيرِ أُمُوراً شِداداً صَعْبَةً شَبَّهَها بِنَهابِيرِ الرَّمْلِ لأَنَّ الْمَشْىَ يَصْعُبُ عَلَى مَنْ رَكِبَها ، وقالَ نافِعُ بْنُ لَقِيطٍ :

ولأَحْمِلَنْكَ عَلَى نَهابِرَ إِنْ تَثِبْ
فِيها وإِنْ كُنْتَ الْمُنَهَّتَ تُعْطَبِ

أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ ، وأَنْشَدَ أَيْضاً :

يافَتَى ما قَتَلْتُمُ غَيْرَ دُعْبُو
بٍ ولا مِنْ قَوارِهِ الْهُنْبَرِ

قالَ : الْهُنْبُرُ هٰهُنا الأَدِيمُ ، قالَ : وقَوْلُهُ فى الْحَدِيثِ : مَنْ كَسَبَ مالاً مِنْ نَهاوِشَ أَنْفَقَهُ فى نَهابِرَ ، قالَ : نَهاوِشُ مِنْ غَيْرِ حِلِّهِ كَما تَنْهَشُ الْحَيَّةُ مِنْ هٰهُنا وهٰهُنا ، ونَهابِرُ حَرامٌ ، يَقُولُ مَنِ اكْتَسَبَ مالاً مِنْ غَيْرِ حِلِّهِ أَنْفَقَهُ فى غَيْرِ طَرِيقِ الْحَقِّ . وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : النَّهابِرُ الْمَهالِكُ هٰهُنا ، أَىْ أَذْهَبَهُ اللهُ فى مَهالِكَ وأُمُورٍ مُتَبَدِّدَةٍ يُقالُ : غَشِيتَ بِى النَّهابِيرَ ، أَىْ حَمَلْتَنِى عَلَى أُمُورٍ شَدِيدَةٍ صَعْبَةٍ ، وواحِدُ النَّهابِيرِ نُهْبُورٌ ، والنَّهابِرُ مَقْصُورٌ مِنْهُ كَأَنَّ واحِدَهُ نُهْبُرٌ ، قالَ :

ودُونَ ما تَطْلُبُهُ يا عامِرُ
نَهابِرٌ مِنْ دُونِها نَهابِرُ

وقِيلَ : النَّهابِرُ جَهَنَّمُ ، نَعُوذُ بِاللهِ مِنْها . وقَوْلُ نافِعِ بْنِ لَقِيطٍ : ولأَحْمِلَنَّكَ عَلَى نَهابِرَ ، يَكُونُ النَّهابِرُ هٰهُنا أَحَدَ هٰذِهِ الأَشْياءِ . وفى الْحَدِيثِ : لا تَتَزَوَّجَنَّ نَهْبَرَةً أَىْ طَوِيلَةً مَهْزُولَةً ، وقِيلَ : هِىَ الَّتِى أَشْرَفَتْ عَلَى الْهَلاكِ ، مِنَ النَّهابِرِ الْمَهالِكِ ، وأَصْلُها حِبالٌ مِنْ رَمْلٍ صَعْبَةُ الْمُرْتَقَى .

• نهبع • قالَ ابْنُ بَرِّىّ : النُّهْبُوعُ طائِرٌ (عَنِ ابْنِ خالَوَيْهِ) .

• نهبل • هَنْبَلَ الرَّجُلُ : ظَلَعَ ومَشَى مِشْيَةَ الضَّبُعِ الْعَرْجاءِ ، ونَهْبَلَ كَذٰلِكَ . وَالنَّهْبَلُ : الشَّيْخُ . ونَهْبَلَ : أَسَنَّ ، وشَيْخٌ نَهْبَلٌ وعَجُوزٌ نَهْبَلَةٌ ، قالَ أَبُو زُبَيْدٍ :

مَأْوَى الْيَتِيمِ ومَأْوَى كُلِّ نَهْبَلَةٍ
تَأْوِى إِلَى نَهْبَلٍ كالنَّسْرِ عُلْفُوفِ

والنَّهْبَلَةُ : النَّاقَةُ الضَّخْمَةُ .

• نهت • النَّهِيتُ والنُّهاتُ : الصِّياحُ ، وقِيلَ : هُوَ مِثْلُ الزَّحِيرِ والطَّحِيرِ ، وقِيلَ : هُوَ الصَّوْتُ مِنَ الصَّدْرِ عِنْدَ الْمَشَقَّةِ .
وفى الْحَدِيثِ : أُرِيتُ الشَّيْطانَ فَرَأَيْتُهُ يَنْهِتُ كَما يَنْهِتُ الْقِرْدُ ، أَىْ يُصَوِّتُ .
وَالنَّهِيتُ أَيْضاً : صَوْتُ الأَسَدِ دُونَ الزَّئِيرِ ، نَهَتَ الأَسَدُ فى زَئِيرِهِ يَنْهِتُ ، بِالْكَسْرِ وأَسَدٌ نَهَّاتٌ ، ومُنَهَّتٌ ، قالَ :

ولأَحْمِلَنَّكَ عَلَى نَهابِرَ إِنْ تَثِبْ
فِيها وإِنْ كُنْتَ الْمُنَهَّتَ تَعْطَبِ

أَىْ وإِنْ كُنْتَ الأَسَدَ فى الْقُوَّةِ وَالشِّدَّةِ .
وَقَدِ اسْتُعِيرَ لِلْحِمارِ : حِمارٌ نَهَّاتٌ ، أَىْ نَهَّاقٌ ، ورَجُلٌ نَهَّاتٌ أَىْ زَحَّارٌ .

• نهتر • النَّهْتَرَةُ : التَّحَدُّثُ بِالْكَذِبِ ، وقَدْ نَهْتَرَ عَلَيْنا .

• نهج • طَرِيقٌ نَهْجٌ : بَيِّنٌ واضِحٌ ، وهُوَ النَّهْجُ ، قالَ أَبُو كَبِيرٍ :

فَأَجَزْتُهُ بِأَفَلَّ تَحْسَبُ أَثْرَهُ
نَهْجاً أَبانَ بِذِى فَرِيغٍ مُخْرَفِ

وَالْجَمْعُ نَهَجاتٌ ونُهُجٌ ونُهُوجٌ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

بِهِ رُجُماتٌ بَيْنَهُنَّ مَخارِمٌ
نُهُوجٌ كَلَبَّاتِ الْهَجائِنِ فِيحُ

وطُرُقٌ نَهْجَةٌ ، وسَبِيلٌ مَنْهَجٌ : كَنَهْجٍ . ومَنْهَجُ الطَّرِيقِ : وَضَحُهُ . وَالْمِنْهاجُ : كَالْمَنْهَجِ . وفى التَّنْزِيلِ : « لِكُلٍّ جَعَلْنا مِنْكُمْ شِرْعَةً ومِنْهاجاً » .
وأَنْهَجَ الطَّرِيقُ : وَضَحَ وَاسْتَبانَ وصار نَهْجاً وَاضِحاً بَيِّناً ؛ قالَ يَزِيدُ بْنُ الْخَذَّاقِ الْعَبْدِىّ :

ولَقَدْ أَضاءَ لَكَ الطَّرِيقُ وأَنْهَجَتْ
سُبُلُ الْمَكارِمِ وَالْهُدَى تُعْدِى

أَىْ تُعِينُ وتُقَوِّى .
وَالْمِنْهاجُ : الطَّرِيقُ الْواضِحُ . وَاسْتَنْهَجَ الطَّرِيقُ : صارَ نَهْجاً . وفى حَدِيثِ الْعَبَّاسِ : لَمْ يَمُتْ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، حَتَّى تَرَكَكُمْ عَلَى طَرِيقٍ ناهِجَةٍ ، أَىْ واضِحَةٍ بَيِّنَةٍ . ونَهَجْتُ الطَّرِيقَ : أَبَنْتُهُ وأَوْضَحْتُهُ ؛ يُقالُ : اعْمَلْ عَلَى ما نَهَجْتُهُ لَكَ . ونَهَجْتُ الطَّرِيقَ : سَلَكْتُهُ .
وفُلانٌ يَسْتَنْهِجُ سَبِيلَ فُلانٍ ، أَىْ يَسْلُكُ مَسْلَكَهُ .

(١) قوله : « والنهب الغارة » واسم موضع أيضاً والنهبان ، مثناة : جبلان بتهامة ، والنهيب ، كأمير : موضع ، كما فى التكملة .

وَالنَّهْجُ: الطَّرِيقُ الْمُسْتَقِيمُ.

وَنَهَجَ الأَمْرُ وأَنْهَجَ، لُغَتانِ، إِذا وَضَحَ.

وَالنَّهْجَةُ: الرَّبْوُ يَعْلُو الإِنْسانَ وَالدَّابَّةَ، قالَ اللَّيْثُ: ولَمْ أَسْمَعْ مِنْهُ فِعْلاً.

وقالَ غَيْرُهُ: أَنْهَجَ يُنْهِجُ إِنْهاجاً، ونَهَجْتُ أَنْهَجُ نَهْجاً، ونَهِجَ الرَّجُلُ نَهَجاً، وأَنْهَجَ إِذا انْبَهَرَ حَتَّى يَقَعَ عَلَيْهِ النَّفَسُ مِنَ الْبُهْرِ، وأَنْهَجَهُ غَيْرُهُ. يُقالُ: فُلانٌ يَنْهَجُ فِي النَّفَسِ، فَما أَدْرِي ما أَنْهَجَهُ. وأَنْهَجْتُ الدَّابَّةَ: سِرْتُ عَلَيْها حَتَّى انْبَهَرَتْ. وفي حَدِيثِ قُدُومِ الْمُسْتَضْعَفِينَ بِمَكَّةَ: فَنَهَجَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللهِ، ﷺ، حَتَّى قَضَى. والنَّهَجُ، بِالتَّحْرِيكِ، وَالنَّهِيجُ: الرَّبْوُ، وتَواتُرُ النَّفَسِ مِنْ شِدَّةِ الْحَرَكَةِ، وَالْفِعْلُ مُتَعَدٍّ. وفي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: فَضَرَبَهُ حَتَّى أَنْهَجَ، أَيْ وَقَعَ عَلَيْهِ الرَّبْوُ، يَعْنِي عُمَرَ. وفي حَدِيثِ عائِشَةَ: فَقادَنِي وإِنِّي لأَنْهَجُ. وفي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ رَأَى رَجُلاً يَنْهَجُ، أَيْ يَرْبُو مِنَ السِّمَنِ ويَلْهَثُ. وأَنْهَجَتِ الدَّابَّةُ: صارَتْ كَذٰلِكَ. وضَرَبَهُ حَتَّى أَنْهَجَ، أَي انْبَسَطَ، وقِيلَ: بَكَى. ونَهَجَ الثَّوْبُ ونَهِجَ، فَهُوَ نَهِجٌ، وأَنْهَجَ: بَلِيَ ولَمْ يَتَشَقَّقْ، وأَنْهَجَهُ الْبِلَى، فَهُوَ مُنْهَجٌ؛ وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: أَنْهَجَ فِيهِ الْبِلَى: اسْتَطارَ؛ وأَنْشَدَ:

كَالثَّوْبِ أَنْهَجَ فِيهِ الْبِلَى
أَعْيا عَلَى ذِي الْحِيلَةِ الصَّانِعِ(1)

ولا يُقالُ: نَهَجَ الثَّوْبُ، ولٰكِنْ نَهِجَ. وأَنْهَجْتُ الثَّوْبَ، فَهُوَ مُنْهَجٌ، أَيْ أَخْلَقْتُهُ. أَبُو عُبَيْدٍ: الْمُنْهَجُ الثَّوْبُ الَّذِي أَسْرَعَ فِيهِ الْبِلَى. الْجَوْهَرِيُّ: أَنْهَجَ الثَّوْبُ إِذا أَخَذَ فِي الْبِلَى؛ قالَ عَبْدُ بَنِي الْحَسْحاسِ:

فَما زالَ بُرْدِي طَيِّباً مِنْ ثِيابِها
إِلَى الْحَوْلِ حَتَّى أَنْهَجَ الْبُرْدُ بالِيا

وفي شِعْرِ مازِنٍ:

حَتَّى آذَنَ الْجِسْمُ بِالنَّهَجِ

وقَدْ نَهِجَ الثَّوْبُ وَالْجِسْمُ إِذا بَلِيَ. وأَنْهَجَهُ الْبِلَى إِذا أَخْلَقَهُ. الأَزْهَرِيُّ: نَهِجَ الإِنْسانُ وَالْكَلْبُ إِذا رَبا وانْبَهَرَ يَنْهَجُ نَهَجاً. قالَ ابْنُ بُزُرْجَ: طَرَدْتُ الدَّابَّةَ حَتَّى نَهَجَتْ، فَهِيَ ناهِجٌ، في شِدَّةِ نَفَسِها، وأَنْهَجْتُها أَنا، فَهِيَ مُنْهَجَةٌ. ابْنُ شُمَيْلٍ: إِنَّ الْكَلْبَ لَيَنْهَجُ مِنَ الْحَرِّ، وقَدْ نَهَجَ نَهْجَةً. وقالَ غَيْرُهُ: نَهَجَ الْفَرَسُ حِينَ أَنْهَجْتُهُ، أَيْ رَبا حِينَ صَيَّرْتُهُ إِلَى ذٰلِكَ.

• نهد • نَهَدَ الثَّدْيُ يَنْهُدُ، بِالضَّمِّ، نُهُوداً: إِذا كَعَبَ وَانْتَبَرَ وأَشْرَفَ. ونَهَدَتِ الْمَرْأَةُ تَنْهَدُ وتَنْهُدُ، وهِيَ ناهِدٌ وناهِدَةٌ، ونَهَّدَتْ، وهِيَ مُنَهِّدٌ، كِلاهُما: نَهَدَ ثَدْيُها. قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: إِذا نَهَدَ ثَدْيُ الْجارِيَةِ قِيلَ: هِيَ ناهِدٌ، وَالثُّدِيُّ الْفَوالِكُ دُونَ النَّواهِدِ. وفي حَدِيثِ هَوازِنَ: ولا ثَدْيُها بِناهِدٍ، أَيْ مُرْتَفِعٍ. يُقالُ: نَهَدَ الثَّدْيُ إِذا ارْتَفَعَ عَنِ الصَّدْرِ وصارَ لَهُ حَجْمٌ.

وفَرَسٌ نَهْدٌ: جَسِيمٌ مُشْرِفٌ. تَقُولُ مِنْهُ: نَهُدَ الْفَرَسُ، بِالضَّمِّ، نُهُودَةً؛ وقِيلَ: كَثِيرُ اللَّحْمِ حَسَنُ الْجِسْمِ مَعَ ارْتِفاعٍ، وكَذٰلِكَ مَنْكِبٌ نَهْدٌ، وقِيلَ: كُلُّ مُرْتَفِعٍ نَهْدٌ؛ اللَّيْثُ: النَّهْدُ في نَعْتِ الْخَيْلِ الْجَسِيمُ الْمُشْرِفُ. يُقالُ: فَرَسٌ نَهْدُ الْقَذالِ نَهْدُ الْقُصَيْرَى؛ وفي حَدِيثِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ:

يا خَيْرَ مَنْ يَمْشِي بِنَعْلٍ فَرْدِ
وَهَبَهُ لِنَهْدَةٍ ونَهْدِ

النَّهْدُ: الْفَرَسُ الضَّخْمُ الْقَوِيُّ، وَالأُنْثَى نَهْدَةٌ.

وأَنْهَدَ الْحَوْضَ وَالإِناءَ: مَلأَهُ حَتَّى يَفِيضَ أَوْ قارَبَ مِلأَهُ، وهُوَ حَوْضٌ نَهْدانُ. وإِناءٌ نَهْدانُ وقَصْعَةٌ نَهْدَى ونَهْدانَةٌ: الَّذِي قَدْ عَلا وأَشْرَفَ، وحَفَّانُ: قَدْ بَلَغَ حِفافَيْهِ. أَبُو عُبَيْدٍ قالَ: إِذا قارَبَتِ الدَّلْوُ الْمَلْءَ فَهُوَ نُهْدُها، يُقالُ: نَهَدَتِ الْمَلْءَ، قالَ: فَإِذا كانَتْ دُونَ مَلْئِها قِيلَ: غَرَّضْتُ في الدَّلْوِ؛ وأَنْشَدَ:

لا تَمْلإِ الدَّلْوَ وغَرِّضْ فِيها
فَإِنَّ دُونَ مَلْئِها يَكْفِيها

وكَذٰلِكَ عَرَّقْتُ. وقالَ: وضَحَّتْ وأَوْضَحْتُ إِذا جَعَلْتَ في أَسْفَلِها مُوَيْهَةً. الصِّحاحُ: أَنْهَدْتُ الْحَوْضَ مَلأْتُهُ، وهُوَ حَوْضٌ نَهْدانُ وقَدَحٌ نَهْدانُ إِذا امْتَلأَ ولَمْ يَفِضْ بَعْدُ. وحَكَى ابْنُ الأَعْرابِيِّ: ناقَةٌ تَنْهَدُ الإِناءَ، أَيْ تَمْلَؤُهُ. ونَهَدَ يَنْهَدُ نَهْداً، كِلاهُما: شَخَصَ، ونَهَدَ وأَنْهَدْتُهُ أَنا، ونَهَدَ إِلَيْهِ: قامَ (عَنْ ثَعْلَبٍ).

وَالْمُناهَدَةُ في الْحَرْبِ: الْمُناهَضَةُ، وفي الْمُحْكَمِ: الْمُناهَدَةُ في الْحَرْبِ أَنْ يَنْهَدَ بَعْضٌ إِلَى بَعْضٍ، وهُوَ في مَعْنَى نَهَضَ إِلاَّ أَنَّ النُّهُوضَ قِيامٌ غَيْرُ قُعُودٍ(2)، وَالنُّهُودُ نُهُوضٌ عَلَى كُلِّ حالٍ. ونَهَدَ إِلَى الْعَدُوِّ يَنْهَدُ، بِالْفَتْحِ: نَهَضَ. أَبُو عُبَيْدٍ: نَهَدَ الْقَوْمُ لِعَدُوِّهِمْ إِذا صَمَدُوا لَهُ وشَرَعُوا في قِتالِهِ. وفي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ كانَ يَنْهَدُ إِلَى عَدُوِّهِ حِينَ تَزُولُ الشَّمْسُ، أَيْ يَنْهَضُ. وفي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّهُ دَخَلَ الْمَسْجِدَ الْحَرامَ فَنَهَدَ لَهُ النَّاسُ يَسْأَلُونَهُ، أَيْ نَهَضُوا. وَالنَّهْدُ: الْعَوْنُ. وطَرَحَ نَهْدَهُ مَعَ الْقَوْمِ: أَعانَهُمْ وخارَجَهُمْ. وقَدْ تَناهَدُوا، أَيْ تَخارَجُوا، يَكُونُ ذٰلِكَ في الطَّعامِ وَالشَّرابِ؛ وقِيلَ: النَّهْدُ إِخْراجُ الْقَوْمِ نَفَقاتِهِمْ عَلَى قَدْرِ عَدَدِ الرُّفْقَةِ. وَالتَّناهُدُ: إِخْراجُ كُلِّ واحِدٍ مِنَ الرُّفْقَةِ نَفَقَةً عَلَى قَدْرِ نَفَقَةِ صاحِبِهِ. يُقالُ: تَناهَدُوا وناهَدُوا وناهَدَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً. وَالْمُخْرَجُ يُقالُ لَهُ: النِّهْدُ، بِالْكَسْرِ. قالَ: وَالْعَرَبُ تَقُولُ: هاتِ نِهْدَكَ، مَكْسُورَةَ النُّونِ. قالَ: وحَكَى عَمْرُو بْنُ عُبَيْدٍ عَنِ الْحَسَنِ أَنَّهُ قالَ: أَخْرِجُوا نِهْدَكُمْ فَإِنَّهُ أَعْظَمُ لِلْبَرَكَةِ وأَحْسَنُ لأَخْلاقِكُمْ وأَطْيَبُ لِنُفُوسِكُمْ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: النِّهْدُ، بِالْكَسْرِ، ما يُخْرِجُهُ الرُّفْقَةُ عِنْدَ الْمُناهَدَةِ إِلَى

---

(1) قوله: «كالثوب إلخ» كذا بالأصل. والشطر الأول منه غير موزون ولعل الأصل إذ أنهج.

(2) قوله: «وقيام غير قعود» كذا بالأصل ولعلها عن قعود.

العدوّ، وهو أن يقسموا نفقتهم بينهم بالسويّة حتى لا يتغابنوا ولا يكون لأحدهم على الآخر فضل ومنّة. وتناهد القوم الشيء: تناولوه بينهم.

والنَّهْداء من الرمل، ممدود: وهي كالرابية المتلبّدة كريمة تنبت الشجر، ولا ينعت الذكر على أنهد.

والنَّهْداء: الرملة المشرفة.

والنَّهْد والنَّهِيد والنَّهِيدة كله: الزُّبدة العظيمة، وبعضهم يسمّيها إذا كانت ضخمة نَهْدة، فإذا كانت صغيرة فهدة، وقيل: النَّهِيدة أن يُغلى لُباب الهبيد وهو حبّ الحنظل، فإذا بلغ إناه من النضج والكثافة ذرّ عليه قميحة من دقيق ثم أُكل، وقيل: النَّهِيد، بغير هاء، الزبد الذي لم يتم روب لبنه ثم أُكل. قال أبو حاتم: النهيدة من الزبد زبد اللبن الذي لم يرُب ولم يدرك فيُمخض اللبن فتكون زبدته قليلة حلوة.

ورجل نَهْد: كريم ينهض إلى معالي الأمور. والمُناهدة: المساهمة بالأصابع.

وزبد نهيد إذا لم يكن رقيقاً؛ قال جرير يهجو عمر بن لجإ التيمي:

أرخف زبد أيسر أم نهيد

وأول القصيدة:

يذمّ النازلون رِفاد تيم ... إذا ما الماء أيبسه الجليد

وكعثب نَهْد إذا كان ناتئاً مرتفعاً، وإن كان لاصقاً فهو هيدب؛ وأنشد الفراء:

أريت إن أعطيت نهداً كعثبا ... أذاك أم أعطيت هيداً هيدبا؟

وفي الحديث، حديث دار النَّدوة وإبليس: فأخذ من كل قبيلة شابّاً نهداً، أي قويّاً ضخماً.

ونَهْد: قبيلة من قبائل اليمن.

ونَهْدان ونُهَيْد ومُناهِد: أسماء.

• نهر • النَّهْر والنَّهَر: واحد الأنهار، وفي المحكم: النَّهْر والنَّهَر من مجاري المياه، والجمع أنهار ونُهُر ونُهور؛ أنشد ابن الأعرابي:

سقيتن ما زالت بكرمان نخلة ... عوامر تجري بينكن نُهور

هكذا أنشده مازالت، قال: وأراه مادامت، وقد يتوجه مازالت على معنى ماظهرت وارتفعت؛ قال النابغة:

كأن رحلي وقد زال النهار بنا ... يوم الجليل على مستأنس وحد

وفي الحديث: نهران مؤمنان ونهران كافران، فالمؤمنان النيل والفرات، والكافران دجلة ونهر بلخ. ونهر الماء إذا جرى في الأرض وجعل لنفسه نهراً. ونَهَرت النهر: حفرته. ونهر النهر ينهره نهراً: أجراه. واستنهر النهر إذا أخذ لمجراه موضعاً مكيناً. والمَنْهَر: موضع في النهر يحتفره الماء، وفي التهذيب: موضع النهر.

والمَنْهَر: خرق في الحصن نافذ يجري منه الماء، وهو في حديث عبد الله بن أنس: فأتوا منهراً فاختبئوا. وحفر البئر حتى نهر ينهر أي بلغ الماء، مشتق من النهر. التهذيب: حفرت البئر حتى نهرت فأنا أنهر أي بلغت الماء. ونهر الماء إذا جرى في الأرض وجعل لنفسه نهراً. وكل كثير جرى، فقد نهر واستنهر. الأزهري: والعرب تسمّي العوّاء والسّماك أنهرين لكثرة مائها.

والنّاهور: السحاب؛ وأنشد:

أو شقة خرجت من جوف ناهور(1)

ونهر واسع: نَهِر؛ قال أبو ذؤيب:

أقامت به فابتنت خيمة ... على قصب وفرات نَهِر

والقَصَب: مجاري الماء من العيون، ورواه الأصمعي: وفرات نَهَر، على البدل.

(1) هذا عجز بيت صدره كما في التاج واللسان في مادة بهث: كأنها بهثة ترعى بأقرية
والبهثة: البقرة الوحشية. [عبد الله]

ومثّله لأصحابه فقال: هو كقولك مررت بظريف رجل، وكذلك ما حكاه ابن الأعرابي من أن سايةَ وادٍ عظيم فيه أكثر من سبعين عيناً نهراً تجري، إنما النهر بدل من العين. وأنهر الطعنة: وسّعها؛ قال قيس بن الخطيم يصف طعنة:

ملكت بها كفّي فأنهرت فتقها ... يرى قائم من دونها ما وراءها

ملكت، أي شددت وقوّيت. ويقال: طعنه طعنة أنهر فتقها، أي وسّعه؛ وأنشد أبو عبيد قول أبي ذؤيب.

وأنهرت الدم، أي أسلته. وفي الحديث: أنهروا الدم بما شئتم إلا الظفر والسن. وفي حديث آخر: ما أنهر الدم فكل؛ الإنهار الإسالة والصب بكثرة، شبّه خروج الدم من موضع الذبح بجري الماء في النهر، وإنما نهى عن السن والظفر لأن من تعرّض للذبح بهما خنق المذبوح ولم يقطع حلقه.

والمَنْهَر: خرق في الحصن نافذ يدخل فيه الماء، وهو مفعل من النهر، والميم زائدة. وفي حديث عبد الله بن سهل: أنه قُتل وطُرح في منهر من مناهير خيبر. وأما قوله عز وجل: «إن المتقين في جنات ونَهَر»، فقد يجوز أن يعني به السعة والضياء وأن يعني به النهر الذي هو مجرى الماء على وضع الواحد موضع الجميع؛ قال:

لا تنكروا القتل وقد سبينا ... في حلقكم عظم وقد شجينا

وقيل في قوله تعالى: «في جنات ونَهَر»، أي في ضياء وسعة لأن الجنة ليس فيها ليل إنما هو نور يتلألأ، وقيل: نَهَر، أي أنهار. وقال أحمد بن يحيى: نُهُر جمع نَهار، وهو جمع الجمع للنهار. ويقال: هو واحد نَهَر كما يقال شَعَر وشَعْر، ونصب الهاء أفصح. وقال الفراء: في قوله تعالى: «في جنات ونَهَر»، معناه أنهار كقوله عز وجل: «ويولّون الدُّبُر»، أي الأدبار،

وقالَ أبو إسحٰق نَحْوَهُ وقالَ: الاسْمُ الواحِدُ يَدُلُّ عَلَى الجَمِيعِ فَيُجْتَزَأُ بِهِ عَنِ الجَمِيعِ ويُعَبَّرُ بالواحِدِ عَنِ الجَمْعِ، كَما قالَ تَعالَى: «ويُوَلُّونَ الدُّبُرَ». وماءٌ نَهِرٌ: كَثِيرٌ. وناقَةٌ نَهِرَةٌ: كَثِيرَةُ النَّهْرِ (عَنِ ابْنِ الأعْرابِيِّ) وأنْشَدَ:

حَنْدَلِسٌ غَلْباءُ مِصْباحُ البُكَرْ
نَهِيرَةُ الأخْلافِ في غَيْرِ فَخَرْ

حَنْدَلِسٌ: ضَخْمَةٌ عَظِيمَةٌ. والفَخَرُ: أنْ يَعْظُمَ الضَّرْعُ فَيَقِلَّ اللَّبَنُ.

وأنْهَرَ العِرْقُ: لَمْ يَرْقَأْ دَمُهُ وأنْهَرَ الدَّمَ: أظْهَرَهُ وأسالَهُ. وأنْهَرَ دَمَهُ، أيْ أسالَ دَمَهُ. ويُقالُ: أنْهَرَ بَطْنُهُ إذا جاءَ بَطْنُهُ مِثْلَ مَجِيءِ النَّهَرِ. وقالَ أبو الجَرّاحِ: أنْهَرَ بَطْنُهُ واسْتَطْلَقَتْ عُقَدُهُ. ويُقالُ: أنْهَرْتُ دَمَهُ وأمَرْتُ دَمَهُ وهَرَقْتُ دَمَهُ.

والمَنْهَرَةُ: فَضاءٌ يَكُونُ بَيْنَ بُيُوتِ القَوْمِ وأفْنِيَتِهِمْ يَطْرَحُونَ فِيهِ كُناساتِهِمْ. وحَفَرُوا بِئْراً فأنْهَرُوا: لَمْ يُصِيبُوا خَيْراً (عَنِ اللِّحْيانِيِّ).

والنَّهارُ: ضِياءُ ما بَيْنَ طُلُوعِ الفَجْرِ إلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ، وقِيلَ: مِنْ طُلُوعِ الشَّمْسِ إلَى غُرُوبِها، وقالَ بَعْضُهُمْ: النَّهارُ انْتِشارُ ضَوْءِ البَصَرِ واجْتِماعُهُ، والجَمْعُ أنْهُرٌ (عَنِ ابْنِ الأعْرابِيِّ) ونُهُرٌ (عَنْ غَيْرِهِ). الجَوْهَرِيُّ: النَّهارُ ضِدُّ اللَّيْلِ، ولا يُجْمَعُ كَما لا يُجْمَعُ العَذابُ والسَّرابُ، فإنْ جَمَعْتَ قُلْتَ في قَلِيلِهِ: أنْهُرٌ، وفي الكَثِيرِ: نُهُرٌ، مِثْلُ سَحابٍ وسُحُبٍ. وأنْهَرْنا: مِنَ النَّهارِ؛ وأنْشَدَ ابْنُ سِيدَهْ:

لَوْلا الثَّرِيدانِ لَمُتْنا بالضُّمُرْ
ثَرِيدُ لَيْلٍ وثَرِيدٌ بالنُّهُرْ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ: ولا يُجْمَعُ، وقالَ في أثْناءِ التَّرْجَمَةِ: النُّهُرُ جَمْعُ نَهارٍ هٰهُنا. وروَى الأزْهَرِيُّ عَنْ أبِي الهَيْثَمِ قالَ: النَّهارُ اسْمٌ وهُوَ ضِدُّ اللَّيْلِ، والنَّهارُ اسْمٌ لِكُلِّ يَوْمٍ، واللَّيْلُ اسْمٌ لِكُلِّ لَيْلَةٍ، لا يُقالُ نَهارٌ ونَهارانِ ولا لَيْلٌ ولَيْلانِ، إنَّما واحِدُ النَّهارِ يَوْمٌ، وتَثْنِيَتُهُ يَوْمانِ، وضِدُّ اليَوْمِ لَيْلَةٌ، ثُمَّ جَمَعُوهُ نُهُراً، وأنْشَدَ:

ثَرِيدُ لَيْلٍ وثَرِيدٌ بالنُّهُرْ(١)

ورَجُلٌ نَهِرٌ: صاحِبُ نَهارٍ عَلَى النَّسَبِ، كَما قالُوا عَمِلٌ وطَعِمٌ وسَتِهٌ، قالَ:

لَسْتُ بِلَيْلِيٍّ ولٰكِنِّي نَهِرْ

قالَ سِيبَوَيْهِ: قَوْلُهُ بِلَيْلِيٍّ يَدُلُّ أنَّ نَهِراً عَلَى النَّسَبِ حَتَّى كَأنَّهُ قالَ نَهارِيٌّ. ورَجُلٌ نَهِرٌ، أيْ صاحِبُ نَهارٍ يُغِيرُ فِيهِ، قالَ الأزْهَرِيُّ وسَمِعْتُ العَرَبَ تُنْشِدُ:

إنْ تَكُ لَيْلِيّاً فإنِّي نَهِرْ
مَتَى أتَى الصُّبْحُ فَلا أنْتَظِرْ(٢)

قالَ: ومَعْنَى نَهِرٌ، أيْ صاحِبُ نَهارٍ لَسْتُ بِصاحِبِ لَيْلٍ، وهٰذا الرَّجَزُ أوْرَدَهُ الجَوْهَرِيُّ:

إنْ كُنْتَ لَيْلِيّاً فإنِّي نَهِرْ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ: البَيْتُ مُغَيَّرٌ، قالَ: وصَوابُهُ عَلَى ما أنْشَدَهُ سِيبَوَيْهِ:

لَسْتُ بِلَيْلِيٍّ ولٰكِنِّي نَهِرْ
لا أُدْلِجُ اللَّيْلَ ولٰكِنْ أبْتَكِرْ

وجَعَلَ نَهِرٌ في مُقابَلَةِ لَيْلِيٍّ كَأنَّهُ قالَ: لَسْتُ بِلَيْلِيٍّ ولٰكِنِّي نَهارِيٌّ. وقالُوا: نَهارٌ أنْهَرُ كَلَيْلٍ ألْيَلَ، ونَهارٌ نَهِرٌ كَذٰلِكَ، كِلاهُما عَلَى المُبالَغَةِ. واسْتَنْهَرَ الشَّيْءُ، أيِ اتَّسَعَ. والنَّهارُ: فَرْخُ القَطا والغَطاطِ، والجَمْعُ أنْهِرَةٌ، وقِيلَ: النَّهارُ ذَكَرُ البُومِ، وقِيلَ: هُوَ وَلَدُ الكَرَوانِ، وقِيلَ: هُوَ ذَكَرُ الحُبارَى، والأُنْثَى لَيْلٌ. الجَوْهَرِيُّ: والنَّهارُ فَرْخُ الحُبارَى، ذَكَرَهُ الأصْمَعِيُّ في كِتابِ الفَرْقِ. واللَّيْلُ: فَرْخُ الكَرَوانِ، حَكاهُ ابْنُ بَرِّيّ عَنْ يُونُسَ بْنِ حَبِيبٍ، قالَ: وحَكَى التَّوَّزِيُّ عَنْ أبِي عُبَيْدَةَ أنَّ جَعْفَرَ بْنَ سُلَيْمانَ قَدِمَ مِنْ عِنْدِ المَهْدِيِّ، فَبَعَثَ إلَى يُونُسَ بْنِ حَبِيبٍ فَقالَ: إنِّي وأمِيرَ المُؤْمِنِينَ اخْتَلَفْنا في بَيْتِ الفَرَزْدَقِ وهُوَ:

والشَّيْبُ يَنْهَضُ في السَّوادِ كَأنَّهُ
لَيْلٌ يَصِيحُ بِجانِبَيْهِ نَهارُ

ما اللَّيْلُ والنَّهارُ؟ فَقالَ لَهُ: اللَّيْلُ هُوَ اللَّيْلُ المَعْرُوفُ، وكَذٰلِكَ النَّهارُ، فَقالَ جَعْفَرٌ: زَعَمَ المَهْدِيُّ أنَّ اللَّيْلَ فَرْخُ الكَرَوانِ والنَّهارَ فَرْخُ الحُبارَى، قالَ أبو عُبَيْدَةَ: القَوْلُ عِنْدِي ما قالَ يُونُسُ، وأمّا الَّذِي ذَكَرَهُ المَهْدِيُّ فَهُوَ مَعْرُوفٌ في الغَرِيبِ، ولٰكِنْ لَيْسَ هٰذا مَوْضِعَهُ. قالَ ابْنُ بَرِّيّ: قَدْ ذَكَرَ أهْلُ المَعانِي أنَّ المَعْنَى عَلَى ما قالَهُ يُونُسُ، وإنْ كانَ لَمْ يُفَسِّرْهُ تَفْسِيراً شافِياً، وإنَّهُ لَمّا قالَ: لَيْلٌ يَصِيحُ بِجانِبَيْهِ نَهارٌ، فاسْتَعارَ لِلنَّهارِ الصِّياحَ لأنَّ النَّهارَ لَمّا كانَ آخِذاً في الإقْبالِ والإقْدامِ واللَّيْلُ آخِذٌ في الإدْبارِ، صارَ النَّهارُ كَأنَّهُ هازِمٌ، واللَّيْلُ مَهْزُومٌ، ومِنْ عادَةِ الهازِمِ أنَّهُ يَصِيحُ عَلَى المَهْزُومِ، ألا تَرَى إلَى قَوْلِ الشَّمّاخِ:

ولاقَتْ بِأرْجاءِ البَسِيطَةِ ساطِعاً
مِنَ الصُّبْحِ لَمّا صاحَ باللَّيْلِ نَفَّرا

فَقالَ: صاحَ باللَّيْلِ حَتَّى نَفَرَ وانْهَزَمَ، قالَ: وقَدِ اسْتَعْمَلَ هٰذا المَعْنَى ابْنُ هانِئٍ في قَوْلِهِ:

خَلِيلَيَّ هُبّا فانْصُراها عَلَى الدُّجَى
كَتائِبَ حَتَّى يَهْزِمَ اللَّيْلَ هازِمُ
وحَتَّى تَرَى الجَوْزاءَ تَنْثُرُ عِقْدَها
وتَسْقُطَ مِنْ كَفِّ الثُّرَيّا الخَواتِمُ

والنَّهْرُ: مِنَ الانْتِهارِ ونَهَرَ الرَّجُلَ يَنْهَرُهُ نَهْراً وانْتَهَرَهُ: زَجَرَهُ. وفي التَّهْذِيبِ: نَهَرْتُهُ وانْتَهَرْتُهُ إذا اسْتَقْبَلْتَهُ بِكَلامٍ تَزْجُرُهُ عَنْ خَبَرٍ. قالَ: والنُّهْرُ الدَّغْرُ وهِيَ الخُلْسَةُ.

ونَهارٌ: اسْمُ رَجُلٍ. ونَهارُ بْنُ تَوْسِعَةَ: اسْمُ شاعِرٍ مِنْ تَمِيمٍ.

والنَّهْرَوانُ: مَوْضِعٌ، وفي الصِّحاحِ: نَهْرَوانُ، بِفَتْحِ النُّونِ والرّاءِ، بَلْدَةٌ، واللّٰهُ أعْلَمُ.

• نهز • نَهَزَهُ نَهْزاً: دَفَعَهُ وضَرَبَهُ مِثْلَ نَكَزَهُ ووَكَزَهُ، وفي الحَدِيثِ: مَنْ تَوَضَّأَ ثُمَّ خَرَجَ

(١) هذا عجز بيت صدره كما في التهذيب
لَوْلا الثَّرِيدانِ هَلَكْنا بالضُّمُرْ
[عبد الله]

(٢) قوله: «متى أتى» في نسخ من الصحاح متى أرى.

إلى الْمَسْجِدِ لا يَنْهَزُهُ إلَّا الصَّلاةُ غُفِرَ لَهُ ما خَلا مِنْ ذَنْبِهِ ؛ النَّهْزُ : الدَّفْعُ ، يُقالُ : نَهَزْتُ الرَّجُلَ أَنْهَزُه إذا دَفَعْتَهُ ، ونَهَزَ رَأْسَهُ إذا حَرَّكَهُ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : مَنْ أَتَى هٰذا الْبَيْتَ ولا يَنْهَزُهُ إلَيْهِ غَيْرُه رَجَعَ وقَدْ غُفِرَ لَهُ ؛ يُرِيدُ أَنَّهُ مَنْ خَرَجَ إلى الْمَسْجِدِ أَوْ حَجَّ ولَمْ يَنْوِ بِخُرُوجِهِ غَيْرَ الصَّلاةِ وَالْحَجِّ مِنْ أُمُورِ الدُّنْيا . ومِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّهُ نَهَزَ راحِلَتَهُ ، أَىْ دَفَعَها فى السَّيْرِ . ونَهَزَتِ الدَّابَّةُ إذا نَهَضَتْ بِصَدْرِها للسَّيْرِ ؛ قالَ :

فَلا يَزالُ شاحِجٌ يَأْتِيكَ بِجْ
أَقْمَرُ نَهَّازٌ يُنَزِّى وَفْرَ تِجْ

وَالنَّهْزُ : التَّناوُلُ بِالْيَدِ والنُّهُوضُ لِلتَّناوُلِ جَمِيعاً وَالنَّاقَةُ تَنْهَزُ بِصَدْرِها إذا نَهَضَتْ لِتَمْضِيَ وتَسِيرَ ؛ وَأَنْشَدَ :

نَهُوزٌ بِأُولاها زَجُولٌ بِصَدْرِها

والدَّابَّةُ تَنْهَزُ بِصَدْرِها إذا ذَبَّتْ عَنْ نَفْسِها ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

قِياماً تَذُبُّ الْبَقَّ عَنْ نُخَراتِها
بِنَهْزٍ كَإِيماءِ الرُّءُوسِ الْمَوانِعِ

الأَزْهَرِيُّ : النُّهْزَةُ اسْمٌ لِلشَّىْءِ الَّذِى هُوَ لَكَ مُعَرَّضٌ كالْغَنِيمَةِ . وَالنُّهْزَةُ : الْفُرْصَةُ تَجِدُها مِنْ صاحِبِكَ . ويُقالُ : فُلانٌ نُهْزَةُ الْمُخْتَلِسِ ، أَىْ هُوَ صَيْدٌ لِكُلِّ أَحَدٍ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ أَبِى الدَّحْداحِ :

وَانْتَهِزِ الْحَقَّ إذا الْحَقُّ وَضَحْ

أَىْ قَبِلَهُ وَأَسْرِعْ إلَى تَناوُلِهِ . وحَدِيثُ أَبِى الأَسْوَدِ : وإنْ دُعِىَ انْتَهَزَ . وتَقُولُ : انْتَهِزْها قَدْ أَمْكَنَتْكَ قَبْلَ الْفَوْتِ .

وَالْمُناهَزَةُ : الْمُبادَرَةُ . يُقالُ : ناهَزْتُ الصَّيْدَ فَقَبَضْتُ عَلَيْهِ قَبْلَ إفْلاتِهِ . وَانْتَهَزَها وناهَزَها : تَناوَلَها مِنْ قُرْبٍ وبادَرَها واغْتَنَمَها ، وقَدْ ناهَزْتُهُمُ الْفُرَصُ ؛ وقالَ :

ناهَزْتُهُمْ بِنَيْطَلٍ جَرُوفِ

وتَناهَزَ الْقَوْمُ : كَذٰلِكَ ؛ أَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ :

ولَقَدْ عَلِمْتُ إذا الرِّجالُ تَناهَزُوا
أَيِّى وأَيُّكُمُ أَعَزُّ وَأَمْنَعُ

ويُقالُ لِلصَّبِىِّ إذا دَنا لِلْفِطامِ : نَهَزَ لِلْفِطامِ ، فَهُوَ ناهِزٌ ، وَالْجارِيَةُ كَذٰلِكَ ، وقَدْ ناهَزا ؛ وأَنْشَدَ :

تُرْضِعُ شِبْلَيْنِ فى مَغارِها
قَدْ ناهَزا لِلْفِطامِ أَوْ فُطِما

وناهَزَ فُلانٌ الْحُلُمَ ونَهَزَهُ إذا قارَبَهُ . وناهَزَ الصَّبِىُّ الْبُلُوغَ أَىْ داناهُ . ومِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُما : وقَدْ ناهَزْتُ الاحْتِلامَ . وناهَزَ الْخَمْسِينَ : قارَبَها . وإبِلٌ نَهْزُ مِائَةٍ ونِهازُ مِائَةٍ ونُهازُ مِائَةٍ أَىْ قُرابَتُها . الأَزْهَرِىُّ : كانَ النَّاسُ نُهَزَ عَشَرَةِ آلافٍ ، أَىْ قُرْبَها . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلاً اشْتَرَى مِنْ مالِ يَتامَى خَمْراً فَلَمَّا نَزَلَ التَّحْرِيمُ أَتَى النَّبِىَّ ، صلى الله عليه وسلم ، فَعَرَّفَهُ فَقالَ : أَهْرِقْها . وكانَ الْمالُ نَهْزَ عَشَرَةِ آلافٍ ، أَىْ قُرْبَها ، وحَقِيقَتُهُ كانَ ذا نَهْزٍ . ونَهَزَ الْفَصِيلُ ضَرْعَ أُمِّهِ : مِثْلُ لَهَزَهُ . الأَزْهَرِىُّ : وفُلانٌ يَنْهَزُ دابَّتَهُ نَهْزاً ويَلْهَزُها لَهْزاً إذا دَفَعَها وحَرَّكَها . الْكِسائِىُّ : نَهَزَهُ ولَهَزَهُ بِمَعْنًى واحِدٍ . ونَهَزَ النَّاقَةَ يَنْهَزُها نَهْزاً : ضَرَبَ ضَرَّتَها لِتَدِرَّ صُعُداً .

وَالنَّهُوزُ مِنَ الإبِلِ : الَّتِى يَمُوتُ وَلَدُها فَلا تَدِرُّ حَتَّى يُوجَأَ ضَرْعُها . وناقَةٌ نَهُوزٌ : لا تَدِرُّ حَتَّى يُنْهَزَ لَحْياها ، أَىْ يُضْرَبا ؛ قالَ :

أَبْقَى عَلَى الذُّلِّ مِنَ النَّهُوزِ

وأَنْهَزَتِ النَّاقَةُ إذا نَهَزَ وَلَدُها ضَرْعَها ؛ قالَ :

وَلٰكِنَّها كانَتْ ثَلاثاً مَياسِراً
وحائِلَ حَوْلٍ أَنْهَلَتْ فَأَحَلَّتِ

ورَواهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : أَنْهَزَتْ ولا وَجْهَ لَهُ . ونَهَزْتُ بِالدَّلْوِ فى الْبِئْرِ إذا ضَرَبْتَ بِها إلَى الْماءِ لِتَمْتَلِئَ . ونَهَزَ الدَّلْوَ يَنْهَزُها نَهْزاً : نَزَعَ بِها ؛ قالَ الشَّمَّاخُ :

غَدَوْنَ لَها صُعْرَ الْخُدُودِ كَما غَدَتْ
عَلَى ماءِ يَمْئُودَ الدِّلاءُ النَّواهِزُ

يَقُولُ : غَدَتْ هٰذِهِ الْحُمُرُ لِهٰذا الْماءِ كَما غَدَتِ الدِّلاءُ النَّواهِزُ لِماءِ يَمْئُودَ ، وقِيلَ : النَّواهِزُ اللَّواتِى يَنْهَزْنَ فى الْماءِ أَىْ يُحَرَّكْنَ لِيَمْتَلِئْنَ ، فاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، وَالأَوَّلُ أَفْضَلُ .

وهُما يَتَناهَزانِ إمارَةَ بَلَدِ كَذا ، أَىْ يَتَبادَرانِ . وفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : أَتاهُ الْجارُودُ وابْنُ سَيَّارٍ يَتَناهَزانِ إمارَةً ، أَىْ يَتَبادَرانِ إلَى طَلَبِها وتَناوُلِها ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ أَبِى هُرَيْرَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : سَيَجِدُ أَحَدُكُمُ امْرَأَتَهُ قَدْ مَلَأَتْ عِكْمَها مِنْ وَبَرِ الإبِلِ فَلْيُناهِزْها ولْيَقْتَطِعْ ولْيُرْسِلْ إلَى جارِهِ الَّذِى لا وَبَرَ لَهُ أَىْ يُبادِرْها ويُسابِقْها إلَيْهِ .

ونَهَزَ الرَّجُلُ : مَدَّ بِعُنُقِهِ وناءَ بِصَدْرِهِ لِيَتَهَوَّعَ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ عَطاءٍ : أَوْ مَصْدُورٍ يَنْهَزُ قَيْحاً ، أَىْ يَقْذِفُهُ ؛ وَالْمَصْدُورُ : الَّذِى بِصَدْرِهِ وَجَعٌ .

ونَهَزَ : مَدَّ عُنُقَهُ وَناءَ بِصَدْرِهِ لِيَتَهَوَّعَ . ويُقالُ : نَهَزَتْنِى إلَيْكَ حاجَةٌ ، أَىْ جاءَتْ بِى إلَيْكَ ؛ وأَصْلُ النَّهْزِ : الدَّفْعُ ، كَأَنَّها دَفَعَتْنِى وحَرَّكَتْنِى .

وناهِزٌ ومُناهِزٌ ونُهَيْزٌ : أَسْماءٌ .

* نهس * النَّهْسُ : الْقَبْضُ عَلَى اللَّحْمِ ونَتْرُهُ . ونَهَسَ الطَّعامَ : تَناوَلَ مِنْهُ . ونَهَسَتْهُ الْحَيَّةُ : عَضَّتْهُ ، وَالشِّينُ لُغَةٌ . وناقَةٌ نَهُوسٌ : عَضُوضٌ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ الأَعْرابِىِّ فى وَصْفِ النَّاقَةِ : إنَّها لَعَسُوسٌ ضَرُوسٌ شَمُوسٌ نَهُوسٌ . ونَهَسَ اللَّحْمَ يَنْهَسُهُ نَهْساً ونَهَساً : انْتَزَعَهُ بِالثَّنايا لِلأَكْلِ . ونَهَسْتُ الْعِرْقَ وَانْتَهَسْتُهُ إذا تَعَرَّقْتَهُ بِمُقَدَّمِ أَسْنانِكَ . الْجَوْهَرِىُّ : نَهَسَ اللَّحْمَ أَخَذَهُ بِمُقَدَّمِ الأَسْنانِ ، وَالنَّهْشُ الأَخْذُ بِجَمِيعِها ؛ نَهَسْتُهُ وانْتَهَسْتُهُ بِمَعْنًى . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أَخَذَ عَظْماً فَنَهَسَ ما عَلَيْهِ مِنَ اللَّحْمِ ، أَىْ أَخَذَهُ بِفِيهِ . ونَسْرٌ مِنْهَسٌ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

مُضَبَّرُ اللَّحْيَيْنِ نَسْراً مِنْهَسا

ورَجُلٌ مَنْهُوسٌ وَنَهِيسٌ : قَلِيلُ اللَّحْمِ خَفِيفٌ ؛ قالَ الأَفْوَهُ الأَوْدِىُّ يَصِفُ فَرَساً :

يَغْشَى الْجَلامِيدَ بِأَمْثالِها
مُرَكَّباتٍ فى وَظِيفٍ نَهِيسْ

وفي صِفَتِهِ، ﷺ، كانَ مَنْهُوسَ الكَعْبَيْنِ أَي لَحْمُهما قَلِيلٌ، ويُروى: مَنْهُوسَ القَدَمَيْنِ، وبِالشِّينِ المُعْجَمَةِ أَيضاً.

وَالنُّهَسُ: ضَرْبٌ مِنَ الصُّرَدِ، وقِيلَ: هُوَ طائِرٌ يَصْطادُ العَصافِيرَ ويَأْوِي إِلى المَقابِرِ ويُدِيمُ تَحْرِيكَ رَأْسِهِ وذَنَبِهِ، وَالجَمْعُ نِهْسانٌ، وقِيلَ: النُّهَسُ ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ. وفي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ ثابِتٍ: رَأَى شُرَحْبِيلَ وقَدْ صادَ نُهَساً بِالأَسْوافِ فَأَخَذَهُ زَيْدُ بْنُ ثابِتٍ مِنْهُ وَأَرْسَلَهُ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: النُّهَسُ طائِرٌ، وَالأَسْوافُ مَوْضِعٌ بِالمَدِينَةِ، وإِنَّما فَعَلَ ذلِكَ زَيْدٌ لأَنَّهُ كَرِهَ صَيْدَ المَدِينَةِ لأَنَّها حَرَمُ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ، ﷺ. ونَهْسُ الحَيَّةِ: نَهْشُهُ؛ قالَ الرَّاجِزُ:

وذاتُ قَرْنَيْنِ طَحُونُ الضِّرْسِ
تَنْهَسُ لَوْ تَمَكَّنَتْ مِنْ نَهْسِ
تُدِيرُ عَيْناً كَشِهابِ القَبْسِ

والاخْتِلافُ في تَفْسِيرِ نَهَسَ ونَهَشَ يأْتي في مادَّةِ نَهش.

• نهسر • النَّهْسَرُ: الذِّئْبُ.

• نهش • نَهَشَ يَنْهَشُ ويَنْهِشُ نَهْشاً: تَناوَلَ الشَّيْءَ بِفَمِهِ لِيَعَضَّهُ فَيُؤَثِّرَ فِيهِ ولا يَجْرَحُهُ، وَكَذلِكَ نَهْشُ الحَيَّةِ، وَالفِعلُ كالفِعلِ. اللَّيْثُ: النَّهْشُ دُونَ النَّهْسِ، وهُوَ تَناوُلٌ بِالفَمِ، إِلاَّ أَنَّ النَّهْشَ تَناوُلٌ مِنْ بَعِيدٍ كَنَهْشِ الحَيَّةِ، وَالنَّهْسُ القَبْضُ عَلى اللَّحْمِ وَنَتْفُهُ. قالَ أَبُو العَبَّاسِ: النَّهْشُ بِإِطْباقِ الأَسْنانِ، وَالنَّهْسُ بِالأَسْنانِ وَالأَضْراسِ. وَنَهَشَتْهُ الحَيَّةُ: لَسَعَتْهُ. الأَصْمَعِيُّ: نَهَشَتْهُ الحَيَّةُ ونَهَسَتْهُ إِذا عَضَّتْهُ؛ وقالَ أَبُو عَمْرٍو في قَوْلِ أَبِي ذُؤَيْبٍ:

يَنْهَشْنَهُ ويَذُودُهُنَّ ويَحْتَمِي

يَنْهَشْنَهُ: يَعْضَضْنَهُ؛ قالَ: وَالنَّهْشُ قَرِيبٌ مِنَ النَّهْسِ؛ وقالَ رُؤْبَةُ:

كَمْ مِنْ خَلِيلٍ وَأَخٍ مَنْهُوشِ
مُنْتَعِشٍ بِفَضْلِكُمْ مَنْعُوشِ

قالَ: المَنْهُوشُ الهَزِيلُ. وَيُقالُ: إِنَّهُ لَمَنْهُوشُ الفَخِذَيْنِ، وقَدْ نُهِشَ نَهْشاً. وسُئِلَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ عَنْ قَوْلِ عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلامُ: كانَ النَّبِيُّ، ﷺ، مَنْهُوشَ القَدَمَيْنِ فَقالَ: كانَ مُعَرَّقَ القَدَمَيْنِ. وَرَجُلٌ مَنْهُوشٌ أَي مَجْهُودٌ مَهْزُولٌ. وفي الحَدِيثِ: وَانْتَهَشَتْ أَعْضادُنا أَيْ هُزِلَتْ. وَالنَّهْشُ: النَّهْسُ، وَهُوَ أَخْذُ اللَّحْمِ بِمُقَدَّمِ الأَسْنانِ؛ قالَ الكُمَيْتُ:

وَغادَرْنا عَلَى حُجْرِ بْنِ عَمْرٍو
قَشاعِمَ يَنْتَهِشْنَ وَيَنْتَقِينا

يُرْوَى بِالشِّينِ وَالسِّينِ جَمِيعاً. وَنَهْشُ السَّبُعِ: تَناوُلُهُ الطَّائِفَةَ مِنَ الدَّابَّةِ. وَنَهَشَهُ نَهْشاً: أَخَذَهُ بِلِسانِهِ. وَالمَنْهُوشُ مِنَ الرِّجالِ: القَلِيلُ اللَّحْمِ وَإِنْ سَمِنَ، وَقِيلَ: هُوَ القَلِيلُ اللَّحْمِ الخَفِيفُ، وَكَذَلِكَ النَّهِشُ.

وَالنَّهِشُ وَالنَّهِيشُ وَالنَّهْشُ: قِلَّةُ لَحْمِ الفَخِذَيْنِ. وَفُلانٌ نَهِشُ اليَدَيْنِ أَيْ خَفِيفُ اليَدَيْنِ في المَرِّ، قَلِيلُ اللَّحْمِ عَلَيْهِما. ودابَّةٌ نَهِشُ اليَدَيْنِ أَيْ خَفِيفٌ، كَأَنَّهُ أُخِذَ مِنْ نَهْشِ الحَيَّةِ؛ قالَ الرَّاعِي يَصِفُ ذِئْباً:

مُتَوَضِّحَ الأَقْرابِ فِيهِ شُكْلَةٌ
نَهِشَ اليَدَيْنِ تَخالُهُ مَشْكُولا

وَقَوْلُهُ تَخالُهُ مَشْكُولا أَيْ لا يَسْتَقِيمُ في عَدْوِهِ كَأَنَّهُ قَدْ شُكِلَ بِشِكالٍ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ: صَوابُ إِنْشادِ هذا البَيْتِ: نَهِشَ اليَدَيْنِ، بِنَصْبِ الشِّينِ، لأَنَّهُ في صِفَةِ ذِئْبٍ وَهُوَ مَنْصُوبٌ بِما قَبْلَهُ:

وَقْعَ الرَّبِيعِ وَقَدْ تَقارَبَ خَطْوُهُ
وَرَأَى بِعَقْوَتِهِ أَزَلَّ نَسُولا

وَعَقْوَتُهُ: ساحَتُهُ. وَالأَزَلُّ: الذِّئْبُ الأَرْسَحُ، وَالأَرْسَحُ: ضِدُّ الأَسْتَهِ. وَالنَّسُولُ: مِنَ النَّسَلانِ وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ العَدْوِ؛ وَقالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

يَعْدُو بِهِ نَهِشُ المُشاشِ كَأَنَّهُ
صَدَعٌ سَلِيمٌ رَجْعُهُ لا يَظْلَعُ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: قَدْ نَهَشَهُ الدَّهْرُ فاحْتاجَ. ابْنُ شُمَيْلٍ: نُهِشَتْ عَضُدُهُ أَي دَقَّتْ. وَالمَنْهُوشُ مِنَ الأَحْراحِ: القَلِيلُ اللَّحْمِ. وَفي الحَدِيثِ: مَنِ اكْتَسَبَ مالاً مِنْ نَهاوِشَ كَأَنَّهُ نَهْشَ مِنْ هُنا وَهُنا، عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ وَلَمْ يُفَسِّرْ نَهْشَ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَلَكِنَّهُ عِنْدِي أَخَذَ. وَقالَ ثَعْلَبٌ: كَأَنَّهُ أَخَذَهُ مِنْ أَفْواهِ الحَيَّاتِ وَهُوَ أَنْ يَكْتَسِبَهُ مِنْ غَيْرِ حِلِّهِ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: هكَذا جاءَ في رِوايَةٍ، بِالنُّونِ، وَهِيَ المَظالِمُ مِنْ قَوْلِهِ نَهَشَهُ إِذا جَهَدَهُ، فَهُوَ مَنْهُوشٌ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الهَوْشِ الخَلْطِ، قالَ: وَيُقْضَى بِزِيادَةِ النُّونِ وَيَكُونُ نَظِيرَ قَوْلِهِمْ تَباذِيرَ وَتَخارِيبَ مِنَ التَّبْذِيرِ وَالخَرابِ. وَالمُنْتَهِشَةُ مِنَ النِّساءِ: الَّتِي تَخْمِشُ وَجْهَها عِنْدَ المُصِيبَةِ، وَالنَّهْشُ لَهُ: أَنْ تَأْخُذَ لَحْمَهُ بِأَظْفارِها. وَفي الحَدِيثِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ، ﷺ، لَعَنَ المُنْتَهِشَةَ وَالحالِقَةَ؛ وَمِنْ هذا قِيلَ: نَهَشَتْهُ الكِلابُ.

• نهشل • النَّهْشَلُ: المُسِنُّ المُضْطَرِبُ مِنَ الكِبَرِ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي أَسَنَّ وَفِيهِ بَقِيَّةٌ، وَالأُنْثَى نَهْشَلَةٌ، وَقَدْ نَهْشَلَ. الأَزْهَرِيُّ عَنِ الأَصْمَعِيِّ: نَهْشَلٌ مُشْتَقٌّ مِنَ النَّهْشَلَةِ، وَهِيَ الكِبَرُ وَالاضْطِرابُ. وَقَدْ نَهْشَلَ الرَّجُلُ إِذا كَبِرَ. وَنَهْشَلٌ: مِنْ أَسْماءِ الذِّئْبِ. وَنَهْشَلٌ: اسْمُ رَجُلٍ، وَهِيَ أَيْضاً قَبِيلَةٌ مَعْرُوفَةٌ؛ قالَ الأَخْطَلُ:

خَلا أَنَّ حَيّاً مِنْ قُرَيْشٍ تَفاضَلُوا
عَلَى النَّاسِ أَوْ أَنَّ الأَكارِمَ نَهْشَلا(١)

نُونُها أَصْلِيَّةٌ، لأَنَّها بِإِزاءِ سِينِ سَلْهَب.

وَنَهْشَلٌ: اسْمُ رَجُلٍ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ: هُوَ يَنْصَرِفُ لأَنَّهُ فَعْلَلٌ، وَإِذا كانَ في الكَلامِ مِثْلُ جَعْفَرٍ لَمْ يُمْكِنِ الحُكْمُ بِزِيادَةِ النُّونِ، وَكانَ لَقِيطُ بْنُ زُرارَةَ التَّمِيمِيُّ يُكْنَى أَبا نَهْشَلٍ.

وَالنَّهْشَلُ: الذِّئْبُ. وَالنَّهْشَلُ: الصَّقْرُ.

(١) نصب نهشلاً على أنها بدل من الأكارم وخبر أن محذوف.

الأَزْهَرِيُّ : نَهْشَل إِذا عَضَّ إِنْساناً تَجْمِيشاً ، وَنَهْشَلَ إِذا أَكَلَ أَكْلَ الجائِعِ .

• نهص • النَّهْصُ : الضَّيْمُ ، وَقَدْ ذُكِرَتْ فى الصَّادِ وَهُوَ الصَّحِيحُ .

• نهض • النُّهُوضُ : البَراحُ مِنَ المَوْضِعِ وَالقِيامُ عَنْهُ ، نَهَضَ يَنْهَضُ نَهْضاً وَنُهُوضاً ، وَانْتَهَضَ ، أَىْ قامَ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ لِرُوَيْشِدٍ :

وَدُونَ جَذْوٍ(١) وَانْتِهاضٍ وَرَبْوِ
كَأَنَّكُما بِالرِّيقِ مُخْتَنِقانِ

وَأَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ لِبَعْضِ الأَغْفالِ :

تَنْتَهِضُ الرِّعْدَةُ فى ظُهَيْرِى
مِنْ لَدُنِ الظُّهْرِ إِلى العُصَيْرِ

وَأَنْهَضْتُهُ أَنا فَانْتَهَضَ ، وَانْتَهَضَ القَوْمُ وَتَناهَضُوا : نَهَضُوا لِلْقِتالِ . وَأَنْهَضَهُ : حَرَّكَهُ لِلنُّهُوضِ . وَاسْتَنْهَضْتُهُ لأَمْرِ كَذا إِذا أَمَرْتَهُ بِالنُّهُوضِ لَهُ . وَناهَضْتُهُ أَىْ قاوَمْتُهُ . وَقالَ أَبُو الجَهْمِ الجَعْفَرِىُّ : نَهَضْنا إِلَى القَوْمِ وَنَغَضْنا إِلَيْهِمْ بِمَعْنًى . وَتَناهَضَ القَوْمُ فى الحَرْبِ إِذا نَهَضَ كُلُّ فَرِيقٍ إِلَى صاحِبِهِ . وَنَهَضَ النَّبْتُ إِذا اسْتَوَى ؛ قالَ أَبُو نُخَيْلَةَ :

وَقَدْ عَلَتْنِى ذُرْأَةٌ بادِى بَدِى
وَرَثْيَةٌ تَنْهَضُ بِالتَّشَدُّدِ

قالَ ابْنُ بَرِّىّ : صَوابُهُ : تَنْهَضُ فى تَشَدُّدِى . وَأَنْهَضَتِ الرِّيحُ السَّحابَ : ساقَتْهُ وَحَمَلَتْهُ ؛ قالَ :

باتَتْ تُناوِيهِ الصَّبا فَأَقْبَلا
تُنْهِضُهُ صُعُداً وَيَأْبَى ثِقَلا

وَالنَّهْضَةُ : الطَّاقَةُ وَالقُوَّةُ . وَأَنْهَضَهُ بِالشَّىْءِ : قَوّاهُ عَلَى النُّهُوضِ بِهِ .

وَالنَّاهِضُ : الفَرْخُ الَّذِى اسْتَقَلَّ لِلنُّهُوضِ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِى وَفَرَ جَناحاهُ وَنَهَضَ لِلطَّيَرانِ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِى نَشَرَ جَناحَيْهِ لِيَطِيرَ ، وَالجَمْعُ نَواهِضُ . وَنَهَضَ الطَّيْرُ : بَسَطَ جَناحَيْهِ لِيَطِيرَ . وَالنَّاهِضُ : فَرْخُ العُقابِ الَّذِى وَفَرَ جَناحاهُ وَنَهَضَ لِلطَّيَرانِ ؛ قالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

راشَهُ مِنْ رِيشِ ناهِضَةٍ
ثُمَّ أَمْهاهُ عَلَى حَجَرِهْ

وَقَوْلُ لَبِيدٍ يَصِفُ النَّبْلَ :

رَقَمِيَّاتٌ عَلَيْها ناهِضٌ
تُكْلِحُ الأَرْوَقَ مِنْهُمْ وَالأَيَلْ

إِنَّما أَرادَ رِيشاً مِنْ فَرْخٍ مِنْ فِراخِ النَّسْرِ ناهِضٍ لأَنَّ السِّهامَ لا تُراشُ بِالنَّاهِضِ كُلِّهِ ، هٰذا ما لا يَجُوزُ إِنَّما تُراشُ بِرِيشِ النَّاهِضِ ، وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ . وَالنَّواهِضُ : عِظامُ الإِبِلِ وَشِدادُها ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

الغَرْبُ غَرْبٌ بَقَرِىٌّ فارِضُ
لا يَسْتَطِيعُ جَرَّهُ الغَوامِضُ
إِلَّا المُعِيداتُ بِهِ النَّواهِضُ

وَالغامِضُ : العاجِزُ الضَّعِيفُ . وَناهِضَةُ الرَّجُلِ : قَوْمُهُ الَّذِينَ يَنْهَضُ بِهِمْ فِيما يَحْزُنُهُ مِنَ الأُمُورِ ، وَقِيلَ : ناهِضَةُ الرَّجُلِ بَنُو أَبِيهِ الَّذِينَ يَغْضَبُونَ بِغَضَبِهِ فَيَنْهَضُونَ لِنَصْرِهِ . وَما لِفُلانٍ ناهِضَةٌ ، وَهُمُ الَّذِينَ يَقُومُونَ بِأَمْرِهِ . وَتَناهَضَ القَوْمُ فى الحَرْبِ : نَهَضُوا . وَالنَّاهِضُ : رَأْسُ المَنْكِبِ ، وَقِيلَ : هُوَ اللَّحْمُ المُجْتَمِعُ فى ظاهِرِ العَضُدِ مِنْ أَعْلاها إِلَى أَسْفَلِها ، وَكَذٰلِكَ هُوَ مِنَ الفَرَسِ ، وَقَدْ يَكُونُ مِنَ البَعِيرِ ، وَهُما ناهِضانِ ، وَالجَمْعُ نَواهِضُ . أَبُو عُبَيْدَةَ : ناهِضُ الفَرَسِ خُصِيلَةُ عَضُدِهِ المُنْتَبِرَةُ ، وَيُسْتَحَبُّ عِظَمُ ناهِضِ الفَرَسِ ، وَقالَ أَبُو دُوادٍ :

نَبِيلُ النَّواهِضِ وَالمَنْكِبَيْنِ
حَدِيدُ المَحازِمِ ناتِى المَعَدْ

الجَوْهَرِىُّ : وَالنَّاهِضُ اللَّحْمُ الَّذِى يَلِى عَضُدَ الفَرَسِ مِنْ أَعْلاها . وَنَهْضُ البَعِيرِ : ما بَيْنَ الكَتِفِ وَالمَنْكِبِ ، وَجَمْعُهُ أَنْهُضٌ مِثْلُ فَلْسٍ وَأَفْلُسٍ ؛ قالَ هِمْيانُ بْنُ قُحافَةَ :

وَقَرَّبُوا كُلَّ جُمالِىٍّ عَضِهْ
أَبْقَى السِّنافُ أَثَراً بِأَنْهُضِهْ

وَقالَ النَّضْرُ : نَواهِضُ البَعِيرِ صَدْرُهُ وَما أَقَلَّتْ يَدُهُ إِلَى كاهِلِهِ وَهُوَ ما بَيْنَ كِرْكِرَتِهِ إِلَى ثُغْرَةِ نَحْرِهِ إِلَى كاهِلِهِ ، الواحِدُ ناهِضٌ . وَطَرِيقٌ ناهِضٌ أَىْ صاعِدٌ فى جَبَلٍ ، وَهُوَ النَّهْضُ وَجَمْعُهُ نِهاضٌ ؛ وَقالَ الهُذَلِىُّ :

يُتابِعُ نَقْباً ذا نِهاضٍ فَوْقَهُ
بِهِ صُعُدٌ لَوْلا المَخافَةُ قاصِدُ(٢)

وَمَكانٌ ناهِضٌ : مُرْتَفِعٌ .

وَالنَّهْضَةُ ، بِسُكُونِ الهاءِ : العَتَبَةُ مِنَ الأَرْضِ تَبْهَرُ فِيها الدَّابَّةُ أَوِ الإِنْسانُ يَصْعَدُ فِيها مِنْ غَمْضٍ ، وَالجَمْعُ نِهاضٌ ؛ قالَ حاتِمُ ابْنُ مُدْرِكٍ يَهْجُو أَبا العَيُوفِ :

أَقُولُ لِصاحِبَىَّ وَقَدْ هَبَطْنا
وَخَلَّفْنا المَعارِضَ وَالنِّهاضا

يُقالُ : طَرِيقٌ ذُو مَعارِضَ أَىْ مَراعٍ تُغْنِيهِمْ أَنْ يَتَكَلَّفُوا العَلَفَ لِمَواشِيهِمْ .

الأَزْهَرِىُّ : النَّهْضُ العَتَبُ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : النَّهاضُ العَتَبُ ، وَالنَّهاضُ السُّرْعَةُ ، وَالنَّهْضُ الضَّيْمُ وَالقَسْرُ ، وَقِيلَ هُوَ الظُّلْمُ ؛ قالَ :

أَما تَرَى الحَجَّاجَ يَأْبَى النَّهْضا

وَإِناءٌ نَهْضانُ : وَهُوَ دُونَ الشَّلْثانِ(٣) ؛ (هٰذِهِ عَنْ أَبِى حَنِيفَةَ) .

وَناهِضٌ وَمُناهِضٌ وَنَهّاضٌ : أَسْماءٌ .

• نهضل • النَّهْضَلُ : المُسِنُّ مِنَ الرِّجالِ ، مَثَّلَ بِهِ سِيبَوَيْهِ وَفَسَّرَهُ السِّيرافِىُّ ، وَالأُنْثَى بِالهاءِ .

• نهط • نَهَطَهُ بِالرُّمْحِ نَهْطاً : طَعَنَهُ بِهِ .

• نهع • نَهَعَ يَنْهَعُ نُهُوعاً أَىْ تَهَوَّعَ لِلْقَىْءِ

(١) فى الأصل وطبعة صادر وغيرها (حدر) ولا معنى لها يتناسب مع سياق البيت ثم إن البيت ورد فى المحكم بما صححناه ، وهو المناسب لمعنى البيت . [عبد الله]

(٢) قوله : « يتابع نقباً إلخ » كذا فى الأصل ، وفى شرح القاموس : يتائم .

(٣) قوله : « الشلثان » كذا بالأصل بمثلثة بعد اللام ، وفى شرح القاموس بتاء مثناة بعدها .

وَلَمْ يَقْلِسْ شَيْئاً ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَلا أَعْرِفُ هٰذا الحَرْفَ وَلا أُحِقُّهُ ، وَفي الصِّحاحِ : أَيْ تَهَوَّعَ وَهُوَ التَّقَيُّؤُ.

• نهف • أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ. وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : النَّهْفُ التَّحَيُّرُ.

• نهق • نُهاقُ الحِمارِ : صَوْتُهُ. وَالنَّهِيقُ : صَوْتُ الحِمارِ ، فَإِذا كَرَّرَ نَهِيقَهُ وَاشْتَدَّ قِيلَ : أَخَذَهُ النُّهاقُ. وَنَهَقَ الحِمارُ يَنْهِقُ وَيَنْهَقُ وَيَنْهُقُ (الضَّمُّ عَنِ اللِّحْيانِيِّ) نَهْقاً وَنَهِيقاً وَنُهاقاً وَتَنْهاقاً : صَوَّتَ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَأَرَى ثَعْلَباً قَدْ حَكَى نَهِقَ ، قالَ : وَلَسْتُ مِنْهُ عَلَى ثِقَةٍ.

وَالنَّاهِقانِ : عَظْمانِ شاخِصانِ يَنْدُرانِ مِنْ ذِي الحافِرِ في مَجْرَى الدَّمْعِ يَخْرُجُ مِنْهُما النُّهاقُ ، وَيُقالُ لَهُما أَيْضاً النَّواهِقُ ؛ قالَ النَّابِغَةُ الجَعْدِيُّ يَصِفُ فَرَساً :

بِعارِي النَّواهِقِ صَلْتِ الجَبِيـ
ـنِ يَسْتَنُّ كالتَّيْسِ ذِي الحُلَّبِ

وَالنَّاهِقُ وَالنَّواهِقُ مِنَ الحَمِيرِ : حَيْثُ يَخْرُجُ النُّهاقُ مِنْ حُلُوقِها ، وَهِيَ مِنَ الخَيْلِ العِظامُ النَّاتِئَةُ في خُدُودِها ، وَفي التَّهْذِيبِ : النَّواهِقُ مِنَ الخَيْلِ وَالحُمُرِ حَيْثُ يَخْرُجُ النُّهاقُ مِنْ حَلْقِهِ ، وَأَنْشَدَ لِلنَّمِرِ بْنِ تَوْلَبٍ :

فَأَرْسَلَ سَهْماً لَهُ أَهْزَعا
فَشَكَّ نَواهِقَهُ وَالفَما

أَبُو عُبَيْدَةَ في كِتابِ الخَيْلِ : النَّاهِقانِ عَظْمانِ شاخِصانِ في وَجْهِ الفَرَسِ أَسْفَلَ مِنْ عَيْنَيْهِ ، وَقِيلَ : النَّواهِقُ ما أَسْفَلَ مِنَ الجَبْهَةِ في قَصَبَةِ الأَنْفِ ، وَقِيلَ : نَواهِقُ الدَّابَّةِ عُرُوقٌ اكْتَنَفَتْ خَياشِيمَها لأَنَّ النُّهاقَ مِنْها ، الواحِدَةُ ناهِقَةٌ. الجَوْهَرِيُّ : النَّاهِقُ مِنَ الحِمارِ حَيْثُ يَخْرُجُ النُّهاقُ مِنْ حَلْقِهِ.

وَالنَّهْقَةُ : طائِرَةٌ طَوِيلَةُ المِنْقارِ وَالرِّجْلَيْنِ وَالرَّقَبَةِ ، غَبْراءُ.

وَالنَّهْقُ وَالنَّهَقُ : نَباتٌ شِبْهُ الجِرْجِيرِ مِنْ أَحْرارِ البُقُولِ يُؤْكَلُ ، وَقِيلَ : هُوَ الجِرْجِيرُ ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَسَماعِي مِنَ العَرَبِ النَّهَقُ الجِرْجِيرُ البَرِّيُّ ، قالَ : رَأَيْتُهُ في رِياضِ الصَّمَّانِ وَكُنَّا نَأْكُلُهُ مَعَ التَّمْرِ ، وَفي مَذاقِهِ حَمْزَةٌ وَحَرارَةٌ ، وَهُوَ الجِرْجِيرُ بِعَيْنِهِ إِلا أَنَّهُ بَرِّيٌّ يَلْذَعُ اللِّسانَ وَيُسَمَّى الأَيْهُقانَ ، وَأَكْثَرُ ما يَنْبُتُ في قِرْبانِ الرِّياضِ ؛ وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ مِنَ العُشْبِ ؛ قالَ رُؤْبَةُ وَوَصَفَ عَيْراً وَأُتُنَهُ :

شَذَّبَ أُولاهُنَّ مِنْ ذاتِ النَّهَقْ

واحِدَتُهُ نَهَقَةٌ ، وَقِيلَ : ذاتُ النَّهَقِ أَرْضٌ مَعْرُوفَةٌ. وَذُو نُهَيْقٍ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ :

أَلا يا لَهْفَ نَفْسِي بَعْدَ عَيْشٍ
لَنا بِجَنُوبِ دَرَّ فَذِي نُهَيْقِ !

وَفي حَدِيثِ جابِرٍ : فَنَزَعْنا فِيهِ حَتَّى أَنْهَقْناهُ ، يَعْنِي الحَوْضَ ، هٰكَذا جاءَ في رِوايَةٍ بِالنُّونِ ، قالَ : وَهُوَ غَلَطٌ وَالصَّوابُ بِالفاءِ

• نهك • النَّهْكُ : التَّنَقُّصُ. وَنَهَكَتْهُ الحُمَّى نَهْكاً وَنَهَكاً وَنَهاكَةً وَنَهْكَةً : جَهَدَتْهُ وَأَضْنَتْهُ وَنَقَصَتْ لَحْمَهُ ، فَهُوَ مَنْهُوكٌ ، رُؤِيَ أَثَرُ الهُزالِ عَلَيْهِ مِنْها ، وَهُوَ مِنَ التَّنَقُّصِ أَيْضاً ، وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى : نَهِكَتْهُ الحُمَّى ، بِالكَسْرِ ، تَنْهَكُهُ نَهَكاً ، وَقَدْ نُهِكَ أَيْ دَنِفَ وَضَنِيَ. وَيُقالُ : بانَتْ عَلَيْهِ نَهْكَةُ المَرَضِ ، بِالفَتْحِ ، وَبَدَتْ فِيهِ نَهْكَةٌ. وَنَهَكَتِ الإِبِلُ ماءَ الحَوْضِ إِذا شَرِبَتْ جَمِيعَ ما فِيهِ ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ يَصِفُ إِبِلاً :

نَواهِكُ بُيُوتِ الحِياضِ إِذا غَدَتْ
عَلَيْهِ وَقَدْ ضَمَّ الضَّرِيبُ الأَفاعِيا

وَنَهَكْتُ النَّاقَةَ حَلْباً أَنْهَكُها إِذا نَقَصْتَها فَلَمْ يَبْقَ في ضَرْعِها لَبَنٌ. وَفي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : غَيْرَ مُضِرٍّ بِنَسْلٍ وَلا ناهِكٍ في حَلَبٍ ، أَيْ غَيْرَ مُبالِغٍ فِيهِ. وَرُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ، صلى الله عليه وسلم ، أَنَّهُ قالَ لِلْخافِضَةِ : أَشِمِّي وَلا تَنْهَكِي أَيْ لا تُبالِغِي في اسْتِقْصاءِ الخِتانِ وَلا في إِسْحاتِ مَخْفِضِ الجارِيَةِ ، وَلٰكِنِ اخْفِضِي طُرَيْفَهُ. وَالمَنْهُوكُ مِنَ الرَّجَزِ وَالمُنْسَرِحِ : ما ذَهَبَ ثُلُثاهُ وَبَقِيَ ثُلُثُهُ كَقَوْلِهِ في الرَّجَزِ :

يا لَيْتَنِي فِيها جَذَعْ

وَقَوْلِهِ في المُنْسَرِحِ :

وَيْلُ أُمِّ سَعْدٍ سَعْدا

وَإِنَّما سُمِّيَ بِذٰلِكَ لأَنَّكَ حَذَفْتَ ثُلُثَيْهِ فَنَهَكْتَهُ بِالحَذْفِ أَيْ بالَغْتَ في إِمْراضِهِ وَالإِجْحافِ بِهِ.

وَالنَّهْكُ : المُبالَغَةُ في كُلِّ شَيْءٍ. وَالنَّاهِكُ وَالنَّهِيكُ المُبالِغُ في جَمِيعِ الأَشْياءِ. الأَصْمَعِيُّ : النَّهْكُ أَنْ تُبالِغَ في العَمَلِ ، فَإِنْ شَتَمْتَ وَبالَغْتَ في شَتْمِ العِرْضِ قِيلَ : انْتَهَكَ عِرْضَهُ.

وَالنَّهِيكُ وَالنَّهُوكُ مِنَ الرِّجالِ : الشُّجاعُ ، وَذٰلِكَ لِمُبالَغَتِهِ وَثَباتِهِ لأَنَّهُ يَنْهَكُ عَدُوَّهُ فَيَبْلُغُ مِنْهُ ، وَهُوَ نَهِيكٌ بَيِّنُ النَّهاكَةِ في الشَّجاعَةِ ، وَهُوَ مِنَ الإِبِلِ الصَّئُولُ القَوِيُّ الشَّدِيدُ ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

فَلَوْ نُبِزُوا بِأَبِي ماعِزٍ
نَهِيكِ السِّلاحِ حَدِيدِ البَصَرْ

أَرادَ أَنَّ سِلاحَهُ مُبالِغٌ في نَهْكِ عَدُوِّهِ. وَقَدْ نَهُكَ ، بِالضَّمِّ ، يَنْهُكُ نَهاكَةً إِذا وُصِفَ بِالشَّجاعَةِ وَصارَ شُجاعاً. وَفي حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ : كانَ مِنْ أَنْهَكِ أَصْحابِ رَسُولِ اللهِ ، صلى الله عليه وسلم ، أَيْ مِنْ أَشْجَعِهِمْ. وَرَجُلٌ نَهِيكٌ أَيْ شُجاعٌ ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

وَاعْلَمْ أَنَّ المَوْتَ لا بُدَّ مُدْرِكٌ
نَهِيكٌ عَلَى أَهْلِ الرُّقَى وَالتَّمائِمِ

فَسَّرَهُ فَقالَ : نَهِيكٌ قَوِيٌّ مُقْدِمٌ مُبالِغٌ. وَرَجُلٌ مَنْهُوكٌ إِذا رَأَيْتَهُ قَدْ بَلَغَ مِنْهُ المَرَضُ. وَمَنْهُوكُ البَدَنِ : بَيِّنُ النَّهْكَةِ في المَرَضِ. وَنَهَكَ في الطَّعامِ : أَكَلَ مِنْهُ أَكْلاً شَدِيداً فَبالَغَ فِيهِ ؛ يُقالُ : ما يَنْفَكُّ فُلانٌ يَنْهَكُ الطَّعامَ إِذا ما أَكَلَ يَشْتَدُّ أَكْلُهُ.

وَنَهَكْتُ مِنَ الطَّعامِ أَيْضاً : بالَغْتُ في أَكْلِهِ. وَيُقالُ : انْهَكْ مِنْ هٰذا الطَّعامِ ، وَكَذٰلِكَ عِرْضِهِ ، أَيْ بالِغْ في شَتْمِهِ. الأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ. يُقالُ ما يَنْهَمُ فُلانٌ

يَصْنَعُ كَذا وَكَذا أَىْ ما يَنْفكُّ ، وَأَنْشَدَ :

لَمْ يَتَّهِكُوا صَقْعاً إِذا أَرَمُّوا

أَىْ ضَرْباً إِذا سَكَتُوا ، قالَ الأَزْهرِىُّ : ما أَعرِفُ ما قالَهُ اللَّيْثُ وَلا أَدرى ما هُوَ وَلَمْ أَسْمَعْ لأَحَدٍ ما يَنْهَكُ يَصْنَعُ كَذا أَىْ ما يَنْفَكُّ لِغَيْرِ اللَّيْثِ ، وَلا أَحُقُّهُ . وَقالَ اللَّيْثُ : مَرَرْتُ بِرَجُلٍ ناهِيكَ مِنْ رَجُلٍ أَىْ كافِيكَ وَهُوَ غَيْرُ مُشْكِلٍ . وَرَجُلٌ يَنْهَكُ فى العَدُوِّ أَىْ يُبالِغُ فِيهِمْ . وَنَهَكَهُ عُقُوبَةً : بالَغَ فِيما يَنْهَكُهُ نَهْكاً . وَيُقالُ : انْهَكْهُ عُقُوبَةً أَى ابْلُغْ فى عُقُوبَتِهِ .

وَنَهَكَ الشَّىْءَ وَانْتَهَكَهُ : جَهَدَهُ . وفى الحَدِيثِ : لِيَنْهَكِ الرَّجُلُ ما بَيْنَ أَصابِعِهِ أَوْ لَتَنْتَهِكَنَّها النَّارُ أَىْ لِيُقْبِلْ عَلَى غَسْلِها إِقبالاً شَدِيداً وَيُبالِغْ فى غَسْلِ ما بَيْنَ أَصابِعِهِ فى الوُضُوءِ مُبالَغَةً حتى يُنْعِمَ تَنْظِيفَها ، أَوْ لَتُبالِغَنَّ النَّارُ فى إِحْراقِهِ . وَفى الحَدِيثِ أَيْضاً : انْهَكُوا الأَعْقابَ أَوْ لَتَنْتَهِكَنَّها النَّارُ أَىْ بالِغُوا فى غَسْلِها وَتَنْظِيفِها فى الوُضُوءِ ، وَكَذلِكَ يُقالُ فى الحَثِّ عَلَى القِتالِ . وَفى حَدِيثِ يَزِيدَ بْنِ شَجَرَةَ حِينَ حَضَّ المُؤْمِنِينَ الَّذِينَ كانُوا مَعَهُ فى غَزاةٍ وَهُوَ قائِدُهُمْ عَلَى قِتالِ المُشْرِكِينَ : انْهَكُوا وُجُوهَ القَوْمِ يَعْنى اجْهَدُوهُمْ أَى ابْلُغُوا جُهْدَكُمْ فى قِتالِهِمْ ؛ وَحَدِيثِ الخَلُوقِ : اذْهَبْ فانْهَكْهُ ، قالَهُ ثَلاثاً ، أَىْ بالِغْ فى غَسْلِهِ . وَنَهِكْتُ الثَّوْبَ ، بِالفَتْحِ . أَنْهَكُهُ نَهْكاً : لَبِسْتُهُ حَتَّى خَلَقَ وَالأَسَدُ نَهِيكٌ . وَسَيْفٌ نَهِيكٌ أَىْ قاطِعٌ ماضٍ . وَنَهَكَ الرَّجُلَ يَنْهَكُهُ نَهْكَةً وَنَهاكَةً : غَلَبَهُ ، وَالنَّهِيكُ مِنَ السُّيوفِ : القاطِعُ الماضِى . وَانْتِهاكُ الحُرْمَةِ : تَناوُلُها بِما لا يَحِلُّ وَقَدِ انْتَهَكَها . وَفى حَدِيثِ ابْنِ عبَّاسٍ : أَنَّ قَوْماً قَتَلُوا فَأَكْثَرُوا وَزَنَوْا وَانْتَهَكُوا ، أَىْ بالَغُوا فى خَرْقِ مَحارِمِ الشَّرْعِ وَإِتْيانِها . وَفى حَدِيثِ أَبى هُرَيْرَةَ : يُنْتَهَكُ ذِمَّةُ اللهِ وَذِمَّةُ رَسُولِهِ . يُرِيدُ نَقْضَ العَهْدِ وَالغَدْرَ بِالمُعاهِدِ .

وَالنَّهِيكُ : البَئِيسُ . وَالنُّهَيْكُ : الحُرْقُوصُ ، وَعَضَّ الحُرْقُوصُ فَرْجَ أَعرابِيَّةٍ فقالَ زَوْجُها :

وَما أَنا لِلْحُرْقُوصِ إِنْ عَضَّ عَضَّةً
لِما بَيْنَ رِجْلَيْها بِجِدٍّ عَقُورُ[1]
تُطَيِّبُ نَفْسى بَعْدَما تَسْتَفِزُّنى
مَقالَتُها إِنَّ النُّهَيْكَ صَغِيرُ

وَفى النَّوادِرِ : النُّهَيْكَةُ دابَّةٌ سُوَيْداءُ مُدارَةٌ تَدْخُلُ مَداخِلَ الحَراقِيصِ .

* نهل * النَّهَلُ : أَوَّلُ الشُّرْبِ ؛ تَقُولُ : أَنْهَلْتُ الإِبِلَ وَهُوَ أَوَّلُ سَقْيِها ، وَنَهِلَتْ هِىَ إِذا شَرِبَتْ فى أَوَّلِ الوِرْدِ ، نَهِلَتِ الإِبِلُ نَهَلاً وَإِبِلٌ نَواهِلُ وَنِهالٌ وَنَهَلٌ وَنُهُولٌ وَنَهِلَةٌ وَنَهْلَى . يُقالُ : إِبِلٌ نَهْلَى وعَلَّى لِلَّتِى تَشْرَبُ النَّهَلَ وَالعَلَلَ ؛ قالَ عاهانُ بْنُ كَعْبٍ :

تَبُكُّ الحَوْضَ عَلَّاها وَنَهْلَى
وَدُونَ ذِيادِها عَطَنٌ مُنِيمُ

أَىْ يَنامُ صاحِبُها إِذا حَصَلَتْ إِبِلُهُ فى مَكانٍ أَمِينٍ ، وَأَرادَ وَنَهْلاها فاجْتَزَأَ مِنْ ذلِكَ بِإِضافَةِ عَلَّاها ، وَأَرادَ وَدُونَ مَوْضِعِ ذِيادِها فَحَذَفَ المُضافَ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَإِنَّما قُلْنا هَذا لأَنَّ الذِّيادَ الَّذِى هُوَ العَرَضُ لا يَمْنَعُ مِنْهُ العَطَنُ ، إِذِ العَطَنُ جَوْهَرٌ ، وَالجَواهِرُ لا تَحُولُ دُونَ الأَعْراضِ ، فَتَفَهَّمْهُ ، وَكَذلِكَ غَيْرُها مِنَ الماشِيَةِ وَالنَّاسِ . وَالنَّهَلُ : الرِّىُّ وَالعَطَشُ ، ضِدٌّ ، وَالفِعْلُ كالفِعْلِ . وَالمَنْهَلُ : المَشْرَبُ ثُمَّ كَثُرَ ذلِكَ حَتَّى سُمِّيَتْ مَنازِلُ السُّفَّارِ عَلَى المِياهِ مَناهِلَ . وَفى حَدِيثِ الدَّجَّالِ أَنَّهُ يَرِدُ كُلَّ مَنْهَلٍ . وَقالَ ثَعْلَبٌ : المَنْهَلُ المَوْضِعُ الَّذِى فِيهِ المَشْرَبُ .

وَالمَنْهَلُ : الشُّرْبُ ، قالَ : وَهَذا الأَخِيرُ يَتَّجِهُ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرَ نَهِلَ وَقَدْ كانَ يَنْبَغِى أَلَّا يَذْكُرَهُ لأَنَّهُ مُطَّرِدٌ . وَالنَّاهِلَةُ : المُخْتَلِفَةُ إِلى المَنْهَلِ ، وَكَذلِكَ النَّازِلَةُ ؛ وَأَنْشَدَ :

(١) قوله : «بجدٍ عقورٌ» هكذا فى الأصل ، والوزن مختلّ ، وإذا قيل هى : بجد عقورِ ، صح الوزن وكان فى البيت إقواء .

وَلَمْ تُراقِبْ هُناكَ ناهِلَةَ الْـ
ـواشِينَ لَمَّا اجْرَهَدَّ ناهِلُها

قالَ أَبُو مالِكٍ : المَنازِلُ وَالمَناهِلُ واحِدٌ ، وَهِىَ المَنازِلُ عَلَى الماءِ . وَأَنْهَلَ القَوْمُ : نَهِلَتْ إِبِلُهُمْ . وَرَجُلٌ مِنْهالٌ : كَثِيرُ الإِنْهالِ . قالَ خالِدُ بْنُ جَنْبَةَ الغَنَوِىُّ وَغَيْرُهُ : المَنْهَلُ كُلُّ ما يَطَؤُهُ الطَّرِيقُ مِثْلُ الرُّحَيْلِ وَالحَفِيرِ ، قالَ : وَما بَيْنَ المَناهِلِ مَراحِلُ ، وَالمَنْهَلُ مِنَ المِياهِ : كُلُّ ما يَطَؤُهُ الطَّرِيقُ ، وَما كانَ عَلَى غَيْرِ الطَّرِيقِ لا يُدْعَى مَنْهَلاً ، وَلَكِنْ يُضافُ إِلى مَوْضِعِهِ أَوْ إِلى مَنْ هُوَ مُخْتَصٌّ بِهِ فَيُقالُ : مَنْهَلُ بَنى فُلانٍ ، أَىْ مَشْرَبُهُمْ وَمَوْضِعُ نَهَلِهِمْ ؛ وَفى قَصِيدِ كَعْبِ ابْنِ زُهَيْرٍ :

كَأَنَّهُ مُنْهَلٌ بِالرَّاحِ مَعْلُولُ[2]

أَىْ مَسْقِىٌّ بِالرَّاحِ . يُقالُ : أَنْهَلْتُهُ فَهُوَ مُنْهَلٌ ، بِضَمِّ المِيمِ .

وَفى حَدِيثِ مُعاوِيَةَ : النُّهُلُ الشُّرُوعُ ، هُوَ جَمْعُ ناهِلٍ وَشارِعٍ ، أَىِ الإِبِلُ العِطاشُ الشَّارِعَةُ فى الماءِ .

وَيُقالُ : مِنْ أَيْنَ نَهِلْتَ اليَوْمَ ؟ فَتَقُولُ : بِماءِ بَنى فُلانٍ وَبِمَنْهَلِ بَنى فُلانٍ ؛ وَقَوْلُهُ أَيْنَ نَهِلْتَ أَىْ شَرِبْتَ فَرَوِيتَ ؛ وَأَنْشَدَ :

مازالَ مِنْها ناهِلٌ وَنائِبُ

قالَ : النَّاهِلُ الَّذِى رَوِىَ فاعْتَزَلَ ، وَالنَّائِبُ الَّذِى يَنُوبُ عَوْداً بَعْدَ شُرْبِها لأَنَّها لَمْ تَنْضَحْ رِيًّا .

الجَوْهَرِىُّ : المَنْهَلُ المَوْرِدُ وَهُوَ عَيْنُ ماءٍ تَرِدُهُ الإِبِلُ فى المَراعِى ، وَتُسَمَّى المَنازِلُ الَّتى فى المَفاوِزِ عَلَى طَرِيقِ السُّفَّارِ مَناهِلَ لأَنَّ فِيها ماءً .

الجَوْهَرِىُّ وَغَيْرُهُ : النَّاهِلُ فى كَلامِ العَرَبِ العَطْشانُ ، وَالنَّاهِلُ الَّذِى قَدْ شَرِبَ حَتَّى رَوِىَ ، وَالأُنْثَى ناهِلَةٌ ، وَالنَّاهِلُ العَطْشانُ ، وَالنَّاهِلُ الرَّيَّانُ ، وَهُوَ مِنَ الأَضْدادِ ؛ وَقالَ النَّابِغَةُ :

(٢) صدر هذا البيت :

تجلو عوارض ذى ظلم إذا ابتسمت

الطَّاعِنُ الطَّعْنَةَ يَوْمَ الوَغَى
يَنْهَلُ مِنْها الأَسَلُ النَّاهِلُ

جَعَلَ الرِّماحَ كأَنَّها تَعْطَشُ إِلى الدَّمِ فإِذا شُرِعَتْ فِيهِ رَوِيَتْ ؛ وَقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هُوَ هٰهُنا الشارِبُ وإِنْ شِئْتَ العَطْشانُ أَى يَرْوَى مِنْهُ العَطْشانُ . وَقالَ أَبُو الوَلِيدِ : يَنْهَلُ يَشْرَبُ مِنْهُ الأَسَلُ الشَّارِبُ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ[1] : وَقَوْلُ جَرِيرٍ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ العِطاشَ تُسَمَّى نِهالاً ؛ وَهُوَ قَوْلُهُ :

وَأَخُوهُما السَّفَّاحُ ظَمَّأَ خَيْلَهُ
حَتَّى وَرَدْنَ جِبَا الكُلابِ نِهالا

قالَ : وَقالَ عُمَرَةُ[2] بْنُ طارِقٍ فى مِثْلِهِ :

فَما ذُقْتُ طَعْمَ النَّوْمِ حَتَّى رَأَيْتُنِى
أُعارِضُهُمْ وِرْدَ الخِماسِ النَّواهِلِ

قالَ أَبُو الهَيْثَمِ : ناهِلٌ وَنَهَلٌ مِثْلُ خادِمٍ وَخَدَمٍ وَغائِبٍ وَغَيَبٍ وَحارِسٍ وَحَرَسٍ وَقاعِدٍ وَقَعَدٍ . وَفى حَدِيثِ لَقِيطٍ : أَلا فَيَتَطَّلِعُونَ عَنْ حَوْضِ الرَّسُولِ لا يَظْمَأُ وَاللهِ ناهِلُهُ ؛ يَقُولُ : مَنْ رَوِىَ مِنْهُ لَمْ يَعْطَشْ بَعْدَ ذَلِكَ أَبَداً ، وَجَمْعُ النَّاهِلِ نَهَلٌ مِثْلُ طالِبٍ وَطَلَبٍ ، وَجَمْعُ النَّهَلِ نِهالٌ مِثْلُ جَبَلٍ وَجِبالٍ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

إِنَّكَ لَنْ تُثَأْثِئَ النِّهالا
بِمِثْلِ أَنْ تُدارِكَ السِّجالا

قالَ ابْنُ بَرِّىّ : وَشاهِدُ النِّهالِ بِمَعْنَى العِطاشِ قَوْلُ ابْنِ مُقْبِلٍ :

يَذُودُ الأَوابِدَ فِيها السَّمُومُ
ذِيادَ المُجِرِّ المَخاضَ النِّهالا

وَقالَ آخَرُ :

مِنْهُ تُرَوَّى الأَسَلَ النَّواهِلا

وَالنَّهَلُ : الشُّرْبُ الأَوَّلُ . وَقَدْ نَهِلَ ، بِالكَسْرِ ، وَأَنْهَلْتُهُ أَنا ، لأَنَّ الإِبِلَ تُسْقَى فى أَوَّلِ الوِرْدِ فَتُرَدُّ إِلى العَطَنِ ، ثُمَّ تُسْقَى الثَّانِيَةَ

(١) قوله : « قال الأزهرى إلخ » نسب المؤلف الشطر الأخير فى مادة جبى إلى الأخطل .

(٢) قوله : « وقال عمرة » عبارة التهذيب : عميرة .

وَهِىَ العَلَلُ فَتُرَدُّ إِلى المَرْعَى ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى شاهِداً عَلَى نَهِلَ قَوْلَ الشاعِرِ :

وَقَدْ نَهِلَتْ مِنَّا الرِّماحُ وَعَلَّتِ

وَقالَ آخَرُ فى أَنْهَلَتْ :

أَعَلَلاً وَنَحْنُ مُنْهِلُونَهْ

قالَ الأَصْمَعِىُّ : إِذا أَوْرَدَ إِبِلَهُ الماءَ فالسَّقْيَةُ الأُولَى النَّهَلُ ، وَالثَّانِيَةُ العَلَلُ ؛ وَاسْتَعْمَلَ بَعْضُ الأَغْفالِ النَّهَلَ فى الدُّعاءِ فَقالَ :

ثُمَّ انْثَنَى مِنْ بَعْدِ ذا فَصَلَّى
عَلَى النَّبِىِّ نَهَلاً وَعَلاَّ

وَالنَّهَلُ : ما أُكِلَ مِنَ الطَّعامِ . وَأَنْهَلَ الرَّجُلَ : أَغْضَبَهُ .

وَالمِنْهالُ : أَرْضٌ . وَالمِنْهالُ : اسْمُ رَجُلٍ . وَمِنْهال : اسْمُ رَجُلٍ[3] ، قالَ :

لَقَدْ كَفَّنَ المِنْهالُ تَحْتَ رِدائِهِ
فَتًى غَيْرَ مِبْطانِ العَشِيَّةِ أَرْوَعا

وَنُهَيْلٌ : اسْمٌ .

وَالمِنْهالُ : القَبْرُ . وَالمِنْهالُ : الغايَةُ فى السَّخاءِ . وَالمِنْهالُ : الكَثِيبُ العالى الَّذِى لا يَتَماسَكُ انْهِياراً .

• نهم • النَّهْمَةُ : بُلُوغُ الهِمَّةِ فى الشَّىْءِ . ابْنُ سِيدَهْ : النَّهَمُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، وَالنَّهامَةُ : إِفْراطُ الشَّهْوَةِ فى الطَّعامِ وَأَلاَّ تَمْتَلِئَ عَيْنُ الآكِلِ وَلا تَشْبَعَ ، وَقَدْ نَهِمَ فى الطَّعامِ ، بِالكَسْرِ ، يَنْهَمُ نَهَماً إِذا كانَ لا يَشْبَعُ . وَرَجُلٌ نَهِمٌ وَنَهِيمٌ وَمَنْهُومٌ ، وَقِيلَ : المَنْهُومُ الرَّغِيبُ الَّذِى يَمْتَلِئُ بَطْنُهُ وَلا تَنْتَهِى نَفْسُهُ ، وَقَدْ نُهِمَ بِكَذا فَهُوَ مَنْهُومٌ أَىْ مُولَعٌ بِهِ ، وَأَنْكَرَها بَعْضُهُمْ . وَالنَّهْمَةُ : الحاجَةُ ، وَقِيلَ : بُلُوغُ الهِمَّةِ وَالشَّهْوَةِ فى الشَّىْءِ . وَفى الحَدِيثِ : إِذا قَضَى أَحَدُكُمْ نَهْمَتَهُ مِنْ سَفَرِهِ فَلْيُعَجِّلْ إِلى أَهْلِهِ . وَرَجُلٌ مَنْهُومٌ بِكَذا أَىْ مُولَعٌ بِهِ . وَفى الحَدِيثِ : مَنْهُومانِ لا يَشْبَعانِ : مَنْهُومٌ بِالمالِ ، وَمَنْهُومٌ بِالعِلْمِ ، وَفى رِوايَةٍ : طالِبُ عِلْمٍ وَطالِبُ دُنْيا . الأَزْهَرِىُّ : النَّهِيمُ شِبْهُ الأَنِينِ وَالطَّحِيرِ وَالنَّحِيمِ ؛ وَأَنْشَدَ :

مالَكَ لا تَنْهِمُ يا فَلاَّحُ ؟
إِنَّ النَّهِيمَ لِلسُّقاةِ راحُ

(٣) قوله « ومنهال اسم رجل » هذه عبارة المحكم ، وقد اقتصر على ما قبل هذا وذكر البيت بعده ، فلعلها زيادة من الناسخ .

وَنَهَمَنِى فُلانٌ أَىْ زَجَرَنِى . وَنَهَمَ يَنْهِمُ ، بِالكَسْرِ ، نَهِيماً : وَهُوَ صَوْتٌ كَأَنَّهُ زَحِيرٌ ، وَقِيلَ : هُوَ صَوْتٌ فَوْقَ الزَّئِيرِ ، وَقِيلَ : نَهَمَ يَنْهِمُ لُغَةٌ فى نَحَمَ يَنْحِمُ أَىْ زَحَرَ . وَالنَّهْمُ وَالنَّهِيمُ : صَوْتٌ وَتَوَعُّدٌ وَزَجْرٌ ، وَقَدْ نَهَمَ يَنْهِمُ .

وَنَهْمَةُ الرَّجُلِ وَالأَسَدِ : نَأْمَتُهُما ، وَقالَ بَعْضُهُمْ : نَهْمَةُ الأَسَدِ بَدَلٌ مِنْ نَأْمَتِهِ .

وَالنَّهَّامُ : الأَسَدُ لِصَوْتِهِ . يُقالُ : نَهَمَ يَنْهِمُ نَهِيماً . وَالنَّاهِمُ : الصَّارِخُ . وَالنَّهِيمُ ، مِثْلُ النَّحِيمِ وَمِثْلُ النَّئِيمِ : وَهُوَ صَوْتُ الأَسَدِ وَالفِيلِ . يُقالُ : نَهَمَ الفِيلُ يَنْهِمُ نَهْماً وَنَهِيماً ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى :

إِذا سَمِعْتَ الزَّأْرَ وَالنَّهِيما
أَبَّاتَ مِنْها هَرَباً عَزِيما

الإِباءُ : الفِرارُ . وَالنَّهْمُ ، بِالتَّسْكِينِ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ نَهَمْتُ الإِبِلَ أَنْهَمُها ، بِالفَتْحِ فِيهِما ، نَهْماً وَنَهِيماً إِذا زَجَرْتَها لِتَجِدَّ فى سَيْرِها ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ زِيادٍ المِلْقَطِىِّ :

يا مَنْ لِقَلْبٍ قَدْ عَصانِى أَنْهَمُهْ

أَىْ أَزْجُرُهُ . وَفى حَدِيثِ إِسْلامِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : قالَ تَبِعْتُهُ فَلَمَّا سَمِعَ حِسِّى ظَنَّ أَنِّى إِنَّما تَبِعْتُهُ لأُوذِيَهُ ، فَنَهَمَنِى وَقالَ : ما جاءَ بِكَ هٰذِهِ السَّاعَةَ ؟ أَىْ زَجَرَنِى وَصاحَ بِى . وَفى حَدِيثِ عُمَرَ أَيْضاً ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : قِيلَ لَهُ إِنَّ خالِدَ بْنَ الوَلِيدِ نَهَمَ ابْنَكَ فانْتَهَمَ ، أَىْ زَجَرَهُ فانْزَجَرَ . وَنَهَمَ الإِبِلَ يَنْهِمُها وَيَنْهَمُها نَهْماً وَنَهِيماً وَنَهْمَةً (الأَخِيرَةُ عَنْ سِيبَوَيْهِ) : زَجَرَها بِصَوْتٍ لِتَمْضِىَ .

وَالمِنْهامُ مِنَ الإِبِلِ : الَّتِى تُطِيعُ عَلَى النَّهْمِ ، وَهُوَ الزَّجْرُ ؛ وَإِبِلٌ مَناهِيمُ : تُطِيعُ عَلَى النَّهْمِ ، أَىْ الزَّجْرِ ؛ قالَ :

أَلا انْهَماها إِنَّها مَناهِيمْ
وإِنَّما يَنْهَمُها القَوْمُ الهِيمْ
وإِنَّنا مَناجِدٌ مَتاهِيمْ

والنَّهْمُ: زَجْرُكَ الإِبِلَ تَصِيحُ بِها لِتَمْضِيَ. نَهَمَ الإِبِلَ يَنْهَمُها ويَنْهِمُها نَهْماً إِذا زَجَرَها لِتَجِدَّ في سَيْرِها. قالَ أَبو عُبَيْدٍ: الوَئِيدُ الصَّوْتُ، والنَّهِيمُ مِثْلُهُ. والنِّهامِيُّ، بِكَسْرِ النُّونِ: الرَّاهِبُ لأَنَّهُ يَنْهَمُ(١) أَيْ يَدْعُو. والنِّهامِيُّ: الحَدَّادُ؛ وأَنْشَدَ:

نَفْخَ النِّهامِيِّ بِالكِيرَيْنِ في اللَّهَبِ

وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لِلأَعْشَى:

سَأَدْفَعُ عَنْ أَعْراضِكُمْ وأُعِيرُكُمْ
لِساناً كَمِقْراضِ النِّهامِيِّ مِلْحَبا

وقالَ الأَسْوَدُ بْنُ يَعْفُرَ:

وفاقِدِ مَوْلاهُ أَعارَتْ رِماحُنا
سِناناً كَنِبْراسِ النِّهامِيِّ مِنْجَلا

مِنْجَلاً: واسِعَ الجُرْحِ، وأَرادَ أَعارَتْهُ فَحَذَفَ الهاءَ، وقِيلَ: النِّهامِيُّ النَّجَّارُ، والفَتْحُ في كُلِّ ذَلِكَ(٢) لُغَةٌ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) النَّضْرُ: النِّهامِيُّ الطَّرِيقُ المَهْيَعُ الجَدَدُ، وهُوَ النَّهَّامُ أَيْضاً. والمَنْهَمَةُ: مَوْضِعُ النَّجْرِ. وطَرِيقٌ نِهامِيٌّ ونَهَّامٌ: بَيِّنٌ واضِحٌ. والنَّهْمُ: الخَذْفُ بِالحَصَى ونَحْوِهِ. ونَهَمَ الحَصَى ونَحْوَهُ يَنْهَمُهُ نَهْماً: قَذَفَهُ؛ قالَ رُؤْبَةُ:

والهُوجُ يُذْرِينَ الحَصَى المَهْجُوما
يَنْهَمْنَ في الدَّارِ الحَصَى المَنْهُوما

لأَنَّ السَّائِقَ قَدْ يَخْذِفُ بِالحَصَى ونَحْوِهِ، وهُوَ النَّهْمُ. والنُّهامُ: طائِرٌ شِبْهُ الهامِ، وقِيلَ: هُوَ البُومُ، وقِيلَ: البُومُ الذَّكَرُ؛ قالَ الطِّرِمَّاحُ في بُومَةٍ تَصِيحُ:

تَبِيتُ إِذا ما دَعاها النُّهامُ
تُجِدُّ وتَحْسِبُها مازِحَهْ

(١) قوله: «لأنه ينهم» ضبط في الصاغاني بالفتح والكسر وكتب عليه معاً إشارة إلى صحتها.

(٢) قوله: «والفتح في كل ذلك إلخ» الذي في القاموس أنه بمعنى الحدّاد والنجار والطريق مثلث، وبمعنى الراهب بالكسر والضم.

يَعْنِي أَنَّها تُجِدُّ في صَوْتِها فَكَأَنَّها تُمازِحُ.
وقالَ أَبو سَعِيدٍ: جَمْعُ النُّهامِ نُهُمٌ، قالَ: وهُوَ ذَكَرُ البُومِ؛ قالَ: وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ في النُّهامِ ذَكَرِ البُومِ لِعَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ:

يُؤْنِسُ فِيها صَوْتُ النُّهامِ إِذا
جاوَبَها بِالعَشِيِّ قاصِبُها

ابْنُ سِيدَهْ: وقِيلَ سُمِّيَ البُومُ بِذَلِكَ لأَنَّهُ يَنْهَمُ بِاللَّيْلِ، ولَيْسَ هَذا الاشْتِقاقُ بِقَوِيٍّ؛ قالَ الطِّرِمَّاحُ:

فَتَلاقَتْهُ فَلاقَتْ بِهِ
لَغْوَةٌ تَضْبَحُ ضَبْحَ النُّهامْ

والجَمْعُ نُهُمٌ. ونُهْمٌ: صَنَمٌ، وبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ عَبْدَ نُهْمٍ. ونِهْمٌ: اسْمُ رَجُلٍ وهُوَ أَبُو بَطْنٍ مِنْهُمْ ونِهْمٌ. ونِهْمٌ اسْمُ شَيْطانٍ، ووَفَدَ عَلَى النَّبِيِّ، ﷺ، حَيٌّ مِنَ العَرَبِ فَقالَ: بَنُو مَنْ أَنْتُمْ؟ فَقالُوا: بَنُو نِهْمٍ، فَقالَ: نِهْمٌ شَيْطانٌ، أَنْتُمْ بَنُو عَبْدِ اللهِ.
ونِهْمٌ: بَطْنٌ مِنْ هَمْدانَ، مِنْهُمْ عَمْرُو ابْنُ بَرَّاقَةَ الهَمْدانِيُّ ثُمَّ النِّهْمِيُّ.

• نهنه • النَّهْنَهَةُ: الكَفُّ. تَقُولُ: نَهْنَهْتُ فُلاناً إِذا زَجَرْتَهُ فَتَنَهْنَهَ أَيْ كَفَفْتُهُ فَكَفَّ؛ قالَ الشَّاعِرُ:

نَهْنِهْ دُمُوعَكَ إِنَّ مَنْ
يَغْتَرُّ بِالحِدْثانِ عاجِزْ

كَأَنَّ أَصْلَهُ مِنَ النَّهْيِ. وفي حَدِيثِ وائِلٍ: لَقَدِ ابْتَدَرَها اثْنا عَشَرَ مَلَكاً فَما نَهْنَهَها شَيْءٌ دُونَ العَرْشِ، أَيْ ما مَنَعَها وكَفَّها عَنِ الوُصُولِ إِلَيْهِ. ونَهْنَهَهُ عَنِ الشَّيْءِ: زَجَرَهُ؛ قالَ أَبُو جُنْدَبٍ الهُذَلِيُّ:

فَنَهْنَهْتُ أُولَى القَوْمِ عَنْهُمْ بِضَرْبَةٍ
تَنَفَّسَ عَنْها كُلُّ حَشْيانَ مُجْحَرِ

وقَدْ تَنَهْنَهَ. ونَهْنَهْتُ السَّبُعَ إِذا صِحْتَ بِهِ لِتَكُفَّهُ، والأَصْلُ في نَهْنَهَ نَهَّهَ، بِثَلاثِ هاءاتٍ، وإِنَّما أَبْدَلُوا مِنَ الهاءِ الوُسْطَى نُوناً لِلْفَرْقِ بَيْنَ فَعْلَلَ وفَعَّلَ، وزادُوا النُّونَ مِنْ بَيْنِ الحُرُوفِ لأَنَّ في الكَلِمَةِ نُوناً.
وثَوْبٌ نَهْنَهٌ: رَقِيقُ النَّسْجِ. الأَحْمَرُ: النَّهْنَهُ واللَّهْلَهُ الثَّوْبُ الرَّقِيقُ النَّسْجِ.

• نهي • النَّهْيُ: خِلافُ الأَمْرِ. نَهاهُ يَنْهاهُ نَهْياً فانْتَهَى وتَناهَى: كَفَّ؛ أَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ لِزِيادِ بْنِ زَيْدٍ العُذْرِيِّ:

إِذا ما انْتَهَى عِلْمِي تَناهَيْتُ عِنْدَهُ
أَطالَ فَأَمْلَى أَوْ تَناهَى فَأَقْصَرا

وقالَ في المُعْتَلِّ بِالأَلِفِ: نَهَوْتُهُ عَنِ الأَمْرِ بِمَعْنَى نَهَيْتُهُ. ونَفْسٌ نَهاةٌ: مُنْتَهِيَةٌ عَنِ الشَّيْءِ. وتَناهَوْا عَنِ الأَمْرِ وعَنِ المُنْكَرِ: نَهَى بَعْضُهُمْ بَعْضاً. وفي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: «كانُوا لا يَتَناهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ»؛ وقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْناهُ يَنْتَهُونَ. ونَهَيْتُهُ عَنْ كَذا فانْتَهَى عَنْهُ؛ وقَوْلُ الفَرَزْدَقِ:

فَنَهاكَ عَنْها مُنْكَرٌ ونَكِيرُ

إِنَّما شَدَّدَهُ لِلْمُبالَغَةِ. وفي حَدِيثِ قِيامِ اللَّيْلِ: هُوَ قُرْبَةٌ إِلَى اللهِ ومَنْهاةٌ عَنِ الآثامِ، أَيْ حالَةٌ مِنْ شَأْنِها أَنْ تَنْهَى عَنِ الإِثْمِ، أَوْ هِيَ مَكانٌ مُخْتَصٌّ بِذَلِكَ، وهِيَ مَفْعَلَةٌ مِنَ النَّهْيِ، والمِيمُ زائِدَةٌ؛ وقَوْلُهُ:

سُمَيَّةَ وَدِّعْ إِنْ تَجَهَّزْتَ غادِيا
كَفَى الشَّيْبُ والإِسْلامُ لِلْمَرْءِ ناهِيا

فالقَوْلُ أَنْ يَكُونَ ناهِياً اسْمَ الفاعِلِ مِنْ نَهَيْتُ كَساعٍ مِنْ سَعَيْتُ وشارٍ مِنْ شَرَيْتُ، وقَدْ يَجُوزُ مَعَ هَذا أَنْ يَكُونَ ناهِياً مَصْدَراً هُنا كالفالِجِ ونَحْوِهِ مِمَّا جاءَ فِيهِ المَصْدَرُ عَلَى فاعِلٍ حَتَّى كَأَنَّهُ قالَ: كَفَى الشَّيْبُ والإِسْلامُ لِلْمَرْءِ نَهْياً ورَدْعاً، أَيْ ذا نَهْيٍ، فَحَذَفَ المُضافَ وعَلَّقْتَ اللَّامَ بِما يَدُلُّ عَلَيْهِ الكَلامُ، ولا تَكُونُ عَلَى هَذا مُعَلَّقَةً بِنَفْسِ النَّاهِي لأَنَّ المَصْدَرَ لا يَتَقَدَّمُ شَيْءٌ مِنْ صِلَتِهِ عَلَيْهِ، والاسْمُ النُّهْيَةُ. وفُلانٌ نَهِيُّ فُلانٍ أَيْ يَنْهاهُ. ويُقالُ: إِنَّهُ لأَمُورٌ بِالمَعْرُوفِ ونَهُوٌّ عَنِ المُنْكَرِ، عَلَى فَعُولٍ. قالَ ابْنُ بَرِّيّ: كانَ قِياسُهُ أَنْ يُقالَ نَهِيٌّ لأَنَّ الواوَ والياءَ إِذا اجْتَمَعَتا وسُبِقَ الأَوَّلُ بِالسُّكُونِ قُلِبَتِ الواوُ ياءً، قالَ: ومِثْلُ هَذا في الشُّذُوذِ قَوْلُهُمْ في جَمْعِ فَتًى فُتُوٌّ. وفُلانٌ ما لَهُ ناهِيَةٌ أَيْ نَهْيٌ.

ابنُ شُمَيلٍ : استنهيتُ فُلاناً عن نفسِه فأبى أن ينتهيَ عن مَساءتي . واستنهيتُ فُلاناً من فُلانٍ إذا قُلتَ له انهه عنّي . ويُقالُ : ما يَنهاهُ عنّا ناهيةٌ أي ما يكفُّه عنّا كافّةٌ .

الكِلابيُّ : يَقُولُ الرَّجُلُ للرَّجُلِ إذا وَلِيتَ وِلايَةً فانْهِ ، أي كُفَّ عن القَبِيحِ ، قالَ : وانْهِ بمعنى انْتَهِ ، قالَه بكسر الهاء ، وإذا وَقَفَ قالَ فانْهِهْ ، أي كُفَّ . قالَ أبو بكرٍ : مررتُ برجُلٍ(١) كفاكَ بِهِ ، ومررتُ برجُلَيْنِ كفاكَ بِهِما ، ومررتُ برِجالٍ كفاكَ بِهِم ، ومررتُ بامرأةٍ كفاكَ بِها ، وبامرأتينِ كفاكَ بِهِما ، وبنِسوةٍ كفاكَ بِهِنَّ ، ولا تُثَنِّ كفاكَ ولا تَجمَعْهُ ولا تُؤنِّثْهُ لأنّه فِعلٌ للباء . وفُلانٌ يَركَبُ المَناهيَ أي يأتي ما نُهيَ عنه .

والنُّهْيَةُ والنِّهايةُ : غايةُ كُلِّ شيءٍ وآخِرُهُ ، وذلكَ لأنَّ آخِرَهُ يَنهاهُ عن التَّمادي فيرتَدِعُ ، قالَ أبو ذُؤيبٍ :

رَمَيناهُمُ حتّى إذا اربَثَّ جَمعُهُمْ
وعادَ الرَّصِيعُ نُهْيَةً للحَمائِلِ

يقولُ : انهزموا حتّى انقلبَتْ سيوفُهم فعادَ الرَّصيعُ على حيثُ كانتِ الحمائلُ ، والرَّصيعُ : جمعُ رَصِيعةٍ ، وهي سيرٌ مضفورٌ ، ويُروى الرُّصُوعُ : وهذا مَثَلٌ عندَ الهزيمةِ . والنُّهيةُ : حيثُ انتهتْ إليه الرُّصُوعُ ، وهي سُيورٌ تُضفَرُ بينَ حِمالةِ السَّيفِ وجَفنِهِ . والنِّهايةُ : كالغايةِ حيثُ ينتهي إليه الشَّيءُ ، وهو النِّهاءُ ، ممدودٌ . يُقالُ : بلغَ نِهايتَهُ . وانتهى الشَّيءُ وتَناهى ونَهَى : بلغَ نِهايتَهُ ، وقولُ أبي ذُؤيبٍ :

ثُمَّ انتَهى بَصَري عنهُمْ وقد بَلَغُوا
بَطْنَ المَخِيمِ فقالُوا الجَوَّ أو راحُوا

أرادَ انقطعَ عنهم ، ولذلكَ عدّاهُ بعَنْ . وحَكَى اللِّحيانيُّ عن الكِسائيِّ : إليكَ نَهى المَثَلُ وأنهى وانتَهى ونُهِيَ وأُنهِيَ ونَهِيَ ، خفيفةً ، قالَ : ونَهِيَ خفيفةٌ قليلةٌ ، قالَ : وقالَ أبو جعفرٍ لم أسمعْ أحداً يقولُ بالتَّخفيفِ . وقولُهُ في الحديثِ : قُلتُ يا رسولَ اللهِ هل مِن ساعةٍ أقربُ إلى اللهِ ؟ قالَ : نعم جوفُ اللّيلِ الآخرُ فَصَلِّ حتّى تُصبِحَ ثُمَّ انْهَهْ حتّى تَطلُعَ الشَّمسُ ، قالَ ابنُ الأثيرِ : قولُهُ انْهَهْ بمعنى انتَهِ . وقد أنهى الرَّجُلُ إذا انتهى ، فإذا أمرتَ قلتَ انْهَهْ ، فتزيدُ الهاءَ للسَّكتِ كقولِهِ تعالى : «فَبِهُداهُمُ اقتَدِهْ» ، فأجرى الوصلَ مُجرى الوقفِ . وفي الحديثِ ذِكرُ سِدرةِ المُنتَهى ، أي يُنتَهى ويُبلَغُ بالوصولِ إليها ولا تُتَجاوَزُ ، وهو مُفتَعَلٌ من النِّهايةِ الغايةِ . والنِّهايةُ : طَرَفُ العِرانِ الّذي في أنفِ البعيرِ وذلكَ لانتهائهِ .

أبو سعيدٍ : النِّهايةُ الخشبةُ الّتي تُحمَلُ عليها الأحمالُ ، قالَ : وسألتُ الأعرابَ عن الخشبةِ الّتي تُدعى بالفارسيّةِ باهوا ، فقالوا : النِّهايَتانِ والعاضِدَتانِ والحامِلَتانِ . والنِّهْيُ والنَّهْيُ : الموضعُ الّذي له حاجزٌ يَنهى الماءَ أن يَفيضَ منهُ ، وقيلَ : هو الغديرُ في لُغةِ أهلِ نجدٍ ، قالَ :

ظَلَّتْ بِنِهْيِ البَرَدانِ تَغْتَسِلْ
تَشرَبُ منهُ نَهَلاتٍ وتَعِلْ

وأنشدَ ابنُ برّيّ لِمَعْنِ بنِ أوسٍ :

تَشُجُّ بِيَ العَوجاءُ كُلَّ تَنُوفَةٍ
كأنَّ لها بَوّاً بِنَهْيٍ تُغاوِلُهْ

والجمعُ أنْهٍ وأنهاءٌ ونُهِيٌّ ونِهاءٌ ، قالَ عَدِيُّ بنُ الرِّقاعِ :

ويأكُلْنَ ما أغنى الوَلِيُّ فلم يُلِتْ
كأنَّ بِحافاتِ النِّهاءِ المَزارِعا

وفي الحديثِ : أنَّهُ أتى على نِهْيٍ من ماءٍ ، النِّهْيُ ، بالكسرِ والفتحِ : الغديرُ وكلُّ موضعٍ يجتمعُ فيه الماءُ . ومنهُ حديثُ ابنِ مسعودٍ : لو مررتُ على نِهْيٍ نِصفُهُ ماءٌ ونِصفُهُ دَمٌ لشربتُ منه وتوضّأتُ . وتَناهى الماءُ إذا وقفَ في الغديرِ وسكنَ ، قالَ العَجّاجُ :

حتّى تَناهى في صَهاريجِ الصَّفا
خالَطَ مِن سَلمى خَياشِيمَ وفا

الأزهريُّ : النِّهْيُ الغديرُ حيثُ يَتَحيَّرُ السَّيلُ في الغديرِ فيُوسِعُ ، والجمعُ النِّهاءُ ، وبعضُ العربِ يقولُ نِهْيٌ ، وبعضٌ يقولُ تَنْهِيَةٌ . والنِّهاءُ أيضاً : أصغرُ مَحابسِ المَطَرِ وأصلُهُ من ذلكَ .

والتَّنهاةُ والتَّنهيةُ : حيثُ ينتهي الماءُ من الوادي ، وهي أحدُ الأسماءِ الّتي جاءتْ على تَفْعِلَةٍ ، وإنّما بابُ التَّفْعِلَةِ أن يكونَ مصدراً ، والجمعُ التَّناهي . وتَنْهِيةُ الوادي : حيثُ ينتهي إليهِ الماءُ من حُروفِهِ . والإنهاءُ : الإبلاغُ . وأنهيتُ إليه الخبرَ فانتهى وتَناهى أي بلغَ . وتقولُ : أنهيتُ إليهِ السَّهمَ أي أوصلتُهُ إليهِ . وأنهيتُ إليه الكتابَ والرِّسالةَ .

اللِّحيانيُّ : بلغتُ مَنهى فُلانٍ ومَنهاتَهُ ومُنهاهُ ومُنهاتَهُ . وأنهى الشّيءَ : أبلَغَهُ .

وناقةٌ نَهِيَّةٌ : بلغتْ غايةَ السِّمَنِ ، هذا هو الأصلُ ثُمَّ يُستَعمَلُ لكُلِّ سَمينٍ من الذُّكورِ والإناثِ ، إلّا أنَّ ذلكَ إنّما هو في الأنعامِ ، أنشدَ ابنُ الأعرابيِّ :

سَوْلاءُ مَسْكُ فارِضٍ نَهِيِّ
مِنَ الكِباشِ زَمِرٍ خَصِيِّ

وحُكِيَ عن أعرابيٍّ أنّه قالَ : واللهِ لَلخُبزُ أحبُّ إليَّ من جَزورٍ نَهِيَّةٍ في غداةٍ عَرِيَّةٍ . ونُهْيَةُ الوَتِدِ : الفُرضَةُ الّتي في رأسِهِ تَنهى الحَبلَ أن يَنسَلِخَ . ونُهيةُ كُلِّ شيءٍ : غايتُهُ .

والنُّهى : العَقلُ ، يكونُ واحداً وجمعاً . وفي التّنزيلِ العزيزِ : «إنَّ في ذلكَ لآياتٍ لأُولي النُّهى» . والنُّهيةُ : العَقلُ ، بالضَّمِّ ، سُمِّيتْ بذلكَ لأنّها تَنهى عن القبيحِ ؛ وأنشدَ ابنُ برّيّ للخنساءِ :

فتًى كانَ ذا حِلمٍ أصيلٍ ونُهيةٍ
إذا ما الحُبا من طائفِ الجهلِ حُلَّتِ

ومن هنا اختارَ بعضُهم أن يكونَ النُّهى جمعَ نُهيةٍ ، وقد صرّحَ اللِّحيانيُّ بأنَّ النُّهى جمعُ نُهيةٍ فأغنى عن التّأويلِ . وفي الحديثِ : لِيَلِيَنِّي منكم أُولو الأحلامِ والنُّهى ، هي العقولُ والألبابُ . وفي حديثِ أبي وائلٍ : قد علمتُ أنَّ التّقيَّ ذو نُهيةٍ ، أي ذو عقلٍ . والنِّهايةُ والمَنهاةُ : العَقلُ كالنُّهيةِ . ورجلٌ

(١) قوله : «أبو بكر مررت برجل إلخ» كذا في الأصل ولا مناسبة له هنا .

مَنْهاةٌ : عاقِلٌ حَسَنُ الرَّأْيِ (عَنْ أَبِي العَمَيْثَلِ) وَقَدْ نَهُوَ ما شاءَ فَهُوَ نَهِيٌّ ، مِنْ قَوْمٍ أَنْهِياءَ : كُلُّ ذَلِكَ مِنَ العَقْلِ. وَفُلانٌ ذُو نُهْيَةٍ أَىْ ذُو عَقْلٍ يَنْتَهِي بِهِ عَنِ القَبائِحِ وَيَدْخُلُ فى المَحاسِنِ. وَقالَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ : ذُو النُّهْيَةِ الَّذِى يُنْتَهَى إِلَى رَأْيِهِ وَعَقْلِهِ.

ابْنُ سِيدَهْ : هُوَ نَهِيٌّ مِنْ قَوْمٍ أَنْهِياءَ ، وَنَهٍ مِنْ قَوْمٍ نَهِينَ ، وَنِهٍ عَلَى الإِتْباعِ ، كُلُّ ذَلِكَ مُتَناهِى العَقْلِ ؛ قالَ ابْنُ جِنِّى : هُوَ قِياسُ النَّحْوِيِّينَ فى حُرُوفِ الحَلْقِ ، كَقَوْلِكَ فِخْذٌ فى فَخِذٍ وَصِعِقٌ فى صَعِقٍ ، قالَ : وَسُمِّىَ العَقْلُ نُهْيَةً لأَنَّهُ يَنْتَهِى إِلَى ما أَمَرَ بِهِ وَلا يَعْدَى أَمْرَهُ.

وَفى قَوْلِهِمْ : ناهِيكَ بِفُلانٍ مَعْناهُ كافِيكَ بِهِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ قَدْ نَهِىَ الرَّجُلُ مِنَ اللَّحْمِ وَأَنْهَى إِذا اكْتَفَى مِنْهُ وَشَبِعَ ؛ قالَ :

يَمْشُونَ دُسْماً حَوْلَ قُبَّتِهِ
يَنْهَوْنَ عَنْ أَكْلٍ وَعَنْ شُرْبِ

فَمَعْنَى يَنْهَوْنَ يَشْبَعُونَ وَيَكْتَفُونَ ؛ وَقالَ آخَرُ :

لَوْ كانَ ما واحِداً هَواكِ لَقَدْ
أَنْهَى وَلَكِنْ هَواكِ مُشْتَرَكُ

وَرَجُلٌ نَهْيُكَ مِنْ رَجُلٍ ، وَناهِيكَ مِنْ رَجُلٍ ، وَنَهاكَ مِنْ رَجُلٍ أَىْ كافِيكَ مِنْ رَجُلٍ ، كُلُّهُ بِمَعْنَى : حَسْبُ ، وَتَأْوِيلُهُ أَنَّهُ بِجِدِّهِ وَغَنائِهِ يَنْهاكَ عَنْ تَطَلُّبِ غَيْرِهِ ؛ وَقالَ :

هُوَ الشَّيْخُ الَّذِى حُدِّثْتَ عَنْهُ
نَهاكَ الشَّيْخُ مَكْرُمَةً وَفَخْرا

وَهَذِهِ امْرَأَةٌ ناهِيَتُكَ مِنَ امْرَأَةٍ ، تُذَكَّرُ وَتُؤَنَّثُ وَتُثَنَّى وَتُجْمَعُ لأَنَّهُ اسْمُ فاعِلٍ ، وَإِذا قُلْتَ نَهْيُكَ مِنْ رَجُلٍ كَما تَقُولُ حَسْبُكَ مِنْ رَجُلٍ لَمْ تُثَنِّ وَلَمْ تَجْمَعْ لأَنَّهُ مَصْدَرٌ. وَتَقُولُ فى المَعْرِفَةِ : هَذا عَبْدُ اللهِ ناهِيكَ مِنْ رَجُلٍ فَتَنْصِبُهُ عَلَى الحالِ.

وَجَزُورٌ نَهِيَّةٌ ، عَلَى فَعِيلَةٍ ، أَىْ ضَخْمَةٌ سَمِينَةٌ. وَنِهاءُ النَّهارِ : ارْتِفاعُهُ قُرابَ نِصْفِ النَّهارِ. وَهُمْ نُهاءُ مائَةٍ وَنِهاءُ مائَةٍ أَىْ قَدْرُ مائَةٍ كَقَوْلِكَ زُهاءُ مائَةٍ. وَالنُّهاءُ : القَوارِيرُ[1] قِيلَ لاواحِدَ لَها مِنْ لَفْظِها ؛ وَقِيلَ واحِدَتُهُ نُهاءَةٌ (عَنْ كُراعٍ) وَقِيلَ : هُوَ الزُّجاجُ عامَّةً (حَكاهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ) وَأَنْشَدَ :

تُرِضُّ الحَصَى أَخْفافُهُنَّ كَأَنَّما
يُكَسَّرُ قَيْضٌ بَيْنَها وَنُهاءُ

قالَ : وَلَمْ يُسْمَعْ إِلاَّ فى هَذا البَيْتِ. وَقالَ بَعْضُهُمْ : النُّها الزُّجاجُ ، يُمَدُّ وَيُقْصَرُ ، وَهَذا البَيْتُ أَنْشَدَهُ الجَوْهَرِىُّ : تَرُدُّ الحَصَى أَخْفافُهُنَّ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وَالَّذِى رَواهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ تُرِضُّ الحَصَى ، وَرَواهُ النِّهاءُ ، بِكَسْرِ النُّونِ ، قالَ : وَلَمْ أَسْمَعِ النِّهاءَ مَكْسُورَ الأَوَّلِ إِلاَّ فى هَذا البَيْتِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وَرِوايَتُهُ نِهاءٌ ، بِكَسْرِ النُّونِ ، جَمْعُ نَهاةٍ الوَدَعَةِ ، قالَ : وَيُرْوَى بِفَتْحِ النُّونِ أَيْضاً جَمْعُ نَهاةٍ ، جَمْعَ الجِنْسِ ، وَمَدَّهُ لِضَرُورَةِ الشِّعْرِ. قالَ : وَقالَ القالِى النُّهاءُ ، بِضَمِّ أَوَّلِهِ ، الزُّجاجُ ، وَأَنْشَدَ البَيْتَ المُتَقَدِّمَ ، قالَ : وَهُوَ لِعُتَىِّ بْنِ مالِكٍ ؛ وَقَبْلَهُ :

ذَرَعْنَ بِنا عُرْضَ الفَلاةِ وَما لَنا
عَلَيْهِنَّ إِلاَّ وَخْدَهُنَّ سِقاءُ

وَالنُّهاءُ : حَجَرٌ أَبْيَضُ أَرْخَى مِنَ الرُّخامِ يَكُونُ بِالبادِيَةِ وَيُجاءُ بِهِ مِنَ البَحْرِ ، واحِدَتُهُ نُهاءَةٌ. وَالنُّهاءُ : دَواءٌ[2] يَكُونُ بِالبادِيَةِ يَتَعالَجُونَ بِهِ وَيَشْرَبُونَهُ.

وَالنَّهَى : ضَرْبٌ مِنَ الخَرَزِ ، واحِدَتُهُ نَهاةٌ. وَالنَّهاةُ أَيْضاً : الوَدَعَةُ ، وَجَمْعُها نَهًى ، قالَ : وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ النُّهاءُ مَمْدُودٌ. وَنُهاءُ الماءِ ، بِالضَّمِّ : ارْتِفاعُهُ. وَنَهاةُ : فَرَسُ لاحِقِ بْنِ جَرِيرٍ.

(١) قوله : «والنهاء القوارير وقوله والنهاء حجر إلخ» هكذا ضبطا فى الأصل ونسخة من المحكم ، وفى القاموس : إنهما ككساء.

(٢) قوله «والنهاء دواء» كذا ضبط فى الأصل والمحكم ، وصرح الصاغانى فيه بالضم وانفرد القاموس بضبطه بالكسر.

وَطَلَبَ حاجَةً حَتَّى أَنْهَى عَنْها وَنَهِىَ عَنْها ، بِالْكَسْرِ ، أَىْ تَرَكَها ظَفِرَ بِها أَوْ لَمْ يَظْفَرْ. وَحَوْلَهُ مِنَ الأَصْواتِ نُهْيَةٌ أَىْ شُغْلٌ. وَذَهَبَتْ تَمِيمٌ فَما تُسْهَى وَلا تُنْهَى أَىْ لا تُذْكَرُ.

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَنِهْيا اسْمُ ماءٍ (عَنِ ابْنِ جِنِّى) قالَ : وَقالَ لى أَبُو الوَفاءِ الأَعْرابِىُّ نَهَيا ، وَإِنَّما حَرَّكَها لِمَكانِ حَرْفِ الحَلْقِ قالَ لأَنَّهُ أَنْشَدَنِى بَيْتاً مِنَ الطَّوِيلِ لا يَتَّزِنُ إِلاَّ بِنَهْيا ساكِنَةَ الهاءِ ، أَذْكُرُ مِنْهُ : إِلَى أَهْلِ نَهْيا ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

• نوأ • ناءَ بِحِمْلِهِ يَنُوءُ نَوْءاً وَتَنْواءً : نَهَضَ بِجَهْدٍ وَمَشَقَّةٍ. وَقِيلَ : أُثْقِلَ فَسَقَطَ ، فَهُوَ مِنَ الأَضْدادِ. وَكَذَلِكَ نُؤْتُ بِهِ. وَيُقالُ : ناءَ بِالْحِمْلِ إِذا نَهَضَ بِهِ مُثْقَلاً. وَناءَ بِهِ الْحِمْلُ إِذا أَثْقَلَهُ. وَالْمَرْأَةُ تَنُوءُ بِها عَجِيزَتُها ، أَىْ تُثْقِلُها ، وَهِىَ تَنُوءُ بِعَجِيزَتِها ، أَىْ تَنْهَضُ بِها مُثْقَلَةً. وَناءَ بِهِ الْحِمْلُ وَأَناءَهُ مِثْلُ أَناعَهُ : أَثْقَلَهُ وَأَمالَهُ ، كَما يُقالُ ذَهَبَ بِهِ وَأَذْهَبَهُ ، بِمَعْنًى.

وَقَوْلُهُ تَعالَى : «ما إِنَّ مَفاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ أُولِى الْقُوَّةِ». قالَ : نَوْءُها بِالْعُصْبَةِ أَنْ تُثْقِلَهُمْ. وَالْمَعْنَى إِنَّ مَفاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ ، أَىْ تُمِيلُهُمْ مِنْ ثِقَلِها ، فَإِذا أَدْخَلْتَ الْباءَ قُلْتَ تَنُوءُ بِهِمْ ، كَما قالَ اللهُ تَعالَى : «آتُونِى أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْراً». وَالْمَعْنَى ائْتُونِى بِقِطْرٍ أُفْرِغْ عَلَيْهِ ، فَإِذا حَذَفْتَ الْباءَ زِدْتَ عَلَى الْفِعْلِ فى أَوَّلِهِ. قالَ الْفَرَّاءُ : وَقَدْ قالَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْعَرَبِيَّةِ : ما إِنَّ الْعُصْبَةَ لَتَنُوءُ بِمَفاتِحِهِ ، فَحَوَّلَ الْفِعْلَ إِلَى الْمَفاتِحِ ، كَما قالَ الرَّاجِزُ :

إِنَّ سِراجاً لَكَرِيمٌ مَفْخَرُهْ
تَحْلَى بِهِ الْعَيْنُ إِذا ما تَجْهَرُهْ

وَهُوَ الَّذِى يَحْلَى بِالْعَيْنِ ، فَإِنْ كانَ سُمِعَ آتُوا بِهَذا ، فَهُوَ وَجْهٌ ، وَإِلاَّ فَإِنَّ الرَّجُلَ جَهِلَ الْمَعْنَى. قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَأَنْشَدَنِى بَعْضُ الْعَرَبِ :

حَتَّى إِذا ما التَأَمَتْ مَواصِلُهْ
وناءَ في شِقِّ الشِّمالِ كاهِلُهْ

يَعْني الرَّامِيَ لَمَّا أَخَذَ القَوْسَ ونَزَعَ مالَ عَلَيْها. قالَ: ونَرَى أَنَّ قَوْلَ العَرَبِ ما ساءَكَ وناءَكَ: مِنْ ذٰلِكَ، إِلَّا أَنَّهُ أَلْقَى الأَلِفَ لأَنَّهُ مُتْبَعٌ لِساءَكَ، كَما قالَتِ العَرَبُ: أَكَلْتُ طَعاماً فَهَنَأَنِي ومَرَأَنِي، مَعْناهُ إِذا أُفْرِدَ أَمْرَأَنِي فَحُذِفَ مِنْهُ الأَلِفُ لَمَّا أُتْبِعَ ما لَيْسَ فِيهِ الأَلِفُ، ومَعْناهُ: ما ساءَكَ وأَناءَكَ. وكَذٰلِكَ: إِنِّي لآتِيهِ بِالغَدايا والعَشايا، والغَداةُ لا يُجْمَعُ عَلَى غَدايا. وقالَ الفَرَّاءُ: لَتَنُوءُ بِالعُصْبَةِ: تُثْقِلُها، وقالَ:

إِنِّي وَجَدِّكَ لا أَقْضِي الغَرِيمَ وإِنْ
حانَ القَضاءُ وما رَقَّتْ لَهُ كَبِدِي
إِلَّا عَصا أَرْزَنٍ طارَتْ بُرايَتُها
تَنُوءُ ضَرْبَتُها بِالكَفِّ والعَضُدِ

أَيْ تُثْقِلُ ضَرْبَتُها الكَفَّ والعَضُدَ. وقالُوا: لَهُ عِنْدِي ما ساءَهُ وناءَهُ، أَيْ أَثْقَلَهُ وما يَسُوءُهُ ويَنُوءُهُ. قالَ بَعْضُهُمْ: أَرادَ ساءَهُ وناءَهُ وإِنَّما قالَ ناءَهُ، وهُوَ لا يَتَعَدَّى، لأَجْلِ ساءَهُ، فَهُمْ إِذا أَفْرَدُوا قالُوا أَناءَهُ، لأَنَّهُمْ إِنَّما قالُوا ناءَهُ، وهُوَ لا يَتَعَدَّى لِمَكانِ ساءَهُ لِيَزْدَوِجَ الكَلامُ.

والنَّوْءُ: النَّجْمُ إِذا مالَ لِلْمَغِيبِ، والجَمْعُ أَنْواءٌ ونُوآنٌ (حَكاهُ ابْنُ جِنِّي) مِثْلُ عَبْدٍ وعِبْدانٍ وبَطْنٍ وبُطْنانٍ. قالَ حَسَّانُ ابْنُ ثابِتٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ:

ويَثْرِبُ تَعْلَمُ أَنَّا بِها
إِذا قَحَطَ الغَيْثُ نُوآنُها

وقَدْ ناءَ نَوْءاً واسْتَناءَ واسْتَنْأَى (الأَخِيرَةُ عَلَى القَلْبِ). قالَ:

يَجُرُّ ويَسْتَنْئِي نَشاصاً كَأَنَّهُ
بِغَيْقَةَ لَمَّا جَلْجَلَ الصَّوْتَ جالِبُ

قالَ أَبُو حَنِيفَةَ: اسْتَنْأَوا الوَسْمِيَّ: نَظَرُوا إِلَيْهِ، وأَصْلُهُ مِنَ النَّوْءِ، فَقَدَّمَ الهَمْزَةَ. وقَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ:

الفاضِلُ العادِلُ الهادِي نَقِيبَتُهُ
والمُسْتَناءُ إِذا ما يَقْحَطُ المَطَرُ

المُسْتَناءُ: الَّذِي يُطْلَبُ نَوْءُهُ. قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: مَعْناهُ الَّذِي يُطْلَبُ رِفْدُهُ.

وقِيلَ: مَعْنَى النَّوْءِ سُقُوطُ نَجْمٍ مِنَ المَنازِلِ في المَغْرِبِ مَعَ الفَجْرِ وطُلُوعُ رَقِيبِهِ، وهُوَ نَجْمٌ آخَرُ يُقابِلُهُ، مِنْ ساعَتِهِ في المَشْرِقِ، في كُلِّ لَيْلَةٍ إِلَى ثَلاثَةَ عَشَرَ يَوْماً. وهٰكَذا كُلُّ نَجْمٍ مِنْها إِلَى انْقِضاءِ السَّنَةِ، ما خَلا الجَبْهَةَ، فَإِنَّ لَها أَرْبَعَةَ عَشَرَ يَوْماً. فَتَنْقَضِي جَمِيعُها مَعَ انْقِضاءِ السَّنَةِ. قالَ وإِنَّما سُمِّيَ نَوْءاً لأَنَّهُ إِذا سَقَطَ الغارِبُ ناءَ الطَّالِعُ، وذٰلِكَ الطُّلُوعُ هُوَ النَّوْءُ. وبَعْضُهُمْ يَجْعَلُ النَّوْءَ السُّقُوطَ، كَأَنَّهُ مِنَ الأَضْدادِ. قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: ولَمْ يُسْمَعْ في النَّوْءِ أَنَّهُ السُّقُوطُ إِلا في هٰذا المَوْضِعِ، وكانَتِ العَرَبُ تُضِيفُ الأَمْطارَ والرِّياحَ والحَرَّ والبَرْدَ إِلَى السَّاقِطِ مِنْها. وقالَ الأَصْمَعِيُّ: إِلَى الطَّالِعِ مِنْها في سُلْطانِهِ، فَتَقُولُ مُطِرْنا بِنَوْءِ كَذا، وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ: نَوْءُ النَّجْمِ: هُوَ أَوَّلُ سُقُوطٍ يُدْرِكُهُ بِالغَداةِ، إِذا هَمَّتِ الكَواكِبُ بِالمُصُوحِ، وذٰلِكَ في بَياضِ الفَجْرِ المُسْتَطِيرِ.

التَّهْذِيبُ: ناءَ النَّجْمُ يَنُوءُ نَوْءاً إِذا سَقَطَ. وفي الحَدِيثِ: ثَلاثٌ مِنْ أَمْرِ الجاهِلِيَّةِ: الطَّعْنُ في الأَنْسابِ والنِّياحَةُ والأَنْواءُ. قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الأَنْواءُ ثَمانِيَةٌ وعِشْرُونَ نَجْماً مَعْرُوفَةُ المَطالِعِ في أَزْمِنَةِ السَّنَةِ كُلِّها مِنَ الصَّيْفِ والشِّتاءِ والرَّبِيعِ والخَرِيفِ، يَسْقُطُ مِنْها في كُلِّ ثَلاثَ عَشْرَةَ لَيْلَةً نَجْمٌ في المَغْرِبِ مَعَ طُلُوعِ الفَجْرِ، ويَطْلُعُ آخَرُ يُقابِلُهُ في المَشْرِقِ مِنْ ساعَتِهِ، وكِلاهُما مَعْلُومٌ مُسَمًّى، وانْقِضاءُ هٰذِهِ الثَّمانِيَةِ وعِشْرِينَ كُلِّها مَعَ انْقِضاءِ السَّنَةِ، ثُمَّ يَرْجِعُ الأَمْرُ إِلَى النَّجْمِ الأَوَّلِ مَعَ اسْتِئْنافِ السَّنَةِ المُقْبِلَةِ. وكانَتِ العَرَبُ في الجاهِلِيَّةِ إِذا سَقَطَ مِنْها نَجْمٌ وطَلَعَ آخَرُ قالُوا: لابُدَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ عِنْدَ ذٰلِكَ مَطَرٌ أَوْ رِياحٌ. فَيَنْسُبُونَ كُلَّ غَيْثٍ يَكُونُ عِنْدَ ذٰلِكَ إِلَى ذٰلِكَ النَّجْمِ، فَيَقُولُونَ: مُطِرْنا بِنَوْءِ الثُّرَيَّا والدَّبَرانِ والسِّماكِ. والأَنْواءُ واحِدُها نَوْءٌ.

قالَ: وإِنَّما سُمِّيَ نَوْءاً لأَنَّهُ إِذا سَقَطَ السَّاقِطُ مِنْها بِالمَغْرِبِ ناءَ الطَّالِعُ بِالمَشْرِقِ يَنُوءُ نَوْءاً، أَيْ نَهَضَ وطَلَعَ، وذٰلِكَ النُّهُوضُ هُوَ النَّوْءُ، فَسُمِّيَ النَّجْمُ بِهِ، وذٰلِكَ كُلُّ ناهِضٍ بِثِقَلٍ وإِبْطاءٍ، فَإِنَّهُ يَنُوءُ عِنْدَ نُهُوضِهِ، وقَدْ يَكُونُ النَّوْءُ السُّقُوطَ. قالَ: ولَمْ أَسْمَعْ أَنَّ النَّوْءَ السُّقُوطُ إِلَّا في هٰذا المَوْضِعِ. قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

تَنُوءُ بِأُخْراها فَلأْياً قِيامُها
وتَمْشِي الهُوَيْنَى عَنْ قَرِيبٍ فَتَبْهَرُ

مَعْناهُ: أَنَّ أُخْراها، وهِيَ عَجِيزَتُها، تُنِيئُها إِلَى الأَرْضِ لِضِخَمِها وكَثْرَةِ لَحْمِها في أَرْدافِها. قالَ: وهٰذا تَحْوِيلٌ لِلْفِعْلِ أَيْضاً.

وقِيلَ: أَرادَ بِالنَّوْءِ الغُرُوبَ، وهُوَ مِنَ الأَضْدادِ. قالَ شَمِرٌ: هٰذِهِ الثَّمانِيَةُ وعِشْرُونَ، الَّتِي أَرادَ أَبُو عُبَيْدٍ، هِيَ مَنازِلُ القَمَرِ، وهِيَ مَعْرُوفَةٌ عِنْدَ العَرَبِ وغَيْرِهِمْ مِنَ الفُرْسِ والرُّومِ والهِنْدِ لَمْ يَخْتَلِفُوا في أَنَّها ثَمانِيَةٌ وعِشْرُونَ، يَنْزِلُ القَمَرُ كُلَّ لَيْلَةٍ في مَنْزِلَةٍ مِنْها. ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى: «وَالقَمَرَ قَدَّرْناهُ مَنازِلَ».

قالَ شَمِرٌ: وقَدْ رَأَيْتُها بِالهِنْدِيَّةِ والرُّومِيَّةِ والفارِسِيَّةِ مُتَرْجَمَةً. قالَ: وهِيَ بِالعَرَبِيَّةِ فِيما أَخْبَرَنِي بِهِ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الشَّرَطانِ، والبُطَيْنُ، والنَّجْمُ، والدَّبَرانُ، والهَقْعَةُ، والهَنْعَةُ، والذِّراعُ، والنَّثْرَةُ، والطَّرْفُ، والجَبْهَةُ، والخَراتانِ، والصَّرْفَةُ، والعَوَّاءُ، والسِّماكُ، والغَفْرُ، والزُّبانَى، والإِكْلِيلُ، والقَلْبُ، والشَّوْلَةُ، والنَّعائِمُ، والبَلْدَةُ، وسَعْدُ الذَّابِحِ، وسَعْدُ بُلَعَ، وسَعْدُ السُّعُودِ، وسَعْدُ الأَخْبِيَةِ، وفَرْغُ الدَّلْوِ المُقَدَّمُ، وفَرْغُ الدَّلْوِ المُؤَخَّرُ، والحُوتُ.

قالَ: ولا تَسْتَنِيءُ العَرَبُ بِها كُلِّها إِنَّما تَذْكُرُ بِالأَنْواءِ بَعْضَها، وهِيَ مَعْرُوفَةٌ في أَشْعارِهِمْ وكَلامِهِمْ. وكانَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ يَقُولُ: لا يَكُونُ نَوْءٌ حَتَّى يَكُونَ مَعَهُ مَطَرٌ، وإِلَّا فَلا نَوْءَ. قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: أَوَّلُ المَطَرِ: الوَسْمِيُّ، وأَنْواؤُهُ العَرْقُوتانِ المُؤَخَّرَتانِ. قالَ

أبو منصور : هما الفَرْغُ المُؤخَّر ثُمَّ الشَّرَطُ ثُمَّ الثُّرَيَّا ثُمَّ الشَّتَوِيُّ ، وأَنْواؤُه الجَوْزاءُ ، ثُمَّ الذِّراعانِ ، ونَثْرَتُهما ، ثُمَّ الجَبْهَةُ ، وهي آخِرُ الشَّتَوِيِّ ، وأَوَّلُ الدَّفَئِيِّ والصَّيْفِيِّ ، ثُمَّ الصَّيْفِيُّ ، وأَنْواؤُه السِّماكانِ الأَوَّلُ الأَعْزَلُ ، وَالآخِرُ الرَّقِيبُ ، وما بَيْنَ السِّماكَيْنِ صَيْفٌ ، وهُوَ نَحْوٌ مِنْ أَرْبَعِينَ يَوْماً ، ثُمَّ الحَمِيمُ ، وهُوَ نَحْوٌ مِنْ عِشْرِينَ لَيْلَةً عِنْدَ طُلُوعِ الدَّبَرانِ ، وهُوَ بَيْنَ الصَّيْفِ وَالخَرِيفِ ، ولَيْسَ لَهُ نَوْءٌ ، ثُمَّ الخَرِيفِيُّ وأَنْواؤُه النَّسْرانِ ، ثُمَّ الأَخْضَرُ ، ثُمَّ عَرْقُوَتا الدَّلْوِ الأُولَيانِ . قالَ أَبو مَنْصُورٍ : وهُما الفَرْغُ المُقَدَّمُ . قالَ : وكُلُّ مَطَرٍ مِنَ الوَسْمِيِّ إِلى الدَّفَئِيِّ رَبِيعٌ .

وقالَ الزَّجَّاجُ في بَعْضِ أَمالِيهِ وذَكَرَ قَوْلَ النَّبِيِّ ، ﷺ : مَنْ قالَ سُقِينا بِالنَّجْمِ فَقَدْ آمَنَ بِالنَّجْمِ وكَفَرَ بِاللهِ ، ومَنْ قالَ سَقانا اللهُ فَقَدْ آمَنَ بِاللهِ وكَفَرَ بِالنَّجْمِ . قالَ : ومَعْنَى مُطِرْنا بِنَوْءِ كَذا ، أَيْ مُطِرْنا بِطُلُوعِ نَجْمٍ وسُقُوطِ آخَرَ . قالَ : وَالنَّوْءُ عَلَى الحَقِيقَةِ سُقُوطُ نَجْمٍ في المَغْرِبِ وطُلُوعُ آخَرَ في المَشْرِقِ ، فالسَّاقِطَةُ في المَغْرِبِ هِيَ الأَنْواءُ ، والطَّالِعَةُ في المَشْرِقِ هِيَ البَوارِحُ . قالَ ، وقالَ بَعْضُهُمْ : النَّوْءُ ارْتِفاعُ نَجْمٍ مِنَ المَشْرِقِ وسُقُوطُ نَظِيرِهِ في المَغْرِبِ ، وهُوَ نَظِيرُ القَوْلِ الأَوَّلِ ، فَإِذا قالَ القائِلُ مُطِرْنا بِنَوْءِ الثُّرَيَّا ، فَإِنَّما تَأْوِيلُهُ أَنَّهُ ارْتَفَعَ النَّجْمُ مِنَ المَشْرِقِ ، وسَقَطَ نَظِيرُهُ في المَغْرِبِ ، أَيْ مُطِرْنا بِما ناءَ بِهِ هٰذا النَّجْمُ . قالَ : وإِنَّما غَلَّظَ النَّبِيُّ ، ﷺ ، فِيها لأَنَّ العَرَبَ كانَتْ تَزْعُمُ أَنَّ ذٰلِكَ المَطَرَ الَّذِي جاءَ بِسُقُوطِ نَجْمٍ هُوَ فِعْلُ النَّجْمِ ، وكانَتْ تَنْسُبُ المَطَرَ إِلَيْهِ ، ولا يَجْعَلُونَهُ سُقْياً مِنَ اللهِ ، وإِنْ وافَقَ سُقُوطَ ذٰلِكَ النَّجْمِ المَطَرُ يَجْعَلُونَ النَّجْمَ هُوَ الفاعِلَ ، لأَنَّ في الحَدِيثِ دَلِيلَ هٰذا ، وهُوَ قَوْلُهُ : مَنْ قالَ سُقِينا بِالنَّجْمِ فَقَدْ آمَنَ بِالنَّجْمِ وكَفَرَ بِاللهِ .

قالَ أَبو إِسْحٰقَ : وأَمَّا مَنْ قالَ مُطِرْنا بِنَوْءِ كَذا وكَذا ولَمْ يُرِدْ ذٰلِكَ المَعْنَى ومُرادُهُ أَنَّا مُطِرْنا في هٰذا الوَقْتِ ، ولَمْ يَقْصِدْ إِلَى فِعْلِ النَّجْمِ ، فَذٰلِكَ ، واللهُ أَعْلَمُ ، جائِزٌ ، كَما جاءَ عَنْ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ اسْتَسْقَى بِالمُصَلَّى ثُمَّ نادَى العَبَّاسَ : كَمْ بَقِيَ مِنْ نَوْءِ الثُّرَيَّا ؟ فَقالَ : إِنَّ العُلَماءَ بِها يَزْعُمُونَ أَنَّها تَعْتَرِضُ في الأُفُقِ سَبْعاً بَعْدَ وُقُوعِها ، فَوَاللهِ ما مَضَتْ تِلْكَ السَّبْعُ حَتَّى غِيثَ النَّاسُ ، فَإِنَّما أَرادَ عُمَرُ ، رَضِيَ اللهُ تَعالَى عَنْهُ ، كَمْ بَقِيَ مِنَ الوَقْتِ الَّذِي جَرَتْ بِهِ العادَةُ أَنَّهُ إِذا تَمَّ أَتَى اللهُ بِالمَطَرِ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : أَمَّا مَنْ جَعَلَ المَطَرَ مِنْ فِعْلِ اللهِ تَعالَى ، وأَرادَ بِقَوْلِهِ مُطِرْنا بِنَوْءِ كَذا أَيْ في وَقْتِ كَذا ، وهُوَ هٰذا النَّوْءُ الفُلانِيُّ ، فَإِنَّ ذٰلِكَ جائِزٌ ، أَيْ إِنَّ اللهَ تَعالَى قَدْ أَجْرَى العادَةَ ، أَنْ يَأْتِيَ المَطَرُ في هٰذِهِ الأَوْقاتِ .

قالَ : ورَوَى عَلِيٌّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ قالَ في قَوْلِهِ تَعالَى : «وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ» ؛ قالَ : يَقُولُونَ مُطِرْنا بِنَوْءِ كَذا وكَذا . قالَ أَبو مَنْصُورٍ : مَعْناهُ : وَتَجْعَلُونَ شُكْرَ رِزْقِكُمْ ، الَّذِي رَزَقَكُمُوهُ اللهُ ، التَّكْذِيبَ أَنَّهُ مِنْ عِنْدِ الرَّزَّاقِ ، وتَجْعَلُونَ الرِّزْقَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللهِ ، وذٰلِكَ كُفْرٌ ؛ فَأَمَّا مَنْ جَعَلَ الرِّزْقَ مِنْ عِنْدِ اللهِ ، عَزَّ وجَلَّ ، وجَعَلَ النَّجْمَ وَقْتاً وقَّتَهُ لِلْغَيْثِ ، ولَمْ يَجْعَلْهُ المُغِيثَ الرَّزَّاقَ ، رَجَوْتُ أَلَّا يَكُونَ مُكَذِّباً ، واللهُ أَعْلَمُ . قالَ : وهُوَ مَعْنَى ما قالَهُ أَبو إِسْحٰقَ وغَيْرُهُ مِنْ ذَوِي التَّمْيِيزِ . قالَ أَبو زَيْدٍ : هٰذِهِ الأَنْواءُ في غَيْبُوبَةِ هٰذِهِ النُّجُومِ .

قالَ أَبو مَنْصُورٍ : وأَصْلُ النَّوْءِ : المَيْلُ في شِقٍّ . وقِيلَ لِمَنْ نَهَضَ بِحِمْلِهِ : ناءَ بِهِ ، لأَنَّهُ إِذا نَهَضَ بِهِ ، وهُوَ ثَقِيلٌ ، أَناءَ النَّاهِضَ ، أَيْ أَمالَهُ .

وكَذٰلِكَ النَّجْمُ ، إِذا سَقَطَ ، مائِلٌ نَحْوَ مَغِيبِهِ الَّذِي يَغِيبُ فِيهِ ، وفي بَعْضِ نُسَخِ الإِصْلاحِ : ما بِالبادِيَةِ أَنْوَأُ مِنْ فُلانٍ ، أَيْ أَعْلَمُ بِأَنْواءِ النُّجُومِ مِنْهُ ، ولا فِعْلَ لَهُ . وهٰذا أَحَدُ ما جاءَ مِنْ هٰذا الضَّرْبِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ لَهُ فِعْلٌ ، وإِنَّما هُوَ مِنْ بابِ أَحْنَكِ الشَّاتَيْنِ وأَحْنَكِ البَعِيرَيْنِ .

قالَ أَبو عُبَيْدٍ : سُئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما ، عَنْ رَجُلٍ جَعَلَ أَمْرَ امْرَأَتِهِ بِيَدِها ، فَقالَتْ لَهُ : أَنْتَ طالِقٌ ثَلاثاً ، فَقالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : خَطَّأَ اللهُ نَوْءَها أَلا طَلَّقَتْ نَفْسَها ثَلاثاً .

قالَ أَبو عُبَيْدٍ : النَّوْءُ هُوَ النَّجْمُ الَّذِي يَكُونُ بِهِ المَطَرُ ، فَمَنْ هَمَزَ الحَرْفَ أَرادَ الدُّعاءَ عَلَيْها ، أَيْ أَخْطَأَها المَطَرُ ، ومَنْ قالَ خَطَّ اللهُ نَوْءَها جَعَلَهُ مِنَ الخَطِيطَةِ . قالَ أَبو سَعِيدٍ : مَعْنَى النَّوْءِ النُّهُوضُ لا نَوْءُ المَطَرِ ، وَالنَّوْءُ نُهُوضُ الرَّجُلِ إِلَى كُلِّ شَيْءٍ يَطْلُبُهُ ، أَرادَ : خَطَّأَ اللهُ مَنْهَضَها ونَوْءَها إِلى كُلِّ ما تَنْوِيهِ ، كَما تَقُولُ : لا سَدَّدَ اللهُ فُلاناً لِمَا يَطْلُبُ ، وهِيَ امْرَأَةٌ قالَ لَها زَوْجُها : طَلِّقِي نَفْسَكِ ، فَقالَتْ لَهُ : طَلَّقْتُكَ ، فَلَمْ يَرَ ذٰلِكَ شَيْئاً ، ولَوْ عَقَلَتْ لَقالَتْ : طَلَّقْتُ نَفْسِي . ورَوَى ابْنُ الأَثِيرِ هٰذا الحَدِيثَ عَنْ عُثْمانَ ، وقالَ فِيهِ : إِنَّ اللهَ خَطَّأَ نَوْءَها أَلاَ طَلَّقَتْ نَفْسَها . وقالَ في شَرْحِهِ : قِيلَ هُوَ دُعاءٌ عَلَيْها ، كَما يُقالُ : لا سَقاهُ اللهُ الغَيْثَ ، وأَرادَ بِالنَّوْءِ الَّذِي يَجِيءُ فِيهِ المَطَرُ . وقالَ الحَرْبِيُّ : هٰذا لا يُشْبِهُ الدُّعاءَ إِنَّما هُوَ خَبَرٌ ، وَالَّذِي يُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ دُعاءً حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما : خَطَّأَ اللهُ نَوْءَها والمَعْنَى فِيهِما لَوْ طَلَّقَتْ نَفْسَها لَوَقَعَ الطَّلاقُ ، فَحَيْثُ طَلَّقَتْ زَوْجَها لَمْ يَقَعِ الطَّلاقُ ، وكانَتْ كَمَنْ يُخْطِئُهُ النَّوْءُ ، فَلا يُمْطَرُ .

وناوَأْتُ الرَّجُلَ مُناوَأَةً ونِواءً : فاخَرْتُهُ وعادَيْتُهُ . يُقالُ : إِذا ناوَأْتَ الرَّجُلَ فاصْبِرْ ، ورُبَّما لَمْ يُهْمَزْ وأَصْلُهُ الهَمْزُ ، لأَنَّهُ مِنْ ناءَ إِلَيْكَ ونُؤْتَ إِلَيْهِ ، أَيْ نَهَضَ إِلَيْكَ ونَهَضْتَ إِلَيْهِ . قالَ الشَّاعِرُ :

إِذا أَنْتَ ناوَأْتَ الرِّجالَ فَلَمْ تَنُؤْ
بِقَرْنَيْنِ غَرَّتْكَ القُرُونُ الكَوامِلُ

ولا يَسْتَوِي قَرْنُ النِّطاحِ الَّذِي بِهِ
تَنُوءُ وقَرْنٌ كُلَّما نُؤْتَ مائِلُ

وَالنُّوءُ وَالْمُناوَأَةُ : الْمُعاداةُ . وفي الْحَدِيثِ في الْخَيْلِ : ورَجُلٌ رَبَطَها فَخْراً ورِياءً ونِواءً لأَهْلِ الإِسْلامِ ، أَيْ مُعاداةً لَهُمْ . وفي الْحَدِيثِ : لا تَزالُ طائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي ظاهِرِينَ عَلَى مَنْ ناوَأَهُمْ ، أَيْ ناهَضَهُمْ وعاداهُمْ .

• نوب • نابَ الأَمْرُ نَوْباً ونَوْبَةً : نَزَلَ . ونابَتْهُمْ نَوائِبُ الدَّهْرِ . وفي حَدِيثِ خَيْبَرَ : قَسَمَها نِصْفَيْنِ : نِصْفاً لِنَوائِبِهِ وحاجاتِهِ ، ونِصْفاً بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ . النَّوائِبُ : جَمْعُ نائِبَةٍ ، وهِيَ ما يَنُوبُ الإِنْسانَ ، أَيْ يَنْزِلُ بِهِ مِنَ الْمُهِمّاتِ وَالْحَوادِثِ .

وَالنّائِبَةُ : الْمُصِيبَةُ ، واحِدَةُ نَوائِبِ الدَّهْرِ . وَالنّائِبَةُ : النّازِلَةُ ، وهِيَ النَّوائِبُ وَالنُّوَبُ (الأَخِيرَةُ نادِرَةٌ) قالَ ابْنُ جِنِّي : مَجِيءُ فَعْلَةٍ عَلَى فُعَلٍ ، يُرِيكَ كَأَنَّها إِنَّما جاءَتْ عِنْدَهُمْ مِنْ فُعْلَةٍ ، فَكَأَنَّ نَوْبَةً نُوبَةٌ ، وإِنَّما ذٰلِكَ لأَنَّ الْواوَ مِمّا سَبِيلُهُ أَنْ يَأْتِيَ تابِعاً لِلضَّمَّةِ ؛ قالَ : وهٰذا يُؤَكِّدُ عِنْدَكَ ضَعْفَ حُرُوفِ اللِّينِ الثَّلاثَةِ ، وكَذٰلِكَ الْقَوْلُ في دَوْلَةٍ وَجَوْبَةٍ ، وكُلٌّ مِنْها مَذْكُورٌ في مَوْضِعِهِ .

ويُقالُ : أَصْبَحْتَ لا نَوْبَةَ لَكَ ، أَيْ لا قُوَّةَ لَكَ ، وكَذٰلِكَ : تَرَكْتُهُ لا نَوْبَ لَهُ ، أَيْ لا قُوَّةَ لَهُ .

النَّضْرُ : يُقالُ لِلْمَطَرِ الْجَوْدِ : مُنِيبٌ ، وأَصابَنا رَبِيعٌ صِدْقٌ مُنِيبٌ ، حَسَنٌ ، وهُوَ دُونَ الْجَوْدِ . ونِعْمَ الْمَطَرُ هٰذا إِنْ كانَ لَهُ تابِعَةٌ ، أَيْ مَطْرَةٌ تَتْبَعُهُ .

ونابَ عَنِّي فُلانٌ يَنُوبُ نَوْباً ومَناباً ، أَيْ قامَ مَقامِي ، ونابَ عَنِّي في هٰذا الأَمْرِ نِيابَةً إِذا قامَ مَقامَكَ .

وَالنُّوبُ : اسْمٌ لِجَمْعِ نائِبٍ ، مِثْلُ زائِرٍ وزَوْرٍ ؛ وقِيلَ هُوَ جَمْعٌ .

وَالنَّوْبَةُ : الْجَماعَةُ مِنَ النّاسِ ؛ وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

انْقَطَعَ الرِّشاءُ وَانحَلَّ الثَّوَبْ
وجاءَ مِنْ بَناتِ وَطّاءِ النُّوَبْ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ النُّوبُ فِيهِ مِنَ الْجَمْعِ الَّذِي لا يُفارِقُ واحِدَهُ إِلّا بِالْهاءِ ، وأَنْ يَكُونَ جَمْعَ نائِبٍ ، كَزائِرٍ وزَوْرٍ ، عَلَى ما تَقَدَّمَ .

ابْنُ شُمَيْلٍ : يُقالُ لِلْقَوْمِ في السَّفَرِ : يَتَناوَبُونَ ، ويَتَنازَلُونَ ، ويَتَطاعَمُونَ ، أَيْ يَأْكُلُونَ عِنْدَ هٰذا نَزْلَةً وعِنْدَ هٰذا نَزْلَةً ؛ وَالنَّزْلَةُ : الطَّعامُ يَصْنَعُهُ لَهُمْ حَتَّى يَشْبَعُوا ؛ يُقالُ . كانَ الْيَوْمَ عَلَى فُلانٍ نَزْلَتُنا ، وأَكَلْنا عِنْدَهُ نَزْلَتَنا ، وكَذٰلِكَ النَّوْبَةُ ؛ وَالتَّناوُبُ عَلَى كُلِّ واحِدٍ مِنْهُمْ نَوْبَةٌ يَنُوبُها ، أَيْ طَعامُ يَوْمٍ ، وجَمْعُ النَّوْبَةِ نُوَبٌ .

وَالنَّوْبُ : ماكانَ مِنْكَ مَسِيرَةَ يَوْمٍ ولَيْلَةٍ ، وأَصْلُهُ في الْوِرْدِ ، قالَ لَبِيدٌ :

إِحْدَى بَنِي جَعْفَرٍ كَلِفْتُ بِها
لَمْ تُمْسِ نَوْباً مِنِّي ولا قَرَبا

وقِيلَ : ماكانَ عَلَى ثَلاثَةِ أَيّامٍ ، وقِيلَ : ماكانَ عَلَى فَرْسَخَيْنِ ، أَوْ ثَلاثَةٍ ، وقِيلَ : النَّوْبُ ، بِالْفَتْحِ ، الْقُرْبُ ، خِلافُ الْبُعْدِ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

أَرِقْتُ لِذِكْرِهِ مِنْ غَيْرِ نَوْبٍ
كَما يَهْتاجُ مَوْشِيٌّ ثَقِيبُ

أَرادَ بِالْمَوْشِيِّ الزَّمّارَةَ مِنَ الْقَصَبِ الْمُثَقَّبِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : النَّوْبُ الْقُرْبُ(١) . يَنُوبُها : يَعْهَدُ إِلَيْها ؛ يَنالُها ؛ قالَ : وَالْقَرَبُ وَالنَّوْبُ واحِدٌ وقالَ أَبُو عَمْرٍو : الْقَرَبُ أَنْ يَأْتِيَها في ثَلاثَةِ أَيّامٍ مَرَّةً . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : وَالنَّوْبُ أَنْ يَطْرُدَ الإِبِلَ باكِراً إِلَى الْماءِ ، فَيُمْسِي عَلَى الْماءِ يَنْتابُهُ . وَالْحُمَّى النّائِبَةُ : الَّتِي تَأْتِي كُلَّ يَوْمٍ . ونُبْتُهُ نَوْباً وانْتَبْتُهُ : أَتَيْتُهُ عَلَى نَوْبٍ .

وَانْتابَ الرَّجُلُ الْقَوْمَ انْتِياباً إِذا قَصَدَهُمْ ، وأَتاهُمْ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ ، وهُوَ يَنْتابُهُمْ ، وهُوَ افْتِعالٌ مِنَ النَّوْبَةِ . وفي حَدِيثِ الدُّعاءِ : يا أَرْحَمَ مَنِ انْتابَهُ الْمُسْتَرْحِمُونَ . وفي حَدِيثِ صَلاةِ الْجُمُعَةِ : كانَ النّاسُ يَنْتابُونَ الْجُمُعَةَ مِنْ مَنازِلِهِمْ ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : احْتاطُوا لأَهْلِ الأَمْوالِ في النّائِبَةِ وَالْواطِئَةِ ، أَيِ الأَضْيافِ الَّذِينَ يَنُوبُونَهُمْ ، ويَنْزِلُونَ بِهِمْ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ أُسامَةَ الْهُذَلِيِّ :

أَقَبُّ طَرِيدٌ بِنُزْهِ الْفَلا
ةِ لا يَرِدُ الْماءَ إِلّا انْتِيابا

ويُرْوَى : ائْتِيابا ؛ هُوَ افْتِعالٌ مِنْ آبَ يَئُوبُ إِذا أَتَى لَيْلاً . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : هُوَ يَصِفُ حِمارَ وَحْشٍ . وَالأَقَبُّ : الضّامِرُ الْبَطْنِ . ونُزْهُ الْفَلاةِ : ما تَباعَدَ مِنْها عَنِ الْماءِ وَالأَرْيافِ . وَالنُّوبَةُ ، بِالضَّمِّ : الاسْمُ مِنْ قَوْلِكَ نابَهُ أَمْرٌ ، وانْتابَهُ ، أَيْ أَصابَهُ .

ويُقالُ : الْمَنايا تَتَناوَبُنا ، أَيْ تَأْتِي كُلّاً مِنّا لِنَوْبَتِهِ .

وَالنَّوْبَةُ : الْفُرْصَةُ وَالدَّوْلَةُ ، وَالْجَمْعُ نُوَبٌ ، نادِرٌ . وتَناوَبَ الْقَوْمُ الْماءَ : تَقاسَمُوهُ عَلَى الْمَقْلَةِ ، وهِيَ حَصاةُ الْقَسْمِ .

التَّهْذِيبُ : وتَناوَبْنا الْخَطْبَ وَالأَمْرَ ، نَتَناوَبُهُ إِذا قُمْنا بِهِ نَوْبَةً بَعْدَ نَوْبَةٍ .

الْجَوْهَرِيُّ : النَّوْبَةُ واحِدَةُ النُّوَبِ ، تَقُولُ : جاءَتْ نَوْبَتُكَ ونِيابَتُكَ ، وهُمْ يَتَناوَبُونَ النَّوْبَةَ فِيما بَيْنَهُمْ في الْماءِ وغَيْرِهِ . ونابَ الشَّيْءُ عَنِ الشَّيْءِ ، يَنُوبُ : قامَ مَقامَهُ ، وأَنَبْتُهُ أَنا عَنْهُ . وناوَبَهُ : عاقَبَهُ . ونابَ فُلانٌ إِلَى اللهِ تَعالَى ، وأَنابَ إِلَيْهِ إِنابَةً ، فَهُوَ مُنِيبٌ : أَقْبَلَ وتابَ ، ورَجَعَ إِلَى الطّاعَةِ ؛ وقِيلَ : نابَ لَزِمَ الطّاعَةَ ، وأَنابَ : تابَ ورَجَعَ . وفي حَدِيثِ الدُّعاءِ : وإِلَيْكَ أَنَبْتُ .

الإِنابَةُ : الرُّجُوعُ إِلَى اللهِ بِالتَّوْبَةِ . وفي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « مُنِيبِينَ إِلَيْهِ » ؛ أَيْ راجِعِينَ إِلَى ما أُمِرَ بِهِ ، غَيْرَ خارِجِينَ عَنْ شَيْءٍ مِنْ أَمْرِهِ . وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : « وأَنِيبُوا إِلَى رَبِّكُمْ وأَسْلِمُوا لَهُ » ؛ أَيْ تُوبُوا إِلَيْهِ وارْجِعُوا ، وقِيلَ إِنَّها نَزَلَتْ في قَوْمٍ فُتِنُوا في دِينِهِمْ ، وعُذِّبُوا بِمَكَّةَ ، فَرَجَعُوا عَنِ الإِسْلامِ ، فَقِيلَ : إِنَّ

(١) قوله : « ابن الأعرابي النوب القرب إلخ » هكذا بالأصل وهي عبارة التهذيب وليس معنا من هذه المادة شيء منه فانظره فإنه يظهر أن فيه سقطاً من شعر أو غيره .

هٰؤُلاءِ لا يُغْفَرُ لَهُمْ بَعْدَ رُجُوعِهِمْ عَنِ الإسْلامِ ، فَأَعْلَمَ اللهُ ، عَزَّ وجَلَّ ، أَنَّهُمْ إنْ تابُوا وأَسْلَمُوا ، غَفَرَ لَهُمْ .

وَالنُّوبُ وَالنُّوبَةُ أَيضاً : جِيلٌ مِنَ السُّودانِ ، الواحِدُ نُوبِيٌّ . وَالنُّوبُ : النَّحْلُ ، وهُوَ جَمْعُ نائِبٍ ، مِثْلُ عائِطٍ وعُوطٍ ، وفارِهٍ وفُرْهٍ ، لأَنها تَرْعَى وتَنُوبُ إلى مَكانِها ؛ قالَ الأَصْمَعِيُّ : هُوَ مِنَ النَّوْبَةِ الَّتِي تَنُوبُ النَّاسَ لِوَقْتٍ مَعْرُوفٍ ؛ وقالَ أَبو ذُؤَيْبٍ :

إِذا لَسَعَتْهُ النَّحْلُ لَمْ يَرْجُ لَسْعَها
وحالَفَها في بَيْتِ نُوبٍ عَواسِلِ

قالَ أَبو عُبَيْدَةَ : سُمِّيَتْ نُوباً ، لأَنها تَضْرِبُ إلى السَّوادِ ؛ وقالَ أَبو عُبَيْدٍ : سُمِّيَتْ بِهِ لأَنَّها تَرْعَى ثُمَّ تَنُوبُ إلى مَوْضِعِها ، فَمَنْ جَعَلَها مُشَبَّهَةً بالنُّوبِ ، لأَنَّها تَضْرِبُ إِلى السَّوادِ ، فَلا واحِدَ لَها ؛ وَمَنْ سَمَّاها بِذٰلِكَ لأَنَّها تَرْعَى ثُمَّ تَنُوبُ ، فَواحِدُها نائِبٌ ، شَبَّهَ ذٰلِكَ بِنَوْبَةِ النَّاسِ ، وَالرُّجُوعِ لِوَقْتٍ ، مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ . وَالنُّوبُ : جَمْعُ نائِبٍ مِنَ النَّحْلِ ، لأَنَّها تَعُودُ إلى خَلِيَّتِها ؛ وقيلَ : الدَّبْرُ تُسَمَّى نُوباً ، لِسَوادِها ، شُبِّهَتْ بِالنُّوبَةِ ، وهُمْ جِنْسٌ مِنَ السُّودانِ .

وَالْمَنابُ : الطَّرِيقُ إِلى الماءِ .

ونائِبٌ : اسْمُ رَجُلٍ .

• نوت • ناتَ الرَّجُلُ نَوْتاً : تَمايَلَ ، وهُوَ أَيضاً في نيت . وَالنُّوتِيُّ : الْمَلاَّحُ . الْجَوْهَرِيُّ : النَّواتِيُّ الْمَلاَّحُونَ في الْبَحْرِ ، وَهُوَ مِنْ كَلامِ أَهْلِ الشَّامِ ، واحِدُهُمْ نُوتِيٌّ . وَفي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : كَأَنَّهُ قِلْعُ دارِيٍّ عَنَجَهُ نُوتِيُّهُ ؛ النُّوتِيُّ : الْمَلاَّحُ الَّذِي يُدَبِّرُ السَّفِينَةَ فِي الْبَحْرِ . وَقَدْ ناتَ يَنُوتُ إِذا تَمايَلَ مِنَ النُّعاسِ ، كَأَنَّ النُّوتِيَّ يُمِيلُ السَّفِينَةَ مِنْ جانِبٍ إِلى جانِبٍ ؛ وَفي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما ، في قَوْلِهِ تَعالَى : « تَرَى أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ » ، إِنَّهُمْ كانُوا نَواتِيِّينَ ، أَيْ مَلاَّحِينَ ، تَفْسِيرُهُ في الْحَدِيثِ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ عِلْباءَ بْنِ أَرْقَمَ :

يا قَبَّحَ اللهُ بَنِي السِّعْلاةِ
عَمْرَو بْنَ يَرْبُوعٍ شِرارَ النَّاتِ
لَيْسُوا أَعِفَّاءَ وَلا أَكْياتِ

فَإِنَّما يُرِيدُ النَّاسَ وَأَكْياسَ ، فَقَلَبَ السِّينَ تاءً ، وهِيَ لُغَةٌ لِبَعْضِ الْعَرَبِ (عَنْ أَبِي زَيْدٍ) .

• نوث • النُّوثَةُ : الْحَمْقَةُ .

• نوج • ابْنُ الأَعْرابِيِّ : ناجَ يَنُوجُ إِذا راءَى بِعَمَلِهِ . وَالنَّوْجَةُ : الزَّوْبَعَةُ مِنَ الرِّياحِ .

• نوح • النَّوْحُ : مَصْدَرُ ناحَ يَنُوحُ نَوْحاً . ويُقالُ : نائِحَةٌ ذاتُ نِياحَةٍ . وَنَوَّاحَةٌ ذاتُ مَناحَةٍ . وَالْمَناحَةُ : الاسْمُ وَيُجْمَعُ عَلَى الْمَناحاتِ وَالْمَناوِحِ .

وَالنَّوائِحُ : اسْمٌ يَقَعُ عَلَى النِّساءِ يَجْتَمِعْنَ فِي مَناحَةٍ وَيُجْمَعُ عَلَى الأَنْواحِ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

قُوما تَنُوحانِ مَعَ الأَنْواحِ

ونِساءٌ نَوْحٌ وأَنْواحٌ ونُوَّحٌ ونَوائِحُ ونائِحاتٌ ، ويُقالُ : كُنَّا في مَناحَةِ فُلانٍ . ونَاحَتِ الْمَرْأَةُ تَنُوحُ نَوْحاً ونُواحاً ونِياحاً ونِياحَةً ومَناحَةً ونَاحَتْهُ ونَاحَتْ عَلَيْهِ .

وَالْمَناحَةُ وَالنَّوْحُ : النِّساءُ يَجْتَمِعْنَ لِلْحُزْنِ ؛ قالَ أَبو ذُؤَيْبٍ :

فَهُنَّ عُكُوفٌ كَنَوْحِ الْكَرِيـ
ـمِ قَدْ شَفَّ أَكْبادَهُنَّ الْهَوِيُّ

وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

أَلا هَلَكَ امْرُؤٌ قامَتْ عَلَيْهِ
بِجَنْبِ عُنَيْزَةَ الْبَقَرُ الْهُجُودُ
سَمِعْنَ بِمَوْتِهِ فَظَهَرْنَ نَوْحاً
قِياماً ما يَحِلُّ لَهُنَّ عُودُ

صَيَّرَ الْبَقَرَ نَوْحاً عَلَى الاسْتِعارَةِ ، وَجَمْعُ النَّوْحِ أَنْواحٌ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

كَأَنَّ مُصَفَّحاتٍ في ذُراهُ
وأَنْواحاً عَلَيْهِنَّ الْمَآلِي

ونَوْحُ الْحَمامَةِ : ما تُبْدِيهِ مِنْ سَجْعِها عَلَى شَكْلِ النَّوْحِ ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ ؛ قالَ أَبو ذُؤَيْبٍ :

فَوَاللهِ لا أَلْقَى ابْنَ عَمٍّ كَأَنَّهُ
نُشَيْبَةُ ما دامَ الْحَمامُ يَنُوحُ

وحَمامَةٌ نائِحَةٌ ونَوَّاحَةٌ .

وَاسْتَناحَ الرَّجُلُ : كَناحَ . وَاسْتَناحَ الرَّجُلُ : بَكَى حَتَّى اسْتَبْكَى غَيْرَهُ ؛ وَقَوْلُ أَوْسٍ :

وما أَنا مِمَّنْ يَسْتَنِيحُ بِشَجْوِهِ
يُمَدُّ لَهُ غَرْبا جَزُورٍ وجَدْوَلِ

مَعْناهُ : لَسْتُ أَرْضَى أَنْ أُدْفَعَ عَنْ حَقِّي وَأُمْنَعَ حَتَّى أُحْوَجَ إِلَى أَنْ أَشْكُوَ فَأَسْتَعِينَ بِغَيْرِي ، وَقَدْ فُسِّرَ عَلَى الْمَعْنَى الأَوَّلِ ، وهُوَ أَنْ يَكُونَ يَسْتَنِيحُ بِمَعْنَى يَنُوحُ . واسْتَناحَ الذِّئْبُ : عَوَى فَأَدْنَتْ لَهُ الذِّئابُ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

مُقْلِقَةٌ لِلْمُسْتَنِيحِ الْعَسَّاسِ

يَعْنِي الذِّئْبَ الَّذِي لا يَسْتَقِرُّ .

وَالتَّناوُحُ : التَّقابُلُ ؛ وِمِنْهُ تَناوُحُ الْجَبَلَيْنِ وَتَناوُحُ الرِّياحِ ، وِمِنْهُ سُمِّيَتِ النِّساءُ النَّوائِحُ نَوائِحَ ، لأَنَّ بَعْضَهُنَّ يُقابِلُ بَعْضاً إِذا نُحْنَ ، وَكَذٰلِكَ الرِّياحُ إِذا تَقابَلَتْ فِي الْمَهَبِّ لأَنَّ بَعْضَها يُناوِحُ بَعْضاً ويُناسِجُ ، فَكُلُّ رِيحٍ اسْتَطالَتْ أَثَراً فَهَبَّتْ عَلَيْهِ رِيحٌ طُولاً فَهِيَ نَيِّحَتُهُ ، فَإِنِ اعْتَرَضَتْهُ فَهِيَ نَسِيجَتُهُ ؛ وقالَ الْكِسائِيُّ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ :

لَقَدْ صَبَرَتْ حَنِيفَةُ صَبْرَ قَوْمٍ
كِرامٍ تَحْتَ أَظْلالِ النَّواحِي

أَرادَ النَّوائِحَ فَقَلَبَ وعَنَى بِها الرَّاياتِ الْمُتَقابِلَةَ فِي الْحُرُوبِ ، وقِيلَ : عَنَى بِها السُّيُوفَ ؛ وَالرِّياحُ إِذا اشْتَدَّ هُبُوبُها يُقالُ : تَناوَحَتْ ؛ وقالَ لَبِيدٌ يَمْدَحُ قَوْمَهُ :

وَيُكَلِّلُونَ إِذا الرِّياحُ تَناوَحَتْ
خُلُجاً تُمَدُّ شَوارِعاً أَيْتامُها

وَالرِّياحُ النُّكْبُ فِي الشِّتاءِ : هِيَ الْمُتَناوِحَةُ ، وذٰلِكَ أَنَّها لا تَهُبُّ مِنْ جِهَةٍ واحِدَةٍ ، ولٰكِنَّها تَهُبُّ مِنْ جِهاتٍ مُخْتَلِفَةٍ

سُمِّيَتْ مُتَناوِحَةً لِمُقابَلَةِ بَعْضِها بَعْضاً وذٰلِكَ فى السَّنَةِ وقِلَّةِ الأَنْدِيَةِ ويُبْسِ الْهَواء وشِدَّةِ الْبَرْدِ. ويُقالُ: هُما جَبَلانِ يَتَناوَحانِ وشَجَرَتانِ تَتَناوَحانِ إِذا كانَتا مُتَقابِلَتَيْنِ؛ وأَنْشَدَ:

كَأَنَّكَ سَكْرانٌ يَمِيلُ بِرَأْسِهِ
مُجاجَةُ زِقٍّ شَرْبُها مُتَناوِحُ

أَى يُقابِلُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً عِنْدَ شُرْبِها.

وَالنَّوْحَةُ: الْقُوَّةُ، وهِى النَّيْحَة أَيضاً.

وتَنَوَّحَ الشَّىءُ تَنَوُّحاً إِذا تَحَرَّكَ وهُوَ مُتَدَلٍّ.

ونُوحٌ: اسْمُ نَبِىٍّ مَعْرُوفٍ يَنْصَرِفُ مَعَ الْعُجْمَةِ وَالتَّعْرِيفِ، وكَذٰلِكَ كُلُّ اسْمٍ عَلَى ثَلاثَةِ أَحْرُفٍ أَوْسَطُهُ ساكِنٌ مِثْلُ لُوطٍ لأَنَّ خِفَّتَهُ عادَلَتْ أَحَدَ الثِّقَلَيْنِ. وَفى حَدِيثِ ابْنِ سَلامٍ: لَقَدْ قُلْتَ الْقَوْلَ الْعَظِيمَ يَوْمَ الْقِيامَةِ فى الْخَلِيفَةِ مِنْ بَعْدِ نُوحٍ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: قِيلَ أَرادَ بِنُوحٍ عُمَرَ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ، وذٰلِكَ لأَنَّ النَّبِىَّ، ﷺ، اسْتَشارَ أَبا بَكْرٍ وعُمَرَ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُما، فى أَسارَى بَدْرٍ فَأَشارَ عَلَيْهِ أَبو بَكْرٍ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ، بِالْمَنِّ عَلَيْهِمْ، وأَشارَ عَلَيْهِ عُمَرُ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ، بِقَتْلِهِمْ، فَأَقْبَلَ النَّبِىُّ، ﷺ، عَلَى أَبِى بَكْرٍ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ، وقالَ: إِنَّ إِبْراهِيمَ كانَ أَلْيَنَ فى اللهِ مِنَ الدُّهْنِ اللَّيِّنِ[1]، وأَقْبَلَ عَلَى عُمَرَ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ، وقالَ: إِنَّ نُوحاً كانَ أَشَدَّ فى اللهِ مِنَ الْحَجَرِ، فَشَبَّهَ أَبا بَكْرٍ بِإِبْراهِيمَ حِينَ قالَ: «فَمَنْ تَبِعَنِى فَإِنَّهُ مِنِّى وَمَنْ عَصَانِى فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ»، وشَبَّهَ عُمَرَ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ، بِنُوحٍ حِينَ قالَ: «رَبِّ لاتَذَرْ عَلَى الأَرْضِ مِنَ الْكافِرِينَ دَيَّاراً»، وأَرادَ ابْنُ سَلامٍ أَنَّ عُثْمانَ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ، خَلِيفَةُ عُمَرَ الَّذِى شُبِّهَ بِنُوحٍ، وأَرادَ بِيَوْمِ الْقِيامَةِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ لأَنَّ ذٰلِكَ الْقَوْلَ كانَ فِيهِ.

وعَنْ كَعْبٍ: أَنَّهُ رَأَى رَجُلاً يَظْلِمُ رَجُلاً يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَقالَ: وَيْحَكَ! تَظْلِمُ رَجُلاً يَوْمَ الْقِيامَةِ، وَالْقِيامَةُ تَقُومُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ؟ وقِيلَ: أَرادَ أَنَّ هذا الْقَوْلَ جَزاؤُهُ عَظِيمٌ يَوْمَ الْقِيامَةِ.

• نوخ • أَنَخْتُ الْبَعِيرَ فَاسْتَناخَ ونَوَّخْتُهُ فَتَنَوَّخَ وأَناخَ الإِبِلَ: أَبْرَكَها فَبَرَكَتْ، واسْتَناخَتْ: بَرَكَتْ. وَالْفَحْلُ يَتَنَوَّخُ النَّاقَةَ إِذا أَرادَ ضِرابَها. وَاسْتَناخَ الْفَحْلُ النَّاقَةَ وتَنَوَّخَها: أَبْرَكَها ثُمَّ ضَرَبَها.

وَالْمُناخُ: الْمَوْضِعُ الَّذِى تُناخُ فِيهِ الإِبِلُ.

ابْنُ الأَعْرابِىِّ: يُقالُ تَنَوَّخَ الْبَعِيرُ ولايُقالُ ناخَ ولا أَناخَ. وقَوْلُهُمْ: نَوَّخَ اللهُ الأَرْضَ طَرُوقَةً لِلْماء، أَىْ جَعَلَها مِمَّا تُطِيقُهُ.

وَالنَّوْخَةُ: الإِقامَةُ.

وتَنُوخُ: حَىٌّ مِنَ الْيَمَنِ، ولا تُشَدَّدُ النُّونُ.

• نود • نادَ الرَّجُلُ نُواداً: تَمايَلَ مِنَ النُّعاسِ. التَّهْذِيبُ: نادَ الإِنْسانُ يَنُودُ نَوْداً ونَوَداناً مِثْلُ ناسَ يَنُوسُ وناعَ يَنُوعُ.

وَقَدْ تَنَوَّدَ الْغُصْنُ وتَنَوَّعَ إِذا تَحَرَّكَ، وَنَوَدانُ الْيَهُودِ فى مَدارِسِهِمْ مَأْخُوذٌ مِنْ هٰذا. وفى الْحَدِيثِ: لاتَكُونُوا مِثْلَ الْيَهُودِ إِذا نَشَرُوا التَّوْراةَ نادُوا؛ يُقالُ: نادَ يَنُودُ إِذا حَرَّكَ رَأْسَهُ وكَتِفَيْهِ. ونادَ مِنَ النُّعاسِ يَنُودُ نَوْداً إِذا تَمايَلَ.

• نور • فى أَسْماء اللهِ تَعالَى: النُّورُ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: هُوَ الَّذِى يُبْصِرُ بِنُورِهِ ذُو الْعَمايَةِ ويَرْشُدُ بِهُداهُ ذُو الْغَوايَةِ، وقِيلَ: هُوَ الظَّاهِرُ الَّذِى بِهِ كُلُّ ظُهُورٍ، والظَّاهِرُ فى نَفْسِهِ الْمُظْهِرُ لِغَيْرِهِ يُسَمَّى نُوراً. قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَالنُّورُ مِنْ صِفاتِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ، قالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ: «اللهُ نُورُ السَّمٰواتِ وَالأَرْضِ»؛ قِيلَ فى تَفْسِيرِهِ: هادِى أَهْلِ السَّمٰواتِ وَالأَرْضِ، وقِيلَ: «مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكاةٍ فِيها مِصْباحٌ»، أَىْ مَثَلُ نُورِ هُداهُ فى قَلْبِ الْمُؤْمِنِ كَمِشْكاةٍ فِيها مِصْباحٌ. وَالنُّورُ: الضِّياءُ. والنُّورُ: ضِدُّ الظُّلْمَةِ. وفى الْمُحْكَمِ: النُّورُ الضَّوْءُ، أَيًّا كانَ، وقِيلَ: هُوَ شُعاعُهُ وسُطُوعُهُ، وَالْجَمْعُ أَنْوارٌ ونِيرانٌ (عَنْ ثَعْلَبٍ).

وقَدْ نارَ نَوْراً وأَنارَ وَاسْتَنارَ ونَوَّرَ (الأَخِيرَةُ عَنِ اللِّحْيانِىِّ) بِمَعْنًى واحِدٍ، أَىْ أَضاءَ، كَما يُقالُ: بانَ الشَّىءُ وأَبانَ وبَيَّنَ وتَبَيَّنَ وَاسْتَبانَ بِمَعْنًى واحِدٍ. وَاسْتَنارَ بِهِ: اسْتَمَدَّ شُعاعَهُ.

ونَوَّرَ الصُّبْحُ: ظَهَرَ نُورُهُ؛ قالَ:

وحَتَّى يَبِيتَ الْقَوْمُ فى الصَّيْفِ لَيْلَةً
يَقُولُونَ: نَوِّرْ صُبْحُ وَاللَّيْلُ عاتِمُ

وفى الْحَدِيثِ: فَرَضَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ، لِلْجَدِّ ثُمَّ أَنارَها زَيْدُ بْنُ ثابِتٍ، أَىْ نَوَّرَها وأَوْضَحَها وبَيَّنَها.

وَالتَّنْوِيرُ: وَقْتُ إِسْفارِ الصُّبْحِ؛ يُقالُ: قَدْ نَوَّرَ الصُّبْحُ تَنْوِيراً. وَالتَّنْوِيرُ: الإِنارَةُ والتَّنْوِيرُ: الإِسْفارُ. وفى حَدِيثِ مَواقِيتِ الصَّلاةِ: أَنَّهُ نَوَّرَ بِالْفَجْرِ، أَىْ صَلَّاها، وقَدِ اسْتَنارَ الأُفُقُ كَثِيراً. وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ: نائِراتُ الأَحْكامِ ومُنِيراتُ الإِسْلامِ؛ النَّائِراتُ الْواضِحاتُ الْبَيِّناتُ، والْمُنِيراتُ كَذٰلِكَ، فَالأُولَى مِنْ نارَ، والثَّانِيَةُ مِنْ أَنارَ، وأَنارَ لازِمٌ ومُتَعَدٍّ؛ ومِنْهُ: ثُمَّ أَنارَها زَيْدُ بْنُ ثابِتٍ.

وأَنارَ الْمَكانَ: وَضَعَ فِيهِ النُّورَ. وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ: «وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللهُ لَهُ نُوراً فَما لَهُ مِنْ نُورٍ»؛ قالَ الزَّجَّاجُ: مَعْناهُ مَنْ لَمْ يَهْدِهِ اللهُ لِلإِسْلامِ لَمْ يَهْتَدِ.

وَالْمَنارُ وَالْمَنارَةُ: مَوْضِعُ النُّورِ. وَالْمَنارَةُ: الشَّمْعَةُ ذاتُ السِّراجِ. ابْنُ سِيدَهْ: وَالْمَنارَةُ الَّتِى يُوضَعُ عَلَيْها السِّراجُ؛ قالَ أَبو ذُؤَيْبٍ:

وكِلاهُما فى كَفِّهِ يَزَنِيَّةٌ
فِيها سِنانٌ كَالْمَنارَةِ أَصْلَعُ

أَرادَ أَنْ يُشَبِّهَ السِّنانَ فَلَمْ يَسْتَقِمْ لَهُ فَأَوْقَعَ

(١) قوله: «من الدهن اللين» كذا بالأصل والذى فى النهاية من الدهن باللبن.

اللَّفْظَ عَلَى الْمنارَةِ. وقَوْلُهُ أَصْلَعُ يُرِيدُ أَنَّهُ لاصَداً عَلَيْهِ فَهُوَ يَبْرُقُ، وَالْجَمْعُ مَناوِرُ عَلَى الْقِياسِ، ومَنائِرُ مَهْمُوزٌ، عَلَى غَيْرِ قِياسٍ؛ قالَ ثَعْلَبٌ: إِنَّما ذٰلِكَ لأَنَّ الْعَرَبَ تُشَبِّهُ الْحَرْفَ بِالْحَرْفِ فشَبَّهُوا مَنارَةً وَهِيَ مَفْعَلَةٌ مِنَ النُّورِ، بِفَتْحِ الْمِيمِ، بِفَعَالَةٍ فكَسَّرُوها تَكْسِيرَها، كَما قالُوا أَمْكِنَةٌ فِيمَنْ جَعَلَ مَكاناً مِنَ الْكَوْنِ، فَعامَلَ الْحَرْفَ الزَّائِدَ مُعامَلَةَ الأَصْلِيِّ، فَصارَتِ الْمِيمُ عِنْدَهُمْ فى مَكانٍ كَالْقافِ مِنْ قَذَالٍ، قالَ: ومِثْلُهُ فى كَلامِ الْعَرَبِ كَثِيرٌ. قالَ: وأَمَّا سِيبَوَيْهِ فَحَمَلَ ماهُوَ مِنْ هٰذا عَلَى الْغَلَطِ. الْجَوْهَرِيُّ: الْجَمْعُ مَناوِرُ، بِالْواوِ، لأَنَّهُ مِنَ النُّورِ، ومَنْ قالَ مَنائِرُ وهَمَزَ فَقَدْ شَبَّهَ الأَصْلِيَّ بِالزَّائِدِ كَما قالُوا مَصائِبُ وَأَصْلُهُ مَصاوِبُ.

وَالْمَنارُ: الْعَلَمُ وما يُوضَعُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ مِنَ الْحُدُودِ. وفى حَدِيثِ النَّبِيِّ، ﷺ: لَعَنَ اللهُ مَنْ غَيَّرَ مَنارَ الأَرْضِ، أَىْ أَعْلامَها. وَالْمَنارُ: عَلَمُ الطَّرِيقِ. وفى التَّهْذِيبِ: الْمنارُ الْعَلَمُ وَالْحَدُّ بَيْنَ الأَرْضِينَ. وَالْمَنارُ: جَمْعُ مَنارَةٍ، وهِىَ الْعَلامَةُ تُجْعَلُ بَيْنَ الْحَدَّيْنِ، ومَنارُ الْحَرَمِ: أَعْلامُهُ الَّتِى ضَرَبَها إِبْراهِيمُ الْخَلِيلُ، عَلَى نَبِيِّنا وعَلَيْهِ الصَّلاةُ والسَّلامُ، عَلَى أَقْطارِ الْحَرَمِ ونَواحِيهِ وبِها تُعْرَفُ حُدُودُ الْحَرَمِ مِنْ حُدُودِ الْحِلِّ، وَالْمِيمُ زائِدَةٌ. قالَ: ويَحْتَمِلُ مَعْنَى قَوْلِهِ: لَعَنَ اللهُ مَنْ غَيَّرَ مَنارَ الأَرْضِ، أَرادَ بِهِ مَنارَ الْحَرَمِ، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ لَعَنَ مَنْ غَيَّرَ تُخُومَ الأَرَضِينَ، وهُوَ أَنْ يَقْتَطِعَ طائِفَةً مِنْ أَرْضِ جارِهِ أَوْ يُحَوِّلَ الْحَدَّ مِنْ مَكانِهِ. وَرَوَى شَمِرٌ عَنِ الأَصْمَعِىِّ: الْمَنارُ الْعَلَمُ يُجْعَلُ لِلطَّرِيقِ أَوِ الْحَدُّ لِلأَرَضِينَ مِنْ طِينٍ أَوْ تُرابٍ. وفى الْحَدِيثِ عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ: إِنَّ لِلإِسْلامِ صُوًى ومَناراً، أَىْ عَلاماتٍ وشَرائِعَ يُعْرَفُ بِها. وَالْمَنارَةُ: الَّتِى يُؤَذَّنُ عَلَيْها، وهِىَ الْمِئْذَنَةُ؛ وَأَنْشَدَ:

لِعَكٍّ فى مَناسِمِها مَنارٌ
إِلَى عَدْنانَ واضِحَةُ السَّبِيلِ

وَالْمَنارُ: مَحَجَّةُ الطَّرِيقِ، وقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «قَدْ جاءَكُمْ مِنَ اللهِ نُورٌ وَكِتابٌ مُبِينٌ»؛ قِيلَ: النُّورُ هٰهُنا هُوَ سَيِّدُنا مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ، ﷺ، أَىْ جاءَكُمْ نَبِىٌّ وكِتابٌ. وقِيلَ إِنَّ مُوسَى، عَلَى نَبِيِّنا وعَلَيْهِ الصَّلاةُ والسَّلامُ، قالَ وقَدْ سُئِلَ عَنْ شَىْءٍ: سَيَأْتِيكُمُ النُّورُ. وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ: «وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِى أُنْزِلَ مَعَهُ»؛ أَىِ اتَّبَعُوا الْحَقَّ الَّذِى بَيانُهُ فى الْقُلُوبِ كَبَيانِ النُّورِ فى الْعُيُونِ. قالَ: وَالنُّورُ هُوَ الَّذِى يُبَيِّنُ الأَشْياءَ ويُرِى الأَبْصارَ حَقِيقَتَها، قالَ: فَمَثَلُ ما أَتَى بِهِ النَّبِىُّ، ﷺ، فى الْقُلُوبِ فى بَيانِهِ وكَشْفِهِ الظُّلُماتِ كَمَثَلِ النُّورِ، ثُمَّ قالَ: «يَهْدِى اللهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشاءُ»، «يَهْدِى بِهِ اللهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوانَهُ». وفى حَدِيثِ أَبِى ذَرٍّ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ، قالَ لَهُ ابْنُ شَقِيقٍ، لَوْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ، ﷺ، كُنْتُ أَسْأَلُهُ: هَلْ رَأَيْتَ رَبَّكَ؟ فَقالَ: قَدْ سَأَلْتُهُ فَقالَ: نُورٌ أَنَّى أَراهُ أَىْ هُوَ نُورٌ كَيْفَ أَراهُ. قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: سُئِلَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ عَنْ هٰذا الْحَدِيثِ فَقالَ: مارَأَيْتُ مُنْكِراً لَهُ وما أَدْرِى ما وَجْهُهُ. وقالَ ابْنُ خُزَيْمَةَ: فى الْقَلْبِ مِنْ صِحَّةِ هٰذا الْخَبَرِ شَىْءٌ، فَإِنَّ ابْنَ شَقِيقٍ لَمْ يَكُنْ يُثْبِتُ أَبا ذَرٍّ، وقالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ: النُّورُ جِسْمٌ وعَرَضٌ، وَالْبارِى تَقَدَّسَ وتَعالَى لَيْسَ بِجِسْمٍ ولا عَرَضٍ، وإِنَّما الْمُرادُ أَنَّ حِجابَهُ النُّورُ، قالَ: وكَذَا رُوِىَ فى حَدِيثِ أَبِى مُوسَى، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ، وَالْمَعْنَى كَيْفَ أَراهُ وحِجابُهُ النُّورُ، أَىْ أَنَّ النُّورَ يَمْنَعُ مِنْ رُؤْيَتِهِ. وفى حَدِيثِ الدُّعاءِ: اللّٰهُمَّ اجْعَلْ فى قَلْبِى نُوراً وباقِى أَعْضائِى؛ أَرادَ ضِياءَ الْحَقِّ وبَيانَهُ، كَأَنَّهُ قالَ: اللّٰهُمَّ اسْتَعْمِلْ هٰذِهِ الأَعْضاءَ مِنِّى فى الْحَقِّ وَاجْعَلْ تَصَرُّفِى وتَقَلُّبِى فِيها عَلَى سَبِيلِ الصَّوابِ وَالْخَيْرِ. قالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: سَأَلْتُ ابْنَ الأَعْرابِىِّ عَنْ قَوْلِهِ: لا تَسْتَضِيئُوا بِنارِ الْمُشْرِكِينَ، فَقالَ: النَّارُ هٰهُنا الرَّأْىُ، أَىْ لاتُشاوِرُوهُمْ، فَجَعَلَ الرَّأْىَ مَثَلاً لِلضَّوْءِ عِنْدَ الْحَيْرَةِ، قال: وأَمَّا حَدِيثُهُ الآخَرُ أَنا بَرِىءٌ مِنْ كُلِّ مُسْلِمٍ مَعَ مُشْرِكٍ، فَقِيلَ: لِمَ يارَسُولَ اللهِ؟ ثُمَّ قالَ: لاتَراءَى ناراهُما. قالَ: إِنَّهُ كَرِهَ النُّزُولَ فى جِوارِ الْمُشْرِكِينَ لأَنَّهُ لا عَهْدَ لَهُمْ ولا أَمانَ، ثُمَّ وَكَّدَهُ فَقالَ: لاتَراءَى ناراهُما، أَىْ لايَنْزِلُ الْمُسْلِمُ بِالْمَوْضِعِ الَّذِى تُقابِلُ نارُهُ إِذا أَوْقَدَها نارَ مُشْرِكٍ لِقُرْبِ مَنْزِلِ بَعْضِهِمْ مِنْ بَعْضٍ، ولٰكِنَّهُ يَنْزِلُ مَعَ الْمُسْلِمِينَ فَإِنَّهُمْ يَدٌ عَلَى مَنْ سِواهُمْ. قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: لاتَراءَى ناراهُما، أَىْ لايَجْتَمِعانِ بِحَيْثُ تَكُونُ نارُ أَحَدِهِما تُقابِلُ نارَ الآخَرِ، وقِيلَ: هُوَ مِنْ سِمَةِ الإِبِلِ بِالنَّارِ. وفى صِفَةِ النَّبِىِّ، ﷺ، أَنْوَرُ الْمُتَجَرَّدِ، أَىْ نَيِّرُ الْجِسْمِ. يُقالُ لِلْحَسَنِ الْمُشْرِقِ اللَّوْنِ: أَنْوَرُ، وَهُوَ أَفْعَلُ مِنَ النُّورِ. يُقالُ: نارَ فَهُوَ نَيِّرٌ، وأَنارَ فَهُوَ مُنِيرٌ.

وَالنَّارُ. مَعْرُوفَةٌ أُنْثَى، وهِىَ مِنَ الْواوِ لأَنَّ تَصْغِيرَها نُوَيْرَةٌ. وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «أَنْ بُورِكَ مَنْ فى النَّارِ وَمَنْ حَوْلَها»؛ قالَ الزَّجَّاجُ: جاءَ فى التَّفْسِيرِ أَنَّ مَنْ فى النَّارِ هُنا نُورُ اللهِ عَزَّ وجَلَّ، ومَنْ حَوْلَها قِيلَ الْمَلائِكَةُ وقِيلَ نُورُ اللهِ أَيْضاً. قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وقَدْ تُذَكَّرُ النَّارُ (عَنْ أَبِى حَنِيفَةَ) وأَنْشَدَ فى ذٰلِكَ:

فَمَنْ يَأْتِنا يُلْمِمْ بِنا فى دِيارِنا
يَجِدْ أَثَراً دَعْساً وناراً تَأَجَّجا

ورِوايَةُ سِيبَوَيْهِ: يَجِدْ حَطَباً جَزْلاً وناراً تَأَجَّجا، وَالْجَمْعُ أَنْوُرٌ(1) ونِيرانٌ، انْقَلَبَتِ الْواوُ ياءً لِكَسْرَةِ ما قَبْلَها، ونِيرَةٌ ونُورٌ ونِيارٌ (الأَخِيرَةُ عَنْ أَبِى حَنِيفَةَ) وفى حَدِيثِ شَجَرِ جَهَنَّمَ: فَتَعْلُوهُمْ نارُ الأَنْيارِ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: لَمْ أَجِدْهُ مَشْرُوحاً وَلٰكِنْ هٰكَذا رُوِىَ فَإِنْ صَحَّتِ الرِّوايَةُ فَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَعْناهُ نارُ النِّيرانِ بِجَمْعِ النَّارِ عَلَى أَنْيارٍ، وأَصْلُها أَنْوارٌ لأَنَّها مِنَ الْواوِ كَما جاءَ فى رِيحٍ وَعِيدٍ

(1) قوله: «والجمع أنور» كذا بالأصل. وفى القاموس: والجمع أنوار. وقوله ونيرة كذا بالأصل بهذا الضبط وصوبه شارح القاموس عن قوله ونيرة كقردة.

أَرْياحٌ وأَعْيادٌ ، وهُما مِنَ الْواوِ. وتَنَوَّرَ النّارَ : نَظَرَ إِلَيْها أَوْ أَتاها . وتَنَوَّرَ الرَّجُلَ : نَظَرَ إِلَيْهِ عِنْدَ النّارِ مِنْ حَيْثُ لايَراهُ . وتَنَوَّرْتُ النّارَ مِنْ بَعِيدٍ ، أَىْ تَبَصَّرْتُها .

وفى الْحَدِيثِ : النّاسُ شُرَكاءُ فى ثَلاثَةٍ : الْماءُ وَالْكَلأُ وَالنّارُ ؛ أَرادَ لَيْسَ لِصاحِبِ النّارِ أَنْ يَمْنَعَ مَنْ أَرادَ أَنْ يَسْتَضِىءَ مِنْها أَوْ يَقْتَبِسَ ، وقِيلَ : أَرادَ بِالنّارِ الْحِجارَةَ الَّتِى تُورِى النّارَ ، أَىْ لايُمْنَعُ أَحَدٌ أَنْ يَأْخُذَ مِنْها . وفى حَدِيثِ الإِزارِ : وما كانَ أَسْفَلَ مِنْ ذٰلِكَ فَهُوَ فى النّارِ ؛ مَعْناهُ أَنَّ مادُونَ الْكَعْبَيْنِ مِنْ قَدَمِ صاحِبِ الإِزارِ الْمُسْبَلِ فى النّارِ عُقُوبَةً لَهُ عَلَى فِعْلِهِ ، وَقِيلَ : مَعْناهُ أَنَّ صَنِيعَهُ ذٰلِكَ وفِعْلَهُ فى النّارِ ، أَىْ أَنَّهُ مَعْدُودٌ مَحْسُوبٌ مِنْ أَفْعالِ أَهْلِ النّارِ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قالَ لِعَشَرَةِ أَنْفُسٍ فِيهِمْ سَمُرَةُ : آخِرُكُمْ يَمُوتُ فى النّارِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : فَكانَ لايَكادُ يَدْفَأُ فَأَمَرَ بِقِدْرٍ عَظِيمَةٍ فَمُلِئَتْ ماءً وأَوْقَدَ تَحْتَها واتَّخَذَ فَوْقَها مَجْلِساً ، وكانَ يَصْعَدُ بُخارُها فَيُدْفِئُهُ ، فَبَيْنا هُوَ كَذٰلِكَ خُسِفَتْ بِهِ فَحَصَلَ فى النّارِ ، قالَ : فَذٰلِكَ الَّذِى قالَ لَهُ ، واللهُ أَعْلَمُ . وفى حَدِيثِ أَبِى هُرَيْرَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : الْعَجْماءُ جُبارٌ والنّارُ جُبارٌ ؛ قِيلَ : هِىَ النّارُ الَّتِى يُوقِدُها الرَّجُلُ فى مِلْكِهِ فَتُطِيرُها الرِّيحُ إِلَى مالِ غَيْرِهِ فَيَحْتَرِقُ ولا يَمْلِكُ رَدَّها فَيَكُونُ هَدَراً . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وقِيلَ الْحَدِيثُ غَلِطَ فِيهِ عَبْدُ الرَّزّاقِ وقَدْ تابَعَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ الصَّنْعانِىُّ ، وقِيلَ : هُوَ تَصْحِيفُ الْبِئْرِ ، فَإِنَّ أَهْلَ الْيَمَنِ يُمِيلُونَ النّارَ فَتَنْكَسِرُ النُّونُ ، فَسَمِعَهُ بَعْضُهُمْ عَلَى الإِمالَةِ فَكَتَبَهُ بِالْياءِ ، فَقَرَءُوهُ مُصَحَّفاً بِالْياءِ ، وَالْبِئْرُ هِىَ الَّتِى يَحْفِرُها الرَّجُلُ فى مِلْكِهِ أَوْ فى مَواتٍ فَيَقَعُ فِيها إِنْسانٌ فَيَهْلِكُ فَهُوَ هَدَرٌ ؛ قالَ الْخَطّابِىُّ : لَمْ أَزَلْ أَسْمَعُ أَصْحابَ الْحَدِيثِ يَقُولُونَ غَلِطَ فِيهِ عَبْدُ الرَّزّاقِ حَتَّى وَجَدْتُهُ لأَبِى داوُدَ مِنْ طَرِيقٍ أُخْرَى . وفى الْحَدِيثِ : فَإِنَّ تَحْتَ الْبَحْرِ ناراً وتَحْتَ النّارِ بَحْراً ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰذا تَفْخِيمٌ لأَمْرِ الْبَحْرِ وتَعْظِيمٌ لِشَأْنِهِ وإِنَّ الآفَةَ تُسْرِعُ إِلَى راكِبِهِ فى غالِبِ الأَمْرِ كَما يُسْرِعُ الْهَلاكُ مِنَ النّارِ لِمَنْ لابَسَها ودَنا مِنْها .

وَالنّارُ : السِّمَةُ ، والْجَمْعُ كالْجَمْعِ ، وهِىَ النُّورَةُ . ونُرْتُ الْبَعِيرَ : جَعَلْتُ عَلَيْهِ ناراً . ومابِهِ نُورَةٌ ، أَىْ وَسْمٌ . الأَصْمَعِىُّ : وكُلُّ وَسْمٍ بِمِكْوًى ، فَهُوَ نارٌ ، وماكانَ بِغَيْرِ مِكْوًى ، فَهُوَ حَرْقٌ وقَرْعٌ وقَرْمٌ وحَزٌّ وزَنْمٌ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ : مانارُ هٰذِهِ النّاقَةِ أَىْ ماسِمَتُها ، سُمِّيَتْ ناراً لأَنَّها بِالنّارِ تُوسَمُ ؛ وقالَ الرّاجِزُ :

حَتَّى سَقَوْا آبالَهُمْ بِالنّارِ
وَالنّارُ قَدْ تَشْفِى مِنَ الأُوارِ

أَىْ سَقَوْا إِبِلَهُمْ بِالسِّمَةِ ، أَىْ إِذا نَظَرُوا فى سِمَةِ صاحِبِهِ عُرِفَ صاحِبُهُ فَسُقِىَ وقُدِّمَ عَلَى غَيْرِهِ لِشَرَفِ أَرْبابِ تِلْكَ السِّمَةِ وخَلَّوْا لَها الْماءَ . ومِنْ أَمْثالِهِمْ : نِجارُها نارُها ، أَىْ سِمَتُها تَدُلُّ عَلَى نِجارِها يَعْنِى الإِبِلَ ؛ قالَ الرّاجِزُ يَصِفُ إِبِلاً سِمَتُها مُخْتَلِفَةٌ :

نِجارُ كُلِّ إِبِلٍ نِجارُها
ونارُ إِبْلِ الْعالَمِينَ نارُها

يَقُولُ : اخْتَلَفَتْ سِماتُها لأَنَّ أَرْبابَها مِنْ قَبائِلَ شَتَّى فَأُغِيرَ عَلَى سَرْحِ كُلِّ قَبِيلَةٍ واجْتَمَعَتْ عِنْدَ مَنْ أَغارَ عَلَيْها سِماتُ تِلْكَ الْقَبائِلِ كُلِّها . وفى حَدِيثِ صَعْصَعَةَ ابْنِ ناجِيَةَ جَدِّ الْفَرَزْدَقِ : وما ناراهُما ، أَىْ ما سِمَتُهُما الَّتِى وُسِمَتا بِها ، يَعْنِى ناقَتَيْهِ الضّالَّتَيْنِ ، وَالسِّمَةُ : الْعَلامَةُ . ونارُ الْمُهَوِّلِ : نارٌ كانَتْ لِلْعَرَبِ فى الْجاهِلِيَّةِ يُوقِدُونَها عِنْدَ التَّحالُفِ ويَطْرَحُونَ فِيها مِلْحاً يَفَقِّعُ ، يُهَوِّلُونَ بِذٰلِكَ تَأْكِيداً لِلْحِلْفِ . وَالْعَرَبُ تَدْعُو عَلَى الْعَدُوِّ فَتَقُولُ : أَبْعَدَ اللهُ دارَهُ وأَوْقَدَ ناراً إِثْرَهُ ! قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : قالَتِ الْعُقَيْلِيَّةُ : كانَ الرَّجُلُ إِذا خِفْنا شَرَّهُ فَتَحَوَّلَ عَنّا أَوْقَدْنا خَلْفَهُ ناراً ، قالَ فَقُلْتُ لَها : ولِمَ ذٰلِكَ ؟ قالَتْ : لِيَتَحَوَّلَ ضَبْعُهُمْ مَعَهُمْ أَىْ شَرُّهُمْ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

وجَمَّةِ أَقْوامٍ حَمَلْتُ وَلَمْ أَكُنْ
كَمُوقِدِ نارٍ إِثْرَهُمْ لِلتَّنَدُّمِ

الْجَمَّةُ : قَوْمٌ تَحَمَّلُوا حَمالَةً فَطافُوا بِالْقَبائِلِ يَسْأَلُونَ فِيها ؛ فَأَخْبَرَ أَنَّهُ حَمَلَ مِنَ الْجَمَّةِ ماتَحَمَّلُوا مِنَ الدِّياتِ ، قالَ : ولَمْ أَنْدَمْ حِينَ ارْتَحَلُوا عَنِّى فَأُوقِدَ عَلَى أَثَرِهِمْ . ونارُ الْحُباحِبِ : قَدْ مَرَّ تَفْسِيرُها فى مَوْضِعِهِ .

وَالنَّوْرُ وَالنَّوْرَةُ ، جَمِيعاً : الزَّهْرُ ، وَقِيلَ : النَّوْرُ الأَبْيَضُ والزَّهْرُ الأَصْفَرُ وذٰلِكَ أَنَّهُ يَبْيَضُّ ثُمَّ يَصْفَرُّ ، وجَمْعُ النَّوْرِ أَنْوارٌ .

وَالنُّوّارُ ، بِالضَّمِّ والتَّشْدِيدِ : كالنَّوْرِ ، واحِدَتُهُ نُوّارَةٌ ، وقَدْ نَوَّرَ الشَّجَرُ وَالنَّباتُ . اللَّيْثُ : النَّوْرُ نَوْرُ الشَّجَرِ ، وَالْفِعْلُ التَّنْوِيرُ ، وتَنْوِيرُ الشَّجَرَةِ إِزْهارُها . وفى حَدِيثِ خُزَيْمَةَ : لَمّا نَزَلَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ أَنْوَرَتْ ، أَىْ حَسُنَتْ خُضْرَتُها ، مِنَ الإِنارَةِ ، وقِيلَ : إِنَّها أَطْلَعَتْ نَوْرَها ، وهُوَ زَهْرُها . يُقالُ : نَوَّرَتِ الشَّجَرَةُ وَأَنارَتْ ، فَأَمّا أَنْوَرَتْ فَعَلَى الأَصْلِ ؛ وقَدْ سَمَّى خِنْدِفُ بْنُ زِيادٍ الزُّبَيْرِىُّ إِدْراكَ الزَّرْعِ تَنْوِيراً فَقالَ :

سامَى طَعامَ الْحَىِّ حَتَّى نَوَّرَا

وجَمَعَهُ عَدِىُّ بْنُ زَيْدٍ فَقالَ :

وذِى تَناوِيرَ مَمْعُونٍ لَهُ صَبَحٌ
يَغْذُو أَوابِدَ قَدْ أَفْلَيْنَ أَمْهاراَ

وَالنُّورُ : حُسْنُ النَّباتِ وطُولُهُ ، وجَمْعُهُ نِوَرَةٌ . ونَوَّرَتِ الشَّجَرَةُ وَأَنارَتْ أَيْضاً ، أَىْ أَخْرَجَتْ نَوْرَها . وأَنارَ النَّبْتُ وأَنْوَرَ : ظَهَرَ وحَسُنَ . وَالأَنْوَرُ : الظّاهِرُ الْحُسْنِ ؛ ومِنْهُ فى صِفَتِهِ ، ﷺ : كانَ أَنْوَرَ الْمُتَجَرَّدِ .

وَالنُّورَةُ : الْهِناءُ . التَّهْذِيبُ : وَالنُّورَةُ مِنَ الْحَجَرِ الَّذِى يُحْرَقُ ويُسَوَّى مِنْهُ الْكِلْسُ ويُحْلَقُ بِهِ شَعَرُ الْعانَةِ . قالَ أَبُو الْعَبّاسِ : يُقالُ انْتَوَرَ الرَّجُلُ وَانْتارَ مِنَ النُّورَةِ ، قالَ : ولا يُقالُ تَنَوَّرَ إِلاَّ عِنْدَ إِبْصارِ النّارِ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وقَدِ انْتارَ الرَّجُلُ وتَنَوَّرَ تَطَلَّى بِالنُّورَةِ ، قالَ : حَكَى الأَوَّلَ ثَعْلَبٌ ؛ وقالَ الشّاعِرُ :

أَجِدَّكُما لَمْ تَعْلَما أَنَّ جارَنا
أَبا الْحِسْلِ بِالصَّحْراءِ لايَتَنَوَّرُ

التَّهْذِيبُ : وتَأْمُرُ مِنَ النُّورَةِ فَتَقُولُ :

انْتُورْ يازَيْدُ وَانْتَرْ ، كَما تَقُولُ اقْتُولْ وَاقْتُلْ ؛ وقالَ الشّاعِرُ في تَنُّورِ النّارِ :

فَتَنَوَّرْتُ نارَها مِنْ بَعِيدٍ
بِخَزازَى(١) هَيْهاتَ مِنْكَ الصَّلاءُ

قالَ : ومِنْهُ قَوْلُ ابْنِ مُقْبِلٍ :

كَرَبَتْ حَياةُ النّارِ لِلْمُتَنَوِّرِ

والنَّؤُورُ : النِّيلَجُ ، وهُوَ دُخانُ الشَّحْمِ يُعالَجُ بِهِ الوَشْمُ ويُحْشَى بِهِ حَتَّى يَخْضَرَّ ، وَلَكَ أَنْ تَقْلِبَ الْواوَ الْمَضْمُومَةَ هَمْزَةً . وقَدْ نَوَّرَ ذِراعَهُ إِذا غَرَزَها بِإِبْرَةٍ ثُمَّ ذَرَّ عَلَيْها النَّؤُورَ .

وَالنَّؤُورُ : حَصاةٌ مِثْلُ الإِثْمِدِ تُدَقُّ فَتَسَفُّها اللِّثَةُ أَيْ تُقْمَحُها ، مِنْ قَوْلِكَ : سَفِفْتُ الدَّواءَ . وكانَ نِساءُ الجاهِلِيَّةِ يَتَّشِمْنَ بِالنَّؤُورِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ بِشْرٍ :

كَما وُشِمَ الرَّواهِشُ بِالنَّؤُورِ

وقالَ اللَّيْثُ : النَّؤُورُ دُخانُ الفَتِيلَةِ يُتَّخَذُ كُحْلاً أَوْ وَشْماً ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَمّا الكُحْلُ فَما سَمِعْتُ أَنَّ نِساءَ العَرَبِ اكْتَحَلْنَ بِالنَّؤُورِ ، وأَمّا الوَشْمُ بِهِ فَقَدْ جاءَ في أَشْعارِهِمْ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

أَوْ رَجْعُ واشِمَةٍ أُسِفَّ نَؤُورُها
كِفَفاً تَعَرَّضَ فَوْقَهُنَّ وِشامُها

التَّهْذِيبُ : والنَّؤُورُ دُخانُ الشَّحْمِ الَّذِي يَلْتَزِقُ بِالطَّسْتِ ، وهُوَ الغُنْجُ أَيْضاً . وَالنَّؤُورُ والنَّوارُ : الْمَرْأَةُ النَّفُورُ مِنَ الرِّيبَةِ ، والجَمْعُ نُورٌ . غَيْرُهُ النُّورُ جَمْعُ نَوارٍ ، وهِيَ النُّفَّرُ مِنَ الظِّباءِ والوَحْشِ وغَيْرِها ؛ قالَ مُضَرِّسٌ الأَسَدِيُّ وذَكَرَ الظِّباءَ وأَنَّها كَنَسَتْ في شِدَّةِ الحَرِّ :

تَدَلَّتْ عَلَيْها الشَّمْسُ حَتَّى كَأَنَّها
مِنَ الحَرِّ تَرْمِي بالسَّكِينَةِ نُورَها

وقَدْ نارَتْ تَنُورُ نَوْراً وَنَواراً ونِواراً ؛ ونِسْوَةٌ نُورٌ ، أَيْ نُفَّرٌ مِنَ الرِّيبَةِ ، وهُوَ فُعُلٌ ، مِثْلُ قَذالٍ وقُذُلٍ إِلاَّ أَنَّهُمْ كَرِهُوا الضَّمَّةَ عَلَى الْواوِ لأَنَّ الْواحِدَةَ نَوارٌ وهِيَ الفَرُورُ ، ومِنْهُ سُمِّيَتِ الْمَرْأَةُ ؛ وقالَ العَجّاجُ :

يَخْلِطْنَ بِالتَّأَنُّسِ النَّوارا

الجَوْهَرِيُّ : نُرْتُ مِنَ الشَّيْءِ أَنُورُ نَوْراً ونِواراً ، بِكَسْرِ النُّونِ ؛ قالَ مالِكُ بْنُ زُغْبَةَ الباهِلِيُّ يُخاطِبُ امْرَأَةً :

أَنَوْراً سَرْعَ ماذا يافَرُوقُ
وحَبْلُ الوَصْلِ مُنْتَكِثٌ حَذِيقُ

أَرادَ أَنِفاراً يافَرُوقُ ، وقَوْلُهُ سَرْعَ ماذا : أَرادَ سَرُعَ فَخَفَّفَ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ في قَوْلِهِ :

أَنَوْراً سَرْعَ ماذا يافَرُوقُ

قالَ : الشِّعْرُ لأَبِي شَقِيقٍ الباهِلِيِّ وَاسْمُهُ جَزْءُ ابْنُ رَباحٍ ، قالَ : وقِيلَ هُوَ لِزُغْبَةَ الباهِلِيِّ ، قالَ : وقَوْلُهُ أَنَوْراً بِمَعْنَى أَنِفاراً سَرْعَ ذا يافَرُوقُ ، أَيْ ما أَسْرَعَهُ ، وذا فاعِلُ سَرْعَ وأَسْكَنَهُ لِلْوَزْنِ ، وما زائِدَةٌ . والبَيْنُ هٰهُنا : الوَصْلُ ، ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : «لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ» ؛ أَيْ وَصْلُكُمْ ، قالَ : ويُرْوَى وحَبْلُ البَيْنِ مُنْتَكِثٌ ، وَمُنْتَكِثٌ : مُنْتَقِضٌ . وحَذِيقٌ : مَقْطُوعٌ ؛ وبَعْدَهُ :

أَلا زَعَمَتْ عَلاقَةُ أَنَّ سَيْفِي
يُفَلِّلُ غَرْبَهُ الرَّأْسُ الحَلِيقُ ؟

وعَلاقَةُ : اسْمُ مَحْبُوبَتِهِ ، يَقُولُ : أَزَعَمَتْ أَنَّ سَيْفِي لَيْسَ بِقاطِعٍ وأَنَّ الرَّأْسَ الحَلِيقَ يُفَلِّلُ غَرْبَهُ ؟

وَامْرَأَةٌ نَوارٌ : نافِرَةٌ عَنِ الشَّرِّ وَالقَبِيحِ . وَالنَّوارُ : الْمَصْدَرُ ، وَالنِّوارُ : الاسْمُ ، وقِيلَ : النِّوارُ النِّفارُ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ كانَ ؛ وقَدْ نارَها ونَوَّرَها واسْتَنارَها ؛ قالَ ساعِدَةُ بْنُ جُوَيَّةَ يَصِفُ ظَبْيَةً :

بِوادٍ حَرامٍ لَمْ تَرُعْها حِبالُهُ
ولا قانِصٌ ذُو أَسْهُمٍ يَسْتَنِيرُها

وبَقَرَةٌ نَوارٌ : تَنْفِرُ مِنَ الفَحْلِ . وفي صِفَةِ ناقَةِ صالِحٍ ، عَلَى نَبِيِّنا وعَلَيْهِ الصَّلاةُ والسَّلامُ : هِيَ أَنْوَرُ مِنْ أَنْ تُحْلَبَ ، أَيْ أَنْفَرُ . وَالنَّوارُ : النِّفارُ . ونُرْتُهُ وأَنَرْتُهُ نَفَّرْتُهُ ، وفَرَسٌ وَدِيقٌ نَوارٌ إِذا اسْتَوْدَقَتْ ، وهِيَ تُرِيدُ الفَحْلَ ، وفي ذٰلِكَ مِنْها ضَعْفٌ تَرْهَبُ صَوْلَةَ النّاكِحِ .

ويُقالُ : بَيْنَهُمْ نائِرَةٌ ، أَيْ عَداوَةٌ وشَحْناءُ . وفي الحَدِيثِ : كانَتْ بَيْنَهُمْ نائِرَةٌ ، أَيْ فِتْنَةٌ حادِثَةٌ وعَداوَةٌ . ونارُ الحَرْبِ ونائِرَتُها : شَرُّها وهَيْجُها . ونُرْتُ الرَّجُلَ : أَفْزَعْتُهُ ونَفَّرْتُهُ ؛ قالَ :

إِذا هُمُ نارُوا وإِنْ هُمْ أَقْبَلُوا
أَقْبَلَ مِسْياحٌ أَرِيبٌ مِفْضَلُ(٢)

ونارَ القَوْمُ وتَنَوَّرُوا انْهَزَمُوا . وَاسْتَنارَ عَلَيْهِ : ظَفِرَ بِهِ وغَلَبَهُ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ الأَعْشَى :

فَأَدْرَكُوا بَعْضَ ما أَضاعُوا
وقابَلَ القَوْمُ فاسْتَنارُوا

ونُورَةُ : اسْمُ امْرَأَةٍ سَحّارَةٍ ؛ ومِنْهُ قِيلَ : هُوَ يُنَوِّرُ عَلَيْهِ ، أَيْ يُخَيِّلُ ، ولَيْسَ بِعَرَبِيٍّ صَحِيحٍ . الأَزْهَرِيُّ : يُقالُ فُلانٌ يُنَوِّرُ عَلَى فُلانٍ إِذا شَبَّهَ عَلَيْهِ أَمْراً ، قالَ : ولَيْسَتْ هٰذِهِ الكَلِمَةُ عَرَبِيَّةً ، وأَصْلُها أَنَّ امْرَأَةً كانَتْ تُسَمَّى نُورَةَ وكانَتْ ساحِرَةً فَقِيلَ لِمَنْ فَعَلَ فِعْلَها : قَدْ نَوَّرَ فَهُوَ مُنَوِّرٌ .

قالَ زَيْدُ بْنُ كُثْوَةَ : عَلِقَ رَجُلٌ امْرَأَةً فَكانَ يَتَنَوَّرُها بِاللَّيْلِ ، وَالتَّنَوُّرُ مِثْلُ التَّضَوُّءِ ، فَقِيلَ لَها : إِنَّ فُلاناً يَتَنَوَّرُكِ ، لِتَحْذَرَهُ فَلا يَرَى مِنْها إِلاَّ حَسَناً ، فَلَمّا سَمِعَتْ ذٰلِكَ رَفَعَتْ مُقَدَّمَ ثَوْبِها ثُمَّ قابَلَتْهُ وقالَتْ : يامُتَنَوِّراً هاهِ ! فَلَمّا سَمِعَ مَقالَتَها وأَبْصَرَ ما فَعَلَتْ قالَ : فَبِئْسَما أَرَى هاهِ ! وانْصَرَفَتْ نَفْسُهُ عَنْها ، فَصُيِّرَتْ مَثَلاً لِكُلِّ مَنْ لا يَتَّقِي قَبِيحاً ولا يَرْعَوِي لِحَسَنٍ . ابْنُ سِيدَهْ : وَأَمّا قَوْلُ سِيبَوَيْهِ في بابِ الإِمالَةِ ابْنُ نُورٍ فَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ اسْماً سُمِّيَ بالنُّورِ الَّذِي هُوَ الضَّوْءُ أَوْ بِالنُّورِ الَّذِي هُوَ جَمْعُ نَوارٍ ، وقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ اسْماً صاغَهُ لِتَسُوغَ فِيهِ الإِمالَةُ فَإِنَّهُ قَدْ يَصُوغُ أَشْياءَ فَتَسُوغُ فِيها الإِمالَةُ ويَصُوغُ أَشْياءَ أُخَرَ لِتَمْتَنِعَ فِيها الإِمالَةُ . وحَكَى ابْنُ جِنِّي فِيهِ : ابْنُ بُورٍ ، بِالْباءِ ، كَأَنَّهُ مِنْ قَوْلِهِ تَعالَى : «وَكُنْتُمْ قَوْماً بُوراً» وقَدْ تَقَدَّمَ .

(١) قوله : « بخزازى » بخاء معجمة فزايين معجمتين : جبل بين منعج وعاقل ، والبيت للحارث بن حلزة كما في ياقوت .

(٢) في جميع الطبعات « مساح » ، وهو خطأ صوابه ما أثبتناه .

ومَنْوَرٌ : اسْمُ مَوْضِعٍ ، صَحَّتْ فِيهِ الْواوُ صِحَّتَها في مَكْوَزَةَ لِلْعَلَمِيَّةِ ، قالَ بِشْرُ بْنُ أَبِي خازِمٍ :

أَلَيْلَى عَلَى شَحْطِ الْمَزارِ تَذَكَّرُ ؟
وَمِنْ دُونِ لَيْلَى ذُو بِحارٍ وَمَنْوَرُ

قالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَقَوْلُ بِشْرٍ :

وَمِنْ دُونِ لَيْلَى ذُو بِحارٍ وَمَنْوَرُ

قالَ : هُما جَبَلانِ في ظَهْرِ حَرَّةِ بَنِي سُلَيْمٍ .

وَذُو الْمَنارِ : مَلِكٌ مِنْ مُلُوكِ الْيَمَنِ وَاسْمُهُ أَبْرَهَةُ بْنُ الحارِثِ الرّائِشُ ، وَإِنَّما قِيلَ لَهُ ذُو الْمَنارِ لأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ ضَرَبَ الْمَنارَ عَلَى طَرِيقِهِ في مَغازِيهِ لِيَهْتَدِيَ بِها إِذا رَجَعَ .

• نوز • التَّهْذِيبُ : وَرَوَى شَمِرٌ عَنِ الْقَعْنَبِيِّ عَنْ حِزامِ بْنِ هِشامٍ عَنْ أَبِيهِ قالَ : رَأَيْتُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَتاهُ رَجُلٌ مِنْ مُزَيْنَةَ بِالْمُصَلَّى عامَ الرَّمادَةِ فَشَكا إِلَيْهِ سُوءَ الْحالِ وَإِشْرافَ عِيالِهِ عَلَى الْهَلاكِ ، فَأَعْطاهُ ثَلاثَةَ أَنْيابٍ حَتائِرَ وَجَعَلَ عَلَيْهِنَّ غَرائِرَ فِيهِنَّ رِزَمٌ مِنْ دَقِيقٍ ثُمَّ قالَ لَهُ : سِرْ فَإِذا قَدِمْتَ فانْحَرْ ناقَةً فَأَطْعِمْهُمْ بِوَدَكِها وَدَقِيقِها ، وَلا تُكْثِرْ إِطْعامَهُمْ في أَوَّلِ ما تُطْعِمُهُمْ وَنَوِّزْ ، فَلَبِثَ حِيناً ثُمَّ إِذا هُوَ بِالشَّيْخِ فَقالَ : فَعَلْتُ ما أَمَرْتَنِي وَأَتَى اللهُ بِالْحَيا فَبِعْتُ ناقَتَيْنِ وَاشْتَرَيْتُ لِلْعِيالِ صُبَّةً مِنَ الْغَنَمِ فَهِيَ تَرُوحُ عَلَيْهِمْ ، قالَ شَمِرٌ : قالَ الْقَعْنَبِيُّ قَوْلُهُ نَوِّزْ ، أَيْ قَلِّلْ ؛ قالَ شَمِرٌ : وَلَمْ أَسْمَعْ هٰذِهِ الْكَلِمَةَ إِلاَّ لَهُ ، وَهُوَ ثِقَةٌ .

• نوس • النّاسُ : قَدْ يَكُونُ مِنَ الإِنْسِ وَمِنَ الْجِنِّ ، وَأَصْلُهُ أُناسٌ فَخُفِّفَ وَلَمْ يَجْعَلُوا الأَلِفَ وَاللاَّمَ فِيهِ عِوَضاً مِنَ الْهَمْزَةِ الْمَحْذُوفَةِ ، لأَنَّهُ لَوْ كانَ كَذٰلِكَ لَما اجْتَمَعَ مَعَ الْمُعَوَّضِ مِنْهُ في قَوْلِ الشّاعِرِ :

إِنَّ الْمَنايا يَطَّلِعْـ
ـنَ عَلَى الأُناسِ الآمِنِينا

وَالنَّوْسُ : تَذَبْذُبُ الشَّيْءِ . ناسَ الشَّيْءُ يَنُوسُ نَوْساً وَنَوَساناً : تَحَرَّكَ وَتَذَبْذَبَ مُتَدَلِّياً . وَقِيلَ لِبَعْضِ مُلُوكِ حِمْيَرَ : ذُو نُواسٍ لِضَفِيرَتَيْنِ كانَتا تَنُوسانِ عَلَى عاتِقِهِ .

وَذُو نُواسٍ : مَلِكٌ مِنْ أَذْواءِ الْيَمَنِ سُمِّيَ بِذٰلِكَ لِذُؤابَتَيْنِ كانَتا تَنُوسانِ عَلَى ظَهْرِهِ .

وَناسَ نَوْساً : تَدَلَّى وَاضْطَرَبَ وَأَناسَهُ هُوَ . وَفي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ وَوَصْفِها زَوْجَها : مَلأَ مِنْ شَحْمٍ عَضُدَيَّ ، وَأَناسَ مِنْ حُلِيٍّ أُذُنَيَّ ؛ أَرادَتْ أَنَّهُ حَلَّى أُذُنَيْها قِرَطَةً وَشُنُوفاً تَنُوسُ بِأُذُنَيْها . وَيُقالُ لِلْغُصْنِ الدَّقِيقِ إِذا هَبَّتْ بِهِ الرِّيحُ فَهَزَّتْهُ : فَهُوَ يَنُوسُ وَيَنُوعُ ، وَقَدْ تَنَوَّسَ وَتَنَوَّعَ وَكَثُرَ نَوَسانُهُ . وَفي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : مَرَّ عَلَيْهِ رَجُلٌ وَعَلَيْهِ إِزارٌ يَجُرُّهُ فَقَطَعَ ما فَوْقَ الْكَعْبَيْنِ فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى الْخُيُوطِ نائِسَةً عَلَى كَعْبَيْهِ ، أَيْ مُتَدَلِّيَةً مُتَحَرِّكَةً ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْعَبّاسِ : وَضَفِيرَتاهُ تَنُوسانِ عَلَى رَأْسِهِ . وَفي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : دَخَلْتُ عَلَى حَفْصَةَ وَنَوْساتُها تَنْطُفُ ، أَيْ ذَوائِبُها تَقْطُرُ ماءً ، فَسَمَّى الذَّوائِبَ نَوْساتٍ لأَنَّها تَتَحَرَّكُ كَثِيراً . وَنُسْتُ الإِبِلَ أَنُوسُها نَوْساً : سُقْتُها .

وَرَجُلٌ نَوّاسٌ ، بِالتَّشْدِيدِ ، إِذا اضْطَرَبَ وَاسْتَرْخَى ، وَناسَ لُعابُهُ سالَ فَاضْطَرَبَ .

وَالنُّواسُ : ما تَعَلَّقَ مِنَ السَّقْفِ . وَنُواسُ الْعَنْكَبُوتِ : نَسْجُهُ لاضْطِرابِهِ .

وَالنُّواسِيُّ : ضَرْبٌ مِنَ الْعِنَبِ أَبْيَضُ مُدَوَّرُ الْحَبِّ مُتَخَلْخِلُ الْعَناقِيدِ طَوِيلُها مُضْطَرِبُها ، قالَ : وَلا أَدْرِي إِلَى أَيِّ شَيْءٍ نُسِبَ إِلاَّ أَنْ يَكُونَ مِمّا نُسِبَ إِلَى نَفْسِهِ كَدَوّارٍ وَدَوّارِيٍّ ، وَإِنْ لَمْ يُسْمَعِ النُّواسُ هٰهُنا .

وَنَوَّسَ بِالْمَكانِ : أَقامَ .

وَالنّاوُوسُ : مَقابِرُ النَّصارَى ، إِنْ كانَ عَرَبِيّاً فَهُوَ فاعُولٌ مِنْهُ .

وَالنَّواسُ : اسْمٌ .

وَالنّاسُ : اسْمُ قَيْسِ بْنِ عَيْلانَ ، وَاسْمُهُ النّاسُ[1] بْنُ مُضَرَ بْنِ نِزارٍ ، وَأَخُوهُ إِلْياسُ ابْنُ مُضَرَ ، بِالْياءِ .

• نوش • ناشَهُ بِيَدِهِ يَنُوشُهُ نَوْشاً : تَناوَلَهُ ؛ قالَ دُرَيْدُ بْنُ الصِّمَّةِ :

فَجِئْتُ إِلَيْهِ وَالرِّماحُ تَنُوشُهُ
كَوَقْعِ الصَّياصِي في النَّسِيجِ الْمُمَدَّدِ

وَالانْتِياشُ مِثْلُهُ ؛ قالَ الرّاجِزُ :

باتَتْ تَنُوشُ الْعَنَقَ انْتِياشا

وَتَناوَشَهُ كَناشَهُ . وَفي التَّنْزِيلِ : « وَأَنَّى لَهُمُ التَّناوُشُ مِنْ مَكانٍ بَعِيدٍ » ؛ أَيْ فَكَيْفَ لَهُمْ أَنْ يَتَناوَلُوا ما بَعُدَ عَنْهُمْ مِنَ الإِيمانِ وَامْتَنَعَ بَعْدَ أَنْ كانَ مَبْذُولاً لَهُمْ مَقْبُولاً مِنْهُمْ .

وَقالَ ثَعْلَبٌ : التَّناوُشُ ، بِلا هَمْزٍ ، الأَخْذُ مِنْ قُرْبٍ ، وَالتَّناؤُشُ ، بِالْهَمْزِ ، مِنْ بُعْدٍ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ .

وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : التَّناوُشُ بِالْواوِ مِنْ قُرْبٍ . قالَ اللهُ تَعالَى : « وَأَنَّى لَهُمُ التَّناوُشُ مِنْ مَكانٍ بَعِيدٍ » ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : التَّناوُشُ بِغَيْرِ هَمْزٍ التَّناوُلُ وَالنَّوْشُ مِثْلُهُ ، نُشْتُ أَنُوشُ نَوْشاً . قالَ الْفَرّاءُ : وَأَهْلُ الْحِجازِ تَرَكُوا هَمْزَ التَّناوُشِ وَجَعَلُوهُ مِنْ نُشْتُ الشَّيْءَ إِذا تَناوَلْتَهُ . وَقَدْ تَناوَشَ الْقَوْمُ في الْقِتالِ إِذا تَناوَلَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً بِالرِّماحِ وَلَمْ يَتَدانَوْا كُلَّ التَّدانِي . وَفي حَدِيثِ قَيْسِ بْنِ عاصِمٍ : كُنْتُ أُناوِشُهُمْ وَأُهاوِشُهُمْ في الْجاهِلِيَّةِ ، أَيْ أُقاتِلُهُمْ ؛ وَقَرَأَ الأَعْمَشُ وَحَمْزَةُ وَالْكِسائِيُّ التَّناؤُشُ بِالْهَمْزِ ، يَجْعَلُونَهُ مِنْ نَأَشْتُ وَهُوَ الْبُطْءُ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَجِئْتَ نَئِيشاً بَعْدَما فاتَكَ الْخَبَرْ

أَيْ بَطِيئاً مُتَأَخِّراً ، مَنْ هَمَزَ فَمَعْناهُ كَيْفَ لَهُمْ بِالْحَرَكَةِ فِيما لا جَدْوَى لَهُ ، وَقَدْ ذُكِرَ ذٰلِكَ في تَرْجَمَةِ نَأَشَ . قالَ الزَّجّاجُ : التَّناوُشُ ، بِغَيْرِ هَمْزٍ ، التَّناوُلُ ، وَالْمَعْنَى وَكَيْفَ لَهُمْ أَنْ يَتَناوَلُوا ما كانَ مَبْذُولاً لَهُمْ وَكانَ قَرِيباً مِنْهُمْ فَكَيْفَ يَتَناوَلُونَهُ حِينَ بَعُدَ عَنْهُمْ ، يَعْنِي الإِيمانَ بِاللهِ كانَ قَرِيباً في الْحَياةِ فَضَيَّعُوهُ ، قالَ : وَمَنْ هَمَزَ فَهُوَ الْحَرَكَةُ في إِبْطاءٍ ، وَالْمَعْنَى مِنْ أَيْنَ لَهُمْ أَنْ يَتَحَرَّكُوا فِيما لا حِيلَةَ

(١) قوله « واسمه الناس » يروى بالوصل وبالقطع كما في حاشية الصحاح اهـ. شارح القاموس .

لَهُمْ فِيهِ ؛ الْجَوْهَرِيُّ : يَقُولُ أَنَّى لَهُمْ تَناوُلُ الإِيمانِ في الآخِرَةِ وقَدْ كَفَرُوا بِهِ في الدُّنْيا ؟ قالَ : ولَكَ أَنْ تَهمِزَ الواوَ كما يُقالُ أُقِّتَتْ ووُقِّتَتْ ، وقُرِئَ جَمِيعاً . ونُشْتُ مِنَ الطَّعامِ شَيْئاً : أَصَبْتُ .

وفي الْحَدِيثِ : يَقُولُ اللهُ يا مُحَمَّدُ نَوِّشِ الْعُلَماءَ الْيَوْمَ في ضِيافَتِي ؛ التَّنْوِيشُ لِلدَّعْوَةِ : الْوَعْدُ وتَقْدِمَتُهُ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : قالَهُ أَبو مُوسَى . وناشَتِ الظَّبْيَةُ الأَراكَ : تَناوَلَتْهُ ؛ قالَ أَبو ذُؤَيْبٍ :

فَما أُمُّ خِشْفٍ بِالْعَلايَةِ شادِنٍ
تَنُوشُ الْبَرِيرَ حَيْثُ طابَ اهْتِصارُها

والنَّاقَةُ تَنُوشُ الْحَوْضَ بِفِيها كَذٰلِكَ ؛ قالَ غَيْلانُ بْنُ حُرَيْثٍ :

فَهْيَ تَنُوشُ الْحَوْضَ نَوْشاً مِنْ عَلا
نَوْشاً بِهِ تَقْطَعُ أَجْوازَ الْفَلا

الضَّمِيرُ في قَوْلِهِ فَهْيَ لِلإِبِلِ . وتَنُوشُ الْحَوْضَ : تَتَناوَلُ مِلأَهُ . وقَوْلُهُ مِنْ عَلا ، أَيْ مِنْ فَوْقُ ، يُرِيدُ أَنَّها عالِيَةُ الأَجْسامِ طِوالُ الأَعْناقِ ، وذٰلِكَ النَّوْشُ الَّذِي تَنالُهُ هُوَ الَّذِي يُعِينُها عَلى قَطْعِ الْفَلَواتِ ، والأَجْوازُ جَمْعُ جَوْزٍ وهُوَ الْوَسَطُ ، أَيْ تَتَناوَلُ ماءَ الْحَوْضِ مِنْ فَوْقُ وتَشْرَبُ شُرْباً كَثِيراً وتَقْطَعُ بِذٰلِكَ الشُّرْبِ فَلَواتٍ فَلا تَحْتاجُ إِلى ماءٍ آخَرَ .

وانْتاشَتْهُ فِيها : كَناشَتْهُ ، قالَ : ومِنْهُ الْمُناوَشَةُ في الْقِتالِ . ويُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا تَناوَلَ رَجُلاً لِيَأْخُذَ بِرَأْسِهِ ولِحْيَتِهِ : ناشَهُ يَنُوشُهُ نَوْشاً . ورَجُلٌ نَوُوشٌ ، أَيْ ذُو بَطْشٍ . ونُشْتُ الرَّجُلَ نَوْشاً : أَنَلْتُهُ خَيْراً أَوْ شَرّاً . وفي الصِّحاحِ : نُشْتُهُ خَيْراً ، أَيْ أَنَلْتُهُ . وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، وسُئِلَ عَنِ الْوَصِيَّةِ فَقالَ : الْوَصِيَّةُ نَوْشٌ بِالْمَعْرُوفِ ، أَيْ يَتَناوَلُ الْمُوصِي الْمُوصَى لَهُ بِشَيْءٍ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُجْحِفَ بِمالِهِ . وقَدْ ناشَهُ يَنُوشُهُ نَوْشاً إِذا تَناوَلَهُ وأَخَذَهُ ، ومِنْهُ حَدِيثُ قُتَيْلَةَ أُخْتِ النَّضْرِ ابْنِ الْحارِثِ :

ظَلَّتْ سُيُوفُ بَنِي أَبِيهِ تَنُوشُهُ
لِلّٰهِ أَرْحامٌ هُناكَ تُشَقَّقُ !

أَيْ تَتَناوَلُهُ وتَأْخُذُهُ .

وفي حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ : لَمَّا أَرادَ الْخُرُوجَ إِلى مُصْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ ناشَتْ بِهِ امْرَأَتُهُ وبَكَتْ فَبَكَتْ جَوارِيها ، أَيْ تَعَلَّقَتْ بِهِ . وفي حَدِيثِ عائِشَةَ تَصِفُ أَباها ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما : فانْتاشَ الدِّينَ بِنَعْشِهِ ، أَيِ اسْتَدْرَكَهُ واسْتَنْقَذَهُ وتَناوَلَهُ وأَخَذَهُ مِنْ مَهْواتِهِ ، وقَدْ يُهْمَزُ مِنَ النَّئِيشِ وهُوَ حَرَكَةٌ في إِبْطاءٍ . يُقالُ : نَأَشْتُ الأَمْرَ أَنْأَشُهُ وانْتَأَشْ ، قالَ : والأَوَّلُ أَوْجَهُ . ونُشْتُ الشَّيْءَ نَوْشاً : طَلَبْتُهُ . وانْتَشْتُ الشَّيْءَ : اسْتَخْرَجْتُهُ ؛ قالَ :

وانْتاشَ عائِنَهُ مِنْ أَهْلِ ذِي قارِ

ويُقالُ : انْتاشَنِي فُلانٌ مِنَ الْهَلَكَةِ ، أَيْ أَنْقَذَنِي ، بِغَيْرِ هَمْزٍ ، بِمَعْنَى تَناوَلَنِي . وناوَشَ الشَّيْءَ : خالَطَهُ ؛ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) وبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ أَبِي الْعارِمِ وذَكَرَ غَيْثاً فَقالَ : فَما زِلْنا كَذٰلِكَ حَتَّى ناوَشْنا الدَّوَّ ، أَيْ خالَطْناهُ .

وناقَةٌ مُنَوَّشَةُ اللَّحْمِ إِذا كانَتْ رَقِيقَةَ اللَّحْمِ .

• **نوص** • ناصَ لِلْحَرَكَةِ نَوْصاً ومَناصاً : تَهَيَّأَ . وناصَ يَنُوصُ نَوْصاً ومَناصاً ومَنِيصاً : تَحَرَّكَ وذَهَبَ . وما يَنُوصُ فُلانٌ لِحاجَتِي وما يَقْدِرُ عَلى أَنْ يَنُوصَ ، أَيْ يَتَحَرَّكَ لِشَيْءٍ . وناصَ يَنُوصُ نَوْصاً : عَدَلَ . وما بِهِ نَوِيصٌ ، أَيْ قُوَّةٌ وحَراكٌ . وناوَصَ الْجَرَّةَ ثُمَّ سالَمَها ، أَيْ جابَذَها ومارَسَها ، وهُوَ مَثَلٌ قَدْ ذُكِرَ عِنْدَ ذِكْرِ الْجَرَّةِ . ويُقالُ : نُصْتُ الشَّيْءَ جَذَبْتُهُ ؛ قالَ الْمَرَّارُ :

وإِذا يُناصُ رَأَيْتَهُ كَالأَشْوَسِ

وناصَ يَنُوصُ مَنِيصاً ومَناصاً : نَجا . أَبو سَعِيدٍ : انْتاصَتِ الشَّمْسُ انْتِياصاً إِذا غابَتْ . وفي التَّنْزِيلِ : «وَلاتَ حِينَ مَناصٍ» ؛ أَيْ وَقْتَ مَطْلَبٍ ومَغاثٍ ، وقِيلَ : مَعْناهُ أَي اسْتَغاثُوا ولَيْسَ ساعَةَ مَلْجَإٍ ولا مَهْرَبٍ .

الأَزْهَرِيُّ في تَرْجَمَةِ حَيَصَ : ناصَ وناصَ بِمَعْنًى واحِدٍ . قالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَلاتَ حِينَ مَناصٍ» ، أَيْ لاتَ حِينَ مَهْرَبٍ ، أَيْ لَيْسَ وَقْتَ تَأَخُّرٍ وفِرارٍ .

والنَّوْصُ : الْفِرارُ . والْمَناصُ : الْمَهْرَبُ . والْمَناصُ : الْمَلْجَأُ والْمَفَرُّ . وناصَ عَنْ قِرْنِهِ يَنُوصُ نَوْصاً ومَناصاً ، أَيْ فَرَّ وراغَ . ابْنُ بَرِّيّ : النُّوصُ ، بِضَمِّ النُّونِ ، الْهَرَبُ ؛ قالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

يا نَفْسُ أَبْقِي وَاتَّقِي شَتْمَ ذَوِي الـ
ـأَعْراضِ في غَيْرِ نُوصِ

وَالنَّوْصُ في كَلامِ الْعَرَبِ : التَّأَخُّرُ ، والْبَوْصُ : التَّقَدُّمُ ، يُقالُ : نُصْتُهُ ، وأَنْشَدَ قَوْلَ امْرِئِ الْقَيْسِ :

أَمِنْ ذِكْرِ سَلْمَى إِذْ نَأَتْكَ تَنُوصُ
فَتَقْصُرَ عَنْها خَطْوَةً وتَبُوصُ ؟

فَمَناصٌ مَفْعَلٌ مِثْلُ مَقامٍ . وقالَ الأَزْهَرِيُّ : قَوْلُهُ ولاتَ حِينَ مَناصٍ ، لاتَ في الأَصْلِ لا ، وهاؤُها هاءُ التَّأْنِيثِ ، تَصِيرُ تاءً عِنْدَ الْمُرُورِ عَلَيْها مِثْلُ ثُمَّ وثُمَّتَ ، تَقُولُ : عَمْراً ثُمَّتَ خالِداً . أَبُو تُرابٍ : يُقالُ لاصَ عَنِ الأَمْرِ وناصَ بِمَعْنًى حادَ . وأَنَصْتُ أَنْ آخُذَ مِنْهُ شَيْئاً أُنِيصُ إِناصَةً ، أَيْ أَرَدْتُ . وناصَهُ لِيُدْرِكَهُ : حَرَّكَهُ . والنَّوْصُ والْمَناصُ : السَّخاءُ (حَكاهُ أَبُو عَلِيٍّ في التَّذْكِرَةِ) .

وَالنَّائِصُ : الرَّافِعُ رَأْسَهُ نافِراً ، وناصَ الْفَرَسُ عِنْدَ الْكَبْحِ والتَّحْرِيكِ . وقَوْلُهُمْ : ما بِهِ نَوِيصٌ ، أَيْ قُوَّةٌ وحَراكٌ . وَاسْتَناصَ : شَمَخَ بِرَأْسِهِ ، والْفَرَسُ يَنِيصُ ويَسْتَنِيصُ ؛ وقالَ حارِثَةُ بْنُ بَدْرٍ :

غَمْرُ الْجِراءِ إِذا قَصَرْتُ عِنانَهُ
بِيَدِي اسْتَناصَ ورامَ جَرْيَ الْمِسْحَلِ

وَاسْتَناصَ ، أَيْ تَأَخَّرَ .

والنَّوْصُ : الْحِمارُ الْوَحْشِيُّ لا يَزالُ نائِصاً رافِعاً رَأْسَهُ يَتَرَدَّدُ كَأَنَّهُ نافِذٌ جامِحٌ .

وَالْمُنَوَّصُ : الْمُلَطَّخُ (عَنْ كُراعٍ) . وأَنَصْتُ الشَّيْءَ : أَدَرْتُهُ ، وزَعَمَ اللِّحْيانِيُّ أَنَّ نُونَهُ بَدَلٌ مِنْ لامِ أَلَصْتُهُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

الصّافى اللازمُ لِلْخِدْمَةِ وَالنّاصِى الْمُعَرْبِدُ.
ابْنُ الأَعْرابِىِّ: النَّوْصَةُ الْغَسْلَةُ بِالْماءِ أَوْ غَيْرِهِ، قالَ الأَزْهَرِىُّ: الأَصْلُ مَوْصَةٌ، فَقُلِبَتِ الْمِيمُ نُوناً.

• نوض • النَّوْضُ: وُصْلَةُ ما بَيْنَ الْعَجُزِ وَالْمَتْنِ، وخَصَّصَهُ الْجَوْهَرِىُّ بِالْبَعِيرِ. ولِكُلِّ امْرَأَةٍ نَوْضانِ: وهُما لَحْمَتانِ مُتَبَيِّرَتانِ مُكْتَنِفَتانِ قَطَنَها يَعْنِى وَسَطَ الْوَرِكِ؛ قالَ:

إِذا اعْتَزَمْنَ الدَّهْرَ فى انْتِهاضِ
جاذَبْنَ بِالأَصْلابِ وَالأَنْواضِ(١)

والنَّوْضُ: شِبْهُ التَّذَبْذُبِ وَالتَّعَثْكُلِ.
وناضَ الشَّىْءُ يَنُوضُ نَوْضاً: تَذَبْذَبَ.
وناضَ فُلانٌ يَنُوضُ نَوْضاً: ذَهَبَ فى الْبِلادِ.
ونُضْتُ الشَّىْءَ وناضَ الشَّىْءَ يَنُوضُهُ نَوْضاً: أَراغَهُ لِيَنْتَزِعَهُ كالْغُصْنِ وَالْوَتِدِ ونَحْوِها.
وناضَ نَوْضاً كَناصَ، أَىْ عَدَلَ (عَنْ كُراعٍ). وناضَ الْبَرْقُ يَنُوضُ نَوْضاً إِذا تَلأْلأَ. ويُقالُ: فُلانٌ ما يَنُوضُ بِحاجَةٍ وما يَقْدِرُ أَنْ يَنُوضَ أَىْ يَتَحَرَّكَ بِشَىْءٍ، وَالصّادُ لُغَةٌ. وَالْمَناضُ: الْمَلْجَأُ (عَنْ كُراعٍ)، والصّادُ أَعْلَى. وأَناضَ حَمْلُ النَّخْلَةِ إِناضَةً وإِناضاً كأَقامَ إِقامَةً وإِقاماً: أَدْرَكَ؛ قالَ لَبِيدٌ:

فاخِراتٌ ضُرُوعُها فى ذُراها
وأَناضَ الْعَيْدانُ وَالْجَبّارُ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وإِنَّما كانَتِ الْواوُ أَوْلَى بِهِ مِنَ الْياءِ لأَنَّ ض ن و أَشَدُّ انْقِلاباً مِنْ ض ن ى.
والإِناضُ: إِدْراكُ النَّخْلِ. وإِذا أَدْرَكَ حَمْلُ النَّخْلَةِ، فَهُوَ الإِناضُ.
أَبو عَمْرٍو: الأَنْواضُ مَدافِعُ الْماءِ.
وَالأَنْواضُ والأَناوِيضُ: مَواضِعُ مُتَفَرِّقَةٌ(٢)؛ ومِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ:

أَرْوَى الأَناوِيضَ وأَرْوَى مِذْنَبَه

والأَنْواضُ: مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ: قالَ رُؤْبَةُ:

غُرُّ الذُّرَى ضَواحِكُ الإِيماضِ
تُسْقَى بِهِ مَدافِعُ الأَنْواضِ

وقِيلَ: الأَنْواضُ هُنا مَناقِعُ الْماءِ، وبِهِ فُسِّرَ الشِّعْرُ ولَمْ يذكر لِلأَنْواضِ ولا لِلْمَناقِعِ واحِد.
وَالأَنْواضُ: الأَوْدِيَةُ، واحِدُها نَوْضٌ، وَالْجَمْعُ الأَناوِيضُ.
والنَّوْضُ: الْحَرَكَةُ. وَالنَّوْضُ: الْعُصْعُصُ. قالَ الْكِسائِىُّ: الْعَرَبُ تُبْدِلُ مِنَ الصّادِ ضاداً فَتَقُولُ: مالَكَ مِنْ هٰذا الأَمْرِ مَناضٌ، أَىْ مَناصٌ، وقَدْ ناضَ وناصَ مناصاً ومَناضاً إِذا ذَهَبَ فى الأَرْضِ. قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ: نَوَّضْتُ الثَّوْبَ بِالصِّبْغِ تَنْوِيضاً، وأَنْشَدَ فى صِفَةِ الأَسَدِ:

فى غِيلِهِ جِيَفُ الرِّجالِ كأَنَّهُ
بِالزَّعْفَرانِ مِنَ الدِّماءِ مُنَوَّضُ

أَىْ مُضَرَّجٌ. أَبُو سَعِيدٍ: الأَنْواضُ وَالأَنْواطُ واحِدٌ، وهِىَ ما نُوِّطَ عَلَى الإِبِلِ إِذا أُوقِرَتْ؛ قالَ رُؤْبَةُ:

جاذَبْنَ بِالأَصْلابِ وَالأَنْواضِ

• نوط • ناطَ الشَّىْءَ يَنُوطُهُ نَوْطاً: عَلَّقَهُ.
وَالنَّوْطُ: ما عُلِّقَ، سُمِّىَ بِالْمَصْدَرِ، قالَ سِيبَوَيْهِ وقالُوا: هُوَ مِنِّى مَناطَ الثُّرَيّا، أَىْ فى الْبُعْدِ، وقِيلَ: أَىْ بِتِلْكَ الْمَنْزِلَةِ فَحَذَفَ الْجارَّ وأَوْصَلَ كَذَهَبْتُ الشّامَ وَدَخَلْتُ الْبَيْتَ.
وَانْتاطَ بِهِ: تَعَلَّقَ. وَالنَّوْطُ: ما بَيْنَ الْعَجُزِ وَالْمَتْنِ. وَكُلُّ ما عُلِّقَ مِنْ شَىْءٍ، فَهُوَ نَوْطٌ. وَالأَنْواطُ: الْمَعالِيقُ. وَفى الْمَثَلِ(٣): عاطٍ بِغَيْرِ أَنْواطٍ، أَىْ يَتَناوَلُ وَلَيْسَ هُناكَ شَىْءٌ مُعَلَّقٌ، وَهٰذا نَحْوُ قَوْلِهِمْ: كالْحادِى وَلَيْسَ لَهُ بَعِيرٌ، وَتَجَشَّأَ لُقْمانُ مِنْ غَيْرِ شِبَعٍ. وَالأَنْواطُ: ما نُوِّطَ عَلَى الْبَعِيرِ إِذا أُوقِرَ. وَالتَّنْواطُ: ما يُعَلَّقُ مِنَ الْهَوْدَجِ يُزَيَّنُ بِهِ. ويُقالُ: نِيطَ عَلَيْهِ الشَّىْءُ عُلِّقَ عَلَيْهِ؛ قالَ رِقاعُ بْنُ قَيْسٍ الأَسَدِىُّ:

بِلادٌ بِها نِيطَتْ عَلَىَّ تَمائِمِى
وَأَوَّلُ أَرْضٍ مَسَّ جِلْدِى تُرابُها

وَفى حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّهُ أُتِىَ بِمالٍ كَثِيرٍ فَقالَ: إِنِّى لأَحْسَبُكُمْ قَدْ أَهْلَكْتُمُ النّاسَ، فَقالُوا: وَاللهِ ما أَخَذْناهُ إِلاَّ عَفْواً بِلا سَوْطٍ وَلانَوْطٍ أَىْ بِلا ضَرْبٍ وَلاتَعْلِيقٍ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِىٍّ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ: الْمُتَعَلِّقُ بِها كالنَّوْطِ الْمُذَبْذَبِ، أَرادَ ما يُناطُ بِرَحْلِ الرّاكِبِ مِنْ قَعْبٍ أَوْ غَيْرِهِ فَهُوَ أَبَداً يَتَحَرَّكُ. وَنِيطَ بِهِ الشَّىْءُ أَيْضاً: وُصِلَ بِهِ. وَفى الْحَدِيثِ: أُرِىَ اللَّيْلَةَ رَجُلٌ صالِحٌ أَنَّ أَبا بَكْرٍ نِيطَ بِرَسُولِ اللهِ، ﷺ، أَىْ عُلِّقَ. يُقالُ: نُطْتُ هٰذا الأَمْرَ بِهِ أَنُوطُهُ، وَقَدْ نِيطَ بِهِ، فَهُوَ مَنُوطٌ. وَفى حَدِيثِ الْحَجّاجِ: قالَ لِحَفّارِ الْبِئْرِ: أَخَسَفْتَ أَمْ أَوْشَلْتَ؟ فَقالَ: لاواحِدَ مِنْهُما وَلٰكِنْ نَيِّطاً بَيْنَ الأَمْرَيْنِ أَىْ وَسَطاً بَيْنَ الْقَلِيلِ وَالْكَثِيرِ، كأَنَّهُ مُعَلَّقٌ بَيْنَهُما؛ قالَ الْقُتَيْبِىُّ: هٰكَذا رُوِىَ بِالْياءِ مُشَدَّدَةً، وَهِىَ مِنْ ناطَهُ يَنُوطُهُ نَوْطاً، فَإِنْ كانَتِ الرِّوايَةُ بِالْباءِ الْمُوَحَّدَةِ فَيُقالُ لِلرَّكِيَّةِ إِذا اسْتُخْرِجَ ماؤُها واسْتُنْبِطَ هِىَ نَبَطٌ، بِالتَّحْرِيكِ.
وَنِياطُ كُلِّ شَىْءٍ: مُعَلَّقُهُ كَنِياطِ الْقَوْسِ وَالْقِرْبَةِ تَقُولُ: نُطْتُ الْقِرْبَةَ بِنِياطِها نَوْطاً.
وَنِياطُ الْقَوْسِ: مُعَلَّقُها. وَالنِّياطُ: الْفُؤادُ.
وَالنِّياطُ: عِرْقٌ عُلِّقَ بِهِ الْقَلْبُ مِنَ الْوَتِينِ، فَإِذا قُطِعَ ماتَ صاحِبُهُ، وَهُوَ النَّيْطُ أَيْضاً؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: رَماهُ اللهُ بِالنَّيْطِ أَىْ بِالْمَوْتِ.
وَيُقالُ لِلأَرْنَبِ: مُقَطَّعَةُ النِّياطِ كَما قالُوا مُقَطَّعَةُ الأَسْحارِ. وَنِياطُ الْقَلْبِ: عِرْقٌ غَلِيظٌ نِيطَ بِهِ الْقَلْبُ إِلَى الْوَتِينِ، وَالْجَمْعُ أَنْوِطَةٌ وَنُوطٌ، وَقِيلَ: هُما نِياطانِ: فَالأَعْلَى نِياطُ الْفُؤادِ، وَالأَسْفَلُ الْفَرْجُ، وَقالَ الأَزْهَرِىُّ فى جَمْعِهِ: أَنْوِطَةٌ، قالَ: فَإِذا لَمْ يُرِدِ الْعَدَدَ جازَ أَنْ يُقالَ لِلْجَمْعِ نُوطٌ لأَنَّ الْياءَ الَّتِى فى النِّياطِ واوٌ فى الأَصْلِ. وَالنِّياطُ وَالنّائِطُ:

(١) قوله: «الدهر» كذا بالأصل، والذى فى شرح القاموس: الزهو.
(٢) قوله: «متفرقة» فى الصحاح مرتفعة.
(٣) قوله: «وفى المثل إلخ» هو عبارة الصحاح، وفى مجمع الأمثال للميدانى: يضرب لمن يدعى ما ليس يملكه.

عِرق مُسْتَبْطِنُ الصُّلْبِ تَحْتَ المَتْنِ ، وَقِيلَ : عِرْقٌ فى الصُّلْبِ مُمْتَدٌّ يُعالَجُ المَصْفُور بِقَطْعِهِ ؛ قالَ العَجّاجُ :

فَبَجَّ كُلَّ عانِدٍ نَعُورِ
قَضْبَ الطَّبِيبِ نائِطَ المَصْفُورِ[1]

القَضْبُ : القَطْعُ . وَالمَصْفُورُ : الَّذِى فى بَطْنِهِ الماءُ الأَصْفَرُ . وَنِياطُ المَفازَةِ : بُعْدُ طَرِيقِها كَأَنَّها نِيطَتْ بِمفازَةٍ أُخْرَى لا تَكادُ تَنْقَطِعُ ، وَإِنَّما قِيلَ لِبُعْدِ الفَلاةِ نِياطٌ لِأَنَّها مَنُوطَةٌ بِفَلاةٍ أُخْرَى تَتَّصِلُ بِها ؛ قالَ العَجّاجُ :

وَبَلْدَةٍ بَعِيدَةِ النِّياطِ
مَجْهُولَةٍ تَغْتالُ خَطْوَ الخاطِى

وَفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : إِذا انْتاطَتِ المَغازِى أَىْ إِذا بَعُدَتْ وَهُوَ مِنْ نِياطِ المَفازَةِ وَهُوَ بُعْدُها ، وَيُقالُ : انْتاطَتِ المَغازِى أَىْ بَعُدَتْ مِنَ النَّوْطِ ، وَانْتَطَتْ جائِزٌ عَلَى القَلْبِ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

وَبَلْدَةٍ نِياطُها نَطِىُّ

أَرادَ نَيِّطٌ فَقَلَبَ كَما قالُوا فى جَمْعِ قَوْسٍ قِسِيٌّ . وَانْتاطَ أَىْ بَعُدَ ، فَهُوَ نَيِّطٌ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : وَانْتاطَتِ الدّارُ بَعُدَتْ ، قالَ : وَمِنْهُ قَوْلُ مُعاوِيَةَ فى حَدِيثِهِ لِبَعْضِ خُدّامِهِ : عَلَيْكَ بِصاحِبِكَ الأَقْدَمِ فَإِنَّكَ تَجِدُهُ عَلَى مَوَدَّةٍ واحِدَةٍ وَإِنْ قَدُمَ العَهْدُ وَانْتاطَتِ الدّارُ ، وَإِيّاكَ وَكُلَّ مُسْتَحْدَثٍ فَإِنَّهُ يَأْكُلُ مَعَ كُلِّ قَوْمٍ وَيَجْرِى مَعَ كُلِّ رِيحٍ ؛ وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

وَلكِنَّ إِلْفاً قَدْ تَجَهَّزَ غادِياً
بِحَوْرانَ مُنْتاطَ المَحَلِّ غَرِيبُ

وَالنَّيِّطُ مِنَ الآبارِ : الَّتِى يَجْرِى ماؤُها مُعَلَّقاً يَتَحَلَّبُ مِنْ أَجْوالِها إِلَى مَجَمِّها .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : بِئْرٌ نَيِّطٌ إِذا حُفِرَتْ فَأُتِىَ الماءُ مِنْ جانِبٍ مِنْها فَسالَ إِلَى قَعْرِها وَلَمْ تَعِنْ مِنْ قَعْرِها بِشَىْءٍ . وَأَنْشَدَ :

لا تَسْتَقِى دِلاؤُها مِنْ نَيِّطِ
وَلا بَعِيدٍ قَعْرُها مُخْرَوِّطِ

وَقالَ الشّاعِرُ :

لا تَتَّقِى دِلاؤُها بِالنَّيِّطِ[2]

وَانْتاطَ الشَّىْءَ : اقْتَضَبَهُ بِرَأْيِهِ مِنْ غَيْرِ مُشاوَرَةٍ . وَالنَّوْطُ : الجُلَّةُ الصَّغِيرَةُ فِيها التَّمْرُ وَنَحْوُهُ ، وَالجَمْعُ أَنْواطٌ وَنِياطٌ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَسَمِعْتُ البَحْرانِيِّينَ يُسَمُّونَ الجِلالَ الصِّغارَ الَّتِى تُعَلَّقُ بِعُراها مِنْ أَقْتابِ الحَمُولَةِ نِياطاً ، واحِدُها نَوْطٌ . وَفى الحَدِيثِ : إِنَّ وَفْدَ عَبْدِ القَيْسِ قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، فَأَهْدَوْا لَهُ نَوْطاً مِنْ تَعْضُوضِ هَجَرَ أَىْ أَهْدَوْا لَهُ جُلَّةً صَغِيرَةً مِنْ تَمْرِ التَّعْضُوضِ ، وَهُوَ مِنْ أَسْرَى تُمْرانِ هَجَرَ أَسْوَدُ جَعْدٌ لَحِيمٌ عَذْبُ الطَّعْمِ حُلْوٌ . وَفى حَدِيثِ وَفْدِ عَبْدِ القَيْسِ : أَطْعِمْنا مِنْ بَقِيَّةِ القَوْسِ الَّذِى فى نَوْطِكَ . الأَصْمَعِىُّ : وَمِنْ أَمْثالِهِمْ فى الشِّدَّةِ عَلَى البَخِيلِ : إِنْ ضَجَّ فَزِدْهُ وِقْراً ، وَإِنْ أَعْيا فَزِدْهُ نَوْطاً ، وَإِنْ جَرْجَرَ فَزِدْهُ ثِقَلا ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : النَّوْطُ العِلاوَةُ بَيْنَ الفَوْدَيْنِ . وَيُقالُ لِلدَّعِىِّ يَنْتَمِى إِلَى قَوْمٍ : مَنُوطٌ مُذَبْذَبٌ ، سُمِّىَ مُذَبْذَباً لِأَنَّهُ لا يَدْرِى إِلَى مَنْ يَنْتَمِى فالرِّيحُ تُذَبْذِبُهُ يَمِيناً وَشِمالاً . وَرَجُلٌ مَنُوطٌ بِالقَوْمِ : لَيْسَ مِنْ مُصاصِهِمْ ؛ قالَ حَسّانُ :

وَأَنْتَ دَعِىٌّ نِيطَ فى آلِ هاشِمٍ
كَما نِيطَ خَلْفَ الرّاكِبِ القَدَحُ الفَرْدُ

وَنِيطَ بِهِ الشَّىْءُ : وُصِلَ بِهِ . وَالنَّوْطَةُ : الحَوْصَلَةُ ؛ قالَ النّابِغَةُ فى وَصْفِ قَطاةٍ :

حَذّاءُ مُدْبِرَةً سَكّاءُ مُقْبِلَةً
لِلْماءِ فى النَّحْرِ مِنْها نَوْطَةٌ عَجَبُ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَلا أَرَى هَذا إِلّا عَلَى التَّشْبِيهِ . حَذّاءُ : خَفِيفَةُ الذَّنَبِ . سَكّاءُ : لا أُذُنَ لَها ؛ شَبَّهَ حَوْصَلَةَ القَطاةِ بِنَوْطَةِ البَعِيرِ وَهِىَ سِلْعَةٌ تَكُونُ فى نَحْرِهِ . وَالنَّوْطَةُ : وَرَمٌ فى الصَّدْرِ ، وَقِيلَ : وَرَمٌ فى نَحْرِ البَعِيرِ وَأَرْفاغِهِ وَقَدْ نِيطَ لَهُ ؛ قالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

وَلا عِلْمَ لِى ما نَوْطَةٌ مُسْتَكِنَّةٌ
وَلا أَىُّ مَنْ فارَقْتُ أَسْقَى سِقائِيا

وَالنَّوْطَةُ : الحِقْدُ . وَيُقالُ لِلْبَعِيرِ إِذا وَرِمَ نَحْرُهُ وَأَرْفاغُهُ : نِيطَتْ لَهُ نَوْطَةٌ ، وَبَعِيرٌ مَنُوطٌ وَقَدْ نِيطَ لَهُ وَبِهِ نَوْطَةٌ إِذا كانَ فى حَلْقِهِ وَرَمٌ . وَيُقالُ : نِيطَ البَعِيرُ إِذا أَصابَهُ ذَلِكَ . وَفى الحَدِيثِ : بَعِيرٌ لَهُ قَدْ نِيطَ يُقالُ : نِيطَ الجَمَلُ ، فَهُوَ مَنُوطٌ إِذا أَصابَهُ النَّوْطُ ، وَهِىَ غُدَّةٌ تُصِيبُهُ فى بَطْنِهِ فَتَقْتُلُهُ . وَالنَّوْطَةُ : ما يَنْصَبُّ مِنَ الرِّحابِ مِنَ البَلَدِ الظّاهِرِ الَّذِى بِهِ الغَضا . وَالنَّوْطَةُ : الأَرْضُ يَكْثُرُ بِها الطَّلْحُ ، وَلَيْسَتْ بِواحِدَةٍ ، وَرُبَّما كانَتْ فِيهِ نِياطٌ تَجْتَمِعُ جَماعاتٍ مِنْهُ يَنْقَطِعُ أَعْلاها وَأَسْفَلُها .

ابْنُ شُمَيْلٍ : وَالنَّوْطَةُ لَيْسَتْ بِوادٍ ضَخْمٍ وَلا بِتَلْعَةٍ هِىَ بَيْنَهُما . وَالنَّوْطَةُ : المَكانُ فى وَسَطِهِ شَجَرٌ ، وَقِيلَ : مَكانٌ فِيهِ طَرْفاءُ خاصَّةً . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : النَّوْطَةُ المَكانُ فِيهِ شَجَرٌ فى وَسَطِهِ ، وَطَرَفاهُ لا شَجَرَ فِيهِما ، وَهُوَ مُرْتَفِعٌ عَنِ السَّيْلِ . وَالنَّوْطَةُ : المَوْضِعُ المُرْتَفِعُ عَنِ الماءِ ؛ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) وَقالَ أَعْرابِىٌّ : أَصابَنا مَطَرٌ جَوْدٌ وَإِنّا لَبِنَوْطَةٍ فَجاءَ بِجارِ الضَّبُعِ أَىْ بِسَيْلٍ يَجُرُّ الضَّبُعَ مِنْ كَثْرَتِهِ . وَالتَّنَوُّطُ وَالتُّنَوِّطُ : طائِرٌ نَحْوُ القارِيَةِ سَواداً تُرَكِّبُ عُشَّها بَيْنَ عُودَيْنِ أَوْ عَلَى عُودٍ واحِدٍ فَتُطِيلُ عُشَّها فَلا يَصِلُ الرَّجُلُ إِلَى بَيْضِها حَتَّى يُدْخِلَ يَدَهُ إِلَى المَنْكِبِ .

وَقالَ أَبُو عَلِىٍّ فى البَصْرِيّاتِ : هُوَ طائِرٌ يُعَلِّقُ قُشُوراً مِنْ قُشُورِ الشَّجَرِ وَيُعَشِّشُ فى أَطْرافِها لِيَحْفَظَهُ مِنَ الحَيّاتِ وَالنّاسِ وَالذَّرِّ ؛ قالَ :

تُقَطِّعُ أَعْناقَ التَّنَوُّطِ بِالضُّحَى
وَتَفْرِسُ فى الظَّلْماءِ أَفْعَى الأَجارِعِ

وَصَفَ هَذِهِ الإِبِلَ بِطُولِ الأَعْناقِ وَأَنَّها تَصِلُ إِلَى ذَلِكَ ، واحِدُها تَنَوُّطَةٌ وَتُنَوِّطَةٌ . قالَ الأَصْمَعِىُّ : إِنَّما سُمِّىَ تَنَوُّطاً لِأَنَّهُ يُدَلِّى خُيُوطاً

(١) قوله : « فبج إلخ » أورده المؤلف فى مادة نعر وقال : بج شق أى طعن الثور الكلب فشق جلده ، وتقدم فى مادة ع ن د فبخ كل بالخاء المعجمة ورفع كل والصواب ما هنا .

(٢) قوله : « تتقى » كذا بالأصل ولعله تستقى .

مِنْ شَجَرَةٍ ثُمَّ يُفْرِخُ فِيها.

وَذاتُ أَنْواطٍ: شَجَرَةٌ كانَتْ تُعْبَدُ فى الجاهِلِيَّةِ، وَفى الحَدِيثِ: اجْعَلْ لَنا ذاتَ أَنْواطٍ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: هِىَ اسْمُ سَمُرَةٍ بِعَيْنِها كانَتْ لِلْمُشْرِكِينَ يَنُوطُونَ بِها سِلاحَهُمْ أَىْ يُعَلِّقُونَهُ بِها وَيَعْكُفُونَ حَوْلَها، فَسَأَلُوهُ أَنْ يَجْعَلَ لَهُمْ مِثْلَها فَنَهاهُمْ عَنْ ذٰلِكَ.

وَأَنْواطٌ جَمْعُ نَوْطٍ، وَهُوَ مَصْدَرٌ سُمِّىَ بِهِ المَنُوطُ. الجَوْهَرِىُّ: وَذاتُ أَنْواطٍ اسْمُ شَجَرَةٍ بِعَيْنِها. وَفى الحَدِيثِ: أَنَّهُ أَبْصَرَ فى بَعْضِ أَسْفارِهِ شَجَرَةً دَفْواءَ تُسَمَّى ذاتَ أَنْواطٍ. وَيُقالُ: نَوْطَةٌ مِنْ طَلْحٍ كَما يُقالُ عِيصٌ مِنْ سِدْرٍ وَأَيْكَةٌ مِنْ أَثْلٍ وَفَرْشٌ مِنْ عُرْفُطٍ وَوَهْطٌ مِنْ عُشَرٍ وَغالٌ مِنْ سَلَمٍ وَسَلِيلٌ مِنْ سَمُرٍ وَقَصِيمَةٌ مِنْ غَضاً وَمِنْ رِمْثٍ وَصَرِيمَةٌ مِنْ غَضاً وَمِنْ سَلَمٍ وَحَرَجَةٌ مِنْ شَجَرٍ. وَقالَ الخَلِيلُ: المَدّاتُ الثَّلاثُ مَنُوطاتٌ بِالهَمْزِ، وَلِذٰلِكَ قالَ بَعْضُ العَرَبِ فى الوُقُوفِ: افْعَلِىْ افْعَلاْ افْعَلُوْ، فَهَمَزُوا الأَلِفَ وَالياءَ وَالواوَ حِينَ وَقَفُوا.

• نوع • النَّوْعُ أَخَصُّ مِنَ الجِنْسِ، وَهُوَ أَيْضاً الضَّرْبُ مِنَ الشَّىْءِ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَلَهُ تَحْدِيدٌ مَنْطِقِىٌّ لا يَلِيقُ بِهٰذا المَكانِ، وَالجَمْعُ أَنْواعٌ، قَلَّ أَوْ كَثُرَ. قالَ اللَّيْثُ: النَّوْعُ وَالأَنْواعُ جَماعَةٌ وَهُوَ كُلُّ ضَرْبٍ مِنَ الشَّىْءِ وَكُلُّ صِنْفٍ مِنَ الثِّيابِ وَالثِّمارِ وَغَيْرِ ذٰلِكَ حَتَّى الكَلامِ، وَقَدْ تَنَوَّعَ الشَّىْءُ أَنْواعاً.

وَناعَ الغُصْنُ يَنُوعُ: تَمايَلَ. وَناعَ الشَّىْءُ نَوْعاً: تَرَجَّحَ. وَالتَّنَوُّعُ: التَّذَبْذُبُ.

وَالنُّوعُ، بِالضَّمِّ: الجُوعُ، وَصَرَّفَ سِيبَوَيْهِ مِنْهُ فِعْلاً فَقالَ: ناعَ يَنُوعُ نَوْعاً، فَهُوَ نائِعٌ. يُقالُ: رَماهُ اللهُ بِالجُوعِ وَالنُّوعِ، وَقِيلَ: النُّوعُ إِتْباعٌ لِلْجُوعِ، وَالنَّائِعُ إِتْباعٌ لِلْجائِعِ، يُقالُ: رَجُلٌ جائِعٌ نائِعٌ، وَقِيلَ: النُّوعُ العَطَشُ وَهُوَ أَشْبَهُ لِقَوْلِهِمْ فى الدُّعاءِ عَلَى الإِنْسانِ: جُوعاً وَنُوعاً، وَالفِعْلُ كالفِعْلِ، وَلَوْ كانَ الجُوعُ نُوعاً لَمْ يَحْسُنْ تَكْرِيرُهُ، وَقِيلَ: إِذا اخْتَلَفَ اللَّفْظانِ جازَ التَّكْرِيرُ، قالَ أَبُو زَيْدٍ: يُقالُ جُوعاً لَهُ وَنُوعاً، وَجُوساً لَهُ وَجُوداً، لَمْ يَزِدْ عَلَى هٰذا، وَقِيلَ: جائِعٌ نائِعٌ، أَىْ جائِعٌ، وَقِيلَ عَطْشانُ، وَقِيلَ إِتْباعٌ كَقَوْلِكَ حَسَنٌ بَسَنٌ، قالَ ابْنُ بَرِّىّ: وَعَلَى هٰذا يَكُونُ مِنْ بابِ بُعْداً لَهُ وَسُحْقاً مِمّا تَكَرَّرَ فِيهِ اللَّفْظانِ المُخْتَلِفانِ بِمَعْنًى، قالَ: وَذٰلِكَ أَيْضاً تَقْوِيَةٌ لِمَنْ يَزْعُمُ أَنَّهُ إِتْباعٌ لِأَنَّ الإِتْباعَ أَنْ يَكُونَ الثَّانِى بِمَعْنَى الأَوَّلِ، وَلَوْ كانَ بِمَعْنَى العَطَشِ لَمْ يَكُنْ إِتْباعاً لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ مَعْناهُ، قالَ: وَالصَّحِيحُ أَنَّ هٰذا لَيْسَ إِتْباعاً لِأَنَّ الإِتْباعَ لا يَكُونُ بِحَرْفِ العَطْفِ، وَالآخَرُ أَنَّ لَهُ مَعْنًى فى نَفْسِهِ يُنْطَقُ بِهِ مُفْرَداً غَيْرَ تابِعٍ، وَالجَمْعُ نِياعٌ. يُقالُ: قَوْمٌ جِياعٌ نِياعٌ، قالَ القُطامِىُّ:

لَعَمْرُ بَنِى شِهابٍ ما أَقامُوا
صُدُورَ الخَيْلِ وَالأَسَلَ النِّياعا

يَعْنِى الرِّماحَ العِطاشَ إِلَى الدِّماءِ، قالَ: وَالأَسَلُ أَطْرافُ الأَسِنَّةِ، قالَ ابْنُ بَرِّىّ: البَيْتُ لِدُرَيْدِ بْنِ الصِّمَّةِ، وَقَوْلُ الأَجْدَعِ بْنِ مالِكٍ أَنْشَدَ يَعْقُوبُ فى المَقْلُوبِ:

خَيْلانِ مِنْ قَوْمِى وَمِنْ أَعْدائِهِمْ
خَفَضُوا أَسِنَّتَهُمْ وَكُلٌّ ناعِى

قالَ: أَرادَ نائِعٌ، أَىْ عَطْشانُ إِلَى دَمِ صاحِبِهِ فَقَلَبَ، قالَ الأَصْمَعِىُّ: هُوَ عَلَى وَجْهِهِ إِنَّما هُوَ فاعِلٌ مِنْ نَعَيْتُ وَذٰلِكَ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ يالَثاراتِ فُلانٍ:

وَلَقَدْ نَعَيْتُكَ يَوْمَ حِزْمِ صَوائِقٍ
بِمَعابِلٍ زُرْقٍ وَأَبْيَضَ مِخْذَمِ

أَىْ طَلَبْتُ دَمَكَ فَلَمْ أَزَلْ أَضْرِبُ القَوْمَ وَأَطْعُنُهُمْ وَأَنْعاكَ وَأُبَكِّيكَ حَتَّى شَفَيْتُ نَفْسِى وَأَخَذْتُ بِثارِى، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ لِآخَرَ:

إِذا اشْتَدَّ نُوعِى بِالفَلاةِ ذَكَرْتُها
فَقامَ مَقامَ الرِّىِّ عِنْدِى ادِّكارُها

وَالنُّوعَةُ: الفاكِهَةُ الرَّطْبَةُ الطَّرِيَّةُ.

قالَ أَبُو عَدْنانَ: قالَ لِى أَعْرابِىٌّ فى شَىْءٍ سَأَلْتُهُ عَنْهُ: ما أَدْرِى عَلَى أَىِّ مَنْواعٍ هُوَ. وَسُئِلَتْ هِنْدُ ابْنَةُ الخُسِّ: ما أَشَدُّ الأَشْياءِ[1]؟ فَقالَتْ: ضِرْسٌ جائِعٌ يَقْذِفُ فى مِعًى نائِعٍ! وَيُقالُ لِلْغُصْنِ إِذا حَرَّكَتْهُ الرِّياحُ فَتَحَرَّكَ: قَدْ ناعَ يَنُوعُ نَوَعاناً، وَتَنَوَّعَ تَنَوُّعاً، وَاسْتَناعَ اسْتِناعَةً، وَقَدْ نَوَّعَتْهُ الرِّياحُ تَنْوِيعاً إِذا ضَرَبَتْهُ وَحَرَّكَتْهُ؛ وَقالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: ناعَ يَنُوعُ وَيَنِيعُ إِذا تَمايَلَ، قالَ الأَزْهَرِىُّ: وَالخائِعُ اسْمُ جَبَلٍ يُقابِلُهُ جَبَلٌ آخَرُ يُقالُ لَهُ نائِعٌ؛ وَأَنْشَدَ لِأَبِى وَجْزَةَ السَّعْدِىِّ فى ذِكْرِهِما:

وَالخائِعُ الجَوْنُ آتٍ عَنْ شَمائِلِهِمْ
وَنائِعُ النَّعْفِ عَنْ أَيْمانِهِمْ يَفَعُ

قالَ: وَنُوَيْعَةُ اسْمُ وادٍ بِعَيْنِهِ؛ قالَ الرَّاعِى:

بِنُوَيْعَتَيْنِ فَشاطِئِ التَّسْرِيرِ

واسْتَناعَ الشَّىْءُ: تَمادَى؛ قالَ الطِّرِمَّاحُ:

قُلْ لِباكِى الأَمْواتِ: لا تَبْكِ لِلنَّا
سِ وَلا يَسْتَنِعْ بِهِ فَنَدُهْ

وَالاسْتِناعَةُ: التَّقَدُّمُ فى السَّيْرِ؛ قالَ القُطامِىُّ يَصِفُ ناقَتَهُ:

وَكانَتْ ضَرْبَةً مِنْ شَدْقَمِىٍّ
إِذا ما احْتَثَّتِ الإِبِلُ اسْتَناعا

• نوف • نافَ الشَّىْءُ نَوْفاً: ارْتَفَعَ وَأَشْرَفَ. وَفى حَدِيثِ عائِشَةَ تَصِفُ أَباها، رَضِىَ اللهُ عَنْهُما: ذاكَ طَوْدٌ مُنِيفٌ، أَىْ عالٍ مُشْرِفٌ. يُقالُ: نافَ الشَّىْءُ يَنُوفُ إِذا طالَ وَارْتَفَعَ. وَأَنافَ الشَّىْءُ عَلَى غَيْرِهِ: ارْتَفَعَ وَأَشْرَفَ. وَيُقالُ لِكُلِّ مُشْرِفٍ عَلَى غَيْرِهِ: إِنَّهُ لَمُنِيفٌ، وَقَدْ أَنافَ إِنافَةً؛ قال طَرَفَةُ:

وَأَنافَتْ بِهَوادٍ تُلُعٍ
كَجُذُوعٍ شُذِّبَتْ عَنْها القُشُرْ

وَمِنْهُ يُقالُ: عِشْرُونَ وَنَيِّفٌ لِأَنَّهُ زائِدٌ عَلَى العَقْدِ. الأَزْهَرِىُّ: وَمِنْ نافَ يُقالُ هٰذِهِ

(١) قوله: «ما أشد الأشياء إلخ» كذا بالأصل هنا، وتقدم فى مادة ضيع: ما أحدّ شىء؟ قال: ناب جائع يلقى فى معى ضائع.

مائة ونَيِّفٌ، بتشديدِ الياء، أَي زِيادةٌ، وهي كلامُ العَرَبِ، وعوامُّ الناسِ يُخفِّفونَ فيقولونَ: ونَيْفٌ، وهو لَحْنٌ عِنْدَ الفُصَحاء. قالَ أَبو العبّاسِ: الّذِي حَصَّلْناهُ مِنْ أَقاوِيلِ حُذّاقِ البَصْرِيِّينَ والكُوفِيِّينَ أَنَّ النَّيِّفَ مِنْ واحِدَةٍ إِلى ثلاثٍ، والبِضْعَ مِنْ أَربعٍ إِلى تِسْعٍ. ويُقالُ: نَيَّفَ فُلانٌ عَلَى السِّتِّينَ ونَحْوِها إِذا زادَ عَلَيْها، وكُلُّ ما زادَ عَلَى العَقْدِ، فهُوَ نَيِّفٌ، بالتَّشْدِيدِ، وقَدْ يُخَفَّفُ حَتَّى يَبْلُغَ العَقْدَ الثّانِي. ابْنُ سِيدَهْ: النَّيِّفُ الفَضْلُ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) وحَكَى الأَصْمَعِيُّ: ضَعِ النَّيِّفَ فِي مَوْضِعِهِ، أَي الفَضْلَ، وقَدْ نَيَّفَ العَدَدُ عَلَى ماتَقُولُ. قالَ: والنَّيْفُ والنَّيِّفُ، كَمَيْتٍ ومَيِّتٍ، الزِّيادَةُ. والنَّيفُ والنَّيفَةُ: مابَيْنَ العَقْدَيْنِ لأَنَّها زِيادَةٌ، يُقالُ: لَهُ عَشَرَةٌ ونَيِّفٌ، وكَذلِكَ سائِرُ العُقُودِ قالَ اللِّحْيانِيُّ: يُقالُ عِشْرُونَ ونَيِّفٌ ومائةٌ ونَيِّفٌ وأَلْفٌ ونَيِّفٌ، ولا يُقالُ نَيِّفٌ إِلاَّ بَعْدَ عَقْدٍ، قالَ: وإِنَّما قِيلَ نَيِّفٌ لأَنَّهُ زائِدٌ عَلَى العَدَدِ الّذِي حَواهُ ذلِكَ العَقْدُ.

وأَنافَتِ الدَّراهِمُ عَلَى كَذا: زادَتْ. وأَنافَ الجَبَلُ وأَنافَ البِناءُ، فهُوَ جَبَلٌ مُنِيفٌ وبِناءٌ مُنِيفٌ، أَي طَوِيلٌ، وقالَ ابْنُ جِنِّي فِي كِتابِهِ المَوْسُومِ بالمُعْرَبِ: وأَنْتَ تَراهُمْ قَدِ اسْتَحْدَثُوا فِي حَيِّلِهِ مِنْ قَوْلِهِ:

لمَّا رَأَيْتُ الدَّهْرَ جَهْماً حَبْلُهو

حَرْفُ مَدٍّ أَنافُوهُ عَلَى وَزْنِ البَيْتِ، فَعَدَّى أَنافُوهُ ولَيْسَ هذا بِمَعْرُوفٍ، وإِنَّما عَدّاهُ لأَنَّهُ فِي مَعْنَى زادَ. ونَيَّفَ العَدَدُ عَلَى ماتَقُولُ: زادَ، وأَوْرَدَ الجَوْهَرِيُّ النَّيفَ الزِّيادَةَ، والنِّيافَ فِي تَرْجَمَةِ نَيَّفَ، قالَ: وأَصْلُهُ الواوُ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ: شاهِدُهُ قَوْلُ ابْنِ الرِّقاعِ:

وَرَدَتْ بِرابِيَةٍ رَأْسُها
عَلَى كُلِّ رابِيَةٍ نَيِّفِ (١)

(١) قوله: «وردت برابية رأسها» ف-

وامْرَأَةٌ مُنِيفَةٌ ونِيافٌ: تامَّةُ الطُّولِ والحُسْنِ. وجَمَلٌ نِيافٌ وناقَةٌ نِيافٌ: طَوِيلا السَّنامِ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ: شاهِدُهُ قَوْلُ زِيادٍ المِلْقَطِيِّ:

والرَّحْلُ فَوْقَ ذاتِ نَوْفٍ خامِسِ (٢)

قالَ ابْنُ جِنِّي: ياءٌ كُلُّ ذلِكَ مُنْقَلِبَةٌ عَنْ واوٍ لأَنَّهُ مِنَ النَّوْفِ الّذِي هُوَ العُلُوُّ والارْتِفاعُ، قُلِبَتْ فِيهِ الواوُ تَخْفِيفاً لا وُجُوباً، أَلا تَرَى إِلى صِحَّةِ صِوانٍ وخِوانٍ وصِوارٍ؟ عَلَى أَنَّهُ قَدْ حَكَى صِيانٌ وصِيارٌ، وذلِكَ عَنْ تَخْفِيفٍ لا عَنْ صَنْعَةٍ ووُجُوبٍ، وقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ نِيافٌ مَصْدَراً جارِياً عَلَى فِعْلٍ مُعْتَلٍّ مُقَدَّرٍ، فَيَجْرِي حِينَئِذٍ مَجْرَى قِيامٍ وصِيامٍ، ووُصِفَ بِهِ كَما يُوصَفُ بالمَصادِرِ، وقَصْرٌ نِيافٌ. قالَ الجَوْهَرِيُّ: وناقَةٌ نِيافٌ وجَمَلٌ نِيافٌ أَي طَوِيلٌ فِي ارْتِفاعٍ، قالَ الرّاجِزُ:

أُفْرِغَ لأَمْثالِ مِعًى أُلاَّفِ
يَتْبَعْنَ وَخْيَ عَيْهَلٍ نِيافِ

والوَخْيُ: حُسْنُ صَوْتِ مَشْيِها.

قالَ ابْنُ بَرِّيّ: وحَقُّ النِّيافِ أَنْ يُذْكَرَ فِي فَصْلِ نَوَفَ. يُقالُ: نافَ يَنُوفُ، أَي طالَ، وإِنَّما قُلِبَتِ الواوُ ياءً عَلَى جِهَةِ التَّخْفِيفِ، ومِنْهُ قَوْلُهُمْ: صِوانٌ وصِيانٌ وطِوالٌ وطِيالٌ، قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ الهُذَلِيُّ:

رَآها الفُؤَادُ فاسْتُضِلَّ ضَلالُهُ
نِيافاً مِنَ البِيضِ الحِسانِ العَطابِلِ

وقالَ جَرِيرٌ:

والخَيْلُ تَنْحِطُ بالكُماةِ وقَدْ رَأَى
لَمْعَ الرَّبِيئَةِ بالنِّيافِ العَيْطَلِ

أَرادَ بالجَبَلِ العالِي الطَّوِيلِ، وقالَ آخَرُ:

كُلُّ كِنازٍ لَحْمُهُ نِيافِ
كالعَلَمِ المُوفِي عَلَى الأَعْرافِ

وقالَ آخَرُ:

يَأْوِي إِلى طائِفَةِ الشِّنْعافِ
بَيْنَ حَوامِي رُتَبٍ نِيافِ

* الأصل والطبعات جميعها: «وكدت ترابيه» والصواب ما أثبتناه. [عبد الله]

(٢) قوله: «خامس» كذا في الأصل بالخاء، ولعله بالجيم.

الطّائِقُ: الأَنْفُ يَنْدُرُ مِنَ الجَبَلِ. والرُّتَبُ: العَتَبُ، وأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو لأَبِي الرَّبِيعِ:

والرَّحْلُ فَوْقَ جَسْرَةٍ نِيافِ
كَبْداءَ جَسْرٍ غَيْرِ مااِزْدِهافِ

وقالَ امْرُؤُ القَيْسِ:

نِيافاً تَزِلُّ الطَّيْرُ عَنْ قُذُفاتِهِ
يَظَلُّ الضَّبابُ فَوْقَهُ قَدْ تَعَصَّرا

وبَعْضُهُمْ يَقُولُ: جَمَلٌ نَيّافٌ، عَلَى فَيْعالٍ، إِذا ارْتَفَعَ فِي سَيْرِهِ، وأَنْشَدَ:

يَتْبَعْنَ نَيّافَ الضُّحَى عُراهِلا

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: رَواهُ غَيْرُهُ:

يَتْبَعْنَ زَيّافَ الضُّحَى

قالَ: وهُوَ الصَّحِيحُ. وقالَ أَبُو عَمْرٍو: العُراهِلُ التّامُّ الخَلْقِ. وفَلاةٌ نِيافٌ: طَوِيلَةٌ عَرِيضَةٌ، قالَ:

إِذا اعْتَلَى عَرْضَ نِيافٍ فِلِّ
أَذْرَى أَساهِيكَ عَتِيقٍ أَلِّ
بِعَطْفِ ضَبْعَيْ مَرِحٍ شِمِلِّ

ويُرْوَى: بِأَوْبِ. والنَّوْفُ: أَسْفَلُ الذَّيْلِ لِزِيادَتِهِ وطُولِهِ (عَنْ كُراعٍ).

والنَّوْفُ: السَّنامُ العالِي، والجَمْعُ أَنْوافٌ، وخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ سَنامَ البَعِيرِ، وبِهِ سُمِّيَ نَوْفٌ البِكالِيُّ. والنَّوْفُ: البَظْرُ، وكُلُّ ذلِكَ فِي مَعْنَى الزِّيادَةِ والارْتِفاعِ. ابْنُ بَرِّيّ: النَّوْفُ البَظْرُ، وقِيلَ الفَرْجُ، قالَ هَمّامُ بْنُ قَبِيصَةَ الفَزارِيُّ حِينَ قَتَلَهُ وازِعُ بْنُ ذُؤالَةَ:

تَعِسْتَ ابْنَ ذاتِ النَّوْفِ! أَجْهِزْ عَلَى امْرِئٍ
يَرَى المَوْتَ خَيْراً مِنْ فِرارٍ وأَكْرَما
ولا تَتْرُكَنِّي كالخُشاشَةِ إِنَّنِي
صَبُورٌ إِذا ما النِّكْسُ مِثْلُكَ أَحْجَما

ورُوِيَ عَنِ المُؤَرِّجِ قالَ: النَّوْفُ المَصُّ مِنَ الثَّدْيِ، والنَّوْفُ الصَّوْتُ. يُقالُ: نافَتِ الضَّبُعَةُ تَنُوفُ نَوْفاً.

ونَوْفٌ: اسْمُ رَجُلٍ. ويَنُوفُ: عَقَبَةٌ مَعْرُوفَةٌ، سُمِّيَتْ بِذلِكَ لارْتِفاعِها، وأَنْشَدَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى:

عُقابُ يَنُوفَ لا عُقابُ القَواعِلِ

ورَواهُ ابنُ جِنِّى : تَنُوفُ ، قالَ : وهُوَ تَفْعُلُ مِنَ النَّوْفِ ، وهُوَ الارْتِفاعُ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِعُلُوِّها ؛ الْجَوْهَرِىُّ : وَيَنُوفُ فى شِعْرِ امْرِئِ الْقَيْسِ هَضْبَةٌ فى جَبَلِ طَيِّئٍ ، وبَيْتُ امْرِئِ الْقَيْسِ هُوَ قَوْلُهُ :

كَأَنَّ دِثاراً حَلَّقَتْ بِلَبُونِهِ
عُقابُ يَنُوفَ لاعُقابُ الْقَواعِلِ

قالَ : وَالْمَعْرُوفُ فى شِعْرِهِ تَنُوفُ ، بِالتَّاء ، ويُرْوَى تَنُوفَى [1] أَيْضاً .

وعَبْدُ مَنافٍ . بَطْنٌ مِنْ قُرَيْشٍ . الْجَوْهَرِىُّ : عَبْدُ مَنافٍ أَبُو هاشِمٍ وعَبْدِ شَمْسٍ ، والنِّسْبَةُ إِلَيْهِ مَنافِىٌّ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : وهُوَ مِمَّا وَقَعَتْ فِيهِ الْإِضافَةُ إِلى الثَّانِى دُونَ الْأَوَّلِ لأَنَّهُ لَوْ أُضِيفَ إِلى الْأَوَّلِ لالْتَبَسَ ، قالَ الْجَوْهَرِىُّ : وكانَ الْقِياسُ عَبْدِىٌّ [2] إِلَّا أَنَّهُمْ عَدَلُوا عَنِ الْقِياسِ لإِزالةِ اللَّبْسِ .

• نوق • النَّاقَةُ : الْأُنْثَى مِنَ الْإِبِلِ ، وقِيلَ : إِنَّما تُسَمَّى بِذَلِكَ إِذا أَجْذَعَتْ ، والْجَمْعُ أَنْوُقٌ وأَنْوُقٌ (هذِهِ عَنِ اللِّحْيانِىِّ) قالَ ابْنُ سِيدَهْ : هَمَزُوا الْواوَ لِلضَّمَّةِ ؛ وأَوْنُقٌ وأَيْنُقٌ ، الْياءُ فى أَيْنُقٍ عِوَضٌ مِنَ الْواوِ فى أَوْنُقٍ فِيمَنْ جَعَلَها أَيْفُلاً ، ومَنْ جَعَلَها أَعْفُلاً فَقَدَّمَ الْعَيْنَ مُغَيَّرَةً إِلَى الْياءِ جَعَلَها بَدَلاً مِنَ الْواوِ ، فَالْبَدَلُ أَعَمُّ تَصَرُّفاً مِنَ الْعِوَضِ ، إِذْ كُلُّ عِوَضٍ بَدَلٌ ولَيْسَ كُلُّ بَدَلٍ عِوَضاً . وقالَ ابْنُ جِنِّى مَرَّةً : ذَهَبَ سِيبَوَيْهِ فى قَوْلِهِمْ أَيْنُقٌ مَذْهَبَيْنِ : أَحَدُهُما أَنْ تَكُونَ عَيْنُ أَيْنُقٍ قُلِبَتْ إِلَى ماقَبْلَ الْفاءِ فَصارَتْ فى التَّقْدِيرِ أَوْنُقٌ ثُمَّ أُبْدِلَتِ الْواوُ ياءً لأَنَّها كَما أُعِلَّتْ بِالْقَلْبِ كَذَلِكَ أُعِلَّتْ أَيْضاً بِالْإِبْدالِ ، وَالآخَرُ أَنْ تَكُونَ الْعَيْنُ حُذِفَتْ ثُمَّ عُوِّضَتِ الْياءُ مِنْها قَبْلَ الْفاءِ ، فَمِثالُها عَلَى هَذا الْقَوْلِ أَيْفُلٌ ، وعَلَى الْقَوْلِ الْأَوَّلِ أَعْفُلٌ ، وكَذَلِكَ أَيانِقُ ونُوقٌ وأَنْواقٌ

(١) فى الفاء من تنوف روايتان : الفتح والكسر كما فى معجم ياقوت .

(٢) قوله : « عبدى » كذا هو فى الأصل تبعاً للجوهري .

(عَنْ يَعْقُوبَ) ونِياقٌ ونِياقاتٌ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

إِنَّا وَجَدْنا ناقَةَ الْعَجُوزِ
خَيْرَ النِّياقاتِ عَلَى التَّرْمِيزِ
حِينَ تَكالُ النِّيبُ فى الْقَفِيزِ

وفى حَدِيثِ أَبِى هُرَيْرَةَ : فَوَجَدَ أَيْنُقَهُ ؛ الأَيْنُقُ جَمْعُ قِلَّةٍ لِناقَةٍ ، ويُصَغَّرُ أَيْنُقٌ أُيَيْنِقاتٌ (عَنْ يَعْقُوبَ) وَالْقِياسُ أُيَيْنِقٌ كَقَوْلِكَ فى أَكْلُبٍ أُكَيْلِبٌ ؛ الأَزْهَرِىُّ : جَمْعُها نُوقٌ ونِياقٌ ، والْعَدَدُ أَيْنُقٌ وأَيانِقُ عَلَى قَلْبِ أَنْوُقٍ .

الْجَوْهَرِىُّ : النَّاقَةُ تَقْدِيرُها فَعَلَةٌ بِالتَّحْرِيكِ لأَنَّها جُمِعَتْ عَلَى نُوقٍ مِثْلِ بَدَنَةٍ وبُدْنٍ وخَشَبَةٍ وخُشْبٍ ، وفَعْلَةٌ بِالتَّسْكِينِ لاتُجْمَعُ عَلَى ذَلِكَ ، وقَدْ جُمِعَتْ فى الْقِلَّةِ عَلَى أَنْوُقٍ ، ثُمَّ اسْتَثْقَلُوا الضَّمَّةَ عَلَى الْواوِ فَقَدَّمُوها فَقالُوا أَوْنُقٌ (حكَاها يَعْقُوبُ عَنْ بَعْضِ الطَّائِيِّينَ) ثُمَّ عَوَّضُوا مِنَ الْواوِ ياءً فَقالُوا أَيْنُقٌ ، ثُمَّ جَمَعُوها عَلَى أَيانِقَ ، وقَدْ تُجْمَعُ النَّاقَةُ عَلَى نِياقٍ مِثْلُ ثَمَرَةٍ وثِمارٍ ، إِلَّا أَنَّ الْواوَ صارَتْ ياءً لِلْكَسْرَةِ قَبْلَها ؛ وأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ لِلْقُلاخِ بْنِ حَزْنٍ :

أَبْعَدَكُنَّ اللهُ مِنْ نِياقِ !
إِنْ لَمْ تُنَجِّينَ مِنَ الْوِثاقِ

وفى الْمَثَلِ : اسْتَنْوَقَ الْجَمَلُ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ اسْتَنْوَقَ الْجَمَلُ صارَ كالنَّاقَةِ فى ذُلِّها ، لايُسْتَعْمَلُ إِلَّا مَزِيداً . قالَ ثَعْلَبٌ : ولايُقالُ اسْتَناقَ الْجَمَلُ إِنَّما ذَلِكَ لأَنَّ هذِهِ الأَفْعالَ الْمَزِيدَةَ ، أَعْنِى افْتَعَلَ واسْتَفْعَلَ ، إِنَّما تَعْتَلُّ باعْتِلالِ أَفْعالِها الثُّلاثِيَّةِ الْبَسِيطَةِ الَّتِى لازِيادَةَ فِيها كاسْتَقامَ إِنَّما اعْتَلَّ لاعْتِلالِ قامَ ، وَاسْتَقالَ إِنَّما اعْتَلَّ لاعْتِلالِ قالَ ، وإِلَّا فَقَدْ كانَ حُكْمُهُ أَنْ يَصِحَّ لأَنَّ فاءَ الْفِعْلِ ساكِنَةٌ ، فَلَمَّا كانَتِ اسْتَوْسَقَ وَاسْتَتْيَسَ ونَحْوُهُما دُونَ فِعْلٍ ثُلاثِىٍّ بَسِيطٍ لازِيادَةَ فِيهِ ، صَحَّتِ الْياءُ وَالْواوُ لِسُكُونِ ماقَبْلَها ، وهَذا الْمَثَلُ يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَكُونُ فى حَدِيثٍ أَوْ صِفَةِ شَىْءٍ ثُمَّ يَخْلِطُهُ بِغَيْرِهِ ويَنْتَقِلُ إِلَيْهِ ، وأَصْلُهُ أَنَّ طَرَفَةَ ابْنَ الْعَبْدِ كانَ عِنْدَ بَعْضِ الْمُلُوكِ وَالْمُسَيَّبُ بْنُ عَلَسٍ يُنْشِدُهُ شِعْراً فى وَصْفِ جَمَلٍ ، ثُمَّ حَوَّلَهُ إِلَى نَعْتِ ناقَةٍ فَقالَ طَرَفَةُ : قَدِ اسْتَنْوَقَ الْجَمَلُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ وأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ :

هَزَزْتُكُمُ لَوْ أَنَّ فِيكُمْ مَهَزَّةً
وذَكَّرْتُ ذا التَّأْنِيثِ فَاسْتَنْوَقَ الْجَمَلْ

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وَالْبَيْتُ الَّذِى أَنْشَدَهُ الْمُسَيَّبُ ابْنُ عَلَسٍ هُوَ قَوْلُهُ [3] :

وإِنِّى لأُمْضِى الْهَمَّ عِنْدَ احْتِضارِهِ
بِناجٍ عَلَيْهِ الصَّيْعَرِيَّةُ مِكْدَمِ

وَالصَّيْعَرِيَّةُ : مِنْ سِماتِ النُّوقِ دُونَ الْجِمالِ . وجَمَلٌ مُنَوَّقٌ : ذَلُولٌ قَدْ أُحْسِنَتْ رِياضَتُهُ ، وقِيلَ : هُوَ الَّذِى ذُلِّلَ حَتَّى صُيِّرَ كالنَّاقَةِ . وناقَةٌ مُنَوَّقَةٌ : عُلِّمَتِ الْمَشْىَ .

وَالنَّوَّاقُ مِنَ الرِّجالِ : الَّذِى يَرُوضُ الأُمُورَ ويُصْلِحُها . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلاً سارَ مَعَهُ عَلَى جَمَلٍ قَدْ نَوَّقَهُ وخَيَّسَهُ ؛ الْمُنَوَّقُ : الْمُذَلَّلُ وهُوَ مِنْ لَفْظِ النَّاقَةِ كَأَنَّهُ أَذْهَبَ شِدَّةَ ذُكُورَتِهِ وجَعَلَهُ كالنَّاقَةِ الْمُرَوَّضَةِ الْمُنْقادَةِ . وفى حَدِيثِ عِمْرانَ بْنِ حُصَيْنٍ : وهِىَ ناقَةٌ مُنَوَّقَةٌ .

وتَنَوَّقَ فى الأَمْرِ أَىْ تَأَنَّقَ فِيهِ ، وبَعْضُهُمْ لا يَقُولُ تَنَوَّقَ ، وَالاسْمُ مِنْهُ النِّيقَةُ . وفى الْمَثَلِ : خَرْقاءُ ذاتُ نِيقَةٍ ؛ يُضْرَبُ لِلْجاهِلِ بِالأَمْرِ وهُوَ مَعَ جَهْلِهِ يَدَّعِى الْمَعْرِفَةَ ويَتَأَنَّقُ فى الإِرادَةِ ، ذَكَرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ . ابْنُ سِيدَهْ : تَنَوَّقَ فى أُمُورِهِ تَجَوَّدَ وبالَغَ مِثْلُ تَأَنَّقَ فِيها ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

كَأَنَّ عَلَيْها سَحْقَ لِفْقٍ تَنَوَّقَتْ
بِهِ حَضْرَمِيَّاتُ الأَكُفِّ الْحَوائِكُ

عَدَّاهُ بِالْباءِ لأَنَّهُ فى مَعْنَى تَرَفَّقَتْ بِهِ ، قالَ : وَهِىَ مَأْخُوذَةٌ مِنَ النِّيقَةِ قالَ ابْنُ هَرْمٍ الْكِلابِىُّ :

لأُحْسِنَ رَمَّ الْوَصْلِ مِنْ أُمِّ جَعْفَرٍ
بِحَدِّ الْقَوافِى وَالْمُنَوَّقَةِ الْجُرْدِ

وقالَ جَمِيلٌ فى النِّيقَةِ :

إِذا ابْتَذَلَتْ لَمْ يُزْرِها تَرْكُ زِينَةٍ
وفِيها إِذا ازْدانَتْ لِذِى نِيقَةٍ حَسْبُ

(٣) وفى رواية أخرى : إن قائل هذا البيت هو المتلمّس خال طرفة .

وقالَ اللَّيْثُ : النِّيقَةُ مِنَ التَّنَوُّقِ. تَنَوَّقَ فُلانٌ فى مَنْطِقِهِ ومَلْبَسِهِ وأُمُورِهِ إِذا تَجَوَّدَ وبالَغَ ، وتَنَيَّقَ لُغَةٌ ، قالَ ابْنُ بَرِّىّ : وشاهِدُ النِّيقَةِ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

كَأَنَّها مِنْ نِيقَةٍ وشارَهْ
وَالْحَلْىِ بَيْنَ التِّبْنِ والْحِجارَهْ
مَدْفَعُ مِيثاءَ إِلَى قَرارَهْ
لَكِ الْكَلامُ وَاسْمَعِى ياجارَهْ !

وقالَ عَلِىُّ بْنُ حَمْزَةَ : تأَنَّقَ مِنَ الأَنَقِ ، والأَنِيقُ الْمُعْجِبُ ، ومِنْهُ الْحَدِيثُ : صِرْتُ إِلَى رَوْضاتٍ أَتأَنَّقُ فِيهِنَّ ، أَىْ أَسُرُّ وأُعْجَبُ بِهِنَّ قالَ : ولايُقالُ تأَنَّقْتُ فى الشَّىْءِ إِذا أَحْكَمْتَهُ ، وإِنَّما يُقالُ تَنَوَّقْتُ. ابْنُ سِيدَهْ : وَانْتاقَ كَتَنَوَّقَ ، وقِيلَ انْتاقَ الشَّىْءَ مَقْلُوبٌ عَنِ انْتَقاهُ. أَبُوعُبَيْدٍ : وَالانْتِياقُ مِثْلُ الانْتِقاءِ ؛ قالَ :

مِثْلُ الْقِياسِ انْتاقَها الْمُنَقِّى

يَعْنِى الْقِسِىَّ ، وكانَ الْكِسائِىُّ يَقُولُ : هُوَ مِنَ النِّيقَةِ وَالاسْمُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ النِّيقَةُ.

وَالنَّوَقُ : بَياضٌ فِيهِ حُمْرَةٌ يَسِيرَةٌ. ابْنُ الأَعْرابِىِّ : النَّوَقَةُ الحَذاقَةُ فى كُلِّ شَىْءٍ.

وَالْمُنَوَّقُ : الْمُذَلَّلُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ حَتَّى الفاكِهَةِ إِذا قُرِّبَ قُطُوفُها لآكِلِها فَقَدْ ذُلِّلَتْ. ورَوَى الْفَرَّاءُ عَنِ الدُّبَيْرِيَّةِ أَنَّها قالَتْ : تَقُولُ لِلْجَمَلِ الْمُلَيَّنِ الْمُنَوَّقُ. الأَصْمَعِىُّ : الْمُنَوَّقُ مِنَ النَّخْلِ الْمُلَقَّحُ ، وَالْمُنَوَّقُ مِنَ الْعُذُوقِ الْمُنَقَّى ، وَالْمُنَوَّقُ الْمُصَفَّفُ ، وهُوَ الْمُطَرَّقُ وَالْمُسَكَّكُ.

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : النُّوَقَةُ الَّذِينَ يُنَقُّونَ الشَّحْمَ مِنَ اللَّحْمِ لِلْيَهُودِ ، وهُمْ أُمَناؤُهُمْ ، وهُوَ جَمْعُ نائِقٍ مَقْلُوبٌ مِنْ ناقِىٍّ ؛ وأَنْشَدَ :

مُخَّةُ ساقٍ بِأَيادِى ناقِى
أَعْجَلَها الشَّاوِى عَنِ الإِحْراقِ (١)

ويُرْوَى بَيْنَ كَفَّىْ ناقِ. ويُقالُ : نَقْ نَقْ إِذا أَمَرْتَهُ بِتَمْيِيزِ اللَّحْمِ مِنَ الشَّحْمِ.

(١) فى الأصل « ساق وناقى » والصواب ما أثبتناه كما فى التهذيب.
[عبد الله]

* نوك * النُّوكُ ، بِالضَّمِّ (٢) : الْحُمْقُ ؛ قالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ :

وما بَعْضُ الإِقامَةِ فى دِيارٍ
يُهانُ بِها الْفَتَى إِلاَّ بَلاءُ
فَقُلْ لِلْمُتَّقِى غَرَضَ الْمَنايا :
تَوَقَّ فَلَيْسَ يَنْفَعُكَ اتِّقاءُ
ولايُعْطَى الْحَرِيصُ غِنًى لِحِرْصٍ
وقَدْ يَنْمِى لِذِى الْجُودِ الثَّراءُ
غَنِىُّ النَّفْسِ مااسْتَغْنَتْ غَنِىٌّ
وفَقْرُ النَّفْسِ ماعَمِرَتْ شَقاءُ
وداءُ الْجِسْمِ مُلْتَمَسٌ شِفاءٌ
وداءُ النُّوكِ لَيْسَ لَهُ دَواءُ

وَالأَنْوَكُ : الأَحْمَقُ ، وجَمْعُهُ النَّوْكَى. قالَ : ويَجُوزُ فى الشِّعْرِ قَوْمٌ نُوكٌ. وَالنَّواكَةُ : الْحَماقَةُ. ورَجُلٌ أَنْوَكُ ومُسْتَنْوِكٌ ، أَىْ أَحْمَقُ. وقَوْمٌ نَوْكَى ونُوكٌ أَيْضاً عَلَى الْقِياسِ مِثْلُ أَهْوَجَ وهُوجٍ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

تَضْحَكُ مِنِّى شَيْخَةٌ ضَحُوكُ
وَاسْتَنْوَكَتْ وَلِلشَّبابِ نُوكُ

وقَدْ نَوِكَ نَوْكاً ونُوكاً ونَواكَةً : حَمُقَ ، وهُوَ أَنْوَكُ ، وَالْجَمْعُ نَوْكَى ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : أُجْرِىَ مُجْرَى هَلْكَى لأَنَّهُ شَىْءٌ أُصِيبُوا بِهِ فى عُقُولِهِمْ. وفى حَدِيثِ الضَّحَّاكِ : إِنَّ قُصَّاصَكُمْ نَوْكَى ، أَىْ حَمْقَى.

وَاسْتَنْوَكَ الرَّجُلُ : صارَ أَنْوَكَ ، وأَنْوَكَهُ : صادَفَهُ أَنْوَكَ. وَاسْتَنْوَكْتُ فُلاناً ، أَىِ اسْتَحْمَقْتُهُ. وقالُوا : ماأَنْوَكَهُ ! ولَمْ يَقُولُوا أَنْوِكْ بِهِ ، وهُوَ قِياسٌ (عَنِ ابْنِ السَّرَّاجِ). وقالَ سِيبَوَيْهِ : وَقَعَ التَّعَجُّبُ فِيهِ بِما أَفْعَلَهُ وإِنْ كانَ كَالْخَلْقِ لأَنَّهُ لَيْسَ بِلَوْنٍ فى الْجَسَدِ ولابِخِلْقَةٍ فِيهِ ، وإِنَّما هُوَ مِنْ نُقْصانِ الْعَقْلِ. قالَ أَبُو بَكْرٍ فى قَوْلِهِمْ فُلانٌ أَنْوَكُ : قالَ الأَصْمَعِىُّ الأَنْوَكُ الْعاجِزُ الْجاهِلُ. وَالنُّوكُ عِنْدَ الْعَرَبِ : الْعَجْزُ وَالْجَهْلُ. وقالَ الأَصْمَعِىُّ : الأَنْوَكُ الْعَيِىُّ فى كَلامِهِ ؛ وأَنْشَدَ :

فَكُنْ أَنْوَكَ النَّوْكَى إِذا مالَقِيتَهُمْ (٣)

(٢) قوله : النوك ، بالضم ويفتح أيضاً كما فى القاموس.

* نول * اللَّيْثُ : النَّائِلُ مانِلْتَ مِنْ مَعْرُوفِ إِنْسانٍ ، وكَذٰلِكَ النَّوالُ. وأَنالَهُ مَعْرُوفَهُ ونَوَّلَهُ : أَعْطاهُ مَعْرُوفَهُ ؛ قالَ الشاعِرُ :

إِنْ تُنَوِّلْهُ فَقَدْ تَمْنَعُهُ
وتُرِيهِ النَّجْمَ يَجْرِى بِالظُّهُرْ

وَالنَّالُ وَالْمَنالَةُ وَالْمَنالُ : مَصْدَرُ نِلْتُ أَنالُ.

ويُقالُ : نُلْتُ لَهُ بِشَىْءٍ ، أَىْ جُدْتُ ، وما نُلْتُهُ شَيْئاً أَىْ ماأَعْطَيْتُهُ. ويُقالُ : نالَنِى بِالْخَيْرِ يَنُولُنِى نَوالاً ونَوْلاً ونَيْلاً ، وأَنالَنِى بِخَيْرٍ إِنالَةً. ويُقالُ فى الأَمْرِ مِنْ نِلْتُ أَنالُ لِلْواحِدِ : نَلْ ، ولِلاثْنَيْنِ : نالا ، ولِلْجَمْعِ : نالُوا. ونُلْتُهُ مَعْرُوفاً ونَوَّلْتُهُ.

الْجَوْهَرِىُّ : النَّوالُ الْعَطاءُ ، وَالنَّائِلُ مِثْلُهُ. ابْنُ سِيدَهْ : النَّالُ وَالنَّوالُ مَعْرُوفٌ ، ونُلْتُهُ ونُلْتُ لَهُ ونُلْتُهُ بِهِ أَنُولُهُ بِهِ نَوْلاً ؛ قالَ الْعُجَيْرُ السَّلُولِىُّ :

فَعَضَّ يَدَيْهِ أُصْبُعاً ثُمَّ أُصْبُعا
وقالَ : لَعَلَّ اللهَ سَوْفَ يَنِيلُ

أَىْ يَنُولُ بِخَيْرٍ ، فَحَذَفَ. وأَنَلْتُهُ بِهِ وأَنَلْتُهُ إِيَّاهُ ونَوَّلْتُهُ ونَوَّلْتُ عَلَيْهِ بِقَلِيلٍ ، كُلُّهُ : أَعْطَيْتُهُ.

الْكِسائِىُّ : لَقَدْ تَنَوَّلَ عَلَيْنا فُلانٌ بِشَىْءٍ يَسِيرٍ ، أَىْ أَعْطانا شَيْئاً يَسِيراً ، وتَطَوَّلَ مِثْلَها. وقالَ أَبُو مِحْجَنٍ : التَّنَوُّلُ لا يَكُونُ إِلاَّ فى الْخَيْرِ ، والتَّطَوُّلُ قَدْ يَكُونُ فى الْخَيْرِ وَالشَّرِّ جَمِيعاً. الْجَوْهَرِىُّ : يُقالُ نُلْتُ لَهُ بِالْعَطِيَّةِ أَنُولُ نَوْلاً ، ونُلْتُهُ الْعَطِيَّةَ. ونَوَّلْتُهُ : أَعْطَيْتُهُ نَوالاً ؛ قالَ وَضَّاحُ الْيَمَنِ :

إِذا قُلْتُ يَوْماً : نَوِّلِينِى ، تَبَسَّمَتْ
وقالَتْ : مَعاذَ اللهِ مِنْ نَيْلِ ماحَرُمْ !

(٣) عجز هذا البيت : كما فى التهذيب مادة كيس :
وإن كنت فى الحمق فكن أنت أحمقا
[عبد الله]

فَما نَوَّلَتْ حَتَّى تَضَرَّعْتُ عِنْدَها
وأَنْبَأْتُها ما رَخَّصَ اللهُ في اللَّمَمْ

يَعْني التَّقْبِيلَ ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وشاهِدُ نُلْتُ لَهُ بِالْعَطِيَّةِ قَوْلُ الشّاعِرِ :

تَنُولُ بِمَعْرُوفِ الْحَدِيثِ وإِنْ تُرِدْ
سِوَى ذاكَ تُذْعَرْ مِنْكَ وهْيَ ذَعُورُ

وقالَ الْغَنَوِيّ :

ومَنْ لايَنَلْ حَتَّى تَسُدَّ خِلالَهُ
يَجِدْ شَهَواتِ النَّفْسِ غَيْرَ قَلِيلِ

وفي حَدِيثِ مُوسَى وَالْخَضِرِ ، عَلَيْهِما السَّلامُ : حَمَلُوهُما في السَّفِينَةِ بِغَيْرِ نَوْلٍ ، أَيْ بِغَيْرِ أَجْرٍ ولاجُعْلٍ ، وهُوَ مَصْدَرُ نالَهُ يَنُولُهُ إِذا أَعْطاهُ ، وإِنَّهُ لَيَتَنَوَّلُ بِالْخَيْرِ وهُوَ قَبْلَ ذٰلِكَ لاخَيْرَ فِيهِ.

ورَجُلٌ نالٌ ، بِوَزْنِ بالٍ : جَوادٌ ، وهِيَ في الأَصْلِ نائِلٌ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فَعْلاً وأَنْ يَكُونَ فاعِلاً ذَهَبَتْ عَيْنُهُ ، وقِيلَ : كَثِيرُ النّائِلِ. ونالَ يَنالُ نائِلاً ونَيْلاً : صارَ نالاً. وماأَنْوَلَهُ أَيْ ماأَكْثَرَ نائِلَهُ. وماأَصَبْتُ مِنْهُ نَوْلَةً ، أَيْ نَيْلاً. وشَيْءٌ مَنُولٌ وَمَنِيلٌ (عَنْ سِيبَوَيْهِ).

ابْنُ السِّكِّيتِ : رَجُلٌ نالٌ كَثِيرُ النَّوالِ ، ورَجُلانِ نالانِ وقَوْمٌ أَنْوالٌ ، وقَوْلُ لَبِيدٍ :

وَقَفْتُ بِهِنَّ حَتَّى قالَ صَحْبِي :
جَزِعْتَ ولَيْسَ ذٰلِكَ بِالنَّوالِ

أَيْ بِالصَّوابِ. ونالَتِ المَرْأَةُ بِالْحَدِيثِ وَالْحاجَةِ نَوالاً : سَمَحَتْ أَوْ هَمَّتْ ، قالَ الشّاعِرُ :

تَنُولُ بِمَعْرُوفِ الْحَدِيثِ وإِنْ تُرِدْ
سِوَى ذاكَ تُذْعَرْ مِنْكَ وهْيَ ذَعُورُ

وقِيلَ النَّوْلَةُ القُبْلَةُ.

وناوَلْتُ فُلاناً شَيْئاً مُناوَلَةً إِذا عاطَيْتَهُ. وتَناوَلْتُ مِنْ يَدِهِ شَيْئاً إِذا تَعاطَيْتَهُ ، وناوَلْتُهُ الشَّيْءَ فَتَناوَلَهُ. ابْنُ سِيدَهْ : تَناوَلَ الأَمْرَ أَخَذَهُ.

قالَ سِيبَوَيْهِ : أَمّا نَوْلٌ فَتَقُولُ نَوْلُكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذا ، أَيْ يَنْبَغِي لَكَ فِعْلُ كَذا ، وفي الصِّحاحِ : أَيْ حَقُّكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذا ، وأَصْلُهُ مِنَ التَّناوُلِ كَأَنَّهُ يَقُولُ تَناوُلُكَ كَذا وكَذا ، قالَ الْعَجّاجُ :

هاجَتْ ومِثْلِي نَوْلُهُ أَنْ يَرْبَعا
حَمامَةٌ ناجَتْ حَماماً سُجَّعا

أَيْ حَقُّهُ أَنْ يَكُفَّ ، وقِيلَ : الرَّجَزُ لِرُؤْبَةَ ، وإِذا قالَ لانَوْلُكَ فَكَأَنَّهُ يَقُولُ أَقْصِرْ ، ولٰكِنَّهُ صارَ فِيهِ مَعْنَى يَنْبَغِي لَكَ ، وقالَ في مَوْضِعٍ لانَوْلُكَ أَنْ تَفْعَلَ ، جَعَلُوهُ بَدَلاً مِنْ يَنْبَغِي مُعاقِباً لَهُ ، قالَ أَبُو الْحَسَنِ : ولِذٰلِكَ وَقَعَتِ الْمَعْرِفَةُ هُنا غَيْرَ مُكَرَّرَةٍ. وقالُوا : ما نَوْلُكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذا ، أَيْ ماينْبَغِي لَكَ أَنْ تَنالَهُ ، رَوَى الأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي الْعَبّاسِ أَنَّهُ قالَ في قَوْلِهِمْ لِلرَّجُلِ ماكانَ نَوْلُكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذا قالَ : النَّوْلُ مِنَ النَّوالِ ، يَقُولُ ماكانَ فِعْلُكَ هٰذا حَظّاً لَكَ.

الْفَرّاءُ : يُقالُ أَلَمْ يَأْنِ وأَلَمْ يَأْنِ لَكَ وأَلَمْ يَنَلْ لَكَ وأَلَمْ يُنِلْ لَكَ ، قالَ : وأَجْوَدُهُنَّ الَّتِي نَزَلَ بِها الْقُرْآنُ الْعَزِيزُ يَعْنِي قَوْلَهُ [تَعالَى] : « أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا ». ويُقالُ : أَنَّى لَكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذا ونالَ لَكَ وأَنالَ لَكَ وآنَ لَكَ بِمَعْنًى واحِدٍ. وفي الْحَدِيثِ : مانَوْلُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ أَنْ يَقُولَ غَيْرَ الصَّوابِ أَوْ أَنْ يَقُولَ مالايَعْلَمُ ، أَيْ ماينْبَغِي لَهُ وماحَظُّهُ أَنْ يَقُولَ ، ومِنْهُ قَوْلُهُمْ : مانَوْلُكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذا. الأَزْهَرِيُّ في قَوْلِهِ تَعالَى : « ولايَنالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَيْلاً » قالَ : النَّيْلُ مِنْ ذَواتِ الْواوِ ، صُيِّرَ واوُها ياءً لأَنَّ أَصْلَهُ نَيْوِلٌ ، فَأَدْغَمُوا الْواوَ في الْياءِ فَقالُوا نَيِّلٌ ، ثُمَّ خَفَّفُوا فَقالُوا نَيْلٌ ، ومِثْلُهُ مَيِّتٌ ومَيْتٌ ، قالَ [تَعالَى] : « ولايَنالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَيْلاً » هُوَ مِنْ نِلْتُ أَنالُ لا مِنْ نُلْتُ أَنُولُ.

والنَّوْلُ : الْوادِي السّائِلُ (خَثْعَمِيَّةٌ عَنْ كُراعٍ). والنَّوْلُ : خَشَبَةُ الْحائِكِ الَّتِي يَلُفُّ عَلَيْها الثَّوْبَ ، وَالْجَمْعُ أَنْوالٌ. وَالْمِنْوَلُ وَالْمِنْوالُ : كَالنَّوْلِ. اللَّيْثُ : الْمِنْوالُ الْحائِكُ الَّذِي يَنْسِجُ الْوَسائِدَ ونَحْوَها نَفْسُهُ ، ذَهَبَ (١) إِلَى أَنَّهُ يَنْسِجُ بِالنَّوْلِ وهُوَ مِنْسَجٌ يُنْسَجُ بِهِ وأَداتُهُ الْمَنْصُوبَةُ تُسَمَّى أَيْضاً مِنْوالاً ، وأَنْشَدَ :

كُمَيْتاً كَأَنَّها هِراوَةُ مِنْوالِ

وقالَ : أَرادَ بِالْمِنْوالِ النَّسّاجَ. وإِذا اسْتَوَتْ أَخْلاقُ الْقَوْمِ قِيلَ : هُمْ عَلَى مِنْوالٍ واحِدٍ ، وكَذٰلِكَ رَمَوْا عَلَى مِنْوالٍ واحِدٍ ، أَيْ عَلَى رِشْقٍ واحِدٍ ، وكَذٰلِكَ إِذا اسْتَوَوْا في النِّضالِ. ويُقالُ : لا أَدْرِي عَلَى أَيِّ مِنْوالٍ هُوَ ، أَيْ عَلَى أَيِّ وَجْهٍ هُوَ.

وَالنّالَةُ : ماحَوْلَ الْحَرَمِ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وإِنَّما قَضَيْنا عَلَى أَلِفِها أَنَّها واوٌ لأَنَّ انْقِلابَ الأَلِفِ عَنِ الْواوِ عَيْناً أَعْرَفُ مِنَ انْقِلابِها عَنِ الْياءِ ، وقالَ ابْنُ جِنِّي : أَلِفُها ياءٌ لأَنَّها مِنَ النَّيْلِ ، أَيْ مَنْ كانَ فِيها لَمْ تَنَلْهُ الْيَدُ ، قالَ ولايُعْجِبُنِي.

وأَنالَ بِاللهِ : حَلَفَ بِاللهِ ، قالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ :

يُنِيلانِ بِاللهِ الْمَجِيدِ لَقَدْ ثَوَى
لَدَى حَيْثُ لاقَى رِينُها ونَصِيرُها (٢)

ونَوّالٌ ومَنُولٌ : اسْمانِ.

• نوم • النَّوْمُ : مَعْرُوفٌ. ابْنُ سِيدَهْ : النَّوْمُ النُّعاسُ. نامَ يَنامُ نَوْماً ونِياماً (عَنْ سِيبَوَيْهِ) وَالاسْمُ النِّيمَةُ ، وهُوَ نائِمٌ إِذا رَقَدَ. وفي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قالَ فِيما يَحْكِي عَنْ رَبِّهِ أَنْزَلْتُ عَلَيْكَ كِتاباً لا يَغْسِلُهُ الْماءُ تَقْرَؤُهُ نائِماً ويَقْظانَ ، أَيْ تَقْرَؤُهُ حِفْظاً في كُلِّ حالٍ عَنْ قَلْبِكَ ، أَيْ في حالَتَيِ النَّوْمِ وَالْيَقَظَةِ ، أَرادَ أَنَّهُ لا يُمْحَى أَبَداً بَلْ هُوَ مَحْفُوظٌ في صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ ، لا يَأْتِيهِ الْباطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ ولا مِنْ خَلْفِهِ ، وكانَتِ الْكُتُبُ الْمُنَزَّلَةُ لا تُجْمَعُ حِفْظاً ، وإِنَّما يُعْتَمَدُ في حِفْظِها عَلَى الصُّحُفِ ، بِخِلافِ الْقُرْآنِ فَإِنَّ حُفّاظَهُ

---

(١) قوله : « نفسه ذهب إلخ » عبارة = الصاغاني بعد قوله ونحوها : وقال ابن الأعرابي المنوال الحائك نفسه ذهب إلخ.

(٢) قوله : « رينها ونصيرها » هكذا في الأصل.

أَضْعافُ صُحُفِهِ ، وقِيلَ : أَرادَ تَقْرَؤُهُ فى يُسْرٍ وسُهُولَةٍ .

وفى حَدِيثِ عِمْرانَ بْنِ حُصَيْنٍ : صَلِّ قائِماً ، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَقاعِداً ، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَنائِماً ، أَرادَ بِهِ الاضْطِجاعَ ، ويَدُلُّ عَلَيْهِ الْحَدِيثُ الآخَرُ : فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَعَلَى جَنْبٍ ، وقِيلَ : نائِماً تَصْحِيفٌ ، وإِنَّما أَرادَ فَإِيماءً أَىْ بِالإِشارَةِ كَالصَّلاةِ عِنْدَ الْتِحامِ الْقِتالِ وعَلَى ظَهْرِ الدَّابَّةِ . وفى حَدِيثِهِ الآخَرِ : مَنْ صَلَّى نائِماً فَلَهُ نِصْفُ أَجْرِ الْقاعِدِ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : قالَ الْخَطَّابِىُّ لا أَعْلَمُ أَنِّى سَمِعْتُ صَلاةَ النَّائِمِ إِلَّا فى هٰذا الْحَدِيثِ ، قالَ : ولا أَحْفَظُ عَنْ أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّه رَخَّصَ فى صَلاةِ التَّطَوُّعِ نائِماً كَما رَخَّصَ فِيها قاعِداً ، قالَ : فَإِنْ صَحَّتْ هٰذِهِ الرِّوايَةُ ولَمْ يَكُنْ أَحَدُ الرُّواةِ أَدْرَجَهُ فى الْحَدِيثِ وقاسَهُ عَلَى صَلاةِ الْقاعِدِ وصَلاةِ الْمَرِيضِ إِذا لَمْ يَقْدِرْ عَلَى الْقُعُودِ ، فَتَكُونُ صَلاةُ الْمُتَطَوِّعِ الْقادِرِ نائِماً جائِزَةً ، واللهُ أَعْلَمُ ، هٰكَذا قالَ فى مَعالِمِ السُّنَنِ ، قالَ : وعادَ فَقالَ فى أَعْلامِ السُّنَةِ : كُنْتُ تَأَوَّلْتُ الْحَدِيثَ فى كِتابِ الْمَعالِمِ عَلَى أَنَّ الْمُرادَ بِهِ صَلاةُ التَّطَوُّعِ ، إِلَّا أَنَّ قَوْلَهُ نائِماً يُفْسِدُ هٰذا التَّأْوِيلَ لأَنَّ الْمُضْطَجِعَ لا يُصَلِّى التَّطَوُّعَ كَما يُصَلِّى الْقاعِدُ ، قالَ : فَرَأَيْتُ الآنَ أَنَّ الْمُرادَ بِهِ الْمَرِيضُ الْمُفْتَرِضُ الَّذِى يُمْكِنُهُ أَنْ يَتَحامَلَ فَيَقْعُدَ مَعَ مَشَقَّةٍ ، فَجَعَلَ أَجْرَهُ ضِعْفَ أَجْرِهِ إِذا صَلَّى نائِماً تَرْغِيباً لَهُ فى الْقُعُودِ مَعَ جَوازِ صَلاتِهِ نائِماً ، وكَذٰلِكَ جَعَلَ صَلاتَهُ إِذا تَحامَلَ وقامَ مَعَ مَشَقَّةٍ ضِعْفَ صَلاتِهِ إِذا صَلَّى قاعِداً مَعَ الْجَوازِ ، وقَوْلُهُ :

تَاللهِ ما زَيْدٌ بِنامَ صاحِبُهْ
ولا مُخالِطِ اللَّيانِ جانِبُهْ

قِيلَ : إِنْ نامَ صاحِبُهْ عَلَمٌ اسْمُ رَجُلٍ ، وإِذا كانَ كَذٰلِكَ جَرَى مَجْرَى بَنِى شابَ قَرْناها ، فَإِنْ قُلْتَ : فَإِنَّ قَوْلَهُ :

ولا مخالِطِ اللَّيانِ جانِبُهْ

لَيْسَ عَلَماً وإِنَّما هُوَ صِفَةٌ وهُوَ مَعْطُوفٌ عَلَى نامَ صاحِبُهْ ، فَيَجِبُ أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ نامَ صاحِبُهْ صِفَةً أَيْضاً ، قِيلَ : قَدْ تَكُونُ فى الْجُمَلِ إِذا سُمِّىَ بِها مَعانِى الأَفْعالِ ، أَلاَ تَرَى أَنَّ قَوْلَهُ :

شابَ قَرْناها تُصَرُّ وتُحْلَبُ

هُوَ اسْمُ عَلَمٍ وفِيهِ مَعَ ذٰلِكَ مَعْنَى الذَّمِّ ؟ وإِذا كانَ ذٰلِكَ جازَ أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ .

ولا مُخالِطِ اللَّيانِ جانِبُهْ

مَعْطُوفاً عَلَى ما فى قَوْلِهِ نامَ صاحِبُهْ مِنْ مَعْنَى الْفِعْلِ .

وما لَهُ نِيمَةُ لَيْلَةٍ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) قالَ ابْنُ سِيدَهْ : أُراهُ يَعْنِى مايُنامُ عَلَيْهِ لَيْلَةً واحِدَةً .

ورَجُلٌ نائِمٌ ونَؤُومٌ ونُوَمَةٌ ونَوْمٌ ، (الأَخِيرَةُ عَنْ سِيبَوَيْهِ) مِنْ قَوْمٍ نِيامٍ ونُوَّمٍ ، عَلَى الأَصْلِ ، ونُيَّمٍ ، عَلَى اللَّفْظِ ، قَلَبُوا الْواوَ ياءً لِقُرْبِها مِنَ الطَّرَفِ ، ونِيَّمٌ (عَنْ سِيبَوَيْهِ) كَسَرُوا لِمَكانِ الْياءِ ، ونُوّامٍ ونُيّامٍ ، (الأَخِيرَةُ نادِرَةٌ لِبُعْدِها مِنَ الطَّرَفِ) قالَ :

أَلاَ طَرَقَتْنا مَيَّةُ ابْنَةُ مُنْذِرٍ
فَما أَرَّقَ النُّيّامَ إِلَّا سَلامُها

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : كَذا سُمِعَ مِنْ أَبِى الْغَمْرِ .

ونَوْمٌ : اسْمٌ لِلْجَمْعِ عِنْدَ سِيبَوَيْهِ ، وجَمْعٌ عِنْدَ غَيْرِهِ ، وقَدْ يَكُونُ النَّوْمُ لِلْواحِدِ .

وفى حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَعْفَرٍ : قالَ لِلْحُسَيْنِ ورَأَى ناقَتَهُ قائِمةً عَلَى زِمامِها بِالْعَرْجِ وكانَ مَرِيضاً : أَيُّها النَّوْمُ أَيُّها النَّوْمُ ! فَظَنَّ أَنَّهُ نائِمٌ فَإِذا هُوَ مُثْبَتٌ وجَعاً ، أَرادَ أَيُّها النّائِمُ فَوَضَعَ الْمَصْدَرَ مَوْضِعَهُ ، كَما يُقالُ رَجُلٌ صَوْمٌ أَىْ صائِمٌ . التَّهْذِيبُ : رَجُلٌ نَوْمٌ وقَوْمٌ نَوْمٌ وامْرَأَةٌ نَوْمٌ ورَجُلٌ نَوْمانُ كَثِيرُ النَّوْمِ .

ورَجُلٌ نُوَمَةٌ ، بِالتَّحْرِيكِ : يَنامُ كَثِيراً .

ورَجُلٌ نُوَمَةٌ إِذا كانَ خامِلَ الذِّكْرِ . وفى الْحَدِيثِ حَدِيثِ عَلِىٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : أَنَّه ذَكَرَ آخِرَ الزَّمانِ والْفِتَنَ ثُمَّ قال : إِنَّما يَنْجُو مِنْ شَرِّ ذٰلِكَ الزَّمانِ كُلُّ مُؤْمِنٍ نُوَمَةٍ أُولٰئِكَ مَصابِيحُ الْعُلَماءِ ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : النُّوَمَةُ ، بِوَزْنِ الْهُمَزَةِ ، الْخامِلُ الذِّكْرِ الْغامِضُ فى النّاسِ الَّذِى لا يَعْرِفُ الشَّرَّ ولا أَهْلَهُ ولا يُؤْبَهُ لَهُ . وعَنِ ابْنِ عَبّاسٍ أَنَّهُ قالَ لِعَلِىٍّ : ما النُّوَمَةُ ؟ فَقالَ : الَّذِى يَسْكُتُ فى الْفِتْنَةِ فَلاَ يَبْدُو مِنْهُ شَىْءٌ ، وقالَ ابْنُ الْمُبارَكِ : هُوَ الْغافِلُ عَنِ الشَّرِّ ، وقِيلَ : هُوَ الْعاجِزُ عَنِ الأُمُورِ ، وقِيلَ : هُوَ الْخامِلُ الذِّكْرِ الْغامِضُ فى النّاسِ . ويُقالُ لِلَّذِى لا يُؤْبَهُ لَهُ نُومَةٌ ، بِالتَّسْكِينِ . وقَوْلُهُ فى حَدِيثِ سَلَمَةَ : فَنَوَّمُوا ، هُوَ مُبالَغَةٌ فى نامُوا . وامْرَأَةٌ نائِمةٌ مِنْ نِسْوَةٍ نُوَّمٍ ، عِنْدَ سِيبَوَيْهِ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وأَكْثَرُ هٰذا الْجَمْعِ فى فاعِلٍ دُونَ فاعِلَةٍ . وامْرَأَةٌ نَؤُومُ الضُّحَى : نائِمَتُها ، قالَ : وإِنَّما حَقِيقَتُهُ نائِمَةٌ بِالضُّحَى أَوْ فى الضُّحَى .

واسْتَنامَ وتَناوَمَ : طَلَبَ النَّوْمَ . وَاسْتَنامَ الرَّجُلُ : بِمَعْنَى تَناوَمَ شَهْوَةً لِلنَّوْمِ ، وأَنْشَدَ لِلْعَجّاجِ :

إِذا اسْتَنامَ راعَهُ النَّجِىُّ

وَاسْتَنامَ أَيْضاً إِذا سَكَنَ . ويُقالُ : أَخَذَهُ نُوامٌ ، وهُوَ مِثْلُ السُّباتِ يَكُونُ مِنْ داءٍ بِهِ .

ونامَ الرَّجُلُ إِذا تَواضَعَ للهِ . وإِنَّهُ لَحَسَنُ النِّيمَةِ ، أَىِ النَّوْمِ .

وَالْمَنامُ والْمَنامَةُ : مَوْضِعُ النَّوْمِ (الأَخِيرَةُ عَنِ اللِّحْيانِىِّ) وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «إِذْ يُرِيكَهُمُ اللهُ فى مَنامِكَ قَلِيلاً» ، وقِيلَ : هُوَ هُنا الْعَيْنُ لأَنَّ النَّوْمَ هُنالِكَ يَكُونُ ، وقالَ اللَّيْثُ : أَىْ فى عَيْنِكَ ، وقالَ الزَّجّاجُ : رُوِىَ عَنِ الْحَسَنِ أَنَّ مَعْناها فى عَيْنِكَ الَّتِى تَنامُ بِها ، قالَ : وَكَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ النَّحْوِ ذَهَبُوا إِلَى هٰذا ، ومَعْناهُ عِنْدَهُمْ إِذْ يُرِيكَهُمُ اللهُ فى مَوْضِعِ مَنامِكَ ، أَىْ فى عَيْنِكَ ، ثُمَّ حَذَفَ الْمَوْضِعَ وَأَقامَ الْمَنامَ مُقامَهُ ، قالَ : وهٰذا مَذْهَبٌ حَسَنٌ ، ولٰكِنْ قَدْ جاءَ فى التَّفْسِيرِ أَنَّ النَّبِىَّ ، ﷺ ، رَآهُمْ فى النَّوْمِ قَلِيلاً وقَصَّ الرُّؤْيا عَلَى أَصْحابِهِ فَقالُوا صَدَقَتْ رُؤْياكَ يارَسُولَ اللهِ ، قالَ : وهٰذا الْمَذْهَبُ أَسْوَغُ فى الْعَرَبِيَّةِ لأَنَّهُ قَدْ جاءَ : «وَإِذْ يُرِيكُمُوهُمْ إِذِ الْتَقَيْتُمْ فى أَعْيُنِكُمْ قَلِيلاً وَيُقَلِّلُكُمْ فى أَعْيُنِهِمْ» ، فَدَلَّ بِها أَنَّ هٰذِهِ

رُؤْيَةَ الالْتِقاء وأَنَّ تِلْكَ رُؤْيَةُ النَّوْمِ. الْجَوْهَرِيُّ: تَقُولُ نِمْتُ، وأَصْلُهُ نَوِمْتُ بِكَسْرِ الْواوِ، فَلَمَّا سَكَنَتْ سَقَطَتْ لاجْتِماعِ السَّاكِنَيْنِ ونُقِلَتْ حَرَكَتُها إِلَى ما قَبْلَها، وكانَ حَقُّ النُّونِ أَنْ تُضَم لِتَدُلَّ عَلَى الْواوِ السَّاقِطَةِ كَما ضَمَمْتَ الْقافَ فى قُلْتُ، إِلَّا أَنَّهُمْ كَسَرُوها فَرْقاً بَيْنَ الْمَضْمُومِ وَالْمَفْتُوحِ، قالَ ابنُ بَرِّى: قَوْلُهُ وكانَ حَقُّ النُّونِ أَنْ تُضَمَّ لِتَدُلَّ عَلَى الْواوِ السَّاقِطَةِ وَهَمٌ، لأَنَّ الْمُراعَى إِنَّما هُوَ حَرَكَةُ الْواوِ الَّتِى هِىَ الْكَسْرَةُ دُونَ الْواوِ بِمَنْزِلَةِ خِفْتُ، وأَصْلُهُ خَوِفْتُ فَنُقِلَتْ حَرَكَةُ الْواوِ، وهِىَ الْكَسْرَةُ، إِلَى الْخاءِ، وحُذِفَتِ الْواوُ لالْتِقاءِ السَّاكِنَيْنِ، فأَمَّا قُلْتُ فإِنَّما ضُمَّتِ الْقافُ أَيْضاً لِحَرَكَةِ الْواوِ، وهِىَ الضَّمَّةُ، وكانَ الأَصْلُ فِيها قَوَلْتُ، نُقِلَتْ إِلى قَوُلْتُ، ثُمَّ نُقِلَتِ الضَّمَّةُ إِلى الْقافِ وحُذِفَتِ الْواوُ لالْتِقاءِ السَّاكِنَيْنِ، قالَ الْجَوْهَرِيُّ: وأَمَّا كِلْتُ فإِنَّما كَسَرُوها لِتَدلَّ عَلَى الْياءِ السَّاقِطَةِ. قالَ ابنُ بَرِّى: وهٰذا وَهَمٌ أَيْضاً وإِنَّما كَسَرُوها لِلْكَسْرَةِ الَّتِى عَلَى الْياءِ أَيْضاً، لا لِلْياءِ، وأَصْلُها كَيِلْتُ مُغَيَّرَةٌ عَنْ كَيَلْتُ، وذٰلِكَ عِنْدَ اتِّصالِ الضَّمِيرِ بِها أَعْنِى التَّاءَ، عَلَى ما بُيِّنَ فى التَّصْرِيفِ، وقالَ: وَلاَ يَصِحُّ أَنْ يكونَ كالَ فَعِلَ لِقَوْلِهِمْ فى الْمُضارِعِ يَكِيلُ، وفَعِلَ يَفْعِلُ إِنَّما جاءَ فى أَفْعالٍ مَعْدُودَةٍ، قالَ الْجَوْهَرِيُّ: وأَمَّا عَلَى مَذْهَبِ الْكِسائِى فالْقِياسُ مُسْتَمِرٌّ لأَنَّهُ يَقُولُ: أَصْلُ قالَ قَوُلَ، بِضَمِّ الواوِ، قالَ ابنُ بَرِّى: لَمْ يَذْهَبِ الْكِسائِىُّ ولا غَيْرُهُ إِلَى أَنَّ أَصْلَ قالَ قَوُلَ، لأَنَّ قالَ مُتَعَدٍ وفَعُلَ لا يَتَعَدَّى واسْمُ الْفاعِلِ مِنْهُ قائِلٌ، وَلَوْ كانَ فَعُلَ لَوَجَبَ أَنْ يَكُونَ اسْمُ الْفاعِلِ مِنْهُ فَعِيلٌ، وإِنَّما ذٰلِكَ إِذا اتَّصَلَتْ بِياءِ الْمُتَكَلِّمِ أَوِ الْمُخاطَبِ نحو قُلْتُ، عَلَى ما تَقَدَّمَ، وكَذٰلِكَ كِلْتُ؟ قالَ الْجَوْهَرِيُّ: وأَصْلُ كالَ كَيِلَ، بِكَسْرِ الْياءِ، والأَمْرُ مِنْهُ نَمْ، بِفَتْحِ النُّونِ، بناءً عَلَى الْمُسْتَقْبَلِ لأَنَّ الْواوَ الْمُنْقَلِبَةَ أَلِفاً سَقَطَتْ لاجْتِماعِ السَّاكِنَيْنِ.

وَأَخَذَهُ نُوامٌ، بِالضَّمِّ، إِذا جَعَلَ النَّوْمُ يَعْتَرِيهِ. وتَناوَمَ: أَرَى مِنْ نَفْسِهِ أَنَّهُ نائِمٌ ولَيْسَ بِهِ، وقَدْ يَكُونُ النَّوْمُ يعنَى بِهِ الْمَنامُ. الأَزْهَرِيُّ: الْمَنامُ مَصْدَرُ نامَ يَنامُ نَوْماً ومَناماً، وأَنَمْتُهُ ونَوَّمْتُهُ بِمَعْنًى، وقَدْ أَنامَهُ ونَوَّمَهُ. ويُقالُ فى النِّداءِ خاصَّةً: يانَوْمانُ أَىْ ياكَثِيرَ النَّوْمِ، قالَ: ولا تَقُلْ رَجُلٌ نَوْمانُ لأَنَّهُ يَخْتَصُّ بِالنِّداءِ. وفى حَدِيثِ حُذَيْفَةَ وغَزْوَةِ الْخَنْدَقِ: فَلَمَّا أَصْبَحْتُ قالَتْ: قُمْ يا نَوْمانُ، هُوَ الْكَثِيرُ النَّوْمِ، قالَ: وأَكْثَرُ ما يُسْتَعْمَلُ فى النِّداءِ. قالَ ابنُ جِنِّى: وفى الْمَثَلِ أَصْبِحْ نَوْمانُ، فأَصبح عَلَى هٰذا مِنْ قَوْلِكَ أَصْبَحَ الرَّجُلُ إِذا دَخَلَ فى الصُّبْحِ، ورِوايَةُ سِيبَوَيْهِ أَصْبِحْ لَيْلُ لِتَزُلْ حَتَّى يُعاقِبَكَ الإِصْباحُ، قالَ الأَعْشَى:

يَقولونَ: أَصْبِحْ لَيْلُ واللَّيْلُ عاتِمٌ

ورُبَّما قالُوا: يا نُوَمُ، يُسَمُّونَ بِالْمَصْدَرِ. وأَصابَ الثَّأْرَ الْمُنِيمَ، أَى الثَّأْرَ الَّذِى فِيهِ وَفاءُ طَلِبَتِهِ. وفُلانٌ لا يَنامُ ولا يُنِيمُ أَىْ لا يَدَعُ أَحَداً يَنامُ، قالَتِ الْخَنْساءُ:

كما مِنْ هاشِمٍ أَقْرَرْتُ عَيْنِى
وكانَتْ لا تَنامُ ولا تُنِيمُ

وَقَوْلُهُ:

تُبَكُّ الْحَوْضَ عَلَّاها ونَهْلا
وخَلْفَ ذِيادِها عَطَنٌ مُنِيمُ

مَعْناهُ تَسْكُنُ إِلَيْها فَتُنِيمُها. وناوَمَنى فَنُمْتُهُ، أَىْ كُنْتُ أَشَدَّ نَوْماً مِنْهُ. ونُمْتُ الرَّجُلَ، بِالضَّمِّ، إِذا غَلَبْتَهُ بِالنَّوْمِ، لأَنَّكَ تَقُولُ ناوَمَهُ فَنامَهُ يَنُومُهُ. ونامَ الْخَلْخالُ إِذا انْقَطَعَ صَوْتُهُ مِنَ امْتِلاءِ السَّاقِ، تَشْبِيهاً بِالنَّائِمِ مِنَ الإِنْسانِ وغَيْرِهِ، كَمَا يُقالُ اسْتَيْقَظَ إِذا صَوَّتَ، قالَ طَرِيحٌ:

نامَتْ خَلاخِلُها وجالَ وِشاحُها
وجَرَى الإِزارُ عَلَى كَثِيبٍ أَهْيَلِ
فَاسْتَيْقَظَتْ مِنْها قَلائِدُها الَّتِى
عُقِدَتْ عَلَى جِيدِ الْغَزالِ الأَكْحَلِ

وَقَوْلُهُمْ: نامَ هَمُّهُ، مَعْناه لَمْ يَكُنْ لَهُ هَمٌّ، حَكاهُ ثَعْلَبٌ. ورَجُلٌ نُوَمٌ ونُوَمَةٌ ونَوِيمٌ: مُغَفَّلٌ، ونُومَةٌ: خامِلٌ، وكُلُّهُ مِنَ النَّوْمِ، كأَنَّهُ نائِمٌ لِغَفْلَتِهِ وخُمُولِهِ. الْجَوْهَرِيُّ: رَجُلٌ نُومَةٌ، بِالضَّمِّ ساكِنَةَ الْواوِ، أَىْ لاَ يُؤْبَهُ لَهُ. وَرجلٌ نُوَمَةٌ، بِفَتْحِ الواوِ: نَئُومٌ، وَهُوَ الْكَثِيرُ النَّوْمِ، وإِنَّهُ لَحَسَنُ النِّيمَةِ، بِالْكَسْرِ. وفى حَدِيثِ بِلالٍ والأَذانِ: أَلا إِنَّ الْعَبْدَ نامَ، قالَ ابنُ الأَثِيرِ: أَرادَ بِالنَّوْمِ الْغَفْلَةَ عَنْ وَقْتِ الأَذانِ، قالَ: يُقالُ نامَ فُلانٌ عَنْ حاجَتِى إِذا غَفَلَ عَنْها ولَمْ يَقُمْ بِها، وقِيلَ: مَعْناهُ أَنَّهُ قَدْ عادَ لِنَوْمِهِ إِذا كانَ عَلَيْهِ بَعْدُ وَقْتٌ مِنَ اللَّيْلِ، فأَرادَ أَنْ يُعْلِمَ النَّاسَ بِذٰلِكَ لِئَلَّا يَنْزَعِجُوا مِنْ نَوْمِهِمْ بِسَماعِ أَذانِهِ. وكُلُّ شَىْءٍ سَكَنَ فَقَدْ نامَ. وما نامَتِ السَّماءُ اللَّيْلَةَ مَطَراً، وهُوَ مَثَلٌ بِذٰلِكَ، وكَذٰلِكَ الْبَرْقُ، قالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ:

حَتَّى شَآها كَلِيلٌ مَوْهِناً عَمِلٌ
باتَ اضطِراباً وباتَ اللَّيْلَ لَمْ يَنَمِ

ومُسْتَنامُ الْماءِ: حَيْثُ يَنْقَعُ ثُمَّ يَنْشَفُ، هٰكَذا قالَ أَبُو حَنِيفَةَ يَنْقَعُ، وَالمَعْرُوفُ يَسْتَنْقِعُ، كَأَنَّ الْماءَ يَنامُ هُنالِكَ. ونامَ الْماءُ إِذا دامَ وقامَ، ومَنامُهُ حَيْثُ يَقُومُ. وَالْمَنامَةُ: ثَوْب يُنامُ فِيهِ، وهُوَ الْقَطِيفَةُ، قالَ الْكُمَيْتُ:

عَلَيْهِ الْمَنامَةُ ذاتُ الْفُضُولِ
مِنَ الْقِهْزِ وَالْقَرْطَفُ الْمُخْمَلُ

وقالَ آخَرُ:

لِكُلِّ مَنامَةٍ هُدْبٌ أَصِيرُ

أَىْ مُتَقارِبٌ. ولَيْلٌ نائِمٌ أَىْ يُنامُ فِيهِ، كَقَوْلِهِمْ يَوْمٌ عاصِفٌ وهَمٌّ ناصِبٌ، وهُوَ فاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ فِيهِ. وَالْمَنامَةُ: الْقَطِيفَةُ، وهِىَ النِّيمُ، وقَوْلُ تأَبَّطَ شَرّاً:

نِيافُ الْقُرْطِ غَرَّاءُ الثَّنايا،
تَعَرَّضُ لِلشَّبابِ، ونِعْمَ نِيمُ

قِيلَ: عَنَى بِالنِّيمِ الْقَطِيفَةَ، وقِيلَ: عَنَى بِهِ الضَّجِيعَ، قالَ ابنُ سِيدَهْ: وحَكَى الْمُفَسِّرُ أَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ هُوَ نِيمُ الْمَرْأَةِ وهِىَ نِيمُهُ.

وَالْمَنامَةُ : الدُّكانُ . وفى حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، وأَنا عَلَى الْمَنامَةِ ، قالَ : يُحتَمَلُ أَنْ يَكُونَ الدُّكّانَ وأَنْ يَكُونَ الْقَطِيفَةَ ، حكاهُ الْهَرَوِىُّ فى الْغَرِيبَيْنِ . وقالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الْمَنامَةُ هٰهُنا الدُّكّانُ الَّتِى يَنامُ عَلَيْها ، وفى غَيْرِ هٰذا هِىَ الْقَطِيفَةُ ، وَالْمِيمُ الأُولَى زائِدَةٌ . ونامَ الثَّوْبُ وَالْفَرْوُ يَنامُ نَوْماً أَخْلَقَ وَانْقَطَعَ . ونامَتِ السُّوقُ وحَمُقَتْ : كَسَدَتْ . ونامَتِ الرِّيحُ : سَكَنَتْ ، كَما قالُوا : ماتَتْ . ونامَ الْبَحْرُ : هَدَأَ (حكاهُ الْفارِسِىّ) ونامَتِ النّارُ : هَمَدَتْ ، كُلُّهُ مِنَ النَّوْمِ الَّذِى هُوَ ضِدُّ الْيَقَظَةِ . ونامَتِ الشّاةُ وغَيْرُها مِنَ الْحَيَوانِ إِذا ماتَتْ . وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ أَنَّهُ حَثَّ عَلَى قِتالِ الْخَوارِجِ فَقالَ : إِذا رَأَيْتُمُوهُمْ فَأَنِيمُوهُمْ ، أَىِ اقْتُلُوهُمْ . وفى حَدِيثِ غَزْوَةِ الْفَتْحِ : فَما أَشْرَفَ لَهُمْ يَوْمَئِذٍ أَحَدٌ إِلاَّ أَنامُوهُ أَى قَتَلُوهُ . يُقالُ : نامَتِ الشّاةُ وغَيْرُها إِذا ماتَتْ . والنّائِمَةُ : الْمَيْتَةُ . والنّامِيَةُ : الْجُثَّةُ . وَاسْتَنامَ إِلَى الشَّىْءِ : اسْتَأْنَسَ بِهِ . وَاسْتَنامَ فُلانٌ إِلَى فُلانٍ إِذا أَنِسَ بِهِ واطْمَأَنَّ إِلَيْهِ وسَكَنَ ، فَهُوَ مُسْتَنِيمٌ إِلَيْهِ . ابْنُ بَرِّىّ : واسْتَنامَ بِمَعْنَى نامَ ، قالَ حُمَيْدُ ابْنُ ثَوْرٍ :

فَقامَتْ بِأَثْناءٍ مِنَ اللَّيْلِ ساعَةً
سُراها الدَّواهِى وَاسْتَنامَ الْخَرائِدُ

أَىْ نامَ الْخَرائِدُ .

وَالنّامَةُ : قاعَةُ الْفَرْجِ .

والنِّيمُ : الْفَرْوُ ، وقِيلَ : الْفَرْوُ الْقَصِيرُ إِلَى الصَّدْرِ ، وقِيلَ لَهُ نِيمٌ ، أَىْ نِصْفُ فَرْوٍ ، بالْفارِسِيَّةِ ، قالَ رُؤْبَةُ :

وقَدْ أَرَى ذاكَ فَلَنْ يَدُوما
يُكْسِينَ مِنْ لِينِ الشَّبابِ نِيما

وفَسَّرَ أَنَّهُ الْفَرْوُ ، ونَسَبَ ابْنُ بَرِّى هٰذا الرَّجَزَ لأَبِى النَّجْمِ ، وقِيلَ : النِّيمُ فَرْوٌ يُسَوَّى مِنْ جُلُودِ الأَرانِبِ ، وهُوَ غالِى الثَّمَنِ ، وفى الصِّحاحِ : النِّيمُ الْفَرْوُ الْخَلَقُ . والنِّيمُ : كُلُّ لَيِّنٍ مِنْ ثَوْبٍ أَوْ عَيْشٍ . وَالنِّيمُ : الدَّرَجُ الَّذِى فى الرِّمالِ إِذا جَرَتْ عَلَيْهِ الرِّيحُ ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

حَتَّى انْجَلَى اللَّيْلُ عَنّا فى مُلَمَّعَةٍ
مِثْلِ الأَدِيمِ لَها مِنْ هَبْوَةٍ نِيمِ (١)

قالَ ابْنُ بَرِّى : مَنْ فَتَحَ الْمِيمَ أَرادَ يَلْمَعُ فِيها السَّرابُ ، ومَنْ كَسَرَ أَرادَ تَلْمَعُ بِالسَّرابِ ، قالَ : وفُسِّرَ النِّيمُ فى هٰذا الْبَيْتِ بِالْفَرْوِ ، وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى لِلْمرارِ بْنِ سَعِيدٍ :

فى لَيْلَةٍ مِنْ لَيالِى الْقُرِّ شاتِيَةٍ
لا يُدْفِئُ الشَّيْخَ مِنْ صُرّادِها النِّيمُ

وأَنْشَدَ لِعَمْرِو بْنِ الأَيْهَمِ (٢) :

نَعَّمانِى بِشَرْبَةٍ مِنْ طِلاءٍ
نِعْمَتِ النِّيمُ مِنْ شَبا الزَّمْهَرِيرِ

قالَ ابْنُ بَرِّى : ويُرْوَى هٰذا الْبَيْتُ أَيْضاً :

كَأَنَّ فِداءَها إِذْ جَرَّدُوهُ
وطافُوا حَوْلَهُ سُلَكٌ يَتِيمُ

قالَ : وذَكَرَهُ ابْنُ ولاَّدٍ فى الْمَقْصُورِ فى بابِ الْفاءِ : سُلَكٌ يَتِيمُ . وَالنِّيمُ : النِّعْمَةُ التّامَّةُ . والنِّيمُ : ضَرْبٌ مِنَ الْعِضاهِ . وَالنِّيمُ وَالْكَتَمُ : شَجَرَتانِ مِنَ الْعِضاهِ . وَالنِّيمُ : شَجَرٌ تُعْمَلُ مِنْهُ الْقِداحُ . قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : النِّيمُ شَجَرٌ لَهُ شَوْكٌ لَيِّنٌ ووَرَقٌ صِغارٌ ، ولَهُ حَبٌّ كَثِيرٌ مُتَفَرِّقٌ أَمْثالُ الْحِمَّصِ حامِضٌ ، فَإِذا أَيْنَعَ اسْوَدَّ وحَلا ، وهُوَ يُؤْكَلُ ، ومَنابِتُهُ الْجِبالُ ، قالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ الْهُذَلِىُّ ووَصَفَ وَعِلاً فِى شاهِقٍ :

ثُمَّ يَنُوشُ إِذا آدَ النَّهارُ لَهُ
بَعْدَ التَّرَقُّبِ مِنْ نِيمٍ ومِنْ كَتَمِ (٣)

وقالَ بَعْضُهُمْ : نامَ إِلَيْهِ بِمَعْنَى هُوَ مُسْتَنِيمٌ إِلَيْهِ . ويُقالُ : فُلانٌ نِيمِى إِذا كُنْتَ تَأْنَسُ بِهِ وتَسْكُنُ إِلَيْهِ ، ورَوَى ثَعْلَبٌ أَنَّ ابْنَ الأَعْرابِىِّ أَنْشَدَهُ :

فَقُلْتُ : تَعَلَّمْ أَنَّنِى غَيْرُ نائِمٍ
إِلَى مُسْتَقِلٍّ بِالْخِيانَةِ / أَنْيَبا

قالَ : غَيْرُ نائِمٍ ، أَىْ غَيْرُ واثِقٍ بِهِ ، والأَنْيَبُ الْغَلِيظُ النّابِ ، يُخاطِبُ ذِئْباً . والنِّيمُ ، بِالْفارِسِيَّةِ : نِصْفُ الشَّىْءِ ، ومِنْهُ قَوْلُهُمْ لِلْقُبَّةِ الصَّغِيرَةِ : نِيمُ خايَجَةٍ ، أَىْ نِصْفُ بَيْضَةٍ ، وَالْبَيْضَةُ عِنْدَهُمْ . خاياه ، فَأُعْرِبَتْ فَقِيلَ خايَجَةٌ .

ونُوَّمانُ : نَبْتٌ (عَنِ السِّيرافِىِّ) وهٰذِهِ التَّراجِمُ كُلُّها أَعْنِى نَوْمٌ ونِيمٌ ذَكَرَها ابْنُ سِيدَهْ فى تَرْجَمَةِ نَوَمَ ، قالَ : وَإِنَّما قَضَيْنا عَلَى ياءِ النِّيمِ فى وُجُوهِها كُلِّها بِالْواوِ لِوُجُودِ «ن و م» وعَدَمِ «ن ى م» وقَدْ تَرْجَمَ الْجَوْهَرِىُّ نَيَمَ وتَرْجَمَها أَيْضاً ابْنُ بَرِّى .

•نون• النُّونُ : الْحُوتُ ، وَالْجَمْعُ أَنْوانٌ وَنِينانٌ ، وَأَصْلُهُ نُونانٌ فَقُلِبَتِ الواوُ ياءً لِكَسْرَةِ النُّونِ . وَفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : يَعْلَمُ اخْتِلافَ النِّينانِ فى الْبِحارِ الْغامِراتِ . وَفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «ن وَالْقَلَمِ» ، قالَ الْفَرّاءُ : لَكَ أَنْ تُدْغِمَ النُّونَ الأَخِيرَةَ وَتُظْهِرَها ، وَإِظْهارُها أَعْجَبُ إِلَىَّ لأَنَّها هِجاءٌ ، وَالْهِجاءُ كَالْمَوْقُوفِ عَلَيْهِ ، وإِن اتَّصَلَ ومَنْ أَخْفاها بَناها عَلَى الاتِّصالِ ، وَقَدْ قَرَأَ الْقُرّاءُ بِالْوَجْهَيْنِ جَمِيعاً ، وَكانَ الأَعْمَشُ وحَمْزَةُ يُبَيِّنانِها وبَعْضُهُمْ يَتْرُكُ الْبَيانَ ، وَقالَ النَّحْوِيُّونَ : جاءَ فى التَّفْسِيرِ أَنَّ ن الْحُوتُ الَّذِى دُحِيَتْ عَلَيْهِ سَبْعُ الأَرَضِينَ ، وَجاءَ فى التَّفْسِيرِ أَنَّ نُ الدَّواةُ ، وَلَمْ يَجِئْ فى التَّفْسِيرِ كَما فُسِّرَتْ حُرُوفُ الهِجاءِ ، فَالإِدْغامُ كانَتْ مِنْ حُرُوفِ الهِجاءِ أَوْ لَمْ تَكُنْ جائِزٌ والتَّبْيِينُ جائِزٌ ، وَالإِسْكانُ لا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ إِلاَّ وَفِيهِ حَرْفُ الْهِجاءِ .

قالَ الأَزْهَرِىُّ : «ن وَالْقَلَمِ» لا يَجُوزُ فِيهِ غَيْرُ الْهِجاءِ ، أَلا تَرَى أَنَّ كُتّابَ

---

(١) قوله : «حتى انجلى إلخ» كذا فى الصحاح ، وفى التكملة ما نصه :

يجلو بها الليل عنا فى ملمعة

ويروى : يجلو بها الليل عنا .

(٢) قوله : «ابن الأيهم» فى التكملة فى مادة هيم ما نصه : وأعشى بنى تغلب اسمه عمرو بن الأهم .

(٣) قوله : «آد» فى الأصل : «أدّ» وما أثبتناه هو الصواب ، وهو المناسب هنا .

[عبد الله]

المُصْحَفِ كَتَبُوهُ نْ؟ وَلَو أُرِيدَ بِهِ الدَّواةُ أَو الحُوتُ لَكُتِبَ نُونٌ.

الحَسَنُ وَقَتادَةُ فى قَوْلِهِ [تَعالَى]: «ن وَالقَلَمِ» قالا: الدَّواة والقَلَم وما يَسْطُرُونَ، قالَ: وما يكْتُبونَ. وَرُوِىَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قالَ: أَوَّلُ ما خَلَقَ اللهُ القَلَم فَقَالَ لَهُ: اكْتُبْ، فَقالَ: إِى رَبِّ وَما أَكْتُبُ؟ قالَ: القَدَرَ، قالَ: فَكَتَبَ فى ذٰلِكَ اليَوْمِ ما هُوَ كائِنٌ إِلَى قِيامِ السَّاعَةِ، ثُمَّ خَلَقَ النُّونَ ثُمَّ بَسَطَ الأَرْضَ عَلَيْها، فاضْطَرَبَتِ النُّونُ فَمادَتِ الأَرْضُ فَخَلَقَ الجِبالَ فَأَثْبَتَها بِها، ثُمَّ قَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ: «ن وَالقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ» قالَ ابْنُ الأَنْبارِىِّ فى بابِ إِخْفاءِ النُّونِ وَإِظْهارِها: النُّونُ مَجْهُورَةٌ ذاتُ غُنَّةٍ، وَهِىَ تَخْفَى مَعَ حُرُوفِ الفَمِ خاصَّةً، وَتَبِينُ مَعَ حُرُوفِ الحَلْقِ عامَّةً، وَإِنَّما خَفِيَتْ مَعَ حُرُوفِ الفَمِ لِقُرْبِها مِنْها، وَبانَتْ مَعَ حُرُوفِ الحَلْقِ لِبُعْدِها مِنْها، وَكانَ أَبُو عَمْرٍو يُخْفِى النُّونَ عِنْدَ الحُرُوفِ الَّتِى تُقارِبُها، وَذٰلِكَ أَنَّها مِنْ حُرُوفِ الفَمِ كَقَوْلِكَ: مَنْ قالَ وَمَنْ كانَ وَمَنْ جاءَ. قالَ اللهُ تَعالَى: «مَنْ جاءَ بِالحَسَنَةِ»، عَلَى الإِخْفاءِ، فَأَمَّا بَيانُها عِنْدَ حُرُوفِ الحَلْقِ السِّتَّةِ فَإِنَّ هٰذِهِ السِّتَّةَ تَباعَدَتْ مِنْ مَخْرَجِها، وَلَمْ تَكُنْ مِنْ قَبِيلِها وَلا مِنْ حَيِّزِها فَلَمْ تَخْفَ فِيها، كَما أَنَّها لَمْ تُدْغَمْ فِيها، وَكَما أَنَّ حُرُوفَ اللِّسانِ لا تُدْغَمُ فى حُرُوفِ الحَلْقِ لِبُعْدِها مِنْها، وَإِنَّما أُخْفِيَتْ مَعَ حُرُوفِ الفَمِ كَما أُدْغِمَتْ فى اللَّامِ وَأَخَواتِها كَقَوْلِكَ: مِنْ أَجْلِكَ، مِنْ هُنا، مَنْ خافَ، مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللهِ، مِنْ عَلَىَّ، مِنْ عَلَيْكَ. قالَ: مِنَ العَرَبِ مَنْ يُجْرِى الغَيْنَ وَالخاءَ مُجْرَى القافِ وَالكافِ فى إِخْفاءِ النُّونِ مَعَهُما، وَقَدْ حَكاهُ النَّضْرُ عَنِ الخَلِيلِ قالَ: وَإِلَيْهِ ذَهَبَ سِيبَوَيْهِ. قالَ اللهُ تَعالَى: «وَلِمَنْ خافَ مَقامَ رَبِّهِ جَنَّتانِ» إِنْ شِئْتَ أَخْفَيْتَ وَإِنْ شِئْتَ أَبَنْتَ.

وقالَ الأَزْهَرِىُّ فى مَوْضِعٍ آخَرَ: النُّونُ حَرْفٌ فِيهِ نُونانِ بَيْنَهُما واوٌ، وَهِىَ مَدَّةٌ وَلَو قِيلَ فى الشِّعْرِ نُنْ كانَ صَواباً. وَقَرَأَ أَبُو عَمْرٍو نُونْ جَزْماً، وَقَرَأَ أَبُو إِسْحٰقَ نُونٍ جَرًّا، وَقالَ النَّحْوِيُّونَ: النُّونُ تُزادُ فى الأَسْماءِ وَالأَفْعالِ، فَأَمَّا فى الأَسْماءِ فَإِنَّها تُزادُ أَوَّلاً فى نَفْعَلَ إِذا سُمِّىَ بِهِ، وَتُزادُ ثانِياً فى جُنْدَبٍ وَجَنْعَدَلٍ، وَتُزادُ ثالِثَةً فى حَبَنْطَى وَسَرَنْدَى وَما أَشْبَهَهُ وَتُزادُ رابِعَةً فى خَلْبَنٍ وَضَيْفَنٍ، وَعَلْجَنٍ، وَرَعْشَنٍ، وَتُزادُ خامِسَةً فى مِثْلِ عُثْمانَ وَسُلْطانَ، وَتُزادُ سادِسَةً فى زَعْفَرانٍ وَكَيْذُبانٍ، وَتُزادُ سابِعَةً فى مِثْلِ عَبَيْثَرانَ، وَتُزادُ عَلامَةً لِلصَّرْفِ فى كُلِّ اسْمٍ مُنْصَرِفٍ، وَتُزادُ فى الأَفْعالِ ثَقِيلَةً وَخَفِيفَةً، وَتُزادُ فى التَّثْنِيَةِ وَالجَمْعِ وَفى الأَمْرِ فى جَماعَةِ النِّساءِ، وَالنُّونُ حَرْفُ هِجاءٍ مَجْهُورٌ أَغَنُّ، يَكُونُ أَصْلاً وَبَدَلاً وَزائِداً، فالأَصْلُ نَحْوُ نُونِ نَعَمْ وَنُونِ جُنُبٍ، وَأَمَّا البَدَلُ فَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّ النُّونَ فى فَعْلانَ فَعْلَى بَدَلٌ مِنْ هَمْزَةِ فَعْلاءَ، وَإِنَّما دَعاهُمْ إِلَى القَوْلِ بِذٰلِكَ أَشْياءُ: مِنْها أَنَّ الوَزْنَ فى الحَرَكَةِ والسُّكُونِ فى فَعْلانَ وَفَعْلَى واحِدٌ، وَأَنَّ فى آخِرِ فَعْلانَ زائِدَتَيْنِ زِيدَتا مَعاً وَالأُولَى مِنْهُما أَلِفٌ ساكِنَةٌ كَما أَنَّ فَعْلانَ كَذٰلِكَ، وَمِنْها أَنَّ مُؤَنَّثَ فَعْلانَ عَلَى غَيْرِ بِنائِها، وَمِنْها أَنَّ آخِرَ فَعْلاءَ هَمْزَةُ التَّأْنِيثِ كَما أَنَّ آخِرَ فَعْلانَ نُوناً تَكُونُ فى فَعَلْنَ نَحْوُ قُمْنَ وَقَعَدْنَ عَلامَةَ تَأْنِيثٍ، فَلَمَّا أَشْبَهَتِ الهَمْزَةُ النُّونَ هٰذا الاشْتِباهَ وَتَقارَبَتا هٰذا التَّقارُبَ، لَمْ يَخْلُ أَنْ تَكُونا أَصْلِيَّتَيْنِ كُلُّ واحِدَةٍ مِنْها قائِمَةٌ غَيْرُ مُبْدَلَةٍ مِنْ صاحِبَتِها، أَوْ تَكُونُ إِحْداهُما مُنْقَلِبَةً عَنِ الأُخْرَى، فالَّذِى يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُما لَيْسَتا بِأَصْلَيْنِ بَلِ النُّونُ بَدَلٌ مِنَ الهَمْزَةِ قَوْلُهُمْ فى صَنْعاءَ وَبَهْراءَ، يَدُلُّ عَلَى أَنَّها فى بابِ فَعْلانَ، فَعْلَى بَدَلَ هَمْزَةِ فَعْلاءَ، وَقَدْ يَنْضافُ إِلَيْهِ مُقَوِّياً لَهُ قَوْلُهُمْ فى جَمْعِ إِنْسانٍ أَناسِىُّ، وَفى ظَرِبانٍ ظَرابِىُّ، فَجَرَى هٰذا مَجْرَى قَوْلِهِمْ صَلْفاءُ وَصَلافِىُّ وَخَبْراءُ وَخَبارِىُّ، فَرَدُّهُمُ النُّونَ فى إِنْسانٍ وَظَرِبانٍ ياءً فى ظَرابِىَّ وَأَناسِىَّ، وَرَدُّهُمْ هَمْزَةَ خَبْراءَ وَصَلْفاءَ ياءً، يَدُلُّ عَلَى أَنَّ المَوْضِعَ لِلْهَمْزَةِ، وَأَنَّ النُّونَ داخِلَةٌ عَلَيْها.

الجَوْهَرِىُّ: النُّونُ حَرْفٌ مِنَ المُعْجَمِ، وَهُوَ مِنْ حُرُوفِ الزِّياداتِ، وَقَدْ تَكُونُ لِلتَّأْكِيدِ تَلْحَقُ الفِعْلَ المُسْتَقْبَلَ بَعْدَ لامِ القَسَمِ كَقَوْلِكَ: وَاللهِ لَأَضْرِبَنَّ زَيْداً، وَتَلْحَقُ بَعْدَ ذٰلِكَ الأَمْرَ وَالنَّهْىَ تَقُولُ: اضْرِبَنَّ زَيْداً وَلا تَضْرِبَنَّ عَمْراً، وَتَلْحَقُ فى الاسْتِفْهامِ تَقُولُ: هَلْ تَضْرِبَنَّ زَيْداً؟ وَبَعْدَ الشَّرْطِ كَقَوْلِكَ: إِمَّا تَضْرِبَنَّ زَيْداً أَضْرِبْهُ، إِذا زِدْتَ عَلَى إِنْ ما زِدْتَ عَلَى فِعْلِ الشَّرْطِ نُونَ التَّوْكِيدِ. قالَ تَعالَى: «فَإِمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ فى الحَرْبِ فَشَرِّدْ بِهِمْ مَنْ خَلْفَهُمْ»، وَتَقُولُ فى فِعْلِ الاثْنَيْنِ: لَتَضْرِبانِّ زَيْداً يا رَجُلانِ، وَفى فِعْلِ الجَماعَةِ: يا رِجالُ اضْرِبُنَّ زَيْداً، بِضَمِّ الباءِ، وَيا امْرَأَةُ اضْرِبِنَّ زَيْداً، بِكَسْرِ الباءِ، وَيا نِسْوَةُ اضْرِبْنانِّ زَيْداً، وَأَصْلُهُ اضْرِبْنَنَّ، بِثَلاثِ نُوناتٍ، فَتَفْصِلُ بَيْنَهُنَّ بِأَلِفٍ وَتَكْسِرُ النُّونَ تَشْبِيهاً بِنُونِ التَّثْنِيَةِ، قالَ: وَقَدْ تَكُونُ نُونُ التَّوْكِيدِ خَفِيفَةً كَما تَكُونُ مُشَدَّدَةً، إِلَّا أَنَّ الخَفِيفَةَ إِذا اسْتَقْبَلَها ساكِنٌ سَقَطَتْ، وَإِذا وَقَفْتَ عَلَيْها وَقَبْلَها فَتْحَةٌ أَبْدَلْتَها أَلِفاً كَما قالَ الأَعْشَى:

وَذا النُّصُبَ المَنْصُوبَ لا تَنْسُكَنَّهُ
وَلا تَعْبُدِ الشَّيْطانَ وَاللهَ فاعْبُدا

قالَ: وَرُبَّما حُذِفَتْ فى الوَصْلِ كَقَوْلِ طَرَفَةَ:

اضْرِبَ عَنْكَ الهُمُومَ طارِقَها
ضَرْبَكَ بِالسَّوْطِ قَوْنَسَ الفَرَسِ

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ: البَيْتُ مَصْنُوعٌ عَلَى طَرَفَةَ، وَالمُخَفَّفَةُ تَصْلُحُ فى مَكانِ المُشَدَّدَةِ إِلَّا فى مَوْضِعَيْنِ: فى فِعْلِ الاثْنَيْنِ يا رَجُلانِ اضْرِبانِّ زَيْداً، وَفى فِعْلِ جَماعَةِ المُؤَنَّثِ يا نِسْوَةُ اضْرِبْنانِّ زَيْداً، فَإِنَّهُ لا يَصْلُحُ فِيها إِلَّا المُشَدَّدَةُ لِئَلَّا يَلْتَبِسَ بِنُونِ التَّثْنِيَةِ، قالَ: وَيُونُسُ يُجِيزُ الخَفِيفَةَ هٰهُنا أَيْضاً، قالَ: وَالأَوَّلُ أَجْوَدُ. قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ: إِنَّما لَمْ يَجُزْ وُقُوعُ النُّونِ الخَفِيفَةِ بَعْدَ الأَلِفِ لِأَجْلِ اجْتِماعِ السَّاكِنَيْنِ عَلَى غَيْرِ حَدِّهِ، وَجازَ ذٰلِكَ فى

المُشَدَّدِ لِجوازِ اجْتِماعِ السَّاكِنَيْنِ إِذا كانَ الثَّانِي مُدْغماً وَالأَوَّلُ حَرْفَ لِينٍ.

وَالتَّنْوِينُ وَالتَّنْوِينَةُ: مَعْرُوفٌ. وَنَوَّنَ الاسْمَ: أَلْحَقَهُ التَّنْوِينَ. وَالتَّنْوِينُ: أَنْ تُنَوِّنَ الاسْمَ إِذا أَجْرَيْتَهُ، تَقُولُ: نَوَّنْتُ الاسْمَ تَنْوِيناً، وَالتَّنْوِينُ لا يَكُونُ إِلاَّ في الأَسْماءِ.

وَالنُّونَةُ: الكَلِمَةُ مِنَ الصَّوابِ.

وَالنُّونَةُ: النُّقْبَةُ في ذَقَنِ الصَّبِيِّ الصَّغِيرِ. وَفي حَدِيثِ عُثْمانَ: أَنَّهُ رَأَى صَبِيّاً مَلِيحاً فَقالَ: دَسِّمُوا نُونَتَهُ أَيْ سَوِّدُوها لِئَلاَّ تُصِيبَهُ العَيْنُ، قالَ: حَكاهُ الهَرَوِيُّ في الغَرِيبَيْنِ.

الأَزْهَرِيُّ: هِيَ الخُنْعُبَةُ وَالنُّونَةُ وَالثُّومَةُ وَالهَزْمَةُ وَالوَهْدَةُ وَالقَلْدَةُ وَالهَرْتَمَةُ وَالعَرْتَمَةُ وَالحَثْرَمَةُ، قالَ اللَّيْثُ: الخُنْعُبَةُ مَشَقُّ ما بَيْنَ الشَّارِبَيْنِ بِحِيالِ الوَتَرَةِ، الأَزْهَرِيُّ: قالَ أَبُو تُرابٍ: أَنْشَدَنِي جَماعَةٌ مِنْ فُصَحاءِ قَيْسٍ وَأَهْلِ الصِّدْقِ مِنْهُمْ:

حامِلَةٌ دَلْوُكَ لا مَحْمُولَهْ
مَلأَى مِنَ الماءِ كَعَيْنِ النُّونَهْ

فَقُلْتُ لَهُمْ: رَواها الأَصْمَعِيُّ كَعَيْنِ المُولَهْ فَلَمْ يَعْرِفُوها، وَقالُوا: النُّونَةُ السَّمَكَةُ. وَقالَ أَبُو عَمْرٍو: المُولَهُ العَنْكَبُوتُ.

وَيُقالُ لِلسَّيْفِ العَرِيضِ المَعْطُوفِ طَرَفَي الظُّبَةِ: ذُو النُّونَيْنِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ:

قَرِيبَتُكَ في الشَّرِيطِ إِذا التَقَيْنا
وَذُو النُّونَيْنِ يَوْمَ الحَرْبِ زَيْنِي

الجَوْهَرِيُّ: وَالنُّونُ شَفْرَةُ السَّيْفِ، قالَ الشَّاعِرُ:

بِذِي نُونَيْنِ فَصَّالٍ مِقَطّ

وَالنُّونُ: اسْمُ سَيْفٍ لِبَعْضِ العَرَبِ، وَأَنْشَدَ:

سَأَجْعَلُهُ مَكانَ النُّونِ مِنِّي

وَقالَ: يَقُولُ سَأَجْعَلُ هذا السَّيْفَ الَّذِي اسْتَفَدْتُهُ مَكانَ ذلِكَ السَّيْفِ الآخَرِ. وَذُو النُّونِ: سَيْفٌ كانَ لِمالِكِ بْنِ زُهَيْرٍ أَخِي قَيْسِ ابْنِ زُهَيْرٍ، فَقَتَلَهُ حَمَلُ بْنُ بَدْرٍ وَأَخَذَ مِنْهُ سَيْفَهُ ذا النُّونِ، فَلَمَّا كانَ يَوْمُ الهَباءَةِ قَتَلَ الحارِثُ ابْنُ زُهَيْرٍ حَمَلَ بْنَ بَدْرٍ وَأَخَذَ مِنْهُ ذا النُّونِ، وَفِيهِ يَقُولُ الحارِثُ بْنُ زُهَيْرٍ:

وَيُخْبِرُهُمْ مَكانُ النُّونِ مِنِّي
وَما أُعْطِيتُهُ عَرَقَ الخِلالِ

أَيْ ما أُعْطِيتُهُ مُكافَأَةً وَلا مَوَدَّةً وَلكِنِّي قَتَلْتُ حَمَلاً وَأَخَذْتُهُ مِنْهُ قَسْراً. قالَ ابْنُ بَرِّيّ: النُّونُ سَيْفُ حَنَشِ بْنِ عَمْرٍو، وَقِيلَ: هُوَ سَيْفُ مالِكِ بْنِ زُهَيْرٍ، وَكانَ حَمَلُ بْنُ بَدْرٍ أَخَذَهُ مِنْ مالِكٍ يَوْمَ قَتَلَهُ وَأَخَذَهُ الحارِثُ مِنْ حَمَلِ بْنِ بَدْرٍ يَوْمَ قَتَلَهُ، وَهُوَ الحارِثُ بْنُ زُهَيْرٍ العَبْسِيُّ، وَصَوابُ إِنْشادِهِ:

وَيُخْبِرُهُمْ مَكانُ النُّونِ مِنِّي

لأَنَّ قَبْلَهُ:

سَيُخْبِرُ قَوْمَهُ حَنَشُ بْنُ عَمْرٍو
بِما لاقاهُمُ وَابْنا بِلالِ[1]

وَذُو النُّونِ: لَقَبُ يُونُسَ بْنِ مَتَّى، عَلَى نَبِيِّنا وَعَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلاةِ وَالسَّلامِ. وَفي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: «وَذا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغاضِباً»، هو يُونُسُ النَّبِيُّ، ﷺ، سَمَّاهُ اللهُ ذا النُّونِ لأَنَّهُ حَبَسَهُ في جَوْفِ الحُوتِ الَّذِي التَقَمَهُ، وَالنُّونُ الحُوتُ. وَفي حَدِيثِ مُوسَى وَالخَضِرِ: خُذْ نُوناً مَيِّتاً أَيْ حُوتاً. وَفي حَدِيثِ إِدامِ أَهْلِ الجَنَّةِ: هُوَ بِلامٍ وَنُونٍ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

•نوه• ناهَ الشَّيْءُ يَنُوهُ: ارْتَفَعَ وَعَلا، عَنِ ابْنِ جِنِّي، فَهُوَ نائِهٌ. وَنُهْتُ بِالشَّيْءِ نَوْهاً وَنَوَّهْتُ بِهِ وَنَوَّهْتُهُ تَنْوِيهاً: رَفَعْتُهُ. وَنَوَّهْتُ بِاسْمِهِ: رَفَعْتُ ذِكْرَهُ. وَناهَ النَّباتُ: ارْتَفَعَ. وَناهَتِ الهامَةُ نَوْهاً: رَفَعَتْ رَأْسَها ثُمَّ صَرَخَتْ، وَهامٌ نُوَّهٌ، قالَ رُؤْبَةُ:

عَلَى إِكامِ النَّائِحاتِ النُّوَّهِ

وَإِذا رَفَعْتَ الصَّوْتَ فَدَعَوْتَ إِنْساناً قُلْتَ: نَوَّهْتُ. وَفي حَدِيثِ عُمَرَ: أَنا أَوَّلُ مَنْ نَوَّهَ بِالعَرَبِ. يُقالُ: نَوَّهَ فُلانٌ بِاسْمِهِ، وَنَوَّهَ فُلانٌ بِفُلانٍ إِذا رَفَعَهُ وَطَيَّرَ بِهِ وَقَوَّاهُ، وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي نُخَيْلَةَ لِمَسْلَمَةَ:

وَنَوَّهْتَ لِي ذِكْرِي وَما كانَ خامِلاً
وَلكِنَّ بَعْضَ الذِّكْرِ أَنْبَهُ مِنْ بَعْضِ

وَفي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ: أَنَّهُ نَوَّهَ بِهِ عَلِيٌّ أَيْ شَهَرَهُ وَعَرَّفَهُ.

وَالنَّواهَةُ: النَّواحَةُ، إِمَّا أَنْ تَكُونَ مِنَ الإِشادَةِ، وَإِمَّا أَنْ تَكُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ ناهَتِ الهامَةُ. وَنَوَّهَ بِاسْمِهِ: دَعاهُ. وَنَوَّهَ بِهِ: دَعاهُ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ:

إِذا دَعاها الرُّبَعُ المَلْهُوفُ
نَوَّهَ مِنْها الزَّاجِلاتُ الجُوفُ

فَسَّرَهُ فَقالَ: نَوَّهَ مِنْها أَيْ أَجَبْنَهُ بِالحَنِينِ.

وَالنُّوهَةُ: الأَكْلَةُ في اليَوْمِ وَاللَّيْلَةِ، وَهِيَ كالوَجْبَةِ. وَناهَتْ نَفْسِي عَنِ الشَّيْءِ تَنُوهُ وَتَناهُ نَوْهاً: انْتَهَتْ، وَقِيلَ: نُهْتُ عَنِ الشَّيْءِ أَبَيْتُهُ وَتَرَكْتُهُ. وَمِنْ كَلامِهِمْ: إِذا أَكَلْنا التَّمْرَ وَشَرِبْنا الماءَ ناهَتْ أَنْفُسُنا عَنِ اللَّحْمِ، أَيْ أَبَتْهُ فَتَرَكَتْهُ، رَواهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ وَقالَ: التَّمْرُ وَاللَّبَنُ تَنُوهُ النَّفْسُ عَنْهُما أَيْ تَقْوَى عَلَيْهِما. وَناهَتْ نَفْسِي أَيْ قَوِيَتْ. الفَرَّاءُ: أَعْطِنِي ما يَنُوهُنِي أَيْ يَسُدُّ خَصاصَتِي. وَإِنَّها لَتَأْكُلُ مالا يَنُوهُها أَيْ لا يَنْجَعُ فِيها. ابْنُ شُمَيْلٍ: ناهَ البَقْلُ الدَّوابَّ يَنُوهُها أَيْ مَجَدَها، وَهُوَ دُونَ الشِّبَعِ، وَلَيْسَ النَّوْهُ إِلاَّ في أَوَّلِ النَّبْتِ، فَأَمَّا المَجْدُ فَفِي كُلِّ نَبْتٍ، وَقَوْلُهُ:

يَنْهُونَ عَنْ أَكْلٍ وَعَنْ شُرْبِ

هُوَ مِثْلُهُ، إِنَّما أَرادَ يَنُوهُونَ فَقَلَبَ، وَإِلاَّ فَلا يَجُوزُ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: كَأَنَّهُ جَعَلَ ناهَتْ أَنْفُسُنا تَنُوهُ مَقْلُوباً عَنْ نَهَتْ. قالَ ابْنُ الأَنْبارِيِّ: مَعْنَى يَنْهُونَ أَيْ يَشْرَبُونَ فَيَنْتَهُونَ وَيَكْتَفُونَ، قالَ: وَهُوَ الصَّوابُ. وَالنُّوهَةُ: قُوَّةُ البَدَنِ.

•نوى• نَوَى الشَّيْءَ نِيَّةً وَنِيَةً، بِالتَّخْفِيفِ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) وَحْدَهُ، وَهُوَ نادِرٌ، إِلاَّ أَنْ يَكُونَ عَلَى الحَذْفِ، وَانْتَواهُ كِلاهُما:

(1) قوله: «حنش بن عمرو» الذي في التكملة:

سيخبر قومه حسن بن وهب
إذا لاقاهم وابنا بلال

قَصَدَهُ وَاعْتَقَدَهُ. وَنَوَى المَنْزِلَ وَانْتَوَاهُ كَذٰلِكَ. وَالنِّيَّةُ: الوَجْهُ يُذْهَبُ فِيهِ؛ وَقَوْلُ النَّابِغَةِ الجَعْدِيِّ:

إِنَّكَ أَنْتَ المَحْزُونُ فِي أَثَرِ الْـ
ـحَيِّ فَإِنْ تَنْوِ نِيَّهُم تُقِمِ

قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ: نِيٌّ جَمْعُ نِيَّةٍ، وَهٰذَا نَادِرٌ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ نِيٌّ كَنِيَّةٍ. قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: قُلْتُ لِلْمُفَضَّلِ مَا تَقُولُ فِي هٰذَا البَيْتِ؟ يَعْنِي بَيْتَ النَّابِغَةِ الجَعْدِيِّ، قَالَ: فِيهِ مَعْنَيَانِ: أَحَدُهُمَا يَقُولُ قَدْ نَوَوْا فِرَاقَكَ فَإِنْ تَنْوِ كَمَا نَوَوْا تُقِمْ فَلَا تَطْلُبْهُمْ، وَالثَّانِي قَدْ نَوَوُا السَّفَرَ فَإِنْ تَنْوِ كَمَا نَوَوْا تُقِمْ صُدُورَ الإِبِلِ فِي طَلَبِهِمْ، كَمَا قَالَ الرَّاجِزُ:

أَقِمْ لَهَا صُدُورَهَا يَا بَسْبَسُ

الجَوْهَرِيُّ: وَالنِّيَّةُ وَالنَّوَى الوَجْهُ الَّذِي يَنْوِيهِ المُسَافِرُ مِنْ قُرْبٍ أَوْ بُعْدٍ، وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ لَا غَيْرُ، قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: شَاهِدُهُ:

وَمَا جَمَعَتْنَا نِيَّةٌ قَبْلَهَا مَعاً

قَالَ: وَشَاهِدُ النَّوَى قَوْلُ مُعَقِّرِ بْنِ حِمَارٍ:

فَأَلْقَتْ عَصَاهَا وَاسْتَقَرَّ بِهَا النَّوَى
كَمَا قَرَّ عَيْناً بِالإِيَابِ المُسَافِرُ

وَالنِّيَّةُ وَالنَّوَى جَمِيعاً: البُعْدُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

عَدَتْهُ نِيَّةٌ عَنْهَا قَذُوفُ

وَالنَّوَى: الدَّارُ. وَالنَّوَى: التَّحَوُّلُ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ آخَرَ أَوْ مِنْ دَارٍ إِلَى دَارٍ غَيْرِهَا كَمَا تَنْتَوِي الأَعْرَابُ فِي بَادِيَتِهَا، كُلُّ ذٰلِكَ أُنْثَى. وَانْتَوَى القَوْمُ إِذَا انْتَقَلُوا مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ. الجَوْهَرِيُّ: وَانْتَوَى القَوْمُ مَنْزِلاً بِمَوْضِعِ كَذَا وَكَذَا وَاسْتَقَرَّتْ نَوَاهُمْ، أَيْ أَقَامُوا. وَفِي حَدِيثِ عُرْوَةَ فِي المَرْأَةِ البَدَوِيَّةِ يُتَوَفَّى عَنْهَا زَوْجُهَا: أَنَّهَا تَنْتَوِي حَيْثُ انْتَوَى أَهْلُهَا أَيْ تَنْتَقِلُ وَتَتَحَوَّلُ؛ وَقَوْلُ الطِّرِمَّاحِ:

آذَنَ النَّاوِي بِبَيْنُونَةٍ
ظَلْتُ مِنْهَا كَمُرِيغِ المُدَامِ

النَّاوِي: الَّذِي أَزْمَعَ عَلَى التَّحَوُّلِ. وَالنَّوَى: النِّيَّةُ وَهِيَ النِّيَةُ، مُخَفَّفَةً، وَمَعْنَاهَا القَصْدُ لِبَلَدٍ غَيْرِ البَلَدِ الَّذِي أَنْتَ فِيهِ مُقِيمٌ. وَفُلَانٌ يَنْوِي وَجْهَ كَذَا أَيْ يَقْصِدُهُ مِنْ سَفَرٍ أَوْ عَمَلٍ. وَالنَّوَى: الوَجْهُ الَّذِي تَقْصِدُهُ.

التَّهْذِيبُ: وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ لِابْنٍ لَهُ سَمَّاهُ إِبْرَاهِيمَ نَاوَيْتُ بِهِ إِبْرَاهِيمَ، أَيْ قَصَدْتُ قَصْدَهُ فَتَبَرَّكْتُ بِاسْمِهِ. وَقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: وَمَنْ يَنْوِ الدُّنْيَا تُعْجِزْهُ، أَيْ مَنْ يَسْعَ لَهَا يَخِبْ، يُقَالُ: نَوَيْتُ الشَّيْءَ إِذَا جَدَدْتَ فِي طَلَبِهِ. وَفِي الحَدِيثِ: نِيَّةُ الرَّجُلِ خَيْرٌ مِنْ عَمَلِهِ، قَالَ: وَلَيْسَ هٰذَا بِمُخَالِفٍ لِقَوْلِ النَّبِيِّ، ﷺ: مَنْ نَوَى حَسَنَةً فَلَمْ يَعْمَلْهَا كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةٌ، وَمَنْ عَمِلَهَا كُتِبَتْ لَهُ عَشْراً، وَالمَعْنَى فِي قَوْلِهِ نِيَّةُ المُؤْمِنِ خَيْرٌ مِنْ عَمَلِهِ أَنَّهُ يَنْوِي الإِيمَانَ مَا بَقِيَ، وَيَنْوِي العَمَلَ لِلّٰهِ بِطَاعَتِهِ مَا بَقِيَ، وَإِنَّمَا يُخَلِّدُهُ اللّٰهُ فِي الجَنَّةِ بِهٰذِهِ النِّيَّةِ لَا بِعَمَلِهِ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ إِذَا آمَنَ وَنَوَى الثَّبَاتَ عَلَى(١) الإِيمَانِ وَأَدَاءِ الطَّاعَاتِ مَا بَقِيَ... وَلَوْ عَاشَ مِائَةَ سَنَةٍ يَعْمَلُ الطَّاعَاتِ وَلَا نِيَّةَ لَهُ فِيهَا أَنَّهُ يَعْمَلُهَا لِلّٰهِ فَهُوَ فِي النَّارِ؟ فَالنِّيَّةُ عَمَلُ القَلْبِ، وَهِيَ تَنْفَعُ النَّاوِيَ وَإِنْ لَمْ يَعْمَلِ الأَعْمَالَ، وَأَدَاؤُهَا لَا يَنْفَعُهُ دُونَهَا، فَهٰذَا مَعْنَى قَوْلِهِ نِيَّةُ الرَّجُلِ خَيْرٌ مِنْ عَمَلِهِ. وَفُلَانٌ نَوَاكَ وَنِيَّتُكَ وَنَوَاتُكَ، قَالَ الشَّاعِرُ:

صَرَمَتْ أُمَيْمَةُ خُلَّتِي وَصِلَاتِي
وَنَوَتْ وَلَمَّا تَنْتَوِي كَنَوَاتِي

الجَوْهَرِيُّ: نَوَيْتُ نِيَّةً وَنَوَاةً أَيْ عَزَمْتُ، وَانْتَوَيْتُ مِثْلَهُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَنَوَتْ وَلَمَّا تَنْتَوِي كَنَوَاتِي

قَالَ: يَقُولُ لَمْ تَنْوِ فِيَّ كَمَا نَوَيْتُ فِي مَوَدَّتِهَا، وَيُرْوَى: وَلَمَّا تَنْتَوِي بِنَوَاتِي أَيْ لَمْ تَقْضِ حَاجَتِي؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِقَيْسِ بْنِ الخَطِيمِ:

وَلَمْ أَرَ كَامْرِئٍ يَدْنُو لِخَسْفٍ
لَهُ فِي الأَرْضِ سَيْرٌ وَانْتِوَاءُ

وَحَكَى أَبُو القَاسِمِ الزَّجَّاجِيُّ عَنْ أَبِي العَبَّاسِ ثَعْلَبٍ أَنَّ الرِّيَاشِيَّ أَنْشَدَهُ لِمُؤَرِّجٍ:

وَفَارَقْتُ حَتَّى لَا أُبَالِي مَنِ انْتَوَى
وَإِنْ بَانَ جِيرَانٌ عَلَيَّ كِرَامُ
وَقَدْ جَعَلَتْ نَفْسِي عَلَى النَّأْيِ تَنْطَوِي
وَعَيْنِي عَلَى فَقْدِ الحَبِيبِ تَنَامُ

يُقَالُ: نَوَاهُ بِنَوَاتِهِ أَيْ رَدَّهُ بِحَاجَتِهِ وَقَضَاهَا لَهُ. وَيُقَالُ: لِي فِي بَنِي فُلَانٍ نَوَاةٌ وَنِيَّةٌ، أَيْ حَاجَةٌ. وَالنِّيَّةُ وَالنَّوَى: الوَجْهُ الَّذِي تُرِيدُهُ وَتَنْوِيهِ. وَرَجُلٌ مَنْوِيٌّ وَنِيَّةٌ مَنْوِيَّةٌ إِذَا كَانَ يُصِيبُ النُّجْعَةَ المَحْمُودَةَ.

وَأَنْوَى الرَّجُلُ إِذَا كَثُرَ أَسْفَارُهُ. وَأَنْوَى إِذَا تَبَاعَدَ. وَالنَّوِيُّ: الرَّفِيقُ، وَقِيلَ: الرَّفِيقُ فِي السَّفَرِ خَاصَّةً. وَنَوَّيْتُهُ تَنْوِيَةً، أَيْ وَكَلْتُهُ إِلَى نِيَّتِهِ. وَنَوِيُّكَ: صَاحِبُكَ الَّذِي نِيَّتُهُ نِيَّتُكَ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

وَقَدْ عَلِمْتُ إِذْ دُكَيْنٌ لِي نَوِي
أَنَّ الشَّقِيَّ يَنْتَحِي لَهُ الشَّقِي

وَفِي نَوَادِرِ الأَعْرَابِ: فُلَانٌ نَوِيُّ القَوْمِ وَنَاوِيهِمْ وَمُنْتَوِيهِمْ أَيْ صَاحِبُ أَمْرِهِمْ وَرَأْيِهِمْ. وَنَوَاهُ اللّٰهُ: حَفِظَهُ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَلَسْتُ مِنْهُ عَلَى ثِقَةٍ.

التَّهْذِيبُ: قَالَ الفَرَّاءُ نَوَاكَ اللّٰهُ أَيْ حَفِظَكَ اللّٰهُ؛ وَأَنْشَدَ:

يَا عَمْرُو أَحْسِنْ نَوَاكَ اللّٰهُ بِالرَّشَدِ
وَاقْرَا السَّلَامَ عَلَى الأَنْقَاءِ وَالثَّمَدِ

وَفِي الصِّحَاحِ: عَلَى الذَّلْفَاءِ بِالثَّمَدِ. الفَرَّاءُ: نَوَاهُ اللّٰهُ أَيْ صَحِبَهُ اللّٰهُ فِي سَفَرِهِ وَحَفِظَهُ، وَيَكُونُ حَفِظَهُ اللّٰهُ.

وَالنَّوَى: الحَاجَةُ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَمِنْ أَمْثَالِ العَرَبِ فِي الرَّجُلِ يُعْرَفُ بِالصِّدْقِ يُضْطَرُّ إِلَى الكَذِبِ قَوْلُهُمْ: عِنْدَ النَّوَى يَكْذِبُكَ الصَّادِقُ، وَذَكَرَ قِصَّةَ العَبْدِ الَّذِي خُوطِرَ صَاحِبُهُ عَلَى كَذِبِهِ، قَالَ: وَالنَّوَى هٰهُنَا مَسِيرُ الحَيِّ مُتَحَوِّلِينَ مِنْ دَارٍ إِلَى أُخْرَى.

وَالنَّوَاةُ: عَجَمَةُ التَّمْرِ وَالزَّبِيبِ وَغَيْرِهِمَا. وَالنَّوَاةُ: مَا نَبَتَ عَلَى النَّوَى

(١) قوله: «ألا ترى أنه إذا آمن إلخ» هكذا في الأصل، ولعله سقط من قلم الناسخ جواب هذه الجملة، والأصل والله أعلم: فهو في الجنة ولو عاش إلخ.

(٢) قوله: «ورجل منوى إلخ» هكذا في الأصل.

كالجَثِيثَة النَّابِتَة عَنْ نَواها ، رَواها أَبُو حَنِيفَةَ عَنْ أَبِي زِيادٍ الكِلابِيِّ ، وَالجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ نَوًى وَنُوِيٌّ وَنِوِيٌّ ، وَأَنْواءٌ جَمْعُ نَوًى ؛ قالَ مُلَيْحٌ الهُذَلِيُّ :

مُنِيرٌ تَجُوزُ العِيسُ مِنْ بَطِناتِهِ
حَصًى مِثْلَ أَنْواءِ الرَّضِيخِ المُفَلَّقِ

وَتَقُولُ : ثَلاثُ نَوَياتٍ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّهُ لَقَطَ نَوَياتٍ مِنَ الطَّرِيقِ فَأَمْسَكَها بِيَدِهِ حَتَّى مَرَّ بِدارِ قَوْمٍ فَأَلْقاها فِيها وَقالَ تَأْكُلُهُ داجِنَتُهُمْ .

وَالنَّوَى : جَمْعُ نَواةِ التَّمْرِ ، وَهُوَ يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ . وَأَكَلْتُ التَّمْرَ وَنَوَيْتُ النَّوَى وَأَنْوَيْتُهُ : رَمَيْتُهُ . وَنَوَّتِ البُسْرَةُ وَأَنْوَتْ : عَقَدَ نَواها . غَيْرُهُ : نَوَيْتُ النَّوَى وَأَنْوَيْتُهُ أَكَلْتُ التَّمْرَ وَجَمَعْتُ نَواهُ . وَأَنْوَى وَنَوَى وَنَوَّى إِذا أَلْقَى النَّوَى . وَأَنْوَى وَنَوَى وَنَوَّى : مِنَ النِّيَّةِ ، وَأَنْوَى وَنَوَى وَنَوَّى فِي السَّفَرِ ، وَنَوَتِ النَّاقَةُ تَنْوِي نَيًّا وَنَوايَةً وَنِوايَةً ، فَهِيَ ناوِيَةٌ ، مِنْ نُوقٍ نِواءٍ : سَمِنَتْ ، وَكَذٰلِكَ الجَمَلُ وَالرَّجُلُ وَالمَرْأَةُ وَالفَرَسُ ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ :

أَوْ كَالمُكَسَّرِ لا تَئُوبُ جِيادُهُ
إِلَّا غَوانِمَ وَهْيَ غَيْرُ نِواءِ

وَقَدْ أَنْواها السِّمَنُ ، وَالاسْمُ مِنْ ذٰلِكَ النِّيُّ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ وَحَمْزَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما :

أَلا يا حَمْزَ لِلشُّرُفِ النِّواءِ

قالَ : النِّواءُ السِّمانُ . وَجَمَلٌ ناوٍ وَجِمالٌ نِواءٌ ، مِثْلُ جائِعٍ وَجِياعٍ ، وَإِبِلٌ نَوَوِيَّةٌ إِذا كانَتْ تَأْكُلُ النَّوَى . قالَ أَبُو الدُّقَيْشِ : النِّيُّ الاسْمُ ، وَهُوَ الشَّحْمُ ، وَالنَّيُّ هُوَ الفِعْلُ ؛ وَقالَ اللَّيْثُ : النِّيُّ ذُو النَّيِّ ، وَقالَ غَيْرُهُ : النِّيُّ اللَّحْمُ ، بِكَسْرِ النُّونِ ، وَالنَّيُّ الشَّحْمُ . ابْنُ الأَنْبارِيِّ : النَّيُّ الشَّحْمُ ، مِنْ نَوَتِ النَّاقَةُ إِذا سَمِنَتْ . قالَ : وَالنِّيءُ ، بِكَسْرِ النُّونِ وَالهَمْزِ ، اللَّحْمُ الَّذِي لَمْ يَنْضَجْ . الجَوْهَرِيُّ : النَّيُّ الشَّحْمُ وَأَصْلُهُ نَوْيٌ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

قَصَرَ الصَّبُوحَ لَها فَشُرِّجَ لَحْمُها
بِالنِّيِّ فَهْيَ تَثُوخُ فِيها الإِصْبَعُ[1]

وَرُوِيَ : تَثُوخُ فِيهِ ، فَيَكُونُ الضَّمِيرُ فِي قَوْلِهِ فِيهِ يَعُودُ عَلَى لَحْمِها ، تَقْدِيرُهُ فَهِيَ تَثُوخُ الإِصْبَعُ فِي لَحْمِها ، وَلَمَّا كانَ الضَّمِيرُ يَقُومُ مَقامَ لَحْمِها أَغْنَى عَنِ العائِدِ الَّذِي يَعُودُ عَلَى هِيَ ، قالَ : وَمِثْلُهُ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ قائِمٍ أَبَواهُ لا قاعِدَيْنِ ، يُرِيدُ لا قاعِدَيْنِ أَبَواهُ ، فَقَدِ اشْتَمَلَ الضَّمِيرُ فِي قاعدين عَلَى ضَمِيرِ الرَّجُلِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

الجَوْهَرِيُّ : وَناواهُ أَيْ عاداهُ ، وَأَصْلُهُ الهَمْزُ لِأَنَّهُ مِنَ النَّوْءِ وَهُوَ النُّهُوضُ . وَفِي حَدِيثِ الخَيْلِ : وَرَجُلٌ رَبَطَها رِياءً وَنِواءً ، أَيْ مُعاداةً لِأَهْلِ الإِسْلامِ ، وَأَصْلُها الهَمْزُ .

وَالنَّواةُ مِنَ العَدَدِ : عِشْرُونَ ، وَقِيلَ : عَشَرَةٌ ، وَقِيلَ : هِيَ الأُوقِيَّةُ مِنَ الذَّهَبِ ، وَقِيلَ : أَرْبَعَةُ دَنانِيرَ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ عَوْفٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، رَأَى عَلَيْهِ وَضَراً مِنْ صُفْرَةٍ فَقالَ : مَهْيَمْ ؟ قالَ : تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً مِنَ الأَنْصارِ عَلَى نَواةٍ مِنْ ذَهَبٍ ، فَقالَ : أَوْلِمْ وَلَوْ بِشاةٍ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَوْلُهُ عَلَى نَواةٍ يَعْنِي خَمْسَةَ دَراهِمَ ، قالَ : وَقَدْ كانَ بَعْضُ النَّاسِ يَحْمِلُ مَعْنَى هٰذا أَنَّهُ أَرادَ قَدْرَ نَواةٍ مِنْ ذَهَبٍ كانَتْ قِيمَتُها خَمْسَةَ دَراهِمَ ، وَلَمْ يَكُنْ ثَمَّ ذَهَبٌ ، إِنَّما هِيَ خَمْسَةُ دَراهِمَ تُسَمَّى نَواةً كَما تُسَمَّى الأَرْبَعُونَ أُوقِيَّةً وَالعِشْرُونَ نَشًّا . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَنَصُّ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ تَزَوَّجَ امْرَأَةً عَلَى ذَهَبٍ قِيمَتُهُ خَمْسَةُ دَراهِمَ ، أَلا تَراهُ قالَ عَلَى نَواةٍ مِنْ ذَهَبٍ ؟ رَواهُ جَماعَةٌ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ ، قالَ : وَلا أَدْرِي لِمَ أَنْكَرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ . وَالنَّواةُ فِي الأَصْلِ : عَجَمَةُ التَّمْرَةِ . وَالنَّواةُ : اسْمٌ لِخَمْسَةِ دَراهِمَ . قالَ المُبَرِّدُ : العَرَبُ تَعْنِي بِالنَّواةِ خَمْسَةَ دَراهِمَ ، قالَ : وَأَصْحابُ الحَدِيثِ يَقُولُونَ عَلَى نَواةٍ مِنْ ذَهَبٍ قِيمَتُها خَمْسَةُ دَراهِمَ ؛ قالَ : وَهُوَ خَطَأٌ وَغَلَطٌ ، وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّهُ أَوْدَعَ المُطْعِمَ بْنَ عَدِيٍّ جُبْجُبَةً فِيها نَوًى مِنْ ذَهَبٍ أَيْ قِطَعٌ مِنْ ذَهَبٍ كَالنَّوَى ، وَزْنُ القِطْعَةِ خَمْسَةُ دَراهِمَ .

وَالنَّوَى : مَخْفِضُ الجارِيَةِ وَهُوَ الَّذِي يَبْقَى مِنْ بَظْرِها إِذا قُطِعَ المُتْكُ . وَقالَتْ أَعْرابِيَّةٌ : ما تَرَكَ النَّخْجُ لَنا مِنْ نَوًى . ابْنُ سِيدَهْ : النَّوَى ما يَبْقَى مِنَ المَخْفِضِ بَعْدَ الخِتانِ ، وَهُوَ البَظْرُ .

وَنِواءٌ : أَخُو مُعاوِيَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ مالِكٍ وَهَناةٍ وَقَراهِيدَ وَجُذَيْمَةَ الأَبْرَشِ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَإِنَّما جَعَلْنا نِواءً عَلَى بابِ ن و ى لِعَدَمِ ن و ثُنائِيَّةً .

وَنَوًى : اسْمُ مَوْضِعٍ ، قالَ الأَفْوَهُ :

وَسَعْدٌ لَوْ دَعَوْتَهُمُ لَثابُوا
إِلَيَّ حَفِيفَ غابٍ نَوًى بِأُسْدِ

وَنَيَّانُ : مَوْضِعٌ ، قالَ الكُمَيْتُ :

مِنْ وَحْشِ نَيَّانَ أَوْ مِنْ وَحْشِ ذِي بَقَرٍ
أَفْنَى حَلائِلَهُ الإِشْلاءُ وَالطَّرَدُ[2]

• نيأ • ناءَ الرَّجُلُ ، مِثْلُ ناعَ ، كَنَأَى ، مَقْلُوبٌ مِنْهُ : إِذا بَعُدَ ، أَوْ لُغَةٌ فِيهِ . أَنْشَدَ يَعْقُوبُ :

أَقُولُ وَقَدْ ناءَتْ بِهِمْ غُرْبَةُ النَّوَى
نَوًى خَيْتَعُورٌ لا تَشِطُّ دِيارُكِ

وَاسْتَشْهَدَ الجَوْهَرِيُّ فِي هٰذا المَوْضِعِ بِقَوْلِ سَهْمِ بْنِ حَنْظَلَةَ :

مَنْ إِنْ رَآكَ غَنِيًّا لانَ جانِبُهُ
وَإِنْ رَآكَ فَقِيراً ناءَ فاغْتَرَبا

وَرَأَيْتُ بِخَطِّ الشَّيْخِ الصَّلاحِ المُحَدِّثِ ، رَحِمَهُ اللهُ أَنَّ الَّذِي أَنْشَدَهُ الأَصْمَعِيُّ لَيْسَ عَلَى هٰذِهِ الصُّورَةِ ، وَإِنَّما هُوَ :

إِذا افْتَقَرْتَ نَأَى وَاشْتَدَّ جانِبُهُ
وَإِنْ رَآكَ غَنِيًّا لانَ وَاقْتَرَبا

وَناءَ الشَّيْءُ وَاللَّحْمُ يَنِيءُ نَيْئاً ، بِوَزْنِ ناعَ

---

(١) قوله : « فشرج إلخ » هذا الضبط هو الصواب وما وقع في شرج وثوخ خلف .

(٢) قوله : « حلائله » هو في الأصل بحاء مهملة مرسوماً تحتها حاء أخرى إشارة إلى أنها غير معجمة ، ووقع في معجم ياقوت بخاء معجمة .

ينيء نيئاً ، وأناته أنا إناءة إذا لم تنضجه . وكذلك نهئ اللحم ، وهو لحم بين النهوء والنهوء بوزن النيوع ، وهو بين النيوء والنيوءة : لم ينضج . ولحم نيء ، بالكسر ، مثل نيع : لم تمسسه نار ؛ هذا هو الأصل . وقد يترك الهمز ويقلب ياء فيقال : نِيٌّ ، مشدداً . قال أبو ذؤيب :

عقار كماء النيّ ليست بخمطة
ولا خلة يكوى الشروب شهابها

شهابها : نارها وحدتها .

وأناء اللحم ينيئه إناءة إذا لم ينضجه . وفي الحديث : نهى عن أكل اللحم النيء : هو الذي لم يطبخ ، أو طبخ أدنى طبخ ولم ينضج . والعرب تقول : لحم نِيّ ، فيحذفون الهمز وأصله الهمز . والعرب تقول للبن المحض : نيء ، فإذا حمض ، فهو نضيج . وأنشد الأصمعي :

إذا ما شئت باكرني غلام
بزق فيه نيء أو نضيج

وقال : أراد بالنيء خمراً لم تمسها النار ، وبالنضيج المطبوخ . وقال شمر : النيء من اللبن ساعة يحلب قبل أن يجعل في السقاء . قال شمر : وناء اللحم ينوء نوءاً ونيّاً ، لم يهمز نيّاً ، فإذا قالوا النَّيّ ، بفتح النون ، فهو الشحم دون اللحم . قال الهذلي :

فظلت وظل أصحابي لديهم
غريض اللحم نيّ أو نضيج

* نيب * : الناب مذكر[1] : من الأسنان . ابن سيده : الناب هي السن التي خلف الرباعية ، وهي أنثى . قال سيبويه : أمالوا ناباً ، في حد الرفع ، تشبيهاً له بألف رمى ، لأنها منقلبة عن ياء ، وهو نادر ؛ يعني أن الألف المنقلبة عن الياء والواو ، إنما تمال إذا كانت لاماً ، وذلك في الأفعال خاصة ، وما جاء من هذا في الاسم ، كالمكا ، نادر ، وأشذ منه ما كانت ألفه منقلبة عن ياء عيناً ، والجمع أنيب (عن اللحياني) وأنياب ونيوب وأنابيب ، الأخيرة عن سيبويه ، جمع الجمع كأبيات وأباييت .

ورجل أنيب : غليظ الناب ، لا يضغم شيئاً إلا كسره ، عن ثعلب ؛ وأنشد :

فقلت : تعلم أنني غير نائم
إلى مستقل بالخيانة أنيبا

ونيوب نيب ، على المبالغة ؛ قال :

مجوبة جوب الرحى لم تثقب
تعض منها بالنيوب النيب

ونبته : أصبت نابه ، واستعار بعضهم الأنياب للشر ؛ وأنشد ثعلب :

أفر حذار الشر والشر تاركي
وأطعن في أنيابه وهو كالح

والناب والنيوب : الناقة المسنة ، سموها بذلك حين طال نابها وعظم ، مؤنثة أيضاً ، وهو مما سمي فيه الكل باسم الجزء . وتصغير الناب من الإبل : نييب ، بغير هاء ، وهذا على نحو قولهم للمرأة : ما أنت إلا بطين ، وللمهزولة : إبرة الكعب وإشفى المرفق .

والنيوب : كالناب ، وجمعها معاً أنياب ونيوب ونيب ، فذهب سيبويه إلى أن نيباً جمع ناب ، وقال : بنوها على فعل ، كما بنوا الدار على فعل ، كراهية نيوب ، لأنها ضمة في ياء ، وقبلها ضمة وبعدها واو ، فكرهوا ذلك ، وقالوا فيها أيضاً : أنياب ، كقدم وأقدام ؛ هذا قوله قال ابن سيده ، والذي عندي أن أنياباً جمع ناب ، على ما فعلت في هذا النحو ، كقدم وأقدام ؛ وأن نيباً جمع نيوب ، كما حكى هو عن يونس ، أن من العرب من يقول صيد وبيض ، في جمع صيود وبيوض ، على من قال رسل ، وهي التميمية ؛ ويقوى مذهب سيبويه أن نيباً ، لو كانت جمع نيوب ، لكانت خليقة بنيب ، كما قالوا في صيود صيد ، وفي بيوض بيض ، لأنهم لا يكرهون في الياء ، من هذا الضرب ، كما يكرهون في الواو ، لخفتها وثقل الواو ، فإن لم يقولوا نيب ، دليل على أن نيباً جمع ناب ، كما ذهب إليه سيبويه ، وكلا المذهبين قياس إذا صحت نيوب ، وإلا فنيب جمع ناب ، كما ذهب إليه سيبويه ، قياساً على دور . ونابه ينيبه أي أصاب نابه .

ونيب سهمه أي عجم عوده ، وأثر فيه بنابه . والناب : المسنة من النوق . وفي الحديث : لهم من الصدقة الثلب والناب ، وفي الحديث ، أنه قال لقيس بن عاصم : كيف أنت عند القرى ؟ قال : ألصق بالناب الفانية ، والجمع النيب ؛ وفي المثل لا أفعل ذلك ما حنت النيب ؛ قال منظور بن مرثد الفقعسي :

حرقها حمض بلاد فل
فما تكاد نيبها تولي

أي ترجع من الضعف ، وهو فعل ، مثل أسد وأسد ، وإنما كسروا النون لتسلم الياء ؛ ومنه نييب ، يقال : سميت لطول نابها ، فهو كالصفة ، فلذلك لم تلحقه الهاء ، لأن الهاء لا تلحق تصغير الصفات . تقول منه : نيبت الناقة أي صارت هرمة ؛ ولا يقال للجمل ناب . قال سيبويه : ومن العرب من يقول في تصغير ناب : نويب ، فيجيء بالواو ، لأن هذه الألف يكثر انقلابها من الواوات ، وقال ابن السراج : هذا غلط منه . قال ابن بري : ظاهر هذا اللفظ أن ابن السراج غلط سيبويه ، فيما حكاه ، قال : وليس الأمر كذلك ، وإنما قوله : وهو غلط منه ، من تتمة كلام سيبويه ، إلا أنه قال : منهم ؛ وغيره ابن السراج ، فقال : منه ، فإن سيبويه قال : وهذا غلط منهم أي من العرب الذين يقولونه كذلك . وقول ابن السراج غلط منه ، هو بمعنى غلط من قائله ، وهو من كلام سيبويه ، ليس من كلام ابن السراج . وقال اللحياني : الناب

---

(1) قوله : « الناب مذكر » مثله في التهذيب والمصباح .

مِنَ الإِبِلِ مُؤَنَّثَةٌ لا غَيْرُ ، وَقَدْ نَيَّبَتْ وَهِيَ مُنَيِّبٌ .

وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ ثابِتٍ : أَنَّ ذِئْباً نَيَّبَ فِي شاةٍ ، فَذَبَحُوها بِمَرْوَةٍ أَيْ أَنْشَبَ أَنْيابَهُ فِيها .

وَالنَّابُ : السِّنُّ الَّتِي خَلْفَ الرَّباعِيَةِ .

وَنابُ الْقَوْمِ : سَيِّدُهُمْ . وَالنَّابُ : سَيِّدُ الْقَوْمِ ، وَكَبِيرُهُمْ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو بَكْرٍ قَوْلَ جَمِيلٍ :

رَمَى اللهُ فِي عَيْنَيْ بُثَيْنَةَ بِالْقَذَى
وَفِي الْغُرِّ مِنْ أَنْيابِها بِالْقَوادِحِ

قالَ : أَنْيابُها ساداتُها أَيْ رَمَى اللهُ بِالْهَلاكِ وَالْفَسادِ فِي أَنْيابِ قَوْمِها وَساداتِها إِذْ حالُوا بَيْنَها وَبَيْنَ زِيارَتِي ؛ وَقَوْلُهُ :

رَمَى اللهُ فِي عَيْنَيْ بُثَيْنَةَ بِالْقَذَى

كَقَوْلِكَ : سُبْحانَ اللهِ ما أَحْسَنَ عَيْنَها . وَنَحْوٌ مِنْهُ : قاتَلَهُ اللهُ ما أَشْجَعَهُ ، وَهَوَتْ أُمُّهُ ما أَرْجَلَهُ . وَقالَتِ الْكِنْدِيَّةُ تَرْثِي إِخْوَتَها :

هَوَتْ أُمُّهُمْ ماذا بِهِمْ يَوْمَ صُرِّعُوا
بِبَيْسانَ مِنْ أَنْيابِ مَجْدٍ تَصَرَّما

وَيُقالُ : فُلانٌ جَبَلٌ مِنَ الْجِبالِ إِذا كانَ عَزِيزاً ، وَعِزُّ فُلانٍ يُزاحِمُ الْجِبالَ ، وَأَنْشَدَ :

أَلِلْبَأْسِ أَمْ لِلْجُودِ أَمْ لِمَقاوِمٍ
مِنَ الْعِزِّ يَزْحَمْنَ الْجِبالَ الرَّواسِيا ؟

وَنَيَّبَ النَّبْتُ وَتَنَيَّبَ : خَرَجَتْ أَرُومَتُهُ ، وَكَذَلِكَ الشَّيْبُ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَأُراهُ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالنَّابِ ؛ قالَ مُضَرِّسٌ :

فَقالَتْ : أَما يَنْهاكَ عَنْ تَبَعِ الصِّبا
مَعالِيكَ وَالشَّيْبُ الَّذِي قَدْ تَنَيَّبا ؟

• نيق • نِيَقُ الْقَمِيصِ : نِيفَقُهُ ، فارِسِيٌّ أَعْرَبُوهُ بِالرُّباعِيِّ كَما أَعْرَبُوهُ بِالثُّلاثِيِّ فِي نِيفَقٍ .

• نيت • ناتَ نَيْتاً : تَمايَلَ .

• نيح • ناحَ الْغُصْنُ نَيْحاً وَنَيَحاناً : مالَ . وَالنَّيْحُ : اشْتِدادُ الْعَظْمِ بَعْدَ رُطُوبَتِهِ مِنَ الْكَبِيرِ وَالصَّغِيرِ . وَإِنَّهُ لَعَظْمٌ نَيْحٌ : شَدِيدٌ . وَناحَ الْعَظْمُ يَنِيحُ نَيْحاً : صَلُبَ وَاشْتَدَّ بَعْدَ رُطُوبَةٍ ، يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْكَبِيرِ وَالصَّغِيرِ . وَعَظْمٌ نَيِّحٌ : شَدِيدٌ .

وَالنَّوْحَةُ : الْقُوَّةُ وَهِيَ النَّيْحَةُ أَيْضاً .

وَنَيَّحَ اللهُ عَظْمَكَ : يَدْعُو لَهُ بِذَلِكَ . وَفِي الْحَدِيثِ : لا نَيَّحَ اللهُ عِظامَهُ أَيْ لا صَلَّبَها وَلا شَدَّ مِنْها . وَما نَيَّحَهُ بِخَيْرٍ أَيْ ما أَعْطاهُ شَيْئاً .

• نير • النِّيرُ : الْقَصَبُ وَالْخُيُوطُ إِذا اجْتَمَعَتْ . وَالنِّيرُ : الْعَلَمُ ، وَفِي الصِّحاحِ : عَلَمُ الثَّوْبِ وَلُحْمَتُهُ أَيْضاً . ابْنُ سِيدَهْ : نِيرُ الثَّوْبِ عَلَمُهُ ، وَالْجَمْعُ أَنْيارٌ . وَنِرْتُ الثَّوْبَ أَنِيرُهُ نَيْراً وَأَنَرْتُهُ وَنَيَّرْتُهُ إِذا جَعَلْتَ لَهُ عَلَماً . الْجَوْهَرِيُّ : أَنَرْتُ الثَّوْبَ وَهَنَرْتُ مِثْلُ أَرَقْتُ وَهَرَقْتُ ؛ قالَ الزَّفَيانُ :

وَمَنْهَلٍ طامٍ عَلَيْهِ الْغَلْفَقُ
يُنِيرُ أَوْ يُسْدِي بِهِ الْخَدَرْنَقُ

قالَ بَعْضُ الأَغْفالِ :

تُقْسِمُ اسْتِيّاً لَها بِنَيْرِ
وَتَضْرِبُ النّاقُوسَ وَسْطَ الدَّيْرِ

قالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرادَ بِنِيرٍ فَغَيَّرَ لِلضَّرُورَةِ . قالَ : وَعَسَى أَنْ يَكُونَ النَّيْرُ لُغَةً فِي النِّيرِ .

وَنَيَّرْتُهُ وَهَنَرْتُهُ أُهَنِيرُهُ إِهْنارَةً ، وَهُوَ مُهَنارٌ عَلَى الْبَدَلِ ؛ حَكَى الْفِعْلَ وَالْمَصْدَرَ اللِّحْيانِيُّ عَنِ الْكِسائِيِّ : جَعَلْتُ لَهُ نِيراً . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ كَرِهَ النِّيرَ ، وَهُوَ الْعَلَمُ فِي الثَّوْبِ . يُقالُ : نِرْتُ الثَّوْبَ وَأَنَرْتُهُ وَنَيَّرْتُهُ إِذا جَعَلْتَ لَهُ عَلَماً .

وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما ، أَنَّهُ قالَ : لَوْلا أَنَّ عُمَرَ نَهَى عَنِ النِّيرِ لَمْ نَرَ بِالْعَلَمِ بَأْساً وَلَكِنَّهُ نَهَى عَنِ النِّيرِ ، وَالاسْمُ النِّيرَةُ ، وَهِيَ الْخُيُوطَةُ وَالْقَصَبَةُ إِذا اجْتَمَعَتا ، فَإِذا تَفَرَّقَتا سُمِّيَتِ الْخُيُوطَةُ خُيُوطَةً وَالْقَصَبَةُ قَصَبَةً وَإِنْ كانَتْ عَصاً فَعَصاً ، وَعَلَمُ الثَّوْبِ نِيرٌ ، وَالْجَمْعُ أَنْيارٌ . وَنَيَّرْتُ الثَّوْبَ تَنْيِيراً ، وَالاسْمُ النِّيرُ ، وَيُقالُ لِلُحْمَةِ الثَّوْبِ نِيرٌ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ لِلرَّجُلِ نِرْنِرْ إِذا أَمَرْتَهُ بِعَمَلِ عَلَمٍ لِلْمِنْدِيلِ . وَثَوْبٌ مُنَيَّرٌ : مَنْسُوجٌ عَلَى نِيرَيْنِ ؛ عَنِ اللِّحْيانِيِّ . وَنِيرُ الثَّوْبِ : هُدْبُهُ ؛ عَنِ ابْنِ كَيْسانَ ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ امْرِئِ الْقَيْسِ :

فَقُمْتُ بِها تَمْشِي تَجُرُّ وَراءَنا
عَلَى أَثَرَيْنا نِيرَ مِرْطٍ مُرَجَّلِ

وَالنِّيرَةُ أَيْضاً : مِنْ أَدَواتِ النَّسّاجِ يَنْسِجُ بِها ، وَهِيَ الْخَشَبَةُ الْمُعْتَرِضَةُ . وَيُقالُ لِلرَّجُلِ : ما أَنْتَ بِسَتاةٍ وَلا لُحْمَةٍ وَلا نِيرَةٍ ، يُضْرَبُ لِمَنْ لا يَضُرُّ وَلا يَنْفَعُ ؛ قالَ الْكُمَيْتُ :

فَما تَأْتُوا يَكُنْ حَسَناً جَمِيلاً
وَما تُسْدُوا لِمَكْرُمَةٍ تُنِيرُوا

يَقُولُ : إِذا فَعَلْتُمْ فِعْلاً أَبْرَمْتُمُوهُ ؛ وَقَوْلُ الشّاعِرِ أَنْشَدَهُ ابْنُ بَرِّيٍّ :

أَلَمْ تَسْأَلِ الأَحْلافَ كَيْفَ تَبَدَّلُوا
بِأَمْرٍ أَنارُوهُ جَمِيعاً وَأَلْحَمُوا ؟

قالَ : يُقالُ نائِرٌ وَنارُوهُ وَمُنِيرٌ وَأَنارُوهُ ، وَيُقالُ : لَسْتَ فِي هَذا الأَمْرِ بِمُنِيرٍ وَلا مُلْحِمٍ ، قالَ : وَالطُّرَّةُ مِنَ الطَّرِيقِ تُسَمَّى النِّيرَ تَشْبِيهاً بِنِيرِ الثَّوْبِ ، وَهُوَ الْعَلَمُ فِي الْحاشِيَةِ ؛ وَأَنْشَدَ بَعْضُهُمْ فِي صِفَةِ طَرِيقٍ :

عَلَى ظَهْرِ ذِي نِيرَيْنِ : أَمّا جَنابُهُ
فَوَعْثٌ ، وَأَمّا ظَهْرُهُ فَمُوَعَّسُ

وَجَنابُهُ : ما قَرُبَ مِنْهُ فَهُوَ وَعْثٌ يَشْتَدُّ فِيهِ الْمَشْيُ ، وَأَمّا ظَهْرُ الطَّرِيقِ الْمَوْطُوءِ فَهُوَ مَتِينٌ لا يَشْتَدُّ عَلَى الْماشِي فِيهِ الْمَشْيُ ؛ وَقَوْلُ الشّاعِرِ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

أَلا هَلْ تُبَلِّغُنِّيها
عَلَى اللَّيّانِ وَالْفَنَّهْ
فَلاةٌ ذاتُ نِيرَيْنِ
بِمَرْوٍ سَنْخُها رَنَّهْ
تَخالُ بِها إِذا غَضِبَتْ
حَماةً فَأَصْبَحَتْ كِنَّهْ

يُقالُ : ناقَةٌ ذاتُ نِيرَيْنِ إِذا حَمَلَتْ شَحْماً عَلَى شَحْمٍ كانَ قَبْلَ ذَلِكَ ، وَأَصْلُ هَذا مِنَ

قَوْلِهِمْ ثَوْبٌ ذُو نِيرَيْنِ إِذا نُسِجَ عَلَى خَيْطَيْنِ، وَهُوَ الَّذِي يُقالُ لَهُ دِيابُوذ، وَهُوَ بِالفارِسِيَّةِ «دُوباف» وَيُقالُ لَهُ فِي النَّسْجِ: المُتاءَمَةُ. وَهُوَ أَنْ يُنارَ خَيْطانِ مَعاً وَيُوضَعَ عَلَى الحَفَّةِ خَيْطانِ، وَأَمَّا ما نِيرَ خَيْطاً واحِداً فَهُوَ السَّحْلُ، فَإِذا كانَ خَيْطٌ أَبْيَضُ وَخَيْطٌ أَسْوَدُ فَهُوَ المُقاناةُ، وَإِذا نُسِجَ عَلَى نِيرَيْنِ كانَ أَصْفَقَ وَأَبْقَى. وَرَجُلٌ ذُو نِيرَيْنِ أَىْ قُوَّتُهُ وَشِدَّتُهُ ضِعْفُ شِدَّةِ صاحِبِهِ. وَناقَةٌ ذاتُ نِيرَيْنِ إِذا أَسَنَّتْ وَفِيها بَقِيَّةٌ، وَرُبَّما اسْتُعْمِلَ فِي المَرْأَةِ.

وَالنِّيرُ: الخَشَبَةُ الَّتِي تَكُونُ عَلَى عُنُقِ الثَّوْرِ بِأَداتِها؛ قالَ:

دَنانِيرُنا مِنْ نِيرِ ثَوْرٍ وَلَمْ تَكُنْ
مِنَ الذَّهَبِ المَضْرُوبِ عِنْدَ القَساطِرِ

وَيُرْوَى مِنَ التَّابَلِ المَضْرُوبِ، جَعَلَ الذَّهَبَ تابَلاً عَلَى التَّشْبِيهِ، وَالجَمْعُ أَنْيارٌ وَنِيرانٌ، شآمِيَّةٌ.

التَّهْذِيبُ: يُقالُ لِلخَشَبَةِ المُعْتَرِضَةِ عَلَى عُنُقَى الثَّوْرَيْنِ المَقْرُونَيْنِ لِلحِراثَةِ نِيرٌ، وَهُوَ نِيرُ الفَدَّانِ، وَيُقالُ لِلحَرْبِ الشَّدِيدَةِ: ذاتُ نِيرَيْنِ؛ وَقالَ الطِّرِمَّاحُ:

عَدَا عَنْ سُلَيْمَى أَنَّنِى كُلَّ شارِقٍ
أَهُزُّ لِحَرْبٍ ذاتِ نِيرَيْنِ أَلَّتِى

وَنِيرُ الطَّرِيقِ: ما يَتَّضِحُ مِنْهُ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَنِيرُ الطَّرِيقِ أُخْدُودٌ فِيهِ واضِحٌ.

وَالنائِرُ: المُلْقِى بَيْنَ النَّاسِ الشُّرُورَ.

وَالنَّائِرَةُ: الحِقْدُ وَالعَداوَةُ. وَقالَ اللَّيْثُ: النَّائِرَةُ الكائِنَةُ تَقَعُ بَيْنَ القَوْمِ.

وَقالَ غَيْرُهُ: بَيْنَهُمْ نائِرَةٌ أَىْ عَداوَةٌ. الجَوْهَرِيُّ: وَالنِّيرُ جَبَلٌ لِبَنِى غاضِرَةَ؛ وَأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ:

أَقْبَلْنَ مِنْ نِيرٍ وَمِنْ سُوَاجِ
بِالقَوْمِ قَدْ مَلُّوا مِنَ الإِدْلاجِ

وَأَبُو بُرْدَةَ بْنُ نِيارٍ: رَجُلٌ مِنْ قُضاعَةَ مِنَ الصَّحابَةِ، وَاسْمُهُ هانِئٌ.

• **نيص** • النَّيْصُ: القُنْفُذُ الضَّخْمُ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: النَّيْصُ الحَرَكَةُ الضَّعِيفَةُ. وَأَناصَ الشَّىْءَ عَنْ مَوْضِعِهِ: حَرَّكَهُ وَأَدارَهُ عَنْهُ لِيَنْتَزِعَهُ، نُونُهُ بَدَلٌ مِنْ لامِ أَلاصَهُ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَعِنْدِى أَنَّهُ أَفْعَلَهُ مِنْ قَوْلِكَ ناصَ يَنُوصُ إِذا تَحَرَّكَ، فَإِذا كانَ كَذٰلِكَ فَبابُهُ الواوُ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

• **نيض** • ابْنُ الأَعْرابِيِّ: النَّيْضُ، بِالياءِ، ضَرَبانُ العِرْقِ مِثْلُ النَّبْضِ سَواءٌ.

• **نيط** • النَّيْطُ: المَوْتُ. وَطُعِنَ فِي نَيْطِهِ، أَىْ فِي جَنازَتِهِ إِذا ماتَ. وَرُمِىَ فُلانٌ فِي طَنْبِهِ وَفِي نَيْطِهِ: وَذٰلِكَ إِذا رُمِىَ فِي جَنازَتِهِ، وَمَعْناهُ إِذا ماتَ. وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: يُقالُ رَماهُ اللهُ بِالنَّيْطِ وَرَماهُ اللهُ بِنَيْطِهِ، أَىْ بِالمَوْتِ الَّذِى يَنُوطُهُ، فَإِنْ كانَ ذٰلِكَ فَالنَّيْطُ الَّذِى هُوَ المَوْتُ إِنَّما أَصْلُهُ الواوُ، وَالياءُ داخِلَةٌ عَلَيْها دُخُولَ مُعاقَبَةٍ، أَوْ يَكُونَ أَصْلُهُ نَيِّطاً أَىْ نَيْوِطاً ثُمَّ خُفِّفَ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: إِذا خُفِّفَ فَهُوَ مِثْلُ الهَيْنِ وَالهَيِّنِ وَاللَّيْنِ وَاللَّيِّنِ. وَرُوِىَ عَنْ عَلِىٍّ، عَلَيْهِ السَّلامُ، أَنَّهُ قالَ: لَوَدَّ مُعاوِيَةُ أَنَّهُ ما بَقِىَ مِنْ بَنِى هاشِمٍ نافِخُ ضَرَمَةٍ إِلَّا طُعِنَ[1] فِي نَيْطِهِ؛ مَعْناهُ إِلَّا ماتَ. قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: وَالقِياسُ النَّوْطُ لِأَنَّهُ مِنْ ناطَ يَنُوطُ إِذا عُلِّقَ، غَيْرَ أَنَّ الواوَ تُعاقِبُ الياءَ فِي حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ.

وَقِيلَ: النَّيْطُ نِياطُ القَلْبِ وَهُوَ العِرْقُ الَّذِى القَلْبُ مُتَعَلِّقٌ بِهِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِى اليَسَرِ: وَأَشارَ إِلَى نِياطِ قَلْبِهِ. وَأَتاهُ نَيْطُهُ أَىْ أَجَلُهُ. وَناطَ نَيْطاً وَانْتاطَ: بَعُدَ.

وَالنَّيْطُ: العَيْنُ فِي البِئْرِ قَبْلَ أَنْ تَصِلَ إِلَى القَعْرِ.

(١) قوله: «إلا طعن» كذا ضبط في النهاية، وبهامشها ما نصه: يقال طعن في نيطه أي في جنازته، ومن ابتدأ بشيء أو دخل فيه فقد طعن فيه، وقال غيره: طعن على ما لم يسم فاعله، والنيط نياط القلب وهي علاقته فإذا طعن مات صاحبه.

• **نيع** • ناعَ يَنِيعُ نَيْعاً وَاسْتَناعَ: تَقَدَّمَ كَاسْتَنْعَى.

• **نيفق** • نِيفَقُ القَمِيصِ[2]: مَعْرُوفٌ.

• **نيق** • النِّيقُ: أَرْفَعُ مَوْضِعٍ فِي الجَبَلِ، وَالجَمْعُ أَنْياقٌ وَنُيُوقٌ، وَفِي الصِّحاحِ: وَنِياقٌ؛ قالَ: وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

شَغْواءُ تُوطِنُ بَيْنَ الشِّيقِ وَالنِّيقِ

وَالنِّيقُ: حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ الجَبَلِ، وَقِيلَ: النِّيقُ الطَّوِيلُ مِنَ الجِبالِ.

وَالنَّاقُ: شِبْهُ مَشَقٍّ بَيْنَ ضَرَّةِ الإِبْهامِ، وَأَصْلُ أَلْيَةِ الخِنْصَرِ فِي مُسْتَقْبَلِ بَطْنِ السَّاعِدِ بِلَصْقِ الرَّاحَةِ، وَكَذٰلِكَ كُلُّ مَوْضِعٍ مِثْلُ ذٰلِكَ مِنْ باطِنِ المِرْفَقِ أَوْ فِي أَصْلِ العُصْعُصِ. وَالنَّاقُ: الحَزُّ الَّذِى فِي مُؤَخَّرِ حافِرِ الفَرَسِ، وَجَمْعُهُما نُوقٌ.

وَتَنَيَّقَ الرَّجُلُ فِي لِبْسَتِهِ وَطُعْمِهِ: بالَغَ، لُغَةٌ فِي تَنَوَّقَ. اللَّيْثُ: النِّيقَةُ مِنَ التَّنَوُّقِ. تَنَوَّقَ فُلانٌ فِي مَطْعَمِهِ وَمَلْبَسِهِ وَأُمُورِهِ إِذا تَجَوَّدَ وَبالَغَ، وَتَنَيَّقَ لُغَةٌ.

• **نيك** • النَّيْكُ: مَعْرُوفٌ، وَالفاعِلُ: نائِكٌ، وَالمَفْعُولُ بِهِ مَنِيكٌ وَمَنْيُوكٌ، وَالأُنْثَى مَنْيُوكَةٌ، وَقَدْ ناكَها يَنِيكُها نَيْكاً. وَالنَّيَّاكُ: الكَثِيرُ النَّيْكِ؛ شُدِّدَ لِلكَثْرَةِ؛ وَفِي المَثَلِ قالَ:

مَنْ يَنِكِ العَيْرَ يَنِكْ نَيَّاكا

وَتَنايَكَ القَوْمُ: غَلَبَهُمُ النُّعاسُ. وَتَنايَكَتِ الأَجْفانُ: انْطَبَقَ بَعْضُها عَلَى بَعْضٍ. الأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ نكح: ناكَ المَطَرُ الأَرْضَ وَناكَ النُّعاسُ عَيْنَهُ إِذا غَلَبَ عَلَيْها.

• **نيل** • نِلْتُ الشَّىْءَ نَيْلاً وَنالاً وَنالَةً وَأَنَلْتُهُ إِيَّاهُ وَأَنَلْتُ لَهُ وَنِلْتُهُ؛ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: نِلْتُهُ

(٢) قوله: «نيفق القميص» هو بالفتح والعامة تكسره، أفاده المؤلف في مادة نفق.

مَعْروفاً ، وأَنْشَدَ لجَرِيرٍ :

إِنِّى سَأَشْكُرُ ما أُولِيتُ مِنْ حَسَنٍ
وخَيْرُ مَنْ نِلْتَ مَعْروفاً ذَوُو الشُّكْرِ

ويُقالُ : أَنَلْتُكَ نائِلاً ونِلْتُكَ وتَنَوَّلْتُ لَكَ ونَوَّلْتُكَ ، وقالَ أَبو النَّجْمِ يَذْكُرُ نِساء :

لا يَتَنَوَّلْنَ مِنَ النَّوالِ
لِمَنْ تَعَرَّضْنَ مِنَ الرِّجالِ
إِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ نائِلٍ حَلالِ

أَىْ لا يُعْطِينَ الرِّجالَ إِلاَّ حَلالاً بِتَزْوِيجٍ ، ويَجُوزُ أَنْ يُقالُ : نَوَّلَنِى فَتَنَوَّلْتُ ، أَى أَخَذْتُ ، وعَلَى هٰذا التَّفْسِيرِ لا يَأْخُذْنَ إِلاَّ مَهْراً حَلالاً . ويُقالُ : لَيْسَ لَكَ هٰذا بِالنَّوالِ ، قالَ أَبو سَعِيدٍ : النَّوالُ هٰهُنا الصَّوابُ . وفى حَدِيثِ أَبِى جُحَيْفَةَ : فَخَرَجَ بِلالٌ بِفَضْلِ وَضُوءِ النَّبِىِّ ، ﷺ ، فَبَيْنَ ناضِحٍ ونائِلٍ ، أَى مُصِيبٍ مِنْهُ وآخِذٍ.

وفى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ فى رَجُلٍ لَهُ أَرْبَعُ نِسْوَةٍ فَطَلَّقَ إِحْداهُنَّ ولَمْ يَدْرِ أَيَّتَهُنَّ طَلَّقَ فَقالَ : يَنالُهُنَّ مِنَ الطَّلاقِ ما يَنالُهُنَّ مِنَ الْمِيراثِ ، أَى أَنَّ الْمِيراثَ يَكُونُ بَيْنَهُنَّ لا تَسْقُطُ مِنْهُنَّ واحِدَةٌ حَتَّى تُعْرَفَ بِعَيْنِها ، وكَذٰلِكَ إِذا طَلَّقَها وهُوَ حَىٌّ فَإِنَّهُ يَعْتَزِلُهُنَّ جَمِيعاً إِذا كانَ الطَّلاقُ ثَلاثاً ، يَقُولُ كَما أَوْرَثْهُنَّ جَمِيعاً آمُرُ بِاعْتِزالِهِنَّ جَمِيعاً . وقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَهَمُّوا بِما لَمْ يَنالُوا» ؛ قالَ ثَعْلَبٌ : مَعْناهُ هَمُّوا بِما لَمْ يُدْرِكُوهُ . وَالنَّيْلُ وَالنَّائِلُ : ما نِلْتَهُ . وما أَصابَ مِنْهُ نَيْلاً ولا نَيْلَةً ولا نُولَةً . وقَوْلُهُ تَعالَى : «لَنْ يَنالَ اللهَ لُحُومُها وَلاَ دِماؤُها» ، أَرادَ لَنْ يَصِلَ إِلَيْهِ لُحُومُها ولا دِماؤُها وإِنَّما يَصِلُ إِلَيْهِ التَّقْوَى ، وذَكَّرَ لأَنَّ مَعْناهُ لَنْ يَنالَ اللهَ شَىْءٌ مِنْ لُحُومِها ولا دِمائِها ، ونَظِيرُهُ قَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : «لاَ يَحِلُّ لَكَ النِّساءُ مِنْ بَعْدُ» ، أَىْ شَىْءٌ مِنَ النِّساءِ ، وهُوَ مَذْكُورٌ فى مَوْضِعِهِ . وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَلاَ يَنالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَيْلاً» ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : رَوَى الْمُنْذِرِىُّ عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ قالَ النَّيْلُ مِنْ ذَواتِ الْواوِ وقَدْ ذَكَرْناهُ فى نَوَلَ .

وفُلانٌ يَنالُ مِنْ عِرْضِ فُلانٍ إِذا سَبَّهُ ، وهُوَ يَنالُ مِنْ مالِهِ وَيَنالُ مِنْ عَدُوِّهِ إِذا وَتَرَهُ فى مالٍ أَوْ شَىْءٍ ، كُلُّ ذٰلِكَ مِنْ نِلْتُ أَنالُ ، أَى أَصَبْتُ . ويُقالُ : نالَنِى مِنْ فُلانٍ مَعْرُوفٌ يَنالُنِى ، أَىْ وَصَلَ إِلَىَّ مِنْهُ مَعْرُوفٌ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : «لَنْ يَنالَ اللهَ لُحُومُها وَلاَ دِماؤُها وَلٰكِنْ يَنالُهُ التَّقْوَى مِنْكُمْ» ؛ أَىْ لَنْ يَصِلَ إِلَيْهِ ما يُعَدُّ لَكُمْ بِهِ ثَوابُهُ غَيْرَ التَّقْوَى دُونَ اللُّحُومِ وَالدِّماءِ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلاً كانَ يَنالُ مِنَ الصَّحابَةِ ، يَعْنِى الْوَقِيعَةَ فِيهِمْ . يُقالُ مِنْهُ : نالَ يَنالُ نَيْلاً إِذا أَصابَ ، فَهُوَ نائِلٌ . وفى حَدِيثِ أَبِى بَكْرٍ : قَدْ نالَ الرَّحِيلُ أَىْ حانَ ودَنا . وفى حَدِيثِ الْحَسَنِ : ما نالَ لَهُمْ أَنْ يَفْقَهُوا ، أَى لَمْ يَقْرُبْ ولَمْ يَدْنُ . الْجَوْهَرِىُّ : نالَ خَيْراً يَنالُ نَيْلاً ، قالَ : وأَصْلُهُ نَيِلَ يَنْيَلُ مِثالُ تَعِبَ يَتْعَبُ وأَنالَهُ غَيْرُهُ ، وَالأَمْرُ مِنْهُ نَلْ ، بِفَتْحِ النُّونِ ، وإِذا أَخْبَرْتَ عَنْ نَفْسِكَ كَسَرْتَهُ .

ونالَةُ الدَّارِ : قاعَتُها لأَنَّها تُنالُ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : باحَةُ الدَّارِ ونالَتُها وقاعَتُها واحِدٌ ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

يُسْقَى بِأَجْدادٍ عادٍ هُمَّلاً رَغَداً
مِثْلِ الظِّباءِ الَّتِى فى نالَةِ الحَرَمِ

قالَ الأَصْمَعِىُّ : نالَةُ الْحَرَمِ ساحَتُها وباحَتُها .

والنِّيلُ : نَهْرُ مِصْرَ ، حَماها اللهُ وَصانَها ، وفى الصِّحاحِ : فَيْضُ مِصْرَ . ونِيلٌ : نَهْرٌ بِالْكُوفَةِ ، وحَكَى الأَزْهَرِىُّ قالَ : رَأَيْتُ فى سَوادِ الْكُوفَةِ قَرْيَةً يُقالُ لَها النِّيلُ يَخْرِقُها خَلِيجٌ كَبِيرٌ يَتَخَلَّجُ مِنَ الفُراتِ الْكَبِيرِ ، قالَ : وقَدْ نَزَلْتُ بِهٰذِهِ الْقَرْيَةِ ، وقالَ لَبِيدٌ :

ما جاوَرَ النِّيلُ يَوْماً أَهْلَ إِبْلِيلا

وجَعَلَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِى عائِذٍ السَّحابَ نِيلاً فَقالَ :

أَناخَ بِأَعْجازٍ وجاشَتْ بِحارُهُ
ومَدَّ لَهُ نِيلُ السَّماءِ الْمُنَزَّلُ

ونُيَالٌ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ السُّلَيْكُ بْنُ السُّلَكَةِ :

أَلَمَّ خَيالٌ مِنْ أُمَيَّةَ بِالرَّكْبِ
وهُنَّ عِجالٌ عَنْ نُيالٍ وعَنْ نَقْبِ

ونائِلَةُ : امْرَأَةٌ . ونائِلَةُ : صَنَمٌ كانَتْ لِقُرَيْش ، واللهُ أَعْلَمُ .

• نين • نَيَّانُ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ أَنْشَدَهُ يَعْقُوبُ فى الأَلْفاظِ :

قَرَّبَها ولَمْ تَكَدْ تُقَرَّبُ
مِنْ أَهْلِ نَيَّانَ وَسِيقٌ أَحْدَبُ

وأَمَّا قَوْلُ عَطَّافِ بْنِ أَبِى شَغْفَرَةَ الْكَلْبِىِّ :

فَما ذَرَّ قَرْنُ الشَّمْسِ حَتَّى كَأَنَّهُمْ
بِذِى الرِّمْثِ مِنْ نَيَّا نَعامٌ نَوافِرُ

فَإِنَّما أَرادَ مِنْ نَيَّانَ فَحَذَفَ .

ونِينَوَى : اسْمُ قَرْيَةٍ مَعْرُوفَةٍ بِحِذاءِ كَرْبلاءِ .

ابْنُ بَرِّىّ : النَّيْنَةُ مِنْ أَسْماءِ الدُّبُرِ ، واللهُ أَعْلَمُ .

• نينلج • النَّيْنَلَجُ[1] : (حَكاهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ ولَمْ يُفَسِّرْهُ) وأَنْشَدَ :

جاءَتْ بِهِ مِنَ اسْتِها سِفَنَّجا
سَوْداءُ لَمْ تَخْطُطْ لَهُ نِينَلَجا

• نيه • نَفْسٌ ناهَةٌ : مُنْتَهِيَةٌ عَنِ الشَّىْءِ ، مَقْلُوبٌ مِنْ نَهاةٍ .

---

(١) قوله : «النينلج» هكذا فى الأصل مضبوطاً ، وبهامشه ما نصه : الصواب النيلنج ، بالكسر : وهو دخان الشحم يعالج به الوشم ليخضر ، قال المجد ؛ كتبه محمد مرتضى والذى فى البيت نينلجا .



باب الهاء

الهاءُ مِنَ الحُرُوفِ الحَلْقِيَّةِ وَهِيَ : العَيْنُ وَالحاءُ وَالهاءُ وَالخاءُ وَالغَيْنُ وَالهَمْزَةُ ، وَهِيَ أَيْضاً مِنَ الحُرُوفِ المَهْمُوسَةِ وَهِيَ : الهاءُ وَالحاءُ وَالخاءُ وَالكافُ وَالشِّينُ وَالسِّينُ وَالتَّاءُ وَالصَّادُ وَالثَّاءُ وَالفاءُ ، قالَ وَالمَهْمُوسُ حَرْفٌ لانَ فِي مَخْرَجِهِ دُونَ المَجْهُورِ ، وَجَرَى مَعَ النَّفَسِ فَكانَ دُونَ المَجْهُورِ فِي رَفْعِ الصَّوْتِ .

• ها • الهاءُ بِفَخامَةِ الأَلِفِ : تَنْبِيهٌ ، وَبِإِمالَةِ الأَلِفِ حَرْفُ هِجاءٍ . الجَوْهَرِيُّ : الهاءُ حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ المُعْجَمِ ، وَهِيَ مِنْ حُرُوفِ الزِّياداتِ ، قالَ : وَها حَرْفُ تَنْبِيهٍ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَأَمَّا هَذا إِذا كانَ تَنْبِيهاً فَإِنَّ أَبا الهَيْثَمِ قالَ : ها تَنْبِيهٌ تَفْتَتِحُ العَرَبُ بِها الكَلامَ بِلا مَعْنًى سِوَى الافْتِتاحِ ، تَقُولُ : هَذا أَخُوكَ ، ها إِنَّ ذا أَخُوكَ ، وَأَنْشَدَ النَّابِغَةُ :

ها إِنَّ تاعِذْرَةٌ إِلَّا تَكُنْ نَفَعَتْ
فَإِنَّ صاحِبَها قَدْ تاهَ فِي البَلَدِ[1]

وَتَقُولُ : ها أَنْتُمْ هَؤُلاءِ تَجْمَعُ بَيْنَ التَّنْبِيهَيْنِ لِلتَّوْكِيدِ ، وَكَذَلِكَ أَلا يا هَؤُلاءِ وَهُوَ غَيْرُ مُفارِقٍ لِأَيٍّ ، تَقُولُ : يا أَيُّها الرَّجُلُ ، وَها : قَدْ تَكُونُ تَلْبِيَةً ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : يَكُونُ جَوابَ النِّداءِ ، يُمَدُّ وَيُقْصَرُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

لا بَلْ يُجِيبُكَ حِينَ تَدْعُو باسْمِهِ
فَيَقُولُ هاءِ وَطالَما لَبَّى

قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَالعَرَبُ تَقُولُ أَيْضاً ها إِذا أَجابُوا داعِياً ، يَصِلُونَ الهاءَ بِأَلِفٍ تَطْوِيلاً لِلصَّوْتِ . قالَ : وَأَهْلُ الحِجازِ يَقُولُونَ فِي مَوْضِعِ لَبَّى فِي الإِجابَةِ لَبَى خَفِيفَةً ، وَيَقُولُونَ أَيْضاً فِي هَذا المَعْنَى هَبَى ؛ يَقُولُونَ ها إِنَّكَ زَيْدٌ ، مَعْناهُ أَإِنَّكَ زَيْدٌ فِي الاسْتِفْهامِ ، وَيَقْصُرُونَ فَيَقُولُونَ : هَا إِنَّكَ زَيْدٌ ، فِي مَوْضِعِ أَإِنَّكَ زَيْدٌ .

ابْنُ سِيدَهْ : الهاءُ حَرْفُ هِجاءٍ ، وَهُوَ حَرْفٌ مَهْمُوسٌ يَكُونُ أَصْلاً وَبَدَلاً وَزائِداً ، فَالأَصْلُ نَحْوُ هِنْدَ وَفَهْدٍ وَشِبْهِهِ ، وَيُبْدَلُ مِنْ خَمْسَةِ أَحْرُفٍ وَهِيَ : الهَمْزَةُ وَالأَلِفُ وَالياءُ وَالواوُ وَالتَّاءُ ، وَقَضَى عَلَيْها ابْنُ سِيدَهْ أَنَّها مِنْ هـ و ى ، وَذَكَرَ عِلَّةَ ذَلِكَ فِي تَرْجَمَةِ حوى . وَقالَ سِيبَوَيْهِ : الهاءُ وَأَخَواتُها مِنَ الثُّنائِيِّ كالباءِ والحاءِ وَالطَّاءِ وَالياءِ إِذا تُهُجِّيَتْ مَقْصُورَةٌ ، لِأَنَّها لَيْسَتْ بِأَسْماءٍ وَإِنَّما جاءَتْ فِي التَّهَجِّي عَلَى الوَقْفِ ، قالَ وَيَدُلُّكَ عَلَى ذَلِكَ أَنَّ القافَ وَالدَّالَ وَالصَّادَ مَوْقُوفَةُ الأَواخِرِ ، فَلَوْلا أَنَّها عَلَى الوَقْفِ لَحُرِّكَتْ أَواخِرُهُنَّ ، وَنَظِيرُ الوَقْفِ هُنا الحَذْفُ فِي الهاءِ وَالحاءِ وَأَخَواتِها ، وَإِذا أَرَدْتَ أَنْ تَلْفِظَ بِحُرُوفِ المُعْجَمِ قَصَرْتَ وَأَسْكَنْتَ ، لِأَنَّكَ لَسْتَ تُرِيدُ أَنْ تَجْعَلَها أَسْماءً ، وَلَكِنَّكَ أَرَدْتَ أَنْ تُقَطِّعَ حُرُوفَ الاسْمِ فَجاءَتْ كَأَنَّها أَصْواتٌ تُصَوِّتُ بِها ، إِلَّا أَنَّكَ تَقِفُ عِنْدَها بِمَنْزِلَةِ عِهْ ، قالَ : وَمِنْ هَذا البابِ لَفْظَةُ هُوَ ، قالَ : هُوَ كِنايَةٌ عَنِ الواحِدِ المُذَكَّرِ ؛ قالَ الكِسائِيُّ : هُوَ أَصْلُهُ أَنْ يَكُونَ عَلَى ثَلاثَةِ أَحْرُفٍ مِثْلُ أَنْتَ فَيُقالُ هُوَ فَعَلَ ذَلِكَ ، قالَ : وَمِنَ العَرَبِ مَنْ يُخَفِّفُهُ فَيَقُولُ هُوْ فَعَلَ ذَلِكَ . قالَ اللِّحْيانِيُّ : وَحَكَى الكِسائِيُّ عَنْ بَنِي أَسَدٍ وَتَمِيمٍ وَقَيْسٍ هُوْ فَعَلَ ذَلِكَ ، بِإِسْكانِ الواوِ ؛ وَأَنْشَدَ لِعَبِيدٍ :

وَرَكْضُكَ لَوْلا هُوْ لَقِيتَ الَّذِي لَقُوا
فَأَصْبَحْتَ قَدْ جاوَزْتَ قَوْماً أَعادِيا

وَقالَ الكِسائِيُّ : بَعْضُهُمْ يُلْقِي الواوَ مِنْ هُوَ إِذا كانَ قَبْلَها أَلِفٌ ساكِنَةٌ فَيَقُولُ حَتَّاهُ فَعَلَ ذَلِكَ وَإِنَّماهُ فَعَلَ ذَلِكَ ؛ قالَ : وَأَنْشَدَ أَبُو خالِدٍ الأَسَدِيُّ :

إِذاهُ لَمْ يُؤْذَنْ لَهُ لَمْ يَنْبِسِ

قالَ : وَأَنْشَدَنِي خَشَّافٌ :

(١) رواية الديوان ، وهى الصحيحة :

ها إن ذى عذرة إلا تكن نفعت
فإن صاحبها مشاركُ النَّكَدِ

إذاهُ سامَ الخَسْفَ آلَى بِقَسَمْ
بِاللهِ لا يأْخُذُ إلاّ ما احتكَمْ[1]

قالَ : وأَنْشَدَنا أبو مُجالِدٍ لِلْعُجَيْرِ السَّلُولِيِّ :

فَبَيْناهُ يَشْرِي رَحْلَهُ قالَ قائِلٌ
لِمَنْ جَمَلٌ رَثُّ المَتاعِ نَجِيبُ ؟

قالَ ابْنُ السِّيرافِيِّ : الَّذِي وجدَ في شِعْرِهِ رِخْوُ المِلاطِ طَوِيلُ ؛ وَقَبْلَهُ :

فَباتَتْ هُمُومُ الصَّدْرِ شَتَّى يَعُدْنَهُ
كَما عِيدَ شِلْوٌ بِالعَراءِ قَتِيلُ

وَبَعْدَهُ :

مُحَلًّى بِأَطْواقٍ عِتاقٍ كَأَنَّها
بَقايا لُجَيْنٍ جَرْسُهُنَّ صَلِيلُ

وقالَ ابْنُ جِنِّي : إنَّما ذَلِكَ لِضَرُورَةٍ في الشِّعْرِ وَلِلتَّشْبِيهِ لِلضَّمِيرِ المُنْفَصِلِ بِالضَّمِيرِ المُتَّصِلِ في عَصاهُ وَقَناهُ ، وَلَمْ يُقَيِّدِ الجَوْهَرِيُّ حَذْفَ الواوِ مِنْ هُوَ بِقَوْلِهِ إذا كانَ قَبْلَها أَلِفٌ ساكِنَةٌ بَلْ قالَ وَرُبَّما حُذِفَتْ مِنْ هُوَ الواوُ في ضَرُورَةِ الشِّعْرِ ، وَأَوْرَدَ قَوْلَ الشَّاعِرِ : فَبَيْناهُ يَشْرِي رَحْلَهُ ؛ قالَ : وَقالَ آخَرُ :

إنَّهُ لا يُبْرِئُ داءَ الهُدَبِدْ
مِثْلُ القَلايا مِنْ سَنامٍ وَكَبِدْ

وَكَذٰلِكَ الياءُ مِنْ هِيَ ، وَأَنْشَدَ :

دارٌ لِسُعْدَى إذْهِ مِنْ هَواكا

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : فَإنْ قُلْتَ فَقَدْ قالَ الآخَرُ :

أَعِنِّي عَلَى بَرْقٍ أُرِيكَ وَمِيضَهُو

فَوَقَفَ بِالواوِ وَلَيْسَتِ اللَّفْظَةُ قافِيَةً ، وَهٰذِهِ المَدَّةُ مُسْتَهْلَكَةٌ في حالِ الوَقْفِ ؟ قِيلَ : هٰذِهِ اللَّفْظَةُ وَإنْ لَمْ تَكُنْ قافِيَةً فَيَكُونُ البَيْتُ بِها مُقَفًّى وَمُصَرَّعاً ، فَإنَّ العَرَبَ قَدْ تَقِفُ عَلَى العَرُوضِ نَحْواً مِنْ وُقُوفِها عَلَى الضَّرْبِ ، وَذٰلِكَ لِوُقُوفِ الكَلامِ المَنْثُورِ عَنِ المَوْزُونِ ؛ أَلا تَرَى إلى قَوْلِهِ أَيْضاً :

فَأَضْحَى يَسُحُّ الماءَ حَوْلَ كُتَيْفَةٍ .

فَوَقَفَ بِالتَّنْوِينِ خِلافاً لِلْوُقُوفِ في غَيْرِ الشِّعْرِ . فَإنْ قُلْتَ : فَإنْ أَقْصَى حالِ كُتَيْفَةٍ إذْ لَيْسَ قافِيَةً أَنْ يُجْرَى مُجْرَى القافِيَةِ في الوُقُوفِ عَلَيْها ، وَأَنْتَ تَرَى الرُّواةَ أَكْثَرَهُمْ عَلَى إطْلاقِ هٰذِهِ القَصِيدَةِ وَنَحْوِها بِحَرْفِ اللِّينِ نَحْوُ قَوْلِهِ فَحَوْمَلِي وَمَنْزِلِي ، فَقَوْلُهُ كُتَيْفَةٍ لَيْسَ عَلَى وَقْفِ الكَلامِ وَلا وَقْفِ القافِيَةِ ؟ قِيلَ : الأَمْرُ عَلَى ما ذَكَرْتَهُ مِنْ خِلافِهِ لَهُ ، غَيْرَ أَنَّ هٰذا الأَمْرَ أَيْضاً يَخْتَصُّ المَنْظُومَ دُونَ المَنْثُورِ لِاسْتِمْرارِ ذٰلِكَ عَنْهُمْ ، أَلا تَرَى إلى قَوْلِهِ :

أَنَّى اهْتَدَيْتَ لِتَسْلِيمٍ عَلَى دِمَنٍ
بِالغَمْرِ غَيَّرَهُنَّ الأَعْصُرُ الأُوَلُ .

وَقَوْلُهُ :

كَأَنَّ حُدُوجَ المالِكِيَّةِ غُدْوَةً
خَلايا سَفِينٍ بِالنَّواصِفِ مِنْ دَدِ

وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ ، كُلُّ ذٰلِكَ الوُقُوفُ عَلَى عَرُوضِهِ مُخالِفٌ لِلْوُقُوفِ عَلَى ضَرْبِهِ ، وَمُخالِفٌ أَيْضاً لِوُقُوفِ الكَلامِ غَيْرِ الشِّعْرِ . وَقالَ الكِسائِيُّ : لَمْ أَسْمَعْهُمْ يُلْقُونَ الواوَ والياءَ عِنْدَ غَيْرِ الأَلِفِ ، وَتَثْنِيَتُهُ هُما وَجَمْعُهُ هُمُو ، فَأَمَّا قَوْلُهُ هُمْ فَمَحْذُوفَةٌ مِنْ هُمُو كَما أَنَّ مُذْ مَحْذُوفَةٌ مِنْ مُنْذُ ، فَأَمَّا قَوْلُكَ رَأَيْتُهُو فَإنَّ الاِسْمَ إنَّما هُوَ الهاءُ وَجِيءَ بِالواوِ لِبَيانِ الحَرَكَةِ ، وَكَذٰلِكَ لَهُو مالٌ إنَّما الاِسْمُ مِنْها الهاءُ وَالواوُ لِما قَدَّمْنا ، وَدَلِيلُ ذٰلِكَ أَنَّكَ إذا وَقَفْتَ حَذَفْتَ الواوَ فَقُلْتَ رَأَيْتُهْ وَالمالُ لَهْ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَحْذِفُها في الوَصْلِ مَعَ الحَرَكَةِ الَّتِي عَلَى الهاءِ وَيُسَكِّنُ الهاءَ ؛ حَكَى اللِّحْيانِيُّ عَنِ الكِسائِيِّ : لَهْ مالٌ أَيْ لَهُو مالٌ .

الجَوْهَرِيُّ : وَرُبَّما حَذَفُوا الواوَ مَعَ الحَرَكَةِ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَحَكَى اللِّحْيانِيُّ لَهْ مالٌ بِسُكُونِ الهاءِ ، وَكَذٰلِكَ ما أَشْبَهَهُ ؛ قالَ يَعْلَى بْنُ الأَحْوَلِ :

أَرِقْتُ لِبَرْقٍ دُونَهُ شَرَوانِ
يَمانٍ وَأَهْوَى البَرْقَ كُلَّ يَمانِ
فَظَلْتُ لَدَى البَيْتِ العَتِيقِ أُخِيلُهُو
وَمِطْوايَ مُشْتاقانِ لَهْ أَرِقانِ
فَلَيْتَ لَنا مِنْ ماءِ زَمْزَمَ شَرْبَةً
مُبَرَّدَةً باتَتْ عَلَى طَهَيانِ

قالَ ابْنُ جِنِّي : جَمَعَ بَيْنَ اللُّغَتَيْنِ يَعْنِي إثْباتَ الواوِ في أُخِيلُهُو وَإسْكانَ الهاءِ في لَهْ ، وَلَيْسَ إسْكانُ الهاءِ في لَهْ عَنْ حَذْفٍ لَحِقَ الكَلِمَةَ بِالصَّنْعَةِ ، وَهٰذا في لُغَةِ أَزْدِ السَّراةِ كَثِيرٌ ؛ وَمِثْلُهُ ما رُوِيَ عَنْ قُطْرُبٍ مِنْ قَوْلِ الآخَرِ :

وَأَشْرَبُ الماءَ ما بِي نَحْوَهُو عَطَشٌ
إلاّ لِأَنَّ عُيُونَهْ سَيْلُ وادِيها

فَقالَ : نَحْوَهُو عَطَشٌ بِالواوِ ، وَقالَ عُيُونَهْ بِإسْكانِ الهاءِ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الشَّمّاخِ :

لَهُ زَجَلٌ كَأَنَّهُو صَوْتُ حادٍ
إذا طَلَبَ الوَسِيقَةَ أَوْ زَمِيرُ

فَلَيْسَ هٰذا لُغَتَيْنِ لِأَنّا لا نَعْلَمُ رِوايَةَ حَذْفِ هٰذِهِ الواوِ وَإبْقاءِ الضَّمَّةِ قَبْلَها لُغَةً ، فَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ ذٰلِكَ ضَرُورَةً وَصَنْعَةً لا مَذْهَباً وَلا لُغَةً ، وَمِثْلُهُ الهاءُ مِنْ قَوْلِكَ بِهِي هِيَ الاسْمُ وَالياءُ لِبَيانِ الحَرَكَةِ وَدَلِيلُ ذٰلِكَ أَنَّكَ إذا وَقَفْتَ قُلْتَ بِهْ ، وَمِنَ العَرَبِ مَنْ يَقُولُ بِهِي وَبِهْ في الوَصْلِ . قالَ اللِّحْيانِيُّ : قالَ الكِسائِيُّ سَمِعْتُ أَعْرابَ عُقَيْلٍ وَكِلابٍ يَتَكَلَّمُونَ في حالِ الرَّفْعِ وَالخَفْضِ وَما قَبْلَ الهاءِ مُتَحَرِّكٌ ، فَيَجْزِمُونَ الهاءَ في الرَّفْعِ وَيَرْفَعُونَ بِغَيْرِ تَمامٍ ، وَيَجْزِمُونَ في الخَفْضِ وَيَخْفِضُونَ بِغَيْرِ تَمامٍ ، فَيَقُولُونَ : «إنَّ الإنْسانَ لِرَبِّهْ لَكَنُودٌ» ، بِالجَزْمِ . وَلِرَبِّهِ لَكَنُودٌ ، بِغَيْرِ تَمامٍ ، وَلَهُ مالٌ وَلَهْ مالٌ ، وَقالَ : التَّمامُ أَحَبُّ إلَيَّ وَلا يُنْظَرُ في هٰذا إلى جَزْمٍ وَلا غَيْرِهِ لِأَنَّ الإعْرابَ إنَّما يَقَعُ فِيما قَبْلَ الهاءِ ؛ وَقالَ : كانَ أَبُو جَعْفَرٍ قارِئُ أَهْلِ المَدِينَةِ يَخْفِضُ وَيَرْفَعُ لِغَيْرِ تَمامٍ ؛ وَقالَ أَنْشَدَنِي أَبُو حِزامٍ العُكْلِيُّ :

لِي والِدٌ شَيْخٌ تَهُضُّهْ غَيْبَتِي
وَأَظُنُّ أَنَّ نَفادَ عُمْرِهْ عاجِلُ

فَخَفَّفَ في مَوْضِعَيْنِ ، وَكانَ حَمْزَةُ وَأَبُو عَمْرٍو يَجْزِمانِ الهاءَ في مِثْلِ يُؤَدِّهْ إلَيْكَ وَنُؤْتِهْ مِنْها وَنُصْلِهْ جَهَنَّمَ ، وَسَمِعَ شَيْخاً مِنْ هَوازِنَ يَقُولُ : عَلَيْهُ مالٌ ، وَكانَ يَقُولُ : عَلَيْهُمْ وَفِيهُمْ وَبِهُمْ ، قالَ : وَقالَ الكِسائِيُّ هِيَ لُغاتٌ يُقالُ فِيهِ وَفِيهِي وَفِيهُ وَفِيهُو ، بِتَمامٍ وَغَيْرِ تَمامٍ ، قالَ : وَقالَ لا يَكُونُ الجَزْمُ في الهاءِ

(١) قوله : «سام الخسف» كذا في الأصل ، والذي في المحكم : سيم ، بالبناء لما لم يسم فاعله .

إِذا كانَ ما قَبْلَها ساكِناً.

التَّهْذِيبُ: اللَّيْثُ هُوَ كِنايَةُ تَذْكِيرٍ، وَهِيَ كِنايَةُ تَأْنِيثٍ، وَهُما لِلاِثْنَيْنِ، وَهُمْ لِلْجَماعَةِ مِنَ الرِّجالِ، وهُنَّ لِلنِّساءِ، فَإِذا وَقَفْتَ عَلَى هُو وَصَلْتَ الواوَ فَقُلْتَ هُوَهْ، وَإِذا أَدْرَجْتَ طَرَحْتَ هاءَ الصِّلَةِ. وَرُوِيَ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ قالَ: مَرَرْتُ بِهْ وَمَرَرْتُ بِهِ وَمَرَرْتُ بِهِي وبِهُو، قالَ: وَإِنْ شِئْتَ مَرَرْتُ بِهْ وَبِهُ وَبِهُو، وَكَذٰلِكَ ضَرَبَهُ فِيهِ هٰذِهِ اللُّغاتُ، وَكَذٰلِكَ يَضْرِبُهْ وَيَضْرِبُهُ وَيَضْرِبُهُو، فَإِذا أَفْرَدْتَ الهاءَ مِنَ الاتِّصالِ بِالاِسْمِ أَو بِالْفِعْلِ أَوْ بِالأَداةِ وَابْتَدَأْتَ بِها كَلامَكَ قُلْتَ هُوَ لِكُلِّ مُذَكَّرٍ غائِبٍ، وَهِيَ لِكُلِّ مُؤَنَّثَةٍ غائِبَةٍ، وَقَدْ جَرَى ذِكْرُهُما فَزِدْتَ واواً أَوْ ياءً اسْتِثْقالاً لِلاِسْمِ عَلَى حَرْفٍ واحِدٍ، لأَنَّ الاِسْمَ لا يَكُونُ أَقَلَّ مِنْ حَرْفَيْنِ، قالَ: وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ الاِسْمُ إِذا كانَ عَلَى حَرْفَيْنِ فَهُوَ ناقِصٌ قَدْ ذَهَبَ مِنْهُ حَرْفٌ، فَإِنْ عُرِفَ تَثْنِيَتُهُ وَجَمْعُهُ وَتَصْغِيرُهُ وَتَصْرِيفُهُ عُرِفَ النّاقِصُ مِنْهُ، وَإِنْ لَمْ يُصَغَّرْ وَلَمْ يُصَرَّفْ وَلَمْ يُعْرَفْ لَهُ اشْتِقاقٌ زِيدَ فِيهِ مِثْلُ آخِرِهِ فَتَقُولُ هُوَّ أَخُوكَ، فَزادُوا مَعَ الواوِ واواً؛ وَأَنْشَدَ:

وَإِنَّ لِسانِي شُهْدَةٌ يُشْتَفَى بِها
وَهُوَّ عَلَى مَنْ صَبَّهُ اللهُ عَلْقَمُ

كَما قالُوا فِي مِنْ وَعَنْ وَلا تَصْرِيفَ لَهُما فَقالُوا مِنِّي أَحْسَنُ مِنْ مِنِّكَ، فَزادُوا نُوناً مَعَ النُّونِ.

أَبُو الْهَيْثَمِ: بَنُو أَسَدٍ تُسَكِّنُ هِيَ وَهُوَ فَيَقُولُونَ هُوْ زَيْدٌ وَهِيْ هِنْدٌ، كَأَنَّهُمْ حَذَفُوا المُتَحَرِّكَ، وَهِيْ قالَتْهُ وَهُوْ قالَهُ؛ وَأَنْشَدَ:

وَكُنّا إِذا ما كانَ يَوْمُ كَرِيهَةٍ
فَقَدْ عَلِمُوا أَنِّي وَهُوْ فَتَيانِ

فَأَسْكَنَ. وَيُقالُ: ماهُ قالَهُ وَماهِ قالَتْهُ، يُرِيدُونَ: ما هُوَ وَما هِيَ؛ وَأَنْشَدَ:

دارٌ لِسَلْمَى إِذْهِ مِنْ هَواكا

فَحَذَفَ ياءَ هِيَ. الفَرّاءُ: يُقالُ إِنَّهُ لَهُوَ أَو الحِذْلُ[1] عَنَى اثْنَيْنِ، وَإِنَّهُمْ لَهُمْ أَو الحَرَّةُ دَبِيباً، يُقالُ هٰذا إِذا أَشْكَلَ عَلَيْكَ الشَّيْءُ فَظَنَنْتَ الشَّخْصَ شَخْصَيْنِ.

الأَزْهَرِيُّ: وَمِنَ العَرَبِ مَنْ يُشَدِّدُ الواوَ مِنْ هُوَّ وَالياءَ مِنْ هِيَّ؛ قالَ:

أَلا هِيَّ أَلا هِيَّ فَدَعْها فَإِنَّما
تَمَنِّيكَ ما لا تَسْتَطِيعُ غُرُورُ

الأَزْهَرِيُّ: سِيبَوَيْهِ وَهُوَ قَوْلُ الخَلِيلِ إِذا قُلْتَ يا أَيُّها الرَّجُلُ فَأَيُّ اسْمٌ مُبْهَمٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ لأَنَّهُ مُنادًى مُفْرَدٌ، وَالرَّجُلُ صِفَةٌ لأَيٍّ، تَقُولُ يا أَيُّها الرَّجُلُ أَقْبِلْ، وَلا يَجُوزُ يا الرَّجُلُ لأَنَّ يا تَنْبِيهٌ بِمَنْزِلَةِ التَّعْرِيفِ فِي الرَّجُلِ وَلا يُجْمَعُ بَيْنَ يا وَبَيْنَ الأَلِفِ وَاللّامِ، فَتَصِلُ إِلَى الأَلِفِ وَاللّامِ بِأَيٍّ، وَها لازِمَةٌ لأَيٍّ لِلتَّنْبِيهِ، وَهِيَ عِوَضٌ مِنَ الإِضافَةِ فِي أَيٍّ لأَنَّ أَصْلَ أَيٍّ أَنْ تَكُونَ مُضافَةً إِلَى الاِسْتِفْهامِ وَالخَبَرِ. وَتَقُولُ لِلْمَرْأَةِ: يا أَيَّتُها المَرْأَةُ، وَالقُرّاءُ كُلُّهُمْ قَرَءُوا: أَيُّها وَيا أَيُّها النّاسُ وَأَيُّها المُؤْمِنُونَ، إِلّا ابْنَ عامِرٍ فَإِنَّهُ قَرَأَ أَيُّهُ المُؤْمِنُونَ، وَلَيْسَتْ بِجَيِّدَةٍ، وَقالَ ابْنُ الأَنْبارِيِّ: هِيَ لُغَةٌ؛ وَأَمّا قَوْلُ جَرِيرٍ:

يَقُولُ لِيَ الأَصْحابُ: هَلْ أَنْتَ لاحِقٌ
بِأَهْلِكَ؟ إِنَّ الزّاهِرِيَّةَ لا هِيا

فَمَعْنَى لا هِيا أَيْ لا سَبِيلَ إِلَيْها، وَكَذٰلِكَ إِذا ذَكَرَ الرَّجُلُ شَيْئاً لا سَبِيلَ إِلَيْهِ قالَ لَهُ المُجِيبُ: لا هُوَ أَيْ لا سَبِيلَ إِلَيْهِ فَلا تَذْكُرْهُ. وَيُقالُ: هُوَ هُوَ أَيْ هُوَ مَنْ قَدْ عَرَفْتَهُ. وَيُقالُ: هِيَ هِيَ أَيْ هِيَ الدّاهِيَةُ الَّتِي قَدْ عَرَفْتَها، وَهُمْ هُمْ أَيْ هُمُ الَّذِينَ عَرَفْتَهُمْ؛ وقالَ الهُذَلِيُّ:

رَفَوْنِي وَقالُوا: يا خُوَيْلِدُ لَمْ تُرَعْ؟
فَقُلْتُ وَأَنْكَرْتُ الوُجُوهَ هُمُ هُمُ

وَقَوْلُ الشَّنْفَرَى:

فَإِنْ يَكُ مِنْ جِنٍّ لأَبْرَحُ طارِقاً
وَإِنْ يَكُ إِنْساً ماكَها الإِنْسُ تَفْعَلُ

أَيْ ما هٰكَذا الإِنْسُ تَفْعَلُ؛ وَقَوْلُ الهُذَلِيِّ:

لَنا الغَوْرُ وَالأَعْراضُ فِي كُلِّ صَيْفَةٍ
فَذٰلِكَ عَصْرٌ قَدْ خَلاها وَذا عَصْرُ

أَدْخَلَ ها التَّنْبِيهِ؛ وقالَ كَعْبٌ:

عادَ السَّوادُ بَياضاً فِي مَفارِقِهِ
لا مَرْحَباً ها بِذا اللَّوْنِ الَّذِي رَدِفا

كَأَنَّهُ أَرادَ لا مَرْحَباً بِهٰذا اللَّوْنِ، فَفَرَقَ بَيْنَ ها وَذا بِالصِّفَةِ كَما يُفَرِّقُونَ بَيْنَهُما بِالاِسْمِ: ها أَنا وَها هُوَ ذا.

الْجَوْهَرِيُّ: وَالهاءُ قَدْ تَكُونُ كِنايَةً عَنِ الغائِبِ وَالغائِبَةِ، تَقُولُ: ضَرَبَهُ وَضَرَبَها، وَهُوَ لِلْمُذَكَّرِ، وهِيَ لِلْمُؤَنَّثِ، وَإِنَّما بَنَوا الواوَ فِي هُوَ وَالياءَ فِي هِيَ عَلَى الفَتْحِ لِيُفَرِّقُوا بَيْنَ هٰذِهِ الواوِ وَالياءِ الَّتِي هِيَ مِنْ نَفْسِ الاِسْمِ المَكْنِيِّ وَبَيْنَ الواوِ وَالياءِ اللَّتَيْنِ تَكُونانِ صِلَةً فِي نَحْوِ قَوْلِكَ رَأَيْتُهُو وَمَرَرْتُ بِهِي، لأَنَّ كُلَّ مَبْنِيٍّ فَحَقُّهُ أَنْ يُبْنَى عَلَى السُّكُونِ، إِلّا أَنْ تَعْرِضَ عِلَّةٌ تُوجِبُ الحَرَكَةَ، وَالَّذِي يَعْرِضُ ثَلاثَةُ أَشْياءَ: أَحَدُها اجْتِماعُ السّاكِنَيْنِ مِثْلُ كَيْفَ وَأَيْنَ، وَالثّانِي كَوْنُهُ عَلَى حَرْفٍ واحِدٍ مِثْلُ الباءِ الزّائِدَةِ، وَالثّالِثُ الفَرْقُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ غَيْرِهِ مِثْلُ الفِعْلِ الماضِي يُبْنَى عَلَى الفَتْحِ، لأَنَّهُ ضارَعَ بَعْضَ المُضارَعَةِ فَفُرِقَ بِالحَرَكَةِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ ما لَمْ يُضارِعْ، وَهُوَ فِعْلُ الأَمْرِ المُواجَهِ بِهِ نَحْوُ افْعَلْ؛ وَأَمّا قَوْلُ الرّاجِزِ:

ما هِيَ إِلّا شَرْبَةٌ بِالحَوْأَبِ
فَصَعِّدِي مِنْ بَعْدِها أَوْ صَوِّبِي

وَقَوْلُ بِنْتِ الحُمارِسِ:

هَلْ هِيَ إِلّا حِظَةٌ أَوْ تَطْلِيقْ
أَوْ صَلَفٌ مِنْ بَيْنِ ذاكَ تَعْلِيقْ؟

فَإِنَّ أَهْلَ الكُوفَةِ قالُوا هِيَ كِنايَةٌ عَنْ شَيْءٍ مَجْهُولٍ، وَأَهْلُ البَصْرَةِ يَتَأَوَّلُونَها القِصَّةَ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: وَضَمِيرُ القِصَّةِ وَالشَّأْنِ عِنْدَ أَهْلِ البَصْرَةِ لا يُفَسِّرُهُ إِلّا الجَماعَةُ دُونَ المُفْرَدِ. قالَ الفَرّاءُ: وَالعَرَبُ تَقِفُ عَلَى كُلِّ هاءِ مُؤَنَّثٍ بِالهاءِ إِلّا طَيِّئاً فَإِنَّهُمْ يَقِفُونَ عَلَيْها

(١) قوله: «أو الحذل» رسم في الأصل تحت الحاء حاء أخرى إشارة إلى عدم نقطها وهو بالكسر والضم الأصل، ووقع في الميداني بالجيم وفسره بأصل الشجرة.

بِالتَّاءِ فَيَقُولُونَ هَذِهِ أَمَتْ وَجارِيَتْ وَطَلْحَتْ ، وَإِذا أَدْخَلْتَ الهاءَ فى النُّدْبَةِ أَثْبَتَّها فى الوَقْفِ وَحَذَفْتَها فى الوَصْلِ ، وَرُبَّما ثَبَتَتْ فى ضَرُورَةِ الشِّعْرِ فَتُضَمُّ كالحَرْفِ الأَصْلِىِّ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ : صَوابُهُ فَتُضَمُّ كَهاءِ الضَّمِيرِ فى عَصاهُ وَرَحاهُ ، قالَ : وَيَجُوزُ كَسْرُهُ لِالْتِقاءِ السَّاكِنَيْنِ ، هَذا عَلَى قَوْلِ أَهْلِ الكُوفَةِ ؛ وَأَنْشَدَ الفَرَّاءُ :

يارَبِّ يا رَبَّاهُ إِيَّاكَ أَسَلْ
عَفْراءَ يارَبَّاهُ مِنْ قَبْلِ الأَجَلْ

وَقالَ قَيْسُ بْنُ مُعاذٍ العامِرِىُّ ، وَكانَ لَمَّا دَخَلَ مَكَّةَ وَأَحْرَمَ هُوَ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ النَّاسِ جَعَلَ يَسْأَلُ رَبَّهُ فى لَيْلَى ، فَقالَ لَهُ أَصْحابُهُ : هَلَّا سَأَلْتَ اللهَ فى أَنْ يُرِيحَكَ مِن لَيْلَى وَسَأَلْتَهُ المَغْفِرَةَ ! فَقالَ :

دَعا المُحْرِمُونَ اللهَ يَسْتَغْفِرُونَهُ
بِمَكَّةَ شُعْثاً كَىْ تُمْحَى ذُنُوبُها
فَنادَيْتُ يارَبَّاهُ أَوَّلَ سَأْلَتِى
لِنَفْسِى لَيْلَى ثُمَّ أَنْتَ حَسِيبُها !
فَإِنْ أُعْطَ لَيْلَى فى حَياتِىَ لا يَتُبْ
إِلَى اللهِ عَبْدٌ تَوْبَةً لا أَتُوبُها

وَهُوَ كَثِيرٌ فى الشِّعْرِ وَلَيْسَ شَىْءٌ مِنْهُ بِحجَّةٍ عِنْدَ أَهْلِ البَصْرَةِ ، وَهُوَ خارِجٌ عَنِ الأَصْلِ ، وَقَدْ تُزادُ الهاءُ فى الوَقْفِ لِبَيانِ الحَرَكَةِ نَحْوُ لِمَهْ وَسُلْطانِيَهْ وَمالِيَهْ وَثُمَّ مَهْ ، يَعْنى ثُمَّ ماذا ، وَقَدْ أَتَتْ هَذِهِ الهاءُ فى ضَرُورَةِ الشِّعْرِ كَما قالَ :

هُمُ القائِلُونَ الخَيْرَ وَالآمِرُونَهُ
إِذا ماخَشَوْا مِنْ مُعْظَمِ الأَمْرِ مُفْظِعا[1]

فَأَجْراها مُجْرَى هاءِ الإِضْمارِ ، وَقَدْ تَكُونُ الهاءُ بَدَلاً مِنَ الهَمْزَةِ مِثْلُ هَراقَ وَأَراقَ . قالَ ابْنُ بَرِّىّ : ثَلاثَةُ أَفْعالٍ أَبْدَلُوا مِنْ هَمْزَتِها هاءً ، وَهِىَ : هَرَقْتُ الماءَ ، وَهَنَرْتُ الثَّوْبَ[2] وَهَرَحْتُ الدَّابَّةَ ، وَالعَرَبُ يُبْدِلُونَ أَلِفَ الاِسْتِفْهامِ هاءً ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

وَأَتَى صَواحِبُها فَقُلْنَ هَذَا الَّذِى
مَنَحَ المَوَدَّةَ غَيْرَنا وَجَفانا

يَعْنى أَذا الَّذِى ، وَها كَلِمَةُ تَنْبِيهٍ ، وَقَدْ كَثُرَ دُخُولُها فى قَوْلِكَ ذا وَذِى فَقالُوا هَذا وَهَذِى وَهَذاكَ وَهَذِيكَ حَتَّى زَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّ ذا لما بَعُدَ وَهَذا لما قَرُبَ . وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : ها إِنَّ هَهُنا عِلْماً ، وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلى صَدْرِهِ ، لَوْ أَصَبْتُ لَهُ حَمَلَةً . ها ، مَقْصُورَةً : كَلِمَةُ تَنْبِيهٍ لِلْمُخاطَبِ يُنَبَّهُ بِها عَلَى ما يُساقُ إِلَيْهِ مِنَ الكَلامِ . وقالُوا : ها السَّلامُ عَلَيْكُمْ ، فَها مُنَبِّهَةٌ مُؤَكِّدَةٌ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

وَقَفْنا فَقُلْنا ها السَّلامُ عَلَيْكُمُ
فَأَنْكَرَها ضَيِّقُ المَجَمِّ غَيُورُ

وقالَ الآخَرُ :

ها إِنَّها إِنْ تَضِقِ الصُّدُورُ
لا يَنْفَعُ القُلُّ وَلاَ الكَثِيرُ

وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : ها اللهِ ، يُجْرَى مُجْرَى دابَّةٍ فى الجَمْعِ بَيْنَ ساكِنَيْنِ ، وَقالوا : ها أَنْتَ تَفْعَلُ كَذا . وفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « ها أَنْتُمْ هؤُلاءِ » وَهاأَنْتَ ، مَقْصُورٌ .

وَها ، مَقْصُورٌ : لِلتَّقْرِيبِ ، إِذا قِيلَ لَكَ أَيْنَ أَنْتَ فَقُلْ ها أَنا ذا ، وَالمَرْأَةُ تَقُولُ ها أَنا ذِهْ ، فَإِنْ قِيلَ لَكَ : أَيْنَ فُلانٌ ؟ قُلْتَ إِذا كانَ قَرِيباً : ها هُوَ ذا ، وَإِنْ كانَ بَعِيداً قُلْتَ : ها هُوَ ذاكَ ، وَلِلْمَرْأَةِ إِذا كانَتْ قَرِيبَةً : ها هِىَ ذِهْ ، وَإِذا كانَتْ بَعِيدَةً : ها هِىَ تِلْكَ ، وَالهاءُ تُزادُ فى كَلامِ العَرَبِ عَلَى سَبْعَةِ أَضْرُبٍ : أَحَدُها لِلْفَرْقِ بَيْنَ الفاعِلِ وَالفاعِلَةِ مِثْلُ ضارِبٍ وَضارِبَةٍ وَكَرِيمٍ وَكَرِيمَةٍ ، وَالثانى لِلْفَرْقِ بَيْنَ المُذَكَّرِ وَالمُؤَنَّثِ فى الجِنْسِ نَحْوُ امْرِئٍ وَامْرَأَةٍ ، وَالثَّالِثُ لِلْفَرْقِ بَيْنَ الواحِدِ وَالجَمْعِ مِثْلُ تَمْرَةٍ وَتَمْرٍ وَبَقَرَةٍ وَبَقَرٍ ، وَالرَّابِعُ لِتَأْنِيثِ اللَّفْظَةِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ تَحْتَها حَقِيقَةُ تَأْنِيثٍ نَحْوُ قِرْبَةٍ وَغُرْفَةٍ ، وَالخامِسُ لِلْمُبالَغَةِ مِثْلُ عَلَّامَةٍ وَنَسَّابَةٍ فى المَدْحِ ، وَهِلْباجَةٍ وَفَقاقَةٍ فى الذَّمِّ ، فَما كانَ مِنْهُ مَدْحاً يَذْهَبُونَ بِتَأْنِيثِهِ إِلى تَأْنِيثِ الغايَةِ وَالنِّهايَةِ وَالدَّاهِيَةِ ، وَما كانَ ذَمًّا يَذْهَبُونَ فِيهِ إِلى تَأْنِيثِ البَهِيمَةِ ، وَمِنْهُ ما يَسْتَوِى فِيهِ المُذَكَّرُ وَالمُؤَنَّثُ نَحْوُ رَجُلٌ مَلُولَةٌ وَامْرَأَةٌ مَلُولَةٌ ، وَالسَّادِسُ ماكانَ واحِداً مِنْ جِنْسٍ يَقَعُ عَلَى الذَّكَرِ وَالأُنْثَى نَحْوُ بَطَّةٍ وَحَيَّةٍ ، وَالسَّابِعُ تَدْخُلُ فى الجَمْعِ لِثَلاثَةِ أَوْجُهٍ : أَحَدُها أَنْ تَدُلَّ عَلَى النَّسَبِ نَحْوُ المَهالِبَةِ ، وَالثَّانِى أَنْ تَدُلَّ عَلَى العُجْمَةِ نَحْوُ المَوازِجَةِ وَالجَوارِبَةِ ، وَرُبَّما لَمْ تَدْخُلْ فِيهِ الهاءُ كَقَوْلِهِمْ كَيالِجُ ، وَالثَّالِثُ أَنْ تَكُونَ عِوَضاً مِنْ حَرْفٍ مَحْذُوفٍ نَحْوُ المَرازِبَةِ وَالزَّنادِقَةِ وَالعَبادِلَةِ ، وَهُمْ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبَّاسٍ وَعَبْدُ اللهِ ابْنُ عُمَرَ وَعَبْدُ اللهِ بْنُ الزُّبَيْرِ . قالَ ابْنُ بَرِّىّ : أَسْقَطَ الجَوْهَرِىُّ مِنَ العَبادِلَةِ عَبْدَ اللهِ ابْنَ عَمْرِو بْنِ العاصِ ، وَهُوَ الرَّابِعُ .

قالَ الجَوْهَرِىُّ : وَقَدْ تَكُونُ الهاءُ عِوَضاً مِنَ الواوِ الذَّاهِبَةِ مِنْ فاءِ الفِعْلِ نَحْوُ عِدَةٍ وَصِفَةٍ ، وَقَدْ تَكُونُ عِوَضاً مِنَ الواوِ وَالياءِ الذَّاهِبَةِ مِنْ عَيْنِ الفِعْلِ نَحْوُ ثُبَةِ الحَوْضِ ، أَصْلُهُ مِنْ ثابَ الماءُ يَثُوبُ ثَوْباً ، وَقَوْلُهُمْ أَقامَ إِقامَةً وَأَصْلُهُ إِقْواماً ، وَقَدْ تَكُونُ عِوَضاً مِنَ الياءِ الذَّاهِبَةِ مِنْ لامِ الفِعْلِ نَحْوُ مائَةٍ وَرِئَةٍ وَبُرَةٍ .

وَها التَّنْبِيهِ قَدْ يُقْسَمُ بِها فَيُقالُ : لاها اللهِ ما فَعَلْتُ أَىْ لا وَاللهِ ، أُبْدِلَتِ الهاءُ مِنَ الواوِ ، وَإِنْ شِئْتَ حَذَفْتَ الأَلِفَ الَّتى بَعْدَ الهاءِ ، وَإِنْ شِئْتَ أَثْبَتَّ ، وَقَوْلُهُمْ : لاها اللهِ ذا ، بِغَيْرِ أَلِفٍ ، أَصْلُهُ لا وَاللهِ هَذا ما أُقْسِمُ بِهِ ، فَفَرَقْتَ بَيْنَ ها وَذا وَجَعَلْتَ اسْمَ اللهِ بَيْنَهُما وَجَرَرْتَهُ بِحَرْفِ التَّنْبِيهِ ، وَالتَّقْدِيرُ لا وَاللهِ ما فَعَلْتُ هَذا ، فَحُذِفَ وَاخْتُصِرَ لِكَثْرَةِ اسْتِعْمالِهِمْ هَذا فى كَلامِهِمْ وَقُدِّمَ ها كَما قُدِّمَ فى قَوْلِهِمْ ها هُوَ ذا وَهاأَنَذا ؛ قالَ زُهَيْرٌ :

تَعَلَّماً ها لَعَمْرُ اللهِ ذا قَسَماً
فاقْصِدْ بِذَرْعِكَ وانْظُرْ أَيْنَ تَنْسَلِكُ[3]

وَفى حَدِيثِ أَبى قَتادَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ،

---

(١) قوله : « من معظم الأمر إلخ » تبع المؤلف الجوهرى ، وقال الصاغانى والرواية : من محدث الأمر معظما ، قال : وهكذا أنشده سيبويه .

(٢) قوله : « وهنرت الثوب » صوابه النار كما فى مادة هرق .

(٣) فى ديوان النابغة : تعلّمْنْ بدل تعلّماً.

يومَ حُنَيْنٍ : قالَ أَبو بكرٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : لاها اللهِ إِذاً لا يَعْمِدُ إِلى أَسَدٍ مِنْ أُسْدِ اللهِ يُقاتِلُ عَنِ اللهِ وَرَسُولِهِ فَيُعْطِيكَ سَلَبَهُ ، هكَذا جاءَ الحَدِيثُ لاها اللهِ إِذاً (١) ، وَالصَّوابُ لاها اللهِ ذا بِحَذْفِ الْهَمزَةِ ، وَمَعْناهُ لا وَاللهِ لا يَكُونُ ذا ، وَلا وَاللهِ الأَمْرُ ذا ، فَحُذِفَ تَخْفِيفاً ، وَلَكَ فى أَلِفِ ها مَذْهَبانِ : أَحَدُهُما تُثْبِتُ أَلِفَها لأَنَّ الَّذِى بَعْدَها مُدْغَمٌ مِثْلُ دابَّةٍ ، وَالثّانِى أَنْ تَحْذِفَها لالْتِقاءِ السّاكِنَيْنِ .

وهاءِ : زَجْرٌ لِلإِبِلِ وَدُعاءٌ لَها ، وَهُوَ مَبْنِيٌّ عَلَى الكَسْرِ إِذا مَدَدْتَ ، وَقَدْ يُقْصَرُ ، تَقُولُ هاهَيْتُ بِالإِبِلِ إِذا دَعَوْتَها كَما قُلْناهُ فى حاحَيْتُ ، وَمَنْ قالَ ها فَحَكَى ذَلِكَ قالَ هاهَيْتُ .

وَهاءِ أَيْضاً : كَلِمَةُ إِجابَةٍ وَتَلْبِيَةٍ ، وَلَيْسَ مِنْ هٰذا البابِ . الأَزْهَرِىُّ : قالَ سِيبَوَيْهِ فى كَلامِ العَرَبِ هاءَ وَهاكَ بِمَنْزِلَةِ حَيَّهَلَ وَحَيَّهَلَكَ ، وَكَقَوْلِهِمُ النَّجاكَ ، قالَ : وَهٰذِهِ الكافُ لَمْ تَجِئْ عَلَماً لِلْمَأْمُورِينَ وَالمَنْهِيِّينَ وَالمُضْمَرِينَ ، وَلَوْ كانَتْ عَلَماً لِمُضْمَرِينَ لَكانَتْ خَطَأً لأَنَّ المُضْمَرَ هُنا فاعِلُونَ ، وَعَلامَةُ الفاعِلِينَ الواوُ كَقَوْلِكَ افْعَلُوا ، وَإِنَّما هٰذِهِ الكافُ تَخْصِيصاً وَتَوْكِيداً وَلَيْسَتْ بِاسْمٍ ، وَلَوْ كانَتِ اسْماً لَكانَ النَّجاكَ مُحالاً لأَنَّكَ لا تُضِيفُ فِيهِ أَلِفاً وَلاماً ، قالَ : وَكَذٰلِكَ كافُ ذٰلِكَ لَيْسَ بِاسْمٍ .

ابْنُ المُظَفَّرِ : الهاءُ حَرْفٌ هَشٌّ لَيِّنٌ قَدْ يَجِيءُ خَلَفاً مِنَ الأَلِفِ الَّتِى تُبْنَى لِلْقَطْعِ ، قالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : «هاؤُمُ اقْرَءُوا كِتابِيَهْ» ؛ جاءَ فى التَّفْسِيرِ أَنَّ الرَّجُلَ مِنَ المُؤْمِنِينَ يُعْطَى كِتابَهُ بِيَمِينِهِ ، فَإِذا قَرَأَهُ رَأَى فِيهِ تَبْشِيرَهُ بِالجَنَّةِ فَيُعْطِيهِ أَصْحابَهُ فَيَقُولُ هاؤُمُ اقْرَءُوا كِتابِى أَى خُذُوهُ وَاقْرَءُوا ما فِيهِ لِتَعْلَمُوا فَوْزِى بِالجَنَّةِ ، يَدُلُّ عَلَى ذٰلِكَ قَوْلُهُ : «إِنِّى ظَنَنْتُ» ، أَى عَلِمْتُ «أَنِّى مُلاقٍ حِسابِيَهْ . فَهُوَ فى عِيشَةٍ راضِيَةٍ» . وَفى هاءِ بِمَعْنَى خُذْ لُغاتٌ مَعْرُوفَةٌ ، قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : يُقالُ هاءِ يا رَجُلُ ، وَهاؤُما يا رَجُلانِ ، وَهاؤُمْ يا رِجالُ . وَيُقالُ : هاءِ يا امْرَأَةُ ، مَكْسُورَةً بِلا ياءٍ ، وَهائِيا يا امْرَأَتانِ ، وَهاؤُنَّ يا نِسْوَةُ ؛ وَلُغَةٌ ثانِيَةٌ : هَأْ يا رَجُلُ ، وَهاءا بِمَنْزِلَةِ هاعا ، وَلِلْجَمْعِ هاءُوا ، وَلِلْمَرْأَةِ هائِى ، وَلِلتَّثْنِيَةِ هاءا ، وَلِلجَمْعِ هَأْنَ ، بِمَنْزِلَةِ هَعْنَ ؛ وَلُغَةٌ أُخْرَى : هاءِ يا رَجُلُ ، بِهَمْزَةٍ مَكْسُورَةٍ ، وَلِلاثْنَيْنِ هائِيا ، وَلِلْجَمْعِ هاءُوا ، وَلِلْمَرْأَةِ هائِى ، وَلِلثِّنْتَيْنِ هائِيا ، وَلِلْجَمْعِ هائِينَ ، قالَ : وَإِذا قُلْتُ لَكَ هاءَ قُلْتَ ما أَهاءُ يا هٰذا ، وَما أُهاءُ أَى ما آخُذُ وَما أُعْطِى ، قالَ : وَنَحْوَ ذٰلِكَ قالَ الكِسائِىُّ ، قالَ : وَيُقالُ هاتِ وَهاءِ أَى أَعْطِ وَخُذْ ؛ قالَ الكُمَيْتُ :

وَفى أَيَّامِ هاتِ بِهاءِ نُلْفَى
إِذا زَرِمَ النَّدَى مُتَحَلِّبِينا

قالَ : وَمِنَ العَرَبِ مَنْ يَقُولُ هاكَ هٰذا يا رَجُلُ ، وَهاكُما هٰذا يا رَجُلانِ ، وَهاكُمْ هٰذا يا رِجالُ ، وَهاكِ هٰذا يا امْرَأَةُ ، وَهاكُما هٰذا يا امْرَأَتانِ ، وَهاكُنَّ يا نِسْوَةُ . أَبُو زَيْدٍ : يُقالُ هاءَ يا رَجُلُ ، بِالفَتْحِ ، وَهاءِ يا رَجُلُ بِالكَسْرِ ، وَهاءا لِلاثْنَيْنِ فى اللُّغَتَيْنِ جَمِيعاً بِالفَتْحِ ، وَلَمْ يَكْسِرُوا فى الاثْنَيْنِ ، وَهاءُوا فى الجَمْعِ ، وَأَنْشَدَ :

قُومُوا فَهاءُوا الحَقَّ نَنْزِلْ عِنْدَهُ
إِذْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ عَلَيْنا مَفْخَرُ

وَيُقالُ هاءٍ ، بِالتَّنْوِينِ ؛ وَقالَ :

وَمَرْبَحٍ قالَ لِى : هاءٍ ! فَقُلْتُ لَهُ :
حَيَّاكَ رَبِّى ! لَقَدْ أَحْسَنْتَ بِى هائِى (٢)

قالَ الأَزْهَرِىُّ : فَهٰذا جَمِيعُ ما جازَ مِنَ اللُّغاتِ بِمَعْنًى واحِدٍ .

وَأَمَّا الحَدِيثُ الَّذِى جاءَ فى الرِّبا : لا تَبِيعُوا الذَّهَبَ بِالذَّهَبِ إِلاَّ هاءَ وَهاءَ ، فَقَدِ اخْتُلِفَ فى تَفْسِيرِهِ ، فَقالَ بَعْضُهُمْ : أَنْ يَقُولَ كُلُّ واحِدٍ مِنَ المُتَبايِعَيْنِ هاءَ أَى خُذْ فَيُعْطِيهِ ما فى يَدِهِ ثُمَّ يَفْتَرِقانِ ، وَقِيلَ : مَعْناهُ هاكَ وَهاتِ أَى خُذْ وَأَعْطِ ، قالَ : وَالقَوْلُ هُوَ الأَوَّلُ . وَقالَ الأَزْهَرِىُّ فى مَوْضِعٍ آخَرَ : لا تَشْتَرُوا الذَّهَبَ بِالذَّهَبِ إِلاَّ هاءَ وَهاءَ أَى إِلاَّ يَداً بِيَدٍ ، كَما جاءَ فى حَدِيثِ الآخَرِ يَعْنِى مُقابَضَةً فى المَجْلِسِ ، وَالأَصْلُ فِيهِ هاكَ وَهاتِ كَما قالَ :

وَجَدْتُ النّاسَ نائِلُهُمْ قُرُوضٌ
كَنَقْدِ السُّوقِ خُذْ مِنِّى وَهاتِ

قالَ الخَطَّابِىُّ : أَصْحابُ الحَدِيثِ يَرْوُونَهُ ها وَها ، ساكِنَةَ الأَلِفِ ، وَالصَّوابُ مَدُّها وَفَتْحُها لأَنَّ أَصْلَها هاكَ أَى خُذْ ، فَحُذِفَتِ الكافُ وَعُوِّضَتْ مِنْها المَدَّةُ وَالهَمْزَةُ ، وَغَيْرُ الخَطّابِىِّ يُجِيزُ فِيها السُّكُونَ عَلَى حَذْفِ العِوَضِ وَتَتَنَزَّلُ مَنْزِلَةَ ها الَّتِى لِلتَّنْبِيهِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ لأَبِى مُوسَى ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما : ها وَإِلاَّ جَعَلْتُكَ عِظَةً أَى هاتِ مَنْ يَشْهَدُ لَكَ عَلَى قَوْلِكَ . الكِسائِىُّ : يُقالُ فى الاسْتِفْهامِ إِذا كانَ بِهَمْزَتَيْنِ أَوْ بِهَمْزَةٍ مُطَوَّلَةٍ بِجَعْلِ الهَمْزَةِ الأُولَى هاءً ، فَيُقالُ هَأَلرَّجُلُ فَعَلَ ذٰلِكَ ، يُرِيدُونَ آلرَّجُلُ فَعَلَ ذٰلِكَ ، وَهَأَنْتَ فَعَلْتَ ذٰلِكَ ، وَكَذٰلِكَ الذَّكَرَيْنِ هالذَّكَرَيْنِ ، فَإِنْ كانَتْ لِلاسْتِفْهامِ بِهَمْزَةٍ مَقْصُورَةٍ واحِدَةٍ فَإِنَّ أَهْلَ اللُّغَةِ لا يَجْعَلُونَ الهَمْزَةَ هاءً مِثْلَ قَوْلِهِ : أَتَّخَذْتُمْ ، أَصْطَفَى ، أَفْتَرَى ، لا يَقُولُونَ هاتَّخَذْتُمْ ، ثُمَّ قالَ : وَلَوْ قِيلَتْ لَكانَتْ . وَطَيِّئٌ تَقُولُ : هَزَيْدٌ فَعَلَ ذٰلِكَ ، يُرِيدُونَ أَزَيْدٌ فَعَلَ ذٰلِكَ . وَيُقالُ : أَيا فُلانُ وَهَيا فُلانُ ؛ وَأَمّا قَوْلُ شَبِيبِ بْنِ البَرْصاءِ :

نُفَلِّقُ ها مَنْ لَمْ تَنَلْهُ رِماحُنا
بِأَسْيافِنا هامَ المُلُوكِ القَماقِمِ

فَإِنَّ أَبا سَعِيدٍ قالَ : فى هٰذا تَقْدِيمٌ مَعْناهُ التَّأْخِيرُ إِنَّما هُوَ نُفَلِّقُ بِأَسْيافِنا هامَ المُلُوكِ القَماقِمِ ، ثُمَّ قالَ : ها مَنْ لَمْ تَنَلْهُ رِماحُنا ، فَها تَنْبِيهٌ .

(١) قوله : «لاها الله إذاً» ضبط فى نسخة النهاية بالتنوين كما ترى .

(٢) قوله : «ومربح» كذا فى الأصل بحاء مهملة .

* هأن * المُهْوَأَنُّ : المَكانُ البَعِيدُ ، وَهُوَ مِثالٌ لَمْ يَذْكُرْه سِيبَوَيْهِ . قالَ ابنُ بَرِّيّ : لَمْ يَذْكُرِ الجَوْهَرِيُّ تَرْجَمَةَ هَأَنَ . وَقَدْ جاءَ مِنْهُ مُهْوَأَنٌّ لِلصَّحْراءِ الواسِعَةِ ، وَوَزْنُهُ مُفْوَعَلٌّ ؛ قالَ : وَذَكَرَهُ الجَوْهَرِيُّ فى فَصْلِ هوأ ، وَهُوَ غَلَطٌ . شَمِرٌ : يُقالُ مُهْوَئِنٌّ وَمُهْوَأَنٌّ ؛ وَأَنْشَدَ :

فى مُهْوَأَنٍّ بِالدَّبَى مَدْبُوشِ

قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَالوَهْدَةُ مُهْوَأَنٌّ . قالَ : وَهِيَ بُطُونُ الأَرْضِ وَقَرارُها ، وَلاتُعَدُّ الشِّعابُ وَالوِيثُ مِنَ المُهْوَأَنِّ ، وَلايَكُونُ المُهْوَأَنُّ فى الجِبالِ ولا فى القِفافِ ولا فى الرِّمالِ ، لَيْسَ المُهْوَئِنُّ إِلا مِنْ جَلَدِ الأَرْضِ وَبُطُونِها . والمُهْوَأَنُّ والخَبْتُ واحِدٌ . وخُبُوتُ الأَرْضِ : بُطُونُها ، قالَ الكُمَيْتُ :

لَمّا تَحَرَّمَ عَنْهُ النّاسُ رَبْرَبُهُ
بِالمُهْوَئِنِّ فَمَرْمِيٌّ وَمُحْتَبَلُ

وَقالَ : المُهْوَأَنُّ ما اطْمَأَنَّ مِنَ الأَرْضِ وَاتَّسَعَ . وَاهْوَأَنَّتِ المَفازَةُ إِذا اطْمَأَنَّتْ فى سَعَةٍ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

مازالَ سَوْمُ الرَّعْيِ وَالنِّتاجِ
بِمُهْوَأَنٍّ غَيْرِ ذِى لَماجِ
وَطُولُ زَجْرٍ بِحَلٍّ وَعاجِ

وَاللهُ أَعْلَمُ

* هأهأ * الهَأْهاءُ : دُعاءُ الإِبِلِ إِلَى العَلَفِ ؛ وَهُوَ زَجْرُ الكَلْبِ وَإِشْلاؤُهُ ؛ وَهُوَ الضَّحِكُ العالِى . وَهَأْهَأَ إِذا قَهْقَهَ وَأَكْثَرَ المَدَّ . وَأَنْشَدَ :

أَهَأْ أَهَأْ ، عِنْدَ زادِ القَوْمِ ضِحْكُهُمُ
وَأَنْتُمُ كُشُفٌ عِنْدَ اللِّقا خُورُ[1] ؟

الأَلِفُ قَبْلَ الهاءِ ، لِلِاسْتِفْهامِ ، مُسْتَنْكَرٌ .

وَهَأْهَأَ بِالإِبِلِ هِئْهاءً وَهَأْهاءً (الأَخِيرَةُ نادِرَةٌ) : دَعاها إِلَى العَلَفِ ، فَقالَ هِئْ هِئْ . وَجارِيَةٌ هَأْهاةٌ ، مَقْصُورٌ : ضَحّاكَةٌ . وَجَأْجَأْتُ بِالإِبِلِ : دَعَوْتُها لِلشُّرْبِ وَالاسْمُ الهِئُ وَالجِئُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذٰلِكَ .

الأَزْهَرِيُّ : هاهَيْتُ بِالإِبِلِ : دَعَوْتُها . وَهَأْهَأْتُ لِلْعَلَفِ ، وَجَأْجَأْتُ بِالإِبِلِ لِتَشْرَبَ . وَالاسْمُ مِنْهُ : الهِئُ وَالجِئُ . وَأَنْشَدَ لِمُعاذِ بْنِ هَرّاءَ :

وَما كانَ عَلَى الهِيءِ
وَلا الجِيءِ امْتِداحِيكا

رَأَيْتُ بِخَطِّ الشَّيْخِ شَرَفِ الدِّينِ المُرْسِى ابْنِ أَبِى الفَضْلِ : أَنَّ بِخَطِّ الأَزْهَرِيِّ الهِيءِ وَالجِيءِ ، بِالكَسْرِ . قالَ : وَكَذٰلِكَ قَيَّدَهُما فى المَوْضِعَيْنِ مِنْ كِتابِهِ . قالَ : وَكَذٰلِكَ فى جامِعِ اللِّحْيانِيِّ : رَجُلٌ هَأْهَأٌ وَهَأْهاءٌ مِنَ الضَّحِكِ . وَأَنْشَدَ :

يارُبَّ بَيْضاءَ مِنَ العَواسِجِ
هَأْهاةٍ ذاتِ جَبِينٍ سارِجِ[2]

* هبأ * الهَبْءُ : حَيٌّ .

* هبب * ابْنُ سِيدَهْ : هَبَّتِ الرِّيحُ تَهُبُّ هُبُوباً وَهَبِيباً : ثارَتْ وَهاجَتْ ؛ وَقالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هَبَّتْ هَبّاً ، وَلَيْسَ بِالعالِى فى اللُّغَةِ ، يَعْنِى أَنَّ المَعْرُوفَ إِنَّما هُوَ الهُبُوبُ وَالهَبِيبُ ، وَأَهَبَّها اللهُ . الجَوْهَرِيُّ : الهَبُوبَةُ الرِّيحُ الَّتِى تُثِيرُ الغَبَرَةَ ، وَكَذٰلِكَ الهَبُوبُ وَالهَبِيبُ . تَقُولُ : مِنْ أَيْنَ هَبَبْتَ يافُلانُ ؟ كَأَنَّكَ قُلْتَ : مِنْ أَيْنَ جِئْتَ ؟ مِنْ أَيْنَ انْتَبَهْتَ لَنا ؟ وَهَبَّ مِنْ نَوْمِهِ يَهُبُّ هَبّاً وَهُبُوباً : انْتَبَهَ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

فَحَيَّتْ فَحَيّاها فَهَبَّ فَحَلَّقَتْ
مَعَ النَّجْمِ رُؤْيا فى المَنامِ كَذُوبُ

وَأَهَبَّهُ : نَبَّهَهُ ، وَأَهْبَبْتُهُ أَنا . وَفى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : فَإِذا هَبَّتِ الرِّكابُ أَىْ قامَتِ الإِبِلُ لِلسَّيْرِ ، هُوَ مِنْ هَبَّ النّائِمُ إِذا اسْتَيْقَظَ . وَهَبَّ فُلانٌ يَفْعَلُ كَذا ، كَما تَقُولُ : طَفِقَ يَفْعَلُ كَذا . وَهَبَّ السَّيْفُ يَهُبُّ هَبَّةً وَهَبّاً : اهْتَزَّ ، الأَخِيرَةُ عَنْ أَبِى زَيْدٍ . وَأَهَبَّهُ : هَزَّهُ ؛ عَنِ اللِّحْيانِيِّ .

الأَزْهَرِيُّ : السَّيْفُ يَهُبُّ ، إِذا هُزَّ ، هَبَّةً ؛ الجَوْهَرِيُّ : هَزَزْتُ السَّيْفَ وَالرُّمْحَ ، فَهَبَّ هَبَّةً ، وَهِبَّتُهُ هِزَّتُهُ وَمَضاؤُهُ فى الضَّرِيبَةِ . وَهَبَّ السَّيْفُ يَهُبُّ هَبّاً وَهَبَّةً وَهِبَةً إِذا قَطَعَ . وَحَكَى اللِّحْيانِيُّ : اتَّقِ هَبَّةَ السَّيْفِ ، وَهِبَّتَهُ . وَسَيْفٌ ذُو هَبَّةٍ أَىْ مَضاءٍ فى الضَّرِيبَةِ ؛ قالَ :

جَلا القَطْرُ عَنْ أَطْلالِ سَلْمَى كَأَنَّما
جَلا القَيْنُ عَنْ ذِى هَبَّةٍ داثِرَ الغِمْدِ

وَإِنَّهُ لَذُو هَبَّةٍ إِذا كانَتْ لَهُ وَقْعَةٌ شَدِيدَةٌ . شَمِرٌ هَبَّ السَّيْفُ ، وَأَهْبَبْتُ السَّيْفَ إِذا هَزَزْتَهُ فاهْتَبَّهُ وَهَبَّهُ أَىْ قَطَعَهُ . وَهَبَّتِ النّاقَةُ فى سَيْرِها تَهِبُّ هِباباً : أَسْرَعَتْ .

وَالهِبابُ : النَّشاطُ ، ماكانَ . وَحَكَى اللِّحْيانِيُّ : هَبَّ البَعِيرُ ، مِثْلَهُ ، أَىْ نَشِطَ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

فَلَها هِبابٌ فى الزِّمامِ كَأَنَّها
صَهْباءُ راحَ مَعَ الجَنُوبِ جَهامُها

وَكُلُّ سائِرٍ يَهِبُّ ، بِالكَسْرِ ، هَبّاً وَهُبُوباً وَهِباباً : نَشِطَ .

يُونُسُ : يُقال هَبَّ فُلانٌ حِيناً ، ثُمَّ قَدِمَ أَىْ غابَ دَهْراً ، ثُمَّ قَدِمَ . وَأَيْنَ هَبِيتَ عَنّا[3] ؟ أَىْ أَيْنَ غِبْتَ عَنّا ؟ أَبُو زَيْدٍ : غَنِينا بِذٰلِكَ هِبَّةً مِنَ الدَّهْرِ أَىْ حِقْبَةً . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَكَأَنَّ الَّذِى رَوَى لِيُونُسَ ، أَصْلُهُ مِنْ هِبَّةِ الدَّهْرِ . الجَوْهَرِيُّ : يُقالُ عِشْنا بِذٰلِكَ هِبَّةً مِنَ الدَّهْرِ ، أَىْ حِقْبَةً ، كَما يُقالُ سَبَّةً . وَالهِبَّةُ أَيْضاً : السّاعَةُ تَبْقَى مِنَ السَّحَرِ . وَرَوَى النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ ، بِإِسْنادِهِ فى حَدِيثٍ رَواهُ عَنْ رَغْبانَ ، قالَ : لَقَدْ رَأَيْتُ أَصْحابَ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، يَهُبُّونَ إِلَيْها ،

(١) قوله : « أهأ أهأ إلخ » هذا البيت أورده ابن سيده فى المحتل فقال :

أهأ أهأ عند زاد القوم ضحكتهم
والوغى بدل اللقا .

(٢) قوله : « سارج » فى التهذيب أى حسن ، اشتقاقه من السراج ، وفى التكملة السارج الواضح .

(٣) قوله : « وأين هبيت عنا » ضبطه فى التكملة ، بكسر العين ، وكذا المجد .

كما يهبّون إلى المكتوبة ؛ يعنى الركعتين قبل المغرب أى ينهضون إليها ، والهباب : النشاط . قال النضر : قوله يهبّون أى يسعون . وقال ابن الأعرابى : هُبّ إذا نُبّه (١)، وهَبّ إذا انهزم .

والهِبّة ، بالكسر : هياج الفحل .

وهبّ التيس يهبّ هبّاً وهباباً وهبيباً ، وهبهب : هاج ، ونبّ للسِّفاد ؛ وقيل : الهبهبة صوته عند السِّفاد . ابن سيده : وهبّ الفحل من الإبل وغيرها يهبّ هباباً وهبيباً ، واهتبّ : أراد السِّفاد .

وفى الحديث : أنه قال لامرأة رفاعة : لا ، حتى تذوقى عُسيلته ، قالت : فإنه يارسول الله ، قد جاءنى هبّة أى مرة واحدة ؛ من هباب الفحل ، وهو سفاده ؛ وقيل : أرادت بالهبّة الوقعة ، من قولهم : احذر هبّة السيف أى وقعته .

وفى بعض الحديث : هبّ التيس أى هاج للسِّفاد ، وهو مهباب ومهبّ .

وهبهبته : دعوته (٢) ليترو ، فتهبهب تزعزع . وإنه لحسن الهِبّة : يراد به الحال .

والهِبّة : القطعة من الثوب . والهِبّة : الخرقة ؛ ويقال لقطع الثوب : هِبَب ، مثل عِنَب ؛ قال أبو زبيد :

غذاهما بدماء القوم إذ شدنا
فما يزال لوصلى راكب يضع
على جناجنه من ثوبه هِبَب
وفيه من صائك مستكرو دفع

يصف أسداً أتى لشبليه بوصلى راكب ؛ والوصل : كل مفصل تام ، مثل مفصل العجز من الظهر ، والهاء فى جناجنه تعود على الأسد ، والهاء فى قوله من ثوبه تعود على الراكب الذى فرسه ، وأخذ وصله ؛ ويضع : يعلو ؛ والصائك : اللاصق .

وثوب هبايب وخبايب ، بلا همز فيهما ، إذا كان متقطّعاً . وتهبّب الثوب : بلى . وثوب هِبَب وأهباب : مخرّق ؛ وقد تهبّب ؛ وهبّبه : خرّقه ، عن ابن الأعرابى ، وأنشد :

كأنّ فى قميصه المهبّب
أشهب من ماء الحديد الأشهب

وهبّ النجم : طلع . والهبهاب : اسم من أسماء السراب . ابن سيده : الهبهاب السراب . وهبهب السراب هبهبة إذا ترقرق . والهبهاب : الصيّاح .

والهبهب والهبهبى : الجمل السريع ؛ قال الراجز :

قد وصلنا هوجلاً بهوجل
بالهبهبيات العتاق الزمّل

والاسم : الهبهبة .

وناقة هبهبية : سريعة خفيفة ؛ قال ابن أحمر :

تماثيل قرطاس على هبهبية
نضا الكور عن لحم لها متخدّد

أراد بالتماثيل : كتباً يكتبونها .

وفى الحديث : إنّ فى جهنّم وادياً يقال له : هبهب ، يسكنه الجبّارون . الهبهب : السريع .

وهبهب السراب إذا ترقرق .

والهبهبى : تيس الغنم ؛ وقيل : راعيها ؛ قال :

كأنه هبهبىّ نام عن غنم
مستأور فى سواد الليل مذءوب

والهبهبى : الحسن الحُداء ، وهو أيضا الحسن الخدمة . وكل محسن مهنة : هبهبى ؛ وخص بعضهم به الطبّاخ والشوّاء .

والهبهاب : لعبة لصبيان العراق ؛ وفى التهذيب : ولعبة لصبيان الأعراب يسمونها : الهبهاب ؛ وقوله أنشده ثعلب :

يقود بها دليل القوم نجم
كعين الكلب فى هُبّى قباع

قال : هبّى من هبوب الريح ؛ وقال : كعين الكلب ، لأنه لا يقدر أن يفتحها . قال ابن سيده : كذا وقع فى نوادر ثعلب ؛ قال : والصحيح هبى قباع ، من الهبوة ، وهو مذكور فى موضعه .

وهبهب إذا زجر . وهبهب إذا ذبح . وهبهب إذا انتبه .

ابن الأعرابى : الهبهبى القصّاب ، وكذلك الفغفغى ؛ قال الأخطل :

على أنها تهدى المطىّ إذا عوى
من الليل ، ممشوق الذراعين هبهب

أراد به : الخفيف من الذئاب . ٧

• هبت • الهبت : الضرب . والهبت : حمق وتدليه . وفيه هبتة أى ضربة حمق ؛ وقيل : فيه هبتة للذى فيه كالغفلة ؛ وليس بمستحكم العقل .

وفى الصحاح : الهبيت الجبان الذاهب العقل . وقد هُبِت الرجل أى نُجب ، فهو مهبوت وهبيت ، لا عقل له ؛ قال طرفة :

فالهبيت لا فؤاد له
والثبيت قلبه قيمه

وقوله أنشده ثعلب :

تريك قذى بها إن كان فيها
بعيد النوم نشوتها هبيت

قال ابن سيده : لم يفسره ، وعندى أنه فعيل فى معنى فاعل أى نشوتها شىء يهبت أى يحمق ويحير ، ويسكن وينوم .

ورجل مهبوت الفؤاد : فى عقله هبتة أى ضعف . وهبته يهبته هبتاً أى ضربه .

والمهبوت : المحطوط .

وهبت الرجل يهبته هبتاً : ذلله . وفى حديث عمر ، رضى الله عنه : أن عثمان بن مظعون لما مات على فراشه ، هبته الموت عندى منزلة ، حيث لم يمت شهيداً ؛ فلما مات سيدنا رسول الله ، ﷺ ، على

———

(١) قوله : « هب إذا نبه » أى ، بالضم ، وهب ، بالفتح ، إذا انهزم كما ضبط فى التهذيب وصرح به فى التكملة .

(٢) قوله : « وهبهبته دعوته » هذه عبارة الصحاح ، وقال فى التكملة : صوابه وهبهبت به دعوته . ثم قال والهباب الهباء أى كسحاب فيهما .

فِراشِهِ ، وَأَبو بَكْرٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، عَلَى فِراشِهِ عَلِمْتُ أَنَّ مَوْتَ الأَخْيارِ عَلَى فُرُشِهِمْ ؛ قالَ الفَرَّاءُ : هَبَتَهُ المَوْتُ عِنْدِى مَنْزِلَةً ، يَعْنِى طَأْطَأَهُ ذٰلِكَ ، وَحَطَّ مِنْ قَدْرِهِ عِنْدِى . وَكُلُّ مَحْطُوطٍ شَيْئاً : فَقَدْ هُبِتَ بِهِ ، فَهُوَ مَهْبُوتٌ ؛ قالَ وَأَنْشَدَنِى أَبُو الجَرَّاحِ :

وَأَخْرَقَ مَهْبُوتِ التَّراقِى مُصَعَّدِ الْـ
ـبَلاعِيمِ رِخْوِ المَنْكِبَيْنِ عُنابِ

قالَ : وَالمَهْبُوتُ التَّراقِى المَحْطُوطُها النَّاقِصُها . وَهَبَتَ وَهَبَطَ أَخَوانِ.

وَالهَبِيتُ : الَّذِى بِهِ الخَوْلَعُ ، وَهُوَ الفَزَعُ وَالتَّلَبُّدُ .

وَقالَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ عَوْفٍ فى أُمَيَّةَ ابْنِ خَلَفٍ وَابْنِهِ : فَهَبَتُوهُما حَتَّى فَرَغُوا مِنْهُما ، يَعْنِى المُسْلِمِينَ يَوْمَ بَدْرٍ أَىْ ضَرَبُوهُما بِالسَّيْفِ حَتَّى قَتَلُوهُما ؛ وَقالَ شَمِرٌ : الهَبْتُ الضَّرْبُ بِالسَّيْفِ فَكَأَنَّ مَعْنَى قَوْلِهِ فَهَبَتُوهُما بِالسَّيْفِ أَىْ ضَرَبُوهُما حَتَّى وَقَذُوهُما ؛ يُقالُ : هَبَتَهُ بِالسَّيْفِ وَغَيْرِهِ يَهْبِتُهُ هَبْتاً .

وَفى حَدِيثِ مُعاوِيَةَ : نَوْمُهُ سُباتٌ وَلَيْلُهُ هُباتٌ ؛ هُوَ مِنَ الهَبْتِ اللِّينِ وَالاسْتِرْخاءِ .

يُقالُ : فى فُلانٍ هَبْتَةٌ أَىْ ضَعْفٌ .

وَالمَهْبُوتُ : الطائِرُ يُرْسَلُ عَلَى غَيْرِ هِدايَةٍ ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَأَحْسَبُها مُوَلَّدَةً .

• **هبث** • هَبَثَ مالَهُ يَهْبِثُهُ هَبْثاً : بَذَّرَهُ وَفَرَّقَهُ .

• **هبج** • هَبَجَ يَهْبِجُ هَبْجاً : ضَرَبَ ضَرْباً مُتَتابِعاً فِيهِ رَخاوَةٌ ، وَقِيلَ : الهَبْجُ الضَّرْبُ بِالخَشَبِ كَما يُهْبَجُ الكَلْبُ إِذا قُتِلَ . وَهَبَجَهُ بِالعَصا : ضَرَبَ مِنْهُ حَيْثُ ما أَدْرَكَ ، وَقِيلَ : هُوَ الضَّرْبُ عامَّةً . وَهَبَجَهُ بِالعَصا هَبْجاً : مِثْلُ حَبَجَهُ حَبْجاً أَىْ ضَرَبَهُ . وَالكَلْبُ يُهْبَجُ : يُقْتَلُ .

وَظَبْىٌ هَبِيجٌ : لَهُ جُدَّتانِ فى جَنْبَيْهِ بَيْنَ شَعْرِ بَطْنِهِ وَظَهْرِهِ ، كَأَنَّهُ قَدْ أُصِيبَ هُنالِكَ . وَهَبِجَ وَجْهُ الرَّجُلِ ، فَهُوَ هَبِجٌ : انْتَفَخَ وَتَقَبَّضَ ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

لاسافِرُ النَّىِّ مَدْخُولٌ وَلاهَبِجٌ
عارِى العِظامِ عَلَيْهِ الوَدْعُ مَنْظُومُ (١)

وَتَهَبَّجَ كَهَبِجَ . الجَوْهَرِىُّ : الهَبَجُ كالوَرَمِ ، يَكُونُ فى ضَرْعِ النَّاقَةِ ، تَقُولُ : هَبَّجَهُ تَهْبِيجاً فَتَهَبَّجَ ، أَىْ وَرَّمَهُ فَتَوَرَّمَ . وَالهَبَجُ فى الضَّرْعِ : أَهْوَنُ الوَرَمِ ، قالَ : وَالتَّهْبِيجُ شِبْهُ الوَرَمِ فى الجَسَدِ ، يُقالُ : أَصْبَحَ فُلانٌ مُهَبَّجاً أَىْ مُوَرَّماً . وَرَجُلٌ مُهَبَّجٌ : ثَقِيلُ النَّفْسِ .

وَالهَوْبَجَةُ : الأَرْضُ المُرْتَفِعَةُ فِيها حَصًى ، وَقِيلَ : هُوَ المَوْضِعُ المُطْمَئِنُّ مِنَ الأَرْضِ . وَأَصَبْنا هَوْبَجَةً مِنْ رِمْثٍ إِذا كانَ كَثِيراً فى بَطْنِ وادٍ . الأَزْهَرِىُّ : الهَوْبَجَةُ بَطْنٌ مِنَ الأَرْضِ ؛ قالَ : وَلَمَّا أَرادَ أَبُو مُوسَى حَفْرَ رَكايا الحَفَرِ ، قالَ : دُلُّونِى عَلَى مَوْضِعِ بِئْرٍ يُقْطَعُ بِهِ هٰذِهِ الفَلاةُ ، قالُوا : هَوْبَجَةٌ تُنْبِتُ الأَرْطَى بَيْنَ فَلْجٍ وَفُلَيْجٍ ؛ فَحَفَرَ الحَفَرَ ، وَهُوَ حَفَرُ أَبِى مُوسَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ البَصْرَةِ خَمْسَةُ أَمْيالٍ (٢) . الهَوْبَجَةُ : بَطْنٌ مِنَ الأَرْضِ مُطْمَئِنٌّ ، وَقالَ النَّضْرُ : الهَوْبَجَةُ أَنْ يُحْفَرَ فى مَناقِعِ الماءِ ثِمادٌ يُسِيلُونَ إِلَيْها الماءَ فَتَمْتَلِئُ ، فَيَشْرَبُونَ مِنْها وَتَعِينُ تِلْكَ الثِّمادُ إِذا جُعِلَ فِيها الماءُ .

• **هبخ** • قالَ اللَّيْثُ : أُهْمِلَتِ الهاءُ مَعَ الخاءِ فى الثُّلاثِىِّ الصَّحِيحِ إِلا فى مَواضِعِ هَبَخَ مِنْها .

ابن سِيدَهْ : الهَبَيَّخَةُ المُرْضِعَةُ ، وَهِىَ أَيْضاً الجارِيَةُ التَّارَّةُ المُمْتَلِئَةُ ، وَكُلُّ جارِيَةٍ بِالحِمْيَرِيَّةِ هَبَيَّخَةٌ . وَالهَبَيَّخُ ، فَعَيَّلٌ بِتَشْدِيدِ الياءِ : الغُلامُ ، بِلُغَتِهِمْ أَيْضاً . وَالهَبَيَّخُ : الرَّجُلُ الَّذِى لا خَيْرَ فِيهِ . وَالهَبَيَّخُ : الأَحْمَقُ المُسْتَرْخِى . وَفى النَّوادِرِ : امْرَأَةٌ هَبَيَّخَةٌ وَفَتًى هَبَيَّخٌ إِذا كانَ مُخْصِباً فى بَدَنِهِ حَسَناً . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَكُلُّ ما فى هٰذا البابِ فالباءُ قَبْلَ الياءِ مِنْ هَبَيَّخَ .

وَالهَبَيَّخُ : الوادِى العَظِيمُ أَوِ النَّهْرُ العَظِيمُ ؛ عَنِ السِّيرافِىِّ . وَالهَبَيَّخُ : وادٍ بِعَيْنِهِ (عَنْ كُراعٍ) .

وَالهَبَيَّخَى : مِشْيَةٌ فى تَبَخْتُرٍ وَتَهادٍ ، وَقَدِ اهْبَيَّخَتِ المَرْأَةُ ؛ وَأَنْشَدَ الأَزْهَرِىُّ :

جَرَّتْ عَلَيْهِ الرِّيحُ ذَيْلاً أَنْبَخا
جَرَّ العَرُوسِ ذَيْلَها الهَبَيَّخا

وَيُقالُ : اهْبَيَّخَتْ فى مَشْيِها اهْبِياخاً ، وَهِىَ تَهَبَّيَخُ .

• **هبد** • الهَبْدُ وَالهَبِيدُ : الحَنْظَلُ ، وَقِيلَ : حَبُّهُ ، واحِدَتُهُ هَبِيدَةٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ الأَعْرابِ : فَخَرَجْتُ لا أَتَلَفَّعُ بِوَصِيدَةٍ وَلا أَتَقَوَّتُ بِهَبِيدَةٍ ؛ وقالَ أَبُو الهَيْثَمِ : هَبِيدُ الحَنْظَلِ شَحْمُهُ . وَاهْتَبَدَ الرَّجُلُ إِذا عالَجَ الهَبِيدَ . وَهَبَدْتُهُ أَهْبِدُهُ : أَطْعَمْتُهُ الهَبِيدَ . وَهَبَدَ الهَبِيدَ : طَبَخَهُ أَوْ جَناهُ .

اللَّيْثُ : الهَبْدُ كَسْرُ الهَبِيدِ وَهُوَ الحَنْظَلُ ؛ وَمِنْهُ يُقالُ : تَهَبَّدَ الرَّجُلُ وَالظَّلِيمُ إِذا أَخَذا الهَبِيدَ مِنْ شَجَرِهِ ؛ وَقالَ :

خُذِى حَجَرَيْكِ فادَّقِّى هَبِيدا
كِلا كَلْبَيْكِ أَعْيا أَنْ يَصِيدا

كانَ قائِلُ هٰذا الشِّعْرِ صَياداً أَخْفَقَ فَلَمْ يَصِدْ ، فَقالَ لامْرَأَتِهِ : عالِجِى الهَبِيدَ فَقَدْ أَخْفَقْنا .

وَتَهَبَّدَ الرَّجُلُ وَالظَّلِيمُ وَاهْتَبَدا : أَخَذاهُ مِنْ شَجَرَتِهِ أَوِ اسْتَخْرَجاهُ لِلأَكْلِ . الأَزْهَرِىُّ : اهْتَبَدَ الظَّلِيمُ إِذا نَقَرَ الحَنْظَلَ فَأَكَلَ هَبِيدَهُ ؛ وَيُقالُ لِلظَّلِيمِ : هُوَ يَتَهَبَّدُ إِذا اسْتَخْرَجَ ذٰلِكَ لِيَأْكُلَهُ . وَفى حَدِيثِ عُمَرَ وَأَمَةٍ : فَزَوَّدَتْنا مِنَ الهَبِيدِ ؛ الهَبِيدُ : الحَنْظَلُ يُكْسَرُ وَيُسْتَخْرَجُ حَبُّهُ وَيُنْقَعُ لِتَذْهَبَ مَرارَتُهُ وَيُتَّخَذَ مِنْهُ طَبِيخٌ يُؤْكَلُ عِنْدَ الضَّرُورَةِ .

الجَوْهَرِىُّ : الاهْتِبادُ أَنْ تَأْخُذَ حَبَّ

(١) قوله : « لا سافر النى إلخ » كذا بالأصل هنا . وأنشده شارح القاموس فى مادة سفر هكذا :

لا سافر اللحم مدخول ولا هبج
كاسى العظام لطيف الكشح مهضوم

(٢) قوله : « خمسة أميال » فى ياقوت خمس ليال .

الحنظلِ. وهو يابس وتجعله في موضع وتصب عليه الماء وتدلكه ثم تصب عنه الماء، وتفعل ذلك أياماً حتى تذهب مرارته ثم يدق ويطبخ؛ غيره: والتهبد اجتناء الحنظل ونقعه، وقيل: التهبد أخذه وكسره؛ غيره: وهبيد الحنظل حب حدجه يستخرج وينقع ثم يسخن الماء الذى أنقع فيه حتى تذهب مرارته ثم يصب عليه شيء من الودك ويذر عليه قميحة من الدقيق ويتحسى. وقال أبو عمرو: الهبيد هو أن ينقع الحنظل أياماً ثم يغسل ويطرح قشره الأعلى فيطبخ ويجعل فيه دقيق وربما جعل منه عصيدة. يقال منه: رأيت قوماً يتهبدون.

وهبود: جبل؛ أنشد ابن الأعرابي:

شرثان هذاك ورا هبود

التهذيب: أنشد أبو الهيثم:

شرين بعكاش الهبابيد شربة
وكان لها الأحفى خليطاً تزايله

قال عكاش الهبابيد: ماء يقال له هبود فجمع بما حوله. وأحفى: اسم موضع. وهبود، بتشديد الباء: اسم موضع ببلاد بنى نمير. وهبود: فرس علقمة بن سياج. الأزهرى: هبود اسم فرس سابق لبنى قريع؛ قال:

وفارس هبود أشاب النواصيا

• هبذ • هبذ يهبذ(1) هبذاً: عدا، يكون ذلك للفرس وغيره مما يعدو. وأهبذ واهتبذ وهابذ: أسرع فى مشيته أو طيرانه كهاذب؛ قال أبو خراش:

يبادر جنح الليل فهو مهابذ
يحث الجناح بالتبسط والقبض

والمهابذة: الإسراع؛ قال:

مهابذة لم تترك حين لم يكن
لها مشرب إلا بناء منضب

• هبر • الهبر: قطع اللحم. والهبرة: بضعة من اللحم أو نحضة لا عظم فيها، وقيل: هى القطعة من اللحم إذا كانت مجتمعة. وأعطيته هبرة من لحم إذا أعطاه مجتمعاً منه، وكذلك البضعة والفدرة.

وهبر يهبر هبراً: قطع قطعاً كباراً. وقد هبرت له من اللحم هبرة، أى قطعت له قطعة.

واهتبره بالسيف إذا قطعه. وفى حديث عمر: أنه هبر المنافق حتى برد. وفى حديث على، عليه السلام: انظروا شزراً واضربوا هبراً؛ الهبر: الضرب والقطع. وفى حديث الشراة: فهبرناهم بالسيوف.

ابن سيده: وضرب هبر يهبر اللحم، وصف بالمصدر كما قالوا: درهم ضرب. ابن السكيت: ضرب هبر أى يلقى قطعة من اللحم إذا ضربه، وطعن نتر فيه اختلاس، وكذلك ضرب هبير، وضربة هبير، قال المتنخل:

كلون الملح ضربته هبير
يتر العظم سقاط سراطى

وسيف هبار يتسف القطعة من اللحم فيقطعه، والهبير: المنقطع من ذلك، مثل به سيبويه وفسره السيرافى. وجمل هبر وأهبر: كثير اللحم. وقد هبر الجمل، بالكسر، يهبر هبراً، وناقة هبرة وهبراء ومهوبرة كذلك. ويقال: بعير هبر وبر، أى كثير الوبر والهبر، وهو اللحم. وفى حديث ابن عباس فى قوله تعالى: «كعصف مأكول»، قال: هو الهبور؛ قيل: هو دقاق الزرع بالنبطية ويحتمل أن يكون من الهبر القطع.

والهبر: مشاقة الكتان؛ يمانية؛ قال:

كالهبر تحت الظلة المرشوش

والهبرية: ماطار من الزغب الرقيق من القطن؛ قال:

فى هبريات الكرسف المنفوش

والهبرية والهبارية: ماطار من الريش ونحوه. والهبرية والإبرية والهبارية: ماتعلق بأسفل الشعر مثل النخالة من وسخ الرأس. ويقال: فى رأسه هبرية مثل فعلية؛ وقول أوس بن حجر:

لبث عليه من البردى هبرية
كالمرزبانى عيار بأوصال

قال يعقوب: عنى بالهبرية ما يتناثر من القصب والبردى فيبقى فى شعره متلبداً.

وهوبرت أذنه: احتشى جوفها وبراً وفيها شعر واكتست أطرافها وطررها، وربما اكتسى أصول الشعر من أعالى الأذنين.

والهبر: ما اطمأن من الأرض وارتفع ما حوله عنه، وقيل: هو ما اطمأن من الرمل؛ قال عدى:

فترى محانيه التى تسق الثرى
والهبر يونق نبتها روادها

والجمع هبور؛ قال الشاعر:

هبور أغواط إلى أغواط

وهو الهبير أيضاً؛ قال زميل بن أم دينار:

أغر هجان خر من بطن حرة
على كف أخرى حرة بهبير

وقيل: الهبير من الأرض أن يكون مطمئناً وما حوله أرفع منه، والجمع هبر؛ قال عدى:

جعل القف شمالاً وانتحى
وعلى الأيمن هبر وبرق

ويقال: هى الصخور بين الروابى.

والهبرة: خرزة يوخذ بها الرجال.

والهوبر: الفهد (عن كراع).

وهوبر: اسم رجل؛ قال ذو الرمة:

عشية فر الحارثيون بعدما
قضى نحبه من ملتقى القوم هوبر

أراد ابن هوبر، وهبيرة: اسم. وابن هبيرة: رجل. قال سيبويه: سمعناهم يقولون ما أكثر الهبيرات، واطرحوا الهبيرين

(1) قوله: «يهبذ» ضبط فى الأصل بشكل القلم بكسرة تحت الباء ومقتضى صنيع القاموس أنه من باب كتب.

كَراهِيَةَ أَنْ يَصِيرَ بِمَنْزِلَةِ مالا عَلامَةَ فِيهِ لِلتَّأْنِيثِ. وَالعَرَبُ تَقُولُ: لا آتِيكَ هُبَيْرَةَ بْنَ سَعْدٍ أَى حَتَّى يَئُوبَ هُبَيْرَةُ، فَأَقامُوا هُبَيْرَةَ مُقامَ الدَّهْرِ وَنَصَبُوهُ عَلَى الظَّرْفِ وَهٰذا مِنْهُمْ اتِّساعٌ؛ قالَ اللِّحْيانِيُّ: إِنَّما نَصَبُوهُ لِأَنَّهُمْ ذَهَبُوا بِهِ مَذْهَبَ الصِّفاتِ، وَمَعْناهُ لا آتِيكَ أَبَداً، وَهُوَ رَجُلٌ فُقِدَ، وَكَذٰلِكَ لا آتِيكَ أَلْوَةَ بْنَ هُبَيْرَةَ، وَيُقالُ: إِنَّ أَصْلَهُ أَنَّ سَعْدَ ابْنَ زَيْدِ مَناةَ عَمَّرَ عُمْراً طَوِيلاً وَكَبِرَ، وَنَظَرَ يَوْماً إِلَى شائِهِ وَقَدْ أُهْمِلَتْ وَلَمْ تَرْعَ، فَقالَ لِابْنِهِ هُبَيْرَةَ: ارْعَ شاءَكَ، فَقالَ: لا أَرْعاها سِنَّ الحِسْلِ، أَىْ أَبَداً، فَصارَ مَثَلاً. وَقِيلَ لا آتِيكَ أَلْوَةَ هُبَيْرَةَ.

وَالهُبَيْرَةُ: الضَّبُعُ الصَّغِيرَةُ. أَبُو عُبَيْدَةَ: مِنْ آذانِ الخَيْلِ مُهَوْبَرَةٌ، وَهِىَ الَّتِى يَحْتَشِى جَوْفُها وَبَراً وَفِيها شَعَرٌ، وَتَكْتَسِى أَطْرافُها وَطُرُورُها أَيْضاً الشَّعَرَ، وَقَلَّما يَكُونُ إِلا فى رَوائِدِ الخَيْلِ وَهِىَ الرَّواعِى.

وَالهَوْبَرُ وَالأَوْبَرُ: الكَثِيرُ الوَبَرِ مِنَ الإِبِلِ وَغَيْرِها.

وَيُقالُ لِلكانُونَيْنِ: هُما الهَبّارانِ وَالهَرّارانِ. أَبُو عَمْرٍو: يُقالُ لِلعَنْكَبُوتِ الهَبُورُ والهَبُونُ. وَعَنِ ابْنِ عَبّاسٍ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُما، فى قَوْلِهِ تَعالَى: «فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ»؛ قالَ: الهَبُورُ، قالَ سُفْيانُ: وَهُوَ الذَّرُّ الصَّغِيرُ. وَعَنِ ابْنِ عَبّاسٍ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُما، قالَ: هُوَ الهَبُورُ عُصافَةُ الزَّرْعِ الَّذِى يُؤْكَلُ، وَقِيلَ: الهَبُورُ بِالنَّبَطِيَّةِ دُقاقُ الزَّرْعِ، وَالعُصافَةُ ماتَفَتَّتَ مِنْ وَرَقِهِ، وَالمَأْكُولُ ما أُخِذَ حَبُّهُ وَبَقِىَ لاحَبَّ فِيهِ. وَالهَوْبَرُ: القِرْدُ الكَثِيرُ الشَّعَرِ، وَكَذٰلِكَ الهَبّارُ؛ وَقالَ:

سَفَرَتْ فَقُلْتُ لَها: هَجٍ! فَتَبَرْقَعَتْ
فَذَكَرْتُ حِينَ تَبَرْقَعَتْ هَبّارَا

وَهَبّارٌ: اسْمُ رَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ. وَهَبّارٌ وَهابِرٌ: اسْمانِ.

وَالهَبِيرُ: مَوْضِعٌ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

• هبرج • الهَبْرَجُ: الثَّوْرُ، وَهُوَ أَيْضاً المُسِنُّ مِنَ الظِّباءِ. وَالهَبْرَجَةُ: اخْتِلاطٌ فى المَشْىِ؛ قالَ العَجّاجُ(1):

يَتْبَعْنَ ذَيّالاً مُوَشًّى هَبْرَجا

الهَبْرَجُ وَالمُوَشَّى واحِدٌ؛ قالَ أَبُو نَصْرٍ: سَأَلْتُ الأَصْمَعِىَّ مَرَّةً: أَىُّ شَىْءٍ هَبْرَجٌ؟ قال: يُخَلِّطُ فى مَشْيِهِ. الأَصْمَعِىُّ أَيْضاً: الهَبْرَجُ المُخْتالُ الذَّيّالُ، الطَّوِيلُ الذَّنَبِ.

• هبرد • ثَرِيدَةٌ هِبْرِدانَةٌ: بارِدَةٌ. تَقُولُ العَرَبُ: ثَرِيدَةٌ هِبْرِدانَةٌ مِبْرِدانَةٌ مُصَعْنَبَةٌ مُسَوّاةٌ.

• هبرز • الهِبْرِزِىُّ: الإِسْوارُ مِنْ أَساوِرَةِ فارِسَ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: أَعْنِى بِالإِسْوارِ الجَيِّدَ الرَّمْىِ بِالسِّهامِ، فى قَوْلِ الزَّجّاجِ، أَوْ هُوَ الحَسَنُ الثَّباتِ عَلَى ظَهْرِ الفَرَسِ، فى قَوْلِ الفارِسِىِّ. وَرَجُلٌ هِبْرِزِىٌّ: جَمِيلٌ وَسِيمٌ، وَقِيلَ: نافِذٌ. وَخُفٌّ هِبْرِزِىٌّ: جَيِّدٌ، يَمانِيَةٌ. وَكُلُّ جَمِيلٍ وَسِيمٍ عِنْدَ العَرَبِ هِبْرِزِىٌّ مِثْلُ هِبْرِقِىٍّ.

ابْنُ الأَعْرابِىِّ: الهِبْرِزِىُّ الدِّينارُ الجَدِيدُ؛ وَأَنْشَدَ لِرَجُلٍ رَثَى ابْناً لَهُ:

فَما هِبْرِزِىٌّ مِنْ دَنانِيرِ أَيْلَةٍ
بِأَيْدِى الوُشاةِ ناصِعٌ يَتَأَكَّلُ

قالَ: الوُشاةُ ضُرّابُ الدَّنانِيرِ. يَتَأَكَّلُ: يَأْكُلُ بَعْضُهُ بَعْضاً مِنْ حُسْنِهِ. وَالهِبْرِزِىُّ وَالإِبْرِزِىُّ: الذَّهَبُ الخالِصُ، وَهُوَ الإِبْرِيزُ؛ وَقَوْلُ المُعَيْرِ أَنْشَدَهُ الإِيادِىُّ:

فَإِنْ تَكُ أُمُّ الهِبْرِزِىِّ تَمَصَّرَتْ
عِظامِى فَمِنْها ناحِلٌ وَحَسِيرُ

قالَ: أُمُّ الهِبْرِزِىِّ الحُمَّى. اللَّيْثُ: الهِبْرِزِىُّ الجَلْدُ النّافِذُ. وَالهِبْرِزِىُّ: الأَسَدُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ:

بِها مِثْلُ مَشْىِ الهِبْرِزِىِّ المُسَرْوَلِ

قالَ: وَقالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ ماءً:

خَفِيفُ الجَبا لا يَهْتَدِى فى فَلاتِهِ
مِنَ القَوْمِ إِلّا الهِبْرِزِىُّ المُغامِسُ

قالَ: كُلُّ مِقْدامٍ هِبْرِزِىٌّ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ.

• هبرق • الهِبْرِقِىُّ وَالهَبْرَقِىُّ: الصّائِغُ، وَيُقالُ لِلحَدّادِ، وَقِيلَ: هُوَ كُلُّ مَنْ عالَجَ صَنْعَةً بِالنّارِ؛ قالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

فَما أَلْواحُ دِرْقٍ هِبْرِقِىٍّ
جَلا عَنْها مُخَتِّمُها الكُتُونا

أَبُو سَعِيدٍ: الهَبْرَقِىُّ الَّذِى يُصَفِّى الحَدِيدَ، وَأَصْلُهُ أَبْرَقِىٌّ فَأُبْدِلَتِ الهاءُ مِنَ الهَمْزَةِ؛ وَأَنْشَدَ لِلطِّرِمّاحِ يَصِفُ ثَوْراً:

يُبَرْبِرُ بَرْبَرَةَ الهَبْرَقِىِّ
بِأُخْرَى خَواذِلِها الآنِحَهْ

قالَ: شَبَّهَ الثَّوْرَ وَخُوارَهُ بِصَوْتِ الرِّيحِ تَخْرُجُ مِنَ الكِيرِ، وَقِيلَ: الهَبْرَقِىُّ الثَّوْرُ الوَحْشِىُّ، وَهُوَ الأَبْرَقِىُّ لِبَرِيقِ لَوْنِهِ. ابْنُ سِيدَهْ: وَالهَبْرَقِىُّ مِنَ الثِّيرانِ المُسِنُّ الضَّخْمُ، وَاسْتَعارَهُ صَخْرُ الغَىِّ لِلوَعِلِ المُسِنِّ الضَّخْمِ فَقالَ يَصِفُ وَعِلاً:

بِهِ كانَ طِفْلاً ثُمَّ أَسْدَسَ فاسْتَوَى
فَأَصْبَحَ لِهْماً فى لُهُومِ الهَبْرَقِى

وَقالَ النّابِغَةُ يَصِفُ ثَوْراً:

مُولَى الرِّيحِ رَوْقَيْهِ وَجَبْهَتَهُ
كالهَبْرَقِىِّ تَنَحَّى يَنْفُخُ الفَحَما

يَقُولُ: أَكَبَّ فى كِناسِهِ يَحْفِرُ أَصْلَ الشَّجَرَةِ كالصّائِغِ إِذا تَحَرَّفَ يَنْفُخُ الفَحْمَ.

• هبرك • الهَبْرَكَةُ: الجارِيَةُ النّاعِمَةُ. وَشَبابٌ هَبْرَكٌ: تامٌّ؛ قالَ:

جارِيَةٌ شَبَّتْ شَباباً هَبْرَكا
لَمْ يَعْدُ ثَدْياً نَحْرِها أَنْ فَلَّكا

وَشَبابٌ هَبْرَكٌ وَهُبارِكٌ: كَذٰلِكَ.

• هبركع • الهَبْرَكَعُ: القَصِيرُ.

(1) قوله: «قال العجاج إلخ» عبارة القاموس وشرحه، والهبرج: الموشى من الثياب. قال العجاج إلخ.

• هبركل • التَّهْذِيبُ في الخُماسِيِّ : أَبُو تُرابٍ غُلامٌ هَبَرْكَلٌ قَوِيٌّ ، وَأَنْشَدَتْ أُمُّ بُهْلُولٍ :

يارُبَّ بَيْضاءَ بِوَعْثِ الأَرْمُلِ
قَدْ شُغِفَتْ بِناشِئٍ هَبَرْكَلِ(١)

• هبرم • الهَبْرَمَةُ : كَثْرَةُ الكَلامِ .

• هبز • هَبَزَ يَهْبِزُ هَبْزاً وهُبُوزاً وهَبَزاناً : ماتَ ، وقِيلَ : هَلَكَ فَجْأَةً ، وقِيلَ : هُوَ المَوْتُ ، أَيًّا كانَ ، وكَذٰلِكَ قَحَزَ يَقْحَزُ قُحُوزاً : ماتَ .

وَالْهَبْزُ : ما اطْمَأَنَّ مِنَ الأَرْضِ وَارْتَفَعَ ما حَوْلَهُ وجَمْعُهُ هُبُوزٌ ، وَالرَّاءُ أَعْلَى .

• هبش • الهَبْشُ : الجَمْعُ وَالكَسْبُ . يُقالُ : هُوَ يَهْبِشُ لِعِيالِهِ ويَهْبُشُ هَبْشاً ويَتَهَبَّشُ ويَهْتَبِشُ ويَحْرِفُ ويَحْتَرِفُ ويَخْرِشُ ويَخْتَرِشُ وهُوَ هَبّاشٌ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

أَعْدُو لِهَبْشِ المَغْنَمِ المَهْبُوشِ

ابْنُ سِيدَهْ : اهْتَبَشَ وتَهَبَّشَ كَسَبَ وجَمَعَ وَاحْتالَ . ورَجُلٌ هَبّاشٌ : مُكْتَسِبٌ جامِعٌ . وهَبَشَ الشَّيْءَ يَهْبِشُهُ هَبْشاً واهْتَبَشَهُ وتَهَبَّشَهُ : جَمَعَهُ . قالَ : وأُرَى أَنَّ يَعْقُوبَ حَكَى هَبِشَ ، بِالكَسْرِ ، جَمَعَ ، والاسْمُ الهُباشَةُ . الجَوْهَرِيُّ : الهُباشَةُ مِثْلُ الحُباشَةِ وهُوَ ماجُمِعَ مِنَ النَّاسِ وَالمالِ .

ويُقالُ : تَأَبَّشَ القَوْمُ وتَهَبَّشُوا إِذا تَجَيَّشُوا وتَجَمَّعُوا . وَالهُباشَةُ : الجَماعَةُ . وإِنَّ المَجْلِسَ لَيَجْمَعُ هُباشاتٍ وحُباشاتٍ مِنَ النَّاسِ ، أَي أُناساً لَيْسُوا مِنْ قَبِيلَةٍ واحِدَةٍ . وتَهَبَّشُوا وتَحَبَّشُوا إِذا اجْتَمَعُوا ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

لَوْلا هُباشاتٌ مِنَ التَّهْبِيشِ
لِصِبْيَةٍ كَأَفْرُخِ العُشُوشِ

(١) قوله : « يارب بيضاء إلخ » سقط بين المشطورين ثلاثة مشاطير وهي :
شبيهة العين بعين المغزل
فيها طماح عن خليل حنكل
وهي تداري ذاك بالتجمل
قد شغفت إلخ .

أَرادَ بِالهُباشاتِ ماكَسَبَهُ مِنَ المالِ وجَمَعَهُ .

وَالهَبْشُ : نَوْعٌ مِنَ الضَّرْبِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الهَبْشُ ضَرْبُ التَّلَفِ . وقَدْ هَبَشَهُ إِذا أَوْجَعَهُ ضَرْباً . وَالهَبْشُ : الحَلْبُ بِالكَفِّ كُلِّها (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) . وقالَ ثَعْلَبٌ : إِنَّما هُوَ الهَبْسُ ، قالَ : وكَذٰلِكَ وَقَعَ في المُصَنَّفِ غَيْرَ أَنَّ أَبا عُبَيْدٍ قالَ هُوَ الحَلْبُ الرُّوَيْدُ فَوافَقَ ثَعْلَباً في الرِّوايَةِ وخالَفَهُ في التَّفْسِيرِ .

وهُباشَةُ وهابِشٌ : اسْمانِ .

• هبص • الهَبَصُ : مِنَ النَّشاطِ وَالعَجَلَةِ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

مازالَ شَيْبانُ شَدِيداً هَبَصُهْ
حَتَّى أَتاهُ قِرْنُهُ فَوَقَصُهْ

وهَبِصَ وهَبَصَ هَبَصاً وهَبْصاً فَهُوَ هَبِصٌ وهابِصٌ : نَشِطَ ونَزِقَ ، وهَبِصَ الكَلْبُ يَهْبَصُ : حَرِصَ عَلَى الصَّيْدِ ، وقَلِقَ نَحْوَهُ . وقالَ اللِّحْيانِيُّ : قَفَزَ ونَزا ، وَالمَعْنَيانِ مُتَقارِبانِ ، والاسْمُ الهِبِصَّى ، يُقالُ : هُوَ يَعْدُو الهِبِصَّى ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

فَرَّ وأَعْطانِي رِشاءً مَلِصا
كَذَنَبِ الذِّئْبِ يُعَدِّي الهِبِصَّى

وهَبَصَ يَهْبِصُ هَبْصاً : مَشَى عَجِلاً .

• هبط • الهُبُوطُ : نَقِيضُ الصُّعُودِ ، هَبَطَ يَهْبِطُ ويَهْبُطُ هُبُوطاً إِذا انْهَبَطَ في هَبُوطٍ مِنْ صَعُودٍ . وهَبَطَ هُبُوطاً : نَزَلَ ، وهَبَطْتُهُ وأَهْبَطْتُهُ فَانْهَبَطَ ، قالَ :

ماراعَنِي إِلاَّ جَناحٌ هابِطا
عَلَى البُيُوتِ قَوْطَهُ العُلابِطا

أَي مُهْبِطاً قَوْطَهُ . قالَ : وقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرادَ هابِطاً عَلَى قَوْطِهِ فَحَذَفَ وعَدَّى . وفي حَدِيثِ الطُّفَيْلِ بْنِ عَمْرٍو : وأَنا أَتَهَبَّطُ إِلَيْهِمْ مِنَ الثَّنِيَّةِ ، أَي أَنْحَدِرُ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰكَذا جاءَ في الرِّوايَةِ وهُوَ بِمَعْنَى أَنْهَبِطُ وأَهْبِطُ . وهَبَطَهُ : أَي أَنْزَلَهُ ، يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى . وأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : « وإِنَّ مِنْها لَما يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ » فَأَجْوَدُ القَوْلَيْنِ فِيهِ أَنْ يَكُونَ مَعْناهُ : وإِنَّ مِنْها لَما يَهْبِطُ مَنْ نَظَرَ إِلَيْهِ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ ، وذٰلِكَ أَنَّ الإِنْسانَ إِذا فَكَّرَ في عِظَمِ هٰذِهِ المَخْلُوقاتِ تَضاءَلَ وخَشَعَ ، وهَبَطَتْ نَفْسُهُ لِعِظَمِ ماشاهَدَ ، فَنُسِبَ الفِعْلُ إِلَى تِلْكَ الحِجارَةِ لَمَّا كانَ الخُشُوعُ والسُّقُوطُ مُسَبَّباً عَنْها وحادِثاً لأَجْلِ النَّظَرِ إِلَيْها ، كَقَوْلِ اللهِ سُبْحانَهُ : « وَما رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ ولٰكِنَّ اللهَ رَمَى » ، هٰذا قَوْلُ ابْنِ جِنِّيٍّ ، وكَذٰلِكَ أَهْبَطَهُ الرَّكْبُ ؛ قالَ عَدِيُّ ابْنُ زَيْدٍ(٢) :

أَهْبَطَتْهُ الرَّكْبُ يُعْدِينِي وَأُلْجِمُهُ
لِلنَّائِباتِ بِسَيْرٍ مِخْذَمِ الأُكُمِ

وَالهَبُوطُ مِنَ الأَرْضِ : الحَدُورُ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وفَرْقُ مابَيْنَ الهَبُوطِ وَالهُبُوطِ أَنَّ الهَبُوطَ اسْمٌ لِلْحَدُورِ ، وهُوَ المَوْضِعُ الَّذِي يُهْبِطُكَ مِنْ أَعْلَى إِلى أَسْفَلَ ، وَالهُبُوطُ المَصْدَرُ .

والهَبْطَةُ : ما تَطامَنَ مِنَ الأَرْضِ . وهَبَطْنا أَرْضَ كَذا ، أَي نَزَلْناها . وَالهَبْطُ : أَنْ يَقَعَ الرَّجُلُ في شَرٍّ .

وَالهَبْطُ أَيْضاً : النُّقْصانُ . ورَجُلٌ مَهْبُوطٌ : نَقَصَتْ حالُهُ . وهَبَطَ القَوْمُ يَهْبِطُونَ إِذا كانُوا في سَفالٍ ونَقَصُوا ؛ قالَ لَبِيدٌ :

كُلُّ بَنِي حُرَّةٍ مَصِيرُهُمُ
قُلٌّ وإِنْ أَكْثَرُوا مِنَ العَدَدِ
إِنْ يُغْبَطُوا يُهْبَطُوا وإِنْ أُمِرُوا
يَوْماً فَهُمْ لِلْفَناءِ وَالنَّفَدِ

وهُوَ نَقِيضُ ارْتَفَعُوا . وَالهَبْطُ : الذُّلُّ ، وأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ بَيْتَ لَبِيدٍ هٰذا : إِنْ يُغْبَطُوا يُهْبَطُوا . ويُقالُ : هَبَطَهُ فَهَبَطَ ، لَفْظُ اللاَّزِمِ وَالمُتَعَدِّي واحِدٌ .

وفي الحَدِيثِ : اللَّهُمَّ غَبْطاً لا هَبْطاً ، أَيْ نَسْأَلُكَ الغِبْطَةَ ونَعُوذُ بِكَ أَنْ نَهْبِطَ عَنْ حالِنا ، وفي التَّهْذِيبِ : أَيْ نَسْأَلُكَ الغِبْطَةَ

(٢) قوله : « ابن زيد » في شرح القاموس : الرقاع ، وفيه أيضاً يغذيني بمعجمتين بدل يعديني .

ونَعُوذُ بِكَ أَنْ تُهْبِطَنا إلى حالِ سَفالٍ ، وقِيلَ : مَعْناهُ نَسْأَلُكَ الغِبْطَةَ ونَعُوذُ بِكَ مِنَ الذُّلِّ والانْحِطاطِ والنُّزُولِ ؛ قالَ ابنُ بَرِّيّ : ومِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ : إنْ يُغْبَطُوا يُهْبَطُوا ؛ وقَوْلُ العَبّاسِ :

ثُمَّ هَبَطْتَ البِلادَ لا بَشَرٌ
أَنْتَ ولا مُضْغَةٌ ولا عَلَقُ

أَرادَ لمّا أَهْبَطَ اللهُ آدَمَ إلى الدُّنْيا كُنْتَ في صُلْبِهِ غَيْرَ بالِغٍ هٰذِهِ الأَشْياءَ . قالَ ابنُ سِيدَهْ : والعَرَبُ تَقُولُ اللّهُمَّ غَبْطاً لا هَبْطاً ؛ قالَ : الهَبْطُ ما تَقَدَّمَ مِنَ النَّقْصِ والتَّسَفُّلِ ، والغَبْطُ أَنْ تُغْبَطَ بِخَيْرٍ تَقَعُ فِيهِ . وهَبَطَتْ إبِلِي وغَنَمِي تَهْبِطُ هُبُوطاً : نَقَصَتْ . وهَبَطْتُها هَبْطاً وأَهْبَطْتُها ، وهَبَطَ ثَمَنُ السِّلْعَةِ يَهْبِطُ هُبُوطاً : نَقَصَ ، وهَبَطْتُهُ أَهْبِطُهُ هَبْطاً وأَهْبَطْتُهُ .

الأَزْهَرِيُّ : هَبَطَ ثَمَنُ السِّلْعَةِ وهَبَطْتُهُ أنا أَيْضاً ، بِغَيْرِ أَلِفٍ . والمَهْبُوطُ : الَّذِي مَرِضَ فَهَبَطَهُ المَرَضُ إلى أَنِ اضْطَرَبَ لَحْمُهُ . وهَبَطَ فُلانٌ إذا اتَّضَعَ . وهَبَطَ القَوْمُ صارُوا في هُبُوطٍ . ورَجُلٌ مَهْبُوطٌ وهَبِيطٌ : هَبَطَ المَرَضُ لَحْمَهُ نَقَصَهُ وأَحْدَرَهُ وهَزَلَهُ . وهَبَطَ اللَّحْمُ نَفْسُهُ : نَقَصَ وكَذٰلِكَ الشَّحْمُ . وهَبَطَ شَحْمُ النّاقَةِ إذا اتَّضَعَ وقَلَّ ؛ قالَ أُسامَةُ الهُذَلِيُّ :

ومِنْ أَيْنِها بَعْدَ إبْدانِها
ومِنْ شَحْمِ أَثْباجِها الهابِطِ

ويُقالُ : هَبَطْتُهُ فَهَبَطَ لازِمٌ وواقِعٌ ، أَي انْهَبَطَتْ أَسْنِمَتُها وتَواضَعَتْ .

والهَبِيطُ مِنَ النُّوقِ : الضّامِرُ . والهَبِيطُ مِنَ الأَرْضِ : الضّامِرُ ، وكُلُّهُ مِنَ النُّقْصانِ . وقالَ أَبو عُبَيْدَةَ : الهَبِيطُ الضّامِرُ مِنَ الإبِلِ ؛ قالَ عَبِيدُ بْنُ الأَبْرَصِ :

وكَأَنَّ أَقْتادِي تَضَمَّنَ نِسْعَها
مِنْ وَحْشِ أُورالٍ هَبِيطٌ مُفْرَدُ

أَرادَ بالهَبِيطِ ثَوْراً ضامِراً . قالَ ابنُ بَرِّيّ : عَنَى بالهَبِيطِ الثَّوْرَ الوَحْشِيَّ شَبَّهَ بِهِ ناقَتَهُ في سُرْعَتِها ونَشاطِها وجَعَلَهُ مُنْفَرِداً لأَنَّهُ إذا انْفَرَدَ عَنِ القَطِيعِ كانَ أَسْرَعَ لِعَدْوِهِ . وهَبَطَ الرَّجُلُ مِنْ بَلَدٍ إلى بَلَدٍ وهَبَطْتُهُ أنا وأَهْبَطْتُهُ ؛ قالَ خالِدُ بنُ جَنْبَةَ : يُقالُ : هَبَطَ فُلانٌ أَرْضَ كَذا وهَبَطَ السُّوقَ إذا أَتاها ؛ قالَ أَبو النَّجْمِ يَصِفُ إبِلاً :

يَخْبِطْنَ مُلّاحاً كَذاوِي القَرْمَلِ
فَهَبَطَتْ والشَّمْسُ لَمْ تَرَجَّلِ

أَي أَتَتْهُ بالغَداةِ قَبْلَ ارْتِفاعِ الشَّمْسِ . ويُقالُ : هَبَطَهُ الزَّمانُ إذا كانَ كَثِيرَ المالِ والمَعْرُوفِ فَذَهَبَ مالُهُ ومَعْرُوفُهُ . الفَرّاءُ : يُقالُ هَبَطَهُ اللهُ وأَهْبَطَهُ .

والتَّهْبِطُ : بَلَدٌ ، وقالَ كُراعٌ : التَّهْبِطُ طائِرٌ لَيْسَ في الكَلامِ عَلَى مِثالِ تَفْعِلٍ غَيْرُهُ ، ورَوَى عَنْ أَبي عُبَيْدَةَ : التَّهْبِطُ عَلَى لَفْظِ المَصْدَرِ . وفي حَدِيثِ ابنِ عَبّاسٍ في العَصْفِ المَأْكُولِ قالَ : هُوَ الهَبُّوطُ ، قالَ ابنُ الأَثِيرِ : هٰكَذا جاءَ في رِوايَةٍ بالطّاءِ ، قالَ سُفْيانُ : هُوَ الذَّرُّ الصَّغِيرُ ، قالَ : وقالَ الخَطّابِيُّ أُراهُ وَهَماً وإنَّما هُوَ بالرّاءِ .

• هبع • هَبَعَ يَهْبَعُ هُبُوعاً وهَبَعاناً : مَدَّ عُنُقَهُ وإبِلٌ هُبَّعٌ ؛ قالَ العَجّاجُ :

كَلَّفْتُها ذا هَبَّةٍ هَجَنَّعا
عَوْجاً يَبُذُّ الذّامِلاتِ الهُبَّعا

أَي كَلَّفْتُ هٰذِهِ البَلْدَةَ جَمَلاً ذا نَشاطٍ ، والعَوْجُ : الَّذِي فِيهِ لِينٌ وتَعَطُّفٌ مِنْ قَوْلِكَ عاجَ إذا انْعَطَفَ ، ويُرْوَى غَوْجاً ، بِغَيْنٍ مُعْجَمَةٍ ، وهُوَ الواسِعُ الصَّدْرِ . وهَبَعَ بِعُنُقِهِ هَبْعاً وهُبُوعاً ، فَهُوَ هابِعٌ وهَبُوعٌ : اسْتَعْجَلَ واسْتَعانَ بِعُنُقِهِ ، وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابنُ الأَعْرابِيِّ :

وإنِّي لأَطْوِي الكَشْحَ مِنْ دُونِ ما انْطَوَى
وأَقْطَعُ بالخَرْقِ الهَبُوعِ المُراجِمِ

إنَّما أَرادَ : وأَقْطَعُ الخَرْقَ بالهَبُوعِ فَأَتْبَعَ الجَرَّ الجَرَّ ، واسْتَهْبَعَهُ : رامَ مِنْهُ ذٰلِكَ . والهُبَعُ : الفَصِيلُ الَّذِي يُنْتَجُ في الصَّيْفِ ، وقِيلَ : هُوَ الفَصِيلُ الَّذِي فُصِلَ في آخِرِ النِّتاجِ ، وقِيلَ : هُوَ الَّذِي يُنْتَجُ في حَمارَّةِ القَيْظِ ، وسُمِّيَ هُبَعاً لأَنَّهُ يَهْبَعُ إذا مَشَى أَي يَمُدُّ عُنُقَهُ ويَتَكارَهُ لِيُدْرِكَ أُمَّهُ ، والأُنْثَى هُبَعَةٌ ، والجَمْعُ هُبَعاتٌ . قالَ ابنُ السِّكِّيتِ : العَرَبُ تَقُولُ مالَهُ هُبَعٌ ولا رُبَعٌ ، فالرُّبَعُ ما نُتِجَ في أَوَّلِ الرَّبِيعِ ، والهُبَعُ ما نُتِجَ في الصَّيْفِ .

قالَ الأَصْمَعِيُّ : حَدَّثَنِي عِيسَى بنُ عُمَرَ قالَ : سَأَلْتُ جَبْرَ بنَ حَبِيبٍ عَنِ الهُبَعِ لِمَ سُمِّيَ هُبَعاً ؟ قالَ : لأَنَّ الرِّباعَ تُنْتَجُ في رِبْعِيَّةِ النِّتاجِ ، أَي أَوَّلِهِ ، ويُنْتَجُ الهُبَعُ في الصَّيْفِيَّةِ فَتَقْوَى الرِّباعُ قَبْلَهُ ، فَإذا ماشاها أَبْطَرَتْهُ ذَرْعاً أَي حَمَلَتْهُ عَلَى مالا يُطِيقُ ، لأَنَّها أَقْوَى مِنْهُ ، فَهَبَعَ ، أَي اسْتَعانَ بِعُنُقِهِ في مَشْيِهِ ؛ وقَوْلُ عُمَرَ بنِ جَمِيلٍ الأَسَدِيِّ :

كَأَنَّ أَوْبَ ضَبْعِهِ المَلّاذِ[1]
ذَرْعُ اليَمانِينَ سَدَى المِشْواذِ
يَسْتَهْبِعُ المَواهِقَ المُحاذِي
عافِيهِ سَهْواً غَيْرَ ما إجْراذِ
أَعْلُو بِهِ الأَعْرافَ ذا الأَلْواذِ

يَسْتَهْبِعُ المَواهِقَ أَي يُبْطِرُ ذَرْعَهُ فَيَحْمِلُهُ عَلَى أَنْ يَهْبَعَ ، والمَواهِقُ : المُبارِي ، واللَّوْذُ : جانِبُ الجَبَلِ ، وجَمْعُ الهُبَعِ هِباعٌ ، وقِيلَ : لا جَمْعَ لَهُ ، وقِيلَ : لا يُجْمَعُ هُبَعٌ عَلَى هِباعٍ كَما يُجْمَعُ رُبَعٌ عَلَى رِباعٍ .

وهَبَعَ الحِمارُ يَهْبَعُ هَبْعاً وهُبُوعاً : مَشَى مَشْياً بَلِيداً ؛ قالَ :

فَأَقْبَلَتْ حُمُرُهُمْ هَوابِعا
في السِّكَّتَيْنِ تَحْمِلُ الأَلاكِعا

وكُلُّ مَشْيٍ يَكُونُ كَذٰلِكَ ، فَهُوَ هَبْعٌ . ويُقالُ : إنَّ الحُمُرَ كُلَّها تَهْبَعُ في مَشْيِها أَي تَمُدُّ عُنُقَها .

والهَبُوعُ : أَنْ يُفاجِئَكَ القَوْمُ مِنْ كُلِّ جانِبٍ .

(١) قوله : «كأن أوب إلخ» تقدم في مادة جرذ :

كأن أوب صنعة الملاذ
يستهبع المراهق المحاذي

• هبغ • الهُبُوغُ : النَّوْمُ ؛ وأَنْشَدَ :

هَبَغْنا بَيْنَ أَذْرُعِهِنَّ حَتَّى
تَبَخْبَخَ حَرُّ ذِي رَمْضاءَ حامِي

هَبَغَ يَهْبَغُ هَبْغاً وهُبُوغاً أَي نامَ ، وقِيلَ : رَقَدَ رَقْدَةً مِنَ النَّهارِ ، وقِيلَ : رَقَدَ بِالنَّهارِ أَيَّ قَدْرٍ كانَ رَقْدَةً أَوْ أَكْثَرَ ، وَقِيلَ : الهُبُوغُ المُبالَغَةُ القَلِيلَةُ مِنَ النَّوْمِ أَيَّ حِينٍ كانَ ، وَخَبَطَ مِثْلُ هَبَغَ ، وَالِاسْمُ الهَبْغَةُ .

وَامْرَأَةٌ هَبِيغَةٌ وَهَبَيَّغٌ : فاجِرَةٌ أَيْ لا تَرُدُّ يَدَ لامِسٍ (الأَخِيرَةُ عَنِ اللَّحْيانِيِّ) . وَنَهْرٌ هَبَيَّغٌ وَوادٍ هَبَيَّغٌ : عَظِيمانِ ؛ حكاهُما السِّيرافِيُّ عَنِ الفَرّاءِ . وَالهَبَيَّغُ : وادٍ بِعَيْنِهِ . الأَزْهَرِيُّ عَنِ الخَلِيلِ بْنِ أَحْمَدَ : لا تُوجَدُ الهاءُ مَعَ الغَيْنِ إِلَّا فِي هٰذِهِ الأَحْرُفِ وَهِيَ : الأَهْيَغُ وَالغَيْهَقُ وَالهَبَيَّغُ وَالهِلْياغُ وَالغَيْهَبُ وَالهَمِيغُ ، وَكُلٌّ مِنْها مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

• هبق • الهِبِقُّ ، بِكَسْرِ الهاءِ وَالباءِ وَشَدِّ القافِ : كَثْرَةُ الجِماعِ (عَنْ كُراعٍ) .

وَالهَبَقُ : نَبْتٌ (حَكاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ) قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَلا أَدْرِي ما صِحَّتُهُ .

• هبقع • رَجُلٌ هَبْقَعٌ وَهَبَنْقَعٌ وَهُباقِعٌ : قَصِيرٌ مُلَزَّزُ الخَلْقِ ، وَالنُّونُ زائِدَةٌ .

وَالهَبَنْقَعُ : المَزْهُوُّ الأَحْمَقُ الَّذِي يُحِبُّ مُحادَثَةَ النِّساءِ ، وَالأُنْثَى بِالهاءِ . وَالهَبَنْقَعَةُ : قُعُودُ الرَّجُلِ عَلَى عُرْقُوبَيْهِ قائِماً عَلَى أَطْرافِ أَصابِعِهِ . وَاهْبَنْقَعَ : جَلَسَ الهَبَنْقَعَةَ ، وَهِيَ جِلْسَةُ المَزْهُوِّ ؛ قالَ الفَرَزْدَقُ :

وَمُهُورُ نِسْوَتِهِمْ إِذا ما أُنْكِحُوا
غَدَوِيُّ كُلِّ هَبَنْقَعٍ تِنْبالِ

وَالهَبَنْقَعَةُ : أَنْ يَتَرَبَّعَ ثُمَّ يَمُدَّ رِجْلَهُ اليُمْنَى فِي تَرَبُّعِهِ ، وَقِيلَ : هِيَ جِلْسَةٌ فِي تَرَبُّعٍ . وَالهَبَنْقَعَةُ : قُعُودُ الاِسْتِلْقاءِ إِلَى خَلْفِهِ . وَالهَبَنْقَعُ : الَّذِي لا يَسْتَقِيمُ عَلَى أَمْرٍ فِي قَوْلٍ وَلا فِعْلٍ وَلا يُوثَقُ بِهِ ، وَالأُنْثَى بِالهاءِ . وَالهَبَنْقَعُ : الَّذِي يَجْلِسُ عَلَى عَقِبَيْهِ أَوْ عَلَى أَطْرافِ أَصابِعِهِ يَسْأَلُ النّاسَ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي إِذا قَعَدَ فِي مَكانٍ لَمْ يَكَدْ يَبْرَحُ . قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : رَجُلٌ هَبَنْقَعٌ لازِمٌ بِمَكانِهِ وَصاحِبُ نِسْوانٍ ؛ قالَ :

أَرْسَلَها هَبَنْقَعٌ يَبْغِي الغَزَلْ

أَخْبَرَ أَنَّهُ صاحِبُ نِساءٍ ، وَقالَ شَمِرٌ : هُوَ الَّذِي يَأْتِيكَ يَلْزَمُ بابَكَ فِي طَلَبِ ما عِنْدَكَ لا يَبْرَحُ . وَرَجُلٌ هَبَنْقَعٌ وَامْرَأَةٌ هَبَنْقَعَةٌ : وَهُوَ الأَحْمَقُ يُعْرَفُ حُمْقُهُ فِي جُلُوسِهِ وَأُمُورِهِ . وَقالَ الأَصْمَعِيُّ : قالَ الزِّبْرِقانُ بْنُ بَدْرٍ : أَبْغَضُ كَنائِنِي الَّتِي تَمْشِي الدِّفِقَّى وَتَجْلِسُ الهَبَنْقَعَةَ ؛ الدِّفِقَّى مَشْيٌ واسِعٌ ، وَالهَبَنْقَعَةُ أَنْ تَرَبَّعَ وَتَمُدَّ إِحْدَى رِجْلَيْها فِي تَرَبُّعِها . وَفِي الحَدِيثِ : مَرَّ بِامْرَأَةٍ سَوْداءَ تُرَقِّصُ صَبِيًّا لَها وَتَقُولُ :

يَمْشِي الثَّطا وَيَجْلِسُ الهَبَنْقَعَه

هِيَ أَنْ يُقْعِيَ وَيَضُمَّ فَخِذَيْهِ وَيَفْتَحَ رِجْلَيْهِ .

• هبل • الهَبَلَةُ : الثَّكِلَةُ . وَالهُبْلَةُ : القُبْلَةُ . وَالهَبَلُ : الثُّكْلُ ، هَبِلَتْهُ أُمُّهُ : ثَكِلَتْهُ . الجَوْهَرِيُّ : الهَبَلُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، مَصْدَرُ قَوْلِكَ هَبِلَتْهُ أُمُّهُ . وَالإِهْبالُ : الإِثْكالُ . وَالهَبُولُ مِنَ النِّساءِ : الثَّكُولُ . قالَ أَبُو الهَيْثَمِ : فَعِلَ إِذا كانَ مُجاوِزاً فَمَصْدَرُهُ فَعْلٌ إِلَّا ثَلاثَةَ أَحْرُفٍ : هَبِلَتْهُ أُمُّهُ هَبَلاً ، وَعَمِلْتُ الشَّيْءَ عَمَلاً ، وَزَكِنْتُ الخَبَرَ زَكَناً . وَالمُهَبَّلُ : الَّذِي يُقالُ لَهُ : هَبِلَتْكَ أُمُّكَ ! وَامْرَأَةٌ هابِلٌ وَهَبُولٌ . وَفِي الدُّعاءِ : هَبِلْتَ وَلا يُقالُ هُبِلْتَ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) قالَ ثَعْلَبٌ : القِياسُ هُبِلْتَ ، بِالضَّمِّ ، لِأَنَّهُ إِنَّما يَدْعُو عَلَيْهِ بِأَنْ تَهْبَلَهُ أُمُّهُ أَيْ تَثْكَلَهُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، حِينَ فَضَّلَ الوادِعِيُّ سُهْمانَ الخَيْلِ عَلَى المَقارِيفِ فَأَعْجَبَهُ فَقالَ : هَبِلَتِ الوادِعِيَّ أُمُّهُ لَقَدْ أَذْكَرَتْ بِهِ ! هَبِلَتْهُ أُمُّهُ هَبَلاً ، بِالتَّحْرِيكِ : ثَكِلَتْهُ ، قالَ : هٰذا هُوَ الأَصْلُ ثُمَّ يُسْتَعْمَلُ فِي مَعْنَى المَدْحِ وَالإِعْجابِ ، يَعْنِي ما أَعْلَمَهُ وَما أَصْوَبَ رَأْيَهُ كَقَوْلِهِ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : وَيْلُمِّهِ مِسْعَرُ حَرْبٍ ! وَقَوْلِ الشّاعِرِ :

هَوَتْ أُمُّهُ ما يَبْعَثُ الصُّبْحُ غادِياً
وَماذا يَرَى فِي اللَّيْلِ حِينَ يَؤُوبُ

وَقَوْلُهُ أَذْكَرَتْ بِهِ أَيْ وَلَدَتْ ذَكَراً مِنَ الرِّجالِ شَهْماً . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : لِأُمِّكَ هَبَلٌ أَيْ ثُكْلٌ . وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ : فَقِيلَ لِأُمِّكَ الهَبَلُ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ حارِثَةَ ابْنِ سُراقَةَ : وَيْحَكِ أَوَ هَبِلْتِ ؟ هُوَ بِفَتْحِ الهاءِ وَكَسْرِ الباءِ ، وَقَدِ اسْتَعارَهُ هٰهُنا لِفَقْدِ المَيْزِ وَالعَقْلِ مِمّا أَصابَها مِنَ الثُّكْلِ بِوَلَدِها كَأَنَّهُ قالَ : أَفَقَدْتِ عَقْلَكِ بِفَقْدِ ابْنِكِ حَتَّى جَعَلْتِ الجِنانَ جَنَّةً واحِدَةً ؟ وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : هَبِلَتْهُمُ الهَبُولُ أَيْ ثَكِلَتْهُمُ الثَّكُولُ ، وَهِيَ بِفَتْحِ الهاءِ مِنَ النِّساءِ الَّتِي لا يَبْقَى لَها وَلَدٌ .

وَالمَهْبِلُ : الرَّحِمُ ، وَقِيلَ : هُوَ أَقْصَى الرَّحِمِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَسْلَكُ الذَّكَرِ مِنَ الرَّحِمِ ، وَقِيلَ : هُوَ فَمُهُ ، وَقِيلَ : هُوَ طَرِيقُ الوَلَدِ ، وَهُوَ ما بَيْنَ الظَّبْيَةِ وَالرَّحِمِ ؛ قالَ الكُمَيْتُ :

إِذا طَرَّقَ الأَمْرُ بِالمُعْضِلا
تِ يَتْناً وَضاقَ بِهِ المَهْبِلُ

وَقِيلَ : هُوَ مَوْضِعُ الوَلَدِ مِنَ الرَّحِمِ ؛ قالَ الهُذَلِيُّ :

لا تَقِهِ المَوْتَ وَقِيّاتُهُ .
خُطَّ لَهُ ذٰلِكَ فِي المَهْبِلِ

وَقِيلَ : هُوَ مَوْقِعُ الوَلَدِ مِنَ الأَرْضِ . وَفِي الحَدِيثِ : الخَيْرُ وَالشَّرُّ خُطَّا لِابْنِ آدَمَ وَهُوَ فِي المَهْبِلِ ؛ هُوَ بِكَسْرِ الباءِ مَوْضِعُ الوَلَدِ مِنَ الرَّحِمِ ، وَقِيلَ : أَقْصاهُ ، قِيلَ : وَهُوَ البَهْوُ بَيْنَ الوَرِكَيْنِ حَيْثُ يَجْثِمُ الوَلَدُ ، شُبِّهَ بِمَهْبِلِ الجَبَلِ وَهُوَ الهُوَّةُ الذّاهِبَةُ فِي الأَرْضِ . وَقالَ بَعْضُهُمْ : المَهْبِلُ ما بَيْنَ الغَلَفَيْنِ[1] أَحَدُهُما فَمُ الرَّحِمِ وَالآخَرُ مَوْضِعُ العُذْرَةِ . وَالمَهْبِلُ : الاِسْتُ . وَالمَهْبِلُ : الهَواءُ[2]

(١) قوله : «ما بين الغلفين» هكذا في الأصل بالفاء بعد اللام ، وفي التهذيب بالقاف بدلها .

(٢) قوله : «والمهبل الهواء» هكذا =

مِنْ رَأْسِ الجَبَلِ إِلى الشِّعْبِ. وَفى حَدِيثِ الدَّجَّالِ : فَتَحْمِلُهُمْ فَتَطْرَحُهُمْ بِالمَهْبِلِ ؛ هُوَ الهُوَّةُ الذَّاهِبَةُ فى الأَرْضِ ، وَقالَ أَوْسٌ فى مَهْبِلِ الجَبَلِ :

فَأَبْصَرَ أَلْهاباً مِنَ الطَّوْدِ دُونَهُ
يَرَى بَيْنَ رَأْسَىْ كُلِّ نِيقَيْنِ مَهْبِلا

قالَ أَبُو زِيادٍ : المَهْبِلُ حَيْثُ يَنْطُفُ فِيهِ أَبُو عُمَيْرٍ بِأَرُونِهِ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الهُذَلِىِّ .

وَقالَ الأَزْهَرِىُّ فى أَثْناءِ كَلامِهِ فى بَهَلَ : اهْتَبَلَ الرَّجُلُ إِذا كَذَبَ ، وَاهْتَبَلَ إِذا غَنِمَ ، وَاهْتَبَلَ إِذا ثَكِلَ . وَسَمِعَ كَلِمَةً فاهْتَبَلَها ، أَىِ اغْتَنَمَها .

وَالاهْتِبالُ : الاغْتِنامُ وَالاحْتِيالُ وَالافْتِراصُ . وَيُقالُ : اهْتَبَلْتُ غَفْلَتَهُ ، قالَ الكُمَيْتُ :

وَعاثَ فى غابِرٍ مِنْها بِعَثْعَثَةٍ
نَحْرَ المُكافِئِ وَالمَكْثُورُ يَهْتَبِلُ

وَفى الحَدِيثِ : مَنِ اهْتَبَلَ جَوْعَةَ مُؤْمِنٍ كانَ لَهُ كَيْتَ وَكَيْتَ ، أَىْ تَحَيَّنَها وَاغْتَنَمَها مِنَ الهُبالَةِ الغَنِيمَةِ (١) . وَفى حَدِيثِ أَبِى ذَرٍّ فى لَيْلَةِ القَدْرِ : فاهْتَبَلْتُ غَفْلَتَهُ وَافْتَرَصْتُها وَاحْتَلْتُ لَهُ حَتَّى وَجَدْتُها كالرَّجُلِ يَطْلُبُ الفُرْصَةَ فى الشَّىْءِ ، قالَ الكُمَيْتُ :

وَقالَتْ لِىَ النَّفْسُ : اشْعَبِ الصَّدْعَ واهْتَبِلْ
لإِحْدَى الهَناتِ المُضْلِعاتِ اهْتِبالَها

أَىِ اسْتَعِدَّ لَها وَاحْتَلْ . وَرَجُلٌ مُهْتَبِلٌ وَهَبَّالٌ ، وَهَبَلَ لأَهْلِهِ وَتَهَبَّلَ وَاهْتَبَلَ : تَكَسَّبَ . وَاهْتَبَلَ الصَّيْدَ : بَغاهُ وَتَكَسَّبَهُ . وَالصَّيَّادُ يَهْتَبِلُ الصَّيْدَ أَىْ يَغْتَنِمُهُ وَيَغْتَرُّهُ .

وَالهَبَّالُ : الكاسِبُ المُحْتالُ ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

أَوْ مُطْعَمُ الصَّيْدِ هَبَّالٌ لِبُغْيَتِهِ
أَلْفَى أَباهُ بِذاكَ الكَسْبِ يَكْتَسِبُ

= فى الأصل والمحكم والتكملة ، وفى القاموس : أنه الهوى .

(١) قوله : «من الهبالة الغنيمة» هكذا ضبط فى الأصل بضم الهاء ، وفى بعض نسخ النهاية بفتحها .

وما لَهُ هابِلٌ وَلا آبِلٌ ؛ الهابِلُ هُنا : الكاسِبُ ، وَقِيلَ المُحْتالُ ، وَالآبِلُ : الَّذِى يُحْسِنُ القِيامَ عَلى الإِبِلِ وَالرِّعْيَةَ لَها ، وَإِنَّما هُوَ الأَبِلُ ، بِالقَصْرِ ، فَمَدَّهُ لِيُطابِقَ الهابِلَ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : هَذا قَوْلُ بَعْضِهِمْ ، قالَ : وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ فاعِلٌ مِنْ قَوْلِهِمْ أَبَلَ (٢) الإِبِلَ يَأْبُلُها وَيَأْبِلُها حَذَقَ مَصْلَحَتَها .

وَذِئْبٌ هِبِلٌ أَىْ مُحْتالٌ .

وَالهَبالَةُ : اسْمُ ناقَةٍ لأَسْماءَ بْنِ خارِجَةَ ؛ وَقالَ :

فَلأَحْشَأَنَّكَ مِشْقَصاً
أَوْساً أُوَيْسُ مِنَ الهَبالَهْ

وَالهِبِلُّ : الضَّخْمُ مِنَ الرِّجالِ وَالنَّعامِ وَالإِبِلِ . وَالهِبَلُّ ، مِثالُ الهِجَفِّ : الثَّقِيلُ المُسِنُّ الكَبِيرُ مِنَ النَّاسِ وَالإِبِلِ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ لِسُحَيْمٍ عَبْدِ بَنِى الحَسْحاسِ :

هِبَلٌّ كَمِرْيَخِ المَغالِى هَجَنَّعٌ
لَهُ عُنُقٌ مِثْلُ السِّطاعِ قَوِيمُ

وَأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

أَنا أَبُو نَعامَةَ الشَّيْخُ الهِبَلّ
أَنا الَّذِى وُلِدْتُ فى أُخْرَى الإِبِلْ

يَعْنِى أَنَّهُ لَمْ يُولَدْ عَلى تَنْعِيمٍ أَىْ أَنَّهُ أَخْشَنُ شَدِيدٌ غَلِيظٌ لا يَهُولُهُ شَىْءٌ . وَالهِبِلُّ : الرَّجُلُ العَظِيمُ ، وَقِيلَ : الطَّوِيلُ ، وَالأُنْثَى بِالهاءِ .

وَالمُهَبَّلُ : الكَثِيرُ اللَّحْمِ المُوَرَّمُ الوَجْهِ .

وَقَدْ هَبَّلَهُ اللَّحْمُ إِذا كَثُرَ عَلَيْهِ وَرَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضاً وَأَهْبَلَهُ ، قالَ أَبُو كَبِيرٍ :

مِمَّنْ حَمَلْنَ بِهِ وَهُنَّ عَواقِدٌ
حُبُكَ النِّطاقِ فَشَبَّ غَيْرَ مُهَبَّلِ

وَيُقالُ هُوَ المُلَعَّنُ . وَقالَتْ عائِشَةُ فى حَدِيثِ الإِفْكِ : وَالنِّساءُ يَوْمَئِذٍ لَمْ يُهَبِّلْهُنَّ اللَّحْمُ ، مَعْناهُ لَمْ يَكْثُرْ عَلَيْهِنَّ اللَّحْمُ وَالشَّحْمُ . وَالهابِلُ : الكَثِيرُ اللَّحْمِ وَالشَّحْمِ . وَيُقالُ لِلْمُهَبَّجِ المُرَبَّلِ : مُهَبَّلٌ ،

(٢) قوله : «من قولهم إبل إلخ» هكذا ضبط فى الأصل وفى المحكم أيضاً ، وعبارة القاموس فى مادة أبل : وأبل كنصر وفرح أبالة وأبلا فهو آبل وأبل .

كَأَنَّ بِهِ وَرَماً مِنْ سِمَنِهِ . يُقالُ : أَصْبَحَ فُلانٌ مُهَبَّلاً ، وَهُوَ المُهَبَّجُ الَّذِى كَأَنَّهُ تَوَرَّمَ مِنَ انْتِفاخِهِ . وَهَبِلَتِ المَرْأَةُ : عَبِلَتْ .

وَاهْتَبِلْ هَبَلَكَ ، أَىِ اشْتَغِلْ بِشَأْنِكَ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) . وَالمُهْتَبِلُ : الكَذَّابُ (حَكاهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ) وَأَنْشَدَ :

يا قاتَلَ اللّٰهُ هَذا كَيْفَ يَهْتَبِلُ

وَالهِبِلُّ : الخَفِيفُ ؛ عَنْ خالِدٍ ، وَرَوَى بَيْتَ تَأَبَّطَ شَرًّا :

وَلَسْتُ بِراعِى صِرْمَةٍ كانَ عَبْدُها
طَوِيلَ العَصا مِئْنانَةَ الصَّقْبِ مِهْبَلِ

وَالاهْتِيالُ مِنَ السَّيْرِ : مَرْفُوعُهُ (عَنِ الهَجَرِىِّ) ، وَأَنْشَدَ :

أَلا إِنَّ نَصَّ العِيسِ يُدْنِى مِنَ الهَوَى
وَيَجْمَعُ بَيْنَ الهائِمِينَ اهْتِيالُها

وَالهَبالُ : شَجَرٌ تُعْمَلُ مِنْهُ السِّهامُ ، واحِدَتُهُ هَبالَةٌ ، قالَ أَسْماءُ بْنُ خارِجَةَ :

فَلأَحْشَأَنَّكَ مِشْقَصاً
أَوْساً أُوَيْسُ مِنَ الهَبالَهْ

وَابْنُ الهَبُولَةِ وَابْنُ هَبُولَةَ جَمِيعاً : مَلِكٌ .

وَبَنُو هَبَلٍ : بَطْنٌ مِنْ كَلْبٍ يُقالُ لَهُمُ الهَبَلاتُ . وَهُبَلُ : اسْمُ صَنَمٍ كانَ فى الكَعْبَةِ لِقُرَيْشٍ . وَفى حَدِيثِ أَبِى سُفْيانَ : قالَ يَوْمَ أُحُدٍ : اعْلُ هُبَلُ ، هُوَ الصَّنَمُ الَّذِى كانُوا يَعْبُدُونَهُ . وَهُبَلُ : اسْمُ رَجُلٍ ، مَعْدُولٌ عَنْ هابِلٍ مَعْرِفَةٌ . وَبَنُو هُبَلٍ : بَطْنٌ مِنَ العَرَبِ مِنْ كَلْبٍ يُقالُ لَهُمُ الهَبَلاتُ . وَبَنُو هَبِيلٍ : بَطْنٌ .

وَالهَيْبَلِىُّ وَالأَيْبَلِىُّ : الرَّاهِبُ .

• هبلع • الهِبْلَعُ ، مِثالُ الدِّرْهَمِ ، وَالهِبْلاعُ : الواسِعُ الحُنْجُورِ العَظِيمُ اللَّقْمِ الأَكُولُ ، قالَ جَرِيرٌ :

وُضِعَ الخَزِيرُ فَقِيلَ : أَيْنَ مُجاشِعٌ ؟
فَشَحا جَحافِلَهُ جُرافٌ هِبْلَعُ

وَفى شِعْرِ خُبَيْبِ بْنِ عَدِىٍّ :

جَحْجَمْ نارٍ هِبْلَعُ

الهِبْلَعُ : الأَكُولُ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَقِيلَ إِنَّ

الهاءُ زائِدَةٌ فَيَكُونُ مِنَ البَلْعِ . وَالهِبْلَعُ : اللَّئِيمُ . وَعَبْدٌ هِبْلَعٌ : لا يُعْرَفُ أَبواه أَوْ لا يُعْرَفُ أَحَدُهُما . وَالهِبْلَعُ : الكَلْبُ السَّلُوقِيُّ . وَهِبْلَعٌ : اسْمُ كَلْبٍ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنْ أَسْماءِ الكِلابِ السَّلُوقِيَّةِ ؛ قالَ :

وَالشَّدُّ يُدْنِى لاحِقاً وَهِبْلَعا

وَقَدْ قِيلَ : إِنَّ هاءَ هِبْلَعٍ زائِدَةٌ ، وَلَيْسَ بِقَوِيٍّ .

• هبن • أَبو عَمْرٍو : الهَبُونُ العَنْكَبُوتُ ، وَيُقالُ : الهَبُورُ ، بِالرَّاءِ ، العَنْكَبُوتُ .

• هبنق • الهُبَنْقُ وَالهُبْنُوقُ وَالهَبَيْنَقُ وَالهَبَنِيقُ : الوَصِيفُ ، قالَ لَبِيدٌ :

والهَبانِيقُ قِيامٌ مَعَهُمْ
كُلُّ مَلْثُومٍ إِذا صُبَّ هَمَلْ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَمِثْلُهُ قَوْلُ ابْنِ مُقْبِلٍ يَصِفُ خَمْراً :

يَمُجُّها أَكْلَفُ الإِسْكابِ وافَقَهُ
أَيْدِى الهَبانِيقِ بِالمِثْناةِ مَعْكُومُ

وَهَبَنَّقَةُ القَيْسِيُّ : رَجُلٌ كانَ أَحْمَقَ بَنِى قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ ، وَكانَ يُقالُ لَهُ ذُو الوَدَعاتِ ، وَاسْمُهُ يَزِيدُ بْنُ ثَرْوانَ ، وَكانَ يُضْرَبُ بِهِ المَثَلُ فى الحُمْقِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

عِشْ بِجَدٍّ وَلَنْ يَضُرَّكَ نَوْكٌ
إِنَّما عَيْشُ مَنْ تَرَى بِالجُدُودِ

عِشْ بِجَدٍّ وَكُنْ هَبَنَّقَةَ القَيْـ
ـسِىَّ نَوْكاً أَوْ شَيْبَةَ بْنَ الوَلِيدِ !

رُبَّ ذِى إِرْبَةٍ مُقِلٌّ مِنَ المَا
لِ وَذِى عُنْجُهِيَّةٍ مَجْدُودِ

شَيْبَ يا شَيْبَ يا سَخِيفَ بَنِى القَعْـ
ـقاعِ ! ما أَنْتَ بِالحَلِيمِ الرَّشِيدِ !

وَقالَ آخَرُ :

عِشْ بِجَدٍّ وَكُنْ هَبَنَّقَةَ يَرْ
ضَ بِكَ النَّاسُ قاضِياً حَكَما

وَرَجُلٌ هَبَنَّقٌ إِذا وُصِفَ بِالنَّوْكِ ؛ وَقالَ ذُو الرُّمَّةِ :

إِذا فارَقَتْهُ تَبْتَغِى ما تُعِيشُهُ
كَفاها رَذاياها الرَّقِيعُ الهَبَنَّقُ

قِيلَ : أَرادَ بِالرَّقِيعِ الهَبَنَّقِ القُمْرِيَّ ، وَقِيلَ : بَلْ هُوَ الكَرَوانُ وَهُوَ يُوصَفُ بِالحُمْقِ لِتَرْكِهِ بَيْضَهُ واحْتِضانِهِ بَيْضَ غَيْرِهِ كَما قالَ :

إِنِّى وَتَرْكِى نَدَى الأَكْرَمِينَ
وَقَدْحِى بِكَفِّى زَنْداً شَحاحا

كَتارِكَةٍ بَيْضَها بِالعَراء
وَمُلْبِسَةٍ بَيْضَ أُخْرَى جَناحا

• هبنك • الهَبَنَّكُ : الكَثِيرُ الحُمْقِ ، وَقالَ ثَعْلَبٌ : هُوَ الأَحْمَقُ فَلَمْ يُقَيِّدْهُ بِقِلَّةٍ وَلا بِكَثْرَةٍ ، وَالأُنْثَى هَبَنَّكَةٌ .

• هبا • ابْنُ شُمَيْلٍ : الهَباءُ التُّرابُ الَّذِى تُطَيِّرُهُ الرِّيحُ فَتَراهُ عَلَى وُجُوهِ النَّاسِ وَجُلُودِهِمْ وَثِيابِهِمْ يَلْزَقُ لُزُوقاً . وَقالَ : أَقُولُ أَرَى فى السَّماءِ هَباءً ، وَلا يُقالُ يَوْمُنا ذُو هَباءٍ وَلا ذُو هَبْوَةٍ .

ابْنُ سِيدَهْ وَغَيْرُهُ : الهَبْوَةُ الغَبَرَةُ ، وَالهَباءُ الغُبارُ ، وَقِيلَ : هُوَ غُبارٌ شِبْهُ الدُّخانِ ساطِعٌ فى الهَواءِ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

تَبْدُو لَنا أَعْلامُهُ بَعْدَ الغَرَقْ
فى قِطَعِ الآلِ وَهَبَواتِ الدُّقَقْ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : الدُّقَقُ ما دَقَّ مِنَ التُّرابِ ، وَالواحِدُ مِنْهُ الدُّقَّى كَما تَقُولُ الجُلَّى وَالجُلَلُ . وَفى حَدِيثِ الصَّوْمِ : وَإِنْ حالَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ سَحابٌ أَوْ هَبْوَةٌ فَأَكْمِلُوا العِدَّةَ أَىْ دُونَ الهِلالِ ؛ الهَبْوَةُ : الغَبَرَةُ ، وَالجَمْعُ أَهْباءٌ ، عَلَى غَيْرِ قِياسٍ . وَأَهْباءُ الزَّوْبَعَةِ : شِبْهُ الغُبارِ يَرْتَفِعُ فى الجَوِّ . وَهَبا يَهْبُو هُبُوًّا إِذا سَطَعَ ، وَأَهْبَيْتُهُ أَنا . وَالهَباءُ : دُقاقُ التُّرابِ ساطِعُهُ وَمَنْثُورُهُ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ .

وَأَهْبَى الفَرَسُ : أَثارَ الهَباءَ (عَنِ ابْنِ جِنِّى) وَقالَ أَيْضاً : وَأَهْبَى التُّرابَ فَعْلاهُ ، وَأَنْشَدَ :

أَهْبَى التُّرابَ فَوْقَهُ إِهْبابا

جاءَ بِإِهْبابا عَلَى الأَصْلِ . وَيُقالُ : أَهْبَى التُّرابَ إِهْباءً ، وَهِىَ الأَهابِىُّ ؛ قالَ أَوْسُ ابْنُ حَجَرٍ :

أَهابِىُّ سَفْسافٌ مِنَ التُّرْبِ تَوْأَمُ

وَهَبا الرَّمادُ يَهْبُو : اخْتَلَطَ بِالتُّرابِ وَهَمَدَ . الأَصْمَعِىُّ : إِذا سَكَنَ لَهَبُ النَّارِ وَلَمْ يَطْفَأْ جَمْرُها قِيلَ خَمَدَتْ ، فَإِنْ طَفِئَتِ البَتَّةَ قِيلَ هَمَدَتْ ، فَإِذا صارَتْ رَماداً قِيلَ هَبا يَهْبُو وَهُوَ هابٍ ، غَيْرَ مَهْمُوزٍ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : فَقَدْ صَحَّ هَبا التُّرابُ وَالرَّمادُ مَعاً .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : هَبا إِذا فَرَّ ، وَهَبا إِذا ماتَ أَيْضاً ، وَتَها إِذا غَفَلَ ، وَزَها إِذا تَكَبَّرَ ، وَهَزا إِذا قَتَلَ ، وَهَزا إِذا سارَ ، وَثَها إِذا حَمُقَ .

وَالهَباءُ : الشَّىْءُ المُنْبَثُّ الَّذِى تَراهُ فى البَيْتِ مِنْ ضَوْءِ الشَّمْسِ شَبِيهاً بِالغُبارِ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « فَجَعَلْناهُ هَباءً مَنْثُوراً » ؛ تَأْوِيلُهُ أَنَّ اللهَ أَحْبَطَ أَعْمالَهُمْ حَتَّى صارَتْ بِمَنْزِلَةِ الهَباءِ المَنْثُورِ .

التَّهْذِيبُ : أَبُو إِسْحَقَ فى قَوْلِهِ تَعالَى : « هَباءً مُنْبَثًّا » ، فَمَعْناهُ أَنَّ الجِبالَ صارَتْ غُباراً ، وَمِثْلُهُ : « وَسُيِّرَتِ الجِبالُ فَكانَتْ سَراباً » ، وَقِيلَ : الهَباءُ المُنْبَثُّ ما تُثِيرُهُ الخَيْلُ بِحَوافِرِها مِنْ دُقاقِ الغُبارِ ، وَقِيلَ لِما يَظْهَرُ فى الكُوَى مِنْ ضَوْءِ الشَّمْسِ هَباءٌ .

وَفى الحَدِيثِ : أَنَّ سُهَيْلَ بْنَ عَمْرٍو جاءَ يَتَهَبَّى كَأَنَّهُ جَمَلٌ آدَمُ . وَيُقالُ . جاءَ فُلانٌ يَتَهَبَّى إِذا جاءَ فارِغاً يَنْفُضُ يَدَيْهِ ؛ قالَ ذٰلِكَ الأَصْمَعِىُّ ، كَما يُقالُ جاءَ يَضْرِبُ أَصْدَرَيْهِ إِذا جاءَ فارِغاً . وَقالَ ابْنُ الأَثِيرِ : التَّهَبِّى مَشْىُ المُخْتالِ المُعْجَبِ مِنْ هَبا يَهْبُو هُبُوًّا إِذا مَشَى مَشْياً بَطِيئاً . وَمَوْضِعٌ هابِى التُّرابِ : كَأَنَّ تُرابَهُ مِثْلُ الهَباءِ فى الرِّقَّةِ . وَالهابِى مِنَ التُّرابِ : ما ارْتَفَعَ وَدَقَّ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ هَوْبَرٍ الحارِثِىِّ :

تَزَوَّدَ مِنَّا بَيْنَ أُذْنَيْهِ ضَرْبَةً
دَعَتْهُ إِلَى هابِى التُّرابِ عَقِيمِ

وَتُرابٌ هابٍ ، وَقالَ أَبو مالِكِ بْنُ الرَّيْبِ :

تَرى جَدَثاً قَدْ جَرَّتِ الرِّيحُ فَوْقَهُ
تُراباً كَلَوْنِ القَسْطَلانِيِّ هابِيا(١)

وَالهابِي : تُرابُ القَبْرِ ، وَأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ :

وَهابٍ كَجُثْمانِ الحَمامَةِ أَجْفَلَتْ
بِهِ رِيحُ تَرْجٍ وَالصَّبا كُلَّ مُجْفَلِ(٢)

وَقَوْلُهُ :

يَكُونُ بِها دَلِيلَ القَوْمِ نَجْمٌ
كَعَيْنِ الكَلْبِ فِي هُبّى قِباعِ

قالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ فِي تَفْسِيرِهِ : شَبَّهَ النَّجْمَ بِعَيْنِ الكَلْبِ لِكَثْرَةِ نُعاسِ الكَلْبِ لأَنَّهُ يَفْتَحُ عَيْنَيْهِ تارَةً ثُمَّ يُغْفِي ، فَكَذٰلِكَ النَّجْمُ يَظْهَرُ ساعَةً ثُمَّ يَخْفَى بِالهَباءِ ، وَهُبّى : نُجُومٌ قَدِ اسْتَتَرَتْ بِالهَباءِ ، واحِدُها هابٍ ، وَقِباعٌ : قابِعَةٌ فِي الهَباءِ أَيْ داخِلَةٌ فِيهِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : وَصْفُ النَّجْمِ الهابِي الَّذِي فِي الهَباءِ فَشَبَّهَهُ بِعَيْنِ الكَلْبِ نَهاراً ، وَذٰلِكَ أَنَّ الكَلْبَ بِاللَّيْلِ حارِسٌ وَبِالنَّهارِ ناعِسٌ ، وَعَيْنُ النّاعِسِ مُغْمِضَةٌ ، وَيَبْدُو مِنْ عَيْنَيْهِ الخَفِيُّ ، فَكَذٰلِكَ النَّجْمُ الَّذِي يَهْتَدِي بِهِ هُوَ هابٍ كَعَيْنِ الكَلْبِ فِي خَفائِهِ ، وَقالَ فِي هُبّى :
وَهُوَ جَمْعُ هابٍ مِثْلُ غُزًّى جَمْعُ غازٍ ،
وَالمَعْنَى أَنَّ دَلِيلَ القَوْمِ نَجْمٌ هابٍ فِي هُبّى يَخْفَى فِيهِ إِلاَّ قَلِيلاً مِنْهُ ، يَعْرِفُ بِهِ النّاظِرُ إِلَيْهِ أَيَّ نَجْمٍ هُوَ ، وَفِي أَيِّ ناحِيَةٍ هُوَ فَيَهْتَدِي بِهِ ، وَهُوَ فِي نُجُومٍ هُبّى أَيْ هابِيَةٍ إِلاَّ أَنَّها قِباعٌ كالقَنافِذِ إِذا قَبَعَتْ فَلا يُهْتَدَى بِهٰذِهِ القِباعِ ، إِنَّما يُهْتَدَى بِهٰذا النَّجْمِ الواحِدِ الَّذِي هُوَ هابٍ غَيْرُ قابِعٍ فِي نُجُومٍ هابِيَةٍ قابِعَةٍ ، وَجَمَعَ القابِعَ عَلَى قِباعٍ كَما جَمَعُوا صاحِباً عَلَى صِحابٍ وَبَعِيراً قامِحاً عَلَى قِماحٍ .

النِّهايَةُ فِي حَدِيثِ الحَسَنِ : ثُمَّ اتَّبَعَهُ مِنَ النّاسِ هَباءٌ رَعاعٌ ؛ قالَ : الهَباءُ فِي الأَصْلِ ما ارْتَفَعَ مِنْ تَحْتِ سَنابِكِ الخَيْلِ ، وَالشَّيْءُ المُنْبَثُّ الَّذِي تَراهُ فِي ضَوْءِ الشَّمْسِ ، فَشَبَّهَ بِها أَتْباعَهُ .

ابْنُ سِيدَهْ : وَالهَباءُ مِنَ النّاسِ الَّذِينَ لا عُقُولَ لَهُمْ .

وَالهَبْوُ : الظَّلِيمُ .

وَالهَباءَةُ : أَرْضٌ بِبِلادِ غَطَفانَ ، وَمِنْهُ يَوْمُ الهَباءَةِ لِقَيْسِ بْنِ زُهَيْرٍ العَبْسِيِّ عَلَى حُذَيْفَةَ ابْنِ بَدْرٍ الفَزارِيِّ ، قَتَلَهُ فِي جَفْرِ الهَباءَةِ وَهُوَ مُسْتَنْقَعُ ماءٍ بِها .

ابْنُ سِيدَهْ : الهَبِيُّ الصَّبِيُّ الصَّغِيرُ .
وَالأُنْثَى هَبِيَّةٌ ، حَكاهُما سِيبَوَيْهِ ، قالَ : وَزْنُها فَعَلٌ وَفَعَلَةٌ ، وَلَيْسَ أَصْلُ فَعَلٍ فِيهِ فَعْلاً وَإِنَّما بُنِيَ مِنْ أَوَّلِ وَهْلَةٍ عَلَى السُّكُونِ ، وَلَوْ كانَ الأَصْلُ فَعَلاً لَقُلْتَ هَبًا فِي المُذَكَّرِ وَهَباةً فِي المُؤَنَّثِ ، قالَ : فَإِذا جَمَعْتَ هَبِيًّا قُلْتَ هَبائِيُّ لأَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ غَيْرِ المُعْتَلِّ نَحْوُ مَعَدٍّ وَجُبُنٍّ . قالَ الجَوْهَرِيُّ : وَالهَبِيُّ وَالهَبِيَّةُ الجارِيَةُ الصَّغِيرَةُ .

وَهَبِي : زَجْرٌ لِلْفَرَسِ أَيْ تَوَسَّعِي وَتَباعَدِي ، وَقالَ الكُمَيْتُ :

نُعَلِّمُها هَبِي وَهَلاً وَأَرْحِبْ
وَفِي أَبْياتِنا وَلَنا افْتُلِينا

النِّهايَةُ : فِي الحَدِيثِ أَنَّهُ حَضَرَ ثَرِيدَةً فَهَبّاها أَيْ سَوَّى مَوْضِعَ الأَصابِعِ مِنْها ، قالَ : وَكَذا رُوِيَ وَشُرِحَ .

• هتأ • هَتَأَهُ بِالعَصا هَتْأً : ضَرَبَهُ .
وَتَهَتَّأَ الثَّوْبُ : تَقَطَّعَ وَبَلِيَ ، بِالتّاءِ بِاثْنَتَيْنِ . وَكَذٰلِكَ تَهَمَّأَ ، بِالمِيمِ ، وَتَفَسَّأَ . وَكُلٌّ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .
وَمَضَى مِنَ اللَّيْلِ هَتْءٌ وَهِتْءٌ وَهِيتاً وَهِيتاءٌ وَهَزِيعٌ ، أَيْ وَقْتٌ . أَبُو الهَيْثَمِ : جاءَ بَعْدَ هَدْأَةٍ مِنَ اللَّيْلِ وَهَتْأَةٍ . اللِّحْيانِيُّ : جاءَ بَعْدَ هَتِيءٍ ، عَلَى فَعِيلٍ ، وَهَتْءٍ ، عَلَى فَعْلٍ ، وَهَتِيٍّ ، بِلا هَمْزٍ ، وَهِتاءٍ وَهِيتاءٍ مَمْدُودانِ . ابْنُ السِّكِّيتِ : ذَهَبَ هِتْءٌ مِنَ اللَّيْلِ ، وَما بَقِيَ إِلاَّ هِتْءٌ ، وَما بَقِيَ مِنْ غَنَمِهِمْ إِلاَّ هِتْءٌ ، وَهُوَ أَقَلُّ مِنَ الدّاهِيَةِ .
وَفِيها هَتْأٌ شَدِيدٌ ، غَيْرُ مَمْدُودٍ ، وَهَتْوَةٌ ، يُرِيدُ شَقٌّ وَخَرْقٌ .

• هتت • هَتَّ الشَّيْءَ يَهُتُّهُ هَتًّا ، فَهُوَ مَهْتُوتٌ وَهَتِيتٌ ، وَهَتَّتَهُ : وَطِئَهُ وَطْأً شَدِيداً ، فَكَسَرَهُ . وَتَرَكَهُمْ هَتًّا بَتًّا ، أَيْ كَسَّرَهُمْ ، وَقِيلَ : قَطَّعَهُمْ . وَالهَتُّ : كَسْرُ الشَّيْءِ حَتَّى يَصِيرَ رُفاتاً . وَفِي الحَدِيثِ : أَقْلِعُوا عَنِ المَعاصِي قَبْلَ أَنْ يَأْخُذَكُمُ اللهُ فَيَدَعَكُمْ هَتًّا بَتًّا . الهَتُّ : الكَسْرُ . وَهَتَّ وَرَقَ الشَّجَرِ إِذا أَخَذَهُ . وَالبَتُّ : القَطْعُ ، أَيْ قَبْلَ أَنْ يَدَعَكُمْ هَلْكَى مَطْرُوحِينَ مَقْطُوعِينَ .
وَهَتُّ قَوائِمِ البَعِيرِ : صَوْتُ وَقْعِها .
وَهَتَّ البَكْرُ يَهِتُّ هَتِيتاً . وَالهَتُّ : شِبْهُ العَصْرِ لِلصَّوْتِ ، الأَزْهَرِيُّ : يُقالُ لِلْبَكْرِ يَهِتُّ هَتِيتاً ، ثُمَّ يَكِشُّ كَشِيشاً ، ثُمَّ يَهْدِرُ إِذا بَزَلَ هَدِيراً ، وَهَتَّ الهَمْزَةَ يَهُتُّها هَتًّا : تَكَلَّمَ بِها . قالَ الخَلِيلُ : الهَمْزَةُ صَوْتٌ مَهْتُوتٌ فِي أَقْصَى الحَلْقِ يَصِيرُ هَمْزَةً ، فَإِذا رُفِّهَ عَنِ الهَمْزِ ، كانَ نَفَساً يُحَوَّلُ إِلَى مَخْرَجِ الهاءِ ، فَلِذٰلِكَ اسْتَخَفَّتِ العَرَبُ إِدْخالَ الهاءِ عَلَى الأَلِفِ المَقْطُوعَةِ ، نَحْوُ أَراقَ وَهَراقَ ، وَأَيْهاتَ وَهَيْهاتَ ، وَأَشْباهُ ذٰلِكَ كَثِيرٌ . قالَ سِيبَوَيْهِ : مِنَ الحُرُوفِ المَهْتُوتُ ، وَهُوَ الهاءُ ، وَذٰلِكَ لِما فِيها مِنَ الضَّعْفِ وَالخَفاءِ .
وَفِي حَدِيثِ إِراقَةِ الخَمْرِ : فَهَتَّها فِي البَطْحاءِ أَيْ صَبَّها عَلَى الأَرْضِ حَتَّى سُمِعَ لَها هَتِيتٌ أَيْ صَوْتٌ .
وَرَجُلٌ هَتّاتٌ وَمِهَتٌّ وَهَتْهاتٌ : خَفِيفٌ ، كَثِيرُ الكَلامِ . وَهَتَّ القُرْآنَ هَتًّا : سَرَدَهُ سَرْداً . وَفُلانٌ يَهُتُّ الحَدِيثَ هَتًّا إِذا سَرَدَهُ وَتابَعَهُ ، وَفِي الحَدِيثِ : كانَ عَمْرُو ابْنُ شُعَيْبٍ وَفُلانٌ يَهُتّانِ الكَلامَ ، وَيُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا كانَ جَيِّدَ السِّياقِ لِلْحَدِيثِ : هُوَ يَسْرُدُهُ سَرْداً ، وَيَهُتُّهُ هَتًّا . وَالسَّحابَةُ تَهُتُّ المَطَرَ إِذا تابَعَتْ صَبَّهُ .

(١) هذا البيت لمالك بن الريب لا لأبيه وهو من قصيدته الشهيرة التي يرثي بها نفسه .

(٢) قوله : « مجفل » هو بضم الميم ، وضبط في ترج بفتحها وهو خطأ .

وَالهَتُّ : الصَّبُّ . هَتَّ المَزادَةَ وَبَعَّها إذا صَبَّها . وَهَتَّ الشَّيءَ يَهُتُّه هَتًّا : صَبَّ بَعْضَهُ فى إثْرِ بَعْضٍ . وَهَتَّتِ المَرْأَةُ غَزْلَها تَهُتُّه هَتًّا : غَزَلَتْ بَعْضَهُ فى إثْرِ بَعْضٍ .

الأَزْهَرِيُّ : المَرْأَةُ تَهُتُّ الغَزْلَ إذا تابَعَتْه ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

سُقْيَا مُجَلِّلَةٍ يَنْهَلُّ رَيِّقُها
مِنْ باكِرٍ مُرْثَعِنِّ الوَدْقِ مَهْتُوت

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الهَتُّ تَمْزِيقُ الثَّوْب وَالعِرْضِ .

وَالهَتُّ : حَطُّ المَرْتَبَةِ فى الإكْرامِ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : قَوْلُهُمْ أَسْرَعُ مِن المُهْتَهِتَةِ ؛ يُقالُ : هَتَّ فى كَلامِهِ ، وَهَتْهَتَ إذا أَسْرَعَ .

وَمِنْ أَمْثالِهِمْ : إذا وَقَفْتَ العَيْرَ عَلَى الرَّدْهَةِ فَلا تَقُلْ لَهُ هَتْ ، وَبَعْضُهُم يَقُولُ : فَلا تُهَتْهِتْ بِهِ ؛ قالَ أَبُو الهَيْثَمِ : الهَتْهَتَةُ أَنْ تَزْجُرَه عِنْدَ الشُّرْبِ ؛ قالَ : وَمَعْنَى المَثَلِ إذا أَرَيْتَ الرَّجُلَ رُشْدَهُ ، فَلا تُلِحَّ عَلَيْهِ ، فَإنَّ الإلْحاحَ فى النَّصِيحَةِ يَهْجُمُ بِكَ عَلَى الظِّنَّةِ .

وَالهَتْهَتَةُ مِنَ الصَّوْتِ : مِثْلُ الهَتِيتِ ؛ الأَزْهَرِىُّ : الهَتْهَتَةُ وَالتَّهَتْهُةُ أَيْضاً فى التِواءِ اللِّسانِ عِنْدَ الكَلامِ . وَقالَ الحَسَنُ البَصْرِىُّ فى بَعْضِ كَلامِهِ : وَاللهِ ما كانُوا بِالهَتَّاتِينَ ، وَلٰكِنَّهُمْ كانُوا يَجْمَعُونَ الكَلامَ لِيُعْقَلَ عَنْهُم . يُقالُ : رَجُلٌ مِهَتٌّ وَهَتَّاتٌ إذا كانَ مِهْذاراً ، كَثِيرَ الكَلامِ .

• هتر • الهَتْرُ : مَزْقُ العِرْضِ ؛ هَتَرَهُ يَهْتِرُه هَتْراً وَهَتَّرَه . وَرَجُلٌ مُسْتَهْتَرٌ : لا يُبالى ما قِيلَ فِيهِ وَلا ما قِيلَ لَهُ وَلا ما شُتِمَ بِهِ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : قَوْلُ اللَّيْثِ الهَتْرُ مَزْقُ العِرْضِ غَيْرُ مَحْفُوظٍ ، وَالمَعْرُوفُ بِهٰذا المَعْنَى الهَرْتُ إلَّا أَنْ يَكُونَ مَقْلُوباً كَما قالُوا جَبَذَ وَجَذَبَ ، وَأَمَّا الاِسْتِهْتارُ فَهُوَ الوُلُوعُ بِالشَّىءِ وَالإفْراطُ فِيهِ حَتَّى كَأَنَّه أُهْتِرَ أَىْ خَرِفَ . وفى الحَدِيثِ : سَبَقَ المُفْرِدُونَ ؛ قالُوا : وَمَا المُفْرِدُونَ ؟ قالَ : الَّذِينَ أُهْتِرُوا فى ذِكْرِ اللهِ يَضَعُ الذِّكْرُ عَنْهُمْ أَثْقالَهُمْ فَيَأْتُونَ يَوْمَ القِيامَةِ خِفافاً ؛ قالَ : وَالمُفْرِدُونَ الشُّيُوخُ الهَرْمَى ، مَعْناه أَنَّهُمْ كَبِرُوا فى طاعَةِ اللهِ وَماتَتْ لِذَّاتُهُمْ وَذَهَبَ القَرْنُ الَّذِينَ كانُوا فِيهِمْ ، قالَ : وَمَعْنَى أُهْتِرُوا فى ذِكْرِ اللهِ أَىْ خَرِفُوا وَهُمْ يَذْكُرُونَ اللهَ . يُقالُ : خَرِفَ فى طاعَةِ اللهِ ، أَىْ خَرِفَ وَهُوَ يُطِيعُ اللهَ ؛ قالَ : وَالمُفْرِدُونَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَنَى بِهِمُ المُتَفَرِّدُونَ المُتَخَلُّونَ لِذِكْرِ اللهِ ، وَالمُسْتَهْتَرُونَ المُولَعُونَ بِالذِّكْرِ وَالتَّسْبِيحِ . وَجاءَ فى حَدِيثٍ آخَرَ : هُمُ الَّذِينَ اسْتُهْتِرُوا بِذِكْرِ اللهِ ، أَىْ أُولِعُوا بِهِ . يُقالُ : اسْتُهْتِرَ بِأَمْرِ كَذا وَكَذا ، أَىْ أُولِعَ بِه لا يَتَحَدَّثُ بِغَيْرِهِ وَلا يَفْعَلُ غَيْرَه .

وَقَوْلٌ هِتْرٌ : كَذِبٌ . وَالهِتْرُ ، بِالكَسْرِ : السَّقَطُ مِنَ الكَلامِ وَالخَطَأُ فِيهِ . الجَوْهَرِىُّ . يُقالُ هِتْرٌ هاتِرٌ ، وَهُوَ تَوْكِيدٌ لَه ؛ قالَ أَوْسُ ابْنُ حَجَرٍ :

أَلَمَّ خَيالٌ مَوْهِناً مِنْ تُماضِرٍ
هُدُوًّا وَلَمْ يَطْرُقْ مِنَ اللَّيْلِ باكِرا
وَكانَ إذا ما الْتَمَّ مِنْها بِحاجَةٍ
يُراجِعُ هِتْراً مِنْ تُماضِرَ هاتِرا

قَوْلُه هُدُوًّا أَى بَعْدَ هَدْءٍ مِنَ اللَّيْلِ . وَلَمْ يَطْرُقْ مِنَ اللَّيْلِ باكِراً أَىْ لَمْ يَطْرُقْ مِنْ أَوَّلِهِ . وَالْتَمَّ : افْتَعَلَ مِنَ الإلْمامِ ، يُرِيدُ أَنَّه إذا أَلَمَّ خَيالُها عاوَدَه خَبالُهُ فَفَقَدَ كَلامَهُ . وَقَوْلُه يُراجِعُ هِتْراً أَى يَعُودُ إلَى أَنْ يَهْذِىَ بِذِكْرِها . وَرَجُلٌ مُهْتَرٌ : مُخْطِئٌ فى كَلامِهِ .

وَالهُتْرُ ، بِضَمِّ الهاءِ : ذَهابُ العَقْلِ مِنْ كِبَرٍ أَوْ مَرَضٍ أَوْ حُزْنٍ . وَالمُهْتَرُ : الَّذِى فَقَدَ عَقْلَهُ مِنْ أَحَدِ هٰذِهِ الأَشْياءِ ، وَقَدْ أَهْتَرَ ، نادِرٌ . وَقَدْ قالُوا : أَهْتَرَ وَأُهْتِرَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مُهْتَرٌ إذا فَقَدَ عَقْلَهُ مِنَ الكِبَرِ وَصارَ خَرِفاً . وَرَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِى زَيْدٍ أَنَّهُ قالَ : إذا لَمْ يَعْقِلْ مِنَ الكِبَرِ قِيلَ أُهْتِرَ ، فَهُوَ مُهْتَرٌ ، وَالاسْتِهْتارُ مِثْلُهُ . قالَ يَعْقُوبُ : قِيلَ لامْرَأَةٍ مِنَ العَرَبِ قَدْ أُهْتِرَتْ : إنَّ فُلاناً قَدْ أَرْسَلَ يَخْطُبُكِ ، فَقالَتْ : هَلْ يُعْجِلُنِى أَنْ أَحِلَّ ؛ مالَهُ ؟ أُلَّ وَغُلَّ ؟ مَعْنَى قَوْلِها : أَنْ أَحِلَّ أَنْ أَتَزَلَ ، وَذٰلِكَ لأَنَّها كانَتْ عَلَى ظَهْرِ طَرِيقٍ راكِبَةً بَعِيراً لَها وَابْنُها يَقُودُها . وَرَواه أَبُو عُبَيْدٍ : تُلَّ وَغُلَّ ، أَىْ صُرِعَ ، مِنْ قَوْلِهِ تَعالَى : «وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ» ،

وَفُلانٌ مُسْتَهْتَرٌ بِالشَّرابِ أَىْ مُولَعٌ بِهِ لا يُبالى ما قِيلَ فِيهِ . وَهَتَرَهُ الكِبَرُ ، وَالتِّهْتارُ تِفْعالٌ مِنْ ذٰلِكَ ، وَهٰذا البِناءُ يُجاءُ بِهِ لِتَكْثِيرِ المَصْدَرِ .

وَالتَّهَتُّرُ : كَالتِّهْتارِ . وَقالَ ابْنُ الأَنْبارِىِّ فى قَوْلِهِ : فُلانٌ يُهاتِرُ فُلاناً مَعْناهُ يُسابُّه بِالباطِلِ مِنَ القَوْلِ ، قالَ : هٰذا قَوْلُ أَبِى زَيْدٍ ، وَقالَ غَيْرُه : المُهاتَرَةُ القَوْلُ الَّذِى يَنْقُضُ بَعْضُهُ بَعْضاً . وَأُهْتِرَ الرَّجُلُ فَهُوَ مُهْتَرٌ إذا أُولِعَ بِالقَوْلِ فى الشَّىءِ . وَاسْتُهْتِرَ فُلانٌ فَهُوَ مُسْتَهْتَرٌ إذا ذَهَبَ عَقْلُهُ فِيهِ وَانْصَرَفَتْ هِمَمُه إلَيْهِ حَتَّى أَكْثَرَ القَوْلَ فِيهِ بِالباطِلِ . وَقالَ النَّبِىُّ ، ﷺ : المُسْتَبَّانِ شَيْطانانِ يَتَهاتَرانِ وَيَتَكاذَبانِ وَيَتَقاوَلانِ وَيَتَقابَحانِ فى القَوْلِ ، مِنَ الهِتْرِ ، بِالكَسْرِ ، وَهُوَ الباطِلُ وَالسَّقَطُ مِنَ الكَلامِ .

وفى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُما : اللّٰهُمَّ إنِّى أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَكُونَ مِنَ المُسْتَهْتِرِينَ . يُقالُ : اسْتُهْتِرَ فُلانٌ فَهُوَ مُسْتَهْتَرٌ إذا كانَ كَثِيرَ الأَباطِيلِ ، وَالهِتْرُ : الباطِلُ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : أَى المُبْطِلِينَ فى القَوْلِ وَالمُسْقِطِينَ فى الكَلامِ ، وَقِيلَ : الَّذِينَ لا يُبالُونَ ما قِيلَ لَهُمْ وَما شُتِمُوا بِهِ ، وَقِيلَ : أَرادَ المُسْتَهْتَرِينَ بِالدُّنْيا . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الهُتَيْرَةُ تَصْغِيرُ الهِتْرَةِ ، وَهِىَ الحَمْقَةُ المُحْكَمَةُ . الأَزْهَرِىُّ : التِّهْتارُ مِنَ الحُمْقِ وَالجَهْلِ ؛ وَأَنْشَدَ :

إنَّ الفَزارِىَّ لا يَنْفَكُّ مُغْتَلِماً
مِنَ النَّواكَةِ تَهْتاراً بِتَهْتارِ

قالَ : يُرِيدُ التَّهَتُّرَ بِالتَّهَتُّرِ ، قالَ : وَلُغَةُ العَرَبِ فى هٰذِهِ الكَلِمَةِ خاصَّةً دَهْداراً بِدَهْدارٍ ، وَذٰلِكَ أَنَّ مِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُ بَعْضَ التَّاءاتِ فى الصُّدُورِ دالاً ، نَحْوُ الدِّرْياقِ وَالدَّخْرِيصِ لُغَةٌ فى التِّخْرِيصِ ، وَهُما

مُعَرَّبانِ.

وَالهِتْرُ: العَجَبُ وَالدَّاهِيَةُ. وَهِتْرٌ هاتِرٌ: عَلى المُبالَغَةِ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ أَوْسِ بْنِ حَجَرٍ:

يُراجِعُ هِتْراً مِنْ تُماضِرَ هاتِرا

وَإِنَّهُ لَهِتْرُ أَهْتارٍ أَىْ داهِيَةُ دَواهٍ. الأَزْهَرِىُّ: وَمِنْ أَمْثالِهِمْ فى الدَّاهِى المُنْكَرِ: إِنَّهُ لَهِتْرُ أَهْتارٍ وَإِنَّهُ لَصِلُّ أَصْلالٍ. وَتَهاتَرَ القَوْمُ: ادَّعَى كُلُّ واحِدٍ مِنْهُمْ عَلى صاحِبِهِ باطِلاً. وَمَضَى هِتْرٌ مِنَ اللَّيْلِ إِذا مَضَى أَقَلُّ مِنْ نِصْفِهِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ).

• هتش • هَتَشَ الكَلْبَ وَالسَّبُعَ يَهْتِشُهُ هَتْشاً فاهْتَتَشَ: حَرَّشَهُ فاحْتَرَشَ، يَمانِيَةٌ. قالَ اللَّيْثُ: هُتِشَ الكَلْبُ فاهْتَتَشَ إِذا حُرِّشَ فاحْتَرَشَ، قالَ: وَلا يُقالُ إِلاَّ لِلسِّباعِ خاصَّةً، قالَ: وَفى هٰذا المَعْنَى حُتِشَ الرَّجُلُ أَىْ هُيِّجَ لِلنَّشاطِ.

• هتع • هَتَعَ الرَّجُلُ: أَقْبَلَ مُسْرِعاً كَهَطَعَ.

• هتف • الهَتْفُ وَالهُتافُ: الصَّوْتُ الجافى العالِى، وَقِيلَ: الصَّوْتُ الشَّدِيدُ. وَقَدْ هَتَفَ بِهِ هُتافاً أَىْ صاحَ بِهِ. أَبُو زَيْدٍ: يُقالُ هَتَفْتُ بِفُلانٍ، أَىْ دَعَوْتُهُ، وَهَتَفْتُ بِفُلانٍ، أَىْ مَدَحْتُهُ. وَفُلانَةُ يُهْتَفُ بِها، أَىْ تُذْكَرُ بِجَمالٍ. وَفى حَدِيثِ حُنَيْنٍ: قالَ اهْتِفْ بِالأَنْصارِ، أَىْ نادِهِمْ وادْعُهُمْ، وَقَدْ هَتَفَ يَهْتِفُ هَتْفاً. وَفى حَدِيثِ بَدْرٍ: فَجَعَلَ يَهْتِفُ بِرَبِّهِ، أَىْ يَدْعُوهُ وَيُناشِدُهُ. ابْنُ سِيدَهْ: وَقَدْ هَتَفَ يَهْتِفُ هَتْفاً، وَالحَمامَةُ تَهْتِفُ، وَسَمِعْتُ هاتِفاً يَهْتِفُ إِذا كُنْتَ تَسْمَعُ الصَّوْتَ وَلا تُبْصِرُ أَحَداً. وَهَتَفَتِ الحَمامَةُ هَتْفاً: ناحَتْ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ: وَيُقالُ هَتَّفَتِ الحَمامَةُ؛ وَأَنْشَدَ لِنُصَيْبٍ:

وَلا أَنَّنِى ناسِيكَ بِاللَّيْلِ ما بَكَتْ
عَلَى فَنَنٍ وَرْقاءُ ظَلَّتْ تُهَتِّفُ

وَحَمامَةٌ هَتُوفٌ: كَثِيرَةُ الهُتافِ. وَقَوْسٌ هَتُوفٌ وَهَتَفَى: مُرِنَّةٌ مُصَوِّتَةٌ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ لِلشَّمَّاخِ:

هَتُوفٌ إِذا ما جامَعَ الظَّبْىَ سَهْمُها
وَإِنْ رِيعَ مِنْها أَسْلَمَتْهُ النَّوافِرُ

وَرِيحٌ هَتُوفٌ: حَنّانَةٌ، وَالاسْمُ الهَتَفَى. وَقَوْسٌ هَتّافَةٌ: ذاتُ صَوْتٍ. وَقالَ فى تَرْجَمَةِ هَمَزَ: قَوْسٌ هَمَزَى شَدِيدَةُ الهَمْزِ إِذا نُزِعَ فِيها، قالَ أَبُو النَّجْمِ:

أَنْحَى شِمالاً هَمَزَى نَضُوحا
وَهَتَفَى مُعْطِيَةً طَرُوحا(1)

وَقَوْسٌ هَتَفَى: تَهْتِفُ بِالوَتَرِ.

• هتك • الهَتْكُ: خَرْقُ السِّتْرِ عَمَّا وَراءَهُ، وَالاسْمُ الهُتْكَةُ، بِالضَّمِّ. وَالهَتِيكَةُ: الفَضِيحَةُ. وَفى حَدِيثِ عائِشَةَ، رَضِىَ اللهُ عَنْها: فَهَتَكَ العِرْضَ حَتَّى وَقَعَ بِالأَرْضِ.

وَالهَتْكُ: أَنْ تَجْذِبَ سِتْراً فَتَقْطَعَهُ مِنْ مَوْضِعِهِ أَوْ تَشُقَّ مِنْهُ طائِفَةً يُرَى ما وَراءَهُ، وَلِذٰلِكَ يُقالُ: هَتَكَ اللهُ سِتْرَ الفاجِرِ. وَرَجُلٌ مَهْتُوكُ السِّتْرِ: مُتَهَتِّكُهُ. وَتَهَتَّكَ أَىِ افْتَضَحَ. ابْنُ سِيدَهْ: هَتَكَ السِّتْرَ وَالثَّوْبَ يَهْتِكُهُ هَتْكاً فانْهَتَكَ وَتَهَتَّكَ: جَذَبَهُ فَقَطَعَهُ مِنْ مَوْضِعِهِ أَوْ شَقَّ مِنْهُ جُزْءاً فَبَدا ما وَراءَهُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ فى الدُّعاءِ وَالخَبَرِ: هَتَكَ اللهُ سِتْرَ فُلانٍ، وَهَتَّكَ الأَسْتارَ، شُدِّدَ لِلْكَثْرَةِ. وَرَجُلٌ مُنْهَتِكٌ وَمُتَهَتِّكٌ وَمُسْتَهْتِكٌ: لا يُبالِى أَنْ يُهْتَكَ سِتْرُهُ عَنْ عَوْرَتِهِ؛ وَكُلُّ ما انْشَقَّ كَذٰلِكَ، فَقَدِ انْهَتَكَ وَتَهَتَّكَ؛ قالَ يَصِفُ كَلاً:

مُتَهَتِّكُ الشُّعْرانِ نَضّاحُ العَذَبْ

أَبُو عَمْرٍو: الهُتْكُ وَسَطُ اللَّيْلِ. وَفى حَدِيثِ نَوْفٍ البِكالِىِّ: كُنْتُ أَبِيتُ عَلَى بابِ دارِ عَلِىٍّ، فَلَمَّا مَضَتْ هُتْكَةٌ مِنَ اللَّيْلِ قُلْتُ كَذا؛ الهُتْكَةُ: طائِفَةٌ مِنَ اللَّيْلِ. يُقالُ: سِرْنا هُتْكَةً مِنَ اللَّيْلِ كَأَنَّهُ جَعَلَ اللَّيْلَ حِجاباً، فَلَمَّا مَضَى مِنْهُ ساعَةٌ فَقَدْ هُتِكَ بِها طائِفَةٌ مِنْهُ. وَالهُتْكَةُ: ساعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ لِلْقَوْمِ إِذا ساروا. يُقالُ: سِرْنا هُتْكَةً مِنْها، وَقَدْ هاتَكْناها: سِرْنا فى دُجاها؛ قالَ:

هاتَكْتُهُ حَتَّى انْجَلَتْ أَكْراؤُهُ
عَنِّى وَعَنْ مَلْمُوسَةٍ أَحْناؤُه

يَصِفُ اللَّيْلَ وَالبَعِيرَ. وَالهِتَكُ: قِطَعُ الغِرْسِ تَتَمَزَّقُ عَنِ الوَلَدِ، الواحِدَةُ هِتْكَةٌ، وَثَوْبٌ هَتِكٌ؛ قالَ مُزاحِمٌ:

جَلا هَتِكاً كالرَّيْطِ عَنْهُ فَبَيَّنَتْ
مَشابِهُهُ حُدْبَ العِظامِ كَواسِيَا

أَىِ اسْتَبانَتْ مَشابِهُ أَبِيهِ فِيهِ.

• هتكر • التَّهْذِيبُ: الهَيْتَكُورُ مِنَ الرِّجالِ الَّذِى لا يَسْتَيْقِظُ لَيْلاً وَلا نَهاراً.

• هتل • التَّهْتالُ: مِثْلُ التَّهْتانِ. وَسَحائِبُ هُتَّلٌ وَهُتَّنٌ: هُطَّلٌ، وَقِيلَ: مُتَتابِعَةُ المَطَرِ؛ قالَ العَجّاجُ:

عَزَّزَ مِنْهُ وَهُوَ مُعْطِى الأَسْهالْ
ضَرْبُ السَّوارِى مَتْنَهُ بِالتَّهْتالْ

أَىْ عَزَّزَ مَتْنَ هٰذا الكَثِيبِ، وَمَعْنَى عَزَّزَهُ صَلَّبَهُ. هَتَلَتِ السَّماءُ وَهَتَنَتْ تَهْتِلُ هَتْلاً وَهُتُولاً وَتَهْتالاً وَهَتَلاناً: هَطَلَتْ، وَقِيلَ: هُوَ فَوْقَ الهَطْلِ، وَهُوَ الهَتَلانُ وَالهَتَنانُ، وَقِيلَ: الهَتَلانُ المَطَرُ الضَّعِيفُ الدّائِمُ.

وَالهَتْلَى: ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ، وَلَيْسَ بِثَبْتٍ.

وَالهَتِيلُ: مَوْضِعٌ.

• هتلم • الهَتْلَمَةُ: الكَلامُ الخَفِىُّ. وَالهَتْمَلَةُ: كالهَتْلَمَةِ. وَهَتْلَمَ الرَّجُلانِ: تَكَلَّما بِكَلامٍ يُسِرّانِهِ عَنْ غَيْرِهِما، وَهِىَ الهَتْمَلَةُ.

• هتم • هَتَمَ فاهُ يَهْتِمُهُ هَتْماً: أَلْقَى مُقَدَّمَ أَسْنانِهِ. وَالهَتَمُ: انْكِسارُ الثَّنايا مِنْ أُصُولِها خاصَّةً وَقِيلَ: مِنْ أَطْرافِها، هَتِمَ هَتَماً وَهُوَ أَهْتَمُ بَيِّنُ الهَتَمِ وَهَتْماءُ. وَالهَتْماءُ مِنَ المِعْزَى: الَّتِى انْكَسَرَتْ ثَنِيَّتُها. وَأَهْتَمْتُهُ إِهْتاماً إِذا كَسَرْتَ أَسْنانَهُ، وَأَقْصَمْتُهُ إِذا

(1) قوله: «نضوحا» أى شديدة الحفز للسهم.

كُسِرَتْ بَعْضُ سِنِّهِ ، وَاشْتَرَتْهُ فى العَيْنِ ، حَتَّى قَصِمَ وَهَتِمَ وَشَتِرَ ، وَضَرَبَهُ فَهَتَمَ فاهُ . وَتَهَتَّمَتْ أَسْنانُهُ أَىْ تَكَسَّرَتْ . وَفى الحَدِيثِ : أَنَّ أَبا عُبَيْدَةَ كانَ أَهْتَمَ الثَّنايا انْقَلَعَتْ ثَناياهُ يَوْمَ أُحُدٍ لَمّا جَذَبَ بِها الزَّرَدَتَيْنِ اللَّتَيْنِ نَشِبَتا فى خَدِّ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ ، ﷺ . وَفى الحَدِيثِ : نَهَى أَنْ يُضَحَّى بِهَتْماءَ ، هِىَ الَّتى انْكَسَرَتْ ثَناياها مِنْ أَصْلِها وَانْقَلَعَتْ . وَتَهَتَّمَ الشَّىْءُ : تَكَسَّرَ ، قالَ جَرِيرٌ :

إِنَّ الأَراقِمَ لَنْ يَنالَ قَدِيمَها
كَلْبٌ عَوَى مُتَهَتِّمُ الأَسْنانِ

وَالهُتامَةُ : ماتَكَسَّرَ مِنَ الشَّىْءِ .

وَالهَيْتَمُ : شَجَرَةٌ مِنْ شَجَرِ الحَمْضِ جَعْدَةٌ ؛ حكى ذَلِكَ أَبو حَنِيفَةَ وَقالَ : ذُكِرَ ذَلِكَ عَنْ شُبَيْلِ بْنِ عَزْرَةَ وَكانَ راوِيَةً ؛ وَأَنْشَدَ لِرَجُلٍ مِنْ بَنى يَرْبُوعٍ :

رَعَتْ بِقرانِ الحَزْنِ رَوْضاً مُواصِلاً
عَمِيماً مِنَ الظَّلّامِ وَالهَيْتَمِ الجَعْدِ (١)

وَالأَهْتَمُ : لَقَبُ سِنانِ بْنِ سُمَىِّ بْنِ سِنانِ ابْنِ خالِدِ بْنِ مِنْقَرٍ لِأَنَّهُ هُتِمَتْ ثَنِيَّتُهُ يَوْمَ الكُلابِ .

وَهاتِمٌ وَهُتَيْمٌ : اسْمانِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَأُرَى هُتَيْماً تَصْغِيرَ تَرْخِيمٍ .

• هتمر • الهَتْمَرَةُ : كَثْرَةُ الكَلامِ ، وَقَدْ هَتْمَرَ .

• هتمل • الهَتْمَلَةُ : الكَلامُ الخَفِىُّ . وَالهَتْمَلَةُ : كالهَتْلَمَةِ ، وَقَدْ هَتْمَلَ ، قالَ الكُمَيْتُ :

وَلا أَشْهَدُ الهُجْرَ وَالقائِلِيهِ
إِذا هُمْ بِهَيْنَمَةٍ هَتْمَلُوا

وَهَتْمَلَ الرَّجُلانِ : تَكَلَّما بِكَلامٍ يُسِرّانِهِ عَنْ غَيْرِهِما ، وَهِىَ الهَتْمَلَةُ ، وَجَمْعُها هَتامِلُ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

تَسْمَعُ لِلْجِنِّ بِهِ زِىْ زِىْ زَما
هَتامِلاً مِنْ رِزِّها وَهَيْنَما

وَقالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

فَسِرْ قَصْدَ سَيْرِى يابْنَ سَمْراءَ إِنَّنى
صَبُورٌ عَلَى تِلْكَ الرُّقَى وَالهَتامِلِ (٢)

وَالمُهْتَمِلُ : النَّمّامُ (٣) .

• هتن • هَتَنَتِ السَّماءُ تَهْتِنُ هَتْناً وَهُتُوناً وَهَتَناناً وَتَهْتاناً وَتَهاتَنَتْ : صَبَّتْ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنَ المَطَرِ فَوْقَ الهَطْلِ ، وَقِيلَ : الهَتَنانُ المَطَرُ الضَّعِيفُ الدّائِمُ . وَمَطَرٌ هَتُونٌ : هَطُولٌ . وَسَحابَةٌ هَتُونٌ وَسَحابٌ هاتِنٌ وَسَحابٌ هَتُونٌ ، وَالجَمْعُ هُتُنٌ مِثْلُ عَمُودٍ وَعُمُدٍ . قالَ ابْنُ بَرِّى : صَوابُهُ مِثْلُ صَبُورٍ وَصُبُرٍ لِأَنَّ عَمُوداً اسْمٌ وَهَتُوناً صِفَةٌ . وَسَحائِبُ هُتُنٌ وَهُتَّنٌ ، وَكَأَنَّ هُتَّناً عَلَى هاتِنٍ أَوْ هاتِنَةٍ ، لِأَنَّ فُعَّلاً لايَكُونُ جَمْعَ فَعُولٍ . وَالتَّهْتانُ : نَحْوٌ مِنَ الدِّيمَةِ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ :

يا حَبَّذا نَفْضُكِ بِالمَشافِرِ
كَأَنَّهُ تَهْتانُ يَوْمٍ ماطِرِ

وَقالَ النَّضْرُ : التَّهْتانُ مَطَرُ ساعَةٍ ثُمَّ يَفْتُرُ ثُمَّ يَعُودُ ؛ وَأَنْشَدَ لِلشَّماخِ :

أَرْسَلَ يَوْماً دِيمَةً تَهْتانا
سَيْلَ المِتانِ يَمْلأُ القُرْيانا

وَيُقالُ : هَتَنَ المَطَرُ وَالدَّمْعُ يَهْتِنُ هَتْناً وَهُتُوناً وَتَهْتاناً قَطَرَ ، وَعَيْنٌ هَتُونُ الدَّمْعِ .

• هتا • هاتِى : أَعْطِى ، وَتَصْرِيفُهُ كَتَصْرِيفِ عاطَى ؛ قالَ :

للهِ مايُعْطِى وَما يُهاتِى

أَىْ وَما يَأْخُذُ . وَقالَ بَعْضُهُمْ : الهاءُ فى هاتِى بَدَلٌ مِنَ الهَمْزَةِ فى آتِى .

وَالمُهاتاةُ : مُفاعَلَةٌ مِنْ قَوْلِكَ هاتِ . يُقالُ : هاتَى يُهاتِى مُهاتاةً ، الهاءُ فِيها أَصْلِيَّةٌ ، وَيُقالُ : بَلِ الهاءُ مُبْدَلَةٌ مِنَ الأَلِفِ المَقْطُوعَةِ فى آتَى يُؤاتِى ، لكِنَّ العَرَبَ قَدْ أَماتَتْ كُلَّ شَىْءٍ مِنْ فِعْلِها غَيْرَ الأَمْرِ بِهاتِ . وَما أُهاتِيكَ أَىْ ماأَنا بِمُعْطِيكَ ، قالَ : وَلا يُقالُ مِنْهُ هاتَيْتُ وَلا يُنْهَى بِها ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى لِأَبِى نُخَيْلَةَ :

قُلْ لِفُراتٍ وَأَبِى الفُراتِ
وَلِسَعِيدٍ صاحِبِ السَّوْءاتِ :
هاتُوا كَما كُنّا لَكُمْ نُهاتِى

أَىْ نُهاتِيكُمْ ، فَلَمّا قَدَّمَ المَفْعُولَ وَصَلَهُ بِلامِ الجَرِّ . وَتَقُولُ : هاتِ لاهاتَيْتَ ، وَهاتِ إِنْ كانَتْ بِكَ مُهاتاةٌ . وَإِذا أَمَرْتَ الرَّجُلَ بِأَنْ يُعْطِيَكَ شَيْئاً قُلْتَ لَهُ : هاتِ يارَجُلُ ، وَلِلاثْنَيْنِ هاتِيا ، وَلِلْجَمْعِ هاتُوا ، وَلِلْمَرْأَةِ هاتِى ، فَزِدْتَ ياءً فَرْقاً بَيْنَ الذَّكَرِ وَالأُنْثَى ، وَلِلْمَرْأَتَيْنِ هاتِيا ، وَلِجَماعَةِ النِّساءِ هاتِينَ مِثْلُ عاطِينَ . وَتَقُولُ : أَنْتَ أَخَذْتَهُ فَهاتِهِ ، وَلِلاثْنَيْنِ أَنْتُما أَخَذْتُماهُ فَهاتِياهُ ، وَلِلْجَماعَةِ أَنْتُمْ أَخَذْتُمُوهُ فَهاتُوهُ ، وَلِلْمَرْأَةِ أَنْتِ أَخَذْتِهِ فَهاتِيهِ ، وَلِلْجَماعَةِ أَنْتُنَّ أَخَذْتُنَّهُ فَهاتِينَهُ .

وَهاتاهُ إِذا ناوَلَهُ شَيْئاً . المُفَضَّلُ : هاتِ وَهاتِيا وَهاتُوا أَىْ قَرِّبُوا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : «قُلْ هاتُوا بُرْهانَكُمْ» ؛ أَىْ قَرِّبُوا قالَ : وَمِنَ العَرَبِ مَنْ يَقُولُ هاتِ أَىْ أَعْطِ .

وَهَتا الشَّىْءَ هَتْواً : كَسَرَهُ وَطْئاً بِرِجْلَيْهِ .

وَالهِتِىُّ وَالأَهْتاءُ : ساعاتُ اللَّيْلِ .

وَالأَتْهاءُ : الصَّحارِى البَعِيدَةُ .

• هثث • الهَثْهَثَةُ وَالمَثْمَثَةُ : التَّخْلِيطُ ؛ يُقالُ : أَخَذَهُ فَمَثْمَثَهُ إِذا حَرَّكَهُ وَأَقْبَلَ بِهِ وَأَدْبَرَ . وَمَثْمَثَ أَمْرَهُ وَهَثْهَثَهُ ، أَىْ خَلَطَهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَلَمْ يُحَلِّ العِيسَ الهَثْهاثا

ابْنُ سِيدَهْ : الهَثُّ خَلْطُكَ الشَّىْءَ بَعْضَهُ بِبَعْضٍ ، وَالهَثُّ وَالهَثْهَثَةُ : اخْتِلاطُ الصَّوْتِ

(١) قوله : «بقران» كذا فى الأصل والمحكم ، والذى فى تكملة الصاغانى : بقرار .

(٢) قوله : «يا ابن سمراء» فى شرح القاموس : يا ابن حمراء .

(٣) ومما يستدرك عليه ما ذكره فى التهذيب ونصه : وقال أبوزيد : المتمهل المعتدل ، وقد اتمهل سنام البعير واتمأل إذا انتصب واستقام فهو متمهل ومتمئل .

في حَرْبٍ أَو صَخَبٍ، والاسْمُ مِنْهُ الْهَثْهاثُ؛ قالَ الْعَجَّاجُ:

وأُمَراءُ أَفْسَدُوا فَعاثُوا
فَهَثْهَثُوا فَكَثُرَ الْهَثاهِثُ

والْهَثْهَثَةُ وَالْهَثْهاثُ: حِكايَةُ بَعْضِ كَلامِ الأَلْثَغِ. وَالْهَثْهَثَةُ وَالْهَثْهاثُ: الْفَسادُ. وهَثْهَثَ الوالِي النَّاسَ: ظَلَمَهُمْ. وَالْهَثْهَثَةُ: اتِّخالُ الثَّلْجِ وَالْبَرَدِ وعِظامِ الْقَطْرِ في سُرْعَةٍ مِنَ الْمَطَرِ.

وقَدْ هَثْهَثَتِ السَّحابُ بِمَطَرِهِ وثَلْجِهِ إِذا أَرْسَلَتْهُ بِسُرْعَةٍ؛ قالَ:

مِن كُلِّ جَوْنٍ مُسْبِلٍ مُهَثْهِثِ

ويُقالُ لِلرَّاعِيَةِ إِذا وَطِئَتِ الْمَرْعَى مِنَ الرُّطْبِ حَتَّى (١) تُوَتِّي: قَدْ هَثْهَثَتْهُ؛ وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ:

أَنْشَدَ ضَأْناً أَمْجَرَتْ غِثاثا
فَهَثْهَثَتْ بَقْلَ الْحِمَى هَثْهاثا

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الْهَثُّ الْكَذِبُ.

ورَجُلٌ هَثَّاثٌ وهَثْهاثٌ إِذا كانَ كَذَّاباً سَبَّاقاً.

• هثم • هَثَمَ الشَّيْءَ يَهْثِمُهُ: دَقَّهُ حَتَّى انْسَحَقَ. وهَثَمَ لَهُ مِن مالِهِ: كَما تَقُولُ قَثَمَ (حَكاهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ) وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الْهَثْمُ الْقِيزانُ الْمُتَهالَةُ.

وَالْهَيْثَمُ: الصَّقْرُ، وقِيلَ: فَرْخُ النَّسْرِ، وقِيلَ: هُوَ فَرْخُ الْعُقابِ، ومِنْهُ سُمِّيَ الرَّجُلُ هَيْثَماً، وقِيلَ: هُوَ صَيْدُ الْعُقابِ؛ قالَ:

تُنازِعُ كَفَّاهُ الْعِنانَ كَأَنَّهُ
مُوَلَّعَةٌ فَتْخاءُ تَطْلُبُ هَيْثَما

وَالْهَيْثَمُ: الْكَثِيبُ السَّهْلُ، وقِيلَ: الْكَثِيبُ الأَحْمَرُ، وقِيلَ: الْهَيْثَمُ رَمْلَةٌ حَمْراءُ؛ قالَ الطِّرِمَّاحُ يَصِفُ قِداحاً أُجِيلَتْ فَخَرَجَ لَها صَوْتٌ:

خُوارُ غِزْلانٍ لَدَى هَيْثَمٍ
تَذَكَّرَتْ فِيقَةَ آرامِها

(١) قوله: «حتى» كذا بالأصل والشرح ولعله حين.

وَالْهَيْثَمُ: ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ. وَالْهَيْثَمَةُ: بَقْلَةٌ مِنَ النَّجِيلِ. وَالْهَيْثَمُ: ضَرْبٌ مِنَ الْحَيَّةِ (عَنِ الزَّجاجِيِّ).

وهَيْثَمٌ: اسْمٌ واللهُ أَعْلَمُ.

• هثمل • الْهَثْمَلَةُ: الْفَسادُ والاخْتِلاطُ.

• هثي • الْهَثَيانُ: الْحَثْوُ (عَنْ كُراعٍ). الأَزْهَرِيُّ: هَثَى إِذا احْمَرَّ وَجْهُهُ، وتَها إِذا حَمُقَ، وهاثاهُ إِذا مازَحَهُ ومايَلَهُ، وثاهاهُ إِذا قاوَلَهُ. وفي تَرْجَمَةِ قَعْبَتَ: هِثْتُ لَهُ هَيْثاً إِذا حَثَوْتَ لَهُ.

• هجأ • هَجِئَ الرَّجُلُ هَجَأً: الْتَهَبَ جُوعُهُ، وهَجَأَ جُوعُهُ هَجْئاً وهُجُوءاً: سَكَنَ وذَهَبَ. وهَجَأَ غَرَثِي يَهْجَأُ هَجْئاً: سَكَنَ وذَهَبَ وَانْقَطَعَ. وهَجَأَ الطَّعامُ يَهْجَؤُهُ هَجْئاً: مَلأَهُ، وهَجَأَ الطَّعامَ: أَكَلَهُ.

وَأَهْجَأَ الطَّعامُ غَرَثِي: سَكَّنَهُ وقَطَعَهُ، إِهْجاءً. قالَ:

فَأَخْزاهُمُ رَبِّي ودَلَّ عَلَيْهِمُ
وأَطْعَمَهُمْ مِنْ مَطْعَمٍ غَيْرِ مُهْجِئِ

وهَجَأَ الإِبِلَ وَالْغَنَمَ وأَهْجَأَها: كَفَّها لِتَرْعَى.

وَالْهِجاءُ، مَمْدُودٌ: تَهْجِئَةُ الْحَرْفِ.

وتَهَجَّأْتُ الْحَرْفَ وتَهَجَّيْتُهُ، بِهَمْزٍ وتَبْدِيلٍ.

أَبُو الْعَبَّاسِ: الْهَجَأُ يُقْصَرُ ويُهْمَزُ، وهُوَ كُلُّ ما كُنْتَ فِيهِ، فَانْقَطَعَ عَنْكَ. ومِنْهُ قَوْلُ بَشَّارٍ، وقَصَرَهُ ولَمْ يَهْمِزْ، وَالأَصْلُ الْهَمْزُ:

وقَضَّيْتُ مِنْ وَرَقِ الشَّبابِ هَجاً
مِنْ كُلِّ أَحْوَرَ راجِحٍ قَصَبُهْ

وَأَهْجَأْتُهُ حَقَّهُ وأَهْجَيْتُهُ حَقَّهُ إِذا أَدَّيْتَهُ إِلَيْهِ.

• هجبس • التَّهْذِيبُ: الْهَجَبُوسُ الرَّجُلُ الأَهْوَجُ الْجافِي، وأَنْشَدَ:

أَحَقُّ ما يَبْلُغُنِي ابْنُ تُرْنَى
مِنَ الأَقْوامِ أَهْوَجُ هَيْجَبُوسُ؟

• هجج • اللَّيْثُ: هَجَّجَ الْبَعِيرُ يُهَجِّجُ إِذا غارَتْ عَيْنُهُ في رَأْسِهِ مِنْ جُوعٍ أَوْ عَطَشٍ أَوْ إِعْياءٍ غَيْرِ خِلْقَةٍ؛ قالَ:

إِذا حِجاجا مُقْلَتَيْها هَجَّجا

الأَصْمَعِيُّ: هَجَّجَتْ عَيْنُهُ: غارَتْ؛ وقالَ الْكُمَيْتُ:

كَأَنَّ عُيُونَهُنَّ مُهَجَّجاتٌ
إِذا راحَتْ مِنَ الأُصُلِ الْحَرُورُ

وعَيْنٌ هاجَّةٌ، أَيْ غائِرَةٌ.

قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وأَمَّا قَوْلُ ابْنَةِ الْخُسِّ حِينَ قِيلَ لَها: بِمَ تَعْرِفِينَ لِقاحَ ناقَتِكِ؟ فَقالَتْ: أَرَى الْعَيْنَ هاجَّ، والسَّنامَ راجَّ، وتَمْشِي فَتَفاجَّ، فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى هَجَّتْ وإِنْ لَمْ يُسْتَعْمَلْ، وإِمَّا أَنَّها قالَتْ هاجاً، إِتْباعاً لِقَوْلِهِمْ راجاً، قالَ: وهُمْ مِمَّنْ يَجْعَلُونَ لِلإِتْباعِ حُكْماً لَمْ يَكُنْ قَبْلَ ذَلِكَ، وقالَتْ: هاجاً، فَذَكَّرَتْ عَلَى إِرادَةِ الْعُضْوِ أَوِ الطَّرْفِ، وإِلاَّ فَقَدْ كانَ حُكْمُها أَنْ تَقُولَ هاجَّةً؛ ومِثْلُهُ قَوْلُ الآخَرِ:

وَالْعَيْنُ بِالإِثْمِدِ الْحارِيِّ مَكْحُولُ

عَلَى أَنَّ سِيبَوَيْهِ إِنَّما يَحْمِلُ هَذا عَلَى الضَّرُورَةِ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: ولَعَمْرِي إِنَّ في الإِتْباعِ أَيْضاً لَضَرُورَةً تُشْبِهُ ضَرُورَةَ الشِّعْرِ.

ورَجُلٌ هَجاجَةٌ: أَحْمَقُ؛ قالَ الشَّاعِرُ:

هَجاجَةٌ مُنْتَخَبُ الْفُؤادِ
كَأَنَّهُ نَعامَةٌ في وادِي

شَمِرٌ: هَجاجَةٌ، أَيْ أَحْمَقُ، وهُوَ الَّذِي يَسْتَهْجِجُ عَلَى الرَّأْيِ، ثُمَّ يَرْكَبُهُ، غَوِيٌّ أَمْ رَشِيدٌ، واسْتِهْجاجُهُ: أَلاَّ يُؤامِرَ أَحَداً ويَرْكَبَ رَأْيَهُ؛ وأَنْشَدَ:

ماكانَ يُرْوَى في الأُمُورِ صَنِيعَةً
أَزْمانَ يَرْكَبُ فِيكَ أَمْ هَجاجِ

وَالْهَجاجَةُ: الْهَبْوَةُ الَّتِي تَدْفِنُ كُلَّ شَيْءٍ بِالتُّرابِ، وَالْعَجاجَةُ: مِثْلُها. ورَكِبَ فُلانٌ هَجاجِ، غَيْرَ مُجْرًى، وهَجاجِ، مَبْنِيّاً عَلَى الْكَسْرِ مِثْلَ قَطامِ: رَكِبَ رَأْسَهُ؛ قالَ الْمُتَمَرِّسُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمنِ الصُّحارِيُّ:

وأشوس ظالم أوجيت عني
فأبصر قصده بعد اعوجاج
تركت به ندوبا باقيات
وبايعني على سلم دماج
فلا يدع اللئام سبيل غي
وقد ركبوا على لومي هجاج

قوله: أوجيت، أي منعت وكففت. والندوب: الآثار، واحدها ندب. والدماج، بضم الدال: الصلح الذي يراد به قطع الشر.

وهجاجيك ههنا وههنا، أي كف. اللحياني: يقال للأسد والذئب وغيرهما، في التسكين: هجاجيك وهذاذيك، على تقدير الاثنين؛ الأصمعي: تقول للناس إذا أردت أن يكفوا عن الشيء: هجاجيك وهذاذيك. شمر: الناس هجاجيك ودواليك، أي حواليك؛ قال أبو الهيثم: قول شمر الناس هجاجيك في معنى دواليك باطل، وقوله معنى دواليك، أي حواليك كذلك باطل، بل دواليك في معنى التداول، وحواليك تثنية حولك. تقول: الناس حولك وحوليك وحواليك؛ قال: فأما ركبوا في أمرهم هجاجهم، أي رأيهم الذي لم يرووا فيه. وهجاجيهم تثنية. قال الأزهري: أرى أن أبا الهيثم نظر في خط بعض من كتب عن شمر ما لم يضبطه والذي يشبه أن شمرا قال: هجاجيك مثل دواليك وحواليك، أراد أنه مثله في التثنية لا في المعنى.

وهجيج النار: أجيجها، مثل هراق وأراق.

وهجت النار تهج هجا وهجيجا إذا اتقدت وسمعت صوت استعارها.

وهججها هو، وهج البيت يهجه هجا: هدمه؛ قال:

ألا من لقبر لا تزال تهجه
شمال ومسياف العشي جنوب؟

ابن الأعرابي: الهجج الغدران.

والهجيج: الخط في الأرض؛ قال كراع: هو الخط الذي يخط في الأرض للكهانة، وجمعه هجان؛ قال بعضهم: أصابنا مطر سالت منه الهجان، وقيل: الهجيج الشق الصغير في الجبل، والجمع كالجمع. وواد هجيج وإهجيج: عميق، يمانية، فهو على هذا صفة. وقال ابن دريد: الهجيج والإهجيج واد عميق، فكأنه على هذا اسم.

وهجهج الرجل: رده عن كل شيء.

والبعير يهاج في هديره: يردده. وفحل هجهاج، في حكاية شدة هديره، وهجهج الفحل في هديره. وهجهج السبع، وهجهج به: صاح به وزجره ليكف؛ قال لبيد:

أو ذو زوائد لا يطاف بأرضه
يغشى المهجهج كالذنوب المرسل

يعني الأسد يغشى مهجهجا به فينصب عليه مسرعا فيفترسه.

الليث: الهجهجة حكاية صوت الرجل إذا صاح بالأسد. الأصمعي: هجهجت بالسبع وهرجت به، كلاهما إذا صحت به، ويقال لزاجر الأسد: مهجهج ومهجهجة. وهجهج بالناقة والجمل: زجرها، فقال لها: هيج! قال ذو الرمة:

أمرقت من جوزه أعناق ناجية
تنجو إذا قال حاديها لها: هيج

قال: إذا حكوا ضاعفوا هجهج كما يضاعفون الولولة من الويل، فيقولون ولولت المرأة إذا أكثرت من قول الويل. غيره: هج في زجر الناقة؛ قال جندل:

فرج عنها حلق الرتائج
تكفح السمائم الأواجج
وقيل: عاج وأيا أياهيج

فكسر القافية. وإذا حكيت، قلت: هجهجت بالناقة. الجوهري: هجهج زجر للغنم، مبني على الفتح (1)؛ قال الراعي واسمه عبيد بن الحصين يهجو عاصم بن قيس النميري ولقبه الحلال:

وعيرني تلك الحلال ولم يكن
ليجعلها لابن الخبيثة خالقه
ولكنما أجدى وأمتع جده
بفرق يخشيه بهجهج ناعقه

وكان الحلال قد مر بإبل للراعي فعيره بها، فقال فيه هذا الشعر. والفرق: القطيع من الغنم. ويخشيه: يفزعه. والناعق: الراعي؛ يريد أن الحلال صاحب غنم لا صاحب إبل، ومنها أثرى، وأمتع جده بالغنم وليس له سواها، يقول له: فلم تعيرني إبلي، وأنت لم تملك إلا قطيعا من غنم؟

اللحياني: ماء هجهج لا عذب ولا ملح. ويقال: ماء زمزم هجهج.

والهجهجة: صوت الكرد عند القتال.

وظليم هجهاج وهجاهج: كثير الصوت، والهجهاج: النفور، وهو أيضا الجافي الأحمق. والهجهاج أيضا: المسن. والهجهاج والهجهاجة: الكثير الشر الخفيف العقل. أبو زيد: رجل هجهاجة، وهو الذي لا عقل له ولا رأي. ورجل هجهاج: طويل، وكذلك البعير؛ قال حميد بن ثور:

بعيد العجب حين ترى قراه
من العرنين هجهاج جلال

ويوم هجهاج: كثير الريح شديد الصوت، يعني الصوت الذي يكون فيه عن الريح.

والهجهج: الأرض الجدبة التي لا نبات بها، والجمع هجاهج؛ قال:

فجئت كالعود النزيع الهاوج
قيد في أراميل العرافج
في أرض سوء جدبة هجاهج
جوع على إرادة المواضع.

وهج هج، وهج هج، وهجا هجا:

(1) قوله: «مبني على الفتح إلخ» قال = المجد مبنى على السكون، وغلط الجوهري في بنائه على الفتح، وإنما حركه الشاعر للضرورة اهـ.

زَجْرٌ لِلْكَلْبِ، وأَوْرَدَ الأَزْهَرِيُّ هٰذِه الْكَلِماتِ، قالَ: يُقالُ للأَسَدِ والذِّئْبِ وغَيْرِهِما في التَّسْكِينِ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وقَدْ يُقالُ هَجَا هَجَا لِلإِبِلِ؛ قالَ هِمْيان:

تَسْمَعُ لِلأَعْبُدِ زَجْراً نافِجَا
مِنْ قِيلِهِمْ: أَيا هَجا أَيا هَجا

قالَ الأَزْهَرِيُّ: وإِنْ شِئْتَ قُلْتَها مَرَّةً واحِدَةً؛ وقالَ الشّاعِرُ:

سَفَرَتْ فَقُلْتُ لَها: هَجِ! فَتَبَرْقَعَتْ
فَذَكَرْتُ حِينَ تَبَرْقَعَتْ، ضَبّارا(١)

وضَبّارٌ: اسْمُ كَلْبٍ، ورَواهُ اللِّحْيانِيُّ: هَجِي.

الأَزْهَرِيُّ: ويُقالُ في مَعْنَى هَجْ هَجْ: جَهْ جَهْ، عَلَى الْقَلْبِ.

ويُقالُ: سَيْرٌ هَجاجٌ: شَدِيدٌ؛ قالَ مُزاحِمٌ الْعُقَيْلِيُّ:

وتَحْتِي مِنْ بَناتِ الْعِيدِ نِضْوٌ
أَضَرَّ بِنِيِّهِ سَيْرٌ هَجاجُ

الْجَوْهَرِيُّ: هَجْ، مُخَفَّفٌ، زَجْرٌ لِلْكَلْبِ يُسَكَّنُ ويُنَوَّنُ كَما يُقالُ: بَخْ وبَخٍ، ووَجَدْتُ في حَواشِي بَعْضِ نُسَخِ الصِّحاحِ: الْمُسْتَهْجِجُ الَّذِي يَنْطِقُ في كُلِّ حَقٍّ وباطِلٍ.

* هجد * هَجَدَ يَهْجُدُ هُجُوداً وأَهْجَدَ: نامَ. وهَجَدَ الْقَوْمُ هُجُوداً: نامُوا.

(١) قوله: «ضبارا» قال شارح القاموس كذا وجدته بخط أبي زكريا، ومثله بخط الأزهري. وأورده أيضا ابن دريد في الجمهرة، وكذلك هو في كتاب المعاني، غير أن في نسخة الصحاح هبارا بالهاء اهـ. وقد استشهد الجوهري بالبيت في هـ ب ر على أن الهبار القرد الكثير الشعر، لا على أنه اسم كلب، وتبعه صاحب اللسان هناك. قال الشارح قال الصاغاني: والرواية ضبارا، بالضاد المعجمة، وهو اسم كلب، والبيت للحارث بن الخزرج الخفاجي وبعده:

وتزينت لتروعني بجمالها
فكأنما كسي الحمار خمارا
فخرجت أعثر في قوادم جبتي
لولا الحياء أطرتها إحضارا

والهاجِدُ: النّائِمُ. والهاجِدُ والهَجُودُ: الْمُصَلِّي بِاللَّيْلِ، والجَمْعُ هُجُودٌ وهُجَّدٌ؛ قالَ مُرَّةُ بْنُ شَيْبانَ:

أَلا هَلَكَ امْرُؤٌ قامَتْ عَلَيْهِ
بِجَنْبِ عُنَيْزَةَ الْبَقَرُ الْهُجُودُ

وقالَ الْحُطَيْئَةُ:

فَحَيّاكِ وُدٌّ ما هَداكِ لِفِتْيَةٍ
وخُوصٍ بِأَعْلَى ذِي طُوالَةَ هُجَّدِ

وكَذٰلِكَ الْمُتَهَجِّدُ يَكُونُ مُصَلِّياً. وتَهَجَّدَ الْقَوْمُ: اسْتَيْقَظُوا لِلصَّلاةِ أَوْ غَيْرِها؛ وفي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نافِلَةً لَكَ» الْجَوْهَرِيُّ: هَجَدَ وتَهَجَّدَ، أَيْ نامَ لَيْلاً. وهَجَدَ وتَهَجَّدَ، أَيْ سَهِرَ، وهُوَ مِنَ الأَضْدادِ، ومِنْهُ قِيلَ لِصَلاةِ اللَّيْلِ: التَّهَجُّدُ.

والتَّهْجِيدُ: التَّنْوِيمُ؛ قالَ لَبِيدٌ يَصِفُ رَفِيقاً لَهُ في السَّفَرِ غَلَبَهُ النُّعاسُ:

ومَجُودٍ مِنْ صُباباتِ الْكَرَى
عاطِفِ النُّمْرُقِ صَدْقِ الْمُبْتَذَلْ
قُلْتُ: هَجِّدْنا فَقَدْ طالَ السُّرَى
وقَدَرْنا إِنْ خَنَا الدَّهْرِ غَفَلْ

كَأَنَّهُ قالَ نَوِّمْنا فَإِنَّ السُّرَى طالَ حَتَّى غَلَبَنا النَّوْمُ. والْمَجُودُ: الَّذِي أَصابَهُ الْجُودُ مِنَ النُّعاسِ مِثْلُ الْمَجُودِ الَّذِي أَصابَهُ الْجَوْدُ مِنَ الْمَطَرِ؛ يَقُولُ: هُوَ مُنَعَّمٌ مُتْرَفٌ فَإِذا صارَ في السَّفَرِ تَبَذَّلَ وتَبَذُّلُهُ صَبْرُهُ عَلَى غَيْرِ فِراشٍ ولا وِطاءٍ.

ابْنُ بُزُرْجَ: أَهْجَدْتُ الرَّجُلَ أَنَمْتُهُ وهَجَّدْتُهُ أَيْقَظْتُهُ. وقالَ غَيْرُهُ: هَجَّدْتُ الرَّجُلَ أَنَمْتُهُ، وأَهْجَدْتُهُ: وَجَدْتُهُ نائِماً.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: هَجَّدَ الرَّجُلُ إِذا صَلَّى بِاللَّيْلِ، وهَجَدَ إِذا نامَ بِاللَّيْلِ. وقالَ غَيْرُهُ: وهَجَدَ إِذا نامَ وذٰلِكَ كُلُّهُ في آخِرِ اللَّيْلِ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: والْمَعْرُوفُ في كَلامِ الْعَرَبِ أَنَّ الهاجِدَ هُوَ النّائِمُ. وهَجَدَ هُجُوداً إِذا نامَ. وأَمّا الْمُتَهَجِّدُ، فَهُوَ الْقائِمُ إِلَى الصَّلاةِ مِنَ النَّوْمِ، وكَأَنَّهُ قِيلَ لَهُ مُتَهَجِّدٌ لإِلْقائِهِ الْهُجُودَ عَنْ نَفْسِهِ، كَما يُقالُ لِلْعابِدِ مُتَحَنِّثٌ لإِلْقائِهِ الْحِنْثَ عَنْ نَفْسِهِ.

وفي حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيّا، عَلَيْهِما السَّلامُ: فَنَظَرَ إِلَى مُتَهَجِّدِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ، أَيِ الْمُصَلِّينَ بِاللَّيْلِ. يُقالُ: تَهَجَّدْتُ إِذا سَهِرْتَ وإِذا نِمْتَ، وهُوَ مِنَ الأَضْدادِ.

وأَهْجَدَ الْبَعِيرُ: وَضَعَ جِرانَهُ عَلَى الأَرْضِ.

* هجدم * هِجْدَمْ: زَجْرٌ لِلْفَرَسِ، وقالَ كُراعٌ: إِنَّما هُوَ هِجُدَّمْ، بِكَسْرِ الهاءِ وسُكُونِ الْجِيمِ وضَمِّ الدّالِ وشَدِّ الْمِيمِ، وبَعْضُهُمْ يُخَفِّفُ الْمِيمَ. وإِجْدَمْ وهِجْدَمْ عَلَى الْبَدَلِ كِلاهُما: مِنْ زَجْرِ الْخَيْلِ إِذا زُجِرَتْ لِتَمْضِيَ؛ قالَ اللَّيْثُ: الْهِجْدَمُ لُغَةٌ في إِجْدَمْ في إِقْدامِكَ الْفَرَسَ وزَجْرِكَهُ. يُقالُ: أَوَّلُ مَنْ رَكِبَ الْفَرَسَ ابْنُ آدَمَ الْقاتِلُ حَمَلَ عَلَى أَخِيهِ فَزَجَرَ فَرَساً وقالَ: هِجِ الدَّمَ، فَلَمّا كَثُرَ عَلَى الأَلْسِنَةِ اقْتَصَرَ عَلَى هِجْدَمْ وإِجْدَمْ.

* هجر * الْهَجْرُ: ضِدُّ الْوَصْلِ. هَجَرَهُ يَهْجُرُهُ هَجْراً وهِجْراناً: صَرَمَهُ، وهُما يَهْتَجِرانِ ويَتَهاجَرانِ، والاسْمُ الْهِجْرَةُ. وفي الْحَدِيثِ: لا هِجْرَةَ بَعْدَ ثَلاثٍ؛ يُرِيدُ بِهِ الْهَجْرَ ضِدَّ الْوَصْلِ، يَعْنِي فِيما يَكُونُ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ مِنْ عَتْبٍ ومَوْجِدَةٍ أَوْ تَقْصِيرٍ يَقَعُ في حُقُوقِ الْعِشْرَةِ والصُّحْبَةِ دُونَ ما كانَ مِنْ ذٰلِكَ في جانِبِ الدِّينِ، فَإِنَّ هِجْرَةَ أَهْلِ الأَهْواءِ والْبِدَعِ دائِمَةٌ عَلَى مَرِّ الأَوْقاتِ ما لَمْ تَظْهَرْ مِنْهُمُ التَّوْبَةُ والرُّجُوعُ إِلَى الْحَقِّ، فَإِنَّهُ، عَلَيْهِ الصَّلاةُ والسَّلامُ، لَمّا خافَ عَلَى كَعْبِ ابْنِ مالِكٍ وأَصْحابِهِ النِّفاقَ حِينَ تَخَلَّفُوا عَنْ غَزْوَةِ تَبُوكَ أَمَرَ بِهِجْرانِهِمْ خَمْسِينَ يَوْماً، وقَدْ هَجَرَ نِساءَهُ شَهْراً، وهَجَرَتْ عائِشَةُ ابْنَ الزُّبَيْرِ مُدَّةً، وهَجَرَ جَماعَةٌ مِنَ الصَّحابَةِ جَماعَةً مِنْهُمْ وماتُوا مُتَهاجِرِينَ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: ولَعَلَّ أَحَدَ الأَمْرَيْنِ مَنْسُوخٌ بِالآخَرِ، ومِنْ ذٰلِكَ ما جاءَ في الْحَدِيثِ: ومِنَ النّاسِ مَنْ لا يَذْكُرُ اللهَ إِلّا مُهاجِراً؛ يُرِيدُ هِجْرانَ الْقَلْبِ

وتَرْكَ الإِخلاصِ في الذِّكْرِ فكأَنَّ قَلْبَهُ مُهاجِرٌ لِلسانِهِ غَيْرُ مُواصِلٍ لَهُ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ أَبي الدَّرْداءِ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: ولايَسْمَعُونَ القُرْآنَ إِلَّا هَجْراً؛ يُرِيدُ التَّرْكَ لَهُ وَالإِعْراضَ عَنْهُ. يُقالُ: هَجَرْتُ الشَّيْءَ هَجْراً إِذا تَرَكْتَهُ وأَغْفَلْتَهُ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: رَواهُ ابْنُ قُتَيْبَةَ في كِتابِهِ: ولايَسْمَعُونَ القَوْلَ إِلَّا هُجْراً، بِالضَّمِّ، وقالَ: هُوَ الخَنا وَالقَبِيحُ مِنَ القَوْلِ، قالَ الخطابِيُّ: هٰذا غَلَطٌ في الرِّوايَةِ وَالمعنى، فَإِنَّ الصَّحِيحَ مِنَ الرِّوايَةِ ولايَسمعون القُرْآنَ، ومَنْ رَواهُ القَوْلَ فَإِنَّما أَرادَ بِهِ القُرْآنَ، فَتَوَهَّمَ أَنَّهُ أَرادَ بِهِ قَوْلَ النَّاسِ، وَالقُرْآنُ العَزِيزُ مُبَرَّأٌ عَنِ الخَنا وَالقَبِيحِ مِنَ القَوْلِ.

وهَجَرَ فُلانٌ الشِّرْكَ هَجْراً وهِجْراناً وهِجْرَةً حَسَنَةً (حكاهُ عَنِ اللِّحْيانِيِّ).

وَالهِجْرَةُ وَالهُجْرَةُ: الخُرُوجُ مِنْ أَرْضٍ إِلى أَرْضٍ. وَالمُهاجِرُونَ: الَّذِينَ ذَهَبُوا مَعَ النَّبِيِّ، ﷺ، مُشْتَقٌّ مِنْهُ. وتَهَجَّرَ فُلانٌ أَيْ تَشَبَّهَ بِالمُهاجِرِينَ. وقالَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: هاجِرُوا ولا تَهَجَّرُوا؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: يَقُولُ أَخْلِصُوا الهِجْرَةَ للهِ ولاتَشَبَّهُوا بِالمهاجِرِينَ عَلى غَيْرِ صِحَّةٍ مِنْكُمْ فَهٰذا هُوَ التَّهَجُّرُ، وهُوَ كَقَوْلِكَ فُلانٌ يَتَحَلَّمُ وَلَيْسَ بِحَلِيمٍ ويَتَشَجَّعُ، أَيْ أَنَّهُ يُظْهِرُ ذٰلِكَ وَلَيْسَ فِيهِ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: وأَصْلُ المُهاجَرَةِ عِنْدَ العَرَبِ خُرُوجُ البَدَوِيِّ مِنْ بادِيَتِهِ إِلى المُدُنِ؛ يُقالُ: هاجَرَ الرَّجُلُ إِذا فَعَلَ ذٰلِكَ، وكَذٰلِكَ كُلُّ مُخْلٍ بِمَسْكَنِهِ مُنْتَقِلٍ إِلى قَوْمٍ آخَرِينَ بِسُكْناهُ، فَقَدْ هاجَرَ قَوْمَهُ. وسُمِّيَ المُهاجِرُونَ مُهاجِرِينَ لِأَنَّهُمْ تَرَكُوا دِيارَهُمْ ومَساكِنَهُمُ الَّتِي نَشَؤُوا بِها للهِ. ولَحِقُوا بِدارٍ لَيْسَ لَهُمْ بِها أَهْلٌ ولا مالٌ حِينَ هاجَرُوا إِلى المَدِينَةِ؛ فَكُلُّ مَنْ فارَقَ بَلَدَهُ مِنْ بَدَوِيٍّ أَوْ حَضَرِيٍّ أَوْ سَكَنَ بَلَداً آخَرَ، فَهُوَ مُهاجِرٌ، والاسْمُ مِنْهُ الهِجْرَةُ. قال اللهُ عَزَّ وجَلَّ: «وَمَنْ يُهاجِرْ في سَبِيلِ اللهِ يَجِدْ في الأَرْضِ مُراغَماً كَثِيراً وسَعَةً». وكُلُّ مَنْ أَقامَ مِنَ البَوادِي بِمَبادِيهِم ومَحاضِرِهِمْ في القَيْظِ ولَمْ يَلْحَقُوا بالنَّبي، ﷺ، ولَمْ يَتَحَوَّلُوا إِلى أَمْصارِ المُسْلِمِينَ الَّتِي أُحْدِثَتْ في الإِسلامِ وإِنْ كانُوا مُسْلِمِينَ، فَهُمْ غَيْرُ مُهاجِرِينَ، ولَيْسَ لَهُمْ في الفَيْءِ نَصِيبٌ ويُسَمَّوْنَ الأَعْرابَ.

الجَوْهَرِيُّ: الهِجْرَتانِ هِجْرَةٌ إِلى الحَبَشَةِ وهِجْرَةٌ إِلى المَدِينَةِ. وَالمهاجَرَةُ مِنْ أَرْضٍ إِلى أَرْضٍ: تَرْكُ الأُولى لِلثَّانِيَةِ. قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: الهِجْرَةُ هِجْرَتانِ: إِحْداهُما الَّتِي وَعَدَ اللهُ عَلَيْها الجَنَّةَ في قَوْلِهِ تَعالَى: «إِنَّ اللهَ اشْتَرَى مِنَ المُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وأَمْوالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الجَنَّةَ»، فكانَ الرَّجُلُ يَأْتِي النَّبِيَّ، ﷺ، ويَدَعُ أَهْلَهُ ومالَهُ ولايَرْجِعُ في شَيْءٍ مِنْهُ ويَنْقَطِعُ بِنَفْسِهِ إِلى مُهاجَرِهِ، وكانَ النَّبِيُّ، ﷺ، يَكْرَهُ أَنْ يَمُوتَ الرَّجُلُ بِالأَرْضِ الَّتِي هاجَرَ مِنْها، فَمِنْ ثَمَّ قالَ: لٰكِنِ البائِسُ سَعْدُ بْنُ خَوْلَةَ، يَرْثِي لَهُ أَنْ ماتَ بِمَكَّةَ، وقالَ حِينَ قَدِمَ مَكَّةَ: اللَّهُمَّ لا تَجْعَلْ مَنايانا بِها، فَلَمَّا فُتِحَتْ مَكَّةُ صارَتْ دارَ إِسْلامٍ كَالمَدِينَةِ وَانْقَطَعَتِ الهِجْرَةُ، وَالهِجْرَةُ الثَّانِيَةُ مَنْ هاجَرَ مِنَ الأَعْرابِ وغَزا مَعَ المُسْلِمِينَ ولَمْ يَفْعَلْ كَما فَعَلَ أَصْحابُ الهِجْرَةِ الأُولَى، فَهُوَ مُهاجِرٌ، ولَيْسَ بِداخِلٍ في فَضْلِ مَنْ هاجَرَ تِلْكَ الهِجْرَةَ، وهُوَ المُرادُ بِقَوْلِهِ: لا تَنْقَطِعُ الهِجْرَةُ حَتَّى تَنْقَطِعَ التَّوْبَةُ، فَهٰذا وَجْهُ الجَمْعِ بَيْنَ الحَدِيثَيْنِ، وإِذا أُطْلِقَ ذِكْرُ الهِجْرَتَيْنِ فَإِنَّما يُرادُ بِهِما هِجْرَةُ الحَبَشَةِ وهِجْرَةُ المَدِينَةِ. وفي الحَدِيثِ: سَيَكُونُ هِجْرَةٌ بَعْدَ هِجْرَةٍ، فَخِيارُ أَهْلِ الأَرْضِ أَلْزَمُهُمْ مُهاجَرَ إِبْراهِيمَ؛ المُهاجَرُ، بِفَتْحِ الجِيمِ: مَوْضِعُ المُهاجَرَةِ، ويُرِيدُ بِهِ الشَّامَ لِأَنَّ إِبْراهِيمَ، عَلى نَبِيِّنا وعَلَيْهِ الصَّلاةُ والسَّلامُ، لَمَّا خَرَجَ مِنْ أَرْضِ العِراقِ مَضَى إِلى الشَّامِ وأَقامَ بِهِ. وفي الحَدِيثِ: لا هِجْرَةَ بَعْدَ الفَتْحِ ولٰكِنْ جِهادٌ ونِيَّةٌ. وفي حَدِيثٍ آخَرَ: لا تَنْقَطِعُ الهِجْرَةُ حَتَّى تَنْقَطِعَ التَّوْبَةُ. قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: الهِجْرَةُ في الأَصْلِ الاسْمُ مِنَ الهَجْرِ ضِدِّ الوَصْلِ، وقَدْ هاجَرَ مُهاجَرَةً، وَالتَّهاجُرُ التَّقاطُعُ، وَالهِجْرُ المُهاجَرَةُ إِلى القُرَى (عَنْ ثَعْلَبٍ) وأَنْشَدَ:

شَمْطاءُ جاءَتْ مِنْ بِلادِ الحَرِّ
قَدْ تَرَكَتْ حَيَّهْ وقالَتْ: حَرِّ
ثُمَّ أَمالَتْ جانِبَ الخِمْرِ
عَمْداً عَلى جانِبِها الأَيْسَرِّ
تَحْسَبُ أَنَّا قُرُبَ الهِجْرِ

وهَجَرَ الشَّيْءَ وأَهْجَرَهُ: تَرَكَهُ (الأَخِيرَةُ هُذَلِيَّةٌ) قالَ أُسامَةُ:

كَأَنِّي أُصادِيها عَلى غُبْرِ مانِعٍ
مُقَلَّصَةً قَدْ أَهْجَرَتْها فُحُولُها

وهَجَرَ الرَّجُلُ هَجْراً إِذا تَباعَدَ ونَأَى.

اللَّيْثُ: الهَجْرُ مِنَ الهِجْرانِ، وهُوَ تَرْكُ ما يَلْزَمُكَ تَعاهُدُهُ. وهَجَرَ في الصَّوْمِ يَهْجُرُ هِجْراناً: اعْتَزَلَ فِيهِ النِّكاحَ. ولَقِيتُهُ عَنْ هَجْرٍ، أَيْ بَعْدَ الحَوْلِ ونَحْوِهِ؛ وقِيلَ: الهَجْرُ السَّنَةُ فَصاعِداً، وقِيلَ: بَعْدَ سِتَّةِ أَيَّامٍ فَصاعِداً، وقِيلَ: الهَجْرُ المَغِيبُ أَيّاً كانَ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ:

لَمَّا أَتاهُمْ بَعْدَ طُولِ هَجْرِهِ
يَسْعَى غُلامُ أَهْلِهِ بِبِشْرِهِ

بِبِشْرِهِ أَيْ يُبَشِّرُهُمْ بِهِ. أَبُو زَيْدٍ: لَقِيتُ فُلاناً عَنْ عُفْرٍ: بَعْدَ شَهْرٍ ونَحْوِهِ، وعَنْ هَجْرٍ: بَعْدَ الحَوْلِ ونَحْوِهِ.

ويُقالُ لِلنَّخْلَةِ الطَّوِيلَةِ: ذَهَبَتِ الشَّجَرَةُ هَجْراً أَيْ طُولاً وعِظَماً. وهٰذا أَهْجَرُ مِنْ هٰذا، أَيْ أَطْوَلُ مِنْهُ وأَعْظَمُ. ونَخْلَةٌ مُهْجِرٌ ومُهْجِرَةٌ: طَوِيلَةٌ عَظِيمَةٌ، وقالَ أَبو حَنِيفَةَ: هِيَ المُفْرِطَةُ الطُّولِ وَالعِظَمِ. وناقَةٌ مُهْجِرَةٌ فائِقَةٌ في الشَّحْمِ وَالسَّيْرِ، وفي التَّهْذِيبِ: فائِقَةٌ في الشَّحْمِ وَالسِّمَنِ. وبَعِيرٌ مُهْجِرٌ: وهُوَ الَّذِي يَتَناعَتُهُ النَّاسُ ويَهْجُرُونَ بِذِكْرِهِ، أَيْ يَنْتَعِتُونَهُ، قالَ الشَّاعِرُ:

عَرْكَرَكٌ مُهْجِرُ الضُّوبانِ أَوْمَهُ
رَوْضُ القِذافِ رَبِيعاً أَيَّ تَأْوِيمِ

قالَ أَبُو زَيْدٍ: يُقالُ لِكُلِّ شَيْءٍ أَفْرَطَ في طُولِهِ

أَو تَمامٍ وحُسْنٍ : إِنَّهُ لَمُهْجِرٌ. ونَخْلَةٌ مُهْجِرَةٌ إِذا أَفْرَطَتْ في الطُّولِ ، وأَنْشَدَ :

يُعَلَّى بِأَعْلَى السُّحُقِ المُهاجِرِ
مِنْها عِشاشُ الهُدْهُدِ القُراقِرِ(١)

قالَ : وَسَمِعْتُ العَرَبَ تَقُولُ في نَعْتِ كُلِّ شَيْءٍ جاوَزَ حَدَّهُ في التَّمامِ : مُهْجِرٌ. وناقَةٌ مُهْجِرَةٌ إِذا وُصِفَتْ بِنَجابَةٍ أَوْ حُسْنٍ. الأَزْهَرِيُّ : وناقَةٌ هاجِرَةٌ فائِقَةٌ ؛ قالَ أَبو وَجْزَةَ :

تُبارِي بِأَجْيادِ العَقِيقِ غُدَيَّةً
عَلَى هاجِراتٍ حانَ مِنْها نُزُولُها

وَالمُهْجِرُ : النَّجِيبُ الحَسَنُ الجَمِيلُ يَتَناعَتُهُ النَّاسُ ويَهْجُرونَ بِذِكْرِهِ أَيْ يَتَناعَتُونَهُ. وجارِيَةٌ مُهْجِرَةٌ إِذا وُصِفَتْ بِالفَراهَةِ وَالحُسْنِ ، وإِنَّما قِيلَ ذلِكَ لأَنَّ واصِفَها يَخْرُجُ مِنْ حَدِّ المقارِبِ الشَّكْلِ لِلمَوْصُوفِ إِلى صِفَةٍ كَأَنَّهُ يَهْجُرُ فِيها ، أَي يَهْذِي. الأَزْهَرِيُّ : وَالهُجَيْرَةُ تَصْغِيرُ الهَجْرَةِ ، وهِيَ السَّمِينَةُ التَّامَّةُ.

وأَهْجَرَتِ الجارِيَةُ : شَبَّتْ شَباباً حَسَناً. وَالمُهَجَّرُ : الجَيِّدُ الجَمِيلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وقِيلَ : الفائِقُ الفاضِلُ فَهُوَ هاجِرٌ ، وَهَجَرَ بِهِ في النَّوْمِ يَهْجُرُ هَجْراً : حَلَمَ وهَذَى. وفي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سامِراً تَهْجُرُونَ » ، وتُهْجِرُونَ ، فَتَهْجُرُونَ تَقُولُونَ القَبِيحَ ، وتُهْجِرُونَ تَهْذُونَ. الأَزْهَرِيُّ قالَ : الهاءُ في قَوْلِهِ عَزَّ وجَلَّ لِلْبَيْتِ العَتِيقِ تَقُولُونَ نَحْنُ أَهْلُهُ ، وإِذا كانَ اللَّيْلُ سَمَرْتُمْ وهَجَرْتُمُ النَّبِيَّ ، ﷺ ، وَالقُرْآنَ ، فَهذا مِنَ الهَجْرِ وَالرَّفْضِ ، وقَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما : تُهْجِرُونَ ، مِنْ أَهْجَرْتُ ، وهذا مِنَ الهُجْرِ وهُوَ الفُحْشُ ، وكانُوا يَسُبُّونَ النَّبِيَّ ، ﷺ ، إِذا خَلَوْا حَوْلَ البَيْتِ لَيْلاً ؛ قالَ الفَرَّاءُ : وإِنْ قُرِئَ تَهْجُرُونَ ، جُعِلَ مِنْ قَوْلِكَ هَجَرَ الرَّجُلُ في مَنامِهِ إِذا هَذَى ، أَي أَنَّكُمْ تَقُولُونَ فِيهِ ما لَيْسَ فِيهِ وما لا يَضُرُّهُ فَهُوَ كَالهَذَيانِ. ورُوِيَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ كانَ يَقُولُ لِبَنِيهِ : إِذا طُفْتُمْ بِالبَيْتِ فَلا تَلْغُوا ولا تَهْجُرُوا ، يُرْوَى بِالضَّمِّ وَالفَتْحِ ، مِنَ الهُجْرِ الفُحْشُ وَالتَّخْلِيطُ ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : مَعْناهُ ولا تَهْذُوا ، وهُوَ مِثْلُ كَلامِ المحْمُومِ والمُبَرْسَمِ. يُقالُ هَجَرَ يَهْجُرُ هَجْراً ، وَالكَلامُ مَهْجُورٌ ، وقَدْ هَجَرَ المَرِيضُ. ورُوِيَ عَنْ إِبراهِيمَ أَنَّهُ قالَ في قَوْلِهِ عَزَّ وجَلَّ : « إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هذا القُرْآنَ مَهْجُوراً » ، قالَ : قالُوا فِيهِ غَيْرَ الحَقِّ ، أَلَمْ تَرَ إِلى المَرِيضِ إِذا هَجَرَ قالَ غَيْرَ الحَقِّ ؟ وعَنْ مُجاهِدٍ نَحْوُهُ. وأَمَّا قَوْلُ النَّبِيِّ ، ﷺ : إِنِّي كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيارَةِ القُبُورِ فَزُورُوها ولا تَقُولُوا هُجْراً ، فَإِنَّ أَبا عُبَيْدٍ ذَكَرَ عَنِ الكِسائِيِّ وَالأَصْمَعِيِّ أَنَّهُما قالا : الهُجْرُ الإِفْحاشُ في المَنْطِقِ وَالخَنا ، وهُوَ بِالضَّمِّ ، مِنَ الإِهْجارِ ، يُقالُ مِنْهُ : يُهْجِرُ ، كَما قالَ الشَّمَّاخُ :

كَماجِدَةِ الأَعْراقِ قالَ ابْنُ ضَرَّةٍ
عَلَيْها كَلاماً جارَ فِيهِ وأَهْجَرا

عَلَى غَيْرِهِ ، قالَ :

لِمادَنا مِنْ ذاتِ حُسْنٍ مُهْجِرِ

وَالهَجِيرُ : كَالمُهْجِرِ ، ومِنْهُ قَوْلُ الأَعْرابِيَّةِ لِمُعاوِيَةَ حِينَ قالَ لَها : هَلْ مِنْ غَداءٍ ؟ فَقالَتْ : نَعَمْ ، خُبْزٌ خَمِيرٌ ولَبَنٌ هَجِيرٌ وماءٌ نَمِيرٌ ، أَي فائِقٌ فاضِلٌ. وجَمَلٌ هَجْرٌ ، وكَبْشٌ هَجْرٌ : حَسَنٌ كَرِيمٌ. وهذا المَكانُ أَهْجَرُ مِنْ هذا ، أَي أَحْسَنُ (حَكاهُ ثَعْلَبٌ) ، وأَنْشَدَ :

تَبَدَّلَتْ داراً مِنْ دِيارِكِ أَهْجَرا

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولَمْ نَسْمَعْ لَهُ بِفِعْلٍ فَعَسَى أَنْ يَكُونَ مِنْ بابِ أَحْنَكِ الشَّاتَيْنِ وأَحْنَكِ البَعِيرَيْنِ. وهذا أَهْجَرُ مِنْ هذا ، أَي أَكْرَمُ ، يُقالُ في كُلِّ شَيْءٍ ، ويُنْشِدُ :

وماءٍ يَمانٍ دُونَهُ طَلَقٌ هَجْرٌ

يَقُولُ : طَلَقٌ لا طَلَقَ مِثْلُهُ. وَالهاجِرُ : الجَيِّدُ الحَسَنُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

وَالهُجْرُ : القَبِيحُ مِنَ الكَلامِ ، وقَدْ أَهْجَرَ في مَنْطِقِهِ إِهْجاراً وهُجْراً (عَنْ كُراعٍ وَاللِّحْيانِيِّ) وَالصَّحِيحُ أَنَّ الهُجْرَ ، بِالضَّمِّ ، الاسْمُ مِنَ الإِهْجارِ وأَنَّ الإِهْجارَ المَصْدَرُ. وأَهْجَرَ بِهِ إِهْجاراً : اسْتَهْزَأَ بِهِ وقالَ فِيهِ قَوْلاً قَبِيحاً وقالَ : هَجْراً وبَجْراً وهُجْراً وبُجْراً ، إِذا فَتَحَ فَهُوَ مَصْدَرٌ ، وإِذا ضَمَّ فَهُوَ اسْمٌ. وتَكَلَّمَ بِالمَهاجِرِ أَيْ بِالهُجْرِ. ورَماهُ بِهاجِراتٍ ومُهْجِراتٍ ، وفي التَّهْذِيبِ : بِمُهَجِّراتٍ ، أَيْ فَضائِحَ.

وَالهُجْرُ : الهَذَيانُ. وَالهُجْرُ ، بِالضَّمِّ : الاسْمُ مِنَ الإِهْجارِ ، وهُوَ الإِفْحاشُ ، وكَذلِكَ إِذا أَكْثَرَ الكَلامَ فِيما لا يَنْبَغِي. وهَجَرَ في نَوْمِهِ ومَرَضِهِ يَهْجُرُ هَجْراً وهِجِّيرَى وإِهْجِيرَى : هَذَى. وقالَ سِيبَوَيْهِ : الهِجِّيرَى كَثْرَةُ الكَلامِ والقَوْلِ السَّيِّئِ. اللَّيْثُ : الهِجِّيرَى اسْمٌ مِنْ هَجَرَ إِذا هَذَى. وهَجَرَ المَرِيضُ يَهْجُرُ هَجْراً ، وكَذلِكَ إِذا أَكْثَرَ الكَلامَ فِيما لا يَنْبَغِي. ومَعْنَى الحَدِيثِ : لا تَقُولُوا فُحْشاً.

هَجَرَ يَهْجُرُ هَجْراً ، بِالفَتْحِ ، إِذا خَلَّطَ في كَلامِهِ وإِذا هَذَى. قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : المَشْهُورُ في رِوايَةِ البَيْتِ عِنْدَ أَكْثَرِ الرُّواةِ : مُبَرَّأَةُ الأَخْلاقِ عِوَضاً مِنْ قَوْلِهِ : كَماجِدَةِ الأَعْراقِ ، وهُوَ صِفَةٌ لِمَخْفُوضٍ قَبْلَهُ ، وهُوَ :

كَأَنَّ ذِراعَيْها ذِراعا مُدِلَّةٍ
بُعَيْدَ السِّبابِ حاوَلَتْ أَنْ تَعَذَّرا

يَقُولُ : كَأَنَّ ذِراعَيْ هذِهِ النَّاقَةِ في حُسْنِهِما وحُسْنِ حَرَكَتِهِما ذِراعا امْرَأَةٍ مُدِلَّةٍ بِحُسْنِ ذِراعَيْها أَظْهَرَتْهُما بَعْدَ السِّبابِ لِمَنْ قالَ فِيها مِنَ العَيْبِ ما لَيْسَ فِيها ، وهُوَ قَوْلُ ابْنِ ضَرَّتِها ، ومَعْنَى تَعَذَّرَ ، أَيْ تَعْتَذِرُ مِنْ سُوءِ ما رُمِيَتْ بِهِ ؛ قالَ : ورَأَيْتُ في الحاشِيَةِ بَيْتاً

---

(١) رواية الأصل :
يُعلى بأعلى السُّحُق منها
« غشاش الهُدْهُد القراقر »
بالغين المعجمة وهو تحريف لأنه لا شاهد فيه على هذه الرواية وما أثبتناه من التهذيب هو الصواب. [عبد الله]

جُمِعَ فِيهِ هُجْرٌ عَلَى هَواجِرَ، وهُوَ مِنَ الْجُمُوعِ الشَّاذَّةِ عَنِ الْقِياسِ كَأَنَّهُ جَمْعُ هاجِرَةٍ، وهُوَ:

وإِنَّكَ يا عامِ بْنَ فارِسِ قُرْزُلٍ
مُعِيدٌ عَلَى قِيلِ الْخَنا وَالْهَواجِرِ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ: هذا الْبَيْتُ لِسَلَمَةَ بْنِ الْخُرْشُبِ الأَنْمارِيّ يُخاطِبُ عامِرَ بْنَ طُفَيْلٍ. وقُرْزُلٌ: اسْمُ فَرَسٍ لِلطُّفَيْلِ. وَالمُعِيدُ: الَّذِي يُعاوِدُ الشَّيْءَ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ. قالَ: وكانَ عُثْمانُ بْنُ جِنِّي يَذْهَبُ إِلَى أَنَّ الْهَواجِرَ جَمْعُ هُجْرٍ كَما ذَكَرَ غَيْرُهُ، ويَرَى أَنَّهُ مِنَ الجُمُوعِ الشَّاذَّةِ كَأَنَّ واحِدَها هاجِرَةٌ، كما قالُوا في جَمْعِ حاجَةٍ حَوائِجُ، كَأَنَّ واحِدَها حائِجَةٌ، قالَ: والصَّحِيحُ في هواجِرَ أَنَّها جَمْعُ هاجِرَةٍ بِمَعْنَى الْهُجْرِ، ويَكُونُ مِنَ المَصادِرِ الَّتِي جاءَتْ عَلَى فاعِلَةٍ مِثْلُ الْعاقِبَةِ وَالْكاذِبَةِ وَالْعافِيَةِ، قالَ: وشاهِدُ هاجِرَةٍ بِمَعْنَى الْهُجْرِ قَوْلُ الشَّاعِرِ أَنْشَدَهُ الْمُفَضَّلُ:

إِذا ما شِئْتَ نالَكَ هاجِراتِي
وَلَمْ أُعْمِلْ بِهِنَّ إِلَيْكَ ساقِي

فَكَما جُمِعَ هاجِرَةٌ عَلَى هاجِراتٍ جَمْعاً مُسَلَّماً كَذلِكَ تُجْمَعُ هاجِرَةٌ عَلَى هَواجِرَ جَمْعاً مُكَسَّراً.

وفي الحَدِيثِ: قالُوا ما شَأْنُهُ أَهَجَرَ؟ أَي اخْتَلَفَ كَلامُهُ بِسَبَبِ الْمَرَضِ عَلَى سَبِيلِ الاسْتِفْهامِ، أَي هَلْ تَغَيَّرَ كَلامُهُ وَاخْتَلَطَ لأَجْلِ مابِهِ مِنَ الْمَرَضِ. قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: هذا أَحْسَنُ ما يُقالُ فِيهِ ولا يُجْعَلُ إِخْباراً فَيَكُونُ إِمَّا مِنَ الْفُحْشِ أَو الْهَذَيانِ، قالَ: والْقائِلُ كانَ عُمَرَ ولا يُظَنُّ بِهِ ذَلِكَ.

وما زالَ ذَلِكَ هِجِّيراهُ وإِجْرِيَّاهُ وإِهْجِيراهُ وإِهْجِيراءَهُ، بِالْمَدِّ وَالْقَصْرِ، وهِجِّيرَهُ وأُهْجُورَتَهُ ودَأْبَهُ ودَيْدَنَهُ، أَي دَأْبَهُ وشَأْنَهُ وعادَتَهُ. وماعِنْدَهُ غَناءُ ذَلِكَ ولا هَجْراؤُهُ بِمَعْنًى.

التَّهْذِيبُ: هِجِّيرَى الرَّجُلِ كَلامُهُ ودَأْبُهُ وشَأْنُهُ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

رَمَى فَأَخْطَأَ وَالأَقْدارُ غالِبَةٌ
فَانْصَعْنَ وَالوَيْلُ هِجِّيراهُ وَالْحَرَبُ

الْجَوْهَرِيُّ: الْهِجِّيرُ، مِثالُ الفِسِّيقِ، الدَّأْبُ وَالْعادَةُ، وكَذلِكَ الْهِجِّيرَى والإِهْجِيرَى. وفي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: مالَهُ هِجِّيرَى غَيْرُها، هِيَ الدَّأْبُ وَالْعادَةُ وَالدَّيْدَنُ.

وَالهَجِيرُ وَالهَجِيرَةُ وَالهَجْرُ وَالهاجِرَةُ: نِصْفُ النَّهارِ عِنْدَ زَوالِ الشَّمْسِ إِلَى الْعَصْرِ، وقِيلَ في كُلِّ ذلِكَ: إِنَّهُ شِدَّةُ الْحَرِّ؛ الْجَوْهَرِيُّ: هُوَ نِصْفُ النَّهارِ عِنْدَ اشْتِدادِ الْحَرِّ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

وبَيْداءَ مِقْفارٍ يَكادُ ارْتِكاضُها
بِآلِ الضُّحَى وَالْهَجْرِ بِالطَّرْفِ يَمْصَحُ

وَالتَّهْجِيرُ وَالتَّهَجُّرُ والإِهْجارُ: السَّيْرُ في الْهاجِرَةِ. وفي الحَدِيثِ: أَنَّهُ كانَ، ﷺ، يُصَلِّي الْهَجِيرَ حِينَ تَدْحَضُ الشَّمْسُ؛ أَرادَ صَلاةَ الْهَجِيرِ يَعْنِي الظُّهْرَ فَحَذَفَ المُضافَ. وقَدْ هَجَّرَ النَّهارُ وهَجَّرَ الرَّاكِبُ، فَهُوَ مُهَجِّرٌ. وفي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو: وهَلْ مُهَجِّرٌ كَمَنْ قالَ، أَيْ هَلْ مَنْ سارَ في الْهاجِرَةِ كَمَنْ أَقامَ في الْقائِلَةِ. وهَجَّرَ الْقَوْمُ وأَهْجَرُوا وتَهَجَّرُوا: سارُوا في الْهاجِرَةِ (الأَخِيرَةُ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) وأَنْشَدَ:

بِأَطْلاحِ مَيْسٍ قَدْ أَضَرَّ بِطِرْقِها
تَهَجُّرُ رَكْبٍ وَاعْتِسافُ خُرُوقِ

وتَقُولُ مِنْهُ: هَجَّرَ النَّهارُ، قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

فَدَعْ ذا وسَلِّ الْهَمَّ عَنْكَ بِجَسْرَةٍ
ذَمُولٍ إِذا صامَ النَّهارُ وهَجَّرا

وتَقُولُ: أَتَيْنا أَهْلَنا مُهْجِرِينَ كَما يُقالُ مُوصِلِينَ، أَيْ في وَقْتِ الْهاجِرَةِ والأَصِيلِ. الأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ، ﷺ: لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ ما في التَّهْجِيرِ لاسْتَبَقُوا إِلَيْهِ. وفي حَدِيثٍ آخَرَ مَرْفُوعٍ: الْمُهَجِّرُ إِلَى الْجُمُعَةِ كَالْمُهْدِي بَدَنَةً. قالَ الأَزْهَرِيُّ: يَذْهَبُ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ إِلَى أَنَّ التَّهْجِيرَ في هذه الأَحادِيثِ مِنَ الْمُهاجَرَةِ وقْتَ الزَّوالِ، قالَ: وهُوَ غَلَطٌ والصَّوابُ فِيهِ مارَوَى أَبُو داوُدَ الْمَصاحِفِيُّ عَنِ النَّضْرِ بْنِ شُمَيْلٍ أَنَّهُ قالَ: التَّهْجِيرُ إِلَى الْجُمُعَةِ وغَيْرِها التَّبْكِيرُ وَالمُبادَرَةُ إِلَى كُلِّ شَيْءٍ، قالَ: وسَمِعْتُ الْخَلِيلَ يَقُولُ ذلِكَ، قالَهُ في تَفْسِيرِ هذا الْحَدِيثِ. يُقالُ: هَجَّرَ يُهَجِّرُ تَهْجِيراً، فَهُوَ مُهَجِّرٌ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: وهذا صَحِيحٌ وهِيَ لُغَةُ أَهْلِ الْحِجازِ ومَنْ جاوَرَهُمْ مِنْ قَيْسٍ، قالَ لَبِيدٌ:

راحَ الْقَطِينُ بِهَجْرٍ بَعْدَما ابْتَكَرُوا

فَقَرَنَ الْهَجْرَ بِالابْتِكارِ. وَالرَّواحُ عِنْدَهُمْ: الذَّهابُ وَالْمُضِيُّ. يُقالُ: راحَ الْقَوْمُ أَيْ خَفُّوا ومَرُّوا، أَيَّ وَقْتٍ كانَ. وقَوْلُهُ، ﷺ: لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مافي التَّهْجِيرِ لاسْتَبَقُوا إِلَيْهِ، أَرادَ التَّبْكِيرَ إِلَى جَمِيعِ الصَّلَواتِ، وهُوَ الْمُضِيُّ إِلَيها في أَوَّلِ أَوْقاتِها. قالَ الأَزْهَرِيُّ: وسائِرُ الْعَرَبِ يَقُولُونَ: هَجَّرَ الرَّجُلُ إِذا خَرَجَ بِالْهاجِرَةِ، وهِيَ نِصْفُ النَّهارِ. ويُقالُ: أَتَيْتُهُ بِالْهَجِيرِ وبِالْهَجْرِ؛ وأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ في نَوادِرِهِ قالَ: قالَ جِعْثِنَةُ بْنُ جَوَّاسٍ الرَّبَعِيُّ في ناقَتِهِ:

هَلْ تَذْكُرِينَ قَسَمِي ونَذْرِي
أَزْمانَ أَنْتِ بِعَرُوضِ الْجَفْرِ
إِذْ أَنْتِ مِضْرارٌ جَوادُ الْحُضْرِ
عَلَيَّ إِنْ لَمْ تَنْهَضِي بِوِقْرِي
بِأَرْبَعِينَ قُدِّرَتْ بِقَدْرِ
بِالْخالِدِيِّ لا بِصاعِ حَجْرِ
وتُصْبِحِي أَيانِقاً في سَفْرِ
يُهَجِّرُونَ بِهَجِيرِ الْفَجْرِ
ثُمَّتَ تَمْشِي لَيْلَهُمْ فَتَسْرِي
يَطْوُونَ أَعْراضَ الْفِجاجِ الْغُبْرِ
طَيَّ أَخِي التَّجْرِ بُرُودَ التَّجْرِ

قالَ: الْمِضْرارُ الَّتِي تَنِدُّ وتَرْكَبُ شِقَّها مِنَ النَّشاطِ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: قَوْلُهُ يُهَجِّرُونَ بِهَجِيرِ الْفَجْرِ، أَيْ يُبَكِّرُونَ بِوَقْتِ الْفَجْرِ.

وحَكَى ابْنُ السِّكِّيتِ عَنِ النَّضْرِ أَنَّهُ قالَ: الهاجِرَةُ إِنَّما تَكُونُ في الْقَيْظِ، وهِيَ

قَبْلَ الظُّهْرِ بِقَلِيلٍ وبَعْدَها بِقَلِيلٍ ؛ قالَ الظَّهِيرَةُ نِصْفُ النَّهارِ فِي الْقَيْظِ حِينَ تَكُونُ الشَّمْسُ بِحِيالِ رَأْسِكَ كَأَنَّها لا تُرِيدُ أَنْ تَبْرَحَ . وقالَ اللَّيْثُ : أَهْجَرَ الْقَوْمُ إِذا سارُوا فِي ذٰلِكَ الْوَقْتِ ، وهَجَّرَ الْقَوْمُ إِذا سارُوا فِي وَقْتِهِ . قالَ أَبُو سَعِيدٍ : الْهاجِرَةُ مِنْ حِينِ زَوالِ الشَّمْسِ ، والْهُوَيْجِرَةُ بَعْدَها بِقَلِيلٍ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وسَمِعْتُ غَيْرَ واحِدٍ مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُ : الطَّعامُ الَّذِي يُؤْكَلُ نِصْفَ النَّهارِ الْهَجُورِيُّ .

والْهَجِيرُ : الْحَوْضُ الْعَظِيمُ ، وأَنْشَدَ الثَّنانِيُّ :

يَفْرِي الْفَرِيَّ بِالْهَجِيرِ الْواسِعِ

وجَمْعُهُ هُجُرٌ ، وعَمَّ بِهِ ابْنُ الأَعْرابِيِّ فَقالَ : الْهَجِيرُ الْحَوْضُ ، وفِي التَّهْذِيبِ : الْحَوْضُ الْمَبْنِيُّ ؛ قالَتِ الْخَنْساءُ تَصِفُ فَرَساً :

فَمالَ فِي الشَّدِّ حَثِيثاً كَما
مالَ هَجِيرُ الرَّجُلِ الأَعْسَرِ

تَعْنِي بِالأَعْسَرِ الَّذِي أَساءَ بِناءَ حَوْضِهِ فَمالَ فانْهَدَمَ ؛ شَبَّهَتِ الْفَرَسَ حِينَ مالَ فِي عَدْوِهِ وجَدَّ فِي حُضْرِهِ بِحَوْضٍ مُلِئَ فانْثَلَمَ فَسالَ ماؤُهُ .

والْهَجِيرُ : ما يَبِسَ مِنَ الْحَمْضِ . والْهَجِيرُ : الْمَدُوكُ . وقالَ الْجَوْهَرِيُّ : والْهَجِيرُ يَبِيسُ الْحَمْضِ الَّذِي كَسَرَتْهُ الْماشِيَةُ ، وهُجِرَ أَيْ تُرِكَ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

ولَمْ يَبْقَ بِالْخَلْصاءِ مِمَّا عَنَتْ بِهِ
مِنَ الرُّطْبِ إِلَّا يُبْسُها وهَجِيرُها

والْهِجارُ : حَبْلٌ يُعْقَدُ فِي يَدِ الْبَعِيرِ ورِجْلِهِ فِي أَحَدِ الشِّقَّيْنِ ، ورُبَّما عُقِدَ فِي وَظِيفِ الْيَدِ ثُمَّ حُقِبَ بِالطَّرَفِ الآخَرِ ؛ وقِيلَ : الْهِجارُ حَبْلٌ يُشَدُّ فِي رُسْغِ رِجْلِهِ ثُمَّ يُشَدُّ إِلَى حِقْوِهِ إِنْ كانَ عُرْياناً ، وإِنْ كانَ مَرْحُولاً شُدَّ إِلَى الْحَقَبِ . وهَجَرَ بَعِيرَهُ يَهْجُرُهُ هَجْراً وهُجُوراً : شَدَّهُ بِالْهِجارِ .

الأَزْهَرِيُّ : والْمَهْجُورُ الْفَحْلُ يُشَدُّ رَأْسُهُ إِلَى رِجْلَيْهِ . وقالَ الأَصْمَعِيُّ : يُشَدُّ يَدُ الْفَحْلِ إِلَى إِحْدَى رِجْلَيْهِ ، يُقالُ : فَحْلٌ مَهْجُورٌ ؛ وقالَ :

كَأَنَّما شُدَّ هِجاراً شاكِلا

اللَّيْثُ : والْهِجارُ مُخالِفُ الشِّكالِ تُشَدُّ بِهِ يَدُ الْفَحْلِ إِلَى إِحْدَى رِجْلَيْهِ ، واسْتَشْهَدَ بِقَوْلِهِ :

كَأَنَّما شُدَّ هِجاراً شاكِلا

قالَ الأَزْهَرِيُّ : وهٰذا الَّذِي حَكاهُ اللَّيْثُ فِي الْهِجارِ مُقارِبٌ لِما حَكَيْتُهُ عَنِ الْعَرَبِ سَماعاً وهُوَ صَحِيحٌ ، إِلَّا أَنَّهُ يُهْجَرُ بِالْهِجارِ الْفَحْلُ وغَيْرُهُ . وقالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : قالَ نُصَيْرٌ هَجَرْتُ الْبَكْرَ إِذا رَبَطْتَ فِي ذِراعِهِ حَبْلاً إِلَى حِقْوِهِ وقَصَّرْتَهُ لِئَلَّا يَقْدِرَ عَلَى الْعَدْوِ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : والَّذِي سَمِعْتُ مِنَ الْعَرَبِ فِي الْهِجارِ أَنْ يُؤْخَذَ فَحْلٌ ويُسَوَّى لَهُ عُرْوَتانِ فِي طَرَفَيْهِ وزِرَّانِ ثُمَّ تُشَدَّ إِحْدَى الْعُرْوَتَيْنِ فِي رُسْغِ رِجْلِ الْفَرَسِ وتُزَرَّ ، وكَذٰلِكَ الْعُرْوَةُ الأُخْرَى فِي الْيَدِ وتُزَرَّ ، قالَ : وسَمِعْتُهُمْ يَقُولُونَ : هَجِّرُوا خَيْلَكُمْ . وقَدْ هَجَرَ فُلانٌ فَرَسَهُ .

والْمَهْجُورُ : الْفَحْلُ يُشَدُّ رَأْسُهُ إِلَى رِجْلِهِ . وعَدَدٌ مُهْجِرٌ : كَثِيرٌ ؛ قالَ أَبُو نُخَيْلَةَ :

هٰذاكَ إِسْحٰقُ وقَيْصٌ مُهْجِرُ

الأَزْهَرِيُّ فِي الرُّباعِيِّ : ابْنُ السِّكِّيتِ التَّمَهْجُرُ التَّكَبُّرُ مَعَ الْغِنَى ، وأَنْشَدَ :

تَمَهْجَرُوا وأَيُّما تَمَهْجُرِ !
وهُمْ بَنُو الْعَبْدِ اللَّئِيمِ الْعُنْصُرِ

والْهاجِرِيُّ : الْبَنَّاءُ ، قالَ لَبِيدٌ :

كَعَقْرِ الْهاجِرِيِّ إِذا ابْتَناهُ
بِأَشْباهٍ حُذِينَ عَلَى مِثالِ

وهِجارُ الْقَوْسِ : وَتَرُها . والْهِجارُ : الْوَتَرُ ، قالَ :

عَلَى كُلِّ [عَجْسٍ] مِنْ رَكُوضٍ [تَرَى] لَها[(1)]
هِجاراً تُقاسِي طائِفاً مُتَعادِيا

والْهِجارُ : خاتَمٌ كانَتْ تَتَّخِذُهُ الْفُرْسُ غَرَضاً ، قالَ الأَغْلَبُ :

ما إِنْ رَأَيْنا مَلِكاً أَغارا
أَكْثَرَ مِنْهُ قِرَّةً وقارا
وفارِساً يَسْتَلِبُ الْهِجارا

(1) ما بين المربعين بياض بالأصل استكملناه من المحكم . [عبد الله]

يَصِفُهُ بِالْحِذْقِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ لِلْخاتَمِ الْهِجارُ والزِّينَةُ ، وقَوْلُ الْعَجَّاجِ :

وغِلْمَتِي مِنْهُمْ سَحِيرٌ وبَحِرْ
وآبِقٌ مِنْ جَذْبِ دَلْوَيْها هَجِرْ

فَسَّرَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ فَقالَ : الْهَجِرُ الَّذِي يَمْشِي مُثْقَلاً ضَعِيفاً مُتَقارِبَ الْخَطْوِ كَأَنَّهُ قَدْ شُدَّ بِهِجارٍ لا يَنْبَسِطُ مِمَّا بِهِ مِنَ الشَّرِّ والْبَلاءِ ، وفِي الْمُحْكَمِ : وذٰلِكَ مِنْ شِدَّةِ السَّقْيِ .

وهَجَرٌ : اسْمُ بَلَدٍ مُذَكَّرٍ مَصْرُوفٍ ، وفِي الْمُحْكَمِ : هَجَرٌ مَدِينَةٌ تُصْرَفُ ولا تُصْرَفُ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : سَمِعْنا مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ : كَجالِبِ التَّمْرِ إِلَى هَجَرٍ يافَتَى ، فَقَوْلُهُ يافَتَى مِنْ كَلامِ الْعَرَبِيِّ ، وإِنَّما قالَ يافَتَى لِئَلَّا يَقِفَ عَلَى التَّنْوِينِ وذٰلِكَ لأَنَّهُ لَوْ لَمْ يَقُلْ لَهُ يافَتَى لَلَزِمَهُ أَنْ يَقُولَ كَجالِبِ التَّمْرِ إِلَى هَجَرْ ، فَلَمْ يَكُنْ سِيبَوَيْهِ يَعْرِفُ مِنْ هٰذا أَنَّهُ مَصْرُوفٌ أَوْ غَيْرُ مَصْرُوفٍ . الْجَوْهَرِيُّ : وفِي الْمَثَلِ : كَمُبْضِعِ تَمْرٍ إِلَى هَجَرَ . وفِي حَدِيثِ عُمَرَ : عَجِبْتُ لِتاجِرِ هَجَرَ وراكِبِ الْبَحْرِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هَجَرُ بَلَدٌ مَعْرُوفٌ بِالْبَحْرَيْنِ وإِنَّما خَصَّها لِكَثْرَةِ وَبائِها ، أَيْ تاجِرُها وراكِبُ الْبَحْرِ سَواءٌ فِي الْخَطَرِ ، فَأَمَّا هَجَرُ الَّتِي يُنْسَبُ إِلَيْها الْقِلالُ الْهَجَرِيَّةُ فَهِيَ قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى الْمَدِينَةِ ، والنَّسَبُ إِلَى هَجَرَ هَجَرِيٌّ عَلَى الْقِياسِ ، وهاجِرِيٌّ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ؛ قالَ :

ورُبَّتَ غارَةٍ أَوْضَعْتُ فِيها
كَسَحِّ الْهاجِرِيِّ جَرِيمَ تَمْرِ

ومِنْهُ قِيلَ لِلْبَنَّاءِ : هاجِرِيٌّ .

والْهَجْرُ والْهَجِيرُ : مَوْضِعانِ . وهاجَرُ : قَبِيلَةٌ ، أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

إِذا تَرَكَتْ شُرْبَ الرَّثِيئَةِ هاجَرٌ
وهَكَّ الْخَلايا لَمْ تَرَقَّ عُيُونُها

وبَنُو هاجَرَ : بَطْنٌ مِنْ ضَبَّةَ .

غَيْرُهُ : هاجَرُ أَوَّلُ امْرَأَةٍ جَرَّتْ ذَيْلَها وأَوَّلُ مَنْ ثَقَبَتْ أُذُنَيْها وأَوَّلُ مَنْ خُفِضَ ؛ قالَ : وذٰلِكَ أَنَّ سارَةَ غَضِبَتْ عَلَيْها فَحَلَفَتْ أَنْ تَقْطَعَ ثَلاثَةَ أَعْضاءٍ مِنْ أَعْضائِها ، فَأَمَرَها إِبْراهِيمُ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، أَنْ تَبَرَّ قَسَمَها بِثَقْبِ

أُذُنَيْها وخَفْضِها ، فَصارَتْ سُنَّةً فى النِّساءِ .

• هجرس • الهِجْرِسُ ، بِالكسْرِ : وَلَدُ الثَّعْلَبِ ، وعَمَّ بَعْضُهُمْ بِهِ نَوْعَ الثَّعالِبِ ، واسْتَعارَهُ الحُطَيْئَةُ لِلْفَرَزْدَقِ فَقالَ :

أَبْلِغْ بَنِى عَبْسٍ فَإِنَّ نِجارَهُمْ
لُؤْمٌ وإِنَّ أَباهُمُ كالهِجْرِسِ

ورُوِىَ عَنِ المُفَضَّلِ أَنَّهُ قالَ : الهَقالِسُ والهَجارِسُ الثَّعالِبُ ، وأَنْشَدَ :

وتَرَى المَكَاكِىَّ بِالهَجِيرِ نَحِيبُها
كُدْرٌ بَواكِرُ والهَجارِسُ تَنْحَبُ

وقِيلَ : الهَجارِسُ جَمِيعُ ما تَعَسَّسَ مِنَ السِّباعِ ما دُونَ الثَّعْلَبِ وفَوْقَ اليَرْبُوعِ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

بِعَيْنَىْ قَطامِىٍّ نَما فَوْقَ مَرْقَبٍ
غَدَا شَبِماً يَنْقَضُّ بَيْنَ الهَجارِسِ

اللَّيْثُ : الهِجْرِسُ مِنْ أَوْلادِ الثَّعالِبِ ، قالَ : وقَدْ يُوصَفُ بِهِ اللَّئِيمُ ؛ وأَنْشَدَ :

وهِجْرِس مَسْكَنُهُ الفَدافِدُ

وقالَ : رَمَتْنِى الأَيّامُ عَنْ هَجارِسِها ، أَىْ شَدائِدِها . وفى الحَدِيثِ : أَنَّ عُيَيْنَةَ بْنَ حِصْنٍ مَدَّ رِجْلَيْهِ بَيْنَ يَدَىْ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، فَقالَ لَهُ فُلانٌ : يا عَيْنَ الهِجْرِسِ ، أَتَمُدُّ رِجْلَيْكَ بَيْنَ يَدَىْ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ؟ الهِجْرِسُ : وَلَدُ الثَّعْلَبِ . والهِجْرِسُ أَيْضاً : القِرْدُ . أَبُو مالِكٍ : أَهْلُ الحِجازِ يَقُولُونَ الهِجْرِسُ القِرْدُ ، وبَنُو تَمِيمٍ يَجْعَلُونَهُ الثَّعْلَبَ .

والهِجْرِسُ : اسْمٌ .

• هجرع • الأَزْهَرِىُّ : الهِجْرَعُ مِنْ وَصْفِ الكِلابِ السَّلُوقِيَّةِ الخِفافِ ، والهِجْرَعُ الطَّوِيلُ المَمْشُوقُ ؛ قالَ العَجّاجُ :

أَسْعَرَ ضَرْباً أَو طُوالاً هِجْرَعا

ومَثَّلَهُ الجَوْهَرِىُّ بِدِرْهَمٍ . قالَ الأَزهرى : وَيُقالُ لِلطَّوِيلِ هِجْرَعٌ ، وهَجْرَعٌ[1] ؛ قالَ أَبُو نَصْرٍ سَأَلْتُ الفَرّاءَ عَنْهُ فَكَسَرَ الهاءَ وقالَ : هُوَ نادِرٌ ، وقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : رَجُلٌ هِجْرَعٌ ، بِكَسْرِ الهاءِ ، وهَجْرَعٌ ، بِفَتْحِها ، طَوِيلٌ أَعْرَجُ ؛ ابْنُ سِيدَهْ : هُوَ الطَّوِيلُ ، لَمْ يُقَيَّدْ بِغَيْرِ ذٰلِكَ ، وقِيلَ إِنَّ الهاءَ زائِدَةٌ ، ولَيْسَ بِشَىْءٍ ، وهَرْجَعٌ لُغَةٌ فِيهِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) الأَزْهَرِىُّ : والهِجْرَعُ الأَحْمَقُ مِنَ الرِّجالِ ؛ وأَنْشَدَ :

وَلأَقْضِيَنَّ عَلَى يَزِيدَ أَمِيرِها
بِقَضاءِ لا رِخْوٍ ولَيْسَ بِهِجْرَعِ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وقِيلَ الشُّجاعُ والجَبانُ . ابْنُ بَرِّىّ : الهِجْرَعُ الطَّوِيلُ عِنْدَ الأَصْمَعِىِّ ، والأَحْمَقُ عِنْدَ أَبِى عُبَيْدَةَ ، والجَبانُ عِنْدَ غَيْرِهِما .

• هجز • الهَجْزُ : لُغَةٌ فى الهَجْسِ ، وهِىَ النَّبْأَةُ الخَفِيَّةُ .

• هجس • الهَجْسُ : ما وَقَعَ فى خَلَدِكَ . تَقُولُ : هَجَسَ فى قَلْبِى هَمٌّ وأَمْرٌ ؛ وأَنْشَدَ :

وطَأْطَأَتِ النَّعامَةُ مِنْ بَعِيدٍ
وقَدْ وَقَّرْتُ هاجِسَها وهَجْسِى

النَّعامَةُ : فَرَسُهُ . وفى حَدِيثِ قَباثٍ : وما هُوَ إِلاَّ شَىْءٌ هَجَسَ فى نَفْسِى . ابْنُ سِيدَهْ : هَجَسَ الأَمْرُ فى نَفْسِى يَهْجِسُ هَجْساً وَقَعَ فى خَلَدِى . والهاجِسُ : الخاطِرُ ، صِفَةٌ غالِبَةٌ غَلَبَةَ الأَسْماءِ . وفى الحَدِيثِ : وما يَهْجِسُ فى الضَّمائِرِ ، أَىْ وما يَخْطُرُ بِها ويَدُورُ فيها مِنَ الأَحادِيثِ والأَفْكارِ .

وهَجَسَ فى صَدْرِى شَىْءٌ يَهْجِسُ أَىْ حَدَسَ . وفى النَّوادِرِ : هَجَسَنِى عَنْ كَذا فانْهَجَسْتُ ، أَىْ رَدَّنِى فَارْتَدَدْتُ .

والهَجْسُ : النَّبْأَةُ تَسْمَعُها ولا تَفْهَمُها .

ووَقَعُوا فى مَهْجُوسَةٍ مِنْ أَمْرِهِمْ ، أَىِ اخْتِلاطٍ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) وقِيلَ : المَعْرُوفُ فى مَرْجُوسَةٍ .

أَبُو عُبَيْدَةَ : الهُجَيْسِىُّ ابْنُ زادِ الرَّكْبِ وهُوَ اسْمُ فَرَسٍ معروفٍ[2] .

والهَجِيسَةُ : الغَرِيضُ مِنَ اللَّبَنِ فى السِّقاءِ ، قال : والخامِطُ والسّامِطُ مِثْلُهُ وهُوَ أَوَّلُ تَغَيُّرِهِ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : والَّذِى عَرَفْتُهُ الهَجِيمَةُ ، قالَ : وأَظُنُّ الهَجِيسَةَ تَصْحِيفاً .

وفى حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّ السّائِبَ بْنَ الأَقْرَعِ قالَ : حَضَرْتُ طَعامَهُ فَدَعا بِلَحْمٍ عَبِيطٍ وخُبْزٍ مُتَهَجِّسٍ ؛ قالَ : المُتَهَجِّسُ الخُبْزُ الفَطِيرُ الَّذِى لَمْ يَخْتَمِرْ عَجِينُهُ ، أَصْلُهُ مِنَ الهَجِيسَةِ ، وهُوَ الغَرِيضُ مِنَ اللَّحْمِ ، ثُمَّ اسْتُعْمِلَ فى غَيْرِهِ ، ورَواهُ بَعْضُهُمْ مُتَهَجِّش ، بِالشِّينِ المُعْجَمَةِ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وهُوَ غَلَطٌ .

• هجع • الهُجُوعُ : النَّوْمُ لَيْلاً . هَجَعَ يَهْجَعُ هُجُوعاً : نامَ ، وقِيلَ نامَ بِاللَّيْلِ خاصَّةً ، وقَدْ يَكُونُ الهُجُوعُ بِغَيْرِ نَوْمٍ ؛ قالَ زُهَيْرُ بْنُ أَبِى سُلْمَى :

قَفْرٌ هَجَعْتُ بِها ولَسْتُ بِنائِمٍ
وذِراعُ مُلْقِيَةِ الجِرانِ وِسادِى

وقَوْمٌ هُجَّعٌ وهُجُوعٌ ، ونِساءٌ هُجَّعٌ وهُجُوعٌ وهَواجِعُ ، وهَواجِعاتٌ جَمْعُ الجَمْعِ .

والتَّهْجاعُ : النَّوْمَةُ الخَفِيفَةُ ؛ قالَ أَبُو قَيْسِ بْنِ الأَسْلَتِ :

قَدْ حَصَّتِ البَيْضَةُ رَأْسِى فَما
أَطْعَمُ نَوْماً غَيْرَ تَهْجاعِ

وهَجَّعَ القَوْمُ تَهْجِيعاً ، أَىْ نَوَّمُوا . ومَرَّ هَجِيعٌ مِنَ اللَّيْلِ أَىْ ساعَةٌ مِثْلُ هَزِيعٍ (حَكَى عَنْ ثَعْلَبٍ) . ويُقالُ : أَتَيْتُ فُلاناً بَعْدَ هَجْعَةٍ ، أَىْ بَعْدَ نَوْمَةٍ خَفِيفَةٍ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ . وفى حَدِيثِ الثَّوْرِىِّ : طَرَقَنِى بَعْدَ هَجْعٍ مِنَ اللَّيْلِ ؛ الهَجْعُ والهَجْعَةُ والهَجِيعُ : طائِفَةٌ مِنَ اللَّيْلِ ، والهِجْعَةُ مِنْهُ كالجِلْسَةِ مِنَ الجُلُوسِ .

(١) قوله : « وهجرع » بهامش الأصل صوابه : وهرجع .

(٢) قوله : « وهو اسم فرس معروف » فى شرح القاموس ، وزاد الركب : فرس الأزد الذى دفعه إليهم سليمان النبى ، ﷺ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ لِلرَّجُلِ الأَحْمَقِ الْغافِلِ عَمَّا يُرادُ بِهِ هِجَعٌ وهِجَعَةٌ وهُجَعَةٌ ومِهْجَعٌ ، وأَصْلُهُ مِنَ الْهُجوعِ النَّوْمِ . ورَجُلٌ هُجَعَةٌ ، مِثْلُ هُمَزَةٍ ، وهَجَعٌ ومِهْجَعٌ لِلْغافِلِ الأَحْمَقِ السَّرِيعِ الاسْتِنامَةِ إِلَى كُلِّ أَحَدٍ ، وَالْهَجَعُ : الأَحْمَقُ .

وهَجَعَ جُوعُهُ مِثْلُ هَجَأَ إِذا انْكَسَرَ ولَمْ يَشْبَعْ بَعْدُ ، وهَجَعَ غَرْثُهُ وهَجَأَ إِذا سَكَنَ . وأَهْجَعَ فُلانٌ غَرْثَهُ إِذا سَكَّنَ ضَرَمَهُ مِثْلُ أَهْجَأَ .

ومِهْجَعٌ : اسْمُ رَجُلٍ .

* **هجف** * الْهِجَفُّ : الطَّوِيلُ الضَّخْمُ ؛ التَّهْذِيبُ فى تَرْجَمَةِ جَرْهَمَ فى الرُّباعِيِّ : قالَ عَمْرو الْهُذَلِيُّ :

فَلاَ . تَتَمَنَّنِي وتَمَنَّ جِلْفاً
جُراهِمَةً . هِجَفًّا كَالْجِبالِ

جُراهِمَةً : ضَخماً . هِجَفًّا : ثَقِيلاً طَوِيلاً كَالْجِبالِ لاغَناءَ عِنْدَهُ . وَالْهِجَفُّ : الظَّلِيمُ الْجافِي الْكَثِيرُ الزِّفِّ ، وَالْهِزَفُّ مِثْلُهُ ، وقِيلَ : الْهِجَفُّ الظَّلِيمُ الْمُسِنُّ ؛ قالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

ومابَيْضاتُ ذِى لِبَدٍ هِجَفٍّ
سُقِينَ بِزاجَلٍ حَتَّى رَوِينا

قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وسَأَلْتُ أَبا حاتِمٍ عَنْ قَوْلِ الرَّاجِزِ :

وجَفَّرَ الْفَحْلُ فَأَضْحَى قَدْ هَجَفْ
وَاصْفَرَّ ما اخْضَرَّ مِنَ الْبَقْلِ وجَفّ

فَقُلْتُ : ما هَجَفَ ؟ فَقالَ : لا أَدْرِى ، فَسَأَلْتُ التَّوَّزِيَّ فَقالَ : هَجَفَ لَحِقَتْ خاصِرَتاهُ بِجَنْبَيْهِ ، وأَنْشَدَ فِيهِ بَيْتَنا . الْجَوْهَرِيُّ : الْهِجَفُّ مِنَ النَّعامِ ومِنَ النَّاسِ الْجافِي الثَّقِيلُ ؛ قالَ الْكُمَيْتُ :

هُوَ الأَضْبَطُ الْهَوَّاسُ فِينا شَجاعَةً
وفِيمَنْ يُعادِيهِ الْهِجَفُّ الْمُثَقَّلُ

وَانْهَجَفَ الظَّبْيُ وَالإِنْسانُ وَالْفَرَسُ : انْغَرَفَ مِنَ الْجُوعِ وَالْمَرَضِ وبَدَتْ عِظامُهُ مِنَ الْهُزالِ وانْعَجَفَ . وهَجِفَ هَجَفاً إِذا جاعَ ، وقِيلَ : هَجَفَ إِذا جاعَ واسْتَرْخَى بَطْنُهُ . أَبو سَعِيدٍ : الْعَجْفَةُ والْهَجَفَةُ[1] واحِدٌ وهُوَ مِنَ الْهُزالِ ؛ وأَنْشَدَ لِكَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

مُصَعْلَكاً مُغْرَباً أَطْرافُهُ هَجِفا

ابْنُ بَرِّيٍّ : وَالأَهْجَفُ الضَّامِرُ ، وَالأُنْثَى هَجْفاءُ ؛ قالَ :

تَضْحَكُ سَلْمَى أَنْ رَأَتْنِي أَهْجَفا
نِضْواً كَأَشْلاءِ اللِّجامِ أَهْيَفا

وَالْهِجَفُّ وَالْهَجَفْجَفُ : الرَّغِيبُ الْبَطْنِ ؛ قالَ :

قَدْ عَلِمَ الْقَوْمُ بَنُو طَرِيف
أَنَّكَ شَيْخٌ صَلِفٌ ضَعِيف
هَجَفْجَفٌ لِضِرْسِهِ حَفِيف

* **هجل** * الْهَجْلُ : الْمُطْمَئِنُّ مِنَ الأَرْضِ نَحْوُ الْغائِطِ . الأَزْهَرِيُّ : الْهَجْلُ الْغائِطُ يَكُونُ مُنْفَرِجاً بَيْنَ الْجِبالِ مُطْمَئِنًّا مَوْطِئُهُ صُلْبٌ ، وَالْجَمعُ أَهْجالٌ وهِجالٌ وهُجُولٌ ؛ قالَ أَبو زُبَيْدٍ :

تَحِنُّ لِلظِّمْءِ مِمَّا قَدْ أَلَمَّ بِها
بِالْهَجْلِ مِنْها كَأَصْواتِ الزَّنابِيرِ

قالَ ابنُ بَرِّيٍّ : وَالَّذِى فى شِعْرِهِ الزَّنانِيرُ ، بِالنُّونِ ، وهِيَ الْحَصَى الصِّغارُ ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ :

لَها هَجَلاتٌ . سَهْلَةٌ وَنِجادُها
دَكادِكُ لاتُؤْبِى بِهِنَّ الْمَراتِعُ

فَزَعَمَ أَبو حَنِيفَةَ أَنَّهُ جَمْعُ هَجْلٍ ؛ قالَ ابنُ سِيدَهْ : وَرَدَّ عَلَيْهِ ذٰلِكَ بَعْضُ اللُّغَوِيِّينَ وقالَ : إِنَّما هُوَ جَمْعُ هَجَلَةٍ ، قالَ : يُقالُ هَجْلٌ وَهَجَلَةٌ كَما يُقالُ سَلٌّ وَسَلَّةٌ وَكَوٌّ وَكَوَّةٌ ، وَأَنا لا أَثِقُ بِهَجَلَةٍ وَلا أَتَيَقَّنُها ، وَإِنَّما هَجْلٌ وَهَجَلاتٌ عِنْدِى مِنْ بابِ سُرادِقٍ وَسُرادِقاتٍ وَحَمَّامٍ وَحَمَّاماتٍ ، وَغَيْرِ ذٰلِكَ مِنَ الْمُذَكَّرِ الْمَجْمُوعِ بِالتَّاءِ .

وَالْهَجِيلُ مِنَ الأَرْضِ : كالْهَجْلِ ؛ قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْهَجْلُ ما اتَّسَعَ مِنَ الأَرْضِ وَغَمَضَ ؛ قالَ أَبو النَّجْمِ :

وَالْخَيْلُ يَرْدِينَ بِهَجْلٍ هاجِلِ
. فَوارِطاً قُدَّامَ زَحْفٍ رافِلِ

وَالهَجْلُ وَالهَبْرُ : مُطْمَئِنٌّ يُنْبِتُ وَما حَوْلَهُ أَشَدُّ ارْتِفاعاً ، وَجَمْعُهُ هُجُولٌ وَهُبُورٌ . وَأَهْجَلَ الْقَوْمُ فَهُمْ مُهْجِلُونَ .

وَالْهَجِيلُ : الْحَوْضُ الَّذِى لَمْ يُحْكَمْ عَمَلُهُ .

وَالْهَجُولُ : الْبَغِيُّ مِنَ النِّساءِ . وَالْهَجُولُ مِنَ النِّساءِ : الواسِعَةُ ، وَقِيلَ : الْفاجِرَةُ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

عُيُونٌ زَهاها الْكُحْلُ أَمَّا ضَمِيرُها
فَعَفٌّ وَأَمَّا طَرْفُها فَهَجُولُ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : عِنْدِى أَنَّهُ الْفاجِرُ ؛ وَقالَ ثَعْلَبٌ هُنا : إِنَّهُ الْمُطْمَئِنُّ مِنَ الأَرْضِ ، وَهُوَ مِنْهُ خَطَأٌ .

وَالْهَوْجَلُ مِنَ النِّساءِ[2] : كالْهَجُولِ :

قُلْتُ تَعَلَّقَ فَيْلَقاً هَوْجَلاً

وَالْهَوْجَلُ : الْمَفازَةُ الذَّاهِبَةُ فى سَيْرِها . وَالْهَوْجَلُ : الْمَفازَةُ الْبَعِيدَةُ الَّتِى لَيْسَتْ بِها أَعْلامٌ . وَالْهَوْجَلُ : الأَرْضُ الَّتِى لا مَعالِمَ بِها ، وَقالَ يَحْيَى بْنُ نُجَيْمٍ : الْهَوْجَلُ الطَّرِيقُ الَّذِى لا عَلَمَ بِهِ ، وَأَنْشَدَ :

إِلَيْكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ رَمَتْ بِنا
هُمُومُ الْمُنَى وَالْهَوْجَلُ الْمُتَعَسَّفُ

وَيُقالُ : فَلاةٌ هَوْجَلٌ إِذا لَمْ يَهْتَدُوا بِها ؛ وَقالَ فى تَرْجَمَةِ قَسا :

وَهَجْلٍ مِنْ قَساً ذَفِرِ الْخُزامَى
تَهادَى الْجِرْبِياءُ بِهِ الْحَنِينا[3]

وَقالَ : الْهَجْلُ الْمُطْمَئِنُّ مِنَ الأَرْضِ ، وَالْهَوْجَلُ الأَرْضُ الَّتِى لا نَبْتَ فِيها ؛ وَقالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

---

(١) قوله : « العجفة والهجفة إلخ » كذا بالأصل مضبوطاً ، وعبارة القاموس : والهجفة ، كفرحة ، العجفة ، قال شارحه : وهو من الهزال ، قال كعب بن زهير إلخ .

(٢) قوله : « والهوجل من النساء إلخ » قال فى شرح القاموس : وشدده الشاعر للضرورة .

(٣) قوله : « وهجل من قساً إلخ » تقدم فى مادة ذفر بلفظ :

يهجل من قسًا ذفر الخزامى
تداعى الجربياء به حنينا

وَجرداء خَرْقاء المَسارِحِ هَوْجَلٍ
بِها لاسْتِداء الشَّعْشَعاناتِ مَسْبَحُ

وَالهَوْجَلُ: الأَرْضُ تَأْخُذُ مَرَّةً هٰكَذا وَمَرَّةً هٰكَذا، وَفي المُحْكَم: أَرْضٌ هَوْجَلٌ تَأْخُذُ مَرَّةً كَذا وَمَرَّةً كَذا. وَالهَوْجَلُ: النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ الذَّاهِبَةُ فِي سَيْرِها، وَقِيلَ: هِيَ النَّاقَةُ الَّتِي كَأَنَّ بِها هَوَجاً مِنْ سُرْعَتِها؛ قالَ الكُمَيْتُ:

وَبَعْدَ إِشارَتِهِمْ بِالسِّيا
طِ هَوْجاءَ لَيْلَتَها هَوْجَلُ(١)

أَيْ فِي لَيْلَتِها.

وَناقَةٌ هَوْجَلٌ: لِلسَّرِيعَةِ الوَساعِ، وَأَرْضٌ هَوْجَلٌ مُشْتَقٌّ مِنْهُ؛ قالَ جَنْدَلٌ:

وَالآلُ فِي كُلِّ مَرادٍ هَوْجَلِ
كَأَنَّهُ بِالصَّحْصَحانِ الأَنْجَلِ
قُطْنٌ سُخامٌ بِأَيادِي غُزَّلِ

وَالهَوْجَلُ: الدَّلِيلُ الحاذِقُ. وَالهَوْجَلُ: البَطِيءُ المُتَوانِي الثَّقِيلُ الوَخِمُ، وَقِيلَ: هُوَ الأَحْمَقُ. وَالهَوْجَلُ: الرَّجُلُ الذَّاهِبُ فِي حُمْقِهِ. وَمَشْيٌ هَوْجَلٌ: مُسْتَرْخٍ؛ قالَ العَجَّاجُ:

فِي صَلَبٍ لَدْنٍ وَمَشْيٍ هَوْجَلِ

وَهَجَلْتُ بِالرَّجُلِ: أَسْمَعْتُهُ القَبِيحَ وَشَتَمْتُهُ. أَبُو زَيْدٍ: هَجَّلْتُ الرَّجُلَ وَبِالرَّجُلِ تَهْجِيلاً وَسَمَّعْتُ بِهِ تَسْمِيعاً إِذا أَسْمَعْتَهُ القَبِيحَ وَشَتَمْتَهُ. ابْنُ بُزُرْجَ: لا تَهْجُلَنَّ فِي أَعْراضِ النَّاسِ أَيْ لا تَقَعَنَّ فِيهِمْ.

وَالهَوْجَلُ: الرَّجُلُ الأَهْوَجُ؛ وَقالَ أَبُو كَبِيرٍ:

فَأَتَتْ بِهِ حُوشَ الفُؤادِ مُبَطَّناً
سُهُداً إِذا ما نامَ لَيْلُ الهَوْجَلِ

وَالمُهْجَلُ: المُهْمَلُ. وَمالٌ مُهْجَلٌ وَمُسْجَلٌ إِذا كانَ مُضَيَّعاً مُخَلًّى. وَهَجَلَتِ المَرْأَةُ بِعَيْنِها وَرَمَشَتْ وَغَيَّقَتْ وَرَأْرَأَتْ إِذا أَدارَتْها بِغَمْزِ الرَّجُلِ.

وَالهَوْجَلُ: أَنْجَرُ السَّفِينَةِ. وَالهَوْجَلُ: بَقايا النُّعاسِ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: هَوْجَلَ الرَّجُلُ إِذا نامَ نَوْمَةً خَفِيفَةً؛ وَأَنْشَدَ:

إِلا بَقايا هَوْجَلِ النُّعاسِ

وَالهاجِلُ: النَّائِمُ. وَالهاجِلُ: الكَثِيرُ السَّفَرِ.

وَهَجَلَ بِالقَصَبَةِ وَغَيْرِها إِذا رَمَى بِها، وَأَمَّا الَّذِي فِي الحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ، ﷺ، دَخَلَ المَسْجِدَ وَإِذا فِتْيَةٌ مِنَ الأَنْصارِ يَذْرَعُونَ المَسْجِدَ بِقَصَبَةٍ فَأَخَذَ القَصَبَةَ فَهَجَلَ بِها، أَيْ رَمَى بِها؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: لا أَعْرِفُ هَجَلَ بِمَعْنَى رَمَى، وَلٰكِنْ يُقالُ نَجَلَ وَزَجَلَ بِالشَّيْءِ رَمَى بِهِ.

وَهَجَنْجَلٌ: اسْمٌ، وَقَدْ كَنَوْا بِأَبِي الهَجَنْجَلِ؛ قالَ:

ظَلَّتْ وَظَلَّ يَوْمُها حَوْبَ حَلِ
وَظَلَّ يَوْمٌ لِأَبِي الهَجَنْجَلِ

أَيْ وَظَلَّ يَوْمُها مَقُولاً فِيهِ حَوْبَ حَلِ؛ قالَ ابْنُ جِنِّي: دُخُولُ لامِ التَّعْرِيفِ فِي الهَجَنْجَلِ مَعَ العَلَمِيَّةِ يَدُلُّ أَنَّهُ فِي الأَصْلِ صِفَةٌ كالحارِثِ وَالعَبَّاسِ(٢).

• هجم • هَجَمَ عَلَى القَوْمِ يَهْجُمُ هُجُوماً: انْتَهَى إِلَيْهِمْ بَغْتَةً، وَهَجَمَ عَلَيْهِمُ الخَيْلُ وَهَجَمَ بِها. اللَّيْثُ: يُقالُ هَجَمْنا الخَيْلَ، قالَ: وَلَمْ أَسْمَعْهُمْ يَقُولُونَ أَهْجَمْنا، وَاسْتَعارَهُ عَلِيٌّ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ، لِلعِلْمِ فَقالَ: هَجَمَ بِهِمُ العِلْمُ عَلَى حَقائِقِ الأُمُورِ فَباشَرُوا رَوْحَ اليَقِينِ وَهَجَمَ عَلَيْهِمْ دَخَلَ، وَقِيلَ: دَخَلَ بِغَيْرِ إِذْنٍ وَهَجَمَ غَيْرَهُ عَلَيْهِمْ وَهُوَ هَجُومٌ: أَدْخَلَهُ؛ أَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ:

هَجُومٌ عَلَيْنا نَفْسَهُ غَيْرَ أَنَّهُ
مَتَى يُرْمَ فِي عَيْنَيْهِ بِالشَّبْحِ يَنْهَضِ(٣)

يَعْنِي الظَّلِيمَ.

الجَوْهَرِيُّ وَغَيْرُهُ: وَهَجَمْتُ أَنا عَلَى الشَّيْءِ بَغْتَةً أَهْجُمُ هُجُوماً وَهَجَمْتُ غَيْرِي، يَتَعَدَّى وَلا يَتَعَدَّى. وَهَجَمَ الشِّتاءُ: دَخَلَ. ابْنُ سِيدَهْ: وَهَجَمَ البَيْتَ يَهْجِمُهُ هَجْماً هَدَمَهُ. وَبَيْتٌ مَهْجُومٌ: حُلَّتْ أَطْنابُهُ فَانْضَمَّتْ سِقابُهُ أَيْ أَعْمِدَتُهُ، وَكَذٰلِكَ إِذا وَقَعَ؛ قالَ عَلْقَمَةُ بْنُ عَبَدَةَ:

صَعْلٌ كَأَنَّ جَناحَيْهِ وَجُؤْجُؤَهُ
بَيْتٌ أَطافَتْ بِهِ خَرْقاءُ مَهْجُومُ

الخَرْقاءُ هٰهُنا: الرِّيحُ. وَهُجِمَ البَيْتُ إِذا قُوِّضَ. وَلَمَّا قُتِلَ بِسْطامُ بْنُ قَيْسٍ لَمْ يَبْقَ بَيْتٌ فِي رَبِيعَةَ إِلا هُجِمَ أَيْ قُوِّضَ.

وَالهَجْمُ: الهَدْمُ. وَهَجَمَ البَيْتُ وَانْهَجَمَ: انْهَدَمَ. وَانْهَجَمَ الخِباءُ: سَقَطَ. وَالهَجُومُ: الرِّيحُ الَّتِي تَشْتَدُّ حَتَّى تَقْلَعَ البُيُوتَ وَالثُّمامَ. وَرِيحٌ هَجُومٌ: تَقْلَعُ البُيُوتَ وَالثُّمامَ. وَالرِّيحُ تَهْجُمُ التُّرابَ عَلَى المَوْضِعِ: تَجْرُفُهُ فَتُلْقِيهِ عَلَيْهِ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ عَجاجاً جَفَلَ مِنْ مَوْضِعِهِ فَهَجَمَتْهُ الرِّيحُ عَلَى هٰذِهِ الدَّارِ:

أَوْدَى بِها كُلُّ عَرَّاصٍ أَلَثَّ بِها
وَجافِلٌ مِنْ عَجاجِ الصَّيْفِ مَهْجُومُ

وَهَجَمَتْ عَيْنُهُ تَهْجُمُ هَجْماً وَهُجُوماً: غارَتْ. وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ، ﷺ، أَنَّهُ قالَ لِعَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو حِينَ ذَكَرَ قِيامَهُ بِاللَّيْلِ وَصِيامَهُ بِالنَّهارِ: إِنَّكَ إِذا فَعَلْتَ ذٰلِكَ هَجَمَتْ عَيْناكَ أَيْ غارَتا وَدَخَلَتا فِي مَوْضِعِهِما؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَمِنْهُ هَجَمْتُ عَلَى القَوْمِ إِذا دَخَلْتَ عَلَيْهِمْ، وَكَذٰلِكَ هَجَمَ عَلَيْهِمُ البَيْتُ إِذا سَقَطَ عَلَيْهِمْ.

وَانْهَجَمَتْ عَيْنُهُ: دَمَعَتْ. قالَ شَمِرٌ: لَمْ أَسْمَعِ انْهَجَمَتْ عَيْنُهُ بِمَعْنَى دَمَعَتْ إِلا هٰهُنا، قالَ: وَهُوَ بِمَعْنَى غارَتْ، مَعْرُوفٌ. وَهَجَمَ ما فِي ضَرْعِ النَّاقَةِ يَهْجُمُهُ هَجْماً.

وَاهْتَجَمَهُ: حَلَبَهُ؛ وَهَجَمْتُ ما فِي ضَرْعِها إِذا حَلَبْتَ كُلَّ ما فِيهِ؛ وَأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ:

---

(١) قوله: «وبعد إشارتهم» في التكملة: وقبل إشارتهم.

(٢) ومما يستدرك عليه ما في التهذيب ونصه: وامرأة مهجلة وهي التي أفضى قبلها ودبرها؛ وقال الشاعر:

ما كان أهلا أن يكذب منطق
سعد بن مهجلة العجان فليق

(٣) قوله: «هجوم علينا» في المحكم: هجوم عليها.

إذا التقتْ أَربعُ أَيدٍ تَهْجُمُهْ

حَفَّ حَفيفَ الغيْثِ جادَتْ دِيَمُهْ

قالَ : وَمِنْهُ قَوْلُ غَيْلانَ بْنِ حُرَيْثٍ :

وَامْتاحَ مِنِّى حَلَباتِ الهاجِمِ

وهَجَمَ النَّاقَةَ نَفْسَها وأَهْجَمَها : حَلَبَها .

وَالهَجِيمَةُ : اللَّبَنُ قَبْلَ أَنْ يُمْخَضَ ، وَقِيلَ : هُوَ الخاثِرُ مِنْ أَلْبانِ الشَّاءِ ، وَقِيلَ : هُوَ اللَّبَنُ الَّذِى يُحْقَنُ فى السِّقاءِ الجَدِيدِ ثُمَّ يُشْرَبُ وَلا يُمْخَضُ ، وَقِيلَ هُوَ مالَمْ يَرُبْ أَىْ يَخْثُرْ وَقَدِ الْهاجَ لأَنْ يَرُوبَ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهٰذا هُوَ الصَّوابُ . قالَ أَبُو الجَرَّاحِ : إذا ثَخُنَ اللَّبَنُ وَخَثُرَ فَهُوَ الهَجِيمَةُ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الهَجِيمَةُ ما حَلَبْتَهُ مِنَ اللَّبَنِ فى الإناءِ ، فَإِذا سَكَنَتْ رَغْوَتُهُ حَوَّلْتَهُ إِلَى السِّقاءِ ، وَهاجِرَةٌ هَجُومٌ : تَحْلُبُ العَرَقَ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ السِّكِّيتِ :

وَالعِيسُ تَهْجُمُها الحَرُورُ كَأَنَّها

أَىْ تَحْلُبُ عَرَقَها ؛ وَمِنْهُ هَجَمَ النَّاقَةَ إِذا حَطَّ ما فى ضَرْعِها مِنَ اللَّبَنِ . يُقالُ : تَحَمَّمْ فَإِنَّ الحَمَّامَ هَجُومٌ ، أَىْ مَعْرَقٌ يُسِيلُ العَرَقَ .

وَالهَجْمُ : العَرَقُ ، قالَ : وَقَدْ هَجَمَتْهُ الهَواجِرُ . وَانْهَجَمَ العَرَقُ : سالَ . وَالهِجْمُ وَالهَجَمُ (الأَخِيرَةُ عَنْ كُراعٍ) : القَدَحُ الضَّخْمُ يُحْلَبُ فِيهِ ، وَالجَمعُ أَهْجامٌ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

كانَتْ إِذا حالِبُ الظَّلْماءِ أَسْمَعَها

جاءَتْ إِلَى حالِبِ الظَّلْماءِ تَهْتَزِمُ

فَتَمْلأُ الهَجْمَ عَفْواً وَهْىَ وادِعَةٌ

حَتَّى تَكادَ شِفاهُ الهَجْمِ تَنْثَلِمُ

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : هُوَ القَدَحُ وَالهِجْمُ وَالهَجَمُ وَالعُسُّ وَالأَجَمُّ وَالعَتادُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ لِشاعِرٍ :

إِذا أُنِيخَتْ وَالْتَقَوْا بِالأَهْجامْ

أَوْفَتْ لَهُمْ كَيْلاً سَرِيعَ الإِعْذامْ

الأَصْمَعِىُّ : يُقالُ هَجْمٌ وَهَجَمٌ لِلْقَدَحِ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

ناقَةُ شَيْخٍ لِلإِلٰهِ راهِبِ

تَصُفُّ فى ثَلاثَةِ المَحالِبِ

فى الهَجَمَيْنِ وَالهَنِ المُقارِبِ

قالَ : الهَجَمُ العُسُّ الضَّخْمُ أَىْ تَجْمَعُ بَيْنَ مِحْلَبَيْنِ أَوْ ثَلاثَةٍ ناقَةٌ صَفُوفٌ تَجْمَعُ بَيْنَ المَحالِبِ ، قالَ : وَالفَرْقُ أَرْبَعَةُ أَرْباعٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

تَرْفِدُ بَعْدَ الصَّفِّ فى فُرْقانِ

جَمْعِ الفَرْقِ وَهُوَ أَرْبَعَةُ أَرْباعٍ ، وَالهَنُ المُقارِبُ : الَّذِى بَيْنَ العُسَّيْنِ .

وَالهَجْمَةُ : القِطْعَةُ الضَّخْمَةُ مِنَ الإِبِلِ ، وَقِيلَ : هِىَ مابَيْنَ الثَّلاثِينَ وَالمِائَةِ ؛ وَمِمَّا يَدُلُّكَ عَلَى كَثْرَتِها قَوْلُهُ :

هَلْ لَكِ وَالعارِضُ مِنْكِ عائِضُ

فى هَجْمَةٍ يُسْئِرُ مِنْها القابِضُ؟(1)

وَقِيلَ : الهَجْمَةُ أَوَّلُها الأَرْبَعُونَ إِلَى مازادَتْ ، وَقِيلَ : هِىَ مابَيْنَ السَّبْعِينَ إِلَى دُوَيْنَ المِائَةِ ، وَقِيلَ : هِىَ مابَيْنَ السَّبْعِينَ إِلَى المِائَةِ ؛ قالَ المَعْلُوطُ :

أَعاذِلُ مايُدْرِيكَ أَنْ رُبَّ هَجْمَةٍ

لأَخْفافِها فَوْقَ المِتانِ فَدِيدُ

وَقِيلَ : هِىَ مابَيْنَ التِّسْعِينَ إِلَى المِائَةِ ، وَقِيلَ : ما بَيْنَ السِّتِّينَ إِلَى المِائَةِ ؛ وَأَنْشَدَ الأَزْهَرِىُّ :

بِهَجْمَةٍ تَمْلأُ عَيْنَ الحاسِدِ

وَقالَ أَبُو حاتِمٍ : إِذا بَلَغَتِ الإِبِلُ سِتِّينَ فَهِىَ عَجْرَمَةٌ ، ثُمَّ هِىَ هَجْمَةٌ حَتَّى تَبْلُغَ المِائَةَ ؛ وَقِيلَ : الهَجْمَةُ مِنَ الإِبِلِ أَوَّلُها الأَرْبَعُونَ إِلَى مازادَتْ ، وَالهُنَيْدَةُ المِائَةُ فَقَطْ . وَفى حَدِيثِ إِسْلامِ أَبِى ذَرٍّ : فَضَمَمْنا صِرْمَتَهُ إِلَى صِرْمَتِنا فَكانَتْ لَنا هَجْمَةٌ ؛ الهَجْمَةُ مِنَ الإِبِلِ : قَرِيبٌ مِنَ المِائَةِ ؛ وَاسْتَعارَ بَعْضُ الشُّعَراءِ الهَجْمَةَ لِلنَّخْلِ مُحاجِياً بِذٰلِكَ فَقالَ :

إِلَى اللهِ أَشْكُو هَجْمَةً عَرَبِيَّةً

أَضَرَّ بِها مَرُّ السِّنِينَ الغَوابِرِ

فَأَضْحَتْ رَوايا تَحْمِلُ الطِّينَ بَعْدَما

تَكُونُ ثِمالَ المُقْتِرِينَ المَفاقِرِ

وَالهَجْمَةُ : النَّعْجَةُ الهَرِمَةُ .

وَهَجَمَ الشَّىْءُ : سَكَنَ وَأَطْرَقَ ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

حَتَّى اسْتَبَنْتُ الهُدَى وَالبِيدُ هاجِمَةٌ

يَخْشَعْنَ فى الآلِ غُلْفاً أَوْ يُصَلِّينا

وَالاهْتِجامُ : آخِرُ اللَّيْلِ . وَالهَجْمُ : السَّوْقُ الشَّدِيدُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

وَاللَّيْلُ يَنْجُو وَالنَّهارُ يَهْجُمُهْ

وَهَجَمَ الرَّجُلَ وَغَيْرَهُ يَهْجُمُهُ هَجْماً : ساقَهُ وَطَرَدَهُ . وَيُقالُ : هَجَمَ الفَحْلُ أُتُنَهُ أَىْ طَرَدَها ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

وَرَدْتُ وَأَرْدافُ النُّجُومِ كَأَنَّها

وَقَدْ غارَ تالِيها هَجا أُتُنٍ هاجِمِ(2)

وَالهَجائِمُ : الطَّرائِدُ . وَالهاجِمُ أَيْضاً : السَّاكِنُ المُطْرِقُ . وَهَجْمَةُ الشِّتاءِ : شِدَّةُ بَرْدِهِ . وَهَجْمَةُ الصَّيْفِ : حَرُّهُ ؛ وَقَوْلُ أَبِى مُحَمَّدٍ الحَذْلَمِىِّ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

فاهْتَجَمَ العِيدانُ مِنْ أَخْصامِها

غَمامَةً تَبْرُقُ مِنْ غَمامِها

وَتُذْهِبُ العَيْمَةَ مِنْ عِيامِها

لَمْ يُفَسِّرْ ثَعْلَبٌ اهْتَجَمَ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : قَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ شَرِبَتْ كَأَنَّ هٰذِهِ الإِبِلَ وَرَدَتْ بَعْدَ رَعْيِها العِيدانَ فَشَرِبَتْ عَلَيْها ؛ وَيُرْوَى : وَاهْتَمَجَ العِيدانُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ هَمَجَتِ الإِبِلُ مِنَ الماءِ . وَقالَ الأَزْهَرِىُّ فى تَفْسِيرِ هٰذا الرَّجَزِ : اهْتَجَمَ أَىِ احْتَلَبَ ، وَأَرادَ بِأَخْصامِها جَوانِبَ ضَرْعِها .

وَالهَيْجُمانَةُ : الدُّرَّةُ وَهِىَ الوَنِيَّةُ .

وَهَيْجُمانَةُ : اسْمُ امْرَأَةٍ ، وَهِىَ بِنْتُ العَنْبَرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ . وَالهَيْجُمانُ : اسْمُ رَجُلٍ .

وَالهَجْمُ : ماءٌ لِبَنِى فَزارَةَ ، وَيُقالُ إِنَّهُ مِنْ حَفْرِ عادٍ .

---

(1) قوله : « هل لك إلخ » صدره كما فى مادة عرض :

يا ليل أسقاك البريق الوامض

هل لك إلخ وهو لأبى محمد الفقعسى يخاطب امرأة يرغبها فى أن تنكحه ، والمعنى : هل لك فى هجمة يبقى منها سائقها لكثرتها عليه ، والعارض أى المعطى فى نكاحك عرضاً ، وعائض أى آخذ عوضاً منك بالتزويج .

(2) قوله : « هجا أتن » كذا بالأصل .

وَفى النَّوادِرِ : أَهْجَمَ اللهُ عَنْ فُلانٍ المَرَضَ فَهَجَمَ المَرَضُ عَنْهُ أَى أَقْلَعَ وفَتَرَ .
وَابْنا هُجَيْمَةَ : فارِسانِ مِنَ العَرَبِ ؛ قالَ :

وَساقَ ابْنَىْ هُجَيْمَةَ يَوْمَ غَوْلٍ
إِلَى أَسْيافِنا قَدَرُ الحِمامِ

وَبَنُو الهُجَيْمِ : بَطْنانِ : الهُجَيْمُ بْنُ عَمْرِو بْنِ تَميمٍ ، وَالهُجَيْمُ بْنُ عَلِىِّ بْنِ سَوْدٍ مِنَ الأَزْدِ .

• هجن • الهُجْنَةُ مِنَ الكَلامِ : ما يَعِيبُكَ . وَالهَجِينُ : العَرَبِىُّ ابْنُ الأَمَةِ لأَنَّهُ مَعِيبٌ ، وَقِيلَ : هُوَ ابْنُ الأَمَةِ الرَّاعِيَةِ ما لَمْ تُحَصَّنْ ، فَإِذا حُصِّنَتْ فَلَيْسَ الوَلَدُ بِهَجِينٍ ، وَالجَمْعُ هُجُنٌ وَهُجَناءُ وَهُجْنانٌ وَمَهاجِينُ وَمَهاجِنَةٌ ؛ قالَ حَسَّانُ :

مَهاجِنَةٌ إِذا نُسِبُوا عَبِيدٌ
عَضارِيطٌ مَغالِثَةُ الزِّنادِ

أَى مُؤْتَشِبُو الزِّنادِ ، وَقِيلَ : رِخْوُو الزِّنادِ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَإِنَّما قُلْتُ فى مَهاجِنَ وَمَهاجِنَةٍ إِنَّها جَمْعُ هَجِينٍ مُسامَحَةً ، وَحَقِيقَتُهُ أَنَّهُ مِنْ بابِ مَحاسِنَ وَمَلامِحَ ، وَالأُنْثَى هَجِينَةٌ مِنْ نِسْوَةٍ هُجُنٍ وَهَجائِنَ وهِجانٍ ، وَقَدْ هَجُنَا هُجْنَةً وَهِجانَةً وَهَجانَةً وَهُجُونَةً . أَبو العَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى قالَ : الهَجِينُ الَّذِى أَبُوهُ خَيْرٌ مِنْ أُمِّهِ ؛ قالَ أَبو مَنْصُور وَهٰذا هُوَ الصَّحِيحُ . قالَ المُبَرِّدُ : قِيلَ لِوَلَدِ العَرَبِىِّ مِنْ غَيْرِ العَرَبِيَّةِ هَجِينٌ لأَنَّ الغالِبَ عَلَى أَلْوانِ العَرَبِ الأُدْمَةُ ، وَكانَتِ العَرَبُ تُسَمِّى العَجَمَ الحَمْراءَ ورِقابَ المَزاوِدِ لِغَلَبَةِ البَياضِ عَلَى أَلْوانِهِمْ ، وَيَقُولُونَ لِمَنْ عَلا لَوْنَهُ البَياضُ أَحْمَرُ ؛ وَلِذٰلِكَ قالَ النَّبِىُّ ، ﷺ ، لِعائِشَةَ : يا حُمَيْراءُ ، لِغَلَبَةِ البَياضِ عَلَى لَوْنِها ، رَضِىَ اللهُ عَنْها . وَقالَ ، ﷺ : بُعِثْتُ إِلَى الأَحْمَرِ وَالأَسْوَدِ ، فَأَسْوَدُهُمُ العَرَبُ وَأَحْمَرُهُمُ العَجَمُ . وَقالَتِ العَرَبُ لأَوْلادِها مِنَ العَجَمِيَّاتِ اللَّاتِى يَغْلِبُ عَلَى أَلْوانِهِنَّ البَياضُ : هُجْنٌ وَهُجَناءُ ، لِغَلَبَةِ البَياضِ عَلَى أَلْوانِهِمْ وَإِشْباهِهِمْ أُمَّهاتِهِمْ . وَفَرَسٌ هَجِينٌ بَيِّنُ الهُجْنَةِ إِذا لَمْ يَكُنْ عَتِيقاً . وَبِرْذَوْنَةٌ هَجِينٌ بِغَيْرِ هاءٍ . الأَزْهَرِىُّ : الهَجِينُ مِنَ الخَيْلِ الَّذِى وَلَدَتْهُ بِرْذَوْنَةٌ مِنْ حِصانٍ عَرَبِىٍّ ، وَخَيْلٌ هُجْنٌ . وَالهِجانُ مِنَ الإِبِلِ : البِيضُ الكِرامُ ؛ قالَ عَمْرُو ابْنُ كُلْثُومٍ :

ذِراعَىْ عَيْطَلٍ أَدْماءَ بِكْرٍ
هِجانِ اللَّوْنِ لَمْ تَقْرَأْ جَنِينا

قالَ : وَيَسْتَوِى فِيهِ المُذَكَّرُ وَالمُؤَنَّثُ وَالجَمْعُ . يُقالُ : بَعِيرٌ هِجانٌ وَناقَةٌ هِجانٌ وَرُبَّما قالُوا هَجائِنُ ؛ قالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

كَأَنَّ عَلَى الجِمالِ أَوانَ خَفَّتْ
هَجائِنَ مِنْ نِعاجِ أُوارَ عِينا

ابْنُ سِيدَهْ : وَالهِجانُ مِنَ الإِبِلِ البَيْضاءُ الخالِصَةُ اللَّوْنِ وَالعِتْقِ مِنْ نُوقٍ هُجُنٍ وَهَجائِنَ وَهِجانٍ ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهُ مِنْ بابِ جُنُبٍ وَرِضاً ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهُ تَكْسِيراً ، وَهُوَ مَذْهَبُ سِيبَوَيْهِ ، وَذٰلِكَ أَنَّ الأَلِفَ فى هِجانٍ الواحِدِ بِمَنْزِلَةِ أَلِفِ ناقَةٍ كِنازٍ وَمَرْأَةٍ ضِناكٍ ، وَالأَلِفُ فى هِجانٍ فى الجَمْعِ بِمَنْزِلَةِ أَلِفِ ظِرافٍ وَشِرافٍ ، وَذٰلِكَ لأَنَّ العَرَبَ كَسَّرَتْ فِعالاً عَلَى فِعالٍ كَما كَسَّرَتْ فَعِيلاً عَلَى فِعالٍ ، وَعُذْرُها فى ذٰلِكَ أَنَّ فَعِيلاً أُخْتُ فِعالٍ ، أَلا تَرَى أَنَّ كُلَّ واحِدٍ مِنْهُما ثُلاثِىُّ الأَصْلِ وثالِثُهُ حَرْفُ لِينٍ ؟ وَقَدِ اعْتَقَبا أَيْضاً عَلَى المَعْنَى الواحِدِ نَحْوَ كَلِيبٍ وَكِلابٍ وَعَبِيدٍ وَعِبادٍ ، فَلَمَّا كانا كَذٰلِكَ وَإِنَّما بَيْنَهُما اخْتِلافٌ فى حَرْفِ اللِّينِ لا غَيْرُ ، قالَ : وَمَعْلُومٌ مَعَ ذٰلِكَ قُرْبُ الياءِ مِنَ الأَلِفِ ، وَأَنَّها إِلَى الياءِ أَقْرَبُ مِنْها إِلَى الواوِ ، كُسِرَ أَحَدُهُما عَلَى ما كُسِرَ عَلَيْهِ صاحِبُهُ فَقِيلَ ناقَةٌ هِجانٌ وَأَيْنُقٌ هِجانٌ ، كَما قِيلَ ظَرِيفٌ وَظِرافٌ وَشَرِيفٌ وَشِرافٌ ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ :

هِجانُ المُحَيَّا عَوْهَجُ الخَلْقِ سُرْبِلَتْ
مِنَ الحُسْنِ سِرْبالاً عَتِيقَ البَنائِقِ

فَقَدْ تَكُونُ النَّقِيَّةَ ، وَقَدْ تَكُونُ البَيْضاءَ . وَأَهْجَنَ الرَّجُلُ إِذا كَثُرَ هِجانُ إِبِلِهِ ، وَهِىَ كِرامُها ؛ وَقالَ فى قَوْلِ كَعْبٍ :

حَرْفٌ أَخُوها أَبُوها مِنْ مُهَجَّنَةٍ
وَعَمُّها خالُها قَوْداءُ شِمْلِيلُ

قالَ : أَرادَ بِمُهَجَّنَةٍ أَنَّها مَمْنُوعَةٌ مِنْ فُحُولِ النَّاسِ إِلاَّ مِنْ فُحُولِ بِلادِها لِعِتْقِها وَكَرَمِها ، وَقِيلَ : حُمِلَ عَلَيْها فى صِغَرِها ، وَقِيلَ : أَرادَ بِالمُهَجَّنَةِ أَنَّها مِنْ إِبِلٍ كِرامٍ . يُقالُ : امْرَأَةٌ هِجانٌ وناقَةٌ هِجانٌ ، أَى كَرِيمَةٌ ، وَقالَ الأَزْهَرِىُّ : هٰذِهِ ناقَةٌ ضَرَبَها أَبُوها لَيْسَ أَخُوها فَجاءَتْ بِذَكَرٍ ، ثُمَّ ضَرَبَها ثانِيَةً فَجاءَتْ بِذَكَرٍ آخَرَ ، فَالوَلَدانِ ابْناها لأَنَّهُما وُلِدا مِنْها ، وَهُما أَخَواها أَيْضاً لأَبِيها لأَنَّهُما وَلَدا أَبِيها ، ثُمَّ ضَرَبَ أَحَدُ الأَخَوَيْنِ الأُمَّ فَجاءَتِ الأُمُّ بِهٰذِهِ النَّاقَةِ وَهِىَ الحَرْفُ ، فَأَبُوها أَخُوها لأُمِّها لأَنَّهُ وُلِدَ مِنْ أُمِّها ، وَالأَخُ الآخَرُ الَّذِى لَمْ يَضْرِبْ عَمُّها لأَنَّهُ أَخُو أَبِيها ، وَهُوَ خالُها لأَنَّهُ أَخُو أُمِّها لأَبِيها لأَنَّهُ مِنْ أَبِيها ، وَأَبُوهُ نَزا عَلَى أُمِّهِ . وَقالَ ثَعْلَبٌ : أَنْشَدَنِى أَبو نَصْرٍ عَنِ الأَصْمَعِىِّ بَيْتَ كَعْبٍ وَقالَ فى تَفْسِيرِهِ : إِنَّها ناقَةٌ كَرِيمَةٌ مُداخَلَةُ النَّسَبِ لِشَرَفِها . قالَ ثَعْلَبٌ : عَرَضْتُ هٰذا القَوْلَ عَلَى ابْنِ الأَعْرابِىِّ ، فَخَطَّأَ الأَصْمَعِىَّ وَقالَ : تَداخُلُ النَّسَبِ يُضْوِى الوَلَدَ ؛ قالَ : وَقالَ المُفَضَّلُ هٰذا جَمَلٌ نَزا عَلَى أُمِّهِ ، وَلَها ابْنٌ آخَرُ هُوَ أَخُو هٰذا الجَمَلِ ، فَوَضَعَتْ ناقَةً فَهٰذِهِ النَّاقَةُ الثَّانِيَةُ هِىَ المَوْصُوفَةُ ، فَصارَ أَحَدُهُما أَباها لأَنَّهُ وَطِئَ أُمَّها ، وَصارَ هُوَ أَخاها لأَنَّ أُمَّها وَضَعَتْهُ ، وَصارَ الآخَرُ عَمَّها لأَنَّهُ أَخُو أَبِيها ، وَصارَ هُوَ خالَها(١) لأَنَّهُ أَخُو أُمِّها ، وَقالَ ثَعْلَبٌ : وَهٰذا هُوَ القَوْلُ .

وَالهِجانُ : الخِيارُ . وَامْرَأَةٌ هِجانٌ : كَرِيمَةٌ مِنْ نِسْوَةٍ هَجائِنَ ، وَهِىَ الكَرِيمَةُ الحَسَبِ الَّتِى لَمْ تُعَرِّقْ فِيها الإِماءُ تَعْرِيقاً . أَبو زَيْدٍ : رَجُلٌ هَجِينٌ بَيِّنُ الهُجُونَةِ مِنْ قَوْمٍ

(١) قوله : « وصار هو خالها » كذا فى الأصل والتهذيب ، وهذا لا يتم على كلام المفضل إلا إن روعى أن جملا نزا على ابنته فخلف منها هذين الجملين الخ كما فى عبارة التهذيب السابقة .

هُجَناءُ وهُجُنٌ، وامرأةٌ هِجانٌ أي كريمةٌ، وتكونُ البيضاءُ من نسوةٍ هُجُنٍ بيِّناتِ الهَجانةِ. ورجلٌ هِجانٌ: كريمُ الحسبِ نقيُّه. وبعيرٌ هِجانٌ: كريمٌ. وقالَ الأصمعيُّ في قولِ عليٍّ، كرَّمَ اللهُ وجهَهُ: هذا جَنايَ وهِجانُهُ فيه، إذْ كلُّ جانٍ يدُهُ إلى فيهِ، يعني خيارَهُ وخالصَهُ. اليزيديُّ: هو هِجانٌ بيِّنُ الهَجانةِ، ورجلٌ هَجينٌ بيِّنُ الهُجْنةِ، والهُجْنةُ في الناسِ والخيلِ إنما تكونُ من قِبَلِ الأمِّ، فإذا كانَ الأبُ عتيقاً والأمُّ ليستْ كذلكَ كانَ الولدُ هجيناً؛ قالَ الراجزُ:

العبدُ والهَجينُ والفَلَنْقَسْ
ثلاثةٌ فأيَّهُمْ تَلَمَّسْ

والإقرافُ: من قِبَلِ الأبِ.

الأزهريُّ: روى الرواةُ أنَّ رَوْحَ بنَ زِنْباعٍ كانَ تزوَّجَ هندَ بنتَ النعمانِ بنِ بشيرٍ فقالتْ وكانتْ شاعرةً:

وهلْ هندُ إلّا مُهرةٌ عربيّةٌ
سليلةُ أفراسٍ تجلَّلَها بغلُ
فإنْ نُتِجَتْ مُهراً كريماً فبالحرى
وإنْ يكُ إقرافٌ فمِنْ قِبَلِ الفحلِ(1)

قالَ: والإقرافُ مُداناةُ الهُجْنةِ من قِبَلِ الأبِ.

قالَ ابنُ حمزةَ: الهجينُ مأخوذٌ من الهُجْنةِ، وهي الغِلَظُ، والهِجانُ الكريمُ مأخوذٌ من الهِجانِ، وهو الأبيضُ.

والهِجانُ: البيضُ، وهو أحسنُ البياضِ وأعتقُهُ في الإبلِ والرجالِ والنساءِ. ويقالُ: خيارُ كلِّ شيءٍ هِجانُهُ. قالَ: وإنما أُخذَ ذلكَ من الإبلِ، وأصلُ الهِجانِ البيضُ، وكلُّ هِجانٍ أبيضُ. والهِجانُ من كلِّ شيءٍ: الخالصُ؛ وأنشدَ:

وإذا قيلَ مَنْ هِجانُ قريشٍ؟
كنتَ أنتَ الفتى وأنتَ الهِجانُ

(1) قوله: «فمن قبل الفحل» كذا في التهذيب بكسر اللام وعليه ففيه إقواء. وفي رواية أخرى: وإن يك إقرافٌ فجاء به الفَحْلُ، وهكذا ينتفي الإقواء.

والعربُ تَعُدُّ البياضَ من الألوانِ هِجاناً وكَرَماً.

وفي المثلِ: جَلَّتِ الهاجنُ عن الولدِ؛ أي صَغُرَتْ؛ يُضْرَبُ مثلاً للصغيرِ يتزيَّنُ بزينةِ الكبيرِ. وجَلَّتِ الهاجنُ عن الرِّفْدِ، وهو القَدَحُ الضخمُ. وقالَ ابنُ الأعرابيِّ: جَلَّتِ العُلْبةُ عن الهاجنِ أي كَبُرَتْ؛ قالَ: وهي بنتُ اللبونِ يُحْمَلُ عليها فتَلْقَحُ، ثمَّ تُنْتَجُ وهي حِقّةٌ، قالَ: ولا تصلحُ أن يُفعلَ بها ذلكَ.

ابنُ شُمَيْلٍ: الهاجنُ القَلوصُ يَضْرِبُ بها الجملُ، وهي ابنةُ لبونٍ، فتَلْقَحُ وتُنْتَجُ، وهي حِقّةٌ، ولا تفعلُ ذلكَ إلّا في سنةٍ مُخْصِبةٍ فتلكَ الهاجنُ، وقد هَجَنَتْ تَهْجُنُ هِجاناً، وقد أَهْجَنَها الجملُ إذا ضربَها فألقحَها؛ وأنشدَ:

ابنوا على ذي صِهْرِكُمْ وأحسِنوا
ألم تَرَوْا صُغْرى اللِّقاحِ تَهْجُنُ؟(2)

قالَهُ رجلٌ لأهلِ امرأتِهِ، واعتلّوا عليهِ بصِغَرِها عن الوطءِ؛ وقالَ:

هَجَنْتَ بأكبرِهِمْ ولمّا تُقْطَبِ

يقالُ: قُطِبَتِ الجاريةُ أي خُفِضَتْ. ابنُ بُزُرْجَ: غِلْمةٌ أُهَيْجِنةٌ، وذلكَ أنَّ أهلَهُمْ أهجنوهُمْ أي زوَّجوهُمْ صغاراً. يُزَوَّجُ الغلامُ الصغيرُ الجاريةَ الصغيرةَ فيقالُ أهجنَهُمْ أهلُهُمْ، قالَ: والهاجنُ على ميسورِها ابنةُ الحِقّةِ، والهاجنُ على معسورِها ابنةُ اللبونِ. وناقةٌ مُهْجَنةٌ: وهي المُعْتَسَرةُ. ويقالُ للقومِ الكرامِ: إنهم لَمِنْ سَراةِ الهِجانِ؛ وقالَ الشمّاخُ:

ومثلُ سَراةِ قومِكَ لم يُجارَوْا
إلى الرُّبَعِ الهِجانِ ولا الثَّمينِ

الأزهريُّ: وأُخْبِرْتُ عن أبي الهيثمِ أنَّهُ قالَ الروايةُ الصحيحةُ في هذا البيتِ:

إلى رُبَعِ الرِّهانِ ولا الثَّمينِ

(2) قوله: «صغرى اللقاح» الذي في التهذيب: صغرى القلاص.

يقولُ: لم يُجارَوْا إلى رُبَعِ رِهانِهِمْ ولا ثُمْنِهِ قالَ: والرِّهانُ الغايةُ التي يُستبقُ إليها، ويقولُ: مثلُ سَراةِ قومِكَ لم يُجارَوْا إلى رُبَعِ غايتِهِمُ التي بلغوها ونالوها من المجدِ والشرفِ ولا إلى ثُمْنِها؛ وقولُ الشاعرِ:

مِنْ سَراةِ الهِجانِ صَلَّبَها العُضْـ
ـضُ ورَعْيُ الحِمى وطُولُ الحِيالِ

قالَ: الهِجانُ الخيارُ من كلِّ شيءٍ.

والهِجانُ من الإبلِ: الناقةُ الأدماءُ، وهي الخالصةُ اللونِ والعتقِ من نوقٍ هِجانٍ وهُجُنٍ.

والهِجانةُ: البياضُ، ومنه قيلَ إبلٌ هِجانٌ أي بيضٌ، وهي أكرمُ الإبلِ؛ وقالَ لبيدٌ:

كأنَّ هِجانَها مُتأبِّضاتٍ
وفي الأقرانِ أصورةُ الرُّغامِ

مُتأبِّضاتٍ: معقولاتٍ بالإباضِ، وهو العِقالُ. وفي الحديثِ في ذكرِ الدجّالِ: أزهرُ هِجانٌ؛ الهِجانُ: الأبيضُ. ويقالُ: هَجَّنَهُ أي جعلَهُ هجيناً. والمُهَجَّنةُ: الناقةُ أوَّلَ ما تَحْمِلُ؛ وأنشدَ ابنُ بَرِّيٍّ لأوسٍ:

حرفٌ أخوها أبوها من مُهَجَّنةٍ
وعمُّها خالُها وجناءُ مِشْثيرُ

وفي حديثِ الهجرةِ: مرّا بعبدٍ يرعى غنماً فاستسقياهُ من اللبنِ فقالَ: واللهِ ما لي شاةٌ تُحْلَبُ غيرَ عَناقٍ حَمَلَتْ أوَّلَ الشتاءِ فما بها لبنٌ وقد اهتُجِنَتْ، فقالَ رسولُ اللهِ، ﷺ: ائتنا بها؛ اهتُجِنَتْ أي تبيَّنَ حملُها. والهاجنُ: التي حملتْ قبلَ وقتِ حملِها.

والهُجْنةُ في الكلامِ: ما يَلْزَمُكَ منه العيبُ. تقولُ: لا تفعلْ كذا فيكونَ عليكَ هُجْنةٌ. وقالوا: إنَّ للعلمِ نَكَداً وآفةً وهُجْنةً؛ يعنونَ بالهُجْنةِ هنا الإضاعةَ؛ وقولُ الأعلمِ:

ولَعَمْرُ مَخيلِكَ الهَجينِ على
رَحْبِ المَباءةِ مُنْتِنِ الجِرْمِ

عنى بالهجينِ هنا اللئيمَ. والهاجنُ: الزَّنْدُ

الَّذِي لا يُورِي بِقَدْحَةٍ واحِدَةٍ. يُقالُ: هَجَنَتْ زَنْدَةُ فُلانٍ، وَإِنَّ لَها لَهُجْنَةً شَدِيدَةً؛ وَقالَ بِشْرٌ:

لَعَمْرُكَ! لَوْ كانَتْ زِنادُكَ هُجْنَةً
لأَوْرَيْتَ إِذْ خَدِّي لِخَدِّكَ ضارِعُ

وَقالَ آخَرُ:

مهاجِنَةٌ مَخالِشَةُ الزِّنادِ

وَتَهْجِينُ الأَمْرِ: تَقْبِيحُهُ. وَأَرْضٌ هِجانٌ: بَيْضاءُ لَيِّنَةُ التُّرْبِ مِرَبٌّ؛ قالَ:

بِأَرْضٍ هِجانِ اللَّوْنِ وَسْمِيَّةِ الثَّرَى
عَذَاةٍ نَأَتْ عَنْها المُؤُوجَةُ وَالبَحْرُ

وَيُرْوَى المَلُّوحَةُ.

وَالهاجِنُ: العَناقُ الَّتِي تَحْمِلُ قَبْلَ أَنْ تَبْلُغَ أَوانَ السِّفادِ، وَالجَمْعُ الهَواجِنُ؛ قالَ: وَلَمْ أَسْمَعْ لَهُ فِعْلاً، وَعَمَّ بَعْضُهُمْ بِهِ إِناثَ نَوْعَيِ الغَنَمِ. وَقالَ ثَعْلَبٌ: الهاجِنُ الَّتِي حُمِلَ عَلَيْها قَبْلَ أَنْ تَبْلُغَ، فَلَمْ يَخُصَّ بِها شَيْئاً مِنْ شَيْءٍ. وَالهاجِنَةُ وَالمُهْتَجِنَةُ مِنَ النَّخْلِ: الَّتِي تَحْمِلُ صَغِيرَةً؛ قالَ شَمِرٌ: وَكَذَلِكَ الهاجِنُ.

وَيُقالُ لِلْجارِيَةِ الصَّغِيرَةِ: هاجِنٌ، وَقَدِ اهْتُجِنَتِ الجارِيَةُ إِذا افْتُرِعَتْ قَبْلَ أَوانِها. وَاهْتُجِنَتِ الجارِيَةُ إِذا وُطِئَتْ وَهِيَ صَغِيرَةٌ. وَالمُهْتَجِنَةُ: النَّخْلَةُ أَوَّلَ ما تُلْقَحُ. ابْنُ سِيدَهْ: الهاجِنُ(1) وَالمُهْتَجِنَةُ الصَّبِيَّةُ؛ وَفِي المُحْكَمِ: المَرْأَةُ الَّتِي تَتَزَوَّجُ قَبْلَ أَنْ تَبْلُغَ وَكَذَلِكَ الصَّغِيرَةُ مِنَ البَهائِمِ؛ فَأَمَّا قَوْلُ العَرَبِ: جَلَّتِ الهاجِنُ عَنِ الوَلَدِ، فَعَلَى التَّفاؤُلِ.

• هجنع • الهَجَنَّعُ: الشَّيْخُ الأَصْلَعُ. وَالهَجَنَّعُ: الظَّلِيمُ الأَقْرَعُ؛ قالَ الرَّاجِزُ:

جَذْباً كَرَأْسِ الأَقْرَعِ الهَجَنَّعِ

(1) قوله: «ابن سيده الهاجن إلخ» كذا بالأصل، والمؤلف التزم من مؤلفات ابن سيده المحكم وليست فيه هذه العبارة، فلعل قوله ابن سيده محرف عن ابن دريد مثلا بدليل قوله وفي المحكم.

وَالهَجَنَّعُ: الطَّوِيلُ، وَقِيلَ: هُوَ الذَّكَرُ الطَّوِيلُ مِنَ النَّعامِ؛ عَنْ يَعْقُوبَ؛ وَأَنْشَدَ:

عَقْماً وَرَقْماً وَحارِيًّا تُضاعِفُهُ
عَلَى قَلائِصَ أَمْثالِ الهَجانِيعِ(2)

الأَزْهَرِيُّ: الظَّلِيمُ الأَقْرَعُ وَبِهِ قُوَّةٌ هَجَنَّعٌ، وَالنَّعامَةُ هَجَنَّعَةٌ. وَالهَجَنَّعُ: الطَّوِيلُ الأَجْنَأُ مِنَ الرِّجالِ، وَقِيلَ: هُوَ الطَّوِيلُ الجافِي، وَقِيلَ: الطَّوِيلُ الضَّخْمُ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ ظَلِيماً:

كَأَنَّهُ حَبَشِيٌّ يَبْتَغِي أَثَراً
وَمِنْ مَعاشِرَ فِي آذانِها الخُرَبُ
هَجَنَّعٌ راحَ فِي سَوْداءَ مُخْمَلَةٍ
مِنَ القَطائِفِ أَعْلَى ثَوْبِهِ الهُدَبُ

وَقِيلَ: الهَجَنَّعُ العَظِيمُ الطَّوِيلُ. وَالهَجَنَّعُ مِنْ أَوْلادِ الإِبِلِ: ما نُتِجَ فِي حَمارَّةِ القَيْظِ وَقَلَّما يَسْلَمُ مِنْ قَرَعِ الرَّأْسِ، وَالأُنْثَى مِنْ كُلِّ ذَلِكَ بِالهاءِ. وَالهَجَنَّعُ: الأَسْوَدُ.

• هجنف • ظَلِيمٌ هَجَنَّفٌ: جافٍ.

• هجا • هَجاهُ يَهْجُوهُ هَجْواً وَهِجاءً وَتَهْجاءً، مَمْدُودٌ: شَتَمَهُ بِالشِّعْرِ، وَهُوَ خِلافُ المَدْحِ. قالَ اللَّيْثُ: هُوَ الوَقِيعَةُ فِي الأَشْعارِ. وَرُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ، ﷺ، أَنَّهُ قالَ: اللَّهُمَّ إِنَّ فُلاناً هَجانِي فَاهْجُهُ، اللَّهُمَّ مَكانَ ما هَجانِي؛ مَعْنَى قَوْلِهِ اهْجُهُ أَي جازِهِ عَلَى هِجائِهِ إِيَّايَ جَزاءَ هِجائِهِ، وَهَذا كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَجَزاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُها»، وَهُوَ كَقَوْلِهِ تَعالَى: «فَمَنِ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ»؛ فَالثَّانِي مُجازاةٌ وَإِنْ وافَقَ اللَّفْظُ اللَّفْظَ. قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: وَفِي الحَدِيثِ اللَّهُمَّ إِنَّ عَمْرَو بْنَ العاصِ هَجانِي، وَهُوَ يَعْلَمُ أَنِّي لَسْتُ بِشاعِرٍ، فَاهْجُهُ، اللَّهُمَّ وَالْعَنْهُ عَدَدَ ما هَجانِي أَوْ مَكانَ ما هَجانِي، قالَ: وَهَذا كَقَوْلِهِ مَنْ يُرائِي يُرائِي اللهُ بِهِ أَي يُجازِيهِ عَلَى

(2) قوله: «تضاعفه» هو في الأصل بالتاء وكذا في شرح القاموس، وسبق فيه في مادة حير إنشاده بالنون.

مُراءاتِهِ. وَالمُهاجاةُ بَيْنَ الشَّاعِرَيْنِ: يَتَهاجَيانِ. ابْنُ سِيدَهْ: وَهاجَيْتُهُ هَجَوْتُهُ وَهَجانِي. وَهُمْ يَتَهاجَوْنَ: يَهْجُو بَعْضُهُمْ بَعْضاً، وَبَيْنَهُمْ أُهْجُوَّةٌ وَأُهْجِيَّةٌ وَمُهاجاةٌ يَتَهاجَوْنَ بِها؛ وَقالَ الجَعْدِيُّ يَهْجُو لَيْلَى الأَخْيَلِيَّةَ:

دَعِي عَنْكِ تَهْجاءَ الرِّجالِ وَأَقْبِلِي
عَلَى أَذْلَغِيٍّ يَمْلأُ اسْتَكِ فَيْشَلا

الأَذْلَغِيُّ: مَنْسُوبٌ إِلَى رَجُلٍ مِنْ بَنِي عُبادَةَ ابْنِ عُقَيْلٍ رَهْطِ لَيْلَى الأَخْيَلِيَّةِ، وَكانَ نَكَّاحاً، وَيُقالُ: ذَكَرٌ أَذْلَغِيٌّ إِذا مَذَى؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبانِيُّ:

فَدَحَّها بِأَذْلَغِيٍّ بَكْبَكِ
فَصَرَخَتْ: قَدْ جُزْتَ أَقْصَى المَسْلَكِ!

وَهُوَ مَهْجُوٌّ. وَلا تَقُلْ هَجَيْتُهُ. وَالمَرْأَةُ تَهْجُو زَوْجَها أَي تَذُمُّ صُحْبَتَهُ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ: تَهْجُو صُحْبَةَ زَوْجِها أَي تَذُمُّهُ وَتَشْكُو صُحْبَتَهُ. أَبُو زَيْدٍ: الهِجاءُ القِراءَةُ، قالَ: وَقُلْتُ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي قَيْسٍ أَتَقْرَأُ مِنَ القُرْآنِ شَيْئاً؟ فَقالَ: وَاللهِ ما أَهْجُو مِنْهُ حَرْفاً؛ يُرِيدُ ما أَقْرَأُ مِنْهُ حَرْفاً، قالَ: وَرَوَيْتُ قَصِيدَةً فَما أَهْجُو اليَوْمَ مِنْها بَيْتَيْنِ أَي ما أَرْوِي.

ابْنُ سِيدَهْ: وَالهِجاءُ تَقْطِيعُ اللَّفْظَةِ بِحُرُوفِها. وَهَجَوْتُ الحُرُوفَ وَتَهَجَّيْتُها هَجْواً وَهِجاءً وَهَجَّيْتُها تَهْجِيَةً وَتَهَجَّيْتُ كُلُّهُ بِمَعْنًى؛ وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ لأَبِي وَجْزَةَ السَّعْدِيِّ:

يا دارَ أَسْماءَ قَدْ أَقْوَتْ بِأَنْشاجِ
كالوَحْيِ أَوْ كَإِمامِ الكاتِبِ الهاجِي

قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَهَذِهِ الكَلِمَةُ يائِيَّةٌ وَواوِيَّةٌ، قالَ: وَهَذا عَلَى هِجاءِ هَذا أَي عَلَى شَكْلِهِ وَقَدْرِهِ وَمِثالِهِ وَهُوَ مِنْهُ.

وَهَجُوَ يَوْمُنا: اشْتَدَّ حَرُّهُ.

وَالهَجاةُ: الضِّفْدَعُ، وَالمَعْرُوفُ الهاجَةُ.

وَهَجِيَ البَيْتُ هَجْياً: انْكَشَفَ. وَهَجَيَتْ عَيْنُ البَعِيرِ: غارَتْ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الهِجَى الشِّبَعُ مِنَ الطَّعامِ.

• هخخ • هخْ : حِكايَةُ المُتَنَخِّمِ ، وَلا يُصَرَّفُ مِنْهُ فِعْلٌ لِثِقَلِهِ عَلَى اللِّسانِ وَقُبْحِهِ فِي المَنْطِقِ إِلَّا أَنْ يُضْطَرَّ شاعِرٌ .

• هدأ • هَدَأَ يَهْدَأُ هَدْءاً وَهُدُوءاً : سَكَنَ ، يَكُونُ فِي سُكُونِ الحَرَكَةِ وَالصَّوْتِ وَغَيْرِهِما . قالَ ابْنُ هَرْمَةَ :

لَيْتَ السِّباعَ لَنا كانَتْ مُجاوِرَةً
وَأَنَّنا لا نَرَى مِمَّنْ نَرَى أَحَدا
إِنَّ السِّباعَ لَتَهْدَا عَنْ فَرائِسِها
وَالنَّاسُ لَيْسَ بِهادٍ شَرُّهُمْ أَبَدا

أَرادَ لَتَهْدَأُ وبِهادِئٍ ، فَأَبْدَلَ الهَمْزَةَ إِبْدالاً صَحِيحاً ، وَذَلِكَ أَنَّهُ جَعَلَها ياءً ، فَأَلْحَقَ هادِياً بِرامٍ وَسامٍ ، وَهَذا عِنْدَ سِيبَوَيْهِ إِنَّما يُؤْخَذُ سَماعاً لا قِياساً . وَلَوْ خَفَّفَها تَخْفِيفاً قِياسِيّاً لَجَعَلَها بَيْنَ بَيْنَ ، فَكانَ ذَلِكَ يَكْسِرُ البَيْتَ وَالكَسْرُ لا يَجُوزُ ، وَإِنَّما يَجُوزُ الزِّحافُ .

وَالاسْمُ : الهَدْأَةُ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) .

وَأَهْدَأَهُ : سَكَّنَهُ . وَهَدَأَ عَنْهُ : سَكَنَ .

أَبُو الهَيْثَمِ يُقالُ : نَظَرْتُ إِلَى هَدَئِهِ ، بِالهَمْزِ ، وَهَدْيِهِ . قالَ : وَإِنَّما أَسْقَطُوا الهَمْزَةَ فَجَعَلُوا مَكانَها الياءَ ، وَأَصْلُها الهَمْزُ ، مِنْ هَدَأَ يَهْدَأُ إِذا سَكَنَ .

وَأَتانا وَقَدْ هَدَأَتِ الرِّجْلُ أَيْ بَعْدَما سَكَنَ النَّاسُ بِاللَّيْلِ . وَأَتانا بَعْدَما هَدَأَتِ الرِّجْلُ وَالعَيْنُ أَيْ سَكَنَتْ وَسَكَنَ النَّاسُ بِاللَّيْلِ .

وَهَدَأَ بِالمَكانِ : أَقامَ فَسَكَنَ . وَلا أَهْدَأَهُ اللهُ : لا أَسْكَنَ عَناءَهُ وَنَصَبَهُ . وَأَتانا وَقَدْ هَدَأَتِ العُيُونُ ، وَأَتانا هُدُوءاً إِذا جاءَ بَعْدَ نَوْمَةٍ . وَأَتانا بَعْدَ هَدْءٍ مِنَ اللَّيْلِ وَهَدْءٍ وَهَدْأَةٍ وَهَدِيءٍ ، فَعِيلٍ ، وَهُدُوءٍ ، فُعُولٍ ، أَيْ بَعْدَ هَزِيعٍ مِنَ اللَّيْلِ ، وَيَكُونُ هَذا الأَخِيرُ مَصْدَراً وَجَمْعاً ، أَيْ حِينَ سَكَنَ النَّاسُ .

وَقَدْ هَدَأَ اللَّيْلُ ، عَنْ سِيبَوَيْهِ ، وَبَعْدَما هَدَأَ النَّاسُ أَيْ نامُوا . وَقِيلَ : الهَدْءُ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى ثُلُثِهِ ، وَذَلِكَ ابْتِداءُ سُكُونِهِ .

وَفِي الحَدِيثِ : إِيَّاكُمْ وَالسَّمَرَ بَعْدَ هَدْأَةِ الرِّجْلِ . الهَدْأَةُ وَالهُدُوءُ : السُّكُونُ عَنِ الحَرَكاتِ ، أَيْ بَعْدَما يَسْكُنُ النَّاسُ عَنِ المَشْيِ وَالاخْتِلافِ فِي الطُّرُقِ . وَفِي حَدِيثِ سَوادِ بْنِ قارِبٍ : جاءَنِي بَعْدَ هَدْءٍ مِنَ اللَّيْلِ أَيْ بَعْدَ طائِفَةٍ ذَهَبَتْ مِنْهُ .

وَالهَدَأَةُ : مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالطَّائِفِ ، سُئِلَ أَهْلُها لِمَ سُمِّيَتْ هَدَأَةً ، فَقالُوا : لأَنَّ المَطَرَ يُصِيبُها بَعْدَ هَدْأَةٍ مِنَ اللَّيْلِ . وَالنَّسَبُ إِلَيْهِ هَدَوِيٌّ ، شاذٌّ مِنْ وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُما تَحْرِيكُ الدَّالِ ، وَالآخَرُ قَلْبُ الهَمْزَةِ واواً .

وَما لَهُ هِدْأَةُ لَيْلَةٍ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) وَلَمْ يُفَسِّرْهُ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَعِنْدِي أَنَّ مَعْناهُ ما يَقُوتُهُ ، فَيُسَكِّنُ جُوعَهُ أَوْ سَهَرَهُ أَوْ هَمَّهُ .

وَهَدَأَ الرَّجُلُ يَهْدَأُ هُدُوءاً : ماتَ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سُلَيْمٍ قالَتْ لأَبِي طَلْحَةَ عَنِ ابْنِها : هُوَ أَهْدَأُ مِمَّا كانَ أَيْ أَسْكَنُ ، كَنَتْ بِذَلِكَ عَنِ المَوْتِ تَطْيِيباً لِقَلْبِ أَبِيهِ .

وَهَدِئَ هَدَأً ، فَهُوَ أَهْدَأُ : جَنِئَ . وَأَهْدَأَهُ الضَّرْبُ أَوِ الكِبَرُ .

وَالهَدَأُ : صِغَرُ السَّنامِ يَعْتَرِي الإِبِلَ مِنَ الحَمْلِ وَهُوَ دُونَ الجَبَبِ . وَالهَدْآءُ مِنَ الإِبِلِ : الَّتِي هَدِئَ سَنامُها مِنَ الحَمْلِ وَلَطَأَ عَلَيْهِ وَبَرُهُ وَلَمْ يَجْرَحْ .

وَالأَهْدَأُ مِنَ المَناكِبِ : الَّذِي دَرِمَ أَعْلاهُ وَاسْتَرْخَى حَبْلُهُ . وَقَدْ أَهْدَأَهُ اللهُ .

وَمَرَرْتُ بِرَجُلٍ هَدْئِكَ مِنْ رَجُلٍ ، عَنِ الزَّجَّاجِيِّ ، وَالمَعْرُوفُ هَدَّكَ مِنْ رَجُلٍ .

وَأَهْدَأَتِ الصَّبِيَّ إِذا جَعَلَتْ تَضْرِبُ عَلَيْهِ بِكَفِّها وَتُسَكِّنُهُ لِيَنامَ . قالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

شَئِزٌ جَنْبِي كَأَنِّي مُهْدَأٌ
جَعَلَ القَيْنُ عَلَى الدَّفِّ الإِبَرْ

وَأَهْدَأَتْهُ إِهْداءً . الأَزْهَرِيُّ : أَهْدَأَتِ المَرْأَةُ صَبِيَّها إِذا قارَبَتْهُ وَسَكَّنَتْهُ لِيَنامَ ، فَهُوَ مُهْدَأٌ . وَابْنُ الأَعْرابِيِّ يَرْوِي هَذا البَيْتَ مُهْدَأً ، وَهُوَ الصَّبِيُّ المُعَلَّلُ لِيَنامَ . وَرَواهُ غَيْرُهُ مُهْدَأً أَيْ بَعْدَ هَدْءٍ مِنَ اللَّيْلِ .

وَيُقالُ : تَرَكْتُ فُلاناً عَلَى مُهَيْدِئَتِهِ أَيْ عَلَى حالَتِهِ الَّتِي كانَ عَلَيْها ، تَصْغِيرُ المَهْدَأَةِ .

وَرَجُلٌ أَهْدَأُ أَيْ أَحْدَبُ بَيِّنُ الهَدَإِ . قالَ الرَّاجِزُ فِي صِفَةِ الرَّاعِي :

أَهْدَأُ يَمْشِي مِشْيَةَ الظَّلِيمِ

الأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ وَغَيْرِهِ : الهَدَأُ مَصْدَرُ الأَهْدَإِ . رَجُلٌ أَهْدَأُ وامْرَأَةٌ هَدْآءُ ، وَذَلِكَ أَنْ يَكُونَ مَنْكِبُهُ مُنْخَفِضاً مُسْتَوِياً ، أَوْ يَكُونَ مائِلاً نَحْوَ الصَّدْرِ غَيْرَ مُنْتَصِبٍ . يُقالُ مَنْكِبٌ أَهْدَأُ . وَقالَ الأَصْمَعِيُّ : رَجُلٌ أَهْدَأُ إِذا كانَ فِيهِ انْحِناءٌ ، وَهَدِئَ وَجَنِئَ إِذا انْحَنَى .

• هدب • الهُدْبَةُ وَالهُدُبَةُ : الشَّعَرَةُ النَّابِتَةُ عَلَى شُفْرِ العَيْنِ ، والجَمْعُ هُدْبٌ وَهُدُبٌ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : وَلا يُكَسَّرُ لِقِلَّةِ فُعْلَةٍ فِي كَلامِهِمْ ، وَجَمْعُ الهُدْبِ وَالهُدُبِ : أَهْدابٌ . وَالهَدَبُ : كالهُدْبِ ، واحِدَتُهُ هَدَبَةٌ .

اللَّيْثُ : وَرَجُلٌ أَهْدَبُ طَوِيلُ أَشْفارِ العَيْنِ ، النَّابِتِ كَثِيرُها . قالَ الأَزْهَرِيُّ : كَأَنَّهُ أَرادَ بِأَشْفارِ العَيْنِ الشَّعَرَ النَّابِتَ عَلَى حُرُوفِ الأَجْفانِ ، وَهُوَ غَلَطٌ ، إِنَّما شُفْرُ العَيْنِ مَنْبِتُ الهُدْبِ مِنْ حَرْفَي الجَفْنِ ، وَجَمْعُهُ أَشْفارٌ .

الصِّحاحُ : الأَهْدَبُ الكَثِيرُ أَشْفارِ العَيْنِ . وَفِي صِفَتِهِ ، ﷺ : كانَ أَهْدَبَ الأَشْفارِ ؛ وَفِي رِوايَةٍ : هَدِبَ الأَشْفارِ أَيْ طَوِيلَ شَعَرِ الأَجْفانِ . وَفِي حَدِيثِ زِيادٍ : طَوِيلُ العُنُقِ أَهْدَبُ .

وَهَدِبَتِ العَيْنُ هَدَباً ، وَهِيَ هَدْباءُ : طالَ هُدْبُها ؛ وَكَذَلِكَ أُذُنٌ هَدْباءُ ، وَلِحْيَةٌ هَدْباءُ وَنَسْرٌ أَهْدَبُ : سابِغُ الرِّيشِ .

وَفِي الحَدِيثِ : ما مِنْ مُؤْمِنٍ يَمْرَضُ ، إِلَّا حَطَّ اللهُ هُدْبَةً مِنْ خَطاياهُ أَيْ قِطْعَةً وَطائِفَةً ؛ وَمِنْهُ هُدْبَةُ الثَّوْبِ . وَهُدْبُ الثَّوْبِ : خَمْلُهُ ، وَالواحِدُ كالواحِدِ فِي اللُّغَتَيْنِ . وَهِيدَبُهُ كَذَلِكَ ، واحِدَتُهُ هَيْدَبَةٌ .

وَفِي الحَدِيثِ : كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى هُدَّابِها ؛ هُدْبُ الثَّوْبِ ، وَهُدْبَتُهُ ، وَهُدَّابُهُ : طَرَفُ الثَّوْبِ ، مِمَّا يَلِي طُرَّتَهُ ، وَفِي حَدِيثِ امْرَأَةِ

رِفاعَةَ : أَنَّ ما مَعَهُ مِثْلُ هُدْبَةِ الثَّوْبِ ، أَرادَتْ مَتاعَهُ ، وَأَنَّهُ رِخْوٌ مِثْلُ طَرَفِ الثَّوْبِ ، لا يُغْنِي عَنْها شَيْئاً . الجَوْهَرِيُّ : وَالهُدُبَةُ الخَمْلَةُ ، وَضَمُّ الدَّالِ لُغَةٌ .

وَالهَيْدَبُ : السَّحابُ الَّذِي يَتَدَلَّى وَيَدْنُو مِثْلَ هُدْبِ القَطِيفَةِ . وَقِيلَ : هَيْدَبُ السَّحابِ ذَيْلُهُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ أَنْ تَراهُ يَتَسَلْسَلُ فِي وَجْهِهِ لِلْوَدْقِ ، يَنْصَبُّ كَأَنَّهُ خُيُوطٌ مُتَّصِلَةٌ ؛ الجَوْهَرِيُّ : هَيْدَبُ السَّحابِ ما تَهَدَّبَ مِنْهُ إِذا أَرادَ الوَدْقَ كَأَنَّهُ خُيُوطٌ ؛ وَقالَ عَبِيدُ بْنُ الأَبْرَصِ :

دانٍ مُسِفٌّ فُوَيْقَ الأَرْضِ هَيْدَبُهُ
يَكادُ يَدْفَعُهُ مَنْ قامَ بِالرَّاحِ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : البَيْتُ يُرْوَى لِعَبِيدِ ابْنِ الأَبْرَصِ ، وَيُرْوَى لأَوْسِ بْنِ حَجَرٍ يَصِفُ سَحاباً كَثِيرَ المَطَرِ . وَالمُسِفُّ : الَّذِي قَدْ أَسَفَّ عَلَى الأَرْضِ أَيْ دَنا مِنْها . وَالهَيْدَبُ : سَحابٌ يَقْرُبُ مِنَ الأَرْضِ ، كَأَنَّهُ مُتَدَلٍّ ، يَكادُ يُمْسِكُهُ ، مَنْ قامَ ، بِراحَتِهِ . اللَّيْثُ : وَكَذلِكَ هَيْدَبُ الدَّمْعِ ؛ وَأَنْشَدَ :

بِدَمْعٍ ذِي حَزازاتٍ
عَلَى الخَدَّيْنِ ذِي هَيْدَبْ

وَقَوْلُهُ :

أَرَيْتَ إِنْ أُعْطِيتَ نَهْداً كَعْثَبا
أَذاكَ أَمْ أُعْطِيتَ هَيْداً هَيْدَبا؟

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : لَمْ يُفَسِّرْ ثَعْلَبٌ هَيْدَباً ، إِنَّما فَسَّرَ هَيْداً ، فَقالَ : هُوَ الكَثِيرُ .

وَلِبْدٌ أَهْدَبُ : طالَ زِئْبِرُهُ ؛ اللَّيْثُ : يُقالُ لِلِّبْدِ وَنَحْوِهِ إِذا طالَ زِئْبِرُهُ : أَهْدَبُ ؛ وَأَنْشَدَ :

عَنْ ذِي دَرانِيكَ وَلِبْدٍ أَهْدَبا

الدُّرْنُوكُ : المِنْدِيلُ .

وَفَرَسٌ هَدِبٌ : طَوِيلُ شَعْرِ النَّاصِيَةِ .

وَهَدَبُ الشَّجَرَةِ : طُولُ أَغْصانِها ، وَتَدَلِّيها ، وَقَدْ هَدِبَتْ هَدَباً ، فَهِيَ هَدْباءُ . وَالهُدَّابُ وَالهَدَبُ : أَغْصانُ الأَرْطَى وَنَحْوِهِ مِمَّا لا وَرَقَ لَهُ ، واحِدَتُهُ هَدَبَةٌ ، وَالجَمْعُ أَهْدابٌ .

وَالهَدَبُ مِنْ وَرَقِ الشَّجَرِ : ما لَمْ يَكُنْ لَهُ عَيْرٌ ، نَحْوُ الأَثْلِ ، وَالطَّرْفاءِ ، وَالسَّرْوِ ، وَالسَّمَرِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : يُقالُ هُدْبٌ وَهَدَبٌ لِوَرَقِ السَّرْوِ وَالأَرْطَى وَما لا عَيْرَ لَهُ . الجَوْهَرِيُّ : الهَدَبُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، كُلُّ وَرَقٍ لَيْسَ لَهُ عَرْضٌ ، كَوَرَقِ الأَثْلِ ، وَالسَّرْوِ ، وَالأَرْطَى ، وَالطَّرْفاءِ ، وَكَذلِكَ الهُدّابُ ؛ قالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ العِبادِيُّ يَصِفُ ظَبْياً فِي كِناسِهِ :

فِي كِناسٍ ظاهِرٍ يَسْتُرُهُ
مِنْ عَلُ الشَّفّانَ هُدّابُ الفَنَنْ

الشَّفّانُ : البَرْدُ ، وَهُوَ مَنْصُوبٌ بِإِسْقاطِ حَرْفِ الجَرِّ أَيْ يَسْتُرُهُ هُدّابُ الفَنَنِ مِنَ الشَّفّانِ . وَفِي حدِيثِ وَفْدِ مَذْحِجٍ : إِنَّ لَنا هُدّابَها .

الهُدّابُ : وَرَقُ الأَرْطَى ، وَكُلُّ ما لَمْ يَنْبَسِطْ وَرَقُهُ . وَهُدّابُ النَّخْلِ : سَعَفُهُ . ابْنُ سِيدَهْ : الهُدّابُ اسْمٌ يَجْمَعُ هُدْبَ الثَّوْبِ ، وَهَدَبَ الأَرْطَى ؛ قالَ العَجّاجُ يَصِفُ ثَوْراً وَحْشِيّاً :

وَشَجَرَ الهُدّابَ عَنْهُ فَجَفا
بِسَلْهَبَيْنِ فَوْقَ أَنْفٍ أَذْلَفا

وَالواحِدَةُ : هُدّابَةٌ وَهُدْبَةٌ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

مَناكِبُهُ أَمْثالُ هُدْبِ الدَّرانِكِ

وَيُقالُ : هُدْبَةُ الثَّوْبِ وَالأَرْطَى ، وَهُدْبُهُ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

أَعْلَى ثَوْبِهِ هُدَبُ

وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الهَدَبُ مِنَ النَّباتِ ما لَيْسَ بِوَرَقٍ ، إِلاَّ أَنَّهُ يَقُومُ مَقامَ الوَرَقِ .

وَأَهْدَبَتْ أَغْصانُ الشَّجَرَةِ ، وَهَدِبَتْ ، فَهِيَ هَدْباءُ : تَهَدَّلَتْ مِنْ نَعْمَتِها ، وَاسْتَرْسَلَتْ ؛ قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَلَيْسَ هٰذا مِنْ هَدَبِ الأَرْطَى وَنَحْوِهِ ، وَالهَدَبُ : مَصْدَرُ الأَهْدَبِ وَالهَدْباءِ ، وَقَدْ هَدِبَتْ هَدَباً إِذا تَدَلَّتْ أَغْصانُها مِنْ حَوالَيْها . وَفِي حَدِيثِ المُغِيرَةِ : لَهُ أُذُنٌ هَدْباءُ أَيْ مُتَدَلِّيَةٌ مُسْتَرْخِيَةٌ .

وَهَدَبَ الشَّيْءَ إِذا قَطَعَهُ .

وَهَدَّبَ الثَّمَرَةَ تَهْدِيباً ، وَاهْتَدَبَها : جَناها . وَفِي حَدِيثِ خَبّابٍ : وَمِنّا مَنْ أَيْنَعَتْ لَهُ ثَمَرَتُهُ ، فَهُوَ يَهْدِبُها ؛ مَعْنَى يَهْدِبُها أَيْ يَجْنِيها وَيَقْطِفُها ، كَما يَهْدِبُ الرَّجُلُ هَدَبَ الغَضا وَالأَرْطَى . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَالعَبَلُ مِثْلُ الهَدَبِ سَواءٌ .

وَهَدَبَ النّاقَةَ يَهْدِبُها هَدْباً : احْتَلَبَها ، وَالهَدْبُ ، جَزْمٌ : ضَرْبٌ مِنَ الحَلَبِ ؛ يُقال : هَدَبَ الحالِبُ النّاقَةَ يَهْدِبُها هَدْباً إِذا حَلَبَها ؛ رَوَى الأَزْهَرِيُّ ذٰلِكَ عَنِ ابْنِ السِّكِّيتِ ، وَقَوْلِ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

يَسْتَنُّ فِي عُرُضِ الصَّحْراءِ فائِرُهُ
كَأَنَّهُ سَبِطُ الأَهْدابِ مَمْلُوحُ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ ، قِيلَ فِيهِ : الأَهْدابُ الأَكْنافُ ، قالَ : وَلا أَعْرِفُهُ . الأَزْهَرِيُّ : أَهْدَبَ الشَّجَرُ إِذا خَرَجَ هُدْبُهُ ، وَقَدْ هَدَبَ الهَدَبَ يَهْدِبُهُ إِذا أَخَذَهُ مِنْ شَجَرِهِ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

عَلَى جَوانِبِهِ الأَسْباطُ وَالهَدَبُ

وَالهَيْدَبُ : ثَدْيُ المَرْأَةِ وَرَكَبُها إِذا كانَ مُسْتَرْخِياً ، لا انْتِصابَ لَهُ ، شُبِّهَ بِهَيْدَبِ السَّحابِ ، وَهُوَ ما تَدَلَّى مِنْ أَسافِلِهِ إِلَى الأَرْضِ . قالَ : وَلَمْ أَسْمَعِ الهَيْدَبَ فِي صِفَةِ الوَدْقِ المُتَّصِلِ ، وَلا فِي نَعْتِ الدَّمْعِ ، وَالبَيْتُ ، الَّذِي احْتَجَّ بِهِ اللَّيْثُ ، مَصْنُوعٌ لا حُجَّةَ بِهِ . وَبَيْتُ عَبِيدٍ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الهَيْدَبَ مِنْ نَعْتِ السَّحابِ ؛ وَهُوَ قَوْلُهُ :

دانٍ مُسِفٌّ فُوَيْقَ الأَرْضِ هَيْدَبُهُ

وَالهَيْدَبُ وَالهُدْبُ مِنَ الرِّجالِ : العَيِيُّ الثَّقِيلُ ، وَقِيلَ : الأَحْمَقُ ؛ وَقِيلَ : الهَيْدَبُ الضَّعِيفُ . الأَزْهَرِيُّ : الهَيْدَبُ العَبامُ مِنَ الأَقْوامِ ، الفَدْمُ الثَّقِيلُ ، وَأَنْشَدَ لأَوْسِ ابْنِ حَجَرٍ شاهِداً عَلَى العَبامِ العَيِيِّ الثَّقِيلِ :

وَشُبِّهَ الهَيْدَبُ العَبامُ مِنَ
الأَقْوامِ سَقْباً مُجَلَّلاً فَرَعا

قالَ : الهَيْدَبُ مِنَ الرِّجالِ الجافِي الثَّقِيلُ ، الكَثِيرُ الشَّعَرِ ، وَقِيلَ : الهَيْدَبُ الَّذِي عَلَيْهِ أَهْدابٌ تَذَبْذَبُ مِنْ بِجادٍ أَوْ غَيْرِهِ ، كَأَنَّها هَيْدَبٌ مِنْ سَحابٍ .

وَالهَيْذَبَى : ضَرْبٌ مِنْ مَشْيِ الخَيْلِ.

وَالهُدَبِدُ وَالهُدَبَّةُ (الأخيرةُ عَنْ كُراعٍ) : طُوَيْئِرٌ أَغْبَرُ يُشْبِهُ الهامَةَ، إلاَّ أنَّهُ أَصْغَرُ مِنْها.

وَهُدْبَةُ : اسْمُ رَجُلٍ.

وابْنُ الهَيْذَبَى : مِنْ شُعَراءِ العَرَبِ.

وَهَيْدَبٌ : فَرَسُ عَبْدِ عَمْرِو بْنِ راشِدٍ.

وَهِنْدَبٌ، وَهِنْدَبا، وَهِنْدَباة : بَقْلَةٌ؛ وَقالَ أَبو زَيْدٍ : الهِنْدِبا، بِكَسْرِ الدَّالِ، يُمَدُّ وَيُقْصَرُ.

• هدبد • الهُدَبِدُ وَالهُدابِدُ : اللَّبَنُ الخاثِرُ جِدًّا. وَلَبَنٌ هُدَبِدٌ وَفُدَفِدٌ، وَهُوَ الحامِضُ الخاثِرُ، وَهُوَ أَيْضاً عَمَشٌ يَكُونُ فى العَيْنَيْنِ، وَقِيلَ : الهُدَبِدُ الخَفَشُ، وَقِيلَ : هُوَ ضَعْفُ البَصَرِ. وَرَجُلٌ هُدَبِدٌ : ضَعِيفُ البَصَرِ؛ وَبِعَيْنِهِ هُدَبِدٌ أَىْ عَمَشٌ؛ قالَ :

إِنَّهُ لا يُبْرِئُ داءَ الهُدَبِدْ
مِثْلُ القَلايا مِنْ سَنامٍ وَكَبِدْ

قَوْلُهُ إِنَّهُ بِضَمَّةٍ مُخْتَلِسَةٍ مِثْلُ قَوْلِ العُجَيْرِ السَّلُولِى :

فَبَيْناهُ يَشْرِى رَحْلَهُ قالَ قائِلٌ :
لِمَنْ جَمَلٌ رِخْوُ المِلاطِ نَجِيبُ؟

قالَ ابْنُ بَرِّىّ : هٰذِهِ الرِّوايَةُ هِىَ المَشْهُورَةُ عِنْدَ النَّحْوِيِّينَ، قالَ : والصَّوابُ فى إِنْشادِهِ عَلَى ما هُوَ فى شِعْرِ العُجَيْرِ : رِخْوُ المِلاطِ طَوِيلٌ، لأَنَّ القَصِيدَةَ لامِيَّةٌ، وَبَعْدَهُ :

مُحَلًّى بِأَطْواقٍ عِتاقٍ كَأَنَّها
بَقايا لُجَيْنٍ جَرْسُهُنَّ صَلِيلُ

المُفَضَّلُ : الهُدَبِدُ الشَّبْكَرَةُ، وَهُوَ العَشاءُ يَكُونُ فى العَيْنِ؛ يُقالُ : بِعَيْنِهِ هُدَبِدٌ.

وَالهُدَبِدُ : الصَّمْغُ الَّذِى يَسِيلُ مِنَ الشَّجَرِ أَسْوَدُ.

• هدبس • الهَدَبَّسُ : وَلَدُ البَبْرِ؛ وَأَنْشَدَ المُبَرِّدُ :

وَلَقَدْ رَأَيْتُ هَدَبَّساً وَفَزارَةً
وَالفِزْرُ يَتْبَعُ فِزْرَهُ كالضَّيْوَنِ

• هدج • الهَدْجُ وَالهَدَجانُ : مَشْىٌ رُوَيْدٌ فى ضَعْفٍ. وَالهَدَجانُ : مِشْيَةُ الشَّيْخِ وَنَحْوُ ذَلِكَ.

وَهَدَجَ الشَّيْخُ فى مِشْيَتِهِ يَهْدِجُ هَدْجاً وَهَدَجاناً وَهُداجاً : قارَبَ الخَطْوَ وَأَسْرَعَ مِنْ غَيْرِ إِرادَةٍ؛ قالَ الحُطَيْئَةُ :

وَيَأْخُذُهُ الهُداجُ إِذا هَداهُ
وَلِيدُ الحَىِّ فى يَدِهِ الرِّداءُ

وَقالَ الأَصْمَعِىُّ : الهَدَجانُ مُدارَكَةُ الخَطْوِ، وَأَنْشَدَ :

هَدَجاناً لَمْ يَكُنْ مِنْ مِشْيَتِى
هَدَجانَ الرَّأْلِ خَلْفَ الهَيْقَتِ

أَرادَ الهَيْقَةَ فَصَيَّرَ هاءَ التَّأْنِيثِ تاءً فى المُرُورِ عَلَيْها :

مُزَوْزِياً لَمَّا رَآها زَوْزَتِ(١)

وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : هَدَجَ إِذا اضْطَرَبَ مَشْيُهُ مِنَ الكِبَرِ، وَهُوَ الهُداجُ. وَفى حَدِيثِ عَلِىٍّ : إِلى أَنِ ابْتَهَجَ بِها الصَّغِيرُ وَهَدَجَ إِلَيْها الكَبِيرُ.

الهَدَجانُ، بِالتَّحْرِيكِ : مِشْيَةُ الشَّيْخِ؛ وَمِنْهُ الحَدِيثُ : فَإِذا هُوَ شَيْخٌ يَهْدِجُ. وَقِدْرٌ هَدُوجٌ : سَرِيعَةُ الغَلَيانِ. وَهَدَجَ الظَّلِيمُ يَهْدِجُ هَدَجاناً واسْتَهْدَجَ، وَهُوَ مَشْىٌ وَسَعْىٌ وَعَدْوٌ، كُلُّ ذَلِكَ إِذا كانَ فى ارْتِعاشٍ، فَهُوَ هَدَّاجٌ وَهَدَجْدَجٌ؛ وَأَنْشَدَ :

وَالمُعْصِفاتِ لا يَزَلْنَ هُدَّجا

وَقالَ العَجَّاجُ يَصِفُ الظَّلِيمَ :

أَصَكَّ نَغْضاً لايَنِى مُسْتَهْدَجا(٢)

وَيُرْوَى : مُسْتَهْدِجاً، أَىْ عَجْلانَ. وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : مُسْتَهْدِجاً أَىْ مُسْتَعْجِلاً أَىْ أُفْزِعَ فَمَرَّ. وَالهَدَجْدَجُ : الظَّلِيمُ، سُمِّىَ بِذَلِكَ لِهَدَجانِهِ فى مَشْيِهِ؛ قالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

لِهَدَجْدَجٍ جَرِبٍ مَساعِرُه
قَدْ عادَها شَهْراً إِلَى شَهْرِ

وَإِنَّما قالَ جَرِب، لأَنَّ ذَلِكَ المَوْضِعَ مِنَ النَّعامِ لارِيشَ عَلَيْهِ. وَهَدَجَتِ النَّاقَةُ وَتَهَدَّجَتْ : حَنَّتْ عَلَى وَلَدِها، وَهِىَ ناقَةٌ مِهْداجٌ، وَالاسْمُ الهَدَجَةُ، وَكَذَلِكَ الرِّيحُ الَّتِى لَها حَنِينٌ. وَهَدَجَتِ الرِّيحُ هَدْجاً أَىْ حَنَّتْ وَصَوَّتَتْ، وَرِيحٌ مِهْداجٌ. وَيُقالُ لِلرِّيحِ الحَنُونِ : لَها هَدَجَةٌ مِهْداجٌ؛ قالَ أَبو وَجْزَةَ السَّعْدِىُّ يَصِفُ حُمُرَ الوَحْشِ :

مازِلْنَ يَنْسُبْنَ وَهْناً كُلَّ صادِقَةٍ
باتَتْ تُباشِرُ عُرْماً غَيْرَ أَزْواجِ
حَتَّى سَلَكْنَ الشَّوَى مِنْهُنَّ فى مَسَكٍ
مِنْ نَسْلِ جَوَّابَةِ الآفاقِ مِهْداجِ

لأَنَّ الرِّيحَ تَسْتَدِرُّ السَّحابَ وَتُلْقِحُهُ فَيُمْطِرُ، فالماءُ مِنْ نَسْلِها. وَقالَ يَعْقُوبُ : المِهْداجُ هُنا مِنَ الهَدَجَةِ، وَهُوَ حَنِينُ النَّاقَةِ عَلَى وَلَدِها. وَالمَسَكُ : الأَسْوِرَةُ مِنَ الذَّبْلِ، شَبَّهَ بِها الشَّعَرَ الَّذِى فى قَوائِمِ الحُمُرِ. وَقَوْلُهُ : مِنْ نَسْلِ جَوَّابَةِ الآفاقِ، يُرِيدُ الرِّيحَ. يَعْنِى أَنَّ الماءَ مِنْ نَسْلِ الرِّيحِ لأَنَّها الجالِبَةُ لَهُ حِينَ يَعْصُرُ السَّحابَ الرِّيحُ، وَهٰذا وَصْفُ الحُمُرِ لَمَّا أَتَتْ فى طِلابِ الماءِ لَيْلاً، وَأَنَّها أَثارَتِ القَطا فَصاحَتْ : قَطَا قَطَا، فَجَعَلَها صادِقَةً لِكَوْنِها خَبَّرَتْ باسْمِها كَما يُقالُ : أَصْدَقُ مِنَ القَطا. وَقَوْلُهُ : تُباشِرُ عُرْماً، عَنَى بِهِ بَيْضَها. وَالأَعْرَمُ : الَّذِى فِيهِ نُقَطُ بَياضٍ وَنُقَطُ سَوادٍ، وَكَذَلِكَ بَيْضُ القَطا. وَقَوْلُهُ : غَيْرَ أَزْواجٍ، يُرِيدُ أَنَّ بَيْضَ القَطا أَفْرادٌ وَلا يَكُونُ أَزْواجاً.

وَالهَدَجَةُ : رَزَمَةُ النَّاقَةِ وَحَنِينُها عَلَى وَلَدِها. وناقَةٌ هَدُوجٌ وَمِهْداجٌ.

وَتَهَدَّجَ الصَّوْتُ : تَقَطُّعُهُ فى ارْتِعاشٍ. وَالتَّهَدُّجُ. تَقَطُّعُ الصَّوْتِ.

وَتَهَدَّجُوا عَلَيْهِ وَتَتانَوْا عَلَيْهِ : أَظْهَرُوا الطاقَةَ.

وَهَدَّاجٌ : اسْمُ قائِدِ الأَعْشَى.

وَالهَوْدَجُ : مِنْ مَراكِبِ النِّساءِ مُقَبَّبٌ

---

(١) قوله : «مزوزياً إلخ» هكذا هو فى الأصل، وإن صحت روايته هكذا ففيه خرم.

(٢) قوله : «أصك إلخ» ويروى أسك بالسين المهملة وصدره : واستبدلت رسومه سفنجا كما أنشده المؤلف فى نغض.

وغيرُ مُقبَّبٍ، وفى المُحكم: يُصْنَعُ مِنَ العِصِىِّ ثُمَّ يُجْعَلُ فَوْقَهُ الخَشَبُ فَيُقَبَّبُ.
وهَدَّجَتِ النّاقةُ: ارتفعَ سَنامُها وضَخُمَ فصارَ عَلَيْها مِنْهُ شِبْهُ الهَوْدَجِ.

وبَنُو هَدّاجٍ: حَىٌّ. وهَدّاجٌ: اسمُ رَبِيعَةَ بْنِ صَيْدَحٍ. وهَدّاجٌ: اسمُ فَرَسِ رَبِيعَةَ بْنِ صَيْدَحٍ. وهَدّاجٌ: اسمُ فَرَسٍ كانَ لِباهِلَةَ؛ وأنشدَ الأصمعىُّ لِلحارِثِيَّةِ تَرْثِى مَنْ قُتِلَ مِنْ قَوْمِها فى يَوْمٍ كانَ لِباهِلَةَ عَلَى بَنِى الحارِثِ ومُرادٍ وخَثْعَمٍ:

شَقِيقٌ وحَرْمِىٌّ أَراقا دِماءَنا
وفارِسُ هَدّاجٍ أَشابَ النَّواصِيا

أرادتْ بِشَقِيقٍ وحَرْمِىٍّ شَقِيقَ بْنَ جَزْءِ بْنِ رِياحٍ الباهِلِىَّ وحَرْمِىَّ بْنَ ضَمْرَةَ النَّهْشَلِىَّ.

• هدد • الهَدُّ: الهَدْمُ الشَّدِيدُ والكَسْرُ كحائِطٍ يُهَدُّ بِمَرَّةٍ فَيَنْهَدِمُ؛ هَدَّهُ يَهُدُّهُ هَدًّا وهُدُوداً؛ قالَ كُثَيِّرُ عَزَّةَ:

فَلَوْ كانَ مابِى بِالجِبالِ لَهَدَّها
وإنْ كانَ فى الدُّنْيا شَدِيداً هُدُودُها

الأصمعىُّ: هَدَّ البِناءَ يَهُدُّهُ هَدًّا إذا كَسَرَهُ وضَعْضَعَهُ. قالَ: وسَمِعْتُ هادًّا أى سَمِعْتُ صَوْتَ هَدٍّ. وانْهَدَّ الجَبَلُ أى انْكَسَرَ. وهَدَّنِى الأَمْرُ وهَدَّ رُكْنِى إذا بَلَغَ مِنْهُ وكَسَرَهُ؛ وقَوْلُ أبى ذُؤَيْبٍ:

يَقُولُوا قَدْ رَأَيْنا خَيْرَ طِرْفٍ
بِزِقْيَةَ لا يُهَدُّ ولا يَخِيبُ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ: هُوَ مِنْ هذا. ورُوِىَ عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ قالَ: ماهَدَّنِى مَوْتُ أَحَدٍ ماهَدَّنِى مَوْتُ الأَقْرانِ. وقَوْلُهُمْ: ماهَدَّهُ كَذا، أى ما كَسَرَهُ كَذا. وهَدَّتْهُ المُصِيبَةُ أى أَوْهَنَتْ رُكْنَهُ.

والهَدَّةُ: صَوْتٌ شَدِيدٌ تَسْمَعُهُ مِنْ سُقُوطِ رُكْنٍ أو حائِطٍ أو ناحِيَةِ جَبَلٍ، تَقُولُ مِنْهُ: هَدَّ يَهِدُّ، بِالكَسْرِ، هَدِيداً؛ وفى الحَدِيثِ عَنِ النَّبِىِّ، ﷺ، أَنَّهُ كانَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّى أَعُوذُ بِكَ مِنَ الهَدِّ والهَدَّةِ؛ قالَ أَحْمَدُ بْنُ غِياثٍ المَرْوَزِىُّ: الهَدُّ الهَدْمُ والهَدَّةُ الخُسُوفُ. وفى حَدِيثِ الاسْتِسْقاءِ: ثُمَّ هَدَّتْ ودَرَّتْ؛ الهَدَّةُ صَوْتُ مايَقَعُ مِنَ السَّماءِ، ويُرْوَى: هَدَأَتْ أى سَكَنَتْ.

وهَدَّ البَعِيرِ: هَدِيرُهُ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ).
والهَدُّ والهَدَدُ: الصَّوْتُ الغَلِيظُ. والهادُّ: صَوْتٌ يَسْمَعُهُ أَهْلُ السَّواحِلِ يَأْتِيهِمْ مِنْ قِبَلِ البَحْرِ لَهُ دَوِىٌّ فى الأَرْضِ ورُبَّما كانَتْ مِنْهُ الزَّلْزَلَةُ، وهَدِيدُهُ دَوِيُّهُ؛ وفى التَّهْذِيبِ: ودَوِيُّهُ هَدِيدُهُ؛ وأنشدَ:

داعٍ شَدِيدُ الصَّوْتِ ذُو هَدِيدِ

وقَدْ هَدَّ يَهِدُّ. وما سَمِعْنا العامَ هادَّةً أى رَعْداً. والهِدُّ مِنَ الرِّجالِ: الضَّعِيفُ البَدَنِ، والجَمْعُ هَدُّونَ ولايُكَسَّرُ؛ قالَ العَبّاسُ بْنُ عَبْدِ المُطَّلِبِ:

لَيْسُوا بِهِدِّينَ فى الحُرُوبِ إذا
تُعْقَدُ فَوْقَ الحَراقِفِ النُّطُقُ

وقَدْ هَدَّ يَهَدُّ ويَهِدُّ هَدًّا. والأَهَدُّ: الجَبانُ. ويَقُولُ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ إذا أَوْعَدَهُ: إِنِّى لَغَيْرُ هَدٍّ أى غَيْرُ ضَعِيفٍ. وقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ: الهَدُّ مِنَ الرِّجالِ الجَوادُ الكَرِيمُ، وأَمّا الجَبانُ الضَّعِيفُ، فَهُوَ الهِدُّ، بِالكَسْرِ. ابْنُ الأَعْرابِىِّ: الهَدُّ، بِفَتْحِ الهاءِ، الرَّجُلُ القَوِىُّ، قالَ: وإذا أَرَدْتَ الذَّمَّ بِالضَّعْفِ قُلْتَ: الهِدُّ، بِالكَسْرِ. وقالَ الأَصْمَعِىُّ: الهَدُّ مِنَ الرِّجالِ الضَّعِيفُ؛ وأَباها ابْنُ الأَعْرابِىِّ بِالفَتْحِ. شَمِرٌ: يُقالُ رَجُلٌ هَدٌّ وهَدادَةٌ وقَوْمٌ هَدادٌ، أى جُبَناءُ؛ وأَنْشَدَ قَوْلَ أُمَيَّةَ:

فَأَدْخَلَهُمْ عَلَى رَبِذٍ يَداهُ
بِفِعْلِ الخَيْرِ لَيْسَ مِنَ الهَدادِ

والهَدِيدُ والفَدِيدُ: الصَّوْتُ.
واسْتَهْدَدْتُ فُلاناً، أى اسْتَضْعَفْتُهُ؛ وقالَ عَدِىُّ بْنُ زَيْدٍ:

لَمْ أَطْلُبِ الخُطَّةَ النَّبِيلَةَ بالْـ
ـقُوَّةِ إِنْ يُسْتَهَدَّ طالِبُها

وقالَ الأَصْمَعِىُّ: يُقالُ لِلوَعِيدِ: مِنْ وَراءِ وَراءِ الفَدِيدُ والهَدِيدُ.

وأَكَمَةٌ هَدُودٌ: صَعْبَةُ المُنْحَدَرِ.
والهَدُودُ: العَقَبَةُ الشّاقَّةُ.
والهَدِيدُ: الرَّجُلُ الطَّوِيلُ.
ومَرَرْتُ بِرَجُلٍ هَدَّكَ مِنْ رَجُلٍ أى حَسْبُكَ، وهُوَ مَدْحٌ؛ وقِيلَ: مَعْناهُ أَثْقَلَكَ وَصْفُ مَحاسِنِهِ، وفِيهِ لُغَتانِ؛ مِنْهُمْ مَنْ يُجْرِيهِ مُجْرَى المَصْدَرِ فَلا يُؤَنِّثُهُ ولا يُثَنِّيهِ ولا يَجْمَعُهُ، ومِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهُ فِعْلاً فَيُثَنِّى ويَجْمَعُ، فَيُقالُ: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ هَدَّكَ مِنْ رَجُلٍ، وبِامْرَأَةٍ هَدَّتْكَ مِنَ امْرَأَةٍ، كَقَوْلِكَ كَفاكَ وكَفَتْكَ، وبِرَجُلَيْنِ هَدّاكَ وبِرِجالٍ هَدُّوكَ، وبِامْرَأَتَيْنِ هَدَّتاكَ وبِنِسْوَةٍ هَدَدْنَكَ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ:

ولِى صاحِبٌ فى الغارِ هَدَّكَ صاحِباً[1]

قالَ: هَدَّكَ صاحِباً أى ما أَجَلَّهُ ما أَنْبَلَهُ ما أَعْلَمَهُ، يَصِفُ ذِئْباً. وفى الحَدِيثِ: أَنَّ أَبا لَهَبٍ قالَ: لَهَدَّ ماسَحَرَكُمْ صاحِبُكُمْ؛ قالَ: لَهَدَّ كَلِمَةٌ يُتَعَجَّبُ بِها؛ يُقالُ: لَهَدَّ الرَّجُلُ أى ما أَجْلَدَهُ. غَيْرُهُ: وفُلانٌ يُهَدُّ، عَلَى مالَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ، إذا أُثْنِىَ عَلَيْهِ بِالجَلَدِ والقُوَّةِ.

ويُقالُ: إِنَّهُ لَهَدَّ الرَّجُلُ أى لَنِعْمَ الرَّجُلُ وذَلِكَ إذا أُثْنِىَ عَلَيْهِ بِجَلَدٍ وشِدَّةٍ، واللّامُ لِلتَّأْكِيدِ. ابْنُ سِيدَهْ: هَدَّ الرَّجُلُ كَما تَقُولُ: نِعْمَ الرَّجُلُ.

ومَهْلاً هَدادَيْكَ أى تَمَهَّلْ يَكْفِكَ.
والتَّهَدُّدُ والتَّهْدِيدُ والتَّهْدادُ: مِنَ الوَعِيدِ والتَّخْوِيفِ.

وهُدَدُ: اسْمٌ لِمَلِكٍ مِنْ مُلُوكِ حِمْيَرَ وهُوَ هُدَدُ بْنُ هَمّالٍ[2]، ويُرْوَى أَنَّ سُلَيْمانَ بْنَ

(١) الشعر لدكين قال يصف ذئبا: فى أساس البلاغة: يصف أسداً، فلعل الصواب: يصف ليثاً أو نمراً، لأن الذئب لا يكون فى الغار. وعجز البيت:

أبو الجون إلا أنه لا يعلل

وأبو الجون كنية النمر.

[عبد الله]

(٢) قوله: «هدد بن همال» الذى اقتصر عليه البخارى فى التفسير من صحيحه =

داوُدَ ، عَلَيْهِما السَّلامُ ، زَوَّجَهُ بَلْقَهُ وَهِيَ بِلْقِيسُ بِنْتُ بَلْبَشْرَحِ(١) ؛ وَقَوْلُ العَجّاجِ :

سَيْباً وَنُعْمَى مِنْ إلَهٍ فى دِرَرْ
لاعَصْفَ جارٍ هَدَّ جارُ المُعْتَصَرْ

قَوْلُهُ : لاعَصْفَ جارٍ أَىْ لَيْسَ مِنْ كَسْبِ جارٍ إنَّما هُوَ مِنَ اللهِ تَعالَى ، ثُمَّ قالَ : هَدَّ جارُ المُعْتَصَرِ كَقَوْلِكَ هَدَّ الرَّجلُ جَلَدَ الرَّجلُ جارُ المُعْتَصَرِ ، أَىْ نِعْمَ جارُ المُلْتَجَإِ.

وَفى النَّوادِرِ : يُهَدْهَدُ إلَىَّ كَذا وَيُهَدَّى إلَىَّ كَذا وَيُسَوَّلُ إلَىَّ كَذا وَيُهَدَّى لى كَذا وَيُهَوَّلُ إلَىَّ كَذا وَلى وَيُوَسْوَسُ إلَىَّ كَذا وَيُخَيَّلُ إلَىَّ وَلى وَيُخالُ لى كَذا : تَفْسِيرُهُ إذا شُبِّهَ الإِنْسانُ فى نَفْسِهِ بِالظَّنِّ مالَمْ يُثْبِتْهُ وَلَمْ يَعْقِدْ عَلَيْهِ إلاَّ التَّشْبِيهَ.

وَهَدْهَدَ الطّائِرُ : قَرْقَرَ. وَكُلُّ ما قَرْقَرَ مِنَ الطَّيْرِ : هُدْهُدٌ وَهُداهِدٌ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَالهُداهِدُ طائِرٌ يُشْبِهُ الحَمامَ ؛ قالَ الرّاعِى :

كَهُداهِدٍ كَسَرَ الرُّماةُ جَناحَهُ
يَدْعُو بِقارِعَةِ الطَّرِيقِ هَدِيلا

وَالْجَمعُ هَداهِدُ ، بِالفَتْحِ ، وَهَداهِيدُ (الأَخِيرَةُ عَنْ كُراعٍ) ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَلا أَعْرِفُ لَها وَجْهاً إلاَّ أَنْ يَكُونَ الواحِدُ هُدْهاداً. وَقالَ الأَصْمَعِىُّ : الهُداهِدُ يَعْنى بِهِ الفاخِتَةَ أَوِ الدُّبْسِىَّ أَوِ الوَرَشانَ أَوِ الهُدْهُدَ أَوِ اللُّخَّلَ أَوِ الأَيْكَ ؛ وَقالَ اللِّحْيانِىُّ : قالَ الكِسائِىُّ : إنَّما أَرادَ الرّاعِى فى شِعْرِهِ بِهُداهِدٍ تَصْغِيرَ هُدْهُد فَأَنْكَرَ الأَصْمَعِىُّ ذٰلِكَ ، قال : وَلا أَعْرِفُهُ تَصْغِيراً ، قالَ : وَإنَّما يُقالُ ذٰلِكَ فى كُلِّ ماهَدَلَ وَهَدَرَ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَهُوَ الصَّحِيحُ لأَنَّهُ لَيْسَ فِيهِ ياءُ تَصْغِيرٍ إلا أَنَّ مِنَ العَرَبِ مَنْ يَقُولُ دُوابَّةٌ وشُوابَّةٌ فى دُوَيْبَّةٍ وشُوَيْبَّةٍ ، قالَ : فَعَلَى هٰذا إنَّما هُوَ هُدَيْهِدٌ ثُمَّ أَبْدَلَ الأَلِفَ مَكانَ الياءِ عَلَى ذٰلِكَ الحَدِّ ،

= وصاحب القاموس هدد بن بدد. راجع القسطلانى تقف على الخلاف فى ضبط هدد وبدد.

(١) قوله : « بنت بلبشرح » كذا فى الأصل مضبوطاً والذى فى البيضاوى والخطيب بنت شراحيل ولعل فى اسمه خلافاً أو أحدهما لقب.

غَيْرَ أَنَّ الذِينَ يَقُولُونَ دُوابَّةٌ لا يُجاوِزُونَ بِناءَ المُدْغَمِ.

وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الهُدْهُدُ وَالهُداهِدُ الكَثِيرُ الهَدِيرِ مِنَ الحَمامِ. وَفَحْلٌ هُداهِدٌ : كَثِيرُ الهَدْهَدَةِ يَهْدِرُ فى الإِبِلِ وَلا يَقْرَعُها ؛ قالَ :

فَحَسْبُكَ مِنْ هُداهِدَةٍ وَزَغْدِ

جَعَلَهُ اسْماً لِلْمَصْدَرِ وَقَدْ يَكُونُ عَلَى الحَذْفِ أَىْ مِنْ هَدِيد هُداهِدٍ أَوْ هَدْهَدَةِ هُداهِدٍ.

الجَوْهَرِىُّ : وَهَدْهَدَةُ الحَمامِ إذا سَمِعْتَ دَوِىَّ هَدِيرِهِ ، وَالفَحْلُ يُهَدْهِدُ فى هَدِيرِهِ هَدْهَدَةً ، وَجَمْعُ الهَدْهَدَةِ هَداهِدُ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

يَتْبَعْنَ ذا هَداهِدٍ عَجَنَّسا
مُواصِلاً قُفّاً وَرَمْلاً أَدْهَسا

وَالهُدْهُدُ : طائِرٌ مَعْرُوفٌ ، وَهُوَ مِمّا يُقَرْقِرُ ، وَهَدْهَدَتُهُ : صَوْتُهُ ، وَالهُداهِدُ مِثْلُهُ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الرّاعِى أَيْضاً :

كَهُداهِدٍ كَسَرَ الرُّماةُ جَناحَهُ
يَدْعُو بِقارِعَةِ الطَّرِيقِ هَدِيلا

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : الهَدِيلُ صَوْتُهُ ، وَانْتِصابُهُ عَلَى المَصْدَرِ عَلَى تَقْدِيرِ يَهْدِلُ هَدِيلاً لأَنَّ يَدْعُو يَدُلُّ عَلَيْهِ ، وَالمُشَبَّهُ بِالهُدْهُدِ الَّذِى كُسِرَ جَناحُهُ ، وَهُوَ رَجُلٌ أَخَذَ المُصَدِّقُ إبِلَهُ بِدَلِيلِ قَوْلِهِ فى البَيْتِ قَبْلَهُ :

أَخَذُوا حَمُولَتَهُ فَأَصْبَحَ قاعِداً
لايَسْتَطِيعُ عَنِ الدِّيارِ حَوِيلا
يَدْعُو أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ وَدُونَهُ
خَرْقٌ تَجُرُّ بِهِ الرِّياحُ ذُيُولا

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَبَيْتُ ابْنِ أَحْمَرَ :

ثُمَّ اقْتَحَمْتُ مُناجِداً وَلَزِمْتُهُ
وَفُؤادُهُ زَجِلٌ كَعَزْفِ الهُدْهُدِ

يُرْوَى : كَعَزْفِ الهُدْهُدِ ، وَكَعَزْفِ الهَدْهَدِ ، فَالهُدْهُدُ : ماتَقَدَّمَ ، وَالهَدْهَدُ قِيلَ فى تَفْسِيرِهِ : أَصْواتُ الجِنِّ وَلا واحِدَ لَهُ.

وَهَدْهَدَ الشَّىْءَ مِنْ عُلْوٍ إلَى سُفْلٍ : حَدَرَهُ وَهَدْهَدَهُ : حَرَّكَهُ كَما يُهَدْهِدُ الصَّبِىَّ فى المَهْدِ.

وَهَدْهَدَتِ المَرْأَةُ ابْنَها أَىْ حَرَّكَتْهُ لِيَنامَ ، وَهِىَ الهَدْهَدَةُ. وَفى الحَدِيثِ عَنِ النَّبِىِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ قالَ : جاءَ شَيْطانٌ فَحَمَلَ بِلالاً فَجَعَلَ يُهَدْهِدُهُ كَما يُهَدْهَدُ الصَّبِىُّ ؛ وَذٰلِكَ حِينَ نامَ عَنْ إيقاظِهِ القَوْمَ لِلصَّلاةِ. وَالهَدْهَدَةُ : تَحْرِيكُ الأُمِّ وَلَدَها لِيَنامَ.

وَهُداهِد : حَىٌّ مِنَ اليَمَنِ.

وَهَدْهادٌ : اسْمٌ.

وَهَدادٌ : حَىٌّ مِنَ اليَمَنِ.

• هدر • الهَدَرُ : مايَبْطُلُ مِنَ دَمٍ وَغَيْرِهِ. هَدَرَ يَهْدِرُ ، بِالكَسْرِ ، وَيَهْدُرُ ، بِالضَّمِّ ، هَدْراً وَهَدَراً ، بِفَتْحِ الدّالِ ، أَىْ بَطَلَ. وَهَدَرْتُهُ وَأَهْدَرْتُهُ أَنا إهْداراً وَأَهْدَرَهُ السُّلْطانُ : أَبْطَلَهُ وَأَباحَهُ. وَدِماؤُهُمْ هَدَرٌ بَيْنَهُمْ أَىْ مُهْتَدَرَةٌ(٢). وَتَهادَرَ القَوْمُ : أَهْدَرُوا دِماءَهُمْ. وَذَهَبَ دَمُ فُلانٍ هَدْراً وَهَدَراً ، بِالتَّحْرِيكِ ، أَىْ باطِلاً لَيْسَ فِيهِ قَوَدٌ وَلا عَقْلٌ وَلَمْ يُدْرَكْ بِثَأْرِهِ.

وَفى الحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلاً عَضَّ يَدَ آخَرَ فَنَدَرَ سِنُّهُ فَأَهْدَرَهُ أَىْ أَبْطَلَهُ. وَفى الحَدِيثِ : مَنِ اطَّلَعَ فى دارٍ بِغَيْرِ إذْنٍ فَقَدْ هَدَرَتْ عَيْنُهُ أَىْ إنْ فَقَئُوها ذَهَبَتْ باطِلَةً لاقِصاصَ فِيها وَلا دِيَةَ. وَضَرَبَهُ فَهَدَرَ سَحْرَهُ أَىْ أَسْقَطَهُ ، وَفى الصِّحاحِ : ضَرَبَهُ فَهَدَرَتْ رِئَتُهُ تَهْدِرُ هُدُوراً أَىْ سَقَطَتْ.

وَالهَدَرُ وَالهادِرُ : السّاقِطُ (الأُولَى عَنْ كُراعٍ) وَبَنُو فُلانٍ هَدَرَةٌ وَهِدَرَةٌ وَهُدَرَةٌ : ساقِطُونَ لَيْسُوا بِشَىْءٍ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالفَتْحُ أَقْيَسُ لأَنَّهُ جَمْعُ هادِرٍ فَهُوَ مِثْلُ كافِرٍ وَكَفَرَةٍ ، وَأَمّا هِدَرَةٌ فَلا يُكَسَّرُ عَلَيْهِ فاعِلٌ مِنَ الصَّحِيحِ وَلا المُعْتَلِّ ، إلاَّ أَنَّهُ قَدْ يَكُونُ مِنْ أَبْنِيَةِ الجُمُوعِ ، وَأَمّا هُدَرَةٌ فَلا يُوافِقُ ما قالَهُ النَّحْوِيُّونَ لأَنَّ هٰذا بِناءٌ مِنَ الجَمْعِ لايَكُونُ إلاَّ لِلْمُعْتَلِّ دُونَ الصَّحِيحِ نَحْوُ غُزاةٍ وَقُضاةٍ ، اللَّهُمَّ إلاَّ أَنْ يَكُونَ اسْماً لِلْجَمْعِ ،

(٢) قوله : « أى مهتدرة » عبارة القاموس مهدرة مبنيًا للمفعول محذوف المثناة الفوقية.

وَالَّذِى رَوَى هُدَرَةً ، بِالضَّمِّ ، إِنَّمَا هُوَ ابْنُ الأَعْرَابِىِّ وَقَدْ أُنْكِرَ ذَلِكَ عَلَيْهِ. وَرَجُلٌ هُدَرَةٌ ، مِثَالُ هُمَزَةٍ ، أَىْ سَاقِطٌ ، قَالَ الحُصَيْنُ بْنُ بُكَيْرٍ الرَّبَعِىُّ :

إِنِّى إِذَا حَارَ الجَبَانُ الهُدَرَهْ
رَكِبْتُ مِنْ قَصْدِ السَّبِيلِ مَنْجَرَهْ

وَالمَنْجَرُ : الطَّرِيقُ المُسْتَقِيمُ. قَالَ : وَهُوَ بِالدَّالِ هُنَا أَجْوَدُ مِنْهُ بِالذَّالِ المُعْجَمَةِ ، وَهِىَ رِوَايَةُ أَبِى سَعِيدٍ. قَالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَكَذَلِكَ الاثْنَانِ وَالجَمْعُ وَالمُؤَنَّثُ ؛ قَالَ الأَزْهَرِىُّ : هَذَا الحَرْفُ رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الأَصْمَعِىِّ بِفَتْحِ الهَاءِ ، وَهُدَرَةٌ بِضَمِّ الهَاءِ وَبُدَرَةٌ ، قَالَ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ وَاحِدُ الهِدَرَةِ هِدْرٌ مِثْلُ قِرْدٍ وَقِرَدَةٍ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الحُصَيْنِ بْنِ بُكَيْرٍ ؛ وَقَالَ أَبُو صَخْرٍ الهُذَلِىُّ :

إِذَا اسْتَوْسَنَتْ وَاسْتَثْقَلَ الهَدَفُ الهِدْرُ

وَقَالَ البَاهِلِىُّ فِى قَوْلِ العَجَّاجِ :

وَهَدَرَ الجَدُّ مِنَ النَّاسِ الهَدَرْ

فَهَدَرَ هٰهُنَا مَعْنَاهُ أَهْدَرَ ، أَى الجَدُّ أَسْقَطَ مَنْ لاخَيْرَ فِيهِ مِنَ النَّاسِ. وَالهَدَرُ : الَّذِينَ لاخَيْرَ فِيهِمْ.

وَهَدَرَ البَعِيرُ يَهْدِرُ هَدْراً وَهَدِيراً وَهُدُوراً : صَوَّتَ فِى غَيْرِ شِقْشِقَةٍ ، وَكَذَلِكَ الحَمَامُ يَهْدِرُ ، وَالجَرَّةُ تَهْدِرُ هَدِيراً وَتَهْدَاراً ؛ قَالَ الأَخْطَلُ يَصِفُ خَمْراً :

كُمِّتَتْ ثَلاثَةَ أَحْوَالٍ بِطِينَتِهَا
حَتَّى إِذَا صَرَّحَتْ مِنْ بَعْدِ تَهْدَارِ

وَجَرَّةٌ هَدُورٌ ، بِغَيْرِ هاءٍ ؛ قَالَ :

دَلَفْتُ لَهُمْ بِبَاطِيَةٍ هَدُورِ

الجَوْهَرِىُّ : هَدَرَ البَعِيرُ هَدِيراً أَى رَدَّدَ صَوْتَهُ فِى حَنْجَرَتِهِ. وَفِى الحَدِيثِ : هَدَرَتْ فَأَطْنَبَتْ ؛ الهَدِيرُ : تَرَدُّدُ صَوْتِ البَعِيرِ فِى حَنْجَرَتِهِ ، وَإِبِلٌ هَوَادِرُ ، وَكَذَلِكَ هَدَّرَ تَهْدِيراً. وَفِى المَثَلِ : كَالمُهَدِّرِ فِى العُنَّةِ ؛ يُضْرَبُ مَثَلاً لِلرَّجُلِ يَصِيحُ وَيَجْلُبُ وَلَيْسَ وَرَاءَ ذَلِكَ شَىْءٌ كَالبَعِيرِ الَّذِى يُحْبَسُ فِى الحَظِيرَةِ وَيُمْنَعُ مِنَ الضِّرَابِ ، وَهُوَ يَهْدِرُ ؛ قَالَ الوَلِيدُ بْنُ عُقْبَةَ يُخَاطِبُ مُعَاوِيَةَ :

قَطَعْتَ الدَّهْرَ كَالسَّدِمِ المُعَنَّى
تُهَدِّرُ فِى دِمَشْقَ فَمَا تَرِيمُ

وَجَرَّةُ النَّبِيذِ تَهْدِرُ ، وَهَدَرَ الطَّائِرُ وَهَدَلَ يَهْدِرُ وَيَهْدِلُ هَدِيراً وَهَدِيلاً. الأَصْمَعِىُّ : هَدَرَ الغُلامُ وَهَدَلَ إِذَا صَوَّتَ. قَالَ أَبُو السَّمَيْدَعِ : هَدَرَ الغُلامُ إِذَا أَرَاغَ الكَلامَ وَهُوَ صَغِيرٌ. وَجَوْفٌ أَهْدَرُ أَى مُنْتَفِخٌ. وَهَدَرَ العَرْفَجُ أَى عَظُمَ نَبَاتُهُ. وَالهَادِرُ : اللَّبَنُ الَّذِى خَثُرَ أَعْلاهُ وَرَقَّ أَسْفَلُهُ ، وَذَلِكَ بَعْدَ الحُزُورِ.

وَهَدَرَ العُشْبُ هَدِيراً : كَثُرَ وَتَمَّ.

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الهَادِرُ مِنَ العُشْبِ الكَثِيرُ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِى لاشَىْءَ أَطْوَلُ مِنْهُ ، وَقَدْ هَدَرَ يَهْدِرُ هُدُوراً. وَأَرْضٌ هَادِرَةٌ : كَثِيرَةُ العُشْبِ مُتَنَاهِيَةٌ ، ابْنُ شُمَيْلٍ : يُقَالُ لِلْبَقْلِ قَدْ هَدَرَ إِذَا بَلَغَ إِنَاهُ فِى الطُّولِ وَالعِظَمِ ، وَكَذَلِكَ قَدْ هَدَرَتِ الأَرْضُ هَدِيراً إِذَا انْتَهَى بَقْلُهَا طُولاً.

وَالهَدَّارُ : مَوْضِعٌ أَوْ وَادٍ ، وَفِى حَدِيثِ مُسَيْلِمَةَ ذِكْرُ الهَدَّارِ ، هُوَ بِفَتْحِ الهَاءِ وَتَشْدِيدِ الدَّالِ ، نَاحِيَةٌ بِاليَمَامَةِ كَانَ بِهَا مَوْلِدُ مُسَيْلِمَةَ. وَقَوْلُهُ فِى الحَدِيثِ : لاتَتَزَوَّجَنَّ هَيْدَرَةً أَى عَجُوزاً أَدْبَرَتْ شَهْوَتُهَا وَحَرَارَتُهَا ، وَقِيلَ : هُوَ بِالذَّالِ المُعْجَمَةِ مِنَ الهَذَرِ ، وَهُوَ الكَلامُ الكَثِيرُ ، وَاليَاءُ زَائِدَةٌ.

وَأَبُو الهَدَّارِ : اسْمُ شَاعِرٍ (عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِىِّ) ؛ وَأَنْشَدَ :

يَمْتَحِقُ الشَّيْخُ أَبُو الهَدَّارِ
مِثْلَ امْتِحَاقِ قَمَرِ السِّرَارِ

الجَوْهَرِىُّ : هَدَرَ الشَّرَابُ يَهْدِرُ هَدْراً وَتَهْدَاراً أَىْ غَلَى.

• هدس • هَدَسَهُ يَهْدِسُهُ هَدْساً : طَرَدَهُ وَزَجَرَهُ ؛ يَمَانِيَةٌ مُمَاتَةٌ.

وَالهَدَسُ : شَجَرٌ وَهُوَ عِنْدَ أَهْلِ اليَمَنِ الآسُ.

• هدع • الهَوْدَعُ : النَّعَامُ.

وَهِدَعْ هِدَعْ ، بِكَسْرِ الهَاءِ وَفَتْحِ الدَّالِ وَتَسْكِينِ العَيْنِ : كَلِمَةٌ يُسَكَّنُ بِهَا صِغَارُ الإِبِلِ عِنْدَ النِّفَارِ ، وَلا يُقَالُ ذَلِكَ لِجِلَّتِهَا وَلا مَسَانِّهَا ، وَزَعَمُوا أَنَّ رَجُلاً أَتَى السُّوقَ بِبَكْرٍ لَهُ يَبِيعُهُ ، فَسَاوَمَهُ رَجُلٌ فَقَالَ : بِكَمِ البَكْرُ؟ فَقَالَ : إِنَّهُ جَمَلٌ ، فَقَالَ : هُوَ بَكْرٌ ؛ فَبَيْنَا هُوَ يُمَارِيهِ إِذْ نَفَرَ البَكْرُ ، فَقَالَ صَاحِبُهُ : هِدَعْ هِدَعْ لِيَسْكُنَ نِفَارُهُ ، فَقَالَ المُشْتَرِى : صَدَقَنِى سِنُّ بَكْرِهِ ، وَإِنَّمَا يُقَالُ هِدَعْ لِلْبَكْرِ لِيَسْكُنَ.

وَهَدَاعِ : مِنْ زَجْرِ النُّوقِ كَدَهَاعِ.

• هدغ • الأَزْهَرِىُّ فِى نَوَادِرِ الأَعْرَابِ : انْهَدَغَتِ الرُّطَبَةُ وَانْتَدَغَتْ وَانْثَمَغَتْ ، أَى انْفَضَخَتْ حِينَ سَقَطَتْ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : انْهَمَغَتْ كَذَلِكَ.

• هدف • الأَزْهَرِىُّ : رَوَى شَمِرٌ بِإِسْنَادٍ لَهُ أَنَّ الزُّبَيْرَ وَعَمْرَو بْنَ العَاصِ اجْتَمَعَا فِى الحِجْرِ فَقَالَ الزُّبَيْرُ : أَمَا وَاللهِ لَقَدْ كُنْتَ أَهْدَفْتَ لِى يَوْمَ بَدْرٍ وَلَكِنِّى اسْتَبْقَيْتُكَ لِمِثْلِ هَذَا اليَوْمِ ، فَقَالَ عَمْرٌو : وَأَنْتَ وَاللهِ لَقَدْ كُنْتَ أَهْدَفْتَ لِى وَمَا يَسُرُّنِى أَنَّ لِى مِثْلَكَ بِفَرَّتِى مِنْكَ ؛ قَالَ شَمِرٌ : قَوْلُهُ أَهْدَفْتَ لِى ، الإِهْدَافُ الدُّنُوُّ مِنْكَ وَالاسْتِقْبَالُ لَكَ وَالانْتِصَابُ. يُقَالُ : أَهْدَفَ لِى الشَّىْءُ ، فَهُوَ مُهْدِفٌ ، وَأَهْدَفَ لَكَ السَّحَابُ وَالشَّىْءُ إِذَا انْتَصَبَ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَمِنْ بَنِى ضَبَّةَ كَهْفٌ مِكْهَفُ
إِنْ سَالَ يَوْماً جَمْعُهُمْ وَأَهْدَفُوا

وَقَالَ : الإِهْدَافُ الدُّنُوُّ. أَهْدَفَ القَوْمُ أَىْ قَرُبُوا.

وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ وَالفَرَّاءُ : يُقَالُ لَمَّا أَهْدَفَتْ لِى الكُوفَةُ نَزَلْتُ ، وَلَمَّا أَهْدَفْتُ لَهُمْ تَقَرَّبُوا. وَكُلُّ شَىْءٍ رَأَيْتَهُ قَدِ اسْتَقْبَلَكَ اسْتِقْبَالاً ، فَهُوَ مُهْدِفٌ وَمُسْتَهْدِفٌ. وَقَدِ اسْتَهْدَفَ أَى انْتَصَبَ ، وَمِنْ ذَلِكَ أُخِذَ الهَدَفُ لانْتِصَابِهِ لِمَنْ يَرْمِيهِ ؛ وَقَالَ الزَّفَيَانُ السَّعْدِىُّ يَذْكُرُ نَاقَتَهُ :

تَرْجُو اجْتِيازَ عَظْمِها إِذْ أَزْحَفَتْ
فَأَمْرَعَتْ لمَّا إِلَيْكَ أَهْدَفَتْ

أَىْ قَرُبَتْ وَدَنَتْ. وَفى حَدِيثِ أَبِى بَكْرٍ: قالَ لَهُ ابْنُهُ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ: لَقَدْ أَهْدَفْتَ لِى يَوْمَ بَدْرٍ فَضِفْتُ عَنْكَ، فَقالَ أَبُو بَكْرٍ: لٰكِنَّكَ لَوْ أَهْدَفْتَ لِى لَمْ أَضِفْ عَنْكَ أَىْ لَوْ لَجأْتَ إِلَىَّ لَمْ أَعْدِلْ عَنْكَ، وَكانَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ وَعمرو يَوْمَ بَدْرٍ مَعَ المُشْرِكِينَ؛ وضِفْتُ عَنْكَ أَىْ عَدَلْتُ وَمِلْتُ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ: وَمِنْهُ قَوْلُ كَعْبٍ:

عَظِيمُ رَمادِ البَيْتِ يَحْتَلُّ بَيْتَهُ
إِلَى هَدَفٍ لَمْ يَحْتَجِبْهُ غُيُوبُ

وَغُيُوب: جَمْعُ غَيْبٍ، وَهُوَ المُطْمَئِنُّ مِنَ الأَرْضِ. وَالهَدَفُ: المُشْرِفُ مِنَ الأَرْضِ وَإِلَيْهِ يُلْجَأُ؛ وَيُرْوَى:

عَظِيمُ رَمادِ القِدْرِ رَحْبٌ فِناؤُهُ

يُقالُ لِكُلِّ شَىْءٍ دَنا مِنْكَ وانْتَصَبَ لَكَ واسْتَقْبَلَكَ: قَدْ أَهْدَفَ لَكَ الشَّىْءُ وَاسْتَهْدَفَ. وَفى النَّوادِرِ: يُقالُ جاءَتْ هادِفَةٌ مِنْ ناسٍ وَداهِفَةٌ وَجاهِشَةٌ وَهاجِشَةٌ بِمَعْنًى واحِدٍ. وَيُقالُ: هَلْ هَدَفَ إِلَيْكُمْ هادِفٌ أَوْ هَبَشَ هابِشٌ؟ يَسْتَخْبِرُهُ هَلْ حَدَثَ بِبَلَدِهِ أَحَدٌ سِوَى مَنْ كانَ بِهِ. وَالهَدَفُ: الغَرَضُ المُنْتَضَلُ فِيهِ بِالسِّهامِ. وَالهَدَفُ: كُلُّ شَىْءٍ عَظِيمٍ مُرْتَفِعٍ. وَفى الحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِىَّ، ﷺ، كانَ إِذا مَرَّ بِهَدَفٍ مائِلٍ أَوْ صَدَفٍ مائِلٍ أَسْرَعَ المَشْىَ؛ الهَدَفُ كُلُّ بِناءٍ مُرْتَفِعٍ مُشْرِفٍ، وَالصَّدَفُ نَحْوٌ مِنَ الهَدَفِ؛ قالَ النَّضْرُ: الهَدَفُ ما رُفِعَ وَبُنِىَ مِنَ الأَرْضِ لِلنِّضالِ، وَالقِرْطاسُ ما وُضِعَ فى الهَدَفِ لِيُرْمَى، وَالغَرَضُ ما يُنْصَبُ شِبْهُ غِرْبالٍ أَوْ حَلْقَةٍ؛ وَقالَ فى مَوْضِعٍ آخَرَ: الغَرَضُ الهَدَفُ. وَيُسَمَّى القِرْطاسُ هَدَفاً وَغَرَضاً، عَلَى الاسْتِعارَةِ. يُقالُ: أَهْدَفَ لَكَ الصَّيْدُ فارْمِهِ، وَأَكْثَبَ وَأَغْرَضَ مِثْلُهُ. وَالهَدَفُ: حَيْدٌ مُرْتَفِعٌ مِنَ الرَّمْلِ، وَقِيلَ هُوَ كُلُّ شَىْءٍ مُرْتَفِعٍ كَحُيُودِ الرَّمْلِ المُشْرِفَةِ، وَالجَمْعُ أَهْدافٌ، لا يُكَسَّرُ عَلَى غَيْرِ ذٰلِكَ.

الجَوْهَرِىُّ: الهَدَفُ كُلُّ شَىْءٍ مُرْتَفِعٍ مِنْ بِناءٍ أَوْ كَثِيبِ رَمْلٍ أَوْ جَبَلٍ؛ وَمِنْهُ سُمِّىَ الغَرَضُ هَدَفاً وَبِهِ شُبِّهَ الرَّجُلُ العَظِيمُ. ابْنُ سِيدَهْ: وَالهَدَفُ مِنَ الرِّجالِ الجَسِيمُ الطَّوِيلُ العُنُقِ العَرِيضُ الأَلْواحِ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِذٰلِكَ، وَقِيلَ: هُوَ الثَّقِيلُ النَّئُومُ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

إِذا الهَدَفُ المِعْزابُ صَوَّبَ رَأْسَهُ
وَأَعْجَبَهُ ضَفْوٌ مِنَ الثَّلَّةِ الخُطْلِ

قالَ أَبُو سَعِيدٍ فى قَوْلِهِ الهَدَفُ المِعْزابُ قالَ: هٰذا راعِى ضَأْنٍ فَهُوَ لِضَأْنِهِ هَدَفٌ تَأْوِى إِلَيْهِ، وَهٰذا ذَمٌّ لِلرَّجُلِ إِذا كانَ راعِىَ الضَّأْنِ. وَيُقالُ: أَحْمَقُ مِنْ راعِى الضَّأْنِ؛ قالَ: وَلَمْ يُرِدْ بِالخَطَلِ اسْتِرْخاءَ آذانِها، أَرادَ بِالخُطْلِ الكَثِيرَةَ تَخْطَلُ عَلَيْهِ وَتَتْبَعُهُ. قالَ: وَقَوْلُهُ الهَدَفُ الرَّجُلُ العَظِيمُ خَطَأٌ، قالَ ابْنُ بَرِّىّ: الهَدَفُ الثَّقِيلُ الوَخِمُ، وَيُرْوَى المِعْزالُ، وَالمِعْزالُ: الَّذِى يَرْعَى ماشِيَتَهُ بِمَعْزِلٍ عَنِ النَّاسِ، وَالمِعْزابُ: الَّذِى عَزَبَ بِإِبِلِهِ. وَضَفْوٌ: اتِّساعٌ مِنَ المالِ. وَالخُطْلُ: الطَّوِيلَةُ الآذانِ.

وَأَهْدَفَ عَلَى التَّلِّ أَىْ أَشْرَفَ. وَامْرَأَةٌ مُهْدِفَةٌ أَىْ لَحِيمَةٌ. وَرَكَبٌ مُسْتَهْدِفٌ أَىْ عَرِيضٌ مُرْتَفِعٌ؛ قالَ(١):

وَإِذا طَعَنْتَ طَعَنْتَ فى مُسْتَهْدِفٍ
رابِى المَجَسَّةِ بِالعَبِيرِ مُقَرْمَدِ

أَىْ مُرْتَفِعٍ مُنْتَصِبٍ. وامْرَأَةٌ مُهْدِفَةٌ: مُرْتَفِعَةُ الجَهازِ. وَأَهْدَفَ لَكَ الشَّىْءُ وَاسْتَهْدَفَ: انْتَصَبَ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

وَحَتَّى سَمِعْنا خَشْفَ بَيْضاءَ جَعْدَةٍ
عَلَى قَدَمَىْ مُسْتَهْدِفٍ مُتَقاصِرِ

يَعْنِى بِالمُسْتَهْدِفِ الحالِبَ يَتَقاصَرُ لِلْحَلْبِ؛ يَقُولُ: سَمِعْنا صَوْتَ الرَّغْوَةِ تَتَساقَطُ عَلَى قَدَمِ الحالِبِ.

وَالهِدْفَةُ: الجَماعَةُ مِنَ النَّاسِ وَالبُيُوتِ؛ قالَ عُقْبَةُ: رَأَيْتُ هِدْفَةً مِنَ النَّاسِ أَىْ فِرْقَةً. الأَصْمَعِىُّ: غِدْفَةٌ وَغِدَفٌ وَهِدْفَةٌ وَهِدَفٌ بِمَعْنَى قِطْعَةٍ. ابْنُ الأَعْرابِىِّ: الدَّافِهُ الغَرِيبُ، قالَ الأَزْهَرِىُّ: كَأَنَّهُ بِمَعْنَى الدَّاهِفِ وَالهادِفِ، وَقِيلَ: الهِدْفَةُ الجَماعَةُ الكَثِيرَةُ مِنَ النَّاسِ يُقِيمُونَ وَيَظْعَنُونَ. وَهَدَفَ إِلَى الشَّىْءِ: أَسْرَعَ.

وَأَهْدَفَ إِلَيْهِ لَجَأَ.

• هدق • هَدَقَ الشَّىْءَ فانْهَدَقَ: كَسَرَهُ فانْكَسَرَ.

• هدكر • رَجُلٌ هُداكِرٌ: مُنَعَّمٌ. وَامْرَأَةٌ هَيْدَكَرٌ وَهُدْكُورَةٌ وَهَيْدَكُورَةٌ: كَثِيرَةُ اللَّحْمِ. ابْنُ شُمَيْلٍ: الهَيْدَكُورُ الشَّابَّةُ مِنَ النِّساءِ الضَّخْمَةُ الحَسَنَةُ الدَّلِّ فى الشَّبابِ؛ وَأَنْشَدَ:

بَهْكَنَةٌ هَيْفاءُ هَيْدَكُورُ

قالَ أَبُو عَلِىٍّ: سَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الحَسَنِ عَنِ الهَيْدَكُورِ فَقالَ: لا أَعْرِفُهُ، قالَ: وَأَظُنُّهُ مِنْ تَحْرِيفِ النَّقَلَةِ، أَلا تَرَى إِلى بَيْتِ طَرَفَةَ:

فَهْىَ بَدَّاءُ إِذا ما أَقْبَلَتْ
فَخْمَةُ الجِسْمِ رَداحٌ هَيْدَكُرْ

فَكَأَنَّ الواوَ حُذِفَتْ مِنْ هَيْدَكُورٍ ضَرُورَةً. وَالهَيْدَكُورُ: اللَّبَنُ الخاثِرُ؛ قالَ:

قُلْنَ لَهُ: اسْقِ عَمَّكَ النَّمِيرا
وَلَبَناً يا عَمْرُو هَيْدَكُورا

النَّضْرُ: الهُدَكِرُ أَخْثَرُ اللَّبَنِ وَلَمْ يَحْمُضْ جِدًّا.

وَهَيْدَكُورٌ: لَقَبُ رَجُلٍ مِنَ العَرَبِ.

• هدل • الأَزْهَرِىُّ: هَدَرَ الغُلامُ وَهَدَلَ إِذا صَوَّتَ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

طَوَى البَطْنَ زَيَّامٌ كَأَنَّ سَحِيلَهُ
عَلَيْهِنَّ إِذْ وَلَّى هَدِيلُ غُلامِ

أَىْ غِناءُ غُلامٍ. ابْنُ سِيدَهْ: الهَدِيلُ صَوْتُ الحَمامِ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ وَحْشِيَّها كَالدَّباسِىِّ وَالقَمارِىِّ وَنَحْوِها، هَدَلَ القُمْرِىُّ، وَفى المُحْكَمِ: هَدَلَ يَهْدِلُ هَدِيلاً؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

(١) النابغة الذبيانى.

إذا ناقتي عندَ المُحصَّبِ شاقَها
رَواحُ اليَماني والهَديلُ المُرجَّعُ(١)

وأنشدَ ابنُ بري:

ما هاجَ شوقَكَ من هَديلِ حَمامةٍ
تَدعو على فَنَنِ الغُصونِ حَماما

قالَ ابنُ بري: وقد جاءَ الهَديلُ في صوتِ الهُدهُدِ، قالَ الراعي:

كهُداهِدٍ كسرَ الرُّماةُ جَناحَهُ
يَدعو بقارِعَةِ الطَّريقِ هَديلا

قالَ: وهذا تصغيرُ هُدهُدٍ أُبدِلَتْ من يائِهِ أَلِفٌ، قالَ: ومثلُه دُوابَّةٌ، حكاهُما أبو عمرو ولم يُعرفْ لهما ثالثٌ. وهَدَلَتِ الحَمامةُ تَهدِلُ هَديلاً، وقيلَ: الهَديلُ ذَكَرُ الحَمامِ، وقيلَ: هو فَرخُها؛ قالَ جِرانُ العَودِ:

كأنَّ الهَديلَ الظّالِعَ الرِّجلِ وَسطَها
مِنَ البَغيِ شِرِّيبٌ يُغرِّدُ مُترَفُ

وقالَ بعضُهم: تَزعُمُ الأعرابُ في الهَديلِ أنَّه فَرخٌ كانَ على عَهدِ نوحٍ، عليهِ السلامُ، فماتَ ضَيعَةً وعَطَشاً فيقولونَ إنَّه ليسَ من حَمامَةٍ إلاّ وهي تَبكي عليهِ؛ قالَ نُصَيبٌ(٢)، وقيلَ هو لأبي وَجزَةَ:

فقُلتُ أتَبكي ذاتُ طَوقٍ تَذَكَّرَتْ
هَديلاً وقد أَودَى وما كانَ تُبَّعُ؟

يقولُ: ولم يُخلَقْ تُبَّعٌ بعدُ، قالَ: ويُقالُ صادَ الهَديلَ جارِحٌ من جَوارِحِ الطَّيرِ؛ وأنشدَ الكُمَيتُ الأسَديُّ:

وما مَن تَهتِفينَ بهِ لِنَصرٍ
بأسرَعَ جابَةً لكِ مِن هَديلِ

فمرَّةً يَجعلونَهُ الطّائِرَ نفسَهُ، ومرَّةً يجعلونَه الصَّوتَ. والهَديلُ أيضاً: الرَّجُلُ الكثيرُ الشَّعرِ، وقيلَ: هو الأشعثُ الَّذي لا يُسَرِّحُ رأسَه ولا يَدهُنُه؛ أنشدَ أبو زيدٍ:

(١) قوله: «إذا ناقتي» في الصحاح: أرى ناقتي.

(٢) قوله: «قال نصيب إلخ» في المحكم: قال نصيب، ولم يذكر خلافاً، وفي التهذيب: قال الأموي وأنشدني ابن أبي وجزة السعدي لنصيب.

هِدانٌ أخو وَطبٍ وصاحِبُ عُلبَةٍ
هَديلٌ لِرَثّاتِ النِّقالِ جَرورُ

النِّقالُ: النِّعالُ الخُلقانُ. ورجلٌ هَديلٌ: ثَقيلٌ. وتَهدَّلَتِ الثِّمارُ وأغصانُ الشَّجَرةِ أي تَدلَّتْ، فهي مُتهدِّلَةٌ. وفي حديثِ قُسٍّ: ورَوضةٍ قد تَهدَّلَتْ أغصانُها أي تدلَّتْ واسترخَتْ لثِقَلِها بالثَّمَرِ. وفي حديثِ الأحنفِ: مِن ثِمارٍ مُتهدِّلَةٍ.

وهَدَلَ الشيءَ يَهدِلُه هَدلاً: أرسلَه إلى أسفلَ وأرخاه. والهَدَلُ: استرخاءُ المِشفَرِ الأسفلِ، هَدِلَ هَدَلاً. ومِشفَرٌ هادِلٌ وأهدَلُ وشَفَةٌ هَدلاءُ: مُنقَلِبَةٌ عن الذَّقَنِ. وهَدِلَ البعيرُ يَهدَلُ هَدَلاً فهو أهدَلُ: أخذَتْه القَرحَةُ فهَدِلَ مِشفَرُه وطالَ. وهَدِلَ يَهدَلُ هَدَلاً فهو هَدِلٌ: طالَ مِشفَرُه، وبعيرٌ هَدِلٌ منه. وبعيرٌ أهدَلُ، وذلكَ مِمّا يُمدَحُ به؛ قالَ أبو مُحمَّدٍ الحَذلَمِيُّ:

يُبادِرُ الحَوضَ إذا الحَوضُ شُغِلْ
بكُلِّ شَعشاعٍ صُهابِيٍّ هَدِلْ(٣)

وقد تَهدَّلَتْ شفَتُه أي استرخَتْ، وقيلَ: الهَدَلُ في الشَّفَةِ عِظَمُها واسترخاؤُها وذلكَ للبَعيرِ، وإنَّما يُقالُ رَجُلٌ أهدَلُ وامرأةٌ هَدلاءُ مُستَعاراً مِنَ البَعيرِ. وفي حديثِ ابنِ عبّاسٍ: أعطِهِم صدَقَتَكَ وإن أتاكَ أهدَلُ الشَّفتَينِ؛ الأهدَلُ: المُسترخي الشَّفَةِ السُّفلَى الغَليظُها، أي وإن كانَ الآخِذُ أسودَ حَبَشيّاً أو زِنجيّاً، والضَّميرُ في أعطِهِم للوُلاةِ وأُولي الأمرِ. وفي حديثِ زيادٍ: أهدَبُ أهدَلُ. والسَّحابُ إذا تدلَّى هَيدَبُه فهو أهدَلُ؛ قالَ الكُمَيتُ:

بِتَهتانِ دِيمَتِهِ الأهدَلِ

ويُقالُ: شِدقٌ أهدَلُ، قالَ الرّاجِزُ:

(٣) قوله: «يبادر الحوض إلخ» هكذا في الأصل، وأنشده للعجاج في شعشع بلفظ:

تبادر الحوض إذا الحوض شغل
بشمشعانيّ صهابيّ هدل

والشطر الثاني في المحكم والتهذيب مثل ما هنا.

يُلقيهِ في طُرقٍ أتَتها مِن عَلِ
قُذفٍ لها جُوفٍ وشِدقٍ أهدَلِ(٤)

والتَّهدُّلُ: استرخاءُ جِلدَةِ الخُصيَةِ ونحوِ ذلكَ؛ قالَ:

كأنَّ خُصيَيهِ مِنَ التَّهدُّلِ
ظَرفُ عَجوزٍ فيهِ ثِنتا حَنظَلِ

ويُروى: مِنَ التَّدَلدُلِ.

والهَدالُ: ما تَهدَّلَ مِنَ الأغصانِ؛ قالَ الأعشى:

ظَبيَةٌ مِن ظِباءِ وَجرَةَ أَدما
ءُ تَسَفُّ الكَباثَ تحتَ الهَدالِ

الجَوهَرِيُّ: والهَدالُ ما تدلَّى مِنَ الغُصنِ، وقالَ:

يَدعو الهَديلَ وساقُ حُرٍّ فَوقَهُ
أُصُلاً بأودِيَةٍ ذَواتِ هَدالِ

وأنشدَ ابنُ بري:

طامٍ عليهِ ورَقُ الهَدالِ

والهَدالَةُ: شَجَرَةٌ تَنبُتُ في السَّمُرِ ليسَتْ مِنهُ وتَنبُتُ في اللَّوزِ والرُّمّانِ وفي كلِّ شَجَرةٍ(٥) وثَمَرَتُها بَيضاءُ، وقيلَ: الهَدالَةُ كُلُّ غُصنٍ نَبَتَ مُستقيماً في طَلحَةٍ أو أَراكةٍ، وهو مِمّا يُشفَى بهِ المَطبوبُ، والجَمعُ هَدالٌ، ويُقالُ: كُلُّ غُصنٍ يَنبُتُ في أراكةٍ أو طَلحةٍ مُستقيمةٍ فهي هَدالَةٌ، كأنَّها مُخالِفَةٌ لِسائِرِها مِنَ الأغصانِ، ورُبَّما داوَوا بهِ مِنَ السِّحرِ والجُنونِ. والهَدالُ: ضَربٌ مِنَ الشَّجَرِ. والهَدالُ: شَجَرٌ بالحِجازِ لهُ وَرَقٌ عِراضٌ أمثالُ الدَّراهِمِ الضِّخامِ لا يَنبُتُ إلاّ مَعَ أشجارِ السَّلَمِ والسَّمُرِ، يَسحَقُه أهلُ اليَمَنِ ويَطبُخونَه. وقالَ أبو حَنيفَةَ: لَبَنٌ هِدلٌ لُغَةٌ في إِدلٍ لا يُطاقُ حَمَضاً، قالَ ابنُ سِيدَه: وأُراهُ علَى البَدَلِ.

• هدلع • الهِندَلِعُ: بَقلَةٌ قيلَ إنَّها عَرَبيَّةٌ،

(٤) قوله: «يلقيه في طرق إلخ» هكذا في الأصل مضبوطاً.

(٥) قوله: «وفي كل شجرة» كذا في الأصل والمحكم، وفي الصاغاني: وفي كل الشجر.

فَإِذا صَحَّ أَنَّهُ مِنْ كَلامِهِمْ وَجَبَ أَنْ تَكُونَ نُونُهُ زائِدَةً لأَنَّهُ لا أَصْلَ بِإِزائِها فَيُقابِلُها، وَمِثالُ الكَلِمَةِ عَلَى هَذا فُنْعَلِلٌ، وَهُوَ بِناءٌ فائِتٌ.

* هدلع * الْهُدْلُوعَةُ: الرَّجُلُ الأَحْمَقُ القَبِيحُ الْخَلْقِ.

* هدلق * بَعِيرٌ هِدْلِقٌ وَهِدْلِيقٌ: واسِعُ الأَشْداقِ، وَجَمْعُهُ هَدالِقُ؛ وَأَنْشَدَ أَعْرابِيٌّ:

هَدالِقاً دَلاقِمَ الشُّدُوقِ

وَالْهِدْلِقُ: الْخَطِيبُ. وَالْهَدالِقُ: الطِّوالُ. اللَّيْثُ: الْهِدْلِقُ الْمُنْخُلُ. ابْنُ بَرِّيّ: الْهِدْلِقُ النَّاقَةُ الطَّوِيلَةُ الْمِشْفَرِ؛ قالَ الْجُهَنِيُّ:

وَقُلُصٌ حَدَوْتُها هَدالِقُ

وَقَدْ يَكُونُ مِنْ صِفَةِ الْمِشْفَرِ؛ قالَ عِمارَةُ:

يَنْفُضْنَ بِالْمَشافِرِ الْهَدالِقِ

* هدم * الْهَدْمُ: نَقِيضُ الْبِناءِ، هَدَمَهُ يَهْدِمُهُ هَدْماً وَهَدَّمَهُ فَانْهَدَمَ وَتَهَدَّمَ وَهَدَّمُوا بُيُوتَهُمْ، شُدِّدَ لِلْكَثْرَةِ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الْهَدْمُ قَلْعُ الْمَدَرِ، يَعْنِي الْبُيُوتَ، وَهُوَ فِعْلٌ مُجاوِزٌ، وَالْفِعْلُ اللازِمُ مِنْهُ الانْهِدامُ. وَيُقالُ: هَدَمَهُ وَدَهْدَمَهُ بِمَعْنًى واحِدٍ؛ قالَ الْعَجَّاجُ:

وَما سُؤالُ طَلَلٍ وَأَرْسُمِ
وَالنُّؤْيِ بَعْدَ عَهْدِهِ الْمُدَهْدَمِ

يَعْنِي الْحاجِزَ حَوْلَ الْبَيْتِ إِذا تَهَدَّمَ. وَالْهَدَمُ، بِالتَّحْرِيكِ: ماتَهَدَّمَ مِنْ نَواحِي الْبِئْرِ فَسَقَطَ فِي جَوْفِها؛ قالَ يَصِفُ امْرَأَةً فاجِرَةً:

تَمْضِي إِذا زُجِرَتْ عَنْ سَوْءَةٍ قُدُماً
كَأَنَّها هَدَمٌ فِي الْجَفْرِ مُنْقاضُ

وَالأَهْدَمانِ: أَنْ يَنْهارَ عَلَيْكَ بِناءٌ أَوْ تَقَعَ فِي بِئْرٍ أَوْ أُهْوِيَّةٍ. وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الأَهْدَمَيْنِ؛ قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ: هُوَ أَنْ يَنْهَدِمَ عَلَى الرَّجُلِ بِناءٌ أَوْ يَقَعَ فِي بِئْرٍ (حَكاهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْغَرِيبَيْنِ) قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَلا أَدْرِي ما حَقِيقَتُهُ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: هُوَ أَنْ يَنْهارَ عَلَيْهِ بِناءٌ أَوْ يَقَعَ فِي بِئْرٍ أَوْ أُهْوِيَّةٍ.

وَالأَهْدَمُ. أَفْعَلُ مِنَ الْهَدَمِ: وَهُوَ ماتَهَدَّمَ مِنْ نَواحِي الْبِئْرِ فَسَقَطَ فِيها. وَفِي حَدِيثِ الشُّهَداءِ: وَصاحِبُ الْهَدَمِ شَهِيدٌ؛ الْهَدَمُ، بِالتَّحْرِيكِ: الْبِناءُ الْمَهْدُومُ، فَعَلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، وَبِالسُّكُونِ الْفِعْلُ نَفْسُهُ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: مَنْ هَدَمَ بُنْيانَ رَبِّهِ فَهُوَ مَلْعُونٌ، أَيْ مَنْ قَتَلَ النَّفْسَ الْمُحَرَّمَةَ لأَنَّها بُنْيانُ اللهِ وَتَرْكِيبُهُ. وَقالُوا: دَمُنا دَمُكُمْ وَهَدَمُنا هَدَمُكُمْ، أَيْ نَحْنُ شَيْءٌ واحِدٌ فِي النُّصْرَةِ تَغْضَبُونَ لَنا وَنَغْضَبُ لَكُمْ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ أَبا الْهَيْثَمِ بْنَ التَّيِّهانِ قالَ لِرَسُولِ اللهِ، ﷺ: إِنَّ بَيْنَنا وَبَيْنَ الْقَوْمِ حِبالاً وَنَحْنُ قاطِعُوها فَنَخْشَى إِنِ اللهُ أَعَزَّكَ وَأَظْهَرَكَ أَنْ تَرْجِعَ إِلَى قَوْمِكَ، فَتَبَسَّمَ النَّبِيُّ، ﷺ، ثُمَّ قالَ: بَلِ الدَّمُ الدَّمُ وَالْهَدَمُ الْهَدَمُ، أَنا مِنْكُمْ وَأَنْتُمْ مِنِّي؛ يُرْوَى بِسُكُونِ الدَّالِ وَفَتْحِها، فَالْهَدَمُ، بِالتَّحْرِيكِ: الْقَبْرُ يَعْنِي أُقْبَرُ حَيْثُ تُقْبَرُونَ، وَقِيلَ: هُوَ الْمَنْزِلُ، أَيْ مَنْزِلُكُمْ مَنْزِلِي، كَحَدِيثِهِ الآخَرِ: الْمَحْيا مَحْياكُمْ وَالْمَماتُ مَماتُكُمْ، أَيْ لا أُفارِقُكُمْ.

وَالْهَدْمُ، بِالسُّكُونِ وَبِالْفَتْحِ أَيْضاً: هُوَ إِهْدارُ دَمِ الْقَتِيلِ؛ يُقالُ: دِماؤُهُمْ بَيْنَهُمْ هَدْمٌ أَيْ مُهْدَرَةٌ، وَالْمَعْنَى إِنْ طُلِبَ دَمُكُمْ فَقَدْ طُلِبَ دَمِي، وَإِنْ أُهْدِرَ دَمُكُمْ فَقَدْ أُهْدِرَ دَمِي لاسْتِحْكامِ الأُلْفَةِ بَيْنَنا، وَهُوَ قَوْلٌ مَعْرُوفٌ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ: دَمِي دَمُكَ وَهَدْمِي هَدْمُكَ، وَذٰلِكَ عِنْدَ الْمُعاهَدَةِ وَالنُّصْرَةِ. وَرَوَى الأَزْهَرِيُّ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ قالَ: الْعَرَبُ تَقُولُ دَمِي دَمُكَ وَهَدَمِي هَدَمُكَ؛ هٰكَذا رَواهُ بِالْفَتْحِ، قالَ: وَهٰذا فِي النُّصْرَةِ، وَالظُّلْمِ تَقُولُ: إِنْ ظُلِمْتَ فَقَدْ ظُلِمْتُ؛ قالَ وَأَنْشَدَنِي الْعُقَيْلِيُّ:

دَماً طَيِّباً ياحَبَّذا أَنْتَ مِنْ دَمِ!

وَكانَ أَبُو عُبَيْدَةَ يَقُولُ: هُوَ الْهَدَمُ الْهَدَمُ وَاللَّدَمُ اللَّدَمُ، أَيْ حُرْمَتِي مَعَ حُرْمَتِكُمْ وَبَيْتِي مَعَ بَيْتِكُمْ؛ وَأَنْشَدَ:

ثُمَّ الْحَقِي بِهَدَمِي وَلَدَمِي

أَيْ بِأَصْلِي وَمَوْضِعِي. وَأَصْلُ الْهَدَمِ ما انْهَدَمَ. يُقالُ: هَدَمْتُ هَدْماً، وَالْمَهْدُومُ هَدَمٌ، وَسُمِّيَ مَنْزِلُ الرَّجُلِ هَدَماً لانْهِدامِهِ، وَقالَ غَيْرُهُ: يَجُوزُ أَنْ يُسَمَّى الْقَبْرُ هَدَماً لأَنَّهُ يُحْفَرُ تُرابُهُ ثُمَّ يُرَدُّ تُرابُهُ فِيهِ، فَهُوَ هَدَمٌ، فَكَأَنَّهُ قالَ: مَقْبَرِي مَقْبَرُكُمْ أَيْ لا أَزالُ مَعَكُمْ حَتَّى أَمُوتَ عِنْدَكُمْ. وَرَوَى الأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ قالَ فِي الْحِلْفِ: دَمِي دَمُكَ إِنْ قَتَلَنِي إِنْسانٌ طَلَبْتَ بِدَمِي كَما تَطْلُبُ بِدَمِ وَلِيِّكَ، أَيِ ابْنِ عَمِّكَ وَأَخِيكَ، وَهَدَمِي وَهَدَمُكَ، أَيْ مَنْ هَدَمَ لِي عِزّاً وَشَرَفاً فَقَدْ هَدَمَهُ مِنْكَ. وَكُلُّ مَنْ قَتَلَ وَلِيِّي، فَقَدْ قَتَلَ وَلِيَّكَ، وَمَنْ أَرادَ هَدَمَكَ فَقَدْ قَصَدَنِي بِذٰلِكَ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: وَمَنْ رَواهُ الدَّمُ الدَّمُ وَالْهَدْمُ الْهَدْمُ، فَهُوَ عَلَى قَوْلِ الْحَلِيفِ تَطْلُبُ بِدَمِي وَأَنا أَطْلُبُ بِدَمِكَ. وَما هَدَمْتَ مِنَ الدِّماءِ هَدَمْتُ، أَيْ ماعَفَوْتَ عَنْهُ وَأَهْدَرْتَهُ فَقَدْ عَفَوْتُ عَنْهُ وَتَرَكْتُهُ. وَيُقالُ: إِنَّهُمْ إِذا اخْتَلَفُوا قالُوا هَدَمِي هَدَمُكَ وَدَمِي دَمُكَ وَتَرِثُنِي وَأَرِثُكَ، ثُمَّ نَسَخَ اللهُ بِآياتِ الْمَوارِيثِ ماكانُوا يَشْتَرِطُونَهُ مِنَ الْمِيراثِ فِي الْحِلْفِ.

وَالْهِدْمُ، بِالْكَسْرِ: الثَّوْبُ الْخَلَقُ الْمُرَقَّعُ، وَقِيلَ: هُوَ الْكِساءُ الَّذِي ضُوعِفَتْ رِقاعُهُ، وَخَصَّ ابْنُ الأَعْرابِيِّ بِهِ الْكِساءَ الْبالِيَ مِنَ الصُّوفِ دُونَ الثَّوْبِ، وَالْجَمْعُ أَهْدامٌ وَهِدَمٌ (الأَخِيرَةُ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) وَهِيَ نادِرَةٌ؛ وَقالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ:

وَذاتُ هِدْمٍ عارٍ نَواشِرُها
تُصْمِتُ بِالْماءِ تَوْلَباً جَدِعا

قالَ ابْنُ بَرِّيّ: صَوابُهُ وَذاتُ، بِالرَّفْعِ، لأَنَّهُ مَعْطُوفٌ عَلَى فاعِلٍ قَبْلَهُ، وَهُوَ:

لِيُبْكِكَ الشَّرْبُ وَالْمُدامَةُ والـ
ـفِتْيانُ طُرًّا وطامِعٌ طَمِعا

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيّ لأَبِي دُوادٍ :

هَرَقْتُ في صُفْنِهِ ماءً لِيَشْرَبَهُ
في دائِرٍ خَلَقِ الأَعْضادِ أَهْدامِ

وفي حَدِيثِ عُمَرَ : وَقَفَتْ عَلَيْهِ عَجُوزٌ عَشَمَةٌ بِأَهْدامٍ ؛ الأَهْدامُ : الأَخْلاقُ مِنَ الثِّيابِ. وهَدَمْتُ الثَّوْبَ إِذا رَقَعْتَهُ. وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ : لَبِسْنا أَهْدامَ الْبِلَى ، ورُوِيَ عَنِ الصَّمُوتِيِّ الْكِلابِيِّ وذَكَرَ حَيَّةَ الأَرْضِ فقالَ : تَنْحَلُّ فَيَأْخُذُ بَعْضُها رِقابَ بَعْضٍ فَتَنْطَلِقُ هِدَماً كَالْبُسُطِ. وشَيْخٌ هِدْمٌ : عَلَى التَّشْبِيهِ بِالثَّوْبِ. أَبُو عُبَيْدٍ : الْهِدْمُ الشَّيْخُ الَّذِي قَدِ انْحَطَمَ مِثْلُ الهِمِّ. وَالْعَجُوزُ الْمُتَهَدِّمَةُ : الْفانِيَةُ الْهَرِمَةُ. وتَهَدَّمَ عَلَيْهِ مِنَ الْغَضَبِ إِذا اشْتَدَّ غَضَبُهُ. وخُفٌّ هِدْمٌ ومُهَدَّمٌ : مِثْلُ الثَّوْبِ ؛ قالَ :

عَلَيَّ خُفّانِ مُهَدَّمانِ
مُشْتَبِها الأَنْفِ مُقَحَّمانِ

أَبُو سَعِيدٍ : هَدَمَ فُلانٌ ثَوْبَهُ ورَدَمَهُ إِذا رَقَعَهُ ؛ رَواهُ ابْنُ الْفَرَجِ عَنْهُ.

وعَجُوزٌ مُتَهَدِّمَةٌ : هَرِمَةٌ فانِيَةٌ ، ونابٌ مُتَهَدِّمَةٌ كَذٰلِكَ.

وَالْهَدَمُ : مابَقِيَ مِنْ نَباتِ عامٍ أَوَّلَ ، وذٰلِكَ لِقِدَمِهِ. وهَدِمَتِ النّاقَةُ تَهْدَمُ هَدَماً وهَدَمَةً ، فَهِيَ هَدِمَةٌ مِنْ إِبِلٍ هَدامَى وهَدِمَةٍ ، وتَهَدَّمَتْ وأَهْدَمَتْ وهِيَ مُهْدِمٌ ، كِلاهُما إِذا اشْتَدَّتْ ضَبَعَتُها فَياسَرَتِ الْفَحْلَ ولَمْ تُعاسِرْهُ. وقالَ بَعْضُهُمْ : الْهَدِمَةُ النّاقَةُ الَّتِي تَقَعُ مِنْ شِدَّةِ الضَّبَعَةِ ؛ قالَ زَيْدُ بْنُ تُرْكِيٍّ الدُّبَيْرِيُّ :

يُوشِكُ أَنْ يُوجَسَ في الأَوْجاسِ
فِيها هَدِيمٌ ضَبِعٍ هَوّاسِ
إِذا دَعا الْعَنَّدَ بِالأَجْراسِ

قالَ ابْنُ جِنِّيّ : فِيهِ ثَلاثُ رِواياتٍ ، إِحْداها :

فِيها هَدِيمٌ ضَبِعٌ هَوّاسُ

ويَكُونُ الْهَدِيمُ هُنا فَحْلاً وأَضافَهُ إِلَى الضَّبِعِ لأَنَّهُ يَهْدِمُ إِذا ضَبِعَتْ ، وهَوّاسٌ ، مِنْ نَعْتِ هَدِيمٍ ؛ الرِّوايَةُ الثّانِيَةُ : هَوّاسٍ ، بِالْخَفْضِ عَلَى الْجِوارِ ؛ الرِّوايَةُ الثّالِثَةُ :

فِيها هَدِيمٌ ضَبِعٍ هِوَاسِ

وَهُوَ الصَّحِيحُ لأَنَّ الْهَوَسَ يَكُونُ فِي النُّوقِ ، وَعَلَيْهِ يَصِحُّ اسْتِشْهادُ الْجَوْهَرِيِّ لأَنَّهُ جَعَلَ الْهَدِيمَ النّاقَةَ الضَّبِعَةَ ، ويَكُونُ هِواسٍ بَدَلاً مِنْ ضَبِعٍ ، وَالضَّبَعُ وَالْهِواسُ واحِدٌ. وهَدِيمٌ في هٰذِهِ الأَوْجُهِ فاعِلٌ لِيُوجِسَ في الْبَيْتِ الَّذِي قَبْلَهُ ، أَي يُسْرِعُ أَنْ يَسْمَعَ صَوْتَ هٰذا الْفَحْلِ ناقَةٌ ضَبِعَةٌ فَتَشْتَدُّ ضَبَعَتُها ؛ وأَوَّلُ الأُرْجُوزَةِ :

مِزْيَدُ يابْنَ النَّفَرِ الأَشْواسِ
الشُّمْسِ بَلْ زادُوا عَلَى الشِّماسِ

وفُلانٌ يَتَهَدَّمُ عَلَيْكَ غَضَباً : مَثَلٌ بِذٰلِكَ. وتَهَدَّمَ عَلَيْهِ : تَوَعَّدَهُ. ودِماؤُهُمْ هَدْمٌ بَيْنَهُمْ ، بِالتَّسْكِينِ ، وهَدَمٌ ، بِالتَّحْرِيكِ ، أَي هَدَرٌ ، وذٰلِكَ إِذا لَمْ يُودُوا [مِنْ] قاتِلِهِ.

عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ : هَدْمٌ ، بِسُكُونِ الدّالِ. وتَهادَمَ الْقَوْمُ : تَهادَرُوا.

وَالْهُدامُ : الدُّوارُ يُصِيبُ الإِنْسانَ في الْبَحْرِ ، وهُدِمَ الرَّجُلُ : أَصابَهُ ذٰلِكَ. وَالْهَدَمُ : أَنْ تَضْرِبَهُ فَتُكَسِّرَ ظَهْرَهُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ). وفي الْحَدِيثِ : مَنْ كانَتِ الدُّنْيا هَدَمَهُ وسَدَمَهُ ، أَي بُغْيَتَهُ وشَهْوَتَهُ. قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰكَذا رَواهُ بَعْضُهُمْ وَالْمَحْفُوظُ هَمَّهُ وسَدَمَهُ ، واللّٰهُ أَعْلَمُ.

ورَجُلٌ هَدِمٌ : أَحْمَقُ مُخَنَّثٌ.

وذُو مَهْدَمٍ ومِهْدَمٍ : قَيْلٌ مِنْ أَقْيالِ حِمْيَرَ. وَالْمَهْدُومُ مِنَ اللَّبَنِ : الرَّثِيئَةُ. وفي التَّهْذِيبِ : الْمَهْدُومَةُ الرَّثِيئَةُ مِنَ اللَّبَنِ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

شَفَيْتُ أَبا الْمُخْتارِ مِنْ داءِ بَطْنِهِ
بِمَهْدُومَةٍ تُنْبِي ضُلُوعَ الشَّراسِفِ

قالَ : الْمَهْدُومَةُ هِيَ الرَّثِيئَةُ. قالَ شِهابٌ : إِذا حُلِبَ الْحَلِيبُ عَلَى الْحَقِينِ جاءَتْ رَثِيئَةً مُذَكَّرَةً طَيِّبَةً ، لا فَلَقٌ ولا مُمَذَقِرَةٌ سَمْهَجَةٌ لَيِّنَةٌ.

وَالْهَدْمَةُ : الدُّفْعَةُ مِنَ الْمالِ. ويُقالُ : هٰذا شَيْءٌ مُهَنْدَمٌ ، أَي مُصْلَحٌ عَلَى مِقْدارٍ ، وهُوَ مُعَرَّبٌ ، وأَصْلُهُ بِالْفارِسِيَّةِ أَنْدامٌ ، مِثْلُ مُهَنْدِسٍ وأَصْلُهُ انْدازَه.

وفي الْحَدِيثِ : كُلْ مِمّا يَلِيكَ وإِيّاكَ وَالْهَذْمَ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰكَذا رَواهُ بَعْضُهُمْ بِالذّالِ الْمُعْجَمَةِ ، وهُوَ سُرْعَةُ الأَكْلِ ، وَالْهَيْذامُ : الأَكُولُ ؛ قالَ أَبُو مُوسَى : أَظُنُّ الصَّحِيحَ بِالدّالِ الْمُهْمَلَةِ تُرِيدُ بِهِ الأَكْلَ مِنْ جَوانِبِ الْقَصْعَةِ دُونَ وَسَطِها ، وهُوَ مِنَ الْهَدَمِ ماتَهَدَّمَ مِنْ نَواحِي الْبِئْرِ. وَالْهَدْمَةُ : الْمَطْرَةُ الْخَفِيفَةُ. وأَرْضٌ مَهْدُومَةٌ أَي مَمْطُورَةٌ.

• هدمل • الْهِدْمِلُ ، بِالْكَسْرِ : الثَّوْبُ الْخَلَقُ ؛ قالَ تَأَبَّطَ شَرًّا :

ومَرْقَبَةٍ يا أُمَّ عَمْرٍو طِمِرَّةٍ
مُذَبْذَبَةٍ فَوْقَ الْمَراقِبِ عَيْطَلِ

نَهَضْتُ إِلَيْها مِنْ جُثُومٍ كَأَنَّها
عَجُوزٌ عَلَيْها هِدْمِلٌ ذاتُ خَيْعَلِ

مِنْ جُثُومٍ أَي مِنْ نِصْفِ اللَّيْلِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : جُثُومٌ جَمْعُ جاثِمٍ ، أَي نَهَضْتُ مِنْ بَيْنِ جَماعَةٍ جُثُومٍ. وَالْهَدَمْلَةُ ، عَلَى وَزْنِ السَّبَحْلَةِ : الرَّمْلَةُ الْمُشْرِفَةُ الْكَثِيرَةُ الشَّجَرِ ؛ قالَ الشّاعِرُ جَرِيرٌ :

حَيِّ الْهِدَمْلَةَ مِنْ ذاتِ الْمَواعِيسِ

وجَمْعُها الْهِدَمْلاتُ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

ودِمْنَةٍ هَيَّجَتْ شَوْقِي مَعالِمُها
كَأَنَّها بِالْهِدَمْلاتِ الرَّواسِيمُ

وَالْهِدَمْلَةُ : مَوْضِعٌ ، مَثَّلَ بِهِ سِيبَوَيْهِ وفَسَّرَهُ السِّيرافِيُّ. والْهِدَمْلَةُ : الدَّهْرُ الَّذِي لا يُوقَفُ عَلَيْهِ لِطُولِ التَّقادُمِ ، ويُضْرَبُ مَثَلاً لِلَّذِي فاتَ ؛ يَقُولُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : كانَ هٰذا أَيّامَ الْهِدَمْلَةِ ؛ قالَ كُثَيِّرٌ :

كَأَنْ لَمْ يُدَمِّنْها أَنِيسٌ ولَمْ يَكُنْ
لَها بَعْدُ أَيّامِ الْهِدَمْلَةِ عامِرُ

• هذن • الأَزْهَرِيُّ عَنِ الْهَوَازِنِيِّ : الْهُدْنَةُ انْتِقاضُ عَزْمِ الرَّجُلِ بِخَبَرٍ يَأْتِيهِ فَيَهْدِنُهُ عَمَّا كانَ عَلَيْهِ فَيُقالُ انْهَدَنَ عَنْ ذٰلِكَ ، وهَدَنَهُ خَبَرٌ أَتاهُ هَدْناً شَدِيداً . ابْنُ سِيدَهْ : الْهُدْنَةُ وَالْهِدانَةُ الْمُصالَحَةُ بَعْدَ الْحَرْبِ ؛ قالَ أُسامَةُ الْهُذَلِيُّ :

فَسامُونا الْهِدانَةَ مِنْ قَرِيبٍ
وهُنَّ مَعاً قِيامٌ كالشَّجُوبِ

وَالْمَهْدُونُ : الَّذِي يُطْمَعُ مِنْهُ فِي الصُّلْحِ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

وَلَمْ يُعَوَّدْ نَوْمَةَ الْمَهْدُونِ

وهَدَنَ يَهْدِنُ هُدُوناً : سَكَنَ . وهَدَنَهُ أَي سَكَّنَهُ ، يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى . وهادَنَهُ مُهادَنَةً : صالَحَهُ ، وَالاسْمُ مِنْهُما الْهُدْنَةُ . وفي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، ذَكَرَ الْفِتَنَ فَقالَ : يَكُونُ بَعْدَها هُدْنَةٌ عَلَى دَخَنٍ وجَماعَةٌ عَلَى أَقْذاءٍ ؛ وتَفْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ : لا تَرْجِعُ قُلُوبُ قَوْمٍ عَلَى ما كانَتْ عَلَيْهِ ، وأَصْلُ الْهُدْنَةِ السُّكُونُ بَعْدَ الْهَيْجِ . ويُقالُ لِلصُّلْحِ بَعْدَ الْقِتالِ وَالْمُوادَعَةِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ والْكُفَّارِ وبَيْنَ كُلِّ مُتَحارِبَيْنِ : هُدْنَةٌ ، ورُبَّما جُعِلَتْ لِلْهُدْنَةِ مُدَّةٌ مَعْلُومَةٌ ، فَإِذا انْقَضَتِ الْمُدَّةُ عادُوا إِلَى الْقِتالِ ، وَالدَّخَنُ قَدْ مَضَى تَفْسِيرُهُ ؛ وَقَوْلُهُ هُدْنَةٌ عَلَى دَخَنٍ ، أَيْ سُكُونٌ عَلَى غِلٍّ . وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : عُمْياناً فِي غَيْبِ الْهُدْنَةِ ، أَيْ لا يَعْرِفُونَ ما فِي الْفِتْنَةِ مِنَ الشَّرِّ ولا ما فِي السُّكُونِ مِنَ الْخَيْرِ . وفي حَدِيثِ سَلْمانَ : مَلْغاةُ أَوَّلِ اللَّيْلِ مَهْدَنَةٌ لآخِرِهِ ؛ مَعْناهُ إِذا سَهِرَ أَوَّلَ اللَّيْلِ ولَغا فِي الْحَدِيثِ لَمْ يَسْتَيْقِظْ فِي آخِرِهِ لِلتَّهَجُّدِ وَالصَّلاةِ ، أَيْ نَوْمُهُ فِي آخِرِ اللَّيْلِ بِسَبَبِ سَهَرِهِ فِي أَوَّلِهِ . وَالْمَلْغاةُ وَالْمَهْدَنَةُ : مَفْعَلَةٌ مِنَ اللَّغْوِ ، وَالْهُدُونُ : السُّكُونُ ، أَيْ مَظِنَّةٌ لَهُما[1] . وَالْهُدْنَةُ والْهُدُونُ وَالْمَهْدَنَةُ : الدَّعَةُ والسُّكُونُ . هَدَنَ يَهْدِنُ هُدُوناً : سَكَنَ . اللَّيْثُ : الْمَهْدَنَةُ مِنَ الْهُدْنَةِ وهُوَ السُّكُونُ ، يُقالُ مِنْهُ : هَدَنَتْ أَهْدِنُ هُدُوناً إِذا سَكَنْتَ فَلَمْ تَتَحَرَّكْ . شَمِرٌ : هَدَّنْتُ الرَّجُلَ سَكَّنْتُهُ وخَدَعْتُهُ كَما يُهَدَّنُ الصَّبِيُّ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

ثُقِّفْتَ تَثْقِيفَ امْرِئٍ لَمْ يُهْدَنِ

أَيْ لَمْ يُخْدَعْ ولَمْ يُسَكَّنْ فَيُطْمَعَ فِيهِ . وهادَنَ الْقَوْمَ : وادَعَهُمْ . وهَدَنَهُمْ يَهْدِنُهُمْ هَدْناً رَبَّثَهُمْ بِكَلامٍ وَأَعْطاهُمْ عَهْداً لا يَنْوِي أَنْ يَفِيَ بِهِ ؛ قالَ :

يَظَلُّ نَهارُ الْوالِهِينَ صَبابَةً
وتَهْدِنُهُمْ فِي النَّائِمِينَ الْمَضاجِعُ

وهُوَ مِنَ التَّسْكِينِ .

وهَدَنَ الصَّبِيَّ وَغَيْرَهُ يَهْدِنُهُ وهَدَّنَهُ : سَكَّنَهُ وأَرْضاهُ . وهُدِنَ عَنْكَ فُلانٌ : أُرْضاهُ مِنْكَ الشَّيْءُ الْيَسِيرُ . ويُقالُ : هَدَّنَتِ الْمَرْأَةُ صَبِيَّها إِذا أَهْدَأَتْهُ لِيَنامَ ، فَهُوَ مُهَدَّنٌ . وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : هَدَنَ عَدُوَّهُ إِذا كافَّهُ ، وهَدَنَ إِذا حَمُقَ . وتَهْدِينُ الْمَرْأَةِ وَلَدَها : تَسْكِينُها لَهُ بِكَلامٍ إِذا أَرادَتْ إِنامَتَهُ .

وَالتَّهْدِينُ : الْبُطْءُ . وتَهادَنَتِ الأُمُورُ : اسْتَقامَتْ .

وَالْهَوْدَناتُ : النُّوقُ .

ورَجُلٌ هِدانٌ ، وفي التَّهْذِيبِ مَهْدُونٌ : بَلِيدٌ يُرْضِيهِ الْكَلامُ ، وَالاسْمُ الْهَدْنُ وَالْهُدْنَةُ . ويُقالُ : قَدْ هَدَنُوهُ بِالْقَوْلِ دُونَ الْفِعْلِ . وَالْهِدانُ : الأَحْمَقُ الْجافِي الْوَخِمُ الثَّقِيلُ فِي الْحَرْبِ ، وَالْجَمْعُ الْهُدُونُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ[2] :

قَدْ يَجْمَعُ الْمالَ الْهِدانُ الْجافِي
مِنْ غَيْرِ ما عَقْلٍ ولا اصْطِرافِ

وفي حَدِيثِ عُثْمانَ : جَباناً هِداناً ؛ الْهِدانُ : الأَحْمَقُ الثَّقِيلُ ، وقِيلَ : الْهِدانُ وَالْمَهْدُونُ النَّوَّامُ الَّذِي لا يُصَلِّي ولا يُبَكِّرُ فِي حاجَةٍ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) وأَنْشَدَ :

هِدانٌ كَشَحْمِ الأَرْنَبِ الْمُتَرَجْرِجِ

وقَدْ تَهَدَّنَ ، ويُقالُ : هُوَ مَهْدُونٌ ؛ وقالَ :

وَلَمْ يُعَوَّدْ نَوْمَةَ الْمَهْدُونِ

والاسْمُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ الْهَدْنُ ؛ وأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ فِي الْمَهْدُونِ :

إِنَّ الْعَواوِيرَ مَأْكُولٌ حُظُوظَتُها
وذُو الْكَهامَةِ بِالأَقْوالِ مَهْدُونُ

وَالْهَدِنُ : الْمُسْتَرْخِي . وإِنَّهُ عَنْكَ لَهَيْدانٌ إِذا كانَ يَهابُهُ . أَبُو عُبَيْدٍ فِي النَّوادِرِ : الْهَيْدانُ وَالْهِدانُ واحِدٌ ، قالَ : وَالأَصْلُ الْهِدانُ ، فَزادُوا الْياءَ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وهُوَ فَيْعالٌ مِثْلُ عَيْدانِ النَّخْلِ ، النُّونُ أَصْلِيَّةٌ والْياءُ زائِدَةٌ .

وَالْهَدْنَةُ : الْقَلِيلُ الضَّعِيفُ مِنَ الْمَطَرِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) وقالَ : هُوَ الرِّكُّ وَالْمَعْرُوفُ الدَّهْنَةُ .

• هده • فِي الْحَدِيثِ : حَتَّى إِذا كانَ بِالْهَدَةِ[3] بَيْنَ عُسْفانَ ومَكَّةَ ؛ الْهَدَةُ ، بِالتَّخْفِيفِ : اسْمُ مَوْضِعٍ بِالْحِجازِ ، وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِ هَدَوِيٌّ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ، ومِنْهُمْ مَنْ يُشَدِّدُ الدَّالَ . فَأَمَّا الْهَدْأَةُ الَّتِي جاءَتْ فِي ذِكْرِ قَتْلِ عاصِمٍ فَقِيلَ : إِنَّها غَيْرُ هٰذِهِ ، وقِيلَ : هِيَ هِيَ .

• هدى • مِنْ أَسْماءِ اللهِ تَعالَى سُبْحانَهُ : الْهادِي ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هُوَ الَّذِي بَصَّرَ عِبادَهُ وعَرَّفَهُمْ طَرِيقَ مَعْرِفَتِهِ حَتَّى أَقَرُّوا بِرُبُوبِيَّتِهِ ، وهَدَى كُلَّ مَخْلُوقٍ إِلَى ما لا بُدَّ لَهُ مِنْهُ فِي بَقائِهِ ودَوامِ وجُودِهِ . ابْنُ سِيدَهْ : الْهُدَى ضِدُّ الضَّلالِ وهُوَ الرَّشادُ ، والدَّلالَةُ أُنْثَى ، وقَدْ حُكِيَ فِيها التَّذْكِيرُ ، وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِيَزِيدَ بْنِ خَذَّاقٍ :

وَلَقَدْ أَضاءَ لَكَ الطَّرِيقُ وأَنْهَجَتْ
سُبُلُ الْمَكارِمِ وَالْهُدَى تُعْدِي

---

(١) قوله : « لهما » هكذا في الأصل والنهاية .

(٢) الصواب قال العجاج والأرجوزة في ديوان العجاج تربو على الستين شطراً . [عبد الله]

(٣) قوله : « في الحديث حتى إذا كان بالهدة » ذكره هنا تبعاً للنهاية ، وقد ذكره صاحب القاموس في مادة هدد ، وعبارة ياقوت : الهدة ، بتخفيف الدال ، من الهدى بزيادة هاء .

قالَ ابنُ جِنّي: قالَ اللِّحيانيُّ الهُدَى مُذَكَّرٌ، قالَ: وقالَ الكِسائيُّ بعضُ بني أَسَدٍ يُؤَنِّثُهُ، يقولُ: هذِهِ هُدًى مُستَقِيمَةٌ. قالَ أَبو إِسْحَقَ: قَوْلُهُ عزَّ وجلَّ: «قُلْ إِنَّ هُدَى اللهِ هُوَ الهُدَى»؛ أَي الصِّراطَ الَّذِي دَعا إِلَيْهِ هُوَ طَرِيقُ الحَقِّ. وقَوْلُهُ تَعالى: «إِنَّ عَلَيْنا لَلْهُدَى»؛ أَيْ إِنَّ عَلَيْنا أَنْ نُبَيِّنَ طَرِيقَ الهُدَى مِنْ طَرِيقِ الضَّلالِ. وقَدْ هَداهُ هُدًى وهَدْياً وهِدايَةً وهِدْيَةً، وهَداهُ لِلدِّينِ هُدًى وهَداهُ يَهْدِيهِ فِي الدِّينِ هُدًى. وقالَ قَتادَةُ فِي قَوْلِهِ عزَّ وجلَّ: «وأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْناهُمْ»؛ أَيْ بَيَّنّا لَهُمْ طَرِيقَ الهُدَى وطَرِيقَ الضَّلالَةِ فَاسْتَحَبُّوا، أَيْ آثَرُوا الضَّلالَةَ عَلى الهُدَى. اللَّيْثُ: لُغَةُ أَهْلِ الغَوْرِ هَدَيْتُ لَكَ فِي مَعْنَى بَيَّنْتُ لَكَ. وقَوْلُهُ تَعالى: «أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ»؛ قالَ أَبُو عَمْرِو بْنُ العَلاءِ: أَوَلَمْ يُبَيِّنْ لَهُمْ. وفِي الحَدِيثِ: أَنَّهُ قالَ لِعَلِيٍّ سَلِ اللهَ الهُدَى، وفِي رِوايَةٍ: قُلِ اللَّهُمَّ اهْدِنِي وسَدِّدْنِي، وَاذْكُرْ بِالهُدَى هِدايَتَكَ الطَّرِيقَ وبِالسَّدادِ تَسْدِيدَكَ السَّهْمَ، وَالمَعْنَى إِذا سَأَلْتَ اللهَ الهُدَى فَأَخْطِرْ بِقَلْبِكَ هِدايَةَ الطَّرِيقِ وسَلِ اللهَ الاسْتِقامَةَ فِيهِ كَما تَتَحَرّاهُ فِي سُلُوكِ الطَّرِيقِ، لأَنَّ سالِكَ الفَلاةِ يَلْزَمُ الجادَّةَ ولا يُفارِقُها خَوْفاً مِنَ الضَّلالِ، وكَذلِكَ الرّامِي إِذا رَمَى شَيْئاً سَدَّدَ السَّهْمَ نَحْوَهُ لِيُصِيبَهُ، فَأَخْطِرْ ذلِكَ بِقَلْبِكَ لِيَكُونَ ما تَنْوِيهِ مِنَ الدُّعاءِ عَلى شاكِلَةِ ما تَسْتَعْمِلُهُ فِي الرَّمْيِ. وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ: «الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى»؛ مَعْناهُ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ عَلى الهَيْئَةِ الَّتِي بِها يَنْتَفِعُ والَّتِي هِيَ أَصْلَحُ الخَلْقِ لَهُ، ثُمَّ هَداهُ لِمَعِيشَتِهِ، وقِيلَ: ثُمَّ هَداهُ لِمَوْضِعِ ما يَكُونُ مِنْهُ الوَلَدُ، والأَوَّلُ أَبْيَنُ وأَوْضَحُ، وقَدْ هُدِيَ فاهْتَدَى. الزَّجّاجُ فِي قَوْلِهِ تَعالى: «قُلِ اللهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ»؛ يُقالُ: هَدَيْتُ لِلْحَقِّ وهَدَيْتُ إِلى الحَقِّ بِمَعْنًى واحِدٍ، لأَنَّ هَدَيْتُ يَتَعَدَّى إِلى المَهْدِيِّينَ، وَالحَقُّ يَتَعَدَّى بِحَرْفِ جَرٍّ، المَعْنَى: قُلِ اللهُ يَهْدِي مَنْ يَشاءُ لِلْحَقِّ.

وفِي الحَدِيثِ: سُنَّةُ الخُلَفاءِ الرّاشِدِينَ المَهْدِيِّينَ؛ المَهْدِيُّ: الَّذِي قَدْ هَداهُ اللهُ إِلى الحَقِّ، وقَدِ اسْتُعْمِلَ فِي الأَسْماءِ حَتَّى صارَ كالأَسْماءِ الغالِبَةِ، وبِهِ سُمِّيَ المَهْدِيُّ الَّذِي بَشَّرَ بِهِ النَّبِيُّ، ﷺ، أَنَّهُ يَجِيءُ فِي آخِرِ الزَّمانِ، ويُرِيدُ بِالخُلَفاءِ المَهْدِيِّينَ أَبا بَكْرٍ وعُمَرَ وعُثْمانَ وعَلِيّاً، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْهِمْ، وإِنْ كانَ عامّاً فِي كُلِّ مَنْ سارَ سِيرَتَهُمْ، وقَدْ تَهَدَّى إِلى الشَّيْءِ وَاهْتَدَى. وقَوْلُهُ تَعالى: «ويَزِيدُ اللهُ الَّذِينَ اهْتَدَوْا هُدًى»؛ قِيلَ: بِالنّاسِخِ وَالمَنْسُوخِ، وقِيلَ: بِأَنْ يَجْعَلَ جَزاءَهُمْ أَنْ يَزِيدَهُمْ فِي يَقِينِهِمْ هُدًى كَما أَضَلَّ الفاسِقَ بِفِسْقِهِ، ووَضَعَ الهُدَى مَوْضِعَ الاهْتِداءِ. وقَوْلُهُ تَعالى: «وإِنِّي لَغَفّارٌ لِمَنْ تابَ وآمَنَ وعَمِلَ صالِحاً ثُمَّ اهْتَدَى»؛ قالَ الزَّجّاجُ: تابَ مِنْ ذَنْبِهِ وآمَنَ بِرَبِّهِ ثُمَّ اهْتَدَى، أَيْ أَقامَ عَلى الإِيمانِ، وهَدَى واهْتَدَى بِمَعْنًى. وقَوْلُهُ تَعالى: «إِنَّ اللهَ لا يَهْدِي مَنْ يُضِلُّ»؛ قالَ الفَرّاءُ: يُرِيدُ لا يَهْتَدِي. وقَوْلُهُ تَعالى: «أَمْ مَنْ لا يَهِدِّي إِلاَّ أَنْ يُهْدَى»، بِالْتِقاءِ السّاكِنَيْنِ فِيمَنْ قَرَأَ بِهِ، فَإِنَّ ابْنَ جِنِّي قالَ: لا يَخْلُو مِنْ أَحَدِ أَمْرَيْنِ: إِمّا أَنْ تَكُونَ الهاءُ مُسَكَّنَةً البَتَّةَ فَتَكُونَ التّاءُ مِنْ يَهْتَدِي مُخْتَلَسَةَ الحَرَكَةِ، وإِمّا أَنْ تَكُونَ الدّالُ مُشَدَّدَةً فَتَكُونَ الهاءُ مَفْتُوحَةً بِحَرَكَةِ التّاءِ المَنْقُولَةِ إِلَيْها أَوْ مَكْسُورَةً لِسُكُونِها وسُكُونِ الدّالِ الأُولَى، قالَ الفَرّاءُ: مَعْنَى قَوْلِهِ تَعالى: «أَمْ مَنْ لا يَهِدِّي إِلاَّ أَنْ يُهْدَى»، يَقُولُ: يَعْبُدُونَ ما لا يَقْدِرُ أَنْ يَنْتَقِلَ عَنْ مَكانِهِ إِلاَّ أَنْ يَنْقُلُوهُ، قالَ الزَّجّاجُ: وقُرِئَ أَمْ مَنْ لا يَهْدِّي، بِإِسْكانِ الهاءِ والدّالِ، قالَ: وهِيَ قِراءَةٌ شاذَّةٌ وهِيَ مَرْوِيَّةٌ، قالَ: وقَرَأَ أَبُو عَمْرٍو «أَمْ مَنْ لا يَهَدِّي»، بِفَتْحِ الهاءِ، والأَصْلُ لا يَهْتَدِي. وقَرَأَ عاصِمٌ: «أَمْ مَنْ لا يَهِدِّي»، بِكَسْرِ الهاءِ، بِمَعْنَى يَهْتَدِي أَيْضاً، ومَنْ قَرَأَ أَمْ مَنْ لا يَهْدِي خَفِيفَةً، فَمَعْناهُ يَهْتَدِي أَيْضاً. يُقالُ: هَدَيْتُهُ فَهَدَى، أَيِ اهْتَدَى؛ وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ:

إِنْ مَضَى الحَوْلُ ولَمْ آتِكُمْ
بِعَناجٍ تَهْتَدِي أَحْوَى طِمِرْ

فَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ تَهْتَدِي بِأَحْوَى، ثُمَّ حَذَفَ الحَرْفَ وأَوْصَلَ الفِعْلَ، وقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَى تَهْتَدِي هُنا تَطْلُبُ أَنْ يَهْدِيَها، كَما حَكاهُ سِيبَوَيْهِ مِنْ قَوْلِهِمْ اخْتَرَجْتُهُ فِي مَعْنَى اسْتَخْرَجْتُهُ، أَيْ طَلَبْتُ مِنْهُ أَنْ يَخْرُجَ. وقالَ بَعْضُهُمْ: هَداهُ اللهُ الطَّرِيقَ، وهِيَ لُغَةُ أَهْلِ الحِجازِ، وهَداهُ لِلطَّرِيقِ وإِلى الطَّرِيقِ هِدايَةً وهَداهُ يَهْدِيهِ هِدايَةً إِذا دَلَّهُ عَلى الطَّرِيقِ. وهَدَيْتُهُ الطَّرِيقَ والبَيْتَ هِدايَةً، أَيْ عَرَّفْتُهُ، لُغَةُ أَهْلِ الحِجازِ، وغَيْرُهُمْ يَقُولُ: هَدَيْتُهُ إِلى الطَّرِيقِ وإِلى الدّارِ (حكاها الأَخْفَشُ). قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: يُقالُ هَدَيْتُهُ الطَّرِيقَ بِمَعْنَى عَرَّفْتُهُ فَيَتَعَدَّى إِلى مَفْعُولَيْنِ، ويُقالُ: هَدَيْتُهُ إِلى الطَّرِيقِ ولِلطَّرِيقِ عَلى مَعْنَى أَرْشَدْتُهُ إِلَيْها فَيَتَعَدَّى بِحَرْفِ الجَرِّ كَأَرْشَدْتُ، قالَ: ويُقالُ: هَدَيْتُ لَهُ الطَّرِيقَ عَلى مَعْنَى بَيَّنْتُ لَهُ الطَّرِيقَ، وعَلَيْهِ قَوْلُهُ سُبْحانَهُ وتَعالى: «أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ»، «وهَدَيْناهُ النَّجْدَيْنِ»، وفِيهِ: «اهْدِنا الصِّراطَ المُسْتَقِيمَ»، مَعْنَى طَلَبِ الهُدَى مِنْهُ تَعالى، وقَدْ هَداهُمْ أَنَّهُمْ قَدْ رَغِبُوا مِنْهُ تَعالى التَّثْبِيتَ عَلى الهُدَى، وفِيهِ: «وهُدُوا إِلى الطَّيِّبِ مِنَ القَوْلِ وهُدُوا إِلى صِراطِ الحَمِيدِ»، وفِيهِ: «وإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ»؛ وأَمّا هَدَيْتُ العَرُوسَ إِلى زَوْجِها فَلا بُدَّ فِيهِ مِنَ اللاّمِ لأَنَّهُ بِمَعْنَى زَفَفْتُها إِلَيْهِ، وأَمّا أَهْدَيْتُ إِلى البَيْتِ هَدْياً فَلا يَكُونُ إِلاَّ بِالأَلِفِ لأَنَّهُ بِمَعْنَى أَرْسَلْتُ فَلِذلِكَ جاءَ عَلى أَفْعَلْتُ.

وفِي حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ: بَلَغَنِي أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ أَبِي سَلِيطٍ قالَ لِعَبْدِ الرَّحْمنِ ابْنِ زَيْدِ بْنِ حارِثَةَ، وقَدْ أَخَّرَ صَلاةَ الظُّهْرِ: أَكانُوا يُصَلُّونَ هذِهِ الصَّلاةَ السّاعَةَ؟ قالَ: لا وَاللهِ، فَما هَدَى مِمّا رَجَعَ، أَيْ فَما بَيَّنَ وما جاءَ بِحُجَّةٍ مِمّا أَجابَ، إِنَّما قالَ لا وَاللهِ وسَكَتَ، وَالمَرْجُوعُ الجَوابُ فَلَمْ يَجِئْ

بجوابٍ فيه بيانٌ ولا حُجّةٌ لِما فَعَلَ من تأخيرِ الصّلاةِ. وهَدَى: بمعنى بيَّنَ في لغةِ أهلِ الغَوْرِ، يقولونَ: هَدَيْتُ لكَ بمعنى بيَّنْتُ لكَ. ويقالُ بلغتِهم نزلتْ: أَوَلَمْ يَهْدِ لهم.
وحكى ابنُ الأعرابيّ: رجلٌ هَدُوٌّ على مِثالِ عَدُوٍّ، كأنّهُ من الهدايةِ، ولم يحكِها يعقوبُ في الألفاظِ التي حصرَها كحَسُوٍّ وفَسُوٍّ.
وهَدَيْتُ الضّالّةَ هِدايةً.
والهُدَى: النّهارُ؛ قال ابنُ مُقْبِلٍ:

حتّى استبنْتُ الهُدَى والبِيدُ هاجمةٌ
يَخْشَعْنَ في الآلِ غُلْفاً أو يُصَلِّينا

والهُدَى: إخراجُ شيءٍ إلى شيءٍ.
والهُدَى أيضاً: الطّاعةُ والوَرَعُ. والهُدَى: الهادي في قولِه عزّ وجلّ: «أو أَجِدُ على النّارِ هُدًى»؛ والطّريقُ يُسَمّى هُدًى؛ ومنه قولُ الشّمّاخِ:

قد وكّلَتْ بالهُدَى إنسانَ ساهمةٍ
كأنّه من تمامِ الظِّمْءِ مَسْمُولُ

وفلانٌ لا يَهْدِي الطّريقَ ولا يَهْتدِي ولا يَهَدّي ولا يَهِدّي، وذهبَ على هِدْيَتِه، أي على قَصْدِه في الكلامِ وغيرِه. وخُذْ في هِدْيَتِكَ أي فيما كنتَ فيه من الحديثِ والعملِ ولا تَعْدِلْ عنه. الأزهريّ: أبو زيدٍ في بابِ الهاءِ والقافِ: يقالُ للرّجلِ إذا حدّثَ بحديثٍ ثمّ عدلَ عنه قبلَ أن يَفْرُغَ إلى غيرِه: خُذْ على هِدْيَتِكَ، بالكسرِ، وقِدْيَتِكَ، أي خُذْ فيما كنتَ فيه ولا تَعْدِلْ عنه، وقال: كذا أخبرني أبو بكرٍ عن شَمِرٍ، وقيّدَه في كتابِه المسموعِ من شَمِرٍ: خُذْ في هِدْيَتِكَ وقِدْيَتِكَ، أي خُذْ فيما كنتَ فيه بالقافِ. ونظرَ فلانٌ هِدْيَةَ أمرِه، أي جِهةَ أمرِه. وضلَّ هِدْيَتَه وهُدْيَتَه، أي لِوَجْهِه؛ قال عمرُو بنُ أحمرَ الباهليّ:

نَبَذَ الجُؤارَ وضلَّ هِدْيَةَ رَوْقِهِ
لمّا اختَلَلْتُ فؤادَه بالمِطْرَدِ

أي تركَ وجهَه الذي كانَ يريدُه وسقطَ لمّا أن صَرَعْتُه، وضلَّ الموضعَ الذي كانَ يَقْصِدُ له برَوْقِه من الدَّهَشِ. ويقالُ: فلانٌ يذهبُ على هِدْيَتِه، أي على قَصْدِه. ويقالُ: هَدَيْتُ، أي قَصَدْتُ. وهو على مُهَيْدِيَتِه، أي حالِه (حكاها ثعلبٌ) ولا مُكَبَّرَ لها. ولكَ هُدَيّاها هذه الفَعْلَةِ، أي مثلُها، ولكَ عندي هُدَيّاها، أي مثلُها. ورمى بسهمٍ ثمّ رمى بآخرَ هُدَيّاه، أي مثلِه أو قَصْدَه.
ابنُ شُمَيْلٍ: استبقَ رجلانِ فلمّا سبقَ أحدُهما صاحبَه تبالحا فقالَ له المسبوقُ: لِمَ تسبقْني! فقالَ السّابقُ: فأنتَ على هُدَيّاها، أي أُعاوِدُكَ ثانيةً وأنتَ على بُدَاءَتِكَ، أي أُعاوِدُكَ؛ وتبالحا: تجاحدا، وقالَ: فعلَ به هُدَيّاها أي مثلَها. وفلانٌ يَهْدِي هَدْيَ فلانٍ: يفعلُ مثلَ فعلِه ويسيرُ سيرتَه.
وفي الحديثِ: واهْدُوا بهَدْيِ عمّارٍ، أي سيروا بسيرتِه وتهيّؤوا بهيئتِه. وما أحسنَ هَدْيَه أي سَمْتَه وسكونَه. وفلانٌ حسنُ الهَدْيِ والهِدْيَةِ، أي الطّريقةِ والسّيرةِ. وما أحسنَ هِدْيَتَه وهَدْيَه أيضاً، بالفتحِ، أي سيرتَه، والجمعُ هَدْيٌ مثلُ تَمْرةٍ وتَمْرٍ. وما أشبهَ هَدْيَه بهَدْيِ فلانٍ، أي سَمْتَه. أبو عدنانَ: فلانٌ حسنُ الهَدْيِ وهو حسنُ المذهبِ في أمورِه كلِّها؛ وقالَ زيادةُ ابنُ زيدٍ العَذَويّ:

ويُخْبِرُني عن غائبِ المرءِ هَدْيُه
كفى الهَدْيُ عمّا غَيَّبَ المرءُ مُخْبِرا

وهَدَى هَدْيَ فلانٍ أي سارَ سيرتَه.
الفرّاءُ: يقالُ ليسَ لهذا الأمرِ هِدْيَةٌ ولا قِبْلَةٌ ولا دِبْرَةٌ ولا وِجْهَةٌ. وفي حديثِ عبدِ اللهِ ابنِ مسعودٍ: إنّ أحسنَ الهَدْيِ هَدْيُ محمّدٍ، أي أحسنَ الطّريقِ والهدايةِ والطّريقةِ والنّحوِ والهيئةِ. وفي حديثِه الآخرِ: كنّا نَنْظُرُ إلى هَدْيِه ودَلِّه؛ أبو عبيدٍ: وأحدُهما قريبُ المعنى من الآخرِ؛ وقالَ عِمْرانُ بنُ حِطّانَ:

وما كنتُ في هَدْيٍ عليَّ غَضاضةٌ
وما كنتُ في مَخْزاتِه أتقنّعُ(1)

وفي الحديثِ: الهَدْيُ الصّالحُ والسَّمْتُ الصّالحُ جزءٌ من خمسةٍ وعشرينَ جزءاً من النّبوّةِ؛ ابنُ الأثيرِ: الهَدْيُ السّيرةُ والهيئةُ والطّريقةُ، ومعنى الحديثِ أنّ هذه الحالَ من شمائلِ الأنبياءِ من جملةِ خصالِهم وأنّها جزءٌ معلومٌ من أجزاءِ أفعالِهم، وليسَ المعنى أنّ النّبوّةَ تتجزّأُ، ولا أنّ مَنْ جمعَ هذه الخِلالَ كانَ فيه جزءٌ من النّبوّةِ، فإنّ النّبوّةَ غيرُ مكتسبةٍ ولا مُجتلَبةٍ بالأسبابِ، وإنّما هي كرامةٌ من اللهِ تعالى، ويجوزُ أن يكونَ أرادَ بالنّبوّةِ ما جاءتْ به النّبوّةُ ودعتْ إليه، وتخصيصُ هذا العددِ ممّا يستأثرُ النّبيُّ، ﷺ، بمعرفتِه.
وكلُّ متقدّمٍ هادٍ. والهادي: العُنُقُ لتقدّمِه؛ قالَ المفضّلُ النُّكْريّ:

جُمومُ الشّدِّ شائلةُ الذُّنابى
وهاديها كأنْ جِذْعٌ سَحوقُ

والجمعُ هَوادٍ. وفي حديثِ النّبيّ، ﷺ: أنّه بعثَ إلى ضُباعةَ وذبحتْ شاةً فطلبَ منها فقالتْ ما بقيَ منها إلاّ الرّقبةُ فبعثَ إليها أنْ أرسلي بها فإنّها هاديةُ الشّاةِ. والهاديةُ والهادي: العُنُقُ لأنّها تتقدّمُ على البدنِ ولأنّها تَهدي الجسدَ.
الأصمعيّ: الهاديةُ من كلّ شيءٍ أوّلُه وما تقدّمَ منه، ولهذا قيلَ: أقبلتْ هوادي الخيلِ إذا بدتْ أعناقُها. وفي الحديثِ: طلعتْ هوادي الخيلِ يعني أوائلَها. وهوادي اللّيلِ: أوائلُه لتقدّمِها كتقدّمِ الأعناقِ؛ قالَ سُكَيْنُ بنُ نَضْرةَ البَجَليّ:

دفعتُ بكفّي اللّيلَ عنه وقد بدتْ
هوادي ظلامِ اللّيلِ فالظِّلُّ غامِرُهْ

وهوادي الخيلِ: أعناقُها لأنّها أوّلُ شيءٍ من أجسادِها، وقد تكونُ الهوادي أوّلَ رعيلٍ يطلعُ منها لأنّها المتقدّمةُ. ويقالُ:

(1) قوله: «في مخزاته» الذي في التهذيب: من مخزاته.

قَدْ هَدَتْ تَهْدِي إِذا تَقَدَّمَتْ ، وقالَ عَبِيدٌ يَذْكُرُ الْخَيْلَ :

وغَداةَ صَبَّحْنَ الْجِفارَ عَوابِساً
تَهْدِي أَوائِلَهُنَّ شُعْثٌ شُزَّبُ

أَيْ يَتَقَدَّمُهُنَّ ؛ وقالَ الأَعْشَى وذَكَرَ عَشاهُ وأَنَّ عَصاهُ تَهْدِيهِ :

إِذا كانَ هادِي الْفَتَى فى الْبِلا
دِ صَدْرَ الْقَناةِ أَطاعَ الأَمِيرا

وقَدْ يَكُونُ إِنَّما سَمَّى الْعَصا هادِياً لأَنَّهُ يُمْسِكُها فَهِيَ تَهْدِيهِ تَتَقَدَّمُهُ ، وقَدْ يَكُونُ مِنَ الْهِدايَةِ لأَنَّها تَدُلُّهُ عَلَى الطَّرِيقِ ، وكَذٰلِكَ الدَّلِيلُ يُسَمَّى هادِياً لأَنَّهُ يَتَقَدَّمُ الْقَوْمَ ويَتْبَعُونَهُ ، ويَكُونُ أَنْ يَهْدِيَهُمْ لِلطَّرِيقِ . وهادِياتُ الْوَحْشِ : أَوائِلُها ، وهِيَ هَوادِيها . والْهادِيَةُ : الْمُتَقَدِّمَةُ مِنَ الإِبِلِ . والْهادِي : الدَّلِيلُ لأَنَّهُ يَقْدُمُ الْقَوْمَ . وهَداهُ ، أَيْ تَقَدَّمَهُ ، قالَ طَرَفَةُ :

لِلْفَتَى عَقْلٌ يَعِيشُ بِهِ
حَيْثُ تَهْدِي ساقَهُ قَدَمُهْ

وهادِي السَّهْمِ : نَصْلُهُ ، وقَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

كَأَنَّ دِماءَ الْهادِياتِ بِنَحْرِهِ
عُصارَةُ حِنَّاءٍ بِشَيْبٍ مُرَجَّلِ

يَعْنِي بِهِ أَوائِلَ الْوَحْشِ . ويُقالُ : هُوَ يُهادِيهِ الشِّعْرَ ، وهادانِي فُلانٌ الشِّعْرَ وهادَيْتُهُ ، أَيْ هاجانِي وهاجَيْتُهُ .

والْهَدِيَّةُ : ما أَتْحَفْتَ بِهِ ، يُقالُ : أَهْدَيْتُ لَهُ وإِلَيْهِ . وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِمْ بِهَدِيَّةٍ» ، قالَ الزَّجَّاجُ : جاءَ فى التَّفْسِيرِ أَنَّها أَهْدَتْ إِلَى سُلَيْمانَ لَبِنَةَ ذَهَبٍ ، وقِيلَ : لَبِنَ ذَهَبٍ فى حَرِيرٍ ، فَأَمَرَ سُلَيْمانُ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، بِلَبِنَةِ الذَّهَبِ فَطُرِحَتْ تَحْتَ الدَّوابِّ حَيْثُ تَبُولُ عَلَيْها وتَرُوثُ ، فَصَغُرَ فى أَعْيُنِهِمْ ما جاءُوا بِهِ ، وقَدْ ذُكِرَ أَنَّ الْهَدِيَّةَ كانَتْ غَيْرَ هٰذا ، إِلاَّ أَنَّ قَوْلَ سُلَيْمانَ : «أَتُمِدُّونَنِي بِمالٍ» ؟ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْهَدِيَّةَ كانَتْ مالاً . والتَّهادِي : أَنْ يُهْدِيَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ . وفى الْحَدِيثِ : تَهادَوْا تَحابُّوا ، والْجَمْعُ هَدايا وهَداوَى ، وهِيَ لُغَةُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، وهَداوِي وهَداوٍ (الأَخِيرَةُ عَنْ ثَعْلَبٍ) أَمَّا هَدايا فَعَلَى الْقِياسِ أَصْلُها هَدائِي ، ثُمَّ كُرِهَتِ الضَّمَّةُ عَلَى الْياءِ فَأُسْكِنَتْ فَقِيلَ هَدائِيْ ، ثُمَّ قُلِبَتِ الْياءُ أَلِفاً اسْتِخْفافاً لِمَكانِ الْجَمْعِ فَقِيلَ هَداءا ، كَما أَبْدَلُوها فى مَدارَى ولا حَرْفَ عِلَّةٍ هُناكَ إِلاَّ الْياءُ ، ثُمَّ كَرِهُوا هَمْزَةً بَيْنَ أَلِفَيْنِ لأَنَّ الْهَمْزَةَ بِمَنْزِلَةِ الأَلِفِ ، إِذْ لَيْسَ حَرْفٌ أَقْرَبَ إِلَيْها مِنْها ، فَصَوَّرُوها ثَلاثَ هَمَزاتٍ فَأَبْدَلُوا مِنَ الْهَمْزَةِ ياءً لِخِفَّتِها ولأَنَّهُ لَيْسَ حَرْفٌ بَعْدَ الأَلِفِ أَقْرَبَ إِلَى الْهَمْزَةِ مِنَ الْياءِ ، ولا سَبِيلَ إِلَى الأَلِفِ لاجْتِماعِ ثَلاثِ أَلِفاتٍ فَلَزِمَتِ الْياءُ بَدَلاً ، ومَنْ قالَ هَداوَى أَبْدَلَ الْهَمْزَةَ واواً لأَنَّهُمْ قَدْ يُبْدِلُونَها مِنْها كَثِيراً كَبُوسٍ وأُومِنُ ؛ هٰذا كُلُّهُ مَذْهَبُ سِيبَوَيْهِ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وزِدْتُهُ أَنا إِيضاحاً ، وأَمَّا هَداوِي فَنادِرٌ ، وأَمَّا هَداوٍ فَعَلَى أَنَّهُمْ حَذَفُوا الْياءَ مِنْ هَداوِي حَذْفاً ثُمَّ عُوِّضَ مِنْها التَّنْوِينُ . أَبُو زَيْدٍ : الْهَداوَى لُغَةُ عُلْيا مَعَدٍّ ، وسُفْلاها الْهَدايا . ويُقالُ : أَهْدَى وهَدَّى بِمَعْنًى ؛ ومِنْهُ :

أَقُولُ لَها هَدِّي ولا تَذْخَرِي لَحْمِي (١)

وأَهْدَى الْهَدِيَّةَ إِهْداءً وهَدَّاها .

والْمِهْدَى ، بِالْقَصْرِ وكَسْرِ الْمِيمِ : الإِناءُ الَّذِي يُهْدَى فِيهِ مِثْلُ الطَّبَقِ ونَحْوِهِ ؛ قالَ :

مِهْداكَ أَلْأَمُ مِهْدًى حِينَ تَنْسُبُهُ
فُقَيْرَةٌ أَوْ قَبِيحُ الْعَضْدِ مَكْسُورُ

ولا يُقالُ لِلطَّبَقِ مِهْدًى إِلاَّ وفِيهِ ما يُهْدَى . وامْرَأَةٌ مِهْداءٌ ، بِالْمَدِّ ، إِذا كانَتْ تُهْدِي لِجاراتِها . وفى الْمُحْكَمِ : إِذا كانَتْ كَثِيرَةَ الإِهْداءِ ، قالَ الْكُمَيْتُ :

وإِذا الْخُرَّدُ اغْبَرَرْنَ مِنَ الْمَحْـ
ـلِ وصارَتْ مِهْداؤُهُنَّ عَفِيرا (٢)

وكَذٰلِكَ الرَّجُلُ مِهْداءٌ : مِنْ عادَتِهِ أَنْ يُهْدِيَ . وفى الْحَدِيثِ : مَنْ هَدَى زُقاقاً كانَ لَهُ مِثْلُ عِتْقِ رَقَبَةٍ ؛ هُوَ مِنْ هِدايَةِ الطَّرِيقِ ، أَيْ مَنْ عَرَّفَ ضالاًّ أَوْ ضَرِيراً طَرِيقَهُ ، ويُرْوَى بِتَشْدِيدِ الدَّالِ إِمَّا لِلْمُبالَغَةِ مِنَ الْهِدايَةِ ، أَوْ مِنَ الْهَدِيَّةِ ، أَيْ مَنْ تَصَدَّقَ بِزُقاقٍ مِنَ النَّخْلِ ، وهُوَ السِّكَّةُ والصَّفُّ مِنْ أَشْجارِهِ ، والْهِداءُ : أَنْ تَجِيءَ هٰذِهِ بِطَعامِها وهٰذِهِ بِطَعامِها فَتَأْكُلا فى مَوْضِعٍ واحِدٍ .

والْهَدِيُّ والْهَدِيَّةُ : الْعَرُوسُ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

بِرَقْمٍ ووَشْيٍ كَما نُمْنِمَتْ
بِمِشْيَتِها الْمُزْدَهاةُ الْهَدِيّ

والْهِداءُ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ هَدَى الْعَرُوسَ . وهَدَى الْعَرُوسَ إِلَى بَعْلِها هِداءً وأَهْداها واهْتَداها ؛ (الأَخِيرَةُ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ) وأَنْشَدَ :

كَذَبْتُمْ وبَيْتِ اللهِ لا تَهْتَدُونَها

وقَدْ هُدِيَتْ إِلَيْهِ ؛ قالَ زُهَيْرٌ :

فَإِنْ تَكُنِ النِّساءُ مُخَبَّآتٍ
فَحُقَّ لِكُلِّ مُحْصَنَةٍ هِداءُ

ابْنُ بُزُرْجَ : واهْتَدَى الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ إِذا جَمَعَها إِلَيْهِ وضَمَّها ، وهِيَ مَهْدِيَّةٌ وهَدِيٌّ أَيْضاً ، عَلَى فَعِيلٍ ، وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ :

أَلا يا دارَ عَبْلَةَ بِالطَّوِيِّ
كَرَجْعِ الْوَشْمِ فى كَفِّ الْهَدِيِّ

والْهَدِيُّ : الأَسِيرُ ؛ قالَ الْمُتَلَمِّسُ يَذْكُرُ طَرَفَةَ ومَقْتَلَ عَمْرِو بْنِ هِنْدٍ إِيَّاهُ :

كَطُرَيْفَةَ بْنِ الْعَبْدِ كانَ هَدِيَّهُمْ
ضَرَبُوا صَمِيمَ قَذالِهِ بِمُهَنَّدِ

قالَ : وأَظُنُّ الْمَرْأَةَ إِنَّما سُمِّيَتْ هَدِيّاً لأَنَّها كالأَسِيرِ عِنْدَ زَوْجِها ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

كَرَجْعِ الْوَشْمِ فى كَفِّ الْهَدِيِّ

قالَ : ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ سُمِّيَتْ هَدِيّاً

(١) قوله : «أقول لها الخ» صدره كما فى الأساس :
لقد علمت أم الأدبر أننى

(٢) قوله : «اغبررن» كذا فى الأصل والمحكم هنا ، ووقع فى مادة ع ف ر : اعترزن خطأ .

لأَنها تُهْدَى إِلى زَوْجِها ، فَهِيَ هَدِيٌّ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ .

وَالْهَدْىُ : ما أُهْدِيَ إِلى مكَّةَ مِنَ النَّعَمِ . وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْىُ مَحِلَّهُ» ، وقُرِئَ : «حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدِيُّ مَحِلَّهُ» ، بالتَّخْفِيفِ وَالتَّشْدِيدِ ، الْواحِدَةُ هَدْيَةٌ وهَدِيَّةٌ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : الَّذِى قَرَأَهُ بِالتَّشْدِيدِ الأَعْرَجُ وشاهِدُهُ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

حَلَفْتُ بِرَبِّ مَكَّةَ وَالْمُصَلَّى
وأَعْناقِ الْهَدِيِّ مُقَلَّداتِ

وشاهِدُ الْهَدِيَّةِ قَوْلُ ساعِدَةَ بْنِ جُؤَيَّةَ :

إِنِّى وأَيْدِيهِمْ وكُلِّ هَدِيَّةٍ
مِمَّا تَثِجُّ لَهُ تَرائِبُ تَثْعَبُ

وقالَ ثَعْلَبٌ : الْهَدْىُ : بالتَّخْفِيفِ ، لُغَةُ أَهْلِ الْحِجازِ ، وَالْهَدِيُّ ، بِالتَّثْقِيلِ عَلَى فَعِيلٍ ، لُغَةُ بَنِى تَمِيمٍ وسُفْلَى قَيْسٍ ، وقَدْ قُرِئَ بِالْوَجْهَيْنِ جَمِيعاً : «حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْىُ مَحِلَّهُ» . ويقالُ : مالِى هَدْىٌ إِنْ كانَ كَذا ، وهِيَ يَمِينٌ . وأَهْدَيْتُ الْهَدْىَ إِلى بَيْتِ اللهِ إِهْداءً . وعَلَيْهِ هَدْيَةٌ ، أَىْ بَدَنَةٌ . اللَّيْثُ وغَيْرُهُ : ما يُهْدَى إِلى مَكَّةَ مِنَ النَّعَمِ وغَيْرِهِ مِنْ مالٍ أَوْ مَتاعٍ فَهُوَ هَدْىٌ وهَدِيٌّ ، وَالْعَرَبُ تُسَمِّى الإِبِلَ هَدِيًّا ، ويَقُولُونَ : كَمْ هَدِيُ بَنِى فُلانٍ ، يَعْنُونَ الإِبِلَ ، سُمِّيَتْ هَدِيًّا لأَنَّها تُهْدَى إِلى الْبَيْتِ . غَيْرُهُ : وفى حَدِيثِ طَهْفَةَ فى صِفَةِ السَّنَةِ هَلَكَ الْهَدِيُّ وماتَ الْوَدِيُّ ؛ الْهَدِيُّ ، بِالتَّشْدِيدِ : كالْهَدْىِ بِالتَّخْفِيفِ ، وهُوَ ما يُهْدَى إِلى الْبَيْتِ الْحَرامِ مِنَ النَّعَمِ لِتُنْحَرَ فَأُطْلِقَ عَلَى جَمِيعِ الإِبِلِ ، وإِنْ لَمْ تَكُنْ هَدْيًا تَسْمِيَةً لِلشَّىْءِ بِبَعْضِهِ ، أَرادَ هَلَكَتِ الإِبِلُ ويَبِسَتِ النَّخِيلُ .

وفى حَدِيثِ الْجُمُعَةِ : فَكَأَنَّما أَهْدَى دَجاجَةً وكَأَنَّما أَهْدَى بَيْضَةً ؛ الدَّجاجَةُ وَالْبَيْضَةُ لَيْسَتا مِنَ الْهَدْىِ وإِنَّما هُوَ مِنَ الإِبِلِ وَالْبَقَرِ ، وفى الْغَنَمِ خِلافٌ ، فَهُوَ مَحْمُولٌ عَلَى حُكْمِ ما تَقَدَّمَهُ مِنَ الْكَلامِ ، لأَنَّهُ لَمَّا قالَ أَهْدَى بَدَنَةً وأَهْدَى بَقَرَةً وشاةً أَتْبَعَهُ بِالدَّجاجَةِ وَالْبَيْضَةِ ، كَما تَقُولُ أَكَلْتُ طَعاماً وشَراباً وَالأَكْلُ يَخْتَصُّ بِالطَّعامِ دُونَ الشَّرابِ ، ومِثْلُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

مُتَقَلِّداً سَيْفاً ورُمْحاً

وَالتَّقَلُّدُ بِالسَّيْفِ دُونَ الرُّمْحِ .

وفُلانٌ هَدْىُ بَنِى فُلانٍ وهَدِيُّهُمْ ، أَىْ جارُهُمْ يَحْرُمُ عَلَيْهِمْ مِنْهُ ما يَحْرُمُ مِنَ الْهَدْىِ ، وقِيلَ : الْهَدْىُ وَالْهَدِيُّ الرَّجُلُ ذُو الْحُرْمَةِ يَأْتِى الْقَوْمَ يَسْتَجِيرُ بِهِمْ ، أَوْ يَأْخُذُ مِنْهُمْ عَهْداً ، فَهُوَ ، ما لَمْ يُجَرْ أَوْ يَأْخُذِ الْعَهْدَ ، هَدِيٌّ ، فَإِذا أَخَذَ الْعَهْدَ مِنْهُمْ فَهُوَ حِينَئِذٍ جارٌ لَهُمْ ؛ قالَ زُهَيْرٌ :

فَلَمْ أَرَ مَعْشَراً أَسَرُوا هَدِيًّا
ولَمْ أَرَ جارَ بَيْتٍ يُسْتَباءُ

وقالَ الأَصْمَعِيُّ فى تَفْسِيرِ هٰذا الْبَيْتِ : هُوَ الرَّجُلُ الَّذِى لَهُ حُرْمَةٌ كَحُرْمَةِ هَدِيِّ الْبَيْتِ ، وَيُسْتَباءُ : مِنَ الْبَواءِ ، أَىِ الْقَوَدِ ، أَىْ أَتاهُمْ يَسْتَجِيرُ بِهِمْ فَقَتَلُوهُ بِرَجُلٍ مِنْهُمْ ؛ وقالَ غَيْرُهُ فى قِرْواشٍ :

هَدِيُّكُمُ خَيْرٌ أَباً مِنْ أَبِيكُمُ
أَبَرُّ وأَوْفَى بِالْجِوارِ وأَحْمَدُ

ورَجُلٌ هِدانٌ وهِداءٌ : لِلثَّقِيلِ الْوَخْمِ ؛ قالَ الأَصْمَعِيُّ : لا أَدْرِى أَيَّهُما سَمِعْتُ أَكْثَرَ ؛ قالَ الرَّاعِى :

هِداءٌ أَخُو وَطْبٍ وصاحِبُ عُلْبَةٍ
يَرَى الْمَجْدَ أَنْ يَلْقَى خَلاءً وأَمْرُعا(١)

ابْنُ سِيدَهْ : الْهِداءُ الرَّجُلُ الضَّعِيفُ الْبَلِيدُ .

وَالْهَدْىُ : السُّكُونُ ؛ قالَ الأَخْطَلُ :

وما هَدَى هَدْىَ مَهْزُومٍ وما نَكَلا

يَقُولُ : لَمْ يُسْرِعْ إِسْراعَ الْمُنْهَزِمِ ولٰكِنْ عَلَى سُكُونٍ وهَدْىٍ حَسَنٍ .

وَالتَّهادِى : مَشْىُ النِّساءِ وَالإِبِلِ الثِّقالِ ، وهُوَ مَشْىٌ فى تَمايُلٍ وسُكُونٍ . وجاءَ فُلانٌ يُهادَى بَيْنَ اثْنَيْنِ إِذا كانَ يَمْشِى بَيْنَهُما مُعْتَمِداً عَلَيْهِما مِنْ ضَعْفِهِ وتَمايُلِهِ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، خَرَجَ فى مَرَضِهِ الَّذِى ماتَ فِيهِ يُهادَى بَيْنَ رَجُلَيْنِ ؛ أَبُو عُبَيْدٍ : مَعْناهُ أَنَّهُ كانَ يَمْشِى بَيْنَهُما يَعْتَمِدُ عَلَيْهِما مِنْ ضَعْفِهِ وتَمايُلِهِ ، وكَذٰلِكَ كُلُّ مَنْ فَعَلَ بِأَحَدٍ فَهُوَ يُهادِيهِ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

يُهادِينَ جَمَّاءَ الْمَرافِقِ وَعْثَةً
كَلِيلَةَ حَجْمِ الْكَعْبِ رَيَّا الْمُخَلْخَلِ

وإِذا فَعَلَتْ ذٰلِكَ الْمَرْأَةُ وتَمايَلَتْ فى مِشْيَتِها مِنْ غَيْرِ أَنْ يُماشِيَها أَحَدٌ قِيلَ : تَهادَى ؛ قالَ الأَعْشَى :

إِذا ما تَأَتَّى تُرِيدُ الْقِيامَ
تَهادَى كَما قَدْ رَأَيْتَ الْبَهِيرا

وجِئْتُكَ بَعْدَ هَدْءٍ مِنَ اللَّيْلِ ، وهَدِيٍّ لُغَةٌ فى هَدْءٍ (الأَخِيرَةُ عَنْ ثَعْلَبٍ) .

والْهادِى : الرَّاكِسُ ، وهُوَ الثَّوْرُ فى وَسَطِ الْبَيْدَرِ يَدُورُ عَلَيْهِ الثِّيرانُ فى الدِّراسَةِ ؛ وقَوْلُ أَبِى ذُؤَيْبٍ :

فَما فَضْلَةٌ مِنْ أَذْرِعاتٍ هَوَتْ بِها
مُذَكَّرَةٌ عَنْسٌ كَهادِيَةِ الضَّحْلِ

أَرادَ بِهادِيَةِ الضَّحْلِ أَتانَ الضَّحْلِ ، وهِيَ الصَّخْرَةُ الْمَلْساءُ . والْهادِيَةُ : الصَّخْرَةُ النَّابِتَةُ فى الْماءِ .

• هذأ • هَذَأَهُ بِالسَّيْفِ وَغَيْرِهِ يَهْذَؤُهُ هَذْءاً : قَطَعَهُ قَطْعاً أَوْحَى مِنَ الْهَذِّ . وسَيْفٌ هَذَّاءٌ : قاطِعٌ . وهَذَأَ الْعَدُوَّ هَذْءاً : أَبارَهُمْ وأَفْناهُمْ . وَهَذَأَ الْكَلامَ إِذا أَكْثَرَ مِنْهُ فى خَطَإٍ . وَهَذَأَهُ بِلِسانِهِ هَذْءاً : آذاهُ وأَسْمَعَهُ ما يَكْرَهُ .

وتَهَذَّأَتِ الْقَرْحَةُ تَهَذُّؤاً وتَذَيَّأَتْ تَذَيُّؤاً : فَسَدَتْ وتَقَطَّعَتْ .

وَهَذَأْتُ اللَّحْمَ بِالسِّكِّينِ هَذْءاً إِذا قَطَعْتَهُ بِهِ .

• هذب • التَّهْذِيبُ : كالتَّنْقِيَةِ . هَذَبَ الشَّىْءَ يَهْذِبُهُ هَذْباً ، وَهَذَّبَهُ : نَقَّاهُ وأَخْلَصَهُ ، وقِيلَ : أَصْلَحَهُ . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : التَّهْذِيبُ فى الْقِدْحِ الْعَمَلُ الثَّانِى ، وَالتَّشْذِيبُ الأَوَّلُ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فى مَوْضِعِهِ .

وَالْمُهَذَّبُ مِنَ الرِّجالِ : الْمُخَلَّصُ النَّقِيُّ

(١) قوله : «خلاء» ضبط فى الأصل والتهذيب بكسر الخاء.

مِنَ الْعُيوبِ ؛ وَرَجُلٌ مُهَذَّبٌ أَىْ مُطَهَّرُ الأَخْلاقِ.

وأَصْلُ التَّهْذِيبِ : تَنْقِيَةُ الْحَنْظَلِ مِنْ شَحْمِهِ، ومُعالَجَةُ حَبِّهِ، حَتَّى تَذْهَبَ مَرارَتُهُ، ويَطِيبَ لآكِلِهِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ أَوْسٍ :

أَلَمْ تَرَيا إِذْ جِئْتُما، أَنَّ لَحْمَها
بِهِ طَعْمُ شَرْيٍ لَمْ يُهَذَّبْ وحَنْظَلِ

ويُقالُ : ما فى مَوَدَّتِهِ هَذَبٌ، أَىْ صَفاءٌ وخُلُوصٌ ؛ قالَ الْكُمَيْتُ :

مَعْدِنُكَ الْجَوْهَرُ الْمُهَذَّبُ ذُو
الإِبْرِيزِ بَخٍّ ما فَوْقَ ذا هَذَبُ

وهَذَبَ النَّخْلَةَ : نَقَّى عَنْها اللِّيفَ. وهَذَبَ الشَّىْءُ يَهْذِبُ هَذْباً : سالَ ؛ وقَوْلُ ذِى الرُّمَّةِ :

دِيارٌ عَفَتْها بَعْدَنا كُلُّ دِيمَةٍ
دَرُورٍ وأُخْرَى تُهْذِبُ الْماءَ ساجِرُ

قالَ الأَزْهَرِىُّ : يُقالُ أَهْذَبَتِ السَّحابَةُ ماءَها إِذا أَسالَتْهُ بِسُرْعَةٍ. وَالإِهْذابُ وَالتَّهْذِيبُ : الإِسْراعُ فى الطَّيَرانِ، وَالعَدْوِ، وَالْكَلامِ ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

ولِلزَّجْرِ مِنْهُ وَقْعُ أَخْرَجَ مُهْذِبِ

وَأَهْذَبَ الإِنْسانُ فى مَشْيِهِ، وَالْفَرَسُ فى عَدْوِهِ، وَالطَّائِرُ فى طَيَرانِهِ : أَسْرَعَ ؛ وَقَوْلُ أَبِى الْعِيالِ :

وَيَحْمِلُهُ حَمِيمٌ أَرْ
يَحِىٌّ صادِقٌ هَذِبُ

هُوَ عَلَى النَّسَبِ، أَىْ ذُو هَذَبٍ ؛ وقَدْ قِيلَ فِيهِ : هَذَبَ وأَهْذَبَ وهَذَّبَ، كُلُّ ذٰلِكَ مِنَ الإِسْراعِ.

وفى حَدِيثِ سَرِيَّةِ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَحْشٍ : إِنِّى أَخْشَى عَلَيْكُمُ الطَّلَبَ، فَهَذِّبُوا، أَىْ أَسْرِعُوا السَّيْرَ ؛ وَالاسْمُ : الْهَيْذَبَى. وقالَ ابْنُ الأَنْبارِىِّ : الْهَيْذَبَى أَنْ يَعْدُوَ فى شِقٍّ ؛ وَأَنْشَدَ :

مَشَى الْهَيْذَبَى فى دَفِّهِ ثُمَّ فَرْفَرا

ورَواهُ بَعْضُهُمْ : مَشَى الْهِرْبِذَا، وَهُوَ بِمَنْزِلَةِ الْهَيْذَبَى. وفى حَدِيثِ أَبِى ذَرٍّ : فَجَعَلَ يُهْذِبُ الرُّكُوعَ، أَىْ يُسْرِعُ فِيهِ ويُتابِعُهُ.

وَالْهَيْذَبَى : ضَرْبٌ مِنْ مَشْىِ الْخَيْلِ. الْفَرَّاءُ : الْمُهْذِبُ السَّرِيعُ، وهُوَ مِنْ أَسْماءِ الشَّيْطانِ ؛ ويُقالُ لَهُ : الْمُذْهِبُ، أَىِ الْمُحَسِّنُ لِلْمَعاصِى.

وإِبِلٌ مَهاذِيبُ : سِراعٌ ؛ وقالَ رُؤْبَةُ :

صُرْحاً وقَدْ أَنْجَدْنَ مِنْ ذاتِ الطُّوَقْ
صَوادِقَ الْعَقْبِ مَهاذِيبَ الْوَلَقْ

وَالطَّائِرُ يُهاذِبُ فى طَيَرانِهِ : يَمُرُّ مَرًّا سَرِيعاً (حكاهُ يَعْقُوبُ) وأَنْشَدَ بَيْتَ أَبِى خِراشٍ :

يُبادِرُ جُنْحَ اللَّيْلِ، فَهُوَ مُهاذِبٌ
يَحُثُّ الْجَناحَ بِالتَّبَسُّطِ وَالْقَبْضِ

وقالَ أَبُو خِراشٍ أَيْضاً :

فَهَذَّبَ عَنْها ما يَلِى الْبَطْنَ وَانْتَحَى
طَرِيدَةَ مَتْنٍ بَيْنَ عَجْبٍ وكاهِلِ

قالَ السُّكَّرِىُّ : هَذَّبَ عَنْها فَرَّقَ.

• هذخر • الأَزْهَرِىُّ : أُهْمِلَتِ الْهاءُ مَعَ الْخاءِ فى الرُّباعِىِّ فَلَمْ أَجِدْ فِيهِ شَيْئاً غَيْرَ حَرْفٍ واحِدٍ وهُوَ التَّهَذْخُرُ ؛ أَنْشَدَ بَعْضُ اللُّغَوِيِّينَ :

لِكُلِّ مَوْلًى طَيْلَسانٌ أَخْضَرُ
وكامَخٌ وكَعَكٌ مُدَوَّرُ
وطِفْلَةٌ فى بَيْتِهِ تَهَذْخَرُ

أَىْ تَبَخْتَرُ، ويُقالُ : تَقُومُ لَهُ بِأَمْرِ بَيْتِهِ.

• هذذ • الْهَذُّ وَالْهَذَذُ : سُرْعَةُ الْقَطْعِ وسُرْعَةُ الْقِراءَةِ ؛ هَذَّ الْقُرْآنَ يَهُذُّهُ هَذًّا. يُقالُ : هُوَ يَهُذُّ الْقُرْآنَ هَذًّا، وَيَهُذُّ الْحَدِيثَ هَذًّا، أَىْ يَسْرُدُهُ ؛ وأَنْشَدَ :

كَهَذِّ الأَشاءَةِ بِالْمِخْلَبِ

وإِزْمِيلٌ هَذٌّ وهَذُوذٌ، أَىْ حادٌّ. وفى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : قالَ لَهُ رَجُلٌ : قَرَأْتُ الْمُفَصَّلَ اللَّيْلَةَ، فقالَ : أَهَذًّا كَهَذِّ الشِّعْرِ؟ أَرادَ أَتَهُذُّ الْقُرْآنَ هَذًّا فَتُسْرِعُ فِيهِ كَما تُسْرِعُ فى قِراءَةِ الشِّعْرِ، ونَصْبُهُ عَلَى الْمَصْدَرِ. وشَفْرَةٌ هَذُوذٌ : قاطِعَةٌ. وسِكِّينٌ هَذُوذٌ : قَطَّاعٌ. وضَرْباً هَذاذَيْكَ، أَىْ هَذًّا بَعْدَ هَذٍّ، يَعْنى قَطْعاً بَعْدَ قَطْعٍ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

ضَرْباً هَذاذَيْكَ وطَعْناً وخْضا

قالَ سِيبَوَيْهِ : وإِنْ شاءَ حَمَلَهُ عَلَى أَنَّ الْفِعْلَ وَقَعَ فى هٰذِهِ الْحالِ ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

فَباكَرَ مَخْتُوماً عَلَيْهِ سَياعُهُ
هَذاذَيْكَ حَتَّى أَنْفَدَ الدَّنَّ أَجْمَعَا

فَسَّرَهُ أَبُو حَنِيفَةَ فَقالَ : هَذاذَيْكَ هَذًّا بَعْدَ هَذٍّ، أَىْ شُرْباً بَعْدَ شُرْبٍ. يَقُولُ : باكَرَ الدَّنَّ مَمْلُوءاً وراحَ وقَدْ فَرَّغَهُ. وتَقُولُ لِلنَّاسِ إِذا أَرَدْتَ أَنْ يَكُفُّوا عَنِ الشَّىْءِ : هَذاذَيْكَ وهَجاجَيْكَ، عَلَى تَقْدِيرِ الاثْنَيْنِ ؛ قالَ عَبْدُ بَنِى الْحَسْحاسِ :

إِذا شُقَّ بُرْدٌ شُقَّ بِالْبُرْدِ مِثْلُهُ
هَذاذَيْكَ حَتَّى لَيْسَ لِلْبُرْدِ لابِسُ

تَزْعُمُ النِّساءُ أَنَّهُ إِذا شَقَّ عِنْدَ الْبِضاعِ شَيْئاً مِنْ ثَوْبِ صاحِبِهِ دامَ الْوُدُّ بَيْنَهُما وإِلَّا تَهاجَرا.

واهْتَذَذْتُ الشَّىْءَ : اقْتَطَعْتُهُ بِسُرْعَةٍ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وعَبْدُ يَغُوثٍ تَحْجُلُ الطَّيْرُ حَوْلَهُ
قَدِ اهْتَذَّ عَرْشَيْهِ الْحُسامُ الْمُذَكَّرُ

ويُرْوَى : قَدِ احْتَزَّ. يُرِيدُ بِعَبْدِ يَغُوثَ هٰذا عَبْدَ يَغُوثَ بْنَ وَقَّاصٍ الحارِثِىَّ ولَمْ يُقْتَلْ فى الْمَعْرَكَةِ، وإِنَّما قُتِلَ بَعْدَ الأَسْرِ ؛ أَلا تَراهُ يَقُولُ :

وتَضْحَكُ مِنِّى شَيْخَةٌ عَبْشَمِيَّةٌ
كَأَنْ لَمْ تَرَ قَبْلِى أَسِيراً يَمانِيَا

الأَزْهَرِىُّ : يُقالُ حَجازَيْكَ وهَذاذَيْكَ ؛ قالَ : وَهِىَ حُرُوفٌ خِلْقَتُها التَّثْنِيَةُ لا تُغَيَّرُ. وحَجازَيْكَ : أَمْرُهُ أَنْ يَحْجِزَ بَيْنَهُمْ. قالَ ويُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مَعْناهُ كُفَّ نَفْسَكَ. قالَ : وَهَذاذَيْكَ يَأْمُرُهُ أَنْ يَقْطَعَ أَمْرَ الْقَوْمِ. وهَذَّهُ بِالسَّيْفِ هَذًّا : قَطَعَهُ كَهَذَّاهُ. وسَيْفٌ هَذْهاذٌ وهُذاهِذٌ : قَطَّاعٌ. وقَرَبٌ هَذْهاذٌ : بَعِيدٌ صَعْبٌ.

• هذر • الْهَذَرُ : الْكَلامُ الَّذِى لا يُعْبَأُ بِهِ. هَذَرَ كَلامُهُ هَذَراً : كَثُرَ فى الْخَطَإِ وَالْباطِلِ. وَالْهَذَرُ : الْكَثِيرُ الرَّدِىءُ، وَقِيلَ : هُوَ سَقَطُ الْكَلامِ. هَذَرَ الرَّجُلُ فى مَنْطِقِهِ يَهْذِرُ وَيَهْذُرُ هَذْراً، بِالسُّكُونِ، وَتِهْذاراً وَهُوَ بِناءٌ يَدُلُّ

عَلَى التَّكْثِيرِ، وَالاسْمُ الهَذَرُ، بِالتَّحْرِيكِ، وَهُوَ الهَذَيَانُ، وَالرَّجُلُ هَذِرٌ، بِكَسْرِ الذَّالِ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ: هَذا بابُ ما يُكَثَّرُ فِيهِ المَصْدَرُ مِنْ فَعَلْتُ فَتُلْحِقُ الزَّوائِدَ وَتَبْنِيهِ بِناءً آخَرَ كَما أَنَّكَ قُلْتَ فِي فَعَلْتُ فَعَّلْتُ، ثُمَّ ذَكَرَ المَصادِرَ الَّتِي جاءَتْ عَلَى التَّفْعالِ كالتَّهْذارِ وَنَحْوِها، قالَ: وَلَيْسَ شَيْءٌ مِنْ هَذا مَصْدَرَ فَعَّلْتُ، وَلَكِنْ لَمَّا أَرَدْتَ التَّكْثِيرَ بَنَيْتَ المَصْدَرَ عَلَى هَذا، كَما بَنَيْتَ فَعَّلْتُ عَلَى فَعَلْتُ. وَأَهْذَرَ الرَّجُلُ فِي كَلامِهِ: أَكْثَرَ.

وَرَجُلٌ هِذْرِيانٌ إِذا كانَ غَثَّ الكَلامِ كَثِيرَهُ. الجَوْهَرِيُّ: رَجُلٌ هِذْرِيانٌ خَفِيفُ الكَلامِ وَالخِدْمَةِ؛ قالَ عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ زُرارَةَ الكِلابِيُّ يَصِفُ كَرَمَهُ وَكَثْرَةَ خَدَمِهِ، فَضُيُوفُهُ يَأْكُلُونَ مِنَ الجَزُورِ الَّتِي نَحَرَها لَهُمْ عَلَى أَيِّ نَوْعٍ يَشْتَهُونَ مِمَّا يُصْنَعُ لَهُمْ مِنْ مَشْوِيٍّ وَمَطْبُوخٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَتَوَلَّوْا ذَلِكَ بِأَنْفُسِهِمْ لِكَثْرَةِ خَدَمِهِمْ وَالمُسارِعِينَ إِلَى ذَلِكَ:

إِذا ما اشْتَهَوْا مِنْها شِواءً سَعَى لَهُمْ
بِهِ هِذْرِيانٌ لِلْكِرامِ خَدُومُ

قَوْلُهُ مِنْها أَيْ مِنَ الجَزُورِ. وَحَكَى ابْنُ الأَعْرابِيِّ: مَنْ أَكْثَرَ أَهْذَرَ أَيْ جاءَ بِالهَذَرِ وَلَمْ يَقُلْ أَهْجَرَ. وَرَجُلٌ هَذِرٌ وَهَذُرٌ وَهُذُرَّةٌ وَهُذَرَةٌ؛ قالَ طُرَيْحٌ:

وَاتْرُكْ مُعانَدَةَ اللَّجُوجِ وَلا تَكُنْ
بَيْنَ النَّدِيِّ هُذُرَّةً تَيَّاها

وَهَذَّارٌ وَهَيْذارٌ وَهَيْذارَةٌ وَهِذْرِيانٌ وَمِهْذارٌ؛ قالَ الشَّاعِرُ:

إِنِّي أُذَرِّي حَسَبِي أَنْ يُشْتَما
بِهَذْرِ هَذَّارٍ يَمُجُّ البَلْغَما

وَالأُنْثَى هَذِرَةٌ وَمِهْذارٌ، وَالجَمْعُ المَهاذِيرُ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَلا يُجْمَعُ مِهْذارٌ بِالواوِ وَالنُّونِ لأَنَّ مُؤَنَّثَهُ لا يَدْخُلُهُ الهاءُ. الأَزْهَرِيُّ: يُقالُ رَجُلٌ هُذَرَةٌ بُذَرَةٌ، وَمَنْطِقٌ هِذْرِيانٌ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

لَها مَنْطِقٌ لا هِذْرِيانٌ طَمَى بِهِ
سَفَاءٌ وَلا بادِي الجَفاءِ جَشِيبُ

وَفِي الحَدِيثِ: لا تَتَزَوَّجَنَّ هَيْذَرَةً؛ هِيَ الكَثِيرَةُ الهَذَرِ مِنَ الكَلامِ، وَالمِيمُ زائِدَةٌ[1]. وَفِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبَدٍ: لا نَزْرٌ وَلا هَذْرٌ أَيْ لا قَلِيلٌ وَلا كَثِيرٌ. ابْنُ الأَثِيرِ: وَفِي حَدِيثِ سَلْمانَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: مَلْغاةُ أَوَّلِ اللَّيْلِ مَهْذَرَةٌ لآخِرِهِ، قالَ: هَكَذا جاءَ فِي رِوايَةٍ وَهُوَ مِنَ الهَذْرِ السُّكُونِ، قالَ: وَالرِّوايَةُ بِالنُّونِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: ما شَبِعَ رَسُولُ اللهِ، ﷺ، مِنَ الكِسَرِ اليابِسَةِ حَتَّى فارَقَ الدُّنْيا، وَقَدْ أَصْبَحْتُمْ تَهْذِرُونَ الدُّنْيا أَيْ تَتَوَسَّعُونَ فِيها؛ قالَ الخَطَّابِيُّ: يُرِيدُ تَبْذِيرَ المالِ وَتَفْرِيقَهُ فِي كُلِّ وَجْهٍ، قالَ: وَيُرْوَى وَتَهْذُونَ، وَهُوَ أَشْبَهُ بِالصَّوابِ، يَعْنِي تَقْتَطِعُونَها إِلَى أَنْفُسِكُمْ وَتَجْمَعُونَها أَوْ تُسْرِعُونَ إِنْفاقَها.

* **هذرب** * الهَذْرَبَةُ[2]: كَثْرَةُ الكَلامِ فِي سُرْعَةٍ.

* **هذرم** * الهَذْرَمَةُ كالهَذْرَبَةِ، وَالهَذْرَمَةُ: كَثْرَةُ الكَلامِ. وَرَجُلٌ هُذارِمٌ وَهُذارِمَةٌ: كَثِيرُ الكَلامِ. وَهَذْرَمَ الرَّجُلُ فِي كَلامِهِ هَذْرَمَةً إِذا خَلَّطَ فِيهِ، وَيُقالُ لِلتَّخْلِيطِ الهَذْرَمَةُ، وَيُقالُ: هُوَ السُّرْعَةُ فِي القِراءَةِ وَالكَلامِ وَالمَشْيِ، وَأَخْرَجَ الهَرَوِيُّ فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: وَقَدْ أَصْبَحْتُمْ تُهَذْرِمُونَ الدُّنْيا. فَقالَ أَيْ تَتَوَسَّعُونَ بِها، وَمِنْهُ هَذْرَمَةُ الكَلامِ، وَهُوَ الإِكْثارُ وَالتَّوَسُّعُ فِيهِ. ابْنُ شُمَيْلٍ: يُقالُ لِلْمَرْأَةِ إِنَّها لَهَذْرَمَى الصَّخَبِ، أَيْ كَثِيرَةُ الصَّخَبِ. ابْنُ السِّكِّيتِ: إِذا أَسْرَعَ الرَّجُلُ فِي الكَلامِ وَلَمْ يَتَعْتَعْ فِيهِ قِيلَ هَذْرَمَ هَذْرَمَةً. وَقالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: لأَنْ أَقْرَأَ القُرْآنَ فِي ثَلاثٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَقْرَأَهُ فِي لَيْلَةٍ هَذْرَمَةً، وَفِي رِوايَةٍ: قِيلَ لَهُ اقْرَإِ القُرْآنَ فِي ثَلاثٍ، فَقالَ: لأَنْ أَقْرَأَ البَقَرَةَ فِي لَيْلَةٍ فَأَدَّبَّرَها أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَقْرَأَ كَما تَقُولُ هَذْرَمَةً؛ الهَذْرَمَةُ: السُّرْعَةُ فِي القِراءَةِ. يُقالُ: هَذْرَمَ وِرْدَهُ أَيْ هَذَّهُ، وَكَذَلِكَ فِي الكَلامِ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ يَذُمُّ رَجُلاً:

وَكانَ فِي المَجْلِسِ جَمَّ الهَذْرَمَهْ
لَيْناً عَلَى الدَّاهِيَةِ المُكْتَمَهْ

وَهَذْرَمَ السَّيْفُ إِذا قَطَعَ.

* **هذف** * سائِقٌ هَذَّافٌ: سَرِيعٌ؛ قالَ:

تُبْطِرُ ذَرْعَ السَّائِقِ الهَذَّافِ
بِعَنَقٍ مِنْ فَوْرِهِ زَرَّافِ

وَقِيلَ: الهَذَّافُ السَّرِيعُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُشْتَرَطَ فِيهِ سَوْقٌ، وَقَدْ هَذَفَ يَهْذِفُ إِذا أَسْرَعَ، وَجاءَ مُهْذِفاً مُهْذِباً مُهْذِلاً بِمَعْنًى واحِدٍ.

* **هذل** * هَوْذَلَ فِي مَشْيِهِ هَوْذَلَةً: أَسْرَعَ، وَقِيلَ: الهَوْذَلَةُ أَنْ يَضْطَرِبَ فِي عَدْوِهِ. وَهَوْذَلَ السِّقاءُ: تَمَخَّضَ، مِنْ ذَلِكَ. وَهَوْذَلَ السِّقاءُ إِذا أَخْرَجَ زُبْدَتَهُ. وَهَوْذَلَ الرَّجُلُ: اضْطَرَبَ فِي عَدْوِهِ، وَكَذَلِكَ الدَّلْوُ؛ قالَ:

هَوْذَلَةَ المِشْآةِ فِي الطَّوِيِّ

وَفِي نُسْخَةٍ: فِي قَعْرِ الطَّوِيِّ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: المِشْآةُ الزَّبِيلُ الَّذِي يُخْرَجُ بِهِ تُرابُ البِئْرِ؛ قالَ: وَمِثْلُهُ لابْنِ هَرْمَةَ:

إِمَّا يَزالُ قائِلٌ أَبِنْ أَبِنْ
هَوْذَلَةَ المِشْآةِ عَنْ ضَرْسِ اللَّبِنْ

اللَّيْثُ: الهَوْذَلَةُ القَذْفُ بِالبَوْلِ. وَهَوْذَلَ إِذا قاءَ. وَهَوْذَلَ إِذا رَمَى بِالعُرْبُونِ، وَهُوَ الغائِطُ وَالعَذِرَةُ. وَذَهَبَ بَوْلُهُ هَذالِيلَ إِذا انْقَطَعَ. وَهَوْذَلَ البَعِيرُ بِبَوْلِهِ إِذا اهْتَزَّ بَوْلُهُ وَتَحَرَّكَ. وَهَوْذَلَ بِبَوْلِهِ: نَزَّاهُ وَقَذَفَهُ وَرَمَى بِهِ؛ قالَ:

لَوْ لَمْ يُهَوْذِلْ طَرَفاهُ لَنَجَمْ
فِي صَدْرِهِ مِثْلُ قَفا الكَبْشِ الأَجَمّ

وَهَوْذَلَ الفَحْلُ مِنَ الإِبِلِ بِبَوْلِهِ إِذا اهْتَزَّ وَتَحَرَّكَ.

---

(١) قوله: «والميم زائدة» هكذا في الأصل وفي النهاية لابن الأثير. ولا أثر لهذا الحرف الزائد في الحديث المرويّ.

(٢) قوله: «الهذربة» قال في التكملة: هي لغة في الهذرمة.

وَالهاذِلُ ، بِالذَّالِ : وَسَطُ اللَّيْلِ .

وَأَهْذَبَ فى مَشْيِهِ وَأَهْذَلَ إذا أَسْرَعَ ، وَجاءَ مُهْذِباً مُهْذِلاً .

وَالهُذْلُولُ : الرَّجُلُ الخَفِيفُ وَالسَّهْمُ الخَفِيفُ . ابْنُ بَرِّى : وَالهَوْذَلُ وَلَدُ القِرْدِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

يُدِيرُ النَّهارَ بِحَشْرٍ لَهُ
كَما دارَ بِالمَنَّةِ الهَوْذَلُ

المَنَّةُ : القِرْدَةُ ، وَالهَوْذَلُ ابْنُها ، وَالنَّهارُ فَرْخُ الحُبارَى ؛ يَصِفُ صَبِيًّا يُدِيرُ نَهاراً فى يَدِهِ بِحَشْرٍ وَهُوَ سَهْمٌ خَفِيفٌ .

وَالهُذْلُولُ : التَّلُّ الصَّغِيرُ المُرْتَفِعُ مِنَ الأَرْضِ ، وَالجَمْعُ الهَذالِيلُ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

يَعْلُو الهَذالِيلَ وَيَعْلُو القَرْدَدا

وَقِيلَ : الهُذْلُولُ الرَّمْلَةُ الطَّوِيلَةُ المُسْتَدِقَّةُ المُشْرِفَةُ ، وَكَذَلِكَ السَّحابَةُ المُسْتَدِقَّةُ . وَهَذالِيلُ الخَيْلِ : خِفافُها ؛ وَقالَ اللَّيْثُ : الهُذْلُولُ ما ارْتَفَعَ مِنَ الأَرْضِ مِنْ تِلالٍ صِغارٍ ؛ قالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الهُذْلُولُ المَكانُ الوَطِىءُ فى الصَّحْراءِ لا يَشْعُرُ بِهِ الإِنْسانُ حَتَّى يُشْرِفَ عَلَيْهِ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

كَأَنَّ دِياراً بَيْنَ أَسْنِمَةِ النَّقا
وَبَيْنَ هَذالِيلِ البُحَيْرَةِ مُصْحَفُ

قالَ : وَبَعْضُهُ نَحْوَ القامَةِ يَنْقادُ لَيْلَةً أَوْ يَوْماً وَعَرْضُهُ قِيدُ رُمْحٍ أَوْ أَنْفُسٍ ، لَهُ سَنَدٌ وَلا حُرُوفَ لَهُ ؛ قالَ أَبُو نَصْرٍ : الهَذالِيلُ رِمالٌ دِقاقٌ صِغارٌ ، وَقالَ غَيْرُهُ : الهُذْلُولُ ما سَفَتِ الرِّيحُ مِنْ أَعالِى الأَنْقاءِ إِلَى أَسافِلِها ، وَهُوَ مِثْلُ الخَنْدَقِ فى الأَرْضِ . وَقالَ أَبُو عَمْرٍو : الهَذالِيلُ مَسايِلُ صِغارٌ مِنَ الماءِ وَهِىَ الثُّعْبانُ . وَذَهَبَ ثَوْبُهُ هَذالِيلَ أَىْ قِطَعاً .

ابْنُ سِيدَهْ : الهُذْلُولُ السَّرِيعُ الخَفِيفُ ، وَرُبَّما سُمِّىَ الذِّئْبُ هُذْلُولاً . وَهُذْلُولٌ : فَرَسُ عَجْلانَ بْنِ بَكْرَةَ[1] التَّيْمِىِّ . وَهُذْلُولٌ أَيْضاً : فَرَسُ جابِرِ بْنِ عُقَيْلٍ ؛ ابْنُ الكَلْبِىِّ : الهُذْلُولُ اسْمُ سَيْفٍ كانَ لِبَعْضِ بَنِى مَخْزُومٍ ، وَهُوَ القائِلُ فِيهِ :

وَكَمْ مِنْ كَمِىٍّ قَدْ سَلَبْتُ سِلاحَهُ
وَغادَرَهُ الهُذْلُولُ يَكْبُو مُجَدَّلا

وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

قُلْتُ لِقَوْمٍ خَرَجُوا هَذالِيلْ
نُوكَى وَلا يُقَطِّعُ النُّوكَى القِيلْ[2]

فَسَّرَهُ فَقالَ : الهَذالِيلُ المُتَقَطِّعُونَ ، وَقِيلَ : هُمُ المُسْرِعُونَ يَتْبَعُ بَعْضُهُم بَعْضاً .

وَهُذَيْلٌ : اسْمُ رَجُلٍ . وَهُذَيْلٌ : قَبِيلَةٌ النِّسْبَةُ إِلَيْها هُذَيْلِىٌّ وَهُذَلِىٌّ قِياسٌ وَنادِرٌ ، وَالنَّادِرُ فِيهِ أَكْثَرُ عَلَى أَلْسِنَتِهِمْ . وَهُذَيْلٌ : حَىٌّ مِنْ مُضَرَ وَهُوَ هُذَيْلُ بْنُ مُدْرِكَةَ بْنِ إِلْياسَ ابْنِ مُضَرَ ، وَقِيلَ : هُذَيْلٌ قَبِيلَةٌ مِنْ خِنْدِفٍ أَعْرَقَتْ فى الشِّعْرِ .

(١) قوله : «ابن بكرة» كذا فى الأصل والمحكم بالباء ، وفى القاموس والتكملة بالنون بدلها وكتب عليه فيها علامة التصحيح .

• هذلع • الهُذْلُوعُ : الغَلِيظُ الشَّفَةِ .

• هذلم • الهَذْلَمَةُ : مَشْىٌ فى سُرْعَةٍ . وَالهَذْلَمَةُ مِشْيَةٌ فِيها قَرْمَطَةٌ وَتَقارُبٌ ؛ قالَ :

قَدْ هَذْلَمَ السَّارِقُ بَعْدَ العَتَمَهْ
نَحْوَ بُيُوتِ الحَىِّ أَىَّ هَذْلَمَهْ

وَالهَذْمَلَةُ : كالهَذْلَمَةِ .

• هذم • هَذَمَ الشَّىْءَ يَهْذِمُهُ هَذْماً : غَيَّبَهُ أَجْمَعَ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

كِلاهُما فى فَلَكٍ يَسْتَلْحِمُهْ
وَاللِّهْبُ لِهْبُ الخافِقَيْنِ يَهْذِمُهْ

يَعْنِى تَغَيُّبَ القَمَرِ وَنُقْصانَهُ ؛ وَقالَ الأَزْهَرِىُّ : كِلاهُما يَعْنِى اللَّيْلَ وَالنَّهارَ ، فى فَلَكٍ يَسْتَلْحِمُهُ أَىْ يَأْخُذُ قَصْدَهُ وَيَرْكَبُهُ . وَاللِّهْبُ : المَهْواةُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ ، يَعْنِى بِهِ ما بَيْنَ الخافِقَيْنِ ، وَهُما المَغْرِبانِ ؛ وَقالَ أَبُو عَمْرٍو : أَرادَ بِالخافِقَيْنِ المَشْرِقَ وَالمَغْرِبَ ، يَهْذِمُهُ : يُغَيِّبُهُ أَجْمَعَ ؛ وَقالَ شَمِرٌ : يَهْذِمُهُ فَيَأْكُلُهُ وَيُوعِيهِ ؛ وَقالَ اللَّيْثُ : أَرادَ بِقَوْلِهِ يَهْذِمُهُ نُقْصانَ القَمَرِ . وَالهَذْمُ : القَطْعُ . وَالهَذْمُ : الأَكْلُ ، كُلُّ ذَلِكَ فى سُرْعَةٍ . وَهَذَمَ يَهْذِمُ هَذْماً : وَهِىَ سُرْعَةُ الأَكْلِ وَالقَطْعِ . وَفى الحَدِيثِ : كُلْ مِمَّا يَلِيكَ وَإِيَّاكَ وَالهَذْمَ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هكَذا رَواهُ بَعْضُهُمْ بِالذَّالِ المُعْجَمَةِ ، وَهُوَ سُرْعَةُ الأَكْلِ .

(٢) قوله : «ولا يقطع النوكى» فى التهذيب : ولا ينفع للنوكى .

وَالهَيْذامُ : الأَكُولُ ؛ قالَ أَبُو مُوسَى : أَظُنُّ الصَّحِيحَ بِالدَّالِ المُهْمَلَةِ ، يُرِيدُ بِهِ الأَكْلَ مِنْ جَوانِبِ القَصْعَةِ دُونَ وَسَطِها ، وَهُوَ مِنَ الهَدَمِ ماتَهَدَّمَ مِنْ نَواحِى البِئْرِ . وَسَيْفٌ مِهْذَمٌ مِخْذَمٌ وَهُذامٌ : قاطِعٌ حَدِيدٌ . وَسِنانٌ هُذامٌ : حَدِيدٌ . وَمُدْيَةٌ هُذامٌ : كَما قالُوا سَيْفٌ جُرازٌ ، وَمُدْيَةٌ جُرازٌ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَه : هَذا قَوْلُ سِيبَوَيْهِ ، قالَ : وَحَكَى غَيْرُهُ شَفْرَةٌ هُذَمَةٌ وَهُذامَةٌ ، وَأَنْشَدَ :

وَيْلٌ لِبُعْرانِ بَنِى نَعامَهْ
مِنْكَ وَمِنْ شَفْرَتِكَ الهُذامَهْ

وَسِكِّينٌ هَذُومٌ : تَهْذِمُ اللَّحْمَ أَىْ تُسْرِعُ قَطْعَهُ فَتَأْكُلُهُ وَسِكِّينٌ هُذامٌ وَمُوسَى هُذامٌ .

وَالهَيْذامُ مِنَ الرِّجالِ : الأَكُولُ ، وَهُوَ أَيْضاً الشُّجاعُ . وَهَيْذامٌ : اسْمُ رَجُلٍ .

وَسَعْدُ هُذَيْمٍ : أَبُو قَبِيلَةٍ .

• هذمل • الهَذْمَلَةُ : كالهَذْلَمَةِ وَهِىَ مِشْيَةٌ فِيها قَرْمَطَةٌ ، وَفى الصِّحاحِ : الهَذْمَلَةُ ضَرْبٌ مِنَ المَشْىِ .

• هذى • الهَذَيانُ : كَلامٌ غَيْرُ مَعْقُولٍ مِثْلُ كَلامِ المُبَرْسَمِ وَالمَعْتُوهِ . هَذَى يَهْذِى هَذْياً وَهَذَياناً : تَكَلَّمَ بِكَلامٍ غَيْرِ مَعْقُولٍ فى مَرَضٍ أَوْ غَيْرِهِ ، وَهَذَى إِذا هَذَرَ بِكَلامٍ لا يُفْهَمُ ، وَهَذَى بِهِ : ذَكَرَهُ فى هُذائِهِ ، وَالاسْمُ مِنْ ذَلِكَ الهُذاءُ . وَرَجُلٌ هَذَّاءٌ وَهَذَّاءَةٌ : يَهْذِى فى كَلامِهِ أَوْ يَهْذِى بِغَيْرِهِ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

هِذْرِيانٌ هَذِرٌ هَذَّاءَةٌ
مُوشِكُ السَّقْطَةِ ذُو لُبٍّ نَثِرْ

هَذَى فى مَنْطِقِهِ يَهْذِى وَيَهْذُو. وَهَذَوْتُ بالسَّيْفِ: مِثْلُ هَذَذْتُ. وَأَمَّا هَذا وَهَذانِ فالهاءُ فى هَذا تَنْبِيهٌ، وَذا إِشارَةٌ إِلَى شَىْءٍ حاضِرٍ، وَالأَصْلُ ذا ضُمَّ إِلَيْها ها، وَقَدْ تَقَدَّمَ.

• هرأ • هَرَأَ فى مَنْطِقِهِ يَهْرَأُ هَرْءاً: أَكْثَرَ، وَقِيلَ: أَكْثَرَ فى خَطَإٍ أَوْ قالَ الخَنا وَالقَبِيحَ. وَالهُراءُ، مَمْدُودٌ مَهْمُوزٌ: المَنْطِقُ الكَثِيرُ، وَقِيلَ: المَنْطِقُ الفاسِدُ الَّذِى لا نِظامَ لَهُ. وَقَوْلُ ذِى الرُّمَّةِ:

لَها بَشَرٌ مِثْلُ الحَرِيرِ وَمَنْطِقٌ
رَخِيمُ الحَواشِى لا هُراءٌ وَلا نَزْرُ

يَحْتَمِلُهُما جَمِيعاً.

وَأَهْرَأَ الكَلامَ إِذا أَكْثَرَهُ وَلَمْ يُصِبِ المَعْنَى. وَإِنَّ مَنْطِقَهُ لَغَيْرُ هُراءٍ.

وَرَجُلٌ هُراءٌ: كَثِيرُ الكَلامِ. وَأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ:

شَمَرْدَلٍ غَيْرِ هُراءٍ مِيلَقِ

وَامْرَأَةٌ هُراءَةٌ وَقَوْمٌ هُراءُونَ.

وَهَرَأَهُ البَرْدُ يَهْرَؤُهُ هَرْءاً وَهَراءَةً وَأَهْرَأَهُ: اشْتَدَّ عَلَيْهِ حَتَّى كادَ يَقْتُلُهُ، أَوْ قَتَلَهُ. وَأَهْرَأَنا القُرُّ أَىْ قَتَلَنا.

وَأَهْرَأَ فُلانٌ فُلاناً إِذا قَتَلَهُ.

وَهَرِئَ المالُ وَهَرِئَ القَوْمُ، بِالفَتْحِ، فَهُمْ مَهْرُوءُونَ. قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ: الَّذِى حَكاهُ أَبو عُبَيْدٍ عَنِ الكِسائِىِّ: هُرِئَ القَوْمُ، بِضَمِّ الهاءِ، فَهُمْ مَهْرُوءُونَ، إِذا قَتَلَهُمُ البَرْدُ أَوِ الحَرُّ. قالَ: وَهَذا هُوَ الصَّحِيحُ، لأَنَّ قَوْلَهُ مَهْرُوءُونَ إِنَّما يَكُونُ جارِياً عَلَى هُرِئَ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ فى المَهْرُوءِ، مِنْ هَرَأَهُ البَرْدُ، يَرْثِى عُثْمانَ بْنَ عَفَّانَ، رَضِىَ اللهُ تَعالَى عَنْهُ:

نَعاءِ لِفَضْلِ العِلْمِ وَالحِلْمِ وَالتُّقَى
وَمَأْوَى اليَتامَى الغُبْرِ أَسْنَوْا فَأَجْدَبُوا
وَمَلْجَإِ مَهْرُوئِينَ يُلْفَى بِهِ الحَيا
إِذا جَلَّفَتْ كَحْلٌ هُوَ الأُمُّ وَالأَبُ

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ: ذَكَرَهُ الجَوْهَرِىُّ وَمَلْجأً مَهْرُوئِينَ، وَصَوابُهُ وَمَلْجَإٍ، بِالكَسْرِ، مَعْطُوفٌ عَلَى ماقَبْلَهُ. وَكَحْلُ: اسْمٌ عَلَمٌ لِلسَّنَةِ المُجْدِبَةِ. وَعَنَى بِالحَيا الغَيْثَ وَالخِصْبَ.

قالَ أَبو حَنِيفَةَ: المَهْرُوءُ الَّذِى قَدْ أَنْضَجَهُ البَرْدُ.

وَهَرَأَ البَرْدُ الماشِيَةَ فَتَهَرَّأَتْ: كَسَرَها فَتَكَسَّرَتْ. وَقِرَّةٌ لَها هَرِيئَةٌ، عَلَى فَعِيلَةٍ: يُصِيبُ النَّاسَ وَالمالَ مِنْها ضُرٌّ وَسَقَطٌ أَىْ مَوْتٌ. وَقَدْ هُرِئَ القَوْمُ وَالمالُ. وَالهَرِيئَةُ أَيْضاً: الوَقْتُ الَّذِى يُصِيبُهُمْ فِيهِ البَرْدُ. وَالهَرِيئَةُ: الوَقْتُ الَّذِى يَشْتَدُّ فِيهِ البَرْدُ.

وَأَهْرَأْنا فى الرَّواحِ أَىْ أَبْرَدْنا، وَذَلِكَ بِالعَشِىِّ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ رَواحَ القَيْظِ، وَأَنْشَدَ لإِهابِ بْنِ عُمَيْرٍ يَصِفُ حُمُراً:

حَتَّى إِذا أَهْرَأْنَ لِلأَصائِلِ(١)
وَفَارَقَتْها بَلَّةُ الأَوابِلِ

قالَ: أَهْرَأْنَ لِلأَصائِلِ: دَخَلْنَ فى الأَصائِلِ. يَقُولُ: سِرْنَ فى بَرْدِ الرَّواحِ إِلَى الماءِ. وَبَلَّةُ الأَوابِلِ: بَلَّةُ الرُّطْبِ، وَالأَوابِلُ: الَّتِى أَبَلَتْ بِالمَكانِ أَىْ لَزِمَتْهُ، وَقِيلَ: هِىَ الَّتِى جَزَأَتْ بِالرُّطْبِ عَنِ الماءِ.

وَأَهْرِئْ عَنْكَ مِنَ الظَّهِيرَةِ، أَىْ أَقِمْ حَتَّى يَسْكُنَ حَرُّ النَّهارِ وَيَبْرُدَ.

وَأَهْرَأَ الرَّجُلَ: قَتَلَهُ. وَهَرَأَ اللَّحْمَ هَرْءاً وَهَرَّأَهُ وَأَهْرَأَهُ: أَنْضَجَهُ، فَتَهَرَّأَ حَتَّى سَقَطَ مِنَ العَظْمِ. وَهُوَ لَحْمٌ هَرِىءٌ. وَأَهْرَأَ لَحْمَهُ إِهْراءً إِذا طَبَخَهُ حَتَّى يَتَفَسَّخَ. وَالمُهْرَأُ وَالمُهَرَّدُ: المُنْضَجُ مِنَ اللَّحْمِ.

وَهَرَأَتِ الرِّيحُ: اشْتَدَّ بَرْدُها.

الأَصْمَعِىُّ: يُقالُ فى صِغارِ النَّخْلِ أَوَّلَ مايُقْلَعُ شَىْءٌ مِنْها مِنْ أُمِّهِ: فَهُوَ الجَثِيثُ وَالوَدِىُّ وَالهِراءُ وَالفَسِيلُ. وَالهِراءُ: فَسِيلُ النَّخْلِ. قالَ:

أَبَعْدَ عَطِيَّتِى أَلْفاً جَمِيعاً
مِنَ المُرْجَوِّ ثاقِبَةَ الهِراءِ

(١) قوله: «للأصائل» بلام الجر، رواية ابن سيده ورواية الجوهرى بالأصائل بالباء.

أَنْشَدَهُ أَبو حَنِيفَةَ قالَ: وَمَعْنَى قَوْلِهِ ثاقِبَةَ الهِراءِ، أَنَّ النَّخْلَ إِذا اسْتَفْحَلَ ثُقِبَ فى أُصُولِهِ.

وَالهُراءُ: اسْمُ شَيْطانٍ مُوَكَّلٍ بِقَبِيحِ الأَحْلامِ.

• هرب • الهَرَبُ: الفِرارُ. هَرَبَ يَهْرُبُ هَرَباً: فَرَّ، يَكُونُ ذَلِكَ لِلإِنْسانِ، وَغَيْرِهِ مِنْ أَنْواعِ الحَيَوانِ. وَأَهْرَبَ: جَدَّ فى الذَّهابِ مَذْعُوراً، وَقِيلَ: هُوَ إِذا جَدَّ فى الذَّهابِ مَذْعُوراً، أَوْ غَيْرَ مَذْعُورٍ؛ وَقالَ اللِّحْيانِىُّ: يَكُونُ ذَلِكَ لِلْفَرَسِ وَغَيْرِهِ مِمَّا يَعْدُو؛ وَهَرَّبَ غَيْرَهُ تَهْرِيباً.

وَقالَ مَرَّةً: جاءَ مُهْرِباً أَىْ جادًّا فى الأَمْرِ، وَقِيلَ: جاءَ مُهْرِباً إِذا أَتاكَ هارِباً فَزِعاً؛ وَفُلانٌ لَنا مَهْرَبٌ. وَأَهْرَبَ الرَّجُلُ إِذا أَبْعَدَ فى الأَرْضِ، وَأَهْرَبَ فُلانٌ فُلاناً إِذا اضْطَرَّهُ إِلَى الهَرَبِ.

وَيُقالُ: هَرَبَ مِنَ الوَتِدِ نِصْفُهُ فى الأَرْضِ أَىْ غابَ؛ قالَ أَبو وَجْزَةَ:

وَمُجْناً كَإِزاءِ الحَوْضِ مُنْثَلِماً
وَرِمَّةً نَشِيَتْ فى هارِبِ الوَتِدِ(٢)

وَساحَ فُلانٌ فى الأَرْضِ وَهَرَبَ فِيها. قالَ: وَقالَ بَعْضُهُمْ: أَهْرَبَ فُلانٌ أَىْ أَغْرَقَ فى الأَمْرِ.

الأَصْمَعِىُّ، فى نَفْىِ المالِ: مالَهُ هارِبٌ وَلا قارِبٌ أَىْ صادِرٌ عَنِ الماءِ وَلا وارِدٌ؛ وَقالَ اللِّحْيانِىُّ: مَعْناهُ مالَهُ شَىْءٌ، وَمالَهُ قَوْمٌ؛ قالَ: وَمِثْلُهُ مالَهُ سَعْنَةٌ وَلا مَعْنَةٌ. وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ: الهارِبُ الَّذِى صَدَرَ عَنِ الماءِ؛ قالَ: وَالقارِبُ الَّذِى يَطْلُبُ الماءَ.

وَقالَ الأَصْمَعِىُّ فى قَوْلِهِمْ مالَهُ هارِبٌ وَلا قارِبٌ: مَعْناهُ لَيْسَ لَهُ أَحَدٌ يَهْرُبُ مِنْهُ، وَلا أَحَدٌ يَقْرُبُ مِنْهُ أَىْ فَلَيْسَ هُوَ بِشَىْءٍ؛ وَقِيلَ: مَعْناهُ مالَهُ بَعِيرٌ يَصْدُرُ عَنِ الماءِ، وَلا بَعِيرٌ يَقْرُبُ الماءَ. وَفى الحَدِيثِ: قالَ لَهُ رَجُلٌ:

(٢) قوله: «ومجناً» أى نؤياً ا هـ. تكملة.

مالي ولعيالي هاربٌ ولا قاربٌ غيرها ، أي مالي بعيرٌ صادرٌ عن الماء ، ولا واردٌ سواها ، يعني ناقته .

ابن الأعرابي : هرب الرجل إذا هرم ؛ وأهربت الريح ما على وجه الأرض من التراب والقميم وغيره إذا سفت به .

والهرب : الترب ، يمانية .

وهرّاب ومهرب : اسمان .

وهاربة البقعاء : بطن .

• هربذ • الهربذ ، بالكسر ، واحد الهرابذة المجوس وهم قومة بيت النار التي للهند ، فارسي معرب ، وقيل : عظماء الهند أو علماؤهم .

والهربذى : مشية فيها اختيال كمشي الهرابذة وهم حكام المجوس ؛ قال امرؤ القيس :

مشى الهربذى في دفه ثم فرفرا

وقيل : هو الاختيال في المشي . وقال أبو عبيد : الهربذى مشية تشبه مشية الهرابذة (حكاه في سير الإبل) قال : ولا نظير لهذا البناء .

والهربذة : سير دون الخبب . وعدا الجمل الهربذى أي في شق .

• هربع • الأزهري : لص هربع وذئب هربع خفيف ؛ قال أبو النجم :

وفي الصفيح ذئب صيد هربع
في كفه ذات خطام ممتع

• هرت • هرت عرضه ، وهرطه ، وهرده ؛ ابن سيده : هرت عرضه وثوبه يهرته ويهرته هرتاً ، فهو هريت : مزقه وطعن فيه ، لغات كلها ؛ الأزهري : هرت ثوبه هرتاً إذا شقه . ويقال للخطيب من الرجال : أهرت الشقشقة ؛ ومنه قول ابن مقبل :

هرت الشقاشق ظلامون للجزر

والهرت : سعة الشدق . والهريت : الواسع الشدقين ؛ وقد هرت ، بالكسر ، وهو أهرت الشدق وهريته .

وفي حديث رجاء بن حيوة : لا تحدثنا عن متهارت ، أي متشدق متكاثر ، من هرت الشدق ، وهو سعته .

ورجل أهرت ، وفرس هريت وأهرت : متسع مشق الفم . وجمل هريت ، كذلك ؛ وحية هريت الشدق ، ومهروته ؛ أنشد يعقوب في صفة حية :

مهروتة الشدقين حولاء النظر

والهرت : مصدر الأهرت الشدق .

وأسد أهرت : بين الهرت ، وهريت ومنهرت ؛ الأزهري : أسد هريت الشدق أي مهروت ومنهرت ، وهو مهروت الفم ، وكلاب مهرتة الأشداق .

والهرت : شقك الشيء لتوسعه ، وهو أيضاً جذبك الشدق نحو الأذن ؛ وفي التهذيب : الهرت هرتك الشدق نحو الأذن .

وامرأة هريت وأتوم : مفضاة ؛ ورجل هريت : لا يكتم سراً ؛ وقيل : لا يكتم سراً ، ويتكلم مع ذلك بالقبيح .

وهرت اللحم : أنضجه وطبخه حتى تهرى .

وفي الحديث : أنه أكل كتفاً مهرتة ومسح يده فصلى ؛ لحم مهرت ومهرد إذا نضج ؛ أراد قد تقطعت من نضجها ؛ وقيل : إنها مهردة بالدال .

وهاروت : اسم ملك أو ملك ، والأعرف أنه اسم ملك .

• هرتم • الهرتمة : العرتمة ، وهي الدائرة التي وسط الشفة العليا . الأزهري عن ابن الأعرابي : هي الخنعبة والنونة والثومة والهزمة والوهدة والقلدة والهرتمة والعرتمة والحثرمة . وقال الليث : الخنعبة مشق ما بين الشاربين بحيال الوترة .

• هرث • (1)

• هرثم • الهرثمة : مقدم الأنف ، وهي أيضاً الوترة التي بين منخري الكلب . وهرثمة : من أسماء الأسد ، وفي الصحاح : الهرثمة الأسد ، وبه سمي الرجل هرثمة .

• هرج • الهرج : الاختلاط ؛ هرج الناس يهرجون ، بالكسر ، هرجاً من الاختلاط ، أي اختلطوا . وأصل الهرج : الكثرة في المشي والاتساع . والهرج : الفتنة في آخر الزمان . والهرج : شدة القتل وكثرته ؛ وفي الحديث : بين يدي الساعة هرج أي قتال واختلاط ؛ وروى عن عبد الله بن قيس الأشعري أنه قال لعبد الله بن مسعود : أتعلم الأيام التي ذكر رسول الله ، ﷺ ، فيها الهرج ؟ قال : نعم ، تكون بين يدي الساعة ، يرفع العلم وينزل الجهل ويكون الهرج ، قال أبو موسى : الهرج بلسان الحبشة القتل . وفي حديث أشراط الساعة : يكون كذا وكذا ويكثر الهرج ، قيل : وما الهرج يا رسول الله ؟ قال : القتل ؛ وقال ابن قيس الرقيات أيام فتنة ابن الزبير :

ليت شعري أأول الهرج هذا
أم زمان من فتنة غير هرج ؟

يعني أأول الهرج المذكور في الحديث هذا ، أم زمان من فتنة سوى ذلك الهرج ؟ الليث : الهرج القتال والاختلاط ، وأصل الهرج الكثرة في الشيء ؛ ومنه قولهم في الجماع : بات يهرجها ليلته جمعاء . والهرج : كثرة النكاح . وقد هرجها يهرجها ويهرجها هرجاً إذا نكحها . وفي حديث صفة أهل الجنة : إنما هم هرجاً مرجاً ؛ الهرج : كثرة النكاح . ومنه حديث أبي

(1) الهرث ، بالكسر : الثوب الخلق ، وبالضم ، بلدة بواسط اهـ . قاموس وقد أهملها الجوهري والمؤلف .

الدَّرْداء : يَتَهارَجُونَ تَهارُجَ البَهائِمِ ، أَىْ يَتَسافَدُونَ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰكَذا خَرَّجَهُ أَبُو مُوسَى وَشَرَحَهُ وَأَخْرَجَهُ الزَّمَخْشَرِىُّ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، وَقالَ : أَىْ يَتَساوَرُونَ . وَالتَّهارُجُ : التَّناكُحُ وَالتَّسافُدُ .

وَالهَرْجُ : كَثْرَةُ الكَذِبِ وَكَثْرَةُ النَّوْمِ . وَهَرَجَ القَوْمُ يَهْرِجُونَ فى الحَدِيثِ إِذا أَفْضَوْا بِهِ فَأَكْثَرُوا . وَهَرَجَ النَّوْمَ يَهْرِجُهُ : أَكْثَرَهُ ؛ قالَ :

وَحَوْقَلٍ سِرْنا بِهِ وَناما
فَمادَرَى إِذْ يَهْرِجُ الأَحْلاما
أَيَمَناً سِرْنا بِهِ أَمْ شَاما ؟

وَالهَرْجُ : شَىْءٌ تَراهُ فى النَّوْمِ وَلَيْسَ بِصادِقٍ .

وَهَرَجَ يَهْرِجُ هَرْجاً : لَمْ يُوقِنْ بالأَمْرِ . وَهَرِجَ الرَّجُلُ : أَخَذَهُ البُهْرُ مِنْ حَرٍّ أَوْ مَشْىٍ . وَهَرِجَ البَعِيرُ ، بِالْكَسْرِ ، يَهْرَجُ هَرَجاً : سَدِرَ مِنْ شِدَّةِ الحَرِّ وَكَثْرَةِ الطِّلاءِ بِالقَطِرانِ وَثِقَلِ الحِمْلِ ؛ قالَ العَجَّاجُ يَصِفُ الحِمار وَالأَتانَ :

وَرَهِبَا مِنْ حَنْذِهِ أَنْ يَهْرَجا

وَفى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : لأَكُونَنَّ فِيها مِثْلَ الجَمَلِ الرَّداحِ يُحْمَلُ عَلَيْهِ الحِمْلُ الثَّقِيلُ فَيَهْرَجُ فَيَبْرُكُ ، وَلا يَنْبَعِثُ حَتَّى يُنْحَرَ أَى يَتَحَيَّرُ وَيَسْدَرُ .

وَقَدْ أَهْرَجَ بَعِيرَهُ إِذا وَصَلَ الحَرُّ إِلَى جَوْفِهِ . وَرَجُلٌ مُهْرِجٌ إِذا أَصابَ إِبِلَهُ الجَرَبُ ، فَطُلِيَتْ بِالقَطِرانِ فَوَصَلَ الحَرُّ إِلَى جَوْفِها ؛ وَأَنْشَدَ :

عَلَى نارِ جِنٍّ يَصْطَلُّونَ كَأَنَّها
طَلاها [1] . . . بِالغِيبَةِ مُهْرِجُ

قالَ الأَزْهَرِىُّ : رَأَيْتُ بَعِيراً أَجْرَبَ هُنِئَ بِالخَضْخاضِ فَهَرِجَ وَماتَ .

الأَصْمَعِىُّ : يُقالُ هَرَّجَ بَعِيرَهُ إِذا حَمَلَ عَلَيْهِ فى السَّيْرِ فى الهاجِرَةِ . وَهَرَّجَ بالسَّبُعِ : صاحَ بِهِ وَزَجَرَهُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

هَرَّجْتُ فارْتَدَّ ارْتِدادَ الأَكْمَهِ
فى غائِلاتِ الحائِرِ المُتَهْتِهِ

قالَ شَمِرٌ : المُتَهْتِهُ الَّذِى تَهْتَهَ فى الباطِلِ أَىْ تَرَدَّدَ فِيهِ .

وَيُقالُ لِلْفَرَسِ : مَرَّ يَهْرِجُ وَإِنَّهُ لَمِهْرَجٌ وَهَرَّاجٌ إِذا كانَ كَثِيرَ الجَرْىِ .

وَفى حَدِيثِ عُمَرَ : فَذٰلِكَ حِينَ اسْتَهْرَجَ لَهُ الرَّأْىُ أَىْ قَوِىَ وَاتَّسَعَ .

وَهَرَجَ الفَرَسُ يَهْرِجُ هَرْجاً ، وَهُوَ مِهْراجٌ ، وَهُوَ مِهْرَجٌ وَهَرَّاجٌ إِذا اشْتَدَّ عَدْوُهُ ؛ قالَ العَجَّاجُ :

غَمْرَ الأَجارِىِّ مِسَحًّا مِهْرَجا

وَقالَ الآخَرُ :

مِنْ كُلِّ هَرَّاجٍ نَبِيلٍ مَحْزِمُهْ

التَّهْذِيبُ : ابْنُ مُقْبِلٍ يَصِفُ فَرَساً :

هَرْجَ الوَلِيدِ بِخَيْطٍ مُبْرَمٍ خَلَقٍ
بَيْنَ الرَّواجِبِ فى عُودٍ مِنَ العُشَرِ

قالَ : شَبَّهَهُ بِخُذْرُوفِ الوَلِيدِ فى دُرُورِ عَدْوِهِ .

وَهَرَّجْتُ البَعِيرَ تَهْرِيجاً وَأَهْرَجْتُهُ أَيْضاً إِذا حَمَلْتَ عَلَيْهِ فى السَّيْرِ فى الهاجِرَةِ حَتَّى سَدِرَ . وَهَرَّجَ النَّبِيذُ فُلاناً إِذا بَلَغَ مِنْهُ فانْهَرَجَ وَانْهَكَ .

وَقالَ خالِدُ بْنُ جَنْبَةَ : بابٌ مَهْرُوجٌ ، وَهُوَ الَّذِى لا يُسَدُّ يَدْخُلُهُ الخَلْقُ ، وَقَدْ هَرَجَهُ الإِنْسانُ يَهْرِجُهُ أَىْ تَرَكَهُ مَفْتُوحاً .

وَالهِرْجُ : الضَّعِيفُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ ؛ قالَ أَبُو وَجْزَةَ :

وَالكَبْشُ هِرْجٌ إِذا نَبَّ العَتُودُ لَهُ
زَوْزَى بِأَلْيَتِهِ لِلذُّلِّ واعْتَرَفا

• هرجب • الهِرْجابُ مِنَ الإِبِلِ : الطَّوِيلَةُ الضَّخْمَةُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ بْنُ العَجَّاجِ :

تَنَشَّطَتْهُ كُلُّ هِرْجابٍ فُنُقْ

قالَ ابْنُ بَرِّىّ : تَرْتِيبُ إِنْشادِهِ فى رَجَزِهِ :

تَنَشَّطَتْهُ كُلُّ مِغْلاةِ الوَهَقْ
مَضْبُورَةٍ قَرْواءَ هِرْجابٍ فُنُقْ

وَالمِغْلاةُ : النَّاقَةُ الَّتِى تُبْعِدُ الخَطْوَ . وَالوَهَقُ : المُباراةُ وَالمُسايَرَةُ . وَمَضْبُورَةٌ : مُجْتَمِعَةُ الخَلْقِ . وَالقَرْواءُ : الطَّوِيلَةُ القَرَى ، وَهُوَ الظَّهْرُ . وَالفُنُقُ : الفَتِيَّةُ الضَّخْمَةُ ، وَالهاءُ فى تَنَشَّطَتْهُ تَعُودُ عَلَى الخَرْقِ الَّذِى وُصِفَ قَبْلَ هٰذا فى قَوْلِهِ :

وَقاتِمِ الأَعْماقِ خاوِى المُخْتَرَقْ

وَمَعْنَى تَنَشَّطَتْهُ : قَطَعَتْهُ ، وَأَسْرَعَتْ قَطْعَهُ .

وَالهَراجِيبُ وَالهَراجِيلُ مِنَ الإِبِلِ : الضِّخامُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

مِنْ كُلِّ قَرْواءَ وَهِرْجابٍ فُنُقْ

وَهُوَ الضَّخْمُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ ؛ وَقِيلَ : الهِرْجابُ الَّتِى امْتَدَّتْ مَعَ الأَرْضِ طُولاً ؛ وَأَنْشَدَ :

ذُو العَرْشِ وَالشَّعْشَعاناتُ الهَراجِيبُ

وَنَخْلَةٌ هِرْجابٌ ، كَذٰلِكَ ؛ قالَ الأَنْصارِىُّ :

تَرَى كُلَّ هِرْجابٍ سَحُوقٍ كَأَنَّها
تَطَلَّى بِقَارٍ أَوْ بِأَسْوَدَ نائِحِ

وَهِرْجابٌ : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ أَنْشَدَ أَبُو الحَسَنِ :

بِهِرْجابَ مادامَ الأَراكُ بِهِ خُضْرا

الأَزْهَرِىُّ : هِرْجابٌ مَوْضِعٌ ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

فَطافَتْ بِنا مُرْشِقٌ جَأْبَةٌ
بِهِرْجابَ تَنْتابُ سِدْراً وَضالا

• هرجس • الهِرْجاسُ : الجَسِيمُ .

• هرجع • هَرْجَعٌ لُغَةٌ فى هَجْرَعٍ ، عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

• هرجل • الهَرْجَلَةُ : الاخْتِلاطُ فى المَشْىِ ، وَقَدْ هَرْجَلَ ، وَهَرْجَلَتِ النَّاقَةُ كَذٰلِكَ . ابْنُ الفَرَجِ : الهَراجِيبُ وَالهَراجِيلُ مِنَ الإِبِلِ الضِّخامُ ؛ قالَ جِرانُ العَوْدِ :

حَتَّى إِذا مُنِعَتْ وَالشَّمْسُ حامِيَةٌ
مَدَّتْ سَوالِفَها الصُّهْبُ الهَراجِيلُ

• هرد • هَرَدَ الثَّوْبَ يَهْرِدُهُ هَرْداً : مَزَّقَهُ .

(١) كذا بياض بالأصل .

وهرَّده: شقَّقه. وهَرَدَ القصَّارُ الثوبَ وهَرَتَه هَرْداً، فهو مَهْرُودٌ وهَرِيدٌ: مزَّقه وخرَّقه وضربه. وهَرْدُ العِرْضِ: الطعنُ فيه، هَرَدَ عِرْضَه وهَرَتَه يَهْرِدُه هَرْداً. الأصمعي: هرَتَ فلانٌ الشيءَ وهَرَدَه: أنضجه إنضاجاً شديداً. وقال ابن سيده: أنعم إنضاجه. وهَرَدْتُ اللحمَ أَهْرِدُه، بالكسر، هَرْداً: طبختُه حتى تهرَّأَ وتفسَّخ، فهو مَهْرُودٌ. قال الأزهري: والذي حفظناه عن أئمتنا الحِرْدِيّ بالحاء ولم يقله بالهاء غيرُ الليث(1). وقال أبو زيد: فإن أدخلتَ اللحمَ النارَ وأنضجته، فهو مَهْرُودٌ، وقد هَرَدْتَه فهَرِدَ هو. قال: والمُهرَأُ مثله، والتهريد مثله شُدِّد للمبالغة، وقد هَرِدَ اللحمُ.

والهَرْدُ: الاختلاط كالهَرْجِ. وتركتُهم يَهْرِدُونَ أي يموجون كيَهْرِجُون.

والهُرْدُ: العروق التي يُصبَغُ بها، وقيل: هو الكُرْكُم. وثوبٌ مُهَرَّدٌ ومَهْرُودٌ: مصبوغٌ أصفر بالهُرْد. وفي الحديث: ينزل عيسى بن مريم، عليه السلام، في ثوبين مَهْرُودَتين. وفي التهذيب: ينزل عيسى، عليه السلام، وعليه ثوبانِ مَهْرُودانِ؛ قال الفرَّاء: الهَرْدُ الشقُّ. وفي رواية أخرى: ينزل عيسى في مَهْرُودَتين أي في شُقَّتين أو حُلَّتين. قال الأزهري: قرأتُ بخطِّ شَمِرٍ لأبي عدنان: أخبرني العالمُ من أعرابِ باهلةَ أن الثوبَ المَهْرُودَ الذي يُصبَغُ بالوَرْسِ ثم بالزعفران فيجيءُ لونُه مثلَ لونِ زَهْرَةِ الحَوْذانة، فذلك الثوب المهرود. ويُروى: في مُمَصَّرَتَين، ومعنى المُمَصَّرَتين والمَهْرُودتين واحد، وهي المصبوغة بالصُّفرة من زعفرانٍ أو غيره؛ وقال القتيبي: هو عندي خطأ من النقلة وأراه مَهْرُوتَين أي صفراوين. يقال: هَرَيْتُ العمامةَ إذا لبستها صفراءَ، وفعلتُ منه هَرَوْتُ، قال: فإن كان محفوظاً بالدال، فهو من الهَرْدِ الشقِّ، وخُطِّئَ ابن قتيبة في استدراكه واشتقاقه. قال ابن الأنباري: القولُ عندنا في الحديث يَنزِلُ بين مَهْرُودَتين، يروى بالدال والذال، أي بين مُمَصَّرَتين على ما جاء في الحديث؛ قال: ولم نسمعه إلا فيه. والمُمَصَّرَةُ من الثياب: التي فيها صُفْرَةٌ خفيفةٌ؛ وقيل: المهرود الثوبُ الذي يُصبَغُ بالعروق، والعروقُ يقال لها الهُرْدُ. قال أبو بكر: لا تقول العرب هَرَوْتُ الثوبَ ولكنهم يقولون هَرَيْتُ، فلو بُنِيَ على هذا لقيل مَهْرَاةٌ في كُرْكُم على ما لم يُسَمَّ فاعله، وبعدُ فإن العرب لا تقول هَرَيْتُ إلا في العمامة خاصةً فليس له أن يقيس الشقَّة على العمامة لأن اللغة رواية. وقوله: بين مَهْرُودَتين أي بين شُقَّتين أُخذتا من الهَرْدِ، وهو الشقُّ، خطأ لأن العرب لا تسمي الشَّقَّ للإصلاح هَرْداً بل يسمون الإخراق والإفساد هَرْداً.

وهَرَدَ القصَّارُ الثوبَ؛ وهَرَدَ فلانٌ عِرْضَ فلانٍ فهذا يدل على الإفساد، قال: والقولُ في الحديث عندنا مَهْرُودتين، بين الدال والذال، أي بين مُمَصَّرَتين، على ما جاء في الحديث، قال: ولم نسمعه إلا في الحديث كما لم نسمع الصِّيرَ الصَّحْناة(2) إلا في الحديث، وكذلك الثُّفَّاء الحُرْفَ ونحوه؛ قال: والدالُ والذالُ أختانِ تُبدَلُ إحداهما من الأخرى؛ يقال: رجلٌ مِدْلٌ ومِذْلٌ إذا كان قليلَ الجسم خفيَّ الشخص، وكذلك الدالُ والذالُ في قوله مَهْرُودَتين.

والهَرْدِيَّةُ: قَصَبَاتٌ تُضَمُّ مَلْوِيَّةً بطاقاتِ الكَرْمِ تُحمَلُ عليها قُضبانُه. أبو زيد: هَرَدَ ثوبَه وهَرَتَه إذا شقَّه، فهو هَرِيدٌ وهَرِيتٌ؛ وقول ساعدة الهذلي:

غداةَ شواحِطٍ فنَجَوْتَ شَدّاً، وثوبُك في عَبَاقِيَةٍ هَرِيدُ

أي مشقوق. وهُرْدانُ وهِيرْدانُ: اسمان. والهُرْدانُ والهُرْداءُ: نبتٌ. وقال أبو حنيفة: الهُرْدِيُّ، مقصورٌ: عُشبة لم يبلغني لها صِفَةٌ، قال: ولا أدري أمذكَّرة أم مؤنثة؟ والهَيْرُدانُ: نبتٌ كالهُرْدِيّ. الأصمعي: الهِرْدَى، على فِعْلَى بكسر الهاء، نبتٌ؛ قاله ابن الأنباري، وهو أنثى. والهَيْرُدانُ: اللصُّ، قال: وليس بثبت. وهُرْدانُ: موضع.

•هردب• الهِرْدَبُ والهِرْدَبَّةُ: الجبانُ الضخمُ، المنتفخ الجوفِ الذي لا فؤاد له، وقيل: هو الجبانُ الضخمُ، القليلُ العقلِ. والهِرْدَبَّةُ: العجوزُ، قال:

أُفٍّ لتلكَ الدَّلْقِمِ الهِرْدَبَّهْ، العَنْقَفِيرِ الجِلْبِحِ الطُّرْطُبَّهْ!

العنقفير والجلبح: المسنة. والطُّرْطُبَّةُ: الكبيرة الثديين. الأزهري: يقال للرجل العظيم الطويل الجسم هِرْطالٌ وهِرْدَبَّةٌ وهِقَوْرٌ وقِنَوْرٌ.

والهَرْدَبَةُ: عَدْوٌ فيه ثِقَلٌ، وقد هَرْدَبَ.

•هردج• الهَرْدَجَةُ: سرعةُ المشي.

•هردش• التهذيب في أثناء كلامه على هرشف: يقال للناقة الهرمة: هِرْشَفَّةٌ وهِرْدِشَةٌ وهِرْهِرٌ.

•هردل• النهاية(3): في الحديث فأقبلت تُهَرْدِلُ أي تسترخي في مشيها.

•هردم• الهِرْدِمَّةُ: العجوزُ (عن كُراع) كالهِرْدَبَّة.

(1) قوله: «قال الأزهري والذي حفظناه إلى قوله غير الليث» كذا بالأصل ولا مناسبة له هنا وإنما يناسب قوله الآتي الهردى على فعلى بكسر الهاء نبت.

(2) قوله: «الصحناة» في القاموس والصحنا والصحناة ويمدان ويقصران أدام يتخذ من السمك الصغار مشه مصلح للمعدة.

(3) قوله: (هردل) النهاية إلخ، هكذا في الأصل بالدال المهملة، وفي نسخ النهاية التي بأيدينا بالذال المعجمة.

•هرر• هَرَّ الشَّيْءَ يَهِرُّهُ ويَهُرُّهُ هَرّاً وهَرِيراً : كَرِهَهُ ، قالَ الْمُفَضَّلُ بْنُ الْمُهَلَّبِ بْنِ أَبي صُفْرَةَ :

وَمَنْ هَرَّ أَطْرافَ الْقَنا خَشْيَةَ الرَّدَى
فَلَيْسَ لِمَجْدٍ صالِحٍ بِكَسُوبِ

وهَرَرْتُهُ ، أَي كَرِهْتُهُ أَهِرُّهُ وأَهُرُّهُ ، بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ . وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : أَجِدُ في وَجْهِهِ هِرَّةً وهَرِيرَةً أَي كَراهِيَةً . الْجَوْهَرِيُّ : وَالْهِرُّ الاسْمُ مِنْ قَوْلِكَ هَرَرْتُهُ هَرّاً . أَي كَرِهْتُهُ . وهَرَّ فُلانٌ الْكَأْسَ وَالْحَرْبَ هَرِيراً ، أَيْ كَرِهَها ، قالَ عَنْتَرَةُ :

حَلَفْنا لَهُمْ وَالْخَيْلُ تَرْدِي بِنا مَعاً
نُزايِلُكُمْ حَتَّى تَهِرُّوا الْعَوالِيا

الرَّدَيانُ : ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ ، وهُوَ أَنْ يَرْجُمَ الْفَرَسُ الأَرْضَ رَجْماً بِحَوافِرِهِ مِنْ شِدَّةِ الْعَدْوِ . وقَوْلُهُ نُزايِلُكُمْ هُوَ جَوابُ الْقَسَمِ ، أَيْ لا نُزايِلُكُمْ ، فحَذَفَ لا عَلَى حَدِّ قَوْلِهِمْ تَاللهِ أَبْرَحُ قاعِداً ، أَيْ لا أَبْرَحُ ، ونُزايِلُكُمْ : نُبارِحُكُمْ ، يُقالُ : ما زايَلْتُهُ ، أَيْ ما بارَحْتُهُ . وَالْعَوالِي : جَمْعُ عالِيَةِ الرُّمْحِ ، وهِيَ ما دُونَ السِّنانِ بِقَدْرِ ذِراعٍ . وفُلانٌ هَرَّهُ النَّاسُ إِذا كَرِهُوا ناحِيَتَهُ ، قالَ الأَعْشَى :

أَرَى النَّاسَ هَرُّونِي وشُهِّرَ مَدْخَلِي
فَفِي كُلِّ مَمْشًى أَرْصُدُ النَّاسَ عَقْرَبا

وهَرَّ الْكَلْبُ إِلَيْهِ يَهِرُّ هَرِيراً وهِرَّةً ، وهَرِيرُ الْكَلْبِ : صَوْتُهُ وهُوَ دُونَ النُّباحِ مِنْ قِلَّةِ صَبْرِهِ عَلَى الْبَرْدِ ، قالَ الْقُطامِيُّ يَصِفُ شِدَّةَ الْبَرْدِ :

أَرَى الْحَقَّ لا يَعْيا عَلَيَّ سَبِيلُهُ
إِذا ضافَنِي لَيْلاً مَعَ الْقُرِّ ضائِفُ
إِذا كَبَّدَ النَّجْمُ السَّماءَ بِشَتْوَةٍ
عَلَى حِينَ هَرَّ الْكَلْبُ وَالثَّلْجُ خاشِفُ

ضائِفٌ : مِنَ الضَّيْفِ . وكَبَّدَ النَّجْمُ السَّماءَ : يُرِيدُ بِالنَّجْمِ الثُّرَيَّا ، وكَبَّدَ : صارَ في وَسَطِ السَّماءِ عِنْدَ شِدَّةِ الْبَرْدِ . وخاشِفٌ : تَسْمَعُ لَهُ خَشْفَةً عِنْدَ الْمَشْيِ وذلِكَ مِنْ شِدَّةِ الْبَرْدِ . ابْنُ سِيدَهْ : وبِالْهَرِيرِ شُبِّهَ نَظَرُ بَعْضِ الْكُماةِ إِلَى بَعْضٍ في الْحَرْبِ . وفي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ذَكَرَ قارِئَ الْقُرْآنِ وصاحِبَ الصَّدَقَةِ فَقالَ رَجُلٌ : يارَسُولَ اللهِ أَرَأَيْتَكَ النَّجْدَةَ الَّتِي تَكُونُ في الرَّجُلِ ؟ فَقالَ : لَيْسَتْ لَهُما بِعِدْلٍ ، إِنَّ الْكَلْبَ يَهِرُّ مِنْ وَراءِ أَهْلِهِ ، مَعْناهُ أَنَّ الشَّجاعَةَ غَرِيزَةٌ في الإِنْسانِ فَهُوَ يَلْقَى الْحُرُوبَ ويُقاتِلُ طَبْعاً وحَمِيَّةً لا حِسْبَةً ، فَضَرَبَ الْكَلْبَ مَثَلاً إِذْ كانَ مِنْ طَبْعِهِ أَنْ يَهِرَّ دُونَ أَهْلِهِ ويَذُبَّ عَنْهُمْ ، يُرِيدُ أَنَّ الْجِهادَ والشَّجاعَةَ لَيْسا بِمِثْلِ الْقِراءَةِ والصَّدَقَةِ . يُقالُ : هَرَّ الْكَلْبُ يَهِرُّ هَرِيراً ، فَهُوَ هارٌّ وهَرَّارٌ إِذا نَبَحَ وكَشَّرَ عَنْ أَنْيابِهِ ، وقِيلَ : هُوَ صَوْتُهُ دُونَ نُباحِهِ . وفي حَدِيثِ شُرَيْحٍ : لا أَعْقِلُ الْكَلْبَ الْهَرَّارَ ، أَيْ إِذا قَتَلَ الرَّجُلُ كَلْبَ آخَرَ لا أُوجِبُ عَلَيْهِ شَيْئاً إِذا كانَ نَبَّاحاً لأَنَّهُ يُؤْذِي بِنُباحِهِ . وفي حَدِيثِ أَبِي الأَسْوَدِ : الْمَرْأَةُ الَّتِي تُهارُّ زَوْجَها ، أَيْ تَهِرُّ في وَجْهِهِ كَما يَهِرُّ الْكَلْبُ . وفي حَدِيثِ خُزَيْمَةَ : وعادَ لَها الْمَطِيُّ هارّاً ، أَيْ يَهِرُّ بَعْضُها في وَجْهِ بَعْضٍ مِنَ الْجَهْدِ . وقَدْ يُطْلَقُ الْهَرِيرُ عَلى صَوْتِ غَيْرِ الْكَلْبِ ، ومِنْهُ الْحَدِيثُ : إِنِّي سَمِعْتُ هَرِيراً كَهَرِيرِ الرَّحَى ، أَيْ صَوْتَ دَوَرانِها . ابْنُ سِيدَهْ : وكَلْبٌ هَرَّارٌ كَثِيرُ الْهَرِيرِ ، وكَذلِكَ الذِّئْبُ إِذا كَشَّرَ أَنْيابَهُ وقَدْ أَهَرَّهُ ما أَحَسَّ بِهِ . قالَ سِيبَوَيْهِ : وفي الْمَثَلِ : شَرٌّ أَهَرَّ ذا نابٍ ، وحَسُنَ الابْتِداءُ بِالنَّكِرَةِ لأَنَّهُ في مَعْنَى ما أَهَرَّ ذا نابٍ إِلَّا شَرٌّ ، أَعْنِي أَنَّ الْكَلامَ عائِدٌ إِلَى مَعْنَى النَّفْيِ وإِنَّما كانَ الْمَعْنَى هذا لأَنَّ الْخَبَرِيَّةَ عَلَيْهِ أَقْوَى ، أَلا تَرَى أَنَّكَ لَوْ قُلْتَ : أَهَرَّ ذا نابٍ شَرٌّ ، لَكُنْتَ عَلَى طَرَفٍ مِنَ الإِخْبارِ غَيْرِ مُؤَكَّدٍ ؟ فَإِذا قُلْتَ : ما أَهَرَّ ذا نابٍ إِلَّا شَرٌّ ، كانَ أَوْكَدَ ، أَلا تَرَى أَنَّ قَوْلَكَ ما قامَ إِلَّا زَيْدٌ أَوْكَدُ مِنْ قَوْلِكَ قامَ زَيْدٌ ؟ قالَ : وإِنَّما احْتِيجَ في هذا الْمَوْضِعِ إِلَى التَّوْكِيدِ مِنْ حَيْثُ كانَ أَمْراً مُهِمّاً ، وذلِكَ أَنَّ قائِلَ هذا الْقَوْلِ سَمِعَ هَرِيرَ كَلْبٍ فَأَضافَ مِنْهُ وأَشْفَقَ لاسْتِماعِهِ أَنْ يَكُونَ لِطارِقِ شَرٍّ ، فَقالَ : شَرٌّ أَهَرَّ ذا نابٍ ، أَيْ ما أَهَرَّ ذا نابٍ إِلَّا شَرٌّ تَعْظِيماً لِلْحالِ عِنْدَ نَفْسِهِ وعِنْدَ مُسْتَمِعِهِ ، ولَيْسَ هذا في نَفْسِهِ ، كَأَنْ يَطْرُقَهُ ضَيْفٌ أَوْ مُسْتَرْشِدٌ ، فَلَمَّا عَناهُ وأَهَمَّهُ أَكَّدَ الإِخْبارَ عَنْهُ وأَخْرَجَهُ مُخْرَجَ الإِغْلاظِ بِهِ . وهارَّهُ ، أَيْ هَرَّ في وَجْهِهِ . وهَرْهَرْتُ الشَّيْءَ : لُغَةٌ في مَرْمَرْتُهُ إِذا حَرَّكْتَهُ ، قالَ الْجَوْهَرِيُّ : هذا الْحَرْفُ نَقَلْتُهُ مِنْ كِتابِ الاعْتِقابِ لأَبِي تُرابٍ مِنْ غَيْرِ سَماعٍ .

وهَرَّتِ الْقَوْسُ هَرِيراً : صَوَّتَتْ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) وأَنْشَدَ :

مُطِلٌّ بِمُنْحاةٍ لَها في شِمالِهِ
هَرِيرٌ إِذا ما حَرَّكَتْهُ أَنامِلُهْ

وَالْهِرُّ : السِّنَّوْرُ ، وَالْجَمْعُ هِرَرَةٌ مِثْلُ قِرْدٍ وقِرَدَةٍ ، وَالأُنْثَى هِرَّةٌ بِالْهاءِ ، وجَمْعُها هِرَرٌ مِثْلُ قِرْبَةٍ وقِرَبٍ . وفي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنْ أَكْلِ الْهِرِّ وثَمَنِهِ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وإِنَّما نَهَى عَنْهُ لأَنَّهُ كَالْوَحْشِيِّ الَّذِي لا يَصِحُّ تَسْلِيمُهُ وأَنَّهُ يَنْتابُ الدُّورَ ولا يُقِيمُ في مَكانٍ واحِدٍ ، فَإِنْ حُبِسَ أَوْ رُبِطَ لَمْ يُنْتَفَعْ بِهِ ولِئَلَّا يَتَنازَعَ النَّاسُ فِيهِ إِذا انْتَقَلَ عَنْهُمْ ، وقِيلَ : إِنَّما نَهَى عَنِ الْوَحْشِيِّ مِنْهُ دُونَ الإِنْسِيِّ . وهِرٌّ : اسْمُ امْرَأَةٍ مِنْ ذلِكَ ، قالَ الشَّاعِرُ :

أَصَحَوْتَ الْيَوْمَ أَمْ شاقَتْكَ هِرُّ ؟

وهَرَّ الشِّبْرِقُ وَالْبُهْمَى وَالشَّوْكُ هَرّاً : اشْتَدَّ يُبْسُهُ وتَنَفَّشَ فَصارَ كَأَظْفارِ الْهِرِّ وأَنْيابِهِ ، قالَ :

رَعَيْنَ الشِّبْرِقَ الرَّيَّانَ حَتَّى
إِذا ما هَرَّ وَامْتَنَعَ الْمَذاقُ

وقَوْلُهُمْ في الْمَثَلِ : ما يَعْرِفُ هِرّاً مِنْ بِرٍّ ، قِيلَ : مَعْناهُ ما يَعْرِفُ مَنْ يَهِرُّهُ ، أَيْ يَكْرَهُهُ مِمَّنْ يَبِرُّهُ وهُوَ أَحْسَنُ ما قِيلَ فِيهِ . وقالَ الْفَزارِيُّ : الْبِرُّ اللُّطْفُ ، وَالْهِرُّ الْعُقُوقُ ، وهُوَ مِنَ الْهَرِيرِ ، ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْبِرُّ الإِكْرامُ وَالْهِرُّ الْخُصُومَةُ ، وقِيلَ : الْهِرُّ هُهُنا السِّنَّوْرُ وَالْبِرُّ الْفَأْرُ . وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : لا يَعْرِفُ هارّاً مِنْ بارٍّ لَوْ كُتِبَتْ لَهُ ، وقِيلَ : أَرادُوا هِرْهِرْ ، وهُوَ سَوْقُ الْغَنَمِ ، وبِرْبِرْ وهُوَ دُعاؤُها ، وقِيلَ : الْهِرُّ دُعاؤُها وَالْبِرُّ سَوْقُها . وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ :

ما يَعْرِفُ الْهَرْهَرَةَ مِنَ الْبَرْبَرَةِ ، الْهَرْهَرَةُ : صَوْتُ الضَّأْنِ ، وَالْبَرْبَرَةُ : صَوْتُ الْمِعْزَى . وقالَ يُونُسُ : الْهِرُّ سَوْقُ الْغَنَمِ ، وَالْبِرُّ دُعاءُ الْغَنَمِ . وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْهِرُّ دُعاءُ الْغَنَمِ إِلَى الْعَلَفِ ، والبِرُّ دُعاؤُها إِلَى الْماءِ . وهَرْهَرْتُ بِالْغَنَمِ إِذا دَعَوْتَها .

وَالْهُرارُ : داءٌ يَأْخُذُ الإِبِلَ مِثْلُ الْوَرَمِ بَيْنَ الْجِلْدِ وَاللَّحْمِ ، قالَ غَيْلانُ بْنُ حُرَيْثٍ :

فَإِلاَّ يَكُنْ فِيها هُرارٌ فَإِنَّنِي
بِسِلٍّ يُمانِيها إِلَى الْحَوْلِ خائِفُ

أَيْ خائِفٌ سِلاًّ ، والْباءُ زائِدَةٌ ، تَقُولُ مِنْهُ : هُرَّتِ الإِبِلُ تُهَرُّ هَرًّا . وبَعِيرٌ مَهْرُورٌ أَصابَهُ الْهُرارُ ، وناقَةٌ مَهْرُورَةٌ ، قالَ الْكُمَيْتُ يَمْدَحُ خالِدَ بْنَ عَبْدِ اللهِ الْقَسْرِيَّ :

وَلاَ يُصادِفْنَ إِلاَّ آجِناً كَدِراً
ولا يُهَرُّ بِهِ مِنْهُنَّ مُبْتَقِلُ

قَوْلُهُ بِهِ ، أَيْ بِالْماءِ يَعْنِي أَنَّهُ مَرِيءٌ لَيْسَ بِالْوَبِيءِ ، وذَكَرَ الإِبِلَ وهُوَ يُرِيدُ أَصْحابَها . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وإِنَّما هٰذا مَثَلٌ يَضْرِبُهُ يُخْبِرُ أَنَّ الْمَمْدُوحَ هَنِيءُ الْعَطِيَّةِ ، وقِيلَ : هُوَ داءٌ يَأْخُذُها فَتَسْلَحُ عَنْهُ ، وقِيلَ : الْهُرارُ سَلْحُ الإِبِلِ مِنْ أَيِّ داءٍ كانَ . الْكِسائِيُّ وَالأُمَوِيُّ : مِنْ أَدْواءِ الإِبِلِ الْهُرارُ ، وهُوَ اسْتِطْلاقُ بُطُونِها ، وقَدْ هُرَّتْ هَرًّا وهُراراً ، وهَرَّ سَلْحَهُ وأَرَّ : اسْتَطْلَقَ حَتَّى ماتَ . وهَرَّهُ هُوَ وأَرَّهُ : أَطْلَقَهُ مِنْ بَطْنِهِ ، الْهَمْزَةُ فِي كُلِّ ذٰلِكَ بَدَلٌ مِنَ الْهاءِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : هَرَّ بِسَلْحِهِ وهَكَّ بِهِ إِذا رَمَى بِهِ . وبِهِ هُرارٌ إِذا اسْتَطْلَقَ بَطْنُهُ حَتَّى يَمُوتَ .

وَالْهَرّارانِ : نَجْمانِ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : الْهَرّارانِ النَّسْرُ الْواقِعُ وقَلْبُ الْعَقْرَبِ ، قالَ شُبَيْلُ بْنُ عَزْرَةَ الضُّبَعِيُّ :

وساقَ الْفَجْرُ هَرّارَيْهِ حَتَّى
بَدا ضَوْآهُما غَيْرَ احْتِمالِ

وقَدْ يُفْرَدُ فِي الشِّعْرِ ، قالَ أَبُو النَّجْمِ يَصِفُ امْرَأَةً :

وَسْنَى سَخُونٌ مَطْلَعَ الْهَرّارِ

وَالْهَرُّ : ضَرْبٌ مِنْ زَجْرِ الإِبِلِ . وهِرٌّ : بَلَدٌ ومَوْضِعٌ ، قالَ :

فَوَاللهِ لا أَنْسَى بَلاءً لَقِيتُهُ
بِصَحْراءِ هِرٍّ ما عَدَدْتُ اللَّيالِيا

ورَأْسُ هِرٍّ : مَوْضِعٌ فِي ساحِلِ فارِسَ يُرابَطُ فِيهِ .

والهُرُّ وَالْهُرْهُورُ وَالْهَرْهارُ والهُراهِرُ : الْكَثِيرُ مِنَ الْماءِ وَاللَّبَنِ وهُوَ الَّذِي إِذا جَرَى سَمِعْتَ لَهُ هَرْهَرْ ، وهُوَ حِكايَةُ جَرْيِهِ . الأَزْهَرِيُّ : وَالْهُرْهُورُ الْكَثِيرُ مِنَ الْماءِ واللَّبَنِ إِذا حَلَبْتَهُ سَمِعْتَ لَهُ هَرْهَرَةً ، وقالَ :

سَلْمٌ تَرَى الدّالِيَّ مِنْهُ أَزْوَرا
إِذا يَعُبُّ فِي السَّرِيِّ هَرْهَرا

وسَمِعْتُ لَهُ هَرْهَرَةً أَيْ صَوْتاً عِنْدَ الْحَلَبِ .

وَالْهُرُورُ وَالْهُرْهُورُ : ما تَناثَرَ مِنْ حَبِّ الْعُنْقُودِ ، زادَ الأَزْهَرِيُّ : فِي أَصْلِ الْكَرْمِ . قالَ أَعْرابِيٌّ : مَرَرْتُ عَلَى جَفْنَةٍ وقَدْ تَحَرَّكَتْ سُرُوغُها بِقُطُوفِها فَسَقَطَتْ أَهْرارُها فَأَكَلْتُ هُرْهُورَةً فَما وَقَعَتْ ولا طارَتْ ، قالَ الأَصْمَعِيُّ : الْجَفْنَةُ الْكَرْمَةُ ، والسُّرُوغُ قُضْبانُ الْكَرْمِ ، واحِدُها سَرْغٌ ، رَواهُ بِالْغَيْنِ ، وَالْقُطُوفُ الْعَناقِيدُ ، قالَ : ويُقالُ لِما لا يَنْفَعُ ما وَقَعَ ولا طارَ .

وهَرَّ يَهُرُّ إِذا أَكَلَ الْهُرُورَ ، وَهُوَ ما يَتَساقَطُ مِنَ الْكَرْمِ ، وهَرْهَرَ إِذا تَعَدَّى . ابْنُ السِّكِّيتِ : يُقالُ لِلنّاقَةِ الْهَرِمَةِ هِرْهِرٌ . وقالَ النَّضْرُ : الْهِرْهِرُ النّاقَةُ الَّتِي تَلْفِظُ رَحِمُها الْماءَ مِنَ الْكِبَرِ فَلا تَلْقَحُ ، وَالْجَمْعُ الْهَراهِرُ ، وقالَ غَيْرُهُ : هِيَ الْهِرْشَفَّةُ وَالْهِرْدِشَةُ أَيْضاً . ومِنْ أَسْماءِ الْحَيّاتِ : الْقَزَازُ وَالْهِرْهِيرُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : هَرَّ يَهُرُّ إِذا ساءَ خُلُقُهُ .

وَالْهُرْهُورُ : ضَرْبٌ مِنَ السُّفُنِ . ويُقالُ لِلْكانُونَيْنِ : هُما الْهَرّارانِ وهُما شَيْبانُ ومِلْحانُ .

وهَرْهَرَ بِالْغَنَمِ : دَعاها إِلَى الْماءِ فَقالَ لَها : هَرْهَرْ . وقالَ يَعْقُوبُ : هَرْهَرَ بِالضَّأْنِ خَصَّها دُونَ الْمَعْزِ .

وَالْهَرْهَرَةُ : حِكايَةُ أَصْواتِ الْهِنْدِ فِي الْحَرْبِ . غَيْرُهُ : وَالْهَرْهَرَةُ وَالْغَرْغَرَةُ يُحْكَى بِهِ بَعْضُ أَصْواتِ الْهِنْدِ وَالسِّنْدِ عِنْدَ الْحَرْبِ .

وَهَرْهَرَ : دَعا الإِبِلَ إِلَى الْماءِ . وهَرْهَرَةُ الأَسَدِ : تَرْدِيدُ زَئِيرِهِ ، وهِيَ الَّتِي تُسَمَّى الْغَرْغَرَةَ . وَالْهَرْهَرَةُ : الضَّحِكُ فِي الْباطِلِ .

ورَجُلٌ هَرْهارٌ : ضَحّاكٌ فِي الْباطِلِ . الأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ عَقَرَ : التَّهَرْهُرُ صَوْتُ الرِّيحِ ، تَهَرْهَرَتْ وهَرْهَرَتْ واحِدٌ ، قالَ وَأَنْشَدَ الْمُؤَرِّجُ :

وصِرْتَ مَمْلُوكاً بِقاعٍ قَرْقَرِ
يَجْرِي عَلَيْكَ الْمُورُ بِالتَّهَرْهُرِ
بِالْكَثِّ مِنْ قُنْبَرَةٍ وقُنْبُرا
كُنْتَ عَلَى الأَيّامِ فِي تَعَقُّرِ

أَيْ فِي صَبْرٍ وجَلادَةٍ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• هرز • هَرْوَزَ الرَّجُلُ والدّابَّةُ هَرْوَزَةً : ماتا ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : هُوَ فَعْوَلَةٌ مِنَ الْهَرْزِ . ورُوِيَ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ : هَرَزَ الرَّجُلُ وهَرَى إِذا ماتَ . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قَضَى فِي سَيْلِ مَهْزُورٍ أَنْ يُحْبَسَ حَتَّى يَبْلُغَ الْماءُ الْكَعْبَيْنِ ، مَهْزُورٌ : وادِي قُرَيْظَةَ بِالْحِجازِ ، وأَمّا بِتَقْدِيمِ الرّاءِ عَلَى الزّايِ فَمَوْضِعُ سُوقِ الْمَدِينَةِ تَصَدَّقَ بِهِ سَيِّدُنا رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، عَلَى الْمُسْلِمِينَ .

• هرس • الْهَرْسُ : الدَّقُّ ، ومِنْهُ الْهَرِيسَةُ . وَهَرَسَ الشَّيْءَ يَهْرُسُهُ هَرْساً : دَقَّهُ وكَسَرَهُ ، وقِيلَ : الْهَرْسُ دَقُّكَ الشَّيْءَ وبَيْنَهُ وبَيْنَ الأَرْضِ وِقايَةٌ ، وقِيلَ : هُوَ دَقُّكَ إِيّاهُ بِالشَّيْءِ الْعَرِيضِ كَما تُهْرَسُ الْهَرِيسَةُ بِالْمِهْراسِ . وَالْمِهْراسُ : الآلَةُ الْمَهْرُوسُ بِها .

وَالْهَرِيسُ : ما هُرِسَ ، وَقِيلَ : الْهَرِيسُ الْحَبُّ الْمَهْرُوسُ قَبْلَ أَنْ يُطْبَخَ ، فَإِذا طُبِخَ فَهُوَ الْهَرِيسَةُ ، وسُمِّيَتِ الْهَرِيسَةُ هَرِيسَةً لأَنَّ الْبُرَّ الَّذِي هِيَ مِنْهُ يُدَقُّ ثُمَّ يُطْبَخُ ، ويُسَمَّى صانِعُهُ هَرّاساً . وأَسَدٌ هَرّاسٌ : يَهْرُسُ كُلَّ شَيْءٍ .

وَالْهِرْماسُ : مِنْ أَسْماءِ الأَسَدِ ، وقِيلَ : هُوَ الشَّدِيدُ مِنَ السِّباعِ ، فِعْمالٌ مِنَ الْهَرْسِ

عَلَى مَذْهَبِ الْخَلِيلِ ، وَغَيْرُهُ يَجْعَلُهُ فِعْلالاً .

وهَرِسَ يَهْرَسُ هَرَساً : أَخْفَى أَكْلَهُ ، وقِيلَ : بالَغَ فِيهِ فكَأَنَّهُ ضِدٌّ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : هَرِسَ الرَّجُلُ إِذا كَثُرَ أَكْلُهُ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

وكَلْكَلاً ذا حامِياتٍ أَهْرَسَا

ويُرْوَى : مِهْرَسا ، أَرادَ بالأَهْرَسِ الشَّدِيدَ الثَّقِيلَ . يُقالُ : هُوَ هَرِسٌ أَهْرَسُ لِلَّذِي يَدُقُّ كلَّ شَىْءٍ ، وَالْفَحْلُ يَهْرُسُ الْقِرْنَ بِكَلْكَلِهِ .

وإِبِلٌ مَهارِيسُ : شَدِيدَةُ الأَكْلِ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْمَهارِيسُ مِنَ الإِبِلِ الَّتِي تَقْضَمُ الْعِيدانَ إِذا قَلَّ الْكَلأُ وأَجْدَبَتِ الْبِلادُ فَتَتَبَلَّغُ بِها كَأَنَّها تَهْرُسُها بِأَفْواهِها هَرْساً ، أَىْ تَدُقُّها ؛ قالَ الْحُطَيْئَةُ يَصِفُ إِبِلَهُ :

مَهارِيسُ يُرْوِى رِسْلُها ضَيْفَ أَهْلِها

إِذا النَّارُ أَبْدَتْ أَوْجُهَ الْخَفِراتِ

وقِيلَ : الْمَهارِيسُ مِنَ الإِبِلِ الشِّدادُ ، وقِيلَ : الْجِسامُ الثِّقالُ ، قالَ : ومِنْ شِدَّةِ وَطْئِها سُمِّيَتْ مَهارِيسَ .

وَالْهَرِسُ وَالأَهْرَسُ : الشَّدِيدُ الْمِرَاسِ مِنَ الأُسْدِ . وَأَسَدٌ هَرِسٌ ، أَىْ شَدِيدٌ وهُوَ مِنَ الدَّقِّ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

شَدِيدَ السَّاعِدَيْنِ أَخا وِثابٍ

شَدِيداً أَسْرُهُ هَرِساً هَمُوسَا

وَالْهِرْسُ : الثَّوْبُ الْخَلَقُ ؛ قالَ ساعِدَةُ ابْنُ جُوَيَّةَ :

صِفْرِ الْمَباءَةِ ذِى هِرْسَيْنِ مُنْعَجِفٍ

إِذا نَظَرْتَ إِلَيْهِ قُلْتَ : قَدْ فَرَجَا

وَالْهَرَاسُ ، بِالْفَتْحِ : شَجَرٌ كَبِيرُ الشَّوْكِ ؛ قالَ النَّابِغَةُ :

فَبِتُّ كَأَنَّ الْعائِذاتِ فَرَشْنَنِى

هَرَاساً بِهِ يُعْلَى فِراشِى ويُقْشَبُ

وقِيلَ : الْهَرَاسُ شَوْكٌ كَأَنَّهُ حَسَكٌ ، الْواحِدَةُ هَراسَةٌ ، وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلنَّابِغَةِ الْجَعْدِىِّ :

وخَيْلٍ يُطابِقْنَ بِالدَّارِعِينَ

طِباقَ الْكِلابِ يَطَأْنَ الْهَرَاسا

ويُرْوَى : وشُعْثٍ ، وَالْمطابَقَةُ : أَنْ تَضَعَ أَرْجُلَها مَواضِعَ أَيْدِيها وتُقَدِّمَ أَيْدِيَها حَتَّى تُبْصِرَ مَواقِعَها ، يُرِيدُ أَنَّها لاتُرِيدُ الْهَرَبَ ، فَهِيَ تَتَثَبَّتُ فى مَشْيِها كَما تَمْشِى الْكِلابُ فى الْهَرَاسِ مُتَّقِيَةً لَهُ ؛ ومِثْلُهُ قَوْلُ قُعَيْنٍ :

إِنَّا إِذا الْخَيْلُ عَدَتْ أَكْداسا

مِثْلُ الْكِلابِ تَتَّقِى الْهَرَاسا

وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْهَرَاسُ مِنْ أَحْرارِ الْبُقُولِ ، واحِدَتُهُ هَرَاسَةٌ ، وبِهِ سُمِّىَ الرَّجُلُ . وأَرْضٌ هَرِيسَةٌ : يَنْبُتُ فِيها الْهَرَاسُ . وفى حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ الْعاصِ : كَأَنَّ فى جَوْفِى شَوْكَةَ الْهَرَاسِ ؛ قالَ : هُوَ شَجَرٌ أَوْ بَقْلٌ ذُو شَوْكٍ مِنْ أَحْرارِ الْبُقُولِ .

وَالْمِهْراسُ : حَجَرٌ مُسْتَطِيلٌ مَنْقُورٌ يُتَوَضَّأُ مِنْهُ ويُدَقُّ فِيهِ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّ أَبا هُرَيْرَةَ رَوَى عَنِ النَّبِىِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ قالَ : إِذا أَرادَ أَحَدُكُم الْوُضُوءَ فَلْيُفْرِغْ عَلَى يَدَيْهِ مِنْ إِنائِهِ ثَلاثاً ، فَقالَ لَهُ قَيْنٌ الأَشْجَعِىُّ : فَإِذا جِئْنا إِلَى مِهْراسِكُمْ هٰذا كَيْفَ نَصْنَعُ ؟ أَرادَ بِالْمِهْراسِ هٰذا الْحَجَرَ الْمَنْقُورَ الضَّخْمَ الَّذِى لايُقِلُّهُ الرِّجالُ ولايُحَرِّكُونَهُ لِثِقَلِهِ يَسَعُ ماءً كَثِيراً وَيَتَطَهَّرُ النَّاسُ مِنْهُ . وَجاءَ فى حَدِيثٍ آخَرَ أَنَّ النَّبِىَّ ، ﷺ ، مَرَّ بِمِهْراسٍ وجَماعَةٍ مِنَ الرِّجالِ يَتَحاذَوْنَهُ ، أَىْ يَحْمِلُونَهُ ويَرْفَعُونَهُ ، وَهُوَ حَجَرٌ مَنْقُورٌ ، سُمِّىَ مِهْراساً لأَنَّهُ يُهْرَسُ بِهِ الْحَبُّ وغَيْرُهُ . وفى حَدِيثِ أَنَسٍ : فَقُمْتُ إِلَى مِهْراسٍ لَنا فَضَرَبْتُها بِأَسْفَلِهِ حَتَّى تَكَسَّرَتْ[1] . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ عَطِشَ يَوْمَ أُحُدٍ فَجاءَهُ عَلِىٌّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ ، بِماءٍ مِنَ الْمِهْراسِ فَعافَهُ وَغَسَلَ بِهِ الدَّمَ عَنْ وَجْهِهِ ؛ قالَ : الْمِهْراسُ صَخْرَةٌ مَنْقُورَةٌ تَسَعُ كَثِيراً مِنَ الْماءِ وَقَدْ يُعْمَلُ مِنْهُ حِياضٌ لِلْماءِ ، وقِيلَ : الْمِهْراسُ فى هٰذا الْحَدِيثِ اسْمُ ماءٍ بِأُحُدٍ ؛ قالَ :

وقَتِيلاً بِجانِبِ الْمِهْراسِ

وَالْمِهْراسُ : مَوْضِعٌ . ويُقالُ مِهْراسٌ أَيْضاً ؛ قالَ الأَعْشَى :

فَرُكْنُ مِهْراسٍ إِلَى مارِدٍ

فَقاعُ مَنْفُوحَةَ ذِى الْحائِرِ

(١) روى فى النهاية : فضربتُه بأسفله .

• هرش • رَجُلٌ هَرِشٌ : مائِقٌ جافٍ .

وَالْمُهارَشَةُ فى الْكِلابِ ونَحْوِها : كالْمُحارَشَةِ . يُقالُ : هارَشَ بَيْنَ الْكِلابِ ؛ وَأَنْشَدَ :

جِرْوا رَبِيضٍ هُورِشا فَهَرَّا

وَالْهِراشُ وَالاهْتِراشُ : تَقاتُلُ الْكِلابِ . الْجَوْهَرِىُّ : الْهِراشُ الْمُهارَشَةُ بِالْكِلابِ ، وَهُوَ تَحْرِيشُ بَعْضِها عَلَى بَعْضٍ . وَالتَّهْرِيشُ : التَّحْرِيشُ ، وكَلْبٌ هِراشٍ وخِراشٍ . وفى الْحَدِيث : يَتَهارَشُونَ تَهارُشَ الْكِلابِ ، أَىْ يَتَقاتَلُونَ ويَتَواثَبُونَ . وفى حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : فَإِذا هُمْ يَتَهارَشُونَ ؛ هٰكَذا رَواهُ بَعْضُهُمْ وَفَسَّرَهُ بِالتَّقاتُلِ ، وَهُوَ فى مُسْنَدِ أَحْمَدَ بِالْواوِ بَدَلَ الرَّاءِ .

وَالتَّهارُشُ : الاخْتِلاطُ . أَبُو عُبَيْدَةَ : فَرَسٌ مُهارِشُ الْعِنانِ ؛ وَأَنْشَدَ :

مُهارِشَةُ الْعِنانِ كَأَنَّ فِيها

جَرادَةَ هَبْوَةٍ فِيها اصْفِرارُ

وقالَ مَرَّةً : مُهارِشَةُ الْعِنانِ هِىَ النَّشِيطَةُ . قالَ الأَصْمَعِىُّ : فَرَسٌ مُهارِشَةُ الْعِنانِ خَفِيفَةُ اللِّجامِ كَأَنَّها تُهارِشُهُ .

وَقَدْ سَمَّتْ هَرَّاشاً ومُهارِشاً .

وهَرْشَى : مَوْضِعٌ ؛ قالَ :

خُذا جَنْبَ هَرْشَى أَوْ قَفاها فَإِنَّهُ

كِلا جانِبَىْ هَرْشَى لَهُنَّ طَرِيقُ

وفى الصِّحاحِ :

خُذِى أَنْفَ هَرْشَى أَوْ قَفاها

الْجَوْهَرِىُّ : هَرْشَى ثَنِيَّةٌ فى طَرِيقِ مَكَّةَ قَرِيبَةٌ مِنَ الْجُحْفَةِ يُرَى مِنْها الْبَحْرُ ، ولَها طَرِيقانِ فَكُلُّ مَنْ سَلَكَهُما كانَ مُصِيباً . وفى الْحَدِيثِ ذِكْرُ ثَنِيَّةِ هَرْشَى ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هِىَ ثَنِيَّةٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ ، وقِيلَ : هَرْشَى جَبَلٌ قَرِيبٌ مِنَ الْجُحْفَةِ ، واللهُ عَزَّ وجَلَّ أَعْلَمُ .

• هرشب • التَّهْذِيبُ فى الرُّباعِىِّ : عَجُوزٌ هِرْشَفَّةٌ ، وهِرْشَبَّةٌ ، بِالْفاءِ ، وَالْباءِ : بالِيَةٌ ، كَبِيرَةٌ .

• هرشد • الْهِرْشَدَةُ : الْعَجُوزُ .

• هرشف • الْهِرْشَفُ وَالْهِرْشَفَّةُ : الْعَجُوزُ الْبَالِيَةُ الْكَبِيرَةُ . وَيُقَالُ لِلنَّاقَةِ الْهَرِمَةِ : هِرْشَفَّةٌ وهِرْدَشَّةٌ . وَعَجُوزٌ هِرْشَفَّةٌ وهِرْشَبَّةٌ ، بِالْفَاءِ وَالْبَاءِ . ودَلْوٌ هِرْشَفَّةٌ : بَالِيَةٌ مُتَشَنِّجَةٌ ، وقَدِ اهْرَشَفَّتْ . وَالْهِرْشَفَّةُ : خِرْقَةٌ يُنَشَّفُ بِهَا الْمَاءُ ؛ قالَ :

كُلُّ عَجُوزٍ رَأْسُها كالْكِفَّهْ
تَسْعَى بِجُفٍّ مَعَها هِرْشَفَّهْ

وَالْهِرْشَفَّةُ : صُوفَةُ الدَّوَاةِ ، وهِيَ أَيْضاً صُوفَةٌ أَوْ خِرْقَةٌ يُنَشَّفُ بِهَا الْمَاءُ ؛ وفي نُسْخَةٍ : ماءُ الْمَطَرِ مِنَ الأَرْضِ ، ثُمَّ تُعْصَرُ فِي الإِنَاءِ ، وإِنَّمَا يَفْعَلُ ذٰلِكَ إِذَا قَلَّ الْمَاءُ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

طُوبَى لِمَنْ كانَتْ لَهُ هِرْشَفَّهْ !
وَنَشْفَةٌ يَمْلأُ مِنْها كَفَّهْ

أَبو عُبَيْدٍ : الْهِرْشَفَّةُ قِطْعَةُ خِرْقَةٍ يُحْمَلُ بِهَا الْمَاءُ أَوْ قِطْعَةُ كِسَاءٍ أَوْ نَحْوِهِ يُنَشَّفُ بِهَا ماءُ الْمَطَرِ مِنَ الأَرْضِ ثُمَّ تُعْصَرُ فِي الْجُفِّ وذٰلِكَ مِنْ قِلَّةِ الْمَاءِ . ويُقَالُ لِصُوفَةِ الدَّوَاةِ إِذَا يَبِسَتْ هِرْشَفَّةٌ ، وقَدْ هَرْشَفَتْ وَاهْرَشَفَّتْ .

وَالْهِرْشَفُّ مِنَ الرِّجالِ : الْكَبِيرُ الْمَهْزُولُ . وَالْهِرْشَفُّ : الْكَثِيرُ الشُّرْبِ (عَنِ السِّيرافِيِّ) أَبو خَيْرَةَ : التَّهَرْشُفُ التَّحَسِّي قَلِيلاً قَلِيلاً .

• هرشم • الْهِرْشَمَّةُ : الْغَزِيرَةُ مِنَ الْغَنَمِ ، وخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْمَعَزَ . ويُقَالُ لِلنَّاقَةِ الْخَوَّارَةِ هِرْشَمَّةٌ وَالْهِرْشَمُّ ، بِكَسْرِ الْهَاءِ وَتَشْدِيدِ الْمِيمِ : الْحَجَرُ الرِّخْوُ ، وفي الْمُحْكَمِ : الرِّخْوُ النَّخِرُ مِنَ الْجِبَالِ اللَّيِّنُ الْمَحْفَرِ قالَ أَبو زَيْدٍ يُقَالُ لِلْجَبَلِ اللَّيِّنِ الْمَحْفَرِ هِرْشَمٌّ ؛ وأَنْشَدَ :

هِرْشَمَّةٌ فِي جَبَلٍ هِرْشَمِّ
تَبْذُلُ لِلْجارِ ولابْنِ الْعَمِّ[1]

(١) قوله : « تَبْذُلُ » بالبناء للمعلوم هكذا في الطبعات جميعها وهو خطأ صواب « تُبْذَلُ » بالبناء للمجهول . [عبد الله]

وجَبَلٌ هِرْشَمٌّ : رَقِيقٌ كَثِيرُ الْمَاءِ ، وقِيلَ : هُوَ الْحَجَرُ الصُّلْبُ ، ضِدٌّ ؛ قالَ :

عادِيَةُ الْجُولِ طَمُوحُ الْجَمِّ
جِيبَتْ بِحَرْفِ حَجَرٍ هِرْشَمِّ

فَالْهِرْشَمُّ هٰهُنا : الصُّلْبُ لأَنَّ الْبِئْرَ لا تُجابُ إِلاَّ بِحَجَرٍ صُلْبٍ ، ويُرْوَى : جُوبَ لَهَا بِجَبَلٍ ؛ قالَ ثَعْلَبٌ : مَعْنَاهُ رِخْوٌ غَزِيرٌ ، أَيْ فِي جَبَلٍ .

• هرشن • بَعِيرٌ هِرْشِنٌ : واسِعُ الشِّدْقَيْنِ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ لا أَدْرِي ما صِحَّتُهُ .

• هرص • الْفَرَّاءُ : هَرَصَ الرَّجُلُ إِذَا اشْتَعَلَ بَدَنُهُ حَصَفاً ، قالَ : وَهُوَ الْحَصَفُ وَالْهَرَصُ والدُّودُ وَالدُّوَادُ ، وبِهِ كُنِيَ الرَّجُلُ أَبا دُوَادٍ . ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : الْهِرْنِصاصَةُ دُودَةٌ وهِيَ السُّرْفَةُ .

• هرض • الْهَرَضُ : الْحَصَفُ الَّذِي يَظْهَرُ عَلَى الْجِلْدِ . وهَرَضَ الثَّوْبَ يَهْرِضُهُ هَرْضاً : مَزَّقَهُ .

• هرط • هَرَطَ الرَّجُلُ فِي عِرْضِ أَخِيهِ وهَرَطَ عِرْضَ أَخِيهِ يَهْرِطُهُ هَرْطاً : طَعَنَ فِيهِ ومَزَّقَهُ وتَنَقَّصَهُ ، ومِثْلُهُ هَرَتَهُ وهَرَدَهُ ومَزَقَهُ وهَرْطَمَهُ .

وتَهارَطَ الرَّجُلانِ : تَشاتَمَا .

وقِيلَ : الْهَرْطُ فِي جَمِيعِ الأَشْيَاءِ الْمَزْقُ الْعَنِيفُ ، وَالْهَرْطُ لُغَةٌ فِي الْهَرْتِ وَهُوَ الْمَزْقُ الْعَنِيفُ . ونَاقَةٌ هِرْطٌ : مُسِنَّةٌ ، وَالْجَمْعُ أَهْرَاطٌ وهُرُوطٌ . وَالْهِرْطُ : لَحْمٌ مَهْزُولٌ كَأَنَّهُ مُخَاطٌ لا يُنْتَفَعُ بِهِ لِغَثاثَتِهِ . وَالْهِرْطُ وَالْهِرْطَةُ : النَّعْجَةُ الْكَبِيرَةُ الْمَهْزُولَةُ ، والْجَمْعُ هِرَطٌ مِثْلُ قِرْبَةٍ وقِرَبٍ . اللَّيْثُ : نَعْجَةٌ هِرْطَةٌ وهِيَ الْمَهْزُولَةُ لا يُنْتَفَعُ بِلَحْمِهَا غُثُوثَةً ، الْفَرَّاءُ : وَلَحْمُهَا الْهِرْطُ ، بِالْكَسْرِ . وقالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : الْهَرْطُ ، بِفَتْحِ الْهَاءِ ، وهُوَ الَّذِي يَتَفَتَّتُ إِذَا طُبِخَ . ابْنُ شُمَيْلٍ : الْهِرْطَةُ مِنَ الرِّجالِ الأَحْمَقُ الْجَبَانُ الضَّعِيفُ . ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : هَرِطَ الرَّجُلُ إِذَا اسْتَرْخَى لَحْمُهُ بَعْدَ صَلابَةٍ مِنْ عِلَّةٍ أَوْ فَزَعٍ ، وَالإِنْسانُ يَهْرِطُ فِي كَلامِهِ : يُسَفْسِفُ ويَخْلِطُ . وَالْهَيْرَطُ : الرِّخْوُ .

• هرطل • الْجَوْهَرِيُّ : الْهِرْطالُ الطَّوِيلُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيَ لِلْبَوْلانِيِّ :

قَدْ مُنِيَتْ بِناشِئٍ هِرْطالِ
فـازْدالَـهـا وأَيَّما ازْدِيـالِ

ويُقَالُ لِلرَّجُلِ الطَّوِيلِ الْعَظِيمِ الْجَسِيمِ : هِرْطالٌ وهِرْدَبَّةٌ وهَقَوَّرٌ وقِنَوَّرٌ .

• هرع • الْهَرَعُ وَالْهُرَاعُ وَالإِهْرَاعُ : شِدَّةُ السَّوْقِ وسُرْعَةُ الْعَدْوِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ أَوْرَدَهُ ابْنُ بَرِّيَ :

كَأَنَّ حُمُولَهُمْ مُتَتَابِعاتٍ
رَعِيلٌ يُهْرَعُونَ . إِلَى رَعِيلِ

وقَدْ هُرِعُوا وأُهْرِعُوا . وَاسْتَهْرَعَتِ الإِبِلُ : أَسْرَعَتْ إِلَى الْحَوْضِ . وَأُهْرِعَ الرَّجُلُ ، عَلَى ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ : خَفَّ وأُرْعِدَ مِنْ سُرْعَةٍ أَوْ خَوْفٍ أَوْ حِرْصٍ أَوْ غَضَبٍ أَوْ حُمَّى . وفي التَّنْزِيلِ : « وَجَاءَهُ قَوْمُهُ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ » ؛ قالَ أَبو عُبَيْدَةَ : يُسْتَحَثُّونَ إِلَيْهِ كَأَنَّهُ يَحُثُّ بَعْضُهُمْ بَعْضاً . وتَهَرَّعَ إِلَيْهِ : عَجِلَ . قالَ أَبو الْعَبَّاسِ : الإِهْرَاعُ إِسْرَاعٌ فِي طُمَأْنِينَةٍ ، ثُمَّ قِيلَ لَهُ : إِسْرَاعٌ فِي فَزَعٍ ، فَقَالَ : نَعَمْ . وقالَ الْكِسائِيُّ : الإِهْرَاعُ إِسْرَاعٌ فِي رِعْدَةٍ ، وقالَ الْمُهَلْهِلُ :

فَجَاءُوا يُهْرَعُونَ وهُمْ أُسَارَى
يَقُودُهُمُ عَلَى رَغْمِ الأُنُوفِ[2]

قالَ اللَّيْثُ : يُهْرَعُونَ وهُمْ أُسَارَى يُسَاقُونَ ويُعْجَلُونَ يُقَالُ : هُرِعُوا وأُهْرِعُوا . أَبو عُبَيْدٍ : أُهْرِعَ الرَّجُلُ إِهْرَاعاً إِذَا أَتاكَ وهُوَ يُرْعَدُ مِنَ الْبَرْدِ ، وقَدْ يَكُونُ الرَّجُلُ مُهْرَعاً مِنَ الْحُمَّى وَالْغَضَبِ ، وهُوَ حِينَ يُرْعَدُ ،

(٢) قوله : « يقودهم » بالياء التحتية ، وفي التهذيب « نقودهم » بالنون بدل الياء .

وَالْمُهْرَعُ أَيْضاً كالْحَرِيصِ ، ذَكَرَ ذٰلِكَ كُلَّهُ أَبو عُبَيْدٍ في بابِ ما جاءَ في لَفْظِ مَفْعُولٍ بِمَعْنَى فاعِلٍ. وَقَوْلُهُ تَعالَى : «وَهُمْ عَلَى آثارِهِمْ يُهْرَعُونَ» ، أَيْ يَسْعَوْنَ عِجالاً. والْعَرَبُ تَقُولُ : أُهْرِعُوا وهُرِعُوا فَهُمْ مُهْرَعُونَ ومَهْرُوعُونَ ؛ أَنْشَدَ شَمِرٌ لابْنِ أَحْمَرَ يَصِفُ الرِّيحَ :

أَرَبَّتْ عَلَيْها كُلُّ هَوْجاءَ سَهْوَقٍ
زَفُوفِ التَّوالِي رَحْبَةِ الْمُتَنَسَّمِ
إِبارِيَّةٍ هَوْجاءَ مَوْعِدُها الضُّحَى
إِذا أَرْزَمَتْ جاءَتْ بِوِرْدٍ غَشَمْشَمِ
زَفُوفٍ نِيافٍ هَيْرَعٍ عَجْرَفِيَّةٍ
تَرَى الْبِيدَ مِنْ إِعْصافِها الْجَرْيَ تَرْتَمِي

أَرادَ بالْوِرْدِ الْمَطَرَ. ورَجُلٌ هَرِعٌ : سَرِيعُ الْمَشْيِ وهَرِعٌ أَيْضا : سَرِيعُ الْبُكاءِ ، وَالْهَرِعُ : الْجارِي وهَرِعَ الشَّيْءُ هَرَعاً ، فَهُوَ هَرِعٌ ، وهَمَعَ : سالَ ، وقِيلَ : تَتابَعَ في سَيَلانِهِ ، قالَ الشَّمّاخُ :

عُذافِرَةٌ كَأَنَّ بِذِفْرَيَيْها
كُحَيْلاً بَضَّ مِنْ هَرِعٍ هَمُوعِ

ودَمٌ هَرِعٌ ، أَيْ جارٍ بَيِّنُ الْهَرَعِ ، وَقَدْ هَرِعَ.

والْهَرِعَةُ مِنَ النِّساءِ : الْمَرْأَةُ الَّتِي تُنْزِلُ حِينَ يُخالِطُها الرَّجُلُ قَبْلَهُ شَبَقاً وحِرْصاً عَلَى الرِّجالِ.

وَالْمَهْرُوعُ : الْمَجْنُونُ الَّذِي يُصْرَعُ. يُقالُ : هُوَ مَهْرُوعٌ مَخْفُوعٌ مَمْسُوسٌ. وقالَ أَبو عَمْرٍو : الْمَهْرُوعُ الْمَصْرُوعُ مِنَ الْجَهْدِ.

وَالْهَيْرَعُ : الَّذِي لا يَتَماسَكُ ، وهُوَ أَيْضاً الْجَبانُ الضَّعِيفُ الْجَزُوعُ ؛ قالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

ولَسْتُ بِهَيْرَعٍ خَفِقٍ حَشاهُ
إِذا ما طَيَّرَتْهُ الرِّيحُ طارا

وَالْهَيْرَعُ وَالْهَيْلَعُ : الضَّعِيفُ. وإِذا أَشْرَعَ الْقَوْمُ رِماحَهُمْ ثُمَّ مَضَوْا بِها قِيلَ : هَرَّعُوا بِها. وتَهَرَّعَتِ الرِّماحُ إِذا أَقْبَلَتْ شَوارِعَ ؛ وأَنْشَدَ :

عِنْدَ الْبَدِيهَةِ وَالرِّماحُ تَهَرَّعُ

وهَرَّعَ الْقَوْمُ الرِّماحَ وأَهْرَعُوها : أَشْرَعُوها ومَضَوْا بِها. وتَهَرَّعَتْ هِيَ : أَقْبَلَتْ شَوارِعَ.

وَالْهَيْرَعَةُ : الْغُولُ كالْعَيْهَرَةِ. ورِيحٌ هَيْرَعٌ : سَرِيعَةُ الْهُبُوبِ ، وقِيلَ : تَسْفِي التُّرابَ. ورِيحٌ هَيْرَعَةٌ : قَصِفَةٌ تَأْتِي بالتُّرابِ. وَالْهَيْرَعَةُ : الْقَصَبَةُ الَّتِي يَزْمِرُ فِيها الرّاعِي ، وربَّما سُمِّيَتْ يَراعَةً أَيْضاً.

والْهَرَعَةُ وَالْفَرَعَةُ : الْقَمْلَةُ الصَّغِيرَةُ ، وقِيلَ : الضَّخْمَةُ ، والْهُرْنُوعُ أَكْثَرُ ، وقِيلَ : الْفَرَعَةُ وَالْهَرَعَةُ وَالْهَيْرَعَةُ وَالْخَيْضَعَةُ مَعْناها واحِدٌ.

والْهِرْياعُ : سَفِيرُ ورَقِ الشَّجَرِ.

وَالْهَرِيعَةُ : شُجَيْرَةٌ دَقِيقَةُ الأَغْصانِ.

ويَهْرَعُ : مَوْضِعٌ.

• هرف • الْهَرْفُ : مُجاوَزَةُ الْقَدْرِ في الثَّناءِ وَالْمَدْحِ وَالإِطْنابِ في ذٰلِكَ حَتَّى كَأَنَّهُ يَهْذِرُ. وفي الْحَدِيثِ : أَنَّ رُفْقَةً جاءَتْ وَهُمْ يَهْرِفُونَ بِصاحِبٍ لَهُمْ ويَقُولُونَ : ما رَأَيْنا يارَسُولَ اللهِ مِثْلَ فُلانٍ ، ما سِرْنا إِلَّا كانَ في قِراءَةٍ ولا نَزَلْنا إِلَّا كانَ في صَلاةٍ ؛ قالَ أَبو عُبَيْدٍ : يَهْرِفُونَ بِهِ ، أَيْ يَمْدَحُونَهُ ويُطْنِبُونَ في الثَّناءِ عَلَيْهِ. وفي الْمَثَلِ : لا تَهْرِفْ بِما لا تَعْرِفْ ، وفي رِوايَةٍ : قَبْلَ أَنْ تَعْرِفَ ، أَيْ لا تَمْدَحْ قَبْلَ التَّجْرِبَةِ ، وهُوَ أَنْ تَذْكُرَهُ في أَوَّلِ كَلامِكَ ولا يَكُونُ ذٰلِكَ إِلَّا في حَمْدٍ وثَناءٍ. التَّهْذِيبُ : الْهَرْفُ شِبْهُ الْهَذَيانِ مِنَ الإِعْجابِ بالشَّيْءِ.

يُقالُ : هُوَ يَهْرِفُ بِفُلانٍ نَهارَهُ كُلَّهُ هَرْفاً.

ويُقالُ لِبَعْضِ السِّباعِ يَهْرِفُ لِكَثْرَةِ صَوْتِهِ.

ويُقالُ : هَرَفْتُ بالرَّجُلِ أَهْرِفُ هَرْفاً. ابْنُ الأَعْرابِيِّ : هَرَفَ إِذا هَذَى ، وَالْهَرْفُ : مَدْحُ الرَّجُلِ عَلَى غَيْرِ مَعْرِفَةٍ. وَالْهَرْفُ : الأَوَّلُ. وَالْهَرْفُ : ابْتِداءُ النَّباتِ (عَنْ ثَعْلَبٍ). وهَرَفَ السَّبُعُ يَهْرِفُ هَرْفاً : تابَعَ صَوْتَهُ. وأَهْرَفَ الرَّجُلُ مِثْلُ أَحْرَفَ ، أَيْ نَما مالُهُ. وأَهْرَفَتِ النَّخْلَةُ ، أَيْ عَجَّلَتْ إِتاءَها.

• هرق • الأَزْهَرِيُّ : هَراقَتِ السَّماءُ ماءَها وَهِيَ تُهَرِيقُ وَالْماءُ مُهَراقٌ ، الهاءُ في ذٰلِكَ كُلِّهِ مُتَحَرِّكَةٌ لأَنَّها لَيْسَتْ بِأَصْلِيَّةٍ إِنَّما هِيَ بَدَلٌ مِنْ هَمْزَةِ أَراقَ ، قالَ : وَهَرَقْتُ مِثْلُ أَرَقْتُ ، قالَ : وَمَنْ قالَ أَهْرَقْتُ فَهُوَ خَطَأٌ في القِياسِ ، وَمَثَلُ العَرَبِ يُخاطِبُ بِهِ الغَضْبانَ : هَرِّقْ عَلَى جَمْرِكَ[1] أَوْ تَبَيَّنْ ، أَيْ تَثَبَّتْ ، وَمِثْلُ هَرَقْتُ وَالأَصْلُ أَرَقْتُ قَوْلُهُمْ : هَرَحْتُ الدّابَّةَ وَأَرَحْتُها وَهَنَرْتُ النّارَ وَأَنَرْتُها ، قالَ : وَأَمّا لُغَةُ مَنْ قالَ أَهْرَقْتُ الماءَ فَهِيَ بَعِيدَةٌ ، قالَ أَبو زَيْدٍ : الهاءُ مِنْها زائِدَةٌ كَما قالُوا أَنْهاتُ اللَّحْمَ ، وَالأَصْلُ أَناتُهُ بِوَزْنِ أَنَعْتُهُ. وَيُقالُ : هَرِّقْ عَنّا مِنَ الظَّهِيرَةِ وَأَهْرِ عَنّا بِمَعْناهُ ، مَنْ قالَ أَهْرِقْ عَنّا مِنَ الظَّهِيرَةِ جَعَلَ القافَ مُبْدَلَةً مِنَ الهَمْزَةِ في أَهْرِئْ ، قالَ : وَقالَ بَعْضُ النَّحْوِيِّينَ إِنَّما هُوَ هَراقَ يُهَرِيقُ لأَنَّ الأَصْلَ مِن أَراقَ يُرِيقُ يُأَرِيقُ ، لأَنَّ أَفْعَلَ يُفْعِلُ كانَ في الأَصْلِ يُأَفْعِلُ فَقَلَبُوا الهَمْزَةَ الَّتِي في يُأَرِيقُ هاءً فَقِيلَ يُهَرِيقُ ، وَلِذٰلِكَ تَحَرَّكَتِ الهاءُ. الجَوْهَرِيُّ : هَراقَ الماءَ يُهَرِيقُهُ ، بِفَتْحِ الهاءِ ، هِراقَةً ، أَيْ صَبَّهُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ :

رُبَّ كَأْسٍ هَرَقْتَها ابْنَ لُؤَيٍّ
حَذَرَ المَوْتِ لَمْ تَكُنْ مُهْراقَهْ

وَأَنْشَدَ لأَوْسِ بنِ حَجَرٍ :

نُبِّئْتُ أَنَّ دَماً حَراماً نِلْتَهُ
فَهُرِيقَ في ثَوْبٍ عَلَيْكَ مُحَبَّرِ

وَأَنْشَدَ لِلنّابِغَةِ :

وَما هُرِيقَ عَلَى الأَنْصابِ مِنْ جَسَدِ

قالَ : وَالأَصْلُ هَراقَ أَراقَ يُرِيقُ إِراقَةً ، وَأَصْلُ أَراقَ أَرْيَقَ ، وَأَصْلُ يُرِيقُ يُرْيِقُ ، وَأَصْلُ يُرْيِقُ يُأَرْيِقُ ، وَإِنَّما قالُوا أَنا أُهَرِيقُهُ وَهُمْ لا يَقُولُونَ أُأَرِيقُهُ لاسْتِثْقالِهِمُ الهَمْزَتَيْنِ ، وَقَدْ زالَ ذٰلِكَ بَعْدَ الإِبْدالِ ، وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى : أَهْرَقَ الماءَ يُهْرِقُهُ إِهْراقاً عَلَى أَفْعَلَ يُفْعِلُ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : أَبْدَلُوا مِنَ الهَمْزَةِ الهاءَ ثُمَّ أَلْزَمَتْ فَصارَتْ كَأَنَّها مِنْ نَفْسِ الحَرْفِ ، ثُمَّ

(١) قوله : «هرق على جمرك» أي اصبب ماء على نار غضبك.

أُدْخِلَتِ الأَلِفُ بَعْدُ عَلَى الهاءِ وَتُرِكَتِ الهاءُ عِوَضاً مِنْ حَذْفِهِمْ حَرَكَةَ العَيْنِ ، لأَنَّ أَصْلَ أَهْرَقَ أَرْيَقَ . قالَ ابنُ بَرِّيّ : هَذِهِ اللُّغَةُ الثَّانِيَةُ الَّتِي حَكاها عَنْ سِيبَوَيْهِ هِيَ الثَّالِثَةُ الَّتِي يَحْكِيها فِيما بَعْدُ ، إِلاَّ أَنَّهُ غَلِطَ فِي التَّمْثِيلِ فَقالَ أَهْرَقَ يُهْرِقُ ، وَهِيَ لُغَةٌ ثالِثَةٌ شاذَّةٌ نادِرَةٌ لَيْسَتْ بِواحِدَةٍ مِنَ اللُّغَتَيْنِ المَشْهُورَتَيْنِ ؛ يَقُولُونَ : هَرَقْتُ الماءَ هَرْقاً وَأَهْرَقْتُهُ إِهْراقاً ، فَيَجْعَلُونَ الهاءَ فاءً وَالراءَ عَيْناً ولا يَجْعَلُونَهُ مُعْتَلاً ، وَأَمَّا الثَّانِيَةُ الَّتِي حَكاها سِيبَوَيْهِ فَهِيَ أَهْراقَ يُهْرِيقُ إِهْراقَةً ، فَغَيَّرَها الجَوْهَرِيُّ وَجَعَلَها ثالِثَةً وَجَعَلَ مَصْدَرَها إِهْرِياقاً ، أَلا تَرَى أَنَّهُ حَكَى عَنْ سِيبَوَيْهِ فِي اللُّغَةِ الثَّانِيَةِ أَنَّ الهاءَ عِوَضٌ مِنْ حَرَكَةِ العَيْنِ لأَنَّ الأَصْلَ أَرْيَقَ ؟ فَهٰذا يَدُلُّ أَنَّهُ مِنْ أَهْراقَ إِهْراقَةً بِالأَلِفِ ، وَكَذَا حَكاهُ سِيبَوَيْهِ فِي اللُّغَةِ الثَّانِيَةِ الصَّحِيحَةِ ، قالَ الجَوْهَرِيُّ : وَفِيهِ لُغَةٌ ثالِثَةٌ أَهْراقَ يُهْرِيقُ إِهْرِياقاً ، فَهُوَ مُهْرِيقٌ ، وَالشَّيْءُ مُهْراقٌ وَمُهَراقٌ أَيْضاً ، بِالتَّحْرِيكِ ، وَهَذا شاذٌّ ، وَنَظِيرُهُ أَسْطاعَ يُسْطِيعُ إِسْطِياعاً ، بِفَتْحِ الأَلِفِ فِي الماضِي وَضَمِّ الياءِ فِي المُسْتَقْبَلِ ، لُغَةٌ فِي أَطاعَ يُطِيعُ ، فَجَعَلُوا السِّينَ عِوَضاً مِنْ ذَهابِ حَرَكَةِ عَيْنِ الفِعْلِ عَلَى ما تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ عَنِ الأَخْفَشِ فِي بابِ العَيْنِ ، قالَ : وَكَذٰلِكَ حُكْمُ الهاءِ عِنْدِي . قالَ ابنُ بَرِّيّ : قَدْ ذَكَرْنا أَنَّ هَذِهِ اللُّغَةَ هِيَ الثَّانِيَةُ فِيما تَقَدَّمَ إِلاَّ أَنَّهُ غَيَّرَ مَصْدَرَها فَقالَ إِهْرِياقاً ، وَصَوابُهُ إِهْراقَةً لأَنَّ الأَصْلَ أَراقَ يُرِيقُ إِراقَةً ، ثُمَّ زِيدَتْ فِيهِ الهاءُ فَصارَ إِهْراقَةً ، وَتاءُ التَّأْنِيثِ عِوَضٌ مِنَ العَيْنِ المَحْذُوفَةِ ، وَكَذٰلِكَ قالَ ابنُ السَّرَّاجِ أَهْراقَ يُهْرِيقُ إِهْراقَةً ، وَأَسْطاعَ يُسْطِيعُ إِسْطاعَةً ، قالَ : وَأَمَّا الَّذِي ذَكَرَهُ الجَوْهَرِيُّ مِنْ أَنَّ مَصْدَرَ أَهْراقَ وَأَسْطاعَ إِهْرِياقاً واسْطِياعاً فَغَلَطٌ مِنْهُ ، لأَنَّهُ غَيْرُ مَعْرُوفٍ ، وَالقِياسُ إِهْراقَةً وَإِسْطاعَةً عَلَى ما تَقَدَّمَ ، وَإِنَّما غَلَّطَهُ فِي اسْطِياعٍ أَنَّهُ أَتَى بِهِ عَلَى وَزْنِ الاسْتِطاعِ ، مَصْدَرِ اسْتَطاعَ ، قالَ : وَهَذا سَهْوٌ مِنْهُ لأَنَّ أَسْطاعَ هَمْزَتُهُ قَطْعٌ ، وَالاسْتِطاعُ وَالاسْطِياعُ هَمْزَتُهُما وَصْلٌ ، وَقَوْلُهُ : وَالشَّيْءُ مُهْراقٌ وَمُهَراقٌ أَيْضاً ، بِالتَّحْرِيكِ ، غَيْرُ صَحِيحٍ لأَنَّ مَفْعُولَ أَهْراقَ مُهْراقٌ لا غَيْرُ ؛ قالَ : وَأَمَّا مُهَراقٌ ، بِالفَتْحِ ، فَمَفْعُولُ هَراقَ وَقَدْ تَقَدَّمَ شاهِدُهُ ؛ وَشاهِدُ المُهْراقِ ما أُنْشِدَ فِي بابِ الهِجاءِ مِنَ الحَماسَةِ لِعُمارَةَ بْنِ عُقَيْلٍ :

دَعَتْهُ وَفِي أَثْوابِهِ مِنْ دِمائِها
خَلِيطا دَمٍ مُهْراقَةٍ غَيْرِ ذاهِبِ

وَقالَ جَرِيرٌ العِجْلِيُّ ، وَيُرْوَى لِلأَخْطَلِ وَهِيَ فِي شِعْرِهِ :

إِذا ما قُلْتُ : قَدْ صالَحْتُ قَوْمِي
أَبَى الأَضْغانُ وَالنَّسَبُ البَعِيدُ
وَمُهْراقُ الدِّماءِ بِوارِداتٍ
تَبِيدُ المُخْزِياتُ وَلا تَبِيدُ

قالَ : وَالفاعِلُ مِنْ أَهْراقَ مُهْرِيقٌ ؛ وَشاهِدُهُ قَوْلُ كُثَيِّرٍ :

فَأَصْبَحْتُ كالمُهْرِيقِ فَضْلَةَ مائِهِ
لِضاحِي سَرابٍ بِالمَلا يَتَرَقْرَقُ

وقالَ العُدَيْلُ بْنُ الفَرْخِ :

فَكُنْتُ كَمُهْرِيقِ الَّذِي فِي سِقائِهِ
لِرَقْراقِ آلٍ فَوْقَ رابِيَةٍ جَلْدِ

وقالَ آخَرُ :

فَظَلَلْتُ كالمُهْرِيقِ فَضْلَ سِقائِهِ
فِي جَوِّ هاجِرَةٍ لِلَمْعِ سَرابِ

وَشاهِدُ الإِهْراقَةِ فِي المَصْدَرِ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

فَلَمَّا دَنَتْ إِهْراقَةُ الماءِ أَنْصَتَتْ
لأَعْزِلَةٍ عَنْها وَفِي النَّفْسِ أَنْ أَثْنِي

قالَ ابنُ بَرِّيّ عِنْدَ قَوْلِ الجَوْهَرِيِّ : وَأَصْلُ أَراقَ أَرْيَقَ ، قالَ أَراقَ أَصْلُهُ أَرْوَقَ بِالواوِ لأَنَّهُ يُقالُ راقَ الماءُ رَوْقاناً انْصَبَّ ، وَأَراقَهُ غَيْرُهُ إِذا صَبَّهُ ، قالَ : وَحَكَى الكِسائِيُّ راقَ الماءُ يَرِيقُ انْصَبَّ ، قالَ : فَعَلَى هَذا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَصْلُ أَراقَ مِنَ الياءِ . وَفِي الحَدِيثِ : أُهْرِيقَ دَمُهُ ؛ وَتَقْدِيرُ يُهَرِيقُ ، بِفَتْحِ الهاءِ ، يُهَفْعِلُ ، وَتَقْدِيرُ مُهَراقٍ ، بِالتَّحْرِيكِ ، مُهَفْعَلٌ ؛ وَأَمَّا تَقْدِيرُ يُهْرِيقُ ، بِالتَّسْكِينِ ، فَلا يُمْكِنُ النُّطْقُ بِهِ لأَنَّ الهاءَ وَالفاءَ ساكِنانِ ، وَكَذٰلِكَ تَقْدِيرُ مُهْراقٍ ، وَحَكَى بَعْضُهُمْ مَطَرٌ مُهْرَوْرِقٌ ، وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ : أَنَّ امْرَأَةً كانَتْ تُهَراقُ الدَّمَ ؛ هٰكَذا جاءَ عَلَى ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ ، وَالدَّمُ مَنْصُوبٌ أَيْ تُهَراقُ هِيَ الدَّمَ ، وَهُوَ مَنْصُوبٌ عَلَى التَّمْيِيزِ ، وَإِنْ كانَ مَعْرِفَةً ، وَلَهُ نَظائِرُ ، أَوْ يَكُونُ قَدْ أُجْرِيَ تُهَراقُ مُجْرَى نُفِسَتِ المَرْأَةُ غُلاماً ، وَنُتِجَ الفَرَسُ مُهْراً ، وَيَجُوزُ رَفْعُ الدَّمِ عَلَى تَقْدِيرِ تُهَراقُ دِماؤُها ، وَتَكُونُ الأَلِفُ وَاللاَّمُ بَدَلاً مِنَ الإِضافَةِ كَقَوْلِهِ تَعالَى : « أَوْ يَعْفُوَ الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكاحِ » ؛ أَيْ عُقْدَةُ نِكاحِهِ أَوْ نِكاحِها ، وَالهاءُ فِي هَراقَ بَدَلٌ مِنْ هَمْزَةِ أَراقَ الماءَ يُرِيقُهُ وَهَراقَهُ يُهَرِيقُهُ ، بِفَتْحِ الهاءِ ، هَراقَةً وَيُقالُ فِيهِ : أَهْرَقْتُ الماءَ أُهْرِقُهُ إِهْراقاً فَيُجْمَعُ بَيْنَ البَدَلِ وَالمُبْدَلِ .

ابنُ سِيدَهْ : اهْرَوْرَقَ الدَّمْعُ وَالمَطَرُ جَرَيا ، قالَ : وَلَيْسَ مِنْ لَفْظِ هَراقَ لأَنَّ هاءَ هَراقَ مُبْدَلَةٌ وَالكَلِمَةُ مُعْتَلَّةٌ ، وَأَمَّا اهْرَوْرَقَ فَإِنَّهُ وَإِنْ لَمْ يُتَكَلَّمْ بِهِ إِلاَّ مَزِيداً مُتَوَهَّمٌ مِنْ أَصْلٍ ثُلاثِيٍّ صَحِيحٍ لا زِيادَةَ فِيهِ ، وَلا يَكُونُ مِنْ لَفْظِ أَهْراقَ لأَنَّ هاءَ أَهْراقَ زائِدَةٌ عِوَضٌ مِنْ حَرَكَةِ العَيْنِ عَلَى ما ذَهَبَ إِلَيْهِ سِيبَوَيْهِ فِي أَسْطاعَ .

وَيَوْمُ التَّهارُقِ : يَوْمُ المَهْرَجانِ ، وَقَدْ تَهارَقُوا فِيهِ أَيْ أَهْرَقَ الماءَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ ، يَعْنِي بِالمَهْرَجانِ الَّذِي نُسَمِّيهِ نَحْنُ النَّوْرُوزَ .

وَالمُهْرُقانُ : البَحْرُ لأَنَّهُ يُهَرِيقُ ماءَهُ عَلَى السَّاحِلِ إِلاَّ أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ ذٰلِكَ اللَّفْظِ ؛ أَبُو عَمْرٍو : هُوَ اليَمُّ وَالقَلَمَّسُ وَالنَّوْفَلُ ، وَالمُهْرُقانُ البَحْرُ ، بِضَمِّ المِيمِ وَالرّاءِ ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

تَمَشَّى بِهِ نَفْرُ الظِّباءِ كَأَنَّها
جَنَى مُهْرُقانٍ فاضَ بِاللَّيْلِ ساحِلُهْ

وَمَهْرُقانُ : مُعَرَّبٌ أَصْلُهُ ماهِي رُويانْ ؛ وَقالَ بَعْضُهُمْ : مُهْرُقانُ مُفْعُلانُ مِنْ هَرَقْتُ لأَنَّ

البَحْرَ ماؤُه يَفِيضُ عَلَى السَّاحِلِ إذا مَدَّ ، فَإِذا جَزَرَ بَقِيَ الوَدَعُ . أَبُو عَمْرٍو : يُقالُ لِلْبَحْرِ المُهْرُقانُ والدَّأْماءُ ، خَفِيفٌ ؛ وَقِيلَ : المُهْرُقانُ ساحِلُ البَحْرِ حَيْثُ فاضَ فِيهِ الماءُ ثُمَّ نَضَبَ عَنْهُ فَبَقِيَ فِيهِ الوَدَعُ ، وَأَوْرَدَ بَيْتَ ابْنِ مُقْبِلٍ وَقالَ : وَجَناهُ ما يَبْقَى مِنَ الوَدَعِ .

وَالمُهْرَقُ : الصَّحِيفَةُ البَيْضاءُ يُكْتَبُ فِيها ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، وَالجَمْعُ المَهارِقُ ؛ قالَ حَسَّانُ :

كَمْ لِلْمَنازِلِ مِنْ شَهْرٍ وَأَحْوالِ
لآلِ أَسْماءَ مِثْلَ المُهْرَقِ البالِي

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَالَّذِي فِي شِعْرِهِ :

كَما تَقادَمَ عَهْدُ المُهْرَقِ البالِي

قالَ : وَقالَ الحارِثُ بْنُ حِلِّزَةَ :

آياتُها كَمَهارِقِ الحَبَشِ

وَالمَهارِقُ فِي قَوْلِ ذِي الرُّمَّةِ :

بِيَعْمَلَةٍ بَيْنَ الدُّجَى وَالمَهارِقِ

الفَلَواتُ ، وَقِيلَ الطُّرُقُ ، وَقِيلَ : المُهْرَقُ ثَوْبٌ حَرِيرٌ أَبْيَضُ يُسْقَى الصَّمْغَ وَيُصْقَلُ ثُمَّ يُكْتَبُ فِيهِ ، وَهُوَ بِالفارِسِيَّةِ مُهْر كَرْد ، وَقِيلَ : مُهْره لأَنَّ الخَرَزَةَ الَّتِي يُصْقَلُ بِها يُقالُ لَها بِالفارِسِيَّةِ كَذَلِكَ . وَالمُهْرَقُ : الصَّحْراءُ المَلْساءُ . وَالمَهارِقُ : الصَّحارِي ، واحِدُها مُهْرَقٌ ، وَهُوَ مُعَرَّبٌ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَإِنَّما قِيلَ لِلصَّحْراءِ مُهْرَقٌ تَشْبِيهاً بِالصَّحِيفَةِ ؛ قالَ الأَعْشَى :

رَبِّي كَرِيمٌ لا يُكَدِّرُ نِعْمَةً
فَإِذا تُنُوشِدَ فِي المَهارِقِ أَنْشَدا

أَرادَ بِالمَهارِقِ الصَّحائِفَ . وَقالَ اللِّحْيانِيُّ : بَلَدٌ مَهارِقُ وَأَرْضٌ مَهارِقُ كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا كُلَّ جُزْءٍ مِنْهُ مُهْرَقاً ؛ قالَ :

وَخَرْقٌ مَهارِقُ ذِي لُهْلُهٍ
أَجَدَّ الأُوامَ بِهِ مَظْمَؤُهْ

قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : إِنَّما أَرادَ مِثْلَ المَهارِقِ ، وَأَجَدَّ : جَدَّدَ ، وَاللُّهْلُهُ : الاتِّساعُ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَأَمَّا ما رَواهُ اللِّحْيانِيُّ مِنْ قَوْلِهِمْ هَرَقْتُ حَتَّى نِصْفَ اللَّيْلِ فَإِنَّما هُوَ أَرِقْتُ ، فَأَبْدَلَ الهاءَ مِنَ الهَمْزَةِ . وَقالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقالُ هَرِيقُوا عَنْكُمْ أَوَّلَ اللَّيْلِ وَفَحْمَةَ اللَّيْلِ ، أَي انْزِلُوا ، وَهِيَ ساعَةٌ يَشُقُّ فِيها السَّيْرُ عَلَى الدَّوابِّ حَتَّى يَمْضِيَ ذَلِكَ الوَقْتُ ، وَهُما بَيْنَ العِشاءَيْنِ .

• هرقل • هِرَقْلُ : مِنْ مُلُوكِ الرُّومِ ، وَهِرْقِلُ ، عَلَى وَزْنِ خِنْدِفٍ : مَلِكُ الرُّومِ . وَيُقالُ هِرَقْلُ عَلَى وَزْنِ دِمَشْقَ ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ ضَرَبَ الدَّنانِيرَ وَأَوَّلُ مَنْ أَحْدَثَ البَيْعَةَ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

غَلَبَ اللَّيالِيَ خَلْفَ آلِ مُحَرِّقٍ
وَكَما فَعَلْنَ بِتُبَّعٍ وَبِهِرْقَلِ

أَرادَ هِرَقْلاً فاضْطُرَّ فَغَيَّرَ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لِجَرِيرٍ :

وَأَرْضَ هِرَقْلٍ قَدْ قَهَرْتَ وَداهِراً
وَيَسْعَى لَكُمْ مِنْ آلِ كِسْرَى النَّواصِفُ

وَأَنْشَدَ لِمُزاحِمٍ العُقَيْلِيِّ :

راب جما فِي أَسِيلٍ وَمُقْلَةٍ
كَما شافَ دِينارَ الهِرَقْلِيِّ شائِفٌ[1]

وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ : لَمَّا أُرِيدَ عَلَى بَيْعَةِ يَزِيدَ بْنِ مُعاوِيَةَ فِي حَياةِ أَبِيهِ قالَ جِئْتُمْ بِها هِرَقْلِيَّةً وَقُوقِيَّةً ؛ أَرادَ أَنَّ البَيْعَةَ لأَوْلادِ المُلُوكِ سُنَّةُ مُلُوكِ الرُّومِ وَالعَجَمِ .

وَالهِرْقِلُ : المُنْخُلُ وَأَمَّا دَيْرُ الهِزْقِلِ فَهُوَ بِالزّايِ .

• هركل • الهَرْكَلَةُ وَالهُرْكُلَةُ وَالهِرْكَوْلَةُ وَالهِرْكَلَةُ الحَسَنَةُ الجِسْمِ وَالخَلْقِ وَالمِشْيَةِ ؛ قالَ :

هِرْكَلَةٌ فُنُقٌ نِيافٌ طَلَّةٌ
لَمْ تَعْدُ عَنْ عَشْرٍ وَحَوْلٍ خَرْعَبُ

وَالهَرْكَلَةُ : ضَرْبٌ مِنَ المَشْيِ فِيهِ اخْتِيالٌ وَبُطْءٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

قامَتْ تَهادَى مَشْيُها الهَرْكَلاَّ
بَيْنَ فِناءِ البَيْتِ وَالمُصَلَّى[2]

وَحَكَى ابْنُ بَرِّيّ عَنْ قُطْرُبٍ : الهَرْكَلَةُ المَشْيُ الحَسَنُ ، وَحَكَى بَعْضُهُمْ : أَنَّهُ رَأَى أَبا عُبَيْدَةَ مَحْمُوماً يَهْذِي يَقُولُ دِينارٌ كَذا وَكَذا ، فَقُلْنا لِلطَّبِيبِ : سَلْهُ عَنِ الهِرْكَوْلَةِ ، فَقالَ : يا أَبا عُبَيْدَةَ ، فَقالَ : ما لَكَ ؟ قالَ : ما الهِرْكَوْلَةُ ؟ قالَ : الضَّخْمَةُ الأَوْراكِ ، وَقَدْ قِيلَ : إِنَّ الهاءَ فِي هِرْكَوْلَةٍ زائِدَةٌ ، وَلَيْسَ بِقَوِيٍّ .

امْرَأَةٌ هِرْكَوْلَةٌ : ذاتُ فَخِذَيْنِ وَجِسْمٍ وَعَجُزٍ . الأَصْمَعِيُّ : الهِرْكَوْلَةُ مِنَ النِّساءِ العَظِيمَةُ الوَرِكَيْنِ . وَجَمَلٌ هُراكِلٌ : جَسِيمٌ ضَخْمٌ ، وَرَجُلٌ هُراكِلٌ كَذَلِكَ . وَالهِرْكَوْلَةُ ، عَلَى وَزْنِ البِرْذَوْنَةِ : الجارِيَةُ الضَّخْمَةُ المُرْتَجَّةُ الأَرْدافِ .

وَالهَراكِلَةُ مِنْ ماءِ البَحْرِ : حَيْثُ تَكْثُرُ فِيهِ الأَمْواجُ ؛ قالَ ابْنُ أَحْمَرَ يَصِفُ دُرَّةً :

رَأَى مِنْ دُونِها الغَوَّاصُ هَوْلاً
هَراكِلَةً وَحِيتاناً وَنُونا

التَّهْذِيبُ : الهَراكِلَةُ كِلابُ الماءِ ؛ أَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ[3] :

فَلا تَزالُ وُرَّشٌ تَأْتِينا
مُهَرْكِلاتٌ وَمُهَرْكِلِينا

وُرَّشٌ : جَمْعُ وارِشٍ وَهُوَ الطُّفَيْلِيُّ .

• هرم • الهَرَمُ : أَقْصَى الكِبَرِ ، هَرِمَ ، بِالكَسْرِ ، يَهْرَمُ هَرَماً وَمَهْرَماً وَقَدْ أَهْرَمَهُ اللهُ فَهُوَ هَرِمٌ ، مِنْ رِجالٍ هَرِمِينَ وَهَرْمَى ، كُسِّرَ عَلَى فَعْلَى لأَنَّهُ مِنَ الأَسْماءِ الَّتِي يُصابُونَ بِها وَهُمْ لَها كارِهُونَ ، فَطابَقَ بابَ فَعِيلٍ الَّذِي بِمَعْنَى مَفْعُولٍ نَحْوُ قَتْلَى وَأَسْرَى ، فَكُسِّرَ عَلَى ما كُسِّرَ عَلَيْهِ ذَلِكَ ، وَالأُنْثَى هَرِمَةٌ مِنْ نِسْوَةٍ هَرِماتٍ وَهَرْمَى ، وَقَدْ أَهْرَمَهُ الدَّهْرُ وَهَرَّمَهُ ؛ قالَ :

---

(١) قوله : « راب » هكذا في الأصل من غير نقط .

(٢) قوله : « وأنشد قامت تهادى إلخ » عبارة شرح القاموس : ومما يستدرك عليه الهركلّ مثال قثول نوع من المشى ، قال : قامت تهادى إلخ .

(٣) قوله : « أنشد أبو عبيدة إلخ » عبارة القاموس وشرحه : والهركلة مشى فى اختيال وبطء ، حكاه أبو عبيدة وأنشد : ولا تزال ورش إلخ .

إذا لَيْلَةٌ هَرَّمَتْ يَوْمَها
أَتَى بَعْدَ ذَلِكَ يَوْمٌ فَتِي

وَالمَهْرَمَةُ: الهَرَمُ. وَفِي الحَدِيثِ: تَرْكُ العَشاءِ مَهْرَمَةٌ أَيْ مَظِنَّةٌ لِلهَرَمِ، قالَ القُتَيْبِيُّ: هَذِهِ الكَلِمَةُ جارِيَةٌ عَلَى أَلْسِنَةِ النَّاسِ، قالَ: وَلَسْتُ أَدْرِي أَرَسُولُ اللهِ، ﷺ، ابْتَدَأَها أَمْ كانَتْ تُقالُ قَبْلَهُ.

وَفُلانٌ يَتَهارَمُ: يُرِي مِنْ نَفْسِهِ أَنَّهُ هَرِمٌ وَلَيْسَ بِهِ. وَفِي الحَدِيثِ: إِنَّ اللهَ لَمْ يَضَعْ داءً إِلَّا وَضَعَ لَهُ دَواءً إِلَّا الهَرَمَ؛ الهَرَمُ: الكِبَرُ، جَعَلَ الهَرَمَ داءً تَشْبِيهاً بِهِ، لأَنَّ المَوْتَ يَتَعَقَّبُهُ كالأَدْواءِ.

وَابْنُ هِرْمَةَ: آخِرُ(١) وَلَدِ الشَّيْخِ وَالعَجُوزِ، وَعَلَى مِثالِهِ ابْنُ عِجْزَةَ. وَيُقالُ: وُلِدَ لِهِرْمَةٍ. وَما عِنْدَهُ هُرْمانَةٌ وَلا مَهْرَمٌ، أَيْ مَطْمَعٌ.

وَقَدَحٌ هَرِمٌ: مُنْثَلِمٌ، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ، وَأَنْشَدَ لِلْجَعْدِيِّ:

جَوْزٌ كَجَوْزِ الحِمارِ جَرَّدَهُ الـ
ـخَرَّاسُ لا ناقِسٌ وَلا هَرِمُ

وَالهَرْمُ، بِالتَّسْكِينِ: ضَرْبٌ مِنَ الحَمْضِ فِيهِ مُلُوحَةٌ، وَهُوَ أَذَلُّهُ وَأَشَدُّهُ انْبِساطاً عَلَى الأَرْضِ وَاسْتِنْطاحاً؛ قالَ زُهَيْرٌ(٢):

وَوَطِئْتَنا وَطْأً عَلَى حَنَقٍ
وَطْءَ المُقَيَّدِ يابِسَ الهَرْمِ

(١) قوله: «هرمة آخر إلخ» هو بهذا الضبط في الأصل والمحكم والتهذيب، وصوبه شارح القاموس، وفي الصاغاني: قال الليث ابن هرمة بالفتح.

(٢) البيت للحارث بن وعلة الشيباني وليس لزهير كما جاء في نسخة اللسان وكما جاء في شرح القصائد السبع الطوال والرواية الصحيحة:

وطء المقيد نابت الهرم

بدل ... يابس الهرم، والنابت الغض الطري؛ والبيت من قصيدته التي بدأها بالبيت المشهور:

قومي هم قتلوا أميم أخي
فإذا رميت يصيبني سهمي

[عبد الله]

واحِدَتُهُ هَرْمَةٌ، وَهِيَ الَّتِي يُقالُ لَها حَيْهَلَةٌ. وَفِي المَثَلِ: أَذَلُّ مِنْ هَرْمَةٍ، وَقِيلَ: هِيَ البَقْلَةُ الحَمْقاءُ (عَنْ كُراعٍ) وَقِيلَ: هُوَ شَجَرٌ، عَنْهُ أَيْضاً. وَيُقالُ لِلْبَعِيرِ إِذا صارَ قَحْداً هَرِمٌ، وَالأُنْثَى هَرِمَةٌ. قالَ الأَصْمَعِيُّ: وَالكَزُومُ الهَرِمَةُ. وَكانَ النَّبِيُّ، ﷺ، يَتَعَوَّذُ مِنَ الهَرَمِ.

وَفِي الحَدِيثِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الأَهْرَمَيْنِ: البِناءِ وَالبِئْرِ؛ قالَ: هَكَذا رُوِيَ بِالرَّاءِ، وَالمَشْهُورُ الأَهْدَمَيْنِ، بِالدَّالِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ.

وَبَعِيرٌ هارِمٌ وَإِبِلٌ هَوارِمُ: تَرْعَى الهَرْمَ، وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي تَأْكُلُ الهَرْمَ فَتَبْيَضُّ مِنْهُ عَثانِينُها وَشَعَرُ وُجُوهِها؛ قالَ:

أَكَلْنَ هَرْماً فَالوُجُوهُ شِيبُ

وَإِنَّكَ لا تَدْرِي عَلامَ يَنْزَأُ هَرِمُكَ وَإِنَّكَ لا تَدْرِي بِمَنْ يُولَعُ هَرِمُكَ (حَكاهُ يَعْقُوبُ وَلَمْ يُفَسِّرْهُ) الجَوْهَرِيُّ: يُقالُ إِنَّكَ لا تَدْرِي عَلامَ يَنْزَأُ هَرِمُكَ وَلا تَدْرِي بِمَ يُولَعُ هَرِمُكَ أَيْ نَفْسُكَ وَعَقْلُكَ.

الأَزْهَرِيُّ: سَمِعْتُ غَيْرَ واحِدٍ مِنَ العَرَبِ يَقُولُ: هَرَّمْتُ اللَّحْمَ تَهْرِيماً إِذا قَطَّعْتَهُ قِطَعاً صِغاراً مِثْلَ الحَزِّ وَالوَذْرِ، وَلَحْمٌ مُهَرَّمٌ. وَهَرِمٌ وَهَرَمِيٌّ وَهَرْمٌ وَهَرْمَةُ وَهُرَيْمٌ وَهَرَّامٌ، كُلُّها: أَسْماءٌ.

وَيُقالُ: ما لَهُ هُرْمانٌ.

وَالهُرْمانُ، بِالضَّمِّ: العَقْلُ وَالرَّأْيُ.

وَابْنُ هَرْمَةَ: شاعِرٌ. وَهَرِمُ بْنُ سِنانِ بْنِ أَبِي حارِثَةَ المُرِّيُّ: مِنْ بَنِي مُرَّةَ بْنِ عَوْفِ بْنِ سَعْدِ بْنِ دِينارٍ، وَهُوَ صاحِبُ زُهَيْرٍ الَّذِي يَقُولُ فِيهِ:

إِنَّ البَخِيلَ مَلُومٌ حَيْثُ كانَ وَلَـ
ـكِنَّ الجَوادَ عَلَى عِلَّاتِهِ هَرِمُ

وَأَمَّا هَرِمُ بْنُ قُطْبَةَ بْنِ سَيَّارٍ فَمِنْ بَنِي فَزارَةَ، وَهُوَ الَّذِي تَنافَرَ إِلَيْهِ عامِرٌ وَعَلْقَمَةُ.

وَالهَرَمانِ: بِناءانِ بِمِصْرَ، حَرَسَها اللهُ تَعالَى.

• **هرمت** • هَرامِيتُ: آبارٌ مُجْتَمِعَةٌ بِناحِيَةِ الدَّهْناءِ، زَعَمُوا أَنَّ لُقْمانَ بْنَ عادٍ احْتَفَرَها؛ الأَصْمَعِيُّ عَنْ يَسارِ ضَرِيَّةَ: وَهِيَ قَرْيَةٌ رَكايا، يُقالُ لَها هَرامِيتُ، وَحَوْلَها جِفارٌ؛ وَأَنْشَدَ:

بَقايا جِفارٍ مِنْ هَرامِيتَ نُزَّحِ(٣)

النَّضْرُ: هِيَ رَكايا خاصَّةٌ.

• **هرمز** • الهُرْمُزُ وَالهُرْمُزانُ وَالهارَمُوزُ: الكَبِيرُ مِنْ مُلُوكِ العَجَمِ. وَفِي التَّهْذِيبِ: هُرْمُزُ مِنْ أَسْماءِ العَجَمِ. وَرامَهُرْمُزُ: مَوْضِعٌ، وَمِنَ العَرَبِ مَنْ يَبْنِيهِ عَلَى الفَتْحِ فِي جَمِيعِ الوُجُوهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُعْرِبُهُ وَلا يَصْرِفُهُ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُضِيفُ الأَوَّلَ إِلَى الثَّانِي وَلا يَصْرِفُ الثَّانِي وَيُجْرِي الأَوَّلَ بِوُجُوهِ الإِعْرابِ.

وَالشَّيْخُ يُهَرْمِزُ، وَهَرْمَزَتُهُ: لَوْكُهُ لُقْمَتَهُ فِي فِيهِ لا يُسِيغُهُ وَهُوَ يُدِيرُهُ فِي فِيهِ.

• **هرمس** • الهِرْماسُ: مِنْ أَسْماءِ الأَسَدِ، وَقِيلَ: هُوَ الشَّدِيدُ مِنَ السِّباعِ، وَاشْتَقَّهُ بَعْضُهُمْ مِنَ الهَرْسِ الَّذِي هُوَ الدَّقُّ وَهُوَ عَلَى ذَلِكَ ثُلاثِيٌّ، وَقَدْ تَقَدَّمَ. الكِسائِيُّ: أَسَدٌ هِرْماسٌ وَهُرامِسٌ وَهُوَ الجَرِيءُ الشَّدِيدُ، وَقِيلَ: الهِرْماسُ الأَسَدُ العادِي عَلَى النَّاسِ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الهِرْماسُ وَلَدُ النَّمِرِ؛ وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ فِي الأَسَدِ:

يَغْدُو بِأَشْبالٍ أَبُوها الهِرْماسْ

وَالهِرْمِيسُ: الكَرْكَدَّنُ، قالَ: وَهُوَ أَكْبَرُ مِنَ الفِيلِ لَهُ قَرْنٌ وَهُوَ يَكُونُ فِي البَحْرِ أَوْ عَلَى شاطِئِهِ؛ قالَ:

وَالفِيلُ لا يَبْقَى وَلا الهِرْمِيسُ

وَهِرْماسٌ: مَوْضِعٌ أَوْ نَهَرٌ. وَهَرْمِيسُ: اسْمُ عَلَمٍ سُرْيانِيٌّ.

وَالهِرْمُوسُ: الصُّلْبُ الرَّأْيِ المُجَرَّبُ.

(٣) وقوله: «بقايا جفار» الذي في ياقوت بقايا نطاف. ويوم الهراميت كان بين الضباب وجعفر ابن كلاب، كان القتال بسبب بئر أراد أحدهما أن يحتفرها.

• هرمط • هَرْمَطَ عِرْضَهُ : وَقَعَ فِيهِ وَهُوَ مِثْلُ هَرَطَهُ .

• هرمع • الهَرْمَعُ : السُّرْعَةُ وَالخِفَّةُ فِى المَشْىِ . وَقَدِ اهْرَمَّعَ الرَّجُلُ أَىْ أَسْرَعَ فِى مِشْيَتِهِ ، وَكَذٰلِكَ إِذا كانَ سَرِيعَ البُكاءِ وَالدُّمُوعِ ، وَاهْرَمَّعَتِ العَيْنُ بِالدَّمْعِ كَذٰلِكَ . وَرَجُلٌ هِرْمَعٌ : سَرِيعُ البُكاءِ . وَاهْرَمَّعَ إِلَيْهِ : تَباكَى إِلَيْهِ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَأَظُنُّ المِيمَ زائِدَةً . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : نَشَأَتْ سَحابَةٌ فاهْرَمَّعَ قَطْرُها إِذا كانَ جَوْداً . ابْنُ الأَعْرابِىِّ ، وَذَكَرَ غَيْثاً قالَ : فاهْرَمَّعَ مَطَرُهُ حَتَّى رَأَيْتُنا ما نَرَى عَيْنَ السَّماءِ مِنَ الماءِ ؛ اهْرَمَّعَ أَىْ سالَ بِكَثْرَةِ ماءٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَقَصباً رَأَيْتُه عُرْهوما(١)

وَقالَ اللَّيْثُ : اهْرَمَّعَ الرَّجُلُ فى مَنْطِقِهِ وَحَدِيثِهِ إِذا انْهَمَلَ فِيهِ ، وَالنَّعْتُ مُهْرَمِّعٌ ، قالَ : وَالعَيْنُ تَهْرَمِّعُ إِذا أَذْرَتِ الدَّمْعَ سَرِيعاً . قالَ ابْنُ بَرِّى : اهْرَمَّعَ بِمَنْزِلَةِ احْرَنْجَمَ وَوَزْنُهُ افْعَنْلَلَ وَأَصْلُهُ اهْرَنْمَعَ ، فَأُدْغِمَتِ النُّونُ فى المِيمِ ، وَهٰذا فى الأَرْبَعَةِ نَظِيرُ امَّحَى مِنْ بابِ الثَّلاثَةِ الأَصْلُ فِيهِ انْمَحَى ، فَأُدْغِمَتْ نُونُهُ فى المِيمِ ، وَذٰلِكَ لِعَدَمِ اللَّبْسِ .

• هرمل • هَرْمَلَتِ العَجُوزُ : بَلِيَتْ مِنَ الكِبَرِ . وَالهُرْمُولَةُ مِثْلُ الرُّعْبُولَةِ تَنْشَقُّ مِنْ أَسْفَلِ القَمِيصِ وَدَنادِنِ القَمِيصِ . وَالهُرْمُولُ : قِطْعَةٌ مِنَ الشَّعَرِ تَبْقَى فى نَواحِى الرَّأْسِ ، وَكَذٰلِكَ مِنَ الرِّيشِ وَالوَبَرِ ؛ قالَ الشَّمّاخُ :

هَيْقٌ هِزَفٌّ وَزِفّانِيَّةٌ مَرَطَى
زَعْراءُ رِيشٌ ذُناباها هَرامِيلُ

وَشَعَرٌ هَرامِيلُ إِذا سَقَطَ وَهَرْمَلَ الشَّعَرَ وَغَيْرَهُ : قَطَعَهُ وَنَتَفَهُ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

رَدُّوا لأَحْداجِهِمْ بُزْلاً مُخَيَّسَةً
قَدْ هَرْمَلَ الصَّيْفُ عَنْ أَعْناقِها الوَبَرا

وَهَرْمَلَ عَمَلَهُ : أَفْسَدَهُ . وَهَرْمَلَهُ أَىْ نَتَفَ شَعَرَهُ . وَهَرْمَلَ شَعَرَهُ إِذا زَبَقَهُ .

• هرن • الأَزْهَرِىُّ : أَمّا هَرَنَ فَإِنِّى لا أَحْفَظُ فِيهِ شَيْئاً ، وَاسْمُ هَرُونَ مُعَرَّبٌ لا اشْتِقاقَ لَهُ فى العَرَبِيَّةِ . وَقالَ القُتَيْبِىُّ : الهَيْرُونُ ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ جَيِّدٌ لِعَمَلِ السَّلِّ .
ابْنُ سِيدَهْ : الهَرْنَوَى نَبْتٌ ، قالَ : لا أَعْرِفُ هٰذِهِ الكَلِمَةَ وَلَمْ أَرَها فى النَّباتِ ، وَأَنْكَرَها جَماعَةٌ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ ، قالَ : وَلَسْتُ أَدْرِى الهَرْنَوَى مَقْصُورٌ أَمِ الهَرْنَوِىُّ عَلَى لَفْظِ النَّسَبِ .

• هرنص • الأَزْهَرِىُّ فى الرُّباعِىِّ : الهَرْنَصَةُ مَشْىُ الدُّودَةِ ، وَالدُّودَةُ يُقالُ لَها الهِرْنِصاصَةُ .

• هرنع • الهُرْنُعُ : أَصْغَرُ القَمْلِ ، وَقِيلَ : هُوَ القَمْلُ عامَّةً ، وَالأُنْثَى هِرْنِعَةٌ . وَالهُرْنُوعُ وَالهِرْنِعَةُ ، كِلاهُما : القَمْلَةُ الضَّخْمَةُ ، وَقِيلَ : الصَّغِيرَةُ ؛ وَأَنْشَدَ :

بِهِرِّ الهَرانِعِ عَقْدُهُ عِنْدَ الخُصا
بِأَذَلَّ حَيْثُ يَكُونُ مَنْ يَتَذَلَّلُ

الأَزْهَرِىُّ : الهَرانِعُ أُصُولُ نَباتٍ تُشْبِهُ الطَّراثِيثَ .

• هرنغ • اللَّيْثُ : الهُرْنُوغُ شِبْهُ الطُّرْثُوثِ يُؤْكَلُ .

• هرنقص • الهَرَنْقَصُ : القَصِيرُ .

• هرول • الهَرْوَلَةُ : بَيْنَ العَدْوِ وَالمَشْىِ ، وَقِيلَ : الهَرْوَلَةُ بَعْدَ العَنَقِ ، وَقِيلَ : الهَرْوَلَةُ الإِسْراعُ . الجَوْهَرِىُّ : الهَرْوَلَةُ ضَرْبٌ مِنَ العَدْوِ وَهُوَ بَيْنَ المَشْىِ وَالعَدْوِ . وَفى الحَدِيثِ : مَنْ أَتانِى يَمْشِى أَتَيْتُهُ هَرْوَلَةً . وَهُوَ كِنايَةٌ عَنْ سُرْعَةِ إِجابَةِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَقَبُولِ تَوْبَةِ العَبْدِ وَلُطْفِهِ وَرَحْمَتِهِ . هَرْوَلَ الرَّجُلُ هَرْوَلَةً : بَيْنَ المَشْىِ وَالعَدْوِ ، وَقِيلَ : الهَرْوَلَةُ فَوْقَ المَشْىِ وَدُونَ الخَبَبِ ، وَالخَبَبُ دُونَ العَدْوِ .

• هرا • الهِراوَةُ : العَصا ، وَقِيلَ : العَصا الضَّخْمَةُ وَالجَمْعُ هَراوَى ، بِفَتْحِ الواوِ عَلَى القِياسِ مِثْلُ المَطايا ، كَما تَقَدَّمَ فى الأَداوِى ، وَهُرِىٌّ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ، وَكَأَنَّ هُرِيًّا وهِرِيًّا إِنَّما هُوَ عَلَى طَرْحِ الزّائِدِ ، وَهِىَ الأَلِفُ فى هِراوَةٍ ، حَتَّى كَأَنَّهُ قالَ هَرْوَةٌ ثُمَّ جَمَعَهُ على فُعولٍ كَقَوْلِهِمْ مَأْنَةٌ ومُئُونٌ وصَخْرَةٌ وصُخُورٌ ؛ قالَ كُثَيِّرٌ :

يَنُوخُ ثُمَّ يُضْرَبُ بِالهَراوَى
فَلا عُرْفٌ لَدَيْهِ وَلا نَكِيرُ

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِىٍّ الفارِسِىُّ :

رَأَيْتُكِ لا تُغْنِينَ عَنِّى نَقْرَةً
إِذا اخْتَلَفَتْ فى الهَراوَى الدَّمامِكُ

قالَ : وَيُروى الهِرِىُّ ، بِكَسْرِ الهاءِ . وَهَراهُ بِالهِراوَةِ يَهْرُوهُ هَرْواً وَتَهَرّاهُ : ضَرَبَهُ بِالهِراوَةِ ؛ قالَ عَمْرُو بْنُ مِلْقَطٍ الطّائِىُّ :

يُكْسَى وَلا يَغْرَثُ مَمْلُوكُها
إِذا تَهَرَّتْ عَبْدَها الهارِيَهْ

وَهَرَيْتُهُ بِالعَصا : لُغَةٌ فى هَرَوْتُهُ ؛ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ ، قالَ الشّاعِرُ :

وَإِنْ تَهَرّاهُ بِها العَبْدُ الهار(٢)

وَهَرا اللَّحْمَ هَرْواً : أَنْضَجَهُ (حكاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ عَنْ أَبِى مالِكٍ وَحْدَهُ) قالَ : وَخالَفَهُ سائِرُ أَهْلِ اللُّغَةِ فَقالَ هَرّاً .
وَفى حَدِيثِ سَطِيحٍ : وَخَرَجَ صاحِبُ الهِراوَةِ ، أَرادَ بِهِ سَيِّدَنا رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، لأَنَّهُ كانَ يُمْسِكُ القَضِيبَ بِيَدِهِ كَثِيراً ، وَكانَ يُمْشَى بِالعَصا بَيْنَ يَدَيْهِ وَتُغْرَزُ لَهُ فَيُصَلِّى إِلَيْها ، ﷺ . وَفى الحَدِيثِ : أَنَّهُ قالَ

(١) قوله : «وقصبا إلخ» كذا بالأصل ، وأورده فى مادة عقهم وعرهم : وقصبا عفاها عرهوما .

(٢) قوله : «وإن تهراه إلخ» قبله كما فى التهذيب :
لا يلتوى من الوبيل القسبار

لِحَنِيفَةِ(١) النَّعَمِ ، وَقَدْ جاءَ مَعَهُ بِيَتِيمٍ يَعْرِضُه عَلَيْهِ ، وَكانَ قَدْ قارَبَ الاحْتِلامَ ورآه نائِماً فَقالَ : لَعَظُمَتْ هٰذِهِ هِراوَةُ يَتِيمٍ ، أَيْ شَخْصُهُ وجُثَّتُه ، شَبَّهَهُ بِالهِراوَةِ ، وهِيَ العَصا ، كَأَنَّهُ حِينَ رَآهُ عَظِيمَ الجُثَّةِ اسْتَبْعَدَ أَنْ يُقالَ لَهُ يَتِيمٌ لأَنَّ اليُتْمَ فِي الصِّغَرِ.

وَالهُرْيُ : بَيْتٌ كَبِيرٌ ضَخْمٌ يُجْمَعُ فِيهِ طَعامُ السُّلْطانِ ، وَالجَمْعُ أَهْراءٌ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَلا أَدْرِي أَعَرَبِيٌّ هُوَ أَمْ دَخِيلٌ.

وَهَراةُ : مَوْضِعٌ ، النَّسَبُ إِلَيْهِ هَرَوِيٌّ ، قُلِبَتِ الياءُ واواً كَراهِيَةَ تَوالِي الياءاتِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَإِنَّما قَضَيْنا عَلَى أَنَّ لامَ هَراةٍ ياءٌ لِأَنَّ اللَّامَ ياءً أَكْثَرُ مِنْها واواً ، وَإِذا وَقَفْتَ عَلَيْها وَقَفْتَ بِالهاءِ ، وَإِنَّما قِيلَ مُعاذٌ الهَرَّاءُ لِأَنَّهُ كانَ يَبِيعُ الثِّيابَ الهَرَوِيَّةَ فَعُرِفَ بِها وَلُقِّبَ بِها ؛ قالَ شاعِرٌ مِنْ أَهْلِ هَراةَ لَمَّا افْتَتَحَها عَبْدُ اللهِ بْنُ خازِمٍ سَنَةَ سِتٍّ وسِتِّينَ :

عاوِدْ هَراةَ وَإِنْ مَعْمُورُها خَرِبا
وَأَسْعِدِ اليَوْمَ مَشْغُوفاً إِذا طَرِبا
وَارْجِعْ بِطَرْفِكَ نَحْوَ الخَنْدَقَيْنِ تَرَى
رُزْءاً جَلِيلاً وَأَمْراً مُفْظِعاً عَجَبا
هاماً تَزَقَّى وَأَوْصالاً مُفَرَّقَةً
وَمَنْزِلاً مُقْفِراً مِنْ أَهْلِهِ خَرِبا
لا تَأْمَنَنَّ حَدَثاً قَيْسٌ وَقَدْ ظَلَمَتْ
إِنْ أَحْدَثَ الدَّهْرُ فِي تَصْرِيفِهِ عُقَبا
مُقَتَّلُونَ وَقَتَّالُونَ قَدْ عَلِمُوا
أَنَّا كَذٰلِكَ نَلْقَى الحَرْبَ وَالحَرَبا

وَهَرَّى فُلانٌ عِمامَتَهُ تَهْرِيَةً إِذا صَفَّرَها ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

رَأَيْتُكَ هَرَّيْتَ العِمامَةَ بَعْدَما
أَراكَ زَماناً فاصِعاً لا تَعَصَّبُ

وَفِي التَّهْذِيبِ : حاسِراً لا تَعَصَّبُ ، مَعْناهُ جَعَلْتَها هَرَوِيَّةً ، وَقِيلَ : صَبَغْتَها وَصَفَّرْتَها. وَلَمْ يُسْمَعْ بِذٰلِكَ إِلَّا فِي هٰذا الشِّعْرِ ، وَكانَتْ ساداتُ العَرَبِ تَلْبَسُ العَمائِمَ الصُّفْرَ ، وَكانَتْ تُحْمَلُ مِنْ هَراةَ مَصْبُوغَةً فَقِيلَ لِمَنْ لَبِسَ عِمامَةً صَفْراءَ : قَدْ هَرَّى عِمامَتَهُ ، يُرِيدُ أَنَّ السَّيِّدَ هُوَ الَّذِي يَتَعَمَّمُ بِالعِمامَةِ الصَّفْراءِ دُونَ غَيْرِهِ. وَقالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ : هَرَّيْتُ العِمامَةَ لَبِسْتُها صَفْراءَ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ : ثَوْبٌ مُهَرًّى إِذا صُبِغَ بِالصَّبِيبِ وَهُوَ ماءُ وَرَقِ السِّمْسِمِ ، وَمُهَرًّى أَيْضاً إِذا كانَ مَصْبُوغاً كَلَوْنِ المِشْمِشِ وَالسِّمْسِمِ.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : هاراهُ إِذا طانَزَهُ ، وَراهاهُ إِذا حامَقَهُ. وَالهِراوَةُ : فَرَسُ الرَّيّانِ ابْنِ حُوَيْصٍ. قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : قالَ أَبُو سَعِيدٍ السِّيرافِيُّ عِنْدَ قَوْلِ سِيبَوَيْهِ عَزَبٌ وَأَعْزابٌ فِي بابِ تَكْسِيرِ صِفَةِ الثُّلاثِيِّ : كانَ لِعَبْدِ القَيْسِ فَرَسٌ يُقالُ لَها هِراوَةُ الأَعْزابِ ، يَرْكَبُها العَزَبُ وَيَغْزُو عَلَيْها ، فَإِذا تَأَهَّلَ أَعْطَوْها عَزَباً آخَرَ ، وَلِهٰذا يَقُولُ لَبِيدٌ :

يَهْدِي أَوائِلَهُنَّ كُلُّ طِمِرَّةٍ
جَرْداءَ مِثْلِ هِراوَةِ الأَعْزابِ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : انْقَضَى كَلامُ أَبِي سَعِيدٍ ، قالَ : وَالبَيْتُ لِعامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ لا لِلَبِيدٍ.

وَذَكَرَ ابْنُ الأَثِيرِ فِي هٰذِهِ التَّرْجَمَةِ قالَ : وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَلَمَةَ أَنَّهُ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، قالَ ذاكَ الهُراءُ شَيْطانٌ وُكِّلَ بِالنُّفُوسِ ، قِيلَ : لَمْ يُسْمَعِ الهُراءُ أَنَّهُ شَيْطانٌ إِلَّا فِي هٰذا الحَدِيثِ ، قالَ : وَالهُراءُ فِي اللُّغَةِ السَّمْحُ الجَوادُ وَالهَذَيانُ ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

• هزأ • الهُزْءُ وَالهُزُؤُ : السُّخْرِيَةُ. هَزِئَ بِهِ وَمِنْهُ. وَهَزَأَ يَهْزَأُ فِيهِما هُزْءاً وهُزُوءاً وَمَهْزَأَةً ، وَتَهَزَّأَ وَاسْتَهْزَأَ بِهِ : سَخِرَ. وَقَوْلُهُ تَعالَى : « إِنَّما نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ. اللهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ » ؛ قالَ الزَّجَّاجُ : القِراءَةُ الجَيِّدَةُ عَلَى التَّحْقِيقِ ، فَإِذا خَفَّفْتَ الهَمْزَةَ جَعَلْتَ الهَمْزَةَ بَيْنَ الواوِ وَالهَمْزَةِ ، فَقُلْتَ مُسْتَهْزُونَ ، فَهٰذا الاخْتِيارُ بَعْدَ التَّحْقِيقِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يُبْدَلَ مِنْها ياءٌ فَتُقْرَأَ مُسْتَهْزِيُونَ ؛ فَأَمَّا مُسْتَهْزُونَ ، فَضَعِيفٌ لا وَجْهَ لَهُ إِلَّا شاذًّا ، عَلَى قَوْلِ مَنْ أَبْدَلَ الهَمْزَةَ ياءً ، فَقالَ اسْتَهْزَأْتُ اسْتَهْزَيْتُ ، فَيَجِبُ عَلَى اسْتَهْزَيْتُ مُسْتَهْزُونَ. وَقالَ : فِيهِ أَوْجُهٌ مِنَ الجَوابِ ؛ قِيلَ : مَعْنَى اسْتِهْزاءِ اللهِ بِهِمْ أَنْ أَظْهَرَ لَهُمْ مِنْ أَحْكامِهِ فِي الدُّنْيا خِلافَ ما لَهُمْ فِي الآخِرَةِ ، كَما أَظْهَرُوا لِلْمُسْلِمِينَ فِي الدُّنْيا خِلافَ ما أَسَرُّوا. وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ اسْتِهْزاؤُهُ بِهِمْ أَخْذَهُ إِيَّاهُمْ مِنْ حَيْثُ لا يَعْلَمُونَ ، كَما قالَ ، عَزَّ مِنْ قائِلٍ : « سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لا يَعْلَمُونَ » ، وَيَجُوزُ ، وَهُوَ الوَجْهُ المُخْتارُ عِنْدَ أَهْلِ اللُّغَةِ ، أَنْ يَكُونَ مَعْنَى يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ يُجازِيهِمْ عَلَى هُزُئِهِمْ بِالعَذابِ ، فَسَمَّى جَزاءَ الذَّنْبِ بِاسْمِهِ ، كَما قالَ تَعالَى : « وَجَزاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُها » ؛ فَالثَّانِيَةُ لَيْسَتْ بِسَيِّئَةٍ فِي الحَقِيقَةِ إِنَّما سُمِّيَتْ سَيِّئَةً لِازْدِواجِ الكَلامِ ، فَهٰذِهِ ثَلاثَةُ أَوْجُهٍ.

وَرَجُلٌ هُزَأَةٌ ، بِالتَّحْرِيكِ ، يَهْزَأُ بِالنَّاسِ. وهُزْأَةٌ ، بِالتَّسْكِينِ : يُهْزَأُ بِهِ ، وَقِيلَ يُهْزَأُ مِنْهُ. قالَ يُونُسُ : إِذا قالَ الرَّجُلُ هَزِئْتُ مِنْكَ ، فَقَدْ أَخْطَأَ ، إِنَّما هُوَ هَزِئْتُ بِكَ. وَقالَ أَبُو عَمْرٍو : يُقالُ سَخِرْتُ مِنْكَ وَلا يُقالُ : سَخِرْتُ بِكَ.

وَهَزَأَ الشَّيْءَ يَهْزَؤُهُ هَزْءاً : كَسَرَهُ. قالَ يَصِفُ دِرْعاً :

لَها عُكَنٌ تَرُدُّ النَّبْلَ خُنْساً
وَتَهْزَأُ بِالمَعابِلِ وَالقِطاعِ

عُكَنُ الدِّرْعِ : ما تَثَنَّى مِنْها. وَالباءُ فِي قَوْلِهِ بِالمَعابِلِ زائِدَةٌ ، هٰذا قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَهُوَ عِنْدِي خَطَأٌ ، إِنَّما تَهْزَأُ هٰهُنا مِنَ الهُزْءِ الَّذِي هُوَ السُّخْرِيُّ ، كَأَنَّ هٰذِهِ

(١) قوله : « وفي الحديث أنه قال لحنيفة إلخ » نص التكملة : وفي حديث النبي ، ﷺ : أن حنيفة النعم أتاه فأشهده ليتيم في حجره بأربعين من الابل التي كانت تسمى المطيبة في الجاهلية فقال النبي ، ﷺ : فأين يتيمك ياأبا حذيم ؟ وكان قد حمله معه ، قال : هو ذاك النائم ، وكان يشبه المحتلم ، فقال ، ﷺ : لعظمت هذه هراوة يتيم ، يريد شخص اليتيم وشطاطه شبه بالهراوة.

الدِّرْعَ لَمَّا رَدَّتِ النَّبْلَ خُنْساً جُعِلَتْ هازِئَةً بِها.

وَهَزَأَ الرَّجُلُ: ماتَ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) وَهَزَأَ الرَّجُلُ إِبِلَهُ هَزْءاً، قَتَلَها بِالبَرْدِ، وَالمَعْرُوفُ هَرَأَها، وَالظّاهِرُ أَنَّ الزّاىَ تَصْحِيفٌ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: أَهْزَأَهُ البَرْدُ وَأَهْرَأَهُ إِذا قَتَلَهُ. وَمِثْلُهُ: أَزْغَلَتْ وَأَرْغَلَتْ فِيما يَتَعاقَبُ فِيهِ الرّاءُ والزّاىُ.

الأَصْمَعِيُّ وَغَيْرُهُ: نَزَأْتُ الرّاحِلَةَ وَهَزَأْتُها إِذا حَرَّكْتَها.

• **هزب** • الهَوْزَبُ: المُسِنُّ، الجَرِيءُ، مِنَ الإِبِلِ، وَقِيلَ: الشَّدِيدُ، القَوِيُّ الجَرِيُّ، قالَ الأَعْشَى:

أَزْجِي سَراعِيفَ كالقِسِيِّ مِنَ الـ ـشَّوْحَطِ صَكَّ المُسَفَّعِ الحَجَلا

وَالهَوْزَبَ العَوْدَ أَمْتَطِيهِ بِها وَالعَنْتَرِيسَ الوَجْناءَ والجَمَلا

وَالهاءُ فى قَوْلِهِ بِها، تَعُودُ عَلَى سَراعِيفَ. وَأُزْجِي: أَسُوقُ. وَالسَّراعِيفُ: الطِّوالُ مِنَ الإِبِلِ، الضَّوامِرُ، الخِفافُ، واحِدُها سُرْعُوفٌ. وَجَعَلَها تَصُكُّ الأَرْضَ بِأَخْفافِها، كَصَكِّ الصَّقْرِ المُسَفَّعِ الحَجَلَ. وَالوَجْناءُ: الغَلِيظَةُ، مَأْخُوذَةٌ مِنَ الوَجِينِ، وَهُوَ ماغَلُظَ مِنَ الأَرْضِ. وَالمُسَفَّعُ: الَّذِي فى لَوْنِهِ سُفْعَةٌ. وَالهَوْزَبُ: النَّسْرُ، لِسِنِّهِ.

وَالهازِبِيُّ: جِنْسٌ مِنَ السَّمَكِ.

وَالهَيْزَبُ: الحَدِيدُ.

وَهَزّابٌ: اسْمُ رَجُلٍ.

• **هزبر** • الهِزَبْرُ: مِنْ أَسْماءِ الأَسَدِ. وَالهِزَبْرُ وَالهِزَنْبَرانُ: الحَدِيدُ السَّيِّئُ الخُلُقِ. وَقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ: رَجُلٌ هِزَنْبَرٌ وَهِزَنْبَرانٌ أَىْ حَدِيدٌ وَثّابٌ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: ناقَةٌ هِزَبْرَةٌ صُلْبَةٌ، وَأَنْشَدَ:

هِزَبْرَةٌ ذاتُ نَسِيسٍ أَصْهَبا

• **هزبز** • الهَزَنْبَزُ وَالهَزَنْبَزانُ وَالهَزَنْبَزانِيُّ، كُلُّهُ: الحَدِيدُ، حَكاهُ ابْنُ جِنِّى بِزاءَيْنِ، قالَ: وَهِيَ مِنَ الأَمْثِلَةِ الَّتِى لَمْ يَذْكُرْها سِيبَوَيْهِ.

• **هزبل** • مافى النِّحْيِ هُزَيْلِيلَةٌ أَىْ شَيْءٌ، لايُتَكَلَّمُ بِهِ إِلّا فى الجَحْدِ، وَفى بَعْضِ النُّسَخِ: مافِيهِ هَزَبْلِيَّةٌ إِذا لَمْ يَكُنْ فِيهِ شَيْءٌ. الأَزْهَرِيُّ: الهَزْبَلِيلُ الشَّيْءُ التّافِهُ اليَسِيرُ. وَهَزْبَلَ إِذا افْتَقَرَ فَقْراً مُدْقِعاً.

• **هزج** • الهَزَجُ: الخِفَّةُ وَسُرْعَةُ وَقْعِ القَوائِمِ وَوَضْعِها. ظَبْيٌ هَزِجٌ وَفَرَسٌ هَزِجٌ؛ قالَ النّابِغَةُ الجَعْدِيُّ يَنْعَتُ فَرَساً:

غَدا هَزِجاً طَرِباً قَلْبُهُ لِغَيْنَ وَأَصْبَحَ لَمْ يَلْغَبِ

وَالهَزَجُ: الفَرَحُ. وَالهَزَجُ: صَوْتٌ مُطْرِبٌ وَقِيلَ: صَوْتٌ فِيهِ بَحَحٌ، وَقِيلَ: صَوْتٌ دَقِيقٌ مَعَ ارْتِفاعٍ. وَكُلُّ كَلامٍ مُتَقارِبٍ مُتَدارِكٍ: هَزَجٌ وَالجَمْعُ أَهْزاجٌ.

وَالهَزَجُ: نَوْعٌ مِنْ أَعارِيضِ الشِّعْرِ، وَهُوَ مَفاعِيلُن مَفاعِيلُن، عَلَى هَذا البِناءِ كُلُّهُ أَرْبَعَةُ أَجْزاءٍ، سُمِّيَ بِذلِكَ لِتَقارُبِ أَجْزائِهِ، وَهُوَ مُسَدَّسُ الأَصْلِ، حَمْلاً عَلَى صاحِبَيْهِ فى الدّائِرَةِ، وَهُما الرَّجَزُ وَالرَّمَلُ إِذْ تَرْكِيبُ كُلِّ واحِدٍ مِنْهُما مِنْ وَتِدٍ مَجْمُوعٍ وَسَبَبَيْنِ خَفِيفَيْنِ.

وَهَزَجَ: تَغَنَّى، قالَ يَزِيدُ بْنُ الأَعْوَرِ الشَّنِّيُّ:

كَأَنَّ شَنّاً هَزِجاً وَشَنّا قَعْقَعَةً مُهْزِجٌ تَغَنَّى

وَتَهَزَّجَ: كَهَزَجَ. وَالهَزَجُ: مِنَ الأَغانِي وَفِيهِ تَرَنُّمٌ وَقَدْ هَزِجَ، بِالكَسْرِ، وَتَهَزَّجَ، قالَ الشّاعِرُ:

كَأَنَّها جارِيَةٌ تَهَزَّجُ

وَقالَ أَبُو إِسْحَقَ: التَّهَزُّجُ تَرَدُّدُ التَّحْسِينِ فى الصَّوْتِ، وَقِيلَ: التَّهَزُّجُ صَوْتٌ مُطَوَّلٌ غَيْرُ رَفِيعٍ، أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ:

كَأَنَّ صَوْتَ حَلْيِها المُناطِقِ تَهَزُّجُ الرِّياحِ بِالعَشارِقِ

وَرَعْدٌ مُتَهَزِّجٌ: مُصَوِّتٌ. وَقَدْ هَزَجَ الصَّوْتَ. وَرَعْدٌ هَزِجٌ بِالصَّوْتِ، وَأَنْشَدَ:

أَجَشُّ مُجَلْجِلٌ هَزِجٌ مُلِثٌّ تُكَرْكِرُهُ الجَنائِبُ فى السِّدادِ

وَعُودٌ هَزِجٌ، وَمُغَنٍّ هَزِجٌ: يُهَزِّجُ الصَّوْتَ تَهْزِيجاً. وَالهَزَجُ: تَدارُكُ الصَّوْتِ فى خِفَّةٍ وَسُرْعَةٍ، وَيُقالُ: هُوَ هَزِجُ الصَّوْتِ هَزامِجُهُ، أَىْ مُدارِكُهُ. قالَ: وَلَيْسَ الهَزَجُ مِنَ التَّرَنُّمِ فى شَيْءٍ، وَقالَ عَنْتَرَةُ:

وَكَأَنَّما تَنْأَى بِجانِبِ دَفِّها الـ ـوَحْشِيِّ مِنْ هَزِجِ العَشِيِّ مُؤَوِّمِ (١)

يَعْنِي ذُباباً لِطَيَرانِهِ تَرَنُّمٌ، فَالنّاقَةُ تَحْذَرُ لَسْعَهُ إِيّاها.

وَتَهَزَّجَتِ القَوْسُ إِذا صَوَّتَتْ عِنْدَ إِنْباضِ الرّامِي عَنْها، قالَ الكُمَيْتُ:

لَمْ يَعِبْ رَبُّها وَلا النّاسُ مِنْها غَيْرَ إِنْذارِها عَلَيْهِ الحَوِيرا

بِأَهازِيجَ مِنْ أَغانِيِّها الجُشْـ ـشِ وَإِتْباعِها النَّحِيبَ الزَّفِيرا

وَفى الحَدِيثِ: أَدْبَرَ الشَّيْطانُ وَلَهُ هَزَجٌ، وَفى رِوايَةٍ: وَزَجٌ. الهَزَجُ: الرَّنَّةُ. وَالوَزَجُ: دُونَهُ، وَقَدِ اسْتَعْمَلَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ الهَزَجَ فى مَعْنَى العُواءِ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ عَنْتَرَةَ:

وَكَأَنَّما تَنْأَى بِجانِبِ دَفِّها الـ ـوَحْشِيِّ مِنْ هَزِجِ العَشِيِّ مُؤَوَّمِ

هِرٍّ جَنِيبٍ كُلَّما عَطَفَتْ لَهُ غَضْبَى اتَّقاها بِاليَدَيْنِ وَبِالفَمِ

قالَ: هَزِجٌ كَثِيرُ العُواءِ بِاللَّيْلِ، وَوَضَعَ العَشِيَّ مَوْضِعَ اللَّيْلِ لِقُرْبِهِ مِنْهُ، وَأَبْدَلَ هِرّاً مِنْ هَزِجٍ، وَرَواهُ الشَّيْبانِيُّ يَنْأَى، وَهُوَ عِنْدَهُ رَفْعٌ فاعِلٌ لِيَنْأَى. وَمَرَّ هَزِيجٌ مِنَ اللَّيْلِ كَهَزِيعٍ. الجَوْهَرِيُّ: الهَزَجُ صَوْتُ الرَّعْدِ وَالذُّبابِ.

(١) قوله: «المؤوِّم» بكسر الواو خطأ صوابه المؤوَّم. كما ورد البيت صحيح الضبط فى مادة «أوم» [عبد الله]

« هزر » الهَزْرُ والبَزْرُ : شِدَّةُ الضَّرْبِ بِالخَشَبِ، هَزَرَهُ هَزْرًا كَما يُقالُ هَطَرَهُ وهَبَجَهُ.

ابْنُ سِيدَهْ : هَزَرَهُ يَهْزِرُهُ هَزْرًا بِالعَصا ضَرَبَهُ بِها عَلَى جَنْبِهِ وَظَهْرِهِ ضَرْبًا شَدِيدًا. الجَوْهَرِيُّ : هَزَرَهُ بِالعَصا هَزَراتٍ أَيْ ضَرَبَهُ. وَفِي حَدِيثِ وَفْدِ عَبْدِ القَيْسِ : إِذا شَرِبَ قامَ إِلَى ابْنِ عَمِّهِ فَهَزَرَ ساقَهُ ؛ الهَزْرُ : الضَّرْبُ الشَّدِيدُ بِالخَشَبِ وغَيْرِهِ، وَهُوَ مَهْزُورٌ وهَزِيرٌ. والهَزْرُ : الغَمْزُ الشَّدِيدُ، هَزَرَهُ يَهْزِرُهُ هَزْرًا فِيهِما. وَرَجُلٌ مِهْزَرٌ، بِكَسْرِ المِيمِ، وَذُو هَزَراتٍ وَذُو كَسَراتٍ : يُغْبَنُ فِي كُلِّ شَيْءٍ ؛ قالَ :

إِلَّا تَدَعْ هَزَراتٍ لَسْتَ تارِكَها
تُخْلَعْ ثِيابُكَ لا ضَأْنٌ وَلا إِبِلُ

يَقُولُ : لا يَبْقَى لَهُ ضَأْنٌ وَلا إِبِلٌ. الفَرَّاءُ : فِي فُلانٍ هَزَراتٌ وكَسَراتٌ ودَعَواتٌ ودَغَياتٌ، كُلُّهُ الكَسَلُ. والهُزَيْرَةُ : تَصْغِيرُ الهَزْرَةِ، وَهِيَ الكَسَلُ التَّامُّ. والهَزْرُ فِي البَيْعِ : التَّقَحُّمُ فِيهِ والإِغْلاءُ. وَقَدْ هَزَرْتَ لَهُ فِي بَيْعِهِ هَزْرًا أَيْ أَغْلَيْتَ لَهُ. والهازِرُ : المُشْتَرِي المُقْتَحِمُ فِي البَيْعِ. وَرَجُلٌ هِزْرٌ : مَغْبُونٌ أَحْمَقُ يُطْمَعُ بِهِ. والهَزْرَةُ والهَزَرَةُ : الأَرْضُ الرَّقِيقَةُ.

والهُزُرُ : قَبِيلَةٌ مِنَ اليَمَنِ بُيِّتُوا فَقُتِلُوا. والهُزُرُ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

لَقالَ الأَباعِدُ والشَّامِتُو
نَ كانُوا كَلَيْلَةِ أَهْلِ الهُزُرْ

يَعْنِي تِلْكَ القَبِيلَةَ أَوْ ذَلِكَ المَوْضِعَ. وَقالَ بَعْضُهُمْ : الهُزُرُ ثَمُودُ حَيْثُ أُهْلِكُوا فَيُقالُ : كَما بادَ أَهْلُ الهُزُرِ ؛ وَقالَ الأَصْمَعِيُّ : هِيَ وَقْعَةٌ كانَتْ لَهُمْ مُنْكَرَةٌ. ومَهْزُورٌ : وادٍ بِالحِجازِ. وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّهُ قَضَى فِي سَيْلِ مَهْزُورٍ أَنْ يُحْبَسَ حَتَّى يَبْلُغَ الماءُ الكَعْبَيْنِ. قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : مَهْزُورٌ وادِي بَنِي قُرَيْظَةَ بِالحِجازِ، قالَ : فَأَمَّا بِتَقْدِيمِ الرَّاءِ عَلَى الزَّايِ فَمَوْضِعُ سُوقِ المَدِينَةِ تَصَدَّقَ بِهِ رَسُولُ اللهِ، ﷺ، عَلَى المُسْلِمِينَ. وهَيْزَرُ : اسْمٌ. والهَزْوَرُ : الضَّعِيفُ، زَعَمُوا.

« هزرف » الهِزْرَوْفُ والهِزْرافُ : الظَّلِيمُ. والهِزْرافُ : الخَفِيفُ السَّرِيعُ وَرُبَّما نُعِتَ بِهِ الظَّلِيمُ. وَظَلِيمٌ هِزْرَوْفٌ : سَرِيعٌ خَفِيفٌ، وَقَدْ هَزْرَفَ فِي عَدْوِهِ هَزْرَفَةً. قالَ ابْنُ بَرِّيّ : الهِزْرَفِيُّ الكَثِيرُ الحَرَكَةِ، والهِزْرَوْفُ السَّرِيعُ ؛ قالَ تَأَبَّطَ شَرًّا يَصِفُ ظَلِيمًا :

مِنَ الحُصِّ هِزْرَوْفٌ يَطِيرُ عِفاؤُهُ
إِذا اسْتَدْرَجَ الفَيْفاءَ مَدَّ المَغابِنا
أَزَجُّ زَلُوجٌ هِزْرَفِيٌّ زَفازِفٌ
هِزَفٌّ يَبُذُّ النَّاجِياتِ الصَّوافِنا

قالَ : وَقِيلَ الهِزْرَوْفُ العَظِيمُ الخَلْقِ ؛ ذَكَرَهُ ابْنُ بَرِّيّ فِي هزف.

« هزرق » الهَزْرَقَةُ : مِنْ أَسْوَإِ الضَّحِكِ ؛ قالَ :

ظَلِلْنَ فِي هَزْرَقَةٍ وَقَهِّ
يَهْزَأْنَ مِنْ كُلِّ عَيامٍ فَهِّ

قالَ الأَزْهَرِيُّ : لَمْ أَسْمَعِ الهَزْرَقَةَ بِهَذا المَعْنَى لِغَيْرِ اللَّيْثِ، وَرَوَى شَمِرٌ عَنِ المُؤَرِّجِ أَنَّهُ قالَ : النَّبَطُ تُسَمِّي المَحْبُوسَ المُهَزْرَقَ، الزَّايُ قَبْلَ الرَّاءِ. قالَ الأَزْهَرِيُّ : والَّذِي نَعْرِفُهُ فِي بابِ الضَّحِكِ زَهْزَقَ ودَهْدَقَ زَهْزَقَةً ودَهْدَقَةً ؛ قالَ : قالَ ذَلِكَ أَبُو زَيْدٍ وغَيْرُهُ. وَظَلِيمٌ هُزْرُوقٌ وهِزْراقٌ وهُزارِقٌ : سَرِيعٌ. وهَزْرَقَ الرَّجُلُ والظَّلِيمُ : أَسْرَعَ، وَهُوَ ظَلِيمٌ هُزْرُوقٌ وهُزارِقٌ.

« هزز » الهَزُّ : تَحْرِيكُ الشَّيْءِ كَما تَهُزُّ القَناةَ فَتَضْطَرِبُ وتَهْتَزُّ، وَهَزَّهُ يَهُزُّهُ هَزًّا وَهَزَّ بِهِ وَهَزْهَزَهُ. وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ » ؛ أَيْ حَرِّكِي. والعَرَبُ تَقُولُ : هَزَّهُ وهَزَّ بِهِ إِذا حَرَّكَهُ ؛ وَمِثْلُهُ : خُذِ الخِطامَ وَخُذْ بِالخِطامِ وتَعَلَّقْ زَيْدًا وتَعَلَّقْ بِزَيْدٍ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَإِنَّما عَدَّاهُ بِالباءِ لِأَنَّ فِي هُزِّي مَعْنَى جُرِّي ؛ وَقالَ المُتَنَخِّلُ الهُذَلِيُّ :

قَدْ حالَ بَيْنَ دَرِيسَيْهِ مُؤَوِّبَةٌ
مِسْعٌ لَها بِعِضاهِ الأَرْضِ تَهْزِيزُ

مُؤَوِّبَةٌ : رِيحٌ تَأْتِي لَيْلًا، وَقَدِ اهْتَزَّ ؛ وَيُسْتَعارُ فَيُقالُ : هَزَزْتُ فُلانًا لِخَيْرٍ فاهْتَزَّ، وَهَزَزْتُ الشَّيْءَ هَزًّا فاهْتَزَّ أَيْ حَرَّكْتُهُ فَتَحَرَّكَ ؛ قالَ :

كَرِيمٌ هُزَّ فاهْتَزَّ
كَذاكَ السَّيِّدُ النَّزُّ

وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ، ﷺ : اهْتَزَّ العَرْشُ لِمَوْتِ سَعْدٍ ؛ قالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : اهْتَزَّ العَرْشُ أَيْ فَرِحَ ؛ وَأَنْشَدَ :

كَرِيمٌ هُزَّ فاهْتَزَّ

وَقالَ بَعْضُهُمْ : أُرِيدَ بِالعَرْشِ هَهُنا السَّرِيرُ الَّذِي حُمِلَ عَلَيْهِ سَعْدُ بْنُ مُعاذٍ حِينَ نُقِلَ إِلَى قَبْرِهِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ عَرْشُ اللهِ ارْتاحَ وَاسْتَبْشَرَ لِكَرامَتِهِ عَلَى رَبِّهِ أَيْ لِرُوحِ سَعْدِ بْنِ مُعاذٍ حِينَ رُفِعَ إِلَى السَّماءِ، وَاللهُ أَعْلَمُ بِما أَرادَ.

قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الهَزُّ فِي الأَصْلِ الحَرَكَةُ، واهْتَزَّ إِذا تَحَرَّكَ، فاسْتَعْمَلَهُ عَلَى مَعْنَى الارْتِياحِ، أَيِ ارْتاحَ لِصُعُودِهِ حِينَ صُعِدَ بِهِ واسْتَبْشَرَ لِكَرامَتِهِ عَلَى رَبِّهِ. وَكُلُّ مَنْ خَفَّ لِأَمْرٍ وَارْتاحَ لَهُ، فَقَدِ اهْتَزَّ لَهُ ؛ وَقِيلَ : أَرادَ فَرَحَ أَهْلِ العَرْشِ بِمَوْتِهِ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : فانْطَلَقْنا بِالسَّقْطَيْنِ نَهُزُّ بِهِما أَيْ نُسْرِعُ السَّيْرَ بِهِما ؛ وَيُرْوَى : نَهِزُ مِنَ الوَهْزِ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ. وَأَخَذَتْهُ لِذَلِكَ الأَمْرِ هِزَّةٌ، أَيْ أَرْيَحِيَّةٌ وَحَرَكَةٌ.

واهْتَزَّ النَّباتُ : تَحَرَّكَ وَطالَ. وَهَزَّتْهُ الرِّيحُ والرِّيُّ : حَرَّكاهُ وَأَطالاهُ. واهْتَزَّتِ الأَرْضُ : تَحَرَّكَتْ وَأَنْبَتَتْ. وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « فَإِذا أَنْزَلْنا عَلَيْها الماءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ » ؛ اهْتَزَّتْ أَيْ تَحَرَّكَتْ عِنْدَ وُقُوعِ النَّباتِ بِها، وَرَبَتْ أَيِ انْتَفَخَتْ وَعَلَتْ. وَفِي الحَدِيثِ : إِنِّي سَمِعْتُ هَزِيزًا كَهَزِيزِ الرَّحَى، أَيْ صَوْتَ دَوَرانِها. والهَزُّ والهَزِيزُ فِي السَّيْرِ : تَحْرِيكُ الإِبِلِ فِي خِفَّتِها. وَقَدْ هَزَّها السَّيْرُ وَهَزَّها الحادِي هَزِيزًا فاهْتَزَّتْ هِيَ إِذا تَحَرَّكَتْ فِي سَيْرِها بِحُدائِهِ. الأَصْمَعِيُّ :

الهِزَّةُ مِنْ سَيْرِ الإِبِلِ أَنْ يَهتَزَّ المَوْكِبُ. قالَ النَّضْرُ: يَهتَزُّ أَى يُسرِعُ. ابْنُ سِيدَهْ: الهِزَّةُ أَنْ يَتَحرَّكَ المَوْكِبُ وَقَدِ اهتَزَّ؛ قالَ ابْنُ قَيْسِ الرُّقَيَّاتِ:

أَلا هَزِئَتْ بِنا قُرَشِيْـ
ـيَةٌ يَهتَزُّ مَوْكِبُها

وَاهتِزازُ المَوْكِبِ أَيضاً (١) وجَلَبَتُهُمْ. وَهَزِيزُ الرِّيحِ: دَوِيُّها عِنْدَ هَزِّها الشَّجَرَ؛ يُقالُ: الرِّيحُ تَهُزُّ الشَّجَرَ فَيَتَهزَّزُ؛ وَهَزْهَزَهُ أَى حَرَّكَهُ فَتَهَزْهَزَ. وَهَزِيزُ الرِّيحِ: صَوْتُ حَرَكَتِها، ؛ قالَ امْرُؤُ القَيْسِ:

إِذا ماجَرَى شَأْوَيْنِ وَابْتَلَّ عِطْفُهُ
تَقُولُ هَزِيزُ الرِّيحِ مَرَّتْ بِأَثْأَبِ

وَهِزَّانُ بْنُ يَقْدُمَ: بَطْنٌ، فِعْلان مِنَ الهِزَّةِ؛ قالَ الشَّاعِرُ (٢):

وفِتْيانِ هِزَّانَ الطُّوالُ الغَرانِقَهْ

وَقِيلَ: هِزَّانُ قَبِيلَةٌ مَعْرُوفَةٌ، وَقِيلَ: هِزَّانُ قَبِيلَةٌ مِنَ العَرَبِ.

وَهَزْهَزَ الشَّىْءَ: كَهَزَّهُ. وَالهَزْهَزَةُ: تَحْرِيكُ الرَّأْسِ. وَالهَزْهَزَةُ: تَحْرِيكُ البَلايا وَالحُرُوبِ لِلنَّاسِ. وَالهَزاهِزُ: الفِتَنُ يَهتَزُّ فِيها النَّاسُ. وَسَيْفٌ هَزْهازٌ وَسَيْفٌ هُزَهِزٌ وَهُزاهِزٌ: صافٍ. وَماءٌ هُزْهُزٌ وَهُزاهِزٌ وَهَزْهازٌ: يَهتَزُّ مِن صَفائِهِ. وَعَيْنٌ هُزْهُزٌ: كَذٰلِكَ. وَماءٌ هُزَهِزٌ فى اهتِزازِهِ إِذا جَرَى، وَنَهَرٌ هُزْهُزٌ، بِالضَّمِّ؛ وَأَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ:

إِذا اسْتَرَأَتْ ساقِياً مُسْتَوْفِزا
بَجَّتْ مِنَ البَطْحاءِ نَهْراً هُزْهُزا

قالَ ثَعْلَبٌ: قالَ أَبُو العالِيَةِ: قُلْتُ لِلْغَنَوِىِّ ماكانَ لَكَ بِنَجْدٍ؟ قالَ: ساحاتٌ فِيحٌ وَعَيْنٌ هُزْهُزٌ واسِعَةٌ مُرْتَكَضِ المَجَمِّ، قُلْتُ: فَما أَخْرَجَكَ عَنْها؟ قالَ: إِنَّ بَنِى عامِرٍ جَعَلُونِى عَلَى حِنْدِيرَةِ أَعْيُنِهِمْ يُرِيدُونَ أَنْ يَخْتَفُوا دَمِيَهْ؛ مُرْتَكَضٌ: مُضْطَرَبٌ. وَالمَجَمُّ: مَوْضِعُ جُمُومِ الماءِ أَىْ تَوَفُّرِهِ واجْتِماعِهِ. وَقَوْلُهُ: أَنْ يَخْتَفُوا دَمِيَهْ أَى يَقْتُلُونِى وَلا يُعْلَمُ بِى. وَبَعِيرٌ هُزاهِزٌ: شَدِيدُ الصَّوْتِ؛ وَقالَ الباهِلِىُّ فِى قَوْلِ الرَّاجِزِ:

فَوَرَدَتْ مِثْلَ اليَمانِى الهَزْهازْ
تَدْفَعُ عَنْ أَعْناقِها بِالأَعْجازْ

أَرادَ أَنَّ هٰذِهِ الإِبِلَ وَرَدَتْ ماءً هَزْهازاً كَالسَّيْفِ اليَمانِىِّ فى صَفائِهِ. أَبُو عَمْرٍو: بِئْرٌ هُزْهُزٌ بَعِيدَةُ القَعْرِ؛ وَأَنْشَدَ:

وَفَتَحَتْ لِلْعَرْدِ بِئْراً هُزْهُزا

وَقَوْلُ أَبِى وَجْزَةَ:

وَالماءُ لا قَسْمٌ وَلا أَقْلادُ
هُزاهِزٌ أَرْجاؤُها أَجْلادُ
لا هُنَّ أَمْلاحٌ وَلا ثِمادُ

قِيلَ: ماءٌ هَزْهازٌ إِذا كانَ كَثِيراً يَتَهَزْهَزُ، وَاهتَزَّ الكَوْكَبُ فى انْقِضاضِهِ، وَكَوْكَبٌ هازٌّ.

وَالهِزَّةُ، بِالْكَسْرِ: النَّشاطُ وَالارْتِياحُ وَصَوْتُ غَلَيانِ القِدْرِ. وَيُقالُ: تَهَزْهَزَ إِلَيْهِ قَلْبِى، أَى ارْتاحَ وَهَشَّ؛ قالَ الرَّاعِى:

إِذا فاطَنَتْنا فِى الحَدِيثِ تَهَزْهَزَتْ
إِلَيْها قُلُوبٌ دُونَهُنَّ الجَوانِحُ

وَالهَزائِزُ: الشَّدائِدُ (حَكاها ثَعْلَبٌ) قالَ: وَلا واحِدَ لَها.

• هزع • هَزَعَهُ يَهْزَعُهُ هَزْعاً وَهَزَّعَهُ تَهْزِيعاً: كَسَرَهُ فَانْهَزَعَ أَىِ انْكَسَرَ وَانْدَقَّ. وَهَزَّعَهُ: دَقَّ عُنُقَهُ. وَانْهَزَعَ عَظْمُهُ انْهِزاعاً إِذا انْكَسَرَ وَقُدَّ؛ وَأَنْشَدَ:

لَفْتاً وَتَهْزِيعاً سَواءَ اللَّفْتِ

أَىْ سَوِىَّ اللَّفْتِ، وَرَجُلٌ مِهْزَعٌ وَأَسَدٌ مِهْزَعٌ مِنْ ذٰلِكَ.

وَهَزَّعْتُ الشَّىْءَ: فَرَّقْتُهُ. وَفى حَدِيثِ عَلِىٍّ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ: إِيَّاكُمْ وَتَهْزِيعَ الأَخْلاقِ وَتَصَرُّفَها مِنْ قَوْلِهِمْ هَزَّعْتُ الشَّىْءَ تَهْزِيعاً كَسَّرْتُهُ وَفَرَّقْتُهُ.

وَالهَزِيعُ: صَدْرٌ مِنَ اللَّيْلِ. وَفى الحَدِيثِ: حَتَّى مَضَى هَزِيعٌ مِنَ اللَّيْلِ أَىْ طائِفَةٌ مِنْهُ نَحْوُ ثُلُثِهِ وَرُبْعِهِ، وَالجَمْعُ هُزُعٌ. وَمَضَى هَزِيعٌ مِنَ اللَّيْلِ كَقَوْلِكَ مَضَى جَرْسٌ وَجَوْشٌ وَهَدِىءٌ كُلُّهُ بِمَعْنًى واحِدٍ. وَالتَّهَزُّعُ: شِبْهُ العُبُوسِ وَالتَّنَكُّرِ. وَيُقالُ: تَهَزَّعَ فُلانٌ لِفُلانٍ، واشْتِقاقُهُ مِنْ هَزِيعِ اللَّيْلِ وَتِلْكَ ساعَةٌ وَحْشِيَّةٌ.

وَالهَزَعُ وَالتَّهَزُّعُ: الاضْطِرابُ. تَهَزَّعَ الرُّمْحُ: اضْطَرَبَ وَاهتَزَّ. وَاهتِزاعُ القَناةِ وَالسَّيْفِ: اهتِزازُهُما إِذا هُزَّا. وَتَهَزَّعَتِ المَرْأَةُ: اضْطَرَبَتْ فى مِشْيَتِها؛ قالَ:

إِذا مَشَتْ سالَتْ وَلَمْ تَقَرْصَعِ
هَزَّ القَناةِ لَدْنَةِ التَّهَزُّعِ

قَرْصَعَتْ فى مِشْيَتِها إِذا قَرْمَطَتْ خُطاها. وَمَرَّ يَهْزَعُ وَيَهتَزِعُ أَىْ يَتَنَفَّضُ، وَسَيْفٌ مُهتَزِعٌ: جَيِّدُ الاهتِزازِ إِذا هُزَّ؛ وَأَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ لأَبِى مُحَمَّدٍ الفَقْعَسِىِّ:

إِنَّا إِذا قَلَّتْ طَخارِيرُ القَزَعْ
وَصَدَرَ الشَّارِبُ مِنْها عَنْ جُرَعْ
نَفْحَلُها البِيضَ القَلِيلاتِ الطَّبَعْ
مِنْ كُلِّ عَرَّاصٍ إِذا هُزَّ اهتَزَعْ
مِثْلِ قُدامَى النَّسْرِ ما مَسَّ بَضَعْ

أَرادَ بِالعَرَّاصِ السَّيْفَ البَرَّاقَ المُضْطَرِبَ وَاهتَزَعَ: اضْطَرَبَ. وَمَرَّ فُلانٌ يَهْزَعُ، أَىْ يُسْرِعُ مِثْلَ يَمْزَعُ.

وَهَزَعَ وَاهتَزَعَ وَتَهَزَّعَ، كُلُّهُ: بِمَعْنَى أَسْرَعَ. وَفَرَسٌ مُهتَزِعٌ: سَرِيعُ العَدْوِ. وَهَزَعَ الفَرَسُ يَهْزَعُ: أَسْرَعَ، وَكَذٰلِكَ النَّاقَةُ. وَهَزَعَ الظَّبْىُ يَهْزَعُ هَزْعاً: عَدا عَدْواً شَدِيداً. وَمَرَّ فُلانٌ يَهْزَعُ وَيَقْزَعُ، أَىْ يَعْرُجُ، وَهُوَ أَيْضاً أَنْ يَعْدُوَ عَدْواً شَدِيداً؛ قالَ رُؤْبَةُ يَصِفُ الثَّوْرَ وَالكِلابَ:

وَإِنْ دَنَتْ مِنْ أَرْضِهِ تَهَزَّعا

أَرادَ أَنَّ الكِلابَ إِذا دَنَتْ مِنْ قَوائِمِ الثَّوْرِ تَهَزَّعَ أَىْ أَسْرَعَ فى عَدْوِهِ.

وَالأَهْزَعُ مِنَ السِّهامِ: الَّذِى يَبْقَى فى الكِنانَةِ وَحْدَهُ، وَهُوَ أَرْدَؤُها، وَيُقالُ لَهُ

(١) قوله: «واهتزاز الموكب أيضا إلخ» عبارة الجوهرى: والهزة، بالكسر، النشاط والارتياح وصوت غليان القدر واهتزاز الموكب أيضا إلخ.

(٢) قوله: «قال الشاعر» هو الأعشى يخاطب امرأة، وصدره:

وقد كان فى شبان قومك منكح

سَهْمٌ هِزاعٌ ، وَقِيلَ : الأَهْزَعُ خَيْرُ السِّهامِ وأَفْضَلُها تَدَّخِرُهُ لِشَدِيدَةٍ ، وَقِيلَ : هُوَ آخِرُ ما يَبْقَى مِنَ السِّهامِ فى الكِنانَةِ ، جَيِّداً كانَ أَوْ رَدِيئاً ، وَقِيلَ : إِنَّما يُتَكَلَّمُ بِهِ فى النَّفْىِ فَيُقالُ : ما فى جَفِيرِهِ أَهْزَعُ ، وَما فى كِنانَتِهِ أَهْزَعُ ، وَقَدْ يَأْتِى بِهِ الشَّاعِرُ فى غَيْرِ النَّفْىِ لِلضَّرُورَةِ ، فَإِنَّ النَّمِرَ بْنَ تَوْلَبٍ أَتَى بِهِ مَعَ غَيْرِ الجَحْدِ فَقالَ :

فَأَرْسَلَ سَهْماً لَهُ أَهْزَعا
فَشَكَّ نَواهِقَهُ والفَما

قالَ ابْنُ بَرِّى : وَقَدْ جاءَ أَيْضاً لِغَيْرِ النَّمِرِ ، قالَ رَيَّانُ بْنُ حُوَيْصٍ :

كَبِرْتُ وَرَقَّ العَظْمُ مِنِّى كَأَنَّما
رَمَى الدَّهْرُ مِنِّى كُلَّ عِرْقٍ بِأَهْزَعا

وَرُبَّما قِيلَ : رُمِيتُ بِأَهْزَعَ ، قالَ العَجَّاجُ :

لا تَكُ كالرامِى بِغَيْرِ أَهْزَعا

يَعْنِى كَمَنْ لَيْسَ فى كِنانَتِهِ أَهْزَعُ وَلا غَيْرُهُ ، وَهُوَ الَّذِى يَتَكَلَّفُ الرَّمْىَ وَلا سَهْمَ مَعَهُ . وَيُقالُ : ما فى الجَعْبَةِ إِلَّا سَهْمٌ هِزاعٌ أَىْ وَحْدَهُ ، وَأَنْشَدَ :

وَبَقِيتُ بَعْدَهُمُ كَسَهْمٍ هِزاعِ

وَما بَقِىَ فى سَنامِ بَعِيرِكَ أَهْزَعُ أَىْ بَقِيَّةُ شَحْمٍ . قَوْلُهُمْ : ما فى الدَّارِ أَهْزَعُ ، أَىْ ما فِيها أَحَدٌ . وَظَلَّ يَهْزَعُ فى الحَشِيشِ ، أَىْ يَرْعَى .

وَهُزَيْعٌ ومِهْزَعٌ : اسْمانِ .

والمِهْزَعُ : المِدَقُّ ؛ وَقالَ يَصِفُ أَسَداً :

كَأَنَّهُمُ يَخْشَوْنَ مِنْكَ مُدَرَّباً
بِجَلْبَةَ مَشْبُوحَ الذِّراعَيْنِ مِهْزَعا

• هزف • هَزَفَتْهُ الرِّيحُ تَهْزِفُهُ هَزْفاً : اسْتَخَفَّتْهُ . وَالهِزَفُّ : الجافِى مِنَ الظِّلْمانِ ؛ وَقالَ يَعْقُوبُ : هُوَ الجافِى الغَلِيظُ مِثْلُ الهِجَفِّ ، وَقِيلَ : الهِزَفُّ الطَّوِيلُ الرِّيشِ .

• هزق • هَزِقَ فى الضَّحِكِ هَزَقاً وَأَهْزَقَ فُلانٌ فى الضَّحِكِ وَزَهْزَقَ وَأَنْزَقَ وَكَرْكَرَ : أَكْثَرَ مِنْهُ . وَرَجُلٌ هَزِقٌ ومِهْزاقٌ : ضَحَّاكٌ خَفِيفٌ غَيْرُ رَزِينٍ . وَامْرَأَةٌ هَزِقَةٌ بَيِّنَةُ الهَزَقِ وَمِهْزاقٌ : ضَحَّاكَةٌ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى لِلأَعْشَى :

حُرَّةٌ طَفْلَةُ الأَنامِلِ كالدُّمْـ
ـيَةِ لا عابِسٌ ولا مِهْزاقُ

وَحَكَى ابْنُ خالَوَيْهِ : رَجُلٌ مِهْزاقٌ طَيَّاشٌ .

وَالهَزَقُ : النَّشاطُ ، وَقَدْ هَزِقَ يَهْزَقُ هَزَقاً ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

وَشَجَّ ظَهْرَ الأَرْضِ رَقَّاصُ الهَزَقْ

وَحِمارٌ هَزِقٌ وَمِهْزاقٌ : كَثِيرُ الاسْتِنانِ . وَالهَزَقُ : النَّزَقُ وَالخِفَّةُ . وَالهَزَقُ : شِدَّةُ صَوْتِ الرَّعْدِ ؛ قالَ كُثَيِّرٌ يَصِفُ سَحاباً :

إِذا حَرَّكَتْهُ الرِّيحُ أَرْزَمَ جانِبٌ
بِلا هَزَقٍ مِنْهُ وَأَوْمَضَ جانِبُ

• هزقل • قالَ فى تَرْجَمَةِ هِرَقْلَ : وَأَمَّا دَيْرُ الهِزْقِلِ فَهُوَ بِالزَّاىِ .

• هزل • الهَزْلُ : نَقِيضُ الجِدِّ ، هَزَلَ يَهْزِلُ هَزْلاً ، قالَ الكُمَيْتُ :

أَرانا عَلَى حُبِّ الحَياةِ وَطُولِها
تَجِدُّ بِنا فى كُلِّ يَوْمٍ وَنَهْزِلُ

قالَ ابْنُ بَرِّى : الَّذِى فى شِعْرِهِ : يُجَدُّ بِنا ؛ قالَ : وَهُوَ الصَّحِيحُ . وَهَزِلَ فى اللَّعِبِ هَزَلاً ، الأَخِيرَةُ عَنِ اللِّحْيانِىِّ ، وَهَزَلَ الرَّجُلُ فى الأَمْرِ إِذا لَمْ يَجِدَّ ، وَهازَلَنِى ؛ قالَ :

ذُو الجِدِّ إِنْ جَدَّ الرِّجالُ بِهِ
وَمُهازِلٌ إِنْ كانَ فى هَزْلِ

وَرَجُلٌ هِزِّيلٌ : كَثِيرُ الهَزْلِ . وَأَهْزَلَهُ : وَجَدَهُ لَعَّاباً . حَكَى ابْنُ بَرِّى عَنِ ابْنِ خالَوَيْهِ قالَ : كُلُّ النَّاسِ يَقُولُونَ هَزَلَ يَهْزِلُ مِثْلُ ضَرَبَ يَضْرِبُ ، إِلا أَنَّ أَبا الجَرَّاحِ العُقَيْلِىَّ قالَ : هَزَلَ يَهْزَلُ مِنَ الهَزْلِ ضِدُّ الجِدِّ . وَفى الحَدِيثِ : كانَ تَحْتَ الهَيْزَلَةِ ، قِيلَ : هِىَ الرَّايَةُ لِأَنَّ الرِّيحَ تَلْعَبُ بِها كَأَنَّها تَهْزِلُ مَعَها ، وَالهَزْلُ وَاللَّعِبُ مِنْ وادٍ واحِدٍ ، وَالْياءُ زائِدَةٌ .

وَفى حَدِيثِ عُمَرَ وَأَهْلِ خَيْبَرَ : إِنَّما كانَتْ هُزَيْلَةً مِنْ أَبِى القاسِمِ ، تَصْغِيرُ هَزْلَةٍ ، وَهِىَ المَرَّةُ الواحِدَةُ مِنَ الهَزْلِ ضِدِّ الجِدِّ ، وَقَوْلٌ هَزْلٌ : هُذاءٌ . وَفى التَّنْزِيلِ : « وَمَا هُوَ بِالهَزْلِ » قالَ ثَعْلَبٌ : أَىْ لَيْسَ بِهَذَيانٍ ، وَفى التَّهْذِيبِ : أَىْ ما هو بِاللَّعِبِ . وَفُلانٌ يَهْزِلُ فى كَلامِهِ إِذا لَمْ يَكُنْ جادّاً ، تَقُولُ : أَجادٌّ أَنْتَ أَمْ هازِلٌ ؟ .

وَالمُشَعْوِذُ إِذا خَفَّتْ يَداهُ بِالتَّخابِيلِ الكاذِبَةِ فَفِعْلُهُ يُقالُ لَهُ الهُزَيْلَى (١) لِأَنَّها هَزْلٌ لا جِدَّ فِيها . وَالهُزَالَةُ : الفُكاهَةُ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الهَزْلُ اسْتِرْخاءُ الكَلامِ وَتَفْنِينُهُ .

وَالهُزالُ : نَقِيضُ السِّمَنِ ، وَقَدْ هُزِلَ الرَّجُلُ وَالدَّابَّةُ هُزالاً ، عَلَى ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ ، وَهَزَلَ هُوَ هَزْلاً وَهُزْلاً ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ أَبُو إِسْحٰقَ :

وَاللهِ لَوْلا حَنَفٌ بِرِجْلِهِ
وَدِقَّةٌ فى ساقِهِ مِنْ هُزْلِهِ
ما كانَ فى فِتْيانِكُمْ مِنْ مِثْلِهِ

وَهَزَلْتُهُ أَنا أَهْزِلُهُ هَزْلاً فَهُوَ مَهْزُولٌ ، قالَ ابْنُ بَرِّى : كُلُّ ضُرٍّ هُزالٌ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

أَمِنْ حَذَرِ الهُزالِ نَكَحْتِ عَبْداً ؟
وَعَبْدُ السَّوْءِ أَدْنَى لِلْهُزالِ

ابْنُ الأَعْرابِىِّ قالَ : وَالهَزْلُ يَكُونُ لازِماً وَمُتَعَدِّياً ، يُقالُ : هَزَلَ الفَرَسُ وَهَزَلَهُ صاحِبُهُ وَأَهْزَلَهُ وَهَزَّلَهُ . وَهَزَلَ الرَّجُلُ يَهْزِلُ هَزْلاً : مَوَّتَتْ ماشِيَتُهُ ، وَأَهْزَلَ يُهْزِلُ إِذا هُزِلَتْ ماشِيَتُهُ ، زادَ ابْنُ سِيدَهْ : وَلَمْ تَمُتْ ؛ قالَ :

يا أُمَّ عَبْدِ اللهِ لا تَسْتَعْجِلِى
وَرَفِّعِى ذَلاذِلَ المُرَجَّلِ
إِنِّى إِذا مَرَّ زَمانٌ مُعْضِلُ
يُهْزِلْ وَمَنْ يُهْزِلْ وَمَنْ لا يُهْزِلِ
يَعِهْ وَكُلٌّ يَبْتَلِيهِ مُبْتَلِى

يُهْزِلْ مَوْضِعُهُ رَفْعٌ وَلٰكِنَّهُ أُسْكِنَ لِلضَّرُورَةِ وَهُوَ فِعْلٌ لِلزَّمانِ ، وَيَعِهْ كانَ فى الأَصْلِ يَعِيهِ فَلَمَّا سَقَطَتِ الياءُ انْجَزَمَتِ الهاءُ ، وَيَعِهِ : تُصِبْ

(١) قوله : « يقال له الهزيلى » هكذا ضبط فى الأصل ، وفى التهذيب ضبط بتشديد الزاى كقبيطى .

ماشِيَتُهُ العامَّةُ. وَأَهْزَلَ القَوْمُ: أَصابَتْ مَواشِيَهُم سَنَةٌ فَهُزِلَتْ. وَأَهْزَلَ الرَّجُلُ إِذا هُزِلَتْ دابَّتُهُ، وَتَقُولُ: هَزَلْتُها فَعَجِفَتْ. وَفي حَدِيثِ مازِنٍ: فَأَذْهَبْنا الأَمْوالَ وَأَهْزَلْنا الذَّرارِيَّ وَالعِيالَ أَيْ أَضْعَفْناهُمْ، وَهِيَ لُغَةٌ في هَزَلَ وَلَيْسَتْ بِالعالِيَةِ.

وَالهَزْلُ: مَوْتُ مَواشِي الرَّجُلِ، وَإِذا ماتَتْ قِيلَ: هَزَلَ الرَّجُلُ يَهْزِلُ هَزْلاً فَهُوَ هازِلٌ أَيِ افْتَقَرَ، وَفي الهُزالِ يُقالُ: هُزِلَ الرَّجُلُ يُهْزَلُ فَهُوَ مَهْزُولٌ، وَقالَ اللِّحْيانِيُّ: يُقالُ هَزَلْتُ الدَّابَّةَ أَهْزِلُها هَزْلاً وَهُزالاً، وَهَزَلَهُمُ الزَّمانُ يَهْزِلُهُمْ. وَقالَ بَعْضُهُمْ: هَزَلَ القَوْمُ وَأَهْزَلُوا هُزِلَتْ أَمْوالُهُمْ. وَالهَزِيلَةُ: اسْمٌ مُشْتَقٌّ مِنَ الهُزالِ كالشَّتِيمَةِ مِنَ الشَّتْمِ، ثُمَّ فَشَتِ الهَزِيلَةُ في الإِبِلِ؛ قالَ:

حَتَّى إِذا نَوَّرَ الجَرْجارُ وَارْتَفَعَتْ
عَنْها هَزِيلَتُها وَالفَحْلُ قَدْ ضَرَبا

وَالجَمْعُ هَزائِلُ وَهَزْلَى.

وَالهَزْلُ: الفَقْرُ. وَالمَهازِلُ: الجُدُوبُ. وَأَهْزَلَ القَوْمُ: حَبَسُوا أَمْوالَهُمْ عَنْ شِدَّةٍ وَتَضْيِيقٍ. وَاسْتَعْمَلَ أَبُو حَنِيفَةَ الهَزْلَ في الجَرادِ فَقالَ: يَجِيءُ في الشِّتاءِ أَحْمَرَ هَزْلاً لا يَدَعُ رَطْباً وَلا يابِساً إِلَّا أَكَلَهُ؛ وَأَرْضٌ مَهْزُولَةٌ: رَقِيقَةٌ (عَنْهُ أَيْضاً) وَاسْتَعْمَلَ الأَخْفَشُ المَهْزُولَ في الشِّعْرِ فَقالَ: الرَّمَلُ كُلُّ شِعْرٍ مَهْزُولٍ لَيْسَ بِمُؤْتَلِفِ البِناءِ كَقَوْلِهِ:

أَقْفَرَ مِنْ أَهْلِهِ مَلْحُوبُ
فَالقُطَبِيَّاتُ فَالذَّنُوبُ(١)

وَهٰذا نادِرٌ.

الأَزْهَرِيُّ: العَرَبُ تَقُولُ لِلْحَيَّاتِ الهَزْلَى عَلَى فَعْلَى جاءَ في أَشْعارِهِمْ وَلا يُعْرَفُ لَها واحِدٌ؛ قالَ:

وَأَرْسالُ شِبْثانٍ وَهَزْلَى تَسَرَّبُ

وَهَزّالٌ وَهُزَيْلٌ: اسْمانِ.

(١) قوله: «فالقطبيات» هكذا ضبط في الأصل والمحكم ويوافقه ما في القاموس في مادة قطب، وضبطه ياقوت بتشديد الطاء والياء في عدة مواضع واستشهد بالبيت على المشدد.

• هزلج • الهُزْلُجُ: الظَّلِيمُ السَّرِيعُ، وَقَدْ هَزْلَجَ هَزْلَجَةً، وَقِيلَ: كُلُّ سُرْعَةٍ هَزْلَجَةٌ. وَالهِزْلاجُ: السَّرِيعُ. وَذِئْبٌ هِزْلاجٌ: سَرِيعٌ خَفِيفٌ؛ قالَ جَنْدَلُ بْنُ المُثَنَّى الحارِثِيُّ:

يَتْرُكْنَ بِالأَمالِسِ السَّمارِجِ
لِلطَّيْرِ وَاللَّغاوِسِ الهَزالِجِ

التَّهْذِيبُ: وَأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ لِهِمْيانَ:

تُخْرِجُ مِنْ أَفْواهِها هَزالِجا

قالَ: وَالهَزالِجُ السِّراعُ مِنَ الذِّئابِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ:

لِلطَّيْرِ وَاللَّغاوِسِ الهَزالِجِ

وَقَوْلُ الحُسَيْنِ بْنِ مُطَيْرٍ:

هُدْلُ المَشافِرِ أَيْدِيها مُوَثَّقَةٌ
دُفُقٌ وَأَرْجُلُها زُجٌّ هَزالِيجُ

فَسَّرَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ فَقالَ: سَرِيعَةٌ خَفِيفَةٌ. وَقالَ كُراعٌ: الهِزْلاجُ السَّرِيعُ، مُشْتَقٌّ مِنَ الهَزَجِ، وَاللَّامُ زائِدَةٌ، وَهٰذا قَوْلٌ لا يُلْتَفَتُ إِلَيْهِ.

• هزلع • الهِزْلاعُ: الخَفِيفُ. وَالهِزْلاعُ: السِّمْعُ الأَزَلُّ، وَهَزْلَعَتُهُ: انْسِلالُهُ وَمُضِيُّهُ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِعَبْدِ اللهِ بْنِ سَمْعانَ:

وَاغْتالَها مُهَفْهَفٌ هَزَلَّعُ

وَهِزْلاعٌ: اسْمٌ.

• هزلق • الأَزْهَرِيُّ: ابْنُ الأَعْرابِيِّ القِرْاطُ السِّراجُ، وَهُوَ الهِزْلِقُ، الهاءُ قَبْلَ الزَّايِ. غَيْرُهُ: هُوَ الزِّهْلِقُ، قالَ: وَأَمَّا الهِزْلِقُ فَهِيَ النَّارُ.

• هزم • الهَزْمُ: غَمْزُكَ الشَّيْءَ تَهْزِمُهُ بِيَدِكَ فَيَنْهَزِمُ في جَوْفِهِ كَما تَغْمِزُ القَناةَ فَتَنْهَزِمُ، وَكَذٰلِكَ القِرْبَةُ تَنْهَزِمُ في جَوْفِها، وَهَزَمَ الشَّيْءَ يَهْزِمُهُ هَزْماً فَانْهَزَمَ: غَمَزَهُ بِيَدِهِ فَصارَتْ فِيهِ وَقْرَةٌ كَما يُفْعَلُ بِالقِثَّاءِ وَنَحْوِهِ، وَكُلُّ مَوْضِعٍ مُنْهَزِمٍ مِنْهُ هَزْمَةٌ، وَالجَمْعُ هَزْمٌ وَهُزُومٌ. وَهُزُومُ الجَوْفِ: مَواضِعُ الطَّعامِ وَالشَّرابِ لِتَطامُنِها؛ قالَ:

حَتَّى إِذا مابَلَّتِ العُكُوما
مِنْ قَصَبِ الأَجْوافِ وَالهُزُوما

وَالهَزْمَةُ: ماتَطامَنَ مِنَ الأَرْضِ. اللَّيْثُ: الهَزْمُ مااطْمَأَنَّ مِنَ الأَرْضِ. وَفي الحَدِيثِ: إِذا عَرَّسْتُمْ فاجْتَنِبُوا هَزْمَ الأَرْضِ فَإِنَّها مَأْوَى الهَوامِّ، هُوَ ما تَهَزَّمَ مِنْها، أَيْ تَشَقَّقَ، قالَ: وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ هَزْمَةٍ، وَهُوَ المُتَطامِنُ مِنَ الأَرْضِ، وَالجَمْعُ هُزُومٌ؛ قالَ:

كَأَنَّها بِالخَبْتِ ذِي الهُزُومِ
وَقَدْ تَدَلَّى قائِدُ النُّجُومِ
نَوَّاحَةٌ تَبْكِي عَلَى حَمِيمِ

وَجاءَ في الحَدِيثِ في زَمْزَمَ: إِنَّها هَزْمَةُ جِبْرِيلَ، عَلَيْهِ السَّلامُ، أَيْ ضَرَبَ بِرِجْلِهِ فانْخَفَضَ المَكانُ فَنَبَعَ الماءُ، وَقِيلَ: مَعْناهُ أَنَّهُ هَزَمَ الأَرْضَ، أَيْ كَسَرَ وَجْهَها عَنْ عَيْنِها حَتَّى فاضَتْ بِالماءِ الرَّواءِ. وَبِئْرٌ هَزِيمَةٌ إِذا خُسِفَتْ وَكُسِرَ جَبَلُها فَفاضَ الماءُ الرَّواءُ، وَمِنْ هٰذا أُخِذَ هَزِيمَةُ الفَرَسِ، وَهُوَ تَصَبُّبُ عَرَقِهِ عِنْدَ شِدَّةِ جَرْيِهِ، قالَ الجَعْدِيُّ:

فَلَمَّا جَرَى الماءُ الحَمِيمُ وَأُدْرِكَتْ
هَزِيمَتُهُ الأُولَى الَّتي كُنْتُ أَطْلُبُ

وَكُلُّ نُقْرَةٍ في الجَسَدِ هَزْمَةٌ، وَالجَمْعُ كالجَمْعِ. وَالهَزْمَةُ: النُّقْرَةُ في الصَّدْرِ، وَفي التُّفَّاحَةِ إِذا غَمَزْتَها بِيَدِكَ وَنَحْوِ ذٰلِكَ. وَفي حَدِيثِ المُغِيرَةِ: مَحْزُونُ الهَزْمَةِ، يَعْنِي الوَهْدَةَ الَّتي في أَعْلَى الصَّدْرِ وَتَحْتَ العُنُقِ، أَيْ أَنَّ المَوْضِعَ مِنْهُ حَزْنٌ خَشِنٌ، أَوْ يُرِيدُ ثِقَلَ الصَّدْرِ مِنَ الحُزْنِ وَالكَآبَةِ. وَهَزَمَ البِئْرَ: حَفَرَها.

وَالهَزِيمَةُ: الرَّكِيَّةُ، وَقِيلَ: الرَّكِيَّةُ الَّتي خُسِفَتْ وَقُطِعَ حَجَرُها فَفاضَ ماؤُها.

وَالهَزائِمُ: البِئارُ الكَثِيرَةُ الماءِ، وَذٰلِكَ لِتَطامُنِها؛ قالَ الطِّرِمَّاحُ بْنُ عَدِيٍّ:

أَنا الطِّرِمَّاحُ وَعَمِّي حاتِمُ
وَسْمِي شَكِيٌّ وَلِساني عارِمُ
كالبَحْرِ حِينَ تَنْكَدُ الهَزائِمُ

وَسْمِي: مِنَ السِّمَةِ، وَشَكِيٌّ أَيْ مُوجِعٌ،

وتَنْكَدُ أَىْ يَقِلُّ ماؤُها ، وأَرادَ بالْهَزائِمِ آباراً كَثِيرَةَ الْمِياهِ .

وهُزُومُ اللَّيْلِ : صُدُوعُهُ لِلصُّبْحِ ؛ وأَنْشَدَ لِلفَرَزْدَقِ :

وسَوْداء مِنْ لَيْلِ التِّمامِ اعْتَسَفْتُها
إِلَى أَنْ تَجَلَّى عَنْ بَياضٍ هُزُومُها

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : هِىَ الْخُنْعُبَةُ والنُّونَةُ والثُّومَةُ وَالْهَزْمَةُ وَالْوَهْدَةُ وَالْقَلْدَةُ والْهَرْتَمَةُ وَالْعَرْتَمَةُ وَالْحِثْرِمَةُ ؛ قالَ اللَّيْثُ : الْخُنْعُبَةُ مَشَقُّ مابَيْنَ الشَّارِبَيْنِ بِحِيالِ الْوَتَرَةِ . وهَزَمَه هَزْماً : ضَرَبَه فَدَخَلَ مابَيْنَ وَرِكَيْهِ وخَرَجَتْ سُرَّتُه .

وَالْهَزَمَةُ والْهَزَمُ وَالاهْتِزام والتَّهَزُّمُ : الصَّوْتُ . واهْتِزامُ الْفَرَسِ : صَوْتُ جَرْيِهِ ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

عَلَى الذَّبْلِ جَيَّاشٌ كَأَنَّ اهْتِزامَهُ
إِذا جاشَ فِيهِ حَمْيُهُ غَلْىُ مِرْجَلِ

وهَزَمَتِ الْقَوْسُ تَهْزِمُ هَزْماً وتَهَزَّمَتْ : صَوَّتَتْ (عَنْ أَبِى حَنِيفَةَ) .

وهَزِيمُ الرَّعْدِ : صَوْتُهُ ، تَهَزَّمَ الرَّعْدُ تَهَزُّماً . وَالْهَزِيمُ وَالْمُتَهَزِّمُ : الرَّعْدُ الَّذِى لَهُ صَوْتٌ شَبِيهٌ بِالتَّكَسُّرِ . وتَهَزَّمَتِ السَّحابَةُ بِالْماءِ وَاهْتَزَمَتْ : تَشَقَّقَتْ مَعَ صَوْتٍ عَنْهُ ؛ قالَ :

كانَتْ إِذا حالِبُ الظَّلْماءِ نَبَّهَها
قامَتْ إِلَى حالِبِ الظَّلْماءِ تَهْتَزِمُ

أَىْ تَهْتَزِمُ بِالْحَلَبِ لِكَثْرَتِهِ ، وأَوْرَدَ الأَزْهَرِى هٰذا الْبَيْتَ شاهِداً عَلَى جاءَ فُلانٌ يَهْتَزِمُ ، أَى يُسْرِعُ ، وفَسَّرَهُ فَقالَ : جاءَتْ حالِبَ الظَّلْماءِ تَهْتَزِمُ ، أَىْ جاءَتْ إِلَيْهِ مُسْرِعَةً .

الأَصْمَعِىُّ : السَّحابُ الْمُتَهَزِّمُ وَالْهَزِيمُ وَهُوَ الَّذِى لِرَعْدِهِ صَوْتٌ ، يُقالُ مِنْهُ : سَمِعْتُ هَزْمَةَ الرَّعْدِ ، قالَ الأَصْمَعِىُّ : كَأَنَّهُ صَوْتٌ فِيهِ تَشَقُّقٌ . وَالْهَزِيمُ مِنَ الْخَيْلِ : الشَّدِيدُ الصَّوْتِ ؛ قالَ النَّجاشِىُّ :

ونَجَّى ابْنَ حَرْبٍ سابِحٌ ذُو عُلالَةٍ
أَجَشُّ هَزِيمٌ وَالرِّماحُ دَوانِى

وقالَ ابْنُ أُمِّ الْحَكَمِ :

أَجَشُّ هَزِيمٌ جَرْيُهُ ذُو عُلالَةٍ
وذٰلِكَ خَيْرٌ فى الْعَناجِيجِ صالِحُ

وفَرَسٌ هَزِمُ الصَّوْتِ : يُشْبِهُ صَوْتُه بِصَوْتِ الرَّعْدِ . وفَرَسٌ هَزِيمٌ : يَتَشَقَّقُ بِالْجَرْىِ . وَالْهَزِيمُ : صَوْتُ جَرْىِ الْفَرَسِ . وقِدْرٌ هَزِمَةٌ : شَدِيدَةُ الْغَلَيانِ يُسْمَعُ لَها صَوْتٌ ، وقِيلَ لابْنَةِ الْخُسِّ : ماأَطْيَبُ شَىْءٍ ؛ قالَتْ : لَحْمُ جَزُورٍ سَنِمَهْ ، فى غَداةٍ شَبِمَهْ ، بِشِفارٍ خَذِمَهْ ، فى قُدُورٍ هَزِمَهْ . وفى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : فى قِدْرٍ هَزِمَةٍ ، مِنَ الْهَزِيمِ وهُوَ صَوْتُ الرَّعْدِ ، يُرِيدُ صَوْتَ غَلَيانِها . وقَوْسٌ هَزُومٌ : بَيِّنَةُ الْهَزَمِ مَرِنَةٌ ؛ قالَ عَمْرُو ذُو الْكَلْبِ :

وفى الْيَمِينِ سَمْحَةٌ ذاتُ هَزَمْ

وتَهَزَّمَتِ الْعَصا وَانْهَزَمَتْ : تَشَقَّقَتْ مَعَ صَوْتٍ ، وكَذٰلِكَ الْقَوْسُ ؛ قالَ :

ارْمِ عَلَى قَوْسِكَ مالَمْ تَنْهَزِمْ
رَمْىَ الْمَضاءِ وجَوادِ بْنِ عَتَمْ

وقَصَبٌ مُتَهَزِّمٌ ومُهَزَّمٌ ، أَىْ قَدْ كُسِّرَ وشُقِّقَ . وتَهَزَّمَتِ الْقِرْبَةُ : يَبِسَتْ وتَكَسَّرَتْ فَصَوَّتَتْ . والْهُزُومُ : الْكُسُورُ فى الْقِرْبَةِ وغَيْرِها ، واحِدُها هَزْمٌ وهَزْمَةٌ . والْهَزِيمَةُ فى الْقِتالِ : الْكَسْرُ وَالْفَلُّ ؛ هَزَمَهُ يَهْزِمُهُ هَزْماً فَانْهَزَمَ ، وهُزِمَ الْقَوْمُ فى الْحَرْبِ ، وَالاسْمُ الْهَزِيمَةُ والْهِزِّيمَى ، وهَزَمْتُ الْجَيْشَ هَزْماً وهَزِيمَةً فانْهَزَمُوا ؛ وقَوْلُ قَيْسِ بْنِ عَيْزارَةَ الْهُذَلِىِّ :

وحُبِّسْنَ فى هَزْمِ الضَّرِيعِ فَكُلُّها
حَدْباءُ بادِيَةُ الضُّلُوعِ حَرُودُ

إِنَّما عَنَى بِهَزْمِهِ يَبِيسَهُ الْمُتَكَسِّرَ ، فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ ذٰلِكَ واحِداً ، وإِمَّا أَنْ يَكُونَ جَمْعاً . وهَزْمُ الضَّرِيعِ : ماتَكَسَّرَ مِنْهُ وَالْهَزَمُ : ماتَكَسَّرَ مِنَ الضَّرِيعِ وغَيْرِهِ . وَالتَّهَزُّمُ : التَّكَسُّرُ . وتَهَزَّمَ السِّقاءُ إِذا يَبِسَ فَتَكَسَّرَ . يُقالُ : سِقاءٌ مُتَهَزِّمٌ ومُهَزَّمٌ إِذا كانَ بَعْضُهُ قَدْ ثُنِىَ عَلَى بَعْضٍ مَعَ جَفافٍ .

الأَصْمَعِىُّ : الاهْتِزامُ مِنْ شَيْئَيْنِ ، يُقالُ لِلْقِرْبَةِ إِذا يَبِسَتْ وتَكَسَّرَتْ : تَهَزَّمَتْ ، ومِنْهُ الْهَزِيمَةُ فى الْقِتالِ ، إِنَّما هُوَ كَسْرٌ ، والاهْتِزامُ مِنَ الصَّوْتِ ، يُقالُ : سَمِعْتُ هَزِيمَ الرَّعْدِ . وغَيْثٌ هَزِيمٌ : لايَسْتَمْسِكُ كَأَنَّهُ مُنْهَزِمٌ عَنْ سَحابَةٍ ؛ قالَ :

هَزِيمٌ كَأَنَّ الْبُلْقَ مَجْنُوبَةٌ بِهِ
تَحامَيْنَ أَنْهاراً فَهُنَّ ضَوارِحُ

وَالْهَزِمُ مِنَ الْغَيْثِ : كَالْهَزِيمِ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

تَأْوِى إِلَى دِفْءِ أَرْطاةٍ إِذا عَطَفَتْ
أَلْقَتْ بَوانِيَها عَنْ غَيْثٍ هَزِمِ

قَوْلُهُ : عَنْ غَيْثٍ هَزِمٍ ، يَعْنِى غَزارَتَها وكَثْرَةَ حَلَبِها . وغَيْثٌ هَزِمٌ : مُتَهَزِّمٌ مُتَبَعِّقٌ لا يَسْتَمْسِكُ كَأَنَّهُ مُتَهَزِّمٌ عَنْ مائِهِ ، وَكَذٰلِكَ هَزِيمُ السَّحابِ ؛ وقالَ يَزِيدُ بْنُ مُفَرِّغٍ :

سَقَى هَزِمُ الأَوْساطِ مُنْبَجِسُ الْعُرَى
مَنازِلَها مِنْ مَسْرُقانَ وسُرَّقا[1]

وهَزَمَ لَهُ حَقَّهُ : كَهَضَمَهُ ، وَهُوَ مِنَ الْكَسْرِ . وأَصابَتْهُمْ هازِمَةٌ مِنْ هَوازِمِ الدَّهْرِ ، أَىْ داهِيَةٌ كاسِرَةٌ . وقالَ أَبُو إِسْحٰقَ فى قَوْلِهِ عَزَّ وجَلَّ : « فَهَزَمُوهُمْ بِإِذْنِ اللهِ » ؛ مَعْناهُ كَسَرُوهُمْ ورَدُّوهُمْ . وأَصْلُ الْهَزْمِ كَسْرُ الشَّىْءِ وَثَنْىُ بَعْضِهِ عَلَى بَعْضٍ . وهَزِمْتُ عَلَيْكَ : عُطِفْتُ ؛ قالَ أَبُو بَدْرٍ السُّلَمِىُّ :

هَزِمْتُ عَلَيْكَ الْيَوْمَ يا ابْنَةَ مالِكٍ
فَجُودِى عَلَيْنا بِالنَّوالِ وأَنْعِمِى

قالَ أَبُو عَمْرٍو : وهُوَ حَرْفٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ .

وَالْهَزائِمُ : الْعَجائِفُ مِنَ الدَّوابِّ ، واحِدَتُها هَزِيمَةٌ . وقالَ غَيْرُهُ : هِىَ الْهَزْمُ أَيْضاً ، واحِدَتُها هِزْمَةٌ . ابْنُ السِّكِّيتِ : الْهَزِيمُ السَّحابُ الْمُتَشَقِّقُ بِالْمَطَرِ ، وَالْهَزْمُ سَحابٌ رَقِيقٌ يَعْتَرِضُ ولَيْسَ فِيهِ ماءٌ .

وَاهْتَزَمَ الشَّاةَ : ذَبَحَها ؛ قالَ أَباقٌ الدُّبَيْرِىُّ :

(١) قوله : « من مسرقان وسرقا » هكذا فى الأصل والمحكم ، وفى التكملة مانصه : والإنشاد مداخل ، والرواية : من مسرقان فشرقا ، ثم قال : « فشرقا » أى أخذ جانب الشرق .

إِنِّي لأَخْشَى وَيْحَكُمْ أَنْ تَحْرَمُوا

فاهْتَزِمُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَنَدَّمُوا(١)

وَاهْتَزَمْتُ الشّاةَ : ذَبَحْتُها . أَبو عَمْرو : مِنْ أَمْثالِ العَرَبِ في انْتِهازِ الفُرَصِ : اهْتَزِمُوا ذَبِيحَتَكُمْ مادامَ بِها طِرْقٌ ، يَقُولُ : اذْبَحُوها مادامَتْ سَمِينَةً قَبْلَ هُزالِها .

وَالاهْتِزامُ : المُبادَرَةُ إِلَى الأَمْرِ وَالإِسْراعُ . وجاءَ فُلانٌ يَهْتَزِمُ أَي يُسْرِعُ كأَنَّهُ يُبادِرُ شَيْئاً . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : هَزَمَهُ ، أَي قَتَلَهُ ، وَأَنْقَرَهُ مِثْلُهُ .

وَالهَزْمُ : المُسانُّ مِنَ المِعْزَى ، واحِدَتُها هَزْمَةٌ (عَنِ الشَّيْبانِيِّ) .

وَالمِهْزامُ : عُودٌ يُجْعَلُ في رَأْسِهِ نارٌ تَلْعَبُ بِهِ صِبْيانُ الأَعْرابِ ، وَهُوَ لُعْبَةٌ لَهُمْ ؛ قالَ جَرِيرٌ يَهْجُو البَعِيثَ وَيُعَرِّضُ بِأُمِّهِ :

كانَتْ مُجَرِّئَةً تَرُوزُ بِكَفِّها
كَمَرَ العَبِيدِ وَتَلْعَبُ المِهْزاما

أَي تَلْعَبُ بِالمِهْزامِ ، فَحَذَفَ الجارَّ وَأَوْصَلَ الفِعْلَ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ تَجْعَلَ المِهْزامَ اسْماً لِلُّعْبَةِ ، فَيَكُونُ المِهْزامُ هُنا مَصْدَراً لِتَلْعَبُ ، كَما حُكِيَ مِنْ قَوْلِهِمْ : قَعَدَ القُرْفُصاءَ . الأَزْهَرِيُّ : المِهْزامُ لُعْبَةٌ لَهُمْ يَلْعَبُونَها ، يُغَطَّى رَأْسُ أَحَدِهِمْ ثُمَّ يُلْطَمُ ، وَفِي رِوايَةٍ : ثُمَّ تُضْرَبُ اسْتُهُ ، وَيُقالُ لَهُ : مَنْ لَطَمَكَ ؟ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَهِيَ العُمَيْضا(٢) ؛ وَقالَ ابْنُ الفَرَجِ : المِهْزامُ عَصاً قَصِيرَةٌ ، وَهِيَ المِرْزامُ ، وَأَنْشَدَ :

فَشامَ فِيها مِثْلَ مِهْزامِ العَصا

أَوْ الغَضَى(٣) ، وَيُرْوَى : مِثْلَ مِرْزامِ .

وَفِي الحَدِيثِ : أَوَّلُ جُمُعَةٍ جُمِّعَتْ فِي الإِسْلامِ بِالمَدِينَةِ فِي هَزْمِ بَنِي بَياضَةَ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هُوَ مَوْضِعٌ بِالمَدِينَةِ .

وَبَنُو الهَزْمِ : بَطْنٌ . وَالهَيْزَمُ : لُغَةٌ في الهَيْصَمِ ، وَهُوَ الصُّلْبُ الشَّدِيدُ .

وَهَيْزَمٌ وَبِهْزَمٌ وَمُهْزَمٌ وَمِهْزامٌ وَهَزّامٌ ، كُلُّها : أَسْماءٌ .

• هزمج • الهَزْمَجَةُ : كَلامٌ مُتَتابِعٌ . وَالهَزْمَجَةُ : اخْتِلاطُ الصَّوْتِ . وَصَوْتٌ هُزامِجٌ : مُخْتَلِطٌ ؛ وَأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ :

أَزامِجاً وَزَجَلاً هُزامِجا

وَالهُزامِجُ : أَدْنَى مِنَ الرُّغاءِ . وَالهُزامِجُ ، بِالضَّمِّ : الصَّوْتُ المُتَدارِكُ ، بِزِيادَةِ المِيمِ .

• هزمر • الهَزْمَرَةُ : الحَرَكَةُ الشَّدِيدَةُ . وَهَزْمَرَهُ : عَنَّفَ بِهِ .

• هزن • هَوْزَنٌ : اسْمُ طائِرٍ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : جَمْعُهُ هَوازِنُ ، قالَ : وَلَمْ أَسْمَعْهُ لِغَيْرِ ابْنِ دُرَيْدٍ . وَبَنُو هَوْزَنٍ : بَطْنٌ مِنْ ذِي الكَلاعِ ، وَرَوَى الأَزْهَرِيُّ عَنِ الأَصْمَعِيِّ في كِتابِ الأَسْماءِ قالَ : هَوازِنُ جَمْعُ هَوْزَنٍ ، وَهُوَ حَيٌّ مِنَ اليَمَنِ يُقالُ لَهُمْ هَوْزَنٌ ، قالَ : وَأَبُو عامِرٍ الهَوْزَنِيُّ مِنْهُمْ .

وَهَوازِنُ : قَبِيلَةٌ مِنْ قَيْسٍ ، وَهُوَ هَوازِنُ ابْنُ مَنْصُورِ بْنِ عِكْرِمَةَ بْنِ خَصَفَةَ بْنِ قَيْسِ عَيْلانَ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : هَوازِنُ لا أَدْرِي مِمَّ اشْتِقاقُهُ ، وَالنَّسَبُ إِلَى هَوازِنَ القَبِيلَةِ هَوازِنِيٌّ ، لأَنَّهُ قَدْ صارَ اسْماً لِلْحَيِّ ، وَلَوْ قِيلَ هَوْزَنِيٌّ لَكانَ وَجْهاً ؛ وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

إِنَّ أَباكَ فَرَّ يَوْمَ صِفِّينْ
لَمّا رَأَى عَكّاً وَالأَشْعَرِيِّينْ
وَحابِساً يَسْتَنُّ بِالطّائِيِّينْ
وَقَيْسَ عَيْلانَ الهَوازِنِيِّينْ

• هزنع • الهُزْنُوعُ : أَصْلُ نَباتٍ يُشْبِهُ الطُّرْثُوثَ .

• هسد • الأَزْهَرِيُّ : رُوِيَ عَنِ المُؤَرِّجِ أَنَّهُ قالَ : يُقالُ لِلأَسَدِ هَسَدٌ ، وَأَنْشَدَ :

فَلا تَعْيا مُعاوِيَ عَنْ جَوابِي
وَدَعْ عَنْكَ التَّعَزُّزَ لِلْهِسادِ

قالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ هذا لِغَيْرِهِ .

• هسر • ابْنُ الأَعْرابِيِّ قالَ : الهُسَيْرَةُ تَصْغِيرُ الهُسْرَةِ ، وَهُمْ قَراباتُ الرَّجُلِ مِنْ طَرَفَيْهِ أَعْمامُهُ وَأَخْوالُهُ .

• هسس • هَسَّ يَهِسُّ هَسّاً : حَدَّثَ نَفْسَهُ . وَهَسَّ الكَلامَ : أَخْفاهُ . وَهَسُّوا الحَدِيثَ هَسِيساً وَهَسْهَسُوهُ : أَخْفَوْهُ .

وَالهَسِيسُ وَالهَسْهاسُ : الكَلامُ الَّذِي لا يُفْهَمُ . وَسَمِعْتُ مِنَ القَوْمِ هَساهِسَ مِنْ نَجِيٍّ لَمْ أَفْهَمْها ، وَكَذلِكَ وَساوِسَ مِنْ قَوْلٍ .

وَالهَساهِسُ : الوَساوِسُ . وَالهَساهِسُ : حَدِيثُ النَّفْسِ وَوَسْوَسَتُها ؛ قالَ الأَخْطَلُ :

وَطَوَيْتَ ثَوْبَ بَشاشَةٍ أُلْبِسْتَهُ
فَلَهُنَّ مِنْكَ هَساهِسٌ وَهُمُومُ

وَالهَساهِسُ : الكَلامُ الخَفِيُّ المُجَمْجَمُ . وَسَمِعْتُ هَسِيساً ، وَهُوَ الهَمْسُ ، وَقِيلَ : الهَسْهَسَةُ عامٌّ في كُلِّ شَيْءٍ لَهُ صَوْتٌ خَفِيٌّ كَهَساهِسِ الإِبِلِ في سَيْرِها ، وَصَوْتِ الحَلْيِ ؛ قالَ الرّاجِزُ :

لَبِسْنَ مِنْ حُرِّ الثِّيابِ مَلْبَسا
وَمُذْهَبِ الحَلْيِ إِذا تَهَسْهَسا

وَيُقالُ فِي هَساهِسِ أَخْفافِ الإِبِلِ :

إِذا عَلَوْنَ الظَّهْرَ ذا الضَّماضِمِ
هَساهِساً كالهَدِّ بِالجَماجِمِ

الجَوْهَرِيُّ : الهَسْهَسَةُ صَوْتُ حَرَكَةِ الدِّرْعِ وَالحَلْيِ وَحَرَكَةِ الرَّجُلِ بِاللَّيْلِ وَنَحْوِهِ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

وَللهِ فُرْسانٌ وَخَيْلٌ مُغِيرَةٌ
لَهُنَّ بِشَبّاكِ الحَدِيدِ هَساهِسُ

وَالتَّهَسْهُسُ مِثْلُهُ . وَهَسِيسُ الجِنِّ وَهَساسُها : عَزِيفُها في القَفْرِ . وَالهَسِيسُ وَالهَسْهَسَةُ : ضَرْبٌ مِنَ المَشْيِ ؛ قالَ :

إِنْ هَسْهَسَتْ لَيْلَ التَّمامِ هَسْهَسا

---

(١) قوله : « فاهتزموا من قبل إلخ » في التهذيب والتكملة : فاهتزموها قبل .

(٢) قوله : « العميضا » هكذا في الأصل .

(٣) قوله : « أو الغضى » عبارة التكملة : العصا أو الغضى على الشك .

وهَسْهَسَ لَيْلَتَهُ كُلَّها وقَسْقَسَ إذا أَدْأَبَ السَّيْرَ. وَفى النَّوادِرِ: الْهَساهِس الْمَشْىُ، بِتْنا نُهَسْهِس حَتَّى أَصْبَحْنا. وراعٍ هَسْهاس إذا رَعَى الْغَنَمَ لَيْلَهُ كُلَّهُ.

وَالْهَس: زَجْرُ الْغَنَمِ. وهُسْ وهِسْ: زَجْرٌ لِلشَّاةِ.

والْهَسِيسُ: المَدْقُوقُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ.

* هسع * هُسَعُ وهَيْسُوعُ اسْمانِ: لا يُعْرَفُ اشْتِقاقُها.

* هسم * هَسَمَ الشَّىْءَ، يَهْسِمُهُ هَسْماً: كَسَرَهُ. الأَزْهَرِى عَنِ ابْنِ الأَعْرابِى: الْهُسُمُ الْكاوونَ. قالَ أَبو مَنْصورٍ: كَأَنَّ الأَصْلَ الْحُسُمُ، وهُمُ الَّذِينَ يُتابِعُونَ الْكَىَّ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى، ثُمَّ قُلِبَتِ الْحاءُ هاءً.

* هسا * ابْنُ الأَعْرابِىِّ: الأَهْساءُ الْمُتَحَيِّرونَ.

* هشر * الْهَشَرُ: خِفَّةُ الشَّىْءِ ورِقَّتُهُ. ورَجُلٌ هَيْشَرٌ: رِخْوٌ ضَعِيفٌ طَوِيلٌ. وَالْهَيْشَرُ وَالْهَيْشُورُ: شَجَرٌ، وقِيلَ: نَباتٌ رِخْوٌ فِيهِ طُولٌ عَلَى رَأْسِهِ بُرْعُومَةٌ كَأَنَّهُ عُنُقُ الرَّأْلِ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ فِراخَ النَّعامِ:

كَأَنَّ أَعْناقَها كُرَّاثُ سائِفَةٍ
طارَتْ لَفائِفُهُ أَوْ هَيْشَرٌ سُلُبُ

أَىْ مَسْلُوبُ الْوَرَقِ؛ وقالَ الآخَرُ:

باتَتْ تَعَشَّى الْحَمْضَ بِالقَصِيمِ
لُبايَةً مِنْ هَمِقٍ هَيْشُورِ[1]

وَفى رِوايَةٍ: هَيْشُومِ، وقِيلَ: الْهَيْشُورُ شَجَرٌ يَنْبُتُ فى الرَّمْلِ يَطُولُ ويَسْتَوِى ولَهُ كُمَّاةٌ، الْبَزْرُ فى رَأْسِهِ. والسَّائِفَةُ: ما اسْتَرَقَّ مِنَ الرَّمْلِ. غَيْرُهُ: الْهَيْشَرُ كَنْكَرُ الْبَرِّ يَنْبُتُ فى الرِّمالِ. ابْنُ الأَعْرابِىِّ: الْهُشَيْرَةُ تَصْغِيرُ الْهَشَرَةِ، وهِىَ الْبَطْرُ. وفى النَّوادِرِ: شَجَرَةٌ هَشُورٌ وهَشِرَةٌ وهَمُورٌ وهَمِرَةٌ إذا كانَ ورَقُها يَسْقُطُ سَرِيعاً. وقالَ أَبو حَنِيفَةَ: مِنَ الْعُشْبِ الْهَيْشَرُ ولَهُ ورَقَةٌ شاكَةٌ فِيها شَوْكٌ ضَخْمٌ وهُوَ يُسَمَّقُ، وزَهْرَتُهُ صَفْراءُ وتَطُولُ، لَهُ قَصَبَةٌ مِنْ وَسَطِهِ حَتَّى تَكُونَ أَطْوَلَ مِنَ الرَّجُلِ، واحِدَتُهُ هَيْشَرَةٌ.

وَالْمِهْشارُ مِنَ الإِبِلِ: الَّتِى تَضْبَعُ قَبْلَها[2] وتَلْقَحُ فى أَوَّلِ ضَرْبَةٍ ولا تُمارِنُ. وَالْمَهْشُورُ من الإِبِلِ: الْمُحْتَرِقُ الرِّئَةِ.

* هشش * الْهَشُّ وَالْهَشِيشُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ: ما فِيهِ رَخاوَةٌ ولِينٌ، وشَىْءٌ هَشٌّ وهَشِيشٌ، وَهَشَّ يَهِشُّ هَشاشَةً، فَهُوَ هَشٌّ وهَشِيشٌ. وخُبْزَةٌ هَشَّةٌ: رِخْوَةُ الْمَكْسِرِ، ويُقالُ: يابِسَةٌ؛ وأُتْرُجَّةٌ هَشَّةٌ كَذَلِكَ. وهَشَّ الْخُبْزُ يَهِشُّ، بِالْكَسْرِ: صارَ هَشّاً. وهَشَّ هُشُوشَةً: صارَ خَوَّاراً ضَعِيفاً. وهَشَّ يَهِشُّ: تَكَسَّرَ وَكَبِرَ. ورَجُلٌ هَشٌّ وهَشِيشٌ: بَشٌّ مُهْتَزٌّ مَسْرُورٌ.

وهَشَّتُهُ وهَشِشْتُ بِهِ، بِالْكَسْرِ، وهَشَشْتُ (الأَخِيرَةُ عَنْ أَبِى الْعَمَيْثَلِ الأَعْرابِىِّ) هَشاشَةً: بَشِشْتُ، وَالاسْمُ الْهَشَاشُ. وَالْهَشَاشَةُ: الارْتِياحُ وَالْخِفَّةُ لِلْمَعْرُوفِ. الْجَوْهَرِىُّ: هَشِشْتُ بِفُلانٍ، بِالْكَسْرِ، أَهَشُّ هَشاشَةً إذا خَفَفْتَ إِلَيْهِ وارْتَحْتَ لَهُ وفَرِحْتَ بِهِ؛ ورَجُلٌ هَشٌّ بَشٌّ. وفى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ: لَقَدْ راهَنَ النَّبِىُّ، ﷺ، عَلَى فَرَسٍ لَهُ يُقالُ لَهُ سَبْحَةُ فَجاءَتْ سابِقَةً فَلَهَشَّ لِذَلِكَ وأَعْجَبَهُ، أَىْ فَلَقَدْ هَشَّ، واللامُ جَوابُ الْقَسَمِ الْمَحْذُوفِ أَوْ لِلتَّأْكِيدِ:

وهَشَشْتُ وهَشِشْتُ لِلْمَعْرُوفِ هَشّاً وهَشاشَةً وَاهْتَشَشْتُ: ارْتَحْتُ لَهُ واشْتَهَيْتُهُ؛ قالَ مُلَيْحٌ الْهُذَلِىُّ:

مُهْتَشَّةٌ لِدَلِيجِ اللَّيْلِ صادِقَةٌ
وَقْعَ الْهَجِيرِ إذا ما شَحْشَحَ الصُّرَدُ

وفى حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ، أَنَّهُ قالَ: هَشِشْتُ يَوْماً فَقَبَّلْتُ وأَنا صائِمٌ، فَسَأَلْتُ عَنْهُ رَسُولَ اللهِ، ﷺ؛ قالَ شَمِرٌ: هَشِشْتُ، أَىْ فَرِحْتُ وَاشْتَهَيْتُ؛ قالَ الأَعْشَى:

أَضْحَى ابْنُ ذِى فائِشٍ سَلامَةَ ذِى الْـ
ـتَفْضالِ هَشّاً فُؤادُهُ جَذِلا

قالَ الأَصْمَعِىُّ: هَشّاً فُؤادُهُ، أَىْ خَفِيفاً إِلَى الْخَيْرِ. قالَ: وَرَجُلٌ هَشٌّ إذا هَشَّ إِلَى إِخْوانِهِ. قالَ: وَالْهَشَاشُ وَالأَشاشُ واحِدٌ. وَاسْتَهَشَّنِى أَمْرُ كَذا فَهَشَشْتُ لَهُ، أَىْ اسْتَخَفَّنِى فَخَفَفْتُ لَهُ. وقالَ أَبو عَمْرٍو: الْهَشِيشُ الرَّجُلُ الَّذِى يَفْرَحُ إذا سَأَلْتَهُ. يُقالُ: هُوَ هاشٌّ عِنْدَ السُّؤالِ وهَشِيشٌ ورائِحٌ ومُرْتاحٌ وأَرْيَحِىٌّ؛ وأَنْشَدَ أَبو الْهَيْثَمِ فى صِفَةِ قِدْرٍ:

وحاطِبانِ يَهُشَّانِ الْهَشِيمَ لَها
وحاطِبُ اللَّيْلِ يَلْقَى دُونَها عَنَنا

يَهُشَّانِ الْهَشِيمَ: يُكَسِّرانِهِ لِلْقِدْرِ. وقالَ عَمْرٌو: الْخَيْلُ تُعْلَفُ عِنْدَ عَوَزِ الْعَلَفِ هَشِيمَ السَّمَكِ، وَالْهَشِيشُ لِخُيُولِ أَهْلِ الأَسْيافِ خاصَّةً؛ وقالَ النَّمِرُ بْنُ تَوْلَبٍ:

وَالْخَيْلُ فى إِطْعامِها اللَّحْمَ ضَرَرْ
نُطْعِمُها اللَّحْمَ إذا عَزَّ الشَّجَرْ

قالَ ذَلِكَ فى كَلِمَتِهِ الَّتِى يَقُولُ فِيها:

اللهُ مِنْ آياتِهِ هذا الْقَمَرْ

قالَ: وتُعْلَفُ الْخَيْلُ اللَّحْمَ إذا قَلَّ الشَّجَرُ. ويُقالُ لِلرَّجُلِ إذا مُدِحَ: هُوَ هَشُّ الْمَكْسَرِ، أَىْ سَهْلُ الشَّأْنِ فِيما يُطْلَبُ عِنْدَهُ مِنَ الْحَوائِجِ. ويُقالُ: فُلانٌ هَشُّ الْمَكْسِرِ وَالْمَكْسَرِ سَهْلُ الشَّأْنِ فى طَلَبِ الْحاجَةِ، يَكُونُ مَدْحاً وذَمّاً، فَإِذا أَرادُوا أَنْ يَقُولُوا لَيْسَ هُوَ بِصَلَّادِ الْقِدْحِ فَهُوَ مَدْحٌ، وإذا أَرادُوا أَنْ يَقُولُوا هُوَ خَوَّارُ الْعُودِ فَهُوَ ذَمٌّ. الجَوْهَرِىُّ: الْفَرَسُ الْهَشُّ خِلافُ

(١) قوله: «لباية» بموحدة فمثناة تحتية بينهما ألف، كذا بالأصل ونسخة من القاموس شرح عليها السيد مرتضى وصوّبها وفى نسخ من الصحاح والقاموس: لبابة بموحدتين.

(٢) قوله: «التى تضبع قبلها» أى تشتهى الفحل قبل الإبل. ووقع فى القاموس: التى تضع. أى من الوضع قبلها أى بضمتين، وخطّأه شارحه وصوّب ما فى اللسان.

الصُّلُودِ. وفَرَسٌ هَشٌّ : كَثِيرُ الْعَرَقِ. وشاةٌ هَشُوشٌ إِذا ثَرَّتْ بِاللَّبَنِ. وقِرْبَةٌ هَشَّاشَةٌ : يَسِيلُ ماؤُها لِرِقَّتِها ، وهِيَ ضِدُّ الْوَكِيعَةِ ؛ وأَنْشَدَ أَبو عَمْرٍو لِطَلْقِ بْنِ عَدِيٍّ يَصِفُ فَرَساً :

كَأَنَّ ماءَ عِطْفِهِ الْجَيَّاشِ
ضَهْلُ شِنانِ الْحَوَرِ الْهَشَّاشِ

وَالْحَوَرُ : الأَدِيمُ ، وَالْهَشُّ : جَذْبُكَ الْغُصْنَ مِنْ أَغْصانِ الشَّجَرَةِ إِلَيْكَ ، وكَذٰلِكَ إِنْ نَثَرْتَ ورقَها بِعَصاً ، هَشَّهُ يَهُشُّهُ هَشًّا فِيهِما. وقَدْ هَشَشْتُ أَهُشُّ هَشًّا إِذا خَبَطَ الشَّجَرَ فَأَلْقاهُ لِغَنَمِهِ.

وهَشَشْتُ الْوَرَقَ أَهُشُّهُ هَشًّا : خَبَطْتُهُ بِعَصاً لِيَتَحَاتَّ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : « وَأَهُشُّ بِهَا عَلَى غَنَمِي » ؛ قالَ الْفَرَّاءُ : أَيْ أَضْرِبُ بِها الشَّجَرَ الْيابِسَ لِيَسْقُطَ ورقُها فَتَرْعاهُ غَنَمُهُ ؛ قالَ أَبو مَنْصُورٍ : وَالْقَوْلُ ما قالَهُ الْفَرَّاءُ وَالأَصْمَعِيُّ فِي هَشِّ الشَّجَرِ ، لا ما قالَهُ اللَّيْثُ إِنَّهُ جَذْبُ الْغُصْنِ مِنَ الشَّجَرِ إِلَيْكَ. وفِي حَدِيثِ جابِرٍ : لا يُخْبَطُ ولا يُعْضَدُ حِمَى رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، ولٰكِنْ هُشُّوا هَشًّا ، أَيِ انْثُرُوهُ نَثْراً بِلِينٍ ورِفْقٍ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ : هَشَّ الْعُودُ هُشُوشاً إِذا تَكَسَّرَ ، وهَشَّ لِلشَّيْءِ يَهَشُّ إِذا سُرَّ بِهِ وفَرِحَ. وفَرَسٌ هَشُّ الْعِنانِ : خَفِيفُ الْعِنانِ. قالَ شَمِرٌ : وهاشَ بِمَعْنَى هَشَّ ؛ قالَ الرَّاعِي :

فَكَبَّرَ لِلرُّؤْيا وهاشَ فُؤَادُهُ
وبَشَّرَ نَفْساً كانَ قَبْلُ يَلُومُها

قالَ : هاشَ طَرِبَ. ابْنُ سِيدَهْ : وَالْهَشِيشَةُ الْوَرَقَةُ أَظُنُّ ذٰلِكَ.

وهَشَاهِشُ الْقَوْمِ : تَحَرُّكُهُمْ واضْطِرابُهُمْ.

• هشل • ابْنُ سِيدَهْ : الْهَشِيلَةُ ، مِثْلُ فَعِيلَةٍ (عَنْ كُراعٍ) : كُلُّ ما رَكِبْتَ مِنْ غَيْرِ إِذْنِ صاحِبِهِ. الجَوْهَرِيُّ : الْهَشِيلَةُ مِنَ الإِبِلِ وغَيْرِها الَّذِي يَأْخُذُهُ الرَّجُلُ مِنْ غَيْرِ إِذْنِ صاحِبِهِ يَبْلُغُ عَلَيْهِ حَيْثُ يُرِيدُ ثُمَّ يَرُدُّهُ ؛ وقالَ :

وكُلُّ هَشِيلَةٍ ما دُمْتُ حَيًّا
عَلَيَّ مُحَرَّمٌ إِلا الْجِمالُ

وَالْهَيْشَلَةُ مِنَ الإِبِلِ وغَيْرِها : ما اعْتُصِبَ ؛ قالَ أَبو مَنْصُورٍ : هٰذا حَرْفٌ وَقَعَ فِيهِ الخَطَأُ مِنْ جِهَتَيْنِ : إِحْداهُما فِي نَفْسِ الْكَلِمَةِ ، والأُخْرَى فِي تَفْسِيرِها ، والصَّوابُ الْهَشِيلَةُ مِنَ الإِبِلِ وَغَيْرِها ما اغْتُصِبَ لا ما اعْتُصِبَ ، قالَ : وأَثْبَتَ لَنا عَنْ ثَعْلَبٍ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ أَنَّهُ قالَ : يَقُولُ مُفاخِرُ الْعَرَبِ مِنَّا مَنْ يَهْشِلُ ، أَيْ مِنَّا مَنْ يُعْطِي الْهَشِيلَةَ ، وهُوَ أَنْ يَأْتِيَ الرَّجُلُ ذُو الْحاجَةِ إِلَى مُراحِ الإِبِلِ فَيَأْخُذُ بَعِيراً فَيَرْكَبُهُ فَإِذا قَضَى حاجَتَهُ رَدَّهُ ، وأَمَّا الْهَيْشَلَةُ ، عَلَى فَيْعَلَةٍ ، فَإِنَّ شَمِراً وَغَيْرَهُ قالُوا : هِيَ النَّاقَةُ الْمُسِنَّةُ السَّمِينَةُ ، واللهُ أَعْلَمُ.

• هشم • الْهَشْمُ : كَسْرُكَ الشَّيْءَ الأَجْوَفَ وَالْيابِسَ ، وقِيلَ : هُوَ كَسْرُ الْعِظامِ والرَّأْسِ مِنْ بَيْنِ سائِرِ الْجَسَدِ ، وقِيلَ : هُوَ كَسْرُ الْوَجْهِ ، وقِيلَ : هُوَ كَسْرُ الأَنْفِ (هٰذِهِ عَنِ اللِّحْيانِيِّ) تَقُولُ : هَشَمْتُ أَنْفَهُ إِذا كَسَرْتَ الْقَصَبَةَ ، وقِيلَ : هُوَ كَسْرُ الْقَيْضِ ، وقالَ اللِّحْيانِيُّ مَرَّةً : الْهَشْمُ فِي كُلِّ شَيْءٍ ، هَشَمَهُ يَهْشِمُهُ هَشْماً ، فَهُوَ مَهْشُومٌ وهَشِيمٌ ، وهَشَّمَهُ وقَدِ انْهَشَمَ وتَهَشَّمَ. وفِي حَدِيثِ أُحُدٍ : جُرِحَ وَجْهُ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، وهُشِمَتِ الْبَيْضَةُ عَلَى رَأْسِهِ ، الْهَشْمُ : الْكَسْرُ ، وَالْبَيْضَةُ : الْخُوذَةُ. وهَشَمَ الثَّرِيدَ ، ومِنْهُ هاشِمُ بْنُ عَبْدِ منافٍ أَبُو عَبْدِ الْمُطَّلِبِ جَدُّ النَّبِيِّ ، ﷺ ، كانَ يُسَمَّى عَمْراً وهُوَ أَوَّلُ مَنْ ثَرَدَ الثَّرِيدَ وهَشَمَهُ فَسُمِّيَ هاشِماً ، فَقالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ[1] :

عَمْرُو الْعُلاَ هَشَمَ الثَّرِيدَ لِقَوْمِهِ
ورِجالُ مَكَّةَ مُسْنِتُونَ عِجافُ

وقالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : الشِّعْرُ لابْنِ الزِّبَعْرَى ، وأَنْشَدَ لآخَرَ :

أَوْسَعَهُمْ رِفْدُ قُصَيٍّ شَحْما
ولَبَنًا مَحْضاً وخُبْزاً هَشْما

وقَوْلُ أَبِي خِراشٍ الْهُذَلِيِّ :

فَلا وأَبِي لا تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِثْلَهُ
طَوِيلُ النِّجادِ غَيْرُ هارٍ ولا هَشْمِ

أَرادَ مَهْشُومٍ ، وقَدْ يَكُونُ غَيْرَ ذِي هَشْمٍ.

والْهاشِمَةُ : شَجَّةٌ تَهْشِمُ الْعَظْمَ ، وقِيلَ : الْهاشِمَةُ مِنَ الشِّجاجِ الَّتِي هَشَمَتِ الْعَظْمَ ولَمْ يَتَبايَنْ فَراشُهُ ، وقِيلَ : هِيَ الَّتِي هَشَمَتِ الْعَظْمَ فَنُقِشَ وأُخْرِجَ فَتَبايَنَ فَراشُهُ. وَالرِّيحُ تَهْشِمُ الْيَبِيسَ مِنَ الشَّجَرِ : تُكَسِّرُهُ. يُقالُ : هَشَمَتْهُ.

والْهَشِيمُ : النَّبْتُ الْيابِسُ الْمُتَكَسِّرُ ، والشَّجَرَةُ الْبالِيَةُ يَأْخُذُها الْحاطِبُ كَيْفَ يَشاءُ. وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « فَأَصْبَحَ هَشِيماً » ، وقِيلَ : هُوَ يابِسُ كُلِّ كَلإٍ إِلاَّ يابِسَ الْبُهْمَى فَإِنَّهُ عَرِبٌ لا هَشِيمٌ ، وقِيلَ : هُوَ الْيابِسُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

وَالْهَشِيمَةُ : الشَّجَرَةُ الْيابِسَةُ الْبالِيَةُ ، والْجَمْعُ هَشِيمٌ. وما فُلانٌ إِلاَّ هَشِيمَةُ كَرْمٍ ، أَيْ لا يَمْنَعُ شَيْئاً ، وهُوَ مَثَلٌ بِذٰلِكَ ، وأَصْلُهُ مِنَ الْهَشِيمَةِ مِنَ الشَّجَرِ يَأْخُذُها الْحاطِبُ كَيْفَ يَشاءُ. ويُقالُ لِلرَّجُلِ ، الْجَوادِ السَّمْحِ : ما فُلانٌ إِلاَّ هَشِيمَةُ كَرْمٍ. والْهَشِيمَةُ : الأَرْضُ الَّتِي يَبِسَ شَجَرُها حَتَّى اسْوَدَّ غَيْرَ أَنَّها قائِمَةٌ عَلَى يُبْسِها. وَالْهَشِيمُ : الَّذِي بَقِيَ مِنْ عامٍ أَوَّلَ. ابْنُ شُمَيْلٍ : أَرْضٌ هَشِيمَةٌ ، وهِيَ الَّتِي يَبِسَ شَجَرُها ، قائِماً كانَ أَوْ مُتَهَشِّماً. وإِنَّ الأَرْضَ الْبالِيَةَ تَهَشَّمُ ، أَيْ تَكَسَّرُ إِذا وَطِئْتَ عَلَيْها نَفْسَها لا شَجَرَها ، وشَجَرُها أَيْضاً إِذا يَبِسَ يَتَهَشَّمُ ، أَيْ يَتَكَسَّرُ. وكَلأٌ هَيْشُومٌ : هَشٌّ لَيِّنٌ. وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « فَكَانُوا كَهَشِيمِ الْمُحْتَظِرِ » ، قالَ : الْهَشِيمُ ما يَبِسَ مِنَ الْوَرَقِ وتَكَسَّرَ وتَحَطَّمَ ، فَكانُوا كَالْهَشِيمِ الَّذِي يَجْمَعُهُ صاحِبُ الْحَظِيرَةِ أَيْ قَدْ بَلَغَ

---

(١) قوله : « فقالت فيه ابنته » كذا بالأصل والمحكم ، وفي التهذيب ما نصه : وفيه يقول مطرود الخزاعي.

الغايَةَ في اليُبْسِ حتَّى بَلَغَ أَنْ يُجْمَعَ. أَبو عُبَيْدَةَ: اللِّحْيانِيُّ يُقالُ لِلنَّبْتِ الَّذِي بَقِيَ مِنْ عامٍ أَوَّلَ هٰذا نَبْتٌ عامِيٌّ وهَشِيمٌ وحَطِيمٌ، وقالَ في تَرْجَمَةِ حَظَرَ: الْهَشِيمُ ما يَبِسَ مِنَ الْحَظِراتِ فارْفَتَّ وتكَسَّرَ، الْمعنَى أَنَّهُمْ بادُوا وهَلَكُوا فَصارُوا كَيَبِيسِ الشَّجَرِ إِذا تَحَطَّمَ. وقالَ الْعِراقِيُّ: مَعْنَى قَوْلِهِ: «كَهَشِيمِ الْمحْتَظِرِ» الَّذِي يَحْظُرُ عَلَى هَشِيمِهِ، أَرادَ أَنَّهُ حَظَّرَ حِظاراً رَطِباً عَلَى حِظارٍ قَدِيمٍ قَدْ يَبِسَ. وتَهَشَّمَ الشَّجَرُ تَهَشُّماً إِذا تكَسَّرَ مِنْ يُبْسِهِ. وصارَتِ الأَرْضُ هَشِيماً، أَيْ صارَ ما عَلَيْها مِنَ النَّباتِ والشَّجَرِ قَدْ يَبِسَ وتكَسَّرَ. وقالَ أَبو حَنِيفَةَ: انْهَشَمَتِ الإِبِلُ فَتَهَشَّمَتْ خارَتْ وضَعُفَتْ.

وتَهَشَّمَ الرَّجُلَ: اسْتَعْطَفَهُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) وأَنْشَدَ:

حُلْوَ الشَّمائِلِ مِكْراماً خَلِيقَتُهُ
إِذا تَهَشَّمَتْهُ لِلنَّائِلِ اخْتالا[1]

وَرَجُلٌ هَشِيمٌ: ضَعِيفُ الْبَدَنِ. وتَهَشَّمَ عَلَيْهِ فُلانٌ إِذا تَعَطَّفَ. أَبو عَمْرِو بْنُ الْعَلاءِ: تَهَشَّمْتُهُ لِلْمَعْرُوفِ وتَهَضَّمْتُهُ إِذا طَلَبْتَهُ عِنْدَهُ. أَبو زَيْدٍ: تَهَشَّمْتُ فُلاناً أَيْ تَرَضَّيْتُهُ، وأَنْشَدَ:

إِذا أَغْضَبْتُكُمْ فَتَهَشَّمُونِي
ولا تَسْتَعْتِبُونِي بِالْوَعِيدِ

أَيْ تَرَضَّوْنِي. وتَقُولُ: اهْتَشَمْتُ نَفْسِي لِفُلانٍ وَاهْتَضَمْتُها لَهُ إِذا رَضِيتَ مِنْهُ بِدُونِ النَّصَفَةِ.

وهَشَمَ الرَّجُلَ: أَكْرَمَهُ وعَظَّمَهُ. وهَشَمَ النَّاقَةَ هَشْماً: حَلَبَها، وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: هُوَ الْحَلْبُ بِالْكَفِّ كُلِّها. ويُقالُ: هَشَمْتُ ما في ضَرْعِ النَّاقَةِ وَاهْتَشَمْتُ، أَيِ احْتَلَبْتُ.

وَالْهُشُمُ: الْجِبالُ الرِّخْوَةُ. وَالْهُشُمُ: الْحَلابُونَ اللَّبَنَ الْحُذَّاقُ، واحِدُهُمْ هاشِمٌ. قالَ أَبو حَنِيفَةَ: ومِنْ بَواطِنِ الأَرْضِ الْمُنْبِتَةِ الْهُشُومُ، واحِدُها هَشْمٌ، وهُوَ ما تَصَوَّبَ مِنْ لِينٍ ورِقَّةٍ.

ابْنُ شُمَيْلٍ: الْهَشُومُ مِنَ الأَرْضِ الْمَكانُ الْمُتَنَقِّرُ مِنْها الْمُتَصَوِّبُ مِنْ غِيطانِها في لِينِ الأَرْضِ وبُطُونِها. وكُلُّ غائِطٍ يَكُونُ وَطِيئاً فَهُوَ هَشْمٌ. ابْنُ شُمَيْلٍ: الْهُشُومُ ما تَطامَنَ مِنَ الأَرْضِ، واحِدُها هَشْمٌ. أَبو عَمْرٍو: الْهَشْمُ الأَرْضُ الْمُجْدِبَةُ. وقالَ قَتادَةُ في قَوْلِهِ تَعالَى: «وَتَرَى الأَرْضَ هامِدَةً»، قالَ: تَراها غَبْراءَ مُتَهَشِّمَةً، قالَ أَبو مَنْصُورٍ: وإِنَّما تَتَهَشَّمُ الأَرْضُ إِذا طالَ عَهْدُها بِالْمَطَرِ، فَإِذا مُطِرَتْ ذَهَبَ تَهَشُّمُها، وأَنْشَدَ شَمِرٌ لابْنِ سَماعَةَ الذُّهْلِيِّ في تَهَشُّمِ الأَرْضِ:

وأَخْلَفَ أَنْواءٌ فَفِي وَجْهِ أَرْضِها
قُشَعْرِيرَةٌ مِنْ جِلْدِها وتَهَشُّمُ

قالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: أَرْضٌ جَرْباءُ لَمْ يُصِبْها مَطَرٌ ولا نَبْتٌ تَراها مُتَهَشِّمَةً، الأَزْهَرِيُّ: أَنْشَدَ الْمُبَرِّدُ لابْنِ مَيَّادَةَ قَوْلَ ابْنِ عُثْمانَ بْنِ حَيَّانَ الْمُرِّيِّ في فِتْنَةِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ حَسَنٍ، وكانَ أَشارَ عَلَيْهِ بِأَنْ يَعْتَزِلَ الْقَوْمَ فَلَمْ يَفْعَلْ فَقُتِلَ، فَقالَ ابْنُ مَيَّادَةَ:

أَمَرْتُكَ يا رِياحُ بِأَمْرِ حَزْمٍ
فَقُلْتَ: هَشِيمَةٌ مِنْ أَهْلِ نَجْدِ
نَهَيْتُكَ عَنْ رِجالٍ مِنْ قُرَيْشٍ
عَلَى مَحْبُوكَةِ الأَصْلابِ جُرْدِ
وَوَجْداً ما وَجَدْتُ عَلَى رِياحٍ
وما أَغْنَيْتُ شَيْئاً غَيْرَ وَجْدِي

قالَ: قَوْلُهُ هَشِيمَةٌ تَأْوِيلُهُ ضَعْفٌ، وأَصْلُ الْهَشِيمِ النَّبْتُ إِذا وَلَّى وجَفَّ فَأَذْرَتْهُ الرِّيحُ، قالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ: «فَأَصْبَحَ هَشِيماً تَذْرُوهُ الرِّياحُ».

وناقَةٌ مِهْشامٌ: سَرِيعَةُ الْهُزالِ، وناقَةٌ مِشْياطٌ: سَرِيعَةُ السِّمَنِ.

وَالْهَشَمَةُ: الأُرْوِيَّةُ، وجَمْعُها هَشَماتٌ. ويُقالُ لِلرَّجُلِ الْهَرِمِ: إِنَّهُ لَهَشِيمُ أَهْشامٍ.

وهِشامٌ وهاشِمٌ وهُشَيْمٌ وهَيْشَمٌ وهَيْشَانُ، كُلُّها: أَسْماءٌ، والأَصْلُ فِيها كُلِّها الْهَشْمُ، وهُوَ الْكَسْرُ. والْهَشْمُ أَيْضاً: الْحَلْبُ.

ومُهَشَّمَةُ: مَوْضِعٌ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

يارُبَّ بَيْضاءَ عَلَى مُهَشَّمَهْ
أَعْجَبَها أَكْلُ الْبَعِيرِ الْيَنَمَهْ.

أَعْجَبَها، أَيْ حَمَلَها عَلَى التَّعَجُّبِ.

•هشنق• الْهَشَنَقُ: ما يُسَدَّى عَلَيْهِ الْحائِكُ، قالَ رُؤْبَةُ:

أَرْمُلُ قُطْناً أَوْ يُسَدَّى هَشَنَقا

•هصر• الْهَصْرُ: الْكَسْرُ. هَصَرَ الشَّيْءَ يَهْصِرُهُ هَصْراً: جَبَذَهُ وأَمالَهُ واهْتَصَرَهُ. أَبو عُبَيْدَةَ: هَصَرْتُ الشَّيْءَ ووَقَصْتُهُ إِذا كَسَرْتَهُ. وَالْهَصْرُ: عَطْفُ الشَّيْءِ الرَّطْبِ كَالْغُصْنِ ونَحْوِهِ وكَسْرُهُ مِنْ غَيْرِ بَيْنُونَةٍ، وقِيلَ: هُوَ عَطْفُكَ أَيَّ شَيْءٍ كانَ، هَصَرَهُ يَهْصِرُهُ هَصْراً فانْهَصَرَ واهْتَصَرَهُ فاهْتَصَرَ. الْجَوْهَرِيُّ: هَصَرْتُ الْغُصْنَ وبِالْغُصْنِ إِذا أَخَذْتَ بِرَأْسِهِ فَأَمَلْتَهُ إِلَيْكَ. وفي الْحَدِيثِ: كانَ إِذا رَكَعَ هَصَرَ ظَهْرَهُ، أَيْ ثَناهُ إِلَى الأَرْضِ. وأَصْلُ الْهَصْرِ: أَنْ تَأْخُذَ بِرَأْسِ عُودٍ فَتَثْنِيَهُ إِلَيْكَ وتَعْطِفَهُ. وفي الْحَدِيثِ: لَمَّا بَنَى مَسْجِدَ قُباءٍ رَفَعَ حَجَراً ثَقِيلاً فَهَصَرَهُ إِلَى بَطْنِهِ، أَيْ أَضافَهُ وأَمالَهُ. وقالَ أَبو حَنِيفَةَ: الانْهِصارُ وَالاهْتِصارُ سُقُوطُ الْغُصْنِ عَلَى الأَرْضِ وأَصْلُهُ في الشَّجَرَةِ، واسْتَعارَهُ أَبو ذُؤَيْبٍ في الْعَرْضِ فَقالَ:

وَيْلُ أُمِّ قَتْلَى فُوَيْقَ الْقاعِ مِنْ عُشَرٍ
مِنْ آلِ عُجْرَةَ أَمْسَى جَدُّهُمْ هَصِرا

التَّهْذِيبُ: اهْتَصَرْتُ النَّخْلَةَ إِذا ذَلَّلْتَ عُذُوقَها وسَوَّيْتَها، وقالَ لَبِيدٌ:

جَعْلٌ قِصارٌ وعَيْدانٌ يَنُوءُ بِهِ
مِنَ الْكَوافِرِ مَهْضُومٌ ومُهْتَصَرُ

ويُرْوَى: مَكْمُومٌ أَيْ مُغَطًّى. وفي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ كانَ مَعَ أَبِي طالِبٍ فَنَزَلَ تَحْتَ شَجَرَةٍ فَتَهَصَّرَتْ أَغْصانُ الشَّجَرَةِ، أَيْ تَهَدَّلَتْ عَلَيْهِ.

(١) قوله : « اختالا » كذا بالأصل والتهذيب والتكملة ، وفي المحكم : احتالا بالمهملة بدل المعجمة .

وَالْهَيْصَرُ : الأَسَدُ . وَالْهَصّارُ : الأَسَدُ . وأَسَدٌ هَصُورٌ وهَصّارٌ وهَيْصَرٌ وهَيْصارٌ ومِهْصارٌ وهُصَرَةٌ وهُصَرٌ ومُهْتَصِرٌ : يَكْسِرُ ويُمِيلُ ، مِنْ ذٰلِكَ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

وخَيْلٍ قَدْ دَلَفْتُ لَها بِخَيْلٍ
عَلَيْها الأُسْدُ تَهْتَصِرُ اهْتِصارَا

وفى حَدِيثِ ابْنِ أُنَيْسٍ : كَأَنَّهُ الرِّئْبالُ الْهَصُورُ ، أَى الأَسَدُ الشَّدِيدُ الَّذِى يَفْتَرِسُ ويَكْسِرُ ، ويُجْمَعُ عَلَى هَواصِرَ ، وفى حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ :

ودارَتْ رَحاها بِاللُّيُوثِ الْهَواصِرِ

وفى حَدِيثِ سَطِيحٍ :

فَـرُبَّمَا . . . أَضْحَوْا بِـمَـنْزِلَةٍ
تَهابُ صَوْلَهُمُ الأُسْدُ الْهَواصِيرُ[1]

جَمْعُ مِهْصارٍ ، وهُوَ مِفْعالٌ مِنْهُ .

وَالْهَصْرُ : شِدَّةُ الْغَمْزِ ، ورَجُلٌ هَصِرٌ وهُصَرٌ . وهَصَرَ قِرْنَهُ يَهْصِرُهُ هَصْراً : غَمَزَهُ . وَالْهَصْرُ : أَنْ تَأْخُذَ بِرَأْسِ شَىْءٍ ثُمَّ تَكْسِرَهُ إِلَيْكَ مِنْ غَيْرِ بَيْنُونَةٍ ، وأَنْشَدَ لامْرِئِ الْقَيْسِ :

ولَمَّا تَنازَعْنا الْحَدِيثَ وأَسْمَحَتْ
هَصَرْتُ بِغُصْنٍ ذِى شَمارِيخَ مَيّالِ

قَوْلُهُ : تَنازَعْنا الْحَدِيثَ ، أَىْ حَدَّثَتْنِى وحَدَّثْتُها . وَأَسْمَحَتْ : انْقادَتْ وتَسَهَّلَتْ بَعْدَ صُعُوبَتِها . وهَصَرْتُ : جَذَبْتُ ، وأَرادَ بِالْغُصْنِ جِسْمَها وقَدَّها فى تَثَنِّيهِ ولِينِهِ كَتَثَنِّى الْغُصْنِ ، وشَبَّهَ شَعَرَها بِشَمارِيخِ النَّخْلِ فى كَثْرَتِهِ والْتِفافِهِ .

وَالْمُهاصِرِىُّ . ضَرْبٌ مِنَ الْبُرُودِ ، وفى التَّهْذِيبِ : مِنْ بُرُودِ الْيَمَنِ .

وَالْهَصْرَةُ وَالْهَصَرَةُ : خَرَزَةٌ يُؤَخَّذُ بِها الرِّجالُ . وهاصِرٌ وهَصّارٌ ومُهاصِرٌ : أَسْماءٌ .

---

(١) كذا بياض بالأصل . وتكملة البيت :

فربمّا ربّما أضحوا بمنزلة

بتكرار كلمة ربّما كما فى مادة « سطح » وفيها – رواية الشطرة الثانية :

تخاف صولهم أسْد مهاصير

[عبد الله]

• هصص • الْهَصُّ : الصُّلْبُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ ، والْهَصُّ شِدَّةُ الْقَبْضِ وَالْغَمْزِ ، وقِيلَ : شِدَّةُ الْوَطْءِ لِلشَّىْءِ حَتَّى تَشْدَخَهُ ، وقِيلَ : هُوَ الْكَسْرُ ، هَصَّهُ يَهُصُّهُ هَصًّا ، فَهُوَ مَهْصُوصٌ وهَصِيصٌ . وهَصَصْتُ الشَّىْءَ : غَمَزْتُهُ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : زَخِيخُ النّارِ بَرِيقُها ، وهَصِيصُها تَلأْلُؤُها . وحُكِىَ عَنْ أَبِى ثَرْوانَ أَنَّهُ قالَ : ضِفْنا فُلاناً فَلَمّا طَعِمْنا أَتَوْنا بِالْمَقاطِرِ فِيها الْجَحِيمُ يَهِصُّ زَخِيخُها فَأَلْقَى عَلَيْها الْمَنْدَلِىَّ ، قالَ : الْمَقاطِرُ الْمَجامِرُ ، والْجَحِيمُ الْجَمْرُ ، وزَخِيخُهُ بَرِيقُهُ ، وهَصِيصُهُ تَلأْلُؤُهُ . وَهَصَّصَ الرَّجُلُ إِذا بَرَّقَ عَيْنَيْهِ .

وهُصَيْصٌ ، مُصَغَّرٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، وقِيلَ : أَبُو بَطْنٍ مِنْ قُرَيْشٍ ، وهُوَ هُصَيْصُ ابْنُ كَعْبِ بْنِ لُؤَىِّ بْنِ غالِبٍ .

وهَصّانُ : اسْمٌ . وبَنُو الْهِصّانِ ، بِكَسْرِ الْهاءِ : حَىٌّ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولا يَكُونُ مِنْ « هـ ص ن » لأَنَّ ذٰلِكَ فى الْكَلامِ غَيْرُ مَعْرُوفٍ ، قالَ الْجَوْهَرِىُّ : بَنُو هِصّانَ قَبِيلَةٌ مِنْ بَنِى أَبِى بَكْرِ بْنِ كِلابٍ .

وَالْهُصاهِصُ وَالْقُصاقِصُ : الشَّدِيدُ مِنَ الأُسْدِ .

• هصم • الْهَصْمُ : الْكَسْرُ . نابٌ هَيْصَمٌ : يَكْسِرُ كُلَّ شَىْءٍ . وأَسَدٌ هَيْصَمٌ : مِنَ الْهَصْمِ ، وهُوَ الْكَسْرُ ، وقِيلَ : سُمِّىَ بِهِ لِشِدَّتِهِ ، وقِيلَ : الْهَيْصَمُ اسْمٌ لِلأَسَدِ ، وَالْهَيْصَمُ مِنَ الرِّجالِ : الْقَوِىُّ . الأَصْمَعِىُّ : الْهَيْصَمُ الْغَلِيظُ الشَّدِيدُ الصُّلْبُ ، وأَنْشَدَ :

أَهْوَنُ عَيْبِ الْمَرْءِ إِنْ تَكَلَّما
ثَنِيَّةٌ تَتْرُكُ ناباً هَيْصَما

وَالْهَصَمْصَمُ : الأَسَدُ لِشِدَّتِهِ وصَوْلَتِهِ ، وقالَ غَيْرُهُ : أُخِذَ مِنَ الْهَصْمِ ، وهُوَ الْكَسْرُ . يُقالُ : هَصَمَهُ وهَزَمَهُ إِذا كَسَرَهُ . وَالْهَيْصَمُ : حَجَرٌ أَمْلَسُ يُتَّخَذُ مِنْهُ الْحِقاقُ ، وأَكْثَرُ ما يَتَكَلَّمُ بِهِ بَنُو تَمِيمٍ ، ورُبَّما قُلِبَتْ فِيهِ الصّادُ زاياً .

وهَيْصَمٌ : رَجُلٌ .

• هصا • ابْنُ الأَعْرابِىِّ : هاصاهُ إِذا كَسَرَ صُلْبَهُ ، وصاهاهُ : رَكِبَ صَهْوَتَهُ . والأَهْصاءُ : الأَشِدّاءُ .

وهَصا إِذا أَسَنَّ .

• هضب • الْهَضْبَةُ : كُلُّ جَبَلٍ خُلِقَ مِنْ صَخْرَةٍ واحِدَةٍ ، وقِيلَ : كُلُّ صَخْرَةٍ راسِيَةٍ ، صُلْبَةٍ ، ضَخْمَةٍ ، هَضْبَةٌ ، وقِيلَ : الْهَضْبَةُ وَالْهَضْبُ الْجَبَلُ الْمُنْبَسِطُ ، يَنْبَسِطُ عَلَى الأَرْضِ ، وفى التَّهْذِيبِ الْهَضْبَةُ ، وقِيلَ : هُوَ الْجَبَلُ الطَّوِيلُ ، الْمُمْتَنِعُ ، الْمُنْفَرِدُ ، ولا تَكُونُ إِلاَّ فى حُمْرِ الْجِبالِ ، وَالْجَمْعُ هِضابٌ ، والْجَمْعُ هَضْبٌ ، وهِضَبٌ ، وهِضابٌ ، وفى حَدِيثِ قُسٍّ : ماذا لَنا بِهَضْبَةٍ ؟ الْهَضْبَةُ : الرّابِيَةُ .

وفى حَدِيثِ ذِى الْمِشْعارِ : وأَهْلُ جِنابِ الْهَضْبِ ، الْجِنابُ ، بِالْكَسْرِ : اسْمُ مَوْضِعٍ . وَالأُهْضُوبَةُ : كَالْهَضْبِ ، وإِيّاها كَسَّرَ عَبِيدٌ فى قَوْلِهِ :

نَحْنُ قُدْنا مِنْ أَهاضِيبِ الْمَلا الْـ
ـخَيْلَ فى الأَرْسانِ أَمْثالَ السَّعالِى

وقَوْلُ الْهُذَلِىِّ :

لَعَمْرُ أَبِى عَمْرٍو لَقَدْ ساقَهُ الْمُنَى
إِلَى جَدَثٍ يُورَى لَهُ بِالأَهاضِبِ[2]

أَرادَ : الأَهاضِيبَ ، فَحَذَفَ اضْطِراراً .

وَالْهَضْبَةُ : الْمَطْرَةُ الدّائِمَةُ ، الْعَظِيمَةُ الْقَطْرِ ، وقِيلَ : الدُّفْعَةُ مِنْهُ وَالْجَمْعُ هِضَبٌ ، مِثْلُ بَدْرَةٍ وبِدَرٍ ، (نادِرٌ) قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

فَباتَ يُشْئِزُهُ ثَأْدٌ ويُسْهِرُهُ
تَذَؤُّبُ الرِّيحِ وَالْوَسْواسُ وَالْهِضَبُ

---

(٢) فى هذا البيت خطآن الأول : « المُنى » والصواب « المَنَى » بفتح الميم وهو القدر والثانى : « يُورَى » والصواب : « يوزى » بالزاى ، أى يسند ويشخص ويرفع له فى موضع مرتفع .

[عبد الله]

ويروى : وَالْهَضَبُ ، وهُوَ جَمْعُ هاضِبٍ ، مِثْلُ تابِعٍ وتَبَعٍ ، وباعِدٍ وبَعَدٍ ، وهِيَ الأُهْضُوبَةُ . الْجَوْهَرِيُّ : وَالأَهاضِيبُ واحِدُها هِضابٌ ، وواحِدُ الْهِضابِ هَضْبٌ ، وهِيَ حَلَباتُ الْقَطْرِ ، بَعْدَ الْقَطْرِ ، وتَقُولُ : أَصابَتْهُمْ أُهْضُوبَةٌ مِنَ الْمَطَرِ ، وَالْجَمعُ الأَهاضِيبُ . وهَضَبَتْهُمُ السَّماءُ ، أَىْ مَطَرَتْهُمْ . وفى حَدِيثِ لَقِيطٍ : فأَرْسِلِ السَّماءَ بِهَضْبٍ أَىْ مَطَرٍ ، وَيُجْمَعُ عَلَى أَهْضابٍ ثُمَّ أَهاضِيبَ ، كَقَوْلٍ وأَقْوالٍ وأَقاوِيلَ ، ومِنْهُ حَدِيثُ عَلِىٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : تَمْرِيهِ الْجَنُوبُ دِرَرَ أَهاضِيبِهِ ، وفى وَصْفِ بَنِى تَمِيمٍ : هَضْبَةٌ حَمْراءُ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : قِيلَ أَرادَ بِالْهَضْبَةِ الْمَطْرَةَ الْكَثِيرَةَ الْقَطْرِ ، وقِيلَ : أَرادَ بِهِ الرَّابِيَةَ . وهَضَبَتِ السَّماءُ : دامَ مَطَرُها أَيَّاماً لا يُقْلِعُ وهَضَبَتْهُمْ : بَلَّتْهُمْ بَلَلاً شَدِيداً . وقالَ أَبو الْهَيْثَمِ : الْهَضْبَةُ دُفْعَةٌ واحِدَةٌ مِن مَطَرٍ ، ثُمَّ تَسْكُنُ ، وَكَذٰلِكَ جَرْيَةٌ واحِدَةٌ ، وأَنْشَدَ لِلْكُمَيْتِ يَصِفُ فَرَساً :

مُخَيِّفٌ بَعْضُهُ وَرْدٌ وسائِرُهُ
جَوْنٌ أَفانِينُ إِجْرِيَّاهُ لا هَضَبُ

وإِجْرِيَّاهُ : جَرْيُهُ ، وعادَةُ جَرْيِهِ . أَفانِينُ ، أَىْ فُنُونٌ وأَلْوانٌ . لا هَضَبُ : لا لَوْنٌ واحِدٌ . وهَضَبَ فُلانٌ فى الْحَدِيثِ إِذا انْدَفَعَ فِيهِ ، فأَكْثَرَ ، قالَ الشَّاعِرُ :

لا أُكْثِرُ الْقَوْلَ فِيما يَهْضِبُونَ بِهِ
مِنَ الْكَلامِ قَلِيلٌ مِنْهُ يَكْفِينِى

وهَضَبَ الْقَوْمُ واهْتَضَبُوا فى الْحَدِيثِ : خاضُوا فِيهِ دُفْعَةً بَعْدَ دُفْعَةٍ ، وارْتَفَعَتْ أَصْواتُهُمْ ، يُقالُ : أَهْضِبُوا يا قَوْمُ ، أَىْ تَكَلَّمُوا . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّ أَصحابَ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، كانُوا مَعَهُ فى سَفَرٍ ، فَعَرَّسُوا وَلَمْ يَنْتَبِهُوا حَتَّى طَلَعَتِ الشَّمْسُ ، وَالنَّبِىُّ ، ﷺ ، نائِمٌ ، فَقالُوا : أَهْضِبُوا ، مَعْنَى أَهْضِبُوا : تَكَلَّمُوا ، وَأَفِيضُوا فى الْحَدِيثِ لِكَىْ يَنْتَبِهَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، بِكَلامِهِمْ ، يُقالُ : هَضَبَ فى الْحَدِيثِ وأَهْضَبَ إِذا انْدَفَعَ فِيهِ ؛ كَرِهُوا أَنْ يُوقِظُوهُ ، فأَرادُوا أَن يَسْتَيْقِظَ بِكَلامِهِم . ويُقالُ اهْتَضَبَ إِذا فَعَلَ ذٰلِكَ ، وقالَ الْكُمَيْتُ يَصِفُ قَوْساً :

فى كَفِّهِ نَبْعَةٌ مُوَتَّرَةٌ
يَهْزِجُ إِنْباضُها وَيَهْتَضِبُ

أَىْ يَرِنُّ فَيُسْمَعُ لِرَنِينِهِ صَوْتٌ .

أَبو عَمْرٍو : هَضَبَ وأَهْضَبَ ، وضَبَّ وأَضَبَّ : كُلُّه كَلامٌ فِيهِ جَهارَةٌ . وفى النَّوادِرِ : هَضَبَ الْقَوْمُ ، وضَهَبُوا ، وهَلَّبُوا ، وأَلَبُوا ، وحَطَبُوا : كُلُّهُ الإِكْثارُ ، وَالإِسْراعُ ، وقَوْلُ أَبِى صَخْرٍ الْهُذَلِىِّ :

تَصابَيْتُ حَتَّى اللَّيْلِ مِنْهُنَّ رَغْبَتِى
رَوائِىَ فى يَوْمٍ مِنَ اللَّهْوِ هاضِبِ

مَعْناهُ : كانُوا قَدْ هَضَبُوا فى اللَّهْوِ ، قالَ : وهٰذا لا يَكُونُ إِلاَّ عَلَى النَّسَبِ ، أَىْ ذِى هَضْبٍ .

ورَجُلٌ هِضَبَّةٌ أَىْ كَثِيرُ الْكَلامِ .

وَالْهِضَبُّ : الضَّخْمُ مِنَ الضِّبابِ وغَيْرِها . وسُرِقَ لأَعْرابِيَّةٍ ضَبٌّ ، فَحَكِمَ لَها بِضَبٍّ مِثْلِهِ ، فَقالَتْ : لَيْس كَضَبِّى ، ضَبِى ضَبٌّ هِضَبٌّ ، وَالْهِضَبُّ : الشَّدِيدُ الصُّلْبُ مِثْلُ الْهِجَفِّ . وَالْهِضَبُّ مِنَ الْخَيْلِ : الْكَثِيرُ الْعَرَقِ ، قالَ طَرَفَةُ :

مِنْ عَناجِيجَ ذُكُورٍ وُقُحٍ
وهِضَبَّاتٍ إِذا ابْتَلَّ الْعُذَرْ

وَالْوُقُحُ جَمْعُ وَقاحٍ ، لِلحافِرِ الصُّلْبِ . وَالْعَناجِيجُ : الْجِيادُ مِنَ الْخَيْلِ ، واحِدُها عُنْجُوجٌ .

• **هضض** • الْهَضُّ وَالْهَضْهَضُ : كَسْرٌ دُونَ الْهَدِّ وفَوْقَ الرَّضِّ ، وقِيلَ : هُوَ الْكَسْرُ عامَّةً ، هَضَّهُ يَهُضُّهُ هَضًّا ، أَىْ كَسَرَهُ ودَقَّهُ فانْهَضَّ ، وهُوَ مَهْضُوضٌ وهَضِيضٌ ومُنْهَضٌّ . وَالْهَضْهَضَةُ كَذٰلِكَ إِلاَّ أَنَّهُ فى عَجَلَةٍ وَالْهَضُّ فى مُهْلَةٍ ، جَعَلُوا ذٰلِكَ كَالْمَدِّ وَالتَّرْجِيعِ فى الأَصْواتِ . وَاهْتَضَّهُ : كَسَرَهُ ، قالَ العَجَّاجُ :

وكانَ ما اهْتَضَّ الْجِحافُ بَهْرَجا
تَرُدُّ عَنْها رَأْسَها مُشَجَّجا -

وَاهْتَضَضْتُ نَفْسِى لِفُلانٍ إِذا اسْتَزَدْتَها لَهُ .

وَالْهَضْهاضَةُ : الْفَحْلُ الَّذِى يَهُضُّ أَعْناقَ الْفُحُولِ . تَقُولُ : هُوَ يُهَضْهِضُ الأَعْناقَ . وفَحْلٌ هَضَّاضٌ : يَهُضُّ أَعْناقَ الْفُحُولِ ، وقِيلَ : هُوَ الَّذِى يَصْرَعُ الرَّجُلَ وَالْبَعِيرَ ثُمَّ يَنْحِى عَلَيْهِ بِكَلْكَلِهِ ، وَقِيلَ : هَضْهَضَها .

وَالْهَضْهَضُ : التَّكَسُّرُ . أَبو زَيْدٍ : هَضَضْتُ الْحَجَرَ وغَيْرَهُ هَضًّا إِذا كَسَرْتَهُ ودَقَقْتَهُ . وجاءَتِ الإِبِلُ تَهُضُّ السَّيْرَ هَضًّا إِذا أَسْرَعَتْ يُقالُ : لَشَدَّ ما هَضَّتْ ، وقالَ رَكَّاضٌ الدُّبَيْرِىُّ :

جاءَتْ تَهُضُّ الْمَشْىَ أَىَّ هَضِّ
يَدْفَعُ عَنْها بَعْضُها عَنْ بَعْضِ

قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : يَقُولُ هِىَ إِبِلٌ غَزِيراتٌ فَتَدْفَعُ أَلْبانُها عَنْها قَطْعَ رُءُوسِها كَقَوْلِهِ :

حَتَّى فَدَى أَعْناقَهُنَّ الْمَحْضُ

وهَضَّضَ إِذا دَقَّ الأَرْضَ بِرِجْلَيْهِ دقًّا شَدِيداً .

وَالْهَضَّاءُ : الْجَماعَةُ مِنَ النَّاسِ وَالْخَيْلِ ، وهِىَ أَيْضاً الْكَتِيبَةُ لأَنَّها تَهُضُّ الأَشْياءَ أَىْ تَكْسِرُها . الأَصْمَعِىُّ : الْهَضَّاءُ ، بِتَشْدِيدِ الضَّادِ ، الْجَماعَةُ مِنَ النَّاسِ ، قالَ الطِّرِمَّاحُ :

قَدْ تَجاوَزْتُها بِهَضَّاءَ كَالْجِنْ
نَةِ يُخْفُونَ بَعْضَ قَرْعِ الْوِفاضِ

وهُوَ فَعْلاءُ مِثْلُ الصَّحْراءِ (حكاهُ ثَعْلَبٌ) وأَنْشَدَ :

إِلَيْهِ تَلْجَأُ الْهَضَّاءُ طُرًّا
فَلَيْسَ بِقائِلٍ هُجْراً لِجارِ

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : الْبَيْتُ لأَبِى دُوادٍ يَرْثِى أَبا بِجادٍ وصَوابُهُ : هُجْراً لِجادِى ، بِالدَّالِ ، وأَوَّلُ الْقَصِيدِ :

مَضِيفُ الْهَمِّ يَمْنَعُنِى رُقادِى
إِلَىَّ فَقَدْ تَجافَى بِى وِسادِى
لِفَقْدِ الأَرْيَحِىِّ أَبِى بِجادٍ
أَبِى الأَضْيافِ فى السَّنَةِ الْجَمادِ

ابْنُ الْفَرَجِ : جاءَ يَهُزُّ الْمَشْىَ وَيَهُضُّهُ إِذا مَشَى مَشْياً حَسَناً فى تَدافُعٍ ، أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ فِيما رَواهُ ثَعْلَبٌ عَنْه :

تَرَوَّحَتْ عَنْ حُرُضٍ وَحَمْضِ
جاءَتْ تَهُضُّ الأَرْضَ أَىَّ هَضِّ
يَدْفَعُ عَنْها بَعْضُها عَنْ بَعْضِ
مَشْىَ الْعَذارَى شِمْنَ عَيْنَ الْمُغْضِى

قالَ : تَهُضُّ تَدُقُّ ، يَقُولُ : راحَتْ عَنْ حُرُضٍ فَجاءَتْ تَهُضُّ الْمَشْىَ مَشْىَ الْعَذارَى ، يَقُولُ : الْعَذارَى يَنْظُرْنَ إِلَى الْمُغْضِى الَّذِى لَيْسَ بِصاحِبِ رِيبَةٍ وَيَتَوَقَّيْنَ صاحِبَ الرِّيبَةِ ، فَشَبَّهَ نَظَرَ الإِبِلِ بِأَعْيُنِ الْعَذارَى تَغُضُّ عَمَّنْ لا خَيْرَ عِنْدَهُ ، وشِمْنَ : نَظَرْنَ .

وهَضْهاضٌ وهُضاضٌ وهِضاضٌ ، جَمِيعاً : وادٍ ، قالَ مالِكُ بْنُ الحارِثِ الْهُذَلِىّ :

إِذا خَلَّفْتُ باطِنَتَىْ سَرارٍ
وبَطْنَ هِضَاضَ حَيْثُ غَدا صُباحُ

أَنَّثَ عَلَى إِرادَةِ الْبُقْعَةِ .

وهَضَّاضٌ وبِهَضٌّ : اسْمانِ .

• هضل • الْهَضْلُ : الكَثِيرُ ، قالَ المَرَّارُ الفَقْعَسِىُّ :

أُصُلاً قُبَيْلَ اللَّيْلِ أَوْ غادِيَتَّها
بُكَراً غُدَيَّةً فى النَّدَى الهَضْلِ

وَامْرَأَةٌ هَضْلاءُ : طَوِيلَةُ الثَّدْيَيْنِ ، وَهِىَ أَيْضاً الَّتِى ارْتَفَعَ حَيْضُها . الجَوْهَرِىُّ : الهَيْضَلَةُ مِنَ النِّساءِ الضَّخْمَةُ النَّصَفُ ، وَمِنَ النُّوقِ الغَزِيرَةُ . وَالهَيْضَلُ وَالهَيْضَلَةُ : جَماعَةٌ مُتَسَلِّحَةٌ أَمْرُهُمْ فى الحَرْبِ واحِدٌ ؛ قالَ أَبُو كَبِيرٍ :

أَزُهَيْرُ إِنْ يَشِبِ القَذالُ فَإِنَّنِى
رُبَّ هَيْضَلٍ لَجِبٍ لَفَفْتُ بِهَيْضَلِ

قالَ اللَّيْثُ : الهَيْضَلُ جَماعَةٌ فَإِذا جُعِلَ اسْماً قِيلَ هَيْضَلَةٌ ، وَقِيلَ : الهَيْضَلَةُ الجَماعَةُ يُغْزَى بِهِمْ لَيْسُوا بِالكَثِيرِ .

وَالهَيْضَلُ : الرَّجَّالَةُ ، وَقِيلَ : الجَيْشُ ؛ وَقِيلَ : الجَماعَةُ مِنَ النّاسِ . وَجَمَلٌ هَيْضَلٌ : ضَخْمٌ طَوِيلٌ عَظِيمٌ ، وَناقَةٌ هَيْضَلَةٌ كَذَلِكَ . وَالهَيْضَلَةُ مِنَ الإِبِلِ : الغَزِيرَةُ ، وَهِىَ مِنَ النِّساءِ الضَّخْمَةُ النَّصَفُ ، وَقِيلَ : الهَيْضَلَةُ مِنَ النِّساءِ وَالإِبِلِ وَالشَّاءِ هِىَ المُسِنَّةُ ، وَلا يُقالُ بَعِيرٌ هَيْضَلٌ .

وَالهَيْضَلَةُ : أَصْواتُ النّاسِ ؛ قالَ :

وَهَيْضَلُها الخَشْخاشُ إِذْ نَزَلُوا

وَالهَيْضَلُ : الجَيْشُ الكَثِيرُ ، واحِدُهُمْ هَيْضَلَةٌ ؛ قالَ الكُمَيْتُ :

وَحَوْلَ سَرِيرِكَ مِنْ غالِبٍ
ثُبِى العِزِّ وَالعَرَبُ الهَيْضَلُ

وَقالَ آخَر :

فَيَوْماً بِهَضَّاءِ وَيَوْماً بِسُرَّتِهِ
وَيَوْماً بِخَشْخاشٍ مِنَ الرَّجْلِ هَيْضَلِ

وَقالَ الكُمَيْتُ :

فى حَوْمَةِ الفَيْلَقِ الجَأْواءِ إِذْ نَزَلَتْ
قَيْسٌ وَهَيْضَلُها الخَشْخاشُ إِذْ نَزَلُوا[1]

وَقالَ حاجِزٌ السَّرَوِىُّ :

وَلا رَعِشاً إِنْ جَرَى ساقُهُ
إِذا بادَرَ الحَمْلَةَ الهَيْضَلا

قالَ ابْنُ بَرِّىّ : وَيُقالُ عَنْزٌ هَيْضَلَةٌ عَرِيضَةُ الخاصِرَتَيْنِ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

بِهَيْضَلَةٍ إِذا دُعِيَتْ أَجابَتْ
مُصُورٌ قَرْنُها نَقَدٌ قَدِيمُ

وَقالَ ابْنُ الفَرَجِ : هُوَ يَهْضِلُ بِالكَلامِ وَبِالشِّعْرِ وَيَهْضِبُ بِهِ إِذا كانَ يَسُحُّ سَحًّا ، وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّهُنَّ بِجِمادِ الأَجْبالْ
وَقَدْ سَمِعْنَ صَوْتَ حادٍ جَلْجالْ
مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ عَلَيْها هَضَّالْ
عِقْبانُ دَجْنٍ وَمَرارِيخُ الغالْ

قِيلَ لَهُ هَضَّالٌ لِأَنَّهُ يَهْضِلُ عَلَيْها بِالشِّعْرِ إِذا حَدا .

• هضم • هَضَمَ الدَّواءُ الطَّعامَ يَهْضِمُهُ هَضْماً : نَهَكَهُ . وَالهَضَّامُ وَالهَضُومُ وَالهاضُومُ : كُلُّ دَواءٍ هَضَمَ طَعاماً كالجُوارِشْنِ[2] ، وَهَذا طَعامٌ سَرِيعُ الِانْهِضامِ وَبَطِىءُ الِانْهِضامِ .

وَهَضَمَهُ يَهْضِمُهُ هَضْماً وَاهْتَضَمَهُ وَتَهَضَّمَهُ : ظَلَمَهُ وَغَصَبَهُ وَقَهَرَهُ ، وَالِاسْمُ الهَضِيمَةُ . وَرَجُلٌ هَضِيمٌ وَمُهْتَضَمٌ : مَظْلُومٌ . وَهَضَمَهُ حَقَّهُ هَضْماً : نَقَصَهُ . وَهَضَمَ لَهُ مِنْ حَقِّهِ يَهْضِمُ هَضْماً : تَرَكَ لَهُ مِنْهُ شَيْئاً عَنْ طِيبَةِ نَفْسٍ . يُقالُ : هَضَمْتُ لَهُ مِنْ حَظِّى طائِفَةً أَىْ تَرَكْتُهُ . وَيُقالُ : هَضَمَ لَهُ مِنْ حَظِّهِ إِذا كَسَرَ لَهُ مِنْهُ . أَبُو عُبَيْدٍ : المُتَهَضَّمُ وَالهَضِيمُ جَمِيعاً المَظْلُومُ . وَالهَضِيمَةُ : أَنْ يَتَهَضَّمَكَ القَوْمُ شَيْئاً أَىْ يَظْلِمُوكَ .

وَهَضَمَ الشَّىْءَ يَهْضِمُهُ هَضْماً ، فَهُوَ مَهْضُومٌ وَهَضِيمٌ : كَسَرَهُ . وَهَضَمَ لَهُ مِنْ مالِهِ يَهْضِمُ هَضْماً : كَسَرَ وَأَعْطَى . وَالهَضَّامُ : المُنْفِقُ لِمالِهِ ، وَهُوَ الهَضُومُ أَيْضاً ، وَالجَمْعُ هُضُمٌ ؛ قالَ زِيادُ بْنُ مُنْقِذٍ :

ياحَبَّذا حِينَ تُمْسِى الرِّيحُ بارِدَةً
وادِى أُشَىٍّ وَفِتْيانٌ بِهِ هُضُمُ

وَيَدٌ هَضُومٌ : تَجُودُ بِما لَدَيْها تُلْقِيهِ فَما تُبْقِيهِ ، وَالجَمْعُ كالجَمْعِ ؛ قالَ الأَعْشَى :

فَأَمّا إِذا قَعَدُوا فى النَّدِىِّ
فَأَحْلامُ عادٍ وَأَيْدٍ هُضُمْ

وَرَجُلٌ أَهْضَمُ الكَشْحَيْنِ أَىْ مُنْضَمُّهُما . وَالهَضَمُ : خَمَصُ البُطُونِ وَلُطْفُ الكَشْحِ . وَالهَضَمُ فى الإِنْسانِ : قِلَّةُ انْجِفارِ الجَنْبَيْنِ وَلَطافَتُهُما ، وَرَجُلٌ أَهْضَمُ بَيِّنُ الهَضَمِ وَامْرَأَةٌ هَضْماءُ وَهَضِيمٌ ، وَكَذَلِكَ بَطْنٌ هَضِيمٌ وَمَهْضُومٌ وَأَهْضَمُ ؛ قالَ طَرَفَةُ :

وَلا خَيْرَ فِيهِ غَيْرَ أَنَّ لَهُ غِنًى
وَأَنَّ لَهُ كَشْحاً إِذا قامَ أَهْضَما

(١) قوله : « قيس . . » خطأ صوابه قسر ، انظر مادة خشش وفلق . [عبد الله]

(٢) قوله : « كالجوارشن » ضبط فى بعض نسخ النهاية بضم الجيم ، وفى بعض آخر منها بالفتح وكذا المحكم .

وَالهَضِيمُ : اللَّطِيفُ . وَالهَضِيمُ : النَّضِيجُ .

وَالهَضَمُ ، بِالتَّحْرِيكِ : انْضِمامُ الجَنْبَيْنِ ، وَهُوَ فِي الفَرَسِ عَيْبٌ . يُقالُ : لا يَسْبِقُ أَهْضَمُ مِنْ غايَةٍ بَعِيدَةٍ أَبَداً . وَالهَضَمُ : اسْتِقامَةُ الضُّلُوعِ وَدُخُولُ أَعالِيها ، وَهُوَ مِنْ عُيُوبِ الخَيْلِ الَّتِي تَكُونُ خِلْقَةً ، قالَ النّابِغَةُ الجَعْدِيُّ :

خِيطَ عَلَى زَفْرَةٍ فَتَمَّ وَلَمْ
يَرْجِعْ إِلَى دِقَّةٍ وَلا هَضَمِ

يَقُولُ : إِنَّ هٰذا الفَرَسَ لِسَعَةِ جَوْفِهِ وَإِجْفارِ مَحْزِمِهِ كَأَنَّهُ زَفَرَ فَلَمّا اغْتَرَقَ نَفَسَهُ بُنِيَ عَلَى ذٰلِكَ فَلَزِمَتْهُ تِلْكَ الزَّفْرَةُ فَصِيغَ عَلَيْها لا يُفارِقُها ؛ وَمِثْلُهُ قَوْلُ الآخَرِ :

بُنِيَتْ مَعاقِمُها عَلَى مُطَوائِها

أَيْ كَأَنَّها تَمَطَّتْ ، فَلَمّا تَناءَتْ أَطْرافُها وَرَحُبَتْ شَحْوَتُها صِيغَتْ عَلَى ذٰلِكَ . وَفَرَسٌ أَهْضَمُ ، قالَ الأَصْمَعِيُّ : لَمْ يَسْبِقْ فِي الحَلْبَةِ قَطُّ أَهْضَمُ ، وَإِنَّما الفَرَسُ بِعُنُقِهِ وَبَطْنِهِ ، وَالأُنْثَى هَضْماءُ .

وَالهَضِيمُ مِنَ النِّساءِ : اللَّطِيفَةُ الكَشْحَيْنِ ، وَكَشْحٌ مَهْضُومٌ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لابْنِ أَحْمَرَ :

هُضُمٌ إِذا حُبَّ القُتارُ وَهُمْ
نُصُرٌ إِذا ما اسْتُبْطِئَ النَّصْرُ

وَرَأَيْتُ هُنا حِزازَةً مُلْصَقَةً فِي الكِتابِ فِيها : هٰذا وَهَمٌ مِنَ الشَّيْخِ لأَنَّ هُضُماً هُنا جَمْعُ هَضُومٍ الجَوادُ المِتْلافُ لِمالِهِ ، بِدَلِيلِ قَوْلِهِ نُصُرٌ جَمْعُ نَصِيرٍ ، قالَ : وَكِلاهُما مِنْ أَوْصافِ المُذَكَّرِ ؛ قالَ : وَمِثْلُهُ قَوْلُ زِيادِ ابْنِ مُنْقِذٍ :

وَحَبَّذا حِينَ تُمْسِي الرِّيحُ بارِدَةً
وادِي أُشَيٍّ وَفِتْيانٌ بِهِ هُضُمُ

وَقَدْ تَقَدَّمَ ، وَقَوْلُهُ : حِينَ تُمْسِي الرِّيحُ بارِدَةً مِثْلُ قَوْلِهِ إِذا حُبَّ القُتارُ ، يَعْنِي أَنَّهُمْ يَجُودُونَ فِي وَقْتِ الجَدْبِ وَضِيقِ العَيْشِ ، وَأَضْيَقُ ما كانَ عَيْشُهُمْ فِي زَمَنِ الشِّتاءِ ، وَهٰذا بَيِّنٌ لا خَفاءَ بِهِ ؛ قالَ : وَأَمّا شاهِدُ الهَضِيمِ اللَّطِيفَةِ الكَشْحَيْنِ مِنَ النِّساءِ فَقَوْلُ امْرِئِ القَيْسِ :

إِذا قُلْتُ : هاتِي نَوِّلِينِي تَمايَلَتْ
عَلَيَّ هَضِيمَ الكَشْحِ رَيّا المُخَلْخَلِ

وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّ امْرَأَةً رَأَتْ سَعْداً مُتَجَرِّداً وَهُوَ أَمِيرُ الكُوفَةِ ، فَقالَتْ : إِنَّ أَمِيرَكُمْ هٰذا لأَهْضَمُ الكَشْحَيْنِ أَيْ مُنْضَمُّهُما ؛ الهَضَمُ ، بِالتَّحْرِيكِ : انْضِمامُ الجَنْبَيْنِ ، وَأَصْلُ الهَضْمِ الكَسْرُ .

وَهَضْمُ الطَّعامِ : خِفَّتُهُ . وَالهَضْمُ : التَّواضُعُ . وَفِي حَدِيثِ الحَسَنِ : وَذَكَرَ أَبا بَكْرٍ فَقالَ : وَاللهِ إِنَّهُ لَخَيْرُهُمْ وَلٰكِنَّ المُؤْمِنَ يَهْضِمُ نَفْسَهُ أَيْ يَضَعُ مِنْ قَدْرِهِ تَواضُعاً .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَنَخْلٍ طَلْعُها هَضِيمٌ » ؛ أَيْ مُنْهَضِمٌ مُنْضَمٌّ فِي جَوْفِ الجُفِّ ، وَقالَ الفَرّاءُ : هَضِيمٌ ما دامَ فِي كَوافِيرِهِ . وَالهَضِيمُ : اللَّيِّنُ . وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : طَلْعُها هَضِيمٌ ، قالَ مَرِيءٌ ، وَقِيلَ : ناعِمٌ ، وَقِيلَ : هَضِيمٌ مُتَهَضِّمٌ مُدْرِكٌ ، وَقالَ الزَّجّاجُ : الهَضِيمُ الدّاخِلُ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ ، وَقِيلَ : هُوَ مِمّا قِيلَ إِنَّ رُطَبَهُ بِغَيْرِ نَوًى ، وَقِيلَ : الهَضِيمُ الَّذِي يَتَهَشَّمُ تَهَشُّماً ، وَيُقالُ لِلطَّلْعِ هَضِيمٌ ما لَمْ يَخْرُجْ مِنْ كُفُرّاهُ لِدُخُولِ بَعْضِهِ فِي بَعْضٍ . وَقالَ الأَثْرَمُ : يُقالُ لِلطَّعامِ الَّذِي يُعْمَلُ فِي وَفاةِ الرَّجُلِ الهَضِيمَةُ ، وَالجَمْعُ الهَضائِمُ .

وَالهاضِمُ : الشّادِخُ لِما فِيهِ رَخاوَةٌ أَوْ لِينٌ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : الهاضِمُ ما فِيهِ رَخاوَةٌ أَوْ لِينٌ ، صِفَةٌ غالِبَةٌ ، وَقَدْ هَضَمَهُ فانْهَضَمَ كالقَصَبَةِ المَهْضُومَةِ ، وَقَصَبَةٌ مَهْضُومَةٌ وَمُهَضَّمَةٌ وَهَضِيمٌ : لِلَّتِي يُزْمَرُ بِها . وَمِزْمارٌ مُهَضَّمٌ لأَنَّهُ ، فِيما يُقالُ ، أَكْسارٌ يُضَمُّ بَعْضُها إِلَى بَعْضٍ ؛ قالَ لَبِيدٌ يَصِفُ نَهِيقَ الحِمارِ :

يُرَجِّعُ فِي الصُّوَى بِمُهَضَّماتٍ
يُجِبْنَ الصَّدْرَ مِنْ قَصَبِ العَوالِي

شَبَّهَ مَخارِجَ صَوْتِ حَلْقِهِ بِمُهَضَّماتِ المَزامِيرِ ؛ قالَ عَنْتَرَةُ :

بَرَكَتْ عَلَى ماءِ الرِّداعِ كَأَنَّما
بَرَكَتْ عَلَى قَصَبٍ أَجَشَّ مُهَضَّمِ

وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ لِمالِكِ بْنِ نُوَيْرَةَ :

كَأَنَّ هَضِيماً مِنْ سَرارٍ مُعَيَّناً
تَعاوَرَهُ أَجْوافُها مَطْلَعَ الفَجْرِ

وَالهَضْمُ وَالهِضْمُ ، بِالكَسْرِ : المُطْمَئِنُّ مِنَ الأَرْضِ ، وَقِيلَ : بَطْنُ الوادِي ، وَقِيلَ : غَمْضٌ ، وَرُبَّما أَنْبَتَ ، وَالجَمْعُ أَهْضامٌ وَهُضُومٌ ؛ قالَ :

حَتَّى إِذا الوَحْشُ فِي أَهْضامِ مَوْرِدِها
تَغَيَّبَتْ رابَها مِنْ خِيفَةٍ رِيَبُ

وَنَحْوَ ذٰلِكَ قالَ اللَّيْثُ فِي أَهْضامِ مِنَ الأَرْضِ . أَبُو عَمْرٍو : الهِضْمُ ما تَطامَنَ مِنَ الأَرْضِ ، وَجَمْعُهُ أَهْضامٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ فِي التَّحْذِيرِ مِنَ الأَمْرِ المَخُوفِ : اللَّيْلَ وَأَهْضامَ الوادِي ؛ يَقُولُ : فاحْذَرْ فَإِنَّكَ لا تَدْرِي لَعَلَّ هُناكَ مَنْ لا يُؤْمَنُ اغْتِيالُهُ .

وَفِي الحَدِيثِ : العَدُوُّ بِأَهْضامِ الغِيطانِ ؛ هِيَ جَمْعُ هِضْمٍ ، بِالكَسْرِ ، وَهُوَ المُطْمَئِنُّ مِنَ الأَرْضِ ، وَقِيلَ : هِيَ أَسافِلُ الأَوْدِيَةِ مِنَ الهَضْمِ الكَسْرِ ، لأَنَّها مَكاسِيرُ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : صَرْعَى بِأَثْناءِ هٰذا النَّهْرِ وَأَهْضامِ هٰذا الغائِطِ .

المُؤَرِّجُ : الأَهْضامُ الغُيُوبُ ، واحِدُها هِضْمٌ ، وَهُوَ ما غَيَّبَها عَنِ النّاظِرِ . ابْنُ شُمَيْلٍ : مَسْقِطُ الجَبَلِ وَهُوَ ما هَضَمَ عَلَيْهِ أَيْ دَنا مِنَ السَّهْلِ مِنْ أَصْلِهِ ، وَما هَضَمَ عَلَيْهِ أَيْ ما دَنا مِنْهُ . وَيُقالُ : هَضَمَ فُلانٌ عَلَى فُلانٍ أَيْ هَبَطَ عَلَيْهِ ، وَما شَعَرُوا بِنا حَتَّى هَضَمْنا عَلَيْهِمْ . وَقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : هُوَ الهِضْمُ ، بِكَسْرِ الهاءِ ، فِي غُيُوبِ الأَرْضِ .

وَتَهَضَّمْتُ لِلْقَوْمِ تَهَضُّماً إِذا انْقَدْتَ لَهُمْ وَتَقاصَرْتَ . وَرَجُلٌ أَهْضَمُ : غَلِيظُ الثَّنايا . وَأَهْضَمَ المُهْرُ لِلإِرْباعِ : دَنا مِنْهُ ، وَكَذٰلِكَ الفَصِيلُ ، وَكَذٰلِكَ النّاقَةُ وَالبَهْمَةُ ، إِلّا أَنَّهُ فِي الفَصِيلِ وَالبَهْمَةِ الإِرْباعُ وَالإِسْداسُ جَمِيعاً .

الجَوْهَرِيُّ : وَأَهْضَمَتِ الإِبِلُ لِلإِجْذاعِ .

وَلِلإِسْداسِ جَمِيعاً إِذا ذَهَبَتْ رَواضِعُها وَطَلَعَ غَيْرُها ، قالَ : وَكَذٰلِكَ الغَنَمُ . يُقالُ : أَهْضَمَتْ وَأَدْرَمَتْ وَأَفَرَّتْ .

وَالمَهْضُومَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الطِّيبِ يُخْلَطُ بِالمِسْكِ وَالبانِ .

وَالأَهْضامُ : الطِّيبُ ، وَقِيلَ : البَخُورُ ، وَقِيلَ : هُوَ كُلُّ شَيْءٍ يُتَبَخَّرُ بِهِ غَيْرَ العُودِ وَاللُّبْنَى ، واحِدُها هِضْمٌ وَهَضْمٌ وَهَضْمَةٌ ، عَلَى تَوَهُّمِ حَذْفِ الزّائِدِ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

كَأَنَّ رِيحَ خُزاماها وَحَنْوَتِها
بِاللَّيْلِ رِيحُ يَلَنْجُوجٍ وَأَهْضامِ

وَقالَ الأَعْشَى :

وَإِذا ما الدُّخانُ شُبِّهَ بِالآ
نُفِ يَوْماً بِشَتْوَةٍ أَهْضاما

يَعْنِي مِنْ شِدَّةِ الزَّمانِ ؛ وَأَنْشَدَ فِي الأَهْضامِ البَخُورِ لِلْعَجّاجِ :

كَأَنَّ رِيحَ جَوْفِها المَزْبُورِ
مَثْواةُ عَطّارِينَ بِالعُطُورِ
أَهْضامِها وَالمِسْكِ وَالقَفُّورِ

القَفُّورُ : الكافُورُ ، وَقِيلَ : نَبْتٌ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أُراهُ يَصِفُ حُفْرَةً حَفَرَها الثَّوْرُ الوَحْشِيُّ فَكَنَسَ فِيها ، شَبَّهَ رائِحَةَ بَعَرِها بِرائِحَةِ هٰذِهِ العُطُورِ .

وَأَهْضامُ تَبالَةَ : ما اطْمَأَنَّ مِنَ الأَرْضِ بَيْنَ جِبالِها ؛ قالَ لَبِيدٌ :

فَالضَّيْفُ وَالجارُ الجَنِيبُ كَأَنَّما
هَبَطا تَبالَةَ مُخْصِباً أَهْضامُها

وَتَبالَةُ : بَلَدٌ مُخْصِبٌ مَعْرُوفٌ . وَأَهْضامُ تَبالَةَ : قُراها .

وَبَنُو مَهْضَمَةَ : حَيٌّ .

• هضا • ابْنُ الأَعْرابِيِّ : هاضاهُ إِذا اسْتَحْمَقَهُ وَاسْتَخَفَّ بِهِ . وَالأَهْضاءُ : الجَماعاتُ مِنَ النّاسِ .

• هطر • هَطَرَ الكَلْبَ يَهْطِرُهُ هَطْراً : قَتَلَهُ بِالخَشَبِ . قالَ اللَّيْثُ : هَطَرَهُ يَهْطِرُهُ هَطْراً كَما يُهَيَّجُ الكَلْبُ بِالخَشَبَةِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الهَطْرَةُ تَذَلُّلُ الفَقِيرِ لِلْغَنِيِّ إِذا سَأَلَهُ .

• هطس • هَطَسَ الشَّيْءَ يَهْطِسُهُ هَطْساً : كَسَرَهُ ، حَكاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ قالَ : وَلَيْسَ بِثَبْتٍ .

• هطط • الأَزْهَرِيُّ : الهُطُطُ الهَلْكَى مِنَ النّاسِ ، وَالأَهَطُّ الجَمَلُ الكَثِيرُ المَشْيِ الصَّبُورُ عَلَيْهِ ، وَالنّاقَةُ هَطّاءُ .

وَالهَطْهَطَةُ : السُّرْعَةُ فِيما أُخِذَ فِيهِ مِنْ عَمَلٍ مَشْيٍ أَوْ غَيْرِهِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : هَطْهَطَ إِذا أَمَرْتَهُ بِالذَّهابِ وَالمَجِيءِ .

• هطع • هَطَعَ يَهْطَعُ هُطُوعاً وَأَهْطَعَ : أَقْبَلَ عَلَى الشَّيْءِ بِبَصَرِهِ فَلَمْ يَرْفَعْهُ عَنْهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُؤُوسِهِمْ » ؛ وَقِيلَ : المُهْطِعُ الَّذِي يَنْظُرُ فِي ذُلٍّ وَخُشُوعٍ ، وَالمُقْنِعُ الَّذِي يَرْفَعُ رَأْسَهُ يَنْظُرُ فِي ذُلٍّ . وَهَطَعَ وَأَهْطَعَ : أَقْبَلَ مُسْرِعاً خائِفاً لا يَكُونُ إِلّا مَعَ خَوْفٍ ، وَقِيلَ : نَظَرَ بِخُضُوعٍ (عَنْ ثَعْلَبٍ) وَقِيلَ : مَدَّ عُنُقَهُ وَصَوَّبَ رَأْسَهُ ، وَقالَ بَعْضُ المُفَسِّرِينَ فِي قَوْلِهِ مُهْطِعِينَ : مُحَمِّجِينَ ، وَالتَّحْمِيجُ إِدامَةُ النَّظَرِ مَعَ فَتْحِ العَيْنَيْنِ ، وَإِلَى هٰذا مالَ أَبُو العَبّاسِ .

وَقالَ اللَّيْثُ : بَعِيرٌ مُهْطِعٌ فِي عُنُقِهِ تَصْوِيبٌ خِلْقَةً . يُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا أَقَرَّ وَذَلَّ : أَرْبَخَ وَأَهْطَعَ ؛ وَأَنْشَدَ :

تَعَبَّدَنِي نِمْرُ بْنُ سَعْدٍ وَقَدْ أُرَى
وَنِمْرُ بْنُ سَعْدٍ لِي مُطِيعٌ وَمُهْطِعُ

وَقَوْلُهُ [تَعالَى] : « مُهْطِعِينَ إِلَى الدّاعِ » فُسِّرَ بِالوَجْهَيْنِ جَمِيعاً ، وَأَنْشَدَ :

بِدِجْلَةَ أَهْلُها وَلَقَدْ أَراهُمْ
بِدِجْلَةَ مُهْطِعِينَ إِلَى السَّماعِ

أَيْ مُسْرِعِينَ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : سِراعاً إِلَى أَمْرِهِ مُهْطِعِينَ إِلَى مَعادِهِ ؛ الإِهْطاعُ : الإِسْراعُ فِي العَدْوِ . وَأَهْطَعَ البَعِيرُ فِي سَيْرِهِ وَاسْتَهْطَعَ إِذا أَسْرَعَ .

وَناقَةٌ هَطْعَى : سَرِيعَةٌ .

وَالهَيْطَعُ : الطَّرِيقُ الواسِعُ . وَطَرِيقٌ هَيْطَعٌ : واسِعٌ .

وَهَطْعَى وَهَوْطَعٌ : اسْمانِ ، وَقالَ شَمِرٌ : لَمْ أَسْمَعْ هاطِعاً إِلّا لِطُفَيْلٍ وَهُوَ النّاكِسُ ، وَقِيلَ : المُهْطِعُ السّاكِتُ المُنْطَلِقُ إِلَى الهاتِفِ إِذا هَتَفَ هاتِفٌ ، وَالإِقْناعُ رَفْعُ الرَّأْسِ فِي اعْوِجاجٍ فِي جانِبٍ مِثْلِ الجائِفِ ، وَالجائِفُ الَّذِي يَعْدِلُ فِي مِشْيَتِهِ ، فَأَمّا رَفْعُهُ فِي اسْتِقامَةٍ فَلَيْسَ عِنْدَهُمْ بِإِقْناعٍ .

• هطف • الهَطِفُ : اسْمُ رَجُلٍ وَهُوَ أَبُو قَبِيلَةٍ كانُوا أَوَّلَ مَنْ نَحَتَ الجِفانَ ؛ وَقالَ الأَزْهَرِيُّ : بَنُو الهَطِفِ حَيٌّ مِنَ العَرَبِ ذَكَرَهُ أَبُو خِراشٍ الهُذَلِيُّ فَقالَ :

لَوْ كانَ حَيّاً لَغاداهُمْ بِمُتْرَعَةٍ
مِنَ الرَّواوِيقِ مِنْ شِيزَى بَنِي الهَطِفِ

وَالهَطْفَى : اسْمٌ .

• هطل • الهَطْلُ وَالهَطَلانُ : المَطَرُ المُتَفَرِّقُ(١) العَظِيمُ القَطْرِ ، وَهُوَ مَطَرٌ دائِمٌ مَعَ سُكُونٍ وَضَعْفٍ . وَفِي التَّهْذِيبِ : الهَطَلانُ تَتابُعُ القَطْرِ المُتَفَرِّقِ العِظامِ .

وَالهَطْلُ : تَتابُعُ المَطَرِ وَالدَّمْعِ وَسَيَلانُهُ . وَهَطَلَتِ السَّماءُ تَهْطِلُ هَطْلاً وَهَطَلاناً وَتَهْطالاً ، وَهَطَلَ المَطَرُ يَهْطِلُ هَطْلاً وَهَطَلاناً وَتَهْطالاً ، وَدِيمَةٌ هُطْلٌ وَهَطْلاءُ ، فَعْلاءُ لا أَفْعَلَ لَها ، وَمَطَرٌ هَطِلٌ وَهَطّالٌ ؛ قالَ :

أَلَحَّ عَلَيْها كُلُّ أَسْحَمَ هَطّالِ

وَالهَطْلُ : المَطَرُ الضَّعِيفُ الدّائِمُ ، وَقِيلَ : هُوَ الدّائِمُ ما كانَ . الأَصْمَعِيُّ : الدِّيمَةُ مَطَرٌ يَدُومُ مَعَ سُكُونٍ ، وَالضَّرْبُ فَوْقَ ذٰلِكَ ، وَالهَطْلُ فَوْقَهُ أَوْ مِثْلُ ذٰلِكَ ؛ قالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

(١) قوله : « المطر المتفرق » عبارة المحكم : تتابع المطر المتفرق . وقوله « وهو مطر » عبارة المحكم : وقيل هو مطر .

دِيمَةٌ هَطْلاءُ فِيها وَطَفٌ
طَبَقُ الأَرْضِ تَحَرَّى وَتَدُرّْ

قالَ أَبُو الهَيْثَمِ في قَوْلِ الأَعْشَى مُسْبِلٌ هَطِلٌ: هَذا نادِرٌ وإِنَّما يُقالُ هَطَلَتِ السَّماءُ تَهطِلُ هَطْلاً، فَهِي هاطِلَةٌ، فَقالَ الأَعْشَى: هَطِلٌ بِغَيْرِ أَلِفٍ.

الجَوْهَرِيُّ وَغَيْرُهُ: سَحابٌ هَطِلٌ وَمَطَرٌ هَطِلٌ كَثِيرُ الهَطَلانِ. وَسَحائِبُ هُطَّلٌ: جَمْعُ هاطِلٍ، وَدِيمَةٌ هَطْلاءُ. قالَ النَّحْوِيُّونَ: وَلا يُقالُ سَحابٌ أَهْطَلُ وَلا مَطَرٌ أَهْطَلُ، وَقَوْلُهُمْ هَطْلاءُ جاءَ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ، وهَذا كَقَوْلِهِم فَرَسٌ رَوْعاءُ وَهِيَ الذَّكِيَّةُ، وَلا يُقالُ لِلذَّكَرِ أَرْوَعُ، وَامْرَأَةٌ حَسْناءُ وَلَمْ يَقُولوا رَجُلٌ أَحْسَنُ. وَالسَّحابُ يَهْطِلُ بِالدُّمُوعِ (١)، وهَطَلَ الدَّمْعُ، وَدَمْعٌ هاطِلٌ، وَهَطَلَتِ العَيْنُ بِالدَّمْعِ تَهْطِلُ. وَفي الحَدِيثِ: اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي عَيْنَيْنِ هَطَّالَتَيْنِ ذَرَّافَتَيْنِ لِلدُّمُوعِ، مِنْ هَطَلَ المَطَرُ يَهْطِلُ إِذا تَتابَعَ، وهَطَلَ يَهْطِلُ هَطَلاناً: مَضَى لِوَجْهِهِ مَشْياً. وَناقَةٌ هَطْلَى: تَمْشِي رُوَيْداً، وَأَنْشَدَ أَبُو النَّجْمِ يَصِفُ فَرَساً:

يَهْطِلُها الرَّكْضُ بِطَيْسٍ تَهْطِلُه (٢)

أَبُو عُبَيْد: هَطَلَ الجَرْيُ الفَرَسَ هَطْلاً إِذا أَخْرَجَ عَرَقَهُ شَيْئاً بَعْدَ شَيْءٍ، قالَ: وَيَهْطِلُها الرَّكْضُ يُخْرِجُ عَرَقَها. وَالهَطَّالُ: اسْمُ فَرَسِ زَيْدِ الخَيْلِ، قالَ:

أُقَرِّبُ مَرْبَطَ الهَطَّالِ إِنِّي
أَرَى حَرْباً تَلَقَّحُ عَنْ حِيالِ

وَالهَطَّالُ: اسْمُ جَبَلٍ، وَقالَ:

عَلَى هَطَّالِهِمْ مِنْهُمْ بُيُوتٌ
كَأَنَّ العَنْكَبُوتَ هُوَ ابْتَناها

وَالهَطْلَى مِنَ الإِبِلِ: الَّتِي تَمْشِي رُوَيْداً، قالَ:

أَبابِيلُ هَطْلَى مِنْ مُراحٍ وَمُهْمَلِ

وَمَشَتِ الظِّباءُ هَطْلَى أَيْ رُوَيْداً، وَأَنْشَدَ:

تَمَشَّى بِها الأَرْآمُ هَطْلَى كَأَنَّها
كَواعِبُ ما صِيغَتْ لَهُنَّ عُقُودُ

وَالهَطْلَى: المُهْمَلَةُ. وَجاءَتِ الإِبِلُ هَطْلَى وَهَطَلَى أَيْ مُتَقَطِّعَةً، وَقِيلَ: هَطْلَى مُطْلَقَةً لَيْسَ مَعَها سائِقٌ. أَبُو عبيدة: جاءَتِ الخَيْلُ هَطْلَى أَيْ خَناطِيلَ جَماعاتٍ في تَفْرِقَةٍ، لَيْسَ لَها واحِدٌ. وَهَطَلَتِ النَّاقَةُ تَهْطِلُ هَطْلاً إِذا سارَتْ سَيْراً ضَعِيفاً، وَقالَ ذُو الرُّمَّةِ:

جَعَلْتُ لَهُ مِنْ ذِكْرِ مَيٍّ تَعِلَّةً
وَخَرْقاءَ فَوْقَ النَّاعِجاتِ الهَواطِلِ (٣)

وَالهِطْلُ: المُعْيِي، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ البَعِيرَ المُعْيِي. وَالهَطْلُ: الإِعْياءُ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الهِطْلُ الذِّئْبُ، وَالهِطْلُ اللِّصُّ، وَالهِطْلُ الرَّجُلُ الأَحْمَقُ.

وَالهَيْطَلُ وَالهَياطِلُ وَالهَياطِلَةُ: جِنْسٌ مِنَ التُّرْكِ أَوِ الهِنْدِ، قالَ:

حَمَّلْتُهُمْ فِيها مَعَ الهَياطِلَهْ
أَثْقَلَ بِهِمْ مِنْ تِسْعَةٍ في قافِلَهْ !

وَالهَيْطَلُ: الجَماعَةُ يُغْزَى بِهِمْ لَيْسُوا بِالكَثِيرِ. وَيُقالُ: الهَياطِلَةُ جِيلٌ مِنَ النَّاسِ كانَتْ لَهُمْ شَوْكَةٌ وَكانَتْ لَهُمْ بِلادُ (٤) طَخَيْرِسْتانَ، وَأَتْراكُ خَزَلْخ وَخَنْجِينَةَ مِنْ بَقاياهُمْ. وَفي حَدِيثِ الأَحْنَفِ: أَنَّ الهَياطِلَةَ لَمَّا نَزَلَتْ بِهِ بَعِلَ بِهِمْ، قالَ: هُمْ قَوْمٌ مِنَ الهِنْدِ، وَالياءُ زائِدَةٌ كَأَنَّهُ جَمْعُ هَيْطَلٍ، وَالهاءُ لِتَأْكِيدِ الجَمْعِ.

وَالهَيْطَلُ يُقالُ: هُوَ الثَّعْلَبُ. الأَزْهَرِيُّ: قالَ اللَّيْثُ الهَيْطَلَةُ آنِيَةٌ مِنْ صُفْرٍ يُطْبَخُ فِيها، قالَ الأَزْهَرِيُّ: هُوَ مُعَرَّبٌ لَيْسَ بِعَرَبِيٍّ صَحِيحٍ، أَصْلُهُ باتِيلَهْ. التَّهْذِيبُ: وَتَهَطْلَأْتُ وَتَطَهْلَأْتُ أَيْ وَقَعْتُ (٥) الأَزْهَرِيُّ في تَرْجَمَةِ هَلَطَ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ: الهالِطُ المُسْتَرْخِي البَطْنِ، وَالهاطِلُ الزَّرْعُ المُلْتَفُّ.

• هطلس • الهَطْلَسَةُ: الأَخْذُ. وَالهَطَلَّسُ وَالهَطْلَسُ: العَسْكَرُ الكَبِيرُ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: تَهَطْلَسَ مِنْ مَرَضِهِ إِذا أَفاقَ.

• هطلع • الهَطَلَّعُ: الجَماعَةُ مِنَ النَّاسِ. وَجَيْشٌ هَطَلَّعٌ: كَثِيرٌ. الأَزْهَرِيُّ: بُوسٌ هَطَلَّعٌ كَثِيرٌ، ابْنُ سِيدَهْ: قِيلَ هُوَ الكَثِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَالهَطَلَّعُ: الجَسِيمُ المُضْطَرِبُ الطُّولِ. قالَ الجَوْهَرِيُّ: الهَطَلَّعُ الطَّوِيلُ الجِسْمِ مِثْلُ الهَجَنَّعِ.

• هطم • النِّهايَةُ لابْنِ الأَثِيرِ في حَدِيثِ أَبي هُرَيْرَةَ في شَرابِ أَهْلِ الجَنَّةِ: إِذا شَرِبُوا مِنْهُ هَطَمَ طَعامَهُمْ، الهَطْمُ: سُرْعَةُ الهَضْمِ، وَأَصْلُهُ الحَطْمُ، وَهُوَ الكَسْرُ، فَقُلِبَتِ الحاءُ هاءً.

• هطمل • التَّهْذِيبُ في الرُّباعِيِّ: الهِطْمِلِيُّ (٦) الأَسْوَدُ القَصِيرُ.

• هطا • ابْنُ الأَعْرابِيِّ: هَطا إِذا رَمَى، وَطَها إِذا وَثَبَ.

• هعر • الهَيْعَرَةُ مِنَ النِّساءِ: الَّتِي لا تَسْتَقِرُّ

(١) قوله: «والسحاب يهطل بالدموع» هكذا في الأصل، وعبارة التهذيب: والسحاب يهطل والعين تهطل بالدموع.

(٢) قوله: «يهطلها الركض» في الصاغاني: يعصرها الركض. وقوله: «بطيس» في التكملة والتهذيب: بطش.

(٣) قوله: «فوق الناعجات» هكذا في الأصل والتهذيب، وفي التكملة للصاغاني: فوق الواسجات.

(٤) قوله: «وكانت لهم بلاد إلخ» هكذا في الأصل، والذي في الصحاح: وأتراك خلخ إلخ، وفي شرح القاموس: طخارستان وأتراك خلج والخنجية من بقاياهم ا هـ. وفي ياقوت: إن طخارستان وطخيرستان لغتان في اسم البلدة، وفيه خلج آخره جيم اسم بلد وأما خلخ وخزلخ آخره خاء وخنجينة فلم يذكرهما.

(٥) قوله: «أي وقعت» في التكملة: برأت من المرض.

(٦) قوله «الهطملي إلخ» هكذا في الأصل، والذي في التهذيب والقاموس: الطهملي بتقديم الطاء.

مِنْ غَيْرِ عِفَّةٍ كالعَيْهَرَةِ ، وَالفِعْلُ كالفِعْلِ . وَقالَ اللَّيْثُ : هَيْعَرَتِ المَرْأَةُ وَتَهَيْعَرَتْ إِذا كانَتْ لا تَسْتَقِرُّ فى مَكانٍ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : كَأَنَّهُ عِنْدَهُ مَقْلُوبٌ مِنَ العَيْهَرَةِ لأَنَّهُ جَعَلَ مَعْناهُما واحِداً . وَتَرْجَمَ الأَزْهَرِىُّ بَعْدَ هٰذِهِ تَرْجَمَةً أُخْرَى وَعادَ هٰذِهِ التَّرْجَمَةَ وَقالَ : قالَ بَعْضُهُمُ الهَيْعَرُونُ الدّاهِيَةُ . وَيُقالُ لِلْعَجُوزِ المُسِنَّةِ : هَيْعَرُونٌ ، سُمِّيَتْ بِالدّاهِيَةِ . قالَ : وَلا أُحَقُّ الهَيْعَرُونَ وَلا أُثْبِتُهُ وَلا أَدْرِى ما صِحَّتُهُ .

• هعع • هَعَّ يَهُعُّ هَعًّا وَهَعَّةً : لُغَةٌ فى هاعَ يَهُوعُ أَىْ قاءَ .

• هغغ • هَغٌّ : حِكايَةُ التَّغَرْغُرِ وَلا يُصَرَّفُ مِنْهُ فِعْلٌ لِثِقَلِهِ عَلَى اللِّسانِ وَقُبْحِهِ فى المَنْطِقِ إِلَّا أَنْ يُضْطَرَّ شاعِرٌ .

• هغق • الهَيْغَقُ : النَّباتُ الغَضُّ التّارُّ .

• هفت • هَفَتَ يَهْفِتُ هَفْتاً : دَقَّ . وَالهَفْتُ : تَساقُطُ الشَّىْءِ قِطْعَةً بَعْدَ قِطْعَةٍ كَما يَهْفِتُ الثَّلْجُ وَالرَّذاذُ ، وَنَحْوُهُما ، قالَ العَجّاجُ :

كَأَنَّ هَفْتَ القِطْقِطِ المَنْثُورِ
بَعْدَ رَذاذِ الدِّيمَةِ الدَّيْجُورِ
عَلَى قَراهُ فِلَقُ الشُّذُورِ

وَالقِطْقِطُ : أَصْغَرُ المَطَرِ . وَقَراهُ : ظَهْرُهُ ، يَعْنِى الثَّوْرَ . وَالشُّذُورُ : جَمْعُ شَذْرٍ ، وَهُوَ الصَّغِيرُ مِنَ اللُّؤْلُؤِ ، وَقَدْ تَهافَتَ . وَفى الحَدِيثِ : يَتَهافَتُونَ فى النّارِ أَىْ يَتَساقَطُونَ ، مِنَ الهَفْتِ ، وَهُوَ السُّقُوطُ . وَأَكْثَرُ ما يُسْتَعْمَلُ التَّهافُتُ فى الشَّرِّ ، وَفى حَدِيثِ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ : وَالقَمْلُ يَتَهافَتُ عَلَى وَجْهِى أَىْ يَتَساقَطُ . وَتَهافَتَ الثَّوْبُ تَهافُتاً إِذا تَساقَطَ وَبَلِىَ . وَهَفَتَ الشَّىْءُ هَفْتاً وَهُفاتاً أَىْ تَطايَرَ لِخِفَّتِهِ . وَكُلُّ شَىْءٍ انْخَفَضَ وَاتَّضَعَ فَقَدْ هَفَتَ ، وَانْهَفَتَ .

الأَزْهَرِىُّ : وَالهَفْتُ مِنَ الأَرْضِ مِثْلُ الهَجْلِ ، وَهُوَ الجَوُّ المُتَطامِنُ فى سَعَةٍ ؛ قالَ : وَسَمِعْتُ أَعْرابِيّاً يَقُولُ : رَأَيْتُ جِمالاً يَتَهادَرْنَ فى ذٰلِكَ الهَفْتِ .

وَالهَفْتُ مِنَ المَطَرِ : الَّذِى يُسْرِعُ انْهِلالُهُ . وَكَلامٌ هَفْتٌ إِذا كَثُرَ بِلا رَوِيَّةٍ فِيهِ .

وَالتَّهافُتُ : التَّساقُطُ قِطْعَةً قِطْعَةً . وَتَهافَتَ الفَراشُ فى النّارِ : تَساقَطَ ، قالَ الرّاجِزُ يَصِفُ فَحْلاً :

يَهْفِتُ عَنْهُ زَبَداً وَبَلْغَما

وَتَهافَتَ القَوْمُ تَهافُتاً إِذا تَساقَطُوا مَوْتاً ، وَتَهافَتُوا عَلَيْهِ : تَتابَعُوا . اللَّيْثُ : حَبٌّ هَفُوتٌ إِذا صارَ إِلَى أَسْفَلِ القِدْرِ وَانْتَفَخَ سَرِيعاً . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الهَفْتُ الحُمْقُ الجَيِّدُ . وَالهَفّاتُ : الأَحْمَقُ . وَيُقالُ : وَرَدَتْ هَفِيتَةٌ مِنَ النّاسِ ، لِلَّذِينَ أَقْحَمَتْهُمُ السَّنَةُ .

• هفتق • أَقامُوا هَفْتَقاً أَىْ أُسْبُوعاً ، فارِسِىٌّ مُعَرَّبٌ ، أَصْلُهُ بِالفارِسِيَّةِ هفته ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

كَأَنَّ لَعّابِينَ زارُوا هَفْتَقا

• هفغ • هَفَغَ يَهْفَغُ هَفْغاً وَهُفُوغاً إِذا ضَعُفَ مِنْ جُوعٍ أَوْ مَرَضٍ .

• هفف • الهَفِيفُ : سُرْعَةُ السَّيْرِ . هَفَّ يَهِفُّ هَفِيفاً : أَسْرَعَ فى السَّيْرِ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

إِذا ما نَعَسْنا نَعْسَةً قُلْتُ غَنِّنا
بِخَرْقاءَ وارْفَعْ مِنْ هَفِيفِ الرَّواحِلِ

وَهَفَّتْ هافَّةٌ مِنَ النّاسِ أَىْ طَرَأَتْ عَنْ جَدْبٍ . وَغَيْمٌ هِفٌّ : لا ماءَ فِيهِ . وَالهِفُّ ، بِالكَسْرِ : السَّحابُ الرَّقِيقُ لا ماءَ فِيهِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّى : وَمِنْهُ قَوْلُ أُمَيَّةَ :

وَشَوَّذَتْ شَمْسُهُمْ إِذا طَلَعَتْ
بِالجِلْبِ هِفّاً كَأَنَّهُ كَتَمُ(1)

شَوَّذَتْ : ارْتَفَعَتْ ، أَرادَ أَنَّ الشَّمْسَ طَلَعَتْ فى قُتْمَةٍ فَكَأَنَّما عَمَّمَتْها .

وَفى حَدِيثِ أَبِى ذَرٍّ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : وَاللهِ ما فى بَيْتِكَ هُفَّةٌ وَلا سُفَّةٌ ؛ الهُفَّةُ : السَّحابُ لا ماءَ فِيهِ ، وَالسُّفَّةُ : ما يُنْسَجُ مِنَ الخُوصِ كالزَّبِيلِ ، أَىْ لا مَشْرُوبَ فى بَيْتِكَ وَلا مَأْكُولَ . وَشُهْدَةٌ هِفٌّ : لا عَسَلَ فِيها . وَفى التَّهْذِيبِ : شُهْدَةٌ هِفَّةٌ . وَعَسَلٌ هِفٌّ : رَقِيقٌ ؛ قالَ ساعِدَةُ :

لَتَكَشَّفَتْ عَنْ ذِى مُتُونٍ نَيِّرٍ
كالرَّيْطِ لا هِفٌّ وَلا هُوَ مُخْرَبُ

مُخْرَبٌ : تُرِكَ لَمْ يُعَسِّلْ فِيهِ . وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الهِفُّ ، بِغَيْرِ هاءٍ ، الشُّهْدَةُ الرَّقِيقَةُ الخَفِيفَةُ القَلِيلَةُ العَسَلِ . قالَ يَعْقُوبُ : يُقالُ شُهْدَةٌ هِفٌّ لَيْسَ فِيها عَسَلٌ ، فَوُصِفَ بِهِ .

وَالهَفّافُ : البَرّاقُ . وَجاءَنا عَلَى هَفّانِ ذاكَ أَىْ وَقْتِهِ وَحِينِهِ .

وَثَوْبٌ هَفّافٌ وَهَفْهافٌ : يَخِفُّ مَعَ الرِّيحِ ، وَفى الصِّحاحِ : أَىْ رَقِيقٌ شَفّافٌ . وَرِيحٌ هَفّافَةٌ وَهَفْهافَةٌ : سَرِيعَةُ المَرِّ . وَهَفَّتْ تَهِفُّ هَفّاً وَهَفِيفاً إِذا سَمِعْتَ صَوْتَ هُبُوبِها . وَفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ ، فى تَفْسِيرِ السَّكِينَةِ : هِىَ رِيحٌ هَفّافَةٌ أَىْ سَرِيعَةُ المُرُورِ فى هُبُوبِها .

وَالرِّيحُ الهَفّافَةُ : السّاكِنَةُ الطَّيِّبَةُ . الأَزْهَرِىُّ فى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قالَ فى تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعالَى : « أَنْ يَأْتِيَكُمُ التّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ » قالَ : لَها وَجْهٌ كَوَجْهِ الإِنْسانِ ، وَهِىَ بَعْدُ رِيحٌ أَحْمَرُ . وَرَجُلٌ هَفّافُ القَمِيصِ إِذا نُعِتَ بِالخِفَّةِ ؛ وَقالَ ذُو الرُّمَّةِ فى لُغْزِيّاتِهِ(2) :

وَأَبْيَضَ هَفّافِ القَمِيصِ أَخَذْتُهُ
فَجِئْتُ بِهِ لِلْقَوْمِ مُغْتَصَباً قَسْرا

---

(1) قوله : « بالجلب » بالجيم هو الصواب وقد = تقدم فى شوذ بالخاء المعجمة فى البيت وتفسيره وهو خطأ . راجع مادتى جلب وخلب .

(2) قوله : « لغزياته » فى الأصل وسائر الطبعات « الغازيته » . والتصويب عن التهذيب .

أرادَ بِالأبيضِ قَلْباً عَلَيْهِ شَحْمٌ أبيضُ ، وَقَميصُ القَلْبِ : غِشاؤُه مِنَ الشَّحْمِ ، وَجعَلَه هَفَّافاً لِرقَّتِهِ ؛ وَأمَّا قَوْلُ ابنِ أحْمَرَ :

كَبَيْضَةِ أُدْحِيٍّ بِوَعْثٍ خَميلَةٍ
يُهَفْهِفُها هَيْقٌ بِجُؤْشُوشِهِ صَعْلُ

فَمَعْنَى يُهَفْهِفُها أى يُحَرِّكُها وَيَدْفَعُها لِتُفْرِخَ عَنِ الرَّأْلِ . وَالهَفْهافانِ : الجَناحانِ لِخِفَّتِهِما ؛ قالَ ابْنُ أحْمَرَ يَصِفُ ظَلِيماً وَبَيْضَهُ :

يَبِيتُ يَحُفُّهُنَّ بِقَفْقَفَيْهِ
وَيَلْحَفُهُنَّ هَفْهافاً ثَخِينا

أى يُلْبِسُهُنَّ جَناحاً ، وَجَعَلَهُ ثَخِيناً لِتَراكُبِ الرِّيشِ . وَظِلٌّ هَفْهَفٌ : بارِدٌ تَهِفُّ فِيهِ الرِّيحُ ؛ وَأنْشَدَ ابْنُ الأعْرابِيِّ :

أبْطَحَ حَيَّاشاً وَظِلاًّ هَفْهَفا

وَغُرْفَةٌ هَفَّافَةٌ وَهَفْهافَةٌ : مُظِلَّةٌ بارِدَةٌ . وَيُقالُ لِلْجارِيَةِ الهَيْفاءِ : مُهَفَّفَةٌ وَمُهَفْهَفَةٌ وَهِيَ الخَمِيصَةُ البَطْنِ الدَّقِيقَةُ الخَصْرِ ، وَرَجُلٌ هَفْهافٌ وَمُهَفْهَفٌ كَذٰلِكَ ؛ وَأنْشَدَ :

مُهَفْهَفَةٌ بَيْضاءُ غَيْرُ مُفاضَةٍ

وَامْرَأةٌ مُهَفْهَفَةٌ أى ضامِرَةُ البَطْنِ . ابْنُ الأعْرابِيِّ : هَفْهَفَ الرَّجُلُ إذا مُشِقَ بَدَنُهُ فَصارَ كَأنَّهُ غُصْنٌ يَمِيدُ مَلاحَةً . وَالهِفُّ : الزَّرْعُ الَّذِي يُؤَخَّرُ حَصادُهُ فَيَنْتَثِرُ حَبُّهُ . وَالهَفَّافُ : الخَفِيفُ ، وَقَدْ هَفَّ هَفِيفاً . وَرِيشٌ هَفَّافٌ .

وَاليَهْفُوفُ : الجَبانُ . ابْنُ سِيدَهْ : اليَهْفُوفُ الحَدِيدُ القَلْبِ ، وَزادَ غَيْرُهُ مِنَ الرِّجالِ ، وَهُوَ أيْضاً الأحْمَقُ . وَاليَهْفُوفُ : القَفْرُ مِنَ الأرْضِ . ابْنُ بَرِّيّ : أبُو عَمْرٍو اليَهْفُوفُ : القَلْبُ الحَدِيدُ ؛ وَأنْشَدَ :

طائِرُهُ حدا بِقَلْبٍ يَهْفُوف

وَرَجُلٌ هِفٌّ : خَفِيفٌ . وَفِي حَدِيثِ الحَسَنِ وَذَكَرَ الحَجَّاجَ : هَلْ كانَ إلا حِماراً هِفًّا ؟ أى طَيَّاشاً خَفِيفاً .

وَفِي حَدِيثِ كَعْبٍ : كانَتِ الأرْضُ هِفًّا عَلَى الماءِ أى قَلِقَةً لا تَسْتَقِرُّ ، مِنْ قَوْلِهِمْ رَجُلٌ هِفٌّ أى خَفِيفٌ . وَفِي النَّوادِرِ : تَقُولُ العَرَبُ : ما أحْسَنَ هِفَّةَ الوَرَقِ وَرِقَّتَهُ ، وَهِيَ إبْرِدَتُهُ .

وَظِلٌّ هَفْهافٌ : بارِدٌ ، وَالظِّلُّ الهَفَّافُ .

وَزُقاقُ الهِفَّةِ : مَوْضِعٌ مِنَ البَطِيحَةِ كَثِيرُ القَصْباءِ فِيهِ مُخْتَرَقٌ لِلسُّفُنِ .

وَالهِفُّ ، بِالكَسْرِ : جِنْسٌ مِنَ السَّمَكِ صِغارٌ . ابْنُ الأعْرابِيِّ : الهِفُّ الهازِبَى ، مَقْصُورٌ ، وَهُوَ السَّمَكُ ، واحِدَتُهُ هِفَّةٌ . وَقالَ عُمارَةُ : يُقالُ لِلْهِفِّ الحُساسُ ، قالَ : وَالهازِبَى جِنْسٌ مِنَ السَّمَكِ مَعْرُوفٌ . وَفِي بَعْضِ الحَدِيثِ : كانَ بَعْضُ العُبَّادِ يُفْطِرُ كُلَّ لَيْلَةٍ عَلَى هِفَّةٍ يَشْوِيها ؛ هُوَ بِالكَسْرِ وَالفَتْحِ ، نَوْعٌ مِنَ السَّمَكِ ، وَقِيلَ : هُوَ الدُّعْمُوصُ وَهِيَ دُوَيْبَّةٌ تَكُونُ فِي مُسْتَنْقَعِ الماءِ .

• هفك • الأزْهَرِيُّ : امْرَأةٌ هَيْفَكٌ أى حَمْقاءُ ؛ وَقالَ عُجَيْرٌ السَّلُولِيُّ يَصِفُ مَزادَةً :

زَمَّتُها هَيْفَكٌ حَمْقاءُ مُصْبِيَةٌ
لا يَتْبَعُ العَيْنَ أشْقاها إذا وَغَلا

وَيُقالُ : فُلانٌ مُهَفَّكٌ وَمُوَفَّكٌ وَمُفَنَّنٌ وَمُتَهَفِّكٌ إذا كانَ كَثِيرَ الخَطَإ وَالاخْتِلاطِ . وَفِي الحَدِيثِ : قُلْ لأُمَّتِكَ فَلْتَهْفِكْهُ فِي القُبُورِ ، أى لِتُلْقِهِ فِيها ، وَقَدْ هَفَكَهُ إذا ألْقاهُ .

وَالتَّهَفُّكُ : الاضْطِرابُ وَالاسْتِرْخاءُ فِي المَشْيِ .

• هفن • أهْمَلَهُ اللَّيْثُ ، وَقالَ ابْنُ الأعْرابِيِّ : الهَفْنُ المَطَرُ الشَّدِيدُ .

• هفا • هَفا فِي المَشْيِ هَفْواً وَهَفَواناً : أسْرَعَ وَخَفَّ فِيهِ ، قالَها فِي الَّذِي يَهْفُو بَيْنَ السَّماءِ وَالأرْضِ . وَهَفا الظَّبْيُ يَهْفُو عَلَى وَجْهِ الأرْضِ هَفْواً : خَفَّ وَاشْتَدَّ عَدْوُهُ . وَمَرَّ الظَّبْيُ يَهْفُو : مِثْلُ قَوْلِكَ يَطْفُو ؛ قالَ بِشْرٌ يَصِفُ فَرَساً :

يُشَبَّهُ شَخْصُها وَالخَيْلُ تَهْفُو
هُفُوّاً ظِلَّ فَتْخاءِ الجَناحِ

وَهَوافِي الإبِلِ : ضَوالُّها كَهَوامِيها . وَرُوِيَ أنَّ الجارُودَ سَألَ النَّبِيَّ ، ﷺ ، عَنْ هَوافِي الإبِلِ ، وَقالَ قَوْمٌ هَوامِي الإبِلِ ؛ واحِدَتُها هافِيَةٌ مِنْ هَفا الشَّيْءُ يَهْفُو إذا ذَهَبَ . وَهَفا الطَّائِرُ إذا طارَ ، وَالرِّيحُ إذا هَبَّتْ . وَفِي حَدِيثِ عُثْمانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أنَّهُ وَلَّى أبا غاضِرَةَ الهَوافِيَ ، أى الإبِلَ الضَّوالَّ . وَيُقالُ لِلظَّلِيمِ إذا عَدا : قَدْ هَفا ، وَيُقالُ الألِفُ اللَّيِّنَةُ هافِيَةٌ فِي الهَواءِ . وَهَفا الطَّائِرُ بِجَناحَيْهِ أى خَفَقَ وَطارَ ؛ قالَ :

وَهُوَ إذا الحَرْبُ هَفا عُقابُهُ
مِرْجَمُ حَرْبٍ تَلْتَظِي حِرابُهُ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَكَذٰلِكَ القَلْبُ وَالرِّيحُ بِالمَطَرِ تَطْرُدُهُ ، وَالهَفاءُ مَمْدُودٌ مِنْهُ ؛ قالَ :

أبَعْدَ انْتِهاءِ القَلْبِ بَعْدَ هَفائِهِ
يَرُوحُ عَلَيْنا حُبُّ لَيْلَى وَيَغْتَدِي ؟

وَقالَ آخَرُ :

أُولَئِكَ ما أبْقَيْنَ لِي مِنْ مُرُوءَتِي
هَفاءً وَلا ألْبَسْنَنِي ثَوْبَ لاعِبِ

وَقالَ آخَرُ :

سائِلَةُ الأصْداغِ يَهْفُو طاقُها

وَالطَّاقُ : الكِساءُ ، وَأوْرَدَ الأزْهَرِيُّ هٰذا البَيْتَ فِي أثْناءِ كَلامِهِ عَلَى وَهَفَ ؛ وَقالَ آخَرُ :

يارَبِّ فَرِّقْ بَيْنَنا ياذا النِّعَمْ
بِشَتْوَةٍ ذاتِ هَفاءٍ وَدِيَمْ

وَالهَفْوَةُ : السَّقْطَةُ وَالزَّلَّةُ . وَقَدْ هَفا يَهْفُو هَفْواً وَهَفْوَةً .

وَالهَفْوُ : الذَّهابُ فِي الهَواءِ . وَهَفا الشَّيْءُ فِي الهَواءِ : ذَهَبَ . وَهَفَتِ الصُّوفَةُ فِي الهَواءِ تَهْفُو هَفْواً وَهُفُوًّا : ذَهَبَتْ ، وَكَذٰلِكَ الثَّوْبُ . وَرَفارِفُ الفُسْطاطِ إذا حَرَّكَتْهُ الرِّيحُ قُلْتَ : يَهْفُو وَتَهْفُو بِهِ الرِّيحُ ، وَهَفَتْ بِهِ الرِّيحُ : حَرَّكَتْهُ وَذَهَبَتْ بِهِ .

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رِضْوانُ اللَّهِ عَلَيْهِ : إلَى مَنابِتِ الشِّيحِ وَمَهافِي الرِّيحِ ؛ جَمْعُ مَهْفًى وَهُوَ مَوْضِعُ هُبُوبِها فِي البَرارِي . وَفِي حَدِيثِ مُعاوِيَةَ : تَهْفُو مِنْهُ الرِّيحُ بِجانِبٍ كَأنَّهُ

جَنَاحُ نَسْرٍ ، يَعْنِى بَيْتاً تَهُبُّ مِنْ جانِبِهِ الرِّيحُ ، وَهُوَ فِى صِغَرِهِ كجناحِ نَسْرٍ.

وَهَفَا الفُؤادُ : ذَهَبَ فى أَثَرِ الشَّىْءِ وَطَرِبَ.

أَبُو سَعِيدٍ : الهَفَاءَةُ خَلَقَةٌ تَقْدُمُ الصَّبِيرَ ، لَيْسَتْ مِنَ الغَيْمِ فى شَىْءٍ غيرَ أَنَّها تَسْتُرُ عَنْكَ الصَّبِيرَ ، فَإِذا جاوَزَتْ بِذَلِكَ الصَّبِيرِ[1] ، وَهُوَ أَعْناقُ الغَمامِ السَّاطِعَةِ فى الأُبُقِ ، ثُمَّ يَرْدُفُ الصَّبِيرَ الحَبِىُّ ، وَهُوَ ما اسْتَكَفَّ مِنْهُ ، وَهُوَ رَحا السَّحابَةِ ، ثُمَّ الرَّبابُ تَحْتَ الحَبِىِّ ، وَهُوَ الَّذِى يَقْدُمُ الماءَ ، ثُمَّ رَوادِفُهُ بَعْدَ ذَلِكَ ، وأَنْشَدَ :

ما رَعَدَتْ رَعْدَةً وَلا بَرَقَتْ
لكِنَّها أَنْشَأَتْ لَنا خَلَقَهْ
فالماءُ يَجْرِى وَلا نِظامَ لَهُ
لَوْ يَجِدُ الماءُ مَخْرَجاً خَرَقَهْ

قالَ : هَذِهِ صفةُ غَيْثٍ لَمْ يَكُنْ بِرِيحٍ وَلا رَعْدٍ وَلا بَرْقٍ ، وَلَكِنْ كانَتْ دِيمَةً ، فَوَصَفَ أَنَّها أَغْدَقَتْ حتَّى جَرَتِ الأَرْضُ بِغَيْرِ نِظامٍ ، وَنِظامُ الماءِ الأَوْدِيَةُ. النَّضْرُ : الأَفاءُ القِطَعُ مِنَ الغَيْمِ ، وَهِىَ الفِرَقُ يَجِئْنَ قِطَعاً كَما هِىَ ، قالَ أَبو مَنْصُورٍ : الواحِدَةُ أَفاءَةٌ ، وَيُقالُ هَفاءَةٌ أَيْضاً.

وَالهَفا ، مَقْصُورٌ : مَطَرٌ يَمْطُرُ ثُمَّ يَكُفُّ.

أَبُو زَيْدٍ : الهَفَاءَةُ ، وَجَمْعُها الهَفاءُ ، نَحْوٌ مِنَ الرَّهْمَةِ.

العَنْبَرِىُّ : أَفاءٌ وأَفاءَةٌ ؛ النَّضْرُ : هِىَ الهَفَاءَةُ وَالأَفاءَةُ وَالسُّدُّ وَالسَّاحِيقُ وَالجِلْبُ وَالجُلْبُ. غَيْرُهُ : أَفاءٌ وَأَفاءَةٌ كَأَنَّهُ أَبْدَلَ مِنَ الهاءِ هَمْزَةً ، قالَ : وَالهَفاءُ مِنَ الغَلَطِ وَالزَّلَلِ مِثْلُهُ ؛ قالَ أَعْرابِىٌّ خَيَّرَ امْرَأَتَهُ فاخْتارَتْ نَفْسَها فَنَدِمَ :

إِلى اللهِ أَشْكُو أَنَّ مَيّا تَحَمَّلَتْ
بِعَقْلِىَ مَظْلُوماً وَوَلَّيْتُها الأَمْرا
هَفاءً مِنَ الأَمْرِ الدَّنِىِّ وَلَمْ أُرِدْ
بِها الغَدْرَ يَوْماً فاسْتَجازَتْ بِىَ الغَدْرا

وَهَفَتْ هافِيَةٌ مِنَ النَّاسِ : طَرَأَتْ ، وَقِيلَ : طَرَأَتْ عَنْ جَدْبٍ ، وَالمَعْرُوفُ هَفَّتْ هافَّةٌ.

وَرَجُلٌ هَفاةٌ : أَحْمَقُ. وَالأَهْفاءُ : الحَمْقَى مِنَ النَّاسِ. وَالهَفْوُ : الجُوعُ. وَرَجُلٌ هافٍ : جائِعٌ. وَفُلانٌ جائِعٌ يَهْفُو فُؤادُهُ أَى يَخْفِقُ.

وَالهَفْوَةُ : المَرُّ الخَفِيفُ.

وَالهَفاةُ : النَّظْرَةُ[2] .

• هقب • الهَقْبُ : السَّعَةُ. وَرَجُلٌ هِقَبٌ : واسِعُ الحَلْقِ ، يَلْتَقِمُ كُلَّ شَىْءٍ. وَالهِقَبُّ : الضَّخْمُ فى طُولٍ وَجِسْمٍ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الفَحْلَ مِنَ النَّعامِ. قالَ الأَزْهَرِىُّ ، قالَ اللَّيْثُ : الهِقَبُّ الضَّخْمُ الطَّوِيلُ مِنَ النَّعامِ ؛ وأَنْشَدَ :

مِنَ المُسُوحِ هِقَبٌّ شَوْقَبٌ خَشِبُ

وَهِقَبْ : مِنْ زَجْرِ الخَيْلِ.

• هقر • الهَقَّوْرُ : الطَّوِيلُ الضَّخْمُ الأَحْمَقُ. وَيُقالُ لِلرَّجُلِ الطَّوِيلِ العَظِيمِ الجِسْمِ : هِرْطالٌ وَهِرْدَبَّةٌ وَهَقَّورٌ وَقَنَّورٌ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو لِنجادٍ الخَيْبَرِىِّ :

لَيْسَ بِجِلْحابٍ وَلا هَقَوَّرِ
لكِنَّهُ البُهْتُرُ وَابْنُ البُهْتُرِ
عِضٌّ لَئِيمُ المُنْتَمَى وَالعُنْصُرِ

وَالجِلْحابُ : الكَثِيرُ الهَمِّ. وَالبُهْتُرُ : القَصِيرُ ، لُغَةٌ فى البُحْتُرِ. وَالعِضُّ : العَسِرُ. يُقالُ : غَلَقٌ عِضٌّ إِذا كانَ لا يَكادُ يَنْفَتِحُ. وَالهُقَيْرَةُ : تَصْغِيرُ الهَقْرَةِ ، وَهُوَ وَجَعٌ مِنْ أَوْجاعِ الغَنَمِ.

• هقص • الهَقْصُ : ثَمَرُ نَباتٍ يُؤْكَلُ.

• هقط • هِقِطْ مِنْ زَجْرِ الخَيْلِ ، عَنِ المُبَرِّدِ وَحْدَهُ ؛ قالَ :

لَمَّا سَمِعْتُ خَيْلَهُمْ هِقِطْ
عَلِمْتُ أَنَّ فارِساً مُحْتَطِى

• هقع • الهَقْعَةُ : دائِرَةٌ فى وَسَطِ زَوْرِ الفَرَسِ أَوْ عُرْضِ زَوْرِهِ ، وَهِىَ دائِرَةُ الحَزْمِ تُسْتَحَبُّ ، وَقِيلَ : هِىَ دائِرَةٌ تَكُونُ بِجَنْبِ بَعْضِ الدَّوابِّ يُتَشاءَمُ بِها وَتُكْرَهُ. وَيُقالُ : إِنَّ المَهْقُوعَ لا يَسْبِقُ أَبَداً ، وَقَدْ هُقِعَ هَقْعاً ، فَهُوَ مَهْقُوعٌ ؛ قالَ :

إِذا عَرِقَ المَهْقُوعُ بِالمَرْءِ أَنْعَظَتْ
حَلِيلَتُهُ وازْدادَ حَرّاً عِجانُها

فَأَجابَهُ مُجِيبٌ :

قَدْ يَرْكَبُ المَهْقُوعَ مَنْ لَسْتَ مِثْلَهُ
وَقَدْ يَرْكَبُ المَهْقُوعَ زَوْجُ حَصانِ

وَالهَقْعَةُ : ثَلاثَةُ كَواكِبَ نَيِّرَةٌ قَرِيبٌ بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ فَوْقَ مَنْكِبِ الجَوْزاءِ ، وَقِيلَ : هِىَ رَأْسُ الجَوْزاءِ كَأَنَّها أَثافِىُّ وَهِىَ مَنْزِلٌ مِنْ مَنازِلِ القَمَرِ ، وَبِها شُبِّهَتِ الدَّائِرَةُ الَّتِى تَكُونُ بِجَنْبِ بَعْضِ الدَّوابِّ فى مَعَدِّهِ ومَرْكَلِهِ. وفى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : طَلَّقَ أَلْفاً يَكْفِيكَ مِنْها هَقْعَةُ الجَوْزاءِ أَىْ يَكْفِيكَ مِنَ التَّطْلِيقِ ثَلاثُ تَطْلِيقاتٍ.

وَالهُقَعَةُ مِثالُ الهُمَزَةِ : الكَثِيرُ الاتِّكاءِ وَالاضْطِجاعِ بَيْنَ القَوْمِ ، وَحَكَى ذَلِكَ الأُمَوِىُّ فِيمَنْ حَكاهُ وَأَنْكَرَهُ شَمِرٌ وَصَحَّحَهُ أَبُو مَنْصُورٍ ، وَرُوِىَ عَنِ الفَرَّاءِ أَنَّهُ قالَ : يُقالُ لِلأَحْمَقِ الَّذِى إِذا جَلَسَ لَمْ يَكَدْ يَبْرَحُ : إِنَّهُ لَهُكَعَةٌ نُكَعَةٌ.

وحُكِىَ عَنْ بَعْضِ الأَعْرابِ أَنَّهُ يُقالُ : اهْتَكَعَهُ عِرْقُ سَوْءٍ وَاهْتَقَعَهُ واهْتَنَعَهُ وَاخْتَضَعَهُ وَارْتَكَسَهُ إِذا تَعَقَّلَهُ وَأَقْعَدَهُ عَنْ بُلُوغِ الشَّرَفِ وَالخَيْرِ. وَرُوِىَ عَنِ الفَرَّاءِ أَنَّهُ قالَ : الهَكِعَةُ النَّاقَةُ الَّتِى اسْتَرْخَتْ مِنَ الضَّبَعَةِ. وَيُقالُ : هَكِعَتْ هَكَعاً. وَقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هَقِعَتِ النَّاقَةُ هَقْعاً ، فَهِىَ هَقِعَةٌ ، وَهِىَ الَّتِى إِذا أَرادَتِ الفَحْلَ وَقَعَتْ مِنْ شِدَّةِ الضَّبَعَةِ. قالَ

---

(١) قوله : « فإذا جاوزت بذلك الصبير » كذا فى الأصل وتهذيب الأزهرى حرفا فحرفا ولا جواب لإذا ، ولعله فذلك الصبير ، فتحرفت الفاء بالباء.

(٢) قوله : « والهفاة النظرة » تبع المؤلف فى ذلك الجوهرى وغلطه الصاغانى ، وقال : الصواب المطرة بالميم والطاء ، وتبعه المجد.

أَبو مَنْصورٍ : فَقَدِ اسْتَبانَ لَكَ أَنَّ القافَ والكافَ لُغَتانِ فى الهَقِعَةِ وَالهكِعَةِ ، وَأَنَّ ما قالَهُ الأُمَوِىُّ صَحيحٌ وإِنْ أَنْكَرَهُ شَمِرٌ. وَيُقالُ : قَشَطَ فُلانٌ عَنْ فَرَسِهِ الجُلَّ وَكَشَطَهُ ، وَهُوَ القُسْطُ وَالكُسْطُ لِهَذا العُودِ ، وَقَدْ تَعاقَبَ القافُ وَالكافُ فى حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ لَيْسَ هَذا مَوْضِعُ ذِكْرِها.

وَالاهْتِقاعُ : مَسانَةُ الفَحْلِ النّاقَةَ الَّتى لَمْ تَضْبَعْ. يُقالُ : سانَ الفَحْلُ النّاقَةَ حَتَّى اهْتَقَعَها يَتَقَوَّعُها ثُمَّ يَعِيسُها. وَاهْتَقَعَ الفَحْلُ النّاقَةَ : أَبْرَكَها ، وَقِيلَ : أَبْرَكَها ثُمَّ تَسَدَّلَها[1] وَعَلاها ، وتَهَقَّعَتْ هِىَ : بَرَكَتْ. وناقَةٌ هَقِعَةٌ إِذا رَمَتْ بِنَفْسِها بَيْنَ يَدَىِ الفَحْلِ مِنَ الضَّبَعَةِ كَهَكِعَةٍ. وَتَهَقَّعَتِ الضَّأْنُ : اسْتَحْرَمَتْ كُلُّها. وَتَهَقَّعُوا وِرْداً : جاءُوا كُلُّهُمْ ، وَتَهَقَّعَ فُلانٌ عَلَيْنا وَتَتَرَّعَ وَتَطَيَّخَ بِمَعْنًى واحِدٍ أَىْ تَكَبَّرَ ؛ وَقالَ رُؤْبَةُ :

إِذا امْرُؤٌ ذُو سَوْءَةٍ تَهَقَّعا

وَالاِهْتِقاعُ فى الحُمَّى : أَنْ تَدَعَ المَحْمُومَ يَوْماً ثُمَّ تَهْتَقِعَهُ أَىْ تُعاوِدَهُ وَتُثْخِنَهُ. وَكُلُّ شَىْءٍ عاوَدَكَ ، فَقَدِ اهْتَقَعَكَ.

وَالهَيْقَعَةُ : ضَرْبُ الشَّىْءِ اليابِسِ عَلَى مِثْلِهِ نَحْوُ الحَدِيدِ ، وَهِىَ أَيْضاً حِكايَةٌ لِصَوْتِ الضَّرْبِ وَالوَقْعِ ، وَقِيلَ : صَوْتُ السُّيُوفِ فى مَعْرَكَةِ القِتالِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ تَضْرِبَ بِالحَدِّ مِنْ فَوْقُ ؛ قالَ عَبْدُ مَنافِ بْنِ رِبْعٍ الهُذَلِىُّ :

فالطَّعْنُ شَغْشَغَةٌ وَالضَّرْبُ هَيْقَعَةٌ
ضَرْبَ المُعَوِّلِ تَحْتَ الدِّيمَةِ العَضَدا

شَبَّهَ صَوْتَ الضِّرابِ بِالسُّيُوفِ بِضَرْبِ العَضّادِ الشَّجَرَ بِفَأْسِهِ لِبِناءِ عالَةٍ يَسْتَكِنُّ بِها مِنَ المَطَرِ ، والشَّغْشَغَةُ : حِكايَةُ صَوْتِ الطَّعْنِ ، وَالمُعَوِّلُ : الَّذِى يَبْنِى العالَةَ وَهُوَ شَجَرٌ يَقْطَعُهُ الرّاعِى فَيَجْعَلُهُ عَلَى شَجَرَتَيْنِ فَيَسْتَظِلُّ تَحْتَهُ مِنَ المَطَرِ ، وَالعَضَدُ : ما عُضِدَ مِنَ الشَّجَرِ أَىْ قُطِعَ. وَاهْتَقِعَ لَوْنُهُ : تَغَيَّرَ مِنْ خَوْفٍ أَوْ فَزَعٍ ، لا يَجِىءُ إِلاَّ عَلَى صِيغَةِ ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ.

وَالهُقاعُ : غَفْلَةٌ تُصِيبُ الإِنْسانَ مِنْ هَمٍّ أَوْ مَرَضٍ.

(١) قوله : «تسدلها» كذا بالأصل ، والذى فى القاموس هنا : تسدّاها ، ونصه أيضا فى مادة سدى : وتسداه ركبه وعلاه ، وفى الصحاح فيها : وتسدّاه أى علاه ، قال الشاعر :
فلما دنوت تسدّيتها فثوبا نسيت وثوبا أجر

• **هقف** • الهَقَفُ : قِلَّةُ شَهْوَةِ الطَّعامِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَلَيْسَ بِثَبَتٍ.

• **هقق** • هَقَّ الرَّجُلُ : هَرَبَ ؛ قالَ عَمْرُو بْنُ كُلْثُومٍ فاسْتَعارَهُ لِلْكِلابِ :

وَقَدْ هَقَّتْ كِلابُ الحَىِّ مِنّا
وشَذَّبْنا قَتادَةَ مَنْ يَلِينا[2]

وَالهَقْهَقَةُ : كالحَقْحَقَةِ ، وَهِىَ شِدَّةُ السَّيْرِ وَإِتْعابُ الدّابَّةِ. وَقَدْ هَقْهَقَ الرَّجُلُ : مِثْلُ حَقْحَقَ ، وقَرَبٌ مُهَقْهَقٌ مِنْهُ ، وَقِيلَ : إِنَّما يُرادُ بِهِ مُحَقْحَقٌ ؛ وَأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ :

جَدَّ وَلا يَحْمَدْنَهُ إِن يَلْحَقا
أَقَبُّ قَهْقاهٌ إِذا ما هَقْهَقا

وَيُرْوَى : هَقْهاقٌ وَقَهْقاهٌ. الأَزْهَرِىُّ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ : الهُقُقُ الكَثِيرُو الجِماعِ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : يُقالُ هَكَّ جارِيَتَهُ وَهَقَّها إِذا جَهَدَها بِكَثْرَةِ الجِماعِ.

• **هقل** • الهِقْلُ : الفَتِىُّ مِنَ النَّعامِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ :

وَإِنْ ضُرِبَتْ عَلَى العِلاّتِ أَجَّتْ
أَجِيجَ الهِقْلِ مِنْ خَيْطِ النَّعامِ

وقالَ بَعْضُهُمْ : الهِقْلُ الظَّلِيمُ وَلَمْ يَعْنِ الفَتِىَّ ، وَالأُنْثَى هِقْلَةٌ. وَالهَيْقَلُ : كالهِقْلِ ؛ وَقالَ مالِكُ بْنُ خالِدٍ :

وَاللهِ ما هِقْلَةٌ حَصّاءُ عَنَّ لَها
جَوْنُ السَّراةِ هِزَفٌّ لَحْمُه زِيَمُ

• **هقلس** • الهَقْلَسُ : السَّيِّئُ الخُلُقِ. وَالهَقالِسُ وَالهَجارِسُ : الثَّعالِبُ.

(٢) رواية المعلقة : هرّت بدل هقّت.

وَالهَقَلَّسُ : الذِّئْبُ فى ضُرٍّ ، قالَ الكُمَيْتُ :

وَتَسْمَعُ أَصْواتَ الفَراعِلِ حَوْلَهُ
يُعاوِينَ أَوْلادَ الذِّئابِ الهَقالِسا

يَعْنِى حَوْلَ الماءِ الَّذِى وَرَدَهُ.

• **هقم** • الهَقِمُ : الشَّدِيدُ الجُوعِ والأَكْلِ ، وَقَدْ هَقِمَ ، بِالْكَسْرِ ، هَقَماً ، وَقِيلَ : الهَقَمُ أَنْ يُكْثِرَ مِنَ الطَّعامِ فَلا يَتَّخِمُ.

وَالهِقَمُّ ، مِثْلُ الهِجَفِّ : الرَّجُلُ الكَثِيرُ الأَكْلِ. وتَهَقَّمَ الطَّعامَ : لَقِمَهُ لُقَماً عِظاماً مُتَتابِعَةً. وَالهِقَمُّ : البَحْرُ. وبَحْرٌ هِقَمٌّ وهَيْقَمٌ : واسِعٌ بَعِيدُ القَعْرِ.

وَالهَيْقَمُ : حكايَةُ صَوْتِ اضْطِرابِ البَحْرِ ، قالَ :

وَلَمْ يَزَلْ عِزُّ تَمِيمٍ مِدْعَما
كالبَحْرِ يَدْعُو هَيْقَماً فَهَيْقَما

وَالهَيْقَمُ وَالهَيْقَمانِىُّ : الظَّلِيمُ الطَّوِيلُ ؛ قالَ ابنُ سِيدَهْ : وأَظُنُّ الضَّمَّ فى قافِ الهَيْقُمانِىِّ لُغَةً. الأَزْهَرِىُّ : قالَ بَعْضُهُمُ الهَيْقَمانِىُّ الطَّوِيلُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ ؛ وأَنْشَدَ لِلْفَقْعَسِىِّ :

مِنَ الهَيْقَمانِيّاتِ هَيْقٌ كَأَنَّهُ
مِنَ السِّنْدِ ذُو كَبْلَيْنِ أَفْلَتَ مِنْ تَبْلِ

وَذَكَرَهُ الأَزْهَرِىُّ فى الرُّباعِىِّ أَيْضاً ، شَبَّهَ هَذا الشّاعِرُ الظَّلِيمَ بِرَجُلٍ سِنْدِىٍّ أَفْلَتَ مِنْ وَثاقٍ.

وَيُقالُ : الهَيْقَمُ الرَّغِيبُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ. وَيُقالُ فى الهَيْقَمِ الظَّلِيمِ : إِنَّهُ الهَيْقُ ، وَالمِيمُ زائِدَةٌ. وَالهَيْقَمُ : صَوْتُ ابْتِلاعِ اللُّقْمَةِ.

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الهَقْمُ أَصْواتُ شُرْبِ الإِبِلِ الماءَ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : جَعَلَهُ جَمْعَ هَيْقَمٍ وَهُوَ حِكايَةُ صَوْتِ جَرْعِها الماءَ ، كَما قالَ رُؤْبَةُ :

لِلنّاسِ يَدْعُو هَيْقَماً وَهَيْقَما
كالبَحْرِ ما لَقَّمْتَهُ تَلَقَّما

وَقِيلَ فى قَوْلِهِ :

لِلنّاسِ يَدْعُو هَيْقَماً وَهَيْقَما

إِنَّهُ شَبَّهَهُ بِفَحْلٍ وَضَرَبَهُ مَثَلاً. وَهَيْقَمٌ: حِكايَةُ هَدِيرِهِ، وَمَنْ رَواهُ:

كالبَحْرِ يَدْعُو هَيْقَماً وَهَيْقَما

أَرادَ حِكايَةَ أَمْواجِهِ، وَقالَ أَبُو عَمْرٍو في قَوْلِ رُؤْبَةَ:

يَكْفِيهِ مِحْرابَ العِدَى تَهَقُّمُهُ(١)

قالَ: وَهُوَ تَهَرُّهُ مَنْ يُحارِبُهُ، قالَ: وَأَصْلُهُ مِنَ الجائِعِ الهَقِمِ، وَقَوْلُهُ:

مِنْ طُولِ ما هَقَّمَهُ تَهَقُّمُهُ

قالَ: تَهَقُّمُهُ حِرْصُهُ وَجُوعُهُ.

• هقي • هَقَى الرَّجُلُ يَهْقِي هَقْياً وَهَرَفَ يَهْرِفُ: هَذَى فَأَكْثَرَ، قالَ:

أَيْتَرُكُ عَيْرٌ قاعِدٌ وَسْطَ ثَلَّةٍ
وعالاتُها تَهْقَى بِأُمِّ حَبِيبِ؟

وَأَنْشَدَ ابْنُ سِيدَهْ:

لَوْ أَنَّ شَيْخاً رَغِيبَ العَيْنِ ذا أَبَلٍ
يَرْتادُهُ لِمَعَدٍّ كُلِّها لَهَقَى

قَوْلُهُ: ذا أَبَلٍ، أَيْ ذا سِياسَةٍ لِلأُمُورِ وَرِفْقٍ بِها. وَفُلانٌ يَهْقِي بِفُلانٍ: يَهْذِي؛ عَنْ ثَعْلَبٍ.

وَهَقَى فُلانٌ فُلاناً يَهْقِيهِ هَقْياً: تَناوَلَهُ بِمَكْرُوهٍ وَبِقَبِيحٍ. وَأَهْقَى: أَفْسَدَ. وَهَقَى قَلْبُهُ: كَهَفا؛ (عَنِ الهَجَرِيِّ)، وَأَنْشَدَ:

فَغَصَّ بِرِيقِهِ وَهَقَى حَشاهُ.

• هكب • الأَزْهَرِيُّ: رَوَى ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ: الهَكْبُ الاسْتِهْزاءُ، أَصْلُهُ هَكْمٌ، بِالمِيمِ.

• هكد • ابْنُ الأَعْرابِيِّ: يُقالُ هَكَّدَ الرَّجُلُ إِذا شَدَّدَ عَلَى غَرِيمِهِ.

(١) قوله: «يكفيه إلخ» صدره كما في التكملة:

أحمس ورّاد شجاع مقدمه

والورّاد: الذي يرد حومة القتال يغشاها ويأتيها، ومقدمه: إقدامه، والمحراب: البصير بالحرب.

• هكر • الهَكَرُ: العَجَبُ، وَقِيلَ: الهَكَرُ أَشَدُّ العَجَبِ.

هَكِرَ يَهْكَرُ هَكَراً وَهِكْراً، فَهُوَ هَكِرٌ: اشْتَدَّ عَجَبُهُ، مِثالُ عَشِقَ يَعْشَقُ عِشْقاً وَعَشَقاً، قالَ أَبُو كَبِيرٍ الهُذَلِيُّ:

أَزُهَيْرُ وَيْحَكِ لِلشَّبابِ المُدْبِرِ!
وَالشَّيْبُ يَغْشَى الرَّأْسَ غَيْرَ المُقْصِرِ
فَقَدُ الشَّبابِ أَبُوكِ إِلَّا ذِكْرَهُ
فاعْجَبْ لِذَلِكَ، رَيْبَ دَهْرٍ وَاهْكَرِ!

بَدَأَ بِخِطابِ ابْنَتِهِ زُهَيْرَةَ ثُمَّ رَجَعَ فَخاطَبَ نَفْسَهُ فَقالَ: اعْجَبْ لِذَلِكَ وَاهْكَرْ، أَيْ تَعَجَّبْ أَشَدَّ العَجَبِ. وَالهَكِرُ: المُتَعَجِّبُ.

وفي حَدِيثِ عُمَرَ وَالعَجُوزِ: أَقْبَلَتْ مِنْ هَكِرانَ وَكَوْكَبٍ، هُما جَبَلانِ مَعْرُوفانِ بِبِلادِ العَرَبِ. وَفِيهِ مَهْكَرَةٌ، أَيْ عُجْبٌ.

وَالهَكَرُ وَالهَكِرُ: النّاعِسُ. وَقَدْ هَكِرْتُ أَيْ نَعِسْتُ. وَهَكِرَ الرَّجُلُ هَكَراً: سَكِرَ مِنَ النَّوْمِ، وَقِيلَ: اشْتَدَّ نَوْمُهُ، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يَعْتَرِيَهُ نُعاسٌ فَتَسْتَرْخِيَ عِظامُهُ وَمَفاصِلُهُ.

وَتَهَكَّرَ: تَحَيَّرَ.

وَهَكَرٌ وَهَكِرٌ: مَوْضِعٌ؛ قالَ امْرُؤُ القَيْسِ:

لَدَى جُؤْذُرَيْنِ أَوْ كَبَعْضِ دُمَى هَكِرْ

وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرادَ دُمَى هَكْرٍ فَنَقَلَ الحَرَكَةَ لِلْوَقْفِ كَما حَكاهُ سِيبَوَيْهِ مِنْ قَوْلِهِمْ: هَذا البَكُرْ وَمِنَ البَكِرْ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: هَكِرٌ مَوْضِعٌ أَوْ دَيْرٌ، قالَ: أُراهُ رُومِيّاً، وَأَنْشَدَ بَيْتَ امْرِئِ القَيْسِ.

• هكع • هَكَعَ يَهْكَعُ هُكُوعاً: سَكَنَ وَاطْمَأَنَّ. وَالبَقَرَةُ تَهْكَعُ في كِناسِها إِذا اشْتَدَّ حَرُّ النَّهارِ. وَالهُكُوعُ: نَوْمُ البَقَرَةِ تَحْتَ السِّدْرَةِ. وَهَكَعَتِ البَقَرُ تَحْتَ الشَّجَرِ تَهْكَعُ، فَهُنَّ هُكُوعٌ: اسْتَظَلَّتْ تَحْتَهُ في شِدَّةِ الحَرِّ، قالَ الطِّرِمّاحُ:

تَرَى العِينَ فِيها مِنْ لَدُنْ مَتَعَ الضُّحَى
إِلَى اللَّيْلِ في الغَيْضاتِ وَهْيَ هُكُوعُ

وَيُرْوَى:

في الغَيْضا وَهُنَّ هُكُوعُ

أَيْ نِيامٌ، وَقِيلَ: مُكِبّاتٌ عَلَى الأَرْضِ، وَقِيلَ: ساكِناتٌ مُطْمَئِنّاتٌ، وَالمَعْنَى واحِدٌ. وَهَكِعَ هَكَعاً، وَهُوَ شَبِيهٌ بِالجَزَعِ وَالإِطْراقِ مِنْ حُزْنٍ أَوْ غَضَبٍ. وَهَكَعَ هُكُوعاً: نامَ قاعِداً. وَالهُكاعُ: النَّوْمُ بَعْدَ التَّعَبِ. وقالَ أَعْرابِيٌّ: مَرَرْتُ بِإِراخٍ هُكَّعٍ في مِثْرانِها، أَيْ نِيامٍ في مَأْواها.

وَالهَكَعُ: شَهْوَةُ النّاقَةِ لِلضِّرابِ. وَهَكِعَتِ النّاقَةُ هَكَعاً، فَهِيَ هَكِعَةٌ: اسْتَرْخَتْ مِنْ شِدَّةِ الضَّبَعَةِ، وَقِيلَ: هُوَ أَلَّا تَسْتَقِرَّ في مَكانٍ مِنْ شِدَّةِ الضَّبَعَةِ.

وَالهُكاعِيُّ: مَأْخُوذٌ مِنَ الهُكاعِ وَهُوَ شَهْوَةُ الجِماعِ.

وَالهُكَعَةُ وَالهُكَعَةُ: الأَحْمَقُ الَّذِي إِذا جَلَسَ لَمْ يَكَدْ يَبْرَحُ، وَقِيلَ: الأَحْمَقُ، وَلَمْ يُقَيِّدْ.

وَالهُكاعُ: السُّعالُ. وَهَكَعَ البَعِيرُ وَالنّاقَةُ يَهْكَعُ هَكْعاً وَهُكاعاً: سَعَلَ، قالَ أَبُو كَبِيرٍ:

وَتَبَوَّأَ الأَبْطالُ بَعْدَ حَزاحِزٍ
هَكْعَ النَّواحِزِ في مُناخِ المَوْحِفِ

الحَزاحِزُ: الحَرَكاتُ، وَمَعْناهُ أَنَّهُمْ تَبَوَّءُوا مَراكِزَهُمْ في الحَرْبِ بَعْدَ حَزاحِزَ كانَتْ لَهُمْ حَتَّى هَكَعُوا بَعْدَ ذَلِكَ، وَهُكُوعُهُمْ بُرُوكُهُمْ لِلْقِتالِ كَما تَهْكَعُ النَّواحِزُ مِنَ الإِبِلِ في مَبارِكِها، أَيْ تَسْكُنُ وَتَطْمَئِنُّ.

وَهَكَعَ عَظْمُهُ إِذا انْكَسَرَ بَعْدَما انْجَبَرَ. وَهَكَعَ الرَّجُلُ إِلَى القَوْمِ إِذا نَزَلَ بِهِمْ بَعْدَما يُمْسِي؛ وَأَنْشَدَ:

وَإِنْ هَكَعَ الأَضْيافُ تَحْتَ عَشِيَّةٍ
مُصَدَّقَةِ الشَّفّانِ كاذِبَةِ القَطْرِ

وَهَكَعَ اللَّيْلُ هُكُوعاً إِذا أَرْخَى سُدُولَهُ، وَلَيْلٌ هاكِعٌ، قالَ بِشْرُ بْنُ أَبِي خازِمٍ:

قَطَعْتُ إِلَى مَعْرُوفِها مُنْكَراتِها
بِعَيْهَمَةٍ تَنْسَلُّ وَاللَّيْلُ هاكِعُ

وَاللَّيْلُ هاكِعٌ، أَيْ بارِكٌ مُنِيخٌ. وَرَأَيْتُ فُلاناً هاكِعاً أَيْ مُكِبّاً. وَقَدْ هَكَعَ إِلَى الأَرْضِ إِذا

أَكَبَّ. وذَهَبَ فُلانٌ فَما أَدْرِي أَيْنَ سَكَعَ وَهكَعَ، أَيْ أَيْنَ ذَهَبَ وَأَيْنَ تَوَجَّهَ، وأَيْنَ أَقامَ.

• هكف • الهَكَفُ: السُّرْعَةُ فى العَدْوِ وَغَيْرِهِ، وَهُوَ فِعْلٌ مُماتٌ.

وهَنْكَفٌ: مَوْضِعٌ مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ، وَقَدْ يَكُونُ رُباعِيًّا.

• هكك • الأَزْهَرِيُّ: أَهْمَلَ اللَّيْثُ هَكَّ وَهُوَ مُسْتَعْمَلٌ فى حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ، مِنْها ما قالَ أَبُو عَمْرٍو فى نَوادِرِهِ: هَكَّ بِسَلْحِهِ وَسَكَّ بِهِ إِذا رَمَى بِهِ، قالَ: وَهَكَّ وَسَجَّ وَتَرَّ إِذا حَذَفَ بِسَلْحِهِ. وَهَكَّ الطَّائِرُ هَكًّا: حَذَفَ بِذَرْقِهِ. وَهَكَّ النَّعامُ: سَلَحَ. وَهَكَّ الشَّىْءَ يَهُكُّهُ هَكًّا، فَهُوَ مَهْكُوكٌ وَهَكِيكٌ: سَحَقَهُ. وَهَكَّ اللَّبَنَ هَكًّا: اسْتَخْرَجَهُ وَنَهكَه.؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ:

إِذا تَرَكَتْ شُرْبَ الرَّثِيئَةِ هاجَرٌ
وَهَكَّ الخَلايا لَمْ تَرِقَّ عُيُونُها

هاجَرٌ: قَبِيلَةٌ، يَقُولُ: شُرْبُ الرَّثِيئَةِ مَجْدُهُمْ أَيْ هُمْ رُعاةٌ لا صَنِيعَةَ لَهُمْ غَيْرُ شُرْبِ هَذا اللَّبَنِ الَّذِي يُسَمَّى الرَّثِيئَةَ، وَقَوْلُهُ: لَمْ تَرِقَّ عُيُونُها أَيْ لَمْ تَسْتَحِ.

وَهَكَّ الرَّجُلُ المَرْأَةَ يَهُكُّها هَكًّا: نَكَحَها؛ وَأَنْشَدَ:

يا ضَبُعاً أَلْقَتْ أَباها قَدْ رَقَدْ
فَنَقَرَتْ فى رَأْسِهِ تَبْغِى الوَلَدْ
فَقامَ وَسْنانَ بِعَرْدٍ ذِى عُقَدْ
فَهَكَّها سُخْناً بِهِ حَتَّى بَرَدْ

وَالهَكُّ: الجِماعُ الكَثِيرُ، وَهَكَّها إِذا أَكْثَرَ جِماعَها.

أَبُو عَمْرٍو: الهَكِيكُ المُخَنَّثُ.

وَيُقالُ: هَكَّ فُلاناً النَّبِيذُ إِذا بَلَغَ مِنْهُ مِثْلَ تَكِّهِ، فانْهَكَّ. وَيُقالُ: هُكَّ إِذا أُسْقِطَ.

وَالهَكُّ: تَهَوُّرُ البِئْرِ.

وَالهَكُّ: المَطَرُ الشَّدِيدُ. والهَكُّ: مُدارَكَةُ الطَّعْنِ بِالرِّماحِ. وَهَكَّهُ بِالسَّيْفِ: ضَرَبَهُ. وَالهَكَوَّكُ: المَكانُ الصُّلْبُ الغَلِيظُ، وَقِيلَ السَّهْلُ؛ قالَ:

إِذا بَرَكْنَ مَبْرَكاً هَكَوَّكا
كَأَنَّما يَطْحَنَّ فِيهِ الدَّرْمَكا
أَوْشَكْنَ أَن يَتْرُكْنَ ذَاكَ المَبْرَكا
تَرْكَ النِّساءِ العاجِزَ الزَّوَنَّكا

وَيُرْوَى: مَبْرَكاً عَكَوَّكا، وَهُوَ السَّهْلُ أَيْضاً، يُرِيدُ أَنَّهُمْ عَلَى سَفَرٍ وَرِحْلَةٍ. وَالزَّوَنَّكُ: المُخْتالُ فى مَشْيِهِ الرَّافِعُ نَفْسَهُ فَوْقَ قَدْرِها. الأَزْهَرِيُّ: وَعَكَوَّكٌ عَلَى بِناءِ هَكَوَّكٍ، وَهُوَ السَّمِينُ. وَانْهَكَّ صَلا المَرْأَةِ انْهِكاكاً إِذا انْفَرَجَ فى الوِلادَةِ.

ابْنُ شُمَيْلٍ: تَهَكَّكَتِ النَّاقَةُ وَهُوَ تَوَخِّى صَلَوَيْها وَدُبُرِها، وَهُوَ أَنْ يُرَى كَأَنَّهُ سِقاءٌ يُمْتَخَضُ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: وَتَفَكَّكَتِ الأُنْثَى إِذا أَقْرَبَتْ فاسْتَرْخَى صَلَواها وعَظُمَ ضَرْعُها وَدَنا نِتاجُها، شُبِّهَتْ بِالشَّىْءِ الَّذِى يَتَزايَلُ وَيَتَفَتَّحُ بَعْدَ انْعِقادِهِ وَارْتِتاقِهِ.

• هكل • تَهاكَلَ القَوْمُ: تَنازَعُوا فى الأَمْرِ.

وَالهَيْكَلُ: الضَّخْمُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ. وَالهَيْكَلَةُ مِنَ النِّساءِ: العَظِيمَةُ؛ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) وَالهَيْكَلُ مِنَ الخَيْلِ: الكَثِيفُ العَبْلُ اللَّيِّنُ؛ قالَ امْرُؤُ القَيْسِ:

بِمُنْجَرِدٍ قَيْدِ الأَوابِدِ هَيْكَلِ[1]

وَالنَّبْتُ لا يُوصَفُ بِالضَّخَمِ لَكِنَّهُ أَرادَ الكَثْرَةَ فَأَقامَ الضَّخَمَ مُقامَها. اللَّيْثُ: الهَيْكَلُ الفَرَسُ الطَّوِيلُ عُلُوًّا وَعَدْواً. ابْنُ شُمَيْلٍ: الهَيْكَلُ الضَّخْمُ مِنْ كُلِّ الحَيَوانِ. الأَزْهَرِيُّ: الهَيْكَلُ البِناءُ المُرْتَفِعُ يُشَبَّهُ بِهِ الفَرَسُ الطَّوِيلُ. وَالهَيْكَلُ: الفَرَسُ الطَّوِيلُ الضَّخْمُ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ: كانَتِ الدَّهْناءُ بِنْتُ مِسْحَلٍ زَوْجَةَ العَجَّاجِ رَفَعَتْهُ إِلى الوالِى وَكانَتْ رَمَتْهُ بِالتَّعْنِينِ فَقالَ:

أَظَنَّتِ الدَّهْنا وَظَنَّ مِسْحَلُ
أَنَّ الأَمِيرَ بِالقَضاءِ يَعْجَلُ
عَنْ كَسَلاتِى وَالحِصانُ يَكْسَلُ
عَنِ السِّفادِ وَهُوَ طِرْفٌ هَيْكَلُ؟

أَبُو حَنِيفَةَ: الهَيْكَلُ النَّبْتُ الَّذِى طالَ وَعَظُمَ وَبَلَغَ وَكَذَلِكَ الشَّجَرُ، واحِدَتُهُ هَيْكَلَةٌ. وَهَيْكَلَ الزَّرْعُ: نَما وَطالَ. وَالهَيْكَلُ: بَيْتٌ لِلنَّصارَى فِيهِ صَنَمٌ عَلَى خِلْقَةِ مَرْيَمَ فِيما يَزْعُمُونَ؛ وَأَنْشَدَ:

مَشْىَ النَّصارَى حَوْلَ بَيْتِ الهَيْكَلِ

وفى المُحْكَمِ: الهَيْكَلُ بَيْتٌ لِلنَّصارَى فِيهِ صُورَةُ مَرْيَمَ وَعِيسَى، عَلَيْهِما السَّلامُ؛ قال الأَعْشَى:

وَما أَيْبُلِىٌّ عَلَى هَيْكَلٍ
بَناهُ وَصَلَّبَ فِيهِ وَصارا

وربَّما سُمِّىَ بِهِ دَيْرُهُمْ. الهَيْكَلُ: البِناءُ المُشْرِفُ. وَالهَيْكَلُ: بَيْتُ الأَصْنامِ.

• هكلس • أَبُو عَمْرٍو: الهَكَلَّسُ الشَّدِيدُ.

• هكم • الهَكِمُ: المُتَقَحِّمُ عَلَى ما لا يَعْنِيهِ الَّذِى يَتَعَرَّضُ لِلنَّاسِ بِشَرِّهِ؛ وَأَنْشَدَ:

تَهَكَّمَ حَرْبٌ عَلَى جارِنا
وَأَلْقَى عَلَيْهِ لَهُ كَلْكَلا

وَقَدْ تَهَكَّمَ عَلَى الأَمْرِ وَتَهَكَّمَ بِنا: زَرَى عَلَيْنا وَعَبِثَ بِنا. وَتَهَكَّمَ لَهُ وَهَكَّمَهُ: غَنَّاهُ. وَالتَّهَكُّمُ: التَّكَبُّرُ. وَالمُسْتَهْكِمُ: المُتَكَبِّرُ. وَالمُتَهَكِّمُ: المُتَكَبِّرُ، وَهُوَ أَيْضاً الَّذِى يَتَهَدَّمُ عَلَيْكَ مِنَ الغَيْظِ وَالحُمْقِ. وَتَهَكَّمَ عَلَيْهِ إِذا اشْتَدَّ غَضَبُهُ. وَالتَّهَكُّمُ: التَّبَخْتُرُ بَطَراً. وَالتَّهَكُّمُ: السَّيْلُ الَّذِى لا يُطاقُ.

وَالتَّهَكُّمُ: تَهَوُّرُ البِئْرِ. وَتَهَكَّمَتِ البِئْرُ: تَهَدَّمَتْ. وَالتَّهَكُّمُ: الطَّعْنُ المُدارَكُ. وَتَهَكَّمْتُ: تَغَنَّيْتُ. وَهَكَّمْتُ غَيْرِى

---

(١) قوله: «بمنجرد قيد الأوابد إلخ» هكذا فى الأصل، وعبارة المحكم بعد الشطر: وقيل هو الطويل علوًّا وعدواء وقيل هو التام، قال أبو النجم فاستعاره للنبات:

فى حبة جرف وحمض هيكل
والنبت لا يوصف إلى آخر ما هنا.

تَهْكِيماً : غَنَّيته ، وَذَلِكَ إِذا انْبَرَيْتَ تُغَنِّي لَهُ بِصَوْتٍ.

وَالتَّهَكُّمُ : الاسْتِهْزاءُ . وَفِي حَدِيثِ أُسامَةَ : فَخَرَجْتُ فِي أَثَرِ رَجُلٍ مِنْهُمْ جَعَلَ يَتَهَكَّمُ بِي ، أَيْ يَسْتَهْزِئُ وَيَسْتَخِفُّ.

وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي حَدْرَدٍ : وَهُوَ يَمْشِي القَهْقَرَى وَيَقُولُ هَلُمَّ إِلى الجَنَّةِ ، يَتَهَكَّمُ بِنا . وَقَوْلُ سُكَيْنَةَ لِهِشامٍ : يا أَحْوَلُ ! لَقَدْ أَصْبَحْتَ تَتَهَكَّمُ بِنا . وَحَكَى ابْنُ بَرِّيّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو : التَّهَكُّمُ حَدِيثُ الرَّجُلِ فِي نَفْسِهِ ، وَأَنْشَدَ لِزِيادٍ المِلْقَطِيِّ :

يا مَنْ لِقَلْبٍ قَدْ عَصانِي أَنْهَمُهْ
أَفْهَمُهُ لَوْ كانَ عَنِّي يَفْهَمُهْ
مِنْ ذِكْرِ لَيْلَى دَلُّهُمْ تَهَكُّمُهْ
وَالدَّهْرُ يَغْتالُ الفَتَى وَيَعْجُمُهْ

وقالَ : التَّهَكُّمُ الوُقُوعُ فِي القَوْمِ ، وَأَنْشَدَ لِنَهِيكِ بْنِ قَعْنَبٍ :

تَهَكَّمْتُما حَوْلَيْنِ ثُمَّ نَزَعْتُما
فَلا إِنْ عَلا كَعْباكُما بِالتَّهَكُّمِ

وَإِنْ زائِدَةٌ بَعْدَ لا الَّتِي لِلدُّعاءِ.

• **هكن** • تَهَكَّنَ الرَّجُلُ : تَنَدَّمَ .

• **هكا** • الأَزْهَرِيُّ : هاكاهُ إِذا اسْتَصْغَرَ عَقْلَهُ ، وَكاهاهُ فاخَرَهُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

• **هلب** • الهُلْبُ : الشَّعَرُ كُلُّهُ ، وَقِيلَ : هُوَ فِي الذَّنَبِ وَحْدَهُ ، وَقِيلَ : هُوَ ما غَلُظَ مِنَ الشَّعَرِ ، زادَ الأَزْهَرِيُّ : كَشَعَرِ ذَنَبِ النّاقَةِ.

الجَوْهَرِيُّ : الهُلْبَةُ شَعَرُ الخِنْزِيرِ الَّذِي يُخْرَزُ بِهِ ، وَالجَمْعُ الهُلْبُ.

وَالأَهْلَبُ : الفَرَسُ الكَثِيرُ الهُلْبِ . وَرَجُلٌ أَهْلَبُ : غَلِيظُ الشَّعَرِ . وَفِي التَّهْذِيبِ : رَجُلٌ أَهْلَبُ إِذا كانَ شَعَرُ أَخْدَعَيْهِ وَجَسَدِهِ غِلاظاً . وَالأَهْلَبُ : الكَثِيرُ شَعَرِ الرَّأْسِ وَالجَسَدِ.

وَالهُلْبُ أَيْضاً : الشَّعَرُ النّابِتُ عَلى أَجْفانِ العَيْنَيْنِ . وَالهُلْبُ : الشَّعَرُ تَنْتِفُهُ مِنَ الذَّنَبِ ، وَاحِدَتُهُ هُلْبَةٌ . وَالهُلْبُ : الأَذْنابُ وَالأَعْرافُ المَنْتُوفَةُ . وَهَلَبَ الفَرَسَ هَلْباً ، وَهَلَّبَهُ : نَتَفَ هُلْبَهُ ، فَهُوَ مَهْلُوبٌ وَمُهَلَّبٌ.

وَالمُهَلَّبُ : اسْمٌ ، وَهُوَ مِنْهُ ، وَمِنْهُ سُمِّيَ المُهَلَّبُ بْنُ أَبِي صُفْرَةَ أَبُو المَهالِبَةِ . فَمُهَلَّبٌ عَلى حارِثٍ وَعَبّاسٍ ، وَالمُهَلَّبُ عَلى الحارِثِ وَالعَبّاسِ.

وَانْهَلَبَ الشَّعَرُ ، وَتَهَلَّبَ : تَنَتَّفَ . وَفَرَسٌ مَهْلُوبٌ : مُسْتَأْصَلُ شَعَرِ الذَّنَبِ ، قَدْ هُلِبَ ذَنَبُهُ ، أَيْ اسْتُوصِلَ جَزّاً . وَذَنَبٌ أَهْلَبُ أَيْ مُنْقَطِعٌ ، وَأَنْشَدَ :

وَإِنَّهُمُ قَدْ دَعَوْا دَعْوَةً
سَيَتْبَعُها ذَنَبٌ أَهْلَبُ

أَيْ مُنْقَطِعٌ عَنْكُمْ ، كَقَوْلِهِ : الدُّنْيا وَلَّتْ حَذّاءَ ، أَيْ مُنْقَطِعَةً . وَالأَهْلَبُ : الَّذِي لا شَعَرَ عَلَيْهِ.

وَفِي الحَدِيثِ : إِنَّ صاحِبَ رايَةِ الدَّجّالِ ، فِي عَجْبِ ذَنَبِهِ مِثْلُ أَلْيَةِ البَرْقِ ، وَفِيها هَلَباتٌ كَهَلَباتِ الفَرَسِ ، أَيْ شَعَراتٌ ، أَوْ خُصُلاتٌ مِنَ الشَّعَرِ . وَفِي حَدِيثِ مُعاوِيَةَ : أَفْلَتَ وَانْحَصَّ الذَّنَبُ ، فَقالَ : كَلّا إِنَّهُ لَبِهُلْبِهِ ، وَفَرَسٌ أَهْلَبُ وَدابَّةٌ هَلْباءُ . وَمِنْهُ حَدِيثُ تَمِيمٍ الدّارِيِّ : فَلَقِيَهُمْ دابَّةٌ أَهْلَبُ ، ذَكَّرَ الصِّفَةَ ، لأَنَّ الدّابَّةَ تَقَعُ عَلى الذَّكَرِ وَالأُنْثَى.

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍو : الدّابَّةُ الهَلْباءُ الَّتِي كَلَّمَتْ تَمِيماً هِيَ دابَّةُ الأَرْضِ الَّتِي تُكَلِّمُ النّاسَ ، يَعْنِي بِها الجَسّاسَةَ . وَفِي حَدِيثِ المُغِيرَةِ : وَرَقَبَةٌ هَلْباءُ ، أَيْ كَثِيرَةُ الشَّعَرِ . وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ : لا تَهْلُبُوا أَذْنابَ الخَيْلِ ، أَيْ لا تَسْتَأْصِلُوها بِالجَزِّ وَالقَطْعِ . وَالهَلَبُ : كَثْرَةُ الشَّعَرِ ، رَجُلٌ أَهْلَبُ وَامْرَأَةٌ هَلْباءُ.

وَالهَلْباءُ : الاسْتُ ، اسْمٌ غالِبٌ ، وَأَصْلُهُ الصِّفَةُ . وَرَجُلٌ أَهْلَبُ العَضْرَطِ : فِي اسْتِهِ شَعَرٌ ، يُذْهَبُ بِذَلِكَ إِلى اكْتِهالِهِ وَتَجْرِبَتِهِ ؛ (حَكاهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

مَهْلاً بَنِي رُومانَ ! بَعْضَ وَعِيدِكُمْ !
وَإِيّاكُمُ وَالهُلْبَ مِنّا عَضارِطا !

وَرَجُلٌ هَلِبٌ : نابِتُ الهُلْبِ.

وَفِي الحَدِيثِ : لأَنْ يَمْتَلِئَ ما بَيْنَ عانَتِي وَهُلْبَتِي ، الهُلْبَةُ : ما فَوْقَ العانَةِ إِلى قَرِيبٍ مِنَ السُّرَّةِ.

وَالهُلْبُ : رَجُلٌ كانَ أَقْرَعَ ، فَمَسَحَ سَيِّدُنا رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، يَدَهُ عَلى رَأْسِهِ فَنَبَتَ شَعَرُهُ.

وَهُلْبَةُ الشِّتاءِ : شِدَّتُهُ . وَأَصابَتْهُمْ هُلْبَةُ الزَّمانِ : مِثْلُ الكُلْبَةِ ، (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) . وَوَقَعْنا فِي هُلْبَةٍ هَلْباءَ ، أَيْ فِي داهِيَةٍ دَهْياءَ ، مِثْلُ هُلْبَةِ الشِّتاءِ.

وَعامٌ أَهْلَبُ أَيْ خَصِيبٌ ، مِثْلُ أَزَبَّ ، وَهُوَ عَلى التَّشْبِيهِ.

وَالهِلّابَةُ : الرِّيحُ البارِدَةُ مَعَ قَطْرٍ.

ابْنُ سِيدَهْ : وَالهِلّابُ رِيحٌ بارِدَةٌ مَعَ مَطَرٍ ، وَهُوَ أَحَدُ ما جاءَ مِنَ الأَسْماءِ عَلى فِعّالٍ كَالجِبّانِ وَالقِذّافِ ؛ قالَ أَبُو زُبَيْدٍ[1] :

هَيْفاءُ مُقْبِلَةً عَجْزاءُ مُدْبِرَةً
مَحْطُوطَةٌ جُدِلَتْ شَنْباءُ أَنْيابا
تَرْنُو بِعَيْنَيْ غَزالٍ تَحْتَ سِدْرَتِهِ
أَحَسَّ يَوْماً مِنَ المَشْتاةِ هِلّابا

هِلّابا : هٰهُنا بَدَلٌ مِنْ يَوْمٍ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : أَتَى سِيبَوَيْهِ بِهٰذا البَيْتِ شاهِداً عَلى نَصْبِ قَوْلِهِ أَنْيابا ، عَلى التَّشْبِيهِ بِالمَفْعُولِ بِهِ ، أَوْ عَلى التَّمْيِيزِ . وَمُقْبِلَةً نُصِبَ عَلى الحالِ ، وَكَذٰلِكَ مُدْبِرَةً ، أَيْ هِيَ هَيْفاءُ فِي حالِ إِقْبالِها ، عَجْزاءُ فِي حالِ إِدْبارِها ، وَالهَيَفُ : ضُمْرُ البَطْنِ . وَالمَحْطُوطَةُ : المَصْقُولَةُ ؛ يُرِيدُ أَنَّها بَرّاقَةُ الجِسْمِ . وَالمِحَطُّ : خَشَبَةٌ يُصْقَلُ بِها الجُلُودُ . وَالمَجْدُولَةُ : الَّتِي لَيْسَتْ بِرَهْلَةٍ مُسْتَرْخِيَةِ اللَّحْمِ . وَالشَّنَبُ : بَرْدٌ فِي الأَسْنانِ ، وَعُذُوبَةٌ فِي الرِّيقِ.

وَالهِلّابَةُ : الرِّيحُ البارِدَةُ.

وَهَلَبَتْهُمُ السَّماءُ تَهْلُبُهُمْ هَلْباً : بَلَّتْهُمْ.

(١) قوله : « قال أبو زبيد » أي يصف امرأة اسمها خنساء كما في التكملة.

وَفِي حَدِيثِ خَالِدٍ[١] : مَا مِنْ عَمَلٍ شَيْءٌ أَرْجَى عِنْدِي بَعْدَ لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ ، مِنْ لَيْلَةٍ بِتُّهَا ، وَأَنَا مُتَتَرِّسٌ بِتُرْسِي ، وَالسَّمَاءُ تَهْلُبُنِي ، أَيْ تَبُلُّنِي وَتُمْطِرُنِي . وَقَدْ هَلَبَتْنَا السَّمَاءُ إِذَا مَطَرَتْ بِجَوْدٍ . التَّهْذِيبُ : يُقَالُ هَلَبَتْنَا السَّمَاءُ إِذَا بَلَّتْهُمْ بِشَيْءٍ مِنْ نَدًى ، أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ .

ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : الْهَلُوبُ الصِّفَةُ الْمَحْمُودَةُ ، أُخِذَتْ مِنَ الْيَوْمِ الْهَلاَّبِ إِذَا كَانَ مَطَرُهُ سَهْلاً لَيِّناً دَائِماً غَيْرَ مُؤْذٍ ، وَالصِّفَةُ الْمَذْمُومَةُ أُخِذَتْ مِنَ الْيَوْمِ الْهَلاَّبِ إِذَا كَانَ مَطَرُهُ ذَا رَعْدٍ ، وَبَرْقٍ ، وَأَهْوَالٍ ، وَهَدْمٍ لِلْمَنَازِلِ .

وَيَوْمٌ هَلاَّبٌ ، وَعَامٌ هَلاَّبٌ : كَثِيرُ الْمَطَرِ وَالرِّيحِ . الأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ حَلَبَ : يَوْمٌ حَلاَّبٌ ، وَيَوْمٌ هَلاَّبٌ ، وَيَوْمٌ هَمَّامٌ ، وَصَفْوَانُ ، وَمِلْحَانُ ، وَشِيبَانُ ؛ فَأَمَّا الْهَلاَّبُ : فَالْيَابِسُ بَرْداً ، وَأَمَّا الْحَلاَّبُ : فَفِيهِ نَدًى ، وَأَمَّا الْهَمَّامُ : فَالَّذِي قَدْ هَمَّ بِالْبَرْدِ . قَالَ : وَالْهَلَبُ تَتَابُعُ الْقَطْرِ ، قَالَ رُؤْبَةُ :

وَالْمُذْرِيَاتُ بِالدَّوَارِي حَصْبَا
بِهَا جِلالاً وَدُقَاقاً هَلْبَا

وَهُوَ التَّتَابُعُ وَالْمَرُّ .

الأُمَوِيُّ : أَتَيْتُهُ فِي هُلْبَةِ الشِّتَاءِ ، أَيْ فِي شِدَّةِ بَرْدِهِ .

أَبُو يَزِيدَ الْغَنَوِيُّ : فِي الْكَانُونِ الأَوَّلِ الصِّنُّ وَالصِّنَّبْرُ وَالْمَرْقِيُّ فِي الْقِبْرِ ، وَفِي الْكَانُونِ الثَّانِي هَلاَّبٌ وَمُهَلِّبٌ وَهُلَيْبٌ يَكُنَّ فِي هُلْبَةِ الشَّهْرِ ، أَيْ فِي آخِرِهِ . وَمِنْ أَيَّامِ الشِّتَاءِ : هَالِبُ الشَّعَرِ وَمُدَحْرِجُ الْبَعَرِ . قَالَ غَيْرُهُ : يُقَالُ هُلْبَةُ الشِّتَاءِ وَهُلْبَتُهُ ، بِمَعْنًى وَاحِدٍ . ابْنُ سِيدَهْ : لَهُ أُهْلُوبٌ ، أَيِ الْتِهَابٌ فِي الشَّدِّ وَغَيْرِهِ ، مَقْلُوبٌ عَنْ أُلْهُوبٍ أَوْ لُغَةٌ فِيهِ .

وَامْرَأَةٌ هَلُوبٌ : تَتَقَرَّبُ مِنْ زَوْجِهَا وَتُحِبُّهُ ، وَتُقْصِي غَيْرَهُ وَتَتَبَاعَدُ عَنْهُ ؛ وَقِيلَ : تَتَقَرَّبُ مِنْ خِلِّهَا وَتُحِبُّهُ ، وَتُقْصِي زَوْجَهَا ، ضِدٌّ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ : رَحِمَ اللَّهُ الْهَلُوبَ ، يَعْنِي الأُولَى ، وَلَعَنَ اللَّهُ الْهَلُوبَ ، يَعْنِي الأُخْرَى ، وَذَلِكَ مِنْ هَلَبْتُهُ بِلِسَانِي إِذَا نِلْتَ مِنْهُ نَيْلاً شَدِيداً ، لأَنَّ الْمَرْأَةَ تَنَالُ إِمَّا مِنْ زَوْجِهَا وَإِمَّا مِنْ خِدْنِهَا ، فَتَرَحَّمَ عَلَى الأُولَى وَلَعَنَ الثَّانِيَةَ .

ابْنُ شُمَيْلٍ : يُقَالُ إِنَّهُ لَيَهْلِبُ النَّاسَ بِلِسَانِهِ إِذَا كَانَ يَهْجُوهُمْ وَيَشْتُمُهُمْ . يُقَالُ : هُوَ هَلاَّبٌ ، أَيْ هَجَّاءٌ ، وَهُوَ مُهَلَّبٌ أَيْ مَهْجُوٌّ .

وَقَالَ خَلِيفَةُ الْحُصَيْنِيُّ : يُقَالُ رَكِبَ كُلٌّ مِنْهُمْ أُهْلُوباً مِنَ الثَّنَاءِ ، أَيْ فَنّاً ، وَهِيَ الأَهَالِيبُ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : هِيَ الأَسَالِيبُ ، وَاحِدُهَا أُسْلُوبٌ .

أَبُو عُبَيْدٍ : الْهُلاَبَةُ غُسَالَةُ السَّلَى ، وَهِيَ فِي الْحُوَلاَءِ ، وَالْحُوَلاَءُ رَأْسُ السَّلَى ، وَهِيَ غِرْسٌ ، كَقَدْرِ الْقَارُورَةِ ، تَرَاهَا خَضْرَاءَ بَعْدَ الْوَلَدِ ، تُسَمَّى هُلاَبَةَ السِّقْيِ .

وَيُقَالُ : أَهْلَبَ فِي عَدْوِهِ إِهْلاَباً ، وَأَلْهَبَ إِلْهَاباً ، وَعَدْوُهُ ذُو أَهَالِيبَ . وَفِي نَوَادِرِ الأَعْرَابِ : اهْتَلَبَ السَّيْفَ مِنْ غِمْدِهِ وَأَعْتَقَهُ وَامْتَرَقَهُ وَاخْتَرَطَهُ إِذَا اسْتَلَّهُ .

وَأُهْلُوبٌ : فَرَسُ رَبِيعَةَ بْنِ عَمْرٍو .

• هلبث • الْهِلْبُوثُ : الأَحْمَقُ ، وَيُقَالُ : الْفَدْمُ .

وَالْهِلْبَاثُ : ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ ، (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) ، قَالَ : أَخْبَرَنِي شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ فَقَالَ : لا يُحْمَلُ شَيْءٌ مِنْ تَمْرِ الْبَصْرَةِ إِلَى السُّلْطَانِ إِلاَّ الْهِلْبَاثُ .

• هلبج • الْهِلْبَاجُ وَالْهِلْبَاجَةُ وَالْهُلَبِجُ وَالْهُلاَبِجُ : الأَحْمَقُ الَّذِي لا أَحْمَقَ مِنْهُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْوَخِمُ الأَحْمَقُ الْمَائِقُ الْقَلِيلُ النَّفْعِ الأَكُولُ الشَّرُوبُ ، زَادَ الأَزْهَرِيُّ : الثَّقِيلُ مِنَ النَّاسِ .

وَيُقَالُ لِلَّبَنِ الْخَاثِرِ : هِلْبَاجَةٌ أَيْضاً . وَلَبَنٌ هِلْبَاجٌ وَهُلَبِجٌ : خَاثِرٌ . قَالَ خَلَفٌ الأَحْمَرُ : سَأَلْتُ أَعْرَابِيّاً عَنِ الْهِلْبَاجَةِ فَقَالَ : هُوَ الأَحْمَقُ الضَّخْمُ الْفَدْمُ الأَكُولُ الَّذِي . . . الَّذِي . . . الَّذِي . . . ، ثُمَّ جَعَلَ يَلْقَانِي بَعْدَ ذَلِكَ فَيَزِيدُ فِي التَّفْسِيرِ كُلَّ مَرَّةٍ شَيْئاً ، ثُمَّ قَالَ لِي بَعْدَ حِينٍ وَأَرَادَ الْخُرُوجَ : هُوَ الَّذِي جَمَعَ كُلَّ شَرٍّ .

• هلبس • الْهَلْبَسِيسُ[٢] : الشَّيْءُ الْيَسِيرُ . وَلَيْسَ بِهَا هَلْبَسِيسٌ أَيْ أَحَدٌ يُسْتَأْنَسُ بِهِ . وَجَاءَتْ وَمَا عَلَيْهَا هَلْبَسِيسَةٌ وَلا خَرْبَصِيصَةٌ ، أَيْ شَيْءٌ مِنَ الْحَلْيِ . وَمَا عِنْدَهُ هَلْبَسِيسَةٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ شَيْءٌ . وَمَا فِي السَّمَاءِ هَلْبَسِيسَةٌ أَيْ شَيْءٌ مِنْ سَحَابٍ ؛ (عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ) قَالَ : لا يُتَكَلَّمُ بِهِ إِلاَّ فِي النَّفْيِ .

• هلبش • هَلْبَشٌ وَهُلاَبِشٌ : اسْمَانِ .

• هلبع • رَجُلٌ هُلاَبِعٌ : حَرِيصٌ عَلَى الأَكْلِ ، وَالْهِلْبَعُ وَالْهُلاَبِعُ : الذِّئْبُ لِذَلِكَ ، صِفَةٌ غَالِبَةٌ . وَالْهُلاَبِعُ : الْكُرَّزِيُّ اللَّئِيمُ الْجَسِيمُ ؛ وَأَنْشَدَ :

عَبْدَ بَنِي عَائِشَةَ الْهُلاَبِعَا

وَالْهُلاَبِعُ : اسْمٌ .

• هلت • هَلَتَ دَمَ الْبَدَنَةِ إِذَا خَدَشَ جِلْدَهَا بِسِكِّينٍ حَتَّى يَظْهَرَ الدَّمُ ؛ (عَنِ اللِّحْيَانِيِّ) .

وَقَالَ ابْنُ الْفَرَجِ : سَمِعْتُ وَاقِعاً يَقُولُ : انْهَلَتَ يَعْدُو ، وَانْسَلَتَ يَعْدُو ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : سَلَتَهُ وَهَلَتَهُ .

وَقَالَ اللِّحْيَانِيُّ : سَلَتَ الدَّمَ وَهَلَتَهُ أَيْ قَشَرَهُ بِالسِّكِّينِ .

وَالْهَلَتَى ، عَلَى فَعَلَى : نَبْتٌ إِذَا يَبِسَ

(١) قوله : « وفي حديث خالد إلخ » عبارة التكملة وفي حديث خالد بن الوليد أنه قال لما حضرته الوفاة : لقد طلبت القتل مظانه فلم يقدر لي إلا أن أموت على فراشي وما من عمل إلخ .

(٢) قوله : « الهلبسيس » هو بهذا الضبط في القاموس ونقل شارحه عن الصاغاني أنه بكسر الهاء والباء .

صَارَ أَحْمَرَ، وَإِذا أُكِلَ وَنَبَتَ سُمٌّ: الجَمِيمَ، وَقالَ الأَزْهَرِيُّ: هَلْتَى، عَلَى فَعْلَى: شَجَرَةٌ، وَهُوَ كَنَباتِ الصِّلِّيانِ، إِلاَّ أَنَّ لَوْنَهُ إِلى الحُمْرَةِ؛ ابْنُ سِيدَهْ: الهَلْتَى نَبْتٌ، قالَ أَبُو حَنِيفَةَ: قالَ أَبُو زِيادٍ: مِنَ الطَّرِيفَةِ الهَلْتَى، وَهُوَ نَبْتٌ أَحْمَرُ، يَنْبُتُ نَباتَ الصِّلِّيانِ وَالنَّصِيِّ، وَلَوْنُهُ أَحْمَرُ فِي رُطُوبَتِهِ، وَيَزْدادُ حُمْرَةً إِذا يَبِسَ، وَهُوَ مالِحٌ لا تَكادُ الماشِيَةُ تَأْكُلُهُ ما وَجَدَتْ شَيْئاً مِنَ الكَلإِ يَشْغَلُها عَنْهُ.

وَالهِلْتاءَةُ: الجَماعَةُ مِنَ النَّاسِ يُقِيمُونَ وَيَظْعَنُونَ، (هذِهِ رِوايَةُ أَبِي زَيْدٍ)، وَرَواها ابْنُ السِّكِّيتِ بِالثَّاءِ.

• هلث • الهِلْثاءُ وَالهِلْثَاءُ وَالهِلْثاءَةُ وَالهِلْثاءَةُ: الجَماعَةُ الكَثِيرَةُ مِنَ النَّاسِ تَعْلُو أَصْواتُها، يُقالُ: جاءَ فُلانٌ فِي هِلْثاءٍ مِنْ أَصْحابِهِ، مَمْدُودٌ مُنَوَّنٌ. الفَرَّاءُ: يُقالُ هِلْثاءُ مِنَ النَّاسِ، وَهِلْثاءَةٌ أَيْ جَماعَةٌ، بِكَسْرِ الهاءِ وَفَتْحِها. أَبُو عَمْرٍو: الهِلْثَةُ الجَماعَةُ مِنَ النَّاسِ.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الهَلْثَى الجَماعَةُ مِنَ النَّاسِ.

وَقالَ ثَعْلَبٌ: الهِلْثاةُ، مَقْصُورٌ: الجَماعَةُ، قالَ: وَهُمْ أَكْثَرُ مِنَ الوَضِيمَةِ.

الصِّحاحُ: هِلْثاءَةٌ وَهَلاثَى: القَوْمُ يَنْزِلُونَ عَلَى قَوْمٍ أَقَلَّ مِنْهُمْ كالوَضِيمَةِ أَوْ أَكْثَرَ شَيْئاً. وَجاءَتْ هِلْثاءَةٌ مِنْ كُلِّ وَجْهٍ أَيْ فِرَقٌ.

وَالهَلاثِيثُ: السَّفَلَةُ، وَهُوَ مِنْ هَلاثِيثِهِمْ؛ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ وَلَمْ يُفَسِّرْهُ؛ وَقالَ ابْنُ سِيدَهْ: أُرَى أَنَّ مَعْناهُ: مِنْ خُشارَتِهِمْ أَوْ جَماعَتِهِمْ.

• هلج • الهَلْجُ: ما لَمْ يُوقَنْ بِهِ مِنَ الأَخْبارِ. هَلَجَ يَهْلِجُ هَلْجاً إِذا أَخْبَرَ بِما لا يُوثَقُ بِهِ. وَالهَلْجُ: شَيْءٌ تَراهُ فِي نَوْمِكَ مِمَّا لَيْسَ بِرُؤْيا صادِقَةٍ. وَالهَلْجُ: أَخَفُّ النَّوْمِ.

وَالهالِجُ: الكَثِيرُ الأَحْلامِ بِلا تَحْصِيلٍ. وَالهَلْجُ فِي النَّوْمِ: الأَضْغاثُ.

وَالهَلِيلَجُ وَالإِهْلِيلَجُ وَالإِهْلِيلَجَةُ: عَقِيرٌ مِنَ الأَدْوِيَةِ مَعْرُوفٌ، وَهُوَ مُعَرَّبٌ. الجَوْهَرِيُّ: وَلا تَقُلْ هَلِيلَجَةٌ. قالَ الفَرَّاءُ: وَهُوَ بِكَسْرِ اللاَّمِ الأَخِيرَةِ، قالَ: وَكَذلِكَ رَواهُ الإِيادِيُّ عَنْ شَمِرٍ، وَقِيلَ: هُوَ الإِهْلِيلَجُ، بِفَتْحِ اللاَّمِ الأَخِيرَةِ، قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: وَلَيْسَ فِي الكَلامِ إِفْعِيلِلٌ، بِالكَسْرِ، وَلكِنْ إِفْعِيلَلٌ مِثْلُ إِهْلِيلَجٍ وَإِبْرِيسَمٍ وَإِطْرِيفَلٍ.

• هلجب • التَّهْذِيبُ: الهِلْجابُ الضَّخْمَةُ مِنَ القُدُورِ، وَكَذلِكَ العَيْلَمُ.

• هلدم • الهِلْدِمُ: اللِّبْدُ الغَلِيظُ الجافِي؛ قالَ:

عَلَيْهِ مِنْ لِبَدِ الزَّمانِ هِلْدِمُهْ(1)

لِبَدُ الزَّمانِ: يَعْنِي الشَّيْبَ. وَالهِلْدِمُ: العَجُوزُ.

• هلس • الهَلْسُ وَالهُلاسُ: شِبْهُ السُّلالِ، وَفِي التَّهْذِيبِ: شِدَّةُ السُّلالِ مِنَ الهُزالِ. وَرَجُلٌ مَهْلُوسٌ، وَهَلَسَهُ الدَّاءُ يَهْلِسُهُ هَلْساً: خامَرَهُ؛ قالَ الكُمَيْتُ:

يُعالِجْنَ أَدْواءَ السُّلالِ الهَوالِسا

وَالمَهْلُوسُ مِنَ الرِّجالِ: الَّذِي يَأْكُلُ وَلا يُرَى أَثَرُ ذلِكَ فِي جِسْمِهِ. وَرَكَبٌ مَهْلُوسٌ: قَلِيلُ اللَّحْمِ لازِقٌ عَلَى العَظْمِ يابِسٌ، وَقَدْ هُلِسَ هَلْساً. وَامْرَأَةٌ مَهْلُوسَةٌ: ذاتُ رَكَبٍ مَهْلُوسٍ كَأَنَّما جَفَلَ لَحْمُهُ جَفْلاً.

الجَوْهَرِيُّ: الهُلاسُ السُّلُّ. وَرَجُلٌ مَهْلُوسُ العَقْلِ أَيْ مَسْلُوبُهُ. وَرَجُلٌ مُهْتَلَسُ العَقْلِ: ذاهِبُهُ. وَيُقالُ: السُّلاسُ فِي العَقْلِ وَالهُلاسُ فِي البَدَنِ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فِي الصَّدَقَةِ: وَلا يَنْهَلِسُ؛ الهُلاسُ: السُّلُّ، وَقَدْ هَلَسَهُ المَرَضُ. وَفِي حَدِيثِهِ أَيْضاً: نَوازِعُ تَقْرَعُ العَظْمَ وَتَهْلِسُ اللَّحْمَ.

وَالإِهْلاسُ: ضِحْكٌ فِيهِ فُتُورٌ. وَأَهْلَسَ فِي الضَّحِكِ: أَخْفاهُ؛ قالَ:

تَضْحَكُ مِنِّي ضَحِكاً إِهْلاسا

أَرادَ: ذا إِهْلاسٍ، وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ بَدَلاً مِنْ ضَحِكٍ؛ وَأَمَّا قَوْلُ المَرارِ:

طَرَقَ الخَيالُ فَهاجَ لِي مِنْ مَضْجَعِي
رَجْعُ التَّحِيَّةِ فِي الظَّلامِ المُهْلِسِ

أَرادَ بِالمُهْلِسِ الضَّعِيفَ مِنَ الظَّلامِ.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الهُلُسُ النُّقَّهُ مِنَ الرِّجالِ، وَالهُلُسُ الضُّعَفاءُ وَإِنْ لَمْ يَكُونُوا نُقَّهاً.

وَأَهْلَسَ إِلَيْهِ أَيْ أَسَرَّ إِلَيْهِ حَدِيثاً. وَهالَسَ الرَّجُلَ: سارَّهُ؛ قالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ:

مُهالَسَةً وَالسِّتْرُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ
بِداراً كَتَكْحِيلِ القَطَا جازَ بِالضَّحْلِ

• هلص • هَلَصَ الشَّيْءَ يَهْلِصُهُ هَلْصاً: انْتَزَعَهُ كالنَّبْتِ تَنْتَزِعُهُ مِنَ الأَرْضِ، ذَكَرَ أَبُو مالِكٍ أَنَّهُ سَمِعَهُ مِنْ أَعْرابِ طَيِّئٍ، وَلَيْسَ بِثَبْتٍ.

• هلط • الأَزْهَرِيُّ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ: الهالِطُ المُسْتَرْخِي البَطْنِ، والهاطِلُ الزَّرْعُ المُلْتَفُّ.

• هلطس • شَمِرٌ: الهِلْطَوْسُ الخَفِيُّ الشَّخْصِ مِنَ الذِّئابِ؛ قالَ الرَّاجِزُ:

قَدْ تَرَكَ الذِّئْبُ شَدِيدَ العَوْلَقِ
أَطْلَسَ هِلْطَوْساً كَثِيرَ العَسْقِ

وَلِصٌّ(2) هَطَلَّسٌ وَهَطَلَّسٌ: قَطَّاعٌ كُلَّ ما وَجَدَهُ.

---

(1) قوله: «عليه إلخ» صدره كما في التكملة:
فجاء عود خندفيّ قشعمه

(2) قوله: «ولص إلخ» المناسب ذكره في هطلس لا هنا.

• هلع • الهَلَعُ : الحِرْصُ ، وقِيلَ : الجَزَعُ وقِلَّةُ الصَّبْرِ ، وقِيلَ : هُوَ أَسْوَأُ الجَزَعِ وأَفْحَشُهُ ، هَلِعَ يَهْلَعُ هَلَعاً وهُلُوعاً ، فَهُوَ هَلِعٌ وهَلُوعٌ ، ومِنْهُ قَوْلُ هِشامِ بْنِ عَبْدِ المَلِكِ لِشَبَّةَ بْنِ عِقالٍ حِينَ أَرادَ أَنْ يُقَبِّلَ يَدَهُ : مَهْلاً يا شَبَّةُ فَإِنَّ العَرَبَ لا تَفْعَلُ هٰذا إِلاَّ هُلُوعاً وإِنَّ العَجَمَ لَمْ تَفْعَلْهُ إِلاَّ خُضُوعاً .

وَالهِلاعُ وَالهُلاعُ : كالهُلُوعِ . وَرَجُلٌ هَلِعٌ وهالِعٌ وهَلُوعٌ وهِلْواعٌ وهِلْواعَةٌ : جَزُوعٌ حَرِيصٌ .

وَالهَلَعُ : الحُزْنُ ، تَمِيمِيَّةٌ . وَالهَلِعُ : الحَزِينُ . وَشُحٌّ هالِعٌ : مُحْزِنٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ : «إِنَّ الإِنْسانَ خُلِقَ هَلُوعاً» ، قالَ مَعْمَرٌ وَالحَسَنُ : هُوَ الشَّرِهُ ، وقالَ الفَرّاءُ : الهَلُوعُ الضَّجُورُ ، وَصِفَتُهُ كَما قالَ تَعالَى : «إِذا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعاً وَإِذا مَسَّهُ الخَيْرُ مَنُوعاً» ، فَهٰذِهِ صِفَتُهُ . وَالهَلُوعُ : الَّذِي يَفْزَعُ وَيَجْزَعُ مِنَ الشَّرِّ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : قالَ أَبُو العَبّاسِ المُبَرِّدُ : رَجُلٌ هَلُوعٌ إِذا كانَ لا يَصْبِرُ عَلَى خَيْرٍ وَلا شَرٍّ حَتَّى يَفْعَلَ فِي كُلِّ واحِدٍ مِنْهُما غَيْرَ الحَقِّ ، وَأَوْرَدَ الآيَةَ وَقالَ بَعْدَها : قالَ الشّاعِرُ :

وَلِي قَلْبٌ سَقِيمٌ لَيْسَ يَصْحُو
وَنَفْسٌ ما تُفِيقُ مِنَ الهُلاعِ

وَفِي الحَدِيثِ : مِنْ شَرِّ ما أُعْطِيَ المَرْءُ شُحٌّ هالِعٌ وَجُبْنٌ خالِعٌ ، أَيْ يَجْزَعُ فِيهِ العَبْدُ وَيَحْزَنُ كَما يُقالُ : يَوْمٌ عاصِفٌ وَلَيْلٌ نائِمٌ ، وَيَحْتَمِلُ أَيْضاً أَنْ يَقُولَ هالِعٌ لِلازْدِواجِ مَعَ خالِعٍ ، وَالخالِعُ : الَّذِي كَأَنَّهُ يَخْلَعُ فُؤَادَهُ لِشِدَّتِهِ . وَهَلِعَ هَلَعاً : جاعَ .

وَالهَلَعُ وَالهُلاعُ وَالهَلَعانُ : الجُبْنُ عِنْدَ اللِّقاءِ . وحَكَى يَعْقُوبُ : رَجُلٌ هُلَعَةٌ مِثْلُ هُمَزَةٍ إِذا كانَ يَهْلَعُ وَيَجْزَعُ وَيَسْتَجِيعُ سَرِيعاً .

وَفِي تَرْجَمَةِ هرع قالَ أَبُو عَمْرٍو : الهَيْرَعُ وَالهَيْلَعُ الضَّعِيفُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الهَوْلَعُ الجَزِعُ . وَذِئْبٌ هَلِعٌ بَلِعٌ ؛ الهَلِعُ مِنَ الحِرْصِ أَي الحَرِيصُ عَلَى الشَّيْءِ ، وَالبَلِعُ مِنَ الابْتِلاعِ . وَرَجُلٌ هَمَلَّعٌ وَهَوْلَعٌ : وَهُوَ مِنَ السُّرْعَةِ .

وَناقَةٌ هِلْواعٌ وَهِلْواعَةٌ : سَرِيعَةٌ شَهْمَةُ الفُؤادِ تَخافُ السَّوْطَ . وَفِي حَدِيثِ هِشامٍ : إِنَّها لَمِسْياعٌ هِلْواعٌ ، هِيَ الَّتِي فِيها خِفَّةٌ وَحِدَّةٌ ، وقِيلَ : سَرِيعَةٌ شَدِيدَةٌ مِذْعانٌ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ لِلطِّرِمّاحِ :

قَدْ تَبَطَّنْتُ بِهِلْواعَةٍ
عُبْرِ أَسْفارٍ كَتُومِ البُغامْ

وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي تَضْجَرُ فَتُسْرِعُ فِي السَّيْرِ ، وَقَدْ هَلْوَعَتْ هَلْوَعَةً أَيْ أَسْرَعَتْ وَمَضَتْ وَجَدَّتْ . وَالهَوالِعُ مِنَ النَّعامِ ، وَالهالِعُ : النَّعامُ السَّرِيعُ فِي مُضِيِّهِ . وَنَعامَةٌ هالِعٌ وَهالِعَةٌ : نافِرَةٌ ، وَقِيلَ : حَدِيدَةٌ فِي مُضِيِّها ، وَأَنْشَدَ الباهِلِيُّ لِلْمُسَيَّبِ بْنِ عَلَسٍ يَصِفُ ناقَةً شَبَّهَها بِالنَّعامَةِ :

صَكّاءُ ذِعْلِبَةٌ إِذا اسْتَدْبَرْتَها
حَرِجٌ إِذا اسْتَقْبَلْتَها هِلْواعُ

وَناقَةٌ هِلْواعٌ : فِيها نَزَقٌ وَخِفَّةٌ ، وَقِيلَ : هِيَ النَّفُورُ . وَقالَ الباهِلِيُّ : قَوْلُهُ صَكّاءُ شَبَّهَها بِالنَّعامَةِ ثُمَّ وَصَفَ النَّعامَةَ بِالصَّكَكِ ، وَلَيْسَ الصَّكَكُ مِنْ وَصْفِ النّاقَةِ . وَهَلْوَعَتْ : مَضَيْتُ نافِراً ، وَقِيلَ : مَضَيْتُ فَأَسْرَعَتْ . وَالهِلاثِعُ : اللَّئِيمُ . وَما لَهُ هِلَّعٌ وَلا هِلَّعَةٌ أَيْ ما لَهُ شَيْءٌ قَلِيلٌ ، وَقِيلَ : ما لَهُ هِلَّعٌ وَلا هِلَّعَةٌ أَيْ ما لَهُ جَدْيٌ وَلا عَناقٌ . قالَ اللِّحْيانِيُّ : الهِلَّعُ الجَدْيُ ، وَالهِلَّعَةُ العَناقُ ، فَفَصَّلَها .

• هلغ • اللَّيْثُ : الهِلْياغُ المَرْأَةُ المُمازِحَةُ المُضاحِكَةُ المُلاعِبَةُ . وَالهِلْياغُ : مِنْ صِغارِ السِّباعِ .

• هلف • الهِلَّوْفَةُ وَالهِلَّوْفُ : اللِّحْيَةُ الضَّخْمَةُ الكَثِيرَةُ الشَّعَرِ المُنْتَشِرَةُ . وَالهِلَّوْفُ مِنَ الإِبِلِ : المُسِنُّ الكَثِيرُ الوَبَرِ ، وَهُوَ مِنَ الرِّجالِ الشَّيْخُ القَدِيمُ الهَرِمُ المُسِنُّ ، وَقِيلَ : الكَذّابُ . وَإِذا كَبِرَ الرَّجُلُ وَهَرِمَ فَهُوَ الهِلَّوْفُ . وَرَجُلٌ هُلْفُوفٌ : كَثِيرُ شَعَرِ الرَّأْسِ وَاللِّحْيَةِ . الجَوْهَرِيُّ : الهِلَّوْفُ الثَّقِيلُ الجافِي العَظِيمُ اللِّحْيَةِ . وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الهِلَّوْفُ الثَّقِيلُ البَطِيءُ الَّذِي لا غَناءَ عِنْدَهُ ؛ قالَتِ امْرَأَةٌ مِنَ العَرَبِ وَهِيَ تُرَقِّصُ ابْناً لَها :

أَشْبِهْ أَبا أُمِّكَ أَوْ أَشْبِهْ عَمَلْ !
وَلا تَكُونَنَّ كَهِلَّوْفٍ وَكَلْ
يُصْبِحُ فِي مَضْجَعِهِ قَدِ انْجَدَلْ
وَارْقَ إِلَى الخَيْراتِ زَنْأً فِي الجَبَلْ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : المَرْأَةُ الَّتِي ذَكَرَ هِيَ مَنْفُوسَةُ بِنْتُ زَيْدِ الفَوارِسِ ، قالَ : وَالشِّعْرُ لِزَوْجِها قَيْسِ بْنِ عاصِمٍ ، وَعَمَلٌ اسْمُ رَجُلٍ وَهُوَ خالُهُ ، يَقُولُ : لا تُجاوِزْنا فِي الشَّبَهِ ، فَرَدَّتْ عَلَيْهِ :

أَشْبِهْ أَخِي أَوْ أَشْبِهَنْ أَباكا
أَمّا أَبِي فَلَنْ تَنالَ ذاكا
تَقْصُرُ أَنْ تَنالَهُ يَداكا

وَقالَ آخَرُ :

هِلَّوْفَةٌ كَأَنَّها جُوالِقُ
لَها فُضُولٌ وَلَها بَنائِقُ

وَالهِلَّوْفَةُ : العَجُوزُ ؛ قالَ عَنْتَرَةُ بْنُ الأَخْرَسِ :

اعْمِدْ إِلَى أَقْصَى وَلا تَأَخَّرِ
فَكُنْ إِلَى ساحَتِهِمْ ثُمَّ اصْفِرِ
تَأْتِكَ مِنْ هِلَّوْفَةٍ أَوْ مُعْصِرِ

يَصِفُهُمْ بِالفُجُورِ وَأَنَّكَ مَتَى أَرَدْتَ ذٰلِكَ مِنْهُمْ فاقْرُبْ مِنْ بُيُوتِهِمْ وَاصْفِرْ تَأْتِكَ مِنْهُمُ الكَبِيرَةُ وَالصَّغِيرَةُ .

• هلق • الهَلْقُ : السُّرْعَةُ فِي بَعْضِ اللُّغاتِ ، وَلَيْسَ بِثَبَتٍ .

• هلقب • الأَزْهَرِيُّ ، أَبُو عَمْرٍو : جُوعٌ هُنْبُغٌ وَهُنْباغٌ وَهِلَّقْسٌ ، وَهِلْقَبٌ أَيْ شَدِيدٌ .

• هلقس • الهِلَّقْسُ ، بِتَشْدِيدِ اللاّمِ : الشَّدِيدُ مِنَ النّاسِ وَالإِبِلِ ، وَعَمَّ بِهِ بَعْضُهُمْ ، وَهُوَ مُلْحَقٌ بِجِرْدَحْلٍ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

أَنْصَبَ الأُذْنَيْنِ في حَدِّ القَفَا
مائِلُ الضَّبْعَيْنِ هِلَّقْسٌ حَنِقْ

أَبو عَمْرو: جُوعٌ هُنْبُغٌ وهِنْباغٌ وهِلَّقْسٌ وهِلَّقْتٌ أَي شَديدٌ.

• هلقم • الهِلْقامَةُ والهِلِقّامَةُ: الأَكُولُ. والهِلْقامُ: الطَّويلُ، وقيلَ: الضَّخْمُ الطَّويلُ، وفي التَّهْذِيبِ: الفَرَسُ الطَّويلُ، قالَ مُدْرِكُ بْنُ حِصْنٍ، وقيلَ هُوَ لِخِدَامٍ الأَسَدِيِّ، قالَ وهُوَ الصَّحيحُ:

أَبناءُ كُلِّ نَجيبَةٍ لِنَجيبَةٍ
وَمُقَلِّصٍ بِشَليلِهِ هِلْقامِ

يَقُولُ: هُوَ طَويلٌ يُقَلِّصُ عَنْهُ شَليلُهُ لِطُولِهِ، والشَّليلُ: الدِّرْعُ. والهِلْقامُ: السَّيِّدُ الضَّخْمُ القائِمُ بالحَمالاتِ، وَكَذَلِكَ الهِلْقَمُ؛ قالَ:

فَإِنْ خَطيبُ مَجْلِسٍ أَرَمَّا
بِخُطْبَةٍ كُنْتَ لَهَا هِلْقَمَّا(1)
وَبِالحَمالاتِ لَهـا لِهَمَّا

والهِلْقِمُ والهِلْقامُ: الواسِعُ الشِّدْقَيْنِ مِنَ الإِبِلِ خاصَّةً، ورُبَّما استُعْمِلَ لِغَيْرِها. وبَحْرٌ هِلْقِمٌ: كأَنَّهُ يَلْتَهِمُ ما طُرِحَ فيهِ. وهَلْقَمَ الشَّيْءَ: ابْتَلَعَهُ. والهِلْقَمُ: المُبْتَلِعُ. ورَجُلٌ هِلْقِمٌ وجِرْضِمٌ: كَثيرُ الأَكْلِ؛ قالَ:

باتَتْ بِلَيْلٍ ساهِدٍ وَقَدْ سَهِدْ
هِلْقِمُ يَأْكُلُ أَطْرافَ النُّجُدْ

وَهِلْقامٌ وَهِلِقّامَةٌ كَذلِكَ. والهِلْقامُ: الأَسَدُ.

وَهِلْقامٌ: اسْمُ رَجُلٍ.

• هلك • الهُلْكُ: الهَلاكُ. قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: يُقالُ الهُلْكُ والهَلَكُ والمُلْكُ والمَلَكُ. هَلَكَ يَهْلِكُ هُلْكاً وهَلْكاً وهَلاكاً: ماتَ. ابْنُ جِنِّي: وَمِنَ الشَّاذِّ قِراءةُ مَنْ قَرَأَ: «وَيَهْلِكُ الحَرْثُ وَالنَّسْلُ»، قالَ: هُوَ مِنْ بابِ رَكَنَ يَرْكَنُ وَقَنَطَ يَقْنَطُ، وَكُلُّ ذَلِكَ عِنْدَ أَبي بَكْرٍ لُغاتٌ مُخْتَلِطَةٌ، قالَ: وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ ماضِي يَهْلِكُ هَلِكَ كَعَطِبَ، فاسْتَغْنَى عَنْهُ بِهَلَكَ وَبَقِيَتْ يَهْلِكُ دَلِيلاً عَلَيْها، واسْتَعْمَلَ أَبُو حَنِيفَةَ الهَلَكَةَ في جُفُوفِ النَّباتِ وَيُبُوسِهِ فَقالَ يَصِفُ النَّباتَ: مِنْ لَدُنِ ابْتِدائِهِ إِلى تَمامِهِ، ثُمَّ تَوَلِّيهِ وَإِدْبارِهِ إِلى هَلَكَتِهِ وَيُبُوسِهِ.

وَرَجُلٌ هالِكٌ مِنْ قَوْمٍ هُلَّكٍ وَهُلاَّكٍ وَهَلْكَى وَهَوالِكَ، الأَخيرَةُ شاذَّةٌ؛ وَقالَ الخَليلُ: إِنَّما قالُوا هَلْكَى وَزَمْنَى وَمَرْضَى لأَنَّها أَشْياءُ ضُرِبُوا بِها وَأُدْخِلُوا فيها وَهُمْ لَها كارِهُونَ.

الأَزْهَرِيُّ: قَوْمٌ هَلْكَى وَهالِكُونَ. الجَوْهَرِيُّ: وَقَدْ يُجْمَعُ هالِكٌ عَلَى هَلْكَى وَهُلاَّكٍ؛ قالَ زِيادُ بْنُ مُنْقِذٍ:

تَرَى الأَرامِلَ وَالهُلاَّكَ تَتْبَعُهُ
يَسْتَنُّ مِنْهُ عَلَيْهِمْ وابِلٌ رَزِمُ

يَعْني بِهِ الفُقَراءَ، وَهَلَكَ الشَّيْءَ وَهَلَّكَهُ وَأَهْلَكَهُ؛ قالَ العَجَّاجُ:

وَمَهْمَهٍ هالِكِ مَنْ تَعَرَّجا
هائِلَةٍ أَهْوالُهُ مَنْ أَدْلَجا

يَعْني مُهْلِكَ، لُغَةُ تَميمٍ، كَما يُقالُ لَيْلٌ غاضٍ أَي مُغْضٍ. وَقالَ الأَصْمَعِيُّ في قَوْلِهِ هالِكِ مَنْ تَعَرَّجا أَيْ هالِكِ المُتَعَرِّجِينَ إِنْ لَمْ يُهَذِّبُوا في السَّيْرِ، أَيْ مَنْ تَعَرَّضَ فيهِ هَلَكَ؛ وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

قالَتْ سُلَيْمَى هَلْكُوا يَساراً

الجَوْهَرِيُّ: هَلَكَ الشَّيْءُ يَهْلِكُ هَلاكاً وَهُلُوكاً وَمَهْلَكاً وَمَهْلِكاً وَتَهْلُكَةً، والاسْمُ الهُلْكُ، بِالضَّمِّ؛ قالَ اليَزِيدِيُّ: التَّهْلُكَةُ مِنْ نَوادِرِ المَصادِرِ لَيْسَتْ مِمَّا يَجْري عَلَى القِياسِ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ: وَكَذلِكَ التُّهْلُوكُ الهَلاكُ؛ قالَ: وَأَنْشَدَ أَبُو نُخَيْلَةَ لِشَبِيبِ بْنِ شَبَّةَ:

شَبِيبُ عادَى اللهُ مَنْ يَجْفُوكا
وَسَبَّبَ اللهُ لَهُ تُهْلُوكا

وَأَهْلَكَه غَيْرُهُ وَاسْتَهْلَكَهُ. وَفي الحَديثِ عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ: إِذا قالَ الرَّجُلُ هَلَكَ النَّاسُ فَهُوَ أَهْلَكُهُمْ؛ يُرْوَى بِفَتْحِ الكافِ وضَمِّها، فَمَنْ فَتَحَها كانَتْ فِعْلاً ماضِياً وَمَعْناهُ أَنَّ الغالِينَ الَّذِينَ يُؤْيِسُونَ النَّاسَ مِنْ رَحْمَةِ اللهِ تَعالَى يَقُولُونَ هَلَكَ النَّاسُ، أَي اسْتَوْجَبُوا النَّارَ وَالخُلُودَ فيها بِسُوءِ أَعْمالِهِمْ، فَإِذا قالَ الرَّجُلُ ذَلِكَ فَهُوَ الَّذي أَوْجَبَهُ لَهُمْ لا اللهُ تَعالَى، أَوْ هُوَ الَّذي لَمَّا قالَ لَهُمْ ذَلِكَ وَأَيْأَسَهُمْ حَمَلَهُمْ عَلَى تَرْكِ الطَّاعَةِ وَالانْهِماكِ في المَعاصِي، فَهُوَ الَّذي أَوْقَعَهُمْ في الهَلاكِ، وَأَمَّا الضَّمُّ فَمَعْناهُ أَنَّهُ إِذا قالَ ذَلِكَ لَهُمْ فَهُوَ أَهْلَكُهُمْ أَيْ أَكْثَرُهُمْ هَلاكاً، وَهُوَ الرَّجُلُ يُولَعُ بِعَيْبِ النَّاسِ وَيَذْهَبُ بِنَفْسِهِ عُجْباً، وَيَرَى لَهُ عَلَيْهِمْ فَضْلاً. وَقالَ مالِكٌ في قَوْلِهِ أَهْلَكُهُمْ أَيْ أَبْسَلُهُمْ. وَفي الحَديثِ: ما خالَطَتِ الصَّدَقَةُ مالاً إِلاَّ أَهْلَكَتْهُ؛ قيلَ: هُوَ حَضٌّ عَلَى تَعْجيلِ الزَّكاةِ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَخْتَلِطَ بِالمالِ بَعْدَ وُجُوبِها فيهِ فَتَذْهَبَ بِهِ، وَقيلَ: أَرادَ تَحْذيرَ العُمَّالِ عَنِ اخْتِزالِ شَيْءٍ مِنْها وَخَلْطِهِمْ إِيَّاهُ بِها، وَقيلَ: أَنْ يَأْخُذَ الزَّكاةَ وَهُوَ غَنِيٌّ عَنْها. وَفي حَديثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَتاهُ سائِلٌ فَقالَ لَهُ: هَلَكْتُ وَأَهْلَكْتُ أَيْ أَهْلَكْتُ عِيالي. وَفي التَّنْزِيلِ: «وَتِلْكَ القُرَى أَهْلَكْناهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا». وَقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: أَخْبَرَني رُؤْبَةُ أَنَّهُ يَقُولُ هَلَكْتَني بِمَعْنَى أَهْلَكْتَني، قالَ: وَلَيْسَتْ بِلُغَتي. أَبُو عُبَيْدَةَ: تَميمٌ تَقُولُ هَلَكَهُ يَهْلِكُهُ هَلْكاً بِمَعْنَى أَهْلَكَهُ. وَفي المَثَلِ: فُلانٌ هالِكٌ في الهَوالِكِ، وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو لابْنِ جَذْلٍ الطِّعانِ:

تَجاوَزْتُ هِنْداً رَغْبَةً عَنْ قِتالِهِ
إِلى مالِكٍ أَعْشُو إِلى ذِكْرِ مالِكِ
فَأَيْقَنْتُ أَنِّي ثائِرٌ ابْنَ مُكَدَّمٍ
غَداةَ إِذٍ أَوْ هالِكٌ في الهَوالِكِ

قالَ: وَهَذا شاذٌّ عَلَى ما فُسِّرَ في فَوارِسَ. قالَ ابْنُ بَرِّيّ: يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ هالِكٌ في

(1) قوله: «أرما» كذا في الأصل والتكملة، وفي المحكم والتهذيب: ألما. وقوله: «بخطبة» كذا في الأصل، وفي التكملة والمحكم: «بخطة»، وقوله: «لها» كذا بالأصل والمحكم والتهذيب، وفي التكملة: له.

الأُمَمِ الهَوالِكِ فَيَكُونُ جَمْعَ هالِكَةٍ ، عَلى القِياسِ ، وَإِنَّما جازَ فَوارِسُ لأَنَّهُ مَخْصُوصٌ بِالرِّجالِ فَلا لَبْسَ فِيهِ ، قالَ : وَصَوابُ إِنْشادِ البَيْتِ :

فَأَيْقَنْتُ أَنِّى عِنْدَ ذَلِكَ ثائِرُ

وَالهَلَكَةُ : الهَلاكُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : هِيَ الهَلَكَةُ الهَلْكاءُ ، وَهُوَ تَوْكِيدٌ لَها ، كَما يُقالُ هَمَجٌ هامِجٌ .

أَبُو عُبَيْدٍ : يُقالُ وَقَعَ فُلانٌ فى الهَلَكَةِ الهَلْكَى وَالسَّوْءَةِ السَّوْءَى . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَجَعَلْنا لِمَهْلِكِهِم مَوْعِداً» ، أَىْ لِوَقْتِ هَلاكِهِمْ أَجَلاً ، وَمَنْ قَرَأَ لِمُهْلَكِهِمْ فَمَعْناهُ لإِهْلاكِهِمْ . وَفِى حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : وَهُوَ إِمامُ القَوْمِ فى المَهالِكِ ؛ أَرادَتْ فى الحُرُوبِ وَأَنَّهُ لِثِقَتِهِ بِشَجاعَتِهِ يَتَقَدَّمُ وَلا يَتَخَلَّفُ ، وَقِيلَ : إِنَّهُ لِعِلْمِهِ بِالطُّرُقِ يَتَقَدَّمُ القَوْمَ فَيَهْدِيهِمْ وَهُمْ عَلى أَثَرِهِ .

وَاسْتَهْلَكَ المالَ : أَنْفَقَهُ وَأَنْفَدَهُ ؛ أَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ :

تَقُولُ إِذا اسْتَهْلَكْتُ مالاً لِلَذَّةٍ
فُكَيْهَةُ هَشَّىْءٌ بِكَفَّيْكَ لائِقُ

قالَ سِيبَوَيْهِ : يُرِيدُ هَلْ شَىْءٌ فَأَدْغَمَ اللامَ فى الشِّينِ ، وَلَيْسَ ذَلِكَ بِواجِبٍ كَوُجُوبِ إِدْغامِ الشَّمِّ والشَّرابِ ، وَلا جَمِيعُهُمْ يُدْغِمُ هَلْ شَىْءٌ . وَأَهْلَكَ المالَ : باعَهُ . فى بَعْضِ أَخْبارِ هُذَيْلٍ : أَنَّ حَبِيباً الهُذَلِىَّ قالَ لِمَعْقِلِ بْنِ خُوَيْلِدٍ : ارْجِعْ إِلى قَوْمِكَ ، قالَ : كَيْفَ أَصْنَعُ بِإِبِلِى ؟ قالَ : أَهْلِكْها أَىْ بِعْها .

وَالمَهْلَكَةُ وَالمَهْلِكَةُ وَالمَهْلُكَةُ : المَفازَةُ لأَنَّهُ يُهْلَكُ فِيها كَثِيراً . وَمَفازَةٌ هالِكَةٌ مَنْ سَلَكَها أَىْ هالِكَةٌ لِلسّالِكِينَ ، وَفى حَدِيثِ التَّوْبَةِ : وَتَرْكُها مَهْلَكَةً ، أَىْ مَوْضِعٌ لِهَلاكِ نَفْسِهِ ، وَجَمْعُها مَهالِكُ ، وَتُفْتَحُ لامُها وَتُكْسَرُ أَيْضاً لِلْمَفازَةِ .

وَالهَلَكُونُ : الأَرْضُ الجَدْبَةُ وَإِنْ كانَ فِيها ماءٌ .

ابْنُ بُزُرْجَ : يُقالُ هَذِهِ أَرْضٌ آرِمَةٌ هَلَكُونٌ ، وَأَرْضٌ هَلَكُونٌ إِذا لَمْ يَكُنْ فِيها شَىْءٌ . يُقالُ : هَلَكُونُ نَباتُ أَرْضِينَ . وَيُقالُ : تَرَكَها آرِمَةً هَلَكِينَ إِذا لَمْ يُصِبْها الغَيْثُ مُنْذُ دَهْرٍ طَوِيلٍ . يُقالُ : مَرَرْتُ بِأَرْضٍ هَلَكِينَ ، بِفَتْحِ الهاءِ وَاللاّمِ[1] .

والهَلَكُ وَالهَلَكاتُ : السِّنُونَ لأَنَّها مُهْلِكَةٌ ؛ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) ؛ وَأَنْشَدَ لأَسْوَدَ بْنِ يَعْفُرَ :

قالَتْ لَهُ أُمُّ صَمْعا إِذْ تُؤامِرُهُ
أَلا تَرَى لِذَوِى الأَمْوالِ وَالهَلَكِ ؟

الواحِدَةُ هَلَكَةٌ بِفَتْحِ اللاّمِ أَيْضاً . وَالهَلاكُ : الجَهْدُ المُهْلِكُ . وَهَلاكٌ مُهْتَلِكٌ : عَلى المُبالَغَةِ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

مِنَ السِّنِينَ وَالهَلاكِ المُهْتَلِكْ

وَلأَذْهَبَنَّ فَإِمّا هُلْكٌ وَإِمّا مُلْكٌ ، وَالفَتْحُ فِيها لُغَةٌ ، أَىْ لأَذْهَبَنَّ فَإِمّا أَنْ أَهْلِكَ وَإِما أَمْلِكَ .

وَهالِكُ أَهْلٍ : الَّذِى يَهْلِكُ فى أَهْلِهِ ؛ قالَ الأَعْشَى :

وَهالِكُ أَهْلٍ يَعُودُونَهُ
وَآخَرُ فى قَفْرَةٍ لَمْ يُجَنْ

قالَ : وَيَكُونُ وَهالِكُ أَهْلٍ الَّذِى يُهْلِكُ أَهْلَهُ . وَالهَلَكُ : جِيفَةُ الشَّىْءِ الهالِكِ . وَالهَلَكُ : مَشْرَفَةُ المَهْواةِ مِنْ جَوِّ السُّكاكِ لأَنَّها مَهْلَكَةٌ ، وَقِيلَ : الهَلَكُ مابَيْنَ كُلِّ أَرْضٍ إِلى الَّتِى تَحْتَها إِلى الأَرْضِ السّابِعَةِ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ ؛ فَأَمّا قَوْلُ الشّاعِرِ :

المَوْتُ تَأْتِى لِمِيقاتٍ خَواطِفُهُ
وَلَيْسَ يُعْجِزُهُ هَلْكٌ وَلا لُوحُ

فَإِنَّهُ سَكَّنَ لِلضَّرُورَةِ ، وَهُوَ مَذْهَبٌ كُوفِىٌّ ، وَقَدْ حَجَرَ عَلَيْهِ سِيبَوَيْهِ إِلاَّ فى المَكْسُورِ وَالمَضْمُومِ ، وَقِيلَ : الهَلَكُ مابَيْنَ أَعْلَى الجَبَلِ وَأَسْفَلِهِ ثُمَّ يُسْتَعارُ لِهَواءِ ما بَيْنَ كُلِّ شَيْئَيْنِ ، وَكُلُّهُ مِنَ الهَلاكِ ، وَقِيلَ : الهَلَكُ المَهْواةُ بَيْنَ الجَبَلَيْنِ ؛ وَأَنْشَدَ لامْرِئِ القَيْسِ :

أَرَى ناقَةَ القَيْسِ قَدْ أَصْبَحَتْ
عَلَى الأَيْنِ ذاتَ هِبابٍ نِوارا
رَأَتْ هَلَكاً بِنِجافِ الغَبِيطِ
فَكادَتْ تَجُدُّ الحُقِىَّ الهِجارا

وَيُرْوَى : تَجُدُّ لِذاكَ الهِجارا ؛ قَوْلُهُ هِبابٌ : نَشاطٌ ، وَنِواراً : نِفاراً ، وَتَجُدُّ : تَقْطَعُ الحَبْلَ نُفُوراً مِنَ المَهْواةِ ، وَالهِجارُ : حَبْلٌ يُشَدُّ فى رُسْغِ البَعِيرِ . وَالهَلَكُ : المَهْواةُ بَيْنَ الجَبَلَيْنِ ؛ وَقالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ امْرَأَةً جَيْداءَ :

تَرَى قُرْطَها فى واضِحِ اللِّيتِ مُشْرِفاً
عَلَى هَلَكٍ فى نَفْنَفٍ يَتَطَوَّحُ

وَالهَلَكُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الشَّىْءُ الَّذِى يَهْوِى وَيَسْقُطُ . وَالتَّهْلُكَةُ : الهَلاكُ . وَفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : «وَلا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلى التَّهْلُكَةِ» وَقِيلَ : التَّهْلُكَةُ كُلُّ شَىْءٍ تَصِيرُ عاقِبَتُهُ إِلى الهَلاكِ . وَالتُّهْلُوكُ : الهَلاكُ ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ شَبِيبٍ :

وَسَبَّبَ اللهُ لَهُ تُهْلُوكا

وَوَقَعَ فى وادِى تُهُلِّكَ ، بِضَمِّ التّاءِ والهاءِ وَاللاّمِ مُشَدَّدَةً ، وَهُوَ غَيْرُ مَصْرُوفٍ مِثْلُ تُخُيِّبَ ، أَىْ فى الباطِلِ وَالهَلاكِ كَأَنَّهُمْ سَمَّوْهُ بِالفِعْلِ .

وَالاهْتِلاكُ وَالانْهِلاكُ : رَمْىُ الإِنْسانِ بِنَفْسِهِ فى تَهْلُكَةٍ . وَالقَطاةُ تَهْتَلِكُ مِنْ خَوْفِ البازِى أَىْ تَرْمِى بِنَفْسِها فى المَهالِكِ . وَيُقالُ : تَهْتَلِكُ تَجْتَهِدُ فى طَيَرانِها ، وَيُقالُ مِنْهُ : اهْتَلَكَتِ القَطاةُ . وَالمُهْتَلِكُ : الَّذِى لَيْسَ لَهُ هَمٌّ إِلاَّ أَنْ يَتَضَيَّفَهُ النّاسُ ، يَظَلُّ نَهارَهُ فَإِذا جاءَ اللَّيْلُ أَسْرَعَ إِلى مَنْ يَكْفُلُهُ خَوْفَ الهَلاكِ لا يَتَمالَكُ دُونَهُ ؛ قالَ أَبُو خِراشٍ :

إِلى بَيْتِهِ يَأْوِى الغَرِيبُ إِذا شَتا
وَمُهْتَلِكٌ بالِى الدَّرِيسَيْنِ عائِلُ

وَالهُلاَّكُ : الصَّعالِيكُ الَّذِينَ يَنْتابُونَ النّاسَ ابْتِغاءَ مَعْرُوفِهِمْ مِنْ سُوءِ حالِهِمْ ، وَقِيلَ : الهُلاَّكُ المُنْتَجِعُونَ الَّذِينَ قَدْ ضَلُّوا الطَّرِيقَ ، وَكُلُّهُ مِنْ ذَلِكَ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ

(١) قوله : «هلكينَ» بفتح النون دون تنوين ، هكذا فى الأصل . وفى القاموس : أرضٌ هَلَكِينٌ وأرضٌ هَلَكونٌ ، بتنوين الضمّ .

لِجَمِيلٍ :

أَبِيتُ مَعَ الهُلَّاكِ ضَيْفاً لأَهْلِها
وَأَهْلِي قَرِيبٌ مُوسِعُونَ ذَوُو فَضْلِ

وَكَذَلِكَ المُتَهَلِّكُونَ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ لِلْمُتَنَخِّلِ الهُذَلِيِّ :

لَوْ أَنَّهُ جاءَنِي جَوْعانُ مُهْتَلِكٌ
مِنْ بُؤْسِ النَّاسِ عَنْهُ الخَيْرُ مَحْجُوزُ

وَافْعَلْ ذَلِكَ إِمَّا هَلَكَتْ هُلُّكُ ، أَي عَلى كُلِّ حالٍ ، بِضَمِّ الهاءِ وَاللَّامِ غَيْرَ مَصْرُوفٍ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَبَعْضُهُمْ لا يَصْرِفُهُ أَي عَلى ما خَيَّلَتْ نَفْسُكَ وَلَوْ هَلَكْتَ ، وَالعامَّةُ تَقُولُ : إِنَّ هَلَكَ الهُلُّكُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : حَكَى أَبُو عَلِيٍّ عَنِ الكِسائِيِّ : هَلَكَتْ هُلُّكُ ، مَصْرُوفاً وَغَيْرَ مَصْرُوفٍ . وَفي حَدِيثِ الدَّجَّالِ : وَذَكَرَ صِفَتَهُ ثُمَّ قالَ : وَلكِنِ الهُلْكُ كُلُّ الهُلْكِ أَنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ ، وَفي رِوايَةٍ : فَإِمَّا هَلَكَتْ هُلَّكٌ فَإِنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ ؛ الهُلْكُ الهَلاكُ ، وَمَعْنَى الرِّوايَةِ الأُولَى الهَلاكُ كُلُّ الهَلاكِ لِلدَّجَّالِ لأَنَّهُ وَإِنِ ادَّعَى الرُّبُوبِيَّةَ وَلَبَّسَ عَلى النَّاسِ بِما لا يَقْدِرُ عَلَيْهِ البَشَرُ ، فَإِنَّهُ لا يَقْدِرُ عَلى إِزالَةِ العَوَرِ لأَنَّ اللهَ مُنَزَّهٌ عَنِ النَّقائِصِ وَالعُيُوبِ ، وَأَمَّا الثَّانِيَةُ فَهُلَّكٌ ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ ، جَمْعُ هالِكٍ أَي فَإِنْ هَلَكَ بِهِ ناسٌ جاهِلُونَ وَضَلُّوا فاعْلَمُوا أَنَّ اللهَ لَيْسَ بِأَعْوَرَ ، وَلَوْ رُوِيَ : فَإِمَّا هَلَكَتْ هُلُّكُ عَلى قَوْلِ العَرَبِ افْعَلْ كَذا إِمَّا هَلَكَتْ هُلُّكُ وَهُلُّكٌ بِالتَّخْفِيفِ مُنَوَّناً وَغَيْرَ مُنَوَّنٍ ، لَكانَ وَجْهاً قَوِيّاً وَمُجْراهُ مُجْرَى قَوْلِهِمُ افْعَلْ ذَلِكَ عَلى ما خَيَّلَتْ أَي عَلى كُلِّ حالٍ . وَهُلُّكٌ : صِفَةٌ مُفْرَدَةٌ بِمَعْنَى هالِكَةٍ كَناقَةٍ سُرُحٍ وَامْرَأَةٍ عُطُلٍ ، فَكَأَنَّهُ قالَ : فَكَيْفَما كانَ الأَمْرُ فَإِنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ ، وَفي رِوايَةٍ : فَإِمَّا هَلَكَ الهُلُّكُ فَإِنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ . قالَ الفَرَّاءُ : العَرَبُ تَقُولُ افْعَلْ ذَلِكَ إِمَّا هَلَكَتْ هُلُّكُ ، وَهُلُّكُ بِإِجْراءٍ وَغَيْرِ إِجْراءٍ ، وَبَعْضُهُمْ يُضِيفُهُ إِمَّا هَلَكَتْ هُلُّكُهُ أَي عَلى ما خَيَّلَتْ أَي عَلى كُلِّ حالٍ ، وَقِيلَ في تَفْسِيرِ الحَدِيثِ : إِنْ شُبِّهَ عَلَيْكُمْ بِكُلِّ مَعْنًى وَعَلى كُلِّ حالٍ فَلا يُشَبَّهَنَّ عَلَيْكُمْ أَنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ ، وَقَوْلُهُ عَلى ما خَيَّلَتْ أَي أَرَتْ وَشَبَّهَتْ ، وَرَوَى بَعْضُهُمْ حَدِيثَ الدَّجَّالِ وَخِزْيَهُ وَبَيانَ كَذِبِهِ في عَوَرِهِ .

وَالهَلُوكُ مِنَ النِّساءِ : الفاجِرَةُ الشَّبِقَةُ المُتَساقِطَةُ عَلى الرِّجالِ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لأَنَّها تَتَهالَكُ ، أَي تَتَمايَلُ وَتَتَثَنَّى عِنْدَ جِماعِها ، وَلا يُوصَفُ الرَّجُلُ الزَّانِي بِذَلِكَ فَلا يُقالُ رَجُلٌ هَلُوكٌ ؛ وَقالَ بَعْضُهُمْ : الهَلُوكُ الحَسَنَةُ التَّبَعُّلِ لِزَوْجِها . وَفي حَدِيثِ مازِنٍ : إِنِّي مُولَعٌ بِالخَمْرِ وَالهَلُوكِ مِنَ النِّساءِ .

وَفي الحَدِيثِ : فَتَهالَكْتُ عَلَيْهِ فَسَأَلْتُهُ ، أَي سَقَطْتُ عَلَيْهِ وَرَمَيْتُ بِنَفْسِي فَوْقَهُ . وَتَهالَكَ الرَّجُلُ عَلى المَتاعِ وَالفِراشِ : سَقَطَ عَلَيْهِ ، وَتَهالُكُ المَرْأَةِ في مَشْيِها : مِنْ ذَلِكَ .

وَالهالِكِيُّ : الحَدَّادُ ، وَقِيلَ الصَّيْقَلُ ؛ قالَ ابْنُ الكَلْبِيِّ : أَوَّلُ مَنْ عَمِلَ الحَدِيدَ مِنَ العَرَبِ الهالِكُ بْنُ عَمْرِو بْنِ أَسَدِ بْنِ خُزَيْمَةَ ، وَكانَ حَدَّاداً نُسِبَ إِلَيْهِ الحَدَّادُ فَقِيلَ الهالِكِيُّ ، وَلِذَلِكَ قِيلَ لِبَنِي أَسَدٍ القُيُونُ ؛ وَقالَ لَبِيدٌ :

جُنُوحَ الهالِكِيِّ عَلى يَدَيْهِ
مُكِبّاً يَجْتَلِي نُقَبَ النِّصالِ

أَرادَ بِالهالِكِيِّ الحَدَّادَ ؛ وَقالَ آخَرُ :

وَلا تَكُ مِثْلَ الهالِكِيِّ وَعِرْسِهِ
سَقَتْهُ عَلى لَوْحٍ سِمامَ الذَّرارِحِ
فَقالَتْ شَرابٌ بارِدٌ قَدْ جَدَحْتُهُ
وَلَمْ يَدْرِ ما خاضَتْ لَهُ بِالمَجادِحِ

أَي خَلَطَتْهُ بِالسَّوِيقِ . قالَ عَرَّامٌ في حَدِيثِهِ : كُنْتُ أَتَهَلَّكُ في مَفاوِزَ أَي كُنْتُ أَدُورُ فِيها شِبْهَ المُتَحَيِّرِ ؛ وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّها قَطْرَةٌ جادَ السَّحابُ بِها
بَيْنَ السَّماءِ وَبَيْنَ الأَرْضِ تَهْتَلِكُ

وَاسْتَهْلَكَ الرَّجُلُ في كَذا إِذا جَهَدَ نَفْسَهُ ، وَاهْتَلَكَ مَعَهُ ؛ وَقالَ الرَّاعِي :

لَهُنَّ حَدِيثٌ فاتِنٌ يَتْرُكُ الفَتَى
خَفِيفَ الحَشا مُسْتَهْلِكَ الرِّيحِ طامِحا

أَي يَجْهَدُ قَلْبَهُ في إِثْرِها .

وَطَرِيقٌ مُسْتَهْلِكُ الوِرْدِ ، أَي يَجْهَدُ مَنْ سَلَكَهُ ؛ قالَ الحُطَيْئَةُ يَصِفُ الطَّرِيقَ :

مُسْتَهْلِكُ الوِرْدِ كالأُسْتِيِّ قَدْ جَعَلَتْ
أَيْدِي المَطِيِّ بِهِ عادِيَّةً رُكُبا

الأُسْتِيُّ وَالأُسْدِيُّ : يَعْنِي بِهِ السَّدَى وَالسَّتَى ، شَبَّهَ شَرَكَ الطَّرِيقِ بِسَدَى الثَّوْبِ . وَفُلانٌ هِلْكَةٌ مِنَ الهِلَكِ أَيْ ساقِطَةٌ مِنَ السَّواقِطِ أَيْ هالِكٌ .

وَالهَلْكَى : الشَّرِهُونَ مِنَ النِّساءِ وَالرِّجالِ ، يُقالُ : رِجالٌ هَلْكَى وَنِساءٌ هَلْكَى ، الواحِدُ هالِكٌ وَهالِكَةٌ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الهالِكَةُ النَّفْسُ الشَّرِهَةُ ؛ يُقالُ : هَلَكَ يَهْلِكُ هَلاكاً إِذا شَرِهَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

وَلَمْ أَهْلِكْ إِلى اللَّبَنِ[1]

أَيْ لَمْ أَشْرَهْ . وَيُقالُ لِلْمُزاحِمِ عَلى المَوائِدِ : المُتَهالِكُ وَالمُلاهِسُ وَالوارِشُ وَالحاضِرُ[2] وَاللَّعْوُ ، فَإِذا أَكَلَ بِيَدٍ وَمَنَعَ بِيَدٍ فَهُوَ جُرْدُبانٌ ؛ وَأَنْشَدَ شِمْرٌ :

إِنَّ سَدَى خَيْرٍ إِلى غَيْرِ أَهْلِهِ
كَهالِكَةٍ مِنَ السَّحابِ المُصَوَّبِ

قالَ : هُوَ السَّحابُ الَّذِي يَصُوبُ المَطَرَ ثُمَّ يُقْلِعُ فَلا يَكُونُ لَهُ مَطَرٌ فَذَلِكَ هَلاكُهُ .

• هلكس • الهِلَّكْسُ : الدَّنِيءُ الأَخْلاقِ . وَبَعِيرٌ هِلَّقْسٌ وَهِلَّكْسٌ : شَدِيدٌ ؛ وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

وَالبازِلَ الهِلَّكْسا

• هلل • هَلَّ السَّحابُ بِالمَطَرِ وَهَلَّ المَطَرُ هَلّاً وَانْهَلَّ بِالمَطَرِ انْهِلالاً وَاسْتَهَلَّ : وَهُوَ شِدَّةُ انْصِبابِهِ . وَفي حَدِيثِ الاسْتِسْقاءِ :

---

(١) تمامه كما في شرح القاموس :

جللته السيف إذ مالت كوارته
تحت العجاج ولم أهلك إلى اللبن

(٢) قوله : «والحاضر» كذا بالأصل . والذي في مادّة حضر : رجل حضر ككتف وندس : يتحين طعام الناس ليحضره .

فَأَلَّفَ اللهُ السَّحابَ وَهَلَّتْنا. قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: جاءَ في رِوايَةٍ لِمُسْلِمٍ، يُقالُ: هَلَّ السَّحابُ إِذا أَمْطَرَ بِشِدَّةٍ، وَالهِلالُ الدُّفْعَةُ مِنْهُ، وَقِيلَ: هُوَ أَوَّلُ ما يُصِيبُكَ مِنْهُ، وَالجَمْعُ أَهِلَّةٌ عَلَى القِياسِ، وَأَهالِيلُ نادِرَةٌ. وانْهَلَّ المَطَرُ انْهِلالاً: سالَ بِشِدَّةٍ، وَاسْتَهَلَّتِ السَّماءُ في أَوَّلِ المَطَرِ، وَالاسْمُ الهِلالُ. وقالَ غَيْرُهُ: هَلَّ السَّحابُ إِذا قَطَرَ قَطْراً لَهُ صَوْتٌ، وَأَهَلَّهُ اللهُ؛ وَمِنْهُ انْهِلالُ الدَّمْعِ وَانْهِلالُ المَطَرِ؛ قالَ أَبُو نَصْرٍ: الأَهالِيلُ الأَمْطارُ، وَلا واحِدَ لَها في قَوْلِ ابْنِ مُقْبِلٍ:

وَغَيْثٍ مَرِيعٍ لَمْ يُجَدَّعْ نَباتُهُ
وَلَتْهُ أَهالِيلُ السِّماكَيْنِ مُعْشِبِ

وقالَ ابْنُ بُزُرْجَ: هِلالٌ وَهَلالُهُ[1] وَما أَصابَنا هِلالٌ وَلا بِلالٌ وَلا طِلالٌ؛ قالَ: وَقالُوا الهِلَلُ الأَمْطارُ، واحِدُها هِلَّةٌ؛ وَأَنْشَدَ:

مِنْ مَنْعِجٍ جادَتْ رَوابِيهِ الهِلَلْ

وَانْهَلَّتِ السَّماءُ إِذا صَبَّتْ، وَاسْتَهَلَّتْ إِذا ارْتَفَعَ صَوْتُ وَقْعِها، وَكَأَنَّ اسْتِهْلالَ الصَّبِيِّ مِنْهُ. وفي حَدِيثِ النّابِغَةِ الجَعْدِيِّ قالَ: فَنَيَّفَ عَلَى المِائَةِ وَكَأَنَّ فاهُ البَرَدُ المُنْهَلُّ؛ كُلُّ شَيْءٍ انْصَبَّ فَقَدِ انْهَلَّ، يُقالُ: انْهَلَّ السَّماءُ بِالمَطَرِ يَنْهَلُّ انْهِلالاً وَهُوَ شِدَّةُ انْصِبابِهِ. قالَ: وَيُقالُ هَلَّ السَّماءُ بِالمَطَرِ هَلَلاً، وَيُقالُ لِلْمَطَرِ هَلَلٌ وَأُهْلُولٌ. وَالهَلَلُ: أَوَّلُ المَطَرِ. يُقالُ: اسْتَهَلَّتِ السَّماءُ وَذَلِكَ في أَوَّلِ مَطَرِها. وَيُقالُ: هُوَ صَوْتُ وَقْعِهِ.

وَاسْتَهَلَّ الصَّبِيُّ بِالبُكاءِ: رَفَعَ صَوْتَهُ وَصاحَ عِنْدَ الوِلادَةِ. وَكُلُّ شَيْءٍ ارْتَفَعَ صَوْتُهُ فَقَدِ اسْتَهَلَّ. وَالإِهْلالُ بِالحَجِّ: رَفْعُ الصَّوْتِ بِالتَّلْبِيَةِ. وَكُلُّ مُتَكَلِّمٍ رَفَعَ صَوْتَهُ أَوْ خَفَضَهُ فَقَدْ أَهَلَّ وَاسْتَهَلَّ. وَفي الحَدِيثِ: الصَّبِيُّ إِذا وُلِدَ لَمْ يُوَرَّثْ وَلَمْ يَرِثْ حَتَّى يَسْتَهِلَّ صارِخاً. وَفي حَدِيثِ الجَنِينِ: كَيْفَ نَدِي مَنْ لا أَكَلَ وَلا شَرِبَ وَلا اسْتَهَلَّ؟ وَقالَ الرّاجِزُ:

يُهِلُّ بِالفَرْقَدِ رُكْبانُها
كَما يُهِلُّ الرّاكِبُ المُعْتَمِرْ

وَأَصْلُهُ رَفْعُ الصَّوْتِ. وَأَهَلَّ الرَّجُلُ وَاسْتَهَلَّ إِذا رَفَعَ صَوْتَهُ. وَأَهَلَّ المُعْتَمِرُ إِذا رَفَعَ صَوْتَهُ بِالتَّلْبِيَةِ، وَتَكَرَّرَ في الحَدِيثِ ذِكْرُ الإِهْلالِ، وَهُوَ رَفْعُ الصَّوْتِ بِالتَّلْبِيَةِ. أَهَلَّ المُحْرِمُ بِالحَجِّ يُهِلُّ إِهْلالاً إِذا لَبَّى وَرَفَعَ صَوْتَهُ.

وَالمُهَلُّ، بِضَمِّ المِيمِ: مَوْضِعُ الإِهْلالِ، وَهُوَ المِيقاتُ الَّذِي يُحْرِمُونَ مِنْهُ، وَيَقَعُ عَلَى الزَّمانِ وَالمَصْدَرِ.

اللَّيْثُ: المُحْرِمُ يُهِلُّ بِالإِحْرامِ إِذا أَوْجَبَ الحُرْمَ عَلَى نَفْسِهِ؛ تَقُولُ: أَهَلَّ بِحَجَّةٍ أَوْ بِعُمْرَةٍ في مَعْنَى أَحْرَمَ بِها، وَإِنَّما قِيلَ لِلإِحْرامِ إِهْلالٌ لِرَفْعِ المُحْرِمِ صَوْتَهُ بِالتَّلْبِيَةِ. وَالإِهْلالُ: التَّلْبِيَةُ، وَأَصْلُ الإِهْلالِ رَفْعُ الصَّوْتِ. وَكُلُّ رافِعٍ صَوْتَهُ فَهُوَ مُهِلٌّ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَما أُهِلَّ لِغَيْرِ اللهِ بِهِ»؛ هُوَ ما ذُبِحَ لِلآلِهَةِ وَذَلِكَ لأَنَّ الذّابِحَ كانَ يُسَمِّيها عِنْدَ الذَّبْحِ فَذَلِكَ هُوَ الإِهْلالُ؛ قالَ النّابِغَةُ يَذْكُرُ دُرَّةً أَخْرَجَها غَوّاصُها مِنَ البَحْرِ:

أَوْ دُرَّةٌ صَدَفِيَّةٌ غَوّاصُها
بَهِجٌ مَتَى يَرَها يُهِلَّ وَيَسْجُدِ

يَعْنِي بِإِهْلالِهِ رَفْعَهُ صَوْتَهُ بِالدُّعاءِ وَالحَمْدِ للهِ إِذا رَآها؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَكَذَلِكَ الحَدِيثُ في اسْتِهْلالِ الصَّبِيِّ أَنَّهُ إِذا وُلِدَ لَمْ يَرِثْ وَلَمْ يُوَرَّثْ حَتَّى يَسْتَهِلَّ صارِخاً، وَذَلِكَ أَنَّهُ يُسْتَدَلُّ عَلَى أَنَّهُ وُلِدَ حَيّاً بِصَوْتِهِ. وَقالَ أَبُو الخَطّابِ: كُلُّ مُتَكَلِّمٍ رافِعِ الصَّوْتِ أَوْ خافِضِهِ فَهُوَ مُهِلٌّ وَمُسْتَهِلٌّ؛ وَأَنْشَدَ:

وَأَلْفَيْتُ الخُصُومَ وَهُمْ لَدَيْهِ
مُبَرْسَمَةً أَهَلُّوا يَنْظُرُونا

وَقالَ:

غَيْرُ يَعْفُورٍ أَهَلَّ بِهِ
جابَ دَفَّيْهِ عَنِ القَلْبِ[2]

قِيلَ في الإِهْلالِ: إِنَّهُ شَيْءٌ يَعْتَرِيهِ في ذَلِكَ الوَقْتِ يَخْرُجُ مِنْ جَوْفِهِ شَبِيهٌ بِالعُواءِ الخَفِيفِ، وَهُوَ بَيْنَ العُواءِ وَالأَنِينِ، وَذَلِكَ مِنْ حاقِّ الحِرْصِ وَشِدَّةِ الطَّلَبِ وَخَوْفِ الفَوْتِ. وَانْهَلَّتِ السَّماءُ مِنْهُ يَعْنِي كَلْبَ الصَّيْدِ إِذا أُرْسِلَ عَلَى الظَّبْيِ فَأَخَذَهُ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: وَمِمّا يَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ ما قالَهُ أَبُو عُبَيْدٍ وَحَكاهُ عَنْ أَصْحابِهِ قَوْلُ السّاجِعِ عِنْدَ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ، ﷺ، حِينَ قَضَى في الجَنِينِ[3] إِذا سَقَطَ مَيِّتاً بِغُرَّةٍ فَقالَ: أَرَأَيْتَ مَنْ لا شَرِبَ وَلا أَكَلَ، وَلا صاحَ فاسْتَهَلَّ، وَمِثْلُ دَمِهِ يُطَلُّ، فَجَعَلَهُ مُسْتَهِلّاً بِرَفْعِهِ صَوْتَهُ عِنْدَ الوِلادَةِ.

وَانْهَلَّتْ عَيْنُهُ وَتَهَلَّلَتْ: سالَتْ بِالدَّمْعِ. وَتَهَلَّلَتْ دُمُوعُهُ: سالَتْ: وَاسْتَهَلَّتِ العَيْنُ: دَمَعَتْ؛ قالَ أَوْسٌ:

لا تَسْتَهِلُّ مِنَ الفِراقِ شُئُونِي

وَكَذَلِكَ انْهَلَّتِ العَيْنُ؛ قالَ:

أَوْ سُنْبُلاً كُحِلَتْ بِهِ فانْهَلَّتِ

وَالهَلِيلَةُ: الأَرْضُ الَّتِي اسْتَهَلَّ بِها المَطَرُ، وَقِيلَ: الهَلِيلَةُ الأَرْضُ المَمْطُورَةُ وَما حَوالَيْها غَيْرُ مَمْطُورٍ. وَتَهَلَّلَ السَّحابُ بِالبَرْقِ: تَلَأْلَأَ. وَتَهَلَّلَ وَجْهُهُ فَرَحاً: أَشْرَقَ وَاسْتَهَلَّ. وَفي حَدِيثِ فاطِمَةَ، عَلَيْها السَّلامُ: فَلَمّا رَآها اسْتَبْشَرَ وَتَهَلَّلَ وَجْهُهُ أَيِ اسْتَنارَ وَظَهَرَتْ عَلَيْهِ أَماراتُ السُّرُورِ. الأَزْهَرِيُّ: تَهَلَّلَ الرَّجُلُ فَرَحاً؛ وَأَنْشَدَ[4]:

تَراهُ، إِذا ما جِئْتَهُ مُتَهَلِّلا
كَأَنَّكَ تُعْطِيهِ الَّذِي أَنْتَ سائِلُهْ

وَاهْتَلَّ كَتَهَلَّلَ؛ قالَ:

(١) قوله: «وهلاله إلخ» عبارة الصاغاني والتهذيب: وقال ابن بزرج هلال المطر وهلاله إلخ.

(١) قوله: «غير يعفور إلخ» هو هكذا في الأصل والتهذيب.

(٢) قوله: «حين قضى في الجنين إلخ» عبارة التهذيب: حين قضى في الجنين الذي أسقطته أمه ميتاً بغرة إلخ.

(٣) هذا البيت لزهير بن أبي سلمى من قصيدة له.

وَلَنا أَسامٍ ما تَلِيقُ بِغَيْرِنا
وَمَشاهِدٌ تَهْتَلُّ حِينَ تَرانا

وَما جاءَ بِهِلَّةٍ وَلا بِلَّةٍ ، الهِلَّةُ : مِنَ الفَرَحِ وَالاسْتِهْلالِ ، وَالبِلَّةُ : أَدْنَى بَلَلٍ مِنَ الخَيْرِ ؛ وَحَكاهُما كُراعٌ جَمِيعاً بِالفَتْحِ . وَيُقالُ : ما أَصابَ عِنْدَهُ هِلَّةً وَلا بِلَّةً أَيْ شَيْئاً . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : هَلَّ يَهِلُّ إِذا فَرِحَ ، وَهَلَّ يَهِلُّ إِذا صاحَ .

وَالهِلالُ : غُرَّةُ القَمَرِ حِينَ يُهِلُّهُ النَّاسُ فِي غُرَّةِ الشَّهْرِ ، وَقِيلَ : يُسَمَّى هِلالاً لِلَيْلَتَيْنِ مِنَ الشَّهْرِ ثُمَّ لا يُسَمَّى بِهِ إِلَى أَنْ يَعُودَ فِي الشَّهْرِ الثَّانِي ، وَقِيلَ : يُسَمَّى بِهِ ثَلاثَ لَيالٍ ثُمَّ يُسَمَّى قَمَراً ، وَقِيلَ : يُسَمَّاهُ حَتَّى يُحَجِّرَ ، وَقِيلَ : يُسَمَّى هِلالاً إِلَى أَنْ يَبْهَرَ ضَوْءُهُ سَوادَ اللَّيْلِ ، وَهَذا لا يَكُونُ إِلَّا فِي اللَّيْلَةِ السَّابِعَةِ . قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : وَالَّذِي عِنْدِي وَما عَلَيْهِ الأَكْثَرُ أَنْ يُسَمَّى هِلالاً ابْنَ لَيْلَتَيْنِ فَإِنَّهُ فِي الثَّالِثَةِ يَتَبَيَّنُ ضَوْءُهُ ، وَالجَمْعُ أَهِلَّةٌ ؛ قالَ :

يُسِيلُ الرُّبَى واهِي الكُلَى عَرِضُ الذُّرَى
أَهِلَّةُ نَضَّاخِ النَّدَى سابِغِ القَطْرِ

أَهِلَّةُ نَضَّاخِ النَّدَى كَقَوْلِهِ :

تَلَقَّى نَوْءُهُنَّ سِرارَ شَهْرٍ
وَخَيْرُ النَّوْءِ ما لَقِيَ السَّرارا

التَّهْذِيبُ عَنْ أَبِي الهَيْثَمِ : يُسَمَّى القَمَرُ لِلَيْلَتَيْنِ مِنْ أَوَّلِ الشَّهْرِ هِلالاً ، وَلِلَيْلَتَيْنِ مِنْ آخِرِ الشَّهْرِ سِتٍّ وَعِشْرِينَ وَسَبْعٍ وَعِشْرِينَ هِلالاً ، وَيُسَمَّى ما بَيْنَ ذٰلِكَ قَمَراً . وَأَهَلَّ الرَّجُلُ : نَظَرَ إِلَى الهِلالِ . وَأَهْلَلْنا هِلالَ شَهْرِ كَذا وَاسْتَهْلَلْناهُ : رَأَيْناهُ . وَأَهْلَلْنا الشَّهْرَ وَاسْتَهْلَلْناهُ : رَأَيْنا هِلالَهُ .

المُحْكَمُ : وَأَهَلَّ الشَّهْرُ وَاسْتَهَلَّ ظَهَرَ هِلالُهُ وَتَبَيَّنَ ، وَفِي الصِّحاحِ : وَلا يُقالُ أَهَلَّ . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وَقَدْ قالَهُ غَيْرُهُ ؛ المُحْكَمُ أَيْضاً : وَهَلَّ الشَّهْرُ وَلا يُقالُ أَهَلَّ . وَهَلَّ الهِلالُ وَأَهَلَّ وَأُهِلَّ وَاسْتُهِلَّ ، عَلَى ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ : ظَهَرَ ، وَالعَرَبُ تَقُولُ عِنْدَ ذٰلِكَ : الحَمْدُ للهِ إِهْلالَكَ إِلَى سِرارِكَ ! يَنْصِبُونَ إِهْلالَكَ عَلَى الظَّرْفِ ، وَهِيَ مِنَ المَصادِرِ الَّتِي تَكُونُ أَحْياناً لِسَعَةِ الكَلامِ كَخُفُوقِ النَّجْمِ .

اللَّيْثُ : تَقُولُ أُهِلَّ القَمَرُ وَلا يُقالُ أَهَلَّ الهِلالُ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : هَذا غَلَطٌ وَكَلامُ العَرَبِ أُهِلَّ الهِلالُ . رَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو : أُهِلَّ الهِلالُ وَاسْتُهِلَّ لا غَيْرُ ، وَرَوَى عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ : أَهَلَّ الهِلالُ وَاسْتَهَلَّ ، قالَ : وَاسْتَهَلَّ أَيْضاً ، وَشَهْرٌ مُسْتَهِلٌّ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَشَهْرٌ مُسْتَهِلٌّ بَعْدَ شَهْرٍ
وَيَوْمٌ بَعْدَهُ يَوْمٌ جَدِيدُ

قالَ أَبُو العَبَّاسِ : وَسُمِّيَ الهِلالُ هِلالاً لِأَنَّ النَّاسَ يَرْفَعُونَ أَصْواتَهُمْ بِالإِخْبارِ عَنْهُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ ناساً قالُوا لَهُ إِنَّا بَيْنَ الجِبالِ لا نُهِلُّ هِلالاً إِذا أَهَلَّهُ النَّاسُ أَيْ لا نُبْصِرُهُ إِذا أَبْصَرَهُ النَّاسُ لِأَجْلِ الجِبالِ . ابْنُ شُمَيْلٍ : انْطَلِقْ بِنا حَتَّى نُهِلَّ الهِلالَ ، أَيْ نَنْظُرَ أَنَراهُ . وَأَتَيْتُكَ عِنْدَ هِلَّةِ الشَّهْرِ وَهِلِّهِ وَإِهْلالِهِ أَيِ اسْتِهْلالِهِ . وَهالَّ الأَجِيرَ مُهالَّةً وَهِلالاً : اسْتَأْجَرَهُ كُلَّ شَهْرٍ مِنَ الهِلالِ إِلَى الهِلالِ بِشَيْءٍ ؛ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) وَهالِلْ أَجِيرَكَ كَذا (حَكاهُ اللِّحْيانِيُّ عَنِ العَرَبِ) قالَ ابْنُ سِيدَهْ : فَلا أَدْرِي أَهٰكَذا سَمِعَهُ مِنْهُمْ أَمْ هُوَ الَّذِي اخْتارَ التَّضْعِيفَ ؛ فَأَمَّا ما أَنْشَدَهُ أَبُو زَيْدٍ مِنْ قَوْلِهِ :

تَخُطُّ لامَ أَلِفٍ مَوْصُولِ
وَالزَّايَ وَالرَّا أَيَّما تَهْلِيلِ

فَإِنَّهُ أَرادَ تَضَعُها عَلَى شَكْلِ الهِلالِ ، وَذٰلِكَ لِأَنَّ مَعْنَى قَوْلِهِ تَخُطُّ تُهَلِّلُ ، فَكَأَنَّهُ قالَ : تُهَلِّلُ لامَ أَلِفٍ مَوْصُولٍ تَهْلِيلاً أَيَّما تَهْلِيلِ .

وَالمُهَلِّلَةُ ، بِكَسْرِ اللَّامِ ، مِنَ الإِبِلِ : الَّتِي قَدْ ضَمَرَتْ وَتَقَوَّسَتْ . وَحاجِبٌ مُهَلَّلٌ : مُشَبَّهٌ بِالهِلالِ . وَبَعِيرٌ مُهَلَّلٌ ، بِفَتْحِ اللَّامِ : مُقَوَّسٌ . وَالهِلالُ : الجَمَلُ الَّذِي قَدْ ضَرَبَ حَتَّى أَدَّاهُ ذٰلِكَ إِلَى الهُزالِ وَالتَّقَوُّسِ . اللَّيْثُ : يُقالُ لِلْبَعِيرِ إِذا اسْتَقْوَسَ وَحَنا ظَهْرُهُ وَالْتَزَقَ بَطْنُهُ هُزالاً وَإِحْناقاً : قَدْ هَلَّلَ البَعِيرُ تَهْلِيلاً ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

إِذا ارْفَضَّ أَطْرافُ السِّياطِ وَهَلَّلَتْ
جُرُومُ المَطايا عَذَّبَتْهُنَّ صَيْدَحُ

وَمَعْنَى هَلَّلَتْ أَيِ انْحَنَتْ كَأَنَّها الأَهِلَّةُ دِقَّةً وَضُمْراً . وَهِلالُ البَعِيرِ : ما اسْتَقْوَسَ مِنْهُ عِنْدَ ضُمْرِهِ ؛ قالَ ابْنُ هَرْمَةَ :

وَطارِقِ هَمٍّ قَدْ قَرَيْتُ هِلالَهُ
يَخُبُّ إِذا اعْتَلَّ المَطِيُّ وَيَرْسِمُ

أَرادَ أَنَّهُ قَرَى الهَمَّ الطارِقَ سَيْرَ هٰذا البَعِيرِ .

وَالهِلالُ : الجَمَلُ المَهْزُولُ مِنْ ضِرابٍ أَوْ سَيْرٍ .

وَالهِلالُ : حَدِيدَةٌ يُعَرْقَبُ بِها الصَّيْدُ .

وَالهِلالُ : الحَدِيدَةُ الَّتِي تَضُمُّ ما بَيْنَ حِنْوَيِ الرَّحْلِ مِنْ حَدِيدٍ أَوْ خَشَبٍ ، وَالجَمْعُ الأَهِلَّةُ . أَبُو زَيْدٍ : يُقالُ لِلْحَدائِدِ الَّتِي تَضُمُّ ما بَيْنَ أَحْناءِ الرِّحالِ أَهِلَّةٌ ، وَقالَ غَيْرُهُ : هِلالُ النُّؤْيِ ما اسْتَقْوَسَ مِنْهُ .

وَالهِلالُ : الحَيَّةُ ما كانَ ، وَقِيلَ : هُوَ الذَّكَرُ مِنَ الحَيَّاتِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

إِلَيْكَ ابْتَذَلْنا كُلَّ وَهْمٍ كَأَنَّهُ
هِلالٌ بَدا فِي رَمْضَةٍ يَتَقَلَّبُ

يَعْنِي حَيَّةً .

وَالهِلالُ : الحَيَّةُ إِذا سُلِخَتْ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

تَرَى الوَشْيَ لَمَّاعاً عَلَيْها كَأَنَّهُ
قَشِيبُ هِلالٍ لَمْ تَقَطَّعْ شَبارِقُهْ

وَأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ يَصِفُ دِرْعاً شَبَّهَها فِي صَفائِها بِسَلْخِ الحَيَّةِ :

فِي نَثْلَةٍ تَهْزَأُ بِالنِّصالِ
كَأَنَّها مِنْ خِلَعِ الهِلالِ

وَهُزُوُها بِالنِّصالِ : رَدُّها إِيَّاها . وَالهِلالُ : الحِجارَةُ المَرْصُوفُ بَعْضُها إِلَى بَعْضٍ .

وَالهِلالُ : نِصْفُ الرَّحَى . وَالهِلالُ : الرَّحَى ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

وَيَطْحَنُ الأَبْطالَ وَالقَتِيرا
طَحْنَ الهِلالِ البُرَّ وَالشَّعِيرا

وَالهِلالُ : طَرَفُ الرَّحَى إِذا انْكَسَرَ مِنْهُ .

وَالهِلالُ : البَياضُ الَّذِي يَظْهَرُ فِي أُصُولِ الأَظْفارِ . وَالهِلالُ : الغُبارُ ، وَقِيلَ : الهِلالُ

قِطْعَةٌ مِنَ الغُبارِ. وَهِلالُ الإِصْبَعِ: المُطِيفُ بِالظُّفُرِ. وَالهِلالُ: بَقِيَّةُ الماءِ فِي الحَوْضِ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: وَالهِلالُ ما يَبْقَى فِي الحَوْضِ مِنَ الماءِ الصّافِي، قالَ الأَزْهَرِيُّ: وَقِيلَ لَهُ هِلالٌ لأَنَّ الغَدِيرَ عِنْدَ امْتِلائِهِ مِنَ الماءِ يَسْتَدِيرُ، وإِذا قَلَّ ماؤُهُ ذَهَبَتِ الإِسْتِدارَةُ وَصارَ الماءُ فِي ناحِيَةٍ مِنْهُ.

اللَّيْثُ: الهَلاهِلُ مِنْ وَصْفِ الماءِ الكَثِيرِ الصّافِي، وَالهِلالُ: الغُلامُ الحَسَنُ الوَجْهِ، قالَ: وَيُقالُ لِلرَّحَى هِلالٌ إِذا انْكَسَرَتْ. وَالهِلالُ: شَيْءٌ تُعَرْقَبُ بِهِ الحَمِيرُ. وَهِلالُ النَّعْلِ: ذُؤابَتُها. وَالهَلَلُ: الفَزَعُ وَالفَرَقُ، قالَ:

وَمُتُّ مِنِّي هَلَلاً إِنَّما
مَوْتُكَ لَوْ وارَدْتَ وُرّادِيَهْ

يُقالُ: هَلَكَ فُلانٌ هَلَلاً وَهَلاً أَيْ فَرَقاً، وَحَمَلَ عَلَيْهِ فَما كَذَّبَ وَلاهَلَّلَ أَيْ ما فَزِعَ وَماجَبُنَ. يُقالُ: حَمَلَ فَما هَلَّلَ أَيْ ضَرَبَ قِرْنَهُ. وَيُقالُ: أَحْجَمَ عَنّا هَلَلاً وَهَلاً، قالَهُ أَبُو زَيْدٍ.

وَالتَّهْلِيلُ: الفِرارُ وَالنُّكُوصُ، قالَ كَعْبُ ابْنُ زُهَيْرٍ:

لا يَقَعُ الطَّعْنُ إِلّا فِي نُحُورِهِمُ
وَما لَهُمْ عَنْ حِياضِ المَوْتِ تَهْلِيلُ

أَيْ نُكُوصٌ وَتَأَخُّرٌ. يُقالُ: هَلَّلَ عَنِ الأَمْرِ إِذا وَلَّى عَنْهُ وَنَكَصَ. وَهَلَّلَ عَنِ الشَّيْءِ: نَكَلَ. وَما هَلَّلَ عَنْ شَتْمِي أَيْ ما تَأَخَّرَ. قالَ أَبُو الهَيْثَمِ: لَيْسَ شَيْءٌ أَجْرَأَ مِنَ النَّمِرِ، وَيُقالُ: إِنَّ الأَسَدَ يُهَلِّلُ وَيُكَلِّلُ، وَإِنَّ النَّمِرَ يُكَلِّلُ وَلا يُهَلِّلُ، قالَ: وَالمُهَلِّلُ الَّذِي يَحْمِلُ عَلَى قِرْنِهِ ثُمَّ يَجْبُنُ فَيَنْثَنِي وَيَرْجِعُ، وَيُقالُ: حَمَلَ ثُمَّ هَلَّلَ، وَالمُكَلِّلُ: الَّذِي يَحْمِلُ فَلا يَرْجِعُ حَتَّى يَقَعَ بِقِرْنِهِ، وَقالَ:

قَوْمِي عَلَى الإِسْلامِ لَمّا يَمْنَعُوا
ماعُونَهُمْ وَيُضَيِّعُوا التَّهْلِيلا(١)

أَيْ لَمّا يَرْجِعُوا عَمّا هُمْ عَلَيْهِ مِنَ الإِسْلامِ، مِنْ قَوْلِهِمْ: هَلَّلَ عَنْ قِرْنِهِ وَكَلَّسَ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: أَرادَ وَلَمّا يُضَيِّعُوا شَهادَةَ أَنْ لا إِلٰهَ إِلّا اللهُ وَهُوَ رَفْعُ الصَّوْتِ بِالشَّهادَةِ، وَهٰذا عَلَى رِوايَةِ مَنْ رَواهُ وَيُضَيِّعُوا التَّهْلِيلا، وَقالَ اللَّيْثُ: التَّهْلِيلُ قَوْلُ لا إِلٰهَ إِلّا اللهُ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: وَلا أُراهُ مَأْخُوذاً إِلّا مِنْ رَفْعِ قائِلِهِ بِهِ صَوْتَهُ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ:

وَلَيْسَ بِها رِيحٌ وَلٰكِنْ وَدِيقَةٌ
يَظَلُّ بِها السّامِي يُهِلُّ وَيَنْقَعُ

فَسَّرَهُ فَقالَ: مَرَّةً يَذْهَبُ رِيقُهُ يَعْنِي يُهِلُّ، وَمَرَّةً يَجِيءُ يَعْنِي يَنْقَعُ، وَالسّامِي الَّذِي يَصْطادُ وَيَكُونُ فِي رِجْلِهِ جَوْرَبانِ، وَفِي التَّهْذِيبِ فِي تَفْسِيرِ هٰذا البَيْتِ: السّامِي الَّذِي يَطْلُبُ الصَّيْدَ فِي الرَّمْضاءِ، يَلْبَسُ مِسْماتَيْهِ وَيُثِيرُ الظِّباءَ مِنْ مَكانِسِها فَإِذا رَمِضَتْ تَشَقَّقَتْ أَظْلافُها وَيُدْرِكُها السّامِي فَيَأْخُذُها بِيَدِهِ، وَجَمْعُهُ السُّماةُ، وَقالَ الباهِلِيُّ فِي قَوْلِهِ يُهِلُّ: هُوَ أَنْ يَرْفَعَ العَطْشانُ لِسانَهُ إِلَى لَهاتِهِ فَيَجْمَعَ الرِّيقَ، يُقالُ: جاءَ فُلانٌ يُهِلُّ مِنَ العَطَشِ. وَالنَّقْعُ: جَمْعُ الرِّيقِ تَحْتَ اللِّسانِ.

وَتَهَلَّلُ: مِنْ أَسْماءِ الباطِلِ كَثَهَلَّلَ، جَعَلُوهُ اسْماً لَهُ عَلَماً وَهُوَ نادِرٌ، وَقالَ بَعْضُ النَّحْوِيِّينَ: ذَهَبُوا فِي تَهَلَّلَ إِلَى أَنَّهُ تَفْعَلُ لَمّا لَمْ يَجِدُوا فِي الكَلامِ «ت هـ ل» مَعْرُوفَةً وَوَجَدُوا «هـ ل ل» وَجازَ التَّضْعِيفُ فِيهِ لأَنَّهُ عَلَمٌ وَالأَعْلامُ تُغَيَّرُ كَثِيراً، وَمِثْلُهُ عِنْدَهُمْ تَحْبَبُ. وَذَهَبَ فِي هِلِيّانٍ وَبِذِي هِلِيّانٍ أَيْ حَيْثُ لا يُدْرَى أَيْنَ هُوَ. وَامْرَأَةٌ هِلٌّ: مُتَفَضِّلَةٌ فِي ثَوْبٍ واحِدٍ، قالَ:

أَناةٌ تَزِينُ البَيْتَ إِمّا تَلَبَّسَتْ
وَإِنْ قَعَدَتْ هِلّاً فَأَحْسِنْ بِها هِلّا!

وَالهَلَلُ: نَسْجُ العَنْكَبُوتِ، وَيُقالُ لِنَسْجِ العَنْكَبُوتِ الهَلَلُ وَالهَلْهَلُ. وَهَلَّلَ الرَّجُلُ أَيْ قالَ لا إِلٰهَ إِلّا اللهُ. وَقَدْ هَيْلَلَ الرَّجُلُ إِذا قالَ لا إِلٰهَ إِلّا اللهُ وَقَدْ أَخَذْنا فِي الهَيْلَلَةِ إِذا أَخَذْنا فِي التَّهْلِيلِ، وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِمْ حَوْلَقَ الرَّجُلُ وَحَوْقَلَ إِذا قالَ لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلّا بِاللهِ، وَأَنْشَدَ:

فِداكَ مِنَ الأَقْوامِ كُلُّ مُبَخَّلٍ
يُحَوْلِقُ إِمّا سالَهُ العُرْفَ سائِلُ

الخَلِيلُ: حَيْعَلَ الرَّجُلُ إِذا قالَ حَيَّ عَلَى الصَّلاةِ، قالَ: وَالعَرَبُ تَفْعَلُ هٰذا إِذا كَثُرَ اسْتِعْمالُهُمْ لِلْكَلِمَتَيْنِ ضَمُّوا بَعْضَ حُرُوفِ إِحْداهُما إِلَى بَعْضِ حُرُوفِ الأُخْرَى، مِنْهُ قَوْلُهُمْ: لا تُبَرْقِلْ عَلَيْنا؛ وَالبَرْقَلَةُ: كَلامٌ لا يَتْبَعُهُ فِعْلٌ، مَأْخُوذٌ مِنَ البَرْقِ الَّذِي لا مَطَرَ مَعَهُ. قالَ أَبُو العَبّاسِ: الحَوْلَقَةُ وَالبَسْمَلَةُ وَالسَّبْحَلَةُ وَالهَيْلَلَةُ، قالَ: هٰذِهِ الأَرْبَعَةُ أَحْرُفٍ جاءَتْ هٰكَذا، قِيلَ لَهُ: فَالحَمْدَلَةُ؟ قالَ: وَلا أُنْكِرُه(٢).

وَأَهَلَّ بِالتَّسْمِيَةِ عَلَى الذَّبِيحَةِ، وَقَوْلُهُ تَعالَى: «وَما أُهِلَّ بِهِ لِغَيْرِ اللهِ»؛ أَيْ نُودِيَ عَلَيْهِ بِغَيْرِ اسْمِ اللهِ.

وَيُقالُ: أَهْلَلْنا عَنْ لَيْلَةِ كَذا، وَلا يُقالُ أَهْلَلْناهُ فَهَلَّ كَما يُقالُ أَدْخَلْناهُ فَدَخَلَ، وَهُوَ قِياسُهُ. وَثَوْبٌ هَلٌّ وَهَلْهَلٌ وَهَلْهالٌ وَهُلاهِلٌ وَمُهَلْهَلٌ: رَقِيقٌ سَخِيفُ النَّسْجِ. وَقَدْ هَلْهَلَ النَّسّاجُ الثَّوْبَ إِذا أَرَقَّ نَسْجَهُ وَخَفَّفَهُ.

وَالهَلْهَلَةُ: سُخْفُ النَّسْجِ. وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: هَلْهَلَهُ بِالنَّسْجِ خاصَّةً. وَثَوْبٌ هَلْهَلٌ رَدِيءُ النَّسْجِ، وَفِيهِ مِنَ اللُّغاتِ جَمِيعُ ما تَقَدَّمَ فِي الرَّقِيقِ؛ قالَ النّابِغَةُ:

أَتاكَ بِقَوْلٍ هَلْهَلِ النَّسْجِ كاذِبٍ
وَلَمْ يَأْتِ بِالحَقِّ الَّذِي هُوَ ناصِعُ

وَيُرْوَى: لَهْلَهٍ. وَيُقالُ: أَنْهَجَ الثَّوْبُ هَلْهالاً.

وَالمُهَلْهَلَةُ مِنَ الدُّرُوعِ: أَرْدَؤُها نَسْجاً. شَمِرٌ: يُقالُ ثَوْبٌ مُلَهْلَهٌ وَمُهَلْهَلٌ وَمُنَهْنَهٌ،

(١) قوله: «ويضيعوا التهليلا» وروى ويهللوا التهليلا كما في التهذيب.

(٢) قوله: «قال ولا أنكره» عبارة الأزهري: فقال لا وأنكره.

وَأَنْشَدَ :

وَمَدٌّ قُصَىٌّ وَأَبْنَاؤُهُ
عَلَيْكَ الظِّلالَ فَمَا هَلْهَلُوا

وَقالَ شَمِرٌ فى كِتابِ السِّلاحِ : المُهَلْهَلَةُ من الدُّروعِ قالَ بَعْضُهُم : هِىَ الحَسَنَةُ النَّسْجِ لَيْسَتْ بِصَفِيقَةٍ ، قال : وَيُقالُ هِىَ الواسِعَةُ الحَلَقِ . قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : ثَوبٌ لَهْلَهُ النَّسْجِ ، أَىْ رَقِيقٌ لَيْسَ بِكَثِيفٍ . وَيُقالُ : هَلْهَلْتُ الطَّحِينَ أَىْ نَخَلْتُهُ بِشَىْءٍ سَخِيفٍ ؛ وَأَنْشَدَ لِأُمَيَّةَ[1] :

كَمَا تَذْرِى المُهَلْهِلَةُ الطَّحِينا

وَشِعْرٌ هَلْهَلٌ : رَقِيقٌ .

وَمُهَلْهِلٌ : اسْمُ شاعِرٍ ، سُمِّىَ بِذَلِكَ لِرَداءَةِ شِعْرِهِ ، وَقِيلَ : لأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ أَرَقَّ الشِّعْرَ وَهُوَ امْرُؤُ القَيْسِ بْنُ رَبِيعَةَ[2] أَخُو كُلَيْبِ وائِلٍ ؛ وَقِيلَ : سُمِّىَ مُهَلْهِلاً بِقَوْلِهِ لِزُهَيْرِ بْنِ جَنابٍ :

لَمَّا تَوَعَّرَ فى الكُراعِ هَجِينُهُمْ
هَلْهَلْتُ أَثْأَرُ جابِرًا أَوْ صِنْبِلا

وَيُقالُ : هَلْهَلْتُ أُدْرِكُهُ كَما يُقالُ كِدْتُ أُدْرِكُهُ ، وَهَلْهَلَ يُدْرِكُهُ أَىْ كادَ يُدْرِكُهُ ، وَهَذا البَيْتُ أَنْشَدَهُ الجَوْهَرِىُّ :

لَمَّا تَوَغَّلَ فى الكُراعِ هَجِينُهُمْ

قالَ ابْنُ بَرِّىّ : وَالَّذِى فى شِعْرِهِ لَمَّا تَوَعَّرَ ، كَما أَوْرَدْناهُ عَنْ غَيْرِهِ ، وَقَوْلُهُ ، لَمَّا تَوَعَّرَ ، أَىْ أَخَذَ فى مَكانٍ وَعْرٍ . وَيُقالُ : هَلْهَلَ فُلانٌ شِعْرَهُ إِذا لَمْ يُنَقِّحْهُ وَأَرْسَلَهُ كَما حَضَرَهُ وَلِذَلِكَ سُمِّىَ الشَّاعِرُ مُهَلْهِلاً .

وَالهَلْهَلُ : السَّمُّ القاتِلُ ، وَهُوَ مُعَرَّبٌ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : لَيْسَ كُلُّ سَمٍّ قاتِلٍ يُسَمَّى هَلْهَلاً وَلَكِنِ الهَلْهَلُ سَمٌّ مِنَ السُّمُومِ بِعَيْنِهِ قاتِلٌ ، قالَ : وَلَيْسَ بِعَرَبِىٍّ وَأُراهُ هِنْدِيًّا .

وَهَلْهَلَ الصَّوْتَ : رَجَّعَهُ . وَماءٌ هُلاهِلٌ : صافٍ كَثِيرٌ . وَهَلْهَلَ عَنِ الشَّىْءِ : رَجَعَ . والهُلاهِلُ : الماءُ الكَثِيرُ الصَّافِى . وَالهَلْهَلَةُ : الاِنْتِظارُ وَالتَّأَنِّى ؛ وَقالَ الأَصْمَعِىُّ فى قَوْلِ حَرْمَلَةَ بْنِ حَكِيمٍ :

هَلْهِلْ بِكَعْبٍ بَعْدَما وَقَعَتْ
فَوْقَ الجَبِينِ بِساعِدٍ فَعْمِ

وَيُرْوَى : هَلِّلْ وَمَعْناهُما جَمِيعاً انْتَظِرْ بِهِ ما يَكُونُ مِنْ حالِهِ مِنْ هَذِهِ الضَّرْبَةِ ؛ وَقالَ الأَصْمَعِىُّ : هَلْهِلْ بِكَعْبٍ أَىْ أَمْهِلْهُ بَعْدَما وَقَعَتْ بِهِ شَجَّةٌ عَلَى جَبِينِهِ ، وَقالَ شَمِرٌ : هَلْهَلْتُ تَلَبَّثْتُ وَتَنَظَّرْتُ . التَّهْذِيبُ : وَيُقالُ أَهَلَّ السَّيْفُ بِفُلانٍ إِذا قَطَعَ فِيهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ :

وَيْلُ أُمِّ خِرْقٍ أَهَلَّ المَشْرَفِىُّ بِهِ
عَلَى الهَباءَةِ لا نِكْسٌ وَلا وَرَعُ

وَذُو هُلاهِلٍ : قَيْلٌ مِنْ أَقْيالِ حِمْيَرَ .

وَهَلْ : حَرْفُ اسْتِفْهامٍ ، فَإِذا جَعَلْتَهُ اسْماً شَدَّدْتَهُ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : هَلْ كَلِمَةُ اسْتِفْهامٍ هَذا هُوَ المَعْرُوفُ ، قالَ : وَتَكُونُ بِمَنْزِلَةِ أَمْ لِلاسْتِفْهامِ ، وَتَكُونُ بِمَنْزِلَةِ بَلْ ، وَتَكُونُ بِمَنْزِلَةِ قَدْ كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَأْتِ وَتَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ » ؟ قالُوا : مَعْناهُ قَدِ امْتَلَأْتِ ؛ قالَ ابْنُ جِنِّى : هَذا تَفْسِيرٌ عَلَى المَعْنَى دُونَ اللَّفْظِ وَهَلْ مُبْقاةٌ عَلَى اسْتِفْهامِها ، وَقَوْلُها هَلْ مِنْ مَزِيدٍ أَىْ أَتَعْلَمُ يارَبَّنا أَنَّ عِنْدِى مَزِيداً ، فَجَوابُ هَذا مِنْهُ عَزَّ اسْمُهُ لا ، أَىْ فَكَما تَعْلَمُ أَنْ لا مَزِيدَ فَحَسْبِى ما عِنْدِى ، وَتَكُونُ بِمَعْنَى الجَزاءِ ، وَتَكُونُ بِمَعْنَى الجَحْدِ ، وَتَكُونُ بِمَعْنَى الأَمْرِ . قالَ الفَرَّاءُ : سَمِعْتُ أَعْرابِيًّا يَقُولُ : هَلْ أَنْتَ ساكِتٌ ؟ بِمَعْنَى اسْكُتْ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : هَذا كُلُّهُ قَوْلُ ثَعْلَبٍ وَرِوايَتُهُ . الأَزْهَرِىُّ : قالَ الفَرَّاءُ هَلْ قَدْ تَكُونُ جَحْداً وَتَكُونُ خَبَراً ، قالَ : وَقَوْلُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ : « هَلْ أَتَى عَلَى الإِنْسانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ » ؛ قال : مَعْناهُ قَدْ أَتَى عَلَى الإِنْسانِ مَعْناهُ الخَبَرُ ، قالَ : وَالجَحْدُ أَنْ تَقُولَ : وَهَلْ يَقْدِرُ أَحَدٌ عَلَى مِثْلِ هَذا ؛ قالَ : وَمِنَ الخَبَرِ قَوْلُكَ لِلرَّجُلِ : هَلْ وَعَظْتُكَ هَلْ أَعْطَيْتُكَ ، تُقَرِّرُهُ بِأَنَّكَ قَدْ وَعَظْتَهُ وَأَعْطَيْتَهُ ؛ قالَ الفَرَّاءُ : وَقالَ الكِسائِىُّ هَلْ تَأْتِى اسْتِفْهاماً . وَهُوَ بابُها ، وَتَأْتِى جَحْداً مِثْلَ قَوْلِهِ :

أَلا هَلْ أَخُو عَيْشٍ لَذِيذٍ بِدائِمِ

مَعْناهُ أَلا ما أَخُو عَيْشٍ ؛ قالَ : وَتَأْتِى شَرْطاً ، وَتَأْتِى بِمَعْنَى قَدْ ، وَتَأْتِى تَوْبِيخاً ، وَتَأْتِى أَمْراً ، وَتَأْتِى تَنْبِيهاً ؛ قالَ : فَإِذا زِدْتَ فِيها أَلِفاً كانَتْ بِمَعْنَى التَّسْكِينِ ، وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ إِذا ذُكِرَ الصَّالِحُونَ فَحَيَّهَلاً بِعُمَرَ ، قالَ : مَعْنَى حَىَّ أَسْرِعْ بِذِكْرِهِ ، وَمَعْنَى هَلاً أَىِ اسْكُنْ عِنْدَ ذِكْرِهِ حَتَّى تَنْقَضِىَ فَضائِلُهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَأَىُّ حَصانٍ لا يُقالُ لَها هَلاً

أَىِ اسْكُنِى لِلزَّوْجِ ؛ قالَ : فَإِنْ شَدَّدْتَ لامَها صارَتْ بِمَعْنَى اللَّوْمِ وَالحَضِّ ، اللَّوْمُ عَلَى ما مَضَى مِنَ الزَّمانِ ، وَالحَضُّ عَلَى ما يَأْتِى مِنَ الزَّمانِ ، قالَ : وَمِنَ الأَمْرِ قَوْلُهُ [تَعالَى] : « فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ » .

وَهَلاً : زَجْرٌ لِلْخَيْلِ ، وَهالِ مِثْلُهُ أَىِ اقْرُبِى . وَقَوْلُهُمْ : هَلاً اسْتِعْجالٌ وَحَثٌّ . وَفى حَدِيثِ جابِرٍ : هَلاَّ بِكْراً تُلاعِبُها وَتُلاعِبُكَ ؛ هَلاَّ ، بِالتَّشْدِيدِ : حَرْفٌ مَعْناهُ الحَثُّ وَالتَّحْضِيضُ ؛ يُقالُ : حَىَّ هَلا الثَّرِيدَ ، وَمَعْناهُ هَلُمَّ إِلَى الثَّرِيدِ ، فُتِحَتْ ياؤُهُ لاجْتِماعِ السَّاكِنَيْنِ وَبُنِيَتْ حَىَّ وَهَلْ اسْماً واحِداً مِثْلُ خَمْسَةَ عَشَرَ وَسُمِّىَ بِهِ الفِعْلُ ، وَيَسْتَوِى فِيهِ الواحِدُ وَالجَمْعُ وَالمُؤَنَّثُ ، وَإِذا وَقَفْتَ عَلَيْهِ قُلْتَ حَيَّهَلا ، وَالأَلِفُ لِبَيانِ الحَرَكَةِ كالهاءِ فى قَوْلِهِ كِتابِيَهْ وَحِسابِيَهْ لأَنَّ الأَلِفَ مِنْ مَخْرَجِ الهاءِ ؛ وَفى الحَدِيثِ : إِذا ذُكِرَ الصَّالِحُونَ فَحَيَّهَلَ بِعُمَرَ ، بِفَتْحِ اللاَّمِ مِثْلُ خَمْسَةَ عَشَرَ ، أَىْ فَأَقْبِلْ بِهِ وَأَسْرِعْ ، وَهِىَ كَلِمَتانِ جُعِلَتا كَلِمَةً واحِدَةً ، فَحَىَّ بِمَعْنَى أَقْبِلْ وَهَلا بِمَعْنَى أَسْرِعْ ، وَقِيلَ : مَعْناهُ عَلَيْكَ بِعُمَرَ أَىْ أَنَّهُ مِنْ هَذِهِ الصِّفَةِ ،

---

(١) قوله : « وأنشد لأمية إلخ » عبارة التكملة لأمية بن أبى الصلت يصف الرياح :

أذعن به جوافل معصفات
كما تذرى المهلهلة الطحينا

به أى بذى قضين وهو موضع .

(٢) قوله : « وهو امرؤ القيس بن ربيعة » هكذا فى الأصل ، والمشهور أنه أبو ليلى عَدِىّ بن ربيعة .

وَيَجُوزُ فحيَّهلاً ، بِالتَّنوِينِ ، يُجعَلُ نكِرَةً ، وَأَمَّا حيَّهَلا بِلا تَنْوِينٍ فَإِنَّما يَجُوزُ فى الوَقْفِ فَأَمّا فى الإِدْراجِ فَهِيَ لُغَةٌ رَدِيئَةٌ ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ : قَدْ عَرَفَتِ العَرَبُ حَيَّهَلْ ، وَأَنْشَدَ فِيهِ ثَعْلَبٌ :

وَقَدْ غَدَوْتَ قَبْلَ رَفْعِ الحَيَّهَلْ
أَسُوقُ نابَيْنِ وَناباً مِلإِبِلْ

وَقالَ : الحَيَّهَلُ الأَذانُ . وَالنابانِ : عَجُوزانِ ، وَقَدْ عُرِّفَ بِالإِضافَةِ أَيْضاً فى قَوْلِ الآخَرِ :

وَهَيَّجَ الحَيَّ مِنْ دارٍ فَظَلَّ لَهُمْ
يَوْمٌ كَثِيرٌ تَنادِيهِ وَحَيَّهَلُهْ

قالَ : وَأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ عَجُزَهُ فى آخِرِ الفَصْلِ :

هَيْهاؤُهُ وَحَيْهَلُهْ

وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الحَيْهَلُ نَبْتٌ مِنْ دِقِّ الحَمْضِ ، واحِدَتُهُ حَيْهَلَةٌ ، سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لِسُرْعَةِ نَباتِها كَما يُقالُ فى السُّرْعَةِ وَالحَثِّ حَيْهَلْ ، وَأَنْشَدَ لِحُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ :

بِمَيْثٍ بَثاءٍ نَصِيفِيَّةٍ
دَمِيثٍ بِها الرِّمْثُ وَالحَيْهَلُ(١)

وَأَمّا قَوْلُ لَبِيدٍ يَذْكُرُ صاحِباً لَهُ فى السَّفَرِ كانَ أَمَرَهُ بِالرَّحِيلِ :

يَتَمارَى فى الَّذِى قُلْتُ لَهُ
وَلَقَدْ يَسْمَعُ قَوْلِى حَيَّهَلْ

فَإِنَّما سَكَّنَهُ لِلقافِيَةِ . وَقَدْ يَقُولُونَ حَيَّ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَقُولُوا هَلْ ، مِنْ ذٰلِكَ قَوْلُهُمْ فى الأَذانِ : حَيَّ عَلَى الصَّلاةِ ! حَيَّ عَلَى الفَلاحِ ! إِنَّما هُوَ دُعاءٌ إِلَى الصَّلاةِ وَالفَلاحِ ، قالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

أَنْشَأَتْ أَسْأَلُهُ : ما بالُ رُفْقَتِهِ
حَيَّ الحُمُولَ فَإِنَّ الرَّكْبَ قَدْ ذَهَبا

قالَ : أَنْشَأَ يَسْأَلُ غُلامَهُ كَيْفَ أَخَذَ الرَّكْبُ . وَحَكَى سِيبَوَيْهِ عَنْ أَبِى الخَطّابِ أَنَّ بَعْضَ العَرَبِ يَقُولُ : حَيَّهَلا الصَّلاةَ ، يَصِلُ بِهَلا كَما يُوصَلُ بِعَلَى فَيُقالُ حَيَّهَلا الصَّلاةِ ، وَمَعْناهُ ائْتُوا الصَّلاةَ وَاقْرَبُوا مِنَ الصَّلاةِ وَهَلُمُّوا إِلَى الصَّلاةِ ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ : الَّذِى حَكاهُ سِيبَوَيْهِ عَنْ أَبِى الخَطّابِ حَيَّهَلَ الصَّلاةَ بِنَصْبِ الصَّلاةِ لا غَيْرُ ، قالَ : وَمِثْلُهُ قَوْلُهُمْ حَيَّهَلَ الثَّرِيدَ ، بِالنَّصْبِ لا غَيْرُ . وَقَدْ حَيْعَلَ المُؤَذِّنُ كَما يُقالُ حَوْلَقَ وَتَعَبْشَمَ مُرَكَّباً مِنْ كَلِمَتَيْنِ ، قالَ الشّاعِرُ :

أَلا رُبَّ طَيْفٍ مِنْكِ باتَ مُعانِقِى
إِلَى أَنْ دَعا داعِى الصَّباحِ فَحَيْعَلا

وَقالَ آخَرُ :

أَقُولُ لَها وَدَمْعُ العَيْنِ جارٍ
أَلَمْ تُحْزِنْكِ حَيْعَلَةُ المُنادِى ؟

وَرُبَّما أَلْحَقُوا بِهِ الكافَ فَقالُوا حَيَّهَلَكَ كَما يُقالُ رُوَيْدَكَ ، وَالكافُ لِلْخِطابِ فَقَطْ وَلا مَوْضِعَ لَها مِنَ الإِعْرابِ لأَنَّها لَيْسَتْ بِاسْمٍ . قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : سَمِعَ أَبُو مَهْدِيَّةَ الأَعْرابِىُّ رَجُلاً يَدْعُو بِالفارِسِيَّةِ رَجُلاً يَقُولُ لَهُ زُوذْ ، فَقالَ : ما يَقُولُ ؟ قُلْنا : يَقُولُ عَجِّلْ ، فَقالَ : أَلا يَقُولُ : حَيَّهَلَكَ أَىْ هَلُمَّ وَتَعالَ ، وَقَوْلُ الشّاعِرِ :

هَيْهاؤُهُ وَحَيْهَلُهْ

فَإِنَّما جَعَلَهُ اسْماً وَلَمْ يَأْمُرْ بِهِ أَحَداً .

الأَزْهَرِيُّ : عَنْ ثَعْلَبٍ أَنَّهُ قالَ : حَيَّهَلْ أَىْ أَقْبِلْ إِلَيَّ ، وَرُبَّما حُذِفَ فَقِيلَ هَلا إِلَيَّ ، وَجَعَلَ أَبُو الدُّقَيْشِ هَلِ الَّتِى لِلاسْتِفْهامِ اسْماً فَأَعْرَبَهُ وَأَدْخَلَ عَلَيْهِ الأَلِفَ وَاللامَ ، وَذٰلِكَ أَنَّهُ قالَ لَهُ الخَلِيلُ : هَلْ لَكَ فى زُبْدٍ وَتَمْرٍ ؟ فَقالَ أَبُو الدُّقَيْشِ : أَشَدُّ الهَلِّ وَأَوْحاهُ ، فَجَعَلَهُ اسْماً كَما تَرَى وَعَرَّفَهُ بِالأَلِفِ وَاللامِ ، وَزادَ فى الاحْتِياطِ بِأَنْ شَدَّدَهُ غَيْرَ مُضْطَرٍّ لِتَتَكَمَّلَ لَهُ عِدَّةُ حُرُوفِ الأُصُولِ وَهِيَ الثَّلاثَةُ ، وَسَمِعَهُ أَبُو نُواسٍ فَتَلاهُ فَقالَ لِلفَضْلِ ابْنِ الرَّبِيعِ :

هَلْ لَكَ وَالهَلُّ خِيَرْ
فِيمَنْ إِذا غِبْتَ حَضَرْ ؟

وَيُقالُ : كُلُّ حَرْفٍ أَداةٌ إِذا جَعَلْتَ فِيهِ أَلِفاً وَلاماً صارَ اسْماً فَقُوِّيَ وَثُقِّلَ كَقَوْلِهِ :

إِنَّ لَيْتاً وَإِنَّ لَوّاً عَناءُ

قالَ الخَلِيلُ : إِذا جاءَتِ الحُرُوفُ اللَّيِّنَةُ فى كَلِمَةٍ نَحْوِ لَوْ وَأَشْباهِها ثُقِّلَتْ ، لأَنَّ الحَرْفَ اللَّيِّنَ خَوّارٌ أَجْوَفُ لابُدَّ لَهُ مِنْ حَشْوٍ يُقَوَّى بِهِ إِذا جُعِلَ اسْماً ، قالَ : وَالحُرُوفُ الصِّحاحُ القَوِيَّةُ مُسْتَغْنِيَةٌ بِجُرُوسِها لا تَحْتاجُ إِلَى حَشْوٍ فَتُتْرَكُ عَلَى حالِها ، وَالَّذِى حَكاهُ الجَوْهَرِيُّ فى حِكايَةِ أَبِى الدُّقَيْشِ عَنِ الخَلِيلِ قالَ : قُلْتُ لأَبِى الدُّقَيْشِ هَلْ لَكَ فى ثَرِيدَةٍ كَأَنَّ وَدَكَها عُيُونُ الضَّياوِنِ ؟ فَقالَ : أَشَدُّ الهَلِّ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : قالَ ابْنُ حَمْزَةَ رَوَى أَهْلُ الضَّبْطِ عَنِ الخَلِيلِ أَنَّهُ قالَ لأَبِى الدُّقَيْشِ أَوْ غَيْرِهِ هَلْ لَكَ فى تَمْرٍ وَزُبْدٍ ؟ فَقالَ : أَشَدُّ الهَلِّ وَأَوْحاهُ ، وَفى رِوايَةٍ أَنَّهُ قالَ لَهُ : هَلْ لَكَ فى الرُّطَبِ ؟ قالَ : أَسْرَعُ هَلٍّ وَأَوْحاهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

هَلْ لَكَ وَالهَلُّ خِيَرْ
فى ماجِدٍ ثَبْتِ الغَدَرْ ؟

وَقالَ شَبِيبُ بْنُ عَمْرٍو الطّائِىُّ :

هَلْ لَكَ أَنْ تَدْخُلَ فى جَهَنَّمِ ؟
قُلْتُ لَها لا وَالجَلِيلِ الأَعْظَمِ
ما لِيَ مِنْ هَلٍّ وَلا تَكَلُّمِ

قالَ ابْنُ سَلامَةَ : سَأَلْتُ سِيبَوَيْهِ عَنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : «فَلَوْلا كانَتْ قَرْيَةٌ آمَنَتْ فَنَفَعَها إِيمانُها إِلّا قَوْمَ يُونُسَ» ، عَلَى أَيِّ شَيْءٍ نُصِبَ ؟ قالَ : إِذا كانَ مَعْنَى إِلّا لٰكِنْ نُصِبَ ، وَقالَ الفَرّاءُ فى قِراءَةِ أُبَيٍّ : فَهَلّا ، وَفى مُصْحَفِنا فَلَوْلا ، قالَ : وَمَعْناها أَنَّهُمْ لَمْ يُؤْمِنُوا ثُمَّ اسْتَثْنَى قَوْمَ يُونُسَ بِالنَّصْبِ عَلَى الانْقِطاعِ مِمّا قَبْلَهُ كَأَنَّ قَوْمَ يُونُسَ كانُوا مُنْقَطِعِينَ مِنْ قَوْمِ غَيْرِهِ ؛ وَقالَ الفَرّاءُ أَيْضاً : لَوْلا إِذا كانَتْ مَعَ الأَسْماءِ فَهِيَ شَرْطٌ ، وَإِذا كانَتْ مَعَ الأَفْعالِ فَهِيَ بِمَعْنَى هَلّا ، لَوْمٌ عَلَى ما مَضَى وَتَحْضِيضٌ عَلَى ما يَأْتِى . وَقالَ الزَّجّاجُ فى قَوْلِهِ تَعالَى : «لَوْلا أَخَّرْتَنِى إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ» مَعْناهُ هَلّا . وَهَلْ قَدْ تَكُونُ بِمَعْنَى ما ، قالَتِ ابْنَةُ الحارِسِ :

---

(١) قوله : «بها الرمث والحيهل» هكذا ضبط فى الأصل ، وضبط فى القاموس فى مادة حيهل بتشديد الياء وضم الهاء وسكون اللام ، وقال بعد أن ذكر الشطر الثانى : نقل حركة اللام إلى الهاء .

هَلْ هِيَ إِلاَّ حِظَةٌ أَوْ تَطْلِيقْ
أَوْ صَلَفٌ مِنْ بَيْنِ ذاكَ تَعْلِيقْ

أَىْ ما هِىَ وَلِهٰذا أُدْخِلَتْ لَها إِلاَّ. وَحكَى عَنِ الكِسائِىِّ أَنَّهُ قالَ: هَلْ زِلْتَ تَقُولُهُ بِمَعْنَى ما زِلْتَ تَقُولُهُ، قالَ: فَيَسْتَعْمِلُونَ هَلْ بِمَعْنَى ما. وَيُقالُ: مَتَى زِلْتَ تَقُولُ ذٰلِكَ وَكَيْفَ زِلْتَ، وَأَنْشَدَ:

وَهَلْ زِلْتُمُ تَأْوِى العَشِيرَةُ فِيكُمُ
وَتَنْبُتُ فِى أَكْنافِ أَبْلَجَ خِضْرِمِ؟

وَقَوْلُهُ:

وَإِنَّ شِفائِى عَبْرَةٌ مُهَرَاقَةٌ
فَهَلْ عِنْدَ رَسْمٍ دارِسٍ مِنْ مُعَوَّلِ؟

قالَ ابْنُ جِنِّى: هٰذا ظاهِرُهُ اسْتِفْهامٌ لِنَفْسِهِ وَمَعْناهُ التَّحْضِيضُ لَها عَلَى البُكاءِ، كَما تَقُولُ أَحْسَنْتَ إِلَىَّ فَهَلْ أَشْكُرُكَ أَىْ فَلأَشْكُرَنَّكَ، وَقَدْ زُرْتَنِى فَهَلْ أُكافِئَنَّكَ أَىْ فَلأُكافِئَنَّكَ. وَقَوْلُهُ: «هَلْ أَتَى عَلَى الإِنْسانِ؟» قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: مَعْناهُ قَدْ أَتَى؛ قالَ ابْنُ جِنِّى: يُمْكِنُ عِنْدِى أَنْ تَكُونَ مُبْقاةً فِى هٰذا المَوْضِعِ عَلَى ما بِها مِنَ الاسْتِفْهامِ فَكَأَنَّهُ قالَ، واللهُ أَعْلَمُ: وَهَلْ أَتَى عَلَى الإِنْسانِ هٰذا، فَلابُدَّ فِى جَوابِهِمْ مِنْ نَعَمْ مَلْفُوظاً بِها أَوْ مُقَدَّرَةً أَىْ فَكَما أَنَّ ذٰلِكَ كَذٰلِكَ، فَيَنْبَغِى لِلإِنْسانِ أَنْ يَحْتَقِرَ نَفْسَهُ وَلا يُباهِىَ بِما فُتِحَ لَهُ، وَكَما تَقُولُ لِمَنْ تُرِيدُ الاحْتِجاجَ عَلَيْهِ: بِاللهِ هَلْ سَأَلْتَنِى فَأَعْطَيْتُكَ؟ أَمْ هَلْ زُرْتَنِى فَأَكْرَمْتُكَ؟ أَىْ فَكَما أَنَّ ذٰلِكَ كَذٰلِكَ فَيَجِبُ أَنْ تَعْرِفَ حَقِّى عَلَيْكَ وَإِحْسانِى إِلَيْكَ؛ قالَ الزَّجّاجُ: إِذا جَعَلْنا مَعْنَى هَلْ أَتَى قَدْ أَتَى فَهُوَ بِمَعْنَى أَلَمْ يَأْتِ عَلَى الإِنْسانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ؛ قالَ ابْنُ جِنِّى: وَرَوَيْنا عَنْ قُطْرُبٍ عَنْ أَبِى عُبَيْدَةَ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ أَلْفَعَلْتَ، يُرِيدُونَ هَلْ فَعَلْتَ. الأَزْهَرِىُّ: ابْنُ السِّكِّيتِ إِذا قِيلَ هَلْ لَكَ فِى كَذا وَكَذا؟ قُلْتَ: لِى فِيهِ، وَإِنَّ لِى فِيهِ، وَما لِى فِيهِ، وَلا تَقُلْ إِنَّ لِى فِيهِ هَلاًّ، وَالتَّأْوِيلُ: هَلْ لَكَ فِيهِ حاجَةٌ فَحُذِفَتِ الحاجَةُ لَمّا عُرِفَ المَعْنَى، وَحَذَفَ الرّادُّ ذِكْرَ الحاجَةِ كَما حَذَفَها السّائِلُ. وَقالَ اللَّيْثُ: هَلْ حَقِيقَةُ اسْتِفْهامٍ، تَقُولُ: هَلْ كانَ كَذا وَكَذا، وَهَلْ لَكَ فِى كَذا وَكَذا؛ قالَ: وَقَوْلُ زُهَيْرٍ:

أَهَلْ أَنْتَ واصِلُهُ

اضْطِرارٌ لأَنَّ هَلْ حَرْفُ اسْتِفْهامٍ وَكَذٰلِكَ الأَلِفُ، وَلا يُسْتَفْهَمُ بِحَرْفَىِ اسْتِفْهامٍ.

ابْنُ سِيدَهْ: هَلاَّ كَلِمَةُ تَحْضِيضٍ مُرَكَّبَةٌ مِنْ هَلْ وَلا.

وَبَنُو هِلال: قَبِيلَةٌ مِنَ العَرَبِ. وَهِلالٌ: حَىٌّ مِنْ هَوازِنَ.

وَالهِلالُ: الماءُ القَلِيلُ فِى أَسْفَلِ الرَّكِىِّ. وَالهِلالُ: السِّنانُ الَّذِى لَهُ شُعْبَتانِ يُصادُ بِهِ الوَحْشُ.

• هلم • الهَلِيمُ: اللاَّصِقُ مِن كُلِّ شَىْءٍ؛ (عَنْ كُراعٍ). وَالهَلامُ (١): طَعامٌ يُتَّخَذُ مِنْ لَحْمِ عِجْلَةٍ بِجِلْدِها. وَالهِلَّمُ: ظِباءُ الجِبالِ، وَيُقالُ لَهَا اللُّهُمُ، وَاحِدُها لِهْمٌ، وَيُقالُ فِى الجَمْعِ لُهُومٌ.

وَالهِلِّمانُ: الشَّىْءُ الكَثِيرُ، وَقِيلَ: هُوَ الخَيْرُ الكَثِيرُ؛ قالَ ابْنُ جِنِّى: إِنَّما هُوَ الهِلِمّانُ عَلَى مِثالِ فِرِكّان. أَبُو عَمْرٍو: الهِلِمّانُ الكَثِيرُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ؛ وَأَنْشَدَ لِكَثِيرٍ المُحارِبِىِّ:

قَدْ مَنَعَتْنِى البُرَّ وَهْىَ تَلْحانْ
وَهْوَ كَثِيرٌ عِنْدَها هِلِمّانْ
وَهْىَ تُخَنْذِى بِالمَقالِ البَنْبانْ

الخَنْذاةُ: القَوْلُ القَبِيحُ، وَالبَنْبانُ: الرَّدِىءُ مِنَ المَنْطِقِ. وَالهَيْلَمانُ: المالُ الكَثِيرُ، وَتَقُولُ: جاءَنا بِالهَيْلِ وَالهَيْلَمانِ إِذا جاءَ بِالمالِ الكَثِيرِ، وَالهَيْلَمانُ، بِفَتْحِ اللاَّمِ وَضَمِّها. قالَ أَبُو زَيْدٍ فِى بابِ كَثْرَةِ المالِ وَالخَيْرِ يَقْدَمُ بِهِ الغائِبُ أَوْ يَكُونُ لَهُ: جاءَ فُلانٌ بِالهَيْلِ وَالهَيْلَمانِ، بِفَتْحِ اللاَّمِ.

وَهَلُمَّ: بِمَعْنَى أَقْبِلْ، وَهٰذِهِ الكَلِمَةُ تَرْكِيبِيَّةٌ مِنْ ها الَّتِى لِلتَّنْبِيهِ، وَمِن لُمَّ، وَلٰكِنَّها قَدِ اسْتُعْمِلَتِ اسْتِعْمالَ الكَلِمَةِ المُفْرَدَةِ البَسِيطَةِ؛ قالَ الزَّجّاجُ: زَعَمَ سِيبَوَيْهِ أَن هَلُمَّ هاضُمَّتْ إِلَيْها لُمَّ وَجُعِلَتا كالكَلِمَةِ الواحِدَةِ، وَأَكْثَرُ اللُّغاتِ أَنْ يُقالَ هَلُمَّ لِلْواحِدِ وَالاثْنَيْنِ وَالجَماعَةِ، وَبِذٰلِكَ نَزَلَ القُرْآنُ: «هَلُمَّ إِلَيْنا»، و«هَلُمَّ شُهَداءَكُمْ»؛ وَقالَ سِيبَوَيْهِ: هَلُمَّ فِى لُغَةِ أَهْلِ الحِجازِ يَكُونُ لِلْواحِدِ وَالاثْنَيْنِ وَالجَمْعِ وَالذَّكَرِ وَالأُنْثَى بِلَفْظٍ واحِدٍ، وَأَهْلُ نَجْدٍ يُصَرِّفُونَها، وَأَمّا فِى لُغَةِ بَنِى تَمِيمٍ وَأَهْلِ نَجْدٍ فَإِنَّهُمْ يُجْرُونَهُ مُجْرَى قَوْلِكَ رُدَّ، يَقُولُونَ لِلْواحِدِ هَلُمَّ كَقَوْلِكَ رُدَّ، وَلِلاثْنَيْنِ هَلُمّا كَقَوْلِكَ رُدّا، وَلِلْجَمْعِ هَلُمُّوا كَقَوْلِكَ رُدُّوا، وَلِلأُنْثَى هَلُمِّى كَقَوْلِكَ رُدِّى، وَلِلثِّنْتَيْنِ كالاثْنَيْنِ، وَلِجَماعَةِ النِّساءِ هَلْمُمْنَ كَقَوْلِكَ ارْدُدْنَ، وَالأَوَّلُ أَفْصَحُ. قالَ الأَزْهَرِىُّ: فُتِحَتْ هَلُمَّ لأَنَّها مُدْغَمَةٌ كَما فُتِحَتْ رُدَّ فِى الأَمْرِ فَلايَجُوزُ فِيها هَلُمُّ، بِالضَّمِّ كَما يَجُوزُ رُدُّ لأَنَّها لاتَتَصَرَّفُ، قالَ: وَمَعْنَى قَوْلِهِ تَعالَى: «هَلُمَّ شُهَداءَكُمْ»، أَىْ هاتُوا شُهَداءَكُمْ وَقَرِّبُوا شُهَداءَكُمْ. الجَوْهَرِىُّ: هَلُمَّ يارَجُلُ، بِفَتْحِ المِيمِ، بِمَعْنَى تَعالَ؛ قالَ الخَلِيلُ: أَصْلُهُ لُمَّ مِن قَوْلِهِمْ لَمَّ اللهُ شَعَثَهُ أَىْ جَمَعَهُ، كَأَنَّهُ أَرادَ لُمَّ نَفْسَكَ إِلَيْنا أَىِ اقْرُبْ، وَها لِلتَّنْبِيهِ، وَإِنَّما حُذِفَتْ أَلِفُها لِكَثْرَةِ الاسْتِعْمالِ وَجُعِلا اسْماً واحِداً، قالَ ابْنُ سِيدَهْ: زَعَمَ الخَلِيلُ أَنَّها لُمَّ لَحِقَتْها الهاءُ لِلتَّنْبِيهِ فِى اللُّغَتَيْنِ جَمِيعاً، قالَ: وَلاتَدْخُلُ النُّونُ الخَفِيفَةُ وَلا الثَّقِيلَةُ عَلَيْها، لأَنَّها لَيْسَتْ بِفِعْلٍ وَإِنَّما هِىَ اسْمٌ لِلْفِعْلِ، يُرِيدُ أَنَّ النُّونَ الثَّقِيلَةَ إِنَّما تَدْخُلُ الأَفْعالَ دُونَ الأَسْماءِ، وَأَمّا فِى لُغَةِ بَنِى تَمِيمٍ فَتَدْخُلُها الخَفِيفَةُ وَالثَّقِيلَةُ لأَنَّهُمْ قَدْ أَجْرَوْها مُجْرَى الفِعْلِ، وَلَها تَعْلِيلٌ. الأَزْهَرِىُّ: هَلُمَّ بِمَعْنَى أَعْطِ، يَدُلُّ عَلَيْهِ ما رُوِىَ عَنْ عائِشَةَ، رَضِىَ اللهُ عَنْها، أَنَّ النَّبِىَّ، ﷺ، كانَ يَأْتِيها فَيَقُولُ: هَلْ مِن

(١) قوله: «والهلام» قال فى القاموس: كغراب، وضبط فى الأصل وفى نسخة من التكملة يوثق بضبطها بفتح الهاء ومثلها المحكم والتهذيب.

شَىْءٍ؟ فَتَقُولُ: لا، فَيَقُولُ: إِنِّى صائِمٌ؛ قالَتْ: ثُمَّ أَتانِى يَوْماً فَقالَ: هَلْ مِنْ شَىْءٍ؟ قُلْتُ: حَيْسَةٌ، فَقالَ: هَلُمِّيها أَىْ هاتِيها أَعْطِينِيها. وَقالَ اللَّيْثُ: هَلُمَّ كَلِمَةُ دَعْوَةٍ إِلَى شَىْءٍ، الواحِدُ وَالاِثْنانِ وَالجَمْعُ وَالتَّأْنِيثُ وَالتَّذْكِيرُ سَواءٌ، إِلَّا فى لُغَةِ بَنِى سَعْدٍ فَإِنَّهُم يَحْمِلُونَهُ عَلَى تَصْرِيفِ الفِعْلِ، تَقُولُ هَلُمَّ هَلُمَّا هَلُمُّوا، وَنَحْوَ ذَلِكَ قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ، قالَ: وَإِذا قالَ: هَلُمَّ إِلَى كَذا، قُلْتَ: إِلامَ أَهَلُمُّ؟ وَإِذا قالَ لَكَ هَلُمَّ كَذا وَكَذا، قُلْتَ: لاأَهَلُمُّهُ، بِفَتْحِ الأَلِفِ وَالهاءِ، أَىْ لا أُعْطِيكَهُ. وَرَوَى أَبُو هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِىِّ، ﷺ، قالَ: لَيُذادَنَّ رِجالٌ عَنْ حَوْضِى فَأُنادِيهِم أَلا هَلُمَّ أَلاهَلُمَّ! فَيُقالُ: إِنَّهُمْ قَدْ بَدَّلُوا، فَأَقُولُ فَسُحْقاً! قالَ اللِّحْيانِىُّ: وَمِنَ العَرَبِ مَنْ يَقُولُ هَلُمَّ، فَيَنْصِبُ اللَّامَ، قالَ: وَمَنْ قالَ هَلُمِّى وَهَلُمُّوا فَكَذَلِكَ قالَ ابْنُ سِيدَهْ، وَلَسْتُ مِنَ الأَخِيرَةِ عَلَى ثِقَةٍ، وَقَدْ هَلْمَمْتُ فَهذا. وَهَلْمَمْتُ بِالرَّجُلِ قُلْتُ لَهُ هَلُمَّ. قالَ ابْنُ جِنِّى: هَلْمَمْتُ كَصَعْرَرْتُ وَشَمْلَلْتُ، وَأَصْلُهُ قَبْلُ غَيْرُ هذا، إِنَّما هُوَ أَوَّلُ هاالتَّنْبِيهِ لَحِقَتْ مِثْلَ اللَّامِ، وَخُلِطَتْ هابِلُمَّ تَوْكِيداً لِلْمَعْنَى بِشِدَّةِ الاِتِّصالِ، فَحُذِفَتِ الأَلِفُ لِذَلِكَ، وَلِأَنَّ لامَ لُمَّ فى الأَصْلِ ساكِنَةٌ، أَلا تَرَى أَنَّ تَقْدِيرَها أَوَّلُ الْمُمْ، وَكَذَلِكَ يَقُولُها أَهْلُ الحِجازِ، ثُمَّ زالَ هذا كُلُّهُ بِقَوْلِهِم هَلْمَمْتُ فَصارَتْ كَأَنَّها فَعْلَلْتُ مِنْ لَفْظِ الهِلِمَّانِ، وَتُنُوسِيَتْ حالُ التَّرْكِيبِ. وَحَكَى اللِّحْيانِىُّ: مَنْ كانَ عِنْدَهُ شَىْءٌ فَلْيُهَلْمِمْهُ أَىْ فَلْيُؤْتِهِ. قالَ الأَزْهَرِىُّ وَرَأَيْتُ مِنَ العَرَبِ مَنْ يَدْعُو الرَّجُلَ إِلَى طَعامِهِ فَيَقُولُ: هَلُمَّ لَكَ، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «هَيْتَ لَكَ»، قالَ المُبَرِّدُ: بَنُو تَمِيمٍ يَجْعَلُونَ هَلُمَّ فِعْلاً صَحِيحاً وَيَجْعَلُونَ الهاءَ زائِدَةً فَيَقُولُونَ هَلُمَّ يارَجُلُ، وَلِلاثْنَيْنِ هَلُمَّا، وَلِلْجَمْعِ هَلُمُّوا، وَلِلنِّساءِ هَلْمُمْنَ لِأَنَّ المَعْنَى الْمُمْنَ، وَالهاءُ زائِدَةٌ، قالَ: وَمَعْنَى هَلُمَّ زَيْداً هاتِ زَيْداً. وَقالَ ابْنُ الأَنْبارِىِّ: يُقالُ لِلنِّساءِ هَلُمَّنَ وَهَلْمُمْنَ. وَحَكَى أَبُو عَمْرٍو عَنِ العَرَبِ: هَلُمِّينَ يانِسْوَةُ، قالَ: وَالحُجَّةُ لِأَصْحابِ هذِهِ اللُّغَةِ أَنَّ أَصْلَ هَلُمَّ التَّصَرُّفُ مِنْ أَمَمْتُ أَؤُمُّ أَمّاً، فَعَمِلُوا عَلَى الأَصْلِ وَلَمْ يَلْتَفِتُوا إِلَى الزِّيادَةِ، وَإِذا قالَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ هَلُمَّ، فَأَرادَ أَنْ يَقُولَ لاأَفْعَلُ، قالَ: لا أَهَلُمُّ وَلا أُهَلِمُّ وَلاأُهَلَمُّ وَلا أَهْلُمُّ، قالَ: وَمَعْنَى هَلُمَّ أَقْبِلْ، وَأَصْلُهُ أُمَّ أَىِ اقْصِدْ، فَضَمُّوا هَلْ إِلَى أُمَّ وَجَعَلُوهُما حَرْفاً واحِداً، وَأَزالُوا أُمَّ عَنِ التَّصْرِيفِ، وَحَوَّلُوا ضَمَّةَ هَمْزَةِ أُمَّ إِلَى اللَّامِ وَأَسْقَطُوا الهَمْزَةَ، فاتَّصَلَتِ المِيمُ بِاللَّامِ، وَهذا مَذْهَبُ الفَرَّاءِ. يُقالُ لِلرَّجُلَيْنِ وَلِلرِّجالِ وَلِلْمُؤَنَّثِ: هَلُمَّ، وُحِّدَ هَلُمَّ لِأَنَّهُ مُزالٌ عَنْ تَصَرُّفِ الفِعْلِ وَشُبِّهَ بِالأَدَواتِ كَقَوْلِهِم صَهْ وَمَهْ وَإِيهِ وَإِيهاً، وَكُلُّ حَرْفٍ مِنْ هذِهِ لا يُثَنَّى وَلايُجْمَعُ وَلايُؤَنَّثُ، قالَ: وَقَدْ يُوصَلُ هَلُمَّ بِاللَّامِ فَيُقالُ: هَلُمَّ لَكَ وَهَلُمَّ لَكُما، كَما قالُوا هَيْتَ لَكَ، وَإِذا أَدْخَلْتَ عَلَيْهِ النُّونَ الثَّقِيلَةَ قُلْتَ: هَلُمَّنَّ يارَجُلُ، وَلِلْمَرْأَةِ: هَلُمِّنَّ، بِكَسْرِ المِيمِ، وَفى التَّثْنِيَةِ هَلُمَّانِّ، لِلْمُؤَنَّثِ وَالمُذَكَّرِ جَمِيعاً، وَهَلُمُّنَّ يارِجالُ، بِضَمِّ المِيمِ، وَهَلْمُمْنانِّ يانِسْوَةُ، وَإِذا قِيلَ لَكَ هَلُمَّ إِلَى كَذا وَكَذا، قُلْتَ: إِلامَ أَهَلُمُّ، مَفْتُوحَةُ الأَلِفِ وَالهاءِ، كَأَنَّكَ قُلْتَ إِلامَ أَلُمُّ، فَتَرَكْتَ الهاءَ عَلَى ما كانَتْ عَلَيْهِ، وَإِذا قِيلَ هَلُمَّ كَذا وَكَذا، قُلْتَ: لا أَهَلُمُّهُ أَىْ لا أُعْطِيهِ، قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ: حَقُّ هذا أَنْ يُذْكَرَ فى فَصْلِ لَمَمَ لِأَنَّ الهاءَ زائِدَةٌ، وَأَصْلُهُ هالُمَّ.

• هلن • الهِلَّيُونُ: نَبْتٌ.

• هلا • هَلا: زَجْرٌ لِلْخَيْلِ أَىْ تَوَسَّعِى وَتَنَحَّىْ، وَقَدْ ذُكِرَ فى المُعْتَلِّ لِأَنَّ هذا بابٌ مَبْنِىٌّ عَلَى أَلِفاتٍ غَيْرِ مُنْقَلِباتٍ مِنْ شَىْءٍ. وَقالَ ابْنُ سِيدَهْ: هَلا لامُهُ ياءٌ فَذَكَرْناهُ فى المُعْتَلِّ.

هَلا: زَجْرٌ لِلْخَيْلِ، وَقَدْ يُسْتَعارُ لِلْإِنْسانِ؛ قالَتْ لَيْلَى الأَخْيَلِيَّةُ:

وَعَيَّرْتَنِى داءً بِأُمِّكَ مِثْلُهُ
وَأَىُّ حَصانٍ لايُقالُ لَها هَلِى؟

قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَإِنَّما قَضَيْنا عَلَى أَنَّ لامَ هَلَى ياءٌ لِأَنَّ اللَّامَ ياءً أَكْثَرُ مِنْها واواً، وَهذِهِ التَّرْجَمَةُ ذَكَرَها الجَوْهَرِىُّ فى بابِ الأَلِفِ اللَّيِّنَةِ، وَقالَ: إِنَّهُ بابٌ مَبْنِىٌّ عَلَى أَلِفاتٍ غَيْرِ مُنْقَلِباتٍ مِنْ شَىْءٍ، وَقَدْ قالَ ابْنُ سِيدَهْ كَما تَرَى إِنَّهُ قُضِىَ عَلَيْها أَنَّ لامَها ياءٌ، وَاللهُ أَعْلَمُ؛ قالَ أَبُو الحَسَنِ المَدائِنِىُّ لَمَّا قالَ الجَعْدِىُّ لِلَيْلَى الأَخْيَلِيَّةِ:

أَلا حَيِّيا لَيْلَى وَقُولا لَها هَلا!
فَقَدْ رَكِبَتْ أَمْراً أَغَرَّ مُحَجَّلا

قالَتْ لَهُ:

تُعَيِّرُنا داءً بِأُمِّكَ مِثْلُهُ
وَأَىُّ حَصانٍ لايُقالُ لَها هَلا؟

فَغَلَبَتْهُ.

قالَ: وَهَلا زَجْرٌ يُزْجَرُ بِهِ الفَرَسُ الأُنْثَى إِذا أُنْزِىَ عَلَيْها الفَحْلُ لِتَقِرَّ وَتَسْكُنَ.

وَفى حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: إِذا ذُكِرَ الصَّالِحُونَ فَحَيَّهَلاً بِعُمَرَ أَىْ أَقْبِلْ وَأَسْرِعْ أَىْ فَأَقْبِلْ بِعُمَرَ وَأَسْرِعْ، قالَ: وَهِىَ كَلِمَتانِ جُعِلَتا واحِدَةً، فَحَىَّ بِمَعْنَى أَقْبِلْ، وَهَلاً بِمَعْنَى أَسْرِعْ، وَقِيلَ: بِمَعْنَى اسْكُتْ عِنْدَ ذِكْرِهِ حَتَّى تَنْقَضِىَ فَضائِلُهُ، وَفِيها لُغاتٌ، وَقَدْ تَقَدَّمَ الحَدِيثُ عَلَى ذَلِكَ.

أَبُو عُبَيْدٍ: يُقالُ لِلْخَيْلِ هِى أَىْ أَقْبِلِى[1]، وَهَلاً أَىْ قِرِّى، وَأَرْحِبِى أَىْ تَوَسَّعِى وَتَنَحَّىْ. الجَوْهَرِىُّ: هَلازَجْرٌ لِلْخَيْلِ، أَىْ تَوَسَّعِى وَتَنَحَّىْ، وَلِلنَّاقَةِ أَيْضاً؛ وَقالَ:

حَتَّى حَدَوْناها بِهَيْدٍ وَهَلا
حَتَّى يُرَى أَسْفَلُها صارَ عَلا

وَهُما زَجْرانِ لِلنَّاقَةِ، وَيُسَكَّنُ بِها الإِناثُ عِنْدَ دُنُوِّ الفَحْلِ مِنْها. وَأَمَّا هَلاًّ، بِالتَّشْدِيدِ،

(١) قوله: «يقال للخيل هى أى أقبلى» كذا بالأصل.

فأصلها لا، بُنِيَتْ مع هَلْ فصار فيها معنى التحضيض، كما بنوا لولا وألّا جعلوا كلّ واحدة مع لا بمنزلة حرف واحد وأخلصوهن للفعل حيث دخل فيهن معنى التحضيض. وفي حديث جابر: هلّا بكرًا تلاعبها وتلاعبك، قال: هلّا، بالتشديد، حرف معناه الحثّ والتحضيض.

وذهب بذي هِلِّيانَ وبذي بِلِّيانَ وقد يُصرف أي حيث لا يُدرى أين هو.

والهِلْيَوْنُ: نبت عربي معروف، واحدته هِلْيَوْنة.

• **هما** • هَمَأَ الثوبَ يَهْمَؤه هَمْأً: جذبه فانخرق. وانهمأ ثوبه وتهمّأ: انقطع من البِلَى. وربما قالوا تهتّأ، بالتاء، وقد تقدم. والهِمْءُ: الثوب الخَلَق، وجمع الهمء أهماء.

• **همج** • هَمَجَتِ الإبلُ من الماء تهمُجُ هَمْجاً، وهي هامجة: شربت منه فاشتكت عنه، وهي إبلٌ هوامجُ.

والهَمَجُ: جمع هَمَجَةٍ، وهي ذُباب صغير كالبعوض يسقط على وجوه الغنم والحمر وأعينها. وفي حديث عليّ، رضي الله تعالى عنه: سبحان من أدمج قوائم الذَّرّة والهَمَجَة، هي واحدة الهمج ذباب صغير يسقط على وجوه الإبل والغنم والحمير وأعينها؛ وقيل: الهمج صغار الدوابّ. الليث: الهمج كلّ دودٍ ينفقئ عن ذباب أو بعوض، ويقال لرذالة الناس: همج، وقال ابن الأعرابي: والهمج البعوض والذباب. والهمج، في كلام العرب: أصله البعوض، الواحدة همجة، ثم يقال لرذال الناس: همج هامج؛ قال ابن خالويه: الهمج الجوع، وبه سمّي البعوض لأنه إذا جاع عاش، وإذا شبع مات. والهمج: الجوع. وهمج إذا جاع؛ قال الراجز:

قد هلكت جارتنا من الهمج
وإن تجع تأكل عتودًا أو بَذَجْ

والهمج: الرَّعاع من الناس، وقيل: هم الأخلاط، وقيل: هم الهمل الذين لا نظام لهم.

وكلّ شيء ترك بعضه يموج في بعض، فهو هامج. وقالوا: همج هامج، فإما أن يكون على ذلك، وإما أن يكون على المبالغة؛ قال الحارث بن حِلِّزة:

يتركُ ما رقّح من عيشه
يعيثُ فيه هَمَجٌ هامجُ

وقولهم: همجٌ هامج، توكيد له كقولك: ليل لائل. ويقال للرعاع من الناس الحمقى: إنما هم همج هامج؛ وقول أبي محرز المحاربي:

قد هلكت جارتنا من الهمج

قالوا: سوء التدبير في المعاش؛ وفي حديث عليّ، رضي الله عنه: وسائر الناس همج رعاع، شبّه عليّ، عليه السلام، رعاع الناس بالبعوض. والهمج رذال الناس ويقال لأشابة الناس الذين لا عقول لهم ولا مروءة: همج هامج. وقوم همج: لا خير فيهم؛ قال حميد بن ثور:

هَمِيجٌ تَعَلَّلُ عن خاذلٍ
نتيجُ ثلاثٍ بغيض الثرى(١)

يعني الولد نتيج ثلاث بغيض. ورجل هَمَجٌ وهَمَجَة: أحمق، والأنثى بالهاء لا غير، وجمع الهمج أهماج؛ قال رؤبة:

في مرشقات لسن بالأهماج

أبو سعيد: الهمجة من الناس الأحمق الذي لا يتماسك، والهمج: جمع الهمجة. والهمجة: الشاة المهزولة؛ وقول أبي ذؤيب:

كأنّ ابنةَ السهميّ يوم لقيتها
موشّحة بالطرّتين هَمِيجُ

قالوا: ظبية ذُعِرت من الهمج. ويقال للنعجة إذا هرمت: همجة وعشمة. والهمجة: النعجة. والهميج من الظباء: الذي له جُدّتان على ظهره سوى لونه، ولا يكون ذلك إلا في الأُدم منها، يعني البيض، وكذلك الأنثى بغير هاء، وقيل: هي التي لها جُدّتان في طرّتيها؛ وقيل: هي التي هزّلها الرضاع، وقيل: هي الفتية الحسنة الجسم؛ قال أبو ذؤيب يصف ظبية:

موشّحة بالطرّتين هميج

ومعنى قوله هميج: هي التي أصابها وجع فذبل وجهها. يقال: اهتمج وجهه أي ذبل. والهميج: الخميص البطن. واهتمجت نفس الرجل: ضعفت من جهد أو حرّ، واهتمج الرجل نفسه.

وأهمج الفرس إهماجًا في جريه، فهو مُهْمِج ثم ألهب في ذلك، وذلك إذا اجتهد في عدوه. وقال اللحياني: يكون ذلك في الفرس وغيره مما يعدو؛ وأنشد شمر لأبي حيّة النميري:

وقلتُ لطفلة منهنّ ليست
بمِتْفال ولا هَمَجَى الكلام

قال: يريد الشرارة والسماجة. قال: وقال ابن الأعرابي: الإهماج والإسماج. وهمجت الإبل من الماء تهمج همجًا، بالتسكين، إذا شربت دفعة واحدة حتى رويت.

• **همد** • الهَمْدة: السكتة. همدت أصواتهم أي سكنت. ابن سيده: همد يهمد همودًا، فهو هامد وهَمِد وهميد: مات. وأهمد: سكت على ما يكره؛ قال الراعي:

وإني لأحمي الأنف من دون ذمّتي
إذا الدَّنِسُ الواهي الأمانة أهمدا

---

(١) ورد البيت في التكملة برواية أخرى:

هَمِيجٌ تَعَلَّلُ عن خاذلٍ
نتيجُ ثلاثٍ وبغيض الصَّرى

يعني الولد نتيج ثلاث. وبغيض الصرى يعني لبن أمه يبغضه الرضاع.

[عبد الله]

اللَّيْثُ : الهُمُودُ المَوْتُ ، كَمَا هَمَدَتْ ثَمُودُ . وَفى حَدِيثِ مُصْعَبِ بْنِ عُمَيْرٍ : حَتَّى كَادَ يَهْمُدُ مِنَ الجُوعِ أَىْ يَهْلِكُ . وَهَمَدَتِ النَّارُ تَهْمُدُ هُمُوداً : طَفِئَتْ طُفُوءاً وَذَهَبَت البَتَّةَ فَلَمْ يَبِنْ لَهَا أَثَرٌ ، وَقِيلَ : هُمُودُها ذَهابُ حَرارَتِها . وَرَمادٌ هامِدٌ : قَدْ تَغَيَّرَ وَتَلَبَّدَ .

وَالرَّمادُ الهامِدُ : البالِى المُتَلَبِّدُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ . الأَصْمَعِىُّ : خَمَدَتِ النَّارُ إِذا سَكَنَ لَهَبُها ، وَهَمَدَتْ هُمُوداً إِذا طُفِئَتِ البَتَّةَ ، فَإِذا صارَتْ رَماداً قِيلَ : هَبا يَهْبُو ، وَهُوَ هابٍ .

وَنَباتٌ هامِدٌ : يابِسٌ . وَهَمَدَ شَجَرُ الأَرْضِ أَىْ بَلِىَ وَذَهَبَ . وَشَجَرَةٌ هامِدَةٌ : قَدِ اسْوَدَّتْ وَبَلِيَتْ . وَثَمَرَةٌ هامِدَةٌ إِذا اسْوَدَّتْ وَعَفِنَتْ . وَتَرَى الأَرْضَ هامِدَةً أَىْ جافَّةً ذاتَ تُرابٍ . وَأَرْضٌ هامِدَةٌ : مُقْشَعِرَّةٌ لا نَباتَ فِيها إِلَّا اليابِسَ المُتَحَطِّمَ ، وَقَدْ أَهْمَدَها القَحْطُ . وَفى حَدِيثِ عَلِىٍّ : أَخْرَجَ مِنْ [1] هَوامِدِ الأَرْضِ النَّباتَ ؛ الهامِدَةُ : الأَرْضُ المُسْنِتَةُ ، وَهُمُودُها : أَلَّا يَكُونَ فِيها حَياةٌ وَلا نَبْتٌ وَلا عُودٌ وَلَمْ يُصِبْها مَطَرٌ .

وَالهامِدُ مِنَ الشَّجَرِ : اليابِسُ . وَهَمَدَ الثَّوْبُ يَهْمُدُ هُمُوداً وَهَمْداً : تَقَطَّعَ وَبَلِىَ ، وَهُوَ مِنْ طُولِ الطَّىِّ تَنْظُرُ إِلَيْهِ فَتَحْسَبُهُ صَحِيحاً فَإِذا مَسِسْتَهُ تَناثَرَ مِنَ البِلَى ، وَقِيلَ : الهامِدُ البالِى مِنْ كُلِّ شَىْءٍ . وَرُطَبَةٌ هامِدَةٌ إِذا صارَتْ قَشِرَةً وَصَقِرَةً . وَأَهْمَدَ فى المَكانِ : أَقامَ . وَالإِهْمادُ : الإِقامَةُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ بْنُ العَجَّاجِ :

لَمَّا رَأَتْنِى راضِياً بِالإِهْمادْ
كالكُرَّزِ المَرْبُوطِ بَيْنَ الأَوْتادْ

يَقُولُ : لَمَّا رَأَتْنِى راضِياً بِالجُلُوسِ لا أَخْرُجُ وَلا أَطْلُبُ كالبازِى الَّذِى كُرِّزَ أُسْقِطَ رِيشُهُ ، وَأَهْمَدَ فى السَّيْرِ أَسْرَعَ ؛ قالَ : وَهٰذا الحَرْفُ مِنَ الأَضْدادِ . ابْنُ سِيدَهْ وَالإِهْمادُ السُّرْعَةُ .

(١) قوله : « أخرج من » كذا بالأصل ، والذى فى النهاية أخرج به من ولعل المعنى أخرج به أى بالماء .

وَقالَ غَيْرُهُ : السُّرْعَةُ فى السَّيْرِ ، قالَ : فَهُوَ مِنَ الأَضْدادِ ، قالَ رُؤْبَةُ بْنُ العَجَّاجِ :

ما كانَ إِلَّا طَلَقُ الإِهْمادِ
وَكَرُّنا بِالأَغْرُبِ الجِيادِ
حَتَّى تَحاجَزْنَ عَنِ الرُّوَّادِ
تَحاجُزَ الرِّىِّ وَلَمْ تَكادِ

وَالطَّلَقُ : الشَّوْطُ ؛ يُقالُ : عَدا الفَرَسُ طَلَقاً أَوْ طَلَقَيْنِ ، كَما تَقُولُ : شَوْطاً أَوْ شَوْطَيْنِ . وَالأَغْرُبُ : جَمْعُ غَرْبٍ ، وَهِىَ الدَّلْوُ الكَبِيرَةُ ، أَىْ تابَعُوا الاسْتِقاءَ بِالدِّلاءِ حَتَّى رَوِيَتْ . وَأَهْمَدَ الكَلْبُ أَىْ أَحْضَرَ . وَيُقالُ لِلْهامِدِ : هَمِيدٌ . يُقالُ : أَخَذَنا المُصَدِّقُ بِالهَمِيدِ أَىْ بِما ماتَ مِنَ الغَنَمِ . ابْنُ شُمَيْلٍ : الهَمِيدُ المالُ المَكْتُوبُ عَلَى الرَّجُلِ فى الدِّيوانِ فَيُقالُ : هاتُوا صَدَقَتَهُ وَقَدْ ذَهَبَ المالُ . يُقالُ : أَخَذَنا السَّاعِى بِالهَمِيدِ .

ابْنُ بُزُرْجَ : أَهْمَدُوا فى الطَّعامِ أَىِ انْدَفَعُوا فِيهِ .

وَهَمْدانُ : قَبِيلَةٌ مِنَ اليَمَنِ .

• همذ • الهَماذِىُّ : السُّرْعَةُ فى الجَرْىِ ، يُقالُ : إِنَّهُ لَذُو هَماذِىَّ فى جَرْيِهِ ؛ وَقِيلَ : هِىَ ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ غَيْرَ أَنَّهُ أَوْمَأَ بِها إِلى السَّرِيعَةِ . وَقالَ شَمِرٌ : الهَماذِىُّ الجِدُّ فى السَّيْرِ . وَالهَماذِىُّ : البَعِيرُ السَّرِيعُ ، وَكَذٰلِكَ النَّاقَةُ بِلا هاءٍ . وَهَماذِىُّ المَطَرِ : شِدَّتُهُ . وَالهَماذِىُّ : تاراتٌ شِدادٌ تَكُونُ فى المَطَرِ وَالسِّبابِ وَالجَرْىِ ، مَرَّةً يَشْتَدُّ وَمَرَّةً يَسْكُنُ ؛ قالَ العَجَّاجُ :

مِنْهُ هَماذِىٌّ إِذا حَرَّتْ وَحَرّ

وَحَرٌّ هَماذِىٌّ ؛ وَأَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ :

يَتْبَعُ شُذَّاذاً إِلَى شُذّاذِ
فِيها هَماذِىٌّ إِلَى هَماذِى

وَيَوْمٌ ذُو هَماذِىَّ وَحُماذِىٍّ أَىْ شِدَّةِ حَرٍّ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) وَأَنْشَدَ لِهِمامٍ أَخِى ذِى الرُّمَّةِ :

قَطَعْتُ وَيَوْمٍ ذِى هَماذِىَّ تَلْتَظِى
بِهِ القُورُ مِنْ وَهْجِ اللَّظَى وَقَراهِنُهْ [2]

• همر • الهَمْرُ : الصَّبُّ [3] . غَيْرُهُ : الهَمْرُ صَبُّ الدَّمْعِ وَالماءِ وَالمَطَرِ .

هَمَرَ الماءَ وَالدَّمْعَ يَهْمِرُ هَمْراً : صَبَّ ؛ قالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ :

وَجاءَ خَلِيلاهُ إِلَيْها كِلاهُما
يُفِيضُ دُمُوعاً لا يَرِيثُ هُمُورُها

وَانْهَمَرَ كَهَمَرَ ، فَهُوَ هامِرٌ وَمُنْهَمِرٌ : سالَ .

وَهَمَرَ الماءَ وَالدَّمْعَ وَغَيْرَهُ يَهْمِرُهُ هَمْراً : صَبَّهُ . وَالهَمْرَةُ : الدُّفْعَةُ مِنَ المَطَرِ .

وَالهَمَّارُ : السَّحابُ السَّيَّالُ ؛ قالَ :

أَناخَتْ بِهَمَّارِ الغَمامِ مُصَرِّحٍ
يَجُودُ بِمَطْلُوقٍ مِنَ الماءِ أَصْحَما

وَهَمَرَ الكَلامَ يَهْمُرُهُ هَمْراً : أَكْثَرَ فِيهِ . وَرَجُلٌ مِهْمارٌ : كَثِيرُ الكَلامِ . وَالهَمْرُ : شِدَّةُ العَدْوِ . وَهَمَرَ الفَرَسُ الأَرْضَ يَهْمِرُها هَمْراً وَاهْتَمَرَها : وَهُوَ شِدَّةُ ضَرْبِهِ إِيَّاها بِحَوافِرِهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

عَزَازَةٌ وَيَنْهَمِرْنَ ما انْهَمَرْ

وَهَمَرَ ما فى الضَّرْعِ أَىْ حَلَبَهُ كُلَّهُ . وَهَمَرَ لَهُ مِنْ مالِهِ أَىْ أَعْطاهُ . وَرَجُلٌ هَمَّارٌ وَمِهْمارٌ وَمِهْمَرٌ أَىْ مِهْذارٌ يَنْهَمِرُ بِالكَلامِ ؛ وَقالَ يَمْدَحُ رَجُلاً بِالخَطابَةِ :

تَرِيعُ إِلَيْهِ هَوادِى الكَلامِ
إِذا خَطِلَ النَّثْرُ المِهْمَرُ

الأَزْهَرِىُّ : الهَمَّارُ النَّمَّامُ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : صَوابُهُ الهَمَّازُ ، بِالزَّاىِ ، فَأَمَّا الهَمَّارُ فالمِكْثارُ . وَالمِهْمارُ : الَّذِى يَهْمِرُ عَلَيْكَ الكَلامَ هَمْراً ، أَىْ يُكْثِرُ . وَاهْتَمَرَ الفَرَسُ إِذا جَرَى .

وَالهَمَرَى : الصَّخَّابَةُ مِنَ النِّساءِ . وَالهَمَرَةُ : الدَّمْدَمَةُ ، وَقِيلَ : الدَّمْدَمَةُ

(٢) قوله : « فراهنه » كذا بالأصول التى بأيدينا وكذا فى شرح القاموس .

(٣) قوله : « الهمر الصب » بابه ضرب ونصر كما فى القاموس .

بِغَضَبٍ. وَهَمَرَ الغَرْزُ النَّاقَةَ يَهْمِرُها هَمْراً: جَهَدَها، وَحَكَى بَعْضُهُمْ هَمَزَها، وَلَيْسَ بِصَحِيحٍ.

وَالهَمِيرُ وَالْيَهْمُورُ: مِنْ أَسْماءِ الرِّمالِ؛ قالَ الشَّاعِرُ:

مِنَ الرِّمالِ هَمِيرٌ يَهْمُورُ

وَقالَ الشَّاعِرُ:

يُهامِرُ السَّيْلَ وَيُولِي الأَخْشَبَا

وَالهَمْرَةُ: خَرَزَةُ الحُبِّ يُسْتَعْطَفُ بِها الرِّجالُ؛ يُقالُ: يا هَمْرَةُ اهْمِرِيهِ، وَيا غَمْرَةُ اغْمُرِيهِ، إِنْ أَقْبَلَ فَسُرِّيهِ، وَإِنْ أَدْبَرَ فَضُرِّيهِ. وَرَجُلٌ هَمِرٌ: غَلِيظٌ سَمِينٌ.

وَبَنُو هَمْرَةَ: بَطْنٌ.

وَبَنُو هُمَيْرٍ: بَطْنٌ مِنْهُمْ.

• **همرج** • الهَمْرَجَةُ وَالهَمْرَجُ: الالْتِباسُ وَالاخْتِلاطُ. وَقَدْ هَمْرَجَ عَلَيْهِ الخَبَرَ هَمْرَجَةً: خَلَّطَهُ عَلَيْهِ. وَقالُوا: الغُولُ هَمْرَجَةٌ مِنَ الجِنِّ. وَالهَمْرَجَةُ: الخِفَّةُ وَالسُّرْعَةُ. وَوَقَعَ القَوْمُ فِي هَمْرَجَةٍ أَيْ اخْتِلاطٍ؛ قالَ:

بَيْنا كَذلِكَ إِذْ هاجَتْ هَمَرَّجَةٌ

وَالهَمَرَّجُ: الاخْتِلاطُ وَالفِتْنَةُ.

الجَوْهَرِيُّ: الهَمْرَجَةُ الاخْتِلاطُ فِي المَشْيِ.

• **همرجل** • الهَمَرْجَلُ: الجَوادُ السَّرِيعُ، وَعَمَّ بِهِ السِّيرافِيُّ كُلَّ خَفِيفٍ سَرِيعٍ. قالَ الجَوْهَرِيُّ: وَالمِيمُ زائِدَةٌ، وَناقَةٌ هَمَرْجَلَةٌ: سَرِيعَةٌ، وَتَكُونُ مِنْ نَعْتِ السَّيْرِ أَيْضاً، وَالهَمَرْجَلَةُ مِنَ النُّوقِ: النَّجِيبَةُ، وَتُجْمَعُ الهَمَرْجَلَةُ هَمَرْجَلاتٌ. وَالهَمَرْجَلُ مِنَ الإِبِلِ: السَّرِيعُ. وَجَمَلٌ هَمَرْجَلٌ: سَرِيعٌ؛ وَأَنْشَدَ:

يَسُقْنَ عِطْفَيْ سَنِمٍ هَمَرْجَلِ

وَنَجاءٌ هَمَرْجَلٌ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

إِذا جَدَّ فِيهِنَّ النَّجاءُ الهَمَرْجَلُ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الهَمَرْجَلُ الجَمَلُ الضَّخْمُ، وَمِثْلُهُ الشَّمَرْذَلُ.

• **همرش** • الهَمَّرِشُ: العَجُوزُ المُضْطَرِبَةُ الخَلْقِ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: جَعَلَها سِيبَوَيْهِ مَرَّةً فَنْعَلِلاً وَمَرَّةً فَعَّلِلاً، وَرَدَّ أَبُو عَلِيٍّ أَنْ يَكُونَ فَنْعَلِلاً وَقالَ: لَوْ كانَ كَذلِكَ لَظَهَرَتِ النُّونُ لِأَنَّ إِدْغامَ النُّونِ فِي المِيمِ مِنْ كَلِمَةٍ لا يَجُوزُ، أَلا تَرَى أَنَّهُمْ لَمْ يُدْغِمُوا فِي شاةٍ زَنْماءَ وَامْرَأَةٍ قَنْواءَ كَراهِيَةَ أَنْ يَلْتَبِسَ بِالمُضاعَفِ؟ وَهِيَ عِنْدَ كُراعٍ فَعَّلِلٌ، قالَ: وَلا نَظِيرَ لَها أَلْبَتَّةَ.

اللَّيْثُ: عَجُوزٌ هَمَّرِشٌ فِي اضْطِرابِ خَلْقِها وَتَشَنُّجِ جِلْدِها. الجَوْهَرِيُّ: الهَمَّرِشُ العَجُوزُ الكَبِيرَةُ وَالنَّاقَةُ الغَزِيرَةُ وَاسْمُ كَلْبَةٍ؛ قالَ الرَّاجِزُ:

إِنَّ الجِراءَ تَخْتَرِشْ
فِي بَطْنِ أُمِّ الهَمَّرِشْ
فِيهِنَّ جِرْوٌ نَخْوَرِشْ

قالَ الأَخْفَشُ: هُوَ مِنْ بَناتِ الخَمْسَةِ، وَالمِيمُ الأُولَى نُونٌ، مِثالُ جَحْمَرِشٍ لِأَنَّهُ لَمْ يَجِئْ شَيْءٌ مِنْ بَناتِ الأَرْبَعَةِ عَلَى هذا البِناءِ، وَإِنَّما لَمْ تُبَيَّنِ النُّونُ لِأَنَّهُ لَيْسَ لَهُ مِثالٌ يَلْتَبِسُ بِهِ فَيُفْصَلُ بَيْنَهُما. وَالهَمْرَشَةُ: الحَرَكَةُ. وَالهَمَّرِشُ: الحَرَكَةُ، وَقَدْ تَهَمْرَشَ القَوْمُ إِذا تَحَرَّكُوا.

• **همز** • هَمَزَ رَأْسَهُ يَهْمِزُهُ هَمْزاً: غَمَزَهُ، وَقَدْ هَمَزْتُ الشَّيْءَ فِي كَفِّي، قالَ رُؤْبَةُ:

وَمَنْ هَمَزْنا رَأْسَهُ تَهَشَّما

وَهَمَزَ الجَوْزَةَ بِيَدِهِ يَهْمِزُها: كَذلِكَ. وَهَمَزَ الدَّابَّةَ يَهْمِزُها هَمْزاً: غَمَزَها. وَالمِهْمازُ: ما هُمِزَتْ بِهِ؛ قالَ الشَّمَّاخُ:

أَقامَ الثِّقافُ وَالطَّرِيدَةُ دَرْأَها
كَما قَوَّمَتْ ضِغْنَ الشَّمُوسِ المَهامِزُ

أَرادَ المَهامِيزَ، فَحَذَفَ الياءَ ضَرُورَةً. قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَقَدْ يَكُونُ جَمْعَ مِهْمَزٍ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: وَهَمَزَ القَناةَ ضَغَطَها بِالمَهامِزِ إِذا ثُقِّفَتْ، قالَ شَمِرٌ: وَالمَهامِزُ عِصِيٌّ، واحِدَتُها مِهْمَزَةٌ، وَهِيَ عَصاً فِي رَأْسِها حَدِيدَةٌ يُنْخَسُ بِها الحِمارُ؛ قالَ الأَخْطَلُ:

رَهْطُ ابْنِ أَفْعَلَ فِي الخُطُوبِ أَذِلَّةٌ
دُنْسُ الثِّيابِ قَناتُهُمْ لَمْ تُضْرَسِ
بِالهَمْزِ مِنْ طُولِ الثِّقافِ وَجارُهُمْ
يُعْطِي الظُّلامَةَ فِي الخُطُوبِ الحُوَّسِ

أَبُو الهَيْثَمِ: المَهامِزُ مَقارِعُ النَّخَّاسِينَ الَّتِي يَهْمِزُونَ بِها الدَّوابَّ لِتُسْرِعَ، واحِدَتُها مِهْمَزَةٌ، وَهِيَ المِقْرَعَةُ.

وَالمِهْمَزُ وَالمِهْمازُ: حَدِيدَةٌ تَكُونُ فِي مُؤَخَّرِ خُفِّ الرَّائِضِ. وَالهَمْزُ مِثْلُ الغَمْزِ وَالضَّغْطِ وَمِنْهُ الهَمْزُ فِي الكَلامِ لِأَنَّهُ يُضْغَطُ. وَقَدْ هَمَزْتُ الحَرْفَ فَانْهَمَزَ وَقِيلَ لِأَعْرابِيٍّ: أَتَهْمِزُ الفارَ؟ فَقالَ: السِّنَّوْرُ يَهْمِزُها.

وَالهَمْزُ مِثْلُ اللَّمْزِ. وَهَمَزَهُ: دَفَعَهُ وَضَرَبَهُ. وَهَمَزْتُهُ وَلَمَزْتُهُ وَلَهَزْتُهُ وَنَهَزْتُهُ إِذا دَفَعْتَهُ؛ قالَ رُؤْبَةُ:

وَمَنْ هَمَزْنا عِزَّهُ تَبَرْكَعا
عَلَى اسْتِهِ زَوْبَعَةً أَوْ زَوْبَعا

تَبَرْكَعَ الرَّجُلُ إِذا صُرِعَ فَوَقَعَ عَلَى اسْتِهِ. وَقَوْسٌ هَمُوزٌ وَهَمَزَى، عَلَى فَعَلَى: شَدِيدَةُ الدَّفْعِ وَالحَفْزِ لِلسَّهْمِ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) وَأَنْشَدَ لِأَبِي النَّجْمِ وَذَكَرَ صائِداً:

نَحا شِمالاً هَمَزَى نَصُوحا
وَهَتَفَى مُعْطِيَةً طَرُوحا(1)

ابْنُ الأَنْبارِيِّ: قَوْسٌ هَمَزَى شَدِيدَةُ الهَمْزِ إِذا نُزِعَ عَنْها. وَقَوْسٌ هَتَفَى: تَهْتِفُ بِالوَتَرِ. وَالهامِزُ وَالهَمَّازُ: العَيَّابُ. وَالهُمَزَةُ مِثْلُهُ، وَرَجُلٌ هُمَزَةٌ وَامْرَأَةٌ هُمَزَةٌ أَيْضاً. وَالهَمَّازُ وَالهُمَزَةُ: الَّذِي يَخْلُفُ النَّاسَ مِنْ وَرائِهِمْ وَيَأْكُلُ لُحُومَهُمْ، وَهُوَ مِثْلُ الغَيْبَةِ، يَكُونُ ذلِكَ بِالشِّدْقِ وَالعَيْنِ وَالرَّأْسِ.

اللَّيْثُ: الهَمَّازُ وَالهُمَزَةُ الَّذِي يَهْمِزُ أَخاهُ فِي قَفاهُ مِنْ خَلْفِهِ، وَاللُّمَزُ فِي الاسْتِقْبالِ. وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: «هَمَّازٍ مَشَّاءٍ بِنَمِيمٍ»؛ وَفِيهِ أَيْضاً: «وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ»؛

(1) قوله: «نصوحاً» خطأ صوابه «نضوحاً»، بالضاد بدل الصاد. مادة نضح، والقوس النضوح الشديدة الدفع والحفز للسهم. [عبد الله]

وَكَذَلِكَ امْرَأَةٌ هُمَزَةٌ لُمَزَةٌ لَمْ تَلْحَقِ الهاءُ لِتَأْنِيثِ المَوْصُوفِ بِما فِيهِ ، وَإِنَّما لَحِقَتْ لِإِعْلامِ السَّامِعِ أَنَّ هٰذا المَوْصُوفَ بِما هِيَ فِيهِ قَدْ بَلَغَ الغايَةَ وَالنِّهايَةَ ، فَجَعَلَ تَأْنِيثَ الصِّفَةِ أَمارَةً لِما أُرِيدَ مِنْ تَأْنِيثِ الغايَةِ وَالمُبالَغَةِ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الهُمّازُ العَيّابُونَ فِي الغَيْبِ ، وَاللُّمّازُ المُغْتابُونَ بِالحَضْرَةِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ » قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : الهُمَزَةُ اللُّمَزَةُ الَّذِي يَغْتابُ النّاسَ وَيَغُضُّهُمْ ، وَأَنْشَدَ :

إِذا لَقِيتُكَ عَنْ شَحْطٍ تُكاشِرُنِي

وَإِنْ تَغَيَّبْتُ كُنْتَ الهامِزَ اللُّمَزَهْ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الهَمْزُ الغَضُّ ، وَالهَمْزُ الكَسْرُ ، وَالهَمْزُ العَيْبُ . وَرُوِيَ عَنْ أَبِي العَبّاسِ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : « وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ » قالَ : هُوَ المَشّاءُ بِالنَّمِيمَةِ المُفَرِّقُ بَيْنَ الجَماعَةِ المُغْرِي بَيْنَ الأَحِبَّةِ . وَهَمَزَ الشَّيْطانُ الإِنْسانَ هَمْزاً : هَمَسَ فِي قَلْبِهِ وَسْواساً . وَهَمَزاتُ الشَّيْطانِ : خَطَراتُهُ الَّتِي يُخْطِرُها بِقَلْبِ الإِنْسانِ . وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ كانَ إِذا اسْتَفْتَحَ الصَّلاةَ قالَ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّيْطانِ الرَّجِيمِ مِنْ هَمْزِهِ وَنَفْثِهِ وَنَفْخِهِ ! قِيلَ : يا رَسُولَ اللهِ ، ما هَمْزُهُ وَنَفْثُهُ وَنَفْخُهُ ؟ قالَ : أَمّا هَمْزُهُ فَالمُوتَةُ ، وَأَمّا نَفْثُهُ فَالشِّعْرُ ، وَأَمّا نَفْخُهُ فَالكِبْرُ ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : المُوتَةُ الجُنُونُ ، قالَ : وَإِنَّما سَمّاهُ هَمْزاً لِأَنَّهُ جَعَلَهُ مِنَ النَّخْسِ وَالغَمْزِ . وَكُلُّ شَيْءٍ دَفَعْتَهُ فَقَدْ هَمَزْتَهُ . وَقالَ اللَّيْثُ : الهَمْزُ العَصْرُ . يُقالُ : هَمَزْتُ رَأْسَهُ وَهَمَزْتُ الجَوْزَ بِكَفِّي .

وَالهَمْزُ : النَّخْسُ وَالغَمْزُ . وَالهَمْزُ : الغِيبَةُ وَالوَقِيعَةُ فِي النّاسِ وَذِكْرُ عُيُوبِهِمْ ؛ وَقَدْ هَمَزَ يَهْمِزُ ، فَهُوَ هَمّازٌ وَهُمَزَةٌ لِلْمُبالَغَةِ .

وَالهَمْزَةُ : النُّقْرَةُ كَالهَزْمَةِ ، وَقِيلَ هُوَ المَكانُ المُنْخَسِفُ (عَنْ كُراعٍ) .

وَالهَمْزَةُ مِنَ الحُرُوفِ : مَعْرُوفَةٌ ، وَسُمِّيَتِ الهَمْزَةَ لِأَنَّها تُهْمَزُ فَتُهَتُّ فَتَنْهَمِزُ عَنْ مَخْرَجِها ، يُقالُ : هُوَ يَهُتُّ هَتّاً إِذا تَكَلَّمَ بِالهَمْزِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ الكَلامُ عَلَى الهَمْزَةِ فِي أَوَّلِ حَرْفِ الهَمْزَةِ أَوَّلَ الكِتابِ .

وَهَمَزَى : مَوْضِعٌ .

وَهُمَيْزٌ وَهَمّازٌ : اسْمانِ ، واللهُ أَعْلَمُ .

• همس • الهَمْسُ : الخَفِيُّ مِنَ الصَّوْتِ وَالوَطْءِ وَالأَكْلِ ، وَقَدْ هَمَسُوا الكَلامَ هَمْساً . وَفِي التَّنْزِيلِ : « فَلا تَسْمَعُ إِلّا هَمْساً » فِي التَّهْذِيبِ : يَعْنِي بِهِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ ، خَفْقَ الأَقْدامِ عَلَى الأَرْضِ ، وَقالَ الفَرّاءُ : يُقالُ إِنَّهُ نَقْلُ الأَقْدامِ إِلَى المَحْشَرِ ، وَيُقالُ : إِنَّهُ الصَّوْتُ الخَفِيُّ ، وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبّاسٍ أَنَّهُ تَمَثَّلَ فَأَنْشَدَ :

وَهُنَّ يَمْشِينَ بِنا هَمِيسا

قالَ : وَهُوَ صَوْتُ نَقْلِ أَخْفافِ الإِبِلِ ، وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ قالَ : وَيُقالُ اهْمُسْ وَصَهْ ، أَي امْشِ خَفِيّاً وَاسْكُتْ . وَيُقالُ : هَمْساً وَصَهْ وَهَسّاً وَصَهْ ، قالَ : وَهٰذا سارِقٌ قالَ لِصاحِبِهِ : امْشِ خَفِيّاً وَاسْكُتْ . وَفِي الحَدِيثِ : فَجَعَلَ بَعْضُنا يَهْمِسُ إِلَى بَعْضٍ ؛ الهَمْسُ : الكَلامُ الخَفِيُّ لا يَكادُ يُفْهَمُ ، وَمِنْهُ الحَدِيثُ : كانَ إِذا صَلَّى العَصْرَ هَمَسَ . الجَوْهَرِيُّ : هَمْسُ الأَقْدامِ أَخْفَى ما يَكُونُ مِنْ صَوْتِ الوَطْءِ . وَالأَسَدُ الهَمُوسُ : الخَفِيُّ الوَطْءِ ، قالَ رُؤْبَةُ يَصِفُ نَفْسَهُ بِالشِّدَّةِ :

لَيْثٌ يَدُقُّ الأَسَدَ الهَمُوسا

وَالأَقْهَبَيْنِ الفِيلَ وَالجامُوسا

وَالشَّيْطانُ يُوَسْوِسُ فَيَهْمِسُ بِوَسْواسِهِ فِي صَدْرِ ابْنِ آدَمَ . وَرُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ كانَ يَتَعَوَّذُ بِاللهِ مِنْ هَمْزِ الشَّيْطانِ وَلَمْزِهِ وَهَمْسِهِ ؛ هُوَ ما يُوَسْوِسُهُ فِي الصَّدْرِ . وَالهَمْزُ : كَلامٌ مِنْ وَراءِ القَفا كَالاسْتِهْزاءِ ، وَاللَّمْزُ : مُواجَهَةٌ . قالَ أَبُو الهَيْثَمِ : إِذا أَسَرَّ الكَلامَ وَأَخْفاهُ فَذٰلِكَ الهَمْسُ مِنَ الكَلامِ . قالَ شَمِرٌ : الهَمْسُ مِنَ الصَّوْتِ وَالكَلامِ ما لا غَوْرَ لَهُ فِي الصَّدْرِ ، وَهُوَ ما هُمِسَ فِي الفَمِ . وَالهَمُوسُ وَالهَمِيسُ ، جَمِيعاً : كَالهَمْسِ فِي جَمِيعِ هٰذِهِ الأَشْياءِ ، وَقِيلَ : الهَمِيسُ المَضْغُ الَّذِي لا يُفْغَرُ بِهِ الفَمُ ، وَكَذٰلِكَ المَشْيُ الخَفِيُّ الحِسِّ ، وَإِذا مَضَغَ الرَّجُلُ مِنَ الطَّعامِ وَفُوهُ مُنْضَمٌّ ، قِيلَ : هَمَسَ يَهْمِسُ هَمْساً ، وَأَنْشَدَ :

يَأْكُلْنَ ما فِي رَحْلِهِنَّ هَمْسا

وَالهَمْسُ : أَكْلُ العَجُوزِ الدَّرْداءِ . وَالهَمْسُ وَالهَمِيسُ : حِسُّ الصَّوْتِ فِي الفَمِ مِمّا لا إِشْرابَ لَهُ مِنْ صَوْتِ الصَّدْرِ وَلا جَهارَةَ فِي المَنْطِقِ ، وَلٰكِنَّهُ كَلامٌ مَهْمُوسٌ فِي الفَمِ كَالسِّرِّ .

وَتَهامَسَ القَوْمُ : تَسارُّوا ، قالَ :

فَتَهامَسُوا سِرّاً وَقالُوا : عَرِّسُوا

فِي غَيْرِ تَمْئِنَةٍ بِغَيْرِ مُعَرَّسِ

وَالحُرُوفُ المَهْمُوسَةُ عَشَرَةُ أَحْرُفٍ يَجْمَعُها قَوْلُكَ « حَثَّهُ شَخْصٌ فَسَكَتَ » ، وَفِي المُحْكَمِ : يَجْمَعُها فِي اللَّفْظِ قَوْلُكَ « سَتَشْحَثُكَ خَصَفَه » وَهِيَ الهاءُ وَالحاءُ وَالخاءُ وَالكافُ وَالشِّينُ وَالصّادُ وَالتّاءُ وَالسِّينُ وَالثّاءُ وَالفاءُ ، قالَ سِيبَوَيْهِ : وَأَمّا المَهْمُوسُ فَحَرْفٌ ضَعُفَ الاعْتِمادُ مِنْ مَوْضِعِهِ حَتَّى جَرَى مَعَهُ النَّفَسُ ، قالَ بَعْضُ النَّحْوِيِّينَ : وَأَنْتَ تَعْتَبِرُ ذٰلِكَ بِأَنَّهُ قَدْ يُمْكِنُكَ تَكْرِيرُ الحَرْفِ مَعَ جَرْيِ الصَّوْتِ نَحْوُ (سسسس كككك هههه) وَلَوْ تَكَلَّفْتَ ذٰلِكَ فِي المَجْهُورِ لَما أَمْكَنَكَ . قالَ ابْنُ جِنِّي : فَأَمّا حُرُوفُ الهَمْسِ فَإِنَّ الصَّوْتَ الَّذِي يَخْرُجُ مَعَها نَفَسٌ وَلَيْسَ مِنْ صَوْتِ الصَّدْرِ ، إِنَّما يَخْرُجُ مُنْسَلاً وَلَيْسَ كَنَفْخِ الزّايِ وَالظّاءِ وَالذّالِ وَالضّادِ ، وَالرّاءُ شَبِيهَةٌ بِالضّادِ . الأَزْهَرِيُّ : وَأَخَذْتُهُ أَخْذاً هَمْساً أَيْ شَدِيداً ، وَيُقالُ : عَصْراً . وَهَمَسَهُ إِذا عَصَرَهُ ؛ وَقالَ الكُمَيْتُ فَجَعَلَ النّاقَةَ هَمُوساً :

غُرَيْرِيَّةُ الأَنْسابِ أَوْ شَدْقَمِيَّةٌ

هَمُوساً تُبارِي اليَعْمَلاتِ الهَوامِسا

وَفِي رَجَزِ مُسَيْلِمَةَ : وَالذِّئْبُ الهامِسُ وَاللَّيْلُ الدّامِسُ ، الهامِسُ : الشَّدِيدُ . وَأَسَدٌ هَمُوسٌ وَهَمّاسٌ : شَدِيدُ الغَمْزِ بِضِرْسِهِ ، قالَ الهُذَلِيُّ :

يَحْمِي الصَّرِيمَةَ أُحْدانُ الرِّجالِ لَهُ
صَيْدٌ وَمُجْتَرِئٌ بِاللَّيْلِ هَمَّاسُ

وَالهَمُوسُ: مِنْ أَسْماءِ الأَسَدِ لأَنَّهُ يَهْمِسُ فِي الظُّلْمةِ ثُمَّ جُعِلَ ذٰلِكَ اسْماً يُعْرَفُ بِهِ؛ يُقالُ: أَسَدٌ هَمُوسٌ؛ قالَ أَبُو زُبَيْدٍ:

بَصِيرٌ بِالدُّجَى هادٍ هَمُوسُ

قالَ أَبُو الهَيْثَمِ: سُمِّيَ الأَسَدُ هَمُوساً لأَنَّهُ يَهْمِسُ هَمْساً أَيْ يَمْشِي مَشْياً بِخِفْيَةٍ فَلا يُسْمَعُ صَوْتُ وَطْئِهِ. وَأَسَدٌ هَمُوسٌ: يَمْشِي قَلِيلاً قَلِيلاً. يُقالُ: هَمَسَ لَيْلَهُ أَجْمَعَ.

• همسع • الهَمَيْسَعُ: القَوِيُّ الَّذِي لا يُصْرَعُ جَنْبُهُ مِنَ الرِّجالِ. وَالهَمَيْسَعُ: اسْمُ رَجُلٍ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: هُوَ جَدُّ عَدْنانَ بْنِ أُدَدٍ، قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: أَحْسَبُهُ بِالسُّرْيانِيَّةِ، قالَ: وَقَدْ سَمَّى حِمْيَرُ ابْنَهُ هَمَيْسَعاً.

• همش • الهَمْشَةُ: الكَلامُ وَالحَرَكَةُ، هَمَشَ وَهَمِشَ القَوْمُ فَهُمْ يَهْمَشُونَ وَيَهْمِشُونَ وَتَهامَشُوا. وَامْرَأَةٌ هَمَشَى الحَدِيثِ، بِالتَّحْرِيكِ: تُكْثِرُ الكَلامَ وَتُجَلِّبُ. وَالهَمِشُ: السَّرِيعُ العَمَلِ بِأَصابِعِهِ. وَهَمَشَ الجَرادُ: تَحَرَّكَ لِيَثُورَ. وَالهَمْشُ: العَضُّ، وَقِيلَ: هُوَ سُرْعَةُ الأَكْلِ. قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: الَّذِي قالَهُ اللَّيْثُ فِي الهَمْشِ أَنَّهُ العَضُّ غَيْرُ صَحِيحٍ، وَصَوابُهُ الهَمْسُ، بِالسِّينِ، فَصَحَّفَهُ، قالَ: وَأَخْبَرَنِي المُنْذِرِيُّ عَنْ أَبِي الهَيْثَمِ أَنَّهُ قالَ: إِذا مَضَغَ الرَّجُلُ الطَّعامَ وَفُوهُ مُنْضَمٌّ قِيلَ: هَمَسَ يَهْمِسُ هَمْساً. وَرَوَى ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ قالَ: يُقالُ لِلْجَرادِ إِذا طُبِخَ فِي المِرْجَلِ الهَمِيشَةُ، وَإِذا شُوِيَ عَلَى النَّارِ فَهُوَ المَحْسُوسُ. قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ: قالَتِ امْرَأَةٌ مِنَ العَرَبِ لامْرَأَةِ ابْنِها طَفٌّ حَجْرُكِ وَطابَ نَشْرُكِ! وَقالَتْ لابْنَتِها: أَكَلْتِ هَمْشاً، وَحَطَبْتِ قَمْشاً! دَعَتْ عَلَى امْرَأَةِ ابْنِها أَلَّا يَكُونَ لَها وَلَدٌ وَدَعَتْ لابْنَتِها أَنْ تَلِدَ حَتَّى تُهامِشَ أَوْلادَها فِي الأَكْلِ أَيْ تُعاجِلَهُمْ، وَقَوْلُها حَطَبْتِ قَمْشاً أَيْ حَطَبَ لَكِ وَلَدُكِ مِنْ دِقِّ الحَطَبِ وَجِلِّهِ. وَيُقالُ لِلنَّاسِ إِذا كَثُرُوا بِمَكانٍ فَأَقْبَلُوا وَأَدْبَرُوا وَاخْتَلَطُوا: رَأَيْتُهُمْ يَهْتَمِشُونَ وَلَهُمْ هَمْشَةٌ، وَكَذٰلِكَ الجَرادُ إِذا كانَ فِي وِعاءٍ فَغَلَى بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ وَسَمِعْتَ لَهُ حَرَكَةً تَقُولُ: لَهُ هَمْشَةٌ فِي الوِعاءِ. وَيُقالُ: إِنَّ البَراغِيثَ لَتَهْتَمِشُ تَحْتَ جَنْبِي فَتُؤْذِينِي بِاهْتِماشِها. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الهَمْشُ وَالهَمَشُ كَثْرَةُ الكَلامِ وَالخَطَلِ فِي غَيْرِ صَوابٍ؛ وَأَنْشَدَ:

وَهَمِشُوا بِكَلِمٍ غَيْرِ حَسَنْ

قالَ الأَزْهَرِيُّ: وَأَنْشَدَنِيهِ المُنْذِرِيُّ وَهَمَشُوا، بِفَتْحِ المِيمِ، ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي الهَيْثَمِ.

وَاهْتَمَشَتِ الدَّابَّةُ إِذا دَبَّتْ دَبِيباً.

• همص • الهَمَصَةُ: هَنَةٌ تَبْقَى مِنَ الدَّبْرَةِ فِي غارِبِ البَعِيرِ.

• همط • الهَمْطُ: الظُّلْمُ. هَمَطَ يَهْمِطُ هَمْطاً: خَلَطَ بِالأَباطِيلِ. وَهَمَطَ الرَّجُلَ وَاهْتَمَطَهُ: ظَلَمَهُ وَأَخَذَ مِنْهُ مالَهُ عَلَى سَبِيلِ الغَلَبَةِ وَالجَوْرِ؛ قالَ الشَّاعِرُ:

وَمِنْ شَدِيدِ الجَوْرِ ذِي اهْتِماطِ

وَالهَمَّاطُ: الظَّالِمُ. وَهَمَطَ فُلانٌ النَّاسَ يَهْمِطُهُمْ إِذا ظَلَمَهُمْ حَقَّهُمْ. وَسُئِلَ إِبْراهِيمُ النَّخَعِيُّ عَنْ عُمَّالٍ يَنْهَضُونَ إِلَى القُرَى فَيَهْمِطُونَ أَهْلَها، فَإِذا رَجَعُوا إِلَى أَهالِيهِمْ أَهْدَوْا لِجِيرانِهِمْ وَدَعَوْهُمْ إِلَى طَعامِهِمْ، فَقالَ: لَهُمُ المَهْنَأُ وَعَلَيْهِمُ الوِزْرُ، مَعْناهُ أَنَّهُمْ يَأْخُذُونَ مِنْهُمْ عَلَى سَبِيلِ القَهْرِ وَالغَلَبَةِ. يُقالُ: هَمَطَ مالَهُ وَطَعامَهُ وَعِرْضَهُ وَاهْتَمَطَهُ إِذا أَخَذَهُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ، وَفِي رِوايَةٍ: كانَ العُمَّالُ يَهْمِطُونَ ثُمَّ يَدْعُونَ فَيُجابُونَ، يَعْنِي يَدْعُونَ إِلَى طَعامِهِمْ، يُرِيدُ أَنَّهُ يَجُوزُ أَكْلُ طَعامِهِمْ وَإِنْ كانُوا ظَلَمَةً إِذا لَمْ يَتَعَيَّنِ الحَرامُ. وَفِي حَدِيثِ خالِدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ: لا غَرْوَ إِلَّا أَكْلَةٌ بِهَمْطَةٍ، اسْتَعْمَلَ الهَمْطَ فِي الأَخْذِ بِخُرْقٍ وَعَجَلَةٍ وَنَهْبٍ. أَبُو عَدْنانَ: سَأَلْتُ الأَصْمَعِيَّ عَنِ الهَمْطِ فَقالَ: هُوَ الأَخْذُ بِخُرْقٍ وَظُلْمٍ، وَقِيلَ: الهَمْطُ الأَخْذُ بِغَيْرِ تَقْدِيرٍ، وَالهَمْطُ الخَلْطُ مِنَ الأَباطِيلِ وَالظُّلْمُ. تَقُولُ: هُوَ يَهْمِطُ وَيَخْلِطُ هَمْطاً وَخَلْطاً؛ وَيُقالُ: هَمَطَ يَهْمِطُ إِذا لَمْ يُبالِ ما قالَ وَما أَكَلَ.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: امْتَرَزَ مِنْ عِرْضِهِ وَاهْتَمَطَ إِذا شَتَمَهُ وَعابَهُ. وَقالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَاهْتَمَطَ عِرْضَهُ شَتَمَهُ وَتَنَقَّصَهُ، وَقالَ: وَاهْتَمَطَ الذِّئْبُ السَّخْلَةَ أَوِ الشَّاةَ أَخَذَها (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ).

• همع • هَمَعَ الدَّمْعُ وَالماءُ وَنَحْوُهُما يَهْمَعُ وَيَهْمُعُ هَمْعاً وَهَمَعاً وَهُمُوعاً وَهَمَعاناً وَأَهْمَعَ: سالَ، وَكَذٰلِكَ الطَّلُّ إِذا سَقَطَ عَلَى الشَّجَرِ ثُمَّ تَهَمَّعَ، أَيْ سالَ؛ قالَ رُؤْبَةُ:

بادَرَ مِنْ لَيْلٍ وَطَلٍّ أَهْمَعا
أَجْوَفَ بَهْيٍ بَهْوُهُ فاسْتَوْسَعا

وَهُوَ فِي الصِّحاحِ: وَطَلٍّ هَمَعا، بِغَيْرِ أَلِفٍ. وَهَمَعَتْ عَيْنُهُ إِذا سالَتْ دُمُوعُها، قالَ اللِّحْيانِيُّ: زَعَمُوا أَنَّ هَمِعَتْ لُغَةٌ، وَتَهَمَّعَ الرَّجُلُ بَكَى، وَقِيلَ تَباكَى. وَعَيْنٌ هَمِعَةٌ: لاتَزالُ تَدْمَعُ، بُنِيَتْ عَلَى صِيغَةِ الدَّاءِ كَرَمِدَتْ، فَهِيَ رَمِدَةٌ. وَسَحابٌ هَمِعٌ: ماطِرٌ بِنَوْئِهِ عَلَى صِيغَةِ هَطِلٍ.

قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَلا تَلْتَفِتْ لِلْهِمْيَعِ بِالعَيْنِ فَإِنَّهُ بِالغَيْنِ، وَإِنْ كانَ قَدْ حَكاهُ بِالعَيْنِ قَوْمٌ، وَبِالعَيْنِ وَالغَيْنِ قَوْمٌ آخَرُونَ، وَفِي التَّهْذِيبِ: قالَ اللَّيْثُ الهَيْمَعُ، بِالياءِ وَالمِيمِ قَبْلَ العَيْنِ، المَوْتُ الوَحِيُّ. قالَ: وَذَبَحَهُ ذَبْحاً هَيْمَعاً، أَيْ سَرِيعاً. قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: هٰكَذا قالَ اللَّيْثُ: الهَيْمَعُ، بِالعَيْنِ وَالياءِ قَبْلَ المِيمِ، وَقالَ أَبُو عُبَيْدٍ: سَمِعْتُ الأَصْمَعِيَّ يَقُولُ الهِمْيَغُ المَوْتُ، وَأَنْشَدَ لِلْهُذَلِيِّ:

مِنَ الْمُرْبَعِينَ وَمِنْ آزِلِ
إذا جَنَّهُ اللَّيْلُ كالنَّاحِطِ
إذا وَرَدُوا مِصْرَهُم عُوجِلُوا
مِنَ الْمَوْتِ بالهِمَيَّعِ الذاعِطِ

هَكَذا رُوِىَ بِكَسْرِ الهاء والياء بَعْدَ الميمِ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وهُوَ الصَّوابُ ، والهَيَّمَعُ عِنْدَ البُصَراءِ تَصْحِيفٌ.

واهْتَمِعَ لَوْنُهُ وامْتُقِعَ لَوْنُهُ بمعْنًى وَاحِدٍ ؛ قالَهُ الكِسائِىُّ وغَيْرُهُ ، وقالَ أَبُو زَيْدٍ : هَمَعَ رأْسَهُ ، فَهُوَ مَهْمُوعٌ إذا شَجَّهُ.

• همع • الْهِمَيَّغُ : الْمَوْتُ ، وقِيلَ : الْمَوْتُ الْوَحِىُّ الْمعَجَّلُ ؛ قالَ أُسامَةُ بْنُ حَبِيبٍ الْهُذَلِىُّ يَصِفُ قَوماً مُنْهَزِمِينَ :

إذا بَلَغُوا مِصْرَهُمْ عُوجِلُوا
مِنَ الْمَوْتِ بِالْهِمَيَّغِ الذَّاعِطِ

يَعْنِى الذَّابِحَ ، قالَ : هذا هُوَ الصَّحِيحُ ، وحَكاهُ اللَّيْثُ : الْهِمَيَّعُ ، بِالْعَيْنِ الْمهْمَلَةِ ، وهُوَ تَصْحِيفٌ وقَدْ ذَكَرْناهُ فى الْعَيْنِ الْمهْمَلَةِ ، وكَانَ الْخَلِيلُ يقُولُهُ بِعَيْنٍ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ ، وخَالَفَهُ النَّاسُ. قالَ شَمِرٌ : يُقالُ هَمَغَ رَأْسَهُ وثَدَغَهُ وثَمَغَهُ إذا شَدَخَهُ. وفى تَرْجَمَةِ هَدَغَ : انْهَدَغَتِ الرُّطَبَةُ وَانْهَمَغَتْ كَذٰلِكَ ، وقَدْ تَقَدَّمَ.

• همق • كَالأُهَمِقُ : هَشٌّ لَيِّنٌ (عَنْ أَبِى حَنِيفَةَ) وأَنْشَدَ :

باتَتْ تَعَشَّى الْحَمْضَ بِالْقَصِيمِ
لُبابَةً مِنْ هَمِقٍ عَيْشُومِ

وقَالَ بَعْضُهُمْ : الْهَمِقُ مِنَ الْحَمْضِ ، وَالْهَمِقُ : نَبْتٌ ، وَالْعَيْشُوم الْيابِسُ. ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْهَمْقَى نَبْتٌ ؛ وفى كِتابِ أَبِى عَمْرٍو :

لُبابَةً مِنْ هَمِقٍ هَيْشُومِ

وقالَ : الْهَمِقُ الْكَثِيرُ ، وَالْقَصِيمُ مَنابِتُ الْغَضا جَمْعُ قَصِيمَةٍ ، بِصادٍ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ. وَالْهِمَقَّى والهِمِقَّى : ضَرْبٌ مِنَ الْمشْىِ ، قَالَ كُراعٌ : هُوَ سَيْرٌ سَرِيعٌ.

وَالْهَمْقاقُ والْهُمْقاقُ : حَبٌّ يُشْبِهُ حَبَّ الْقُطْنِ فى جُمَّاحَةٍ مِثْلُ الْخَشْخاشِ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَهْ : وهِىَ مِثْلُ الْخَشْخاشِ إلا أَنَّها صُلْبَةٌ ذاتُ شُعَبٍ يُقْلَى حَبُّهُ ، وأَكْلُهُ يَزِيدُ فى الْجِماعِ ، يَكُونُ فى بِلادِ بَلْعَمٍ ، واحِدَتُهُ هَمْقاقَةٌ ، وهُمْقاقَةٌ بِوَزْنِ فُعْلانَةٍ مِنْ كَلامِ الْعَجَمِ أَوْ كَلامِ بَلْعَمٍ خاصَّةً لأَنَّهُ يَكُونُ بِجِبالِ بَلْعَمٍ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وأَحْسَبُها دَخِيلَةً. قالَ : والْهَمَقِيقُ نَبْتٌ ، زَعَمُوا. الْجَوْهَرِىُّ : ومَشَى الْهِمِقَّى إذا مَشَى عَلَى جانِبٍ مَرَّةً وعَلَى جانِبٍ مَرَّةً. أَبُو الْعَبَّاسِ : الْهِمِقَّى مِشْيَةٌ فِيها تَمايُلٌ ؛ وأَنْشَدَ :

فَأَصْبَحْنَ يَمشِينَ الْهِمِقَّى كَأَنَّما
يُدافِعْنَ بِالأَفْخاذِ نَهْداً مُوَرَّبا

الأَزْهَرِىُّ : الْمُهَمَّقُ مِنَ السَّوِيقِ الْمُدَقَّقُ.

• همقع • الْهُمَقِعُ وَالْهُمَّقِعُ : ضَرْبٌ مِنْ ثَمَرِ الْعِضاهِ ، وخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ جَنَى التَّنْضُبِ وهُوَ شَجَرٌ مَعْرُوفٌ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وهُوَ مِنَ الْعِضاهِ ، وواحِدَتُهُ هُمَّقِعَةٌ ؛ (عَنْ ثَعْلَبٍ) حَكاهُ عَنْ أَبِى الْجَرَّاحِ. وقالَ كُراعٌ : هُوَ التَّنْضُبُ بِعَيْنِهِ ، وحَكَى الْفَرَّاءُ عَنْ أَبِى شَبِيبٍ الأَعْرابِىِّ أَنَّ الْهُمَّقِعَ وَالْهُمَّقِعَةَ الأَحْمَقُ وَالْحَمْقاءُ ، قالَ : وهذا لا يُطابِقُ مَذْهَبَ سِيبَوَيْهِ لأَنَّ الْهُمَّقِعَ عِنْدَهُ اسْمٌ ، وهُوَ عَلَى قَوْلِ أَبِى شَبِيبٍ صِفَةٌ ، ولا نَظِيرَ لِلهُمَّقِعِ إلا رجُلٌ زُمَّلِقٌ لِلذِى يَقْضِى شَهْوَتَهُ قَبْلَ أَنْ يُفْضِىَ إلى الْمرْأَةِ.

• همك • هَمَكَهُ فى الأَمْرِ فانْهَمَكَ : لَجَّجَهُ فَلَجَّ ، وَانْهَمَكَ الرَّجُلُ فى الأَمْرِ أَى جَدَّ ولَجَّ وتَمادَى فِيهِ ، وكَذٰلِكَ تَهَمَّكَ فى الأَمْرِ ، وتَقُولُ : ما الَّذِى هَمَكَهُ فِيهِ. وفى حَدِيثِ خالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ : أَنَّ النَّاسَ انْهمَكُوا فى الْخَمْرِ ؛ الانْهِماكُ التَّمادِى فى الشَّىْءِ واللَّجاجُ فِيهِ. ويُقالُ : فَرَسٌ مَهْمُوكُ الْمعَدَّيْنِ ، أَىْ مُرْسَلُ الْمَعَدَّيْنِ ؛ وقالَ أَبُو دُواد :

سَلِطُ السُّنْبُكِ لأْمٌ فَصُّه
مُكْرَبُ الأَرْساغِ مَهْمَوكُ الْمَعَدّ

وَاهْمَأَكَّ فُلانٌ يَهْمَئِكُّ ، فَهُوَ مُهْمَئِكٌّ ومُزْمَئِكٌّ ومُصْمَئِكٌّ إذا امْتَلأَ غَضَباً.

• همل • الهَمْلُ ، بِالتَّسْكِينِ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ هَمَلَتْ عَيْنُهُ تَهْمُلُ وَتَهْمِلُ هَمْلاً وهُمُولاً وهَمَلاناً. وَانْهَمَلَتْ : فاضَتْ وسالَتْ. وهَمَلَتِ السَّماءُ هَمْلاً وهَمَلاناً وَانْهَمَلَتْ : دامَ مَطَرُها مَعَ سُكُون وضَعْفٍ ، وهَمَلَ دَمْعُهُ ، فَهُوَ مُنْهَمِلٌ. وَالْهَمَلُ : السُّدَى الْمتْرُوكُ لَيْلاً أَوْ نَهاراً. وما تَرَكَ اللهُ النَّاسَ هَمَلاً ، أَىْ سُدًى بِلا ثَوابٍ ولا عِقابٍ ، وقِيلَ : لَمْ يَتْرُكْهُمْ سُدًى بِلا أَمْرٍ ولا نَهْىٍ ولا بَيانٍ لما يَحْتاجُونَ إِلَيْهِ ، وهَمَلَتِ الإبِلُ تَهْمُلُ ، وبَعِيرٌ هامِلٌ مِنْ إِبِلٍ هَوامِل وهُمَّلٍ وهَمَلٍ ، وهُوَ اسْمُ الجَمْعِ كَرائِحٍ ورَوَحٍ لأَنَّ فاعِلاً لَيْسَ مِمَّا يُكَسَّرُ عَلَى فَعَلٍ ، وقَدْ أَهْمَلَها ، ولا يَكُونُ ذٰلِكَ فى الْغَنَم. ابْنُ الأَعْرابِىِّ : إِبِلٌ هَمْلَى مُهْمَلَةٌ ، وإِبِلٌ هَوامِلُ مُسَيَّبَةٌ لا راعِىَ لَها.

وأَمْرٌ مُهْمَلٌ مَتْرُوكٌ ؛ قالَ :

إِنَّا وجَدْنا طَرَدَ الْهَوامِلِ
خَيْراً مِنَ التَّأْنانِ والمَسائِلِ

أَرادَ : إِنَّا وجَدْنا طَرَدَ الإبِلِ الْمُهْمَلَةِ وسَوْقَها سَلاًّ وسَرِقَةً أَهْوَنُ عَلَيْنا مِنْ مَسْأَلَةِ النَّاسِ والتَّباكِى إِلَيْهِمْ.

وفى حَدِيثِ الْحَوْضِ : فَلا يَخْلُصُ مِنْهُمْ إِلا مِثْلُ هَمَلِ النَّعَمِ ؛ الْهَمَلُ : ضَوالُّ الإِبِلِ ، واحِدُها هامِلٌ ، أَىْ أَنَّ النَّاجِىَ مِنْهُمْ قَلِيلٌ فى قِلَّةِ النَّعَمِ الضَّالَّةِ. وفى حَدِيثِ طَهفَةَ : ولَنَا نَعَمٌ هَمَلٌ ، أَىْ مُهْمَلَةٌ لا رِعاءَ لَها ولا فِيها مَنْ يُصْلِحُها ويَهْدِيها فَهِىَ كالضَّالَّةِ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ سُراقَةَ : أَتَيْتُهُ يَوْمَ حُنَيْنٍ فَسَأَلْتُهُ عَنِ الْهَمَلِ. وفى حَدِيثِ قَطَنِ ابْنِ حارِثَةَ : عَلَيْهِمْ فى الْهَمُولَةِ الرَّاعِيَةِ فى كُلِّ خَمْسِينَ ناقَةٌ ؛ هِىَ الَّتِى أُهْمِلَتْ تَرْعَى بِأَنْفُسِها ، ولا يُسْتَعْمَلُ فَعُولَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ.

وأَهْمَلَ أَمْرَهُ : لَمْ يُحْكِمْهُ . وَالْهَمَلُ ، بالتَّحْرِيكِ : الإِبِلُ بِلا راعٍ ، مِثْلُ النَّفَشِ ، إِلا أَنَّ الْهَمَلَ بِالنَّهارِ (١) وَالنَّفَشُ لا يَكُونُ إِلاَّ لَيْلاً . يُقالُ : إِبِلٌ هَمَلٌ وهامِلَةٌ وهُمَّالٌ وهَوامِلُ ، وتَرَكْتُها هَمَلاً ، أَىْ سُدًى إِذا أَرْسَلْتَها تَرْعَى لَيْلاً بِلا راعٍ . وفى المَثَلِ : اخْتَلَطَ الْمَرْعِىُّ بِالْهَمَلِ ، وَالْمَرْعِىُّ : الَّذِى لَهُ راعٍ . وفى الحَدِيثِ : فَسَأَلْتُهُ عَنِ الْهَمَلِ يَعْنِى الضَّوالَّ مِنَ النَّعَمِ ، واحِدُها هامِلٌ مِثْلُ حارِسٍ وَحَرَسٍ ، وَطالِبٍ وَطَلَبٍ . وفى الحديثِ : فى الهُمُولَةِ الرَّاعِيَةِ كَذا مِنَ الصَّدَقَةِ ، يَعْنِى الَّتِى قَدْ أُهْمِلَتْ تَرْعَى . وَالْهَمَلُ أَيْضاً : الماءُ الَّذِى لا مانِعَ لَهُ .

وَأَهْمَلْتُ الشَّىْءَ : خَلَّيْتُ بَيْنَهُ وبَيْنَ نَفْسِهِ .

وَالْمُهْمَلُ مِنَ الكَلامِ : خِلافُ الْمُسْتَعْمَلِ .

وَالْهَمَلُ : الْبَيْتُ الصَّغِيرُ (عَنْ أَبِى عَمْرٍو) وأَنْشَدَ لأَبِى حَبِيبٍ الشَّيْبانِىِّ :

دَخَلْتُ عَلَيْها فى الْهَمَلِ فَأَسْمَحَتْ
بِأَقْمَرَ فى الْحِقْوَيْنِ جَأْبٍ مُنَوَّرِ

وَالأَقْمَرُ : الأَبْيَضُ . وثَوْبٌ هَمالِيلُ : مُخَرَّقٌ . وكِساءٌ هِمِلٌ : خَلَقٌ . والْهِمِلُ : الْكَبِيرُ السِّنِّ . وَالْهَمَلُ : اللِّيفُ الْمُنْتَزَعُ ، واحِدَتُهُ هَمَلَةٌ (حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ) .

وهُمَيْلٌ وهَمَّالٌ : اسْمانِ . وأَرْضٌ هُمَّالٌ بَيْنَ النَّاسِ : قَدْ تَحامَتْها الحُرُوبُ فَلا يَعْمُرُها أَحَدٌ .

وشَىْءٌ هُمَالٌ : رِخْوٌ .

وَاهْتَمَلَ الرَّجُلُ إِذا دَمْدَمَ بِكَلامٍ لا يُفْهَمُ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَالْمَعْرُوفُ بِهٰذا الْمَعْنَى هَتْمَلَ ، وهُوَ رُباعِىٌّ .

• هملج • الْهِمْلاجُ : مِنَ البَراذِينِ واحِدُ الْهَمالِيجِ ، ومَشْيُها الْهَمْلَجَةُ ، فارِسِىٌّ مُعَرَّبٌ .

وَالْهَمْلَجَةُ وَالْهِمْلاجُ : حُسْنُ سَيْرِ الدَّابَّةِ فى سُرْعَةٍ ، وقَدْ هَمْلَجَ . وَالْهِمْلاجُ : الْحَسَنُ السَّيْرِ فى سُرْعَةٍ وبَخْتَرَةٍ ، وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

يُحْسِنُّ فى مَنْحاتِهِ الْهَمالِجا
يُدْعَى هَلُمَّ داجِناً مُدامِجا

الْهَمالِجُ : جَمْعُ الْهَمْلَجَةِ فى السَّيْرِ ، أَىْ أَنَّ هٰذا الْبَعِيرَ السَّانِىَ يُحْسِنُ الْمَشْىَ بَيْنَ الْبِئْرِ وَالْحَوْضِ .

ودابَّةٌ هِمْلاجٌ : واحِدُ الْهَمالِيجِ ، الذَّكَرُ والأُنْثَى فى ذٰلِكَ سَواءٌ ، قالَ زُهَيْرٌ :

عَهْدِى بِهِمْ يَوْمَ بابِ الْقَرْيَتَيْنِ وقَدْ
زالَ الْهَمالِيجُ بِالْفُرْسانِ وَاللُّجُمِ

وهِمْلاجُ الرَّجُلِ : مَرْكَبُهُ ونَحْوُ ذٰلِكَ . وأَمْرٌ مُهَمْلَجٌ : مُنْقادٌ . وَأَمْرٌ مُهَمْلَجٌ : مُذَلَّلٌ ، وقالَ العَجَّاجُ :

قَدْ قَلَّدُوا أَمْرَهُمُ الْمُهَمْلَجا

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : شاةٌ هِمْلاجٌ لا مُخَّ فِيها ، وأَنْشَدَ :

أَعْطَى خَلِيلِى نَعْجَةً هِمْلاجا
رَجاجَةً إِنَّ لَها رَجاجا

وَالرَّجاجَةُ : الضَّعِيفَةُ الَّتِى لا نِقْىَ لَها . ورِجالٌ رَجاجٌ : ضُعَفاءُ .

• هملس • رَجُلٌ هَمَلَّسٌ : قَوِىُّ السَّاقَيْنِ شَدِيدُ الْمَشْىِ ، وَلَمْ يُلْفَ إِلاَّ فى كِتابِ الْعَيْنِ ، وَالْمَعْرُوفُ فى الْمُصَنَّفِ وغَيْرِهِ : الْعَمَلَّسُ ، وَلَعَلَّ الْهاءَ بَدَلٌ مِنَ الْعَيْنِ لا تَصِحُّ إِلاَّ عَلَى ذٰلِكَ .

• هملط • هَمْلَطَ الشَّىْءَ : أَخَذَهُ أَوْ جَمَعَهُ .

• هملع • رَجُلٌ هَمَلَّعٌ : مُتَخَطِّفٌ خَفِيفُ الْوَطْءِ يُوَقِّعُ وَطْأَهُ تَوْقِيعاً شَدِيداً مِنْ خِفَّةِ وَطْئِهِ ، وأَنْشَدَ :

رَأَيْتُ الْهَمَلَّعَ ذا اللَّعْوَتَيْـ
ـنِ لَيْسَ بِآبٍ ولا ضَهْيَدِ

وقالَ : ضَهْيَدٌ كَلِمَةٌ مُوَلَّدَةٌ ولَيْسَ فى كَلامِ الْعَرَبِ فَعْيَلٌ ، وقِيلَ : هُوَ الْخَفِيفُ السَّرِيعُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ . وفى تَرْجَمَةِ هَلَعَ : رَجُلٌ هَمَلَّعٌ وهَوَلَّعٌ وهُوَ مِنَ السُّرْعَةِ . وَالْهَمَلَّعُ وَالسَّمَلَّعُ : الذِّئْبُ الْخَفِيفُ ، ورُبَّما سُمِّىَ الذِّئْبُ هَمَلَّعاً ، ولامُهُ مُشَدَّدَةٌ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وأَظُنُّها زائِدَةً ، قالَ :

لا تَأْمُرِينِى بِبَناتِ أَسْفَعِ
فَالشَّاةُ لا تَمْشِى مَعَ الْهَمَلَّعِ

أَسْفَعُ : فَحْلٌ مِنَ الْغَنَمِ ، وقَوْلُهُ لا تَمْشِى مَعَ الْهَمَلَّعِ أَىْ لا تَكَثَّرُ مَعَ الذِّئْبِ ، وقِيلَ قَوْلُهُ تَمْشِى يَكْثُرُ نَسْلُها . وَالْهَمَلَّعُ : الْجَمَلُ السَّرِيعُ ، وكَذٰلِكَ النَّاقَةُ ، قالَ : وَالْهَمَلَّعُ السَّيْرُ السَّرِيعُ ، قالَ :

جاوَزْتُ أَهْوالاً وتَحْتِى شَيْقَبُ
تَغْدُو بِرَحْلِى كالْفَنِيقِ هَمَلَّعُ

وقِيلَ : الْهَمَلَّعُ مِنَ الرِّجالِ الَّذِى لا وَفاءَ لَهُ ولا يَدُومُ عَلَى إِخاءِ أَحَدٍ .

• همم • الْهَمُّ : الْحُزْنُ ، وجَمْعُهُ هُمُومٌ ، وهَمَّهُ الأَمْرُ هَمًّا ومَهَمَّةً وأَهَمَّهُ فاهْتَمَّ واهْتَمَّ بِهِ . ولا هَمامِ لِى : مَبْنِيَّةٌ عَلَى الْكَسْرِ مِثْلُ قَطامِ ، أَىْ لا أَهُمُّ . ويُقالُ : لا مَهَمَّةَ لِى ، بِالْفَتْحِ ، ولا هَمامِ ، أَىْ لا أَهُمُّ بِذٰلِكَ ولا أَفْعَلُهُ ، قالَ الْكُمَيْتُ يَمْدَحُ أَهْلَ الْبَيْتِ :

إِنْ أَمُتْ لا أَمُتْ ونَفْسِىَ نَفْسا
نِ مِنَ الشَّكِّ فى عَمًى أَوْ تَعامِ
عادِلاً غَيْرَهُمْ مِنَ النَّاسِ طُرًّا
بِهِمُ لا هَمامِ لِى لا هَمامِ !

أَىْ لا أَهُمُّ بِذٰلِكَ ، وهُوَ مَبْنِىٌّ عَلَى الْكَسْرِ مِثْلُ قَطامِ ، يَقُولُ : لا أُعْدِلُ بِهِمْ أَحَداً ، قالَ : ومِثْلُ قَوْلِهِ لا هَمامِ قِراءَةُ مَنْ قَرَأَ : «لا مَساسِ» ، قالَ ابْنُ جِنِّى : هُوَ الْحِكايَةُ كَأَنَّهُ قالَ مَساسِ فَقالَ لا مَساسِ ، وكَذٰلِكَ قالَ فى هَمامِ إِنَّهُ عَلَى الْحِكايَةِ لأَنَّهُ لا يُبْنَى عَلَى الْكَسْرِ ، وهُوَ يُرِيدُ بِهِ الْخَبَرَ . وأَهَمَّنِى

(١) قوله : «إلا أن الهمل بالنهار إلخ» مثله فى التهذيب ، وعبارة الصحاح : إلا أن النفش لا يكون إلا ليلاً والهمل يكون ليلاً ونهاراً اهـ . ويوافقه ما يأتى للمؤلف بعد .

الأَمْرُ إِذا أَقْلَقَكَ وحَزَنَكَ.

والاهْتِمامُ: الاغْتِمامُ، وَاهْتَمَّ لَهُ بِأَمْرِهِ. قالَ أَبو عُبَيْدٍ في بابِ قِلَّةِ اهْتِمامِ الرَّجُلِ بِشَأْنِ صاحِبِهِ: هَمُّكَ ما هَمَّكَ، ويُقالُ: هَمُّكَ ما أَهَمَّكَ، جَعَلَ ما نَفْياً في قَوْلِهِ ما أَهَمَّكَ، أَيْ لَمْ يُهِمَّكَ هَمُّكَ، ويُقالُ: مَعْنَى ما أَهَمَّكَ، أَيْ ما أَحْزَنَكَ، وقِيلَ: ما أَقْلَقَكَ، وقِيلَ: ما أَذابَكَ.

وَالهِمَّةُ: واحِدَةُ الهِمَمِ.

وَالمُهِمّاتُ مِنَ الأُمُورِ: الشَّدائِدُ المُحْرِقَةُ. وهَمَّهُ السُّقْمُ يَهُمُّهُ هَمًّا أَذابَهُ وأَذْهَبَ لَحْمَهُ. وهَمَّني المَرَضُ: أَذابَني. وهَمَّ الشَّحْمَ يَهُمُّهُ هَمًّا: أَذابَهُ، وَانْهَمَّ هُوَ.

وَالهامُومُ: ما أُذِيبَ مِنَ السَّنامِ؛ قالَ العَجّاجُ يَصِفُ بَعِيرَهُ:

وانْهَمَّ هامُومُ السَّدِيفِ الهارِي[1]

عَنْ جَرَزٍ مِنْهُ وجَوْزٍ عارِي

أَيْ ذَهَبَ سِمَنُهُ. وَالهامُومُ مِنَ الشَّحْمِ: كَثِيرُ الإِهالَةِ. وَالهامُومُ: ما يَسِيلُ مِنَ الشَّحْمَةِ إِذا شُوِيَتْ، وكُلُّ شَيْءٍ ذائِبٍ يُسَمَّى هامُوماً. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: هَمَّ إِذا أَغْلَى، وهَمَّ إِذا غَلَى. اللَّيْثُ: الانْهِمامُ في ذَوَبانِ الشَّيْءِ وَاسْتِرْخائِهِ بَعْدَ جُمُودِهِ وصَلابَتِهِ مِثْلُ الثَّلْجِ إِذا ذابَ، تَقُولُ: انْهَمَّ. وَانْهَمَّتِ البُقُولُ إِذا طُبِخَتْ في القِدْرِ. وهَمَّتِ الشَّمْسُ الثَّلْجَ: أَذابَتْهُ. وهَمَّ الغُزْرُ النّاقَةَ يَهُمُّها هَمًّا: جَهَدَها كَأَنَّهُ أَذابَها. وَانْهَمَّ الشَّحْمُ وَالبَرَدُ: ذابا؛ قالَ:

يَضْحَكْنَ عَنْ كالبَرَدِ المُنْهَمِّ

تَحْتَ عَرانِينِ أُنُوفٍ شُمِّ

وَالهُمامُ: ماذابَ مِنْهُ، وقِيلَ: كُلُّ مُذابٍ مَهْمُومٌ؛ وقَوْلُهُ:

يُهَمُّ فِيها القَوْمُ هَمَّ الحَمِّ

مَعْناهُ يَسِيلُ عَرَقُهُمْ حَتَّى كَأَنَّهُمْ يَذُوبُونَ. وهُمامُ الثَّلْجِ: ما سالَ مِنْ مائِهِ إِذا ذابَ؛ وقالَ أَبو وَجْزَةَ:

نَواصِحِ بَيْنَ حَماوَيْنِ أَحْصَنَتا

مُمَنَّعاً كَهُمامِ الثَّلْجِ بِالضَّرَبِ

أَرادَ بِالنَّواصِحِ الثَّنايا. ويُقالُ: هَمَّ اللَّبَنَ في الصَّحْنِ إِذا حَلَبَهُ، وَانْهَمَّ العَرَقُ في جَبِينِهِ إِذا سالَ، وقالَ الرّاعِي في الهَاهِمِ بِمَعْنَى الهُمُومِ:

طَرَقا فَتِلْكَ هَماهِمِي أَقْرِيها

قُلُصاً لَواقِحَ كالقِسِيِّ وحُولا

وهَمَّ بِالشَّيْءِ يَهُمُّ هَمًّا: نَواهُ وأَرادَهُ وعَزَمَ عَلَيْهِ. وسُئِلَ ثَعْلَبٌ عَنْ قَوْلِهِ عَزَّ وجَلَّ: «ولَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وهَمَّ بِها لَوْلا أَنْ رَأَى بُرْهانَ رَبِّهِ»، قالَ: هَمَّتْ زَلِيخا بِالمَعْصِيَةِ مُصِرَّةً عَلَى ذٰلِكَ، وهَمَّ يُوسُفُ، عَلَيْهِ السَّلامُ، بِالمَعْصِيَةِ ولَمْ يَأْتِها ولَمْ يُصِرَّ عَلَيْها، فَبَيْنَ الهَمَّتَيْنِ فَرْقٌ. قالَ أَبو حاتِمٍ: وقَرَأْتُ غَرِيبَ القُرْآنِ عَلَى أَبِي عُبَيْدَةَ فَلَمّا أَتَيْتُ عَلَى قَوْلِهِ تَعالَى: «ولَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وهَمَّ بِها» (الآيَةَ) قالَ أَبو عُبَيْدَةَ: هٰذا عَلَى التَّقْدِيمِ والتَّأْخِيرِ كَأَنَّهُ أَرادَ: ولَقَدْ هَمَّتْ بِهِ، ولَوْلا أَنْ رَأَى بُرْهانَ رَبِّهِ لَهَمَّ بِها. وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ: «وهَمُّوا بِما لَمْ يَنالُوا»، كانَ طائِفَةٌ عَزَمُوا عَلَى أَنْ يَغْتالُوا سَيِّدَنا رَسُولَ اللهِ، ﷺ، في سَفَرٍ وقَفُوا لَهُ عَلَى طَرِيقِهِ، فَلَمّا بَلَغَهُمْ أَمَرَ بِتَنْحِيَتِهِمْ عَنْ طَرِيقِهِ وسَمّاهُمْ رَجُلاً رَجُلاً، وفي حَدِيثِ سَطِيحٍ:

شَمِّرْ فَإِنَّكَ ماضِي الهَمِّ شِمِّيرُ

أَيْ إِذا عَزَمْتَ عَلَى أَمْرٍ أَمْضَيْتَهُ. وَالهَمُّ: ما هَمَّ بِهِ في نَفْسِهِ، تَقُولُ: أَهَمَّني هٰذا الأَمْرُ. وَالهِمَّةُ وَالهُمَّةُ: ما هَمَّ بِهِ مِنْ أَمْرٍ لِيَفْعَلَهُ. وتَقُولُ: إِنَّهُ لَعَظِيمُ الهَمِّ وإِنَّهُ لَصَغِيرُ الهِمَّةِ، وإِنَّهُ لَبَعِيدُ الهِمَّةِ وَالهَمَّةِ، بِالفَتْحِ.

وَالهُمامُ: المَلِكُ العَظِيمُ الهِمَّةِ، وفي حَدِيثِ قُسٍّ: أَيُّها المَلِكُ الهُمامُ، أَي العَظِيمُ الهِمَّةِ. ابْنُ سِيدَهْ: الهُمامُ اسْمٌ مِنْ أَسْماءِ المَلِكِ لِعِظَمِ هِمَّتِهِ، وقِيلَ: لأَنَّهُ إِذا هَمَّ بِأَمْرٍ أَمْضاهُ لا يُرَدُّ عَنْهُ بَلْ يَنْفُذُ كَما أَرادَ، وقِيلَ: الهُمامُ السَّيِّدُ الشُّجاعُ السَّخِيُّ ولا يَكُونُ ذٰلِكَ في النِّساءِ. وَالهُمامُ: الأَسَدُ، عَلَى التَّشْبِيهِ، وما يَكادُ ولا يَهُمُّ كَوْداً ولا مَكادَةً وهَمًّا ولا مَهَمَّةً.

وَالهَمَّةُ وَالهِمَّةُ: الهَوَى. وهٰذا رَجُلٌ هَمُّكَ مِنْ رَجُلٍ وهِمَّتُكَ مِنْ رَجُلٍ أَيْ حَسْبُكَ. وَالهِمُّ، بِالكَسْرِ: الشَّيْخُ الكَبِيرُ البالِي، وجَمْعُهُ أَهْمامٌ. وحَكَى كُراعٌ: شَيْخٌ هِمَّةٌ، بِالهاءِ، وَالأُنْثَى هِمَّةٌ بَيِّنَةُ الهَمامَةِ، والجَمْعُ هِمّاتٌ وهَمائِمُ، عَلَى غَيْرِ قِياسٍ، وَالمَصْدَرُ الهُمُومَةُ وَالهَمامَةُ، وقَدِ انْهَمَّ، وقَدْ يَكُونُ الهِمُّ وَالهِمَّةُ مِنَ الإِبِلِ؛ قالَ:

وناب هِمَّةٌ لا خَيْرَ فِيها

مُشَرَّمَةُ الأَشاعِرِ بِالمَدارِي

ابْنُ السِّكِّيتِ: الهَمُّ مِنَ الحُزْنِ، وَالهَمُّ مَصْدَرُ هَمَّ الشَّحْمَ يَهُمُّهُ إِذا أَذابَهُ. وَالهَمُّ: مَصْدَرُ هَمَمْتُ بِالشَّيْءِ هَمًّا. وَالهِمُّ: الشَّيْخُ البالِي؛ قالَ الشّاعِرُ:

وما أَنا بِالهِمِّ الكَبِيرِ ولا الطِّفْلِ

وفي الحَدِيثِ: أَنَّهُ أُتِيَ بِرَجُلٍ هِمٍّ؛ الهِمُّ، بِالكَسْرِ: الكَبِيرُ الفانِي. وفي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: كانَ يَأْمُرُ جُيُوشَهُ أَلاَّ يَقْتُلُوا هِمًّا ولا امْرَأَةً؛ وفي شِعْرِ حُمَيْدٍ:

فَحَمَّلَ الهِمَّ كِنازاً جَلْعَدا[2]

وَالهامَّةُ: الدّابَّةُ. ونِعْمَ الهامَّةُ هٰذا: يَعْنِي الفَرَسَ؛ وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: ما رَأَيْتُ هامَّةً أَحْسَنَ مِنْهُ، يُقالُ ذٰلِكَ لِلفَرَسِ وَالبَعِيرِ ولا يُقالُ لِغَيْرِهِما. ويُقالُ لِلدّابَّةِ: نِعْمَ الهامَّةُ هٰذا، وما رَأَيْتُ هامَّةً أَكْرَمَ مِنْ هٰذِهِ الدّابَّةِ، يَعْنِي الفَرَسَ، الْمِيمُ مُشَدَّدَةٌ.

وَالهَمِيمُ: الدَّبِيبُ. وقَدْ هَمَمْتُ أَهِمُّ، بِالكَسْرِ، هَمِيماً. وَالهَمِيمُ: دَوابُّ هَوامِّ الأَرْضِ. وَالهَوامُّ: ما كانَ مِنْ خَشاشِ الأَرْضِ نَحْوِ العَقارِبِ وما أَشْبَهَها، الواحِدَةُ هامَّةٌ، لأَنَّها تَهِمُّ، أَيْ تَدِبُّ، وهَمِيمُها: دَبِيبُها؛ قالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ الهُذَلِيُّ يَصِفُ سَيْفاً:

---

(١) قوله: «الهاري» أنشده في مادة جرز: الواري، وكذا المحكم والتهذيب.

(٢) قوله: «كنازاً إلخ» تقدم هذا البيت في مادة جلعد بلفظ كباراً والصواب ما هنا.

تَرَى أَثْرَهُ فى صَفْحَتَيْهِ كَأَنَّهُ
مَدارِجُ شِبْثانٍ لَهُنَّ هَمِيمُ

وقَدْ هَمَّتْ تَهِمُّ، ولا يَقَعُ هٰذا الاِسْمُ إِلا عَلَى الْمَخُوفِ مِنَ الأَحْناشِ. ورَوَى ابْنُ عَبّاسٍ عَنِ النَّبِىِّ، ﷺ: أَنَّهُ كانَ يُعَوِّذُ الْحَسَنَ والْحُسَيْنَ فَيَقُولُ: أُعِيذُكُما بِكَلِماتِ اللهِ التّامَّه، مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْطانٍ وهامَّه، ومِنْ شَرِّ كُلِّ عَيْنٍ لامَّه، ويَقُولُ: هٰكَذا كانَ إِبْراهِيمُ يُعَوِّذُ إِسْماعِيلَ وإِسْحٰقَ، عَلَيْهِمُ السَّلامُ؛ قالَ شمِرٌ: هامَّةٌ واحِدَةُ الْهَوامِّ، وَالْهَوامُّ: الْحيّاتُ وكُلُّ ذِى سَمٍّ يَقْتُلُ سَمُّهُ، وأَمّا ما لا يَقْتُلُ ويَسُمُّ فَهُوَ السَّوامُّ، مُشَدَّدَةُ الميمِ، لأَنَّها تَسُمُّ ولا تَبْلُغُ أَنْ تَقْتُلَ مِثْلُ الزُّنْبُورِ وَالعَقْرَبِ وأَشْباهِها، قالَ: ومِنْها القَوامُّ، وهِىَ أَمْثَلُ الْقَنافِذِ وَالفأْرِ وَالْيَرابِيعِ وَالْخَنافِسِ، فَهٰذِهِ لَيْسَتْ بِهَوامَّ ولا سَوامَّ، وَالْواحِدَةُ مِنْ هٰذِهِ كُلِّها هامَّةٌ وقامَّةٌ. وقالَ ابْنُ بُزُرْجَ: الهامَّةُ الْحَيَّةُ والسّامَّةُ الْعَقْرَبُ. يُقالُ لِلْحَيَّةِ: قَدْ هَمَّتِ الرَّجُلَ، ولِلْعَقْرَبِ: قَدْ سَمَّتْهُ، وَتَقَعُ الْهامَّةُ عَلَى غَيْرِ ذَواتِ السَّمِّ الْقاتِلِ، أَلا تَرَى أَنَّ النَّبِىَّ، ﷺ، قالَ لِكَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ: أَيُؤْذِيكَ هَوامُّ رَأْسِكَ؟ أَرادَ بِها الْقَمْلَ، سَمّاها هَوامَّ لأَنَّها تَدِبُّ فى الرَّأْسِ وتَهِمُّ فِيهِ. وفى التَّهْذِيبِ: وتَقَعُ الْهوامُّ عَلَى غَيْرِ ما يَدِبُّ مِنَ الْحَيَوانِ، وإِنْ لَمْ يَقْتُلْ كالْحَشَراتِ.

ابْنُ الأَعْرابِىِّ: هُمَّ لِنَفْسِكَ ولا تُهَمَّ لِهٰؤُلاءِ، أَى اطْلُبْ لَها وَاحْتَلْ. الْفَرّاءُ: ذَهَبْتُ أَتَهَمَّمُهُ أَنْظُرُ أَيْنَ هُوَ، ورُوِىَ عَنْهُ أَيْضاً: ذَهَبْتُ أَتَهَمَّمُهُ، أَىْ أَطْلُبُهُ. وتَهَمَّمَ الشَّىْءَ: طَلَبَهُ.

وَالْهَمِيمَةُ: الْمَطَرُ الضَّعِيفُ، وقِيلَ: الْهَمِيمَةُ مِنَ الْمَطَرِ الشَّىْءُ الْهَيِّنُ، وَالتَّهْمِيمُ نَحْوُهُ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

مَهْطُولَةٌ مِنْ رِياضِ الْخُرْجِ هَيَّجَها
مِنْ لَفِّ سارِيَةٍ لَوْثاءَ تَهْمِيمُ[1]

(١) قوله: «من لف» كذا فى الأصل= والمحكم، وفى التهذيب: من لفح، وفى التكملة: من صوب.

وَالْهَمِيمَةُ: مَطَرٌ لَيِّنٌ دُقاقُ الْقَطْرِ.

وَالْهَمُومُ: الْبِئْرُ الْكَثِيرَةُ الْماءِ؛ وقالَ:

إِنَّ لَنا قَلَيْذَماً هَمُوما
يَزِيدُهُ مَخْجُ الدِّلا جُمُوما

وسَحابَةٌ هَمُومٌ: صَبُوبٌ لِلْمَطَرِ.

وَالْهَمِيمَةُ مِنَ اللَّبَنِ: ما حُقِنَ فى السِّقاءِ الْجَدِيدِ ثُمَّ شُرِبَ ولَمْ يُمْخَضْ.

وَتَهَمَّمَ رَأْسَهُ: فَلاهُ. وهَمَّمَتِ الْمَرْأَةُ فى رَأْسِ الصَّبِىِّ: وذٰلِكَ إِذا نَوَّمَتْهُ بِصَوْتٍ تُرَقِّقُهُ لَهُ. ويُقالُ: هُوَ يَتَهَمَّمُ رَأْسَهُ، أَىْ يَفْلِيهِ. وهَمَّمَتِ الْمَرْأَةُ فى رَأْسِ الرَّجُلِ: فَلَتْهُ. وهُوَ مِنْ هُمّانِهِمْ، أَىْ خُشارَتِهِمْ كَقَوْلِكَ مِنْ خُمّانِهِمْ.

وهَمّامٌ: اسْمُ رَجُلٍ.

وَالْهَمْهَمَةُ: الْكَلامُ الْخَفِىُّ، وقِيلَ: الْهَمْهَمَةُ تَرَدُّدُ الزَّئِيرِ فى الصَّدْرِ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ، وقِيلَ: الْهَمْهَمَةُ تَرْدِيدُ الصَّوْتِ فى الصَّدْرِ؛ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ لِرَجُلٍ قالَهُ يَوْمَ الْفَتْحِ يُخاطِبُ امْرَأَتَهُ:

إِنَّكِ لَوْ شَهِدْتِنا بِالْحَنْدَمَهْ
إِذْ فَرَّ صَفْوانُ وفَرَّ عِكْرِمَهْ
وأَبُو يَزِيدَ قائِمٌ كالْمُؤْتِمَهْ
وَاسْتَقْبَلَتْهُمْ بِالسُّيُوفِ الْمُسْلِمَهْ
يَقْطَعْنَ كُلَّ ساعِدٍ وجُمْجُمَهْ
ضَرْباً فَما تَسْمَعُ إِلا غَمْغَمَهْ
لَهُمْ نَهِيتٌ خَلْفَنا وهَمْهَمَهْ
لَمْ تَنْطِقِى بِاللَّوْمِ أَدْنَى كَلِمَهْ

وأَنْشَدَ هٰذا الرَّجَزَ هُنا الْحَنْدَمَة، بِالْحاءِ الْمُهْمَلَةِ، وأَنْشَدَهُ فى تَرْجَمَةِ خَنْدَمَ بِالْخاءِ الْمُعْجَمَةِ. وَالْهَمْهَمَةُ: نَحْوُ أَصْواتِ الْبَقَرِ والْفِيَلَةِ وأَشْباهِ ذٰلِكَ. وَالْهَماهِمُ: مِنْ أَصْواتِ الرَّعْدِ نَحْوُ الزَّمازِمِ. وهَمْهَمَ الرَّعْدُ إِذا سَمِعْتَ لَهُ دَوِيّاً. وهَمْهَمَ الأَسَدُ، وهَمْهَمَ الرَّجُلُ إِذا لَمْ يُبَيِّنْ كلامَهُ. وَالْهَمْهَمَةُ: الصَّوْتُ الخَفِىُّ، وقِيلَ: هُوَ صَوْتٌ مَعَهُ بَحَحٌ.

ويُقالُ لِلقَصَبِ إِذا هَزَّتْهُ الرِّيحُ: إِنَّهُ لَهُمْهُومٌ. قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ: الْهُمْهُمُ الْمُصَوِّتُ، قالَ رُؤْبَةُ:

هَزَّ الرِّياحِ الْقَصَبَ الهُمْهُوما

وقِيلَ: الْهَمْهَمَةُ تَرْدِيدُ الصَّوْتِ فى الصَّدْرِ. وفى حَدِيثِ ظَبْيان: خَرَجَ فى الظُّلْمَةِ فَسَمِعَ هَمْهَمَةً، أَى كَلاماً خَفِيّاً لا يُفْهَمُ، قالَ: وأَصْلُ الْهَمْهَمَةِ صَوْتُ الْبَقَرَةِ. وقَصَبٌ هُمْهُومٌ: مُصَوِّتٌ عِنْدَ تَهْزِيزِ الرِّيحِ. وعَكَرٌ هُمْهُومٌ: كَثِيرُ الأَصْواتِ؛ قالَ الْحكَمُ الْخُضْرِىُّ وأَنْشَدَهُ ابْنُ بَرِّىٍّ مُسْتَشْهِداً بِهِ عَلَى الْهُمْهُومِ الْكَثِيرِ:

جاءَ يَسُوقُ الْعَكَرَ الْهُمْهُوما
السَّجْوَرِىُّ لا رَعَى مُسِيما

والْهُمْهُومَةُ وَالْهَمْهامَةُ: الْعَكَرَةُ الْعَظِيمَةُ. وحِمارٌ هِمْهِيمٌ: يُهَمْهِمُ فى صَوْتِهِ يُرَدِّدُ النَّهِيقَ فى صَدْرِهِ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ الْحِمارَ وَالأُتُنَ:

خَلَّى لَها سَرْبَ أُولاها وهَيَّجَها
مِنْ خَلْفِها لاحِقُ الصُّقْلَيْنِ هِمْهِيمُ

وَالْهِمْهِيمُ: الأَسَدُ، وقَدْ هَمْهَمَ. قالَ اللِّحْيانِىُّ: وسَمِعَ الْكِسائِىُّ رَجُلاً مِنْ بَنِى عامِرٍ يَقُولُ إِذا قِيلَ لَنا أَبَقِىَ عِنْدَكُمْ شَىْءٌ؟ قُلْنا: هَمْهامْ وهَمْهامِ ياهٰذا، أَىْ لَمْ يَبْقَ شَىْءٌ؛ قالَ:

أَوْلَمْتَ ياخِنَّوْتُ شَرَّ إِيلامْ
فى يَوْمِ نَحْسٍ ذِى عَجاجٍ مِظْلامْ
ماكانَ إِلا كاصْطِفاقِ الأَقْدامْ
حَتَّى أَتَيْناهُمْ فَقالُوا: هَمْهامْ!

أَىْ لَمْ يَبْقَ شَىْءٌ. قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ: رَواهُ ابْنُ خالَوَيْهِ خِنَّوْت عَلَى مِثالِ سِنَّوْرٍ، قالَ: وسَأَلْتُ عَنْهُ أَبا عُمَرَ الزّاهِد فَقالَ: هُوَ الْخَسِيسُ. وقالَ ابْنُ جِنِّىٍّ: هَمْهامِ وحَمْحامِ ومَحْماحِ اسْمٌ لِفَنَى مِثْلُ سَرْعانَ ووَشْكانَ وغَيْرِهِما مِنْ أَسْماءِ الأَفْعالِ الَّتِى اسْتُعْمِلَتْ فى الْخَبَرِ. وجاءَ فى الْحَدِيثِ: أَحَبُّ الأَسْماءِ إِلَى اللهِ عَبْدُ اللهِ وهَمّامٌ. وفى رِوايَةٍ: أَصْدَقُ الأَسْماءِ حارِثَةُ وهَمّامٌ، وهُوَ

فَعَّالٌ مِنْ هَمَّ بِالأَمْرِ يَهُمُّ إِذا عَزَمَ عَلَيْهِ ، وإِنَّما كانَ أَصْدَقَها لأَنَّهُ ما مِنْ أَحَدٍ إِلا وهُوَ يَهُمُّ بِأَمْرٍ ، رَشَدَ أَمْ غَوَى .

أَبُو عَمْرٍو : الْهَمُومُ النَّاقَةُ الحسَنَةُ الْمِشْيَةِ ، والْقِرْواحُ الَّتِي تَعافُ الشُّرْبَ مَعَ الْكِبارِ ، فَإِذا جاءَتِ الدَّهْداهُ شَرِبَتْ مَعَهُنَّ ، وهِيَ الصِّغارُ . وَالْهَمُومُ : النَّاقَةُ تَهُمُّ الأَرْضَ بِفِيها وتَرْتَعُ أَدْنَى شَيْءٍ تَجِدُهُ ، قالَ : ومِنْهُ قَوْلُ ابْنَةِ الْخُسِّ : خَيْرُ النُّوقِ الْهَمُومُ الرَّمُومُ الَّتِي كَأَنَّ عَيْنَيْها عَيْنا مَحْمُومٍ .

وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ فِي أَوْلادِ الْمُشْرِكِينَ : هُمْ مِنْ آبائِهِمْ ، وفِي رِوايَةٍ : هُمْ مِنْهُمْ ، أَيْ حُكْمُهُمْ حُكْمُ آبائِهِمْ وأَهالِيهِمْ .

• همن • الْمُهَيْمِنُ والْمُهَيْمَنُ : اسْمٌ مِنْ أَسْماءِ اللهِ تَعالَى فِي الْكُتُبِ الْقَدِيمَةِ . وفِي التَّنْزِيلِ : « وَمُهَيْمِناً عَلَيْهِ » ، قالَ بَعْضُهُمْ : مَعْناهُ الشَّاهِدُ يَعْنِي وشاهِداً عَلَيْهِ . وَالْمُهَيْمِنُ : الشَّاهِدُ ، وهُوَ مَنْ آمَنَ غَيْرَهُ مِنَ الْخَوْفِ ، وأَصْلُهُ أَأْمَنَ فَهُوَ مُؤَأْمِنٌ ، بِهَمْزَتَيْنِ ، قُلِبَتِ الهَمْزَةُ الثَّانِيَةُ ياءً كَراهَةَ اجْتِماعِهِما فَصارَ مُؤَيْمِنٌ ، ثُمَّ صُيِّرَتِ الأُولَى هاءً كَما قالُوا هَراقَ وأَراقَ . وقالَ بَعْضُهُمْ : مُهَيْمِنٌ مَعْنَى مُؤَيْمِنٍ ، وَالهاءُ بَدَلٌ مِنَ الهَمْزَةِ ، كَما قالُوا هَرَقْتُ وأَرَقْتُ ، وكَما قالُوا إِيَّاكَ وهِيَّاكَ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : وهٰذا عَلَى قِياسِ الْعَرَبِيَّةِ صَحِيحٌ مَعَ ما جاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّهُ بِمَعْنَى الأَمِينِ ، وقِيلَ : بِمَعْنَى مُؤْتَمَنٍ ؛ وأَمَّا قَوْلُ عَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ المطَّلِبِ فِي شِعْرِهِ يَمْدَحُ النَّبِيَّ ، ﷺ :

حَتَّى احْتَوَى بَيْتُكَ الْمُهَيْمِنُ مِنْ
خِنْدِفَ عَلْياءَ تَحْتَها النُّطُقُ

فإِنَّ القُتَيْبِيَّ قالَ : مَعْناهُ حَتَّى احْتَوَيْتَ يا مُهَيْمِنُ مِنْ خِنْدِفَ عَلْياءَ ، يُرِيدُ بِهِ النَّبِيَّ ، ﷺ ، فَأَقامَ الْبَيْتَ مُقامَهُ ، لأَنَّ الْبَيْتَ إِذا حَلَّ بِهٰذا الْمَكانِ فَقَدْ حَلَّ بِهِ صاحِبُهُ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : وأَرادَ بِبَيْتِهِ شَرَفَهُ ، وَالْمُهَيْمِنُ مِنْ نَعْتِهِ كَأَنَّهُ قالَ : حَتَّى احْتَوَى شَرَفُكَ الشَّاهِدُ عَلَى فَضْلِكَ عَلْياءَ الشَّرَفِ مِنْ نَسَبِ ذَوِي خِنْدِفٍ ، أَيْ ذِرْوَةَ الشَّرَفِ مِنْ نَسَبِهِمُ الَّتِي تَحْتَها النُّطُقُ ، وهِيَ أَوْساطُ الْجِبالِ العالِيَةِ ، جَعَلَ خِنْدِفَ نُطُقاً لَهُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ بَيْتُكَ الْمُهَيْمِنُ قالَ : أَيْ بَيْتُكَ الشَّاهِدُ بِشَرَفِكَ ، وقِيلَ : أَرادَ بِالْبَيْتِ نَفْسَهُ لأَنَّ الْبَيْتَ إِذا حَلَّ فَقَدْ حَلَّ بِهِ صاحِبُهُ .

وفِي حَدِيثِ عِكْرِمَةَ : كانَ عَلِيٌّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، أَعْلَمَ بِالْمُهَيْمِناتِ ، أَيِ الْقَضايا ، مِنَ الْهَيْمَنَةِ وهِيَ الْقِيامُ عَلَى الشَّيْءِ ، جَعَلَ الْفِعْلَ لَها وهُوَ لأَرْبابِها الْقَوَّامِينَ بِالأُمُورِ . ورُوِيَ عَنْ عُمَرَ أَنَّهُ قالَ يَوْماً : إِنِّي داعٍ فَهَيْمِنُوا ، إِنِّي أَدْعُو اللهَ فَأَمِّنُوا ، قَلَبَ أَحَدَ حَرْفَي التَّشْدِيدِ فِي أَمِّنُوا ياءً فَصارَ أَيْمِنُوا ، ثُمَّ قَلَبَ الهَمْزَةَ هاءً وإِحْدَى الْمِيمَيْنِ ياءً فَقالَ هَيْمِنُوا ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : أَيِ اشْهَدُوا . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : أَمَّا زَيْدٌ فَحَسَنٌ ، ويَقُولُونَ أَيْما بِمَعْنَى أَمَّا ، وأَنْشَدَ المبَرِّدُ فِي قَوْلِ جَمِيلٍ :

عَلَى نَبْعَةٍ زَوْراءَ أَيْما خِطامُها
فَمَتْنٌ وأَيْما عُودُها فَعَتِيقُ

قالَ : إِنَّما يُرِيدُ أَمَّا ، فَاسْتَثْقَلَ التَّضْعِيفَ فَأَبْدَلَ مِنْ إِحْدَى الْمِيمَيْنِ ياءً ، كَما فَعَلُوا بِقِيراطٍ ودِينارٍ ودِيوانٍ .

وقالَ ابْنُ الأَنْبارِيِّ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : « ومُهَيْمِناً عَلَيْهِ » ، قالَ : الْمُهَيْمِنُ الْقائِمُ عَلَى خَلْقِهِ ، وأَنْشَدَ :

أَلا إِنَّ خَيْرَ النَّاسِ بَعْدَ نَبِيِّهِ
مُهَيْمِنُهُ التَّالِيهِ فِي الْعُرْفِ وَالنُّكْرِ

قالَ : مَعْناهُ الْقائِمُ عَلَى النَّاسِ بَعْدَهُ ، وقِيلَ : القائِمُ بِأُمُورِ الْخَلْقِ ؛ قالَ : وفِي الْمُهَيْمِنِ خَمْسَةُ أَقْوالٍ : قالَ ابْنُ عَبَّاسٍ الْمُهَيْمِنُ الْمُؤْتَمَنُ ، وقالَ الْكِسائِيُّ الْمُهَيْمِنُ الشَّهِيدُ ، وقالَ غَيْرُهُ هُوَ الرَّقِيبُ ، يُقالُ هَيْمَنَ يُهَيْمِنُ هَيْمَنَةً إِذا كانَ رَقِيباً عَلَى الشَّيْءِ ، وقالَ أَبُو مَعْشَرٍ : ومُهَيْمِناً عَلَيْهِ مَعْناهُ وقَبَّاناً عَلَيْهِ ، وقِيلَ : وقائِماً عَلَى الْكُتُبِ ، وقِيلَ : مُهَيْمِنٌ فِي الأَصْلِ مُؤَيْمِنٌ ، وهُوَ مُفَيْعِلٌ مِنَ الأَمانَةِ . وفِي حَدِيثِ وُهَيْبٍ : إِذا وَقَعَ الْعَبْدُ فِي أُلْهانِيَّةِ الرَّبِّ ومُهَيْمِنِيَّةِ الصِّدِّيقِينَ لَمْ يَجِدْ أَحَداً يَأْخُذُ بِقَلْبِهِ ؛ الْمُهَيْمِنِيَّةُ : مَنْسُوبٌ إِلَى الْمُهَيْمِنِ ، يُرِيدُ أَمانَةَ الصِّدِّيقِينَ ، يَعْنِي إِذا حَصَلَ الْعَبْدُ فِي هٰذِهِ الدَّرَجَةِ لَمْ يُعْجِبْهُ أَحَدٌ ، ولَمْ يُحِبَّ إِلاَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ .

وَالْهِمْيانُ : التِّكَّةُ ، وقِيلَ لِلْمِنْطَقَةِ هِمْيانٌ ، ويُقالُ لِلَّذِي يُجْعَلُ فِيهِ النَّفَقَةُ ويُشَدُّ عَلَى الْوَسَطِ : هِمْيانٌ ، قالَ : وَالْهِمْيانُ دَخِيلٌ مُعَرَّبٌ ، وَالْعَرَبُ قَدْ تَكَلَّمُوا بِهِ قَدِيماً فَأَعْرَبُوهُ . وفِي حَدِيثِ النُّعْمانِ بْنِ مُقَرِّنٍ يَوْمَ نَهاوَنْدَ : أَلاَ إِنِّي هازٌّ لَكُمُ الرَّايَةَ الثَّانِيَةَ فَلْيَثِبِ الرِّجالُ وَلْيَشُدُّوا هَمايِنَهُمْ عَلَى أَحْقائِهِمْ ، يَعْنِي مَناطِقَهُمْ لِيَسْتَعِدُّوا عَلَى الْحَمْلَةِ . وفِي النِّهايَةِ فِي حَدِيثِ النُّعْمانِ يَوْمَ نَهاوَنْدَ : تَعاهَدُوا هَمايِنَكُمْ فِي أَحْقِيَكُمْ وأَشْساعَكُمْ فِي نِعالِكُمْ ؛ قالَ : الْهَمايِنُ جَمْعُ هِمْيانٍ ، وهِيَ الْمِنْطَقَةُ وَالتِّكَّةُ ، وَالأَحْقِي جَمْعُ حَقْوٍ ، وهِيَ مَوْضِعُ شَدِّ الإِزارِ ؛ وأَوْرَدَ ابْنُ الأَثِيرِ حَدِيثاً آخَرَ عَنْ يُوسُفَ الصِّدِّيقِ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، مُسْتَشْهِداً بِهِ عَلَى أَنَّ الْهِمْيانَ تِكَّةُ السَّراوِيلِ لَمْ أَسْتَحْسِنْ إِيرادَهُ ، غَفَرَ اللهُ لَنا ولَهُ بِكَرَمِهِ .

• همى • هَمَتْ عَيْنُهُ هَمْياً وهُمِيًّا وهَمَياناً : صَبَّتْ دَمْعَها (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) وقِيلَ : سالَ دَمْعها ، وكَذٰلِكَ كُلُّ سائِلٍ مِنْ مَطَرٍ وغَيْرِهِ ، قالَ : ولَيْسَ هٰذا مِنَ الْهائِمِ فِي شَيْءٍ ، قالَ مُساوِرُ بْنُ هِنْدٍ :

حَتَّى إِذا أَلْقَحْتَها تَقَمَّما
وَاحْتَمَلَتْ أَرْحامُها مِنْهُ دَمَا
مِنْ آيِلِ الْماءِ الَّذِي كانَ هَمَى

آيِلُ الْماءِ : خاثِرُهُ ، وقِيلَ : الَّذِي قَدْ أَتَى عَلَيْهِ الدَّهْرُ ، وهُوَ بِالْخاثِرِ هُنا أَشْبَهُ ، لأَنَّهُ إِنَّما يَصِفُ ماءَ الْفَحْلِ ، وهَمَتِ السَّماءُ . ابْنُ سِيدَهْ : وهَهَمَتْ عَيْنُهُ تَهْمُو صَبَّتْ دُمُوعَها ،

وَالْمَعْرُوفُ تَهْمِي ، وإِنَّما حَكَى الْواوَ اللِّحْيانِيُّ وحْدَهُ . وَالأَهْماءُ : الْمِياهُ السّائِلَةُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : هَمَى وعَمَى كُلُّ ذٰلِكَ إِذا سالَ .

ابْنُ السِّكِّيتِ : كُلُّ شَيْءٍ سَقَطَ مِنْكَ وضاعَ فَقَدْ هَمَى يَهْمِي . وهَمَى الشَّيْءُ هَمْياً : سَقَطَ (عَنْ ثَعْلَبٍ) . وهَمَتِ النّاقَةُ هَمْياً : ذَهَبَتْ عَلَى وَجْهِها فى الأَرْضِ لِرَعْىٍ ولِغَيْرِهِ مهْمَلَةً بِلا راعٍ ولا حافِظٍ ، وكَذٰلِكَ كُلُّ ذاهِبٍ وسائِلٍ .

وَالْهِمْيانُ : هِمْيانُ الدَّراهِمِ ، بِكَسْرِ الْهاءِ ، الَّذِى تُجْعَلُ فِيهِ النَّفَقَةُ . والْهِمْيانُ : شِدادُ السَّراوِيلِ ، قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : أَحْسَبُهُ فارِسِيًّا مُعَرَّباً .

وهِمْيانُ بْنُ قُحافَةَ السَّعْدِيُّ : اسْمُ شاعِرٍ ، تُكْسَرُ هاؤُهُ وتُرْفَعُ .

وَالْهَمَيانُ : مَوْضِعٌ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

وإِنَّ امْرَأً أَمْسَى ودُونَ حَبِيبِهِ
سَواسٌ فَوادِى الرَّسِّ فَالْهَمَيانِ
لَمُعْتَرِفٌ بِالنَّأْىِ بَعْدَ اقْتِرابِهِ
ومَعْذُورَةٌ عَيْناهُ بِالْهَمَلانِ

وهَمَتِ الْماشِيَةُ إِذا نَدَّتْ لِلرَّعْىِ . وهَوامِى الإِبِلِ : ضَوالُّها . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ النَّبِىَّ ، صلى الله عليه وسلم ، فَقالَ إِنَّا نُصِيبُ هوامِىَ الإِبِلِ ، فَقالَ : لَضالَّةُ الْمُؤْمِنِ حَرَقُ النّارِ . أَبُو عُبَيْدَةَ : الْهَوامِى الإِبِلُ الْمُهْمَلَةُ بِلا راعٍ ، وقَدْ هَمَتْ تَهْمِى فَهِىَ هامِيَةٌ إِذا ذَهَبَتْ عَلَى وَجْهِها ، ناقَةٌ هامِيَةٌ وبَعِيرٌ هامٍ ، وكُلُّ ذاهِبٍ وجارٍ مِنْ حَيَوانٍ أَوْ ماءٍ فَهُوَ هامٍ ، ومِنْهُ : هَمَى الْمَطَرُ ، ولَعَلَّهُ مَقْلُوبٌ مِنْ هامَ يَهِيمُ . وكُلُّ ذاهِبٍ وسائِلٍ مِنْ ماءٍ أَوْ مَطَرٍ أَوْ غَيْرِهِ فَقَدْ هَمَى ، وأَنْشَدَ :

فَسَقَى دِيارَكِ غَيْرَ مُفْسِدِها
صَوْبُ الرَّبِيعِ ودِيمَةٌ تَهْمِى

يَعْنِى تَسِيلُ وتَذْهَبُ .

اللَّيْثُ : هَمَى اسْمُ صَنَمٍ ، وقَوْلُ الْجَعْدِىِّ أَنْشَدَهُ أَبُو الْهَيْثَمِ :

مِثْلُ هِمْيانِ الْعَذارَى بَطْنُهُ
يَلْهَزُ الرَّوْضَ بِنُقْعانِ النَّفَلْ

ويُرْوَى :

أَبْلَقُ الْحَقْوَيْنِ مَشْطُوبُ الْكَفَلْ

مَشْطُوبٌ أَىْ فى عَجُزِهِ طَرائِقُ ، أَىْ خُطُوطٌ وشُطُوبٌ طَوِيلٌ غَيْرُ مُدَوَّرٍ . وَالْهِمْيانُ : الْمِنْطَقَةُ ، يَقُولُ : بَطْنُهُ لَطِيفٌ يُضَمُّ بَطْنُهُ كَما يُضَمُّ خَصْرُ الْعَذْراءِ ، وإِنَّما خَصَّ الْعَذْراءَ بِضَمِّ الْبَطْنِ دُونَ الثَّيِّبِ لأَنَّ الثَّيِّبَ إِذا وَلَدَتْ مَرَّةً عَظُمَ بَطْنُها . وَالْهِمْيانُ : الْمِنْطَقَةُ كُنَّ يَشْدُدْنَ بِهِ أَحْقِيَهُنَّ ، إِمّا تِكَّةٌ وإِمّا خَيْطٌ ، ويَلْهَزُ : يَأْكُلُ ، وَالنُّقْعانُ : مُسْتَقَرُّ الْماءِ .

ويُقالُ : هَمَا واللهِ لَقَدْ كانَ كَذا ، بِمَعْنَى أَمَا وَاللهِ .

• هنأ • الْهَنِىءُ وَالْمَهْنَأُ : ما أَتاكَ بِلا مَشَقَّةٍ ، اسْمٌ كالْمَشْتَى .

وقَدْ هَنِئَ الطَّعامُ وهَنُؤَ يَهْنَأُ هَناءَةً : صارَ هَنِيئاً ، مِثْلُ فَقِهَ وفَقُهَ . وهَنِئْتُ الطَّعامَ ، أَىْ تَهَنَّأْتُ بِهِ . وهَنَأَنِى الطَّعامُ وهَنَأَ لِى يَهْنَئُنِى ويَهْنَؤُنِى هَنْئاً وهِنْئاً ، ولا نَظِيرَ لَهُ فى الْمَهْمُوزِ . ويُقالُ : هَنَأَنِى خُبْزُ فُلانٍ ، أَىْ كانَ هَنِيئاً بِغَيْرِ تَعَبٍ ولا مَشَقَّةٍ . وقَدْ هَنَأَنَا اللهُ الطَّعامَ ، وكانَ طَعاماً اسْتَهْنَأْناهُ ، أَىِ اسْتَمْرَأْناهُ . وفى حَدِيثِ سُجُودِ السَّهْوِ : فَهَنَّاهُ ومَنَّاهُ ، أَىْ ذَكَّرَهُ الْمَهانِئَ وَالأَمانِىَ ، وَالْمُرادُ بِهِ ما يَعْرِضُ لِلإِنْسانِ فى صَلاتِهِ مِنْ أَحادِيثِ النَّفْسِ وتَسْوِيلِ الشَّيْطانِ . ولَكَ الْمَهْنَأُ وَالْمَهْنا ، وَالْجَمْعُ الْمَهانِئُ ، هذا هُوَ الأَصْلُ بِالْهَمْزِ ، وقَدْ يُخَفَّفُ ، وهُوَ فى الْحَدِيثِ أَشْبَهُ لأَجْلِ مَنَّاهُ . وفى حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ فى إِجابَةِ صاحِبِ الرِّبا إِذا دَعا إِنْساناً وأَكَلَ طَعامَهُ ، قالَ : لَكَ الْمَهْنَأُ وعَلَيْهِ الْوِزْرُ ، أَىْ يَكُونُ أَكْلُكَ لَهُ هَنِيئاً لا تُؤاخَذُ بِهِ ووِزْرُهُ عَلَى مَنْ كَسَبَهُ ، وفى حَدِيثِ النَّخَعِىِّ فى طَعامِ الْعُمّالِ الظَّلَمَةِ : لَهُمُ الْمَهْنَأُ وعَلَيْهِمُ الْوِزْرُ .

وهَنَأَنِيهِ الْعافِيَةُ وقَدْ تَهَنَّأْتُهُ وهَنِئْتُ الطَّعامَ ، بِالْكَسْرِ ، أَىْ تَهَنَّأْتُ بِهِ . فَأَمّا ما أَنْشَدَهُ سِيبَوَيْهِ مِنْ قَوْلِهِ :

فَارْعَىْ فَزارَةُ لا هَناكِ الْمَرْتَعُ

فَعَلَى الْبَدَلِ لِلضَّرُورَةِ ، ولَيْسَ عَلَى التَّخْفِيفِ ، وأَمّا ما حَكاهُ أَبُو عُبَيْدٍ مِنْ قَوْلِ الْمُتَمَثِّلِ مِنَ الْعَرَبِ : حَنَّتْ ولاتَ هَنَّتْ وأَنَّى لَكِ مَقْرُوعٌ ، فَأَصْلُهُ الْهَمْزُ ، ولٰكِنَّ الْمَثَلَ يَجْرِى مَجْرَى الشِّعْرِ ، فَلَمّا احْتاجَ إِلَى الْمُتابَعَةِ أَزْوَجَها حَنَّتْ . يُضْرَبُ هٰذا الْمَثَلُ لِمَنْ يُتَّهَمُ فى حَدِيثِهِ ولا يُصَدَّقُ . قالَهُ مازِنُ ابْنُ مالِكِ بْنِ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ لابْنَةِ أَخِيهِ الْهَيْجُمانَةِ بِنْتِ الْعَنْبَرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ حِينَ قالَتْ لأَبِيها : إِنَّ عَبْدَ شَمْسِ بْنَ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَناةَ يُرِيدُ أَنْ يُغِيرَ عَلَيْهِمْ ، فَاتَّهَمَها مازِنٌ لأَنَّ عَبْدَ شَمْسٍ كانَ يَهْواها وهِىَ تَهْواهُ ، فَقالَ هٰذِهِ الْمَقالَةَ . وقَوْلُهُ : حَنَّتْ ، أَىْ حَنَّتْ إِلَى عَبْدِ شَمْسٍ ونَزَعَتْ إِلَيْهِ . وقَوْلُهُ : ولاتَ هَنَّتْ ، أَىْ لَيْسَ الأَمْرُ حَيْثُ ذَهَبَتْ . وأَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ :

لاتَ هَنَّا ذِكْرَى جُبَيْرَةَ أَمْ مَنْ
جاءَ مِنْها بِطائِفِ الأَهْوالِ

يَقُولُ لَيْسَ جُبَيْرَةُ حَيْثُ ذَهَبْتَ ، ايأَسْ مِنْها لَيْسَ هٰذا مَوْضِعَ ذِكْرِها . وقَوْلُهُ : أَمْ مَنْ جاءَ مِنْها : يَسْتَفْهِمُ ، يَقُولُ مَنْ ذا الَّذِى دَلَّ عَلَيْنا خَيالَها . قالَ الرّاعِى :

نَعَمْ لاتَ هَنَّا إِنَّ قَلْبَكَ مِتْيَحُ

يَقُولُ : لَيْسَ الأَمْرُ حَيْثُ ذَهَبْتَ إِنَّما قَلْبُكَ مِتْيَحٌ فى غَيْرِ ضَيْعَةٍ . وكانَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ يَقُولُ : حَنَّتْ إِلَى عاشِقِها ، ولَيْسَ أَوانَ حَنِينٍ ، وإِنَّما هُوَ ولا ، وَالْهاءُ : صِلَةٌ جُعِلَتْ تاءً ، ولَوْ وَقَفْتَ عَلَيْها لَقُلْتَ لاه ، فى الْقِياسِ ، ولٰكِنْ يَقِفُونَ عَلَيْها بِالتّاءِ . قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : سَأَلْتُ الْكِسائِىَّ ، فَقُلْتُ : كَيْفَ تَقِفُ عَلَى بنت ؟ فَقالَ : بِالتّاءِ اتباعاً لِلْكِتابِ ، وهِىَ فى الأَصْلِ هاءٌ . الأَزْهَرِىُّ فى قَوْلِهِ ولاتَ هَنَّتْ : كانَتْ هاءَ الْوَقْفَةِ ثُمَّ صُيِّرَتْ تاءً لِيُزاوِجُوا بِهِ حَنَّتْ ، وَالأَصْلُ فِيهِ هَنَّا ، ثُمَّ قِيلَ هَنَّهْ لِلْوَقْفِ . ثُمَّ صُيِّرَتْ تاءً كَما قالُوا ذَيْتَ وذَيْتَ وكَيْتَ وكَيْتَ . ومِنْهُ قَوْلُ الْعَجّاجِ :

وكانَتِ الْحَيَاةُ حينَ حُبَّتِ
وذِكْرُها هَنَّتْ ولاتَ هَنَّتِ

أَىْ لَيْسَ ذا مَوْضِعَ ذٰلِكَ ولا حِينَهُ، وَالْقَصِيدَةُ مَجْرُورَةٌ لَمَّا أَجْرَاها جَعَلَ هاءَ الْوَقْفَةِ تاءً، وكانَتْ فى الأَصْلِ هَنَّهْ بِالْهاءِ، كما يُقالُ أَنا وأَنَّهْ، وَالْهاءُ تَصِيرُ تاءً فى الْوَصْلِ. ومِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقْلِبُ هاءَ التَّأْنِيثِ تاءً إِذا وَقَفَ عَلَيْها كَقَوْلِهِمْ: ولاتَ حِينَ مَناصٍ. وهى فى الأَصْلِ ولاةَ. ابْنُ شُمَيْلٍ عَنِ الْخَلِيلِ فى قَوْلِهِ:

لاتَ هَنَّا ذِكْرَى جُبَيْرَةَ أَمْ مَنْ

يَقُولُ لا تُحْجِمُ عَنْ ذِكْرِها، لأَنَّهُ يَقُولُ قَدْ فَعَلْتُ وهُنِّيتُ، فَيُحْجِمُ عَنْ شَىْءٍ، فَهُوَ مِنْ هُنِّيتُ ولَيْسَ بِأَمْرٍ، ولَوْكانَ أَمْراً لَكانَ جَزْماً، ولٰكِنَّهُ خَبَرٌ يَقُولُ: أَنْتَ لا تَهْنَأُ ذِكْرَها.

وطَعامٌ هَنِىءٌ: سائِغٌ، وما كانَ هَنِيئاً، ولَقَدْ هَنُؤَ هَناءَةً وهَنَأَةً وهِنْئاً، عَلَى مِثالِ فَعالَةٍ وفَعَلَةٍ وفِعْلٍ. اللَّيْثُ: هَنُؤَ الطَّعامُ يَهْنُؤُ هَناءَةً، ولُغَةٌ أُخْرَى هَنِىَ يَهْنَى، بِلا هَمْزٍ.

وَالتَّهْنِئَةُ: خِلافُ التَّعْزِيَةِ. يُقالُ: هَنَأَهُ بِالأَمْرِ وَالْوِلايَةِ هَنْئاً وهَنَّأَهُ تَهْنِئَةً وَتَهْنِيئاً إِذا قُلْتَ لَهُ لِيَهْنِئْكَ. وَالْعَرَبُ تَقُولُ: لِيَهْنِئْكَ الْفَارِسُ، بِجَزْمِ الْهَمْزَةِ، وَلِيَهْنِيكَ الْفارِسُ، بِياءٍ ساكِنَةٍ، ولا يَجُوزُ لِيَهْنِكَ كما تَقُولُ الْعامَّةُ.

وَقَوْلُهُ، عَزَّ وجَلَّ: «فَكُلُوهُ هَنِيئاً مَرِيئاً». قالَ الزَّجَّاجُ تَقُولُ: هَنَأَنِى الطَّعامُ ومَرَأَنِى. فَإِذا لَمْ يُذْكَرْ هَنَأَنِى قُلْتَ أَمْرَأَنِى. وفى الْمَثَلِ: تَهَنَّأَ فُلانٌ بِكَذا وتَمَرَّأَ وتَغَبَّطَ وتَسَمَّنَ وتَخَيَّلَ وتَزَيَّنَ، بِمَعْنًى واحِدٍ. وفى الْحَدِيثِ: خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِى ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ يَجِىءُ قَوْمٌ يَتَسَمَّنُونَ. مَعْناهُ: يَتَعَظَّمُونَ ويَتَشَرَّفُونَ وَيَتَجَمَّلُونَ بِكَثْرَةِ الْمالِ، فَيَجْمَعُونَهُ ولا يُنْفِقُونَهُ. وكُلُوهُ هَنِيئاً مَرِيئاً. وكُلُّ أَمْرٍ يَأْتِيكَ مِنْ غَيْرِ تَعَبٍ، فَهُوَ هَنِىءٌ.

الأَصْمَعِىُّ: يُقالُ فى الدُّعاءِ لِلرَّجُلِ هُنِّئْتَ ولا تُنْكَهْ، أَىْ أَصَبْتَ خَيْراً ولا أَصابَكَ الضُّرُّ، تَدْعُو لَهُ. أَبُو الْهَيْثَمِ: فى قَوْلِهِ هُنِّئْتَ، يُرِيدُ ظَفِرْتَ، عَلَى الدُّعاءِ لَهُ. قالَ سِيبَوَيْهِ: قالُوا هَنِيئاً مَرِيئاً، وهِىَ مِنَ الصِّفاتِ الَّتِى أُجْرِيَتْ مُجْرَى الْمَصادِرِ الْمَدْعُوِّ بِها فى نَصْبِها عَلَى الْفِعْلِ غَيْرِ الْمُسْتَعْمَلِ إِظْهارُهُ، وَاخْتِزالُهُ لِدَلالَتِهِ عَلَيْهِ، وَانْتِصابِهِ عَلَى فِعْلٍ مِنْ غَيْرِ لَفْظِهِ، كَأَنَّهُ ثَبَتَ لَهُ ما ذُكِرَ لَهُ هَنِيئاً. وأَنْشَدَ الأَخْطَلُ:

إِلى إِمامٍ تُغادِينا فَواضِلُه
أَظْفَرَهُ اللهُ فَلْيَهْنِئْ لَهُ الظَّفَرُ

قالَ الأَزْهَرِىُّ: وقالَ الْمُبَرِّدُ فى قَوْلِ أَعْشَى باهِلَةَ:

أَصَبْتَ فى حَرَمٍ مِنَّا أَخاً ثِقَةً
هِنْدَ بْنَ أَسْماءَ! لا يَهْنِئْ لَكَ الظَّفَرُ

قالَ: يُقالُ هَنَأَهُ ذٰلِكَ وهَنَأَ لَهُ ذٰلِكَ، كَما يُقالُ هَنِيئاً لَهُ، وأَنْشَدَ بَيْتَ الأَخْطَلِ.

وهَنَأَ الرَّجُلَ هَنْئاً: أَطْعَمَهُ. وهَنَأَهُ يَهْنَؤُهُ ويَهْنِئُهُ هَنْئاً، وأَهْنَأَهُ: أَعْطاهُ (الأَخِيرَةُ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ).

ومُهَنَّأٌ: اسْمُ رَجُلٍ. ابْنُ السِّكِّيتِ يُقالُ: هٰذا مُهَنَّأٌ قَدْ جاءَ، بِالْهَمْزِ، وهُوَ اسْمُ رَجُلٍ.

وهُناءَةُ: اسْمٌ، وهُوَ أَخُو مُعاوِيَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ مالِكٍ أَخِى هُناءَةَ وبَنِيهِ وفَراهِيدَ وجَذِيمَةَ الأَبْرَشِ.

وهانِئٌ: اسْمُ رَجُلٍ، وفى الْمَثَلِ: إِنَّما سُمِّيتَ هانِئاً لِتَهْنِئَ ولِتَهْنَأَ، أَىْ لِتُعْطِىَ. وَالْهِنْءُ: الْعَطِيَّةُ، وَالاسْمُ: الْهِنْءُ، بِالْكَسْرِ، وهُوَ الْعَطاءُ.

ابْنُ الأَعْرابِىِّ: تَهَنَّأَ فُلانٌ إِذا كَثُرَ عَطاؤُهُ، مَأْخُوذٌ مِنَ الْهِنْءِ، وهُوَ الْعَطاءُ الْكَثِيرُ. وفى الْحَدِيثِ أَنَّهُ قالَ لأَبِى الْهَيْثَمِ ابْنِ التَّيِّهانِ: لا أَرَى لَكَ هانِئاً. قالَ الْخَطَّابِىُّ: الْمَشْهُورُ فى الرِّوايَةِ ماهِناً، وهُوَ الْخادِمُ، فَإِنْ صَحَّ، فَيَكُونُ اسْمَ فاعِلٍ مِنْ هَنَأْتُ الرَّجُلَ أَهْنَؤُهُ هَنْئاً إِذا أَعْطَيْتَهُ. الْفَرَّاءُ يُقالُ: إِنَّما سُمِّيتَ هانِئاً لِتَهْنِئَ ولِتَهْنَأَ، أَىْ لِتُعْطِىَ لُغَتانِ.

وهَنَأْتُ الْقَوْمَ إِذا عُلْتَهُمْ وَكَفَيْتَهُمْ وأَعْطَيْتَهُمْ. يُقالُ: هَنَأَهُمْ شَهْرَيْنِ يَهْنَؤُهُمْ إِذا عالَهُمْ. ومِنْهُ الْمَثَلُ: إِنَّما سُمِّيتَ هانِئاً لِتَهْنَأَ، أَىْ لِتَعُولَ وتَكْفِىَ، يُضْرَبُ لِمَنْ عُرِفَ بِالإِحْسانِ، فَيُقالُ لَهُ: أَجْرِ عَلَى عادَتِكَ ولا تَقْطَعْها. الْكِسائِىُّ: لِتَهْنِئَ.

وقال الأُمَوِىُّ: لِتَهْنِئَ بِالْكَسْرِ، أَىْ لِتُمْرِئَ.

ابْنُ السِّكِّيتِ: هَنَأَكَ اللهُ ومَرَأَكَ وقَدْ هَنَأَنِى ومَرَأَنِى، بِغَيْرِ أَلِفٍ، إِذا أَتْبَعُوها هَنَأَنِى، فَإِذا أَفْرَدُوها قالُوا أَمْرَأَنِى.

وَالْهَنِىءُ وَالْمَرِىءُ: نَهْرانِ أَجْراهُما بَعْضُ الْمُلُوكِ. قالَ جَرِيرٌ يَمْدَحُ بَعْضَ الْمَرْوانِيَّةِ:

أُوتِيتَ مِنْ حَدَبِ الْفُراتِ جَوارِياً
مِنْها الْهَنِىءُ وسائِحٌ فى قَرْقَرَى

وقَرْقَرَى: قَرْيَةٌ بِالْيَمامَةِ فِيها سَيْحٌ لِبَعْضِ الْمُلُوكِ.

وَاسْتَهْنَأَ الرَّجُلَ: اسْتَعْطاهُ. وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

نُحْسِنُ الْهِنْءَ إِذا اسْتَهْنَأْتَنا
ودِفاعاً عَنْكَ بِالأَيْدِى الْكِبارِ

يَعْنِى بِالأَيْدِى الْكِبارِ الْمِنَنَ. وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ الطُّوسِىُّ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ:

وَأَشْجَيْتُ عَنْكَ الْخَصْمَ حَتَّى تَفُوتَهُمْ
مِنَ الْحَقِّ إِلاَّ ما اسْتَهانُوكَ نائِلا

قالَ: أَرادَ اسْتَهْنَئُوكَ، فَقَلَبَ، وأَرَى ذٰلِكَ بَعْدَ أَنْ خَفَّفَ الْهَمْزَةَ تَخْفِيفاً بَدَلِيًّا. ومَعْنَى الْبَيْتِ أَنَّهُ أَرادَ: مَنَعْتُ خَصْمَكَ عَنْكَ حَتَّى فُتَّهُمْ بِحَقِّهِمْ. فَهَضَمْتَهُمْ إِيَّاهُ، إِلاَّ ما سَمَحُوا لَكَ بِهِ مِنْ بَعْضِ حُقُوقِهِمْ، فَتَرَكُوهُ عَلَيْكَ، فَسَمَّى تَرْكَهُمْ ذٰلِكَ عَلَيْهِ اسْتِهْناءً، كُلُّ ذٰلِكَ مِنْ تَذْكِرَةِ أَبِى عَلِىٍّ.

ويُقالُ: اسْتَهْنَأَ فُلانٌ بَنِى فُلانٍ فَلَمْ يُهْنِئُوهُ، أَىْ سَأَلَهُمْ، فَلَمْ يُعْطُوهُ. وقالَ عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ:

وَمُسْتَهْنِئٍ زَيْدٌ أَبُوهُ فَلَمْ أَجِدْ
لَهُ مَدْفَعًا فاقْنَىْ حَياءَكِ وَاصْبِرِى

ويُقالُ: ما هَنِئَ لى هٰذا الطَّعامُ، أَىْ

ما اسْتَمْرَأْتَه. الأَزْهَرِيُّ وتَقُولُ: هَنَأَنِى الطَّعامُ، وهُوَ يَهْنَؤُنِى هَنْئًا وهِنْئًا، ويَهْنِئُنِى. وهَنَأْ الطَّعامَ هَنْئًا وهِنْئًا وهَناءَةً: أَصْلَحَهُ.

وَالْهِناءُ: ضَرْبٌ مِنَ الْقَطِرانِ. وقَدْ هَنَأَ الإِبِلَ يَهْنَؤُها ويَهْنِئُها ويَهْنُؤُها هَنْئًا وهِناءً: طَلاها[1] بِالْهِناءِ. وكَذٰلِكَ: هَنَأَ الْبَعِيرَ. تَقُولُ: هَنَأْتُ الْبَعِيرَ، بِالْفَتْحِ، أَهْنَؤُهُ إِذا طَلَيْتَهُ بِالْهِناءِ، وهُوَ الْقَطِرانُ. وقالَ الزَّجَّاجُ: ولَمْ نَجِدْ فِيما لامُهُ هَمْزَةٌ فَعَلْتُ أَفْعَلُ إِلاَّ هَنَأْتُ أَهْنَؤُ وقَرَأْتُ أَقْرَؤُ.

وَالاِسْمُ: الْهِنْءُ، وإِبِلٌ مَهْنُوءَةٌ.

وفى حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ: لأَنْ أُزاحِمَ جَمَلاً قَدْ هُنِئَ بِقَطِرانٍ أَحَبُّ إِلَىَّ مِنْ أَنْ أُزاحِمَ امْرَأَةً عَطِرَةً.

الْكِسائِىُّ: هُنِئَ: طُلِىَ، وَالْهِناءُ الاسْمُ، وَالْهَنْءُ المَصْدَرُ. ومِنْ أَمْثالِهِمْ: لَيْسَ الْهِناءُ بِالدَّسِّ؛ الدَّسُّ أَنْ يَطْلِىَ الطَّالِى مَساعِرَ الْبَعِيرِ، وهِىَ الْمَواضِعُ الَّتِى يُسْرِعُ إِلَيْها الْجَرَبُ مِنَ الآباطِ وَالأَرْفاغِ ونَحْوِها، فَيُقالُ: دُسَّ الْبَعِيرُ، فَهُوَ مَدْسُوسٌ. وَمِنْهُ قَوْلُ ذِى الرُّمَّةِ:

قَرِيعُ هِجانٍ دُسَّ مِنْها الْمَساعِرُ

فَإِذا عُمَّ جَسَدُ الْبَعِيرِ كُلُّهُ بِالْهِناءِ، فَذٰلِكَ التَّدْجِيلُ. يُضْرَبُ مَثَلاً لِلَّذِى لا يُبالِغُ فى إِحْكامِ الأَمْرِ، ولاَ يَسْتَوْثِقُ مِنْهُ، ويَرْضَى بِالْيَسِيرِ مِنْهُ. وفى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُما، فى مالِ الْيَتِيمِ: إِنْ كُنْتَ تَهْنَأُ جَرْباها أَىْ تُعالِجُ جَرَبَ إِبِلِهِ بِالْقَطِرانِ.

وهَنِئَتِ الْماشِيَةُ هَنْأً وهَنْئًا: أَصابَتْ حَظًّا مِنَ الْبَقْلِ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَشْبَعَ مِنْهُ.

وَالْهِناءُ: عِذْقُ النَّخْلَةِ (عَنْ أَبِى حَنِيفَةَ) لُغَةٌ فى الإِهانِ.

وهَنِئْتُ الطَّعامَ، أَىْ تَهَنَّأْتُ بِهِ. وهَنَأْتُهُ شَهْراً أَهْنَؤُهُ، أَىْ عُلْتُهُ. وهَنَئَتِ الإِبِلُ مِنْ نَبْتٍ، أَىْ شَبِعَتْ. وأَكَلْنا مِنْ هٰذا الطَّعامِ

(١) قوله: «هنأ وهناء طلاها» قال فى التكملة والمصدر الهنء والهناء بالكسر والمد ولينظر من أين لشارح القاموس ضبط الثانى كجبل.

حَتَّى هَنِئْنا مِنْهُ أَىْ شَبِعْنا.

• هنب • امْرَأَةٌ هَنْباءُ: وَرْهاءُ، يُمَدُّ ويُقْصَرُ؛ ورَوَى الأَزْهَرِىُّ عَنْ أَبِى خَلِيفَةَ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ سَلاَّمٍ أَنْشَدَهُ لِلنَّابِغَةِ الْجَعْدِىِّ:

وشَرُّ حَشْوِ خِباءٍ أَنْتَ مُولِجُهُ
مَجْنُونَةٌ هُنَّباءُ بِنْتُ مَجْنُونِ

قالَ: وهُنَّباءُ مِثْلُ فُعَّلاءَ، بِتَشْدِيدِ الْعَيْنِ وَالْمَدِّ؛ قالَ: ولا أَعْرِفُ فى كَلامِ الْعَرَبِ لَهُ نَظِيراً. قالَ: وَالْهُنَّباءُ الأَحْمَقُ؛ وقالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: امْرَأَةٌ هُنَّبا وهُنَّباءُ، يُمَدُّ ويُقْصَرُ.

وهِنْبٌ، بِكَسْرِ الْهاءِ: اسْمُ رَجُلٍ، وهُوَ هِنْبُ بْنُ أَفْصَى بْنِ دُعْمِىِّ بْنِ جَدِيلَةَ ابْنِ أَسَدِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ نِزارِ بْنِ مَعَدٍّ، وبَنُو هِنْبٍ: حَىٌّ مِنْ رَبِيعَةَ.

وَالْهَنَبُ، بِالتَّحْرِيكِ: مَصْدَرُ قَوْلِكَ امْرَأَةٌ هَنْباءُ، أَىْ بَلْهاءُ بَيِّنَةُ الْهَنَبِ. الأَزْهَرِىُّ، ابْنُ الأَعْرابِىِّ: الْمِهْنَبُ الْفائِقُ الْحُمْقِ؛ قالَ: وَبِهِ سُمِّىَ الرَّجُلُ هِنْباً. قالَ: وَالَّذِى جاءَ فى الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِىَّ، ﷺ، نَفَى مُخَنَّثَيْنِ: أَحَدُهُما هِيتٌ، والآخَرُ ماتِعٌ، إِنَّما هُوَ هِنْبٌ، فَصَحَّفَهُ أَصْحابُ الْحَدِيثِ، قالَ الأَزْهَرِىُّ: رَواهُ الشَّافِعِىُّ وغَيْرُهُ هِيتٌ، قالَ: وأَظُنُّهُ صَواباً.

• هنبث • الْهَنابِثُ: الدَّواهِى، واحِدَتُها هَنْبَثَةٌ؛ وقِيلَ: الْهَنابِثُ الأُمُورُ وَالأَخْبارُ المخْتَلِطَةُ؛ يُقالُ: وَقَعَتْ بَيْنَ النَّاسِ هَنابِثُ، وهِىَ أُمُورٌ وَهَناتٌ؛ قالَ رُؤْبَةُ:

وكُنْتُ لَمَّا تُلْهِنِى الْهَنابِثُ

وَالْواحِدُ كالْواحِدِ. وَالْهَنْبَثَةُ: الاخْتِلاطُ فى الْقَوْلِ، ويُقالُ: الأَمْرُ الشَّدِيدُ، والنُّونُ زائِدَةٌ؛ وفى الْحَدِيثِ: أَنَّ فاطِمَةَ قالَتْ بَعْدَ مَوْتِ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ، ﷺ:

قَدْ كانَ بَعْدَكَ أَنْباءٌ وهَنْبَثَةٌ
لَوْ كُنْتَ شاهِدَها لَمْ تَكْثُرِ الْخُطَبُ
إِنَّا فَقَدْناكَ فَقْدَ الأَرْضِ وابِلَها
فاخْتَلَّ قَوْمُكَ فاشْهَدْهُمْ ولا تَغِبِ[2]

(٢) فى هذا البيت إقواء.

الْهَنْبَثَةُ: واحِدَةُ الْهَنابِثِ، وهِىَ الأُمُورُ الشِّدادُ الْمُخْتَلِفَةُ، وقَدْ وَرَدَ هٰذا الشِّعْرُ فى حَدِيثٍ آخَرَ. قالَ: لمَّا قُبِضَ سَيِّدُنا رَسُولُ اللهِ، ﷺ، خَرَجَتْ صَفِيَّةُ تَلْمَعُ بِثَوْبِها وتَقُولُ الْبَيْتَيْنِ.

• هنبد • الْهَنْبَدَةُ: الأَمْرُ الشَّدِيدُ.

• هنبر • الْهِنْبِرَةُ: الأَتانُ، وهِىَ أُمُّ الْهِنْبِرِ. وأُمُّ الْهِنْبِرِ: الضَّبُعُ فى لُغَةِ بَنِى فَزارَةَ؛ قالَ الشَّاعِرُ الْقَتَّالُ الْكِلابِىُّ واسْمُهُ عُبَيْدُ بْنُ الْمُضَرَّجِىِّ:

يا قاتَلَ اللهُ صِبْياناً تَجِىءُ بِهِمْ
أُمُّ الْهُنَيْبِرِ مِنْ زَنْدٍ لَها وَارِى
مِنْ كُلِّ أَعْلَمَ مَشْقُوقٍ وَتِيرَتُهُ
لَمْ يُوفِ خَمْسَةَ أَشْبارٍ بِشْبَّارِ

ويُرْوَى: يا قَبَّحَ اللهُ ضِبْعاناً. وفى شِعْرِهِ: مِنْ زِنْدٍ لَها حارِى، وَالْحارِى: النَّاقِصُ، والْوارِى: السَّمِينُ، والأَعْلَمُ: الْمَشْقُوقُ الشَّفَةِ الْعُلْيا، وَالْوَتِيرَةُ: إِطارُ الشَّفَةِ. وأَبُو الْهِنْبِرِ: الضِّبْعانُ؛ وقَوْلُ الشَّاعِرِ:

مُلْقِينَ لا يَرْمُونَ أُمَّ الْهِنْبِرِ

الأَصْمَعِىُّ: هِىَ الضَّبُعُ؛ وغَيْرُهُ: هِىَ الْحِمارَةُ الأَهْلِيَّةُ. الأَصْمَعِىُّ: الْهِنْبِرُ، مِثْلُ الْخِنْصِرِ، وَلَدُ الضَّبُعِ، وَالْهِنْبِرُ الْجَحْشُ، ومِنْهُ قِيلَ لِلأَتانِ أُمُّ الْهِنْبِرِ. ابْنُ سِيدَهْ: هُوَ الْهِنْبِرُ والْهِنَّبْرُ الثَّوْرُ والْفَرَسُ، وهُوَ أَيْضاً الأَدِيمُ الرَّدِىءُ، وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ:

يا فَتَى ما قَتَلْتُمْ غَيْرَ دُعْبُو
بٍ ولا من قُوارَةِ الهِنَّبْرِ

قالَ: الهِنَّبْرُ هٰهُنا الأَدِيمُ.

وفى حَدِيثِ كَعْبٍ فى صِفَةِ الْجَنَّةِ فَقالَ: فِيها هَنابِيرُ مِسْكٍ يَبْعَثُ اللهُ تَعالى عَلَيْها رِيحاً تُسَمَّى الْمُثِيرَةَ، فَتُثِيرُ ذٰلِكَ الْمِسْكَ عَلى وُجُوهِهِمْ. وقالُوا: الْهَنابِيرُ وَالنَّهابِيرُ رِمالٌ مُشْرِفَةٌ، واحِدَتُها نُهْبُورَةٌ وهُنْبُورَةٌ، وقِيلَ فى قَوْلِهِ فِيها هَنابِيرُ مِسْكٍ، وقِيلَ: أَرادَ أَنابِيرَ

جَمْعُ أَنبارٍ ، قُلِبَتِ الْهَمْزَةُ هاءً ، وهِىَ كُثْبانٌ مُشْرِفَةٌ ، أُخِذَ مِنَ انْتِبارِ الشَّىْءِ وهُوَ ارْتِفاعُهُ ، وَالأَنْبارُ مِنَ الطَّعامِ مَأْخُوذٌ مِنْهُ .

• هنبس • الْهَنْبَسَةُ : التَّحَسُّسُ عَنِ الأَخْبارِ ، وقَدْ تَهَنْبَسَ .

• هنبص • هَنْبَص : اسْمٌ . التَّهْذِيبُ فى الرُّباعِىِّ : الهَنْبَصَةُ الضَّحِكُ الْعالى ، قالَهُ أَبُو عَمْرٍو .

• هنبض • الْهُنْبُضُ : الْعَظِيمُ الْبَطْنِ . وهَنْبَضَ الضَّحِكَ : أَخْفاهُ .

• هنبط • التَّهْذِيبُ لابْنِ الأَثِيرِ فى حَدِيثِ حَبِيبِ بْنِ مَسْلَمَةَ : إِذْ نَزَلَ الْهَنْباطُ ، قِيلَ : هُوَ صاحِبُ الجَيْشِ بالرُّومِيَّةِ .

• هنبع • الْهُنْبُعُ : شِبْهُ مِقْنَعَةٍ قَدْ خِيطَ تَلْبَسُه الْجَوارِى . الأَزْهَرِىُّ : الْهُنْبُعُ ما صَغُرَ مِنْها ، وَالْخُنْبُعُ ما اتَّسَعَ مِنْها حَتَّى يَبْلُغَ الْيَدَيْنِ ويُغَطِّيَهُما ، والْعَرَبُ تَقُولُ : ما لَهُ هُنْبُعٌ ولا خُنْبُعٌ .

• هنبغ • الْهُنْبُغُ : شِدَّةُ الْجُوعِ ، ويُوصَفُ بِهِ فَيُقالُ : جُوعٌ هُنْبُوغٌ . أَبُو عَمْرٍو : جُوعٌ هُنْبُغٌ وهِنْباغٌ وهِلَّقْسٌ وهِلَّقْبٌ أَىْ شَدِيدٌ . وَالْهُنْبُغُ : الْمَرْأَةُ الْفاجِرَةُ . وَالْهِنْبِغُ : لُغَةٌ فِيهِ (عَنْ كُراعٍ) وَالْهُنْبُغُ : الْعَجاجُ الَّذِى يَطْفُو مِنْ رِقَّتِهِ ودِقَّتِهِ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

وبَعْدَ إِيغافِ الْعَجاجِ الْهُنْبُغِ

وقِيلَ : الْهُنْبُغُ مِنَ الْعَجاجِ الَّذِى يَجِىءُ ويَذْهَبُ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : يُقالُ لِلْقَمْلَةِ الصَّغِيرَةِ الْهُنْبُغُ وَالْهُنْبُوغُ وَالْقَهْبَلِسُ . وَالْهُنْبُوغُ : شِبْهُ الطُّرْثُوثِ يُؤْكَلُ . وَالْهَبَيَّغُ : الأَحْمَقُ . وَالْهُنْبُوغُ : طائِرٌ .

• هنبق • الْهُنْبُوقَةُ : الْمِزْمارُ ، وهُوَ أَيْضاً مَجْرَى الْوَدَجِ . الأَزْهَرِىُّ : أَبُو مالِكٍ الْهُنْبُوقُ الْمِزْمارُ ، وجَمْعُهُ هَنابِيقُ ؛ قالَ كُثَيِّرُ عَزَّةَ :

يُرَجِّعُ فى حَيْزُومِهِ غَيْرَ باغِمٍ
يَراعاً مِنَ الأَحْشاءِ جُوفاً هَنابِقُهْ

أَرادَ هَنابِيقَهُ ، فَحَذَفَ الْياءَ .
الأَزْهَرِىُّ : وَالزَّنْبَقُ الْمِزْمارُ .

• هنبك • الأَزْهَرِىُّ فى النَّوادِرِ : هَنْبَكَةٌ مِنْ دَهْرٍ وسَنْبَةٌ مِنْ دَهْرٍ بِمَعْنًى .

• هنبل • الْهَنْبَلَةُ ، بِزِيادَةِ النُّونِ : مِشْيَةُ الضَّبُعِ الْعَرْجاءِ ، وقِيلَ : هِىَ مِنْ مَشْىِ الضِّباعِ . وهَنْبَلَ الرَّجُلُ : ظَلَعَ ومَشَى مِشْيَةَ الضَّبُعِ الْعَرْجاءِ ، ونَهْبَلَ كَذٰلِكَ ، وجاءَ مُهَنْبِلاً ؛ وأَنْشَدَ :

مِثْلُ الضِّباعِ إِذا راحَتْ مُهَنْبِلَةً
أَدْنَى مَآوِيها الْغِيرانُ وَاللَّجَفُ

وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ :

خَزْعَلَةَ الضِّبْعانِ راحَ الْهَنْبَلَهْ

• هنتل • هَنْتَلٌ : مَوْضِعٌ .

• هنجبس • الْهَنْجَبُوسُ : الْخَسِيسُ .

• هنجل • الْهُنْجُلُ : الثَّقِيلُ .

• هند • هِنْدٌ وَهُنَيْدَةُ : اسْمٌ لِلْمِائَةِ مِنَ الإِبِلِ خاصَّةً ؛ قالَ جَرِيرٌ :

أَعْطَوْا هُنَيْدَةَ يَحْدُوها ثَمانِيَةٌ
ما فى عَطائِهِمُ مَنٌّ وَلا سَرَفُ

وَقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ وَغَيْرُهُ : هِىَ اسْمٌ لِكُلِّ مِائَةٍ مِنَ الإِبِلِ ؛ وَأَنْشَدَ لِسَلَمَةَ بْنِ الْخُرْشُبِ الأَنْمارِىِّ :

وَنَصْرُ بْنُ دَهْمانَ الْهُنَيْدَةَ عاشَها
وَتِسْعِينَ عاماً ثُمَّ قُوِّمَ فانْصاتَا[1]

(١) قوله : «وتسعين» هذا ما فى الأصل والصحاح فى غير موضع والذى فى الأساس وخمسين .

ابْنُ سِيدَهْ : وَقِيلَ هِىَ اسْمٌ لِلْمِائَةِ وَلِما دُوَيْنَها وَلِما فُوَيْقَها ، وَقِيلَ : هِىَ المِائَتانِ ، حَكاهُ ابْنُ جِنِّى عَنِ الزِّيادِىِّ قالَ : وَلَمْ أَسْمَعْهُ مِنْ غَيْرِهِ . قالَ : وَالْهُنَيْدَةُ مِائَةُ سَنَةٍ . وَالهِنْدُ مِائَتانِ ؛ حُكِىَ عَنْ ثَعْلَبٍ . التَّهْذِيبُ : هُنَيْدَةُ مائَةٌ مِنَ الإِبِلِ مَعْرُوفَةٌ لا تَنْصَرِفُ وَلا يَدْخُلُها الأَلِفُ وَاللَّامُ ولا تُجْمَعُ وَلا واحِدَ لَها مِنْ جِنْسِها ؛ قالَ أَبُو وَجْزَةَ :

فِيهِمْ جِيادٌ وَأَخْطارٌ مُؤَثَّلَةٌ
مِنْ هِنْدِ هِنْدٍ وَإِرباءٌ عَلى الهِنْدِ

ابْنُ سِيدَهْ : وَلَقِىَ هِنْدَ الأَحامِسِ إِذا ماتَ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : هَنَّدَ إِذا قَصَّرَ ، وَهَنَّدَ وَهَنَّدَ إِذا صاحَ صِياحَ الْبُومَةِ . أَبُو عَمْرٍو : هَنَّدَ الرَّجُلُ إِذا شَتَمَ إِنْساناً شَتْماً قَبِيحاً ، وَهُنِّدَ إِذا شُتِمَ فاحْتَمَلَهُ وَأَمْسَكَ ، وَحَمَلَ عَلَيْهِ فَما هَنَّدَ أَىْ ما كَذَّبَ. وَما هَنَّدَ عَنْ شَىْءٍ أَىْ ما كَذَّبَ وَلا تَأَخَّرَ . وَهَنَّدَتْهُ الْمَرْأَةُ : أَوْرَثَتْهُ عِشْقاً بِالْمُلاطَفَةِ وَالْمُغازَلَةِ ؛ قالَ :

يَعِدْنَ مَنْ هَنَّدْنَ وَالْمُتَيَّما

وَهَنَّدَتْنِى فُلانَةُ أَىْ تَيَّمَتْنِى بِالْمُغازَلَةِ ؛ وَقالَ أَعْرابِىٌّ :

غَرَّكَ مِنْ هَنَّادَةَ التَّهْنِيدُ
مَوْعُودُها وَالباطِلُ الْمَوْعُودُ

ابْنُ دُرَيْدٍ : هَنَّدْتُ الرَّجُلَ تَهْنِيداً إِذا لايَنْتَهُ ولاطَفْتَهُ . ابْنُ الْمُسْتَنِيرِ : هَنَّدَتْ فُلانَةُ بِقَلْبِهِ إِذا ذَهَبَتْ بِهِ . وَهَنَّدَ السَّيْفَ : شَحَذَهُ . وَالتَّهْنِيدُ : شَحْذُ السَّيْفِ ؛ قالَ :

كُلُّ حُسامٍ مُحْكَمِ التَّهْنِيدِ
يَقْضِبُ عِنْدَ الْهَزِّ وَالتَّجْرِيدِ
سالِفَةَ الهامَةِ وَاللَّدِيدِ

قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَالأَصْلُ فى التَّهْنِيدِ عَمَلُ الهِنْدِ . يُقالُ : سَيْف مُهَنَّدٌ وَهِنْدِىٌّ وَهُنْدُوانِىٌّ إِذا عُمِلَ بِبِلادِ الهِنْدِ وَأُحْكِمَ عَمَلُهُ . وَالْمُهَنَّدُ : السَّيْفُ الْمَطْبُوعُ مِنْ حَدِيدِ الهِنْدِ . وَهِنْدٌ : اسْمُ بِلادٍ ، وَالنِّسْبَةُ هِنْدِىٌّ وَالجَمْعُ هُنُودٌ كَقَوْلِكَ زِنْجِىٌّ وَزُنُوج ؛ وَسَيْفٌ هِنْدُوانِىٌّ ، بِكَسْرِ الهاءِ ، وَإِنْ شِئْتَ ضَمَمْتَها

إِتْباعاً لِلدَّالِ. ابْنُ سِيدَه : وَالهِنْدُ جِيلٌ مَعْروفٌ ، وَقَوْلُ عَدِيِّ بْنِ الرِّقاعِ :

رُبَّ نارٍ بِتُّ أَرْمُقُها
تَقْضَمُ الهِنْدِيَّ وَالغارَا

إِنَّما عَنَى العُودَ الطَّيِّبَ الَّذِى مِنْ بِلادِ الْهِنْدِ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ كُثَيِّرٍ :

وَمُقْرَبَةٍ دُهْمٍ وَكُمْتٍ كَأَنَّها
طَماطِمُ يُوفُونَ الوُفُورَ هَنادِكا

فَقالَ مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ : أَرادَ بِالهَنادِكِ رِجالَ الهِنْدِ ، قالَ ابْنُ جِنِّى : وَظاهِرُ هَذا القَوْلِ مِنْهُ يَقْتَضِى أَنْ تَكُونَ الكافُ زائِدَةً . قالَ : وَيُقالُ رَجُلٌ هِنْدِيٌّ وَهِنْدِكِيٌّ ، قالَ : وَلَوْ قِيلَ إِنَّ الكافَ أَصْلٌ وَإِنَّ هِنْدِيٌّ وَهِنْدِكِيٌّ أَصْلانِ بِمَنْزِلَةِ سَبْطٍ وَسِبَطْرٍ لَكانَ قَوْلاً قَوِيًّا .

والسَّيْفُ الهُنْدُوانِيُّ وَالمُهَنَّدُ مَنْسُوبٌ إِلَيْهِمْ . وَهِنْدُ : اسْمُ امْرَأَةٍ يُصْرَفُ وَلايُصْرَفُ ، إِنْ شِئْتَ جَمَعْتَهُ جَمْعَ التَّكْسِيرِ فَقُلْتَ هُنُودٌ وَإِنْ شِئْتَ جَمَعْتَهُ جَمْعَ السَّلامَةِ فَقُلْتَ هِنْداتٌ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالجَمْعُ أَهْنُدٌ وَأَهْنادٌ وهُنُودٌ ؛ أَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ لِجَرِيرٍ :

أَخالِدَ قَدْ عَلِقْتُكَ بَعْدَ هِنْدٍ
فَشَيَّبَنِى الخَوالِدُ وَالهُنُودُ

وَهِنْدٌ اسْمُ رَجُلٍ ، قالَ :

إِنِّى لِمَنْ أَنْكَرَنِى ابْنُ اليَثْرِبِى
قَتَلْتُ عِلْباءَ وَهِنْدَ الجَمَلِى

أَرادَ وَهِنْداً الجَمَلِيَّ فَحَذَفَ إِحْدَى ياءَىِ النَّسَبِ لِلْقافِيَةِ ، وَحَذَفَ التَّنْوِينَ مِنْ هِنْداً لِسُكُونِهِ وَسُكُونِ اللامِ مِنَ الجَمَلِى ؛ وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ :

لَتَجِدَنِّى بِالأَمِيرِ بَرا
وَبِالقَناةِ مِدْعَساً مِكَرا
إِذا غُطَيْفُ السُّلَمِىُّ فَرا

فَحَذَفَ التَّنْوِينَ لِالْتِقاءِ السَّاكِنَيْنِ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَهُوَ كَثِيرٌ حَتَّى إِنَّ بَعْضَهُمْ قَرَأَ : « قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدُ اللهُ » فَحَذَفَ التَّنْوِينَ مِنْ أَحَدٌ .

التَّهْذِيبُ : وَهِنْدٌ مِنْ أَسْماءِ الرِّجالِ وَالنِّساءِ . قالَ : وَمِنْ أَسْمائِهِمْ هِنْدِىٌّ وَهَنَّادٌ وَمُهَنَّدٌ . ابْنُ سِيدَهْ : وَبَنُو هِنْدٍ فى بَكْرِ بْنِ وائِلٍ .

وَبَنُو هَنَّادٍ : بَطْنٌ ؛ وَقَولُ الرَّاجِزِ :

وَبَلْدَةٍ يَدْعو صَداها هِنْدا

أَرادَ حِكايَةَ صَوْتِ الصَّدَى .

• هندب • الهِنْدَبُ ، وَالهِنْدَبا ، والهِنْدِبَاءُ وَالهِنْدَباءُ كُلُّ ذَلِكَ بَقْلَةٌ مِنْ أَحْرارِ البُقُولِ ، يُمَدُّ وَيُقْصَرُ . وَقالَ كُراعٌ : هِىَ الهِنْدَبا ، مَفْتُوحُ الدَّالِ مَقْصُورٌ . وَالهِنْدَباءُ أَيْضاً : مَفْتُوحُ الدَّالِ مَمْدُودٌ : قالَ : ولاَ نَظِيرَ لِواحِدٍ مِنْهُما . الأَزْهَرِىُّ : أَكْثَرُ أَهْلِ البادِيَةِ يَقُولُونَ هِنْدَبٌ ، وَكُلٌّ صَحِيحٌ . ابْنُ بُزُرْجَ : هَذِهِ هِنْدَباءُ وَباقِلاءُ ، فَأَنَّثُوا وَمَدُّوا ، وَهَذِهِ كَشُوثاءُ ، مُؤَنَّثَةٌ . وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : واحِدُ الهِنْدِباءِ هِنْدِباءَةٌ .

وَهِنْدابَةُ : اسْمُ امْرَأَةٍ .

• هندز • الهِنْدَازُ : مُعَرَّبٌ ، وأَصْلُهُ بِالفارِسِيَّةِ أَنْدازَه ، يُقالُ : أَعْطاهُ بِلا حِسابٍ ولا هِنْدازٍ . وَمِنْهُ المُهَنْدِزُ : الَّذِى يُقَدِّرُ مَجارِىَ القُنِىِّ وَالأَبْنِيَةِ إِلا أَنَّهُمْ صَيَّرُوا الزَّاىَ سِيناً ، فَقالُوا مُهَنْدِسٌ ، لأَنَّهُ لَيْسَ فى كَلامِ العَرَبِ زَاىٌ قَبْلَها دالٌ .

• هندس • الهِنْدِسُ : مِنْ أَسْماءِ الأَسَدِ . وَأَسَدٌ هِنْدِسٌ أَىْ جَرِىءٌ ؛ قالَ جَنْدَلٌ :

يَأْكُلُ أَوْ يَحْسُو دَماً وَيَلْحَسُ
شِدْقَيْهِ هَوَّاسٌ هِزَبْرٌ هِنْدِسُ

وَالمُهَنْدِسُ : المُقَدِّرُ لِمَجارِى المِياهِ وَالقُنِىِّ وَاحْتِفارِها حَيْثُ تُحْفَرُ ، وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنَ الهِنْدازِ ، وَهِىَ فارِسِيَّةٌ أَصْلُها آوْ أَنْداز[1] فَصُيِّرَتِ الزَّاىُ سِيناً لأَنَّهُ لَيْسَ فى شَىْءٍ مِنْ كَلامِ العَرَبِ زَاىٌ بَعْدَ الدَّالِ ، وَالاِسْمُ الهَنْدَسَةُ .

وَيُقالُ : فُلانٌ هُنْدُوسُ هَذا الأَمْرِ وَهُمْ هَنادِسَةُ هَذا الأَمْرِ أَىِ العُلَماءُ بِهِ . وَرَجُلٌ هُنْدُوسٌ إِذا كانَ جَيِّدَ النَّظَرِ مُجَرِّباً .

(١) قوله : « آو » كذا بالأصل وفى القاموس آب ، وهما بمعنى .

• هندك • رَجُلٌ هِنْدِكِيٌّ : مِنْ أَهْلِ الهِنْدِ ، وَلَيْسَ مِنْ لَفْظِهِ لأَنَّ الكافَ لَيْسَتْ مِنْ حُرُوفِ الزِّيادَةِ ، والجَمْعُ هَنادِكُ ؛ قالَ كُثَيِّرُ عَزَّةَ :

مُقْرَبَةٌ دُهْمٌ وكُمْتٌ كَأَنَّها
طَماطِمُ يُوفُونَ الوِفارَ هَنادِكُ

وقالَ الأَحْوَصُ :

فالهِنْدِكِىُّ عَدا عَجْلانَ فى هَدَمٍ

وقالَ أَبو طالِبٍ :

بَنِى أَمَةٍ مَجْنُونَةٍ هِنْدِكِيَّةٍ
بَنِى جُمَحٍ عَبِيدُ قَيْسِ بْنِ عاقِلٍ

قالَ الْجَوْهَرِىُّ : الهَنادِكَةُ الهُنُودُ ، وَالكافُ زائِدَةٌ ، نُسِبُوا إِلى الْهِنْدِ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ الأَزْهَرِىُّ : سُيُوفٌ هِنْدِكِيَّةٌ أَىْ هِنْدِيَّةٌ ، وَالكافُ زائِدَةٌ ، يُقالُ : سَيْفٌ هِنْدِكِىٌّ وَرَجُلٌ هِنْدِكِىٌّ .

• هندل • الهَنْدويلُ : الضَّخْمُ ، مَثَّلَ بِهِ سِيبَوَيْهِ وَفَسَّرَهُ السِّيرافِىُّ . التَّهْذِيبُ : أَبُو عَمْرٍو الهَنْدَوِيلُ الضَّعِيفُ الَّذِى فيهِ اسْتِرْخاءٌ وَنُوكٌ .

• هندلص • الهَنْدَلِيصُ : الْكَثِيرُ الكَلامِ ، وَلَيْسَ بِثَبَتٍ .

• هندم • الأَزْهَرِىُّ : الهِنْدامُ الحَسَنُ القَدِّ ، مُعَرَّبٌ .

• هنر • الهَنَرَةُ : وَقْبَةُ الأُذُنِ المَلِيحَةِ ، لَمْ يَحْكِها غَيْرُ صاحِبِ العَيْنِ . وَقالَ الأَزْهَرِىُّ : يُقالُ هَنَرْتُ الثَّوْبَ بِمَعْنَى أَنَرْتُهُ أُهْنِيرُهُ وَهُوَ أَنْ تُعَلِّمَهُ (قالَهُ اللِّحيانِىُّ) .

• هنز • الأَزْهَرِىُّ فى نَوادِرِ الأَعْرابِ : يُقالُ هَذِهِ قَرِيصَةٌ مِنَ الكَلامِ وَهَنِيزَةٌ ولَدِيغَةٌ فى

مَعْنَى الأَذِيَّةِ.

• هنزمر • الهِنْزَمْرُ وَالهِنْزَمْنُ وَالهِيزَمْنُ، كُلُّها: عِيدٌ مِنْ أَعيادِ النَّصارَى أَوْ سائِرِ العَجَمِ، وَهِيَ أَعْجَمِيَّةٌ؛ قالَ الأَعْشَى:

إِذا كانَ هِنْزَمْنٌ وَرُحْتُ مُخَشَّمًا

• هنزمن • الهِنْزَمْرُ وَالهِنْزَمْنُ وَالهِيزَمْنُ، كُلُّها: عِيدٌ مِنْ أَعْيادِ النَّصارى أَوْ سائِرِ العَجَمِ، وَهِيَ أَعْجَمِيَّةٌ؛ قالَ الأَعْشَى:

إِذا كانَ هِنْزَمْنٌ وَرُحْتُ مُخَشَّمًا

• هنع • الهَنَعُ: تَطامُنٌ وَالْتِواءٌ فى العُنُقِ، وَقِيلَ: فى عُنُقِ البَعِيرِ وَالمَنْكِبِ وَقِصَرٌ وَقِيلَ: الهَنَعُ تَطامُنُ العُنُقِ مِنْ وَسَطِها، الذَّكَرُ أَهْنَعُ وَالأُنْثَى هَنْعاءُ، وَقَدْ هَنِعَ، بِالكَسْرِ، يَهْنَعُ هَنَعاً، وَالهَنَعُ فى العُفْرِ مِنَ الظِّباءِ خاصَّةً دُونَ الأُدْمِ، لأَنَّ فى أَعناقِ العُفْرِ قِصَراً، وَظَلِيمٌ أَهْنَعُ وَنَعامَةٌ هَنْعاءُ، وَهِيَ الْتِواءٌ فى عُنُقِها حَتَّى يَقْصُرَ لِذَلِكَ كَما يَفْعَلُ الطَّائِرُ الطَّوِيلُ العُنُقِ مِنْ بَناتِ الماءِ وَالبَرِّ. وَأَكَمَةٌ هَنْعاءُ أَىْ قَصِيرَةٌ، وَهِيَ ضِدُّ سَطْعاءَ. وَفِيهِ هَنَعٌ أَىْ جَنَأٌ؛ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ. وَفى الحَدِيثِ: أَنَّ عُمَرَ قالَ لِرَجُلٍ شَكَا إِلَيْهِ خالِداً: هَلْ يَعْلَمُ ذَلِكَ أَحَدٌ مِنْ أَصْحابِ خالِدٍ؟ فَقالَ: نَعَمْ رَجُلٌ طَوِيلٌ فِيهِ هَنَعٌ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: أَىِ انْحِناءٌ قَلِيلٌ، وَقِيلَ: هُوَ تَطامُنُ العُنُقِ؛ قالَ رُؤْبَةُ:

وَالجِنُّ وَالإِنْسُ إِلَيْنا هُنَّعُ

أَىْ خُضُوعٌ. وَالهَنْعاءُ مِنَ الإِبِلِ: الَّتِى انْحَدَرَتْ قَصَرَتُها وَارْتَفَعَ رَأْسُها وَأَشْرَفَ حارِكُها، وَقِيلَ: الَّتِى فى عُنُقِها تَطامُنٌ خِلْقَةً؛ وَقالَ بَعْضُ العَرَبِ: نَدْعُو البَعِيرَ القائِلَ بِعُنُقِهِ إِلى الأَرْضِ أَهْنَعَ وَهُوَ عَيْبٌ. وَالهُناعُ: داءٌ يُصِيبُ الإِنْسانَ فى عُنُقِهِ. وَالهَنَعَةُ وَالهَنْعَةُ جَمِيعًا: سِمَةٌ مِنْ سِماتِ الإِبِلِ فى مُنْخَفِضِ العُنُقِ. يُقالُ: بَعِيرٌ مَهْنُوعٌ، وَقَدْ هُنِعَ هَنْعاً. وَالهَنْعَةُ: مَنْكِبُ الجَوْزاءِ الأَيْسَرُ، وَهُوَ مِنْ مَنازِلِ القَمَرِ، وَقِيلَ: هُما كَوْكَبانِ أَبْيضانِ بَيْنَهُما قِيدُ سَوْطٍ عَلى أَثَرِ الهَقْعَةِ فى المَجَرَّةِ، قالَ: وَإِنَّما يَنْزِلُ القَمَرُ بِالتَّحابِى، وَهِيَ ثَلاثَةُ كَواكِبَ حِذاءَ الهَنْعَةِ، وَاحِدَتُها تِحْياةٌ، وَقالَ بَعْضُهُمْ: الهَنْعَةُ قَوْسُ الجَوْزاءِ يُرْمَى بِها ذِراعُ الأَسَدِ، وَهِيَ ثَمانِيَةُ أَنْجُمٍ فى صُورَةِ قَوْسٍ، فى مَقْبِضِ القَوْسِ النَّجْمانِ اللَّذانِ يُقالُ لَهُما الهَنْعَةُ وَهِيَ مِنْ أَنْواءِ الجَوْزاءِ. وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ: تَقُولُ العَرَبُ: إِذا طَلَعَتِ الهَنْعَةُ أَرْطَبَ النَّخْلُ بِالحِجازِ، وهِيَ خَمْسَةُ أَنْجُمٍ مُصْطَفَّةٌ يَنْزِلُها القَمَرُ.

• هنغ • الهَنَغُ: إِخْفاءُ الصَّوْتِ مِنَ الرَّجُلِ وَالمَرْأَةِ عِنْدَ الغَزَلِ. وَهانَغَها: أَخْفَى كُلُّ واحِدٍ مِنْهما صَوْتَهُ. وَهانَغَتُ المَرْأَةَ: غازَلْتُها؛ وَأَنْشَدَ:

قَوْلاً كَتَحْدِيثِ الهَلُوكِ الهَيْنَغِ

أَبُو زَيْدٍ: خاضَنْتُ المَرْأَةَ إِذا غازَلْتُها، وَكَذَلِكَ هانَغْتُها. وَالهَيْنَغُ أَيْضاً: المَرْأَةُ المُغازِلَةُ لِزَوْجِها، وَقِيلَ: المَرْأَةُ المُغازِلَةُ الضَّحُوكُ. وَالهَيْنَغُ: الَّتِى تُظْهِرُ سِرَّها إِلى كُلِّ أَحَدٍ. الأَزْهَرِىُّ: قَرَأْتُ بِخَطِّ شَمِرٍ لأَبِى مالِكٍ امْرَأَةٌ هَيْنَغٌ فاجِرَةٌ، وَهَنَغَتْ إِذا فَجَرَتْ.

• هنف • الإِهْنافُ: ضَحِكٌ فِيهِ فُتُورٌ كَضَحِكِ المُسْتَهْزِئِ، وَكَذَلِكَ المُهانَفَةُ وَالتَّهانُفُ؛ قالَ الكُمَيْتُ:

مُهَفْهَفَةُ الكَشْحَيْنِ بَيْضاءُ كاعِبٌ
تُهانِفُ لِلجُهَّالِ مِنَّا وتَلْعَبُ

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: وَمِثْلُهُ قَوْلُ الآخَرِ:

إِذا هُنَّ فَصَّلْنَ الحَدِيثَ لأَهْلِهِ
حَدِيثَ الرِّنا فَصَّلْنَهُ بِالتَّهانُفِ

وَقالَ آخَرُ:

وَهُنَّ فى تَهانُفٍ وَفى قَهِ

ابْنُ سِيدَهْ: الهُنُوفُ والهِنافُ ضَحِكٌ فَوْقَ التَّبَسُّمِ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ ضَحِكَ النِّساءِ. وَتَهانَفَ بِهِ: تَضاحَكَ؛ قالَ الفَرَزْدَقُ:

مِنَ اللُّفِّ أَفْخاذاً تَهانَفُ لِلصِّبا
إِذا أَقْبَلَتْ كانَتْ لَطِيفاً هَضِيمُها

وَقِيلَ: تَهانَفَ بِهِ تَضاحَكَ وَتَعَجَّبَ (عَنْ ثَعْلَبٍ) وَقِيلَ: هُوَ الضَّحِكُ الخَفِىُّ. اللَّيْثُ: الهِنافُ مُهانَفَةُ الجَوارِى بِالضَّحِكِ وَهوَ التَّبَسُّمُ، وأَنْشَدَ:

تَغُضُّ الجُفُونَ عَلَى رِسْلِها
بِحُسْنِ الهِنافِ وخَوْنِ النَّظَرْ

وَالمُهانَفَةُ: المُلاعَبَةُ أَيْضاً. قِيلَ: أَقْبَلَ: فُلانٌ مُهْنِفاً أَىْ مُسْرِعاً لِينالَ ما عندى؛ قالَ: وَفى نُسخَةٍ مِنْ كِتابِ الكامِلِ لِلمُبَرِّدِ: التَّهانُفُ الضَّحِكُ بِالسُّخْرِيَةِ. وَالمُهانَفَةُ: المُلاعَبَةُ. وَأَهْنَفَ الصَّبِىُّ إِهْنافاً: مِثْلُ الإِجْهاشِ، وَهُوَ التَّهَيُّؤُ لِلبُكاءِ. وَالتَّهَنُّفُ: البُكاءُ؛ وَأَنْشَدَ لِعَنْتَرَةَ ابْنِ الأَخْرَسِ:

تَكُفُّ وَتَسْتَبْقِى حَيَاءً وهَيْبَةً
لَنا ثُمَّ يَعْلُو صَوْتُها بِالتَّهَنُّفِ

وَأَهْنَفَ الصَّبِىُّ وَتَهانَفَ: تَهَيَّأَ لِلبُكاءِ كَأَجْهَشَ، وَقَدْ يَكُونُ التَّهانُفُ بُكاءَ غَيْرِ الطِّفْلِ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ وَالشِّعْرُ لأَعْرابِىٍّ[1]:

تَهانَفْتَ واسْتَبْكاكَ رَسْمُ المَنازِلِ
بِسُوقَةِ أَهْوَى أَوْ بِقارَةِ حائِلِ

فَهٰذا هَهُنا إِنَّما هُوَ لِلرِّجالِ دُونَ الأَطْفالِ لأَنَّ الأَطْفالَ لا تَبْكِى عَلَى المَنازِلِ وَالأَطْلالِ؛ وَقَدْ يَكُونُ قَوْلُه تَهانَفْتَ: تَشَبَّهْتَ بِالأَطْفالِ فى بُكائِكَ كَقَوْلِ الكُمَيْتِ:

أَشَيْخاً كالوَلِيدِ بِرَسْمِ دارٍ
تُسائِلُ ما أَصَمَّ عَنِ السُّؤَالِ؟

أَصَمَّ أَىْ صَمَّ.

• هنق • الهَنَقُ: شَبِيهٌ بِالضَّجَرِ، وَقَدْ أَهْنَقَهُ.

(١) قوله: «لأعرابى» فى معجم ياقوت: قال الراعى تهانفت إلخ.

• هنقب • الهَنْقَبُ : القَصِيرُ ، وَلَيْسَ بِثَبْتٍ .

• هنك • قالَ الأَزهرِيُّ : قَرَأْتُ فى نُسْخَةٍ مِنْ كِتابِ اللَّيْثِ : الهَنَكُ حَبٌّ يُطْبَخُ أَغْبَرُ أَكدَرُ وَيُقالُ لَهُ القُفْصُ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَما أَراهُ عَرَبِيًّا .

• هنم • الهَنَمُ : ضَرْب مِنَ التَّمْرِ ، وَقِيلَ : التَّمْرُ كُلُّهُ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُوحَاتِمٍ عَنْ أَبِى زَيْدٍ :

ما لَكَ لا تُطْعِمُنا مِنَ الهَنَمْ
وَقَدْ أَتاكَ التَّمْرُ فى الشَّهْرِ الأَصَمْ؟

وَيُرْوَى : وَقَدْ أَتَتْكَ العِيرُ . وَالهِنَّمَةُ مِثالُ الهِلَّعَةِ : الخَرَز الَّذِى تُؤَخِّذُ بِهِ النِّساءُ أَزْاجَهُنَّ . حَكَى اللِّحْيانِىُّ عَنِ العامِرِيَّةِ أَنَّهُنَّ يَقُلْنَ : أَخَّذْتُهُ بِالهِنَّمَه ، بِاللَّيلِ زَوْجٌ وَبِالنَّهارِ أَمَه ؛ وَمِنْ أَسْماء خَرَزِ الأَعْرابِ العَطْفَةُ وَالفَطْسَةُ وَالكَحْلَةُ وَالصَّرْفَةُ وَالسُّلْوانَةُ وَالهَبْرَةُ وَالقَبَلُ وَالقَبْلَةُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ : وَيُقالُ هَيْنُومٌ أَيْضاً ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

ذاتَ الشَّمائِلِ وَالأَيْمانِ هَيْنُومُ (١)

وَهانَمَهُ بِحَدِيثٍ : ناجاهُ . الأَزْهَرِىُّ : الهَيْنَمةُ الصَّوْتُ ، وَهُوَ شِبْهُ قِراءَةٍ غَيْرِ بَيِّنَةٍ ، وَأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ :

لَمْ يَسْمَعِ الرَّكْبُ بِها رَجْعَ الكِلَمْ
إِلَّا وَساوِيسَ هَيانِيمِ الهَنَمْ

وَفى حَدِيثِ إِسْلامِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : قالَ ما هَذِهِ الهَيْنَمَةُ ؟ قالَ أَبُوعُبَيْدَةَ : الهَيْنَمَةُ الكَلامُ الخَفِىُّ لا يُفْهَمُ ، وَالياء زائِدَةٌ ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ الكُمَيْتِ :

وَلا أَشْهَدُ الهُجْرَ وَالقائِلِيهِ
إِذا هُمْ بِهَيْنَمَةٍ هَتْمَلُوا

وَفى حَدِيثِ الطُّفَيْلِ بْنِ عَمْرٍو : هَيْنَمَ فى المَقامِ أَىْ قَرَأَ فِيهِ قِراءَةً خَفِيَّةً ؛ وَقالَ اللَّيْثُ فى قَوْلِهِ :

أَلا يا قَيْلُ وَيحكَ قُمْ فَهَيْنِمْ

أَىْ فادْعُ اللهَ . وَالهِنَّمَةُ : الدَّنْدَنَةُ . وَيُقالُ لِلرَّجُلِ الضَّعِيفِ : هِنَّمَةٌ . وَالهَيْنَمُ وَالهَيْنَمَةُ وَالهَيْنامُ وَالهَيْنُومُ وَالهَيْنَمانُ ، كُلُّهُ : الكَلامُ الخَفِىُّ ، وَقِيلَ : الصَّوْتُ الخَفِىُّ ، وَقَدْ هَيْنَمَ .

وَالمُهَيْنِمُ : النَّمَّامُ . وَبَنُو هِنَامٍ : حَىٌّ مِنَ الجِنِّ وَقَدْ جاء فى الشِّعْرِ الفَصِيحِ .

• هنن • الهانَّةُ وَالهُنانَةُ : الشَّحْمَةُ فى باطِنِ العَيْنِ تَحْتَ المُقْلَةِ وَبَعِيرٌ مابِهِ هانَّةٌ وَلا هُنانَةٌ ، أَىْ طِرْقٌ . قالَ أَبُوحاتِمٍ : حَضَرْتُ الأَصْمَعِىَّ وَسَأَلَهُ إِنْسانٌ عَنْ قَوْلِهِ ما بِبَعِيرى هَانَّةٌ وَلا هُنانَةٌ ، فَقالَ : إِنَّما هُوَ هُتَانَةٌ ، بِتاءَيْنِ ؛ قالَ أَبُوحاتِمٍ : قُلْتُ إِنَّما هُوَ هانَّةٌ وَهُنَانَةٌ ، وَبِجَنْبِهِ أَعْرابِىٌّ فَسَأَلَهُ فَقالَ : ما الهُتَانَةُ ؟ فَقالَ : لَعَلَّكَ تُرِيدُ الهُنَانَةَ ، فَرَجَعَ إِلى الصَّوابِ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَهَكَذا سَمِعْتُهُ مِنَ العَرَبِ ؛ الهُنَانَةُ ، بِالنُّونِ : الشَّحْمُ . وَكُلُّ شَحْمَةٍ هَانَةٌ . وَالهُنَانَةُ أَيْضاً : بَقِيَّةُ المُخِّ . وَمابِهِ هانَّةٌ أَىْ شَىْءٌ مِنْ خَيْرٍ ، وَهُوَ عَلى المَثَلِ وَما بِالبَعِيرِ هُنَانَةٌ ، بِالضَّمِّ ، أَىْ مابِهِ طِرْقٌ ؛ قالَ الفَرَزْدَقُ :

أَيُغَابِشُونَكَ وَالعِظَامُ رَقِيقَةٌ
وَالمُخُّ مُمْتَخَرُ الهُنَانَةِ رارُ؟

وَأَوْرَدَ ابْنُ بَرِّىّ عَجُزَ هَذا البَيْتِ وَنَسَبَهُ لِجَرِيرٍ . وَأَهَنَّهُ اللهُ ، فَهُوَ مَهْنُونٌ .

وَالهِنَّنَةُ : ضَرْبٌ مِنَ القَنافِذِ .

وَهَنَّ يَهِنُّ : بَكَى بُكاءً مِثْلَ الحَنِينِ ؛ قالَ :

لَمَّا رَأَى الدَّارَ خَلاءً هَنَّا
وَكادَ أَنْ يُظْهِرَ ما أَجَنَّا

وَالهَنِينُ : مِثْلُ الأَنِينِ . يُقالُ : أَنَّ وَهَنَّ ، بِمَعْنًى واحِدٍ . وَهَنَّ يَهِنُّ هنيناً ، أَىْ حَنَّ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

حَـنَّتْ وَلاتَ هَـنَّتْ
وَأَنَّى لَكِ مَـقْـرُوع (٢)

قالَ : وَقَدْ تَكُونُ بِمَعْنَى بَكَى . التَّهْذِيبُ : هَنَّ وَحَنَّ وَأَنَّ ، وَهُوَ الهَنِينُ وَالأَنِينُ وَالحَنِينُ قَرِيبٌ بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

لَمَّا رَأَى الدَّارَ خَلاءً هَنَّا

أَىْ حَنَّ وَأَنَّ . وَيُقالُ : الحَنِينُ أَرْفَعُ مِنَ الأَنِينِ ؛ وَقالَ آخَرُ :

لا تَنْكِحَنَّ أَبَداً هَنَّانَهْ
عُجَيِّزاً كَأَنَّها شَيْطَانَهْ

يُرِيدُ بِالهَنَّانَةِ الَّتِى تَبْكِى وَتَئِنُّ ؛ وَقَوْلُ الرَّاعِى :

أَفى أَثَرِ الأَظْعانِ عَيْنُكَ تَلْمَحُ ؟
أَجَلْ لاتَ هَنَّا إِنَّ قَلْبَكَ مِتْيَحُ

يَقُولُ : لَيْسَ الأَمْرُ حَيْثُ ذَهَبْتَ . وَقَوْلُهُمْ : ياهَنَاهُ أَىْ يارَجُلُ ، ولا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا فى النِّداء ؛ قالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

وَقَدْ رابَنى قَوْلُها : ياهَنا
هُ وَيْحَكَ أَلْحَقْتَ شَراً بِشَرّ !

• هنا • مَضَى هِنْوٌ مِنَ اللَّيْلِ أَىْ وَقْتٌ .

وَالهِنْوُ : أَبُو قَبِيلَةٍ أَوْ قَبائِلَ ، وَهُوَ ابْنُ الأَزْدِ .

وَهَنُ المَرْأَةِ : فَرْجُها ، وَالتَّثْنِيَةُ هَنانِ عَلى القِياسِ ، وَحَكَى سِيبَوَيْهِ هَنانانِ ، ذَكَرَهُ مُسْتَشْهِداً عَلى أَنَّ كِلا لَيْسَ مِنْ لَفْظِ كُلٍّ ، وَشَرْحُ ذَلِكَ أَنَّ هَنانانِ لَيْسَ تَثْنِيَةَ هَنٍ ، وَهُوَ فى مَعْناهُ ، كسِبَطْرٍ لَيْسَ مِنْ لَفْظِ سَبِطٍ ، وَهُوَ فى مَعْناهُ . أَبُو الهَيْثَمِ : كُلُّ اسْمٍ عَلى حَرْفَيْنِ فَقَدْ حُذِفَ مِنْهُ حَرْفٌ . وَالهَنُ : اسْمٌ عَلى حَرْفَيْنِ مِثْلُ الحِرِ عَلى حَرْفَيْنِ ، فَمِنَ النَّحْوِيِّينَ مَنْ يَقُولُ المَحْذُوفُ مِنَ الهَنِ وَالهَنَةِ الواوُ ، كانَ أَصْلُهُ هَنْوٌ ، وَتَصْغِيرُهُ هُنَىٌّ لَمَّا صَغَّرْتَهُ حَرَّكْتَ ثانِيَهُ فَفَتَحْتَهُ وَجَعَلْتَ ثالِثَ حُرُوفِهِ ياءَ التَّصْغِيرِ ، ثُمَّ رَدَدْتَ الواوَ المَحْذُوفَةَ فَقُلْتَ هُنَيْوٌ ، ثُمَّ أَدْغَمْتَ ياءَ التَّصْغِيرِ فى الواوِ فَجَعَلْتَها ياءً مُشَدَّدَةً ، كَما قُلْنا

---

(١) صدره كما فى التكملة :
هنا وهنا ومن هنا لهن بها

(٢) قوله : « حنت ولات هنت » كذا = بالأصل والصحاح هنا وفى مادة قرع أيضًا بواو بعد حنت . والذى فى التكملة بحذفها وهى أوثق الأصول التى بأيدينا وعليها يتخرج هذا الشطر من الهزج وقد دخله الخزم والحذف .

فى أَبٍ وَأَخٍ إِنَّهُ حُذِفَ مِنْها الواوُ وَأَصْلُها أَخَوٌ وَأَبَوٌ ؛ قالَ العَجّاجُ يَصِفُ رِكاباً قَطَعَتْ بَلَداً :

جافِينَ عُوجاً مِنْ جِحافِ النُّكَتْ
وَكَمْ طَوَيْنَ مِنْ هَنٍ وَهَنَتْ

أَىْ مِنْ أَرْضٍ ذَكَرٍ وَأَرْضٍ أُنْثَى ، وَمِنَ النَّحْوِيِّينَ مَنْ يَقُولُ أَصْلُ هَنٍ هَنٌّ ، وَإِذا صَغَّرْتَ قُلْتَ هُنَيْنٌ ، وَأَنْشَدَ :

ياقاتَلَ اللهُ صِبْياناً تَجِىءُ بِهِمْ
أُمُّ الهُنَيْنِينَ مِنْ زَنْدٍ لَها وارِى !

وَأَحَدُ الهُنَيْنِينَ هُنَيْنٌ ، وَتَكْبِيرُ تَصْغِيرِهِ هَنٌّ ثُمَّ يُخَفَّفُ فَيُقالُ هَنٌ . قالَ أَبُو الهَيْثَمِ : وَهِىَ كِنايَةٌ عَنِ الشَّىْءِ يُسْتَفْحَشُ ذِكْرُهُ ، تَقُولُ : لَها هَنٌ تُرِيدُ لَها حِرٌ كَما قالَ العُمانِىُّ :

لَها هَنٌ مُسْتَهْدَفُ الأَرْكانِ
أَقْمَرُ نَطْلِيهِ بِزَعْفَرانِ
كَأَنَّ فِيهِ فِلَقَ الرُّمّانِ

فَكَنَّى عَنِ الحِرِ بِالهَنِ ، فافْهَمْهُ . وَقَوْلُهُمْ : ياهَنُ أَقْبِلْ يا رَجُلُ أَقْبِلْ ، وَياهَنانِ أَقْبِلا وَيا هَنُونَ أَقْبِلُوا ، وَلَكَ أَنْ تُدْخِلَ فِيهِ الهاءَ لِبَيانِ الحَرَكَةِ فَتَقُولَ يا هَنَهْ ، كَما تَقُولُ لِمَهْ وَمالِيَهْ وَسُلْطانِيَهْ ، وَلَكَ أَنْ تُشْبِعَ الحَرَكَةَ فَتَتَوَلَّدَ الأَلِفُ فَتَقُولَ ياهَناهُ أَقْبِلْ ، وَهَذِهِ اللَّفْظَةُ تَخْتَصُّ بِالنِّداءِ خاصَّةً وَالهاءُ فى آخِرِهِ تَصِيرُ تاءً فى الوَصْلِ ، مَعْناهُ يافُلانُ ، كَما يُخْتَصُّ بِهِ قَوْلُهُمْ يافُلُ وَيا نَوْمانُ ، وَلَكَ أَنْ تَقُولَ ياهَناهُ أَقْبِلْ ، بِهاءٍ مَضْمُومَةٍ ، وَيا هَنانِيهِ أَقْبِلا وَيا هَنُوناهُ أَقْبِلُوا ، وَحَرَكَةُ الهاءِ فِيهِنَّ مُنْكَرَةٌ ، وَلَكِنْ هَكَذا رَوَى الأَخْفَشُ ، وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ فى نَوادِرِهِ لامْرِئِ القَيْسِ :

وَقَدْ رابَنِى قَوْلُها ياهَنا
هُ وَيْحَكَ أَلْحَقْتَ شَرًّا بِشَرْ !

يَعْنِى كُنّا مُتَّهَمَيْنِ فَحَقَّقْتَ الأَمْرَ ، وَهَذِهِ الهاءُ عِنْدَ أَهْلِ الكُوفَةِ لِلْوَقْفِ ، أَلا تَرَى أَنَّهُ شَبَّهَها بِحَرْفِ الإِعْرابِ فَضَمَّها ؟ وَقالَ أَهْلُ البَصْرَةِ : هِىَ بَدَلٌ مِنَ الواوِ فى هَنُوكَ وَهَنَوات ، فَلِهَذا جازَ أَنْ تَضُمَّها ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىَ : وَلَكِنْ حَكَى ابْنُ السَّرّاجِ عَنِ الأَخْفَشِ أَنَّ الهاءَ فى هَناهُ هاءُ السَّكْتِ ، بِدَلِيلِ قَوْلِهِمْ ياهَنانِيَهْ ، وَاسْتَبْعَدَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّها بَدَلٌ مِنَ الواوِ لأَنَّهُ يَجِبُ أَنْ يُقالَ يا هَناهان فى التَّثْنِيَةِ ، وَالمَشْهُورُ يا هَنانِيَهْ ، وَتَقُولُ فى الإِضافَةِ ياهَنِى أَقْبِلْ ، وَياهَنَىَّ أَقْبِلا ، وَياهَنِىَّ أَقْبِلُوا ، وَيُقالُ لِلْمَرْأَةِ ياهَنَةُ أَقْبِلِى ، فَإِذا وَقَفْتَ قُلْتَ ياهَنَهْ ؛ وَأَنْشَدَ :

أُرِيدُ هَناتٍ مِنْ هُنَيْنَ وَتَلْتَوِى
عَلَىَّ وَآبَى مِنْ هُنَيْنَ هَناتِ

وَقالُوا : هَنْتٌ ، بِالتّاءِ ساكِنَةَ النُّونِ ، فَجَعَلُوهُ بِمَنْزِلَةِ بِنْتٍ وَأُخْتٍ وَهَنْتانِ وَهَناتٍ ، تَصْغِيرُها هُنَيَّةٌ وَهُنَيْهَةٌ ، فَهُنَيَّةٌ عَلَى القِياسِ ، وهُنَيْهَةٌ عَلَى إِبْدالِ الهاءِ مِنَ الياءِ فى هُنَيَّةٍ لِلْقُرْبِ الَّذِى بَيْنَ الهاءِ وَحُرُوفِ اللِّينِ ، وَالياءُ فى هُنَيَّةٍ بَدَلٌ مِنَ الواوِ فى هُنَيْوَةٍ ، وَالجَمْعُ هَناتٌ عَلَى اللَّفْظِ ، وَهَنَواتٌ عَلَى الأَصْلِ ؛ قالَ ابْنُ جِنِّى : أَمّا هَنْتٌ فَيَدُلُّ عَلَى أَنَّ التاءَ فِيها بَدَلٌ مِنَ الواوِ قَوْلُهُمْ هَنَواتٌ ، قالَ :

أَرَى ابْنَ نِزارٍ قَدْ جَفانِى وَمَلَّنِى
عَلَى هَنَواتٍ شَأْنُها مُتَتابِعُ

وَقالَ الجَوْهَرِىُّ فى تَصْغِيرِها هُنَيَّةٌ ، تَرُدُّها إِلَى الأَصْلِ وَتَأْتِى بِالهاءِ ، كَما تَقُولُ أُخَيَّةٌ وَبُنَيَّةٌ ، وَقَدْ تُبْدَلُ مِنَ الياءِ الثّانِيَةِ هاءٌ فَيُقالُ هُنَيْهَةٌ .

وَفى الحَدِيثِ : أَنَّهُ أَقامَ هُنَيَّةً أَىْ قَلِيلاً مِنَ الزَّمانِ ، وَهُوَ تَصْغِيرُ هَنَةٍ ، وَيُقالُ هُنَيْهَةً أَيْضاً ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُها بَدَلاً مِنَ التّاءِ الَّتِى فى هَنْتٍ ، قالَ : وَالجَمْعُ هَناتٌ ، وَمَنْ رَدَّ قالَ هَنَواتٌ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىَ لِلْكُمَيْتِ شاهِداً لِهَناتٍ :

وَقالَتْ لِىَ النَّفْسُ اشْعَبِ الصَّدْعَ وَاهْتَبِلْ
لإِحْدَى الهَناتِ المُعْضِلاتِ اهْتِبالَها

وَفى حَدِيثِ ابْنِ الأَكْوَعِ : قالَ لَهُ أَلا تُسْمِعُنا مِنْ هَناتِكَ أَىْ مِنْ كَلِماتِكَ ، أَوْ مِنْ أَراجِيزِكَ وَفى رِوايَةٍ : مِنْ هُنَيّاتِكَ ، عَلَى التَّصْغِيرِ ، وَفى أُخْرَى : مِنْ هُنَيْهاتِكَ ، عَلَى قَلْبِ الياءِ هاءً .

وَفى فُلانٍ هَنَواتٌ أَىْ خَصْلاتُ شَرٍّ ، وَلا يُقالُ ذَلِكَ فى الخَيْرِ . وفى الحَدِيثِ : سَتَكُونُ هَناتٌ وَهَناتٌ فَمَنْ رَأَيْتُمُوهُ يَمْشِى إِلَى أُمَّةِ مُحَمَّدٍ ، ﷺ ، لِيُفَرِّقَ جَماعَتَهُمْ فاقْتُلُوهُ ، أَىْ شُرُورٌ وَفَسادٌ ، وَواحِدَتُها هَنْتٌ ، وَقَدْ تُجْمَعُ عَلَى هَنَواتٍ ، وَقِيلَ : واحِدَتُها هَنَةٌ تَأْنِيثُ هَنٍ ، فَهُوَ كِنايَةٌ عَنْ كُلِّ اسْمِ جِنْسٍ . وَفى حَدِيثِ سَطِيحٍ : ثُمَّ تَكُونُ هَناتٌ وَهَناتٌ أَىْ شَدائِدُ وَأُمُورٌ عِظامٌ . وَفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى النَّبِىِّ ، ﷺ ، وَفى البَيْتِ هَناتٌ مِنْ قَرَظٍ أَىْ قِطَعٌ مُتَفَرِّقَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ الآخَرُ فى هَنَواتٍ :

لَهِنَّكِ مِنْ عَبْسِيَّةٍ لَوَسِيمَةٌ
عَلَى هَنَواتٍ كاذِبٍ مَنْ يَقُولُها

وَيُقالُ فى النِّداءِ خاصَّةً : ياهَناهْ ، بِزِيادَةِ هاءٍ فى آخِرِهِ تَصِيرُ تاءً فى الوَصْلِ ، مَعْناهُ يافُلانُ ؛ قالَ : وَهِىَ بَدَلٌ مِنَ الواوِ الَّتِى فى هَنُوكَ وَهَنَواتٍ ؛ قالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

وَقَدْ رابَنِى قَوْلُها : يا هَنا
هُ وَيْحَكَ أَلْحَقْتَ شَرًّا بِشَرْ !

قالَ ابْنُ بَرِّىَ فى هَذا الفَصْلِ مِنْ بابِ الأَلِفِ اللَّيِّنَةِ : هَذا وَهَمٌ مِنَ الجَوْهَرِىِّ لأَنَّ هَذِهِ الهاءَ هاءُ السَّكْتِ عِنْدَ الأَكْثَرِ ، وَعِنْدَ بَعْضِهِمْ بَدَلٌ مِنَ الواوِ الَّتِى هِىَ لامُ الكَلِمَةِ مُنَزَّلَةً مَنْزِلَةَ الحَرْفِ الأَصْلِىِّ ، وَإِنَّما تِلْكَ الهاءُ الَّتِى فى قَوْلِهِمْ هَنْتٌ الَّتِى تُجْمَعُ هَناتٍ وَهَنَواتٍ ، لأَنَّ العَرَبَ تَقِفُ عَلَيْها بِالهاءِ فَتَقُولُ هَنَهْ ، وَإِذا وَصَلُوها قالُوا هَنْتٌ فَرَجَعَتْ تاءً ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَقالَ بَعْضُ النَّحْوِيِّينَ فى بَيْتِ امْرِئِ القَيْسِ ، قالَ : أَصْلُهُ هَناوٌ ، فَأَبْدَلَ الهاءَ مِنَ الواوِ فى هَنَواتٍ وَهَنُوكَ ، لأَنَّ الهاءَ إِذا قَلَّتْ فى بابِ شَدَدْتُ وَقَصَصْتُ فَهِىَ فى بابِ سَلِسَ وَقَلِقَ أَجْدَرُ بِالقِلَّةِ فانْضافَ هَذا إِلَى قَوْلِهِمْ فى مَعْناهُ هَنُوكَ وَهَنَواتٌ ، فَقَضَيْنا بِأَنَّها بَدَلٌ مِنَ الواوِ ، وَلَوْ قالَ قائِلٌ إِنَّ الهاءَ فى هَناهِ إِنَّما هِىَ بَدَلٌ مِنَ الأَلِفِ المُنْقَلِبَةِ مِنَ الواوِ الواقِعَةِ بَعْدَ أَلِفِ

هَناو ، إِذْ أَصْلُهُ هَناوٌ ثمَّ صارَ هَناءٌ ، كَما أَنَّ أَصْلَ عَطاءٍ عَطاوٌ ثُمَّ صارَ بَعْدَ القَلْبِ عَطاءٌ ، فَلَمَّا صارَ هَناءٌ وَالتَقَتْ أَلفانِ كُرِهَ اجْتِماعُ السَّاكِنَيْنِ فَقُلِبتِ الأَلِفُ الأَخِيرَةُ هاءً ، فَقَالُوا هَناهٌ ، كَما أَبْدَلَ الجمِيعُ مِنْ أَلفِ عَطاءٍ الثَّانِيَةِ هَمْزَةً لِئَلاَّ يَجْتَمِعَ هَمْزَتانِ ، لكانَ قَوْلاً قَوِيًّا ، ولكانَ أَيْضاً أَشْبَهَ مِنْ أَنْ يَكُونَ قُلِبَتِ الواوُ فى أَوَّلِ أَحْوالِها هاءً مِنْ وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُما أَنَّ مِنْ شَرِيطَةِ قَلْبِ الواوِ أَلفاً أَنْ تَقَعَ طَرَفاً بَعْدَ أَلِفٍ زائِدَةٍ وَقَدْ وَقَعَتْ هُنا كَذَلِكَ ، وَالآخَرُ أَنَّ الهاءَ إلى الأَلِفِ أَقْرَبُ مِنْها إِلى الواوِ ، بَلْ هُما فى الطَّرَفَيْنِ ، أَلا تَرى أَنَّ أَبا الحَسَنِ ذَهَبَ إِلى أَنَّ الهاءَ مَعَ الأَلِفِ مِنْ مَوْضِعٍ واحِدٍ ، لِقُرْبِ ما بَيْنَهُما ، فَقَلْبُ الأَلِفِ هاءً أَقْرَبُ مِنْ قَلْبِ الواوِ هاءً ؟ قالَ أَبو عَلِيٍّ : ذَهَبَ أَحَدُ عُلَمائِنا إِلى أَنَّ الهاءَ مِنْ هَناو إِنَّما أُلْحِقَتْ لِخَفاءِ الأَلِفِ كَما تُلْحَقُ بَعْدَ أَلِفِ النُّدْبَةِ فى نَحْوِ وازَيْداهُ ، ثُمَّ شُبِّهَتْ بالهاءِ الأَصْلِيَّةِ فَحُرِّكَتْ فَقالُوا يا هَناهُ.

الجَوْهَرِيُّ : هَنٌ ، عَلى وَزْنِ أَخٍ ، كَلِمَةُ كِنايَةٍ ، وَمَعْناهُ شَىْءٌ ، وَأَصْلُهُ هَنَوٌ. يُقالُ : هَذا هَنُكَ أَىْ شَيْئُكَ . وَالهَنُ : الحِرُ ؛ وَأَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ :

رُحْتِ وَفى رِجْلَيْكِ مافِيها
وَقَد بَدا هَنْكِ مِنَ المِئْزَرِ

إِنَّما سَكَّنَهُ لِلضَّرُورَةِ . وَذهَبْتُ فَهَنَيْتُ : كِنايَةٌ عَنْ فَعَلْتُ مِنْ قَوْلِكَ هَنٌ ، وَهُما هَنوانِ ، وَالجَمْعُ هَنُونَ ، وَرُبَّما جاءَ مُشَدَّداً لِلضَّرُورَةِ فى الشِّعْرِ كَما شَدَّدُوا لَوًّا ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

أَلا لَيْتَ شِعْرِى هَلْ أَبِيتَنَّ لَيْلَةً
وَهَنِّىَ جاذٍ بَيْنَ لِهْزِمَتَىْ هَنِ ؟

وَفى الحَدِيثِ : مَنْ تَعَزَّى بِعَزاءِ الجاهِلِيَّةِ فَأَعِضُّوهُ بِهَنِ أَبِيهِ وَلا تَكْنُوا أَىْ قُولُوا لَهُ عَضَّ بِأَيْرِ أَبِيكَ .

وَفى حَدِيثِ أَبِى ذَرٍّ : هَنٌ مِثْلُ الخَشَبَةِ غَيْرَ أَنِّى لا أَكْنِى ، يَعْنى أَنَّهُ أَفْصَحَ بِاسْمِهِ ، فَيَكُونُ قَدْ قالَ أَيْرٌ مِثْلُ الخَشَبَةِ ، فَلَمَّا أَرادَ أَنْ يَحكِيَ كَنَى عَنْهُ . وَقَوْلُهُمْ : مَنْ يَطُلْ هَنُ أَبِيهِ يَنْتَطِقْ بِهِ أَىْ يَتَقَوَّى بِإِخْوَتِهِ ؛ وَهُوَ كَما قالَ الشَّاعِرُ :

فَلَوْ شاءَ رَبِّى كانَ أَيْرُ أَبِيكُمُ
طَوِيلاً كَأَيْرِ الحارِثِ بْنِ سَدُوسِ

وَهُوَ الحَارِثُ بْنُ سَدُوسِ بْنِ ذُهْلِ ابْنِ شَيْبانَ ، وَكانَ لَهُ أَحَدٌ وَعِشْرُونَ ذَكَراً . وَفى الحَدِيثِ : أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ هَنِى ، يَعْنى الفَرْجَ .

ابْنُ سِيدَهْ : قالَ بَعْضُ النَّحْوِيِّينَ هَنانِ وَهَنُونَ أَسْماءٌ لا تُنَكَّرُ أَبداً لأَنَّها كِناياتٌ وَجارِيَةٌ مَجْرَى المُضْمَرَةِ ، فَإِنَّما هِىَ أَسْماءٌ مَصُوغَةٌ لِلتَّثْنِيَةِ وَالجَمْعِ بِمَنْزِلَةِ اللَّذَيْنِ وَالَّذينَ ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ سائِرُ الأَسْماءِ المُثَنَّاةِ نَحْوُ زَيْدٍ وَعَمْرٍو ، أَلا تَرى أَنَّ تَعْرِيفَ زَيْدٍ وَعَمْرٍو إِنَّما هُما بِالوَضْعِ وَالعَلَمِيَّةِ ، فَإِذا ثَنَّيْتَهُما تَنَكَّرا فَقُلْتَ رَأَيْتُ زَيْدَيْنِ كَرِيمَيْنِ وَعِنْدِى عَمْرانِ عاقِلانِ ، فَإِنْ آثَرْتَ التَّعْرِيفَ بِالإِضافَةِ أَوْ بِاللَّامِ قُلْتَ الزَّيْدانِ وَالعَمْرانِ وَزَيْداكَ وَعمْراكَ ، فَقَدْ تَعَرَّفا بَعْدَ التَّثْنِيَةِ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ تَعَرُّفِهِما قَبْلَها ، وَلَحِقا بِالأَجْناسِ فَفارَقا ما كانا عَلَيْهِ مِنْ تَعْرِيفِ العَلَمِيَّةِ وَالوَضْعِ ؛ وَقالَ الفَرَّاءُ فى قَوْلِ امْرِئِ القَيْسِ :

وَقَدْ رابَنِى قَوْلُها يا هَنا
هُ وَيْحَكَ أَلْحَقْتَ شَرًّا بِشَرْ !

قالَ : العَرَبُ تَقُولُ ياهَنُ أَقْبِلْ ، وَيا هَنوانِ أَقْبِلا ، فَقالَ : هَذِهِ اللُّغَةُ عَلى لُغَةِ مَنْ يَقُولُ هَنَواتٌ ؛ وَأَنْشَدَ المازِنِىُّ :

عَلى ما أَنَّها هَزِئَتْ وَقالَتْ :
هَنُونَ أَحَنَّ مَنْشَؤُهُ قَرِيبُ[1]
فَإِنْ أَكْبُرْ فَإِنِّى فى لِداتى
وَغاياتُ الأَصاغِرِ لِلْمَشِيبِ

قالَ : إِنَّما تَهَزَّأُ بِهِ ، قالَتْ : هَنُونَ هَذا غُلامٌ قَرِيبُ المَوْلِدِ وَهُوَ شَيْخٌ كَبِيرٌ ، وَإِنَّما تَهَكَّمَ بِهِ ، وَقَوْلُها : أَحَنَّ أَىْ وَقَعَ فى مِحنَةٍ ، وَقَوْلُها : مَنْشَؤُهُ قَرِيبٌ أَىْ مَوْلِدُهُ قَرِيبٌ ، تَسْخَرُ مِنْهُ . اللَّيْثُ : هَنٌ كَلِمَةٌ يُكْنَى بِها عَنِ اسْمِ الإِنْسانِ ، كَقَوْلِكَ أَتانِى هَنٌ وَأَتَتْنى هَنَةٌ ، النُّونُ مَفْتُوحَةٌ فى هَنَةٍ ، إِذا وَقَفْتَ عِنْدَها ، لِظُهُورِ الهاءِ ، فَإِذا أَدْرَجْتَها فى كَلامٍ تَصِلُها بِهِ سَكَّنْتَ النُّونَ ، لأَنَّها بُنِيَتْ فى الأَصْلِ عَلى التَّسْكِينِ ، فَإِذا ذَهَبَتِ الهاءُ وَجاءَتِ التَّاءُ حَسُنَ تَسْكِينُ النُّونِ مَعَ التَّاءِ ، كَقَوْلِكَ رَأَيْتُ هَنَةَ مُقْبِلَةً ، لَمْ تَصْرِفْها لأَنَّها اسْمٌ مَعْرِفَةٌ لِلْمُؤَنَّثِ ، وَهاءُ التَّأْنِيثِ إِذا سَكَنَ ما قَبْلَها صارَتْ تاءً مَعَ الأَلِفِ لِلْفَتْحِ ، لأَنَّ الهاءَ تَظْهَرُ مَعَها لأَنَّها بُنِيَتْ عَلى إِظْهارِ صَرْفٍ فيها ، فَهِىَ بِمَنْزِلَةِ الفَتْحِ الَّذِى قَبْلَهُ ، كَقَوْلِكَ الحياةُ القَناةُ ، وَهاءُ التَّأْنِيثِ أَصْلُ بِنائِها مِنَ التَّاءِ ، وَلكِنَّهُمْ فَرَّقُوا بَيْنَ تَأْنِيثِ الفِعْلِ وَتَأْنِيثِ الاِسْمِ فَقالُوا فى الفعلِ فَعَلَتْ ، فَلَمَّا جَعَلُوها اسْماً قالُوا فَعْلَةٌ ، وَإِنَّما وَقَفُوا عِنْدَ هَذِهِ التَّاءِ بِالهاءِ مِنْ بَيْنِ سائِرِ الحُرُوفِ ، لأَنَّ الهاءَ أَلْيَنُ الحُرُوفِ الصِّحاحِ وَالتَّاءُ مِن الْحُرُوفِ الصِّحاحِ ، فَجَعَلُوا البَدَلَ صَحِيحاً مِثْلَها ، وَلَمْ يَكُنْ فى الحُرُوفِ حَرْفٌ أَهَشُّ مِنَ الهاءِ لأَنَّ الهاءَ نَفَسٌ ، قالَ : وأَمَّا هَنٌ فَمِنَ العَرَبِ مَنْ يُسَكِّنُ ، يَجْعَلُهُ كَقَدْ وَبَلْ فَيَقُولُ : دَخَلْتُ عَلى هَنْ يافَتَى ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ هَنٍ ، فَيُجْرِيها مُجْراها ، وَالتَّنْوِينُ فِيها أَحْسَنُ كَقَوْلِ رُؤْبَةَ :

إِذْ مِنْ هَنٍ قَوْلٌ وقَوْلٌ مِنْ هَنِ

وَالله أَعْلَمُ .

الأَزْهَرِىُّ : تَقُولُ العَرَبُ يا هَنا هَلُمَّ ، وَياهَنانِ هَلُمَّ ، وَيا هَنُونَ هَلُمَّ . وَيُقالُ لِلرَّجلِ أَيْضاً : يا هَناهُ هَلُمَّ ، وَيا هَنانِ هَلُمَّ ، وَياهَنُونَ هَلُمَّ ، وَياهَناهُ ، وَتُلْقَى الهاءُ فى الإِدْراجِ ، وَفى الوَقْفِ يا هَنَتاهْ وَياهَناتُ هَلُمَّ ؛ هَذِهِ لُغَةُ عُقَيْلٍ وَعامَّةِ قَيْسٍ بَعْدُ . ابْنُ الأَنْبارِىِّ : إِذا نادَيْتَ مُذَكَّراً بِغَيْرِ التَّصْرِيح بِاسْمِهِ قُلْتَ ياهَنُ أَقْبِلْ ، وللرَّجُلَيْنِ : ياهَنانِ أَقْبِلاَ ، وللرِّجالِ : ياهَنُونَ أَقْبِلُوا ، وَلِلمَرْأَةِ : يا هَنْتُ أَقْبِلى ، بِتَسْكِينِ النُّونِ ، وَلِلمَرْأَتَيْنِ :

(١) قوله : « أحن » أى وقع فى محنة ، كذا بالأصل ، ومقتضاه أنه كضرب فالنون خفيفة والوزن قاضٍ بتشديدها .

ياهَنْتان أَقْبِلا ، وَلِلنِّسوَةِ : ياهَناتُ أَقْبِلْنَ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَزِيدُ الأَلِفَ وَالهاء فَيَقُولُ لِلرَّجُلِ : يا هَناهُ أَقْبِلْ ، وَيا هَناهِ أَقْبِلْ ، بِضَمِّ الهاء وَخَفْضِها ؛ حَكاهُما الفَرَّاءُ ؛ فَمَنْ ضَمَّ الهاء قَدَّرَ أَنَّها آخِرُ الاسْمِ ، وَمَنْ كَسَرَها قالَ كَسَرْتُها لاجْتِماعِ السَّاكِنَيْنِ ، وَيُقالُ فِى الاثْنَيْنِ ، عَلَى هَذا المَذْهَبِ : يا هَنانِيهِ أَقْبِلا . الفَرَّاءُ : كَسْرُ النُّونِ وَإِتْباعُها الياء أَكْثَرُ ، وَيُقالُ فِى الجَمْعِ عَلَى هَذا المَذْهَبِ : يا هَنُوناهُ أَقْبِلوا ، قالَ : وَمَنْ قالَ لِلذَّكَرِ يا هَناهُ وَياهَناهِ قالَ لِلأُنْثَى يا هَنْتاهُ أَقْبِلِى وَيا هَنْتاهِ ، وَلِلاثْنَتَيْنِ يا هَنْتانِيهِ وَيا هَنْتاناهُ أَقْبِلا ، وَلِلْجَمْعِ مِنَ النِّساء ياهَناتاهُ ، وَأَنْشَدَ :

وَقَدْ رابَنِى قَوْلُها يا هَنا

هُ وَيْحَكَ أَلْحَقْتَ شَرًّا بِشَرّْ !

وَفِى الصِّحاحِ : وَيا هَنُوناهُ أَقْبِلُوا . وَإِذا أَضَفْتَ إِلَى نَفْسِكَ قُلْتَ : يا هَنِى أَقْبِلْ ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ : يا هَنِ أَقْبِلْ ، وَتَقُولُ : ياهَنَىَّ أَقْبِلا ، وَلِلجَمْعِ : يا هَنِىَّ أَقْبِلُوا ، فَتَفْتَحُ النُّونَ فِى التَّثْنِيَةِ وَتَكْسِرُها فِى الجَمْعِ .

وَفِى حَدِيثِ أَبِى الأَحْوَصِ الجُشَمِىِّ : أَلَسْتَ تُنْتِجُها وافِيَةً أَعْيُنُها وَآذانُها فَتَجْدَعُ هَذِهِ وَتَقُولُ صَرْبَى ، وَتَهُنُّ هَذِهِ وَتَقُولُ بَحِيرَةٌ ؛ الهَنُ وَالهَنُّ ، بِالتَّخْفِيفِ وَالتَّشْدِيدِ : كِنايَةٌ عَنِ الشَّىْءِ لا تَذْكُرُهُ بِاسْمِهِ ، تَقُولُ أَتانِى هَنٌ وَهَنَةٌ ، مُخَفَّفاً وَمُشَدَّداً . وَهَنَنْتُهُ أَهُنُّهُ هَنًّا إِذا أَصَبْتَ مِنْهُ هَنًا ، يُرِيدُ أَنَّكَ تَشُقُّ آذانَها أَوْ تُصِيبُ شَيْئاً مِنْ أَعْضائِها ، وَقِيلَ : تَهُنُّ هَذِهِ أَىْ تُصِيبُ هَنَ هَذِهِ أَىِ الشَّىْءَ مِنْها كالأُذُنِ وَالعَيْنِ وَنَحْوِها ؛ قالَ الهَرَوِىُّ : عَرَضْتُ ذَلِكَ عَلَى الأَزْهَرِىِّ فَأَنْكَرَهُ وَقالَ : إِنَّما هُوَ وَتَهِنُ هَذِهِ ، أَىْ تُضْعِفُها ، يُقالُ : وَهَنْتُهُ أَهِنُهُ وَهْناً ، فَهُوَ مَوْهُونٌ ، أَىْ أَضْعَفْتُهُ .

وَفِى حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، وَذَكَرَ لَيْلَةَ الجِنِّ فَقالَ : ثُمَّ إِنَّ هَنِيناً أَتَوْا عَلَيْهِمْ ثِيابٌ بِيضٌ طِوالٌ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هَكَذا جاء فِى مُسْنَدِ أَحْمَدَ فِى غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنْ حَدِيثِهِ مَضْبُوطاً مُقَيَّداً ، قالَ : وَلَمْ أَجِدْهُ مَشْرُوحاً فِى شَىْءٍ مِنْ كُتُبِ الغَرِيبِ إِلَّا أَنَّ أَبا مُوسَى ذَكَرَهُ فِى غَرِيبِهِ عَقِيبَ أَحادِيثِ الهَنِ وَالهَناةِ . وَفِى حَدِيثِ الجِنِّ : فَإِذا هُوَ بِهَنِينٍ[1] كَأَنَّهُم الزُّطُّ ، ثُمَّ قالَ : جَمْعُهُ جَمْعُ السَّلامَةِ مِثْلُ كُرَةٍ وَكُرِينَ ، فَكَأَنَّهُ أَرادَ الكِنايَةَ عَنْ أَشْخاصِهِمْ . وَفِى الحَدِيثِ : وَذَكَرَ هَنَةً مِنْ جِيرانِهِ أَىْ حاجَةً ، وَيُعَبَّرُ بِها عَنْ كُلِّ شَىْءٍ .

وَفِى حَدِيثِ الإِفْكِ : قُلْتُ لَها يا هَنْتاهُ أَىْ ياهَذِهِ ، وَتُفْتَحُ النُّونُ وَتُسَكَّنُ ، وَتضمُّ الهاءُ الأَخِيرَةُ وَتُسَكَّنُ ، وَقِيلَ : مَعْنَى يا هَنْتاهُ يا بَلْهاءُ ، كَأَنَّها نُسِبَتْ إِلَى قِلَّةِ المَعْرِفَةِ بِمَكايِدِ النَّاسِ وَشُرُورِهِمْ . وَفِى حَدِيثِ الصُّبَىِّ بْنِ مَعْبَدٍ : فَقُلْتُ ياهَناهُ إِنِّى حَرِيصٌ عَلَى الجِهادِ .

وَالهَناةُ : الدَّاهِيَةُ ، وَالجَمْعُ كالجَمْعِ هَنَواتٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

عَلَى هَنَواتٍ كُلُّها مُتَتابِعُ

وَالكَلِمَةُ يائِيَّةٌ وَواوِيَّةٌ ، وَالأَسْماءُ الَّتِى رَفْعُها بِالواوِ وَنَصْبُها بِالأَلِفِ وَخَفْضُها بِالياءِ هِىَ فِى الرَّفْعِ : أَبُوكَ وَأَخُوكَ وَحَمُوكَ وَفُوكَ وَهَنُوكَ وَذُو مالٍ ، وَفِى النَّصْبِ : رَأَيْتُ أَباكَ وَأَخاكَ وَفاكَ وَحَماكَ وَهَناكَ وَذا مالٍ ، وَفِى الخَفْضِ : مَرَرْتُ بِأَبِيكَ وَأَخِيكَ وَحَمِيكَ وَفِيكَ وَهَنِيكَ وَذِى مالٍ ، قالَ النَّحْوِيُّونَ : يُقالُ هَذا هَنُوكَ لِلْواحِدِ فِى الرَّفْعِ ، وَرَأَيْتُ هَناكَ فِى النَّصْبِ ، وَمَرَرْتُ بِهَنِيكَ فِى مَوْضِعِ الخَفْضِ ، مِثْلُ تَصْرِيفِ أَخَواتِها كَما تَقَدَّمَ .

• وهُنا • ظَرْفُ مَكانٍ ، تَقُولُ جَعَلْتُهُ هُنا أَىْ فِى هَذا المَوْضِعِ . وَهَنَّا بِمَعْنَى هُنا : ظَرْفٌ . وَفِى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : إِنَّ هَهُنا عِلْماً ، وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى صَدْرِهِ ، لَوْ أَصَبْتُ لَهُ حَمَلَةً ؛ ها ، مَقْصُورَةً : كَلِمَةُ تَنْبِيهٍ لِلْمُخاطَبِ يُنَبَّهُ بِها عَلَى ما يُساقُ إِلَيْهِ مِنَ الكَلامِ . ابْنُ السِّكِّيتِ : هُنا هَهُنا مَوْضِعٌ بِعَيْنِهِ أَبُو بَكْرٍ النَّحْوِىُّ : هُنا اسْمُ مَوْضِعٍ فِى البَيْتِ ، وَقالَ قَوْمٌ : يَوْمَ هُنا أَىْ يَوْمَ الأَوَّلِ ؛ قالَ :

إِنَّ ابْنَ عاتِكَةَ المَقْتُولَ يَوْمَ هُنا

خَلَّى عَلَىَّ فِجاجاً كانَ يَحْمِيها

قَوْلُهُ : يَوْمَ هُنا هُوَ كَقَوْلِكَ يَوْمَ الأَوَّلِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ فِى قَوْلِ امْرِئِ القَيْسِ :

وَحَدِيثُ الرَّكْبِ يَوْمَ هُنا

قالَ : هُنا اسْمُ مَوْضِعٍ غَيْرُ مَصْرُوفٍ لأَنَّهُ لَيْسَ فِى الأَجْناسِ مَعْرُوفاً ، فَهُوَ كَجُحا ، وَهَذا ذَكَرَهُ ابْنُ بَرِّىٍّ فِى بابِ المُعْتَلِّ .

غَيْرُهُ : هُنا وَهُناكَ لِلْمَكانِ وَهُناكَ أَبْعَدُ مِنْ هَهُنا . الجَوْهَرِىُّ : هُنا وَهَهُنا لِلتَّقْرِيبِ إِذا أَشَرْتَ إِلَى مَكانٍ ، وَهُناك وَهُنالِكَ لِلتَّبْعِيدِ ، وَاللَّامُ زائِدَةٌ وَالكافُ لِلْخِطابِ ، وَفِيها دَلِيلٌ عَلَى التَّبْعِيدِ ، تُفْتَحُ لِلْمُذَكَّرِ وَتُكْسَرُ لِلْمُؤَنَّثِ .

قالَ الفَرَّاءُ : يُقالُ اجْلِسْ هَهُنا أَىْ قَرِيباً ، وَتَنَحَّ هَهُنا أَىْ تَباعَدْ أَوِ ابْعُدْ قَلِيلاً ، قالَ : وَهِهِنَّا أَيْضاً تَقُولُهُ قَيْسٌ وَتَمِيمٌ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَسَمِعْتُ جَماعَةً مِنْ قَيْسٍ يَقُولُونَ اذْهَبْ هَهَنَّا بِفَتْحِ الهاء ، وَلَمْ أَسْمَعْها بِالكَسْرِ مِنْ أَحَدٍ . ابْنُ سِيدَهْ : وَجاء مِنْ هَنِى أَىْ مِنْ هُنا ، قالَ : وَجِئْتُ مِنْ هَنَّا وَمِنْ هِنَّا وَهَنَّا بِالفَتْحِ وَالتَّشْدِيدِ : مَعْناهُ هَهُنا . وَهَنَّاكَ أَىْ هُناكَ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

لَمَّا رَأَيْتُ مَحْمِلَيْها هَنَّا

وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : تَجَمَّعُوا مِنْ هَنَّا وَمِنْ هَنَّا أَىْ مِنْ هَهُنا وَمِنْ هَهُنا ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

حَنَّتْ نَوارُ وَلاتَ هَنَّا حَنَّتِ

وَبَدا الَّذِى كانَتْ نَوارُ أَجَنَّتِ

يَقُولُ : لَيْسَ ذا مَوْضِعَ حَنِينٍ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : هُوَ لِجَحْلِ بْنِ نَضْلَةَ وَكانَ سَبَى النَّوارَ بِنْتَ عَمْرِو بْنِ كُلْثُومٍ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاعِى :

أَفِى أَثَرِ الأَظْعانِ عَيْنُكَ تَلْمَحُ ؟

نَعَمْ لاتَ هَنَّا إِنَّ قَلْبَكَ مِتْيَحُ

(١) قوله : « بهنين » كذا ضبط فى الأصل وبعض نسخ النهاية .

يَعْنِي لَيْسَ الأَمْرُ حَيْثُ ذَهَبْتَ ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ أَبُو الفَتْحِ بْنُ جِنِّي :

قَدْ وَرَدَتْ مِنْ أَمْكِنَهْ
مِنْ هٰهُنا وَمِنْ هُنَهْ

إِنَّمَا أَرادَ : وَمِنْ هُنا فَأَبْدَلَ الأَلِفَ هاءً ، وَإِنَّمَا لَمْ يَقُلْ وهَا هُنَهْ لأَنَّ قَبْلَهُ أَمْكِنَهْ ، فَمِنَ المُحالِ أَنْ تَكُونَ إِحْدَى القافِيَتَيْنِ مُؤَسَّسَةً وَالأُخْرَى غَيْرَ مُؤَسَّسَةٍ . وهٰهَنَّا أَيْضاً تَقُولُهُ قَيْسٌ وَتَمِيمٌ ، وَالعَرَبُ تَقُولُ إِذا أَرادَتِ البُعْدَ : هَنَّا وَهٰهَنَّا وَهَنَّاكَ وَهٰهَنَّاكَ ، وَإِذا أَرادَتِ القُرْبَ قالَتْ : هُنا وَهٰهُنا . وَتَقُولُ لِلْحَبِيبِ : هٰهُنا وَهُنا أَيْ تَقَرَّبْ وَادْنُ ، وَفِي ضِدِّهِ لِلْبَغِيضِ : هٰهَنَّا وَهَنَّا أَيْ تَنَحَّ بَعِيداً ؛ قالَ الحُطَيْئَةُ يَهْجُو أُمَّهُ :

فَهٰهَنَّا اقْعُدِي مِنِّي بَعِيداً
أَراحَ اللهُ مِنْكِ العالَمِينا (١)

وَقالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ فَلاةً بَعِيدَةَ الأَطْرافِ بَعِيدَةَ الأَرْجاءِ كَثِيرَةَ الخَيْرِ :

هَنَّا وَهَنَّا وَمِنْ هَنَّا لَهُنَّ بِها
ذاتَ الشَّمائِلِ وَالأَيْمانِ هَيْنُومُ

الفَرّاءُ : مِنْ أَمْثالِهِمْ :

هَنَّا وهَنَّا عَنْ جِمالِ وَعْوَعَهْ (٢)

كَما تَقُولُ : كُلُّ شَيْءٍ وَلاوَجَعَ الرَّأْسِ ، وَكُلُّ شَيْءٍ وَلاسَيْفَ فَراشَةَ ، وَمَعْنَى هٰذا الكَلامِ إِذا سَلِمْتُ وَسَلِمَ فُلانٌ فَلَمْ أَكْتَرِثْ لِغَيْرِهِ ؛ وَقالَ شَمِرٌ : أَنْشَدَنا ابْنُ الأَعْرابِيِّ لِلْعَجَّاجِ :

وَكانَتِ الحَياةُ حِينَ حُبَّتِ
وَذِكْرُها هَنَّتْ فَلاتَ هَنَّتِ

أَرادَ هَنَّا وهَنَّهْ فَصَيَّرَهُ هاءً لِلْوَقْفِ . فَلاتَ هَنَّتْ أَيْ لَيْسَ ذا مَوْضِعَ ذٰلِكَ وَلاحِينَهُ ، فَقالَ هَنَّتْ بِالتَّاءِ لَما أَجْرَى القافِيَةَ لأَنَّ الهاءَ تَصِيرُ تاءً فِي الوَصْلِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الأَعْشَى :

لاتَ هَنَّا ذِكْرَى جُبَيْرَةَ أَمَّنْ
جاءَ مِنْها بِطائِفِ الأَهْوالِ (٣)

قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ ذُكِرَ مِنْ تَفْسِيرِ لاتَ هَنَّا فِي المُعْتَلِّ ماذُكِرَ هُناكَ لأَنَّ الأَقْرَبَ عِنْدِي أَنَّهُ مِنَ المُعْتَلاَّتِ ، وَتَقَدَّمَ فِيهِ :

حَنَّتْ وَلاتَ هَنَّتْ
وَأَنَّى لَكِ مَقْرُوعُ

رَواه ابْنُ السِّكِّيتِ :

وَكانَتِ الحَياةُ حِينَ حُبَّتِ

يَقُولُ : وَكانَتِ الحَياةُ حِينَ تُحَبُّ . وذِكْرُها هَنَّتْ ، يَقُولُ : وَذِكْرُ الحَياةِ هُناكَ وَلاهُناكَ أَيْ لِلْيَأْسِ مِنَ الحَياةِ ؛ قالَ وَمَدَحَ رَجُلاً بِالعَطاءِ :

هَنَّا وَهَنَّا وَعَلَى المَسْجُوحِ

أَيْ يُعْطِي عَنْ يَمِينٍ وَشِمالٍ ، وَعَلَى المَسْجُوحِ أَيْ عَلَى القَصْدِ ، أَنْشَدَ ابْنُ السِّكِّيتِ :

حَنَّتْ نَوارُ وَلاتَ هَنَّا حَنَّتِ
وَبَدا الَّذِي كانَتْ نَوارُ أَجَنَّتِ

أَيْ لَيْسَ هٰذا مَوْضِعَ حَنِينٍ ولا فِي مَوْضِعِ الحَنِينِ حَنَّتْ ، وأَنْشَدَ لِبَعْضِ الرُّجَّازِ :

لَمَّا رَأَيْتُ مَحْمِلَيْها هَنَّا
مُخَدَّرَيْنِ كِدْتُ أَنْ أُجَنَّا

قَوْلُهُ هَنَّا ، أَيْ هٰهُنا ، يُغَلِّطُ بِهِ فِي هذا المَوْضِعِ . وَقَوْلُهُمْ فِي النِّداءِ : ياهَنَّاهُ ! بِزِيادَةِ هاءٍ فِي آخِرِهِ ، وَتَصِيرُ تاءً فِي الوَصْلِ ، قَدْ ذَكَرْناهُ وَذَكَرْنا ما انْتَقَدَهُ عَلَيْهِ الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ بَرِّيّ فِي تَرْجَمَةِ هُنا فِي المُعْتَلِّ .

وَهُنا : اللَّهْوُ وَاللَّعِبُ ، وَهُوَ مَعْرِفَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ لامْرِئِ القَيْسِ :

وَحَدِيثُ الرَّكْبِ يَوْمَ هُنا
وَحَدِيثٌ ما عَلَى قِصَرِهْ

وَمِنَ العَرَبِ مَنْ يَقُولُ : هَنا وَهَنْتَ بِمَعْنَى أَنا وَأَنْتَ ، يَقْلِبُونَ الهَمْزَةَ هاءً ، وَيُنْشِدُونَ بَيْتَ الأَعْشَى :

يالَيْتَ شِعْرِي ! هَلْ أَعُودَنْ ناشِئاً
مِثْلِي زُمَيْنَ هَنا بِبُرْقَةِ أَنْقَدا ؟

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الهُنا الحَسَبُ الدَّقِيقُ الخَسِيسُ ؛ وَأَنْشَدَ :

حاشَى لِفَرْعَيْكَ مِنْ هُنا وَهُنا
حاشَى لأَعْراقِكَ الَّتِي تَشْبُحُ

• هوأ • هاءَ بِنَفْسِهِ إِلَى المَعالِي يَهُوءُ هَوْءاً : رَفَعَها وَسَما بِها إِلَى المَعالِي .

وَالهَوْءُ : الهِمَّةُ ، وَإِنَّهُ لَبَعِيدُ الهَوْءِ ، بِالفَتْحِ ، وَبَعِيدُ الشَّأْوِ أَيْ بَعِيدُ الهِمَّةِ . قالَ الرَّاجِزُ :

لا عاجِزُ الهَوْءِ وَلاجَعْدُ القَدَمْ

وَإِنَّهُ لَذُو هَوْءٍ إِذا كانَ صائِبَ الرَّأْيِ ماضِياً وَالعامَّةُ تَقُولُ : يَهْوِي بِنَفْسِهِ .

وَفِي الحَدِيثِ : إِذا قامَ الرَّجُلُ إِلَى الصَّلاةِ ، فَكانَ قَلْبُهُ وَهَوْءُهُ إِلَى اللهِ انْصَرَفَ كَما وَلَدَتْهُ أُمُّهُ . الهَوْءُ ، بِوَزْنِ الضَّوْءِ : الهِمَّةُ . وَفُلانٌ يَهُوءُ بِنَفْسِهِ إِلى المَعالِي أَيْ يَرْفَعُها وَيَهُمُّ بِها . وَماهُؤْتُ هَوْءَهُ أَيْ ما شَعَرْتُ بِهِ وَلاأَرَدْتُهُ . وَهُؤْتُ بِهِ خَيْراً فَأَنا أَهُوءُ بِهِ هَوْءاً : أَزْنَنْتُهُ بِهِ ، وَالصَّحِيحُ هُوتُ ، كَذٰلِكَ حَكاهُ يَعْقُوبُ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ . وَقالَ اللِّحْيانِيُّ : هُؤْتُهُ بِخَيْرٍ ، وَهُؤْتُهُ بِشَرٍّ ، وهُؤْتُهُ بِمالٍ كَثِيرٍ هَوْءاً أَيْ أَزْنَنْتُهُ بِهِ . وَوَقَعَ ذٰلِكَ فِي هَوْئِي وَهُوئِي أَيْ ظَنِّي . قالَ اللِّحْيانِيُّ وَقالَ بَعْضُهُمْ : إِنِّي لأَهُوءُ بِكَ عَنْ هٰذا الأَمْرِ أَيْ أَرْفَعُكَ عَنْهُ . أَبُو عَمْرٍو : هُؤْتُ بِهِ وَشُؤْتُ بِهِ أَيْ فَرِحْتُ بِهِ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : هَأَى أَيْ ضَعُفَ ، وَأَهَى إِذا قَهْقَهَ فِي ضَحِكِهِ .

وَهاوَأْتُ الرَّجُلَ : فاخَرْتُهُ كَهاوَيْتُهُ .

وَالمُهْوَأَنُّ ، بِضَمِّ المِيمِ : الصَّحْراءُ الواسِعَةُ . قالَ رُؤْبَةُ :

جاءُوا بِأُخْراهُمْ عَلَى خَنْشُوشِ
فِي مُهْوَأَنٍّ بِالدَّبَى مَدْبُوشِ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : جَعَلَ الجَوْهَرِيُّ مُهْوَأَنّاً فِي فَصْلِ هَوَأَ ، وَهَمٌ مِنْهُ ، لأَنَّ مُهْوَأَنّاً وَزْنُهُ

(١) في ديوان الحطيئة : تَنَحَّي ، فاجلسي مني بعيداً ، إلخ .

(٢) قوله : « هنا وهنا إلخ » ضبط هنا في التهذيب بالفتح والتشديد في الكلمات الثلاث ، وقال في شرح الأشموني : يروى الأول بالفتح والثاني بالكسر والثالث بالضم ، وقال الصبان عن الروداني : يروى الفتح في الثلاث .

(٣) قوله : « جبيرة » ضبط في الأصل بما ترى وضبط في نسخة التهذيب بفتح فكسر ، وبكل سمت العرب .

مُفْوَعَلٌ. وَكَذٰلِكَ ذَكَرَهُ ابْنُ جِنِّي، قالَ: وَالواوُ فِيهِ زائِدَةٌ لِأَنَّ الواوَ لاتَكُونُ أَصْلاً في بَناتِ الأَرْبَعَةِ. وَالمَدْبُوشُ: الَّذِي أَكَلَ الجَرادُ نَبْتَهُ. وَخُنْشُوشٌ: اسْمُ مَوْضِعٍ. وَقَدْ ذَكَرَ ابْنُ سِيدَهْ المُهْوَأَنَّ في مَقْلُوبِ هَنَأَ قالَ: المُهْوَأَنُّ: المَكانُ البَعِيدُ. قالَ: وَهُوَ مِثالٌ لَمْ يَذْكُرْهُ سِيبَوَيْهِ.

وهاءِ كلمةٌ تُستَعمَلُ عِنْدَ المُناوَلَةِ تَقُولُ: هاءِ يا رَجُلُ، وَفِيهِ لُغاتٌ، تَقُولُ لِلْمُذَكَّرِ وَالمُؤَنَّثِ هاءِ عَلَى لَفْظٍ واحِدٍ، وَلِلْمُذَكَّرَيْنِ هاءا، وَلِلْمُؤَنَّثَتَيْنِ هائِيا، وَلِلْمُذَكَّرِينَ هاءُوا، وَلِجَماعَةِ المُؤَنَّثِ هاؤُنَّ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: هاءِ لِلْمُذَكَّرِ، بِالْكَسْرِ مِثْلُ هاتِ، وَلِلْمُؤَنَّثِ هائِي، بِإِثْباتِ الياءِ مثلُ هاتِي، وللمُذَكَّرَيْنِ والمُؤَنَّثَيْنِ هائِيا مِثْلُ هاتِيا، وَلِجَماعَةِ المُذَكَّرِ هاءُوا، وَلِجَماعَةِ المُؤَنَّثِ هائِينَ مِثْلُ هاتِينَ، تُقِيمُ الهَمْزَةَ، في جَمِيعِ هَذا، مُقامَ التَّاءِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: هاءَ بِالفَتْحِ، كَأَنَّ مَعْناهُ هاكَ، وَهاؤُما يا رَجُلانِ، وَهاؤُمُوا يا رِجالُ، وَهاءِ يا امْرَأَةُ، بِالْكَسْرِ بِلاياءٍ، مِثْلُ هاعِ.

وَهاؤُما وَهاؤُمْنَ. وَفي الصِّحاحِ: وَهاؤُنَّ، تُقِيمُ الهَمْزَ، في ذٰلِكَ كُلِّهِ، مُقامَ الكافِ. وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: هَأْ يا رَجُلُ، بِهَمْزَةٍ ساكِنَةٍ، مِثْلُ هَعْ، وَأَصْلُهُ هاءْ، أُسْقِطَتِ الأَلِفُ لاجْتِماعِ السَّاكِنَيْنِ. وَلِلاثْنَيْنِ هاءا، وَلِلْجَمِيعِ هاءُوا، وَلِلْمَرْأَةِ هائِي، مِثْلُ هاعِي، وَلِلاثْنَيْنِ هاءا، لِلرَّجُلَيْنِ وَلِلْمَرْأَتَيْنِ، مِثْلُ هاعا، وَلِلنِّسْوَةِ هَأْنَ، مِثْلُ هَعْنَ، بِالتَّسْكِينِ. وَحَدِيثُ الرِّبا: لا تَبِيعُوا الذَّهَبَ بِالذَّهَبِ إِلا هاءَ وَهاءَ؛ نَذْكُرُهُ في آخِرِ الكِتابِ في بابِ الأَلِفِ اللَّيِّنَةِ، إِنْ شاءَ اللهُ تَعالَى.

وَإِذا قِيلَ لَكَ: هاءَ بِالفَتْحِ، قُلْتَ: ما أَهاءُ أَيْ ما آخُذُ، وَما أَدْرِي ما أُهاءُ، أَيْ ما أُعْطِي، وَما أُهاءُ، عَلَى مالَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ، أَيْ ما أُعْطَى.

وَفي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: «هاؤُمُ اقْرَأُوا كِتابِيَهْ». وَقَدْ مَضَى ذِكْرُهُ في تَرْجَمَةِ ها.

وَهاءِ، مَفْتُوحُ الهَمْزَةِ مَمْدُودٌ: كَلِمَةٌ بِمَعْنَى التَّلْبِيَةِ.

• هوب • الهَوْبُ الرَّجُلُ الكَثِيرُ الكَلامِ، وَجَمْعُهُ أَهْوابٌ. وَالهَوْبُ: اسْمُ النَّارِ. وَالهَوْبُ: اشْتِعالُ النَّارِ وَوَهَجُها، يَمانِيَةٌ. وَهَوْبُ الشَّمْسِ: وَهَجُها، بِلُغَتِهِمْ. وَتَرَكْتُهُ بِهَوْبِ دابِرٍ، وَهُوبِ دابِرٍ أَيْ بِحَيْثُ لا يُدْرَى أَيْنَ هُوَ. وَالهَوْبُ: البُعْدُ.

• هوت • الهَوْتَةُ وَالهُوتَةُ، بِالفَتْحِ وَالضَّمِّ: ما انْخَفَضَ مِنَ الأَرْضِ وَاطْمَأَنَّ.

وَفي الدُّعاءِ: صَبَّ اللهُ عَلَيْهِ هَوْتَةً وَمَوْتَةً، قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَلا أَدْرِي ما هَوْتَةٌ هُنا.

وَمَضَى هِيتاءٌ مِنَ اللَّيْلِ أَيْ وَقْتٌ مِنْهُ، قالَ أَبُو عَلِيٍّ: هُوَ عِنْدِي فِعْلاءٌ، مُلْحَقٌ بِسِرْداحٍ، وَهُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ الهَوْتَةِ، وَهُوَ الوَهْدَةُ وَماانْخَفَضَ عَنْ صَفْحَةِ المُسْتَوِي.

وَقِيلَ لِأُمِّ هِشامٍ البَلَوِيَّةِ: أَيْنَ مَنْزِلُكِ؟ فَقالَتْ: بِهاتا الهُوتَةِ؛ قِيلَ: وَماالهُوتَةُ؟ قالَتْ: بِهاتا الوَكْرَةِ؛ قِيلَ: وَماالوَكْرَةُ؟ قالَتْ: بِهاتا الصُّدَّادِ؛ قِيلَ: وَماالصُّدَّادُ؟ قالَتْ: بِهاتا المَوْرِدَةِ؛ قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: وَهَذا كُلُّهُ الطَّرِيقُ المُنْحَدِرُ إِلَى الماءِ. وَرُوِيَ عَنْ عُثْمانَ أَنَّهُ قالَ: وَدِدْتُ أَنَّ بَيْنَنا وَبَيْنَ العَدُوِّ هَوْتَةً لا يُدْرَكُ قَعْرُها إِلَى يَوْمِ القِيامَةِ؛ الهَوْتَةُ، بِالفَتْحِ وَالضَّمِّ: الهُوَّةُ مِنَ الأَرْضِ، وَهِيَ الوَهْدَةُ العَمِيقَةُ؛ قالَ ذٰلِكَ حِرْصاً عَلَى سَلامَةِ المُسْلِمِينَ، وَحَذَراً مِنَ القِتالِ، وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: وَدِدْتُ أَنَّ ماوَراءَ الدَّرْبِ جَمْرَةٌ واحِدَةٌ وَنارٌ تَوَقَّدُ، تَأْكُلُونَ ما وَراءَهُ وَتَأْكُلُ ما دُونَهُ.

• هوث • تَرَكَهُمْ هَوْثاً بَوْثاً: أَوقَعَ بِهِمْ (١).

• هوج • الهَوَجُ كالهَوْكِ: الحُمْقُ، هَوِجَ هَوَجاً، فَهُوَ أَهْوَجُ، وَالأُنْثَى هَوْجاءُ، وَالهَوَجُ مَصْدَرُ الأَهْوَجِ، وَهُوَ الأَحْمَقُ. وَأَهْوَجَهُ: وَجَدَهُ أَهْوَجَ.

وَالأَهْوَجُ: الشُّجاعُ الَّذِي يَرْمِي بِنَفْسِهِ في الحَرْبِ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِذٰلِكَ. وَالأَهْوَجُ: المُفْرِطُ الطُّولِ مَعَ هَوَجٍ، وَيُقالُ لِلطِّوالِ إِذا أَفْرَطَ في طُولِهِ: أَهْوَجُ الطُّولِ. وَرَجُلٌ أَهْوَجُ بَيِّنُ الهَوَجِ أَيْ طَوِيلٌ، وَبِهِ تَسَرُّعٌ وَحُمْقٌ.

وَفي حَدِيثِ عُثْمانَ: هَذا الأَهْوَجُ البَجْباجُ. الأَهْوَجُ: المُسْرِعُ إِلَى الأُمُورِ كَما يَتَّفِقُ، وَقِيلَ: الأَحْمَقُ القَلِيلُ الهِدايَةِ؛ وَفي حَدِيثِ عُمَرَ: أَمَا وَاللهِ لَئِنْ شاءَ لَتَجِدَنَّ الأَشْعَثَ أَهْوَجَ جَرِيئاً.

وَالهَوْجاءُ مِنَ الإِبِلِ النَّاقَةُ الَّتِي كَأَنَّ بِها هَوَجاً مِنْ سُرْعَتِها، وَكَذٰلِكَ بَعِيرٌ أَهْوَجُ؛ قالَ أَبُو الأَسْوَدِ:

عَلَى ذاتِ لَوْثٍ أَوْ بِأَهْوَجَ دَوْسَرٍ
صَنِيعٍ نَبِيلٍ يَمْلَأُ الرَّحْلَ كاهِلُهْ

وَرِيحٌ هَوْجاءُ: مُتَدارِكَةُ الهُبُوبِ كَأَنَّ بِها هَوَجاً، وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي تَحْمِلُ المُورَوَتَجُرُّ الذَّيْلَ. وَالهَوْجاءُ: الرِّيحُ الَّتِي تَقْلَعُ البُيُوتَ، وَالجَمْعُ هُوجٌ. وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: هِيَ الشَّدِيدَةُ الهُبُوبِ مِنْ جَمِيعِ الرِّياحِ؛ قالَ ابْنُ الأَحْمَرِ:

وَلِهَتْ عَلَيْهِ كُلُّ مُعْصِفَةٍ
هَوْجاءَ لَيْسَ لِلُبِّها زَبْرُ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ: أَنْشَدَهُ سِيبَوَيْهِ بِرَفْعِ هَوْجاءَ عَلَى أَنَّهُ وَصْفٌ لِكُلٍّ، وَأَنَّثَ الشَّاعِرُ الوَصْفَ حَمْلاً عَلَى المَعْنَى إِذِ الكُلُّ هُنا رِيحٌ، وَالرِّيحُ أُنْثَى؛ وَنَظِيرُهُ قَوْلُهُ تَعالَى: «كُلُّ نَفْسٍ ذائِقَةُ المَوْتِ». وَضَرْبَةٌ هَوْجاءُ هَجَمَتْ عَلَى الجَوْفِ. وَالهَوْجاءُ: مِنْ صِفَةِ النَّاقَةِ خاصَّةً، وَلا يُقالُ: جَمَلٌ أَهْوَجُ، قالَ:

(١) وفى القاموس: «والهوتة العطشة» يعنى المرة من العطش.

وَهِيَ النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ لا تَتَعاهَدُ مَواطِئَ مَناسِمِها مِنَ الأَرْضِ.

أَبو عَمْرٍو: في فُلانٍ عَوَجٌ وَهَوَجٌ، بِمَعْنًى واحِدٍ. وَفي حَدِيثِ مَكْحُولٍ: ما فَعَلْتَ في تِلْكَ الهَاجَةِ؟ يُرِيدُ الحاجَةَ لأَنَّ مَكْحُولاً كانَ في لِسانِهِ لُكْنَةٌ، وَكانَ مِنْ سَبْيِ كابُلَ، قالَ: أَوْ هُوَ عَلَى قَلْبِ الحاءِ هاءً.

• هود • الهَوْدُ: التَّوْبَةُ، هادَ يَهُودُ هَوْداً وَتَهَوَّدَ: تابَ وَرَجَعَ إِلَى الحَقِّ، فَهُوَ هائِدٌ. وَقَوْمٌ هُودٌ: مِثْلُ حائِلٍ وَحُولٍ وَبازِلٍ وَبُزْلٍ قالَ أَعرابِيٌّ:

إِنِّي امْرُؤٌ مِنْ مَدْحِهِ هائِدُ

وَفي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: «إِنَّا هُدْنا إِلَيْكَ» أَيْ تُبْنا إِلَيْكَ، وَهُوَ قَوْلُ مُجاهِدٍ وَسَعِيدِ ابْنِ جُبَيْرٍ وَإِبْراهِيمَ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ: عَدَّاهُ بِإِلَى لأَنَّ فِيهِ مَعْنَى رَجَعْنا، وَقِيلَ: مَعْناهُ تُبْنا إِلَيْكَ وَرَجَعْنا وَقَرُبْنا مِنَ المَغْفِرَةِ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعالَى: «فَتُوبُوا إِلَى بارِئِكُمْ»، وَقالَ تَعالَى: «إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هادُوا»، وقالَ زُهَيْرٌ:

سِوَى رُبَعٍ لَمْ يَأْتِ فِيها مَخافَةً
وَلا رَهَقاً مِنْ عابِدٍ مُتَهَوِّدِ

قالَ: المُتَهَوِّدُ المُتَقَرِّبُ. شَمِرٌ: المُتَهَوِّدُ المُتَوَصِّلُ بِهَوادَةٍ إِلَيْهِ، قالَ: قالَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ.

وَالتَّهَوُّدُ: التَّوْبَةُ وَالعَمَلُ الصَّالِحُ.

وَالهَوادَةُ: الحُرْمَةُ وَالسَّبَبُ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: هادَ إِذا رَجَعَ مِنْ خَيْرٍ إِلَى شَرٍّ أَوْ مِنْ شَرٍّ إِلَى خَيْرٍ، وَهادَ إِذا عَقَلَ.

وَيَهُودُ: اسْمٌ لِلقَبِيلَةِ، قالَ:

أُولَئِكَ أَوْلَى مِنْ يَهُودَ بِمِدْحَةٍ
إِذا أَنْتَ يَوْماً قُلْتَها لَمْ تُؤَنَّبِ

وَقِيلَ: إِنَّما اسْمُ هَذِهِ القَبِيلَةِ يَهُوذُ فَعُرِّبَ بِقَلْبِ الذَّالِ دالاً، قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَلَيْسَ هَذا بِقَوِيٍّ. وَقالُوا اليَهُودَ فَأَدْخَلُوا الأَلِفَ وَاللاَّمَ فِيها عَلَى إِرادَةِ النَّسَبِ يُرِيدُونَ اليَهُودِيِّينَ. وَقَوْلُهُ تَعالَى: «وَعَلَى الَّذِينَ هادُوا حَرَّمْنا كُلَّ ذِي ظُفُرٍ»، مَعْناهُ دَخَلُوا في اليَهُودِيَّةِ.

وَقالَ الفَرَّاءُ في قَوْلِهِ تَعالَى: «وَقالُوا لَنْ يَدْخُلَ الجَنَّةَ إِلاَّ مَنْ كانَ هُوداً أَوْ نَصارَى» قالَ: يُرِيدُ يَهُوداً فَحَذَفَ الياءَ الزَّائِدَةَ وَرَجَعَ إِلَى الفِعْلِ مِنَ اليَهُودِيَّةِ، وَفي قِراءَةِ أُبَيٍّ: إِلاَّ مَنْ كانَ يَهُودِيّاً أَوْ نَصْرانِيّاً، قالَ: وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُجْعَلَ هُوداً جَمْعاً واحِدُهُ هائِدٌ مِثْلُ حائِلٍ وعائِطٍ مِنَ النُّوقِ، وَالجَمْعُ حُولٌ وَعُوطٌ، وَجَمْعُ اليَهُودِيِّ يَهُودٌ، كَما يُقالُ في المَجُوسِيِّ مَجُوسٌ وَفي العَجَمِيِّ وَالعَرَبِيِّ عَجَمٌ وَعَرَبٌ.

وَالهُودُ: اليَهُودُ، هادُوا يَهُودُونَ هَوْداً. وَسُمِّيَتِ اليَهُودُ اشْتِقاقاً مِنْ هادُوا أَيْ تابوا، وَأَرادُوا بِاليَهُودِ اليَهُودِيِّينَ وَلَكِنَّهُمْ حَذَفُوا ياءَ الإِضافَةِ كَما قالُوا زِنْجِيٌّ وَزِنْجٌ، وَإِنَّما عُرِّفَ عَلَى هَذا الحَدِّ فَجُمِعَ عَلَى قِياسِ شَعِيرَةٍ وَشَعِيرٍ، ثُمَّ عُرِّفَ الجَمْعُ بِالأَلِفِ وَاللاَّمِ، وَلَوْلا ذَلِكَ لَمْ يَجُزْ دُخُولُ الأَلِفِ وَاللاَّمِ عَلَيْهِ لأَنَّهُ مَعْرِفَةٌ مُؤَنَّثٌ فَجَرَى في كَلامِهِمْ مَجْرَى القَبِيلَةِ وَلَمْ يُجْعَلْ كالحَيِّ، وَأَنْشَدَ عَلِيُّ بْنُ سُلَيْمانَ النَّحْوِيُّ:

فَرَّتْ يَهُودُ وَأَسْلَمَتْ جِيرانَها
صَمِّي لِما فَعَلَتْ يَهُودُ صَمامِ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: البَيْتُ لِلأَسْوَدِ بْنِ يَعْفُرَ. قالَ يَعْقُوبُ: مَعْنَى صَمِّي اخْرَسِي يا داهِيَةُ، وَصَمامِ اسْمُ الدَّاهِيَةِ عَلَمٌ مِثْلُ قَطامِ وَحَذامِ أَيْ صَمِّي يا صَمامِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: الضَّمِيرُ في صَمِّي يَعُودُ عَلَى الأُذُنِ أَيْ صَمِّي يا أُذُنُ لِما فَعَلَتْ يَهُودُ. وَصَمامِ اسْمٌ لِلفِعْلِ مِثْلُ نَزالِ وَلَيْسَ بِنِداءٍ.

وَهَوَّدَ الرَّجُلَ: حَوَّلَهُ إِلَى مِلَّةِ يَهُودَ. قالَ سِيبَوَيْهِ: وَفي الحَدِيثِ: كُلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ عَلَى الفِطْرَةِ حَتَّى يَكُونَ أَبَواهُ يُهَوِّدانِهِ أَوْ يُنَصِّرانِهِ، مَعْناهُ أَنَّهُما يُعَلِّمانِهِ دِينَ اليَهُودِيَّةِ وَالنَّصارَى وَيُدْخِلانِهِ فِيهِ.

وَالتَّهْوِيدُ: أَنْ يُصَيِّرَ الإِنْسانُ يَهُودِيّاً.. وَهادَ وَتَهَوَّدَ إِذا صارَ يَهُودِيّاً.

وَالهَوادَةُ: اللِّينُ وَما يُرْجَى بِهِ الصَّلاحُ بَيْنَ القَوْمِ.

وَفي الحَدِيثِ: لا تَأْخُذُهُ في اللهِ هَوادَةٌ، أَيْ لا يَسْكُنُ عِنْدَ حَدِّ اللهِ، وَلا يُحابِي فِيهِ أَحَداً. وَالهَوادَةُ: السُّكُونُ وَالرُّخْصَةُ وَالمحاباةُ. وَفي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أُتِيَ بِشارِبٍ فَقالَ: لأَبْعَثَنَّكَ إِلَى رَجُلٍ لا تَأْخُذُهُ فِيكَ هَوادَةٌ. وَالتَّهْوِيدُ وَالتَّهْوادُ وَالتَّهَوُّدُ: الإِبْطاءُ في السَّيْرِ وَاللِّينُ وَالتَّرَفُّقُ. وَالتَّهْوِيدُ: المَشْيُ الرُّوَيْدُ مِثْلُ الدَّبِيبِ وَنَحْوِهِ، وَأَصْلُهُ مِنَ الهَوادَةِ. وَالتَّهْوِيدُ: السَّيْرُ الرَّفِيقُ. وَفي حَدِيثِ عِمْرانَ بْنِ حُصَيْنٍ أَنَّهُ أَوْصَى عِنْدَ مَوْتِهِ: إِذا مُتُّ فَخَرَجْتُمْ بِي، فَأَسْرِعُوا المَشْيَ وَلا تُهَوِّدُوا كَما تُهَوِّدُ اليَهُودُ وَالنَّصارَى. وَفي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: إِذا كُنْتَ في الجَدْبِ فَأَسْرِعِ السَّيْرَ وَلا تُهَوِّدْ، أَيْ لا تَفْتُرْ. قالَ: وَكَذَلِكَ التَّهْوِيدُ في المَنْطِقِ وَهُوَ السَّاكِنُ، يُقالُ: غِناءٌ مُهَوَّدٌ، وَقالَ الرَّاعِي يَصِفُ ناقَةً:

وَخُودٌ مِنَ اللاَّئِي تَسَمَّعْنَ بِالضُّحَى
قَرِيضَ الرُّدافَى بِالغِناءِ المُهَوِّدِ

قالَ: وَخُودٌ الواوُ أَصْلِيَّةٌ لَيْسَتْ بِواوِ العَطْفِ، وَهُوَ مِنْ وَخَدَ يَخِدُ إِذا أَسْرَعَ.

أَبو مالِكٍ: وَهَوَّدَ الرَّجُلُ إِذا سَكَنَ. وَهَوَّدَ إِذا غَنَّى. وَهَوَّدَ إِذا اعْتَمَدَ عَلَى السَّيْرِ، وَأَنْشَدَ:

سَيْراً يُراخِي مُنَّةَ الجَلِيدِ
ذا قُحَمٍ وَلَيْسَ بِالتَّهْوِيدِ

أَيْ لَيْسَ بِالسَّيْرِ اللَّيِّنِ. وَالتَّهْوِيدُ أَيْضاً: النَّوْمُ. وَتَهْوِيدُ الشَّرابِ: إِسْكارُهُ. وَهَوَّدَهُ الشَّرابُ إِذا فَتَّرَهُ فَأَنامَهُ، وَقالَ الأَخْطَلُ:

وَدافَعَ عَنِّي يَوْمَ جِلَّقَ غَمْرَةً
وَهَمّاً يُنْسِينِي الشَّرابَ المُهَوِّدا

وَالهَوادَةُ: الصُّلْحُ وَالمَيْلُ. وَالتَّهْوِيدُ وَالتَّهْوادُ: الصَّوْتُ الضَّعِيفُ اللَّيِّنُ الفاتِرُ. وَالتَّهْوِيدُ: هَدْهَدَةُ الرِّيحِ في الرَّمْلِ وَلِينُ صَوْتِها فِيهِ. وَالتَّهْوِيدُ: تَجاوُبُ الجِنِّ لِلِين

أَصْواتِها وَضَعْفِها ؛ قالَ الرَّاعِي :

يُجاوِبُ البُومَ تَهْوِيدُ العَزِيفِ بِهِ
كَما يَحِنُّ لِغَيْثٍ جِلَّةٌ خُورُ

وَقالَ ابْنُ جَبَلَةَ : التَّهْوِيدُ التَّرْجِيعُ بِالصَّوْتِ فِي لِينٍ . وَالهَوادَةُ : الرُّخْصَةُ ، وَهُوَ مِنْ ذٰلِكَ لِأَنَّ الأَخْذَ بِها أَلْيَنُ مِنَ الأَخْذِ بِالشِّدَّةِ .

وَالمُهاوَدَةُ : المُوادَعَةُ . وَالمُهاوَدَةُ : المُصالَحَةُ وَالمُمايَلَةُ .

وَالمُهَوِّدُ : المُطْرِبُ المُلْهِي (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ، وَالهَوَدَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ : أَصْلُ السَّنامِ .

شَمِرٌ : الهَوَدَةُ مُجْتَمَعُ السَّنامِ وَقَحَدَتُهُ ، وَالجَمْعُ هَوَدٌ ؛ وَقالَ :

كُومٌ عَلَيْها هَوَدٌ أَنْضادُ

وَتُسَكَّنُ الواوُ فَيُقالُ هَوْدَةٌ .

وَهُودٌ : اسْمُ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَى نَبِيِّنا مُحَمَّدٍ وَعَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَنْصَرِفُ ، تَقُولُ : هٰذِهِ هُودٌ إِذا أَرَدْتَ سُورَةَ هُودٍ ، وَإِنْ جَعَلْتَ هُوداً اسْمَ السُّورَةِ لَمْ تَصْرِفْهُ ، وَكَذٰلِكَ نُوحٌ وَنُونٌ ، واللهُ أَعْلَمُ .

• هوذ • الهَوْذَةُ : القَطاةُ الأُنْثَى ، وَفِي الصِّحاحِ : هَوْذَةُ القَطاةُ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِها الأُنْثَى ، وَبِها سُمِّيَ الرَّجُلُ هَوْذَةَ ؛ قالَ الأَعْشَى :

مَنْ يَلْقَ هَوْذَةَ يَسْجُدْ غَيْرَ مُتَّئِبٍ ،
إِذا تَعَمَّمَ فَوْقَ التَّاجِ أَوْ وَضَعا

والجَمْعُ هُوذٌ عَلَى طَرْحِ الزَّائِدِ ؛ قالَ الطِّرِمَّاحُ :

مِنَ الهُوذِ كَدْراءُ السَّراةِ وَلَوْنُها
خَصِيفٌ كَلَوْنِ الحَيْقُطانِ المُسَيَّحِ

وَقِيلَ : هَوْذَةُ ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ غَيْرُها .
وَالهاذَةُ : شَجَرَةٌ لَها أَغْصانٌ سَبِطَةٌ لا وَرَقَ لَها ، وَجَمْعُها الهاذُ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : رَوَى هٰذا النَّضْرُ ، قالَ : وَالمَحْفُوظُ فِي بابِ الأَشْجارِ الحاذُ .

• هور • هارَهُ بِالأَمْرِ هَوْراً : أَزَنَّهُ . وَهُرْتُ الرَّجُلَ بِما لَيْسَ عِنْدَهُ مِنْ خَيْرٍ إِذا أَزْنَنْتَهُ ، أَهُورُهُ هَوْراً ؛ قالَ أَبُو سَعِيدٍ : لا يُقالُ ذٰلِكَ فِي غَيْرِ الخَيْرِ . وَهارَهُ بِكَذا أَيْ ظَنَّهُ بِهِ ؛ قالَ أَبُو مالِكِ بْنُ نُوَيْرَةَ يَصِفُ فَرَسَهُ :

رَأَى أَنَّنِي لا بِالكَثِيرِ أَهُورُهُ
وَلا هُوَ عَنِّي فِي المُواساةِ ظاهِرُ

أَهُورُهُ أَيْ أَظُنُّ القَلِيلَ يَكْفِيهِ . يُقالُ : هُوَ يُهارُ بِكَذا أَيْ يُظَنُّ بِكَذا ؛ وَقالَ آخَرُ يَصِفُ إِبِلاً :

قَدْ عَلِمَتْ جِلَّتُها وَخُورُها
أَنِّي بِشِرْبِ السَّوْءِ لا أَهُورُها

أَيْ لا أَظُنُّ أَنَّ القَلِيلَ يَكْفِيها وَلٰكِنْ لَها الكَثِيرُ .

وَيُقالُ : هُرْتُ الرَّجُلَ هَوْراً إِذا غَشَشْتَهُ . وَهُرْتُهُ بِالشَّيْءِ : اتَّهَمْتُهُ بِهِ ، وَالاِسْمُ الهُورَةُ . وَهارَ الشَّيْءَ : حَزَرَهُ . وَقِيلَ لِلفَزارِيِّ : ما القِطْعَةُ مِنَ اللَّيْلِ ؟ فَقالَ : حُزْمَةٌ يَهُورُها أَيْ قِطْعَةٌ يَحْزُرُها .

وَهُرْتُهُ : حَمَلْتُهُ عَلَى الشَّيْءِ وَأَرَدْتُهُ بِهِ .
وَضَرَبَهُ فَهارَهُ وَهَوَّرَهُ إِذا صَرَعَهُ . وَهارَ البِناءَ هَوْراً : هَدَمَهُ . وَهارَ البِناءُ وَالجُرْفُ يَهُورُ هَوْراً وَهُئُوراً ، فَهُوَ هائِرٌ وَهارٍ ، عَلَى القَلْبِ .

وَتَهَوَّرَ وَتَهَيَّرَ ، الأَخِيرَةُ عَلَى المُعاقَبَةِ ، وَقَدْ يَكُونُ تَفَيْعَلَ ، كُلُّهُ : تَهَدَّمَ ، وَقِيلَ : انْصَدَعَ مِنْ خَلْفِهِ وَهُوَ ثابِتٌ بَعْدُ فِي مَكانِهِ ، فَإِذا سَقَطَ فَقَدِ انْهارَ وَتَهَوَّرَ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الصَّبْغاءِ : فَتَهَوَّرَ القَلِيبُ بِمَنْ عَلَيْهِ . يُقالُ : هارَ البِناءُ يَهُورُ وَتَهَوَّرَ إِذا سَقَطَ ، وَقَوْلُ بِشْرِ ابْنِ أَبِي خازِمٍ :

بِكُلِّ قَرارَةٍ مِنْ حَيْثُ حارَتْ
رَكِيَّةُ سُنْبُكٍ فِيها انْهِيارُ

قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الانْهِيارُ مَوْضِعُ لِينٍ يَنْهارُ ، سَمّاهُ بِالمَصْدَرِ وَهٰكَذا عَبَّرَ عَنْهُ ؛ وَكُلُّ ما سَقَطَ مِنْ أَعْلَى جُرْفٍ أَوْ شَفِيرِ رَكِيَّةٍ فِي أَسْفَلِها ، فَقَدْ تَهَوَّرَ وَتَدَهْوَرَ .

وَفِي حَدِيثِ خُزَيْمَةَ : تَرَكَتِ المُخَّ راراً وَالمَطِيَّ هاراً ؛ الهارُ السّاقِطُ الضَّعِيفُ . يُقالُ : هُوَ هارٌ وَهارٍ وَهائِرٌ ، فَأَمّا هائِرٌ فَهُوَ الأَصْلُ مِنْ هارَ يَهُورُ ، وَأَمّا هارٌ بِالرَّفْعِ فَعَلَى حَذْفِ الهَمْزَةِ ، وَأَمّا هارٍ بِالجَرِّ فَعَلَى نَقْلِ الهَمْزَةِ إِلَى ما بَعْدَ الرّاءِ ، كَما قالُوا فِي شائِكِ السِّلاحِ : شاكِي السِّلاحِ ثُمَّ عُمِلَ بِهِ ما عُمِلَ بِالمَنْقُوصِ نَحْوِ قاضٍ وَداعٍ ، وَيُرْوَى هارّاً ، بِالتَّشْدِيدِ .

وَتَهَوَّرَ الشِّتاءُ : ذَهَبَ أَشَدُّهُ وَأَكْثَرُهُ وَانْكَسَرَ بَرْدُهُ . وَتَهَوَّرَ اللَّيْلُ : ذَهَبَ ، وَقِيلَ : تَهَوَّرَ اللَّيْلُ وَلَّى أَكْثَرُهُ وَانْكَسَرَ ظَلامُهُ . وَيُقالُ فِي هٰذا المَعْنَى بِعَيْنِهِ : تَوَهَّرَ اللَّيْلُ وَالشِّتاءُ ، وَتَوَهَّرَ اللَّيْلُ إِذا تَهَوَّرَ . وَفِي الحَدِيثِ : حَتَّى تَهَوَّرَ اللَّيْلُ أَيْ ذَهَبَ أَكْثَرُهُ .

الجَوْهَرِيُّ : ويقال جُرُفٌ هارٍ ، خَفَضُوهُ فِي مَوْضِعِ الرَّفْعِ وَأَرادُوا هائِرٌ ، وَهُوَ مَقْلُوبٌ مِنَ الثُّلاثِيِّ[١] إِلَى الرُّباعِيِّ كَما قَلَبُوا شائِكَ السِّلاحِ إِلَى شاكِي السِّلاحِ ، قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : قَوْلُ الجَوْهَرِيِّ جرفٌ هارٍ فِي مَوْضِعِ الرَّفْعِ وَأَصْلُهُ هائِرٌ وَهُوَ مَقْلُوبٌ مِنَ الثُّلاثِيِّ إِلَى الرُّباعِيِّ ، قالَ : هٰذِهِ العِبارَةُ لَيْسَتْ بِصَحِيحَةٍ لِأَنَّ المَقْلُوبَ مِنْ هائِرٍ وَغَيْرَ المَقْلُوبِ مِنَ الثُّلاثِيِّ وَهُوَ مِنْ هور ، أَلا تَرَى أَنَّ هائِراً وَهارِياً عَلَى وَزْنِ فاعِلٍ ؟ وَإِنَّما أَرادَ الجَوْهَرِيُّ أَنَّ قَوْلَهُمْ هارٍ هُوَ عَلَى ثَلاثَةِ أَحْرُفٍ وَهائِرٌ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرُفٍ ، وَلَيْسَ الأَمْرُ عَلَى ذٰلِكَ أَيْضاً بَلْ هارٍ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرُفٍ وَإِنَّما حُذِفَتِ الياءُ لِسُكُونِها وَسُكُونِ التَّنْوِينِ ، وَما حُذِفَ لالْتِقاءِ السّاكِنَيْنِ فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ المَوْجُودِ ، أَلا تَرَى أَنَّكَ إِذا نَصَبْتَهُ ثَبَتَتِ الياءُ لِتَحَرُّكِها فَتَقُولُ : رَأَيْتُ جُرُفاً هارِياً ؟ فَهُوَ عَلَى فاعِلٍ ، كَما أَنَّ قَوْلَكَ رَأَيْتُ جرفاً هائِراً هُوَ أَيْضاً عَلَى فاعِلٍ فَقَدْ ثَبَتَ أَنَّ كلاً مِنْهُما عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرُفٍ .

---

(١) قوله : « وهو مقلوب من الثلاثى إلخ » كذا بالأصل ومثله فى نسخ الصحاح ولعل الأولى العكس .

وَهَوَّرْتُهُ فَتَهَوَّرَ وَانْهارَ ، أَىْ انْهَدَمَ. وَالتَّهَوُّرُ : الْوُقُوعُ فى الشَّىْءِ بِقِلَّةِ مُبالاةٍ. يُقالُ : فُلانٌ مُتَهَوِّرٌ. وَاهْتَوَرَ الشَّىْءُ : هَلَكَ. ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الهائِرُ السَّاقِطُ وَالرَّاهِى الْمُسْتَقِيمُ وَالهَوْرَةُ الهَلَكَةُ. أَبُو عَمْرٍو : الهَوْرَوْرَةُ المَرْأَةُ الهالِكَةُ. وَرَجُلٌ هارٌ وَهارٍ ، الأَخِيرَةُ عَلَى القَلْبِ : ضَعِيفٌ. الأَزْهَرِىُّ : رَجُلٌ هارٍ إِذا كانَ ضَعِيفاً فى أَمْرِهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

ماضِى العَزِيمَةِ لا هارٍ وَلا خَزِلُ

وَخَرْقٌ هَوْرٌ أَىْ واسِعٌ بَعِيدٌ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

هَيْماءُ يَهْماءُ وَخَرْقٌ أَهْيَمُ
هَوْرٌ عَلَيْهِ هَبَواتٌ جُثَّمُ
لِلرِّيحِ وَشْىٌ فَوْقَهُ مُنَمْنَمُ

وَهَوَّرْنا عَنَّا القَيْظَ وَجَرَمْناهُ وَجَرَّمْناهُ وَكَبَّنْاهُ بِمَعْنًى. وَيُقالُ : هُرْتُ القَوْمَ أَهُورُهُمْ هَوْراً إِذا قَتَلْتَهُمْ وَكَبَبْتَ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ كَما يَنْهارُ الجُرُفُ ؛ قالَ الهُذَلِىُّ :

فاسْتَدْبَرُوهُمْ فَهارُوهُمْ كَأَنَّهُمُ
أَفْنادُ كَبْكَبَ ذاتِ الشَّثِّ والخَزَمِ (١)

وَاهْتَوَرَ إِذا هَلَكَ ؛ وَمِنْهُ الحَدِيثُ : مَنْ أَطاعَ رَبَّهُ فَلا هَوارَةَ عَلَيْهِ ، أَىْ لا هُلْكَ. وَفى الحَدِيثِ : من اتَّقَى اللهَ وُقِىَ الهَوْراتِ يَعْنِى المَهالِكَ ، وَاحِدَتُها هَوْرَة. وَفى حَدِيثِ أَنَسٍ : أَنَّهُ خَطَبَ فَقالَ : مَنْ يَتَّقِى اللهَ لا هَوارَةَ عَلَيْهِ ، فَلَمْ يَدْرُوا ما قالَ ، فَقالَ يَحْيَى بْنُ يَعْمَرَ : أَىْ لا ضَيْعَةَ عَلَيْهِ.

وَالهَوْرُ : بُحَيْرَةٌ تَغِيضُ فِيها مِياهُ غِياضٍ وَآجامٍ فَتَتَّسِعُ وَيَكْثُرُ ماؤُها ، وَالجَمْعُ أَهْوارٌ.

وَالتَّهْيُورُ : ما انْهارَ مِنَ الرَّمْلِ ، وَقِيلَ : التَّهْيُورُ ما اطْمَأَنَّ مِنَ الرَّمْلِ. وَتِيهٌ تَيْهُورٌ : شَدِيدٌ ، ياؤُهُ عَلَى هَذا مُعاقِبَةٌ بَعْدَ القَلْبِ.

(١) قوله : « أفناد كبكب » جمع فند كحمل وأحمال ، وهو الشمراخ من شماريخ الجبل. وكبكب : جبل لهذيل مشرف على موقف عرفة كما فى ياقوت.

* هوز * هَوَّزَ الرَّجُلُ : ماتَ. قالَ : وما أَدْرِى أَىُّ الْهُوزِ هُوَ ، أَى الخَلْقِ ، وما أَدْرِى أَىُّ الطَّمْشِ هُوَ ، ورَواهُ بَعْضُهُمْ : ماأَدرِى أَىُّ الْهُونِ هُوَ ، والزَّاىُ أَعْرَفُ.

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالأَهْوازُ سَبْعُ كُوَرٍ بَيْنَ الْبَصْرَةِ وفارسَ ، لِكُلِّ واحِدَةٍ مِنْها اسْمٌ ، وجَمْعُها الأَهْوازُ أَيْضًا ، ولَيْسَ لِلأَهْوازِ واحِدٌ مِنْ لَفْظِهِ ولا يُفْرَدُ واحِدٌ مِنْها بِهُوزٍ.

وهَوَّزٌ وهَوَّازٌ : حُرُوفٌ وُضِعَتْ لِحِسابِ الْجُمَّلِ : الْهاءُ خَمْسَةٌ وَالْواوُ سِتَّةٌ والزَّاىُ سَبْعَةٌ.

ويُقالُ : ما فى الْهُوزِ مِثْلُهُ وما فى الْغاطِ مِثْلُهُ ، أَىْ لَيْسَ فى الْخَلْقِ مِثْلُهُ.

* هوس * الْهَوْسُ : الطَّوفانُ بِاللَّيْلِ وَالطَّلَبُ بِجُرْأَةٍ. هاسَ يَهُوسُ هَوْساً : طافَ بِاللَّيْلِ فى جُرْأَةٍ. وأَسَدٌ هَوَّاسٌ وكَذٰلِكَ النَّمِرُ ؛ قالَ :

وفى يَدِى مِثْلُ ماءِ الْغَعْبِ ذُو شُطَبٍ
أَنَّى تَحَيَّتُ يَهُوسُ اللَّيْثُ وَالنَّمِرُ

قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : أَرادَ الْغَعَبَ فَسَكَّنَ لِلضَّرُورَةِ ، وأَمَّا سِيبَوَيْهِ فَقالَ : الْغَعْبُ ، بِسُكُونِ الْغَيْنِ ، الْغَدِيرُ.

ورَجُلٌ هَوَّاسٌ وهَوَّاسَةٌ : شُجاعٌ مُجَرَّبٌ.

وَالْهَوْسُ : الإِفْسادُ ، هاسَ الذِّئْبُ فى الْغَنَمِ هَوْساً. وَالْهَوْسُ : الدَّقُّ ، هاسَهُ يَهُوسُهُ وهَوَّسَهُ. الأَصْمَعِىُّ : هُسْتُهُ هَوْساً وهِسْتُهُ هَيْساً وهُوَ الْكَسْرُ والدَّقُّ ؛ وأَنْشَدَ :

إِنَّ لَنا هَوَّاسَةً عَرِيضَا

وَالتَّهَوُّسُ : الْمَشْىُ الثَّقِيلُ فى الأَرْضِ اللَّيِّنَةِ. وهَوِسَ النَّاسُ هَوَساً : وَقَعُوا فى اخْتِلاطٍ وفَسادٍ. وهَوِسَتِ النَّاقَةُ هَوَساً ، فَهِىَ هَوِسَةٌ : اشْتَدَّتْ ضَبَعَتُها ، وقِيلَ : تَرَدَّدَتْ فِيها الضَّبَعَةُ. وضَبِعٌ هَوَّاسٌ : شَدِيدٌ ؛ قالَ :

يُوشِكُ أَنْ يُونَسَ فى الإِيناسِ
فى مَنْبِتِ الْبَقْلِ وفى اللُّسَّاسِ
مِنْها هَدِيمُ ضَبَعٍ هَوَّاسِ

والْهَوِيسُ : النَّظَرُ والْفِكْرُ. وَالْهَوْسُ : الأَكْلُ الشَّدِيدُ. وَالْهَوْس : شِدَّةُ الأَكْلِ. وَالْعَرَبُ تَقُولُ : النَّاسُ هَوْسَى والزَّمانُ أَهْوَس ؛ قالَ : النَّاسُ يَأْكُلُونَ طَيِّباتِ الزَّمانِ ، والزَّمانُ يَأْكُلُهُمْ بالْمَوْتِ.

وَالْهَوَّاسُ : الأَسَدُ ؛ قالَ الْكُمَيْتُ :

هُوَ الأَضْبَطُ الْهَوَّاسُ فِينا شَجاعَةً
وفِيمَنْ يُعادِيهِ الْهِجَفُّ الْمُثَقَّلُ

والْهَوْسُ : الْمَشْىُ الذِى يَعْتَمِدُ فِيهِ صاحِبُهُ عَلَى الأَرْضِ اعْتِماداً شَدِيداً ، ومِنْهُ سُمِّىَ الأَسَدُ الْهَوَّاسُ. وَالْهَوْسُ : السَّوْق اللَّيِّنُ. يُقالُ : هُسْتُ الإِبِلَ فَهاسَتْ أَىْ تَرْعَى وتَسِيرُ ، وإِنَّما شَبَّهَ هَوَسانَ النَّاقَةِ بِهَوَسانِ الأَسَدِ لأَنَّها تَمْشِى خَطْوَةً خَطْوَةً وهِى تَرْعَى.

والْهَوَسُ ، بِالتَّحْرِيكِ : طَرَفٌ مِنَ الْجُنُونِ. وفى حَدِيثِ أَبِى الأَسْوَدِ : فَإِنَّهُ أَهْيَسُ أَلْيَسُ ، يُذْكَرُ فى تَرْجَمَةِ هَيَسَ ، واللهُ أَعْلَمُ.

* هوش * هاشَتِ الإِبِلُ هَوْشاً : نَفَرَتْ فى الْغارَةِ فَتَبَدَّدَتْ وتَفَرَّقَتْ. وإِبِلٌ هَوَّاشَةٌ : أَخَذَتْ مِنْ هُنا وهُنا. وَالْهَوْشَةُ : الْفِتْنَةُ وَالْهَيْجُ وَالاضْطِرابُ والْهَرْجُ وَالاخْتِلاطُ. يُقالُ : قَدْ هَوَّشَ الْقَوْمُ إِذا اخْتَلَطُوا ، وكَذٰلِكَ كُلُّ شَىْءٍ خَلَطْتَهُ فَقَدْ هَوَّشْتَهُ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ الْمنازِلَ وأَنَّ الرِّياحَ قَدْ خَلَطَتْ بَعْضَ آثارِها بِبَعْضٍ :

تَعَفَّتْ لِتَهْتانِ الشِّتاءِ وهَوَّشَتْ
بِها نائِجاتُ الصَّيْفِ شَرْقِيَّةً كُدْرا

وفى حَدِيثِ الإِسْراءِ : فَإِذا بَشَرٌ كَثِيرٌ يَتَهاوَشُونَ ؛ التَّهاوُشُ : الاخْتِلاطُ ، أَىْ يَدْخُلُ بَعْضُهُمْ فى بَعْضٍ. وفى حَدِيثِ قَيْسِ بْنِ عاصِمٍ : كُنْتُ أُهاوِشُهُمْ فى الْجاهِلِيَّةِ ، أَىْ أُخالِطُهُمْ عَلَى وَجْهِ الإِفْسادِ.

وَالْهَوْشَةُ : الْفَسادُ. وهاشَ الْقَوْمُ وهَوِشُوا هَوَشاً وتَهَوَّشُوا : وقَعُوا فى فَسادٍ. وتَهَوَّشُوا عَلَيْهِ اجْتَمَعُوا. وهَوَّشَ بَيْنَهُمْ : أَفْسَدَ ؛ وقَوْلُ الرَّاجِزِ :

قَدْ هَوَّشَتْ بُطُونُها وَاحْقَوْقَفَتْ

أى اضْطَرَبَتْ مِنَ الْهُزالِ ، وكَذٰلِكَ هاشَ الْقَوْمُ يَهُوشُونَ هَوْشاً .

ويُقالُ لِلْعَدَدِ الْكَثِيرِ : هَوْشٌ . وَالْهُوشاتُ ، بِالضَّمِّ : الْجَماعاتُ مِنَ النَّاسِ ومِنَ الإِبِلِ إِذا جَمَعُوها فاخْتَلَطَ بَعْضُها بِبَعْضٍ . قالَ عَرَّامٌ : يُقالُ رَأَيْتُ هَواشَةً مِنَ النَّاسِ وهَوِيشَةً ، أَى جَماعَةً مُخْتَلِطَةً . قالَ أَبُو عَدْنانَ : سَمِعْتُ التَّمِيمِيَّاتِ يَقُلْنَ : الْهَوْشُ وَالْبَوْشُ كَثْرَةُ النَّاسِ والدَّوابِّ ، ودَخَلْنا السُّوقَ فَما كِدْنا نَخْرُجُ مِنْ هَوْشِها وبَوْشِها . وقالَ : اتَّقُوا هَوْشاتِ السُّوقِ ، أَى اتَّقُوا الضَّلالَ فِيها وأَنْ يُحْتالَ عَلَيْكُمْ فَتُسْرَقُوا . وهَوْشاتُ اللَّيْلِ : حَوادِثُهُ ومَكْرُوهُهُ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وهَوَشاتُ السُّوقِ قالَ حَكاهُ ثَعْلَبٌ بِفَتْحِ الْواوِ ولَمْ يُفَسِّرْهُ ، قالَ : وأَراهُ اخْتِلاطَها وما يُوكَسُ فِيهِ الإِنْسانُ عِنْدَها ويُغْبَنُ .

وفى حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : إِيَّاكُمْ وهَوْشاتِ اللَّيْلِ وهَوْشاتِ الأَسْواقِ ، ورَواهُ بَعْضُهُمْ : وهَيْشاتِ ، بِالْياءِ ، أَىْ فِتَنَها وهَيْجَها .

وَالْهُواشُ ، بِالضَّمِّ : ماجُمِعَ مِنْ مالٍ حَرامٍ وحَلالٍ كَأَنَّهُ جَمْعُ مَهْوَشٍ مِنَ الْهَوْشِ الْجَمْعِ والْخَلْطِ .

وَالْمَهاوِشُ : مَكاسِبُ السُّوءِ ، ومِنْهُ الْحَدِيثُ : مَنِ اكْتَسَبَ مالاً مِنْ مَهاوِشَ أَذْهَبَهُ اللهُ فى نَهابِرَ ؛ الْمَهاوِشُ : كُلُّ مالٍ يُصابُ مِنْ غَيْرِ حِلِّهِ ولا يُدْرَى ما وَجْهُهُ كَالْغَصْبِ وَالسَّرِقَةِ ونَحْوِ ذٰلِكَ وهُوَ شَبِيهٌ بِما ذُكِرَ مِنَ الْهَوَشاتِ ، وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : ويُرْوَى : مِنْ نَهاوِشَ ، وقَدْ تَقَدَّمَ فى مَوْضِعِهِ ، وهُوَ أَنْ يَنْهَشَ مِنْ كُلِّ مَكانٍ ، ورَواهُ بَعْضُهُمْ : مِنْ تَهاوِشَ . ابْنُ الأَنْبارِيِّ : وقَوْلُ الْعامَّةِ شَوَّشَ النَّاسَ إِنَّما صَوابُهُ هَوَّشَ وشَوَّشَ خَطَأٌ . اللَّيْثُ : إِذا أُغِيرَ عَلَى مالِ الْحَىِّ فَنَفَرَتِ الإِبِلُ وَاخْتَلَطَ بَعْضُها بِبَعْضٍ قِيلَ : هاشَتْ تَهُوشُ ، فَهِىَ هَوائِشُ .

وجاءَ بِالْهَوْشِ وَالْبَوْشِ ، أَىْ بِالْجَمْعِ الْكَثِيرِ مِنَ النَّاسِ . والْهَوْشُ : الْمُجْتَمِعُونَ فى الْحَرْبِ ، وَالْهَوْشُ : خَلاءُ الْبَطْنِ .

وأَبُو الْمُهَوِّشِ : مِنْ كُناهُمْ .

وذُو هاشٍ : مَوْضِعٌ ذَكَرَهُ زُهَيْرٌ فى شِعْرِهِ .

• هوع • هاعَ يَهُوعُ ويَهاعُ هَوْعاً وهُواعاً : تَهَوَّعَ وقاءَ ، وقِيلَ : قاءَ بِلا كُلْفَةٍ ، وإِذا تَكَلَّفَ ذٰلِكَ قِيلَ تَهَوَّعَ ، وماخَرَجَ مِنْ حَلْقِهِ هُواعَةٌ . ويُقالُ : تَهَوَّعَ نَفْسَهُ إِذا قاءَ بِنَفْسِهِ كَأَنَّهُ يُخْرِجُها ، قالَ رُؤْبَةُ يَصِفُ ثَوْراً طَعَنَ كِلاباً :

يَنْهَى بِهِ سَوَّارَهُنَّ الأَشْجَعا
حَتَّى إِذا ناهَزَها تَهَوَّعا

قالَ بَعْضُهُمْ : تَهَوَّعَ أَىْ قاءَ الدَّمَ . ويُقالُ : قاءَ نَفْسَهُ فَأَخْرَجَها . وحَكَى اللِّحْيانِىُّ : هاعَ هَيْعُوعَةً ، فى بَناتِ الْواوِ ، تَهَوَّعَ ، ولا يَتَوَجَّهُ ، اللَّهُمَّ إِلا أَنْ يَكُونَ مَحْلُوفاً . وتَهَوَّعَ : تَكَلَّفَ الْقَىْءَ . وهَوَّعَهُ : قَيَّأَهُ . والتَّهَوُّعُ : التَّقَيُّؤُ . يُقالُ : لأُهَوِّعَنَّهُ ما أَكَلَ أَىْ لأُقَيِّئَنَّهُ ولأَسْتَخْرِجَنَّهُ مِنْ حَلْقِهِ . وفى الْحَدِيثِ كانَ إِذا تَسَوَّكَ قالَ أُعْ أُعْ كَأَنَّهُ يَتَهَوَّعُ ، أَىْ يَتَقَيَّأُ ، وَالْهُواعُ : الْقَىْءُ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ عَلْقَمَةَ : الصَّائِمُ إِذا ذَرَعَهُ الْقَىْءُ فَلْيُتِمَّ صَوْمَهُ وإِذا تَهَوَّعَ فَعَلَيْهِ الْقَضاءُ ، أَى إِذا اسْتَقاءَ .

وهاعَ الْقَوْمُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ ، أَىْ هَمُّوا بِالْوُثُوبِ . وَالْهُواعَةُ : ما هاعَ بِهِ .

ورَجُلٌ هاعٌ لاعٌ : جَزُوعٌ ، وامْرَأَةٌ هاعَةٌ لاعَةٌ ؛ قالَ ابْنُ جِنِّى : تَقْدِيرُهُ عِنْدَنا فَعِلٌ مَكْسُورُ الْعَيْنِ .

وهُواعٌ : ذُو الْقَعْدَةِ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

وقَوْمِى لَدَى الْهَيْجاءِ أَكْرَمُ مَوْقِفاً
إِذا كانَ يَوْمٌ مِنْ هُواعِ عَصِيبُ

• هوغ • الْهَوْغُ : الشَّىْءُ الْكَثِيرُ ، ولَيْسَ بِاللُّغَةِ الْمُسْتَعْمَلَةِ .

• هوف • رَجُلٌ هُوفٌ : لا خَيْرَ عِنْدَهُ . وَالْهُوفُ مِنَ الرِّياحِ : كَالْهَيْفِ ، وهِىَ الْبارِدَةُ الْهُبُوبِ ، وفى الصِّحاحِ : الْهُوفُ الرِّيحُ الْحارَّةُ ، ومِنْهُ قَوْلُ أُمِّ تَأَبَّطَ شَرًّا : واابْناهُ ! لَيْسَ بِعُلْفُوفٍ تَلُفُّهُ هُوفٌ حَشِىٌّ مِنْ صُوفٍ ، وقِيلَ : لَمْ يُسْمَعْ هذا إِلا فى كَلامِ أُمِّ تَأَبَّطَ شَرًّا ، وإِنَّما قالَتْهُ لأَنَّ فِقَرَ كَلامِها مَوْضُوعَةٌ عَلَى هذا ، أَلا تَرَى أَنَّ قَبْلَ هذا ما قَدَّمْناهُ مِنْ قَوْلِها لَيْسَ بِعُلْفُوفٍ وبَعْدَهُ حَشِىٌّ مِنْ صُوفٍ ؟ فَإِذا كانَ ذٰلِكَ فَهُوَ مِنْ هَيَفٍ ، وسَنَذْكُرُهُ بَعْدَ ذٰلِكَ إِنْ شاءَ اللهُ تَعالَى .

• هوق • الْهُوقَةُ : كَالأُوقَةِ وهِىَ حُفْرَةٌ يَجْتَمِعُ فِيها الْماءُ ويَكْثُرُ فِيهِ الطِّينُ وتَأْلَفُها الطَّيْرُ ، والْجَمْعُ هُوَقٌ ، واللهُ أَعْلَمُ .

• هوك • الأَهْوَكُ الأَحْمَقُ وفِيهِ بَقِيَّةٌ ، والاسْمُ الْهَوَكُ ، وقَدْ هَوِكَ هَوَكاً . ورَجُلٌ هَوَّاكٌ ومُتَهَوِّكٌ : مُتَحَيِّرٌ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

إِذا تُرِكَ الْكَعْبِىُّ وَالْقَوْلَ سادِراً
تَهَوَّكَ حَتَّى ما يَكادُ يَرِيعُ

وقَدْ هَوَّكَهُ غَيْرُهُ . وَالأَهْوَكُ والأَهْوَجُ واحِدٌ . وَالتَّهَوُّكُ : السُّقُوطُ فى هُوَّةِ الرَّدَى . ورُوِىَ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قالَ لِلنَّبِىِّ ، ﷺ : إِنَّا نَسْمَعُ أَحادِيثَ مِنْ يَهُودَ تُعْجِبُنا أَفَتَرَى أَنْ نَكْتُبَها ؟ فَقالَ النَّبِىُّ ، ﷺ : أَمُتَهَوِّكُونَ أَنْتُمْ كَما تَهَوَّكَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصارَى ؟ لَقَدْ جِئْتُكُمْ بِها بَيْضاءَ نَقِيَّةً(١) ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : مَعْناهُ أَمُتَحَيِّرُونَ أَنْتُمْ فى الإِسْلامِ حَتَّى تَأْخُذُوهُ مِنَ الْيَهُودِ ؟ وقالَ ابْنُ سِيدَهْ : يَعْنِى أَمُتَحَيِّرُونَ ؟

(١) تمامه كما بهامش النهاية : ولو كان موسى حياً ما وسعه إلا اتباعى .

وقِيلَ : مَعْناهُ أَمُتَرَدِّدُونَ ساقِطُونَ ؟ وإِنَّهُ لَمُتَهَوِّكٌ لِما هُوَ فِيهِ ، أَىْ يَرْكَبُ الذُّنوبَ وَالْخَطَايا . الْجَوْهَرِىُّ : التَّهَوُّكُ مِثْلُ التَّهَوُّرِ ، وهُوَ الْوُقُوعُ فى الشَّىْء بِقِلَّةِ مُبالاةٍ وغَيْرِ رَوِيَّةٍ . وَالتَّهَوُّكُ : التَّحَيُّرُ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الأَهْكاءُ الْمُتَحَيِّرُونَ ، وهاكاهُ إِذا اسْتَصْغَرَ عَقْلَهُ .

وَالْمُتَهَوِّكُ : الَّذِى يَقَعُ فى كُلِّ أَمْرٍ . وفى الْحَدِيثِ مِنْ طَرِيقٍ آخَرَ : أَنَّ عُمَرَ أَتاهُ بِصَحِيفَةٍ أَخَذَها مِنْ بَعْضِ أَهْلِ الْكِتابِ فَغَضِبَ وقالَ : أَمُتَهَوِّكُونَ فِيها يابْنَ الْخَطَّابِ ؟

* **هول** * الْهَوْلُ : الْمخافَةُ مِنَ الأَمْرِ لا يَدْرِى مايَهْجِمُ عَلَيْهِ مِنْهُ كَهَوْلِ اللَّيْلِ وهَوْلِ الْبَحْرِ ، وَالْجَمْعُ أَهْوالٌ وهُئُولٌ ، وَالْهُئُولُ جَمْعُ هَوْلٍ ؛ وأَنْشَدَ أَبو زَيْدٍ :

رَحَلْنا مِنْ بِلادِ بَنِى تَمِيمٍ
إِلَيْكَ وَلَمْ تَكَاءَدْنا الْهُئُولُ

يَهْمِزُونَ الْواوَ لانْضِمامِها .

وَالْهِيلَةُ : الْهَوْلُ . وهالَنِى الأَمْرُ يَهُولُنى هَوْلاً : أَفْزَعَنى ؛ وقَوْلُهُ :

وَيْهاً فِداءٌ لَكَ يا فَضالَهْ !
أَجِرَّهُ الرُّمْحَ ولا تُهالَهْ

فَتَحَ اللَّامَ لِسُكُونِ الْهاءِ وسُكُونِ الأَلِفِ قَبْلَها ، واخْتارُوا الْفَتْحَةَ لأَنَّها مِنْ جِنْسِ الأَلِفِ الَّتِى قَبْلَها ، فَلَمَّا تَحَرَّكَتِ اللَّامُ لَمْ يَلْتَقِ ساكِنانِ فَتُحْذَفُ الأَلِفُ لا لِتِقائِهِما ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : فأَمَّا قَوْلُ الآخَرِ :

إِضْرِبَ عَنْكَ الْهُمُومَ طارِقَها
ضَرْبَكَ بِالسَّوْطِ قَوْنَسَ الْفَرَس

فَإِنَّ ابْنَ جِنِّى قالَ : هُوَ مَدْفُوعٌ مَصْنُوعٌ عِنْدَ عامَّةِ أَصْحابِنا ولا رِوايَةَ تَثْبُتُ بِهِ ، وأَيْضاً فَإِنَّهُ ضَعِيفٌ ساقِطٌ فى الْقِياسِ ، وذٰلِكَ لأَنَّ التَّأْكِيدَ مِنْ مَواضِعِ الإِطْنابِ وَالإِسْهابِ فَلا يَلِيقُ بِهِ الْحَذْفُ وَالاخْتِصارُ ، فَإِذا كانَ السَّماعُ وَالْقِياسُ يَدْفَعانِ هذا التَّأْوِيلَ وَجَبَ إِلْغاؤُهُ وَالْعُدولُ إِلى غَيْرِهِ مِمَّا كَثُرَ اسْتِعْمالُهُ وَصَحَّ قِياسُهُ . وهَوْلٌ هائِلٌ ومَهُولٌ ، وكَرِهَها بَعْضُهُمْ ، وقَدْ جاءَ فى الشِّعْرِ الْفَصِيحِ .

وَالتَّهْوِيلُ : التَّفْزِيعُ ؛ الأَزْهَرِىُّ : أَمْرٌ هائِلٌ ولا يُقالُ مَهُولٌ إِلا أَنَّ الشَّاعِرَ قَدْ قالَ :

ومَهُولٍ مِنَ الْمَناهِلِ وَحْشٍ
ذِى عَراقِيبَ آجِنٍ مِدْفانِ

وتَفْسِيرُ الْمَهُولِ أَىْ فِيهِ هَوْلٌ ، وَالْعَرَبُ إِذا كانَ الشَّىْءُ هُوَ لَهُ أَخْرَجُوهُ عَلَى فاعِلٍ مِثْلُ دارِعٍ لِذِى الدِّرْعِ ، وإِن كانَ فِيهِ أَوْ عَلَيْهِ أَخْرَجُوهُ عَلَى مَفْعُولٍ ، كَقَوْلِكَ مَجْنُونٌ فِيهِ ذاكَ ، ومَدْيُونٌ عَلَيْهِ ذاكَ . ومَكانٌ مَهِيلٌ أَىْ مَخُوفٌ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

مَهِيلُ أَفْيافٍ لَها فُيُوفُ[1]

وكَذٰلِكَ مَكانٌ مَهالٌ ؛ قالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِى عائِذٍ الْهُذَلِىُّ :

أَلا يا لَقَوْمِى لِطَيْفِ الْخَيا
لِ ! أَرَّقَ مِنْ نازِحٍ ذِى دَلالِ
أَجازَ إِلَيْنا عَلَى بُعْدِهِ
مَهاوِىَ خَرْقٍ مَهابٍ مَهالِ

ويُقالُ : اسْتَهالَ فُلانٌ كَذا يَسْتَهِيلُهُ ، ويُقالُ يَسْتَهْوِلُهُ ، وَالْجَيِّدُ يَسْتَهِيلُهُ . وهُلْتُهُ فاهْتالَ : أَفْزَعْتُهُ فَفَزِعَ ، وقَدْ هَوَّلَ عَلَيْهِ . والتَّهْوِيلُ وَالتَّهاوِيلُ : ماهُوِّلَ بِهِ ؛ قالَ :

عَلَى تَهاوِيلَ ، لَها تَهْوِيلُ

التَّهْذِيبُ : التَّهاوِيلُ جَماعَةُ التَّهْوِيلِ ، وهُوَ ما هالَكَ مِنْ شَىْءٍ ، وهَوَّلَ الْقَوْمُ عَلَى الرَّجُلِ . وفى حَدِيثِ أَبِى سُفْيانَ : أَنَّ مُحَمَّداً لَمْ يناكِرْ أَحَداً قَطُّ إِلا كانَتْ مَعَهُ الأَهْوالُ ؛ هِىَ جَمْعُ هَوْلٍ وهُوَ الْخَوْفُ والأَمْرُ الشَّدِيدُ . وفى حَدِيثِ أَبِى ذَرٍّ : لا أُهَوِّلُنَّكَ ، أَىْ لا أُخِيفُكَ فَلا تَخَفْ مِنِّى . وفى حَدِيثِ الْوَحْىِ : فَهُلْتُ ، أَىْ خِفْتُ ورُعِبْتُ ، كَقُلْتُ مِنَ الْقَوْلِ . وهَوَّلَ الأَمْرَ : شَنَّعَهُ .

والْهُولَةُ مِنَ النِّساءِ : الَّتِى تَهُولُ النَّاظِرَ مِنْ حُسْنِها ؛ قالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِى عائِذٍ الْهُذَلِىُّ :

بَيْضاءُ صافِيَةُ الْمَدامِعِ هُولَةٌ
لِلنَّاظِرِينَ كَدُرَّةِ الْغَوَّاصِ

ووَجْهُهُ هُولَةٌ مِنَ الْهَوْلِ ، أَىْ عَجَبٌ . أَبو عَمْرٍو : يقالُ ما هُوَ إِلا هُولَةٌ مِنَ الْهَوْلِ إِذا كانَ كَرِيهَ الْمَنْظَرِ . والْهُولَةُ : مايُفَزَّعُ بِهِ الصَّبِىُّ ، وكُلُّ ما هالَكَ يُسَمَّى هُولَةً ؛ قالَ الْكُمَيْتُ :

كَهُولَةِ ما أَوْقَدَ الْمُحْلِفُونَ
لَدَى الْحالِفِينَ وما هَوَّلُوا

وهَوَّلَ عَلَى الرَّجُلِ : حَمَلَ . وناقَةٌ هُولُ الْجَنانِ : حَدِيدَةٌ . وتَهَوَّلَ لِلنَّاقَةِ تَهَوُّلاً : تَشَبَّهَ لَها بِالسَّبُعِ لِيَكُونَ أَرْأَمَ لَها عَلَى الَّذِى تُرْأَمُ عَلَيْهِ ، وهُوَ مِثْلُ تَذَأَّبْتُ لَها تَذَؤُّباً إِذا لَبِست لَها لِباساً تَتَشَبَّه بِالذِّئْبِ ، قالَ : وهُوَ أَنْ تَسْتَخْفِى لَها إِذا ظَأَرْتَها عَلَى وَلَدِ غَيْرِها فَتَشَبَّهت لَها بِالسَّبُعِ فَيَكُونُ أَرْأَمَ لَها عَلَيْهِ .

وَالتَّهاوِيلُ : زِينَةُ التَّصاوِيرِ والنُّقُوشِ وَالْوَشْىِ والسِّلاحِ والثِّيابِ وَالْحَلْىِ ، واحِدُها تَهْوِيلٌ .

وَالتَّهاوِيلُ : الأَلْوانُ المخْتَلِفَةُ مِنَ الأَصْفَرِ وَالأَحْمَرِ . وهَوَّلَتِ الْمَرْأَةُ : تَزَيَّنَتْ بِزِينَةِ اللِّباسِ وَالْحَلْىِ ؛ قالَ :

وهَوَّلَتْ مِنْ رَيْطِها تَهاوِلا

والتَّهاوِيلُ : ماعَلَى الْهَوادِجِ مِنَ الصُّوفِ الأَحْمَرِ والأَخْضَرِ والأَصْفَرِ ؛ ويُقالُ لِلرِّياضِ إِذا تَزَيَّنَتْ بِنَوْرِها وأَزاهِيرِها مِنْ بَيْنَ أَصْفَرَ وأَحْمَرَ وأَبْيَضَ وأَخْضَرَ : قَدْ عَلاها تَهْوِيلُها ؛ وقالَ عَبْدُ الْمَسِيحِ بْنُ عَسَلَةَ فِيما أَخْرَجَهُ الزَّرْعُ مِنَ الأَلْوانِ ؛ وفى الْمحْكَمِ : يَصِفُ نَباتاً :

وعازِبٍ قَدْ عَلا التَّهْوِيلُ جَنْبَتَهُ
لا تَنْفَعُ النَّعْلُ فى رَقْراقِهِ الْحافِى

ومِثْلُهُ لِعَدِىٍّ :

حَتَّى تَعاوَنَ مُسْتَكٌّ لَهُ زَهَرٌ
مِنَ التَّهاوِيلِ شَكْلَ الْعِهْنِ فى التُّوم

ورَوَى الأَزْهَرِىُّ بِإِسْنادِهِ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ فى قَوْلِهِ عَزَّ وجَلَّ : « وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى »

(١) قوله : « قال رؤبة إلخ » نقل الصاغانى مثله عن الجوهرى ثم قال : هذا تصحيف وصوابه مهبل بسكون الهاء وكسر الباء المعجمة بواحدة ، والمهبل المنقطع بين أرضين .

قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ : رَأَيْتُ لِجِبْرِيلَ ، عَلَيْهِ الصَّلاةُ والسَّلامُ ، سِتَّمائَة جَناحٍ يَنْتَثِرُ مِنْ رِيشِهِ التَّهاوِيلُ والدُّرُّ وَالْياقُوتُ ، أَى الأَشْياءُ الْمخْتَلِفَةُ الأَلْوانِ ؛ أَرادَ بِالتَّهاوِيلِ تَزايِينَ رِيشِهِ وما فِيهِ مِنْ صُفْرَةٍ وحُمْرَةٍ وبَياضٍ وخُضْرَةٍ مِثْلُ تَهاوِيلِ الرِّياضِ ؛ ويُقالُ لِما يَخْرُجُ مِنْ أَلْوانِ الزَّهْرِ فى الرِّياضِ التَّهاوِيل ، واحِدُها تَهْوالٌ ، وأَصْلُها ما يَهُولُ الإِنْسانَ ويُحيِّرُهُ .

وَالتَّهْوِيلُ : شَىْءٌ كانَ يُفْعَلُ فى الْجاهِلِيَةِ ، كانُوا إِذا أَرادُوا أَنْ يَسْتَحْلِفُوا الرَّجُلَ أَوْقَدُوا ناراً وأَلْقَوْا فِيها مِلْحاً .

وَالْمُهَوِّلُ : الْمحَلِّفُ ، وكانَ فى الْجاهِلِيَّةِ لِكُلِّ قَوْمٍ نارٌ وعَلَيْها سَدَنَةٌ ، فَكانَ إِذا وَقَعَ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ خُصُومَةٌ جاءا إِلى النَّارِ فَيُحَلَّفُ عِنْدَها[1] ، وكانَ السَّدَنَةُ يَطْرَحُونَ فِيها مِلْحاً مِنْ حَيْثُ لا يَشْعُرُ يُهَوِّلُونَ بِها عَلَيْهِ ، واسْمُ تِلْكَ النَّارِ الْهُولَةُ ، بِالضَّمِّ ؛ التَّهْذِيبُ : كانَتِ الْهُولَةُ ناراً يُوقِدُونَها عِنْدَ الْحَلِفِ ويُلْقُونَ فِيها مِلْحاً فَيَتَفَقَّعُ ، يُهَوِّلُونَ بِها ، وكَذٰلِكَ إِذا اسْتَحْلَفُوا رَجُلاً ؛ قالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ يَصِفُ حِمارَ وَحْشٍ :

إِذا اسْتَقْبَلَتْهُ الشَّمْسُ صَدَّ بِوَجْهِهِ
كَما صَدَّ عَنْ نارِ الْمُهَوِّلِ حالِفُ

وهِيلَ السكْرانُ يُهالُ إِذا رَأَى تَهاوِيلَ فى سُكْرِهِ فَيَفْزَعُ لَها ؛ وقالَ ابْنُ أَحْمَرَ يَصِفُ خَمْراً وشارِبَها :

تَمَشَّى فى مَفاصِلِهِ وتَغْشَى
سَناسِنَ صُلْبِهِ حَتَّى يُهالا

ورَجُلٌ هَوْلَوَلٌ : خَفِيفٌ (حَكاهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ) وهُوَ فَعْلَعَلٌ ؛ وأَنْشَدَ :

هَوْلَوَلٌ إِذا وَنَى الْقَوْمُ نَزَلْ
وَالْمعْرُوفُ حَوَلْوَلٌ .

والهالُ : فُوهٌ مِنْ أَفْواهِ الطِّيبِ .

وَالْهَالَةُ : دارَةُ الْقَمَرِ ، وهَالَةُ : الشَّمْسُ مَعْرِفَةٌ ، أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

وَمُنْتَخَبٍ كَأَنَّ هالَةَ أُمُّهُ
سَباهِى الْفُؤادِ ما يَعِيشُ بِمَعْقُولِ

ويُرْوَى أُمَّهُ ، يُرِيدُ أَنَّهُ فَرَسٌ كَرِيمٌ كَأَنَّما نُتِجَتْهُ الشَّمْسُ ، ومُنْتَخَبٌ حَذِرٌ كَأَنَّهُ مِنْ ذَكاء قَلْبِهِ وشُهُومَتِهِ فَزِعٌ ، وسَباهِى الفُؤادِ : مُدَلَّهُهُ غافِلُهُ إِلا مِنَ الْمَرَحِ ، وهُوَ مَذْكُورٌ فى مَوْضِعِهِ .

وهَالَةُ : اسْمُ امْرَأَةِ عَبْدِ المطَّلِبِ .

وهَالٌ : مِنْ زَجْرِ الْخَيْلِ .

• هوم • الهَوْمُ وَالتَّهَوُّمُ وَالتَّهْوِيمُ : النَّوْمُ الخَفِيفُ ، قالَ الفَرَزْدَقُ يَصِفُ صَائِداً :

عارِى الأَشاجِعِ مَشْفُوهٌ أَخُو قَنَصٍ
ما تَطْعَمُ العَيْنُ نَوْماً غَيْرَ تَهْوِيمِ

وَهَوَّمَ الرَّجُلُ إِذا هَزَّ رأْسَهُ مِنَ النُّعاسِ ، وَهَوَّمَ القَوْمُ وَتَهَوَّمُوا كَذٰلِكَ ، وَقَدْ هَوَّمْنا . أَبو عُبَيْدٍ : إِذا كانَ النَّوْمُ قَلِيلاً فَهُوَ التَّهْوِيمُ . وَفى حَدِيثِ رُقَيْقَةَ : فَبَيْنا أَنا نائِمَةٌ أَو مُهَوِّمَةٌ ؛ التَّهْوِيمُ : أَوَّلُ النَّوْمِ وَهُوَ دُونَ النَّوْمِ الشَّدِيدِ .

وَالهامَةُ : رَأْسُ كُلِّ شَىْءٍ مِنَ الرُّوحانِيِّينَ ؛ عَنِ اللَّيْثِ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : أَرادَ اللَّيْثُ بِالرُّوحانِيِّينَ ذَوِى الأَجْسامِ القائِمَةِ بِما جَعَلَ اللهُ فِيها مِنَ الأَرْواحِ ؛ وَقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الرُّوحانِيُّونَ هُمُ الملائِكَةُ وَالجِنُّ الَّتى لَيْسَ لَها أَجْسامٌ تُرَى ، قالَ : وَهَذا القَوْلُ هُوَ الصَّحِيحُ عِنْدَنا . الجَوْهَرِىُّ : الهامَةُ الرَّأْسُ ، وَالجَمْعُ هامٌ ، وَقِيلَ : الهامَةُ ما بَيْنَ حَرْفَى الرَّأْسِ ، وَقِيلَ : هِىَ وَسَطُ الرَّأْسِ وَمُعْظَمُهُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ ، وَقِيلَ : مِنْ ذَواتِ الأَرْواحِ خاصَّةً .

أَبو زَيْدٍ : الهامَةُ أَعْلَى الرَّأْسِ وَفِيهِ النَّاصِيَةُ وَالقُصَّةُ ، وَهُما ما أَقْبَلَ عَلَى الجَبْهَةِ مِنْ شَعَرِ الرَّأْسِ ، وَفِيهِ المَفْرَقُ ، وَهُوَ فَرْقُ الرَّأْسِ بَيْنَ الجَبِينَيْنِ إِلَى الدَّائِرَةِ ، وَكانَتِ العَرَبُ تَزْعُمُ أَنَّ رُوحَ القَتِيلِ الَّذِى لَمْ يُدْرَكْ بِثَأْرِهِ تَصِيرُ هامَةً فَتَزْقُو عِنْدَ قَبْرِهِ ، تَقُولُ : اسْقُونِى اسْقُونِى ! فَإِذا ادْرِكَ بِثَأْرِهِ طارَتْ ، وَهَذا المَعْنَى أَرادَ جَرِيرٌ بِقَوْلِهِ :

وَمِنَّا الَّذِى أَبْكَى صُدَىَّ بْنَ مالِكٍ
وَنَفَّرَ طَيْراً عَنْ جُعادَةَ وُقَّعا

يَقُولُ : قَتَلَ قاتِلَهُ فَنَفَرَتِ الطَّيْرُ عَنْ قَبْرِهِ . وأَزْقَيْتُ هامَةَ فُلانٍ إِذا قَتَلْتَهُ ؛ قالَ :

فَإِنْ تَكُ هامَةٌ بِهَراةَ تَزْقُو
فَقَدْ أَزْقَيْتُ بِالمَرْوَيْنِ هاما

وَكانُوا يَقُولُونَ : إِنَّ القَتِيلَ تَخْرُجُ هامَةٌ مِنْ هامَتِهِ فَلا تَزالُ تَقُولُ اسْقُونِى حَتَّى يُقْتَلَ قاتِلُهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ذِى الأَصْبَعِ :

ياعَمْرُو إِلاَّ تَدَعْ شَتْمِى وَمَنْقَصَتِى
أَضْرِبْكَ حَتَّى تَقُولَ الهامَةُ : اسْقُونِى

يُرِيدُ أَقْتُلْكَ . وَيُقالُ : هَذا هامَةُ اليَوْمِ أَوْ غَدٍ ، أَىْ يَمُوتُ اليَوْمَ أَو غَداً ؛ قالَ كُثَيِّرٌ :

وَكُلُّ خَلِيلٍ راءَنِى فَهُوَ قائِلٌ
مِنَ اجْلِكَ هَذا هامَةُ اليَوْمِ أَوْ غَدِ

وَفى الحَدِيثِ : وَتَرَكَتِ المطِىَّ هاماً ؛ قِيلَ : هُوَ جَمْعُ هامَةٍ مِنْ عِظامِ المَيِّتِ الَّتى تَصِيرُ هامَةً ، أَوْ هُوَ جَمْعُ هائِمٍ وَهُوَ الذَّاهِبُ عَلَى وَجْهِهِ ؛ يُرِيدُ أَنَّ الإِبِلَ مِنْ قِلَّةِ المَرْعَى ماتَتْ مِنَ الجَدْبِ أَوْ ذَهَبَتْ عَلَى وَجْهِها ، وَفى الحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِىَّ ، ﷺ ، قال : لا عَدْوَى وَلا هامَةَ وَلا صَفَرَ ؛ الهَامَةُ : الرَّأْسُ وَاسْمُ طائِرٍ ، وَهُوَ المُرادُ فى الحَدِيثِ ، وَقِيلَ : هِىَ البُومَةُ . أَبُو عُبَيْدَةَ : أَمَّا الهامَةُ فَإِنَّ العَرَبَ كانَتْ تَقُولُ إِنَّ عِظَامَ المَوْتَى ، وَقِيلَ أَرْواحَهُمْ ، تَصِيرُ هامَةً فَتَطِيرُ ، وَقِيلَ : كانُوا يُسَمُّونَ ذَلِكَ الطَّائِرَ الَّذِى يَخْرُجُ مِنْ هامَةِ المَيِّتِ الصَّدَى ، فَنَفاهُ الإِسْلامُ وَنَهاهُمْ عَنْهُ ، ذَكَرَهُ الهَرَوِىُّ وَغَيْرُهُ فى الهاء وَالواوِ ، وَذَكَرَهُ الجَوْهَرِىُّ فى الهاء وَالياء ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ :

سُلِّطَ المَوْتُ وَالمَنُونُ عَلَيْهِمْ
فَلَهُمْ فى صَدَى المَقابِرِ هامُ

وَقالَ لَبِيدٌ :

فَلَيْسَ النَّاسُ بَعْدَكَ فى نَقِيرٍ
وَلا هُمْ غَيْرُ أَصْداءٍ وَهامِ

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : مَعْنَى قَوْلِهِ لا هامَةَ

(١) قوله : « يحلّف عندها » أى الخصم .

وَلا صَفَرَ ، كانُوا يَتَشاءَمُونَ بِها ، مَعْناهُ لا تَتَشاءَمُوا . وَيُقالُ : أَصْبَحَ فُلانٌ هامَةً إِذا ماتَ . وَبَناتُ الهامِ : مُخُّ الدِّماغِ ، قالَ الرَّاعِي :

يُزِيلُ بَناتِ الهامِ عَنْ سَكِناتِها
وَما يَلْقَهُ مِنْ ساعِدٍ فَهْوَ طائِحُ

وَالهامَةُ : تَمِيمٌ ، تَشْبِيهاً بِذَلِكَ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) وَهامَةُ القَوْمِ : سَيِّدُهُمْ وَرَئِيسُهُمْ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لِلطِّرِمَّاحِ :

وَنَحْنُ أَجازَتْ بِالأُقَيْصِرِ هامُنا
طُهَيَّةَ يَوْمَ الفارِعَيْنِ بِلا عَقْدِ

وَقالَ ذُو الرُّمَّةِ :

لَنا الهامَةُ الكُبْرَى الَّتِي كُلُّ هامَةٍ
وَإِنْ عَظُمَتْ مِنْها أَذَلُّ وَأَصْغَرُ

وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ وَالنَّسَّابَةِ : أَمِنْ هامِها أَمْ مِنْ لَهازِمِها ؟ أَيْ مِنْ أَشْرافِها أَنْتَ أَوْ مِنْ أَوْساطِها ، فَشَبَّهَ الأَشْرافَ بِالْهامِ ، وَهُوَ جَمْعُ هامَةِ الرَّأْسِ .

وَالهامَةُ : جَماعَةُ النَّاسِ ، وَالجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ هامٌ ، قالَ جُرَيْبَةُ بْنُ أَشْيَمَ :

وَلَقَلَّ لِي مِمَّا جَعَلْتُ مَطِيَّةً
فِي الهامِ أَرْكَبُها إِذا ما رُكِّبُوا

يَعْنِي بِذَلِكَ البَلِيَّةَ ، وَهِيَ النَّاقَةُ تُعْقَلُ عِنْدَ قَبْرِ صاحِبِها حَتَّى تَبْلَى ، وَكانَ أَهْلُ الجاهِلِيَّةِ يَزْعُمُونَ أَنَّ صاحِبَها يَرْكَبُها يَوْمَ القِيامَةِ وَلا يَمْشِي إِلَى المَحْشَرِ . وَالهامَةُ مِنْ طَيْرِ اللَّيْلِ : طائِرٌ صَغِيرٌ يَأْلَفُ المَقابِرَ ، وَقِيلَ : هُوَ الصَّدَى ، وَالجَمْعُ هامٌ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

قَدْ أَعْسِفُ النَّازِحَ المَجْهُولَ مَعْسِفُهُ
فِي ظِلِّ أَخْضَرَ يَدْعُو هامَهُ البُومُ

ابْنُ سِيدَهْ : وَالهامَةُ طائِرٌ يَخْرُجُ مِنْ رَأْسِ المَيِّتِ إِذا بَلِيَ ، وَالجَمْعُ أَيْضاً هامٌ . وَيُقالُ : إِنَّما أَنْتَ مِنَ الهامِ . وَيُقالُ لِلْفَرَسِ هامَةٌ ، بِتَخْفِيفِ المِيمِ ، وَأَنْكَرَها ابْنُ السِّكِّيتِ وَقالَ : إِنَّما هِيَ الهامَّةُ ، بِالتَّشْدِيدِ . ابْنُ الأَثِيرِ فِي الحَدِيثِ : اجْتَنِبُوا هَوْمَ الأَرْضِ فَإِنَّها مَأْوَى الهَوامِّ ؛ قالَ : هَكَذا جاءَ فِي رِوايَةٍ وَالمَشْهُورُ هَزْمُ الأَرْضِ ، بِالزَّاي ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ، وَقالَ الخَطَّابِيُّ : لَسْتُ أَدْرِي ما هَوْمُ الأَرْضِ ، وَقالَ غَيْرُهُ : هَوْمُ الأَرْضِ بَطْنٌ مِنْها فِي بَعْضِ اللُّغاتِ .

وَالهامَةُ : مَوْضِعٌ مِنْ دُونِ مِصْرَ ، حَماها اللهُ تَعالَى ؛ قالَ :

مارَسْنَ رَمْلَ الهامَةِ الدَّهاسا

وَهامَةُ : اسْمُ حائِطٍ بِالمَدِينَةِ ؛ أَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ :

مِنَ الغُلْبِ مِنْ عِضْدانِ هامَةَ شُرِّبَتْ
لِسَقْيٍ وَجُمَّتْ لِلنَّواضِحِ بِئْرُها

الهَوْماةُ : الفَلاةُ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ الهَوْمَةُ وَالهَوْماةُ ، وَذَكَرَ ابْنُ الأَثِيرِ فِي هَذِهِ التَّرْجَمَةِ قالَ : وَفِي حَدِيثِ صَفْوانَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، فِي سَفَرٍ إِذْ ناداهُ أَعْرابِيٌّ بِصَوْتٍ جَهْوَرِيٍّ يامُحَمَّدُ ، فَأَجابَهُ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، بِنَحْوٍ مِنْ صَوْتِهِ : هاؤُمْ ، بِمَعْنَى تَعالَ وَبِمَعْنَى خُذْ ، وَيُقالُ لِلْجَماعَةِ كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « هاؤُمُ اقْرَأُوا كِتابِيَهْ » ، وَإِنَّما رَفَعَ صَوْتَهُ ، ﷺ ، مِنْ طَرِيقِ الشَّفَقَةِ عَلَيْهِ لِئَلَّا يَحْبَطَ عَمَلُهُ ، مِنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « لا تَرْفَعُوا أَصْواتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ » فَعَذَرَهُ بِجَهْلِهِ وَرَفَعَ النَّبِيُّ ، ﷺ ، صَوْتَهُ حَتَّى كانَ مِثْلَ صَوْتِهِ أَوْ فَوْقَهُ لِفَرْطِ رَأْفَتِهِ بِهِ ، ﷺ ، وَلا أَعْدَمَنا رَأْفَتَهُ وَرَحْمَتَهُ يَوْمَ ضَرُورَتِنا إِلَى شَفاعَتِهِ وَفاقَتِنا إِلَى رَحْمَتِهِ ، إِنَّهُ رَءُوفٌ رَحِيمٌ .

• هون • الهُونُ : الخِزْيُ . وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « فَأَخَذَتْهُمْ صاعِقَةُ العَذابِ الهُونِ » أَيْ ذِي الخِزْيِ . وَالهُونُ ، بِالضَّمِّ : الهَوانُ . وَالهُونُ وَالهَوانُ : نَقِيضُ العِزِّ ، هانَ يَهُونُ هَواناً ، وَهُوَ هَيِّنٌ وَأَهْوَنُ . وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ » أَيْ كُلُّ ذَلِكَ هَيِّنٌ عَلَى اللهِ ، وَلَيْسَتْ لِلْمُفاضَلَةِ لِأَنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ أَيْسَرَ عَلَيْهِ مِنْ غَيْرِهِ ، وَقِيلَ : الهاءُ هُنا راجِعَةٌ إِلَى الإِنْسانِ ، وَمَعْناهُ أَنَّ البَعْثَ أَهْوَنُ عَلَى الإِنْسانِ مِنْ إِنْشائِهِ ، لِأَنَّهُ يُقاسِي فِي النَّشْءِ ما لا يُقاسِيهِ فِي الإِعادَةِ وَالبَعْثِ ، وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

لَعَمْرُكَ ما أَدْرِي وَإِنِّي لَأَوْجَلُ
عَلَى أَيِّنا تَعْدُو المَنِيَّةُ أَوَّلُ

وَأَهانَهُ وَهَوَّنَهُ وَاسْتَهانَ بِهِ وَتَهاوَنَ بِهِ : اسْتَخَفَّ بِهِ ، وَالاسْمُ الهَوانُ وَالمَهانَةُ . وَرَجُلٌ فِيهِ مَهانَةٌ ، أَيْ ذُلٌّ وَضَعْفٌ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : المَهانَةُ مِنَ الهَوانِ ، مَفْعَلَةٌ مِنْهُ وَمِيمُها زائِدَةٌ . وَالمَهانَةُ مِنَ الحَقارَةِ : فَعالَةٌ مَصْدَرُ مَهُنَ مَهانَةً إِذا كانَ حَقِيراً . وَفِي الحَدِيثِ : لَيْسَ بِالجافِي وَلا المَهِينِ ؛ يُرْوَى بِفَتْحِ المِيمِ وَضَمِّها ، فالفَتْحُ مِنَ المَهانَةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي مَهَنَ ، وَالضَّمُّ مِنَ الإِهانَةِ الاسْتِخْفافِ بِالشَّيْءِ وَالاسْتِحْقارِ ، وَالاسْمُ الهَوانُ ، وَهَذا مَوْضِعُهُ . وَاسْتَهانَ بِهِ وَتَهاوَنَ بِهِ : اسْتَحْقَرَهُ ؛ وَقَوْلُهُ :

وَلا تُهِينَ الفَقِيرَ عَلَّكَ أَنْ
تَرْكَعَ يَوْماً وَالدَّهْرُ قَدْ رَفَعَهْ

أَرادَ : لا تُهِينَنْ ، فَحَذَفَ النُّونَ الخَفِيفَةَ لَمَّا اسْتَقْبَلَها ساكِنٌ .

وَالهَوْنُ : مَصْدَرُ هانَ عَلَيْهِ الشَّيْءُ أَيْ خَفَّ . وَهَوَّنَهُ اللهُ عَلَيْهِ أَيْ سَهَّلَهُ وَخَفَّفَهُ . وَشَيْءٌ هَيِّنٌ ، عَلَى فَيْعِلٍ أَيْ سَهْلٌ ، وَهَيْنٌ ، مُخَفَّفٌ ، وَالجَمْعُ أَهْوِناءُ كَما قالُوا شَيْءٌ وَأَشْياءُ عَلَى أَفْعِلاءَ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : أَشْيِئاءُ لَمْ تَنْطِقْ بِها العَرَبُ وَإِنَّما نَطَقَتْ بِأَشْياءَ فَقالَ بَعْضُهُمْ : أَصْلُهُ أَشْيِئاءُ ، فَحُذِفَتِ الهَمْزَةُ تَخْفِيفاً ، وَقالَ الخَلِيلُ : أَصْلُهُ شَيْئاءُ عَلَى فَعْلاءَ ثُمَّ قُدِّمَتِ الهَمْزَةُ الَّتِي هِيَ لامٌ فَصارَتْ أَشْياءَ ، وَوَزْنُها الآنَ لَفْعاءُ ؛ وَقالَ بَعْضُهُمْ : الهَوْنُ وَالهُونُ واحِدٌ ، وَقِيلَ : الهُونُ الهَوانُ وَالهَوْنُ الرِّفْقُ ، وَأَنْشَدَ :

مَرَرْتُ عَلَى الوَدِيعَةِ ذاتَ يَوْمٍ
تَهادَى فِي رِداءِ المِرْطِ هَوْنا

وَقالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

تَمِيلُ عَلَيْهِ هُونَةٌ غَيْرُ مِعْطالِ

قالَ : هُونَةٌ ضَعِيفَةٌ مِنْ خِلْقَتِها لا تَكُونُ غَلِيظَةً كَأَنَّها رَجُلٌ ، وَرَوَى غَيْرُهُ : هَوْنَةٌ أَيْ مُطاوِعَةٌ ، وَقالَ جَنْدَلٌ الطُّهَوِيُّ :

داوَيْتُهُمْ مِنْ زَمَنٍ إلَى زَمَنْ
دَواءَ بُقْيا بِالرُّقَى وَبالهَوْنْ
وَبالهُوَيْنا دائِباً فَلَمْ أَوَنْ

بِالهَوْنِ ، يُرِيدُ : بِالتَّسْكِينِ وَالصُّلْحِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : هَيِّنٌ بَيِّنُ الهُونِ .

ابْنُ شُمَيْلٍ : إنَّهُ لَيَهُونُ عَلَيَّ هَوْناً وَهَوَاناً . الفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : «أَيُمْسِكُهُ عَلَى هُونٍ» قالَ : الهُونُ فِي لُغَةِ قُرَيْشٍ الهَوانُ ، قالَ : وَبَعْضُ بَنِي تَمِيمٍ يَجْعَلُ الهُونَ مَصْدَراً لِلشَّيْءِ الهَيِّنِ ، قالَ : وَقالَ الكِسائِيُّ سَمِعْتُ العَرَبَ تَقُولُ إنْ كُنْتَ لَقَلِيلَ هَوْنِ المُؤُونَةِ مُذِ اليَوْمِ ، قالَ : وَقَدْ سَمِعْتُ الهَوانَ فِي مِثْلِ هَذا المَعْنَى ، قالَ رَجُلٌ مِنَ العَرَبِ لِبَعِيرٍ لَهُ : ما بِهِ بَأْسٌ غَيْرُ هَوانِهِ ، يَقُولُ : إنَّهُ خَفِيفُ الثَّمَنِ . وَإذا قالَتِ العَرَبُ : أَقْبَلَ يَمْشِي عَلَى هَوْنِهِ ، لَمْ يَقُولُوهُ إلَّا بِالفَتْحِ ، قالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : «الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الأَرْضِ هَوْناً» قالَ عِكْرِمَةُ وَمُجاهِدٌ : بِالسَّكِينَةِ وَالوَقارِ ، وَقالَ الكُمَيْتُ :

شُمٌّ مَهاوِينُ أَبْدانِ الجَزُورِ مَخا
مِيصُ العَشِيَّاتِ لا خُورٌ وَلا قُزُمُ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَهاوِينُ جَمْعَ مِهْوانٍ ، وَمَذْهَبُ سِيبَوَيْهِ أَنَّهُ جَمْعُ مِهْوانٍ . وَرَجُلٌ هَيِّنٌ وَهَيْنٌ ، وَالجَمْعُ أَهْوِناءُ ، وَشَيْءٌ هَوْنٌ : حَقِيرٌ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : الهَوْنُ هَوانُ الشَّيْءِ الحَقِيرِ الهَيِّنِ الَّذِي لا كَرامَةَ لَهُ . وَتَقُولُ : أَهَنْتُ فُلاناً وَتَهاوَنْتُ بِهِ وَاسْتَهَنْتُ بِهِ . وَالهُونُ : الهَوانُ وَالشِّدَّةُ . أَصابَهُ هُونٌ شَدِيدٌ أَيْ شِدَّةٌ وَمَضَرَّةٌ وَعَوَزٌ ، قالَتِ الخَنْساءُ :

تُهِينُ النُّفُوسَ وَهُونُ النُّفُوسْ

تُرِيدُ : إهانَةَ النُّفُوسِ . ابْنُ بَرِّيّ : الهُونُ ، بِالضَّمِّ ، الهَوانُ ، قالَ ذُو الإصْبَعِ :

اذْهَبْ إلَيْكَ فَما أُمِّي بِراعِيَةٍ
تَرْعَى المَخاضَ وَلا أُغْضِي عَلَى الهُونِ

وَيُقالُ : إنَّهُ لَهَوْنٌ مِنَ الخَيْلِ ، وَالأُنْثَى هَوْنَةٌ ، إذا كانَ مِطْواعاً سَلِساً . وَالهَوْنُ وَالهُوَيْنا : التُّؤَدَةُ وَالرِّفْقُ وَالسَّكِينَةُ وَالوَقارُ . رَجُلٌ هَيْنٌ وَهَيِّنٌ ، وَالجَمْعُ هَيْنُونَ ، وَمِنْهُ : قَوْمٌ هَيْنُونَ لَيْنُونَ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَتَسْلِيمُهُ يَشْهَدُ أَنَّهُ فَيْعِلٌ .

وَفُلانٌ يَمْشِي عَلَى الأَرْضِ هَوْناً ؛ الهَوْنُ : مَصْدَرُ الهَيِّنِ فِي مَعْنَى السَّكِينَةِ وَالوَقارِ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : الهَوْنُ الرِّفْقُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

هَوْنَكُما لا يَرُدُّ الدَّهْرُ ما فاتا
لا تَهْلِكا أَسَفاً فِي إثْرِ مَنْ ماتا

وَفِي صِفَتِهِ ، ﷺ : يَمْشِي هَوْناً ؛ الهَوْنُ : الرِّفْقُ وَاللِّينُ وَالتَّثَبُّتُ ، وَفِي رِوايَةٍ : كانَ يَمْشِي الهُوَيْنا ، تَصْغِيرُ الهُونَى تَأْنِيثُ الأَهْوَنِ ، وَهُوَ مِنَ الأَوَّلِ ، وَفَرَقَ بَعْضُهُمْ بَيْنَ الهَيْنِ وَالهَيِّنِ فَقالَ : الهَيِّنُ مِنَ الهَوانِ ، وَالهَيْنُ مِنَ اللِّينِ . وَامْرَأَةٌ هَوْنَةٌ وَهُونَةٌ ؛ (الأَخِيرَةُ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ) : مُتَّئِدَةٌ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

تَنُوءُ بِمَتْنَيْها الرَّوابِي وَهَوْنَةٌ
عَلَى الأَرْضِ جَمَّاءُ العِظامِ لَعُوبُ

وَتَكَلَّمَ عَلَى هِينَتِهِ أَيْ رِسْلِهِ . وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّهُ سارَ عَلَى هِينَتِهِ أَيْ عَلَى عادَتِهِ فِي السُّكُونِ وَالرِّفْقِ .

يُقالُ : امْشِ عَلَى هِينَتِكَ أَيْ عَلَى رِسْلِكَ . وَجاءَ عَنْ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : أَحْبِبْ حَبِيبَكَ هَوْناً ما ، أَيْ حُبّاً مُقْتَصِداً لا إفْراطَ فِيهِ ، وَإضافَةُ ما إلَيْهِ تُفِيدُ التَّقْلِيلَ ، يَعْنِي لا تُسْرِفْ فِي الحُبِّ وَالبُغْضِ ، فَعَسَى أَنْ يَصِيرَ الحَبِيبُ بَغِيضاً وَالبَغِيضُ حَبِيباً ، فَلا تَكُونُ قَدْ أَسْرَفْتَ فِي الحُبِّ فَتَنْدَمَ ، وَلا فِي البُغْضِ فَتَسْتَحْيِيَ . وَتَقُولُ : تَكَلَّمْ عَلَى هِينَتِكَ .

وَرَجُلٌ هَيْنٌ لَيْنٌ وَهَيِّنٌ لَيِّنٌ . شَمِرٌ : الهَوْنُ الرِّفْقُ وَالدَّعَةُ . وَقالَ فِي تَفْسِيرِ حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : يَقُولُ لا تُفْرِطْ فِي حُبِّهِ وَلا فِي بُغْضِهِ . وَيُقالُ : أَخَذَ أَمْرَهُ بِالهُونَى ، تَأْنِيثُ الأَهْوَنِ ، وَأَخَذَ فِيهِ بِالهُوَيْنا ، وَإنَّكَ لَتَعْمِدُ لِلْهُوَيْنا مِنْ أَمْرِكَ لأَهْوَنِهِ ، وَإنَّهُ لَيَأْخُذُ فِي أَمْرِهِ بِالهَوْنِ أَيْ بِالأَهْوَنِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : العَرَبُ تَمْدَحُ بِالهَيْنِ اللَّيْنِ ، مُخَفَّفٌ ، وَتَذُمُّ بِالهَيِّنِ اللَّيِّنِ ، مُثَقَّلٌ . وَقالَ النَّبِيُّ ، ﷺ : المُسْلِمُونَ هَيْنُونَ لَيْنُونَ ، جَعَلَهُ مَدْحاً لَهُمْ . وَقالَ غَيْرُ ابْنِ الأَعْرابِيِّ : هَيِّنٌ وَهَيْنٌ وَلَيِّنٌ وَلَيْنٌ بِمَعْنًى واحِدٍ ، وَالأَصْلُ هَيِّنٌ ، فَخُفِّفَ فَقِيلَ هَيْنٌ ، وَهَيِّنٌ ، فَيْعِلٌ مِنَ الهَوْنِ ، وَهُوَ السَّكِينَةُ وَالوَقارُ وَالسُّهُولَةُ ، وَعَيْنُهُ واوٌ . وَشَيْءٌ هَيْنٌ وَهَيِّنٌ أَيْ سَهْلٌ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : النِّساءُ ثَلاثٌ فَهَيِّنَةٌ لَيِّنَةٌ عَفِيفَةٌ .

وَفِي النَّوادِرِ : هُنْ عِنْدِي اليَوْمَ ، وَاخْفِضْ عِنْدِي اليَوْمَ ، وَأَرِحْ عِنْدِي ، وَارْفَهْ عِنْدِي ، وَاسْتَرْفِهْ عِنْدِي ، وَرَفِّهْ عِنْدِي ، وَأَنْفِهْ عِنْدِي ، وَاسْتَنْفِهْ عِنْدِي ؛ وَتَفْسِيرُهُ أَقِمْ عِنْدِي وَاسْتَرِحْ وَاسْتَجِمَّ ؛ هُنْ مِنَ الهَوْنِ وَهُوَ الرِّفْقُ وَالدَّعَةُ وَالسُّكُونُ .

وَأَهْوَنُ : اسْمُ يَوْمِ الاثْنَيْنِ فِي الجاهِلِيَّةِ ؛ قالَ بَعْضُ شُعَراءِ الجاهِلِيَّةِ :

أُؤَمِّلُ أَنْ أَعِيشَ وَأَنَّ يَوْمِي
بِأَوَّلَ أَوْ بِأَهْوَنَ أَوْ جُبارِ
أَوِ التَّالِي دُبارِ أَمْ فَيَوْمِي
بِمُؤْنِسٍ أَوْ عَرُوبَةَ أَوْ شِيارِ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَيُقالُ لِيَوْمِ الاثْنَيْنِ أَيْضاً أَوْهَدُ مِنَ الوَهْدَةِ ، وَهِيَ الانْحِطاطُ لانْخِفاضِ العَدَدِ مِنَ الأَوَّلِ إلَى الثَّانِي .

وَالأَهْوَنُ : اسْمُ رَجُلٍ . وَما أَدْرِي أَيُّ الهَوْنِ هُوَ أَيْ أَيُّ الخَلْقِ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالزَّايُ أَعْلَى .

وَالهُونُ : أَبُو قَبِيلَةٍ ، وَهُوَ الهُونُ بْنُ خُزَيْمَةَ بْنِ مُدْرِكَةَ بْنِ إلْياسَ بْنِ مُضَرَ أَخُو القارَةِ . وَقالَ أَبُو طالِبٍ : الهَوْنُ وَالهُونُ جَمِيعاً ابْنُ خُزَيْمَةَ بْنِ مُدْرِكَةَ بْنِ ذاتِ القارَةِ أُثَيْعِ بْنِ الهُونِ بْنِ خُزَيْمَةَ[1] ، سُمُّوا قارَةً لأَنَّ هَرِيرَ بْنَ الحارِثِ قالَ لِغَوْثِ بْنِ كَعْبٍ

(١) قوله : «مدركة بن ذات القارة أثيع ابن الهون إلخ» هكذا في الأصل.

حِينَ أَرادَ أَنْ يُفَرِّقَ بَيْنَ أَتْبَعَ : دَعُنا قارَةً واحِدَةً ، فَمِنْ يَوْمِئِذٍ سُمُّوا قارَةً ؛ ابْنُ الكَلْبِيِّ : أَرادَ يَعْمَرُ الشَّدَّاخُ أَنْ يُفَرِّقَ بُطُونَ الهُونِ فى بُطُونِ كِنانَةَ ، فَقالَ رَجُلٌ مِنَ الهُونِ :

دَعُونا قارَةً لا تُنْفِرُونا
فَنُجْفِلَ مِثْلَما جَفَلَ الظَّلِيمُ(١)

المُفَضَّلُ الضَّبِّيُّ : القارَةُ بَنُو الهُونِ. وَالهاوَنُ(٢) وَالهاوُنُ وَالهاوُون ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ : هَذا الَّذِى يُدَقُّ فِيهِ ، قِيلَ : كانَ أَصْلُهُ هاوُونَ لِأَنَّ جَمْعَهُ هَوَاوِينُ مِثْلُ قانُونٍ وَقَوانِينَ ، فَحَذَفُوا مِنْهُ الواوَ الثّانِيَةَ اسْتِثْقالاً وَفَتَحُوا الأُولى ، لِأَنَّهُ لَيْسَ فى كَلامِهِمْ فاعُلٌ بِضَمِّ العَيْنِ.

وَالمُهَوْنِنُ : الوَطِئُ مِنَ الأَرْضِ نَحْوُ الهَجْلِ وَالغائِطِ وَالوادِى ، وَجَمْعُهُ مُهَوْنِناتٌ.

• هوه • هَهْ : كَلِمَةُ تَذَكُّرٍ وَتَكُونُ بِمَعْنَى التَّحْذِيرِ أَيْضاً ، وَلايُصَرَّفُ مِنْهُ فِعْلٌ لِثِقَلِهِ عَلَى اللِّسانِ وَقُبْحِهِ فى المَنْطِقِ ، إِلاَّ أَنْ يُضْطَرَّ شاعِرٌ. قالَ اللَّيْثُ : هَهْ تَذْكِرَةٌ فى حالٍ ، وَتَحْذِيرٌ فى حالٍ ، فَإِذا مَدَدْتَها وَقُلْتَ هاهْ كانَتْ وَعِيداً فى حالٍ ، وَحِكايَةً لِضَحِكِ الضّاحِكِ فى حالٍ ، تَقُولُ : ضَحِكَ فُلانٌ فَقالَ هاهْ هاهْ ؛ قالَ : وَتَكُونُ هاهْ فى مَوْضِعِ آهْ مِنَ التَّوَجُّعِ مِنْ قَوْلِهِ :

إِذا ماقُمْتُ أَرْحَلُها بِلَيْلٍ
تَأَوَّهُ آهَةَ الرَّجُلِ الحَزِينِ

وَيُرْوَى :

تَهَوَّهُ هاهَةَ الرَّجُلِ الحَزِينِ

قالَ : وَبَيانِ القَطْعِ أَحْسَنُ. ابْنُ السِّكِّيتِ : الآهَةُ مِنَ التَّأَوُّهِ ، وَهُوَ التَّوَجُّعُ. يُقالُ : تَأَوَّهْتُ آهَةً ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ فى الدُّعاءِ آهَةً وَأَمِيهَةً ، وَتَفْسِيرُهُما مَذْكُورٌ فى مَوْضِعِهِ. وَالهَوْهاءَةُ وَالهَوْهاءُ : البِئْرُ الَّتِى لا مُتَعَلَّقَ بِها وَلا مَوْضِعَ لِرِجْلِ نازِلِها لِبُعْدِ جالَيْها ؛ قالَ :

بِهُوَّةٍ هَوْهاءَةِ التَّرَجُّلِ

وَرَجُلٌ هَوْهاءٌ وَهَوْهاءَةٌ وَهَوْهاةٌ : ضَعِيفُ الفُؤادِ جَبانٌ مِنْ ذَلِكَ. قالَ ابْنُ بَرِّىّ : وَحَكَى ابْنُ السِّكِّيتِ هَواهِيَةً أَيْضاً لِلْجَبانِ. وَرَجُلٌ هُوهَة ، بِالضَّمِّ ، أَىْ جَبانٌ. وَفى حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ العاصِ : كُنْتُ الهُوهاةَ الهُمَزَةَ ؛ الهُوهاةُ : الأَحْمَقُ. أَبُوعُبَيْدٍ : المَوْماةُ وَالهَوْهاةُ واحِدٌ ، وَالجَمْعُ المَوامِى وَالهَواهِى.

وَتَهَوَّهَ الرَّجُلُ : تَفَجَّعَ.

وَالهَواهِى : ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ ، واحِدَتُها هَوْهاةٌ. وَيُقالُ : إِنَّ النّاقَةَ لَتَسِيرُ هَواهِىَ مِنَ السَّيْرِ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

تَغالَتْ يَداها بِالنَّجاءِ وَتَنْتَهِى
هَواهِىَ مِنْ سَيْرٍ وعُرْضَتُها الصَّبْرُ

ابْنُ السِّكِّيتِ : رَجُلٌ هَواهِيَةٌ وَهَوْهاءَةٌ إِذا كانَ مَنْخُوبَ الفُؤادِ ، وَأَصْلُ الهَوْهاءَةِ البِئْرُ لا مُتَعَلَّقَ بِها ، كَما تَقَدَّمَ. وَيُقالُ : جاءَ فُلانٌ بِالهَواهِى أَىْ بِالتَّخالِيطِ وَالأَباطِيلِ. وَالهَواهِى : اللَّغْوُ مِنَ القَوْلِ وَالأَباطِيلُ ؛ قالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

وَفى كُلِّ يَوْمٍ يَدْعُوانِ أَطِبَّةً
إِلَىَّ ومايُجْدُونَ إِلاَّهَواهِيا

وَسَمِعْتُ هَواهِيَةَ القَوْمِ : وَهُوَ مِثْلُ عَزِيفِ الجِنِّ وَماأَشْبَهَهُ. وَرَجُلٌ هُوهٌ : كَهَوْهاءَةٍ. وَهُوهٌ : اسْمٌ لقارَبْتَ. والعَرَبُ تَقُولُ عِنْدَ التَّوَجُّعِ وَالتَّلَهُّفِ : هاهْ وَهاهِيَهْ ؛ وَأَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ :

قالَ الغَوانِى قَدْ زَهاهُ كِبَرُهْ
وَقُلْنَ : ياعَمِّ فَما أَغْيَرُهْ
وَقُلْتُ : هاهِ لِحَدِيثٍ أُكْثِرُهْ

الهاءُ فى أُكْثِرُهُ لِهاهٍ. وَفى حَدِيثِ عَذابِ القَبْرِ : هاهْ هاهْ. قالَ : هَذِهِ كَلِمَةٌ تُقالُ فى الإِيعادِ وَفى حِكايَةِ الضَّحِكِ ، وَقَدْ تُقالُ لِلتَّوَجُّعِ ، فَتَكُونُ الهاءُ الأُولَى مُبْدَلَةً مِنْ هَمْزَةِ آهْ ، وَهُوَ الأَلْيَقُ بِمَعْنَى هَذا الحَدِيثِ. يُقالُ : تَأَوَّهَ وَتَهَوَّهَ آهَةً وَهاهَةً.

• هوا • الهَواءُ ، مَمْدُودٌ : الجَوُّ مابَيْنَ السَّماءِ وَالأَرْضِ ، وَالجَمْعُ الأَهْوِيَةُ ، وَأَهْلُ الأَهْواءِ واحِدُها هَوًى ، وَكُلُّ فارِغٍ هَواءٌ. والهَواءُ : الجَبانُ لِأَنَّهُ لا قَلْبَ لَهُ ، فَكَأَنَّهُ فارِغٌ ، الواحِدُ وَالجَمْعُ فى ذَلِكَ سَواءٌ. وَقَلْبٌ هَواءٌ : فارِغٌ ، وَكَذَلِكَ الجَمْعُ. وَفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « وَأَفْئِدَتُهُمْ هَواءٌ » يُقالُ فِيهِ : إِنَّهُ لا عُقُولَ لهمْ. أَبُو الهَيْثَمِ : « وَأَفْئِدَتُهُمْ هَواءٌ » قالَ كَأَنَّهُمْ لا يَعْقِلُونَ مِنْ هَوْلِ يَوْمِ القِيامَةِ ، وَقالَ الزَّجّاجُ : وَأَفْئِدَتُهُمْ هَواءٌ أَىْ مُنْحَرِقَةٌ(٣) لا تَعِى شَيْئاً مِنَ الخَوْفِ ، وَقِيلَ : نُزِعَتْ أَفْئِدَتُهُمْ مِنْ أَجْوافِهِمْ ؛ قالَ حَسّانُ :

أَلا أَبْلِغْ أَبا سُفْيانَ عَنِّى
فَأَنْتَ مُجَوَّفٌ نَخِبٌ هَواءُ

وَالهَواءُ وَالخَواءُ واحِدٌ. وَالهَواءُ : كُلُّ فُرْجَةٍ بَيْنَ شَيْئَيْنِ كَما بَيْنَ أَسْفَلِ البَيْتِ إِلى أَعْلاهُ وَأَسْفَلِ البِئْرِ إِلى أَعْلاها. وَيُقالُ : هَوَى صَدْرُهُ يَهْوِى هَواءً إِذا خَلا ؛ قالَ جَرِيرٌ :

وَمُجاشِعٌ قَصَبٌ هَوَتْ أَجْوافُهُ
لَوْ يُنْفَخُونَ مِنَ الخُئُورَةِ طارُوا

أَىْ هُمْ بِمَنْزِلَةِ قَصَبٍ جَوْفُهُ هَواءٌ أَىْ خالٍ لا فُؤادَ لَهُمْ كالهَواءِ الَّذِى بَيْنَ السَّماءِ وَالأَرْضِ ؛ وَقالَ زُهَيْرٌ :

(١) قوله : « فنجفل مثلما جفل الظليم » هكذا فى الأصل ، والذى أورده المصنف وصاحب الصحاح فى مادة قور وكذا الميدانى فى مجمع الأمثال :

فنجفل مثل إجفال الظليم

(٢) قوله : « والهاون إلخ » عبارة التكملة ابن دريد : الهاون أى بواوين الأولى مضمومة الذى يدق به عربى صحيح . ولا يقال هاون أى بفتح الواو لأنه ليس فى كلام العرب اسم على فاعل بعد الألف واو. قال أبو زيد فى الهاوون إنه سمعه من أناس ولم يجئ به غيره . وقال الفراء فى كتابه البهى : وتقول لهذا الهاون الذى يدق به الهاوون بواوين .

(٣) قوله : « منحرقة » فى التهذيب : منخرقة .

كَأَنَّ الرَّحْلَ مِنْها فَوْقَ صَعْلٍ
مِنَ الظِّلْمانِ جُؤْجُؤُهُ هَواءُ

وَقالَ الجَوْهَرِيُّ : كُلُّ خالٍ هَواءٌ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : قالَ كَعْبُ الأَمْثالِ :

وَلا تَكُ مِنْ أَخْدانِ كُلِّ يَراعَةٍ
هَواءٍ كَسَقْبِ البانِ جُوفٍ مَكاسِرُهْ

قالَ : وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَأَفْئِدَتُهُمْ هَواءٌ » ؛ وَفى حَدِيثِ عاتِكَةَ :

فَهُنَّ هَواءٌ والحُلُومُ عَوازِبُ

أَىْ بَعِيدَةٌ خالِيَةُ العُقُولِ مِنْ قَوْلِهِ تَعالَى : « وَأَفْئِدَتُهُمْ هَواءٌ » .

وَالمَهْواةُ وَالهُوَّةُ وَالأُهْوِيَّةُ وَالهاوِيَةُ : كالهَواءِ . الأَزْهَرِيُّ : المَهْواةُ مَوْضِعٌ فى الهَواءِ مُشْرِفٌ ما دُونَهُ مِنْ جَبَلٍ وَغَيْرِهِ . وَيُقالُ : هَوَى يَهْوِى هَوَياناً ، وَرَأَيْتُهُمْ يَتَهاوَوْنَ فى المَهْواةِ إِذا سَقَطَ بَعْضُهُمْ فى إِثْرِ بَعْضٍ . الجَوْهَرِيُّ : وَالمَهْوَى وَالمَهْواةُ ما بَيْنَ الجَبَلَيْنِ وَنَحْوِ ذَلِكَ . وَتَهاوَى القَوْمُ مِنَ المَهْواةِ إِذا سَقَطَ بَعْضُهُمْ فى إِثْرِ بَعْضٍ . وَهَوَتِ الطَّعْنَةُ تَهْوِى : فَتَحَتْ فاها بِالدَّمِ ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ :

فاخْتاضَ أُخْرَى فَهَوَتْ رُجُوحا
لِلشِّقِّ يَهْوِى جُرْحُها مَفْتُوحا

وَقالَ ذُو الرُّمَّةِ :

طَوَيْناهُما حَتَّى إِذا ما أُنِيخَتا
مُناخاً هَوَى بَيْنَ الكُلَى وَالكَراكِرِ

أَىْ خَلا وَانْفَتَحَ مِنَ الضُّمْرِ . وَهَوَى وَأَهْوَى وَانْهَوَى : سَقَطَ ؛ قالَ يَزِيدُ بْنُ الحَكَمِ الثَّقَفِيُّ :

وَكَمْ مَنْزِلٍ لَوْلاىَ طِحْتَ كَما هَوَى
بِأَجْرامِهِ مِنْ قُلَّةِ النِّيقِ مُنْهَوِى

وَهَوَتِ العُقابُ تَهْوِى هُوِيًّا إِذا انْقَضَّتْ عَلى صَيْدٍ أَوْ غَيْرِهِ ما لَمْ تُرِغْهُ ، فَإِذا أَراغَتْهُ قِيلَ : أَهْوَتْ لَهُ إِهْواءً ؛ قالَ زُهَيْرٌ :

أَهْوَى لَها أَسْفَعُ الخَدَّيْنِ مُطَّرِقٌ
رِيشُ القَوادِمِ لَمْ يُنْصَبْ لَهُ الشَّبَكُ

وَالإِهْواءُ : التَّناوُلُ بِاليَدِ وَالضَّرْبُ ، وَالإِراغَةُ : أَنْ يَذْهَبَ الصَّيْدُ هَكَذا وَهَكَذا وَالعُقابُ تَتْبَعُهُ . ابْنُ سِيدَهْ : وَالإِهْواءُ وَالاهْتِواءُ الضَّرْبُ بِاليَدِ وَالتَّناوُلُ . وَهَوَتْ يَدِى لِلشَّىْءِ وَأَهْوَتْ : امْتَدَّتْ وَارْتَفَعَتْ . وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : هَوَى إِلَيْهِ مِنْ بُعْدٍ ، وَأَهْوَى إِلَيْهِ مِنْ قُرْبٍ ، وَأَهْوَيْتُ لَهُ بِالسَّيْفِ وَغَيْرِهِ ، وَأَهْوَيْتُ بِالشَّىْءِ إِذا أَوْمَأْتَ بِهِ ، وَأَهْوَى إِلَيْهِ بِيَدِهِ لِيَأْخُذَهُ . وَفى الحَدِيثِ : فَأَهْوَى بِيَدِهِ إِلَيْهِ أَىْ مَدَّها نَحْوَهُ وَأَمالَها إِلَيْهِ . يُقالُ : أَهْوَى يَدَهُ وَبِيَدِهِ إِلى الشَّىْءِ لِيَأْخُذَهُ ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ : الأَصْمَعِىُّ يُنْكِرُ أَنْ يَأْتِىَ أَهْوَى بِمَعْنَى هَوَى ، وَقَدْ أَجازَهُ غَيْرُهُ ، وَأَنْشَدَ لِزُهَيْرٍ :

أَهْوَى لَها أَسْفَعُ الخَدَّيْنِ مُطَّرِقٌ

وَكانَ الأَصْمَعِىُّ يَرْوِيهِ : هَوَى لَها ؛ وَقالَ زُهَيْرٌ أَيْضاً :

أَهْوَى لَها فانْتَحَتْ كالطَّيْرِ حانِيَةً
ثُمَّ اسْتَمَرَّ عَلَيْها وَهْوَ مُخْتَضِعُ

وَقالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

أَهْوَى لَها بِشِقْصٍ حَشْراً فَشَبْرَقَها
وَكُنْتُ أَدْعُو قَذاها الإِثْمِدَ القَرِدا

وَأَهْوَى إِلَيْهِ بِسَهْمٍ وَاهْتَوَى إِلَيْهِ بِهِ .

وَالهاوِى مِنَ الحُرُوفِ واحِدٌ : وَهُوَ الأَلِفُ ، سُمِّىَ بِذَلِكَ لِشِدَّةِ امْتِدادِهِ وَسَعَةِ مَخْرَجِهِ .

وَهَوَتِ الرِّيحُ هَوِيًّا : هَبَّتْ ؛ قالَ :

كَأَنَّ دَلْوِى فى هَوِىِّ رِيحِ

وَهَوَى ، بِالفَتْحِ ، يَهْوِى هَوِيًّا وَهُوِيًّا وَهَوَياناً وَانْهَوَى : سَقَطَ مِنْ فَوْقُ إِلى أَسْفَلَ ، وَأَهْواهُ هُوَ . يُقالُ : أَهْوَيْتُهُ إِذا أَلْقَيْتَهُ مِنْ فَوْقُ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَالمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَى » ؛ يَعْنِى مَدائِنَ قَوْمِ لُوطٍ أَىْ أَسْقَطَها فَهَوَتْ ، أَىْ سَقَطَتْ . وَهَوَى السَّهْمُ هُوِيًّا سَقَطَ من عُلْوٍ إِلى سُفْلٍ . وَهَوَى هوياً وَهِىَ (١) ، وَكَذَلِكَ الهُوِىُّ فى السَّيْرِ إِذا مَضَى . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الهُوِىُّ السَّرِيعُ إِلى فَوْقُ ، وَقالَ أَبُو زَيْدٍ مِثْلَهُ ، وَأَنْشَدَ :

وَالدَّلْوُ فى إِصْعادِها عَجْلَى الهُوِىّ .

وقالَ ابْنُ بَرِّيّ : ذَكَرَ الرِّياشِىُّ عَنْ أَبى زَيْدٍ أَنَّ الهَوِىَّ بِفَتْحِ الهاءِ إِلى أَسْفَلَ ، وَبِضَمِّها إِلى فَوْقُ ؛ وَأَنْشَدَ : عَجْلَى الهُوِىِّ (٢) ؛ وَأَنْشَدَ :

هَوِىَّ الدَّلْوِ أَسْلَمَها الرِّشاءُ

فَهَذا إِلى أَسْفَلَ ، وَأَنْشَدَ لِمَعْقِرِ بْنِ حِمارٍ البارِقِىِّ :

هَوِىَّ زَهْدَمٍ تَحْتَ الغُبارِ لِحاجِبٍ
كَما انْقَضَّ بازٍ أَقْتَمُ الرِّيشِ كاسِرُ

وَفى صِفَتِهِ ، ﷺ : كَأَنَّما يَهْوِى مِنْ صَبَبٍ أَىْ يَنْحَطُّ ، وَذَلِكَ مِشْيَةُ القَوِىِّ مِنَ الرِّجالِ . يُقالُ : هَوَى يَهْوِى هَوِيًّا ، بِالفَتْحِ ، إِذا هَبَطَ ، وَهَوَى يَهْوِى هُوِيًّا ، بِالضَّمِّ ، إِذا صَعِدَ ، وَقِيلَ بِالعَكْسِ ، وَهَوَى يَهْوِى هُوِيًّا إِذا أَسْرَعَ فى السَّيْرِ . وَفى حَدِيثِ البُراقِ : ثُمَّ انْطَلَقَ يَهْوِى أَىْ يُسْرِعُ .

وَالمُهاواةُ : المُلاجَّةُ . وَالمُهاواةُ : شِدَّةُ السَّيْرِ . وَهاوَى : سارَ سَيْراً شَدِيداً ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

فَلَمْ تَسْتَطِعْ مَىٌّ مُهاواتَنا السُّرَى
وَلا لَيْلَ عِيسٍ فى البُرِينَ خَواضِعِ

وَفى التَّهْذِيبِ :

وَلا لَيْلَ عِيسٍ فى البُرِينَ سَوامِ

وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لأَبى صَخْرَةَ :

إِيّاكَ فى أَمْرِكَ وَالمُهاواهْ
وَكَثْرَةَ التَّسْوِيفِ وَالمُاناهْ

اللَّيْثُ : العامَّةُ تَقُولُ الهُوِىُّ فى مَصْدَرِ هَوَى يَهْوِى فى المَهْواةِ هُوِيًّا . قالَ : فَأَمَّا الهَوِىُّ المَلِىُّ فالحِينُ الطَّوِيلُ مِنَ الزَّمانِ ، تَقُولُ : جَلَسْتُ عِنْدَهُ هَوِيًّا . وَالهَوِىُّ : السّاعَةُ المُمْتَدَّةُ مِنَ اللَّيْلِ . وَمَضَى هَوِىٌّ مِنَ اللَّيْلِ ، عَلى فَعِيلٍ ، أَىْ هَزِيعٌ مِنْهُ .

وَفى الحَدِيثِ : كُنْتُ أَسْمَعُهُ الهَوِىَّ مِنَ اللَّيْلِ ؛ الهَوِىُّ ، بِالفَتْحِ : الحِينُ الطَّوِيلُ

(١) قوله : « وهوى هوياً وهى إلخ » كذا فى الأصل ، وعبارة المحكم : وهوى هوياً ، وهاوى سار سيراً شديداً ، وأنشد بيت ذى الرمة .

(٢) هذه الكلمات جزء من شطر تمامه كما فى التهذيب حـ ٦ ص ٤٨٩ :
الدَّلْوُ فى إِصْعادِها عَجْلَى الهُوِىّ

مِنَ الزَّمانِ وَقِيلَ : هُوَ مُخْتَصٌّ بِاللَّيْلِ . ابْنُ سِيدَهْ : مَضَى هَوِيٌّ مِنَ اللَّيْلِ وَهُوِيٌّ وَتَهْواءٌ أَيْ ساعَةٌ مِنْهُ . وَيُقالُ : هَوَتِ النَّاقَةُ وَالأَتانُ وَغَيْرُهُما تَهْوِي هُوِيًّا ، فَهِيَ هاوِيَةٌ إِذا عَدَتْ عَدْواً شَدِيداً أَرْفَعَ العَدْوِ ، كَأَنَّهُ فِي هَواءِ بِئْرٍ تَهْوِي فِيها ، وَأَنْشَدَ :

فَشَدَّ بِها الأَماعِزَ وَهْيَ تَهْوِي
هُوِيَّ الدَّلْوِ أَسْلَمَها الرِّشاءُ

وَالهَوَى ، مَقْصُورٌ : هَوَى النَّفْسِ ، وَإِذا أَضَفْتَهُ إِلَيْكَ قُلْتَ هَوايَ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَجاءَ هَوَى النَّفْسِ مَمْدُوداً فِي الشِّعْرِ ؛ قالَ :

وَهانَ عَلَى أَسْماءَ إِنْ شَطَّتِ النَّوَى
نَحِنُّ إِلَيْها وَالهَواءُ يَتُوقُ

ابْنُ سِيدَهْ : الهَوَى العِشْقُ ، يَكُونُ فِي مَداخِلِ الخَيْرِ وَالشَّرِّ . وَالهَوِيُّ المَهْوِيُّ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

فَهُنَّ عُكُوفٌ كَنَوْحِ الكَرِيـ
ـمِ قَدْ شَفَّ أَكْبادَهُنَّ الهَوِيُّ

أَيْ فَقْدُ المَهْوِيِّ . وَهَوَى النَّفْسِ : إِرادَتُها ، وَالجَمْعُ الأَهْواءُ . التَّهْذِيبُ : قالَ اللُّغَوِيُّونَ الهَوَى مَحَبَّةُ الإِنْسانِ الشَّيْءَ وَغَلَبَتُهُ عَلَى قَلْبِهِ ؛ قالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الهَوَى » ؛ مَعْناهُ نَهاها عَنْ شَهَواتِها وَما تَدْعُو إِلَيْهِ مِنْ مَعاصِي اللهِ عَزَّ وَجَلَّ .

اللَّيْثُ : الهَوَى مَقْصُورٌ هَوَى الضَّمِيرِ ، تَقُولُ : هَوِيَ ، بِالكَسْرِ ، يَهْوَى هَوًى أَيْ أَحَبَّ . وَرَجُلٌ هَوٍ : ذُو هَوًى مُخامِرُهُ . وَامْرَأَةٌ هَوِيَةٌ : لا تَزالُ تَهْوَى عَلَى تَقْدِيرِ فَعِلَةٍ ، فَإِذا بُنِيَ مِنْهُ فَعْلَةٌ بِجَزْمِ العَيْنِ تَقُولُ هَيَّةٌ مِثْلُ طَيَّةٍ . وَفِي حَدِيثِ بَيْعِ الخِيارِ : يَأْخُذُ كُلُّ واحِدٍ مِنَ البَيْعِ ما هَوِيَ ، أَيْ ما أَحَبَّ ، وَمَتَى تُكُلِّمَ بِالهَوَى مُطْلَقاً لَمْ يَكُنْ إِلَّا مَذْمُوماً حَتَّى يُنْعَتَ بِما يُخْرِجُ مَعْناهُ كَقَوْلِهِمْ هَوًى حَسَنٌ وَهَوًى مُوافِقٌ لِلصَّوابِ ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

سَبَقُوا هَوِيَّ وَأَعْنَقُوا لِهَواهُمُ
فَتُخُرِّمُوا وَلِكُلِّ جَنْبٍ مَصْرَعُ

قالَ ابْنُ حَبِيبٍ : قالَ هَوِيَّ لُغَةُ هُذَيْلٍ ، وَكَذلِكَ تَقُولُ قَفَيَّ وَعَصَيَّ ، قالَ الأَصْمَعِيُّ : أَيْ ماتُوا قَبْلِي وَلَمْ يَلْبَثُوا لِهَوايَ وَكُنْتُ أُحِبُّ أَنْ أَمُوتَ قَبْلَهُمْ ، وَأَعْنَقُوا لِهَواهُمْ : جَعَلَهُمْ كَأَنَّهُمْ هَوُوا الذَّهابَ إِلَى المَنِيَّةِ لِسُرْعَتِهِمْ إِلَيْها ، وَهُمْ لَمْ يَهْوَوْها فِي الحَقِيقَةِ ، وَأَثْبَتَ سِيبَوَيْهِ الهَوَى لِلهِ عَزَّ وَجَلَّ فَقالَ : فَإِذا فَعَلَ ذَلِكَ فَقَدْ تَقَرَّبَ إِلَى اللهِ بِهَواهُ . وَهَذا الشَّيْءُ أَهْوَى إِلَيَّ مِنْ كَذا ، أَيْ أَحَبُّ إِلَيَّ ؛ قالَ أَبُو صَخْرٍ الهُذَلِيُّ :

وَلَلَيْلَةٌ مِنْها تَعُودُ لَنا
فِي غَيْرِ ما رَفَثٍ وَلا إِثْمِ
أَهْوَى إِلَى نَفْسِي وَلَوْ نَزَحَتْ
مِمَّا مَلَكْتُ وَمِنْ بَنِي سَهْمِ

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « فاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُمْ مِنَ الثَّمَراتِ » ؛ فِيمَنْ قَرَأَ بِهِ إِنَّما عَدَّاهُ بِإِلَى لِأَنَّ فِيهِ مَعْنَى تَمِيلُ ، وَالقِراءَةُ المَعْرُوفَةُ تَهْوِي إِلَيْهِمْ أَيْ تَرْتَفِعُ ، وَالجَمْعُ أَهْواءٌ ؛ وَقَدْ هَوِيَهُ هَوًى ، فَهُوَ هَوٍ ؛ وَقالَ الفَرَّاءُ : مَعْنَى الآيَةِ يَقُولُ اجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تُرِيدُهُمْ ، كَما تَقُولُ : رَأَيْتُ فُلاناً يَهْوِي نَحْوَكَ ، مَعْناهُ يُرِيدُكَ ، قالَ : وَقَرَأَ بَعْضُ النَّاسِ تَهْوَى إِلَيْهِمْ ، بِمَعْنَى تَهْواكُمْ ، كَما قالَ رَدِفَ لَكُمْ وَرَدِفَكُمْ ؛ الأَخْفَشُ : تَهْوِي إِلَيْهِمْ زَعَمُوا أَنَّهُ فِي التَّفْسِيرِ تَهْواهُمْ ؛ الفَرَّاءُ : تَهْوِي إِلَيْهِمْ أَيْ تُسْرِعُ . وَالهَوِيُّ أَيْضاً : المَهْوِيُّ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

زَجَرْتُ لَها طَيْرَ السَّنِيحِ فَإِنْ تَكُنْ
هَواكَ الَّذِي تَهْوَى يُصِبْكَ اجْتِنابُها

وَاسْتَهْوَتْهُ الشَّياطِينُ : ذَهَبَتْ بِهَواهُ وَعَقْلِهِ . وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « كالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّياطِينُ » ؛ وَقِيلَ : اسْتَهْوَتْهُ اسْتَهامَتْهُ وَحَيَّرَتْهُ ، وَقِيلَ : زَيَّنَتْ الشَّياطِينُ لَهُ هَواهُ حَيْرانَ فِي حالِ حَيْرَتِهِ . وَيُقالُ لِلْمُسْتَهامِ الَّذِي اسْتَهامَتْهُ الجِنُّ : اسْتَهْوَتْهُ الشَّياطِينُ . القُتَيْبِيُّ : اسْتَهْوَتْهُ الشَّياطِينُ هَوَتْ بِهِ وَأَذْهَبَتْهُ ، جَعَلَهُ مِنْ هَوَى يَهْوِي . وَجَعَلَهُ الزَّجَّاجُ مِنْ هَوِيَ يَهْوَى أَيْ زَيَّنَتْ لَهُ الشَّياطِينُ هَواهُ . وَهَوَى الرَّجُلُ : ماتَ ؛ قالَ النَّابِغَةُ :

وَقالَ الشَّامِتُونَ هَوَى زِيادٌ
لِكُلِّ مَنِيَّةٍ سَبَبٌ مَتِينُ

قالَ : وَتَقُولُ أَهْوَى فَأَخَذَ ، مَعْناهُ أَهْوَى إِلَيْهِ يَدَهُ ، وَتَقُولُ : أَهْوَى إِلَيْهِ بِيَدِهِ .

وَهاوِيَةُ وَالهاوِيَةُ : اسْمٌ مِنْ أَسْماءِ جَهَنَّمَ ، وَهِيَ مَعْرِفَةٌ بِغَيْرِ أَلِفٍ وَلامٍ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « فَأُمُّهُ هاوِيَةٌ » ؛ أَيْ مَسْكَنُهُ جَهَنَّمُ وَمُسْتَقَرُّهُ النَّارُ ، وَقِيلَ : إِنَّ الَّذِي لَهُ بَدَلَ مايَسْكُنُ إِلَيْهِ نارٌ حامِيَةٌ . الفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ [تَعالَى] : « فَأُمُّهُ هاوِيَةٌ » : قالَ بَعْضُهُمْ هَذا دُعاءٌ عَلَيْهِ كَما تَقُولُ هَوَتْ أُمُّهُ عَلَى قَوْلِ العَرَبِ ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَ كَعْبِ بْنِ سَعْدٍ الغَنَوِيِّ يَرْثِي أَخاهُ :

هَوَتْ أُمُّهُ ما يَبْعَثُ الصُّبْحُ غادِياً
وَماذا يُؤَدِّي اللَّيْلُ حِينَ يَئُوبُ[1]

وَمَعْنَى هَوَتْ أُمُّهُ أَيْ هَلَكَتْ أُمُّهُ . وَتَقُولُ : هَوَتْ أُمُّهُ فَهِيَ هاوِيَةٌ أَيْ ثاكِلَةٌ . وَقالَ بَعْضُهُمْ : أُمُّهُ هاوِيَةٌ صارَتْ هاوِيَةٌ مَأْواهُ ، كَما تُؤْوِي المَرْأَةُ ابْنَها ، فَجَعَلَها إِذْ لا مَأْوَى لَهُ غَيْرُها أُمًّا لَهُ ، وَقِيلَ مَعْنَى قَوْلِهِ [تَعالَى] : « فَأُمُّهُ هاوِيَةٌ » أُمُّ رَأْسِهِ تَهْوِي فِي النَّارِ ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ : لَوْ كانَتْ هاوِيَةٌ اسْماً عَلَماً لِلنَّارِ لَمْ يَنْصَرِفْ فِي الآيَةِ .

وَالهاوِيَةُ : كُلُّ مَهْواةٍ لا يُدْرَكُ قَعْرُها ؛ وَقالَ عَمْرُو بْنُ مِلْقَطٍ الطَّائِيُّ :

يا عَمْرُو لَوْ نالَتْكَ أَرْماحُنا
كُنْتَ كَمَنْ تَهْوِي بِهِ الهاوِيَهْ

وَقالُوا : إِذا أَجْدَبَ النَّاسُ أَتَى[2] الهاوِي وَالعاوِي ، فَالهاوِي الجَرادُ ، وَالعاوِي الذِّئْبُ . وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : إِنَّما هُوَ الغاوِي ، بِالغَيْنِ المُعْجَمَةِ ، وَالهاوِي ،

(١) قوله : « هوت أمه » قال الصاغانى راداً على الجوهرى ، الرواية : هوت عرسه ، والمعروف : حين يئوب اهـ . لكن الذى فى صحاح الجوهرى هو الذى فى تهذيب الأزهرى .

(٢) قوله : « إذا أجدب الناس أتى إلخ » كذا فى الأصل والمحكم .

فالغاوي الجَرادُ، وَالهاوي الذِّئْبُ لأَنَّ الذِّئابَ تأْتي إلى الخِصْبِ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ:

إذا أَخْصَبَ الزَّمانُ جاءَ الغاوي وَالهاوي،

قالَ: الغاوي الجَرادُ وَهُوَ الغَوْغاءُ، وَالهاوي الذِّئابُ لأَنَّ الذِّئابَ تَهْوي إلى الخِصْبِ. قالَ: وَقالَ إذا جاءَتِ السَّنَةُ جاءَ مَعَها أَعْوانُها، يَعْني الجَرادَ وَالذِّئابَ وَالأَمْراضَ.

وَيُقالُ: سَمِعْتُ لأُذُني هَوِياً أَيْ دَوِياً، وَقَدْ هَوَتْ أُذُنُهُ تَهْوي.

الكِسائيُّ: هاوَأْتُ الرَّجُلَ وَهاوَيْتُهُ في بابِ ما يُهْمَزُ وَما لا يُهْمَزُ، وَدارَأْتُهُ وَدارَيْتُهُ.

وَالهَواهي: الباطِلُ وَاللَّغْوُ مِنَ القَوْلِ، وَقَدْ ذُكِرَ أَيْضاً في مَوْضِعِهِ، قالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

أَفي كُلِّ يَوْمٍ يَدْعُوانِ أَطِبَّةً
إلى وَما يُجْدُونَ إلاَّ الهَواهيا؟

قالَ ابْنُ بَرِّيّ: صَوابُهُ الهَواهِيُّ الأَباطِيلُ، لأَنَّ الهَواهِيَّ جَمْعُ هَوْهاءَةٍ مِنْ قَوْلِهِ هَوْهاءَةُ اللُّبِّ أَخْرَقُ، وَإِنَّما خَفَّفَهُ ابْنُ أَحْمَرَ ضَرُورَةً، وَقِياسُهُ هَواهِيُّ كَما قالَ الأَعْشَى:

أَلا مَنْ مُبْلِغُ الفِتْيا
نِ أَنَّا في هَواهِيِّ
وَإِمْساءٍ وَإِصْباحٍ
وَأَمْرٍ غَيْرِ مَقْضِيِّ

قالَ: وَقَدْ يُقالُ رَجُلٌ هَواهِيَةٌ إلاَّ أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ هَذا البابِ.

وَالهَوْهاءَةُ، بِالمَدِّ: الأَحْمَقُ. وَفي النَّوادِرِ: فُلانٌ هُوَّةٌ أَيْ أَحْمَقُ لا يُمْسِكُ شَيْئاً في صَدْرِهِ.

وَهُوٌّ مِنَ الأَرْضِ: جانِبٌ مِنْها.

وَالهُوَّةُ: كُلُّ وَهْدَةٍ عَميقَةٍ، وَأَنْشَدَ:

كَأَنَّهُ في هُوَّةٍ تَقَحْذَما

قالَ: وَجَمْعُ الهُوَّةِ هُوًى. ابْنُ سِيدَهْ: الهُوَّةُ ما انْهَبَطَ مِنَ الأَرْضِ، وَقيلَ: الوَهْدَةُ الغامِضَةُ مِنَ الأَرْضِ، وَحَكَى ثَعْلَبٌ: اللَّهُمَّ أَعِذْنا مِنْ هُوَّةِ الكُفْرِ وَدَواعي النِّفاقِ، قالَ: ضَرَبَهُ مَثَلاً لِلْكُفْرِ.

وَالأُهْوِيَّةُ عَلَى أُفْعُولَةٍ مِثْلُها. أَبو بَكْرٍ: يُقالُ وَقَعَ في هُوَّةٍ، أَيْ في بِئْرٍ مُغَطَّاةٍ، وَأَنْشَدَ:

إِنَّكَ لَوْ أُعْطِيتَ أَرْجاءَ هُوَّةٍ
مُغَمَّسَةٍ لا يُسْتَبانُ تُرابُها
بِثَوْبِكَ في الظَّلْماءِ ثُمَّ دَعَوْتَني
لَجِئْتُ إِلَيْها سادِماً لا أَهابُها

النَّضْرُ: الهَوَّةُ، بِفَتْحِ الهاءِ، الكَوَّةُ، حَكاها عَنْ أَبي الهُذَيْلِ، قالَ: وَالهُوَّةُ وَالمَهْواةُ بَيْنَ جَبَلَيْنِ. ابْنُ الفَرَجِ: سَمِعْتُ خَليفَةَ يَقُولُ لِلْبَيْتِ كِواءٌ كَثيرَةٌ وَهِواءٌ كَثيرَةٌ، الواحِدَةُ كَوَّةٌ وَهَوَّةٌ، وَأَمَّا النَّضْرُ فَإِنَّهُ زَعَمَ أَنَّ جَمْعَ الهَوَّةِ بِمَعْنَى الكَوَّةِ هُوًى مِثْلُ قَرْيَةٍ وَقُرًى، الأَزْهَرِيُّ في قَوْلِ الشَّمَّاخِ:

وَلَمَّا رَأَيْتُ الأَمْرَ عَرْشَ هُوَيَّةٍ
تَسَلَّيْتُ حاجاتِ الفُؤادِ بِشَمَّرا

قالَ: هُوَيَّةٌ تَصْغيرُ هُوَّةٍ، وَقيلَ: الهَوِيَّةُ بِئْرٌ(١) بَعيدَةُ المَهْواةِ، وَعَرْشُها سَقْفُها المُغَمَّى عَلَيْها بِالتُّرابِ فَيَغْتَرُّ بِهِ واطِئُهُ فَيَقَعُ فيها وَيَهْلِكُ، أَرادَ لَمَّا رَأَيْتُ الأَمْرَ مُشْرِفاً بي عَلَى هَلَكَةٍ طَوَى طَيَّ سَقْفِ هُوَّةٍ مُغَمَّاةٍ تَرَكْتُهُ وَمَضَيْتُ وَتَسَلَّيْتُ عَنْ حاجَتي مِنْ ذَلِكَ الأَمْرِ، وَشَمَّرُ: اسْمُ ناقَةٍ أَيْ رَكِبْتُها وَمَضَيْتُ. ابْنُ شُمَيْلٍ: الهُوَّةُ ذاهِبَةٌ في الأَرْضِ بَعيدَةُ القَعْرِ مِثْلُ الدَّحْلِ غَيْرَ أَنَّ لَهُ أَلْجافاً، وَالجَماعَةُ الهُوُّ، وَرَأْسُها مِثْلُ رَأْسِ الدَّحْلِ. الأَصْمَعِيُّ: هُوَّةٌ وَهُوًى.

وَالهُوَّةُ: البِئْرُ، قالَهُ أَبو عَمْرٍو، وَقيلَ: الهُوَّةُ الحُفْرَةُ البَعيدَةُ القَعْرِ، وَهِيَ المَهْواةُ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الرِّوايَةُ عَرْشَ هُوِيَّةٍ، أَرادَ أُهْوِيَّةٍ، فَلَمَّا سَقَطَتِ الهَمْزَةُ رُدَّتِ الضَّمَّةُ إلى الهاءِ، المَعْنَى لَمَّا رَأَيْتُ الأَمْرَ مُشْرِفاً عَلَى الفَوْتِ مَضَيْتُ وَلَمْ أُقِمْ.

وَفي الحَديثِ: إذا عَرَّسْتُمْ فاجْتَنِبُوا هُوِيَّ الأَرْضِ(٢)؛ هَكَذا جاءَ في رِوايَةٍ، وَهِيَ جَمْعُ هُوَّةٍ، وَهِيَ الحُفْرَةُ وَالمُطْمَئِنُّ مِنَ الأَرْضِ، وَيُقالُ لَها المَهْواةُ أَيْضاً. وَفي حَديثِ عائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْها، وَوَصَفَتْ أَباها قالَتْ: وَامْتاحَ مِنَ المَهْواةِ، أَرادَتِ البِئْرَ العَميقَةَ، أَيْ أَنَّهُ تَحَمَّلَ مالَمْ يَتَحَمَّلْ غَيْرُهُ.

الأَزْهَرِيُّ: أَهْوَى اسْمُ ماءٍ لِبَني حِمَّانَ، وَاسْمُهُ السُّبَيْلَةُ، أَتاهُمُ الرَّاعي فَمَنَعُوهُ الوِرْدَ فَقالَ:

إِنَّ عَلَى أَهْوَى لأَلأَمَ حاضِرٍ
حَسَباً وَأَقْبَحَ مَجْلِسٍ أَلْوانا
قَبَحَ الإِلَهُ! وَلا أُحاشي غَيْرَهُمْ
أَهْلَ السُّبَيْلَةِ مِنْ بَني حِمَّانا

وَأَهْوَى، وَسُوقَةُ أَهْوَى، وَدارَةُ أَهْوَى: مَوْضِعٌ أَوْ مَواضِعُ، وَالهاءُ حَرْفُ هِجاءٍ، وَهِيَ مَذْكُورَةٌ في مَوْضِعِها.

• هيأ • الهَيْئَةُ وَالهِيئَةُ: حالُ الشَّيْءِ وَكَيْفِيَّتُهُ. وَرَجُلٌ هَيِّئٌ: حَسَنُ الهَيْئَةِ. اللَّيْثُ: الهَيْئَةُ لِلْمُتَهَيِّئِ في مَلْبَسِهِ وَنَحْوِهِ. وَقَدْ هاءَ يَهاءُ هَيْئَةً، وَيَهِيءُ. قالَ اللِّحْيانِيُّ: وَلَيْسَتِ الأَخيرَةُ بِالوَجْهِ. وَالهَيِّئُ، عَلَى مِثالِ هَيِّعٍ: الحَسَنُ الهَيْئَةِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَرَجُلٌ هَيِيءٌ، عَلَى مِثالِ هَيِيعٍ، كَهَيِّئٍ، عَنْهُ أَيْضاً. وَقَدْ هَيُؤَ، بِضَمِّ الياءِ، حَكَى ذَلِكَ ابْنُ جِنِّي عَنْ بَعْضِ الكُوفِيِّينَ، قالَ: وَوَجْهُهُ أَنَّهُ خَرَجَ مَخْرَجَ المُبالَغَةِ، فَلَحِقَ بِبابِ قَوْلِهِمْ قَضُوَ الرَّجُلُ إذا جادَ قَضاؤُهُ، وَرَمُوَ إذا جادَ رَمْيُهُ، فَكَما يُبْنَى فَعُلَ مِمَّا لامُهُ ياءٌ كَذَلِكَ خَرَجَ هَذا عَلَى أَصْلِهِ في فَعُلَ مِمَّا عَيْنُهُ ياءٌ. وَعِلَّتُهُما جَميعاً، يَعْني هَيُؤَ وَقَضُوَ: أَنَّ هَذا بِناءٌ لا يَتَصَرَّفُ لِمُضارَعَتِهِ بِما فيهِ مِنَ المُبالَغَةِ لِبابِ التَّعَجُّبِ وَنِعْمَ وَبِئْسَ. فَلَمَّا لَمْ يَتَصَرَّفْ احْتَمَلُوا فيهِ

(١) قوله: «وقيل الهوية بئر» أي على وزن فعيلة كما صرح به في التكملة، وضبط الهاء في البيت بالفتح والواو بالكسر. وقوله «طواطي» كذا بالأصل، والصواب طوى طيّ كما أثبتنا.

(٢) قوله: «هوى الأرض» كذا ضبط في الأصل وبعض نسخ النهاية، وهو بضم فكسر وشد الياء، وفي بعض نسخها بفتحتين.

خُرُوجَهُ فى هَذا المَوْضِعِ مُخالِفاً لِلْبابِ ، أَلا تَراهُمْ إِنَّما تَحامَوْا أَنْ يَبْنُوا فَعُلَ مِمَّا عَيْنُهُ ياءٌ مخافَةَ انْتِقالِهِمْ مِنَ الأَثْقَلِ إِلى ماهُوَ أَثْقَلُ مِنْهُ ، لأَنَّهُ كانَ يَلْزَمُ أَنْ يَقُولُوا : بُعْتُ أَبُوعُ ، وَهُوَ يَبُوعُ ، وَأَنْتَ أَوْهِيَ تَبُوعُ ، وَبُوعا ، وَبُوعُوا ، وَبُوعِى . وَكَذَلِكَ جاءَ فَعُلَ مِمَّا لامُهُ ياءٌ مِمَّا هُوَ مُتَصَرِّفٌ أَثْقَلَ مِنَ الياءِ ، وَهَذا كَما صَحَّ : ما أَطْوَلَهُ وَأَبْيَعَهُ .

وَحَكَى اللِّحْيانِيُّ عَنِ العامِرِيَّةِ : كانَ لى أَخٌ هَيِيءٌ عَلِيٌّ أَىْ يَتَأَنَّثُ لِلنِّساءِ ، هَكَذا حَكاهُ هَيِيءٌ عَلِيٌّ ، بِغَيْرِ هَمْزٍ ، قالَ : وَأُرَى ذَلِكَ ، إِنَّما هُوَ لِمَكانِ عَلِيٍّ . وَهاءَ لِلأَمْرِ يَهاءُ وَيَهِيءُ ، وَتَهَيَّأَ : أَخَذَ لَهُ هَيْئَتَهُ . وَهَيَّأَ الأَمْرَ تَهْيِئَةً وَتَهْيِيئاً : أَصْلَحَهُ فَهُوَ مُهَيَّأٌ . وَفى الحَدِيثِ : أَقِيلُوا ذَوِى الهَيْئاتِ عَثَراتِهِمْ . قالَ : هُمُ الَّذِينَ لا يُعْرَفُونَ بِالشَّرِّ فَيَزِلُّ أَحَدُهُمُ الزَّلَّةَ . الهَيْئَةُ : صُورَةُ الشَّىْءِ وَشَكْلُهُ وَحالَتُهُ ، يُرِيدُ بِهِ ذَوِى الهَيْئاتِ الحَسَنَةِ ، الَّذِينَ يَلْزَمُونَ هَيْئَةً واحِدَةً وَسَمْتاً واحِداً ، وَلا تَخْتَلِفُ حالاتُهُمْ بِالتَّنَقُّلِ مِنْ هَيْئَةٍ إِلى هَيْئَةٍ .

وَتَقُولُ : هِئْتُ لِلأَمْرِ أَهِيءُ هَيْئَةً ، وَتَهَيَّأْتُ تَهَيُّؤاً ، بِمَعْنًى . وَقُرِئَ : «وَقالَتْ هِئْتُ لَكَ» بِالْكَسْرِ وَالْهَمْزِ مِثْلُ هِعْتُ ، بِمَعْنَى تَهَيَّأْتُ لَكَ . وَالهَيْئَةُ : الشّارَةُ . فُلانٌ حَسَنُ الهَيْئَةِ وَالهِيئَةِ . وَتَهايَئُوا عَلى كَذا : تَمالَئُوا . وَالمُهايَأَةُ : الأَمْرُ المُتَهايَأُ عَلَيْهِ . وَالمُهايَأَةُ : أَمْرٌ يَتَهايَأُ القَوْمُ فَيَتَراضَوْنَ بِهِ .

وَهاءَ إِلى الأَمْرِ يَهاءُ هِيئَةً : اشْتاقَ .

وَالهِيءُ وَالهِىءُ : الدُّعاءُ إِلى الطَّعامِ وَالشَّرابِ ، وَهُوَ أَيْضاً دُعاءُ الإِبِلِ إِلى الشُّرْبِ ، قالَ الهَرّاءُ :

وَما كانَ عَلَى الجِيْءِ
وَلا الهِيْءِ امْتِداحِيكا

وَهَيْءٌ : كَلِمَةٌ مَعْناها الأَسَفُ عَلى الشَّىْءِ يَفُوتُ ، وَقِيلَ هِىَ كَلِمَةُ التَّعَجُّبِ . وَقَوْلُهُمْ : لَوْ كانَ ذَلِكَ فى الهِىءِ وَالجِىءِ ما نَفَعَهُ . الهِيءُ : الطَّعامُ ، وَالجِيءُ : الشَّرابُ ، وَهُما اسْمانِ مِنْ قَوْلِكَ جَأْجَأْتُ بِالإِبِلِ دَعَوْتُها لِلشُّرْبِ ، وَهَأْهَأْتُ بِها دَعَوْتُها لِلْعَلَفِ .

وَقَوْلُهُمْ : يا هَيْءَ مالى : كَلِمَةُ أَسَفٍ وَتَلَهُّفٍ . قالَ الجُمَيْحُ بْنُ الطَّمّاحِ الأَسَدِىُّ ، وَيُرْوَى لِنافِعِ بْنِ لَقِيطٍ الأَسَدِىِّ :

يا هَيْءَ مالِى مَنْ يُعَمَّرْ يُفْنِهِ
مَرُّ الزَّمانِ عَلَيْهِ وَالتَّقْلِيبُ

وَيُرْوَى : ياشَىْءَ مالِى ويافَىْءَ مالى ، وَكُلُّهُ واحِدٌ . وَيُرْوَى :

وَكَذاكَ حَقّاً مَنْ يُعَمَّرْ يُبْلِهِ
كَرُّ الزَّمانِ عَلَيْهِ وَالتَّقْلِيبُ

قالَ ابْنُ بَرِّىّ : وَذَكَرَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ أَنَّ هَيْءَ اسْمٌ لِفِعْلِ أَمْرٍ ، وَهُوَ تَنَبَّهْ وَاسْتَيْقِظْ ، بِمَعْنَى صَهْ وَمَهْ فى كَوْنِهِما اسْمَيْنِ لاسْكُتْ وَاكْفُفْ ، وَدَخَلَ حَرْفُ النِّداءِ عَلَيْها كَما دَخَلَ عَلى فِعْلِ الأَمْرِ فى قَوْلِ الشَّمّاخِ :

أَلا يا اسْقِيانِى قَبْلَ غارَةِ سِنْجارِ

وَإِنَّما بُنِيَتْ عَلى حَرَكَةٍ بِخِلافِ صَهْ وَمَهْ لِئَلاَّ يَلْتَقِىَ ساكِنانِ ، وَخُصَّتْ بِالفَتْحَةِ طَلَباً لِلْخِفَّةِ بِمَنْزِلَةِ أَيْنَ وَكَيْفَ . وَقَوْلُهُ مالِى : بِمَعْنَى أَىُّ شَىْءٍ لِى ، وَهَذا يَقُولُهُ مَنْ تَغَيَّرَ عَمّا كانَ يَعْهَدُ ، ثُمَّ اسْتَأْنَفَ ، فَأَخْبَرَ عَنْ تَغَيُّرِ حالِهِ ، فَقالَ : مَنْ يُعَمَّرْ يُبْلِهِ مَرُّ الزَّمانِ عَلَيْهِ ، وَالتَّغَيُّرُ مِنْ حالٍ إِلى حالٍ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

•هيب• الهَيْبَةُ : المَهابَةُ ، وَهِىَ الإِجْلالُ وَالمَخافَةُ . ابْنُ سِيدَه : الهَيْبَةُ التَّقِيَّةُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ .

هابَهُ يَهابُهُ هَيْباً وَمَهابَةً ، وَالأَمْرُ مِنْهُ هَبْ ، بِفَتْحِ الهاءِ ، لأَنَّ أَصْلَهُ هابْ ، سَقَطَتِ الأَلِفُ لاجْتِماعِ السّاكِنَيْنِ ، وَإِذا أَخْبَرْتَ عَنْ نَفْسِكَ قُلْتَ : هِبْتُ ، وَأَصْلُهُ هَيِبْتُ ، بِكَسْرِ الياءِ ، فَلَمّا سَكَنَتْ سَقَطَتْ لاجْتِماعِ السّاكِنَيْنِ وَنُقِلَتْ كَسْرَتُها إِلى ما قَبْلَها ، فَقِسْ عَلَيْهِ ، وهَذا الشَّىْءُ مَهْيَبَةٌ لَكَ .

وَهَيَّبْتُ إِلَيْهِ الشَّىْءَ إِذا جَعَلْتَهُ مَهِيباً عِنْدَهُ .

وَرَجُلٌ هائِبٌ ، وَهَيُوبٌ ، وَهَيّابٌ ، وَهَيّابَةٌ ، وَهَيُوبَةٌ ، وَهَيِّبٌ ، وَهَيَّبانٌ ، وَهَيِّبانٌ ، قالَ ثَعْلَبٌ : الهَيَّبانُ الَّذِى يُهابُ ، فَإِذا كانَ ذَلِكَ كانَ الهَيَّبانُ فى مَعْنَى المَفْعُولِ ، وَكَذَلِكَ الهَيُوبُ قَدْ يَكُونُ الهائِبَ ، وَقَدْ يَكُونُ المَهِيبَ . الصِّحاحُ : رَجُلٌ مَهِيبٌ أَىْ يَهابُهُ النّاسُ ، وَكَذَلِكَ رَجُلٌ مَهُوبٌ ، وَمَكانٌ مَهُوبٌ ، بُنِىَ عَلى قَوْلِهِمْ : هُوبَ الرَّجُلُ ، لَمّا نُقِلَ مِنَ الياءِ إِلى الواوِ ، فِيما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ ، أَنْشَدَ الكِسائِىُّ لِحُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ :

وَيَأْوِى إِلى زُغْبٍ مَساكِينَ دُونَهُمْ
فَلاً لا تَخَطَّاهُ الرِّفاقُ مَهُوبُ

قالَ ابْنُ بَرِّىّ : صَوابُ إِنْشادِهِ : وَتَأْوِى بِالتّاءِ ، لأَنَّهُ يَصِفُ قَطاةً ، وَقَبْلَهُ :

فَجاءَتْ وَمَسْقاها الَّذِى وَرَدَتْ بِهِ
إِلى الزَّوْرِ مَشْدُودُ الوَثاقِ كَتِيبُ

وَالكَتِيبُ : مِنَ الكَتْبِ ، وَهُوَ الخَرْزُ ، وَالمَشْهُورُ فى شِعْرِهِ :

تَعِيثُ بِهِ زُغْباً مَساكِينَ دُونَهُمْ

وَمَكانٌ مَهابٌ أَىْ مَهُوبٌ ، قالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِى عائِذٍ الهُذَلِىُّ :

أَلا يالَقَوْمِ لِطَيْفِ الخَيالْ
أَرَّقَ مِنْ نازِحٍ ذِى دَلالْ
أَجازَ إِلَيْنا عَلَى بُعْدِهِ
مَهاوِىَ خَرْقٍ مَهابٍ مَهالْ

قالَ ابْنُ بَرِّىّ : وَالبَيْتُ الأَوَّلُ مِنْ أَبْياتِ كِتابِ سِيبَوَيْهِ ، أَتَى بِهِ شاهِداً عَلَى فَتْحِ اللاَّمِ الأُولَى ، وَكَسْرِ الثّانِيَةِ ، فَرْقاً بَيْنَ المُسْتَغاثِ بِهِ وَالمُسْتَغاثِ مِنْ أَجْلِهِ . وَالطَّيْفُ : ما يُطِيفُ بِالإِنْسانِ فى المَنامِ مِنْ خَيالِ مَحْبُوبَتِهِ . وَالنّازِحُ : البَعِيدُ . وَأَرَّقَ : مَنَعَ النَّوْمَ . وَأَجازَ : قَطَعَ ، وَالفاعِلُ المُضْمَرُ فِيهِ يَعُودُ عَلَى الخَيالِ . وَمَهابٌ : مَوْضِعُ هَيْبَةٍ . وَمَهالٌ : مَوْضِعُ هَوْلٍ . وَالمَهاوِى : جَمْعُ مَهْوًى وَمَهْواةٍ ، لما بَيْنَ الجَبَلَيْنِ وَنَحْوِها . وَالخَرْقُ : الفَلاةُ الواسِعَةُ .

وَالهَيَّبانُ : الجَبانُ .

وَالهَيُّوبُ : الجَبانُ الَّذِى يَهابُ النَّاسَ .

وَرَجُلٌ هَيُّوبٌ : جَبانٌ يَهابُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ . وَفى حَدِيثِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ : الإِيمانُ هَيُّوبٌ أَىْ يُهابُ أَهْلُهُ ، فَعُولٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، فالنَّاسُ يَهابُونَ أَهْلَ الإِيمانِ لأَنَّهُمْ يَهابُونَ اللهَ وَيَخافُونَهُ ، وَقِيلَ : هُوَ فَعُولٌ بِمَعْنَى فاعِلٍ أَىْ إِنَّ المُؤْمِنَ يَهابُ الذُّنُوبَ وَالمَعاصِىَ فَيَتَّقِيها ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : فِيهِ وَجْهانِ : أَحَدُهُما أَنَّ المُؤْمِنَ يَهابُ الذَّنْبَ فَيَتَّقِيهِ ، وَالآخَرُ : المُؤْمِنُ هَيُّوبٌ أَىْ مَهْيُوبٌ ، لأَنَّهُ يَهابُ اللهَ تَعالَى ، فَيَهابُهُ النَّاسُ ، حَتَّى يُوَقِّرُوهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

لَمْ يَهَبْ حُرْمَةَ النَّدِيمِ

أَىْ لَمْ يُعَظِّمْها .

يُقالُ : هَبِ النَّاسَ يَهابُوكَ أَىْ وَقِّرْهُمْ يُوَقِّرُوكَ .

يُقالُ : هابَ الشَّىْءَ يَهابُهُ إِذا خافَهُ ، وَإِذا وَقَّرَهُ ، وَإِذا عَظَّمَهُ . وَاهْتابَ الشَّىْءَ كَهابَهُ ، قالَ :

وَمَرْقَبٍ تَسْكُنُ العِقْبانُ قُلَّتَهُ
أَشْرَفْتُهُ مُسْفِراً وَالشَّمْس مُهْتابَهْ

وَيُقالُ : تَهَيَّبَنِى الشَّىْءُ بِمَعْنَى تَهَيَّبْتُهُ أَنا . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : تَهَيَّبْتُ الشَّىْءَ وَتَهَيَّبَنِى : خِفْتُهُ وَخَوَّفَنِى ، قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

وَما تَهَيَّبُنِى المَوْماةُ أَرْكَبُها
إِذا تَجاوَبَتِ الأَصْداءُ بِالسَّحَرِ

قالَ ثَعْلَبٌ : أَىْ لا أَتَهَيَّبُها أَنا ، فَنَقَلَ الفِعْلَ إِلَيْها وَقالَ الجَرْمِىُّ : لا تَهَيَّبُنِى المَوْماةُ أَىْ لا تَمْلَؤُنِى مَهابَةً .

وَالهَيَّبانُ : زَبَدُ أَفْواهِ الإِبِلِ . وَالهَيَّبانُ : التُّرابُ ، وَأَنْشَدَ :

أَكُلَّ يَوْمٍ شِعْرٌ مُسْتَحْدَثُ ؟
نَحْنُ إِذاً فى الهَيَّبانِ نَبْحَثُ

وَالهَيَّبانُ : الرَّاعِى ، عَنِ السِّيرافِىِّ وَالهَيَّبانُ : الكَثِيرُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ . وَالهَيَّبانُ : المُنْتَفِشُ الخَفِيفُ ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ .

تَمُجُّ اللُّغامَ الهَيَّبانَ كَأَنَّهُ
جَنَى عُشَرٍ تَنْفِيهِ أَشْداقُها الهُدْلُ

وَقِيلَ : الهَيَّبانُ ، هُنا ، الخَفِيفُ النَّحِزُ. وَأَوْرَدَ الأَزْهَرِىُّ هَذا البَيْتَ مُسْتَشْهَداً بِهِ عَلَى إِزْبادِ مَشافِرِ الإِبِلِ ، فَقالَ : قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ إِبِلاً وَإِزْبادَها مَشافِرَها . قالَ : وَجَنَى العُشَرِ يَخْرُجُ مِثْلَ رُمَّانَةٍ صَغِيرَةٍ ، فَتَنْشَقُّ عَنْ مِثْلِ القَزِّ ، فَشَبَّهَ لُغامَها بِهِ ، وَالبَوادِى يَجْعَلُونَهُ حُرَّاقاً يُوقِدُونَ بِهِ النَّارَ . وهابْ هابْ : مِنْ زَجْرِ الإِبِلِ .

وَأَهابَ بِالإِبِلِ : دَعاها . وَأَهابَ بِصاحِبِهِ : دَعاهُ ، وَأَصْلُهُ فى الإِبِلِ . وَفى حَدِيثِ الدُّعاءِ : وَقَوَّيْتَنِى عَلَى ما أَهَبْتَ بِى إِلَيْهِ مِنْ طَاعَتِكَ . يُقالُ : أَهَبْتُ بِالرَّجُلِ إِذا دَعَوْتَهُ إِلَيْكَ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الزُّبَيْرِ فى بِناءِ الكَعْبَةِ : وَأَهابَ النَّاسَ إِلَى بَطْحِهِ أَىْ دَعاهُمْ إِلَى تَسْوِيَتِهِ . وَأَهابَ الرَّاعِى بِغَنَمِهِ أَىْ صَاحَ بِها لِتَقِفَ أَوْ لِتَرْجِعَ . وَأَهابَ بِالبَعِيرِ ، وَقالَ طَرَفَةُ بْنُ العَبْدِ :

تَرِيعُ إِلَى صَوْتِ المُهِيبِ وَتَتَّقِى
بِذِى خُصَلٍ رَوْعاتِ أَكْلَفَ مُلْبِدِ

تَرِيعُ : تَرْجِعُ وَتَعُودُ . وَتَتَّقِى بِذِى خُصَلٍ : أَرادَ بِذَنَبٍ ذِى خُصَلٍ . وَرَوْعاتٌ : فَزَعاتٌ . وَالأَكْلَفُ : الفَحْلُ الَّذِى يَشُوبُ حُمْرَتَهُ سوادٌ . وَالمُلْبِدُ : الَّذِى يَخْطِرُ بِذَنَبِهِ ، فَيَتَلَبَّدُ البَوْلُ عَلَى وَرِكَيْهِ . وَهابِ : زَجْرٌ لِلْخَيْلِ . وَهَبِى : مِثْلُهُ أَىْ أَقْبِلِى وَأَقْبِلى ، وَهَلا أَىْ قَرِّبِى ، قالَ الكُمَيْتُ :

نُعَلِّمُها هَبِى وَهَلاً وَأَرْحِبْ

وَالهابُ : زَجْرُ الإِبِلِ عِنْدَ السَّوْقِ ، يُقالُ : هابِ هابِ ، وَقَدْ أَهابَ بِها الرَّجُلُ ، قالَ الأَعْشَى :

وَيَكْثُرُ فِيها هَبِى وَاضْرَحِى
وَمَرْسُونُ خَيْلٍ وَأَعْطالُها

وَأَمَّا الإِهابَةُ فالصَّوْتُ بِالإِبِلِ وَدُعاؤُها ، قالَ ذٰلِكَ الأَصْمَعِىُّ وَغَيْرُهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ :

إِخالُها سَمِعَتْ عَزْفاً فَتَحْسَبُهُ
إِهابَةَ القَسْرِ لَيْلاً حِينَ تَنْتَشِرُ

وَقَسْرٌ : اسْمُ راعِى إِبِلِ ابْنِ أَحْمَرَ قائِلِ هٰذا الشِّعْرِ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَسَمِعْتُ عُقَيْلِيًّا يَقُولُ لأَمَةٍ كانَتْ تَرْعَى رَوائِدَ خَيْلٍ ، فَجَفَلَتْ فى يوم عاصِفٍ ، فَقالَ لَها : أَلا وَأَهِيبِى بِها ، تَرِعْ إِلَيْكِ ، فَجَعَلَ دُعاءَ الْخَيْلِ إِهابَةً أَيْضاً . قالَ : وَأَمَّا هابِ ، فَلَمْ أَسْمَعْهُ إِلاَّ فى الْخَيْلِ دُونَ الإِبِلِ ، وَأَنْشَدَ بَعْضُهُمْ :

وَالزَّجْرُ هابِ وَهَلاً تُرْهِبُهْ

هيت هَيْتَ : تَعَجُّبٌ ، تَقُولُ العَرَبُ : هَيْتَ لِلْحِلْمِ ! وهَيْتَ لَكَ ! وَهِيتَ لَكَ أَىْ أَقْبِلْ . وَقالَ اللهُ ، عَزَّ وَجَلَّ ، حِكايَةً عَنْ زَلِيخا أَنَّها قالَتْ ، لَمَّا راوَدَتْ يُوسُفَ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، عَنْ نَفْسِهِ : «وَقالَتْ هِيتَ لَكَ» أَىْ هَلُمَّ ! وَقَدْ قِيلَ : هَيْتُ لَكَ ، وَهَيْتِ ، بِضَمِّ التَّاءِ وَكَسْرِها ، قالَ الزَّجَّاجُ : وَأَكْثَرُها هَيْتَ لَكَ ، بِفَتْحِ الهاءِ وَالتَّاءِ ؛ قالَ : وَرُوِيَتْ عَنْ عَلِىٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : هِيتُ لَكَ ، قالَ : وَرُوِيَتْ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُما : هِئْتُ لَكَ ، بِالهَمْزِ وَكَسْرِ الهاءِ ، مِنَ الهَيْئَةِ ، كَأَنَّها قالَتْ : تَهَيَّأْتُ لَكَ ! قالَ : فَأَمَّا الفَتْحُ مِنْ هَيْتَ فَلأَنَّها بِمَنْزِلَةِ الأَصْواتِ ، لَيْسَ لَها فِعْلٌ يَتَصَرَّفُ مِنْها ، وَفُتِحَتِ التَّاءُ لِسُكُونِها وَسُكُونِ الياءِ ، وَاخْتِيرَ الفَتْحُ لأَنَّ قَبْلَها ياءً ، كَما فَعَلُوا فى أَيْنَ ، ومَنْ كَسَرَ التَّاءَ فَلأَنَّ أَصْلَ الْتِقاءِ السَّاكِنَيْنِ حَرَكَةُ الكَسْرِ ، وَمنْ قالَ هَيْتُ ، ضَمَّها لأَنَّها فى مَعْنَى الغاياتِ ، كَأَنَّها قالَتْ : دُعائِى لَكَ ، فَلَمَّا حُذِفَتِ الإِضافَةُ ، وَتَضَمَّنَتْ هَيْتُ مَعْناها ، بُنِيَتْ عَلَى الضَّمِّ كَما بُنِيَتْ حَيْثُ ، وَقِراءَةُ عَلِىٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : هِيتُ لَكَ ، بِمَنْزِلَةِ هَيْتُ لَكَ ، وَالحُجَّةُ فِيهِما واحِدَةٌ . الفَرَّاءُ فى هَيْتَ لَكَ : يُقالُ إِنَّها لُغَةٌ لأَهْلِ حَوْرانَ ، سَقَطَتْ إِلَى مَكَّةَ فَتَكَلَّمُوا بِها ، قالَ : وَأَهْلُ المَدِينَةِ يَقْرَءُونَ هِيتَ لَكَ ، يَكْسِرُونَ الهاءَ

ولا يَهْمِزُونَ ، قالَ : وَذُكِرَ عَنْ عَلِيٍّ وَابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ، أَنَّهُمَا قَرَأَا : هِئْتُ لَكَ ، يُرادُ بِهِ فى المَعْنَى : تَهَيَّأْتُ لَكَ ، وَأَنْشَدَ الفَرَّاءُ فى القِراءَةِ الأُولَى لِشاعِرٍ فى أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِى طالِبٍ ، عَلَيْهِ السَّلامُ :

أَبْلِغْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِـيـ ـنَ أَخا العِراقِ إِذا أَتَيْتا
إِنَّ الْعِـراقَ وَأَهْـلَـهُ سِلْمٌ إِلَيْكَ فَهَيْتَ هَيْتا

وَمَعْناهُ : هَلُمَّ ، هَلُمَّ ! وَهَلُمَّ وَتَعالَ ، يَسْتَوِى فِيهِ الواحِدُ وَالجَمْعُ وَالمُؤَنَّثُ وَالمُذَكَّرُ ، إِلاَّ أَنَّ العَدَدَ فِيما بَعْدَهُ ، تَقُولُ : هَيْتَ لَكُما ، وَهَيْتَ لَكُنَّ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وُجِدَ الشِّعْرُ بِخَطِّ الجَوْهَرِيِّ إِنَّ العِراقَ ، بِكَسْرِ إِن ، وَيُرْوَى بِفَتْحِها ، وَيُرْوَى : عُنُقٌ إِلَيْكَ ، بِمَعْنَى مائِلُونَ إِلَيْكَ ، قالَ : وَذَكَرَ ابْنُ جِنِّى أَنَّ هَيْتَ فى البَيْتِ بِمَعْنَى أَسْرِعْ ، قالَ : وفِيهِ أَرْبَعُ لُغاتٍ : هَيْتَ ، بِفَتْحِ الهاءِ وَالتَّاءِ ، وَهِيتَ ، بِكَسْرِ الهاءِ وَفَتْحِ التَّاءِ ، وَهَيْتُ بِفَتْحِ الهاءِ وَضَمِّ التَّاءِ ، وَهِيتُ بِكَسْرِ الهاءِ وَضَمِّ التَّاءِ .

الفَرَّاءُ فى المَصادِرِ : مَنْ قَرَأَ هَيْتَ لَكَ : هَلُمَّ لَكَ ، قالَ : وَلا مَصْدَرَ لِهَيْتَ ، وَلا يُصَرَّفُ . الأَخْفَشُ : هَيْتَ لَكَ : مَفْتُوحَةٌ ، مَعْناها : هَلُمَّ لَكَ ، قالَ : وَكَسَرَ بَعْضُهُمُ التَّاءَ ، وَهِيَ لُغَةٌ ، فَقالَ : هَيْتِ لَكَ ، وَرَفَعَ بَعْضُ التَّاءِ ، فَقالَ : هَيْتُ لَكَ وَكَسَرَ بَعْضُهُمُ الهاءَ وَفَتَحَ التَّاءَ ، فَقالَ : هِيتَ لَكَ ، كُلُّ ذلِكَ بِمَعْنًى واحِدٍ .

وَرَوَى الأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِى زَيْدٍ ، قالَ : هَيْتَ لَكَ ، بِالعِبْرانِيَّةِ هَيْتالَجْ أَىْ تَعال أَعْرَبَهُ القُرْآنُ .

وَهَيَّتَ بِالرَّجُلِ ، وَهَوَّتَ بِهِ : صَوَّتَ بِهِ وَصاحَ ، وَدَعاهُ ، فَقالَ لَهُ : هَيْتَ هَيْتَ ، قالَ :

قَدْ رابَنِى أَنَّ الكَرِىَّ أَسْكَتا
لَوْ كانَ مَعْنِيًّا بِها لَهَيَّتا

وَقالَ آخَرُ :

تَرْمِى الأَماعِيزَ بِمُجْمَراتِ
وَأَرْجُلٍ رُوحٍ مُجَنَّباتِ
يَحْدُو بِها كُلُّ فَتًى هَيَّاتِ

وَفى الحَدِيثِ أَنَّهُ لَمَّا نَزَلَ قَوْلُهُ تَعالَى : «وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ» باتَ النَّبِىُّ ، ﷺ ، يُفَخِّذُ عَشِيرَتَهُ ، فَقالَ المُشْرِكُونَ : لَقَدْ باتَ يُهَوِّتُ أَىْ يُنادِى عَشِيرَتَهُ .

وَالتَّهْيِيتُ : الصَّوْتُ بِالنَّاسِ ، وَهُوَ فِيما قالَ أَبُو زَيْدٍ : أَنْ يَقُولَ يا هَياهُ .

وَيُقالُ : هَيَّتَ بِالقَوْمِ تَهْيِيتاً ، وَهَوَّتَ بِهِمْ تَهْوِيتاً إِذا ناداهُمْ ، وَهَيَّتَ النَّذِيرُ ، وَالأَصْلُ فِيهِ حِكايَةُ الصَّوْتِ ، كَأَنَّهُمْ حَكَوْا فى هَوَّتَ : هَوْتَ هَوْتَ ، وَفى هَيَّتَ : هَيْتَ هَيْتَ . يُقالُ : هَوَّتَ بِهِمْ ، وَهَيَّتَ بِهِمْ إِذا ناداهُمْ ، وَالأَصْلُ فِيهِ حِكايَةُ الصَّوْتِ ، وَقِيلَ هُوَ أَنْ يَقُولَ : ياهْ ياهْ ، وَهُوَ نِداءُ الرَّاعِى لِصاحِبِهِ مِنْ بَعِيدٍ .

وَيَهْيَهْتُ بِالإِبِلِ إِذا قُلْتَ لَها : ياهْ ياهْ .
وَالعَرَبُ تَقُولُ لِلْكَلْبِ إِذا أَغْرَوْهُ بِالصَّيْدِ : هَيْتاهْ هَيْتاهْ ، قالَ الرَّاجِزُ يَذْكُرُ الذِّئْبَ :

جاءَ يُدِيلُ كَرِشاءِ الغَرْبِ
وَقُلْتُ : هَيْتاهْ فَتاهْ كَلْبِى

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : يُقالُ لِلْمَهْواةِ هَوْتَةٌ وَهُوَّةٌ وَهُوتَةٌ ، وَجَمْعُ الهُوتَةِ : هُوتٌ . وَيُقالُ : هاتِ يا رَجُلُ ، بِكَسْرِ التَّاءِ ، أَىْ أَعْطِنِى ، وَلِلاثْنَيْنِ : هاتِيا ، مِثْلُ آتِيا ، وَلِلْجَمْعِ : هاتُوا ، وَلِلْمَرْأَةِ : هاتِى ، بِالياءِ ، وَلِلْمَرْأَتَيْنِ : هاتِيا ، وَلِلنِّساءِ : هاتِينَ ، مِثْلُ عاطِينَ . وَتَقُولُ : هاتِ لا هاتَيْتَ ، وَهاتِ إِنْ كانَتْ بِكَ مُهاتاةٌ ، وَما أُهاتِيكَ كَما تَقُولُ : ما أُعاطِيكَ ، وَلا يُقالُ مِنْهُ : هاتَيْتُ ، وَلا يُنْهَى بِها . قالَ الخَلِيلُ : أَصْلُ هاتِ مِنْ آتَى يُؤاتِى فَقُلِبَتِ الأَلِفُ هاءً .

وَالهِيتُ : الهُوَّةُ القَعِرَةُ مِنَ الأَرْضِ .

وَهِيتُ ، بِالكَسْرِ : بَلَدٌ عَلَى شاطِئِ الفُراتِ ، أَصْلُها مِنَ الهُوَّةِ ، قالَ :

طِرْ بِجَناحَيْكَ فَقَدْ دُهِيتا
حَرَّانَ حَرَّانَ فَهِيتاً هِيتا

وَقِيلَ : مَعْناهُ اذْهَبْ فى الأَرْضِ . قالَ أَبُو عَلِىٍّ : ياءُ هِيتَ ، الَّتِى هِىَ أَرْضٌ ، واوٌ ، وَقَدْ ذُكِرَتْ . التَّهْذِيبُ : هِيتُ مَوْضِعٌ عَلَى شاطِئِ الفُراتِ ، قالَ رُؤْبَةُ :

وَالحُوتُ فى هِيتَ رَداها هِيتُ

قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَإِنَّما قال رُؤْبَةُ :

وَصاحِبُ الحُوتِ وَأَيْنَ الحُوتُ ؟
فى ظُلُماتٍ تَحْتَهُنَّ هِيتُ

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : هِيتُ أَىْ هُوَّةٌ مِنَ الأَرْضِ ، قالَ : وَيُقالُ لَها الهُوتَةُ ، وَقالَ بَعْضُ النَّاسِ : سُمِّيَتْ هِيتَ لأَنَّها فى هُوَّةٍ مِنَ الأَرْضِ ، انْقَلَبَتِ الواوُ إِلَى الياءِ ، لِكَسْرَةِ الهاءِ ، والَّذِى جاءَ فى الحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِىَّ ، ﷺ ، نَفَى مُخَنَّثَيْنِ : أَحَدُهُما هِيتُ وَالآخَرُ ماتِعٌ ، إِنَّما هُوَ هِنْبٌ ، فَصَحَّفَهُ أَصْحابُ الحَدِيثِ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : رَواهُ الشَّافِعِىُّ وَغَيْرُهُ هِيتٌ ، قالَ : وَأَظُنُّهُ صَواباً .

•هيث• هاثَ فى مالِهِ هَيْثاً وَعاثَ : أَفْسَدَ وَأَصْلَحَ . وَهاثَ فى الشَّىْءِ : أَفْسَدَ وَأَخَذَهُ بِغَيْرِ رِفْقٍ ، وَهاثَ الذِّئْبُ فى الغَنَمِ ، كَذلِكَ وَهاثَ فى كَيْلِهِ هَيْثاً : حَثَا حَثْواً ، وَهُوَ مِثْلُ الجُزافِ . وَهاثَ لِى مِنَ المالِ هَيْثاً : أَصابَ . وهاثَ بِرِجْلِهِ التُّرابَ : نَبَثَهُ ، أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

كَأَنَّنِى وَقَدَمِى نَهِيثُ
ذُؤْنُونُ سَوْءٍ رَأْسُهُ نَكِيثُ

نَكِيثٌ : مُشَعَّثٌ رِخْوٌ ضَعِيفٌ . وَهِئْتُ لَهُ هَيْثاً وَهَيَثاناً إِذا أَعْطَيْتَهُ شَيْئاً يَسِيراً . وَهِئْتُ لَهُ مِنَ المالِ أَهِيثُ هَيْثاً وَهَيَثاناً إِذا حَثَوْتَ لَهُ ، قالَ رُؤْبَةُ :

فَأَصْبَحَتْ لَوْ هايَثَ المُهايِثُ

وَالمُهايَثَةُ : المُكاثَرَةُ . وَيُقالُ : هاثَ لَهُ مِنْ مالِهِ ، وَقالَ فى قَوْلِهِ :

ما زالَ بَيْعُ السَّرَقِ المُهايِثُ

قالَ : المُهايِثُ الكَثِيرُ الأَخْذِ . وَيُقالُ :

هاثَ مِنَ المالِ يَهيثُ هَيْثاً إِذا أَصابَ مِنْهُ حاجَتَهُ. وَهاثَ القَوْمُ يَهيثُونَ هَيْثاً وَتَهايَثُوا: دَخَلَ بَعْضُهُمْ في بَعْضٍ عِنْدَ الْخُصُومَةِ. وهايِثَةُ القَوْمِ: جَلَبَتُهُمْ.
وَالهَيْثُ: الحَرَكَةُ مِثْلُ الهَيْشِ.
والهَيْثَةُ: الجَماعَةُ مِنَ النَّاسِ مِثْلُ الهَيْشَةِ.

• هيج • هاجَتِ الأَرْضُ تَهيجُ هِياجاً، وَهاجَ الشَّيْءُ يَهيجُ هَيْجاً وَهِياجاً وَهَيَجاناً، وَاهْتاجَ، وَتَهَيَّجَ: ثارَ لِمَشَقَّةٍ أَوْ ضَرَرٍ. تَقُولُ هاجَ بِهِ الدَّمُ وَهاجَهُ غَيْرُهُ وَهَيَّجَهُ، يَتَعَدَّى وَلا يَتَعَدَّى. وَهَيَّجَهُ وَهايَجَهُ، بِمَعْنًى؛ وَقَوْلُهُ:

إِذا تَغَنَّى الحَمامُ الوُرْقُ هَيَّجَنِي
وَلَوْ تَعَزَّيْتُ عَنْها أُمَّ عَمَّارِ

اكْتَفَى فِيهِ بِالمُسَبَّبِ الَّذِي هُوَ التَّهْيِيجُ مِنَ السَّبَبِ الَّذِي هُوَ التَّذْكِيرُ، لأَنَّهُ لَمَّا قالَ هَيَّجَنِي، دَلَّ عَلَى ذَكَّرَنِي فَنَصَبَها بِهِ.
وَشَيْءٌ هَيُوجٌ عَلَى التَّعَدِّي، وَالأُنْثَى هَيُوجٌ أَيْضاً؛ قالَ الرَّاعِي:

قَلَى دِينَهُ وَاهْتاجَ لِلشَّوْقِ إِنَّها
عَلَى الشَّوْقِ إِخْوانَ العَزاءِ هَيُوجُ

وَمِهْياجٌ كَهَيُوجٍ.
وَأَهاجَتِ الرِّيحُ النَّبْتَ: أَيْبَسَتْهُ. وَيَوْمُ الهِياجِ: يَوْمُ القِتالِ. وَتَهايَجَ الفَرِيقانِ إِذا تَواثَبا لِلْقِتالِ. وَهاجَ الشَّرُّ بَيْنَ القَوْمِ(١).
وَالهَيْجُ وَالهِياجُ وَالهَيْجا وَالهَيْجاءُ: الحَرْبُ، بِالمَدِّ وَالقَصْرِ، لأَنَّها مَوْطِنُ غَضَبٍ. وفي الحَدِيثِ: لا يُنْكَلُ في الهَيْجاءِ أَيْ لا يُتَأَخَّرُ في الحَرْبِ؛ وَمِنْهُ قَصِيدُ كَعْبٍ:

مِنْ نَسْجِ داودَ في الهَيْجا سَرابِيلُ

وَقالَ لَبِيدٌ:

وَأَرْبَدُ فارِسُ الهَيْجا إِذا ما
تَقَعَّرَتِ المَشاجِرُ بِالفِئامِ

وَقالَ آخَرُ:

إِذا كانَتِ الهَيْجاءُ وَانْشَقَّتِ العَصا
فَحَسْبُكَ وَالضَّحَّاكَ سَيْفٌ مُهَنَّدُ

وتَقُولُ: هَيَّجْتُ الشَّرَّ بَيْنَهُمْ.
وَهاجَ الإِبِلَ هَيْجاً: حَرَّكَها بِاللَّيْلِ إِلَى المَوْرِدِ وَالكَلإِ. وَالمِهْياجُ مِنَ الإِبِلِ: الَّتِي تَعْطَشُ قَبْلَ الإِبِلِ.
وَهاجَتِ الإِبِلُ إِذا عَطِشَتْ. وَالمِلْواحُ مِثْلُ المِهْياجِ. وَهاجَ هائِجُهُ: اشْتَدَّ غَضَبُهُ وَثارَ. وَهَدَأَ هائِجُهُ: سَكَنَتْ فَوْرَتُهُ. وَفي حَدِيثِ الاعْتِكافِ: هاجَتِ السَّماءُ فَمُطِرْنا أَيْ تَغَيَّمَتْ وَكَثُرَتْ رِيحُها. وَفي حَدِيثِ المُلاعَنَةِ: رَأَى مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلاً فَلَمْ يَهِجْهُ أَيْ لَمْ يُزْعِجْهُ وَلَمْ يُنَفِّرْهُ. وَهَيَّجْتُ النَّاقَةَ فَانْبَعَثَتْ، وَيُقالُ: هِجْتُهُ فَهاجَ؛ قالَ الشَّاعِرُ:

هِيهِ وَإِنْ هِجْناكَ يابْنَ الأَطْوَلِ

وَناقَةٌ مِهْياجٌ أَيْ نَزُوعٌ إِلَى وَطَنِها. وَالهائِجُ: الفَحْلُ الَّذِي يَشْتَهِي الضِّرابَ. وَهاجَ الفَحْلُ يَهِيجُ هِياجاً وَهُيُوجاً وَهَيَجاناً وَاهْتاجَ: هَدَرَ وَأَرادَ الضِّرابَ. وَفَحْلٌ هَيِّجٌ: هائِجٌ، مَثَّلَ بِهِ سِيبَوَيْهِ وَفَسَّرَهُ السِّيرافِيُّ، وَفي بَعْضِ النُّسَخِ هَيِّخٌ، بِالخاءِ المُعْجَمَةِ، وَلَمْ يُفَسِّرْهُ أَحَدٌ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَهُوَ خَطَأٌ، وَفي حَدِيثِ الدِّيَاتِ: وَإِذا هاجَتِ الإِبِلُ رَخُصَتْ وَنَقَصَتْ قِيمَتُها. هاجَ الفَحْلُ إِذا طَلَبَ الضِّرابَ، وَذَلِكَ مِمَّا يُهْزِلُهُ فَيَقِلُّ ثَمَنُهُ.
وَالهاجَةُ: النَّعْجَةُ الَّتِي لا تَشْتَهِي الفَحْلَ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَهُوَ عِنْدِي عَلَى السَّلْبِ كَأَنَّها سُلِبَتِ الهِياجَ.
وَالهَيْجُ: الرِّيحُ الشَّدِيدَةُ. وَالهَيْجُ: الصُّفْرَةُ. وَالهَيْجُ: الجَفافُ. وَالهَيْجُ: الحَرَكَةُ. وَالهَيْجُ: الفِتْنَةُ. وَالهَيْجُ: هَيَجانُ الدَّمِ أَوِ الجِماعِ أَوِ الشَّوْقِ.
وَهاجَ البَقْلُ هِياجاً، فَهُوَ هائِجٌ(٢) وَهَيَّجَ: يَبِسَ وَاصْفَرَّ وَطالَ، فَهُوَ هائِجٌ وَفي التَّنْزِيلِ: «ثُمَّ يَهِيجُ فَتَراهُ مُصْفَرّاً»؛ وَأَرْضٌ هائِجَةٌ: يَبِسَ بَقْلُها أَوِ اصْفَرَّ؛ وَفي الحَدِيثِ: تَصْرَعُها مَرَّةً وَتَعْدِلُها أُخْرَى حَتَّى تَهِيجَ أَيْ تَيْبَسَ وَتَصْفَرَّ؛ وَمِنْهُ الحَدِيثُ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ، ﷺ، فَأَمَرَ بِغُصْنٍ فَقُطِعَ أَوْ كانَ مَقْطُوعاً قَدْ هاجَ وَرَقُهُ؛ وَفي حَدِيثِ عَلِيٍّ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْهِ: لا يَهِيجُ عَلَى التَّقْوَى زَرْعُ قَوْمٍ؛ أَرادَ: مَنْ عَمِلَ للهِ عَمَلاً لَمْ يَفْسُدْ عَمَلُهُ وَلَمْ يَبْطُلْ، كَما يَهِيجُ الزَّرْعُ فَيَهْلِكُ. وَهاجَتِ الأَرْضُ هَيْجاً وَهَيَجاناً: يَبِسَ بَقْلُها. وَأَهْيَجَها: وَجَدَها هائِجَةَ النَّباتِ؛ قالَ رُؤْبَةُ:

وَأَهْيَجَ الخَلْصاءَ مِنْ ذاتِ البُرَقْ

وَيُقالُ: يَوْمُنا يَوْمُ هَيْجٍ أَيْ يَوْمُ غَيْمٍ وَمَطَرٍ. وَيَوْمُنا يَوْمٌ هَيِّجٌ أَيْضاً أَيْ يَوْمُ رِيحٍ؛ قالَ الرَّاعِي:

وَنارٍ وَدِيقَةٍ في يَوْمِ هَيْجٍ
مِنَ الشِّعْرَى نَصَبْتُ لَهُ الجَبِينا

وَيُرْوَى: يَوْمِ رِيحٍ. الأَصْمَعِيُّ: يُقالُ لِلسَّحابِ أَوَّلَ ما يَنْشَأُ: هاجَ لَهُ هَيْجٌ حَسَنٌ؛ وَأَنْشَدَ لِلرَّاعِي:

تُراوِحُها رَواغَةٌ كُلَّ هَيْجٍ
وَأَرْواحٌ أَطَلْنَ بِها الحَنِينا

وَالهاجَةُ: الضِّفْدَعَةُ الأُنْثَى وَالنَّعامَةُ، وَالجَمْعُ هاجاتٌ، وَتَصْغِيرُها بِالواوِ وَالياءِ هُوَيْجَةٌ، وَيُقالُ هُيَيْجَةٌ، وَجَمْعُ الهاجَةِ هاجاتٌ. وَهِيجِ، كُسِرَ بِغَيْرِ تَنْوِينٍ: مِنْ زَجْرِ النَّاقَةِ خاصَّةً؛ قالَ:

تَنْجُو إِذا قالَ حادِيها لَها: هِيجِ

• هيخ • هَيَّخَ الهَرِيسَةَ: أَكْثَرَ وَدَكَها؛ (عَنْ كُراعٍ) وَأَنْشَدَ مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ لِلْكُمَيْتِ:

إِذا ابْتَسَرَ الحَرْبَ أَحْلامُها
كِشافاً وَهَيَّخَتِ الأَفْحُلُ(٣)

(١) يريد أنه يقال: هاج الشر بين القوم أي ثار.

(٢) قوله: «فهو هائج» كذا بالأصل، وهو مستدرك مع ما قبله.

(٣) قوله: «أحلامها» بالحاء المهملة خطأ صوابه «أخلامها» بالخاء المعجمة كما في مادة—

الائتِسارُ : أَنْ يَضْرِبَ الفَحْلُ النَّاقَةَ عَلَى غَيْرِ ضَبَعَةٍ قالَ : وَأَحْلامُها أَصْحابُها .
وَهَيَّخْتُ : أَنَيخْتُ ، وَهُوَ أَنْ يُقالَ لَها عِنْدَ الإِناخَةِ : هَخْ هَخْ إِخْ إِخْ ؛ يَقُولُ : ذَلَّتْ هَذِهِ الحَرْبُ لِلْفُحُولَةِ فَأَناخَتْها .

وَقِيلَ : التَّهْييخُ دُعاءُ الفَحْلِ لِلضِّرابِ ، وَهيخ هيخ لُغَةٌ . قالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ : هَيَّخْتُ النَّاقَةَ إِذا أَنَيخْتُ لِيَقْرَعَها الفَحْلُ ، وَهَيَّخَ الفَحْلُ إِذا أُنِيخَ لِيَبْرُكَ عَلَيْها فَيَضْرِبَها ، وَالهاءُ مُبْدَلَةٌ مِنَ الهَمْزَةِ في هَيَّخْتُ .

• **هيد** • هادَهُ الشَّيْءُ هَيْداً وهاداً : أَفْزَعَهُ وكَرَبَهُ . وما يَهِيدُهُ ذلِكَ ، أَيْ مايَكْتَرِثُ لَهُ ولا يُزْعِجُهُ . تَقُولُ : مايَهِيدُنِي ذلِكَ ، أَيْ مايُزْعِجُنِي وما أَكْتَرِثُ لَهُ ولا أُبالِيهِ . قالَ يَعْقُوبُ : لا يُنْطَقُ بِيَهِيدُ إِلاَّ بِحَرْفِ جَحْدٍ . وفي الحَدِيثِ : كُلُوا واشْرَبُوا ولا يَهِيدَنَّكُمُ الطَّالِعُ المُصْعِدُ ، أَيْ لاتَنْزَعِجُوا لِلْفَجْرِ المُسْتَطِيلِ فَتَمْتَنِعُوا بِهِ عَنِ السُّحُورِ فَإِنَّهُ الصُّبْحُ الكَذَّابُ . قالَ : وَأَصْلُ الهَيْدِ الحَرَكَةُ . وفي حَدِيثِ الحَسَنِ : ما مِنْ أَحَدٍ عَمِلَ للهِ عَمَلاً إِلاَّ سارَ في قَلْبِهِ سَوْرَتانِ فَإِذا كانَتِ الأُولَى مِنْهُما للهِ فَلا تَهِيدَنَّهُ الآخِرَةُ ، أَيْ لايَمْنَعَنَّهُ ذلِكَ الَّذِي تَقَدَّمَتْ فِيهِ نِيَّتُهُ للهِ وَلا يُحَرِّكَنَّهُ ولايُزِيلَنَّهُ عَنْها ، وَالمَعْنَى : إِذا أَرادَ فِعْلاً وَصَحَّتْ نِيَّتُهُ فِيهِ فَوَسْوَسَ لَهُ الشَّيْطانُ فَقالَ إِنَّكَ تُرِيدُ بِهذا الرِّياءَ فَلا يَمْنَعْهُ ذلِكَ مِنْ فِعْلِهِ .

وَالهَيْدُ : الحَرَكَةُ . وهادَهُ يَهِيدُه هَيْداً وهَيَّدَهُ : حَرَّكَهُ وَأَصْلَحَهُ . وَفي الحَدِيثِ : أَنَّهُ قِيلَ لِلنَّبِيِّ ، ﷺ ، في مَسْجِدِهِ : يارَسُولَ اللهِ ، هِدْهُ ، فَقالَ : بَلْ عَرْشٌ كَعَرْشِ مُوسَى ، قَوْلُهُ هِدْهُ : كانَ ابْنُ عُيَيْنَةَ يَقُولُ مَعْناهُ أَصْلِحْهُ ، قالَ وَتَأْوِيلُه كَما قالَ وأَصْلُهُ أَنْ يُرادَ بِهِ الإِصْلاحُ بَعْدَ الهَدْمِ ، أَيْ هُدَّهُ ثُمَّ أَصْلِحْهُ . وكُلُّ شَيْءٍ حَرَّكْتَهُ ، فَقَدْ هِدْتَهُ تَهِيدُهُ هَيْداً ، فَكَأَنَّ المَعْنَى أَنَّهُ يُهْدَمُ ويُسْتَأْنَفُ بِناؤُهُ ويُصْلَحُ . وَفي الحَدِيثِ : يانارُ لاتَهِيدِيهِ ، أَيْ لاتُزْعِجِيهِ . وفي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : لَوْ لَقِيتُ قاتِلَ أَبِي في الحَرَمِ ماهِدْتُهُ ، يُرِيدُ ما حَرَّكْتُهُ ولا أَزْعَجْتُهُ . وما هادَهُ كَذا وكَذا ، أَيْ ماحَرَّكَهُ . وما هَيَّدَ عَنْ شَيْءٍ ، أَيْ ما تَأَخَّرَ ولا كَذَّبَ ، وَقَدْ ذُكِرَ ذلِكَ في النُّونِ لأَنَّهُما لُغَتانِ هَنَّدَ وهَيَّدَ . وقالَ بَعْضُهُمْ في قَوْلِهِ : ماهَيَّدَ عَنْ شَيْءٍ ، قالَ : لايُنْطَقُ بِيَهِيدُ في المُسْتَقْبَلِ مِنْهُ إِلاَّ مَعَ حَرْفِ الجَحْدِ . ولا يَهِيدَنَّكَ هٰذا عَنْ رَأْيِكَ ، أَيْ لايُزِيلَنَّكَ . وما لَهُ هَيْدٌ ولا هادٌ ، أَيْ حَرَكَةٌ ؛ قالَ ابْنُ هَرْمَةَ :

ثُمَّ اسْتَقامَتْ لَهُ الأَعْناقُ طائِعَةً
فَما يُقالُ لَهُ هَيْدٌ ولا هادُ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : صَوابُ إِنْشادِهِ : فَما يُقالُ لَهُ هَيْدِ ولا هادِ ، فَيَكُونُ هَيْدِ مَبْنِيّاً عَلَى الكَسْرِ وكَذٰلِكَ هادِ ، وأَوَّلُ القَصِيدَةِ :

إِنِّي إِذا الجارُ لَمْ تُحْفَظْ مَحارِمُهُ
وَلَمْ يُقَلْ دُونَهُ هَيْدِ ولا هادِ
لا أَخْذُلُ الجارَ بَلْ أَحْمِي مَباءَتَهُ
ولَيْسَ جارِي كَعُسَرٍ بَيْنَ أَعْوادِ

وقِيلَ : مَعْنَى مايُقالُ لَهُ هَيْد ولا هادِ ، أَيْ لايُحَرَّكُ ولا يُمْنَعُ مِنْ شَيْءٍ ولا يُزْجَرُ عَنْهُ تَقُولُ : هِدْتُ الرَّجُلَ وهَيَّدْتُه (عَنْ يَعْقُوبَ) وهِدْتُ الرَّجُلَ أَهِيدُهُ هَيْداً إِذا زَجَرْتَهُ عَنِ الشَّيْءِ وصَرَفْتَهُ عَنْهُ . يُقالُ : هِدْهُ يارَجُلُ أَيْ أَزِلْهُ عَنْ مَوْضِعِهِ ، وأَنْشَدَ بَيْتَ ابْنِ هَرْمَةَ :

فَما يُقالُ لَهُ هَيْدٌ ولا هادُ

أَيْ لايُحَرَّكُ ولايُمْنَعُ مِنْ شَيْءٍ ولا يُزْجَرُ عَنْهُ ، وَيَجُوزُ مايُقالُ لَهُ هَيْدِ بالخَفْضِ في مَوْضِعِ رَفْعٍ حِكايَةً مِثْلُ صَهٍ وغاقٍ ونَحْوِهِ .
وَالهَيْدُ : مِنْ قَوْلِكَ هادَنِي هَيْدٌ أَيْ كَرَبَنِي . وَقَوْلُهُمْ مالَهُ هَيْد ولا هادِ ، أَيْ مايُقالُ لَهُ هَيْدِ ولا هادِ . ويُقالُ أَتَى فُلانٌ القَوْمَ فَما قالُوا لَهُ هَيْدَ مالَكَ ، أَيْ ماسأَلُوهُ عَنْ حالِهِ ؛ وأَنْشَدَ :

ياهَيْدَ مالَكَ مِنْ شَوْقٍ وإِيراقِ
ومَرِّ طَيْفٍ عَلَى الأَهْوالِ طَرَّاقِ

ويُرْوَى : ياعِيدُ مالَكَ . وَقالَ اللِّحْيانِيُّ : يُقالُ لَقِيتُهُ فَقالَ لَهُ : هَيْدَ مالَكَ ، ولَقِيتُهُ فَما قالَ لِي : هَيْدَ مالَكَ . وقالَ شَمِرٌ : هِيدَ وهَيْدَ جائِزانِ . قالَ الكِسائِيُّ : يُقالُ ياهَيْدَ مالِصِحابِكَ وياهَيْدَ ما لأَصْحابِكَ . قالَ : وقالَ الأَصْمَعِيُّ : حَكَى لِي عِيسَى بْنُ عُمَرَ هَيْدَ مالَكَ ، أَيْ ماأَمْرُكَ . ويُقالُ : لو شَتَمَنِي ماقُلْتُ هَيْدَ مالَكَ . التَّهْذِيبُ : وَالعَرَبُ تَقُولُ : هَيْدَ مالَكَ إِذا اسْتَفْهَمُوا الرَّجُلَ عَنْ شَأْنِهِ ، كَما تَقُولُ : ياهٰذا مالَكَ . أَبُو زَيْدٍ : قالُوا تَقُولُ : ماقالَ لَهُ هَيْدَ مالَكَ فَنَصَبُوا وذٰلِكَ أَنْ يَمُرَّ بِالرَّجُلِ البَعِيرُ الضَّالُّ فَلا يَعُوجُهُ ولا يَلْتَفِتُ إِلَيْهِ ، ومَرَّ بَعِيرٌ فَما قالَ لَهُ هَيْدِ مالَكَ ، فَجَرَّ الدَّالَ حِكايَةً عَنْ أَعْرابِيٍّ ؛ وَأَنْشَدَ لِكَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

لَوْ أَنَّها آذَنَتْ بِكْراً لَقُلْتُ لَها :
ياهَيْدِ مالَكِ أَوْ لَوْ آذَنَتْ نَصَفا

ورَجُلٌ هَيْدانٌ : ثَقِيلٌ جَبانٌ كَهِدانٍ . وَالهَيْدانُ : الجَبانُ ، وَالهَيْدُ : الشَّيْءُ المُضْطَرِبُ . وَالهَيْدُ : الكَبِيرُ (عَنْ ثَعْلَبٍ) وأَنْشَدَ :

أَذاكَ أَمْ أُعْطِيتَ هَيْداً هَيْدَبا

وهادَ الرَّجُلَ هَيْداً وهاداً : زَجَرَهُ . وهَيْدٌ وهِيدٌ وهِيدِ وهادِ(1) : مِنْ زَجْرِ الإِبِلِ واسْتِحْثاثِها ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

وقَدْ حَدَوْناها بِهَيْدٍ وهَلا
حَتَّى تَرَى أَسْفَلَها صارَ عَلا

والهِيدُ في الحُداءِ كَقَوْلِ الكُمَيْتِ :

مُعاتَبَةٌ لَهُنَّ حَلا وحَوْبا
وجُلُّ غِنائِهِنَّ هَنا وهِيدِ

وذٰلِكَ أَنَّ الحادِيَ إِذا أَرادَ الحُداءَ قالَ :

= « خلم » والأحلام أصحاب الحروب .
وقوله : « هيَّخت » بالبناء للفاعل خطأ كذلك صوابه : « هُيِّخَت » بالبناء للمجهول ، أي أنيخت .
[عبد الله]

(1) قوله : « وهيد وهاد » في شرح القاموس كلاهما مبني على الكسر.

هِيد هِيد ثُمَّ زَجِلَ بِصَوْتِهِ. وَالْعَرَبُ تَقُولُ: هِيدْ، بِسُكُونِ الدَّالِ، مالَكَ إِذا سَأَلُوهُ عَنْ شأْنِهِ. وأَيَّامُ هَيْدٍ: أَيَّامُ مُوتانٍ كانَتْ فى الْعَرَبِ فى الدَّهْرِ الْقَدِيمِ، يُقالُ: ماتَ فِيها اثْنا عَشَرَ أَلْفَ قَتِيلٍ. وفُلانٌ يُعْطِى الْهَيْدانَ وَالزَّيْدانَ أَىْ يُعْطِى مَنْ عَرَفَ وَمَنْ لَمْ يَعْرِفْ.

وهَيُودٌ: جَبَلٌ أَوْ مَوْضِعٌ.

وفى حَدِيثِ زَيْنَبَ: مالِى لا أَزالُ أَسْمَعُ اللَّيْلَ أَجْمَعَ هِيدْ هِيدْ؟ قِيلَ: هٰذِهِ عِيرٌ لِعَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ عَوْفٍ؛ هِيدْ، بِالسُّكُونِ: زَجْرٌ لِلإِبِلِ وضَرْبٌ مِنَ الْحُداءِ.

* هير * هارَ الْجُرُفُ وَالْبِناءُ وتَهَيَّرَ: انْهَدَمَ، وقِيلَ: إِذا انْصَدَعَ الْجُرُفُ مِنْ خَلْفِهِ وهُوَ ثابِتٌ بَعْدُ فى مَكانِهِ فَقَدْ هارَ، فَإِذا سَقَطَ فَقَدِ انْهارَ وتَهَيَّرَ. وهَيَّرْتُ الْجُرُفَ فَتَهَيَّرَ: لُغَةٌ فى هَوَّرْتُهُ. ورَجُلٌ هَيَّارٌ: يَنْهارُ كَما يَنْهارُ الرَّمْلُ؛ قالَ كُثَيِّرٌ:

فَما وَجَدُوا مِنْكَ الضَّرِيبَةَ هَدَّةً
هَيَاراً ولا سَقْطَ الأَلِيَّةِ أَخْرَما

وَالْهَيْرَةُ: الأَرْضُ السَّهْلَةُ: وهِيرٌ وهَيْرٌ وهَيِّرٌ: مِنْ أَسْماءِ الصَّبا، وكَذٰلِكَ إِيرٌ وأَيْرٌ وأَيِّرٌ، وقِيلَ: هِيرٌ وإِيرٌ مِنْ أَسْماءِ الشَّمالِ.

والْهائِرُ: السَّاقِطُ، والرَّاهِى الْمُسْتَقِيمُ، وَالْهَوْرَةُ الْهَلَكَةُ. يُقالُ: اسْتَيْهِرْ بِإِبِلِكَ وَاقْتَيِلْ وَارْتَجِعْ، أَى اسْتَبْدِلْ بِها إِبِلاً غَيْرَها، واقْتَيِلْ هُوَ افْتَعِلْ مِنَ الْمُقايَلَةِ فى الْبَيْعِ الْمبادَلَةِ. ومَضَى هِيرٌ مِنَ اللَّيْلِ، أَىْ أَقَلُّ مِنْ نِصْفِهِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) وحُكِىَ فِيهِ هِتْرٌ وقَدْ ذُكِرَ.

وهِيرُورٌ: ضَرْبٌ[1] مِنَ التَّمْرِ، والَّذِى حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ هِيرُونُ، بِضَمِّ النُّونِ، فَإِنْ كانَ ذٰلِكَ فَهُوَ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ فِعْلُوناً وفِعْلُولاً.

وَالْيَهْيَرُّ: الْحَجَرُ الصُّلْبُ الأَحْمَرُ. الْحَجَرُ الْيَهْيَرُّ: الصُّلْبُ، ومِنْهُ سُمِّىَ صَمْغُ الطَّلْحِ يَهْيَرّاً، وَقِيلَ: هِىَ حِجارَةٌ أَمْثالُ الأَكُفِّ، وقِيلَ: هُوَ حَجَرٌ صَغِيرٌ، قالَ: ورُبَّما زادُوا فِيهِ الأَلِفَ فَقالُوا: يَهْيَرَّى، قالُوا: وهُوَ مِنْ أَسْماءِ الْباطِلِ، ابْنُ شُمَيْلٍ: قِيلَ لأَبِى أَسْلَمَ: ما الثَّرَّةُ الْيَهْيَرَّةُ الأَخْلافِ؟ فَقالَ: الثَّرَّةُ السَّاهِرَةُ الْعِرْقِ تَسْمَعُ زَمِيرَ شَخْبِها وأَنْتَ مِنْ ساعَةٍ، قالَ: وَالْيَهْيَرَّةُ الَّتى يَسِيلُ لَبَنُها مِنْ كَثْرَتِهِ، وناقَةٌ ساهِرَةُ الْعُرُوقِ، كَثِيرَةُ اللَّبَنِ. وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْيَهْيَرُّ، مُشَدَّدٌ: الصَّمْغَةُ الْكَبِيرَةُ؛ وأَنْشَدَ:

قَدْ مَلَئُوا بُطُونَهُمْ يَهْيَرّا

وَالْيَهْيَرُّ وَالْيَهْيَرَّى: الْماءُ الْكَثِيرُ.

وذَهَبَ مالُهُ فى الْيَهْيَرَّى أَى الْباطِلِ. أَبُو الْهَيْثَمِ: ذَهَبَ صاحِبُكَ فى الْيَهْيَرَّى، أَىْ فى الْباطِلِ. شَمِرٌ: ذَهَبَ فى الْيَهْيَرِّ أَىْ فى الرِّيحِ. ويُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا سَأَلْتَهُ عَنْ شَىْءٍ فَأَخْطَأَ: ذَهَبْتَ فى الْيَهْيَرَّى، وأَيْنَ تَذْهَبُ تَذْهَبْ فى الْيَهْيَرَّى؛ وأَنْشَدَ:

لما رَأَتْ شَيْخاً لَها دَوْدَرَّى
فى مِثْلِ خَيْطِ الْعِهْنِ الْمُعَرَّى
ظَلَّتْ كَأَنَّ وجْهَها يَحْمَرَّا
تُرْبِدُ فى الْباطِلِ والْيَهْيَرَّى

وَالدَّوْدَرَّى مِنْ قَوْلِكَ فَرَسٌ دَرِيرٌ أَىْ جَوادٌ، وَالدَّلِيلُ عَلَيْهِ قَوْلُهُ فى مِثْلِ خَيْطِ الْعِهْنِ الْمُعَرَّى، يُرِيدُ الْخُذْرُوفَ. وزَعَمَ أَبُو عُبَيْدَةَ أَنَّ الْيَهْيَرَّى الْحِجارَةُ.

وَالْيَهْيَرُّ: الْكَذِبُ. وقَوْلُهُمْ أَكْذَبُ مِنَ الْيَهْيَرِّ، هُوَ السَّرابُ. اللَّيْثُ: الْيُهْيَرُّ اللَّجاجَةُ والتَّمادِى فى الأَمْرِ، تَقُولُ اسْتَيْهَرَ، وأَنْشَدَ:

وقَلْبُكَ فى اللَّهْوِ مُسْتَيْهِرٌ[2]

الْفَرَّاءُ: يُقالُ قَدِ اسْتَيْهَرْتُ أَنَّكُمْ قَدِ اصْطَلَحْتُمْ، مِثْلُ اسْتَيْقَنْتُ. قالَ أَبُو تُرابٍ: سَمِعْتُ الْجَعْفَرِيِّينَ أَنا مُسْتَوْهِرٌ بالأَمْرِ مُسْتَيْقِنٌ؛ السُّلَمِىُّ: مُسْتَيْهِرٌ. وَالْيَهْيَرُّ: دُوَيْبَّةٌ أَعْظَمُ مِنَ الْجُرَذِ تَكُونُ فى الصَّحارِى، واحِدَتُهُ يَهْيَرَّةٌ؛ وأَنْشَدَ:

فَلاةٌ بِها الْيَهْيَرُّ شُقْراً كَأَنَّها
خُصَى الْخَيْلِ قَدْ شُدَّتْ عَلَيْها الْمَسامِرُ

وَاخْتَلَفُوا فى تَقْدِيرِها فَقالُوا: يَفْعَلَّةٌ، وقالُوا: فَيْعَلَّةٌ، وقالُوا: فَعْلَلَّةٌ.

ابْنُ هانِئٍ: الْيَهْيَرُّ شَجَرَةٌ، وَالْيَهْيَرُ، بالتَّخْفِيفِ، الْحَنْظَلُ، وهُوَ أَيْضاً السَّمُّ. وَالْيَهْيَرُّ: صَمْغُ الطَّلْحِ (عَنْ أَبِى عَمْرٍو). قالَ سِيبَوَيْهِ: أَمَّا يَهْيَرٌّ، مُشَدَّدٌ، فَالزِّيادَةُ فِيهِ أَوْلَى لأَنَّهُ لَيْسَ فى الْكَلامِ فَعْيَلٌّ، وقَدْ تُقَلِّلَ ما أَوَّلُهُ زِيادَةٌ، ولَوْ كانَتْ يَهْيَرٌ مُخَفَّفَةً لِلْياءِ كانَتِ الأُولَى هِىَ الزَّائِدَةُ أَيْضاً، لأَنَّ الْياءَ إِذا كانَتْ أَوَّلاً بِمَنْزِلَةِ الْهَمْزَةِ؛ وأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو فى الْيَهْيَرِّ صَمْغِ الطَّلْحِ:

أَطْعَمْتُ راعِىَّ مِنَ الْيَهْيَرِّ
فَظَلَّ يَعْوِى حَبَطاً بِشَرِّ
خَلْفَ اسْتِهِ مِثْلَ نَقِيقِ الْهِرِّ

وهُوَ يَفْعَلٌّ لأَنَّهُ لَيْسَ فى الْكَلامِ فَعْيَلٌّ. قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ: أَسْقَطَ الْجَوْهَرِىُّ ذِكْرَ تَيْهُورٍ لِلرَّمْلِ الَّذِى يَنْهارُ لأَنَّهُ يَحْتاجُ فِيهِ إِلَى فَضْلِ صَنْعَةٍ مِنْ جِهَةِ الْعَرَبِيَّةِ؛ وشاهِدُ تَيْهُورٍ لِلرَّمْلِ الْمُنْهارِ قَوْلُ الْعَجَّاجِ:

إِلَى أَراطٍ ونَقاً تَيْهُورِ

وزْنُهُ تَفْعُولٌ، وَالأَصْلُ فِيهِ تَهْيُورٌ، فَقُدِّمَتِ الْياءُ الَّتى هِىَ عَيْنٌ إِلَى مَوْضِعِ الْفاءِ، فَصارَ تَيْهُوراً، فَهٰذا إِنْ جَعَلْتَ تَيْهُوراً مِنْ تَهَيَّرَ الْجُرُفُ، وإِنْ جَعَلْتَهُ مِنْ تَهَوَّرَ كانَ وَزْنُهُ فَيْعُولاً لاتَفْعُولاً، ويَكُونُ مَقْلُوبَ الْعَيْنِ أَيْضاً إِلَى مَوْضِعِ الْفاءِ، والتَّقْدِيرُ فِيهِ بَعْدَ الْقَلْبِ وَيْهُورٌ، ثُمَّ قُلِبَتِ الْواوُ تاءً كَما قُلِبَتْ فى تَيْقُورٍ، وأَصْلُهُ وَيْقُورٌ مِنَ الْوَقارِ كَقَوْلِ الْعَجَّاجِ:

فَإِنْ يَكُنْ أَمْسَى الْبِلَى تَيْقُورِى

أَىْ وَقارِى. قالَ: وكَثِيراً ماتُبْدَلُ التَّاءُ مِنَ الْواوِ فى نَحْوِ تُراثٍ وتُجاهٍ وتُخَمَةٍ وتُقًى وتُقاةٍ، وقَدْ ذَكَرْنا نَحْنُ التَّيْهُورَ فى فَصْلِ التَّاءِ كَما ذَكَرَهُ ابْنُ سِيدَهْ وغَيْرُهُ.

---

(١) قوله: «وهيرور ضرب إلخ» بكسر الهاء بضبط الأصل وضبط فى القاموس بفتحها وتكلم الشارح عليها وعزا الأول لأئمة اللغة

(٢) قوله: «وقلبك إلخ» صدره كما فى شرح القاموس عن الصاغانى «صحا العاشقون وما تقصر».

* هيزمن * الهِتْزَمِرُ وَالهِنْزَمْنُ وَالهِيزَمْنُ ، كُلُّها : عِيدٌ مِنْ أَعْيادِ النَّصارَى أَوْ سائِرِ العَجَمِ ، وهِيَ أَعْجَمِيَّةٌ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

* هيس * الهَيْسُ مِنَ الكَيْلِ : الجِزَافُ ، وقَدْ هاسَ ، وهاسَ مِنَ الشَّيْءِ هَيْساً : أَخَذَ مِنْهُ بِكَثْرَةٍ . وَالهَيْسُ : السَّيْرُ أَيَّ ضَرْبٍ كانَ . وهاسَ يَهِيسُ هَيْساً سارَ أَيَّ سَيْرٍ كانَ (حَكاهُ أَبُو عُبَيْدٍ) قالَ :

إِحْدَى لَيالِيكِ فَهِيسِي هِيسِي
لا تَنْعَمِي اللَّيْلَةَ بِالتَّعْرِيسِ

وهَيْسِ : كَلِمَةٌ تُقالُ في الغارَةِ إِذا اسْتُبِيحَتْ قَرْيَةٌ أَوْ قَبِيلَةٌ فاسْتُؤْصِلَتْ ، أَيْ لا يَبْقَى مِنْهُمْ أَحَدٌ فَيَقُولُونَ : هَيْسِ هَيْسِ ، وقَدْ هِيسَ القَوْمُ هَيْساً . ويُقالُ : حَمَلَ فُلانٌ عَلَى العَسْكَرِ فَهاسَهُمْ ، أَيْ داسَهُمْ مِثْلُ حاسَهُمْ . ويُقالُ : مازِلْنا لَيْلَتَنا نَهِيسُ ، أَيْ نَسْرِي . وهَيْسِ ، مَكْسُورٌ : كَلِمَةٌ تُقالُ لِلرَّجُلِ عِنْدَ إِمْكانِ الأَمْرِ وإِغْرائِهِ بِهِ .

وَالأَهْيَسُ : الشُّجاعُ مِثْلُ الأَحْوَسِ . وَالهَيْسُ : اسْمُ أَداةِ الفَدّانِ ، عانِيَةٌ(١) . وَالهَيْسَةُ ، بِفَتْحِ الهاءِ : أُمُّ حُبَيْنٍ (عَنْ كُراعٍ) . وَالأَهْيَسُ : الَّذِي يَدُقُّ كُلَّ شَيْءٍ . أَبُو عَمْرٍو : ساهاهُ غافَلَهُ وهاساهُ إِذا سَخِرَ مِنْهُ فَقالَ : هَيْسِ هَيْسِ ! ابْنُ الأَعْرابِيِّ : إِنَّ لُقْمانَ بْنَ عادٍ قالَ في صِفَةِ النَّمْلِ : أَقْبَلَتْ مَيْساً وأَدْبَرَتْ هَيْسًا . قالَ : تَهِيسُ الأَرْضَ تَدُقُّها . وفي حَدِيثِ أَبِي الأَسْوَدِ : لا تُعَرِّفُوا عَلَيْكُمْ فُلاناً فَإِنَّهُ ضَعِيفٌ ما عَلِمْتُهُ ، وعَرِّفُوا عَلَيْكُمْ فُلاناً فَإِنَّهُ أَهْيَسُ أَلْيَسُ ، الأَهْيَسُ : الَّذِي يَهُوسُ ، أَيْ يَدُورُ يَعْنِي أَنَّهُ يَدُورُ في طَلَبِ ما يَأْكُلُهُ فَإِذا حَصَّلَهُ جَلَسَ فَلَمْ يَبْرَحْ ، وَالأَصْلُ فِيهِ الواوُ وإِنَّما قِيلَ بِالياءِ لِيُزاوِجَ أَلْيَسَ .

(١) قوله : « عانية » وفي العباب يمانية اهـ . شارح القاموس .

* هيش * الهَيْشَةُ : الجَماعَةُ ؛ قالَ الطِّرِمّاحُ :

كَأَنَّ الخَيْمَ هاشَ إِلَيْهِ مِنْهُ
نِعاجُ صَرائِمٍ جُمُّ القُرُونِ

وفي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : إِيّاكُمْ وهَيْشاتِ اللَّيْلِ وهَيْشاتِ الأَسْواقِ ؛ وَالهَيْشاتُ : نَحْوٌ مِنَ الهَوْشاتِ ، وهُوَ كَقَوْلِهِمْ : رَجُلٌ ذُو دَغَواتٍ ودَغَياتٍ ، وفي حَدِيثٍ آخَرَ : لَيْسَ في الهَيْشاتِ قَوَدٌ ، عَنَى بِهِ القَتِيلَ يُقْتَلُ في الفِتْنَةِ لا يُدْرَى مَنْ قَتَلَهُ ، ويُقالُ بِالواوِ أَيْضاً . وهاشَ القَوْمُ بَعْضُهُمْ إِلى بَعْضٍ وتَهَيَّشُوا : وهُوَ مِنْ أَدْنَى القِتالِ ؛ وتَهَيَّشَ القَوْمُ بَعْضُهُمْ إِلى بَعْضٍ تَهَيُّشاً . أَبُو زَيْدٍ : هٰذا قَتِيلُ هَيْشٍ إِذا قُتِلَ ، وقَدْ هاشَ بَعْضُهُمْ إِلى بَعْضٍ ، وَالهَيْشُ : الاِخْتِلاطُ . وهاشَ في القَوْمِ هَيْشاً : عاثَ وأَفْسَدَ . الجَوْهَرِيُّ : الهَيْشَةُ مِثْلُ الهَوْشَةِ . وهاشَ القَوْمُ يَهِيشُونَ هَيْشاً إِذا تَحَرَّكُوا وهاجُوا ؛ قالَ الشّاعِرُ :

هِشْتُمْ عَلَيْنا وكُنْتُمْ تَكْتُمُونَ بِها
نُعْطِيكُمُ الحَقَّ مِنّا غَيْرَ مَنْقُوصِ

وهاشَ القَوْمُ بَعْضُهُمْ إِلى بَعْضٍ لِلْقِتالِ ، وَالمَصْدَرُ الهَيْشُ ، أَبُو زَيْدٍ : هاشَ القَوْمُ بَعْضُهُمْ إِلى بَعْضٍ هَيْشاً إِذا وثَبَ بَعْضُهُمْ إِلى بَعْضٍ لِلْقِتالِ .

وَالهَيْشُ : الحَلْبُ الرُّوَيْدُ ، جاءَ بِهِ في بابِ حَلَبِ الغَنَمِ ، قالَ ثَعْلَبٌ : وهُوَ بِالكَفِّ كُلِّها .

وَالهَيْشَةُ : أُمُّ حُبَيْنٍ ؛ قالَ بِشْرُ بْنُ المُعْتَمِرِ :

وهَيْشَةٌ تَأْكُلُها سُرْفَةٌ
وسِمْعُ ذِئْبٍ هَمُّهُ الخُضْرُ

وقالَ :

أَشْكُو إِلَيْكَ زَماناً قَدْ تَعَرَّقَنا
كَما تَعَرَّقَ رَأْسَ الهَيْشَةِ الذِّيبُ

يَعْنِي أُمَّ حُبَيْنٍ ، واللهُ أَعْلَمُ .

* هيص * التَّهْذِيبُ : أَبُو عَمْرٍو هَيْصُ الطَّيْرِ سَلْحُهُ ، وقَدْ هاصَ يَهِيصُ هَيْصاً إِذا رَمَى ؛ وقالَ العَجّاجُ :

مَهايِصُ الطَّيْرِ عَلَى الصُّفِيِّ

أَيْ مَواقِعُ الطَّيْرِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو لِلأَخْيَلِ الطّائِيِّ :

كَأَنَّ مَتْنَيْهِ مِنَ النَّفِيِّ
مَهايِصُ الطَّيْرِ عَلَى الصُّفِيِّ

قالَ : ومَهايِصُ جَمْعُ مَهْيَصٍ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الهَيْصُ العُنْفُ بِالشَّيْءِ ، وَالهَيْصُ : دَقُّ العُنُقِ .

* هيض * هاضَ الشَّيْءَ هَيْضًا : كَسَرَهُ . وهاضَ العَظْمَ يَهِيضُهُ هَيْضاً فَانْهاضَ : كَسَرَهُ بَعْدَ الجُبُورِ أَوْ بَعْدَما كادَ يَنْجَبِرُ ، فَهُوَ مَهِيضٌ . واهْتاضَهُ أَيْضاً ، فَهُوَ مُهْتاضٌ ومُنْهاضٌ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

هاجَكَ مِنْ أَرْوَى كَمُنْهاضِ الفَكَكْ

لأَنَّهُ أَشَدُّ لِوَجَعِهِ . وكُلُّ وَجَعٍ عَلَى وَجَعٍ ، فَهُوَ هَيْضٌ . يُقالُ : هاضَنِي الشَّيْءُ إِذا رَدَّكَ في مَرَضِكَ . ورُوِيَ عَنْ عائِشَةَ أَنَّها قالَتْ في أَبِيها ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما ، لَمّا تُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ : واللهِ لَوْ نَزَلَ بِالجِبالِ الرّاسِياتِ ما نَزَلَ بِأَبِي لَهاضَها ، أَيْ كَسَرَها ؛ وَالهَيْضُ : الكَسْرُ بَعْدَ جُبُورِ العَظْمِ وهُوَ أَشَدُّ ما يَكُونُ مِنَ الكَسْرِ ، وكَذٰلِكَ النُّكْسُ في المَرَضِ بَعْدَ الاِنْدِمالِ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

ووَجْهٍ كَقَرْنِ الشَّمْسِ حُرٍّ كَأَنَّما
تَهِيضُ بِهٰذا القَلْبِ لَمْحَتُهُ كَسْرا

وقالَ القُطامِيُّ :

إِذا ما قُلْتُ قَدْ جُبِرَتْ صُدُوعٌ
تُهاضُ وما لِما هِيضَ اجْتِبارُ

وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ في قَوْلِ عائِشَةَ لَهاضَها ، أَيْ لأَلانَها . وَالهَيْضُ : اللِّينُ ، وقَدْ هاضَهُ الأَمْرُ يَهِيضُهُ ؛ وفي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ وَالنَّسّابَةِ :

يَهِيضُهُ حِيناً وحِيناً يَصْدَعُهْ

أَيْ يَكْسِرُهُ مَرَّةً ويَشُقُّهُ أُخْرَى . وفي

الْحَدِيثِ : قِيلَ لَهُ خَفِّضْ عَلَيْكَ فَإِنَّ هٰذا يَهِيضُكَ . وفى حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ : اللَّهُمَّ قَدْ هاضَنِى فَهِضْهُ .

وَالْمُسْتَهاضُ : الْكَسِيرُ يَبْرَأُ فَيَعْجَلُ بِالْحَمْلِ عَلَيْهِ وَالسَّوْقِ لَهُ فَيَنْكَسِرُ عَظْمُهُ ثانِيَةً بَعْدَ جَبْرٍ وتَمَاثُلٍ .

وَالْهَيْضَةُ : مُعاوَدَةُ الْهَمِّ وَالْحُزْنِ وَالْمَرَضِ بَعْدَ الْمَرَضِ ، وقَدْ تَهَيَّضَ ؛ قالَ :

وما عادَ قَلْبِى الْهَمُّ إِلَّا تَهَيَّضا

وَالْمُسْتَهاضُ : الْمَرِيضُ يَبْرَأُ فَيَعْمَلُ عَمَلاً فَيَشُقُّ عَلَيْهِ أَوْ يَأْكُلُ طَعاماً أَوْ يَشْرَبُ شَراباً فَيَنْكَسُ . وكُلُّ وَجَعٍ هَيْضٌ . وهاضَ الحُزْنُ قَلْبَهُ : أَصابَهُ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى .

وَالْهَيْضَةُ : انْطِلاقُ الْبَطْنِ ، يُقالُ : بِالرَّجُلِ هَيْضَةٌ ، أَىْ به قُياءٌ وقِيامٌ جَمِيعاً . وأَصابَتْ فُلاناً هَيْضَةٌ إِذا لَمْ يُوافِقْهُ شَىْءٌ يَأْكُلُهُ وتَغَيَّرَ طَبْعُهُ عَلَيْهِ ، ورُبَّما لانَ مِنْ ذٰلِكَ بَطْنُهُ فَكَثُرَ اخْتِلافُهُ .

وَالْهَيْضُ : سَلْحُ الطَّائِرِ ، وقَدْ هاضَ هَيْضاً ؛ قالَ :

كَأَنَّ مَتْنَيْهِ مِنَ النَّفِىِّ
مَهايِضُ الطَّيْرِ عَلَى الصُّفِىِّ

وَالْمَعْرُوفُ مَواقِعُ الطَّيْرِ . قالَ ابْنُ بَرِّىّ : هَيَّضَهُ بِمَعْنَى هَيَّجَهُ ؛ قالَ هِمْيانُ ابْنُ قُحافَةَ :

فَهَيَّضُوا الْقَلْبَ إِلى تَهَيُّضِهِ

• **هيط** • مازالَ مُنْذُ الْيَوْمِ يَهِيطُ هَيْطاً ومازالَ فى هَيْطٍ ومَيْطٍ وهِياطٍ ومِياطٍ ، أَىْ فى ضِجاجٍ وشَرٍّ وجَلَبَةٍ ، وقِيلَ : فى هِياطٍ ومِياطٍ فى دُنُوٍّ وتَباعُدٍ .

وَالْهِياطُ وَالْمُهايَطَةُ : الصِّياحُ وَالْجَلَبَةُ . قالَ أَبُو طالِبٍ فى قَوْلِهِمْ مازِلْنا بِالْهِياطِ وَالْمِياطِ : قالَ الْفَرَّاءُ الْهِياطُ أَشَدُّ السَّوْقِ فى الْوِرْدِ ، وَالْمِياطُ أَشَدُّ السَّوْقِ فى الصَّدَرِ ، ومَعْنَى ذٰلِكَ بِالْمَجِىءِ وَالذَّهابِ .

اللِّحْيانِىُّ : الْهِياطُ الإِقْبالُ ، وَالْمِياطُ الإِدْبارُ . غَيْرُهُ : الْهِياطُ اجْتِماعُ النَّاسِ لِلصُّلْحِ ، وَالْمِياطُ التَّفَرُّقُ عَنْ ذٰلِكَ ، وقَدْ أُمِيتَ فِعْلُ الْهِياطِ . ويُقالُ : بَيْنَهُما مُهايَطَةٌ ومُمايَطَةٌ ومُعايَطَةٌ ومُسايَطَةٌ ، كَلامٌ مُخْتَلِفٌ .

وَالْهائِطُ : الذَّاهِبُ ، وَالْمائِطُ : الْجائِى .

قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : ويُقالُ هايَطَهُ إِذا اسْتَضْعَفَهُ . ويُقالُ : وَقَعَ الْقَوْمُ فى هِياطٍ ومِياطٍ . وتَهايَطَ الْقَوْمُ تَهايُطاً إِذا اجْتَمَعُوا وأَصْلَحُوا أَمْرَهُمْ ، خِلافُ التَّمايُطِ ، وتَمايَطُوا تَمايُطاً : تَباعَدُوا وفَسَدَ ما بَيْنَهُمْ ، واللهُ أَعْلَمُ .

• **هيع** • هاعَ يَهاعُ ويَهِيعُ هَيْعاً وهاعاً وهُيُوعاً وهَيْعَةً وهَيَعاناً وهَيْعُوعَةً : جَبُنَ وفَزِعَ ، وقِيلَ : اسْتَخَفَّ عِنْدَ الْجَزَعِ ؛ قالَ الطِّرِمَّاحُ :

أَنا ابْنُ حُماةِ الْمَجْدِ مِنْ آلِ مالِكٍ
إِذا جَعَلَتْ خُورُ الرِّجالِ تَهِيعُ

ورَجُلٌ هائِعٌ لائِعٌ ، وهاعٌ لاعٌ ، وهاعٍ لاعٍ عَلَى الْقَلْبِ ، كُلُّ ذٰلِكَ إِتْباعٌ ، أَىْ جَبانٌ ضَعِيفٌ جَزُوعٌ ، وامْرَأَةٌ هاعَةٌ لاعَةٌ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْهاعُ الْجَزُوعُ ، وَاللَّاعُ الْمُوجَعُ ، وقَوْلُ أَبِى الْعِيالِ الْهُذَلِىِّ :

أَرْجِعْ مَنِيحَتَكَ الَّتِى أَتْبَعْتَها
هَوْعاً وحَدَّ مُذَلَّقٍ مَسْنُونِ

يَقُولُ : رُدَّها فَقَدْ جَزِعَتْ نَفْسُكَ فى أَثَرِها ، وقِيلَ : الْهَوْعُ العَداوَةُ ، وقِيلَ : شِدَّةُ الْحِرْصِ . ويُقالُ : هاعَتْ نَفْسُهُ هَوْعاً ، أَىِ ازْدادَتْ حِرْصاً . وفى النَّوادِرِ : فُلانٌ مُنْهاعٌ إِلَىَّ ومُتَهَيِّعٌ وتَيِّعٌ ومُتَتَيِّعٌ وتَرِعانٌ وتَرِعٌ ، أَىْ سَرِيعٌ إِلى الشَّرِّ .

وَالْهَيْعَةُ : صَوْتُ الصَّارِخِ لِلْفَزَعِ ، وقِيلَ : الْهَيْعَةُ الصَّوْتُ الَّذِى تَفْزَعُ مِنْهُ وتَخافُهُ مِنْ عَدُوٍّ ، وبِهِ فُسِّرَ قَوْلُهُ ، ﷺ : خَيْرُ النَّاسِ رَجُلٌ مُمْسِكٌ بِعِنانِ فَرَسِهِ فى سَبِيلِ اللهِ كُلَّما سَمِعَ هَيْعَةً طارَ إِلَيْها . قالَ : وأَصْلُ هٰذا الْجَزَعُ ، ومِنْهُ الْحَدِيثُ : كُنْتُ عِنْدَ عُمَرَ فَسَمِعَ الْهائِعَةَ فَقالَ : ما هٰذا ؟ فَقِيلَ : انْصَرَفَ النَّاسُ مِنَ الْوِتْرِ ، يَعْنِى الصِّياحَ وَالضَّجَّةَ . أَبُو عَمْرٍو : الْهائِعَةُ وَالْواعِيَةُ الصَّوْتُ الشَّدِيدُ .

قالَ : وهِعْتُ أَهاعُ ولِعْتُ أَلاعُ هَيَعاناً ولَيَعاناً إِذا ضَجِرْتَ . وهاعَ الرَّجُلُ يَهِيعُ ويَهاعُ هَيْعاً وهَيَعاناً وهاعاً وهَيْعَةً (الأَخِيرَةُ عَنِ اللِّحْيانِىِّ) : جاعَ فَجَزِعَ وشَكَا ، وقِيلَ : الْهاعُ التَّجَزُّعُ عَلَى الْجُوعِ وغَيْرِهِ ، وَالْهاعُ سُوءُ الْحِرْصِ مَعَ الضَّعْفِ ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ ، يُقالُ : هاعَ يَهاعُ هَيْعَةً وهاعاً ؛ قالَ أَبُو قَيْسِ بْنُ الأَسْلَتِ :

الْكَيْسُ وَالْقُوَّةُ خَيْرٌ مِنَ الـ
إِشْفاقِ وَالْفَهَّةِ وَالْهاعِ

وَرَجُلٌ هاعٌ وامْرَأَةٌ هاعَةٌ .

وَالْهَيْعَةُ : كَالْحَيْرَةِ . وَرَجُلٌ مُتَهَيِّعٌ : مُتَحَيِّرٌ . وَالْهائِعَةُ : الصَّوْتُ الشَّدِيدُ . وَالْهَيْعَةُ : كُلُّ ما أَفْزَعَكَ مِنْ صَوْتٍ أَوْ فاحِشَةٍ تُشاعُ ؛ قالَ قَعْنَبُ بْنُ أُمِّ صاحِبٍ :

إِنْ يَسْمَعُوا هَيْعَةً طارُوا بِها فَرَحاً
مِنِّى وما سَمِعُوا مِنْ صالِحٍ دَفَنُوا

قالَ ابْنُ بُزُرْجَ : هِعْتَ أَهاعُ هَيْعاً مِنَ الْحُبِّ وَالْحُزْنِ . وأَرْضٌ هَيْعَةٌ : واسِعَةٌ مَبْسُوطَةٌ . وهاعَ الشَّىْءُ يَهِيعُ هِياعاً : اتَّسَعَ وَانْتَشَرَ . وطَرِيقٌ مَهْيَعٌ : واضِحٌ واسِعٌ بَيِّنٌ ، وجَمْعُهُ مَهايِعُ ؛ وأَنْشَدَ :

بِالْغَوْرِ يَهْدِيها طَرِيقٌ مَهْيَعُ

وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ :

إِنَّ الصَّنِيعَةَ لا تَكُونُ صَنِيعَةً
حَتَّى يُصابَ بِها طَرِيقٌ مَهْيَعُ

وبَلَدٌ مَهْيَعٌ : واسِعٌ ، شَذَّ عَنِ الْقِياسِ فَصَحَّ ، وكانَ الْحُكْمُ أَنْ يَعْتَلَّ لأَنَّهُ مَفْعَلٌ مِمَّا اعْتَلَّتْ عَيْنُهُ .

وَتَهَيَّعَ السَّرابُ وَانْهاعَ انْهِياعاً : انْبَسَطَ عَلَى الأَرْضِ . وَالْهَيْعَةُ : سَيَلانُ الشَّىْءِ الْمَصْبُوبِ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ مِثْلُ الْمَيْعَةِ ، وقَدْ هاعَ يَهِيعُ هَيْعاً ، وماءٌ هائِعٌ .

وهاعَ الشَّىْءُ يَهِيعُ هَيَعاناً : ذابَ ، وخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ ذَوَبانَ الرَّصاصِ ،

وَالرَّصاصُ يَهِيعُ فى الْمَذُوبِ. يُقالُ: رَصاصٌ هائِعٌ فى الْمَذُوبِ. وهاعَتِ الإِبِلُ إلى الْماءِ تَهِيعُ إذا أَرادَتْهُ، فَهِىَ هائِعَةٌ.

ومَهْيَعٌ ومَهْيَعَةُ، كِلاهُما مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنَ الْجُحْفَةِ، وقِيلَ: الْمَهْيَعَةُ هِىَ الْجُحْفَةُ. وذَكَرَ ابْنُ الأَثِيرِ فى تَرْجَمَةِ مَهَعَ: وفى الْحَدِيثِ: وَانْقُلْ حُمَّاها إلى مَهْيَعَةَ؛ مَهْيَعَةُ: اسْمُ الْجُحْفَةِ وهِىَ مِيقاتُ أَهْلِ الشَّامِ، وبِها غَدِيرُ خُمٍّ. وهِىَ شَدِيدَةُ الْوَخَمِ. قالَ الأَصْمَعِىُّ: لَمْ يُولَدْ بِغَدِيرِ خُمٍّ أَحَدٌ فَعاشَ إلى أَنْ يَحْتَلِمَ إلاَّ أَنْ يُحَوَّلَ مِنْها، قالَ: وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ: اتَّقُوا الْبِدَعَ وَالْزَمُوا الْمَهْيَعَ؛ هُوَ الطَّرِيقُ الْواسِعُ الْمُنْبَسِطُ؛ قالَ: وَالْمِيمُ زائِدَةٌ، وهُوَ مَفْعَلٌ مِنَ التَّهَيُّعِ وهُوَ الانْبِساطُ، قالَ الأَزْهَرِىُّ: ومَنْ قالَ مَهْيَعٌ فَعْيَلٌ فَقَدْ أَخْطَأَ لأَنَّهُ لا فَعْيَلٌ فى كَلامِهِمْ بِفَتْحِ أَوَّلِهِ.

• هيغ • الأَهْيَغُ: الْماءُ الْكَثِيرُ. وَالأَهْيَغُ: أَرْغَدُ الْعَيْشِ وَأَخْصَبُهُ، وتَرَكَهُ فى الأَهْيَغَيْنِ، أَىِ الطَّعامِ وَالشَّرابِ، وقِيلَ: فى الشُّرْبِ وَالنِّكاحِ، وقِيلَ: فى الأَكْلِ وَالنِّكاحِ؛ وقالَ رُؤْبَةُ:

يَغْمِسْنَ مَنْ غَمَسْنَهُ فى الأَهْيَغِ

وَوَقَعَ فُلانٌ فى الأَهْيَغَيْنِ، أَىْ فى الأَكْلِ وَالشُّرْبِ. ويُقالُ: إنَّهُمْ لَفِى الأَهْيَغَيْنِ، أَىِ الْخِصْبِ وحُسْنِ الْحالِ. وعامٌ أَهْيَغُ إذا كانَ مُخْصِباً كَثِيرَ الْعُشْبِ والْخِصْب.

وهَيَّغْتُ الثَّرِيدَةَ إذا أَكْثَرْتَ وَدَكَها.

• هيف • هافَ ورَقُ الشَّجَرِ يَهِيفُ: سَقَطَ. وَالْهَيْفُ وَالْهُوفُ: رِيحٌ حارَّةٌ تَأْتِى مِنْ قِبَلِ الْيَمَنِ، وهِىَ النَّكْباءُ الَّتِى تَجْرِى بَيْنَ الْجَنُوبِ وَالدَّبُورِ مِنْ تَحْتِ مَجْرَى سُهَيْلٍ يَهِيفُ مِنْها وَرَقُ الشَّجَرِ. ابْنُ الأَعْرابِىِّ: نَكْباءُ الصَّبا وَالْجَنُوبِ مِهْيافٌ مِلْواحٌ مِيباسٌ لِلْبَقْلِ، وهِىَ الَّتِى تَجِىءُ بَيْنَ الرِّيحَيْنِ، قالَ الأَصْمَعِىُّ: الْهَيْفُ الْجَنُوبُ إذا هَبَّتْ بِحَرٍّ، وقِيلَ: الْهَيْفُ رِيحٌ بارِدَةٌ تَجِىءُ مِنْ قِبَلِ مَهَبِّ الْجَنُوبِ، قالَ: وهٰذا لا يُوافِقُ الاشْتِقاقَ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ: الَّذِى قالَهُ اللَّيْثُ إنَّ الْهَيْفَ رِيحٌ بارِدَةٌ لَمْ يَقُلْهُ أَحَدٌ، وَالْهَيْفُ لا تَكُونُ إلاَّ حارَّةً. ابْنُ سِيدَهْ: وقِيلَ الْهَيْفُ كُلُّ رِيحٍ ذاتِ سَمُومٍ تُعَطِّشُ الْمالَ وَتُيَبِّسُ الرَّطْبَ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

وَصَوَّحَ الْبَقْلَ نَآجٌ تَجِىءُ بِهِ
هَيْفٌ يَمانِيَةٌ فى مَرِّها نَكَبُ

وفى الْمَثَلِ: ذَهَبَتْ هَيْفٌ لِأَدْيانِها، أَىْ لعادَاتها لِأَنَّها تُجَفِّفُ كُلَّ شَىْءٍ وتُيَبِّسُهُ.

وتَهَيَّفَ الرَّجُلُ مِنَ الْهَيْفِ كَما يُقالُ تَشَتَّى مِنَ الشِّتاءِ. وَالْهُوفُ مِنْ قَوْلِ أُمِّ تَأَبَّطَ شَرًّا: تَلُفُّهُ هُوفٌ، إنَّما بَنَتْهُ عَلَى فُعْلٍ لِما قَبْلَهُ مِنْ قَوْلِها: لَيْسَ بِعُلْفُوفٍ، وما بَعْدَهُ مِنْ قَوْلِها: حَشِىٌّ مِنْ صُوفٍ، وقِيلَ: هِىَ لُغَةٌ فى الْهَيْفِ.

وهافَ وَاسْتَهافَ: أَصابَتْهُ الْهَيْفُ فَعَطِشَ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

تَقَدَّمْتُهُنَّ عَلَى مِرْجَمٍ
يَلُوكُ اللِّجامَ إذا ما اسْتَهافا

ورَجُلٌ هَيُوفٌ ومِهْيافٌ وهافٌ (الأَخِيرَةُ عَنِ اللِّحْيانِىِّ): لا يَصْبِرُ عَلَى الْعَطَشِ. ويُقالُ لِلْعَطْشانِ: إنَّهُ لَهافٌ، والأُنْثَى هائِفَةٌ. وناقَةٌ مِهْيافٌ وهافَةٌ وإبِلٌ هافَةٌ، كَذٰلِكَ: تَعْطَشُ سَرِيعاً. وَاهْتافَ أَىْ عَطِشَ. قالَ الأَصْمَعِىُّ: رَجُلٌ هَيْفانُ. وَالْمِهْيافُ: السَّرِيعُ الْعَطَشِ، وقَدْ هافَ يَهافُ هِيافاً، وهافَتِ الإِبِلُ تَهافُ هِيافاً وهُيافاً إذا اشْتَدَّتِ الْهَيْفُ مِنَ الْجَنُوبِ واسْتَقْبَلَتْها بِوجُوهِها فاتِحَةً أَفْواهَها مِنْ شِدَّةِ الْعَطَشِ. وأَهافَ الرَّجُلُ: عَطِشَتْ إبِلُهُ؛ قالَ

فَقَدْ أَهافُوا - زَعَمُوا - وأَنْزَعُوا

الأَصْمَعِىُّ: الْهافَةُ النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ الْعَطَشِ، وهُوَ مِنْ ذَواتِ الْياءِ، وهِىَ الْمِهْيافُ وَالْمِهْيامُ. وَالْهِيفُ: جَمْعُ أَهْيَفَ وهَيْفاءَ، وهُوَ الضَّامِرُ الْبَطْنِ. الأَزْهَرِىُّ فى تَرْجَمَةِ فَوَهَ: فاهاهُ إذا فاخَرَهُ وناطَقَهُ، وهافاهُ إذا مايَلَهُ إلَى هَواهُ.

وَالْهَيَفُ، بِالتَّحْرِيكِ: رِقَّةُ الْخَصْرِ وضُمُورُ الْبَطْنِ، هَيِفَ هَيَفاً وهافَ هَيْفاً، فَهُوَ أَهْيَفُ، ولُغَةُ تَمِيمٍ: هافَ يَهافُ هَيْفاً، وامْرَأَةٌ هَيْفاءُ وقَوْمٌ هِيفٌ. وَفَرَسٌ هَيْفاءُ: ضامِرَةٌ. وهَيْفاءُ: فَرَسُ طارِقِ ابْنِ حَصَبَةَ.

• هيق • الْهَيْقُ مِنَ الرِّجالِ: الْمُفْرِطُ الطُّولِ، وَقِيلَ: هُوَ الطَّوِيلُ الدَّقِيقُ، وَلِذٰلِكَ سُمِّىَ الظَّلِيمُ هَيْقاً، وَالأُنْثَى هَيْقَةٌ؛ قالَ:

وَما لَيْلَى مِنَ الْهَيْقاتِ طُولاً
وَلالَيْلَى مِنَ الْحُذُفِ الْقِصار

وَالْهَيْقُ: الظَّلِيمُ لِطُولِهِ كالْهَيْقَلِ؛ الياءُ فى هَيْقٍ أَصْلٌ وَفى هَيْقَلٍ زائِدَةٌ، والْجَمْعُ أَهْياقٌ وَهُيُوقٌ، وَالأُنْثَى هَيْقَةٌ. وَالْهَيْقَةُ: الطَّوِيلَةُ مِنَ النِّساءِ وَالإِبِلِ. وَأَهْيَقَ الظَّلِيمُ: صارَ هَيْقاً؛ قالَ رُؤْبَةُ:

أَزَلَّ أَوْ هَيْقَ نَعامٍ أَهْيَقَا

وَفى حَدِيثِ أُحُدٍ: انْخَزَلَ عَبْدُ اللهِ ابْنُ أُبَىٍّ فى كَتِيبَةٍ كَأَنَّهُ هَيْقٌ يَقْدُمُهُمْ؛ الْهَيْقُ: ذَكَرُ النَّعامِ، يُرِيدُ سُرْعَةَ ذَهابِهِ. الْجَوْهَرِىُّ: الْهَيْقُ الظَّلِيمُ، وَكَذٰلِكَ الْهَيْقَمُ، وَالْمِيمُ زائِدَةٌ. وَرَجُلٌ هَيْقٌ: يُشَبَّهُ بِالظَّلِيمِ لِنِفارِهِ وَجُبْنِهِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

هَدَجانُ الرَّالِ خَلْفَ الْهَيْقَةِ

• هيل • هالَ عَلَيْهِ التُّرابَ هَيْلاً وَأَهالَهُ فانْهالَ وَهَيَّلَهُ فَتَهَيَّلَ، وَيُذَمُّ الرَّجُلُ فَيُقالُ: جُرُفٌ مُنْهالٌ[1]، فَإنَّما يَعْنِى أَنَّهُ لَيْسَ لَهُ حَزْمٌ وَلاعَقْلٌ؛ وَأَمَّا قَوْلُهُمْ سَحابٌ مُنْجالٌ فَمَعْناهُ أَنَّهُ لا يُطْمَعُ فى خَيْرِهِ كَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ مِنْ مُنْجَلٍ. وَالْهَيْلُ: ما لَمْ تَرْفَعْ بِهِ يَدَكَ،

(١) قوله: «فيقال جرف منهال إلخ» عبارة المحكم: فيقال جرف منهال وسحاب منجال، أما جرف منهال فإنما يعنى.. إلى آخر ما هنا.

وَالحَثْىُ : ما رَفَعْتَ بِهِ يَدَكَ . وَهالَ الرَّمْلَ : دَفَعَهُ فانْهالَ ، وَكَذٰلِكَ هَيَّلَهُ فَتَهَيَّلَ . وَالهَيِّلُ والهائِلُ مِنَ الرَّمْلِ : الَّذِى لا يَثْبُتُ مَكانَهُ حَتَّى يَنْهالَ فَيَسْقُطَ ، وَهِلْتُهُ أَنا ؛ وَأَنْشَدَ :

هَيْلٌ مَهِيلٌ مِنْ مَهِيلِ الأَهْيَلِ

وَفى حَدِيثِ الخَنْدَقِ : فَعادَتْ كَثِيباً أَهْيَلَ أَىْ رَمْلاً سائِلاً ، وَالهَيْلُ وَالهَيَالُ وَالهَيْلانُ : ما انْهالَ مِنْهُ ، قالَ مُزاحِمٌ :

بِكُلِّ نَقاً وَعْثٍ إِذا ما عَلَوْتَهُ
جَرَى نَصَفاً هَيْلانُهُ المُتَساوِقُ

وَرَمْلٌ أَهْيَلُ : مُنْهالٌ لا يَثْبُتُ . وَجاءَ بِالهَيْلِ وَالهَيْلَمانِ وَالهَيْلُمانِ أَىْ جاءَ بِالمالِ الكَثِيرِ ، الأَخِيرةُ عَنْ ثَعْلَبٍ ، وَضَعُوا الهَيْلَ الَّذِى هُوَ المَصْدَرُ مَوْضِعَ الِاسْمِ أَىْ بِالمَهِيلِ ، شُبِّهَ بِالرَّمْلِ فى كَثْرَتِهِ ، فالمِيمُ عَلَى هٰذا فى الهَيْلَمانِ زائِدَةٌ كَزِيادَتِها فى زُرْقُمٍ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَى بِالرَّمْلِ وَالرِّيحِ ، فَالهَيْلُ مِنْ قَوْلِهِ تَعالَى : «وَكانَتِ الجِبالُ كَثِيباً مَهِيلاً» ؛ وَقالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ الهُذَلِىُّ يَصِفُ ضَبُعاً نَبَشَتْ قَبْراً :

فَذَاحَتْ بِالوَتائِرِ ثُمَّ بَدَّتْ
يَدَيْها عِنْدَ جانِبِهِ تَهِيلُ

وَالهَيْلَمانُ ، فَيْعَلانُ ، وَالياءُ زائِدَةٌ بِدَلِيلِ قَوْلِهِمْ هَلْمانُ فَسَقَطَتِ الياءُ ، وَضَعُوا الهَيْلَ الَّذِى هُوَ المَصْدَرُ مَوْضِعَ الِاسْمِ أَىْ بِالمَهِيلِ ، شُبِّهَ بِالرَّمْلِ فى كَثْرَتِهِ فَالمِيمُ عَلَى هٰذا فى الهَيْلَمانِ زائِدَةٌ كَزِيادَتِها فى زُرْقُمٍ ، الأَلِفُ وَالنُّونُ زائِدَتانِ فالوَزْنُ على هٰذا فَعْلَمانُ .

وَانْهالَ عَلَيْهِ القَوْمُ : تَتابَعُوا عليْهِ وَعَلَوْهُ بِالشَّتْمِ وَالضَّرْبِ وَالقَهْرِ . وَالأَهْيَلُ : مَوْضِعٌ ، قالَ المُتَنَخِّلُ الهُذَلِىُّ :

هَلْ تَعْرِفُ المَنْزِلَ بِالأَهْيَلِ
كالوَشْمِ فى المِعْصَمِ لَمْ يَخْمُلِ

وَالهَيُولُ : الهَباءُ المُنْبَثُّ وَهُوَ ما تَراهُ فى البَيْتِ مِنْ ضَوْءِ الشَّمْسِ يَدْخُلُ فى الكُوَّةِ ، عِبْرانِيَّةٌ أَوْ رُومِيَّةٌ مُعَرَّبَةٌ . وَالهالَةُ : دارَةُ القَمَرِ ؛ قالَ :

فى هالَةٍ هِلالُها كالإِكْلِيلْ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَإِنَّما قَضَيْنا عَلَى عَيْنِها أَنَّها ياءٌ لِأَنَّ فِيهِ مَعْنَى الهَيُولِ الَّذِى هُوَ ضَوْءُ الشَّمْسِ ، فَإِنْ قُلْتَ : إِنَّ الهَيُولَ رُومِيَّةٌ وَالهالَةَ عَرَبِيَّةٌ كانَتِ الواوُ أَوْلَى بِهِ ، لِأَنَّ انْقِلابَ الأَلِفِ عَنِ الواوِ وَهِىَ عَيْنٌ أَكْثَرُ مِنَ انْقِلابِها عَنِ الياءِ ، كَما ذَهَبَ إِلَيْهِ سِيبَوَيْهِ ، وَالجَمْعُ هالاتٌ .

الجَوْهَرِىُّ : هِلْتُ الدَّقِيقَ فى الجِرابِ صَبَبْتُهُ مِنْ غَيْرِ كَيْلٍ ، وَكُلُّ شَىْءٍ أَرْسَلْتَهُ إِرْسالاً مِنَ رَمْلٍ أَوْ تُرابٍ أَوْ طَعامٍ أَوْ نَحْوِهِ قُلْتَ هِلْتُهُ أَهِيلُهُ هَيْلاً فانْهالَ ، أَىْ جَرَى وَانْصَبَّ ، وَهُوَ طَعامٌ مَهِيلٌ .

وَفى الحَدِيثِ : أَنَّ قَوْماً شَكَوْا إِلَيْهِ سُرْعَةَ فَناءِ طَعامِهِمْ فَقالَ : أَتَكِيلُونَ أَمْ تَهِيلونَ ؟ فَقالُوا : نَهِيلُ ، فَقالَ : كِيلوا وَلاتَهِيلوا فَإِنَّ البَرَكَةَ فى الكَيْلِ . وَفى المَثَلِ : أَرالَكِ مُحْسِنَةً فَهِيلِى ، قالَ ابْنُ بَرِّىّ : يُضْرَبُ مَثَلاً لِلرَّجُلِ يُسِىءُ فى فِعلِهِ فَيُؤْمَرُ بِذَلِكَ عَلَى الهُزْءِ بِهِ .

وَفى حَدِيثِ العَلاءِ : أَوْصَى عِنْدَ مَوْتِهِ هِيلُوا عَلَىَّ هٰذا الكَثِيبَ ولا تَحْفِرُوا لى . وَتَهَيَّلَ : تَصَبَّبَ . وأَهَلْتُ الدَّقِيقَ : لُغَةٌ فى هِلْتُ ، فَهُوَ مُهالٌ وَمَهِيلٌ .

وَهَيْلانُ فى شِعْرِ الجَعْدِىِّ : حَىٌّ مِنَ اليَمَنِ ، وِيُقالُ : هُوَ مَكانٌ ، قالَ ابْنُ بَرِّىَ بَيْتُ الجَعْدِىِّ هُوَ قَوْلُهُ :

كَأَنَّ فاهَا إِذا تَوَسَّنَ مِنْ
طِيبِ مَشَمٍّ وَحُسْنِ مُبْتَسَمِ
يُسَنُّ بِالضَّرْوِ مِنْ بَرَاقِشَ أَوْ
هَيْلانَ أَوْ ناضِرٍ مِنَ العُتُمِ

وَالضَّرْوُ : شَجَرٌ طَيِّبُ الرَّائِحَةِ ، وَالعُتُمُ : الزَّيْتُونُ ، وَقِيلَ : نَبْتٌ يُشْبِهُهُ . وَقالَ أَبو عَمْرٍو : بَراقِشُ وَهَيْلانُ وادِيانِ بِاليَمَنِ . وَهالَةُ : أُمُّ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ .

• هيم • هامَتِ النّاقَةُ تَهِيمُ : ذَهَبَتْ عَلَى وَجْهِها لِرَعْىٍ كَهَمَتْ ، وَقِيلَ : هُوَ مَقْلُوبٌ عَنْهُ . وَالهُيامُ : كالجُنونِ ، وَفى التَّهْذِيبِ : كالجُنُونِ مِنَ العِشْقِ . ابْنُ شُمَيْلٍ : الهُيامُ نَحْوُ الدُّوارِ جُنُونٌ يَأْخُذُ البَعِيرَ حَتَّى يَهْلِكَ ، يُقالُ : بَعِيرٌ مَهْيُومٌ .

وَالهَيَمُ : داءٌ يَأْخُذُ الإِبِلَ فى رُءُوسِها . وَالهائِمُ : المُتَحَيِّرُ . وَفى حَدِيثِ عِكْرِمَةَ : كانَ عَلِىٌّ أَعْلَمَ بِالمُهَيِّماتِ ؛ يُقالُ : هامَ فى الأَمْرِ يَهِيمُ إِذا تَحَيَّرَ فِيهِ ، وِيُرْوَى المُهَيْمِناتِ ، وَهُوَ أَيْضاً الذّاهِبُ عَلَى وَجْهِهِ عِشْقاً ، هامَ بِها هَيْماً وَهُيُوماً وَهِياماً وَهَيَماناً وَتَهْياماً ، وَهُوَ بِناءٌ مَوْضُوعٌ لِلتَّكْثِيرِ ؛ قالَ أَبُو الأَخْزَرِ الحُمّانِىُّ :

فَقَدْ تَناهَيْتُ عَنِ التَّهْيامِ

قالَ سِيبَوَيْهِ : هٰذا بابُ ما تُكَثِّرُ فِيهِ المَصْدَرَ مِنَ فَعَلْتُ فَتُلْحِقُ الزَّوائِدَ وَتَبْنِيهِ بِناءً آخَرَ ، كَما أَنَّكَ قُلْتَ فى فَعَلْتُ فَعَّلْتُ حِينَ كَثَّرْتَ الفِعْلَ ، ثُمَّ ذَكَرَ المَصادِرَ الَّتِى جاءَتْ عَلَى التَّفْعالِ كالتَّهْذارِ وَنَحْوِها ، وَلَيْسَ شَىْءٌ مِنْ هٰذا مَصْدَرَ فَعَلْتُ ، وَلكِنْ لَمّا أَرَدْتَ التَّكْثِيرَ بَنَيْتَ المَصْدَرَ عَلَى هٰذا كَما بَنَيْتَ فَعَلْتُ عَلَى فَعَّلْتُ ؛ وَقَوْلُ كُثَيِّرٍ :

وَإِنِّى وَتَهْيامِى بِعَزَّةَ بَعْدَما
تَخَلَّيْتُ مِمّا بَيْنَنا وَتَخَلَّتِ

قالَ ابْنُ جِنِّى : سَأَلْتُ أَبا عَلِىٍّ فَقُلْتُ لَهُ : ما مَوْضِعُ تَهْيامِى مِنَ الإِعْرابِ ؟ فَأَفْتَى بِأَنَّهُ مَرْفُوعٌ بِالِابْتِداءِ ، وَخَبَرُهُ قَوْلُهُ بِعَزَّةَ ، وَجَعَلَ الجُمْلَةَ الَّتِى هِىَ تَهْيامِى بِعَزَّةَ اعْتِراضاً بَيْنَ إِنَّ وَخَبَرِها لِأَنَّ فى هٰذا أَضْرُباً مِنَ التَّشْدِيدِ لِلْكَلامِ ، كَما تَقُولُ : إِنَّكَ ، فاعْلَمْ ، رَجُلُ سَوْءٍ ، وَإِنَّهُ ، وَالحَقَّ أَقُولُ ، جَمِيلُ المَذْهَبِ ، وَهٰذا الفَصْلُ وَالِاعْتِراضُ الجارِى مَجْرَى التَّوْكِيدِ كَثِيرٌ فى كَلامِهِمْ ، قالَ : وَإِذا جازَ الِاعْتِراضُ بَيْنَ الفِعْلِ وَالفاعِلِ فى نَحْوِ قَوْلِهِ :

وَقَدْ أَدْرَكَتْنِى وَالحَوادِثُ جَمَّةٌ
أَسِنَّةُ قَوْمٍ لا ضِعافٍ وَلاعُزْلِ

كانَ الِاعْتِراضُ بَيْنَ اسْمِ إِنَّ وَخَبَرِها أَسْوَغَ ، وَقَدْ يَحْتَمِلُ بَيْتُ كُثَيِّرٍ أَيْضاً تَأْوِيلاً آخَرَ غَيْرَ ما ذَهَبَ إِلَيْهِ أَبو عَلِىٍّ ، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ تَهْيامِى

فى مَوْضِعِ جَرٍّ عَلَى أَنَّهُ أَقْسَمَ بِهِ كَقَوْلِكَ: إِنِّى، وَحُبِّكَ، لَضَنِينٌ بِكَ؛ قالَ ابْنُ جِنِّى: وَعَرَضْتُ هَذا الجَوابَ عَلَى أَبِى عَلِىٍّ فَتَقَبَّلَهُ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَهْيامِى أَيْضاً مُرْتَفِعاً بِالابْتِداءِ، وَالباءُ مُتَعَلِّقَةٌ فِيهِ بِنَفْسِ المَصْدَرِ الَّذِى هُوَ التَّهْيامُ، وَالخَبَرُ مَحْذُوفٌ كَأَنَّهُ قالَ وَتَهْيامِى بِعَزَّةَ كائِنٌ أَوْ واقِعٌ عَلَى ما يُقَدَّرُ فى هَذا وَنَحْوِهِ، وَقَدْ هَيَّمَهُ الحُبُّ؛ قالَ أَبُو صَخْرٍ:

فَهَلْ لَكَ طَبٌّ نافِعٌ مِنْ عَلاقَةٍ
تُهَيِّمُنِى بَيْنَ الحَشا وَالتَّرائِبِ؟

وَالِاسْمُ الهُيامُ. وَرَجُلٌ هَيْمانُ: مُحِبٌّ شَدِيدُ الوَجْدِ. ابْنُ السِّكِّيتِ: الهَيْمُ مَصْدَرُ هامَ يَهِيمُ هَيْماً وَهَيَماناً إِذا أَحَبَّ المَرْأَةَ.

وَالهُيّامُ: العُشّاقُ. وَالهُيّامُ: المُوَسْوِسُونَ، وَرَجُلٌ هائِمٌ وَهَيُومٌ.

وَالهُيُومُ: أَنْ يَذْهَبَ عَلَى وَجْهِهِ، وَقَدْ هامَ يَهِيمُ هُياماً. واسْتُهِيمَ فُؤادُهُ، فَهُوَ مُسْتَهامُ الفُؤادِ أَىْ مُذْهَبُهُ. وَالهَيَمُ: هَيَمانُ العاشِقِ وَالشّاعِرِ إِذا خَلا فى الصَّحْراءِ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «فى كُلِّ وادٍ يَهِيمُونَ»؛ قالَ بَعْضُهُمْ: هُوَ وادِى الصَّحْراءِ يَخْلُو فِيهِ العاشِقُ وَالشاعِرُ؛ وَيُقالُ: هُوَ وادِى الكَلامِ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

الجَوْهَرِىُّ: هامَ عَلَى وَجْهِهِ يَهِيمُ هَيْماً وَهَيَماناً ذَهَبَ مِنَ العِشْقِ وَغَيْرِهِ. وَقَلْبٌ مُسْتَهامٌ، أَىْ هائِمٌ. وَالهُيامُ: داءٌ يَأْخُذُ الإِبِلَ فَتَهِيمُ فى الأَرْضِ لا تَرْعَى، يُقالُ: ناقَةٌ هَيْماءُ؛ قالَ كُثَيِّرٌ:

فَلا يَحْسَبُ الواشُونَ أَنَّ صَبابَتِى
بِعَزَّةَ كانَتْ غَمْرَةً فَتَجَلَّتِ
وَإِنِّى قَدْ أَبْلَلْتُ مِنْ دَنَفٍ بِها
كَما أَدْنَفَتْ هَيْماءُ ثُمَّ اسْتَبَلَّتِ

وَقالُوا: هِمْ لِنَفْسِكَ وَلاتَهِمْ لِهَؤُلاءِ، أَى اطْلُبْ لَها وَاهْتَمَّ وَاحْتَلْ. وَفُلانٌ لا يَهْتامُ لِنَفْسِهِ أَىْ لا يَحْتالُ؛ قالَ الأَخْطَلُ:

فاهْتَمْ لِنَفْسِكَ يا جُمَيْعُ وَلاتَكُنْ
لِبَنِى قُرَيْبَةَ وَالبُطُونِ تَهِيمُ[1]

وَالهُيامُ، بِالضَّمِّ: أَشَدُّ العَطَشِ؛ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ:

يَهِيمُ وَلَيْسَ اللهَ شافٍ هُيامَهُ
بِغَرّاءَ ما غَنَّى الحَمامُ وَأَنْجَدا

وَشافٍ: فى مَوْضِعِ نَصْبٍ خَبَرُ لَيْسَ، وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ خَبَرَ اللهِ وَفى لَيْسَ ضَمِيرُ الشَّأْنِ. وَقَدْ هامَ الرَّجُلُ هُياماً، فَهُوَ هائِمٌ وَأَهْيَمُ، وَالأُنْثَى هائِمَةٌ وَهَيْماءُ، وَهَيْمانُ، عن سِيبَوَيْهِ، وَالأُنْثَى هَيْمَى، وَالجَمْعُ هِيامٌ. وَرَجُلٌ مَهْيُومٌ وَأَهْيَمُ: شَدِيدُ العَطَشِ، وَالأُنْثَى هَيْماءُ.

الجَوْهَرِىُّ وَغَيْرُهُ: وَالهِيامُ، بِالكَسْرِ، الإِبِلُ العِطاشُ، الواحِدُ هَيْمانُ. الأَزْهَرِىُّ: الهَيْمانُ العَطْشانُ، قالَ: وَهُوَ مِنَ الدّاءِ مَهْيُومٌ. وَفى حَدِيثِ الِاسْتِسْقاءِ: إِذا اغْبَرَّتْ أَرْضُنا وَهامَتْ دَوابُّنا أَىْ عَطِشَتْ، وَقَدْ هامَتْ تَهِيمُ هَيَماً، بِالتَّحْرِيكِ. وَناقَةٌ هَيْمَى: مِثْلُ عَطْشانَ وَعَطْشَى. وَقَوْمٌ هِيمٌ أَىْ عِطاشٌ، وَقَدْ هامُوا هُياماً. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «فَشارِبُونَ شُرْبَ الهِيمِ»؛ هِىَ الإِبِلُ العِطاشُ، وَيُقالُ: الرَّمْلُ؛ قالَ ابْنُ عَبّاسٍ: هَيامُ الأَرْضِ، وَقِيلَ: هَيامُ الرَّمْلِ، وَقالَ الفَرّاءُ: شُرْبَ الهِيمِ، قالَ: الهِيمُ الإِبِلُ الَّتِى يُصِيبُها داءٌ فَلاتَرْوَى مِنَ الماءِ، واحِدُها أَهْيَمُ، وَالأُنْثَى هَيْماءُ، قالَ: وَمِنَ العَرَبِ مَنْ يَقُولُ هائِمٌ، وَالأُنْثَى هائِمَةٌ، ثُمَّ يَجْمَعُونَهُ عَلَى هِيمٍ، كَما قالُوا عائِطٌ وَعِيطٌ وَحائِلٌ وَحُولٌ، وَهِىَ فى مَعْنَى حائِلٍ إِلّا أَنَّ الضَّمَّةَ تُرِكَتْ فى الهِيمِ لِئَلّا تَصِيرَ الياءُ واواً، وَيُقالُ: إِنَّ الهِيمَ الرَّمْلُ. يَقُولُ: يَشْرَبُ أَهْلُ النّارِ كَما تَشْرَبُ السَّهْلَةُ؛ وَقالَ ابْنُ عَبّاسٍ: شُرْبَ الهِيمِ، قالَ: هَيامُ الأَرْضِ؛ الهَيامُ، بِالفَتْحِ: تُرابٌ يُخالِطُهُ رَمْلٌ يَنْشَفُ الماءَ نَشْفاً، وَفى تَقْدِيرِهِ وَجْهانِ: أَحَدُهُما أَنَّ الهِيمَ جَمْعُ هَيامٍ، جُمِعَ عَلَى فُعُلٍ ثُمَّ خُفِّفَ وَكُسِرَتِ الهاءُ لِأَجْلِ الياءِ، وَالثّانِى أَنْ تَذْهَبَ إِلَى المَعْنَى وَأَنَّ المُرادَ الرِّمالُ الهِيمُ، وَهِىَ الَّتِى لا تَرْوَى. يُقالُ: رَمْلٌ أَهْيَمُ، وَمِنْهُ حَدِيثُ الخَنْدَقِ: فَعادَتْ. كَثِيباً أَهْيَمَ؛ قالَ: هَكَذا جاءَ فى رِوايَةٍ، وَالمَعْرُوفُ أَهْيَلَ، وَقَدْ تَقَدَّمَ.

أَبُو الجَرّاحِ: الهُيامُ داءٌ يُصِيبُ الإِبِلَ مِنْ ماءٍ تَشْرَبُهُ. يُقالُ: بَعِيرٌ هَيْمانُ وَناقَةٌ هَيْمَى، وَجَمْعُهُ هِيامٌ. وَالهُيامُ وَالهِيامُ: داءٌ يُصِيبُ الإِبِلَ عَنْ بَعْضِ المِياهِ بِتِهامَةَ يُصِيبُها مِنْهُ مِثْلُ الحُمَّى؛ وَقالَ الهَجَرِىُّ: هُوَ داءٌ يُصِيبُها عَنْ شُرْبِ النَّجْلِ إِذا كَثُرَ طُحْلُبُهُ وَاكْتَنَفَتِ الذِّبّانُ بِهِ، بَعِيرٌ مَهْيُومٌ وَهَيْمانُ.

وَفى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ رَجُلاً باعَ مِنْهُ إِبِلاً هِيماً أَىْ مِراضاً، جَمْعُ أَهْيَمَ، وَهُوَ الَّذِى أَصابَهُ الهُيامُ، وَهُوَ داءٌ يُكْسِبُها العَطَشَ؛ وَقالَ بَعْضُهُمْ: الهِيمُ الإِبِلُ الظِّماءُ، وَقِيلَ: هِىَ المِراضُ الَّتِى تَمَصُّ الماءَ مَصّاً وَلاتَرْوَى. الأَصْمَعِىُّ: الهُيامُ لِلْإِبِلِ داءٌ شَبِيهٌ بِالحُمَّى تَسْخُنُ عَلَيْهِ جُلُودُها، وَقِيلَ: إِنَّها لا تَرْوَى إِذا كانَتْ كَذَلِكَ. وَمَفازَةٌ هَيْماءُ لا ماءَ بِها، وَفى الصِّحاحِ: الهَيْماءُ المَفازَةُ لا ماءَ بِها وَالهَيامُ، بِالفَتْحِ، مِنَ الرَّمْلِ: ما كانَ تُراباً دُقاقاً يابِساً، وَقِيلَ: هُوَ التُّرابُ أَوِ الرَّمْلُ الَّذِى لا يَتَماسَكُ أَنْ يَسِيلَ مِنَ اليَدِ لِلِينِهِ، وَالجَمْعُ هِيمٌ مِثْلُ قَذالٍ وَقُذُلٍ، وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ:

يَجْتابُ أَصْلاً قالِصاً مُتَنَبِّذاً
بِعُجُوبِ أَنْقاءٍ يَمِيلُ هَيامُها

الهَيامُ: الرَّمْلُ الَّذِى يَنْهارُ. وَالتَّهَيُّمُ: مِشْيَةٌ حَسَنَةٌ؛ قالَ أَبُو عَمْرٍو: التَّهَيُّمُ أَحْسَنُ المَشْىِ؛ وَأَنْشَدَ لِخُلَيْدٍ اليَشْكُرِىِّ:

أَحْسَنَ مَنْ يَمْشِى كَذا تَهَيُّما

وَالهُيَيْماءُ: مَوْضِعٌ، وَهُوَ ماءٌ لِبَنِى

---

(١) قوله: «لبنى قريبة» ضبط فى الأصل بضم القاف وفتح الراء، وضبط فى التكملة بفتح القاف وكسر الراء.

مُجاشِعٍ ، يُمَدُّ وَيُقْصَرُ ، قالَ الشَّاعِرُ مُجَمِّعُ ابْنُ هِلالٍ :

وَعاثِرَةٍ يَوْمَ الهُيَيْمَا رَأَيْتُها
وَقَدْ ضَمَّها مِنْ داخِلِ الحِبِّ مَجْزَعُ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : هُيَيْمًا قَوْمٌ مِنْ بَنِى مُجاشِعٍ ، قالَ : والسَّماعُ عِنْدَ ابْنِ القَطَّاعِ . وَهُيَيْمَا : ماءٌ لِبَنِى مُجاشِعٍ ، يُمَدُّ وَيُقْصَرُ . الأَزْهَرِىُّ قالَ : قالَ عِمارَةُ : اليَهْماءُ الفَلاةُ الَّتِى لا ماءَ فِيها ، وَيُقالُ لَها هَيْماءُ . وَفى الحَدِيثِ : فَدُفِنَ فى هَيامٍ مِنَ الأَرْضِ .

وَلَيْلٌ أَهْيَمُ : لا نُجُومَ فِيهِ .

• هين • هانَ يَهِينُ : مِثْلُ لانَ يَلِينُ . وَفى المَثَلِ : إِذا عَزَّ أَخُوكَ فَهُنْ . وَماهَيَّانُ هَذا الأَمْرِ أَىْ شأْنُهُ وَهَيَّانُ بْنُ بَيَّانَ : لا يُعْرَفُ وَلايُعْرَفُ أَبُوهُ وَقَدْ ذُكِرَ أَنَّ نُونَهُ زائِدَةٌ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• هيه • هِيهِ وهِيهَ ، بالكَسْرِ والفَتْحِ [1] : فى مَوْضِعِ إِيهِ وإِيهَ . وفى حَدِيثِ أُمَيَّةَ وأَبِى سُفْيانَ قالَ : يا صَخْرُ هِيهِ ، فَقُلْتُ : هِيهاً ؛ هِيهِ : بِمَعْنَى إِيهِ فأَبْدَلَ مِنَ الْهَمْزَةِ هاءً ، وإِيهِ اسْمٌ سُمِّىَ بِهِ الفِعْلُ ، ومَعْناهُ الأَمْرُ ، تَقُولُ لِلرَّجُلِ إِيهِ ، بِغَيْرِ تَنْوِينٍ ، إِذا اسْتَزَدْتَهُ مِنَ الْحَدِيثِ الْمَعْهُودِ بَيْنَكُما ، فَإِنْ نَوَّنْتَ اسْتَزَدْتَهُ مِنْ حَدِيثٍ مَّا غَيْرَ مَعْهُودٍ ، لأَنَّ التَّنْوِينَ لِلتَّنْكِيرِ ، فَإِذا سَكَّنْتَهُ وَكَفَفْتَهُ قُلْتَ إِيهاً ، بِالنَّصْبِ ، فَالْمَعْنَى أَنَّ أُمَيَّةَ قالَ لَهُ : زِدْنِى مِنْ حَدِيثِكَ ، فَقال لَهُ أَبُو سُفْيانَ : كُفَّ عَنْ ذلِكَ . ابْنُ سِيدَهْ : إِيهِ كَلِمَةُ اسْتِزادَةٍ لِلْكَلامِ ، وهاهْ كَلِمَةَ وَعِيدٍ ، وهِىَ أَيْضاً حِكَايَةُ الضَّحِكِ وَالنَّوحِ . ورَوَى الأَزْهَرِىُّ عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الْعُطاسَ ويَكْرَهُ التَّثاؤُبَ ، فإِذا تَثاءَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَرُدَّهُ ما اسْتَطاعَ ولايَقُولَنَّ هاهْ هاهْ ، فَإِنَّما ذلِكُمُ الشَّيْطانُ يَضْحَكُ مِنْهُ . وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْهِ ، وذَكَرَ الْعُلَماءَ الأَتْقِياءَ فَقالَ : أُولئِكَ أَولياءُ اللهِ مِنْ خَلْقِهِ ونُصَحاؤُهُ فى دِينِه وَالدُّعاةُ إِلَى أَمْرِهِ ، هاهْ هاهْ شَوْقاً إِلَيْهِمْ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وإِنَّما قَضَيْتُ عَلَى أَلِفِ هاهْ أَنَّها ياءٌ بِدَلِيلِ قَوْلِهِمْ هِيهِ فى مَعْناهُ .

وهَيْهَيْتُ بِالإِبِلِ وهاهَيْتُ بِها : دَعَوْتُها وزَجَرْتُها فَقُلْتُ لَها هاهَا ، فَقُلِبَتِ الياءُ أَلِفاً لِغَيْرِ عِلَّةٍ إِلاَّ طَلَبَ الخِفَّةِ ، لأَنَّ الْهاءَ لِخَفائِها كأَنَّها لَمْ تَحْجُزْ بَيْنَهُما ، فالْتَقَى مِثْلانِ . وهاهَيْتُ بالإِبِلِ أَىْ شايَعْتُ بِها . وهاهَيْتُ الْكِلابَ : زَجَرْتُها ، وقالَ :

أَرَى شَعَراتٍ عَلَى حاجِبَيْـ
ـىَ بِيضاً نَبَتْنَ جَمِيعاً تُؤاما
ظَلِلْتُ أُهاهِى بِهِنَّ الْكِلا
بَ أَحْسِبُهُنَّ صُواراً قِياما

فأَمَّا قَوْلُهُ :

قَدْ أَخْصِمُ الْخَصْمَ وآتِى بِالرُّبَعْ
وأَرْقَعُ الْجَفْنَةَ بِالْهَيْهِ الرَّبَعْ

فَإِنَّ أَبا عَلِىٍّ فَسَّرَهُ بِأَنَّهُ الَّذِى يُنَحَّى ويُطْرَدُ لِدَنَسِ ثِيابِهِ فَلاَ يُطْعَمُ ، يُقالُ لَهُ هِيَهْ هِيَهْ ، وحَكَى ابْنُ الأَعْرابِىِّ : أَنَّ الْهَيْهِ هُوَ الَّذِى يُنَحَّى لِدَنَسِ ثِيابِهِ يُقالُ لَهُ هَيْه هَيْه ، وأَنْشَدَ الْبَيْتَ :

وأَرْقَعُ الجَفْنَةَ بِالْهَيْهِ الرَّبَعْ

قَوْلُهُ : آتِى بِالرُّبَعِ ، أَىْ بالرُّبْعِ مِنَ الْغَنِيمَةِ ، ومَنْ قالَ بِالرَّبَعِ ، فَمَعْناهُ أَقْتادُهُ وأَسُوقُهُ . وقَوْلُهُ :

وأَرْقَعُ الجَفْنَةَ بِالْهيه الرَّبَعْ

الرَّبَعُ : الَّذِى لا يُبالِى ما أَكَلَ وماصَنَعَ ، فَيَقُولُ أَنا أُدْنِيهِ وأُطْعِمُهُ وإِنْ كانَ دَنِسَ الثِّيابِ ، وأَنْشَدَ الأَزْهَرِىُّ هذا الْبَيْتَ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ وفَسَّرَهُ فَقالَ : يَقُولُ إِذا كانَ خَلَلاً سَدَدْتُهُ بِهذا ، وقالَ : الْهَيَّهُ الَّذِى يُنَحَّى . يُقالُ : هَيْه هَيْه لِشَىْءٍ يُطْرَدُ ولايُطْعَمُ ، يَقُولُ : فأَنا أُدْنِيهِ وأُطْعِمُهُ .

وهَيَاهُ : مِنْ أَسْماءِ الشَّياطِينِ .

وهَيْهاتَ وهَيْهاتِ : كَلِمَةٌ مَعْناها الْبُعْدُ ، وقِيلَ : هَيْهاتَ كَلِمَةُ تَبْعِيدٍ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

فَهَيْهاتَ هَيْهاتَ الْعَقِيقُ وأَهْلُهُ !
وهَيْهاتَ خِلٌّ بِالْعَقِيقِ نُحاوِلُهْ !

والتَّاءُ مَفْتُوحَةٌ مِثْلُ كَيْفَ ، وأَصْلُها هاءٌ ، وناسٌ يَكْسِرُونَها عَلَى كُلِّ حالٍ بِمَنْزِلَةِ نُونِ التَّثْنِيَةِ ؛ قالَ حُمَيْدٌ الأَرْقَطُ يَصِفُ إِبِلاً قَطَعَتْ بِلاداً حَتَّى صارَتْ فى الْقِفارِ :

يُصْبِحْنَ بِالْقَفْرِ أَتاوِيَّاتِ
هَيْهاتِ مِنْ مُصْبَحِها هَيْهاتِ !
هَيْهاتِ حَجْرٌ مِنْ صُنَيْبِعاتِ

وَقَدْ تُبْدَلُ الْهاءُ هَمْزَةً فَيُقالُ أَيْهاتَ مِثْلُ هَراقَ وأَراقَ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

أَيْهاتَ مِنْكَ الْحَياةُ أَيْهاتا

وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ هَيْهاتَ فى الحَدِيثِ ، واتَّفَقَ أَهْلُ اللُّغَةِ أَنَّ التَّاءَ مِنْ هَيْهات لَيْسَتْ بِأَصْلِيَّةٍ ، أَصْلُها هاءٌ . قالَ أَبُو عَمْرِو بْنُ الْعَلاءِ : إِذا وَصَلْتَ هَيْهاتَ فَدَعِ التَّاءَ عَلَى حالِها ، وإِذا وَقَفْتَ فَقُلْ هَيْهاتَ هَيْهاه ، قالَ ذٰلِكَ فى قَوْلِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ : « هَيْهاتَ هَيْهاتَ لِمَا تُوعَدُونَ » قالَ : وقالَ سِيبَوَيْهِ مَنْ كَسَرَ التَّاءَ فَقالَ هَيْهات هَيْهاتِ فَهِىَ بِمَنْزِلَةِ عِرْقاتٍ ، تَقُولُ اسْتأْصَلَ اللهُ عِرْقاتِهِمْ ، فَمَنْ كَسَرَ التَّاءَ جَعَلَهَا جَمْعاً واحِدَتُها عِرْقَةٌ ، وواحِدَةُ هَيْهاتٍ عَلَى ذٰلِكَ اللَّفْظِ هَيْهَةٌ ، ومَنْ نَصَبَ التَّاءَ جَعَلَها كَلِمَةً واحِدَةً ، قالَ : ويُقالُ هَيْهاتَ ما قُلْتَ وهَيْهاتَ لِما قُلْتَ ، فَمَنْ أَدْخَلَ اللَّامَ فَمَعْناهُ الْبُعْدُ لِقَوْلِكَ . ابْنُ الأَنْبارِىِّ : فى هَيْهاتَ سَبْعُ لُغاتٍ : فَمَنْ قالَ هَيْهاتَ بِفَتْحِ التَّاءِ بِغَيْرِ تَنْوِينٍ شَبَّهَ التَّاءَ بِالْهاءِ ونَصَبَها عَلَى مَذْهَبِ الأَداةِ ، ومَنْ قالَ هَيْهاتاً بِالتَّنْوِينِ شَبَّهَهُ بِقَوْلِهِ فَقَلِيلاً ما يُؤْمِنُونَ ، أَىْ فَقَلِيلاً إِيمانُهُمْ ، ومَنْ قالَ هَيْهاتِ شَبَّهَهُ بِحَذامِ وقَطامِ ، ومَنْ قالَ هَيْهاتٍ بِالتَّنْوِينِ شَبَّهَهُ بِالأَصْواتِ كَقَوْلِهِمْ غاقٍ وطاقٍ ، ومَنْ قالَ هَيْهاتُ لَكَ بِالرَّفْعِ ذَهَبَ بِها إِلَى الْوَصْفِ فَقالَ هِىَ أَداةٌ والأَدَواتُ مَعْرِفَةٌ ، ومَنْ رَفَعَها ونَوَّنَ شَبَّهَ التَّاءَ بِتاءِ الْجَمْعِ كَقَوْلِهِ

(١) قوله : « بالكسر والفتح » أى كسر الهاء الثانية وفتحها ، فأما الهاء الأولى فمكسورة فقط كما ضبط كذلك فى التكملة والمحكم .

مِنْ عَرَفَاتٍ ، قالَ : وِمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ أَيْهات فى اللُّغاتِ الَّتِى ذَكَرْتُها كُلِّها ، ومِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَيْهان ، بالنُّونِ ، قالَ الشَّاعِرُ :

أَيْهانَ مِنْكَ الْحياةُ أَيْهانا

ومِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَيْها ، بِلانُونٍ ، ومَنْ قالَ أَيْها حَذَفَ التَّاءَ كما حُذِفَتِ الْياءُ مِنْ حاشَى فَقالُوا حاشَ ، وأَنْشَدَ :

ومِنه دُونِىَ الْأَعْراضُ وَالْقِنْعُ كُلُّهُ

وكُتْمانُ أَيْهَا ما أَشَتَّ وأَبْعَدَا

وهِىَ فى هذه اللُّغاتِ كُلِّها مَعْناها الْبُعْدُ ، وَالْمستَعْمَلُ مِنْها اسْتِعْمالاً عالِياً الْفَتْحُ بِلا تَنْوِينٍ .

الْفَرَّاءُ : نَصْبُ هَيْهات بِمَنْزِلَةِ نَصْبِ رُبَّتَ وثُمَّتَ ، وَالأَصْلُ رُبَّهْ وثُمَّهْ ، وأَنْشَدَ :

مـاوِىَّ يـا رُبَّـتَمَا غـارَةٍ

شَعْواءَ كاللَّذْعَةِ بِالْمِيسَمِ

قالَ : ومَنْ كَسَرَ التَّاءَ لَمْ يَجْعَلْها هاءَ تَأْنِيثٍ ، وجَعَلَها بِمَنْزِلَةِ دَراكِ وقَطامِ . أَبُو حَيَّانَ : « هَيْهاتَ هَيْهاتَ لِما تُوعَدُونَ » ، فَالْحَقَ الْهاءَ الْفَتْحَةَ ، قالَ :

هَيْهاتَ مِنْ عَبْلَةَ ما هَيْهاتا

هَيْهاتَ إِلاَّ ظَعَناً قَدْ فاتا !

قالَ ابْنُ جِنِّى : كانَ أَبو عَلِىٍّ يَقُولُ فى هَيْهاتَ أَنا أُفْتِى مَرَّةً بِكَوْنِها اسْماً سُمِّىَ بِهِ الْفِعْلُ كَصَهْ ومَهْ ، وأُفْتِى مَرَّةً بِكَوْنِها ظَرْفاً عَلَى قَدْرِ ما يَحْضُرُنِى فى الحالِ ، قالَ : وقالَ مَرَّةً أُخْرَى : إِنَّها وإِنْ كانَتْ ظَرْفاً فَغَيْرُ مُمْتَنِعٍ أَنْ تَكُونَ مَعَ ذٰلِكَ اسْماً سُمِّىَ بِهِ الْفِعْلُ كَعِنْدَكَ ودُونَكَ . وقالَ ابْنُ جِنِّى مَرَّةً : هَيْهاتٍ وهَيْهاتِ ، مَصْرُوفَةً وغَيْرَ مَصْرُوفَةٍ ، جَمْعُ هَيْهَةَ ، قالَ : وهَيْهات عِنْدَنا رُباعِيَّةٌ مُكَرَّرَةٌ ، فاؤُها ولامُها الأُولَى هاءٌ ، وعَيْنُها ولامُها الثَّانِيَة ياءٌ ، فَهِىَ لِذٰلِكَ مِنْ بابِ صِيصِيَةٍ ، وعَكْسُها يَلْيَلُ ويَهْياهُ ، مَنْ ضَعَّفَ الْياءَ بِمَنْزِلَةِ الْمَرْمَرَةِ والْقَرْقَرَةِ . ابْنُ سِيدَهْ : أَيْهاتَ لُغَةٌ فى هَيْهاتَ ، كَأَنَّ الْهَمْزَةَ بَدَلٌ مِن الْهاءِ ؛ هٰذا قَوْلُ بَعْضِ أَهْلِ اللُّغَةِ ، قالَ : وعِنْدِى أَنَّ إِحْداهُما لَيْسَتْ بَدَلاً مِنَ الأُخْرَى إِنَّما هُما لُغَتانِ . قالَ الأَخْفَشُ : يَجُوزُ فى هَيْهاتَ أَنْ يَكُونَ جَماعَةً ، فَتَكُونَ التَّاءُ الَّتِى فِيها تاءَ الْجَمْعِ الَّتِى لِلتَّأْنِيثِ ، قالَ ولايَجُوزُ ذٰلِكَ فى اللاَّتِ وَالْعُزَّى لأَنَّ لاتَ وكَيْتَ لا يَكُونُ مِثْلُهُما جَماعَةً ، لأَنَّ التَّاءَ لا تُزادُ فى الْجَماعَةِ إِلاَّ مَعَ الأَلِفِ ، وإِنْ جُعِلَتِ الأَلِفُ وَالتَّاءُ زائِدَتَيْنِ بَقِىَ الاسْمُ عَلَى حَرْفٍ واحِدٍ ، قالَ ابْنُ بَرِّىَ عِنْدَ قَوْلِ الْجَوْهَرِىِّ : يَجُوزُ فى هَيْهاتَ أَنْ يَكُونَ جَماعَةً وتَكُونَ التاءُ الَّتِى فِيها تاءَ الْجَمْعِ ، قالَ : صَوابُهُ يَجُوزُ فى هَيْهاتِ بِكَسْرِ التَّاءِ ، وقَدْ يُنَوَّنُ فَيُقالُ هَيْهاتٍ وهَيْهاتاً ، قالَ الأَحْوَصُ :

تَذَكَّرُ أَيَّاماً مَضَيْنَ مِنَ الصِّبَا

وهَيْهاتَ هَيْهاتاً إِلَيْكَ رُجُوعُها

وقَوْلُ الْعَجَّاجِ :

هَيْهاتَ مِنْ مُنْخَرَقٍ هَيْهاؤُه

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : أَنْشَدَه ابْنُ جِنِّىَ ولَمْ يُفَسِّرْهُ ، قالَ ولاأَدْرِى ما مَعْنَى هَيْهاؤُهُ . وقالَ غَيْرُهُ : مَعْناها الْبُعْدُ والشَّىْءُ الَّذِى لا يُرْجَى . وقالَ ابْنُ بَرِّىَ : قَوْلُهُ هَيْهاؤُهُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ هَيْهاتَ مِنْ مُضاعَفِ الأَرْبَعَةِ وهَيْهاؤُهُ فاعِلٌ بهَيْهات ، كَأَنَّهُ قالَ بَعُدَ بُعْدُهُ ، ومَنْ مُتَعَلِّقَةٌ بِهَيْهات ، وقَد تَكَلَّمَ عَلَيْهِ أَبُو عَلِىٍّ فى أَولِ الْجُزْءِ الثَّانِى والْعِشْرِينَ مِنَ التَّذْكِرَةِ . قال ابْنُ بَرِّىَ : قالَ أَبُو عَلِىٍّ مَنْ فَتَحَ التَّاءَ وَقَفَ عَلَيْها بِالْهاءِ لأَنَّها فى اسْمٍ مُفْرَدٍ ، ومَنْ كَسَرَ التَّاءَ وَقَفَ عَلَيْها بالتَّاء لأَنَّها جَمْعٌ لِهَيْهاتَ الْمفْتُوحَة ، قالَ : وهٰذا خِلافُ ما حَكاهُ الْجَوْهَرِىُّ عَن الْكِسائِىِّ ، وهُوَ سَهْوٌ مِنْهُ ، وهٰذا الَّذِى رَدَّهُ ابْنُ بَرِّىَ عَلَى الْجَوْهَرِىِّ ونَسَبَهُ إِلَى السَّهْوِ فِيهِ هُوَ بِعَيْنِهِ فى الْمحْكَمِ لابْنِ سِيدَهْ .

الأَزْهَرِىّ فى أَثْناءِ كَلامِهِ عَلَى وهَى : أَبُو عَمْرٍو التَّهْيِيتُ الصَّوْتُ بِالنَّاسِ . قالَ أَبُو زَيْدٍ : هُوَ أَنْ تَقُولَ لَهُ يا هَيَاهِ .

• هيا • هَيا : مِنْ حُرُوفِ النِّداءِ ، وَأَصْلُها أَيا مِثْلُ هَراقَ وَأَراقَ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

فَأَصَاخَ يَرْجُو أَنْ يَكُونَ حَيًّا

وَيَقُولُ مِنْ طَرَبٍ : هَيارَبَّا !

وَهَىُّ بْنُ بِىٍّ ، وهَيَّانُ بْنُ بَيَّانَ : لا يُعْرَفُ هُوَ وَلايُعْرَفُ أَبُوهُ . يُقالُ : ما أَدْرِى أَىُّ هَىِّ بن بِى هُوَ ؛ مَعْناهُ أَىْ أَىُّ الخَلْقِ هُوَ . قالَ ابْنُ بَرِّىَ : وَيُقالُ فى النَّسَبِ عَمْرُو ابْنُ الحارِثِ بْنِ مُضاضِ بْنِ هَىِّ بْنِ بِىِّ بْنِ جُرْهُمٍ وَقيلَ : هَيَّانُ بْنُ بَيَّانَ ، كَما تَقُولُ طامِرُ ابْنُ طامِرٍ لِمَنْ لا يُعْرَفُ أَبُوهُ ، وَقِيلَ : هَىُّ ابْنُ بِىٍّ كانَ مِنْ وَلَدِ آدمَ فَانْقَرَضَ نَسْلُهُ ، وَكَذٰلِكَ هَيَّانُ بْنُ بَيَّانَ . قالَ ابْنُ الأَعرابِىِّ هُوَ هَىُّ بْنُ بِىَّ ، وَهَيَّانُ بْنُ بَيَّانَ ، وَبَىُّ بْنَ بَىّ ، يُقالُ ذٰلِكَ لِلرَّجُلِ إِذا كانَ خَسِيساً ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىَ :

فَأَقْعَصَتْهُم وَحَطَّتْ بَرْكَهابِهِمُ

وَأَعْطَتِ النَّهْبَ هَيَّانَ بْنَ بَيَّانِ

وَقالَ ابْنُ أَبِى عُيَيْنَةَ :

بِعِرْضٍ مِنْ بَنِى هَىِّ بْنِ بىّ

وَأَنْذالِ الْمَوالِى وَالعَبِيدِ

الكِسائِىُّ : يُقالُ يا هَىَّ مالِى ؛ مَعْناهُ التَّلَهُّفُ وَالأَسَى ، وَمَعْناهُ : يا عَجَبا مالِى ، وَهِىَ كَلِمَةٌ مَعْناها التَّعَجُّبُ ، وَقِيلَ : مَعْناها التَّأَسُّفُ عَلَى الشَّىْءِ يَفُوتُ ، وَقَدْ ذُكِرَ فى الهَمْزِ ؛ وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

يا هَىَّ مالِى : قَلِقَتْ مَحاوِرِى

وَصارَ أَشْباهُ الْفَغا ضَرائِرِى

قالَ اللِّحْيانِىُّ : قالَ الكِسائِىُّ يا هَىَّ مالِى وَياهَىَّ ما أَصْحابُكَ ، لا يُهْمَزانِ ، قالَ : وَما فى مَوْضِعِ رَفْعٍ كَأَنَّهُ قالَ يا عَجَبِى ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىَ : وَمِنْه قَوْلُ حُمَيْدٍ الأَرْقَطِ :

أَلا هَيَّا مِمَّا لَقِيتُ وَهَيَّا

وَوَيْحاً لِمَنْ لَمْ يَدْرِ ما هُنَّ وَيْحَا !

الكِسائِىُّ : وَمِنَ العَرَبِ مَنْ يَتَعَجَّبُ بِهَىَّ وَفَىَّ وَشَىَّ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَزِيدُ ما فَيَقُولُ يا هَيَّما وَياشَيَّما وَيافَيَّما أَىْ ما أَحْسَنَ هٰذا ، وَقِيلَ : هُوَ تَلَهُّفٌ ، وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ :

ياهَىَّ مالِى مَنْ يُعَمَّرْ يُفْنِهِ

مَرُّ الزَّمانِ عَلَيْهِ وَالتَّقْلِيبُ

الفَرّاءُ : يُقالُ ما هَيَّانُ هَذا أَىْ ما أَمْرُهُ ؟ ابْنُ دُرَيْدٍ : العَرَبُ تَقُولُ هَيَّكَ أَىْ أَسْرِعْ فِيما أَنْتَ فِيهِ . وهَيا هَيا : كَلِمَةُ زَجْرٍ لِلإِبِلِ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

وَجُلُّ عِتابِهِنَّ هَيا وهَيْدُ

قالَ : وَهِيَ وَها مِنْ زَجْرِ الإِبِلِ ، هَيْهَيْتُ بِها هَيْهاةً وَهَيْهاءً ؛ وَأَنْشَدَ :

مِنْ وَجْسِ هَيْهاءٍ وَمِنْ يَهْيائِهِ

وقالَ العَجّاجُ :

هَيْهاتَ مِنْ مُنْخَرَقٍ هَيْهاؤُهُ

قالَ : وَهَيْهاؤُهُ مَعْناهُ البُعْدُ وَالشَّىْءُ الَّذِى لا يُرْجَى . أَبُو الهَيْثَمِ : وَيَقُولُونَ عِنْدَ الإِغْراءِ بِالشَّىْءِ هِى هِى بِكَسْرِ الهاءِ فَإِذا بَنَوْا مِنْهُ فِعْلاً قالُوا هَيْهَتُ بِهِ ، أَى أَغْرَيْتُهُ . وَيَقُولُونَ : هَيّا هَيّا أَىْ أَسْرِعْ إِذا حَدَوْا بِالمَطِىِّ ؛ وَأَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ :

لَتَقْرُبِنَّ قَرَباً جُلْذِيّا
مادامَ فِيهِنَّ فَصِيلٌ حَيّا
وَقَدْ دَجا اللَّيْلُ فَهَيّا هَيّا

وَحَكَى اللِّحْيانِىُّ : هاهْ هاهْ . وَيُحْكَى صَوْتُ الحادِى : هَىْ هَىْ وَيَهْ يَهْ ؛ وَأَنْشَدَ الفَرّاءُ :

يَدْعُو بِهَيْها مِنْ مُواصَلَةِ الكَرَى

وَلَوْ قالَ : بِهَىْ هَىْ ، لَجازَ .

وَهَيا : مِنْ حُرُوفِ النِّداءِ ، وَأَصْلُها أَيا مِثْلُ هَراقَ وَأَراقَ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

فَأَصاخَ يَرْجُو أَنْ يَكُونَ حَيّا
وَيَقُولُ مِنْ طَرَبٍ هَيارَبّا[1]

الفَرّاءُ : العَرَبُ لا تَقُولُ هِيّاكَ ضَرَبْتَ وَيَقُولُونَ هِيّاكَ وزَيْداً ، وَأَنْشَدَ :

ياخالِ هَلاَّ قُلْتَ إِذْ أَعْطَيْتَها
هِيّاكَ هِيّاكَ وَحَنْواءَ العُنُقْ
أَعْطَيْتَنِيها فانِياً أَضْراسُها
لَوْ تُعْلَفُ البَيْضَ بِهِ لَمْ يَنْفَلِقْ

وَإِنَّما يَقُولُونَ هِيّاكَ وَزَيْداً إِذا نَهَوْكَ ، وَالأَخْفَشُ يُجِيزُ هِيّاكَ ضَرَبْتَ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَهِيّاكَ وَالأَمْرَ الَّذِى إِنْ تَوَسَّعَتْ
مَوارِدُهُ ضاقَتْ عَلَيْكَ المَصادِرُ

وَقالَ بَعْضُهُمْ : أَيّاكَ ، بِفَتْحِ الهَمْزَةِ ثُمَّ تُبْدَلُ الهاءُ مِنْها مَفْتُوحَةً أَيْضاً فَتَقُولُ هَيّاكَ . الأَزْهَرِىُّ : وَمَعْنَى هِيّاكَ إِيّاكَ ، قُلِبَتِ الهَمْزَةُ هاءً . ابْنُ سِيدَهْ : وَمِنْ خَفِيفِ هَذا البابِ هِىَ ، كِنايَةٌ عَنِ الواحِدِ المُؤَنَّثِ . وَقالَ . الكِسائِىُّ : هِىَ أَصْلُها أَنْ تَكُونَ عَلَى ثَلاثَةِ أَحْرُفٍ مِثْلُ أَنْتَ ، فَيُقالُ : هِىَّ فَعَلَتْ ذَلِكَ ، وَقالَ : هِىَّ لُغَةُ هَمْدانَ وَمَنْ فى تِلْكَ النّاحِيَةِ ، قالَ : وَغَيْرُهُمْ مِنَ العَرَبِ يُخَفِّفُها ، وَهُوَ المُجْتَمَعُ عَلَيْهِ ، فَيَقُولُ : هِىَ فَعَلَتْ ذَلِكَ . قالَ اللِّحْيانِىُّ : وَحُكِىَ عَنْ بَعْضِ بَنِى أَسَدٍ وَقَيْسٍ هِىْ فَعَلَتْ ذَلِكَ ، بِإِسْكانِ الياءِ . وَقالَ الكِسائِىُّ : بَعْضُهُمْ يُلْقِى الياءَ مِنْ هِىَ إِذا كانَ قَبْلَها أَلِفٌ ساكِنَةٌ فَيَقُولُ حَتّاهِ فَعَلَتْ ذَلِكَ ، وَإِنَّماهِ فَعَلَتْ ذَلِكَ ؛ وَقالَ اللِّحْيانِىُّ : قالَ الكِسائِىُّ لَمْ أَسْمَعْهُمْ يُلْقُونَ الياءَ عِنْدَ غَيْرِ الأَلِفِ ، إِلاَّ أَنَّهُ أَنْشَدَنِى هُوَ وَنُعَيْمٌ :

دِيارُ سُعْدَى إِذْهِ مِنْ هَواكا

بِحَذْفِ الياءِ عِنْدَ غَيْرِ الأَلِفِ ، وَذَكَرْنا مِنْ ذَلِكَ فَصْلاً مُسْتَوْفًى فى تَرْجَمَةِ ها مِنَ الأَلِفِ اللَّيِّنَةِ ، قالَ : وَأَمّا سِيبَوَيْهِ فَجَعَلَ حَذْفَ الياءِ الَّذِى هُنا ضَرُورَةً ، وَقَوْلُهُ :

فَقُمْتُ لِلطَّيْفِ مُرْتاعاً وَأَرَّقَنِى
فَقُلْتُ : أَهْىَ سَرَتْ أَمْ عادَنِى حُلُمُ ؟

إِنَّما أَرادَ هِىَ سَرَتْ ، فَلَمّا كانَتْ أَهِى كَقَوْلِكَ بَهِىَ خُفِّفَ ، عَلَى قَوْلِهِمْ فى بَهِىَ بَهْىَ ، وَفى عَلِمَ عَلْمَ ، وَتَثْنِيَةُ هِىَ هُما ، وَجَمْعُها هُنَّ ، قالَ : وَقَدْ يَكُونُ جَمْعُ هَا مِنْ قَوْلِكَ رَأَيْتُها ، وَجَمْعُ ها مِنْ قَوْلِكَ مَرَرْتُ بِها .

(١) قوله : « فأصاخ يرجو إلخ » قبله كما فى حاشية الأمير على المغنى :

وحديثها كالقطر يسمعه
راعى سنين تتابعت جدبا





باب الواو

الأَزْهَرِيُّ : يقالُ لِلْياء وَالواوِ وَالأَلِفِ الأَحْرفُ الجُوفُ ، وَكانَ الخَلِيلُ يُسَمِّيها الحُروفَ الضَّعِيفَةَ الهَوائِيَّةَ ، وَسُمِّيَتْ جُوفاً لأَنَّهُ لا أَحْيازَ لَها فَتُنْسَبَ إِلى أَحْيازِها كَسائِرِ الحُروفِ الَّتِى لَها أَحْيازٌ ، إِنَّما تَخْرُجُ مِنْ هَواءِ الجَوْفِ ، فَسُمِّيَتْ مَرَّةً جُوفاً وَمَرَّةً هَوائِيَّةً ، وَسُمِّيَتْ ضَعِيفَةً لانْتِقالِها مِنْ حالٍ إِلى حالٍ عِنْدَ التَّصَرُّفِ بِاعْتِلالٍ . قالَ الْجَوْهرىُّ : جَميعُ ما فى هَذا البابِ مِنَ الأَلِفِ إِمَّا أَنْ تَكُونَ مُنْقَلِبَةً مِنْ واوٍ مِثْلَ دَعَا ، أَوْ مِنْ ياءٍ مِثْل رَمَى ، وَكُلُّ ما فِيهِ مِنَ الْهَمْزَةِ فَهِىَ مُبْدَلَةٌ مِنَ الياءِ أَوْ مِنَ الواوِ نَحْوُ القَضاءِ أَصْلُهُ قَضايٌ ، لأَنَّهُ مِنْ قَضَيْتُ ، وَنَحْوُ العَزاءِ أَصْلُهُ عَزاوٌ ، لأَنَّهُ مِنْ عَزَوْتُ . قالَ : وَنَحْنُ نُشِيرُ فى الواوِ وَالياءِ إِلَى أُصُولِها ؛ هَذا تَرْتِيبُ الْجَوْهَرِيِّ فى صِحاحِهِ . وَأَمَّا ابْنُ سِيدَهْ وَغَيْرُهُ فَإِنَّهُمْ جَعَلُوا المُعْتَلَّ عَنِ الواوِ باباً ، وَالْمُعْتَلَّ عَنِ الياءِ باباً ، فاحْتاجُوا فِيما هُوَ مُعْتَلٌّ عَنِ الواوِ وَالياءِ إِلى أَنْ ذَكَرُوهُ فى البابَيْنِ ، فَأَطالُوا وَكَرَّرُوا وَتَقَسَّمَ الشَّرْحُ فى المَوْضِعَيْنِ ، وَأَمَّا الْجَوْهَرِيُّ فَإِنَّهُ جَعَلَهُ باباً واحِداً ؛ وَلَقَدْ سَمِعْتُ بَعْضَ مَنْ يَتَنَقَّصُ الْجَوْهَرِيَّ ، رَحِمَهُ اللهُ ، يَقُولُ : إِنَّهُ لَمْ يَجْعَلْ ذَلِكَ باباً واحِداً إِلا لِجَهْلِهِ بِانْقِلابِ الأَلِفِ عَنْ الواوِ أَوْ عَنِ الياءِ ، وَلِقِلَّةِ عِلْمِهِ بِالتَّصْرِيفِ ، وَلَسْتُ أَرَى الأَمْرَ كَذَلِكَ ، وَقَدْ رَتَّبْناهُ نَحْنُ فى كِتابِنا كَما رَتَّبَهُ الْجَوهَرِيُّ ، لأَنَّهُ أَجْمَعُ لِلْخاطِرِ وَأَوْضَحُ لِلنَّاظِرِ ، وَجَعَلْناهُ باباً واحِداً ، وَبَيَّنَّا فى كُلِّ تَرْجَمَةٍ عَنِ الأَلِفِ وَمَا انْقَلَبَتْ عَنْهُ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

وَأَمَّا الأَلِفُ اللَّيِّنَةُ الَّتِى لَيْسَتْ مُتَحَرِّكَةً فَقَد أَفْرَدَ لَها الْجَوْهَرِى باباً بَعْدَ هَذا البابِ فَقالَ : هَذا بابٌ مَبْنِىٌّ عَلَى أَلِفاتٍ غَيْرِ مُنْقَلِباتٍ عَنْ شَىْءٍ فَلِهَذا أَفْرَدْناهُ ، وَنَحْنُ أَيْضاً نَذْكُرُهُ بَعْدَ ذَلِكَ .

* وأب * حافِرٌ وَأْبٌ : شَدِيدٌ ، مُنْضَمُّ السَّنابِكِ ، خَفِيفٌ ، وقِيلَ : هُوَ الجَيِّدُ القَدْرِ ، وقِيلَ : هُوَ المُقَعَّبُ ، الكَثِيرُ الأَخْذِ مِنَ الأَرْضِ ، قالَ الرَّاجِزُ :

بِكُلِّ وَأْبٍ لِلْحَصَى رَضَّاحِ
لَيْسَ بِمُصْطَرٍّ وَلا فِرْشاحِ

وقَدْ وَأَبَ وَأْباً . التَّهْذِيبُ : حافِرٌ وَأْبٌ إِذا كانَ قَدْراً ، لا واسِعاً عَرِيضاً ، ولا مَصْرُوراً . الأَزْهَرِيُّ : وَأَبَ الحافِرُ يَأَبُ وَأْبَةً إِذا انْضَمَّتْ سَنابِكُهُ . وإِنَّهُ لَوَأْبُ الحافِرِ ، وحافِرٌ وَأْبٌ : حَفِيظٌ .

وقَدَحٌ وَأْبٌ : ضَخْمٌ ، مُقَعَّبٌ ، واسِعٌ . وإِناءٌ وَأْبٌ : واسِعٌ ، وَالجَمْعُ أَوْآبٌ ، وقِدْرٌ وَأْبَةٌ : كَذٰلِكَ . التَّهْذِيبُ : وقِدْرٌ وَئِيبَةٌ ، عَلَى فَعِيلَةٍ ، مِنَ الحافِرِ الوَأْبِ . وقِدْرٌ وَئِيَّةٌ ، بِياءَيْن ، مِنَ الفَرَسِ الوَآةِ ، وسَيُذْكَرُ فى المُعْتَلِّ . وبِئْرٌ وَأْبَةٌ : واسِعَةٌ بَعِيدَةٌ ، وقِيلَ : بَعِيدَةُ القَعْرِ فَقَط .

والوَأْبَةِ : النُّقْرَةُ فى الصَّخْرَةِ تُمْسِكُ الماءَ . الجَوْهَرِيُّ : الْوَأْبُ البَعِيرُ العَظِيمُ . وناقَةٌ وَأْبَةٌ : قَصِيرَةٌ عَرِيضَةٌ ، وكَذٰلِكَ المَرْأَةُ .

والْوَئِيبُ : الرَّغِيب .

والإِبَةُ والتُّوَبَةُ ، عَلَى البَدَلِ والمَوْئِبَةُ : كُلُّها الخِزْىُ ، وَالحَياءُ ، والانْقِباضُ . والمُوئِباتُ ، مِثْلُ المُوغِبات ، المُخْزِياتُ . والْوَأْبُ : الانْقِباضُ والاسْتِحْياءُ .

أَبُو عُبَيْدٍ : الإِبَةُ العَيْبُ ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَهْجُو امْرَأَ القَيْسِ ، رَجُلاً كانَ يُعادِيه :

أَضَعْنَ مَواقِتَ الصَّلَواتِ عَمْداً
وحالَفْنَ المَشاعِلَ والجِرارا
إِذا المَرَئِىُّ شَبَّ لَهُ بَناتٌ
عَصَبْنَ بِرأْسِهِ إِبَةً وعارا

قالَ ابْنُ بَرِّىّ : المَرَئِىُّ مَنْسُوبٌ إِلَى امْرِئِ القَيْسِ ، عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ، وكانَ قِياسُهُ مَرْئِىٌّ ، بِسُكُونِ الرّاءِ ، عَلَى وَزْنِ مَرْعِىٍّ .

والمَشاعِلُ : جَمْعُ مِشْعَلٍ ، وهُوَ إِناءٌ مِنْ جُلُودٍ ، تُنْتَبَذُ فِيهِ الخَمْرُ.

أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبانِيُّ : التُّؤَبَةُ الاسْتِحْياءُ ، وأَصْلُها وُأَبَةٌ ، مأْخُوذٌ مِنَ الإِبَةِ ، وهِيَ العَيْبُ. قالَ أَبُو عَمْرٍو : تَغَدَّى عِنْدِي أَعْرابِيٌّ فَصِيحٌ ، مِنْ بَنِي أَسَدٍ ، فَلَمَّا رَفَعَ يَدَهُ ، قُلْتُ لَهُ : ازْدَدْ ! فَقالَ : واللهِ ما طَعامُكَ يا أَبا عَمْرٍو بِذِي تُؤَبَةٍ ، أَيْ لا يُسْتَحْيا مِنْ أَكْلِهِ ، وأَصْلُ التَّاءِ واوٌ. ووَأَبَ مِنْهُ وَاتَّأَبَ : خَزِيَ واسْتَحْيا . وأَوْأَبَهُ ، وأَتْأَبَهُ : رَدَّهُ بِخِزْيٍ وَعارٍ ، والتَّاءُ فِي كُلِّ ذٰلِكَ بَدَلٌ مِنَ الواوِ.

ونَكَحَ فُلانٌ فِي إِبَةٍ : وهُوَ العارُ وما يُسْتَحْيا مِنْهُ ، والهاءُ عِوَضٌ مِنَ الْواوِ. وأَوْأَبْتُهُ : رَدَدْتُهُ عَنْ حاجَتِهِ. التَّهْذِيبُ : وقَدِ اتَّأَبَ الرَّجُلُ مِنَ الشَّيْءِ يَتَّئِبُ ، فَهُوَ مُتَّئِبٌ : اسْتَحْيا ، افْتِعالٌ ، قالَ الأَعْشَى يَمْدَحُ هَوْذَةَ بنَ عَلِيٍّ الحَنَفِيَّ :

مَنْ يَلْقَ هَوْذَةَ يَسْجُدْ غَيْرَ مُتَّئِبٍ
إِذا تَعَمَّمَ فَوْقَ التَّاجِ أَوْ وَضَعا

التَّهْذِيبُ : وهُوَ افْتِعالٌ ، مِنَ الإِبَةِ وَالوَأْبِ .

وقد وَأَبَ يَئِبُ إِذا أَنِفَ ، وأَوْأَبْتُ الرَّجُلَ إِذا فَعَلْتَ بِهِ فِعْلاً يُسْتَحْيا مِنْهُ ، وأَنْشَدَ شَمِرٌ :

وإِنِّي لَكَيٌّ عَنِ المُوئِباتِ
إِذا ما الرَّطِيءُ انْمَأَى مَرْثَؤُهْ

الرَّطِيءُ : الأَحْمَقُ. مَرْثَؤُهُ : حُمْقُهُ.

ووَئِبَ : غَضِبَ ، وأَوْأَبْتُهُ أَنا .

والوَأْبَةُ ، بِالباءِ : المُقارِبَةُ الخَلْقِ.

• وَأَج[1] :

• وأد • الوَأْدُ وَالوَئِيدُ : الصَّوْتُ العالِي الشَّدِيدُ كَصَوْتِ الحائِطِ إِذا سَقَطَ وَنَحْوِهِ ، قالَ المَعْلُوطُ :

أَعاذِلُ ما يُدْرِيكَ أَنْ رُبَّ هَجْمَةٍ
لأَخْفافِها فَوْقَ المِتانِ وَئِيدُ ؟

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : كَذا أَنْشَدَهُ اللِّحْيانِيُّ وَرَواهُ يَعْقُوبُ فَدِيدُ. وَفِي حَدِيثِ عائِشَةَ : خَرَجْتُ أَقْفُو آثارَ النَّاسِ يَوْمَ الْخَنْدَقِ فَسَمِعْتُ وَئِيدَ الأَرْضِ خَلْفِي. الوَئِيدُ : شِدَّةُ الوطْءِ عَلَى الأَرْضِ يُسْمَعُ كالدَّوِيِّ مِنْ بُعْدٍ. وَيُقالُ : سَمِعْتُ وَأْدَ قَوائِمِ الإِبِلِ وَوَئِيدَها . وَفِي حَدِيثِ سَوادِ بْنِ مُطَرِّفٍ : وَأْدَ الذِّعْلِبِ الوَجْناءِ أَيْ صَوْتَ وَطْئِها عَلَى الأَرْضِ . وَوَأْدُ البَعِيرِ : هَدِيرُهُ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ)

وَوَأَدَ المَوْءُودَةَ ، وَفِي الصِّحاحِ وَأَدَ ابْنَتَهُ يَئِدُها وَأْداً : دَفَنَها فِي القَبْرِ وَهِيَ حَيَّةٌ ، أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

مالَقِيَ المَوْءُودُ مِنْ ظُلْمِ أُمِّهِ
كَما لَقِيَتْ ذُهْلٌ جَمِيعاً وَعامِرُ

أَرادَ مِنْ ظُلْمِ أُمِّهِ إِيَّاهُ بِالوَأْدِ. وَامْرَأَةٌ وَئِيدٌ وَوَئِيدَةٌ : مَوْءُودةٌ ، وَهِيَ المَذْكُورَةُ فِي القُرْآنِ العَزِيزِ : « وإِذا المَوْءُودَةُ سُئِلَتْ » ، قالَ المُفَسِّرُونَ : كانَ الرَّجُلُ مِنَ الجاهِلِيَّةِ إِذا وُلِدَتْ لَهُ بِنْتٌ دَفَنَها حِينَ تَضَعُها والِدَتُها حَيَّةً مَخافَةَ العارِ وَالحاجَةِ ، فَأَنْزَلَ اللهُ تَعالى : « ولا تَقْتُلُوا أَوْلادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ » (الآية) . وَقالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : « وإِذا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِالأُنْثَى ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ . يَتَوارَى مِنَ القَوْمِ مِنْ سُوءِ ما بُشِّرَ بِهِ أَيُمْسِكُهُ عَلَى هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُ فِي التُّرابِ » . ويُقالُ : وَأَدَها الوائِدُ يَئِدُها وَأْداً ، فَهُوَ وائِدٌ ، وَهِيَ مَوْءُودَةٌ وَوَئِيدٌ . وَفِي الحَدِيثِ : الوَئِيدُ فِي الجَنَّةِ ، أَيِ المَوْءُودُ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ. وَمِنْهُمْ مَنْ كانَ يَئِدُ البَنِينَ عِنْدَ المَجاعَةِ ، وَكانَتْ كِنْدَةُ تَئِدُ البَناتِ ، وَقالَ الفَرَزْدَقُ يَعْنِي جَدَّهُ صَعْصَعَةَ ابْنَ ناجِيَةَ :

وَجَدِّي الَّذِي مَنَعَ الوائِداتِ
وَأَحْيا الوَئِيدَ فَلَمْ يُوأَدِ

وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنْ وَأْدِ البَناتِ أَيْ قَتْلِهِنَّ. وَفِي حَدِيثِ العَزْلِ : ذٰلِكَ الوَأْدُ الخَفِيُّ. وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : تِلْكَ المَوْءُودَةُ الصُّغْرَى ، جَعَلَ العَزْلَ عَنِ المَرْأَةِ بِمَنْزِلَةِ الوَأْدِ إِلاَّ أَنَّهُ خَفِيٌّ لأَنَّ مَنْ يَعْزِلُ عَنِ امْرَأَتِهِ إِنَّما يَعْزِلُ هَرَباً مِنَ الوَلَدِ ، ولِذٰلِكَ سَمَّاها المَوْءُودَةَ الصُّغْرَى ، لأَنَّ وَأْدَ البَناتِ الأَحْياءِ المَوْءُودَةُ الكُبْرَى . قالَ أَبُو العَبَّاسِ : مَنْ خَفَّفَ هَمْزَةَ المَوْءُودَةِ قالَ مَوْدَةٌ كَما تَرَى لِئَلاَّ يُجْمَعَ بَيْنَ ساكِنَيْنِ .

وَيُقالُ : تَوَدَّأَتْ عَلَيْهِ الأَرْضُ وَتَكَمَّأَتْ وَتَلَمَّعَتْ إِذا غَيَّبَتْهُ وَذَهَبَتْ بِهِ ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هُما لُغَتانِ ، تَوَدَّأَتْ عَلَيْهِ وَتَوَأَّدَتْ عَلَى القَلْبِ .

والتُّؤْدَةُ ، ساكِنَةٌ وَتُفْتَحُ : التَّأَنِّي وَالتَّمَهُّلُ وَالرَّزانَةُ ، قالَتِ الخَنْساءُ :

فَتًى كانَ ذا حِلْمٍ رَزِينٍ وَتُؤْدَةٍ
إِذا ما الحُبَى مِنْ طائِفِ الجَهْلِ حُلَّتِ

وَقَدِ اتَّأَدَ وَتَوَأَّدَ ، وَالتَّوَأُّدُ مِنْهُ . وَحَكَى أَبُو عَلِيٍّ : تَيْدَكَ بِمَعْنَى اتَّئِدْ ، اسْمٌ لِلْفِعْلِ كَرُوَيْدَ ، وَكَأَنَّ وَضْعَهُ غُيِّرَ لِكَوْنِهِ اسْماً لِلْفِعْلِ لا فِعْلاً ، فالتاءُ بَدَلٌ مِنَ الواوِ كَما كانَتْ فِي التُّؤَدَةِ ، وَالياءُ بَدَلٌ مِنَ الهَمْزَةِ قُلِبَتْ مَعاً قَلْباً لِغَيْرِ عِلَّةٍ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَأَمَّا التُّؤَدَةُ بِمَعْنَى التَّأَنِّي فِي الأَمْرِ فَأَصْلُها وُأَدَةٌ مِثْلُ التُّكَأَةِ أَصْلُها وُكَأَةٌ فَقُلِبَتِ الواوُ تاءً ، وَمِنْهُ يُقالُ : اتَّئِدْ يافَتَى ، وَقَدْ اتَّأَدَ يَتَّئِدُ اتِّئاداً إِذا تَأَنَّى فِي الأَمْرِ ، قالَ : وَثُلاثِيُّهُ غَيْرُ مُسْتَعْمَلٍ لا يَقُولُونَ وَأَدَ يَئِدُ بِمَعْنَى اتَّأَدَ . وَقالَ اللَّيْثُ : يُقالُ إِيتَأَدَ وَتَوَأَّدَ ، فَإِيتَأَدَ عَلَى افْتَعَلَ وَتَوَأَّدَ عَلَى تَفَعَّلَ . وَالأَصْلُ فِيها الوَأْدُ إِلا أَنْ يَكُونَ مَقْلُوباً مِنَ الأَوْدِ وَهوَ الإِثْقالُ ، فَيُقالُ : آدَنِي يَئُودُنِي أَيْ أَثْقَلَنِي ، وَالتَّأَوُّدُ مِنْهُ : وَيُقالُ : تَأَوَّدَتِ المَرْأَةُ فِي قِيامِها إِذا تَثَنَّتْ لِتَثاقُلِها ، ثُمَّ قالُوا : تَوَأَّدَ وَاتَّأَدَ إِذا تَرَزَّنَ وَتَمَهَّلَ ، وَالمَقْلُوباتُ فِي كَلامِ العَرَبِ ، كَثِيرةٌ . وَمَشَى مَشْياً وَئِيداً أَيْ عَلَى تُؤَدَةٍ ، قالَتِ الزَّبَّاءُ :

ما لِلْجِمالِ مَشْيُها وَئِيدا
أَجَنْدَلاً يَحْمِلْنَ أَمْ حَدِيدا ؟

وَاتَّأَدَ فِي مَشْيِهِ وَتَوَأَّدَ فِي مَشْيِهِ ، وَهُوَ

---

(١) زاد فى القاموس الوَأْج ، بفتح الواو وسكون الهمزة ، وقد تحرك فى الشعر : الجوع الشديد .

افْتَعَلَ وَتَفَعَّلَ : مِنَ التُّؤَدَةِ ، وَأَصْلُ التاء في اتَّأَدَ واوٌ . يُقالُ : اتَّئِدْ في أَمْرِكَ أَيْ تَثَبَّتْ .

• وأر • وَأَرَ الرَّجُلَ يَئِرُهُ وَأْراً : فَزَّعَهُ وَذَعَرَهُ ، قالَ لَبِيدٌ يَصِفُ ناقَتَهُ :

تُسْلِبُ الكانِسَ لَمْ يُوأَرْ بِها
شُعْبَةَ السّاقِ إِذا الظِّلُّ عَقَلْ

وَمَنْ رَواهُ لَمْ يُؤْرَ بِها جَعَلَهُ مِنْ قَوْلِهِمْ : الدّابَّةُ تَأْرِي الدّابَّةَ إِذا انْضَمَّتْ إِلَيْها وَأَلِفَتْ مَعْلَفاً واحِداً . وَآرَيْتُها أَنا ، وَهُوَ مِنَ الآرِيِّ .

وَوَأَرَ الرَّجُلَ : أَلْقاهُ عَلَى شَرٍّ .

وَاسْتَوْأَرَتِ الإِبِلُ : تَتابَعَتْ عَلَى نِفارٍ ، وَقِيلَ : هُوَ نِفارُها في السَّهْلِ ، وَكَذٰلِكَ الغَنَمُ وَالوَحْشُ . قالَ أَبُو زَيْدٍ : إِذا نَفَرَتِ الإِبِلُ فَصَعَّدَتْ في الجَبَلِ فَإِذا كانَ نِفارُها في السَّهْلِ قِيلَ : اسْتَأْوَرَتْ ، قالَ : هٰذا كَلامُ بَنِي عُقَيْلٍ ، قالَ الشّاعِرُ :

ضَمَمْنا عَلَيْهِمْ حُجْرَتَيْهِمْ بِصادِقٍ
مِنَ الطَّعْنِ حَتَّى اسْتَأْوَرُوا وَتَبَدَّدُوا

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الوائِرُ الفَزِعُ . وَالإِرَةُ : مَوْقِدُ النّارِ ، وَقِيلَ : هِيَ النّارُ نَفْسُها ، وَالجَمْعُ إِراتٌ وَإِرُونَ عَلَى ما يَطَّرِدُ في هٰذا النَّحْوِ وَلا يُكَسَّرُ .

وَوَأَرَها وَوَأَرَ لَها وَأْراً وَإِرَةً : عَمِلَ لَها إِرَةً . قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الوُؤْرَةُ في وَزْنِ الوُعْرَةِ حُفْرَةُ المَلَّةِ ، وَالجَمْعُ وُؤَرٌ مِثْلُ وُعَرٍ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أُوَرٌ مِثْلُ عُوَرٍ ، صَيَّرُوا الواوَ لَمّا انْضَمَّتْ هَمْزَةً وَصَيَّرُوا الهَمْزَةَ الَّتِي بَعْدَها واواً .

وَالإِرَةُ : شَحْمَةُ السَّنامِ . وَالإِرَةُ أَيْضاً : لَحْمٌ يُطْبَخُ في كَرِشٍ . وَفي الحَدِيثِ : أَهْدِيَ لَهُمْ إِرَةٌ أَيْ لَحْمٌ في كَرِشٍ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الإِرَةُ النّارُ وَالإِرَةُ الحُفْرَةُ لِلنّارِ ، وَالإِرَةُ اسْتِعارُ النّارِ وَشِدَّتُها ، وَالإِرَةُ الخَلْعُ ، وَهُوَ أَنْ يُغْلَى اللَّحْمُ وَالخَلُّ إِغْلاءً ثُمَّ يُحْمَلَ في الأَسْفارِ ، وَالإِرَةُ القَدِيدُ ، وَمِنْهُ خَبَرُ بِلالٍ : قالَ لَنا رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، أَمَعَكُمْ شَيْءٌ مِنَ الإِرَةِ ؟ أَيِ القَدِيدِ . قالَ أَبُو عَمْرٍو : هُوَ الإِرَةُ وَالقَدِيدُ وَالمُشَنَّقُ ، وَالمُشَرَّقُ ، وَالمُتَمَّرُ ، وَالموحر وَالمُفرند(١) وَالوَشِيقُ . وَيُقالُ : ائْتِنا بِإِرَةٍ أَيْ بِنارٍ . وَالإِرَةُ : العَداوَةُ أَيْضاً ، وَأَنْشَدَ :

لِمُعالِجِ الشَّحْناءِ ذِي إِرَةٍ

وَقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الإِرَةُ المَوْضِعُ الَّذِي تَكُونُ فِيهِ الخُبْزَةُ ، قالَ : وَهِيَ المَلَّةُ . قالَ : وَالخُبْزَةُ هِيَ المَلِيلُ . وَأَرْضٌ وَئِرَةٌ ، مِثْلُ فَعِلَةٍ ، وَهِيَ شَدِيدَةُ الأُوارِ ، وَهُوَ الحَرُّ ، قالَ : وَهِيَ مَقْلُوبَةٌ .

اللَّيْثُ : يُقالُ مِنَ الإِرَةِ : وَأَرْتُ إِرَةً ، وَهِيَ إِرَةٌ مَوْءُورَةٌ ، قالَ : وَهِيَ مُسْتَوْقَدُ النّارِ تَحْتَ الحَمّامِ وَتَحْتَ أَتُّونِ الجِرارِ وَالجِصّاصَةِ ، إِذا حَفَرْتَ حُفْرَةً لإِيقادِ النّارِ . يُقالُ : وَأَرْتُها أَئِرُها وَأْراً وَإِرَةً . التَّهْذِيبُ : الوِئارُ المُمَدَّدَةُ(٢) وَهِيَ مَخاضُ الطِّينِ(٣) الَّذِي يُلاطُ بِهِ الحِياضُ ، قالَ :

بِذِي وَدَعٍ يَحُلُّ بِكُلِّ وَهْدٍ
رَوايا الماءِ يَحْطِلِمُ الوِئارا

• وأص • وَأَصْتُ بِهِ الأَرْضَ وَوَأَصَ بِهِ الأَرْضَ وَأْصاً : ضَرَبَها ، وَمَحَصَ بِهِ الأَرْضَ مِثْلُهُ .

• وأق • الوَأْقَةُ : مِنْ طَيْرِ الماءِ ، وَحَكاهُ بَعْضُهُمْ في التَّخْفِيفِ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : فَلا أَدْرِي أَهُوَ تَخْفِيفٌ قِياسِيٌّ أَوْ بَدَلِيٌّ أَوْ لُغَةٌ ، فَإِنْ كانَ تَخْفِيفاً قِياسِيّاً أَوْ بَدَلِيّاً فَهُوَ مِنْ هٰذا البابِ ، وَإِنْ كانَ لُغَةً فَلَيْسَ مِنْ هٰذا البابِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• وأل • وَأَلَ إِلَيْهِ وَأْلاً وَوُءُولاً وَوَئِيلاً وَواءَلَ مُواءَلَةً وَوِئالاً : لَجَأَ . وَالوَأْلُ وَالمَوْئِلُ : المَلْجَأُ ، وَكَذٰلِكَ المَوْءَلَةُ مِثالُ المَهْلَكَةِ ، وَقَدْ وَأَلَ إِلَيْهِ يَئِلُ وَأْلاً وَوُءُولاً عَلَى فُعُولٍ أَيْ لَجَأَ ، وَواءَلَ مِنْهُ عَلَى فاعَلَ أَيْ طَلَبَ النَّجاةَ ، وَواءَلَ إِلَى المَكانِ مُواءَلَةً وَوِئالاً : بادَرَ . وَفي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : أَنَّ دِرْعَهُ كانَتْ صَدْراً بِلا ظَهْرٍ ، فَقِيلَ لَهُ : لَوِ احْتَرَزْتَ مِنْ ظَهْرِكَ ، فَقالَ : إِذا أَمْكَنْتُ مِنْ ظَهْرِي فَلا وَأَلْتُ ، أَيْ لا نَجَوْتُ . وَقَدْ وَأَلَ يَئِلُ فَهُوَ وائِلٌ إِذا الْتَجَأَ إِلَى مَوْضِعٍ وَنَجا ، وَمِنْهُ حَدِيثُ البَراءِ بْنِ مالِكٍ : فَكَأَنَّ نَفْسِي جاشَتْ فَقُلْتُ : لا وَأَلْتِ ! أَفِراراً أَوَّلَ النَّهارِ وَجُبْناً آخِرَهُ ؟ وَفي حَدِيثِ قَيْلَةَ : فَوَأَلْنا إِلَى حِواءٍ ، أَيْ لَجَأْنا إِلَيْهِ ، وَالحِواءُ : البُيُوتُ المُجْتَمِعَةُ ، اللَّيْثُ : المَآلُ وَالمَوْئِلُ المَلْجَأُ . يُقالُ مِنَ المَوْئِلِ : وَأَلْتُ مِثْلُ وَعَلْتُ ، وَمِنَ المَآلِ أُلْتُ مِثْلُ عُلْتُ مَآلاً ، بِوَزْنِ مَعالاً ، وَأَنْشَدَ :

لا يَسْتَطِيعُ مَآلاً مِنْ حَبائِلِهِ
طَيْرُ السَّماءِ وَلا عُصْمُ الذُّرَى الوَدِقِ

وَقالَ اللهُ تَعالَى : «لَنْ يَجِدُوا مِنْ دُونِهِ مَوْئِلاً» ، قالَ الفَرّاءُ : المَوْئِلُ المَنْجَى ، وَهُوَ المَلْجَأُ ، وَالعَرَبُ تَقُولُ : إِنَّهُ لَيُوائِلُ إِلَى مَوْضِعِهِ ، يُرِيدُونَ يَذْهَبُ إِلَى مَوْضِعِهِ وَحِرْزِهِ ، وَأَنْشَدَ :

لا واءَلَتْ نَفْسُكَ خَلَّيْتَها
لِلْعامِرِيِّينَ وَلَمْ تُكْلَمِ

يُرِيدُ : لا نَجَتْ نَفْسُكَ . وَقالَ أَبُو الهَيْثَمِ : يُقالُ وَأَلَ يَئِلُ وَأْلاً وَوَأْلَةً وَواءَلَ يُوائِلُ مُواءَلَةً وَوِئالاً ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

حَتَّى إِذا لَمْ يَجِدْ وَأْلاً وَنَجْنَجَها
مَخافَةَ الرَّمْيِ حَتَّى كُلُّها هِيمُ

يُرْوَى : وَعْلاً ، وَيُرْوَى : وَغْلاً ، فَالوَأْلُ المَوْئِلُ ، وَالوَغْلُ المَلْجَأُ يَغِلُ فِيهِ أَيْ يَدْخُلُ فِيهِ . يُقالُ : وَغَلَ يَغِلُ فَهُوَ واغِلٌ ، وَكُلُّ مَلْجَإٍ يُلْجَأُ إِلَيْهِ وَغْلٌ وَمَوْغِلٌ ، وَمَنْ رَواهُ وَعْلاً فَهُوَ مِثْلُ الوَأْلِ سَواءٌ ، قُلِبَتِ الهَمْزَةُ

---

(١) قوله : «والموحر والمفرند» كذا بالأصل .

(٢) قوله : «الممدّدة» بدالين صوابه الممدرة ، بدال فراء . وبكسر الميم وفتحها ، كما ذكر في مادة «مدر» : «والمِمْدَرة والمَمْدَرة ، الأخيرة نادرة ، موضع فيه طين حُرّ يُستعدّ لذلك» أي للمدر والتطيين . [عبد الله]

(٣) قوله : «وهي مخاض الطين» عبارة القاموس : مخاض الطين .

عَيْناً ، وَنَجْنَجَها أَىْ حَرَّكَها وَرَدَّدَها مَخافَةَ صَائِدٍ أَنْ يَرْمِيهَا .

اللَّيْثُ : الوَأْلُ وَالوَعْلُ المَلْجَأُ .

التَّهْذِيبُ : شَمِرٌ قالَ أَبُو عَدْنانَ : قالَ لِى مَنْ لا أُحْصِى مِنْ أَعْراب قَيْسٍ وَتَمِيمٍ : إِيلَةُ الرَّجُلِ بَنُو عَمِّهِ الأَدْنَوْنَ . وَقالَ بَعْضُهُمْ : مَنْ أَطافَ بِالرَّجُلِ وَحَلَّ مَعَهُ مِنْ قَرابَتِهِ وَعَشِيرَتِهِ فَهُوَ إِيلَتُهُ . وَقالَ العُكْلِىُّ : هُوَ مِنْ إِيلَتِنا ، أَىْ مِنْ عَشِيرَتِنا .

ابْنُ بُزُرْجَ : إِلَةُ فُلانٍ الَّذِينَ يَئِلُ إِلَيْهِمْ ، وَهُمْ أَهْلُهُ دِنْياً ، وَهؤُلاءِ إِلَتُكَ ، وَهُمْ إِلَتِى الَّذِينَ وَأَلْتُ إِلَيْهِمْ . وَقالُوا : رَدَدْتُهُ إِلَى إِيلَتِهِ أَىْ إِلَى أَصْلِهِ ، وَأَنْشَدَ :

وَلَمْ يَكُنْ فى إِلَتِى غَوالِى

يُرِيدُ أَهْلَ بَيْتِهِ وَهٰذا مِنْ نَوادِرِهِ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَمَّا إِلَةُ الرَّجُلِ فَهُمْ أَهْلُ بَيْتِهِ الَّذِينَ يَئِلُ إِلَيْهِمْ أَىْ يَلْجَأُ إِلَيْهِمْ ، مِنْ وَأَلَ يَئِلُ .

وَإِلَةٌ : حَرْفٌ ناقِصٌ أَصْلَهُ وِئْلَةٌ مِثْلُ صِلَةٍ وَزِنَةٍ أَصْلُهُا وِصْلَةٌ وَوِزْنَةٌ ، وَأَمَّا إِيلَةُ الرَّجُلِ فَهُمْ أَصْلُهُ الَّذِينَ يَئُولُ إِلَيْهِمْ ، وَكانَ أَصْلُهُ إِوْلَةٌ فَقُلِبَتِ الواوُ ياءً .

التَّهْذِيبُ : وَأَيْلَةُ قَرْيَةٌ عَرَبِيَّةٌ كَأَنَّها سُمِّيَتْ أَيْلَةَ لأَنَّ أَهْلَها يَئُولونَ إِلَيْها ، وَأَمَّا إِلَيَةُ الرَّجُلِ فَقَراباتُهُ ، وَكَذٰلِكَ لِيَتُهُ .

وَالمَوْئِلُ : المَوْضِعُ الَّذِى يَسْتَقِرُّ فِيهِ السَّيْلُ .

وَالأَوَّلُ : المُتَقَدِّمُ وَهُوَ نَقِيضُ الآخِرِ ؛ وَقَوْلُ أَبِى ذُؤَيْبٍ :

أَدانَ وَأَنْـبَـأَهُ الأَوَّلُون

بِأَنَّ المُدانَ مَلِىٌّ وَفِىّ

الأَوَّلُونَ : النَّاسُ الأَوَّلُونَ وَالمَشْيَخَةُ ، يَقُولُ : قالُوا لَهُ إِنَّ الَّذِى بايَعْتَهُ مَلِىٌّ وَفِىٌّ فاطْمَئِنَّ ، وَالأُنْثَى الأُولَى وَالجَمْعُ الأُوَلُ ، مِثْلُ أُخْرَى وَأُخَرٌ ، قالَ : وَكَذٰلِكَ لِجَماعَةِ الرِّجالِ مِنْ حَيْثُ التَّأْنِيثُ ، قالَ بَشِيرُ ابْنُ النِّكْثِ :

عَوْدٌ عَلَى عَوْدٍ لأَقْوامٍ أُوَلْ

يَمُوتُ بِالتَّرْكِ وَيَحْيا بِالعَمَلْ

يَعْنى ناقَةً مُسِنَّةً عَلَى طَرِيقٍ قَدِيمٍ ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ الأَوَّلُونَ . وَفى حَدِيثِ الإِفْكِ : وَأَمْرُنا أَمْرُ العَرَبِ الأُوَلِ ؛ يُرْوَى بِضَمِّ الهَمْزَةِ وَفَتْحِ الواوِ ، جَمْعُ الأُولَى ، وَيَكُونُ صِفَةً لِلْعَرَبِ ، وَيُرْوَى أَيْضاً بِفَتْحِ الهَمْزَةِ وَتَشْدِيدِ الواوِ صِفَةً لِلأَمْرِ ، وَقِيلَ : هُوَ الوَجْهُ . وَفى حَدِيثِ أَبِى بَكْرٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، وَأَضْيافِهِ : بِاسْمِ اللهِ الأُولَى لِلشَّيْطانِ ، يَعْنى الحالَةَ الَّتِى غَضِبَ فِيها وَحَلَفَ أَلاَّ يَأْكُلَ ، وَقِيلَ : أَرادَ اللُّقْمَةَ الأُولَى الَّتِى أَحْنَثَ بِها نَفْسَهُ وَأَكَلَ ؛ وَمِنْهُ الصَّلاةُ الأُولَى ، فَمَنْ قالَ صَلاةُ الأُولَى فَهُوَ مِنْ إِضافَةِ الشَّىْءِ إِلَى نَفْسِهِ ، أَوْ عَلَى أَنَّهُ أَرادَ صَلاةَ السَّاعَةِ الأُولَى مِنَ الزَّوالِ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : « تَبَرُّجَ الجاهِلِيَّةِ الأُولَى » ؛ قالَ الزَّجَّاجُ : قِيلَ الجاهِلِيَّةُ الأُولَى مَنْ كانَ مِنْ لَدُنْ آدَمَ إِلَى زَمَنِ نُوحٍ ، عَلَيْهِما السَّلامُ ؛ وَقِيلَ : مُنْذُ زَمَنِ نُوحٍ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، إِلَى زَمَنِ إِدْرِيسَ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، وَقِيلَ : مُنْذُ زَمَنِ عِيسَى إِلَى زَمَنِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، قالَ : وَهٰذا أَجْوَدُ الأَقْوالِ لأَنَّهُمُ الجاهِلِيَّةُ المَعْرُوفُونَ وَهُمْ أَوَّلُ مِنْ أُمَّةِ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، وَكانُوا يَتَّخِذُونَ البَغايا يُغْلِلْنَ لَهُمْ ؛ قالَ وَأَمَّا قَوْلُ عَبِيدِ بْنِ الأَبْرَصِ :

فَأَبْعَنا ذاتَ أُولانا الأُولَى الْـ

ـمُوقِدِى الحَرْبِ وَمُوفٍ بِالحِبال

فَإِنَّهُ أَرادَ الأُوَلَ فَقَلَبَ ، وَأَرادَ وَمِنْهُمْ مُوفٍ بِالحِبالِ ، أَىِ العُهُودِ ؛ فَأَمَّا ما أَنْشَدَهُ ابْنُ جِنِّى مِنْ قَوْلِ الأَسْوَدِ بْنِ يَعْفُرَ :

فَأَلْحَقْتُ أُخْراهُمْ طَرِيقَ أُلاهُمُ

فَإِنَّهُ أَرادَ أُولاهُمْ فَحَذَفَ اسْتِخْفافاً ، كَما تُحْذَفُ الحَرَكَةُ لِذٰلِكَ فى قَوْلِهِ :

وَقَدْ بَدا هَنْكِ مِنَ المِئْزَرِ

وَنَحْوِهِ ، وَهُمُ الأَوائِلُ أَجْرَوْهُ مُجْرَى الأَسْماءِ . قالَ بَعْضُ النَّحْوِيِّينَ : أَما قَوْلُهُمْ أَوائِلُ ، بِالهَمْزِ ، فَأَصْلُهُ أَواوِلُ ، وَلٰكِنْ لَمَّا اكْتَنَفَتِ الأَلِفَ واوانِ وَوَلِيَتِ الأَخِيرَةُ مِنْهُما الطَّرَفَ فَضَعُفَتْ ، وَكانَتِ الكَلِمَةُ جَمْعاً وَالجَمْعُ مُسْتَثْقَلٌ ، قُلِبَتِ الأَخِيرَةُ مِنْهُما هَمْزَةً وَقَلَبُوهُ فَقالُوا الأَوالِى ، أَنْشَدَ يَعْقُوبُ لِذِى الرُّمَّةِ :

تَكادُ أَوالِيها تُفَرَّى جُلُودَها

وَيَكْتَحِلُ التَّالِى بِمُورٍ وَحاصِبِ

أَرادَ أَوائِلَها ، وَالجَمْعُ الأُوَلُ . التَّهْذِيبُ : اللَّيْثُ الأَوائِلُ مِنَ الأَوْلِ فَمِنْهُم مَنْ يَقُولُ أَوَّلُ تَأْسِيسِ بِنائِهِ مِنْ هَمْزَةٍ وَواوٍ وَلامٍ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ تَأْسِيسُهُ مِنْ واوَيْنِ بَعْدَهُما لامٌ ، وَلِكُلٍّ حُجَّةٌ ؛ وَقالَ فى قَوْلِهِ :

جَهامٌ تَحُثُّ الوائِلاتِ أَواخِرُهْ

قالَ : وَرَواهُ أَبُو الدُّقَيْشِ الأَوَّلاتِ ؛ قالَ : وَالأَوَّلُ وَالأُولَى بِمَنْزِلَةِ أَفْعَلَ وَفُعْلَى ، قالَ : وَجَمْعُ أَوَّلَ أَوَّلُونَ وَجَمْعُ أُولَى أُولَياتٌ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَقَدْ يُجْمَعُ أَوَّلُ عَلَى أُوَلٍ مِثْلُ أَكْبَرَ وَكُبَرٍ ، وَكَذٰلِكَ الأُولَى ، وَمِنْهُمْ مَنْ شَدَّدَ الواوَ مِنْ أُوَّلَ مَجْمُوعاً .

اللَّيْثُ : مَنْ قالَ تَأْلِيفُ أَوَّلَ مِنْ هَمْزَةٍ وَواوٍ وَلامٍ فَيَنْبَغِى أَنْ يَكُونَ أَفْعَلُ مِنْهُ أَأْوَلَ بِهَمْزَتَيْنِ ، لأَنَّكَ تَقُولُ مِنْ آبَ يَئُوبُ أَأْوَب ، وَاحْتَجَّ قائِلُ هٰذا القَوْلِ أَنَّ الأَصْلَ كانَ أَأْوَلَ ، فَقُلِبَتْ إِحْدَى الهَمْزَتَيْنِ واواً ثُمَّ أُدْغِمَتْ فى الواوِ الأُخْرَى فَقِيلَ أَوَّلُ ، وَمَنْ قالَ إِنَّ أَصْلَ تَأْسِيسِهِ واوانِ وَلامٌ ، جَعَلَ الهَمْزَةَ أَلِفَ أَفْعَلَ ، وَأَدْغَمَ إِحْدَى الواوَيْنِ فى الأُخْرَى وَشَدَّدَهُما ؛ قالَ الجَوْهَرِىُّ : أَصْلُ أَوَّلَ أَوْءَلُ عَلَى أَفْعَلَ مَهْمُوزُ الأَوْسَطِ قُلِبَتِ الهَمْزَةُ واواً وَأُدْغِمَ ، يَدُلُّ عَلَى ذٰلِكَ قَوْلُهُمْ : هٰذا أَوَّلُ مِنْكَ ، وَالجَمْعُ الأَوائِلُ وَالأَوالِى أَيْضاً عَلَى القَلْبِ ، قالَ : وَقالَ قَوْمٌ أَصْلُهُ وَوَّلٌ عَلَى فَوْعَلٍ ، فَقُلِبَتِ الواوُ الأُولَى هَمْزَةً . قالَ الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ بَرِّىّ ، رَحِمَهُ اللهُ : قَوْلُهُ أَصْلُ أَوَّلَ أَوْءَلُ هُوَ قَوْلٌ مَرْغُوبٌ عَنْهُ ، لأَنَّهُ كانَ يَجِبُ عَلَى هٰذا إِذا خُفِّفَتْ هَمْزَتُهُ أَنْ يُقالَ فِيهِ أَوَلُ ، لأَنَّ تَخْفِيفَ الهَمْزَةِ إِذا سَكَنَ ما قَبْلَها أَنْ تُحْذَفَ

وَتُلْقَى حَرَكَتُها عَلَى ما قَبْلَها ، قالَ : وَلا يَصِحُّ أَيْضاً أَنْ يَكُونَ أَصْلُهُ وَوْءَلَ عَلَى فَوْعَلٍ ، لأَنَّهُ يَجِبُ عَلَى هٰذا صَرْفُهُ ، إِذْ فَوْعَلٌ مَصْرُوفٌ وَأَوَّلُ غَيْرُ مَصْرُوفٍ فِي قَوْلِكَ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ أَوَّلَ ، وَلا يَصِحُّ قَلْبُ الْهَمْزَةِ واواً في وَوْءَل عَلَى ما قَدَّمْتُ ذِكْرَهُ في الوَجْهِ الأَوَّلِ ، فَثَبَتَ أَنَّ الصَّحِيحَ فِيها أَنَّها أَفْعَلُ مِنْ وَوَلَ ، فَهِيَ مِنْ بابِ دَوْدَن(١) وَكَوْكَب مِمَّا جاءَ فاؤُهُ وَعَيْنُهُ مِنْ مَوْضِعٍ واحِدٍ ، قالَ : وَهٰذا مَذْهَبُ سِيبَوَيْهِ وَأَصْحابِهِ ؛ قالَ الجَوْهَرِيُّ : وَإِنَّما لَمْ يُجْمَعْ عَلَى أَواوِلَ لاسْتِثْقالِهِمُ اجْتِماعَ الواوَيْنِ بَيْنَهُما أَلِفُ الجَمْعِ ، قالَ : وَهُوَ إِذا جَعَلْتَهُ صِفَةً لَمْ تَصْرِفْهُ ، تَقُولُ : لَقِيتُهُ عاماً أَوَّلَ ، وَإِذا لَمْ تَجْعَلْهُ صِفَةً صَرَفْتَهُ ، تَقُولُ : لَقِيتُهُ عاماً أَوَّلاً ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : هٰذا غَلَطٌ في التَّمْثِيلِ لأَنَّهُ صِفَةٌ لِعامٍ في هٰذا الوَجْهِ أَيْضاً ، وَصَوابُهُ أَنْ يُمَثِّلَهُ غَيْرَ صِفَةٍ في اللَّفْظِ كَما مَثَّلَهُ غَيْرُهُ ، وَذٰلِكَ كَقَوْلِهِمْ ما رَأَيْتُ لَهُ أَوَّلاً وَلا آخِراً أَيْ قَدِيماً وَلا حَدِيثاً ، قالَ الجَوْهَرِيُّ : قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ وَلا تَقُلْ عامَ الأَوَّلِ . وَتَقُولُ : ما رَأَيْتُهُ مُذْ عامٍ أَوَّلُ ، وَمُذْ عامٍ أَوَّلَ ، فَمَنْ رَفَعَ الأَوَّلَ جَعَلَهُ صِفَةً لِعامٍ كَأَنَّهُ قالَ أَوَّلُ مِنْ عامِنا ، وَمَنْ نَصَبَهُ جَعَلَهُ كالظَّرْفِ كَأَنَّهُ قالَ مُذْ عامٍ قَبْلَ عامِنا ، وَإِذا قُلْتَ ابْدَأْ بِهٰذا أَوَّلُ ضَمَمْتَهُ عَلَى الغايَةِ كَقَوْلِكَ : افْعَلْهُ قَبْلُ ، وَإِنْ أَظْهَرْتَ المَحْذُوفَ نَصَبْتَ قُلْتَ : ابْدَأْ بِهِ أَوَّلَ فِعْلِكَ ، كَما تَقُولُ قَبْلَ فِعْلِكَ ؛ وَتَقُولُ : ما رَأَيْتُهُ مُذْ أَمْسِ ، فَإِنْ لَمْ تَرَهُ يَوْماً قَبْلَ أَمْسِ قُلْتَ : ما رَأَيْتُهُ مُذْ أَوَّلَ مِنْ أَمْسِ ، فَإِنْ لَمْ تَرَهُ مُذْ يَوْمَيْنِ قَبْلَ أَمْسِ قُلْتَ : ما رَأَيْتُهُ مُذْ أَوَّلَ مِنْ أَوَّلَ مِنْ أَمْسِ ، وَلَمْ تُجاوِزْ ذٰلِكَ .

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَلَقِيتُهُ عاماً أَوَّلَ جَرَى مَجْرَى الاسْمِ فَجاءَ بِغَيْرِ أَلِفٍ وَلامٍ . وَحَكَى ابْنُ الأَعْرابِيِّ : لَقِيتُهُ عامَ الأَوَّلِ بِإِضافَةِ العامِ إِلَى الأَوَّلِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي العارِمِ الكِلابِيِّ يَذْكُرُ بِنْتَهُ وَامْرَأَتَهُ : فَأَبْكَلَ لَهُمْ بَكِيلَةً فَأَكَلُوا وَرَمَوْا بِأَنْفُسِهِمْ فَكَأَنَّما ماتُوا عامَ الأَوَّلِ . وَحَكَى اللِّحْيانِيُّ : أَتَيْتُكَ عامَ الأَوَّلِ والعامَ الأَوَّلَ وَمَضَى عامُ الأَوَّلِ عَلَى إِضافَةِ الشَّيْءِ إِلَى نَفْسِهِ . وَالعامُ الأَوَّلُ وَعامٌ أَوَّلُ مَصْرُوفٌ ، وَعامُ أَوَّلَ وَهُوَ مِنْ إِضافَةِ الشَّيْءِ إِلَى نَفْسِهِ أَيْضاً . وَحَكَى سِيبَوَيْهِ : ما لَقِيتُهُ مُذْ عامٌ أَوَّلُ ، نَصَبَهُ عَلَى الظَّرْفِ ، أَرادَ مُذْ عامٌ وَقَعَ أَوَّلَ ؛ وَقَوْلُهُ :

يا لَيْتَها كانَتْ لأَهْلِي إِبِلا
أَوْ هُزِلَتْ في جَدْبِ عامٍ أَوَّلا

يَكُونُ عَلَى الوَصْفِ وَعَلَى الظَّرْفِ كَما قالَ تَعالَى : « وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ » . قالَ سِيبَوَيْهِ : وَإِذا قُلْتَ عامٌ أَوَّلُ فَإِنَّما جازَ هٰذا الكَلامُ ، لأَنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّكَ تَعْنِي العامَ الَّذِي يَلِيهِ عامُكَ ، كَما أَنَّكَ إِذا قُلْتَ أَوَّلَ مِنْ أَمْسِ وَبَعْدَ غَدٍ فَإِنَّما تَعْنِي بِهِ الَّذِي يَلِيهِ أَمْسِ وَالَّذِي يَلِيهِ غَدٌ .

التَّهْذِيبُ : يُقالُ رَأَيْتُهُ عاماً أَوَّلَ لأَنَّ أَوَّلَ عَلَى بِناءِ أَفْعَلَ ، قالَ اللَّيْثُ : وَمَنْ نَوَّنَ حَمَلَهُ عَلَى النَّكِرَةِ ، وَمَنْ لَمْ يُنَوِّنْ فَهُوَ بابُهُ . ابْنُ السِّكِّيتِ : لَقِيتُهُ أَوَّلَ ذِي يَدَيْنِ أَيْ ساعَةَ غَدَوْتُ ، وَاعْمَلْ كَذا أَوَّلَ ذاتِ يَدَيْنِ أَيْ أَوَّلَ كُلِّ شَيْءٍ تَعْمَلُهُ .

وَقالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : أَوَّلُ فَوْعَلٌ ، قالَ : وَكانَ في الأَصْلِ وَوَّلُ ، فَقُلِبَتِ الواوُ الأُولَى هَمْزَةً وَأُدْغِمَتْ إِحْدَى الواوَيْنِ في الأُخْرَى فَقِيلَ أَوَّلُ . أَبُو زَيْدٍ : لَقِيتُهُ عامَ الأَوَّلِ وَيَوْمَ الأَوَّلِ ، جَرَّ آخِرَهُ ؛ قالَ : وَهُوَ كَقَوْلِكَ أَتَيْتُ مَسْجِدَ الجامِعِ مِنْ إِضافَةِ الشَّيْءِ إِلَى نَعْتِهِ . أَبُو زَيْد : يُقالُ جاءَ في أَوَّلِيَّةِ النَّاسِ إِذا جاءَ في أَوَّلِهِمْ . التَّهْذِيبُ : قالَ المُبَرِّدُ في كِتابِ المُقْتَضَبِ : أَوَّلُ يَكُونُ عَلَى ضَرْبَيْنِ : يَكُونُ اسْماً ، وَيَكُونُ نَعْتاً مَوْصُولاً بِهِ مِنْ كَذا ، فَأَمَّا كَوْنُهُ نَعْتاً فَقَوْلُكَ : هٰذا رَجُلٌ أَوَّلُ مِنْكَ ، وَجاءَنِي زَيْدٌ أَوَّلَ مِنْ مَجِيئِكَ ، وَجِئْتُكَ أَوَّلَ مِنْ أَمْسِ ، وَأَمَّا كَوْنُهُ اسْماً فَقَوْلُكَ : ما تَرَكْتُ أَوَّلاً وَلا آخِراً كَما تَقُولُ ما تَرَكْتُ لَهُ قَدِيماً وَلا حَدِيثاً ، وَعَلَى أَيِّ الوَجْهَيْنِ سَمَّيْتَ بِهِ رَجُلاً انْصَرَفَ في النَّكِرَةِ ، لأَنَّهُ في بابِ الأَسْماءِ بِمَنْزِلَةِ أَفْكَلٍ ، وَفي بابِ النُّعُوتِ بِمَنْزِلَةِ أَحْمَرَ .

وَقالَ أَبُو الهَيْثَمِ : تَقُولُ العَرَبُ أَوَّلُ ما أَطْلَعَ ضَبٌّ ذَنَبَهُ ، يُقالُ ذٰلِكَ لِلرَّجُلِ يَصْنَعُ الخَيْرَ وَلَمْ يَكُنْ صَنَعَهُ قَبْلَ ذٰلِكَ ، قالَ : وَالعَرَبُ تَرْفَعُ أَوَّلَ وَتَنْصِبُ ذَنَبَهُ عَلَى مَعْنَى أَوَّلَ ما أَطْلَعَ ذَنَبَهُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَرْفَعُ أَوَّلَ وَيَرْفَعُ ذَنَبُهُ عَلَى مَعْنَى أَوَّلُ شَيْءٍ أَطْلَعَهُ ذَنَبُهُ ، قالَ : وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْصِبُ أَوَّلَ وَيَنْصِبُ ذَنَبَهُ عَلَى أَنْ يَجْعَلَ أَوَّلَ صِفَةً ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْصِبُ أَوَّلَ وَيَرْفَعُ ذَنَبُهُ عَلَى مَعْنَى في أَوَّلِ ما أَطْلَعَ ضَبٌّ ذَنَبُهُ أَيْ ذَنَبُهُ في أَوَّلِ ذٰلِكَ .

وَقالَ الزَّجَّاجُ في قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ : « إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ » ، قالَ : أَوَّلُ في اللُّغَةِ عَلَى الحَقِيقَةِ ابْتِداءُ الشَّيْءِ ، قالَ : وَجائِزٌ أَنْ يَكُونَ المُبْتَدَأُ لَهُ آخِرٌ ، وَجائِزٌ أَلاَّ يَكُونَ لَهُ آخِرٌ ، فالواحِدُ أَوَّلُ العَدَدِ وَالعَدَدُ غَيْرُ مُتَناهٍ ، وَنَعِيمُ الجَنَّةِ لَهُ أَوَّلٌ وَهُوَ غَيْرُ مُنْقَطِعٍ ؛ وَقَوْلُكَ : هٰذا أَوَّلُ مالٍ كَسَبْتُهُ جائِزٌ أَلاَّ يَكُونَ بَعْدَهُ كَسْبٌ ، وَلٰكِنْ أَرادَ بَلْ هٰذا ابْتِداءُ كَسْبِي ، قالَ : فَلَوْ قالَ قائِلٌ أَوَّلُ عَبْدٍ أَمْلِكُهُ حُرٌّ فَمَلَكَ عَبْداً لَعَتَقَ ذٰلِكَ العَبْدُ ، لأَنَّهُ قَدِ ابْتَدَأَ المِلْكَ فَجائِزٌ أَنْ يَكُونَ قَوْلُ اللهِ تَعالَى : « إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ » هُوَ البَيْتُ الَّذِي لَمْ يَكُنِ الحَجُّ إِلَى غَيْرِهِ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ وَلَمْ يُبَيِّنْ أَصْلَ أَوَّلَ وَاشْتِقاقَهُ مِنَ اللُّغَةِ ، قالَ : وَقِيلَ تَفْسِيرُ الأَوَّلِ في صِفَةِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنَّهُ الأَوَّلُ لَيْسَ قَبْلَهُ شَيْءٌ وَالآخِرُ لَيْسَ بَعْدَهُ شَيْءٌ ، قالَ : وَجاءَ هٰذا في الخَبَرِ عَنْ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، فَلا يَجُوزُ أَنْ نَعْدُوَ في تَفْسِيرِ هٰذَيْنِ الاسْمَيْنِ ما رُوِيَ عَنْهُ ، ﷺ ، قالَ : وَأَقْرَبُ ما يَحْضُرُنِي في اشْتِقاقِ الأَوَّلِ أَنَّهُ أَفْعَلُ مِنْ آلَ يَؤُولُ ، وَأُولَى فُعْلَى مِنْهُ ، قالَ : وَكانَ أَوَّلُ في الأَصْلِ أَأْوَلَ

(١) قوله : « إنما أفعل من وول فهي من باب دودن إلخ » هكذا في الأصل .

فَقُلِبَتِ الهَمْزَةُ الثَّانِيَةُ واواً وَأُدْغِمَتْ فى الواو الأُخْرَى فَقِيلَ أَوَّلُ ، قالَ : وَأُراهُ قَوْلَ سِيبَوَيْهِ ، وَكَأَنَّهُ مِنْ قَوْلِهِمْ آل يَئُولُ إِذا نَجا وَسَبَقَ ؛ وَمِثْلُهُ وَأَلَ يَئِلُ بِمَعْناهُ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَأَمَّا قَوْلُهُمْ ابْدَأْ بِهٰذا أَوَّلُ ، فَإِنَّما يُرِيدُونَ أَوَّلَ مِنْ كَذا وَلٰكِنَّهُ حُذِفَ لِكَثْرَتِهِ فى كَلامِهِمْ ، وَبُنِىَ عَلَى الحَرَكَةِ لأَنَّهُ مِنَ المُتَمَكِّنِ الَّذِى جُعِلَ فى مَوْضِعٍ بِمَنْزِلَةِ غَيْرِ المُتَمَكِّنِ ؛ قالَ : وَقالُوا ادخُلُوا الأَوَّلَ فالأَوَّلَ ، وَهِىَ مِنَ المَعارِفِ المَوْضُوعَةِ مَوْضِعَ الحالِ ، وَهُوَ شاذٌّ ، وَالرَّفْعُ جائِزٌ عَلَى المَعْنَى ، أَىْ لِيَدْخُلِ الأَوَّلُ فالأَوَّلُ .

وَحُكِىَ عَنِ الخَلِيلِ : ما تَرَكَ لَهُ أَوَّلاً ولا آخِراً أَىْ قَدِيماً وَلا حَدِيثاً ، جَعَلَهُ اسْماً فَنَكَّرَ وَصَرَفَ ، وَحَكَى ثَعْلَبٌ : هُنَّ الأَوَّلاتُ دُخُولاً وَالآخِراتُ خُرُوجاً ، واحِدَتُها الأَوَّلَةُ وَالآخِرَةُ ، ثُمَّ قالَ : لَيْسَ هٰذا أَصْلَ البابِ وَإِنَّما أَصْلُ البابِ الأَوَّلُ وَالأُولَى كَالأَطْوَلِ وَالطُّولَى . وَحَكَى اللِّحْيانِىُّ : أَما أُولَى بِأُولَى فَإِنِّى أَحْمَدُ الله ، لَمْ يَزِدْ عَلَى ذٰلِكَ .

وَتَقُولُ : هٰذا أَوَّلُ بَيِّنُ الأَوَّلِيَّةِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

ماحَ البِلادَ لَنا فى أَوَّلِيَّتِنا
عَلَى حُسُودِ الأَعادِى مائِحٌ قُثَمُ

وَقَوْلُ ذِى الرُّمَّةِ :

وَما فَخْرُ مَنْ لَيْسَتْ لَهُ أَوَّلِيَّةٌ
تُعَدُّ إِذا عُدَّ القَدِيمُ وَلا ذِكْرُ

يَعْنِى مَفاخِرَ آبائِهِ . وَأَوَّلُ مَعْرِفَةً : الأَحَدُ فى التَّسْمِيَةِ الأُولَى ؛ قالَ :

أُؤَمِّلُ أَنْ أَعِيشَ وَأَنَّ يَوْمِى
بِأَوَّلَ أَوْ بِأَهْوَنَ أَوْ جُبارِ

وَأَهْوَنُ وَجُبارُ : الاثْنَيْنِ وَالثُّلاثاءُ وَكُلٌّ مِنْهُما مَذْكُورٌ فى مَوْضِعِهِ . وَقَوْلُهُ فى الحَدِيثِ : الرُّؤْيا لأَوَّلِ عابِرٍ ، أَىْ إِذا عَبَّرَها بَرٌّ صادِقٌ عالِمٌ بِأُصُولِها وَفُرُوعِها وَاجْتَهَدَ فِيها وَقَعَتْ لَهُ دُونَ غَيْرِهِ مِمَّنْ فَسَّرَها بَعْدَهُ .

وَالوَأْلَةُ مِثْلُ الوَعْلَةِ : الدِّمْنَةُ وَالسِّرْجِينُ ، وَفى المُحْكَمِ : أَبْعارُ الغَنَمِ وَالإِبِلِ جَمِيعاً تَجْتَمِعُ وَتَتَلَبَّدُ ، وَقِيلَ : هِىَ أَبْوالُ الإِبِلِ وَأَبْعارُها فَقَطْ . يُقالُ : إِنَّ بَنِى فُلانٍ وَقُودُهُمُ الوَأْلَةُ . الأَصْمَعِىُّ : أَوْءَلَتِ الماشِيَةُ فى المَكانِ ، عَلَى أَفْعَلَتْ ، أَثَّرَتْ فِيهِ بِأَبْوالِها وَأَبْعارِها ، وَاسْتَوْءَلَتِ الإِبِلُ : اجْتَمَعَتْ . وَفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : قالَ لِرَجُلٍ أَنْتَ مِنْ بَنِى فُلانٍ ؟ قالَ : نَعَمْ ، قالَ : فَأَنْتَ مِنْ وَأْلَةَ ! إِذاً قُمْ فَلا تَقْرَبْنِى ؛ قِيلَ : هِىَ قَبِيلَةٌ خَسِيسَةٌ سُمِّيَتْ بِالوَأْلَةِ وَهِىَ البَعْرَةُ لِخِسَّتِها .

وَقَدْ أَوْءَلَ المَكانُ ، فَهُوَ مُوئِلٌ ، وَهُوَ الوَأْلُ وَالوَأْلَةُ وَأَوْءَلَهُ هُوَ : قالَ فى صِفَةِ ماءٍ :

أَجْنٍ وَمُصْفَرِّ الجِمامِ مُوئِلُ

وَهٰذا البَيْتُ أَنْشَدَهُ الجَوْهَرِىُّ :

أَجْنٌ وَمُصْفَرٌّ الجِمامِ مُوءَلُ

قالَ ابْنُ بَرِّىّ : صَوابُ إِنْشادِهِ كَما أَنْشَدَهُ أَبُو عُبَيْدٍ فى الغَرِيبِ المُصَنَّفِ أَجْنٍ ؛ وَقَبْلَهُ بِأَبْياتٍ :

بِمَنْهَلٍ تَجْبِيتُهُ عَنْ مَنْهَلِ

وَوائِلٌ : اسْمُ رَجُلٍ غَلَبَ عَلَى حَىٍّ مَعْرُوفٍ ، وَقَدْ يُجْعَلُ اسْماً لِلْقَبِيلَةِ فَلا يُصْرَفُ ، وَهُوَ وائِلُ بْنُ قاسِطِ بْنِ هِنْبِ ابْنِ أَفْصَى بْنِ دُعْمِىٍّ . وَمَوْءَلَةُ : اسْمٌ أَيْضاً ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : جاءَ عَلَى مَفْعَلٍ لأَنَّهُ لَيْسَ عَلَى الفِعْلِ ، إِذْ لَوْ كانَ عَلَى الفِعْلِ لَكانَ مَفْعِلاً ، وَأَيْضاً فَإِن الأَسْماءَ الأَعْلامَ قَدْ يَكُونُ فِيها ما لا يَكُونُ فى غَيْرِها ؛ وَقالَ ابْنُ جِنِّى : إِنَّما ذٰلِكَ فِيمَنْ أَخَذَهُ مِنْ وَأَلَ ، فَأَمَّا مَنْ أَخَذَهُ مِنْ قَوْلِهِمْ ما مَأَلْتُ مَأْلَهُ ، فَإِنَّما هُوَ حِينَئِذٍ فَوْعَلَةٌ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ، وَمَوْءَلَةُ ابْنُ مالِكٍ مِنْ هٰذا الفَصْلِ . ابْنُ سِيدَهْ : وَبَنُو مَوْءَلَةَ بَطْنٌ . قالَ خالِدُ بْنُ قَيْسِ بْنِ مُنْقِذِ ابْنِ طَرِيفٍ لِمالِكِ بْنِ بُجْرَةَ[1] : وَرَهَنَتْهُ بَنُو مَوْءَلَة بْنِ مالِكٍ فى دِيَةٍ وَرَجَوْا أَنْ يَقْتُلُوهُ فَلَمْ يَفْعَلُوا ، وَكانَ مالِكٌ يُحَمَّقُ فقالَ خالِدٌ :

لَيْتَكَ إِذْ رُهِنْتَ آلَ مَوْءَلَهْ
حَزُّوا بِنَصلِ السَّيْفِ عِنْدَ السَّبَلَهْ
وَحَلَّقَتْ بِكَ العُقابُ القَيْعَلَهْ

قالَ ابْنُ جِنِّى : إِنْ كانَ مَوْءَلَةُ مِنْ وَأَلَ فَهُوَ مُغَيَّرٌ عَنْ مَوْئِلَةٍ لِلْعَلَمِيَّةِ ، لأَنَّ ما فاؤُهُ واوٌ إِنَّما يَجِىءُ أَبَداً عَلَى مَفْعِلٍ بِكَسْرِ العَيْنِ نَحْوُ مَوْضِعٍ وَمَوْقِعٍ ، وَقَدْ ذُكِرَ بَعْضُ ذٰلِكَ فى مَأَلَ .

• وأم • ابْنُ الأَعْرابِىِّ : المُواءَمَةُ المُوافَقَةُ . وَاءَمَهُ وِئاماً وَمُواءَمَةً : وافَقَهُ . وَواءَمْتُهُ مُواءَمَةً وَوِئاماً : وَهِىَ المُوافَقَةُ أَنْ تَفْعَلَ كَما يَفْعَلُ . وَفى حَدِيثِ الغِيبَةِ : إِنَّهُ لَيُوائِمُ أَىْ يُوافِقُ ؛ وَقالَ أَبُو زَيْدٍ : هُوَ إِذا اتَّبَعَ أَثَرَهُ وَفَعَلَ فِعْلَهُ ، قالَ : وَمِنْ أَمْثالِهِمْ فى المُياسَرَةِ : لَوْلا الوِئامُ لَهَلَكَ الإِنْسانُ ؛ قالَ السِّيرافى : المَعْنَى أَنَّ الإِنْسانَ لَوْلا نَظَرُهُ إِلَى غَيْرِهِ مِمَّنْ يَفْعَلُ الخَيْرَ وَاقْتِداؤُهُ بِهِ لَهَلَكَ ، وَإِنَّما يَعِيشُ النَّاسُ بَعْضُهُمْ مَعَ بَعْضٍ لأَنَّ الصَّغِيرَ يَقْتَدِى بِالكَبِيرِ وَالجاهِلَ بِالعالِمِ ، وَيُرْوَى : لَهَلَكَ اللِّئامُ ، أَىْ لَوْلا أَنَّهُ يَجِدُ شَكْلاً يَتَأَسَّى بِهِ وَيَفْعَلُ فِعْلَهُ لَهَلَكَ . وَقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الوِئامُ المُباهاةُ ، يَقُولُ : إِنَّ اللِّئامَ لَيْسُوا يَأْتُونَ الجَمِيلَ مِنَ الأُمورِ عَلَى أَنَّها أَخْلاقُهُمْ ، وَإِنَّما يَفْعَلُونَها مُباهاةً وَتَشْبِيهاً بِأَهْلِ الكَرَمِ ، فَلَوْلا ذٰلِكَ لَهَلَكُوا ، وَأَمَّا غَيْرُ أَبِى عُبَيْدٍ مِنْ عُلَمائِنا فَيُفَسِّرُونَ الوِئامَ المُوافَقَةَ ، وَقالَ : لَوْلا الوِئامُ ، هَلَكَ الأَنامُ ؛ يَقُولُونَ : لَوْلا مُوافَقَةُ النَّاسِ بَعْضِهِمْ بَعْضاً فى الصُّحْبَةِ وَالعِشْرَةِ لَكانَتِ الهَلَكَةُ ، قالَ : وَلا أَحْسَبُ الأَصْلَ كانَ إِلا هٰذا ، قالَ ابْنُ بَرِّىّ : وَوَرَدَ أَيْضاً لَوْلا الوِئامُ ، هَلَكَتْ جُذامُ . وَيُقالُ : فُلانَةُ تُوائِمُ صَواحِباتِها إِذا تَكَلَّفَتْ ما يَتَكَلَّفْنَ مِنَ الزِّينَةِ ؛ وَقالَ المَرَّارُ :

(١) قوله : « لمالك بن بُجْرَةَ » فى الأصل « نُحره » بدون نقط . والصواب ما أثبتناه عن مادة « شرط » من اللسان ، وعن تاج العروس . [عبد الله]

يَتَواءَمْنَ بِنَوْماتِ الضُّحَى
حَسَناتِ الدَّلِّ وَالأُنْسِ الخَفِرْ

وَالمُوَأَّمُ : العَظِيمُ الرَّأْسِ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : أُراهُ مَقْلُوباً عَنِ المُؤَوَّمِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فى مَوْضِعِهِ .

وَالتَّوْءَمُ : أَصْلُهُ وَوْءَمٌ ، وَكَذَلِكَ التَّوْلَجُ أَصْلُهُ وَوْلَجٌ ، وَهُوَ الكِناسُ ، وَأَصْلُ ذَلِكَ مِنَ الوِئامِ وَهُوَ الوِفاقُ ، وَقَدْ ذُكِرَ فى فَصْلِ التَّاءِ مُتَقَدِّماً ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَأَعَدْتُ ذِكْرَه فى هَذِهِ التَّرْجَمَةِ لأُعَرِّفَكَ أَنَّ التَّاءَ مُبْدَلَةٌ مِنَ الواوِ ، وَأَنَّهُ وَوْءَمٌ. اللَّيْثُ : المُواءَمَةُ المُباراةُ .

وَيَوْءَمُ : قَبِيلَةٌ مِنَ الحَبَشِ أَوْجِنْسٌ مِنْهُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) وَأَنْشَدَ :

وَأَنْتُم قَبِيلَةٌ مِنْ يَوْءَمْ
جاءَتْ بِكُمْ سَفِينَةٌ مِنَ اليَمّْ

أَرادَ مِنْ يَوْءَمٍ وَاليَمِّ فَخَفَّفَ ، وَقَوْلُهُ مِنْ يَوْءَمٍ أَىْ أَنَّكُمْ سُودانٌ فَخَلْقُكُمْ مُشَوَّهٌ . قالَ ابْنُ بَرِّىّ : وَحَكَى حَمْزَةُ عَنْ يَعْقُوبَ أَنَّهُ يُقالُ لِلبُعْدِ بْنُ يَوْءَمٍ ، وَأَنْشَدَ :

وَإِنَّ الَّذِى كَلَّفْتَنِى أَنْ أَرُدَّهُ
مَعَ ابْنِ عِيادٍ أَوْبِأَرْضِ ابْنِ يَوْءَما
عَلَى كُلِّ نَأْىِ المَحْزِمَيْنِ تَرَى لَهُ
شَراسِيفَ تَغْتالُ الوَضِينَ المُسَمَّا

* وأن * رَجُلٌ وَأْنٌ : أَحْمَقُ كَثِيرُ اللَّحْمِ ثَقِيلٌ . وَامْرَأَةٌ وَأْنَةٌ : غَلِيظَةٌ . وَالوَأْنَةُ : الحَمْقاءُ . وَامْرَأَةٌ وَأْنَةٌ إِذا كانَتْ مُقارِبَةَ الخَلْقِ . وَقالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هِىَ وَأْبَةٌ بِالباءِ . وَقالَ اللَّيْثُ : الوَأْنَةُ سَواءٌ فِيهِ الرَّجُلُ وَالمَرْأَةُ ، يَعْنِى المُقْتَدِرَ الخَلْقِ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : التَّوْءَنُ ضَعْفُ البَدَنِ وَالرَّأْىِ ، أَىَّ ذَلِكَ كانَ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : التَّوْءَنُ مَأْخُوذٌ مِنْ قَوْلِهِمْ رَجُلٌ وَأْنٌ ، وَهُوَ الأَحْمَقُ . وَيُقالُ لِلرَّجُلِ الأَحْمَقِ : وَأْنٌ مِلْدَمٌ خُجَأَةٌ ضَوْكَعَةٌ .

* وأى * الوَأْىُ : الوَعْدُ . وفى حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ : كانَ لِى عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، وَأْىٌ ، أَىْ وَعْدٌ . وَحَدِيثِ أَبِى بَكْرٍ : مَنْ كانَ لَهُ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، وَأْىٌ فَلْيَحْضُرْ . وَقَدْ وَأَى وَأْياً : وَعَدَ . وفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : مَنْ وَأَى لامْرِئٍ بِوَأْىٍ فَلْيَفِ بِهِ ، وَأَصْلُ الوَأْىِ الوَعْدُ الَّذِى يُوَثِّقُهُ الرَّجُلُ عَلَى نَفْسِهِ وَيَعْزِمُ عَلَى الوَفاءِ بِهِ . وفى حَدِيثِ وَهْبٍ : قَرَأْتُ فى الحِكْمَةِ أَنَّ اللهَ تَعالَى يَقُولُ : إِنِّى قَدْ وَأَيْتُ عَلَى نَفْسِى أَنْ أَذْكُرَ مَنْ ذَكَرَنِى ، عَدَّاهُ بِعَلى لأَنَّهُ أَعْطاهُ مَعْنَى جَعَلْتُ عَلَى نَفْسِى . وَوَأَيْتُ لَهُ عَلَى نَفْسِى أَئِى وَأْياً : ضَمِنْتُ لَهُ عِدَةً ، وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ :

وما خُنْتُ ذا عَهْدٍ وَأَيْتُ بِعَهْدِهِ
وَلَمْ أَحْرِمِ المُضْطَرَّ إِذْ جاءَ قانِعا

وقالَ اللَّيْثُ : يُقالُ وَأَيتُ لَكَ بِهِ عَلَى نَفْسِى وَأْياً ، وَالأَمْرُ أَهْ وَالاِثْنَينِ[1] أَياه ، وَالجَمْعُ أَوْا ، تَقُولُ : أَهْ وَتَسْكُتُ ، وَلا تَأَهْ وَتَسْكُتُ ، وَهُوَ عَلَى تَقْدِيرِ عَهْ وَلا تَعَهْ ، وَإِنْ مَرَرْتَ قُلْتَ ، إِبما وَعَدْتَ ، إِيابما وَعَدْتُما ، كَقَوْلِكَ : عِ ما يَقُولُ لَكَ فى المُرُورِ .

وَالوَأَى مِنَ الدَّوابِّ : السَّرِيعُ المُشَدَّدُ الخَلْقِ ، وفى التَّهْذِيبِ : الفَرَسُ السَّرِيعُ المُقْتَدِرُ الخَلْقِ ، وَالنَّجِيبَةُ مِنَ الإِبِلِ يُقالُ لَها الوَآةُ ، بِالهاءِ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ فى الوَأَى لِلأَسْعَرِ الجُعْفِىِّ :

راحُوا بَصائِرُهُمْ عَلَى أَكْتافِهِمْ
وَبَصِيرَتِى يَعْدُو بِها عَتَدٌ وَأَى[2]

قالَ شَمِرٌ : الوَأَىُ الشَّدِيدُ ، أُخِذَ مِنْ قَوْلِهِمْ قِدْرٌ وَئِيَّةٌ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ لِشاعِرٍ :

إِذا جاءَهُمْ مُسْتَثْئِرٌ كانَ نَصْرُهُ
دُعاءً أَلا طِيرُوا بِكُلِّ وَأًى نَهْدِ

والأُنْثَى وَآةٌ ، وناقَةٌ وَآةٌ ؛ وأَنْشَدَ :

وَيَقُولُ ناعِتُها إِذا أَعْرَضْتَها
هَذِى الوَآةُ كَصَخْرَةِ الوَعْلِ

وَالوَأَى : الحِمارُ الوَحْشِىُّ ، زادَ فى الصِّحاحِ : المُقْتَدِرُ الخَلْقِ ؛ وقالَ ذُو الرُّمَّةِ :

إِذا انْجابَتِ الظَّلْماءُ أَضْحَتْ كَأَنَّها
وَأًى مُنْطَوٍ باقى الثَّمِيلَةِ قارِحُ

وَالأُنْثَى وَآةٌ أَيْضاً . قالَ الجَوْهَرِىُّ : ثُمَّ يُشَبَّهُ بِهِ الفَرَسُ وَغَيْرُهُ ؛ وَأَنْشَدَ لِشاعِرٍ :

كُلُّ وآةٍ وَوَأًى ضافِى الخُصَلْ
مُعْتَدِلاتٍ فى الرِّقاقِ وَالجَرَلْ

وقِدْرٌ وَأْيَةٌ وَوَئِيَّةٌ : واسِعَةٌ ضَخْمَةٌ ، عَلَى فَعِيلَةٍ بِياءَيْنِ مِنَ الفَرَسِ الوَآةِ ؛ وَأَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ لِلرَّاعِى :

وقِدْرٍ كَرَأْلِ الصَّحْصَحانِ وَئِيَّةٍ
أَنَخْتُ لَها بَعْدَ الهُدُوِّ الأَثافِيا

وَهِىَ فَعِيلَةٌ مَهْمُوزَةُ العَيْنِ مُعْتَلَّةُ اللاَّمِ . قالَ سِيبَوَيْهِ : سَأَلْتُهُ ، يَعْنِى الخَلِيلَ ، عَنْ فُعِلَ مِنْ وَأَيْتُ فَقالَ وُئِىَ ، فَقُلْتُ فَمَنْ خَفَّفَ ، فَقالَ أُوِىَ ، فَأَبْدَلَ مِنَ الواوِ هَمْزَةً ، وَقالَ : لا يَلْتَقِى واوانِ فى أَوَّلِ الحَرْفِ ، قالَ المازِنِىُّ : وَالَّذِى قالَهُ خَطَأٌ لأَنَّ كُلَّ واوٍ مَضْمُومَةٍ فى أَوَّلِ الكَلِمَةِ فَأَنْتَ بِالخِيارِ ، وإِنْ شِئْتَ تَرَكْتَها عَلَى حالِها ، وَإِنْ شِئْتَ قَلَبْتَها هَمْزَةً ، فَقُلْتَ وُعِدَ وَأُعِدَ وَوُجُوهٌ وَأُجُوهٌ وَوُورِىَ وَأُورِىَ وَوُئِىَ وَأُوِىَ ، لا لاجْتِماعِ السَّاكِنَيْنِ وَلَكِنْ لِضَمَّةِ الأَوَّلِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ : إِنَّما خَطَّأَهُ المازِنِىُّ مِنْ جِهَةِ أَنَّ الهَمْزَةَ إِذا خُفِّفَتْ وَقُلِبَتْ واواً فَلَيْسَتْ وَاوًا لازِمَةً بَلْ قَلْبُها عارِضٌ لا اعْتِدادَ بِهِ ، فَلِذَلِكَ لَمْ يَلْزَمْهُ أَنْ يَقْلِبَ الواوَ الأُولى هَمْزَةً ، بِخِلافِ أُوَيْصِلٌ فى تَصْغِيرِ واصِلٍ ، قالَ : وَقَوْلُهُ فى آخِرِ الكَلامِ لا لاجْتِماعِ السَّاكِنَيْنِ صَوابُهُ

---

(١) قوله : « والأمر أه والاثنين إلى قوله وإن مررت إلخ » كذا بالأصل والتهذيب مرسوماً مضبوطاً . والمعروف خلافه .

(٢) قال الأصمعىّ : البصيرة شىء من الدم يُستدلّ به على الرميّة . وأبو عمرو مثله . يقول هذا الشاعر : إنهم تركوا دم أبيهم وجعلوه خلفهم . أى لم يثأروا به . وأنا طلبت ثأرى . وكان أبو عبيدة يقول : البصيرة فى هذا البيت الترس أو الدرع . وكان يرويه : « حملوا بصائرهم » . قاله الجوهرى . [عبد الله]

لا لاجْتِماعِ الواوَيْنِ.

ابْنُ سِيدَهْ: وَقِدْرٌ وَأْيَةٌ وَوَئِيَّةٌ واسِعَةٌ، وَكَذَلِكَ القَدَحُ وَالقَصْعَةُ إِذا كانَتْ قَعِيرَةً.

ابْنُ شُمَيْلٍ: رَكِيَّةٌ وَئِيَّةٌ قَعِيرَةٌ، وَقَصْعَةٌ وَئِيَّةٌ مُفَلْطَحَةٌ واسِعَةٌ، وقِيلَ: قِدْرٌ وَئِيَّةٌ تَضُمُّ الجَزُورَ، وَناقَةٌ وَئِيَّةٌ ضَخْمَةُ البَطْنِ. قالَ القُتَيْبِيُّ: قالَ الرِّياشِيُّ الوَئِيَّةُ الدُّرَّةُ مِثْلُ وَئِيَّةِ القِدْرِ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: لَمْ يَضْبِطِ القُتَيْبِيُّ هَذا الحَرْفَ، وَالصَّوابُ الوَنِيَّةُ، بِالنُّونِ، الدُّرَّةُ، وكَذَلِكَ الوَناةُ وَهِيَ الدُّرَّةُ المَثْقُوبَةُ، وَأَمَّا الوَئِيَّةُ فَهِيَ القِدْرُ الكَبِيرَةُ. قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: مِنْ أَمْثالِ العَرَبِ فِيمَنْ حَمَّلَ رَجُلاً مَكْرُوهاً ثُمَّ زادَهُ أَيْضاً: كِفْتٌ إِلى وَئِيَّةٍ؛ قالَ: الكِفْتُ فى الأَصْلِ القِدْرُ الصَّغِيرَةُ، وَالوَئِيَّةُ الكَبِيرَةُ، قالَ أَبُو الهَيْثَمِ: قِدْرٌ وَئِيَّةٌ وَوَئِيبَةٌ، فَمَنْ قالَ وَئِيَّةٌ فَهِيَ مِنَ الفَرَسِ الوَأَى وَهُوَ الضَّخْمُ الواسِعُ، وَمَنْ قالَ وَئِيبَةٌ فَهُوَ مِنَ الحافِرِ الوَأْبِ، وَالقَدَحُ المُقَعَّبُ يُقالُ لَهُ وَأْبٌ؛ وَأَنْشَدَ:

جاءَ بِقِدْرٍ وَأْيَةِ التَّصْعِيدِ

قالَ: وَالافْتِعالُ مِنْ وَأَى يَئِى اتَّأَى يَتَّئِى، فَهُوَ مُتَّئٍ، وَالاسْتِفْعالُ مِنْهُ اسْتَوْءَى يَسْتَوْئِى فَهُوَ مُسْتَوْءٍ. الجَوْهَرِيُّ: وَالوَئِيَّةُ الجُوالِقُ الضَّخْمُ؛ قالَ أَوْسٌ:

وَحَطَّتْ كَما حَطَّتْ وَئِيَّةُ تاجِرٍ
وَهَى عَقْدُها فَارْفَضَّ مِنْها الطَّوائِفُ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ: حَطَّتِ النَّاقَةُ فى السَّيْرِ اعْتَمَدَتْ فى زِمامِها، وَيُقالُ مالَتْ، قالَ: وَحَكَى ابْنُ قُتَيْبَةَ عَنِ الرِّياشِيِّ أَنَّ الوَئِيَّةَ فى البَيْتِ الدُّرَّةُ؛ وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: شَبَّهَ سُرْعَةَ النَّاقَةِ بِسُرْعَةِ سُقُوطِ هَذِهِ مِنَ النِّظامِ، وقالَ الأَصْمَعِيُّ: هُوَ عِقْدٌ وَقَعَ مِنْ تاجِرٍ فانْقَطَعَ خَيْطُهُ وَانْتَثَرَ مِنْ طَوائِفِهِ أَىْ نَواحِيهِ. وقالُوا: هُوَ يَئِى وَيَعِى أَىْ يَحْفَظُ، وَلَمْ يَقُولُوا وَأَيْتُ كَما قالُوا وَعَيْتُ، إِنَّما هُوَ آتٍ لا ماضِىَ لَهُ، وَامْرَأَةٌ وَئِيَّةٌ: حافِظَةٌ لِبَيْتِها مُصْلِحَةٌ لَهُ.

• وبأ • الوَبَأُ: الطَّاعُونُ بِالقَصْرِ وَالمَدِّ وَالهَمْزِ. وقِيلَ هُوَ كُلُّ مَرَضٍ عامٍّ، وفى الحَدِيثِ: إِنَّ هَذا الوَباءَ رِجْزٌ. وَجَمْعُ المَمْدُودِ أَوْبِئَةٌ وَجَمْعُ المَقْصُورِ أَوْباءٌ، وَقَدْ وَبِئَتِ الأَرْضُ تَوْبَأُ وَبَأً. وَوَبُؤَتْ وَباءَةً وَوِباءَةً[1] وَإِباءَةً عَلَى البَدَلِ، وَأُوبِئَتْ إِيباءً وَوُبِئَتْ تِيبَأُ وَباءً، وَأَرْضٌ وَبِئَةٌ عَلَى فَعِلَةٍ وَوَبِيئَةٌ عَلَى فَعِيلَةٍ وَمَوْبُوءَةٌ وَمُوبِئَةٌ: كَثِيرَةُ الوَباءِ. وَالاسْمُ البِيئَةُ إِذا كَثُرَ مَرَضُها. وَاسْتَوْبَأْتُ البَلَدَ وَالماءَ، وَتَوَبَّأْتُهُ: اسْتَوْخَمْتُهُ، وَهُوَ ماءٌ وَبِىءٌ عَلَى فَعِيلٍ.

وفى حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ: وَإِنَّ جُرْعَةَ شَرُوبٍ أَنْفَعُ مِنْ عَذْبٍ مُوبٍ، أَىْ مُورِثٍ لِلْوَباءِ. قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: هَكَذا رُوِىَ بِغَيْرِ هَمْزٍ، وَإِنَّما تُرِكَ الهَمْزُ لِيُوازَنَ بِهِ الحَرْفُ الَّذِى قَبْلَهُ، وَهُوَ الشَّرُوبُ، وهَذا مَثَلٌ ضَرَبَهُ لِرَجُلَيْنِ: أَحَدُهُما أَرْفَعُ وَأَضَرُّ، والآخَرُ أَدْوَنُ وَأَنْفَعُ.

وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ: أَمَرَّ مِنْها جانِبٌ فَأَوْبَأَ، أَىْ صارَ وَبِيئاً.

وَاسْتَوْبَأَ الأَرْضَ: اسْتَوْخَمَها وَوَجَدَها وَبِئَةً.

وَالباطِلُ وَبِىءٌ لا تُحْمَدُ عاقِبَتُهُ.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الوَبِىءُ العَلِيلُ.

وَوَبَأَ إِلَيْهِ وَأَوْبَأَ، لُغَةٌ فى وَمَأْتُ وَأَوْمَأْتُ إِذا أَشَرْتَ إِلَيْهِ. وَقِيلَ: الإِيماءُ أَنْ يَكُونَ أَمامَكَ فَتُشِيرَ إِلَيْهِ بِيَدِكَ، وَتُقْبِلَ بِأَصابِعِكَ نَحْوَ راحَتِكَ تَأْمُرُهُ بِالإِقْبالِ إِلَيْكَ، وهُوَ أَوْمَأْتُ إِلَيْهِ. وَالإِيباءُ: أَنْ يَكُونَ خَلْفَكَ فَتَفْتَحَ أَصابِعَكَ إِلى ظَهْرِ يَدِكَ تَأْمُرُهُ بِالتَّأَخُّرِ عَنْكَ، وَهُوَ أَوْبَأْتُ. قالَ الفَرَزْدَقُ، رَحِمَهُ اللهُ تَعالَى:

تَرَى النَّاسَ إِنْ سِرْنا يَسِيرُونَ خَلْفَنا
وَإِنْ نَحْنُ أَوْبَأْنا إِلى النَّاسِ وَقَّفُوا

وَيُرْوَى: أَوْمَأْنا. قالَ: وَأَرَى ثَعْلَباً حَكَى وَبَأْتُ بِالتَّخْفِيفِ. قالَ: وَلَسْتُ مِنْهُ عَلَى ثِقَةٍ.

ابْنُ بُزُرْجَ: أَوْمَأْتُ بِالحاجِبَيْنِ وَالعَيْنَيْنِ وَوَبَأْتُ بِاليَدَيْنِ وَالثَّوْبِ وَالرَّأْسِ. قالَ: وَوَبَأْتُ المَتاعَ وَعَبَأْتُهُ بِمَعْنًى واحِدٍ. وَقالَ الكِسائِىُّ: وَبَأْتُ إِلَيْهِ مِثْلُ أَوْمَأْتُ. وَماءٌ لا يُوبِىءُ مِثْلُ لا يُؤْبِى[2]. وَكَذَلِكَ المَرْعَى. وَرَكِيَّةٌ لا تُوبِىءُ أَىْ لا تَنْقَطِعُ؛ وَاللهُ أَعْلَمُ.

• وبب • التَّهْذِيبُ: الوَبُّ: التَّهَيُّؤُ لِلْحَمْلَةِ فى الحَرْبِ. يُقالُ: هَبَّ وَوَبَّ إِذا تَهَيَّأَ لِلْحَمْلَةِ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ: الأَصْلُ فِيهِ أَبَّ، فَقُلِبَتِ الهَمْزَةُ واواً، وَقَدْ مَضَى.

• وبت • وَبَتَ بِالمَكانِ وَبْتاً: أَقامَ.

• وبخ • وَبَّخَهُ: لامَهُ وَعَذَلَهُ، وَأَبَّخَهُ لُغَةٌ فِيهِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) قالَ ابْنُ سِيدَهْ: أُرَى هَمْزَتَهُ بَدَلاً مِنَ الواوِ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فى الهَمْزَةِ.

وَالتَّوْبِيخُ: التَّهْدِيدُ وَالتَّأْنِيبُ وَاللَّوْمُ؛ يُقالُ: وَبَّخْتُ فُلاناً بِسُوءِ فِعْلِهِ تَوْبِيخاً.

ابْنُ الأَعْرابِىِّ: الوَمْخَةُ العَذَلَةُ المُحْرِقَةُ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: الأَصْلُ فى الوَبْخَةِ الوَمْخَةُ، فَقُلِبَتِ الباءُ[3] مِيماً لِقُرْبِ مَخْرَجَيْهِما.

• وبد • الوَبْدُ: الحاجَةُ إِلَى النَّاسِ. وَالوَبَدُ، بِالتَّحْرِيكِ: شِدَّةُ العَيْشِ؛ وَهُوَ مَصْدَرٌ يُوصَفُ بِهِ فَيُقالُ رَجُلٌ وَبَدٌ أَىْ سَيِّئُ

---

(١) قوله: «وباء ووباءة إلخ» كذا ضبط فى نسخة عتيقة من المحكم يوثق بضبطها، وضبط فى القاموس بفتح ذلك.

(٢) قوله: «مثل لا يؤبى» كذا ضبط فى نسخة عتيقة من المحكم بالبناء للفاعل. وقال فى المحكم فى مادة أبى ولا تقل لا يؤبى، أى مهموز الفاء. والبناء للمفعول لما وقع فى مادة أبى تحريف

(٣) قوله: «فقلبت الباء إلخ» كذا بالأصل ومقتضى كلامه العكس.

الحالِ ، يَسْتَوِى فِيهِ الواحِدُ وَالجَمْعُ كَقَوْلِكَ رَجُلٌ عَدْلٌ ثُمَّ يُجْمَعُ فَيُقالُ أَوْبادٌ كَما يُقالُ عُدُولٌ ، عَلَى تَوَهُّمِ النَّعْتِ الصَّحِيحِ .

وَالوَبَدُ : الفَقْرُ وَالبُؤْسُ . وَالوَبَدُ : سُوءُ الحالِ مِنْ كَثْرَةِ العِيالِ وَقِلَّةِ المالِ . وَرَجُلٌ وَبَدٌ ، أَىْ فَقِيرٌ ، وَقَوْمٌ أَوْبادٌ وَقَدْ وَبِدَتْ حالُهُ تَوْبَدُ وَبَداً ، قالَ الشّاعِرُ :

وَلَوْ عالَجْنَ مِنْ وَبَدٍ كَتالا

وَأَمّا ما أَنْشَدَهُ أَبُو زَيْدٍ مِنْ قَوْلِ عَمْرِو ابْنِ العَدّاءِ الكَلْبِىِّ :

سَعَى عِقالاً فَلَمْ يَتْرُكْ لَنا سَبَداً
فَكَيْفَ لَوْقَدْ سَعَى عَمْرٌو عِقالَيْنِ ؟
لأَصْبَحَ الحَىُّ أَوْباداً وَلَمْ يَجِدُوا
عِنْدَ التَّفَرُّقِ فى الهَيْجا جِمالَيْنِ

فَعَلَى حَذْفِ المُضافِ ، أَىْ ذَوِى أَوْبادٍ ، وَجَمَعَ المَصْدَرَ عَلَى التَّنَوُّعِ . وَالعِقالُ هُنا : صَدَقَةُ عامٍ ، وَقَوْلُهُ جِمالَيْنِ يُرِيدُ قَطِيعَيْنِ مِنَ الجِمالِ ، وَأَرادَ جِمالاً هَهُنا وَجِمالاً هَهُنا ، وَذَلِكَ أَنَّ أَصْحابَ الإِبِلِ يَعْزِلُونَ الإِناثَ عَنِ الذُّكُورِ ، وَأَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ :

عَهِدْتُ بِها سَراةَ بَنِى كِلابٍ
وَرِثْتُهُمُ الحَياةَ فَأَوْبَدُونِى (١)

وَالمُسْتَوْبِدُ : مِثْلُ الوَبَدِ .

وَوَبِدَ الثَّوْبُ وَبَداً : أَخْلَقَ . وَالوَبَدُ : العَيْبُ . وَوَبِدَ عَلَيْهِ وَبَداً : غَضِبَ مِثْلُ وَمِدَ .

وَالوَبَدُ : الحَرُّ مَعَ سُكُونِ الرِّيحِ كالوَمَدِ .

وَالوَبِدُ : الشَّدِيدُ العَيْنِ . وَإِنَّهُ لَوَبِدٌ أَىْ شَدِيدُ الإِصابَةِ بِالعَيْنِ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) وَتَوَبَّدَ أَمْوالَهُمْ : تَعَيَّنَها لِيُصِيبَها بِالعَيْنِ (عَنْهُ أَيْضاً) وَإِنَّهُ لَيَتَوَبَّدُ أَمْوالَ النّاسِ أَىْ يُصِيبُها بِعَيْنِهِ فَيُسْقِطُها .

وَالوَبْدُ ، بِسُكُونِ الباءِ : النُّقْرَةُ فى الصَّفاةِ يَسْتَنْقِعُ فِيها الماءُ ، وَهِىَ أَظْهَرُ مِنَ الوَقْرِ ، وَالوَقْرُ أَظْهَرُ مِنَ الوَقْبِ .

• وبر • الوَبَرُ : صُوفُ الإِبِلِ وَالأَرانِبِ وَنَحْوِها ، وَالجَمْعُ أَوْبارٌ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَكَذَلِكَ وَبَرُ السَّمُّورِ وَالثَّعالِبِ وَالفَنَكِ ، الواحِدَةُ وَبَرَةٌ . وَقَدْ وَبِرَ البَعِيرُ ، بِالكَسْرِ ، وَحاجَى بِهِ ثَعْلَبَةُ بْنُ عُبَيْدٍ فاسْتَعْمَلَهُ لِلنَّحْلِ فَقالَ :

شَتَّتْ كَثَّةَ الأَوْبارِ لا القُرَّ تَتَّقِى
وَلا الذِّئْبَ تَخْشَى وَهْىَ بِالبَلَدِ المَفْضِى

يُقالُ : جَمَلٌ وَبِرٌ وَأَوْبَرُ ، إِذا كانَ كَثِيرَ الوَبَرِ ، وَناقَةٌ وَبِرَةٌ وَوَبْراءُ . وَفى الحَدِيثِ : أَحَبُّ إِلَىَّ مِنْ أَهْلِ الوَبَرِ وَالمَدَرِ ، أَىْ أَهْلِ البَوادِى وَالمُدُنِ وَالقُرَى ، وَهُوَ مِنْ وَبَرِ الإِبِلِ لأَنَّ بُيُوتَهُمْ يَتَّخِذُونَها مِنْهُ ، وَالمَدَرُ جَمْعُ مَدَرَةٍ ، وَهِىَ البِنْيَةُ .

وَبَناتُ أَوْبَرَ : ضَرْبٌ مِنَ الكَمْأَةِ مُزَغَّبٌ ، قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : بَناتُ أَوْبَرَ كَمْأَةٌ كَأَمْثالِ الحَصَى صِغارٌ ، يَكُنَّ فى النَّقَصِ (٢) مِنْ واحِدَةٍ إِلَى عَشْرٍ ، وَهِىَ رَدِيئَةُ الطَّعْمِ ، وَهِىَ أَوَّلُ الكَمْأَةِ ، وَقالَ مَرَّةً : هِىَ مِثْلُ الكَمْأَةِ وَلَيْسَتْ بِكَمْأَةٍ ، وَهِىَ صِغارٌ . الأَصْمَعِىُّ : يُقالُ لِلمُزَغِّبَةِ مِنَ الكَمْأَةِ بَناتُ أَوْبَرَ ، واحِدُها ابْنُ أَوْبَرَ ، وَهِىَ الصِّغارُ . قالَ أَبُو زَيْدٍ : بَناتُ الأَوْبَرِ كَمْأَةٌ صِغارٌ مُزَغِّبَةٌ عَلَى لَوْنِ التُّرابِ ، وَأَنْشَدَ الأَحْمَرُ :

وَلَقَدْ جَنَيْتُكَ أَكْمُؤاً وَعَساقِلاً
وَلَقَدْ نَهَيْتُكَ عَنْ بَناتِ الأَوْبَرِ

أَىْ جَنَيْتُ لَكَ ، كَما قالَ تَعالَى : « وَإِذا كالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ » ؛ قالَ الأَصْمَعِىُّ : وَأَمّا قَوْلُ الشّاعِرِ :

وَلَقَدْ نَهَيْتُكَ عَنْ بَناتِ الأَوْبَرِ

فَإِنَّهُ زادَ الأَلِفَ وَاللاّمَ لِلضَّرُورَةِ كَقَوْلِ الرّاجِزِ :

باعَدَ أُمَّ العَمْرِ مِنْ أَسِيرِها

وَقَوْلِ الآخَرِ :

يا لَيْتَ أُمَّ العَمْرِ كانَتْ صاحِبِى

يُرِيدُ أُمَّ عَمْرٍو فِيمَنْ رَواهُ هَكَذا ، وَإِلاَّ فالأَعْرَفُ : يا لَيْتَ أُمَّ الغَمْرِ ، قالَ : وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَوْبَرُ نَكِرَةً فَعَرَّفَهُ بِاللاّمِ كَما حَكَى سِيبَوَيْهِ أَنَّ عُرْساً مِنَ ابْنِ عُرْسٍ قَدْ نَكَّرَهُ بَعْضُهُمْ ، فَقالَ : هَذا ابْنُ عُرْسٍ مُقْبِلٌ .
وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : يُقالُ إِنَّ بَنِى فُلانٍ مِثْلُ بَناتِ أَوْبَرَ يُظَنُّ أَنَّ فِيهِمْ خَيْراً .

وَوَبَّرَتِ الأَرْنَبُ وَالثَّعْلَبُ تَوْبِيراً إِذا مَشَى فى الحُزُونَةِ لِيَخْفَى أَثَرُهُ فَلا يَتَبَيَّنُ . وَفى حَدِيثِ الشُّورَى رَواهُ الرِّياشِىُّ : أَنَّ السِّتَّةَ لَمّا اجْتَمَعُوا تَكَلَّمُوا فَقالَ قائِلٌ مِنْهُمْ فى خُطْبَتِهِ : لا تُوَبِّرُوا آثارَكُمْ فَتُولِتُوا دِينَكُمْ . وَفى حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ يَوْمَ الشُّورَى : لا تُغْمِدُوا السُّيُوفَ عَنْ أَعْدائِكُمْ فَتُوَبِّرُوا آثارَكُمْ ؛ التَّوْبِيرُ التَّعْفِيَةُ وَمَحْوُ الأَثَرِ ، قالَ الزَّمَخْشَرِىُّ : هُوَ مِنْ تَوْبِيرِ الأَرْنَبِ مَشْيَها عَلَى وَبَرِ قَوائِمِها لِئَلاَّ يُقْتَصَّ أَثَرُها ، كَأَنَّهُ نَهاهُمْ عَنِ الأَخْذِ فى الأَمْرِ بِالهُوَيْنا ، قالَ : وَيُرْوَى بِالتّاءِ وَهُوَ مَذْكُورٌ فى مَوْضِعِهِ ، رَواهُ شَمِرٌ : لا تُوَتِّرُوا آثارَكُمْ ، ذَهَبَ بِهِ إِلَى الوِتْرِ وَالثّارِ ، وَالصَّوابُ ما رَواهُ الرِّياشِىُّ ، أَلا تَرَى أَنَّهُ يُقالُ وَتَرْتُ فُلاناً أَتِرُهُ مِنَ الوِتْرِ وَلا يُقالُ أَوْتَرْتُ ؟ التَّهْذِيبُ : إِنَّما يُوَبِّرُ مِنَ الدَّوابِّ الثُّفَّةُ وَعَناقُ الأَرْضِ وَالأَرْنَبُ . وَيُقالُ : وَبَّرَتِ الأَرْنَبُ فى عَدْوِها إِذا جَمَعَتْ بَراثِنَها لِتُعَفِّىَ أَثَرَها . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالتَّوْبِيرُ أَنْ تَتْبَعَ المَكانَ الَّذِى لا يَسْتَبِينُ فِيهِ أَثَرُها ، وَذَلِكَ أَنَّها إِذا طُلِبَتْ نَظَرَتْ إِلَى صَلابَةٍ مِنَ الأَرْضِ وَحَزْنٍ فَوَثَبَتْ عَلَيْهِ لِئَلاَّ يَسْتَبِينَ أَثَرُها لِصَلابَتِهِ . قالَ أَبُو زَيْدٍ : إِنَّما يُوَبِّرُ مِنَ الدَّوابِّ الأَرْنَبُ وَشَىْءٌ آخَرُ لَمْ نَحْفَظْهُ (٣) . وَوَبَّرَ

---

(١) قوله : « ورثتهم » كذا بالأصل ولعله ورشتهم .

(٢) قوله : « النقص » بالصاد تحريف صوابه « النِّقَض » بنون مكسورة وضاد معجمة . وهو متنقض الأرض من الكمأة ، أى الموضع الذى ينتقض عن الكمأة إذا خرجت نقضت وجه الأرض — انظر مادة « نقض » من اللسان .
[عبد الله]

(٣) قوله : « وشىء آخر لم نحفظه » فى الصحاح : « وشىء آخر لم يحفظه أبو عبيد » . وذكر فى الهامش ما قاله الجاحظ فى كتاب الحيوان . بتحقيق الأستاذ عبد السلام هارون .
[عبد الله]

الرجُلُ فى مَنْزِلِهِ إذا أَقامَ حِيناً فَلَمْ يَبْرَحْ . التَّهْذِيبُ فى تَرْجَمَةِ أَبَرَ : أَبَرْتُ النَّخْلَ أَصْلَحْتُهُ ، وَرُوِىَ عَنْ أَبِى عَمْرِو بْنِ العَلاءِ قالَ : يُقالُ نَخْلٌ قَدْ أُبِرَتْ وَوُبِرتْ وَأُبِرَتْ ، ثَلاثُ لُغاتٍ ، فَمَنْ قالَ أُبِّرَتْ فَهِىَ مُؤَبَّرَةٌ ، وَمَنْ قالَ وُبِرَتْ فَهِىَ مَوْبُورَةٌ ، ومن قالَ أُبِرَتْ فَهِىَ مأْبورَةٌ أَىْ مُلَقَّحَةٌ .

وَالوَبْرُ ، بِالتَّسْكِينِ : دُوَيْبَّةٌ عَلَى قَدْرِ السِّنَّوْرِ غَبْراءُ أَوْ بَيْضاءُ مِنْ دَوابِّ الصَّحْراءِ حَسَنَةُ العَيْنَيْنِ شَدِيدَةُ الحَياءِ تَكُونُ بِالغَوْرِ ، وَالأُنْثَى وَبْرَةٌ ، بِالتَّسْكِينِ ، وَالجَمْعُ وَبْرٌ وُوُبُورٌ وَوِبارٌ وَوِبارَةٌ وَإِبارَةٌ ؛ قالَ الجَوْهَرِىُّ : هِىَ طَحْلاءُ اللَّوْنِ لا ذَنَبَ لَها تَدْجُنُ فى البُيوتِ ، وَبِهِ سُمِّىَ الرَّجُلُ وَبْرَةَ . وَفى حَدِيثِ أَبِى هُرَيْرَةَ : وَبْرٌ تَحَدَّرَ مِنْ قُدُومِ ضَأْنٍ[1] ؛ الوَبْرُ ، بِسُكُونِ الباءِ : دُوَيْبَّةٌ كَما حَلَّيْناها حِجازِيَّةٌ وَإِنَّما شَبَّهَهُ بِالوَبْرِ تَحْقِيراً لَهُ ، وَرَواهُ بَعْضُهُمْ بِفَتْحِ الباءِ مِنْ وَبَرِ الإِبِلِ تَحْقِيراً لَهُ أَيْضاً ، قالَ : وَالصَّحِيحُ الأَوَّلُ . وَفى حَدِيثِ مُجاهِدٍ : فى الوَبْرِ شاةٌ ، يَعْنِى إذا قَتَلَها المُحْرِمُ لأَنَّ لَها كَرِشاً وَهِىَ تَجْتَرُّ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : فُلانٌ أَسْمَجُ مِنْ مُخَّةِ الوَبْرِ . قالَ : وَالعَرَبُ تَقُولُ : قالَتِ الأَرْنَبُ لِلوَبْرِ : وَبْرٌ وَبْر ، عَجُزٌ وَصَدْر ، وَسائِرُكَ حَقْرٌ نَقْر ! فَقالَ لَها الوَبْرُ : أَرانِ أَرانْ ، عَجُزٌ وَكَتِفانْ ، وَسائِرُكِ أُكُلَتانْ !

وَوَبَّرَ الرَّجُلُ : تَشَرَّدَ فَصارَ مَعَ الوَبْرِ فى التَّوَحُّشِ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

فَما فارَقْتُ كِنْدَةَ عَنْ تَراضٍ
وَما وَبَّرْتُ فى شُعَبَى ارْتِعابا

أَبُو زَيْدٍ : يُقالُ وَبَّرَ فُلانٌ عَلَى فُلانٍ الأَمْرَ ، أَىْ عَمّاهُ عَلَيْهِ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو مالِكٍ بَيْتَ جَرِيرٍ أَيْضاً :

وَما وَبَّرْتُ فى شُعَبَى ارْتِعابا[2]

(١) قوله : « من قدوم ضأن » كذا ضبط بالأصل بضم القاف ، وضبط فى النهاية بفتحها ، ونبه ياقوت فى المعجم على أنهما روايتان .

(٢) ويُرْوى : ارتِغابًا ، كما فى ديوان جَرِير .

قالَ : يَقُولُ ما أَخْفَيْتُ أَمْرَكَ ارْتِعاباً ، أَىِ اضْطِراباً .

وَأُمُّ الوَبْرِ : اسْمُ امْرَأَةٍ ؛ قالَ الرَّاعى[3] :

بِأَعْلامِ مَرْكُوزٍ فَعَنْزٍ فَغُرَّبٍ
مَغانِىَ أُمِّ الوَبْرِ إِذْ هِىَ ما هِيا

وَما بِالدَّارِ وابِرٌ ، أَىْ ما بِها أَحَدٌ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : لا يُسْتَعْمَلُ إِلاَّ فى النَّفْىِ ؛ وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ :

فَأُبْتُ إِلَى الحَىِّ الَّذِينَ وَراءَهُمْ
جَرِيضاً وَلَمْ يُفْلِتْ مِنَ الجَيْشِ وابِرُ

وَالوَبْراءُ : نَباتٌ .

وَوَبارِ مِثْلُ قَطامِ : أَرْضٌ كانَتْ لِعادٍ غَلَبَتْ عَلَيْها الجِنُّ ، فَمِنَ العَرَبِ مَنْ يُجْرِيها مُجْرَى نَزالِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُجْرِيها مُجْرَى سُعادَ ، وَقَدْ أُعْرِبَ فى الشِّعْرِ ؛ وَأَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ لِلأَعْشَى :

وَمَرَّ دَهْرٌ عَلَى وَبارِ
فَهَلَكَتْ جَهْرَةً وَبارُ

قالَ : وَالقَوافِى مَرْفُوعَةٌ . قالَ اللَّيْثُ : وَبارِ أَرْضٌ كانَتْ مِنْ مَحالِّ عادٍ بَيْنَ اليَمَنِ وَرِمالِ يَبْرِينَ ، فَلَمَّا هَلَكَتْ عادٌ أَوْرَثَ اللهُ دِيارَهُمُ الجِنَّ ، فَلا يَتَقارَبُها أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ ؛ وَأَنْشَدَ :

مِثْلُ ما كانَ بَدْءُ أَهْلِ وَبارِ

وَقالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحٰقَ بْن يَسارٍ : وَبارِ بَلْدَةٌ يَسْكُنُها النَّسْناسُ .

وَالوَبْرُ : يَوْمٌ مِنْ أَيَّامِ العَجُوزِ السَّبْعَةِ الَّتِى تَكُونُ فى آخِرِ الشِّتاءِ ، وَقِيلَ : إِنَّما هُوَ وَبْرٌ بِغَيْرِ أَلِفٍ وَلامٍ . تَقُولُ العَرَبُ : صِنٌّ وَصِنَّبْرٌ وَأُخَيُّهُما وَبْرٌ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونُوا قالُوا ذٰلِكَ لِلسَّجْعِ لأَنَّهُمْ قَدْ يَتْرُكُونَ لِلسَّجْعِ أَشْياءَ يُوجِبُها القِياسُ .

وَفى حَدِيثِ أُهْبانَ الأَسْلَمِىِّ : بَيْنا هُوَ يَرْعَى بِحَرَّةِ الوَبْرَةِ ، هِىَ بِفَتْحِ الواوِ وَسُكُونِ الباءِ ، ناحِيَةٌ مِنْ أَعْراضِ المَدِينَةِ ، وَقِيلَ : هِىَ قَرْيَةٌ ذاتُ نَخِيلٍ .

وَوَبْرٌ وَوَبْرَةُ : اسْمانِ ، وَوَبْرَةُ : لِصٌّ مَعْرُوفٌ ، عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ .

(٣) قوله : « قال الراعى » أى يصف نساء . وقبله كما فى ياقوت :

وسِرْبٍ نساء لو رآهنّ راهبٌ
له ظُلَّةٌ فى قُلَّة ظَلَّ رانيا
جوامع أنسٍ فى حياء وعفّةٍ
يَصِدْنَ الفَتَى والأَشْمَطَ المُتَناهِيا
بأَعْلامَ مرْكُوزٍ فعنز فَغُرَّب
مغانى أُمّ الوبر إذهى ماهيا

ومركوز وعنز وغرب مواضع ذكرها ياقوت فى محالها .

* وبش * الوَبْشُ وَالوَبَشُ : البَياضُ الَّذِى يَكُونُ عَلَى الأَظْفارِ ، وَفى المُحْكَمِ : عَلَى أَظْفارِ الأَحْداثِ ، وَفى التَّهْذِيبِ : النَّمْنَمُ الأَبْيَضُ يَكُونُ عَلَى الظُّفُرِ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : هُوَ الوَبْشُ وَالكَذِبُ والكَدَبُ والنَّمْنِمُ ، يُقالُ : بِظُفْرِهِ وَبْشٌ وَهُوَ ما تُنَقَّطَ مِنَ البَياضِ فى الأَظْفارِ ؛ وَوَبِشَت أَظْفارُهُ وَوَبَّشَتْ : صارَ فِيها ذٰلِكَ الوَبْشُ .

وَالأَوْباشُ مِنَ النَّاسِ : الأَخْلاطُ ، مِثْلُ الأَوْشابِ ، وَيُقالُ : هُوَ جَمْعٌ مَقْلُوبٌ مِنَ البَوْشِ . ابْنُ سِيدَهْ : أَوْباشُ النَّاسِ الضُّرُوبُ المُتَفَرِّقُونَ ، واحِدُهُمْ وَبْش وَوَبَش .

وَبِها أَوْباشٌ مِنَ الشَّجَرِ وَالنَّباتِ ، وَهِىَ الضُّرُوبُ المُتَفَرِّقَةُ . وَيُقالُ : ما بِهٰذِهِ الأَرْضِ إِلاَّ أَوْباشٌ مِنْ شَجَرٍ أَوْ نَباتٍ ، إِذا كانَ قَلِيلاً مُتَفَرِّقاً .

الأَصْمَعِىُّ : يُقالُ بِها أَوْباشٌ مِنَ النَّاسِ ، وَأَوْشابٌ مِنَ النَّاسِ ، وَهُمُ الضُّرُوبُ المُتَفَرِّقُونَ . وَفى الحَدِيثِ : إِنَّ قُرَيْشاً وَبَّشَتْ لِحَرْبِ النَّبِىِّ ، ﷺ ، أَوْباشاً لَها ، أَىْ جَمَعَتْ لَهُ جُمُوعاً مِنْ قَبائِلَ شَتَّى .

ابْنُ شُمَيْلٍ : الوَبَشُ الرُّقَطُ مِنَ الجَرَبِ يَتَفَشَّى فى جِلْدِ البَعِيرِ ؛ يُقالُ : جَمَلٌ وَبِشٌ ، وبِهِ وَبَشٌ ، وَقَدْ وَبِشَ جِلْدُهُ وَبَشاً .

وَوَبْشُ الكَلامِ : رَدِيئُهُ .

وَفى حَدِيثِ كَعْبٍ أَنَّهُ قالَ : أَجِدُ فى

التَّوْراةِ أَنَّ رَجُلاً مِنْ قُرَيْشٍ أُوبِشَ الثَّنايا يَحْجِلُ فِي الفِتْنَةِ ؛ قالَ شَمِرٌ : قالَ بَعْضُهُمْ أُوبِشَ الثَّنايا يَعْنِي ظاهِرَ الثَّنايا ، قالَ : وَسَمِعْتُ ابْنَ الحَرِيشِ يَحْكِي عَنِ ابْنِ شُمَيْلٍ عَنِ الخَلِيلِ أَنَّهُ قالَ : الواوُ عِنْدَهُمْ أَثْقَلُ مِنَ الياءِ وَالأَلِفِ إِذْ قالَ أُوبَشُ .

وَبَنُو وابِشٍ وَبَنُو وابِشِيٍّ : بَطْنانِ ؛ قالَ الرّاعِي :

بَنِي وابِشِيٍّ قَدْ هَوِينا جِماعَكُمْ
وَما جَمَعَتْنا نِيَّةٌ قَبْلَها مَعا

• وبص • الوَبِيصُ : البَرِيقُ ، وَبَصَ الشَّيْءُ يَبِصُ وَبْصاً وَوَبِيصاً وَبِصَةً : بَرَقَ وَلَمَعَ ، وَوَبَصَ البَرْقُ وَغَيْرُهُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لامْرِئِ القَيْسِ :

إِذا شَبَّ لِلْمَرْءِ الصِّغارُ وَبِيصُ

وَفِي حَدِيثِ أَخْذِ العَهْدِ عَلَى الذُّرِّيَّةِ : وَأَعْجَبَ آدَمَ وَبِيصُ ما بَيْنَ عَيْنَيْ داوُدَ ، عَلَيْهِما السَّلامُ ، الوَبِيصُ : البَرِيقُ ، وَرَجُلٌ وَبّاصٌ : بَرّاقُ اللَّوْنِ ، وَمِنْهُ الحَدِيثُ : رَأَيْتُ وَبِيصَ الطِّيبِ فِي مَفارِقِ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، وَهُوَ مُحْرِمٌ ، أَيْ بَرِيقَهُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الحَسَنِ : لا تَلْقَى المُؤْمِنَ إِلاَّ شاحِباً وَلا تَلْقَى المُنافِقَ إِلاَّ وَبّاصاً أَيْ بَرّاقاً . وَيُقالُ : أَبْيَضُ وابِصٌ وَوَبّاصٌ ، قالَ أَبُو النَّجْمِ :

عَنْ هامَةٍ كالحَجَرِ الوَبّاصِ

وَقالَ أَبُو العَرِيبِ النَّصْرِيُّ :

أَما تَرَيْنِي اليَوْمَ نِضْواً خالِصا
أَسْوَدَ حُلْبُوباً وَكُنْتُ وابِصا ؟

أَبُو حَنِيفَةَ : وَبَصَتِ النّارُ وَبِيصاً أَضاءَتْ . والوابِصَةُ : البَرْقَةُ . وَعارِضٌ وَبّاصٌ : شَدِيدُ وَبِيصِ البَرْقِ . وَكُلُّ بَرّاقٍ وَبّاصٌ وَوابِصٌ . وَما فِي النّارِ وَبْصَةٌ وَوابِصَةٌ أَيْ جَمْرَةٌ . وَأَوْبَصَتْ نارِي : أَضاءَتْ ، زادَ غَيْرُهُ : وَذلِكَ أَوَّلُ ما يَظْهَرُ لَهَبُها . وَأَوْبَصَتِ النّارُ عِنْدَ القَدْحِ إِذا ظَهَرَتْ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الوَبِيصَةُ والوابِصَةُ النّارُ . وَأَوْبَصَتِ الأَرْضُ . أَوَّلَ ما يَظْهَرُ مِنْ نَباتِها . وَوَبَّصَ الجِرْوُ تَوْبِيصاً إِذا فَتَحَ عَيْنَيْهِ . وَرَجُلٌ وابِصَةُ السَّمْعِ : يَعْتَمِدُ عَلَى ما يُقالُ لَهُ ، وَهُوَ الَّذِي يُسَمَّى الأُذُنَ ، وَأَنَّثَ عَلَى مَعْنَى الأُذُنِ ، وَقَدْ تَكُونُ الهاءُ لِلْمُبالَغَةِ . وَيُقالُ : إِنَّ فُلاناً لَوابِصَةُ سَمْعٍ ، إِذا كانَ يَثِقُ بِكُلِّ ما يَسْمَعُهُ ، وَقِيلَ : هُوَ إِذا كانَ يَسْمَعُ كَلاماً فَيَعْتَمِدُ عَلَيْهِ وَيَظُنُّهُ وَلَمّا يَكُنْ عَلَى ثِقَةٍ ، يُقالُ : وابِصَةُ سَمْعٍ بِفُلانٍ وَوابِصَةُ سَمْعٍ بِهذا الأَمْرِ ؛ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : هُوَ القَمَرُ(١) .

وَوَبْصانُ : شَهْرُ رَبِيعٍ الآخِرِ(٢) ؛ قالَ :

وَسِيّانِ وَبْصانُ إِذا ما عَدَدْتَهُ
وَبُرْكُ لَعَمْرِي فِي الحِسابِ سَواءُ(٣)

وَجَمْعُهُ وَبْصاناتٌ .

وَوابِصٌ وَوابِصَةُ : اسْمانِ . وَالوابِصَةُ : مَوْضِعٌ .

• وبط • الوابِطُ : الضَّعِيفُ . وَبَطَ فِي جِسْمِهِ وَرَأْيِهِ يَبِطُ وَبْطاً وَوُبُوطاً وَوَباطَةً وَوَبِطَ وَبَطاً وَوَبْطاً وَوَبُطَ : ضَعُفَ وَثَقُلَ . وَوَبَطَ رَأْيُهُ فِي هذا الأَمْرِ وُبُوطاً إِذا ضَعُفَ وَلَمْ يَسْتَحْكِمْ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِحُمَيْدٍ الأَرْقَطِ :

إِذْ باشَرَ النَّكْثَ بِرَأْيٍ وابِطِ

وَكَذلِكَ وَبِطَ ، بِالكَسْرِ ، يَوْبَطُ وَبْطاً .

وَالوابِطُ : الخَسِيسُ وَالضَّعِيفُ الجَبانُ . وَيُقالُ : أَرَدْتُ حاجَةً فَوَبَطَنِي عَنْها فُلانٌ ، أَيْ حَبَسَنِي .

وَالوَباطُ : الضَّعْفُ ، قالَ الرّاجِزُ :

ذُو قُوَّةٍ لَيْسَ بِذِي وَباطِ

وَالوابِطُ : الخَسِيسُ . وَوَبَطَ حَظَّهُ وَبْطاً : أَخَسَّهُ وَوَضَعَ مِنْ قَدْرِهِ . وَوَبَطْتُ الرَّجُلَ : وَضَعْتُ مِنْ قَدْرِهِ . وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، ﷺ : اللَّهُمَّ لا تَبِطْنِي بَعْدَ إِذْ رَفَعْتَنِي ، أَيْ لا تُهِنِّي وَتَضَعْنِي . أَبُو عَمْرٍو : وَبَطَهُ اللهُ وَأَبْطَهُ وَهَبَطَهُ بِمَعْنًى واحِدٍ ، وَأَنْشَدَ :

أَذاكَ خَيْرٌ أَيُّها العَضارِطُ
أَمْ مُسْبِلاتٌ شَيْبُهُنَّ وابِطُ ؟(٤)

أَيْ واضِعُ الشَّرَفِ .

وَوَبَطَ الجُرْحَ وَبْطاً : فَتَحَهُ كَبَطَّهُ بَطّاً .

• وبع • الوَبّاعَةُ : الاسْتُ ، كَذَبَتْ وَبّاعَتُهُ ، أَيِ اسْتُهُ ، وَوَبّاغَتُهُ وَنَبّاعَتُهُ ، وَنَبّاغَتُهُ وَعَفّاقَتُهُ وَمِخْذَفَتُهُ كُلُّهُ أَيْ رَدَمَ . وَأَنْبَقَ الرَّجُلُ إِذا خَرَجَتْ رِيحُهُ ضَعِيفَةً ، فَإِنْ زادَ عَلَيْها قِيلَ : عَفَقَ بِها وَوَبَّعَ بِها ، قالَ : وَيُقالُ لِرَمّاعَةِ الصَّبِيِّ الوَبّاعَةُ وَالغاذِيَةُ .

وَوَبِعانُ عَلَى مِثالِ ظَرِبانٍ : مَوْضِعٌ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) وَأَنْشَدَ لأَبِي مُزاحِمٍ السَّعْدِيِّ :

إِنَّ بِأَجْزاعِ البُرَيْراءِ فَالحَشا
فَوَكْدٍ إِلَى النَّقْعَيْنِ مِنْ وَبِعانِ

• وبغ • وَبَغَ الرَّجُلَ : عابَهُ وَطَعَنَ عَلَيْهِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَلا أَعْرِفُهُ .

وَالوَبَغُ : داءٌ يَأْخُذُ الإِبِلَ فَيَرْمِي فَسادَهُ فِي أَوْبارِها ، وَقِيلَ : الوَبَغُ هِبْرِيَةُ الرَّأْسِ وَنُبّاغَتُهُ الَّتِي تَتَناثَرُ مِنْهُ .

وَالأَوْبَغُ : مَوْضِعٌ .

وَالوَبّاغَةُ : الاسْتُ ، بِالغَيْنِ وَالعَيْنِ جَمِيعاً . يُقالُ : كَذَبَتْ وَبّاغَتُكَ وَوَبّاعَتُكَ إِذا ضَرَطَ .

---

(١) قوله : « هو القمر » هكذا في الأصل ، ولعله أراد : الوبّاص هو القمر ، وفي القاموس : وككتّان : البرّاق اللون والقمر. [عبد الله]

(٢) قوله : « وبصان شهر ربيع الآخر » هو بفتح الواو وضمها مع سكون الباء فيها .

(٣) قوله : « وبرك » كذا بسكون الراء للوزن . وإلاّ فهو كزُفَر . كما في القاموس .

(٤) قوله : « أم مسبلات .. إلخ » كذا بالأصل هنا . وقد تقدّم في عضرط ولعلّ أن تتمّته :

وأيُّها اللعمظة العمارط

• وبق • وَبَقَ الرَّجُلُ يَبِقُ وَبْقاً وَوُبُوقاً وَوَبِقَ وَبَقاً وَاسْتَوْبَقَ : هَلَكَ ، وَأَوْبَقَهُ هُوَ ، وَأَوْبَقَهُ أَيْضاً : ذَلَّلَهُ . وَالْمَوْبِقُ مَفْعِلٌ مِنْهُ ، كَالْمَوْعِدِ مَفْعِلٌ مِنْ وَعَدَ يَعِدُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : «وَجَعَلْنا بَيْنَهُمْ مَوْبِقاً» ؛ وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى : وَبِقَ يَوْبَقُ وَبَقاً . وَأَوْبَقَهُ : أَهْلَكَهُ . قالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ : «وَجَعَلْنا بَيْنَهُمْ مَوْبِقاً» ؛ يَقُولُ جَعَلْنا تَواصُلَهُمْ فِي الدُّنْيا مَوْبِقاً ، أَىْ مَهْلِكاً لَهُمْ فِي الآخِرَةِ . وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : مَوْبِقاً ، أَىْ حاجِزاً ؛ وَكُلُّ حاجِزٍ بَيْنَ شَيْئَيْنِ فَهُوَ مَوْبِقٌ ؛ وَقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْمَوْبِقُ الْمَوْعِدُ فِي قَوْلِهِ : «وَجَعَلْنا بَيْنَهُمْ مَوْبِقاً» ؛ وَاحْتَجَّ بِقَوْلِهِ :

وَحادَ شَرَوْرَى وَالسِّتارَ فَلَمْ يَدَعْ
تِعاراً لَهُ وَالْوادِيَيْنِ بِمَوْبِقِ[1]

مَعْناهُ بِمَوْعِدٍ . وَحَكَى ابْنُ بَرِّيٍّ عَنِ السِّيرافِيِّ قالَ : أَىْ جَعَلْنا تَواصُلَهُمْ فِي الدُّنْيا مَهْلِكاً لَهُمْ فِي الآخِرَةِ ، فَبَيْنَهُمْ عَلَى هَذا مَفْعُولٌ أَوَّلُ لِجَعَلْنا لا ظَرْفٌ ، وَقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : مَوْبِقاً مَوْعِداً ، فَبَيْنَهُمْ عَلَى هَذا ظَرْفٌ . الْفَرَّاءُ : يُقالُ أَوْبَقَتْ فُلاناً ذُنُوبُهُ أَىْ أَهْلَكَتْهُ فَوَبِقَ يَوْبَقُ وَبَقاً وَمَوْبِقاً إِذا هَلَكَ .

وَفِي نَوادِرِ الأَعْرابِ : وَبِقَتِ الإِبِلُ فِي الطِّينِ إِذا وَحِلَتْ فَنَشِبَتْ فِيهِ . وَوَبِقَ فِي دَيْنِهِ إِذا نَشِبَ فِيهِ .

وَفِي حَدِيثِ الصِّراطِ : وَمِنْهُمُ الْمُوبَقُ بِذُنُوبِهِ الْمُهْلَكُ . يُقالُ : أَوْبَقَهُ غَيْرُهُ ، فَهُوَ مُوبَقٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَلَوْ فَعَلَ الْمُوبِقاتِ ، أَىِ الذُّنُوبَ الْمُهْلِكاتِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : فَمِنْهُمُ الْغَرِقُ الْوَبِقُ . وَالْمَوْبِقُ : الْمَحْبِسُ . وَقَدْ أَوْبَقَهُ أَىْ حَبَسَهُ . وَقَوْلُهُ تَعالَى : «أَوْ يُوبِقْهُنَّ بِما كَسَبُوا» ، أَىْ يَحْبِسْهُنَّ ، يَعْنِى الْفُلْكَ وَرُكْبانَها ، فَيَهْلِكُوا غَرَقاً .

(١) قوله : «حاد» بالحاء المهملة تحريف صوابه «جاد» بالجيم . من الجَوْد المطر الغزير . كما فى التهذيب والأصمعيات . وشرورى والسِّتار وتعار – بالتاء والياء – مواضع .

[عبد الله]

• وبل • الْوَبْلُ وَالْوابِلُ : الْمَطَرُ الشَّدِيدُ الضَّخْمُ الْقَطْرِ ، قالَ جَرِيرٌ :

يَضْرِبْنَ بِالأَكْبادِ وَبْلاً وابِلا

وَقَدْ وَبَلَتِ السَّماءُ تَبِلُ وَبْلاً وَوَبَلَتِ السَّماءُ الأَرْضَ وَبْلاً ، فَأَمّا قَوْلُهُ :

وَأَصْبَحَتِ الْمَذاهِبُ قَدْ أَذاعَتْ
بِها الإِعْصارُ بَعْدَ الْوابِلِينا

فَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَ الْوابِلِينَ الرِّجالَ الْمَمْدُوحِينَ ، يَصِفُهُمْ بِالْوَبْلِ لِسَعَةِ عَطاياهُمْ ، وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ وَبْلاً بَعْدَ وَبْلٍ فَكانَ جَمْعاً لَمْ يَقْصِدْ بِهِ قَصْدَ كَثْرَةٍ وَلا قِلَّةٍ . وَأَرْضٌ مَوْبُولَةٌ : مِنَ الْوابِلِ . اللَّيْثُ : سَحابٌ وابِلٌ ، وَالْمَطَرُ هُوَ الْوَبْلُ كَما يُقالُ وَدْقٌ وادِقٌ . وَفِي حَدِيثِ الاسْتِسْقاءِ : فَأَلَّفَ اللهُ بَيْنَ السَّحابِ فَأُبِلْنا ، أَىْ مُطِرْنا وَبْلاً ، وَهُوَ الْمَطَرُ الْكَثِيرُ الْقَطْرِ ، وَالْهَمْزَةُ فِيهِ بَدَلٌ مِنَ الْواوِ مِثْلُ أَكَّدَ وَوَكَّدَ ، وَجاءَ فِي بَعْضِ الرِّواياتِ : فَوُبِلْنا ، جاءَ بِهِ عَلَى الأَصْلِ . وَالْوَبِيلُ مِنَ الْمَرْعَى : الْوَخِيمُ ، وَبُلَ الْمَرْتَعُ وَبالَةً وَوَبالاً وَوَبَلاً . وَأَرْضٌ وَبِيلَةٌ : وَخِيمَةُ الْمَرْتَعِ ، وَجَمْعُها وُبُلٌ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَهذا نادِرٌ لأَنَّ حُكْمَهُ أَنْ يَكُونَ وَبائِلَ ، يُقالُ : رَعَيْنا كَلأً وَبِيلاً . وَوَبُلَتْ عَلَيْهِمُ الأَرْضُ وُبُولاً : صارَتْ وَبِيلَةً . وَاسْتَوْبَلَ الأَرْضَ إِذا لَمْ تُوافِقْهُ فِي بَدَنِهِ وَإِنْ كانَ مُحِبًّا لَها . وَاسْتَوْبَلْتُ الأَرْضَ وَالْبَلَدَ : اسْتَوْخَمْتُها ، وَقالَ أَبُو زَيْدٍ : اسْتَوْبَلْتُ الأَرْضَ إِذا لَمْ يَسْتَمْرِئْ بِها الطَّعامَ وَلَمْ تُوافِقْهُ فِي مَطْعَمِهِ وَإِنْ كانَ مُحِبًّا لَها ، قالَ : وَاجْتَوَيْتُها إِذا كَرِهَ الْمُقامَ بِها وَإِنْ كانَ فِي نِعْمَةٍ . وَفِي حَدِيثِ الْعُرَنِيِّينَ : فَاسْتَوْبَلُوا الْمَدِينَةَ أَىِ اسْتَوْخَمُوها وَلَمْ تُوافِقْ أَبْدانَهُمْ . يُقالُ : هَذِهِ أَرْضٌ وَبِلَةٌ ، أَىْ وَبِئَةٌ وَخِمَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ بَنِى قُرَيْظَةَ نَزَلُوا أَرْضاً غَمِلَةً وَبِلَةً . وَالْوَبِيلُ : الَّذِى لا يُسْتَمْرَأُ . وَماءٌ وَبِيلٌ وَوَبِيءٌ : وَخِيمٌ إِذا كانَ غَيْرَ مَرِىءٍ ، وَقِيلَ : هُوَ الثَّقِيلُ الْغَلِيظُ جِدًّا ، وَمِنْ هَذا قِيلَ لِلْمَطَرِ الْغَلِيظِ وابِلٌ .

وَوَبَلَةُ الطَّعامِ : تُخَمَتُهُ ، وَكَذَلِكَ أَبَلَتُهُ عَلَى الإِبْدالِ . وَفِي حَدِيثِ يَحْيَى[2] ابْنِ يَعْمَرَ : أَيُّما مالٍ أَدَّيْتَ زَكاتَهُ فَقَدْ ذَهَبَتْ أَبَلَتُهُ ، أَىْ وَبَلَتُهُ ، فَقُلِبَتِ الْواوُ هَمْزَةً ، أَىْ ذَهَبَتْ مَضَرَّتُهُ وَإِثْمُهُ ، وَهُوَ مِنَ الْوَبالِ ، وَيُرْوَى بِالْهَمْزِ عَلَى الْقَلْبِ ، وَيُرْوَى وَبَلَتُهُ .

وَالْوَبالُ : الْفَسادُ ، اشْتِقاقُهُ مِنَ الْوَبِيلِ ؛ قالَ شَمِرٌ : مَعْناهُ شَرُّهُ وَمَضَرَّتُهُ .

الْجَوْهَرِيُّ : الْوَبَلَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، الثِّقَلُ وَالْوَخامَةُ مِثْلُ الأَبَلَةِ ، وَالْوَبالُ الشِّدَّةُ وَالثِّقَلُ . وَفِي الْحَدِيثِ : كُلُّ بِناءٍ وَبالٌ عَلَى صاحِبِهِ ؛ الْوَبالُ فِي الأَصْلِ : الثِّقَلُ وَالْمَكْرُوهُ ، وَيُرِيدُ بِهِ فِي الْحَدِيثِ الْعَذابَ فِي الآخِرَةِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «فَذاقَتْ وَبالَ أَمْرِها» . «وَأَخَذْناهُ أَخْذاً وَبِيلاً» ، أَىْ شَدِيداً . وَضَرْبٌ وَبِيلٌ أَىْ شَدِيدٌ . وَوَبَلَ الصَّيْدَ وَبْلاً : وَهُوَ الْعَتُّ وَشِدَّةُ الطَّرْدِ ، وَعَذابٌ وَبِيلٌ كَذَلِكَ .

وَالْوَبِيلَةُ : الْعَصا ما كانَتْ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) وَالْوَبِيلُ وَالْمَوْبِلُ ، بِكَسْرِ الباءِ : الْعَصا الْغَلِيظَةُ الضَّخْمَةُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

أَما وَالَّذِى مَسَّحْتُ أَرْكانَ بَيْتِهِ
طَماعِيَةً أَنْ يَغْفِرَ الذَّنْبَ غافِرُه
لَوَ اصْبَحَ فِي يُمْنَى يَدَىَّ زِمامُها
وَفِي كَفِّىَ الأُخْرَى وَبِيلٌ تُحاذِرُهْ
لَجاءَتْ عَلَى مَشْىِ الَّتِى قَدْ تُنُضِّيَتْ
وَذَلَّتْ وَأَعْطَتْ حَبْلَها لا تُعاسِرُهْ

يَقُولُ : لَوْ تَشَدَّدْتُ عَلَيْها وَأَعْدَدْتُ لَها ما تَكْرَهُ لَجاءَتْ كَأَنَّها ناقَةٌ قَدْ تُنُضِّيَتْ ، أَىْ أُتْعِبَتْ بِالسَّيْرِ وَرُكِبَتْ حَتَّى هُزِلَتْ وَصارَتْ نِضْوَةً ، وَالنِّضْوُ : الْبَعِيرُ الْمَهْزُولُ ، وَأَعْطَتْ حَبْلَها أَىِ انْقادَتْ لِمَنْ يَسُوقُها وَلَمْ تُتْعِبْهُ لِذُلِّها ، وَالْمَعْنَى فِي ذَلِكَ أَنَّهُ جَعَلَ ما ذَكَرَهُ

(٢) قوله : «وفى حديث يحيى إلخ» هكذا فى الأصل . وعبارة النهاية : وفى حديث يحيى بن يعمر : كل مال أديت زكاته فقد ذهبتْ وبلته . أى ذهبت مضرّته وإثمه . وهو من الوبال . ويروى بالهمز على القلب . وقد تقدم .

كِنايَةً عَنِ امْرَأَةٍ وَاللَّفْظُ لِلنَّاقَةِ ، وَأَنْشَدَ
الجَوْهَرِيُّ فى المَوْبِلِ العَصَا الضَّخْمَةِ :

زَعَمَتْ جُوَيَّةُ أَنَّنِى عَبْدٌ لَها
أَسْعَى بِمَوْبِلِها وَأَكْسِبُها الخَنا

وَقالَ أَبُو خِراشٍ :

يَظَلُّ عَلَى البَوْرِ اليَفاعِ كَأَنَّهُ
مِنَ الغارِ وَالخَوْفِ المُحِمِّ وَبِيلُ

يَقُولُ : ضَمُرَ مِنَ الغَيْرَةِ وَالخَوْفِ حَتَّى صارَ كالعَصا ، وَقالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ :

فَقامَ تُرْعَدُ كَفَّاهُ بِمِيبَلِهِ
قَدْ عادَ رَهْباً رَذِيًّا طائِشَ القَدَمِ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : قالَ ابْنُ جِنِّى مِيبَلٌ مِفْعَلٌ مِنَ الوَبِيلِ ، تَقُولُ العَرَبُ : رَأَيْتُ وَبِيلاً عَلَى وَبِيلٍ[1] أَىْ شَيْخاً عَلَى عَصاً ، وَجَمْعُ المِيبَلِ مَوابِلُ ، عادَتِ الواوُ لِزَوالِ الكَسْرَةِ .

وَالوَبِيلُ : القَضِيبُ الَّذِى فِيهِ لِينٌ ، وَبِهِ فَسَّرَ ثَعْلَبٌ قَوْلَ الرَّاجِزِ :

إِمَّا تَرَيْنِى كَالوَبِيلِ الأَعْصَلِ

وَالوَبِيلُ : خَشَبَةُ القَصَّارِ الَّتِى يَدُقُّ بِها الثِّيابَ بَعْدَ الغَسْلِ . وَالوَبِيلُ : خَشَبَةٌ يُضْرَبُ بِها النَّاقُوسُ .

وَوَبَلَهُ بِالعَصا وَالسَّوْطِ وَبْلاً : ضَرَبَهُ ، وَقِيلَ : تابَعَ عَلَيْهِ الضَّرْبَ . وَوَبَلْتُ الفَرَسَ بِالسَّوْطِ أَبِلُهُ وَبْلاً ، قالَ طَرَفَةُ :

فَمَرَّتْ كَهاةٌ ذاتُ خَيْفٍ جُلالَةٌ
عَقِيلَةُ شَيْخٍ كَالوَبِيلِ يَلَنْدَدِ

وَالوَبِيلُ وَالوَبِيلَةُ وَالإِبالَةُ : الحُزْمَةُ مِنَ الحَطَبِ . التَّهْذِيبُ : وَالمَوْبِلَةُ أَيْضاً الحُزْمَةُ[2] مِنَ الحَطَبِ ، وَأَنْشَدَ :

أَسْعَى بِمَوْبِلِها وَأَكْسِبُها الخَنا

وَيُقالُ : بِالشَّاةِ وَبَلَةٌ شَدِيدَةٌ ، أَىْ شَهْوَةٌ لِلفَحْلِ ، وَقَدِ اسْتَوْبَلَتِ الغَنَمُ .

وَالوابِلَةُ : طَرَفُ رَأْسِ العَضُدِ وَالفَخِذِ ، وَقِيلَ : هُوَ طَرَفُ الكَتِفِ ، وَقِيلَ : هِىَ لَحْمَةُ الكَتِفِ ، وَقِيلَ : هُوَ عَظْمٌ فى مَفْصِلِ الرُّكْبَةِ ، وَقِيلَ : الوابِلَتانِ ما الْتَفَّ مِنْ لَحْمِ الفَخِذَيْنِ فى الوَرِكَيْنِ ، وَقالَ أَبُو الهَيْثَمِ : هِىَ الحَسَنُ ، وَهُوَ طَرَفُ عَظْمِ العَضُدِ الَّذِى يَلِى المَنْكِبَ ، سُمِّىَ حَسَناً لِكَثْرَةِ لَحْمِهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّهُ جَيْأَلٌ عَرْفاءُ عارَضَها
كَلْبٌ وَوابِلَةٌ دَسْماءُ فى فِيها

وَقالَ شِمْرٌ : الوابِلَةُ رَأْسُ العَضُدِ فى حُقِّ الكَتِفِ . وَفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : أَهْدَى رَجُلٌ لِلحَسَنِ وَالحُسَيْنِ ، عَلَيْهِما السَّلامُ ، وَلَمْ يُهْدِ لابْنِ الحَنَفِيَّةِ فَأَوْمَأَ عَلِىٌّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، إِلَى وابِلَةِ مُحَمَّدٍ ثُمَّ تَمَثَّلَ :

وَما شَرُّ الثَّلاثَةِ أُمَّ عَمْرٍو
بِصاحِبِكِ الَّذِى لا تُصْبِحِينا

الوابِلَةُ : طَرَفُ العَضُدِ فى الكَتِفِ وَطَرَفُ الفَخِذِ فى الوَرِكِ ، وَجَمْعُها أَوابِلُ . وَالوابِلَةُ : نَسْلُ الإِبِلِ وَالغَنَمِ .

وَوَبالٌ : فَرَسُ ضَمْرَةَ بْنِ جابِرٍ . وَوَبالُ : اسْمُ ماءٍ لِبَنِى أَسَدٍ ، قالَ ابْنُ بَرِّىّ : وَمِنْهُ قَوْلُ جَرِيرٍ :

تِلْكَ المَكارِمُ يا فَرَزْدَقُ فاعْتَرِفْ
لا سَوْقُ بَكْرِكَ يَوْمَ جُزْفِ وَبالِ

• وبن • اللِّحْيانِىُّ : يُقالُ ما فى الدارِ وابِنٌ وَلا وابِنٌ أَىْ ما فِيها أَحَدٌ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الوَبْنَةُ الأَذَى ، وَالوَبْنَةُ الجَوْعَةُ .

• وبه • الوَبْهُ : الفِطْنَةُ . وَالوَبْهُ أَيْضاً : الكِبْرُ . وَبَهَ لِلشَّىْءِ وَبْهاً وَوُبُوهاً وَوَبَهَ لَهُ وَبْهاً وَوَبَهاً ، بِالسُّكُونِ وَالفَتْحِ : فَطِنَ . الأَزْهَرِىُّ : نَبِهْتُ لِلأَمْرِ أَنْبَهُ نَبَهاً وَوَبِهْتُ لَهُ أَوْبَهُ وَبَهاً ، وَأَبِهْتُ آبَهُ أَبَهاً ، وَهُوَ الأَمْرُ تَنْساهُ ثُمَّ تَنْتَبِهُ لَهُ . وَقالَ الكِسائِىُّ : أَبِهْتُ آبَهُ وَبِهْتُ أَبُوهُ وَبِهْتُ أَباهُ ، وَفُلانٌ لا يُوبَهُ بِهِ وَلا يُوبَهُ لَهُ ، لا يُبالَى بِهِ . وَفى حَدِيثٍ مَرْفُوعٍ : رُبَّ أَشْعَثَ أَغْبَرَ ذِى طِمْرَيْنِ لا يُوبَهُ لَهُ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللهِ لأَبَرَّهُ ، مَعْناهُ لا يُفْطَنُ لَهُ لِذِلَّتِهِ وَقِلَّةِ مَرْآتِهِ ، ولا يُحْتَفَلُ بِهِ لِحَقارَتِهِ ، وهُوَ مَعَ ذٰلِكَ مِنَ الفَضْلِ فى دِينِهِ وَالإِخْباتِ لِرَبِّهِ بِحَيْثُ إِذا دَعاهُ اسْتَجابَ لَهُ دُعاءَهُ . ويُقالُ : أَبِهْتُ لَهُ آبَهُ وأَنْتَ تِيبَهُ ، بِكَسْرِ التَّاءِ ، مِثْلُ تِيجَلُ ، أَىْ تُبالِى . ابْنُ السِّكِّيتِ : ما أَبِهْتُ لَهُ ، وماأَبَهْتُ لَهُ ، وما بُهْتُ لَهُ ، وماوَبَهْتُ لَهُ ، وماوَبِهْتُ لَهُ ، بِفَتْحِ الباءِ وكَسْرِها ، ومابَأَهْتُ لَهُ ومابَهَأْتُ لَهُ ، يُرِيدُ ما فَطِنْتُ لَهُ . وروىَ عَنْ أَبِى زَيْدٍ أَنَّهُ قالَ : إِنِّى لآبَهُ بِكَ عَنْ ذٰلِكَ الأَمْرِ إِلَى خَيْرٍ مِنْهُ ، إِذا رَفَعْتَهُ عَنْ ذٰلِكَ .

الفَرَّاءُ : يُقالُ جاءَت تُبُوهُ بَواهاً ، أَىْ تَفِيحُ .

• وتت • أَبُو عَمْرٍو : الوَتُّ وَالوَتَّةُ صِياحُ الوَرَشانِ . وَأَوَتَّ إِذا صاحَ صِياحَ الوَرَشانِ (قالَهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ) .

• وتج • المُوَتَّجُ : مَوْضِعٌ ، قالَ الشَّمَّاخُ :

تَحُلُّ الشَّجا أَوْ تَجْعَلُ الرَّمْلَ دُونَهُ
وَأَهْلِى بِأَطْرافِ اللِّوَى فَالمُوَتَّجِ

• وتح • طَعامٌ وَتْحٌ : لا خَيْرَ فِيهِ كَوَخْتٍ . وَالوَتْحُ وَالوَتَحُ وَالوَتِيحُ : القَلِيلُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ وَشَىْءٌ وَتْحٌ وَوَتِحٌ ، أَىْ قَلِيلٌ تافِهٌ . وَقَدْ وَتُحَ ، بِالضَّمِّ ، يَوْتُحُ وَتاحَةً . ويُقالُ : أَعْطَى عَطاءً وَتْحاً ، ووَتَّحَ عَطاءَهُ ، وَقَدْ وَتَحَ عَطاءَهُ وأَوْتَحَهُ فَوَتُحَ وَتاحَةً وَوُتُوحَةً وَوَتْحَةً .

وأَوْتَحَ الرَّجُلُ : قَلَّ مالُهُ .

وتَوَتَّحَ الشَّرابَ : شَرِبَهُ قَلِيلاً قَلِيلاً .

وما أَغْنَى عَنِّى وَتَحَةً ، بِفَتْحِ التَّاءِ ، كَقَوْلِكَ ما أَغْنَى عَنِّى عَبَكَةً ، وقِيلَ : مَعْناهُ ما أَغْنَى عَنِّى شَيْئاً . وأَوْتَحَ الرَّجُلَ : جَهَدَهُ وبَلَغَ مِنْهُ ؛ قالَ :

مَعَها كَفُرْنَخانِ الدَّجاجِ زُرَّحا
دَراذِقاً وَهْىَ الشُّيُوخُ قُرَّحا
فَرَقَمَهُمْ عَيْشٌ خَبِيثٌ أَوْتَحا

هٰذِهِ رِوايَةُ ثَعْلَبٍ ، وَرَواهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

(١) قوله : «رأيت وبيلاً على وبيل» عبارة القاموس : وأبيل على وبيل شيخ على عصاً .

(٢) قوله : «والموبلة أيضاً الحزمة إلخ» وقوله : «أسعى بموبلها إلخ» هكذا فى الأصل .

أو تَخا ، وفَسَّرَهُ بِما فَسَّرَ بِهِ ثَعْلَبٌ أَوْتَحا ، واحْتَمَلَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ الْخاءَ مَعَ الْحاءِ لاقْتِرابِهِما في المخْرَجِ ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ في تَفْسيرِ هٰذا الشِّعْرِ ، أَيْ يَأْكُلونَ أَكْلَ الْكِبارِ وَهُمْ صِغارٌ . قالَ : وأَوْتَحَ جَهَدَهُمْ وبَلَغَ مِنْهُمْ . وأَوْتَحْتَ مِنِّي : بَلَغْتَ مِنِّي وكَأَنَّهُ أَبْدَلَ الْحاءَ مِنَ الْخاءِ . وشَيْءٌ وَتْحٌ وَعْرٌ إِتْباعٌ لَهُ ، أَيْ نَزْرٌ قَليلٌ . ووَتِحٌ ووَعِرٌ ، وهِيَ الْوُتُوحَةُ وَالْوُعُورَةُ ، ورَجُلٌ وَتِحٌ ، بِكَسْرِ التّاءِ ، أَيْ خَسِيسٌ . وأَوْتَحَ فُلانٌ عَطِيَّتَهُ ، أَيْ أَقَلَّها ، وكَذٰلِكَ التَّوْتيحُ . وأَوْتَحَ لَهُ الشَّيْءَ إِذا قَلَّلَهُ . وتَوَتَّحْتُ مِنَ الشَّرابِ : شَرِبْتُ شَيْئاً قَليلاً .

• وتخ • الْوَتَخَةُ ، بِفَتْحِ التّاءِ : الْوَحَلُ . وأَوْتَخَهُ : جَهَدَهُ وبَلَغَ مِنْهُ ، عَنْهُ أَيْضاً(١) ، وَأَنْشَدَ :

دَرادِقاً وَهْيَ السَّبُوحُ قُرَّحا(٢)
فَرَقْمَهُمْ عَيْشٌ خَبِيثٌ أَوْتَخا

قالَ ثَعْلَبٌ : اسْتَجازَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ الْجَمْعَ بَيْنَ الْحاءِ وَالْخاءِ هُنا لِتَقارُبِ الْمَخْرَجَيْنِ ، قالَ : والصَّوابُ أَوْتَحا ، بِالْحاءِ ، أَيْ قَلَّلَ أَوْ أَقَلَّ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ ما أَغْنَى عَنِّي وَتْحَةً ، بِالْحاءِ ، وَالْوَتَخَةُ ، بِالْخاءِ : الْوَحَلُ .

• وتد • الْوَتِدُ ، بِالْكَسْرِ ، وَالْوَتْدُ وَالْوَدُّ : ما رُزَّ في الْحائِطِ أَوِ الأَرْضِ مِنَ الْخَشَبِ ، وَالْجَمْعُ أَوْتادٌ ، قالَ اللهُ تَعالَى : « وَالْجِبالَ أَوْتاداً » . وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : « وَفِرْعَوْنَ ذِي الأَوْتادِ » ، جاءَ في التَّفْسيرِ : أَنَّهُ كانَتْ لَهُ حِبالٌ وأَوْتادٌ يُلْعَبُ لَهُ بِها .

ووَتَدَ الْوَتِدُ وَتْداً وتِدَةً وَوَتَّدَ كِلاهُما : ثَبَتَ ، ووَتَدْتُهُ أَنا أَتِدُهُ وَتْداً وَتِدَةً ووَتَّدْتُهُ : أَثْبَتُّهُ ، قالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ يَصِفُ أَسَداً :

يُقَصِّمُ أَعْناقَ الْمَخاضِ كَأَنَّما
بِمَفْرَجِ لَحْيَيْهِ الرِّتاجُ الْمُوَتَّدُ

ويُقالُ : تِدِ الْوَتِدَ يا واتِدُ ، وَالْوَتِدُ مَوْتُودٌ ويُقالُ لِلْوَتِدِ : وَدٌّ ، كَأَنَّهُمْ أَرادُوا أَنْ يَقُولوا وتد فَقَلَبُوا إِحْدَى الدّالَيْنِ تاءً لِقُرْبِ مَخْرَجِها ، وقَوْلُهُ :

وعَزٍّ ودٌّ خاذِلٌ وَدِّيْنِ

الْوَدُّ : الْوَتِدُ إِلاَّ أَنَّهُ أَدْغَمَ التّاءَ في الدّالِ فقالَ وَدّ .

وَالْمِيتَدُ وَالْمِيتَدَةُ : الْمِرْزَبَّةُ الَّتي يُضْرَبُ بِها الْوَتِدُ .

ووَتِدٌ واتِدٌ : ثابِتٌ رَأْسٌ مُنْتَصِبٌ ، ذَهَبَ أَبُو عُبَيْدٍ إِلى أَنَّهُ مِنْ بابِ شِعْرٌ شاعِرٌ عَلَى النَّسَبِ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وعِنْدِي أَنَّهُ عَلَى وَتَدَ كَما تَقَدَّمَ . قالَ : وإِنَّما يُحْمَلُ الشَّيْءُ عَلَى النَّسَبِ إِذا عُدِمَ الْفِعْلُ ، وإِذا أَمَرْتَ قُلْتَ : تِدْ وَتِدَكَ بِالْمِيتَدَةِ ، وهِيَ الْمِدَقُّ . الأَصْمَعِيُّ : يُقالُ وَتِدٌ واتِدٌ كَما يُقالُ شُغْلٌ شاغِلٌ ، وقَوْلُ أَبِي مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِيِّ :

لاقَتْ عَلَى الْماءِ جُذَيْلاً واتِدا
وَلَمْ يَكُنْ يُخْلِفُها الْمَواعِدا

إِنَّما شَبَّهَ الرَّجُلَ بِالْجِذْلِ لِثَباتِهِ . وجُذَيْلٌ : تَصْغيرُ جِذْلٍ ، وهُوَ الرّاعِي الْمُصْلِحُ الْحَسَنُ الرِّعْيَةِ . يُقالُ : هُوَ جِذْلُ مالٍ كَما يُقالُ صَدَى مالٍ وبِلْوُ مالٍ ، وقَدْ قيلَ : إِنَّ جُذَيْلاً اسْمُ رَجُلٍ . وَالْواتِدُ : الثّابِتُ . والضَّميرُ في لاقَتْ ضَميرُ الإِبِلِ وإِنْ لَمْ يَتَقَدَّمْ لَها ذِكْرٌ ، لأَنَّ الْبَيْتَ أَوَّلُ الْقَصيدَةِ وإِنَّما أَضْمَرَها لِفَهْمِ الْمَعْنَى . وَيُقالُ : وَتَّدَ فُلانٌ رِجْلَهُ في الأَرْضِ إِذا ثَبَّتَها ، وقالَ بَشّارٌ :

وَلَقَدْ قُلْتُ حِينَ وَتَّدَ في الأَرْ
ضِ ثَبِيرٌ أَرْبَى عَلَى ثَهْلانِ

وَوَتَّدَ الرَّجُلُ : أَنْعَظَ .

وَالأَوْتادُ في الشِّعْرِ عَلَى ضَرْبَيْنِ : أَحَدُهُما حَرْفانِ مُتَحَرِّكانِ والثّالِثُ ساكِنٌ نَحْوُ « فعو و علن » وهٰذا الَّذِي يُسَمِّيهِ الْعَرُوضِيُّونَ الْمَقْرُونَ ، لأَنَّ الْحَرَكَةَ قَدْ قَرَنَتِ الْحَرْفَيْنِ ، وَالآخَرُ ثَلاثَةُ أَحْرُفٍ مُتَحَرِّكٌ ثُمَّ ساكِنٌ ثُمَّ مُتَحَرِّكٌ ، وذٰلِكَ « لات » مِنْ مَفْعُولاتُ وهُوَ الَّذِي يُسَمِّيهِ الْعَرُوضِيُّونَ الْمَفْرُوقَ ، لأَنَّ الْحَرْفَ قَدْ فَرَقَ بَيْنَ الْمُتَحَرِّكَيْنِ ، ولا يَقَعُ في الأَوْتادِ زِحافٌ ، لأَنَّ اعْتِمادَ الْجُزْءِ إِنَّما هُوَ عَلَيْها ، إِنَّما يَقَعُ في الأَسْبابِ لأَنَّ الْجُزْءَ غَيْرُ مُعْتَمِدٍ عَلَيْها .

وأَوْتادُ الأَرْضِ : الْجِبالُ لأَنَّها تُثَبِّتُها . وأَوْتادُ الْبِلادِ : رُؤَساؤُها ، وأَوْتادُ الْفَمِ : أَسْنانُهُ عَلَى التَّشْبيهِ ، قالَ :

وَالْفَرُ حَتَّى نَقِدَتْ أَوْتادُها(١)

اسْتَعارَ النَّقَدَ لِلْمَوْتِ وإِنَّما هُوَ لِلأَسْنانِ .

وَوَتَدَ في بَيْتِهِ : أَقامَ وثَبَتَ .

وَوَتَّدَ الزَّرْعُ : طَلَعَ نَباتُهُ فَثَبَتَ وقَوِيَ .

وَالْوَتِدُ وَالْوَتِدَةُ مِنَ الأُذُنِ : الْهُنَيَّةُ النّاشِزَةُ في مُقَدَّمِها مِثْلُ الثُّؤْلُولِ تَلِي أَعْلَى الْعارِضِ مِنَ اللِّحْيَةِ ، وقيلَ : هُوَ الْمُنْتَبِرُ مِمّا يَلي الصُّدْغَ . الصِّحاحُ : وَالْوَتِدانِ في الأُذُنَيْنِ اللَّذانِ في باطِنِهِما كَأَنَّهُما وَتِدٌ ، وهُما الْعَيْرانِ أَيْضاً . ووَتِدُ النَّعْلِ : النّاتِئُ مِنْ أُذُنِها .

وَالْوَتِدُ : مَوْضِعٌ بِنَجْدٍ .

ولَيْلَةُ الْوَتِدَةِ لِبَنِي تَميمٍ عَلَى بَنِي عامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ .

• وتر • الْوِتْرُ وَالْوَتْرُ : الْفَرْدُ أَوْ ما لَمْ يَتَشَفَّعْ مِنَ الْعَدَدِ . وأَوْتَرَهُ : أَفَذَّهُ . قالَ اللِّحْيانِيُّ : أَهْلُ الْحِجازِ يُسَمُّونَ الْفَرْدَ الْوَتْرَ ، وأَهْلُ نَجْدٍ يَكْسِرُونَ الْواوَ ، وهِيَ صَلاةُ الْوِتْرِ ، وَالْوَتْرُ لأَهْلِ الْحِجازِ ، وَيَقْرَءُونَ : « وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ » ، وَالْكَسْرُ لِتَميمٍ ، وأَهْلُ نَجْدٍ يَقْرَءُونَ : « وَالشَّفْعِ وَالْوِتْرِ » ، وأَوْتَرَ : صَلَّى الْوِتْرَ . وقالَ اللِّحْيانِيُّ : أَوْتَرَ في الصَّلاةِ فَعَدّاهُ بِفي . وقَرَأَ حَمْزَةُ وَالْكِسائِيُّ : « وَالْوِتْرِ » بِالْكَسْرِ . وقَرَأَ عاصِمٌ ونافِعٌ وَابْنُ كَثيرٍ وأَبُو عَمْرٍو وابْنُ عامِرٍ : « وَالْوَتْرِ » ،

---

(١) قوله : « عنه أيضاً » يعني أبا منصور . [عبد الله]

(٢) قوله : « السبوح » سبق في مادة « وتح » : الشيوخ . [عبد الله]

(١) قوله : « والفر » كذا بالأصل .

بِالْفَتْحِ ، وهُمَا لُغَتانِ مَعْرُوفَتان . ورُوِىَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِىَ الله عَنْهُما ، أَنَّهُ قالَ : الْوَتْرُ آدَمُ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، والشَّفْعُ شُفِعَ بِزَوْجَتِهِ ، وقِيلَ : الشَّفْعُ يَوْمُ النَّحْرِ وَالْوَتْرُ يَوْمُ عَرَفَةَ ، وقِيلَ : الأَعْدادُ كُلُّها شَفْعٌ ووَتْرٌ ، كَثُرَتْ أَوْ قَلَّتْ ، وقِيلَ : الْوَتْرُ الله الْواحِدُ والشَّفْعُ جَمِيعُ الخَلْقِ خُلِقُوا أَزْواجاً ، وهُوَ قَوْلُ عَطاءٍ ، كانَ الْقَوْمُ وِتْراً فَشَفَعْتُهُمْ وكانُوا شَفْعاً فَوَتَرْتُهُمْ . ابْنُ سِيدَهْ : وَتَرَهُمْ وَتْراً وأَوْتَرَهُمْ جَعَلَ شَفْعَهُمْ وَتْراً . وفى الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِىِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ قالَ : إِذا اسْتَجْمَرْتَ فَأَوْتِرْ ، أَى اجْعَلِ الْحِجارَةَ الَّتِى تَسْتَنْجِى بِها فَرْداً ، مَعْناهُ اسْتَنْجِ بِثَلاثَةِ أَحْجارٍ أَوْ خَمْسَةٍ أَوْ سَبْعَةٍ ، ولا تَسْتَنْجِ بِالشَّفْعِ ، وكَذٰلِكَ يُوتِرُ الإِنْسانُ صَلاةَ اللَّيْلِ فَيُصَلِّى مَثْنَى مَثْنَى يُسَلِّمُ بَيْنَ كُلِّ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ يُصَلِّى فى آخِرِها رَكْعَةً تُوتِرُ لَهُ ما قَدْ صَلَّى ، وأَوْتَرَ صَلاتَهُ . وفى حَدِيثِ النَّبِىِّ ، ﷺ ، إِنَّ الله وِتْرٌ يُحِبُّ الْوِتْرَ فَأَوْتِرُوا يا أَهْلَ الْقُرْآنِ . وقَدْ قالَ : الْوِتْرُ رَكْعَةٌ واحِدَةٌ . وَالْوِتْرُ : الْفَرْدُ ، تُكْسَرُ واوُهُ وتُفْتَحُ ، وَقَوْلُهُ : أَوْتِرُوا ، أَمْرٌ بِصَلاةِ الْوِتْرِ ، وهُوَ أَنْ يُصَلِّىَ مَثْنَى مَثْنَى ، ثُمَّ يُصَلِّىَ فى آخِرِها رَكْعَةً مُفْرَدَةً ، ويُضِيفَها إِلى ما قَبْلَها مِنَ الرَّكَعاتِ .

وَالْوَتْرُ وَالْوِتْرُ وَالتِّرَةُ وَالْوَتِيرَةُ : الظُّلْمُ فى الذَّحْلِ ، وقِيلَ : هُوَ الذَّحْلُ عامَّةً . قالَ اللِّحْيانِىُّ : أَهْلُ الحِجازِ يَفْتَحُونَ فَيَقُولُونَ وَتْرٌ ، وتَمِيمٌ وأَهْلُ نَجْدٍ يَكْسِرُونَ فَيَقُولُونَ وِتْرٌ ، وقَدْ وَتَرْتُهُ وَتْراً وتِرَةً . وكُلُّ مَنْ أَدْرَكْتَهُ بِمَكْرُوهٍ ، فَقَدْ وَتَرْتَهُ .

وَالْمَوْتُورُ : الَّذِى قُتِلَ لَهُ قَتِيلٌ فَلَمْ يُدْرِكْ بِدَمِهِ ، تَقُولُ مِنْهُ : وَتَرَهُ يَتِرُهُ وَتْراً وتِرَةً . وفى حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ : أَنا الْمَوْتُورُ الثَّائِرُ ، أَىْ صاحِبُ الْوِتْرِ الطّالِبُ بِالثَّأْرِ ، وَالْمَوْتُورُ الْمَفْعُولُ . ابْنُ السِّكِّيتِ : قالَ يُونُسُ أَهْلُ الْعالِيَةِ يَقُولُونَ : الْوِتْرُ فى الْعَدَدِ وَالْوَتْرُ فى الذَّحْلِ ، قالَ : وتَمِيمٌ تَقُولُ وِتْرٌ ، بِالْكَسْرِ ، فى الْعَدَدِ والذَّحْلِ سَواءٌ . الْجَوْهَرِىُّ : الْوِتْرُ ، بِالْكَسْرِ ، الْفَرْدُ ، وَالْوَتْرُ ، بِالْفَتْحِ : الذَّحْلُ ، هٰذِهِ لُغَةُ أَهْلِ الْعالِيَةِ ، فَأَمَّا لُغَةُ أَهْلِ الْحِجازِ فَبِالضِّدِّ مِنْهُمْ ، وأَمَّا تَمِيمٌ فَبِالْكَسْرِ فِيهِما . وفى حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ فى الشُّورَى لا تُغْمِدُوا السُّيُوفَ عَنْ أَعْدائِكُمْ فَتُوتِرُوا ثَأْرَكُمْ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : هُوَ مِنَ الْوَتْرِ ، يُقالُ : وَتَرْتُ فُلاناً إِذا أَصَبْتَهُ بِوَتْرٍ ، وأَوْتَرْتُهُ أَوْجَدْتُهُ ذٰلِكَ ، قالَ : وَالثَّأْرُ هٰهُنا الْعَدُوُّ لأَنَّهُ مَوْضِعُ الثَّأْرِ ، المَعْنَى لا تُوجِدُوا عَدُوَّكُمُ الْوَتْرَ فى أَنْفُسِكُمْ . ووَتَرْتُ الرَّجُلَ : أَفْزَعْتُهُ (عَنِ الْفَرّاءِ) .

ووَتَرَهُ حَقَّهُ ومالَهُ : نَقَصَهُ إِيّاهُ . وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَلَنْ يَتِرَكُمْ أَعْمالَكُمْ » . وفى حَدِيثِ النَّبِىِّ ، ﷺ : مَنْ فاتَتْهُ صَلاةُ الْعَصْرِ فَكَأَنَّما وُتِرَ أَهْلَهُ ومالَهُ ، أَىْ نُقِصَ أَهْلَهُ ومالَهُ وبَقِىَ فَرْداً ، يُقالُ : وَتَرْتُهُ إِذا نَقَصْتَهُ فَكَأَنَّكَ جَعَلْتَهُ وَتْراً بَعْدَ أَنْ كانَ كَثِيراً ، وقِيلَ : هُوَ مِنَ الْوَتْرِ الْجِنايَةِ الَّتِى يَجْنِيها الرَّجُلُ عَلَى غَيْرِهِ مِنْ قَتْلٍ أَوْ نَهْبٍ أَوْ سَبْىٍ ، فَشَبَّهَ ما يَلْحَقُ مَنْ فاتَتْهُ صَلاةُ الْعَصْرِ بِمَنْ قُتِلَ حَمِيمُهُ أَوْ سُلِبَ أَهْلَهُ ومالَهُ ، يُرْوَى بِنَصْبِ الأَهْلِ ورَفْعِهِ ، فَمَنْ نَصَبَ جَعَلَهُ مَفْعُولاً ثانِياً لِوُتِرَ وأَضْمَرَ فِيها مَفْعُولاً لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ عائِداً إِلى الَّذِى فاتَتْهُ الصَّلاةُ ، ومَنْ رَفَعَ لَمْ يُضْمِرْ وأَقامَ الأَهْلَ مُقامَ ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ ، لأَنَّهُمُ الْمُصابُونَ الْمَأْخُوذُونَ ، فَمَنْ رَدَّ النَّقْصَ إِلَى الرَّجُلِ نَصَبَهُما ، ومَنْ رَدَّهُ إِلَى الأَهْلِ وَالْمالِ رَفَعَهُما وذَهَبَ إِلَى قَوْلِهِ [تَعالَى] : « ولَنْ يَتِرَكُمْ أَعْمالَكُمْ » ، يَقُولُ : لَنْ يَنْقُصَكُمْ مِنْ ثَوابِكُمْ شَيْئاً . وقالَ الْجَوْهَرِىُّ : أَىْ لَنْ يَنْتَقِصَكُمْ فى أَعْمالِكُمْ ، كَما تَقُولُ : دَخَلْتُ الْبَيْتَ ، وأَنْتَ تُرِيدُ فى الْبَيْتِ ، وتَقُولُ : قَدْ وَتَرْتُهُ حَقَّهُ إِذا نَقَصْتَهُ ، وأَحَدُ الْقَوْلَيْنِ قَرِيبٌ مِنَ الآخَرِ . وفى الْحَدِيثِ : اعْمَلْ مِنْ وَراءِ الْبَحْرِ فَإِنَّ الله لَنْ يَتِرَكَ مِنْ عَمَلِكَ شَيْئاً ، أَىْ لَنْ يَنْقُصَكَ .

وفى الْحَدِيثِ : مَنْ جَلَسَ مَجْلِساً لَمْ يَذْكُرِ الله فِيهِ كانَ عَلَيْهِ تِرَةً ، أَىْ نَقْصاً ، وَالْهاءُ فِيهِ عِوَضٌ مِنَ الْواوِ الْمَحْذُوفَةِ مِثْلُ وَعَدْتُهُ عِدَةً ، ويَجُوزُ نَصْبُها ورَفْعُها عَلى اسْمِ كانَ وخَبَرِها ، وقِيلَ : أَرادَ بِالتِّرَةِ هٰهُنا التَّبِعَةَ .

الْفَرّاءُ : يُقالُ وَتَرْتُ الرَّجُلَ إِذا قَتَلْتَ لَهُ قَتِيلاً وأَخَذْتَ لَهُ مالاً ، ويُقالُ : وَتَرَهُ فى الذَّحْلِ يَتِرُهُ وَتْراً ، وَالْفِعْلُ مِنَ الْوَتْرِ الذَّحْلِ وَتَرَ يَتِرُ ، ومِنَ الْوِتْرِ الْفَرْدِ أَوْتَرَ يُوتِرُ ، بِالأَلِفِ . ورُوِىَ عَنِ النَّبِىِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ قالَ : قَلِّدُوا الْخَيْلَ وَلا تُقَلِّدُوها الأَوْتارَ ؛ هِىَ جَمْعُ وِتْرٍ ، بِالْكَسْرِ ، وهِىَ الْجِنايَةُ ؛ قالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : مَعْناهُ لا تَطْلُبُوا عَلَيْها الأَوْتارَ وَالذُّحُولَ الَّتِى وُتِرْتُمْ عَلَيْها فى الْجاهِلِيَّةِ . قالَ : ومِنْهُ حَدِيثُ عَلِىٍّ يَصِفُ أَبا بَكْرٍ : فَأَدْرَكْتَ أَوْتارَ ما طَلَبُوا . وفى الْحَدِيثِ : إِنَّها لَخَيْلٌ لَوْ كانُوا يَضْرِبُونَها عَلى الأَوْتارِ .

قالَ أَبُو عُبَيْدٍ فى تَفْسِيرِ قَوْلِهِ : ولا تُقَلِّدُوها الأَوْتارَ ، قالَ : غَيْرُ هٰذا الْوَجْهِ أَشْبَهُ عِنْدِى بِالصَّوابِ ، قالَ : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ يَقُولُ : مَعْنَى الأَوْتارِ هٰهُنا أَوْتارُ الْقِسِىِّ ، وكانُوا يُقَلِّدُونَها أَوْتارَ الْقِسِىِّ فَتَخْتَنِقُ ، فَقالَ : لا تُقَلِّدُوها . ورُوِىَ عَنْ جابِرٍ : أَنَّ النَّبِىَّ ، ﷺ ، أَمَرَ بِقَطْعِ الأَوْتارِ مِنْ أَعْناقِ الْخَيْلِ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وبَلَغَنِى أَنَّ مالِكَ بْنَ أَنَسٍ قالَ : كانُوا يُقَلِّدُونَها أَوْتارَ الْقِسِىِّ لِئَلاَّ تُصِيبَهَا الْعَيْنُ ، فَأَمَرَهُمْ بِقَطْعِها يُعَلِّمُهُمْ أَنَّ الأَوْتارَ لا تَرُدُّ مِنْ أَمْرِ الله شَيْئاً ؛ قالَ : وهٰذا شَبِيهٌ بِما كُرِهَ مِنَ التَّمائِمِ ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : مَنْ عَقَدَ لِحْيَتَهُ أَوْ تَقَلَّدَ وَتَراً ، كانُوا يَزْعُمُونَ أَنَّ التَّقَلُّدَ بِالأَوْتارِ يَرُدُّ الْعَيْنَ ويَدْفَعُ عَنْهُمُ الْمَكارِهَ ، فَنُهُوا عَنْ ذٰلِكَ .

وَالتَّواتُرُ : التَّتابُعُ ، وقِيلَ : هُوَ تَتابُعُ الأَشْياءِ وبَيْنَها فَجَواتٌ وفَتَراتٌ . وقالَ اللِّحْيانِىُّ : تَواتَرَتِ الإِبِلُ وَالْقَطا وكُلُّ شَىْءٍ إِذا جاءَ بَعْضُهُ فى إِثْرِ بَعْضٍ ولَمْ تَجِئْ مُصْطَفَّةً ؛ وقالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ :

قَرِينَةُ سَبْعٍ إِنْ تَواتَرْنَ مَرَّةً
ضُرِبْنَ وصَفَّتْ أَرْؤُسٌ وجُنُوبُ

ولَيْسَتِ الْمُتَواتِرَةُ كالْمُتَدارِكَةِ وَالْمُتَتابِعَةِ.

وقالَ مَرَّةً : الْمُتَواتِرُ الشَّىْءُ يَكُونُ هُنَيْهَةً ثُمَّ يَجِىءُ الآخَرُ ، فَإِذا تَتابَعَتْ فَلَيْسَتْ مُتَواتِرَةً ، إِنَّما هِىَ مُتَدارِكَةٌ ومُتَتابِعَةٌ عَلَى ما تَقَدَّمَ.

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : تَرَى يَتْرِى إِذا تَراخَى فى الْعَمَلِ فَعَمِلَ شَيْئاً بَعْدَ شَىْءٍ.

الأَصْمَعِىُّ : واتَرْتُ الخَبَرَ أَتْبَعْتُ وبَيْنَ الْخَبَرَيْنِ هُنَيْهَةٌ. وقالَ غَيْرُهُ : الْمُواتَرَةُ الْمُتابَعَةُ ، وأَصْلُ هٰذا كُلِّهِ مِنَ الْوَتْرِ ، وَهُوَ الْفَرْدُ ، وهُوَ أَنِّى جَعَلْتُ كُلَّ واحِدٍ بَعْدَ صاحِبِهِ فَرْداً فَرْداً.

وَالْمُتَواتِرُ : كُلُّ قافِيَةٍ فِيها حَرْفٌ مُتَحَرِّكٌ بَيْنَ حَرْفَيْنِ ساكِنَيْنِ ، نَحْو مَفاعِيلُنْ وفاعِلاتُنْ وفَعِلاتُنْ ومَفْعُولُنْ وفَعْلُنْ وفَلْ إِذا اعْتَمَدَ عَلَى حَرْفٍ ساكِنٍ نَحْو فَعُولُنْ فَلْ ؛ وإِيَّاهُ عَنَى أَبُو الأَسْوَدِ بِقَوْلِهِ :

وقافِيَةٍ حَذّاءَ سَهْلٍ رَوِيُّها
كَسَرْدِ الصَّناعِ لَيْسَ فِيها تَواتُرُ

أَىْ لَيْسَ فِيها تَوَقُّفٌ ولا فُتُورٌ.

وأَوْتَرَ بَيْنَ أَخْبارِهِ وكُتُبِهِ وواتَرَها مُواتَرَةً ووِتاراً : تابَعَ وَبَيْنَ كُلِّ كِتابَيْنِ فَتْرَةٌ قَلِيلَةٌ. وَالْخَبَرُ الْمُتَواتِرُ : أَنْ يُحَدِّثَهُ واحِدٌ عَنْ واحِدٍ ، وكَذٰلِكَ خَبَرُ الْواحِدِ مِثْلُ الْمُتَواتِرِ. وَالْمُواتَرَةُ : الْمتابَعَةُ ، ولا تَكُونُ الْمُواتَرَةُ بَيْنَ الأَشْياءِ إِلاَّ إِذا وَقَعَتْ بَيْنَها فَتْرَةٌ ، وإِلاَّ فَهِىَ مُدارَكَةٌ ومُواصَلَةٌ. ومُواتَرَةُ الصَّوْمِ : أَنْ يَصُومَ يَوْماً ويُفْطِرَ يَوْماً أَوْ يَوْمَيْنِ ، ويَأْتِىَ بِهِ وِتْراً ، قالَ : ولا يُرادُ بِهِ الْمواصَلَةُ لأَنَّ أَصْلَهُ مِنَ الْوِتْرِ ، وكَذٰلِكَ واتَرْتُ الْكُتُبَ فَتَواتَرَتْ ، أَىْ جاءَتْ بَعْضُها فى إِثْرِ بَعْضٍ وِتْراً وِتْراً مِنْ غَيْرِ أَنْ تَنْقَطِعَ.

وناقَةٌ مُواتِرَةٌ : تَضَعُ إِحْدَى رُكْبَتَيْها أَوَّلاً فى الْبُرُوكِ ثُمَّ تَضَعُ الأُخْرَى ولا تَضَعُهُما مَعاً فَتَشُقُّ عَلَى الرّاكِبِ. الأَصْمَعِىُّ : الْمُواتِرَةُ مِنَ النُّوقِ هِىَ الَّتِى لاتَرْفَعُ يَداً حَتَّى تَسْتَمْكِنَ مِنَ الأُخْرَى ، وإِذا بَرَكَتْ وَضَعَتْ إِحْدَى يَدَيْها ، فَإِذا اطْمَأَنَّتْ وَضَعَتِ الأُخْرَى (١) فَإِذا اطْمَأَنَّتْ وَضَعَتْهُما جَمِيعاً ثُمَّ تَضَعُ وَرِكَيْها قَلِيلاً قَلِيلاً ، وَالَّتِى لا تُواتِرُ تَزُجُّ بِنَفْسِها زَجًّا فَتَشُقُّ عَلَى راكِبِها عِنْدَ الْبُرُوكِ. وفى كِتابِ هِشامٍ إِلى عامِلِهِ : أَنْ أَصِبْ لِى ناقَةً مُواتِرَةً ، هِىَ الَّتِى تَضَعُ قَوائِمَها بِالأَرْضِ وِتْرًا وِتْرًا عِنْدَ الْبُرُوكِ ولا تَزُجُّ نَفْسَها زَجًّا فَتَشُقُّ عَلَى راكِبِها ، وكانَ بِهِشامٍ فَتْقٌ.

وفى حَدِيثِ الدُّعاءِ : أَلِّفْ جَمْعَهُمْ وواتِرْ بَيْنَ مِيَرِهِمْ ، أَىْ لا تَقْطَعِ الْمِيرَةَ عَنْهُمْ ، وَاجْعَلْها تَصِلُ إِلَيْهِمْ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ.

وجاءُوا تَتْرَى وتَتْرًا ، مُتَواتِرِينَ ، التّاءُ مُبْدَلَةٌ مِنَ الْواوِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولَيْسَ هٰذا الْبَدَلُ قِياساً إِنَّما هُوَ فى أَشْياءَ مَعْلُومَةٍ ، أَلا تَرَى أَنَّكَ لا تَقُولُ فى وَزِيرٍ تَزِيرٌ ؟ إِنَّما تَقِيسُ عَلَى إِبْدالِ التّاءِ مِنَ الْواوِ فى افْتَعَلَ وما تَصَرَّفَ مِنْها ، إِذا كانَتْ فاؤُهُ واواً فَإِنَّ فاءَهُ تُقْلَبُ تاءً وتُدْغَمُ فى تاءِ افْتَعَلَ الَّتِى بَعْدَها ، وذٰلِكَ نَحْوُ اتَّزَنَ ؛ وقَوْلُهُ تَعالَى : «ثُمَّ أَرْسَلْنا رُسُلَنا تَتْرَى» ، مِنْ تَتابُعِ الأَشْياءِ وبَيْنَها فَجَواتٌ وفَتَراتٌ ، لأَنَّ بَيْنَ كُلِّ رَسُولَيْنِ فَتْرَةً ، ومِنَ الْعَرَبِ مَنْ يُنَوِّنُها فَيَجْعَلُ أَلِفَها لِلإِلْحاقِ بِمَنْزِلَةِ أَرْطًى ومِعْزًى ، ومِنْهُمْ مَنْ لا يَصْرِفُ ، يَجْعَلُ أَلِفَها لِلتَّأْنِيثِ بِمَنْزِلَةِ أَلِفِ سَكْرَى وغَضْبَى ؛ الأَزْهَرِىُّ : قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو وابْنُ كَثِيرٍ : تَتْرًى مُنَوَّنَةً ووَقَفا بِالأَلِفِ ، وقَرَأَ سائِرُ الْقُرّاءِ : تَتْرَى غَيْرَ مُنَوَّنَةٍ ؛ قالَ الْفَرّاءُ : وأَكْثَرُ الْعَرَبِ عَلَى تَرْكِ تَنْوِينِ تَتْرَى لأَنَّها بِمَنْزِلَةِ تَقْوَى ، ومِنْهُمْ مَنْ نَوَّنَ فِيها وجَعَلَها أَلِفاً كَأَلِفِ الإِعْرابِ ؛ قالَ أَبُو الْعَبّاسِ : مَنْ قَرَأَ تَتْرَى فَهُوَ مِثْلُ شَكَوْتُ شَكْوَى ، غَيْرَ مُنَوَّنَةٍ ، لأَنَّ فِعْلَى وفَعْلَى لا يُنَوَّنُ ، ونَحْوُ ذٰلِكَ قالَ الزَّجّاجُ ؛ قالَ : ومَنْ قَرَأَها بِالتَّنْوِينِ فَمَعْناهُ وَتْراً ، فَأَبْدَلَ التّاءَ مِنَ الْواوِ ، كَما قالُوا تَوْلَجٌ مِن وَلَجَ وأَصْلُهُ وَوْلَجٌ كما قالَ الْعَجّاجُ :

فَإِنْ يَكُنْ أَمْسَى الْبِلَى تَيْقُورِى

أَرادَ وَيْقُورِى ، وهُوَ فَيْعُولٌ مِنَ الْوَقارِ ، ومَنْ قَرَأَ تَتْرَى فَهُوَ أَلِفُ التَّأْنِيثِ ، قالَ : وتَتْرَى مِنَ الْمواتَرَةِ. قالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَلامٍ : سَأَلْتُ يُونُسَ عَنْ قَوْلِهِ تَعالَى : «ثُمَّ أَرْسَلْنا رُسُلَنا تَتْرَى» ، قالَ : مُتَقَطِّعَةً مُتَفاوِتَةً. وجاءَتِ الْخَيْلُ تَتْرَى إِذا جاءَتْ مُتَقَطِّعَةً ؛ وكَذٰلِكَ الأَنْبِياءُ ، بَيْنَ كُلِّ نَبِيَّيْنِ دَهْرٌ طَوِيلٌ.

الْجَوْهَرِىُّ : تَتْرَى فِيها لُغَتانِ : تُنَوَّنُ ولا تُنَوَّنُ مِثْلُ عَلْقَى ، فَمَنْ تَرَكَ صَرْفَها فى الْمعْرِفَةِ جَعَلَ أَلِفَها أَلِفَ تَأْنِيثٍ ، وهُوَ أَجْوَدُ ، وأَصْلُها وَتْرَى مِنَ الْوِتْرِ وهُوَ الْفَرْدُ ، وتَتْرَى ، أَىْ واحِداً بَعْدَ واحِدٍ ، ومَنْ نَوَّنَها جَعَلَها مُلْحَقَةً ، وقالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : لا بَأْسَ بِقَضاءِ رَمَضانَ تَتْرَى ، أَىْ مُتَقَطِّعاً. وفى حَدِيثِ أَبِى هُرَيْرَةَ : لا بَأْسَ أَنْ يُواتِرَ قَضاءَ رَمَضانَ ، أَىْ يُفَرِّقَهُ فَيَصُومَ يَوْماً ويُفْطِرَ يَوْماً ولا يَلْزَمُهُ التَّتابُعُ فِيهِ فَيَقْضِيهِ وِتْراً وِتْراً.

وَالْوَتِيرَةُ : الطَّرِيقَةُ ، قالَ ثَعْلَبٌ : هِىَ مِنَ التَّواتُرِ أَىِ التَّتابُعِ ، وما زالَ عَلَى وَتِيرَةٍ واحِدَةٍ ، أَىْ عَلَى صِفَةٍ. وفى حَدِيثِ الْعَبّاسِ ابْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ قالَ : كانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطّابِ لِى جاراً ، فَكانَ يَصُومُ النَّهارَ وَيَقُومُ اللَّيْلَ ، فَلَمّا وَلِىَ قُلْتُ : لأَنْظُرَنَّ الْيَومَ إِلى عَمَلِهِ ، فَلَمْ يَزَلْ عَلَى وَتِيرَةٍ واحِدَةٍ حَتَّى ماتَ ، أَىْ عَلَى طَرِيقَةٍ واحِدَةٍ مُطَّرِدَةٍ يَدُومُ عَلَيْها. قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْوَتِيرَةُ الْمداوَمَةُ عَلَى الشَّىْءِ ، وهُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ التَّواتُرِ وَالتَّتابُعِ. وَالْوَتِيرَةُ فى غَيْرِ هٰذا : الْفَتْرَةُ عَنِ الشَّىْءِ والْعَمَلِ ؛ قالَ زُهَيْرٌ يَصِفُ بَقَرَةً فى سَيْرِها :

نَجاءٌ مُجِدٌّ لَيْسَ فِيهِ وَتِيرَةٌ
وتَذْبِيبُها عَنْها بِأَسْحَمَ مِذْوَدِ

يَعْنِى الْقَرْنَ. ويُقالُ : ما فى عَمَلِهِ وَتِيرَةٌ ، وسَيْرٌ لَيْسَتْ فِيهِ وَتِيرَةٌ أَىْ فُتُورٌ. وَالْوَتِيرَةُ : الْفَتْرَةُ فى الأَمْرِ وَالْغَمِيزَةُ وَالتَّوانِى. وَالْوَتِيرَةُ : الْحَبْسُ والإِبْطاءُ.

ووَتَرَةُ الْفَخِذِ : عَصَبَةٌ بَيْنَ أَسْفَلِ الْفَخِذِ وبَيْنَ الصَّفْنِ. وَالْوَتِيرَةُ وَالْوَتَرَةُ فى الأَنْفِ :

(١) قوله : «فإذا ... اطمأنت وضعت = الأخرى ، فإذا اطمأنت وضعتها جميعا ، ثم تضع وركيها .. إلخ» كذا بالأصل ، ولعلّ الأولى : فإذا اطمأنت وقد وضعتها جميعاً تضع قوائمها .. إلخ .

صِلَةُ ما بَيْنَ الْمَنْخِرَيْنِ ، وقِيلَ : الْوَتَرَةُ حَرْفُ الْمَنْخَرِ ، وقِيلَ : الْوَتِيرَةُ الْحاجِزُ بَيْنَ الْمَنْخَرَيْنِ مِنْ مُقَدَّمِ الأَنْفِ دُونَ الْغُرْضُوفِ . ويُقالُ لِلْحاجِزِ الَّذِى بَيْنَ الْمَنْخِرَيْنِ : غُرْضُوفٌ ، وَالْمَنْخِرانِ : خَرْقا الأَنْفِ ، ووَتَرَةُ الأَنْفِ : حِجابُ ما بَيْنَ الْمَنْخَرَيْنِ ، وكَذٰلِكَ الْوَتِيرَةُ . وفى حَدِيثِ زَيْدٍ : فى الْوَتَرَةِ ثُلُثُ الدِّيَةِ ؛ هِىَ وَتَرَةُ الأَنْفِ الْحاجِزَةُ بَيْنَ الْمَنْخَرَيْنِ . اللِّحْيانى : الْوَتَرَةُ ما بَيْنَ الأَرْنَبَةِ وَالسَّبَلَةِ . وقالَ الأَصْمَعِىُّ : حِتارُ كُلِّ شَىْءٍ وَتَرُهُ .

ابْنُ سِيدَهْ : وَالْوَتَرَةُ وَالْوَتِيرَةُ غُرَيْضِيفٌ فى أَعْلَى الأُذُنِ يَأْخُذُ مِنْ أَعْلَى الصِّماخِ . وقالَ أَبو زَيْدٍ : الْوَتِيرَةُ غُرَيْضِيفٌ فى الأُذُنِ يَأْخُذُ مِنْ أَعْلَى الصِّماخِ قَبْلَ الْفَرْعِ .

وَالْوَتَرَةُ مِنَ الْفَرَسِ : ما بَيْنَ الأَرْنَبَةِ وأَعْلَى الْجَحْفَلَةِ . وَالْوَتَرَتانِ : هَنَتانِ كَأَنَّهُما حَلْقَتانِ فى أُذُنَى الْفَرَسِ ، وقِيلَ : الْوَتَرَتانِ الْعَصَبتانِ بَيْنَ رُءُوسِ الْعُرْقُوبَيْنِ إِلَى الْمَأْبِضَيْنِ ، ويُقالُ : تَوَتَّرَ عَصَبُ فَرَسِهِ .

وَالْوَتَرَةُ مِنَ الذَّكَرِ : الْعِرْقُ الَّذِى فى باطِنِ الْحَشَفَةِ ، وقالَ اللِّحْيانِىُّ : هُوَ الَّذِى بَيْنَ الذَّكَرِ وَالأُنْثَيَيْنِ . وَالْوَتَرَتانِ : عَصَبَتانِ بَيْنَ الْمَأْبِضَيْنِ وبَيْنَ رُءُوسِ الْعُرْقُوبَيْنِ . وَالْوَتَرَةُ أَيْضاً : الْعَصَبَةُ الَّتِى تَضُمُّ مَخْرَجَ رَوْثِ الْفَرَسِ . الجَوْهَرِىُّ : وَالْوَتَرَةُ الْعِرْقُ الَّذِى فى باطِنِ الْكَمَرَةِ ، وهُوَ جُلَيْدَةٌ . ووَتَرَةُ كُلِّ شَىْءٍ : حِتارُهُ ، وهُوَ ما اسْتَدارَ مِنْ حُرُوفِهِ كَحِتارِ الظُّفُرِ وَالْمُنْخُلِ وَالدُّبُرِ وما أَشْبَهَهُ . وَالْوَتَرَةُ : عَقَبَةُ الْمَتْنِ ، وجَمْعُها وَتَرٌ .

ووَتَرَةُ الْيَدِ ووَتِيرَتُها : ما بَيْنَ الأَصابِعِ ، وقالَ اللِّحْيانِىُّ : ما بَيْنَ كُلِّ إِصْبَعَيْنِ وَتَرَةٌ ، فَلَمْ يَخُصَّ الْيَدَ دُونَ الرِّجْلِ . وَالْوَتَرَةُ وَالْوَتِيرَةُ : جُلَيْدَةٌ بَيْنَ السَّبَّابَةِ وَالإِبْهامِ . وَالْوَتَرَةُ : عَصَبَةٌ تَحْتَ اللِّسانِ .

وَالْوَتِيرَةُ : حَلْقَةٌ يُتَعَلَّمُ عَلَيْها الطَّعْنُ ، وقِيلَ : هِىَ حَلْقَةٌ تُحَلَّقُ عَلَى طَرَفِ قَناةٍ يُتَعَلَّمُ عَلَيْها الرَّمْىُ تَكُونُ مِنْ وَتَرٍ ومِنْ خَيْطٍ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِىِّ ، ﷺ :

حامِى الْحَقِيقَةِ ماجِدٌ
يَسْمُو إِلى طَلَبِ الْوَتِيرَة

[فَقَد] قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : فَسَّرَ الْوَتِيرَةَ هُنا بِأَنَّها الْحَلْقَةُ ، وهُوَ غَلَطٌ مِنْهُ ، إِنَّما الْوَتِيرَةُ هُنا الذَّحْلُ أَو الظُّلْمُ فى الذَّحْلِ . وقالَ اللِّحْيانِىُّ : الْوَتِيرَةُ الَّتِى يُتَعَلَّمُ الطَّعْنُ عَلَيْها ، ولَمْ يَخُصَّ الْحَلْقَةَ .

وَالْوَتِيرَةُ : قِطْعَةٌ تَسْتَدِقُّ وتَغْلُظُ وتَنْقادُ مِنَ الأَرْضِ ؛ قالَ :

لَقَدْ حَبَّبَتْ نُعْمٌ إِلَيْنا بِوَجْهِها
مَنازِلَ ما بَيْنَ الْوَتائِرِ والنَّقْعِ

ورُبَّما شُبِّهَتِ الْقُبُورُ بِها ؛ قالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ الْهُذَلِىُّ يَصِفُ ضَبُعاً نَبَشَتْ قَبْراً :

فَذاحَتْ بالْوَتائِرِ ثُمَّ بَدَّتْ
يَدَيْها عِنْدَ جانِبِها تَهِيلُ (1)

ذاحَتْ : يَعْنِى ضَبُعاً نَبَشَتْ عَنْ قَبْرِ قَتِيلٍ . وقالَ الْجَوْهَرِىُّ : ذاحَتْ مَشَتْ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : ذاحَتْ مَرَّتْ مَرًّا سَرِيعاً ؛ قالَ : وَالْوَتائِرُ جَمْعُ وَتِيرَةٍ الطَّرِيقَةُ مِنَ الأَرْضِ ؛ قالَ : وهٰذا تَفْسِيرُ الأَصْمَعِىِّ ؛ وقالَ أَبو عَمْرٍو الشَّيْبانِىُّ : الْوَتائِرُ ههُنا ما بَيْنَ أَصابِعِ الضَّبُعِ ، يُرِيدُ أَنَّها فَرَّجَتْ بَيْنَ أَصابِعِها ، ومَعْنَى بَدَّتْ يَدَيْها ، أَىْ فَرَّقَتْ بَيْنَ أَصابِعِ يَدَيْها فَحَذَفَ الْمُضافَ وتَهِيلُ : تَحْثُو التُّرابَ .

الأَصْمَعِىُّ : الْوَتِيرَةُ مِنَ الأَرْضِ ، ولَمْ يَحُدَّها . الْجَوْهَرِىُّ : الْوَتِيرَةُ مِنَ الأَرْضِ الطَّرِيقَةُ . وَالْوَتِيرَةُ : الأَرْضُ الْبَيْضاءُ . قالَ أَبو حَنِيفَةَ : الْوَتِيرُ نَوْرُ الْوَرْدِ ، واحِدَتُهُ وَتِيرَةٌ . وَالْوَتِيرَةُ : الْوَرْدَةُ الْبَيْضاءُ . وَالْوَتِيرَةُ : الْغُرَّةُ الصَّغِيرَةُ . ابْنُ سِيدَهْ : الْوَتِيرَةُ غُرَّةُ الْفَرَسِ إِذا كانَتْ مُسْتَدِيرَةً ، فَإِذا طالَتْ فَهِىَ الشّادِخَةُ . قالَ أَبو مَنْصُورٍ : شُبِّهَتْ غُرَّةُ الْفَرَسِ إِذا كانَتْ مُسْتَدِيرَةً بالْحَلْقَةِ الَّتِى يُتَعَلَّمُ عَلَيْها الطَّعْنُ يُقالُ لَها الْوَتِيرَةُ . الجَوْهَرِىُّ : الْوَتِيرَةُ حَلْقَةٌ مِنْ عَقَبٍ يُتَعَلَّمُ فيها الطَّعْنُ ، وَهِىَ الدَّرِيئَةُ أَيْضاً ؛ قالَ الشّاعِرُ يَصِفُ فَرَساً :

تُبارِى قُرْحَةً مِثْلَ الْـ
ـوَتِيرَةِ لَمْ تَكُنْ مَغْدَا

المَغْدُ : النَّتْفُ ، أَىْ مَمْغُودَةً ، وَضَعَ المَصْدَرَ مَوْضِعَ الصِّفَةِ ؛ يَقُولُ : هٰذِهِ القُرْحَةُ خِلْقَةٌ لَمْ تُنْتَفْ فَتَبْيَضَّ .

وَالْوَتَرُ ، بِالتَّحْرِيكِ : واحِدُ أَوْتارِ الْقَوْسِ . ابْنُ سِيدَهْ : الْوَتَرُ شِرْعَةُ الْقَوْسِ وَمُعَلَّقُها ، وَالجَمْعُ أَوْتارٌ . وَأَوْتَرَ الْقَوْسَ : جَعَلَ لَها وَتَراً . وَوَتَرَها ووَتَّرَها : شَدَّ وَتَرَها . وَقالَ اللِّحْيانِىُّ : وَتَّرَها وَأَوْتَرَها شَدَّ وَتَرَها . وَفى المَثَلِ : إِنْباضٌ بِغَيْرِ تَوْتِيرٍ . ابْنُ سِيدَهْ : وَمِنْ أَمْثالِهِمْ : لا تَعْجَلْ بِالإِنْباضِ قَبْلَ التَّوْتِيرِ ؛ وَهٰذا مَثَلٌ فى اسْتِعْجالِ الأَمْرِ قَبْلَ بُلُوغِ إِناهُ . قالَ : وَقالَ بَعْضُهُمْ وَتَرَها ، خَفِيفَةً ، عَلَّقَ عَلَيْها وَتَرَها . وَالوَتَرَةُ : مَجْرَى السَّهْمِ مِنَ القَوْسِ العَرَبِيَّةِ عَنْها يَزِلُّ السَّهْمُ إِذا أَرادَ الرّامِى أَنْ يَرْمِىَ .

وَتَوَتَّرَ عَصَبُهُ : اشْتَدَّ فَصارَ مِثْلَ الوَتَرِ . وَتَوَتَّرَتْ عُرُوقُهُ : كَذٰلِكَ . كُلُّ وَتَرَةٍ فى هٰذا البابِ ، فَجَمْعُها وَتَرٌ ؛ وَقَوْلُ ساعِدَةَ بْنِ جُؤَيَّةَ :

فِيمَ نِساءُ الحَىِّ مِنْ وَتَرِيَّةٍ
سَفَنَّجَةٍ كَأَنَّها قَوْسُ تَأْلَبِ ؟

قِيلَ : هَجا امْرَأَةً نَسَبَها إِلَى الوَتائِرِ ، وَهِىَ مَساكِنُ الَّذِينَ هَجا ، وَقِيلَ : وَتَرِيَّةٌ صُلْبَةٌ كَالوَتَرِ .

وَالوَتِيرُ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ أُسامَةُ الهُذَلِىُّ :

وَلَمْ يَدَعُوا بَيْنَ عَرْضِ الوَتِيرِ
وَبَيْنَ المَناقِبِ إِلاَّ الذِّئابا

• وتر • الوَتْرُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ ، قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَلَيْسَ بِثَبَتٍ .

• وتش • وَتْشُ الكَلامِ : رَدِيئُهُ ، قالَ : كَذٰلِكَ وَجَدْتُهُ فى كِتابِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ بِخَطِّ

(1) قوله : « عند جانبها » فى الصحاح والتهذيب : « عند جنبه » ، أى القبر.

[عبد الله]

أَبِى مُوسَى الحامِضِ ، وَالمَعْرُوفُ وَنْشٌ . الأَزْهَرِىُّ : قَرَأْتُ فى نَوادِرِ الأَعْرابِ : يُقالُ لِلْحارِضِ مِنَ القَوْمِ الضَّعِيفِ وَتَشَةٌ وَأُتَيْشَةٌ وَهِنَّمَةٌ صوبكة وصوبكة[1] والوَتْشُ : القَلِيلُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ مِثْلُ الوَتْحِ . وَإِنَّهُ لَمِنْ وَتْشِهِم أَىْ مِنْ رُذالِهِمْ .

• **وتغ** • الوَتَغُ ، بِالتحْرِيكِ : الهَلاكُ . وَتِغَ يَوْتَغُ وَتَغاً : فَسَدَ وَهَلكَ وَأَثِمَ ، وَأَوْتَغَهُ هُوَ . وَالمَوْتَغَةُ : المَهْلَكَةُ . وَفى حَدِيثِ الإِمارَةِ : حَتَّى يَكُونَ عَمَلُهُ هُوَ الَّذِى يُطْلِقُه أَوْ يُوتِغُهُ أَىْ يُهْلِكُهُ . وَفى الحَدِيثِ : فَإِنَّهُ لا يُوتِغُ إِلاَّ نَفْسَهُ . وَوَتِغَ وَتَغاً : وَجِعَ . وَأَوْتَغَهُ : أَوْجَعَهُ . وَالوَتَغُ : الوَجَعُ . تَقُولُ : وَاللهِ لَأُوتِغَنَّكَ أَىْ لأُوجِعَنَّكَ . وَأَتْغاه يُتْغِيهِ بِمَعْنَى أَوْتَغَهُ . وَأَوْتَغَهُ اللهُ أَىْ أَهْلَكَهُ .

وَوَتِغَ فى حُجَّتِهِ وَتَغاً : أَخْطَأَ ، وَالاسْمُ الوَتِيغَةُ . وَأَوْتَغَهُ عِنْدَ السُّلْطانِ : لَقَّنَهُ ما يَكُون عَلَيْهِ لا لَهُ .

وَالوَتَغُ : الإِثْمُ وَفَسادُ الدِّينِ . وَقَدْ أَوْتَغَ دِينَهُ بِالإِثْمِ وَقَوْلِهِ ، وَقِيلَ : الوَتَغُ قِلَّةُ العَقْلِ فى الكَلامِ ، يُقالُ : أَوْتَغْتَ القَوْلَ ؛ وأَنْشَدَ .

يا أُمَّتا لا تَغْضَبِى إِنْ شِئْتِ
وَلا تَقُولِى وَتَغاً إِنْ قِلْتِ

الكِسائِىُّ : وَتِغَ الرَّجُلُ يَوْتَغُ وَتَغاً ، وَهُوَ الهَلاكُ فى الدِّينِ وَالدُّنيا ، وَأَنتَ أَوْتَغْتَهُ .

وَوَتِغَتِ المَرْأَةُ تَيْتَغُ وَتَغاً ، فَهِىَ وَتِغَةٌ : ضَيَّعَتْ نَفْسَها فى فَرْجِها ، وَوَتِغَ الرَّجُلُ كَذٰلِكَ .

• **وتك** • الأَوْتَكُ وَالأَوْتَكَى : التَّمْرُ الشَّهْرِيزُ وَهُوَ القُطَيْعاءُ ، وَقِيلَ السَّوادِىُّ ؛ قالَ :

باتُوا يُعَشُّونَ القُطَيْعاءَ ضَيْفَهُمْ
وَعِنْدَهُمُ البَرْنِى فى جُلَلٍ دُسْم
فَما أَطْعَمُونا الأَوْتَكَى عَنْ سَماحَةٍ
وَلا مَنَعُوا البَرْنِىَّ إِلاَّ مِنَ اللُّؤْمِ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : جَعَلَهُ كُراعٌ فَوْعَلَى ، قالَ : وَزِيادَةُ الهَمْزَةِ عِنْدِى أَوْلَى . الأَزْهَرِىُّ : البَحْرانِيُّونَ يُسَمُّونَهُ أَوْتَكَى ، وَقالَ قائلُهُمْ :

تُدِيمُ لَهُ فى كُلِّ يَوْمٍ إِذا شَتا
وَراحَ عِشارُ الحَىِّ مِنْ بَرْدِها صُعْرا
مُصَلَّبَةً مِنْ أَوْتَكَى القاعِ كُلَّما
زَهَتْها النُّعامَى خلتَ مِنْ لِّينٍ صَخْرا

قالَ : وَإِذا بَلَغَ الرُّطَبُ اليُبْسَ فَذٰلِكَ التَّصْلِيبُ ، وَقَدْ صَلَّبَ . فَهُوَ مُصَلِّبٌ ، وَصَلَبَتْهُ الشَّمْسُ تَصْلُبُهُ فَهُوَ مَصْلُوبٌ . وَأَوْتَكَى : بِوَزْنِ أَجْفَلَى ، وَقِيلَ : الأَوْتَكَى ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ .

• **وتل** • التَّهْذِيبُ : ابْنُ الأَعْرابِىِّ الوُتُلُ[2] مِنَ الرِّجالِ الَّذِينَ مَلَئُوا بُطُونَهُمْ مِنَ الشَّرابِ ، الواحِدُ أَوْتَلُ ، وَالكُتَّامُ ، بِالتَّاءِ : المالِئُوها مِنَ الطَّعامِ .

• **وتم** • الوَتْمَةُ : السَّيْرُ الشَّدِيدُ .

• **وتن** • الوَتِينُ : عِرْقٌ فى القَلْبِ إِذا انْقَطَعَ ماتَ صاحِبُهُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيث غُسْلِ النَّبِى ﷺ : الفَضْلُ يَقُولُ أَرِحْنِى أَرِحْنِى ، قَطَعْتَ وَتِينِى ، أَرَى شَيْئاً يَنْزِلُ عَلَىَّ ؛ ابْنُ سِيدَهْ : الوَتِينُ عِرقٌ لا صِقٌ بِالصُّلْبِ مِنْ باطِنِهِ أَجْمَعَ ، يَسْقِى العُرُوقَ كُلَّها الدَّمَ وَيَسْقِى اللَّحْمَ وَهُوَ نَهْرُ الجَسَدِ ، وَقِيلَ : هُوَ عِرْقٌ أَبْيَضُ مُسْتَبْطِنُ الفَقارِ ، وَقِيلَ : الوَتِينُ يَسْتَقِى مِنَ الفُؤادِ ، وَفِيهِ الدَّمُ . وَالوَتِينُ : الخِلْبُ ، وَقِيلَ : هُوَ نِياطُ القَلْبِ ، وَقِيلَ : هُوَ عِرْقٌ أَبيضُ غَلِيظٌ كَأَنَّهُ قَصَبَةٌ ، وَالجَمْعُ أَوْتِنَةٌ وَوُتُنٌ . وَوَتَنَهُ وَتْناً : أَصابَ وَتِينَهُ ؛ قالَ حُمَيْدٌ الأَرْقَطُ :

شِرْيانَةٌ تَمْنَعُ بَعْدَ اللِّينِ
وَصِيغَةٌ ضُرِّجْنَ بِالتَّسْنِينِ
مِنْ عَلَقِ المَكْلِىِّ وَالمَوْتُونِ

وَوُتِنَ : شكا وَتِينَهُ . وَفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « ثُمَّ لَقَطَعْنا مِنْهُ الوَتِينَ » ، قالَ أَبُو إِسْحَقَ : عِرْقٌ يَسْتَبْطِنُ الصُّلْبَ يَجْتَمِعُ إِلَيْهِ البَطْنُ ، وَإِلَيْهِ تُضَمُّ العُرُوق[3] .

وَوَتَنَ بِالمَكانِ وَتْناً وَوُتُوناً : ثَبَتَ وَأَقامَ بِهِ . وَالواتِنُ : الماءُ المَعِينُ الدَّائِمُ الَّذِى لا يَذْهَبُ ، (عَنْ أَبِى زَيْد) . وَفى الحَدِيثِ : أَمَّا تَيْماءُ فَعَيْنٌ جارِيَةٌ ، وأَمَّا خَيْبَر فَماءٌ واتِنٌ أَىْ دائِمٌ . وَالواتِنُ : الثَّابِتُ . وَالماءُ الواتِنُ : الدَّائِمُ أَعْنِى الَّذِى لا يَجْرِى ، وَقِيلَ : الَّذِى لا يَنْقَطِعُ . أَبو زَيْدٍ : الواتِنُ مِنَ المِياهِ الدَّائِمُ المَعِينُ الَّذِى لا يَذْهَبُ .

اللَّيْثُ : الواتِنُ وَالواثِنُ لُغَتانِ ، وَهُوَ الشَّىْءُ المُقِيمُ الدائِمُ الرَّاكِدُ فى مَكانِهِ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

أَمطَرَ فى أَكْنافِ غَيْنٍ مُغْيِنِ
عَلَى أَخِلَّاءِ الصَّفاءِ الوُتَّنِ

قالَ : يُرْوَى بِالثَّاءِ وَالتَّاءِ ، وَمَعْناهُما الدَّوْمُ عَلَى العَهْدِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىَ لِكَعْبِ ابْنِ زُهَيْرٍ :

وَهُوَ التَّرِيكَةُ بِالمِكَرِّ وَحارِثٍ
فَقْعَ القَراقِرِ بِالمكانِ الواتِنِ

قالَ : ابْنُ بَرِّىَ : وَقالَ أَبُو عَمْرٍو يُقالُ وَتَنَ وَأَتَنَ إِذا ثَبَتَ فى المَكانِ ؛ وَأَنْشَدَ لأَبَّاقٍ الدُّبَيْرِىِّ :

أَتَنْتُ لَها فَلَمْ أَزَلْ فى خِبائِها
مُقِيماً إِلَى أَنْ أَنجَزَتْ خِلَّتِى وَعْدِى

وَقَدْ وَتَنَ وَوَثَنَ بِمَعْنًى واحِدٍ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : المَعْرُوفُ وَتَنَ يَتِنُ ، بِالتَّاءِ ، وُتُوناً ، وَالوَتِينُ مِنْهُ مَأْخُوذٌ . وَالمُواتَنَةُ : المُلازَمَةُ ؛ وَفى الصِّحاحِ : المُلازَمَةُ فى قِلَّةِ التَّفَرُّقِ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَلَمْ أَسْمَع وَتَنَ ،

---

(١) قوله : « صوبكة وصوبكة » هكذا فى الأصل بدون نقط . وفى التهذيب : وضَوِيكَةٌ وضُوَيْكَةٌ .

(٢) قوله : « الوتل » قال فى القاموس بضمتين . وضبط فى التكملة كقفل ، وهو القياس .

(٣) قوله : « وإليه تضم العروق » الذى فى التهذيب : وإليه تضرب العروق .

بِالتَّاء ، بِهٰذا المَعْنَى لِغَيْرِ اللَّيْثِ ، قالَ : وَلا أَدْرِي أَحَفِظَهُ عَنِ العَرَبِ أَمْ لا . الجَوْهَرِيُّ : وَتَنَ الماءُ وَغَيْرُهُ وُتُوناً وَتِنَةً أَىْ دامَ وَلَمْ يَنْقَطِعْ .

وَواتَنَ القَوْمُ دارَهُمْ : أَطالُوا الإِقامَةَ فِيها . وَواتَنَ الرَّجُلَ مُواتَنَةً وَوِتاناً : فَعَلَ مِثْلَ ما يَفْعَلُ ، وَهِيَ أَيْضاً المُطاوَلَةُ وَالمُماطَلَةُ .

وَالوَتْنُ : أَنْ تَخْرُجَ رِجْلا المَوْلُودِ قَبْلَ رَأْسِهِ ، لُغَةٌ فى اليَتْنِ ، وَقِيلَ : الوَتْنُ الَّذِي وُلِدَ مَنْكُوساً ، فَهُوَ مَرَّةً اسْمٌ لِلْوِلادِ ، وَمَرَّةً اسْمٌ لِلْوَلَد . وَأَوْتَنَتِ المَرْأَةُ : وَلَدَتْ وَتْناً كَأَيْتَنَتْ إِذا وَلَدَتْ يَتْناً .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : امْرَأَةٌ مَوْتُونَةٌ إِذا كانَتْ أَدِيبَةً ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ حَسْناءَ .

وَالوَتِنَةُ : مُلازَمَةُ الغَرِيمِ . وَالوَتِنَةُ : المُخالَفَةُ ، هاتانِ بِالتَّاء . وَالوَثْنَةُ ، بِالثَّاء : الكَفَرَةُ .

* وتى * واتَيْتُهُ عَلَى الأَمْرِ مُواتاةً وَوِتاءً : طاوَعْتُهُ ، وَقَدْ ذُكِرَ ذٰلِكَ فى الهَمْزِ . التَّهْذِيبُ : الوُتَى الجِيّاتُ .

* وثأ * الوَثْءُ وَالوَثاءَةُ : وَصْمٌ يُصِيبُ اللَّحْمَ ، وَلا يَبْلُغُ العَظْمَ ، فَيَرِمُ . وَقِيلَ : هُوَ تَوَجُّعٌ فى العَظْمِ مِنْ غَيْرِ كَسْرٍ . وَقِيلَ : هُوَ الفَكُّ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الوَثْءُ شِبْهُ الفَسْخِ فى المَفْصِلِ ، وَيَكُونُ فى اللَّحْمِ كالكَسْرِ فى العَظْمِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : مِنْ دُعائِهِمْ : اللَّهُمَّ ثَأْيَدَه . وَالوَثْءُ : كَسْرُ اللَّحْمِ لا كَسْرُ العَظْمِ . قالَ اللَّيْثُ : إِذا أَصابَ العَظْمَ وَصْمٌ لا يَبْلُغُ الكَسْرَ قِيلَ أَصابَهُ وَثْءٌ وَوَثَاةٌ ، مَقْصُورٌ . وَالوَثْءُ : الضَّرْبُ حَتَّى يَرْهَصَ الجِلْدُ وَاللَّحْمُ وَيَصِلَ الضَّرْبُ إِلَى العَظْمِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْكَسِرَ . أَبُو زَيْدٍ : وَثَأَتْ يَدُ الرَّجُلِ وَثْأً وَقَدْ وَثِئَتْ يَده تَثَأُ وَثْأً وَوَثَأً ، فَهِيَ وَثِئَةٌ ، عَلَى فَعِلَةٍ ، وَوُثِئَتْ ، عَلَى صِيغَةِ ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ ، فَهِيَ مَوْثُوءَةٌ وَوَثِيئَةٌ مِثْلُ فَعِيلَةٍ ، وَوَثَأَها هُوَ وَأَوْثَأَها الله . وَالوَثِيءُ : المَكْسُورُ اليَدِ . قالَ اللِّحْيانِيُّ : قِيلَ لِأَبِي الجَرّاحِ : كَيْفَ أَصْبَحْتَ ؟ قالَ : أَصْبَحْتُ مَوْثُوءاً مَرْثُوءاً ، وَفَسَّرَهُ فَقالَ : كَأَنَّما أَصابَهُ وَثْءٌ ، مِنْ قَوْلِهِمْ وُثِئَتْ يَدُهُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ مَرْثُوءٍ . الجَوْهَرِيُّ : أَصابَهُ وَثْءٌ ، وَالعامَّةُ تَقُولُ وَثْيٌ ، وَهُوَ أَنْ يُصِيبَ العَظْمَ وَصْمٌ لا يَبْلُغُ الكَسْرَ .

* وثب * الوَثْبُ : الطَّفْرُ . وَثَبَ يَثِبُ وَثْباً ، وَوَثَباناً ، وَوُثُوباً ، وَوِثاباً ، وَوَثِيباً : طَفَرَ ؛ قالَ :

وَزَعْتُ بِكالهِرَاوَةِ أَعْوَجِيّاً
إِذا وَنَتِ الرِّكابُ جَرَى وِثابا

وَيُرْوَى وَثابا ، عَلَى أَنَّهُ فَعَلَ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ؛ وَقالَ يَصِفُ كِبَرَهُ :

وَما أُمِّي وَأُمُّ الوَحْشِ لَمّا
تَفَرَّعَ فى مَفارِقِيَ المَشِيبُ ؟
فَما أَرْمِي فَأَقْتُلَها بِسَهْمِي
وَلا أَعْدُو فَأُدْرِكَ بِالوَثِيبِ

يَقُولُ : ما أَنا وَالوَحْشَ ؟ يَعْنِي الجَوارِيَ ، وَنَصَبَ أَقْتُلَها وَأُدْرِكَ ، عَلَى جَوابِ الجَحْدِ بِالفاء .

وَفى حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، يَوْمَ صِفِّينَ : قَدَّمَ لِلْوَثْبَةِ يَداً ، وَأَخَّرَ لِلنُّكُوصِ رِجْلاً ، أَىْ إِنْ أَصابَ فُرْصَةً نَهَضَ إِلَيْها ، وَإِلّا رَجَعَ وَتَرَكَ . وَفى حَدِيثِ هُذَيْلٍ : أَيَتَوَثَّبُ أَبُو بَكْرٍ عَلَى وَصِيِّ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ؟ وَدَّ أَبُو بَكْرٍ أَنَّهُ وَجَدَ عَهْداً مِن رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، وَأَنَّهُ خُزِمَ أَنْفُهُ بِخِزامَةٍ أَىْ يَسْتَوْلِي عَلَيْهِ وَيَظْلِمُهُ ! مَعْناهُ : لَوْ كانَ عَلِيٌّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، مَعْهُوداً إِلَيْهِ بِالخِلافَةِ ، لَكانَ فى أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، مِنَ الطّاعَةِ وَالِانْقِيادِ إِلَيْهِ ، ما يَكُونُ فى الجَمَلِ الذَّلِيلِ ، المُنْقادِ بِخِزامَتِهِ . وَوَثَبَ وَثْبَةً واحِدَةً ، وَأَوْثَبْتُهُ أَنا ، وَأَوْثَبَهُ المَوْضِعَ : جَعَلَهُ يَثِبُهُ . وَواثَبَهُ أَىْ ساوَرَهُ . وَيُقالُ : تَوَثَّبَ فُلانٌ فى ضَيْعَةٍ لِي أَىِ اسْتَوْلَى عَلَيْها ظُلْماً .

الوَثَبَى : مِنَ الوَثْبِ . وَمَرَّةٌ وَثَبَى : سَرِيعَةُ الوَثْبِ .

وَالوَثْبُ : القُعُودُ ، بِلُغَةِ حِمْيَرٍ . يُقالُ : ثِبْ أَيِ اقْعُدْ . وَدَخَلَ رَجُلٌ مِنَ العَرَبِ عَلَى مَلِكٍ مِنْ مُلُوكِ حِمْيَر ، فَقالَ لَهُ المَلِكُ : ثِبْ أَيِ اقْعُدْ ، فَوَثَبَ فَتَكَسَّرَ ، فَقالَ المَلِكُ : لَيْسَ عِنْدَنا عَرَبِيَّتْ ؛ مَنْ دَخَلَ ظَفارِ حَمَّرَ أَىْ تَكَلَّمَ بِالحِمْيَرِيَّةِ ؛ وَقَوْلُهُ : عَرَبِيَّتْ ، يُرِيدُ العَرَبِيَّةَ ، فَوَقَفَ عَلَى الهاء بِالتَّاء . وَكَذٰلِكَ لُغَتُهُمْ ، وَرَواهُ بَعْضُهُمْ : لَيْسَ عِنْدَنا عَرَبِيَّةٌ كَعَرَبِيَّتِكُمْ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَهُوَ الصَّوابُ عِنْدِي ، لِأَنَّ المَلِكَ لَمْ يَكُنْ لِيُخْرِجَ نَفْسَهُ مِنَ العَرَبِ ، وَالفِعْلُ كالفِعْلِ . وَالوِثابُ : الفِراشُ ، بِلُغَتِهِمْ . وَيُقالُ وَثَّبْتُهُ وِثاباً ، أَىْ فَرَشْتُ لَهُ فِراشاً . وَتَقُولُ : وَثَّبَهُ تَوْثِيباً أَىْ أَقْعَدَهُ عَلَى وِسادَةٍ ، وَرُبَّما قالُوا وَثَّبَهُ وِسادَةً إِذا طَرَحَها لَهُ لِيَقْعُدَ عَلَيْها . وَفى حَدِيثِ فارِعَةَ ، أُخْتِ أُمَيَّةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ ، قالَتْ : قَدِمَ أَخِي مِنْ سَفَرٍ ، فَوَثَبَ عَلَى سَرِيرِي ، أَىْ قَعَدَ عَلَيْهِ وَاسْتَقَرَّ .

وَالوُثُوبُ ، فى غَيْرِ لُغَةِ حِمْيَرَ : النُّهُوضُ وَالقِيامُ . وَقَدِمَ عامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ عَلَى سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، فَوَثَّبَ لَهُ وِسادَةً أَىْ أَقْعَدَهُ عَلَيْها ؛ وَفى رِوايَةٍ : فَوَثَّبَهُ وِسادَةً أَىْ أَلْقاها لَهُ .

وَالمِيثَبُ : الأَرْضُ السَّهْلَةُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشّاعِرِ يَصِفُ نَعامَةً :

قَرِيرَةُ عَيْنٍ حِينَ فَضَّتْ بِخَطْمِها
خَراشِيَّ قَيْضٍ بَيْنَ قَوْزٍ وَمِيثَبِ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : المِيثَبُ : الجالِسُ ، وَالمِيثَبُ : القافِزُ . أَبُو عَمْرٍو : المِيثَبُ الجَدْوَلُ . وَفى نَوادِرِ الأَعْرابِ : المِيثَبُ ما ارْتَفَعَ مِنَ الأَرْضِ . وَالوِثابُ : السَّرِيرُ ؛ وَقِيلَ : السَّرِيرُ الَّذِي لا يَبْرَحُ المَلِكُ عَلَيْهِ . واسْمُ المَلِكِ : مُوثَبانُ . وَالوِثابُ ، بِكَسْرِ الواوِ : المَقاعِدُ ؛ قالَ أُمَيَّةُ :

بِإِذْنِ اللهِ فاشْتَدَّتْ قُواهُمْ
عَلَى مَلَكَيْنِ وَهْيَ لَهُمْ وِثابُ .

يَعْنِي أَنَّ السَّماءَ مَقاعِدُ لِلْمَلائِكَةِ. وَالمُوثَبانُ بِلُغَتِهِمْ: المَلِكُ الَّذِي يَقْعُدُ، وَيَلْزَمُ السَّرِيرَ، وَلا يَغْزُو. وَالمِيثَبُ: اسْمُ مَوْضِعٍ؛ قالَ النَّابِغَةُ الجَعْدِيُّ:

أَتاهُنَّ أَنَّ مِياهَ الذُّهابِ فالأَوْرَقِ فالمِلْحِ فالمِيثَبِ

• وثث • الوَثْوَثَةُ: الضَّعْفُ وَالعَجْزُ؛ وَرَجُلٌ وَثْواثٌ، مِنْهُ.

• وثج • الوَثِيجُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ: الكَثِيفُ؛ وَقَدْ وَثُجَ الشَّيْءُ، بِالضَّمِّ، وَثاجَةً، وَأَوْثَجَ، وَاسْتَوْثَجَ، وَأَرْضٌ مُوثِجَةٌ: وَثُجَ كَلَؤُها.

النَّضْرُ: الوَثِيجَةُ الأَرْضُ الكَثِيرَةُ الشَّجَرِ المُلْتَفَّةُ الشَّجَرِ.

وَيُقالُ: بَقْلٌ وَثِيجٌ وَكَلأٌ وَثِيجٌ وَمَكانٌ وَثِيجٌ: كَثِيرُ الكَلإِ. وَفَرَسٌ وَثِيجٌ: قَوِيٌّ؛ وَقِيلَ: مُكْتَنِزٌ. وَالوَثاجَةُ: كَثْرَةُ اللَّحْمِ. وَالوَثارَةُ: كَثْرَةُ الشَّحْمِ، قالَ: وَهُوَ الضَّخْمُ فِي الحَرْفَيْنِ جَمِيعاً. وَوَثُجَ الفَرَسُ وَالبَعِيرُ وَثاجَةً: كَثُرَ لَحْمُهُ، وَفِي التَّهْذِيبِ: وَهُوَ اكْتِنازُهُ، وَقالَ العَجَّاجُ يَصِفُ جَيْشاً:

بِلَجِبٍ مِثْلِ الدَّبَى أَوْ أَوْثَجا

وَاسْتَوْثَجَتِ المَرْأَةُ: ضَخُمَتْ وَتَمَّتْ، وَفِي التَّهْذِيبِ: وَتَمَّ خَلْقُها. وَاسْتَوْثَجَ الشَّيْءُ، وَهُوَ نَحْوٌ مِنَ التَّمامِ؛ يُقالُ: اسْتَوْثَجَ نَبْتُ الأَرْضِ إِذا عَلِقَ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ وَتَمَّ. وَالمُوثِجَةُ: الأَرْضُ الكَثِيرَةُ الكَلإِ. وَاسْتَوْثَجَ المالُ: كَثُرَ. وَاسْتَوْثَجَ مِنَ المالِ وَاسْتَوْثَقَ إِذا اسْتَكْثَرَ مِنْهُ؛ وَيُقالُ: أَوْثِجْ لَنا مِنْ هٰذا الطَّعامِ.

شَمِرٌ عَنْ باهِلِيٍّ: مِنَ الثِّيابِ المُوثَّجُ، وَهُوَ الرَّخْوُ الغَزْلِ وَالنَّسْجِ. وَقالَ ثَعْلَبٌ: المُسْتَوْثِجُ الكَثِيرُ المالِ.

وَوَثُجَ النَّبْتُ: طالَ وَكَثُفَ؛ قالَ هِمْيانُ:

مِنْ صِلِّيانٍ وَنَصِيًّا وائِجا

• وثغ • الأَزْهَرِيُّ فِي النَّوادِرِ: يُقالُ لِما اخْتَلَطَ مِنْ أَجْناسِ العُشْبِ الغَضِّ: وَثِيغَةٌ وَوَثِيخَةٌ، بِالغَيْنِ وَالخاءِ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: يُقالُ فِي الحَوْضِ بَلَّةٌ وَهَلَّةٌ وَوَثْخَةٌ(١)

• وثر • وَثُرَ الشَّيْءُ وَثْراً وَوَثَرَهُ: وَطَّأَهُ. وَقَدْ وَثُرَ، بِالضَّمِّ، وَثارَةً أَيْ وَطُؤَ، فَهُوَ وَثِيرٌ، وَالأُنْثَى وَثِيرَةٌ. الوَثِيرُ: الفِراشُ الوَطِيءُ، وَكَذٰلِكَ الوِثْرُ، بِالكَسْرِ. وَكُلُّ شَيْءٍ جَلَسْتَ عَلَيْهِ أَوْ نِمْتَ عَلَيْهِ فَوَجَدْتَهُ وَطِيئاً، فَهُوَ وَثِيرٌ. يُقالُ: ما تَحْتَهُ وِثْرٌ وَوِثارٌ، وَشَيْءٌ وَثْرٌ وَوَثِرٌ وَوَثِيرٌ، وَالاسْمُ الوِثارُ وَالوَثارُ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ قالَ لِعُمَرَ: لَوِ اتَّخَذْتَ فِراشاً أَوْثَرَ مِنْهُ أَيْ أَوْطَأَ وَأَلْيَنَ.

وَامْرَأَةٌ وَثِيرَةُ العَجِيزَةِ: وَطِيئَتُها، وَالجَمْعُ وَثائِرُ وَوِثارٌ. وَقالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: الوَثِيرَةُ مِنَ النِّساءِ الكَثِيرَةُ اللَّحْمِ، وَالجَمْعُ كالجَمْعِ. وَيُقالُ لِلْمَرْأَةِ السَّمِينَةِ المُوافِقَةِ لِلْمُضاجَعَةِ: إِنَّها لَوَثِيرَةٌ، فَإِذا كانَتْ ضَخْمَةَ العَجُزِ، فَهِيَ وَثِيرَةُ العَجُزِ.

أَبُو زَيْدٍ: الوَثارَةُ كَثْرَةُ الشَّحْمِ، وَالوَثاجَةُ كَثْرَةُ اللَّحْمِ؛ قالَ القُطامِيُّ:

وَكَأَنَّما اشْتَمَلَ الضَّجِيعُ بِرَيْطَةٍ
لا بَلْ تَزِيدُ وَثارَةً وَلَيانا

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ وَعُيَيْنَةَ بْنِ حِصْنٍ: ما أَخَذْتُها بَيْضاءَ غَرِيرَةً وَلا نَصَفاً وَثِيرَةً.

وَالمِيثَرَةُ: الثَّوْبُ الَّذِي تُجَلَّلُ بِهِ الثِّيابُ فَيَعْلُوها. وَالمِيثَرَةُ: هَنَةٌ كَهَيْئَةِ المِرْفَقَةِ تُتَّخَذُ لِلسَّرْجِ كالصُّفَّةِ، وَهِيَ المَواثِرُ وَالمَياثِرُ، الأَخِيرَةُ عَلَى المُعاقَبَةِ، وَقالَ ابْنُ جِنِّي: لَزِمَ البَدَلُ فِيهِ كَما لَزِمَ فِي عِيدٍ وَأَعْيادٍ. التَّهْذِيبُ: وَالمِيثَرَةُ مِيثَرَةُ السَّرْجِ وَالرَّحْلِ يُوَطَّآنِ بِها. وَمِيثَرَةُ الفَرَسِ: لِبْدَتُهُ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ. قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَأَمَّا المَياثِرُ الحُمْرُ الَّتِي جاءَ فِيها النَّهْيُ فَإِنَّها كانَتْ مِنْ مَراكِبِ الأَعاجِمِ مِنْ دِيباجٍ أَوْ حَرِيرٍ. وَفِي الحَدِيثِ: أَنَّهُ نَهَى عَنْ مِيثَرَةِ الأُرْجُوانِ؛ هِيَ وِطاءٌ مَحْشُوٌّ يُتْرَكُ عَلَى رَحْلِ البَعِيرِ تَحْتَ الرَّاكِبِ. وَالمِيثَرَةُ، بِالكَسْرِ، مِفْعَلَةٌ مِنَ الوِثارَةِ، وَأَصْلُها مِوْثَرَةٌ، فَقُلِبَتِ الواوُ ياءً لِكَسْرَةِ المِيمِ، وَالأُرْجُوانُ صِبْغٌ أَحْمَرُ يُتَّخَذُ كالفِراشِ الصَّغِيرِ وَيُحْشَى بِقُطْنٍ أَوْ صُوفٍ يَجْعَلُها الرَّاكِبُ تَحْتَهُ عَلَى الرِّحالِ فَوْقَ الجِمالِ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: وَيَدْخُلُ فِيهِ مَياثِرُ السُّرُوجِ، لِأَنَّ النَّهْيَ يَشْتَمِلُ عَلَى كُلِّ مِيثَرَةٍ حَمْراءَ سَواءٌ كانَتْ عَلَى رَحْلٍ أَوْ سَرْجٍ.

وَالواثِرُ: الَّذِي يَأْثُرُ أَسْفَلَ خُفِّ البَعِيرِ، وَأُرَى الواوَ فِيهِ بَدَلاً مِنَ الهَمْزَةِ فِي الأَثْرِ.

وَالوَثْرُ، بِالفَتْحِ: ماءُ الفَحْلِ يَجْتَمِعُ فِي رَحِمِ النَّاقَةِ ثُمَّ لا تَلْقَحُ، وَوَثَرَها الفَحْلُ يَثِرُها وَثْراً: أَكْثَرَ ضِرابَها فَلَمْ تَلْقَحْ. أَبُو زَيْدٍ: المَسْطُ أَنْ يُدْخِلَ الرَّجُلُ اليَدَ فِي الرَّحِمِ رَحِمِ النَّاقَةِ بَعْدَ ضِرابِ الفَحْلِ إِيَّاها فَيَسْتَخْرِجَ وَثْرَها، وَهُوَ ماءُ الفَحْلِ يَجْتَمِعُ فِي رَحِمِها ثُمَّ لا تَلْقَحُ مِنْهُ؛ وَقالَ النَّضْرُ: الوَثْرُ أَنْ يَضْرِبَها عَلَى غَيْرِ ضَبَعَةٍ. قالَ: وَالمَوْثُورَةُ تُضْرَبُ فِي اليَوْمِ الواحِدِ مِراراً فَلا تَلْقَحُ. وَقالَ بَعْضُ العَرَبِ: أَعْجَبُ النِّكاحِ وَثْرٌ عَلَى وِثْرٍ، أَيْ نِكاحٌ عَلَى فِراشٍ وَثِيرٍ.

وَاسْتَوْثَرْتُ مِنَ الشَّيْءِ أَيِ اسْتَكْثَرْتُ مِنْهُ، مِثْلُ اسْتَوْثَنْتُ وَاسْتَوْثَجْتُ.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: التَّوائِرُ الشُّرَطُ، وَهُمُ العَتَلَةُ وَالفَرَعَةُ وَالأَمَلَةُ، واحِدُهُمْ آمِلٌ مِثْلُ كافِرٍ وَكَفَرَةٍ.

ابْنُ سِيدَهْ: وَالوَثْرُ جِلْدٌ يُقَدُّ سُيُوراً عَرْضُ السَّيْرِ مِنْها أَرْبَعُ أَصابِعَ أَوْ شِبْرٌ تَلْبَسُهُ الجارِيَةُ الصَّغِيرَةُ قَبْلَ أَنْ تُدْرِكَ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ)، وَأَنْشَدَ:

عَلِقْتُها وَهْيَ عَلَيْها وَثْرُ
حَتَّى إِذا ما جُعِلَتْ فِي الخِدْرِ
وَأَتْلَعَتْ بِمِثْلِ جِيدِ الوَبْرِ

وَقالَ مَرَّةً: وَتَلْبَسُهُ أَيْضاً وَهِيَ حائِضٌ، وَقِيلَ: الوَثْرُ النُّقْبَةُ الَّتِي تُلْبَسُ، وَالمَعْنَيانِ

(١) قوله: «ووثخة» في نسخة المؤلف بسكون المثلثة، والذي في القاموس الوثخة، محركة: البلة من الماء.

مُتَقارِبانِ ، قالَ : وَهُوَ الرَّبْطُ أَيْضاً .

• وثغ • الوَثِيغةُ : الدُّرْجَةُ الَّتِي تُتَّخَذُ لِلنَّاقَةِ تُدْخَلُ فى حَيائِها إِذا أَرادُوا أَنْ يَظْأَرُوها عَلَى وَلَدِ غَيْرِها ؛ وَقَدْ وَثَغَها الظَّائِرُ يَثِغُها وَثْغاً ، أَيِ اتَّخَذَ لَها وَثِيغَةً . وَفى النَّوادِرِ : يُقالُ لِما اخْتَلَطَ وَالْتَفَّ مِنْ أَجْناسِ الْعُشْبِ الْغَضِّ وَثِيغةٌ وَوَثِيخَةٌ ، بِالْغَيْنِ وَالْخاء .

• وثف • حَكَى الفارِسِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : وَثَفَهُ مِنْ ثَفاهُ ، وَبِذلِكَ اسْتَدَلَّ عَلَى أَنَّ أَلِفَ ثَفا واوٌ وإِنْ كانَتْ تِلْكَ فاءً وَهذِهِ لاماً ، وَهُوَ مِمَّا يَفْعَلُ هذا كَثِيراً إِذا عُدِمَ الدَّلِيلُ مِنْ ذاتِ الشَّيْءِ .

• وثق • الثِّقَةُ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ وَثِقَ بِهِ يَثِقُ ، بِالْكَسْرِ فِيهِما ، وثاقَةً وثِقَةً ائْتَمَنَهُ ، وأَنا واثِقٌ بِهِ وَهُوَ مَوْثُوقٌ بِهِ ، وَهِيَ مَوْثُوقٌ بِها وهُمْ مَوْثُوقٌ بِهِمْ ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ :

إِلَى غَيْرِ مَوْثُوقٍ من الأَرْضِ تَذْهَبُ

فَإِنَّهُ أَرادَ إِلَى غَيْرِ مَوْثُوقٍ بِهِ ، فَحَذَفَ حَرْفَ الجَرِّ فَارْتَفَعَ الضَّمِيرُ فَاسْتَتَرَ فى اسْمِ المَفْعُولِ . ورَجُلٌ ثِقَةٌ وكَذلِكَ الاثْنانِ وَالجَمْعُ ، وقَدْ يُجمَعُ عَلَى ثِقاتٍ . ويُقالُ : فُلانٌ ثِقَةٌ وهِيَ ثِقَةٌ وهُمْ ثِقَةٌ ، ويُجمعُ عَلَى ثِقاتٍ فى جَماعَةِ الرِّجالِ والنِّساء .

ووَثَّقْتُ فُلاناً إِذا قُلْتَ إِنَّهُ ثِقَةٌ . وأَرْضٌ وثِيقَةٌ : كَثِيرَةُ العُشْبِ مَوْثُوقٌ بِها ، وَهِيَ مِثْلُ الوَثِيجَةِ وَهِيَ دُوَيْنَها . وكَلأٌ مُوثِقٌ : كَثِيرٌ مَوْثُوقٌ بِهِ أَنْ يَكْفِيَ أَهْلَهُ عامَهُمْ ، وماءٌ مُوثِقٌ كَذلِكَ ؛ قالَ الأَخْطَلُ :

أَوْ قارِبٌ بِالعَرا هاجَتْ مَراتِعُه
وخانَهُ مُوثِقُ الغُدْرانِ والثَّمَرُ

وَالوَثاقَةُ : مَصْدَرُ الشَّيْءِ الوَثِيقِ المُحْكَمِ ، وَالفِعْلُ اللَّازِمُ يَوْثُقُ وَثاقَةً ، وَالوَثاقُ اسْمُ الإِيثاقِ ، تَقُولُ : أَوْثَقْتُهُ إِيثاقاً ووَثاقاً ، وَالحَبْلُ أَوِ الشَّيْءُ الَّذِي يُوثَقُ بِهِ وِثاقٌ ، وَالجَمْعُ الوُثُقُ بِمَنْزِلَةِ الرِّباطِ وَالرُّبُطِ . وأَوْثَقَهُ فى الوَثاقِ ، أَىْ شَدَّهُ . وقالَ تَعالَى : « فَشُدُّوا الوَثاقَ » ، وَالوِثاقُ ، بِكَسْرِ الواوِ ، لُغَةٌ فِيهِ . ووَثُقَ الشَّيْءُ ، بِالضَّمِّ ، وَثاقَةً فَهُوَ وَثِيقٌ ، أَىْ صارَ وَثِيقاً وَالأُنْثَى وَثِيقَةٌ . التَّهْذِيبُ : وَالوَثِيقَةُ فى الأَمْرِ إِحْكامُهُ وَالأَخْذُ بِالثِّقَةِ ، وَالجَمْعُ الوَثائِقُ . وَفى حَدِيثِ الدُّعاءِ : وَاخْلَعْ وَثائِقَ أَفْئِدَتِهِمْ ؛ جَمْعُ وَثاقٍ أَوْ وَثِيقَةٍ . وَالوَثِيقُ : الشَّيْءُ المُحْكَمُ ، وَالجَمْعُ وِثاقٌ . ويُقالُ : أَخَذَ بِالوَثِيقَةِ فى أَمْرِهِ أَىْ بِالثِّقَةِ ، وتَوَثَّقَ فى أَمْرِهِ مِثْلُهُ . ووَثَّقْتُ الشَّيْءَ تَوْثِيقاً ، فَهُوَ مُوَثَّقٌ . وَالوَثِيقَةُ : الإِحْكامُ فى الأَمْرِ ، وَالجَمْعُ وُثُقٌ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) وأَنْشَدَ :

عَطاءٌ وصَفْقاً لا يُغِبُّ كَأَنَّما
عَلَيْكَ بِإِتْلافِ التِّلادِ وُثُقُ

وعِنْدِي أَنَّ الوُثُقَ هُهُنا إِنَّما هُوَ العَهْدُ الوَثِيقُ ، وقَدْ أَوْثَقَهُ ووَثَّقَهُ وإِنَّهُ لَمُوثَّقُ الخَلْقِ . وَالمَوْثِقُ وَالمِيثاقُ : العَهْدُ ، صارَتِ الواوُ ياءً لانْكِسارِ ما قَبْلَها ، وَالجَمْعُ المَواثِيقُ عَلَى الأَصْلِ ، وفى المُحْكَمِ : وَالجَمْعُ المَواثِقُ ، ومَيَاثِقُ مُعاقَبَةً ، وأَمَّا ابْنُ جِنِّي فَقالَ : لَزِمَ البَدَلُ فى مَياثِقَ كَما لَزِمَ فى عِيدٍ وأَعْيادٍ ، وأَنْشَدَ الفَرَّاءُ لِعِياضِ بْنِ دُرَّةَ الطَّائِيِّ :

حِمًى لا يَحُلُّ الدَّهْرُ إِلَّا بِإِذْنِنا
ولانَسْأَلِ الأَقْوامَ عَقْدَ المَياثِقِ

وَالمَوْثِقُ : المِيثاقُ . وفى حَدِيثِ ذِى المِشْعارِ : لَنا مِنْ ذلِكَ ما سَلَّمُوا بِالمِيثاقِ وَالأَمانَةِ ، أَىْ أَنَّهُمْ مَأْمُونُونَ عَلَى صَدَقاتِ أَمْوالِهِمْ بِما أُخِذَ عَلَيْهِمْ مِنَ المِيثاقِ فَلا يُبْعَثُ عَلَيْهِمْ مُصَدِّقٌ ولا عاشِرٌ .

وَالمُواثَقَةُ : المُعاهَدَةُ ، ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : « وَمِيثاقَهُ الَّذِي واثَقَكُمْ بِهِ » . وفى حَدِيثِ كَعْبِ بْنِ مالِكٍ : ولَقَدْ شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، لَيْلَةَ العَقَبَةِ حِينَ تَواثَقْنا عَلَى الإِسْلامِ ، أَىْ تَحالَفْنا وتَعاهَدْنا . وَالتَّواثُقُ ، تَفاعُلٌ مِنْهُ .

وَالمِيثاقُ : العَهْدُ ، مِفْعالٌ مِنَ الوَثاقِ ، وهُوَ فى الأَصْلِ حَبْلٌ أَوْ قَيْدٌ يُشَدُّ بِهِ الأَسِيرُ وَالدَّابَّةُ . وفى حَدِيثِ مُعاذٍ وأَبِي مُوسَى : فَرَأَى رَجُلاً مُوثَقاً ، أَىْ مَأْسُوراً مَشْدُوداً فى الوَثاقِ . التَّهْذِيبُ : المِيثاقُ مِنَ المُواثَقَةِ وَالمُعاهَدَةِ ، ومِنْهُ المَوْثِقُ . تَقُولُ : واثَقْتُهُ بِاللهِ لأَفْعَلَنَّ كَذا وكَذا . ويُقالُ : اسْتَوْثَقْتُ مِنْ فُلانٍ وتَوَثَّقْتُ مِنَ الأَمْرِ إِذا أَخَذْتَ فِيهِ بِالوَثاقَةِ ، وفى الصِّحاحِ : وَاسْتَوْثَقْتُ مِنْهُ ، أَىْ أَخَذْتُ مِنْهُ الوَثِيقَةَ . وأَخَذَ الأَمْرَ بِالأَوْثَقِ ، أَىِ الأَشَدِّ الأَحْكَمِ .

وَالمُوثِقُ مِنَ الشَّجَرِ : الَّذِي يُعَوِّلُ النَّاسُ عَلَيْهِ إِذا انْقَطَعَ الكَلَأُ وَالشَّجَرُ . وناقَةٌ وثِيقَةٌ وجَمَلٌ وَثِيقٌ وناقَةٌ مُوَثَّقَةُ الخَلْقِ : مُحْكَمَةٌ .

• وثل • وَثَّلَ الشَّيْءَ : أَصَّلَهُ ومَكَّنَهُ ، لُغَةٌ فى أَثَّلَهُ وبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ وَثَّالاً . ووَثَّلَ مالاً : جَمَعَهُ ، لُغَةٌ فى أَثَّلَ . وَالوَثِيلُ : الضَّعِيفُ . وَالوَثِيلُ : كُلُّ خَلَقٍ مِنَ الشَّجَرِ . وَالوَثْلُ : اللِّيفُ نَفْسُهُ . والوَثِيلُ : الخَلَقُ مِنْ حِبالِ اللِّيفِ . وَالوَثِيلُ : اللِّيفُ . وَالوَثِيلُ : الحَبْلُ مِنْهُ ، وقِيلَ : الوَثَلُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، وَالوَثِيلُ جَمِيعاً الحَبْلُ مِنَ اللِّيفِ ، وقِيلَ الوَثِيلُ الحَبْلُ مِنَ القِنَّبِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الوَثَلُ : وَسَخُ الأَدِيمِ الَّذِي يُلْقَى مِنْهُ ، وهُوَ الحَمُّ وَالتِّحْلِئُ .

ووائِلَةُ : مِنَ الأَسْماءِ مَأْخُوذٌ مِنَ الوَثِيلِ . ووَثْلٌ ووثالَةٌ ووَثَّالٌ : أَسْماءٌ . ووائِلَةُ وَالوَثِيلُ : مَوْضِعانِ ، وسُحَيْمُ بْنُ وَثِيلٍ .

• وثم • التَّهْذِيبُ : الفَرَّاءُ : الوَثْمُ الضَّرْبُ ، وفى الصِّحاحِ : الدَّقُّ وَالكَسْرُ . وَالمَطَرُ يَثِمُ الأَرْضَ وَثْماً : يَضْرِبُها ؛ قالَ طَرَفَةُ :

جَعَلَتْهُ حَمَّ كَلْكَلِها
لِرَبِيعٍ دِيمَةٌ تَثِمُهْ

فَأَمَّا قَوْلُهُ :

فَسَقَى بِلادَكِ غَيْرَ مُفْسِدِها
صَوْبُ الرَّبِيعِ ودِيمَةٌ تَثِمُ

فَإِنَّهُ عَلَى إِرادَةِ التَّعَدِّى ، أَرادَ تَثِمُها فَحَذَفَ ، ومَعْناهُ أَىْ تؤثِّرُ فى الأَرْضِ. وَوَثَمَتِ الْحِجارَةُ رِجْلَهُ وَثْماً ووِثاماً : أَدْمَتْهُ. وقالَ : الْمزنِىُّ : وَجَدْتُ كَلأً كَثِيفاً وَثِيمَةً ؛ قالَ : الْوَثِيمَةُ جَماعَةٌ مِنَ الْحَشِيشِ أَو الطَّعامِ . يُقالُ : ثِمْ لَها ، أَى اجْمَعْ لَها . وَالْوَثِيمُ : الْمُكْتَنِزُ اللَّحْمِ ، وقَدْ وَثُمَ يَوْثُمُ وَثامَةً . ويُقالُ : وَثَمَ الْفَرَسُ الْحِجارَةَ بِحافِرِهِ يَثِمها وثماً إِذا كَسَرَها . ووَثَمَ الشَّىْءَ وَثْماً : كَسَرَهُ ودَقَّهُ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كانَ لا يَثِمُ التَّكْبِيرَ ، أَىْ لا يَكْسِرُهُ بَلْ يَأْتِى بِهِ تاماً .

والوَثْمُ : الْكَسْرُ وَالدَّقُّ ، أَىْ يُتِمُّ لَفْظَهُ عَلَى جِهَةِ التَّعْظِيمِ مَعَ مُطابَقَةِ اللِّسانِ وَالْقَلْبِ . ووَثَمَ الْفَرَسُ الأَرْضَ بِحافِرِهِ وَثْماً وثِمَةً : رَجَمَها ودَقَّها ، وكَذٰلِكَ وثْمُ الْحِجارَةِ . وَالْمُواثَمَةُ فى الْعَدْوِ : الْمُضابَرَةُ كَأَنَّهُ يَرْمِى بِنَفْسِهِ ، وأَنْشَدَ :

وفى الدَّهاسِ مِضْبَرٌ مُواثِمُ

وَوَثَمَ يَثِمُ أَىْ عَدا . وخُفٌّ مِيثَمٌ : شَدِيدُ الْوَطْءِ ، وكَأَنَّهُ يَثِمُ الأَرْضَ ، أَىْ يَدُقُّها ؛ قالَ عَنْتَرَةُ :

خَطَّارَةٌ غِبَّ السُّرَى زَيَّافَةٌ
تَطِسُ الإِكامَ بِكُلِّ خُفٍّ مِيثَمِ

ابْنُ السِّكِّيتِ : الْوَثِيمَةُ الْجَماعَةُ مِنَ الْحَشِيشِ أَو الطَّعامِ . وقَوْلُهُمْ : لا وَالَّذِى أَخْرَجَ النَّارَ مِنَ الْوَثِيمَةِ ، أَىْ مِنَ الصَّخْرَةِ . وَالْوَثِيمَةُ : الْحَجَرُ ، وَقِيلَ : الْحَجَرُ الْمَكْسُورُ . وحَكَى ثَعْلَبٌ : أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلاً يَحْلِفُ لِرَجُلٍ وهُوَ يَقُولُ : وَالَّذِى أَخْرَجَ الْعَذْقَ مِنَ الْجَرِيمَةِ وَالنَّارَ مِنَ الْوَثِيمَةِ ؛ وَالْجَرِيمَةُ : النَّواةُ ؛ وقالَ ابْنُ خالَوَيه : الْجَرِيمَةُ التَّمْرةُ ، لِأَنَّها مَجْرُومَةٌ مِنَ النَّخْلَةِ ، فَسَمَّى النَّواةَ جَرِيمَةً باسْمِ سَبَبِها ، لِأَنَّ النَّواةَ مِنَ الْجَرِيمَةِ ، وَالْوَثِيمَةُ : حَجَرُ الْقَدَّاحَةِ ، قالَ وذَكَرَ ابْنُ سِيدَهْ قالَ : الْوَثِيمَةُ الْحجارَةُ ، يَكُونُ فى مَعْنَى فاعِلَةٍ لِأَنَّها تَثِمُ ، وفى مَعْنَى مَفْعُولَةٍ لِأَنَّها تُوثَمُ . وذَكَرَ مُحَمَّدُ ابْنُ السَّائِبِ الْكَلْبِىُّ : أَنَّ أَوْسَ بْنَ حارِثَةَ عاشَ دَهْراً وَلَيْسَ لَهُ وَلَدٌ إِلَّا مالِكٌ ، وكانَ لِأَخِيهِ الْخَزْرَجِ خَمْسَةُ أَوْلادٍ : عَمْرٌ وعَوْفٌ وجُشَمُ وَالْحارِثُ وكَعْبٌ ، فَلَمَّا حَضَرَهُ الْموتُ قالَ لَهُ قَوْمُهُ : قَدْ كُنَّا نَأْمُرُكَ بِالتَّزْوِيجِ فى شَبابِكَ حَتَّى حَضَرَكَ الْمَوتُ ، فَقالَ أَوْسٌ : لَمْ يَهْلِكْ هالِك ، مَنْ تَرَكَ مالِك ، وإِنْ كانَ الْخَزْرَجُ ذا عَدَدٍ ، ولَيْسَ لِمالِكٍ وَلَدٌ ، فَلَعَلَّ الَّذِى اسْتَخْرَجَ النَّخْلَةَ مِنَ الْجَرِيمَةِ ، وَالنَّارَ مِنَ الْوَثِيمَةِ ، أَنْ يَجْعَلَ لِمالِكٍ نَسْلاً ، ورِجالاً بُسْلاً .

• وثن • الْوَثْنُ وَالْواثِنُ : الْمُقِيمُ الرَّاكِدُ الثَّابِتُ الدَّائِمُ ، وقَدْ وثَنَ ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : ولَيْسَ بِثَبَتٍ ، قالَ : وَالَّذِى حَكاهُ أَبُو عُبَيْدٍ الْواتِن . وقَدْ حَكَى ابْنُ الأَعْرابِىِّ : وَثَنَ بِالْمَكانِ ، قالَ : ولا أَدْرِى مِنْ أَيْنَ أَنْكَرَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ . اللَّيْثُ : الْواثِنُ وَالْواتِنُ لُغَتانِ ، وَهُوَ الشَّىْءُ الْمقيمُ الرَّاكِدُ فى مَكانِهِ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

عَلَى أَخِلَّاءِ الصَّفاءِ الْوُثَّنِ

قالَ اللَّيْثُ : يُرْوَى بِالثَّاءِ وَالتَّاءِ ، وَمعناهُما الدَّوْمُ عَلَى الْعَهْدِ ، وقَدْ وَتَنَ ووَثَنَ بِمَعْنًى واحِدٍ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الْمعْرُوفُ وَتَنَ يَتِنُ ، بالتَّاءِ ، وُتُوناً ، ولَمْ أَسْمَعْ وَثَنَ ، بالثَّاءِ ، بِهذا الْمعْنَى لِغَيْرِ اللَّيْثِ ، قالَ : ولا أَدْرِى أَحَفِظَهُ عَنِ الْعَرَبِ أَمْ لا . وَالْوَثْنَةُ ، بِالثَّاءِ : الْكَفْرَةُ . وَالْمَوْثُونَةُ ، بِالثَّاءِ : الْمَرْأَةُ الذَّلِيلَةُ . وامْرَأَةٌ مَوْثُونةٌ ، بِالثَّاءِ ، إِذا كانَتْ أَدِيبَةً وإِنْ لَمْ تَكُنْ حَسْناء .

وَالْوَثَنُ : الصَّنَمُ ما كانَ ، وقِيلَ : الصَّنَمُ الصَّغِيرُ . وفى الْحَدِيثِ : شارِبُ الْخَمْرِ كَعابِدِ وَثَنٍ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الْفَرْقُ بَيْنَ الْوَثَنِ وَالصَّنَم أَنَّ الْوَثَنَ كُلُّ مالَهُ جُثَّةٌ مَعْمُولَةٌ مِنْ جَواهِرِ الأَرْضِ أَوْ مِنَ الْخَشَبِ وَالْحِجارَةِ كَصُورَةِ الآدَمِىِّ تُعملُ وتُنْصَبُ فَتُعْبَدُ ، وَالصَّنَمُ الصُّورَةُ بِلا جُثَّةٍ ؛ ومِنْهُمْ مَنْ لَمْ يُفَرِّقْ بَيْنَهُما وأَطْلَقَهُما عَلَى الْمَعْنَيَيْنِ . قالَ : وقَدْ يُطْلَقُ الْوَثَنُ عَلَى غَيْرِ الصُّورَةِ ، وَالْجَمْعُ أَوْثانٌ وُثُنٌ ووُثْنٌ وأُثُنٌ ، عَلَى إِبْدالِ الْهَمْزَةِ مِنَ الْواوِ ، وقَدْ قُرِئَ : «إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا أُثُناً» (حكاهُ سِيبَوَيْهِ) قالَ الْفَرَّاءُ : وهُوَ جَمْعُ الْوَثَنِ ، فَضَمَّ الْواوَ وهَمَزَها ، كَما قالَ : «وإِذا الرسُلُ أُقِّتَتْ» الأَزْهَرِىُّ : قالَ شَمِرٌ فِيما قَرَأْتُ بِخَطِّهِ أَصْلُ الأَوْثانِ عِنْدَ الْعَرَبِ كُلُّ تِمْثالٍ مِنْ خَشَبٍ أَوْ حِجارَةٍ أَوْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ أَوْ نُحاسٍ أَوْ نَحْوِها ، وكانَتِ الْعَرَبُ تَنْصِبُها وتَعْبُدُها ، وكانَتِ النَّصارَى نَصَبَتِ الصَّلِيبَ وهُوَ كالتِّمْثالِ تُعَظِّمُهُ وَتعبُدُهُ ، ولِذٰلِكَ سَمَّاهُ الأَعْشَى وَثَناً ؛ وقالَ :

تَطُوفُ الْعُفاةُ بِأَبْوابِهِ
كَطَوْفِ النَّصارَى بِبَيْتِ الْوَثَنْ

أَرادَ بِالْوَثَنِ الصَّلِيبَ . قالَ : وقالَ عَدِىُّ بْنُ حاتِمٍ قَدِمْتُ عَلَى النَّبِىِّ ، صلى الله عليه وسلم ، وفى عُنُقِى صَلِيبٌ مِنْ ذَهَبٍ ، فَقالَ لِى : أَلْقِ هٰذا الْوَثَنَ عَنْكَ ؛ أَرادَ بِهِ الصَّلِيبَ ، كَما سَمَّاهُ الأَعْشَى وَثَناً . ووُثِنَتِ الأَرْضُ : مُطِرَتْ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) . وأَرْضٌ مَضْبُوطَةٌ مَمْطُورَةٌ وقَدْ ضُبِطَتْ ووُثِنَتْ بِالْماءِ ونُصِرَتْ ، أَىْ مُطِرَتْ .

وَاسْتَوْثَنَتِ الإِبِلُ : نَشَأَتْ أَوْلادُها مَعَها . وَاسْتَوْثَنَ النَّخْلُ : صارَ فِرْقَتَيْنِ كِباراً وصِغاراً . وَاسْتَوْثَنَ الْمالُ : كَثُرَ . وَاسْتَوْثَنَ مِنَ الْمالِ : اسْتَكْثَرَ مِنْهُ مِثْلُ اسْتَوْثَجَ وَاسْتَوْثَرَ ، واللهُ أَعْلم .

• وثى • وَثَى بِهِ إِلَى السُّلْطانِ : وَشَى (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) وَأَنْشَدَ :

يَجْمَعُ لِلرِّعاءِ فى ثَلاثِ
طُولَ الصَّوَى وقِلَّةَ الإِرْغاثِ
جَمْعَكَ لِلْمُخاصِمِ الْمُواثِى

كَأَنَّهُ جاءَ عَلَى واثاهُ ، وَالْمعْرُوفُ عِنْدَنا آثَى . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : فَإِنْ كانَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ سَمِعَ مِنَ الْعَرَبِ وَثَى فَذٰلِكَ ، وإِلَّا فَإِنَّ الشَّاعِرَ إِنَّما أَرادَ الْمُؤاثِى ، بِالْهَمْزِ ، فَخَفَّفَ الْهَمْزَةَ بِأَنْ قَلَبَها واواً لِلضَّمَّةِ الَّتِى قَبْلَها ، وإِنْ كانَ ابْنُ

الأَعْرابِيُّ إِنَّما اشْتُقَّ وَنَى مِنْ هٰذا فَهُوَ غَلَطٌ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الوَفِيُّ المَكْسُورُ اليَدِ . ويُقالُ : أَوْفَى فُلانٌ إِذا انْكَسَرَ بِهِ مَرْكَبُهُ مِنْ حَيَوانٍ أَوْ سَفِينَةٍ .

• وجأ • الوَجْءُ : اللَّكْزُ . وَوَجَأَهُ بِاليَدِ وَالسِّكِّينِ وَجْئاً ، مَقْصُورٌ : ضَرَبَهُ . وَوَجَأَ فِي عُنُقِهِ كَذٰلِكَ . وقَدْ تَوَجَّأْتُهُ بِيَدِي ، وَوُجِئَ ، فَهُوَ مَوْجُوءٌ ، ووَجَأْتُ عُنُقَهُ وَجْئاً : ضَرَبْتُهُ .

وفي حَدِيثِ أَبِي راشِدٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : كُنْتُ فِي مَنائِحِ أَهْلِي فَنَزا مِنْها بَعِيرٌ ، فَوَجَأْتُهُ بِحَدِيدَةٍ . يُقالُ : وجَأْتُهُ بالسِّكِّينِ وغَيْرِها وجْئاً إِذا ضَرَبْتَهُ بِها .

وفي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : مَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِحَدِيدَةٍ فَحَدِيدَتُهُ فِي يَدِهِ يَتَوَجَّأُ بِها فِي بَطْنِهِ فِي نارِ جَهَنَّمَ .

والوَجْءُ : أَنْ تُرَضَّ أُنْثَيا الفَحْلِ رَضّاً شَدِيداً يُذْهِبُ شَهْوَةَ الجِماعِ ، ويَتَنَزَّلُ فِي قَطْعِهِ مَنْزِلَةَ الخَصْيِ . وقِيلَ : أَنْ تُوجَأَ العُرُوقُ ، والخُصْيَتانِ بِحالِهِما . وَوَجَأَ التَّيْسَ وَجْئاً وَوِجاءً ، فَهُوَ مَوْجُوءٌ وَوَجِيءٌ ، إِذا دَقَّ عُرُوقَ خُصْيَتَيْهِ بَيْنَ حَجَرَيْنِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُخْرِجَهُما . وقِيلَ : هُوَ أَنْ تَرُضَّهُما حَتَّى تَنْفَضِخا ، فَيَكُونَ شَبِيهاً بِالخِصاءِ . وقِيلَ : الوَجْءُ المَصْدَرُ ، وَالوِجاءُ الاسْمُ . وفي الحَدِيثِ : عَلَيْكُمْ بِالباءَةِ ، فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ فَإِنَّهُ لَهُ وِجاءٌ ، مَمْدُودٌ . فَإِنْ أَخْرَجَهُما مِنْ غَيْرِ أَنْ يَرُضَّهُما ، فَهُوَ الخِصاءُ . تَقُولُ مِنْهُ : وَجَأْتُ الكَبْشَ . وفي الحَدِيثِ : أَنَّهُ ضَحَّى بِكَبْشَيْنِ مَوْجُوءَيْنِ ، أَيْ خَصِيَّيْنِ . ومِنْهُمْ مَنْ يَرْوِيهِ مُوجَأَيْنِ بِوَزْنِ مُكْرَمَيْنِ ، وهُوَ خَطَأٌ . ومِنْهُمْ مَنْ يَرْوِيهِ مَوْجِيَّيْنِ ، بِغَيْرِ هَمْزٍ عَلَى التَّخْفِيفِ ، فَيَكُونُ مِنْ وَجَيْتُهُ وَجْياً ، فَهُوَ مَوْجِيٌّ . أَبُو زَيْدٍ : يُقالُ لِلْفَحْلِ إِذا رُضَّتْ أُنْثَياهُ قَدْ وُجِئَ وِجاءً ، فَأَرادَ أَنَّهُ يَقْطَعُ النِّكاحَ ، لأَنَّ المَوْجُوءَ لا يَضْرِبُ . أَرادَ أَنَّ الصَّوْمَ يَقْطَعُ النِّكاحَ كَما يَقْطَعُهُ الوِجاءُ ، ورُوِيَ وَجًى بِوَزْنِ عَصاً ، يُرِيدُ التَّعَبَ وَالحَفَى ، وذٰلِكَ بَعِيدٌ ، إِلَّا أَنْ يُرادَ فِيهِ مَعْنَى الفُتُورِ ، لأَنَّ مَنْ وَجِيَ فَتَرَ عَنِ المَشْيِ ، فَشَبَّهَ الصَّوْمَ فِي بابِ النِّكاحِ بِالتَّعَبِ فِي بابِ المَشْيِ .

وفي الحَدِيثِ : فَلْيَأْخُذْ سَبْعَ تَمَراتٍ مِنْ عَجْوَةِ المَدِينَةِ فَلْيَجَأْهُنَّ ، أَيْ فَلْيَدُقَّهُنَّ ، وبِهِ سُمِّيَتِ الوَجِيئَةُ ، وهِيَ تَمْرٌ يُبَلُّ بِلَبَنٍ أَوْ سَمْنٍ ثُمَّ يُدَقُّ حَتَّى يَلْتَئِمَ . وفي الحَدِيثِ : أَنَّهُ ، ﷺ ، عادَ سَعْداً ، فَوَصَفَ لَهُ الوَجِيئَةَ .

فَأَمَّا قَوْلُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ حَسَّانَ :

فَكُنْتَ أَذَلَّ مِنْ وَتِدٍ بِقاعٍ
يُشَجِّجُ رَأْسَهُ بِالفِهْرِ واجِي

فَإِنَّما أَرادَ واجِئٌ ، بِالهَمْزِ ، فَحَوَّلَ الهَمْزَةَ ياءً لِلْوَصْلِ ولَمْ يَجْعَلْها عَلَى التَّخْفِيفِ القِياسِيِّ ، لأَنَّ الهَمْزَ نَفْسَهُ لا يَكُونُ وَصْلاً ، وتَخْفِيفُهُ جارٍ مَجْرَى تَحْقِيقِهِ ، فَكَما لا يَصِلُ بِالهَمْزَةِ المُحَقَّقَةِ كَذٰلِكَ لَمْ يَسْتَجِزِ الوَصْلَ لِلْهَمْزَةِ المُخَفَّفَةِ إِذْ كانَتِ المُخَفَّفَةُ كَأَنَّها المُحَقَّقَةُ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الوَجِيئَةُ : البَقَرَةُ ، وَالوَجِيئَةُ ، فَعِيلَةٌ : جَرادٌ يُدَقُّ ثُمَّ يُلَتُّ بِسَمْنٍ أَوْ زَيْتٍ ثُمَّ يُؤْكَلُ . وقِيلَ : الوَجِيئَةُ : التَّمْرُ يُدَقُّ حَتَّى يَخْرُجَ نَواهُ ، ثُمَّ يُبَلُّ بِلَبَنٍ أَوْ سَمْنٍ حَتَّى يَتَّدِنَ ويَلْزَمَ بَعْضُهُ بَعْضاً ، ثُمَّ يُؤْكَلُ . قالَ كُراعٌ : ويُقالُ الوَجِيَّةُ ، بِغَيْرِ هَمْزٍ ، فَإِنْ كانَ هٰذا عَلَى تَخْفِيفِ الهَمْزِ فَلا فائِدَةَ فِيهِ لأَنَّ هٰذا مُطَّرِدٌ فِي كُلِّ فَعِيلَةٍ كانَتْ لامُهُ هَمْزَةً ، وإِنْ كانَ وَصْفاً أَوْ بَدَلاً فَلَيْسَ هٰذا بابَهُ .

وأَوْجَأَ : جاءَ فِي طَلَبِ حاجَةٍ أَوْ صَيْدٍ فَلَمْ يُصِبْهُ . وأَوْجَأَتِ الرَّكِيَّةُ وأَوْجَتْ : انْقَطَعَ ماؤُها أَوْ لَمْ يَكُنْ فِيها ماءٌ . وأَوْجَأَ عَنْهُ : دَفَعَهُ ونَحّاهُ .

• وجب • وَجَبَ الشَّيْءُ يَجِبُ وُجُوباً ، أَيْ لَزِمَ . وأَوْجَبَهُ هُوَ ، وأَوْجَبَهُ اللهُ ، وَاسْتَوْجَبَهُ ، أَيِ اسْتَحَقَّهُ . وفي الحَدِيثِ : غُسْلُ الجُمُعَةِ واجِبٌ عَلَى كُلِّ مُحْتَلِمٍ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : قالَ الخَطَّابِيُّ : مَعْناهُ وُجُوبُ الاخْتِيارِ وَالاسْتِحْبابِ ، دُونَ وُجُوبِ الفَرْضِ وَاللُّزُومِ ، وإِنَّما شَبَّهَهُ بِالواجِبِ . تَأْكِيداً ، كَما يَقُولُ الرَّجُلُ لِصاحِبِهِ : حَقُّكَ عَلَيَّ واجِبٌ ، وكانَ الحَسَنُ يَراهُ لازِماً ، وحَكَى ذٰلِكَ عَنْ مالِكٍ .

يُقالُ : وَجَبَ الشَّيْءُ يَجِبُ وُجُوباً إِذا ثَبَتَ ، ولَزِمَ . وَالواجِبُ وَالفَرْضُ ، عِنْدَ الشَّافِعِيِّ ، سَواءٌ ، وهُوَ كُلُّ ما يُعاقَبُ عَلَى تَرْكِهِ ، وفَرَّقَ بَيْنَهُما أَبُو حَنِيفَةَ ، فَالفَرْضُ عِنْدَهُ آكَدُ مِنَ الواجِبِ . وفي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ أَوْجَبَ نَجِيباً ، أَيْ أَهْداهُ فِي حَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ ، كَأَنَّهُ أَلْزَمَ نَفْسَهُ بِهِ . وَالنَّجِيبُ : مِنْ خِيارِ الإِبِلِ . ووَجَبَ البَيْعُ يَجِبُ جِبَةً ، وأَوْجَبْتُ البَيْعَ فَوَجَبَ . وقالَ اللِّحْيانِيُّ : وَجَبَ البَيْعُ جِبَةً وَوُجُوباً[1] ، وقَدْ أَوْجَبَ لَكَ البَيْعَ وأَوْجَبَهُ هُوَ إِيجاباً (كُلُّ ذٰلِكَ عَنِ اللِّحْيانِيِّ) وأَوْجَبَهُ البَيْعَ مُواجَبَةً ، ووِجاباً ، (عَنْهُ أَيْضاً) .

أَبُو عَمْرٍو : الوَجِيبَةُ أَنْ يُوجِبَ البَيْعَ ، ثُمَّ يَأْخُذَهُ أَوَّلاً ، فَأَوَّلاً ، وقِيلَ : عَلَى أَنْ يَأْخُذَ مِنْهُ بَعْضاً فِي كُلِّ يَوْمٍ ، فَإِذا فَرَغَ قِيلَ : اسْتَوْفَى وَجِيبَتَهُ ، وفي الصِّحاحِ : فَإِذا فَرَغْتَ قِيلَ : قَدِ اسْتَوْفَيْتَ وجِيبَتَكَ . وفي الحَدِيثِ : إِذا كانَ البَيْعُ عَنْ خِيارٍ فَقَدْ وَجَبَ ، أَيْ تَمَّ ونَفَذَ . يُقالُ : وَجَبَ البَيْعُ يَجِبُ وُجُوباً ، وأَوْجَبَهُ إِيجاباً أَيْ لَزِمَ وأَلْزَمَهُ ، يَعْنِي إِذا قالَ بَعْدَ العَقْدِ : اخْتَرْ رَدَّ البَيْعِ أَوْ إِنْفاذَهُ ، فَاخْتارَ الإِنْفاذَ ، لَزِمَ وإِنْ لَمْ يَفْتَرِقا .

وَاسْتَوْجَبَ الشَّيْءَ : اسْتَحَقَّهُ .

وَالمُوجِبَةُ : الكَبِيرَةُ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي يُسْتَوْجَبُ بِها العَذابُ ، وقِيلَ : إِنَّ المُوجِبَةَ تَكُونُ مِنَ الحَسَناتِ والسَّيِّئاتِ . وفي الحَدِيثِ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مُوجِباتِ رَحْمَتِكَ .

وأَوْجَبَ الرَّجُلُ : أَتَى بِمُوجِبَةٍ مِنَ

(١) قوله : « وجب البيع وُجوبًا » بضم الواو . وزاد في التكملة عن كتاب يافع ونفعة : وَجوبًا . بفتح الواو ، كالقى في الوَلوع .

الْحَسَنَاتِ أَو السَّيِّئَاتِ. وأَوْجَبَ الرَّجُلُ إِذا عَمِلَ عَمَلاً يُوجِبُ لَهُ الْجَنَّةَ أَوِ النَّارَ. وفى الْحَدِيثِ: مَنْ فَعَلَ كَذا وكَذا، فَقَدْ أَوْجَبَ، أَىْ وجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ أَو النَّارُ. وفى الْحَدِيثِ: أَوْجَبَ طَلْحَةُ، أَىْ عَمِلَ عَمَلاً أَوْجَبَ لَهُ الْجَنَّةَ. وفى حَدِيثِ مُعاذٍ: أَوْجَبَ ذُو الثَّلاثَةِ وَالاثْنَيْنِ، أَىْ مَنْ قَدَّمَ ثَلاثَةً مِنَ الْوَلَدِ، أَوِ اثْنَيْنِ، وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ.

وفى حَدِيثِ طَلْحَةَ: كَلِمَةٌ سَمِعْتُها مِنْ رَسُولِ اللهِ، ﷺ، مُوجِبَةٌ لَمْ أَسْأَلْهُ عَنْها، فَقالَ عُمَرُ: أَنا أَعْلَمُ ماهِىَ: لا إِلٰهَ إِلاَّ اللهُ، أَىْ كَلِمَةٌ أَوْجَبَتْ لِقائِلِها الْجَنَّةَ، وجَمْعُها مُوجِباتٌ. وفى حَدِيثِ النَّخَعِىِّ: كانُوا يَرَوْنَ الْمَشْىَ إِلَى الْمَسْجِدِ فى اللَّيْلَةِ الْمُظْلِمَةِ، ذاتِ الْمَطَرِ وَالرِّيحِ، أَنَّها مُوجِبَةٌ، وَالْمُوجِباتُ الْكَبائِرُ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِى أَوْجَبَ اللهُ بِها النَّارَ.

وفى الْحَدِيثِ: أَنَّ قَوْماً أَتَوُا النَّبِىَّ، ﷺ، فَقالُوا: يارَسُولَ اللهِ، إِنَّ صاحِباً لَنا أَوْجَبَ، أَىْ رَكِبَ خَطِيئَةً اسْتَوْجَبَ بِها النارَ، فَقالَ: مُرُوهُ فَلْيُعْتِقْ رَقَبَةً. وفى الْحَدِيثِ: أَنَّهُ مَرَّ بِرَجُلَيْنِ يَتَبايَعانِ شاةً، فَقالَ أَحَدُهُما: واللهِ لا أَزِيدُ عَلَى كَذا، وقالَ الآخَرُ: واللهِ لا أَنْقُصُ مِنْ كَذا، فَقالَ: قَدْ أَوْجَبَ أَحَدُهُما، أَىْ حَنِثَ، وأَوْجَبَ الإِثْمَ وَالْكَفَّارَةَ عَلَى نَفْسِهِ.

وَوَجَبَ الرجُلُ وُجُوباً: ماتَ؛ قالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ يَصِفُ حَرْباً وَقَعَتْ بَيْنَ الأَوْسِ وَالْخَزْرَجِ، فى يَوْمِ بُعاثَ، وأَنَّ مُقَدَّمَ بَنِى عَوْفٍ وأَمِيرَهُمْ لَجَّ فى الْمُحارَبَةِ، وَنَهَى بَنِى عَوْفٍ عَنِ السِّلْمِ، حَتَّى كانَ أَوَّلَ قَتِيلٍ:

وَيَوْمَ بُعاثٍ أَسْلَمَتْنا سُيُوفُنا
إِلَى نَشَبٍ فى حَزْمِ غَسَّانَ ثاقِبِ(١)

أَطاعَتْ بَنُو عَوْفٍ أَمِيراً نَهاهُمُ
عَنِ السِّلْمِ حَتَّى كانَ أَوَّلَ واجِبِ

أَىْ أَوَّلَ مَيِّتٍ، وقالَ هُدْبَةُ بْنُ خَشْرَمٍ:

فَقُلْتُ لَهُ: لاتُبْلِ عَيْنَكَ إِنَّهُ
بِكَفَّىَّ مالاقَيْتُ إِذ حانَ مَوْجِبى

أَىْ مَوْتِى. أَرادَ بِالْمَوْجِبِ مَوْتَهُ. يُقالُ: وَجَبَ إِذا ماتَ مَوْجِباً. وفى الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِىَّ، ﷺ، جاءَ يَعُودُ عَبْدَ اللهِ بْنَ ثابِتٍ، فَوَجَدَهُ قَدْ غُلِبَ، فَاسْتَرْجَعَ، وقالَ: غُلِبْنا عَلَيْكَ يا أَبا الرَّبِيعِ، فَصاحَ النِّساءُ وبَكَيْنَ، فَجَعَلَ ابْنُ عَتِيكٍ يُسَكِّتُهُنَّ، فَقالَ رَسُولُ اللهِ، ﷺ: دَعْهُنَّ، فَإِذا وَجَبَ فَلاَ تَبْكِيَنَّ باكِيَةٌ، فَقالَ: ما الْوُجُوبُ؟ قالَ: إِذا ماتَ. وفى حَدِيثِ أَبِى بَكْرٍ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ: فَإِذا وَجَبَ وَنَضَبَ عُمْرُهُ. وأَصْلُ الْوُجُوبِ: السُّقُوطُ وَالْوُقُوعُ. وَوَجَبَ الْمَيِّتُ إِذا سَقَطَ وماتَ. ويُقالُ لِلْقَتِيلِ: واجِبٌ. وأَنْشَدَ: حَتَّى كانَ أَوَّلَ واجِبِ.

والْوَجْبَةُ: السَّقْطَةُ مَعَ الْهَدَّةِ. وَوَجَبَ وَجْبَةً: سَقَطَ إِلَى الأَرْضِ، لَيْسَتِ الْفَعْلَةُ فِيهِ لِلْمَرَّةِ الْواحِدَةِ، إِنَّما هُوَ مَصْدَرٌ كالْوُجُوبِ. ووَجَبَتِ الشَّمْسُ وَجْباً، وُجُوباً: غابَتْ، وَالأَوَّلُ عَنْ ثَعْلَبٍ.

وفى حَدِيثِ سَعِيدٍ: لَوْلا أَصْواتُ السَّافِرَةِ لَسَمِعْتُمْ وَجْبَةَ الشَّمْسِ، أَىْ سُقُوطَها مَعَ الْمَغِيبِ. وفى حَدِيثِ صِلَةَ: فَإِذا بِوَجْبَةٍ، وهِىَ صَوْتُ السُّقُوطِ. ووَجَبَتْ عَيْنُهُ: غارَتْ، عَلَى الْمَثَلِ. ووَجَبَ الْحائِطُ يَجِبُ وَجْباً وَوَجْبَةً: سَقَطَ. وقالَ اللِّحْيانِىُّ: وَجَبَ الْبَيْتُ وَكُلُّ شَىْءٍ: سَقَطَ وَجْباً وَوَجْبَةً. وفى الْمَثَلِ: بِجَنْبِهِ فَلْتَكُنِ الْوَجْبَةُ. وقَوْلُهُ تَعالَى: «فَإِذا وَجَبَتْ جُنُوبُها»؛ قِيلَ مَعْناهُ سَقَطَتْ جُنُوبُها إِلَى الأَرْضِ؛ وقِيلَ: خَرَجَتْ أَنْفُسُها، فَسَقَطَتْ هِىَ، «فَكُلُوا مِنْها»؛ ومِنْهُ قَوْلُهُمْ: خَرَجَ الْقَوْمُ إِلَى مَواجِبِهِمْ، أَىْ مَصارِعِهِمْ. وفى حَدِيثِ الضَّحِيَّةِ: فَلَمَّا وَجَبَتْ جُنُوبُها، أَىْ سَقَطَتْ إِلَى الأَرْضِ، لأَنَّ الْمُسْتَحَبَّ أَنْ تُنْحَرَ الإِبِلُ قِياماً مُعَقَّلَةً. وَوَجَّبْتُ بِهِ الأَرْضَ تَوْجِيباً، أَىْ ضَرَبْتُها بِهِ. وَالْوَجْبَةُ: صَوْتُ الشَّىْءِ يَسْقُطُ، فَيُسْمَعُ لَهُ كالْهَدَّةِ. ووَجَبَتِ الإِبِلُ وَوَجَّبَتْ إِذا لَمْ تَكَدْ تَقُومُ عَنْ مَبارِكِها، كَأَنَّ ذلِكَ مِنَ السُّقُوطِ. ويُقالُ لِلْبَعِيرِ إِذا بَرَكَ وَضَرَبَ بِنَفْسِهِ الأَرْضَ: قَدْ وَجَّبَ تَوْجِيباً، وَوَجَّبَتِ الإِبِلُ إِذا أَعْيَتْ.

وَوَجَبَ الْقَلْبُ يَجِبُ وَجْباً وَوَجِيباً وَوُجُوباً ووَجَباناً: خَفَقَ وَاضْطَرَبَ. وقالَ ثَعْلَبٌ: وَجَبَ الْقَلْبُ وَجِيباً فَقَط. وأَوْجَبَ اللهُ قَلْبَهُ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ وَحْدَهُ) وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ: سَمِعْتُ لَها وَجْبَةَ قَلْبِهِ، أَىْ خَفَقانَهُ. وفى حَدِيثِ أَبِى عُبَيْدَةَ ومُعاذٍ: إِنَّا نُحَذِّرُكَ يَوْماً تَجِبُ فِيهِ الْقُلُوبُ.

وَالْوَجْبُ: الْخَطَرُ، وهُوَ السَّبَقُ الَّذِى يُناضَلُ عَلَيْهِ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) وقَدْ وَجَبَ الْوَجْبَ وَجْباً، وأَوْجَبَ عَلَيْهِ: غَلَبَهُ عَلَى الْوَجَبِ. ابْنُ الأَعْرابِىِّ: الْوَجْبُ وَالْقَرَعُ الَّذِى يُوضَعُ فى النِّضالِ وَالرِّهانِ، فَمَنْ سَبَقَ أَخَذَهُ.

وفى حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ بْنِ غالِبٍ: أَنَّهُ كانَ إِذا سَجَدَ، تَواجَبَ الْفِتْيانُ، فَيَضَعُونَ عَلَى ظَهْرِهِ شَيْئاً، ويَذْهَبُ أَحَدُهُمْ إِلَى الْكَلاَّءِ، ويَجِىءُ وهُوَ ساجِدٌ. تَواجَبُوا أَىْ تَراهَنُوا، فَكَأَنَّ بَعْضَهُمْ أَوْجَبَ عَلَى بَعْضٍ شَيْئاً، وَالْكَلاَّءُ، بِالْمَدِّ والتَّشْدِيدِ: مَرْبَطُ السُّفُنِ بِالْبَصْرَةِ، وهُوَ بَعِيدٌ مِنْها.

وَالْوَجْبَةُ: الأَكْلَةُ فى الْيَوْمِ واللَّيْلَةِ. قالَ ثَعْلَبٌ: الْوَجْبَةُ أَكْلَةٌ فى الْيَوْمِ إِلَى مِثْلِها مِنَ الْغَدِ، يُقالُ: هُوَ يَأْكُلُ الْوَجْبَةَ. وقالَ اللِّحْيانِىُّ: هُوَ يَأْكُلُ وَجْبَةً، كُلُّ ذٰلِكَ مَصْدَرٌ، لأَنَّهُ ضَرْبٌ مِنَ الأَكْلِ. وقَدْ وَجَّبَ لِنَفْسِهِ تَوْجِيباً، وقَدْ وَجَّبَ نَفْسَهُ تَوْجِيباً إِذا

---

(١) قوله: «إلى نشب فى حزم غسان» فى الديوان: «نسب» بالسين المهملة، و«جذم» = بالجيم والذال المعجمة:

إلى نسب فى جذم غسان ثاقب

[عبد الله]

عَوَّدَها ذلكَ. وقالَ ثعلبٌ: وَجَبَ الرجلُ، بالتخفيفِ: أكَلَ أكلةً في اليومِ، ووَجَّبَ أهلَه: فَعَلَ بهم ذلكَ. وقالَ اللحيانيُّ: وَجَّبَ فلانٌ نفسَه وعيالَه وفرسَه، أي عوَّدَهم أكلةً واحدةً في النهارِ. وأوْجَبَ هو إذا كانَ يأكلُ مرّةً. التهذيبُ: فلانٌ يأكلُ كلَّ يومٍ وَجْبَةً، أي أكلةً واحدةً. أبو زيدٍ: وَجَّبَ فلانٌ عيالَه توجيباً إذا جعلَ قُوتَهم كلَّ يومٍ وَجْبَةً، أي أكلةً واحدةً. والمُوَجِّبُ: الذي يأكلُ في اليومِ والليلةِ مرّةً. يقالُ: فلانٌ يأكلُ وَجْبَةً. وفي الحديثِ: كنتُ آكُلُ الوَجْبَةَ وأنجو الوَقْعَةَ؛ الوَجْبَةُ: الأكلةُ في اليومِ والليلةِ، مرّةً واحدةً. وفي حديثِ الحسنِ في كفّارةِ اليمينِ: يُطعِمُ عشرةَ مساكينَ وَجْبَةً واحدةً. وفي حديثِ خالدِ بنِ معدٍ(1): إنّ مَن أجابَ وَجْبَةَ خِتانٍ غُفِرَ له. ووَجَّبَ الناقةَ، لم يَحلُبْها في اليومِ والليلةِ إلا مرّةً.

والوَجْبُ: الجبانُ؛ قالَ الأخطلُ:

عَمُوسُ الدُّجى يَنْشَقُّ عن مُتَضَرِّمٍ
طَلُوبُ الأعادي لا سَؤُومٌ ولا وَجْبُ(2)

قالَ ابنُ برّيّ: صوابُ إنشادِه ولا وَجْبِ، بالخفضِ، وقبلَه:

إليكَ أميرَ المؤمنينَ رَحَلْتُها
على الطائرِ الميمونِ والمنزلِ الرَّحْبِ
إلى مؤمنٍ تَجْلُو صفائحُ وجهِهِ
بلابلَ تَغْشَى من هُمومٍ ومن كَرْبِ

(1) قوله: «خالد بن معدٌ» في النهاية: «خالد بن مَعْدان» وكذلك في «الأعلام» للزركلي. وهو تابعيّ ثقة كان كثير التسبيح. فلما مات بقيت أصبعه تتحرك كأنه يسبّح! [عبد الله]

(2) قوله: «عموس» بالعين المهملة كذا في الطبعات جميعها. وهو تحريف صوابه «غموس» بالغين المعجمة. والعموس الأمر الشديد المظلم الذي لا يدرى من أين يؤتى له. أما الغموس بالغين فهو الذي لا يُعرِّس ليلا حتى يصبح. وهو المقصود هنا. انظر مادة «غمس». [عبد الله]

قولُه: غَمُوسُ الدُّجى، أي لا يُعَرِّسُ ليلاً(3) حتى يُصْبِحَ، وإنما يريدُ أنه ماضٍ في أُمورِه غيرُ وانٍ. وفي يَنْشَقُّ: ضميرُ الدُّجى. والمُتَضَرِّمُ: المُتَلَهِّبُ غَيْظاً، والمُضْمَرُ في مُتَضَرِّمٍ يعودُ على الممدوحِ؛ والسَّؤُومُ: الكالُّ الذي أصابَتْه السآمةُ؛ وقالَ الأخطلُ أيضاً:

أخو الحربِ ضَرّاها، وليسَ بناكلٍ
جبانٍ ولا وَجْبِ الجَنانِ ثقيلِ

وأنشدَ يعقوبُ:

قالَ لها الوَجْبُ اللئيمُ الخِبْرَهْ:
أما عَلِمْتِ أنّني من أُسْرَهْ
لا يَطْعَمُ الجادي لديهم تَمْرَهْ؟

تقولُ منه: وَجُبَ الرجلُ، بالضمِّ، وُجُوبَةً. والوَجّابَةُ: كالوَجْبِ (عن ابنِ الأعرابيِّ) وأنشدَ:

ولستُ بِدُثَّيْجَةٍ في الفِراشِ
ووَجّابَةٍ يَحْتَمي أن يُجيبا
ولا ذي قَلازِمَ عندَ الحِياضِ
إذا ما الشَّريبُ أرابَ الشَّريبا

قالَ: وَجّابَةٌ فَرِقٌ. ودُثَّيْجَةٌ: يَتَدَثَّجُ في الفراشِ، وأنشدَ ابنُ الأعرابيِّ لرؤبةَ:

فجاءَ عَوْدٌ خِنْدِفِيٌّ قَشْعَمُهْ
مُوَجَّبٌ عاري الضُّلوعِ جَرْضَمُهْ

وكذلكَ الوَجّابُ، أنشدَ ثعلبٌ:

أو أقْدَمُوا يوماً فأنتَ وَجّابْ

والوَجْبُ: الأحمقُ (عن الزجاجيِّ). والوَجْبُ: سِقاءٌ عظيمٌ من جلدِ تيسٍ وافرٍ، وجمعُه وِجابٌ، (حكاه أبو حنيفةَ). ابنُ سيده: والمُوَجَّبُ من الدوابِّ الذي يَفْزَعُ من كلِّ شيءٍ؛ قالَ أبو منصورٍ: ولا أعرفُه. وفي نوادرِ الأعرابِ: وَجَّبْتُه عن كذا ووَكَّبْتُه إذا رَدَدْتَه عنه حتى طالَ وُجُوبُه ووُكُوبُه عنه.

(3) قوله: «غموس» بالغين المعجمة في الأصل «عموس» بالعين المهملة. وقوله «ليلا» في الأصل «أبدًا». والصواب ما أثبتناه. [عبد الله]

ومُوجِبٌ: من أسماءِ المُحَرَّمِ، عاديّةٌ.

• وجج • الوَجُّ: عيدانٌ يُتَبَخَّرُ بها، وفي التهذيبِ: يُتَداوى بها؛ قالَ الأزهريُّ: ما أُراه عربيّاً محضاً، وقيلَ: الوَجُّ ضربٌ من الأدويةِ، فارسيٌّ مُعَرَّبٌ. والوَجُّ: خشبةُ الفَدّانِ.

ووَجٌّ: موضعٌ بالباديةِ، وقيلَ: هي بلدٌ بالطائفِ، وقيلَ: هي الطائفُ؛ قالَ أبو الهنديِّ واسمُه عبدُ المؤمنِ بنُ عبدِ القدوسِ:

فإنْ تَسْقِ من أعنابِ وَجٍّ فإنّنا
لنا العينُ تَجْري من كُسَيْسٍ ومن خَمْرِ

الكُسَيْسُ: نبيذُ التمرِ؛ وقالَ:

لَحاها اللهُ صابِئةً بوَجٍّ
بمكّةَ أو بأطرافِ الحَجُونِ!

وأنشدَ ابنُ دريدٍ:

صَبَحْتُ بها وَجّاً فكانتْ صَبيحةً
على أهلِ وَجٍّ مثلَ راغيةِ البَكْرِ

وفي الحديثِ: صَيْدُ وَجٍّ وعِضاهُه حَرامٌ مُحَرَّمٌ؛ قالَ: هو موضعٌ بناحيةِ الطائفِ، ويَحتملُ أن يكونَ حرَّمَه في وقتٍ معلومٍ ثم نُسِخَ. وفي حديثِ كعبٍ: أنّ وَجّاً مُقَدَّسٌ، منه عَرَجَ الربُّ إلى السماءِ. وفي الحديثِ: إنّ آخرَ وَطْأةٍ وَطِئَها اللهُ بوَجٍّ. قالَ: وَجٌّ هو الطائفُ، وأرادَ بالوَطْأةِ الغَزاةَ ههنا، وكانتْ غزوةُ الطائفِ آخرَ غزواتِه، ﷺ. ابنُ الأعرابيِّ: الوَجُّ السُّرْعَةُ.

والوُجُجُ: النَّعامُ السريعةُ العَدْوِ؛ وقالَ طرفةُ:

وَرِثَتْ في قَيْسَ مَلْقَى نُمْرُقٍ
ومَشَتْ بينَ الحَشايا مَشْيَ وَجّ

وقيلَ: الوَجُّ القَطا.

• وجح • وَجَحَ الطريقُ: ظَهَرَ ووَضَحَ. وأوْجَحَتِ النارُ: أضاءتْ وبَدَتْ. وأوْجَحَتْ غُرَّةُ الفرسِ إيجاحاً: اتَّضَحَتْ.

وَلَيْسَ دُونَهُ وجاحٌ ووَجَاحٌ ووُجاحٌ ، أَىْ سِتْرٌ ، وَاخْتارَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ الْفَتْحَ ، وحَكَى اللِّحْيانِىُّ : مادُونَهُ أُجاحٌ وإِجاحٌ ، (عَنِ الْكِسائِىِّ) وحُكِىَ : مادُونَهُ أَجاحٌ (عَنْ أَبِى صَفْوانَ) وكُلُّ ذٰلِكَ عَلَى إِبْدالِ الْهَمْزَةِ مِنَ الْواوِ . وجاءَ فُلانٌ وما عَلَيْهِ وَجاحٌ ، أَىْ شَىْءٌ يَسْتُرُهُ ، وتُبْنَى هٰذِهِ الْكَلِمَةُ عَلَى الْكَسْرِ فى بَعْضِ اللُّغاتِ ؛ قالَ :

أُسُودُ شَرًى لَقِينَ أُسُودَ غابٍ
بِبَرْزٍ لَيْسَ بَيْنَهُم وَجاحِ

وَالْمعْرُوفُ وَجاحٌ وإِنْ كانَتِ الْقَوافِى مَجْرُورَةً .

وَالْمُوجَحُ : الْمَلْجَأُ كَأَنَّهُ أُلْجِئَ إِلَى مَوْضِعٍ يَسْتُرُهُ . والْوَجَحُ : الْمَلْجَأُ ، وكَذٰلِكَ الْوَجِيحُ ؛ وأَنْشَدَ :

فَلاَ وجَحٌ يُنْجِيكَ إِنْ رُمْتَ حَرْبَنا
ولا أَنْتَ مِنَّا عِنْدَ تِلْكَ بآيِلِ

وقالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ :

نَضَح السُّقاةِ بِصُبَاباتِ الرِّجا
ساعَةَ لايَنْقَعُها مِنْهُ وَجَحْ[1]

قالَ : وقَدْ وَجَحَ يَوْجَحُ وَجْحاً إِذا الْتَجأَ ، كَذٰلِكَ قُرِئَ بِخَطِّ شَمِرٍ .

وأَوْجَحَهُ الْبَوْلُ : ضَيَّقَ عَلَيْهِ . ورُوِىَ عَنْ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ تَعالَى عَنْهُ ، أَنَّهُ صَلَّى صَلاةَ الصُّبْحِ ، فَلَمَّا سَلَّمَ قالَ : مَنِ اسْتَطاعَ مِنْكُمْ فَلاَ يُصَلِّيَنَّ وهُوَ مُوجَحٌ ، وفى رِوايَةٍ : فَلا يُصَلِّ مُوجَحاً ، قِيلَ : وما الْمُوجَحُ ؟ قالَ : الْمُرْهَقُ مِنْ خَلاءٍ أَوْ بَوْلٍ ، يَعْنِى مُضَيَّقاً عَلَيْهِ ؛ قالَ شَمِرٌ : هكَذا رُوِىَ بِكَسْرِ الْجِيمِ ، وقالَ بَعْضُهُمْ : مُوجَحٌ قَدْ أَوْجَحَهُ بَوْلُهُ ؛ قالَ : وسَمِعْتُ أَعْرابِيًّا سأَلْتُهُ عَنْهُ ، فَقالَ : هُوَ الْمُجِحُ ذَهَبَ بِهِ إِلَى الْحامِلِ .

(١) قوله : «نضح السقاة .. إلخ» كذا فى أصلنا . ووجدناه كذلك بهامش نسخة صحيحة من النهاية . ولكن «الرجا» مبدل بالدلا جمع دلو . وبعده :

تفاديًا من فلتان عابس
قد قدح اللحيان منه والوذحْ

وأَوْجَحَ الْبَيْتَ : سَتَرَهُ ؛ قالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ الْهُذَلِىُّ :

وقَدْ أَشْهَدُ الْبَيْتَ الْمُحَجَّبَ زانَهُ
فِراشٌ وخِدْرٌ مُوجَحٌ ولَطائِمُ

وأَوْرَدَ الأَزْهَرِىُّ هٰذا الْبَيْتَ فى التَّهْذِيبِ وقالَ : الْمُوجَحُ الْكَثِيفُ الْغَلِيظُ ، وثَوْبٌ مَتِينٌ كَثِيفٌ . وثَوْبٌ مُوجَحٌ : كَثِيرُ الْغَزْلِ كَثِيفٌ . وثَوْبٌ وَجِيحٌ ومُوجَحٌ : قَوِىٌّ ، وقِيلَ : ضَيِّقٌ مَتِينٌ ؛ قالَ شَمِرٌ : كَأَنَّهُ شُبِّهَ ما يَجِدُ الْمحْتَقِنُ مِنَ الامْتِلاءِ والانْتِفاخِ بِذٰلِكَ . قالَ : ويَكُونُ مِنْ أَوْجَحَ الشَّىْءُ إِذا ظَهَرَ ؛ وقَدْ أَوْجَحَهُ بَوْلُهُ ، فَهُوَ مُوجَحٌ إِذا كَظَّهُ وضَيَّقَ عَلَيْهِ . وَالْمُوجِحُ : الَّذِى يُخْفِى الشَّىْءَ ويَسْتُرُهُ ، مِنَ الْوِجاحِ وهُوَ السِّتْرُ فَشَبَّهَ بِهِ مايَجِدُهُ الْمُحْتَقِنُ مِنَ الامْتِلاءِ .

ورُوِىَ عَنْ أَبِى مُعاذٍ النَّحْوِىِّ : مابَيْنِى وبَيْنَهُ جاحٌ بِمَعْنَى وِجاحٍ . الْفَرَّاءُ : لَيْسَ بَيْنِى وبَيْنَهُ وجاحٌ ، وإِجاحٌ وأُجاحٌ وأَجاحٌ ، أَىْ لَيْسَ بَيْنِى وبَيْنَهُ سِتْرٌ ؛ قالَ أَبُو خَيْرَةَ :

جَوفاءُ مَحْشُوَّةٌ فى مُوجَحٍ مَغِصٍ
أَضْيافُهُ جُوَّعٌ مِنْهُ مَهازِيلُ

أَرادَ بِالْمُوجَحِ جِلْداً أَمْلَسَ . وأَضْيافُهُ : قِرْدانُهُ . الْجَوْهَرِىُّ : الْوِجاحُ وَالْوُجاحُ وَالْوَجاحُ السِّتْرُ ؛ قالَ الْقُطَامِىُّ :

لَمْ يَدَعِ الثَّلْجُ لَهُمْ وَجاحا

قالَ : ورُبَّما قَلَبُوا الْواوَ أَلِفاً وقالُوا : أُجاحٌ وإِجاحٌ وأَجاحٌ . الأَزْهَرِىُّ فى تَرْجَمَةِ جَوَحَ : وَالْوَجاحُ بَقِيَّةُ الشَّىْءِ مِنْ مالٍ وغَيْرِهِ ، وطَرِيقٌ مُوجِحٌ مَهْيَعٌ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : الْمَحْفُوظُ فى الْمُلْجَإِ تَقْدِيمُ الْحاءِ عَلَى الْجِيمِ ، فَإِنْ صَحَّتِ الرِّوايَةُ فَلَعَلَّهُما لُغَتانِ ، ورُوِىَ الْحَدِيثُ بِفَتْحِ الْجِيمِ وكَسْرِها عَلَى الْمَفْعُولِ وَالْفاعِلِ . وَالْمُوجِحُ : الَّذِى يُوجِحُ الشَّىْءَ ويُمْسِكُهُ ويَمْنَعُهُ ، مِنَ الْوَجَحِ وهُوَ الْمَلْجَأُ : قالَ الأَزْهَرِىُّ : وأَقْرَأَنِى إِبْراهِيمُ بْنُ سَعْدٍ الْواقِدِىُّ :

أَتَتْرُكُ أَمْرَ الْقَوْمِ فِيهِم بَلابِلٌ
وتَتْرُكُ غَيْظاً كانَ فى الصَّدْرِ مُوجِحا ؟

قالَ شَمِرٌ : رَواهُ مُوجِحاً ، بِكَسْرِ الْجِيمِ .

وَالْوَجَحُ : شِبْهُ الْغارِ ؛ وقالَ :

بِكُلِّ أَمْعَزَ مِنْها غَيْرِ ذِى وَجَحٍ
وكُلِّ دارِةِ هَجْلٍ ذاتِ أَوجاحِ

أَى ذاتِ غِيرانٍ . وَالْوُجاحُ : الصَّفا الأَمْلَسُ ؛ قالَ الأَفْوَهُ :

وأَفْراسٌ مُذَلَّلَةٌ وبِيضٌ
كَأَنَّ مُتُونَها فِيها الْوَجاحُ

وَيُقالُ لِلْماءِ فى أَسْفَلِ الْحَوْضِ إِذا كانَ مِقْدارَ مايَسْتُرُهُ : وَجاحٌ .

ويُقالُ : لَقِيتُهُ أَدْنَى وَجاحٍ[2] لأَوَّلِ شَىْءٍ يُرَى . وبابٌ مَوْجُوحٌ أَىْ مَرْدُودٌ .

ويُقالُ : حَفَرَ حَتَّى أَوجَحَ إِذا بَلَغَ الصَّفاةَ .

• وجد • وَجَدَ مَطْلُوبَهُ وَالشَّىْءَ يَجِدُهُ وُجُوداً ويَجُدُهُ أَيْضاً ، بِالضَّمِّ ، لُغَةٌ عامِرِيَّةٌ لانَظِيرَ لَها فى بابِ الْمِثالِ ، قالَ لَبِيدٌ وهُوَ عامِرِىٌّ :

لَوْ شِئْتِ قَدْ نَقَعَ الْفُؤَادُ بِشَرْبَةٍ
تَدَعُ الصَّوادِىَ لايَجُدْنَ غَلِيلا

بِالْعَذْبِ فى رَضَفِ الْقِلاتِ مَقِيلَةً
قِضٌّ الأَباطِحِ لا يَزالُ ظَلِيلا

قالَ ابْنُ بَرِّىّ : الشِّعْرُ لِجَرِيرٍ ، ولَيْسَ لِلَبِيدٍ كَما زَعَمَ[3] . وقَوْلُهُ : نَقَعَ الْفُؤادُ ، أَىْ رَوِىَ . يُقالُ نَقَعَ الْماءُ الْعَطَشَ أَذْهَبَهُ نَقْعاً ونُقُوعاً فِيها ، والْماءُ النَّاقِعُ الْعَذْبُ الْمُرْوِى . وَالصَّادِى : الْعَطْشانُ . والْغَلِيلُ : حَرٌّ

(٢) قوله : «لقيته أدنى وجاح» كذا بضبط الأصل بفتح الواو . وبهامش القاموس ما نصه : ضبطه الشارح بضم وعاصم بالفتح اهـ .

(٣) البيت فى صفحة ١٠٧ بالمجلد الأول من ديوان جرير ، طبعة دار المعارف ، بتحقيق الدكتور نعمان محمد أمين طه . وهو البيت الثانى من قصيدة يهجو بها الفرزدق مطلعها :

لم أر مثلك ياأُمام خليلاً
أنأى بحاجتنا وأحسن قيلاً

لو شئتِ قد نقع الفؤادُ بمشربٍ
يدع الحوائم لا يُجِدن غليلاً

[عبد الله]

الْعَطَشِ. وَالرَّصَفُ: الْحِجارَةُ الْمَرْصُوفَةُ. والقِلاتُ: جَمْعُ قَلْتٍ، وهُوَ نُقْرَةٌ فِى الْجَبَلِ يُسْتَنْقَعُ فِيها ماءُ السَّماءِ. وقَوْلُهُ: قِصَص الأَباطِحِ، يُرِيدُ أَنَّها أَرْضٌ حَصِبَةٌ، وذٰلِكَ أَعْذَبُ لِلْماءِ وأَصْفَى.

قالَ سِيبَوَيْهِ: وقَدْ قالَ ناسٌ مِنَ الْعَرَبِ: وَجَدَ يَجُدُ كَأَنَّهُمْ حَذَفُوها مِنْ يَوْجُدُ، قالَ: وهٰذا لايَكادُ يُوجَدُ فِى الْكَلامِ، وَالْمَصْدَرُ وَجْداً وجِدَةً ووُجْداً ووُجُوداً ووِجْداناً وإِجْداناً (الأَخِيرَةُ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ)، وأَنْشَدَ:

وآخَرُ مُلْثاثٌ يَجُرُّ كِساءَهُ
نَفَى عَنْهُ إِجْدانُ الرَّقِينِ الْمَلاوِيا

قالَ: وهٰذا يَدُلُّ عَلَى بَدَلِ الْهَمْزَةِ مِنَ الْواوِ الْمَكْسُورَةِ كَما قالُوا إِلْدَةٌ فِى وِلْدَةٍ.

وأَوْجَدَهُ إِيّاهُ: جَعَلَهُ يَجِدُهُ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ)، ووَجَدْتُنِى فَعَلْتُ كَذا وكَذا، ووَجَدَ الْمالَ وغَيْرَهُ يَجِدُهُ وَجْداً ووُجْداً وجِدَةً. التَّهْذِيبُ: يُقالُ وَجَدْتُ فِى الْمالِ وُجْداً وَوَجْداً ووِجْداً ووِجْداناً وجِدَةً، أَىْ صِرْتُ ذا مالٍ، ووَجَدْتُ الضّالَّةَ وِجْداناً. قالَ: وقَدْ يُسْتَعْمَلُ الْوِجْدانُ فِى الْوُجْدِ؛ ومِنْهُ قَوْلُ الْعَرَبِ: وِجْدانُ الرِّقِينِ يُغَطِّى أَفَنَ الأَفِينِ. وفِى حَدِيثِ اللُّقَطَةِ: أَيُّها النّاشِدُ، غَيْرُكَ الْواجِدُ، مِنْ وَجَدَ الضّالَّةَ يَجِدُها. وأَوْجَدَهُ اللهُ مَطْلُوبَهُ، أَىْ أَظْفَرَهُ بِهِ.

وَالْوُجْدُ وَالْوَجْدُ وَالْوِجْدُ: الْيَسارُ وَالسَّعَةُ. وفِى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «أَسْكِنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ مِنْ وُجْدِكُمْ»، وقَدْ قُرِئَ بِالثَّلاثِ، أَىْ مِنْ سَعَتِكُمْ وما مَلَكْتُمْ، وقالَ بَعْضُهُمْ: مِنْ مَساكِنِكُمْ.

وَالْواجِدُ: الْغَنِىُّ، قالَ الشّاعِرُ:

الْحَمْدُ للهِ الْغَنِىِّ الْواجِدِ

وأَوْجَدَهُ اللهُ، أَىْ أَغْناهُ. وفِى أَسْماءِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ: الْواجِدُ، هُوَ الْغَنِىُّ الَّذِى لايَفْتَقِرُ. وقَدْ وَجَدَ يَجِدُ جِدَةً، أَىِ اسْتَغْنَى غِنًى لافَقْرَ بَعْدَهُ. وفِى الْحَدِيثِ: لَىُّ الْواجِدِ يُحِلُّ عُقُوبَتَهُ وعِرْضَهُ، أَىِ الْقادِرِ عَلَى قَضاءِ دَيْنِهِ. وقالَ: الْحَمْدُ للهِ الَّذِى أَوْجَدَنِى بَعْدَ فَقْرٍ، أَىْ أَغْنانِى، وآجَدَنِى بَعْدَ ضَعْفٍ، أَىْ قَوّانِى. وهٰذا مِنْ وَجْدِى، أَىْ قُدْرَتِى. وتَقُولُ: وجَدْتُ فِى الْغِنَى وَالْيَسارِ وَجْداً ووِجْداناً(١). وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْواجِدُ الَّذِى يَجِدُ مايَقْضِى بِهِ دَيْنَهُ. ووُجِدَ الشَّىْءُ عَنْ عَدَمٍ، فَهُوَ مَوْجُودٌ، مِثْلُ حُمَّ فَهُوَ مَحْمُومٌ، وأَوْجَدَهُ اللهُ، ولايُقالُ وَجَدَهُ، كَما لا يُقالُ حَمَّهُ.

ووَجَدَ عَلَيْهِ فِى الْغَضَبِ يَجُدُ ويَجِدُ وَجْداً وجِدَةً ومَوْجِدَةً ووِجْداناً: غَضِبَ. وفِى حَدِيثِ الإِيمانِ: إِنِّى سائِلُكَ فَلاتَجِدْ عَلَىَّ، أَىْ لاتَغْضَبْ مِنْ سُؤالِى، ومِنْهُ الْحَدِيثُ: لَمْ يَجِدِ الصّائِمُ عَلَى الْمُفْطِرِ، وقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فِى الْحَدِيثِ اسْماً وفِعْلاً ومَصْدَراً؛ وأَنْشَدَ اللِّحْيانِىُّ قَوْلَ صَخْرِ الْغَىِّ:

كِلانا رَدَّ صاحِبَهُ بِيَأْسٍ
وتَأْنِيبٍ ووِجْدانٍ شَدِيدِ

فَهٰذا فِى الْغَضَبِ، لأَنَّ صَخْرَ الْغَىِّ أَيْأَسَ الْحَمامَةَ مِنْ وَلَدِها فَغَضِبَتْ عَلَيْهِ، ولأَنَّ الْحَمامَةَ أَيْأَسَتْهُ مِنْ وَلَدِهِ فَغَضِبَ عَلَيْها. ووَجَدَ بِهِ وَجْداً: فِى الْحُبِّ لا غَيْرُ، وإِنَّهُ لَيَجِدُ بِفُلانَةَ وَجْداً شَدِيداً إِذا كانَ يَهْواها ويُحِبُّها حُبًّا شَدِيداً. وفِى الْحَدِيثِ: حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ وعُيَيْنَةَ بْنِ حِصْنٍ: واللهِ مابَطْنُها بِوالِدٍ، ولا زَوْجُها بِواجِدٍ، أَىْ أَنَّهُ لايُحِبُّها، وقالَتْ شاعِرَةٌ مِنَ الْعَرَبِ، وكانَ تَزَوَّجَها رَجُلٌ مِنْ غَيْرِ بَلَدِها فَعُنِّنَ عَنْها:

مَنْ يُهْدِ لِى مِنْ ماءِ بَقْعاءَ شَرْبَةً
فَإِنَّ لَهُ مِنْ ماءِ لِينَةَ أَرْبَعا
لَقَدْ زادَنِى وَجْداً بِبَقْعاءَ أَنَّنِى
وَجَدْتُ مَطايانا بِلِينَةَ ظُلَّعا
فَمَنْ مُبْلِغٌ تِرْبِىَّ بِالرَّمْلِ أَنَّنِى
بَكَيْتُ فَلَمْ أَتْرُكْ لِعَيْنَىَّ مَدْمَعا؟

تَقُولُ: مَنْ أَهْدَى لِى شَرْبَةً مِنْ ماءِ بَقْعاءَ عَلَى ما هُوَ بِهِ مِنْ مَرارَةِ الطَّعْمِ فَإِنَّ لَهُ مِنْ ماءِ لِينَةَ عَلَى ماهُوَ بِهِ مِنَ الْعُذُوبَةِ أَرْبَعَ شَرْباتٍ، لأَنَّ بَقْعاءَ حَبِيبَةٌ إِلَىَّ إِذْ هِىَ بَلَدِى ومَوْلِدِى، ولِينَةُ بَغِيضَةٌ إِلَىَّ لأَنَّ الَّذِى تَزَوَّجَنِى مِنْ أَهْلِها غَيْرُ مَأْمُونٍ عَلَىَّ، وإِنَّما تِلْكَ كِنايَةٌ عَنْ تَشَكِّيها لِهٰذَا الرَّجُلِ حِينَ عُنِّنَ عَنْها، وقَوْلُها: لَقَدْ زادَنِى حُبًّا لِبَلْدَتِى بَقْعاءَ هٰذِهِ أَنَّ هٰذا الرَّجُلَ الَّذِى تَزَوَّجَنِى مِنْ أَهْلِ لِينَةَ عُنِّنَ عَنِّى، فَكانَ كَالْمَطِيَّةِ الظّالِعَةِ لا تَحْمِلُ صاحِبَها؛ وقَوْلُها: فَمَنْ مُبْلِغٌ تِرْبِىَّ (البيت) تَقُولُ: هَلْ مِنْ رَجُلٍ يُبَلِّغُ صاحِبَتَىَّ بِالرَّمْلِ أَنَّ بَعْلِى ضَعُفَ عَنِّى وعنن، فَأَوْحَشَنِى ذٰلِكَ إِلَى أَنْ بَكَيْتُ حَتَّى قَرِحَتْ أَجْفانِى فَزالَتِ الْمَدامِعُ ولَمْ يَزُلْ ذٰلِكَ الْجِفْنُ الدّامِعُ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وهٰذِهِ الأَبْياتُ قَرَأْتُها عَلَى أَبِى الْعَلاءِ صاعِدِ بْنِ الْحَسَنِ فِى الْكِتابِ الْمَوْسُومِ بِالْفُصُوصِ. ووَجَدَ الرَّجُلُ فِى الْحُزْنِ وَجْداً، بِالْفَتْحِ، ووَجِدَ (كِلاهُما عَنِ اللِّحْيانِىِّ) حَزِنَ. وقَدْ وَجَدْتُ فُلاناً فَأَنا أَجِدُ وَجْداً، وذٰلِكَ فِى الْحُزْنِ.

وتَوَجَّدْتُ لِفُلانٍ، أَىْ حَزِنْتُ لَهُ. أَبُو سَعِيدٍ: تَوَجَّدَ فُلانٌ أَمْرَ كَذا إِذا شَكاهُ، وهُمْ لايَتَوَجَّدُونَ سَهَرَ لَيْلِهِمْ ولايَشْكُونَ مامَسَّهُمْ مِنْ مَشَقَّتِهِ.

• وجذ • الْوَجْذُ، بِالْجِيمِ: النُّقْرَةُ فِى الْجَبَلِ تُمْسِكُ الْماءَ ويَسْتَنْقِعُ فِيها، وقِيلَ هِىَ الْبِرْكَةُ، وَالْجَمْعُ وِجْذانٌ ووِجاذٌ؛ قالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِىُّ يَصِفُ الأَثافِىَّ:

غَيْرَ أَثافِى مِرْجَلٍ جَوانِذِ
كَأَنَّهُنَّ قِطَعُ الأَفْلاذِ
أُسُّ جَراميزَ عَلَى وِجاذِ

الأَثافِى: حِجارَةُ الْقِدْرِ. وَالْجَوانِذُ: جَمْعُ جانِذٍ، وهُوَ الْمُنْتَصِبُ. وَالأَفْلاذُ: جَمْعُ فِلْذٍ: الْقِطْعَةُ(٢) مِنَ الْكَبِدِ. وَالْجَرامِيزُ:

(١) قوله: «وجدًا ووجدانًا» واو وجدًا مثلثه. أفاده القاموس.

(٢) قوله: «جمع فلذ القطعة» كذا بالأصل، والذى فى الصحاح: الفلذ كبد البعير، والجمع أفلاذ، والفلذة القطعة من الكبد. ومثله فى =

الحِياضُ ، واحِدُها جُرْمُوزٌ . قالَ سِيبَوَيْهِ : وسَمِعْتُ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يُقالُ لَهُ : أَمَا تَعْرِفُ بِمَكانِ كَذا وكَذا وَجْذاً ؟ وهُوَ مَوْضِعٌ يُمْسِكُ الْماءَ ، فَقالَ : بَلَى وِجاذاً ، أَىْ أَعْرِفُ بِها وِجاذاً .

أَبُو عَمْرٍو : أَوْجَذْتُهُ عَلَى الأَمْرِ إِيجاذاً إِذا أَكْرَهْتَهُ .

• وجر • الْوَجْرُ : أَنْ تُوجِرَ ماءً أَوْ دَواءً فى وَسَطِ حَلْقِ صَبِىٍّ . الْجَوْهَرِىُّ : الْوَجُورُ الدَّواءُ يُوجَرُ فى وَسَطِ الْفَمِ . ابْنُ سِيدَهْ : الْوَجُورُ مِنَ الدَّواءِ فى أَىِّ الْفَمِ كانَ ، وَجَرَهُ وَجْراً وأَوْجَرَهُ ، وأَوْجَرَهُ إِيّاهُ ، وأَوْجَرَهُ الرُّمْحَ لاغَيْرُ : طَعَنَهُ بِهِ فى فِيهِ ، وأَصْلُهُ مِنْ ذٰلِكَ . اللَّيْثُ : أَوْجَرْتُ فُلاناً بِالرُّمْحِ إِذا طَعَنْتَهُ فى صَدْرِهِ ، وأَنْشَدَ :

أَوْجَرْتُهُ الرُّمْحَ شَزْراً ثُمَّ قُلْتُ لَهُ :
هٰذِى الْمُرُوءَةُ لا لِعْبُ الزَّحالِيقِ

وفى حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أُنَيْسٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : فَوَجَرْتُهُ بِالسَّيْفِ وَجْراً ، أَىْ طَعَنْتُهُ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : مِنَ الْمَعْرُوفِ فى الطَّعْنِ أَوْجَرْتُهُ الرُّمْحَ ، قالَ : ولَعَلَّهُ لُغَةٌ فِيهِ .

وتَوَجَّرَ الدَّواءَ : بَلَعَهُ شَيْئاً بَعْدَ شَىْءٍ . أَبُو خَيْرَةَ : الرَّجُلُ إِذا شَرِبَ الْماءَ كارِهاً فَهُوَ التَّوَجُّرُ وَالتَّكارُهُ . وَالْمِيجَرُ وَالْمِيجَرَةُ : شِبْهُ الْمُسْعُطِ يُوجَرُ بِهِ الدَّواءُ ، واسْمُ ذٰلِكَ الدَّواءِ الْوَجُورُ . ابْنُ السِّكِّيتِ : الْوَجُورُ فى أَىِّ الْفَمِ كانَ وَاللَّدُودُ فى أَحَدِ شِقَّيْهِ ، وقَدْ وَجَرْتُهُ الْوَجُورَ وأَوْجَرْتُهُ . وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : أَوْجَرْتُهُ الْماءَ والرُّمْحَ وَالْغَيْظَ أَفْعَلْتُ فى هٰذا كُلِّهِ . أَبُو زَيْدٍ : وَجَرْتُهُ الدَّواءَ وَجْراً جَعَلْتُهُ فى فِيهِ . وَاتَّجَرَ أَىْ تَدَاوَى بِالْوَجُورِ ، وأَصْلُهُ اوْتَجَرَ .

وَالْوَجْرُ : الْخَوْفُ . وَجِرْتُ مِنْهُ ، بِالْكَسْرِ ، أَىْ خِفْتُ ، وإِنِّى مِنْهُ لأَوْجَرُ : مِثْلُ لأَوْجَلُ . ووَجِرَ مِنَ الأَمْرِ وَجَراً : أَشْفَقَ ، وهُوَ أَوْجَرُ وَوَجِرٌ ، والأُنْثَى وَجِرَةٌ ، ولَمْ يَقُولُوا وَجْراءُ فى الْمُؤَنَّثِ .

وَالْوَجْرُ : مِثْلُ الْكَهْفِ يَكُونُ فى الْجَبَلِ ؛ قالَ تَأَبَّطَ شَرّاً :

إِذا وَجْرٌ عَظِيمٌ فِيهِ شَيْخٌ
مِنَ السُّودانِ يُدْعَى الشَّرَّتَيْنِ (١)

وَالْوَجْرُ وَالْوِجارُ : سَرَبُ الضَّبُعِ ، وفى الْمُحْكَمِ : جُحْرُ الضَّبُعِ وَالأَسَدِ وَالذِّئْبِ وَالثَّعْلَبِ ونَحْوِ ذٰلِكَ ، وَالْجَمْعُ أَوْجِرَةٌ ووُجُرٌ ، واسْتَعارَهُ بَعْضُهُمْ لِمَوْضِعِ الْكَلْبِ ؛ قالَ :

كِلابُ وِجارٍ يَخْتَلِجْنَ بِغائِطٍ
دُمُوسَ اللَّيالِى لا رُواءٌ ولا لُبُّ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولا أُبْعِدُ أَنْ تَكُونَ الرِّوايَةُ ضِباعُ وِجارٍ ، عَلَى أَنَّهُ قَدْ يَجُوزُ أَنْ تُسَمَّى الضِّباعُ كِلاباً مِنْ حَيْثُ سَمَّوْا أَوْلادَها جِراءً ؛ أَلا تَرَى أَنَّ أَبا عُبَيْدٍ لَمَّا فَسَّرَ قَوْلَ الْكُمَيْتِ :

حَتَّى غالَ أَوْسٌ عِيالَها (٢)

قالَ : يَعْنِى أَكَلَ جِراءَها ؟ التَّهْذِيبُ : الْوِجارُ سَرَبُ الضَّبُعِ ونَحْوِهِ إِذا حَفَرَ فَأَمْعَنَ . وفى حَدِيثِ الْحَسَنِ : لَوْ كُنْتُ فى وِجارِ الضَّبِّ ، ذَكَرَهُ لِلْمُبالَغَةِ ، لأَنَّهُ إِذا حَفَرَ أَمْعَنَ ، وقالَ الْعَجّاجُ :

تَعَرَّضَتْ ذا حَدَبٍ جِرْجارا
أَمْلَسَ إِلاَّ الضِّفْدَعَ النَّقّارا
يَرْكُضُ فى عَرْمَضِهِ الطُّرّارا
تَخالُ فِيهِ الْكَوْكَبَ الزَّهّارا
لُؤْلُؤَةً فى الْماءِ أَوْ مِسْمارا
وخافَتِ الرّامِينَ وَالأَوْجارا

قالَ : الأَوْجارُ حُفَرٌ تُجْعَلُ لِلْوُحُوشِ فِيها مَناجِلُ فَإِذا مَرَّتْ بِها عَرْقَبَتْها ، الْواحِدَةُ وَجَرَةٌ ووَجْرَةٌ :

حَتَّى إِذا ما بَلَّتِ الأَغْمارا
رِيّاً ولَمّا تَقْصَعِ الإِصْرارا

يَعْنِى جَمْعَ غِمْرٍ ، وهُوَ حَرٌّ يَجِدْنَهُ فى صُدُورِهِنَّ . وأَرادَ بِالإِصْرارِ إِصْرارَ الْعَطَشِ . وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : وَانْجَحَرَ انْجِحارَ الضَّبَّةِ فى جُحْرِها ، وَالضَّبُعِ فى وِجارِها ؛ هُوَ جُحْرُها الَّذِى تَأْوِى إِلَيْهِ . وفى حَدِيثِ الْحَجّاجِ : جِئْتُكَ فى مِثْلِ وِجارِ الضَّبُعِ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : قالَ الْخَطّابِىُّ : هُوَ خَطَأٌ ، وإِنَّما هُوَ فى مِثْلِ جارِ الضَّبُعِ ، يُقالُ : غَيْثٌ جارُ الضَّبُعِ ، أَىْ يَدْخُلُ عَلَيْها فى وِجارِها حَتَّى يُخْرِجَها مِنْهُ ، قالَ : وَيَشْهَدُ لِذٰلِكَ أَنَّهُ جاءَ فى رِوايَةٍ أُخْرَى : وَجِئْتُكَ فى ماءٍ يَجُرُّ الضَّبُعَ ، وَيَسْتَخْرِجُها مِنْ وِجارِها . أَبُو حَنِيفَةَ : الْوِجارانِ الْجُرْفانِ اللَّذانِ حَفَرَهُما السَّيْلُ مِنَ الْوادِى .

وَوَجْرَةُ : مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْبَصْرَةِ ، قالَ الأَصْمَعِىُّ : هِىَ أَرْبَعُونَ مِيلاً ، لَيْسَ فِيها مَنْزِلٌ ، فَهِىَ مَرْتٌ لِلْوَحْشِ ، وقَدْ أَكْثَرَتِ الشُّعَراءُ ذِكْرَها ؛ قالَ الشّاعِرُ :

تَصُدُّ وتُبْدِى عَنْ أَسِيلٍ وتَتَّقِى
بِناظِرَةٍ مِنْ وَحْشِ وَجْرَةَ مُطْفِلِ

• وجز • وَجُزَ الْكَلامُ وَجازَةً ووَجْزاً وأَوْجَزَ : قَلَّ فى بَلاغَةٍ ، وأَوْجَزَهُ : اخْتَصَرَهُ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : بَيْنَ الإِيجازِ وَالاخْتِصارِ فَرْقٌ مَنْطِقِىٌّ لَيْسَ هٰذا مَوْضِعَهُ . وكَلامٌ وَجْزٌ : خَفِيفٌ . وأَمْرٌ وَجْزٌ وواجِزٌ ووَجِيزٌ ومُوجَزٌ ومُوجِزٌ . وَالْوَجْزُ : الْوَحَى ؛ يُقالُ : أَوْجَزَ فُلانٌ إِيجازاً فى كُلِّ أَمْرٍ . وأَمْرٌ وَجِيزٌ ، وكَلامٌ وَجِيزٌ ، أَىْ خَفِيفٌ مُقْتَصِرٌ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

لَوْلا عَطاءٌ مِنْ كَرِيمٍ وَجْزِ

أَبُو عَمْرٍو : الْوَجْزُ السَّرِيعُ الْعَطاءِ . يُقالُ : وَجْزٌ فى كَلامِهِ وأَوْجَزَ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

عَلَى حَزابِىِّ جُلالٍ وَجْزِ

يَعْنِى بَعِيراً سَرِيعاً .

وأَوْجَزْتُ الْكَلامَ : قَصَرْتُهُ . وفى حَدِيثِ جَرِيرٍ : قالَ لَهُ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : إِذا قُلْتَ

= القاموس وفى شرحه ، وعسى أن يكون الفلذ لغة فى الفلذة .

(١) قوله : « يدعى الشرتين » كذا بالأصل

(٢) ذكر البيت كاملا فى مادة « عيل » ونصه :

كما خامرت فى حضنها أم عامر
لدى الحبل حتى غال أوس عيالها

وأم عامر كنية الضبع . [عبد الله]

فَأَوْجِزْ ، أَيْ أَسْرِعْ وَاقتصر. وتَوَجَّزْتُ الشَّيْءَ : مِثْلُ تَنَجَّزْتُهُ ، ورَجُلٌ مِيجازٌ : يُوجِزُ فِي الْكَلامِ وَالْجَوابِ. وأَوْجَزَ الْقَوْلَ وَالْعَطاءَ : قَلَّلَهُ ، وهُوَ الوَجْزُ ؛ قالَ :

ماوَجْزٌ مَعْرُوفِكَ بِالرِّماقِ

ورَجُلٌ وَجْزٌ : سَرِيعُ الْحَرَكَةِ فِيما أَخَذَ فِيهِ ، والأُنْثَى بِالْهاءِ.

ووَجْزَةُ : فَرَسُ يَزِيدَ بْنِ سِنانٍ ، وهُوَ مِنْ ذٰلِكَ.

وأَبُو وَجْزَةَ السَّعْدِيُّ سَعْدُ بْنُ بَكْرٍ : شاعِرٌ مَعْرُوفٌ ومُحَدِّثٌ.

ومُوجِزٌ : مِنْ أَسْماءِ صَفَرٍ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : أُراها عادِيَّةً.

• وجس • أَوْجَسَ الْقَلْبُ فَزَعاً : أَحَسَّ بِهِ. وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «فَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً» ؛ قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : مَعْناهُ فَأَضْمَرَ مِنْهُمْ خَوْفاً ، وَكَذٰلِكَ التَّوَجُّسُ ، وقالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : مَعْنَى أَوْجَسَ وَقَعَ فِي نَفسِهِ الْخَوْفُ. اللَّيْثُ : الْوَجْسُ فَزْعَةُ الْقَلْبِ. وَالْوَجْسُ : الْفَزَعُ يَقَعُ فِي الْقَلْبِ أَوْ فِي السَّمْعِ مِنْ صَوْتٍ أَوْ غَيْرِ ذٰلِكَ.

وَالتَّوَجُّسُ : التَّسَمُّعُ إِلَى الصَّوْتِ الْخَفِيِّ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ صائِداً :

إِذا تَوَجَّسَ رِكْزاً مِنْ سَنابِكِها
أَوْ كانَ صاحِبَ أَرْضٍ أَوْ بِهِ الْمُومُ

وأَوْجَسَتِ الأُذُنُ وتَوَجَّسَتْ : سَمِعَتْ حِسًّا ؛ وقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

حَتَّى أُتِيحَ لَهُ يَوْماً بِمُحْدَلَةٍ
ذُو مِرَّةٍ بِدِوارِ الصَّيْدِ وَجَّاسُ(١)

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : هُوَ عِنْدِي أَنَّهُ عَلَى النَّسَبِ إِذْ لا نَعْرِفُ لَهُ فِعْلاً. وَالْوَجْسُ : الصَّوْتُ الْخَفِيُّ. وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْوَجْسِ ، هُوَ أَنْ يُجامِعَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ أَوْ جارِيَتَهُ وَالأُخْرَى تَسْمَعُ حِسَّهُما. وسُئِلَ الْحَسَنُ عَنِ الرَّجُلِ يُجامِعُ الْمَرْأَةَ وَالأُخْرَى تَسْمَعُ ، فَقالَ : كانُوا يَكْرَهُونَ الْوَجْسَ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هُوَ الصَّوْتُ الْخَفِيُّ. وفِي الْحَدِيثِ : دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَسَمِعْتُ فِي جانِبِها وَجْساً ، فَقِيلَ : هٰذا بِلالٌ ؛ الْوَجْسُ الصَّوْتُ الْخَفِيُّ. وتَوَجَّسَ بِالشَّيْءِ : أَحَسَّ بِهِ فَتَسَمَّعَ لَهُ. وتَوَجَّسْتُ الشَّيْءَ وَالصَّوْتَ إِذا سَمِعْتَهُ وأَنْتَ خائِفٌ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ :

فَغَدَا صَبِيحَةَ صَوْتِها مُتَوَجِّسَا

والواجِسُ : الْهاجِسُ ، وَالأَوْجَسُ وَالأَوْجُسُ : الدَّهْرُ ، وفَتْحُ الْجِيمِ هُوَ الأَفْصَحُ. يُقالُ : لا أَفْعَلُ ذٰلِكَ سَجِيسَ الأَوْجَسِ وَالأَوْجُسِ ، وسَجِيسَ عُجَيْسٍ الأَوْجَسِ (حَكاهُ الْفارِسِيُّ) أَيْ لا أَفْعَلُهُ طُولَ الدَّهْرِ. وما ذُقْتُ عِنْدَهُ أَوْجَسَ ، أَيْ طَعاماً ، لا يُسْتَعْمَلُ إِلاَّ فِي النَّفْيِ. ويُقالُ : تَوَجَّسْتُ الطَّعامَ والشَّرابَ إِذا تَذَوَّقْتَهُ قَلِيلاً ، وهُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ الأَوْجَسِ.

• وجع • الْوَجَعُ : اسْمٌ جامِعٌ لِكُلِّ مَرَضٍ مُؤْلِمٍ ، وَالْجَمْعُ أَوْجاعٌ ، وقَدْ وَجِعَ فُلانٌ يَوْجَعُ ويَيْجَعُ وياجَعُ ، فَهُوَ وَجِعٌ ، مِنْ قَوْمٍ وَجْعَى ووَجاعَى ووَجِعِينَ ووِجاعٍ وأَوْجاعٍ ، ونِسْوَةٌ وجاعَى ووَجِعاتٌ ؛ وبَنُو أَسَدٍ يَقُولُونَ يِيجَعُ ، بِكَسْرِ الْياءِ ، وهُمْ لا يَقُولُونَ يِعْلَمُ اسْتِثْقالاً لِلْكَسْرَةِ عَلَى الْياءِ ، فَلَمَّا اجْتَمَعَتِ الْياءانِ قَوِيَتا وَاحْتَمَلَتْ ما لَمْ تَحْتَمِلْهُ الْمُفْرَدَةُ ، ويُنْشَدُ لِمُتَمِّمِ بْنِ نُوَيْرَةَ عَلَى هٰذِهِ اللُّغَةِ :

قَعِيدَكِ أَلاَّ تُسْمِعِينِي مَلامَةً
ولا تَنْكَئِي قَرْحَ الْفُؤادِ فَيِيجَعا

ومِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : أَنا إِيجَعُ وأَنْتَ تِيجَعُ ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ : الأَصْلُ فِي يِيجَعُ يَوْجَعُ ، فَلَمَّا أَرادُوا قَلْبَ الْواوِ ياءً كَسَرُوا الْياءَ الَّتِي هِيَ حَرْفُ الْمُضارَعَةِ لِتَنْقَلِبَ الْواوُ ياءً قَلْباً صَحِيحاً ، ومَنْ قالَ يَيْجَلُ ويَيْجَعُ فَإِنَّهُ قَلَبَ الْواوَ ياءً قَلْباً ساذَجاً ، بِخِلافِ الْقَلْبِ الأَوَّلِ ، لأَنَّ الْواوَ السَّاكِنَةَ إِنَّما تَقْلِبُها إِلَى الْياءِ الْكَسْرَةُ قَبْلَها. قالَ الأَزْهَرِيُّ : ولُغَةٌ قَبِيحَةٌ مَنْ يَقُولُ وَجِعَ يَجِعُ ، قالَ : ويَقُولُ أَنا أَوْجَعُ رَأْسِي ، ويَوْجَعُنِي رَأْسِي ، وأَوْجَعْتُهُ أَنا.

ووَجِعَ عُضْوُهُ : أَلِمَهُ ، وأَوْجَعَهُ هُوَ.

الْفَرَّاءُ : يُقالُ لِلرَّجُلِ وَجِعْتَ بَطْنَكَ ، مِثْلُ سَفِهْتَ رَأْيَكَ ورَشِدْتَ أَمْرَكَ ، قالَ : وهٰذا مِنَ الْمَعْرِفَةِ الَّتِي كَالنَّكِرَةِ لأَنَّ قَوْلَكَ بَطْنَكَ مُفَسِّرٌ ، وكَذٰلِكَ غُبِنْتَ رَأْيَكَ ، وَالأَصْلُ فِيهِ وَجِعَ رَأْسُكَ ، وأَلِمَ بَطْنُكَ ، وسَفِهَ رَأْيُكَ ونَفْسُكَ ، فَلَمَّا حُوِّلَ الْفِعْلُ خَرَجَ قَوْلُكَ وَجِعْتَ بَطْنَكَ وما أَشْبَهَهُ مُفَسِّراً ، قالَ وجاءَ هٰذا نادِراً فِي أَحْرُفٍ مَعْدُودَةٍ ؛ وقالَ غَيْرُهُ : إِنَّما نَصَبُوا وَجِعْتَ بَطْنَكَ بِنَزْعِ الْخافِضِ مِنْهُ كَأَنَّهُ قالَ وَجِعْتَ مِنْ بَطْنِكَ ، وكَذٰلِكَ سَفِهْتَ فِي رَأْيِكَ ، وهذا قَوْلُ الْبَصْرِيِّينَ ، لأَنَّ الْمُفَسِّراتِ لا تَكُونُ إِلاَّ نَكِراتٍ. وحَكَى ابْنُ الأَعْرابِيِّ : أَمَضَّنِي الْجُرْحُ فَوَجِعْتُهُ. قالَ الأَزْهَرِيُّ : وقَدْ وَجِعَ فُلانٌ رَأْسَهُ وبَطْنَهُ. وَأَوْجَعْتُ فُلاناً ضَرْباً وجِيعاً ، وضَرْبٌ وجِيعٌ ، أَيْ مُوجِعٌ ، وهُوَ أَحَدُ ما جاءَ عَلَى فَعِيلٍ مِنْ أَفْعَلَ ، كَما يُقالُ عَذابٌ أَلِيمٌ بِمَعْنَى مُؤْلِمٍ ، وقِيلَ : ضَرْبٌ وَجِيعٌ وأَلِيمٌ ذُو أَلَمٍ. وفُلانٌ يَوْجَعُ رَأْسَهُ ، نَصَبْتَ الرَّأْسَ ، فَإِنْ جِئْتَ بِالْهاءِ قُلْتَ يَوْجَعُهُ رَأْسُهُ وأَنا أَيْجَعُ رَأْسِي ويَوْجَعُنِي رَأْسِي ، ولا تَقُلْ يُوجِعُنِي رَأْسِي ، وَالْعامَّةُ تَقُولُهُ ؛ قالَ صِمَّةُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْقُشَيْرِيُّ :

تَلَفَّتُّ نَحْوَ الْحَيِّ حَتَّى وجَدْتُنِي
وَجِعْتُ مِنَ الإِصْغاءِ لِيتاً وأَخْدَعا

وَالإِيجاعُ : الإِيلامُ. وأَوْجَعَ فِي الْعَدُوِّ : أَثْخَنَ.

وتَوَجَّعَ : تَشَكَّى الْوَجَعَ.

وتوجَّعَ لَهُ مِمَّا نَزَلَ بِهِ : رَثَى لَهُ مِنْ مَكْرُوهٍ نازِلٍ.

وَالْوَجْعاءُ : السَّافِلَةُ ، وهِيَ الدُّبُرُ ، مَمْدودَةٌ ؛ قالَ أَنَسُ بْنُ مُدْرِكَةَ الْخَثْعَمِيُّ :

(١) قوله : «حتى أتيح له يومًا بمحدلة» كذا أنشده هنا. وأنشده في مادة «حدل» : «أتيح لها رام» بدل «له يومًا». وفي مادة «دار» : «له يومًا برقبة» بدل بمحدلة.

غَضِبَتْ لِلْمَرْءِ إِذْ نِيكَتْ حَلِيلَتُهُ
وإِذْ يُشَدُّ عَلَى وَجْعائِها الثَّفَرُ
أَغْشَى الْحُرُوبَ وسِرْبالِى مُضاعَفَةٌ
تَغْشَى الْبَنانَ وسَيْفِى صارِمٌ ذَكَرُ
إِنِّى وقَتْلِى سُلَيْكاً ثُمَّ أَعْقِلَهُ
كالثَّوْرِ يُضْرَبُ لَمَّا عافَتِ الْبَقَرُ

يَعْنِى أَنها بُوضِعَتْ. وجَمْعُ الْوَجْعاءِ وَجْعاوَاتٌ، وَالسَّبَبُ فى هٰذا الشِّعْرِ أَنَّ سُلَيْكاً مَرَّ فى بَعْضِ غَزَواتِهِ بِبَيْتٍ مِنْ خَثْعَمَ، وأَهْلُهُ خُلُوفٌ، فَرَأَى فِيهِنَّ امْرَأَةً بَضَّةً شابَّةً فَعَلاها، فأُخْبِرَ أَنَس بِذٰلِكَ فَأَدْرَكَهُ فَقَتَلَهُ. وفى الْحَدِيثِ: لا تَحِلُّ الْمَسْأَلَةُ إِلاَّ لِذِى دَمٍ مُوجِعٍ، هُوَ أَنْ يَتَحَمَّلَ دِيَةً فَيَسْعَى بِها حَتَّى يُؤَدِّيَها إِلَى أَوْلِياءِ الْمَقْتُولِ، فَإِنْ لَمْ يُؤَدِّها قُتِلَ الْمُتَحَمَّلُ عَنْهُ، فَيُوجِعُهُ قَتْلُهُ. وفى الْحَدِيثِ: مُرِى بَنِيكِ يُقَلِّمُوا أَظْفارَهُمْ أَنْ يُوجِعُوا الضُّرُوعَ، أَىْ لِئَلاَّ يُوجِعُوها إِذا حَلَبُوها بِأَظْفارِهِم.

وذَكَرَ الْجَوْهَرِىُّ فى هٰذِهِ التَّرْجَمَةِ الْجِعَةَ فَقالَ: وَالْجِعَةُ نَبِيذُ الشَّعِيرِ (عَنْ أَبِى عُبَيْدٍ) قالَ: ولَسْتُ أَدْرِى ما نُقْصانُهُ، قالَ ابْنُ بَرِّىّ: الْجِعَةُ لامُها واوٌ مِنْ جَعَوْتُ، أَىْ جَمَعْتُ، كَأَنَّها سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لِكَوْنِها تَجْمَعُ النَّاسَ عَلَى شُرْبِها، أَىْ تَجْمَعُهُمْ، وذَكَرَ الْأَزْهَرِىُّ هٰذا الْحَرْفَ فى الْمُعْتَلِّ، وسَنَذْكُرُهُ هُناكَ.

وأُمُّ وَجَعِ الْكَبِدِ: نَبْتَةٌ تَنْفَعُ مِنْ وَجَعِها.

• وجف • الْوَجْفُ: سُرْعَةُ السَّيْرِ. وَجَفَ الْبَعِيرُ وَالْفَرَسُ يَجِفُ وَجْفاً وَوَجِيفاً: أَسْرَعَ. وَالْوَجِيفُ: دُونَ التَّقْرِيبِ مِنَ السَّيْرِ. الْجَوْهَرِىُّ: الْوَجِيفُ ضَرْبٌ مِنْ سَيْرِ الْإِبِلِ وَالْخَيْلِ، وقَدْ وَجَفَ الْبَعِيرُ يَجِفُ وَجْفاً وَوَجِيفاً. وأَوْجَفَ دابَّتَهُ إِذا حَثَّها، وأَوْجَفْتُهُ أَنا. وفى الْحَدِيثِ: لَيْسَ الْبِرُّ بِالْإِيجافِ. وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ: وأَوْجَفَ الذِّكْرُ بِلِسانِهِ، أَىْ حَرَّكَهُ، وأَوْجَفَهُ راكِبُهُ. وحَدِيثُ عَلِىٍّ، عَلَيْهِ السَّلامُ: أَهْوَنُ سَيْرِها فِيهِ الْوَجِيفُ، هُوَ ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ سَرِيعٌ. وناقَةٌ مِيجافٌ: كَثِيرَةُ الوجيف وراكِبُ الْبَعِيرِ يُوضِعُ، وراكِبُ الْفَرَسِ يُوجِفُ. قالَ الْأَزْهَرِىُّ: الْوَجِيفُ يَصْلُحُ لِلْبَعِيرِ وَالْفَرَسِ.

ووَجَفَ الشَّىْءُ إِذا اضْطَرَبَ. ووَجَفَ الْقَلْبُ وَجِيفاً: خَفَقَ، وقَلْبٌ واجِفٌ. وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ واجِفَةٌ»، قالَ الزَّجَّاجُ: شَدِيدَةُ الاضطِرابِ، قالَ قَتادَةُ: وَجَفَتْ عَمَّا عايَنَتْ، وقالَ ابْنُ الْكَلْبِىِّ: خائِفَةٌ. وقَوْلُهُ تَعالَى: «فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكابٍ»، أَىْ ما أَعْمَلْتُمْ، يَعْنِى ما أَفاءَ اللهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَمْوالِ بَنِى النَّضِيرِ مِمَّا لَمْ يُوجِفِ الْمُسْلِمُونَ عَلَيْهِ خَيْلاً ولارِكاباً، وَالرِّكابُ الْإِبِلُ. وفى الْحَدِيثِ: لَمْ يُوجِفُوا عَلَيْهِ بِخَيْلٍ ولارِكابٍ، الإِيجافُ: سُرْعَةُ السَّيْرِ، ويُقالُ أَوْجَفَ فَأَعْجَفَ، قالَ الْعَجَّاجُ:

ناجٍ طَواهُ الْأَيْنُ مِمَّا وَجَفا
طَىَّ اللَّيالِى زُلَفاً فَزُلَفا
سَماوَةَ الْهِلالِ حَتَّى احْقَوْقَفا

ويُقالُ: اسْتَوْجَفَ الْحُبُّ فُؤادَهُ إِذا ذَهَبَ بِهِ، وأَنْشَدَ:

ولٰكِنَّ هٰذا الْقَلْبَ قَلْبٌ مُضَلَّلٌ
هَفا هَفْوَةً فاسْتَوْجَفَتْهُ الْمَقادِرُ

• وجل • الْوَجَلُ: الْفَزَعُ وَالْخَوْفُ، وَجِلَ وَجَلاً، بِالْفَتْحِ. وفى الْحَدِيثِ: وَعَظَنا مَوعِظَةً وَجِلَتْ مِنْها الْقُلُوبُ، وَوَجِلت تَوْجَلُ، وفى لُغَةٍ تِيجَلُ، ويُقالُ: تاجَلُ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ: وَجِل يَاجَلُ وييجَلُ، أَبْدَلُوا الْواوَ أَلِفاً كَراهِيَةَ الْواوِ مَعَ الْياءِ، وقَلَبُوها فى يِيجَلُ ياءً لِقُرْبِها مِنَ الْياءِ، وكَسَرُوا الْياء إِشْعاراً بِوَجِلَ، وهُوَ شاذٌّ، الْجَوْهَرِىُّ: فى الْمُسْتَقْبَلِ مِنْهُ أَرْبَعُ لُغاتٍ: يَوْجَل ويَاجَلُ، ويَيْجَلُ، ويِيجَلُ، بِكَسْرِ الْياءِ، قالَ: وكَذٰلِكَ فِيما أَشْبَهَهُ مِنْ بابِ الْمِثالِ إِذا كانَ لازِماً، فَمَنْ قالَ ياجَلُ جَعَلَ الْواوَ أَلِفاً لِفَتْحَةِ ما قَبْلَها، ومَنْ قالَ يِيجَلُ، بِكَسْرِ الْياءِ، فَهِىَ عَلَى لُغَةِ بَنِى أَسَدٍ، فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ أَنا إِيجَلُ ونَحْنُ نِيجَلُ وأَنْتَ تِيجَلُ، كُلُّها بِالْكَسْرِ، وهُمْ لا يَكْسِرُونَ الْياءَ فى يَعْلَمُ لا سْتِثْقالِهِمُ الْكَسْرَ عَلَى الْياءِ، وإِنَّما يَكْسِرُونَ فى يِيجَلُ لِتَقْوَى إِحْدَى الْياءَيْنِ بِالْأُخْرَى، ومَنْ قالَ يَيْجَلُ بَناهُ عَلَى هٰذِهِ اللُّغَةِ، ولٰكِنَّهُ فَتَحَ الْياءَ كَما فَتَحُوها فى يَعْلَمُ، وَالْأَمْرُ مِنْهُ إِيجَلْ، صارَتِ الْواوُ ياءً لِكَسْرَةِ ما قَبْلَها. قالَ ابْنُ بَرِّىّ: إِنَّما كُسِرَتِ الْياءُ مِنْ يِيجَلُ لِيَكُونَ قَلْبُ الْواوِ ياءً بِوَجْهٍ صَحِيحٍ، فَأَمَّا يَيْجَلُ بِفَتْحِ الْياءِ فَإِنَّ قَلْبَ الْواوِ فِيهِ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ صَحِيحٍ، وتَقُولُ مِنْهُ: إِنِّى لَأَوْجَلُ، ورَجُلٌ أَوْجَلُ ووَجِلٌ، قالَ الشَّاعِرُ مَعْنُ بْنُ أَوسٍ الْمُزَنِىُّ:

لَعَمْرُكَ ما أَدْرِى وإِنِّى لَأَوْجَلُ
عَلَى أَيِّنا تَعْدُو الْمَنِيَّةُ أَوَّلُ

وكانَ لَها جارانِ لا يَخْفُرانِها:

أَبُو جَعْدَةَ الْعادِى وعَرْفاءُ جَيْأَلُ

أَبُو جَعْدَةَ: الذِّئْبُ، وعَرْفاءُ: الضَّبُعُ، وإِذا وَقَعَ الذِّئْبُ وَالضَّبُعُ فى غَنَمٍ، مَنَعَ كُلُّ واحِدٍ مِنْهُما صاحِبَهُ وقالَ سِيبَوَيْهِ فى قَوْلِهِ: اللّٰهُمَّ ضَبُعاً وذِئْباً، أَىِ اجْمَعْهُما، وإِذا اجْتَمَعا سَلِمَتِ الْغَنَمُ، وجَمْعُهُ وِجالٌ؛ قالَتْ جَنُوبُ أُخْتُ عَمْرٍو ذِى الْكَلْبِ تَرْثِيهِ:

وكُلُّ قَتِيلٍ وإِنْ لَمْ تَكُنْ
أَرَدْتَهُمُ مِنْكَ باتُوا وِجالا(١)

وَالْأُنْثَى وَجِلَةٌ ولايُقالُ وَجْلاءُ، وقَوْمٌ وَجِلُونَ ووِجالٌ.

وواجَلَهُ فَوَجَلَهُ: كانَ أَشَدَّ وَجَلاً مِنْهُ. وهٰذا مَوْجِلُهُ، بالْكَسْرِ: لِلْمَوْضِعِ.

وَالْوَجِيلُ وَالْمَوْجِلُ: حُفْرَةٌ يَسْتَنْقِعُ فِيها الْماءُ، يمانِيَةٌ.

• وجم • الْوُجُومُ: السُّكُوتُ عَلَى غَيْظٍ، أَبُو عُبَيْدٍ: إِذا اشْتَدَّ حُزْنُهُ حَتَّى يُمْسِكَ عَنِ

(١) قوله: «وكل قتيل» هكذا فى الأصل والمحكم، ولعله وكل قبيل.

الطَّعامِ (١) فَهُوَ الواجِمُ ، وَالواجِمُ : الَّذِي اشْتَدَّ حُزْنُهُ حَتَّى أَمْسَكَ عَنِ الكَلامِ . يُقالُ : مالِي أَراكَ واجِماً ؟ وفي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ لَقِيَ طَلْحَةَ فَقالَ : مالِي أَراكَ واجِماً ؟ أَيْ مُهْتَمًّا . وَالواجِمُ : الَّذِي أَسْكَتَهُ الْهَمُّ وعَلَتْهُ الْكَآبَةُ ، وقِيلَ : الوُجُومُ الحُزْنُ . ويُقالُ : لَمْ أَجِمْ عَنْهُ ، أَيْ لَمْ أَسْكُتْ عَنْهُ فَزَعاً . وَالواجِمُ وَالوَجِمُ : العَبُوسُ المُطْرِقُ مِنْ شِدَّةِ الحُزْنِ ، وقَدْ وَجَمَ يَجِمُ وَجْماً وَوُجُوماً ، وأَجَمَ عَلَى البَدَلِ (حَكاها سِيبَوَيْهِ) ووَجَمَ الشَّيْءَ وَجْماً وَوُجُوماً : كَرِهَهُ . وَوَجَمَ الرَّجُلَ وَجْماً : لَكَزَهُ يَمانِيَةٌ . ورَجُلٌ وَجَمٌ : رَدِيءٌ . وأَوْجَمُ الرَّمْلِ : مُعْظَمُهُ ، قالَ رُؤْبَةُ :

وَالحِجْرُ وَالصَّمَّانُ يَحْبُو أَوْجَمُه

ووَجْمَةُ : اسْمُ مَوْضِعٍ ، قالَ كُثَيِّرٌ :

أَجَدَّتْ خُفُوفاً مِنْ جُنُوبِ كُتانَةٍ
إِلَى وَجْمَةٍ لَمَّا اسْجَهَرَّتْ حَرُورُها

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الوَجَمُ جَبَلٌ صَغِيرٌ ، مِثْلُ الإِرَمِ . ابْنُ شُمَيْلٍ : الوَجَمُ حِجارَةٌ مَرْكُومَةٌ بعضُها فَوْقَ بَعْضٍ عَلَى رُءُوسِ القُورِ وَالإِكامِ ، وهِيَ أَغْلَظُ وأَطْوَلُ في السَّماءِ مِنَ الأُرُومِ ، قالَ : وحِجارَتُها عِظامٌ كَحِجارَةِ الصِّيرَةِ وَالأَمَرَةِ ، لَوِ اجْتَمَعَ عَلَى حَجَرٍ أَلْفُ رَجُلٍ لَمْ يُحَرِّكُوهُ ، وهِيَ أَيْضاً مِنْ صَنْعَةِ عادٍ ، وأَصْلُ الوَجَمِ مُسْتَدِيرٌ وأَعْلاهُ مُحَدَّدٌ ، وَالجَماعَةُ الوُجُومُ ، قالَ رُؤْبَةُ :

وهامَةٌ كالصَّمْدِ بَيْنَ الأَصْمادْ
أَوْ وَجَمِ العادِيِّ بَيْنَ الأَجْمادْ

الجَوْهَرِيُّ : وَالوَجَمُ بِالتَّحْرِيكِ ، واحِدُ الأَوْجامِ ، وهِيَ علاماتٌ وأَبْنِيَةٌ يُهْتَدَى بِها في الصَّحارَى . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : بَيْتٌ وَجْمٌ وَوَجَمٌ ، وَالأَوْجامُ : البُيُوتُ وهِيَ العِظامُ مِنْها ، قالَ رُؤْبَةُ :

لَوْ كانَ مِنْ دُونِ رُكامِ المُرْتَكَمْ
وَأَرْمُلِ الدَّهْنا وصَمَّانِ الوَجَمْ

(١) قوله : «عن الطعام» في التهذيب : عن الكلام .

قالَ : وَالوَجَمُ الصَّمَّانُ نَفْسُهُ ، ويُجْمَعُ أَوْجاماً ، وقالَ رُؤْبَةُ :

كَأَنَّ أَوْجاماً وَصَخْراً صاخِرا

ويَوْمٌ وَجِيمٌ ، أَيْ شَدِيدُ الحَرِّ ، وهُوَ بِالحاءِ أَيْضاً ، ويُقالُ : يَكُونُ ذٰلِكَ وَجَمَةً ، أَيْ مَسَبَّةً .

وَالوَجْمَةُ مِثْلُ الوَجْبَةِ : وهِيَ الأَكْلَةُ الواحِدَةُ .

• وجن • الوَجْنَةُ : ما ارْتَفَعَ مِنَ الخَدَّيْنِ لِلشِّدْقِ وَالمَحْجِرِ . ابْنُ سِيدَهْ : الوَجْنَةُ وَالوِجْنَةُ وَالوُجْنَةُ وَالوَجَنَةُ (٢) وَالأَجْنَةُ وَالإِجْنَةُ والأُجْنَةُ (الأَخِيرَةُ عَنْ يَعْقُوبَ حَكاهُ في المُبْدَلِ) : ما انْحَدَرَ مِنَ المَحْجِرِ ونَتَأَ مِنَ الوَجْهِ ، وقِيلَ : ما نَتَأَ مِنْ لَحْمِ الخَدَّيْنِ بَيْنَ الصُّدْغَيْنِ وَكَنَفَيِ الأَنْفِ ، وقِيلَ : هُوَ فَوْقَ ما بَيْنَ الخَدَّيْنِ وَالمَدْمَعِ مِنَ العَظْمِ الشّاخِصِ في الوَجْهِ ، إِذا وَضَعْتَ عَلَيْهِ يَدَكَ وَجَدْتَ حَجْمَهُ . وقالَ اللِّحْيانِيُّ : إِنَّهُ لَحَسَنُ الوَجَناتِ ، كَأَنَّهُ جَعَلَ كُلَّ جُزْءٍ مِنْها وَجْنَةً ، ثُمَّ جُمِعَ عَلَى هٰذا . ورَجُلٌ أَوْجَنُ ومُوَجَّنٌ : عَظِيمُ الوَجَناتِ . وَالمُوَجَّنُ : الكَثِيرُ اللَّحْمِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : إِنَّما سُمِّيَتِ الوَجْنَةُ وَجْنَةً لِنُتُوئِها وغِلَظِها . وفي حَدِيثِ الأَحْنَفِ : كانَ ناتِئَ الوَجْنَةِ ، هِيَ أَعْلَى الخَدِّ .

وَالوَجْنُ وَالوَجَنُ وَالوَجِينُ وَالواجِنُ ، الأَخِيرُ كالكاهِلِ وَالغارِبِ : أَرْضٌ صُلْبَةٌ ذاتُ حِجارَةٍ ، وقِيلَ : هُوَ العارِضُ مِنَ الأَرْضِ يَنْقادُ ويَرْتَفِعُ قَلِيلاً ، وهُوَ غَلِيظٌ ، وقِيلَ : الوَجِينُ الحِجارَةُ ، وفي حَدِيثِ سَطِيحٍ :

تَرْفَعُنِي وَجْناً وتَهْوِي بِي وَجَنْ

هِيَ الأَرْضُ الغَلِيظَةُ الصُّلْبَةُ ، ويُرْوَى : وُجُناً ، بِالضَّمِّ ، جَمْعُ وَجِينٍ . وناقَةٌ وَجْناءُ : تامَّةُ الخَلْقِ ، غَلِيظَةُ لَحْمِ الوَجْنَةِ

(٢) في القاموس : «وككلمة» .

صُلْبَةٌ شَدِيدَةٌ ، مُشْتَقَّةٌ مِنَ الوَجِينِ الأَرْضِ الصُّلْبَةِ أَوِ الحِجارَةِ ، وقالَ قَوْمٌ : هِيَ العَظِيمَةُ الوَجْنَتَيْنِ .

وَالأَوْجَنُ مِنَ الجِمالِ وَالوَجْناءُ مِنَ النُّوقِ : ذاتُ الوَجْنَةِ الضَّخْمَةِ ، وقَلَّما يُقالُ جَمَلٌ أَوْجَنُ . ويُقالُ : الوَجْناءُ الضَّخْمَةُ ، شُبِّهَتْ بِالوَجِينِ العارِضِ مِنَ الأَرْضِ ، وهُوَ مَتْنٌ ذُو حِجارَةٍ صَغِيرَةٍ . وقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الوَجْناءُ تُشَبَّهُ بِالوَجِينِ وهِيَ العَظِيمَةُ ، وفي قَصِيدِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

وَجْناءَ في حُرَّتَيْها لِلْبَصِيرِ بِها

وفِيها أَيْضاً :

غَلْباءُ وَجْناءُ عُلْكُومٌ مُذَكَّرَةٌ

الوَجْناءُ : الغَلِيظَةُ الصُّلْبَةُ . وفي حَدِيثِ سَوادِ ابْنِ مُطَرِّفٍ : وَأْدَ الذِّعْلِبِ الوَجْناءِ أَيْ صَوْتَ وَطْئِها عَلَى الأَرْضِ ، ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الأَوْجَنُ الأَفْعَلُ مِنَ الوَجِينِ في قَوْلِ رُؤْبَةَ :

أَعْيَسَ نَهَّاضٍ كَحَيْدِ الأَوْجَنِ (٣)

قالَ : وَالأَوْجَنُ الجَبَلُ الغَلِيظُ . ابْنُ شُمَيْلٍ : الوَجِينُ قُبُلُ الجَبَلِ وسَنَدُهُ ، ولا يَكُونُ الوَجِينُ إِلا لِوادٍ وَطِيءٍ يُعارِضُ فِيهِ الوادِيَ الدّاخِلَ في الأَرْضِ الَّذِي لَهُ أَجْرافٌ كَأَنَّها جُدُرٌ ، فَتِلْكَ الوُجُنُ وَالأَسْنادُ .

وَالوَجِينُ : شَطُّ الوادِي . ووَجَنَ بِهِ الأَرْضَ : ضَرَبَها بِهِ . وما أَدْرِي أَيُّ مَنْ وَجَّنَ الجِلْدَ هُوَ (حَكاهُ يَعْقُوبُ ولَمْ يُفَسِّرْهُ) وقالَ في التَّهْذِيبِ وغَيْرِهِ : أَيْ أَيُّ النّاسِ هُوَ .

وَالوَجْنُ : الدَّقُّ . وَالمِيجَنَةُ : مِدَقَّةُ القَصّارِ ، وَالجَمْعُ مَواجِنُ ومَياجِنُ عَلَى المُعاقَبَةِ ، قالَ عامِرُ بْنُ عُقَيْلٍ السَّعْدِيُّ :

رِقابٌ كالمَواجِنِ خاظِياتٌ
وأَسْتاهٌ عَلَى الأَكْوارِ كُومُ

(٣) قوله : «أعيس نهاض إلخ» صدره :
في خدر مياس الدمى معرجن
والمعرجن : المصفر ، أي في خدر معرجن أي مصفر بالعهون .

قَوْلُهُ خاظِياتٌ ، بِالظَّاء ، مِنْ قَوْلِهِمْ خَظاً بَظاً ، قالَ ابْنُ بَرِّىّ : اسْمُ هٰذا الشَّاعِرِ فى نَوادِرِ أَبِى زَيْدٍ عَلِىُّ بْنُ طُفَيْلٍ السَّعْدِىّ ؛ وقَبْلَ الْبَيْتِ :

وأَهْلَكَنِى لكُمْ فى كُلِّ يَوْمٍ
تَعَوُّجُكُمْ عَلَىَّ وَأَسْتَقِيمُ

وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : ما شَبَّهْتُ وَقْعَ السُّيُوفِ عَلَى الْهامِ إِلاَّ بِوَقْعِ الْبَيازِرِ عَلَى الْمَواجِنِ ؛ جَمْعُ مِيجَنَةٍ وهِىَ الْمِدَقَّةُ . يُقالُ : وَجَنَ الْقَصّارُ الثَّوْبَ يَجِنُهُ وَجْناً دَقَّهُ ، وَالْمِيمُ زائِدَةٌ ، وهِىَ مِفْعَلَة ، بِالْكَسْرِ . وقالَ أَبُو الْقاسِمِ الزَّجّاجِىّ : جَمْعُ مِيجَنَةٍ عَلَى لَفْظِها مَياجِنُ ، وعَلَى أَصْلِها مَواجِنُ . اللِّحْيانِىُّ : الْمِيجَنَةُ الَّتِى يُوجَنُ بِها الْأَدِيمُ ، أَىْ يُدَقُّ لِيلِينَ عِنْدَ دِباغِهِ ؛ وقالَ النّابِغَةُ الْجَعْدِىُّ :

ولَمْ أَرَ فِيمَنْ وَجَّنَ الْجِلْدَ نسوَةً
أَسَبَّ لِأَضْيافٍ وأَقْبَحَ مَحْجِرا

ابْنُ الْأَعْرابِىّ : وَالتَّوَجُّنُ الذُّلُّ والْخُضُوعُ . وامْرَأَةٌ مَوْجُونَة : وهِىَ الْخَجِلَةُ مِنْ كَثْرَةِ الذُّنُوبِ .

• وجه • الْوَجْهُ : مَعْرُوفٌ ، وَالْجَمْعُ الْوُجُوهُ . وحَكَى الْفَرّاءُ : حَىَّ الْوُجُوهَ وَحَىَّ الْأُجُوهَ . قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : وَيَفْعَلُونَ ذٰلِكَ كَثِيراً فى الْواوِ إِذا انْضَمَّتْ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ذَكَرَ فِتَناً كَوُجُوهِ الْبَقَرِ ، أَىْ يُشْبِهُ بَعْضُها بَعْضاً ، لِأَنَّ وُجُوهَ الْبَقَرِ تَتَشابَهُ كَثِيراً ؛ أَرادَ أَنَّها فِتَنٌ مُشْتَبِهَةٌ لا يُدْرَى كَيْفَ يُؤْتَى لَها . قالَ الزَّمَخْشَرِىُّ : وعِنْدِى أَنَّ الْمراد تأْتِى نَواطِحَ لِلنّاسِ ، ومِنْ ثَمَّ قالُوا نَواطِحُ الدَّهْرِ لِنَوائِبِهِ . ووَجْهُ كُلِّ شَىْءٍ : مُسْتَقْبَلُهُ ، وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « فَأَيْنَما تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللهِ » .

وفى حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ : أَنَّها لَمّا وَعَظَتْ عائِشَةَ حِينَ خَرَجَتْ إِلَى الْبَصْرَةِ قالَتْ لَها : لَوْ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، عارَضَكِ بِبَعْضِ الْفَلَوات ناصَّةً قَلُوصاً مِنْ مَنْهَلٍ إِلَى مَنْهَلٍ قَدْ وجَّهْتِ سدافَتَهُ وتَرَكْتِ عُهَيْداهُ ... فى حَدِيثٍ طَوِيلٍ ؛ قَوْلُها : وَجَّهْتِ سِدافَتَهُ ، أَىْ أَخَذْتِ وَجْهاً هَتَكْتِ سِتْرَكِ فِيهِ ، وقِيلَ : مَعْناهُ أَزَلْتِ سِدافَتَهُ ، وهِىَ الْحِجابُ ، مِنَ الْمَوْضِعِ الَّذِى أُمِرْتِ أَنْ تَلْزَمِيهِ وجَعَلْتِها أَمامَكِ . الْقُتَيْبِىُّ : ويَكُونُ مَعْنَى وَجَّهْتِها ، أَىْ أَزَلْتِها مِنَ الْمَكانِ الَّذِى أُمِرْتِ بِلُزُومِهِ وجَعَلْتِها أَمامَكِ .

وَالْوَجْهُ : الْمُحَيّا . وَقَوْلُهُ تَعالَى : « فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفاً » ؛ أَى اتَّبِعِ الدِّينَ الْقَيِّمَ ، وأَرادَ فَأَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ ، يَدُلُّ عَلَى ذٰلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ بَعْدَهُ : « مُنِيبِينَ إِلَيْهِ وَاتَّقُوهُ » ؛ وَالْمُخاطَبُ النَّبِىُّ ، ﷺ ، وَالْمرادُ هُوَ وَالْأُمَّةُ ، وَالْجَمْعُ أَوْجُهٌ ووُجُوهٌ . قالَ اللِّحْيانِىُّ : وقَدْ تَكُونُ الْأَوْجُهُ لِلْكَثِيرِ ، وزَعَمَ أَنَّ فى مُصْحَفِ أُبَىٍّ أَوْجُهَكُمْ مَكانَ وُجُوهِكُمْ ، أُراهُ يُرِيدُ قَوْلَهُ تَعالَى : « فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ » . وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : « كُلُّ شَىْءٍ هالِكٌ إِلاَّ وَجْهَهُ » ؛ قالَ الزَّجّاجُ : أَرادَ إِلاَّ إِيّاهُ . وفى الْحَدِيثِ : كانَتْ وُجُوهُ بُيُوتِ أَصْحابِهِ شارِعَةً فى الْمَسْجِدِ ؛ وَجْهُ الْبَيْتِ : الْحَدُّ الَّذِى يَكُونُ فِيهِ بابُهُ ، أَىْ كانَتْ أَبْوابُ بُيُوتِهِمْ فى الْمَسْجِدِ ، ولِذٰلِكَ قِيلَ لِحَدِّ الْبَيْتِ الَّذِى فِيهِ الْبابُ وَجْهُ الْكَعْبَةِ . وفى الْحَدِيثِ : لَتُسَوُّنَّ صُفُوفَكُمْ أَوْ لَيُخالِفَنَّ اللهُ بَيْنَ وُجُوهِكُمْ ؛ أَرادَ وُجُوهَ الْقُلُوبِ ، كَحَدِيثِهِ الْآخَرِ : لا تَخْتَلِفُوا فَتَخْتَلِفَ قُلُوبُكُمْ أَىْ هَواها وإِرادَتُها . وفى حَدِيثِ أَبِى الدَّرْداءِ : لا تَفْقَهُ حَتَّى تَرَى لِلْقُرْآنِ وُجُوهاً ، أَىْ تَرَى لَهُ مَعانِىَ يَحْتَمِلُها ، فَتَهابَ الْإِقْدامَ عَلَيْهِ .

ووُجُوهُ الْبَلَدِ : أَشْرافُهُ .

ويُقالُ : هٰذا وَجْهُ الرَّأْىِ ، أَىْ هُوَ الرَّأْىُ نَفْسُهُ .

وَالْوَجْهُ وَالْجِهَةُ بِمَعْنًى ، وَالْهاءُ عِوَضٌ مِنَ الْواوِ ، وَالاسْمُ الْوِجْهَةُ وَالْوُجْهَةُ ، بِكَسْرِ الْواوِ وضَمِّها ، وَالْواوُ تَثْبُتُ فى الْأَسْماءِ كَما قالُوا وِلْدَةٌ ، وإِنَّما لا تَجْتَمِعُ مَعَ الْهاءِ فى الْمصادِرِ . وَاتَّجَهَ لَهُ رَأْىٌ ، أَىْ سَنَحَ ، وهُوَ افْتَعَل ، صارَتِ الْواوُ ياءً لِكَسْرَةِ ما قَبْلَها ، وأُبْدِلَتْ مِنْها التّاءُ وأُدْغِمَتْ ، ثُمَّ بُنِىَ عَلَيْهِ قَوْلُكَ قَعَدْتُ تُجاهَكَ وتِجاهَكَ ، أَىْ تِلْقاءَكَ .

ووَجْهُ الْفَرَسِ : ما أَقْبَلَ عَلَيْكَ مِنَ الرَّأْسِ مِنْ دُونِ مَنابِتِ شَعَرِ الرَّأْسِ . وإِنَّهُ لَعَبْدُ الْوَجْهِ وحُرُّ الْوَجْهِ ، وإِنَّهُ لَسَهْلُ الْوَجْهِ إِذا لَمْ يَكُنْ ظاهِرَ الْوَجْنَةِ . ووَجْهُ النَّهارِ : أَوَّلُهُ . وَجِئْتُكَ بِوَجْهِ نَهارٍ ، أَىْ بِأَوَّلِ نَهارٍ . وكانَ ذٰلِكَ عَلَى وَجْهِ الدَّهْرِ ، أَىْ أَوَّلِهِ ؛ وبِهِ يُفَسِّرُهُ ابْنُ الْأَعْرابِىِّ . ويُقالُ : أَتَيْتُهُ بِوَجْهِ نَهارٍ وشَبابِ نَهارٍ وَصَدْرِ نَهارٍ ، أَىْ فى أَوَّلِهِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ :

مَنْ كانَ مَسْرُوراً بِمَقْتَلِ مالِكٍ
فَلْيَأْتِ نِسْوَتَنا بِوَجْهِ نَهارِ

وقِيلَ فى قَوْلِهِ تَعالَى : « وَجْهَ النَّهارِ وَاكْفُرُوا آخِرَهُ » صَلاةُ الصُّبْحِ ، وقِيلَ : هُوَ أَوَّلُ النَّهارِ . ووَجْهُ النَّجْمِ : ما بَدا لَكَ مِنْهُ . ووَجْهُ الْكَلامِ : السَّبِيلُ الَّذِى تَقْصِدُهُ بِهِ .

وجاهاهُ إِذا فاخَرَهُ .

ووُجُوهُ الْقَوْمِ : سادَتُهُمْ ، واحِدُهُمْ وَجْهٌ ، وكَذٰلِكَ وُجَهاؤُهُمْ ، واحِدُهُمْ وَجِيهٌ . وصَرَفَ الشَّىْءَ عَنْ وَجْهِهِ ، أَىْ سَنَنِهِ .

وجِهَةُ الْأَمْرِ وجَهَتُهُ ووِجْهَتُهُ ووُجْهَتُهُ : وَجْهُهُ . الْجَوْهَرِىُّ : الاسْمُ الْوِجْهَةُ وَالْوُجْهَةُ ، بِكَسْرِ الْواوِ وضَمِّها ، والْواوُ تَثْبُتُ فى الْأَسْماءِ كَما قالُوا وِلْدَةٌ ، وإِنَّما لا تَجْتَمِعُ مَعَ الْهاءِ فى الْمصادِرِ . ومالَهُ جِهَةٌ فى هٰذا الْأَمْرِ ولا وِجْهَةٌ ، أَىْ لا يُبْصِرُ وَجْهَ أَمْرِهِ كَيْفَ يَأْتِى لَهُ . وَالْجِهَةُ وَالْوِجْهَةُ جَمِيعاً : الْمَوْضِعُ الَّذِى تَتَوَجَّهُ إِلَيْهِ وتَقْصِدُهُ . وضَلَّ وِجْهَةَ أَمْرِهِ ، أَىْ قَصْدَهُ ؛ قالَ :

نَبْذَ الْجِوارِ وضَلَّ وِجْهَةَ رَوْقِهِ
لَمّا اخْتَلَلْتُ فُؤادَهُ بِالْمِطْرَدِ

ويُرْوَى : هِدْيَةَ رَوْقِهِ . وخَلِّ عَنْ جِهَتِهِ : يُرِيدُ جِهَةَ الطَّرِيقِ . وقُلْتُ كَذا عَلَى جِهَةِ كَذا ، وفَعَلْتُ ذٰلِكَ عَلَى جِهَةِ الْعَدْلِ وَجِهَةِ الْجَوْرِ ، وَالْجِهَةُ : النَّحْوُ ، تَقُولُ كَذا عَلَى جِهَةِ كَذا ، وتَقُولُ : رَجُلٌ أَحْمَرُ مِنْ جِهَتِهِ

الْحُمْرَةُ ، وأَسْوَدُ مِنْ جِهَتِهِ السَّوادُ.

وَالْوِجْهَةُ وَالْوُجْهَةُ : الْقِبْلَةُ وشِبْهُها فى كُلِّ وِجْهَةٍ ، أَىْ فى كُلِّ وَجْهٍ اسْتَقْبَلْتَهُ وأَخَذْتَ فِيهِ. وتَجَهْتُ إِلَيْكَ أَتْجَهُ ، أَىْ تَوَجَّهْتُ ، لأَنَّ أَصْلَ التَّاء فِيها واوٌ. وتَوَجَّهَ إِلَيْهِ : ذَهَبَ. قالَ ابْنُ بَرِّىّ : قالَ أَبُو زَيْدٍ تَجِهَ الرَّجُلُ يَتْجَهُ تَجَهاً. وقالَ الأَصْمَعِىُّ : تَجَهَ ، بِالْفَتْحِ ، وأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ لِمِرداسِ ابْنِ حُصَيْنٍ :

قَصَرْتُ لَهُ الْقَبِيلَةَ إِذْ تَجِهْنا
وما ضاقَتْ بِشِدَّتِهِ ذِراعِى

وَالأَصْمَعِىُّ يَرْوِيهِ : تَجَهْنا ، والَّذِى أَرادَهُ اتَّجَهْنا ، فَحَذَفَ أَلِفَ الْوَصْلِ وإِحْدَى التَّاءَيْنِ ، وقَصَرْتُ : حَبَسْتُ. وَالْقَبِيلَةُ : اسْمُ فَرَسِهِ ، وهِىَ مَذْكُورَةٌ فى مَوْضِعِها ، وَقِيلَ : الْقَبِيلَةُ اسْمُ فَرَسٍ ، أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ لِطُفَيْلٍ :

بَناتُ الْغُرابِ وَالْوَجِيهِ ولاحِقٍ
وأَعْوَجَ تَنْمِى نِسْبَةَ الْمُتَنَسِّبِ

وتَجَهْتُ إِلَيْكَ أَتْجَهُ ، أَىْ تَوَجَّهْتُ لأَنَّ أَصْلَ التَّاءِ فِيها واوٌ. ووَجَّهَ إِلَيْهِ كَذا : أَرْسَلَهُ ، ووَجَّهْتُهُ فى حاجَةٍ ، ووَجَّهْتُ وَجْهِى للهِ ، وتَوَجَّهْتُ نَحْوَكَ وإِلَيْكَ. ويُقالُ فى التَّحْضِيضِ : وَجِّهِ الْحَجَرَ وِجْهَةً ما لَهُ ، وجِهَةٌ ما لَهُ وَوَجْهٌ مالَهُ ، وإِنَّما رُفِعَ لأَنَّ كُلَّ حَجَرٍ يُرْمَى بِهِ فَلَهُ وَجْهٌ (كُلُّ ذٰلِكَ عَنِ اللِّحْيانِىِّ) ، قالَ : وقالَ بَعْضُهُمْ : وَجِّهِ الْحَجَرَ وِجْهَةً وجِهَةً مالَهُ ووَجْهاً مالَهُ ، فَنَصَبَ بِوُقُوعِ الْفِعْلِ عَلَيْهِ ، وجَعَلَ ما فَضْلاً ، يُرِيدُ وَجِّهِ الأَمْرَ وَجْهَهُ ، يُضْرَبُ مَثَلاً لِلأَمْرِ إِذا لَمْ يَسْتَقِمْ مِنْ جِهَةٍ أَنْ يُوَجَّهَ لَهُ تَدْبِيراً مِنْ جِهَةٍ أُخْرَى ، وأَصْلُ هٰذا فى الْحَجَرِ يُوضَعُ فى الْبِناءِ فَلا يَسْتَقِيمُ ، فَيُقْلَبُ عَلَى وَجْهٍ آخَرَ فَيَسْتَقِيمُ. أَبُو عُبَيْدٍ فى بابِ الأَمْرِ بِحُسْنِ التَّدْبِيرِ وَالنَّهْىِ عَنِ الْخُرْقِ : وَجِّهْ وَجْهَ الْحَجَرِ وِجْهَةً مالَهُ ، ويُقالُ : وِجْهَةٌ ما لَهُ بِالرَّفْعِ ، أَىْ دَبِّرِ الأَمْرَ عَلَى وَجْهِهِ الَّذِى يَنْبَغِى أَنْ يُوَجَّهَ عَلَيْهِ. وفى حُسْنِ التَّدْبِيرِ يُقالُ : ضَرَبَ وَجْهَ الأَمْرِ وَعَيْنَهُ. أَبُو عُبَيْدَةَ : يُقالُ وَجِّهِ الْحَجَرَ جِهَةً ما لَهُ ، يُقالُ فى مَوْضِعِ الْحَضِّ عَلَى الطَّلَبِ ، لأَنَّ كُلَّ حَجَرٍ يُرْمَى بِهِ فَلَهُ وَجْهٌ ، فَعَلَى هٰذا الْمَعْنَى رَفَعَهُ ، وَمَنْ نَصَبَهُ فَكَأَنَّهُ قالَ وَجِّهِ الْحَجَرَ جِهَتَهُ ، وما فَضْل ، ومَوْضِعُ الْمَثَلِ ضَعْ كُلَّ شَىْءٍ مَوْضِعَهُ. ابْنُ الأَعْرابِىِّ : وَجِّهِ الْحَجَرَ جِهَةً ما لَهُ وَجِهَةٌ مالَهُ ووِجْهَةٌ ما لَهُ ووِجْهَةً ما لَهُ ووَجْهاً ما لَهُ ووَجْهٌ مالَهُ.

وَالْمُواجَهَةُ : الْمُقابَلَةُ. وَالْمُواجَهَةُ : اسْتِقْبالُكَ الرَّجُلَ بِكَلامٍ أَوْ وَجْهٍ ، قالَهُ اللَّيْثُ.

وهُوَ وُجاهَكَ ووِجاهَكَ وتُجاهَكَ وتِجاهَكَ ، أَىْ حِذاءَكَ مِنْ تِلْقاءِ وَجْهِكَ. وَاسْتَعْمَلَ سِيبَوَيْهِ التُّجاهَ اسْماً وظَرْفاً. وحَكَى اللِّحْيانِىُّ : دارِى وِجاهَ دارِكَ ، ووَجاهَ دارِكَ ، ووُجاهَ دارِكَ وتُبْدَلُ التَّاءُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ. وفى حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْها : وكانَ لِعَلِىٍّ ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْهِ ، وَجْهٌ مِنَ النَّاسِ حَياةَ فاطِمَةَ ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْها ، أَىْ جاهٌ وعِزٌ فَقَدَهُما بَعْدَها.

وَالْوُجاهُ وَالتُّجاهُ : الْوَجْهُ الَّذِى تَقْصِدُهُ. ولَقِيَهُ وِجاهاً ومُواجَهَةً : قابَلَ وَجْهَهُ بِوَجْهِهِ. وتَواجَهَ الْمَنْزِلانِ والرَّجُلانِ : تَقابَلا. وَالْوُجاهُ وَالتُّجاهُ : لُغَتانِ ، وهُما ما اسْتَقْبَلَ شَىْءٌ شَيْئاً ، تَقُولُ : دارُ فُلانٍ تُجاهَ دارِ فُلانٍ. وفى حَدِيثِ صَلاةِ الْخَوْفِ : وطائِفَةٌ وُجاهَ الْعَدُوِّ ، أَىْ مُقابَلَتَهُمْ وحِذاءَهم ، وتُكْسَرُ الْواوُ وتُضَمُّ ، وفى رِوايَةٍ : تُجاهَ الْعَدُوِّ ، وَالتَّاءُ بَدَلٌ مِنَ الْواوِ مِثْلُها فى تُقاةٍ وتُخَمَةٍ ، وقَدْ تَكَرَّرَ فِى الْحَدِيثِ.

ورَجُلٌ ذُو وَجْهَيْنِ إِذا لَقِىَ بِخِلافِ ما فى قَلْبِهِ.

وتَقُولُ : تَوَجَّهُوا إِلَيْكَ ووَجَّهُوا ، كُلٌّ يُقالُ غَيْرَ أَنَّ قَوْلَكَ وَجَّهُوا إِلَيْكَ عَلَى مَعْنَى وَلَّوْا وُجُوهَهُمْ ، وَالتَّوَجُّهُ الْفِعْلُ اللَّازِمُ. أَبُو عُبَيْدٍ : مِنْ أَمْثالِهِمْ : أَيْنَما أُوَجِّهْ أَلْقَ سَعْداً ، مَعْناهُ أَيْنَ أَتَوَجَّهْ. وَمِثْلُها قَدَّمَ وتَقَدَّمَ ، وبَيَّنَ وتَبَيَّنَ بِمَعْنًى واحِدٍ.

وَالْوَجْهُ : الجاهُ. ورَجُلٌ مُوَجَّهٌ ووَجِيهٌ : ذُو جاهٍ ، وقَدْ وَجُهَ وجاهَةً وأَوْجَهَهُ : جَعَلَ لَهُ وَجْهاً عِنْدَ النَّاسِ ، وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ لامْرِئِ الْقَيْسِ :

ونادَمْتُ قَيْصَرَ فى مُلْكِهِ
فَأَوْجَهَنِى ورَكِبْتُ الْبَرِيدا

ورَجُلٌ وَجِيهٌ : ذُو وَجاهَةٍ. وقَدْ وَجُهَ الرَّجُلُ ، بِالضَّمِّ : صارَ وَجِيهاً ، أَىْ ذا جاهٍ وقَدْرٍ. وأَوْجَهَهُ اللهُ ، أَىْ صَيَّرَهُ وَجِيهاً.

ووَجَّهَهُ السُّلْطانُ وأَوْجَهَهُ : شَرَّفَهُ. وأَوْجَهْتُهُ : صادَفْتُهُ وَجِيهاً ، وكُلُّهُ مِنَ الْوَجْهِ ، قالَ الْمُساوِرُ بْنُ هِنْدِ بْنِ قَيْسِ ابْنِ زُهَيْرٍ :

وأَرَى الْغَوانِى بَعْدَما أَوْجَهْنَنِى
أَدْبَرْنَ ثُمَّتَ قُلْنَ : شَيْخٌ أَعْوَرُ !

ورَجُلٌ وَجْهٌ : ذُو جاهٍ. وكِساءٌ مُوَجَّهٌ ، أَىْ ذُو وَجْهَيْنِ. وَأَحْدَبُ مُوَجَّهٌ : لَهُ حَدَبَتانِ مِنْ خَلْفِهِ وأَمامِهِ ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِذٰلِكَ. وفى حَدِيثِ أَهْلِ الْبَيْتِ : لا يُحِبُّنا الأَحْدَبُ الْمُوَجَّهُ (حَكاهُ الْهَرَوِىُّ فى الْغَرِيبَيْنِ).

ووَجَّهَتِ الأَرْضَ الْمَطَرَةُ : صَيَّرَتْها وَجْهاً واحِداً ، كَما تَقُولُ : تَرَكَتِ الأَرْضَ قَرْواً واحِداً. ووَجَّهَها الْمَطَرُ : قَشَرَ وَجْهَها وأَثَّرَ فِيهِ كَحَرَصَها ، (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ).

وفى الْمَثَلِ : أَحْمَقُ ما يَتَوَجَّهُ ، أَىْ لا يُحْسِنُ أَنْ يَأْتِىَ الْغائِطَ. ابْنُ سِيدَهْ : فُلانٌ ما يَتَوَجَّهُ ، يَعْنِى أَنَّهُ إِذا أَتَى الْغائِطَ جَلَسَ مُسْتَدْبِرَ الرِّيحِ فَتَأْتِيهِ الرِّيحُ بِرِيحِ خُرْئِهِ.

وَالتَّوَجُّهُ : الإِقْبالُ وَالانْهِزامُ. وتَوَجَّهَ الرَّجُلُ : وَلَّى وَكَبِرَ ، قالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

كَعَهْدِكِ لا ظِلُّ الشَّبابِ يُكِنُّنِى
ولا يَقَنٌ مِمَّنْ تَوَجَّهَ دالِفُ

ويُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا كَبِرَ سِنُّهُ : قَدْ تَوَجَّهَ. ابْنُ الأَعْرابِىِّ : يُقالُ شَمِطَ ، ثُمَّ شاخَ ، ثُمَّ كَبِرَ ، ثُمَّ تَوَجَّهَ ، ثُمَّ دَلَفَ ، ثُمَّ دَبَّ ، ثُمَّ مَجَّ ، ثُمَّ ثَلَبَ ، ثُمَّ الْمَوْتُ. وعِنْدِى امْرَأَةٌ قَدْ أَوْجَهَتْ ، أَىْ قَعَدَتْ عَنِ الْوِلادَةِ.

ويُقالُ : وَجَّهَتِ الرِّيحُ الْحَصَى تَوْجِيهاً إِذا ساقَتْهُ ، وأَنْشَدَ :

تُوَجِّهُ أَبْساطَ الْحُقُوفِ التَّياهِرِ

ويُقالُ : قادَ فُلان فُلاناً فَوَجَّهَ ، أَى انْقادَ وَاتَّبَعَ . وشَىْءٌ مُوَجَّهٌ إِذا جُعِلَ عَلَى جِهَةٍ واحِدَةٍ لا يَخْتَلِفُ . اللِّحْيانِىُّ : نَظَرَ فُلانٌ بِوُجَيْهِ سُوءٍ ، وَبِجُوهِ سُوءٍ ، وبِجيهِ سُوءٍ ، وقال الأَصْمَعِىُّ : وَجَهْتُ فُلاناً إِذا ضَرَبْتَ فى وَجْهِهِ ، فَهُوَ مَوْجُوهٌ . ويُقالُ : أَتَى فُلانٌ فُلاناً فَأَوْجَهَهُ وأَوْجَأَهُ إِذا رَدَّهُ . وجُهْتُ فُلاناً بِما كَرِهَ فَأَنا أَجُوهُهُ إِذا استَقْبَلْتَهُ بِهِ ؛ قالَهُ الْفَرَّاءُ ، وكَأَنَّ أَصْلَهُ مِنَ الْوَجْهِ فَقُلِبَ ، وكَذٰلِكَ الجاهُ وأَصْلُهُ الْوَجْهُ .

قالَ الْفَرَّاءُ : وَسَمِعْتُ امْرَأَةً تَقُولُ أَخافُ أَنْ تَجُوهَنِى بِأَكْثَرَ مِنْ هٰذا ، أَىْ تَسْتَقْبِلَنِى . قالَ شَمِرٌ : أُراهُ مَأْخُوذًا مِنَ الْوَجْهِ ، الأَزْهَرِىُّ : كَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ . ويُقالُ : خَرَجَ الْقَوْمُ فَوَجَّهُوا للنَّاسِ الطَّرِيقَ تَوْجِيهاً إِذا وَطِئُوهُ وسَلَكُوهُ حَتَّى استَبَانَ أَثَرُ الطَّرِيقِ لِمنْ يَسْلُكُهُ .

وأَجْهَتِ السَّماءُ فَهِىَ مُجْهِيَةٌ إِذا أَصْحَتْ ، وَأَجْهَتْ لَكَ السَّبِيلُ ، أَىِ استَبانَتْ .

وبَيْتٌ أَجْهَى : لا سِتْرَ عَلَيْهِ . وبُيُوتٌ جُهْوٌ ، بِالْواوِ ، وعَنْزٌ جَهْواءُ : لا يَسْتُرُ ذَنَبُها حَياءَها . وهُم وِجاهُ أَلْفٍ ، أَى زُهاءُ أَلْفٍ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) .

ووَجَّهَ النَّخْلَةَ : غَرَسَها فَأَمالَها قِبَلَ الشَّمالِ فَأَقامَتْها الشَّمالُ . وَالْوَجِيهُ مِنَ الخَيْلِ : الَّذِى تَخْرُجُ يَداهُ مَعاً عِنْدَ النِّتاجِ ، واسْمُ ذٰلِكَ الْفِعْلِ التَّوْجِيهُ . ويُقالُ لِلْوَلَدِ إِذا خَرَجَتْ يَداهُ مِنَ الرحِمِ أَوَّلاً : وَجِيهٌ ، وإِذا خَرَجَتْ رِجْلاهُ أَوَّلاً : يَتْنٌ . وَالْوجِيهُ : فَرَسٌ مِنْ خَيْلِ الْعَرَبِ نَجِيبٌ ، سُمِّى بِذٰلِكَ .

وَالتَّوْجِيهُ فى الْقَوائِمِ : كالصَّدَفِ إِلاَّ أَنَّهُ دُونَهُ ، وقِيلَ : التَّوْجِيهُ مِنَ الْفَرَسِ تَدانِى الْعُجايَتَيْنِ وتَدانِى الْحافِرَيْنِ وَالْتِواءٌ مِنَ الرُّسْغَيْنِ . وفى قَوافِى الشِّعْرِ التَّأْسِيسُ وَالتَّوْجِيهُ وَالْقافِيَةُ ، وذٰلِكَ فى مِثْلِ قَوْلِهِ :

كِلِينِى لِهَمٍّ يا أُمَيْمَةَ ناصِبِ

فَالباءُ هِىَ الْقافِيَةُ ، وَالأَلِفُ الَّتِى قَبْلَ الصَّادِ تَأْسِيسٌ ، وَالصَّادُ تَوْجِيهٌ بَيْنَ التَّأْسِيسِ وَالْقافِيَةِ ، إِنَّما قِيلَ لَهُ تَوْجِيهٌ لأَنَّ لَكَ أَنْ تُغَيِّرَهُ بِأَىِّ حَرْفٍ شِئْتَ ، واسْمُ الْحَرْفِ الدَّخِيلُ .

الْجَوْهَرِىُّ : التَّوْجِيهُ هُوَ الْحَرْفُ الَّذِى بَيْنَ أَلِفِ التَّأْسِيسِ وبَيْنَ الْقافِيَةِ ، قالَ : ولَكَ أَنْ تُغَيِّرَهُ بِأَىِّ حَرْفٍ شِئْتَ كَقَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ : أَنِّى أَفِرّْ ، مَعَ قَوْلِهِ : جَمِيعاً صُبُرّْ ، وَالْيَوْمُ قَرّْ ، ولِذٰلِكَ قِيلَ لَهُ تَوْجِيهٌ ، وغَيْرُهُ يَقُولُ : التَّوْجِيهُ اسْمٌ لحَرَكاتِهِ إِذا كانَ الرَّوِىُّ مُقَيَّداً . قالَ ابْنُ بَرِّىّ : التَّوْجِيهُ هُوَ حَرَكَةُ الْحَرْفِ الَّذِى قَبْلَ الرَّوِىِّ الْمقَيَّدِ ، وقِيلَ لَهُ تَوْجِيهٌ لأَنَّهُ وَجَّهَ الْحَرْفَ الَّذِى قَبْلَ الرَّوِىِّ الْمقَيَّدِ إِلَيْهِ لا غَيْر ، ولَمْ يَحْدُثْ عَنْهُ حَرْفُ لِينٍ كَما حَدَثَ عَنِ الرَّسِّ وَالْحَذْوِ وَالْمَجْرَى وَالنَّفاذِ ، وأَمَّا الْحَرْفُ الَّذِى بَيْنَ أَلِفِ التَّأْسِيسِ وَالرَّوِىِّ فَإِنَّهُ يُسَمَّى الدَّخِيلَ ، وسُمِّىَ دَخِيلاً لِدُخُولِهِ بَيْنَ لازِمَيْنِ ، وتُسَمَّى حَرَكَتُهُ الإِشْباعَ ، وَالْخَلِيلُ لا يُجِيزُ اخْتِلافَ التَّوْجِيهِ ويُجِيزُ اخْتِلافَ الإِشْباعِ ، ويَرَى أَنَّ اخْتِلافَ التَّوْجِيهِ سِنادٌ ، وأَبُو الحَسَنِ بِضِدِّهِ يَرَى اخْتِلافَ الإِشْباعِ أَفْحَشَ مِنَ اخْتِلافِ التَّوْجِيهِ ، إِلاَّ أَنَّهُ يَرَى اخْتِلافَهُما ، بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ ، جائِزاً ، ويَرَى الْفَتْحَ مَعَ الْكَسْرِ والضَّمِّ قَبِيحاً فى التَّوْجِيهِ وَالإِشْباعِ ، وَالْخَلِيلُ يَسْتَقْبِحُهُ فى التَّوْجِيهِ أَشَدَّ مِنَ اسْتِقْباحِهِ فى الإِشْباعِ ، ويَراهُ سِناداً بِخِلافِ الإِشْباعِ ، وَالأَخْفَشُ يَجْعَلُ اخْتِلافَ الإِشْباعِ بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ أَوِ الْكَسْرِ سِناداً ، قالَ : وحِكايَةُ الْجَوْهَرِىِّ مُناقِضَةٌ لِتَمْثِيلِهِ ، لأَنَّهُ حكَى أَنَّ التَّوْجِيهَ الْحَرْفُ الَّذِى بَيْنَ أَلِفِ التَّأْسِيسِ وَالْقافِيَةِ ، ثُمَّ مَثَّلَهُ بِما لَيْسَ لَهُ أَلِفُ تَأْسِيسٍ نَحْو قَوْلِهِ : أَنِّى أَفِرّْ ، مَعَ قَوْلِهِ : صُبُرّْ ، وَالْيَوْمُ قَرّْ . ابْنُ سِيدَهْ : وَالتَّوْجِيهُ فى قَوافِى الشِّعْرِ الْحَرْفُ الَّذِى قَبْلَ الرَّوِىِّ فى الْقافِيَةِ الْمقَيَّدَةِ ، وقِيلَ : هُوَ أَنْ تَضُمَّهُ وتَفْتَحَهُ ، فَإِنْ كَسَرْتَهُ فَذٰلِكَ السِّنادُ ؛ هٰذا قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ ، وتَحْرِيرُهُ أَنْ تَقُولَ : إِنَّ التَّوْجِيهَ اخْتِلافُ حَرَكَةِ الْحَرْفِ الَّذِى قَبْلَ الرَّوِىِّ الْمقَيَّدِ كَقَوْلِهِ :

وقاتِمِ الأَعْماقِ خاوِى الْمُخْتَرَقْ

وقَوْلِهِ فِيها :

أَلَّفَ شَتَّى لَيْسَ بِالرَّاعِى الْحَمِقْ

وقَوْله مَعَ ذٰلِكَ :

سِراً وقَدْ أَوَّنَ تَأْوِينَ الْعُقُقْ

قالَ : والتَّوْجِيهُ أَيْضاً الَّذِى بَيْنَ حَرْفِ الرَّوِىِّ الْمطْلَقِ وَالتَّأْسِيسِ كَقَوْلِهِ :

أَلا طالَ هٰذا اللَّيْلُ وَازْوَرَّ جانِبُهْ

فَالأَلِفُ تَأْسِيسٌ ، والنُّونُ تَوْجِيهٌ ، والْباءُ حَرْفُ الرَّوِىِّ ، وَالْهاءُ صِلَةٌ ؛ وقالَ الأَخْفَشُ : التَّوْجِيهُ حَرَكَةُ الْحَرْفِ الَّذِى إِلَى جَنْبِ الرَّوِىِّ الْمقَيَّدِ لا يَجُوزُ مَعَ الْفَتْحِ غَيْرُهُ نَحْو :

قَدْ جَبَرَ الدِّينَ الإِلٰهُ فَجَبَرْ

التَزَمَ الْفَتْحَ فِيها كُلِّها ، ويَجُوزُ مَعَها الْكَسْرُ وَالضَّمُّ فى قَصِيدَةٍ واحِدَةٍ كَما مَثَّلْنا . وقالَ ابْنُ جِنِّىّ : أَصْلُهُ مِنَ التَّوْجِيهِ ، كَأَنَّ حَرْفَ الرَّوِىِّ مُوَجَّهٌ عِنْدَهُمْ ، أَىْ كَأَنَّ لَهُ وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُما مِنْ قَبْلِهِ ، وَالآخَرُ مِنْ بَعْدِهِ ، أَلا تَرَى أَنَّهُمُ اسْتَكْرَهُوا اخْتِلافَ الْحَرَكَةِ مِنْ قَبْلِهِ مادامَ مُقَيَّداً ، نَحْوُ الْحَمِقْ وَالْعُقُقْ وَالْمُخْتَرَقْ ؟ كَما يَسْتَقْبِحُونَ اخْتِلافَها فِيهِ مادامَ مُطْلَقاً ، نَحو قَوْلِهِ :

عَجْلانَ ذا زادٍ وغَيْرَ مُزَوَّدِ

مَعَ قَوْلِهِ فِيها :

وبِذاكَ خَبَّرَنا الْغُرابُ الأَسْوَدُ

وقَوْلِهِ :

عَنَمٌ يَكادُ مِنَ اللَّطافَةِ يُعْقَدُ

فَلِذٰلِكَ سُمِّيَتِ الْحَرَكَةُ قَبْلَ الرَّوِىِّ الْمقَيَّدِ تَوْجِيهاً ، إِعْلاماً أَنَّ لِلرَّوِىِّ وَجْهَيْنِ فى حالَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ ، وذَلِكَ أَنَّهُ إِذا كانَ مُقَيَّداً فَلَهُ وَجْهٌ يَتَقَدَّمُهُ ، وإِذا كانَ مُطْلَقاً فَلَهُ وَجْهٌ يَتَأَخَّرُ عَنْهُ ، فَجَرَى مَجْرَى الثَّوْبِ الْمُوَجَّهِ ونَحْوِهِ ؛ قالَ : وهٰذا أَمْثَلُ عِنْدِى مِنْ قَوْلِ مَنْ قالَ إِنَّما سُمِّىَ تَوْجِيهاً لأَنَّهُ يَجُوزُ فِيهِ وُجُوهٌ مِنَ اخْتِلافِ

الْحَرَكاتِ ، لأَنَّهُ لَوْكانَ كَذٰلِكَ لَمَا تَشَدَّدَ الْخَلِيلُ فى اخْتِلافِ الْحَرَكاتِ قَبْلَهُ ، وَلمَا فَحُشَ ذٰلِكَ عِنْدَهُ .

وَالْوَجِيهَةُ : خَرَزَةٌ ، وقِيلَ : ضَرْبٌ مِنَ الْخَرَزِ .

وبَنُو وَجِيهَةَ : بَطْنٌ .

• وجا • الْوَجا : الْحَفا ، وقِيلَ : شِدَّةُ الْحَفا ، وَجِيَ وَجاً ، وَرَجُلٌ وَجٍ ووَجِيٌّ ، وكَذٰلِكَ الدَّابَّةُ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

يَنْهَضْنَ نَهْضَ الْغائِبِ الْوَجِيِّ

وجَمْعُها وَجَايا . ويُقالُ : وجِيَتِ الدَّابَّةُ تَوْجَى وَجاً ، وإِنَّهُ لَيَتَوَجَّى فى مِشْيَتِهِ وهُوَ وَجٍ ، وقِيلَ : الْوَجَا قَبْلَ الْحَفا ، ثُمَّ الحفَا ثُمَّ النَّقَبُ ، وقِيلَ : هُوَ أَشَدُّ مِنَ الْحَفا ، وتَوَجَّى فى جَمِيعِ ذٰلِكَ : كَوَجِيَ . ابْنُ السِّكِّيتِ : الْوَجا أَنْ يَشْتَكِيَ الْبَعِيرُ باطِنَ خُفِّهِ وَالْفَرَسُ باطِنَ حافِرِهِ . أَبو عُبَيْدَةَ : الْوَجا قَبْلَ الْحَفا ، وَالْحَفا قَبْلَ النَّقَبِ . ووَجِيَ الْفَرَسُ ، بِالْكَسْرِ : وهُوَ أَنْ يَجِدَ وَجَعًا فى حافِرِهِ ، فَهُوَ وَجٍ ، وَالأُنْثَى وَجْياءُ ، وأَوْجَيْتُهُ أَنا ، وإِنَّهُ لَيَتَوَجَّى .

ويُقالُ : تَرَكْتُهُ وما فى قَلْبِى مِنْهُ أَوْجَى ، أَىْ يَئِسْتُ مِنْهُ ، وسَأَلْتُهُ فَأَوْجَى عَلَيَّ ، أَىْ بَخِلَ . وأَوْجَى الرَّجُلُ : جاءَ لِحَاجَةٍ أَوْ صَيْدٍ فَلَمْ يُصِبْها كَأَوْجأَ ، وقَدْ تَقَدَّمَ فى الْهَمْزِ . وطَلَبَ حاجَةً فَأَوْجَى ، أَىْ أَخْطَأَ ؛ وعَلَى أَحَدِ هٰذِهِ الأَشْياءِ يُحْمَلُ قَوْلُ أَبِى سَهْمٍ الْهُذَلِيِّ :

فَجاءَ وقَدْ أَوْجَتْ مِنَ الْمَوْتِ نَفْسُهُ

بِهِ خُطُفٌ قَدْ حَذَّرَتْهُ الْمَقاعِدُ

ويُقالُ : رَمَى الصَّيْدَ فَأَوْجَى ، وسَأَلَ حاجَةً فَأَوْجَى ، أَىْ أَخْفَقَ . أَبو عَمْرٍو : جاءَ فُلانٌ مُوجِى ، أَىْ مَرْدُوداً عَنْ حاجَتِهِ ، وقَدْ أَوْجَيْتُهُ . وحَفَرَ فَأَوْجَى إِذا انْتَهَى إِلَى صَلابَةٍ ولَمْ يُنْبِطْ . وأَوْجَى الصَّائِدُ إِذا أَخْفَقَ ولَمْ يَصِدْ .

وأَوْجَأَتِ الرَّكِيَّةُ وأَوْجَتْ إِذا لَمْ يَكُنْ فِيها ماءٌ . وَأَتَيْناهُ فَوَجَيْناهُ ، أَىْ وَجَدْناهُ وَجِيًّا لا خَيْرَ عِنْدَهُ . يُقالُ : أَوْجَتْ نَفْسُهُ عَنْ كَذا ، أَىْ أَضْرَبَتْ وَانْتَزَعَتْ ، فَهِيَ مُوجِيَةٌ . وماءٌ يُوجَى ، أَىْ يَنْقَطِعُ ، وماءٌ لا يُوجَى ، أَىْ لا يَنْقَطِعُ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

تُوجَى الأَكُفُّ وهُما يَزِيدانْ

يَقُولُ : يَنْقَطِعُ جُودُ أَكُفِّ الْكِرامِ ، وهٰذا الْمَمْلُوحُ تَزِيدُ كَفَّاهُ .

وأَوْجَى الرَّجُلَ : أَعْطاهُ (عَنْ أَبِى عُبَيْدٍ) .

وأَوْجاهُ عَنْهُ : دَفَعَهُ ونَحَّاهُ ورَدَّهُ . اللَّيْثُ : الإِيجاءُ أَنْ تَزْجُرَ الرَّجُلَ عَنِ الأَمْرِ ؛ يُقالُ : أَوْجَيْتُهُ فَرَجَعَ ، قالَ : وَالإِيجاءُ أَنْ يُسْأَلَ فَلاَ يُعطِى السَّائِلَ شَيْئاً ؛ وقالَ رَبِيعَةُ بْنُ مَقْرُومٍ :

أَوْجَيْتُهُ عَنِّى فَأَبْصَرَ قَصْدَهُ

وكَوَيْتُهُ فَوْقَ النَّواظِرِ مِنْ عَلِ

وأَوْجَيْتُ عَنْكُمْ ظُلْمَ فُلانٍ ، أَىْ دَفَعْتُهُ ؛ وأَنْشَدَ :

كَأَنَّ أَبِى أَوْصَى بِكُمْ أَنْ أَضُمَّكُمْ

إِلَيَّ وأُوجِي عَنْكُمُ كُلَّ ظَالِمِ

ابْنُ الأَعْرابِى : أَوْجَى إِذا صَرَفَ صَدِيقَهُ بِغَيْرِ قَضاءِ حاجَتِهِ ، وأَوْجَى أَيْضاً إِذا باعَ الأَوْجِيَةَ ، واحِدُها وِجاءٌ ، وهِيَ الْعُكُومُ الصِّغارُ ؛ وأَنْشَدَ :

كَفَّاكَ غَيْثانِ عَلَيْهِمْ جُودانْ

تُوجَى الأَكفُّ وهُما يَزِيدانْ

أَىْ تَنْقَطِعُ . أَبو زَيْدٍ : الْوَجِيُّ الْخَصِيُّ . الْفَرَّاءُ : وجَأْتُهُ ووَجَيْتُهُ وِجاءً . قالَ : وَالْوِجاءُ فى غَيْرِ هٰذا وِعاءٌ يُعْمَلُ مِنْ جِرانِ الإِبِلِ تَجْعَلُ فِيهِ الْمَرْأَةُ غِسْلَتَها وقُماشَها ، وجَمْعُهُ أَوْجِيَةٌ .

وَالْوُجِيَّةُ ، بِغَيْرِ هَمْزٍ (عَنْ كُراعٍ) : جَرادٌ يُدَقُّ ثُمَّ يُلَتُّ بِسَمْنٍ أَوْ بزَيْتٍ ثُمَّ يُؤْكَلُ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : فَإِنْ كانَ مِنْ وجَأْتُ أَىْ دَقَقْتُ فَلاَ فائِدَةَ فى قَوْلِهِ بِغَيْرِ هَمْزٍ ، ولا هُوَ مِن هٰذَا الْبابِ ، وإِنْ كانَ مِنْ مادَّةٍ أُخْرَى فَهُوَ مِنْ و ج ى ، ولا يَكُونُ مِنْ و ج و لأَنَّ سِيبَوَيْهِ قَدْ نَفَى أَنْ يَكُونَ فى الْكَلامِ مِثْلُ وعوت .

• وحت • طَعامٌ وَحْتٌ : لا خَيْرَ فِيهِ .

• وحح • الْوَحْوَحَةُ : صَوْتٌ مَعَ بَحَحٍ .

ووَحْوَحَ الثَّوْبُ : صَوَّتَ .

ووَحْوَحْ : زَجْرٌ لِلْبَقَرِ . ووَحْوَحَ الْبَقَرَ : زَجَرَها ، وكَذٰلِكَ وَحْوَحَ بِها . وإِذا طَرَدْتَ الثَّوْرَ قُلْتَ لَهُ : قَعْ قَعْ ، وإِذا زَجرتَهُ قُلْتَ لَهُ : وَحْ وَحْ .

ووَحْوَحَ الرَّجُلُ مِنَ الْبَرْدِ إِذا رَدَّدَ نَفَسَهُ فى حَلْقِهِ حَتَّى تَسْمَعَ لَهُ صَوْتًا ؛ قالَ الْكُمَيْتُ :

ووَحْوَحَ فى حِضْنِ الْفَتاةِ ضَجِيعُها

ولَمْ يَكُ فى النُّكْدِ الْمَقالِيتِ مَشْخَبُ

ووَحْوَحَ الرَّجُلُ إِذا نَفَخَ فى يَدِهِ مِنْ شِدَّةِ الْبَرْدِ . ورَجُلٌ وَحْواحٌ أَىْ خَفِيفٌ ؛ قالَ أَبُو الأَسْوَدِ الْعِجْلِىُّ :

مُلازِمٍ آثارَها صيداحِ

وَاتَّسَقَتْ لِزاجِرٍ وَحْواحِ [1]

والصَّيْداحُ وَالصَّيْدَحُ : الشَّدِيدُ الصَّوْتِ ، وكَذٰلِكَ الْوَحْوَحُ ؛ قالَ الْجَعْدِىُّ يَرْثِى أَخاهُ :

ومِنْ قَبْلِهِ ما قَدْ رُزِئْتُ بِوَحْوَحٍ

وكانَ ابْنَ أُمِّى والخَلِيلَ الْمُصافِيا

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وَحْوَحٌ فى الْبَيْتِ اسْمُ عَلَمٍ لأَخِيهِ ولَيْسَ بِصِفَةٍ ؛ ورَثَى فى هٰذِهِ الْقَصِيدَةِ مُحارِبَ بْنَ قَيْسِ بْن عَدَسٍ مِنْ بَنِى عَمِّهِ ووَحْوَحاً أَخاهُ ؛ وقَبْلَهُ :

أَلَمْ تَعْلَمِى أَنِّى رُزِئْتُ مُحارِباً ؟

فَما لَكِ فِيهِ الْيَوْمَ شَىْءٌ ولالِيا

فَتًى كَمُلَتْ أَخْلاقُهُ غَيْرَ أَنَّهُ

جَواد فَلاَ يُبْقِى مِنَ الْمالِ باقِيا

ومِنْ قَبْلِهِ ما قَدْ رُزِئْتُ بِوَحْوَحٍ

وكانَ ابْنَ أُمِّى والْخَلِيلَ الْمُصافِيا

ورَجُلٌ وَحْوَحٌ : شَدِيدُ الْقُوَّةِ يَنْحِمُ عِنْدَ

(١) قوله : « واتسقت لزاجر إلخ » أنشده فى مادة ص د ح على غير هذا الوجه .

عَمَلِهِ لِنَشاطِهِ وشِدَّتِهِ ؛ ورِجالٌ وَحاوِحُ . وَالأَصْلُ فى الْوَحْوَحَةِ الصَّوْتُ مِنَ الْحَلْقِ ؛ وكَلْبٌ وَحْواحٌ ووَحْوَحٌ .

وتَوَحْوَحَ الظَّلِيمُ فَوْقَ الْبيض إِذا رَكِبَها وأَظْهَرَ وُلُوعَهُ ؛ قالَ تَمِيمُ بْنُ مُقْبِلٍ :

كَبَيْضَةِ أُدْحِىٍّ تَوَحْوَحَ فَوْقَها
هِجَفّانِ مِرْباعا الضُّحَى وَحَدانِ

وتَرَكَها تُوَحْوِحُ وتَوَحْوَحُ : تُصَوِّتُ مِنَ الْبَرْدِ مِنَ الطَّلْقِ بَيْنَ الْقَوابِلِ . وَالْوَحْوَحُ وَالْوَحْواحُ : الْمُنْكَمِشُ الْحَدِيدُ النَّفْسِ ؛ قالَ :

يارُبَّ شَيْخٍ مِنْ لُكَيْزٍ وَحْوَحِ
عَبْلٍ شَدِيدٍ أَسْرُهُ صَمَحْمَحِ
يَغْدُو بِدَلْوٍ ورِشاءٍ مُصْلَحِ
حَتَّى أَتَتْهُ ماءَةٌ كالإِنْفَحِ

أَىْ جاءَتْ صافِيَةَ السَّحْناءِ كَأَنَّها إِنْفِحَةٌ ؛ وقالَ :

وذُعِرَتْ مِنْ زاجِرٍ وَحْواحِ

ابْنُ الأَثِيرِ : وفى شِعْرِ أَبِى طالِبٍ يَمْدَحُ النَّبِىَّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ :

حَتَّى تُجالِدَكُمْ عَنْهُ وَحاوِحَةٌ
شِيبٌ صَناديدُ لا تَذْعَرُهُمُ الأَسَلُ

هُوَ جَمْعُ وَحْواحٍ وهُوَ السَّيِّدُ ، وَالْهاءُ فِيهِ لِتَأْنِيثِ الْجَمْعِ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ الَّذِى يَعْبُرُ الصِّراطَ حَبْواً : وهُمْ أَصْحابُ وَحْوَحٍ ، أَىْ أَصْحابُ مَنْ كانَ فى الدُّنْيا سَيِّداً ، وهُوَ كَالْحَدِيثِ الآخَرِ : هَلَكَ أَصْحابُ الْعُقْدَةِ ، يَعْنِى الأُمَراءَ ؛ ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْوَحْوَحَةِ وهُوَ صَوْتٌ فِيهِ بُحُوحَةٌ كَأَنَّهُ يَعْنِى أَصْحابَ الْجِدالِ وَالْخِصامِ وَالشَّغَبِ فى الأَسْواقِ وغَيْرِها . ومِنْهُ حَدِيثُ عَلِىٍّ : لَقَدْ شَفَى وَحاوِحَ صَدْرِى حَسُّكُمْ إِيَّاهُمْ بِالنِّصالِ .

وَالْوَحْوَحُ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : ولاأَعْرِفُ ما صِحَّتُها .

ووَحْوَحٌ : اسْمٌ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْوَحُّ الْوَتِدُ ؛ يُقالُ : هُوَ أَفْقَرُ مِنْ وَحٍّ ، وهُوَ الْوَتِدُ ، وهذا قَوْلُ الْمُفَضَّلِ ، وقالَ غَيْرُهُ وَحٌّ كانَ رَجُلاً زَجَرَ فَقِيراً ، فَضُرِبَ بِهِ الْمَثَلُ فى الْحاجَةِ .

• وحد • الْواحِدُ : أَوَّلُ عَدَدِ الْحِسابِ وقَدْ ثُنِّىَ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

فَلَمَّا الْتَقَيْنا واحِدَيْنِ عَلَوْتُهُ
بِذِى الْكَفِّ إِنِّى لِلْكُماةِ ضَرُوبُ

وجُمِعَ بِالْواوِ والنُّونِ ؛ قالَ الْكُمَيْتُ :

فَقَدْ رَجَعُوا كَحَىٍّ واحِدِينا

التَّهْذِيبُ : تَقُولُ : واحِدٌ وَاثْنانِ وثَلاثَةٌ إِلَى عَشَرَةٍ ، فإِنْ زادَ قُلْتَ أَحَدَ عَشَرَ يَجْرِى أَحَدٌ فى الْعَدَدِ مَجْرَى واحِدٍ ، وإِنْ شِئْتَ قُلْتَ فى الابْتِداءِ : واحِدٌ ، اثْنانِ ثَلاثَةٌ وَلاَ يُقالُ فى أَحَدَ عَشَرَ غَيْرُ أَحَدَ ، ولِلتَّأْنِيثِ واحِدَةٌ ، وإِحْدَى فى ابْتِداءِ الْعَدَدِ تَجْرِى مَجْرَى واحِدٍ فى قَوْلِكَ أَحَدٌ وعِشْرُونَ كَما يُقالُ واحِدٌ وعِشْرُونَ ، فَأَمَّا إِحْدَى عَشَرَةَ فَلا يُقالُ غَيْرُها ، فَإِذا حَمَلُوا الأَحَدَ عَلَى الْفاعِلِ أُجْرِىَ مُجْرَى الثَّانِى والثَّالِثِ ، وقالُوا : هُوَ حادِى عِشْرِيهِمْ وهُوَ ثانِى عِشْرِيهِمْ ، واللَّيْلَةُ الْحادِيَةَ عَشْرَةَ والْيَوْمُ الحادِى عَشَرَ ؛ قالَ : وهذا مَقْلُوبٌ كَما قالُوا جَذَبَ وجَبَذَ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وحادِى عَشَرَ مَقْلُوبٌ مَوْضِعُ الْفاءِ إِلى اللامِ لا يُسْتَعْمَلُ إِلا كَذلِكَ ، وهُوَ فاعِلٌ نُقل إِلى عالِفٍ ، فانْقَلَبَتِ الْواوُ الَّتِى هِىَ الأَصْلُ ياءً لانْكِسارِ ما قَبْلَها . وحَكَى يَعْقُوبُ : مَعِى عَشَرَةٌ فَأَحِّدْهُنَّ لِيَهْ ، أَىْ صَيِّرْهُنَّ لى أَحَدَ عَشَرَ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : جَعَلَ قَوْلَهُ فَأَحِّدْهُنَّ لِيَهْ ، مِنَ الْحادِى لا مِنْ أَحَدٍ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وظاهِرُ ذلِكَ يُؤْنِسُ بِأَنَّ الْحادِى فاعِلٌ ، قالَ : وَالْوَجْهُ إِنْ كانَ هذا الْمَرْوِىُّ صَحِيحاً أَنْ يَكُونَ الْفِعْلُ مَقْلُوباً مِنْ وحَدْتُ إِلى حَدَوْتُ ، وذلِكَ أَنَّهُمْ لَمَّا رَأَوْا الْحادِى فى ظاهِرِ الأَمْرِ عَلَى صُورَةِ فاعِلٍ ، صارَ كَأَنَّهُ جارٍ عَلَى حَدَوْتُ جَرَيانَ غازٍ عَلَى غَزَوْتُ .

وإِحْدَى صِيغَةٌ مَضْرُوبَةٌ لِلتَّأْنِيثِ عَلَى غَيْرِ بِناءِ الْواحِدِ ، كَبِنْتٍ مِنَ ابْنٍ ، وأُخْتٍ مِنْ أَخٍ .

التَّهْذِيبُ : وَالْوُحْدانُ جَمْعُ الْواحِدِ ، ويُقالُ الأُحْدانُ فى مَوْضِعِ الْوُحْدانِ . وفى حَدِيثِ الْعِيدِ : فَصَلَّيْنا وُحْداناً ، أَىْ مُنْفَرِدِينَ جَمْعُ واحِدٍ كَراكِبٍ ورُكْبانٍ . وفى حَدِيثِ حُذَيْفَةَ : أَوْ لَتُصَلُّنَّ وُحْداناً .

وَتَقُولُ : هُوَ أَحَدُهُمْ ، وهِىَ إِحْداهُنَّ ، فَإِنْ كانَتِ امْرَأَةٌ مَعَ رِجالٍ لَمْ يَسْتَقِمْ أَنْ تَقُولَ هِىَ إِحْداهُمْ ولا أَحَدُهُمْ ولا إِحْداهُنَّ إِلا أَنْ تَقُولَ هِىَ كَأَحَدِهِمْ ، أَوْ هِىَ واحِدَةٌ مِنْهُمْ . وتَقُولُ : الْجُلُوسُ وَالْقُعُودُ واحِدٌ ، وأَصْحابِى وأَصْحابُكَ واحِدٌ . قالَ : وَالْمُوَحَّدُ كالْمُثَنَّى والْمُثَلَّثِ . قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : تَقُولُ هذا الْحادِىَ عَشَرَ ، وهذا الثَّانِىَ عَشَرَ ، وهذا الثَّالِثَ عَشَرَ ، مَفْتُوحٌ كُلُّهُ إِلَى الْعِشْرِينَ ؛ وفى الْمُؤَنَّثِ : هذِهِ الْحادِيَةَ عَشْرَةَ والثَّانِيَةَ عَشْرَةَ إِلى الْعِشْرِينَ تُدْخِلُ الْهاءَ فِيها جَمِيعاً . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وما ذَكَرْتُ فى هذا الْبابِ مِنَ الأَلْفاظِ النَّادِرَةِ فى الأَحَدِ وَالْواحِدِ والإِحْدَى وَالْحادِى فَإِنَّهُ يَجْرِى عَلَى ما جاءَ عَنِ الْعَرَبِ ولا يُعَدَّى ما حُكِىَ عَنْهُمْ لِقِياسٍ مُتَوَهَّمٍ اطِّرادُهُ ، فإِنَّ فى كَلامِ الْعَرَبِ النَّوادِرَ الَّتِى لا تَنْقاسُ ، وإِنَّما يَحْفَظُها أَهْلُ الْمَعْرِفَةِ الْمَعْنُونَ بِها ولا يَقِيسُونَ عَلَيْها ؛ قالَ : وما ذَكَرْتُهُ فَإِنَّهُ كُلُّهُ مَسْمُوعٌ صَحِيحٌ .

ورَجُلٌ واحِدٌ : مُتَقَدِّمٌ فى بَأْسٍ أَوْ عِلْمٍ أَوْ غَيْرِ ذلِكَ كَأَنَّهُ لا مِثْلَ لَهُ ، فَهُوَ وَحْدَهُ لِذلِكَ ؛ قالَ أَبُو خِراشٍ :

أَقْبَلْتُ لا يَشْتَدُّ شَدِّى واحِدٌ
عِلْجٌ أَقَبُّ مُسَيَّرُ الأَقْرابِ

والْجَمْعُ أُحْدانٌ ووُحْدانٌ مِثْلُ شابٍّ وشُبَّانٍ وراعٍ ورُعْيانٍ . الأَزْهَرِىُّ : يُقالُ فى جَمْعِ الْواحِدِ أُحْدانٌ ، وَالأَصْلُ وُحْدانٌ فَقُلِبَتِ الْواوُ هَمْزَةً لانْضِمامِها ؛ قالَ الْهُذَلِىُّ :

يَحْمِى الصَّرِيمَةَ أُحْدانُ الرِّجالِ لَهُ
صَيْدٌ ومُجْتَرِئٌ بِاللَّيْلِ هَمَّاسُ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : فَأَمَّا قَوْلُهُ :

طارُوا إِلَيْهِ زَرافاتٍ وَأُحْدانا

فَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَعْنِىَ أَفْراداً ، وهُوَ أَجْوَدُ لِقَوْلِهِ زَرافاتٍ ، وقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَعْنِىَ بِهِ الشُّجْعانَ

الَّذِينَ لا نَظِيرَ لَهُمْ فى الْبَأْسِ ، وأَمَّا قَوْلُهُ :

لِيَهْنِئْ تُراثِى لامْرِئٍ غَيْرِ ذِلَّةٍ
صَنابِرُ أُحْدانٌ لَهُنَّ حَفِيفُ
سَرِيعاتُ مَوْتٍ رَيِّثاتُ إِفاقَةٍ
إِذا ما حُمِلْنَ حَمْلُهُنَّ خَفِيفُ

فَإِنَّهُ عَنَى بِالأُحْدانِ السِّهامَ الأَفْرادَ الَّتِى لا نَظائِرَ لَها ، وأَرادَ لامْرِئٍ غَيْرِ ذِى ذِلَّةٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِيلٍ . وَالصَّنابِرُ : السِّهامُ الرِّقاقُ . وَالْحَفِيفُ : الصَّوْتُ . وَالرَّيِّثاتُ : الْبِطاءُ . وقَوْلُهُ : سَرِيعاتُ مَوْتٍ رَيِّثاتُ إِفاقَةٍ ، يَقُولُ : يُمِتْنَ مَنْ رُمِىَ بِهِنَّ لا يُفِيقُ مِنْهُنَّ سَرِيعاً ، وحَمْلُهُنَّ خَفِيفٌ عَلَى مَنْ يَحْمِلُهُنَّ . وحَكَى اللِّحْيانِىُّ : عَدَدْتُ الدَّراهِمَ أَفْراداً ووِحاداً ، قالَ : وقالَ بَعْضُهُمْ : أَعْدَدْتُ الدَّراهِمَ أَفْراداً ووِحاداً ، ثُمَّ قالَ : لا أَدْرِى أَعْدَدْتُ أَمِنَ الْعَدَدِ أَمْ مِنَ الْعُدَّةِ .

وَالْوَحَدُ وَالأَحَدُ : كالْواحِدِ هَمْزَتُهُ أَيْضاً بَدَلٌ مِنْ واوٍ ، وَالأَحَدُ أَصْلُهُ الْواوُ . ورَوَى الأَزْهَرِىُّ عَنْ أَبِى الْعَبَّاسِ أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الآحادِ : أَهِىَ جَمْعُ الأَحَدِ ؟ فَقالَ : مَعاذَ اللهِ ! لَيْسَ لِلأَحَدِ جَمْعٌ ، ولكِنْ إِنْ جُعِلَتْ جَمْعَ الْواحِدِ ، فَهُوَ مُحْتَمَلٌ مِثْلُ شاهِدٍ وأَشْهادٍ . قالَ : وَلَيْسَ لِلْواحِدِ تَثْنِيَةٌ ولا لِلاثْنَيْنِ واحِدٌ مِنْ جِنْسِهِ . وقالَ أَبُو إِسْحٰقَ النَّحْوِىُّ : الأَحَدُ أَصْلُهُ الْوَحَدُ ، وقالَ غَيْرُهُ : الْفَرْقُ بَيْنَ الْواحِدِ وَالأَحَدِ أَنَّ الأَحَدَ شَىْءٌ بُنِىَ لِنَفْىِ ما يُذْكَرُ مَعَهُ مِنَ الْعَدَدِ ، وَالْواحِدُ اسْمٌ لِمُفْتَتَحِ الْعَدَدِ ، وأَحَدٌ يَصْلُحُ فى الْكَلامِ فى مَوْضِعِ الْجُحُودِ ، وواحِدٌ فى مَوْضِعِ الإِثْباتِ . يُقالُ : ما أَتانِى مِنْهُمْ أَحَدٌ ، فَمَعْناهُ لا واحِدٌ أَتانِى ولا اثْنانِ ، وإِذا قُلْتَ جاءَنِى مِنْهُمْ واحِدٌ فَمَعْناهُ أَنَّهُ لَمْ يَأْتِنِى مِنْهُمُ اثْنانِ ، فَهذا حَدُّ الأَحَدِ ما لَمْ يُضَفْ ، فَإِذا أُضِيفَ قَرُبَ مِنْ مَعْنَى الْواحِدِ ، وذٰلِكَ أَنَّكَ تَقُولُ : قالَ أَحَدُ الثَّلاثَةِ كَذا وكَذا وأَنْتَ تُرِيدُ واحِداً مِنَ الثَّلاثَةِ ، وَالْواحِدُ بُنِىَ عَلَى انْقِطاعِ النَّظِيرِ وَعَوَزِ الْمِثْلِ ، وَالْوَحِيدُ بُنِىَ عَلَى الْوَحْدَةِ والانْفِرادِ عَنِ الأَصْحابِ مِنْ طَرِيقِ بَيْنُونَتِهِ عَنْهُمْ . وَقَوْلُهُمْ : لَسْتُ فى هذا الأَمْرِ بِأَوْحَدَ ، أَىْ لَسْتُ بِعادِمٍ فِيهِ مِثْلاً أَوْ عِدْلاً . الأَصْمَعِىُّ : تَقُولُ الْعَرَبُ : ما جاءَنِى مِنْ أَحَدٍ ، ولا تَقُولُ قَدْ جاءَنِى مِنْ أَحَدٍ ، وَلا يُقالُ إِذا قِيلَ لك ما يَقُولُ ذٰلِكَ أَحَدٌ : بَلَى يَقُولُ ذٰلِكَ أَحَدٌ . قالَ : ويُقالُ : ما فى الدَّارِ عَرِيبٌ ، ولا يُقالُ : بَلَى فِيها عَرِيبٌ . الْفَرَّاءُ قالَ : أَحَدٌ يَكُونُ لِلْجَمْعِ وَالْواحِدِ فى النَّفْىِ ، ومِنْهُ قَوْلُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ : « فَما مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حاجِزِينَ » ؛ جُعِلَ أَحَدٌ فى مَوْضِعِ جَمْعٍ ، وَكَذٰلِكَ قَوْلُهُ : « لا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ » ، فَهذا جَمْعٌ لأَنَّ بَيْنَ لا تَقَعُ إِلا عَلَى اثْنَيْنِ فَما زادَ . قالَ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ : أَنْتُمْ حَىٌّ واحِدٌ ، وحَىٌّ واحِدُونَ ، قالَ : ومَعْنَى واحِدِينَ واحِدٌ . الْجَوْهَرِىُّ : الْعَرَبُ تَقُولُ : أَنْتُمْ حَىٌّ واحِدٌ وحَىٌّ واحِدُونَ ، كما يُقالُ شِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ ، وأَنْشَدَ لِلْكُمَيْتِ :

فَضَمَّ قَواصِىَ الأَحْياءِ مِنْهُمْ
فَقَدْ رَجَعُوا كَحَىٍّ واحِدِينا

ويُقالُ : وَحَّدَهُ وأَحَّدَهُ كَما يُقالُ ثَنَّاهُ وثَلَّثَهُ . ابْنُ سِيدَهْ : ورَجُلٌ أَحَدٌ ووَحَدٌ ووَحِدٌ ووَحْدٌ ووَحِيدٌ ومُتَوَحِّدٌ ، أَىْ مُنْفَرِدٌ ، وَالأُنْثَى وَحِدَةٌ ؛ (حَكاهُ أَبُو عَلِىٍّ فى التَّذْكِرَةِ) ، وأَنْشَدَ :

كالْبَيْدانَةِ الْوَحِدَهْ

الأَزْهَرِىُّ : وَكَذٰلِكَ فَرِيدٌ وفَرَدٌ وفَرْدٌ . ورَجُلٌ وَحِيدٌ : لا أَحَدَ مَعَهُ يُؤْنِسُهُ ، وقَدْ وَحِدَ يَوْحَدُ وَحادَةً ووَحْدَةً وَوَحْداً . وتَقُولُ : بَقِيتُ وَحِيداً فَرِيداً حَرِيداً بِمَعْنَى واحِدٍ . ولا يُقالُ : بَقِيتُ أَوْحَدَ ، وأَنْتَ تُرِيدُ فَرْداً ، وكَلامُ الْعَرَبِ يَجِىءُ عَلَى ما بُنِىَ عَلَيْهِ وأُخِذَ عَنْهُمْ ، ولا يُعَدَّى بِهِ مَوْضِعُهُ ولا يَجُوزُ أَنْ يَتَكَلَّمَ فِيهِ غَيْرُ أَهْلِ الْمَعْرِفَةِ الرَّاسِخِينَ فِيهِ الَّذِينَ أَخَذُوهُ عَنِ الْعَرَبِ أَوْ عَمَّنْ أَخَذَ عَنْهُمْ مِنْ ذَوِى التَّمْيِيزِ والثِّقَةِ ، وواحِدٌ ووَحَدٌ وأَحَدٌ بِمَعْنًى ؛ وقالَ :

فَلَمَّا الْتَقَيْنا واحِدَيْنِ عَلَوْتُهُ

اللِّحْيانِىُّ : يُقالُ وَحِدَ فُلانٌ يَوْحَدُ أَىْ بَقِىَ وَحْدَهُ ، ويُقالُ : وَحِدَ وَوَحُدَ وفَرِدَ وفَرُدَ وفَقِهَ وفَقُهَ وسَقِهَ وسَقُهَ وسَقِمَ وسَقُمَ وفَرِعَ وفَرُعَ وحَرِضَ وحَرُضَ . ابْنُ سِيدَهْ : وَحِدَ ووَحُدَ وحادَةً وحِدَةً ووَحْداً وتَوَحَّدَ : بَقِىَ وَحْدَهُ يَطَّرِدُ إِلَى الْعَشَرَةِ (عَنِ الشَّيْبانِىِّ) .

وفى حَدِيثِ ابْنِ الْحَنْظَلِيَّةِ : وكانَ رَجُلاً مُتَوَحِّداً ، أَىْ مُنْفَرِداً لا يُخالِطُ النَّاسَ ولا يُجالِسُهُمْ .

وأَوْحَدَ اللهُ جانِبَهُ ، أَىْ بَقِىَ وَحْدَهُ . وأَوْحَدَهُ لِلأَعْداءِ : تَرَكَهُ . وحَكَى سِيبَوَيْهِ : الْوَحْدَةُ فى مَعْنَى التَّوَحُّدِ . وتَوَحَّدَ بِرَأْيِهِ : تَفَرَّدَ بِهِ ، وَدَخَلَ الْقَوْمُ مَوْحَدَ مَوْحَدَ وأُحادَ أُحادَ ، أَىْ فُرادَى واحِداً واحِداً ، مَعْدُولٌ عَنْ ذٰلِكَ . قالَ سِيبَوَيْهِ : فَتَحُوا مَوْحَدَ إِذْ كانَ اسْماً مَوْضُوعاً لَيْسَ بِمَصْدَرٍ ولا مَكانٍ . ويُقالُ : جاءُوا مَثْنَى مَثْنَى ومَوْحَدَ مَوْحَدَ ، وكَذٰلِكَ جاءُوا ثُلاثَ وثُناءَ وأُحادَ .

الْجَوْهَرِىُّ : وقَوْلُهُمْ أُحادَ وَوُحادَ ومَوْحَدَ غَيْرُ مَصْرُوفاتٍ لِلتَّعْلِيلِ المَذْكُورِ فى ثُلاثَ . ابْنُ سِيدَهْ : مَرَرْتُ بِهِ وَحْدَهُ ، مَصْدَرٌ لا يُثَنَّى ولا يُجْمَعُ ولا يُغَيَّرُ عَنِ الْمَصْدَرِ ، وَهُوَ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ إِفْراداً وإِنْ لَمْ يُتَكَلَّمْ بِهِ ، وأَصْلُهُ أَوْحَدْتُهُ بِمُرُورِى إِيحاداً ثُمَّ حُذِفَتْ زِياداتُهُ فَجاءَ عَلَى الْفِعْلِ ، ومِثْلُهُ قَوْلُهُمْ : عَمْرَكَ اللهَ إِلا فَعَلْتَ ، أَىْ عَمَّرْتُكَ اللهَ تَعْمِيراً . وقالُوا : هُوَ نَسِيجُ وَحْدِهِ وعُيَيْرُ وَحْدِهِ وجُحَيْشُ وَحْدِهِ فَأَضافُوا إِلَيْهِ فى هذِهِ الثَّلاثَةِ ، وَهُوَ شاذٌّ ، وأَمَّا ابْنُ الأَعْرابِىِّ فَجَعَلَ وَحْدَهُ اسْماً ومَكَّنَهُ فَقالَ جَلَسَ وَحْدَهُ وعَلا وَحْدَهُ وجَلَسا عَلَى وَحْدَيْهِما وعَلَى وَحْدِهِما وجَلَسُوا عَلَى وَحْدِهِمْ ، وقالَ اللَّيْثُ : الْوَحْدُ فى كُلِّ شَىْءٍ مَنْصُوبٌ جَرَى مَجْرَى الْمَصْدَرِ خارِجاً مِنَ الْوَصْفِ لَيْسَ بِنَعْتٍ فَيَتْبَعَ الاسْمَ ، ولا بِخَبَرٍ فَيُقْصَدَ إِلَيْهِ ، فَكانَ النَّصْبُ أَوْلَى بِهِ إِلا أَنَّ الْعَرَبَ أَضافَتْ إِلَيْهِ فَقالَتْ : هُوَ نَسِيجُ وَحْدِهِ ، وهُما نَسِيجا وحْدِهِما ، وهمْ نُسَجاءُ وَحْدِهِمْ ، وهِىَ نَسِيجَةُ وَحْدِها ، وهُنَّ

نَسائِجُ وَحْدِهِنَّ ؛ وهُوَ الرَّجُلُ الْمُصِيبُ الرَّأْىِ. قالَ : وكَذلِكَ قَرِيعُ وحْدِهِ ، وكَذلِكَ صَرْفُهُ ، وهُوَ الَّذِى لا يُقارِعُهُ فى الْفَضْلِ أَحَدٌ.

قالَ أَبُو بَكْرٍ : وَحْدَهُ مَنْصُوبٌ فى جَمِيعِ كَلامِ الْعَرَبِ إِلا فى ثَلاثَةِ مَواضِعَ ، تَقُولُ : لَا إِلٰهَ إِلا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ ، ومَرَرْتُ بِزَيْدٍ وَحْدَهُ وبِالْقَوْمِ وَحْدَهُمْ. قالَ : وفى نَصْبِ وَحْدَهُ ثَلاثَةُ أَقْوالٍ : قالَ جَماعَةٌ مِنَ الْبَصْرِيِّينَ هُوَ مَنْصُوبٌ عَلَى الْحالِ ، وقالَ يُونُسُ : وَحْدَهُ هُوَ بِمَنْزِلَةِ عِنْدَهُ ، قالَ هِشامٌ : وَحْدَهُ مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ ، وحَكَى وَحَدَ يَحِدُ صَدَرَ وَحْدَهُ عَلَى هذا الْفِعْلِ. وقالَ هِشامٌ وَالْفَرَّاءُ : نَسِيجُ وحْدِهِ وعُيَيْرُ وَحْدِهِ ، وواحِدُ أُمِّهِ ، نَكِراتٌ ، الدَّلِيلُ عَلَى هذا أَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ : رُبَّ نَسِيجِ وحْدِهِ قَدْ رَأَيْتُ ، ورُبَّ واحِدِ أُمِّهِ قَدْ أَسَرْتُ ؛ وقالَ حاتِمٌ :

أَماوِىَّ إِنِّى رُبَّ واحِدِ أُمِّهِ
أَخَذْتُ فَلا قَتْلٌ عَلَيْهِ ولا أَسْرُ

وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ فى قَوْلِ عائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها ، ووَصَفِها عُمَرَ ، رَحِمَهُ اللهُ : كانَ واللهِ أَحْوَذِيًّا نَسِيجَ وَحْدِهِ ؛ تَعْنِى أَنَّهُ لَيْسَ لَهُ شَبِيهٌ فى رَأْيِهِ وجَمِيعِ أُمُورِهِ ؛ وقالَ :

جاءَتْ بِهِ مُعْتَجِراً بِبُرْدِهِ
سَفْواءُ تَرْدِى بِنَسِيجِ وَحْدِهِ

قالَ : وَالْعَرَبُ تَنْصِبُ وَحْدَهُ فى الْكَلامِ كُلِّهِ لا تَرْفَعُهُ ولا تَخْفِضُهُ إِلا فى ثَلاثَةِ أَحْرُفٍ : نَسِيجُ وَحْدِهِ ، وعُيَيْرُ وَحْدِهِ ، وجُحَيْشُ وَحْدِهِ ؛ قالَ : وقالَ الْبَصْرِيُّونَ إِنَّما نَصَبُوا وَحْدَهُ عَلَى مَذْهَبِ الْمَصْدَرِ ، أَىْ تَوَحَّدَ وَحْدَهُ ؛ قَالَ : وقالَ أَصْحابُنا إِنَّما النَّصْبُ عَلَى مَذْهَبِ الصِّفَةِ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وقَدْ يَدْخُلُ الأَمْرانِ فِيهِ جَمِيعاً ؛ وقالَ شَمِرٌ : أَمَّا نَسِيجُ وَحْدِهِ فَمَدْحٌ وأَمَّا جُحَيْشُ وَحْدِهِ ، وعُيَيْرُ وَحْدِهِ فَمَوْضُوعانِ مَوْضِعَ الذَّمِّ ، وهُما اللَّذانِ لا يُشاوِرانِ أَحَداً ولا يُخالِطانِ ، وفِيهِما مَعَ ذٰلِكَ مَهانَةٌ وضَعْفٌ ؛ وقالَ غَيْرُهُ : مَعْنَى قَوْلِهِ نَسِيجُ وَحْدِهِ أَنَّهُ لا ثانِىَ لَهُ ، وأَصْلُهُ الثَّوْبُ الَّذِى لا يُسْدَى عَلَى سَداهُ لِرِقَّةِ غَيْرِهِ مِنَ الثِّيابِ. ابْنُ الأَعْرابِىِّ : يُقالُ نَسِيجُ وَحْدِهِ وعُيَيْرُ وَحْدِهِ ورَجُلُ وَحْدِهِ. ابْنُ السِّكِّيتِ : تَقُولُ هذا رَجُلٌ لا واحِدَ لَهُ كَما تَقُولُ هُوَ نَسِيجُ وَحْدِهِ. وفى حَدِيثِ عُمَرَ : مَنْ يَدُلُّنِى عَلَى نَسِيجِ وَحْدِهِ؟

الْجَوْهَرِىُّ : الْوَحْدَةُ الانْفِرادُ. يُقالُ : رَأَيْتُهُ وَحْدَهُ وجَلَسَ وَحْدَهُ ، أَىْ مُنْفَرِداً ، وهُوَ مَنْصُوبٌ عِنْدَ أَهْلِ الْكُوفَةِ عَلَى الظَّرْفِ ، وعِنْدَ أَهْلِ الْبَصْرَةِ عَلَى الْمَصْدَرِ فى كُلِّ حالٍ ، كَأَنَّكَ قُلْتَ أَوْحَدْتُهُ بِرُؤْيَتِى إِيحاداً ، أَىْ لَمْ أَرَ غَيْرَهُ ثُمَّ وَضَعْتَ وَحْدَهُ هذا الْمَوْضِعَ. قالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : ويَحْتَمِلُ وَجْهاً آخَرَ ، وهُوَ أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ بِنَفْسِهِ مُنْفَرِداً ، كَأَنَّكَ قُلْتَ رَأَيْتُ رجُلاً مُنْفَرِداً انْفِراداً ، ثُمَّ وَضَعْتَ وَحْدَهُ مَوْضِعَهُ ، قالَ : ولا يُضافُ إِلا فى ثَلاثَةِ مَواضِعَ : هُوَ نَسِيجُ وَحْدِهِ ، وهُوَ مَدْحٌ ، وعُيَيْرُ وَحْدِهِ وجُحَيْشُ وَحْدِهِ ، وهُما ذَمٌّ ، كَأَنَّكَ قُلْتَ نَسِيجُ إِفْرادٍ ، فَلَمَّا وَضَعْتَ وَحْدَهُ مَوْضِعَ مَصْدَرٍ مَجْرُورٍ جَرَرْتَهُ ، ورُبَّما قالُوا : رُجَيْلُ وَحْدِهِ. قالَ ابْنُ بَرِّىَ عِنْدَ قَوْلِ الْجَوْهَرِىِّ : رَأَيْتُهُ وَحْدَهُ مَنْصُوبٌ عَلَى الظَّرْفِ عِنْدَ أَهْلِ الْكُوفَةِ وعِنْدَ أَهْلِ الْبَصْرَةِ عَلَى الْمَصْدَرِ ، قالَ : أَمَّا أَهْلُ الْبَصْرَةِ فَيَنْصِبُونَهُ عَلَى الْحالِ ، وهُوَ عِنْدَهُم اسْمٌ واقِعٌ مَوْقِعَ الْمَصْدَرِ الْمُنْتَصِبِ عَلَى الْحالِ مِثْلُ جاءَ زَيْدٌ رَكْضاً ، أَىْ راكِضاً. قالَ : ومِنَ الْبَصْرِيِّينَ مَنْ يَنْصِبُهُ عَلَى الظَّرْفِ ، قالَ : وهُوَ مَذْهَبُ يُونُسَ. قالَ : ولَيْسَ ذٰلِكَ مُخْتَصًّا بِالْكُوفِيِّينَ كَما زَعَمَ الْجَوْهَرِىُّ. قالَ : وهذا الْفَصْلُ لَهُ بابٌ فى كُتُبِ النَّحْوِيِّينَ مُسْتَوْفًى فِيهِ بَيانُ ذٰلِكَ.

التَّهْذِيبُ : وَالْوَحْدُ خَفِيفٌ حِدَةُ كُلِّ شَىْءٍ ؛ يُقالُ : وَحَدَ الشَّىْءُ ، فَهُوَ يَحِدُ حِدَةً ، وَكُلُّ شَىْءٍ عَلَى حِدَةٍ فَهُوَ ثانِى آخَرَ. يُقالُ : ذٰلِكَ عَلَى حِدَتِهِ ، وهُما عَلَى حِدَتِهِما ، وهُمْ عَلَى حِدَتِهِمْ. وفى حَدِيثِ جابِرٍ ودَفْنِ أَبِيهِ : فَجَعَلَهُ فى قَبْرٍ عَلَى حِدَةٍ ، أَىْ مُنْفَرِداً وَحْدَهُ ، وأَصْلُها مِنَ الْواوِ فَحُذِفَتْ مِنْ أَوَّلِها وعُوِّضَتْ مِنْها الهاءُ فى آخِرِها ، كَعِدَةٍ وزِنَةٍ مِنَ الْوَعْدِ وَالْوَزْنِ ؛ والْحَدِيثُ الآخَرُ : اجْعَلْ كُلَّ نَوْعٍ مِنْ تَمْرِكَ عَلَى حِدَةٍ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وحِدَةُ الشَّىْءِ تَوَحُّدُهُ وهذا الأَمْرُ عَلَى حِدَتِهِ وعَلَى وَحْدِهِ. وحَكَى أَبُو زَيْدٍ : قُلْنا هذا الأَمْرُ وَحْدَيْنا ، وقالَتاهُ وَحْدَيْهِما ، قالَ : وهذا خِلافٌ لِما ذَكَرْنا.

وأَوْحَدَهُ النَّاسُ تَرَكُوهُ وَحْدَهُ ، وقَوْلُ أَبِى ذُؤَيْبٍ :

مُطَأْطَأَةٌ لَمْ يُنْبِطُوها وإِنَّها
لَيَرْضَى بِها فُرَّاطُها أُمَّ واحِدِ

أَىْ أَنَّهُمْ تَقَدَّمُوا يَحْفِرُونَها يَرْضَوْنَ بِها أَنْ تَصِيرَ أُمًّا لِواحِدٍ ، أَى أَنْ تَضُمَّ واحِداً ، وهِىَ لا تَضُمُّ أَكْثَرَ مِنْ واحِدٍ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : هذا قَوْلُ السُّكَّرِىِّ. وَالْوَحَدُ مِنَ الْوَحْشِ : الْمُتَوَحِّدُ ، ومِنَ الرِّجالِ : الَّذِى لا يُعْرَفُ نَسَبُهُ ولا أَصْلُهُ. اللَّيْثُ الْوَحَدُ الْمُنْفَرِدُ ، رَجُلٌ وَحَدٌ وثَوْرٌ وحَدٌ ؛ وتَفْسِيرُ الرَّجُلِ الْوَحَدِ أَلا يُعْرَفَ لَهُ أَصْلٌ ؛ قالَ النَّابِغَةُ :

بِذِى الْجَلِيلِ عَلَى مُسْتَأْنِسٍ وَحَدِ

والتَّوْحِيدُ : الإِيمانُ بِاللهِ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ. واللهُ الْواحِدُ الأَحَدُ : ذُو الْوَحْدانِيَّةِ والتَّوَحُّدِ. ابْنُ سِيدَهْ : وَاللهُ الأَوْحَدُ وَالْمُتَوَحِّدُ وذُو الْوَحْدانِيَّةِ ، ومِنْ صِفاتِهِ الْواحِدُ الأَحَدُ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ وغَيْرُهُ : الفَرْقُ بَيْنَهُما أَنَّ الأَحَدَ بُنِىَ لِنَفْىِ ما يُذْكَرُ مَعَهُ مِنَ الْعَدَدِ ، تَقُولُ ما جاءَنِى أَحَدٌ ، وَالْواحِدُ اسْمٌ بُنِىَ لِمُفْتَتَحِ الْعَدَدِ ، تَقُولُ جاءَنِى واحِدٌ مِنَ النَّاسِ ، ولا تَقُولُ جاءَنِى أَحَدٌ ؛ فَالْواحِدُ مُنْفَرِدٌ بِالذَّاتِ فى عَدَمِ الْمِثْلِ وَالنَّظِيرِ ، وَالأَحَدُ مُنْفَرِدٌ بِالْمَعْنَى ؛ وقِيلَ : الْواحِدُ هُوَ الَّذِى لا يَتَجَزَّأُ ولا يُثَنَّى ولا يَقْبَلُ الانْقِسامَ ولا نَظِيرَ لَهُ ولا مِثْلَ ولا يَجْمَعُ هذَيْنِ الْوَصْفَيْنِ إِلا اللهُ عَزَّ وجَلَّ ؛ وقالَ ابْنُ الأَثِيرِ : فى أَسْماءِ اللهِ تعالَى الْواحِدُ ، قالَ : هُوَ الْفَرْدُ الَّذِى لَمْ يَزَلْ وَحْدَهُ ولَمْ يَكُنْ مَعَهُ آخَرُ ؛ قالَ

الأَزْهَرِيُّ : وأَمَّا اسْمُ اللهِ عَزَّ وجَلَّ أَحَدٌ ، فإِنَّهُ لا يُوصَفُ شَيْءٌ بِالأَحَدِيَّةِ غَيْرُهُ ؛ لا يُقالُ : رَجُلٌ أَحَدٌ ولا درْهَمٌ أَحَدٌ ، كَما يُقالُ رَجُلٌ وَحَدٌ ، أَىْ فَرْدٌ ، لأَنَّ أَحَداً صِفَةٌ مِنْ صِفاتِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ الَّتِى استَخْلَصَها لِنَفْسِهِ ولا يُشْرِكُهُ فِيها شَيْءٌ ؛ ولَيْسَ كَقَوْلِكَ اللهُ واحِدٌ ، وهذا شَيْءٌ واحِدٌ ، ولا يُقالُ شَيْءٌ أَحَدٌ وإِنْ كانَ بَعْضُ اللُّغَوِيِّينَ قالَ : إِنَّ الأَصْلَ فى الأَحَدِ وحَدٌ ؛ قالَ اللِّحْيانِيُّ : قالَ الكِسائِيُّ : ماأَنْتَ مِنَ الأَحَدِ ، أَىْ مِنَ النَّاسِ ؛ وأَنْشَدَ :

وَلَيْسَ يَطْلُبُنِى فى أَمْرِ غانِيَةٍ
إِلا كَعَمْرٍو وماعَمْرٌو مِنَ الأَحَدِ

قالَ : ولَوْ قُلْتَ ما هُوَ مِنَ الإِنْسانِ ، تُرِيدُ ما هُوَ مِنَ النَّاسِ ، أَصَبْتَ . وأَمَّا قَوْلُ اللهِ عَزَّ وجَلَّ : « قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ . اللهُ الصَّمَدُ » ، فَإِنَّ أَكْثَرَ القُرَّاءِ عَلَى تَنْوِينِ أَحَدٍ . وَقَدْ قَرَأَهُ بَعْضُهُمْ بِتَرْكِ التَّنْوِينِ ، وقُرِئَ بِإِسْكانِ الدَّالِ : « قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدْ » ، وأَجْوَدُها الرَّفْعُ بِإِثْباتِ التَّنْوِينِ فى المُرُورِ وإِنَّما كُسِرَ التَّنْوِينُ لِسُكُونِهِ وسُكُونِ اللامِ مِنَ اللهِ ، ومن حَذَفَ التَّنْوِينَ فَلالْتِقاءِ السَّاكِنَيْنِ أَيْضاً . وأَمَّا قَوْلُ اللهِ تَعالَى : « هُوَ اللهُ » فَهُوَ كِنايَةٌ عَنْ ذِكْرِ اللهِ المَعْلُومِ قَبْلَ نُزُولِ القُرْآنِ ؛ المَعْنَى : الَّذِى سَأَلْتُمْ تَبْيِينَ نَسَبِهِ هُوَ اللهُ ، وأَحَدٌ مَرْفُوعٌ عَلَى مَعْنَى هُوَ اللهُ أَحَدٌ ، ورُوِىَ فى التَّفْسِيرِ : أَنَّ المُشْرِكِينَ قالُوا لِلنَّبِيِّ ، ﷺ : انْسُبْ لَنا رَبَّكَ ، فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ : « قُلْ هُوَ اللهُ أَحدٌ . اللهُ الصَّمَدُ » ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : ولَيْسَ مَعْناهُ أَنَّ للهِ نَسَباً انْتَسَبَ إِلَيْهِ ، ولكِنْ مَعْناهُ نَفْيُ النَّسَبِ عَنِ اللهِ تَعالَى الواحِدِ ، لأَنَّ الأَنْسابَ إِنَّما تَكُونُ لِلْمَخْلُوقِينَ ، واللهُ تَعالَى صِفَتُهُ أَنَّهُ لَمْ يَلِدْ وَلَداً يُنْسَبُ إِلَيْهِ ، ولَمْ يولَدْ فَيَنْتَسِبُ إِلَى وَالِدٍ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ مِثْلٌ ولا يَكُونُ فَيُشَبَّهُ بِهِ ، تَعالَى اللهُ عَنِ افْتِراءِ المُفْتَرِينَ ، وتَقَدَّسَ عَنْ إِلْحادِ المُشْرِكِينَ ، وسُبْحانَهُ عَمَّا يَقُولُ الظَّالِمُونَ والجاحِدُونَ عُلُوًّا كَبِيراً .

قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَالْواحِدُ مِنْ صِفاتِ اللهِ تَعالَى ، مَعْناهُ أَنَّهُ لا ثانِيَ لَهُ ، ويَجُوزُ أَنْ يُنْعَتَ الشَّيْءُ بِأَنَّهُ واحِدٌ ، فَأَمَّا أَحَدٌ فَلا يُنْعَتُ بِهِ غَيْرُ اللهِ تَعالَى لِخُلُوصِ هذا الاسْمِ الشَّرِيفِ لَهُ ، جَلَّ ثَناؤُهُ . وتَقُولُ : أَحَّدْتُ اللهَ تَعالَى وَوَحَّدْتُهُ ، وهُوَ الواحِدُ الأَحَدُ . ورُوِىَ عَنِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ قالَ لِرَجُلٍ ذَكَرَ اللهَ وأَوْمَأَ بِإِصْبَعَيْهِ ، فقالَ لَهُ : أَحِّدْ أَحِّدْ ، أَىْ أَشِرْ بِإِصْبَعٍ واحِدَةٍ . قالَ : وأَمَّا قَوْلُ النَّاسِ : تَوَحَّدَ اللهُ بِالأَمْرِ وتَفَرَّدَ ، فإِنَّهُ وإِنْ كانَ صَحِيحاً فَإِنِّى لا أُحِبُّ أَنْ أَلْفِظَ بِهِ فى صِفَةِ اللهِ تَعالَى فى المَعْنَى إِلا بِما وَصَفَ بِهِ نَفْسَهُ فى التَّنْزِيلِ أَوْ فى السُّنَّةِ ، ولَمْ أَجِدِ المُتَوَحِّدَ فى صِفاتِهِ ولا المُتَفَرِّدَ ، وإِنَّما نَنْتَهِى فى صِفاتِهِ إِلى ما وَصَفَ بِهِ نَفْسَهُ ولا نُجاوِزُهُ إِلَى غَيْرِهِ لمجازِهِ فى العَرَبِيَّةِ . وفى الحَدِيثِ : أَنَّ اللهَ تَعالَى لَمْ يَرْضَ بِالوَحْدانِيَّةِ لأَحَدٍ غَيْرِه ، شَرُّ أُمَّتِى الوَحْدانِىُّ المُعْجَبُ بِدِينِهِ المُرائِى بِعَمَلِهِ ، يُرِيدُ بِالوَحْدانِىِّ المُفارِقَ لِلْجَماعَةِ المُتَفَرِّدَ بِنَفْسِهِ ، وهُوَ مَنْسُوبٌ إِلى الوَحْدَةِ وَالانْفِرادِ ، بِزِيادَةِ الأَلِفِ والنُّونِ لِلْمُبالَغَةِ .

وَالمِيحادُ : مِنَ الواحِدِ كَالمِعْشارِ ، وهُوَ جُزْءٌ واحِدٌ ، كَما أَنَّ المِعْشارَ عُشْرٌ ، وَالمَواحِيدُ جَماعَةُ المِيحادِ ، لَوْ رَأَيْتَ أَكَماتٍ مُنْفَرِداتٍ كُلُّ واحِدَةٍ بائِنَةٌ مِنَ الأُخْرَى كانَتْ مِيحاداً ومَواحِيدَ . وَالمِيحادُ : الأَكَمَةُ المُفْرَدَةُ .

وذلِكَ أَمْرٌ لَسْتُ فِيهِ بِأَوْحَدَ ، أَىْ لا أُخَصُّ بِهِ ؛ وفى التَّهْذِيبِ : أَىْ لَسْتُ عَلَى حِدَةٍ . وفُلانٌ واحِدُ دَهْرِهِ ، أَىْ لا نَظِيرَ لَهُ . وأَوْحَدَهُ اللهُ : جَعَلَهُ واحِدَ زَمانِهِ ، وفُلانٌ أَوْحَدُ أَهْلِ زَمانِهِ . وفى حَدِيثِ عائِشَةَ تَصِفُ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ تَعالَى عَنْهُما : للهِ أُمٌّ(١) حَفَلَتْ عَلَيْهِ ودَرَّتْ ! لَقَدْ أَوْحَدَتْ بِهِ ، أَىْ وَلَدَتْهُ وَحِيداً فَرِيداً لا نَظِيرَ لَهُ ، وَالْجَمْعُ أُحْدانٌ مِثْلُ أَسْوَدَ وسُودانٍ ؛ قالَ الكُمَيْتُ :

فَباكَرَهُ والشَّمْسُ لَمْ يَبْدُ قَرْنُها
بِأَحْدانِهِ المُسْتَوْلِغاتِ المُكَلِّبُ

يَعْنِى كِلابَهُ الَّتِى لا مِثْلُها كِلابٌ أَىْ هِيَ واحِدَةُ الكِلابِ .

الجَوْهَرِيُّ : ويُقالُ : لَسْتُ فى هذا الأَمْرِ بِأَوْحَدَ ، ولا يُقالُ لِلأُنْثَى وَحْداءُ . ويُقالُ : أَعْطِ كُلَّ واحِدٍ مِنْهُمْ عَلَى حِدَةٍ ، أَىْ عَلَى حِيالِهِ ، وَالهاءُ عِوَضٌ مِنَ الواوِ كَما قُلْنا . أَبُو زَيْدٍ : يُقالُ : اقْتَضَيْتُ كُلَّ دِرْهَمٍ عَلَى وَحْدِهِ وعَلَى حِدَتِهِ . تَقُولُ : فَعَلَ ذلِكَ مِنْ ذاتِ حِدَتِهِ ومِنْ ذاتِ نَفْسِهِ ، ومِنْ ذاتِ رَأْيِهِ ، وعَلَى ذاتِ حِدَتِهِ ، ومِنْ ذِى حِدَتِهِ بِمَعْنًى واحِدٍ .

وتَوَحَّدَهُ اللهُ بِعِصْمَتِهِ ، أَىْ عَصَمَهُ ولَمْ يَكِلْهُ إِلى غَيْرِهِ .

وأَوْحَدَتِ الشَّاةُ فَهِىَ مُوحِدٌ ، أَىْ وَضَعَتْ واحِداً مِثْلُ أَفَذَّتْ .

ويُقالُ : أَحَدْتُ إِلَيْهِ ، أَىْ عَهِدْتُ إِلَيْهِ ؛ وأَنْشَدَ الفَرَّاءُ :

سارَ الأَحِبَّةُ بِالأَحْدِ الَّذِى أَحَدُوا

يُرِيدُ بِالعَهْدِ الَّذِى عَهِدُوا ؛ ورَوَى الأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِى الهَيْثَمِ أَنَّهُ قالَ فى قَوْلِهِ :

لَقَدْ بَهَرْتَ فَما تَخْفَى عَلَى أَحَدِ

قالَ : أَقامَ أَحَداً مُقامَ ما أَوْ شَيْءٍ ، ولَيْسَ أَحَدٌ مِنَ الإِنْسِ ولا مِنَ الجِنِّ ، ولا يُتَكَلَّمُ بِأَحَدٍ إِلاَّ فى قَوْلِكَ : ما رَأَيْتُ أَحَداً ، قالَ ذلِكَ أَوْ تَكَلَّمَ بِذلِكَ مِنَ الجِنِّ وَالإِنْسِ وَالمَلائِكَةِ . وَإِنْ كانَ النَّفْيُ فى غَيْرِهِمْ قُلْتَ : ما رَأَيْتُ شَيْئاً يَعْدِلُ هذا وما رَأَيْتُ ما يَعْدِلُ هذا ، ثُمَّ العَرَبُ تُدْخِلُ شَيْئاً عَلَى أَحَدٍ وأَحَداً عَلَى شَيْءٍ . قالَ اللهُ تَعالَى : « وإِنْ فاتَكُمْ شَيْءٌ مِنْ أَزْواجِكُمْ » (الآيَة) وقَرَأَ ابْنُ مَسْعُودٍ : « وإِنْ فاتَكُمْ أَحَدٌ مِنْ أَزْواجِكُمْ » وقالَ الشَّاعِرُ :

(١) قوله : « لله أم إلخ » هذا نص النهاية فى وحد ، ونصها فى حفل : لله أم حفلت له ودرت عليه ، أى جمعت اللبن فى ثديها له .

وقالَتْ : فَلَوْ شَىْءٌ أَتانا رَسُولُهُ
سِواكَ ولكِنْ لَمْ نَجِدْ لَكَ مَدْفَعا

أَقامَ شَيْئاً مُقامَ أَحَدٍ ، أَىْ لَيْسَ أَحَدٌ مَعْدُولاً بِكَ .

ابْنُ سِيدَهْ : وفُلانٌ لا واحِدَ لَهُ ، أَىْ لا نَظِيرَ لَهُ . ولا يَقُومُ بِهٰذا الأَمْرِ إِلاَّ ابْنُ إِحْداها ، أَىْ كَرِيمُ الآباءِ وَالأُمَّهاتِ مِنَ الرِّجالِ وَالإِبِلِ ؛ وقالَ أَبُو زَيْدٍ : لا يَقُومُ بِهٰذا الأَمْرِ إِلاَّ ابْنُ إِحْداها ، أَىِ الْكَرِيمُ مِنَ الرِّجالِ ؛ وفى النَّوادِرِ : لا يَسْتَطِيعُها إِلاَّ ابْنُ إِحْداتِها يَعْنى إِلاَّ ابْنَ واحِدَةٍ مِنْها ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ وقَوْلُهُ :

حَتَّى اسْتَثارُوا بِىَ إِحْدَى الإِحَدِ
لَيْثاً هِزَبْراً ذا سِلاحٍ مُعْتَدِى

فَسَّرَهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ بِأَنَّهُ واحِدٌ لا مِثْلَ لَهُ ؛ يُقالُ : هٰذا إِحْدَى الإِحَدِ وأَحَدُ الأَحَدِينَ وواحِدُ الآحادِ . وسُئِلَ سُفْيانُ الثَّوْرِىُّ عَنْ سُفْيانَ بنِ عُيَيْنَةَ قالَ : ذٰلِكَ أَحَدُ الأَحَدِينَ ؛ قالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : هٰذا أَبْلَغُ الْمَدْحِ . قالَ : وأَلِفُ الأَحَدِ مَقْطُوعَةٌ وكَذٰلِكَ إِحْدَى ، وتَصْغِيرُ أَحَدٍ أُحَيْدٌ ، وتَصْغِيرُ إِحْدَى أُحَيْدَى ، وثُبُوتُ الأَلِفِ فى أَحَدٍ وإِحْدَى دَلِيلٌ عَلَى أَنَّها مَقْطُوعَةٌ ، وأَمَّا أَلِفُ اثْنَا واثْنَتا فأَلِفُ وَصْلٍ ، وتَصْغِيرُ اثْنَا ثُنَيَّا ، وتَصْغِيرُ اثْنَتا ثُنَيَّتا .

وإِحْدَى بَناتِ طَبَقٍ : الدَّاهِيَةُ ، وقِيلَ : الْحَيَّةُ سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لِتَلَوِّيها حَتَّى تَصِيرَ كالطَّبَقِ .

وبَنُو الْوَحَدِ : قَوْمٌ مِنْ بَنى تَغْلِبَ (حَكاهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ) قالَ وقَوْلُهُ :

فَلَوْ كُنْتُم مِنَّا أَخَذْنا بِأَخْذِكُمْ
ولٰكِنَّها الأَوْحادُ أَسْفَلُ سافِلِ

أَرادَ بَنى الْوَحَدِ مِنْ بَنى تَغْلِبَ ، جَعَلَ كُلَّ واحِدٍ مِنْهُمْ أَحَداً . وَقَوْلُهُ : أَخَذْنا بِأَخْذِكُمْ ، أَىْ أَدْرَكْنا إِبِلَكُمْ فَرَدَدْناها عَلَيْكُمْ .

قالَ الْجَوْهَرِىُّ : وبَنُو الْوَحِيدِ بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ مِنْ بَنى كِلابِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عامِرِ ابْنِ صَعْصَعَةَ .

وَالْوَحِيدُ : مَوْضِعٌ بِعَيْنِهِ (عَنْ كُراعٍ) . وَالْوَحِيدُ : نَقاً مِنْ أَنْقاءِ الدَّهْناءِ ؛ قالَ الرَّاعِى :

مَهارِيسُ لاقَتْ بِالْوَحِيدِ سَحابَةً
إِلى أُمُلِ الْغَرَّافِ ذاتِ السَّلاسِلِ

وَالْوُحْدانُ : رِمالٌ مُنْقَطِعَةٌ ؛ قالَ الرَّاعِى :

حَتَّى إِذا هَبَطَ الْوُحْدانُ وَانْكَشَفَتْ
مِنْهُ سَلاسِلُ رَمْلٍ بَيْنَها رُبَدُ

وقِيلَ : الْوُحْدانُ اسْمُ أَرْضٍ . وَالْوَحِيدانِ : ماءانِ فى بِلادِ قَيْسٍ مَعْرُوفانِ . قالَ : وآلُ الْوَحِيدِ حَىٌّ مِنْ بَنى عامِرٍ . وفى حَدِيثِ بِلالٍ : أَنَّهُ رَأَى أُبَىَّ بْنَ خَلَفٍ يَقُولُ يَوْمَ بَدْرٍ : يا حَدْراها[1] ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يَقُولُ هَلْ أَحَدٌ رَأَى مِثْلَ هٰذا ؟ وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : « إِنَّما أَعِظُكُمْ بِواحِدَةٍ » هِىَ هٰذِهِ « أَنْ تَقُومُوا لِلّٰهِ مَثْنَى وفُرادَى » ؛ وقِيلَ : أَعِظُكُمْ أَنْ تُوَحِّدُوا اللّٰهَ تَعالَى . وقَوْلُهُ : « ذَرْنى وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيداً » ، أَىْ لَمْ يَشْرَكْنى فى خَلْقِهِ أَحَدٌ ، ويَكُونُ وَحِيداً مِنْ صِفَةِ الْمَخْلُوقِ ، أَىْ ومَنْ خَلَقْتُ وَحْدَهُ لا مالَ لَهُ ولا وَلَدَ ، ثُمَّ جَعَلْتُ لَهُ مالاً وَبَنِينَ . وَقَوْلُهُ : « لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّساءِ » ، لَمْ يَقُلْ كَواحِدَةٍ لأَنَّ أَحَداً نَفْىٌ عامٌّ لِلْمُذَكَّرِ وَالْمُؤَنَّثِ وَالْواحِدِ والْجَماعَةِ .

• وحر • الْوَحَرَةُ : وَزَغَةٌ تَكُونُ فى الصَّحارِى أَصْغَرُ مِنَ الْعِظاءَةِ ، وهِىَ عَلَى شَكْلِ سامِّ أَبْرَصَ ، وفى التَّهْذِيبِ : وهِىَ إِلْفُ سَوامِّ أَبْرَصَ خِلْقَةً ، وجَمْعُها وَحَرٌ . غَيْرُهُ : وَالْوَحَرَةُ ضَرْبٌ مِنَ الْعِظاءِ ، وهِىَ صَغِيرَةٌ حَمْراءُ تَعْدُو فى الْجَبابِينِ لَها ذَنَبٌ دَقِيقٌ تَمْصَعُ بِهِ إِذا عَدَتْ ، وهِىَ أَخْبَثُ الْعِظاءِ لا تَطَأُ طَعاماً ولا شَراباً إِلاَّ شَمَّتْهُ[2] ، ولا يَأْكُلُهُ أَحَدٌ إِلاَّ دَوِىَ بَطْنُهُ وأَخَذَهُ قَىْءٌ ورُبَّما هَلَكَ آكِلُهُ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وقَدْ رَأَيْتُ الْوَحَرَةَ فى الْبادِيَةِ وخِلْقَتُها خِلْقَةُ الْوَزَغِ إِلاَّ أَنَّها بَيْضاءُ مُنَقَّطَةٌ بِحُمْرَةٍ ، وهِىَ قَذِرَةٌ عِنْدَ الْعَرَبِ لا تَأْكُلُها . الْجَوْهَرِىُّ : الْوَحَرَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، دُوَيْبَّةٌ حَمْراءُ تَلْتَزِقُ بِالأَرْضِ كَالْعِظاءِ . وفى حَدِيثِ الْمُلاعَنَةِ : إِنْ جاءَتْ بِهِ أُحَيْمِرَ قَصِيراً مِثْلَ الْوَحَرَةِ فَقَدْ كَذَبَ عَلَيْها ، هُوَ بِالتَّحْرِيكِ ما ذَكَرْناهُ .

وَوَحِرَ الرَّجُلُ وَحَراً : أَكَلَ ما دَبَّتْ عَلَيْهِ الْوَحَرَةُ أَوْ شَرِبَهُ فأَثَّرَ فِيهِ سَمُّها . ولَبَنٌ وَحِرٌ : وَقَعَتْ فِيهِ الْوَحَرَةُ ، ولَحْمٌ وَحِرٌ : دَبَّ عَلَيْهِ الْوَحَرُ . قالَ أَبُو عَمْرٍو : الْوَحَرَةُ إِذا دَبَّتْ عَلَى اللَّحْمِ أَوْحَرَتْهُ ، وإِيحارُها إِيَّاهُ أَنْ يَأْخُذَ آكِلَهُ الْقَىْءُ وَالْمَشْىُ . وقالَ أَعْرابِىٌّ : مَنْ أَكَلَ الْوَحَرَه ، فَأُمُّهُ مُنْتَحِرَه ، بِغائِطٍ ذِى حَجَرَه . وامْرَأَةٌ وَحَرَةٌ : سَوْداءُ دَمِيمَةٌ ، وقِيلَ حَمْراءُ . وَالْوَحَرَةُ مِنَ الإِبِلِ : الْقَصِيرَةُ . ابْنُ شُمَيْلٍ : الْوَحَرُ أَشَدُّ الْغَضَبِ . يُقالُ : إِنَّهُ لَوَحِرٌ عَلَىَّ ؛ قالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

هَلْ فى صُدُورِهِمُ مِنْ ظُلْمِنا وَحَرُ ؟

الْوَحَرُ : الْغَيْظُ وَالْحِقْدُ ، وبَلابِلُ الصَّدْرِ ووَساوِسُهُ ، وَالْوَحَرُ فى الصَّدْرِ مِثْلُ الْغِلِّ . وفى الْحَدِيثِ : الصَّوْمُ يُذْهِبُ بِوَحَرِ الصُّدُورِ ، وهُوَ بِالتَّحْرِيكِ : غِشُّهُ وَوَساوِسُهُ ، وقِيلَ : الْحِقْدُ وَالْغَيْظُ ، وقِيلَ : الْعَداوَةُ . وفى الْحَدِيثِ : مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَذْهَبَ كَثِيرٌ مِنْ وَحَرِ صَدْرِهِ فَلْيَصُمْ شَهْرَ الصَّبْرِ وثَلاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ؛ قالَ الْكِسائِىُّ وَالأَصْمَعِىُّ فى قَوْلِهِ وَحِرَ صَدْرُهُ : الْوَحَرُ غِشُّ الصَّدْرِ وبَلابِلُهُ . ويُقالُ : إِنَّ أَصْلَ هٰذا مِنَ الدُّوَيْبَّةِ الَّتِى يُقالُ لَها الْوَحَرَةُ ، شُبِّهَتِ الْعَداوَةُ وَالْغِلُّ بِها ،

(١) قولة : «ياحدراها» فى شرح القاموس ، فى مادة «حدر» يعنى ياحدراء الإبل ، فقصر ، وهى تأنيث الأحدرا ويجوز أن يريد هل رأى أحد مثل هذا ، ومثله فى اللسان والنهاية .

(٢) قوله : «إلاّ شمّته» بالشين المعجمة فى التهذيب «سمّته» بالسين المهملة ، ولعله الصواب بدليل الشرح المذكور .

[عبد الله]

شَبَّهُوا الْعَداوَةَ ولُزُوقَها بِالصَّدْرِ بِالْتِزاقِ الْوَحَرَةِ بِالأَرْضِ. وفى صَدْرِهِ وَحَرٌ ووَحْرٌ، أَىْ وَغَرٌ مِنْ غَيْظٍ وحِقْدٍ. وقَدْ وَحِرَ صَدْرُهُ عَلَىَّ يَحِرُ وَحَراً، ويَوْحَرُ أَعْلَى، أَىْ وَغِرَ، فَهُوَ وَحِرٌ. وفى صَدْرِهِ وَحْرٌ، بِالتَّسْكِينِ، أَىْ وَغْرٌ، وهُوَ اسْمٌ وَالْمَصْدَرُ بالتَّحْرِيكِ.

• وحش • الْوَحْشُ: كُلُّ شَىْءٍ مِنْ دَوابِّ الْبَرِّ مِمَّا لا يَسْتأْنِسُ، مُؤَنَّثٌ، وهُوَ وَحْشِىٌّ، وَالْجَمْعُ وُحُوشٌ، لا يُكسَّرُ عَلَى غَيْرِ ذٰلِكَ؛ حِمارٌ وَحْشِىٌّ وثَوْرٌ وَحْشِىٌّ كِلاهُمَا مَنْسُوبٌ إِلى الْوَحْشِ. ويُقالُ: حِمارُ وَحْشٍ بالإِضافَةِ وحِمارٌ وَحْشِىٌّ. ابْنُ شُمَيْلٍ: يُقالُ لِلْواحِدِ مِنَ الْوَحْشِ هٰذا وَحْشٌ ضَخْمٌ وهٰذِهِ شاةٌ وَحْشٌ وَالجَماعَةُ هِىَ الْوَحْشُ وَالْوُحُوشُ وَالْوَحِيشُ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ:

أَمْسَى يَباباً وَالنَّعامُ نَعَمُهْ
قَفْراً وآجَالُ الْوَحِيشِ غَنَمُهْ

وهٰذا مِثْلُ ضائِنٍ وضَئِينٍ. وكُلُّ شَىْءٍ يَسْتَوْحِشُ عَنِ النَّاسِ، فَهُوَ وَحْشِىٌّ؛ وكُلُّ شَىْءٍ لا يَسْتَأْنِسُ بِالنَّاسِ وَحْشِىٌّ. قالَ بَعْضُهُمْ: إِذا أَقْبَلَ اللَّيْلُ اسْتَأْنَسَ كُلُّ وَحْشِىٍّ وَاسْتَوْحَشَ كُلُّ إِنْسِىٍّ.

وَالْوَحْشَةُ: الْفَرَقُ مِنَ الْخَلْوَةِ. يُقالُ: أَخَذَتْهُ وَحْشَةٌ. وأَرْضٌ مَوْحُوشَةٌ: كَثِيرَةُ الْوَحْشِ. وَاسْتَوْحَشَ مِنْهُ: لَمْ يَأْنَسْ بِهِ فكانَ كالْوَحْشِىِّ؛ وقَوْلُ أَبِى كَبِيرٍ الْهُذَلِىِّ:

وَلَقَدْ عَدَوْتُ وصاحِبِى وَحْشِيَّةٌ
تَحْتَ الرِّداءِ بَصِيرَةٌ بِالْمُشْرِفِ[1]

قِيلَ: عَنَى بِوَحْشِيَّةٍ رِيحاً تَدْخُلُ تَحْتَ ثِيابِهِ، وقَوْلُهُ بَصِيرَةٌ بِالْمُشْرِفِ يَعْنِى الرِّيحَ، أَىْ مَنْ أَشْرَفَ لَها أَصابَتْهُ، وَالرِّداءُ السَّيْفُ. وفى حَدِيثِ النَّجاشِىِّ: فَنَفَخَ فى إِحْلِيلِ عُمارَةَ فَاسْتَوْحَشَ، أَىْ سُحِرَ حَتَّى جُنَّ فَصارَ يَعْدُو مَعَ الْوَحْشِ فى الْبَرِّيَّةِ حَتَّى ماتَ، وفى رِوايَةٍ: فَطارَ مَعَ الْوَحْشِ. ومَكانٌ وَحْشٌ: خالٍ، وأَرْضٌ وَحْشَةٌ، بِالتَّسْكِينِ، أَىْ قَفْرٌ. وأَوْحَشَ الْمَكانُ مِنْ أَهْلِهِ وتَوَحَّشَ: خَلاَ وذَهَبَ عَنْهُ النَّاسُ. ويُقالُ لِلْمَكانِ الَّذِى ذَهَبَ عَنْهُ النَّاسُ: قَدْ أَوْحَشَ، وطَلَلٌ مُوحِشٌ؛ وأَنْشَدَ:

لِسَلْمَى مُوحِشاً طَلَلُ
يَلُوحُ كَأَنَّهُ خِلَلُ

وهٰذا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِىُّ فَقالَ: لِمَيَّةَ مُوحِشاً؛ وقالَ ابْنُ بَرِّىّ: الْبَيْتُ لِكُثَيِّرٍ، قالَ وصَوابُ إِنْشادِهِ: لِعَزَّةَ مُوحِشاً. وأَوْحَشَ الْمَكانَ: وجَدَهُ وَحْشاً خالِياً. وتَوَحَّشَتِ الأَرْضُ: صارَتْ وَحْشَةً؛ وأَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ لِعَبَّاسِ بْنِ مِرْداسٍ:

لأَسْماءَ رَسْمٌ أَصْبَحَ الْيَوْمَ دارِسا
وأَوْحَشَ مِنْها رَحْرَحانَ فَراكِسا

ويُرْوَى:

وأَقْفَرَ إِلا رَحْرَحانَ فَراكِسا

ورَحْرَحانُ وراكِسٌ: مَوْضِعانِ. وفى الْحَدِيثِ: لا تَحْقِرَنَّ شَيْئاً مِنَ الْمَعْرُوفِ ولَوْ أَنْ تُؤْنِسَ الْوَحْشانَ؛ الْوَحْشانُ: الْمُغْتَمُّ. وقَوْمٌ وَحاشَى: وهُوَ فَعْلانُ مِنَ الْوَحْشَةِ ضِدُّ الأُنْسِ. وَالْوَحْشَةُ: الْخَلْوَةُ وَالْهَمُّ. وَأَوْحَشَ الْمَكانُ إِذا صارَ وَحْشاً، وكَذٰلِكَ تَوَحَّشَ، وقَدْ أَوْحَشْتُ الرَّجُلَ فَاسْتَوْحَشَ. وفى حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ: أَنَّهُ كانَ يَمْشِى مَعَ رَسُولِ اللهِ، ﷺ، فى الأَرْضِ وَحْشاً، أَىْ وَحْدَهُ لَيْسَ مَعَهُ غَيْرُهُ. وفى حَدِيثِ فاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ: أَنَّها كانَتْ فى مَكانٍ وَحْشٍ فَخِيفَ عَلَى ناحِيَتِها، أَىْ خَلاءٍ لا ساكِنَ بِهِ. وفى حَدِيثِ الْمَدِينَةِ: فَيَجِدانِها وَحْشاً. وفى حَدِيثِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ وسُئِلَ عَنِ الْمَرْأَةِ: هِىَ فى وَحْشٍ مِنَ الأَرْضِ. ولَقِيَهُ بِوَحْشِ إِصْمِتَ وإِصْمِتَةَ، ومَعْناهُ كَمَعْنَى الأَوَّلِ، أَىْ بِبَلَدٍ قَفْرٍ. وتَرَكْتُهُ بِوَحْشِ الْمَتْنِ، أَىْ بِحَيْثُ لا يُقْدَرُ عَلَيْهِ، ثُمَّ فَسَّرَ الْمَتْنَ فَقالَ: وهُوَ الْمَتْنُ مِنَ الأَرْضِ وكُلُّهُ مِنَ الْخَلاءِ.

وبِلادٌ حِشُونٌ: قَفْرَةٌ خالِيَةٌ؛ وأَنْشَدَ:

مَنازِلُها حِشُونا

عَلَى قِياسِ سِنُونَ وفى مَوْضِعِ النَّصْبِ وَالْجَرِّ حِشِينَ مِثْلُ سِنِينَ؛ وأَنْشَدَ:

فَأَمْسَتْ بَعْدَ ساكِنِها حِشِينَا

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: حِشُونَ جَمْعُ حِشَةٍ وهُوَ مِنَ الأَسْماءِ النَّاقِصَةِ، وَأَصْلُها وِحْشَةٌ فَنَقَصَ مِنْها الْواوُ كَما نَقَصُوها مِنْ زِنَةٍ وصِلَةٍ وعِدَةٍ، ثُمَّ جَمَعُوها عَلَى حِشِينَ كَما قالُوا عِزِينَ وعِضِينَ مِنَ الأَسْماءِ النَّاقِصَةِ. وباتَ وَحْشاً وَوَحِشاً، أَىْ جائِعاً لَمْ يَأْكُلْ شَيْئاً فَخَلا جَوْفُهُ، وَالْجَمْعُ أَوْحاشٌ. وَالْوَحْشُ وَالْمُوحِشُ: الْجائِعُ مِنَ النَّاسِ وغَيْرِهِمْ لِخُلُوِّهِ مِنَ الطَّعامِ. وتَوَحَّشَ جَوْفُهُ: خَلا مِنَ الطَّعامِ. يُقالُ: تَوَحَّشْ لِلدَّواءِ، أَىْ أَخْلِ جَوْفَكَ لَهُ مِنَ الطَّعامِ. وَتَوَحَّشَ فُلانٌ لِلدَّواءِ إِذا أَخْلَى مَعِدَتَهُ لِيَكُونَ أَسْهَلَ لِخُرُوجِ الْفُضُولِ مِنْ عُرُوقِهِ.

والتَّوَحُّشُ لِلدَّواءِ: الْخُلُوُّ لَهُ. ويُقالُ لِلْجائِعِ الْخالِى الْبَطْنِ: قَدْ تَوَحَّشَ. أَبُو زَيْدٍ: رَجُلٌ مُوحِشٌ ووَحْشٌ ووَحِشٌ وهُوَ الْجائِعُ مِنْ قَوْمٍ أَوْحاشٍ. ويُقالُ: باتَ وَحْشاً ووَحِشاً، أَىْ جائِعاً. وأَوْحَشَ الرَّجُلُ: جاعَ. وبِتْنا أَوْحاشاً أَىْ جِياعاً. وقَدْ أَوْحَشْنا مُذْ لَيْلَتانِ، أَىْ نَفِدَ زادُنا؛ قالَ حُمَيْدٌ يَصِفُ ذِئْباً:

وإِنْ باتَ وَحْشاً لَيْلَةً لَمْ يَضِقْ بِها
ذِراعاً ولَمْ يُصْبِحْ بِها وهُوَ خاشِعُ

وفى الْحَدِيثِ: لَقَدْ بِتْنا وَحْشِينَ ما لَنا طَعامٌ. يُقالُ: رَجُلٌ وَحْشٌ، بالسُّكُونِ، مِنْ قَوْمٍ أَوْحاشٍ إِذا كانَ جائِعاً لا طَعامَ لَهُ؛ وقَدْ أَوْحَشَ إِذا جاعَ. قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: وجاءَ فى رِوايَةِ التِّرْمِذِىِّ: لَقَدْ بِتْنا لَيْلَتنا هٰذِهِ وَحْشَى، كَأَنَّهُ أَرادَ جَماعَةً وحْشَى.

وَالْوَحْشِىُّ وَالإِنْسِىُّ: شِقَّا كُلِّ شَىْءٍ. وَوَحْشِىُّ كُلِّ شَىْءٍ: شِقُّهُ الأَيْسَرُ، وَإِنْسِيُّهُ شِقُّهُ الأَيْمَنُ، وقَدْ قِيلَ بِخِلافِ ذٰلِكَ. الْجَوْهَرِىُّ: وَالْوَحْشِىُّ الْجانِبُ الأَيْمَنُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ؛ هٰذا قَوْلُ أَبِى زَيْدٍ وأَبِى عَمْرٍو؛ قالَ عَنْتَرَةُ:

(١) قوله: «ولقد عدوت» فى شرح القاموس: ولقد غدوت بالغين المعجمة.

وكأنَّما تَنْأَى بِجانِبِ دَفِّها الْـ
ـوَحْشِيِّ مِنْ هَزِجِ الْعَشِيِّ مُؤَوَّمِ

وإِنَّما تَنْأَى بِالْجانِبِ الْوَحْشِيِّ لأَنَّ سَوْطَ الرَّاكِبِ فى يَدِهِ الْيُمْنَى ؛ وقالَ الرَّاعِى :

فَمالَتْ عَلَى شِقٍّ وَحْشِيِّها
وقَدْ رِيعَ جانِبُها الأَيْسَرُ

ويُقالُ : لَيْسَ مِنْ شَىْءٍ يَفْزَعُ إِلاَّ مالَ عَلَى جانِبِهِ الأَيْمَنِ ، لأَنَّ الدَّابَّةَ لا تُؤْتَى مِنْ جانِبِها الأَيْمَنِ ، وإِنَّما تُؤْتَى فى الاحْتِلابِ والرُّكُوبِ مِنْ جانِبِها الأَيْسَرِ ، فَإِنَّما خَوْفُها مِنْهُ ، • وَالْخائِفُ إِنَّما يَفِرُّ مِنْ مَوْضِعِ الْمخافَةِ إِلى مَوْضِعِ الأَمْنِ . وَالأَصْمَعِىُّ يَقُولُ : الْوَحْشِىُّ الْجانِبُ الأَيْسَرُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ . وقالَ بَعْضُهُمْ : إِنْسِىُّ الْقَدَمِ ما أَقْبَلَ مِنْها عَلَى الْقَدَمِ الأُخْرَى ، وَوَحْشِيُّها ما خالَفَ إِنْسِيَّها . ووَحْشِىُّ الْقَوْسِ الأَعْجَمِيَّةِ : ظَهْرُها ، وإِنْسِيُّها : بَطْنُها الْمُقْدِمُ عَلَيْكَ ، وفى الصِّحاحِ : وإِنْسِيُّها ما أَقْبَلَ عَلَيْكَ مِنْها ، وكَذلِكَ وَحْشِىُّ الْيَدِ وَالرِّجْلِ وإِنْسِيُّهُما ، وقِيلَ : وحْشِيُّها الْجانِبُ الَّذِى لا يَقَعُ عَلَيْهِ السَّهْمُ ، لَمْ يَخُصَّ بِذلِكَ أَعْجَمِيَّةً مِنْ غَيْرِها . وَوَحْشِى كُلِّ دابَّةٍ : شِقُّهُ الأَيْمَنُ ، وَإِنْسِيُّهُ : شِقُّهُ الأَيْسَرُ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : جَوَّدَ اللَّيْثُ فى هٰذا التَّفْسِيرِ فى الْوَحْشِىِّ وَالإِنْسِىِّ ووافَقَ قَوْلُهُ قَوْلَ الأَئِمَّةِ الْمُتْقِنِينَ . ورُوِىَ عَنِ الْمفضَّلِ وعَنِ الأَصْمَعِىِّ وعَنْ أَبِى عُبَيْدَةَ قالُوا كُلُّهُمْ : الْوَحْشِىُّ مِنْ جَمِيعِ الْحَيَوانِ لَيْسَ الإِنْسانَ ، هُوَ الْجانِبُ الَّذِى لا يُحْلَبُ مِنْهُ ولا يُرْكَبُ ، وَالإِنْسِىُّ الْجانِبُ الَّذِى يَرْكَبُ مِنْهُ الرَّاكِبُ ويَحْلُبُ مِنْهُ الْحالِبُ . قالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : وَاخْتَلَفَ النَّاسُ فِيهما مِنَ الإِنْسانِ ، فَبَعْضُهُمْ يُلْحِقُهُ فى الْخَيْلِ وَالدَّوابِّ وَالإِبِلِ ، وبَعْضُهُمْ فَرَّقَ بَيْنَهُما فَقالَ : الْوَحْشِىُّ ما وَلِىَ الْكَتِفَ ، وَالإِنْسِىُّ ما وَلِىَ الإِبْطَ ، قالَ : هٰذا هُوَ الاخْتِيارُ لِيَكُونَ فَرْقاً بَيْنَ بَنِى آدَمَ وسائِرِ الْحَيَوانِ ؛ وقِيلَ : الْوَحْشِىُّ مِنَ الدَّابَّةِ ما يَرْكَبُ مِنْهُ الرَّاكِبُ ويَحْتَلِبُ مِنْهُ الْحالِبُ ، وإِنَّما قالُوا : فَجالَ عَلَى وَحْشِيِّهِ ، وانْصاعَ جانِبُهُ الْوَحْشِىُّ ، لأَنَّهُ لا يُؤْتَى فى الرُّكُوبِ وَالْحَلَبِ وَالْمُعالَجَةِ ، وكُلُّ شَىْءٍ إِلاَّ مِنْهُ ، فَإِنَّما خَوْفُهُ مِنْهُ ، وَالإِنْسِىُّ الْجانِبُ الآخَرُ ؛ وقِيلَ : الْوَحْشِىُّ الَّذِى لا يُقْدَرُ عَلَى أَخْذِ الدَّابَّةِ إِذا أَفْلَتَتْ مِنْهُ ، وإِنَّما يُؤْخَذُ مِنَ الإِنْسِىِّ ، وهُوَ الْجانِبُ الَّذِى تُرْكَبُ مِنْهُ الدَّابَّةُ . وقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْجانِبُ الْوَحِيشُ كالْوَحْشِىِّ ، وأَنْشَدَ :

• بِأَقْدامِنا عَنْ جارِنا أَجْنَبِيَّةٌ
حَياءٌ ولِلْمُهْدَى إِلَيْهِ طَرِيقُ
لِجارَتِنا الشِّقُّ الْوَحِيشُ ولا يُرَى
لِجارَتِنا مِنَّا أَخٌ وصَدِيقُ

وتَوَحَّشَ الرَّجُلُ : رَمَى بِثَوْبِهِ أَوْ بِما كانَ . ووَحَشَ بِثَوْبِهِ وبِسَيْفِهِ وبِرُمْحِهِ ، خَفِيفٌ : رَمَى (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) قالَ : وَالنَّاسُ يَقُولُونَ وَحَّشَ ، مُشَدَّداً ، وقالَ مَرَّةً : وَحَشَ بِثَوْبِهِ وبِدِرْعِهِ ووَحَّشَ ، مُخَفَّفٌ ومُثَقَّلٌ ، خافَ أَنْ يُدْرَكَ فَرَمَى بِهِ لِيُخَفِّفَ عَنْ دابَّتِهِ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : ورَأَيْتُ فى كِتابٍ أَنَّ أَبا النَّجْمِ وَحَّشَ بِثِيابِهِ وَارْتَدَّ يُنْشِدُ ، أَىْ رَمَى بِثِيابِهِ . وفى الْحَدِيثِ : كانَ بَيْنَ الأَوْسِ وَالْخَزْرَجِ قِتالٌ ، فَجاءَ النَّبِىُّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمَّا رَآهُمْ نادَى : «أَيُّها النَّاسُ ! اتَّقُوا اللهَ حَقَّ تُقاتِهِ ...» (الآيات) ، فَوَحَّشُوا بِأَسْلِحَتِهِمْ ، وَاعْتَنَقَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً ، أَىْ رَمَوْها ؛ قالَتْ أُمُّ عَمْرو بِنْتُ وَقْدانَ :

إِنْ أَنْتُمُ لَمْ تَطْلُبُوا بِأَخِيكُمُ
فَذَرُوا السِّلاحَ ووَحِّشُوا بِالأَبْرَقِ

وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ لَقِىَ الْخَوارِجَ فَوَحَّشُوا بِرِماحِهِمْ وَاسْتَلُّوا السُّيُوفَ ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : كانَ لِرَسُولِ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، خاتَمٌ مِنْ حَدِيدٍ[1] فَوَحَّشَ بِهِ بَيْنَ ظَهْرانَىْ أَصْحابِهِ ، فَوَحَّشَ النَّاسُ بِخَواتِيمِهِمْ . وفى الْحَدِيثِ : أَتاهُ سائِلٌ فَأَعْطاهُ تَمْرَةً فَوَحَّشَ بِها .

والْوَحْشِىُّ مِنَ التِّينِ : ما نَبَتَ فى الْجِبالِ وشَواحِطِ الأَوْدِيَةِ ، ويَكُونُ مِنْ كُلِّ لَوْنٍ : أَسْوَدَ وأَحْمَرَ وأَبْيَضَ ، وهُوَ أَصْغَرُ التِّينِ ، وإِذا أُكِلَ جَنِيًّا أَحْرَقَ الْفَمَ ، ويُزَبَّبُ (كُلُّ ذٰلِكَ عَنْ أَبِى حَنِيفَةَ) .

ووَحْشِىٌّ : اسْمُ رَجُلٍ ، ووَحْشِيَّةُ : اسْمُ امْرَأَةٍ ؛ قالَ الْوَقَّافُ أَوِ الْمرارُ الْفَقْعَسِىُّ :

إِذا تَرَكَتْ وَحْشِيَّةُ النَّجْدَ لَمْ يَكُنْ
لِعَيْنَيْكَ مِمَّا تَشْكُوانِ طَبِيبُ

وَالْوَحْشَةُ : الْخَلْوَةُ وَالْهَمُّ ، وقَدْ أَوْحَشْتُ الرَّجُلَ فَاسْتَوْحَشَ .

• وحص • ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْوَحْصُ الْبَثْرَةُ تَخْرُجُ فى وَجْهِ الْجارِيَةِ الْمَلِيحَةِ . وَوَحَصَهُ وَحْصاً : سَحَبَهُ ؛ يَمانِيَةٌ . قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : سَمِعْتُ غَيْرَ واحِدٍ مِنَ الْكِلابِيِّينَ يَقُولُ : أَصْبَحَتْ ولَيْسَ بِها وَحْصَةٌ ، أَىْ بَرْدٌ يَعْنى الْبِلادَ وَالأَيَّامَ ، وَالْحاءُ غَيْرُ مُعْجَمَةٍ . الأَزْهَرِىُّ : قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ أَصْبَحَتْ ولَيْسَ بِها وَحْصَةٌ ولا وَذْيَةٌ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : مَعْناهُ لَيْسَ بِها عِلَّةٌ .

• وحف • الأَزْهَرِىُّ : الْوَحْفُ الشَّعْرُ الأَسْوَدُ ، ومِنَ النَّباتِ الرَّيَّانُ . وعُشْبٌ وحْفٌ وواحِفٌ ، أَىْ كَثِيرٌ .

وَشَعَرٌ وحْفٌ أَىْ كَثِيرٌ حَسَنٌ . ووَحَفٌ أَيْضاً ، بِالتَّحْرِيكِ . وفى حَدِيثِ ابْنِ أُنَيْسٍ : تَناهَى وحْفُها ، هُوَ مِنَ الشَّعَرِ الْوَحْفِ . ابْنُ سِيدَهْ : الْوَحْفُ مِنَ النَّباتِ وَالشَّعَرِ ما غَزُرَ وأَثَّتْ أُصُولُهُ وَاسْوَدَّ ، وقَدْ وَحِفَ ووَحُفَ يَوْحَفُ وحافَةً ووُحُوفَةً ، وَالْواحِفُ كالْوَحْفِ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

تَمادَتْ عَلَى رَغْمِ الْمَهارِى وأَبْرَقَتْ
بِأَصْفَرَ مِثْلَ الْوَرْسِ فى واحِفٍ جَثْلِ

وَالْوَحْفاءُ : الأَرْضُ السَّوْداءُ ، وقِيلَ : الْحَمْراءُ ، وَالْجَمْعُ وَحافَى . وَالْوَحْفَةُ :

(١) قوله : «من حديد» الذى فى النهاية من ذهب .

أَرْضٌ مُسْتَدِيرَةٌ مُرْتَفِعَةٌ سَوْداءُ ، وَالْجَمْعُ وِحافٌ .

وَالْوَحْفَةُ : صَخْرَةٌ فى بَطْنِ وادٍ أَوْ سَنَدٍ نَاتِئَةٌ فى مَوْضِعِها سَوْداءُ ، وجَمْعُها وِحافٌ ؛ قالَ :

دَعَتْها التَّناهِى بِرَوْضِ الْقَطا
فَنَعْفِ الْوِحافِ إِلى جُلْجُلِ

وَالْوَحْفاءُ : الْحَمْراءُ مِنَ الأَرْضِ ، وَالْمَسْحاءُ : السَّوْداءُ . وقالَ بَعْضُهُمْ : الْوَحْفاءُ السَّوْداءُ ، وَالْمَسْحاءُ الْحَمْراءُ . وَالصَّخْرَةُ السَّوْداءُ وَحْفَةٌ . أَبُو خَيْرَةَ : الْوَحْفَةُ الْقارَةُ مِثْلُ الْقُنَّةِ غَبْراءُ وحَمْراءُ تَضْرِبُ إِلى السَّوادِ . وَالْوِحافُ : جَماعَةٌ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

وعَهْدُ أَطْلالٍ بِوادِى الرَّضْمِ
غَيَّرَها بَيْنَ الْوِحافِ السُّحْمِ

وقالَ أَبُو عَمْرٍو : الْوِحافُ ما بَيْنَ الأَرَضِينَ ما وَصَلَ بَعْضَها بَعْضاً ، وأَنْشَدَ لِلَبِيدٍ :

مِنْها وِحافُ الْقَهْرِ أَوْ طِلْحامُها

وَالْوَحْفاءُ مِنَ الأَرْضِ : فِيها حِجارَةٌ سُودٌ ولَيْسَتْ بِحَرَّةٍ ، وجَمْعُها وحافَى . ومَواحِفُ الإِبِلِ : مَبارِكُها . وزُبْدَةٌ وَحْفَةٌ : رَقِيقَةٌ ، وقِيلَ : هُوَ إِذا احْتَرَقَ اللَّبَنُ ورَقَّتِ الزُّبْدَةُ ، وَالْمَعْرُوفُ رَخْفَةٌ . وَالْوَحْفَةُ : الصَّوْتُ .

ويُقالُ : وَحَفَ الرَّجُلُ ووَحَّفَ تَوْحِيفاً إِذا ضَرَبَ بِنَفْسِهِ الأَرْضَ ، وكَذٰلِكَ الْبَعِيرُ . ووَحَفَ فُلانٌ إِلى فُلانٍ إِذا قَصَدَهُ ونَزَلَ بِهِ ؛ وأَنْشَدَ :

لا يَتَّقِى اللهَ فى ضَيْفٍ إِذا وَحَفا

ووَحَفَ وأَوْحَفَ ووَحَّفَ وأَوْحَفَ كُلُّهُ إِذا أَسْرَعَ . ووَحَفَ إِلَيْهِ وَحْفاً : جَلَسَ ، وقِيلَ : دَنا . ووَحَفَ الرَّجُلُ وَاللَّيْلُ : تَدانَيا (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) . ووَحَفَ إِلَيْهِ : جاءَهُ وغَشِيَهُ ، عَنْهُ أَيْضاً ، وأَنْشَدَ :

لَمَّا تَآزَيْنا إِلَى دِفْءِ الْكُنُفْ
أَقْبَلَتِ الْخُودُ إِلى الزَّادِ تَحِفْ

ووَحَفَ الْبَعِيرُ وَالرَّجُلُ بِنَفْسِهِ وَحْفاً : رَمَى .

وَالْمَوْحِفُ : الْمَكانُ الَّذِى تَبْرُكُ فِيهِ الإِبِلُ . وناقَةٌ مِيحافٌ إِذا كانَتْ لا تُفارِقُ مَبْرَكَها ، وَإِبِلٌ مَواحِيفُ . ومَوْحِفُ الإِبِلِ : مَبْرَكُها . وَالْمَوْحِفُ : مَوْضِعٌ ، وَكَذٰلِكَ وِحافٌ وواحِفٌ . وَالْوَحْفُ : الْجَناحُ الْكَثِيرُ الرِّيشِ ؛ ووِحافُ الْقَهْرِ : مَوْضِعٌ ، وهُوَ فى شِعْرِ لَبِيدٍ فى قَوْلِهِ :

فَصُوائِقٌ إِنْ أَلْيَنَتْ فَمِظَنَّةٌ
مِنْها وِحافُ الْقَهْرِ أَوْ طِلْخامُها (١)

وَالْمُوَحَّفُ : الْبَعِيرُ الْمَهْزُولُ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

جَوْنٍ تَرَى فِيهِ الْجِبالَ خُشَّفا
كَما رَأَيْتَ الشَّارِفَ الْمُوَحَّفا

ووَحْفَةُ : فَرَسُ عُلاثَةَ بْنِ الْجُلاسِ الْحَنْظَلِىِّ ؛ وفِيهِ يَقُولُ :

مازِلْتُ أَرْمِيهِمْ بِوَحْفَةَ ناصِبا

وَالتَّوْحِيفُ : الضَّرْبُ بِالْعَصا .

• وحل • الْوَحَلُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الطِّينُ الرَّقِيقُ الَّذِى تَرْتَطِمُ فِيهِ الدَّوابُّ ، وَالْوَحْلُ ، بِالتَّسْكِينِ ، لُغَةٌ رَدِيئَةٌ ، وَالْجَمْعُ أَوْحالٌ ووُحُولٌ . وَالْمَوْحَلُ بِالْفَتْحِ الْمَصْدَرُ ، وبِالْكَسْرِ الْمَكانُ .

وَاسْتَوْحَلَ الْمَكانُ : صارَ فِيهِ الْوَحَلُ .

ووَحِلَ ، بِالْكَسْرِ ، يَوْحَلُ وَحَلاً ، فَهُوَ وَحِلٌ : وَقَعَ فى الْوَحَلِ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

فَتَوَلَّوْا فاتِراً مَشْيُهُمُ
كَرَوايا الطِّبْعِ هَمَّتْ بِالْوَحَلْ

وأَوْحَلَهُ غَيْرُه إِذا أَوْقَعَهُ فِيهِ . وفى حَدِيثِ سُراقَةَ : فَوَحِلَ بِى فَرَسِى وإِنِّى لَفِى جَلَدٍ مِنَ الأَرْضِ ، أَىْ أَوْقَعَنِى فى الْوَحَلِ ؛ يُرِيدُ كَأَنَّه يَسِيرُ بِى فى طِينٍ ، وأَنا فى صُلْبٍ مِنَ الأَرْضِ . وفى حَدِيثِ أَسْرِ عُقْبَةَ بْنِ أَبِى مُعَيْطٍ : فَوَحِلَ بِهِ فَرَسُهُ فى جَدَدٍ مِنَ الأَرْضِ ، وَالْجَدَدُ : ما اسْتَوَى مِنَ الأَرْضِ . وواحَلَنِى فَوَحَلْتُه أَحِلُهُ : كُنْتُ أَخْوَضَ لِلْوَحَلِ مِنْهُ ، وواحَلَهُ فَوَحَلَهُ . وَالْمَوْحِلُ : الْمَوْضِعُ الَّذِى فِيهِ الْوَحَلُ ؛ قالَ الْمُتَنَخِّلُ الْهُذَلِىُّ :

فَأَصْبَحَ الْعِينُ رُكُوداً عَلَى الْـ
ـأَوْشازِ أَنْ يَرْسَخْنَ فى الْمَوْحِلِ

يُرْوَى بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ مِنَ الْمَصْدَرِ وَالْمَكانِ ، يَقُولُ : وقَفَتْ بَقَرُ الْوَحْشِ عَلَى الرَّوابِى مَخافَةَ الْوَحَلِ لِكَثْرَةِ الأَمْطارِ . وأَوْحَلَ فُلانٌ فُلاناً شَرًّا : أَثْقَلَهُ بِهِ . ومَوْحَلٌ : مَوْضِعٌ (٢) ؛ قالَ :

مِنْ قُلَلِ الشِّحْرِ فَجَنْبَىْ مَوْحَلِ

• وحم • وَحِمَتِ الْمَرْأَةُ تَوْحَمُ وَحَماً إِذا اشْتَهَتْ شَيْئاً عَلَى حَبَلِها ، وهِىَ تَحِمُ ، وَالاسْمُ الْوِحامُ وَالْوَحامُ ، ولَيْسَ الْوِحامُ إِلاَّ فى شَهْوَةِ الْحَبَلِ خاصَّةً . وقَدْ وَحَّمْناها تَوْحِيماً : أَطْعَمْنَاها ، ما تَشْتَهِيهِ . ويُقالُ أَيْضاً : وحَّمْنا لَها أَىْ ذَبَحْنا . وَامْرَأَةٌ وَحْمَى : بَيِّنَةُ الْوِحامِ . وفى الْمَثَلِ فى الشَّهَوانِ : وَحْمَى ولا حَبَلٌ ، أَىْ أَنَّهُ لا يُذْكَرُ لَهُ شَىْءٌ إِلاَّ اشْتَهاهُ . وفى حَدِيثِ الْمَوْلِدِ : فَجَعَلَتْ آمِنَةُ أُمُّ النَّبِىِّ ، ﷺ ، تَوْحَمُ ، أَىْ تَشْتَهِى اشْتِهاءَ الْحامِلِ . وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : فى الْمَثَلِ وَحْمَى فَأَمَّا حَبَلٌ فَلا ؛ يُقالُ ذٰلِكَ لِمَنْ يَطْلُبُ ما لا حاجَةَ لَهُ فِيهِ مِنْ حِرْصِهِ لأَنَّ الْوَحْمَى الَّتِى تَوْحَمُ فَتَشْتَهِى كُلَّ شَىْءٍ عَلَى حَبَلِها ، فَيُقالُ هٰذا يَشْتَهِى كَما تَشْتَهِى الْحُبْلَى ولَيْسَ بِهِ حَبَلٌ ، قالَ : وقِيلَ لِحُبْلَى ما تَشْتَهِينَ ؟ فَقالَتْ : التَّمْرَةَ وواهاً بِيَهْ وأَنا وَحْمَى لِلدِّكَةِ ، أَىْ لِلْوَدَكِ ، الْوَحَمُ : شِدَّةُ شَهْوَةِ الْحُبْلَى لِشَىْءٍ تَأْكُلُهُ ، ثُمَّ يُقالُ لِكُلِّ مَنْ أَفْرَطَتْ شَهْوَتُهُ فى شَىْءٍ : قَدْ وَحِمَ يَوْحَمُ وَحَماً ونِسْوَةٌ وِحامٌ ووَحامَى . وَالْوِحامُ مِنَ الدَّوابِّ أَنْ تَسْتَصْعِبَ عِنْدَ الْحَمْلِ ، وقَدْ

---

(١) قوله : « فصوائق » ضبط بضم الصاد فى الأصل ومعجم ياقوت ، وقوله « ألينت » فى شرح القاموس : أيمنت ، وقوله « طلخامها » كذا فى الأصل بالمعجمة ، وهو بالمهملة فى ياقوت ، وقال : لا تلتفتن إلى قول من قال بالخاء معجمة . وقد روى هذا البيت فى معلقة لبيد على غير هذه الصورة .

(٢) قوله : « وموحل موضع » كذا فى الأصل مضبوطاً .

وَحِمَتْ ، بِالْكَسْرِ ، قالَ : وَالْوَحَمُ فى الدَّوابِّ إِذا حَمَلَتْ وَاسْتَعْصَتْ ؛ وأَنْشَدَ :

قَدْ رابَهُ عِصْيانُها ووِحامُها

التَّهْذِيبُ : أَمَّا قَوْلُ اللَّيْثِ الْوِحامُ فى الدَّوابِّ اسْتِعْصاؤُها إِذا حَمَلَتْ فَهُوَ غَلَطٌ ، وإِنَّما غَرَّهُ قَوْلُ لَبِيدٍ يَصِفُ عَيْراً وأُتُنَهُ :

قَدْ رَابَهُ عِصْيانُها ووِحامُها

يَظُنُّ أَنَّهُ لمَّا عَطَفَ قَوْلَهُ ووِحامُها عَلَى عِصْيانُها أَنَّهُما شَيْءٌ واحِدٌ ، وَالْمَعْنَى فى قَوْلِهِ وحامُها شَهْوَةُ الأُتُنِ لِلْعَيْرِ ، أَرادَ أَنَّها تَرْمَحهُ مَرَّةً وتَسْتَعْصِى عَلَيْهِ مَعَ شَهْوَتِها لِضِرابِهِ إِيَّاها ، فَقَدْ رابَهُ ذٰلِكَ مِنْها حِينَ أَظْهَرَتْ شَيْئَيْنِ مُتَضادَّيْنِ .

وَالْوَحَمُ : اسْمُ الشَّىْءِ الْمُشْتَهَى ؛ قالَ :

أَزْمانَ لَيْلَى عامَ لَيْلَى وَحَمِى

أَىْ شَهْوَتِى كَما يَكُونُ الشَّىْءُ شَهْوَةَ الْحُبْلَى ، لا تُرِيدُ غَيْرَهُ ولاتَرْضَى مِنْهُ بِبَدَلٍ ، فَجَعَلَ شَهْوَتَهُ لِلِّقاءِ لَيْلَى وَحَماً ، وأَصْلُ الْوَحَمِ لِلْحُبْلَى .

ووَحَّمَ الْمَرْأَةَ ووَحَّمَ لَها : ذَبَحَ لَها ما تَشَهَّتْ .

وَالْوَحَمُ : شَهْوَةُ النِّكاحِ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

كَتَمَ الْحُبَّ فَأَخْفاهُ كَما

تَكْتُمُ الْبِكْرُ مِنَ النَّاسِ الْوَحَمْ

وقِيلَ : الْوَحَمُ الشَّهْوَةُ فى كُلِّ شَىْءٍ .

ووَحَمْتُ وَحْمَهُ : قَصَدْتُ قَصْدَهُ .

وَالتَّوْحِيمُ : أَنْ يَنْطُفَ الماءُ مِنْ عُودِ النَّوامِى إِذا كُسِرَ .

ويَوْمٌ وَحِيمٌ : حارٌّ (عَنْ كُراعٍ) .

• وحن • الْحِنَةُ : الْحِقْدُ . وَحَنَ عَلَيْهِ حِنَةً : مِثْلُ وَعَدَ عِدَةً ، وقالَ اللِّحْيانِىُّ : وَحِنَ عَلَيْهِمْ ، بِالْكَسْرِ ، حِنَةً كَذٰلِكَ .

التَّهْذِيبُ : ابْنُ الأَعْرابِىِّ التَّوَحُّنُ عِظَمُ الْبَطْنِ ، وَالتَّحَوُّنُ الذُّلُّ وَالْهَلاكُ ، وَالْوَحَنَةُ الطِّينُ الْمُزْلِقُ .

• وحي • الْوَحْىُ : الإِشارَةُ وَالْكِتابَةُ والرِّسالَةُ وَالإِلْهامُ وَالْكَلامُ الْخَفِىُّ وَكُلُّ ما أَلْقَيْتَهُ إِلَى غَيْرِك . يُقالُ : وَحَيْتُ إِلَيْهِ الْكَلامَ وَأَوْحَيْتُ . وَوَحَى وَحْياً وَأَوْحَى أَيْضاً أَىْ كَتَبَ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

حَتَّى نَحاهُمْ جَدُّنا وَالنَّاحِى

لِقَدَرٍ كانَ وَحَاهُ الْوَاحِى

بِثَرْمَداءَ جَهْرَةَ الْفِضاحِ

وَالْوَحْىُ : الْمَكْتُوبُ وَالْكِتابُ أَيْضاً ، وَعَلَى ذٰلِكَ جَمَعُوا فَقالُو وُحِىٌّ ، مِثْلُ حَلْىٍ وَحُلِىٍّ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

فَمَدافِعُ الرَّيَّانِ عُرِّىَ رَسْمُها

خَلَقاً كَما ضَمِنَ الْوُحِىَّ سِلامُها

أَرادَ ما يُكْتَبُ فى الْحِجارَةِ وَيُنْقَشُ عَلَيْها .

وَفى حَدِيثِ الْحارِثِ الأَعْوَرِ : قالَ عَلْقَمَةُ : قَرَأْتُ الْقُرْآنَ فى سَنَتَيْنِ ، فَقالَ الْحارِثُ : الْقُرْآنُ هَيِّنٌ ، الْوَحْىُ أَشَدُّ مِنْهُ ؛ أَرادَ بِالْقُرْآنِ الْقِراءَةَ وَبِالْوَحْىِ الْكِتابَةَ وَالْخَطَّ يُقالُ : وَحَيْتُ الْكِتابَ وَحْياً ، فَأَنا واحٍ ؛ قالَ أَبُو مُوسَى : كَذا ذَكَرَهُ عَبْدُ الْغافِرِ ، قالَ : وَإِنَّما الْمَفْهُومُ مِنْ كَلامِ الْحارِثِ عِنْدَ الأَصْحابِ شَىْءٌ تَقُولُهُ الشِّيعَةُ أَنَّهُ أُوحِىَ إِلَى سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، شَىْءٌ فَخَصَّ بِهِ أَهْلَ الْبَيْتِ .

وَأَوْحَى إِلَيْهِ : بَعَثَهُ . وَأَوْحَى إِلَيْهِ : أَلْهَمَهُ . وَفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ » ، وَفِيهِ : « بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَها » ، أَىْ إِلَيْها ، فَمَعْنَى هَذا أَمَرَها ، وَوَحَى فى هَذا الْمَعْنَى ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

وَحَى لَها الْقَرارَ فَاسْتَقَرَّتِ

وَشَدَّها بِالرَّاسِياتِ الثُّبَّتِ

وَقِيلَ : أَرادَ أَوْحَى ، إِلاَّ أَنَّ مِنْ لُغَةِ هَذا الرَّاجِزِ إِسْقاطَ الْهَمْزَةِ مَعَ الْحَرْفِ ، وَيُرْوَى أَوْحَى ؛ قالَ ابْنُ بَرِّى : وَوَحَى فى الْبَيْتِ بِمَعْنَى كَتَبَ . وَوَحَى إِلَيْهِ وَأَوْحَى : كَلَّمَهُ بِكَلامٍ يُخْفِيهِ مِنْ غَيْرِهِ . وَوَحَى إِلَيْهِ وَأَوْحَى : أَوْمَأَ . وَفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « فَأَوْحَى إِلَيهِمْ أَنْ سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا » ؛ وَقالَ :

فَأَوْحَتْ إِلَيْنا وَالأَنامِلُ رُسْلُها

وَقالَ الْفَرَّاءُ فى قَوْلِهِ ، فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ : أَىْ أَشارَ إِلَيْهِمْ ، قالَ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ أَوْحَى وَوَحَى وَأَوْمَى وَوَمَى بِمَعْنَى واحِدٍ ، وَوَحَى يَحِى وَوَمَى يَمِى . الْكِسائِىُّ : وَحَيْتُ إِلَيْهِ بِالْكَلامِ أَحِى بِهِ ، وَأَوْحَيْتُهُ إِلَيْهِ ، وَهُوَ أَنْ تُكَلِّمَهُ بِكَلامٍ تُخْفِيهِ مِنْ غَيْرِهِ ؛ وَقَوْلُ أَبِى ذُؤَيْبٍ :

فَقالَ لَها وَقَدْ أَوْحَتْ إِلَيْهِ :

أَلا للهِ أُمُّكِ ما تَعِيفُ

أَوْحَتْ إِلَيْهِ أَىْ كَلَّمَتْهُ ، وَلَيْسَتِ الْعَقاةُ مُتَكَلِّمَةً ، إِنَّما هُوَ عَلَى قَوْلِهِ :

قَدْ قالَتِ الأَنْساعُ لِلْبَطْنِ الْحَقِ

وَهُوَ بابٌ واسِعٌ . وَأَوْحَى اللهُ إِلَى أَنْبِيائِهِ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : أَوْحَى الرَّجُلُ إِذا بَعَثَ بِرَسُولٍ ثِقَةٍ إِلَى عَبْدٍ مِنْ عَبِيدِهِ ثِقَةٍ ، وَأَوْحَى أَيْضاً إِذا كَلَّمَ عَبْدَهُ بِلا رَسُولٍ ، وَأَوْحَى الإِنْسانُ إِذا صارَ مَلِكاً بَعْدَ فَقْرٍ ، وَأَوْحَى الإِنْسانُ وَوَحَى وأَحَى إِذا ظَلَمَ فى سُلْطانِهِ ، وَاسْتَوْحَيْتُهُ إِذا اسْتَفْهَمْتَهُ . والوَحْىُ : ما يُوحِيهِ اللهُ إِلَى أَنْبِيائِهِ . ابْنُ الأَنْبارِى فى قَوْلِهِمْ : أَنا مُؤْمِنٌ بِوَحْىِ اللهِ ، قالَ : سُمِّىَ وَحْياً لأَنَّ الْمَلَكَ أَسَرَّهُ عَلَى الْخَلْقِ وَخَصَّ بِهِ النَّبِىَّ ، ﷺ ، الْمَبْعُوثَ إِلَيْهِ ؛ قالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ : « يُوحِى بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُوراً » مَعْناهُ يُسِرُّ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ ، فَهَذا أَصْلُ الْحَرْفِ ، ثُمَّ قُصِرَ الْوَحْىُ لِلإِلْهامِ ، وَيَكُونُ لِلأَمْرِ ، وَيَكُونُ لِلإِشارَةِ ؛ قالَ عَلْقَمَةُ :

يُوحِى إِلَيْها بِأَنْقاضٍ وَنَقْنَقَةٍ

وَقالَ الزَّجَّاجُ فى قَوْلِهِ تَعالَى : « وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى الْحَوارِيِّينَ أَنْ آمِنُوا بِى وَبِرَسُولِى » ؛ قالَ بَعْضُهُمْ : أَلْهَمْتُهُمْ كَما قالَ عَزَّ وَجَلَّ : « وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ » ، وَقالَ بَعْضُهُمْ : أَوْحَيْتُ إِلَى الْحَوارِيِّينَ أَمَرْتُهُمْ ؛ وَمِثْلُهُ :

وَحَى لَها الْقَرارَ فاسْتَقَرَّتِ

أَىْ أَمَرَها ، وَقالَ بَعْضُهُمْ فى قَوْلِهِ

[تعالى] : « وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى الحَوارِيِّينَ » أَتَيْتُهُمْ فى الوَحْيِ إِلَيْكَ بِالبَراهِينِ وَالآياتِ الَّتِي اسْتَدَلُّوا بِها عَلَى الإِيمانِ فَآمَنُوا بِي وَبِكَ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَقالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَأَوْحَيْنا إِلَى أُمِّ مُوسَى أَنْ أَرْضِعِيهِ » ، قالَ : الوَحْيُ هَهُنا إِلْقاءُ اللهِ فى قَلْبِها ، قالَ : وَما بَعْدَ هَذا يَدُلُّ ، واللهُ أَعْلَمُ ، عَلَى أَنَّهُ وَحْيٌ مِنَ اللهِ عَلَى جِهَةِ الإِعْلامِ لِلضَّمانِ لَها : « إِنَّا رادُّوهُ إِلَيْكِ وَجاعِلُوهُ مِنَ المُرْسَلِينَ » وَقِيلَ : إِنَّ مَعْنَى الوَحْيِ هَهُنا الإِلْهامُ ، قالَ : وَجائِزٌ أَنْ يُلْقِيَ اللهُ فى قَلْبِها أَنَّهُ مَرْدُودٌ إِلَيْها وَأَنَّهُ يَكُونُ مُرْسَلاً ، وَلَكِنَّ الإِعْلامَ أَبْيَنُ فى مَعْنَى الوَحْيِ هَهُنا . قالَ أَبُو إِسْحَقَ : وَأَصْلُ الوَحْيِ فى اللُّغَةِ كُلِّها إِعْلامٌ فى خَفاءٍ ، وَلِذَلِكَ صارَ الإِلْهامُ يُسَمَّى وَحْياً ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَكَذَلِكَ الإِشارَةُ وَالإِيماءُ يُسَمَّى وَحْياً وَالكِتابَةُ تُسَمَّى وَحْياً . وَقالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَما كانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللهُ إِلَّا وَحْياً أَوْ مِنْ وَراءِ حِجابٍ » ؛ مَعْناهُ إِلَّا أَنْ يُوحِيَ إِلَيْهِ وَحْياً فَيُعْلِمَهُ بِما يَعْلَمُ البَشَرُ أَنَّهُ أَعْلَمَهُ ، إِمَّا إِلْهاماً أَوْ رُؤْيا ، وَإِمَّا أَنْ يُنْزِلَ عَلَيْهِ كِتاباً كَما أُنْزِلَ عَلَى مُوسَى ، أَوْ قُرْآناً يُتْلَى عَلَيْهِ كَما أَنْزَلَهُ عَلَى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، وَكُلُّ هَذا إِعْلامٌ ، وَإِنِ اخْتَلَفَتْ أَسْبابُ الإِعْلامِ فِيها .

وَرَوَى الأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ فى قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ » ، مِنْ أَوْحَيْتُ ، قالَ : وَناسٌ مِنَ العَرَبِ يَقُولُونَ وَحَيْتُ إِلَيْهِ وَوَحَيْتُ لَهُ وَأَوْحَيْتُ إِلَيْهِ وَلَهُ ، قالَ : وَقَرَأَ جُؤَيَّةُ الأَسَدِيُّ : « قُلْ أُحِيَ إِلَيَّ » ، مِنْ وَحَيْتُ ، هَمَزَ الواوَ .

وَوَحَيْتُ لَكَ بِخَبَرِ كَذا ، أَيْ أَشَرْتُ وَصَوَّتُّ بِهِ رُوَيْداً . قالَ أَبُو الهَيْثَمِ : يُقالُ وَحَيْتُ إِلَى فُلانٍ أَحِي إِلَيْهِ وَحْياً ، وَأَوْحَيْتُ إِلَيْهِ أُوحِي إِيحاءً ، إِذا أَشَرْتَ إِلَيْهِ وَأَوْمَأْتَ ، قالَ : وَأَمَّا اللُّغَةُ الفاشِيَةُ فى القُرْآنِ فَبِالأَلِفِ ، وَأَمَّا فى غَيْرِ القُرْآنِ العَظِيمِ فَوَحَيْتُ إِلَى فُلانٍ مَشْهُورَةٌ ، وَأَنْشَدَ العَجَّاجُ :

وَحَى لَها القَرارَ فاسْتَقَرَّتِ

أَيْ وَحَى اللهُ تَعالَى لِلأَرْضِ بِأَنْ تَقِرَّ قَراراً وَلا تَمِيدَ بِأَهْلِها ، أَيْ أَشارَ إِلَيْها بِذَلِكَ ، قالَ : وَيَكُونُ وَحَى لَها القَرارَ أَيْ كَتَبَ لَها القَرارَ . يُقالُ : وَحَيْتُ الكِتابَ أَحِيهِ وَحْياً أَيْ كَتَبْتُهُ فَهُوَ مَوْحِيٌّ . قالَ رُؤْبَةُ :

إِنْجِيلُ تَوْراةٍ وَحَى مُنَمْنِمُهْ

أَيْ كَتَبَهُ كاتِبُهُ .

وَالوَحَى : النَّارُ ، وَيُقالُ لِلْمَلِكِ وَحَى مِنْ هَذا .

قالَ ثَعْلَبٌ : قُلْتُ لابْنِ الأَعْرابِيِّ : ما الوَحَى ؟ فَقالَ : المَلِكُ ، فَقُلْتُ : وَلِمَ سُمِّيَ المَلِكُ وَحًى ؟ فَقالَ : الوَحَى النَّارُ فَكَأَنَّهُ مِثْلُ النَّارِ يَنْفَعُ وَيَضُرُّ . وَالوَحَى : السَّيِّدُ مِنَ الرِّجالِ ؛ قالَ :

وَعَلِمْتُ أَنِّي إِنْ عَلِقْتُ بِحَبْلِهِ
نَشِبَتْ يَدايَ إِلَى وَحًى لَمْ يَصْقَعِ

يُرِيدُ : لَمْ يَذْهَبْ عَنْ طَرِيقِ المَكارِمِ ، مُشْتَقٌّ مِنَ الصُّقْعِ .

وَالوَحْيُ وَالوَحَى مِثْلُ الوَغَى : الصَّوْتُ يَكُونُ فى النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ ؛ قالَ أَبُو زُبَيْدٍ :

مُرْتَجِزِ الجَوْفِ بِوَحْيٍ أَعْجَمِ

وَسَمِعْتُ وَحاهُ وَوَغاهُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

يَذُودُ بِسَحْماوَيْنِ لَمْ يَتَفَلَّلا
وَحَى الذِّئْبِ عَنْ طِفْلٍ مَناسِمُهُ مُخْلِي

وَهَذا البَيْتُ مَذْكُورٌ فى سَحَمَ ؛ وَأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ عَلَى الوَحَى الصَّوْتِ لِشاعِرٍ :

مَنَعْناكُمْ كَراءِ وَجانِبَيْهِ
كَما مَنَعَ العَرِينُ وَحَى اللِّهامِ

وَكَذَلِكَ الوَحاةُ بِالهاءِ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

يَحْدُو بِها كُلُّ فَتًى هَيَّاتِ
تَلْقاهُ بَعْدَ الوَهْنِ ذا وَحاةِ
وَهُنَّ نَحْوَ البَيْتِ عامِداتِ

وَنَصَبَ عامِداتٍ عَلَى الحالِ .

النَّضْرُ : سَمِعْتُ وَحاةَ الرَّعْدِ ، وَهُوَ صَوْتُهُ المَمْدُودُ الخَفِيُّ ، قالَ : وَالرَّعْدُ يَحِي وَحاةً ، وَخَصَّ ابْنُ الأَعْرابِيِّ مَرَّةً بِالوَحاةِ صَوْتَ الطَّائِرِ .

وَالوَحَى : العَجَلَةُ ، يَقُولُونَ : الوَحَى الوَحَى ! وَالوَحاءَ الوَحاءَ ! يَعْنِي البِدارَ البِدارَ ، وَالوَحاءَ الوَحاءَ يَعْنِي الإِسْراعَ ، فَيَمُدُّونَها وَيَقْصُرُونَها إِذا جَمَعُوا بَيْنَهُما ، فَإِذا أَفْرَدُوهُ مَدُّوهُ وَلَمْ يَقْصُرُوهُ ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ :

يَفِيضُ عَنْهُ الرَّبْوُ مِنْ وَحائِهِ

التَّهْذِيبُ : الوَحاءُ ، مَمْدُودٌ ، السُّرْعَةُ ، وَفى الصِّحاحِ : يُمَدُّ وَيُقْصَرُ ، وَرُبَّما أَدْخَلُوا الكافَ مَعَ الأَلِفِ وَاللامِ فَقالُوا الوَحاكَ الوَحاكَ ، قالَ : وَالعَرَبُ تَقُولُ النَّجاءَ النَّجاءَ وَالنَّجَى النَّجَى وَالنَّجاكَ النَّجاكَ وَالنَّجاءَكَ النَّجاءَكَ .

وَتَوَحَّ يا هَذا فى شَأْنِكَ أَيْ أَسْرِعْ . وَوَحَّاهُ تَوْحِيَةً أَيْ عَجَّلَهُ . وَفى الحَدِيثِ : إِذا أَرَدْتَ أَمْراً فَتَدَبَّرْ عاقِبَتَهُ ، فَإِنْ كانَتْ شَرًّا فانْتَهِ ، وَإِنْ كانَتْ خَيْراً فَتَوَحَّهْ ، أَيْ أَسْرِعْ إِلَيْهِ ، وَالهاءُ لِلسَّكْتِ .

وَوَحَى فُلانٌ ذَبِيحَتَهُ إِذا ذَبَحَها ذَبْحاً سَرِيعاً وَحِيًّا ؛ وَقالَ الجَعْدِيُّ :

أَسِيرانِ مَكْبُولانِ عِنْدَ ابْنِ جَعْفَرٍ
وَآخَرُ قَدْ وَحَّيْتُمُوهُ مُشاغِبُ

وَالوَحِيُّ ، عَلَى فَعِيلٍ : السَّرِيعُ . يُقالُ : مَوْتٌ وَحِيٌّ . وَفى حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ : الوَحا الوَحا ، أَيِ السُّرْعَةَ السُّرْعَةَ ، يُمَدُّ وَيُقْصَرُ . يُقالُ : تَوَحَّيْتُ تَوَحِّياً إِذا أَسْرَعْتَ ، وَهُوَ مَنْصُوبٌ عَلَى الإِغْراءِ بِفِعْلٍ مُضْمَرٍ . وَاسْتَوْحَيْناهُمْ ، أَيِ اسْتَصْرَخْناهُمْ . وَاسْتَوْحِ لَنا بَنِي فُلانٍ ما خَبَرُهُمْ ، أَيِ اسْتَخْبِرْهُمْ ، وَقَدْ وَحَى . وَتَوَحَّى بِالشَّيْءِ : أَسْرَعَ . وَشَيْءٌ وَحِيٌّ : عَجِلٌ مُسْرِعٌ .

وَاسْتَوْحَى الشَّيْءَ : حَرَّكَهُ وَدَعاهُ لِيُرْسِلَهُ . وَاسْتَوْحَيْتُ الكَلْبَ وَاسْتَوْشَيْتُهُ وَآسَدْتُهُ إِذا دَعَوْتَهُ لِتُرْسِلَهُ .

بَعْضُهُمْ : الإِيحاءُ البُكاءُ . يُقالُ : فُلانٌ يُوحِي أَباهُ ، أَيْ يَبْكِيهِ . وَالنَّائِحَةُ تُوحِي المَيِّتَ : تَنُوحُ عَلَيْهِ ، وَقالَ :

تُوحِى بِحالِ أَبِيها وَهْوَ مُتَّكِئٌ
عَلَى سِنانٍ كَأَنْفِ النَّسْرِ مَفْتُوقِ

أَىْ مُحَدَّدٌ.

ابْنُ كُثْوَةَ: مِنْ أَمْثالِهِمْ: إِنَّ مَنْ لا يَعرِفُ الوَحَى أَحْمَقُ؛ يُقالُ لِلَّذِى يُتَواحَى دُونَهُ بِالشَّىْءِ أَوْ يُقالُ عِنْدَ تَعْيِيرِ الَّذِى لا يَعْرِفُ الوَحْىَ. أَبو زَيْدٍ مِنْ أَمْثالِهِمْ: وَحْىٌ فى حَجَرٍ، يُضْرَبُ مَثَلاً لِمَنْ يكتُمُ سِرَّهُ، يَقُولُ: الحَجَرُ لا يُخْبِرُ أَحَداً بِشَىْءٍ فَأَنا مِثْلُهُ لا أُخْبِرُ أَحَداً بِشَىْءٍ أَكْتُمُهُ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ: وَقَدْ يُضْرَبُ مَثَلاً لِلشَّىْءِ الظَّاهِرِ البَيِّنِ. يُقالُ: هُوَ كالوَحْىِ فى الحَجَرِ إِذا نُقِرَ فِيهِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ زُهَيْرٍ:

كالوَحْىِ فى حَجَرِ المَسِيلِ المُخْلِدِ

• وخخ • الوَخْوَخَةُ: حِكَايَةُ بَعْضِ أَصْواتِ الطَّيْرِ. وَرَجُلٌ وَخْواخٌ: سَمِينٌ كَثِيرُ اللَّحْمِ مُضْطَرِبُهُ، وَقِيلَ: هُوَ الجَبانُ الضَّعِيفُ؛ قالَ الزَّفَيانُ:

إِنِّى وَمَنْ شاءَ ابْتَغَى قِفاخا
لَمْ أَكُ فى قَوْمِى امْرَأً وَخْواخا

وقِيلَ: الوَخْواخُ الكَسِلُ الثَّقِيلُ؛ وَأَنْشَدَ:

. لَيْسَ بِوَخْواخٍ وَلا مُسْتَطِلِ

وَالوَخْواخُ: الكَسْلانُ عَنِ العَمَلِ. وَيُقالُ لِلرَّجُلِ العِنِّينِ: وَخْواخٌ وَذَوْذَخٌ وَبَخْباخٌ، وَرَجُلٌ وَخْواخٌ وبَخْباخٌ إِذا اسْتَرْخَى بَطْنُهُ وَاتَّسَعَ جِلْدُهُ. ابْنُ الأَعْرابِىِّ: الذَّوْذَخُ والوَخْواخُ العذْيُوطُ. وَتَمْرٌ وَخْواخٌ: لا حَلاوَةَ لَهُ وَلا طَعْمَ، وَقِيلَ: مُسْتَرْخِى اللِّحَى، وَكُلُّ مُسْتَرْخٍ وَخْواخٌ، وَذَكَرَ فى هٰذِهِ التَّرْجَمَةِ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ: الوَخُّ الأَلَمُ، وَالوَخُّ: القَصْدُ.

• وخد • الوَخْدُ: ضَرْبٌ مِنْ سَيْرِ الإِبِلِ، وَهُوَ سَعَةُ الخَطْوِ فى المَشْىِ، وَمِثْلُهُ الخَدْىُ، لُغَتانِ. يُقالُ: وَخَدَتِ النَّاقَةُ تَخِدُ وَخْداً؛ قالَ النَّابِغَةُ:

فَما وَخَدَتْ بِمِثْلِكَ ذاتُ غَرْبٍ
حَطُوطٌ فى الزِّمامِ وَلا لَحُونُ

وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ فى النَّاقَةِ:

وَخُودٍ مِنَ اللَّائِى تَسَمَّعْنَ بِالضُّحَى
قَرِيضَ الرُّدافَى بِالغِناءِ المُهَوِّدِ

وَوَخَدَ البَعِيرُ يَخِدُ وَخْداً وَوَخَداناً: أَسْرَعَ وَوَسَّعَ الخَطْوَ؛ وَقِيلَ: رَمَى بِقَوائِمِهِ كَمَشْىِ النَّعامِ؛ وَبَعِيرٌ واخِدٌ وَوَخَّادٌ وظَلِيمٌ وَخَّادٌ. وَوَخْدُ الفَرَسِ: ضَرْبٌ مِنْ سَيْرِهِ؛ حَكاهُ كُراعٌ وَلَمْ يَحُدَّهُ. وَفى حَدِيثِ وَفاةِ أَبِى ذَرٍّ: رَأَى قَوْماً تَخِدُ بِهِمْ رَواحِلُهُمْ؛ الوَخْدُ ضَرْبٌ مِنْ سَيْرِ الإِبِلِ سَرِيعٌ. وَفى حَدِيثِ خَيْبَرَ ذِكْرُ وَخْدَةَ، هُوَ بِفَتْحِ الواوِ وَسُكُونِ الخاءِ: قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى خَيْبَرَ الحَصِينَةِ، بِها نَخْلٌ.

• وخز • الوَخْزُ: الشَّىْءُ القَلِيلُ مِنَ الخُضْرَةِ فى العِذْقِ وَالشَّيْبِ فى الرَّأْسِ، وَقَدْ وَخَزَهُ وخْزاً. وَقِيلَ: كُلُّ قَلِيلٍ وَخْزٌ؛ قالَ أَبُو كاهِلٍ اليَشْكُرِىُّ يُشَبِّهُ ناقَتَهُ بِالعُقابِ:

لَها أَشارِيرُ مِنْ لَحْمٍ تُتَمِّرُهُ
مِنَ الثَّعالِى وَوَخْزٌ مِنْ أَرانِيها

الوَخْزُ: شَىْءٌ مِنْهُ لَيْسَ بِالكَثِيرِ. قالَ اللِّحْيانِىُّ: الوَخْزُ الخَطِيئَةُ بَعْدَ الخطِيئَةِ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَمَعْنَى الخَطِيئَةِ القَلِيلُ بَيْنَ ظَهْرانَىِ الكَثِيرِ، وَقالَ ثَعْلَبٌ: هُوَ الشَّىْءُ بَعْدَ الشَّىْءِ، قَالَ: وَقالُوا هٰذِهِ أَرْضُ بَنِى تَمِيمٍ وَفِيها وَخْزٌ مِنْ بَنِى عامِرٍ أَىْ قَلِيلٌ؛ وَأَنْشَدَ:

سِوَى أَنَّ وَخْزًا مِنْ كِلابِ بْنِ مُرَّةٍ
تَنَزَّوْا إِلينا مِنْ نَقِيعَةِ جابِرِ

وَوَخَزَهُ بِالرُّمْحِ وَالخَنْجَرِ يَخِزُهُ وَخْزاً: طَعَنَهُ طَعْناً غَيْرَ نافِذٍ وَقِيلَ: هُوَ الطَّعْنُ النَّافِذُ فى جَنْبِ المَطْعُونِ. وفى الحَدِيثِ: فَإِنَّهُ وَخْزُ إِخْوانِكُمْ مِنَ الجِنِّ؛ الوَخْزُ طَعْنٌ لَيْسَ بِنافِذٍ. وَفِى حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ العاصِ، وَذَكَرَ الطَّاعُونَ فَقالَ: إِنَّما هُوَ وَخْزٌ مِنَ الشَّيْطانِ، وَفِى رِوايَةٍ: رِجْزٌ. أَبُو عَدْنانَ: الطَّعْنُ الوَخْزُ التَّبْزِيغُ؛ قالَ: التَّبْزِيغُ وَالتَّغْزِيبُ واحِدٌ. غَزَّبَ وَبَزَّغَ. يُقالُ: بَزَّغَ البَيْطارُ الحافِرَ إِذا عَمَدَ إِلَى أَشاعِرِهِ بِمِبْضَعٍ فَوَخَزَهُ بِهِ وَخْزاً خَفِيفاً لا يَبْلُغُ العَصَبَ فَيَكُونُ دَواءً لَهُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الطِّرِمَّاحِ:

كَبَزْغِ البَيْطَرِ الثَّقْفِ رَهْصَ الكَوادِنِ

وَأَمَّا فَصْدُ عِرْقِ الدَّابَّةِ وَإِخْراجُ الدَّمِ مِنْهُ فَيُقالُ لَهُ التَّوْدِيجُ؛ يُقالُ: وَدِّجْ فَرَسَكَ وَوَدِّجْ حِمارَكَ. قالَ خالِدُ بْنُ جَنْبَةَ: وَخَزَ فى سَنامِها بِمِبْضَعِهِ، قالَ: وَالوَخْزُ كالنَّخْسِ يَكُونُ مِنَ الطَّعْنِ الخَفِيفِ الضَّعِيفِ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

قَدْ أَعْجَلَ القَوْمَ عَنْ حاجاتِهِمْ سَفَرٌ
مِنْ وَخْزِ جِنٍّ بِأَرْضِ الرُّومِ مَذْكُورِ

يَعْنِى بالوَخْزِ الطَّاعُونَ هٰهُنا

ويقالُ: إِنِّى لأَجِدُ فى يَدِى وَخْزاً أَىْ وَجَعاً (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ).

وَوَخَزَهُ الشَّيْبُ أَىْ خالَطَهُ. وَيُقالُ: وَخَزَهُ القَتِيرُ وَخْزاً وَلَهَزَهُ لَهْزاً بِمَعْنًى واحِدٍ إِذا شَمَطَ مَواضِعَ مِنْ لِحْيَتِهِ، فَهُوَ مَوْخوزٌ. قالَ: وَإِذا دُعِىَ القَوْمُ إِلَى طَعامٍ فَجاءُوا أَرْبَعَةً أَرْبَعَةً قالُوا: جاءُوا وَخْزاً وَخْزاً، وَإِذا جاءُوا عُصْبَةً قِيلَ: جاءُوا أَفائِجَ أَىْ فَوْجاً فَوْجاً، قالَ سُلَيْمانُ بْنُ المُغِيرَةِ: قُلْتُ لِلْحَسَنِ: أَرَأَيْتَ التَّمْرَ وَالبُسْرَ انَجْمَعُ بَيْنَهُما؟ قالَ: لا. قُلْتُ: البُسْرُ الَّذِى يَكُونُ فِيهِ الوَخْزُ، قالَ: اقْطَعْ ذَلِكَ، الوَخْزُ: القَلِيلُ مِنَ الإِرْطابِ، فَشَبَّهَ ما أَرْطَبَ مِنَ البُسْرِ فى قِلَّتِهِ بِالوَخْزِ.

• وخش • الوَخْشُ: رُذالَةُ النَّاسِ وَصِغارُهُمْ وَغَيْرِهِمْ، يَكُونُ لِلْواحِدِ وَالاثْنَيْنِ وَالجَمْعِ وَالمُؤَنَّثِ بِلَفْظٍ واحِدٍ. وَيُقالُ: ذَلِكَ مِنْ وخْشِ النَّاسِ، أَىْ مِنْ رُذالِهِمْ. وجاءَنِى أَوْخاشٌ مِنَ النَّاسِ، أَىْ سُقَّاطُهُمْ؛ وَرَجُلٌ وَخْشٌ وَامْرَأَةٌ وَخْشٌ وَقَوْمٌ وَخْشٌ، وَرُبَّما جُمِعَ أَوْخاشاً، وَرُبَّما أُدْخِلَ فِيهِ النُّونُ؛ وَأَنْشَدَ لِلدَهْلَبِ بْنِ قُرَيْعٍ:

جارِيَةٌ لَيْسَتْ مِنَ الوَخْشَنْ
كَأَنَّ مَجْرَى دَمْعِها المُسْتَنّْ
قُطْنَةٌ مِنْ أَجْوَدِ القُطُنّْ

أَرادَ الوَخْشَ فَزادَ فِيهِ نُوناً ثَقِيلَةً. وَفِي التَّهْذِيبِ: النُّونُ صِلَةُ الرَّوِيِّ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَرُبَّما جاءَ مُؤَنَّثُهُ بِالهاءِ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ:

وَقَدْ لَفَفَا خَشْناءَ لَيْسَتْ بِوَخْشَةٍ
تُوازِي سَماءَ البَيْتِ مُشْرِفَةَ القُتْرِ

يَعْنِي بِالخَشْناءِ جُلَّةَ التَّمْرِ، وَجَمْعُ الوَخْشَةِ وِخاشٌ.

وَوَخُشَ الشَّيْءُ، بِالضَّمِّ، وَخاشَةً وَوُخُوشَةً وَوُخُوشاً: رَذُلَ وَصارَ رَدِيئاً؛ قالَ الكُمَيْتُ:

تَلْقَى النَّدَى وَمَخْلَداً حَلِيفَيْنْ
لَيْسا مِنَ الوَكْسِ وَلا بِوَخْشَيْنْ

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: وَإِنَّ قَرْنَ الكَبْشِ مُعَلَّقٌ فِي الكَعْبَةِ قَدْ وَخُشَ، وَفِي رِوايَةٍ: إِنَّ رَأْسَهُ مُعَلَّقٌ بِقَرْنَيْهِ فِي الكَعْبَةِ وَخُشَ، أَيْ يَبِسَ وَتَضاءَلَ. وَأَوْخَشَ القَوْمُ أَيْ رَدُّوا السِّهامَ فِي الرِّبابَةِ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى، كَأَنَّهُمْ صارُوا إِلَى الوَخاشَةِ وَالرَّذالَةِ، وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي الإِيخاشِ لِيَزِيدَ بْنِ الطَّثَرِيَّةِ وَهِيَ أُمُّهُ، وَاسْمُ أَبِيهِ سَلَمَةُ:

أَرَى سَبْعَةً يَسْعَوْنَ لِلْوَصْلِ كُلُّهُمْ
لَهُ عِنْدَ رَيَّا دِينَةٌ يَسْتَدِينُها
وَأَلْقَيْتُ سَهْمِي وَسْطَهُمْ حِينَ أَوْخَشُوا
فَما صارَ لِي فِي القَسْمِ إِلَّا ثَمِينُها

قالَ: أَوْخَشُوا خَلَطُوا. وَقَوْلُهُ فَما صارَ لِي فِي القَسْمِ إِلَّا ثَمِينُها أَيْ كُنْتُ ثامِنَ ثَمانِيَةٍ مِمَّنْ يَسْتَدِينُها؛ وَقالَ النَّابِغَةُ:

أَبَوْا أَنْ يُقِيمُوا لِلرِّماحِ وَوَخَّشَتْ
شِغارِ وَأَعْطَوْا مُنْيَةً كُلَّ ذِي ذَحْلِ

قالَ شَمِرٌ: وَخَّشَتْ أَلْقَتْ بِأَيْدِيها وَأَطاعَتْ.

• وخص • أَصْبَحَتْ وَلَيْسَ بِها وَخْصَةٌ، أَيْ شَيْءٌ مِنْ بَرْدٍ لا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا جَحْداً (كُلُّهُ عَنْ يَعْقُوبَ).

• وخض • الوَخْضُ: الطَّعْنُ غَيْرُ الجائِفِ، وَقِيلَ: هُوَ الجائِفُ، وَقَدْ وَخَضَهُ بِالرُّمْحِ وَخْضاً؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: هٰذا التَّفْسِيرُ لِلوَخْضِ خَطَأٌ. الأَصْمَعِيُّ: إِذا خالَطَتِ الطَّعْنَةُ الجَوْفَ وَلَمْ تَنْفُذْ فَذٰلِكَ الوَخْضُ وَالوَخْطُ. وَقالَ أَبُو زَيْدٍ: البَجُّ مِثْلُ الوَخْضِ؛ وَأَنْشَدَ:

قَفْخاً عَلَى الهامِ وَبَجّاً وَخْضا

أَبُو عَمْرٍو: وَخَطَهُ بِالرُّمْحِ وَوَخَضَهُ، وَالوَخِيضُ المَطْعُونُ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

فَكَرَّ يَمْشُقُ طَعْناً فِي جَواشِنِها
كَأَنَّهُ الأَجْرُ فِي الإِقْدامِ يَحْتَسِبُ
وَتارَةً يَخِضُ الأَسْحارَ عَنْ عُرُضٍ
وَخْضاً وَتَنْتَظِمُ الأَسْحارُ وَالحُجُبُ

• وخط • الوَخْطُ مِنَ القَتِيرِ: النَّبْذُ، وَقِيلَ: هُوَ اسْتِواءُ البَياضِ وَالسَّوادِ، وَقِيلَ: هُوَ فُشُوُّ الشَّيْبِ فِي الرَّأْسِ. وَقَدْ وَخَطَهُ الشَّيْبُ وَخْطاً وَوَخَضَهُ بِمَعْنًى واحِدٍ، أَيْ خالَطَهُ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ:

أَتَيْتُ الَّذِي يَأْتِي السَّفِيهُ لِغِرَّتِي
إِلَى أَنْ عَلا وَخْطٌ مِنَ الشَّيْبِ مَفْرِقِي

وَوُخِطَ فُلانٌ إِذا شابَ رَأْسُهُ، فَهُوَ مَوْخُوطٌ. وَيُقالُ فِي السَّيْرِ: وَخَطَ يَخِطُ إِذا أَسْرَعَ، وَكَذٰلِكَ وَخَطَ الظَّلِيمُ وَنَحْوُهُ. وَالوَخْطُ: لُغَةٌ فِي الوَخْدِ، وَهُوَ سُرْعَةُ السَّيْرِ. وَظَلِيمٌ وَخَّاطٌ: سَرِيعٌ، وَكَذٰلِكَ البَعِيرُ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

عَنِّي وَعَنْ شَمَرْدَلٍ مِجْفالِ
أَعْيَطَ وَخَّاطِ الخُطَى طُوالِ

وَالمِيخَطُ: الدَّاخِلُ. وَوَخَطَ أَيْ دَخَلَ. وَفُرُّوجٌ واخِطٌ: جاوَزَ حَدَّ الفَرارِيجِ وَصارَ فِي حَدِّ الدُّيُوكِ.

وَالوَخْطُ: الطَّعْنُ الخَفِيفُ لَيْسَ بِالنَّافِذِ، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يُخالِطَ الجَوْفَ. قالَ الأَصْمَعِيُّ: إِذا خالَطَتِ الطَّعْنَةُ الجَوْفَ وَلَمْ تَنْفُذْ فَذٰلِكَ الوَخْضُ وَالوَخْطُ، وَوَخَطَهُ بِالرُّمْحِ وَوَخَضَهُ، وَفِي الصِّحاحِ: الوَخْطُ الطَّعْنُ النَّافِذُ، وَقَدْ وَخَطَهُ وَخْطاً، وَطَعْنٌ وَخَّاطٌ، وَكَذٰلِكَ رُمْحٌ وَخَّاطٌ؛ قالَ:

وَخْطاً بِماضٍ فِي الكُلَى وَخَّاطِ

وَفِي التَّهْذِيبِ: وَخْضاً بِماضٍ.

وَوَخَطَهُ بِالسَّيْفِ: تَناوَلَهُ مِنْ بَعِيدٍ، تَقُولُ: وُخِطَ فُلانٌ يُوخَطُ وَخْطاً، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: لَمْ أَسْمَعْ لِغَيْرِ اللَّيْثِ فِي تَفْسِيرِ الوَخْطِ أَنَّهُ الضَّرْبُ بِالسَّيْفِ، قالَ: وَأَراهُ أَرادَ أَنَّهُ يَتَناوَلُهُ بِذُبابِ السَّيْفِ طَعْناً لا ضَرْباً.

وَالوَخْطُ فِي البَيْعِ: أَنْ تَرْبَحَ مَرَّةً وَتَخْسَرَ أُخْرَى.

وَوَخْطُ النِّعالِ: خَفْقُها. وَفِي الحَدِيثِ عَنْ أَبِي أُمامَةَ قالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللهِ، ﷺ، فَأَخَذَ ناحِيَةَ البَقِيعِ فاتَّبَعْناهُ، فَلَمَّا سَمِعَ وَخْطَ نِعالِنا خَلْفَهُ وَقَفَ ثُمَّ قالَ: امْضُوا، وَهُوَ يُشِيرُ بِيَدِهِ، حَتَّى مَضَيْنا كُلُّنا، ثُمَّ أَقْبَلَ يَمْشِي خَلْفَنا فالْتَفَتْنا فَقُلْنا: بِمَ(١) يارَسُولَ اللهِ صَنَعْتَ ما صَنَعْتَ؟ فَقالَ: إِنِّي سَمِعْتُ وَخْطَ نِعالِكُمْ خَلْفِي فَتَخَوَّفْتُ أَنْ يَتَداخَلَنِي شَيْءٌ فَقَدَّمْتُكُمْ بَيْنَ يَدَيَّ وَمَشَيْتُ خَلْفَكُمْ، فَلَمَّا بَلَغَ البَقِيعَ وَقَفَ عَلَى قَبْرَيْنِ فَقالَ: هٰذا قَبْرُ فُلانٍ، لَقَدْ ضُرِبَ ضَرْبَةً تَقَطَّعَتْ مِنْها أَوْصالُهُ، ثُمَّ وَقَفَ عَلَى الآخَرِ فَقالَ مِثْلَ ذٰلِكَ، ثُمَّ قالَ: أَمَّا هٰذا فَكانَ يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ، وَأَمَّا هٰذا فَكانَ لا يَتَنَزَّهُ عَنْ شَيْءٍ مِنَ البَوْلِ يُصِيبُهُ. وَفِي حَدِيثِ مُعاذٍ: كانَ فِي جِنازَةٍ فَلَمَّا دُفِنَ المَيِّتُ قالَ: ما أَنْتُمْ بِبارِحِينَ حَتَّى يَسْمَعَ وَخْطَ نِعالِكُمْ أَيْ خَفْقَها وَصَوْتَها عَلَى الأَرْضِ.

• وخف • الوَخْفُ: ضَرْبُكَ الخِطْمِيَّ فِي الطَّسْتِ يُوخَفُ لِيَخْتَلِطَ. وَخَفَ الخِطْمِيَّ وَالسَّوِيقَ وَخْفاً وَوَخَّفَهُ وَأَوْخَفَهُ: ضَرَبَهُ بِيَدِهِ وَبَلَّهُ لِيَتَلَجَّنَ وَيَتَلَزَّجَ وَيَصِيرَ غَسُولاً؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ:

(١) قوله: «بم» هو في الأصل بالباء الموحدة لا باللام.

تَسمَعُ للأَصْواتِ مِنْها خَفْخَفا
ضَرْبَ البَراجِيمِ اللَّجِينَ المُوخَفا

كَذَلِكَ أَنْشَدَهُ البَراجِيمَ، بِالياءِ، وَذَلِكَ لأَنَّ الشّاعِرَ أَرادَ أَنْ يُوَفِّيَ الجُزْءَ فَأَثْبَتَ الياءَ لِذَلِكَ، وَإِلّا فَلا وَجْهَ لَهُ، تَقُولُ: أَما عِنْدَكَ وَخِيفٌ أَغْسِلُ بِهِ رَأْسِي؟

وَالوَخِيفُ وَالوَخِيفَةُ: ما أَوْخَفْتَ مِنْهُ؛ قالَ الشّاعِرُ يَصِفُ حِماراً وَأُتُناً:

كَأَنَّ عَلَى أَكْسائِها مِنْ لُغامِهِ
وَخِيفَةَ خِطْمِيٍّ بِماءٍ مُبَحْزَجِ

وَفِي حَدِيثِ سَلْمانَ: لَمّا احْتُضِرَ دَعا بِمِسْكٍ ثُمَّ قالَ لامْرَأَتِهِ: أَوْخِفِيهِ فِي تَوْرٍ وَانْضَحِيهِ حَوْلَ فِراشِي أَي اضْرِبِيهِ بِالماءِ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِلْخِطْمِيِّ المَضْرُوبِ بِالماءِ: وَخِيفٌ. وَفِي حَدِيثِ النَّخَعِيِّ: يُوخَفُ لِلْمَيِّتِ سِدْرٌ فَيُغْسَلُ بِهِ، وَيُقالُ لِلإِناءِ الَّذِي يُوخَفُ فِيهِ: مِيخَفٌ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَنَّهُ قالَ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَلَيْهِما السَّلامُ: اكْشِفْ لِي عَنِ المَوْضِعِ الَّذِي كانَ يُقَبِّلُهُ رَسُولُ اللهِ، ﷺ، مِنْكَ، فَكَشَفَ عَنْ سُرَّتِهِ كَأَنَّها مِيخَفُ لُجَيْنٍ أَي مُدْهُنُ فِضَّةٍ، قالَ: وَأَصْلُهُ مِوْخَفٌ فَقُلِبَتِ الواوُ ياءً لِكَسْرَةِ المِيمِ، وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ فِي قَوْلِ القُلاخِ:

وَأَوْخَفَتْ أَيْدِي الرِّجالِ الغِسْلا

قالَ: أَرادَ خَطَرانَ اليَدِ بِالفَخارِ وَالكَلامِ كَأَنَّهُ يَضْرِبُ غِسْلاً.

وَالوَخِيفَةُ: السَّوِيقُ المَبْلُولُ. وَيُقالُ: أَتاهُ بِلَبَنٍ مِثْلِ وَخافِ الرَّأْسِ. وَالوَخِيفَةُ مِنْ طَعامِ الأَعْرابِ: أَقِطٌ مَطْحُونٌ يُذَرُّ عَلَى ماءٍ ثُمَّ يُصَبُّ عَلَيْهِ السَّمْنُ وَيُضْرَبُ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ ثُمَّ يُؤْكَلُ. وَالوَخِيفَةُ: التَّمْرُ يُلْقَى عَلَى الزُّبْدِ فَيُؤْكَلُ. وَصارَ الماءُ وَخِيفَةً إِذا غَلَبَ الطِّينُ عَلَى الماءِ (حَكاهُ اللِّحْيانِيُّ عَنْ أَبِي طَيْبَةَ). وَيُقالُ لِلأَحْمَقِ الَّذِي لا يَدْرِي ما يَقُولُ: إِنَّهُ لَيُوخِفُ فِي الطِّينِ، مِثْلُ يُوخَفُ الخِطْمِيُّ، وَيُقالُ لَهُ أَيْضاً: إِنَّهُ لَمُوخِفٌ، أَي يُوخِفُ زِبْلَهُ كَما يُوخَفُ الخِطْمِيُّ، وَيُقالُ لَهُ العَجّانُ أَيْضاً وَهُوَ مِنْ كِناياتِهِمْ.

وَالوَخْفَةُ وَالوَخَفَةُ: شِبْهُ الخَرِيطَةِ مِنْ أَدَمٍ.

• وخم • الوَخْمُ، بِالتَّسْكِينِ، وَالوَخِمُ، بِكَسْرِ الخاءِ، وَالوَخِيمُ: الثَّقِيلُ مِنَ الرِّجالِ البَيِّنُ الوَخامَةِ وَالوُخُومَةِ، وَالجَمْعُ وَخامَى وَوِخامٌ وَأَوْخامٌ، وَقَدْ وَخُمَ وَخامَةً وَوُخُوماً. وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ: لا مَخافَةَ وَلا وَخامَةَ، أَي لا ثِقَلَ فِيها. يُقالُ: وَخُمَ الطَّعامُ إِذا ثَقُلَ فَلَمْ يُسْتَمْرَأْ، فَهُوَ وَخِيمٌ، قالَ: وَقَدْ تَكُونُ الوَخامَةُ فِي المَعانِي؛ يُقالُ: هَذا الأَمْرُ وَخِيمُ العاقِبَةِ، أَي ثَقِيلٌ رَدِيءٌ.

وَأَرْضٌ وَخامٌ وَوَخِيمٌ وَوَخْمَةٌ وَوَخِمَةٌ وَوَخِيمَةٌ وَمُوخِمَةٌ: لا يُنْجَعُ كَلَؤُها، وَكَذَلِكَ الوَبِيلُ. وَطَعامٌ وَخِيمٌ: غَيْرُ مُوافِقٍ، وَقَدْ وَخُمَ وَخامَةً. وَتَوَخَّمَهُ وَاسْتَوْخَمَهُ: لَمْ يَسْتَمْرِئْهُ وَلا حَمِدَ مَغَبَّتَهُ. وَاسْتَوْخَمْتُ الطَّعامَ وَتَوَخَّمْتُهُ إِذا اسْتَوْبَلْتَهُ؛ قالَ زُهَيْرٌ:

قَضَوْا ما قَضَوْا مِنْ أَمْرِهِمْ ثُمَّ أَوْرَدُوا
إِلَى كَلإٍ مُسْتَوْبَلٍ مُتَوَخَّمِ

وَمِنْهُ اشْتُقَّتِ التُّخَمَةُ.

وَشَيْءٌ وَخِمٌ أَي وَبِيءٌ. وَبَلْدَةٌ وَخِمَةٌ وَوَخِيمَةٌ إِذا لَمْ يُوافِقْ سَكَنُها، وَقَدِ اسْتَوْخَمْتُها.

وَالتُّخَمَةُ، بِالتَّحْرِيكِ: الَّذِي يُصِيبُكَ مِنَ الطَّعامِ إِذا اسْتَوْخَمْتَهُ، تاؤُهُ مُبْدَلَةٌ مِنْ واوٍ. وَفِي حَدِيثِ العُرَنِيِّينَ: وَاسْتَوْخَمُوا المَدِينَةَ، أَي اسْتَثْقَلُوها وَلَمْ يُوافِقْ هَواؤُها أَبْدانَهُمْ، وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: فاسْتَوْخَمْنا هَذِهِ الأَرْضَ.

وَوَخِمَ الرَّجُلُ، بِالكَسْرِ، أَي اتَّخَمَ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ: وَالجَمْعُ تُخَمٌ، وَقَدْ تَخِمَ يَتْخَمُ وَتَخَمَ وَاتَّخَمَ يَتَّخِمُ. وَأَتْخَمَهُ الطَّعامُ، عَلَى أَفْعَلَهُ، وَأَصْلُهُ أَوْخَمَهُ، وَأَصْلُ التُّخَمَةِ وُخَمَةٌ، فَحُوِّلَتِ الواوُ تاءً، كَما قالُوا تُقاةٌ، وَأَصْلُها وُقاةٌ، وَتَوْلَجٌ وَأَصْلُهُ وَوْلَجٌ.

وَطَعامٌ مَتْخَمَةٌ، بِالفَتْحِ: يُتَّخَمُ مِنْهُ، وَأَصْلُهُ مَوْخَمَةٌ لأَنَّهُمْ تَوَهَّمُوا التّاءَ أَصْلِيَّةً لِكَثْرَةِ الاسْتِعْمالِ. وَواخَمَنِي فَوَخَمْتُهُ أَخِمُهُ: كُنْتُ أَشَدَّ تُخَمَةً مِنْهُ، وَقَدِ اتَّخَمْتُ مِنَ الطَّعامِ وَعَنِ الطَّعامِ، وَالاسْمُ التُّخَمَةُ، بِالتَّحْرِيكِ، كَما فِي وُكَلَةٍ وَتُكَلَةٍ، وَالجَمْعُ تُخَماتٌ وَتُخَمٌ، وَالعامَّةُ تَقُولُ التُّخْمَةُ، بِالتَّسْكِينِ؛ وَقَدْ جاءَ ذَلِكَ فِي شِعْرٍ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ:

وَإِذا المِعْدَةُ جاشَتْ
فارْمِها بِالمَنْجَنِيقِ
بِثَلاثٍ مِنْ نَبِيذٍ
لَيْسَ بِالحُلْوِ الرَّقِيقِ
تَهْضِمُ التُّخْمَةَ هَضْماً
حِينَ تَجْرِي فِي العُرُوقِ

وَالوَخَمُ: داءٌ كالباسُورِ، وَرُبَّما خَرَجَ فِي حَياءِ النّاقَةِ عِنْدَ الوِلادَةِ فَقُطِعَ، وَخِمَتِ النّاقَةُ، فَهِيَ وَخِمَةٌ، إِذا كانَ بِها ذَلِكَ، قالَ: وَيُسَمَّى ذَلِكَ الباسُورُ الوَذَمَ.

• وخن • ابْنُ الأَعْرابِيِّ: التَّوَخُّنُ القَصْدُ إِلَى خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ، قالَ: وَالوَخْنَةُ الفَسادُ وَالتَّوْخَةُ الإِقامَةُ.

• وخى • الوَخْيُ: الطَّرِيقُ المُعْتَمَدُ، وَقِيلَ: هُوَ الطَّرِيقُ القاصِدُ، وَقالَ ثَعْلَبٌ: هُوَ القَصْدُ؛ وَأَنْشَدَ:

فَقُلْتُ وَيْحَكَ أَبْصِرْ أَيْنَ وَخْيُهُمُ!
فَقالَ قَدْ طَلَعُوا الأَجْمادَ وَاقْتَحَمُوا

وَالجَمْعُ وُخِيٌّ وَوِخِيٌّ، فَإِنْ كانَ ثَعْلَبٌ عَنَى بِالوَخْيِ القَصْدَ الَّذِي هُوَ المَصْدَرُ فَلا جَمْعَ لَهُ، وَإِنْ كانَ إِنَّما عَنَى الوَخْيَ الَّذِي هُوَ الطَّرِيقُ القاصِدُ فَهُوَ صَحِيحٌ، لأَنَّهُ اسْمٌ. قالَ أَبُو عَمْرٍو: وَخَى يَخِي وَخْياً إِذا تَوَجَّهَ لِوَجْهٍ؛ وَأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ:

قالَتْ وَلَمْ تَقْصِدْ لَهُ وَلَمْ تَخِهْ

أَىْ لَمْ تَتَحَرَّ فِيهِ الصَّوابَ. قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَالتَّوَخِّى بِمَعْنَى التَّحَرِّى لِلْحَقِّ مَأْخُوذٌ مِنْ هَذا. وَيُقالُ: تَوَخَّيْتُ مَحَبَّتَكَ، أَىْ تَحَرَّيْتُ، وَرُبَّما قُلِبَتِ الواوُ أَلِفاً فَقِيلَ تَأَخَّيْتُ. وَقالَ اللَّيْثُ: تَوَخَّيْتُ أَمْرَ كَذا، أَىْ تَيَمَّمْتُهُ، وَإِذا قُلْتَ وَخَّيْتُ فُلاناً لأَمْرِ كَذا عَدَّيْتَ الفِعْلَ إِلى غَيْرِهِ. وَوَخَى الأَمْرَ: قَصَدَهُ؛ قالَ:

قالَتْ وَلَمْ تَقْصِدْ بِهِ وَلَمْ تَخِهْ
ما بالُ شَيْخٍ آضَ مِنْ تَشَيُّخِهْ
كالكُرَّزِ المَرْبُوطِ بَيْنَ أَفْرُخِهْ؟

وَتَوَخّاهُ: كَوَخاهُ. وَقَدْ وَخَيْتُ غَيْرِى، وَقَدْ وَخَيْتُ وَخْيَكَ، أَىْ قَصَدْتُ قَصْدَكَ. وَفى الحَدِيثِ: قالَ لَهُما اذْهَبا فَتَوَخَّيا وَاسْتَهِما أَى اقْصِدا الحَقَّ فِيما تَصْنَعانِهِ مِنَ القِسْمَةِ، وَلْيَأْخُذْ كُلٌّ مِنْكُما ما تُخْرِجُهُ القُرْعَةُ مِنَ القِسْمَةِ. يُقالُ: تَوَخَّيْتُ الشَّىْءَ أَتَوَخّاهُ تَوَخِّياً إِذا قَصَدْتَ إِلَيْهِ وَتَعَمَّدْتَ فِعلَهُ، وَتَحَرَّيْتَ فِيهِ.

وَهَذا وَخْىُ أَهْلِكَ، أَىْ سَمْتُهُمْ حَيْثُ سارُوا. وَما أَدْرِى أَيْنَ وَخَى فُلانٌ، أَىْ أَيْنَ تَوَجَّهَ.

الأَزْهَرِىُّ: سَمِعْتُ غَيْرَ واحِدٍ مِنَ العَرَبِ الفُصَحاءِ يَقُولُ لِصاحِبِهِ إِذا أَرْشَدَهُ لِصَوْبِ بَلَدٍ يَأْتَمُّهُ: أَلا وَخْذْ عَلى سَمْتِ هَذا الوَخْىِ، أَىْ عَلى هَذا القَصْدِ وَالصَّوْبِ. قالَ: وَقالَ النَّضْرُ اسْتَوْخَيْتُ فُلاناً عَنْ مَوْضِعِ كَذا، إِذا سَأَلْتُهُ عَنْ قَصْدِهِ؛ وَأَنْشَدَ:

أَما مِنْ جَنُوبٍ تُذْهِبُ الغِلَّ طَلَّةٍ
يَمانِيَةٍ مِنْ نَحْوِ رَيّا وَلا رَكْبُ
يَمانِينَ نَسْتَوْخِيهِمُ عَنْ بِلادِنا
عَلى قُلُصٍ تَدْمَى أَخِشَّتُها الحُدْبُ

وَيُقالُ: عَرَفْتُ وَخْىَ القَوْمِ وَخِيَتَهُمْ وَأَمَّهُمْ وَإِمَّتَهُمْ، أَىْ قَصْدَهُمْ.

وَوَخَتِ النّاقَةُ تَخِى وَخْياً: سارَتْ سَيْراً قَصْداً؛ وَقالَ:

افْرُغْ لأَمْثالِ مِعًى أُلاّفِ
يَتْبَعْنَ وَخْىَ عَيْهَلٍ نِيافِ
وَهْىَ إِذا ما ضَمَّها إِيجافُ

وَذَكَرَ ابْنُ بَرِّىَ عَنْ أَبِى عَمْرٍو: الوَخْىُ حُسْنُ صَوْتِ مَشْيِها.

وَواخاهُ: لُغَةٌ ضَعِيفَةٌ فى آخاهُ، يُبْنَى عَلى تَواخَى.

وَتَوَخَّيْتُ مَرْضاتَكَ، أَىْ تَحَرَّيْتُ وَقَصَدْتُ.

وَتَقُولُ: اسْتَوْخِ لَنا بَنِى فُلانٍ ما خَبَرُهُمْ، أَىْ اسْتَخْبِرْهُمْ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَهَذا الحَرْفُ هَكَذا رَواهُ أَبُو سَعِيدٍ بِالخاءِ مُعْجَمَةً؛ وَأَنْشَدَ الأَزْهَرِىُّ فى تَرْجَمَةِ صَلَخَ:

لَوْ أَبْصَرَتْ أَبْكَمَ أَعْمَى أَصْلَخا
إِذاً لَسَمَّى وَاهْتَدَى أَنَّى وَخَى

أَىْ أَنَّى تَوَجَّهَ. يُقالُ: وَخَى يَخِى وَخْياً، وَاللهُ أَعْلَمُ.

• ودأ • وَدَأَ الشَّىْءَ: سَوّاهُ.

وَتَوَدَّأَتْ عَلَيْهِ الأَرْضُ: اشْتَمَلَتْ، وَقِيلَ تَهَدَّمَتْ وَتَكَسَّرَتْ. وَقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: يُقالُ تَوَدَّأَتْ عَلى فُلانٍ الأَرْضُ وَهُوَ ذَهابُ الرَّجُلِ فى أَباعِدِ الأَرْضِ حَتَّى لا تَدْرِى ما صَنَعَ. وَقَدْ تَوَدَّأَتْ عَلَيْهِ إِذا ماتَ أَيْضاً، وَإِنْ ماتَ فى أَهْلِهِ. وَأَنْشَدَ:

فَما أَنا إِلاَّ مِثْلُ مَنْ قَدْ تَوَدَّأَتْ
عَلَيْهِ البِلادُ غَيْرَ أَنْ لَمْ أَمُتْ بَعْدُ

وَتَوَدَّأَتْ عَلَيْهِ الأَرْضُ: غَيَّبَتْهُ وَذَهَبَتْ بِهِ. وَتَوَدَّأَتْ عَلَيْهِ الأَرْضُ أَى اسْتَوَتْ عَلَيْهِ مِثْلَما تَسْتَوِى عَلى المَيِّتِ. قالَ الشّاعِرُ:

وَلِلأَرْضِ كَمْ مِنْ صالِحٍ قَدْ تَوَدَّأَتْ
عَلَيْهِ فَوارَتْهُ بِلَمّاعَةٍ قَفْرِ

وَقالَ الكُمَيْتُ:

إِذا وَدَّأَتْنا الأَرْضُ إِذْ هِىَ وَدَّأَتْ
وَأَفْرَخَ مِنْ بَيْضِ الأُمُورِ مَقُوبُها

وَدَّأَتْنا الأَرْضُ: غَيَّبَتْنا. يُقالُ: تَوَدَّأَتْ عَلَيْهِ الأَرْضُ، فَهِىَ مُوَدَّأَةٌ. قالَ وَهَذا كَما قِيلَ أَحْصَنَ فَهُوَ مُحْصَنٌ، وَأَسْهَبَ فَهُوَ مُسْهَبٌ، وَأَلْفَجَ فَهُوَ مُلْفَجٌ. قالَ: وَلَيْسَ فى الكَلامِ مِثْلُها.

وَوَدَّأَتْ عَلَيْهِ الأَرْضَ تَوْدِيئاً: سَوَّيْتُها عَلَيْهِ. قالَ زُهَيْرُ بْنُ مَسْعُودٍ الضَّبِّىُّ يَرْثِى أَخاهُ أُبَيًّا:

أَأُبَىُّ! إِنْ تُصْبِحْ رَهِينَ مُوَدَّإٍ
زَلْخِ الجَوانِبِ قَعْرُهُ مَلْحُودُ

وَجَوابُ الشَّرْطِ فى البَيْتِ الَّذِى بَعْدَهُ، وَهُوَ:

فَلَرُبَّ مَكْرُوبٍ كَرَرْتَ وَراءَهُ
فَطَعَنْتَهُ وَبَنُو أَبِيهِ شُهُودُ

أَبُو عَمْرٍو: المُوَدَّأَةُ: المَهْلَكَةُ وَالمَفازَةُ، وَهِىَ فى لَفْظِ المَفْعُولِ بِهِ. وَأَنْشَدَ شَمِرٌ لِلرّاعِى:

كَأَنْ قَطَعْنا إِلَيْكُمْ مِنْ مُوَدَّأَةٍ
كَأَنَّ أَعْلامَها فى آلِها القَزَعُ

وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ: المُوَدَّأَةُ، حُفْرَةُ المَيِّتِ والتَّوْدِئَةُ: الدَّفْنُ. وَأَنْشَدَ:
المَيِّتِ، والتَّوْدِئَةُ: الدَّفْنُ. وَأَنْشَدَ:

زَلْجِ الجَوانِبِ راكِدِ الأَحْجارِ

وَالوَدَأُ: الهَلاكُ، مَقْصُورٌ مَهْمُوزٌ. وَتَوَدَّأَ عَلَيْهِ: أَهْلَكَهُ. وَوَدَأَ فُلانٌ بِالقَوْمِ تَوْدِئَةً.

وَتَوَدَّأَتْ عَلَىَّ وَعَنِّى الأَخْبارُ: انْقَطَعَتْ وَتَوارَتْ.

التَّهْذِيبُ فى تَرْجَمَةِ وَدى: وَدَأَ الفَرَسُ يَدَأُ، بِوَزْنِ وَدَعَ يَدَعُ، إِذا أَدْلَى. قالَ أَبُو الهَيْثَمِ: وَهَذا وَهَمٌ لَيْسَ فى وَدَى الفَرَسُ، إِذا أَدْلَى، هَمْزٌ. وَقالَ أَبُو مالِكٍ: تَوَدَّأْتُ عَلى مالى، أَىْ أَخَذْتُهُ وَأَحْرَزْتُهُ.

• ودب • الوَدَبُ: سُوءُ الحالِ.

• ودج • الوَدَجُ: عِرْقٌ مُتَّصِلٌ(١)

(١) قوله: «والودج عرق متصل» عبارة المصباح الودج، بفتح الدال، والكسر لغة: عرق الأخدع الذى يقطعه الذابح فلا يبقى معه حياة.=

الجَوْهَرِيُّ : الوَدَجُ وَالوِدَاجُ عِرْقٌ فى العُنُقِ ، وَهُمَا وَدَجَانِ ، وَفى المُحْكَمِ : الوَدَجَانِ عِرْقانِ مُتَّصِلانِ مِنَ الرَّأْسِ إلى السَّحْرِ ، وَالجَمْعُ أَوْداجٌ ؛ غَيْرُهُ : وَهِىَ عُرُوقٌ تَكْتَنِفُ الحُلْقُومَ فَإِذا فُصِدَ وُدِّجَ ، وَقِيلَ : الأَوْداجُ ما أَحاطَ بِالحَلْقِ مِنَ العُرُوقِ ، وَقِيلَ : هِىَ عُرُوقٌ فى أَصْلِ الأُذُنَيْنِ يَخْرُجُ مِنْها الدَّمُ ، وَقِيلَ : الوَدَجانِ عِرْقانِ غَلِيظانِ عَرِيضانِ عَنْ يَمِينِ ثُغْرَةِ النَّحْرِ وَيَسارِها ، وَالوَرِيدانِ بِجَنْبِ الوَدَجَيْنِ ، فالوَدَجانِ مِنَ الجَداوِلِ الَّتِى تَجْرِى فِيها الدِّماءُ ، وَالوَرِيدانِ النَّبْضُ وَالنَّفَسُ . وَفى حَدِيثِ الشُّهَداءِ : أَوْداجُهُمْ تَشْخُبُ دَماً ، قِيلَ : هِىَ ما أَحاطَ بِالعُنُقِ مِنَ العُرُوقِ الَّتِى يَقْطَعُها الذَّابِحُ ؛ وَفى الحَدِيثِ : كُلْ ما أَفْرَى الأَوْدَاجَ ؛ وَالحَدِيثُ الآخَرُ : فانْتَفَخَتْ أَوْداجُهُ .

وَالتَّوْدِيجُ فى الدَّوابِّ كالفَصْدِ فى النَّاسِ . وَيُقالُ : دِجْ دابَّتَكَ ، أَىِ اقْطَعْ وَدَجَها ، وَهُوَ لَها كالفَصْدِ للإِنْسانِ .

وَوَدَجَهُ وَدْجاً وَوِداجاً وَوَدَّجَهُ : قَطَعَ وَدَجَهُ ؛ قالَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ حَسَّانَ :

فَأَمَّا قَوْلُكَ : الخُلَفاءُ مِنَّا
فَهُمْ مَنَعُوا وَرِيدَكَ مِنْ وِداجِ

وَوَدَجَ بَيْنَ القَوْمِ وَدْجاً : أَصْلَحَ . وَفُلانٌ وَدَجِى إلى فُلانٍ أَىْ وَسِيلَتِى ، وَسَبَبِى . وَالوَدَجانِ : الأَخَوانِ ، وَيُقالُ للأَخَوَيْنِ : هُمَا وَدَجانِ ؛ قالَ زَيْدُ الخَيْلِ :

فَقُبِّحْتُمَا مِنْ وَافِدَيْنِ اصْطُفِيتُمَا
وَمِنْ وَدَجَىْ حَرْبٍ تَلَقَّحُ حائِلِ

أَرادَ بِوَدَجَىْ حَرْبٍ أَخَوَىْ حَرْبٍ ، وَيُقالُ : بِئْسَ وَدَجا حَرْبٍ هُمَا !

ابْنُ شُمَيْلٍ : المُوَادَجَةُ المُساهَلَةُ وَالمُلايَنَةُ وَحُسْنُ الخُلُقِ وَلِينُ الجانِبِ .

وَوَدَجٌ : مَوْضِعٌ .

• ودح • أَوْدَحَ الرَّجُلُ : أَقَرَّ ، وَفى التَّهْذِيبِ : أَقَرَّ بِالباطِلِ (حَكاهُ ابْنُ السِّكِّيتِ) وَأَنْشَدَ :

أَوْدَحَ لَمَّا أَنْ رَأَى الجِدَّ حَكَمْ

وَأَوْدَحَ الرَّجُلُ : أَذْعَنَ وَخَضَعَ ، وَرُبَّما قالُوا أَوْدَحَ الكَبْشُ إذا تَوَقَّفَ وَلَمْ يَنْزُ . الأَزْهَرِيُّ ، أَبُو زَيْدٍ : الإِيداحُ الإِقْرارُ بِالذُّلِّ وَالانْقِيادُ لِمَنْ يَقُودُهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَأَكْوِى عَلَى قَرْنَيْهِ بَعْدَ خِصائِهِ
بِنارِى وَقَدْ يُخْصَى العَتُودُ فَيُودِحُ

وَأَوْدَحَتِ الإِبِلُ : سَمِنَت وَحَسُنَتْ حالُها .

أَبُو عَمْرٍو : يُقالُ ما أَغْنَى عَنْهُ وَدَحَةً وَلا وَتَحَةً ، وَلا وَذَحَةً وَلا وَشَمَةً ، وَلا رَشَمَةً ، أَىْ ما أَغْنَى عَنْهُ شَيْئاً .

وَوَدْحانُ : مَوْضِعٌ ، وَقَدْ سَمَّوْا بِهِ رَجُلاً .

• ودد • الوُدُّ : مَصْدَرُ المَوَدَّةِ . ابْنُ سِيدَهْ : الوُدُّ الحُبُّ يَكُونُ فى جَمِيعِ مَداخِلِ الخَيْرِ ؛ عَنْ أَبِى زَيْدٍ .

وَوَدِدْتُ الشَّىْءَ أَوَدُّ ، وَهُوَ مِنَ الأُمْنِيَّةِ ؛ قالَ الفَرَّاءُ : هَذا أَفْضَلُ الكَلامِ ؛ وَقالَ بَعْضُهُمْ : وَدَدْتُ وَيَفْعَلُ مِنْهُ يَوَدُّ لا غَيْرُ ؛ ذَكَرَ هَذا فى قَوْلِهِ تَعالَى : «يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ» أَىْ يَتَمَنَّى .

اللَّيْثُ : يُقالُ : وِدُّكَ وَوَدِيدُكَ كَما تَقُولُ حِبُّكَ وَحَبِيبُكَ . الجَوْهَرِيُّ : الوِدُّ الوَدِيدُ ، وَالجَمْعُ أَوُدٌّ مِثْلُ قِدْحٍ وَأَقْدُحٍ ، وَذِئْبٍ وَأَذْؤُبٍ ؛ وَهُمَا يَتَوادَّانِ وَهُمْ أَوِدَّاءُ . ابْنُ سِيدَهْ : وَدَّ الشَّىْءَ وُدًّا وَوِدًّا وَوَدًّا وَوَدادَةً وَوِداداً وَوَداداً وَمَوَدَّةً(1) وَمَوْدِدَةً : أَحَبَّهُ ؛ قالَ :

إِنَّ بَنِىَّ لَلِئامٌ زَهَدَهْ
مالِىَ فى صُدُورِهِمْ مِنْ مَوْدِدَهْ

أَرادَ مِنْ مَوَدَّةٍ . قالَ سِيبَوَيْهِ : جاءَ المَصْدَرُ فى مَوَدَّةٍ عَلَى مَفْعَلَةٍ وَلَمْ يُشاكِلْ بابَ يَوْجَلُ فِيمَنْ كَسَرَ الجِيمَ لأَنَّ واوَ يَوْجَلُ قَدْ تَعْتَلُّ بِقَلْبِها أَلِفاً فَأَشْبَهَتْ واوَ يَعِدُ فَكَسَرُوها كَما كَسَرُوا المَوْعِدَ ، وَإِنِ اخْتَلَفَ المَعْنَيانِ ، فَكانَ تَغْيِيرُ ياجَلُ قَلْباً وَتَغْيِيرُ يَعِدُ حَذْفاً لَكِنَّ التَّغْيِيرَ يَجْمَعُهُما . وَحَكَى الزَّجَّاجِىُّ عَنِ الكِسائِىِّ : وَدَدْتُ الرَّجُلَ ، بِالفَتْحِ .

الجَوْهَرِىُّ : تَقُولُ وَدِدْتُ لَوْ تَفْعَلُ ذٰلِكَ وَوَدِدْتُ لَوْ أَنَّكَ تَفْعَلُ ذٰلِكَ ، أَوَدُّ وُدًّا وَوَدًّا وَوَدادَةً وَوِداداً ، أَىْ تَمَنَّيْتُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

وَدِدْتُ وِدادَةً لَوْ أَنَّ حَظِّى
مِنَ الخُلَّانِ أَلا يَصْرِمُونِى

وَوَدِدْتُ الرَّجُل أَوَدُّهُ وُدًّا إذا أَحْبَبْتَهُ . وَالوُدُّ وَالوَدُّ والوِدُّ : المَوَدَّةُ ؛ تَقُولُ : بِوُدِّى أَنْ يَكُونَ كَذا ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

أَيُّها العائِدُ المُسائِلُ عَنَّا
وَبِوِدِّيكَ لَوْ تَرَى أَكْفانِى

فَإِنَّما أَشْبَعَ كَسْرَةَ الدَّالِ لِيَسْتَقِيمَ لَهُ البَيْتُ فَصارَتْ ياءً .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «قُلْ لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلاَّ المَوَدَّةَ فى القُرْبَى» مَعْناهُ لا أَسْأَلُكُمْ أَجْراً عَلَى تَبْلِيغِ الرِّسالَةِ وَلَكِنِّى أُذَكِّرُكُمُ المَوَدَّةَ فى القُرْبَى ؛ وَالمَوَدَّةُ مُنْتَصِبَةٌ عَلَى اسْتِثْناءٍ لَيْسَ مِنَ الأَوَّلِ ، لأَنَّ المَوَدَّةَ فى القُرْبَى لَيْسَتْ بِأَجْرٍ ؛ وَأَنْشَدَ الفَرَّاءُ فى التَّمَنِّى :

=ويقال فى الجسد عرق واحد حيثما قطع مات صاحبه ، وله فى كل عضو اسم ، فهو فى العنق الودج والوريد أيضًا ، وفى الظهر النياط وهو عرق ممتد فيه ، والأبهر وهو عرق مستبطن الصلب والقلب متصل به ، والوتين فى البطن ، والنسا فى الفخذ ، والأبجل فى الرجل ، والأكحل فى اليد ، والصافن فى الساق .

(1) قوله : «وموددة» فى شرح القاموس بالفتح كما يقتضيه الإطلاق ، وفى بعض النسخ= بالكسر ، فيكون من أسماء الآلات ، فاستعماله فى المصادر شاذ ، وفى بعضها بكسر الواو كمظنّة ، وهو فى الظروف أعرف منه فى المصادر . والموددة بفكّ الإدغام بكسر الدال وفتحها ، حكاه ابن سيده والقزاز فى معنى الودّ ، وأنشد البيت إلا أن الشطر الثانى فيه :

لا يجدون لصديق موددة

وذكر أن الفتح هو القياس .

وَدِدْتُ وَدادَةً لَوْ أَنَّ حَظِّي

قالَ : وَأَخْتارُ في مَعْنَى التَّمَنِّي : وَدِدْتُ . قالَ : وَسَمِعْتُ وَدَدْتُ ، بِالفَتْحِ ، وَهِيَ قَلِيلَةٌ ، قالَ : وَسَواءٌ قُلْتَ وَدِدْتُ أَوْ وَدَدْتُ المُسْتَقْبَلُ مِنْهُما أَوَدُّ وَيَوَدُّ وَتَوَدُّ لا غَيْرُ ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَأَنْكَرَ البَصْرِيُّونَ وَدَدْتُ ، قالَ : وَهُوَ لَحْنٌ عِنْدَهُمْ . وَقالَ الزَّجّاجُ : قَدْ عَلِمْنا أَنَّ الكِسائِيَّ لَمْ يَحْكِ وَدَدْتُ إِلاَّ وَقَدْ سَمِعَهُ وَلٰكِنَّهُ سَمِعَهُ مِمَّنْ لا يَكُونُ حُجَّةً . وَقُرِئَ : « سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمٰنُ وُدًّا » وَوَدًّا . قالَ الفَرّاءُ : وُدًّا في صُدُورِ المُؤْمِنِينَ ، قالَ : قالَهُ بَعْضُ المُفَسِّرِينَ .

ابْنُ الأَنْبارِيِّ : الوَدُودُ في أَسْماءِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ، المُحِبُّ لِعِبادِهِ ، مِنْ قَوْلِكَ وَدِدْتُ الرَّجُلَ أَوَدُّهُ وُدًّا وَوِداداً وَوَداداً . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الوَدُودُ في أَسْماءِ اللهِ تَعالَى ، فَعُولٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، مِنَ الوُدِّ المَحَبَّةِ . يُقالُ : وَدِدْتُ الرَّجُلَ إِذا أَحْبَبْتَهُ ، فَاللهُ تَعالَى مَوْدُودٌ ، أَيْ مَحْبُوبٌ في قُلُوبِ أَوْلِيائِهِ ؛ قالَ : أَوْ هُوَ فَعُولٌ بِمَعْنَى فاعِلٍ ، أَيْ يُحِبُّ عِبادَهُ الصّالِحِينَ ، بِمَعْنَى يَرْضَى عَنْهُمْ . وَفي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ أَبا هٰذا كانَ وُدًّا لِعُمَرَ ، هُوَ عَلَى حَذْفِ المُضافِ تَقْدِيرُهُ كانَ ذا وُدٍّ لِعُمَرَ أَيْ صَدِيقاً ، وَإِنْ كانَتِ الواوُ مَكْسُورَةً فَلا يَحْتاجُ إِلَى حَذْفٍ فَإِنَّ الوِدَّ ، بِالكَسْرِ ، الصَّدِيقُ . وَفي حَدِيثِ الحَسَنِ : فَإِنْ وافَقَ قَوْلٌ عَمَلاً فَآخِهِ وَأَوْدِدْهُ ، أَيْ أَحْبِبْهُ وَصادِقْهُ ، فَأَظْهَرَ الإِدْغامَ لِلأَمْرِ عَلَى لُغَةِ الحِجازِ . وَفي الحَدِيثِ : عَلَيْكُمْ بِتَعَلُّمِ العَرَبِيَّةِ فَإِنَّها تَدُلُّ عَلَى المُرُوءَةِ وَتَزِيدُ في المَوَدَّةِ ؛ يُرِيدُ مَوَدَّةَ المُشاكَلَةِ ؛ وَرَجُلٌ وُدٌّ وَمِوَدٌّ[1] وَوَدُودٌ وَالأُنْثَى وَدُودٌ أَيْضاً ، وَالوَدُودُ : المُحِبُّ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : المَوَدَّةُ الكِتابُ . قالَ اللهُ تَعالَى : « تُلْقُونَ إِلَيْهِمْ بِالمَوَدَّةِ » ؛ أَيْ بِالكُتُبِ ؛ وَأَمّا قَوْلُ الشّاعِرِ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

وَأَعْدَدْتُ لِلْحَرْبِ خَيْفانَةً
جَمُومَ الجِراءِ وَقاحاً وَدُودا

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : مَعْنَى قَوْلِهِ وَدُوداً أَنَّها باذِلَةٌ ما عِنْدَها مِنَ الجَرْيِ ، لا يَصِحُّ قَوْلُهُ وَدُوداً إِلاَّ عَلَى ذٰلِكَ لأَنَّ الخَيْلَ بَهائِمُ وَالبَهائِمُ لا وُدَّ لَها في غَيْرِ نَوْعِها .

وَتَوَدَّدَ إِلَيْهِ : تَحَبَّبَ . وَتَوَدَّدَهُ : اجْتَلَبَ وُدَّهُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) وَأَنْشَدَ :

أَقُولُ تَوَدَّدْني إِذا ما لَقِيتَني
بِرِفْقٍ وَمَعْرُوفٍ مِنَ القَوْلِ ناصِحِ

وَفُلانٌ وُدُّكَ وَوِدُّكَ وَوَدُّكَ ، بِالفَتْحِ ، (الأَخِيرَةُ عَنِ ابْنِ جِنِّي) وَوَدِيدُكَ وَقَوْمٌ وُدٌّ وَوِدادٌ وَأَوِدّاءُ وَأَوْدادٌ وَأَوِدٌّ ، بِفَتْحِ الهَمْزَةِ وَكَسْرِ الواوِ ، وَأَوُدٌّ ، قالَ النّابِغَةُ :

إِنِّي كَأَنِّي أَرَى النُّعْمانَ خَبَّرَهُ
بَعْضُ الأَوُدِّ حَدِيثاً غَيْرَ مَكْذُوبِ

قالَ : وَذَهَبَ أَبُو عُثْمانَ إِلَى أَنَّ أَوُدًّا جَمْعٌ دَلَّ عَلَى واحِدِهِ ، أَيْ أَنَّهُ لا واحِدَ لَهُ . قالَ : وَرَواهُ بَعْضُهُمْ : بَعْضُ الأَوَدِّ ، بِفَتْحِ الواوِ ؛ قالَ : يُرِيدُ الَّذِي هُوَ أَشَدُّ وُدًّا ؛ قالَ أَبُو عَلِيٍّ : أَرادَ الأَوَدِّينَ الجَماعَةَ . الجَوْهَرِيُّ : وَرِجالٌ وُدَداءُ يَسْتَوِي فِيهِ المُذَكَّرُ وَالمُؤَنَّثُ لِكَوْنِهِ وَصْفاً داخِلاً عَلَى وَصْفٍ لِلْمُبالَغَةِ .

التَّهْذِيبُ : وَالوَدُّ صَنَمٌ كانَ لِقَوْمِ نُوحٍ ثُمَّ صارَ لِكَلْبٍ وَكانَ بِدُومَةِ الجَنْدَلِ ، وَكانَ لِقُرَيْشٍ صَنَمٌ يَدْعُونَهُ وُدًّا ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَهْمِزُ فَيَقُولُ أُدٌّ ، وَمِنْهُ سُمِّيَ عَبْدُ وُدٍّ ، وَمِنْهُ سُمِّيَ أُدُّ بْنُ طابِخَةَ ، وَأُدَدُ : جَدُّ مَعَدِّ بْنِ عَدْنانَ . وَقالَ الفَرّاءُ : قَرَأَ أَهْلُ المَدِينَةِ : « وَلا تَذَرُنَّ وُدًّا » بِضَمِّ الواوِ ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَكْثَرُ القُرّاءِ قَرَءُوا وَدًّا ، مِنْهُمْ أَبُو عَمْرٍو وَابْنُ كَثِيرٍ وَابْنُ عامِرٍ وَحَمْزَةُ وَالكِسائِيُّ وَعاصِمٌ وَيَعْقُوبُ الحَضْرَمِيُّ ، وَقَرَأَ نافِعٌ وُدًّا ، بِضَمِّ الواوِ . ابْنُ سِيدَهْ : وَوَدٌّ وَوُدٌّ صَنَمٌ . وَحَكاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ مَفْتُوحاً لا غَيْرُ . وَقالُوا : عَبْدُ وُدٍّ يَعْنُونَهُ بِهِ ، وَوُدٌّ لُغَةٌ في أُدٍّ ، وَهُوَ وُدُّ ابْنُ طابِخَةَ ، التَّهْذِيبُ : الوَدُّ ، بِالفَتْحِ ، الصَّنَمُ ، وَأَنْشَدَ :

بِوَدِّكِ ما قَوْمِي عَلَى ما تَرَكْتِهِمْ
سُلَيْمَى ، إِذا هَبَّتْ شَمالٌ وَرِيحُها

فَمَنْ رَواهُ بِوَدِّكِ أَرادَ بِحَقِّ صَنَمِكِ عَلَيْكِ ، وَمَنْ ضَمَّ أَرادَ بِالمَوَدَّةِ بَيْنِي وَبَيْنَكِ ، وَمَعْنَى البَيْتِ أَيُّ شَيْءٍ وَجَدْتِ قَوْمِي يا سُلَيْمَى عَلَى تَرْكِكِ إِيّاهُمْ ، أَيْ قَدْ رَضِيتِ بِقَوْلِكِ وَإِنْ كُنْتِ تارِكَةً لَهُمْ فاصْدُقِي وَقُولِي الحَقَّ ؛ قالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ المَعْنَى أَيَّ شَيْءٍ قَوْمِي فاصْدُقِي فَقَدْ رَضِيتُ قَوْلَكِ وَإِنْ كُنْتِ تارِكَةً لِقَوْمِي .

وَوَدّانُ : وادٍ مَعْرُوفٌ ، قالَ نُصَيْبٌ :

قِفُوا خَبِّرُونِي عَنْ سُلَيْمانَ إِنَّنِي
لِمَعْرُوفِهِ مِنْ أَهْلِ وَدّانَ طالِبُ

وَوَدٌّ : جَبَلٌ مَعْرُوفٌ ؛ الجَوْهَرِيُّ : وَالوَدُّ في قَوْلِ امْرِئِ القَيْسِ :

تُظْهِرُ الوَدَّ إِذا ما أَشْجَذَتْ
وَتُوارِيهِ إِذا ما تَعْتَكِرْ[2]

قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هُوَ اسْمُ جَبَلٍ .

ابْنُ سِيدَهْ وَغَيْرُهُ : وَالوَدُّ الوَتِدُ بِلُغَةِ تَمِيمٍ ، فَإِذا زادُوا الياءَ قالُوا وَتِيدٌ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : زَعَمَ ابْنُ دُرَيْدٍ أَنَّها لُغَةٌ تَمِيمِيَّةٌ ، قالَ : لا أَدْرِي هَلْ أَرادَ أَنَّهُ لا يُغَيِّرُها هٰذا التَّغْيِيرَ إِلاَّ بَنُو تَمِيمٍ ، أَوْ هِيَ لُغَةٌ لِتَمِيمٍ غَيْرُ مُغَيَّرَةٍ عَنْ وَتِدٍ . الجَوْهَرِيُّ : الوَدُّ ، بِالفَتْحِ ، الوَتِدُ في لُغَةِ أَهْلِ نَجْدٍ كَأَنَّهُمْ سَكَّنُوا التّاءَ فَأَدْغَمُوها في الدّالِ .

وَمَوَدَّةُ : اسْمُ امْرَأَةٍ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِي) وَأَنْشَدَ :

مَوَدَّةُ تَهْوَى عُمْرَ شَيْخٍ يَسُرُّهُ
لَها المَوْتُ قَبْلَ اللَّيْلِ لَوْ أَنَّها تَدْرِي
يَخافُ عَلَيْها جَفْوَةَ النّاسِ بَعْدَهُ
وَلا خَتَنٌ يُرْجَى أَوَدُّ مِنَ القَبْرِ

(١) قوله : « مودّ » في شرح القاموس ضبط بالكسر كاسم الآلة وبالفتح كاسم المصدر . قال شيخنا : وكلاهما يحتاج إلى التأويل .

(٢) قوله : « تعتكر » يروى أيضًا تشتكر .

وَقِيلَ : إِنَّها سُمِّيَتْ بِالْمَوَدَّةِ الَّتِى هِىَ الْمَحَبَّةُ .

• ودر • وَدَّرَ الرَّجُلَ تَوْدِيراً : أَوْقَعَهُ فى مَهْلَكَةٍ ، وقِيلَ : هُوَ أَنْ يُغْرِيَهُ حَتَّى يَتَكَلَّفَ ما يَقَعُ مِنْهُ فى هَلَكَةٍ ، يَكُونُ ذٰلِكَ فى الصِّدْقِ وَالْكَذِبِ ، وقِيلَ : إِنَّما هُوَ إِيرادُكَ صَاحِبَكَ الْهَلَكَةَ . ابْنُ شُمَيْلٍ : تَقُولُ وَدَّرْتُ رَسُولِى قِبَلَ بَلْخٍ ، إِذا بَعَثْتَهُ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وسَمِعْتُ غَيْرَ واحِدٍ يَقُولُ لِلرَّجُلِ إِذا تَجَهَّمَ لَهُ وَرَدَّهُ رَدًّا قَبِيحاً : ودِّرْ وَجْهَكَ عَنِّى ، أَىْ نَحِّهِ وبَعِّدْهُ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : تَهَوَّلَ فى الأَمْرِ وَتَوَرَّطَ وتَوَدَّرَ بِمَعْنًى مالَ .

• ودس • الْوادِسُ مِنَ النَّباتِ : ما قَدْ غَطَّى وَجْهَ الأَرْضِ . ودَسَتِ الأَرْضُ[1] وَدْساً وَوَدَّسَتْ وتَوَدَّسَتْ : تَغَطَّتْ بِالنَّباتِ وكَثُرَ نَباتُها ، وقِيلَ : إِنَّما ذٰلِكَ فى أَوَّلِ إِنْباتِها . أَبُو عُبَيْدٍ : تَوَدَّسَتِ الأَرْضُ وأَوْدَسَتْ بِمَعْنًى ، أَىْ أَنْبَتَتْ ما غَطَّى وَجْهَها ، وما أَحْسَنَ وَدَسَها[2] إِذا خَرَجَ نَباتُها . وأَرْضٌ وَدِسَةٌ : مُتَوَدِّسَةٌ لَيْسَ عَلَى الْفِعْلِ ولٰكِنْ عَلَى النَّسَبِ ، وَالْوَدَسُ وَالْوَدِيسُ وَالْوِداسُ : ما غَطَّاها مِنْ ذٰلِكَ . وفى حَدِيثِ خُزَيْمَةَ وذَكَرَ السَّنَةَ فَقالَ : وأَيْبَسَتِ الْوَدِيسَ ؛ هُوَ ما أَخْرَجَتِ الأَرْضُ مِنَ النَّباتِ ، وَالْوَدْسُ : أَوَّلُ نَباتِ الأَرْضِ ، ودُخانٌ مُوَدِّسٌ .

وَالتَّوْدِيسُ : رَعْىُ الْوادِسِ مِنَ النَّباتِ ، وَالتَّوَدُّسُ : رَعْىُ الْوِداسِ .

ووَدَّس إِلَيْهِ بِكَلِمَةٍ : طَرَحَها . وما أَدْرِى أَيْنَ وَدَسَ مِنْ بِلادِ اللهِ ووَدَّسَ ، أَىْ أَيْنَ ذَهَبَ . ووَدَسَ عَلَىَّ الشَّىْءُ وَدْساً ، أَىْ خَفِىَ . وأَيْنَ وَدَسْتَ بِهِ ، أَىْ أَيْنَ خَبَأْتَهُ .

وَالْوَدِيسُ : الرَّقِيقُ مِنَ الْعَسَلِ .

وَالْوَدَسُ : الْعَيْبُ ؛ يُقالُ : إِنَّما يَأْخُذُ السُّلْطانُ مَنْ بِهِ وَدَسٌ ، أَىْ عَيْبٌ .

• ودش • ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْوَدْشُ الْفَسادُ .

• ودص • وَدَصَ إِلَيْهِ بِكلامٍ وَدْصاً : كَلَّمَهُ بِكَلامٍ لَمْ يَسْتَتِمَّهُ .

• ودع • الْوَدْعُ وَالْوَدَعُ وَالْوَدَعاتُ : مَناقِيفُ صِغارٌ تَخْرُجُ مِنَ الْبَحْرِ تُزَيَّنُ بِها الْعَثاكِيلُ ، وهِىَ خَرَزٌ بِيضٌ جُوفٌ فى بُطُونِها شَقٌّ كَشَقِّ النَّواةِ تَتَفاوَتُ فى الصِّغَرِ وَالْكِبَرِ ، وقِيلَ : هِىَ جُوفٌ فى جَوْفِها دُوَيْبَّةٌ كَالْحَلَمَةِ ؛ قالَ عَقِيلُ ابْنُ عُلَّفَةَ :

ولا أُلْقِى لِذِى الْوَدَعاتِ سَوْطِى
لأَخْــدَعَــهُ وغِــرَّتَــهُ أُرِيــدُ

قالَ ابْنُ بَرِّىَ : صَوابُ إِنْشادِهِ :

أُلاعِبُهُ وزَلَّتَهُ أُرِيدُ

واحِدَتُها ودْعَةٌ ووَدَعَةٌ . ووَدَّعَ الصَّبِىُّ : وَضَعَ فى عُنُقِهِ الْوَدَعَ . وَوَدَّعَ الْكَلْبَ : قَلَّدَهُ الْوَدَعَ ؛ قالَ :

يُوَدِّعُ بِالأَمْراسِ كُلَّ عَمَلَّسٍ
مِنَ الْمُطْعِماتِ اللَّحْمَ غَيْرَ الشَّواحِنِ

أَىْ يُقَلِّدُها وَدَعَ الأَمْراسِ . وذُو الْوَدْعِ : الصَّبِىُّ لأَنَّهُ يُقَلَّدُها ما دامَ صَغِيراً ؛ قالَ جَمِيلٌ :

أَلَمْ تَعْلَمِى يا أُمَّ ذِى الْوَدْعِ أَنَّنِى
أُضاحِكُ ذِكْراكُمْ وأَنْتِ صَلُودُ ؟

ويُرْوَى : أَهَشُّ لِذِكْراكُمْ ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : مَنْ تَعَلَّقَ ودَعَةً لا وَدَعَ اللهُ لَهُ ، وإِنَّما نَهَى عَنْها لأَنَّهُمْ كانُوا يُعَلِّقُونَها مَخافَةَ الْعَيْنِ ، وقَوْلُهُ : لا وَدَعَ اللهُ لَهُ ، أَىْ لا جَعَلَهُ فى دَعَةٍ وسُكُونٍ ، وهُوَ لَفْظٌ مَبْنِىٌّ مِنَ الْوَدَعَةِ ، أَىْ لا خَفَّفَ اللهُ عَنْهُ ما يَخافُهُ .

وَهُوَ يَمْرُدُنِى الْوَدْعَ ويَمْرُثُنِى ، أَىْ يَخْدَعُنِى كَما يُخْدَعُ الصَّبِىُّ بِالْوَدْعِ فَيُخَلَّى يَمْرُثُها . ويُقالُ لِلأَحْمَقِ : هُوَ يَمْرُدُ الْوَدْعَ ، يُشَبَّهُ بِالصَّبِىِّ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

وَالْحِلْمُ حِلْمُ صَبِىٍّ يَمْرُثُ الْوَدَعَهْ

قالَ ابْنُ بَرِّىَ : أَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ هٰذا الْبَيْتَ فى الأَصْمعِيَّاتِ لِرَجُلٍ مِنْ تَمِيمٍ بِكَمالِهِ :

السِّنُّ مِنْ جَلْفَزِيزٍ عَوْزَمٍ خَلَقٍ
وَالْعَقْلُ عَقْلُ صَبِىٍّ يَمْرُسُ الْوَدَعَهْ

قالَ : وتقولُ خَرَجَ زَيْدٌ فَوَدَّعَ أَباهُ وابْنَهُ وَكلبَهُ وفَرَسَهُ ودِرْعَهُ ، أَىْ وَدَّعَ أَباهُ عِنْدَ سَفَرِهِ مِنَ التَّوْدِيعِ ، ووَدَّعَ ابْنَهُ : جَعَلَ الْوَدَعَ فى عُنُقِهِ ، وكَلْبَهُ : قَلَّدَهُ الْوَدَعَ ، وفَرَسَهُ : رَفَّهَهُ ، وهُوَ فَرَسٌ مُوَدَّعٌ ومَوْدُوعٌ ، عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ، ودِرْعَهُ ، والشَّىْءَ : صانَهُ فى صِوانِهِ .

وَالدَّعَةُ والتُّدْعَةُ[3] عَلَى الْبَدَلِ : الْخَفْضُ فى الْعَيْشِ والرَّاحَةُ ، وَالْهاءُ عِوَضٌ مِنَ الْواوِ .

وَالْوَدِيعُ : الرَّجُلُ الْهادِئُ السَّاكِنُ ذُو التُّدَعَةِ ، ويُقالُ ذُو وَداعَةٍ ، وَدُعَ يَوْدُعُ دَعَةً ووَداعَةً ، زادَ ابْنُ بَرِّىَ : ووَدَعَةً ، فَهُوَ وَدِيعٌ ووادِعٌ ، أَىْ ساكِنٌ ؛ وأَنْشَدَ شَمِرٌ قَوْلَ عُبَيْدٍ الرَّاعِى :

ثَناءٌ تُشْرِقُ الأَحْسابُ مِنْهُ
بِهِ تَتَوَدَّعُ الْحَسَبَ الْمَصُونا

أَىْ تَقِيهِ وتَصُونُهُ ، وقِيلَ أَىْ تُقِرُّهُ عَلَى صَوْنِهِ وادِعًا . ويُقالُ : وَدَعَ الرَّجُلُ يَدَعُ إِذا صارَ إِلَى الدَّعَةِ وَالسُّكُونِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ سُوَيْدِ ابْنِ كُراعٍ[4] :

أَرَّقَ الْعَيْنَ خَيالٌ لَمْ يَدَعْ
لِسُلَيْمَى فَفُؤادِى مُنْتَزَعْ

أَىْ لَمْ يَبْقَ ولَمْ يَقِرَّ .

(١) قوله : « ودست الأرض » من باب وعد وفرح .

(٢) قوله : « وَدَسها » كذا هو مضبوط فى الأصل بالتحريك ، وضبط بالقلم فى الصحاح بالتسكين .

(٣) قوله : « والتدعة » أى بالسكون وكهمزة أفاده المجد .

(٤) نُسب البيت فى المفضليات إلى سويد ابن أبى كاهل اليشكرى . وفيها يَدِع بكسر الدال ، أى لم يسكن ولم يستقر

وسيأتى بعد قليل : وأنشد ابن برى لسويد ابن أبى كاهل » . [عبد الله]

وَيُقَالُ : نَالَ فُلانٌ الْمَكارِمَ وادِعاً ، أَىْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَتَكَلَّفَ فِيها مَشَقَّةً .

وَتَوَدَّعَ وَاتَّدَعَ تُدْعَةً وتُدَعَةً ووَدْعَةً : رَفَّهَهُ ، وَالاسْمُ الْمَوْدُوعُ . ورَجُلٌ مُتَّدِعٌ ، أَىْ صاحِبُ دَعَةٍ وراحَةٍ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ خُفافِ ابْنِ نُدْبَةَ :

إِذا ما اسْتَحَمَّتْ أَرْضُهُ مِنْ سَمائِهِ
جَرَى وهْوَ مَوْدُوعٌ وواعِدُ مَصْدَقِ

فَكَأَنَّهُ مَفْعُولٌ مِنَ الدَّعَةِ ، أَىْ أَنَّهُ يَنالُ مُتَّدَعاً مِنَ الْجَرْيِ مَتْرُوكاً لا يُضْرَبُ ولا يُزْجَرُ ما يَسْبِقُ بِهِ ، وبَيْتُ خُفافِ بْنِ نُدْبَةَ هٰذا أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ وفَسَّرَهُ فَقالَ أَىْ مَتْرُوكٌ لا يُضْرَبُ ولا يُزْجَرُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : مَوْدُوعٌ هٰهُنا مِنَ الدَّعَةِ الَّتِى هِيَ السُّكُونُ لا مِنَ التَّرْكِ كَما ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ ، أَىْ أَنَّهُ جَرَى ولَمْ يَجْهَدْ كَما أَوْرَدْناهُ ، وقالَ ابْنُ بُزُرْجَ : فَرَسٌ وَدِيعٌ ومَوْدُوعٌ ومُودَعٌ : وقالَ ذُو الإِصْبَعِ الْعَدْوانِيُّ :

أُقْصِرُ مِنْ قَيْدِهِ وأُودِعُهُ
حَتَّى إِذا السِّرْبُ رِيعَ أَوْ فَزِعا

والدَّعَةُ : مِنْ وَقارِ الرَّجُلِ الْوَدِيعِ .
وقَوْلُهُمْ : عَلَيْكَ بِالْمَوْدُوعِ ، أَىْ بِالسَّكِينَةِ وَالْوَقارِ ، فَإِنْ قُلْتَ : فَإِنَّهُ لَفْظُ مَفْعُولٍ ولا فِعْلَ لَهُ إِذْ لَمْ يَقُولُوا وَدَعْتُهُ فى هٰذا الْمَعْنَى ، قِيلَ : قَدْ تَجِيءُ الصِّفَةُ ولا فِعْلَ لَها كَما حُكِيَ مِنْ قَوْلِهِمْ رَجُلٌ مَفْئُودٌ لِلْجَبانِ ، ومُدَرْهَمٌ . لِلْكَثِيرِ الدِّرْهَمِ ، ولَمْ يَقُولُوا فُئِدَ ولا دُرْهِمَ . وقالُوا : أَسْعَدَهُ اللهُ ، فَهُوَ مَسْعُودٌ ، ولا يُقالُ سُعِدَ إِلَّا فى لُغَةٍ شاذَّةٍ .
وإِذا أَمَرْتَ الرَّجُلَ بِالسَّكِينَةِ وَالْوَقارِ قُلْتَ لَهُ : تَوَدَّعْ وَاتَّدِعْ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَعَلَيْكَ بِالْمَوْدُوعِ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَجْعَلَ لَهُ فِعْلاً ولا فاعِلاً مِثْلُ الْمَعْسُورِ وَالْمَيْسُورِ ، قالَ الْجَوْهَرِيُّ : وقَوْلُهُمْ عَلَيْكَ بِالْمَوْدُوعِ ، أَىْ بِالسَّكِينَةِ وَالْوَقارِ ، قالَ : لا يُقالُ مِنْهُ وَدَعَهُ كَما لا يُقالُ مِنَ الْمَعْسُورِ وَالْمَيْسُورِ عَسَرَهُ ويَسَرَهُ . ووَدَعَ الشَّيْءُ يَدَعُ وَاتَّدَعَ ، كِلاهُما : سَكَنَ ؛ وعَلَيْهِ أَنْشَدَ بَعْضُهُمْ بَيْتَ الْفَرَزْدَقِ :

وعَضُّ زَمانٍ يا ابْنَ مَرْوانَ لَمْ يَدَعْ
مِنَ الْمالِ إِلَّا مُسْحَتٌ أَوْ مُجَلَّفُ

فَمَعْنَى لَمْ يَدَعْ لَمْ يَتَّدِعْ ولَمْ يَثْبُتْ ، وَالْجُمْلَةُ بَعْدَ زَمانٍ فى مَوْضِعِ جَرٍّ لِكَوْنِها صِفَةً لَهُ ، وَالْعائِدُ مِنْها إِلَيْهِ مَحْذُوفٌ لِلْعِلْمِ بِمَوْضِعِهِ ، وَالتَّقْدِيرُ فِيهِ لَمْ يَدَعْ فِيهِ أَوْ لِأَجْلِهِ مِنَ الْمالِ إِلَّا مُسْحَتٌ أَوْ مُجَلَّفُ ، فَيَرْتَفِعُ مُسْحَتٌ بِفِعْلِهِ ومُجَلَّفُ عَطْفٌ عَلَيْهِ ، وقِيلَ : مَعْنَى قَوْلِهِ لَمْ يَدَعْ لَمْ يَبْقَ ولَمْ يَقِرَّ ، وقِيلَ : لَمْ يَسْتَقِرَّ ، وأَنْشَدَهُ سَلَمَةُ إِلَّا مُسْحَتًا أَوْ مُجَلَّفُ ، أَىْ لَمْ يَتْرُكْ مِنَ المالِ إِلَّا شَيْئًا مُسْتَأْصَلاً هالِكاً أَوْ مُجَلَّفُ كَذٰلِكَ ، ونَحْوُ ذٰلِكَ رَواهُ الْكِسائِيُّ وفَسَّرَهُ ، قالَ : وهُوَ كَقَوْلِكَ ضَرَبْتُ زَيْداً وَعَمْرٌو ، تُرِيدُ وعَمْرٌو مَضْرُوبٌ ، فَلَمَّا لَمْ يَظْهَرْ لَهُ الْفِعْلُ رُفِعَ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لِسُوَيْدِ ابْنِ أَبِى كاهِلٍ :

أَرَّقَ الْعَيْنَ خَيالٌ لَمْ يَدَعْ
مِن سُلَيْمَى فَفُؤادِى مُنْتَزَعْ

أَىْ لَمْ يَسْتَقِرَّ .
وأَوْدَعَ الثَّوْبَ ووَدَّعَهُ : صانَهُ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : والتَّوْدِيعُ أَنْ تُوَدِّعَ ثَوْباً فى صِوانٍ لا يَصِلُ إِلَيْهِ غُبارٌ ولا رِيحٌ . ووَدَعْتُ الثَّوْبَ بِالثَّوْبِ وأَنا أَدَعُهُ ، مُخَفَّفٌ . وقالَ أَبُو زَيْدٍ : الْمِيدَعُ كُلُّ ثَوْبٍ جَعَلْتَهُ مِيدَعاً لِثَوْبٍ جَدِيدٍ تُوَدِّعُهُ بِهِ ، أَىْ تَصُونُهُ بِهِ . ويُقالُ : مِيداعَةٌ ، وَجَمْعُ الْمِيدَعِ مَوادِعُ ، وأَصْلُهُ الْواوُ لِأَنَّكَ وَدَّعْتَ بِهِ ثَوْبَكَ ، أَىْ رَفَّهْتَهُ بِهِ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

هِيَ الشَّمْسُ إِشْراقًا إِذا ما تَزَيَّنَتْ
وشِبْهُ النَّقا مُقْتَرَّةً فى الْمَوادِعِ [1]

وقالَ الأَصْمَعِيُّ : الْمِيدَعُ الثَّوْبُ الَّذِى تَبْتَذِلُهُ وتُوَدِّعُ بِهِ ثِيابَ الْحُقُوقِ لِيَوْمِ الْحَفْلِ ، وإِنَّما يُتَّخَذُ الْمِيدَعُ لِيُودَعَ بِهِ الْمَصُونُ .

وتَوَدَّعَ فُلانٌ فُلاناً إِذا ابْتَذَلَهُ فى حاجَتِهِ .
وتَوَدَّعَ ثِيابَ صَوْنِهِ إِذا ابْتَذَلَها . وفى الْحَدِيثِ : صَلَّى مَعَهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ أُنَيْسٍ وعَلَيْهِ ثَوْبٌ مُتَمَزِّقٌ فَلَمَّا انْصَرَفَ دَعا لَهُ بِثَوْبٍ فَقالَ : تَوَدَّعْهُ بِخَلَقِكَ هٰذا ، أَىْ تَصُونُهُ بِهِ ، يُرِيدُ الْبَسْ هٰذا الَّذِى دَفَعْتُهُ إِلَيْكَ فى أَوْقاتِ الاحْتِفالِ وَالتَّزَيُّنِ .
وَالتَّوْدِيعُ : أَنْ يَجْعَلَ ثَوْباً وِقايَةَ ثَوْبٍ آخَرَ . وَالْمِيدَعُ وَالْمِيدَعَةُ والْمِيداعَةُ : ما وَدَّعَهُ بِهِ . وثَوْبٌ مِيدَعٌ : صِفَةٌ ؛ قالَ الضَّبِّيُّ :

أُقَدِّمُهُ قُدَّامَ نَفْسِى وأَتَّقِى
بِهِ الْمَوْتَ إِنَّ الصُّوفَ لِلْخَزِّ مِيدَعُ

وقَدْ يُضافُ . وَالْمِيدَعُ أَيْضاً : الثَّوْبُ الَّذِى تَبْتَذِلُهُ الْمَرْأَةُ فى بَيْتِها . يُقالُ : هٰذا مِبْذَلُ الْمَرْأَةِ ومِيدَعُها ، ومِيدَعَتُها : الَّتِى تُوَدِّعُ بِها ثِيابَها . ويُقالُ لِلثَّوْبِ الَّذِى يُبْتَذَلُ : مِبْذَلٌ ومِيدَعٌ ومِعْوَزٌ ومِفْضَلٌ . وَالْمِيدَعُ والْمِيدَعَةُ : الثَّوْبُ الْخَلَقُ ؛ قالَ شَمِرٌ أَنْشَدَ ابْنُ أَبِى عَدْنانَ :

فى الْكَفِّ مِنِّى مَجَلاتٌ أَرْبَعُ
مُبْتَذَلاتٌ ما لَهُنَّ مِيدَعُ

قالَ : ما لَهُنَّ مِيدَعٌ ، أَىْ ما لَهُنَّ مَنْ يَكْفِيهِنَّ الْعَمَلَ فَيَدَعُهُنَّ ، أَىْ يَصُونُهُنَّ عَنِ الْعَمَلِ .
وكَلامٌ مِيدَعٌ إِذا كانَ يُحْزِنُ ، وذٰلِكَ إِذا كانَ كَلاماً يُحْتَشَمُ مِنْهُ ولا يُسْتَحْسَنُ .
وَالْمِيداعَةُ : الرَّجُلُ الَّذِى يُحِبُّ الدَّعَةَ (عَنِ الْفَرَّاءِ) .
وفى الْحَدِيثِ : إِذا لَمْ يُنْكِرِ النَّاسُ الْمُنْكَرَ فَقَدْ تُوُدِّعَ مِنْهُمْ ، أَىْ أُهْمِلُوا وتُرِكُوا وما يَرْتَكِبُونَ مِنَ الْمَعاصِى حَتَّى يُكْثِرُوا مِنْها ، ولَمْ يُهْدَوْا لِرُشْدِهِمْ حَتَّى يَسْتَوْجِبُوا الْعُقُوبَةَ فَيُعاقِبَهُمُ اللهُ ، وأَصْلُهُ مِنَ التَّوْدِيعِ وهُوَ التَّرْكُ ، قالَ : وهُوَ مِنَ الْمَجازِ لِأَنَّ الْمُعْتَنِيَ بِإِصْلاحِ شَأْنِ الرَّجُلِ إِذا يَئِسَ مِنْ صَلاحِهِ تَرَكَهُ وَاسْتَراحَ مِنْ مُعاناةِ النَّصَبِ مَعَهُ ، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ تَوَدَّعْتُ

---

(١) قوله : « مقترة » كذا فى الطبعات جميعها . وفى المحكم « مُعْتَرَّة » . وفى الديوان « مفترّة » ، وبهامشه : ورويت « معترة » أى غافلة فى ميدعتها . [عبد الله]

الشَّيْءَ ، أَيْ صُنْتُهُ في مِيدَعٍ ، يَعْنِي قَدْ صارُوا بِحَيْثُ يُتَحَفَّظُ مِنْهُمْ وَيُتَصَوَّنُ كَما يُتَوَقَّى شِرارُ النَّاسِ . وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : إِذا مَشَتْ هٰذِهِ الأُمَّةُ السُّمَيْهاءَ فَقَدْ تُوُدِّعَ مِنْها . ومِنْهُ الْحَدِيثُ : ارْكَبُوا هٰذِهِ الدَّوابَّ سالِمَةً وَايْتَدِعُوها سالِمَةً ، أَيْ اتْرُكُوها ورَفِّهُوا عَنْها إِذا لَمْ تَحْتاجُوا إِلى رُكُوبِها ، وهُوَ افْتَعَلَ مِنْ وَدُعَ ، بِالضَّمِّ ، ودَاعَةً وَدَعَةً ، أَيْ سَكَنَ وتَرَفَّهَ . وَايْتَدَعَ ، فَهُوَ مُتَّدِعٌ ، أَيْ صاحِبُ دَعَةٍ ، أَوْ مِنْ وَدَعَ إِذا تَرَكَ ، يُقالُ اتَّدَعَ وَايْتَدَعَ عَلَى الْقَلْبِ وَالإِدْغامِ وَالإِظْهارِ .

وقَوْلُهُمْ : دَعْ هٰذا ، أَي اتْرُكْهُ ، ووَدَعَهُ يَدَعُهُ : تَرَكَهُ ، وهِيَ شاذَّةٌ ، وكَلامُ الْعَرَبِ : دَعْنِي وذَرْنِي ويَدَعُ ويَذَرُ ، ولا يَقُولُونَ وَدَعْتُكَ ولا وَذَرْتُكَ ، اسْتَغْنَوْا عَنْهُما بِتَرَكْتُكَ وَالْمَصْدَرُ فِيهِما تَرْكاً ، ولا يُقالُ وَدْعاً ولا وَذْراً ؛ وحَكاهُما بَعْضُهُمْ ولا وادِعٌ ، وقَدْ جاءَ في بَيْتٍ أَنْشَدَهُ الْفارِسِيُّ في الْبَصْرِيَّاتِ :

فَأَيُّهُما ما أَتْبَعَنَّ فَإِنَّنِي
حَزِينٌ عَلَى تَرْكِ الَّذِي أَنا وادِعُ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وقَدْ جاءَ وادِعٌ في شِعْرِ مَعْنِ ابْنِ أَوْسٍ :

عَلَيْهِ شَرِيبٌ لَيِّنٌ وادِعُ الْعَصا
يُساجِلُها حَمَّاتُهُ وتُساجِلُهْ

وفي التَّنْزِيلِ : « مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى » ، أَيْ لَمْ يَقْطَعِ اللهُ الْوَحْيَ عَنْكَ ولا أَبْغَضَكَ ، وذٰلِكَ أَنَّهُ ، ﷺ ، اسْتَأْخَرَ الْوَحْيُ عَنْهُ فَقالَ ناسٌ مِنَ النَّاسِ : إِنَّ مُحَمَّداً قَدْ وَدَّعَهُ رَبُّهُ وقَلاهُ ، فَأَنْزَلَ اللهُ تَعالَى : « مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى » ، الْمَعْنَى وما قَلاكَ ، وسائِرُ الْقُرَّاءِ قَرَأُوهُ : « وَدَّعَكَ » ، بِالتَّشْدِيدِ ، وقَرَأَ عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ : « مَا وَدَعَكَ رَبُّكَ » ، بِالتَّخْفِيفِ ، وَالْمَعْنَى فِيهِما واحِدٌ ، أَيْ ما تَرَكَكَ رَبُّكَ ؛ قالَ :

وكانَ ما قَدَّمُوا لأَنْفُسِهِمْ
أَكْثَرَ نَفْعاً مِنَ الَّذِي وَدَعُوا

وقالَ ابْنُ جِنِّيٍّ : إِنَّما هذا عَلَى الضَّرُورَةِ لأَنَّ الشَّاعِرَ إِذا اضْطُرَّ جازَ لَهُ أَنْ يَنْطِقَ بِما يُنْتِجُهُ الْقِياسُ ، وَإِنْ لَمْ يَرِدْ بِهِ سَماعٌ ؛ وأَنْشَدَ قَوْلَ أَبِي الأَسْوَدِ الدُّؤَلِيِّ :

لَيْتَ شِعْرِي عَنْ خَلِيلِي ما الَّذِي
غالَهُ في الْحُبِّ حَتَّى وَدَعَهْ ؟

وَعَلَيْهِ قَرَأَ بَعْضُهُمْ : « ما وَدَعَكَ رَبُّكَ وما قَلَى » ؛ لأَنَّ التَّرْكَ ضَرْبٌ مِنَ الْقِلَى ، قالَ : فَهٰذا أَحْسَنُ مِنْ أَنْ يُعَلَّ بابُ اسْتَحْوَذَ وَاسْتَنْوَقَ الْجَمَلُ لأَنَّ اسْتِعْمالَ وَدَعَ مُراجَعَةُ أَصْلٍ ، وَإِعْلالَ اسْتَحْوَذَ وَاسْتَنْوَقَ وَنَحْوِها مِنَ الْمُصَحَّحِ تَرْكُ أَصْلٍ ، وبَيْنَ مُراجَعَةِ الأُصُولِ وتَرْكِها ما لا خَفاءَ بِهِ ؛ وهذا الْبَيْتُ رَوَى الأَزْهَرِيُّ عَنِ ابْنِ أَخِي الأَصْمَعِيِّ أَنَّ عَمَّهُ أَنْشَدَهُ لأَنَسِ بْنِ زُنَيْمٍ اللَّيْثِيِّ :

لَيْتَ شِعْرِي عَنْ أَمِيرِي ما الَّذِي
غالَهُ في الْحُبِّ حَتَّى وَدَعَهْ ؟
لا يَكُنْ بَرْقُكَ بَرْقاً خُلَّباً
إِنَّ خَيْرَ الْبَرْقِ ما الْغَيْثُ مَعَهْ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وقَدْ رُوِيَ الْبَيْتانِ لِلْمَذْكُورَيْنِ ، وقالَ اللَّيْثُ : الْعَرَبُ لا تَقُولُ وَدَعْتُهُ فَأَنا وادِعٌ ، أَيْ تَرَكْتُهُ ولٰكِنْ يَقُولُونَ في الْغابِرِ يَدَعُ ، وفي الأَمْرِ دَعْهُ ، وفي النَّهْيِ لا تَدَعْهُ ؛ وأَنْشَدَ :

أَكْثَرَ نَفْعاً مِنَ الَّذِي وَدَعُوا

يَعْنِي تَرَكُوا .

وفي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، قالَ : لَيَنْتَهِيَنَّ أَقْوامٌ عَنْ وَدْعِهِمُ الْجُمُعاتِ أَوْ لَيَخْتِمَنَّ عَلَى قُلُوبِهِمْ ، أَيْ عَنْ تَرْكِهِمْ إِيَّاها وَالتَّخَلُّفِ عَنْها مِنْ وَدَعَ الشَّيْءَ يَدَعُهُ وَدْعاً إِذا تَرَكَهُ ، وَزَعَمَتِ النَّحْوِيَّةُ أَنَّ الْعَرَبَ أَماتُوا مَصْدَرَ يَدَعُ ويَذَرُ وَاسْتَغْنَوْا عَنْهُ بِتَرْكٍ ، وَالنَّبِيُّ ، ﷺ ، أَفْصَحُ الْعَرَبِ وقَدْ رُوِيَتْ عَنْهُ هٰذِهِ الْكَلِمَةُ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وإِنَّما يُحْمَلُ قَوْلُهُمْ عَلَى قِلَّةِ اسْتِعْمالِهِ فَهُوَ شاذٌّ في الاسْتِعْمالِ صَحِيحٌ في الْقِياسِ ، وقَدْ جاءَ في غَيْرِ حَدِيثٍ حَتَّى قُرِئَ بِهِ قَوْلُهُ تَعالَى : « ما وَدَعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى » ، بِالتَّخْفِيفِ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِسُوَيْدِ بْنِ أَبِي كاهِلٍ(١) :

سَلْ أَمِيرِي : ما الَّذِي غَيَّرَهُ
عَنْ وِصالِي الْيَوْمَ حَتَّى وَدَعَهْ ؟

وأَنْشَدَ لآخَرَ :

فَسَعَى مَسْعاتَهُ في قَوْمِهِ
ثُمَّ لَمْ يُدْرِكْ ولا عَجْزاً وَدَعْ

وقالُوا : لَمْ يُدَعْ ولَمْ يُذَرْ شاذٌّ ، وَالأَعْرَفُ لَمْ يُودَعْ ولَمْ يُوذَرْ ، وهُوَ الْقِياسُ .

وَالْوَداعُ ، بِالْفَتْحِ : التَّرْكُ . وقَدْ وَدَّعَهُ وَوادَعَهُ وَوَدَعَهُ ووادَعَهُ دُعاءٌ لَهُ مِنْ ذٰلِكَ ؛ قالَ :

فَهاجَ جَوًى في الْقَلْبِ ضَمَّنَهُ الْهَوَى
بِبَيْنُونَةٍ يَنْأَى بِها مَنْ يُوادِعُ

وقِيلَ في قَوْلِ ابْنِ مُفَرِّغٍ :

دَعِينِي مِنَ اللَّوْمِ بَعْضَ الدَّعَهْ

أَي اتْرُكِينِي بَعْضَ التَّرْكِ .

وقالَ ابْنُ هانِئٍ في الْمَزْرِيَةِ(٢) الَّذِي يَتَصَنَّعُ في الأَمْرِ ولا يُعْتَمَدُ مِنْهُ عَلَى ثِقَةٍ : دَعْنِي مِنْ هِنْدَ فَلا جَدِيدَها وَدَعْتَ ولا خَلَقَها رَقَعْتَ .

وفي حَدِيثِ الْخَرْصِ : إِذا خَرَصْتُمْ فَخُذُوا وَدَعُوا الثُّلُثَ ، فَإِنْ لَمْ تَدَعُوا الثُّلُثَ فَدَعُوا الرُّبُعَ ؛ قالَ الْخَطَّابِيُّ : ذَهَبَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ الى أَنَّهُ يُتْرَكُ لَهُمْ مِنْ عَرْضِ الْمالِ تَوْسِعَةً عَلَيْهِمْ لأَنَّهُ إِنْ أُخِذَ الْحَقُّ مِنْهُمْ مُسْتَوْفًى أَضَرَّ بِهِمْ ، فَإِنَّهُ يَكُونُ مِنْها السَّاقِطَةُ وَالْهالِكَةُ وما يَأْكُلُهُ الطَّيْرُ وَالنَّاسُ ، وكانَ عُمَرُ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، يَأْمُرُ الْخُرَّاصَ

(١) لعلّ الصواب أن هذا البيت لأبي الأسود الدؤلي أو لأنس بن زنيم ، وأن البيت الآخر : فسعى مسعاته ... هو لسويد كما في المفضليات .
[عبد الله]

(٢) كانت في الأصل غير منقوطة ولا مضبوطة . والتصويب والضبط من التهذيب . وهي مصدر زَرَى عليه زراية ومزرية .
[عبد الله]

بِذٰلِكَ. وقالَ بَعْضُ الْعُلَماء: لا يُتْرَكُ لَهُمْ شَيْءٌ شائِعٌ فى جُمْلَةِ النَّخْلِ، بَلْ يُفْرَدُ لَهُمْ نَخَلاتٌ مَعْدُودَةٌ قَدْ عُلِمَ مِقْدارُ ثَمَرِها بِالْخَرْصِ، وقيلَ: مَعْناهُ أَنَّهُمْ إِذا لَمْ يَرْضَوا بِخَرْصِكُمْ فَدَعُوا لَهُم الثُّلُثَ أَوِ الرُّبُعَ، لِيَتَصَرَّفُوا فِيهِ ويَضْمَنُوا حَقَّهُ ويَتْرُكُوا الْباقِيَ إِلى أَنْ يَجِفَّ ويُؤْخَذَ حَقُّهُ، لا أَنَّهُ يُتْرَكُ لَهُمْ بِلا عِوَضٍ ولا إِخْراجٍ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: دَعْ داعِيَ اللَّبَنِ، أَى اتْرُكْ مِنْهُ فى الضَّرْعِ شَيْئاً يَسْتَنْزِلُ اللَّبَنَ ولا تَسْتَقْصِ حَلْبَهُ.

وَالْوَداعُ: تَوْدِيعُ النّاسِ بَعْضِهِمْ بَعْضاً فى الْمَسِيرِ. وتَوْدِيعُ الْمُسافِرِ أَهْلَهُ إِذا أَرادَ سَفَراً: تَخْلِيفُهُ إِيّاهُمْ خافِضِينَ وَادِعِينَ، وهُمْ يُوَدِّعُونَهُ إِذا سافَرَ تَفاؤُلاً بِالدَّعَةِ الَّتِى يَصِيرُ إِلَيْها إِذا قَفَلَ. ويُقالُ وَدَعْتُ، بِالتَّخْفِيفِ، فَوَدَعَ، وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ:

وسِرْتُ الْمَطِيَّةَ مَوْدُوعَةً
تُضَحِّى رُوَيْداً وتُمْسِى زُرَيْقا

وهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ فَرَسٌ وَدِيعٌ ومَوْدُوعٌ ومُوَدَّعٌ. وتَوَدَّعَ الْقَوْمُ وتَوادَعُوا: وَدَّعَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً. وَالتَّوْدِيعُ عِنْدَ الرَّحِيلِ، وَالاسْمُ الْوَداعُ، بِالْفَتْحِ. قالَ شَمِرٌ: وَالتَّوْدِيعُ يَكُونُ لِلْحَىِّ وَالْمَيِّتِ، وأَنْشَدَ بَيْتَ لَبِيدٍ:

فَوَدِّعْ بِالسَّلامِ أَبا حُرَيْزٍ
وقَلَّ وَداعُ أَرْبَدَ بِالسَّلامِ

وقالَ الْقُطامِيُّ:

قِفِى قَبْلَ التَّفَرُّقِ ياضُباعا
ولايَكُ مَوْقِفٌ مِنْكِ الْوَداعا

أَرادَ ولا يَكُ مِنْكِ مَوْقِفَ الْوَداعِ وَلْيَكُنْ مَوْقِفَ غِبْطَةٍ وَإِقامَةٍ لأَنَّ مَوْقِفَ الْوَداعِ يَكُونُ لِلْفِراقِ ويَكُونُ مُنَغَّصاً بِما يَتْلُوهُ مِنَ التَّبارِيحِ وَالشَّوْقِ.

قالَ الأَزْهَرِيُّ: وَالتَّوْدِيعُ، إِنْ كانَ أَصْلُهُ تَخْلِيفَ الْمُسافِرِ أَهْلَهُ وذَوِيهِ وادِعِينَ، فَإِنَّ الْعَرَبَ تَضَعُهُ مَوْضِعَ التَّحِيَّةِ وَالسَّلامِ لأَنَّهُ إِذا خَلَّفَ دَعا لَهُمْ بِالسَّلامَةِ وَالْبَقاءِ ودَعَوْا لَهُ بِمِثْلِ ذٰلِكَ؛ أَلا تَرَى أَنَّ لَبِيداً قالَ فى أَخِيهِ وقَدْ ماتَ:

فَوَدِّعْ بِالسَّلامِ أَبا حُرَيْزٍ

أَرادَ الدُّعاءَ لَهُ بِالسَّلامِ بَعْدَ مَوْتِهِ، وقَدْ رَثاهُ لَبِيدٌ بِهٰذا الشِّعْرِ ووَدَّعَهُ تَوْدِيعَ الْحَىِّ إِذا سافَرَ، وجائِزٌ أَنْ يَكُونَ التَّوْدِيعُ تَرْكَهُ إِيّاهُ فى الْخَفْضِ وَالدَّعَةِ. وفى نَوادِرِ الأَعْرابِ: تُوُدِّعَ مِنِّى، أَىْ سُلِّمَ عَلَىَّ. قالَ الأَزْهَرِىُّ: فَمَعْنَى تُوُدِّعَ مِنْهُمْ أَىْ سُلِّمَ عَلَيْهِمْ لِلتَّوْدِيعِ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ السِّكِّيتِ قَوْلَ مالِكِ بْنِ نُوَيْرَةَ وذَكَرَ ناقَتَهُ:

قاظَتْ أُثالَ إِلى الْمَلا وتَرَبَّعَتْ
بِالْحَزْنِ عازِبَةً تُسَنُّ وتُودَعُ

قالَ: تُودَعُ أَىْ تُوَدَّعُ، تُسَنُّ أَىْ تُصْقَلُ بِالرَّعْىِ. يُقالُ: سَنَّ إِبِلَهُ إِذا أَحْسَنَ الْقِيامَ عَلَيْها وصَقَلَها، وكَذٰلِكَ صَقَلَ فَرَسَهُ إِذا أَرادَ أَنْ يَبْلُغَ مِنْ ضُمْرِهِ ما يَبْلُغُ الصَّيْقَلُ مِنَ السَّيْفِ، وهٰذا مَثَلٌ؛ ورَوَى شَمِرٌ عَنْ مُحارِبٍ: ودَّعْتُ فُلاناً مِنْ وادِعِ السَّلامِ. ووَدَّعْتُ فُلاناً أَىْ هَجَرْتُهُ. وَالْوَداعُ: الْقِلَى.

وَالْمُوادَعَةُ وَالتَّوادُعُ: شِبْهُ الْمُصالَحَةِ وَالتَّصالُحِ.

وَالْوَدِيعُ: الْعَهْدُ. وفى حَدِيثِ طَهْفَةَ: قالَ عَلَيْهِ السَّلامُ: لَكُمْ يابَنِى نَهْدٍ وَدائِعُ الشِّرْكِ ووَضائِعُ الْمالِ؛ وَدائِعُ الشِّرْكِ أَىِ الْعُهُودُ وَالْمَواثِيقُ، يُقالُ: أَعْطَيْتُهُ وَدِيعاً أَىْ عَهْداً. قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: وقِيلَ يَحْتَمِلُ أَنْ يُرِيدُوا بِها ما كانُوا اسْتُودِعُوهُ مِنْ أَمْوالِ الْكُفّارِ الَّذِينَ لَمْ يَدْخُلُوا فى الإِسْلامِ، أَرادَ إِحْلالَها لَهُمْ لأَنَّها مالُ كافِرٍ قُدِرَ عَلَيْهِ مِنْ غَيْرِ عَهْدٍ ولا شَرْطٍ، ويَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ فى الْحَدِيثِ: ما لَمْ يَكُنْ عَهْدٌ ولا مَوْعِدٌ. وفى الْحَدِيثِ: أَنَّهُ وادَعَ بَنِى فُلانٍ أَىْ صالَحَهُمْ وسالَمَهُمْ عَلَى تَرْكِ الْحَرْبِ وَالأَذَى، وحَقِيقَةُ الْمُوادَعَةِ الْمُتارَكَةُ، أَىْ يَدَعُ كُلُّ واحِدٍ مِنْهُما ما هُوَ فِيهِ، ومِنْهُ الْحَدِيثُ: وكانَ كَعْبٌ الْقُرَظِىُّ مُوادِعاً لِرَسُولِ اللهِ، ﷺ. وفى حَدِيثِ الطَّعامِ: غَيْرَ مَكْفُورٍ ولا مُوَدَّعٍ ولا مُسْتَغْنًى عَنْهُ رَبَّنا، أَىْ غَيْرَ مَتْرُوكِ الطّاعَةِ، وقِيلَ: هُوَ مِنَ الْوَداعِ وإِلَيْهِ يَرْجِعُ.

وتَوادَعَ الْقَوْمُ: أَعْطَى بَعْضُهُمْ بَعْضاً عَهْداً، وكُلُّهُ مِنَ الْمُصالَحَةِ (حَكاهُ الْهَرَوِىُّ فى الْغَرِيبَيْنِ). وقالَ الأَزْهَرِىُّ: تَوادَعَ الْفَرِيقانِ إِذا أَعْطَى كُلٌّ مِنْهُمُ الآخَرِينَ عَهْداً أَلاّ يَغْزُوهُمْ؛ تَقُولُ: وادَعْتُ الْعَدُوَّ إِذا هادَنْتَهُ مُوادَعَةً، وهِىَ الْهُدْنَةُ وَالْمُوادَعَةُ.

وناقَةٌ مُوَدَّعَةٌ: لا تُرْكَبُ ولا تُحْلَبُ.

وتَوْدِيعُ الْفَحْلِ: اقْتِناؤُهُ لِلْفِحْلَةِ.

وَاسْتَوْدَعَهُ مالاً وأَوْدَعَهُ إِيّاهُ: دَفَعَهُ إِلَيْهِ لِيَكُونَ عِنْدَهُ وَدِيعَةً. وأَوْدَعَهُ: قَبِلَ مِنْهُ الْوَدِيعَةَ (جاءَ بِهِ الْكِسائِىُّ فى بابِ الأَضْدادِ) قالَ الشّاعِرُ:

اسْتَوْدَعَ الْعِلْمَ قِرْطاسٌ فَضَيَّعَهُ
فَبِئْسَ مُسْتَوْدَعُ الْعِلْمِ الْقَراطِيسُ!

وقالَ أَبُو حاتِمٍ: لا أَعْرِفُ أَوْدَعْتُهُ قَبِلْتُ وَدِيعَتَهُ، وأَنْكَرَهُ شَمِرٌ إِلاَّ أَنَّهُ حَكَى عَنْ بَعْضِهِمُ اسْتَوْدَعَنِى فُلانٌ بَعِيراً فَأَبَيْتُ أَنْ أُودِعَهُ، أَىْ أَقْبَلَهُ، قالَ الأَزْهَرِىُّ: قالَهُ ابْنُ شُمَيْلٍ فى كِتابِ الْمَنْطِقِ، وَالْكِسائِىُّ لا يَحْكِى عَنِ الْعَرَبِ شَيْئاً إِلاَّ قَدْ ضَبَطَهُ وحَفِظَهُ. يُقالُ: أَوْدَعْتُ الرَّجُلَ مالاً وَاسْتَوْدَعْتُهُ مالاً، وأَنْشَدَ:

يابْنَ أَبِى ويا بُنَىَّ أُمَيَّهْ
أَوْدَعْتُكَ اللهَ الَّذِى هُوَ حَسْبِيَهْ

وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ:

حَتَّى إِذا ضَرَبَ الْقُسُوسُ عَصاهُمُ
ودَنا مِنَ الْمُتَنَسِّكِينَ رُكُوعُ
أَوْدَعْتَنا أَشْياءَ وَاسْتَوْدَعْتَنا
أَشْياءَ لَيْسَ يُضِيعُهُنَّ مُضِيعُ

وأَنْشَدَ أَيْضاً:

إِنْ سَرَّكَ الرِّىُّ قُبَيْلَ النّاسِ
فَوَدِّعِ الْغَرْبَ بِوَهْمٍ شاسِ

ودِّعِ الْغَرْبَ، أَىِ اجْعَلْهُ وَدِيعَةً لِهٰذا الْجَمَلِ، أَىْ أَلْزِمْهُ الْغَرْبَ.

وَالْوَدِيعَةُ: واحِدَةُ الْوَدائِعِ، وهِىَ ما اسْتُودِعَ. وقَوْلُهُ تَعالَى: «فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ»؛ الْمُسْتَوْدَعُ ما فى الأَرْحامِ،

وَاسْتَعارَهُ عَلِيٌّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، لِلْحِكْمَةِ وَالْحُجَّةِ فَقالَ : بِهِمْ يَحْفَظُ اللهُ حُجَجَهُ حَتَّى يُودِعُوها نُظَراءَهُمْ وَيَزْرَعُوها فِي قُلُوبِ أَشْباهِهِمْ ؛ وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو : « فَمُسْتَقِرٌّ » ، بِكَسْرِ الْقافِ ، وَقَرَأَ الْكُوفِيُّونَ وَنافِعٌ وَابْنُ عامِرٍ بِالْفَتْحِ وَكُلُّهُمْ قالَ : فَمُسْتَقِرٌّ فِي الرَّحِمِ وَمُسْتَوْدَعٌ فِي صُلْبِ الْأَبِ ، رُوِيَ ذٰلِكَ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ وَمُجاهِدٍ وَالضَّحَّاكِ . وَقالَ الزَّجَّاجُ : فَلَكُمْ فِي الْأَرْحامِ مُسْتَقَرٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَصْلابِ مُسْتَوْدَعٌ ، وَمَنْ قَرَأَ فَمُسْتَقِرٌّ بِالْكَسْرِ ، فَمَعْناهُ فَمِنْكُمْ مُسْتَقِرٌّ فِي الْأَحْياءِ وَمِنْكُمْ مُسْتَوْدَعٌ فِي الثَّرَى . وَقالَ ابْنُ مَسْعُودٍ فِي قَوْلِهِ [تَعالَى] : « وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّها وَمُسْتَوْدَعَها » ، أَيْ مُسْتَقَرَّها فِي الْأَرْحامِ وَمُسْتَوْدَعَها فِي الْأَرْضِ .

وَقالَ قَتادَةُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَدَعْ أَذاهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ » ، يَقُولُ : اصْبِرْ عَلَى أَذاهُمْ . وَقالَ مُجاهِدٌ : وَدَعْ أَذاهُمْ أَيْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ ؛ وَفِي شِعْرِ الْعَبَّاسِ يَمْدَحُ النَّبِيَّ ، ﷺ :

مِنْ قَبْلِها طِبْتَ فِي الظِّلالِ وَفِي
مُسْتَوْدَعٍ حَيْثُ يُخْصَفُ الْوَرَقُ

الْمُسْتَوْدَعُ : الْمَكانُ الَّذِي تُجْعَلُ فِيهِ الْوَدِيعَةُ ، يُقالُ : اسْتَوْدَعْتُهُ وَدِيعَةً إِذا اسْتَحْفَظْتُهُ إِيَّاها ، وَأَرادَ بِهِ الْمَوْضِعَ الَّذِي كانَ بِهِ آدَمُ وَحَوَّاءُ مِنَ الْجَنَّةِ ، وَقِيلَ : أَرادَ بِهِ الرَّحِمَ .

وَطائِرٌ أَوْدَعُ : تَحْتَ حَنَكِهِ بَياضٌ .

وَالْوَدْعُ وَالْوَدَعُ : الْيَرْبُوعُ ، وَالْأَوْدَعُ أَيْضاً مِنْ أَسْماءِ الْيَرْبُوعِ .

وَالْوَدْعُ : الْغَرَضُ يُرْمَى فِيهِ . وَالْوَدْعُ : وَثَنٌ . وَذاتُ الْوَدْعِ : وَثَنٌ أَيْضاً . وَذاتُ الْوَدْعِ : سَفِينَةُ نُوحٍ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، كانَتِ الْعَرَبُ تُقْسِمُ بِها فَتَقُولُ : بِذاتِ الْوَدْعِ ؛ قالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ الْعِبادِيُّ :

كَلَّا يَمِيناً بِذاتِ الْوَدْعِ لَوْ حَدَثَتْ
فِيكُمْ وَقابَلَ قَبْرُ الْماجِدِ الزَّارا

يُرِيدُ سَفِينَةَ نُوحٍ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، يَحْلِفُ بِها وَيَعْنِي بِالْماجِدِ النُّعْمانَ بْنَ الْمُنْذِرِ ، وَالزَّارُ أَرادَ الزَّارَةَ بِالْجَزِيرَةِ ، وَكانَ النُّعْمانُ مَرِضَ هُنالِكَ . وَقالَ أَبُو نَصْرٍ : ذاتُ الْوَدْعِ مَكَّةُ لِأَنَّها كانَ يُعَلَّقُ عَلَيْها فِي سُتُورِها الْوَدْعُ ؛ وَيُقالُ : أَرادَ بِذاتِ الْوَدْعِ الْأَوْثانَ ،

أَبُو عَمْرٍو : الْوَدِيعُ الْمَقْبَرَةُ . وَالْوَدْعُ ، بِسُكُونِ الدَّالِ : حائِرٌ يُحاطُ عَلَيْهِ حائِطٌ يَدْفِنُ فِيهِ الْقَوْمُ مَوْتاهُمْ (حَكاهُ ابْنُ الْأَعْرابِيِّ عَنِ الْمَسْرُوحِيِّ) وَأَنْشَدَ :

لَعَمْرِي لَقَدْ أَوْفَى ابْنُ عَوْفٍ عَشِيَّةً
عَلَى ظَهْرِ وَدْعٍ أَتْقَنَ الرَّصْفَ صانِعُهْ
وَفِي الْوَدْعِ لَوْ يَدْرِي ابْنُ عَوْفٍ عَشِيَّةً
غِنَى الدَّهْرِ أَوْ حَتْفٌ لِمَنْ هُوَ طالِعُهْ

قالَ الْمَسْرُوحِيُّ : سَمِعْتُ رَجُلاً مِنْ بَنِي رُوَيْبَةَ بْنِ قُصَيْبَةَ بْنِ نَصْرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ يَقُولُ : أَوْفَى رَجُلٌ مِنَّا عَلَى ظَهْرِ وَدْعٍ بِالْجُمْهُورَةِ[1] ، وَهِيَ حَرَّةٌ لِبَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ ، قالَ فَسَمِعْتُ قائِلاً يَقُولُ ما أَنْشَدْناهُ ، قالَ : فَخَرَجَ ذٰلِكَ الرَّجُلُ حَتَّى أَتَى قُرَيْشاً فَأَخْبَرَ بِها رَجُلاً مِنْ قُرَيْشٍ فَأَرْسَلَ مَعَهُ بِضْعَةَ عَشَرَ رَجُلاً ، فَقالَ : احْفِرُوهُ وَاقْرَءُوا الْقُرْآنَ عِنْدَهُ وَاقْلَعُوهُ ، فَأَتَوْهُ فَقَلَعُوا مِنْهُ فَماتَ سِتَّةٌ مِنْهُمْ أَوْ سَبْعَةٌ وَانْصَرَفَ الْباقُونَ ذاهِبَةً عُقُولُهُمْ فَزَعاً ، فَأَخْبَرُوا صاحِبَهُمْ فَكَفُّوا عَنْهُ ، قالَ : وَلَمْ يَعُدْ لَهُ بَعْدَ ذٰلِكَ أَحَدٌ (كُلُّ ذٰلِكَ حَكاهُ ابْنُ الْأَعْرابِيِّ عَنِ الْمَسْرُوحِيِّ) وَجَمْعُ الْوَدْعِ وُدُوعٌ (عَنِ الْمَسْرُوحِيِّ أَيْضاً) .

وَالْوَداعُ : وادٍ بِمَكَّةَ ، وَثَنِيَّةُ الْوَداعِ مَنْسُوبَةٌ إِلَيْهِ . وَلَمَّا دَخَلَ النَّبِيُّ ، ﷺ ، مَكَّةَ يَوْمَ الْفَتْحِ اسْتَقْبَلَهُ إِماءُ مَكَّةَ يُصَفِّقْنَ وَيَقُلْنَ :

طَلَعَ الْبَدْرُ عَلَيْنا
مِنْ ثَنِيَّاتِ الْوَداعِ
وَجَبَ الشُّكْرُ عَلَيْنا
ما دَعا لِلَّهِ داعِ

(١) قوله : « بالجمهورة » كذا بالأصل هنا وفي مادة « جمهر » . والذي في معجم ياقوت والقاموس : الجمهور ، بدون هاء تأنيث .

وَوَدْعانُ : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

بِبَيْضٍ وَوَدْعانَ بَساطٌ سِيٌّ[2]

وَوادِعَةُ : قَبِيلَةٌ إِمَّا أَنْ تَكُونَ مِنْ هَمْدانَ ، وَإِمَّا أَنْ تَكُونَ هَمْدانُ مِنْها .

وَمَوْدُوعٌ : اسْمُ فَرَسِ هَرِمِ بْنِ ضَمْضَمٍ الْمُرِّيِّ ، وَكانَ هَرِمٌ قُتِلَ فِي حَرْبِ داحِسٍ ؛ وَفِيهِ تَقُولُ نائِحَتُهُ :

يا لَهْفَ نَفْسِي ! لَهَفَ الْمَفْجُوعِ ،
أَلَّا أَرَى هَرِماً عَلَى مَوْدُوعِ !

• ودف • وَدَفَ الْإِناءُ : قَطَرَ . وَالْوَدْفَةُ : الشَّحْمَةُ . وَوَدَفَ الشَّحْمُ وَنَحْوُهُ يَدِفُ : سالَ وَقَطَرَ .

وَاسْتَوْدَفْتُ الشَّحْمَةَ ، أَيِ اسْتَقْطَرْتُها فَوَدَفَتْ . وَاسْتَوْدَفَتِ الْمَرْأَةُ ماءَ الرَّجُلِ إِذا اجْتَمَعَتْ تَحْتَهُ وَتَقَبَّضَتْ لِئَلَّا يَفْتَرِقَ الْماءُ فَلا تَحْمِلُ (عَنْ ثَعْلَبٍ) .

وَالْأُدافُ : الذَّكَرُ لِقَطَرانِهِ ، الْهَمْزَةُ فِيهِ بَدَلٌ مِنَ الْواوِ ، وَهُوَ مِمَّا لَزِمَ فِيهِ الْبَدَلُ إِذْ لَمْ نَسْمَعْهُمْ قالُوا وُدافٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : فِي الْأُدافِ الدِّيَةُ ، يَعْنِي الذَّكَرَ . قالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : سَمَّاهُ بِما يَقْطُرُ مِنْهُ مَجازاً وَقَلَبَ الْواوَ هَمْزَةً . التَّهْذِيبُ : وَالْأُدافُ وَالْأُذافُ ، بِالدَّالِ وَالذَّالِ ، فَرْجُ الرَّجُلِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

أَوْلَجَ فِي كَعْثَبِها الْأُدافا

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : قِيلَ لَهُ أُدافٌ لِما يَدِفُ مِنْهُ ، أَيْ يَقْطُرُ مِنَ الْمَنِيِّ وَالْمَذْيِ وَالْبَوْلِ ، وَكانَ فِي الْأَصْلِ وُدافاً ، فَقُلِبَتِ الْواوُ هَمْزَةً لِانْضِمامِها كَما قالَ تَعالَى : « وَإِذا الرُّسُلُ

(٢) قوله : « ببيض ودعان » كذا بالأصل . والذي في معجم ياقوت :

في بيض ودعان مكان سيّ

قال : أي مستور ، وهو موصوف بكثرة البيض . وفيه أيضا في السين مع الياء :

بأرض ودعان بساط سيّ

فلعلّ المراد بالبيض الأرض .

أَقَّتَتْ ، وَهُوَ فِى الأَصْلِ وُقِّتَتْ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : يُقالُ لِبُظارَةِ الْمَرْأَةِ الْوَدْفَةُ وَالْوَذَفَةُ وَالْوَذَرَةُ . قالَ ابْنُ بَرِّىّ : حَكَى أَبُو الطَّيِّبِ اللُّغَوِىّ أَنَّ الْمنى يُسَمَّى الْوُدْفَ وَالْوُدافَ ، بِضَمِّ الْواوِ . وفى الحَدِيثِ : فى الْوُدافِ الْغُسْلُ ؛ الْوُدافُ الَّذِى يَقْطُرُ مِنَ الذَّكَرِ فَوْقَ الْمَذْىِ .

وفُلانٌ يَسْتَوْدِفُ مَعْرُوفَ فُلانٍ أَىْ يَسْأَلُهُ .

وَاسْتَوْدَفَ اللَّبَنَ : صَبَّهُ فى الإِناء .

وَالْوَدَفَةُ وَالْوَدِيفَةُ : الرَّوْضَةُ النّاضِرَةُ الْمُتَخَيِّلَةُ . وَقالَ أَبُو حازِمٍ : الْوَدَفَةُ ، بِفَتْحِ الدّالِ ، الرَّوْضَةُ الْخَضْراءُ مِنْ نَبْتٍ ، وقِيلَ الْخَضْراءُ الْمَمْطُورَةُ اللَّيِّنَةُ الْعُشْبِ ، وقالُوا : أَصْبَحَتِ الأَرْضُ كُلُّها ودَفَةً واحِدَةً خِصْباً إِذا اخْضَرَّتْ كُلُّها . قالَ أَبُو صاعِدٍ : يُقالُ وَدِيفَةٌ مِنْ بَقْلٍ ومِنْ عُشْبٍ إِذا كانَتِ الرَّوْضَةُ ناضِرَةً مُتَخَيِّلَةً . يُقالُ : حَلُّوا فى ودِيفَةٍ مُنْكَرَةٍ وفى غَذِيمَةٍ مُنْكَرَةٍ .

ووَدَفَةُ الأَسَدِىّ : مِنْ شُعَرائِهِمْ .

• ودق • وَدَقَ إِلَى الشَّىْء وَدْقاً ووُدُوقاً : دَنا . ووَدَقَ الصَّيْدُ يَدِقُ وَدْقاً إِذا دَنا مِنْكَ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

كانَتْ إِذا وَدَقَتْ أَمْثالُهُنَّ لَهُ
فَبَعْضُهُنَّ عَنِ الآلافِ مُشْتَعِبُ

ويُقالُ : مارَسْنا بَنِى فُلانٍ فَما وَدَقُوا لَنا بِشَىْء أَىْ ما بَذَلُوا ، وَمَعْناهُ ما قَرَّبُوا لَنا شَيْئاً مِنْ مَأْكُولٍ أَوْ مَشْرُوبٍ ، يَدِقُونَ وَدْقاً . ووَدَقْتُ إِلَيْهِ : دَنَوْتُ مِنْهُ .

وفى الْمَثَلِ : وَدَقَ الْعَيْرُ إِلَى الْماء ، أَىْ دَنا مِنْهُ ؛ يُضْرَبُ لِمَنْ خَضَعَ لِلشَّىْء بِحِرْصِهِ عَلَيْهِ .

وَالْوَدِيقَةُ : حَرُّ نِصْفِ النَّهارِ ، وقِيلَ : شِدَّةُ الحَرِّ ودُنُوُّ حَمْىِ الشَّمْسِ ؛ قالَ شَمِرٌ : سُمِّيَتْ وَدِيقَةً لأَنَّها وَدَقَتْ إِلَى كُلِّ شَىْء ، أَىْ وَصَلَتْ إِلَيْهِ ؛ قالَ الْهُذَلِىُّ أَبُو الْمثَلَّمِ يَرْثِى صَخْراً :

حامِى الْحَقِيقَةِ نَسّالُ الْوَدِيقَةِ مِعْ
تاقُ الْوَسِيقَةِ لا نِكْسٌ ولا وَكِلُ

قالَ ابْنُ بَرِّىّ : صَوابُهُ : لا نِكْسٌ ولا وانِى ، وَقَبْلَهُ :

آبِى الْهَضِيمَةِ نابٍ بِالعَظِيمَةِ مِتْ
لافُ الْكَرِيمَةِ جَلْد غَيْر ثُنْيانِ

قالَ ابْنُ بَرِّىّ : وَأَمّا بَيْتُهُ الَّذِى رَوِيُّهُ لامٌ فَهُوَ قَوْلُهُ :

بِمَنْسِرٍ مَصِعٍ يَهْدِى أَوائِلَهُ
حامِى الْحَقِيقَةِ لاوانٍ ولا وَكِلُ

وَفى حَدِيثِ زِيادٍ . فى يَوْمٍ ذِى وَدِيقَةٍ ، أَىْ حَرٍّ شَدِيدٍ أَشَدَّ ما يَكُونُ مِنَ الْحَرِّ بالظَّهائِرِ . ابْنُ الأَعْرابِىّ : يُقالُ فُلانٌ يَحْمِى الْحَقِيقَةَ ويَنْسُلُ الْوَدِيقَةَ ؛ يُقالُ لِلرَّجُلِ الْمُشَمِّرِ الْقَوِىّ ، أَىْ يَنْسُلُ نَسَلاناً فى وَقْتِ الْحَرِّ نِصْفَ النَّهارِ ، وقِيلَ هُوَ الْحَرُّ ما كانَ ، وَالأَوَّلُ أَعْرَفُ ، وَقِيلَ : هُوَ دَوَمانُ الشَّمْسِ فى السَّماء ، أَىْ دَوَرانُها ودُنُوُّها .

ووَدَقَ الْبَطْنُ : اتَّسَعَ ودَنا مِنَ السِّمَنِ . وإِبِلٌ وادِقَةُ الْبُطُونِ وَالسُّرَرِ : انْدَلَقَتْ لِكَثْرَةِ شَحْمِها وَدَنَتْ مِنَ الأَرْضِ ؛ قالَ :

كُومِ الذُّرَى وَادِقَةٍ سُرّاتِها

وَالْمَوْدِقُ : الْمَأْتَى لِلْمَكانِ وغَيْرِهِ ، وَالْمَوْضِعُ مَوْدِقٌ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

دَخَلْتُ عَلَى بَيْضاء جُمٍّ عِظامُها
تُعَفِّى بِذَيْلِ الْمِرْطِ إِذْ جِئْتُ مَوْدِق

وَالْمَوْدِقُ : مُعْتَرَكُ الشَّرِّ . وَالْمَوْدِقُ : الْحائِلُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ .

ووَدَقْتُ بِهِ وَدْقاً : اسْتَأْنَسْتُ بِهِ .

وَالْوِداقُ فى كُلِّ ذاتِ حافِرٍ : إِرادَةُ الْفَحْلِ ، وقَدْ وَدَقَتْ تَدِقُ[1] ودْقاً ووِداقاً ووُدُوقاً وأَوْدَقَتْ ، وهِىَ مُودِقٌ ، وَاسْتَوْدَقَتْ وَهِىَ وَدِيقٌ ووَدُوقٌ . يُقالُ : أَتانٌ وَدِيقٌ وَبَغْلَةٌ وَدِيقٌ ، وقَدْ وَدَقَتْ تَدِقُ إِذا حَرَصَتْ عَلَى الْفَحْلِ ، وبِها وِداقٌ ، وفَرَسٌ وَدُوقٌ . وفى حَدِيثِ ابْنِ عَبّاسٍ : فَتَمَثَّلَ لَهُ جِبْرِيلُ عَلَى فَرَسٍ وَدِيقٍ ؛ هِىَ الَّتِى تَشْتَهِى الْفَحْلَ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ : ذَكَرَ ابْنُ خالَوَيْهِ أَوْدَقَتْ فَهِىَ وادِقٌ ، ولا يُقالُ مُودِقٌ ولا مُسْتَوْدِقٌ ؛ وشاهِدُ الْوِداقِ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

كَأَنَّ رَبِيعاً مِنْ حمايَة مِنْقَرٍ
أَتانٌ دعاها لِلْوِداقِ حِمارُها

ابْنُ سِيدَهْ : وَقَدْ يَكُونُ الْوِداقُ فى الظِّباء مِثْلُهُ فى الأَتانِ (حكاهُ كراعٌ فى عِبارَةٍ) قالَ : فَلا أَدْرِى أَهُوَ أَصْلٌ أَمِ اسْتَعْمَلَهُ .

ووَدَقَ بِهِ : أَنِسَ .

وَالْوَدْقُ : الْمَطَرُ كُلُّهُ شَدِيدُهُ وهَيِّنُهُ ، وقَدْ وَدَقَ يَدِقُ ودقاً أَىْ قَطَرَ ؛ قالَ عامِرُ بْنُ جُوَيْنٍ الطّائِىّ :

فَلا مُزْنَة وَدَقَتْ وَدْقَها
ولا أَرْضَ أَبْقَلَ إِبْقالَها

وَمِثْلُهُ لِزَيْدِ الْخَيْلِ :

ضَرَبْنَ بِغَمْرَةٍ فَخَرَجْنَ مِنْها
خُرُوجَ الْوَدْقِ مِنْ خَلَلِ السَّحابِ

ووَدَقَتِ السَّماءُ وأَوْدَقَتْ . ويُقالُ لِلْحَرْبِ الشَّدِيدَةِ : ذاتُ وَدْقَيْنِ ، تُشَبَّهُ بِسَحابَةٍ ذاتِ مَطْرَتَيْنِ شَدِيدَتَيْنِ . وَيَقُولُونَ : سحابَةٌ وادِقَةٌ ، وقَلَّما يَقُولُونَ ودَقَتْ تَدِقُ . ويُقالُ : سَحابَةٌ ذاتُ وَدْقَيْنِ ، أَىْ مَطْرَتَيْنِ شَدِيدَتَيْنِ ، وشُبِّهَ بِها الْحَرْبُ فَقِيلَ : حَرْبٌ ذاتُ وَدْقَيْنِ ؛ وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْهِ :

فَإِنْ هَلَكْتُ فَرَهْنٌ ذِمَّتِى لَهُمُ
بِذاتِ وَدْقَيْنِ لا يَعْفُو لَها أَثَرُ

أَىْ حَرْبٌ شَدِيدَةٌ ، وهُوَ مِنَ الْوَدْقِ وَالْوِداقِ الْحِرْصِ عَلَى طَلَبِ الْفَحْلِ لأَنَّ الْحَرْبَ تُوصَفُ بِاللِّقاحِ ، وقِيلَ : هُوَ مِنَ الْوَدْقِ الْمَطَرِ . يُقالُ لِلْحَرْبِ الشَّدِيدَةِ ذاتُ وَدْقَيْنِ ، تَشْبِيهاً بِسَحابٍ ذاتِ مَطْرَتَيْنِ شَدِيدَتَيْنِ ؛ قالَ أَبُو عُثْمانَ الْمازِنِىُّ : لَمْ يَصِحَّ عِنْدَنا أَنَّ عَلِىَّ ابْنَ أَبِى طالِبٍ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ ، تَكَلَّمَ

(١) قوله : « ودقت تدق » عبارة القاموس وشرحه : وودَقت ذات الحافر ، مثلثة الدال ، واقتصر الجماعة على ودقت تدق كوعد وداقا كسحاب وودقانًا وودقا محركتين ، وفاته ودقًا بالفتح وودوقًا بالضم ووداقًا بالكسر.

بِشَيْءٍ مِنَ الشِّعْرِ غَيْرَ هٰذَيْنِ البَيْتَيْنِ :

تِلْكُمْ قُرَيْشٌ تَمَنَّانِي لِتَقْتُلَنِي
فَلا وَرَبِّكَ ! ما بَرُّوا وما ظَفِرُوا
فَإِنْ هَلَكْتُ فَرَهْنٌ ذِمَّتِي لَهُمُ
بِذاتِ رَوْقَيْنِ لا يَعْفُو لَها أَثَرُ

قالَ : وَيُقالُ داهِيَةٌ ذاتُ رَوْقَيْنِ وذاتُ وَدْقَيْنِ ، إِذا كانَتْ عَظِيمَةً ؛ قالَ الكُمَيْتُ :

إِذا ذاتُ وَدْقَيْنِ هابَ الرُّقا
ةُ أَنْ يَمْسَحُوها وأَنْ يَتْفُلُوا

وقِيلَ : ذاتُ وَدْقَيْنِ مِنْ صِفاتِ الحَيَّاتِ ، ولِهٰذا قِيلَ داهِيَةٌ ذاتُ وَدْقَيْنِ ، وقِيلَ لِلدَّاهِيَةِ ذاتُ وَدْقَيْنِ أَيْ ذاتُ وَجْهَيْنِ كَأَنَّها جاءَتْ مِنْ وَجْهَيْنِ ؛ قالَ الكُمَيْتُ :

وكائِنْ وكَمْ مِن ذاتِ وَدْقَيْنِ عُضْلَةٍ
نَآدٍ كَفَيْتَ المُسْلِمِينَ عِضالَها

ويُقالُ : ذاتُ وَدْقَيْنِ مِنْ صِفَةِ الطَّعْنَةِ .

وَالوَدَقَةُ وَالوَدْقَةُ (الفَتْحُ عَنْ كُراعٍ (١)) : نُقْطَةٌ فِي العَيْنِ مِنْ دَمٍ تَبْقَى فِيها شَرِقَةً ، وقِيلَ : هِيَ لَحْمَةٌ تَعْظُمُ فِيها ، وقِيلَ : هُوَ مَرَضٌ لَيْسَ بِالرَّمَدِ تَرِمُ مِنْهُ الأُذُنُ وتَشْتَدُّ مِنْهُ حُمْرَةُ العَيْنِ ، وَالجَمْعُ وَدَقٌ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

لا يَشْتَكِي صُدْغَيْهِ مِنْ داءِ الوَدَقْ

وَدِقَتْ عَيْنُهُ ، فَهِيَ وَدِقَةٌ . الأَصْمَعِيُّ : يُقالُ فِي عَيْنِهِ وَدَقَةٌ خَفِيفَةٌ إِذا كانَتْ فِيها بَثْرَةٌ أَوْ نُقْطَةٌ شَرِقَةٌ بِالدَّمِ . ويُقالُ : وَدَقَتْ سُرَّتُهُ تَدِقُ وَدْقاً إِذا سالَتْ وَاسْتَرْخَتْ . ورَجُلٌ وادِقُ السُّرَّةِ : شاخِصُها .

وَالوَدِيقُ وَالوِداقُ : الحَدِيدُ ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ أَبِي قَيْسِ بْنِ الأَسْلَتِ :

أَحْفِزُها عَنِّي بِذِي رَوْنَقٍ
مُهَنَّدٍ كالمِلْحِ قَطَّاعِ
صَدْقٍ حُسامٍ وادِقٍ حَدُّهُ
ومُجْنَأٍ أَسْمَرَ قَرَّاعِ

(١) قوله : «الفتح عن كراع» عبارة شرح القاموس بالفتح ، ويحرك عن كراع وعليه اقتصر الصاغاني .

الوادِقِ : الماضِي الضَّرِيبَةِ . ووَدَقَ السَّيْفُ : حَدُّهُ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ أَبِي قَيْسٍ أَيْضاً : وادِقٍ حَدُّهُ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَحَكاهُ أَبُو عُبَيْدٍ فِي بابِ الرِّماحِ وقَدْ غَلِطَ إِنَّما هُوَ سَيْفٌ وادِقٌ ؛ وقَدْ رُوِيَ البَيْتُ الأَوَّلُ :

أَكُفُّهُ عَنِّي بِذِي رَوْنَقٍ
أَبْيَضَ مِثْلِ المِلْحِ قَطَّاعِ

قالَ : وَالدِّرْعُ إِنَّما تُكَفُّ بِالسَّيْفِ لا بِالرُّمْحِ .

وإِنَّهُ لَوادِقُ السُّنَّةِ ، أَيْ كَثِيرُ النَّوْمِ فِي كُلِّ مَكانٍ (هٰذِهِ عَنِ اللِّحْيانِيِّ) .

ووَدْقانُ : مَوْضِعٌ .

أَبُو عُبَيْدٍ فِي بابِ اسْتِخْذاءِ الرَّجُلِ وخُضُوعِهِ وَاسْتِكانَتِهِ بَعْدَ الإِباءِ : يُقالُ وَدَقَ العَيْرُ إِلَى الماءِ ، يُقالُ ذٰلِكَ لِلْمُسْتَخْذِي الَّذِي يَطْلُبُ السَّلامَ بَعْدَ الإِباءِ ، وقالَ وَدَقَ ، أَيْ أَحَبَّ وَأَرادَ وَاشْتَهَى .

ابْنُ السِّكِّيتِ : قالَ أَبُو صاعِدٍ : يُقالُ وَدِيقَةٌ مِنْ بَقْلٍ ومِنْ عُشْبٍ ، وحَلُّوا فِي وَدِيقَةٍ مُنْكَرَةٍ .

• ودك • الوَدَكُ : الدَّسَمُ مَعْرُوفٌ ، وقِيلَ : دَسَمُ اللَّحْمِ ، ودَكَتْ يَدُهُ وَدْكاً . ووَدَّكَ الشَّيْءَ : جَعَلَ فِيهِ الوَدَكَ . ولَحْمٌ وَدِكٌ ، عَلَى النَّسَبِ : ذُو وَدَكٍ . وفِي حَدِيثِ الأَضاحِي : وَيَحْمِلُونَ مِنْها الوَدَكَ ؛ هُوَ دَسَمُ اللَّحْمِ ودُهْنُهُ الَّذِي يُسْتَخْرَجُ مِنْهُ ، ووَدَّكْتُهُ تَوْدِيكاً ، وذٰلِكَ إِذا جَعَلْتَهُ فِي شَيْءٍ هُوَ وَالشَّحْمُ ، أَوْ حِلابَةُ السَّمْنِ .

وَشَيْءٌ وَدِيكٌ ووَدِكٌ ، وَالدَّكَةُ : اسْمٌ مِنَ الوَدَكِ . وقالَتِ امْرَأَةٌ مِنَ العَرَبِ : كُنْتُ وَحْمَى لِلدَّكَةِ ، أَيْ كُنْتُ مُشْتَهِيَةً لِلْوَدَكِ . ودجاجة وَدِيكة أَيْ سمينة ، ودِيكٌ وَدِيكٌ . ودَجاجَةٌ وَدِيكٌ ووَدُوكٌ : ذاتُ وَدَكٍ . ورَجُلٌ وادِكٌ : سَمِينٌ ذُو وَدَكٍ .

وَالوَدِيكَةُ : دَقِيقٌ يُساطُ بِشَحْمٍ شِبْهُ الخَزِيرَةِ .

الفَرَّاءُ : لَقِيتُ مِنْهُ بَناتِ أَوْدَكَ وبَناتِ بَرْحٍ وبَناتِ بِئْسَ ، يَعْنِي الدَّواهِيَ . وقَوْلُهُمْ : ما كُنْتُ أَدْرِي أَيُّ أَوْدَكٍ هُوَ أَيْ أَيُّ النَّاسِ هُوَ .

ووادِكٌ ووَدُوكٌ ووَدَّاكٌ : أَسْماءٌ .

وَالوَدْكاءُ : رَمْلَةٌ أَوْ مَوْضِعٌ ؛ قالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

بانَ الشَّبابُ وَأَفْنَى ضِعْفَهُ العُمُرُ
لِلّٰهِ دَرُّكَ ! أَيَّ العَيْشِ تَنْتَظِرُ ؟
هَلْ أَنْتَ طالِبُ شَيْءٍ لَسْتَ مُدْرِكَهُ ؟
أَمْ هَلْ لِقَلْبِكَ عَنْ أُلَّافِهِ وطَرُ ؟
أَمْ كُنْتَ تَعْرِفُ آياتٍ ؟ فَقَدْ جَعَلَتْ
أَطْلالُ إِلْفِكَ بِالوَدْكاءِ تَعْتَذِرُ

قَوْلُهُ تَعْتَذِرُ أَيْ تَنْدَرِسُ .

• ودل • وَدَلَ السِّقاءَ وَدْلاً : مَخَضَهُ .

• ودن • وَدَنَ الشَّيْءَ يَدِنُهُ وَدْناً ووِداناً ، فَهُوَ مَوْدُونٌ ووَدِينٌ أَيْ مَنْقُوعٌ ، فاتَّدَنَ : بَلَّهُ فَابْتَلَّ ؛ قالَ الكُمَيْتُ :

ووراجِ لِينَ تَغْلِبَ عَنْ شِظافٍ
كَمُتَّدِنِ الصَّفا حَتَّى يَلِينا (٢)

أَيْ يَبُلُّ الصَّفا لِكَيْ يَلِينَ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : هذا قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ ، قالَ : وَعِنْدِي أَنَّهُ إِنَّما فَسَّرَ عَلَى المَعْنَى ، وحَقِيقَتُهُ أَنَّ المَعْنَى كَمِثْلِ الصَّفا ، كَأَنَّ الصَّفا جُعِلَتْ فِيهِ إِرادَةٌ لِذٰلِكَ ، وَقَوْلُ الطِّرِمَّاحِ :

عَقائِلُ رَمْلَةٍ نازَعْنَ مِنْها
دُفُوفَ أَقاحِ مَعْهُودٍ وَدِينِ

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَرادَ دُفُوفَ رَمْلٍ أَوْ كَثِيبَ أَقاحٍ مَعْهُودٍ ، أَيْ مَمْطُورٍ أَصابَهُ عَهْدٌ مِنَ المَطَرِ بَعْدَ مَطَرٍ ، وقَوْلُهُ : وَدِينٍ أَيْ مَوْدُونٍ مَبْلُولٍ مِنْ وَدَنْتُهُ أَدِنُهُ وَدْناً إِذا بَلَلْتَهُ . وحَكَى الأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ دَيْنَ قالَ : قالَ اللَّيْثُ الدَّيْنُ مِنَ الأَمْطارِ ما تَعاهَدَ مَوْضِعاً لا يَزالُ يَرُبُّ بِهِ ويُصِيبُهُ ، وَأَنْشَدَ :

(٢) قوله : «حتى يلينا» الذي في التهذيب والصحاح : كما يلينا .

دُقُوف أَقاحٍ مَعْهُودٍ وَدِينِ

وقالَ هٰذا خَطأٌ ، وَالْواوُ في وَدِينٍ فاءُ الْفِعْلِ ، وهِيَ أَصْلِيَّةٌ وَلَيْسَتْ بِواوِ الْعَطْفِ ، قالَ : ولا يُعْرَفُ الدِّينُ في بابِ الأَمْطارِ ، قالَ : وهٰذا تَصْحِيفٌ مِنَ اللَّيْثِ أَوْ مِمَّنْ زادَ في كِتابِهِ ، وَقَدْ ذَكَرْنا ذٰلِكَ في مَوْضِعِهِ .

الأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ الْعَرَبَ تَقُولُ وَدَنْتُ الْجِلْدَ إِذا دَفَنْتَهُ تَحْتَ الثَّرَى لِيَلِينَ ، فَهُوَ مَوْدُونٌ . وكُلُّ شَيْءٍ بَلَلْتَهُ فَقَدْ وَدَنْتَهُ . ووَدَنْتُ الثَّوْبَ أَدِنُهُ وَدْناً إِذا بَلَلْتَهُ . وجاءَ قَوْمٌ إِلَى بِنْتِ الْخُسِّ بِحَجَرٍ وقالُوا : أَحْذِي لَنا مِنْ هٰذا نَعْلاً ، فَقالَتْ : دِنُوهُ ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ أَيْ رَطِّبُوهُ . يُقالُ : جاءَ مَطَرٌ وَدَنَ الصَّخْرَ .

وَاتَّدَنَ الشَّيْءُ أَيِ ابْتَلَّ ، وَاتَّدَنَهُ أَيْضاً : بِمَعْنَى بَلَّهُ . وفي حَدِيثِ مُصْعَبِ بْنِ عُمَيْرٍ : وَعَلَيْهِ قِطْعَةُ نَمِرَةٍ قَدْ وَصَلَها بِإِهابٍ قَدْ وَدَنَهُ ، أَيْ بَلَّهُ بِماءٍ لِيَخْضَعَ وَيَلِينَ . يُقالُ : وَدَنْتُ الْقِدَّ وَالْجِلْدَ أَدِنُهُ إِذا بَلَلْتَهُ وَدْناً ووِداناً ، فَهُوَ مَوْدُونٌ . وفي حَدِيثِ ظَبْيانَ : أَنَّ وَجًّا كانَ لِبَنِي إِسْرائِيلَ غَرَسُوا وِدانَهُ ، أَرادَ بِالْوِدانِ مَواضِعَ النَّدَى وَالماءِ الَّتِي تَصْلُحُ لِلْغِراسِ .

ووَدَنُوهُ بِالعَصا : لَيَّنُوهُ كَما يُودَنُ الأَدِيمُ . قالَ : وحَدَّثَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عُقَيْلٍ ابْنَهُ فَنَذِرَ بِهِ إِخْوَتُهُ فَأَخَذُوهُ فَوَدَنُوهُ بِالعَصا حَتَّى ما يَشْتَكِي ، أَيْ حَتَّى ما يَشْكُو مِنَ الضَّعْفِ لأَنَّهُ لا كَلامَ . وروَى ابْنُ الأَعْرابِيِّ : أَنَّ رَجُلاً مِنَ الأَعْرابِ دَخَلَ أَبْياتَ قَوْمٍ فَوَدَنُوهُ بِالعَصا ، كَأَنَّ مَعْناهُ دَقُّوهُ بِالعَصا .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : التَّوَدُّنُ لِينُ الْجِلْدِ إِذا دُبِغَ ، وقَوْلُهُ :

وَلَقَدْ عَجِبْتُ لِكاعِبٍ مَوْدُونَةٍ
أَطْرافُها بِالحَلْيِ وَالْحِنَّاءِ

مَوْدُونَةٍ : مُرَطَّبَةٍ .

ودَنُوهُ : رَطَّبُوهُ . وَالْوَدْنَةُ : الْعَرَكَةُ بِكَلامٍ أَوْ ضَرْبٍ . وَالْوَدْنُ وَالْوِدانُ : حُسْنُ الْقِيامِ عَلَى الْعَرُوسِ ، وقَدْ وَدَنُوها . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : أَخَذُوا في وِدانِ الْعَرُوسِ إِذا عَلَّلُوها بِالسَّوِيقِ وَالتَّرَفُّهِ لِلسِّمَنِ . يُقالُ : وَدَنُوهُ وَأَخَذُوا في وِدانِهِ ، وَأَنْشَدَ :

بِئْسَ الْوِدانُ لِلْفَتَى الْعَرُوسِ
ضَرْبُكَ بِالْمِنْقارِ وَالْفُئُوسِ !

ووَدَنْتُ الْعَرُوسَ وَالْفَرَسَ وِداناً ، أَيْ أَحْسَنْتُ الْقِيامَ عَلَيْهِما .

التَّهْذِيبُ في تَرْجَمَةِ وَرَنَ : ابْنُ الأَعْرابِيِّ : التَّوَرُّنُ كَثْرَةُ التَّدَهُّنِ وَالتَّنَعُّمِ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : التَّوَدُّنُ ، بِالدّالِ ، أَشْبَهُ بِهٰذا الْمَعْنَى . ووَدَنَ الشَّيْءَ وَدْناً وأَوْدَنَهُ وَوَدَّنَهُ : قَصَّرَهُ . وودَّنْتُهُ وأَوْدَنْتُهُ : نَقَّصْتُهُ وصَغَّرْتُهُ ، وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

مَتَى صاحِبٌ غَيْرُ هِلْواعَةٍ
ولا إِسْجِيَ الْهَوَى مُودَنِ

وقالَ آخَرُ :

لَمَّا رَأَتْهُ مُودَناً عِظْيَرَّا
قالَتْ : أُرِيدُ الْعُتْعُتَ الذِّفِرّا

الْعُتْعُتُ : الرَّجُلُ الطَّوِيلُ . وَالْمُودَنُ وَالْمَوْدُونُ : الْقَصِيرُ الْعُنُقِ الضَّيِّقُ الْمَنْكِبَيْنِ النَّاقِصُ الْخَلْقِ ، قالَ بَعْضُهُمْ : مَعَ قِصَرِ أَلْواحِ الْيَدَيْنِ ، وفي التَّهْذِيبِ : مَعَ قِصَرِ الأَلْواحِ والْيَدَيْنِ . وامْرَأَةٌ مَوْدُونَةٌ : قَصِيرَةٌ صَغِيرَةٌ . وفي حَدِيثِ ذِي الثُّدَيَّةِ : أَنَّهُ كانَ مَوْدُونَ الْيَدِ ، وفي رِوايَةٍ : مُودَنَ الْيَدِ ، وفي أُخْرَى : إِنَّهُ لَمُودَنُ الْيَدِ أَيْ ناقِصُ الْيَدِ صَغِيرُها . قالَ الْكِسائِيُّ وَغَيْرُهُ : الْمُودَنُ الْيَدِ الْقَصِيرُ الْيَدِ . يُقالُ : أَوْدَنْتُ الشَّيْءَ قَصَّرْتُهُ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى وَدَنْتُهُ فَهُوَ مَوْدُونٌ ، قالَ حَسَّانُ بْنُ ثابِتٍ يَذُمُّ رَجُلاً :

وأُمُّكَ سَوْداءُ مَوْدُونَةٌ
كَأَنَّ أَنامِلَها الْحُنْظُبُ

وأَوْرَدَ الْجَوْهَرِيُّ هذا الْبَيْتَ شاهِداً عَلَى قَوْلِهِ : وَدَنَتِ الْمَرْأَةُ وَأَوْدَنَتْ إِذا وَلَدَتْ وَلَداً ضاوِياً ، وَالْوَلَدُ مَوْدُونٌ ومُودَنٌ ، وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ ، وقالَ آخَرُ :

وقَدْ طَلَقَتْ لَيْلَةً كُلَّها
فَجاءَتْ بِهِ مُودَناً خَنْفَقِيقا

أَيْ لَئِيماً . ويُقالُ : وَدَنَتِ الْمَرْأَةُ وأَوْدَنَتْ وَلَدَتْ وَلَداً قَصِيرَ الْعُنُقِ وَالْيَدَيْنِ ضَيِّقَ الْمَنْكِبَيْنِ ، ورُبَّما كانَ مَعَ ذٰلِكَ ضاوِيًّا ، وقِيلَ : الْمُودَنُ الْقَصِيرُ . ويُقالُ : وَدَنْتُ الشَّيْءَ ، أَيْ دَقَقْتُهُ ، فَهُوَ مَوْدُونٌ أَيْ مَدْقُوقٌ .

وَالْمَوْدُونَةُ : دُخَّلَةٌ مِنَ الدَّخاخِيلِ قَصِيرَةُ الْعُنُقِ دَقِيقَةُ الْجُثَّةِ .

ومَوْدُونٌ : اسْمُ فَرَسِ مِسْمَعِ ابْنِ شِهابٍ ، وقِيلَ : فَرَسُ شَيْبانَ ابْنِ شِهابٍ ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

ونَحْنُ غَداةَ بَطْنِ الْجِزْعِ فِئْنا
بِمَوْدُونٍ وفارِسِهِ جِهارا

• وده • الْوَدْهُ : فِعْلٌ مُماتٌ ، وقَدْ وَدِهَ وَدْهاً . وأَوْدَهَنِي عَنْ كَذا : صَدَّنِي . وَاسْتَوْدَهَتِ الإِبِلُ وَاسْتَيْدَهَتْ ، بِالْواوِ وَالْياءِ ، إِذا اجْتَمَعَتْ وَانْساقَتْ ، ومِنْهُ اسْتِيداهُ الْخَصْمِ . وَاسْتَوْدَهَ الْخَصْمُ : غُلِبَ وَانْقادَ ومُلِكَ عَلَيْهِ أَمْرُهُ ، وكَذٰلِكَ اسْتَيْدَهَ ، وهٰذِهِ الْكَلِمَةُ يائِيَّةٌ وواوِيَّةٌ ، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ لأَبِي نُخَيْلَةَ :

حَتَّى اتْلأَبُّوا بَعْدَما تَبَدَّدُوا
وَاسْتَيْدَهُوا لِلْقَرَبِ الْمُطَوَّدِ

أَيِ انْقادُوا وذَلُّوا ، وهٰذا مَثَلٌ ، قالَ الْمُخَبَّلُ :

ورَدُّوا صُدُورَ الْخَيْلِ حَتَّى تَنَهْنَهَتْ
إِلَى ذِي النُّهَى وَاسْتَيْدَهُوا لِلْمُحَلِّمِ

يَقُولُ : أَطاعُوا الَّذِي كانَ يَأْمُرُهُمْ بِالْحِلْمِ ، ورُوِيَ : وَاسْتَيْقَهُوا مِنَ الْقاهِ ، وهُوَ الطَّاعَةُ .

وَالْوَدْهاءُ : الْحَسَنَةُ اللَّوْنِ في بَياضٍ .

• ودى • الدِّيَةُ : حَقُّ الْقَتِيلِ ، وَقَدْ وَدَيْتُهُ وَدْياً . الجَوْهَرِيُّ : الدِّيَةُ واحِدَةُ الدِّياتِ ، وَالْهاءُ عِوَضٌ مِنَ الواوِ ، تَقُولُ : وَدَيْتُ الْقَتِيلَ أَدِيهِ دِيَةً إِذا أَعْطَيْتَ دِيَتَهُ ، وَاتَّدَيْتُ أَيْ أَخَذْتُ دِيَتَهُ ، وَإِذا أَمَرْتَ مِنْهُ قُلْتَ : دِ فُلاناً ، وَلِلاثْنَيْنِ دِيا ، وَلِلْجَماعَةِ دُوا فُلاناً . وَفي حَدِيثِ الْقَسامَةِ : فَوَداهُ مِنْ إِبِلِ

الصَّدَقَةِ ، أَىْ أَعْطَى دِيَتَهُ . وَمِنْهُ الحَدِيثُ : إِنْ أَحَبُّوا قادُوا وَإِنْ أَحَبُّوا وادُوا ، أَىْ إِنْ شاءُوا اقْتَصُّوا ، وَإِنْ شاءُوا أَخَذُوا الدِّيَةَ ، وَهِىَ مُفاعَلَةٌ مِنَ الدِّيَةِ . التَّهْذِيبُ : يُقالُ وَدَى فُلانٌ فُلاناً إِذا أَدَّى دِيَتَهُ إِلى وَلِيِّهِ وَأَصْلُ الدِّيَةِ ودِيَةٌ فَحُذِفَتِ الواوُ ، كَما قالُوا شِيَةٌ مِنَ الوَشْىِ .

ابْنُ سِيدَهْ : وَدَى الفَرَسُ وَالحِمارُ وَدْياً أَدْلَى لِيَبُولَ أَوْ لِيَضْرِبَ ، قالَ : وَقالَ بَعْضُهُمْ وَدَى لِيَبُولَ وَأَدْلَى لِيَضْرِبَ ، زادَ الجَوْهَرِىُّ : وَلا تَقُلْ أَوْدَى ، وَقِيلَ : وَدَى قَطَرَ . الأَزْهَرِىُّ : الكِسائِىُّ وَدَأَ الفَرَسُ يَدَأُ بِوَزْنِ وَدَعَ يَدَعُ إِذا أَدْلَى ، قالَ : وَقالَ أَبُو الهَيْثَمِ : هٰذا وَهَمٌ ، لَيْسَ فى وَدَأَ الفَرَسُ إِذا أَدْلَى هَمْزٌ . وَقالَ شَمِرٌ : وَدَى الفَرَسُ إِذا أَخْرَجَ جُرْدانَهُ . وَيُقالُ : وَدَى يَدِى إِذا انْتَشَرَ . وَقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : سَمِعْتُ أَعْرابِيًّا يَقُولُ إِنِّى أَخافُ أَنْ يَدِىَ ، قالَ : يُرِيدُ أَنْ يَنْتَشِرَ ما عِنْدَكَ ، قالَ : يُرِيدُ ذَكَرَهُ . وَقالَ شَمِرٌ : وَدَى أَىْ سالَ ، قالَ : وَمِنْهُ الوَدْىُ فِيما أُرَى لِخُرُوجِهِ وَسَيَلانِهِ ، قالَ : وَمِنْهُ الوادِى . وَيُقالُ : وَدَى الحِمارُ فَهُوَ وادٍ إِذا أَنْعَظَ ، وَيُقالُ : وَدَى بِمَعْنَى قَطَرَ مِنْهُ الماءُ عِنْدَ الإِنْعاظِ . قالَ ابْنُ بَرِّىّ : وَفى تَهْذِيبِ غَرِيبِ المُصَنَّفِ لِلتِّبْرِيزِى : وَدَى وَدْياً أَدْلَى لِيَبُوكَ ، بِالكافِ ، قالَ : وَكَذٰلِكَ هُوَ فى الغَرِيبِ .

ابْنُ سِيدَهْ : وَالوَدْىُ وَالوَدِىُّ ، وَالتَّخْفِيفُ أَفْصَحُ ، الماءُ الرَّقِيقُ الأَبْيَضُ الَّذِى يَخْرُجُ فى إِثْرِ البَوْلِ ، وَخَصَّصَ الأَزْهَرِىُّ فى هٰذا المَوْضِعِ فَقالَ : الماءُ الَّذِى يَخْرُجُ أَبْيَضَ رَقِيقاً عَلَى إِثْرِ البَوْلِ مِنَ الإِنْسانِ . قالَ ابْنُ الأَنْبارِىِّ : الوَدْىُ الَّذِى يَخْرُجُ مِنْ ذَكَرِ الرَّجُلِ بَعْدَ البَوْلِ إِذا كانَ قَدْ جامَعَ قَبْلَ ذٰلِكَ أَوْ نَظَرَ ، يُقالُ مِنْهُ : وَدَى يَدِى ، وَأَوْدَى يُودِى ، وَالأَوَّلُ أَجْوَدُ ، قالَ : وَالمَذْىُ ما يَخْرُجُ مِنْ ذَكَرِ الرَّجُلِ عِنْدَ النَّظَرِ . يُقالُ : مَذَى يَمْذِى وَأَمْذَى يُمْذِى . وَفى حَدِيثِ ما يَنْقُضُ الوُضُوءَ ذِكْرُ الوَدْىِ ، بِسُكُونِ الدّالِ وَبِكَسْرِها وَتَشْدِيدِ الياءِ ، البَلَلُ اللَّزِجُ الَّذِى يَخْرُجُ مِنَ الذَّكَرِ بَعْدَ البَوْلِ ، يُقالُ وَدَى وَلا يُقالُ أَوْدَى ، وَقِيلَ : التَّشْدِيدُ أَصَحُّ وَأَفْصَحُ مِنَ السُّكُونِ . وَوَدَى الشَّىْءُ وَدْياً : سالَ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ لِلأَغْلَبِ :

كَأَنَّ عِرْقَ أَيْرِهِ إِذا وَدَى
حَبْلُ عَجُوزٍ ضَفَرَتْ سَبْعَ قُوَى

التَّهْذِيبُ : المَذِىُّ وَالمَنِىُّ وَالوَدِىُّ مُشَدَّداتٌ ، وَقِيلَ تُخَفَّفُ . وَقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : المَنِىُّ وَحْدَهُ مُشَدَّدٌ وَالآخَرانِ مُخَفَّفانِ ، قالَ : وَلا أَعْلَمُنِى سَمِعْتُ التَّخْفِيفَ فى المَنِىِّ . الفَرّاءُ : أَمْنَى الرَّجُلُ ، وَأَوْدَى ، وَأَمْذَى وَمَذَى ، وَأَدْلَى الحِمارُ ، وَقالَ : وَدَى يَدِى مِنَ الوَدْىِ وَدْياً ، وَيُقالُ : أَوْدَى الحِمارُ فى مَعْنَى أَدْلَى ، وَقالَ : وَدَى أَكْثَرُ مِنْ أَوْدَى ، قالَ : وَرَأَيْتُ لِبَعْضِهِمُ اسْتَوْدَى فُلانٌ بِحَقِّى أَىْ أَقَرَّ بِهِ وَعَرَفَهُ ، قالَ أَبُو خِيَرَةَ :

وَمُمَدَّحٍ بِالمَكْرُماتِ مَدَحْتُهُ
فاهْتَزَّ وَاسْتَوْدَى بِها فَحَبانِى

قالَ : وَلا أَعْرِفُهُ إِلاّ أَنْ يَكُونَ مِنَ الدِّيَةِ ، كَأَنَّهُ جَعَلَ حِباءَهُ لَهُ عَلَى مَدْحِهِ دِيَةً لَها .

وَالوادِى : مَعْرُوفٌ ، وَرُبَّما اكْتَفَوْا بِالكَسْرَةِ عَنِ الياءِ كَما قالَ :

قَرْقَرَ قُمْرُ الوادِ بِالشّاهِقِ

ابْنُ سِيدَهْ : الوادِى كُلُّ مَفْرَجٍ بَيْنَ الجِبالِ وَالتِّلالِ وَالآكامِ ، سُمِّىَ بِذٰلِكَ لِسَيَلانِهِ ، يَكُونُ مَسْلَكاً لِلسَّيْلِ وَمَنْفَذاً ، قالَ أَبُو الرُّبَيْسِ التَّغْلَبِىُّ :

لا صُلْحَ بَيْنِى فاعْلَمُوهُ وَلا
بَيْنَكُمُ ما حَمَلَتْ عاتِقِى
سَيْفِى وَما كُنّا بِنَجْدٍ وَما
قَرْقَرَ قُمْرُ الوادِ بِالشّاهِقِ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : حَذَفَ لأَنَّ الحَرْفَ لَمّا ضَعُفَ عَنْ تَحَمُّلِ الحَرَكَةِ الزّائِدَةِ عَلَيْهِ وَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَتَحامَلَ بِنَفْسِهِ دَعا إِلى اخْتِرامِهِ وَحَذْفِهِ ، وَالجَمْعُ الأَوْدِيَةُ ، وَمِثْلُهُ نادٍ وَأَنْدِيَةٌ لِلْمَجالِسِ . وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الوادِى يُجْمَعُ أَوْداءً عَلَى أَفْعالٍ مِثْلُ صاحِبٍ وَأَصْحابٍ ، أَسَدِيَّةٌ ، وَطَيِّئٌ تَقُولُ أَوْداءٌ عَلَى القَلْبِ ، قالَ أَبُو النَّجْمِ :

وعارَضَتْها مِنَ الأَوْداءِ أَوْدِيَةٌ
قَفْرٌ تَجَزَّعُ مِنْها الضَّخْمَ وَالشُّعَبا

وَقالَ الفَرَزْدَقُ :

فَلَوْلا أَنْتَ قَدْ قَطَعَتْ رِكابِى
مِنَ الأَوْداءِ أَوْدِيَةً قِفارا

وَقالَ جَرِيرٌ :

عَرَفْتُ بِبُرْقَةِ الأَوْداءِ رَسْماً
مُحِيلاً طالَ عَهْدُكَ مِنْ رُسُومِ

الجَوْهَرِىُّ : الجَمْعُ أَوْدِيَةٌ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ كَأَنَّهُ جَمْعُ وَدِىٍّ مِثْلُ سَرِىٍّ وَأَسْرِيَةٍ لِلنَّهْرِ ؛ وَقَوْلُ الأَعْشَى :

سِهامَ يَثْرِبَ أَوْ سِهامَ الوادِى

يَعْنِى وادِى القُرَى ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ : وَصَوابُ إِنْشادِهِ بِكَمالِهِ :

مَنَعَتْ قِياسُ الماسِخِيَّةِ رَأْسَهُ
بِسِهامِ يَثْرِبَ أَوْ سِهامِ الوادِى

وَيُرْوَى : أَوْ سِهامِ بِلادِ ، وَهُوَ مَوْضِعٌ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فى كُلِّ وادٍ يَهِيمُونَ» ، لَيْسَ يَعْنِى أَوْدِيَةَ الأَرْضِ إِنَّما هُوَ مَثَلٌ لِشِعْرِهِمْ وَقَوْلِهِمْ ، كَما تَقُولُ : أَنا لَكَ فى وادٍ وَأَنْتَ لِى فى وادٍ ، يُرِيدُ أَنا لَكَ فى وادٍ مِنَ النَّفْعِ ، أَىْ صِنْفٍ مِنَ النَّفْعِ كَثِيرٍ وَأَنْتَ لِى فى مِثْلِهِ ، وَالمَعْنَى أَنَّهُم يَقُولُونَ فى الذَّمِّ وَيَكْذِبُونَ فَيَمْدَحُونَ الرَّجُلَ وَيَسِمُونَهُ بِما لَيْسَ فِيهِ ، ثُمَّ اسْتَثْنَى عَزَّ وَجَلَّ الشُّعَراءَ الَّذِينَ مَدَحُوا سَيِّدَنا رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، وَرَدُّوا هِجاءَهُ وَهِجاءَ المُسْلِمِينَ فَقالَ : «إِلاّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصّالِحاتِ وَذَكَرُوا اللهَ كَثِيراً» ، أَىْ لَمْ يَشْغَلْهُمُ الشِّعْرُ عَنْ ذِكْرِ اللهِ وَلَمْ يَجْعَلُوهُ هِمَّتَهُمْ ، وَإِنَّما ناضَلُوا عَنِ النَّبِىِّ ، ﷺ ، بِأَيْدِيهِمْ وَأَلْسِنَتِهِمْ فَهَجَوْا مَنْ يَسْتَحِقُّ الهِجاءَ وَأَحَقُّ الخَلْقِ بِهِ مَنْ كَذَّبَ بِرَسُولِهِ ، ﷺ ، وَهَجاهُ ، وَجاءَ فى التَّفْسِيرِ : أَنَّ الَّذِى عَنَى عَزَّ وَجَلَّ بِذٰلِكَ عَبْدُ اللهِ بْنُ رَواحَةَ وَكَعْبُ بْنُ مالِكٍ وَحَسّانُ بْنُ ثابِتٍ

الأَنصارِيُّونَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ ، وَالجَمْعُ أَوْداءٌ وَأَوْدِيَةٌ وَأَوْدايَةٌ ؛ قالَ :

وَأَقْطَعُ الأَبْحُرَ وَالأَوْدايَهْ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَفى بَعْضِ النُّسَخِ وَالأَوادِيَهْ ، قالَ : وَهُوَ تَصْحِيفٌ لأَنَّ قَبْلَهُ :

أَما تَرَيْنِى رَجُلاً دِعْكايَهْ

وَوَدَيْتُ الأَمْرَ وَدْياً : قَرَّبْتُهُ . وَأَوْدَى الرَّجُلُ : هَلَكَ ، فَهُوَ مُودٍ ؛ قالَ عَتَّابُ بْنُ وَرْقاءَ :

أَوْدَى بِلُقْمانَ وَقَدْ نالَ المُنَى
فى العُمْرِ حَتَّى ذاقَ مِنْهُ ما اتَّقَى

وَأَوْدَى بِهِ المَنُونُ أَىْ أَهْلَكه ، وَاسْمُ الهَلاكِ مِنْ ذَلِك الوَدَى ، قالَ : وَقَلَّما يُسْتَعْمَلُ ، وَالمَصْدَرُ الحَقِيقىُّ الإِيداءُ .

وَيُقالُ : أَوْدَى بِالشَّىْءِ ذَهَبَ بِهِ ؛ قالَ الأَسْوَدُ بْنُ يَعْفُرَ :

أَوْدَى ابْنُ جُلْهُمَ عَبَّادٌ بِصِرْمَتِهِ
إِنَّ ابْنَ جُلْهُمَ أَمْسَى حَيَّةَ الوادِى

وَيُقالُ : أَوْدَى بِهِ العُمْرُ أَىْ ذَهَبَ بِهِ وَطالَ ؛ قالَ المَرَّار بْن سَعِيدٍ :

وَإِنَّما لِىَ يَوْمٌ لَسْتُ سابِقَهُ
حَتَّى يَجِىءَ وَإِنْ أَوْدَى بِهِ العُمُرُ

وَفى حَدِيثِ ابْنِ عَوْفٍ :

وَأَوْدَى سَمْعُهُ إِلا نِدايا

أَوْدَى أَىْ هَلَكَ ، وَيُرِيدُ بِهِ صَمَمَهُ وَذَهابَ سَمْعِهِ . وَأَوْدَى بِهِ المَوْتُ : ذَهَبَ ؛ قالَ الأَعْشَى :

فَإِمَّا تَرَيْنِى وَلِى لِمَّةٌ
فَإِنَّ الحَوادِثَ أَوْدَى بِها

أَرادَ : أَوْدَتْ بِها ، فَذَكَّرَ عَلَى إِرادَةِ الحيوانِ(١).

وَالوَدَى ، مَقْصُورٌ : الهَلاكُ ، وَقَدْ ذُكِرَ فى الهَمْزِ .

وَالوَدِىُّ عَلَى فَعِيلٍ : فَسِيلُ النَّخْلِ وَصِغارُهُ ، واحِدَتُها وَدِيَّةٌ ، وَقِيلَ : تُجْمَعُ

(١) قوله : «الحيوان» كذا بالأصل ، وهو خطأ صوابه الحدثان كما فى «خزانة الأدب» .
[عبد الله]

الوَدِيَّةُ وَدايا ؛ قالَ الأَنصارِىُّ :

نَحْنُ بِغَرْسِ الوَدِىِّ أَعْلَمُنا
مِنَّا بِرَكْضِ الجِيادِ فى السُّلَفِ

وَفى حَدِيثِ طَهْفَةَ : ماتَ الوَدِىُّ أَىْ يَبِسَ مِنْ شِدَّةِ الجَدْبِ وَالقَحْطِ . وَفى حَدِيثِ أَبِى هُرَيْرَةَ : لَمْ يَشْغَلْنى عَنِ النَّبِىِّ ، ﷺ ، غَرْسُ الوَدِىِّ .

وَالتَّوادِى : الخَشَباتُ الَّتِى تُصَرُّ بِها أَطْباءُ النَّاقَةِ وَتُشَدُّ عَلَى أَخْلافِها إِذا صُرَّتْ لِئَلاَّ يَرْضَعَها الفَصِيلُ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

وَأَطْرافُ التَّوادِى كُرُومُها

وَقالَ الرَّاجِزُ :

يَحْمِلْنَ فى سَحْقٍ مِنَ الخِفافِ
تَوادِياً شُوبِهْنَ مِنْ خِلافِ(٢)

واحِدَتُها تَوْدِيَةٌ ، وَهُوَ اسْمٌ كالتَّنْهِيَةِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

فَإِنْ أَوْدَى ثُعالَةُ ذاتَ يَوْمٍ
بِتَوْدِيَةٍ أُعِدُّ لَهُ ذِيارا

وَقَدْ وَدَيْتُ النَّاقَةَ بِتَوْدِيَتَيْنِ أَىْ صَرَرْتُ أَخْلافَها بِها ، وَقَدْ شَدَدْتُ عَلَيْها التَّوْدِيَةَ . قالَ ابْنُ بَرِّىّ : قالَ بَعْضُهُمْ أَوْدَى إِذا كانَ كامِلَ السِّلاحِ ؛ وَأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ :

مُودِينَ يَحْمُونَ السَّبِيلَ السَّابِلا

قالَ ابْنُ بَرِّىّ : وَهُوَ غَلَطٌ وَلَيْسَ مِنْ أَوْدَى ، وَإِنَّما هُوَ مِنْ آدَى إِذا كانَ ذا أَداةٍ وَقُوَّةٍ مِنَ السِّلاحِ .

* وذأ * الوَذْءُ : المَكْرُوهُ مِنَ الكَلامِ شَتْماً كانَ أَوْ غَيْرَهُ .

وَوَذَأَهُ يَذَؤُهُ وَذْءاً : عابَهُ وَزَجَرَهُ وَحَقَرَهُ . وَقَدِ اتَّذَأَ . وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ لأَبِى سَلَمَةَ المُحارِبِىِّ :

ثَمَمْتُ حَوائِجِى وَوَذَأْتُ بِشْراً
فَبِئْسَ مُعَرِّسُ الرَّكْبِ السِّغابِ

ثَمَمْتُ : أَصْلَحْتُ . قالَ ابْنُ بَرِّى : وَفى هَذا البَيْتِ شاهِدٌ عَلَى أَنَّ حَوائِجَ جَمْعُ

(٢) قوله : «شوبهن» كذا فى الأصل ، وتقدم فى مادة خلف سوين من التسوية .

حاجَةٍ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ جَمْعُ حائِجَةٍ لُغَةٌ فى الحاجَةِ .

وَفى حَدِيثِ عُثْمانَ : أَنَّهُ بَيْنَما هُوَ يَخْطُبُ ذاتَ يَوْمٍ ، فَقامَ رَجُلٌ وَنالَ مِنْهُ ، وَوَذَأَهُ ابْنُ سَلامٍ ، فاتَّذَأَ ، فَقالَ لَهُ رَجُلٌ : لا يَمْنَعَنَّكَ مَكانُ ابْنِ سَلامٍ أَنْ تَسُبَّهُ ، فَإِنَّهُ مِنْ شِيعَتِهِ . قالَ الأُمَوِىُّ : يُقالُ وَذَأْتُ الرَّجُلَ إِذا زَجَرْتَهُ ، فاتَّذَأَ أَى انْزَجَرَ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَذَأَهُ أَىْ زَجَرَهُ وَذَمَّهُ . قالَ : وَهُوَ فى الأَصْلِ العَيْبُ وَالحَقارَةُ . وَقالَ ساعِدَةُ ابْنُ جُؤَيَّةَ :

أَذِنْتُ مِنَ القِلَى وَأَصُونُ عِرْضِى
وَلا أَذَأُ الصَّدِيقَ بِما أَقُولُ

وَقالَ أَبُو مالِكٍ : ما بِهِ وَذْأَةٌ وَلا طَبْطابٌ أَىْ لا عِلَّةَ بِهِ ، بِالهَمْزِ . وَقالَ الأَصْمَعِىُّ : ما بِهِ وَذْيَةٌ ، وَسَنَذْكُرُهُ فى المُعْتَلِّ .

* وذب * الوِذابُ : خُرَبُ المَزادَةِ ، وَقِيلَ هِىَ الأَكْراشُ الَّتِى يُجْعَلُ فِيها اللَّبَنُ ثُمَّ تُقْطَعُ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَلَمْ أَسْمَعْ لَها بِواحِدٍ . قالَ الأَفْوَهُ الأَوْدِىُّ :

وَوَلَّوْا هارِبِينَ بِكُلِّ فَجٍّ
كَأَنَّ خُصاهُمُ قِطَعُ الوِذابِ

* وذح * الوَذَحُ : ما تَعَلَّقَ بِأَصْوافِ الغَنَمِ مِنَ البَعَرِ وَالبَوْلِ ؛ وَقالَ ثَعْلَبٌ : هُوَ ما يَتَعَلَّقُ مِنَ القَذَرِ بِأَلْيَةِ الكَبْشِ ، الواحِدَةُ مِنْهُ وَذَحَةٌ وَقَدْ وَذِحَتْ وَذَحاً ، وَالجَمْعُ وُذْحٌ مِثْلُ بَدَنَةٍ وَبُدْنٍ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

وَالتَّغْلَبِيَّةُ فى أَفْواهِ عَوْرَتِها
وُذْحٌ كَثِيرٌ وَفى أَكْتافِها الوَضَرُ

وَيُقالُ مِنْهُ : وَذِحَتِ الشَّاةُ تَوْذَحُ وَتَيْذَحُ وَذَحاً . الأَزْهَرِىُّ ، أَبُو عَمْرٍو : ما أَغْنَى عَنْهُ وَذَحَةً وَلا وَذَحَةً أَىْ ما أَغْنَى عَنْهُ شَيْئاً ؛ وَقالَ فى تَرْجَمَةِ وَذَحَ : ما أَغْنَى عَنِّى وَتَحَةً وَلا وَذَحَةً أَىْ ما أَغْنَى شَيْئاً . أَبُو عُبَيْدَةَ : الوَذَحُ ما يَتَعَلَّقُ بِالأَصْوافِ مِنْ أَبْعارِ الغَنَمِ فَيجِفُّ عَلَيْهِ ؛ وَقالَ الأَعْشَى :

فَتَرى الأَعْداءَ حَوْلِي شُزَّراً
خاضِعِي الأَعْناقِ أَمْثالَ الوَذَحْ

وَقالَ النَّضْرُ: الوَذَحُ احتِراقٌ وَانسِحاجٌ يَكُونُ في باطِنِ الفَخِذَيْنِ، قالَ: وَيُقالُ لَهُ المَذَحُ أَيْضاً.

وَعَبْدٌ أَوْذَحُ إِذا كانَ لَئِيماً، وَقالَ بَعْضُ الرُّجّازِ يَهْجُو أَبا وَجْزَة:

مَوْلَى بَنِي سَعْدٍ هَجِيناً أَوْذَحا
يَسُوقُ بَكْرَيْنِ وَناباً كُحْكُحا

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: كَأَنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنَ الوَذَحِ. وَفي حَدِيثِ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ: أَمَا وَاللهِ لَيُسَلَّطَنَّ عَلَيْكُمْ غُلامُ ثَقِيفٍ الذَّيّالُ المَيّالُ، إِيهٍ أَبا وَذَحَةَ! الوَذَحَةُ، بِالتَّحْرِيكِ: الخُنْفُساءُ، مِنَ الوَذَحِ، وَهُوَ ما يَتَعَلَّقُ بِأَلْيَةِ الشّاةِ مِنَ البَعَرِ فَيَجِفُّ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُهُ بِالخاءِ. وَفي حَدِيثِ الحَجّاجِ: أَنَّهُ رَأَى خُنْفُساءَةً فَقالَ: قاتَلَ اللهُ أَقْواماً يَزْعُمُونَ أَنَّ هذِهِ مِنْ خَلْقِ اللهِ، فَقِيلَ: مِمَّ هِيَ؟ قالَ: مِنْ وَذَحِ إِبْلِيسَ.

• وذذ • الوَذْوَذَةُ: السُّرْعَةُ. وَرَجُلٌ وَذْواذٌ: سَرِيعُ المَشْيِ. وَمَرَّ الذِّئْبُ يُوَذْوِذُ: مَرَّ مَرّاً سَرِيعاً. وَوَذْوَذُ المَرْأَةِ بُظارَتُها إِذا طالَتْ، قالَ الشّاعِرُ:

مِنَ اللّائِي اسْتَفادَ بَنُو قُصَيٍّ
فَجاءَ بِها وَوَذْوَذُها يَنُوسُ

• وذر • الوَذْرَةُ، بِالتَّسْكِينِ، مِنَ اللَّحْمِ: القِطْعَةُ الصَّغِيرَةُ مِثْلُ الفِدْرَةِ، وَقِيلَ: هِيَ البَضْعَةُ لا عَظْمَ فِيها، وَقِيلَ: هِيَ ما قُطِعَ مِنَ اللَّحْمِ مُجْتَمِعاً عَرْضاً بِغَيْرِ طُولٍ. وَفي الحَدِيثِ: فَأُتِينا بِثَرِيدَةٍ كَثِيرَةِ الوَذْرِ أَيْ كَثِيرَةِ قِطَعِ اللَّحْمِ، وَالجَمْعُ وَذْرٌ وَوَذَرٌ (عَنْ كُراعٍ) قالَ ابْنُ سِيدَهْ: فَإِنْ كانَ ذلِكَ فَوَذَرٌ اسْمٌ لِلْجَمْعِ لا جَمْعٌ. وَوَذَرَهُ وَذْراً: قَطَعَهُ. وَالوَذْرُ: بَضْعُ اللَّحْمِ. وَقَدْ وَذَرْتُ الوَذْرَةَ أَذِرُها وَذْراً إِذا بَضَعْتَها بَضْعاً. وَوَذَّرْتُ اللَّحْمَ تَوْذِيراً: قَطَّعْتُهُ، وَكَذلِكَ الجُرْحُ إِذا شَرَطْتَهُ.

وَالوَذْرَتانِ: الشَّفَتانِ (عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ) قالَ أَبُو حاتِمٍ: وَقَدْ غَلِطَ، إِنَّما الوَذْرَتانِ القِطْعَتانِ مِنَ اللَّحْمِ، فَشُبِّهَتِ الشَّفَتانِ بِهِما. وَعَضُدٌ وَذِرَةٌ: كَثِيرَةُ الوَذْرِ، وَامْرَأَةٌ وَذِرَةٌ: رائِحَتُها رائِحَةُ الوَذْرِ، وَقِيلَ: هِيَ الغَلِيظَةُ الشَّفَةِ.

وَيُقالُ لِلرَّجُلِ: يا ابْنَ شامَّةِ الوَذْرِ! وَهُوَ سَبٌّ يُكْنَى بِهِ عَنِ القَذْفِ. وَفي حَدِيثِ عُثْمانَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّهُ رُفِعَ إِلَيْهِ رَجُلٌ قالَ لِرَجُلٍ: يا ابْنَ شامَّةِ الوَذْرِ، فَحَدَّهُ، وَهُوَ مِنْ سِبابِ العَرَبِ وَذَمِّهِمْ، وَإِنَّما أَرادَ يا ابْنَ شامَّةِ المَذاكِيرِ، يَعْنُونَ الزِّنَى كَأَنَّها كانَتْ تَشُمُّ كَمَراً مُخْتَلِفَةً، فَكَنَى عَنْهُ، وَالذَّكَرُ: قِطْعَةٌ مِنْ بَدَنِ صاحِبِهِ، وَقِيلَ: أَرادُوا بِها القُلَفَ جَمْعَ قُلْفَةِ الذَّكَرِ، لأَنَّها تُقْطَعُ، وَكَذلِكَ إِذا قالَ لَهُ: يا ابْنَ ذاتِ الرّاياتِ، وَيا ابْنَ مُلْقَى أَرْحُلِ الرُّكْبانِ وَنَحْوِها، وَقالَ أَبُو زَيْدٍ في قَوْلِهِمْ: يا ابْنَ شامَّةِ الوَذْرِ! أَرادَ بِها القُلَفَ، وَهِيَ كَلِمَةُ قَذْفٍ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الوَذَلَةُ وَالوَذَرَةُ بُظارَةُ المَرْأَةِ. وَفي الحَدِيثِ: شَرُّ النِّساءِ الوَذِرَةُ المَذِرَةُ، وَهِيَ الَّتِي لا تَسْتَحِي عِنْدَ الجِماعِ.

ابْنُ السِّكِّيتِ: يُقالُ ذَرْ ذا، وَدَعْ ذا، وَلا يُقالُ وَذَرْتُهُ وَلا وَدَعْتُهُ، وَأَمّا في الغابِرِ فَيُقالُ يَذَرُهُ وَيَدَعُهُ، وَأَصْلُهُ وَذِرَهُ يَذَرُهُ مِثالُ وَسِعَهُ يَسَعُهُ، وَلا يُقالُ واذِرٌ وَلا وادِعٌ، وَلكِنْ تَرَكْتُهُ فَأَنا تارِكٌ. وَقالَ اللَّيْثُ: العَرَبُ قَدْ أَماتَتِ المَصْدَرَ مِنْ يَذَرُ وَالفِعْلَ الماضِيَ، فَلا يُقالُ وَذَرَهُ وَلا واذِرٌ، وَلكِنْ تَرَكَهُ وَهُوَ تارِكٌ، قالَ: وَاسْتَعْمَلَهُ في الغابِرِ وَالأَمْرِ، فَإِذا أَرادُوا المَصْدَرَ قالُوا ذَرْهُ تَرْكاً، وَيُقالُ هُوَ يَذَرُهُ تَرْكاً. وَفي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ: إِنِّي أَخافُ أَلاّ أَذَرَهُ، أَيْ أَخافُ أَلاّ أَتْرُكَ صِفَتَهُ وَلا أَقْطَعَها مِنْ طُولِها، وَقِيلَ: مَعْناهُ أَخافُ أَلاّ أَقْدِرَ عَلَى تَرْكِهِ وَفِراقِهِ لأَنَّ أَوْلادِي مِنْهُ وَلِلأَسْبابِ الَّتِي بَيْنِي وَبَيْنَهُ، وَحُكْمُ يَذَرُ في التَّصْرِيفِ حُكْمُ يَدَعُ.

ابْنُ سِيدَهْ: قالُوا هُوَ يَذَرُهُ تَرْكاً وَأَماتُوا مَصْدَرَهُ وَماضِيَهُ، وَلِذلِكَ جاءَ عَلَى لَفْظِ يَفْعَلُ وَلَوْ كانَ لَهُ ماضٍ لَجاءَ عَلَى يَفْعُلُ أَوْ يَفْعِلُ، قالَ: وَهذا كُلُّهُ أَوْ جُلُّهُ قَوْلُ سِيبَوَيْهِ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «فَذَرْنِي وَمَنْ يُكَذِّبُ بِهذا الحَدِيثِ»، مَعْناهُ كِلْهُ إِلَيَّ وَلا تَشْغَلْ قَلْبَكَ بِهِ فَإِنِّي أُجازِيهِ.

وَحُكِيَ عَنْ بَعْضِهِمْ: لَمْ أَذَرْ وَرائِي شَيْئاً، وَهُوَ شاذٌّ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

• وذع • قالَ الأَزْهَرِيُّ في آخِرِ تَرْجَمَةِ عَذَأَ: قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ فِيما قَرَأْتُ لَهُ مِنَ الأَلْفاظِ إِنْ صَحَّ لَهُ: وَذَعَ الماءُ يَذَعُ وَهَمَى يَهْمِي، إِذا سالَ، قالَ: وَالوَاذِعُ المَعِينُ، قالَ: وَكُلُّ ماءٍ جَرَى عَلَى صَفاةٍ فَهُوَ واذِعٌ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: هذا حَرْفٌ مُنْكَرٌ وَما رَأَيْتُهُ إِلاَّ في هذا الكِتابِ وَيَنْبَغِي أَنْ يُفَتَّشَ عَنْهُ.

• وذف • الوَذْفُ وَالوَذَفانُ: مِشْيَةٌ فِيها اهْتِزازٌ وَتَبَخْتُرٌ، وَقَدْ وَذَفَ وَتَوَذَّفَ. وَالتَّوَذُّفُ: الإِسْراعُ. وَفَعَلَ ذلِكَ وَذَفانَ كَذا أَيْ حِدْثانَهُ. وَفي الحَدِيثِ: أَنَّهُ، عَلَيْهِ السَّلامُ، نَزَلَ بِأُمِّ مَعْبَدٍ وَذَفانَ مَخْرَجِهِ إِلى المَدِينَةِ، أَيْ عِنْدَ مَخْرَجِهِ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: وَهُوَ كَما تَقُولُ حِدْثانَ مَخْرَجِهِ وَسُرْعانَهُ. وَالتَّوَذُّفُ: مُقارَبَةُ الخَطْوِ وَالتَّبَخْتُرُ في المَشْيِ، وَقِيلَ: الإِسْراعُ. وَوَذْفَةُ: مَوْضِعٌ.

التَّهْذِيبُ: الأَذافُ وَالأُذافُ فَرْجُ الرَّجُلِ، وَالوَذَفَةُ وَالوَذَرَةُ بُظارَةُ المَرْأَةِ. وَرُوِيَ أَنَّ الحَجّاجَ قامَ يَتَوَذَّفُ بِمَكَّةَ في سِبْتِيَّيْنِ لَهُ، بَعْدَ قَتْلِهِ ابْنَ الزُّبَيْرِ، حَتَّى دَخَلَ عَلَى أَسْماءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما؛ قالَ أَبُو عَمْرٍو: التَّوَذُّفُ التَّبَخْتُرُ، وَكانَ أَبُو عُبَيْدَةَ يَقُولُ: التَّوَذُّفُ الإِسْراعُ؛ وَقالَ بِشْرُ بْنُ أَبِي خازِمٍ:

يُعْطِى النَّجائِبَ بِالرِّحالِ كَأَنَّها
بَقَرُ الصَّرائِمِ والجِيادَ تَوَذَّفُ

أَرادَ وَيُعْطِى الجِيادَ. وَيُقالُ: مَرَّ يَتَوَذَّفُ، بِدالٍ مُعْجَمَةٍ، إِذا مَرَّ يُقارِبُ الخَطْوَ وَيُحَرِّكُ مَنْكِبَيْهِ.

• وذل • الوَذِيلَةُ وَالوَذِلَةُ وَالوَذْلَةُ مِنَ النِّساءِ: النَّشِيطَةُ الرَّشِيقَةُ. ابْنُ بُزُرْجَ: الوَذْلَةُ الخَفِيفَةُ مِنَ النَّاسِ وَالإِبِلِ وَغَيْرِها. يُقالُ: خادِمٌ وَذْلَةٌ. وَرَجُلٌ وَذْلٌ وَوَذِلٌ: خَفِيفٌ سَرِيعٌ فِيما أَخَذَ فِيهِ. وَالوَذِيلَةُ: المِرْآةُ، طائِيَّةٌ؛ قالَ أَبُو عَمْرٍو: قالَ الهُذَلِيُّ الوَذِيلَةُ المِرْآةُ فِى لُغَتِنا، وَالوَذِيلَةُ السَّبِيكَةُ مِنَ الفِضَّةِ؛ (عَنْ أَبِى عَمْرٍو)، وَالوَذِيلَةُ القِطْعَةُ مِنَ الفِضَّةِ، وَقِيلَ: مِنَ الفِضَّةِ المَجْلُوَّةِ خاصَّةً، وَالجَمْعُ وَذِيلٌ وَوَذائِلُ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ: وَقَوْلُ الطِّرِمَّاحِ:

بِــخُـدودٍ كـالوَذائِلِ لَـمْ
يُخْتَزَنْ عَنْها وَرِىُّ السَّنامِ

الوَرِىُّ: السَّمِينُ، وَالوَذائِلُ: جَمْعُ وَذِيلَةٍ وَهِىَ المِرْآةُ، وَقِيلَ: صَفِيحَةُ الفِضَّةِ؛ وَقالَ أَبُو كَبِيرٍ الهُذَلِىُّ:

وَبَياضُ وَجْهٍ لم تَحُلْ أَسْرارُهُ
مِثْلُ الوَذِيلَةِ أَوْ كَشَنْفِ الأَنْضُرِ

الأَنْضُرُ: جَمْعُ نَضْرٍ، وَهُوَ الذَّهَبُ. وَفِى حَدِيثِ عَمْرٍو: قالَ لِمُعاوِيَةَ: ما زِلْتُ أَرُمُّ أَمْرَكَ بِوَذائِلِهِ؛ قالَ: هِىَ جَمْعُ وَذِيلَةٍ وَهِىَ السَّبِيكَةُ مِنَ الفِضَّةِ، يُرِيدُ أَنَّهُ زَيَّنَهُ وَحَسَّنَهُ؛ قالَ الزَّمَخْشَرِىُّ: أَرادَ بِالوَذائِلِ جَمْعَ وَذِيلَةٍ، وَهِىَ المِرْآةُ بِلُغَةِ هُذَيْلٍ، مَثَّلَ بِها آراءَهُ الَّتِى كانَ يَراها لِمُعاوِيَةَ وَأَنَّها أَشْباهُ المَرايا، يَرَى فِيها وُجُوهَ صَلاحِ أَمْرِهِ واسْتِقامَةَ مُلْكِهِ، أَىْ ما زِلْتُ أَرُمُّ أَمْرَكَ بِالآراءِ الصَّائِبَةِ وَالتَّدابِيرِ الَّتِى يُسْتَصْلَحُ المُلْكُ بِمِثْلِها. وَالوَذِيلَةُ: القِطْعَةُ مِنْ شَحْمِ السَّنامِ وَالأَلْيَةِ عَلَى التَّشْبِيهِ بِصَفِيحَةِ الفِضَّةِ؛ قالَ:

هَلْ فِى مَجُوبِ الحُرَّةِ المَخِيطِ
وَذِيلَةٌ تَشْفِى مِنَ الأَطِيطِ؟

المَجُوبُ: الغِرارَةُ.

وَالوَذالَةُ: ما يَقْطَعُ الجَزَّارُ مِنَ اللَّحْمِ بِغَيْرِ قَسْمٍ. يُقالُ: لَقَدْ تَوَذَّلُوا مِنْهُ.

• ودم • أَوْذَمَ الشَّىْءَ: أَوْجَبَهُ. وَأَوْذَمَ عَلَى نَفْسِهِ حَجًّا أَوْ سَفَراً: أَوْجَبَهُ. وَأَوْذَمَ اليَمِينَ وَوَذَّمَها وَأَبْدَعَها، أَىْ أَوْجَبَها؛ قالَ الرَّاجِزُ:

لاهُمَّ إِنَّ عامِرَ بْنَ جَهْمِ
أَوْذَمَ حَجًّا فِى ثِيابٍ دُسْمِ

أَىْ مُتَلَطِّخَةٍ بِالذُّنُوبِ، يَعْنِى أَحْرَمَ بِالحَجِّ وَهُوَ مُدَنَّسٌ بِالذُّنُوبِ.

أَبُو عَمْرٍو: الوَذِيمَةُ الهَدْىُ، وَجَمْعُها الوَذائِمُ. وَقَدْ أَوْذَمَ الهَدْىَ إِذا عَلَّقَ عَلَيْهِ سَيْراً أَوْ شَيْئاً يُعَلَّمُ بِهِ فَيُعْلَمُ أَنَّهُ هَدْىٌ، فَلا يُعْرَضُ لَهُ. ابْنُ سِيدَهْ: الوَذِيمَةُ الهَدِيَّةُ. الجَوْهَرِىُّ: الوَذِيمَةُ الهَدِيَّةُ إِلَى بَيْتِ اللهِ الحَرامِ، وَالجَمْعُ الوَذائِمُ، وَهِىَ الأَمْوالُ الَّتِى نُذِرَتْ فِيها النُّذُورُ؛ قالَ الشَّاعِرُ:

فَإِنْ كُنْتُ لَمْ أَذْكُرْكِ وَالقَوْمُ بَعْضُهُمْ
غَضابَى عَلَى بَعْضٍ فَمالِى وَذائِمُ

أَىْ مالِى كُلُّهُ فِى سَبِيلِ اللهِ.

وَالوَذَمُ: الفَضْلُ وَالزِّيادَةُ، وَقَدْ وَذِمَ. وَالوَذَمَةُ: زِيادَةٌ فِى حَياءِ النَّاقَةِ وَالشَّاةِ كالثُّؤْلُولِ تَمْنَعُها مِنَ الوَلَدِ، وَالجَمْعُ وَذَمٌ وَوِذامٌ. وَوَذَّمَها: قَطَعَ ذٰلِكَ مِنْها وَعالَجَها مِنْهُ. الأَصْمَعِىُّ: المُوَذَّمَةُ مِنَ النُّوقِ الَّتِى يَخْرُجُ فِى حَيائِها لَحْمٌ مِثْلُ الثَّآلِيلِ فَيُقْطَعُ ذٰلِكَ مِنْها؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: سَمِعْتُ العَرَبَ تَقُولُ لِأَشْباهِ الثَّآلِيلِ، تَخْرُجُ فِى حَياءِ النَّاقَةِ فَلا تَلْقَحُ مَعَها إِذا ضَرَبَها الفَحْلُ الوَذَمُ، فَيَعْمِدُ رَجُلٌ رَفِيقٌ وَيَأْخُذُ مِبْضَعاً لَطِيفاً وَيُدْخِلُ يَدَهُ فِى حَيائِها فَيَقْطَعُ الوَذَمَ، فَيُقالُ: قَدْ وَذَّمَها تَوْذِيماً، وَالَّذِى فَعَلَ ذٰلِكَ مُوَذِّمٌ، ثُمَّ يَضْرِبُها الفَحْلُ بَعْدَ التَّوْذِيمِ فَتَلْقَحُ. وَامْرَأَةٌ وَذْماءُ وَفَرَسٌ وَذْماءُ: وَهِىَ العاقِرُ، وَقِيلَ: الوَذَمَةُ فِى حَياءِ النَّاقَةِ زِيادَةٌ فِى اللَّحْمِ تَنْبُتُ فِى أَعْلَى الحَياءِ عِنْدَ قُرْءِ النَّاقَةِ فَلا تَلْقَحُ النَّاقَةُ إِذا ضَرَبَها الفَحْلُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذٰلِكَ فِى الوَخَمِ أَيْضاً. وَيُقالُ لِلْمَصِيرِ أَيْضاً: وَذَمٌ، وَالوَذَمُ: الحُزَّةُ مِنَ الكَرِشِ وَالكَبِدِ وَالمَصارِينِ المَقْطُوعَةِ تُعْقَدُ وَتُلْوَى ثُمَّ تُرْمَى فِى القِدْرِ، وَالجَمْعُ أَوْذُمٌ وَأَوْذامٌ وَوُذُومٌ وَأَواذِمُ؛ الأَخِيرَةُ جَمْعُ أَوْذُمٍ، وَلَيْسَ بِجَمْعِ أَوْذامٍ، إِذْ لَوْ كانَ ذٰلِكَ لَثَبَتَتِ الياءُ، وَهِىَ الوَذَمَةُ وَالجَمْعُ وِذامٌ.

أَبُو زَيْدٍ وَأَبُو عُبَيْدَةَ: الوَذَمَةُ قُرْنَةُ الكَرِشِ، وَهِىَ زاوِيَةٌ فِى الكَرِشِ شِبْهُ الخَرِيطَةِ، قالَ: وَقُرْنَةُ الرَّحِمِ المَكانُ الَّذِى يَنْتَهِى إِلَيْهِ الماءُ فِى الرَّحِمِ. وَالوِذامُ: الكَرِشُ وَالأَمْعاءُ، الواحِدَةُ وَذَمَةٌ، مِثْلُ ثَمَرَةٍ وَثِمارٍ. وَقالَ ابْنُ خالَوَيْهِ: الوَذَمُ قِطْعَةُ كَرِشٍ تُطْبَخُ بِالماءِ؛ قالَ الشَّاعِرُ:

وَما كانَ إِلَّا نِصْفُ وَذْمٍ مُرَمَّدٍ
أَتانا وَقَدْ حُبَّتْ إِلَيْنا المَضاجِعُ

وَفِى حَدِيثِ عَلِىِّ بْنِ أَبِى طالِبٍ، عَلَيْهِ السَّلامُ: لَئِنْ وَلِيتُ بَنِى أُمَيَّةَ لَأَنْفُضَنَّهُمْ نَفْضَ القَصَّابِ الوِذامَ التَّرِبَةَ، وَفِى رِوايَةٍ: التُّرابَ الوَذِمَةَ؛ قالَ الأَصْمَعِىُّ: سَأَلَنِى شُعْبَةُ عَنْ هٰذا الحَرْفِ فَقُلْتُ: لَيْسَ هُوَ هٰكَذا، إِنَّما هُوَ نَفْضُ القَصَّابِ الوِذامَ التَّرِبَةَ، وَالتَّرِبَةُ الَّتِى قَدْ سَقَطَتْ فِى التُّرابِ فَتَتَرَّبَتْ، فالقَصَّابُ يَنْفُضُها، وَأَرادَ بِالوِذامِ الحُزَزَ مِنَ الكَرِشِ وَالكَبِدِ السَّاقِطَةَ فِى التُّرابِ، وَالقَصَّابُ يُبالِغُ فِى نَفْضِها، قالَ: وَمِنْ هٰذا قِيلَ لِسُيُورِ الدِّلاءِ الوَذَمُ، لِأَنَّها مُقَدَّدَةٌ طِوالٌ، قالَ: وَالتُّرابُ الَّتِى سَقَطَتْ فِى التُّرابِ فَتَتَرَّبَتْ، وَواحِدَةُ الوِذامِ وَذَمَةٌ، وَهِىَ الكَرِشُ لِأَنَّها مُعَلَّقَةٌ، وَقِيلَ: هِىَ غَيْرُ الكَرِشِ أَيْضاً مِنَ البُطُونِ. أَبُو سَعِيدٍ: الكُرُوشُ كُلُّها تُسَمَّى تَرِبَةً لِأَنَّها يَحْصُلُ فِيها التُّرابُ مِنَ المَرْتَعِ، وَالوَذَمَةُ الَّتِى أُخْمِلَ باطِنُها، وَالكُرُوشُ وَذَمَةٌ لِأَنَّها مُخْمَلَةٌ، وَيُقالُ لِخَمْلِها الوَذَمُ، فَمَعْنَى قَوْلِهِ لَئِنْ وَلِيتُهُمْ لَأُطَهِّرَنَّهُمْ مِنَ الدَّنَسِ وَلَأُطَيِّبَنَّهُمْ بَعْدَ الخَبَثِ. وَكُلُّ سَيْرٍ قَدَدْتَهُ مُسْتَطِيلاً وَذَمٌ.

وَالوَذَمَةُ : السَّيْرُ الَّذِي بَيْنَ آذانِ الدَّلْوِ وَعَراقِيها تُشَدُّ بِها ، وَقِيلَ : هُوَ السَّيْرُ الَّذِي تُشَدُّ بِهِ العَراقِي فِي العُرَى ، وَقِيلَ : هُوَ الخَيْطُ الَّذِي بَيْنَ العُرَى الَّتِي فِي سُعْنَتِها وَبَيْنَ العَراقِ ، وَالجَمْعُ وَذَمٌ ، وَجَمْعُ الجَمْعِ أَوْذامٌ. وَوَذَّمَها : جَعَلَ لَها أَوْذاماً . وَأَوْذَمَها : شَدَّ وَذَمَها .

وَدَلْوٌ مَوْذُومَةٌ : ذاتُ وَذَمٍ . وَالعَرَبُ تَقُولُ لِلدَّلْوِ إِذا انْقَطَعَ سُيُورُ آذانِها : قَدْ وَذِمَتِ الدَّلْوُ تَوْذَمُ ، فَإِذا شَدُّوها إِلَيْها قالُوا : أَوْذَمْتُها . وَوَذِمَتِ الدَّلْوُ تَوْذَمُ ، فَهِيَ وَذِمَةٌ : انْقَطَعَ وَذَمُها ؛ قالَ يَصِفُ الدَّلْوَ :

أَنَحَلِمَتْ أَمْ وَذِمَتْ أَمْ ما لَها
أَمْ غالَها فِي بِئْرِها ما غالَها ؟

وَقالَ :

أَرْسَلْتُ دَلْوِي فَأَتانِي مُتْرَعا
لا وَذِماً جاءَ وَلا مُقَنَّعا

ذَكَّرَ عَلَى إِرادَةِ السَّجْلِ أَوِ الغَرْبِ . وَفِي حَدِيثِ عائِشَةَ تَصِفُ أَباها ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما : وَأَوْذَمَ السِّقاءَ ، أَيْ شَدَّهُ بِالوَذَمَةِ ، وَفِي رِوايَةٍ أُخْرَى : وَأَوْذَمَ العَطِلَةَ ، تُرِيدُ الدَّلْوَ الَّتِي كانَتْ مُعَطَّلَةً عَنِ الاسْتِقاءِ لِعَدَمِ عُراها وَانْقِطاعِ سُيُورِها . وَوَذِمَ الوَذَمُ نَفْسُهُ : انْقَطَعَ . وَوَذَّمَ عَلَى الخَمْسِينَ تَوْذِيماً وَأَوْذَمَ : زادَ عَلَيْها . وَوَذَّمَ مالَهُ : قَطَّعَهُ ، وَالوَذِيمَةُ : ما وَذَّمَهُ مِنْهُ أَيْ قَطَّعَهُ ؛ قالَ :

إِنْ لَمْ أَكُنْ أَهْواكِ وَالقَوْمُ بَعْضُهُمْ
غِضابٌ عَلَى بَعْضٍ فَما لِي وَذائِمُ

وَالتَّوْذِيمُ : أَنْ تُوَذَّمَ الكِلابُ بِقِلادَةٍ . وَوَذِيمَةُ الكَلْبِ : قِطْعَةٌ تَكُونُ فِي عُنُقِهِ ؛ (عَنْ ثَعْلَبٍ) . وَرُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ صَيْدِ الكَلْبِ فَقالَ : إِذا وَذَّمْتَهُ وَأَرْسَلْتَهُ وَذَكَرْتَ اسْمَ اللهِ فَكُلْ ما أَمْسَكَ عَلَيْكَ ما لَمْ يَأْكُلْ ، وَتَوْذِيمُ الكَلْبِ : أَنْ يُشَدَّ فِي عُنُقِهِ سَيْرٌ يُعْلَمُ بِهِ أَنَّهُ مُعَلَّمٌ مُؤَدَّبٌ ، أَرادَ بِتَوْذِيمِهِ أَلَّا يَطْلُبَ الصَّيْدَ بِغَيْرِ إِرْسالٍ وَلا تَسْمِيَةٍ ، مَأْخُوذٌ مِنَ الوَذَمِ السُّيُورِ الَّتِي تُقَدُّ طِوالاً . وَفِي الحَدِيثِ : أُرِيتُ الشَّيْطانَ فَوَضَعْتُ يَدِي عَلَى وَذَمَتِهِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الوَذَمَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، سَيْرٌ يُقَدُّ طُولاً ، وَجَمْعُهُ وِذامٌ ، وَتُعْمَلُ مِنْهُ قِلادَةٌ تُوضَعُ فِي أَعْناقِ الكِلابِ لِتُرْبَطَ فِيها ، فَشَبَّهَ الشَّيْطانَ بِالكَلْبِ ، وَأَرادَ تَمَكُّنَهُ مِنْهُ كَما يَتَمَكَّنُ القابِضُ عَلَى قِلادَةِ الكَلْبِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : فَرَبَطَ كُمَّيْهِ بِوَذَمَةٍ أَيْ سَيْرٍ .

• وذن • التَّهْذِيبُ : ابْنُ الأَعْرابِيِّ التَّذُّونُ النَّعْمَةُ ، وَالتَّوَذُّنُ الضَّرْبُ[1] ، وَالتَّوَذُّنُ أَيْضاً الإِعْجابُ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• وذي • ابْنُ الأَعْرابِيِّ : هُوَ الوَذْيُ وَالوَذِيُّ ، وَقَدْ أَوْذَى وَوَذِى[2] وَهُوَ المَنْيُ وَالمَنِيُّ . وَفِي الحَدِيثِ : أَوْحَى اللهُ تَعالَى إِلَى مُوسَى ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، وَعَلَى نَبِيِّنا ، ﷺ ، أَمِنْ أَجْلِ دُنْيا دَنِيَّةٍ وَشَهْوَةٍ وَذِيَّةٍ ؛ قَوْلُهُ : وَذِيَّةٍ أَيْ حَقِيرَةٍ . قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : سَمِعْتُ غَيْرَ واحِدٍ مِنَ الكِلابِيِّينَ يَقُولُ أَصْبَحَتْ وَلَيْسَ بِها وَحْصَةٌ وَلَيْسَ بِها وَذْيَةٌ أَيْ بَرْدٌ ، يَعْنِي البِلادَ وَالأَيّامَ . المُحْكَمُ : ما بِهِ وَذْيَةٌ إِذا بَرَأَ مِنْ مَرَضِهِ ، أَيْ ما بِهِ داءٌ . التَّهْذِيبُ : ابْنُ الأَعْرابِيِّ ما بِهِ وَذْيَةٌ ، بِالتَّسْكِينِ ، وَهُوَ مِثْلُ حَزَّةٍ ، وَقِيلَ : ما بِهِ وَذْيَةٌ أَيْ ما بِهِ عِلَّةٌ ، وَقِيلَ : أَيْ ما بِهِ عَيْبٌ ، وَقالَ : الوُذِيُّ هِيَ الخُدُوشُ . ابْنُ السِّكِّيتِ : قالَتِ العامِرِيَّةُ ما بِهِ وَذْيَةٌ أَيْ لَيْسَ بِهِ جِراحٌ .

• ورأ • وَرَاءُ وَالوَرَاءُ ، جَمِيعاً ، يَكُونُ خَلْفَ وَقُدّامَ ، وَتَصْغِيرُها ، عِنْدَ سِيبَوَيْهِ ، وُرَيِّئَةٌ ، وَالهَمْزَةُ عِنْدَهُ أَصْلِيَّةٌ غَيْرُ مُنْقَلِبَةٍ عَنْ ياءٍ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَقَدْ ذَكَرَها الجَوْهَرِيُّ فِي المُعْتَلِّ وَجَعَلَ هَمْزَتَها مُنْقَلِبَةً عَنْ ياءٍ . قالَ : وَهَذا مَذْهَبُ الكُوفِيِّينَ ، وَتَصْغِيرُها عِنْدَهُمْ وُرَيَّةٌ ، بِغَيْرِ هَمْزٍ . وَقالَ ثَعْلَبٌ : الوَراءُ : الخَلْفُ ، وَلَكِنْ إِذا كانَ مِمّا تَمُرُّ عَلَيْهِ فَهُوَ قُدّامٌ . هَكَذا حَكاهُ الوَراءُ بِالأَلِفِ وَاللّامِ ، مِنْ كَلامِهِ أُخِذَ . وَفِي التَّنْزِيلِ : «مِنْ وَرائِهِ جَهَنَّمُ» ، أَيْ بَيْنَ يَدَيْهِ . وَقالَ الزَّجّاجُ : وَراءُ يَكُونُ لِخَلْفٍ وَلِقُدّامٍ ، وَمَعْناها ما تَوارَى عَنْكَ ، أَيْ ما اسْتَتَرَ عَنْكَ . قالَ : وَلَيْسَ مِنَ الأَضْدادِ كَما زَعَمَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ ، وَأَمّا أَمامُ ، فَلا يَكُونُ إِلّا قُدّامُ أَبَداً . وَقَوْلُهُ تَعالَى : «وَكانَ وَراءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْباً» ؛ قالَ ابْنُ عَبّاسٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما : كانَ أَمامَهُمْ . قالَ لَبِيدٌ :

أَلَيْسَ وَرائِي إِنْ تَراخَتْ مَنِيَّتِي
لُزُومُ العَصا تُحْنَى عَلَيْها الأَصابِعُ

ابْنُ السِّكِّيتِ : الوَراءُ : الخَلْفُ . قالَ : وَوَراءُ وَأَمامُ وَقُدامُ يُؤَنَّثْنَ وَيُذَكَّرْنَ ، وَيُصَغَّرُ أَمامُ فَيُقالُ أُمَيِّمُ ذَلِكَ وَأُمَيِّمَةُ ذَلِكَ ، وَقُدَيْدِمُ ذَلِكَ وَقُدَيْدِمَةُ ذَلِكَ ، وَهُوَ وُرَيِّئُ الحائِطِ وَوُرَيِّئَةَ الحائِطِ . قالَ أَبُو الهَيْثَمِ : الوَراءُ ، مَمْدُودٌ : الخَلْفُ ، وَيَكُونُ الأَمامَ . وَقالَ الفَرّاءُ : لا يَجُوزُ أَنْ يُقالَ لِرَجُلٍ وَراءَكَ : هُوَ بَيْنَ يَدَيْكَ ، وَلا لِرَجُلٍ بَيْنَ يَدَيْكَ : هُوَ وَراءَكَ إِنَّما يَجُوزُ ذَلِكَ فِي المَواقِيتِ مِنَ اللَّيالِي وَالأَيّامِ وَالدَّهْرِ . تَقُولُ : وَراءَكَ بَرْدٌ شَدِيدٌ ، وَبَيْنَ يَدَيْكَ بَرْدٌ شَدِيدٌ ، لِأَنَّكَ أَنْتَ وَراءَهُ ، فَجازَ لِأَنَّهُ شَيْءٌ يَأْتِي ، فَكَأَنَّهُ إِذا لَحِقَكَ صارَ مِنْ وَرائِكَ ، وَكَأَنَّهُ إِذا بَلَغْتَهُ كانَ بَيْنَ يَدَيْكَ ، فَلِذَلِكَ جازَ الوَجْهانِ . مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ ، عَزَّ وَجَلَّ : «وَكانَ وَراءَهُمْ مَلِكٌ» ، أَيْ أَمامَهُمْ . وَكانَ كَقَوْلِهِ : «مِنْ وَرائِهِ جَهَنَّمُ» ، أَيْ أَنَّها بَيْنَ يَدَيْهِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ فِي قَوْلِهِ ، عَزَّ وَجَلَّ : «بِما وَراءَهُ وَهُوَ الحَقُّ» . أَيْ بِما سِواهُ .

---

(١) قوله : «والتوذن الضرب» كذا بالأصل ، والذى فى القاموس ، الصرف بالصاد المهملة والفاء ، قال شارحه وفى بعض النسخ : الضرب .

(٢) قوله : «ووذى» كذا ضبط فى الأصل بكسر الذال ، ولعله بفتحها كنظائره .

وَالوَرَاءُ : الخَلْفُ ، وَالوَراءُ : القُدّامُ ، وَالوَراءُ ، ابْنُ الابْنِ . وَقَوْلُهُ ، عَزَّ وَجَلَّ : « فَمَنِ ابْتَغَى وَرَاءَ ذَلِكَ » . أَىْ سِوَى ذَلِكَ . وَقَوْلُ ساعِدَةَ بْنِ جُؤَيَّةَ :

حَتَّى يُقالَ وَراءَ الدّارِ مُنْتَبِذاً
قُمْ لا أَبا لَكَ سارَ النّاسُ فاحْتَزِمِ

قالَ الأَصْمَعِيُّ : قالَ وَرَاءَ الدّارِ ، لأَنَّهُ مُلْقًى ، لا يُحْتاجُ إِلَيْهِ ، مُتَنَحٍّ مَعَ النِّساءِ مِنَ الكِبَرِ وَالهَرَمِ . قالَ اللِّحْيانِيُّ : وَراءُ مُؤَنَّثَةٌ ، وَإِنْ ذُكِّرَتْ جازَ . قالَ سِيبَوَيْهِ : وَقالُوا وَراءَكَ إِذا قُلْتَ انْظُرْ لِما خَلْفَكَ .

وَالوراءُ : وَلَدُ الوَلَدِ . وَفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « وَمِنْ وَراءِ إِسْحٰقَ يَعْقُوبُ » . قالَ الشَّعْبِيُّ : الوَراءُ : وَلَدُ الوَلَدِ .

وَوَرَأْتُ الرَّجُلَ : دَفَعْتُهُ . وَوَرَأَ مِنَ الطَّعامِ : امْتَلأَ .

وَالوَراءُ : الضَّخْمُ الغَلِيظُ الأَلْواحِ (عَنِ الفارِسِيِّ) وَما أُورِئْتُ بِالشَّىْءِ أَىْ لَمْ أَشْعُرْ بِهِ . قالَ :

مِنْ حَيْثُ زارَتْنِى وَلَمْ أُورَ بِها

اضْطُرَّ فَأَبْدَلَ ، وَأَمَّا قَوْلُ لَبِيدٍ :

تَسْلُبُ الكانِسَ لَمْ يُوأَرْ بِها
شُعْبَةَ السّاقِ إِذا الظِّلُّ عَقَلْ

قالَ ، وَقَدْ رُوِىَ : لَمْ يُورَأْ بِها . قالَ : وَرَيْتُهُ وَأَوْرَأْتُهُ إِذا أَعْلَمْتُهُ ، وَأَصْلُهُ مِنْ وَرَى الزَّنْدُ ، إِذا ظَهَرَتْ نارُهُ ، كَأَنَّ ناقَتَهُ لَمْ تُضِئْ لِلظَّبْىِ الكانِسِ ، وَلَمْ تَبِنْ لَهُ ، فَيَشْعُرَ بِها لِسُرْعَتِها ، حَتَّى انْتَهَتْ إِلى كِناسِهِ فَنَدَّ مِنْها جافِلاً . قالَ وَقَوْلُ الشّاعِرِ :

دَعانِى فَلَمْ أُورَأْ بِهِ فَأَجَبْتُهُ
فَمَدَّ بِثَدْىٍ بَيْنَنا غَيْرِ أَقْطَعا

أَىْ دَعانِى وَلَمْ أَشْعُرْ بِهِ .

الأَصْمَعِيُّ : اسْتَوْرَأَتِ الإِبِلُ إِذا تَرابَعَتْ عَلَى نِفارٍ واحِدٍ . وَقالَ أَبُو زَيْدٍ : ذَلِكَ إِذا نَفَرَتْ فَصَعِدَتِ الجَبَلَ ، فَإِذا كانَ نِفارُها فى السَّهْلِ قِيلَ : اسْتَأْوَرَتْ . قالَ : وَهَذا كَلامُ بَنِى عُقَيْلٍ .

• ورب • الوَرْبُ : وِجارُ الوَحْشِىِّ . وَالوَرْبُ : العِضْوُ ، وَقِيلَ : هُوَ ما بَيْنَ الأَصابِعِ (١) .

يُقالُ : عِضْوٌ مُوَرَّبٌ أَىْ مُوَفَّرٌ .

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : المَعْرُوفُ فى كَلامِهِمْ : الإِرْبُ العِضْوُ ، قالَ : وَلا أُنْكِرُ أَنْ يَكُونَ الوِرْبُ لُغَةً ، كَما يَقُولُونَ لِلْمِيراثِ : وِرْثٌ ، وَإِرْثٌ .

اللَّيْثُ : المُوارَبَةُ المُداهاةُ وَالمُخاتَلَةُ . وَقالَ بَعْضُ الحُكَماءِ : مُوارَبَةُ الأَرِيبِ جَهْلٌ وَعَناءٌ ، لأَنَّ الأَرِيبَ لا يُخْدَعُ عَنْ عَقْلِهِ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : المُوارَبَةُ مَأْخُوذَةٌ مِنَ الإِرْبِ ، وَهُوَ الدَّهاءُ ، فَحُوِّلَتِ الهَمْزَةُ واواً . وَالوَرْبُ : الفِتْرُ ، وَالجَمْعُ أَوْرابٌ . والوَرْبَةُ : الحُفْرَةُ الَّتى فِى أَسْفَلِ الجَنْبِ ، يَعْنِى الخاصِرةَ . والوَرْبَةُ : الاسْتُ . والوَرْبُ : الفَساد . وَوَرِبَ جَوْفُهُ وَرَباً : فَسَدَ . وعِرْقٌ وَرِبٌ : فاسِدٌ ؛ قال أَبُو ذَرَّةَ الهُذَلِىُّ :

إِنْ يَنْتَسِبْ يُنْسَبْ إِلى عِرْقٍ وَرِبْ
أَهلِ خَزُوماتٍ وشَحّاجٍ صَخِبْ

وإِنهُ لَذُو عِرْقٍ وَرِبٍ ، أَىْ فاسِدٍ . وَيُقالُ : وَرِبَ العِرْقُ يَوْرَبُ ، أَىْ فَسَدَ ؛ وفى الحَدِيث : وإِنْ بايَعْتَهُمْ وَارَبُوكَ ؛ ابنُ الأَثِير : أَىْ خادَعُوكَ ، مِنَ الوِرْبِ وهُوَ الفَسَاد ، قالَ : ويَجُوز أَنْ يَكُونَ من الإِرْبِ ، وهُوَ الدَّهاءُ ، وقَلَبَ الهَمْزَةَ وَاواً .

وَيُقالُ : سَحابٌ وَرِبٌ واهٍ ، مُسْتَرْخٍ ؛ قال أَبُو وَجْزَةَ :

صابَتْ بِهِ دَفَعاتُ اللاَّمِعِ الوَرِبِ

صابَتْ تَصُوبُ : وقَعَتْ . التَّهْذِيبُ : التَّوْرِيبُ أَنْ تُوَرِّىَ عَنِ الشَّىْءِ بِالمُعارَضاتِ وَالمُباحاتِ .

• ورث • الوارِثُ : صِفَةٌ مِنْ صِفاتِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَهُوَ الباقِى الدّائِمُ الَّذِى يَرِثُ الخَلائِقَ ، وَيَبْقَى بَعْدَ فَنائِهِمْ ، وَاللهُ عَزَّ وَجَلَّ ، يَرِثُ الأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْها ، وَهُوَ خَيْرُ الوارِثِينَ ، أَىْ يَبْقَى بَعْدَ فَناءِ الكُلِّ ، وَيَفْنَى مَنْ سِواهُ ، فَيَرْجِعُ ما كانَ مِلْكَ العِبادِ إِلَيْهِ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ . وَقَوْلُهُ تَعالَى : « أُولٰئِكَ هُمُ الوارِثُونَ الَّذِينَ يَرِثُونَ الفِرْدَوْسَ » ؛ قالَ ثَعْلَبٌ : يُقالُ إِنَّهُ لَيْسَ فى الأَرْضِ إِنْسانٌ إِلاَّ وَلَهُ مَنْزِلٌ فى الجَنَّةِ ، فَإِذا لَمْ يَدْخُلْهُ هُوَ وَرِثَهُ غَيْرُهُ ؛ قالَ : وَهَذَ قَوْلٌ ضَعِيفٌ .

وَرِثَهُ مالَهُ وَمَجْدَهُ ، وَوَرِثَهُ عَنْهُ وِرْثاً وَرِثَةً وَوِراثَةً وَإِراثَةً . أَبُو زَيْدٍ : وَرِثَ فُلانٌ أَباهُ يَرِثُهُ وِراثَةً وَمِيراثاً . وَأَوْرَثَ الرَّجُلُ وَلَدَهُ مالاً إِيراثاً حَسَناً . وَيُقالُ : وَرِثْتُ فُلاناً مالاً أَرِثُهُ وِرْثاً وَوَرْثاً إِذا ماتَ مُوَرِّثُكَ ، فَصارَ مِيراثُهُ لَكَ . وَقالَ اللهُ تَعالى إِخْباراً عَنْ زَكَرِيّا وَدُعائِهِ إِيّاهُ : « هَبْ لِى مِنْ لَدُنْكَ وَلِيّاً . يَرِثُنِى وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ » ؛ أَىْ يَبْقَى بَعْدِى ، فَيَصِيرُ لَهُ مِيراثِى ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : إِنَّما أَرادَ يَرِثُنِى وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ النُّبُوَّةَ ، وَلا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ خافَ أَنْ يَرِثَهُ أَقْرِباؤُهُ المالَ ، لِقَوْلِ النَّبِىِّ ، ﷺ ، إِنّا مَعاشِرَ الأَنْبِياءِ لا نُورَثُ ما تَرَكْنا ، فَهُوَ صَدَقَةٌ ؛ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَوَرِثَ سُلَيْمانُ داوُدَ » ؛ قالَ الزَّجّاجُ : جاءَ فى التَّفْسِيرِ أَنَّهُ وَرَّثَهُ نُبُوَّتَهُ وَمُلْكَهُ . وَرُوِىَ أَنَّهُ كانَ لِداوُدَ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، تِسْعَةَ عَشَرَ وَلَداً ، فَوَرِثَهُ سُلَيْمانُ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، مِنْ بَيْنِهِمْ ، النُّبُوَّةَ وَالمُلْكَ . وَتَقُولُ : وَرِثْتُ أَبِى وَوَرِثْتُ الشَّىْءَ مِنْ أَبِى أَرِثُهُ ، بِالكَسْرِ فِيهِما ، وِرْثاً وَوِراثَةً وَإِرْثاً ، الأَلِفُ مُنْقَلِبَةٌ مِنَ الواوِ ، وَرِثَةً ، الهاءُ عِوَضٌ مِنَ الواوِ ، وَإِنَّما سَقَطَتِ الواوُ مِنَ المُسْتَقْبَلِ لِوُقُوعِها بَيْنَ ياءٍ وَكَسْرَةٍ ، وَهُما مُتَجانِسانِ ، وَالواوُ مُضادَّتُهُما ، فَحُذِفَتْ لاكْتِنافِهِما إِيّاها ،

(١) قوله : « وقيل هو مابين الأصابع » الذى فى القاموس مابين الضلعين قال شارحه : ولعله مابين أصبعين بدليل مافى اللسان فصحف الكاتب اهـ . لكن الذى فى القاموس هو بعينه فى التكملة بخط مؤلفها وكفى به حجة ، فإن لم يكن مافى اللسان تحريفًا فهما فائدتان ولا تصحف باللسان .

ثُمَّ جَعَلَ حُكْمَها مَعَ الأَلِفِ وَالتّاءِ وَالنُّونِ كَذٰلِكَ ، لأَنَّهُنَّ مُبْدَلاتٌ مِنْها ، وَالياءُ هِيَ الأَصْلُ ، يَدُلُّكَ عَلى ذٰلِكَ أَنَّ فَعِلْتُ وَفَعِلْنا وَفَعِلْتِ مَبْنِيّاتٌ عَلى فَعِلَ ، وَلَمْ تَسْقُطِ الواوُ مِنْ يَوْجَلُ لِوُقُوعِها بَيْنَ ياءٍ وَفَتْحَةٍ ، وَلَمْ تَسْقُطِ الياءُ مِنْ يَيْعَرُ وَيَيْسَرُ ، لِتَقَوِّي إِحْدَى الياءَيْنِ بِالأُخْرَى ، وَأَمّا سُقُوطُها مِنْ يَطَأُ وَيَسَعُ فَلِعِلَّةٍ أُخْرَى مَذْكُورَةٍ فى بابِ الهَمْزِ ، قالَ : وَذٰلِكَ لا يُوجِبُ فَسادَ ما قُلْناهُ ، لأَنَّهُ لا يَجُوزُ تَماثُلُ الحُكْمَيْنِ مَعَ اخْتِلافِ العِلَّتَيْنِ .

وَتَقُولُ : أَوْرَثَهُ الشَّيْءَ أَبُوهُ ، وَهُمْ وَرَثَةُ فُلانٍ ، وَوَرَّثَهُ تَوْرِيثاً أَيْ أَدْخَلَهُ فى مالِهِ عَلى وَرَثَتِهِ ، وَتَوارَثُوهُ كابِراً عَنْ كابِرٍ . وَفى الحَدِيثِ : أَنَّهُ أَمَرَ أَنْ تُوَرَّثَ دُورَ المُهاجِرِينَ النِّساءُ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : تَخْصِيصُ النِّساءِ بِتَوْرِيثِ الدُّورِ ، يُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ عَلى مَعْنَى القِسْمَةِ بَيْنَ الوَرَثَةِ ، وَخَصَّصَهُنَّ بِها لأَنَّهُنَّ بِالمَدِينَةِ غَرائِبُ لا عَشِيرَةَ لَهُنَّ ، فَاخْتارَ لَهُنَّ المَنازِلَ لِلسُّكْنَى ، قالَ : وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الدُّورُ فى أَيْدِيهِنَّ عَلى سَبِيلِ الرِّفْقِ بِهِنَّ ، لا لِلتَّمْلِيكِ ، كَما كانَتْ حُجَرُ النَّبِيِّ ، ﷺ ، فى أَيْدِي نِسائِهِ بَعْدَهُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الوِرْثُ وَالوَرْثُ وَالإِرْثُ وَالوِراثُ وَالإِراثُ وَالتُّراثُ واحِدٌ .

الجَوْهَرِيُّ : المِيراثُ أَصْلُهُ مِوْراثٌ ، انْقَلَبَتِ الواوُ ياءً لِكَسْرَةِ ما قَبْلَها ، وَالتُّراثُ أَصْلُ التّاءِ فِيهِ واوٌ . ابْنُ سِيدَهْ : وَالوِرْثُ وَالتُّراثُ وَالمِيراثُ : ما وُرِثَ ؛ وَقِيلَ : الوِرْثُ وَالمِيراثُ فى المالِ ، وَالإِرْثُ فى الحَسَبِ .

وَقالَ بَعْضُهُمْ : وَرِثْتُهُ مِيراثاً ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَهٰذا خَطَأٌ لأَنَّ مِفْعالاً لَيْسَ مِنْ أَبْنِيَةِ المَصادِرِ ، وَلِذٰلِكَ رَدَّ أَبُو عَلِيٍّ قَوْلَ مَنْ عَزا إِلى ابْنِ عَبّاسٍ أَنَّ المِحالَ مِنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَهُوَ شَدِيدُ المِحالِ » ، مِنَ الحَوْلِ قالَ : لأَنَّهُ لَوْ كانَ كَذٰلِكَ لَكانَ مِفْعَلاً ، وَمِفْعَلٌ لَيْسَ مِنْ أَبْنِيَةِ المَصادِرِ ، فَافْهَمْ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَلِلّٰهِ مِيراثُ السَّمٰواتِ وَالأَرْضِ » أَيِ اللهُ يُفْنِي أَهْلَهُما فَتَبْقَيانِ بِما فِيهِما ، وَلَيْسَ لأَحَدٍ فِيهِما مِلْكٌ ، فَخُوطِبَ القَوْمُ بِما يَعْقِلُونَ لأَنَّهُمْ يَجْعَلُونَ ما رَجَعَ إِلى الإِنْسانِ مِيراثاً لَهُ ، إِذْ كانَ مِلْكاً لَهُ ، وَقَدْ أَوْرَثْتُهُ . وَفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « وَأَوْرَثَنا الأَرْضَ » ، أَيْ أَوْرَثَنا أَرْضَ الجَنَّةِ ، نَتَبَوَّأُ مِنْها مِنَ المَنازِلِ حَيْثُ نَشاءُ .

وَوَرَّثَ فى مالِهِ : أَدْخَلَ فِيهِ مَنْ لَيْسَ مِنْ أَهْلِ الوِراثَةِ . الأَزْهَرِيُّ : وَرَّثَ بَنِي فُلانٍ مالَهُ تَوْرِيثاً ، وَذٰلِكَ إِذا أَدْخَلَ عَلى وَلَدِهِ وَوَرَثَتِهِ فى مالِهِ مَنْ لَيْسَ مِنْهُمْ ، فَجَعَلَ لَهُ نَصِيباً .

وَأَوْرَثَ وَلَدَهُ : لَمْ يُدْخِلْ أَحَداً مَعَهُ فى مِيراثِهِ ، (هٰذِهِ عَنْ أَبِي زَيْدٍ) .

وَتَوارَثْناهُ : وَرِثَهُ بَعْضُنا عَنْ بَعْضٍ قِدْماً . وَيُقالُ : وَرَّثْتُ فُلاناً مِنْ فُلانٍ أَيْ جَعَلْتُ مِيراثَهُ لَهُ . وَأَوْرَثَ المَيِّتُ وارِثَهُ مالَهُ ، أَيْ تَرَكَهُ لَهُ .

وَفى الحَدِيثِ فى دُعاءِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ قالَ : اللّٰهُمَّ أَمْتِعْنِي بِسَمْعِي وَبَصَرِي ، وَاجْعَلْهُما الوارِثَ مِنِّي ؛ قالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : أَيْ أَبْقِهِما مَعِي صَحِيحَيْنِ سَلِيمَيْنِ حَتَّى أَمُوتَ ؛ وَقِيلَ : أَرادَ بَقاءَهُما وَقُوَّتَهُما عِنْدَ الكِبَرِ وَانْحِلالِ القُوَى النَّفْسانِيَّةِ ، فَيَكُونُ السَّمْعُ وَالبَصَرُ وارِثَيْ سائِرِ القُوَى وَالباقِيَيْنِ بَعْدَها ؛ وَقالَ غَيْرُهُ : أَرادَ بِالسَّمْعِ وَعْيَ ما يَسْمَعُ وَالعَمَلَ بِهِ ، وَبِالبَصَرِ الاعْتِبارَ بِما يَرَى وَنُورَ القَلْبِ الَّذِي يَخْرُجُ بِهِ مِنَ الحَيْرَةِ وَالظُّلْمَةِ إِلى الهُدَى ؛ وَفى رِوايَةٍ : وَاجْعَلْهُ الوارِثَ مِنِّي ؛ فَرَدَّ الهاءَ إِلى الإِمْتاعِ ، فَلِذٰلِكَ وَحَّدَهُ . وَفى حَدِيثِ الدُّعاءِ أَيْضاً : وَإِلَيْكَ مَآبِي وَلَكَ تُراثِي ، التُّراثُ : ما يُخَلِّفُهُ الرَّجُلُ لِوَرَثَتِهِ ، وَالتّاءُ فِيهِ بَدَلٌ مِنَ الواوِ .

وَرُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ قالَ : بَعَثَ[1] ابْنَ مِرْبَعٍ الأَنْصارِيَّ إِلى أَهْلِ عَرَفَةَ ، فَقالَ : اثْبُتُوا عَلى مَشاعِرِكُمْ هٰذِهِ ، فَإِنَّكُمْ عَلى إِرْثٍ مِنْ إِرْثِ إِبْراهِيمَ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الإِرْثُ أَصْلُهُ مِنَ المِيراثِ ، إِنَّما هُوَ وِرْثٌ فَقُلِبَتِ الواوُ أَلِفاً مَكْسُورَةً لِكَسْرَةِ الواوِ ، كَما قالُوا لِلْوِسادَةِ إِسادَةٌ ، وَلِلْوِكافِ إِكافٌ ، فَكَأَنَّ مَعْنَى الحَدِيثِ : أَنَّكُمْ عَلى بَقِيَّةٍ مِنْ وِرْثِ إِبْراهِيمَ الَّذِي تَرَكَ النّاسَ عَلَيْهِ بَعْدَ مَوْتِهِ ، وَهُوَ الإِرْثُ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَإِنْ تَكُ ذا عِزٍّ حَدِيثٍ فَإِنَّهُمْ
لَهُمْ إِرْثُ مَجْدٍ لَمْ تَخُنْهُ زَوافِرُهْ

وَقَوْلُ بَدْرِ بْنِ عامِرٍ الهُذَلِيِّ :

وَلَقَدْ تَوارَثَنِي الحَوادِثُ واحِداً
ضَرَعاً صَغِيراً ثُمَّ لا تَعْلُونِي

أَرادَ أَنَّ الحَوادِثَ تَتَداوَلُهُ ، كَأَنَّها تَرِثُهُ هٰذِهِ عَنْ هٰذِهِ .

وَأَوْرَثَهُ الشَّيْءُ : أَعْقَبَهُ إِيّاهُ . وَأَوْرَثَهُ المَرَضُ ضَعْفاً وَالحُزْنُ هَمّاً ، كَذٰلِكَ . وَأَوْرَثَ المَطَرُ النَّباتَ نَعْمَةً ، وَكُلُّهُ عَلى الاسْتِعارَةِ وَالتَّشْبِيهِ بِوِراثَةِ المالِ وَالمَجْدِ .

وَوَرَّثَ النّارَ : لُغَةٌ فى أَرَّثَ ، وَهِيَ الوُرْثَةُ .

وَبَنُو وَرْثَةَ : يُنْسَبُونَ إِلى أُمِّهِمْ .

وَوَرْثانُ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ الرّاعِي :

فَغَدا مِنَ الأَرْضِ الَّتِي لَمْ يَرْضَها
وَاخْتارَ وَرْثاناً عَلَيْها مَنْزِلا

وَيُرْوَى : أَرْثاناً عَلى البَدَلِ المُطَّرِدِ فى هٰذا البابِ .

• ورخ • الوَرْخُ : شَجَرٌ شَبِيهٌ بِالمَرْخِ فى نَباتِهِ غَيْرَ أَنَّهُ أَغْبَرُ لَهُ وَرَقٌ دَقِيقٌ مِثْلُ وَرَقِ الطَّرْخُونِ أَوْ أَكْبَرُ . وَالوَرِيخَةُ : المُسْتَرْخِي مِنَ العَجِينِ لِكَثْرَةِ الماءِ ؛ وَقَدْ وَرِخَ يَوْرَخُ وَرَخاً وَتَوَرَّخَ .

وَأَوْرَخْتُ العَجِينَ : أَكْثَرْتُ ماءَهُ حَتَّى يَسْتَرْخِيَ . وَوَرَّخَ الكِتابَ بِيَوْمِ كَذا : لُغَةٌ فى أَرَّخَهُ ، (عَنْ يَعْقُوبَ) .

• ورد • وَرْدُ كُلِّ شَجَرَةٍ : نَوْرُها ، وَقَدْ

(١) « أنه قال : بعث » كذا بالأصل المعول عليه بأيدينا .

غلبت على نوع الحوجم. قال أبو حنيفة: الورد نور كل شجرة وزهر كل نبتة، واحدته وردة، قال: والورد ببلاد العرب كثير، ريفية وبرية وجبلية.

وورّد الشجر: نوّر ووردت الشجرة إذا خرج نورها. الجوهري: الورد، بالفتح، الذي يشمّ، الواحدة وردة، وبلونه قيل للأسد ورد، وللفرس ورد، وهو بين الكميت والأشقر. ابن سيده: الورد لون أحمر يضرب إلى صفرة حسنة في كل شيء، فرس ورد، والجمع ورد ووراد والأنثى وردة. وقد ورد الفرس يورد ورودة أي صار وردا. وفي المحكم: وقد ورد وردة وايرادّ، قال الأزهري: ويقال إيرادّ يورادّ على قياس ادهامّ واكماتّ، وأصله إوراد صارت الواو ياء لكسرة ما قبلها. وقال الزجاج في قوله تعالى: «فكانت وردة كالدهان»، أي صارت كلون الورد، وقيل: فكانت وردة كلون فرس وردة، والورد يتلوّن فيكون في الشتاء خلاف لونه في الصيف، وأراد أنها تتلوّن من الفزع الأكبر كما تتلوّن الدهان المختلفة. واللون وردة، مثل غبسة وشقرة، وقوله:

تنازعها لونان ورد وجؤوة
ترى لأياء الشمس فيها تحدرا

إنما أراد وردة وجؤوة أو وردا وجأي. قال ابن سيده: وإنما قلنا ذلك لأن وردا صفة وجؤوة مصدر، والحكم أن تقابل الصفة بالصفة والمصدر بالمصدر.

وورّد الثوب: جعله وردا. ويقال: وردت المرأة خدها إذا عالجته بصبغ القطنة المصبوغة. وعشية وردة إذا احمرّ أفقها عند غروب الشمس، وكذلك عند طلوع الشمس، وذلك علامة الجدب. وقميص مورّد: صبغ على لون الورد، وهو دون المضرّج.

والورد: من أسماء الحمى، وقيل: هو يومها. الأصمعي: الورد يوم الحمى إذا أخذت صاحبها لوقت، وقد وردته الحمى، فهو مورود، قال أعرابي لآخر: ما أمارُ إفراق المورود[1]؟ فقال: الرحضاء. وقد وُرِد على صيغة ما لم يسم فاعله. ويقال: أكل الرطب موردة أي محمّة (عن ثعلب).

والورد وورد القوم: الماء. والورد: الماء الذي يورد. والورد: الإبل الواردة، قال رؤبة:

لو دقّ وردي حوضه لم يندهِ

وقال الآخر:

يا عمرو عمّر الماء ورد يدهمه

وأنشد قول جرير في الماء:

لا ورد للقوم إن لم يعرفوا بردى
إذا تكشّف عن أعناقها السّدف

بردى: نهر دمشق، حرسها الله تعالى.

والورد: العطش.

والموارد: المناهل، واحدها مورد. وورد موردا أي ورودا. والموردة: الطريق إلى الماء. والورد: وقت يوم الورد بين الظّمأين، والمصدر الورود. والورد: اسم من ورد يوم الورد. وما ورد من جماعة الطير والإبل وما كان، فهو ورد تقول: وردت الإبل والطير هذا الماء وردا، ووردته أورادا، وأنشد:

فأوراد القطا سهل البطاح

وإنما سمي النصيب من قراءة القرآن وردا من هذا.

ابن سيده: وورد الماء وغيره وردا وورودا وورد عليه: أشرف عليه، دخله أو لم يدخله، قال زهير:

فلما وردن الماء زرقا جمامه
وضعن عصيّ الحاضر المتخيّم

معناه لما بلغن الماء أقمن عليه. ورجل وارد من قوم ورّاد، ووُرّاد من قوم ورّادين، وكل من أتى مكانا منهلا أو غيره، فقد ورده. وقوله تعالى: «وإن منكم إلا واردها»، فسره ثعلب فقال: يردونها مع الكفار فيدخلها الكفار ولا يدخلها المسلمون، والدليل على ذلك قول الله عز وجل: «إن الذين سبقت لهم منا الحسنى أولئك عنها مبعدون»، وقال الزجاج: هذه آية كثر اختلاف المفسرين فيها، وحكى كثير من الناس أن الخلق جميعا يردون النار فينجو المتقي ويترك الظالم، وكلهم يدخلها.

والورد: خلاف الصّدر. وقال بعضهم: قد علمنا الورود ولم نعلم الصدور، ودليل من قال هذا قوله تعالى: «ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا». وقال قوم: الخلق يردونها فتكون على المؤمن بردا وسلاما، وقال ابن مسعود والحسن وقتادة: إن ورودها ليس دخولها وحجتهم في ذلك قوية جدا لأن العرب تقول وردنا ماء كذا ولم يدخلوه. قال الله عز وجل: «ولما ورد ماء مدين». ويقال إذا بلغت إلى البلد ولم تدخله: قد وردت بلد كذا وكذا. قال أبو إسحق: والحجة قاطعة عندي في هذا ما قال الله تعالى: «إن الذين سبقت لهم منا الحسنى أولئك عنها مبعدون. لا يسمعون حسيسها»، قال: فهذا، والله أعلم، دليل أن أهل الحسنى لا يدخلون النار.

وفي اللغة: ورد بلد كذا وماء كذا إذا أشرف عليه، دخله أو لم يدخله، قال: فالورود، بالإجماع، ليس بدخول.

الجوهري: ورد فلان ورودا حضر، وأورده غيره واستورده أي أحضره. ابن سيده: توَرّده واستورده كورده كما قالوا: علا قرنه واستعلاه. ووارده: ورد معه، وأنشد:

ومتّ مني هللا إنما
موتك لو واردت ورّاديه

(١) قوله: «إفراق المورود» في الصحاح قال الأصمعي أفرق المريض من مرضه والمحموم من حماه، أي أقبل. وحكى قول الأعرابي هذا ثم قال: يقول ماعلامة برء المحموم؟ فقال العرق.

وَالوارِدَةُ : وِرّادُ الماءِ . وَالوِرْدُ : الوارِدَةُ . وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « وَنَسُوقُ المُجْرِمِينَ إِلى جَهَنَّمَ وِرْداً » ، وَقالَ الزَّجّاجُ : أَىْ مُشاةً عِطاشاً ، وَالجَمْعُ أَوْرادٌ . وَالوِرْدُ : الوُرّادُ وَهُم الَّذِينَ يَرِدُونَ الماءَ ، قالَ يَصِفُ قَلِيباً :

صَبَّحْنَ مِنْ وَشْحا قَلِيباً سُكّا
يَطْمُو إِذا الوِرْدُ عَلَيْهِ الْتَكّا

وَكَذٰلِكَ الإِبِلُ :

وَصُبِّحَ الماءُ بِوِرْدٍ عَكْنان

وَالوِرْدُ : النَّصِيبُ مِنَ الماءِ . وَأَوْرَدَهُ الماءَ : جَعَلَهُ يَرِدُهُ . وَالمَوْرِدَةُ : مَأْتاةُ الماءِ ، وَقِيلَ : الجادَّةُ ، قالَ طَرَفَةُ :

كَأَنَّ عُلُوبَ النِّسْعِ فى دَأَياتِها
مَوارِدُ مِنْ خَلْقاءَ فى ظَهْرِ قَرْدَدِ

وَيُقالُ : مالَكَ تَوَرَّدُنِى أَىْ تَقَدَّمُ عَلَىَّ ، وَقالَ فى قَوْلِ طَرَفَةَ :

كَسِيدِ الغَضا نَبَّهْتَه المُتَوَرِّدِ

هُوَ المُتَقَدِّمُ عَلَى قِرْنِهِ الَّذِى لا يَدْفَعُهُ شَىْءٌ .

وَفى الحَدِيثِ : اتَّقُوا البَرازَ فى المَوارِدِ ، أَىِ المَجارِى وَالطُّرُقِ إِلَى الماءِ ، واحِدُها مَوْرِدٌ ، وَهُوَ مَفْعِلٌ مِنَ الوُرُودِ . يُقالُ : وَرَدْتُ الماءَ أَرِدُهُ وُرُوداً إِذا حَضَرْتَهُ لِتَشْرَبَ . وَالوِرْدُ : الماءُ الَّذِى تَرِدُ عَلَيْهِ . وَفى حَدِيثِ أَبِى بَكْرٍ . أَخَذَ بِلِسانِهِ وَقالَ : هٰذا الَّذِى أَوْرَدَنِى المَوارِدَ ، أَرادَ المَوارِدَ المُهْلِكَةَ ، واحِدُها مَوْرِدَةٌ ، وَقَوْلُ أَبِى ذُؤَيْبٍ يَصِفُ القَبْرَ :

يَقُولُونَ لَمّا جُشَّتِ البِئْرُ أَوْرِدُوا
وَلَيْسَ بِها أَدْنَى ذُفافٍ لِوارِدِ

اسْتَعارَ الإِيرادَ لإِتْيانِ القَبْرِ ، يَقُولُ : لَيْسَ فِيها ماءٌ ، وَكُلُّ ما أَتَيْتَهُ فَقَدْ وَرَدْتَهُ ، وَقَوْلُهُ :

كَأَنَّهُ بِذِى القِفافِ سِيدُ
وَبِالرِّشاءِ مُسْبِلٌ وَرُودُ

وَرودٌ هُنا يُرِيدُ أَنْ يَخْرُجَ إِذا ضُرِبَ بِهِ .

وَأَوْرَدَ عَلَيْهِ الخَبَرَ : قَصَّهُ . والوِرْدُ : القَطِيعُ من الطَّيْرِ . والوِرْدُ : الجَيْشُ عَلَى التَّشْبِيهِ بِهِ ، قالَ رُؤْبَةُ :

كَمْ دَقَّ مِنْ أَعْناقِ وِرْدٍ مَكْمَهِ

وَقَوْلُ جَرِيرٍ أَنْشَدَهُ ابْنُ حَبِيبٍ :

سَأَحْمَدُ يَرْبُوعاً عَلَى أَنَّ وِرْدَها
إِذا ذِيدَ لَمْ يُحْبَسْ وَإِنْ ذادَ حَكَّما

قالَ : الوِرْدُ هٰهنا الجَيْشُ ، شَبَّهَهُ بِالوِرْدِ مِنَ الإِبِلِ بِعَيْنِها . وَالوِرْدُ : الإِبِلُ بِعَيْنِها .

وَالوِرْدُ : النَّصِيبُ مِنَ القُرْآنِ ، تَقُولُ : قَرَأْتُ وِرْدِى . وَفى الحَدِيثِ أَنَّ الحَسَنَ وَابْنَ سِيرِينَ كانا يَقْرَآنِ القُرْآنَ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ وَيَكْرَهانِ الأَوْرادَ ، الأَوْرادُ جَمْعُ وِرْدٍ ، بِالْكَسْرِ ، وَهُوَ الجُزْءُ ، يُقالُ : قَرَأْتُ وِرْدِى . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : تَأْوِيلُ الأَوْرادِ أَنَّهُمْ كانُوا أَحْدَثُوا أَنْ جَعَلُوا القُرْآنَ أَجْزاءً ، كُلُّ جُزْءٍ مِنْها فِيهِ سُوَرٌ مُخْتَلِفَةٌ مِنَ القُرْآنِ عَلَى غَيْرِ التَّأْلِيفِ ، جَعَلُوا السُّورَةَ الطَّوِيلَةَ مَعَ أُخْرى دُونَها فى الطُّولِ ثُمَّ يَزِيدُونَ كَذٰلِكَ ، حَتَّى يُعَدِّلُوا بَيْنَ الأَجْزاءِ وَيُتِمُّوا الجُزْءَ ، وَلا يَكُونُ فِيهِ سُورَةٌ مُنْقَطِعَةٌ وَلٰكِنْ تَكُونُ كُلُّها سُوَراً تامَّةً ، وَكانُوا يُسَمُّونَها الأَوْرادَ . وَيُقالُ : لِفُلانٍ كُلَّ لَيْلَةٍ وِرْدٌ مِنَ القُرْآنِ يَقْرَؤُهُ أَىْ مِقْدارٌ مَعْلُومٌ إِمّا سُبْعٌ أَوْ نِصْفُ السُّبْعِ أَوْ ما أَشْبَهَ ذٰلِكَ . يُقالُ : قَرَأَ وِرْدَهُ وَحِزْبَهُ بِمَعْنًى واحِدٍ .

وَالوِرْدُ : الجُزْءُ مِنَ اللَّيْلِ يَكُونُ عَلَى الرَّجُلِ يُصَلِّيهِ .

وَأَرْنَبَةٌ وارِدَةٌ إِذا كانَتْ مُقْبِلَةً عَلَى السَّبَلَةِ . وَفُلانٌ وارِدُ الأَرْنَبَةِ إِذا كانَ طَوِيلَ الأَنْفِ . وَكُلُّ طَوِيلٍ : وارِدٌ .

وَتَوَرَّدَتِ الخَيْلُ البَلْدَةَ إِذا دَخَلَتْها قَلِيلاً قَلِيلاً قِطْعَةً قِطْعَةً .

وَشَعَرٌ وارِدٌ : مُسْتَرْسِلٌ طَوِيلٌ ، قالَ طَرَفَةُ :

وَعَلَى المَتْنَيْنِ مِنْها وارِدٌ
حَسَنُ النَّبْتِ أَثِيثٌ مُسْبَكِرْ

وَكَذٰلِكَ الشَّفَةُ وَاللِّثَةُ . وَالأَصْلُ فى ذٰلِكَ أَنَّ الأَنْفَ إِذا طالَ يَصِلُ إِلى الماءِ إِذا شَرِبَ بِفِيهِ لِطُولِهِ ، وَالشَّعَرُ مِنَ المَرْأَةِ يَرِدُ كَفَلَها . وَشَجَرَةٌ وارِدَةُ الأَغْصانِ إِذا تَدَلَّتْ أَغْصانُها ، وَقالَ الرّاعِى يَصِفُ نَخْلاً أَوْ كَرْماً :

تُلْقَى نَواطِيرُهُ فى كُلِّ مَرْقَبَةٍ
يَرْمُونَ عَنْ وارِدِ الأَفْنانِ مُنْهَصِرِ[1]

أَىْ يَرْمُونَ الطَّيْرَ عَنْهُ . وَقَوْلُهُ تَعالَى : « فَأَرْسَلُوا وارِدَهُمْ » . أَىْ سابِقَهُمْ .

وَقَوْلُهُ تَعالَى : « وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الوَرِيدِ » ، قالَ أَهْلُ اللُّغَةِ : الوَرِيدُ عِرْقٌ تَحْتَ اللِّسانِ ، وَهُوَ فى العَضُدِ فَلِيقٌ ، وَفى الذِّراعِ الأَكْحَلُ ، وَهُما فِيما تَفَرَّقَ مِنْ ظَهْرِ الكَفِّ الأَشاجِعُ ، وَفى بَطْنِ الذِّراعِ الرَّواهِشُ ، وَيُقالُ : إِنَّها أَرْبَعَةُ عُرُوقٍ فى الرَّأْسِ ، فَمِنْها اثْنانِ يَنْحَدِرانِ قُدّامَ الأُذُنَيْنِ ، وِمِنْها الوَرِيدانِ فى العُنُقِ . وَقالَ أَبُو الهَيْثَمِ : الوَرِيدانِ تَحْتَ الوَدَجَيْنِ ، وَالوَدَجانِ عِرْقانِ غَلِيظانِ عَنْ يَمِينِ ثُغْرَةِ النَّحْرِ وَيَسارِها . قالَ : وَالوَرِيدانِ يَنْبِضانِ أَبَداً مِنَ الإِنْسانِ . وَكُلُّ عِرْقٍ يَنْبِضُ ، فَهُوَ مِنَ الأَوْرِدَةِ الَّتِى فِيها مَجْرَى الحَياةِ . وَالوَرِيدُ مِنَ العُرُوقِ : ما جَرَى فِيهِ النَّفَسُ وَلَمْ يَجْرِ فِيهِ الدَّمُ ، وَالجَداوِلُ الَّتِى فِيها الدِّماءُ كالأَكْحَلِ وَالصّافِنِ ، وَهِىَ العُرُوقُ الَّتِى تُفْصَدُ . أَبُو زَيْد : فى العُنُقِ الوَرِيدانِ وَهُما عِرْقانِ بَيْنَ الأَوْداجِ وَبَيْنَ اللَّبَّتَيْنِ ، وَهُما مِنَ البَعِيرِ الوَدَجانِ ، وَفِيهِ الأَوْداجُ وَهِىَ ما أَحاطَ بِالْحُلْقُومِ مِنَ الْعُرُوقِ ، قالَ الأَزْهَرِى : وَالقَوْلُ فى الوَرِيدَيْنِ ما قالَ أَبُو الهَيْثَمِ . غَيْرُهُ : وَالوَرِيدانِ عِرْقانِ فى العُنُقِ ، وَالجَمْعُ أَوْرِدَةٌ وَوُرُودٌ . وَيُقالُ لِلْغَضْبانِ : قَدِ انْتَفَخَ وَرِيدُهُ .

الجَوْهَرِىُّ : حَبْلُ الوَرِيدِ عِرْقٌ تَزْعُمُ العَرَبُ أَنَّهُ مِنَ الوَتِينِ ، قالَ : وَهُما وَرِيدانِ مُكْتَنِفا صَفْقَى العُنُقِ مِمّا يَلِى مُقَدَّمَهُ ، غَلِيظانِ . وَفى حَدِيثِ المُغِيرَةِ : مُنْتَفِخَةُ الوَرِيدِ ، هُوَ العِرْقُ الَّذِى فى صَفْحَةِ العُنُقِ يَنْتَفِخُ عِنْدَ الغَضَبِ ، وَهُمَا وَرِيدانِ ، يَصِفُها بِسُوءِ الخُلُقِ وَكَثْرَةِ الغَضَبِ .

(١) قوله : «تلقى» فى الأساس تلق .

وَالوارِدُ : الطَّرِيقُ ، قالَ لَبِيدٌ :

ثُمَّ أَصْدَرْناهُما فى وارِدٍ
صادِرٍ وَهْمٍ صُواهُ قَدْ مَثَلْ

يَقُولُ : أَصْدَرنا بَعيرَيْنا فى طَرِيقٍ صادِرٍ ، وَكَذلِكَ المَوْرِدُ ، قالَ جَرِيرٌ :

أَمِيرُ المُؤْمِنِينَ عَلَى صِراطٍ
إِذا اعْوَجَّ المَوارِدُ مُسْتَقِيمِ

وَأَلْقاهُ فى وَرْدَةٍ أَىْ فى هَلَكَةٍ كَوَرْطَةٍ وَالطاء أَعْلَى .

وَالزُّماوَرْدُ : مُعَرَّبٌ وَالعامَّةُ تَقُولُ : بَزْماوَرْدُ .

وَوَرْدٌ : بَطْنٌ مِنْ جَعْدَةَ . وَوَرْدَةُ : اسْمُ امْرَأَةٍ ، قالَ طَرَفَةُ :

ما يَنْظُرُونَ بِحَقِّ وَرْدَةَ فِيكُمُ
صَغُرَ البَنُونَ وَرَهْطُ وَرْدَةَ غُيَّبُ

وَالأَوْرادُ : مَوْضِعٌ عِنْدَ حُنَيْنٍ ، قالَ عَبَّاسُ بنُ (١) :

رَكَضْنَ الخَيْلَ فِيها بَيْنَ بُسٍّ
إِلَى الأَوْرادِ تَنْحِطُ بِالنِّهابِ

وَوَرْدٌ وَوَرادٌ : اسْمانِ وَكَذلِكَ وَرْدانُ .

وَبَناتُ وَرْدانَ : دَوابُّ مَعْرُوفَةٌ . وَوَرْدٌ : اسْمُ فَرَسِ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ .

• ورذ • وَرَذَ فى جانِبِهِ : أَبْطَأَ .

• ورر • الوَرَّةُ : الحَفِيرَةُ . وَمِنْ كَلامِهِمْ : أَرَّةٌ فى وَرَّةٍ .

وَوَرْوَرَ نَظَرَهُ : أَحَدَّهُ . وَما كَلامُهُ إِلَّا وَرْوَرَةٌ إِذا كانَ يُسْرِعُ فى كَلامِهِ .

الفَرّاء الوَرْوَرِىُّ الضَّعِيفُ البَصَرِ .

وَالوَرُّ الوَرِكُ ، وَقِيلَ : الوَرَّةُ ، بِالهاءِ ، الوَرِكُ .

• ورس • الوَرْسُ : شَىْءٌ أَصْفَرُ مِثْلُ اللَّطْخِ يَخْرُجُ عَلَى الرِّمْثِ بَيْنَ آخِرِ الصَّيْفِ وَأَوَّلِ الشِّتاءِ إِذا أَصابَ الثَّوْبَ لَوَّنَهُ . التَّهْذِيبُ : الوَرْسُ صِبْغٌ ، وَالتَّوْرِيسُ مِثْلُهُ (٢) . وَقَدْ أَوْرَسَ الرِّمْثُ ، فَهُوَ مُورِسٌ ، وَأَوْرَسَ المَكانُ ، فَهُوَ وارِسٌ ، وَالقِياسُ مُورِسٌ . وَقالَ شَمِرٌ : يُقالُ أَحْنَطَ الرِّمْثُ ، فَهُوَ حانِطٌ وَمُحْنِطٌ : ابْيَضَّ . الصِّحاحُ : الوَرْسُ نَبْتٌ أَصْفَرُ يَكُونُ بِاليَمَنِ تُتَّخَذُ مِنْهُ الغُمْرَةُ لِلْوَجْهِ ، تَقُولُ مِنْهُ : أَوْرَسَ المَكانُ وَأَوْرَسَ الرِّمْثُ أَى اصْفَرَّ وَرَقُهُ بَعْدَ الإِدْراكِ فَصارَ عَلَيْهِ مِثْلُ المُلاءِ الصُّفْرِ ، فَهُوَ وارِسٌ ، وَلا يُقالُ مُورِسٌ ، وَهُوَ مِنَ النَّوادِرِ ، وَوَرَّسْتُ الثَّوْبَ تَوْرِيساً : صَبَغْتُهُ بِالوَرْسِ ، وَمِلْحَفَةٌ وَرْسِيَّةٌ : صُبِغَتْ بِالوَرْسِ . وَفى الحَدِيثِ : وَعَلَيْهِ مِلْحَفَةٌ وَرْسِيَّةٌ ، وَالوَرْسِيَّةُ المَصْبُوغَةُ . وَفى حَدِيثِ الحُسَيْنِ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ اسْتَسْقَى فَأُخْرِجَ إِلَيْهِ قَدَحٌ وَرْسِىٌّ مُفَضَّضٌ ، هُوَ المَعْمُولُ مِنَ الخَشَبِ النُّضارِ الأَصْفَرِ فَشُبِّهَ بِهِ لِصُفْرَتِهِ . قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الوَرْسُ لَيْسَ بِبَرِّىٍّ يُزْرَعُ سَنَةً فَيَجْلِسُ عَشْرَ سِنِينَ أَىْ يُقِيمُ فى الأَرْضِ وَلا يَتَعَطَّلُ ، قالَ : وَنَباتُهُ مِثْلُ نَباتِ السِّمْسِمِ فَإِذا جَفَّ عِنْدَ إِدْراكِهِ تَفَتَّقَتْ خَرائِطُهُ فَيُنْفَضُ ، فَيَنْتَفِضُ مِنْهُ الوَرْسُ ، قالَ : وَزَعَمَ بَعْضُ الرُّواةِ الثِّقاتِ أَنَّهُ يُقالُ مُورِسٌ ، وَقَدْ جاءَ فى شِعْرِ ابْنِ هَرْمَةَ قالَ :

وَكَأَنَّما خُضِبَتْ بِحَمْضٍ مُورِسٍ
آباطُها مِنْ ذِى قُرُونٍ أَيايِلِ

وَحَكَى أَبُو حَنِيفَةَ عَنْ أَبِى عَمْرٍو : وَرَسَ النَّبْتُ وُرُوساً اخْضَرَّ ، وَأَنْشَدَ :

فى وارِسٍ مِنَ النَّخِيلِ قَدْ ذَفِرْ

ذَفِرَ : كَثُرَ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : لَمْ أَسْمَعْهُ إِلَّا هٰهُنا ، قالَ : وَلا فَسَّرَهُ غَيْرُ أَبِى حَنِيفَةَ . وَثَوْبٌ وَرِسٌ وَوارِسٌ وَمُوَرَّسٌ وَوَرِيسٌ : مَصْبُوغٌ بِالوَرْسِ ، وَأَصْفَرُ وارِسٌ أَىْ شَدِيدُ الصُّفْرَةِ ، بالَغُوا فِيهِ كَما قالُوا أَصْفَرُ فاقِعٌ ، وَالوَرْسِىُّ مِنَ الأَقْداحِ النُّضارُ : مِنْ أَجْوَدِها ، وَمِنَ الحَمامِ ماكانَ أَحْمَرَ إِلَى الصُّفْرَةِ .

وَوَرِسَتِ الصَّخْرَةُ إِذا رَكِبَها الطُّحْلُبُ حَتَّى تَخْضَرَّ وَتَمْلاسَّ ، قالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

وَيَخْطُو عَلَى صُمٍّ صِلابٍ كَأَنَّها
حِجارَةُ غَيْلٍ وارِساتٌ بِطُحْلُبِ

• ورش • الوارِشُ : الدَّافِعُ (٣) .

وَالوارِشُ : الطُّفَيْلِىُّ المُتَشَهِّى لِلطَّعامِ .

وَيُقالُ لِلَّذِى يَدْخُلُ عَلَى قَوْمٍ يَطْعَمُونَ وَلَمْ يُدْعَ لِيُصِيبَ مِنْ طَعامِهِمْ : وارِشٌ ، وَلِلَّذِى يَدْخُلُ عَلَيْهِمْ وَهُمْ شَرْبٌ : واغِلٌ ، وَقِيلَ : الوارِشُ الدّاخِلُ عَلَى الشَّرْبِ كَالواغِلِ ، وَقِيلَ : الوارِشُ فى الطَّعامِ خاصَّةً ، وَالواغِلُ فى الشَّرابِ ، وَالدَّافِعُ فى أَىِّ شَىْءٍ وَقَعَ فى شَرابٍ أَوْ طَعامٍ أَوْ غَيْرِهِ ، وَقِيلَ : الوارِشُ فى كُلِّ شَىْءٍ أَيْضاً . وَوَرَشَ وَرْشاً وَوُرُوشاً ، وَهُوَ مِنَ الشَّهْوَةِ إِلَى الطَّعامِ لا يُكْرِمُ نَفْسَهُ . أَبُو عَمْرٍو : الوارِشُ النَّشِيطُ ، وَقَدْ وَرِشَ وَرَشاً ، وَأَنْشَدَ :

يَتْبَعْنَ زَيَّافاً إِذا زَفَفْنَ نَجا
باتَ يُبارِى وَرِشاتٍ كَالقَطا
إِذا اشْتَكَيْنَ بَعْدَ مَمْشاهُ اجْتَزَى
مِنْهُنَّ فاسْتَوْفَى بِرَحْبٍ أَوْعَدا

أَىْ زادَ . اجْتَزَى مِنْهُنَّ : مِنَ الجَزاءِ . قالَ : وَرَجُلٌ وارِشٌ نَشِيطٌ .

وَالتَّوْرِيشُ : التَّحْرِيشُ ، يُقالُ : وَرَّشْتُ بَيْنَ القَوْمِ وَأَرَّشْتُ .

وَالوَرِشَةُ مِنَ الدَّوابِّ : الَّتِى تَفَلَّتُ إِلَى الجَرْىِ وَصاحِبُها يَكُفُّها . أَبُو عَمْرٍو : الوَرِشاتُ الخِفافُ مِنَ النُّوقِ .

وَالوَرْشُ : تَناوُلُ شَىْءٍ مِنَ الطَّعامِ ، تَقُولُ : وَرَشْتُ أَرِشُ وَرْشاً إِذا تَناوَلْتَ مِنْهُ

---

(١) قوله : «ابن» كتب بهامش الأصل كذا ، يعنى بالأصل ، ويحتمل أن يكون ابن مرداس أو غيره .

(٢) قوله : مثله فى التهذيب : التوريس فعله .

(٣) قوله : «الدافع» بالفاء تحريف صوابه الداقع بالقاف وفى مادة «وقع» الداقع الذى يرضى بالشىء الدون . والدقع والمدقع الذى لايبالى فى أى شىء وقع فى طعام أو شراب أو غيره ، وقيل هو المسفّ إليه الأمور الدنيئة .

شَيْئاً. وَوَرَشَ مِنَ الطَّعامِ شَيْئاً: تَناوَلَ، وَقِيلَ: تَناوَلَ قَلِيلاً مِنَ الطَّعامِ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الرَّوْشُ الأَكْلُ الكَثِيرُ، وَالوَرْشُ الأَكْلُ القَلِيلُ.

وَالوَرَشانُ: طائِرٌ شِبْهُ الحَمامَةِ وَجَمْعُهُ وِرْشانٌ، بِكَسْرِ الواوِ وَتَسْكِينِ الراءِ، مِثْلُ كِرْوانٍ جَمْعُ كَرَوان عَلَى غَيْرِ قِياسٍ، وَالأُنْثَى وَرَشانَةٌ وَهُوَ ساقُ حُرٍّ. وَفِي المَثَلِ: بِعِلَّةِ الوَرَشانِ يَأْكُلُ رُطَبَ المُشانِ، وَالجَمْعُ الوَراشِينُ. وَالوَرَشانُ أَيْضا: حُمْلاقُ العَيْنِ الأَعْلَى. وَالوَرَشانُ: الكَبِيرُ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَجَدْناهُ فِى شَرْحِ شِعْرِ الأَعْشَى بِخَطٍّ يُنْسَبُ إِلَى ثَعْلَبٍ.

• ورص • التَّهْذِيبُ فِى تَرْجَمَةِ وَرَضَ: وَرَّصَتِ الدَّجاجَةُ إِذا كانَتْ مُرْخِمَةً عَلَى البَيْضِ ثُمَّ قامَتْ فَوَضَعَتْ بِمَرَّةٍ، وَكَذَلِكَ التَّوْرِيصُ فِى كُلِّ شَىْءٍ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: هَذا تَصْحِيفٌ وَالصَّوابُ وَرَّضَتْ، بِالضّادِ. الفَرّاءُ: وَرَّصَ الشَّيْخُ وَأَوْرَصَ إِذا اسْتَرْخَى حِتارُ خَوْرانِهِ فَأَبْدَى.

وَامْرَأَةٌ مِيراصٌ: تُحْدِثُ إِذا أُتِيَتْ. ابْنُ بَرِّيّ: قالَ ابْنُ خالَوَيْهِ الوَرْصُ الدَّبُوقاءُ، وَجَمْعُهُ أَوْراصٌ.

وَوَرَّصَ إِذا رَمَى بِالعَرَبُونِ، وَهُوَ العَذِرَةُ، وَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى حَبْسِهِ، وَهَذِهِ اللَّفْظَةُ ذَكَرَها ابْنُ بَرِّيّ فِى تَرْجَمَةِ عَرَبَنَ العَرَبُونَ، بِفَتْحِ العَيْنِ وَالرّاءِ.

• ورض • وَرَّضَتِ الدَّجاجَةُ: رَخَمَتْ عَلَى البَيْضِ ثُمَّ قامَتْ فباضَتْ بِمَرَّةٍ، وَفِى الصِّحاحِ: قامَتْ فَذَرَقَتْ بِمَرَّةٍ واحِدَةٍ ذَرْقاً كَثِيراً، وَكَذَلِكَ التَّوْرِيضُ فِى كُلِّ شَىْءٍ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَهَذا تَصْحِيفٌ وَالصَّوابُ وَرَّصَتْ، بِالصّادِ. وَرَوَى الأَزْهَرِيُّ بِسَنَدِهِ عَنِ الفَرّاءِ قالَ: وَرَّضَ الشَّيْخُ، بِالضّادِ، إِذا اسْتَرْخَى حِتارُ خَوْرانِهِ فَأَبْدَى. قالَ أَبُو العَبّاسِ: وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ أَوْرَضَ وَوَرَّضَ إِذا رَمَى بِغائِطِهِ وَأَخْرَجَهُ بِمَرَّةٍ، وَأَمّا التَّوْرِيصُ، بِالصّادِ، فَلَهُ مَعْنًى غَيْرُ ما ذَكَرَهُ اللَّيْثُ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: المُوَرِّضُ الَّذِى يَرْتادُ الأَرْضَ وَيَطْلُبُ الكَلأَ؛ وَأَنْشَدَ لابْنِ الرِّقاعِ:

حَسِبَ الرّائِدُ المُوَرِّضُ أَنْ قَدْ
دَرَّ مِنْها بِكُلِّ نَبْءٍ صِوارُ

دَرَّ أَىْ تَفَرَّقَ. وَالنَّبْءُ: ما نَبا مِنَ الأَرْضِ.

وَيُقالُ: نَوَيْتُ الصَّوْمَ، وَأَرْضَتُّهُ، وَوَرَّضْتُهُ، وَرَمَضْتُهُ، وَبَيَّتُّهُ، وَخَمَّرْتُهُ، وَرَسَّسْتُهُ، بِمَعْنًى واحِدٍ. وَفِى الحَدِيثِ: لا صِيامَ لِمَنْ لَمْ يُوَرِّضْ مِنَ اللَّيْلِ أَىْ لَمْ يَنْوِ. يُقالُ: وَرَّضْتُ الصَّوْمَ إِذا عَزَمْتَ عَلَيْهِ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَأَحْسَبُ الأَصْلَ فِيهِ مَهْمُوزاً ثُمَّ قُلِبَتِ الهَمْزَةُ واواً.

• ورط • الوَرْطَةُ: الاسْتُ، وَكُلُّ غامِضٍ وَرْطَةٌ. وَالوَرْطَةُ: الهَلَكَةُ، وَقِيلَ: الأَمْرُ تَقَعُ فِيهِ مِنْ هَلَكَةٍ وَغَيْرِها؛ قالَ يَزِيدُ بْنُ طُعْمَةَ الخَطْمِىُّ:

قَذَفُوا سَيِّدَهُمْ فِى وَرْطَةٍ
قَذْفَكَ المُقْلَةَ وَسْطَ المُعْتَرَكْ

قالَ المُفَضَّلُ بْنُ سَلَمَةَ فِى قَوْلِ العَرَبِ وَقَعَ فُلانٌ فِى وَرْطَةٍ: قالَ أَبُو عَمْرٍو هِىَ الهَلَكَةُ؛ وَأَنْشَدَ:

إِنْ تَأْتِ يَوْماً مِثْلَ هذِى الخُطَّهْ
تُلاقِ مِنْ ضَرْبِ نُمَيْرٍ وَرْطَهْ

وَجَمْعُهُ وِراطٌ؛ وَقَوْلُ رُؤْبَةَ:

نَحْنُ جَمَعْنا النّاسَ بِالمِلْطاطِ
فَأَصْبَحُوا فِى وَرْطَةِ الأَوْراطِ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ: أُراهُ عَلَى حَذْفِ التّاءِ فَيَكُونُ مِنْ بابِ زَنْدٍ وَأَزْنادٍ، وَفَرْخٍ وَأَفْراخٍ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَأَصْلُ الوَرْطَةِ أَرْضٌ مُطْمَئِنَّةٌ لا طَرِيقَ فِيها.

وَأَوْرَطَهُ وَوَرَّطَهُ تَوْرِيطاً، أَىْ أَوْقَعَهُ فِى الوَرْطَةِ فَتَوَرَّطَ هُوَ فِيها، وَأَوْرَطَهُ: أَوْقَعَهُ فِيما لا خَلاصَ لَهُ مِنْهُ. وَفِى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ: إِنَّ مِنْ وَرَطاتِ الأُمُورِ الَّتِى لا مَخْرَجَ مِنْها سَفْكَ الدَّمِ الحَرامِ بِغَيْرِ حِلِّهِ.

وَتَوَرَّطَ الرَّجُلُ وَاسْتَوْرَطَ: هَلَكَ أَوْ نَشِبَ. وَتَوَرَّطَ فُلانٌ فِى الأَمْرِ وَاسْتَوْرَطَ فِيهِ إِذا ارْتَبَكَ فِيهِ، فَلَمْ يَسْهُلْ لَهُ المَخْرَجُ مِنْهُ.

وَالوَرْطَةُ: الوَحَلُ وَالرَّدَغَةُ تَقَعُ فِيها الغَنَمُ فَلا تَقْدِرُ عَلَى التَّخَلُّصِ مِنْها. يُقالُ: تَوَرَّطَتِ الغَنَمُ إِذا وَقَعَتْ فِى وَرْطَةٍ ثُمَّ صارَ مَثَلاً لِكُلِّ شِدَّةٍ وَقَعَ فِيها الإِنْسانُ. وَقالَ الأَصْمَعِىُّ: الوَرْطَةُ أَهْوِيَةٌ مُتَصَوِّبَةٌ تَكُونُ فِى الجَبَلِ تَشُقُّ عَلَى مَنْ وَقَعَ فِيها؛ وَقالَ طُفَيْلٌ يَصِفُ الإِبِلَ:

تَهابُ طَرِيقَ السَّهْلِ تَحْسَبُ أَنَّهُ
وُعُورُ وِراطٍ وَهُوَ بَيْداءُ بَلْقَعُ

وَالوِراطُ: الخَدِيعَةُ فِى الغَنَمِ وَهُوَ أَنْ يُجْمَعَ بَيْنَ مُتَفَرِّقَيْنِ أَوْ يُفَرَّقَ بَيْنَ مُجْتَمِعَيْنِ.

وَالوَرْطُ: أَنْ يُورِطَ إِبِلَهُ فِى إِبِلٍ أُخْرَى أَوْ فِى مَكانٍ لا تُرَى فِيهِ فَيُغَيِّبَها فِيهِ. وَقَوْلُهُ: لا وَرْطَ فِى الإِسْلامِ، قالَ ثَعْلَبٌ: مَعْناهُ لا تُغَيِّبْ غَنَمَكَ فِى غَنَمِ غَيْرِكَ. وَفِى حَدِيثِ وائِلِ بْنِ حُجْرٍ وَكِتابِ النَّبِىِّ، ﷺ، لَهُ: لا خِلاطَ وَلا وِراطَ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الوِراطُ الخَدِيعَةُ وَالغِشُّ، وَقِيلَ: إِنَّ مَعْناهُ كَقَوْلِهِ: لا يُجْمَعُ بَيْنَ مُتَفَرِّقٍ وَلا يُفَرَّقُ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ خَشْيَةَ الصَّدَقَةِ. وَقالَ ابْنُ هانِئٍ: الوِراطُ مَأْخُوذٌ مِنْ إِيراطِ الجَرِيرِ فِى عُنُقِ البَعِيرِ إِذا جَعَلْتَ طَرَفَهُ فِى حَلْقَتِهِ ثُمَّ جَذَبْتَهُ حَتَّى تَخْنُقَ البَعِيرَ؛ وَأَنْشَدَ لِبَعْضِ العَرَبِ:

حَتَّى تَراها فِى الجَرِيرِ المُورَطِ
سَرْحَ القِيادِ سَمْحَةَ التَّهَبُّطِ

ابْنُ الأَعْرابِىِّ: الوِراطُ أَنْ تُخَبِّأَها وَتُفَرِّقَها. يُقالُ: قَدْ وَرَطَها وَأَوْرَطَها، أَىْ سَتَرَها، وَقِيلَ: الوِراطُ أَنْ يُغَيِّبَ مالَهُ وَيَجْحَدَ مَكانَها، وَقِيلَ: الوِراطُ أَنْ يَجْعَلَ الغَنَمَ فِى وَهْدَةٍ مِنَ الأَرْضِ لِتَخْفَى عَلَى المُصَدِّقِ، مَأْخُوذٌ مِنَ الوَرْطَةِ، وَهِىَ الهُوَّةُ العَمِيقَةُ فِى الأَرْضِ ثُمَّ اسْتُعِيرَ لِلنّاسِ إِذا وَقَعُوا فِى بَلِيَّةٍ يَعْسُرُ المَخْرَجُ مِنْها، وَقِيلَ: الوِراطُ أَنْ يُغَيِّبَ إِبِلَهُ فِى إِبِلِ غَيْرِهِ وَغَنَمِهِ. ابْنُ

الأَعْرابِىُّ : الْوِراطُ أَنْ يُورِّطَ النّاسُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً فَيَقُولُ أَحَدُهُمْ : عِنْدَ فُلانٍ صَدَقَةٌ ولَيْسَ عِنْدَهُ ، فَهُوَ الْوِراطُ وَالإِيراطُ ، قالَ : وَالشِّناقُ أَنْ يَكُونَ عَلَى الرَّجُلِ والرَّجُلَيْنِ وَالثَّلاثَةِ إِذا تَفَرَّقَتْ أَمْوالُهُمْ أَشْناقٌ ، فَيَقُولُ أَحَدُهُم لِلآخَرِ : شَانِقْنِى فى شَنَقٍ ، واخْلِطْ مالِى ومالَكَ ، فَإِنَّهُ إِنْ تَفَرَّقَ وَجَبَ عَلَيْنا شَنَقان ، وإِن اجْتَمَعَ مالُنا خَفَّ عَلَيْنا ، فَالشِّناقُ الْمشارَكَةُ فى الشَّنَقِ وَالشَّنَقَيْنِ .

* ورع * الْوَرَعُ : التَّحَرُّجُ . تَوَرَّعَ عَنْ كَذا أَىْ تَحَرَّجَ . وَالْوَرِعُ ، بِكَسْرِ الرّاءِ : الرَّجُلُ التَّقِىُّ الْمُتَحَرِّجُ ، وَهُوَ وَرِعٌ بَيِّنُ الْوَرَعِ ، وقَدْ ورِعَ مِنْ ذٰلِكَ يَرِعُ ويَوْرَعُ (الأَخِيرَةُ عَنِ اللِّحْيانِىِّ) رِعَةً وورَعاً وورُعَ ورْعاً (حَكاها سِيبَوَيْهِ) ووَرُعَ وُرُوعاً ووَراعَةً وتَوَرَّعَ ، وَالاسْمُ الرِّعَةُ وَالرِّيعَةُ (الأَخِيرَةُ عَلَى الْقَلْبِ) ويُقالُ : فُلانٌ سَيِّئُ الرِّعَةِ ، أَىْ قَلِيلُ الْوَرَعِ . وفى الحَدِيثِ : مِلاكُ الدِّينِ الْوَرَعُ ؛ الْوَرَعُ فى الأَصْلِ : الْكَفُّ عَنِ الْمَحارِمِ وَالتَّحَرُّجُ مِنْهُ ، وتَوَرَّعَ مِنْ كَذا ، ثُمَّ اسْتُعِيرَ لِلكَفِّ عَنِ الْمُباحِ وَالْحَلالِ .

الأَصْمَعِىُّ : الرِّعَةُ الْهَدْىُ وحُسْنُ الْهَيْئَةِ أَوْ سُوءُ الْهَيْئَةِ . يُقالُ : قَوْمٌ حَسَنَةٌ رِعَتُهُمْ ، أَىْ شَأْنُهُمْ وَأَمْرُهُمْ وأَدَبُهُمْ ، وأَصْلُهُ مِنَ الْوَرَعِ وهُوَ الْكَفُّ عَنِ الْقَبِيحِ . وفى حَدِيثِ الْحَسَنِ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : ازْدَحَمُوا عَلَيْهِ فَرَأَى مِنْهُمْ رِعَةً سَيِّئَةً فَقالَ : اللّٰهُمَّ إِلَيْكَ ، يُرِيدُ بِالرِّعَةِ هٰهُنا الاحْتِشامَ وَالْكَفَّ عَنْ سُوءِ الأَدَبِ ، أَىْ لَمْ يُحْسِنُوا ذٰلِكَ . يُقالُ : وَرِعَ يَرِعُ رِعَةً مِثْلُ وَثِقَ يَثِقُ ثِقَةً . وفى حَدِيثِ الدُّعاءِ : وأَعِذْنِى مِنْ سُوءِ الرِّعَةِ ، أَىْ مِنْ سُوءِ الْكَفِّ عَمّا لا يَنْبَغِى . وَفى حَدِيثِ ابْنِ عَوْفٍ : وبِنَهْيِهِ يَرِعُونَ ، أَىْ يَكُفُّونَ . وفى حَدِيثِ قَيْسِ بْنِ عاصِمٍ : فَلا يُوَرِّعُ رَجُلٌ عَنْ جَمَلٍ يَخْتَطِمُهُ ، أَىْ يَكُفُّ ويَمْنَعُ ، ورُوِىَ يُوزَعُ ، بِالزّاىِ ، وسَنَذْكُرُهُ بَعْدَها .

وَالْوَرَعُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْجَبانُ ، سُمِّىَ بِذٰلِكَ لإِحْجامِهِ ونُكُوصِهِ . قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : وأَصْحابُنا يَذْهَبُونَ بِالْوَرَعِ إِلَى الْجَبانِ ، ولَيْسَ كَذٰلِكَ ، وإِنَّما الْوَرَعُ الصَّغِيرُ الضَّعِيفُ الَّذِى لا غَناءَ عِنْدَهُ . يُقالُ : إِنَّما مالُ فُلان أَوْراعٌ ، أَىْ صِغارٌ ، وقِيلَ : هُوَ الصَّغِيرُ الضَّعِيفُ مِنَ الْمالِ وغَيْرِهِ ، وَالْجَمْعُ أَوْراعٌ ، وَالأُنْثَى مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ وَرَعَةٌ ، وقَدْ وَرُعَ ، بِالضَّمِّ ، يَوْرُعُ وُرْعاً ، بِالضَّمِّ ساكِنَةَ الرّاءِ ، وَوُرُوعاً ووُرْعَةً ووَراعَةً ووَراعاً ، ووَرِعَ ، بِكَسْرِ الرّاءِ ، يَرِعُ وَرَعاً (حَكاها ثَعْلَبٌ عَنْ يَعْقُوبَ) ووَراعَةً ، وأُرَى يَرَعُ ، بِالْفَتْحِ ، لُغَةً كَيَدَعُ ، وتَوَرَّعَ ، كُلُّ ذٰلِكَ إِذا جَبُنَ أَوْ صَغُرَ ، وَالْوَرَعُ : الضَّعِيفُ فى رَأْيِهِ وعَقْلِهِ وبَدَنِهِ ؛ وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

رِعَةُ الأَحْمَقِ يَرْضَى ما صَنَعْ

فَسَّرَهُ فَقالَ : رِعَةُ الأَحْمَقِ حالَتُهُ الَّتِى يَرْضَى بِها . وحَكَى ابْنُ دُرَيْدٍ : رَجُلٌ وَرَعٌ بَيِّنُ الْوُرُوعَةِ ، ويَشْهَدُ بِصِحَّةِ قَوْلِهِ قَوْلُ الرّاجِزِ :

لا هَيِّبانٌ قَلْبُهُ مَنّانُ
ولا نَخِيبٌ ورَعٌ جَبانُ

قالَ : وهٰذِهِ كُلُّها مِنْ صِفاتِ الْجَبانِ ، ويُقالُ : الْوَرَعُ عَلَى الْعُمُومِ الضَّعِيفُ مِنَ الْمالِ وغَيْرِهِ .

ووَرَّعَهُ عَنِ الشَّىْءِ تَوْرِيعاً : كَفَّهُ . وفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : وَرِّعِ اللِّصَّ ولا تُراعِهِ ؛ فَسَّرَهُ ثَعْلَبٌ فَقالَ : يَقُولُ إِذا شَعَرْتَ بِهِ ورَأَيْتَهُ فى مَنْزِلِكَ فَادْفَعْهُ واكْفُفْهُ عَنْ أَخْذِ مَتاعِكَ ، وقَوْلُهُ ولا تُراعِهِ ، أَىْ لا تُشْهِدْ عَلَيْهِ ، وقِيلَ : مَعْناهُ رُدَّهُ بِتَعَرُّضٍ لَهُ أَوْ تَنْبِيهٍ ولا تَنْتَظِرْ ما يَكُونُ مِنْ أَمْرِهِ . وكُلُّ شَىْءٍ تَنْتَظِرُهُ ، فَأَنْتَ تُراعِيهِ وتَرْعاهُ ؛ ومِنْهُ تَقُولُ : هُوَ يَرْعَى الشَّمْسَ ، أَىْ يَنْتَظِرُ وُجُوبَها ، قالَ : والشّاعِرُ يَرْعَى النُّجُومَ . وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : ادْفَعْهُ وَاكْفُفْ بِما اسْتَطَعْتَ ولا تَنْتَظِرْ فِيهِ شَيْئاً . وكُلُّ شَىْءٍ كَفَفْتَهُ فَقَدْ ورَّعْتَهُ ؛ وقالَ أَبُو زُبَيْدٍ :

ووَرَّعْتُ ما يَكْنِى الْوُجُوهَ رِعايَةً
لِيَحْضُرَ خَيْرٌ أَوْ لِيَقْصُرَ مُنْكَرُ

يَقُولُ : ورَّعْتُ عَنْكُمْ ما يَكْنِى وُجُوهَكُمْ ، تَمَنَّنَ بِذٰلِكَ عَلَيْهِمْ . وفى حَدِيثِ عُمَرَ أَيْضاً أَنَّهُ قالَ لِلسّائِبِ : وَرِّعْ عَنِّى فى الدِّرْهَمِ وَالدِّرْهَمَيْنِ ، أَىْ كُفَّ عَنِّى الْخُصُومَ بِأَنْ تَقْضِىَ بَيْنَهُمْ وتَنُوبَ عَنِّى فى ذٰلِكَ ، وفى حَدِيثِهِ الآخَرِ : وإِذا أَشْفَى وَرِعَ ، أَىْ إِذا أَشْرَفَ عَلَى مَعْصِيَةٍ كَفَّ . وأَوْرَعَهُ أَيْضاً : لُغَةٌ فى وَرَّعَهُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) وَالأُولَى أَعْلَى . ووَرَّعَ الإِبِلَ عَنِ الْحَوْضِ : رَدَّها فارْتَدَّتْ ؛ قالَ الرّاعِى :

وقالَ الَّذِى يَرْجُو الْعُلالَةَ : وَرِّعُوا
عَنِ الْماءِ لا يُطْرَقْ وَهُنَّ طَوارِقُهْ

ووَرَّعَ الْفَرَسَ : حَبَسَهُ بِلِجامِهِ . ووَرَّعَ بَيْنَهُما وأَوْرَعَ : حَجَزَ . وَالتَّوْرِيعُ : الْكَفُّ وَالْمَنْعُ ، وقالَ أَبُو دُوادٍ :

فَبَيْنا نُوَرِّعُهُ بِاللِّجامِ
نُرِيدُ بِهِ قَنَصاً أَوْ غِوارا

أَىْ نَكُفُّه . ومِنْهُ الْوَرَعُ التَّحَرُّجُ . وما وَرَّعَ أَنْ فَعَلَ كَذا وكَذا ، أَىْ ما كَذَّبَ .

وَالْمُوارَعَةُ : الْمُناطَقَةُ والْمُكالَمَةُ . ووارَعَهُ : ناطَقَهُ . وفى الحَدِيثِ : كانَ أَبُو بَكْرٍ وعُمَرُ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُما ، يُوارِعانِهِ ، يَعْنِى عَلِيًّا ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، أَىْ يَسْتَشِيرانِهِ ؛ هُوَ مِنَ الْمُناطَقَةِ وَالْمُكالَمَةِ ؛ قالَ حَسّانُ :

نَشَدْتُ بَنِى النَّجّارِ أَفْعالَ وَالِدِى
إِذا الْعانِ لَمْ يُوجَدْ لَهُ مَنْ يُوارِعُهْ

ويُرْوَى : يُوازِعُه .

ومُوَرِّعٌ ووَرِيعَةُ : اسْمانِ . وَالْوَرِيعَةُ : اسْمُ فَرَسِ مالِكِ بْنِ نُوَيْرَةَ ، وأَنْشَدَ الْمازِنِىُّ فى الْوَرِيعَةِ :

ورَدَّ خَلِيلَنا بِعَطاءِ صِدْقٍ
وأَعْقَبَهُ الْوَرِيعَةَ مِنْ نِصابِ

وقال : الْوَرِيعَةُ اسْمُ فَرَسٍ ، قالَ : ونِصابُ اسْمُ فَرَسٍ كانَ لِمالِكِ بْنِ نُوَيْرَةَ ، وإِنَّما يُرِيدُ أَعْقَبَهُ الْوَرِيعَةَ مِنْ نَسْلِ نِصابٍ . وَالْوَرِيعَةُ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

أَحَقًّا رَأَيْتَ الظَّاعِنِينَ تَحَمَّلُوا
مِنَ الْجِزْعِ أَوْ وادِي الْوَرِيعَةِ ذِي الأَثْلِ(١)؟

وقِيلَ: هُوَ وادٍ مَعْرُوفٌ فِيهِ شَجَرٌ كَثِيرٌ، قالَ الرَّاعِي يَذْكُرُ الْهَوادِجَ:

يُخَيَّلْنَ مِنْ أَثْلِ الْوَرِيعَةِ وَاتَّحَى
لَها الْقَيْنُ يَعْقُوبٌ بِفَأْسٍ ومِبْرَدِ

• ورغم • ساعِدٌ وَرْغَمِيٌّ: ممتلئٌ رَيَّان؛ وقَوْلُ أَبِي صَخْرٍ:

وباتَ وسادِي وَرْغَمِيٌّ يَزِينُهُ
جَبائرُ دُرٍّ والبَنانُ المخضَّبُ

قالَ: ولا يَكُونُ الْواوُ في وَرْغَمِيٍّ إِلاَّ أَصْلاً لأَنَّها أَوَّلٌ، وَالْواوُ لا تزادُ أَوَّلاً الْبَتَّةَ.

• ورف • ورَفَ النَّبْتُ وَالشَّجَرُ يَرِفُ وَرْفاً ووَرِيفاً ووُرُوفاً: تَنَعَّمَ وَاهْتَزَّ. ورَأَيْتُ لِخُضْرَتِهِ بَهْجَةً مِنْ رِيِّهِ ونَعْمَتِهِ، وهُوَ وارِفٌ، أَيْ ناضِرٌ رَفَّافٌ شَدِيدُ الْخُضْرَةِ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وهُمَا لُغَتانِ رَفَّ يَرِفُّ، ووَرَفَ يَرِفُ، وهُوَ الرَّفِيفُ وَالْوَرِيفُ. ووَرَفَ الظِّلُّ: اتَّسَعَ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: وَرَفَ الظِّلُّ ووَرَّفَ ووَرَفَ إِذا طالَ وامتدَّ، وَالظِّلُّ وارِفٌ، أَيْ واسِعٌ مُمْتَدٌّ؛ قالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ زِمامَ النَّاقَةِ:

وأَحْوَى كَأَيْمِ الضَّالِ أَطْرَقَ بَعْدَمَا
حَبا تَحْتَ فَيْنانٍ مِنَ الظِّلِّ وارِفِ

وارِفٌ: نَعْتٌ لِفَيْنانٍ، وَالْفَيْنانُ: الطَّوِيلُ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لِمُعَقِّرِ بْنِ حِمارٍ الْبارِقِيِّ:

مِنَ اللاَّئِي سَنابِكُهُنَّ شُمٌّ
أَحَفُّ مُشاشُها لَيْنٌ ورِيفُ

وقَدْ ورَفَ الظِّلُّ يَرِفُ وَرْفاً وَوَرِيفاً، أَي اتَّسَعَ.

(١) في الأصل الذي بين أيدينا وفي جميع الطبعات: « من الجزع أو وادي الوَرِيعة ذي الأثلِ » وما أثبتناه من الديوان والمحكم. [عبد الله]

• ورق • الْوَرَقُ: وَرَقُ الشَّجَرِ والشَّوْكِ. وَالْوَرَقُ: مِنْ أَوْراقِ الشَّجَرِ وَالْكِتابِ، الْواحِدَةُ وَرَقَةٌ. ابْنُ سِيدَهْ: الْوَرَقُ مِنَ الشَّجَرِ مَعْرُوفٌ، وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْوَرَقُ كُلُّ ما تَبَسَّطَ تَبَسُّطاً وكانَ لَهُ عَيْرٌ في وَسَطِهِ تَنْتَشِرُ عَنْهُ حاشِيَتاهُ، واحِدَتُهُ وَرَقَةٌ.

وَقَدْ وَرَّقَتِ الشَّجَرَةُ تَوْرِيقاً وَأَوْرَقَتْ إِيراقاً: أَخْرَجَتْ وَرَقَها. وَأَوْرَقَ الشَّجَرُ، أَيْ خَرَجَ وَرَقُهُ. وشَجَرَةٌ وارِقَةٌ ووَرِيقَةٌ ووَرِقَةٌ: خَضْراءُ الْوَرَقِ حَسَنَةٌ (الأَخِيرَةُ عَلَى النَّسَبِ لأَنَّهُ لا فِعْلَ لَهُ). وَالْوارِقَةُ: الشَّجَرَةُ الْخَضْراءُ الْوَرَقِ الْحَسَنَةُ، وقِيلَ: كَثِيرَةُ الأَوْراقِ. وشَجَرَةٌ وَرِقَةٌ وَوَرِيقَةٌ: كَثِيرَةُ الْوَرَقِ. ووَرَقَ الشَّجَرَةَ يَرِقُها وَرْقاً: أَخَذَ وَرَقَها، وقالَ اللِّحْيانِيُّ: وَرَقَتِ الشَّجَرَةُ، خَفِيفَةً، أَلْقَتْ وَرَقَها. ويُقالُ: رِقْ لِي هٰذِهِ الشَّجَرَةَ وَرْقاً أَيْ خُذْ وَرَقَها، وقَدْ وَرَقْتُها أَرِقُها وَرْقاً، فَهِيَ مَوْرُوقَةٌ.

النَّضْرُ: يُقالُ اوْراقَّ الْعِنَبُ يَوْراقُّ إِيرِيقاقاً إِذا لَوَّنَ فَهُوَ مُوراقٌّ. الأَصْمَعِيُّ: يُقالُ وَرَقَ الشَّجَرُ وَأَوْرَقَ، وبِالأَلِفِ أَكْثَرُ، ووَرَّقَ تَوْرِيقاً مِثْلُهُ.

وَالْوِراقُ، بِالْكَسْرِ: الْوَقْتُ الَّذِي يُورِقُ فِيهِ الشَّجَرُ، وَالْوَراقُ، بِالْفَتْحِ: خُضْرَةُ الأَرْضِ مِنَ الْحَشِيشِ ولَيْسَ مِنَ الْوَرَقِ، قالَ أَبُو حَنِيفَةَ: هُوَ أَنْ تَطَّرِدَ الْخُضْرَةُ لِعَيْنَيْكَ؛ قالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ يَصِفُ جَيْشاً بِالْكَثْرَةِ ونَسَبَهُ الأَزْهَرِيُّ لأَوْسِ بْنِ زُهَيْرٍ:

كَأَنَّ جِيادَهُنَّ بِرَعْنِ زُمٍّ
جَرادٌ قَدْ أَطاعَ لَهُ الْوَراقُ

ويُرْوَى: بِرَعْنِ قُفٍّ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وعِنْدِي أَنَّ الوراقَ مِنَ الوَرَقِ؛ وأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ:

قُلْ لِنُصَيْبٍ يَحْتَلِبْ نارَ جَعْفَرٍ
إِذا شَكِرَتْ عِنْدَ الْوَراقِ جِلامُها

وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ: ورَقَتِ الشَّجَرَةُ ووَرَّقَتْ وأَوْرَقَتْ، كُلُّ ذلِكَ، إِذا ظَهَرَ وَرَقُها تامًّا. وفي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قالَ لِعَمّارٍ: أَنْتَ طَيِّبُ الْوَرَقِ؛ أَرادَ بِالْوَرَقِ نَسْلَهُ تَشْبِيهاً بِوَرَقِ الشَّجَرِ لِخُرُوجِها مِنْها. ووَرَقُ الْقَوْمِ: أَحْداثُهُمْ. وماأَحْسَنَ وَرَاقَهُ وأَوْرَاقَهُ، أَيْ لِبْسَتَهُ وشارَتَهُ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْوَرَقِ.

وَاخْتَبَطَ مِنْهُ وَرَقاً: أَصابَ مِنْهُ خَيْراً.

وَالرِّقَةُ: أَوَّلُ خُرُوجِ الصِّلِّيانِ وَالنَّصِيِّ والطَّرِيفَةِ رَطْباً، يُقالُ: رَعَيْنا رِقَتَهُ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: يُقالُ لِلنَّصِيِّ وَالصِّلِّيانِ إِذا نَبَتا رِقَةٌ، خَفِيفَةً، ما داما رَطْبَيْنِ. وَالرِّقَةُ أَيْضاً: رِقَةُ الْكَلإِ إِذا خَرَجَ لَهُ وَرَقٌ. وتَوَرَّقَتِ النَّاقَةُ إِذا رَعَتِ الرِّقَةَ. ابْنُ سَمْعانَ وغَيْرُهُ: الرِّقَةُ الأَرْضُ الَّتِي يُصِيبُها الْمطَرُ في الصَّفَرِيَّةِ أَوْ في الْقَيْظِ فَتَنْبُتُ فَتَكُونُ خَضْراءَ فَيُقالُ: هِيَ رِقَةٌ خَضْراءُ. وَالرِّقَةُ: رِقَةُ النَّصِيِّ والصِّلِّيانِ إِذا اخْضَرَّا في الرَّبِيعِ.

أَبُو عَمْرٍو: الْوَرِيقَةُ الشَّجَرَةُ الْحَسَنَةُ الْوَرَقِ.

وعامٌ أَوْرَقُ: لا مَطَرَ فِيهِ، وَالْجَمْعُ وُرْقٌ.

وَالْوَرَقُ: أَدَمٌ رِقاقٌ، واحِدَتُها وَرَقَةٌ، ومِنْها وَرَقُ الْمُصْحَفِ، ووَرَقُ الْمُصْحَفِ وأَوْراقُهُ: صُحُفُهُ، الْواحِدُ كالْواحِدِ، وهُوَ مِنْهُ.

وَالْوَرَّاقُ: مَعْرُوفٌ، وحِرْفَتُهُ الْوِراقَةُ. ورَجُلٌ وَرَّاقٌ: وهُوَ الَّذِي يُوَرِّقُ ويَكْتُبُ.

الْجَوْهَرِيُّ: وَالْوَرَقُ الْمالُ مِنْ دَراهِمَ وإِبِلٍ وغَيْرِ ذلِكَ. وقالَ ابْنُ سِيدَهْ: الْوَرَقُ الْمالُ مِنَ الإِبِلِ وَالْغَنَمِ؛ قالَ الْعَجَّاجُ:

إِيَّاكَ أَدْعُو فَتَقَبَّلْ مَلَقِي!
اغْفِرْ خَطايايَ وثَمِّرْ وَرَقِي

وَالْوَرَقُ مِنَ الدَّمِ: ما اسْتَدارَ مِنْهُ عَلَى الأَرْضِ، وقِيلَ هُوَ الَّذِي يَسْقُطُ مِنَ الْجِراحَةِ عَلَقاً قِطَعاً؛ قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: أَوَّلُهُ وَرَقٌ وَهُوَ مِثْلُ الرَّشِّ، وَالْبَصِيرَةُ مِثْلُ فِرْسِنِ الْبَعِيرِ، وَالْجَدِيَّةُ أَعْظَمُ مِنْ ذلِكَ، وَالإِسْباءَةُ في طُولِ الرُّمْحِ، وَالْجَمْعُ الأَسابِي.

وَالْوَرَقُ: الدُّنْيا. ووَرَقُ الْقَوْمِ: أَحْداثُهُمْ. ووَرَقُ الشَّبابِ: نَضْرَتُهُ وحَداثَتُهُ

(هٰذِهِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرابِيِّ).

وَالْوَرِقُ وَالْوِرْقُ وَالْوَرْقُ وَالرِّقَةُ: الدَّراهِمُ مِثْلُ كَبِدٍ وكِبْدٍ وكَبْدٍ، وكَلِمَةٍ وكِلْمَةٍ وكَلْمَةٍ، لِأَنَّ فِيهِمْ مَنْ يَنْقُلُ كَسْرَةَ الرَّاءِ إِلَى الْواوِ بَعْدَ التَّخْفِيفِ، ومِنْهُمْ مَنْ يَتْرُكُها عَلَى حالِها. وفى الصِّحاحِ: الْوَرِقُ الدَّراهِم الْمَضْرُوبَةُ وكَذٰلِكَ الرِّقَةُ، وَالهاءُ عِوَضٌ مِنَ الْواوِ. وفى الْحَدِيثِ فى الزَّكاةِ: فى الرِّقَةِ رُبْعُ الْعُشْرِ، وفى حَدِيثٍ آخر: عَفَوْتُ لَكُمْ عَنْ صَدَقَةِ الْخَيْلِ وَالرَّقِيقِ فَهاتُوا صَدَقَةَ الرِّقَةِ؛ يُرِيدُ الْفِضَّةَ وَالدَّراهِمَ الْمَضْرُوبَةَ مِنْها، وحُكِيَ فى جَمْعِ الرِّقَةِ رِقاتٌ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ: شاهِدُ الرِّقَةِ قَوْلُ خالِدِ بْنِ الْوَلِيد فى يَوْمِ مُسَيْلِمَةَ:

إِنَّ السِّهامَ بِالرَّدَى مُفَوَّقَه
وَالحَرْبَ وَرْهاءُ الْعِقال مُطْلَقَه
وخالِدٌ مِنْ دِينِهِ عَلَى ثِقَهْ
لا ذَهَبٌ يُنْجِيكُمْ ولا رِقَه

وَالْمُسْتَوْرِقُ: الَّذِي يَطْلُبُ الْوَرِقَ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ:

أَقْبَلْتَ كالمُنْتَجِعِ الْمُسْتَوْرِق

قالَ ابْنُ سِيدَهْ: ورُبَّما سُمِّيَتِ الْفِضَّةُ وَرِقاً. يُقالُ: أَعْطاهُ أَلْفَ دِرْهَمٍ رِقَةً لا يُخالِطُها شَيْءٌ مِنَ الْمالِ غَيْرُها وروُى عَنِ النَّبىِّ، ﷺ، أَنَّهُ قالَ: فى الرِّقَةِ رُبْعُ الْعُشْرِ. وقالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: الْوَرِقُ وَالرِّقَةُ الدَّراهِمُ خاصَّةً.

وَالْوَرَّاقُ: الرَّجُلُ الْكَثِيرُ الْوَرِقِ. وَالْوَرَقُ: الْمالُ كُلُّهُ، وأَنْشَدَ رَجَزَ الْعَجَّاجِ: وثَمَّرَ وَرَقِ، أَىْ مالِى. وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: الْوَرَقُ الْفِضَّةُ، كانَتْ مَضْرُوبَةً كَدَراهِمَ أَوْلا.

شَمِرٌ: الرِّقَةُ الْعَيْنُ، يُقالُ: هِىَ مِنَ الْفِضَّةِ خاصَّةً. ابْنُ سِيدَهْ: وَالرِّقَةُ الْفِضَّةُ والْمالُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرابِيِّ) وقِيلَ: الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ (عَنْ ثَعْلَبٍ) وفى حَدِيثِ عَرْفَجَةَ: لَمَّا قُطِعَ أَنْفُهُ اتَّخَذَ أَنْفاً مِنْ وَرِقٍ فَأَنْتَنَ عَلَيْهِ فاتَّخَذَ أَنْفاً مِنْ ذَهَبٍ؛ الْوَرِقُ، بِكَسْرِ الرَّاءِ: الْفِضَّةُ؛ وحُكِيَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ إِنَّما اتَّخَذَ أَنْفاً مِنْ وَرَقٍ، بِفَتْحِ الرَّاءِ، أَرادَ الرَّقَّ الَّذِى يُكْتَبُ فِيهِ لِأَنَّ الْفِضَّةَ لا تُنْتِنُ؛ قالَ: وكُنْتُ أَحْسَبُ أَنَّ قَوْلَ الْأَصْمَعِيِّ إِنَّ الْفِضَّةَ لا تُنْتِنُ صَحِيحاً حَتَّى أَخْبَرنِى بَعْضُ أَهْلِ الْخِبْرَةِ أَنَّ الذَّهَبَ لا يُبْلِيهِ الثَّرَى ولا يُصْدِئُهُ النَّدَى ولاتَنْقُصُهُ الْأَرْضُ، ولاتَأْكُلُهُ النَّارُ، فَأَمَّا الْفِضَّةُ فَإِنَّها تَبْلَى وتَصْدَأُ ويَعْلُوها السَّوادُ وتُنْتِنُ، وجَمْعُ الْوَرِقِ وَالْوَرْقِ وَالْوِرْقِ أَوْراقٌ، وجَمْعُ الرِّقَةِ رِقُونَ.

وفى الْمَثَلِ: إِنَّ الرِّقِينَ تُغَطِّى عَلَى أَفْنِ الْأَفِينِ. وقالَ ثَعْلَبٌ: وِجدانُ الرِّقِينِ يُغَطِّى أَفْنَ الْأَفِينِ؛ قِيلَ: مَعْناهُ أَنَّ الْمال يُغَطِّى الْعُيُوبَ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرابِيِّ:

فَلاَ تَلْحَيا الدُّنْيا إِلَىَّ فَإِنَّنى
أَرَى وَرِقَ الدُّنْيا تَسُلُّ السَّخائِما
ويارُبَّ مُلْتاثٍ يَجُرُّ كِساءَهُ
نَفَى عَنْهُ وِجْدانُ الرِّقِينِ الْعَزائِما

يَقُولُ: يَنْفِى عَنْهُ كَثْرَةُ الْمال عَزائِمَ النَّاسِ فِيهِ أَنَّهُ أَحْمَقُ مَجْنُونٌ. قالَ الْأَزْهَرِيُّ: لا تَلْحَيا لا تَذُمَّا. وَالْمُلْتاثُ: الْأَحْمَقُ. قالَ ابْنُ بَرِّيّ: وَالشِّعْرُ لِثُمامَةَ السَّدُوسِيِّ. ورَجُلٌ مُورِقٌ ووَرَّاقٌ: صاحِبُ وَرِقٍ؛ قالَ:

يارُبَّ بَيْضاءَ مِنَ الْعِرَاقِ
تَأْكُلُ مِنْ كِيسِ امْرِئٍ وَرَّاقِ

قالَ ابْنُ الْأَعْرابِيِّ: أَىْ كَثِيرِ الْوَرِقِ وَالْمالِ. الْجَوْهَرِيُّ: رَجُلٌ وَرَّاقٌ كَثِيرُ الدَّراهِمِ. اللِّحيانِيُّ: يُقالُ إِنْ تَتَّجِرْ فَإِنَّهُ مَوْرَقَةٌ لِمالِكَ، أَىْ مَكْثَرَةٌ. ويُقالُ: أَوْرَقَ الرَّجُلُ كَثُرَ مالُهُ.

ويُقالُ: أَوْرَقَ الْحابِلُ يُورِقُ إِيراقاً، فَهُوَ مُورِقٌ إِذا لَمْ يَقَعْ فى حِبالَتِهِ صَيْدٌ، وكَذٰلِكَ الْغازِى إِذا لَمْ يَغْنَمْ فَهُوَ مُورِقٌ ومُخْفِقٌ، وأَوْرَقَ الصَّائِدُ إِذا لَمْ يَصِدْ. وأَوْرَقَ الطَّالِبُ إِذا لَمْ يَنَلْ. ابْنُ سِيدَهْ: وأَوْرَقَ الصَّائِدُ أَخْطَأَ وخابَ؛ وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ:

إِذا كَحَلْنَ عُيوناً غَيْرَ مُورِقَةٍ
رَيَّشْنَ نَبْلاً لِأَصْحابِ الصِّبَا صُيُدا

يَعْنِى غَيْرَ خائِبَةٍ. وأَوْرَقَ الْغازِى: أَخْفَقَ وغَنِمَ، وهُوَ مِنَ الْأَضْدادِ؛ قالَ:

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْحَرْبَ تُعْوِجُ أَهْلَها
مِراراً وأَحْياناً تُفِيدُ وتُورِقُ[1]؟

وَالْأَوْرَقُ مِنَ الإِبِلِ: الَّذِى فى لَوْنِهِ بَياضٌ إِلَى سَوادٍ. وَالْوُرْقَةُ: سَوادٌ فى غُبْرَةٍ، وقِيلَ: سَوادٌ وبَياضٌ كَدُخانِ الرِّمْثِ، يَكُونُ ذٰلِكَ فى أَنْواعِ الْبَهائِمِ وأَكْثَرُ ذٰلِكَ فى الإِبِلِ. قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْأَوْرَقُ أَطْيَبُ الإِبِلِ لَحْماً وأَقَلُّها شِدَّةً عَلَى الْعَمَلِ وَالسَّيْرِ، ولَيْسَ بِمَحْمُودٍ عِنْدَهُمْ فى عَمَلِهِ وسَيْرِهِ، قالَ: وقَدْ يَكُونُ فى الإِنْسانِ؛ قالَ:

أَيَّامَ أَدْعُو بِأَبِى زِيادِ
أَوْرَقَ بَوَّالاً عَلَى الْبِساطِ

أَرادَ أَيَّامَ أَدْعُو بِدُعائِى أَبا زِياد رَجُلاً بَوَّالاً، قالَ: وهٰذا كَقَوْلِهِمْ لَئِنْ لَقِيتَ فُلاناً لَتَلْقَيَنَّ بِهِ الْأَسَدَ وَلَتَلْقَيَنَّ مِنْهُ الْأَسَدَ، وقَدْ إِيراقَّ وَاوْرَاقَّ وهُوَ أَوْرَقُ.

الْأَصْمَعِيُّ: إِذا كانَ الْبَعِيرُ أَسْوَدَ يُخالِطُ سَوادَهُ بَياضٌ كَدُخانِ الرِّمْثِ فَتِلْكَ الْوُرْقَةُ، فَإِنِ اشْتَدَّت وُرْقَتُهُ حَتَّى يَذْهَبَ الْبَياضُ الَّذِى فِيهِ فَهُوَ أَدْهَمُ. ابْنُ الْأَعْرابِيِّ: قالَ أَبُو نَصْرٍ النَّعامِيُّ: هَجِّرْ بِحَمْراءَ، وأَسْرِ بِوَرْقاءَ، وصَبِّحِ الْقَوْمَ عَلَى صَهْباءَ؛ قِيلَ لَهُ: ولِمَ ذٰلِكَ؟ قالَ: لِأَنَّ الْحَمْراءَ أَصْبَرُ عَلَى الْهَواجِرِ، وَالْوَرْقاءَ أَصْبَرُ عَلَى طُولِ السُّرَى، وَالصَّهْباءَ أَشْهَرُ وأَحْسَنُ حِينَ يُنْظَرُ إِليها، ومِنْ ذٰلِكَ قِيلَ لِلرَّمادِ أَوْرَقُ، ولِلْحَمامَةِ والذِّئْبَةِ وَرْقاءُ؛ وقَوْلُهُ، ﷺ: إِنْ جاءَتْ بِهِ أَوْرَقَ جُمالِيًّا؛ فَإِنَّما عَنَى، ﷺ، الْأُدْمَةَ فاسْتَعارَ

(١) أنشد البيت فى مادة «عرج» هكذا:

ألم تر أن الغزو يُعْرِج أهله
مراراً وأحياناً يفيد ويورق

وفيه يعرج بالراء بدل يعوج بالواو: «والعَرْج والعِرج من الإبل ما بين السبعين إلى الثمانين، وقيل هو ما بين الثمانين إلى التسعين، وقيل مائة وخمسون وفويق ذلك، وقيل من خمسمائة إلى ألف».

وقوله الغزو يعرج أهله كناية عن الخيبة، ولهذا نرجح أنها تعوج بالواو، لتكون مقابلة لتفيد وتورق.

[عبد الله]

لَها اسْمَ الْوُرْقَةِ ، وكَذٰلِكَ اسْتَعارَ جُمَالِيًّا وإنَّما الْجُمالِيَّةُ لِلنَّاقَةِ ، وروَاهُ أَهْلُ الْحَدِيثِ جَمَالِيًّا ، مِنَ الْجَمالِ ، ولَيْسَ بِشَيْءٍ .

وَالأَوْرَقُ مِنَ النَّاسِ . الأَسْمَرُ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ النَّبِيِّ ، ﷺ ، فى وَلَدِ الْمُلاعَنَةِ : إِنْ جاءَتْ بِهِ أُمُّهُ أَوْرَقَ ، أَىْ أَسْمَرَ . وَالسُّمْرَةُ : الْوُرْقَةُ . وَالسُّمْرَةُ : الأُحْدُوثَةُ بِاللَّيْلِ . وَالأَوْرَقُ : الَّذِى لَوْنُهُ بَيْنَ السَّوادِ وَالْغُبْرَةِ ؛ ومِنْهُ قِيلَ لِلرَّمادِ أَوْرَقُ ولِلحَمامَةِ وَرْقاءُ ، وإنَّما وَصَفَهُ بِالأُدْمَةِ . ورُوِىَ فى حَدِيثِ الْملاعَنَةِ : إِنْ جاءَتْ بِهِ أَوْرَقَ جَعْداً ؛ الأَوْرَقُ الأَسْمَرُ ، وَالْوُرْقَةُ السُّمْرَةُ ، يُقالُ : جَمَلٌ أَوْرَقُ وناقَةٌ وَرْقاءُ . وفى حَدِيثِ ابْنِ الأَكْوَعِ . خَرَجْتُ أَنا ورَجُلٌ مِنْ قَوْمِى وهُوَ عَلَى ناقَةٍ وَرْقاءَ . وحَدِيثِ قُسٍّ : عَلَى جَمَلٍ أَوْرَقَ . أَبُو عُبَيْدٍ : مِنْ أَمْثالِهِمْ : إِنَّهُ لأَشْأَمُ مِنْ وَرْقاءَ ، وهِىَ مَشْئُومَةٌ يَعْنِى النَّاقَةَ ، ورُبَّما نَفَرَتْ فَذَهَبَتْ فى الأَرْضِ . ويُقالُ لِلحَمامَةِ وَرْقاءُ لِلَوْنِها .

الأَصْمَعِيُّ : جاءَ فُلانٌ بِالرُّبَيْقِ[1] عَلَى أُرَيْقٍ إِذا جاءَ بالدَّاهِيَةِ الْكَبِيرَةِ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أُرَيْقٌ تَصْغِيرُ أَوْرَقَ ، عَلَى التَّرْخِيمِ ، كما صَغَّرُوا أَسْوَدَ سُوَيْداً ، وأُرَيْقٌ فى الأَصْلِ وُرَيْقٌ فَقُلِبَتِ الْواوُ أَلِفاً لِلضَّمَّةِ كما قالَ تَعالَى : « وَإِذَا الرُّسُلُ أُقِّتَتْ » ، وَالأَصْلُ وُقِّتَتْ . الأَصْمَعِيُّ : تَزْعُمُ الْعَرَبُ أَنَّ قَوْلَهُمْ : جاءَنا بِأُمِّ الرُّبَيْقِ عَلَى أُرَيْقٍ ، مِنْ قَوْلِ رَجُلٍ رَأَى الْغُولَ عَلَى جَمَلٍ أَوْرَقَ ، كَأَنَّهُ أَرادَ وُرَيْقاً تَصْغِيرُ أَوْرَقَ . والأَوْرَقُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : ما كانَ لَوْنُهُ لَوْنَ الرَّمادِ . وزَمانٌ أَوْرَقُ أَىْ جَدْبٌ ؛ قالَ جَنْدَلٌ :

إِنْ كانَ عَمِّى لَكَرِيمَ الْمِصْدَقِ
عَفًّا هَضُوماً فى الزَّمانِ الأَوْرَقِ

وَالأَوْرَقُ : اللَّبَنُ الَّذِى ثُلُثاهُ ماءٌ وثُلُثُهُ لَبَنٌ ؛ قالَ :

يَشْرَبُهُ مَحْضًا ويَسْقِى عِيالَهُ
سَجاجًا كَأَقْرابِ الثَّعالِبِ أَوْرَقا

وكَذٰلِكَ شَبَّهَتِ الْعَرَبُ لَوْنَ الذِّئْبِ بِلَوْنِ دُخانِ الرِّمْثِ لأَنَّ الذِّئْبَ أَوْرَقُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

فَلاَ تَكُونِى يابْنَةَ الأَشَمِّ
وَرْقاءَ دَمَّى ذِئْبَها الْمُدَمِّى

وقالَ أَبُو زَيْدٍ : الَّذِى يَضْرِبُ لَوْنُهُ إِلَى الْخُضْرَةِ . قالَ : وَالذِّئابُ إِذا رَأَتْ ذِئْباً قَدْ عُقِرَ وظَهَرَ دَمُهُ أَكَبَّتْ عَلَيْهِ فَقَطَّعَتْهُ وأُنْثاهُ مَعَها ، وقِيلَ : الذِّئْبُ إِذا دَمِىَ أَكَلَتْهُ أُنْثاهُ فَيَقُولُ هٰذا الرَّجُلُ لامْرَأَتِهِ : لا تَكُونِى إِذا رَأَيْتِ النَّاسَ قَدْ ظَلَمُونِى مَعَهُمْ عَلَيَّ فَتَكُونِى كَذِئْبَةِ السُّوءِ .

وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : نَصْلٌ أَوْرَقُ بُرِدَ أَوْ جُلِىَ ثُمَّ لُوِّحَ بَعْدَ ذٰلِكَ عَلَى الْجَمْرِ حَتَّى اخْضَرَّ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

عَلَيْهِ وَرْقانُ الْقِرانِ النُّصَّلِ

وَالْوَرْقَةُ فى الْقَوْسِ : مَخْرَجُ غُصْنٍ ، وهُوَ أَقَلُّ مِنَ الأُبْنَةِ ، وحَكاهُ كُراعٌ بِجَزْمِ الرَّاءِ وصَرَّحَ فِيهِ بِذٰلِكَ . ويُقالُ : فى الْقَوْسِ وَرْقَةٌ ، بِالتَّسْكِينِ ، أَىْ عَيْبٌ ، وهُوَ مَخْرَجُ الْغُصْنِ إِذا كانَ خَفِيًّا . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْوَرْقَةُ الْعَيْبُ فى الْغُصْنِ ، فَإِذا زادَتْ فَهِيَ الأُبْنَةُ ، فَإِذا زادَتْ فَهِيَ السَّحْتَنَةُ[2] . ووَرَقَةُ الْوَتَرِ : جُلَيْدَةٌ تُوضَعُ عَلَى حَزِّهِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) .

ورَجُلٌ وَرَقٌ وامْرَأَةٌ وَرَقَةٌ : خَسِيسانِ . وَالْوَرَقُ مِنَ الْقَوْمِ : أَحْداثُهُمْ ؛ قالَ الشَّاعِرُ هُدْبَةُ بْنُ الْخَشْرَمِ يَصِفُ قَوْماً قَطَعُوا مَفازَةً :

إِذا وَرَقُ الْفِتْيانِ صارُوا كَأَنَّهُمْ
دَراهِمُ مِنْها جائِزاتٌ وزُيَّفُ

ورَواهُ يَعْقُوبُ : وزائِفُ ، وهُوَ خَطَأٌ ، وهُمُ الْخِساسُ ، وقِيلَ : هُمُ الأَحْداثُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىَ وقَبْلَهُ :

يَظَلُّ بِها الْهادِى يُقَلِّبُ طَرْفَهُ
يَعَضُّ عَلَى إِبْهامِهِ وَهْوَ واقِفُ

قالَ : وهٰذا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الرِّوايَةَ الصَّحِيحَةَ وزائِفُ ، لأَنَّ الْقَصِيدَةَ مُؤَسَّسَةٌ وأَوَّلُها :

أَتُنْكِرُ رَسْمَ الدَّارِ أَمْ أَنْتَ عارِفُ

والَّذِى فى شِعْرِهِ : مِنْها راكِياتٌ وزائفُ .
وقالَ أَبُو سَعِيدٍ : لَنا وَرَق ، أَىْ طَرِيفٌ وفتيانٌ وَرَقٌ ، وأَنْشَدَ الْبَيْتَ ؛ وقالَ عَمْرٌو فى ناقَتِهِ وكانَ قَدِمَ الْمَدِينَةَ :

طالَ الثَّواءُ عَلَيْهِ بِالْمَدِينَةِ لا
تَرْعَى وبِيعَ لَهُ الْبَيْضاءُ وَالْوَرَقُ[3]

أَرادَ بِالْبَيْضاءِ الْحَلِيَّ ، وبِالْوَرَقِ الْخَبَطَ ، وبِيعَ اشْتُرِى .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْوَرَقَةُ الْخَسِيسُ مِنَ الرِّجالِ ، وَالْوَرَقَةُ الْكَرِيمُ مِنَ الرِّجالِ ، وَالْوَرَقَةُ مِقْدارُ الدِّرْهم مِنَ الدَّمِ . وَالْوَرَقُ : المالُ النَّاطِقُ كُلُّهُ . وَالْوَرَقُ : الأَحْداثُ مِنَ الْغِلْمانِ .

أَبُو سَعِيدٍ : يُقالُ رَأَيْتُهُ وَرَقاً ، أَىْ حيًّا ، وكُلُّ حَيٍّ وَرَقٌ ، لأَنَّهُمْ يَقُولُونَ يَمُوتُ كَما يَمُوتُ الْوَرَقُ ويَيْبَسُ كَما يَيْبَسُ الْوَرَقُ ؛ قالَ الطَّائِيُّ :

وَهَزَّتْ رَأْسَها عَجَباً وقالَتْ
أَنا الْعُبْرِى أَإِيَّانا تُرِيدُ[4] ؟
وما يَدْرِى الْوَدُودُ لَعَلَّ قَلْبِى
ولَوْ خَبَّرْتَهُ وَرَقاً بجَلِيدُ !

أَىْ وَلَوْ خَبَّرْتَهُ حَيًّا فَإِنَّهُ جَلِيدٌ .

وَالْوَرْقاءُ : شُجَيْرَةٌ مَعْرُوفَةٌ تَسْمُو فَوْقَ

---

(١) قوله : « جاء فلان بالربيق إلخ » عبارة القاموس فى أرق : جاءنا بأم الربيق على أريق أى بالداهية العظيمة . ويوافقه ما يأتى بعده .

(٢) كانت الكلمة فى الطبعات جميعها : السحسة ، بلا نقط ، والصواب ما أثبتناه من مادة « سحتن » من اللسان والسحتنة : الأبنة الغليظة فى الغصن .

[عبد الله]

(٣) قوله : « قال عمرو » هو عمرو بن الأهتم ، كما فى التهذيب . وقوله : « عليه » و « له » صوابه : « عليها » و « لها » ، والضمير للناقة .

[عبد الله]

(٤) قوله : « العُبرى » بضم العين كذا فى الطبعات جميعها ، وهو تحريف صوابه العبرى بفتح العين ، أى الباكية الحزينة ، كما فى التهذيب .

[عبد الله]

الْقامَةِ لَها وَرَقٌ مُدَوَّرٌ واسِعٌ دَقِيقٌ ناعِمٌ تَأْكُلُهُ الْماشِيَةُ كُلُّها ، وهِيَ غَبْراءُ السَّاقِ خَضْراءُ الْوَرَقِ لَها زَمَعٌ شُعْرٌ فِيهِ حَبٌّ أَغْبَرُ مِثْلُ الشَّهْدانِجِ ، تَرْعاهُ الطَّيْرُ ، وهُوَ سُهْلِيٌّ يَنْبُتُ فى الأَوْدِيَةِ وفى جَنَباتِها وفى الْقِيعانِ ، وهِيَ مَرْعًى .

ومُوَرِّقٌ : اسْمُ رَجُلٍ (حَكاهُ سِيبَوَيْهِ) شاذٌّ عَنِ الْقِياسِ عَلَى حَسَبِ ما يَجِيءُ لِلأَسْماءِ الأَعْلامِ فى كَثِيرٍ مِنْ أَبْوابِ الْعَرَبِيَّةِ ، وكانَ الْقِياسُ مَوْرِقاً ، بِكَسْرِ الرَّاءِ .

وَالْوُرَيِّقَةُ ووِراقٌ : مَوْضِعانِ ؛ قالَ الزِّبْرِقانُ :

وعَبْدٍ مِنْ ذَوِى قَيْسٍ أَتانِى
وأَهْلِى بِالتَّهائِمِ فَالْوِراقِ

ووَرِقانُ : جَبَلٌ مَعْرُوفٌ . وفى الْحَدِيثِ : سِنُّ الْكافِرِ فى النَّارِ كَوَرِقانَ ، هُوَ بِوَزْنِ قَطِرانٍ ، جَبَلٌ أَسْوَدُ بَيْنَ الْعَرْجِ وَالرُّوَيْثَةِ عَلَى يَمِينِ المارِّ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ . وفى الْحَدِيثِ : رَجُلانِ من مُزَيْنَةَ يَنْزِلانِ جَبَلاً مِنْ جِبالِ الْعَرَبِ يُقالُ لَهُ وَرِقانُ فَيَحْشُرُ النَّاسُ ولا يَعْلَمانِ .

ووَرْقاءُ : اسْمُ رَجُلٍ ، وَالْجَمْعُ وَراقٍ ووَراقَى مِثْلُ صَحارٍ وصَحارَى ، ونَسَبُوا إِلَيْهِ وَرْقاوِيٌّ فَأَبْدَلُوا مِنْ هَمْزَةِ التَّأْنِيثِ واواً .

وفُلانٌ ابْنُ مَوْرَقٍ ، بِالْفَتْحِ ، وهُوَ شاذٌّ مِثْلُ مَوْحِدٍ .

• ورك • الْوَرِكُ : ما فَوْقَ الْفَخِذِ كالْكَتِفِ فَوْقَ الْعَضُدِ ، أُنْثَى ، ويُخَفَّفُ مِثْلُ فَخْذٍ وفَخِذٍ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

جارِيَةٌ شَبَّتْ شَباباً غَضّا
تُصْبِحُ مَحْضاً وتُعَشَّى رَضّا
ما بَيْنَ وِرْكَيْها ذِراعٌ عَرْضا
لا تُحْسِنُ التَّقْبِيلَ إِلا عَضّا

والجَمْعُ أَوْراكٌ ، لا يُكَسَّرُ عَلَى غَيْرِ ذلِكَ ، اسْتَغْنَوْا بِبِناءِ أَدْنَى الْعَدَدِ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

ورَمْلٍ كَأَوْراكِ الْعَذارَى قَطَعْتُهُ
إِذا أَلْبَسَتْهُ الْمُظْلِماتُ الْحَنادِسُ

شَبَّهَ كُثْبانَ الأَنْقاءِ بِأَعْجازِ النِّساءِ فَجَعَلَ الْفَرْعَ أَصْلاً والأَصْلَ فَرْعاً ، وَالْعُرْفُ عَكْسُ ذلِكَ ، وهذا كَأَنَّهُ يَخْرُجُ مَخْرَجَ الْمُبالَغَةِ ، أَىْ قَدْ ثَبَتَ هذا الْمَعْنَى لأَعْجازِ النِّساءِ ، وصارَ كَأَنَّهُ الأَصْلُ فِيهِ حَتَّى شُبِّهَتْ بِهِ كُثْبانُ الأَنْقاءِ . وحَكَى اللِّحْيانِيُّ : إِنَّهُ لَعَظِيمُ الأَوْراكِ ، كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا كُلَّ جُزْءٍ مِنَ الْوَرِكَيْنِ وَرِكاً ثُمَّ جُمِعَ عَلَى هذا . اللَّيْثُ : الْوَرِكانِ هُما فَوْقَ الفَخِذَيْنِ كالْكَتِفَيْنِ فَوقَ الْعَضُدَيْنِ .

وَالْوَرَكُ : عِظَمُ الْوَرِكَيْنِ . ورَجُلٌ أَوْرَكُ : عَظِيمُ الْوَرِكَيْنِ . وفُلانٌ وَرَكَ عَلَى دابَّتِهِ وتَوَرَّكَ عَلَيْها إِذا وَضَعَ عَلَيْها وَرْكَهُ فَنَزَلَ ، بِجَزْمِ الرَّاءِ ، يُقالُ مِنْهُ : وَرَكْتُ أَرِكُ . وثَنَى وَرْكَهُ فَنَزَلَ : جَعَلَ رِجْلاً عَلَى رِجْلٍ أَوْ ثَنَى رِجْلَهُ كالْمُتَرَبِّعِ . ووَرَكَ وَرْكاً وتَوَرَّكَ وتَوارَكَ : اعْتَمَدَ عَلَى وَرِكِهِ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

تَوارَكْتُ فى شِقِّى لَهُ فَانْتَهَزْتُهُ
بِفَتْخاءَ فى شَدٍّ مِنَ الْخَلْقِ لِينُها

وفى الحَدِيثِ : لَعَلَّكَ مِنَ الَّذِينَ يُصَلُّونَ عَلَى أَوْراكِهِمْ ؛ فُسِّرَ بِأَنَّهُ الَّذِى يَسْجُدُ ولا يَرْتَفِعُ عَنِ الأَرْضِ ويُعْلِى وَرِكَهُ لكِنَّهُ يُفَرِّجُ رُكْبَتَيْهِ فَكَأَنَّهُ يَعْتَمِدُ عَلَى وَرِكِهِ .

وفى حَدِيثِ مُجاهِدٍ : كانَ لا يَرَى بَأْساً أَنْ يَتَوَرَّكَ الرَّجُلُ عَلَى رِجْلِهِ الْيُمْنَى فى الأَرْضِ الْمُسْتَحِيلَةِ فى الصَّلاةِ ، أَىْ يَضَعُ وَرِكَهُ عَلَى رِجْلِهِ ، وَالْمُسْتَحِيلَةُ غَيْرُ الْمُسْتَوِيَةِ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : التَّوَرُّكُ عَلَى الْيُمْنَى وَضْعُ الْوَرِكِ عَلَيْها ، وفى الصِّحاحِ : وَضْعُ الْوَرِكِ فى الصَّلاةِ عَلَى الرِّجْلِ الْيُمْنَى . وفى حَدِيثِ إِبْراهِيمَ : أَنَّهُ كانَ يَكْرَهُ التَّوَرُّكَ فى الصَّلاةِ ؛ يَعْنِى وَضْعَ الأَلْيَتَيْنِ أَوْ إِحْداهُما عَلَى عَقِبَيْهِ ، وقالَ الْجَوْهَرِيُّ : هُوَ وَضْعُ الأَلْيَتَيْنِ أَوْ إِحْداهُما عَلَى الأَرْضِ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : التَّوَرُّكُ فى الصَّلاةِ ضَرْبانِ : أَحَدُهُما سُنَّةٌ وَالآخَرُ مَكْرُوهٌ ، فَأَمَّا السُّنَّةُ فَأَنْ يُنَحِّيَ رِجْلَيْهِ فى التَّشَهُّدِ الأَخِيرِ ويُلْزِقَ مَقْعَدَتَهُ بِالأَرْضِ كَما جاءَ فى الْخَبَرِ ، وأَمَّا التَّوَرُّكُ الْمَكْرُوهُ فَأَنْ يَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى وَرِكَيْهِ فى الصَّلاةِ وهُوَ قائِمٌ وقَدْ نُهِيَ عَنْهُ . وقالَ أَبُو حاتِمٍ : يُقالُ ثَنَى وَرِكَهُ فَنَزَلَ ولا يَجُوزُ وَرَّكَهُ فى ذا الْمَعْنَى إِنَّما هُوَ مَصْدَرُ وَرَكَ يَرِكُ وَرْكاً ، ويُسَمَّى ذلِكَ الْمَوْضِعُ مِنَ الرَّجُلِ الْمَوْرِكَةَ ، لأَنَّ الإِنْسانَ يَثْنِى عَلَيْهِ رِجْلَهُ ثَنْياً ، كَأَنَّهُ يَتَرَبَّعُ ويَضَعُ رِجْلاً عَلَى رِجْلٍ ، وأَمَّا الْوَرِكُ نَفْسُها فَلا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَثْنِيَها لأَنَّها لا تَنْكَسِرُ ، وفى الْوَرِكِ لُغاتٌ : الْوَرِكُ وَالْوَرْكُ وَالْوِرْكُ . وفى حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ : أَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يَسْجُدَ الرَّجُلُ مُتَوَرِّكاً أَوْ مُضْطَجِعاً . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَوْلُهُ مُتَوَرِّكاً ، أَىْ أَنْ يَرْفَعَ وَرِكَيْهِ إِذا سَجَدَ حَتَّى يُفْحِشَ فى ذلِكَ ، وقَوْلُهُ : أَوْ مُضْطَجِعاً يَعْنِى أَنْ يَتَضامَّ ويُلْصِقَ صَدْرَهُ بِالأَرْضِ ويَدَعَ التَّجافِى فى سُجُودِهِ ، ولكِنْ يَكُونُ بَيْنَ ذلِكَ ، قالَ : ويُقالُ التَّوَرُّكُ أَنْ يُلْصِقَ أَلْيَتَيْهِ بِعَقِبَيْهِ فى السُّجُودِ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : مَعْنَى التَّوَرُّكِ فى السُّجُودِ أَنْ يُوَرِّكَ يُسْراهُ فَيَجْعَلَها تَحْتَ يُمْناهُ كَما يَتَوَرَّكُ الرَّجُلُ فى التَّشَهُّدِ ، ولا يَجُوزُ ذلِكَ فى السُّجُودِ ، قالَ : وَهذا هُوَ الصَّوابُ . قالَ بَعْضُهُمْ : التَّوَرُّكُ أَنْ يَسْدِلَ رِجْلَيْهِ فى جانِبٍ ثُمَّ يَسْجُدَ وهُوَ سادِلُهُما ، والرَّاكِبُ إِذا أَعْيا يَتَوَرَّكُ فَيَثْنِى رِجْلَيْهِ حَتَّى يَجْعَلَهُما عَلَى مَعْرَفَةِ الدَّابَّةِ ، وأُمِرَ النِّساءُ أَنْ يَتَوَرَّكْنَ فى الصَّلاةِ وهُوَ سَدْلُ الرِّجْلَيْنِ فى شِقِّ السُّجُودِ ، ونُهِيَ الرِّجالُ عَنْ ذلِكَ ، قالَ : وأَنْكَرَ التَّفْسِيرَ الأَوَّلَ أَنْ يَرْفَعَ وَرِكَهُ حَتَّى يُفْحِشَ . وقالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ أَبِيهِ : يَتَوَرَّكُ الْمُصَلِّى فى الرَّابِعَةِ ولا يَتَوَرَّكُ فى الْفَجْرِ ولا فى صَلاةِ الْجُمُعَةِ ، لأَنَّ فِيها جَلْسَةً واحِدَةً ، وكانَ يَتَوَرَّكُ فى الْفَجْرِ لأَنَّ التَّوَرُّكَ إِنَّما جُعِلَ مِنْ طُولِ الْقُعُودِ . ويَتَوَرَّكُ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ فَيَصْرَعُهُ : وهُوَ أَنْ يَحْتَقِلَهُ بِرِجْلِهِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : ما أَحْسَنَ رِكَتَهُ ووَرْكَهُ ، مِنَ التَّوَرُّكِ .

ويُقالُ : وَرَكْتُ عَلَى السَّرْجِ وَالرَّحْلِ وَرْكاً ، ووَرَّكْتُ تَوْرِيكاً وثَنَى وَرْكَهُ ، بِجَزْمِ الرَّاءِ . وتَوَرَّكَ عَلَى الدَّابَّةِ ، أَىْ ثَنَى رِجْلَهُ ووَضَعَ إِحْدَى وَرِكَيْهِ فى السَّرْجِ ،

وكَذٰلِكَ التَّوْرِيكُ ، قالَ الرَّاعِي :

ولا تُعْجِلِ المَرْءَ قَبْلَ الوُرُو … كِ وهْيَ بِرُكْبَتِهِ أَبْصَرُ

وتَوَرَّكَتِ المَرْأَةُ الصَّبِيَّ إذا حَمَلَتْهُ عَلَى وَرِكِها . وفي الحَدِيثِ : جاءَتْ فاطِمَةُ مُتَوَرِّكَةً الحَسَنَ ، أَي حامِلَتَهُ عَلَى وَرِكِها . وتَوَرَّكَ الصَّبِيَّ : جَعَلَهُ في وَرِكِهِ مُعْتَمِداً عَلَيْها ، قالَ الشَّاعِرُ :

تَبَيَّنَ أَنَّ أُمَّكَ لَمْ تَوَرَّكْ … ولَمْ تُرْضِعْ أَمِيرَ المُؤْمِنِينا

ويُرْوَى : تَوَرَّكُ مِنَ الأَرِيكَةِ ، وهِيَ السَّرِيرُ ، وقَدْ تَقَدَّمَ .

ونَعْلٌ مَوْرِكٌ ومَوْرِكَةٌ ، بِتَسْكِينِ الواوِ : مِن حِيالِ الوَرِكِ ، وفي الصِّحاحِ : إذا كانَتْ مِنَ الوَرِكِ يَعْنِي نَعْلَ الخُفِّ . وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : المَوْرِكُ والمَوْرِكَةُ المَوْضِعُ الَّذِي يَثْنِي الرَّاكِبُ رِجْلَهُ عَلَيْهِ قُدَّامَ واسِطَةِ الرَّحْلِ إذا مَلَّ مِنَ الرُّكُوبِ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : مَوْرِكُ الرَّحْلِ ومَوْرِكَتُهُ ووِراكُهُ المَوْضِعُ الَّذِي يَضَعُ فِيهِ الرَّاكِبُ رِجْلَهُ ، وقِيلَ : الوِراكُ ثَوْبٌ يُزَيَّنُ بِهِ المَوْرِكُ ، وأَكْثَرُ ما يَكُونُ مِنَ الحِيرَةِ ، والجَمْعُ وُرُكٌ ، وأَنْشَدَ :

إِلَّا القُتُودَ عَلَى الأَوْراكِ وَالوُرُكِ(١)

وقِيلَ : الوِراكُ وَالمَوْرِكَةُ قادِمَةُ الرَّحْلِ . والمَوْرِكَةُ : كالمِصْدَغَةِ يَتَّخِذُها الرَّاكِبُ تَحْتَ وَرِكِهِ . وفي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ كانَ يَنْهَى أَنْ يُجْعَلَ في وِراكٍ صَلِيبٌ ، الوِراكُ : ثَوْبٌ يُنْسَجُ وَحْدَهُ يُزَيَّنُ بِهِ الرَّحْلُ ، وقِيلَ هُوَ النُّمْرُقَةُ الَّتِي تُلْبَسُ مُقَدَّمَ الرَّحْلِ ثُمَّ تُثْنَى تَحْتَهُ . أَبُو عُبَيْدَةَ : الوِراكُ رَقْمٌ يُعَلَّى المَوْرِكَةَ ولَها ذُؤابَةُ عُهُونٍ ، قالَ : وَالمَوْرِكَةُ حَيْثُ يَتَوَرَّكُ الرَّاكِبُ عَلَى تِلْكَ الَّتِي كَأَنَّها رِفادَةٌ مِنْ أَدَمٍ ، يُقالُ لَها مَوْرِكَةٌ ومَوْرِكٌ . والمَوْرِكُ : حَبْلٌ يُحَفُّ بِهِ الرَّحْلُ ، قالَ : وَالمِيرَكَةُ تَكُونُ بَيْنَ يَدَيِ الرَّحْلِ يَضَعُ الرَّجُلُ رِجْلَهُ عَلَيْها إذا أَعْيا وَهِيَ المَوْرِكَةُ ، وأَنْشَدَ :

إِذا حَرَدَ الأَكْتافَ مَوْرُ المَوارِكِ

أَبُو زَيْدٍ : الوِراكُ الَّذِي يُلْبَسُ المَوْرِكَ ، ويُقالُ : هِيَ خِرْقَةٌ مُزَيَّنَةٌ صَغِيرَةٌ تُغَطِّي المَوْرِكَةَ ، ويُقالُ : وَرَكَ الرَّجُلُ عَلَى المَوْرِكَةِ . الجَوْهَرِيُّ : الوِراكُ النُّمْرُقَةُ الَّتِي تَلْبَسُ مُقَدَّمَ الرَّحْلِ ثُمَّ تُثْنَى تَحْتَهُ يُزَيَّنُ بِها ، والجَمْعُ وُرُكٌ ، قالَ : زُهَيْرٌ :

مُقْوَرَّةٌ تَتَبارَى لا شَوارَ لَها … إلَّا القُطُوعُ عَلَى الأَجْوازِ والوُرُكُ

وفي الحَدِيثِ : حَتَّى إنَّ رَأْسَ ناقَتِهِ لَيُصِيبُ مَوْرِكَ رَحْلِهِ ، المَوْرِكُ : المِرْفَقَةُ الَّتِي تَكُونُ عِنْدَ قادِمَةِ الرَّحْلِ يَضَعُ الرَّاكِبُ رِجْلَهُ عَلَيْها لِيَسْتَرِيحَ مِنْ وَضْعِ رِجْلِهِ في الرِّكابِ ، أَرادَ أَنَّهُ قَدْ بالَغَ في جَذْبِ رَأْسِها إلَيْهِ لِيَكُفَّها عَنِ السَّيْرِ .

ووَرَكَ الحَبْلَ وَرْكاً : جَعَلَهُ حِيالَ وَرِكِهِ ، وكَذٰلِكَ وَرَّكَهُ ، قالَ بَعْضُ الأَغْفالِ :

حَتَّى إذا وَرَّكْتُ مِنْ أُيَيْرِ … سَوادَ ضِيفَيْهِ إلَى القُصَيْرِ

رَأَتْ شُحُوبِي وبَذاذَ شُورِي

وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِزُهَيْرٍ :

ووَرَّكْنَ بِالسُّوبانِ يَعْلُونَ مَتْنَهُ … عَلَيْهِنَّ دَلُّ النَّاعِمِ المُتَنَعِّمِ

ويُقالُ : وَرَّكْنَ أَيْ عَدَلْنَ .

ووَرَّكْتُ الجَبَلَ تَوْرِيكاً إذا جاوَزْتَهُ . ووَرَكَ عَلَى الأَمْرِ وُرُوكاً ووَرَّكَ وتَوَرَّكَ : قَدَرَ عَلَيْهِ . ووارَكَ الجَبَلَ : جاوَزَهُ . ووَرَّكَ الشَّيْءَ : أَوْجَبَهُ .

وَالتَّوْرِيكُ : تَوْرِيكُ الرَّجُلِ ذَنْبَهُ غَيْرَهُ كَأَنَّهُ يُلْزِمُهُ إيَّاهُ . ووَرَّكَ فُلانٌ ذَنْبَهُ عَلَى غَيْرِهِ تَوْرِيكاً إذا أَضافَهُ إلَيْهِ وقَرَفَهُ بِهِ . وإنَّهُ لَمُوَرَّكٌ في هٰذا الأَمْرِ ، أَيْ لَيْسَ لَهُ فِيهِ ذَنْبٌ . ووَرَّكَ الذَّنْبَ عَلَيْهِ : حَمَّلَهُ ، واسْتَعْمَلَهُ ساعِدَةُ في السَّيْفِ فَقالَ :

فَوَرَّكَ لَيِّناً لا يُتَمْتِمُ نَصْلُهُ … إذا صابَ أَوْساطَ العِظامِ صَمِيمُ

أَرادَ نَصْلُهُ صَمِيمٌ ، أَيْ يُصَمِّمُ في العَظْمِ . ووَرَّكَ لَيِّناً أَيْ أَمالَهُ لِلضَّرْبِ حَتَّى ضَرَبَ بِهِ ، يَعْنِي السَّيْفَ . وفي حَدِيثِ النَّخَعِيِّ في الرَّجُلِ يُسْتَحْلَفُ قالَ : إنْ كانَ مَظْلُوماً فَوَرَّكَ إلَى شَيْءٍ جَزَى عَنْهُ التَّوْرِيكُ ، وإنْ كانَ ظالِماً لَمْ يَجْزِ عَنْهُ التَّوْرِيكُ ، كَأَنَّ التَّوْرِيكَ في اليَمِينِ نِيَّةٌ يَنْوِيها الحالِفُ غَيْرَ ما يَنْوِيهِ مُسْتَحْلِفُهُ ، مِنْ وَرَّكْتُ في الوادِي إذا عَدَلْتَ فِيهِ وذَهَبْتَ ، وقَدْ وَرَكَ يَرِكُ وُرُوكاً ، أَيِ اضْطَجَعَ كَأَنَّهُ وَضَعَ وَرِكَهُ عَلَى الأَرْضِ .

ووَرَكَ بِالمَكانِ وُرُوكاً : أَقامَ ، وكَذٰلِكَ تَوَرَّكَ بِهِ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) قالَ : وقالَ أَبُو زِيادٍ التَّوَرُّكُ التَّبَطُّؤُ عَنِ الحاجَةِ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وأُرَى اللِّحْيانِيَّ حَكَى عَنْ أَبِي الهَيْثَمِ العُقَيْلِيِّ تَوَرَّكَ في خُرْئِهِ كَتَضَوَّكَ .

وَالوُرْكُ : جانِبُ القَوْسِ ومَجْرَى الوَتَرِ مِنْها (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) وأَنْشَدَ :

هَلْ وَصْلُ غانِيَةٍ عَضُّ العَشِيرِ بِها … كَما يَعَضُّ بِظَهْرِ الغارِبِ القَتَبُ

إلَّا ظُنُونٌ كَوُرْكِ القَوْسِ إنْ تُرِكَتْ … يَوْماً بِلا وَتَرٍ فَالوُرْكُ مُنْقَلِبُ

عَضُّ العَشِيرِ بِها : لُزُمها .

وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وِرْكُ الشَّجَرَةِ عَجُزُها . وَالوُرْكُ وَالوِرْكُ : القَوْسُ المَصْنُوعَةُ مِنْ وَرِكِها ، وأَنْشَدَ لِلْهُذَلِيِّ :

بِها مَحِصٌ غَيْرُ جافِي القُوَى … إذا مُطْيَ حَنَّ بِوَرْكٍ حُدالِ

أَرادَ مُطِيَ فَأَسْكَنَ الحَرَكَةَ .

وَالوَرِكانِ ، بِفَتْحِ الواوِ وكَسْرِ الرَّاءِ : مايَلِي السِّنْخَ مِنَ النَّصْلِ . وفي الحَدِيثِ : أَنَّهُ ذَكَرَ فِتْنَةً تَكُونُ فَقالَ : ثُمَّ يَصْطَلِحُ النَّاسُ عَلَى رَجُلٍ كَوَرِكٍ عَلَى ضِلَعٍ ، أَيْ يَصْطَلِحُونَ عَلَى أَمْرٍ واهٍ لا نِظامَ لَهُ ولا اسْتِقامَةَ ، لأَنَّ الوَرِكَ لا تَسْتَقِيمُ عَلَى الضِّلَعِ ولا تَتَرَكَّبُ عَلَيْهِ لاخْتِلافِ ما بَيْنَهُما وبُعْدِهِ .

(١) قوله : «على الأوراك والورك» في ديوان زهير : «على الأنساع والورك» ، وفي الصحاح : «على الأجواز والورك» . [عبد الله]

• ورل • الوَرَلُ: دابَّةٌ على خِلْقَةِ الضَّبِّ إلا أَنه أَعْظَمُ منه، يكون في الرِّمالِ والصَّحارى، والجمعُ أَوْرالٌ في العَدَدِ ووِرْلانٌ وأَرْؤُلٌ، بالهمز؛ قال ابن بري: أَرْؤُلٌ مقلوبٌ من أَرْوُلٍ، وقُلِبَتِ الواوُ همزةً لانضمامها؛ وقال امرؤُ القيسِ في الجمع على أَوْرالٍ:

تُطْعِمُ فَرْخاً لها قَرْقَمَهُ الجُوعُ والإِحْثالُ
قُلُوبَ خِزّانٍ ذَوِي أَوْرالٍ كما تُرْزَقُ العِيالُ (١)

وقال ابنُ الرِّقاعِ في الواحد:

عَنْ لِسانٍ كجُثَّةِ الوَرَلِ الأَصْـ ـفَرِ مَجَّ النَّدَى عليه العَرارُ

والأُنثى وَرَلَةٌ. قال أَبو منصور: الوَرَلُ سَبِطُ الخَلْقِ طويلُ الذَّنَبِ كأَنَّ ذَنَبَه ذَنَبُ حَيَّةٍ، قال: ورُبَّ وَرَلٍ (٢) يَرْبو طُولُه على ذِراعَيْنِ، قال: وأَمّا ذَنَبُ الضَّبِّ فهو عُقَدٌ وأَطْوَلُ ما يكون قَدْرَ شِبْرٍ، والعربُ تَسْتَخْبِثُ الوَرَلَ وتَسْتَقْذِرُه فلا تأْكُلُه، وأَمّا الضَّبُّ فإِنهم يَحْرِصُونَ على صَيْدِه وأَكْلِه، والضَّبُّ أَحْرَشُ الذَّنَبِ خَشِنُه مُفَقَّرُه، ولونُه إلى الصُّحْمَةِ وهي غُبْرَةٌ مُشْرَبَةٌ سَواداً، وإِذا سَمِنَ اصْفَرَّ صَدْرُه ولا يأْكُلُ إلا الجَنادِبَ والدَّبَى والعُشْبَ ولا يأْكُلُ الهَوامَّ، وأَمّا الوَرَلُ فإِنه يأْكُلُ العَقارِبَ والحَيّاتِ والحَرابِيَّ والخَنافِسَ، ولَحْمُه دِرْياقٌ، والنِّساءُ يَتَسَمَّنَّ بلَحْمِه.

(١) قوله: «تطعم فرخاً إلخ». هكذا في الأصل بهذا الضبط وبصورة بيتين وعبارة الأصل في حثل: وأحثلت الصبي إذا أسأت غذاءه، ثم قال قال امرؤ القيس:

تطعم فرخاً لها ساغباً
أزرى به الجوع والإحثال

وفي التكملة وشرح القاموس في ورل: أورال موضع، قال امرؤ القيس يصف عقاباً:

تخطف خزان الأنيعم بالضحى
وقد جحرت منها ثعالب أورال

وهذا البيت هو المذكور في ديوان امرئ القيس.

(٢) قوله: «وربّ ورل إلخ» لعله وربّ ذنب ورل إلخ.

وأُرْلٌ: موضعٌ يجوز أَن تكون همزتُه مُبْدَلَةً من واوٍ، وأَن تكون وَضْعاً، قال ابن سيده: وأَن تكون وَضْعاً أَوْلى لأَنّا لم نَسْمَعْ وُرْلاً البَتَّةَ.

• ورم • الوَرَمُ: أَخْذُ الأَوْرامِ النُّتُوءُ والانْتِفاخُ، وقد وَرِمَ جِلْدُه، وفي المُحْكَم: وَرِمَ يَرِمُ، بالكسر، نادرٌ، وقياسُه يَوْرَمُ، قال: ولم نَسْمَعْ به، وتَوَرَّمَ مثلُه، وورَّمْتُه أَنا تَوْرِيماً. وفي الحديث: أَنه قام حتى تَوَرَّمَتْ قَدَماه، أَي انْتَفَخَتْ من طُولِ قِيامِه في صلاةِ الليلِ. وأَوْرَمَتِ الناقةُ: وَرِمَ ضَرْعُها. والمَوْرِمُ: مَنْبِتُ الأَضْراسِ. وأَوْرَمَ بالرجلِ وأَوْرَمَه: أَسْمَعَه ما يُغْضِبُ له، وهو من ذلك، وفَعَلَ به ما أَوْرَمَه، أَي ساءَه وأَغْضَبَه. ووَرِمَ أَنْفُه، أَي غَضِبَ؛ ومنه قولُ الشاعر:

ولا يُهاجُ إِذا ما أَنْفُه وَرِما

وفي حديثِ أَبي بكرٍ، رضي الله عنه: وَلَّيْتُ أُمورَكُم خَيْرَكُم فكُلُّكُم وَرِمَ أَنْفُه على أَن يكونَ له الأَمْرُ من دونِه، أَي امْتَلأَ وانْتَفَخَ من ذلك غَضَباً، وخَصَّ الأَنْفَ بالذِّكْرِ لأَنه مَوْضِعُ الأَنَفَةِ والكِبْرِ، كما يقال شَمَخَ بأَنْفِه. ووَرَّمَ فلانٌ بأَنْفِه تَوْرِيماً إِذا شَمَخَ بأَنْفِه وتَجَبَّرَ. وأَوْرَمَتِ الناقةُ إِذا وَرِمَ ضَرْعُها.

والوارِمُ: الضَّخْمُ من الرجال؛ قال طَرَفَةُ:

لَهُ شَرْبَتانِ بالعَشِيِّ وأَرْبَعٌ
مِنَ اللَّيْلِ حتى عادَ صَحْتاً مُوَرَّما

وقد يكون المُنْتَفِخَ، أَي صَحْتاً مُنْتَفِخاً.

ووَرِمَ النَّبْتُ وَرَماً، وهو وارِمٌ: سَمِنَ وطالَ؛ قال الجَعْدِيُّ:

فَتَمَطَّى زَمَخْرِيٌّ وارِمٌ
مِنْ رَبِيعٍ كُلَّما خَفَّ هَطَلْ

والأَوْرَمُ: الجَماعةُ؛ قال البُرَيْقُ:

بِأَلْبٍ أَلُوبٍ وحَرَّابَةٍ
لَدَى مَتْنِ وازِعِها الأَوْرَمُ

يُقال: ما أَدْرِي أَيُّ الأَوْرَمِ هو، وخَصَّ يَعْقُوبُ به الجَحْدَ.

• ورن • وَرْنَةُ: ذو القَعْدَةِ؛ قال ابن سيده: أُرَى ذلك في الجاهلية، وجَمْعُها وَرْناتٌ، وقال ثعلب: هو جُمادَى الآخِرَةُ؛ وأَنشدوا:

فأَعْدَدْتُ مَصْقُولاً لأَيّامِ وَرْنَةٍ
إِذا لم يَكُنْ لِلرَّمْيِ والطَّعْنِ مَسْلَكُ

قال ثعلب: ويقال له أَيضاً رِنَةٌ، غيرَ مصروفٍ. قال ابن الأَعرابي: أَخبرني أَبي عن بعضِ شُيوخِه قال: كانت العربُ تُسَمِّي جُمادَى الآخِرَةَ رُنَّى، وذا القَعْدَةِ وَرْنَةَ، وذا الحِجَّةِ بُرَكَ.

قال ابن الأَعرابي: التَّوَرُّنُ كَثْرَةُ التَّدَهُّنِ والتَّنَعُّمِ. قال أَبو منصور: التَّوَدُّنُ، بالدال، أَشْبَهُ بهذا المعنى، وقد ذكرناه في موضعه.

• ورنتل • وَرَنْتَلٌ: الشَّرُّ والأَمْرُ العظيمُ، مَثَّلَ به سيبويه وفَسَّرَه السِّيرافِيُّ، قال: وإِنما قَضَيْنا على الواوِ أَنها أَصْلٌ لأَنها لا تُزادُ أَوَّلاً البَتَّةَ، والنونُ ثالثةٌ وهو موضعُ زيادتها، إِلا أَن يَجِيءَ ثَبَتٌ بخلافِ ذلك، وقال بعضُ النَّحْوِيِّينَ: النونُ في وَرَنْتَلٍ زائدةٌ كنونِ جَحَنْفَلٍ، ولا تكونُ الواوُ هنا زائدةً لأَنها أَوَّلٌ والواوُ لا تُزادُ أَوَّلاً البَتَّةَ.

• وره • الوَرَهُ: الحُمْقُ في كلِّ عَمَلٍ، ويقال: الخُرْقُ في العَمَلِ. والأَوْرَهُ: الذي تَعْرِفُ وتُنْكِرُ، وفيه حُمْقٌ، ولكلامِه مَخارِجُ، وقيل: هو الذي لا يَتَمالَكُ حُمْقاً، وقد وَرِهَ وَرَهاً. وكَثِيبٌ أَوْرَهُ: لا يَتَمالَكُ. وامرأَةٌ وَرْهاءُ: خَرْقاءُ بالعَمَلِ. وامرأَةٌ وَرْهاءُ اليَدَيْنِ: خَرْقاءُ؛ قال:

تَرَنُّمَ وَرْهاءِ اليَدَيْنِ تَحامَلَتْ
على البَعْلِ يوماً وهي مَقّاءُ ناشِزُ

المَقّاءُ: الكثيرةُ الماءِ، وقد وَرِهَتْ تَوْرَهُ؛ قال الفِنْدُ الزِّمّانِيُّ يَصِفُ طَعْنَةً:

كجيب الدفنس الورها

ريعت وهى تستفلى

ويروى لامرئ القيس بن عابس.

وفى حديث الأحنف : قال له الحباب والله إنك لضئيل وإن أمك لورهاء ؛ الوره ، بالتحريك : الخرق فى كل عمل ، وقيل : الحمق . ورجل أوره إذا كان أحمق أهوج ، وقد وره يوره ؛ ومنه حديث جعفر الصادق : قال لرجل نعم ياأوره !

والوره : الرمال التى لا تتماسك ؛ قال رؤبة :

عنها وأثباج الرمال الوره

وتوره فلان فى عمل هذا الشىء إذا لم يكن له به حذاقة.

وريح ورهاء : فى هبوبها خرق وعجرفة.

ابن بزرج : الورهة الكثيرة الشحم ، ورهت فهى تره مثل ورمت فهى ترم . وسحاب وره وسحابة ورهة إذا كثر مطرها ؛ قال الهذلى :

جوف رباب وره مثقل

ودار وارهة : واسعة.

والورهرهة : المرأة الحمقاء.

والهورورة : الهالكة.

* ورى * الورى : قيح يكون فى الجوف ، وقيل : الورى قرح شديد يقاء منه القيح والدم . وحكى اللحيانى عن العرب : ماله وراه الله ! أى رماه الله بذلك الدواء ، قال : والعرب تقول للبغيض إذا سعل : وريا وقحابا ، وللحبيب إذا عطس : رعيا وشبابا . وفى الحديث عن النبى ، ﷺ ، أنه قال : لأن يمتلئ جوف أحدكم قيحا حتى يريه خير له من أن يمتلئ شعرا ؛ قال الأصمعى : قوله حتى يريه هو من الورى على مثال الرمى ، يقال منه : رجل مورى ، غير مهموز ، وهو أن يدوى جوفه ؛ وأنشد :

قالت له وريا إذا تنحنحا(1)

تدعو بالورى . ويقال : ورى الجرح سائره تورية أصابه الورى ؛ وقال الفراء : هو الورى ، بفتح الراء ؛ وقال ثعلب : هو بالسكون المصدر وبالفتح الاسم ؛ وقال الجوهرى : ورى القيح جوفه يريه وريا أكله ، وقال قوم : معناه حتى يصيب رئته ، وأنكره غيرهم ، لأن الرئة مهموزة ، فإذا بنيت منه فعلا قلت : رآه يراه فهو مرئى . وقال الأزهرى : إن الرئة أصلها من ورى وهى محذوفة منه . يقال : وريت الرجل فهو مورى إذا أصبت رئته ، قال : والمشهور فى الرواية الهمز ؛ وأنشد الأصمعى للعجاج يصف الجراحات :

بين الطراقين ويفلين الشعر

عن قلب ضجم تورى من سبر

كأنه يعدى من عظمه ونفور النفس منه ، يقول : إن سبرها إنسان أصابه منه الورى من شدتها ، وقال أبو عبيدة فى الورى مثله إلا أنه قال : هو أن يأكل القيح جوفه ؛ وقال عبد بنى الحسحاس يذكر النساء :

وراهن ربى مثل ماقد ورينني

وأحمى على أكبادهن المكاويا

وقال ابن جبلة : سمعت ابن الأعرابى يقول فى قوله تورى من سبر ، قال : معنى تورى تدفع ، يقول : لا يرى فيه علاجا من هولها فيمنعه ذلك من دوائها ؛ ومنه قول الفرزدق :

فلو كنت صلب العود أو ذا حفيظة

لوريت عن مولاك والليل مظلم

يقول : نصرته ودفعت عنه ، وتقول منه : ريارجل ، وريا للاثنين ، وروا للجماعة ، وللمرأة رى وهى ياء ضمير المؤنث مثل قومى واقعدى ، وللمرأتين : ريا ، وللنسوة : رين ، والاسم الورى ، بالتحريك . ووريته وريا : أصبت رئته ، والرئة محذوفة من ورى . والوارية داء يأخذ فى الرئة ، يأخذ منه السعال فيقتل صاحبه ، قال : وليسا من لفظ الرئة . ووراه الداء : أصابه . ويقال : ورى الرجل فهو مورو ، وبعضهم يقول مورى.

وقولهم : به الورى وحمى خيبرا ، وشر ما يرى ، فإنه خيسرى ، إنما قالوا الورى على الإتباع ، وقيل : إنما هو بفيه البرى أى التراب ؛ وأنشد ابن الأعرابى :

هلم إلى أمية إن فيها

شفاء الواريات من الغليل

وعم بها فقال : هى الأدواء . التهذيب : الورى داء يصيب الرجل والبعير فى أجوافها ، مقصور يكتب بالياء ، يقال : سلط الله عليه الورى وحمى خيبرا وشر مايرى فإنه خيسرى ؛ وخيسرى : فيعلى من الخسران ، ورواه ابن دريد خنسرى بالنون ، من الخناسير وهى الدواهى . قال الأصمعى : وأبو عمرو لا يعرف الورى من الداء ، بفتح الراء ، إنما هو الورى بإسكان الراء فصرف إلى الورى . وقال أبو العباس : الورى المصدر ، والورى بفتح الراء الاسم . التهذيب : الورى شرق يقع فى قصبة الرئتين فيقتله(2) . أبو زيد : رجل مورى ، وهو داء يأخذ الرجل فيسعل ، يأخذه فى قصب رئته.

وورت الإبل وريا : سمنت فكثر شحمها ونقيها وأوراها السمن ، وأنشد أبو حنيفة :

وكانت كناز اللحم أورى عظامها

بوهبين آثار العهاد البواكر

والوارى : الشحم السمين ، صفة غالبة ، وهو الورى . والوارى : السمين من كل شىء ؛ وأنشد شمر لبعض الشعراء يصف قدرا :

(1) قوله : «تنحنحا» كذا بالأصل وشرح القاموس ، والذى فى غير نسخة من الصحاح : تنحنح.

(2) قوله : «فيقتله» أى فيقتل من أصيب بالشرق.

وَدَهْماءَ فى عُرْضِ الرُّواقِ مُناخَةٍ
كَثِيرَةِ وَذْرِ اللَّحْمِ وارِيَةِ القَلْبِ

قالَ : قَلْبٌ وارٍ إِذا تَغَشَّى بِالشَّحْمِ وَالسِّمَنِ. وَلَحْمٌ وَرِىٌّ ، عَلَى فَعِيلٍ ، أَىْ سَمِينٌ . وَفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ امْرَأَةً شَكَتْ إِلَيْهِ كُدُوحاً فى ذِراعَيْها مِنَ احْتِراشِ الضِّبابِ ، فَقالَ : لَوْ أَخَذْتِ الضَّبَّ فَوَرَيْتِهِ ثُمَّ دَعَوْتِ بِمِكْتَفَةٍ فَثَمَلْتِهِ كانَ أَشْبَعَ ؛ وَرَيْتِهِ أَىْ رَوَّغْتِهِ فى الدُّهْنِ ، مِنْ قَوْلِكَ لَحْمٌ وارٍ أَىْ سَمِينٌ . وفى حَدِيثِ الصَّدَقَةِ : وَفى الشَّوِىِّ الوَرِىِّ مُسِنَّةٌ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى فاعِلٍ .

وَوَرَتِ النّارُ تَرِى وَرْيًا وَرِيَةً حَسَنَةً ، وَوَرَى الزَّنْدُ يَرِى ، وَوَرِىَ يَرِى وَيَوْرَى وَرْياً وَوُرِيًّا وَرِيَةً ، وَهُوَ وارٍ وَوَرِىٌّ : اتَّقَدَ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

وَجَدْنا زَنْدَ جَدِّهِمِ وَرِيًّا
وَزَنْدَ بَنِى هَوازِنَ غَيْرَ وارِى

وَأَنْشَدَ أَبو الهَيْثَمِ :

أُمُّ الهُنَيْنَيْنِ مِنْ زَنْدٍ لَها وارِى

وَأَوْرَيْتُهُ أَنا ، وَكَذٰلِكَ وَرَّيْتُهُ تَوْرِيَةً ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ لِشاعِرٍ :

وَأَطْفِ حَدِيثَ السُّوءِ بِالصَّمْتِ إِنَّهُ
مَتَى تُورِ ناراً لِلْعِتابِ تَأَجَّجا

وَيُقالُ : وَرِىَ المُخُّ يَرِى إِذا اكْتَنَزَ . وَناقَةٌ وارِيَةٌ أَىْ سَمِينَةٌ ؛ قالَ العَجّاجُ :

يَأْكُلْنَ مِنْ لَحْمِ السَّدِيفِ الوارِى

كَذا أَوْرَدَهُ الجَوْهَرِىُّ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وَالَّذِى فى شِعْرِ العَجّاجِ :

وانْهَمَّ هامُومُ السَّدِيفِ الْوارِى
عَنْ جَرَزٍ مِنْهُ وَجَوْزٍ عارِى

وَقالُوا : هُوَ أَوْراهُمْ زَنْداً ؛ يُضْرَبُ مَثَلاً لِنَجاحِهِ وَظَفَرِهِ . يُقالُ : إِنَّهُ لَوارِى الزِّنادِ وَوارِى الزَّنْدِ وَوَرِىُّ الزَّنْدِ إِذا رامَ أَمْراً أَنْجَحَ فِيهِ وَأَدْرَكَ ما طَلَبَ . أَبو الهَيْثَمِ : أَوْرَيْتُ الزِّنادَ فَوَرَتْ تَرِى وَرْياً وَرِيَةً ؛ قالَ : وَقَدْ يُقالُ وَرِيَتْ تَوْرَى وَرْياً وَرِيَةً ، وَأَوْرَيْتُها أَنا أَثْقَبْتُها . وَقالَ أَبو حَنِيفَةَ : وَرَتِ الزِّنادُ إِذا خَرَجَتْ نارُها ، وَوَرِيَتْ صارَتْ وارِيَةً وَقالَ مَرَّةً : الرِّيَةُ كُلُّ ما أَوْرَيْتَ بِهِ النّارَ مِنْ خِرْقَةٍ أَوْ عُطْبَةٍ أَوْ قِشْرَةٍ ، وَحَكَى : ابْغِنِى رِيَةً أُرِى بِها نارِى ، قالَ : وَهٰذا كُلُّهُ عَلَى القَلْبِ عَنْ وِرْيَةٍ وَإِنْ لَمْ نَسْمَعْ بِوِرْيَةٍ . وَفى حَدِيثِ تَزْوِيجِ خَدِيجَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْها : نَفَخْتَ فَأَوْرَيْتَ ؛ وَرَى الزَّنْدُ : خَرَجَتْ نارُهُ ، وَأَوْراهُ غَيْرُهُ إِذا اسْتَخْرَجَ نارَهُ . وَالزَّنْدُ الوارِى : الَّذِى تَظْهَرُ نارُهُ سَرِيعاً . قالَ الحَرْبِىُّ : كانَ يَنْبَغِى أَنْ يَقُولَ قَدَحْتَ فَأَوْرَيْتَ . وَفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : حَتَّى أَوْرَى قَبَساً لِقابِسٍ ، أَىْ أَظْهَرَ نُوراً مِنَ الحَقِّ لِطالِبِ الهُدَى . وَفى حَدِيثِ فَتْحِ أَصْبَهانَ : تَبْعَثُ إِلَى أَهْلِ البَصْرَةِ فَيُوَرُّوا ؛ قالَ : هُوَ مِنْ وَرَّيْتُ النّارَ تَوْرِيَةً إِذا اسْتَخْرَجْتَها .

قالَ : وَاسْتَوْرَيْتُ فُلاناً رَأْياً سَأَلْتُهُ أَنْ يَسْتَخْرِجَ لِى رَأْياً ، قالَ : وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنَ التَّوْرِيَةِ عَنِ الشَّىْءِ ، وَهُوَ الكِنايَةُ عَنْهُ ، وَفُلانٌ يَسْتَوْرِى زِنادَ الضَّلالَةِ . وَأَوْرَيْتُ صَدْرَهُ عَلَيْهِ : أَوْقَدْتُهُ وَأَحْقَدْتُهُ .

وَرِيَةُ النّارِ[1] ، مُخَفَّفَةٌ : ما تُورَى بِهِ ، عُوداً كانَ أَوْ غَيْرَهُ .

أَبو الهَيْثَمِ : الرِّيَةُ مِنْ قَوْلِكَ وَرَتِ النّارُ تَرِى وَرْياً وَرِيَةً مِثْلُ وَعَتْ تَعِى وَعْياً وَعِيَةً ، وَوَدَيْتُهُ أَدِيهِ وَدْياً وَدِيَةً ، قالَ : وَأَوْرَيْتُ النّارَ أُورِيها إِيراءً فَوَرَتْ تَرِى وَوَرِيَتْ تَرِى ، وَيُقالُ : وَرِيَتْ تَوْرَى ؛ وَقالَ الطِّرِمّاحُ يَصِفُ أَرْضاً جَدْبَةً لا نَباتَ فِيها :

كَظَهْرِ اللأَى لَوْ تَبْتَغِى رِيَةً بِها
لَعَيَّتْ وَشَقَّتْ فى بُطونِ الشَّواجِنِ

أَىْ هٰذِهِ الصَّحْراءُ كَظَهْرِ بَقَرَةٍ وَحْشِيَّةٍ ، لَيْسَ فِيها أَكَمَةٌ وَلا وَهْدَةٌ ، وَقالَ ابْنُ بُزُرْجَ : ما تُثْقَبُ بِهِ النّارُ ؛ قالَ أَبو مَنْصُورٍ : جَعَلَها ثُقُوباً مِنْ حَتِىٍّ أَوْ رَوْثٍ أَوْ ضَرَمَةٍ أَوْ حُشَيْشَةٍ يابِسَةٍ ؛ التَّهْذِيبُ : وَأَمّا قَوْلُ لَبِيدٍ :

تَسْلُبُ الكانِسَ لَمْ يُورَ بِها
شُعْبَةَ السّاقِ إِذا الظِّلُّ عَقَلْ

رُوِىَ : لَمْ يُورَ بِها وَلَمْ يُوراً بِها وَلَمْ يُؤْرَ بِها ، فَمَنْ رَواهُ لَمْ يُورَ بِها فَمَعْناهُ لَمْ يَشْعُرْ بِها ، وَكَذٰلِكَ لَمْ يُوراً بِها ، قالَ : وَرَّيْتُهُ وَأَوْرَأْتُهُ إِذا أَعْلَمْتُهُ ، وَأَصْلُهُ مِنْ وَرَى الزَّنْدُ إِذا ظَهَرَتْ نارُها كَأَنَّ ناقَتَهُ لَمْ تُضِئْ لِلظَّبْىِ الكانِسِ وَلَمْ تَبِنْ لَهُ فَيَشْعُرَ بِها لِسُرْعَتِها حَتَّى انْتَهَتْ إِلَى كِناسِهِ فَنَدَّ مِنْها جافِلاً ، قالَ : وَأَنْشَدَنِى بَعْضُهُمْ :

دَعانِى فَلَمْ أُوراً بِهِ فَأَجَبْتُهُ
فَمَدَّ بِثَدْىٍ بَيْنَنا غَيْرِ أَقْطَعا

أَىْ دَعانِى وَلَمْ أَشْعُرْ بِهِ ، وَمَنْ رَواهُ وَلَمْ يُؤْرَ بِها فَهِىَ مِنْ أُوارِ الشَّمْسِ ، وَهُوَ شِدَّةُ حَرِّها ، فَقَلَبَهُ وَهُوَ مِنَ التَّنْفِيرِ .

وَالتَّوْراةُ عِنْدَ أَبِى العَبّاسِ تَفْعِلَةٌ ، وَعِنْدَ الفارِسِىِّ فَوْعَلَةٌ ، قالَ : لِقِلَّةِ تَفْعِلَةٍ فى الأَسْماءِ وَكَثْرَةِ فَوْعَلَةٍ .

وَوَرَّيْتُ الشَّىْءَ وَوارَيْتُهُ : أَخْفَيْتُهُ .
وَتَوارَى هُوَ : اسْتَتَرَ .

الفَرّاءُ فى كِتابِهِ فى المَصادِرِ : التَّوْراةُ مِنَ الفِعْلِ التَّفْعِلَةُ ، كَأَنَّها أُخِذَتْ مِنْ أَوْرَيْتُ الزِّنادَ وَوَرَّيْتُها ، فَتَكُونُ تَفْعِلَةً فى لُغَةِ طَيِّئٍ لأَنَّهُمْ يَقُولُونَ فى التَّوْصِيَةِ تَوْصاةً وَلِلْجارِيَةِ جاراةً وَلِلنّاصِيَةِ ناصاةً ، وَقالَ أَبو إِسْحٰقَ فى التَّوْراةِ : قالَ البَصْرِيُّونَ تَوْراةٌ أَصْلُها فَوْعَلَةٌ ، وَفَوْعَلَةٌ كَثِيرٌ فى الكَلامِ مِثْلُ الحَوْصَلَةِ وَالدَّوْخَلَةِ ، وَكُلُّ ما قُلْتَ فِيهِ فَوْعَلْتُ فَمَصْدَرُهُ فَوْعَلَةٌ ، فَالأَصْلُ عِنْدَهُمْ وَوْراةٌ ، وَلٰكِنَّ الواوَ الأُولَى قُلِبَتْ تاءً كَما قُلِبَتْ فى تَوْلَجٍ وَإِنَّما هُوَ فَوْعَلٌ مِنْ وَلَجْتُ ، وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ .

وَاسْتَوْرَيْتُ فُلاناً رَأْياً أَىْ طَلَبْتُ إِلَيْهِ أَنْ يَنْظُرَ فى أَمْرِى ، فَيَسْتَخْرِجَ رَأْياً أَمْضِى عَلَيْهِ .

وَوَرَّيْتُ الخَبَرَ : جَعَلْتُهُ وَرائِى وَسَتَرْتُهُ (عَنْ كُراعٍ) وَلَيْسَ مِنْ لَفْظِ وَراءَ لأَنَّ لامَ وَراءَ هَمْزَةٌ . وَفى الحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِىَّ ، صلى الله عليه وسلم ، كانَ إِذا أَرادَ سَفَراً وَرَّى بِغَيْرِهِ ، أَىْ سَتَرَهُ وَكَنَّى عَنْهُ وَأَوْهَمَ أَنَّهُ يُرِيدُ

(١) قوله : «ورية النار» ضبطت ورية فى الأصل بكسر الراء كما ترى ، وعليه فقوله «مخففة» يعنى الياء . وأطلق المجد فضبطت الراء بالسكون .

غَيْرَهُ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الوَرَاءِ ، أَىْ أَلْقَى البَيانَ وَرَاءَ ظَهْرِهِ . وَيُقَالُ : وَارَيْتُهُ وَوَرَّيْتُهُ بِمَعْنًى واحِدٍ . وَفِى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « ما وُورِيَ عَنْهُما » ؛ أَىْ سُتِرَ عَلَى فُوعِلَ ، وَقُرِئَ : وُرِىَ عَنْهُما بِمَعْناهُ . وَوَرَّيْتُ الخَبَرَ أُوَرِّيهِ تَوْرِيَةً إِذا سَتَرْتُهُ وَأَظْهَرْتَ غَيْرَهُ ، كَأَنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنْ وَراءِ الإِنْسانِ ، لأَنَّهُ إِذا قالَ وَرَّيْتُهُ فَكَأَنَّهُ يَجْعَلُهُ وَرَاءَهُ حَيْثُ لا يَظْهَرُ .

وَالوَرِىُّ : الضَّيْفُ . وَفُلانٌ وَرِىُّ فُلانٍ أَىْ جارُهُ الَّذِى تُوارِيهِ بُيُوتُهُ وَتَسْتُرُهُ ؛ قالَ الأَعْشَى :

وَتَشُدُّ عَقْدَ وَرِيِّنا
عَقْدَ الحُبَيْجِرِ عَلَى الغِفارَهْ

قالَ : سُمِّىَ وَرِيًّا لأَنَّ بَيْتَهُ يُوارِيهِ .

وَوَرَّيْتُ عَنْهُ : أَرَدْتُهُ وَأَظْهَرْتُ غَيْرَهُ ، وَأَرْأَيْتُ لُغَةٌ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فى مَوْضِعِهِ .

وَالتَّوْرِيَةُ : السَّتْرُ .

وَالتَّرِيَّةُ : اسْمُ ماتَراهُ الحائِضُ عِنْدَ الاغْتِسالِ ، وَهُوَ الشَّىْءُ الخَفِىُّ اليَسِيرُ ، وَهُوَ أَقَلُّ مِنَ الصُّفْرَةِ والكُدْرَةِ ، وَهُوَ عِنْدَ أَبِى عَلِىٍّ فَعِيلَةٌ مِنْ هَذا ، لأَنَّها كَأَنَّ الحَيْضَ وارَى بِها عَنْ مَنْظَرِ العَيْنِ ، قالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ وَرَى الزَّنْدُ إِذا أَخْرَجَ النَّارَ ، كَأَنَّ الطُّهْرَ أَخْرَجَها وَأَظْهَرَها بَعْدَما كانَ أَخْفاها الحَيْضُ .

وَوَرَّى عَنْهُ بَصَرَهُ وَدَفَعَ عَنْهُ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

وَكَتَمْتُ كَأْمَ بَرْقٍ ظَعَنَ ابْنُها
إِلَيْها فَمَا وَرَّتْ عَلَيْهِ بِساعِدِ

وَمِسْكٌ وارٍ : جَيِّدٌ رَفِيعٌ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

تُعَلُّ بِالجادِىِّ وَالمِسْكِ الوارْ

وَالوَرَى : الخَلْقُ . تَقُولُ العَرَبُ : ما أَدْرِى أَىُّ الوَرَى هُوَ أَىْ أَىُّ الخَلْقِ هُوَ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَكائِنْ ذَعَرْنا مِنْ مَهاةٍ وَرامِحٍ
بِلادُ الوَرَى لَيْسَتْ لَهُ بِبِلادِ

قالَ ابْنُ بَرِّىّ : قالَ ابْنُ جِنِّى لا يُسْتَعْمَلُ الوَرَى إِلا فى النَّفْىِ ، وَإِنَّما سَوَّغَ لِذِى الرُّمَّةِ اسْتِعْمالَهُ واجِباً لأَنَّهُ فى المَعْنَى مَنْفِىٌّ كَأَنَّهُ قالَ لَيْسَتْ بِلادُ الوَرَى لَهُ بِبِلادٍ .

الجَوْهَرِىُّ : وَوَرَاءُ بِمَعْنَى خَلْفٍ ، وَقَدْ يَكُونُ بِمَعْنَى قُدَّامٍ ، وَهُوَ مِنَ الأَضْدادِ . قالَ الأَخْفَشُ : لَقِيتُهُ مِنْ وَرَاءُ فَتَرْفَعُهُ عَلَى الغايَةِ إِذا كانَ غَيْرَ مُضافٍ تَجْعَلُهُ اسْماً ، وَهُوَ غَيْرُ مُتَمَكِّنٍ ، كَقَوْلِكَ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ ؛ وَأَنْشَدَ لِعُتَىِّ بْنِ مالِكٍ العُقَيْلِىِّ :

أَبا مُدْرِكٍ إِنَّ الهَوَى يَوْمَ عاقِلٍ
دَعانِى وَمالِى أَنْ أُجِيبَ عَزاءُ
وَإِنَّ مُرُورِى جانِباً ثُمَّ لا أَرَى
أُجِيبُكَ إِلا مُعْرِضاً لَجَفاءُ
وَإِنَّ اجْتِماعَ النَّاسِ عِنْدِى وَعِنْدَها
إِذا جِئْتُ يَوْماً زائِرًا لَبَلاءُ
إِذا أَنا لَمْ أُومَنْ عَلَيْكَ وَلَمْ يَكُنْ
لِقاؤُكَ إِلا مِنْ وَرَاءُ وَرَاءُ

وَقَوْلُهُمْ : وَرَاءَكَ أَوْسَعُ ، نُصِبَ بِالفِعْلِ المُقَدَّرِ وَهُوَ تَأَخَّرْ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَكانَ وَراءَهُمْ مَلِكٌ » أَىْ أَمامَهُمْ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ : وَمِثْلُهُ قَوْلُ سَوَّارِ بْنِ المُضَرَّبِ :

أَيَرْجُو بَنُو مَرْوانَ سَمْعِى وَطاعَتِى
وَقَوْمِى تَمِيمٌ وَالفَلاةُ وَرائِيا ؟

وَقَوْلُ لَبِيدٍ :

أَلَيْسَ وَرائِى إِنْ تَراخَتْ مَنِيَّتِى
لُزُومُ العَصا تُثْنَى عَلَيْها الأَصابِعُ ؟

وَقالَ مُرَقِّشٌ :

لَيْسَ عَلَى طُولِ الحَياةِ نَدَمْ
وَمِنْ وَراءِ المَرْءِ ما يَعْلَمْ

أَىْ قُدَّامَهُ الشَّيْبُ وَالهَرَمُ ؛ وَقالَ جَرِيرٌ :

أَتُوعِدُنِى وَرَاءَ بَنِى رِياحٍ ؟
كَذَبْتَ لَتَقْصُرَنَّ يَداكَ دُونِى !

قالَ : وَقَدْ جاءَتْ وَرا مَقْصُورَةً فى الشِّعْرِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

تَقاذَفَهُ الرُّوَّادُ حَتَّى رَمَوْا بِهِ
وَرَا طَرَفِ الشَّامِ البِلادَ الأَباعِدا

أَرادَ وَرَاءَ ، وَتَصْغِيرُها وُرَيِّئَةٌ ، بِالهاءِ ، وَهِىَ شاذَّةٌ .

وَفى حَدِيثِ الشَّفاعَةِ : يَقُولُ إِبْراهِيمُ إِنِّى كُنْتُ خَلِيلاً مِنْ وَراءَ وَراءَ ؛ هٰكَذا يُرْوَى مَبْنِيًّا عَلَى الفَتْحِ ، أَىْ مِنْ خَلْفِ حِجابٍ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ مَعْقِلٍ : أَنَّهُ حَدَّثَ ابْنَ زِيادٍ بِحَدِيثٍ فَقالَ أَشَىْءٌ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، أَوْ مِنْ وَراءَ وَراءَ ، أَىْ مِمَّنْ جاءَ خَلْفَهُ وَبَعْدَهُ .

والوَرَاءُ أَيْضاً : وَلَدُ الوَلَدِ . وَفى حَدِيثِ الشَّعْبِىِّ : أَنَّهُ قالَ لِرَجُلٍ رَأَى مَعَهُ صَبِيًّا هٰذا ابْنُكَ ؟ قالَ : ابْنُ ابْنِى ، قالَ : هُوَ ابْنُكَ مِنَ الوَرَاءِ ؛ يُقالُ لِوَلَدِ الوَلَدِ : الوَرَاءُ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• وزأ • وَزَأْتُ اللَّحْمَ وَزْءاً : أَيْبَسْتُهُ ، وَقِيلَ : شَوَيْتُهُ فَأَيْبَسْتُهُ .

وَالوَزَأُ ، عَلَى فَعَلٍ بِالتَّحْرِيكِ : الشَّدِيدُ الخَلْقِ . أَبُو العَبَّاسِ : الوَزَأُ مِنَ الرِّجالِ ، مَهْمُوزٌ ، وَأَنْشَدَ لِبَعْضِ بَنِى أَسَدٍ :

يَطُفْنَ حَوْلَ وَزَإٍ وَزْوازِ

قالَ : وَالوَزَأُ : القَصِيرُ السَّمِينُ الشَّدِيدُ الخَلْقِ .

وَوَزَّأْتِ الفَرَسُ وَالنَّاقَةُ بِراكِبِها تَوْزِئَةً : صَرَعَتْهُ . وَوَزَّأْتُ الوِعاءَ تَوْزِئَةً وَتَوْزِيئاً إِذا شَدَدْتَ كَنْزَهُ . وَوَزَّأْتُ الإِناءَ : مَلَأْتُهُ . وَوَزَأَ مِنَ الطَّعامِ : امْتَلأَ . وَتَوَزَّأْتُ : امْتَلأْتُ رِيًّا . وَوَزَّأْتُ القِرْبَةَ تَوْزِيئاً : مَلَأْتُها .

وَقَدْ وَزَّأْتُهُ : حَلَّفْتُهُ بِيَمِينٍ غَلِيظَةٍ .

• وزب • التَّهْذِيبُ : وَزَبَ الشَّىْءُ ، يَزِبُ وُزُوباً إِذا سالَ . الجَوْهَرِىُّ : المِيزابُ المِثْعَبُ ، فارِسِىٌّ مُعَرَّبٌ ؛ قالَ : وَقَدْ عُرِّبَ بِالْهَمْزِ ، وَرُبَّما لَمْ يُهْمَزْ ، وَالجَمْعُ مَآزِيبُ إِذا هَمَزْتَ ، وَمَيازِيبُ إِذا لَمْ تَهْمِزْ .

• وزر • الوَزَرُ : المَلْجَأُ ، وَأَصْلُ الوَزَرِ الجَبَلُ المَنِيعُ ، وَكُلُّ مَعْقِلٍ وَزَرٌ . وَفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « كَلَّا لا وَزَرَ » ؛ قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : الوَزَرُ فى كَلامِ العَرَبِ الجَبَلُ

الَّذِي يُلْتَجَأُ إِلَيْهِ، هٰذا أَصْلُهُ. وكُلُّ ما الْتُجِئَتْ إِلَيْهِ وتُحُصِّنَتْ بِهِ فَهُوَ وَزَرٌ. ومَعْنَى الآيَةِ لا شَيْءَ يُعْتَصَمُ فِيهِ مِنْ أَمْرِ اللهِ.

وَالوِزْرُ: الحِمْلُ الثَّقِيلُ. وَالوِزْرُ: الذَّنْبُ لِثِقَلِهِ، وَجَمْعُهُما أَوْزارٌ. وأَوْزارُ الحَرْبِ وَغَيْرِها: الأَثْقالُ وَالآلاتُ، واحِدُها وِزْرٌ؛ (عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ) وَقِيلَ: لا واحِدَ لَها. وَالأَوْزارُ: السِّلاحُ؛ قالَ الأَعْشَى:

وأَعْدَدْتُ لِلْحَرْبِ أَوْزارَها
رِماحاً طِوالاً وَخَيْلاً ذُكُورا

قالَ ابْنُ بَرِّيّ: صَوابُ إِنْشادِهِ فَأَعْدَدْتَ، وَفَتْحُ التّاءِ لأَنَّهُ يُخاطِبُ هَوْذَةَ بْنَ عَلِيٍّ الحَنَفِيَّ، وَقَبْلَهُ:

وَلَمّا لُقِيتَ مَعَ المُخْطِرِينَ
وَجَدْتَ الإِلٰهَ عَلَيْهِمْ قَدِيرا

المُخْطِرُونَ: الَّذِينَ جَعَلُوا أَهْلَهُمْ خَطَراً وَأَنْفُسَهُمْ، إِمّا أَنْ يَظْفَرُوا أَوْ يُظْفَرَ بِهِمْ. وَوَضَعَتِ الحَرْبُ أَوْزارَها أَيْ أَثْقالَها مِنْ آلَةِ حَرْبٍ وَسِلاحٍ وَغَيْرِهِ. وفي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: «حَتَّى تَضَعَ الحَرْبُ أَوْزارَها»؛ وَقِيلَ: يَعْنِي أَثْقالَ الشُّهَداءِ لأَنَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يُمَحِّصُهُمْ مِنَ الذُّنُوبِ. وَقالَ الفَرّاءُ: أَوْزارَها آثامَها وَشِرْكَها حَتَّى لا يَبْقَى إِلاّ مُسْلِمٌ أَوْ مُسالِمٌ، قالَ: وَالهاءُ في أَوْزارِها لِلْحَرْبِ، وَأَنْتَ تَعْنِي أَوْزارَ أَهْلِها. الجَوْهَرِيُّ: الوِزْرُ الإِثْمُ وَالثِّقْلُ وَالكارَةُ وَالسِّلاحُ. قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: وَأَكْثَرُ ما يُطْلَقُ فِي الحَدِيثِ عَلَى الذَّنْبِ وَالإِثْمِ. يُقالُ: وَزَرَ يَزِرُ إِذا حَمَلَ ما يُثْقِلُ ظَهْرَهُ مِنَ الأَشْياءِ المُثْقِلَةِ وَمِنَ الذُّنُوبِ.

وَوَزَرَهُ وِزْراً: حَمَلَهُ. وفي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: «وَلا تَزِرُ وازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى»؛ أَيْ لا يُؤْخَذُ أَحَدٌ بِذَنْبِ غَيْرِهِ وَلا تَحْمِلُ نَفْسٌ آثِمَةٌ وِزْرَ نَفْسٍ أُخْرَى، وَلٰكِنْ كُلٌّ مَجْزِيٌّ بِعَمَلِهِ. وَالآثامُ تُسَمَّى أَوْزاراً لأَنَّها أَحْمالٌ تُثْقِلُهُ، واحِدُها وِزْرٌ، وَقالَ الأَخْفَشُ: لا تَأْثَمُ آثِمَةٌ بِإِثْمِ أُخْرَى. وفي الحَدِيثِ: قَدْ وَضَعَتِ الحَرْبُ أَوْزارَها، أَيِ انْقَضَى أَمْرُها وَخَفَّتْ أَثْقالُها فَلَمْ يَبْقَ قِتالٌ.

وَوَزَرَ وِزْراً وَوَزْراً وَوِزْرَةً: أَثِمَ (عَنِ الزَّجّاجِ). وَوُزِرَ الرَّجُلُ: رُمِيَ بِوِزْرٍ. وفي الحَدِيثِ: ارْجِعْنَ مَأْزُوراتٍ غَيْرَ مَأْجُوراتٍ، أَصْلُهُ مَوْزُوراتٍ، وَلٰكِنَّهُ أُتْبِعَ مَأْجُوراتٍ، وَقِيلَ: هُوَ عَلَى بَدَلِ الهَمْزَةِ مِنَ الواوِ في أُزِرَ، وَلَيْسَ بِقِياسٍ، لأَنَّ العِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِها هُمِزَتِ الواوُ في وُزِرَ لَيْسَتْ في مَأْزُوراتٍ. اللَّيْثُ: رَجُلٌ مَوْزُورٌ غَيْرُ مَأْجُورٍ، وَقَدْ وُزِرَ يُوزَرُ، وَقَدْ قِيلَ: مَأْزُورٌ غَيْرُ مَأْجُورٍ، لَمّا قابَلُوا المَوْزُورَ بِالمَأْجُورِ قَلَبُوا الواوَ هَمْزَةً لِيَأْتَلِفَ اللَّفْظانِ وَيَزْدَوِجا، وَقالَ غَيْرُهُ: كَأَنَّ مَأْزُوراً في الأَصْلِ مَوْزُورٌ فَبَنَوْهُ عَلَى لَفْظِ مَأْجُورٍ.

وَاتَّزَرَ الرَّجُلُ: رَكِبَ الوِزْرَ، وَهُوَ افْتَعَلَ مِنْهُ، تَقُولُ مِنْهُ: وَزِرَ يَوْزَرُ وَوَزَرَ يَزِرُ وَوُزِرَ يُوزَرُ، فَهُوَ مَوْزُورٌ، وَإِنَّما قالَ في الحَدِيثِ مَأْزُوراتٍ لِمَكانِ مَأْجُوراتٍ أَيْ غَيْرَ آثِماتٍ، وَلَوْ أُفْرِدَ لَقالَ مَوْزُوراتٍ، وَهُوَ القِياسُ، وَإِنَّما قالَ مَأْزُوراتٍ لِلازْدِواجِ.

وَالوَزِيرُ: حَبَأُ المَلِكِ الَّذِي يَحْمِلُ ثِقْلَهُ وَيُعِينُهُ بِرَأْيِهِ، وَقَدِ اسْتَوْزَرَهُ، وَحالَتُهُ الوَزارَةُ وَالوِزارَةُ، وَالكَسْرُ أَعْلَى. وَوازَرَهُ عَلَى الأَمْرِ: أَعانَهُ وَقَوّاهُ، وَالأَصْلُ آزَرَهُ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَمِنْ هٰهُنا ذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّ الواوَ في وَزِيرٍ بَدَلٌ مِنَ الهَمْزَةِ، قالَ أَبُو العَبّاسِ: لَيْسَ بِقِياسٍ لأَنَّهُ إِذا قَلَّ بَدَلُ الهَمْزَةِ مِنَ الواوِ في هٰذا الضَّرْبِ مِنَ الحَرَكاتِ فَبَدَلُ الواوِ مِنَ الهَمْزَةِ أَبْعَدُ. وفي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: «وَاجْعَلْ لِي وَزِيراً مِنْ أَهْلِي»؛ قالَ: الوَزِيرُ في اللُّغَةِ اشْتِقاقُهُ مِنَ الوَزَرِ، وَالوَزَرُ الجَبَلُ الَّذِي يُعْتَصَمُ بِهِ لِيُنْجِيَ مِنَ الهَلاكِ، وَكَذٰلِكَ وَزِيرُ الخَلِيفَةِ مَعْناهُ الَّذِي يَعْتَمِدُ عَلَى رَأْيِهِ في أُمُورِهِ وَيَلْتَجِئُ إِلَيْهِ، وَقِيلَ: قِيلَ لِوَزِيرِ السُّلْطانِ وَزِيرٌ لأَنَّهُ يَزِرُ عَنِ السُّلْطانِ أَثْقالَ ما أُسْنِدَ إِلَيْهِ مِنْ تَدْبِيرِ المَمْلَكَةِ أَيْ يَحْمِلُ ذٰلِكَ.

الجَوْهَرِيُّ: الوَزِيرُ المُوازِرُ كالأَكِيلِ المُواكِلِ لأَنَّهُ يَحْمِلُ عَنْهُ وِزْرَهُ أَيْ ثِقْلَهُ. وَقَدِ اسْتُوزِرَ فُلانٌ، فَهُوَ يُوازِرُ الأَمِيرَ وَيَتَوَزَّرُ لَهُ.

وفي حَدِيثِ السَّقِيفَةِ: نَحْنُ الأُمَراءُ وَأَنْتُمُ الوُزَراءُ، جَمْعُ وَزِيرٍ وَهُوَ الَّذِي يُوازِرُهُ فَيَحْمِلُ عَنْهُ ما حُمِّلَهُ مِنَ الأَثْقالِ وَالَّذِي يَلْتَجِئُ الأَمِيرُ إِلَى رَأْيِهِ وَتَدْبِيرِهِ، فَهُوَ مَلْجَأٌ لَهُ وَمَفْزَعٌ.

وَوَزَرْتُ الشَّيْءَ أَزِرُهُ وَزْراً، أَيْ حَمَلْتُهُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى: «وَلا تَزِرُ وازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى». أَبُو عَمْرٍو: أَوْزَرْتُ الشَّيْءَ أَحْرَزْتُهُ، وَوَزَرْتُ فُلاناً أَيْ غَلَبْتُهُ؛ وَقالَ:

قَدْ وَزَرَتْ جِلَّتَها أَمْهارُها

التَّهْذِيبُ: وَمِنْ بابِ وَزَرَ قالَ ابْنُ بُزُرْجَ يَقُولُ الرَّجُلُ مِنّا لِصاحِبِهِ في الشَّرِكَةِ بَيْنَهُما: إِنَّكَ لا تَوَزَّرُ حُظُوظَةَ القَوْمِ. وَيُقالُ: قَدْ أَوْزَرَ الشَّيْءَ ذَهَبَ بِهِ وَاعْتَبَأَهُ. وَيُقالُ: قَدِ اسْتَوْزَرَهُ. قالَ: وَأَمّا الاتِّزارُ فَهُوَ مِنَ الوِزْرِ، وَيُقالُ: اتَّزَرْتُ وَما اتَّجَرْتُ، وَوَزَرْتُ أَيْضاً.

وَيُقالُ: وازَرَنِي فُلانٌ عَلَى الأَمْرِ وَآزَرَنِي، وَالأَوَّلُ أَفْصَحُ. وَقالَ: أَوْزَرْتُ الرَّجُلَ فَهُوَ مُوزَرٌ جَعَلْتُ لَهُ وَزَراً يَأْوِي إِلَيْهِ، وَأَوْزَرْتُ الرَّجُلَ مِنَ الوِزْرِ، وَآزَرْتُ مِنَ المُوازَرَةِ وَفَعَلْتُ مِنْها أَزَرْتُ أَزْراً فَتَأَزَّرْتُ.

• وزز • الوَزْوَزَةُ: الخِفَّةُ وَالطَّيْشُ. وَرَجُلٌ وَزْوازٌ وَوَزاوِزَةٌ: طائِشٌ خَفِيفٌ في مَشْيِهِ. وَالوَزْوَزَةُ أَيْضاً: مُقارَبَةُ الخَطْوِ مَعَ تَحْرِيكِ الجَسَدِ. وَالوَزْوازُ: الَّذِي يُوَزْوِزُ اسْتَهُ إِذا مَشَى يَلْوِيها.

وَالوَزْوَزُ: خَشَبَةٌ عَرِيضَةٌ يُجَرُّ بِها تُرابُ الأَرْضِ المُرْتَفِعَةِ إِلَى الأَرْضِ المُنْخَفِضَةِ، وَهُوَ بِالفارِسِيَّةِ زوزم.

وَالوَزَّةُ: البَطَّةُ، وَجَمْعُها وَزٌّ، وَهِيَ الإِوَزَّةُ أَيْضاً، وَالجَمْعُ إِوَزٌّ وَإِوَزُّونَ؛ قالَ:

تَلْقَى الإِوَزِّينَ في أَكْنافِ دارَتِها
فَوْضَى وَبَيْنَ يَدَيْها التِّينُ مَنْثُورُ

أَيْ أَنَّ هٰذِهِ المَرْأَةَ تَحَضَّرَتْ فَالإِوَزُّ في دارَتِها تَأْكُلُ التِّينَ، وَإِنَّما جَعَلَ ذٰلِكَ عَلامَةَ التَّحَضُّرِ

لأَنَّ التِّينَ إِنَّمَا يَكُونُ بِالأَرْيافِ وَهُناكَ تَأْكُلُهُ الإِوَزُّ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنْ قَالَ قَائِلٌ: ما بالُهُمْ قالُوا فِي جَمْعِ إِوَزَّة إِوَزُّونَ، بِالْواوِ وَالنُّونِ، وَإِنَّمَا يُفْعَلُ ذَلِكَ فِي المَحْذُوفِ نَحْوِ ظُبَةٍ وَثُبَةٍ، وَلَيْسَتْ إِوَزَّةٌ مِمَّا حُذِفَ شَيْءٌ مِنْ أُصُولِهِ وَلا هُوَ بِمَنْزِلَةِ أَرْضٍ فِي أَنَّهُ بِغَيْرِ هاءٍ؟ فالجَوابُ أَنَّ الأَصْلَ فِي إِوَزَّةٍ إِوْزَزَةٌ إِفْعَلَةٌ، ثُمَّ إِنَّهُمْ كَرِهُوا اجْتِماعَ حَرْفَيْنِ مُتَحَرِّكَيْنِ مِنْ جِنْسٍ واحِدٍ فَأَسْكَنُوا الأَوَّلَ مِنْهُما وَنَقَلُوا حَرَكَتَهُ إِلى ما قَبْلَهُ وَأَدْغَمُوهُ فِي الَّذِي بَعْدَهُ، فَلَمَّا دَخَلَ الكَلِمَةَ هَذا الإِعْلالُ وَالتَّوْهِينُ عَوَّضُوها مِنْهُ أَيْ جَمَعُوها بِالْواوِ وَالنُّونِ فَقالُوا: إِوَزُّونَ؛ وَأَنْشَدَ الفارِسِيُّ:

كَأَنَّ خَزّاً تَحْتَها وَقَزّا
وَفُرُشاً مَحْشُوَّةً إِوَزّا

إِمَّا أَنْ يَكُونَ أَرادَ مَحْشُوَّةً رِيشَ إِوَزٍّ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ أَرادَ الإِوَزَّ بِأَعْيانِها وَجَماعَةِ شُخُوصِها، وَالأَوَّلُ أَوْلَى.

وَأَرْضٌ مَوَزَّةٌ: كَثِيرَةُ الوَزِّ. اللَّيْثُ: الإِوَزُّ طَيْرُ الماءِ، الواحِدَةُ إِوَزَّةٌ، بِوَزْنِ فِعَلَّةٍ، وَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ المَفْعَلَةُ مِنْها مَأْوَزَةً وَلَكِنْ مِنَ العَرَبِ مَنْ يَحْذِفُ الهَمْزَةَ مِنْها فَيُصَيِّرُها وَزَّةً كَأَنَّها فَعْلَةٌ، وَمَفْعَلَةٌ مِنْها أَرْضٌ مَوَزَّةٌ، وَيُقالُ هُوَ البَطُّ. الجَوْهَرِيُّ: الوَزُّ لُغَةٌ فِي الإِوَزِّ وَهُوَ مِنْ طَيْرِ الماءِ.

وَرَجُلٌ إِوَزٌّ: قَصِيرٌ غَلِيظٌ، وَالأُنْثَى إِوَزَّةٌ، وَقِيلَ: هُوَ الغَلِيظُ اللَّحِيمُ فِي غَيْرِ طُولٍ؛ وَأَنْشَدَ المُفَضَّلُ:

أَمْشِي الإِوَزَّى وَمَعِي رُمْحٌ سَلِبْ

قالَ: وَهُوَ مَشْيُ الرَّجُلِ مُتَوَقِّصاً فِي جانِبَيْهِ وَمَشْيُ الفَرَسِ النَّشِيطِ، وَقِيلَ: الإِوَزُّ المُوَثَّقُ الخَلْقِ مِنَ النَّاسِ وَالخَيْلِ وَالإِبِلِ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ:

إِنْ كُنْتَ ذا بَزٍّ فَإِنَّ بَزِّي
سابِغَةٌ فَوْقَ وَأًى إِوَزِّ

• وزع • الوَزْعُ: كَفُّ النَّفْسِ عَنْ هَواها. وَزَعَهُ وَبِهِ يَزَعُ وَيَزِعُ وَزْعاً: كَفَّهُ فاتَّزَعَ هُوَ، أَيْ كَفَّ، وَكَذَلِكَ وَزَّعَهُ. وَالوازِعُ فِي الحَرْبِ: المُوَكَّلُ بِالصُّفُوفِ يَزَعُ مَنْ تَقَدَّمَ مِنْهُمْ بِغَيْرِ أَمْرِهِ. وَيُقالُ: وَزَعْتُ الجَيْشَ إِذا حَبَسْتَ أَوَّلَهُمْ عَلَى آخِرِهِمْ. وَفِي الحَدِيثِ: أَنَّ إِبْلِيسَ رَأَى جِبْرِيلَ، عَلَيْهِ السَّلامُ، يَوْمَ بَدْرٍ يَزَعُ المَلائِكَةَ أَيْ يُرَتِّبُهُمْ وَيُسَوِّيهِمْ وَيَصُفُّهُمْ لِلْحَرْبِ فَكَأَنَّهُ يَكُفُّهُمْ عَنِ التَّفَرُّقِ وَالانْتِشارِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّ المُغِيرَةَ رَجُلٌ وازِعٌ؛ يُرِيدُ أَنَّهُ صالِحٌ لِلتَّقَدُّمِ عَلَى الجَيْشِ وَتَدْبِيرِ أَمْرِهِمْ وَتَرْتِيبِهِمْ فِي قِتالِهِمْ. وَفِي التَّنْزِيلِ: «فَهُمْ يُوزَعُونَ»، أَيْ يُحْبَسُ أَوَّلُهُمْ عَلَى آخِرِهِمْ، وَقِيلَ: يُكَفُّونَ. وَفِي الحَدِيثِ: مَنْ يَزَعُ السُّلْطانُ أَكْثَرُ مِمَّنْ يَزَعُ القُرْآنُ؛ مَعْناهُ أَنَّ مَنْ يَكُفُّ عَنِ ارْتِكابِ العَظائِمِ مَخافَةَ السُّلْطانِ أَكْثَرُ مِمَّنْ تَكُفُّهُ مَخافَةُ القُرْآنِ وَاللهِ تَعالَى، فَمَنْ يَكُفُّهُ السُّلْطانُ عَنِ المَعاصِي أَكْثَرُ مِمَّنْ يَكُفُّهُ القُرْآنُ بِالأَمْرِ وَالنَّهْيِ وَالإِنْذارِ؛ وَقَوْلُ خُصَيْبٍ الضَّمْرِيِّ:

لَمَّا رَأَيْتُ بَنِي عَمْرٍو وَيازِعَهُمْ
أَيْقَنْتُ أَنِّي لَهُمْ فِي هَذِهِ قَوَدُ

أَرادَ وازِعَهُمْ فَقَلَبَ الواوَ ياءً طَلَباً لِلْخِفَّةِ وَأَيْضاً فَتَنَكَّبَ الجَمْعَ بَيْنَ واوَيْنِ: واوِ العَطْفِ وَياءِ الفاعِلِ[1]، وقال السُّكَّرِيُّ: لُغَتُهُمْ جَعْلُ الواوِ ياءً؛ قالَ النَّابِغَةُ:

عَلَى حِينَ عاتَبْتُ المَشِيبَ عَلَى الصِّبا
وَقُلْتُ أَلَمَّا أَصْحُ وَالشَّيْبُ وازِعُ؟

وَفِي حَدِيثِ الحَسَنِ لَمَّا وَلِيَ القَضاءَ قالَ: لابُدَّ لِلنَّاسِ مِنْ وَزَعَةٍ، أَيْ أَعْوانٍ يَكُفُّونَهُمْ عَنِ التَّعَدِّي وَالشَّرِّ وَالفَسادِ، وَفِي رِوايَةٍ: مِنْ وازِعٍ، أَيْ مِنْ سُلْطانٍ يَكُفُّهُمْ وَيَزَعُ بَعْضَهُمْ عَنْ بَعْضٍ، يَعْنِي السُّلْطانَ وَأَصْحابَهُ. وَفِي حَدِيثِ جابِرٍ: أَرَدْتُ أَنْ أَكْشِفَ عَنْ وَجْهِ أَبِي لَمَّا قُتِلَ وَالنَّبِيُّ، ﷺ، يَنْظُرُ إِلَيَّ فَلا يَزَعُنِي، أَيْ لا يَزْجُرُنِي وَلا يَنْهانِي.

وَوازِعٌ وابْنُ وازِعٍ، كِلاهُما: الكَلْبُ لأَنَّهُ يَزَعُ الذِّئْبَ عَنِ الغَنَمِ أَيْ يَكُفُّهُ.

وَالوازِعُ: الحابِسُ العَسْكَرَ المُوَكَّلُ بِالصُّفُوفِ يَتَقَدَّمُ الصَّفَّ فَيُصْلِحُهُ وَيُقَدِّمُ وَيُؤَخِّرُ، وَالجَمْعُ وَزَعَةٌ وَوُزّاعٌ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وَقَدْ شَكَى إِلَيْهِ بَعْضُ عُمّالِهِ لِيَقْتَصَّ مِنْهُ فَقالَ: أَنا أُقِيدُ مِنْ وَزَعَةِ اللهِ، وَهُوَ جَمْعُ وازِعٍ، أَرادَ أُقِيدُ مِنَ الَّذِينَ يَكُفُّونَ النّاسَ عَنِ الإِقْدامِ عَلَى الشَّرِّ. وَفِي رِوايَةٍ: أَنَّ عُمَرَ قالَ لأَبِي بَكْرٍ أَقِصَّ هَذا مِنْ هَذا بِأَنْفِهِ، فَقالَ: أَنا لا أُقِصُّ مِنْ وَزَعَةِ اللهِ، فَأَمْسَكَ.

وَالوَزِيعُ: اسْمٌ لِلْجَمْعِ كالغَزِيِّ.

وَأَوْزَعْتُهُ بِالشَّيْءِ: أَغْرَيْتُهُ فَأُوزِعَ بِهِ، فَهُوَ مُوزَعٌ بِهِ أَيْ مُغْرًى بِهِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ النّابِغَةِ:

فَهابَ ضُمْرانُ مِنْهُ حَيْثُ يُوزِعُهُ
طَعْنَ المُعارِكِ عِنْدَ المُحْجَرِ النَّجُدِ

أَيْ يُغْرِيهِ. وَفاعِلُ يُوزِعُهُ مُضْمَرٌ يَعُودُ عَلَى صاحِبِهِ، أَيْ يُغْرِيهِ صاحِبُهُ، وَطَعْنَ مَنْصُوبٌ بِهابَ، وَالنَّجُدُ نَعْتُ المُعارِكِ وَمَعْناهُ الشُّجاعُ، وَإِنْ جَعَلْتَهُ نَعْتاً لِلْمُحْجَرِ فَهُوَ مِنَ النَّجَدِ وَهُوَ العَرَقُ، وَالاسْمُ وَالمَصْدَرُ جَمِيعاً الوَزُوعُ، بِالفَتْحِ. وَفِي الحَدِيثِ: أَنَّهُ كانَ مُوزَعاً بِالسِّواكِ، أَيْ مُولَعاً بِهِ. وَقَدْ أُوزِعَ بِالشَّيْءِ يُوزَعُ إِذا اعْتادَهُ وَأَكْثَرَ مِنْهُ وَأُلْهِمَ. وَالوَزُوعُ: الوَلُوعُ؛ وَقَدْ أُوزِعَ بِهِ وَزُوعاً: كَأُولِعَ بِهِ وَلُوعاً. وَحَكَى اللِّحْيانِيُّ: إِنَّهُ لَوَلُوعٌ وَزُوعٌ، قالَ: وَهُوَ مِنَ الإِتْباعِ. وَأَوْزَعَهُ الشَّيْءَ: أَلْهَمَهُ إِيّاهُ. وَفِي التَّنْزِيلِ: «رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ»؛ وَمَعْنَى أَوْزِعْنِي أَلْهِمْنِي وَأَوْلِعْنِي بِهِ، وَتَأْوِيلُهُ فِي اللُّغَةِ كُفَّنِي عَنِ الأَشْياءِ إِلّا عَنْ شُكْرِ نِعْمَتِكَ، وَكُفَّنِي عَمّا يُباعِدُنِي عَنْكَ. وَحَكَى اللِّحْيانِيُّ: لِتُوزَعْ بِتَقْوَى اللهِ، أَيْ لِتُلْهَمْ بِتَقْوَى اللهِ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: هَذا نَصُّ لَفْظِهِ وَعِنْدِي أَنَّ مَعْنَى قَوْلِهِمْ لِتُوزَعْ بِتَقْوَى اللهِ مِنَ الوَزُوعِ الَّذِي هُوَ

(١) قوله: «وياء الفاعل» تحريف صوابه: «وفاء فاعل». [عبد الله]

الوَلُوعُ ، وَذٰلِكَ لأَنَّهُ لا يُقالُ فى الإِلْهامِ أَوْزَعْتُه بِالشَّىْءِ ، إِنَّما يُقالُ أَوْزَعْتُهُ الشَّىْءَ . وَقَدْ أَوْزَعَهُ اللهُ إِذا أَلْهَمَهُ . وَاسْتَوْزَعْتُ اللهَ شُكْرَهُ فَأَوْزَعَنى أَىِ اسْتَلْهَمْتُهُ فَأَلْهَمَنى . وَيُقالُ : قَدْ أَوْزَعْتُهُ بِالشَّىْءِ إِيزاعاً إِذا أَغْرَيْتَهُ ، وَإِنَّهُ لَمُوزَعٌ بِكَذا وَكَذا ، أَىْ مُغْرًى بِهِ ، وَالاِسْمُ الوَزُوعُ . وَأُوزِعْتُ الشَّىْءَ : مِثْلُ أُلْهِمْتُهُ وَأُولِعْتُ بِهِ .

وَالتَّوْزِيعُ : القِسْمَةُ وَالتَّفْرِيقُ . وَوَزَّعَ الشَّىْءَ : قَسَّمَهُ وَفَرَّقَهُ . وَتَوَزَّعُوهُ فِيما بَيْنَهُمْ ، أَىْ تَقَسَّمُوهُ ، يُقالُ : وَزَّعْنا الجَزُورَ فِيما بَيْنَنا .

وفى حَدِيثِ الضَّحايا : إِلى غُنَيْمَةٍ فَتَوَزَّعُوها أَىِ اقْتَسَمُوها بَيْنَهُمْ . وفى الحَدِيثِ : أَنَّهُ حَلَقَ شَعَرَهُ فى الحَجِّ وَوَزَّعَهُ بَيْنَ النَّاسِ ، أَىْ فَرَّقَهُ وَقَسَمَهُ بَيْنَهُمْ . وَزَّعَهُ يُوَزِّعُهُ تَوْزِيعاً ، وَمِنْ هٰذا أُخِذَ الأَوْزاعُ ، وَهُمُ الفِرَقُ مِنَ النَّاسِ ، يُقالُ أَتَيْتُهُمْ وَهُمْ أَوْزاعٌ أَىْ مُتَفَرِّقُونَ .

وفى حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّهُ خَرَجَ لَيْلَةً فى شَهْرِ رَمَضانَ وَالنَّاسُ أَوْزاعٌ ، أَىْ يُصَلُّونَ مُتَفَرِّقِينَ غَيْرَ مُجْتَمِعِينَ عَلَى إِمامٍ واحِدٍ ، أَرادَ أَنَّهُمْ كانُوا يَتَنَفَّلُونَ فِيهِ بَعْدَ العِشاءِ مُتَفَرِّقِينَ ؛ وفى شِعْرِ حَسَّانَ :

بِضَرْبٍ كَإِيزاعِ المَخاضِ مُشاشَهُ

جَعَلَ الإِيزاعَ مَوْضِعَ التَّوْزِيعِ وَهُوَ التَّفْرِيقُ ، وَأَرادَ بِالمُشاشِ هٰهُنا البَوْلَ ، وَقِيلَ : هُوَ بِالغَيْنِ المُعْجَمَةِ وَهُوَ بِمَعْناهُ .

وَبِها أَوْزاعٌ مِنَ النَّاسِ وَأَوْباشٌ أَىْ فِرَقٌ وَجَماعاتٌ ، وَقِيلَ : هُمُ الضُّرُوبُ المُتَفَرِّقُونَ ، وَلا واحِدَ لِلأَوْزاعِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ يَمْدَحُ رَجُلاً :

أَحَلَّتَ بَيْتَكَ بِالجَمِيعِ وَبَعْضُهُمْ

مُتَفَرِّقٌ لِيَحِلَّ بِالأَوْزاعِ

الأَوْزاعُ هٰهُنا : بُيُوتٌ مُنْتَبِذَةٌ عَنْ مُجْتَمَعِ النَّاسِ . وَأَوْزَعَ بَيْنَهُما : فَرَّقَ وَأَصْلَحَ . وَالمُتَّزِعُ : الشَّدِيدُ النَّفْسِ ؛ وَقَوْلُ خُصَيْبٍ يَذْكُرُ قِرْنَهُ مِنْ عَدُوٍّ لَهُ :

لَمَّا عَرَفْتُ بَنِى عَمْرٍو وَيازِعَهُمْ

أَيْقَنْتُ أَنِّى لَهُمْ فى هٰذِهِ قَوَدُ

قالَ : يازِعُهُمْ لُغَتُهُمْ يُرِيدُونَ وازِعَهُمْ فى هٰذِهِ الوَقْعَةِ أَىْ سَيَسْتَقِيدُونَ مِنَّا .

وَأَوْزَعَتِ النَّاقَةُ بِبَوْلِها أَىْ رَمَتْ بِهِ رَمْياً وَقَطَّعَتْهُ ، قالَ الأَصْمَعِىُّ : وَلا يَكُونُ ذٰلِكَ إِلاَّ إِذا ضَرَبَها الفَحْلُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ : وَقَعَ هٰذا الحَرْفُ فى بَعْضِ النُّسَخِ مُصَحَّفاً ، وَالصَّوابُ أَوْزَغَتْ ، بِالغَيْنِ مُعْجَمَةً ، قالَ : وَكَذٰلِكَ ذَكَرَهُ الجَوْهَرِىُّ فى وَزَغَ .

وَالأَوْزاعُ : بَطْنٌ مِنْ هَمْدانَ مِنْهُمُ الأَوْزاعِىُّ . وَالأَوْزاعُ : بُطُونٌ مِنْ حِمْيَرٍ ، سُمُّوا بِهٰذا لأَنَّهُمْ تَفَرَّقُوا .

وَوَزُوعُ : اسْمُ امْرَأَةٍ .

وفى حَدِيثِ قَيْسِ بْنِ عاصِمٍ : لا يُوزَعُ رَجُلٌ عَنْ جَمَلٍ يَخْطِمُهُ[1] ، أَىْ لا يُكَفُّ وَلا يُمْنَعُ ؛ هٰكَذا ذَكَرَهُ أَبُو مُوسَى فى الواوِ مَعَ الزَّاىِ ، وَذَكَرَهُ الهَرَوِىُّ فى الواوِ مَعَ الرَّاءِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

* وزغ * الوَزَغُ : دُوَيْبَّةٌ . التَّهْذِيبُ : الوَزَغُ سَوامُّ أَبْرَصَ . ابْنُ سِيدَهْ : الوَزَغَةُ سامُّ أَبْرَصَ ، وَالجَمْعُ وَزَغٌ وَأَوْزاغٌ وَوِزْغانٌ وَوُزْغانٌ وَإِزْغانٌ ، عَلَى البَدَلِ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

فَلَمَّا تَجاذَبْنا تَفَرْقَعَ ظَهْرُهُ

كَما تُنْقِضُ الوِزْغانُ زُرْقاً عُيُونُها

وفى الحَدِيثِ : أَنَّهُ أَمَرَ بِقَتْلِ الأَوْزاغِ . وفى حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْها : لَمَّا احْتَرَقَ بَيْتُ المَقْدِسِ كانَتِ الأَوْزاغُ تَنْفُخُهُ . وفى حَدِيثِ أُمِّ شَرِيكٍ : أَنَّها اسْتَأْمَرَتِ النَّبِىَّ ، ﷺ ، فى قَتْلِ الوِزْغانِ فَأَمَرَها بِذٰلِكَ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَعِنْدِى أَنَّ الوِزْغانَ إِنَّما هُوَ جَمْعُ وَزَغٍ الَّذِى هُوَ جَمْعُ وَزَغَةٍ كَوَرَلٍ وَوِرْلانٍ لأَنَّ الجَمْعَ إِذا طابَقَ الواحِدَ فى البِناءِ وَكانَ ذٰلِكَ الجَمْعُ مِمَّا يُجْمَعُ جُمِعَ عَلَى ما جُمِعَ عَلَيْهِ ذٰلِكَ الواحِدُ ، وَلَيْسَ بِجَمْعِ وَزَغَةٍ لأَنَّ ما فِيهِ الهاءُ لا يُجْمَعُ عَلَى فِعْلانٍ .

وَوَزَّغَ الجَنِينُ تَوْزِيغاً : صُوِّرَ فى البَطْنِ فَتَبَيَّنَتْ صُورَتُهُ وَتَحَرَّكَ . أَبُو عُبَيْدَةَ : إِذا تَبَيَّنَتْ صُورَةُ المُهْرِ فى بَطْنِ أُمِّهِ فَقَدْ وُزِّغَ تَوْزِيغاً .

وَالإِيزاغُ : إِخْراجُ البَوْلِ دُفْعَةً دُفْعَةً . وَأَوْزَغَتِ النَّاقَةُ بِبَوْلِها وَأَزْغَلَتْ بِهِ : قَطَّعَتْهُ دُفَعاً دُفَعاً ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

إِذا ما دَعاها أَوْزَغَتْ بِكَراتُها

كَإِيزاغِ آثارِ المُدَى فى التَّرائِبِ

وَكَذٰلِكَ الفَرَسُ وَالدَّلْوُ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

قَدْ أَنْزِعُ الدَّلْوَ تَقَطَّى بِالمَرَسْ

تُوزِغُ مِنْ مَلْءٍ كَإِيزاغِ الفَرَسْ

يَعْنِى أَنَّها تَفِيضُ مِنَ المَلْءِ فَيَجْرِى ذٰلِكَ الماءُ ، وَالحَوامِلُ مِنَ الإِبِلِ تُوزِغُ بِأَبْوالِها ، وَالطَّعْنَةُ تُوزِغُ بِالدَّمِ ؛ وَقالَ مالِكُ بْنُ زُغْبَةَ :

بِضَرْبٍ كَآذانِ الفِراءِ فُضُولُهُ

وَطَعْنٍ كَإِيزاغِ المَخاضِ تَبُورُها

أَىْ تَبُورُها وَتَخْتَبِرُها .

ابْنُ بَرِّىّ عَنِ ابْنِ خالَوَيْهِ : الوَزَغُ الاِرْتِعاشُ[2] وَالرِّعْدَةُ . وَيُقالُ : بِفُلانٍ وَزَغٌ إِذا كانَ يَرْتَعِشُ كَقَوْلِكَ بِهِ رِعْشَةٌ . وفى الحَدِيثِ عَنْ هِنْدِ بْنِ خَدِيجَةَ زَوْجِ النَّبِىِّ ، ﷺ ، قالَ : مَرَّ النَّبِىُّ ، ﷺ ، بِالحَكَمِ أَبِى مَرْوانَ قالَ : فَجَعَلَ الحَكَمُ يَغْمِزُ بِالنَّبِىِّ ، ﷺ ، بِإِصْبَعِهِ فَالتَفَتَ النَّبِىُّ ، ﷺ ، فَقالَ : اللَّهُمَّ اجْعَلْ بِهِ وَزَغاً ، قالَ : فَرَجَفَ مَكانَهُ وَارْتَعَشَ . وَجاءَ فى حَدِيثٍ آخَرَ : أَنَّ الحَكَمَ بْنَ أَبِى العاصِ حاكَى رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، مِنْ خَلْفِهِ فَعَلِمَ بِذٰلِكَ وَقالَ : كَذا فَلْتَكُنْ ، فَأَصابَهُ وَزَغٌ لَمْ يُفارِقْهُ أَىْ رِعْشَةٌ ، وَهِىَ ساكِنَةُ الزَّاىِ ، قالَ : وَالوَزْغُ الاِرْتِعاشُ .

---

(١) قوله : « يخطمه » تقدم فى ورع : يختطمه ، والمؤلف فى المحلين تابع للنهاية .

(٢) قوله : « وإن الوزَغ الارتعاش » كذا ضبط فى الأصل والقاموس وسينقل المؤلف عن ابن الأثير التسكين .

• **وزف** • وَزَفَ البَعِيرُ وَغَيْرُهُ وَزْفاً وَوَزِيفاً وَوَزَفَةً ؛ قالَ ابنُ سِيدَهْ : أَرَى الأَخِيرَةَ عَنِ اللِّحْيانِيِّ وَهِيَ مُسْتَرابَةٌ : أَسْرَعَ المَشْيَ ، وَقِيلَ : قارَبَ خُطاهُ كَزَفَّ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : وَزَفَ وَأَوْزَفَ إِذا أَسْرَعَ . وَالوَزِيفُ : سُرْعَةُ السَّيْرِ مِثْلُ الزَّفِيفِ . وفى بَعْضِ القِراءاتِ : « فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ يَزِفُونَ » ، بِتَخْفِيفِ الفاءِ ، مِنْ وَزَفَ يَزِفُ إِذا أَسْرَعَ مِثْلُ زَفَّ يَزِفُّ ؛ قالَ اللِّحْيانِيُّ : قَرَأَ بِهِ حَمْزَةُ عَنِ الأَعْمَشِ عَنِ ابْنِ وَثّابٍ ؛ قالَ الفَرّاءُ : لا أَعْرِفُ وَزَفَ يَزِفُ فى كَلامِ العَرَبِ وَقَدْ قُرِئَ بِهِ ، قالَ : وَزَعَمَ الكِسائِيُّ أَنَّهُ لا يَعْرِفُها ، وَقالَ الزَّجّاجُ : عَرَفَ غَيْرُ الفَرّاءِ يَزِفُونَ ، بِالتَّخْفِيفِ ، بِمَعْنَى يُسْرِعُونَ . وَوَزَفَهُ وَزْفاً : اسْتَعْجَلَهُ ، يَمانِيَةٌ . وَوَزَفَ إِلَيْهِ : دَنا . وَتَوازَفَ القَوْمُ : دَنا بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ ؛ (كِلْتاهُما عَنْ ثَعْلَبٍ) .

وَالتَّوازُفُ : المُناهَدَةُ فى النَّفَقاتِ . يُقالُ : تَوازَفُوا بَيْنَهُمْ ، وَقالَ : هِيَ صَحِيحَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

عِظامُ الجِفانِ بِالعَشِيَّةِ وَالضُّحَى
مَشايِيطُ لِلأَبْدانِ عِنْدَ التَّوازُفِ[1]

• **وزك** • أَوْزَكَتِ المَرْأَةُ : أَسْرَعَتْ ؛ قالَ :

يابْنَ بَراهِ هَلْ لَكُمْ إِلَيْها
إِذا الفَتاةُ أَوْزَكَتْ لَدَيْها ؟

أَوْزَكَتِ المَرْأَةُ فى مِشْيَتِها : وَهِيَ مِشْيَةٌ قَبِيحَةٌ مِنْ مَشْيِ القِصارِ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

فَأَوْزَكَتْ لِطَعْنِهِ الدَّرّاكِ
عِنْدَ الخِلاطِ أَيَّما إِيزاكِ

يُرِيدُ حَرَكَتَها .

• **وزم** • وَزَمَهُ بِفِيهِ وَزْماً : عَضَّهُ ، وَقِيلَ : عَضَّهُ عَضَّةً خَفِيفَةً . وَالوَزْمُ : قَضاءُ الدَّيْنِ . وَالوَزْمُ : جَمْعُ الشَّيْءِ القَلِيلِ إِلى مِثْلِهِ .

(١) قوله : « عند » كتب بإزائه فى طرة الأصل غير ، وهو الذى فى شرح القاموس .

وَالوَزْمَةُ : الأَكْلَةُ الواحِدَةُ فى اليَوْمِ إِلى مِثْلِها مِنَ الغَدِ ، يُقالُ : هُوَ يَأْكُلُ وَزْمَةً وَبَزْمَةً إِذا كانَ يَأْكُلُ وَجْبَةً فى اليَوْمِ وَاللَّيْلَةِ ، وَقَدْ وَزَّمَ نَفْسَهُ . ابْنُ بَرِّيّ : الوَزِيمُ الوَجْبَةُ الشَّدِيدَةُ ؛ قالَ أُمَيَّةُ :

أَلا يا وَيْحَهُمْ مِنْ حَرِّ نارٍ !
كَصَرْخَةِ أَرْبَعِينَ لَها وَزِيمُ

وَالوَزِيمُ : اللَّحْمُ المُقَطَّعُ . وَالوَزِيمَةُ القِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ ، وَالجَمْعُ وَزِيمٌ . وَالوَزْمُ وَالوَزِيمَةُ وَالوَزِيمُ : الحُزْمَةُ مِنَ البَقْلِ . وَالوَزِيمَةُ : الخُوصَةُ الَّتِي يُشَدُّ بِها . وَالوَزِيمُ : ما جُمِعَ مِنَ البَقْلَةِ (حَكاهُ الجَوْهَرِيُّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ أَبِي الأَزْهَرِ عَنْ بُنْدارٍ) وَأَنْشَدَ :

وَجاءُوا ثائِرِينَ فَلَمْ يَئُوبُوا
بِأُبْلُمَةٍ تُشَدُّ عَلَى وَزِيمِ

وَيُرْوَى : عَلَى بَزِيمِ . وَيُقالُ : هُوَ الطَّلْعُ يُشَقُّ لِيُلْقَحَ ثُمَّ يُشَدُّ بِخُوصَةٍ ، وَالواحِدَةُ وَزِيمَةٌ . وَقالَ اللَّيْثُ : الوَزْمُ وَالوَزِيمُ دَسْتَجَةٌ مِنْ بَقْلٍ . وَالوَزِيمُ : ما انْمازَ مِنْ لَحْمِ الفَخِذَيْنِ ، واحِدَتُهُ وَزِيمَةٌ . وَالوَزِيمُ : العَضَلُ ، وفى التَّهْذِيبِ : لَحْمُ العَضَلِ . وَرَجُلٌ وَزّامٌ : ذُو عَضَلٍ وَكَثْرَةِ لَحْمٍ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

فَقامَ وَزّامٌ شَدِيدٌ مَحْزِمُهْ
لَمْ يَلْقَ بُوساً لَحْمُهُ وَلا دَمُهْ

وَرَجُلٌ وَزِيمٌ إِذا كانَ مُكْتَنِزَ اللَّحْمِ . وَيُقالُ : رَجُلٌ ذُو وَزِيمٍ إِذا تَعَضَّلَ لَحْمُهُ وَاشْتَدَّ ؛ قالَ الرّاجِزُ :

إِنْ سَرَّكَ الرِّيُّ أَخا تَمِيمِ
فاعْجَلْ بِعِلْجَيْنِ ذَوَيْ وَزِيمِ
بِفارِسِيٍّ وَأَخٍ لِلرُّومِ
كِلاهُما كالجَمَلِ المَخْزُومِ

وَيُرْوَى : المَحْجُومِ ، يَقُولُ إِذا اخْتَلَفَ لِساناهُما لَمْ يَفْهَمْ أَحَدُهُما كَلامَ صاحِبِهِ فَلَمْ يَشْتَغِلا عَنْ عَمَلِهِما ، وَهٰذا الرَّجَزُ[2] أَوْرَدَهُ الجَوْهَرِيُّ :

إِنْ كُنْتَ ساقِيَّ أَخا تَمِيمِ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : هُوَ سافِيَّ ، بِالفاءِ ، وَيُرْوَى جابِيَّ ، بِالجِيمِ ، أَيْ يَجْبِي الماءَ فى الحَوْضِ ، قالَ : وَهُوَ المَشْهُورُ ، وَيُرْوَى بِدَيْلَمِيٍّ مَكانَ فارِسِيٍّ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الجَرادُ إِذا جُفِّفَ وَهُوَ مَطْبُوخٌ فَهُوَ الوَزِيمَةُ . وَالوَزِيمُ : اللَّحْمُ المُجَفَّفُ . وَالوَزِيمَةُ : ما تَجْمَعُهُ أَوْ تَجْعَلُهُ العُقابُ فى وَكْرِها مِنَ اللَّحْمِ . وَالوَزِيمَةُ مِنَ الضِّبابِ : أَنْ يُطْبَخَ لَحْمُها ثُمَّ يُيَبَّسَ ثُمَّ يُدَقَّ فَيُقْمَحَ أَوْ يُبْكَلَ بِدَسَمٍ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : هٰكَذا حَكاهُ أَهْلُ اللُّغَةِ فَجَعَلُوا العَرَضَ خَبَراً عَنِ الجَوْهَرِ ، وَالصَّوابُ الوَزِيمُ لَحْمٌ يُفْعَلُ بِهِ كَذا ، قالَ أَبُو سَعِيدٍ : سَمِعْتُ الكِلابِيَّ يَقُولُ الوَزْمَةُ مِنَ الضِّبابِ أَنْ يُطْبَخَ لَحْمُها ثُمَّ يُيَبَّسَ ثُمَّ يُدَقَّ فَيُؤْكَلَ ، قالَ : وَهِيَ مِنَ الجَرادِ أَيْضاً ، ابْنُ دُرَيْدٍ : الوَزْمُ جَمْعُكَ الشَّيْءَ القَلِيلَ إِلَى مِثْلِهِ ، وَالوَزِيمُ ما يَبْقَى مِنَ المَرَقِ وَنَحْوِهِ فى القِدْرِ ، وَقِيلَ : باقِي كُلِّ شَيْءٍ وَزِيمٌ ، وَقَوْلُهُ :

فَتُشْبِعُ مَجْلِسَ الحَيَّيْنِ لَحْماً
وَتُلْقِي لِلإِماءِ مِنَ الوَزِيمِ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ ما انْمازَ مِنْ لَحْمِ الفَخِذِ ، وَأَنْ يَكُونَ العَضَلَ ، وَأَنْ يَكُونَ اللَّحْمَ الباقِيَ الَّذِي يَفْضُلُ عَنِ العِيالِ . اللَّيْثُ : يُقالُ اللَّحْمُ[3] يَتَرَيَّمُ وَيَتَرَيَّبُ

(٢) قوله : « وهذا الرجز إلخ » فى التكملة ، بعد إيراده ما فى الجوهرى ، ما نصه : والإنشاد = مغير من وجوه ، والرواية :

إن كنت جاب يا أباتميم
فجئ بسان لهم علكوم
معاود مختلف الاروم
وجئ بعبدين ذوى وزيم
بفارسى وأخ للروم
كلاهما كالجمل المحجوم
ركب بعد الجهد والنحيم
غرباً على صياحة دموم

والرجز لابن محمد الفقعسى . أراد بقوله : جاب جابيا أى جامعاً للماء فى الجابية وهى الحوض .

(٣) قوله : « الليث يقال اللحم إلى قوله وناقة وزماء » هكذا فى الأصل .

إذا صارَ زِيماً ، وَهُوَ شِدَّةُ اكْتِنازِهِ وَانْضِمامُ بَعْضِهِ إِلَى بَعْضٍ ، وَقالَ سَلامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ يَصِفُ فَرَساً :

رَقاقُها ضَرِمٌ وجَرْيُها خَذِمٌ
وَلَحْمُها زِيَمٌ وَالْبَطْنُ مَقْبُوبُ

وناقَةٌ وَزْماءُ : كَثِيرَةُ اللَّحْمِ ، قالَ قَيْسُ ابْنُ الخَطِيمِ :

مَنْ لا يَزالُ يَكُبُّ كُلَّ ثَقِيلَةٍ
وَزْماءَ غَيْرَ مُحاوِلِ الإِتْرافِ

والمُتَوَزِّمُ : الشَّدِيدُ الوَطْءِ . وَالوَزْمُ مِنَ الأُمُورِ : الَّذِي يَأْتِي فِي حِينِهِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ مَعَ ذِكْرِ الجَزْمِ الَّذِي هُوَ الأَمْرُ الآتِي قَبْلَ حِينِهِ .

وَوُزِمَ فُلانٌ وَزْمَةً فِي مالِهِ إِذا ذَهَبَ شَيْءٌ مِنْ مالِهِ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) .

• وزن • الوَزْنُ : رَوْزُ الثِّقْلِ وَالخِفَّةِ . اللَّيْثُ : الوَزْنُ ثَقْلُ شَيْءٍ بِشَيْءٍ مِثْلِهِ كَأَوْزانِ الدَّراهِمِ ، وَمِثْلُهُ الرَّزْنُ ، وَزَنَ الشَّيْءَ وَزْناً وَزِنَةً .

قالَ سِيبَوَيْهِ : اتَّزَنَ يَكُونُ عَلَى الاتِّخاذِ وَعَلَى المُطاوَعَةِ ، وَإِنَّهُ لَحَسَنُ الوِزْنَةِ أَي الوَزْنِ ، جاءُوا بِهِ عَلَى الأَصْلِ وَلَمْ يُعِلُّوهُ لأَنَّهُ لَيْسَ بِمَصْدَرٍ إِنَّما هُوَ هَيْئَةُ الحالِ ، وَقالُوا : هَذا دِرْهَمٌ وَزْناً وَوَزْنٌ ، النَّصْبُ عَلَى المَصْدَرِ المَوْضُوعِ فِي مَوْضِعِ الحالِ ، وَالرَّفْعُ عَلَى الصِّفَةِ كَأَنَّكَ قُلْتَ مَوْزُونٌ أَوْ وازِنٌ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَرَأَيْتُ العَرَبَ يُسَمُّونَ الأَوْزانَ الَّتِي يُوزَنُ بِها التَّمْرُ وَغَيْرُهُ المُسَوّاةَ مِنَ الحِجارَةِ وَالحَدِيدِ المَوازِينَ ، واحِدُها مِيزانٌ ، وَهِيَ المَثاقِيلُ واحِدُها مِثْقالٌ ، وَيُقالُ لِلآلَةِ الَّتِي يُوزَنُ بِها الأَشْياءُ مِيزانٌ أَيْضاً ، قالَ الجَوْهَرِيُّ : أَصْلُهُ مِوْزانٌ ، انْقَلَبَتِ الواوُ ياءً لِكَسْرَةِ ما قَبْلَها ، وَجَمْعُهُ مَوازِينُ ، وَجائِزٌ أَنْ تَقُولَ لِلْمِيزانِ الواحِدِ بِأَوْزانِهِ مَوازِينُ . قالَ اللهُ تَعالَى : « وَنَضَعُ المَوازِينَ القِسْطَ » يُرِيدُ نَضَعُ المِيزانَ القِسْطَ ، وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « وَالوَزْنُ يَوْمَئِذٍ الحَقُّ فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوازِينُهُ فَأُولئِكَ هُمُ المُفْلِحُونَ » . وَقَوْلُهُ تَعالَى : « فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوازِينُهُ » « وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوازِينُهُ » قالَ ثَعْلَبٌ : إِنَّما أَرادَ مَنْ ثَقُلَ وَزْنُهُ أَوْ خَفَّ وَزْنُهُ ، فَوَضَعَ الاسْمَ الَّذِي هُوَ المِيزانُ مَوْضِعَ المَصْدَرِ . قالَ الزَّجّاجُ : اخْتَلَفَ النّاسُ فِي ذِكْرِ المِيزانِ فِي القِيامَةِ ، فَجاءَ فِي التَّفْسِيرِ : أَنَّهُ مِيزانٌ لَهُ كِفَّتانِ ، وَأَنَّ المِيزانَ أُنْزِلَ فِي الدُّنْيا لِيَتَعامَلَ النّاسُ بِالعَدْلِ وَتُوزَنَ بِهِ الأَعْمالُ ، وَرَوَى جُوَيْبِرٌ عَنِ الضَّحّاكِ : أَنَّ المِيزانَ العَدْلُ ، قالَ : وَذَهَبَ إِلَى قَوْلِكَ هَذا وَزْنُ هَذا ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِمّا يُوزَنُ ، وَتَأْوِيلُهُ أَنَّهُ قَدْ قامَ فِي النَّفْسِ مُساوِياً لِغَيْرِهِ كَما يَقُومُ الوَزْنُ فِي مَرْآةِ العَيْنِ ، وَقالَ بَعْضُهُمْ : المِيزانُ الكِتابُ الَّذِي فِيهِ أَعْمالُ الخَلْقِ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَهَذا كُلُّهُ فِي بابِ اللُّغَةِ وَالاحْتِجاجِ سائِغٌ إِلاَّ أَنَّ الأَوْلَى أَنْ يُتَّبَعَ ما جاءَ بِالأَسانِيدِ الصِّحاحِ ، فَإِنْ جاءَ فِي الخَبَرِ أَنَّهُ مِيزانٌ لَهُ كِفَّتانِ ، مِنْ حَيْثُ يَنْقُلُ أَهْلُ الثِّقَةِ ، فَيَنْبَغِي أَنْ يُقْبَلَ ذَلِكَ . وَقَوْلُهُ تَعالَى : « فَلا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ القِيامَةِ وَزْناً » . قالَ أَبُو العَبّاسِ : قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ العَرَبُ تَقُولُ ما لِفُلانٍ عِنْدِي وَزْنٌ أَيْ قَدْرٌ لِخِسَّتِهِ . وَقالَ غَيْرُهُ : مَعْناهُ خِفَّةُ مَوازِينِهِمْ مِنَ الحَسَناتِ .

وَيُقالُ : وَزَنَ فُلانٌ الدَّراهِمَ وَزْناً بِالمِيزانِ ، وَإِذا كالَهُ فَقَدْ وَزَنَهُ أَيْضاً . وَيُقالُ : وَزَنَ الشَّيْءَ إِذا قَدَّرَهُ ، وَوَزَنَ ثَمَرَ النَّخْلِ إِذا خَرَصَهُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبّاسٍ وَسُئِلَ عَنِ السَّلَفِ فِي النَّخْلِ فَقالَ : نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ ، عَنْ بَيْعِ النَّخْلِ حَتَّى يُؤْكَلَ مِنْهُ وَحَتَّى يُوزَنَ ، قُلْتُ : وَما يُوزَنُ ؟ فَقالَ رَجُلٌ عِنْدَهُ : حَتَّى يُحْزَرَ ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : جَعَلَ الحَزْرَ وَزْناً ، لأَنَّهُ تَقْدِيرٌ وَخَرْصٌ ، وَفِي طَرِيقٍ أُخْرَى : نَهَى عَنْ بَيْعِ الثِّمارِ قَبْلَ أَنْ تُوزَنَ ، وَفِي رِوايَةٍ : حَتَّى تُوزَنَ أَيْ تُحْزَرَ وَتُخْرَصَ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : سَمّاهُ وَزْناً لأَنَّ الخارِصَ يَحْزُرُها وَيُقَدِّرُها فَيَكُونُ كالوَزْنِ لَها ، قالَ : وَوَجْهُ النَّهْيِ أَمْرانِ : أَحَدُهُما تَحْصِينُ الأَمْوالِ(١) ، وَالثّانِي أَنَّهُ إِذا باعَها قَبْلَ ظُهُورِ الصَّلاحِ بِشَرْطِ القَطْعِ وَقَبْلَ الخَرْصِ سَقَطَ حُقُوقُ الفُقَراءِ مِنْها ، لأَنَّ اللهَ تَعالَى أَوْجَبَ إِخْراجَها وَقْتَ الحَصادِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

وَقَوْلُهُ تَعالَى : « وَإِذا كالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ » ، المَعْنَى وَإِذا كالُوا لَهُمْ أَوْ وَزَنُوا لَهُمْ . يُقالُ : وَزَنْتُ فُلاناً وَوَزَنْتُ لِفُلانٍ ، وَهَذا يَزِنُ دِرْهَماً ، وَدِرْهَمٌ وازِنٌ ، وَقالَ قَعْنَبُ بْنُ أُمِّ صاحِبٍ :

مِثْلُ العَصافِيرِ أَحْلاماً وَمَقْدُرَةً
لَوْ يُوزَنُونَ بِزِفِّ الرِّيشِ ما وَزَنُوا
جَهْلاً عَلَيْنا وَجُبْناً عَنْ عَدُوِّهِمِ
لَبِئْسَتِ الخَلَّتانِ : الجَهْلُ وَالجُبُنُ !

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : الَّذِي فِي شِعْرِهِ شِبْهُ العَصافِيرِ .

وَوازَنْتُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ مُوازَنَةً وَوِزاناً ، وَهَذا يُوازِنُ هَذا إِذا كانَ عَلَى زِنَتِهِ أَوْ كانَ مُحاذِيَهُ . وَيُقالُ : وَزَنَ المُعْطِي وَاتَّزَنَ الآخِذُ ، كَما تَقُولُ : نَقَدَ المُعْطِي وَانْتَقَدَ الآخِذُ ، وَهُوَ افْتَعَلَ ، قَلَبُوا الواوَ تاءً فَأَدْغَمُوا .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَأَنْبَتْنا فِيها مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْزُونٍ » ، جَرَى عَلَى وَزْنٍ ، مِنْ قَدَرِ اللهِ لا يُجاوِزُ ما قَدَّرَهُ اللهُ عَلَيْهِ لا يَسْتَطِيعُ خَلْقٌ زِيادَةً فِيهِ وَلا نُقْصاناً ، وَقِيلَ : « مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْزُونٍ » أَيْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُوزَنُ نَحْوِ الحَدِيدِ وَالرَّصاصِ وَالنُّحاسِ وَالزِّرْنِيخِ ، هَذا قَوْلُ الزَّجّاجِ ، وَفِي النِّهايَةِ : فَسَّرَ المَوْزُونَ عَلَى وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُما أَنَّ هَذِهِ الجَواهِرَ كُلَّها مِمّا يُوزَنُ مِثْلُ الرَّصاصِ وَالحَدِيدِ وَالنُّحاسِ وَالثَّمَنَيْنِ ، أَعْنِي الذَّهَبَ وَالفِضَّةَ ، كَأَنَّهُ قَصَدَ كُلَّ شَيْءٍ يُوزَنُ وَلا يُكالُ ، وَقِيلَ : مَعْنَى قَوْلِهِ [تَعالَى] : « مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْزُونٍ » أَنَّهُ القَدْرُ المَعْلُومُ وَزْنُهُ وَقَدْرُهُ عِنْدَ اللهِ تَعالَى .

(١) قوله : « تحصين الأموال » وذلك أنها فى الغالب لا تأمن العاهة إلا بعد الإدراك ، وذلك أوانُ الخرص (عن النهاية) .

وَالمِيزانُ : المِقْدارُ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

قَدْ كُنْتُ قَبْلَ لِقائِكُمْ ذا مِرَّةٍ
عِنْدِي لِكُلِّ مُخاصِمٍ مِيزانُه

وَقامَ مِيزانُ النَّهارِ أَيِ انْتَصَفَ .

وَفِي الحَدِيثِ : سُبْحانَ اللهِ عَدَدَ خَلْقِهِ وَزِنَةَ عَرْشِهِ أَيْ بِوَزْنِ عَرْشِهِ فِي عِظَمِ قَدْرِهِ ، مِنْ وَزَنَ يَزِنُ وَزْناً وَزِنَةً كَوَعَدَ عِدَةً ، وَأَصْلُ الكَلِمَةِ الواوُ ، وَالهاءُ فِيها عِوَضٌ مِنَ الواوِ المَحْذُوفَةِ مِنْ أَوَّلِها .

وَامْرَأَةٌ مَوْزُونَةٌ : قَصِيرَةٌ عاقِلَةٌ . وَالوَزْنَةُ : المَرْأَةُ القَصِيرَةُ . اللَّيْثُ : جارِيَةٌ مَوْزُونَةٌ فِيها قِصَرٌ . وَقالَ أَبُو زَيْدٍ : أَكَلَ فُلانٌ وَزْمَةً وَوَزْنَةً أَيْ وَجْبَةً .

وَأَوْزانُ العَرَبِ : ما بَنَتْ عَلَيْهِ أَشْعارَها ، واحِدُها وَزْنٌ ، وَقَدْ وَزَنَ الشِّعْرَ وَزْناً فاتَّزَنَ ، كُلُّ ذٰلِكَ عَنْ أَبِي إِسْحٰقَ .

وَهٰذا القَوْلُ أَوْزَنُ مِنْ هٰذا ، أَيْ أَقْوَى وَأَمْكَنُ . قالَ أَبُو العَبَّاسِ : كانَ عُمارَةُ يَقْرَأُ : « وَلا اللَّيْلُ سابِقُ النَّهارَ » بِالنَّصْبِ ، قالَ أَبُو العَبَّاسِ : ما أَرَدْتَ ؟ فَقالَ : سابِقٌ النَّهارَ ، فَقُلْتُ : فَهَلَّا قُلْتَهُ ، قالَ : لَوْ قُلْتُهُ لَكانَ أَوْزَنَ .

وَالمِيزانُ : العَدْلُ . وَوازَنَهُ : عادَلَهُ وَقابَلَهُ . وَهُوَ وَزْنَهُ وَزِنَتَهُ وَوِزانَهُ وَبِوِزانِهِ أَيْ قُبالَتَهُ . وَقَوْلُهُمْ : هُوَ وَزْنَ الجَبَلِ ، أَيْ ناحِيَةً مِنْهُ ، وَهُوَ زِنَةَ الجَبَلِ أَيْ حِذاءَهُ ، قالَ سِيبَوَيْهِ : نُصِبا عَلَى الظَّرْفِ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَهُوَ وَزْنَ الجَبَلِ وَزِنَتَهُ أَيْ حِذاءَهُ ، وَهِيَ أَحَدُ الظُّرُوفِ الَّتِي عَزَلَها سِيبَوَيْهِ لِيُفَسِّرَ مَعانِيَها ، وَلِأَنَّها غَرائِبُ ، قالَ : أَعْنِي وَزْنَ الجَبَلِ ، قالَ : وَقِياسُ ما كانَ مِنْ هٰذا النَّحْوِ أَنْ يَكُونَ مَنْصُوباً كَما ذَكَرْناهُ ، بِدَلِيلِ ما أَوْمَأَ إِلَيْهِ سِيبَوَيْهِ هُنا ، وَأَمَّا أَبُو عُبَيْدٍ فَقالَ : هُوَ وِزانُهُ بِالرَّفْعِ .

وَالوَزْنُ : المِثْقالُ ، وَالجَمْعُ أَوْزانٌ ، وَقالُوا : دِرْهَمٌ وَزْنٌ ، فَوَصَفُوهُ بِالمَصْدَرِ . وَفُلانٌ أَوْزَنُ بَنِي فُلانٍ أَيْ أَوْجَهُهُمْ . وَرَجُلٌ وَزِيمُ الرَّأْيِ : أَصِيلُهُ ، وَفِي الصِّحاحِ : رَزِينُهُ . وَوَزَنَ الشَّيْءُ : رَجَحَ ، وَيُرْوَى بَيْتُ الأَعْشَى :

وَإِنْ يُسْتَضافُوا إِلَى حُكْمِهِ
يُضافُوا إِلَى عادِلٍ قَدْ وَزَنْ

وَقَدْ وَزُنَ وَزانَةً إِذا كانَ مُتَثَبِّتاً . وَقالَ أَبُو سَعِيدٍ : أَوْزَمَ نَفْسَهُ عَلَى الأَمْرِ وَأَوْزَنَها إِذا وَطَّنَ نَفْسَهُ عَلَيْهِ .

وَالوَزْنُ : الفِدْرَةُ مِنَ التَّمْرِ لا يَكادُ الرَّجُلُ يَرْفَعُها بِيَدَيْهِ ، تَكُونُ ثُلُثَ الجُلَّةِ مِنْ جِلالِ هَجَرَ أَوْ نِصْفَها ، وَجَمْعُهُ وُزُونٌ ، حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ ، وَأَنْشَدَ :

وَكُنَّا تَزَوَّدْنا وُزُوناً كَثِيرَةً
فَأَفْنَيْنَها لَمَّا عَلَوْنا سَبَنْسَبا

وَالوَزِينُ : الحَنْظَلُ المَطْحُونُ ، وَفِي المُحْكَمِ : الوَزِينُ حَبُّ الحَنْظَلِ المَطْحُونِ يُبَلُّ بِاللَّبَنِ فَيُؤْكَلُ : قالَ :

إِذا قَلَّ العُثانُ وَصارَ يَوْماً
خَبِيئَةَ بَيْتِ ذِي الشَّرَفِ الوَزِينُ

أَرادَ : صارَ الوَزِينُ يَوْماً خَبِيئَةَ بَيْتِ ذِي الشَّرَفِ ، وَكانَتِ العَرَبُ تَتَّخِذُ طَعاماً مِنْ هَبِيدِ الحَنْظَلِ يَبُلُّونَهُ بِاللَّبَنِ فَيَأْكُلُونَهُ وَيُسَمُّونَهُ الوَزِينَ .

وَوَزْنُ سَبْعَةٍ : لَقَبٌ . وَالوَزْنُ : نَجْمٌ يَطْلُعُ قَبْلَ سُهَيْلٍ فَيُظَنُّ إِيَّاهُ ، وَهُوَ أَحَدُ الكَوْكَبَيْنِ المُحْلِفَيْنِ . تَقُولُ العَرَبُ : حَضارِ وَالوَزْنُ مُحْلِفانِ ، وَهُما نَجْمانِ يَطْلُعانِ قَبْلَ سُهَيْلٍ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي :

أَرَى نارَ لَيْلَى بِالعَقِيقِ كَأَنَّها
حَضارِ إِذا ما أَقْبَلَتْ وَوَزِينُها

وَمَوْزَنُ ، بِالفَتْحِ : اسْمُ مَوْضِعٍ ، وَهُوَ شاذٌّ مِثْلُ مَوْحَدٍ وَمَوْهَبٍ ، وَقالَ كُثَيِّرٌ :

كَأَنَّهُمُ قَصْراً مَصابِيحُ راهِبٍ
بِمَوْزَنَ رَوَّى بِالسَّلِيطِ ذُبالُها (١)

هُمُ أَهْلُ أَلْواحِ السَّرِيرِ وَيُمْنُهُ
قَرابِينُ أَرْدافٌ لَها وَشِمالُها

وَقالَ كُثَيِّرُ عَزَّةَ :

بِالخَيْرِ أَبْلَجُ مِنْ سِقايَةِ راهِبٍ
تُجْلَى بِمَوْزَنَ مُشْرِقاً تِمْثالُها

• وزى • وَزَى الشَّيْءُ يَزِي : اجْتَمَعَ وَتَقَبَّضَ . وَالوَزَى : مِنْ أَسْماءِ الحِمارِ المِصَكِّ الشَّدِيدِ . ابْنُ سِيدَهْ : الوَزَى الحِمارُ النَّشِيطُ الشَّدِيدُ . وَحِمارٌ وَزًى : مِصَكٌّ شَدِيدٌ . وَالوَزَى : القَصِيرُ مِنَ الرِّجالِ الشَّدِيدُ المُلَزَّزُ الخَلْقِ المُقْتَدِرُ ، وَقالَ الأَغْلَبُ العِجْلِيُّ :

قَدْ أَبْصَرَتْ سَجاحِ مِنْ بَعْدِ العَمَى
تاحَ لَها بَعْدَكَ خِنْزابٌ وَزَى (٢)
مُلَوَّحٌ فِي العَيْنِ مَجْلُوزُ القَرَا

وَالمُسْتَوْزِي : المُنْتَصِبُ المُرْتَفِعُ . وَاسْتَوْزَى الشَّيْءُ : انْتَصَبَ . يُقالُ : ما لِي أَراكَ مُسْتَوْزِياً أَيْ مُنْتَصِباً ، قالَ تَمِيمُ بْنُ مُقْبِلٍ يَصِفُ فَرَساً لَهُ :

ذَعَرْتُ بِهِ العَيْرَ مُسْتَوْزِياً
شَكِيرُ جَحافِلِهِ قَدْ كَتِنْ

وَأَوْزَى ظَهْرَهُ إِلَى الحائِطِ : أَسْنَدَهُ ، وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِ الهُذَلِيِّ :

لَعَمْرُ أَبِي عَمْرٍو لَقَدْ ساقَهُ المَنَى
إِلَى جَدَثٍ يُوزَى لَهُ بِالأَهاضِبِ

وَعَيْرٌ مُسْتَوْزٍ : نافِرٌ : وَأَنْشَدَ بَيْتَ تَمِيمِ ابْنِ مُقْبِلٍ :

ذَعَرْتُ بِهِ العَيْرَ مُسْتَوْزِياً

وَفِي النَّوادِرِ : اسْتَوْزَى فِي الجَبَلِ وَاسْتَوْلَى ، أَيْ أَسْنَدَ فِيهِ .

وَيُقالُ : أَوْزَيْتُ ظَهْرِي إِلَى الشَّيْءِ أَسْنَدْتُهُ . وَيُقالُ : أَوْزَيْتُهُ أَشْخَصْتُهُ وَنَصَبْتُهُ ،

(١) قوله : « روّى بالسليط ذبالها » كذا بالأصل مضبوطاً كنسخة الصحاح الخط هنا ، وفي مادة قصر من الصّحاح أيضًا بِرفع ذُبالها وشمالها ، ووقع في مادة قصر من اللسان ما يخالف هذا الضبط .

(٢) قوله : « خنزاب » بالخاء المعجمة كذا في الطبعات جميعها ، وهو تحريف صوابه « حنزاب » بالحاء المهملة ، كما في مادة « حنزب » وكما في الصحاح والتهذيب . والحنزاب القصير الغليظ . [عبد الله]

وَأَنْشَدَ بَيْتَ الهُذَلِيِّ :

إِلَى جَدَثٍ يُوزَى لَهُ بِالأَهاضِبِ

يُقالُ : وَزَى فُلاناً الأَمْرُ أَيْ غاظَهُ . وَوَزاهُ الحَسَدُ . قالَ يَزِيدُ بْنُ الحَكَمِ :

إِذا سافَ مِنْ أَعْيارِ صَيْفٍ مَصامَةً
وَزاهُ نَشِيجٌ عِنْدَها وَشَهِيقُ

التَّهْذِيبُ : وَالوَزَى الطُّيُورُ ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : كَأَنَّها جَمْعُ وَزٍّ وَهُوَ طَيْرُ الماءِ .

وَفِي حَدِيثِ صَلاةِ الخَوْفِ : فَوازَيْنا العَدُوَّ وَصافَفْناهُمْ ، المُوازاةُ : المُقابَلَةُ وَالمُواجَهَةُ ، قالَ : وَالأَصْلُ فِيهِ الهَمْزَةُ ، يُقالُ آزَيْتُهُ إِذا حاذَيْتَهُ ، قالَ الجَوْهَرِيُّ : وَلا تَقُلْ وازَيْتُهُ ، وَغَيْرُهُ أَجازَهُ عَلَى تَخْفِيفِ الهَمْزَةِ وَقَلْبِها ، قالَ : وَهٰذا إِنَّما يَصِحُّ إِذا انْفَتَحَتْ وَانْضَمَّ ما قَبْلَها نَحْوُ جُؤَنٍ وَسُؤَالٍ ، فَيَصِحُّ فِي المُوازاةِ وَلا يَصِحُّ فِي وازَيْنا إِلاَّ أَنْ يَكُونَ قَبْلَها ضَمَّةٌ مِنْ كَلِمَةٍ أُخْرَى كَقِراءَةِ أَبِي عَمْرٍو : «السُّفَهاءُ ولا إِنَّهُمْ» .

وَوَزَأَ اللَّحْمَ وَزْءاً : أَيْبَسَهُ ، ذَكَرَهُ فِي الهَمْزَةِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• وسب • الوِسْبُ : العُشْبُ وَاليَبِيسُ . وَسَبَتِ الأَرْضُ وَأَوْسَبَتْ : كَثُرَ عُشْبُها ، وَيُقالُ لِنَباتِها : الوِسْبُ ، بِالكَسْرِ .

وَالوَسْبُ : خَشَبٌ يُوضَعُ فِي أَسْفَلِ البِئْرِ لِئَلاَّ تَنْهالَ ، وَجَمْعُهُ وُسُوبٌ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الوَسَبُ الوَسَخُ ، وَقَدْ وَسِبَ وَسَباً ، وَوَكِبَ وَكَباً ، وَحَشِنَ حَشَناً ، بِمَعْنًى واحِدٍ .

• وسج • الوَسْجُ وَالوَسِيجُ : ضَرْبٌ مِنْ سَيْرِ الإِبِلِ . وَسَجَ البَعِيرُ يَسِجُ وَسْجاً وَوَسِيجاً ، وَقَدْ وَسَجَتِ النَّاقَةُ تَسِجُ وَسْجاً وَوَسِيجاً وَوَسَجاناً ، وَهِيَ وَسُوجٌ : أَسْرَعَتْ ، وَهُوَ مَشْيٌ سَرِيعٌ ، وَأَوْسَجْتُهُ أَنا : حَمَلْتُهُ عَلَى الوَسْجِ ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَالعِيسُ مِنْ عاسِجٍ أَوْ واسِجٍ خَبَباً
يُنْحَزْنَ مِنْ جانِبَيْها وَهِيَ تَنْسَلِبُ

وَبَعِيرٌ وَسَّاجٌ كَذٰلِكَ . وَقَوْلُهُ يُنْحَزْنَ : يُرْكَلْنَ بِالأَعْقابِ . وَالانْسِلابُ : المَضاءُ . وَالعَسْجُ : سَيْرٌ فَوْقَ الوَسْجِ . النَّضْرُ وَالأَصْمَعِيُّ : أَوَّلُ السَّيْرِ الدَّبِيبُ ثُمَّ العَنَقُ ثُمَّ التَّزَيُّدُ ثُمَّ الذَّمِيلُ ثُمَّ العَسْجُ وَالوَسْجُ .

وسخ • الوَسَخُ : ما يَعْلُو الثَّوْبَ وَالجِلْدَ مِنَ الدَّرَنِ وَقِلَّةِ التَّعَهُّدِ بِالماءِ ، وَسِخَ الجِلْدُ يَوْسَخُ وَسَخاً وَتَوَسَّخَ وَاتَّسَخَ وَاسْتَوْسَخَ ، وَكَذٰلِكَ الثَّوْبُ ، وَأَوْسَخَهُ وَوَسَّخَهُ وَوَسَّخْتُهُ أَنا .

• وسد • الوِسادُ وَالوِسادَةُ : المِخَدَّةُ ، وَالجَمْعُ وَسائِدُ وَوُسُدٌ . ابْنُ سِيدَهْ وَغَيْرُهُ : الوِسادُ المُتَّكَأُ . وَقَدْ تَوَسَّدَ وَوَسَّدَهُ إِيَّاهُ فَتَوَسَّدَ إِذا جَعَلَهُ تَحْتَ رَأْسِهِ ، قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

فَكُنْتُ ذَنُوبَ البِئْرِ لَمَّا تَوَشَّلَتْ
وَسُرْبِلْتُ أَكْفانِي وَوُسِّدْتُ ساعِدِي

وَفِي الحَدِيثِ : قالَ لِعَدِيِّ بْنِ حاتِمٍ : إِنَّ وِسادَكَ إِذَنْ لَعَرِيضٌ ، كَنَى بِالوِسادِ عَنِ النَّوْمِ لِأَنَّهُ مَظِنَّتُهُ ، أَرادَ أَنَّ نَوْمَكَ إِذَنْ كَثِيرٌ ، وَكَنَى بِذٰلِكَ عَنْ عِرَضِ قَفاهُ وَعِظَمِ رَأْسِهِ ، وَذٰلِكَ دَلِيلُ الغَباوَةِ ، وَيَشْهَدُ لَهُ الرِّوايَةُ الأُخْرَى : إِنَّكَ لَعَرِيضُ القَفا ، وَقِيلَ : أَرادَ أَنَّ مَنْ تَوَسَّدَ الخَيْطَيْنِ المَكْنِيَّ بِهِما عَنِ اللَّيْلِ وَالنَّهارِ عَرِيضُ الوِسادِ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْداءِ : قالَ لَهُ رَجُلٌ : إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَطْلُبَ العِلْمَ وَأَخْشَى أَنْ أُضَيِّعَهُ ، فَقالَ : لَأَنْ تَتَوَسَّدَ العِلْمَ خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ تَتَوَسَّدَ الجَهْلَ . وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّ شُرَيْحاً الحَضْرَمِيَّ ذُكِرَ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، فَقالَ : ذاكَ رَجُلٌ لا يَتَوَسَّدُ القُرْآنَ ؛ قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : لِقَوْلِهِ لا يَتَوَسَّدُ القُرْآنَ وَجْهانِ : أَحَدُهُما مَدْحٌ وَالآخَرُ ذَمٌّ ، فَالَّذِي هُوَ مَدْحٌ أَنَّهُ لا يَنامُ عَنِ القُرْآنِ وَلٰكِنْ يَتَهَجَّدُ بِهِ ، وَلا يَكُونُ القُرْآنُ مُتَوَسَّداً مَعَهُ بَلْ هُوَ يُداوِمُ قِراءَتَهُ وَيُحافِظُ عَلَيْها ، وَفِي الحَدِيثِ : لا تَوَسَّدُوا القُرْآنَ وَاتْلُوهُ حَقَّ تِلاوَتِهِ ، وَالَّذِي هُوَ ذَمٌّ أَنَّهُ لا يَقْرَأُ القُرْآنَ وَلا يَحْفَظُهُ وَلا يُدِيمُ قِراءَتَهُ وَإِذا نامَ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ مِنَ القُرْآنِ شَيْءٌ ، فَإِنْ كانَ حَمِدَهُ فَالمَعْنَى هُوَ الأَوَّلُ ، وَإِنْ كانَ ذَمَّهُ فَالمَعْنَى هُوَ الآخَرُ .

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَأَشْبَهُهُما أَنَّهُ أَثْنَى عَلَيْهِ وَحَمِدَهُ . وَقَدْ رُوِيَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ : مَنْ قَرَأَ ثَلاثَ آياتٍ فِي لَيْلَةٍ لَمْ يَكُنْ مُتَوَسِّداً لِلْقُرْآنِ .

يُقالُ : تَوَسَّدَ فُلانٌ ذِراعَهُ إِذا نامَ عَلَيْها وَجَعَلَها كَالوِسادَةِ لَهُ . قالَ اللَّيْثُ : يُقالُ وَسَّدَ فُلانٌ فُلاناً وِسادَةً ، وَتَوَسَّدَ وِسادَةً إِذا وَضَعَ رَأْسَهُ عَلَيْها ، وَجَمْعُ الوِسادَةِ وَسائِدُ .

وَالوِسادُ : كُلُّ ما يُوضَعُ تَحْتَ الرَّأْسِ وَإِنْ كانَ مِنْ تُرابٍ أَوْ حِجارَةٍ ؛ وَقالَ عَبْدُ بَنِي الحَسْحاسِ :

فَبِتْنا وِسادانا إِلَى عَلَجانَةٍ
وَحِقْفٍ تَهاداهُ الرِّياحُ تَهادِيا

وَيُقالُ لِلْوِسادَةِ : إِسادَةٌ كَما قالُوا لِلْوِشاحِ : إِشاحٌ . وَفِي الحَدِيثِ : إِذا وُسِّدَ الأَمْرُ إِلَى غَيْرِ أَهْلِهِ فانْتَظِرِ السَّاعَةَ ، أَيْ أُسْنِدَ وَجُعِلَ فِي غَيْرِ أَهْلِهِ ، يَعْنِي إِذا سُوِّدَ وَشُرِّفَ غَيْرُ المُسْتَحِقِّ لِلسِّيادَةِ وَالشَّرَفِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ مِنَ السِّيادَةِ(١) أَيْ إِذا وُضِعَتْ وِسادَةُ المُلْكِ وَالأَمْرِ وَالنَّهْيِ لِغَيْرِ مُسْتَحِقِّها ، وَتَكُونُ إِلَى بِمَعْنَى اللاَّمِ .

وَالتَّوْسِيدُ : أَنْ تَمُدَّ الثِّلامَ(٢) طُولاً حَيْثُ تَبْلُغُهُ البَقَرُ .

وَأَوْسَدَ فِي السَّيْرِ : أَغَذَّ .

وَأَوْسَدَ الكَلْبَ : أَغْراهُ بِالصَّيْدِ مِثْلُ آسَدَهُ .

• وسس • الوَسْوَسَةُ وَالوِسْواسُ : الصَّوْتُ الخَفِيُّ مِنْ رِيحٍ . وَالوَسْواسُ : صَوْتُ الحَلْيِ ، وَقَدْ وَسْوَسَ وَسْوَسَةً وَوِسْواساً ، بِالكَسْرِ . وَالوَسْوَسَةُ وَالوِسْواسُ : حَدِيثُ النَّفْسِ . يُقالُ : وَسْوَسَتْ إِلَيْهِ نَفْسُهُ وَسْوَسَةً

---

(١) قوله : «من السيادة» في النهاية : «من الوسادة» وتراه الصواب .

[عبد الله]

(٢) قوله : «الثلام» كذا بالأصل .

وَوِسْواساً ، بِكَسْرِ الواوِ ، وَالوَسْواسُ ، بِالفَتْحِ ، الِاسْمُ مِثْلُ الزَّلْزالِ وَالزِّلْزالِ ، وَالوِسْواسُ ، بِالْكَسْرِ ، المَصْدَرُ . وَالوَسْواسُ ، بِالفَتْحِ : هُوَ الشَّيْطانُ . وَكُلُّ ما حَدَّثَكَ وَوَسْوَسَ إِلَيْكَ ، فَهُوَ اسْمٌ . وَقَوْلُهُ تعالَى : « فَوَسْوَسَ لَهُمَا الشَّيْطانُ » ، يُرِيدُ إِلَيْهِما وَلَكِنَّ العربَ تُوصِلُ بِهٰذِهِ الحُرُوفِ كُلِّها الفعلَ . وَيُقالُ لِهَمْسِ الصَّائِدِ وَالكِلابِ وَأَصْواتِ الحَلْيِ : وَسْواسٌ ؛ وَقالَ الأَعْشَى :

تَسْمَعُ لِلْحَلْيِ وَسْواساً إِذا انْصَرَفَتْ
كَما اسْتَعانَ بِرِيحٍ عِشْرِقٌ زَجِلُ

وَالهَمْسُ : الصَّوْتُ الخَفِيُّ يَهُزُّ قَصَباً أَوْ سِيًّا ، وَبِهِ سُمِّيَ صَوْتُ الحَلْيِ وَسْواساً ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

فَباتَ يُشْئِزُهُ ثَأْدٌ وَيُسْهِرُهُ
تَذَؤُّبُ الرِّيحِ وَالوَسْواسُ وَالهِضَبُ

يَعْنِي بِالوَسْواسِ هَمْسَ الصَّيَّادِ وَكَلامَهُ . قالَ أَبُو تُرابٍ : سَمِعْتُ خَلِيفة يَقُولُ الوَسْوَسَةُ الكَلامُ الخَفِيُّ فِي اخْتِلاطٍ . وَفِي الحَدِيثِ : الحَمْدُ للهِ الَّذِي رَدَّ كَيْدَهُ إِلَى الوَسْوَسَةِ ؛ هِيَ حَدِيثُ النَّفْسِ وَالأَفْكارُ . وَرَجُلٌ مُوَسْوِسٌ إِذا غَلَبَتْ عَلَيْهِ الوَسْوَسَةُ . وَفِي حَدِيثِ عُثْمانَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، وُسْوِسَ ناسٌ ، وَكُنْتُ فِيمَنْ وُسْوِسَ ؛ يُرِيدُ أَنَّهُ اخْتَلَطَ كَلامُهُ وَدُهِشَ بِمَوْتِهِ ، ﷺ .

وَالوَسْواسُ : الشَّيْطانُ ، وَقَدْ وَسْوَسَ فِي صَدْرِهِ وَوَسْوَسَ إِلَيْهِ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « مِنْ شَرِّ الوَسْواسِ الخَنَّاسِ » أَرادَ ذِي الوَسْواسِ[1] ، وَهُوَ الشَّيْطانُ الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ ، وَقِيلَ فِي التَّفْسِيرِ : إِنَّ لَهُ رَأْساً كَرَأْسِ الحَيَّةِ ، يَجْثِمُ عَلَى القَلْبِ ، فَإِذا ذَكَرَ العَبْدُ اللهَ خَنَسَ ، وَإِذا تَرَكَ ذِكْرَ اللهِ رَجَعَ إِلَى القَلْبِ يُوَسْوِسُ . وَقالَ الفَرَّاءُ : الوِسْواسُ ، بِالْكَسْرِ ، المَصْدَرُ . وَكُلُّ ما حَدَّثَ لَكَ أَوْ وَسْوَسَ ، فَهُوَ اسْمٌ . وَفُلانٌ المُوَسْوِسُ ، بِالْكَسْرِ : الَّذِي تَعْتَرِيهِ الوَساوِسُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : رَجُلٌ مُوَسْوِسٌ ، وَلايُقالُ رَجُلٌ مُوَسْوَسٌ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَإِنَّما قِيلَ مُوَسْوِسٌ لِتَحْدِيثِهِ نَفْسَهُ بِالوَسْوَسَةِ ؛ قالَ اللهُ تَعالَى : « وَنَعْلَمُ ما تُوَسْوِسُ بِهِ نَفْسُهُ » ؛ وَقالَ رُؤْبَةُ يَصِفُ الصَّيَّادَ :

وَسْوَسَ يَدْعُو مُخْلِصاً رَبَّ الفَلَقْ

يَقُولُ : لَمَّا أَحَسَّ بِالصَّيْدِ وَأَرادَ رَمْيَهُ وَسْوَسَ نَفْسَهُ بِالدُّعاءِ حَذَرَ الخَيْبَةِ . وَقَدْ وَسْوَسَتْ إِلَيْهِ نَفْسُهُ وَسْوَسَةً وَوِسْواساً ، بِالْكَسْرِ ، وَوَسْوَسَ الرَّجُلَ : كَلَّمَهُ كَلاماً خَفِيًّا . وَوَسْوَسَ إِذا تَكَلَّمَ بِكَلامٍ لَمْ يُبَيِّنْهُ .

• وسط • وَسَطُ الشَّيْءِ : ما بَيْنَ طَرَفَيْهِ ؛ قالَ :

إِذا رَحَلْتُ فَاجْعَلُونِي وَسَطا
إِنِّي كَبِيرٌ لا أُطِيقُ العُنَّدا

أَيِ اجْعَلُونِي وَسَطاً لَكُمْ تَرْفُقُونَ بِي وَتَحْفَظُونَنِي ، فَإِنِّي أَخافُ إِذا كُنْتُ وَحْدِي ، مُتَقَدِّماً لَكُمْ أَوْ مُتَأَخِّراً عَنْكُمْ ، أَنْ تَفْرُطَ دابَّتِي أَوْ ناقَتِي فَتَصْرَعَنِي ، فَإِذا سَكَّنْتَ السِّينَ مِنْ وَسْطٍ صارَ ظَرْفاً ؛ وَقَوْلُ الفَرَزْدَقِ :

أَتَتْهُ بِمَجْلُومٍ كَأَنَّ جَبِينَهُ
صَلاءَةُ وَرْسٍ وَسْطُها قَدْ تَفَلَّقا

فَإِنَّهُ احْتاجَ إِلَيْهِ فَجَعَلَهُ اسْماً ؛ وَقَوْلُ الهُذَلِيِّ :

ضَرُوبٌ لِهاماتِ الرِّجالِ بِسَيْفِهِ
إِذا عَجَمَتْ وَسْطَ الشُّؤُونِ شِفارُها

يَكُونُ عَلَى هٰذا أَيْضاً ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرادَ إِذا عَجَمَتْ وَسْطَ الشُّؤُونِ شِفارُها الشُّؤُونَ أَوْ مُجْتَمَعَ الشُّؤُونِ ، فاسْتَعْمَلَهُ ظَرْفاً عَلَى وَجْهِهِ ، وحَذَفَ المَفْعُولَ لِأَنَّ حَذْفَ المَفْعُولِ كَثِيرٌ ؛ قالَ الفارِسِيُّ : وَيُقَوِّي ذٰلِكَ قَوْلُ المَرَّارِ الأَسَدِيِّ :

فَلَا يَسْتَحْمِدُونَ النَّاسَ أَمْراً
ولٰكِنْ ضَرْبَ مُجْتَمَعِ الشُّؤُونِ

وحُكِيَ عَنْ ثَعْلَبٍ : وَسَطُ الشَّيْءِ ، بِالْفَتْحِ ، إِذا كانَ مُصْمَتاً ، فَإِذا كانَ أَجْزاءً مُخَلْخَلَةً فَهُوَ وَسْطٌ ، بِالإِسْكانِ ، لا غَيْرُ . وأَوْسَطُهُ : كَوَسَطِهِ ، وهُوَ اسْمٌ كأَفْكَلٍ وأَزْمَلٍ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ وقَوْلُهُ :

شَهْمٌ إِذا اجْتَمَعَ الْكُماةُ وأُلْهِمَتْ
أَفواهُها بِأَواسِطِ الأَوْتارِ

فَقَدْ يَكُونُ جَمْعَ أَوْسَطٍ ، وقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ واسِطاً عَلَى وواسِطَ ، فاجْتَمَعَتْ واوانِ فَهَمَزَ الأُولَى . الْجَوْهَرِيُّ : ويُقالُ جَلَسْتُ وَسْطَ الْقَوْمِ ، بالتَّسْكِينِ ، لأَنَّهُ ظَرْفٌ ، وجَلَسْتُ وَسَطَ الدَّارِ ، بالتَّحْرِيكِ ، لأَنَّهُ اسْمٌ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيَ لِلرَّاجِزِ :

الْحَمْدُ للهِ الْعَلِيِّ والسَّفَرْ
ووَسَطَ اللَّيْلِ وساعاتٍ أُخَرْ

قالَ : وكُلُّ مَوْضِعٍ صَلَحَ فِيهِ بَيْنَ فَهُوَ وَسْطٌ ، وإِنْ لَمْ يَصْلُحْ فِيهِ بَيْنَ فَهُوَ وَسَطٌ ، بالتَّحْرِيكِ ، وقالَ : ورُبَّما سُكِّنَ ولَيْسَ بِالوَجْهِ كَقَوْلِ أَعْصُرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ قَيْسِ عَيْلانَ :

وقالُوا يالَ أَشْجَعَ يَوْمَ هَيْجٍ
ووَسْطَ الدَّارِ ضَرْباً واحْتِمايا

قالَ الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ بَرِّيّ ، رَحِمَهُ اللهُ ، هُنا شَرْحٌ مُفِيدٌ قالَ : اعْلَمْ أَنَّ الْوسَطَ ، بِالتَّحْرِيكِ ، اسْمٌ لِمَا بَيْنَ طَرَفَيِ الشَّيْءِ وهُوَ مِنْهُ كَقَوْلِكَ قَبَضْتُ وَسَطَ الْحَبْلِ وكَسَرْتُ وَسَطَ الرُّمْحِ وجَلَسْتُ وَسَطَ الدَّارِ ، ومِنْهُ الْمَثَلُ : يَرْتَعِي وَسَطاً ويَرْبِضُ حَجْرَةً ، أَيْ يَرْتَعِي أَوْسَطَ الْمَرْعَى وخِيارَهُ مادامَ الْقَوْمُ فِي خَيْرٍ ، فَإِذا أَصابَهُمْ شَرٌّ اعْتَزَلَهُمْ ورَبَضَ حَجْرَةً ، أَيْ ناحِيَةً مُنْعَزِلاً عَنْهُمْ ، وجاءَ الْوَسَطُ مُحَرَّكاً أَوْسَطُهُ عَلَى وِزانٍ يَقْتَضِيهِ فِي الْمَعْنَى وهُوَ الطَّرَفُ لأَنَّ نَقِيضَ الشَّيْءِ يَتَنَزَّلُ مَنْزِلَةَ نَظِيرِهِ فِي كَثِيرٍ مِنَ الأَوْزانِ نَحْوُ جَوْعانَ وشَبْعانَ وطَوِيلٍ وقَصِيرٍ ، قالَ : ومِمَّا جاءَ عَلَى وِزانِ نَظِيرِهِ قَوْلُهُمْ : الْحَرْدُ لأَنَّهُ عَلَى

(١) قوله : « أراد ذى الوسواس » عبارة القاموس وشرحه : والوسواس اسم الشيطان ، وبه فسّر قوله تعالى : « من شر الوسواس الخناس » وقيل : أراد . . إلخ .

وِزانِ الْقَصْدِ ، وَالْحَرْدُ لأَنَّهُ عَلَى وِزانِ نَظِيرِهِ وهُوَ الْغَضَبُ . يُقالُ : حَرَدَ يَحْرِدُ حَرْداً كَما يُقالُ قَصَدَ يَقْصِدُ قَصْداً ، ويُقالُ : حَرِدَ يَحْرَدُ حَرَداً ، كَما قالُوا غَضِبَ يَغْضَبُ غَضَباً ، وقالُوا : الْعَجْمُ لأَنَّهُ عَلَى وِزانِ الْعَضِّ ، وقالُوا : الْعَجَمُ لحَبِّ الزَّبِيبِ وغَيْرِهِ ، لأَنَّهُ وِزانُ النَّوَى ، وقالُوا : الْخِصْبُ وَالْجَدْبُ لأَنَّ وِزانَهُما الْعِلْمُ وَالْجَهْلُ ، لأَنَّ الْعِلْمَ يُحْيِي النَّاسَ كَما يُحْيِيهِمُ الْخِصْبُ وَالْجَهْلَ يُهْلِكُهُمْ كَما يُهْلِكُهُمُ الْجَدْبُ ، وقالُوا : الْمَنْسِرُ ، لأَنَّهُ عَلَى وِزانِ الْمَنْكِبِ ، وقالُوا : الْمِنْسَرُ ، لأَنَّهُ عَلَى وِزانِ الْمِخْلَبِ ، وقالُوا : أَدْلَيْتُ الدَّلْوَ إِذا أَرْسَلْتَها فِى الْبِئْرِ ، وَدَلَوْتُها إِذا جَذَبْتَها ، فَجاءَ أَدْلَى عَلَى مِثالِ أَرْسَلَ وَدَلا عَلَى مِثالِ جَذَبَ . قالَ : فَبِهٰذا تَعْلَمُ صِحَّةَ قَوْلِ مَنْ فَرَّقَ بَيْنَ الضَّرِّ وَالضُّرِّ ، وَلَمْ يَجْعَلْهُما بِمَعْنًى فَقالَ : الضَّرُّ بِإِزاءِ النَّفْعِ الَّذِى هُوَ نَقِيضُهُ ، وَالضُّرُّ بِإِزاءِ السُّقْمِ الَّذِى هُوَ نَظِيرُهُ فِى الْمَعْنَى ، وقالُوا : فادَ يَفِيدُ جاءَ عَلَى وِزانِ ماسَ يَمِيسُ إِذا تَبَخْتَرَ ، وقالُوا : فادَ يَفُودُ عَلَى وِزانِ نَظِيرِهِ وهُوَ ماتَ يَمُوتُ ، وَالنَّفاقُ فِى السُّوقِ جاءَ عَلَى وِزانِ الْكَسادِ ، وَالنِّفاقُ فِى الرَّجُلِ جاءَ عَلَى وِزانِ الْخِداعِ ، قالَ : وَهٰذا النَّحْوُ فِى كَلامِهِمْ كَثِيرٌ جِدًّا ، قالَ : وَاعْلَمْ أَنَّ الْوَسَطَ قَدْ يَأْتِى صِفَةً ، وَإِنْ كانَ أَصْلُهُ أَنْ يَكُونَ اسْماً مِنْ جِهَةِ أَنَّ أَوْسَطَ الشَّىْءِ أَفْضَلُهُ وخِيارُهُ كَوَسَطِ الْمَرْعَى خَيْرٌ مِنْ طَرَفَيْهِ ، وكَوَسَطِ الدَّابَّةِ لِلرُّكُوبِ خَيْرٌ مِنْ طَرَفَيْها لِتَمَكُّنِ الرَّاكِبِ ، ولِهٰذا قالَ الرَّاجِزُ :

إِذا رَكِبْتُ فَاجْعَلانِى وَسَطا

ومِنْهُ الْحَدِيثُ : خِيارُ الأُمُورِ أَوْساطُها ، ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : « وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللهَ عَلَى حَرْفٍ » ، أَىْ عَلَى شَكٍّ فَهُوَ عَلَى طَرَفٍ مِنْ دِينِهِ ، غَيْرُ مُتَوَسِّطٍ فِيهِ ولا مُتَمَكِّنٍ ، فَلَمَّا كانَ وَسَطُ الشَّىْءِ أَفْضَلَهُ وأَعْدَلَهُ جازَ أَنْ يَقَعَ صِفَةً ، وذٰلِكَ فِى مِثْلِ قَوْلِهِ تَعالَى وتَقَدَّسَ : « وَكَذٰلِكَ جَعَلْناكُمْ أُمَّةً وَسَطاً » ؛ أَىْ عَدْلاً ، فَهٰذا تَفْسِيرُ الْوَسَطِ وَحَقِيقَةُ مَعْناهُ ، وأَنَّهُ اسْمٌ لِما بَيْنَ طَرَفَىِ الشَّىْءِ وهُوَ مِنْهُ ، قالَ : وأَمَّا الْوَسْطُ ، بِسُكُونِ السِّينِ ، فَهُوَ ظَرْفٌ لا اسْمٌ جاءَ عَلَى وِزانِ نَظِيرِهِ فِى الْمَعْنَى وهُوَ بَيْنَ ، تَقُولُ : جَلَسْتُ وَسْطَ الْقَوْمِ ، أَىْ بَيْنَهُمْ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ أَبِى الأَخْزَرِ الْحِمَّانِىِّ :

سَلُّومَ لَوْ أَصْبَحْتِ وَسْطَ الأَعْجَمِ

أَىْ بَيْنَ الأَعْجَمِ ؛ وقالَ آخَرُ :

أَكْذَبُ مِنْ فاخِتَةٍ
تَقُولُ وَسْطَ الْكَرَبِ
وَالطَّلْعُ لَمْ يَبْدُ لَها :
هٰذا أَوانُ الرُّطَبِ

وقالَ سَوَّارُ بْنُ الْمُضَرَّبِ :

إِنِّى كَأَنِّى أَرَى مَنْ لا حَياءَ لَهُ
ولا أَمانَةَ وَسْطَ النَّاسِ عُرْيانا

وفِى الْحَدِيثِ : أَتَى رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، وَسْطَ الْقَوْمِ ، أَىْ بَيْنَهُمْ ، ولَمَّا كانَتْ بَيْنَ ظَرْفاً كانَتْ وَسْطَ ظَرْفاً ، ولِهٰذا جاءَتْ ساكِنَةَ الأَوْسَطِ لِتَكُونَ عَلَى وِزانِها ، ولَمَّا كانَتْ بَيْنَ لا تَكُونُ بَعْضاً لِما يُضافُ إِلَيْها ، بِخِلافِ الْوَسَطِ الَّذِى هُوَ بَعْضُ ما يُضافُ إِلَيْهِ ، فَكَذٰلِكَ وَسْطُ لا تَكُونُ بَعْضَ ما تُضافُ إِلَيْهِ ، أَلا تَرَى أَنَّ وَسَطَ الدَّارِ مِنْها وَوَسْطَ الْقَوْمِ غَيْرُهُمْ ؟ ومِنْ ذٰلِكَ قَوْلُهُمْ : وَسَطُ رَأْسِهِ صُلْبٌ ، لأَنَّ وَسَطَ الرَّأْسِ بَعْضُهُ ، وتَقُولُ : وسْطَ رَأْسِهِ دُهْنٌ فَتَنْصِبُ وسْطَ عَلَى الظَّرْفِ ، ولَيْسَ هُوَ بَعْضَ الرَّأْسِ ، فَقَدْ حَصَلَ لَكَ الْفَرْقُ بَيْنَهُما مِنْ جِهَةِ الْمَعْنَى ومِنْ جِهَةِ اللَّفْظِ ، أَمَّا مِنْ جِهَةِ الْمَعْنَى فَإِنَّها تَلْزَمُ الظَّرْفِيَّةَ ولَيْسَتْ بِاسْمٍ مُتَمَكِّنٍ يَصِحُّ رَفْعُهُ وَنَصْبُهُ عَلَى أَنْ يَكُونَ فاعِلاً ومَفْعُولاً وغَيْرَ ذٰلِكَ بِخِلافِ الْوَسَطِ ، وأَمَّا مِنْ جِهَةِ اللَّفْظِ فَإِنَّهُ لا يَكُونُ مِنَ الشَّىْءِ الَّذِى يُضافُ إِلَيْهِ بِخِلافِ الْوَسَطِ أَيْضاً ، فَإِنْ قُلْتَ : قَدْ يَنْتَصِبُ الْوَسَطُ عَلَى الظَّرْفِ كَما يَنْتَصِبُ الْوَسْطُ كَقَوْلِهِمْ : جَلَسْتُ وَسَطَ الدَّارِ ، وهُوَ يَرْتَعِى وَسَطاً ، ومِنْهُ ما جاءَ فِى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كانَ يَقِفُ فِى صَلاةِ الْجَنازَةِ عَلَى الْمَرْأَةِ وَسَطَها ، فالْجَوابُ : أَنَّ نَصْبَ الْوَسَطِ عَلَى الظَّرْفِ إِنَّما جاءَ عَلَى جِهَةِ الاتِّساعِ وَالْخُرُوجِ عَنِ الأَصْلِ عَلَى حَدِّ ما جاءَ الطَّرِيقُ وَنَحْوُهُ ، وذٰلِكَ فِى مِثْلِ قَوْلِهِ :

كَما عَسَلَ الطَّرِيقَ الثَّعْلَبُ

ولَيْسَ نَصْبُهُ عَلَى الظَّرْفِ عَلَى مَعْنَى بَيْنَ كَما كانَ ذٰلِكَ فِى وَسْطٍ ، أَلا تَرَى أَنَّ وَسْطاً لازِمٌ لِلظَّرْفِيَّةِ ولَيْسَ كَذٰلِكَ وَسَطٌ ؟ اللاَّزِمُ لَهُ الاسْمِيَّةُ فِى الأَكْثَرِ والأَعَمِّ ، ولَيْسَ انْتِصابُهُ عَلَى الظَّرْفِ ، وإِنْ كانَ قَلِيلاً فِى الْكَلامِ ، عَلَى حَدِّ انْتِصابِ الْوَسْطِ فِى كَوْنِهِ بِمَعْنَى بَيْنَ ، فَافْهَمْ ذٰلِكَ . قالَ : واعْلَمْ أَنَّهُ مَتَى دَخَلَ عَلَى وَسْطٍ حَرْفُ الْوِعاءِ خَرَجَ عَنِ الظَّرْفِيَّةِ وَرَجَعُوا فِيهِ إِلَى وَسَطٍ ، ويَكُونُ بِمَعْنَى وَسْطٍ ، كَقَوْلِكَ : جَلَسْتُ فِى وَسَطِ الْقَوْمِ وفِى وَسَطِ رَأْسِهِ دُهْنٌ ، وَالْمَعْنَى فِيهِ مَعَ تَحَرُّكِهِ كَمَعْناهُ مَعَ سُكُونِهِ إِذا قُلْتَ : جَلَسْتُ وَسْطَ الْقَوْمِ ، ووَسْطَ رَأْسِهِ دُهْنٌ ، أَلا تَرَى أَنَّ وَسَطَ الْقَوْمِ بِمَعْنَى وَسْطَ الْقَوْمِ ؟ إِلا أَنَّ وَسْطاً يَلْزَمُ الظَّرْفِيَّةَ ولا يَكُونُ إِلا اسْماً ، فاسْتُعِيرَ لَهُ إِذا خَرَجَ عَنِ الظَّرْفِيَّةِ الْوَسَطُ عَلَى جِهَةِ النِّيابَةِ عَنْهُ ، وهُوَ فِى غَيْرِ هٰذا مُخالِفٌ لِمَعْناهُ ، وقَدْ يُسْتَعْمَلُ الْوَسْطُ الَّذِى هُوَ ظَرْفٌ اسْماً ويُبَقَّى عَلَى سُكُونِهِ كَما اسْتَعْمَلُوا بَيْنَ اسْماً عَلَى حُكْمِها ظَرْفاً فِى نَحْوِ قَوْلِهِ تَعالَى : « لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ » ، قالَ الْقَتَّالُ الْكِلابِىُّ :

مِنْ وَسْطِ جَمْعِ بَنِى قُرَيْظٍ بَعْدَما
هَتَفَتْ رَبِيعَةُ : يابَنِى جَوَّابِ !

وقالَ عَدِىُّ بْنُ زَيْدٍ :

وَسْطُهُ كالْيَراعِ أَوْ سُرُجِ الْمَجْـ
ـدلِ حِيناً يَخْبُو وحِيناً يُنِيرُ

وفِى الْحَدِيثِ : الْجالِسُ وَسْطَ الْحَلْقَةِ مَلْعُونٌ ، قالَ : الْوَسْطُ ، بالتَّسْكِينِ ، يُقالُ فِيما كانَ مُتَفَرِّقَ الأَجْزاءِ غَيْرَ مُتَّصِلٍ كالنَّاسِ والدَّوابِّ وَغَيْرِ ذٰلِكَ ، فَإِذا كانَ مُتَّصِلَ الأَجْزاءِ كالدَّارِ والرَّأْسِ فَهُوَ بِالْفَتْحِ . وكُلُّ

ما يَصْلُحُ فِيهِ بَيْنَ ، فَهُوَ بِالسُّكُونِ ، وما لا يَصْلُحُ فِيهِ بَيْنَ ، فَهُوَ بِالْفَتْحِ ؛ وقِيلَ : كُلٌّ مِنْهُما يَقَعُ مَوْقِعَ الآخَرِ ، قالَ : وكَأَنَّهُ الأَشْبَهُ ، قالَ : وإِنَّما لُعِنَ الْجالِسُ وَسْطَ الْحَلْقَةِ لأَنَّهُ لابُدَّ أَنْ يَسْتَدْبِرَ بَعْضَ الْمُحِيطِينَ بِهِ فَيُؤذِيَهُمْ فَيَلْعَنُونَهُ ويَذُمُّونَهُ .

وَوَسَطَ الشَّىْءَ : صارَ بِأَوْسَطِهِ ؛ قالَ غَيْلانُ بْنُ حُرَيْثٍ :

وقَدْ وَسَطْتُ مالِكاً وحَنْظَلا
صُيَّابَها والعَدَدَ الْمُجَلْجِلا

قالَ الجَوْهَرِىُّ : أَرادَ وحَنْظَلَةَ ، فَلَمَّا وقَفَ جَعَلَ الْهاءَ أَلِفاً لأَنَّهُ لَيْسَ بَيْنَهُما إِلا الهَهَّةُ ، وقَدْ ذَهَبَ عِنْدَ الْوَقْفِ فَأَشْبَهَتِ الأَلِفَ كَما قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

وعَمْرُو بْنُ دَرْماءَ الْهُمامُ إِذا غَدا
بِذِى شُطَبٍ عَضْبٍ كَمِشْيَةِ قَسْوَرا

أَرادَ قَسْوَرَةً . قالَ : ولَوْ جَعَلَهُ اسْماً مَحْذُوفاً مِنْهُ الْهاءُ لأَجْراهُ ، قالَ ابْنُ بَرِّىّ : إِنَّما أَرادَ حُرَيْثُ بْنُ غَيْلانَ(١) وحَنْظَلَ لأَنَّهُ رَخَّمَهُ فى غَيْرِ النِّداءِ ، ثُمَّ أَطْلَقَ الْقافِيَةَ ، قالَ : وقَوْلُ الْجَوْهَرِىِّ جَعَلَ الْهاءَ أَلِفاً وَهَمٌ مِنْهُ .

ويُقالُ : وَسَطْتُ الْقَوْمَ أَسِطُهُمْ وَسْطاً وَسِطَةً ، أَىْ تَوَسَّطْتُهُمْ . ووَسَطَ الشَّىْءَ وتَوَسَّطَهُ : صارَ فى وَسَطِهِ .

ووُسُوطُ الشَّمْسِ : تَوَسُّطُها السَّماءَ .

وواسِطُ الرَّحْلِ وواسِطَتُهُ (الأَخِيرَةُ عَنِ اللِّحْيانِىِّ) : ما بَيْنَ الْقادِمَةِ والآخِرَةِ .

وواسِطُ الْكُورِ : مُقَدَّمُهُ ؛ قالَ طَرَفَةُ :

وإِنْ شِئْتَ سامَى واسِطَ الْكُورِ رَأْسُها
وعامَتْ بِضَبْعَيْها نَجاءَ الْخَفَيْدَدِ

وواسِطَةُ الْقِلادَةِ : الدُّرَّةُ الَّتِى فى وَسَطِها وهِىَ أَنْفَسُ خَرَزِها ؛ وفى الصِّحاحِ : واسِطَةُ الْقِلادَةِ الْجَوْهَرُ الَّذِى هُوَ فى وَسَطِها ، وهُوَ أَجْوَدُها ، فَأَمَّا قَوْلُ الأَعْرابِىِّ لِلْحَسَنِ : عَلِّمْنِى دِيناً وَسُوطاً لا ذاهِباً فُرُوطاً ولا ساقِطاً سُقُوطاً ، فَإِنَّ الْوَسُوطَ هٰهُنا الْمُتَوَسِّطُ بَيْنَ الغالِى والتَّالِى ، أَلا تَراهُ قالَ لا ذاهِبًا فُرُوطاً ؟ أَىْ لَيْسَ يَنالُ ، وهُوَ أَحْسَنُ الأَدْيانِ ، أَلا تَرَى إِلَى قَوْلِ عَلِىٍّ ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْهِ : خَيْرُ النَّاسِ هٰذا النَّمَطُ الأَوْسَطُ يَلْحَقُ بِهِمُ التَّالِى وَيَرْجِعُ إِلَيْهِمُ الْغالِى ؟ قالَ الْحَسَنُ لِلأَعْرابِىِّ : خَيْرُ الأُمُورِ أَوْساطُها ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ فى هٰذا الْحَدِيثِ : كُلُّ خَصْلَةٍ مَحْمُودَةٍ فَلَها طَرَفانِ مَذْمُومانِ ، فَإِنَّ السَّخاءَ وَسَطٌ بَيْنَ الْبُخْلِ والتَّبْذِيرِ ، والشَّجاعَةَ وَسَطٌ بَيْنَ الْجُبْنِ والتَّهَوُّرِ ، والإِنْسانُ مَأْمُورٌ أَنْ يَتَجَنَّبَ كُلَّ وَصْفٍ مَذْمُومٍ ، وتَجَنُّبُهُ بِالتَّعَرِّى مِنْهُ والْبُعْدِ مِنْهُ ، فَكُلَّما ازْدادَ مِنْهُ بُعْداً ازْدادَ مِنْهُ تَقَرُّباً ، وأَبْعَدُ الْجِهاتِ وَالْمَقادِيرِ وَالْمَعانِى مِنْ كُلِّ طَرَفَيْنِ وَسَطُها ، وهُوَ غايَةُ الْبُعْدِ مِنْها ، فَإِذا كانَ فى الْوَسَطِ فَقَدْ بَعُدَ عَنِ الأَطْرافِ الْمَذْمُومَةِ بِقَدْرِ الإِمْكانِ .

وفى الْحَدِيثِ : الْوالِدُ(٢) أَوْسَطُ أَبْوابِ الْجَنَّةِ ، أَىْ خَيْرُها . يُقالُ : هُوَ مِنْ أَوْسَطِ قَوْمِهِ ، أَىْ خِيارِهِمْ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كانَ مِنْ أَوْسَطِ قَوْمِهِ ، أَىْ مِنْ أَشْرَفِهِمْ وَأَحْسَبِهِمْ . وفى حَدِيثِ رُقَيْقَةَ : انْظُرُوا رَجُلاً وَسِيطاً ، أَىْ حَسِيباً فى قَوْمِهِ ، ومِنْهُ سُمِّيَتِ الصَّلاةُ الْوُسْطَى ، لأَنَّها أَفْضَلُ الصَّلَواتِ وأَعْظَمُها أَجْراً ، ولِذٰلِكَ خُصَّتْ بِالْمُحافَظَةِ عَلَيْها ، وقِيلَ : لأَنَّها وَسَطٌ بَيْنَ صَلاتَىِ اللَّيْلِ وصَلاتَىِ النَّهارِ ، ولِذٰلِكَ وَقَعَ الْخِلافُ فِيها فَقِيلَ الْعَصْرُ ، وقِيلَ الصُّبْحُ ، وقِيلَ بِخِلافِ ذٰلِكَ ، وقالَ أَبُو الْحَسَنِ : وَالصَّلاةُ الْوُسْطَى يَعْنِى صَلاةَ الْجُمُعَةِ ، لأَنَّها أَفْضَلُ الصَّلَواتِ ، قالَ : ومَنْ قالَ خِلافَ هٰذا فَقَدْ أَخْطَأَ إِلا أَنْ يَقُولَهُ بِرِوايَةٍ مُسْنَدَةٍ إِلَى النَّبِىِّ ، ﷺ .

وَوَسُطَ فى حَسَبِهِ وَساطَةً وسِطَةً وَوَسُطَ وَوَسَّطَ ، وَوَسَطَهُ : حَلَّ وَسَطَهُ ، أَىْ أَكْرَمَهُ ، قالَ :

يَسِطُ الْبُيُوتَ لِكَىْ تَكُونَ رَوِيَّةً
مِنْ حَيْثُ تُوضَعُ جَفْنَةُ الْمُسْتَرْفِدِ

وَوَسَطَ قَوْمَهُ فى الْحَسَبِ يَسِطُهُمْ سِطَةً حَسَنَةً . اللَّيْثُ : فُلانٌ وَسِيطُ الدَّارِ وَالْحَسَبِ فى قَوْمِهِ ، وقَدْ وَسُطَ وَساطَةً وَسِطَةً وَوَسَّطَ تَوْسِيطاً ، وأَنْشَدَ :

وسُطْتُ مِنْ حَنْظَلَةَ الأُصْطُمَّا(٣)

وفُلانٌ وَسِيطٌ فى قَوْمِهِ إِذا كانَ أَوْسَطَهُمْ نَسَباً وأَرْفَعَهُمْ مَجْداً ؛ قالَ الْعَرْجِىُّ :

كَأَنِّى لَمْ أَكُنْ فِيهِمْ وَسِيطاً
ولَمْ تَكُ نِسْبَتِى فى آلِ عَمْرِو

وَالتَّوْسِيطُ : أَنْ تَجْعَلَ الشَّىْءَ فى الْوَسَطِ . وقَرَأَ بَعْضُهُمْ : « فَوَسَّطْنَ بِهِ جَمْعاً » ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ : هٰذا الْقِراءَةُ تُنْسَبُ إِلَى عَلِىٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ ، وإِلَى ابْنِ أَبِى لَيْلَى وإِبْراهِيمَ بْنِ أَبِى عَبْلَةَ .

وَالتَّوْسِيطُ : قَطْعُ الشَّىْءِ نِصْفَيْنِ .

وَالتَّوَسُّطُ مِنَ النَّاسِ : مِنَ الْوَساطَةِ ، ومَرْعًى وَسَطٌ ، أَىْ خِيارٌ ؛ قالَ :

إِنَّ لَها فَوارِسًا وفَرَطا
ونَفْرَةَ الْحَىِّ ومَرْعًى وَسَطا

ووَسَطُ الشَّىْءِ وأَوْسَطُهُ : أَعْدَلُهُ ، ورَجُلٌ وَسَطٌ ووَسِيطٌ : حَسَنٌ مِنْ ذٰلِكَ .

وصارَ الْماءُ وَسِيطَةً إِذا غَلَبَ الطِّينُ عَلَى الْماءِ (حَكاهُ اللِّحْيانِىُّ عَنْ أَبِى طَيْبَةَ) .

ويُقالُ أَيْضاً : شَىْءٌ وَسَطٌ أَىْ بَيْنَ الْجَيِّدِ والرَّدِىءِ . وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَكَذٰلِكَ جَعَلْناكُمْ أُمَّةً وَسَطاً » ؛ قالَ الزَّجَّاجُ : فِيهِ قَوْلانِ : قالَ بَعْضُهُمْ وَسَطاً عَدْلا ، وقالَ بَعْضُهُمْ خِياراً ، وَاللَّفْظانِ مُخْتَلِفانِ وَالْمَعْنَى واحِدٌ لأَنَّ الْعَدْلَ خَيْرٌ وَالْخَيْرَ عَدْلٌ ، وقِيلَ فى صِفَةِ النَّبِىِّ ، ﷺ : إِنَّهُ كانَ مِنْ أَوْسَطِ قَوْمِهِ ، أَىْ خِيارِهِمْ ، تَصِفُ الْفاضِلَ النَّسَبَ بِأَنَّهُ مِنْ أَوْسَطِ قَوْمِهِ ، وهٰذا يَعْرِفُ حَقِيقَتَهُ

(١) قوله : « حريث بن غيلان » كذا بالأصل هنا ، وتقدم قريبًا غيلان بن حريث .

(٢) قوله : « الوالد » بألف بعد الواو فى النهاية « الولد » ولعله الصواب ، يؤيده الحديث الآخر : الوليد فى الجنة ، أى الذى مات وهو طفل . [عبد الله]

(٣) قوله : « وسطت » فى مادة « سطم » وصلت وفى مادة « غطم » : وسط .

أَهلُ اللُّغَةِ لأَنَّ العَرَبَ تَستعمِلُ التَّمثيلَ كَثِيراً ، فَتُمَثِّلُ القَبِيلَةَ بالوادِي وَالقاعِ وما أَشبَهَهُ ، فَخَيرُ الوادِي وَسَطُهُ ، فَيُقالُ : هٰذا مِنْ وَسَطِ قَومِهِ ، ومِنْ وَسَطِ الوادِي ، وسَرَرِ الوادِي ، وسَرارَتِهِ وسِرِّهِ ، ومَعْناهُ كُلِّهِ مِنْ خَيرِ مَكانٍ فِيهِ ، وكَذٰلِكَ النَّبِيُّ ، ﷺ ، مِنْ خَيرِ مَكانٍ في نَسَبِ العَرَبِ ، وكَذٰلِكَ جُعِلَتْ أُمَّتُهُ أُمَّةً وَسَطاً أَيْ خِياراً .

وقالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى : الفَرْقُ بَيْنَ الوَسْطِ وَالوَسَطِ أَنَّهُ ما كانَ يَبِينُ جُزْءٌ مِنْ جُزْءٍ فَهُوَ وَسْطٌ مِثْلُ الحَلْقَةِ مِنَ النَّاسِ وَالسُّبْحَةِ وَالعِقْدِ ، قالَ : وما كانَ مُصْمَتاً لا يَبِينُ جُزْءٌ مِنْ جُزْءٍ فَهُوَ وَسَطٌ مِثْلُ وَسَطِ الدَّارِ وَالرَّاحَةِ وَالبُقْعَةِ ، وقالَ اللَّيْثُ : الوَسْطُ مُخَفَّفَةٌ يَكُونُ مَوْضِعاً لِلشَّيْءِ كَقَوْلِكَ زَيْدٌ وَسْطَ الدَّارِ ، وإذا نَصَبْتَ السِّينَ صارَ اسْماً لِما بَيْنَ طَرَفَيْ كُلِّ شَيْءٍ ، وقالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ : تَقُولُ وَسْطَ رَأْسِكَ دُهْنٌ يافَتَى ، لأَنَّكَ أَخْبَرْتَ أَنَّهُ اسْتَقَرَّ في ذٰلِكَ المَوْضِعِ فَأَسْكَنْتَ السِّينَ وَنَصَبْتَ لأَنَّهُ ظَرْفٌ ، وتَقُولُ وَسَطُ رَأْسِكَ صُلْبٌ لأَنَّهُ اسْمٌ غَيْرُ ظَرْفٍ ، وتَقُولُ ضَرَبْتُ وَسَطَهُ لأَنَّهُ المَفْعُولُ بِهِ بِعَيْنِهِ ، وتَقُولُ حَفَرْتُ وَسَطَ الدَّارِ بِئْراً إذا جَعَلْتَ الوَسَطَ كُلَّهُ بِئْراً ، كَقَوْلِكَ حَفَرْتُ وَسَطَ الدَّارِ ، وَكُلُّ ما كانَ مَعَهُ حَرْفُ خَفْضٍ فَقَدْ خَرَجَ مِنْ مَعْنَى الظَّرْفِ وصارَ اسْماً كَقَوْلِكَ سِرْتُ مِنْ وَسَطِ الدَّارِ لأَنَّ الضَّمِيرَ لِمِنْ ، وتَقُولُ قُمْتُ في وَسَطِ الدَّارِ كَما تَقُولُ في حاجَةِ زَيْدٍ ، فَتُحَرِّكُ السِّينَ مِنْ وَسَطٍ لأَنَّهُ هٰهُنا لَيْسَ بِظَرْفٍ .

الفَرَّاءُ : أَوْسَطْتُ القَوْمَ وَوَسَطْتُهُمْ وَتَوَسَّطْتُهُمْ بِمَعْنًى واحِدٍ ، إذا دَخَلْتَ وَسْطَهُمْ . قالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ : « فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعاً » . وقالَ اللَّيْثُ : يُقالُ وَسَطَ فُلانٌ جَماعَةً مِنَ النَّاسِ وهُوَ يَسِطُهُمْ إذا صارَ وَسْطَهُمْ ، قالَ : وإنَّما سُمِّيَ واسِطُ الرَّحْلِ واسِطاً لأَنَّهُ وَسَطٌ بَيْنَ القادِمَةِ وَالآخِرَةِ ، وكَذٰلِكَ واسِطَةُ القِلادَةِ ، وهِيَ الجَوْهَرَةُ الَّتِي تَكُونُ في وَسَطِ الكِرْسِ المَنْظُومِ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ في تَفْسِيرِ واسِطِ الرَّحْلِ وَلَمْ يَتَثَبَّتْهُ : وإنَّما يَعْرِفُ هٰذا مَنْ شاهَدَ العَرَبَ ومارَسَ شَدَّ الرِّحالِ عَلَى الإبِلِ ، فَأَمَّا مَنْ يُفَسِّرُ كَلامَ العَرَبِ عَلَى قِياساتِ الأَوْهامِ فَإِنَّ خَطَأَهُ يَكْثُرُ ، ولِلرَّحْلِ شَرْخانِ هُما طَرَفاهُ مِثْلُ قَرَبُوسِ السَّرْجِ ، فَالطَّرَفُ الَّذِي يَلِي ذَنَبَ البَعِيرِ آخِرَةُ الرَّحْلِ ومُؤْخِرَتُهُ ، والطَّرَفُ الذِي يَلِي رَأْسَ البَعِيرِ واسِطُ الرَّحْلِ ، بِلا هاءٍ ، ولَمْ يُسَمَّ واسِطاً لأَنَّهُ وَسَطٌ بَيْنَ الآخِرَةِ والقادِمَةِ كَما قالَ اللَّيْثُ ، ولا قادِمَةَ لِلرَّحْلِ بَتَّةً إنَّما القادِمَةُ الواحِدَةُ مِنْ قَوادِمِ الرِّيشِ ، ولِضَرْعِ النَّاقَةِ قادِمانِ وآخِرانِ ، بِغَيْرِ هاءٍ ، وكَلامُ العَرَبِ يُدَوَّنُ في الصُّحُفِ مِنْ حَيْثُ يَصِحُّ ، إمَّا أَنْ يُؤْخَذَ عَنْ إمامٍ ثِقَةٍ عَرَفَ كَلامَ العَرَبِ وشاهَدَهُمْ ، أَوْ يُقْبَلَ مِنْ مُؤَدٍّ ثِقَةٍ يَرْوِي عَنِ الثِّقاتِ المَقْبُولِينَ ، فَأَمَّا عِباراتُ مَنْ لا مَعْرِفَةَ لَهُ ولا أَمانَةَ فَإِنَّهُ يُفْسِدُ الكَلامَ ويُزِيلُهُ عَنْ صِيغَتِهِ ، قالَ : وقَرَأْتُ في كِتابِ ابْنِ شُمَيْلٍ في بابِ الرِّحالِ قالَ : وفي الرَّحْلِ واسِطُهُ وآخِرَتُهُ ومَوْرِكُهُ ، فَواسِطُهُ مُقَدَّمُهُ الطَّوِيلُ الَّذِي يَلِي صَدْرَ الرَّاكِبِ ، وأَمَّا آخِرَتُهُ فَمُؤَخَّرَتُهُ وهِيَ خَشَبَتُهُ الطَّوِيلَةُ العَرِيضَةُ الَّتِي تُحاذِي رَأْسَ الرَّاكِبِ ، قالَ : والآخِرَةُ والواسِطُ الشَّرْخانِ . ويُقالُ : رَكِبَ بَيْنَ شَرْخَيْ رَحْلِهِ ، وهٰذا الَّذِي وَصَفَهُ النَّضْرُ كُلُّهُ صَحِيحٌ لا شَكَّ فِيهِ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وأَمَّا واسِطَةُ القِلادَةِ فَهِيَ الجَوْهَرَةُ الفاخِرَةُ الَّتِي تُجْعَلُ وَسْطَها . وَالإصْبَعُ الوُسْطَى .

وواسِطٌ : مَوْضِعٌ بَيْنَ الجَزِيرَةِ ونَجْدٍ ، يُصْرَفُ ولا يُصْرَفُ . وواسِطٌ : مَوْضِعٌ بَيْنَ البَصْرَةِ والكُوفَةِ وُصِفَ بِهِ لِتَوَسُّطِهِ ما بَيْنَهُما وغَلَبَتِ الصِّفَةُ وصارَ اسْماً كَما قالَ :

ونابِغَةُ الجَعْدِيُّ بِالرَّمْلِ بَيْتُهُ
عَلَيْهِ تُرابٌ مِنْ صَفِيحٍ مُوَضَّعِ

قالَ سِيبَوَيْهِ : سَمَّوْهُ واسِطاً لأَنَّهُ مَكانٌ وَسَطٌ بَيْنَ البَصْرَةِ وَالكُوفَةِ ، فَلَوْ أَرادُوا التَّأْنِيثَ قالُوا واسِطَةُ ، ومَعْنَى الصِّفَةِ فِيهِ ، وإنْ لَمْ يَكُنْ في لَفْظِهِ لازِمٌ .

قالَ الجَوْهَرِيُّ : وواسِطٌ بَلَدٌ سُمِّيَ بِالقَصْرِ الَّذِي بَناهُ الحَجَّاجُ بَيْنَ الكُوفَةِ وَالبَصْرَةِ ، وهُوَ مُذَكَّرٌ مَصْرُوفٌ لأَنَّ أَسْماءَ البُلْدانِ الغالِبُ عَلَيْها التَّأْنِيثُ وتَرْكُ الصَّرْفِ ، إلاَّ مِنًى وَالشَّامَ وَالعِراقَ وواسِطاً ودابِقاً وفَلْجاً وهَجَراً فَإِنَّها تُذَكَّرُ وتُصْرَفُ ؛ قالَ : ويَجُوزُ أَنْ تُرِيدَ بِها البُقْعَةَ أَوْ البَلْدَةَ فَلا تَصْرِفُهُ كَما قالَ الفَرَزْدَقُ يَرْثِي بِهِ عَمْرَو بْنَ عُبَيْدِ اللهِ ابْنِ مَعْمَرٍ :

أَمَّا قُرَيْشٌ أَبا حَفْصٍ فَقَدْ رُزِئَتْ
بِالشَّامِ إذْ فارَقَتْكَ السَّمْعَ وَالبَصَرا
كَمْ مِنْ جَبانٍ إلَى الهَيْجا دَلَفْتَ بِهِ
يَوْمَ اللِّقاءِ وَلَوْلا أَنْتَ ما صَبَرا
مِنْهُنَّ أَيَّامُ صِدْقٍ قَدْ عُرِفْتَ بِها
أَيَّامُ واسِطَ وَالأَيَّامُ مِنْ هَجَرا

وَقَوْلُهُمْ في المَثَلِ : تَغافَلْ كَأَنَّكَ واسِطِيٌّ ، قالَ المُبَرِّدُ : أَصْلُهُ أَنَّ الحَجَّاجَ كانَ يَتَسَخَّرُهُمْ في البِناءِ فَيَهْرُبُونَ ويَنامُونَ وسْطَ الغُرَباءِ في المَسْجِدِ ، فَيَجِيءُ الشُّرْطِيُّ فَيَقُولُ : يا واسِطِيُّ ، فَمَنْ رَفَعَ رَأْسَهُ أَخَذَهُ وحَمَلَهُ فَلِذٰلِكَ كانُوا يَتَغافَلُونَ .

وَالوَسُوطُ مِنْ بُيُوتِ الشَّعَرِ : أَصْغَرُها .

وَالوَسُوطُ مِنَ الإبِلِ : الَّتِي تَجُرُّ أَرْبَعِينَ يَوْماً بَعْدَ السَّنَةِ (هٰذِهِ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) قالَ : فَأَمَّا الجَرُورُ فَهِيَ الَّتِي تَجُرُّ بَعْدَ السَّنَةِ ثَلاثَةَ أَشْهُرٍ ، وقَدْ ذُكِرَ ذٰلِكَ في بابِهِ .

وَالواسِطُ البابُ ، هُذَلِيَّةٌ .

• وسع • في أَسْمائِهِ سُبْحانَهُ وتَعالَى الواسِعُ : هُوَ الَّذِي وَسِعَ رِزْقُهُ جَمِيعَ خَلْقِهِ وَوَسِعَتْ رَحْمَتُهُ كُلَّ شَيْءٍ وغِناهُ كُلَّ فَقْرٍ . وقالَ ابْنُ الأَنْبارِيِّ : الواسِعُ مِنْ أَسْماءِ اللهِ الكَثِيرُ العَطاءِ الَّذِي يَسَعُ لِما يُسْأَلُ ، قالَ : وهٰذا قَوْلُ أَبِي عُبَيْدَةَ . ويُقالُ : الواسِعُ المُحِيطُ بِكُلِّ شَيْءٍ مِنْ قَوْلِهِ [تَعالَى] : « وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ عِلْماً » ، وقالَ :

أَعْطِيهِمُ الجَهْدَ مِنِّي بَلْهَ ما أَسَعُ

مَعْناهُ فَدَعْ ما أُحِيطُ بِهِ وأَقْدِرُ عَلَيْهِ ، المَعْنَى

أُعْطِيهِمْ مالا أَجِدُهُ إِلاَّ بِالْجَهْدِ فَدَعْ ما أُحِيطُ بِهِ. وقالَ أَبو إِسْحٰقَ فى قَوْلِهِ تَعالَى : «فَأَيْنَما تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللهِ إِنَّ اللهَ واسِعٌ عَلِيمٌ» ؛ يَقُولُ أَيْنَما تُوَلُّوا فاقْصِدُوا وَجْهَ اللهِ بِتَيَمُّمِكُمُ الْقِبْلَةَ ، إِنَّ اللهَ واسِعٌ عَلِيمٌ ، يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ تَوْسِعَةٌ عَلَى النَّاسِ فى شَىْءٍ رَخَّصَ لَهُمْ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : أَرادَ التَّحَرِّىَ عِنْدَ إِشْكالِ الْقِبْلَةِ.

وَالسَّعَةُ : نَقِيضُ الضِّيقِ ، وقَدْ وَسِعَهُ يَسَعُهُ ويَسِعُهُ سَعَةً ، وهِىَ قَلِيلَةٌ ، أَعْنِى فَعِلَ يَفْعِلُ وَإِنَّما فَتَحَها حَرْفُ الْحَلْقِ ، ولَوْ كانَتْ يَفْعَلُ ثَبَتَتِ الْواوُ وَصَحَّتْ إِلاَّ بِحَسَبِ ياجَلُ.

ووَسُعَ ، بِالضَّمِّ ، وساعَةً ، فَهُوَ وَسِيعٌ.

وشَىْءٌ وَسِيعٌ وأَسِيعٌ : واسِعٌ. وقَوْلُهُ تَعالَى : «لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فى هٰذِهِ الدُّنْيا حَسَنَةٌ وأَرْضُ اللهِ واسِعَةٌ» ؛ قالَ الزَّجَّاجُ : إِنَّما ذُكِرَتْ سَعَةُ الأَرْضِ هٰهُنا لِمَنْ كانَ مَعَ مَنْ يَعْبُدُ الأَصْنامَ فَأُمِرَ بِالْهِجْرَةِ عَنِ الْبَلَدِ الَّذِى يُكْرَهُ فِيهِ عَلَى عِبادَتِها كَما قالَ تَعالَى : «أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللهِ وَاسِعَةً فَتُهاجِرُوا فِيها» ؛ وقَدْ جَرَى ذِكْرُ الأَوْثانِ فى قَوْلِهِ [تعالَى] : «وَجَعَلَ للهِ أَنْداداً لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِهِ».

وَاتَّسَعَ : كَوَسِعَ. وَسَمِعَ الْكِسائِىُّ : الطَّرِيقُ ياتَسِعُ ، أَرادُوا يَوْتَسِعُ فَأَبْدَلُوا الْواوَ أَلِفاً طَلَباً لِلْخِفَّةِ كَما قالُوا ياجَلُ ونَحْوَهُ ، ويَتَّسِعُ أَكْثَرُ وأَقْيَسُ.

وَاسْتَوْسَعَ الشَّىْءَ : وَجَدَهُ واسِعاً وطَلَبَهُ وَاسِعاً ، وأَوْسَعَهُ ووَسَّعَهُ : صَيَّرَهُ واسِعاً. وقَوْلُهُ تَعالَى : «وَالسَّماءَ بَنَيْناها بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ» ؛ أَرادَ جَعَلْنا بَيْنَها وبَيْنَ الأَرْضِ سَعَةً ، جَعَلَ أَوْسَعَ بِمَعْنَى وَسَّعَ ، وقِيلَ : أَوْسَعَ الرَّجُلُ صارَ ذا سَعَةٍ وَغِنًى ، وقَوْلُهُ [تَعالَى] : «وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ» أَىْ أَغْنِياءُ قادِرُونَ.

ويُقالُ : أَوْسَعَ اللهُ عَلَيْكَ أَىْ أَغْناكَ. وَرَجُلٌ مُوسِعٌ : وهُوَ الْمَلِىءُ. وتَوَسَّعُوا فى الْمَجْلِسِ ، أَىْ تَفَسَّحُوا. وَالسَّعَةُ : الْغِنَى وَالرَّفاهِيَةُ ، عَلَى الْمَثَلِ. ووَسِعَ عَلَيْهِ يَسَعُ سَعَةً وَوَسَّعَ ، كِلاهُما : رَفَّهَهُ وأَغْناهُ. وفى النَّوادِرِ : اللَّهُمَّ سَعْ عَلَيْهِ ، أَىْ وَسِّعْ عَلَيْهِ. ورَجُلٌ مُوَسَّعٌ عَلَيْهِ الدُّنْيا : مُتَّسَعٌ لَهُ فِيها. وأَوْسَعَهُ الشَّىْءَ : جَعَلَهُ يَسَعُهُ ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

فَتُوسِعُ أَهْلَها أَقِطاً وسَمْناً
وحَسْبُكَ مِنْ غِنًى شِبَعٌ ورِىٌّ !

وقالَ ثَعْلَبٌ : قِيلَ لامْرَأَةٍ : أَىُّ النِّساءِ أَبْغَضُ إِلَيْكِ ؟ فَقالَتْ : الَّتِى تَأْكُلُ لَمّاً ، وتُوسِعُ الْحَىَّ ذَمّاً.

وفى الدُّعاءِ : اللَّهُمَّ أَوْسِعْنا رَحْمَتَكَ ، أَى اجْعَلْها تَسَعُنا. ويُقالُ : ما أَسَعُ ذٰلِكَ أَىْ ما أُطِيقُهُ ، ولا يَسَعُنِى هٰذا الأَمْرُ مِثْلَهُ. ويُقالُ : هَلْ تَسَعُ ذٰلِكَ ، أَىْ هَلْ تُطِيقُهُ ؟

وَالْوُسْعُ وَالْوَسْعُ وَالسَّعَةُ : الْجِدَةُ وَالطَّاقَةُ ، وقِيلَ : هُوَ قَدْرُ جِدَةِ الرَّجُلِ وقَدْرُهُ ذاتُ الْيَدِ. وفى الْحَدِيثِ : إِنَّكُمْ لَنْ تَسَعُوا النَّاسَ بِأَمْوالِكُمْ فَسَعُوهُمْ بِأَخْلاقِكُمْ ، أَىْ لا تَتَّسِعُ أَمْوالُكُمْ لِعَطائِهِمْ فَوَسِّعُوا أَخْلاقَكُمْ لِصُحْبَتِهِمْ. وفى حَدِيثٍ آخَرَ قالَهُ ، ﷺ : إِنَّكُمْ لا تَسَعُونَ النَّاسَ بِأَمْوالِكُمْ فَلْيَسَعْهُمْ مِنْكُمْ بَسْطُ الْوَجْهِ.

وقَدْ أَوْسَعَ الرَّجُلُ : كَثُرَ مالُهُ. وفى التَّنْزِيلِ : «عَلَى الْمُوسِعِ قَدَرُهُ وَعَلَى الْمُقْتِرِ قَدَرُهُ». وقالَ تَعالَى : «لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ» ؛ أَىْ عَلَى قَدْرِ سَعَتِهِ ، وَالْهاءُ عِوَضٌ مِنَ الْواوِ. ويُقالُ : إِنَّهُ لَفِى سَعَةٍ مِنْ عَيْشِهِ.

والسَّعَةُ : أَصْلُها وُسْعَةٌ فَحُذِفَتِ الْواوُ ونُقِصَتْ. ويُقالُ : لِيَسَعْكَ بَيْتُكَ ، مَعْناهُ الْقَرارُ.

ويُقالُ : هٰذا الْكَيْلُ يَسَعُ ثَلاثَةَ أَمْناءٍ ، وهٰذا الْوِعاءُ يَسَعُ عِشْرِينَ كَيْلاً ، وهٰذا الْوِعاءُ يَسَعُهُ عِشْرُونَ كَيْلاً ، عَلَى مِثالِ قَوْلِكَ : أَنا أَسَعُ هٰذا الأَمْرَ ، وهٰذا الأَمْرُ يَسَعُنِى ، والأَصْلُ فى هٰذا أَنْ تَدْخُلَ فى وعَلَى ولامٌ ، لأَنَّ قَوْلَكَ هٰذا الْوِعاءُ يَسَعُ عِشْرِينَ كَيْلاً ، أَىْ يَتَّسِعُ لِذٰلِكَ ، ومِثْلُهُ : هٰذا الْخُفُّ يَسَعُ رِجْلِى ، أَىْ يَسَعُ لِرِجْلِى ، أَىْ يَتَّسِعُ لَها وعَلَيْها. وتَقُولُ : هٰذا الْوِعاءُ يَسَعُهُ عِشْرُونَ كَيْلاً ، مَعْناهُ يَسَعُ فِيهِ عِشْرُونَ كَيْلاً ، أَىْ يَتَّسِعُ فِيهِ عِشْرُونَ كَيْلاً ، والأَصْلُ فى هٰذِهِ الْمَسْأَلَةِ أَنْ يَكُونَ بِصِفَةٍ ، غَيْرَ أَنَّهُمْ يَنْزِعُونَ الصِّفاتِ مِنْ أَشْياءَ كَثِيرَةٍ حَتَّى يَتَّصِلَ الْفِعْلُ إِلَى ما يَلِيهِ ويُفْضِىَ إِلَيْهِ كَأَنَّهُ مَفْعُولٌ بِهِ ، كَقَوْلِكَ : كِلْتُكَ واسْتَجَبْتُكَ ومَكَّنْتُكَ ، أَىْ كِلْتُ لَكَ ، وَاسْتَجَبْتُ لَكَ ، ومَكَّنْتُ لَكَ.

ويُقالُ : وَسِعَتْ رَحْمَتُهُ كُلَّ شَىْءٍ ، ولِكُلِّ شَىْءٍ وعَلَى كُلِّ شَىْءٍ ؛ قالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ : «وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمٰواتِ وَالأَرْضَ» ، أَىْ اتَّسَعَ لَها.

ووَسِعَ الشَّىْءُ الشَّىْءَ : لَمْ يَضِقْ عَنْهُ. ويُقالُ : لا يَسَعُنِى شَىْءٌ ويَضِيقُ عَنْكَ ، أَىْ وأَنْ يَضِيقَ عَنْكَ ؛ يَقُول : مَتَى وَسِعَنِى شَىْءٌ وَسِعَكَ. ويُقالُ : إِنَّهُ لَيَسَعُنِى ما وَسِعَكَ.

وَالتَّوْسِيعُ : خِلافُ التَّضْيِيقِ. ووَسَّعْتُ الْبَيْتَ وغَيْرَهُ فَاتَّسَعَ وَاسْتَوْسَعَ.

ووَسُعَ الْفَرَسُ ، بِالضَّمِّ ، سَعَةً ووَساعَةً ، وهُوَ وَساعٌ : اتَّسَعَ فى السَّيْرِ. وفَرَسٌ وَساعٌ إِذا كانَ جَواداً ذا سَعَةٍ فى خَطْوِهِ وذَرْعِهِ. وناقَةٌ وَساعٌ : واسِعَةُ الْخَلْقِ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

عَيْشُها الْعِلْهِزُ الْمُطَحَّنُ بالْقَتْـ
ـتِ وإِيضاعُها الْقَعُودَ الْوَساعا

الْقَعُودُ مِنَ الإِبِلِ : ما اقْتُعِدَ فَرُكِبَ.

وفى حَدِيثِ جابِرٍ : فَضَرَبَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، عَجُزَ جَمَلِى وكانَ فِيهِ قِطافٌ فانْطَلَقَ أَوْسَعَ جَمَلٍ رَكِبْتُهُ قَطُّ ، أَىْ أَعْجَلَ جَمَلٍ سَيْراً. يُقالُ : جَمَلٌ وَساعٌ ، بِالْفَتْحِ ، أَىْ واسِعُ الْخَطْوِ سَرِيعُ السَّيْرِ.

وفى حَدِيثِ هِشامٍ يَصِفُ ناقَةً : إِنَّها لَمِيساعٌ ، أَىْ واسِعَةُ الْخَطْوِ ، وهُوَ مِفْعالٌ ، بِالْكَسْرِ ، مِنْهُ. وسَيْرٌ وَسِيعٌ ووَساعٌ : مُتَّسِعٌ. وَاتَّسَعَ النَّهارُ وغَيْرُهُ : امْتَدَّ وطالَ.

وَالْوَساعُ : النَّدْبُ لِسَعَةِ خَلْقِهِ.

ومالِى عَنْ ذاكَ مُتَّسَعٌ ، أَىْ مَصْرِفٌ.

وسَعْ : زَجْرٌ لِلإِبِلِ كَأَنَّهُمْ قالُوا : سَعْ ياجَمَلُ ! فى مَعْنَى اتَّسِعْ فى خَطْوِكَ ومَشْيِكَ.

وَالْيَسَعُ: اسْمُ نَبِيٍّ هٰذا إِنْ كانَ عَرَبِيًّا؛ قالَ الْجَوْهَرِيُّ: يَسَعُ اسْمٌ مِنْ أَسْماءِ الْعَجَمِ، وقَدْ أُدْخِلَ عَلَيْهِ الأَلِفُ وَاللَّامُ، وهُما لا يَدْخُلانِ عَلَى نَظائِرِهِ نَحْوِ يَعْمَرَ ويَزِيدَ ويَشْكُرَ إِلَّا فِي ضَرُورَةِ الشِّعْرِ؛ وأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ لِجَرِيرٍ:

وجَدْنا الْوَلِيدَ بْنَ الْيَزِيدِ مُبارَكاً
شَدِيداً بِأَعْباءِ الْخِلافَةِ كاهِلُهْ

وقُرِئَ: «والْيَسَعَ والْلَّيْسَعَ» أَيْضاً، بِلامَيْنِ.

قالَ الأَزْهَرِيُّ: ووَسِيعٌ ماءٌ لِبَنِي سَعْدٍ؛ وقالَ غَيْرُهُ: وَسِيعٌ ودُحْرُضٌ ماءانِ بَيْنَ سَعْدٍ وبَنِي قُشَيْرٍ، وهُما الدُّحْرُضانِ اللَّذانِ فِي شِعْرِ عَنْتَرَةَ إِذْ يَقُولُ:

شَرِبَتْ بِماءِ الدُّحْرُضَيْنِ فَأَصْبَحَتْ
زَوْراءَ تَنْفِرُ عَنْ حِياضِ الدَّيْلَمِ

• وسف • الْوَسْفُ: تَشَقُّقٌ يَبْدُو فِي الْيَدِ وفِي فَخِذِ الْبَعِيرِ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ: الْوَسْفُ تَشَقُّقٌ يَبْدُو فِي مُقَدَّمِ فَخِذِ الْبَعِيرِ وعَجُزِهِ عِنْدَ مُوخَرِ السِّمَنِ وَالاكْتِنازِ، ثُمَّ يَعُمُّ جَسَدَهُ فَيَتَقَشَّرُ جِلْدُهُ ويَتَوَسَّفُ، وقَدْ تَوَسَّفَ، ورُبَّما تَوَسَّفَ الْجِلْدُ مِنْ داءٍ وقُوباءٍ، وتَوَسَّفَتِ التَّمْرَةُ كَذٰلِكَ؛ قالَ الأَسْوَدُ بْنُ يَعْفُرَ:

وكُنْتُ إِذا ما قُرِّبَ الزَّادُ مُولَعاً
بِكُلِّ كُمَيْتٍ جَلْدَةٍ لَمْ تُوَسَّفِ

كُمَيْتٌ: تَمْرَةٌ حَمْراءُ إِلَى السَّوادِ. وجَلْدَةٌ: صُلْبَةٌ. لَمْ تُوَسَّفْ: لَمْ تُقَشَّرْ.

وتَوَسَّفَتْ أَوْبارُ الإِبِلِ: تَطايَرَتْ عَنْها وَافْتَرَقَتْ. الْفَرَّاءُ: وسَفْتُهُ إِذا قَشَرْتَهُ. وتَمْرَةٌ مُوسَّفَةٌ: مَقْشُورَةٌ. أَبُو عَمْرٍو: إِذا سَقَطَ الْوَبَرُ أَوِ الشَّعَرُ مِنَ الْجِلْدِ وتَغَيَّرَ قِيلَ تَوَسَّفَ.

وَالتَّوَسُّفُ: التَّقَشُّرُ؛ قالَ جَرِيرٌ:

وهٰذا ابْنُ قَيْنٍ جِلْدُهُ يَتَوَسَّفُ

ابْنُ السِّكِّيتِ: يُقالُ لِلْقَرْحِ وَالْجُدَرِيِّ إِذا يَبِسَ وتَقَرَّفَ، ولِلْجَرَبِ أَيْضاً فِي الإِبِلِ إِذا قَفَلَ: قَدْ تَوَسَّفَ جِلْدُهُ وتَقَشْقَشَ جِلْدُهُ، كُلُّهُ بِمَعْنًى.

• وسق • الْوَسْقُ وَالْوِسْقُ: مِكْيَلَةٌ مَعْلُومَةٌ، وقِيلَ: هُوَ حِمْلُ بَعِيرٍ وهُوَ سِتُّونَ صاعاً بِصاعِ النَّبِيِّ، ﷺ، وهُوَ خَمْسَةُ أَرْطالٍ وثُلُثٌ، فالْوَسْقُ عَلَى هٰذا الْحِسابِ مِائَةٌ وسِتُّونَ مَنًّا؛ قالَ الزَّجَّاجُ: خَمْسَةُ أَوْسُقٍ هِيَ خَمْسَةَ عَشَرَ قَفِيزاً، قالَ: وهُوَ قَفِيزُنا الَّذِي يُسَمَّى الْمُعَدَّلَ، وكُلُّ وَسْقٍ بِالْمُلَجَّمِ ثَلاثَةُ أَقْفِزَةٍ، قالَ: وسِتُّونَ صاعاً أَرْبَعَةٌ وعِشْرُونَ مَكُّوكاً بِالْمُلَجَّمِ، وذٰلِكَ ثَلاثَةُ أَقْفِزَةٍ. ورُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ، ﷺ، أَنَّهُ قالَ: لَيْسَ فِيما دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ مِنَ التَّمْرِ صَدَقَةٌ. التَّهْذِيبُ: الْوَسْقُ، بِالْفَتْحِ، سِتُّونَ صاعاً وهُوَ ثَلاثُمِائَةٍ وعِشْرُونَ رِطْلاً عِنْدَ أَهْلِ الْحِجازِ، وأَرْبَعُمِائَةٍ وثَمانُونَ رِطْلاً عِنْدَ أَهْلِ الْعِراقِ عَلَى اخْتِلافِهِمْ فِي مِقْدارِ الصَّاعِ وَالْمُدِّ، وَالأَصْلُ فِي الْوَسْقِ الْحَمْلُ، وكُلُّ شَيْءٍ وَسَقْتَهُ، فَقَدْ حَمَلْتَهُ. قالَ عَطاءٌ فِي قَوْلِهِ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ: هِيَ ثَلاثُمِائَةِ صاعٍ، وكَذٰلِكَ قالَ الْحَسَنُ وابْنُ الْمُسَيَّبِ. وقالَ الْخَلِيلُ: الْوَسْقُ هُوَ حِمْلُ الْبَعِيرِ، وَالْوِقْرُ حِمْلُ الْبَغْلِ أَوِ الْحِمارِ. قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: وفِي الْغَرِيبِ الْمُصَنَّفِ فِي بابِ طَلْعِ النَّخْلِ: حَمَلَتْ وَسْقاً، أَيْ وِقْراً، بِفَتْحِ الْواوِ لا غَيْرُ، وقِيلَ: الْوَسْقُ الْعِدْلُ، وقِيلَ الْعِدْلانِ، وقِيلَ هُوَ الْحِمْلُ عامَّةً، وَالْجَمْعُ أَوْسُقٌ ووُسُوقٌ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

ما حُمِّلَ الْبُخْتِيُّ عامَ غِيارِهِ
عَلَيْهِ الْوُسُوقُ بُرُّها وشَعِيرُها

ووَسَقَ الْبَعِيرَ وأَوْسَقَهُ: أَوْقَرَهُ.

وَالْوَسْقُ: وِقْرُ النَّخْلَةِ. وأَوْسَقَتِ النَّخْلَةُ: كَثُرَ حَمْلُها؛ قالَ لَبِيدٌ:

وإِلَى اللهِ تُرْجَعُونَ وعِنْدَ اللهِ
وِرْدُ الأُمُورِ وَالإِصْدارُ
كُلُّ شَيْءٍ أَحْصَى كِتاباً وحِفْظاً
ولَدَيْهِ تَجَلَّتِ الأَسْرارُ(١)
يَوْمَ أَرْزاقُ مَنْ يُفَضَّلُ عُمٌّ
مُوسِقاتٌ وحُفَّلٌ أَبْكارُ

قالَ شَمِرٌ: وأَهْلُ الْغَرْبِ يُسَمُّونَ الْوَسْقَ الْوِقْرَ، وهِيَ الأَوْساقُ وَالْوُسُوقُ. وكُلُّ شَيْءٍ حَمَلْتَهُ فَقَدْ وَسَقْتَهُ. ومِنْ أَمْثالِهِمْ: لا أَفْعَلُ كَذا وكَذا ما وَسَقَتْ عَيْنِي الْماءَ، أَيْ ما حَمَلَتْهُ. ويُقالُ: وَسَقَتِ النَّخْلَةُ إِذا حَمَلَتْ، فَإِذا كَثُرَ حِمْلُها قِيلَ أَوْسَقَتْ، أَيْ حَمَلَتْ وَسْقاً. ووَسَقْتُ الشَّيْءَ أَسِقُهُ وَسْقاً إِذا حَمَلْتَهُ؛ قالَ ضابِئُ بْنُ الْحارِثِ الْبُرْجُمِيُّ:

فَإِنِّي وإِيَّاكُمْ وشَوْقاً إِلَيْكُمُ
كَقابِضِ ماءٍ لَمْ تَسِقْهُ أَنامِلُهْ

أَيْ لَمْ تَحْمِلْهُ، يَقُولُ: لَيْسَ فِي يَدَيَّ شَيْءٌ مِنْ ذٰلِكَ كَما أَنَّهُ لَيْسَ فِي يَدِ الْقابِضِ عَلَى الْماءِ شَيْءٌ.

ووَسَقَتِ الأَتانُ إِذا حَمَلَتْ وَلَداً فِي بَطْنِها. ووَسَقَتِ النَّاقَةُ وغَيْرُها تَسِقُ، أَيْ حَمَلَتْ وأَغْلَقَتْ رَحِمَها عَلَى الْماءِ، فَهِيَ ناقَةٌ واسِقٌ، ونُوقٌ وِساقٌ، مِثْلُ نائِمٍ ونِيامٍ وصاحِبٍ وصِحابٍ؛ قالَ بِشْرُ بْنُ أَبِي خازِمٍ:

أَلَظَّ بِهِنَّ يَحْدُوهُنَّ حَتَّى
تَبَيَّنَتِ الْحِيالُ مِنَ الْوِساقِ

ووَسَقَتِ النَّاقَةُ وَالشَّاةُ وَسْقاً ووُسُوقاً، وهِيَ واسِقٌ: لَقِحَتْ، وَالْجَمْعُ مَواسِيقُ ومَواسِقُ كِلاهُما جَمْعٌ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وعِنْدِي أَنَّ مَواسِيقَ ومَواسِقَ جَمْعُ مِيساقٍ ومُوسِقٍ. ولا آتِيكَ ما وَسَقَتْ عَيْنِي الْماءَ، أَيْ ما حَمَلَتْهُ.

وَالْمِيساقُ مِنَ الْحَمامِ: الْوافِرُ الْجَناحِ، وقِيلَ: هُوَ عَلَى التَّشْبِيهِ جَعَلُوا جَناحَيْهِ لَهُ كالْوَسْقِ، وقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْهَمْزِ، ويُقَوِّي أَنَّ أَصْلَهُ الْهَمْزُ قَوْلُهُمْ فِي جَمْعِهِ مَآسِيقُ لا غَيْرُ.

وَالْوُسُوقُ: ما دَخَلَ فِيهِ اللَّيْلُ وما ضَمَّ.

وقَدْ وَسَقَ اللَّيْلُ وَاتَّسَقَ؛ وكُلُّ ما انْضَمَّ، فَقَدِ اتَّسَقَ. والطَّرِيقُ يَأْتَسِقُ ويَتَّسِقُ أَيْ يَنْضَمُّ (حَكاهُ الْكِسائِيُّ).

واتَّسَقَ الْقَمَرُ: اسْتَوَى. وفِي التَّنْزِيلِ:

(١) في رواية أخرى: وعلماً بدل وحفظاً.

«فلا أُقسِمُ بالشَّفَقِ. واللَّيلِ وما وَسَقَ. والقَمَرِ إذا اتَّسَقَ»؛ قالَ الفَرّاءُ: وما وَسَقَ، أَي وما جَمَعَ وضَمَّ. واتِّساقُ القَمَرِ: امْتِلاؤُه واجْتِماعُه واسْتِواؤُه لَيلَةَ ثَلاثَ عَشْرَةَ وأَرْبَعَ عَشْرَةَ، وقالَ الفَرّاءُ: إلى سِتَّ عَشْرَةَ فِيهِنَّ امْتِلاؤُه واتِّساقُه؛ وقالَ أَبو عُبَيْدَةَ: وما وَسَقَ، أَيْ وما جَمَعَ مِنَ الجِبالِ والبِحارِ والأَشْجارِ كأَنَّه جَمَعَها بأَنْ طَلَعَ عَلَيْها كُلِّها، فإذا جَلَّلَ اللَّيلُ الجِبالَ والأَشْجارَ والبِحارَ والأَرْضَ فاجْتَمَعَتْ لَهُ فَقَدْ وَسَقَها. أَبو عَمْرٍو: القَمَرُ والوَبّاصُ والطُّوسُ والمُتَّسِقُ والجَلَمُ والزِّبْرِقانُ والسِّنِمّارُ. ووَسَقْتُ الشَّيْءَ جَمَعْتُه وحَمَلْتُه.

والوَسْقُ: ضَمُّ الشَّيْءِ إلى الشَّيْءِ. وفي حَدِيثِ أُحُدٍ: اسْتَوْسِقُوا كما يَسْتَوْسِقُ جُرْبُ الغَنَمِ، أَي اسْتَجْمِعُوا وانْضَمُّوا، والحَدِيثُ الآخَرُ: أَنَّ رَجُلاً كانَ يَحُوزُ المُسْلِمِينَ ويَقُولُ اسْتَوْسِقُوا. وفي حَدِيثِ النَّجاشِيّ: واسْتَوْسَقَ عَلَيْهِ أَمْرُ الحَبَشَةِ، أَي اجْتَمَعُوا عَلَى طاعَتِهِ واسْتَقَرَّ المُلْكُ فِيهِ.

والوَسْقُ: الطَّرْدُ، ومِنْهُ سُمِّيَتِ الوَسِيقَةُ، وهِيَ مِنَ الإبِلِ كالرُّفْقَةِ مِنَ النّاسِ، فإذا سُرِقَتْ طُرِدَتْ مَعاً؛ قالَ الأَسْوَدُ بْنُ يَعْفُرَ:

كَذَبْتَ عَلَيْكَ لا تَزالُ تَقُوفُني
كَما قافَ آثارَ الوَسِيقَةِ قائِفُ

وقَوْلُه كَذَبْتَ عَلَيْكَ هُوَ إغْراءٌ، أَيْ عَلَيْكَ بِي، وقَوْلُه تَقُوفُني أَيْ تَقْفُني وتَتَبَّعُ آثارِي، والوَسِيقُ: الطَّرْدُ؛ قالَ:

قَرِّبْهَا ولَمْ تَكَدْ تُقَرَّبُ
مِنْ آلِ نَسْيانَ وَسِيقٌ أَجْدَبُ

ووَسَقَ الإبِلَ فاسْتَوْسَقَتْ، أَيْ طَرَدَها فأَطاعَتْ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) وأَنْشَدَ:

إنَّ لَنا لإبِلاً نَقانِقا
مُسْتَوْسِقاتٍ لَوْ تَجِدْنَ سائِقا

أَرادَ مِثْلَ النَّقانِقِ وهِيَ الظِّلْمانُ، شَبَّهَها بِها في سُرْعَتِها. واسْتَوْسَقَتِ الإبِلُ: اجْتَمَعَتْ؛ وأَنْشَدَ لِلْعَجّاجِ:

إنَّ لَنا قَلائِصاً حَقائِقا
مُسْتَوْسِقاتٍ لَوْ يَجِدْنَ سائِقا

وأَوْسَقْتُ البَعِيرَ: حَمَّلْتُه حِمْلَهُ.

ووَسَقَ الإبِلَ: طَرَدَها وجَمَعَها؛ وأَنْشَدَ:

يَوْماً تَرانا صالِحِينَ وتارَةً
تَقُومُ بِنا كالوَاسِقِ المُتَلَبِّبِ

واسْتَوْسَقَ لَكَ الأَمْرُ إذا أَمْكَنَكَ. واتَّسَقَتِ الإبِلُ واسْتَوْسَقَتْ: اجْتَمَعَتْ. ويُقالُ: واسَقْتُ فُلاناً مُواسَقَةً إذا عارَضْتَه فَكُنْتَ مِثْلَهُ ولَمْ تَكُنْ دُونَه؛ وقالَ جَنْدَلٌ:

فَلَسْتَ إنْ جارَيْتَني مُواسِقِي
ولَسْتَ إنْ فَرَرْتَ مِنِّي سابِقِي

والوِساقُ والمُواسَقَةُ: المُناهَدَةُ؛ قالَ عَدِيٌّ:

ونَدامَى لا يَبْخَلُونَ بِما نا
لُوا ولا يُعْسِرُونَ عِنْدَ الوِساقِ

والوَسِيقَةُ مِنَ الإبِلِ والحَمِيرِ: كالرُّفْقَةِ مِنَ النّاسِ، وقَدْ وَسَقَها وَسْقاً، وقِيلَ: كُلُّ ما جُمِعَ فَقَدْ وُسِقَ. ووَسِيقَةُ الحِمارِ: عانَتُه.

وتَقُولُ العَرَبُ: إنَّ اللَّيْلَ لَطَوِيلٌ ولا أَسِقُ بالَهُ ولا أَسِقُهُ بالاً، بالرَّفْعِ والجَزْمِ، مِنْ قَوْلِكَ وَسَقَ إذا جَمَعَ، أَيْ وُكِلْتُ بِجَمْعِ الهُمُومِ فِيهِ. وقالَ اللِّحْيانِيُّ: مَعْناهُ لا يَجْتَمِعُ لَهُ أَمْرُه، قالَ: وهُوَ دُعاءٌ. وفي التَّهْذِيبِ: إنَّ اللَّيْلَ لَطَوِيلٌ ولا يَسِقْ لِي بالَهُ مِنْ وَسَقَ يَسِقُ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: ولا يَسِقْ جَزْمٌ عَلَى الدُّعاءِ، ومِثْلُه: إنَّ اللَّيْلَ طَوِيلٌ ولا يَطُلْ إلاَّ بِخَيْرٍ، أَيْ لا طالَ إلاَّ بِخَيْرٍ.

الأَصْمَعِيُّ: يُقالُ لِلطّائِرِ الَّذِي يُصَفِّقُ بِجَناحَيْهِ إذا طارَ: هُوَ المِيساقُ، وجَمْعُه مَآسِيقُ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: هٰكَذا سَمِعْتُه بالهَمْزِ. الجَوْهَرِيُّ: أَبو عُبَيْدٍ المِيساقُ الطّائِرُ الَّذِي يُصَفِّقُ بِجَناحَيْهِ إذا طارَ، قالَ: وجَمْعُه مَياسِيقُ.

والاتِّساقُ: الانْتِظامُ. ووَسَّقْتُ الحِنْطَةَ تَوْسِيقاً، أَيْ جَعَلْتُها وَسْقاً وَسْقاً.

الأَزْهَرِيُّ: الوَسِيقَةُ القَطِيعُ مِنَ الإبِلِ يَطْرُدُها الشَّلاّلُ، وسُمِّيَتْ وَسِيقَةً لأَنَّ طارِدَها يَجْمَعُها ولا يَدَعُها تَنْتَشِرُ عَلَيْهِ فَيَلْحَقُها الطَّلَبُ فَيَرُدُّها، وهٰذا كَما قِيلَ لِلسّائِقِ قابِضٌ، لأَنَّ السّائِقَ إذا ساقَ قَطِيعاً مِنَ الإبِلِ قَبَضَها، أَيْ جَمَعَها لِئَلاّ يَتَعَذَّرَ عَلَيْهِ سَوْقُها، ولأَنَّها إذا انْتَشَرَتْ عَلَيْهِ لَمْ تَتابَعْ ولَمْ تَطَّرِدْ عَلَى صَوْبٍ واحِدٍ. والعَرَبُ تَقُولُ: فُلانٌ يَسُوقُ الوَسِيقَةَ، ويَنْسِلُ الوَدِيقَةَ، ويَحْمِي الحَقِيقَةَ؛ وجَعَلَ رُؤْبَةُ الوَسْقَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ فَقالَ:

كَأَنَّ وَسْقَ جَنْدَلٍ وتُرْبِ
عَلَيَّ مِنْ تَنْحِيبِ ذاكَ النَّحْبِ

والوَسِيقَةُ مِنَ الإبِلِ ونَحْوِها: ما غُصِبَتْ.

الأَصْمَعِيُّ: فَرَسٌ مِعْتاقُ الوَسِيقَةِ وهُوَ الَّذِي إذا طُرِدَ عَلَيْهِ طَرِيدَةٌ أَنْجاها وسَبَقَ بِها؛ وأَنْشَدَ:

أَلَمْ أُظْلِفْ عَنِ الشُّعَراءِ عِرْضِي
كَما ظُلِفَ الوَسِيقَةُ بالكُراعِ؟

• وسل • الوَسِيلَةُ: المَنْزِلَةُ عِنْدَ المَلِكِ. والوَسِيلَةُ: الدَّرَجَةُ. والوَسِيلَةُ: القُرْبَةُ. ووَسَّلَ فُلانٌ إلى اللهِ وَسِيلَةً إذا عَمِلَ عَمَلاً تَقَرَّبَ بِهِ إلَيْهِ.

والواسِلُ: الرّاغِبُ إلى اللهِ؛ قالَ لَبِيدٌ:

أَرَى النّاسَ لا يَدْرُونَ ما قَدْرُ أَمْرِهِمْ
بَلَى كُلُّ ذِي رَأْيٍ إلى اللهِ واسِلُ

وتَوَسَّلَ إلَيْهِ بِوَسِيلَةٍ إذا تَقَرَّبَ إلَيْهِ بِعَمَلٍ. وتَوَسَّلَ إلَيْهِ بِكَذا: تَقَرَّبَ إلَيْهِ بِحُرْمَةِ آصِرَةٍ تُعْطِفُه عَلَيْهِ. والوَسِيلَةُ: الوُصْلَةُ والقُرْبَى، وجَمْعُها الوَسائِلُ؛ قالَ اللهُ تَعالَى: «أُولٰئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إلى رَبِّهِمُ الوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ»؛ الجَوْهَرِيُّ: الوَسِيلَةُ ما يُتَقَرَّبُ بِهِ إلى الغَيْرِ، والجَمْعُ الوُسُلُ(١) والوَسائِلُ.

(١) قوله: «والجمع الوُسُل» في الصحاح: والجمع الوَسِيلُ.

[عبد الله]

وَالتَّوسِيلُ والتَّوَسُّلُ واحِدٌ. وفى حَدِيثِ الأَذانِ: اللَّهُمَّ آتِ مُحَمَّداً الْوَسِيلَةَ، هِىَ فى الأَصْلِ ما يُتَوَصَّلُ بِهِ إِلى الشَّىءِ ويُتَقَرَّبُ بِهِ، وَالْمُرادُ بِهِ فى الْحَدِيثِ الْقُرْبُ مِنَ اللهِ تَعالى، وقِيلَ: هِىَ الشَّفاعَةُ يَوْمَ القِيامَةِ؛ وقيل: هِىَ مَنْزِلَةٌ مِنْ مَنازِلِ الْجَنَّةِ كما جاءَ فى الْحَدِيثِ.

وشَىءٌ واسِلٌ: واجبٌ؛ قالَ رُؤْبَةُ:

وأَنْتَ لا تَنْهَرُ حَظّاً واسِلا

وَالتَّوَسُّلُ أَيْضاً: السَّرِقَةُ، يُقالُ: أَخَذَ فُلانٌ إِبِلِى تَوَسُّلاً أَىْ سَرِقَةً.

ومُوَيْسِلٌ: ماءٌ لِطَيِّئٍ؛ قالَ واقِدُ بْنُ الْغِطْرِيفِ الطّائِىُّ وكانَ قَدْ مَرِضَ فَحُمِىَ الْماءَ وَاللَّبَنَ:

لَئِنْ لَبَنُ الْمِعْزَى بِماءِ مُوَيْسِلٍ
بَغانِىَ داءً إِنَّنِى لَسَقِيمُ

* وسم * الوَسْمُ: أَثَرُ الكَىِّ، وَالْجَمْعُ وُسُومٌ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

ظَلَّتْ تَلُوذُ أَمْسِ بِالصَّرِيمِ
وَصِلِّيانٍ كَسِبالِ الرُّومِ
تَرْشَحُ إِلَّا مَوْضِعَ الْوُسُومِ

يَقُولُ: تَرْشَحُ أَبْدانُها كُلُّها إِلَّا [مَوْضِعَ الْوُسُومِ] (١) .. وقَدْ وَسَمَهُ وَسْماً وَسِمَةً إِذا أَثَّرَ فِيهِ بِسِمَةٍ وَكَىٍّ، وَالهاءُ عِوَضٌ عَنِ الواوِ. وَفى الحَدِيثِ: أَنَّهُ كانَ يَسِمُ إِبِلَ الصَّدَقَةِ، أَىْ يُعَلِّمُ عَلَيْها بِالْكَىِّ.

وَاتَّسَمَ الرَّجُلُ إِذا جَعَلَ لِنَفْسِهِ سِمَةً يُعْرَفُ بِها.

وَالسِّمَةُ وَالوِسامُ: ماوُسِمَ بِهِ البَعِيرُ مِنْ ضُرُوبِ الصُّوَرِ. وَالمِيسَمُ: المِكْواةُ أَوِ الشَّىءُ الَّذِى يُوسَمُ بِهِ الدَّوابُّ، وَالْجَمْعُ مَواسِمُ وَمَياسِمُ، الأَخِيرَةُ مُعاقِبَةٌ؛ قالَ الْجَوْهَرِىُّ: أَصْلُ الياءِ واوٌ، فَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ فى جَمْعِهِ مَياسِمُ عَلَى اللَّفْظِ، وَإِنْ شِئْتَ

(١) ما بين القوسين بياض فى الأصل. والتصويب واضح من الأبيات.

[عبد الله]

مَواسِمُ عَلَى الأَصْلِ. قالَ ابْنُ بَرِّىّ: المِيسَمُ اسْمٌ لِلآلَةِ الَّتِى يُوسَمُ بِها، وَاسْمٌ لِأَثَرِ الوَسْمِ أَيْضاً كَقَوْلِ الشّاعِرِ:

وَلَوْ غَيْرُ أَخْوالِى أَرادُوا نَقِيصَتِى
جَعَلْتُ لَهُمْ فَوْقَ العَرانِينِ مِيسَما

فَلَيْسَ يُرِيدُ جَعَلْتُ لَهُمْ حَدِيدَةً وَإِنَّما يُرِيدُ جَعَلْتُ أَثَرَ وَسْمٍ. وَفى الحَدِيثِ: وَفى يَدِهِ المِيسَمُ؛ هِىَ الحَدِيدَةُ الَّتِى يُكْوَى بِها، وَأَصْلُهُ مِوْسَمٌ، فَقُلِبَتِ الواوُ ياءً لِكَسْرَةِ المِيمِ. اللَّيْثُ: الوَسْمُ أَثَرُ كَيَّةٍ، تَقُولُ مَوْسُومٌ أَىْ قَدْ وُسِمَ بِسِمَةٍ يُعْرَفُ بِها، إِمّا كَيَّةٌ، وَإِمّا قَطْعٌ فى أُذُنٍ أَوْ قَرْمَةٌ تَكُونُ عَلامَةً لَهُ. وَفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: «سَنَسِمُهُ عَلَى الخُرْطُومِ».

وَإِنَّ فُلاناً لِدوابِّهِ مِيسَمٌ، وَمِيسَمُها أَثَرُ الجَمالِ وَالعِتْقِ، وَإِنَّها لَوَسِيمَةٌ قَسِيمَةٌ.

شَمِرٌ: دِرْعٌ مَوْسُومَةٌ وَهِىَ المُزَيَّنَةُ بِالشَّبَهِ فى أَسْفَلِها. وَقَوْلُهُ فى الحَدِيثِ: عَلَى كُلِّ مِيسَمٍ مِنَ الإِنْسانِ صَدَقَةٌ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: هكَذا جاءَ فى رِوايَةٍ، فَإِنْ كانَ مَحْفُوظاً فالمُرادُ بِهِ أَنَّ عَلَى كُلِّ عُضْوٍ مَوْسُومٍ بِصُنْعِ اللهِ صَدَقَةً، قالَ: هكَذا فُسِّرَ. وَفى الحَدِيثِ: بِئْسَ، لَعَمْرُ اللهِ، عَمَلُ الشَّيْخِ المُتَوَسِّمِ وَالشّابِّ المُتَلَوِّمِ؛ المُتَوَسِّمُ: المُتَحَلِّى بِسِمَةِ الشُّيُوخِ (٢)، وَفُلانٌ مَوْسُومٌ بِالخَيْرِ.

وَقَدْ تَوَسَّمْتُ فِيهِ الخَيْرَ أَىْ تَفَرَّسْتُ.

وَالوَسْمِىُّ: مَطَرُ أَوَّلِ الرَّبِيعِ، وَهُوَ بَعْدَ الخَرِيفِ لِأَنَّهُ يَسِمُ الأَرْضَ بِالنَّباتِ فَيُصَيِّرُ فِيها أَثَراً فى أَوَّلِ السَّنَةِ. وَأَرْضٌ مَوْسُومَةٌ: أَصابَها الوَسْمِىُّ، وَهُوَ مَطَرٌ يَكُونُ بَعْدَ الخَرْفِىِّ فى البَرْدِ، ثُمَّ يَتْبَعُهُ الوَلْىُّ فى صَمِيمِ الشِّتاءِ، ثُمَّ يَتْبَعُهُ الرِّبْعِىُّ. الأَصْمَعِىُّ: أَوَّلُ مايَبْدَأُ المَطَرُ فى إِقْبالِ الرَّبِيعِ ثُمَّ الصَّيْفُ ثُمَّ الحَمِيمُ. ابْنُ الأَعْرابِىِّ نُجُومُ الوَسْمِىِّ أَوَّلُها فُرُوعُ

(٢) قوله: «المتحلّى بسمة الشيوخ» فى النهاية: المتحلى بسمة الشباب (عن الهروى).

[عبد الله]

الدَّلْوِ المُؤَخَّرِ، ثُمَّ الحُوتُ ثُمَّ الشَّرَطانِ ثُمَّ البُطَيْنُ ثُمَّ النَّجْمُ، وَهُوَ آخِرُ الصَّرْفَةِ يَسْقُطُ فى آخِرِ الشِّتاءِ. الْجَوْهَرِىُّ: الوَسْمِىُّ مَطَرُ الرَّبِيعِ الأَوَّلُ لِأَنَّهُ يَسِمُ الأَرْضَ بِالنَّباتِ، نُسِبَ إِلَى الوَسْمِ. وَتَوَسَّمَ الرَّجُلُ: طَلَبَ كَلَأَ الوَسْمِىِّ، وَأَنْشَدَ:

وَأَصْبَحْنَ كالدَّوْمِ النَّواعِمِ غُدْوَةً
عَلَى وِجْهَةٍ مِنْ ظاعِنٍ مُتَوَسِّمِ

ابْنُ سِيدَهْ: وَقَدْ وُسِمَتِ الأَرْضُ؛ وَقَوْلُ أَبِى صَخْرٍ الهُذَلِىِّ:

يَتَلَوَّنُ مُرْتَجِزاً لَهُ نَجْمٌ
جَوْنٌ تَحَيَّرُ بَرْقُهُ يَسْمِى

أَرادَ يَسِمُ الأَرْضَ بِالنَّباتِ فَقَلَبَ.

وَحَكَى ثَعْلَبٌ: أَسَمْتُهُ بِمَعْنَى وَسَمْتُهُ، فَهَمْزَتُهُ عَلَى هذا بَدَلٌ مِنْ واوٍ.

وَأَبْصِرْ وَسْمَ قِدْحِكَ، أَىْ لاتُجاوِزَنَّ قَدْرَكَ. وَصَدَقَنِى وَسْمَ قِدْحِهِ كَصَدَقَنِى سِنَّ بَكْرِهِ.

وَمَوْسِمُ الحَجِّ وَالسُّوقِ: مُجْتَمَعُها؛ قالَ اللِّحْيانِىُّ: ذُو مَجازٍ مَوْسِمٌ، وَإِنَّما سُمِّيَتْ هذِهِ كُلُّها مَواسِمَ لِاجْتِماعِ النّاسِ وَالأَسْواقِ فِيها. وَوَسَّمُوا: شَهِدُوا المَوْسِمَ. اللَّيْثُ: مَوْسِمُ الحَجِّ سُمِّىَ مَوْسِماً، لِأَنَّهُ مَعْلَمٌ يُجْتَمَعُ إِلَيْهِ، وَكَذلِكَ كانَتْ مَواسِمُ أَسْواقِ العَرَبِ فى الجاهِلِيَّةِ. قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ: كُلُّ مَجْمَعٍ مِنَ النّاسِ كَثِيرٍ هُوَ مَوْسِمٌ. وَمِنْهُ مَوْسِمُ مِنًى. وَيُقالُ: وَسَّمْنا مَوْسِمَنا أَىْ شَهِدْناهُ، وَكَذلِكَ عَرَّفْنا، أَىْ شَهِدْنا عَرَفَةَ. وَعَيَّدَ القَوْمُ إِذا شَهِدُوا عِيدَهُمْ؛ وَقَوْلُ الشّاعِرِ:

حِياضُ عِراكٍ هَدَّمَتْها المَواسِمُ

يُرِيدُ أَهْلَ المَواسِمِ، وَيُقالُ: أَرادَ الإِبِلَ المَوْسُومَةَ. وَوَسَّمَ النّاسُ تَوْسِيماً: شَهِدُوا المَوْسِمَ كَما يُقالُ فى العِيدِ عَيَّدُوا. وَفى الحَدِيثِ: أَنَّهُ لَبِثَ عَشْرَ سِنِينَ يَتَّبِعُ الحاجَّ بِالمَواسِمِ؛ هِىَ جَمْعُ مَوْسِمٍ وَهُوَ الوَقْتُ الَّذِى يَجْتَمِعُ فِيهِ الحاجُّ كُلَّ سَنَةٍ، كَأَنَّهُ وُسِمَ بِذلِكَ الوَسْمِ، وَهُوَ مَفْعِلٌ مِنْهُ اسْمٌ لِلزَّمانِ

لأَنَّهُ مَعْلَمٌ لَهُمْ .

وَتَوَسَّمَ فِيهِ الشَّيْءَ : تَخَيَّلَهُ . يُقالُ : تَوَسَّمْتُ فِي فُلانٍ خَيْراً ، أَىْ رَأَيْتُ فِيهِ أَثَراً مِنْهُ . وَتَوَسَّمْتُ فِيهِ الْخَيْرَ أَىْ تَفَرَّسْتُ ، مَأْخَذُهُ مِنَ الْوَسْمِ ، أَىْ عَرَفْتُ فِيهِ سِمَتَهُ وَعَلامَتَهُ .

وَالْوَسْمَةُ ، أَهْلُ الحِجازِ يُثَقِّلُونَها وَغَيْرُهُمْ يُخَفِّفُها ، كِلاهُما شَجَرٌ لَهُ وَرَقٌ يُخْتَضَبُ بِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ العِظْلِمُ . اللَّيْثُ : الْوَسْمُ وَالْوَسْمَةُ شَجَرَةٌ وَرَقُها خِضابٌ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : كَلامُ العَرَبِ الوَسِمَةُ ، بِكَسْرِ السِّينِ ، قالَهُ الفَرَّاءُ وَغَيْرُهُ مِنَ النَّحْوِيِّينَ . الْجَوْهَرِيُّ : الوَسِمَةُ ، بِكَسْرِ السِّينِ ، العِظْلِمُ يُخْتَضَبُ بِهِ ، وَتَسْكِينُها لُغَةٌ ، قالَ : وَلا تَقُلْ وُسْمَةٌ ، بِضَمِّ الواوِ ، وَإِذا أَمَرْتَ مِنْهُ قُلْتَ : تَوَسَّمْ . وَفى حَدِيثِ الحَسَنِ وَالحُسَيْنِ ، عَلَيْهِما السَّلامُ : أَنَّهُما كانَا يَخْضِبانِ بِالوَسْمَةِ ؛ قِيلَ : هِيَ نَبْتٌ ، وَقِيلَ : شَجَرٌ بِالْيَمَنِ يُخْتَضَبُ بِوَرَقِهِ الشَّعَرُ أَسْوَدَ .

وَالْمِيسَمُ وَالْوَسامَةُ : أَثَرُ الحُسْنِ ؛ وَقالَ ابْنُ كُلْثُومٍ :

خَلَطْنَ بِمِيسَمٍ حَسَباً وَدِينا

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الوَسِيمُ الثَّابِتُ الحُسْنِ كَأَنَّهُ قَدْ وُسِمَ . وَفى الحَدِيثِ : تُنْكَحُ الْمَرْأَةُ لِمِيسَمِها ، أَىْ لِحُسْنِها مِنَ الوَسامَةِ ، وَقَدْ وَسُمَ فَهُوَ وَسِيمٌ ، وَالْمَرْأَةُ وَسِيمَةٌ ؛ قالَ : وَحُكْمُها فى البِناءِ حُكْمُ مِيساعٍ ، فَهِيَ مِفْعَلٌ مِنَ الوَسامَةِ . وَالمِيسَمُ : الجَمالُ . يُقالُ : امْرَأَةٌ ذاتُ مِيسَمٍ إِذا كانَ عَلَيْها أَثَرُ الجَمالِ . وَفُلانٌ وَسِيمٌ أَىْ حَسَنُ الوَجْهِ وَالسِّيما . وَقَوْمٌ وِسامٌ وَنِسْوَةٌ وِسامٌ أَيْضاً : مِثْلُ ظَرِيفَةٍ وَظِرافٍ وَصَبِيحَةٍ وَصِباحٍ . وَوَسُمَ الرَّجُلُ ، بِالضَّمِّ ، وَسامَةً وَوَساماً ، بِحَذْفِ الهاءِ ، مِثْلُ جَمُلَ جَمالاً ، فَهُوَ وَسِيمٌ ؛ قالَ الكُمَيْتُ يَمْدَحُ الحُسَيْنَ بْنَ عَلِىٍّ ، عَلَيْهِما السَّلامُ :

وَتُطِيلُ المُرَزَّآتُ المَقالِيـ
ـتُ إِلَيْهِ القُعُودَ بَعْدَ القِيامِ

يَتَعَرَّفْنَ حُرَّ وَجْهٍ عَلَيْهِ
عُقْبَةُ السَّرْوِ ظاهِراً وَالوِسامِ

وَالوِسامُ مَعْطُوفٌ عَلَى السَّرْوِ . وَفى صِفَتِهِ ، صلى الله عليه وسلم ، وَسِيمٌ قَسِيمٌ ؛ الوَسامَةُ : الحُسْنُ الوَضِيءُ الثَّابِتُ ، وَالأُنْثَى وَسِيمَةٌ ؛ قالَ :

لَهِنَّكِ مِنْ عَبْسِيَّةٍ لَوَسِيمَةٌ
عَلَى هَنَواتٍ كاذِبٍ مَنْ يَقُولُها

أَرادَ[1] . . وَواسَمْتُ فُلاناً فَوَسَمْتُهُ إِذا غَلَبْتَهُ بِالحُسْنِ . وَفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : قالَ لِحَفْصَةَ لايَغُرَّنَّكِ أَنْ كانَتْ جارَتُكِ أَوْسَمَ مِنْكِ ، أَىْ أَحْسَنَ ، يَعْنِى عائِشَةَ ، وَالضَّرَّةُ تُسَمَّى جارَةً .

وَأَسْماءُ : اسْمُ امْرَأَةٍ مُشْتَقٌّ مِنَ الوَسامَةِ ، وَهَمْزَتُهُ مُبْدَلَةٌ مِنْ واوٍ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَإِنَّما قالُوا ذَلِكَ أَنَّ سِيبَوَيْهِ ذَكَرَ أَسْماءَ فى التَّرْخِيمِ مَعَ فَعْلانَ كَسَكْرانَ مُعْتَدًّا بِها فَعْلاءَ ، فَقالَ أَبُو العَبَّاسِ : لَمْ يَكُنْ يَجِبُ أَنْ يَذْكُرَ هٰذا الاسْمَ مَعَ سَكْرانَ مِنْ حَيْثُ كانَ وَزْنُهُ أَفْعالاً لأَنَّهُ جَمْعُ اسْمٍ ، قالَ : وَإِنَّما مُنِعَ الصَّرْفُ فى العَلَمِ المُذَكَّرِ مِنْ حَيْثُ غَلَبَتْ عَلَيْهِ تَسْمِيَةُ المُؤَنَّثِ لَهُ فَلَحِقَ عِنْدَهُ بِبابِ سُعادَ وَزَيْنَبَ ، فَقَوَّى أَبُو بَكْرٍ قَوْلَ سِيبَوَيْهِ إِنَّهُ فى الأَصْلِ وَسْماءُ ، ثُمَّ قُلِبَتْ واوُهُ هَمْزَةً ، وَإِنْ كانَتْ مَفْتُوحَةً ، حَمْلاً عَلَى بابِ أَحَدٍ وَأَناةٍ ، وَإِنَّما شَجَّعَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى ارْتِكابِ هٰذا القَوْلِ ، لأَنَّ سِيبَوَيْهِ شَرَعَ لَهُ ذَلِكَ ، وَذٰلِكَ أَنَّهُ لَمَّا رَآهُ قَدْ جَعَلَهُ فَعْلاءَ وَعَدِمَ تَرْكِيبَ « ى س م » تَطَلَّبَ لِذٰلِكَ وَجْهاً ، فَذَهَبَ إِلَى البَدَلِ ، وَقِياسُ قَوْلِ سِيبَوَيْهِ أَلاَّ يَنْصَرِفَ ، وَأَسْماءُ نَكِرَةٌ لا مَعْرِفَةٌ لأَنَّهُ عِنْدَهُ فَعْلاءُ ، وَأَمَّا عَلَى غَيْرِ مَذْهَبِ سِيبَوَيْهِ فَإِنَّها تَنْصَرِفُ نَكِرَةً وَمَعْرِفَةً ، لأَنَّها أَفْعالٌ كَأَثْمارٍ ، وَمَذْهَبُ سِيبَوَيْهِ وَأَبِى بَكْرٍ فِيها أَشْبَهُ بِمَعْنَى أَسْماءِ النِّساءِ ، وَذٰلِكَ لأَنَّها عِنْدَهُما مِنَ الوَسامَةِ ، وَهِيَ الحُسْنُ ، فَهٰذا أَشْبَهُ فى تَسْمِيَةِ النِّساءِ مِنْ مَعْنَى كَوْنِها جَمْعَ اسْمٍ ، قالَ : وَيَنْبَغِى لِسِيبَوَيْهِ أَنْ يَعْتَقِدَ مَذْهَبَ أَبِى بَكْرٍ ، إِذْ لَيْسَ مَعْنَى هٰذا التَّرْكِيبِ عَلَى ظاهِرِهِ ، وَإِنْ كانَ سِيبَوَيْهِ يَتَأَوَّلُ عَيْنَ سَيِّدٍ عَلَى أَنَّها ياءٌ ، وَإِنْ عُدِمَ هٰذا التَّرْكِيبُ لأَنَّهُ « س ى د » فَكَذَلِكَ يَتَوَهَّمُ أَسْماءَ مِنْ « أ س م » وَإِنْ عُدِمَ هٰذا التَّرْكِيبُ إِلاَّ هٰهُنا .

وَالوَسْمُ : الوَرَعُ ، وَالشِّينُ لُغَةٌ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَلَسْتُ مِنْها عَلَى ثِقَةٍ .

* وسن * قالَ اللهُ تَعالَى : « لاتَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلا نَوْمٌ » ؛ أَىْ لايَأْخُذُهُ نُعاسٌ وَلا نَوْمٌ ، وَتَأْوِيلُهُ أَنَّهُ لا يَغْفُلُ عَنْ تَدْبِيرِ أَمْرِ الخَلْقِ ، تَعالَى وَتَقَدَّسَ . وَالسِّنَةُ : النُّعاسُ مِنْ غَيْرِ نَوْمٍ . وَرَجُلٌ وَسْنانُ وَنَعْسانُ بِمَعْنًى واحِدٍ . وَالسِّنَةُ : نُعاسٌ يَبْدَأُ فى الرَّأْسِ ، فَإِذا صارَ إِلَى القَلْبِ فَهُوَ نَوْمٌ . وَفى الحَدِيثِ : وَتُوقِظُ الوَسْنانَ أَىْ النَّائِمَ الَّذِى لَيْسَ بِمُسْتَغْرِقٍ فى نَوْمِهِ . وَالوَسَنُ : أَوَّلُ النَّوْمِ ، وَالهاءُ فى السِّنَةِ عِوَضٌ مِنَ الواوِ المَحْذُوفَةِ . ابْنُ سِيدَهْ : السِّنَةُ وَالوَسْنَةُ وَالوَسَنُ ثَقْلَةُ النَّوْمِ ، وَقِيلَ : النُّعاسُ ، وَهُوَ أَوَّلُ النَّوْمِ . وَسِنَ يَوْسَنُ وَسَناً ، فَهُوَ وَسِنٌ وَوَسْنانُ وَمِيسانٌ ، وَالأُنْثَى وَسِنَةٌ وَوَسْنَى وَمِيسانٌ ؛ قالَ الطِّرِمَّاحُ :

كُلُّ مِكْسالٍ رَقُودِ الضُّحَى
وَعْثَةٍ مِيسانِ لَيْلِ التَّمامِ

وَاسْتَوْسَنَ مِثْلُهُ . وَامْرَأَةٌ مِيسانٌ ، بِكَسْرِ المِيمِ : كَأَنَّ بِها سِنَةً مِنْ رَزانَتِها . وَوَسِنَ فُلانٌ إِذا أَخَذَتْهُ سِنَةُ النُّعاسِ .

وَوَسِنَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ وَسِنٌ ، أَىْ غُشِىَ عَلَيْهِ مِنْ نَتْنِ البِئْرِ مِثْلُ أَسِنَ ، وَأَوْسَنَتْهُ البِئْرُ ، وَهِيَ رَكِيَّةٌ مُوسِنَةٌ (عَنْ أَبِى زَيْدٍ) يُوسَنُ فِيها الإِنْسانُ وَسَناً ، وَهُوَ غَشْىٌ يَأْخُذُهُ . وَامْرَأَةٌ وَسْنَى وَوَسْنانَةٌ : فاتِرَةُ الطَّرْفِ ، شُبِّهَتْ بِالمَرْأَةِ الوَسْنَى مِنَ النَّوْمِ ؛ وَقالَ ابْنُ الرِّقاعِ :

وَسْنانُ أَقْصَدَهُ النُّعاسُ فَرَنَّقَتْ
فى عَيْنِهِ سِنَةٌ وَلَيْسَ بِنائِمِ

(١) بياض فى الأصل بقدر خمس كلمات .

فَفَرَقَ بَيْنَ السِّنَةِ وَالنَّوْمِ ، كَمَا تَرَى . وَوَسِنَ الرَّجُلُ يَوْسَنُ وَسَناً وَسِنَةً إِذا نامَ نَوْمَةً خَفِيفَةً ، فَهُوَ وَسِنٌ . قالَ أَبُومَنْصُورٍ : إِذا قالَتِ العَرَبُ امْرَأَةٌ وَسْنَى فالمَعْنَى أَنَّها كَسْلَى مِنَ النَّعْمَةِ ، وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : امْرَأَةٌ مَوْسُونَةٌ ، وَهِيَ الكَسْلَى ، وَقالَ فى مَوْضِعٍ آخَرَ : الْمَرْأَةُ الكَسْلانَةُ .

وَرُزِقَ فُلانٌ مالَمْ يَحْلُمْ بِهِ فى وَسَنِهِ . وَتَوَسَّنَ فُلانٌ فُلاناً إِذا أَتاهُ عِنْدَ النَّوْمِ ، وَقِيلَ : جاءَهُ حِينَ اخْتَلَطَ بِهِ الوَسَنُ ؛ قالَ الطِّرِمَّاحُ :

أَذاكَ أَمْ ناشِطٌ تَوَسَّنَهُ
جارِى رَذاذٍ يَسْتَنُّ مُنْجَرِدُهْ ؟

وَاوْسَنْ يارَجُلُ لَيْلَتَكَ ، وَالأَلِفُ أَلِفُ وَصْلٍ .

وَتَوَسَّنَ المَرْأَةَ : أَتاها وَهِيَ نائِمَةٌ . وَفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَجُلاً تَوَسَّنَ جارِيَةً فَجَلَدَهُ وَهَمَّ بِجَلْدِها ، فَشَهِدُوا أَنَّها مُكْرَهَةٌ ، أَى تَغَشَّاها وَهِيَ وَسْنَى قَهْراً ، أَىْ نائِمَةً . وَتَوَسَّنَ الفَحْلُ النَّاقَةَ : تَسَنَّمَها . وَقَوْلُهُمْ : تَوَسَّنَها أَىْ أَتاها وَهِيَ نائِمَةٌ يُرِيدُونَ بِهِ إِتْيانَ الفَحْلِ النَّاقَةَ . وَفى التَّهْذِيبِ : تَوَسَّنَ النَّاقَةَ إِذا أَتاها بارِكَةً فَضَرَبَها ؛ وَقالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ سَحاباً :

بِكْرٌ تَوَسَّنَ بِالخَمِيلَةِ عُونا

اسْتَعارَ التَّوَسُّنَ لِلسَّحابِ ؛ وَقَوْلُ أَبِى دُوَادٍ :

وَغَيْثٍ تَوَسَّنَ مِنْهُ الرِّيا
حُ جُوناً عِشاراً وعُوناً ثِقالا

جَعَلَ الرِّياحَ تُلْقِحُ السَّحابَ ، فَضَرَبَ الجُونَ وَالعُونَ لَها مَثَلاً . وَالجُونُ : جَمْعُ الجَوْنَةِ ، وَالعُونُ : جَمْعُ العَوانِ .

وَمالَهُ هَمٌّ وَلا وَسَنٌ إِلا ذاكَ : مِثْلُ مالَهُ حَمٌّ وَلاسَمٌ .

وَوَسْنَى : اسْمُ امْرَأَةٍ ؛ قالَ الرَّاعِى :

أَمِنْ آلِ وَسْنَى آخِرَ اللَّيْلِ زائِرُ
وَوادِى الغُوَيْرِ دُونَنا فالسَّواجِرُ ؟

وَمَيْسانُ ، بِالفَتْحِ : مَوْضِعٌ .

• وسى • الوَسْىُ : الحَلْقُ . أَوْسَيْتُ الشَّىْءَ : حَلَقْتُهُ بِالمُوسَى وَوَسَى رَأْسَهُ وَأَوْساهُ إِذا حَلَقَهُ ، وَالمُوسَى : مايُحْلَقُ بِهِ ، مَنْ جَعَلَهُ فُعْلَى قالَ يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ ، وَحَكَى الْجَوْهَرِىُّ عَنِ الفَرَّاءِ قالَ : هِيَ فُعْلَى وَتُؤَنَّثُ ؛ وَأَنْشَدَ لِزِيادٍ الأَعْجَمِ يَهْجُو خالِدَ ابْنَ عَتَّابٍ :

فَإِنْ تَكُنِ المُوسَى جَرَتْ فَوْقَ بَظْرِها
فَما خُتِنَتْ إِلاَّ وَمَصَّانُ قاعِدُ[1]

قالَ ابْنُ بَرِّىَّ : وَمِثْلُهُ قَوْلُ الوَضَّاحِ بْنِ إِسْمٰعِيلَ :

مَنْ مُبْلِغُ الحَجَّاجِ عَنِّى رِسالَةً
فَإِنْ شِئْتَ فاقْطَعْنِى كَمَا قُطِعَ السَّلَى
وَإِنْ شِئْتَ فاقْتُلْنا بِمُوسَى رَمِيضَةٍ
جَمِيعاً فَقَطِّعْنا بِها عُقَدَ العُرا

وَقالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ سَعِيدٍ الأُمَوِىُّ : هُوَ مُذَكَّرٌ لا غَيْرُ ، يُقالُ : هٰذا مُوسَى كَمَا تَرَى ، وَهُوَ مُفْعَلٌ مِنْ أَوْسَيْتُ رَأْسَهُ إِذا حَلَقْتُهُ بِالمُوسَى ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : وَلَمْ نَسْمَعِ التَّذْكِيرَ فِيهِ إِلاَّ مِنَ الأُمَوِىِّ ، وَجَمْعُ مُوسَى الحَدِيدِ مَواسٍ ؛ قالَ الراجِزُ :

شَرابُهُ كالحَزِّ بِالمَواسِى

وَمُوسَى : اسْمُ رَجُلٍ ؛ قالَ أَبُو عَمْرِو بْنُ العَلاءِ : هُوَ مُفْعَلٌ يَدُلُّ عَلَى ذٰلِكَ أَنَّهُ يُصْرَفُ فى النَّكِرَةِ ، وَفُعْلَى لايَنْصَرِفُ عَلَى حالٍ ، وَلأَنَّ مُفْعَلاً أَكْثَرُ مِنْ فُعْلَى لأَنَّهُ يُبْنَى مِنْ كُلِّ أَفْعَلْتُ ، وَكانَ الكِسائِىُّ يَقُولُ هُوَ فُعْلَى وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِ مُوسَوِىٌّ وَمُوسِىٌّ ، فِيمَنْ قالَ يَمَنِىٌّ .

وَالوَسْىُ : الاسْتِواءُ . وَواساهُ : لُغَةٌ ضَعِيفَةٌ فى آساهُ ، يُبْنَى عَلَى يُواسِى . وَقَدِ اسْتَوْسَيْتُهُ أَىْ قُلْتُ لَهُ واسِنِى ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• وشب • الأَوْشابُ : الأَخْلاطُ مِنَ النَّاسِ وَالأَوْباشُ ، واحِدُهُمْ وِشْبٌ . يُقالُ : بِها أَوْباشٌ مِنَ النَّاسِ ، وَأَوْشابٌ مِنَ النَّاسِ ، وَهُمُ الضُّرُوبُ المُتَفَرِّقُونَ .

وَفى حَدِيثِ الحُدَيْبِيَةِ : قالَ لَهُ عُرْوَةُ بْنُ مَسْعُودٍ الثَّقَفِىُّ : وَإِنِّى لأَرَى أَشْواباً مِنَ النَّاسِ لَخَلِيقٌ أَنْ يَفِرُّوا وَيَدَعُوكَ ؛ الأَشْوابُ وَالأَوْباشُ وَالأَوْشابُ : الأَخْلاطُ مِنَ النَّاسِ ، وَالرَّعاعُ .

وَتَمْرَةٌ وَشْبَةٌ : غَلِيظَةُ اللِّحاءِ ، يَمانِيَةٌ .

• وشج • وَشَجَتِ العُرُوقُ وَالأَغْصانُ : اشْتَبَكَتْ ، وَكُلُّ شَىْءٍ يَشْتَبِكُ . وَشَجَ يَشِجُ وَشْجاً وَوَشِيجاً ، فَهُوَ واشِجٌ : تَداخَلَ وَتَشابَكَ وَالْتَفَّ ؛ قالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

إِلَى عِرْقِ الثَّرَى وَشَجَتْ عُرُوقِى
وَهٰذا المَوْتُ يَسْلُبُنِى شَبابِى

وَالوَشِيجُ : شَجَرُ الرِّماحِ ، وَقِيلَ : هُوَ ما نَبَتَ مِنَ القَنا وَالقَصَبِ مُعْتَرِضاً ؛ وَفى الْمُحْكَمِ : مُلْتَفّاً دَخَلَ بَعْضُهُ بَعْضاً ، وَقِيلَ : سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لأَنَّهُ تَنْبُتُ عُرُوقُها تَحْتَ الأَرْضِ ، وَقِيلَ : هِيَ عامَّةُ الرِّماحِ واحِدَتُها وَشِيجَةٌ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنَ القَنا أَصْلَبُهُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

وَالقَرابـاتُ بَيْنَنا واشِجاتٌ
مُحْكَماتُ القُوَى بِعَقْدٍ شَدِيدِ

وَفى حَدِيثِ خُزَيْمَةَ : وَأَفْنَتْ أُصُولَ الوَشِيجِ ؛ قِيلَ : هُوَ ما الْتَفَّ مِنَ الشَّجَرِ ؛ أَرادَ أَنَّ السَّنَةَ أَفْنَتْ أُصُولَها إِذْ لَمْ يَبْقَ فى الأَرْضِ ثَرًى . وَالوَشِيجَةُ : عِرْقُ الشَّجَرِ ؛ قالَ عَبِيدُ بْنُ الأَبْرَصِ :

وَلَقَدْ جَرَى لَهُمُ فَلَمْ يَتَعَيَّفُوا
تَيْسٌ قَعِيدٌ كالوَشِيجَةِ أَعْضَبُ

شَبَّهَ التَّيْسَ مِنْ ضُمْرِهِ بِها . وَالقَعِيدُ : مامَرَّ مِنَ الوَحْشِ مِنْ وَرائِكَ ، فَإِنْ جاءَ مِنْ قُدَّامِكَ فَهُوَ النَّطِيحُ وَالجابِهُ ، وَإِنْ جاءَ مِنْ عَلَى يَمِينِكَ فَهُوَ السَّانِحُ ، وَإِنْ جاءَ مِنْ عَلَى يَسارِكَ فَهُوَ البارِحُ ؛ وَقَبْلَهُ وَهُوَ أَوَّلُ القَصِيدَةِ :

(١) قوله : «ختنت» ذكر فى مادة «موس» : فتنت . والصواب ماهنا .
[عبد الله]

نُبِّئْتُ أَنَّ بَنِي جَدِيلَةَ أَوْعَبُوا
نُفَرَاءَ مِنْ سَلْمَى لَنَا وَتَكَتَّبُوا

وَصَفَ قَوْماً خَرَجُوا مِنْ عُقْرِ دارِهِمْ لحَرْبِ بَنِي أَسَدٍ فاستَقْبَلَهُمْ هَذَا التَّيْسُ الأَعْضَبُ، وَهُوَ المَكْسُورُ أَحَدِ قَرْنَيْهِ، فَلَمْ يَتَعَيَّفُوا، أَىْ لَمْ يَزْجُرُوا فَيَعْلَمُوا أَنَّ الدائِرَةَ عَلَيْهِمْ، لأَنَّ التَّيْسَ الأَعْضَبَ أَتاهُمْ مِنْ خَلْفِهِمْ يَسُوقُهُمْ وَيَطْرُدُهُمْ، وَشَبَّهَ هَذَا التَّيْسَ أَعْنِى تَيْسَ الظِّباءِ بِعِرْقِ شَجَرَةٍ لِضُمْرِهِ وَأَوْعَبُوا: جَمَعُوا. وَالنُّفَرَاءُ. جَمْعُ نَفِيرٍ. وَالوَشائِجُ: عُرُوقُ الأُذُنَيْنِ، واحِدَتُها وَشِيجَةٌ.

وَالوَشِيجَةُ: لِيفٌ يُفْتَلُ ثُمَّ يُشَبَّكُ بَيْنَ خَشَبَتَيْنِ يُنْقَلُ بِهِما البُرُّ المَحْصُودُ، وَكَذَلِكَ ما أَشْبَهَا مِنْ شَبَكَةٍ بَيْنَ خَشَبَتَيْنِ، فَهِيَ وَشِيجَةٌ، مِثْلُ الكَسِيحِ وَنَحْوِهِ.

النَّضْرُ: وَشَجَ مَحْمِلَهُ إِذا شَبَكَهُ بِقِدٍّ أَوْ شَرِيطٍ لِئَلاَّ يَسْقُطَ مِنْهُ شَىْءٌ. وَفِى حَدِيثِ عَلِىٍّ: وَتَمَكَّنَتْ مِنْ سُوَيْداءِ قُلُوبِهِمْ وَشِيجَةُ خِيفَةٍ[1]؛ الوَشِيجَةُ: عِرْقُ الشَّجَرَةِ، وَلِيفٌ يُفْتَلُ ثُمَّ يُشَدُّ بِهِ ما يُحْمَلُ. وَوَشَجَتِ العُرُوقُ وَالأَغْصانُ: اشْتَبَكَتْ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِىٍّ: وَوَشَجَ بَيْنَها وَبَيْنَ أَزْواجِها أَىْ خَلَطَ وَأَلَّفَ، يُقالُ وَشَّجَ اللهُ بَيْنَهُمْ تَوْشِيجاً.

وَرَحِمٌ واشِجَةٌ وَوَشِيجَةٌ: مُشْتَبِكَةٌ مُتَّصِلَةٌ (الأَخِيرَةُ عَنْ يَعْقُوبَ) وَأَنْشَدَ:

تَمُتُّ بِأَرْحامٍ إِلَيْكَ وَشِيجَةٍ
وَلاقُرْبَ بِالأَرْحامِ مالَمْ تُقَرَّبِ

وَقَدْ وَشَجَتْ بِكَ قَرابَةُ فُلانٍ، وَالاسْمُ الوَشِيجُ، وَقَدْ وَشَّجَها اللهُ تَوْشِيجاً. وَالواشِجَةُ: الرَّحِمُ المُشْتَبِكَةُ المُتَّصِلَةُ. وَقالَ الكِسائِىُّ: لَهُمْ وَشِيجَةٌ فِى قَوْمِهِمْ وَوَلِيجَةٌ أَىْ حَشْوٌ.

وَأَمْرٌ مُوَشَّجٌ: مُداخَلٌ بَعْضُهُ فِى بَعْضٍ مُشْتَبِكٌ؛ قالَ الشَّاعِرُ:

حالاً بِحالٍ يَصْرِفُ المُوَشَّجا

وَلَقَدْ وَشَجَتْ فِى قَلْبِهِ أُمُورٌ وَهُمُومٌ، وَعَلَيْهِ أَوْشاجُ غَزُولٍ، أَىْ أَلْوانٌ داخِلَةٌ بَعْضُها فِى بَعْضٍ، يَعْنِى البُرُودَ فِيها أَلْوانُ الغَزُولِ.

وَالوَشِيجُ: ضَرْبٌ مِنَ النَّباتِ، وَهُوَ مِنَ الجَنْبَةِ؛ قالَ رُؤْبَةُ:

وَمَلَّ مَرْعاها الوَشِيجَ البَرْوَقا

• وشح • الوِشاحُ وَالإِشاحُ عَلَى البَدَلِ كَما يُقالُ وِكافٌ وَإِكافٌ، وَالوِشاحُ: كُلُّهُ حَلْىُ النِّساءِ، كِرْسانٍ مِنْ لُؤْلُؤٍ وَجَوْهَرٍ مَنْظُومانِ مُخالَفٌ بَيْنَهُما مَعْطُوفٌ أَحَدُهُما عَلَى الآخَرِ، تَتَوَشَّحُ المَرْأَةُ بِهِ، وَمِنْهُ اشْتُقَّ تَوَشَّحَ الرَّجُلُ بِثَوْبِهِ، وَالجَمْعُ أَوْشِحَةٌ وَوُشُحٌ وَوَشائِحُ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَأُرَى الأَخِيرَةَ عَلَى تَقْدِيرِ الهاءِ؛ قالَ كُثَيِّرُ عَزَّةَ:

كَأَنَّ قَنا المُرَّانِ تَحْتَ خُدُودِها
ظِباءُ المَلا نِيطَتْ عَلَيْها الوَشائِحُ

وَوَشَّحْتُها تَوْشِيحًا فَتَوَشَّحَتْ هِىَ أَىْ لَبِسَتْهُ؛ وَتَوَشَّحَ الرَّجُلُ بِثَوْبِهِ وَبِسَيْفِهِ، وَقَدْ تَوَشَّحَتِ المَرْأَةُ وَاتَّشَحَتْ.

الجَوْهَرِىُّ: الوِشاحُ يُنْسَجُ مِنْ أَدِيمٍ عَرِيضاً وَيُرَصَّعُ بِالجَواهِرِ وَتَشُدُّهُ المَرْأَةُ بَيْنَ عاتِقَيْها وَكَشْحَيْها؛ وَقَوْلُ دَهْلَبِ بْنِ قُرَيْعٍ يُخاطِبُ ابْناً لَهُ:

أُحِبُّ مِنْكَ مَوْضِعَ الوُشُحْنِّ
وَمَوْضِعَ اللَّبَّةِ وَالقُرْطُنِّ

يَعْنِى الوُشاحَ، وَإِنَّما يَزِيدُونَ هَذِهِ النُّونَ المُشَدَّدَةَ فِى ضَرُورَةِ الشِّعْرِ؛ وَأَوْرَدَهُ الأَزْهَرِىُّ:

وَمَوْضِعَ الإِزارِ وَالقَفَنِّ

وَقالَ: فَإِنَّهُ زادَ نُوناً فِى الوُشُحِ وَالقَفا.

ابْنُ سِيدَهْ: وَالتَّوَشُّحُ أَنْ يَتَّشِحَ بِالثَّوْبِ، ثُمَّ يُخْرِجَ طَرَفَهُ الَّذِى أَلْقاهُ عَلَى عاتِقِهِ الأَيْسَرِ مِنْ تَحْتِ يَدِهِ اليُمْنَى، ثُمَّ يَعْقِدَ طَرَفَيْهِما عَلَى صَدْرِهِ؛ وَقَدْ أَشْحَهُ الثَّوْبَ؛ قالَ مَعْقِلُ بْنُ خُوَيْلِدٍ الهُذَلِىُّ:

أَبا مَعْقِلٍ إِنْ كُنْتَ أُشِّحْتَ حُلَّةً
أَبا مَعْقِلٍ فانْظُرْ بِنَبْلِكَ مَنْ تَرْمِى

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: التَّوَشُّحُ بِالرِّداءِ مِثْلُ التَّأَبُّطِ وَالاضْطِباعِ، وَهُوَ أَنْ يُدْخِلَ الثَّوْبَ مِنْ تَحْتِ يَدِهِ اليُمْنَى فَيُلْقِيَهُ عَلَى مَنْكِبِهِ الأَيْسَرِ كَما يَفْعَلُ المُحْرِمُ؛ وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ يَتَوَشَّحُ بِحَمائِلِ سَيْفِهِ فَتَقَعُ الحَمائِلُ عَلَى عاتِقِهِ اليُسْرَى وَتَكُونُ اليُمْنَى مَكْشُوفَةً؛ وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ فِى تَوَشُّحِهِ بِلِجامِهِ:

وَلَقَدْ حَمَيْتُ الحَىَّ تَحْمِلُ شِكَّتِى
فُرُطٌ وِشاحِى إِذْ غَدَوْتُ لِجامُها

أَخْبَرَ أَنَّهُ يَخْرُجُ رَبِيئَةً أَىْ طَلِيعَةً لِقَوْمِهِ عَلَى راحِلَتِهِ وَقَدْ اجْتَنَبَ إِلَيْها فَرَسَهُ وَتَوَشَّحَ بِلِجامِها راكِباً راحِلَتَهُ، فَإِنْ أَحَسَّ بِالعَدُوِّ أَلْجَمَها وَرَكِبَها تَحَوُّزاً مِنَ العَدُوِّ، وَغاوَلَهُمْ إِلَى الحَىِّ مُنْذِراً.

وَفِى الحَدِيثِ أَنَّهُ كانَ يَتَوَشَّحُ بِثَوْبِهِ أَىْ يَتَغَشَّى بِهِ، وَالأَصْلُ فِيهِ مِنَ الوِشاحِ. وَمِنْهُ حَدِيثُ عائِشَةَ: كانَ رَسُولُ اللهِ، ﷺ، يَتَوَشَّحُنِى وَيَنالُ مِنْ رَأْسِى، أَىْ يُعانِقُنِى وَيُقَبِّلُنِى. وَفِى حَدِيثٍ آخَرَ: لا عَدِمْتُ رَجُلاً وَشَّحَكَ هَذا الوِشاحَ أَىْ ضَرَبَكَ هَذِهِ الضَّرْبَةَ فِى مَوْضِعِ الوِشاحِ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ المَرْأَةِ السَّوْداءِ:

وَيَوْمُ الوِشاحِ مِنْ تَعاجِيبِ رَبِّنا
أَلا إِنَّهُ مِنْ بَلْدَةِ الكُفْرِ نَجَّانِى[2]

قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: كانَ لِقَوْمٍ وِشاحٌ فَفَقَدُوهُ فاتَّهَمُوها بِهِ، وَكانَتِ الحِدَأَةُ أَخَذَتْهُ فَأَلْقَتْهُ إِلَيْهِمْ؛ وَفِيهِ كانَ لِلنَّبِىِّ، ﷺ، دِرْعٌ تُسَمَّى ذاتَ الوِشاحِ.

ابْنُ سِيدَهْ: وَالوِشاحُ وَالوِشاحَةُ السَّيْفُ مِثْلُ إِزارٍ وَإِزارَةٍ؛ قالَ أَبُو كَبِيرٍ الهُذَلِىُّ:

مُسْتَشْعِرٌ تَحْتَ الرِّداءِ وِشاحَةً
عَضْباً غَمُوضَ الحَدِّ غَيْرَ مُفَلَّلِ

وَالوِشاحُ: القَوْسُ.

وَالمُوَشَّحَةُ مِنَ الظِّباءِ وَالشَّاءِ وَالطَّيْرِ: الَّتِى لَها طُرَّتانِ مِنْ جانِبَيْها؛ قالَ:

(١) قوله: «وشيجةُ خيفية» فى النهاية «وشيجةُ خيفَتِه».

(٢) قوله: «ألا إنه من بلدة» كذا بالأصل، والذى فى النهاية على أنه من دارة.

[عبد الله]

أَوِ الأُدْمِ المُوَشَّحَةِ العَواطِي
بِأَيْدِيهِنَّ مِنْ سَلَمِ النِّعافِ

وَالوَشْحاءُ مِنَ المَعَزِ: السَّوْداءُ المُوَشَّحَةُ بِبَياضٍ. وَدِيكٌ مُوَشَّحٌ إِذا كانَ لَهُ خُطَّتانِ كالوِشاحِ؛ قالَ الطِّرِمّاحُ:

وَنَبَّهَ ذا العِفاءِ المُوَشَّحِ

وَثَوْبٌ مُوَشَّحٌ: وَذلِكَ لِوَشْيٍ فِيهِ (حَكاهُ ابْنُ سِيدَهْ عَنِ اللِّحْيانِيِّ).

وَوَشْحَى: مَوْضِعٌ؛ قالَ:

صَبَّحْنَ مِنْ وَشْحَى قَلِيباً سُكَّا

وَدارَةُ وَشْحاءَ: مَوْضِعٌ هُنالِكَ (عَنْ كُراعٍ).

وَواشِحٌ: قَبِيلَةٌ مِنَ اليَمَنِ.

• وشخ • الوَشْخُ: الضَّعِيفُ الرَّدِيءُ.

• وشر • وَشَرَ الخَشَبَةَ وَشْراً بِالمِيشارِ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ: نَشَرَها، لُغَةٌ فِي أَشَرَها. وَالمِيشارُ: ماوُشِرَتْ بِهِ. وَالوَشْرُ: لُغَةٌ فِي الأَشْرِ. الجَوْهَرِيُّ: وَالوَشْرُ أَنْ تُحَدِّدَ المَرْأَةُ أَسْنانَها وَتُرَقِّقَها. وَفِي الحَدِيثِ: لَعَنَ اللهُ الواشِرَةَ وَالمُوتَشِرَةَ؛ الواشِرَةُ: المَرْأَةُ الَّتِي تُحَدِّدُ أَسْنانَها وَتُرَقِّقُ أَطْرافَها، تَفْعَلُهُ المَرْأَةُ الكَبِيرَةُ تَتَشَبَّهُ بِالشَّوابِّ، وَالمُوتَشِرَةُ: الَّتِي تَأْمُرُ مَنْ يَفْعَلُ بِها ذلِكَ؛ قالَ: وَكَأَنَّهُ مِنْ وَشَرْتُ الخَشَبَةَ بِالمِيشارِ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ، لُغَةٌ فِي أَشَرْتُ.

• وشز • الوَشْزُ: رَفْعُ رَأْسِ الشَّيْءِ، وَالوَشَزُ، بِالتَّحْرِيكِ، وَالنَّشَزُ كُلُّهُ: ما ارْتَفَعَ مِنَ الأَرْضِ. وَالوَشَزُ: الشِّدَّةُ فِي العَيْشِ. يُقالُ: أَصابَهُمْ أَوْشازُ الأُمُورِ أَيْ شَدائِدُها؛ وَقَوْلُهُ:

يا مُرُّ قاتِلْ سَوْفَ أَكْفِيكَ الرَّجَزْ
إِنَّكَ مِنِّي لاجِئٌ إِلَى وَشَزْ
إِلَى قَوافٍ صَعْبَةٍ فِيها عَلَزْ

هُوَ مَحْمُولٌ عَلَى أَحَدِ هذِهِ الأَشْياءِ المُتَقَدِّمَةِ، وَالجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذلِكَ أَوْشازٌ. وَيُقالُ: لَجَأْتُ إِلَى وَشَزٍ، أَيْ تَحَصَّنْتُ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَجَعَلَهُ رُؤْبَةُ وَشْزاً فَخَفَّفَهُ؛ قالَ:

وَإِنْ حَبَتْ أَوْشازُ كُلِّ وَشْزِ
بِعَدَدٍ ذِي عُدَّةٍ وَرِكْزِ

أَيْ سالَتْ بِعَدَدٍ كَثِيرٍ. وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: يُقالُ إِنَّ أَمامَكَ أَوْشازاً فاحْذَرْها، أَيْ أُموراً شِداداً مَخُوفَةً. وَالأَوْشازُ مِنَ الأُمُورِ: غَلَظُها. وَلَقِيتُهُ عَلَى أَوْشازٍ أَيْ عَلَى عَجَلَةٍ، واحِدُها وَشْزٌ وَوَشَزٌ.

وَالوَشائِزُ: الوَسائِدُ المَحْشُوَّةُ جِدّاً.

• وشظ • وَشَظَ الفَأْسَ وَالقَعْبَ وَشْظاً: شَدَّ فُرْجَةَ خُرْتِها بِعُودٍ وَنَحْوِهِ يُضَيِّقُها بِهِ، وَاسْمُ ذلِكَ العُودِ الوَشِيظَةُ. وَالوَشِيظَةُ: قِطْعَةُ عَظْمٍ تَكُونُ زِيادَةً فِي العَظْمِ الصَّمِيمِ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: هذا غَلَطٌ، وَالوَشِيظَةُ قِطْعَةُ خَشَبَةٍ يُشْعَبُ بِها القَدَحُ، وَقِيلَ لِلرَّجُلِ إِذا كانَ دَخِيلاً فِي القَوْمِ وَلَمْ يَكُنْ مِنْ صَمِيمِهِمْ: إِنَّهُ لَوَشِيظَةٌ فِيهِمْ، تَشْبِيهاً بِالوَشِيظَةِ الَّتِي يُرَأَّبُ بِها القَدَحُ.

وَوَشَظْتُ العَظْمَ أَشِظُهُ وَشْظاً أَيْ كَسَرْتُ مِنْهُ قِطْعَةً. اللَّيْثُ: الوَشِيظُ مِنَ النّاسِ لَفِيفٌ لَيْسَ أَصْلُهُمْ واحِداً، وَجَمْعُهُ الوَشائِظُ. وَالوَشِيظَةُ وَالوَشِيظُ: الدُّخَلاءُ فِي القَوْمِ لَيْسُوا مِنْ صَمِيمِهِمْ؛ قالَ:

عَلَى حِينِ أَنْ كانَتْ عُقَيْلٌ وَشائِظاً
وَكانَتْ كِلابٌ خامِرِي أُمَّ عامِرِ

وَيُقالُ: بَنُو فُلانٍ وَشِيظَةٌ فِي قَوْمِهِمْ، أَيْ هُمْ حَشْوٌ فِيهِمْ؛ قالَ الشّاعِرُ:

هُمُ أَهْلُ بَطْحاوَيْ قُرَيْشٍ كِلَيْهِما
وَهُمْ صُلْبُها لَيْسَ الوَشائِظُ كالصُّلْبِ

وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ: كانَتِ الأَوائِلُ تَقُولُ: إِيّاكُمْ وَالوَشائِظَ، هُمُ السَّفِلَةُ، واحِدُهُمْ وَشِيظٌ، وَالوَشِيظُ: الخَسِيسُ، وَقِيلَ: الخَسِيسُ مِنَ النّاسِ. وَالوَشِيظُ: التّابِعُ وَالحِلْفُ، وَالجَمْعُ أَوْشاظٌ.

• وشع • وَشَعَ القُطْنَ وَغَيْرَهُ وَوَشَّعَهُ، كِلاهُما: لَفَّهُ. وَالوَشِيعَةُ: ماوُشِّعَ مِنْهُ أَوْ مِنَ الغَزْلِ. وَالوَشِيعَةُ: كُبَّةُ الغَزْلِ. وَالوَشِيعُ: خَشَبَةُ الحائِكِ الَّتِي يُسَمِّيها النّاسُ الحَفَ، وَهِيَ عِنْدَ العَرَبِ الحِلْوُ إِذا كانَتْ صَغِيرَةً، وَالوَشِيعُ إِذا كانَتْ كَبِيرَةً. وَالوَشِيعَةُ: خَشَبَةٌ أَوْ قَصَبَةٌ يُلَفُّ عَلَيْها الغَزْلُ، وَقِيلَ: قَصَبَةٌ يَجْعَلُ فِيها الحائِكُ لُحْمَةَ الثَّوْبِ لِلنَّسْجِ، وَالجَمْعُ وَشِيعٌ وَوَشائِعُ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

بِهِ مَلْعَبٌ مِنْ مُعْصِفاتٍ نَسَجْنَهُ
كَنَسْجِ اليَمانِي بُرْدَهُ بِالوَشائِعِ

وَالتَّوْشِيعُ: لَفُّ القُطْنِ بَعْدَ النَّدْفِ، وَكُلُّ لَفِيفَةٍ مِنْهُ وَشِيعَةٌ؛ قالَ رُؤْبَةُ:

فانْصاعَ يَكْسُوها الغُبارَ الأَصْيَعا
نَدْفَ القِياسِ القُطُنَ المُوَشَّعا

الأَصْيَعُ: الغُبارُ الَّذِي يَجِيءُ وَيَذْهَبُ، يَتَصَيَّعُ وَيَنْصاعُ: مَرَّةً هٰهُنا وَمَرَّةً هٰهُنا. وَقالَ الأَزْهَرِيُّ: هِيَ قَصَبَةٌ يُلْوَى عَلَيْها الغَزْلُ مِنْ أَلْوانٍ شَتَّى مِنَ الوَشْيِ وَغَيْرِ أَلْوانِ الوَشْيِ، وَمِنْ هُنالِكَ سُمِّيَتْ قَصَبَةُ الحائِكِ الوَشِيعَةَ، وَجَمْعُها وَشائِعُ، لِأَنَّ الغَزْلَ يُوَشَّعُ فِيها.

وَوَشَّعَتِ المَرْأَةُ قُطْنَها إِذا قَرَضَتْهُ وَهَيَّأَتْهُ لِلنَّدْفِ بَعْدَ الحَلْجِ، وَهُوَ التَّزْبِيدُ وَالتَّسْبِيخُ(١)، وَيُقالُ لِما كَسا الغازِلُ المِغْزَلَ: وَشِيعَةٌ وَوَلِيعَةٌ وَسَبِيخَةٌ وَنَفْلَةٌ.

وَيُقالُ: وَشْعٌ مِنْ خَبَرٍ وَوُشُوعٌ، وَوَشْمٌ وَوُشُومٌ، وَشَمْعٌ وَشُمُوعٌ.

وَالوَشِيعُ: عَلَمُ الثَّوْبِ. وَوَشَّعَ الثَّوْبَ: رَقَمَهُ بِعَلَمٍ وَنَحْوِهِ. وَالوَشِيعَةُ: الطَّرِيقَةُ فِي البُرْدِ.

وَتَوَشَّعَ بِالكَذِبِ: تَحَسَّنَ وَتَكَثَّرَ؛ وَقَوْلُهُ:

---

(١) قوله: «والتسبيخ» بباء بعد السين وخاء في آخره كان في الأصل: التسبيح. وقوله: «المغزل» كان في الأصل: المغزول وقوله: «سبيخة» كان في الأصل سليخة والصواب ماأثبتناه. راجع مادة «سبخ».

[عبد الله]

وَما جَلْسُ أَبْكارٍ أَطاعَ لِسَرْحِها
جَنَى ثَمَرٍ بِالْوادِيَيْنِ وَشُوعُ

قِيلَ: وَشُوعٌ كَثِيرٌ، وَقِيلَ: إِنَّ الواوَ لِلْعَطْفِ، وَالشُّوعُ: شَجَرُ البانِ، الواحِدَةُ شُوعَةٌ. وَيُرْوَى: وُشُوعُ، بِضَمِّ الواوِ، فَمَنْ رَواهُ بِفَتْحِ الواوِ وَشُوعُ فَالواوُ واوُ النَّسَقِ، وَمَنْ رَواهُ وُشُوعُ فَهُوَ جَمْعُ وَشْعٍ، وَهُوَ زَهْرُ البُقُولِ. وَالوَشْعُ: شَجَرُ البانِ، وَالْجَمْعُ الوُشُوعُ.

وَالتَّوْشِيعُ: دُخُولُ الشَّىْءِ فى الشَّىْءِ. وَتَوَشَّعَ الشَّىْءُ: تَفَرَّقَ. وَالوَشُوعُ: المُتَفَرِّقَةُ. وَوُشُوعُ البَقْلِ: أَزاهِيرُهُ، وَقِيلَ: هُوَ ما اجْتَمَعَ عَلَى أَطْرافِهِ مِنْها، واحِدُها وَشْعٌ وَأَوْشَعَ الشَّجَرُ وَالبَقْلُ: أَخْرَجَ زَهْرَهُ أَوِ اجْتَمَعَ عَلَى أَطْرافِهِ قالَ الأَزْهَرِىُّ: وَشَعَتِ البَقْلَةُ إِذا انْفَرَجَتْ زَهْرَتُها. وَالوَشِيعَةُ وَالوَشِيعُ: حَظِيرَةُ الشَّجَرِ حَوْلَ الكَرْمِ وَالبُسْتانِ، وَجَمْعُها وَشائِعُ. وَوَشَّعُوا عَلَى كَرْمِهِم وَبُسْتانِهِمْ: حَظَرُوا. وَالوَشِيعُ: كَرْمٌ لايَكُونُ لَهُ حائِطٌ فَيُجْعَلُ حَوْلَهُ الشَّوْكُ لِيَمْنَعَ مَنْ يَدْخُلُ إِلَيْهِ. وَوَشَّعَ كَرْمَهُ: جَعَلَ لَهُ وَشِيعًا، وَهُوَ أَنْ يَبْنِىَ جِدارَهُ بِقَصَبٍ أَوْ سَعَفٍ يُشَبِّكُ الجِدارَ بِهِ، وَهُوَ التَّوْشِيعُ. وَالمُوَشَّعُ: سَعَفٌ يُجْعَلُ مِثْلَ الحَظِيرَةِ عَلَى الجَوْخانِ يُنْسَجُ نَسْجاً؛ وَقَوْلُ العَجّاجِ:

صافِى النُّحاسِ لَمْ يُوَشَّعْ بِكَدَرْ

قِيلَ فى تَفْسِيرِهِ: لَمْ يُوَشَّعْ لَمْ يُخْلَطْ وَهُوَ مِمّا تَقَدَّمَ، وَمَعْناهُ لَمْ يُلْبَسْ بِكَدَرٍ، لأَنَّ السَّعَفَ الَّذِى يُسَمَّى النَّسِيجَةَ مِنْهُ المُوَشَّعُ يُلَبَّسُ بِهِ الجَوْخانُ. وَالوَشِيعُ: الخُصُّ، وَقِيلَ: الوَشِيعُ شَرِيجَةٌ مِنَ السَّعَفِ تُلْقَى عَلَى خَشَباتِ السَّقْفِ، قالَ: وَرُبَّما أُقِيمَ كالخُصِّ وَسُدَّ خَصاصُها بِالثُّمامِ، وَالْجَمْعُ وَشائِعُ؛ وَمِنْهُ الحَدِيثُ: وَالْمَسْجِدُ يَوْمَئِذٍ وَشِيعٌ بِسَعَفٍ وَخَشَبٍ؛ قالَ كُثَيِّرٌ:

دِيارٌ عَفَتْ مِنْ عَزَّةَ الصَّيْفَ بَعْدَما
تُجِدُّ عَلَيْهِنَّ الوَشِيعَ المُثَمَّما

أَىْ تُجِدُّ عَزَّةُ يَعْنِى تَجْعَلُهُ جَدِيداً؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ: وَمِثْلُهُ لابْنِ هَرْمَةَ:

بِلِوَى سُوَيْقَةَ أَوْ بِبُرْقَةِ أَخْزَمٍ
خِيَمٌ عَلَى آلاتِهِنَّ وَشِيعُ[1]

وَقالَ: قالَ السُّكَّرِىُّ الوَشِيعُ الثُّمامُ وَغَيْرُهُ، وَالوَشِيعُ سَقْفُ البَيْتِ، وَالوَشِيعُ عَرِيشٌ يُبْنَى لِلرَّئِيسِ فى العَسْكَرِ يُشْرِفُ مِنْهُ عَلَى عَسْكَرِهِ؛ وَمِنْهُ الحَدِيثُ: كانَ أَبُو بَكْرٍ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ، مَعَ رَسُولِ اللهِ، ﷺ، فى الوَشِيعِ يَوْمَ بَدْرٍ، أَىْ فى العَرِيشِ.

وَالوَشْعُ: النَّبْذُ مِنْ طَلْعِ النَّخْلِ. وَالوَشْعُ: الشَّىْءُ القَلِيلُ مِنَ النَّبْتِ فى الجَبَلِ.

وَالوُشُوعُ: الضُّرُوبُ (عَنْ أَبِى حَنِيفَةَ).

وَوَشَعَ الجَبَلَ وَوَشَعَ فِيهِ يَشَعُ، بِالفَتْحِ، وَشْعاً وَوُشُوعاً وَتَوَشَّعَهُ: عَلاهُ. وَتَوَشَّعَتِ الغَنَمُ فى الجَبَلِ إِذا ارْتَقَتْ فِيهِ تَرْعاهُ، وَإِنَّهُ لَوَشُوعٌ فِيهِ مُتَوَقِّلٌ لَهُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) قالَ: وَكَذٰلِكَ الأُنْثَى، وَأَنْشَدَ:

وَيْلُمِّها! لِقْحَةُ شَيْخٍ قَدْ نَحَلْ
حَوْساءُ فى السَّهْلِ وَشَوعٌ فى الجَبَلْ[2]

وَتَوَشَّعَ فُلانٌ فى الجَبَلِ إِذا صَعِدَ فِيهِ. وَوَشَعَهُ الشَّىْءُ أَىْ عَلاهُ. وَتَوَشَّعَ الشَّيْبُ رَأْسَهُ إِذا عَلاهُ. يُقالُ: وَشَعَ فِيهِ القَتِيرُ وَوَشَّعَ، وَأَتْلَعَ فِيهِ القَتِيرُ وَسَبَّلَ فِيهِ الشَّيْبُ وَنَصَلَ بِمَعْنًى واحِدٍ.

وَالوَشُوعُ: الوَجُورُ يُوجَرُهُ الصَّبِىُّ مِثْلُ النَّشُوعِ.

وَالوَشِيعُ: جِذْعٌ أَوْ غَيْرُهُ عَلَى رَأْسِ البِئْرِ إِذا كانَتْ واسِعَةً يَقُومُ عَلَيْهِ السَّاقِى.

وَالوَشِيعَةُ: خَشَبَةٌ غَلِيظَةٌ تُوضَعُ عَلَى رَأْسِ البِئْرِ يَقُومُ عَلَيْها السَّاقِى؛ قالَ الطِّرِمّاحُ يَصِفُ صائِداً:

فَأَزَلَّ السَّهْمَ عَنْها كَما
زَلَّ بِالسَّاقِى وَشِيعُ المَقامْ

ابْنُ شُمَيْلٍ: تَوَزَّعَ بَنُو فُلانٍ ضُيُوفَهُمْ وَتَوَشَّعُوا سَواءً، أَىْ ذَهَبُوا بِهِمْ إِلَى بُيُوتِهِمْ، كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ بِطائِفَةٍ.

وَالوَشِيعُ وَوَشِيعٌ، كِلاهُما: ماءٌ مَعْرُوفٌ؛ وَقَوْلُ عَنْتَرَةَ:

شَرِبَتْ بِماءِ الدُّحْرُضَيْنِ فَأَصْبَحَتْ
زَوْراءَ تَنْفِرُ عَنْ حِياضِ الدَّيْلَمِ

إِنَّما هُوَ دُحْرُضٌ وَوَشِيعٌ ماءانِ مَعْرُوفانِ فَقالَ الدُّحْرُضَيْنِ اضْطِراراً، وَقَدْ ذُكِرَ ذٰلِكَ فى وسع بِالسِّينِ المُهْمَلَةِ أَيْضًا.

• وشغ • الوَشُوغُ: مايُجْعَلُ مِنَ الدَّواءِ فى الفَمِ، وَقَدْ أَوْشَغَهُ. وَشَىْءٌ وَشْغٌ، بِالتَّسْكِينِ، أَىْ قَلِيلٌ وَتْحٌ. وَالوَشِيغُ: القَلِيلُ كالوَتْحِ. وَقَدْ أَوْشَغَ عَطِيَّتَهُ، أَىْ أَوْتَحَها؛ قالَ رُؤْبَةُ:

لَيْسَ كَإِيشاغِ القَلِيلِ المُوشَغِ
بِمَدْفَقِ الغَرْبِ رَحِيبِ المَفْرَغِ

وَالوَشْغُ: الكَثِيرُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ (عَنْ كُراعٍ) وَجَمْعُهُ وُشُوغٌ.

وَتَوَشَّغَ فُلانٌ بِالسُّوءِ إِذا تَلَطَّخَ بِهِ؛ قالَ القُلاخُ:

إِنِّى امْرُؤٌ لَمْ أَتَوَشَّغْ بِالكَذِبْ

ابْنُ الأَعْرابِىِّ: أَوْشَغَتِ النّاقَةُ بِبَوْلِها وَأَوْزَغَتْ وَأَزْغَلَتْ إِذا قَطَّعَتْهُ فَرَمَتْ بِهِ زُغْلَةً زُغْلَةً.

---

(١) قوله: «بلوى ... إلخ» كذا بالأصل، والذى فى معجم ياقوت:

بلوى كفافة أوببرقة أخرم
خيم على آلاتهن وشيع

أخرم بالراء، وكذا فى القاموس فى برق العرب، وفى المعجم أخزم بوزن أحمر بالزاى اسم جبل جاء فى شعر ابن هرمة:

ألا ما لرسم الدار لايتكلم
وقد عاج أصحاب عليه فسلموا
بأخزم أو بالمنحنى من سويقة
ألا ربما أهدى لك الشرق أخزم

(٢) قوله: «حوساء» بالسين المهملة كذا هنا وفى شرح القاموس. وفى المحكم: هوشاء بالمعجمة.
[عبد الله]

وَاسْتَوْشَغَ فُلانٌ إِذا اسْتَقَى بِدَلْوٍ واهِيَةٍ ، وَهُوَ الاسْتِيشاغُ .

• وشق • الوَشْقُ : العَضُّ . وَوَشَقَهُ وَشْقاً : خَدَشَهُ . وَالوَشِيقُ وَالوَشِيقَةُ : لَحْمٌ يُغْلَى فِي ماءٍ مِلْحٍ ثُمَّ يُرْفَعُ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يُغْلَى إِغْلاءَةً ثُمَّ يُرْفَعَ ، وَقِيلَ : يُقَدَّدُ وَيُحْمَلُ فِي الأَسْفارِ وَهِيَ أَبْقَى قَدِيدٍ يَكُونُ ، قالَ جَزْءُ بْنُ رَباحٍ الباهِلِيُّ :

تَرُدُّ العَيْنَ لا تَنْدَى عِذاراً
وَيَكْثُرُ عِنْدَ سائِسِها الوَشِيقُ

وَفِي حَدِيثِ عائِشَةَ : أُهْدِيَتْ لَهُ وَشِيقَةُ قَدِيدِ ظَبْيٍ فَرَدَّها ، وَيُجْمَعُ عَلَى وَشِيقٍ وَوَشائِقَ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ : كُنَّا نَتَزَوَّدُ مِنْ وَشِيقِ الحَجِّ . وَفِي حَدِيثِ جَيْشِ الخَبَطِ : وَتَزَوَّدْنا مِنْ لَحْمِهِ وَشائِقَ . وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : هُوَ لَحْمٌ يُطْبَخُ فِي ماءٍ وَمِلْحٍ ثُمَّ يُخْرَجُ فَيُصَيَّرُ فِي الجُبْجُبَةِ ، وَهُوَ جِلْدُ البَعِيرِ يُقَوَّرُ ثُمَّ يُجْعَلُ ذٰلِكَ اللَّحْمُ فِيهِ فَيَكُونُ زاداً لَهُمْ فِي أَسْفارِهِمْ ، وَقِيلَ : هُوَ القَدِيدُ ، وَشَقَهُ وَشْقاً وَأَشَقَهُ عَلَى البَدَلِ وَوَشَّقَهُ ، وَاتَّشَقَ وَشِيقَةً اتِّشاقاً : اتَّخَذَها ، وَأَنْشَدَ :

إِذا عَرَضَتْ مِنْها كَهاةٌ سَمِينَةٌ
فَلا تُهْدِ مِنْها وَاتَّشِقْ وَتَجَبْجَبِ

وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّهُ ، ﷺ ، أُتِيَ بِوَشِيقَةٍ يابِسَةٍ مِنْ لَحْمِ صَيْدٍ فَقالَ : إِنِّي حَرامٌ ، أَيْ مُحْرِمٌ ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الوَشِيقَةُ اللَّحْمُ يُوخَذُ فَيُغْلَى إِغْلاءَةً وَيُحْمَلُ فِي الأَسْفارِ وَلا يَنْضَجُ فَيَتَهَرَّأُ ، قالَ : وَزَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ القَدِيدِ لا تَمَسُّهُ النّارُ . أَبُو عَمْرٍو : الوَشِيقُ القَدِيدُ وَكَذٰلِكَ المُشَنَّقُ . اللَّيْثُ : الوَشِيقُ لَحْمٌ يُقَدَّدُ حَتَّى يَقِبَّ وَتَذْهَبَ نُدُوَّتُهُ ، وَلِذٰلِكَ سُمِّيَ الكَلْبُ واشِقاً اسْمٌ لَهُ خاصَّةً .

وَفِي حَدِيثِ حُذَيْفَةَ : أَنَّ المُسْلِمِينَ أَخْطَئُوا بِأَبِيهِ فَجَعَلُوا يَضْرِبُونَهُ بِسُيُوفِهِمْ ، وَهُوَ يَقُولُ : أَبِي أَبِي ! فَلَمْ يَفْهَمُوهُ حَتَّى انْتَهَى إِلَيْهِمْ ، وَقَدْ تَواشَقُوهُ بِأَسْيافِهِمْ أَيْ قَطَّعُوهُ وَشائِقَ كَما يُقَطَّعُ اللَّحْمُ إِذا قُدِّدَ .

وَواشِقٌ : اسْمُ كَلْبٍ وَاسْمُ رَجُلٍ ، وَمِنْهُ بَرْوَعُ بِنْتُ واشِقٍ .

وَالواشِقُ : القَلِيلُ مِنَ اللَّبَنِ .

وَسَيْرٌ وَشِيقٌ : خَفِيفٌ سَرِيعٌ .

وَوَشِقَ المِفْتاحُ فِي القُفْلِ وَشْقاً : نَشِبَ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• وشك • الوَشِيكُ : السَّرِيعُ . أَمْرٌ وَشِيكٌ : سَرِيعٌ ، وَشُكَ وَشاكَةً وَوُشْكاً وَأَوْشَكَ ، وَقالَ بَعْضُهُمْ : يُوشِكُ أَنْ يَكُونَ كَذا وَكَذا ، وَيُوشِكُ أَنْ يَكُونَ الأَمْرُ ، وَيُوشِكُ الأَمْرُ أَنْ يَكُونَ ، وَلا يُقالُ أُوشِكُ وَلا يُوشَكُ ، وَقالَ بَعْضُهُمْ : أَوْشَكَ الأَمْرُ أَنْ يَكُونَ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

وَلَوْ سُئِلَ النّاسُ التُّرابَ لأَوْشَكُوا
إِذا قِيلَ : هاتُوا أَنْ يَمَلُّوا وَيَمْنَعُوا

وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ جِنِّي :

ماكُنْتُ أَخْشَى أَنْ يَبِيتُوا أَشْكَ ذا

إِنَّما أَرادَ : وُشْكَ ذا فَأَبْدَلَ الهَمْزَةَ مِنَ الواوِ .

وَوَشْكانَ ما يَكُونُ ذاكَ ، وَوُشْكانَ وَوِشْكانَ ، وَالنُّونُ مَفْتُوحَةٌ فِي كُلِّ وَجْهٍ ، وَكَذٰلِكَ سَرْعانَ ما يَكُونُ ذاكَ وَسُرْعانَ وَسِرْعانَ أَيْ سَرُعَ ، كُلُّ ذٰلِكَ اسْمٌ لِلْفِعْلِ كَهَيْهاتَ . التَّهْذِيبُ : لَوَشْكانَ ماكانَ ذٰلِكَ أَيْ لَسَرْعانَ ، وَأَنْشَدَ :

أَتَقْتُلُهُمْ طَوْراً وَتَنْكِحُ فِيهِمُ ؟
لَوَشْكانَ هٰذا وَالدِّماءُ تَصَبَّبُ

وَمِنْ أَمْثالِهِمْ : لَوَشْكانَ ذا إِهالَةً ، يُضْرَبُ مَثَلاً لِلشَّيْءِ يَأْتِي قَبْلَ حِينِهِ ، وَشْكانَ مَصْدَرٌ فِي هٰذا المَوْضِعِ .

وَوَشْكُ البَيْنِ : سُرْعَةُ الفِراقِ . وَوُشْكُ الفِراقِ وَوَشْكُهُ وَوَشْكانُهُ وَوُشْكانُهُ : سُرْعَتُهُ . وَقالُوا : وَشْكانَ ذا خُرُوجاً أَيْ عَجْلانَ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ :

أَوَشْكانَ ما عَنَّيْتُمُ وَشَتَمْتُمُ
بِإِخْوانِكُمْ وَالعِزُّ لَمْ يَتَجَمَّعِ

وَقَدْ أَوْشَكَ الخُرُوجُ ، وَأَوْشَكَ فُلانٌ خُرُوجاً . وَقَوْلُهُمْ : وَشُكَ ذا خُرُوجاً ، بِالضَّمِّ ، يَوْشُكُ وَشْكاً أَيْ سَرُعَ . وَعَجِبْتُ مِنْ وَشْكِ ذٰلِكَ الأَمْرِ وَوُشْكِ ذٰلِكَ الأَمْرِ ، بِضَمِّ الواوِ ، وَمِنْ وَشْكانِ ذٰلِكَ الأَمْرِ وَوُشْكانِ ذٰلِكَ الأَمْرِ ، أَيْ مِنْ سُرْعَتِهِ (عَنْ يَعْقُوبَ) .

وَخَرَجَ وَشِيكاً أَيْ سَرِيعاً ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَمِنْهُ قَوْلُ حَسّانَ :

لَتَسْمَعَنَّ وَشِيكاً فِي دِيارِهِمُ :
اللهُ أَكْبَرُ يا ثاراتِ عُثْمانا !

وَقَدْ أَوْشَكَ فُلانٌ يُوشِكُ إِيشاكاً ، أَيْ أَسْرَعَ السَّيْرَ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : يُوشِكُ أَنْ يَكُونَ كَذا ، قالَ جَرِيرٌ يَهْجُو العَبّاسَ بْنَ يَزِيدَ الكِنْدِيَّ :

إِذا جَهِلَ الشَّقِيُّ وَلَمْ يُقَدِّرْ
بِبَعْضِ الأَمْرِ أَوْشَكَ أَنْ يُصابا

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَمِنْهُ قَوْلُ الكَلْحَبَةِ :

إِذا المَرْءُ لَمْ يَغْشَ الكَرِيهَةَ أَوْشَكَتْ
حِبالُ الهُوَيْنا بِالفَتَى أَنْ تَقَطَّعا

قالَ : وَقَدْ يَأْتِي يُوشِكُ مُسْتَعْمَلاً بَعْدَها الاسْمُ ، وَالأَكْثَرُ أَنْ يَكُونَ الَّذِي بَعْدَها أَنْ وَالفِعْلَ ، وَذٰلِكَ نَحْوُ قَوْلِ حَسّانَ :

مِنْ خَمْرِ بَيْسانَ تَخَيَّرْتُها
تِرْياقَةً تُوشِكُ فَتْرَ العِظامْ

وَيُرْوَى : تُسْرِعُ فَتْرَ العِظامِ .

وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الحَدِيثِ يُوشِكُ أَنْ يَكُونَ كَذا وَكَذا ، أَيْ يَقْرُبُ وَيَدْنُو وَيُسْرِعُ . وَمِنْهُ حَدِيثُ عائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها : تُوشِكُ مِنْهُ الفَيْئَةُ ، أَيْ يُسْرِعُ الرُّجُوعُ فِيهِ . وَالوَشِيكُ : السَّرِيعُ وَالقَرِيبُ ، وَالعامَّةُ تَقُولُ يُوشَكُ ، بِفَتْحِ الشِّينِ ، وَهِيَ لُغَةٌ رَدِيئَةٌ .

وَقالَ أَبُو يُوسُفَ : واشَكَ يُواشِكُ وِشاكاً مِثْلُ أَوْشَكَ ، يُقالُ : إِنَّهُ مُواشِكٌ مُسْتَعْجِلٌ ، أَيْ مُسارِعٌ . وَقالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى ثَعْلَبٌ : هٰذا يُقالُ بِهٰذا اللَّفْظِ ، وَلا يُقالُ مِنْهُ واشَكَ .

وَناقَةٌ مُواشِكَةٌ : سَرِيعَةٌ ، وَقَدْ أَوْشَكَتْ ، وَهِيَ الحَثَّةُ فِي العَدْوِ وَالسَّيْرِ ،

وَالاسْمُ الوِشاكُ. أَبو عُبَيْدَةَ: فَرَسٌ مُواشِكٌ وَالأُنثى مُواشِكَةٌ. وَالمُواشَكَةُ: سُرْعَةُ النَّجاءِ وَالخِفَّةِ، قالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَنَمَةَ يَرْثِي بِسْطامَ ابْنَ قَيْسٍ:

حَقِيبَةُ سَرْجِهِ بَدَنٌ وَدِرْعٌ
وَتَحْمِلُهُ مُواشِكَةٌ دَءُولُ

• وشل • الوَشَلُ، بِالتَّحْرِيكِ: الماءُ القَلِيلُ يَتَحَلَّبُ مِنْ جَبَلٍ أَوْ صَخْرَةٍ يَقْطُرُ مِنْهُ قَلِيلاً قَلِيلاً، لا يَتَّصِلُ قَطْرُهُ، وَقِيلَ: لا يَكُونُ ذَلِكَ إِلّا مِنْ أَعْلَى الجَبَلِ، وَقِيلَ: هُوَ ماءٌ يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصَّخْرِ قَلِيلاً قَلِيلاً، وَالجَمْعُ أَوْشالٌ. وَوَشَلَ يَشِلُ وَشْلاً وَوَشَلاناً: سالَ أَوْ قَطَرَ. وَجَبَلٌ واشِلٌ: يَقْطُرُ مِنْهُ الماءُ، وَفي المُحْكَمِ: لا يَزالُ يَتَحَلَّبُ مِنْهُ الماءُ، وَقَدْ قِيلَ: الوَشَلُ الماءُ الكَثِيرُ، فَهُوَ عَلَى هَذا مِنَ الأَضْدادِ. التَّهْذِيبُ: ماءٌ واشِلٌ يَشِلُ مِنْهُ وَشْلاً. أَبو عُبَيْدٍ: الوَشَلُ ما قَطَرَ مِنَ الماءِ، وَقَدْ وَشَلَ يَشِلُ. قالَ أَبو مَنْصُورٍ: وَرَأَيْتُ فِي البادِيَةِ جَبَلاً يَقْطُرُ فِي لَجَفٍ مِنْهُ مِنْ سَقْفِهِ ماءٌ فَيَجْتَمِعُ فِي أَسْفَلِهِ يُقالُ لَهُ الوَشَلُ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ عَنِ الدُّبَيْرِيَّةِ: يُسَمَّى الماءُ الَّذِي يَقْطُرُ مِنَ الجَبَلِ المَذْعَ وَالفَزِيزَ وَالوَشَلَ.
وَناقَةٌ وَشُولٌ: كَثِيرَةُ اللَّبَنِ يَشِلُ لَبَنُها مِنْ كَثْرَتِهِ، أَيْ يَسِيلُ وَيَقْطُرُ مِنَ الوَشَلانِ. وَناقَةٌ وَشُولٌ: دائِمَةٌ عَلَى مَحْلَبِها (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ). وَكَذَلِكَ الوَشَلُ مِنَ الدَّمْعِ يَكُونُ القَلِيلَ وَالكَثِيرَ، وَبِالكَثِيرِ فَسَّرَ بَعْضُهُمْ قَوْلَهُ:

إِنَّ الَّذِينَ غَدَوْا بِلُبِّكَ غادَرُوا
وَشَلاً بِعَيْنِكَ ما يَزالُ مَعِينا

وَالأَوْشالُ: مِياهٌ تَسِيلُ مِنْ أَعْراضِ الجِبالِ فَتَجْتَمِعُ ثُمَّ تُساقُ إِلَى المَزارِعِ، رَواهُ أَبو حَنِيفَةَ. وَفي المَثَلِ: وَهَلْ بِالرِّمالِ أَوْشالٌ؟ وَفي حَدِيثِ عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلامُ: رِمالٌ دَمِثَةٌ وَعُيُونٌ وَشِلَةٌ، الوَشَلُ: الماءُ القَلِيلُ. وَفي حَدِيثِ الحَجّاجِ: قالَ لِحَفّارٍ حَفَرَ لَهُ بِئْراً: أَخَسَفْتَ أَمْ أَوْشَلْتَ؟ أَيْ أَنْبَطْتَ ماءً كَثِيراً أَمْ قَلِيلاً.

وَأَوْشَلَ حَظُّهُ: أَقَلَّهُ وَأَخَسَّهُ، أَنْشَدَ ابْنُ جِنِّي لِبَعْضِ الرُّجّازِ:

وَحَسَدٍ أَوْشَلْتُ مِنْ حِظاظِها
عَلَى أَحاسِي الغَيْظِ وَاكْتِظاظِها

وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ:

أَلْقَتْ إِلَيْهِ عَلَى جَهْدٍ كَلاكِلَها
سَعْدُ بْنُ بَكْرٍ وَمِنْ عُثْمانَ مَنْ وَشَلا

فَسَّرَهُ فَقالَ: وَشَلَ وُشُولاً احْتاجَ وَضَعُفَ وَافْتَقَرَ وَقَلَّ غَناؤُهُ. ابْنُ السِّكِّيتِ: سَمِعْتُ أَبا عَمْرٍو يَقُولُ الوُشُولُ قِلَّةُ الغَناءِ وَالضَّعْفُ وَالنُّقْصانُ، وَأَنْشَدَ:

إِذا ضَمَّ قَوْمَكُمُ مَأْزِقٌ
وَشَلْتُمْ وُشُولَ يَدِ الأَجْذَمِ

وَيُقالُ: وَشَلَ فُلانٌ إِلَى فُلانٍ إِذا ضَرَعَ إِلَيْهِ، فَهُوَ واشِلٌ إِلَيْهِ.
وَرَأْيٌ واشِلٌ، وَرَجُلٌ واشِلُ الرَّأْيِ: ضَعِيفُهُ. وَفُلانٌ واشِلُ الحَظِّ أَيْ ناقِصُهُ لا جَدَّ لَهُ. وَأَوْشَلْتَ حَظَّ فُلانٍ أَيْ أَقْلَلْتَهُ. وَالوُشُولُ: قِلَّةُ الغَناءِ وَالضَّعْفُ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِأَبِي صُحارٍ يَمْدَحُ عُبَيْدَ اللهِ بْنَ العَبّاسِ:

وَدَّعَ مِنْها ابْنُ عَبّاسٍ وَشِيعَتُهُ
مَجْدٌ يُصاحِبُهُ إِنْ سارَ أَوْ نَزَلا
أَلْقَتْ إِلَيْهِ عَلَى جَهْدٍ كَلاكِلَها
سَعْدُ بْنُ بَكْرٍ وَمِنْ عُثْمانَ مَنْ وَشَلا

أَيْ احْتاجَ.
وَالوَشَلُ: مَوْضِعٌ، قالَ أَبو القَمْقامِ الأَسَدِيُّ:

اقْرَأْ عَلَى الوَشَلِ السَّلامَ وَقُلْ لَهُ
كُلُّ المَشارِبِ مُذْ هُجِرْتَ ذَمِيمُ

وَقِيلَ: هُوَ اسْمُ جَبَلٍ عَظِيمٍ بِناحِيَةِ تِهامَةَ وَفِيهِ مِياهٌ عَذْبَةٌ.
وَجاءَ القَوْمُ أَوْشالاً أَيْ يَتْبَعُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً.
وَالمَواشِلُ: مَعْرُوفَةٌ[1] مِنَ اليَمامَةِ، قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: لا أَدْرِي ما حَقِيقَتُهُ.

• وشم • ابْنُ شُمَيْلٍ: الوُسُومُ وَالوُشُومُ العَلاماتُ. ابْنُ سِيدَهْ: الوَشْمُ ما تَجْعَلُهُ المَرْأَةُ عَلَى ذِراعِها بِالإِبْرَةِ ثُمَّ تَحْشُوهُ بِالنَّئُورِ، وَهُوَ دُخانُ الشَّحْمِ، وَالجَمْعُ وُشُومٌ وَوِشامٌ، قالَ لَبِيدٌ:

كِفَفٌ تَعَرَّضُ فَوْقَهُنَّ وِشامُها

وَيُرْوَى: تُعَرِّضُ، وَقَدْ وَشَمَتْ ذِراعَها وَشْماً وَوَشَّمَتْها، وَكَذَلِكَ الثَّغْرُ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

ذَكَرْتُ مِنْ فاطِمَةَ التَّبَسُّما
غَداةَ تَجْلُو واضِحاً مُوَشَّما
عَذْباً لَها تَجْرِي عَلَيْهِ البُرْشُما

وَيُرْوَى: عَذْبَ اللِّها. وَالبُرْشُمُ: البُرْقُعُ.
وَوَشَمَ اليَدَ وَشْماً: غَرَزَها بِإِبْرَةٍ ثُمَّ ذَرَّ عَلَيْها النَّئُورَ، وَهُوَ النِّيلَجُ. وَالأَشْمُ أَيْضاً: الوَشْمُ. وَاسْتَوْشَمَهُ: سَأَلَهُ أَنْ يَشِمَهُ. وَاسْتَوْشَمَتِ المَرْأَةُ: أَرادَتِ الوَشْمَ أَوْ طَلَبَتْهُ، وَفي الحَدِيثِ: لُعِنَتِ الواشِمَةُ وَالمُسْتَوْشِمَةُ، وَبَعْضُهُمْ يَرْوِيهِ: المُوتَشِمَةُ، قالَ أَبو عُبَيْدٍ: الوَشْمُ فِي اليَدِ وَذَلِكَ أَنَّ المَرْأَةَ كانَتْ تَغْرِزُ ظَهْرَ كَفِّها وَمِعْصَمَها بِإِبْرَةٍ أَوْ بِمِسَلَّةٍ حَتَّى تُؤَثِّرَ فِيهِ، ثُمَّ تَحْشُوهُ بِالكُحْلِ أَوِ النِّيلِ أَوْ بِالنَّئُورِ، وَالنَّئُورُ دُخانُ الشَّحْمِ، فَيَزْرَقُّ أَثَرُهُ أَوْ يَخْضَرُّ. وَفي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ لَمّا اسْتَخْلَفَ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما: أَشْرَفَ مِنْ كَنِيفٍ، وَأَسْماءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ مَوْشُومَةُ اليَدِ مُمْسِكَتُهُ، أَيْ مَنْقُوشَةُ اليَدِ بِالحِنّاءِ. ابْنُ شُمَيْلٍ: يُقالُ فُلانٌ أَعْظَمُ فِي نَفْسِهِ مِنَ المُتَّشِمَةِ، وَهَذا مَثَلٌ، وَالمُتَّشِمَةُ: امْرَأَةٌ وَشَمَتِ اسْتَها لِيَكُونَ أَحْسَنَ لَها. وَقالَ الباهِلِيُّ: فِي أَمْثالِهِمْ لَهُوَ أَخْيَلُ فِي نَفْسِهِ مِنَ الواشِمَةِ. قالَ أَبو مَنْصُورٍ: وَالمُتَّشِمَةُ فِي الأَصْلِ مُوتَشِمَةٌ، وَهُوَ مِثْلُ المُتَّصِلِ، أَصْلُهُ مُوتَصِلٌ. وَوُشُومُ الظَّبْيَةِ وَالمَهاةِ: خُطُوطٌ فِي الذِّراعَيْنِ، وَقالَ النّابِغَةُ:

أَوْ ذُو وُشُومٍ بِحَوْضَى

وَفي الحَدِيثِ: أَنَّ داوُدَ، عَلَيْهِ

(1) قوله: «والمواشل معروفة» عبارة المحكم: والمواشل مواضع معروفة.

السلام ، وشم خطيئته فى كفه فما رفع إلى فيه طعاماً ولا شراباً حتى بشره بدموعه ، معناه نقشها فى كفه نقش الوشم .

والوشم : الشىء تراه من النبات فى أول ما ينبت .

وأوشمت الأرض إذا رأيت فيها شيئاً من النبات . وأوشمت السماء : بدا منها برق ، قال :

حتى إذا ما أوشم الرواعد

ومنه قيل : أوشم النبت إذا أبصرت أوله . وأوشم البرق : لمع لمعاً خفيفاً ، قال أبو زيد : هو أول البرق حين يبرق ، قال الشاعر :

يامن يرى لبارق قد أوشما

وقال الليث : أوشمت الأرض إذا ظهر شىء من نباتها ، وأوشم فلان فى ذلك الأمر إيشاماً إذا نظر فيه ، قال أبو محمد الفقعسى :

إن لها رياً إذا ما أوشما

وأوشم يفعل ذلك أى أخذ ، قال الراجز :

أوشم يذرى وابلاً رويا

وأوشمت المرأة : بدأ ثديها ينتأ كما يوشم البرق . وأوشم فيه الشيب : كثر وانتشر ، عن ابن الأعرابى . وأوشم الكرم : ابتدأ يلون ، عن أبى حنيفة . وقال مرة : أوشم تم نضجه . وأوشمت الأعناب إذا لانت وطابت ، وقوله :

أقول وفى الأكفان أبيض ماجد

كغصن الأراك وجهه حين وشما

يروى : وشم ووسم ، فوشم بدا ورقه ، ووسم حسن .

وما أصابتنا العام وشمة أى قطرة مطر .

ويقال : بيننا وشيمة أى كلام شر أو عداوة .

وما عصاه وشمة أى طرفة عين . وما عصيته وشمة أى كلمة . وفى حديث على كرم الله وجهه : والله ما كتمت وشمة أى كلمة حكاها .

والوشم : موضع ، أنشد ابن الأعرابى :

رددتهم بالوشم تدمى لثاتهم

على شعب الأكوار ميل العمائم

أى انصرفوا خزايا مائلة أعناقهم ، فعمائمهم قد مالت ، قال : تدمى لثاتهم من الحرض ، كما يقولون : جاءنا تضب لثاته .

والوشم : بلد ذو نخل ، به قبائل من ربيعة ومضر دون اليمامة قريب منها ، يقال له وشم اليمامة .

والوشوم : موضع ، والوشم فى قول جرير :

عفت قرقرى والوشم حتى تنكرت

أواريها والخيل ميل الدعائم

زعم أبو عثمان عن الجرمازى أنه ثمانون قرية ، وذكر ابن الأثير فى ترجمة لثه فى حديث ابن عمر قال : لعن الواشمة ، قال نافع : الوشم فى اللثة ، اللثة بالكسر والتخفيف ، عمور الأسنان وهو مغارزها ، والمعروف الآن فى الوشم أنه على الجلد والشفاه ، والله أعلم .

• وشن • الوشن : ما ارتفع من الأرض . وبعير وشن : غليظ . والأوشن : الذى يزين الرجل (١) ويقعد معه على مائدته يأكل طعامه . والوشنان : لغة فى الأشنان ، وهو من الحمض ، وزعم يعقوب أن وشناناً ، وأشناناً على البدل . التهذيب : ابن الأعرابى التوشن قلة الماء .

• وشوش • الوشوش والوشواش من الرجال والإبل : الخفيف السريع . ورجل وشواش أى خفيف ، عن الأصمعى ، وأنشد :

فى الركب وشواش وفى الحى رفل

وفى التهذيب : الوشواش الخفيف من النعام ، وناقة وشواشة كذلك .

والوشوشة : كلام فى اختلاط ، وفى

(١) قوله : « يزين الرجل » كذا بالأصل والمحكم ، والذى فى القاموس يأتى الرجل .

حديث سجود السهو : فلما انفتل توشوش القوم ، الوشوشة : كلام مختلط لا يكاد يفهم ، ورواه بعضهم بالسين المهملة ، ويريد به الكلام الخفى . والوشوشة : الكلمة الخفية ، وكلام فى اختلاط . الليث : الوشوشة الخفة .

أبو عمرو : فى فلان من أبيه وشواشة أى شبه .

أبو عبيدة : رجل وشوشى الذراع ونشنشى الذراع ، وهو الرقيق اليد الخفيف فى العمل ، وأنشد :

فقام فتى وشوشى الذرا

ع لم يتلبث ولم يهمم

• وشى • الجوهرى : الوشى من الثياب معروف ، والجمع وشاء على فعل وفعال . ابن سيده : الوشى معروف ، وهو يكون من كل لون ، قال الأسود بن يعفر :

حمتها رماح الحرب حتى تهولت

بزاهر نور مثل وشى النمارق

يعنى جميع ألوان الوشى . والوشى فى اللون : خلط لون بلون ، وكذلك فى الكلام . يقال : وشيت الثوب أشيه وشياً وشية ووشيته توشية ، شدد للكثرة ، فهو موشى وموشى ، والنسبة إليه وشوى ، ترد إليه الواو وهى فاء الفعل وتترك الشين مفتوحة ، قال الجوهرى : هذا قول سيبويه ، قال : وقال الأخفش القياس تسكين الشين ، وإذا أمرت منه قلت شه ، بهاء تدخلها عليه لأن العرب لا تنطق بحرف واحد ، وذلك أن أقل ما يحتاج إليه البناء حرفان : حرف يبتدأ به ، وحرف يوقف عليه ، والحرف الواحد لا يحتمل ابتداء ووقفاً ، لأن هذه حركة وذلك سكون وهما متضادان ، فإذا وصلت بشىء ذهبت الهاء استغناء عنها .

والحائك واش يشى الثوب وشياً ، أى نسجاً وتأليفاً . ووشى الثوب وشياً وشية :

حَسَّنَهُ. ووَشَّاهُ: نَمْنَمَهُ وَنَقَشَهُ وَحَسَّنَهُ، وَوَشَى الكَذِبَ وَالحَدِيثَ: رَقَمَهُ وَصَوَّرَهُ. وَالنَّمَّامُ يَشِى الكَذِبَ: يُؤَلِّفُهُ وَيُلَوِّنُهُ وَيُزَيِّنُهُ. الجَوْهَرِيُّ: يُقَالُ وَشَى كَلامَهُ أَىْ كَذَبَ.

وَالشِّيَةُ: سَوادٌ فى بَياضٍ أَوْ بَياضٌ فى سَوادٍ. الجَوْهَرِيُّ وَغَيْرُهُ: الشِّيَةُ كُلُّ لَوْنٍ يُخالِفُ مُعْظَمَ لَوْنِ الفَرَسِ وَغَيْرِهِ، وَأَصْلُهُ مِنَ الوَشْيِ، وَالهاءُ عِوَضٌ مِنَ الواوِ الذَّاهِبَةِ مِنْ أَوَّلِهِ كالزِّنَةِ وَالوَزْنِ، وَالجَمْعُ شِياتٌ. وَيُقالُ: ثَوْرٌ أَشْيَهُ كَما يُقالُ فَرَسٌ أَبْلَقُ وَتَيْسٌ أَذْرَأُ.

ابْنُ سِيدَهْ: الشِّيَةُ كُلُّ ما خالَفَ اللَّوْنَ مِنْ جَمِيعِ الجَسَدِ وَفى جَمِيعِ الدَّوابِّ، وَقِيلَ: شِيَةُ الفَرَسِ لَوْنُهُ. وَفَرَسٌ حَسَنُ الأَشْيِ، أَىِ الغُرَرِ وَالتَّحْجِيلِ، هَمْزَتُهُ بَدَلٌ مِنْ واوِ وُشْيٍ (حَكاهُ اللِّحْيانِيُّ وَنَدَّرَهُ) وَتَوَشَّى فِيهِ الشَّيْبُ: ظَهَرَ فِيهِ كالشِّيَةِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) وَأَنْشَدَ:

حَتَّى تَوَشَّى فِيَّ وَضَّاحٌ وَقَلْ

وَقَلٌ مُتَوَقِّلٌ.

وَإِنَّ اللَّيْلَ طَوِيلٌ وَلا أَشِ شِيَتَهُ، وَلا إِشِ شِيَتَهُ[1]، أَىْ لا أَسْهَرُهُ لِلْفِكْرِ وَتَدْبِيرِ ما أُرِيدُ أَنْ أُدَبِّرَهُ فِيهِ، مِنْ وَشَيْتُ الثَّوْبَ، أَوْ يَكُونُ مِنْ مَعْرِفَتِكَ بِما يَجْرِى فِيهِ لِسَهَرِكَ فَتُراقِبُ نُجُومَهُ، وَهُوَ عَلَى الدُّعاءِ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَلا أَعْرِفُ صِيغَةَ إِشِ وَلا وَجْهَ تَصْرِيفِها. وَثَوْرٌ مُوَشَّى القَوائِمِ: فِيهِ سُفْعَةٌ وَبَياضٌ. وَفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: «لا شِيَةَ فِيها»، أَىْ لَيْسَ فِيها لَوْنٌ يُخالِفُ سائِرَ لَوْنِها.

وَأَوْشَتِ الأَرْضُ: خَرَجَ أَوَّلُ نَبْتِها، وَأَوْشَتِ النَّخْلَةُ: خَرَجَ أَوَّلُ رُطَبِها. وَفِيها وَشْيٌ مِنْ طَلْعٍ، أَىْ قَلِيلٌ.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: أَوْشَى إِذا كَثُرَ مالُهُ، وَهُوَ الوَشاءُ وَالمَشاءُ. وَأَوْشَى الرَّجُلُ وَأَفْشَى وَأَمْشَى: كَثُرَتْ ماشِيَتُهُ.

وَوَشْيُ السَّيْفِ: فِرِنْدُهُ الَّذِى فى مَتْنِهِ، وَكُلُّ ذَلِكَ مِنَ الوَشْيِ المَعْرُوفِ. وَحَجَرٌ بِهِ وَشْيٌ أَىْ حَجَرٌ مِنْ مَعْدِنٍ فِيهِ ذَهَبٌ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ:

وَما هِبْرِزِىٌّ مِنْ دَنانِيرِ أَيْلَةٍ
بِأَيْدِى الوُشاةِ ناصِعٌ يَتَأَكَّلُ
بِأَحْسَنَ مِنْهُ يَوْمَ أَصْبَحَ غادِياً
وَنَفَّسَنِى فِيهِ الحِمامُ المُعَجَّلُ

قالَ: الوُشاةُ الضَّرَّابُونَ، يَعْنِى ضُرَّابَ الذَّهَبِ، وَنَفَّسَنِى فِيهِ: رَغَّبَنِى. وَأَوْشَى المَعْدِنُ وَاسْتَوْشَى: وُجِدَ فِيهِ شَىْءٌ يَسِيرٌ مِنْ ذَهَبٍ.

وَالوَشاءُ: تَناسُلُ المالِ وَكَثْرَتُهُ كالمَشاءِ وَالفَشاءِ. قالَ ابْنُ جِنِّى: هُوَ فَعالٌ مِنَ الوَشْيِ، كَأَنَّ المالَ عِنْدَهُمْ زِينَةٌ وَجَمالٌ لَهُمْ كَما يُلْبَسُ الوَشْيُ لِلتَّحَسُّنِ بِهِ.

وَالواشِيَةُ: الكَثِيرَةُ الوَلَدِ، يُقالُ ذَلِكَ فى كُلِّ ما يَلِدُ، وَالرَّجُلُ واشٍ. وَوَشَى بَنُو فُلانٍ وَشْياً: كَثُرُوا. وَما وَشَتْ هَذِهِ الماشِيَةُ عِنْدِى بِشَىْءٍ أَىْ ما وَلَدَتْ.

وَوَشَى بِهِ وَشْياً وَوِشايَةً: نَمَّ بِهِ. وَوَشَى بِهِ إِلَى السُّلْطانِ وِشايَةً أَىْ سَعَى. وَفى حَدِيثِ عَفِيفٍ: خَرَجْنا نَشِى بِسَعْدٍ إِلَى عُمَرَ، هُوَ مِنْ وَشَى إِذا نَمَّ عَلَيْهِ وَسَعَى بِهِ، وَهُوَ واشٍ، وَجَمْعُهُ وُشاةٌ، قالَ وَأَصْلُهُ اسْتِخْراجُ الحَدِيثِ بِاللُّطْفِ وَالسُّؤالِ. وَفى حَدِيثِ الإِفْكِ: كانَ يَسْتَوْشِيهِ وَيَجْمَعُهُ، أَىْ يَسْتَخْرِجُ الحَدِيثَ بِالبَحْثِ عَنْهُ. وَفى حَدِيثِ الزُّهْرِىِّ: أَنَّهُ كانَ يَسْتَوْشِى الحَدِيثَ. وَفى حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ، وَالمَرْأَةِ العَجُوزِ: أَجاءَتْنِى النَّآئِدُ إِلَى اسْتِيشاءِ الأَباعِدِ، أَىْ أَلْجَأَتْنِى الدَّواهِى إِلَى مَسْأَلَةِ الأَباعِدِ وَاسْتِخْراجِ ما فى أَيْدِيهِمْ. وَالوَشْيُ فى الصَّوْتِ. وَالواشِى وَالوَشَّاءُ: النَّمَّامُ.

وَأْتَشَى العَظْمُ: جَبَرَ. الفَرَّاءُ: ائْتَشَى العَظْمُ إِذا بَرَأَ مِنْ كَسْرٍ كانَ بِهِ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَهُوَ افْتِعالٌ مِنَ الوَشْيِ. وَفى الحَدِيثِ عَنِ القاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ: أَنَّ أَبا سَيَّارَةَ وَلِعَ بِامْرَأَةِ أَبِى جُنْدَبٍ، فَأَبَتْ عَلَيْهِ ثُمَّ أَعْلَمَتْ زَوْجَها فَكَمَنَ لَهُ، وَجاءَ فَدَخَلَ عَلَيْها، فَأَخَذَهُ أَبُو جُنْدَبٍ فَدَقَّ عُنُقَهُ إِلَى عَجْبِ ذَنَبِهِ، ثُمَّ أَلْقاهُ فى مَدْرَجَةِ الإِبِلِ، فَقِيلَ لَهُ: ما شَأْنُكَ؟ فَقالَ: وَقَعْتُ عَنْ بَكْرٍ لِى فَحَطَمَنِى، فَأْتَشَى مُحْدَوْدِباً، مَعْناهُ أَنَّهُ بَرَأَ مِنَ الكَسْرِ الَّذِى أَصابَهُ وَالْتَأَمَ وَبَرَأَ مَعَ احْدِيدابٍ حَصَلَ فِيهِ.

وَأَوْشَى الشَّىْءَ: اسْتَخْرَجَهُ بِرِفْقٍ. وَأَوْشَى الفَرَسَ: أَخَذَ ما عِنْدَهُ مِنَ الجَرْيِ، قالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ:

يُوشُونَهُنَّ إِذا ما آنَسُوا فَزَعاً
تَحْتَ السَّنَوَّرِ بِالأَعْقابِ وَالجِذَمِ

وَاسْتَوْشاهُ: كَأَوْشاهُ. وَاسْتَوْشَى الحَدِيثَ اسْتَخْرَجَهُ بِالبَحْثِ وَالمَسْأَلَةِ، كَما يَسْتَوْشِى جَرْيَ الفَرَسِ، وَهُوَ ضَرْبُهُ جَنْبَهُ بِعَقِبِهِ وَتَحْرِيكُهُ لِيَجْرِيَ. يُقالُ أَوْشَى فَرَسَهُ وَاسْتَوْشاهُ. وَكُلُّ ما دَعَوْتَهُ وَحَرَّكْتَهُ لِتُرْسِلَهُ فَقَدِ اسْتَوْشَيْتَهُ. وَأَوْشَى إِذا اسْتَخْرَجَ جَرْيَ الفَرَسِ بِرَكْضِهِ. وَأَوْشَى: اسْتَخْرَجَ مَعْنَى كَلامٍ أَوْ شِعْرٍ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ: أَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ فى جِذَمٍ بَيْتَ ساعِدَةَ بْنِ جُؤَيَّةَ:

يُوشُونَهُنَّ إِذا ما آنَسُوا فَزَعاً

قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: قالَ الأَصْمَعِىُّ يُوشِى يُخْرِجُ بِرِفْقٍ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ: قالَ ابْنُ حَمْزَةَ غَلِطَ أَبُو عُبَيْدٍ عَلَى الأَصْمَعِىِّ، إِنَّما قالَ يُخْرِجُ بِكُرْهٍ. وَفُلانٌ يَسْتَوْشِى فَرَسَهُ بِعَقِبِهِ، أَىْ يَطْلُبُ ما عِنْدَهُ لِيَزِيدَهُ، وَقَدْ أَوْشاهُ يُوشِيهِ إِذا اسْتَحَثَّهُ بِمِحْجَنٍ أَوْ بِكُلَّابٍ، وَقالَ جَنْدَلُ ابْنُ الرَّاعِى يَهْجُو ابْنَ الرِّقاعِ:

جُنادِفٌ لاحِقٌ بِالرَّأْسِ مَنْكِبُهُ
كَأَنَّهُ كَوْدَنٌ يُوشَى بِكُلَّابِ

(١) قوله: «ولاأش شيته، ولاإش» كذا فى الأصل مضبوطًا، وفى القاموس وشرحه ولاآش بالمد ويقصر، أى لاأسهره للفكر قال: وهو قول ابن سيده فى المحكم، وهو ضبط الكلمة بمدّ الألف وقصرها، وقال: لاأعرف إش ولاوجه تصريفها. قلت: معنى قولهم لاأش شيته بقصر الألف كان أصله لا أشى أى لاأسهر مستغلا بشيته، كناية عن التدبير، وعلى تقدير مد الألف يكون من آشاه الذى هو مبدل من واشاه.

مِنْ مَعْشَرٍ كُحِلَتْ بِاللُّؤْمِ أَعْيُنُهُمْ
قُفْصِ الرِّقابِ مَوالٍ غَيْرِ طُيَّابِ(١)

وَأَوْشَى الشَّيْءَ: عَلِمَهُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) وَأَنْشَدَ:

غَرَّاءَ بَلْهاءَ لا يَشْقَى الضَّجِيعُ بِها
وَلا تُنادِي بِما تُوشِي وَتَسْتَمِعُ

لا تُنادِي بِهِ، أَيْ لا تُظْهِرُهُ. وَفِي النِّهايَةِ: فِي الحَدِيثِ لا يُنْقَضُ عَهْدُهُمْ عَنْ شِيَةِ ماحِلٍ، قالَ: هٰكَذا جاءَ فِي رِوايَةٍ، أَيْ مِنْ أَجْلِ وَشْيِ واشٍ، وَالماحِلُ: السَّاعِي بِالمِحالِ، وَأَصْلُ شِيَةٍ وَشْيٌ، فَحُذِفَتِ الواوُ وَعُوِّضَتْ مِنْها الهاءُ، وَفِي حَدِيثِ الخَيْلِ: فَإِنْ لَمْ يَكُنْ أَدْهَمَ فَكُمَيْتٌ عَلَى هٰذِهِ الشِّيَةِ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

• وصأ • وَصِئَ الثَّوْبُ: اتَّسَخَ.

• وصب • الوَصَبُ: الوَجَعُ وَالمَرَضُ، وَالجَمْعُ أَوْصابٌ. وَوَصِبَ يَوْصَبُ وَصَباً، فَهُوَ وَصِبٌ. وَتَوَصَّبَ، وَوَصَّبَ، وَأَوْصَبَ، وَأَوْصَبَهُ اللهُ، فَهُوَ مُوصَبٌ.

وَالمُوَصَّبُ بِالتَّشْدِيدِ: الكَثِيرُ الأَوْجاعِ. وَفِي حَدِيثِ عائِشَةَ: أَنا وَصَّبْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، أَيْ مَرَّضْتُهُ فِي وَصَبِهِ، الوَصَبُ: دَوامُ الوَجَعِ وَلُزُومُهُ، كَمَرَّضْتُهُ مِنَ المَرَضِ أَيْ دَبَّرْتُهُ فِي مَرَضِهِ، وَقَدْ يُطْلَقُ الوَصَبُ عَلَى التَّعَبِ وَالفُتُورِ فِي البَدَنِ. وَفِي حَدِيثِ فارِعَةَ، أُخْتِ أُمَيَّةَ، قالَتْ لَهُ: هَلْ تَجِدُ شَيْئاً؟ قالَ: لا، إِلَّا تَوْصِيباً، أَيْ فُتُوراً، وَقالَ رُؤْبَةُ:

بِي وَالبِلَى أَنْكَرُ تِيكَ الأَوْصابْ

الأَوْصابُ: الأَسْقامُ، الواحِدُ وَصَبٌ. وَرَجُلٌ وَصِبٌ مِنْ قَوْمٍ وَصابَى وَوِصابٍ. وَأَوْصَبَهُ الدَّاءُ وَأَوْبَرَ عَلَيْهِ: ثابَرَ. وَالوُصُوبُ: دَيْمُومَةُ الشَّيْءِ. وَوَصَبَ يَصِبُ وُصُوباً، وَأَوْصَبَ: دامَ. وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: «وَلَهُ الدِّينُ واصِباً»، قالَ أَبُو إِسْحٰقَ قِيلَ فِي مَعْناهُ: دائِماً أَيْ طاعَتُهُ دائِمَةٌ واجِبَةٌ أَبَداً، قالَ: وَيَجُوزُ، وَاللهُ أَعْلَمُ، أَنْ يَكُونَ: وَلَهُ الدِّينُ واصِباً، أَيْ لَهُ الدِّينُ وَالطَّاعَةُ، رَضِيَ العَبْدُ بِما يُؤْمَرُ بِهِ أَوْ لَمْ يَرْضَ بِهِ، سَهُلَ عَلَيْهِ أَوْ لَمْ يَسْهُلْ، فَلَهُ الدِّينُ وَإِنْ كانَ فِيهِ الوَصَبُ.

وَالوَصَبُ: شِدَّةُ التَّعَبِ. وَفِيهِ: «بِعَذابٍ واصِبٍ» أَيْ دائِمٍ ثابِتٍ، وَقِيلَ: مُوجِعٍ، قالَ مُلَيْحٌ:

تَنَبَّهَ لِبَرْقٍ آخِرَ اللَّيْلِ مُوصِبِ
رَفِيعِ السَّنا يَبْدُو لَنا ثُمَّ يَنْضُبُ

أَيْ دائِمٍ. وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ: وَصَبَ الشَّحْمُ دامَ، وَهُوَ مَحْمُولٌ عَلَى ذٰلِكَ. وَأَوْصَبَتِ النَّاقَةُ الشَّحْمَ: ثَبَتَ شَحْمُها، وَكانَتْ مَعَ ذٰلِكَ باقِيَةَ السِّمَنِ.

وَيُقالُ: واظَبَ عَلَى الشَّيْءِ، وَواصَبَ عَلَيْهِ إِذا ثابَرَ عَلَيْهِ. يُقالُ: وَصَبَ الرَّجُلُ عَلَى الأَمْرِ إِذا واظَبَ عَلَيْهِ، وَأَوْصَبَ القَوْمُ عَلَى الشَّيْءِ إِذا ثابَرُوا عَلَيْهِ، وَوَصَبَ الرَّجُلُ فِي مالِهِ وَعَلَى مالِهِ يَصِبُ، كَوَعَدَ يَعِدُ، وَهُوَ القِياسُ، وَوَصِبَ يَصِبُ، بِكَسْرِ الصَّادِ فِيهِما جَمِيعاً، نادِرٌ إِذا لَزِمَهُ وَأَحْسَنَ القِيامَ عَلَيْهِ (كِلاهُما عَنْ كُراعٍ) وَقَدَّمَ النَّادِرَ عَلَى القِياسِ، وَلَمْ يَذْكُرِ اللُّغَوِيُّونَ وَصِبَ يَصِبُ، مَعَ ما حَكَوْا مِنْ وَثِقَ يَثِقُ، وَوَمِقَ يَمِقُ، وَوَفِقَ يَفِقُ، وَسائِرِهِ.

وَفَلاةٌ واصِبَةٌ: لا غايَةَ لَها مِنْ بُعْدِها.

وَمَفازَةٌ واصِبَةٌ: بَعِيدَةٌ لا غايَةَ لَها.

• وصخ • الوَصَخُ لُغَةٌ فِي الوَسَخِ مُضارِعَةٌ.

• وصد • الوَصِيدُ: فِناءُ الدَّارِ وَالبَيْتِ. قالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَكَلْبُهُمْ باسِطٌ ذِراعَيْهِ بِالوَصِيدِ»، قالَ الفَرَّاءُ: الوَصِيدُ وَالأَصِيدُ لُغَتانِ مِثْلُ الوِكافِ وَالإِكافِ وَهُما الفِناءُ، قالَ: قالَ ذٰلِكَ يُونُسُ وَالأَخْفَشُ.

وَالوَصِيدَةُ: بَيْتٌ يُتَّخَذُ مِنَ الحِجارَةِ لِلْمالِ فِي الجِبالِ.

وَالوِصادُ: المُطْبَقُ. وَأَوْصَدَ البابَ وَآصَدَهُ: أَغْلَقَهُ، فَهُوَ مُوصَدٌ، مِثْلُ أَوْجَعَهُ، فَهُوَ مُوجَعٌ.

وَفِي حَدِيثِ أَصْحابِ الغارِ: فَوَقَعَ الجَبَلُ عَلَى بابِ الكَهْفِ فَأَوْصَدَهُ، أَيْ سَدَّهُ، مِنْ أَوْصَدْتُ البابَ إِذا أَغْلَقْتُهُ، وَيُرْوَى: فَأَوْطَدَهُ، بِالطَّاءِ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ. وَأَوْصَدَ القِدْرَ: أَطْبَقَها، وَالاسْمُ مِنْهُما جَمِيعاً الوِصادُ (حَكاهُ اللِّحْيانِيُّ) وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «إِنَّها عَلَيْهِمْ مُؤْصَدَةٌ»، وَقُرِئَ مُوصَدَةٌ، بِغَيْرِ هَمْزٍ. قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: آصَدْتُ وَأَوْصَدْتُ إِذا أَطْبَقْتَ، وَمَعْنَى مُؤْصَدَةٌ أَيْ مُطْبَقَةٌ عَلَيْهِمْ. وَقالَ اللَّيْثُ: الإِصادُ وَالأَصِيدُ هُما بِمَنْزِلَةِ المُطْبَقِ. يُقالُ: أُطْبِقَ عَلَيْهِمُ الإِصادُ وَالوِصادُ.

وَالأَصِيدَةُ وَالوَصِيدَةُ كَالحَظِيرَةِ تُتَّخَذُ لِلْمالِ إِلَّا أَنَّها مِنَ الحِجارَةِ، وَالحَظِيرَةُ مِنَ الغِضَنَةِ. تَقُولُ مِنْهُ: اسْتَوْصَدْتُ فِي الجَبَلِ إِذا اتَّخَذْتَ الوَصِيدَةَ.

وَالمُوَصَّدُ: الخِدْرُ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

وَعُلِّقْتُ لَيْلَى وَهْيَ ذاتُ مُوَصَّدٍ
وَلَمْ يَبْدُ لِلأَتْرابِ مِنْ ثَدْيِها حَجْمُ

وَوَصَدَ النَّسَّاجُ بَعْضَ الخَيْطِ فِي بَعْضٍ وَصْداً وَوَصَّدَهُ: أَدْخَلَ اللُّحْمَةَ فِي السَّدَى.

وَالوَصَّادُ: الحائِكُ. وَفِي النَّوادِرِ: وَصَدْتُ بِالمَكانِ أَصِدُ وَوَتَدْتُ أَتِدُ إِذا ثَبَتَّ.

وَيُقالُ: وَصَدَ الشَّيْءُ وَوَصَبَ أَيْ ثَبَتَ، فَهُوَ واصِدٌ وَواصِبٌ، وَمِثْلُهُ الصَّيْهَدُ، وَالصَّيْهَبُ: الحَرُّ الشَّدِيدُ.

وَالوَصِيدُ: النَّباتُ المُتَقارِبُ الأُصُولِ.

وَوَصَّدَهُ: أَغْراهُ؛ وَأَوْصَدَ الكَلْبَ بِالصَّيْدِ كَذٰلِكَ. وَالتَّوْصِيدُ: التَّحْلِيرُ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ يَعْقُوبُ:

وَمُرْهَقٍ سالَ إِمْتاعاً بِوَصْدَتِهِ(٢)
لَمْ يَسْتَعِنْ وَحَوامِي المَوْتِ تَغْشاهُ

(١) قوله: «غير طياب» كذا في الأصل، والذي في صحاح الجوهري في مادة صوب: غير صياب.

(٢) قوله: «بوصدته» بفتح الواو –

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : لَمْ يُفَسِّرْهُ . قالَ وَعِنْدِي أَنَّهُ إِنَّما عَنَى بِهِ خُبْتَةَ (١) سَراوِيلِهِ ، أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ مِنْها ، وَقَوْلُهُ لَمْ يَسْتَعِنْ أَيْ لَمْ يَحْلِقْ عانَتَهُ .

• وصر • الوِصْرُ : السِّجِلُّ ، وَجَمْعُهُ أَوْصارٌ . وَالوَصِيرَةُ : الصَّكُّ ، كِلْتاهُما فارِسِيَّةٌ مُعَرَّبَةٌ . اللَّيْثُ : الوَصَرَّةُ مُعَرَّبَةٌ وَهِيَ الصَّكُّ وَهُوَ الأَوْصَرُ ، وَأَنْشَدَ :

وَما اتَّخَذْتُ صَداماً لِلْمُكُوثِ بِها
وَما انْتَقَيْتُكَ إِلاَّ لِلوَصَرّاتِ

وَرُوِيَ عَنْ شُرَيْحٍ فِي الحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلَيْنِ احْتَكَما إِلَيْهِ فَقالَ أَحَدُهُما : إِنَّ هَذا اشْتَرَى مِنِّي داراً وَقَبَضَ مِنِّي وِصْرَها فَلا هُوَ يُعْطِينِي الثَّمَنَ وَلا هُوَ يَرُدُّ إِلَيَّ الوِصْرَ ؛ الوِصْرُ ، بِالكَسْرِ : كِتابُ الشِّراءِ ، وَالأَصْلُ إِصْرٌ ، سُمِّيَ إِصْراً لأَنَّ الإِصْرَ العَهْدُ ، وَسُمِّيَ كِتابُ الشُّرُوطِ كِتابَ العَهْدِ وَالوَثائِقِ ، قُلِبَتِ الهَمْزَةُ واواً ، وَجَمْعُ الوِصْرِ أَوْصارٌ ، وَقالَ عَدِيُّ ابْنُ زَيْدٍ :

فَأَيُّكُمُ لَمْ يَنَلْهُ عُرْفُ نائِلِهِ
دَثْراً سَواماً وَفِي الأَرْيافِ أَوْصارا

أَيْ أَقْطَعَكُمْ وَكَتَبَ لَكُمُ السِّجِلاَّتِ فِي الأَرْيافِ . الجَوْهَرِيُّ : الوِصْرُ لُغَةٌ فِي الإِصْرِ ، وَهُوَ العَهْدُ ، كَما قالُوا إِرْثٌ وَوِرْثٌ وَإِسادَةٌ وَوِسادَةٌ ، وَالوِصْرُ : الصَّكُّ وَكِتابُ العَهْدِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• وصص • وَصْوَصَتِ الجارِيَةُ إِذا لَمْ يُرَ مِنْ قِناعِها إِلاَّ عَيْناها . أَبُو زَيْدٍ : النِّقابُ عَلَى مارِنِ الأَنْفِ وَالتَّرْصِيصُ لا يُرَى إِلاَّ عَيْناها ، وَتَمِيمٌ تَقُولُ : هُوَ التَّوْصِيصُ ، بِالواوِ ، وَقَدْ رَصَّصَتْ وَوَصَّصَتْ تَوْصِيصاً . قالَ الفَرّاءُ : إِذا أَدْنَتِ المَرْأَةُ نِقابَها إِلَى عَيْنَيْها فَتِلْكَ الوَصْوَصَةُ ، قالَ الجَوْهَرِيُّ : التَّوْصِيصُ فِي الانْتِقابِ مِثْلُ التَّرْصِيصِ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الوَصُّ إِحْكامُ العَمَلِ مِنْ بِناءٍ وَغَيْرِهِ .

وَالوَصْواصُ : البُرْقُعُ الصَّغِيرُ ، قالَ المُثَقِّبُ العَبْدِيُّ :

ظَهَرْنَ بِكِلَّةٍ وَسَدَلْنَ رَقْماً
وَثَقَّبْنَ الوَصاوِصَ لِلْعُيُونِ

وَرُوِيَ :

أَرَيْنَ مَحاسِناً وَكَنَنَّ أُخْرَى

وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لِشاعِرٍ :

يا لَيْتَها قَدْ لَبِسَتْ وَصْواصا

وَبُرْقُعٌ وَصْواصٌ : ضَيِّقٌ . وَالوَصائِصُ : مَضايِقُ مَخارِجِ عَيْنَيِ البُرْقُعِ .

وَالوَصْواصُ : خَرْقٌ فِي السِّتْرِ وَنَحْوِهِ عَلَى قَدْرِ العَيْنِ يُنْظَرُ مِنْهُ ، قالَ الشّاعِرُ :

فِي وَهَجانٍ يَلِجُ الوَصاوِصا

الجَوْهَرِيُّ : الوَصْوَصُ ثَقْبٌ فِي السِّتْرِ ، وَالجَمْعُ الوَصاوِصُ . وَوَصْوَصَ الرَّجُلُ عَيْنَهُ : صَغَّرَها لِيَسْتَثْبِتَ النَّظَرَ .

وَالوَصاوِصُ : خُرُوقُ البَراقِعِ . الجَوْهَرِيُّ : الوَصاوِصُ حِجارَةُ الأَيادِيمِ وَهِيَ مُتُونُ الأَرْضِ ، قالَ الرّاجِزُ :

عَلَى جِمالٍ تَهِصُ المَواهِصا
بِصُلُباتٍ تَقِصُ الوَصاوِصا

• وصع • الوَصْعُ وَالوَصَعُ وَالوَصِيعُ : الصَّغِيرُ مِنَ العَصافِيرِ ، وَقِيلَ : الصَّغِيرُ مِنْ أَوْلادِ العَصافِيرِ ، وَقِيلَ : هُوَ طائِرٌ كَالعُصْفُورِ ، وَقِيلَ : يُشْبِهُ العُصْفُورَ الصَّغِيرَ فِي صِغَرِ جِسْمِهِ ، وَقِيلَ : أَصْغَرُ مِنَ العُصْفُورِ . وَفِي الحَدِيثِ : إِنَّ العَرْشَ عَلَى مَنْكِبِ إِسْرافِيلَ ، وَإِنَّهُ لَيَتَواضَعُ للهِ حَتَّى يَصِيرَ مِثْلَ الوَصَعِ ، يُرْوَى بِفَتْحِ الصّادِ وَسُكُونِها ، وَالجَمْعُ وِصْعانٌ . وَالوَصِيعُ : صَوْتُ العُصْفُورِ ، وَقِيلَ : الوَصْعُ وَالصَّعْوُ واحِدٌ كَجَذْبٍ وَجَبْذٍ ، قالَ شَمِرٌ : لَمْ أَسْمَعِ الوَصْعَ فِي شَيْءٍ مِنْ كَلامِهِمْ إِلاَّ أَنِّي سَمِعْتُ بَيْتاً لا أَدْرِي مَنْ قائِلُهُ وَلَيْسَ مِنَ الوَصْعِ الطّائِرِ فِي شَيْءٍ :

أَناخَ فَنِعْمَ ما اقْلَوْلَى وَخَوَّى
عَلَى خَمْسٍ يَصَعْنَ حَصَى الجَبُوبِ

قالَ : يَصَعْنَ الحَصَى يُغَيِّبْنَهُ فِي الأَرْضِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : الصَّوابُ عِنْدِي يَصْعَنَّ حَصَى الجَبُوبِ أَيْ يُفَرِّقْنَها ، يَعْنِي الثَّفِناتِ الخَمْسَ .

قالَ الأَزْهَرِيُّ فِي هَذِهِ التَّرْجَمَةِ : وَأَمّا عِيصُو فَهُوَ ابْنُ إِسْحَقَ أَخِي يَعْقُوبَ ، وَهُوَ أَبُو الرُّومِ .

• وصف • وَصَفَ الشَّيْءَ لَهُ وَعَلَيْهِ وَصْفاً وَصِفَةً : حَلاَّهُ ، وَالهاءُ عِوَضٌ مِنَ الواوِ ، وَقِيلَ : الوَصْفُ المَصْدَرُ وَالصِّفَةُ الحِلْيَةُ ، اللَّيْثُ : الوَصْفُ وَصْفُكَ الشَّيْءَ بِحِلْيَتِهِ وَنَعْتِهِ . وَتَواصَفُوا الشَّيْءَ مِنَ الوَصْفِ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَرَبُّنا الرَّحْمٰنُ المُسْتَعانُ عَلَى ما تَصِفُونَ» ، أَرادَ ما تَصِفُونَهُ مِنَ الكَذِبِ .

وَاسْتَوْصَفَهُ الشَّيْءَ : سَأَلَهُ أَنْ يَصِفَهُ لَهُ .

وَاتَّصَفَ الشَّيْءُ : أَمْكَنَ وَصْفُهُ ، قالَ سُحَيْمٌ :

وَما دُمْيَةٌ مِنْ دُمَى مَيْسَنا
نَ مُعْجِبَةٌ نَظَراً وَاتِّصافا (٢)

اتَّصَفَ مِنَ الوَصْفِ . وَاتَّصَفَ الشَّيْءُ أَيْ صارَ مُتَواصَفاً ، قالَ طَرَفَةُ بْنُ العَبْدِ :

إِنِّي كَفانِيَ مِنْ أَمْرٍ هَمَمْتُ بِهِ
جارٌ كَجارِ الحُذاقِيِّ الَّذِي اتَّصَفا

أَيْ صارَ مَوْصُوفاً بِحُسْنِ الجِوارِ .

وَوَصَفَ المُهْرُ : تَوَجَّهَ لِحُسْنِ السَّيْرِ كَأَنَّهُ وَصَفَ الشَّيْءَ . وَيُقالُ لِلْمُهْرِ إِذا تَوَجَّهَ

= صوابه بُوصدته بضمها . وفي مادتي «أصد» و«رهق» قال بأصدته ، بهمزة مضمومة . [عبد الله]

(١) قوله : «خبتة» بتاء بعد الباء غلط صوابه «خبنة» بنون بعد الباء ، والخبنة معقد السراويل وحجزتها . [عبد الله]

(٢) قوله : «دمية من دمى» أنشده في مادة ميس : قرية من قرى، وأراد الشاعر ميسان فاضطر فزاد النون ، كما نبّه عليه المؤلف هناك .

لِشَىْءٍ مِنْ حُسْنِ السَّيْرِ : قَدْ وَصَفَ ، مَعْناهُ أَنَّهُ قَدْ وَصَفَ الْمَشْىَ . يُقالُ : مَهْرٌ حِينَ وَصَفَ . ووَصَفَ الْمُهْرُ إذا جادَ مَشْيُهُ ؛ قالَ الشَّمَّاخُ :

إذا ما أُدْلِجَتْ وصَفَتْ يَداها
لَها الإِدْلاجَ لَيْلَةَ لا هُجُوعِ

يُرِيدُ أَجادَتِ السَّيْرَ . وقالَ الأَصْمَعِىُّ : أَىْ تَصِفُ لَها إِدْلاجَ اللَّيْلَةِ الَّتِى لا تَهْجَعُ فِيها ؛ قالَ الْقُطامِىُّ :

وقِيدَ إِلَى الظَّعِينَةِ أَرْحَبِىٌّ
جُلالٌ هَيْكَلٌ يَصِفُ الْقِطارا

أَىْ يَصِفُ سِيرَةَ الْقِطارِ .

وبَيْعُ الْمُواصَفَةِ : أَنْ يَبِيعَ الشَّىْءَ مِنْ غَيْرِ رُؤْيَةٍ . وفى حَدِيثِ الْحَسَنِ أَنَّهُ كَرِهَ الْمُواصَفَةَ فى الْبَيْعِ ؛ قالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ : إذا باعَ شَيْئاً عِنْدَهُ عَلَى الصِّفَةِ لَزِمَهُ الْبَيْعُ ، وقالَ إِسْحٰقُ كَما قالَ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : هٰذا بَيْعٌ عَلَى الصِّفَةِ الْمَضْمُونَةِ بِلا أَجَلٍ يُمَيَّزُ لَهُ ، وهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِىِّ ، وأَهْلُ مَكَّةَ لا يُجِيزُونَ السَّلَمَ إذا لَمْ يَكُنْ إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ . وقالَ ابْنُ الأَثِيرِ : بَيْعُ الْمُواصَفَةِ هُوَ أَنْ يَبِيعَ ما لَيْسَ عِنْدَهُ ثُمَّ يَبْتاعَهُ فَيَدْفَعَهُ إِلَى الْمُشْتَرِى ، قِيلَ لَهُ ذٰلِكَ لأَنَّهُ باعَ بِالصِّفَةِ مِنْ غَيْرِ نَظَرٍ ولا حِيازَةِ مِلْكٍ . وقَوْلُهُ فى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : إِنْ لا يَشِفَّ فَإِنَّهُ يَصِفُ ، أَىْ يَصِفُها ، يُرِيدُ الثَّوْبَ الرَّقِيقَ إِنْ لَمْ يَبِنْ مِنْهُ الْجَسَدُ فَإِنَّهُ لِرِقَّتِهِ يَصِفُ الْبَدَنَ ، فَيَظْهَرُ مِنْهُ حَجْمُ الأَعْضاءِ ، فَشَبَّهَ ذٰلِكَ بِالصِّفَةِ كَما يَصِفُ الرَّجُلُ سِلْعَتَهُ .

وغُلامٌ وَصِيفٌ : شابٌّ ، وَالأُنْثَى وَصِيفَةٌ . وفى حَدِيثِ أُمِّ أَيْمَنَ : أَنَّها كانَتْ وَصِيفَةً لِعَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، أَىْ أَمَةً ، وقَدْ أَوْصَفَ ووَصُفَ وَصافَةً . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : أَوْصَفَ الْوَصِيفُ إذا تَمَّ قَدُّهُ ، وأَوْصَفَتِ الْجارِيَةُ ، ووَصِيفٌ ووُصَفاءُ ووَصِيفَةٌ ووَصائِفُ . وأَمَّا أَبُو عُبَيْدٍ فَقالَ : وَصِيفٌ بَيِّنُ الْوَصافَةِ ، وأَمَّا ثَعْلَبٌ فَقالَ : بَيِّنُ الإِيصافِ ، وأَدْخَلاهُ فى الْمَصادِرِ الَّتِى لا أَفْعالَ لَها . وفى حَدِيثِ أَبِى ذَرٍّ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِىَّ ﷺ ، قالَ لَهُ : كَيْفَ أَنْتَ ومَوْتٌ يُصِيبُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونَ الْبَيْتُ بِالْوَصِيفِ ؟ الْوَصِيفُ : الْعَبْدُ ، وَالأَمَةُ وصِيفَةٌ ؛ قالَ شَمِرٌ : مَعْناهُ أَنَّ الْمَوْتَ يَكْثُرُ حَتَّى يَصِيرَ مَوْضِعُ قَبْرٍ يُشْتَرَى بِعَبْدٍ مِنْ كَثْرَةِ الْمَوْتِ ، مِثْلُ الْمُوتانِ الَّذِى وَقَعَ بِالْبَصْرَةِ وغَيْرِها . وبَيْتُ الرَّجُلِ : قَبْرُهُ ، وَقَبْرُ الْمَيِّتِ : بَيْتُهُ .

وَالْوَصِيفُ : الْخادِمُ ، غُلاماً كانَ أَوْ جارِيَةً . ويُقالُ وَصُفَ الْغُلامُ إذا بَلَغَ الْخِدْمَةَ ، فَهُوَ وَصِيفٌ بَيِّنُ الْوَصافَةِ ، وَالْجَمْعُ وُصَفاءُ . وقالَ ثَعْلَبٌ : ورُبَّما قالُوا لِلْجارِيَةِ وَصِيفَةٌ بَيِّنَةُ الْوَصافَةِ وَالإِيصافِ ، وَالْجَمْعُ الْوَصائِفُ .

وَاسْتَوْصَفْتُ الطَّبِيبَ لِدائى إذا سَأَلْتَهُ أَنْ يَصِفَ لَكَ ما تَتَعالَجُ بِهِ .

وَالصِّفَةُ : كَالْعِلْمِ والسَّوادِ . قالَ : وأَمَّا النَّحْوِيُّونَ فَلَيْسَ يُرِيدُونَ بِالصِّفَةِ هٰذا لِأَنَّ الصِّفَةَ عِنْدَهُمْ هِىَ النَّعْتُ ، وَالنَّعْتُ هُوَ اسْمُ الْفاعِلِ ، نَحْوُ ضارِبٍ ، والْمَفْعُولِ نَحْوُ مَضْرُوبٍ وما يَرْجِعُ إِلَيْهِما مِن طَرِيقِ الْمَعْنَى نَحْوُ مِثْلٍ وشِبْهٍ ، وما يَجْرِى مَجْرَى ذٰلِكَ ، يَقُولُونَ : رَأَيْتُ أَخاكَ الظَّرِيفَ ، فَالأَخُ هُوَ الْمَوْصُوفُ ، وَالظَّرِيفُ هُوَ الصِّفَةُ ، فَلِهٰذا قالُوا لا يَجُوزُ أَنْ يُضافَ الشَّىْءُ إِلَى صِفَتِهِ ، كَما لا يَجُوزُ أَنْ يُضافَ إِلَى نفسِهِ ، لأَنَّ الصِّفَةَ هِىَ الْمَوْصُوفُ عِنْدَهُمْ ، أَلا تَرَى أَنَّ الظَّرِيفَ هُوَ الأَخُ ؟

• وصل • وَصَلْتُ الشَّىْءَ وَصْلاً وَصِلَةً ، وَالْوَصْلُ ضِدُّ الْهِجْرانِ . ابْنُ سِيدَهْ : الْوَصْلُ خِلافُ الْفَصْلِ . وَصَلَ الشَّىْءَ بِالشَّىْءِ يَصِلُهُ وَصْلاً وَصِلةً وصُلَةً (الأَخِيرَةُ عَنِ ابْنِ جِنِّىٍّ) قالَ : لا أَدْرِى أَمُطَّرِدٌ هُوَ أَمْ غَيْرُ مُطَّرِدٍ ، قالَ : وأَظُنُّهُ مُطَّرِداً كَأَنَّهُمْ يَجْعَلُونَ الضَّمَّةَ مُشْعِرَةً بِأَنَّ الْمَحْذُوفَ إِنَّما هِىَ الْفاءُ الَّتِى هِىَ الْواوُ ، وقالَ أَبُو عَلِىٍّ : الضَّمَّةُ فى الصُّلَةِ ضَمَّةُ الْواوِ الْمَحْذُوفَةِ مِنَ الْوُصْلَةِ ، وَالْحَذْفُ وَالنَّقْلُ فى الضَّمَّةِ شاذٌّ كَشُذُوذِ حَذْفِ الْواوِ فى يَجُدُ ، ووَصَّلَهُ كِلاهُما : لأَمَهُ . وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَلَقَدْ وَصَّلْنا لَهُمُ الْقَوْلَ » ، أَىْ وَصَّلْنا ذِكْرَ الأَنْبِياءِ وأَقاصِيصَ مَنْ مَضَى بَعْضُها بِبَعْضٍ ، لَعَلَّهُمْ يَعْتَبِرُونَ .

واتَّصَل الشَّىْءُ بِالشَّىْءِ : لَمْ يَنْقَطِعْ ؛ وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ جِنِّىٍّ :

قامَ بِها يُنْشِدُ كُلَّ مُنْشِدِ
وايْتَصَلَتْ بِمِثْلِ ضَوْءِ الْفَرْقَدِ

إِنَّما أَرادَ اتَّصَلَتْ ، فَأَبْدَلَ مِنَ التَّاءِ الأُولَى ياءً كَراهَةً لِلتَّشْدِيدِ ؛ وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

سُحَيْراً وأَعْناقُ الْمَطِىِّ كَأَنَّها
مَدافِعُ ثِغْبانٍ أَضَرَّ بِها الْوَصْلُ

مَعْناهُ : أَضَرَّ بِها فِقْدانُ الْوَصْلِ ، وذٰلِكَ أَنْ يَنْقَطِعَ الثَّغْبُ فَلا يَجْرِى ولا يَتَّصِلُ ، والثَّغْبُ : مَسِيلٌ دَقِيقٌ ، شَبَّهَ الإِبِلَ فى مَدِّها أَعْناقَها إذا جَهَدَها السَّيْرُ بِالثَّغْبِ الَّذِى يَخُدُّهُ السَّيْلُ فى الْوادِى .

ووَصَلَ الشَّىْءُ إِلَى الشَّىْءِ وُصُولاً وتَوَصَّلَ إِلَيْهِ : انْتَهَى إِلَيْهِ وبَلَغَهُ ؛ قالَ أَبو ذُؤَيْبٍ :

تَوَصَّلُ بِالرُّكْبانِ حِيناً وتُؤْلِفُ الْـ
ـجِوارَ ويُغْشِيها الأَمانَ رِبابُها[1]

ووَصَّلَهُ إِلَيْهِ وأَوْصَلَهُ : أَنْهاهُ إِلَيْهِ وأَبْلَغَهُ إِيَّاهُ . وفى حَدِيثِ النُّعْمانِ بْنِ مُقَرِّنٍ : أَنَّهُ لَمَّا حَمَلَ عَلَى الْعَدُوِّ ما وَصَلْنا كَتِفَيْهِ حَتَّى ضَرَبَ فى الْقَوْمِ ، أَىْ لَمْ نَتَّصِلْ بِهِ ولَمْ نَقْرُبْ مِنْهُ حَتَّى حَمَلَ عَلَيْهِمْ مِنَ السُّرْعَةِ . وفى الْحَدِيثِ : رَأَيْتُ سَبَباً واصِلاً مِنَ السَّماءِ إِلَى الأَرْضِ ، أَىْ مَوْصُولاً ، فاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ كَماءٍ دافِقٍ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : كَذا شُرِحَ ، قالَ : ولَوْ جُعِلَ عَلَى بابِهِ لَمْ يَبْعُدْ . وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : صِلُوا السُّيُوفَ بِالْخُطَى وَالرِّماحَ بِالنَّبْلِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ :

(١) تقدم فى مادة « ألف » زمامها بدل ربابها . [عبد الله]

أَيْ إِذا قَصُرَتِ السُّيُوفُ عَنِ الضَّرِيبَةِ فَتَقَدَّمُوا تَلْحَقُوا ، وإِذا لَمْ تَلْحَقْهُمُ الرِّماحُ فارْمُوهُمْ بِالنَّبْلِ ؛ قالَ : ومِنْ أَحْسَنِ وأَبْلَغِ ما قِيلَ في هٰذا الْمَعْنَى قَوْلُ زُهَيْرٍ :

يَطْعَنُهُمْ ما ارْتَمَوْا حَتَّى إِذا طَعَنُوا
ضارَبَهُمْ فَإِذا ما ضارَبُوا اعْتَنَقا

وفي الْحَدِيثِ : كانَ اسْمُ نَبْلِهِ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، الْمُوتَصِلَةَ ، سُمِّيَتْ بِها تَفاؤُلاً بِوُصُولِها إِلَى الْعَدُوِّ ، وَالْمُوتَصِلَةُ لُغَةُ قُرَيْشٍ فَإِنَّها لا تُدْغِمُ هٰذِهِ الْواوَ وأَشْباهَها في التّاءِ ، فَتَقُولُ مُوتَصِلٌ ومُوتَفِقٌ ومُوتَعِدٌ ، ونَحْوَ ذٰلِكَ ، وغَيْرُهُمْ يُدْغِمُ فَيَقُولُ مُتَّصِلٌ وَمُتَّفِقٌ ومُتَّعِدٌ .

وأَوْصَلَهُ غَيْرُهُ ووَصَلَ : بِمَعْنَى اتَّصَلَ ، أَيْ دَعا دَعْوَى الْجاهِلِيَّةِ ، وهُوَ أَنْ يَقُولَ : يالَ فُلانٍ ! وفي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «إِلاَّ الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وبَيْنَهُمْ مِيثاقٌ» ؛ أَيْ يَتَّصِلُونَ ، الْمَعْنَى اقْتُلُوهُمْ ولا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ أَوْلِياءَ إِلاَّ مَنِ اتَّصَلَ بِقَوْمٍ بَيْنَكُمْ وبَيْنَهُمْ مِيثاقٌ وَاعْتَزَوْا إِلَيْهِمْ . واتَّصَلَ الرَّجُلُ : انْتَسَبَ وهُوَ مِنْ ذٰلِكَ ؛ قالَ الأَعْشَى :

إِذا اتَّصَلَتْ قالَتْ لِبَكْرِ بْنِ وائِلٍ
وبَكْرٌ سَبَتْها والأُنُوفُ رَواغِمُ(١)

أَيْ إِذا انتسبت .

وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ في قَوْلِهِ [تَعالَى] : «إِلاَّ الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَى قَوْمٍ» ؛ أَيْ يَنْتَسِبُونَ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَالاتِّصالُ أَيْضاً الاعْتِزاءُ الْمَنْهِيُّ عَنْهُ ، إِذا قالَ يالَ بَنِي فُلانٍ ! ابْنُ السِّكِّيتِ : الاتِّصالُ أَنْ يَقُولَ يا لَفُلانٍ ، وَالاعْتِزاءُ أَنْ يَقُولَ أَنا ابْنُ فُلانٍ . وقالَ أَبُو عَمْرٍو : الاتِّصالُ دُعاءُ الرَّجُلِ رَهْطَهُ دِنْياً ، وَالاعْتِزاءُ عِنْدَ شَيْءٍ يُعْجِبُهُ ، فَيَقُولُ أَنا ابْنُ فُلانٍ . وفي الْحَدِيثِ : مَنِ اتَّصَلَ فَأَعِضُّوهُ ، أَيْ مَنِ ادَّعَى الْجاهِلِيَّةِ ، وهِيَ قَوْلُهُمْ يالَ فُلانٍ ، فَأَعِضُّوهُ ، أَيْ قُولُوا لَهُ : اعْضَضْ أَيْرَ أَبِيكَ . يُقالُ : وَصَلَ إِلَيْهِ وَاتَّصَلَ إِذا انْتَمَى . وفي حَدِيثِ أُبَيٍّ : أَنَّهُ أَعَضَّ إِنْساناً اتَّصَلَ .

وَالْواصِلَةُ مِنَ النِّساءِ : الَّتِي تَصِلُ شَعَرَها بِشَعَرِ غَيْرِها ، وَالْمُسْتَوْصِلَةُ : الطّالِبَةُ لِذٰلِكَ وَهِيَ الَّتِي يُفْعَلُ بِها ذٰلِكَ . وفي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، لَعَنَ الْواصِلَةَ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هٰذا في الشَّعَرِ وذٰلِكَ أَنْ تَصِلَ الْمَرْأَةُ شَعَرَها بِشَعَرٍ آخَرَ زُوراً . ورُوِيَ في حَدِيثٍ آخَرَ : أَيُّما امْرَأَةٍ وَصَلَتْ شَعَرَها بِشَعَرٍ آخَرَ كانَ زُوراً ، قالَ : وقَدْ رَخَّصَتِ الْفُقَهاءُ في الْقَرامِلِ وكُلِّ شَيْءٍ وُصِلَ بِهِ الشَّعَرُ ، وما لَمْ يَكُنِ الْوَصْلُ شَعَراً فَلا بَأْسَ بِهِ . ورُوِيَ عَنْ عائِشَةَ أَنَّها قالَتْ : لَيْسَتِ الْواصِلَةُ بِالَّتِي تَعْنُونَ ، ولا بَأْسَ أَنْ تَعْرَى الْمَرْأَةُ عَنِ الشَّعَرِ فَتَصِلَ قَرْناً مِنْ قُرُونِها بِصُوفٍ أَسْوَدَ ، وإِنَّما الْواصِلَةُ الَّتِي تَكُونُ بَغِيّاً في شَبِيبَتِها ، فَإِذا أَسَنَّتْ وَصَلَتْها بِالْقِيادَةِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : قالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ لَمّا ذُكِرَ ذٰلِكَ لَهُ : ما سَمِعْتُ بِأَعْجَبَ مِنْ ذٰلِكَ .

ووَصَلَهُ وَصْلاً وَصِلَةً وواصَلَهُ مُواصَلَةً ووِصالاً ، كِلاهُما يَكُونُ في عَفافِ الْحُبِّ ودَعارَتِهِ ، وكَذٰلِكَ وَصَلَ حَبْلَهُ وَصْلاً وصِلَةً ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

فَإِنْ وَصَلَتْ حَبْلَ الصَّفاءِ فَدُمْ لَها
وإِنْ صَرَمَتْهُ فانْصَرِفْ عَنْ تَجامُلِ

وواصَلَ حَبْلَهُ : كَوَصَلَهُ . وَالْوُصْلَةُ : الاتِّصالُ . وَالْوُصْلَةُ : ما اتَّصَلَ بِالشَّيْءِ . قالَ اللَّيْثُ : كُلُّ شَيْءٍ اتَّصَلَ بِشَيْءٍ فَما بَيْنَهُما وُصْلَةٌ ، وَالْجَمْعُ وُصَلٌ . ويُقالُ : وَصَلَ فُلانٌ رَحِمَهُ يَصِلُها صِلَةً . وبَيْنَهُما وُصْلَةٌ ، أَيِ اتِّصالٌ وذَرِيعَةٌ . ووَصَلَ كِتابُهُ إِلَيَّ وبِرُّهُ يَصِلُ وُصُولاً ، وهٰذا غَيْرُ واقِعٍ . ووَصَّلَهُ تَوْصِيلاً إِذا أَكْثَرَ مِنَ الْوَصْلِ ، وواصَلَهُ مُواصَلَةً ووِصالاً ، ومِنْهُ الْمُواصَلَةُ بِالصَّوْمِ وغَيْرِهِ . وواصَلْتُ الصِّيامَ وِصالاً ، إِذا لَمْ تُفْطِرْ أَيّاماً تِباعاً ، وقَدْ نَهَى النَّبِيُّ ، ﷺ ، عَنِ الْوِصالِ في الصَّوْمِ وهُوَ أَلاَّ يُفْطِرَ يَوْمَيْنِ أَوْ أَيّاماً ، وفِيهِ النَّهْيُ عَنِ الْمُواصَلَةِ في الصَّلاةِ ، وقالَ : إِنَّ امْرَأً واصَلَ في الصَّلاةِ خَرَجَ مِنْها صِفْراً ؛ قالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ : ما كُنّا نَدْرِي ما الْمُواصَلَةُ في الصَّلاةِ حَتَّى قَدِمَ عَلَيْنا الشّافِعِيُّ ، فَمَضَى إِلَيْهِ أَبِي فَسَأَلَهُ عَنْ أَشْياءَ وكانَ أَنْ سَأَلَهُ عَنِ الْمُواصَلَةِ في الصَّلاةِ ، فَقالَ الشّافِعِيُّ : هِيَ في مَواضِعَ : مِنْها أَنْ يَقُولَ الإِمامُ ولا الضّالِّينَ فَيَقُولُ مَنْ خَلْفَهُ آمِينَ مَعاً ، أَيْ يَقُولُها بَعْدَ أَنْ يَسْكُتَ الإِمامُ ، ومِنْها أَنْ يَصِلَ الْقِراءَةَ بِالتَّكْبِيرِ ، ومِنْها السَّلامُ عَلَيْكُمْ ورَحْمَةُ اللهِ فَيَصِلُها بِالتَّسْلِيمَةِ الثّانِيَةِ ، الأُولَى فَرْضٌ وَالثّانِيَةُ سُنَّةٌ فَلا يُجْمَعُ بَيْنَهُما ، ومِنْها إِذا كَبَّرَ الإِمامُ فَلا يُكَبِّرُ مَعَهُ حَتَّى يَسْبِقَهُ ولَوْ بِواوٍ .

وتَوَصَّلْتُ إِلَى فُلانٍ بِوُصْلَةٍ وسَبَبٍ تَوَصُّلاً إِذا تَسَبَّبْتَ إِلَيْهِ بِحُرْمَةٍ . وتَوَصَّلَ إِلَيْهِ ، أَيْ تَلَطَّفَ في الْوُصُولِ إِلَيْهِ . وفي حَدِيثِ عُتْبَةَ وَالْمِقْدامِ : أَنَّهُما كانا أَسْلَما فَتَوَصَّلا بِالْمُشْرِكِينَ حَتَّى خَرَجا إِلَى عُبَيْدَةَ بْنِ الْحارِثِ ، أَيْ أَرَياهُمْ أَنَّهُما مَعَهُمْ حَتَّى خَرَجا إِلَى الْمُسْلِمِينَ ، وتَوَصَّلا بِمَعْنَى تَوَسَّلا وتَقَرَّبا .

وَالْوَصْلُ : ضِدُّ الْهِجْرانِ . وَالتَّواصُلُ : ضِدُّ التَّصارُمِ . وفي الْحَدِيثِ : مَنْ أَرادَ أَنْ يَطُولَ عُمْرُهُ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ ، تَكَرَّرَ في الْحَدِيثِ ذِكْرُ صِلَةِ الرَّحِمِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وهِيَ كِنايَةٌ عَنِ الإِحْسانِ إِلَى الأَقْرَبِينَ مِنْ ذَوِي النَّسَبِ وَالأَصْهارِ وَالْعَطْفِ عَلَيْهِمْ وَالرِّفْقِ بِهِمْ وَالرِّعايَةِ لأَحْوالِهِمْ ، وكَذٰلِكَ إِنْ بَعُدُوا أَوْ أَساءُوا ، وقَطْعُ الرَّحِمِ ضِدُّ ذٰلِكَ كُلِّهِ . يُقالُ : وَصَلَ رَحِمَهُ يَصِلُها وَصْلاً وصِلَةً ، وَالْهاءُ فِيها عِوَضٌ مِنَ الْواوِ الْمَحْذُوفَةِ فَكَأَنَّهُ بِالإِحْسانِ إِلَيْهِمْ قَدْ وَصَلَ ما بَيْنَهُ وبَيْنَهُمْ مِنْ عَلاقَةِ الْقَرابَةِ وَالصِّهْرِ . وفي حَدِيثِ جابِرٍ : إِنَّهُ اشْتَرَى مِنِّي بَعِيراً وأَعْطانِي وَصْلاً مِنْ ذَهَبٍ ، أَيْ صِلَةً وَهِبَةً ، كَأَنَّهُ ما يَتَّصِلُ بِهِ أَوْ يَتَوَصَّلُ في مَعاشِهِ . ووَصَلَهُ إِذا أَعْطاهُ مالاً . وَالصِّلَةُ : الْجائِزَةُ وَالْعَطِيَّةُ .

وَالْوَصْلُ : وَصْلُ الثَّوْبِ وَالْخُفِّ . ويُقالُ : هٰذا وَصْلُ هٰذا ، أَيْ مِثْلُهُ .

(١) قوله : «قالت لبكر» في المحكم والتهذيب : قالت أبكر إلخ.

وَالْمَوْصِلُ : ما يُوصَلُ مِنَ الْحَبْلِ . ابْنُ سِيدَهْ وَالْمَوْصِلُ مَعْقِدُ الْحَبْلِ فى الْحَبْلِ .

ويُقالُ لِلرَّجُلَيْنِ يُذْكَرانِ بِفعالٍ ، وَقَدْ ماتَ أَحَدُهُما : فَعَلَ كَذَا ، ولايُوصَلُ حَيٌّ بَميِّتٍ ، ولَيْسَ لَهُ بِوَصِيلٍ أَىْ لا يَتْبَعُهُ ؛ قالَ الْغَنَوِىُّ :

كَملْقَى عِقالٍ أَوْكَمهْلِكِ سالِمٍ
ولَسْتَ لِمَيْتٍ هالِكٍ بِوَصِيلِ

ويُرْوَى :

ولَيْسَ لِحَىٍّ هالِكٍ بِوَصِيل

وهُوَ مَعْنَى قَوْلِ الْمتنخِّلِ الْهُذلى :

لَيْسَ لِمَيْتٍ بِوَصِيلٍ وقَدْ
عُلِّقَ فِيهِ طَرَفُ الْمَوْصِلِ

دُعاءٌ لِرَجُلٍ ، أَىْ لا وُصِلَ هٰذا الْحَىُّ بهذا الْمَيِّتِ ، أَىْ لا ماتَ مَعَهُ ولاوُصِلَ بالْمَيِّتِ ، ثُمَّ قالَ : وقَدْ عُلِّقَ فِيهِ طَرَفٌ مِنَ الْمَوْتِ ، أَىْ سيَمُوتُ ويَتَّصِلُ بِهِ ، قالَ : هٰذا قَوْلُ ابْنُ السِّكِّيتِ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالمَعْنَى فِيهِ عِنْدِى عَلَى غَيْرِ الدُّعاء ، إِنَّما يُرِيدُ : لَيْسَ هُوَ ما دامَ حَيًّا بِوَصِيلٍ لِلْمَيِّتِ عَلَى أَنَّهُ قَدْ عُلِّقَ فِيهِ طَرَف الْمَوْصِلِ ، أَىْ أَنَّهُ سَيَمُوتُ لا مَحالَةَ ، فَيَتَّصِلُ بِهِ ، وإِنْ كانَ الآنَ حَيًّا ، وقالَ الْباهِلِىُّ : يَقُولُ بانَ الْمَيِّتُ فَلا يُواصِلُهُ الْحَىُّ ، وقَدْ عُلِّقَ فى الحَىِّ السَّبَبُ الَّذِى يُوَصِّلُهُ إِلَى ما وَصَلَ إِلَيْهِ الْمَيِّتُ ، وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

إِنْ وصَلْت الْكِتابَ صِرْتَ إِلَى اللهِ
ومَنْ يُلْفَ واصِلاً فَهُوَ مُودِى

قالَ أَبُو الْعَبَاسِ : يَعْنِى لَوْحَ الْمَقابِرِ يُنْقَرُ ويُتْرَكُ فِيهِ مَوْضِعٌ لِلْمَيِّتِ (١) بَياضاً ، فإِذا ماتَ الإِنْسانُ وُصِلَ ذٰلِكَ الْمَوْضِعُ باسْمِهِ .

وَالأَوْصالُ : الْمَفاصِلُ . وفى صِفَتِهِ ، ﷺ أَنَّهُ كانَ فَعْمَ الأَوْصالِ ، أَىْ مُمْتَلِئَ الأَعْضاء ، الْواحِدُ وُصْلٌ .

وَالْمَوْصِلُ : الْمَفْصِلُ . ومَوْصِلُ الْبَعِيرِ : مابَيْنَ الْعَجُزِ وَالْفَخِذِ ، قالَ أَبُو النَّجْمِ :

تَرَى يَبِيسَ الْماء دُونَ الْمَوْصِلِ
مِنْهُ بِعجُزٍ كَصَفاةِ الْجَيْحَلِ

الْجَيْحَلُ : الصُّلْبُ الضَّخْم . وَالْوِصْلانِ : الْعَجُزُ وَالْفَخِذُ ، وقِيلَ : طَبَقُ الظَّهْرِ . وَالْوِصْلُ والْوُصْلُ : كُلُّ عَظْمٍ عَلَى حِدَةٍ لا يُكْسَرُ ولايُخْلطُ بِغَيْرِهِ ولايُوصَلُ بِهِ غَيْرُهُ ، وهُوَ الْكَسْرُ وَالْجَدْلُ ، بالدَّالِ ، وَالْجَمْعُ أَوْصالٌ وجُدُولٌ وقِيلَ : الأَوْصالُ مُجْتَمَعُ الْعِظامِ ، وكُلُّهُ مِنَ الْوَصْلِ .

ويُقالُ : هٰذا رَجُلٌ وَصِيلُ هٰذا ، أَىْ مِثْلُهُ . والْوَصِيلُ : بُرودُ الْيَمَنِ ، الْواحِدَةُ وَصِيلَةٌ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّ أَوَّلَ مَنْ كَسَا الكَعْبَةَ كُسْوَةً كامِلَةً تُبَّعٌ ، كَسَاها الأَنْطاعَ ثُمَّ كَسَاها الْوَصائِلَ ، أَىْ حِبَرَ الْيَمَنِ . وفى حَدِيثِ عَمْرٍو : قالَ لِمُعاوِيَةَ ما زِلْتُ أَرُمُّ أَمْرَكَ بِوَذائِلِهِ ، وأَصِلُهُ بِوَصائِلِهِ ؛ الْقُتَيْبِىُّ : الْوَصائِلُ ثِيابٌ يَمانِيَةٌ ، وقِيلَ : ثِيابٌ حُمْرٌ مُخَطَّطَةٌ يَمانِيَةٌ ، ضَرَبَ هٰذا مَثَلاً لإِحْكامِهِ إِياهُ ، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرادَ بالْوَصائِلِ الصِّلابَ ، وَالْوَذِيلَةُ قِطْعَةٌ مِنَ الْفِضَّةِ ، ويُقالُ لِلمِرْآةِ الْوَذِيلَةُ والْعِنَاسُ وَالْمَلْيَةُ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : أَرادَ بالْوَصائِلِ ما يُوصَلُ بِهِ الشَّىْءُ ، يَقُولُ : ما زِلْتُ أُدَبِّرُ أَمْرَكَ بِما يَجِبُ أَنْ يُوصَلَ بِهِ مِنَ الأُمُورِ الَّتِى لا غِنَى بِهِ عَنْها ، أَوْ أَرادَ أَنَّهُ زَيَّنَ أَمْرَهُ وحَسَّنَهُ كأَنَّهُ أَلْبَسَهُ الْوَصائِلَ .

وقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «مَا جَعَلَ اللهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلاَ سَائِبَةٍ وَلاَ وَصِيلَةٍ» ؛ قالَ الْمفسِّرُونَ : الْوَصِيلَةُ كانَتْ فى الشَّاء خاصَّةً ، كانَتِ الشَّاةُ إِذا وَلَدَتْ أُنْثَى فَهِىَ لَهُمْ ، وإِذا وَلَدَتْ ذَكَراً جَعَلُوهُ لآلِهَتِهِمْ ، فَإِذا وَلَدَتْ ذَكَراً وَأُنْثَى قالُوا وَصَلَتْ أَخاها فَلَمْ يَذْبَحوا الذَّكَرَ لآلِهَتِهِمْ . وَالْوَصِيلَةُ الَّتِى كانَتْ فى الْجاهِلِيَّةِ : النَّاقَةُ الَّتِى وَصَلَتْ بَيْنَ عَشَرَةِ أَبْطُنٍ ، وهِىَ مِنَ الشَّاء الَّتِى وَلَدَتْ سَبْعَةَ أَبْطُنٍ عَناقَيْنِ عَناقَيْنِ ، فَإِنْ وَلَدَتْ فى السَّابِعِ عَناقاً قِيلَ وَصَلَتْ أَخاها فَلاَ يَشْرَبُ لَبَنَ الأُمِّ إِلاَّ الرِّجالُ دُونَ النِّساء ، وتَجْرِى مَجْرَى السَّائِبَةِ . وقالَ أَبُو عَرَفَةَ وغَيْرُهُ : الْوَصِيلَةُ مِنَ الْغَنَمِ كانُوا إِذا وَلَدَتْ الشَّاةُ سِتَّةَ أَبْطُنٍ نَظَرُوا ، فَإِنْ كانَ السَّابِعُ ذَكَراً ذُبِحَ وأَكَلَ مِنْهُ الرِّجالُ وَالنِّساء ، وإِنْ كانَتْ أُنْثَى تُرِكَتْ فى الْغَنَمِ ، وإِنْ كانَتْ أُنْثَى وذَكَراً قالُوا : وَصَلتْ أَخاها فَلَمْ يُذْبَحْ ، وكانَ لَحْمُها (٢) حَراماً عَلَى النِّساء ؛ وفى الصِّحاحِ : الْوَصِيلَةُ الَّتِى كانَتْ فى الْجاهِلِيَّةِ هِىَ الشَّاةُ تَلِدُ سَبْعَةَ أَبْطُنٍ عَناقَيْنِ عَناقَيْنِ ، فَإِنْ وَلَدَتْ فى الثَّامِنَةِ جَدْياً وعَناقاً قالُوا وَصَلَتْ أَخاها ، فَلاَ يَذْبَحُونَ أَخاها مِنْ أَجْلِها ولا يَشْرَبُ لَبَنَها النِّساء وكانَ لِلرِّجالِ ، وجَرَتْ مَجْرَى السَّائِبَةِ . ورُوِىَ عَنِ الشَّافِعِىِّ قالَ : الْوَصِيلَةُ الشَّاةُ تُنْتِجُ الأَبْطُنَ ، فَإِذا وَلَدَتْ آخَرَ بَعْدَ الأَبْطُنِ الَّتِى وَقَّتُوا لَها قِيلَ وَصَلَتْ أَخاها ، وزادَ بَعْضُهُمْ : تُنْتِجُ الأَبْطُنَ الْخَمْسَةَ عَناقَيْنِ عَناقَيْنِ فى بَطْنٍ فَيُقالُ : هٰذِهِ وُصْلَةٌ تَصِلُ كُلَّ ذِى بَطْنٍ بِأَخٍ لَهُ مَعَهُ ، وزادَ بَعْضُهُمْ فَقالَ : قَدْ يَصِلُونَها فى ثَلاثَةِ أَبْطُنٍ ويُوصِلُونَها فى خَمْسَةٍ وفى سَبْعَةٍ .

وَالْوَصِيلَةُ : الأَرْضُ الْواسِعَةُ الْبَعِيدَةُ كَأَنَّها وُصِلَتْ بِأُخْرَى ، ويُقالُ : قَطَعْنا وَصِيلَةً بَعِيدَةً . ورُوِىَ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قالَ : إِذا كُنْتَ فى الْوَصِيلَةِ فَأَعْطِ راحِلَتَكَ حَظَّها ، قالَ : لَمْ يُرِدْ بِالْوَصِيلَةِ هٰهُنا الأَرْضَ الْبَعِيدَةَ ولٰكِنَّهُ أَرادَ أَرْضاً مُكْلِئَةً تَتَّصِلُ بِأُخْرَى ذاتِ كَلإٍ ، قالَ : وفى الأُولَى يَقُولُ لَبِيدٌ :

ولَقَدْ قَطَعْتُ وَصِيلَةً مَجْرُودَةً
يَبْكِى الصَّدَى فِيها لِشَجْوِ الْبُومِ

وَالْوَصِيلَةُ : الْعِمارَةُ وَالْخِصْبُ ، سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ (٣) ، واحِدَتُها وَصِيلَةٌ .

وحَرْفُ الْوَصْلِ : هُوَ الَّذِى بَعْدَ الرَّوِىِّ ، وهُوَ عَلَى ضَرْبَيْنِ : أَحَدُهُما ماكانَ بَعْدَهُ

(١) قوله : «موضع للميت» لعله موضع لاسم الميت .

(٢) قوله : «وكان لحمها» فى نسخة لبنها .

(٣) قوله : «سميت بذلك إلخ» عبارة المحكم : سميت بذلك لاتصالها واتصال الناس فيها ، والوصائل ثيابٌ يمانية مخططة ببيض وحمر على التشبيه بذلك ، واحدتها وصيلة .

خُرُوجٌ كَقَوْلِهِ :

عَفَتِ الدِّيارُ مَحَلُّها فَمُقامُها

والثّانِى أَلاَّ يَكُونَ بَعْدَهُ خُرُوجٌ كَقَوْلِهِ :

أَلاَ طالَ هٰذا اللَّيْلُ وازْوَرَّ جانِبُهْ
وأَرَّقَنى أَلاَّ حَلِيلَ أُلاعِبُهْ

قالَ الأَخْفَشُ : يَلْزَمُ بَعْدَ الرَّوِىِّ الْوَصْلُ ولا يَكُونُ إِلاَّ ياءً أَوْ واواً أَوْ أَلِفاً كُلُّ واحِدَةٍ مِنْهُنَّ ساكِنَةٌ فى الشِّعْرِ الْمُطْلَقِ ، قالَ : ويَكُونُ الْوَصْلُ أَيْضاً هاءً وذٰلِكَ هاءُ التَّأْنِيثِ الَّتِى فى حَمْزَةَ ونَحْوِها ، وهاءُ الإِضْمارِ لِلْمُذَكَّرِ وَالْمُؤَنَّثِ مُتَحَرِّكَةً كانَتْ أَوْ ساكِنَةً نَحْو غُلامِهِ وَغُلامِها ، وَالْهاءُ الَّتِى تُبَيَّنُ بِها الْحَرَكَةُ نَحْوُ عَلَيَّهْ وعَمَّهْ وَاقْضِهِ وَادْعُهُ ، يُرِيدُ عَلَيَّ وعَمَّ وَاقْضِ وَادْعُ ، فَأُدْخِلَتِ الْهاءُ لِتَبَيِّنَ بِها حَرَكَةَ الْحُرُوفِ ، قالَ ابْنُ جِنِّىٍّ : فَقَوْلُ الأَخْفَشِ : يَلْزَمُ بَعْدَ الرَّوِىِّ الْوَصْلُ ، لا يُرِيدُ بِهِ أَنَّهُ لا بُدَّ مَعَ كُلِّ رَوِىٍّ أَنْ يَتْبَعَهُ الْوَصْلُ ، أَلاَ تَرَى أَنَّ قَوْلَ الْعَجّاجِ :

قَدْ جَبَرَ الدِّينَ الإِلٰهُ فَجَبَرْ

لا وَصْلَ مَعَهُ ، وأَنَّ قَوْلَ الآخَرِ :

يا صاحِبَىَّ فَدَتْ نفسى نُفُوسَكُما
وحَيْثُما كُنْتُما لاقَيْتُما رَشَدَا

إِنَّما فِيهِ وَصْلٌ لا غَيْر ، ولٰكِنَّ الأَخْفَشَ إِنَّما يُرِيدُ أَنَّهُ مِمَّا يَجُوزُ أَنْ يَأْتِىَ بَعْدَ الرَّوِىِّ ، فَإِذا أَتَى لَزِمَ فَلَمْ يَكُنْ مِنْهُ بُدٌّ ، فَأَجْمَلَ الْقَوْلَ وهُوَ يَعْتَقِدُ تَفْصِيلَهُ ، وجَمَعَهُ ابْنُ جِنِّىٍّ عَلَى وُصُولٍ ، وقِياسُهُ أَلاَّ يُجْمَعَ .

وَالصِّلَةُ : كَالْوَصْلِ الَّذِى هُوَ الْحَرْفُ الَّذِى بَعْدَ الرَّوِىِّ وقَدْ وَصَلَ بِهِ .

ولَيْلَةُ الْوَصْلِ : آخِرُ لَيْلَةٍ مِنَ الشَّهْرِ لاتِّصالِها بِالشَّهْرِ الآخَرِ .

وَالْمَوْصِلُ : أَرْضٌ بَيْنَ الْعِراقِ وَالْجَزِيرَةِ ، وفى التَّهْذِيبِ : ومَوْصِلٌ كُورَةٌ مَعْرُوفَةٌ ، وقَوْلُ الشّاعِرِ :

وبَصْرَةُ الأَزْدِ مِنّا والْعِراقُ لَنا
وَالْمَوْصِلانِ ومِنّا الْمِصْرُ . وَالْحَرَمُ

يُرِيدُ الْمَوْصِلَ وَالْجَزِيرَةَ .

وَالْمَوْصُولُ : دابَّةٌ عَلَى شَكْلِ الدَّبْرِ أَسْوَدُ وأَحْمَرُ تَلْسَعُ النّاسَ . وَالْمَوْصُولُ مِنَ الدَّوابِّ : الَّذِى لَمْ يَنْزُ عَلَى أُمِّهِ غَيْرُ أَبِيهِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) وأَنْشَدَ :

هٰذا فَصِيلٌ لَيْسَ بِالْمَوْصُولِ
لٰكِنْ لِفَحْلٍ طَرَقَةٌ فَحِيلِ

ووَاصِلٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، وَالجَمْعُ أَواصِلُ بِقَلْبِ الْواوِ هَمْزَةً كَراهَةَ اجْتِماعِ الْواوَيْنِ .

ومَوْصُولٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

أَغَرَّكَ يا مَوْصولُ مِنْها ثُمالَةٌ
وبَقْلٌ بِأَكْنافِ الْغَرِيفِ تُؤَانُ ؟

أَرادَ تُؤَام فَأَبْدَلَ .

وَالْيَأْصُولُ : الأَصْلُ ، قالَ أَبو وَجْزَةَ :

يَهُزُّ رَوْقَىْ رِمالِىٍّ كَأَنَّهُما
عُودَا مَداوِسَ يَأْصُولٌ ويَأْصُولُ

يُرِيدُ أَصْلٌ وأَصْلٌ .

• وصم • الْوَصْمُ : الصَّدْعُ فى الْعُودِ مِنْ غَيْرِ بَيْنُونَةٍ . يُقالُ : بِهٰذِهِ الْقَناةِ وَصْمٌ . وقَدْ وَصَمْتُ الشَّىْءَ إِذا شَدَدْتَهُ بِسُرْعَةٍ . وَصَمهُ وَصْماً : صَدَعَهُ . وَالْوَصْمُ : الْعَيْبُ فى الْحَسَبِ ، وجَمْعُهُ وُصُومٌ ، قالَ :

أَرَى الْمالَ يَغْشَى ذا الْوُصُومِ فَلاَ تُرَى
ويُدْعَى مِنَ الأَشْرافِ أَنْ كانَ غانِيا

ورَجُلٌ مَوْصُومُ الْحَسَبِ إِذا كانَ مَعِيباً .

ووَصَمَ الشَّىْءَ : عابَهُ . وَالْوَصْمَةُ : الْعَيْبُ فى الْكَلامِ ، ومِنْهُ قَوْلُ خالِدِ بْنِ صَفْوانَ لِرَجُلٍ : رَحِمَ اللهُ أَباكَ فَما رَأَيْتُ رَجُلاً أَسْكَنَ فَوْراً ، ولا أَبْعَدَ غَوْرًا ، ولا آخَذَ بِذَنَبِ حُجَّةٍ ، ولاَ أَعْلَمَ بِوَصْمَةٍ ولا أُبْنَةٍ فى كَلامٍ مِنْهُ ، الأُبْنَةُ : الْعَيْبُ فى الْكَلامِ كالْوَصْمَةِ ، وهُوَ مَذْكُورٌ فى مَوْضِعِهِ . وَالْوَصَمُ : الْمَرَضُ . أَبو عُبَيْدٍ : الْوَصْمُ الْعَيْبُ يَكُونُ فى الإِنْسانِ وفى كُلِّ شَىْءٍ . وَالْوَصْمُ : الْعَيْبُ وَالْعارُ . يُقالُ : ما فى فُلانٍ وَصْمَةٌ ، أَىْ عَيْبٌ ، قالَ الشّاعِرُ :

فَإِنْ تَكُ جَرْمٌ ذاتَ وَصْمٍ فَإِنَّما
دَلَفْنا إِلى جَرْمٍ بِأَلأَمَ مِنْ جَرْمِ

الْفَرّاءُ : الْوَصْمُ الْعَيْبُ . وقَناةٌ فِيها وَصْمٌ ، أَىْ صَدْعٌ فى أُنْبُوبِها . وَالْوَصْمَةُ : الْفَتْرَةُ فى الْجَسَدِ . ووَصَّمَتْهُ الْحُمَّى فَتَوَصَّمَ : آلَمَتْهُ فَتَأَلَّمَ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ لأَبى مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِىِّ :

لَمْ يَلْقَ بُؤْساً لَحْمُهُ ولا دَمُهْ
ولَمْ تَبِتْ حُمَّى بِهِ تُوَصِّمُهْ
ولَمْ يُجَشَّأْ عَنْ طَعامٍ يُبْشِمُهْ
تَدُقُّ مِدْماكَ الطَّوِىِّ قَدَمُهْ

ووَصَّمَهُ : فَتَرهُ وكَسَّلَهُ ، قالَ لَبِيدٌ :

وإِذا رُمْتَ رَحِيلاً فارْتَحِلْ
وَاعْصِ ما يَأْمُرُ تَوْصِيمُ الكَسِلْ

الْجَوْهَرِىُّ : التَّوْصِيمُ فى الْجَسَدِ كالتَّكْسِيرِ وَالْفَتْرَةِ والْكَسَلِ . وفى الْحَدِيثِ : وإِنْ نامَ حَتَّى يُصْبِحَ أَصْبَحَ ثَقِيلاً مُوَصَّماً ، الْوَصْمُ : الْفَتْرَةُ وَالْكَسَلُ وَالتَّوانِى . وفى حَدِيثِ فارِعَةَ أُخْتِ أُمَيَّةَ : قالَتْ لَهُ هَلْ تَجِدُ شَيْئاً ؟ قالَ : لا ، إِلاَّ تَوْصِيماً فى جَسَدِى ، ويُرْوَى : إِلاَّ تَوْصِيباً ، بِالباءِ ، وقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ . وفى كِتابِ وائِلِ بْنِ حُجْرٍ : لا تَوْصِيمَ فى الدِّينِ ، أَىْ لا تَفْتُرُوا فى إِقامَةِ الْحُدُودِ ولا تُحابُوا فِيها .

• وصن • ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْوَصْنَةُ الْخِرْقَةُ الصَّغِيرَةُ ، وَالصُّنْوَةُ الْفَسِيلَةُ ، وَالصَّوْنَةُ الْعَتِيدَةُ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• وصى • أَوْصَى الرَّجُلَ ووَصَّاهُ : عَهِدَ إِلَيْهِ ، قالَ رُؤْبَةُ :

وَصّانِى الْعَجّاجُ فِيما وَصَّنِى

أَرادَ : فِيما وَصّانِى ، فَحَذَفَ اللاَّمَ لِلْقافِيَةِ . وأَوْصَيْتُ لَهُ بِشَىْءٍ وأَوْصَيْتُ إِلَيْهِ إِذا جَعَلْتَهُ وَصِيَّكَ . وأَوْصَيْتُهُ ووَصَّيْتُهُ إِيصاءً وتَوْصِيةً بِمَعْنًى . وتَواصَى الْقَوْمُ أَىْ أَوْصَى بَعْضُهُمْ بَعْضاً . وفى الْحَدِيثِ : اسْتَوْصُوا بِالنِّساءِ خَيْراً فَإِنَّهُنَّ عِنْدَكُمْ عَوانٍ ، والاسْمُ الْوَصاةُ وَالْوَصايَةُ وَالْوِصايَةُ . وَالْوَصِيَّةُ أَيْضاً : ما أَوْصَيْتَ بِهِ .

وَالْوَصِىُّ : الَّذِى يُوصِى والَّذِى يُوصَى

لَهُ ، وهُوَ مِنَ الأَضْدادِ . ابْنُ سِيدَهْ : الْوَصِيُّ الْمُوصِي وَالْمُوصَى ، وَالأُنْثَى وَصِيٌّ ، وجَمْعُهُما جَميعاً أَوْصِياء ، ومِنَ الْعَرَبِ مَنْ لا يُثَنِّي الْوَصِيَّ ولا يَجْمَعُهُ . اللَّيْثُ : الْوَصاةُ كالْوَصِيَّةِ ، وأَنْشَدَ :

أَلاَ مَنْ مُبْلِغٌ عَنِّي يَزِيداً
وَصاةً مِنْ أَخِي ثِقَةٍ وَدُودِ

يُقالُ : وَصِيٌّ بَيِّنُ الْوَصايَةِ . وَالْوَصِيَّةُ : ما أَوْصَيْتَ بِهِ ، وسُمِّيَتْ وَصِيَّةً لاتِّصالِها بِأَمْرِ الْمَيِّتِ ، وقِيلَ لِعَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، وَصِيٌّ لاتِّصالِ نَسَبِهِ وسَبَبِهِ وسَمْتِهِ بِنَسَبِ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، قُلْتُ : كَرَّمَ اللهُ وَجْهَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ وسَلَّمَ عَلَيْهِ ، هٰذِهِ صِفاتُهُ عِنْدَ السَّلَفِ الصَّالِحِ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ ، ويَقُولُ فِيهِ غَيْرُهُمْ : لَوْلا دُعابَةٌ فِيهِ ، وقَوْلُ كُثَيِّرٍ :

تُخَبِّرُ مَنْ لاقَيْتَ أَنَّكَ عائِذٌ
بَلِ الْعائِذُ الْمَحْبُوسُ فِي سِجْنِ عارِمِ
وَصِيُّ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى وَابْنُ عَمِّهِ
وفَكَّاكُ أَغْلالٍ وقاضِي مَغارِمِ

إِنَّما أَرادَ ابْنَ وَصِيِّ النَّبِيِّ وابْنَ ابْنِ عَمِّهِ ، وهُوَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ أَوِ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ ، فَأَقامَ الْوَصِيَّ مُقامَهُما ، أَلاَ تَرَى أَنَّ عَلِيًّا ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، لَمْ يَكُنْ فِي سِجْنِ عارِمٍ ولا سُجِنَ قَطُّ ؟ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : أَنْبَأَنا بِذٰلِكَ أَبُو الْعَلاءِ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْفارِسِيِّ ، وَالأَشْهَرُ أَنَّهُ مُحَمَّدُ ابْنُ الْحَنَفِيَّةِ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، حَبَسَهُ عَبْدُ اللهِ ابْنُ الزُّبَيْرِ فِي سِجْنِ عارِمٍ ، والْقَصِيدَةُ فِي شِعْرِ كُثَيِّرٍ مَشْهُورَةٌ ، وَالْمَمْدُوحُ بِها مُحَمَّدُ ابْنُ الْحَنَفِيَّةِ ، قالَ : ومِثْلُهُ قَوْلُ الآخَرِ :

صَبَّحْنَ مِنْ كاظِمَةِ الْحِصْنَ الْخَرِبْ
يَحْمِلْنَ عَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبْ

إِنَّما أَرادَ : يَحْمِلْنَ ابْنَ عَبَّاسٍ ، ويُرْوَى : الْخُصُّ الْخَرِبْ .

وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : « يُوصِيكُمُ اللهُ فِي أَوْلادِكُمْ » ، مَعْناهُ يَفْرِضُ عَلَيْكُمْ لأَنَّ الْوَصِيَّةَ مِنَ اللهِ إِنَّما هِيَ فَرْضٌ ، والدَّلِيلُ عَلَى ذٰلِكَ قَوْلُهُ تَعالَى : « وَلا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللهُ إِلاَّ بِالْحَقِّ ذٰلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ » ، وهٰذا مِنَ الْفَرْضِ الْمُحْكَمِ عَلَيْنا .

وقَوْلُهُ تَعالَى : « أَتَواصَوْا بِهِ » ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَيْ أَوْصَى أَوَّلُهُمْ آخِرَهُمْ ، والأَلِفُ أَلِفُ اسْتِفْهامٍ ، ومَعْناها التَّوْبِيخُ . وتَواصَوْا : أَوْصَى بَعْضُهُمْ بَعْضاً . وَوَصَى الرَّجُلَ وَصْياً : وَصَلَهُ . وَوَصَى الشَّيْءُ بِغَيْرِهِ وَصْيًا : وَصَلَهُ . أَبُو عُبَيْدٍ : وَصَيْتُ الشَّيْءَ وَوَصَلْتُهُ سَواءٌ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

نَصِي اللَّيْلَ بِالأَيَّامِ حَتَّى صَلاتُنا
مُقاسَمَةٌ يَشْتَقُّ أَنْصافَها السَّفْرُ

يَقُولُ : رَجَعَ صَلاتُنا مِنْ أَرْبَعٍ إِلى اثْنَتَيْنِ فِي أَسْفارِنا لِحالِ السَّفَرِ .

وَفَلاةٌ واصِيَةٌ : تَتَّصِلُ بِفَلاةٍ أُخْرَى ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

بَيْنَ الرَّجا وَالرَّجا مِنْ جَنْبِ واصِيَةٍ
يَهْماءَ خابِطُها بِالْخَوْفِ مَعْكُومُ

قالَ الأَصْمَعِيُّ : وَصَى الشَّيْءُ يَصِي إِذا اتَّصَلَ ، ووَصاهُ غَيْرُهُ يَصِيهِ : وَصَلَهُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْوَصِيُّ النَّباتُ الْمُلْتَفُّ ، وإِذا أَطاعَ الْمَرْتَعُ لِلسَّائِمَةِ فَأَصابَتْهُ رَغَداً قِيلَ أَوْصَى لَها الْمَرْتَعُ يَصِي وَصْياً . وأَرْضٌ واصِيَةٌ : مُتَّصِلَةُ النَّباتِ إِذا اتَّصَلَ نَبْتُها ، ورُبَّما قالُوا تَواصَى النَّبْتُ إِذا اتَّصَلَ ، وهُوَ نَبْتٌ واصٍ ، وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِلرَّاجِزِ :

يا رُبَّ شاقٍ شاصِ
فِي رَبْرَبٍ خِماصِ
يَأْكُلْنَ مِنْ قُرَّاصِ
وحَمْصِيصٍ واصِ

وأَنْشَدَ آخَرُ :

لَها مُوفِدٌ وَفَّاهُ واصٍ كَأَنَّهُ
زَرابِيُّ قَيْلٍ قَدْ تُحُومِيَ مُبْهَمُ

الْمُوفِدُ : السَّنامُ ، وَالْقَيْلُ : الْمَلِكُ ؛ وقالَ طَرَفَةُ :

يَرْعَيْنَ وَسْمِيًّا وَصَى نَبْتُهُ
فانْطَلَقَ اللَّوْنُ ودَقَّ الْكُشُوحْ(١)

يُقالُ مِنْهُ : أَوْصَيْتُ ، أَيْ دَخَلْتُ فِي الْواصِي . وَوَصَتِ الأَرْضُ وَصْياً ووُصِيًّا ووَصاءً ووَصاةً (الأَخِيرَةُ نادِرَةٌ حَكاها أَبُو حَنِيفَةَ) كُلُّ ذٰلِكَ : اتَّصَلَ نَباتُها بَعْضُهُ بِبَعْضٍ ، وهِيَ واصِيَةٌ ؛ وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

أَهْلُ الْغِنَى وَالْجُرْدِ وَالدِّلاصِ
وَالْجُودِ وَصَّاهُمْ بِذاكَ الْواصِي

أَرادَ : الْجُودِ الْواصِي أَيِ الْمُتَّصِلِ ؛ يَقُولُ : الْجُودُ وَصَّاهُمْ بِأَنْ يُدِيمُوهُ ، أَيِ الْجُودُ الْواصِي وَصَّاهُمْ بِذٰلِكَ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وقَدْ يَكُونُ الْواصِي هُنا اسْمَ الْفاعِلِ مِنْ أَوْصَى ، عَلَى حَذْفِ الزَّائِدِ أَوْ عَلَى النَّسَبِ ، فَيَكُونُ مَرْفُوعَ الْمَوْضِعِ بِأَوْصَى(٢) لا مَجْرُورَهُ عَلَى أَنْ يَكُونَ نَعْتاً لِلْجُودِ ، كَما يَكُونُ فِي الْقَوْلِ الأَوَّلِ . وَوَصَيْتُ الشَّيْءَ بِكَذا وكَذا إِذا وَصَلْتُهُ بِهِ ؛ وأَنْشَدَ بَيْتَ ذِي الرُّمَّةِ :

نَصِي اللَّيْلَ بِالأَيَّامِ ....

وَالْوَصَى وَالْوَصِيُّ جَمِيعاً : جَرائِدُ النَّخْلِ الَّتِي يُحْزَمُ بِها ، وقِيلَ : هِيَ مِنَ الْفَسِيلِ خاصَّةً ، وواحِدَتُها وَصاةٌ ووَصِيَّةٌ .

ويَوَصَّى : طائِرٌ قِيلَ هُوَ الْباشَقُ ، وقِيلَ : هُوَ الْحُرُّ ، عِراقِيَّةٌ لَيْسَتْ مِنْ أَبْنِيَةِ الْعَرَبِ .

• وضأ • الْوَضُوءُ ، بِالْفَتْحِ : الْماءُ الَّذِي يُتَوَضَّأُ بِهِ ، كالْفَطُورِ وَالسَّحُورِ لِما يُفْطَرُ عَلَيْهِ ويُتَسَحَّرُ بِهِ . وَالْوَضُوءُ أَيْضاً : الْمَصْدَرُ مِنْ تَوَضَّأْتُ لِلصَّلاةِ ، مِثْلُ الْوَلُوعِ وَالْقَبُولِ . وقِيلَ : الْوُضُوءُ ، بِالضَّمِّ ، الْمَصْدَرُ . وحُكِيَ عَنْ أَبِي عَمْرِو بْنِ الْعَلاءِ : الْقَبُولُ ،

(١) قوله : « فانطلق اللون » سبق في مادة « طلق » فانطلق الوجه . [عبد الله]

(٢) قوله : « بأوصى » كذا بالأصل تبعاً للمحكم ، ولعل الصواب وصاهم .

بِالْفَتْحِ ، مَصْدَرٌ لَمْ أَسْمَعْ غَيْرَهُ.

وذَكَرَ الأَخْفَشُ في قَوْلِهِ تعالى : «وَقُودُها النَّاسُ وَالْحِجارَةُ» ، فَقالَ : الْوَقُودُ ، بِالْفَتْحِ : الْحَطَبُ ، وَالْوُقُودُ ، بِالضَّمِّ : الاتِّقادُ ، وهُوَ الْفِعْلُ . قالَ : ومِثْلُ ذٰلِكَ الْوَضُوءُ ، وهُوَ الْماءُ ، وَالْوُضُوءُ ، وهُوَ الْفِعْلُ . ثُمَّ قالَ : وزَعَمُوا أَنَّهُما لُغَتانِ بِمَعْنًى واحِدٍ ، يُقالُ : الْوَقُودُ وَالْوُقُودُ ، يَجُوزُ أَنْ يُعْنَى بِهِما الْحَطَبُ ، ويَجُوزُ أَنْ يُعْنَى بِهِما الْفِعْلُ . وقالَ غَيْرُهُ : الْقَبُولُ وَالْوَلُوعُ ، مَفْتُوحانِ ، وهُما مَصْدَرانِ شاذَّانِ ، وما سِواهُما مِنَ الْمَصادِرِ فَمَبْنِيٌّ عَلى الضَّمِّ.

التَّهْذِيبُ : الْوَضُوءُ : الْماءُ ، وَالطَّهُورُ مِثْلُهُ . قالَ : ولا يُقالُ فِيهِما بِضَمِّ الْواوِ وَالطَّاءِ ، لا يُقالُ الْوُضُوءُ ولا الطُّهُورُ . قالَ الأَصْمَعِيُّ : قُلْتُ لأَبِي عَمْرٍو : ما الْوَضُوءُ ؟ فَقالَ : الْماءُ الَّذِي يُتَوَضَّأُ بِهِ . قُلْتُ : فَما الْوُضُوءُ ، بِالضَّمِّ ؟ قالَ : لا أَعْرِفُهُ . وقالَ ابْنُ جَبَلَةَ : سَمِعْتُ أَبا عُبَيْدٍ يَقُولُ : لا يَجُوزُ الْوُضُوءُ إِنَّما هُوَ الْوَضُوءُ .

وقالَ ثَعْلَبٌ : الْوُضُوءُ : مَصْدَرٌ ، وَالْوَضُوءُ : ما يُتَوَضَّأُ بِهِ ، وَالسُّحُورُ : مَصْدَرٌ ، والسَّحُورُ : ما يُتَسَحَّرُ بِهِ .

وَتَوَضَّأْتُ وُضُوءاً حَسَناً . وقَدْ تَوَضَّأَ بِالْماءِ ، وَوَضَّأَ غَيْرَهُ . تَقُولُ : تَوَضَّأْتُ لِلصَّلاةِ ، ولا تَقُلْ تَوَضَّيْتُ ، وبَعْضُهُمْ يَقُولُهُ . قالَ أَبُو حاتِمٍ : تَوَضَّأْتُ وُضُوءاً وَتَطَهَّرْتُ طُهُوراً . اللَّيْثُ : الْمِيضَأَةُ مِطْهَرَةٌ ، وهِيَ الَّتِي يُتَوَضَّأُ مِنْها أَوْ فِيها . ويُقالُ : تَوَضَّأْتُ أَتَوَضَّأُ تَوَضُّؤاً وَوُضوءاً ، وأَصْلُ الْكَلِمَةِ مِنَ الْوَضاءَةِ ، وهِيَ الْحُسْنُ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وُضُوءُ الصَّلاةِ مَعْرُوفٌ ، قالَ : وقَدْ يُرادُ بِهِ غَسْلُ بَعْضِ الأَعْضاءِ .

وَالْمِيضَأَةُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يُتَوَضَّأُ فِيهِ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) . وفي الْحَدِيثِ : تَوَضَّئُوا مِمَّا غَيَّرَتِ النَّارُ . أَرادَ بِهِ غَسْلَ الأَيْدِي وَالأَفْواهِ مِنَ الزُّهُومَةِ ، وقِيلَ : أَرادَ بِهِ وُضُوءَ الصَّلاةِ ، وَذَهَبَ إِلَيْهِ قَوْمٌ مِنَ الْفُقَهاءِ . وقِيلَ : مَعْناهُ نَظِّفُوا أَبْدانَكُمْ مِنَ الزُّهُومَةِ ، وكانَ جَماعَةٌ مِنَ الأَعْرابِ لا يَغْسِلُونَها ، ويَقُولُونَ فَقْدُها أَشَدُّ مِنْ رِيحِها .

وعَنْ قَتادَةَ : مَنْ غَسَلَ يَدَهُ فَقَدْ تَوَضَّأَ .

وعَنِ الْحَسَنِ : الْوُضُوءُ قَبْلَ الطَّعامِ يَنْفِي الْفَقْرَ ، وَالْوُضُوءُ بَعْدَ الطعامِ يَنْفِي اللَّمَمَ . يَعْنِي بِالْوُضُوءِ التَّوَضُّؤَ [الَّذِي هُوَ غَسْلُ الْيَدِ](١) .

وَالْوَضاءَةُ : مَصْدَرُ الْوَضِيءِ ، وهُوَ الْحَسَنُ النَّظِيفُ . وَالْوَضاءَةُ : الْحُسْنُ وَالنَّظافَةُ .

وقَدْ وَضُؤَ يَوْضُؤُ وَضاءَةً ، بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ : صارَ وَضِيئاً ، فَهُوَ وَضِيءٌ مِنْ قَوْمٍ أَوْضِياءَ ، وَوِضاءٍ وَوُضَّاءٍ . قالَ أَبُو صَدَقَةَ الدُّبَيْرِيُّ :

وَالْمَرْءُ يُلْحِقُهُ بِفِتْيانِ النَّدَى ... خُلُقُ الْكَرِيمِ ولَيْسَ بِالْوُضَّاءِ(٢)

وَالْجَمْعُ : وُضَّاءُونَ . وحَكَى ابْنُ جِنِّيٍّ : وَضاضِئُ ، جاءُوا بِالْهَمْزَةِ في الْجَمْعِ لَمَّا كانَتْ غَيْرَ مُنْقَلِبَةٍ بَلْ مَوْجُودَةً في وَضُؤْتُ .

وَفي حَدِيثِ عائِشَةَ : لَقَلَّما كانَتِ امْرَأَةٌ وَضِيئَةٌ عِنْدَ رَجُلٍ يُحِبُّها .

الْوَضاءَةُ : الْحُسْنُ وَالْبَهْجَةُ . يُقالُ وَضُؤَتْ ، فَهِيَ وَضِيئَةٌ .

وفي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، لِحَفْصَةَ : لا يَغُرُّكِ أَنْ كانَتْ جارَتُكِ هِيَ أَوْضَأَ مِنْكِ ، أَيْ أَحْسَنَ .

وَحَكَى اللِّحْيانِيُّ : إِنَّهُ لَوَضِيءٌ ، في فِعْلِ الْحالِ ، وما هُوَ بِواضِئٍ ، في الْمُسْتَقْبَلِ .

وَقَوْلُ النَّابِغَةِ :

فَهُنَّ إِضاءٌ صافِياتُ الْغَلائِلِ

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرادَ وِضاءً ، أَيْ حِسانٌ نِقاءٌ ، فَأَبْدَلَ الْهَمْزَةَ مِنَ الْواوِ الْمَكْسُورَةِ ، وهُوَ مَذْكُورٌ في مَوْضِعِهِ .

ووَاضَأْتُهُ فَوَضَأْتُهُ أَضَوْءُهُ إِذا فاخَرْتَهُ بِالْوَضاءَةِ فَغَلَبْتَهُ .

• وضح • الْوَضَحُ : بَياضُ الصُّبْحِ وَالْقَمَرِ وَالْبَرَصِ وَالْغُرَّةُ وَالتَّحْجِيلُ في الْقَوائِمِ وغَيْرِ ذٰلِكَ مِنَ الأَلْوانِ . التَّهْذِيبُ : الْوَضَحُ بَياضُ الصُّبْحِ ، قالَ الأَعْشَى :

إِذْ أَتَتْكُمْ شَيْبانُ في وَضَحِ الصُّـ ... ـبْحِ بِكَبْشٍ تَرَى لَهُ قُدَّاما

وَالْعَرَبُ تُسَمِّي النَّهارَ الْوَضَّاحَ ، وَاللَّيْلَ الدُّهْمانَ ، وبِكْرُ الْوَضَّاحِ : صَلاةُ الْغَداةِ ، وثِنْيُ دُهْمانَ : الْعِشاءُ الآخِرَةُ ، قالَ الرَّاجِزُ :

لَوْ قِسْتَ ما بَيْنَ مَناحِي سَبَّاحْ
لِثِنْيِ دُهْمانَ وبِكْرِ الْوَضَّاحْ
لَقِسْتَ مَرْتاً مُسْبَطِرَّ الأَبْداحْ

سَبَّاحٌ : بَعِيرُهُ . والأَبْداحُ : جَوانِبُهُ .

وَالْوَضَحُ : بَياضٌ غالِبٌ في أَلْوانِ الشَّاءِ قَدْ فَشا في جَمِيعِ جَسَدِها ، وَالْجَمْعُ أَوْضاحٌ ، وفي التَّهْذِيبِ : في الصَّدْرِ والظَّهْرِ وَالْوَجْهِ ، يُقالُ لَهُ : تَوْضِيحٌ شَدِيدٌ ، وقَدْ تَوَضَّحَ . ويُقالُ : بِالْفَرَسِ وَضَحٌ إِذا كانَتْ بِهِ شِيَةٌ ، وقَدْ يُكْنَى بِهِ عَنِ الْبَرَصِ ، ومِنْهُ قِيلَ لِجَذِيمَةَ الأَبْرَشِ : الْوَضَّاحُ ، وفي الْحَدِيثِ : جاءَهُ رَجُلٌ بِكَفِّهِ وَضَحٌ أَيْ بَرَصٌ .

وقَدْ وَضَحَ الشَّيْءُ يَضِحُ وُضُوحاً وَضَحَةً وضِحَةً واتَّضَحَ : أَيْ بانَ ، وهُوَ واضِحٌ وَوَضَّاحٌ . وأَوْضَحَ وتَوَضَّحَ ظَهَرَ ، قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

وَأَغْبَرَ لا يَجْتازُهُ مُتَوَضِّحُ الرِّ ... جالِ كَفَرْقِ الْعامِرِيِّ يَلُوحُ

أَرادَ بِالْمُتَوَضِّحِ مِنَ الرِّجالِ : الَّذِي يُظْهِرُ نَفْسَهُ في الطَّرِيقِ ولا يَدْخُلُ في الْخَمَرِ .

ووَضَّحَهُ هُوَ وأَوْضَحَهُ وأَوْضَحَ عَنْهُ . وتَوَضَّحَ الطَّرِيقُ أَيِ اسْتَبانَ .

وَالْوَضَحُ : الضَّوْءُ وَالْبَياضُ . وفي

---

(١) الزيادة من هامش النهاية عن الهروي للتوضيح .

[عبد الله]

(٢) قوله : « وليس بالوضاء » ظاهره أنه جمع واستشهد به في الصحاح على قوله ورجل وضاء بالضم أي وضيء فمفاده أنه مفرد .

الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كانَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ فى السُّجُودِ حَتَّى يَبِينَ وَضَحُ إِبْطَيْهِ ، أَىِ الْبَياضُ الَّذِى تَحْتَهُما ، وذٰلِكَ لِلْمُبالَغَةِ فى رَفْعِها وتَجافِيها عَنِ الْجَنْبَيْنِ . وَالْوَضَحُ : الْبَياضُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ ، ومِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ : صُومُوا مِنَ الْوَضَحِ إِلى الْوَضَحِ ، أَىْ مِنَ الضَّوْءِ إِلى الضَّوْءِ ؛ وقِيلَ : مِنَ الْهِلالِ إِلى الْهِلالِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وهُوَ الْوَجْهُ لأَنَّ سِياقَ الْحَدِيثِ يَدُلُّ عَلَيْهِ ، وتَمامُهُ : فَإِنْ خَفِىَ عَلَيْكُمْ فَأَتِمُّوا الْعِدَّةَ ثَلاثِينَ يَوْماً ؛ وفى الْحَدِيثِ : غَيِّرُوا الْوَضَحَ ، أَى الشَّيْبَ يَعْنى اخْضِبُوهُ .

وَالْواضِحَةُ : الأَسْنانُ الَّتِى تَبْدُو عِنْدَ الضَّحِكِ ، صِفَةٌ غالِبَةٌ ؛ وأَنْشَدَ :

كُلُّ خَلِيلٍ كُنْتُ صافَيْتُه
لا تَرَكَ اللهُ لَهُ واضِحَه !
كَلُّهُمُ أَرْوَغُ مِنْ ثَعْلَبٍ
ما أَشْبَهَ اللَّيْلَةَ بِالْبارِحَه !

وفى الْحَدِيثِ : حَتَّى ما أَوْضَحُوا بِضاحِكَةٍ ، أَىْ ما طَلَعُوا بِضاحِكَةٍ ولا أَبْدَوْها ، وهِىَ إِحْدَى ضَواحِكِ الإِنْسانِ الَّتِى تَبْدُو عِنْدَ الضَّحِكِ .

وإِنَّهُ لَواضِحُ الْجَبِينِ إِذا ابْيَضَّ وحَسُنَ ولَمْ يَكُنْ غَلِيظاً كَثِيرَ اللَّحْمِ .

ورَجُلٌ وَضَّاحٌ : حَسَنُ الْوَجْهِ أَبْيَضُ بَسَّامٌ . وَالْوَضَّاحُ : الرَّجُلُ الأَبْيَضُ اللَّوْنِ الْحَسَنُهُ .

وأَوْضَحَ الرَّجُلُ وَالْمَرْأَةُ : وُلِدَ لَهُما أَوْلادٌ وُضَّحٌ بِيضٌ ؛ وقالَ ثَعْلَبٌ : هُوَ مِنْكَ أَدْنَى واضِحَةٍ إِذا وَضَحَ لَكَ وظَهَرَ حَتَّى كَأَنَّهُ مُبْيَضٌّ . ورَجُلٌ واضِحُ الْحَسَبِ ووَضَّاحُهُ : ظاهِرُهُ نَقِيُّهُ مُبْيَضُّهُ ، عَلَى الْمَثَلِ . ودِرْهَمٌ وَضَحٌ : نَقِىٌّ أَبْيَضُ ، عَلَى النَّسَبِ . وَالْوَضَحُ : الدِّرْهَمُ الصَّحِيحُ . وَالأَوْضاحُ : حَلْىٌ مِنَ الدَّراهِمِ الصِّحاحِ . وحَكَى ابْنُ الأَعْرابِىِّ : أَعْطَيْتُهُ دَراهِمَ أَوْضاحاً ، كَأَنَّها أَلْبانُ شَوْلٍ رَعَتْ بِدَكْداكِ مالِكٍ ؛ مالِكٌ : رَمْلٌ بِعَيْنِهِ وقَلَّما تَرْعَى الإِبِلُ هُنالِكَ إِلَّا الْحَلِىَّ وهُوَ أَبْيَضُ ، فَشَبَّهَ الدَّراهِمَ فى بَياضِها بِأَلْبانِ الإِبِلِ الَّتِى لا تَرْعَى إِلَّا الْحَلِىَّ .

ووَضَحُ الْقَدَمِ : بَياضُ أَخْمَصِهِ ؛ وقالَ الْجُمَيْحُ :

وَالشَّوْكُ فى وَضَحِ الرِّجْلَيْنِ مَرْكُوزُ

وقالَ النَّضْرُ : الْمُتَوَضِّحُ وَالْواضِحُ مِنَ الإِبِلِ الأَبْيَضُ ، ولَيْسَ بِالشَّدِيدِ الْبَياضِ ، أَشَدُّ بَياضاً مِنَ الأَعْيَصِ وَالأَصْهَبِ وهُوَ الْمُتَوَضِّحُ الأَقْرابِ ؛ وأَنْشَدَ :

مُتَوَضِّحُ الأَقْرابِ فِيهِ شُهْلَةٌ
شَنِجُ الْيَدَيْنِ تَخالُهُ مَشْكُولا

وَالأَواضِحُ : أَيَّامُ الْبِيضِ ، إِمَّا أَنْ يَكُونَ جَمْعَ الْواضِحِ فَتَكُونَ الْهَمْزَةُ بَدَلاً مِنَ الْواوِ الأُولى لاجْتِماعِ الْواوَيْنِ ، وإِمَّا أَنْ يَكُونَ جَمْعَ الأَوْضَحِ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، صلى الله عليه وسلم ، أَمَرَ بِصِيامِ الأَواضِحِ (حَكاهُ الْهَرَوِىُّ فى الْغَرِيبَيْنِ) قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وفى الْحَدِيثِ أَمَرَ بِصِيامِ الأَواضِحِ يُرِيدُ أَيَّامَ اللَّيالى الأَواضِحِ ، أَىْ الْبِيضِ جَمْعِ واضِحَةٍ ، وهِىَ ثالِثَ عَشَرَ ورابِعَ عَشَرَ وخامِسَ عَشَرَ ، وَالأَصْلُ وَواضِحُ ، فَقُلِبَتِ الْواوُ الأُولى هَمْزَةً .

وَالْواضِحَةُ مِنَ الشِّجاجِ : الَّتِى تُبْدِى وَضَحَ الْعَظْمِ ، ابْنُ سِيدَهْ : وَالْمُوضِحَةُ مِنَ الشِّجاجِ الَّتِى بَلَغَتِ الْعَظْمَ فَأَوْضَحَتْ عَنْهُ ؛ وقِيلَ : هِىَ الَّتِى تَقْشِرُ الْجِلْدَةَ الَّتِى بَيْنَ اللَّحْمِ وَالْعَظْمِ أَوْ تَشُقُّها حَتَّى يَبْدُو وَضَحُ الْعَظْمِ ، وهِىَ الَّتِى يَكُونُ فِيها الْقِصاصُ خاصَّةً ، لأَنَّهُ لَيْسَ مِنَ الشِّجاجِ شَىْءٌ لَهُ حَدٌّ يَنْتَهِى إِلَيْهِ سِواها ، وأَمَّا غَيْرُها مِنَ الشِّجاجِ فَفِيها دِيَتُها ، وذَكَرَ الْمُوضِحَةَ فى أَحادِيثَ كَثِيرَةٍ وهِىَ الَّتِى تُبْدِى الْعَظْمَ ، أَىْ بَياضَهُ ، قالَ : وَالْجَمْعُ الْمَواضِحُ ؛ والَّتِى فُرِضَ فِيها خَمْسٌ مِنَ الإِبِلِ : هِىَ ما كانَ مِنْها فى الرَّأْسِ وَالْوَجْهِ ، فَأَمَّا الْمُوضِحَةُ فى غَيْرِها فَفِيها الْحُكُومَةُ ، ويُقالُ لِلنَّعَمِ : وَضِيحَةٌ ووَضائِحُ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ أَبِى وَجْزَةَ :

لِقَوْمِىَ إِذْ قَوْمِى جَمِيعٌ نَواهُمُ
وإِذْ أَنا فى حَىٍّ كَثِيرِ الْوَضائِحِ

وَالْوَضَحُ : اللَّبَنُ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ الْهُذَلِىُّ :

عَقَّوْا بِسَهْمٍ فَلَمْ يَشْعُرْ بِهِ أَحَدٌ
ثُمَّ اسْتَفاءُوا وقالُوا : حَبَّذا الْوَضَحُ !

أَىْ قالُوا : اللَّبَنُ أَحَبُّ إِلَيْنا مِنَ الْقَوَدِ ، فَأَخْبَرَ أَنَّهُمْ آثَرُوا إِبِلَ الدِّيَةِ وأَلْبانَها عَلَى دَمِ قاتِلِ صاحِبِهِمْ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وأُراهُ سُمِّىَ بِذٰلِكَ لِبَياضِهِ ؛ وقِيلَ : الْوَضَحُ مِنَ اللَّبَنِ ما لَمْ يُمْذَقْ ؛ ويُقالُ : كَثُرَ الْوَضَحُ عِنْدَ بَنِى فُلانٍ إِذا كَثُرَتْ أَلْبانُ نَعَمِهِمْ .

أَبُو زَيْدٍ : مِنْ أَيْنَ وَضَحَ الرَّاكِبُ ؟ أَىْ مِنْ أَيْنَ بَدا ؛ وقالَ غَيْرُهُ : مِنْ أَيْنَ أَوْضَحَ ، بِالأَلِفِ . ابْنُ سِيدَهْ : وَضَحَ الرَّاكِبُ طَلَعَ . وَمِنْ أَيْنَ أَوْضَحْتَ ، بِالأَلِفِ ، أَىْ مِنْ أَيْنَ خَرَجْتَ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) التَّهْذِيبُ : مِنْ أَيْنَ أَوْضَحَ الرَّاكِبُ ، وِمِنْ أَيْنَ أَوْضَعَ ، ومِنْ أَيْنَ بَدَا وضَحُكَ ؟ وأَوْضَحْتُ قَوْماً : رَأَيْتُهُمْ .

وَاسْتَوْضَحَ عَنِ الأَمْرِ : بَحَثَ . أَبُو عَمْرٍو : اسْتَوْضَحْتُ الشَّىْءَ وَاسْتَشْرَفْتُهُ وَاسْتَكْفَفْتُهُ وذٰلِكَ إِذا وَضَعْتَ يَدَكَ عَلى عَيْنَيْكَ فى الشَّمْسِ تَنْظُرُ هَلْ تَراه ، تُوَقِّى بِكَفِّكَ عَيْنَكَ شُعاعَ الشَّمْسِ ؛ يُقالُ : اسْتَوْضِحْ عَنْهُ يا فُلانُ . وَاسْتَوْضَحْتُ الأَمْرَ وَالْكَلامَ إِذا سَأَلْتَهُ أَنْ يُوَضِّحَهُ لَكَ .

ووَضَحُ الطَّرِيقِ : مَحَجَّتُهُ ووَسَطُهُ .

وَالْواضِحُ : ضِدُّ الْخامِلِ لِوُضُوحِ حالِهِ وظُهُورِ فَضْلِهِ (عَنِ السَّعْدِىِّ) . وَالْوَضَحُ : حَلْىٌ مِنْ فِضَّةٍ ، وَالْجَمْعُ أَوْضاحٌ ، سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لِبَياضِها ، واحِدُها وَضَحٌ ؛ وفى الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِىَّ ، صلى الله عليه وسلم ، أَقادَ مِنْ يَهُودِىٍّ قَتَلَ جُوَيْرِيَةً عَلى أَوْضاحٍ لَها ؛ وقِيلَ : الْوَضَحُ الْخَلْخالُ ، فَخَصَّ .

وَالْوُضَّحُ : الْكَواكِبُ الْخُنَّسُ إِذا اجْتَمَعَتْ مَعَ الْكَواكِبِ الْمُضِيئَةِ مِنْ كَواكِبِ الْمَنازِلِ ؛ اللَّيْثُ : إِذا اجْتَمَعَتِ الْكَواكِبُ الْخُنَّسُ مَعَ الْكَواكِبِ الْمضِيئَةِ مِنْ كَواكِبِ

الْمَنازِلِ سُمِّينَ جَمِيعاً الْوَضَحَ ، اللِّحْيانِيُّ : يُقالُ فِيها أَوْضاحٌ مِنَ النّاسِ وأَوْباشٌ وَأَسْقاطٌ ، يَعْنِي جَماعاتٍ مِنْ قَبائِلَ شَتَّى ، قالُوا : ولَمْ يُسْمَعْ لِهٰذِهِ الْحُرُوفِ بِواحِدٍ. قالَ الأَصْمَعِيُّ : يُقالُ فِي الأَرْضِ أَوْضاحٌ مِنْ كَلإٍ إِذا كانَ فِيها شَيْءٌ قَدِ ابْيَضَّ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : وأَكْثَرُ ما سَمِعْتُهُمْ يَذْكُرُونَ الْوَضَحَ فِي الْكَلإِ لِلنَّصِيِّ وَالصِّلِّيانِ الصَّيْفِيِّ الَّذِي لَمْ يَأْتِ عَلَيْهِ عامٌ ويَسْوَدُّ. ووَضَحُ الطَّرِيفَةِ(1) مِنَ الْكَلإِ : صِغارُها ، وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ ما ابْيَضَّ مِنْها ، والْجَمْعُ أَوْضاحٌ ، قالَ ابْنُ أَحْمَرَ وَوَصَفَ إِبِلاً :

تَتَبَّعُ أَوْضاحاً بِسُرَّةِ يَذْبُلٍ
وتَرْعَى هَشِيماً مِنْ حُلَيْمَةَ بالِيا

وقالَ مَرَّةً : هِيَ بَقايا الْحَلِيِّ وَالصِّلِّيانِ لا تَكُونُ إِلَّا مِنْ ذٰلِكَ. ورَأَيْتُ أَوْضاحاً ، أَيْ فِرَقاً قَلِيلَةً هٰهُنا وهٰهُنا ، لا واحِدَ لَها.

ووُضَيِّحٌ : مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ. وفِي حَدِيثِ الْمَبْعَثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، كانَ يَلْعَبُ وهُوَ صَغِيرٌ مَعَ الْغِلْمانِ بِعَظْمِ وَضّاحٍ ؛ وهِيَ لُعْبَةٌ لِصِبْيانِ الأَعْرابِ يَعْمِدُونَ إِلى عَظْمٍ أَبْيَضَ فَيَرْمُونَهُ فِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ ، ثُمَّ يَتَفَرَّقُونَ فِي طَلَبِهِ ، فَمَنْ وَجَدَهُ مِنْهُمْ فَلَهُ الْقَمْرُ ، قالَ : ورَأَيْتُ الصِّبْيانَ يُصَغِّرُونَهُ فَيَقُولُونَ عُظَيْمُ وَضّاحٍ ، قالَ : وأَنْشَدَنِي بَعْضُهُمْ :

عُظَيْمُ وَضّاحٍ ضِحَنَّ اللَّيْلَهْ
لا تَضِحَنَّ بَعْدَها مِنْ لَيْلَهْ

قَوْلُهُ : ضِحَنَّ أَمْرٌ مِنْ وَضَحَ يَضِحُ ، بِتَثْقِيلِ النُّونِ الْمُؤَكِّدَةِ ، ومَعْناهُ اظْهَرَنَّ كَما تَقُولُ مِنَ الْوَصْلِ : صِلَنَّ.

ووَضّاحٌ : فَعّالٌ مِنَ الْوُضُوحِ ، الظُّهُورِ.

(1) قوله : «الطريفة» بالفاء ، في الطبعات جميعها الطريقة بالقاف ، وهو تحريف صوابه ماأثبتناه ، والطريفة نوع من الكلأ ، وقيل إنها النصيّ إذا يبس. [عبد الله]

• وضخ • الْوَضُوخُ ، بِالْفَتْحِ : الْماءُ يَكُونُ فِي الدَّلْوِ شَبِيهٌ بِالنِّصْفِ ، وقَدْ وَضَخَ الدَّلْوَ وأَوْضَخَها ، وقالَ :

فِي أَسْفَلِ الْغَرْبِ وَضُوخٌ أَوْضَخا

وَالْوَضُوخُ : دُونَ الْمِلْءِ. وأَوْضَخَ بالدَّلْوِ إِذا اسْتَقَى فَنَضَحَ بِها نَضْحاً شَدِيداً ، وقِيلَ : اسْتَقَى بِها ماءً قَلِيلاً. وأَوْضَخْتُ لَهُ إِذا اسْتَقَيْتَ لَهُ قَلِيلاً ، واسْمُ ذٰلِكَ الشَّيْءِ الَّذِي يُسْتَقَى بِهِ الْوَضُوخُ.

قالَ : وَالْمُواعَدَةُ مِثْلُ الْمُواضَخَةِ. وتَواضَخَ الرَّجُلانِ إِذا قاما جَمِيعاً عَلَى الْبِئْرِ يَتَبارَيانِ فِي السَّقْيِ. وتَواضَخَتِ الإِبِلُ : تَبارَتْ فِي السَّيْرِ. وتَواضَخَ الْفَرَسانِ : تَبارَيا. وَالْمُواضَخَةُ وَالْوِضاخُ : الْمُباراةُ فِي الْعَدْوِ وَالْمُبالَغَةُ فِيهِ ، وقِيلَ : هُوَ أَنْ تَسِيرَ مِثْلَ سَيْرِ صاحِبِكَ ولَيْسَ هُوَ بِالشَّدِيدِ ، وكَذٰلِكَ هُوَ فِي الاسْتِقاءِ ، وقِيلَ : هُوَ تَبارِي الْمُسْتَقِيَيْنِ ثُمَّ اسْتُعِيرَ فِي كُلِّ مُتَبارِيَيْنِ ، وقَدْ واضَخَهُ السَّيْرَ ؛ قالَ الْعَجّاجُ :

تُواضِخُ التَّقْرِيبَ قِلْواً مِقْلَخا

أَيْ أَنَّ هٰذِهِ الأُتُنَ تُواضِخُ السَّيْرَ هٰذا الْعَيْرَ ، فَهِيَ تَشْتَدُّ وتَجِدُّ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : الْمُواضَخَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ الْمُعارَضَةُ وَالْمُباراةُ وإِنْ لَمْ يَكُنْ مَعَ ذٰلِكَ مُبالَغَةٌ فِي الْغُلُوِّ ، وأَصْلُهُ مِنَ الْوَضُوخِ كَما قالَ الأَصْمَعِيُّ.

ووُضاخٌ : جَبَلٌ مَعْرُوفٌ ، وَالْهَمْزَةُ أَكْثَرُ ، يُصْرَفُ ولا يُصْرَفُ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : أُضاخُ اسْمُ جَبَلٍ ذَكَرَهُ امْرُؤُ الْقَيْسِ فِي شِعْرٍ لَهُ يَصِفُ بَرْقاً شامَهُ مِنْ بَعِيدٍ :

فَلَمّا أَنْ عَلا كَنَفَيْ أُضاخٍ
وَهَتْ أَعْجازُ رَيِّقِهِ فَحارا

• وضر • الْوَضَرُ : الدَّرَنُ وَالدَّسَمُ. ابْنُ سِيدَهْ : الْوَضَرُ وَسَخُ الدَّسَمِ وَاللَّبَنِ وَغُسالَةُ السِّقاءِ وَالْقَصْعَةِ ونَحْوِها ؛ وأَنْشَدَ :

إِنْ تَرْحَضُوها تَزِدْ أَعْراضُكُمْ طَبَعاً
أَوْ تَتْرُكُوها فَسُودٌ ذاتُ أَوْضارِ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ لِلْقَنْدُورَةِ وَضْرَى ، وَقَدْ وَضِرَتِ الْقَصْعَةُ تَوْضَرُ وَضَراً أَيْ دَسِمَتْ ، قالَ أَبُو الْهِنْدِيِّ وَاسْمُهُ عَبْدُ الْمُؤْمِنِ بْنُ عَبْدِ الْقُدُّوسِ :

سَيُغْنِي أَبا الْهِنْدِيِّ عَنْ وَطْبِ سالِمٍ
أَبارِيقُ لَمْ يَعْلَقْ بِها وَضَرُ الزُّبْدِ
مُفَدَّمَةٌ قَزّاً كَأَنَّ رِقابَها
رِقابُ بَناتِ الماءِ تَفْزَعُ لِلرَّعْدِ

الْوَطْبُ : زِقُّ اللَّبَنِ ، وَهُوَ فِي الْبَيْتِ زِقُّ الْخَمْرِ. وَالْمُفَدَّمُ : الإِبْرِيقُ الَّذِي عَلَى فَمِهِ فِدامٌ ، وهُوَ خِرْقَةٌ مِنْ قَزٍّ أَوْ غَيْرِهِ. وشَبَّهَ رِقابَها فِي الإِشْرافِ وَالطُّولِ بِرِقابِ بَناتِ الماءِ ، وهِيَ الْغَرانِيقُ ، لأَنَّها إِذا فَزِعَتْ نَصَبَتْ أَعْناقَها.

وَوَضِرَ الإِناءُ يَوْضَرُ وَضَراً إِذا اتَّسَخَ ، فَهُوَ وَضِرٌ ، ويَكُونُ الْوَضَرُ مِنَ الصُّفْرَةِ وَالْحُمْرَةِ وَالطِّيبِ. وفِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ عَوْفٍ : رَأَى النَّبِيُّ ، ﷺ ، بِهِ وَضَراً مِنْ صُفْرَةٍ فَقالَ لَهُ : مَهْيَمْ ؛ الْمَعْنَى أَنَّهُ رَأَى بِهِ لَطْخاً مِنْ خَلُوقٍ أَوْ طِيبٍ لَهُ لَوْنٌ فَسَأَلَ عَنْهُ فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ تَزَوَّجَ ، وذٰلِكَ مِنْ فِعْلِ الْعَرُوسِ إِذا دَخَلَ عَلَى زَوْجَتِهِ. وَالْوَضَرُ : الأَثَرُ مِنْ غَيْرِ الطِّيبِ. قالَ : وَالْوَضَرُ ما يَشَمُّهُ الإِنْسانُ مِنْ رِيحٍ يَجِدُهُ مِنْ طَعامٍ فاسِدٍ. أَبُو عُبَيْدَةَ : يُقالُ لِبَقِيَّةِ الْهِناءِ وَغَيْرِهِ الْوَضَرُ. وفِي الْحَدِيثِ : فَجَعَلَ يَأْكُلُ وَيَتَتَبَّعُ بِاللُّقْمَةِ وَضَرَ الصَّحْفَةِ أَيْ دَسَمَها وأَثَرَ الطَّعامِ فِيها. وفِي حَدِيثِ أُمِّ هانِئٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها : فَسَكَبْتُ لَهُ فِي صَحْفَةٍ إِنِّي لأَرَى فِيها وَضَرَ الْعَجِينِ ، وَامْرَأَةٌ وَضِرَةٌ وَوَضْرَى ؛ قالَ :

إِذا مَلا بَطْنَهُ أَلْبانُها حَلَباً
باتَتْ تُغَنِّيهِ وَضْرَى ذاتُ أَجْراسِ

أَرادَ مَلأَ ، فَأَبْدَلَ لِلضَّرُورَةِ ، قالَ : وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ.

• وضع • الْوَضْعُ ضِدُّ الرَّفْعِ ، وَضَعَهُ يَضَعُهُ وَضْعاً وَمَوْضُوعاً ، وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ بَيْتَيْنِ فِيهِما : مَوْضُوعُ جُودِكَ وَمَرْفُوعُهُ ، عَنَى بِالْمَوْضُوعِ ما أَضْمَرَهُ وَلَمْ يَتَكَلَّمْ بِهِ ، وَالْمَرْفُوعِ

ما أَظْهَرَهُ وَتَكَلَّمَ بِهِ.

وَالمَواضِعُ: مَعْرُوفَةٌ، واحِدُها مَوْضِعٌ. وَاسْمُ المَكانِ المَوْضِعُ وَالمَوْضَعُ، بِالفَتْحِ، الأَخِيرُ نادِرٌ لأَنَّهُ لَيْسَ فى الكَلامِ مَفْعَلٌ مِمَّا فاؤُهُ واوٌ اسْماً لا مَصْدراً إِلاَّ هَذا، فَأَمَّا مَوْهَبٌ وَمَوْرَقٌ فَلِلْعَلَمِيَّةِ، وَأَمَّا ادْخُلُوا مَوْحَدَ مَوْحَدَ فَفَتَحُوهُ إِذْ كانَ اسْماً مَوْضُوعاً لَيْسَ بِمَصْدَرٍ وَلا مَكانٍ، وَإِنَّما هُوَ مَعْدُولٌ عَنْ واحِدٍ كَما أَنَّ عُمَرَ مَعْدُولٌ عَنْ عامِرٍ، وَهَذا كُلُّهُ قَوْلُ سِيبَوَيْهِ. وَالمَوْضَعَةُ: لُغَةٌ فى المَوْضِعِ (حَكاهُ اللِّحْيانِيُّ عَنِ العَرَبِ)، قالَ: يُقالُ ارْزُنْ فى مَوْضِعِكَ وَمَوْضَعَتِكَ. وَالمَوْضِعُ: مَصْدَرُ قَوْلِكَ وَضَعْتُ الشَّىْءَ مِنْ يَدِى وَضْعاً وَمَوْضُوعاً، وَهُوَ مِثْلُ المَعْقُولِ، وَمَوْضِعاً. وَإِنَّهُ لَحَسَنُ الوِضْعَةِ أَى الوَضْعِ. وَالوَضْعُ أَيْضاً: المَوْضُوعُ، سُمِّىَ بِالمَصْدَرِ وَلَهُ نَظائِرُ، مِنْها ما تَقَدَّمَ وَمِنْها ما سَيَأْتِى إِنْ شاءَ اللهُ تَعالَى، وَالجَمْعُ أَوْضاعٌ.

وَالوَضِيعُ: البُسْرُ الَّذِى لَمْ يَبْلُغْ كُلُّهُ فَهُوَ فى جُونٍ أَوْ جِرارٍ. وَالوَضِيعُ: أَنْ يُوضَعَ التَّمْرُ فى الجَرِينِ أَوْ فى الجِرارِ قَبْلَ أَنْ يَجِفَّ. وفى الحَدِيثِ: مَنْ رَفَعَ السِّلاحَ ثُمَّ وَضَعَهُ فَدَمُهُ هَدَرٌ، يَعْنِى فى الفِتْنَةِ، وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِ: لَيْسَ فى الهَيْشاتِ قَوَدٌ، أَرادَ الفِتْنَةَ. وَقالَ بَعْضُهُمْ فى قَوْلِهِ ثُمَّ وَضَعَهُ أَىْ ضَرَبَ بِهِ، وَلَيْسَ مَعْناهُ أَنَّهُ وَضَعَهُ مِنْ يَدِهِ، وفى رِوايَةٍ: مَنْ شَهَرَ سَيْفَهُ ثُمَّ وَضَعَهُ، أَىْ قاتَلَ بِهِ يَعْنِى فى الفِتْنَةِ. يُقالُ: وَضَعَ الشَّىْءَ مِنْ يَدِهِ يَضَعُهُ وَضْعاً إِذا أَلْقاهُ فَكَأَنَّهُ أَلْقاهُ فى الضَّرِيبَةِ؛ قالَ سُدَيْفٌ:

فَضَعِ السَّيْفَ وارْفَعِ السَّوْطَ حَتَّى
لا تَرَى فَوْقَ ظَهْرِها أُمَوِيَّا

مَعْناهُ ضَعِ السَّيْفَ فى المَضْرُوبِ بِهِ وارْفَعِ السَّوْطَ لِتَضْرِبَ بِهِ. وَيُقالُ: وَضَعَ يَدَهُ فى الطَّعامِ إِذا أَكَلَهُ. وَقَوْلُهُ تَعالَى: «فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُناحٌ أَنْ يَضَعْنَ ثِيابَهُنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجاتٍ بِزِينَةٍ»؛ قالَ الزَّجَّاجُ: قالَ ابْنُ مَسْعُودٍ مَعْناهُ أَنْ يَضَعْنَ المِلْحَفَةَ وَالرِّداءَ.

وَالوَضِيعَةُ: الحَطِيطَةُ. وَقَدِ اسْتَوْضَعَ مِنْهُ إِذا اسْتَحَطَّ، قالَ جَرِيرٌ:

كانُوا كَمُشْتَرِكِينَ لَمَّا بايَعُوا
خَسِرُوا وشَفَّ عَلَيْهِمُ وَاسْتَوْضَعُوا

وَوَضَعَ عَنْهُ الدَّيْنَ وَالدَّمَ وَجَمِيعَ أَنْواعِ الجِنايَةِ يَضَعُهُ وَضْعاً: أَسْقَطَهُ عَنْهُ. وَدَيْنٌ وَضِيعٌ: مَوْضُوعٌ، عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ؛ وَأَنْشَدَ لِجَمِيلٍ:

فَإِنْ غَلَبَتْكِ النَّفْسُ إِلاَّ وُرُودَهُ
فَدَيْنِى إِذاً يابُثْنُ عَنْكِ وَضِيعُ

وفى الحَدِيثِ: يَنْزِلُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ فَيَضَعُ الجِزْيَةَ أَىْ يَحْمِلُ النَّاسَ عَلَى دِينِ الإِسْلامِ فَلا يَبْقَى ذِمِّىٌّ تَجْرِى عَلَيْهِ الجِزْيَةُ، وَقِيلَ: أَرادَ أَنَّهُ لا يَبْقَى فَقِيرٌ مُحْتاجٌ لاسْتِغْناءِ النَّاسِ بِكَثْرَةِ الأَمْوالِ فَتُوضَعُ الجِزْيَةُ وَتَسْقُطُ لأَنَّها إِنَّما شُرِعَتْ لِتَزِيدَ فى مَصالِحِ المُسْلِمِينَ وَتَقْوِيَةً لَهُمْ، فَإِذا لَمْ يَبْقَ مُحْتاجٌ لَمْ تُؤْخَذْ، قُلْتُ: هَذا فِيهِ نَظَرٌ، فَإِنَّ الفَرائِضَ لا تُعَلَّلُ، وَيَطَّرِدُ عَلَى ما قالَهُ الزَّكاةُ أَيْضاً، وفى هَذا جُرْأَةٌ عَلَى وَضْعِ الفَرائِضِ وَالتَّعَبُّداتِ. وفى الحَدِيثِ: وَيَضَعُ العِلْمَ[1] أَىْ يَهْدِمُهُ وَيُلْصِقُهُ بِالأَرْضِ، وَالحَدِيثُ الآخَرُ: إِنْ كُنْتَ وَضَعْتَ الحَرْبَ بَيْنَنا وَبَيْنَهُ أَىْ أَسْقَطْتَها. وفى الحَدِيثِ: مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِراً أَوْ وَضَعَ لَهُ أَىْ حَطَّ عَنْهُ مِنْ أَصْلِ الدَّيْنِ شَيْئاً. وفى الحَدِيثِ: وَإِذا أَحَدُهُما يَسْتَوْضِعُ الآخَرَ وَيَسْتَرْفِقُهُ أَىْ يَسْتَحِطُّهُ مِنْ دَيْنِهِ. وَأَمَّا الَّذِى فى حَدِيثِ سَعْدٍ: إِنْ كانَ أَحَدُنا لَيَضَعُ كَما تَضَعُ الشَّاةُ، أَرادَ أَنَّ نَجْوَهُمْ كانَ يَخْرُجُ بَعَراً لِيُبْسِهِ مِنْ أَكْلِهِمْ وَرَقَ السَّمُرِ وَعَدَمِ الغِذاءِ المَأْلُوفِ، وَإِذا عاكَمَ الرَّجُلُ صاحِبَهُ الأَعْدالَ يَقُولُ أَحَدُهُما لِصاحِبِهِ: واضِعْ، أَىْ أَمِلِ العِدْلَ عَلَى المِرْبَعَةِ الَّتِى يَحْمِلانِ العِدْلَ بِها، فَإِذا أَمَرَهُ بِالرَّفْعِ قالَ: رابِعْ، قالَ الأَزْهَرِىُّ: وَهَذا مِنْ كَلامِ العَرَبِ إِذا اعْتَكَمُوا. وَوَضَعَ الشَّىْءَ وَضْعاً: اخْتَلَقَهُ. وَتَواضَعَ القَوْمُ عَلَى الشَّىْءِ: اتَّفَقُوا عَلَيْهِ. وَأَوْضَعْتُهُ فى الأَمْرِ إِذا وافَقْتَهُ فِيهِ عَلَى شَىْءٍ.

وَالضَّعَةُ وَالضِّعَةُ: خِلافُ الرِّفْعَةِ فى القَدْرِ، وَالأَصْلُ وِضْعَةٌ، حَذَفُوا الفاءَ عَلَى القِياسِ كَما حُذِفَتْ مِنْ عِدَةٍ وَزِنَةٍ، ثُمَّ إِنَّهُمْ عَدَلُوا بِها عَنْ فِعْلَةٍ فَأَقَرُّوا الحَذْفَ عَلَى حالِهِ وَإِنْ زالَتِ الكَسْرَةُ الَّتِى كانَتْ مُوجِبَةً لَهُ، فَقالُوا: الضَّعَةُ فَتَدَرَّجُوا بِالضَّعَةِ إِلى الضِّعَةِ، وَهِىَ وَضْعَةٌ كَجَفْنَةٍ وَقَصْعَةٍ لا لأَنَّ الفاءَ فُتِحَتْ لأَجْلِ الحَرْفِ الحَلْقِىِّ كَما ذَهَبَ إِلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ؛ وَرَجُلٌ وَضِيعٌ، وَضُعَ يَوْضُعُ وَضاعَةً وَضَعَةً وَضِعَةً: صارَ وَضِيعاً، فَهُوَ وَضِيعٌ، وَهُوَ ضِدُّ الشَّرِيفِ، وَاتَّضَعَ، وَوَضَعَهُ وَوَضَّعَهُ، وَقَصَرَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ الضِّعَةَ، بِالكَسْرِ، عَلَى الحَسَبِ، وَالضَّعَةَ، بِالفَتْحِ، عَلَى الشَّجَرِ، وَالنَّباتِ الَّذِى ذَكَرَهُ فى مَكانِهِ. وَوَضَعَ الرَّجُلُ نَفْسَهُ يَضَعُها وَضْعاً وَوُضُوعاً وَضَعَةً وَضِعَةً قَبِيحَةً (عَنِ اللِّحْيانِىِّ)، وَوَضَعَ مِنْهُ فُلانٌ أَىْ حَطَّ مِنْ دَرَجَتِهِ. وَالوَضِيعُ: الدَّنِىءُ مِنَ النَّاسِ، يُقالُ: فى حَسَبِهِ ضَعَةٌ وَضِعَةٌ، وَالهاءُ عِوَضٌ مِنَ الواوِ، حَكَى ابْنُ بَرِّىّ عَنْ سِيبَوَيْهِ: وَقالُوا الضِّعَةَ كَما قالُوا الرِّفْعَةَ أَىْ حَمَلُوهُ عَلَى نَقِيضِهِ، فَكَسَرُوا أَوَّلَهُ. وَذَكَرَ ابْنُ الأَثِيرِ فى تَرْجَمَةِ ضعه قالَ: فى الحَدِيثِ ذِكْرُ الضَّعَةِ، الضَّعَةُ: الذُّلُّ وَالهَوانُ وَالدَّناءَةُ، قالَ: وَالهاءُ فِيها عِوَضٌ مِنَ الواوِ المَحْذُوفَةِ.

وَالتَّواضُعُ، التَّذَلُّلُ. وَتَواضَعَ الرَّجُلُ: ذَلَّ. وَيُقالُ: دَخَلَ فُلانٌ أَمْراً فَوَضَعَهُ دُخُولُهُ فِيهِ فاتَّضَعَ.

وَتَواضَعَتِ الأَرْضُ: انْخَفَضَتْ عَمَّا يَلِيها، وَأَراهُ عَلَى المَثَلِ. وَيُقالُ: إِنَّ بَلَدَكُمْ لَمُتَواضِعٌ، وَقالَ الأَصْمَعِىُّ: هُوَ المُتَخاشِعُ مِنْ بُعْدِهِ تَراهُ مِنْ بَعِيدٍ لاصِقاً بِالأَرْضِ. وَتَواضَعَ ما بَيْنَنا أَىْ بَعُدَ.

وَيُقالُ: فى فُلانٍ تَوْضِيعٌ أَىْ تَخْنِيثٌ.

(١) قوله: «ويضع العلم» كذا ضبط بالأصل وفى النهاية أيضاً بكسر أوله.

وفى الحَديثِ : أَنَّ رَجُلاً مِنْ خُزاعَةَ يُقالُ لَهُ هِيتٌ كانَ فِيهِ تَوْضِيعٌ أَىْ تَخْنِيثٌ . وفُلانٌ مُوَضَّعٌ إِذا كانَ مُخَنَّثاً .

وَوُضِعَ فى تِجارَتِهِ ضَعَةً وَضِعَةً وَوَضِيعَةً ، فَهُوَ مَوْضُوعٌ فِيها ، وأُوضِعَ ووَضِعَ وَضْعاً : غُبِنَ وَخَسِرَ فِيها ، وَصيغَةُ ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ أَكْثَرُ ؛ قالَ :

فكانَ ما رَبِحْتُ وَسْطَ الغَيْثَرَهْ
وفى الزِّحامِ أَنْ وُضِعْتُ عَشَرَهْ

وَيُرْوَى : وَضِعْتُ . وَيُقالُ : وُضِعْتُ فى مالِى وَأُوضِعْتُ وَوُكِسْتُ وأُوكِسْتُ . وفى حَدِيثِ شُرَيْحٍ : الوَضِيعَةُ عَلَى المالِ ، وَالرِّبْحُ عَلَى ما اصْطَلَحا عَلَيْهِ ؛ الوَضِيعَةُ : الخَسارَةُ . وَقَدْ وُضِعَ فى البَيْعِ يُوضَعُ وَضِيعَةً ، يَعْنى أَنَّ الخَسارَةَ مِنْ رَأْسِ المالِ . قالَ الفَرَّاءُ : فى قَلْبِى مَوْضِعَةٌ وَمَوْقِعَةٌ أَىْ مَحَبَّةٌ . وَالوَضْعُ : أَهْوَنُ سَيْرِ الدَّوابِّ والإِبِلِ ، وَقِيلَ : هُوَ ضَرْبٌ مِنْ سَيْرِ الإِبِلِ دُونَ الشَّدِّ ، وَقِيلَ : هُوَ فَوْقَ الخَبَبِ ، وَضَعَتْ وَضْعاً وَمَوْضُوعاً ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ فاسْتَعارَهُ لِلسَّرابِ :

وَهَلْ عَلِمْتَ إِذا لاذَ الظِّباءُ وَقَدْ
ظَلَّ السَّرابُ عَلَى حِزَّانِهِ يَضَعُ ؟

قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَيُقالُ وَضَعَ الرَّجُلُ إِذا عَدا يَضَعُ وَضْعاً ؛ وَأَنْشَدَ لِدُرَيْدِ بْنِ الصِّمَّةِ فى يَوْمِ هَوازِنَ :

يالَيْتَنِى فِيها جَذَعْ
أَخُبُّ فِيها وأَضَعْ
أَقُودُ وَطْفاءَ الزَّمَعْ
كَأَنَّها شاةٌ صَدَعْ

أَخُبُّ مِنَ الخَبَبِ . وأَضَعُ : أَعْدُو مِنَ الوَضْعِ ، وَبَعِيرٌ حَسَنُ المَوْضُوعِ ؛ قالَ طَرَفَةُ :

مَرْفُوعُها زَوْلٌ وَمَوْضُوعُها
كَمَرِّ غَيْثٍ لَجِبٍ وَسْطَ رِيحْ

وَأَوْضَعَها هُوَ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

إِنَّ دُلَيْماً قَدْ أَلاحَ مِنْ أَبِى
فَقالَ أَنْزِلْنِى فَلا إِيضاعَ بِى

أَىْ لا أَقْدِرُ عَلَى أَنْ أَسِيرَ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَضَعَتِ النّاقَةُ ، وَهُوَ نَحْوُ الرَّقَصانِ ، وَأَوْضَعْتُها أَنا ، قالَ : وَقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ عَنْ أَبِى زَيْدٍ : وَضَعَ البَعِيرُ إِذا عَدا ، وَأَوْضَعْتُهُ أَنا إِذا حَمَلْتُهُ عَلَيْهِ . وَقالَ اللَّيْثُ : الدّابَّةُ تَضَعُ السَّيْرَ وَضْعاً ، وَهُوَ سَيْرٌ دُونٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : « ولأَوْضَعُوا خِلالَكُمْ » ؛ وَأَنْشَدَ :

بِماذا تَرُدِّينَ امْرَأً جاءَ لا يَرَى
كَوُدِّكِ وُدًّا قَدْ أَكَلَّ وَأَوْضَعا ؟

قالَ الأَزْهَرِيُّ : قَوْلُ اللَّيْث الوَضْعُ سَيْرٌ دُونٌ لَيْسَ بِصَحِيحٍ ، الوَضْعُ هُوَ العَدْوُ ؛ وَاعْتَبَرَ اللَّيْثُ اللَّفْظَ وَلَمْ يَعْرِفْ كَلامَ العَرَب . وَأَمّا قَوْلُهُ تَعالَى : « ولأَوْضَعُوا خِلالَكُمْ يَبْغُونَكُمُ الفِتْنَةَ » ، فَإِنَّ الفَرّاءَ قالَ : الإِيضاعُ السَّيْرُ بَيْنَ القَوْمِ ، وَقالَ العَرَبُ : تَقُولُ أَوْضَعَ الرّاكِبُ وَوَضَعَتِ النّاقَةُ ، وَرُبَّما قالُوا لِلرّاكِبِ وَضَعَ ، وَأَنْشَدَ :

أَلْفَيْتَنِى مُحْتَمِلاً بِذِى أَضَعْ[1]

وَقِيلَ : لأَوْضَعُوا خِلالَكُمْ ، أَىْ أَوْضَعُوا مَراكِبَهُمْ خِلالَكُمْ . وَقالَ الأَخْفَشُ : يُقالُ أَوْضَعْتُ وَجِئْتُ مُوضِعاً ولا يُوقِعُهُ عَلَى شَىْءٍ .

وَيُقالُ : مِنْ أَيْنَ أَوْضَعَ ؟ وَمِنْ أَيْنَ أَوْضَحَ الرّاكِبُ هَذا الكَلامَ الجَيِّدَ ؟ قالَ أَبُو الهَيْثَمِ : وَقَوْلُهُمْ إِذا طَرَأَ عَلَيْهِمْ راكِبٌ قالُوا : مِنْ أَيْنَ أَوْضَحَ الرّاكِبُ ؟ فَمَعْناهُ مِنْ أَيْنَ أَنْشَأَ ؟ وَلَيْسَ مِنَ الإِيضاعِ فى شَىْءٍ ؛ قالَ الأَزْهَرِى : وَكَلامُ العَرَبِ عَلَى ما قالَ أَبُو الهَيْثَمِ وَقَدْ سَمِعْتُ نَحْواً مِمّا قالَ مِنَ العَرَبِ . وفى الحَدِيثِ : أَنَّهُ ، صلى الله عليه وسلم ، أَفاضَ مِنْ عَرَفَةَ وَعَلَيْهِ السَّكِينَةُ وَأَوْضَعَ فى وادِى مُحَسِّرٍ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الإِيضاعُ سَيْرٌ مِثْلُ الخَبَبِ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِذا أُعْطِيتُ راحِلَةً وَرَحْلاً
وَلَمْ أُوضِعْ فَقامَ عَلَىَّ ناعِى

وَضَعَ البَعِيرُ وَأَوْضَعَهُ راكِبُهُ إِذا حَمَلَهُ عَلَى سُرْعَةِ السَّيْرِ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : الإِيضاعُ أَنْ يُعْدِىَ بَعِيرَهُ وَيَحْمِلَهُ عَلَى العَدْوِ الحَثِيثِ . وفى الحَدِيثِ : أَنَّهُ ، صلى الله عليه وسلم ، دَفَعَ مِنْ عَرَفاتٍ وَهُوَ يَسِيرُ العَنَقَ فَإِذا وَجَدَ فَجْوَةً نَصَّ ، فالنَّصُّ التَّحْرِيكُ حَتَّى يُسْتَخْرَجَ مِنَ الدّابَّةِ أَقْصَى سَيْرِها ، وَكَذَلِكَ الإِيضاعُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : إِنكَ وَاللهِ سَقَعْتَ الحاجِبَ وَأَوْضَعْتَ بِالرّاكِبِ ، أَىْ حَمَلْتَهُ عَلَى أَنْ يُوضِعَ مَرْكُوبَهُ . وفى حَدِيثِ حُذَيْفَةَ بْنِ أُسَيْدٍ : شَرُّ النّاسِ فى الفِتْنَةِ الرّاكِبُ المُوضِعُ ، أَىِ المُسْرِعُ فِيها . قالَ : وَقَدْ يَقُولُ بَعْضُ قَيْس أَوْضَعْتُ بَعِيرِى فَلا يَكُونُ لَحْناً . وَرَوَى المُنْذِرِىُّ عَنْ أَبِى الهَيْثَمِ أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ بَعْدَما عُرِضَ عَلَيْهِ كَلامُ الأَخْفَشِ هَذا فَقالَ : يُقالُ وَضَعَ البَعِيرُ يَضَعُ وَضْعاً إِذا عَدا وَأَسْرَعَ ، فَهُوَ واضِعٌ ، وَأَوْضَعْتُهُ أَنا أُوضِعُهُ إِيضاعاً . وَيُقالُ : وَضَعَ البَعِيرُ حَكَمَتَهُ إِذا طامَنَ رَأْسَهُ وَأَسْرَعَ ، وَيُرادُ بِحَكَمَتِهِ لَحْياهُ ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

فَهُنَّ سَمامٌ واضِعٌ حَكَماتِهِ
مُخَوَّلَةٌ أَعْجازُهُ وَكَراكِرُه

وَوَضَعَ الشَّىْءَ فى المَكانِ : أَثْبَتَهُ فِيهِ . وَتَقُولُ فى الحَجَرِ وَاللَّبِنِ إِذا بُنِىَ بِهِ : ضَعْهُ غَيْرَ هَذِهِ الوَضْعَةِ وَالوِضْعَةِ وَالضَّعَةِ كُلُّهُ بِمَعْنًى ، والهاءُ فى الضَّعَةِ عِوَضٌ مِنَ الواوِ .

وَوَضَّعَ الحائِطُ القُطْنَ عَلَى الثَّوبِ وَالبانِى الحَجَرَ تَوْضِيعاً : نَضَّدَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ . وَالتَّوْضِيعُ : خِياطَةُ الجُبَّةِ بَعْدَ وَضْعِ القُطْنِ . قالَ ابْنُ بَرِّىَ : وَالأَوْضَعُ مِثْلُ الأَرْسَحِ ؛ وَأَنْشَدَ :

حَتَّى تَرُوحُوا ساقِطِى المَآزِرِ
وُضْعَ الفِقاحِ نُشَّزَ الخَواصِرِ

وَالوَضِيعَةُ : قَوْمٌ مِنَ الجُنْدِ يُوضَعُونَ فى كُورَةٍ لا يَغْزُونَ مِنْها . وَالوَضائِعُ وَالوَضِيعَةُ :

(١) قوله : « بذى » فى التهذيب بزّى . وقال فى الهامش : وقد جاء هكذا فى معانى القرآن للفراء . وقبله :

إنى إذا ما كان يوم ذو فزع

[عبد الله]

قَوْمٌ كانَ كِسْرَى يَنْقُلُهُمْ مِنْ أَرْضِهِمْ فَيُسْكِنُهُمْ أَرْضاً أُخْرَى حَتَّى يَصِيرُوا بِها وَضِيعَةً أَبَداً، وَهُمُ الشَّحْنُ وَالمَسالِحُ.

قالَ الأَزْهَرِيُّ: وَالوَضِيعَةُ الوَضائِعُ الَّذِينَ وَضَعَهُمْ فَهُمْ شِبْهُ الرَّهائِنِ كانَ يَرْتَهِنُهُمْ وَيُنْزِلُهُمْ بَعْضَ بِلادِهِ.

وَالوَضِيعَةُ: حِنْطَةٌ تُدَقُّ ثُمَّ يُصَبُّ عَلَيْها سَمْنٌ فَتُؤْكَلُ.

وَالوَضائِعُ: ما يَأْخُذُهُ السُّلْطانُ مِنَ الخَراجِ وَالعُشُورِ. وَالوَضائِعُ: الوَظائِفُ. وفى حَدِيثِ طَهْفَةَ: لَكُمْ يابَنِى نَهْدٍ وَدائِعُ الشِّرْكِ، وَوَضائِعُ المِلْكِ؛ وَالوَضائِعُ: جَمْعُ وَضِيعَةٍ وَهِىَ الوَظِيفَةُ الَّتِى تَكُونُ عَلَى المِلْكِ، وَهِىَ ما يَلْزَمُ النَّاسَ فى أَمْوالِهِمْ مِنَ الصَّدَقَةِ وَالزَّكاةِ، أَىْ لَكُمُ الوَظائِفُ الَّتِى تَلْزَمُ المُسْلِمِينَ لا نَتَجاوَزُها مَعَكُمْ وَلا نَزِيدُ عَلَيْكُمْ فِيها شَيْئاً، وَقِيلَ: مَعْناهُ ما كانَ مُلُوكُ الجاهِلِيَّةِ يُوَظِّفُونَ عَلَى رَعِيَّتِهِمْ وَيَسْتَأْثِرُونَ بِهِ فى الحُرُوبِ وَغَيْرِها مِنَ المَغْنَمِ، أَىْ لا نَأْخُذُ مِنْكُمْ ما كانَ مُلُوكُكُمْ وَظَّفُوهُ عَلَيْكُمْ بَلْ هُوَ لَكُمْ.

وَالوَضائِعُ: كُتُبٌ يُكْتَبُ فِيها الحِكْمَةُ. وفى الحَدِيثِ: أَنَّهُ نَبِىٌّ وَأَنَّ اسْمَهُ وَصُورَتَهُ فى الوَضائِعِ، وَلَمْ أَسْمَعْ لِهاتَيْنِ[1] الأَخِيرَتَيْنِ بِواحِدٍ (حَكاهُما الهَرَوِىُّ فى الغَرِيبَيْنِ) وَالوَضِيعَةُ: واحِدَةُ الوَضائِعِ، وَهِىَ أَثْقالُ القَوْمِ. يُقالُ: أَيْنَ خَلَّفُوا وَضائِعَهُمْ؟ وَتَقُولُ: وَضَعْتُ عِنْدَ فُلانٍ وَضِيعَةً، وفى التَّهْذِيبِ: وَضِيعاً، أَىِ اسْتَوْدَعْتُهُ وَدِيعَةً. وَيُقالُ لِلْوَدِيعَةِ وَضِيعٌ.

وَأَمَّا الَّذِى فى الحَدِيثِ: إِنَّ المَلائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنِحَتَها لِطالِبِ العِلْمِ، أَىْ تَفْرُشُها لِتَكُونَ تَحْتَ أَقْدامِهِ إِذا مَشَى. وفى الحَدِيثِ: إِنَّ اللهَ واضِعٌ يَدَهُ لِمُسِىءِ اللَّيْلِ لِيَتُوبَ بِالنَّهارِ وَلِمُسِىءِ النَّهارِ لِيَتُوبَ بِاللَّيْلِ؛ أَرادَ بِالوَضْعِ هٰهُنا البَسْطَ، وَقَدْ صَرَّحَ بِهِ فى الرِّوايَةِ الأُخْرَى: إِنَّ اللهَ باسِطٌ يَدَهُ لِمُسِىءِ اللَّيْلِ، وَهُوَ مَجازٌ فى البَسْطِ وَاليَدِ كَوَضْعِ أَجْنِحَةِ المَلائِكَةِ، وَقِيلَ: أَرادَ بِالوَضْعِ الإِمْهالَ وَتَرْكَ المُعاجَلَةِ بِالعُقُوبَةِ. يُقالُ: وَضَعَ يَدَهُ عَنْ فُلانٍ إِذا كَفَّ عَنْهُ، وَتَكُونُ اللَّامُ بِمَعْنَى عَنْ، أَىْ يَضَعُها عَنْهُ، أَوْ لامَ أَجْلٍ، أَىْ يَكُفُّها لأَجْلِهِ، وَالمَعْنَى فى الحَدِيثِ أَنَّهُ يَتَقاضَى المُذْنِبِينَ بِالتَّوْبَةِ لِيَقْبَلَها مِنْهُمْ.

وفى حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّهُ وَضَعَ يَدَهُ فى كُشْيَةِ ضَبٍّ، وَقالَ: إِنَّ النَّبِىَّ، ﷺ، لَمْ يُحَرِّمْهُ، وَضْعُ اليَدِ كِنايَةٌ عَنِ الأَخْذِ فى أَكْلِهِ.

وَالمُوَضَّعُ: الَّذِى تَزِلُّ رِجْلُهُ وَيُفْرَشُ وَظِيفُهُ ثُمَّ يَتْبَعُ ذٰلِكَ ما فَوْقَهُ مِنْ خَلْفِهِ، وخَصَّ أَبُو عُبَيْدٍ بِذٰلِكَ الفَرَسَ، وقالَ: هُوَ عَيْبٌ. وَاتَّضَعَ بَعِيرَهُ: أَخَذَ بِرَأْسِهِ وَخَفَضَهُ إِذا كانَ قائِماً لِيَضَعَ قَدَمَهُ عَلَى عُنُقِهِ فَيَرْكَبَهُ؛ قالَ رُؤْبَةُ:

أَعانَكَ اللهُ فَخَفَّ أَثْقَلُهْ
عَلَيْكَ مَأْجُوراً وَأَنْتَ جَمَلُهْ
قُمْتَ بِهِ لَمْ يَتَّضِعْكَ أَجْلَلُهْ

وَقالَ الكُمَيْتُ:

أَصْبَحْتَ فَرْعاً قُداديًّا بِكَ اتَّضَعَتْ
زَيْدٌ مَراكِبَها فى المَجْدِ إِذْ رَكِبُوا[2]

فَجَعَلَ اتَّضَعَ مُتَعَدِّياً وَقَدْ يَكُونُ لازِماً، يُقالُ: وَضَعْتُهُ فاتَّضَعَ؛ وَأَنْشَدَ لِلْكُمَيْتِ:

إِذا ما اتَّضَعْنا كارِهِينَ لِبَيْعَةٍ
أَناخُوا لأُخْرَى وَالأَزِمَّةُ تُجْذَبُ

وَوَضَعَتِ النَّعامَةُ بَيْضَها إِذا رَثَدَتْهُ، وَوَضَعَتْ بَعْضَهُ فَوْقَ بَعْضٍ، وَهُوَ بَيْضٌ مُوَضَّعٌ مُنَضَّدٌ. وَأَمَّا الَّذِى فى حَدِيثِ فاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ: لا يَضَعُ عَصاهُ عَنْ عاتِقِهِ أَىْ أَنَّهُ ضَرَّابٌ لِلنِّساءِ، وَقِيلَ: هُوَ كِنايَةٌ عَنْ كَثْرَةِ أَسْفارِهِ، لأَنَّ المُسافِرَ يَحْمِلُ عَصاهُ فى سَفَرِهِ.

وَالوُضْعُ وَالتُّضْعُ عَلَى البَدَلِ، كِلاهُما: الحَمْلُ عَلَى حَيْضٍ، وَكَذٰلِكَ التُّضُعُ، وَقِيلَ: هُوَ الحَمْلُ فى مُقْتَبَلِ الحَيْضِ؛ قالَ:

تَقُولُ وَالجُرْدانُ فِيها مُكْتَنِعْ
أَما تَخافُ حَبَلاً عَلَى تُضُعْ؟

وقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ: الوُضْعُ الحَمْلُ قَبْلَ الحَيْضِ، وَالتُّضْعُ فى آخِرِهِ، قالَتْ أُمُّ تَأَبَّطَ شَرًّا: وَاللهِ ما حَمَلْتُهُ وُضْعاً، ولا وَضَعْتُهُ يَتْناً، وَلا أَرْضَعْتُهُ غَيْلاً، وَلا أَبَتُّهُ تَئِقاً، وَيُقالُ: مَئِقاً، وَهُوَ أَجْوَدُ الكَلامِ، فالوُضْعُ ما تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ، وَاليَتْنُ أَنْ تَخْرُجَ رِجْلاهُ قَبْلَ رَأْسِهِ، وَالتَّئِقُ الغَضْبانُ، وَالمَئِقُ مِنَ المَأَقَةِ فى البُكاءِ، وَزادَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ فى قَوْلِ أُمِّ تَأَبَّطَ شَرًّا: وَلا سَقَيْتُهُ هُدَبِداً، وَلا أَنَمْتُهُ ثَئِداً، وَلا أَطْعَمْتُهُ قَبْلَ رِئَةٍ كَبِداً؛ الهُدَبِدُ: اللَّبَنُ الثَّخِينُ المُتَكَبِّدُ، وَهُوَ يَثْقُلُ عَلَيْهِ فَيَمْنَعُهُ مِنَ الطَّعامِ وَالشَّرابِ، وَثَئِداً أَىْ عَلَى مَوْضِعٍ نَكِدٍ[3]، وَالكَبِدُ ثَقِيلَةٌ فانْتَفَتْ مِنْ إِطْعامِها إِيَّاهُ كَبِداً.

وَوَضَعَتِ الحامِلُ الوَلَدَ تَضَعُهُ وَضْعاً، بِالفَتْحِ، وَتُضْعاً، وَهِىَ واضِعٌ: وَلَدَتْهُ. وَوَضَعَتْ وُضْعاً، بِالضَّمِّ: حَمَلَتْ فى آخِرِ طُهْرِها فى مُقْبَلِ الحَيْضَةِ.

وَوَضَعَتِ المَرْأَةُ خِمارَها، وَهِىَ واضِعٌ، بِغَيْرِ هاءٍ: خَلَعَتْهُ. وَامْرَأَةٌ واضِعٌ أَىْ لا خِمارَ عَلَيْها.

وَالضَّعَةُ: شَجَرٌ مِنَ الحَمْضِ، هٰذا إِذا جَعَلْتَ الهاءَ عِوَضاً مِنَ الواوِ الذَّاهِبَةِ مِنْ أَوَّلِهِ، فَأَمَّا إِنْ كانَتْ مِنْ آخِرِهِ فَهُوَ مِنْ بابِ

---

(١) قوله: «لهاتين» يعنى هذه ووضائع الملك، كما أفاده شارح القاموس، لكن صرح بواحد هذه المجد، وبواحد ما قبلها ابن الأثير، كما ترى فى شرح حديث طهفة.

(٢) «قداديًّا» فى الطبعات جميعها فدادنا، ولا معنى له؛ والصواب ما أثبتناه عن التهذيب. والقديديون تباع العسكر من الصناع كالحداد والبيطار.

[عبد الله]

(٣) قوله: «على موضع نكد» فى المحكم: «موضعٍ ثَدٍ».

[عبد الله]

المُعْتَلُّ ؛ وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الحَمْضُ يُقالُ لَهُ الوَضِيعَةُ ، وَالجَمْعُ وَضائِعُ ، وَهٰؤُلاءِ أَصْحابُ الوَضِيعَةِ ، أَىْ أَصْحابُ حَمْضٍ مُقِيمُونَ فِيهِ لا يَخْرُجُونَ مِنْهُ . وناقَةٌ واضِعٌ وَواضِعَةٌ وَنُوقٌ واضِعاتٌ : تَرْعَى الحَمْضَ حَوْلَ الماءِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىَ قَوْلَ الشّاعِرِ :

رَأَى صاحِبِى فى العادِياتِ نَجِيبَةً
وَأَمْثالَها فى الواضِعاتِ القَوامِسِ

وَقَدْ وَضَعَتْ تَضَعُ وَضِيعَةً . وَوَضَعَها : أَلْزَمَها المَرْعَى . وَإِبِلٌ واضِعَةٌ أَىْ مُقِيمَةٌ فى الحَمْضِ . وَيُقالُ : وَضَعَتِ الإِبِلُ تَضَعُ إِذا رَعَتِ الحَمْضَ . وَقالَ أَبُو زَيْدٍ : إِذا رَعَتِ الإِبِلُ الحَمْضَ حَوْلَ الماءِ فَلَمْ تَبْرَحْ قِيلَ وَضَعَتْ تَضَعُ وَضِيعَةً ، وَوَضَعْتُها أَنا ، فَهِىَ مَوْضُوعَةٌ ؛ قالَ الجَوْهَرِيُّ : يَتَعَدَّى وَلا يَتَعَدَّى . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : تَقُولُ العَرَبُ : أَوْضِعْ بِنا وَأَمْلِكْ ؛ الإِيضاعُ بِالحَمْضِ ، وَالإِمْلاكُ فى الخُلَّةِ ، وَأَنْشَدَ :

وَضَعَها قَيْسٌ وَهِى نَزائِعُ
فَطَرَحَتْ أَوْلادَها الوَضائِعُ

نَزائِعُ إِلى الخُلَّةِ . وَقَوْمٌ ذَوُو وَضِيعَةٍ : تَرْعَى إِبِلُهُمْ الحَمْضَ .

وَالمُواضَعَةُ : مُتارَكَةُ البَيْعِ وَالمواضَعَةُ : المُناظَرَةُ فى الأَمْرِ . وَالمُواضَعَةُ : أَنْ تُواضِعَ صاحِبَكَ أَمْراً تُناظِرُهُ فِيهِ . وَالمُواضَعَةُ : المُراهَنَةُ . وَبَيْنَهُمْ وِضاعٌ أَىْ مُراهَنَةٌ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) .

وَوَضَعَ أَكْثَرُهُ شَعَراً : ضَرَبَ عُنُقَهُ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) .

وَالواضِعَةُ : الرَّوْضَةُ .

وَلِوَى الوَضِيعَةِ : رَمْلَةٌ مَعْرُوفَةٌ .

وَمَوْضُوعٌ : مَوْضِعٌ ، وَدارَةُ مَوْضُوعٍ هُنالِكَ .

وَرَجُلٌ مُوَضَّعٌ ، أَىْ مُطَرَّحٌ لَيْسَ بِمُسْتَحْكِمِ الخَلْقِ .

• وضم • الوَضَمُ : كُلُّ شَيْءٍ يُوضَعُ عَلَيْهِ اللَّحْمُ مِنْ خَشَبٍ أَوْ بارِيَةٍ يُوقَى بِهِ مِنَ الأَرْضِ ؛ قالَ أَبُو زُغْبَةَ الخَزْرَجِيُّ ، وَقِيلَ : هُوَ لِلحُطَمِ القَيْسِىِّ ، وَقِيلَ : هُوَ لِرُشَيْدِ بْنَ رُمَيْضٍ العَنَزِىِّ :

لَسْتُ بِراعِى إِبِلٍ وَلا غَنَمْ
وَلا بِجَزّارٍ عَلَى ظَهْرِ وَضَمْ

وَمِثْلُهُ قَوْلُ الآخَرِ :

وَفِتْيانِ صِدْقٍ حِسانِ الوجو
و لا يَجِدُونَ لِشَىْءٍ أَلَمْ
مِنَ آلِ المُغِيرَةِ لا يَشْهَدُو
نَ عِنْدَ المَجازِرِ لَحْمَ الوَضَمْ

وَالجَمْعُ أَوْضامٌ . وَفِى المَثَلِ : إِنَّ العَيْنَ تُدْنِى الرِّجالَ مِنْ أَكْفانِها وَالإِبِلَ مِنْ أَوْضامِها . وَأَوْضَمَ اللَّحْمَ وَأَوْضَمَ لَهُ : وَضَعَهُ عَلَى الوَضَمِ . وَوَضَمَهُ يَضِمُهُ وَضْماً : عَمِلَ لَهُ وَضَماً ، وَفِى الصِّحاحِ : وَضَعَهُ عَلَى الوَضَمِ . وَتَرَكَهُمْ لَحْماً عَلَى وَضَمٍ : أَوْقَعَ بِهِمْ فذَلَّلَهُمْ وَأَوْجَعَهُمْ . وَالوَضَمُ : ما وُضِعَ عَلَيْهِ الطَّعامُ فَأُكِلَ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

دَقًّا كَدَقِّ الوَضَمِ المَرْفُوشِ

وَفِى حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ الخَطّابِ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قالَ : إِنَّما النِّساءُ لَحْمٌ عَلَى وَضَمٍ ، إِلا ما ذُبَّ عَنْهُ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ قالَ الأَصْمَعِىُّ الوَضَمُ الخَشَبَةُ أَوِ البارِيَةُ الَّتِى يُوضَعُ عَلَيْها اللَّحْمُ ، يَقُولُ : فَهُنَّ فى الضَّعْفِ مِثْلُ ذَلِكَ اللَّحْمِ لايَمْتَنِعُ مِنْ أَحَدٍ إِلا أَنْ يُذَبَّ عَنْهُ وَيُدْفَعَ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : إِنَّما خَصَّ اللَّحْمَ الَّذِى عَلَى الوَضَمِ وَشَبَّهَ النِّساءَ بِهِ لأَنَّ مِنْ عادَةِ العَرَبِ فى بادِيَتِها إِذا نُحِرَ بَعِيرٌ لجَماعَةِ الحَىِّ يَقْتَسِمُونَهُ أَنْ يَقْلَعُوا شَجَراً كَثِيراً ، وَيُوضَمَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ ، وَيُعَضَّى اللَّحْمُ وَيُوضَعَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ يُلْقَى لَحْمُهُ عَنْ عُراقِهِ ، وَيُقَطَّعَ عَلَى الوَضَمِ هَبْراً لِلقَسْمِ ، وَتُؤَجَّجَ نارٌ ، فَإِذا سَقَطَ جَمْرُها اشْتَوَى مَنْ شاءَ مِنَ الحَىِّ شِواءَةً بَعْدَ أُخْرَى عَلَى جَمْرِ النّارِ ، لا يُمْنَعُ أَحَدٌ مِنْ ذٰلِكَ ، فَإِذا وَقَعَتْ فِيهِ المَقاسِمُ ، وَحازَ كُلُّ شَرِيكٍ فى الجَزُورِ مَقْسِمَهُ حَوَّلَهُ عَنِ الوَضَمِ إِلى بَيْتِهِ وَلَمْ يَعْرِضْ لَهُ أَحَدٌ ، فَشَبَّهَ النِّساءَ وَقِلَّةَ امْتِناعِهِنَّ عَلَى طُلّابِهِنَّ بِاللَّحْمِ ما دامَ عَلَى الوَضَمِ .

قالَ الكَسائِىُّ : إِذا عَمِلْتَ لَهُ وَضَماً قُلْتَ وَضَمْتُهُ أَضِمُهُ ، فَإِذا وَضَعْتَ اللَّحْمَ عَلَيْهِ قُلْتَ أَوْضَمْتُهُ . وَالوَضِيمَةُ : طَعامُ المَأْتَمِ ، وَالوَضِيمَةُ ، مِثْلُ الوَثِيمَةِ : الكَلأُ المُجْتَمِعُ . وَالوَضِيمَةُ : القَوْمُ يَنْزِلُونَ عَلَى القَوْمِ وَهُمْ قَلِيلٌ فَيُحْسِنُونَ إِلَيْهِمْ وَيُكْرِمُونَهُمْ .

الجَوْهَرِىُّ : قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ الوَضْمَةُ وَالوَضِيمَةُ صِرْمٌ مِنَ النّاسِ يَكُونُ فِيهِ مائَتا إِنْسانٍ أَوْ ثَلثمِائَةٍ . وَالوَضِيمَةُ : القَوْمُ يقلَّ عددُهم فينزلونَ عَلَى قَوْمٍ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىَ : وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ أُباقٍ الدُّبَيْرِىِّ :

أَتَتْنى مِنْ بَنِى كَعْبِ بْنِ عَمْرٍو
وَضِيمَتُهُمْ لِكَيْما يَسْأَلُونِى

وَوَضَمَ بَنُو فُلانٍ عَلَى بَنِى فُلانٍ إِذا حَلُّوا عَلَيْهِمْ . وَوَضَمَ القَوْمُ وُضُوماً : تَجَمَّعُوا وَتَقارَبُوا . وَالقَوْمُ وَضْمَةٌ واحِدَةٌ ، بِالتَّسْكِينِ ، أَىْ جَماعَةٌ مُتَقارِبَةٌ . وَهُمْ فى وَضْمَةٍ مِنَ النّاسِ أَىْ جَماعَةٍ . وَإِنَّ فى جَفِيرِهِ لَوَضْمَةً مِنْ نَبْلٍ ، أَىْ جَماعَةً .

واسْتَوْضَمْتُ الرَّجُلَ إِذا ظَلَمْتَهُ وَاسْتَضَمْتَهُ .

وَتَوَضَّمَ الرَّجُلُ المَرْأَةَ إِذا وَقَعَ عَلَيْها .

وَقالَ أَبُو الخَطّابِ الأَخْفَشُ : الوَضِيمُ ما بَيْنَ الوُسْطَى وَالبِنْصَرِ .

وَالأَوْضَمُ : مَوْضِعٌ .

• وضن • وَضَنَ الشَّىْءَ وَضْناً ، فَهُوَ مَوْضُونٌ وَوَضِينٌ : ثَنَى بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ وَضاعَفَهُ . وَيُقالُ : وَضَنَ فُلانٌ الحَجَرَ وَالآجُرَّ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ إِذا أَشْرَجَهُ ، فَهُوَ مَوْضُونٌ . وَالوَضْنُ : نَسْجُ السَّرِيرِ وَأَشْباهِهِ بِالجَوْهَرِ وَالثِّيابِ ، وَهُوَ مَوْضُونٌ . شَمِرٌ : المَوْضُونَةُ الدِّرْعُ المَنْسُوجَةُ . وَقالَ بَعْضُهُمْ : دِرْعٌ مَوْضُونَةٌ مُقارَبَةٌ فى النَّسْجِ ، مِثْلُ مَرْصُونَةٍ ،

مُداخَلَةُ الحِلَقِ بَعْضِها فى بَعْضٍ. وَقالَ رَجُلٌ مِنَ العَرَبِ لامْرَأَتِهِ: ضِنِيهِ يَعْنى مَتاعَ البَيْتِ أَىْ قارِبِى بَعْضَهُ مِنْ بَعْضٍ، وَقِيلَ: الوَضْنُ النَّضْدُ. وَسَرِيرٌ مَوْضُونٌ: مُضاعَفُ النَّسْجِ. وَفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: «عَلَى سُرُرٍ مَوْضُونَةٍ» المَوْضُونَةُ: المَنْسُوجَةُ أَىْ مَنْسُوجَةٌ بِالدُّرِّ وَالجَوْهَرِ، بَعْضُها مُداخَلٌ فى بَعْضٍ. وَدِرْعٌ مَوْضونَةٌ: مُضاعَفَةُ النَّسْجِ؛ قالَ الأَعْشَى:

وَمِنْ نَسْجِ داوُدَ مَوْضونَةٌ
يُساقُ بِها الحَىُّ عِيراً فَعِيرا

وَالمَوْضُونَةُ: الدِّرْعُ المَنْسُوجَةُ، وَيُقالُ: المَنْسوجَةُ بِالجَواهِرِ، تُوضَنُ حِلَقُ الدِّرْعِ بَعْضُها فى بَعْضٍ مُضاعَفَةً. وَالوُضْنَةُ: الكُرْسِىُّ المَنْسُوجُ. وَالوَضِينُ: بِطَانٌ عَرِيضٌ مَنْسُوجٌ مِنْ سُيورٍ أوشَعَرٍ. التَّهْذِيبُ: إِنَّما سَمَّتِ العَرَبُ وَضِينَ النَّاقَةِ وَضِيناً لأَنَّهُ مَنْسُوجٌ؛ قالَ حُمَيْدٌ:

عَلَى مُصْلَخِمٍّ مايَكادُ جَسِيمُهُ
يَمُدُّ بِعِطْفَيْهِ الوَضِينَ المُسَمَّما

وَالمُسَمَّمُ: المُزَيَّنُ بِالسُّمُومِ، وَهِىَ خَرَزٌ. الجَوْهَرِىُّ: الوَضِينُ لِلهَوْدَجِ بِمَنْزِلَةِ البِطانِ لِلْقَتَبِ، وَالتَّصْدِيرِ لِلرَّحْلِ، وَالحِزَامِ لِلسَّرْجِ، وَهُما كالنِّسْعِ إِلا أَنَّهُما مِنَ السُّيُورِ إِذا نُسِجَ نِساجَةً بَعْضُها عَلَى بَعْضٍ، وَالجَمْعُ وُضُنٌ؛ وَقالَ المُثَقِّبُ العَبْدِىُّ:

تَقُولُ إِذا دَرَأْتُ لَها وَضِينِى
أَهَذا دِأْبُهُ أَبَداً وَدِينِى؟

قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: وَضِينٌ فى مَوْضِعِ مَوْضونٍ مِثْلُ قَتِيلٍ فى مَوْضِعِ مَقْتولٍ، تَقُولُ مِنْهُ: وَضَنْتُ النِّسْعَ أَضِنُهُ وَضْناً إِذا نَسَجْتَهُ. وَفى حَدِيثِ عَلِىٍّ، عَلَيْهِ السَّلامُ: إِنَّكَ لَقَلِقُ الوَضِينِ؛ الوَضِينُ: بِطانٌ مَنْسُوجٌ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ يُشَدُّ بِهِ الرَّحْلُ عَلَى البَعِيرِ، أَرادَ أَنَّهُ سَرِيعُ الحَرَكَةِ، يَصِفُهُ بِالخِفَّةِ وَقِلَّةِ الثَّباتِ كَالحِزامِ إِذا كانَ رِخْواً. وَقالَ ابْنُ جَبَلَةَ: لا يَكُونُ الوَضِينُ إِلا مِنْ جِلْدٍ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ جِلْدٍ فَهُوَ غُرْضَةٌ، وَقِيلَ: الوَضِينُ يَصْلُحُ لِلرَّحْلِ وَالهَوْدَجِ، وَالبِطانُ لِلقَتَبِ خاصَّةً.

ابْنُ الأَعْرابِىِّ: التَّوَضُّنُ التَّحَبُّبُ، وَالتَّوَضُّنُ التَّذَلُّلُ؛ ابْنُ بَرِّىٍّ: أَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ شاهِداً عَلَى أَنَّ الوَضِينَ بِمَعْنَى المَوْضُونِ قَوْلَهُ:

إِلَيْكَ تَعْدُو قَلِقاً وَضِينُها
مُعْتَرِضاً فى بَطْنِها جَنِينُها
مُخالِفاً دِينَ النَّصارَى دِينُها

أَرادَ دِينَهُ لأَنَّ النَّاقَةَ لا دِينَ لَها، قالَ: وَهَذِهِ الأَبْياتُ يُرْوَى أَنَّ ابْنَ عُمَرَ أَنْشَدَها لَمَّا انْدَفَعَ مِنْ جَمْعٍ، وَوَرَدَتْ فى حَدِيثِهِ، أَرادَ أَنَّها قَدْ هَزِلَتْ وَدَقَّتْ لِلسَّيْرِ عَلَيْها؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: أَخْرَجَهُ الهَرَوِىُّ وَالزَّمَخْشَرِىُّ عَنِ ابْنِ عُمَرَ، وَأَخْرَجَهُ الطَّبَرانِىُّ فى المُعْجَمِ عَنْ سالِمٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللهِ، ﷺ، أَفاضَ مِنْ عَرَفاتٍ وَهُوَ يَقُولُ:

إِلَيْكَ تَعْدُو قَلِقاً وَضِينُها

وَالمِيضَنَةُ: كالجُوالِقِ تُتَّخَذُ مِنْ خُوصٍ، وَالجَمْعُ مَواضِينُ.

• وطأ • وَطِئَ الشَّىْءَ يَطَؤُهُ وَطْئًا: داسَهُ. قالَ سِيبَوَيْهِ: أَمَّا وَطِئَ يَطَأُ فَمِثْلُ وَرِمَ يَرِمَ ولكِنَّهُمْ فَتَحُوا يَفْعَلُ، وأَصْلُهُ الكَسْرُ، كَما قالُوا قَرَأَ يَقْرَأُ. وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ: «طَهْ. مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ القُرْآنَ لِتَشْقَى»، بِتَسْكِينِ الهاءِ. وقالُوا أَرادَ: طَإِ الأَرْضَ بِقَدَمَيْكَ جَمِيعاً لأَنَّ النَّبِىَّ، ﷺ، كَانَ يَرْفَعُ إِحْدَى رِجْلَيْهِ فى صَلاتِهِ. قالَ ابْنُ جِنِّىٍّ: فَالهاءُ عَلَى هذا بَدَلٌ مِنْ هَمْزَةِ طَأْ. وتَوَطَّأَهُ وَوَطَّأَهُ كَوَطِئَهُ. قالَ: ولا تَقُلْ تَوَطَّيْتُهُ. أَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ:

يَأْكُلُ مِنْ خَضْبٍ سَيالٍ وَسَلَمْ
وجِلَّةٍ لَمَّا تُوَطِّئْها قَدَمْ

أَىْ تَطَأْها.

وَأَوْطَأَهُ غَيْرُهُ، وَأَوطَأَهُ فَرَسَهُ: حَمَلَهُ عَلَيْهِ حَتَّى وَطِئَهُ. وَأَوْطَأْتُ فُلاناً دابَّتِى حَتَّى وَطِئَتْهُ. وفى الحَدِيثِ: أَنَّ رِعاءَ الإِبِلِ ورِعاءَ الغَنَمِ تَفاخَرُوا عِنْدَهُ فَأَوْطَأَهُمْ رِعاءُ الإِبِلِ غَلَبَةً، أَىْ غَلَبُوهُمْ وَقَهَرُوهُمْ بِالحُجَّةِ. وأَصْلُهُ: أَنَّ مَنْ صارَعْتَهُ، أَوْ قاتَلْتَهُ، فَصَرَعْتَهُ، أَوْ أَثْبَتَّهُ، فَقَدْ وَطِئْتَهُ، وأَوْطَأْتَهُ غَيْرَكَ. وَالمَعْنَى أَنَّهُ جَعَلَهُمْ يُوطَئُونَ قَهْراً وغَلَبَةً. وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ، لَمَّا خَرَجَ مُهاجِراً بَعْدَ النَّبِىِّ، ﷺ: فَجَعَلْتُ أَتَّبِعُ مَآخِذَ رَسُولِ اللهِ، ﷺ، فَأَطَأُ ذِكْرَهُ حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى العَرْجِ. أَرادَ: أَنِّى كُنْتُ أُغَطِّى خَبَرَهُ مِنْ أَوَّلِ خُرُوجِى إِلَى أَنْ بَلَغْتُ العَرْجَ، وهُوَ مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالمَدِينَةِ، فَكَنَى عَنِ التَّغْطِيَةِ وَالإِيهامِ بِالوَطْءِ، الَّذِى هُوَ أَبْلَغُ فى الإِخْفاءِ والسَّتْرِ.

وَقَدِ اسْتَوْطَأَ المَرْكَبَ، أَىْ وَجَدَهُ وَطِيئاً.

وَالوَطْءُ بِالقَدَمِ وَالقَوائِمِ. يُقالُ: وَطَّأْتُهُ بِقَدَمِى إِذا أَرَدْتَ بِهِ الكَثْرَةَ. وبَنُو فُلانٍ يَطَؤُهُمُ الطَّرِيقُ، أَىْ أَهْلُ الطَّرِيقِ (حَكاهُ سِيبَوَيْهِ).

قالَ ابْنُ جِنِّىٍّ: فِيهِ مِنَ السَّعَةِ إِخْبارُكَ عَمَّا لا يَصِحُّ وَطْؤُهُ بِما يَصِحُّ وطْؤُهُ، فَنَقُولُ قِياساً عَلَى هذا: أَخَذْنا عَلَى الطَّرِيقِ الواطِئِ لِبَنِى فُلانٍ، ومَرَرْنا بِقَوْمٍ مَوْطُوئِينَ بِالطَّرِيقِ، ويا طَرِيقُ طَأْ بِنا بَنِى فُلانٍ، أَىْ أَدِّنا إِلَيْهِمْ. قالَ: وَوَجْهُ التَّشْبِيهِ إِخْبارُكَ عَنِ الطَّرِيقِ بِما تُخْبِرُ بِهِ عَنْ سالِكِيهِ، فَشَبَّهْتَهُ بِهِمْ إِذْ كانَ المُؤَدِّىَ لَهُ، فَكَأَنَّهُ هُمْ، وأَمَّا التَّوْكِيدُ فَلأَنَّكَ إِذا أَخْبَرْتَ عَنْهُ بِوَطْئِهِ إِيَّاهُمْ كانَ أَبْلَغَ مِنْ وَطْءِ سالِكِيهِ لَهُمْ. وذَلِكَ أَنَّ الطَّرِيقَ مُقِيمٌ مُلازِمٌ، وأَفْعالُهُ مُقِيمَةٌ مَعَهُ وثابِتَةٌ بِثَباتِهِ، ولَيْسَ كَذلِكَ أَهْلُ الطَّرِيقِ لأَنَّهُمْ قَدْ يَحْضُرُونَ فِيهِ وقَدْ يَغِيبُونَ عَنْهُ، فَأَفْعالُهُمْ أَيْضاً حاضِرَةٌ وقْتاً وغائِبَةٌ آخَرَ، فَأَيْنَ هذا مِمَّا أَفْعالُهُ ثابِتَةٌ مُسْتَمِرَّةٌ. ولَمَّا كانَ هذا كَلاماً الغَرَضُ فِيهِ المَدْحُ وَالثَّناءُ اخْتارُوا لَهُ أَقْوَى اللَّفْظَيْنِ لأَنَّهُ يُفِيدُ أَقْوَى المَعْنَيَيْنِ.

اللَّيْثُ: المَوْطِئُ: المَوْضِعُ، وكُلُّ شَىْءٍ يَكُونُ الفِعْلُ مِنْهُ عَلَى فَعِلَ يَفْعَلُ فَالمَفْعَلُ مِنْهُ مَفْتُوحُ العَيْنِ، إِلاَّ ما كانَ مِنْ بَناتِ الواوِ عَلَى بناءِ وَطِئَ يَطَأُ وَطْئًا، وَإِنَّما

ذَهَبَتِ الْواوُ مِنْ يَطَأُ ، فَلَمْ تَثْبُتْ ، كَما تَثْبُتُ فى وَجِلَ يَوْجَلُ ، لأَنَّ وَطِئَ يَطَأُ بُنِىَ عَلَى تَوَهُّمِ فَعِلَ يَفْعِلُ مِثْلُ وَرِمَ يَرِمُ ، غَيْرَ أَنَّ الْحَرْفَ الَّذِى يَكُونُ فى مَوْضِعِ اللامِ مِنْ يَفْعَلُ فى هذا الْحَدِّ ، إِذا كانَ مِنْ حُرُوفِ الْحَلْقِ السِّتَّةِ ، فَإِنَّ أَكْثَرَ ذٰلِكَ عِنْدَ الْعَرَبِ مَفْتُوحٌ ، ومِنْهُ ما يُقَرُّ عَلَى أَصْلِ تَأْسِيسِهِ مِثْلُ وَرِمَ يَرِمُ . وأَمَّا وَسِعَ يَسَعُ فَفُتِحَتْ لِتِلْكَ الْعِلَّةِ .

وَالْواطِئَةُ الَّذِينَ فى الْحَدِيثِ : هُمُ السَّابِلَةُ ، سُمُّوا بِذٰلِكَ لِوَطْئِهِمُ الطَّرِيقَ .

التَّهْذِيبُ : وَالْوَطَأَةُ : هُمْ أَبْناءُ السَّبِيلِ مِنَ النَّاسِ ، سُمُّوا وَطَأَةً لأَنَّهُمْ يَطَئُونَ الأَرْضَ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قالَ لِلْخُرَّاصِ احْتاطُوا لأَهْلِ الأَمْوالِ فى النَّائِبَةِ وَالْواطِئَةِ . الْواطِئَةُ : الْمارَّةُ وَالسَّابِلَةُ . يَقُولُ : اسْتَظْهِرُوا لَهُمْ فى الْخَرْصِ لِما يَنُوبُهُمْ ويَنْزِلُ بِهِم مِنَ الضِّيفانِ . وقِيلَ : الْواطِئَةُ سُقاطَةُ التَّمْرِ تَقَعُ فَتُوطَأُ بِالأَقْدامِ ، فَهِىَ فاعِلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ . وقِيلَ : هِىَ مِنَ الْوَطايا جَمْعِ وَطِيئَةٍ ؛ وهِىَ تَجْرِى مَجْرَى الْعَرِيَّةِ ؛ سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لأَنَّ صاحِبَها وَطَّأَها لأَهْلِهِ ، أَىْ ذَلَّلَها ومَهَّدَها ، فَهِىَ لا تَدْخُلُ فى الْخَرْصِ . ومِنْهُ حَدِيثُ الْقَدَرِ : وَآثارٍ مَوْطُوءَةٍ أَىْ مَسْلُوكٍ عَلَيْها بِما سَبَقَ بِهِ الْقَدَرُ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ .

وَأَوْطَأَهُ الْعَشْوَةَ وعَشْوَةً : أَرْكَبَهُ عَلَى غَيْرِ هُدًى . يُقالُ : مَنْ أَوْطَأَكَ عَشْوَةً . وأَوْطَأْتُهُ الشَّىْءَ فَوَطِئَهُ . وَوَطِئْنا الْعَدُوَّ بِالْخَيْلِ : دُسْناهُمْ . وَوَطِئْنا الْعَدُوَّ وَطْأَةً شَدِيدَةً .

وَالْوَطْأَةُ : مَوْضِعُ الْقَدَمِ ، وهِىَ أَيْضاً كالضَّغْطَةِ . وَالْوَطْأَةُ : الأَخْذَةُ الشَّدِيدَةُ . وفى الْحَدِيثِ : اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطْأَتَكَ عَلَى مُضَرَ ، أَىْ خُذْهُمْ أَخْذاً شَدِيداً ، وذٰلِكَ حِينَ كَذَّبُوا النَّبِىَّ ، ﷺ ، فَدَعا عَلَيْهِمْ ، فَأَخَذَهُمُ اللهُ بِالسِّنِينَ . ومِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَوَطِئْتَنا وَطْئاً عَلَى حَنَقٍ
وَطْءَ الْمُقَيَّدِ نابِتَ الْهَرْمِ

وكانَ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ يَرْوِى هذا الْحَدِيثَ : اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطْدَتَكَ عَلَى مُضَرَ . وَالْوَطْدُ : الإِثْباتُ وَالْغَمْزُ فى الأَرْضِ .

وَوَطِئْتُهُمْ وَطْئاً ثَقِيلاً . ويُقالُ : ثَبَّتَ اللهُ وَطْأَتَهُ . وفى الْحَدِيثِ : زَعَمَتِ الْمَرْأَةُ الصَّالِحَةُ ، خَوْلَةُ بِنْتُ حَكِيمٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، خَرَجَ ، وهُوَ مُحْتَضِنٌ أَحَدَ ابْنَىِ ابْنَتِهِ ، وَهُوَ يَقُولُ : إِنَّكُمْ لَتُبَخِّلُونَ وتُجَبِّنُونَ وَتُجَهِّلُونَ ، وإِنَّكُمْ لَمِنْ رَيْحانِ اللهِ ، وإِنَّ آخِرَ وَطْأَةٍ وطِئَها اللهُ بِوَجٍّ ، أَىْ تَحْمِلُونَ عَلَى الْبُخْلِ وَالْجُبْنِ وَالْجَهْلِ ، يَعْنِى الأَوْلادَ ، فَإِنَّ الأَبَ يَبْخَلُ بِإِنْفاقِ مالِهِ لِيُخَلِّفَهُ لَهُمْ ، ويَجْبُنُ عَنِ الْقِتالِ لِيَعِيشَ لَهُمْ فَيُرَبِّيَهُمْ ، ويَجْهَلُ لأَجْلِهِمْ فَيُلاعِبُهُمْ . ورَيْحانُ اللهِ : رِزْقُهُ وعَطاؤُهُ . ووَجٌّ : مِنَ الطَّائِفِ . وَالْوَطْءُ ، فى الأَصْلِ : الدَّوْسُ بِالْقَدَمِ ، فَسَمَّى بِهِ الْغَزْوَ وَالْقَتْلَ ، لأَنَّ مَنْ يَطَأُ عَلَى الشَّىْءِ بِرِجْلِهِ ، فَقَدِ اسْتَقْصَى فى هَلاكِهِ وإِهانَتِهِ . وَالْمَعْنَى أَنَّ آخِرَ أَخْذَةٍ وَوَقْعَةٍ أَوْقَعَها اللهُ بِالْكُفَّارِ كانَتْ بِوَجٍّ ، وكانَتْ غَزْوَةُ الطَّائِفِ آخِرَ غَزَواتِ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، فَإِنَّهُ لَمْ يَغْزُ بَعْدَها إِلا غَزْوَةَ تَبُوكَ ، ولَمْ يَكُنْ فِيها قِتالٌ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَوَجْهُ تَعَلُّقِ هذا الْقَوْلِ بِما قَبْلَهُ مِنْ ذِكْرِ الأَوْلادِ أَنَّهُ إِشارَةٌ إِلَى تَقْلِيلِ ما بَقِىَ مِنْ عُمْرِهِ ، ﷺ ، فَكَنَى عَنْهُ بِذٰلِكَ .

وَوَطِئَ الْمَرْأَةَ يَطَؤُها : نَكَحَها . وَوَطَّأَ الشَّىْءَ : هَيَّأَهُ .

الْجَوْهَرِىُّ : وطِئْتُ الشَّىْءَ بِرِجْلى وَطْئاً ، وَوَطِئَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ يَطَأُ : فِيهِما سَقَطَتِ الْواوُ مِنْ يَطَأُ كَما سَقَطَتْ مِنْ يَسَعُ لِتَعَدِّيهِما ، لأَنَّ فَعِلَ يَفْعَلُ ، مِمَّا اعْتَلَّ فاؤُهُ ، لا يَكُونُ إِلا لازِماً ، فَلَمَّا جاءا مِنْ بَيْنِ أَخَواتِهِما مُتَعَدِّيَيْنِ خُولِفَ بِهِما نَظائِرُهُما .

وَقَدْ تَوَطَّأْتُهُ بِرِجْلى ، ولا تَقُلْ تَوَطَّيْتُهُ . وفى الْحَدِيثِ : إِنَّ جِبْرِيلَ صَلَّى بِىَ الْعِشاءَ حِينَ غابَ الشَّفَقُ وَاتَّطَأَ الْعِشاءُ ، وَهُوَ افْتَعَلَ مِنْ وَطَّأْتُهُ . يُقالُ : وَطَّأْتُ الشَّىْءَ فَاتَّطَأَ ، أَىْ هَيَّأْتُهُ فَتَهَيَّأَ . أَرادَ أَنَّ الظَّلامَ كَمَلَ . وواطَأَ بَعْضُهُ بَعْضاً ، أَىْ وافَقَ .

قالَ وفى الْفائِقِ : حِينَ غابَ الشَّفَقُ وأْتَطَى الْعِشاءُ . قالَ : وهُوَ مِنْ قَوْلِ بَنِى قَيْسٍ لَمْ يَأْتَطِ الْجِدادُ ، ومَعْناهُ لَمْ يَأْتِ حِينُهُ .

وقَدْ ائْتَطَى يَأْتَطِى كَأْتَلَى يَأْتَلِى ، بِمَعْنَى الْمُوافَقَةِ وَالْمُساعَفَةِ . قالَ : وفِيهِ وَجْهٌ آخَرُ أَنَّهُ افْتَعَلَ مِنَ الأَطِيطِ ، لِأَنَّ الْعَتَمَةَ وَقْتُ حَلْبِ الإِبِلِ ، وهِىَ حِينَئِذٍ تَئِطُّ ، أَىْ تَحِنُّ إِلَى أَوْلادِها ، فَجَعَلَ الْفِعْلَ لِلْعِشاءِ ، وهُوَ لَها اتِّساعاً .

ووَطَأَ الْفَرَسَ وَطْئاً ووَطَّأَهُ : دَمَّثَهُ . ووَطَّأَ الشَّىْءَ : سَهَّلَهُ . ولاتَقُلْ وَطَّيْتُ . وتَقُولُ : وَطَّأْتُ لَكَ الأَمْرَ إِذا هَيَّأْتَهُ . ووَطَّأْتُ لَكَ الْفِراشَ ووَطَّأْتُ لَكَ الْمَجْلِس تَوْطِئَةً . وَالْوَطِئُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ : ما سَهُلَ ولانَ ، حَتَّى إِنَّهُمْ يَقُولُونَ رَجُلٌ وَطِئٌ وَدابَّةٌ وَطِيئَةٌ بَيِّنَةُ الْوَطاءَةِ . وفى الْحَدِيثِ : أَلا أُخْبِرُكُمْ بِأَحَبِّكُمْ إِلَىَّ وأَقْرَبِكُمْ مِنِّى مَجالِسَ يَوْمَ الْقِيامَةِ أَحاسِنُكُمْ أَخْلاقاً الْمُوَطَّئُونَ أَكْنافاً الَّذِينَ يَأْلَفُون ويُؤْلَفُونَ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰذا مَثَلٌ وحَقِيقَتُهُ مِنَ التَّوْطِئَةِ ، وهِىَ التَّمْهِيدُ وَالتَّذْلِيلُ .

وفِراشٌ وطِئٌ : لا يُؤْذِى جَنْبَ النَّائِمِ . وَالأَكْنافُ : الْجَوانِبُ . أَرادَ الَّذِين جَوانِبُهُمْ وَطِيئَةٌ يَتَمَكَّنُ فِيها مَنْ يُصاحِبُهُمْ ولا يَتَأَذَّى .

وفِى حَدِيثِ النِّساءِ : ولكُم عَلَيهِنَّ أَلَّا يُوطِئْنَ فُرُشَكُمْ أَحَداً تَكْرَهُونَهُ ، أَىْ لا يَأْذَنَّ لِأَحَدٍ مِنَ الرِّجالِ الأَجانِبِ أَنْ يَدْخُلَ عَلَيْهِنَّ ، فَيَتَحَدَّثَ إِلَيهِنَّ . وكانَ ذٰلِكَ مِنْ عادَةِ الْعَرَبِ لا يَعُدُّونَهُ رِيبَةً ، ولايَرَوْنَ بِهِ بَأْسًا ، فَلَمَّا نَزَلَتْ آيَةُ الْحِجابِ نُهُوا عَنْ ذٰلِكَ .

وشَىْءٌ وَطِئٌ بَيِّنُ الْوَطاءَةِ وَالطِّئَةِ وَالطَّأَةِ مِثْلُ الطِّعَةِ والطَّعَةِ ، فَالْهاءُ عِوَضٌ مِنَ الْواوِ فِيهِما . وكَذٰلِكَ دابَّةٌ وطِيئَةٌ بَيِّنَةُ الْوَطاءَةِ ، والطَّأَةِ ، بِوَزْنِ الطَّعَةِ أَيْضاً . قالَ الْكُمَيْتُ :

أَغْشَى الْمَكارِهَ أَحْياناً ويَحْمِلُنى
مِنْهُ عَلَى طَأَةٍ وَالدَّهْرُ ذُو نُوبِ

أَيْ عَلَى حالٍ لَيِّنَةٍ. ويُرْوَى عَلَى طِئَةٍ، وهُما بِمَعْنًى.

وَالْوَطِيءُ: السَّهْلُ مِنَ النَّاسِ وَالدَّوابِّ وَالأَماكِنِ. وقَدْ وَطُؤَ الْمَوْضِعُ، بِالضَّمِّ، يَوْطُؤُ وطَاءَةً ووُطُوءَةً وطِئَةً: صارَ وَطِيئاً. ووَطَّأْتُهُ أَنا تَوطِئَةً، ولا تَقُلْ وَطَّيْتُهُ، وَالاسْمُ الطَّأَةُ، مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ. قالَ: وأَما أَهْلُ اللُّغَةِ، فَقالُوا وَطِيءٌ بَيِّنُ الطَّأَةِ وَالطِّئَةِ. وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: دابَّةٌ وَطِيءٌ بَيِّنُ الطَّأَةِ، بِالْفَتْحِ، ونَعُوذُ بِاللهِ مِنْ طِئَةِ الذَّلِيلِ، ولَمْ يُفَسِّرْهُ. وقالَ اللِّحْيانِيُّ: مَعْناهُ مِنْ أَنْ يَطَأَنِي ويَحْقِرَنِي. وقالَ اللِّحْيانِيُّ: وَطُؤَتِ الدابَّةُ وَطْئاً، عَلَى مِثالِ فَعْلٍ، ووَطَاءَةً وطِئَةً حَسَنَةً. ورَجُلٌ وَطِيءُ الْخُلُقِ، عَلَى المثلِ، ورَجُلٌ مُوَطَّأُ الأَكْنافِ إِذا كانَ سَهْلاً دَمِثاً كَرِيماً يَنْزِلُ بِهِ الأَضْيافُ فَيَقْرِيهِمْ.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الْوَطِيئَةُ: الْحَيْسَةُ، وَالْوَطْأَةُ وَالْوِطاءُ: ما انْخَفَضَ مِنَ الأَرْضِ بَيْنَ النِّشازِ وَالإِشْرافِ، وَالْمِيطاءُ كَذلِكَ. قالَ غَيْلانُ الرَّبَعِيُّ يَصِفُ حَلْبَةً:

أَمْسَوْا فَقادُوهُنَّ نَحْوَ الْمِيطاءْ
بِمائَتَيْنِ بِغَلاءِ الْغَلاءْ

وقَدْ وَطَّأَها اللهُ. ويُقالُ: هذِهِ أَرْضٌ مُسْتَوِيَةٌ لا رِباءَ فِيها ولا وِطاءَ، أَيْ لا صُعُودَ فِيها ولا انْخِفاضَ.

وواطَأَهُ عَلَى الأَمْرِ مُواطَأَةً: وَافَقَهُ. وتَواطَأْنا عَلَيْهِ وتَوطَّأْنا: تَوافَقْنا. وفُلانٌ يُواطِئُ اسْمُهُ اسْمِي. وتَواطَئُوا عَلَيْهِ: تَوافَقُوا. وقَوْلُهُ تَعالَى: «لِيُواطِئُوا عِدَّةَ ما حَرَّمَ اللهُ»، هُوَ مِنْ وَاطَأْتُ. ومِثْلُها قَوْلُهُ تَعالَى: «إِنَّ ناشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وِطاءً» بِالْمَدِّ: مُواطَأَةً. قالَ: وَهِيَ الْمُواتاةُ، أَيْ مُواتاةُ السَّمْعِ وَالْبَصَرِ إِيَّاهُ. وقُرِئَ «أَشَدُّ وَطْئاً» أَيْ قِياماً. التَّهْذِيبُ: قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو وَابْنُ عامِرٍ «وِطاءً»، بِكَسْرِ الْواوِ وَفَتْحِ الطَّاءِ وَالْمَدِّ وَالْهَمْزِ، مِنَ الْمُواطَأَةِ وَالْمُوافَقَةِ. وقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ ونافِعٌ وعاصِمٌ وحَمْزَةُ وَالْكِسائِيُّ: «وَطْئاً»، بِفَتْحِ الْواوِ ساكِنَةَ الطَّاءِ مَقْصُورَةً مَهْمُوزَةً. وقالَ الْفَرَّاءُ: مَعْنَى «هِيَ أَشَدُّ وَطْئاً»، يَقُولُ: هِيَ أَثْبَتُ قِياماً. قالَ وقالَ بَعْضُهُمْ: «أَشَدُّ وَطْئاً» أَيْ أَشَدُّ عَلَى الْمُصَلِّي مِنْ صَلاةِ النَّهارِ، لِأَنَّ اللَّيْلَ لِلنَّوْمِ، فَقالَ هِيَ، إِنْ كانَتْ أَشَدَّ وَطْئاً، فَهِيَ أَقْوَمُ قِيلاً. وقَرَأَ بَعْضُهُمْ: «هِيَ أَشَدُّ وِطاءً»، عَلَى فِعالٍ، يُرِيدُ أَشَدُّ عِلاجاً ومُواطَأَةً. وَاخْتارَ أَبُو حاتِمٍ: أَشَدُّ وِطاءً، بِكَسْرِ الْواوِ وَالْمَدِّ. وحَكَى الْمُنْذِرِيُّ: أَنَّ أَبا الْهَيْثَمِ اخْتارَ هذِهِ الْقِراءَةَ وقالَ: مَعْناهُ أَنَّ سَمْعَهُ يُواطِئُ قَلْبَهُ وبَصَرَهُ، ولِسانَهُ يُواطِئُ قَلْبَهُ وِطاءً. يُقالُ واطَأَنِي فُلانٌ عَلَى الأَمْرِ إِذا وافَقَكَ عَلَيْهِ لا يَشْتَغِلُ الْقَلْبُ بِغَيْرِ ما اشْتَغَلَ بِهِ السَّمْعُ، هذا واطَأَ ذاكَ وذاكَ واطَأَ هذا، يُرِيدُ: قِيامَ اللَّيْلِ وَالْقِراءَةَ فِيهِ. وقالَ الزَّجَّاجُ: هِيَ أَشَدُّ وِطاءً لِقِلَّةِ السَّمْعِ. ومَنْ قَرَأَ وَطْئاً فَمَعْناهُ هِيَ أَبْلَغُ فِي الْقِيامِ وَأَبْيَنُ فِي الْقَوْلِ.

وفي حَدِيثِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ: أَرَى رُؤْياكُمْ قَدْ تَواطَتْ فِي الْعَشْرِ الأَواخِرِ. قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: هكَذا رُوِيَ بِتَرْكِ الْهَمْزِ، وهُوَ مِنَ الْمُواطَأَةِ، وحَقِيقَتُهُ كَأَنَّ كُلّاً مِنْهُما وَطِئَ ما وَطِئَهُ الآخَرُ.

وتَوَطَّأْتُهُ بِقَدَمِي مِثْلُ وَطِئْتُهُ.

وهذا مَوْطِئُ قَدَمِكَ. وفي حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: لا نَتَوَضَّأُ مِنْ مَوْطَإٍ، أَيْ ما يُوطَأُ مِنَ الأَذَى فِي الطَّرِيقِ، أَرادَ لا نُعِيدُ الْوُضُوءَ مِنْهُ، لا أَنَّهُمْ كانُوا لا يَغْسِلُونَهُ.

وَالْوِطاءُ: خِلافُ الْغِطاءِ.

وَالْوَطِيئَةُ: تَمْرٌ يخرجُ نَواهُ ويُعْجَنُ بِلَبَنٍ. وَالْوَطِيئَةُ: الأَقِطُ بِالسُّكَّرِ. وفي الصِّحاحِ: الْوَطِيئَةُ: ضَرْبٌ مِنَ الطَّعامِ. التَّهْذِيبُ: وَالْوَطِيئَةُ: طَعامٌ لِلْعَرَبِ يُتَّخَذُ مِنَ التَّمْرِ. وقالَ شَمِرٌ قالَ أَبُو أَسْلَمَ: الْوَطِيئَةُ: التَّمْرُ، وهُوَ أَنْ يُجْعَلَ فِي بُرْمَةٍ ويُصَبَّ عَلَيْهِ الْماءُ وَالسَّمْنُ، إِنْ كانَ، ولا يُخْلَطُ بِهِ أَقِطٌ، ثُمَّ يُشْرَبُ كَما تُشْرَبُ الْحَسِيَّةُ. وقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: الْوَطِيئَةُ مِثْلُ الْحَيْسِ: تَمْرٌ وأَقِطٌ يُعْجَنانِ بِالسَّمْنِ. الْمُفَضَّلُ: الْوَطِيءُ وَالْوَطِيئَةُ: الْعَصِيدَةُ النَّاعِمَةُ، فَإِذا ثَخُنَتْ، فَهِيَ النَّفِيتَةُ، فَإِذا زادَتْ قَلِيلاً، فَهِيَ النَّفِيثَةُ بِالثَّاءِ(1)، فَإِذا زادَتْ، فَهِيَ اللَّفِيتَةُ، فَإِذا تَعَلَّكَتْ، فَهِيَ الْعَصِيدَةُ. وفي حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُسْرٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَتَيْناهُ بِوَطِيئَةٍ، هِيَ طَعامٌ يُتَّخَذُ مِنَ التَّمْرِ كَالْحَيْسِ. ويُرْوَى بِالْباءِ الْمُوَحَّدَةِ، وقِيلَ هُوَ تَصْحِيفٌ. وَالْوَطِيئَةُ، عَلَى فَعِيلَةٍ: شَيْءٌ كَالْغِرارَةِ. غَيْرُهُ: الْوَطِيئَةُ: الْغِرارَةُ يَكُونُ فِيها الْقَدِيدُ وَالْكَعْكُ وغَيْرُهُ. وفي الْحَدِيثِ: فَأَخْرَجَ إِلَيْنا ثَلاثَ أُكَلٍ مِنْ وَطِيئَةٍ، أَيْ ثَلاثَ قُرَصٍ مِنْ غِرارَةٍ. وفي حَدِيثِ عَمَّارٍ أَنَّ رَجُلاً وَشَى بِهِ إِلَى عُمَرَ، فَقالَ: اللَّهُمَّ إِنْ كانَ كَذَبَ، فاجْعَلْهُ مُوَطَّأَ الْعَقِبِ، أَيْ كَثِيرَ الأَتْباعِ، دَعا عَلَيْهِ بِأَنْ يَكُونَ سُلْطاناً، ومُقَدَّماً، أَوْ ذا مالٍ، فَيَتْبَعُهُ النَّاسُ ويَمْشُونَ وَراءَهُ.

ووَاطَأَ الشَّاعِرُ فِي الشِّعْرِ وأَوْطَأَ فِيهِ وأَوْطَأَهُ، إِذا اتَّفَقَتْ لَهُ قافِيَتانِ عَلَى كَلِمَةٍ واحِدَةٍ مَعْناهُما واحِدٌ، فَإِنِ اتَّفَقَ اللَّفْظُ وَاخْتَلَفَ الْمَعْنَى، فَلَيْسَ بِإِيطاءٍ. وقِيلَ: وَاطَأَ فِي الشِّعْرِ وأَوْطَأَ فِيهِ وأَوْطَأَهُ إِذا لَمْ يُخالِفْ بَيْنَ الْقافِيَتَيْنِ لَفْظاً ولا مَعْنًى، فَإِنْ كانَ الاتِّفاقُ بِاللَّفْظِ والاخْتِلافُ بِالمَعْنَى فَلَيْسَ بِإِيطاءٍ. وقالَ الأَخْفَشُ: الإِيطاءُ رَدُّ كَلِمَةٍ قَدْ قَفَّيْتَ بِها مَرَّةً نَحْوَ قافِيَةٍ عَلَى رَجُلٍ وأُخْرَى عَلَى رَجُلٍ فِي قَصِيدَةٍ، فَهذا عَيْبٌ عِنْدَ الْعَرَبِ لا يَخْتَلِفُونَ فِيهِ، وقَدْ يَقُولُونَهُ مَعَ ذلِكَ. قالَ النَّابِغَةُ:

أَوْ أَضَعَ الْبَيْتَ فِي سَوْداءَ مُظْلِمَةٍ
تُقَيِّدُ الْعَيْرَ لا يَسْرِي بِها السَّارِي

ثُمَّ قالَ:

لا يَخْفِضُ الرِّزَّ عَنْ أَرْضٍ أَلَمَّ بِها
ولا يَضِلُّ عَلَى مِصْباحِهِ السَّارِي

(1) قوله: «النفيثة بالثاء» كذا في النسخ وشرح القاموس بلا ضبط.

قالَ ابْنُ جِنِّي : وَوَجْهُ اسْتِقْباحِ الْعَرَبِ الإِيطاءَ أَنَّهُ دالٌّ عِنْدَهُمْ عَلَى قِلَّةِ مادَّةِ الشَّاعِرِ ونَزارَةِ ما عِنْدَهُ ، حَتَّى يُضْطَرَّ إِلَى إِعادَةِ الْقافِيَةِ الْواحِدَةِ فى الْقَصِيدَةِ بِلَفْظِها ومَعْناها ، فَيَجْرِى هٰذا عِنْدَهُمْ ، لِما ذَكَرْناهُ ، مَجْرَى الْعِيِّ وَالْحَصَرِ. وأَصْلُهُ : أَنْ يَطَأَ الإِنْسانُ فى طَرِيقِهِ عَلَى أَثَرِ وَطْءٍ قَبْلَهُ ، فَيُعِيدُ الْوَطْءَ عَلَى ذٰلِكَ الْمَوْضِعِ ، وكَذٰلِكَ إِعادَةُ الْقافِيَةِ هِىَ مِنْ هٰذا . وقَدْ أَوْطَأَ ووَطَّأَ وأَطَّأَ فَأَطَّأَ ، عَلَى بَدَلِ الْهَمْزَةِ مِنَ الْواوِ كَوُناةٍ وأُناةٍ ، وآطَأَ ، عَلَى إِبْدالِ الأَلِفِ مِنَ الْواوِ كَياجَلُ فى يَوْجَلُ ، وغَيْرُ ذٰلِكَ لا نَظَرَ فِيهِ . قالَ أَبو عَمْرِو ابْنُ الْعَلاءِ : الإِيطاءُ لَيْسَ بِعَيْبٍ فى الشِّعْرِ عِنْدَ الْعَرَبِ ، وهُوَ إِعادَةُ الْقافِيَةِ مَرَّتَيْنِ . قالَ اللَّيْثُ : أُخِذَ مِنَ الْمُواطَأَةِ وهِىَ الْمُوافَقَةُ عَلَى شَىْءٍ واحِدٍ . ورُوِىَ عَنِ ابْنِ سَلَّامٍ الْجُمَحِيِّ أَنَّهُ قالَ : إِذا كَثُرَ الإِيطاءُ فى قَصِيدَةٍ مَرَّاتٍ ، فَهُوَ عَيْبٌ عِنْدَهُمْ.

أَبو زَيْدٍ : إِيتَطَأَ الشَّهْرُ ، وذٰلِكَ قَبْلَ النِّصْفِ بِيَوْمٍ وبَعْدَهُ بِيَوْمٍ ، بِوَزْنِ إِيتَطَعَ .

• وطب • الْوَطْبُ : سِقاءُ اللَّبَنِ ، وفى الصِّحاحِ : سِقاءُ اللَّبَنِ خاصَّةً ، وهُوَ جِلْدُ الْجَذَعِ فَما فَوْقَهُ ، وَالْجَمْعُ أَوْطُبٌ ، وأَوْطابٌ ، ووِطابٌ ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

وأَفْلَتَهُنَّ عِلْباءٌ جَرِيضًا
وَلَوْ أَدْرَكْنَهُ صَفِرَ الوِطابُ

وأَواطِبُ : جَمْعُ أَوْطُبٍ كَأَكالِبَ فى جَمْعِ أَكْلُبٍ ؛ أَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ :

تُحْلَبُ مِنْها سِتَّةُ الأَواطِبِ

ولأَفْشَنَّ وَطْبَكَ ، أَىْ لأُذْهِبَنَّ بِتِيهِكَ وكِبْرِكَ ، وهُوَ عَلَى الْمَثَلِ . وامْرَأَةٌ وَطْباءُ : كَبِيرَةُ الثَّدْيَيْنِ ، يُشَبَّهانِ بِالْوَطْبِ كَأَنَّها تَحْمِلُ وَطْباً مِنَ اللَّبَنِ ؛ ويُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا ماتَ أَوْ قُتِلَ : صَفِرَتْ وِطابُهُ ، أَىْ فَرَغَتْ وخَلَتْ ؛ وقِيلَ : إِنَّهُمْ يَعْنُونَ بِذٰلِكَ خُرُوجَ دَمِهِ مِنْ جَسَدِهِ ، وأَنْشَدَ بَيْتَ امْرِئِ الْقَيْسِ :

وَلَوْ أَدْرَكْنَهُ صَفِرَ الْوِطابُ

وقِيلَ : مَعْنَى صَفِرَ الْوِطابُ : خَلا لِساقِيهِ مِنَ الأَلْبانِ الَّتِى يُحْقَنُ فِيها لأَنَّ نَعَمَهُ أُغِيرَ عَلَيْها ، فَلَمْ يَبْقَ لَهُ حَلُوبَةٌ . وعِلْباءُ فى هٰذا الْبَيْتِ : اسْمُ رَجُلٍ . وَالْجَرِيضُ : غُصَصُ الْمَوْتِ ؛ يُقالُ : أَفْلَتَ جَرِيضاً ولَمْ يَمُتْ بَعْدُ . ومَعْنَى صَفِرَ وِطابُهُ ، أَىْ ماتَ ؛ جَعَلَ رُوحَهُ بِمَنْزِلَةِ اللَّبَنِ الَّذِى فى الوِطابِ ، وجَعَلَ الْوَطْبَ بِمَنْزِلَةِ الْجَسَدِ فَصارَ خُلُوُّ الْجَسَدِ مِنَ الرُّوحِ كَخُلُوِّ الْوَطْبِ مِنَ اللَّبَنِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ تَأَبَّطَ شَرًّا :

أَقُولُ لِلِحْيانٍ وقَدْ صَفِرَتْ لَهُمْ
وِطابِى ويَوْمِى ضَيِّقُ الْحَجْرِ مُعْوِرُ

وفى حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : خَرَجَ أَبو زَرْعٍ ، والأَوْطابُ تُمْخَضُ ، لِيَخْرُجَ زُبْدُها . الصِّحاحُ : يُقالُ لِجِلْدِ الرَّضِيعِ الَّذِى يُجْعَلُ فِيهِ اللَّبَنُ شَكْوَةٌ ، وَالجِلْدِ الْفَطِيمِ بَدْرَةٌ ، ويُقالُ لِمِثْلِ الشَّكْوَةِ مِمَّا يَكُونُ فِيهِ السَّمْنُ عُكَّةٌ ، ولِمِثْلِ الْبَدْرَةِ الْمِسَادُ .

وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أُتِىَ بِوَطْبٍ فِيهِ لَبَنٌ ؛ الْوَطْبُ : الزِّقُّ الَّذِى يَكُونُ فِيهِ السَّمْنُ وَاللَّبَنُ . وَالْوَطْبُ : الرَّجُلُ الْجافى . وَالْوَطْباءُ : الْمَرْأَةُ الْعَظِيمَةُ الثَّدْىِ ، كَأَنَّها ذاتُ وَطْبٍ .

وَالطِّبَةُ : الْقِطْعَةُ الْمُرْتَفِعَةُ أَوِ الْمُسْتَدِيرَةُ مِنَ الأَدَمِ ، لُغَةٌ فى الطِّبَّةِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : لا أَدْرِى أَهُوَ مَحْذُوفُ الْفاءِ أَمْ مَحْذُوفُ اللَّامِ ، فَإِنْ كانَ مَحْذُوفَ الْفاءِ ، فَهُوَ مِنَ الْوَطْبِ ، وإِنْ كانَ مَحْذُوفَ اللَّامِ ، فَهُوَ مِنْ طَبَيْتُ وطَبَوْتُ ، أَىْ دَعَوْتُ ، وَالْمَعْرُوفُ الطِّبَّةُ ، بِتَشْدِيدِ الْباءِ ، وهُوَ مَذْكُورٌ فى مَوْضِعِهِ .

وفى حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُسْرٍ : نَزَلَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، عَلَى أَبِى ، فَقَرَّبْنا إِلَيْهِ طَعاماً ، وجاءَهُ بِوطْبَةٍ ، فَأَكَلَ مِنْها ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : رَوَى الْحُمَيْدِىُّ هٰذا الْحَدِيثَ فى كِتابِهِ : فَقَرَّبْنا إِلَيْهِ طَعاماً ورُطَبَةً ، فَأَكَلَ مِنْها ؛ وقالَ : هٰكَذا جاءَ فِيما رَأَيْنا مِنْ نُسَخِ كِتابِ مُسْلِمٍ ، رُطَبَةً ، بِالرَّاءِ ، فَأَكَلَ ؛ قالَ : وهُوَ تَصْحِيفٌ مِنَ الرَّاوِى ، وإِنَّما هُوَ بِالواوِ ، قالَ : وذَكَرَهُ أَبو مَسْعُودٍ الدِّمَشْقِىُّ ، وأَبو بَكْرٍ الْبَرْقانِىُّ فى كِتابَيْهِما بِالْواوِ ، وفى آخِرِهِ قالَ النَّضْرُ : الْوَطْبَةُ الْحَيْسُ يَجْمَعُ بَيْنَ التَّمْرِ والأَقِطِ والسَّمْنِ ، ونَقَلَهُ عَنْ شُعْبَةَ ، عَلَى الصِّحَّةِ بِالواوِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : والَّذِى قَرَأْتُهُ فى كِتابِ مُسْلِمٍ وَطْبَةٌ ، بِالواوِ ، قالَ : ولَعَلَّ نُسَخَ الْحُمَيْدِىِّ قَدْ كانَتْ بِالرَّاءِ ، كَما ذَكَرَهُ ؛ وفى رِوايَةٍ فى حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُسْرٍ : أَتَيْناهُ بِوَطِيئَةٍ ، فى بابِ الْهَمْزِ ، وقالَ : هِىَ طَعامٌ يُتَّخَذُ مِنَ التَّمْرِ ، كَالْحَيْسِ ، ويُرْوَى بِالْباءِ الْمُوَحَّدَةِ ؛ وقِيلَ : هُوَ تَصْحِيفٌ .

• وطث • الْوَطْثُ : الضَّرْبُ الشَّدِيدُ بِالْخُفِّ ؛ قالَ :

تَطْوِى الْمَرامِى وتَصُكُّ الْوُعْثا
بِجَبْهَةِ الْمِرْداسِ وَطْثاً وَطْثا

الْجَوْهَرِىُّ : الْوَطْثُ الضَّرْبُ الشَّدِيدُ بِالرِّجْلِ عَلَى الأَرْضِ ، لُغَةٌ فى الْوَطْسِ أَوْ لُثْغَةٌ . وزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ ثاءَ وطْثٍ بَدَلٌ مِنْ سِينِ وَطْسٍ : وهُوَ الْكَسْرُ. الأَزْهَرِىُّ : الْوَطْثُ وَالْوَطْسُ : الْكَسْرُ .

يُقالُ : وَطَثَهُ يَطِثُهُ وَطْثاً ، فَهُوَ مَوْطُوثٌ ، ووَطَسَهُ ، فَهُوَ مَوْطُوسٌ إِذا تَوَطَّأَهُ حَتَّى يَكْسِرَهُ .

• وطح • الْوَطَحُ ، وفى التَّهْذِيبِ الْوَطْحُ ، بِجَزْمِ الطَّاءِ : ما تَعَلَّقَ بِالأَظْلافِ ومَخالِبِ الطَّيْرِ مِنَ الْعَرَقِ والطِّينِ وَأَشْباهِ ذٰلِكَ ، واحِدَتُهُ وَطْحَةٌ بِجَزْمِ الطَّاءِ . وَالْوَطْحُ : الدَّفْعُ بِالْيَدَيْنِ فى عُنْفٍ .

وتَواطَحَ الْقَوْمُ : تَداوَلُوا الشَّرَّ بَيْنَهُمْ ؛ قالَ الْحَكَمُ الْحَضْرَمِىُّ[1] :

(١) قوله : « الحكم الحضرمى » صوابه الخُضْرى ، وهو الحكم بن معمر بن قنبر الخضرى ، شاعر ، من خُضْر مُحارب ، كان معاصراً لابن ميّادة ، وعدّه الأصمعى من طبقته (عن الأعلام للزركلى) . [عبد الله]

وأَبِى جَمالُ لَقَدْ رَفَعْتُ ذِمارَها
بِشَبابِ كُلِّ مُحَبَّرٍ سَيَّارِ
لَذٍّ بِأَفْواهِ الرُّواةِ كَأَنَّما
يَتَواطَحُونَ بِهِ عَلَى دِينارِ

قالَ ابْنُ بَرِّىّ : جَمالُ اسْمُ امْرَأَةٍ . وذِمارُها : ما يَلْزَمُ لَها مِنَ الْحِفْظِ والصِّيانَةِ . ولَذٌّ : يَسْتَلِذُّهُ الرّاوِى الْمُنْشِدُ لَهُ . وَالْمُحَبَّرُ : الْبَيْتُ الْمُحَسَّنُ مِنَ الشِّعْرِ . والسَّيَّارُ : الَّذِى سارَ وتَناشَدَهُ النّاسُ . وقَوْلُهُ بِشَبابِ كُلِّ مُحَبَّرٍ ، أَىْ لَمْ يَخْلَقْ عِنْدَ الرُّواةِ بَلْ هُوَ جَدِيدٌ . يَتَواطَحُونَ ، أَىْ يَتَقابَلُونَ ؛ وقالَ أَبُو وَجْزَةَ :

وأَكْبُرُ مِنْهُمْ قائِلا بِمقالَةٍ
تُفَرِّجُ بَيْنَ الْعَسْكَرِ الْمتواطِحِ

وتَواطَحَتِ الإِبِلُ عَلَى الْحَوْضِ إِذا ازْدَحَمَتْ عَلَيْهِ .

وَالْوَطِيحُ : حِصْنٌ بِخَيْبَرَ ؛ وفى حَدِيثِ غَزْوَةِ خَيْبَرَ ذِكْرُ الْوَطِيحِ ، هُوَ بِفَتْحِ الْواوِ وكَسْرِ الطّاءِ وبِالْحاءِ الْمُهْمَلَةِ ، حِصْنٌ مِنْ حُصُونِ خَيْبَرَ .

• وطد • وَطَدَ الشَّىْءَ يَطِدُهُ وَطْداً وطِدَةً ، فَهُوَ مَوْطُودٌ ووَطِيدٌ : أَثْبَتَهُ وثَقَّلَهُ ، وَالتَّوْطِيدُ مِثْلُهُ ، وقالَ يَصِفُ قَوْماً بِكَثْرَةِ الْعَدَدِ :

وهُمْ يَطِدُونَ الأَرْضَ لَوْلاهُمُ ارْتَمَتْ
بِمَنْ فَوْقَها مِنْ ذِى بَيانٍ وأَعْجَما

وتَوَطَّدَ أَىْ تَثَبَّتَ . والْواطِدُ : الثّابِتُ ، وَالطّادِى مَقْلُوبٌ مِنْهُ ، الْمُحْكَمُ : وأَنْشَدَ ابْنُ دُرَيْدٍ قالَ وأَحْسَبُهُ لِكَذّابِ بَنِى الْحِرْمازِ :

وأُسُّ مَجْدٍ ثابِتٌ وطِيدُ
نالَ السَّماءَ فَرْعُها الْمَدِيدُ

وقَدِ اتَّطَدَ ووَطَّدَ لَهُ عِنْدَهُ مَنْزِلَةً : مَهَّدَها . ولَهُ عِنْدَهُ وطِيدَةٌ ، أَىْ مَنْزِلَةٌ ثابِتَةٌ (عَنْ يَعْقُوبَ)

ووَطَّدَ الأَرْضَ : رَدَمَها لِتَصْلُبَ . وَالْمِيطَدَةُ : خَشَبَةٌ يُوَطَّدُ بِها الْمَكانُ مِنْ أَساسِ بِناءٍ أَوْ غَيْرِهِ لِيَصْلُبَ ، وقِيلَ : الْمِيطَدَةُ خَشَبَةٌ يُمْسَكُ بِها الْمِثْقَبُ .

وَالْوَطائِدُ : قَواعِدُ الْبُنْيانِ . وَوطَدَ الشَّىْءُ وَطْداً : دامَ ورَسا . وفى حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّ زِيادَ بْنَ عَدِىٍّ أَتاهُ فَوَطَدَهُ إِلَى الأَرْضِ ، وكانَ رَجُلا مَجْبُولاً ، فَقالَ عَبْدُ اللهِ : اعْلُ عَنِّى ، فَقالَ : لا ، حَتَّى تُخْبِرَنِى مَتَى يَهْلِكُ الرَّجُلُ وَهُوَ يَعْلَمُ ، قالَ : إِذا كانَ عَلَيْهِ إِمامٌ إِنْ أَطاعَهُ أَكْفَرَهُ ، وإِنْ عَصاهُ قَتَلَهُ . قالَ أَبُو عَمْرٍو : الْوَطْدُ غَمْزُكَ الشَّىْءَ إِلَى الشَّىْءِ وإِثْباتُكَ إِيّاهُ ؛ يُقالُ مِنْهُ : وَطَدْتُهُ أَطِدُهُ وَطْداً إِذا وَطِئْتَهُ وغَمَزْتَهُ وأَثْبَتَّهُ ، فَهُوَ مَوْطُودٌ ؛ قالَ الشَّمّاخُ : . .

فَالْحَقْ بِبَجْلَةَ ناسِبْهُمْ وكُنْ مَعَهُمْ
حَتَّى يُعِيرُوكَ مَجْداً غَيْرَ مَوْطُودِ

قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : قَوْلُهُ فى الْحَدِيثِ فَوَطَدَهُ إِلَى الأَرْضِ ، أَىْ غَمَزَهُ فِيها وأَثْبَتَهُ عَلَيْها ومَنَعَهُ مِنَ الْحَرَكَةِ . ويُقالُ : وَطَدْتُ الأَرْضَ أَطِدُها إِذا دُسْتَها لِتَتَصَلَّبَ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ الْبَراءِ بْنِ مالِكٍ : قالَ يَوْمَ الْيَمامَةِ لِخالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ : طِدْنِى إِلَيْكَ ، أَىْ ضُمَّنِى إِلَيْكَ وَاغْمِزْنِى . ووَطَدَهُ إِلَى الأَرْضِ : مِثْلُ رَهَصَهُ وغَمَزَهُ إِلَى الأَرْضِ . وَالطّادِى : الثّابِتُ مِنْ وَطَدَ يَطِدُ فَقُلِبَ مِنْ فاعِلٍ إِلَى عالِفٍ ؛ قالَ الْقُطامِىُّ :

ما اعْتادَ حُبُّ سُلَيْمَى حِينَ مُعْتادِ
ولا تَقَضَّى بَواقِى دَيْنِها الطّادِى

قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يُرادُ بِهِ الْواطِدُ فَأَخَّرَ الْواوَ وقَلَبَها أَلِفاً[1] .

ويُقالُ : وَطَّدَ اللهُ لِلسُّلْطانِ مُلْكَهُ وأَطَّدَهُ إِذا ثَبَّتَهُ . الْفَرّاءُ : طادَ إِذا ثَبَتَ ، وداطَ إِذ حَمُقَ ، ووَطَدَ إِذا حَمُقَ ، ووَطَدَ إِذا سارَ . وقَدْ وطَدْتُ عَلَى بابِ الْغارِ الصَّخْرَ إِذا سَدَدْتَهُ بِهِ ونَضَّدْتَهُ عَلَيْهِ . وفى حَدِيثِ أَصْحابِ الْغارِ : فَوَقَعَ الْجَبَلُ عَلَى بابِ الْكَهْفِ فَأَوْطَدَهُ ، أَىْ سَدَّهُ بِالْهَدْمِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰكَذا رُوِىَ وإِنَّما يُقالُ وَطَدَهُ ، قالَ : وَلَعَلَّهُ لُغَةٌ ، وقَدْ رُوِىَ فَأَوْصَدَهُ ، بِالصّادِ ، وقَدْ تَقَدَّمَ .

• وطر • اللَّيْثُ : الْوَطَرُ كُلُّ حاجَةٍ كانَ لِصاحِبِها فِيها هِمَّةٌ ، فَهِىَ وَطَرُهُ ، قالَ : ولَمْ أَسْمَعْ لَها فِعْلاً أَكْثَرَ مِنْ قَوْلِهِمْ قَضَيْتُ مِنْ أَمْرِ كَذا وَطَرِى ، أَىْ حاجَتِى ، وجَمْعُ الْوَطَرِ أَوْطارٌ . قالَ اللهُ تَعالَى : « فَلَمّا قَضَى زَيْدٌ مِنْها وَطَراً » ؛ قالَ الزَّجّاجُ : الْوَطَرُ فى اللُّغَةِ وَالأَرَبُ بِمَعْنًى واحِدٍ ، ثُمَّ قالَ : قالَ الْخَلِيلُ الْوَطَرُ كُلُّ حاجَةٍ يَكُونُ لَكَ فِيها هِمَّةٌ ، فَإِذا بَلَغَها الْبالِغُ قِيلَ : قَضَى وَطَرَهُ وأَرَبَهُ ، ولا يُبْنَى مِنْهُ فِعْلٌ .

• وطس • وَطَسَ الشَّىْءَ وَطْساً : كَسَرَهُ ودَقَّهُ .

وَالْوَطِيسُ : الْمَعْرَكَةُ لأَنَّ الْخَيْلَ تَطِسُها بِحَوافِرِها . وَالْوَطِيسُ : التَّنُّورُ . وَالْوَطِيسُ : حُفَيْرَةٌ تُحْتَفَرُ وَيُخْتَبَزُ فِيها ويُشْوَى ، وقِيلَ : الْوَطِيسُ شَىْءٌ يُتَّخَذُ مِثْلَ التَّنُّورِ يُخْتَبَزُ فِيهِ ، وقِيلَ : هِىَ تَنُّورٌ مِنْ حَدِيدٍ ، وبِهِ شُبِّهَ حَرُّ الْحَرْبِ . وقالَ النَّبِىُّ ، ﷺ ، فى حُنَيْنٍ : الآنَ حَمِىَ الْوَطِيسُ ، وهِىَ كَلِمَةٌ لَمْ تُسْمَعْ إِلا مِنْهُ ، وهُوَ مِنْ فَصِيحِ الْكَلامِ عَبَّرَ بِهِ عَنِ اشْتِباكِ الْحَرْبِ وقِيامِها عَلَى ساقٍ . الأَصْمَعِىُّ : الْوَطِيسُ حِجارَةٌ مُدَوَّرَةٌ فَإِذا حَمِيَتْ لَمْ يُمْكِنْ أَحَداً الْوَطْءُ عَلَيْها ، يُضْرَبُ مَثَلا لِلأَمْرِ إِذا اشْتَدَّ : قَدْ حَمِىَ الْوَطِيسُ . ويُقالُ : طِسِ الشَّىْءَ ، أَىْ أَحْمِ الْحِجارَةَ وضَعْها عَلَيْهِ . وقالَ أَبُو سَعِيدٍ : الْوَطِيسُ الضِّرابُ فى الْحَرْبِ ، قالَ : ومِنْهُ قَوْلُ عَلِىٍّ ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْهِ : الآنَ حِينَ حَمِىَ الْوَطِيسُ ، أَىْ حَمِىَ الضِّرابُ وجَدَّتِ الْحَرْبُ واشْتَدَّتْ ، قالَ : وقَوْلُ النّاسِ الْوَطِيسُ التَّنُّورُ باطِلٌ . وقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ فى قَوْلِهِمْ حَمِىَ الْوَطِيسُ : هُوَ الْوَطْءُ الَّذِى يَطِسُ النّاسَ ، أَىْ يَدُقُّهُمْ ويَقْتُلُهُمْ ، وأَصْلُ

(١) قوله : « فأخّر الواو وقلبها ألفا » كذا فى الطبعات جميعها ، وفى التهذيب أيضاً . والصواب : قلبها ياء ، كما هو ظاهر.

[عبد الله]

الْوَطْسِ الْوَطْءُ مِنَ الْخَيْلِ وَالإِبِلِ . ويُرْوَى أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، رُفِعَتْ لَهُ[1] يَوْمَ مُؤْتَةَ فَرَأَى مُعْتَرَكَ الْقَوْمِ فَقالَ : حَمِيَ الْوَطِيسُ . وقالَ زَيْدُ بْنُ كُثْوَةَ : الْوَطِيسُ يُحْتَفَرُ فى الأَرْضِ ويُصَغَّرُ رَأْسُهُ ويُخْرَقُ فِيهِ خَرْقٌ لِلدُّخانِ ثُمَّ يُوقَدُ فِيهِ حَتَّى يَحْمَى ثُمَّ يُوضَعُ فِيهِ اللَّحْمُ ويُسَدُّ ، ثُمَّ يُؤْتَى مِنَ الْغَدِ وَاللَّحْمُ غَابٌ[2] لَمْ يَحْتَرِقْ ، ورُوِيَ عَنِ الأَخْفَشِ نَحْوُهُ .

ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : الْوَطِيسُ الْبَلاءُ الَّذِى يَطِسُ النَّاسَ ، أَىْ يَدُقُّهُمْ ويَقْتُلُهُمْ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولَيْسَ ذٰلِكَ بِقَوِىٍّ وجَمْعُهُ كُلِّهِ أَوْطِسَةٌ ووُطُسٌ .

وَالوَطِيسُ : وَطْءُ الْخَيْلِ ، هٰذا هُوَ الأَصْلُ ثُمَّ اسْتُعْمِلَ فى الإِبِلِ ، قالَ عَنْتَرَةُ ابْنُ شَدَّادٍ الْعَبْسِيُّ :

خَطَّارَةٌ غِبَّ السُّرَى مَوَّارَةٌ
تَطِسُ الإِكامَ بِذاتِ خُفٍّ مِيثَمِ[3]

الْوَطْسُ : الضَّرْبُ الشَّدِيدُ بِالْخُفِّ وغَيْرِهِ . وخَطَّارَةٌ : تُحَرِّكُ ذَنَبَها فى مَشْيِها لِنَشاطِها . وغِبَّ السُّرَى : بَعْدَهُ . ومَوَّارَةٌ : سَرِيعَةُ دَورانِ الْيَدَيْنِ والرِّجْلَيْنِ . وَالإِكامُ : جَمْعُ أَكَمَةٍ لِلْمُرْتَفِعِ مِنَ الأَرْضِ . وقَوْلُهُ : ذات خُفٍّ مِيثَمٍ ، أَىْ تَكْسِرُ ما تَطَؤُهُ . يُقالُ : وَثَمَهُ يَثِمُهُ إِذا كَسَرَهُ .

وأَوْطاسٌ : مَوضِع .

• وطش • وَطَشَ الْقَوْمَ عَنِّى وَطْشاً وَوَطَّشَهُمْ : دَفَعَهُمْ . وضَرَبُوهُ فَما وَطَّشَ إِلَيْهِمْ ، أَىْ لَمْ يُعْطِهِمْ ، وفى الصِّحاحِ : فَما وَطَّشَ إِلَيْهِمْ تَوْطِيشاً أَىْ لَمْ يَمْدُدْ بِيَدِهِ ولَمْ يَدْفَعْ عَنْ نَفْسِهِ ، وفى الْمُحْكَمِ : أَىْ لَمْ يَدْفَعْ عَنْ نَفْسِهِ . ويُقالُ : سَأَلْتُهُ عَنْ شَىْءٍ فَما وَطَشَ وما وَطَّشَ وما دَرَّعَ ، أَىْ ما بَيَّنَ لِى شَيْئاً . وسَأَلُوهُ فَما وَطَّشَ إِلَيْهِمْ بِشَىْءٍ ، أَىْ لَمْ يُعْطِهِمْ شَيْئاً . ووَطَّشَ عَنْهُ : ذَبَّ . ووَطَّشَ : أَعْطَى قَلِيلا (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) وَأَنْشَدَ :

هَبَطْنا بِلاداً ذاتَ حُمًّى وحَصْبَةٍ
ومُومٍ وإِخْوانٍ مُبِينٍ عُقُوقُها

سِوَى أَنَّ أَقْواماً مِنَ النَّاسِ وَطَّشُوا
بِأَشْياءَ لَمْ يَذْهَبْ ضَلالاً طَرِيقُها

أَىْ لَمْ يَضِعْ فِعالُهُمْ عِنْدَنا ، وقِيلَ : مَعْناهُ لَمْ يَخْفَ عَلَيْنا أَنَّهُمْ قَدْ أَحْسَنُوا إِلَيْنا . اللِّحْيانِىُّ : يُقالُ وَطِّشْ لِى شَيْئاً وغَطِّشْ لِى شَيْئاً ، مَعْناهُ افْتَحْ لِى شَيْئاً . الْجَوْهَرِىُّ : وَطِّشْ لِى شَيْئاً حَتَّى أَذْكُرَهُ ، أَىِ افْتَحْ .

وَالْوَطْشُ : بَيانُ طَرَفٍ مِنَ الْحَدِيثِ . الْفَرَّاءُ : وطَّشَ لَهُ إِذا هَيَّأَ لَهُ وَجْهَ الْكَلامِ وَالْعَمَلِ وَالرَّأْىِ .

وطَوَّشَ إِذا مَطَلَ غَرِيمَهُ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : التَّوْطِيشُ الإِعطاءُ الْقَلِيلُ .

• وطط • الْوَطْواطُ : الضَّعِيفُ الْجَبانُ مِنَ الرِّجالِ . وَالْوَطْواطُ : الْخُفَّاش ، قالَ :

كَأَنَّ بِرُفْغَيْها سُلُوخَ الْوَطاوِطِ

أَرادَ سُلُوخَ الْوَطاوِيطِ فَحَذَفَ الياءَ لِلضَّرُورَةِ كَما قالَ :

وَتَجَمَّعَ الْمُتَفَرِّقُو
نَ مِنَ الْفَراعِلِ وَالْعَسابِرْ

أَرادَ الْعَسابِيرَ ، وَهُوَ وَلَدُ الضَّبُعِ مِنَ الذِّئْبِ . وقالَ كُراعٌ : جَمْعُ الْوَطْواطِ وَطاوِيطُ وَوَطاوِطُ ، فَأَمَّا وَطاوِيطُ فَهُوَ الْقِياسُ ، وَأَمَّا الْوَطاوِطُ فَهُوَ جَمْعُ مُوَطْوِطٍ[4] ، وَلا يَكُونُ جَمْعَ وَطْواطٍ لأَنَّ الأَلِفَ إِذا كانَتْ رابِعَةً فى الواحِدِ ثَبَتَتِ الياءُ فى الجَمْعِ إِلاَّ أَنْ يُضْطَرَّ شاعِرٌ كَما بَيَّنَّا . وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : جَمْعُ الْوَطْواطِ الْوُطُطُ . وَالْوُطُطُ : الضُّعَفَى الْعُقُولِ وَالأَبْدانِ مِنَ الرِّجالِ ، الْواحِدُ وَطْواطٌ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ لِذِى الرُّمَّةِ يَهْجُو امْرَأَ الْقَيْسِ :

إِنِّى إِذا ما عَجَزَ الْوَطْواطُ
وَكَثُرَ الْهِياطُ وَالْمِياطُ
وَالْتَفَّ عِنْدَ الْعَرَكِ الْخِلاطُ
لا يُشْتَكَى مِنِّىَ السِّقاطُ
إِنَّ امْرَأَ الْقَيْسِ هُمُ الأَنْباطُ
زُرْقٌ إِذا لاقَيْتَهُمْ سِناطُ
لَيْسَ لَهُمْ فى نَسَبٍ رِباطُ
وَلا إِلَى حَبْلِ الْهُدَى صِراطُ
فَالسَّبُّ وَالْعارُ بِهِمْ مُلْتاطُ

وَأَنْشَدَ لآخَرَ :

فَداكَها دَوْكاً عَلَى الصِّراطِ
لَيْسَ كَدَوْكِ بَعْلِها الْوَطْواطِ

وقالَ النَّضْرُ : الْوَطْواطُ الرَّجُلُ الضَّعِيفُ الْعَقْلِ وَالرَّأْىِ . وَالْوَطْواطُ : الْخُفَّاشُ ، وَأَهْلُ الشَّامِ يُسَمُّونَهُ السَّرْوَعَ وَهِىَ الْبَحْرِيَّةُ ، وَيُقالُ لَها الْخُشَّافُ ، وَالْوَطْواطُ : الْخُطَّافُ . وقِيلَ : الْوَطْواطُ ضَرْبٌ مِنْ خَطاطِيفِ الْجِبالِ أَسْوَدُ ، شُبِّهَ بِضَرْبٍ مِنَ الْخَشاشِيفِ لِنُكُوصِهِ وَحَيْدِهِ ، وَكُلُّ ضَعِيفٍ وَطْواطٌ ، وَالاسْمُ الْوَطْوَطَةُ . وَرُوِىَ عَنْ عَطاءِ بْنِ أَبِى رَباحٍ أَنَّهُ قالَ فى الْوَطْواطِ يُصِيبُهُ الْمُحْرِمُ : دِرْهَمٌ ، وفى رِوايَةٍ ثُلُثا دِرْهَمٍ . قالَ الأَصْمَعِىُّ : الْوَطْواطُ الْخُفَّاشُ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَيُقالُ إِنَّهُ الْخُطَّافُ ، قالَ : وَهُوَ أَشْبَهُ الْقَوْلَيْنِ عِنْدِى بِالصَّوابِ لِحَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْها ، قالَتْ لَمَّا أُحْرِقَ بَيْتُ الْمَقْدِسِ : كانَتِ الأَوْزاغُ تَنْفُخُهُ بِأَفْواهِها وَكانَتِ الْوَطاوِطُ تُطْفِئُهُ بِأَجْنِحَتِها . قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : الْخُطَّافُ الْعُصْفُورُ الَّذِى يُسَمَّى عُصْفُورَ الْجَنَّةِ ، وَالْخُفَّاشُ هُوَ الَّذِى يَطِيرُ بِاللَّيْلِ ، وَالْوَطْواطُ الْمَشْهُورُ فِيهِ أَنَّهُ الْخُفَّاش ، وَقَدْ أَجازُوا أَنْ يَكُونَ هُوَ الْخُطَّافُ ، وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ

---

(١) هكذا فى الأصل ، ولعله أراد : رفعت له ساحة الحرب أى أراه الله إياها .

(٢) قوله : « غاب » فى الطبعات جميعها « عات » بعين مهملة وتاء فى آخره . والصواب ما أثبتناه عن المحكم والتهذيب والغابّ : اللحم البائت . [عبد الله]

(٣) وفى معلقة عنترة : بِوَخْدٍ بدل بذات . .

(٤) قوله : « جمع موطوط » هكذا فى الأصل ، ولعله جمع وطوط .

الوَطْواطُ الخُفَّاشُ قَوْلُهُمْ: هُوَ أَبْصَرُ لَيْلاً مِنَ الوَطْواطِ.

وَالوَطْوَطَةُ: مُقارَبَةُ الكَلامِ، وَرَجُلٌ وَطْواطٌ إِذا كانَ كَلامُهُ كَذٰلِكَ، وَقِيلَ: الوَطْواطُ الضَّيَّاحُ، وَالأُنْثَى بِالهاءِ. اللِّحْيانِيُّ: يُقالُ لِلرَّجُلِ الصَّيَّاحِ وَطْواطٌ، وَزَعَمُوا أَنَّهُ الَّذِي يُقارِبُ كَلامُهُ كَأَنَّ صَوْتَهُ صَوْتُ الخَطاطِيفِ، وَيُقالُ لِلْمَرْأَةِ وَطْواطَةٌ. وَيُقالُ لِلرَّجُلِ الضَّعِيفِ الجَبانِ الوَطْواطُ، قالَ: وَسُمِّيَ بِذٰلِكَ تَشْبِيهاً بِالطَّائِرِ، قالَ العَجَّاجُ:

وَبَلْدَةٍ بَعِيدَةِ النِّياطِ
بِرَمْلِها مِنْ خاطِفٍ وَعاطِ
قَطَعْتُ حِينَ هَيْبَةِ الوَطْواطِ

وَالوَطْواطِيُّ: الضَّعِيفُ، وَيُقالُ الكَثِيرُ الكَلامِ. وَقَدْ وَطْوَطُوا أَيْ ضَعُفُوا. وَأَمَّا قَوْلُهُمْ: أَبْصَرُ فِي اللَّيْلِ مِنَ الوَطْواطِ فَهُوَ الخُفَّاشُ.

• وطف • الوَطَفُ: كَثْرَةُ شَعَرِ الحاجِبَيْنِ وَالعَيْنَيْنِ وَالأَشْفارِ مَعَ اسْتِرْخاءٍ وَطُولٍ، وَهُوَ أَهْوَنُ مِنَ الزَّبَبِ، وَقَدْ يَكُونُ ذٰلِكَ فِي الأُذُنِ؛ رَجُلٌ أَوْطَفُ بَيِّنُ الوَطَفِ وَامْرَأَةٌ وَطْفاءُ إِذا كانا كَثِيرَيْ شَعَرِ أَهْدابِ العَيْنِ. وَفِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبَدٍ فِي صِفَةِ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ، ﷺ: أَنَّهُ كانَ فِي أَشْفارِهِ وَطَفٌ؛ المَعْنَى أَنَّهُ كانَ فِي هُدْبِ أَشْفارِ عَيْنَيْهِ طُولٌ؛ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: أَنَّهُ كانَ أَهْدَبَ الأَشْفارِ أَيْ طَوِيلَها، وَقَدْ وَطِفَ يَوْطَفُ، فَهُوَ أَوْطَفُ. وَبَعِيرٌ أَوْطَفُ: كَثِيرُ الوَبَرِ سابِغُهُ. وَعَيْنٌ وَطْفاءُ: فاضِلَةُ الشُّفْرِ مُسْتَرْخِيَةُ النَّظَرِ. وَظَلامٌ أَوْطَفُ: مُلْبِسٌ دانٍ، وَأَكْثَرُ ما يُقالُ فِي الشَّعَرِ. وَسَحابٌ أَوْطَفُ: فِي وَجْهِهِ كالحِمْلِ الثَّقِيلِ[1]، وَسَحابَةٌ وَطْفاءُ بَيِّنَةُ الوَطَفِ كَذٰلِكَ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي فِيهِ اسْتِرْخاءٌ فِي جَوانِبِهِ لِكَثْرَةِ الماءِ. أَبُو زَيْدٍ: الوَطْفاءُ الدِّيمَةُ السَّحُّ الحَثِيثَةُ، طالَ مَطَرُها أَوْ قَصُرَ، إِذا تَدَلَّتْ ذُيُولُها؛ قالَ امْرُؤُ القَيْسِ:

دِيمَةٌ هَطْلاءُ فِيها وَطَفٌ

وَعامٌ أَوْطَفُ: مُخْصِبٌ كَثِيرُ الخَيْرِ. وَعَيْشٌ أَوْطَفُ: ناعِمٌ واسِعٌ رَخِيٌّ. وَخُذْ ما أَوْطَفَ لَكَ أَيْ ما أَشْرَفَ وَارْتَفَعَ، كَقَوْلِهِمْ: خُذْ ما طَفَّ لَكَ.

وَوَطَفَ وَطْفاً: طَرَدَ الطَّرِيدَةَ وَكانَ فِي أَثَرِها. وَوَطَفَ الشَّيْءَ عَلَى نَفْسِهِ وَطْفاً (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) وَلَمْ يُفَسِّرْهُ.

• وطم • وَطَمَ السَّتْرَ: أَرْخاهُ. وَوَطِمَ الرَّجُلُ وَطْماً وَوُطِمَ: احْتَبَسَ نَجْوُهُ، وَقَدْ ذُكِرَ فِي الهَمْزِ فِي تَرْجَمَةِ أَطَمَ.

• وطن • الوَطَنُ: المَنْزِلُ تُقِيمُ بِهِ، وَهُوَ مَوْطِنُ الإِنْسانِ وَمَحَلُّهُ، وَقَدْ خَفَّفَهُ رُؤْبَةُ فِي قَوْلِهِ:

أَوْطَنْتُ وَطْناً لَمْ يَكُنْ مِنْ وَطَنِي
لَوْلَمْ تَكُنْ عامِلَها لَمْ أَسْكُنِ
بِها وَلَمْ أَرْجُنْ بِها فِي الرُّجَّنِ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: الَّذِي فِي شِعْرِ رُؤْبَةَ:

كَيْما تَرَى أَهْلُ العِراقِ أَنَّنِي
أَوْطَنْتُ أَرْضاً لَمْ تَكُنْ مِنْ وَطَنِي

وَقَدْ ذُكِرَ فِي مَوْضِعِهِ، وَالجَمْعُ أَوْطانٌ.

وَأَوْطانُ الغَنَمِ وَالبَقَرِ: مَرابِضُها وَأَماكِنُها الَّتِي تَأْوِي إِلَيْها؛ قالَ الأَخْطَلُ:

كَرُّوا إِلَى حَرَّتَيْكُمْ تَعْمُرُونَهُما
كَما تَكُرُّ إِلَى أَوْطانِها البَقَرُ

وَمَواطِنُ مَكَّةَ: مَواقِفُها، وَهُوَ مِنْ ذٰلِكَ. وَطَنَ بِالمَكانِ وَأَوْطَنَ أَقامَ (الأَخِيرَةُ أَعْلَى). وَأَوْطَنَهُ: اتَّخَذَهُ وَطَناً. يُقالُ: أَوْطَنَ فُلانٌ أَرْضَ كَذا وَكَذا أَيِ اتَّخَذَها مَحَلاًّ وَمَسْكَناً يُقِيمُ فِيها.

وَالمِيطانُ: المَوْضِعُ الَّذِي يُوَطَّنُ لِتُرْسَلَ مِنْهُ الخَيْلُ فِي السِّباقِ، وَهُوَ أَوَّلُ الغايَةِ، وَالمِيتاءُ وَالمِيداءُ آخِرُ الغايَةِ؛ الأَصْمَعِيُّ: هُوَ المَيْدانُ وَالمِيطانُ، بِفَتْحِ المِيمِ مِنَ الأَوَّلِ وَكَسْرِها مِنَ الثَّانِي. وَرَوَى عَمْرٌو عَنْ أَبِيهِ قالَ: المَياطِينُ المَيادِينُ. يُقالُ: مِنْ أَيْنَ مِيطانُكَ أَيْ غايَتُكَ. وَفِي صِفَتِهِ، ﷺ: كانَ لا يُوطِنُ الأَماكِنَ، أَيْ لا يَتَّخِذُ لِنَفْسِهِ مَجْلِساً يُعْرَفُ بِهِ. وَالمَوْطِنُ: مَفْعِلٌ مِنْهُ، وَيُسَمَّى بِهِ المَشْهَدُ مِنْ مَشاهِدِ الحَرْبِ، وَجَمْعُهُ مَواطِنُ. وَالمَوْطِنُ: المَشْهَدُ مِنْ مَشاهِدِ الحَرْبِ. وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: «لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللهُ فِي مَواطِنَ كَثِيرَةٍ»؛ وَقالَ طَرَفَةُ:

عَلَى مَوْطِنٍ يَخْشَى الفَتَى عِنْدَهُ الرَّدَى
مَتَى تَعْتَرِكْ فِيهِ الفَرائِصُ تُرْعَدِ

وَأَوْطَنْتُ الأَرْضَ وَوَطَّنْتُها تَوْطِيناً، وَاسْتَوْطَنْتُها أَيِ اتَّخَذْتُها وَطَناً، وَكَذٰلِكَ الاتِّطانُ، وَهُوَ افْتِعالٌ مِنْهُ. غَيْرُهُ: أَمَّا المَواطِنُ فَكُلُّ مَقامٍ قامَ بِهِ الإِنْسانُ لأَمْرٍ فَهُوَ مَوْطِنٌ لَهُ، كَقَوْلِكَ: إِذا أَتَيْتَ فَوَقَفْتَ فِي تِلْكَ المَواطِنِ فادْعُ اللهَ لِي وَلإِخْوانِي.

وَفِي الحَدِيثِ: أَنَّهُ نَهَى عَنْ نَقْرَةِ الغُرابِ، وَأَنْ يُوطِنَ الرَّجُلُ فِي المَكانِ بِالمَسْجِدِ كَما يُوطِنُ البَعِيرُ؛ قِيلَ: مَعْناهُ أَنْ يَأْلَفَ الرَّجُلُ مَكاناً مَعْلُوماً مِنَ المَسْجِدِ مَخْصُوصاً بِهِ يُصَلِّي فِيهِ كالبَعِيرِ لا يَأْوِي مِنْ عَطَنٍ إِلاَّ إِلَى مَبْرَكٍ دَمِثٍ قَدْ أَوْطَنَهُ وَاتَّخَذَهُ مُناخاً، وَقِيلَ: مَعْناهُ أَنْ يَبْرُكَ عَلَى رُكْبَتَيْهِ قَبْلَ يَدَيْهِ إِذا أَرادَ السُّجُودَ مِثْلَ بُرُوكِ البَعِيرِ؛ وَمِنْهُ الحَدِيثُ: أَنَّهُ نَهَى عَنْ إِيطانِ المَساجِدِ، أَيِ اتِّخاذِها وَطَناً.

وَواطَنَهُ عَلَى الأَمْرِ: أَضْمَرَ فِعْلَهُ مَعَهُ، فَإِنْ أَرادَ مَعْنَى وافَقَهُ قالَ: واطَأَهُ: تَقُولُ: واطَنْتُ فُلاناً عَلَى هٰذا الأَمْرِ إِذا جَعَلْتُما فِي أَنْفُسِكُما أَنْ تَفْعَلاهُ، وَتَوْطِينُ النَّفْسِ عَلَى الشَّيْءِ: كالتَّمْهِيدِ. ابْنُ سِيدَهْ: وَطَّنَ نَفْسَهُ عَلَى الشَّيْءِ وَلَهُ فَتَوَطَّنَتْ حَمَلَها عَلَيْهِ فَتَحَمَّلَتْ وَذَلَّتْ لَهُ، وَقِيلَ: وَطَّنَ نَفْسَهُ عَلَى

(١) قوله: «كالحِمل الثقيل» بالحاء المهملة المكسورة تحريف صوابه «كالخمل» بخاء معجمة مفتوحة وميم ساكنة، والخمل هدب القطيفة ونحوها مما ينسج. والسحب توصف بأنها ذوات أهداب. [عبد الله]

الشَّىْء وَلَهُ فَتَوطَّنَتْ حَمَلَها عَلَيْهِ ؛ قالَ كُثَيِّرٌ :

فَقُلْتُ لَها ياعَزَّ كُلُّ مُصِيبَةٍ
إِذا وُطِّنَتْ يَوْماً لَها النَّفْسُ ذَلَّتِ

• وطى • وَطِيتُهُ وطْئًا : لُغَةٌ فى وَطِئْتُهُ .

• وظب • وَظَبَ عَلَى الشَّىْء ، وَوَظِبَهُ وُظُوباً ، وَوظَبَ : لَزِمَهُ ، ودَاوَمَهُ ، وَتَعَهَّدَهُ . اللَّيْثُ : وَظَبَ فُلانٌ يَظِبُ وُظُوباً : دامَ .

وَالمُواظَبَةُ : المُثابَرةُ عَلَى الشَّىْء ، وَالمُداوَمَةُ عَلَيْهِ قالَ اللِّحْيانِىُّ : يُقالُ فُلانٌ مُواكِظٌ عَلَى كَذا وكَذا ، وَواكِظٌ ، وَواظِبٌ وَمُواظِبٌ ، بِمَعْنًى واحِدٍ أَىْ مُثابِرٌ ؛ وَقالَ سَلامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ يَصِفُ وادِياً :

شِيبِ المَبارِكِ مَدْرُوسٍ مَدافِعُهُ
هابِى المَراغِ قَلِيلِ الوَدْقِ مَوْظُوبِ

أَرادَ : شِيبٍ مَبارِكِهِ ، وَلِذٰلِكَ جَمَعَ . وَقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ فى قَوْلِهِ مَوظُوبٍ : قَدْ وُظِبَ عَلَيْهِ حَتَّى أُكِلَ ما فِيهِ . وَقَوْلُهُ : هابِى المَراغِ أَىْ مُنْتَفِخ التُّرابِ ، لا يَتَمَرَّغُ بِهِ بَعِيرٌ ، قَدْ تُرِكَ لِخَوْفِهِ . وَقَوْلُهُ : مَدْرُوس مَدافِعُهُ أَىْ قَدْ دُقَّ ، وَوُطِئَ ، وأُكِلَ نَبْتُهُ . وَمَدافِعُهُ : أَوْدِيَتُهُ شِيبُ المَبارِكِ ، قَدِ ابيَضَّتْ مِنَ الجُدُوبَةِ

وَالمُواظَبَةُ : المُثابَرَةُ عَلَى الشَّىْء .

وفى حَدِيثِ أَنَسٍ : كُنَّ أُمَّهاتِى يُواظِبْنَنِى عَلَى خِدْمَتِهِ أَىْ يَحْمِلْنَنِى وَيَبْعَثْنَنِى عَلَى مُلازَمَةِ خِدْمَتِهِ ، وَالمُداوَمَةِ عَلَيْها ، ورُوِىَ بِالطاء المُهْمَلَةِ وَالهَمْزِ ، مِنَ المُواطَأَةِ عَلَى الشَّىْء .

وَأَرْضٌ مَوْظُوبَةٌ ، ورَوْضَةٌ مَوْظُوبَةٌ : تُدُووِلَتْ بِالرَّعْىِ ، وَتُعُهِّدَتْ حَتَّى لَمْ يَبْقَ فِيها كَلأٌ ، وَلَشَدَّ ما وُظِبَتْ[1] . وَوادٍ مَوْظُوبٌ : مَعْرُوكٌ . وَالوَظْبَةُ : الحَياءُ مِنْ ذَواتِ الحافِرِ .

وَمَوْظِبٌ ، بِفَتْحِ الظّاء : أَرْضٌ مَعْرُوفَةٌ ؛ وَقالَ أَبُو العَلاء : هُوَ مَوْضِعُ مَبْرَكِ إِبِلِ بَنِى سَعْدٍ ، مِمّا يَلِى أَطْرافَ مَكَّةَ ، وَهُوَ شاذٌّ كَمَوْرَقٍ ، وَكَقَوْلِهِمْ : ادْخُلُوا مَوْحَدَ مَوْحَدَ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَإِنَّما حَقُّ هٰذا كُلِّهِ الكَسْرُ ، لأَنَّ آتِىَ الفِعْلِ مِنْهُ إِنَّما هُوَ عَلَى يَفْعِلُ ، كَيَعِدُ ؛ قالَ خِداشُ بْنُ زُهَيْرٍ :

كَذَبْتُ عَلَيْكُمْ أَوْعِدُونِى وَعَلِّلُوا
بِىَ الأَرْضَ وَالأَقْوامَ قِرْدانَ مَوْظَبا

أَىْ عَلَيْكُمْ بِى وَبِهِجائِى يا قِرْدانَ مَوْظَبَ ، إِذا كُنْتُم[2] فى سَفَرٍ ، فاقْطَعُوا بِذِكْرِى الأَرْضَ ؛ قالَ : وَهٰذا نادِرٌ ، وَقِياسُهُ مَوْظِبٌ .

وَيُقالُ لِلرَّوْضَةِ إِذا أُلِحَّ عَلَيْها فى الرَّعْىِ : قَدْ وُظِبَتْ ، فَهِىَ مَوْظُوبَةٌ . وَيُقالُ : فُلانٌ يَظِبُ عَلَى الشَّىْء ، وَيُواظِبُ عَلَيْهِ .

وَرَجُلٌ مَوْظُوبٌ إِذا تَداوَلَت مالَهُ النَّوائِبُ ؛ قالَ سَلامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ :

كُنّا نَحُلُّ إِذا هَبَّتْ شآمِيَةٌ
بِكُلِّ وادٍ حَدِيثِ البَطْنِ مَوْظُوبِ

قالَ ابْنُ بَرِّىّ : صَوابُ إِنْشادِهِ :

حَطِيبِ الجَوْنِ مَجْدُوبِ

قالَ : وَأَمّا مَوْظُوبٌ ، فَفِى البَيْتِ الَّذِى بَعْدَهُ :

شِيبِ المَبارِكِ مَدْرُوسٍ مَدافِعُهُ
هابِى المَراغِ قَلِيلِ الوَدْقِ مَوْظُوبِ

وَقَدْ تَقَدَّمَ هٰذا البَيْتُ فى اسْتِشْهادِ غَيْرِ الجَوْهَرِىِّ عَلَى هٰذِهِ الصُّورَةِ . وَالمَجْدُوبُ : المُجْدِبُ ، وَيُقالُ : المَعِيبُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ جَدَبْتُهُ أَىْ عِبْتُهُ . وَشِيبُ المَبارِكِ : بِيضُ المَبارِكِ ، لِغَلَبَةِ الجَدْبِ عَلَى المَكانِ . وَالمَدافِعُ : مَواضِعُ السَّيْلِ . وَدُرِسَتْ أَىْ دُقَّتْ ، يَعْنِى مَدافِعَ الماء إِلى الأَوْدِيَةِ ، الَّتى هِىَ مَنابِتُ العُشْبِ ، قَدْ جَفَّتْ وَأُكِلَ نَبْتُها ، وصارَ تُرابُها هابِياً . وَهابِى المَراغِ : مِثْلُ قَوْلِكَ هابِى التُّرابِ ، وَقَدْ فَسَّرْناهُ أَيْضاً فى صَدْرِ التَّرْجَمَةِ ، وَاللّٰهُ أَعْلَمُ .

• وظف • الوَظِيفَةُ مِنْ كُلِّ شَىْء : ما يُقَدَّرُ لَهُ فى كُلِّ يَوْمٍ مِنْ رِزْقٍ أَوْ طَعامٍ أَوْ عَلَفٍ أَو شَرابٍ ، وَجَمْعُها الوَظائِفُ وَالوُظُفُ . وَوَظَفَ الشَّىْء عَلَى نَفْسِهِ وَوَظَّفَهُ تَوظِيفاً : أَلْزَمَها إِيّاهُ ، وَقَدْ وَظَّفْتُ لَهُ تَوْظِيفاً عَلَى الصَّبِىِّ كُلَّ يَوْمٍ حِفْظَ آياتٍ مِنْ كِتابِ اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ .

وَالوَظِيفُ لِكُلِّ ذِى أَرْبَعٍ : ما فَوْقَ الرُّسْغِ إِلى مَفْصِلِ السّاقِ . وَوَظِيفا يَدَىِ الفَرَسِ : ما تَحْتَ رُكْبَتَيْهِ إِلى جَنْبَيْهِ ، وَوَظِيفا رِجْلَيْهِ : ما بَيْنَ كَعْبَيْهِ إِلى جَنْبَيْهِ . وقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الوَظِيفُ مِنْ رُسْغَىِ البَعِيرِ إِلى رُكْبَتَيْهِ فى يَدَيْهِ ، وَأَمّا فى رِجْلَيْهِ فَمِنْ رُسْغَيْهِ إِلى عُرْقُوبَيْهِ ، وَالجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ أَوْظِفَةٌ وَوُظُفٌ . وَوَظَفْتُ البَعِيرَ أَظِفُهُ وَظْفاً إِذا أَصَبْتَ وَظِيفَهُ . الجَوْهَرِىُّ : الوَظِيفُ مُسْتَدَقُّ الذِّراعِ وَالسّاقِ مِنَ الخَيْلِ وَالإِبِلِ وَنَحْوِها ، وَالجَمْعُ الأَوْظِفَةُ . وفى حَدِيثِ حَدِّ الزِّنَى : فَنَزَعَ لَهُ بِوَظِيفِ بَعِيرٍ فَرَماهُ بِهِ فَقَتَلَهُ ؛ قالَ : وَظِيفُ البَعِيرِ خُفُّهُ وَهُوَ لَهُ كالحافِرِ لِلْفَرَسِ .

وَقالَ الأَصْمَعِىُّ : يُسْتَحَبُّ مِنَ الفَرَسِ أَنْ تَعْرُضَ أَوْظِفَةُ رِجْلَيْهِ وَتَحْدَبَ أَوْظِفَةُ يَدَيْهِ .

وَوَظَفْتُ البَعِيرَ إِذا قَصَّرْتَ قَيْدَهُ .

وجاءَتِ الإِبِلُ عَلَى وَظِيفٍ واحِدٍ إِذا تَبِعَ بَعْضُها بَعْضاً كَأَنَّها قِطارٌ ، كُلُّ بَعِيرٍ رَأْسُهُ عِنْدَ ذَنَبِ صاحِبِهِ .

وَجاءَ يَظِفُهُ أَىْ يَتْبَعُهُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) وَيُقالُ : وَظَفَ فُلانٌ فُلاناً يَظِفُهُ وَظْفاً إِذا تَبِعَهُ ، مَأْخُوذٌ مِنَ الوَظِيفِ . وَيُقالُ : إِذا ذَبَحْتَ ذَبِيحَةً فاسْتَوْظِفْ قَطْعَ الحُلْقُومِ وَالمَرِىءِ وَالوَدَجَيْنِ ، أَى اسْتَوْعِبْ

(١) قوله : « وظبت » فى الطبعات جميعها وطئت . والصواب ما أثبتناه عن التهذيب والمحكم والصحاح .

[عبد الله]

(٢) قوله : « كنتم » فى الطبعات جميعها كنت . والصواب ما أثبتناه عن اللسان نفسه من مادة كلب .

[عبد الله]

ذَلِكَ كُلَّهُ ، هَكَذا قالَهُ الشَّافِعِيُّ فى كِتابِ الصَّيْدِ وَالذَّبائِحِ ، وَقَوْلُهُ :

أَبْقَتْ لَنا وَقَعاتُ الدَّهْرِ مَكْرُمَةً
ما هَبَّتِ الرِّيحُ وَالدُّنْيا لَها وُظُفُ

أَىْ دُوَلٌ . وفى التَّهْذِيبِ : هِىَ شِبْهُ الدُّوَلِ مَرَّةً لِهٰؤُلاءِ وَمَرَّةً لِهٰؤُلاءِ ، جَمْعُ الوَظِيفَةِ .

• وظم • التَّهْذِيبُ : ابْنُ الأَعْرابِىِّ الوَظْمَةُ التُّهَمَةُ .

• وعب • الوَعْبُ : إِيعابُكَ الشَّىْءَ فى الشَّىْءِ ، كَأَنَّهُ يَأْتِى عَلَيْهِ كُلِّهِ ، وَكَذَلِكَ إِذا اسْتُؤْصِلَ الشَّىْءُ ، فَقَدِ اسْتُوعِبَ . وَعَبَ الشَّىْءَ وَعْباً ، وَأَوْعَبَهُ ، وَاسْتَوْعَبَهُ : أَخَذَهُ أَجْمَعَ ، وَاسْتَرَطَ مَوْزَةً فَأَوْعَبَها (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) ، أَىْ لَمْ يَدَعْ مِنْها شَيْئاً .

وَاسْتَوْعَبَ المَكانُ وَالوِعاءُ الشَّىْءَ : وَسِعَهُ ، مِنْهُ .

وَالإِيعابُ وَالاِسْتِيعابُ : الاِسْتِئْصالُ ، وَالاِسْتِقْصاءُ فى كُلِّ شَىْءٍ . وفى الحَدِيثِ : إِنَّ النَّعْمَةَ الواحِدَةَ تَسْتَوْعِبُ جَمِيعَ عَمَلِ العَبْدِ يَوْمَ القِيامَةِ ، أَىْ تَأْتِى عَلَيْهِ ، وَهَذا عَلَى المَثَلِ . وَاسْتَوْعَبَ الجِرابُ الدَّقِيقَ . وَقالَ حُذَيْفَةُ فى الجُنُبِ : يَنامُ قَبْلَ أَنْ يَغْتَسِلَ ، فَهُوَ أَوْعَبُ لِلْغُسْلِ ، يَعْنِى أَنَّهُ أَحْرَى أَنْ يُخْرِجَ كُلَّ بَقِيَّةٍ فى ذَكَرِهِ مِنَ الماءِ ، وَهُوَ حَدِيثٌ ذَكَرَهُ ابْنُ الأَثِيرِ ، قالَ : وفى حَدِيثِ حُذَيْفَةَ : نَوْمَةٌ بَعْدَ الجِماعِ أَوْعَبُ لِلْماءِ أَىْ أَحْرَى أَنْ تُخْرِجَ كُلَّ ما بَقِىَ مِنْهُ فى الذَّكَرِ وَتَسْتَقْصِيَهُ .

وَبَيْتٌ وَعِيبٌ وَوِعاءٌ وَعِيبٌ : واسِعٌ يَسْتَوْعِبُ كُلَّ ما جُعِلَ فِيهِ . وَطَرِيقٌ وَعْبٌ : واسِعٌ ، وَالجَمْعُ وِعابٌ ، وَيُقالُ لِهَنِ المَرْأَةِ إِذا كانَ واسِعاً وَعِيبٌ . وَالوَعْبُ : ما اتَّسَعَ مِنَ الأَرْضِ ، وَالجَمْعُ كالجَمْعِ .

وَأَوْعَبَ أَنْفَهُ : قَطَعَهُ أَجْمَعَ ، قالَ أَبُو النَّجْمِ يَمْدَحُ رَجُلاً :

يَجْدَعُ مَنْ عاداهُ جَدْعاً مُوعِبا
بَكْرٌ وبَكْرٌ أَكْرَمُ النَّاسِ أَبا

وَأَوْعَبَهُ : قَطَعَ لِسانَهُ أَجْمَعَ . وفى الشَّتْمِ جَدَعَهُ اللهُ جَدْعاً مُوعِباً . وَجَدَعَهُ فَأَوْعَبَ أَنْفَهُ ، أَىِ اسْتَأْصَلَهُ . وفى الحَدِيثِ : فى الأَنْفِ إِذا اسْتُوعِبَ جَدْعاً الدِّيَةُ ، أَىْ إِذا لَمْ يُتْرَكْ مِنْهُ شَىْءٌ ، وَيُرْوَى إِذا أُوعِبَ جَدْعُهُ كُلُّهُ ، أَىْ قُطِعَ جَمِيعُهُ وَمَعْناهُما اسْتُؤْصِلَ . وَكُلُّ شَىْءٍ اصْطُلِمَ فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُ شَىْءٌ فَقَدْ أُوعِبَ وَاسْتُوعِبَ ، فَهُوَ مُوعَبٌ .

وَأَوْعَبَ القَوْمُ : حَشَدُوا وَجاءُوا مُوعِبِينَ أَىْ جَمَعُوا ما اسْتَطاعُوا مِنْ جَمْعٍ . وَأَوْعَبَ بَنُو فُلانٍ : جَلَوْا أَجْمَعُونَ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَقَدْ أَوْعَبَ بَنُو فُلانٍ جَلاءً ، فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ بِبَلَدِهِم أَحَدٌ . ابْنُ سِيدَهْ : وَأَوْعَبَ بَنُو فُلانٍ لِفُلانٍ ، لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَّا جاءَهُ . وَأَوْعَبَ بَنُو فُلانٍ لِبَنِى فُلانٍ : جَمَعُوا لَهُمْ جَمْعاً (هٰذِهِ عَنِ اللِّحْيانِىِّ) . وَأَوْعَبَ القَوْمُ إِذا خَرَجُوا كُلُّهُمْ إِلى الغَزْوِ . وفى حَدِيثِ عائِشَةَ : كانَ المُسْلِمُونَ يُوعِبُونَ فى النَّفِيرِ مَعَ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، أَىْ يَخْرُجُونَ بِأَجْمَعِهِمْ فى الغَزْوِ . وفى الحَدِيثِ : أَوْعَبَ المُهاجِرُونَ وَالأَنْصارُ مَعَ النَّبِىِّ ، ﷺ ، يَوْمَ الفَتْحِ . وفى الحَدِيثِ الآخَرِ : أَوْعَبَ الأَنْصارُ مَعَ عَلِىٍّ إِلى صِفِّينَ ، أَىْ لَمْ يَتَخَلَّفْ مِنْهُمْ أَحَدٌ عَنْهُ ، وَقالَ عَبِيدُ بْنُ الأَبْرَصِ فى إِيعابِ القَوْمِ إِذا نَفَرُوا جَمِيعاً :

أَنْبِئْتُ أَنَّ بَنِى جَدِيلَةَ أَوْعَبُوا
نُفَراءَ مِنْ سَلْمَى لَنا وَتَكَتَّبُوا

وانْطَلَقَ القَوْمُ فَأَوْعَبُوا أَىْ لَمْ يَدَعُوا مِنْهُمْ أَحَداً . وَأَوْعَبَ الشَّىْءَ فى الشَّىْءِ : أَدْخَلَهُ فِيهِ . وَأَوْعَبَ الفَرَسُ جُرْدانَهُ فى ظَبْيَةِ الحِجْرِ ، مِنْهُ .

وَأَوْعَبَ فى مالِهِ : أَسْلَفَ ، وَقِيلَ ذَهَبَ كُلَّ مَذْهَبٍ فى إِنْفاقِهِ .

الجَوْهَرِىُّ : جاءَ الفَرَسُ بِرَكْضٍ وَعِيبٍ أَىْ بِأَقْصَى ما عِنْدَهُ . وَرَكْضٌ وَعِيبٌ إِذا اسْتَفْرَغَ الحُضْرَ كُلَّهُ . وفى الشَّتْمِ : جَدَعَهُ اللهُ جَدْعاً مُوعِباً أَىْ مُسْتَأْصِلاً ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• وعث • الوَعْثُ : المَكانُ السَّهْلُ الكَثِيرُ الدَّهْسِ ، تَغِيبُ فِيهِ الأَقْدامُ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : الوَعْثُ مِنَ الرَّمْلِ ما غابَتْ فِيهِ الأَرْجُلُ وَالأَخْفافُ ، وَقِيلَ : الوَعْثُ مِنَ الرَّمْلِ ما لَيْسَ بِكَثِيرٍ جِدًّا ، وَقِيلَ : هُوَ المَكانُ اللَّيِّنُ ، وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

وِمِنْ عاقِرٍ تَنْفِى الأَلاءَ سَراتُها
عِذارَيْنِ مِنْ جَرْداءَ وَعْثٍ خُصُورُها

رَفَعَ خُصُورَها بِوَعْثٍ لأَنَّهُ فى مَعْنَى لَيِّنٍ ، فَكَأَنَّهُ قالَ : لَيِّنٌ خُصُورُها ، وَالجَمْعُ وُعْثٌ وَوُعُوثٌ . وَحَكَى الأَزْهَرِىُّ عَنْ خالِدِ بْنِ كُلْثُومٍ : الوَعْثاءُ ما غابَتْ فِيهِ الحَوافِرُ وَالأَخْفافُ مِنَ الرَّمْلِ الرَّقِيقِ وَالدَّهاسِ مِنَ الحَصَى الصِّغارِ وَشِبْهِهِ .

قالَ : وقالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقالُ طَرِيقٌ وَعْثٌ فى طُرُقٍ وُعُوثٍ . ويُقالُ : الوَعَثُ رِقَّةُ التُّرابِ وَرَخاوَةُ الأَرْضِ تَغِيبُ فِيهِ قَوائِمُ الدَّوابِّ ، وَنَقاً مُوعِثٌ إِذا كانَ كَذٰلِكَ . وقالَ الأَصْمَعِىُّ : الوَعْثُ كُلُّ لَيِّنٍ سَهْلٍ . وحَكَى الفَرَّاءُ عَنْ أَبِى قَطَرِىٍّ : أَرْضٌ وَعْثَةٌ ، وَوَعِثَةٌ ، وقَدْ وَعُثَتْ وَعْثاً ، وقالَ غَيْرُهُ : وُعُوثَةٌ وَوَعاثَةٌ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَعِثَ الطَّرِيقُ وَعْثاً وَوَعَثاً ، وَوَعُثَ وُعُوثَةً ، كِلاهُما : لانَ فَصارَ كالوَعْثِ .

وأَوْعَثَ : وَقَعَ فى الوَعْثِ . وأَوْعَثُوا : وَقَعُوا فى الوَعْثِ ، وأَوْعَثَ البَعِيرُ ، قالَ رُؤْبَةُ :

لَيْسَ طَرِيقُ خَيْرِهِ بِالأَوْعَثِ

وامْرَأَةٌ وَعْثَةٌ : كَثِيرَةُ اللَّحْمِ كَأَنَّ الأَصابِعَ تَسُوخُ فِيها مِنْ لِينِها وَكَثْرَةِ لَحْمِها . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَمَرَّةٌ وَعْثَةُ الأَرْدافِ : لَيِّنَتُها ، فَأَمَّا قَوْلُ رُؤْبَةَ :

وِمِنْ هَوايَ الرُّجُحُ الأَثائِثُ
تُمِيلُها أَعْجازُها الأَواعِثُ

فَقَدْ يَكُونُ جَمَعَ وَعْثاً عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ، وقَدْ يَكُونُ جَمَعَ وَعْثاءَ عَلَى أَوْعَثٍ ، ثُمَّ جَمَعَ

أَوْعُثاً عَلَى أَواعِثَ .

قالَ : وَالْوَعْثاءُ كالْوَعْثِ ؛ وقالُوا :

عَلَى ما خَيَّلَتْ وَعْثُ الْقَصِيمِ

إِذا أَمَرْتَهُ بِرُكُوبِ الأَمْرِ عَلَى ما فِيهِ ، وهُوَ مَثَلٌ .

ووَعْثاءُ السَّفَرِ : مَشَقَّتُهُ وَشِدَّتُهُ . ورُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ إِذا كانَ سافَرَ سَفَراً قالَ : اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثاءِ السَّفَرِ ، وكَآبَةِ الْمُنْقَلَبِ ، أَيْ شِدَّتِهِ ومَشَقَّتِهِ ؛ قالَ أَبو عُبَيْدٍ : هُوَ شِدَّةُ النَّصَبِ وَالْمَشَقَّةِ ، وكَذٰلِكَ هُوَ فِي الْمَآثِمِ ؛ قالَ الْكُمَيْتُ يَذْكُرُ قُضاعَةَ وانْتِسابَهُمْ إِلى الْيَمَنِ :

وَابْنُ ابْنِها مِنَّا ومِنْكُمْ وَبَعْلُها
خُزَيْمَةُ وَالأَرْحامُ وَعْثاءُ حُوبُها

يَقُولُ : إِنَّ قَطِيعَةَ الرَّحِمِ مَأْثَمٌ شَدِيدٌ ، وإِنَّما أَصْلُ الْوَعْثاءِ مِنَ الْوَعْثِ ، وهُوَ الدَّهْسُ الرِّمالُ الرَّقِيقَةُ ، وَالْمَشْيُ يَشْتَدُّ فِيهِ عَلَى صاحِبِهِ ، فَجُعِلَ مَثَلاً لِكُلِّ ما يَشُقُّ عَلَى صاحِبِهِ .

وفي الْحَدِيثِ : مَثَلُ الرِّزْقِ كَمَثَلِ حائِطٍ لَهُ بابٌ ، فَما حَوْلَ الْبابِ سُهُولَةٌ ، وما حَوْلَ الْحائِطِ وَعْثٌ وَوَعْرٌ . وفي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : عَلَى رَأْسِ قَوْرٍ وَعْثٍ .

وَالْوُعُوثُ : الشِّدَّةُ وَالشَّرُّ ؛ قالَ صَخْرُ الْغَيِّ :

يُحَرِّضُ قَوْمَهُ كَيْ يَقْتُلُونِي
عَلَى الْمُزَنِيِّ إِذْ كَثُرَ الْوُعُوثُ

ويُقالُ لِلْعَظْمِ الْمَكْسُورِ الْمَوْقُورِ : وَعْثٌ .
وَرَجُلٌ مَوْعُوثٌ : ناقِصُ الْحَسَبِ .

وَأَوْعَثَ فُلانٌ إِيعاثاً إِذا خَلَّطَ . وَالْوَعْثُ : فَسادُ الأَمْرِ اخْتِلاطُهُ ، وَيُجْمَعُ عَلَى وُعُوثٍ . وَأَوْعَثَ في مالِهِ ، وأَقْعَثَ في مالِهِ ، وطَأْطَأَ الرَّكْضَ في مالِهِ : أَسْرَفَ فِيهِ . وقالَ الأَزْهَرِيُّ في تَرْجَمَةِ وَعَثَ : تَقُولُ وَعَثْتُهُ عَنْ كَذا وعَوَّثْتُهُ ، أَيْ صَرَفْتُهُ .

• وعد • وَعَدَهُ الأَمْرَ وبِهِ عِدَةً وَوَعْداً ومَوْعِداً ومَوْعِدَةً ومَوْعُوداً ومَوْعُودَةً ، وهُوَ مِنَ الْمَصادِرِ الَّتِي جاءَتْ عَلَى مَفْعُولٍ ومَفْعُولَةٍ كالْمَحْلُوفِ والْمَرْجُوعِ والْمَصْدُوقَةِ وَالْمَكْذُوبَةِ ؛ قالَ ابْنُ جِنِّي : ومِمَّا جاءَ مِنَ الْمَصادِرِ مَجْمُوعاً مُعْمَلاً قَوْلُهُ :

مَواعِيدَ عُرْقُوبٍ أَخاهُ بِيَثْرِبِ

وَالْوَعْدُ مِنَ الْمَصادِرِ الْمَجْمُوعَةِ ، قالُوا : الْوُعُودُ (حَكاهُ ابْنُ جِنِّي) . وقَوْلُهُ تَعالَى : « ويَقُولُونَ مَتَى هذا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ » ؛ أَيْ إِنْجازُ هٰذا الْوَعْدِ ، أَرُونا ذٰلِكَ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : الْوَعْدُ وَالْعِدَةُ يَكُونانِ مَصْدَراً وَاسْماً ، فَأَمَّا الْعِدَةُ فَتُجْمَعُ عِداتٍ وَالْوَعْدُ لا يُجْمَعُ . وقالَ الْفَرَّاءُ : وَعَدْتُ عِدَةً ، ويَحْذِفُونَ الْهاءَ إِذا أَضافُوا ؛ وأَنْشَدَ :

إِنَّ الْخَلِيطَ أَجَدُّوا الْبَيْنَ فانْجَرَدُوا
وَأَخْلَفُوكَ عِدَى الأَمْرِ الَّذِي وَعَدُوا

وقالَ ابْنُ الأَنْبارِيِّ وغَيْرُهُ : الْفَرَّاءُ يَقُولُ : عِدَةٌ وعِدًى ؛ وأَنْشَدَ :

وأَخْلَفُوكَ عِدَى الأَمْرِ

وقالَ أَرادَ عِدَةَ الأَمْرِ فَحَذَفَ الْهاءَ عِنْدَ الإِضافَةِ ، قالَ ويُكْتَبُ بِالْياءِ .

قالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالْعِدَةُ الْوَعْدُ وَالْهاءُ عِوَضٌ مِنَ الْواوِ ، ويُجْمَعُ عَلَى عِداتٍ ولا يُجْمَعُ الْوَعْدُ ، وَالنِّسْبَةُ إِلى عِدَةٍ عِدِيٌّ وإِلَى زِنَةٍ زِنِيٌّ ، فَلا تُرَدُّ الواو كما تردُّها في شِيَةٍ . وَالْفَرَّاءُ يَقُولُ : عِدَوِيٌّ وزِنَوِيٌّ كَما يُقالُ شِيَوِيٌّ ؛ قالَ أَبو بَكْرٍ : الْعامَّةُ تُخْطِئُ وتَقُولُ أَوْعَدَنِي فُلانٌ مَوْعِداً أَقِفُ عَلَيْهِ . وَقَوْلُهُ تَعالَى : « وَإِذْ واعَدْنا مُوسَى أَرْبَعِينَ لَيْلَةً » ، ويُقْرَأُ : « وَعَدْنا » . قَرَأَ أَبو عَمْرٍو : « وَعَدْنا » ، بِغَيْرِ أَلِفٍ ، وقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ ونافِعٌ وابْنُ عامِرٍ وعاصِمٌ وحَمْزَةُ والْكِسائِيُّ « وَاعَدْنا » ، بِالأَلِفِ ؛ قالَ أَبو إِسْحٰقَ : اخْتارَ جَماعَةٌ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ « وإِذْ وَعَدْنا » ، بِغَيْرِ أَلِفٍ ، وقالُوا : إِنَّما اخْتَرْنا هٰذا لأَنَّ الْمُواعَدَةَ إِنَّما تَكُونُ مِنَ الآدَمِيِّينَ فاخْتارُوا « وَعَدْنا » ، وقالُوا دَلِيلُنا قَوْلُ اللهِ عَزَّ وجَلَّ : « إِنَّ اللهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ الْحَقِّ » ، وما أَشْبَهَهُ ؛ قالَ : وهٰذا الَّذِي ذَكَرُوهُ لَيْسَ مِثْلَ هٰذا . وأَمَّا واعَدْنا هٰذا فَجَيِّدٌ لأَنَّ الطَّاعَةَ في الْقَبُولِ بِمَنْزِلَةِ الْمُواعَدَةِ ، فَهُوَ مِنَ اللهِ وَعْدٌ ، ومِنْ مُوسَى قَبُولٌ واتِّباعٌ ، فَجَرَى مَجْرَى الْمُواعَدَةِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : مَنْ قَرَأَ « وَاعَدْنا » ، فَالْفِعْلُ للهِ تَعالَى ، ومَنْ قَرَأَ « وَعَدْنا » ، فَالْفِعْلُ مِنَ اللهِ تَعالَى ومِنْ مُوسَى . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وفي التَّنْزِيلِ : « وَوَاعَدْنا مُوسَى ثَلاثِينَ لَيْلَةً » ، وقُرِئَ « وَوَعَدْنا » ؛ قالَ ثَعْلَبٌ : فَواعَدْنا مِنَ اثْنَيْنِ ووَعَدْنا مِنْ واحِدٍ ؛ وقالَ :

فَواعِدِيهِ سَرْحَتَيْ مالِكٍ
أَوِ الرُّبَى بَيْنَهُما أَسْهَلا

قالَ أَبُو مُعاذٍ : واعَدْتُ زَيْداً إِذا وَعَدَكَ ووَعَدْتَهُ . ووَعَدْتُ زَيْداً إِذا كانَ الْوَعْدُ مِنْكَ خاصَّةً .

وَالْمَوْعِدُ : مَوْضِعُ التَّواعُدِ ، وهُوَ الْمِيعادُ ، ويَكُونُ الْمَوْعِدُ مَصْدَرَ وَعَدْتُهُ ، ويَكُونُ الْمَوْعِدُ وَقْتاً لِلْعِدَةِ . وَالْمَوْعِدَةُ أَيْضاً : اسْمٌ لِلْعِدَةِ . وَالْمِيعادُ : لا يَكُونُ إِلاَّ وَقْتاً أَوْ مَوْضِعاً . وَالْوَعْدُ : مَصْدَرٌ حَقِيقِيٌّ . وَالْعِدَةُ : اسْمٌ يُوضَعُ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ ، وكَذٰلِكَ الْمَوْعِدَةُ . قالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ : « إِلاَّ عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَها إِيَّاهُ » . وَالْمِيعادُ وَالْمُواعَدَةُ : وَقْتُ الْوَعْدِ ومَوْضِعُهُ . قالَ الْجَوْهَرِيُّ : وكَذٰلِكَ الْمَوْعِدُ ، لأَنَّ ما كانَ فاءُ الْفِعْلِ مِنْهُ واواً أَوْ ياءً ثُمَّ سَقَطَتا في الْمُسْتَقْبَلِ نَحْوُ يَعِدُ ويَزِنُ ويَهَبُ ويَضَعُ ويَئِلُ ، فَإِنَّ الْمَفْعِلَ مِنْهُ مَكْسُورٌ في الاسْمِ وَالْمَصْدَرِ جَمِيعاً ، ولا تُبالِ أَمَنْصُوباً كانَ يَفْعَلُ مِنْهُ أَوْ مَكْسُوراً بَعْدَ أَنْ تَكُونَ الْواوُ مِنْهُ ذاهِبَةً ، إِلاَّ أَحْرُفاً جاءَتْ نَوادِرَ ، قالُوا : دَخَلُوا مَوْحَدَ مَوْحَدَ ، وفُلانٌ ابْنُ مَوْرَقٍ ، ومَوْكَلٌ اسْمُ رَجُلٍ أَوْضِعٍ ، ومَوْهَبٌ اسْمُ رَجُلٍ ، ومَوْزَنٌ مَوْضِعٌ ؛ هذا سَماعٌ ، وَالْقِياسُ فِيهِ الْكَسْرُ ، فَإِنْ كانَتِ الْواوُ مِنْ يَفْعَلُ مِنْهُ ثابِتَةً نَحْوُ يَوْجَلُ ويَوْجَعُ ويَوْسَنُ فَفِيهِ الْوَجْهانِ ، فَإِنْ أَرَدْتَ بِهِ الْمَكانَ

وَالاسْمَ كَسَرْتَهُ، وَإِنْ أَرَدْتَ بِهِ الْمَصْدَرَ نَصَبْتَ، قُلْتَ مَوْجَلٌ وَمَوْجِلٌ، وَمَوْجَعٌ وَمَوْجِعٌ، فَإِنْ كانَ مَعَ ذٰلِكَ مُعْتَلَّ الآخِرِ فَالْفِعْلُ مِنْهُ مَنْصُوبٌ، ذَهَبَتِ الْواوُ فِي يَفْعَلُ أَوْ ثَبَتَتْ، كَقَوْلِكَ الْمَوْلَى وَالْمَوْقَى وَالْمَوْعَى، مِنْ يَلِي وَيَقِي وَيَعِي. قالَ ابْنُ بَرِّيّ: قَوْلُهُ فِي اسْتِثْنائِهِ إِلَّا أَحْرُفاً جاءَتْ نَوادِرَ، قالُوا دَخَلُوا مَوْحَدَ مَوْحَدَ، قالَ: مَوْحَدَ لَيْسَ مِنْ هٰذا الْبابِ، وَإِنَّما هُوَ مَعْدُولٌ عَنْ واحِدٍ، فَيَمْتَنِعُ مِنَ الصَّرْفِ لِلْعَدْلِ وَالصِّفَةِ كَأُحادَ، وَمِثْلُهُ مَثْنَى وَثُناءُ، وَمَثْلَثَ وَثُلاثَ، وَمَرْبَعَ وَرُباعَ. قالَ: وَقالَ سِيبَوَيْهِ: مَوْحَدَ فَتَحُوهُ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِمَصْدَرٍ وَلا مَكانٍ وَإِنَّما هُوَ مَعْدُولٌ عَنْ واحِدٍ، كَما أَنَّ عُمَرَ مَعْدُولٌ عَنْ عامِرٍ.

وَقَدْ تَواعَدَ الْقَوْمُ وَاتَّعَدُوا، وَالاتِّعادُ: قَبُولُ الْوَعْدِ، وَأَصْلُهُ الاوْتِعادُ، قَلَبُوا الْواوَ تاءً ثُمَّ أَدْغَمُوا. وَناسٌ يَقُولُونَ: ائْتَعَدَ يَأْتَعِدُ، فَهُوَ مُؤْتَعِدٌ، بِالْهَمْزِ، كَما قالُوا يَأْتَسِرُ فِي الْيَسارِ الْجَزُورِ. قالَ ابْنُ بَرِّيّ: صَوابُهُ إِيتَعَدَ ياتَعِدُ، فَهُوَ مُوتَعِدٌ، مِنْ غَيْرِ هَمْزٍ، وَكَذٰلِكَ إِيتَسَرَ ياتَسِرُ، فَهُوَ مُوتَسِرٌ، بِغَيْرِ هَمْزٍ، وَكَذٰلِكَ ذَكَرَهُ سِيبَوَيْهِ وَأَصْحابُهُ يُعِلُّونَهُ عَلَى حَرَكَةِ ما قَبْلَ الْحَرْفِ الْمُعْتَلِّ، فَيَجْعَلُونَهُ ياءً إِنِ انْكَسَرَ ما قَبْلَها، وَأَلِفاً إِنِ انْفَتَحَ ما قَبْلَها، وَواواً إِذا انْضَمَّ ما قَبْلَها؛ قالَ: وَلا يَجُوزُ بِالْهَمْزِ، لِأَنَّهُ لا أَصْلَ لَهُ فِي بابِ الْوَعْدِ وَالْيُسْرِ، وَعَلَى ذٰلِكَ نَصُّ سِيبَوَيْهِ وَجَمِيعُ النَّحْوِيِّينَ الْبَصْرِيِّينَ.

وَواعَدَهُ الْوَقْتَ وَالْمَوْضِعَ وَواعَدَهُ فَوَعَدَهُ: كانَ أَكْثَرَ وَعْداً مِنْهُ. وَقالَ مُجاهِدٌ فِي قَوْلِهِ تَعالَى: «ما أَخْلَفْنا مَوْعِدَكَ بِمَلْكِنا»، قالَ: الْمَوْعِدُ الْعَهْدُ، وَكَذٰلِكَ قَوْلُهُ تَعالَى: «وَأَخْلَفْتُمْ مَوْعِدِي»، قالَ: عَهْدِي. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَفِي السَّماءِ رِزْقُكُمْ وَما تُوعَدُونَ»، قالَ: رِزْقُكُمُ الْمَطَرُ، وَما تُوعَدُونَ: الْجَنَّةُ. قالَ قَتادَةُ فِي قَوْلِهِ تَعالَى: «وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ»، إِنَّهُ يَوْمُ الْقِيامَةِ.

وَفَرَسٌ واعِدٌ: يَعِدُكَ جَرْياً بَعْدَ جَرْيٍ. وَأَرْضٌ واعِدَةٌ: كَأَنَّها تَعِدُ بِالنَّباتِ. وَسَحابٌ واعِدٌ: كَأَنَّهُ يَعِدُ بِالْمَطَرِ. وَيَوْمٌ واعِدٌ: يَعِدُ بِالْحَرِّ؛ قالَ الأَصْمَعِيُّ: مَرَرْتُ بِأَرْضِ بَنِي فُلانٍ غِبَّ مَطَرٍ وَقَعَ بِها، فَرَأَيْتُها واعِدَةً إِذا رُجِيَ خَيْرُها وَتَمامُ نَبْتِها فِي أَوَّلِ ما يَظْهَرُ النَّبْتُ؛ قالَ سُوَيْدُ بْنُ كُراعٍ:

رَعَى غَيْرَ مَذْعُورٍ بِهِنَّ وَراقَهُ
لُعاعٌ تَهاداهُ الدَّكادِكُ واعِدُ

وَيُقالُ لِلدّابَّةِ وَالْماشِيَةِ إِذا رُجِيَ خَيْرُها وَإِقْبالُها: واعِدٌ؛ وَقالَ الرّاجِزُ:

كَيْفَ تَراها واعِداً صِغارُها
يَسُوءُ شُنّاءَ الْعِدَى كِبارُها؟

وَيُقالُ: يَوْمُنا يَعِدُ بَرْداً. وَيَوْمٌ واعِدٌ إِذا وَعَدَ أَوَّلُهُ بِحَرٍّ أَوْ بَرْدٍ. وَهٰذا غُلامٌ تَعِدُ مَخايِلُهُ كَرَماً، وَشِيمَتُهُ تَعِدُ جَلَداً وَصَرامَةً.

وَالْوَعِيدُ وَالتَّوَعُّدُ: التَّهَدُّدُ، وَقَدْ أَوْعَدَهُ وَتَوَعَّدَهُ. قالَ الْجَوْهَرِيُّ: الْوَعْدُ يُسْتَعْمَلُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَفِي الْخَيْرِ الْوَعْدُ وَالْعِدَةُ، وَفِي الشَّرِّ الإِيعادُ وَالْوَعِيدُ، فَإِذا قالُوا أَوْعَدْتُهُ بِالشَّرِّ أَثْبَتُوا الأَلِفَ مَعَ الْباءِ؛ وَأَنْشَدَ لِبَعْضِ الرُّجّازِ:

أَوْعَدَنِي بِالسِّجْنِ وَالأَداهِمِ
رِجْلِي، وَرِجْلِي شَثْنَةُ الْمَناسِمِ

قالَ الْجَوْهَرِيُّ: تَقْدِيرُهُ أَوْعَدَنِي بِالسِّجْنِ وَأَوْعَدَ رِجْلِي بِالأَداهِمِ، وَرِجْلِي شَثْنَةٌ، أَيْ قَوِيَّةٌ عَلَى الْقَيْدِ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: كَلامُ الْعَرَبِ وَعَدْتُ الرَّجُلَ خَيْراً، وَوَعَدْتُهُ شَرّاً، وَأَوْعَدْتُهُ خَيْراً، وَأَوْعَدْتُهُ شَرّاً، فَإِذا لَمْ يَذْكُرُوا الْخَيْرَ قالُوا: وَعَدْتُهُ وَلَمْ يُدْخِلُوا أَلِفاً، وَإِذا لَمْ يَذْكُرُوا الشَّرَّ قالُوا: أَوْعَدْتُهُ وَلَمْ يُسْقِطُوا الأَلِفَ؛ وَأَنْشَدَ لِعامِرِ ابْنِ الطُّفَيْلِ:

وَإِنِّي إِنْ أَوْعَدْتُهُ أَوْ وَعَدْتُهُ
لَأُخْلِفُ إِيعادِي وَأُنْجِزُ مَوْعِدِي

وَإِذا أَدْخَلُوا الْباءَ لَمْ يَكُنْ إِلَّا فِي الشَّرِّ، كَقَوْلِكَ: أَوْعَدْتُهُ بِالضَّرْبِ؛ وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: أَوْعَدْتُهُ خَيْراً، وَهُوَ نادِرٌ؛ وَأَنْشَدَ:

يَبْسُطُنِي مَرَّةً وَيُوعِدُنِي
فَضْلاً طَرِيفاً إِلَى أَيادِيهِ

قالَ الأَزْهَرِيُّ: هُوَ الْوَعْدُ وَالْعِدَةُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ؛ قالَ الْقُطامِيُّ:

أَلا عَلِّلانِي كُلُّ حَيٍّ مُعَلَّلُ
وَلا تَعِدانِي الْخَيْرَ وَالشَّرُّ مُقْبِلُ

وَهٰذا الْبَيْتُ ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ:

وَلا تَعِدانِي الشَّرَّ وَالْخَيْرُ مُقْبِلُ

وَيُقالُ: اتَّعَدْتُ الرَّجُلَ إِذا أَوْعَدْتَهُ؛ قالَ الأَعْشَى:

فَإِنْ تَتَّعِدْنِي أَتَّعِدْكَ بِمِثْلِها

وَقالَ بَعْضُهُمْ: فُلانٌ يَتَّعِدُ إِذا وَثِقَ بِعِدَتِكَ؛ وَقالَ:

إِنِّي اتَّمَمْتُ أَبا الصَّبّاحِ فَاتَّعِدِي
وَاسْتَبْشِرِي بِنَوالٍ غَيْرِ مَنْزُورِ

أَبُو الْهَيْثَمِ: أَوْعَدْتُ الرَّجُلَ أُوعِدُهُ إِيعاداً وَتَوَعَّدْتُهُ تَوَعُّداً وَاتَّعَدْتُ اتِّعاداً.

وَوَعِيدُ الْفَحْلِ: هَدِيرُهُ إِذا هَمَّ أَنْ يَصُولَ. وَفِي الْحَدِيثِ: دَخَلَ حائِطاً مِنْ حِيطانِ الْمَدِينَةِ فَإِذا فِيهِ جَمَلانِ يَصْرِفانِ وَيُوعِدانِ؛ وَعِيدُ فَحْلِ الإِبِلِ هَدِيرُهُ إِذا أَرادَ أَنْ يَصُولَ، وَقَدْ أَوْعَدَ يُوعِدُ إِيعاداً.

• وعر • الْوَعْرُ: الْمَكانُ الْحَزْنُ ذُو الْوُعُورَةِ ضِدُّ السَّهْلِ؛ طَرِيقٌ وَعْرٌ وَوَعِرٌ وَوَعِيرٌ وَأَوْعَرُ، وَجَمْعُ الْوَعْرِ أَوْعُرٌ؛ قالَ يَصِفُ بَحْراً:

وَتارَةً يُسْنِدُ فِي أَوْعُرِ

وَالْكَثِيرُ وُعُورٌ، وَجَمْعُ الْوَعْرِ وَالْوَعِيرِ أَوْعارٌ، وَقَدْ وَعُرَ يَوْعُرُ، وَوَعَرَ يَعِرُ وَعْراً وَوُعُورَةً وَوَعارَةً وَوُعُوراً وَوَعِرَ وَعَراً وَوُعُورَةً وَوَعارَةً. وَيُقالُ: رَمْلٌ وَعْرٌ وَمَكانٌ وَعْرٌ وَقَدْ تَوَعَّرَ، وَحَكَى اللِّحْيانِيُّ: وَعِرَ يَعِرُ كَوَثِقَ يَثِقُ.

وَأَوْعَرَ بِهِ الطَّرِيقُ: وَعُرَ عَلَيْهِ أَوْ أَفْضَى بِهِ إِلَى وَعْرٍ مِنَ الأَرْضِ، وَجَبَلٌ وَعْرٌ، بِالتَّسْكِينِ، وَواعِرٌ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ. قالَ

الأَصْمَعِيُّ : لا تَقُلْ وَعِرٌ(١) .

وأَوْعَرَ القَوْمُ : وَقَعُوا فى الوَعْرِ . وفى حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : زَوْجِي لَحْمُ جَمَلٍ غَثٌّ عَلَى جَبَلٍ وَعْرٍ لا سَهْلٌ فَيُرْتَقَى ولا سَمِينٌ فَيُنْتَقَى ، أَىْ غَلِيظٌ حَزْنٌ يَصْعُبُ الصُّعُودُ إِلَيْهِ ، شَبَّهَتْهُ بِلَحْمٍ هَزِيلٍ لا يُنْتَفَعُ بِهِ ، وَهُوَ مَعَ هٰذا صَعْبُ الْوُصُولِ وَالْمَنالِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَالْوُعُورَةُ تَكُونُ غِلَظاً فى الْجَبَلِ وتَكُونُ وُعُوثَةً فى الرَّمْلِ .

وَالْوَعْرُ : الْمَكانُ الصُّلْبُ . وَالْوَعْرُ : الْمَوْضِعُ الْمُخِيفُ الْوَحْشُ . وَاسْتَوْعَرُوا طَرِيقَهُمْ : رَأَوْهُ وَعْراً . وَتَوَعَّرَ عَلَىَّ : تَعَسَّرَ ، أَىْ صارَ وَعْراً ، وَوَعَّرْتُهُ أَنا تَوْعِيراً .

وَالْوُعُورَةُ : الْقِلَّةُ ؛ قالَ الْفَرَزْدَقُ :

وَفَتْ ثُمَّ أَدَّتْ لا قَلِيلاً ولا وَعْرا

يَعِيفُ أُمَّ تَمِيمٍ ، لأَنَّها وَلَدَتْ فَأَنْجَبَتْ وأَكْثَرَتْ .

ووَعُرَ الشَّىْءُ وَعارَةً وَوُعُورَةً : قَلَّ . وأَوْعَرَهُ : قَلَّلَهُ . وأَوْعَرَ الرَّجُلُ : قَلَّ مالُهُ .

وَوَعِرَ صَدْرُهُ عَلَىَّ : لُغَةٌ فى وَغِرَ ، وزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّها بَدَلٌ ، قالَ : لأَنَّ الْغَيْنَ قَدْ تُبْدَلُ مِنَ الْعَيْنِ ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ : هُما لُغَتانِ بِالْعَيْنِ وَالْغَيْنِ . وَالْوَعْرُ : الْمَكانُ الصُّلْبُ .

وَوَعَّرَ الرَّجُلَ ووَعَرَهُ : حَبَسَهُ عَنْ حاجَتِهِ ووَجْهِهِ .

وفُلانٌ وَعْرُ الْمَعْرُوفِ أَىْ قَلِيلُهُ . وأَوْعَرَهُ : قَلَّلَهُ ، ومَطْلَبٌ وَعْرٌ . يُقالُ : قَلِيلٌ وَعْرٌ وَوَتْحٌ ، وَعْرٌ إِتْباعٌ لَهُ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : يُقالُ قَلِيلٌ شَقْنٌ ووَتْحٌ ووَعْرٌ ، وهِىَ الشَّقُونَةُ وَالْوُتُوحَةُ وَالْوُعُورَةُ بِمَعْنًى واحِدٍ . وقالَ الأَصْمَعِىُّ : شَعَرٌ مَعِرٌ وَعِرٌ زَعِرٌ بِمَعْنًى واحِدٍ .

ووُعَيْرَةُ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ كُثَيِّرُ عَزَّةَ :

فَأَمْسَى يَسُحُّ الْماءَ فَوْقَ وُعَيْرَةٍ
لَهُ بِاللِّوَى وَالْواديَيْنِ حَوائِرُ

(١) قوله : «قال الأصمعى : لا تقل وَعِر» ، نقله الجوهرى عن الأصمعى أيضاً . قال فى القاموس : وقول الجوهرى : ولا تقل وعر ليس بشىء . ويؤيد المجد ما نقله المؤلف فى أول المادة .

وَالأَوْعارُ : مَوْضِعٌ بِالسَّماوَةِ سَماوَةِ كَلْبٍ ، قالَ الأَخْطَلُ :

فى عانَةٍ رَعَتِ الأَوْعارَ صَيِّفَتَها
حَتَّى إِذا زَهِمَ الأَكْفالُ وَالسُّرَرُ

• وعز • الْوَعْزُ : التَّقْدِمَةُ فى الأَمْرِ وَالتَّقَدُّمُ فِيهِ . وَعَزَ ووَعَّزَ : قَدَّمَ أَوْ تَقَدَّمَ ، قالَ :

قَدْ كُنْتُ وَعَّزْتُ إِلى عَلاءِ
فى السِّرِّ والإِعْلانِ وَالنَّجاءِ
بِأَنْ يُحِقَّ وَذَمَ الدِّلاءِ

ويُقالُ : وَعَّزْتُ إِلَيْهِ تَوْعِيزاً . قالَ الأَزْهَرِىُّ : ويُقالُ أَوْعَزْتُ إِلى فُلانٍ فى ذٰلِكَ الأَمْرِ إِذا تَقَدَّمْتَ إِلَيْهِ . وحَكَى عَنِ ابْنِ السِّكِّيتِ قالَ : يُقالُ وَعَّزْتُ وأَوْعَزْتُ ، ولَمْ يُجِزْ وَعَزْتُ ، مُخَفَّفاً ، ونَحْوَ ذٰلِكَ رَوَى أَبُو حاتِمٍ عَنِ الأَصْمَعِىِّ أَنَّهُ أَنْكَرَ وَعَزْتُ ، بِالتَّخْفِيفِ ، قالَ الْجَوْهَرِىُّ : وَقَدْ يُخَفَّفُ فَيُقالُ وَعَزْتُ إِلَيْهِ وَعْزاً .

• وعس • الْوَعْساءُ وَالأَوْعَسُ وَالْوَعْسُ وَالْوَعْسَةُ ، كُلُّهُ : السَّهْلُ اللَّيِّنُ مِنَ الرَّمْلِ ، وقِيلَ : هِىَ الأَرْضُ اللَّيِّنَةُ ذاتُ الرَّمْلِ ؛ وقِيلَ : هِىَ الرَّمْلُ تَغِيبُ فِيهِ الأَرْجُلُ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

أَلْقَتْ طَلاً بِوَعْسَةِ الْحَوْمانِ

والْجَمْعُ أَوْعُسٌ وَوُعْسٌ وأَواعِسُ ، الأَخِيرَةُ جَمْعُ الْجَمْعِ . وَالسَّهْلُ أَوْعَسُ ، وَالْمِيعاسُ مِثْلُهُ . ووَعْساءُ الرَّمْلِ وأَوْعَسُهُ : ما انْدَكَّ مِنْهُ وسَهُلَ . وَالْمَوْعِسُ كالْوَعْسِ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

لا تَرْتَعِى الْمَوْعِسَ مِنْ عَدابِها
ولا تُبالِى الْجَدْبَ مِنْ جَنابِها

وَالْمِيعاسُ كالْوَعْسِ ؛ قالَ اللَّيْثُ : الْمَكانُ الَّذِى فِيهِ الرَّمْلُ مِنَ الْوَعْسِ وهُوَ الرَّمْلُ الَّذِى تَسُوخُ فِيهِ الْقَوائِمُ . ورَمْلٌ أَوْعَسُ ، وهُوَ أَعْظَمُ مِنَ الْوَعْساءِ ، وأَنْشَدَ :

أَلْبَسْنَ دِعْصاً بَيْنَ ظَهْرَىْ أَوْعَسا

وقالَ جَرِيرٌ :

حَىِّ الْهِدَمْلَةَ مِنْ ذاتِ الْمَواعِيسِ(٢)

وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

أَلْقَتْ طَلاً بِوَعْسَةِ الْحَوْمانِ

وأَوْعَسَ الْقَوْمُ : رَكِبُوا الْوَعْسَ مِنَ الرَّمْلِ . وَالْمِيعاسُ : الطَّرِيقُ ، وأَنْشَدَ :

واعَسْنَ مِيعاساً وجُمْهُوراتِ
مِنَ الْكَثِيبِ مُتَعَرِّضاتِ

وَالْمِيعاسُ : الأَرْضُ الَّتِى لَمْ تُوطَأْ .

ووَعَسَهُ الدَّهْرُ : حَنَّكَهُ وأَحْكَمَهُ .

وَالْمُواعَسَةُ وَالإِيعاسُ : ضَرْبٌ مِنْ سَيْرِ الإِبِلِ فى مَدِّ أَعْناقٍ وَسَعَةِ خُطًى فى سُرْعَةٍ ؛ قالَ :

كَمِ اجْتَبْنَ مِنْ لَيْلٍ إِلَيْكَ وأَوْعَسَتْ
بِنا الْبِيدَ أَعْناقُ الْمَهارِى الشَّعاشِعُ

الْبِيدَ : مَنْصُوبٌ عَلَى الظَّرْفِ أَوْ عَلَى السَّعَةِ . وأَوْعَسْنَ بِالأَعْناقِ إِذا مَدَدْنَ الأَعْناقَ فى سَعَةِ الْخَطْوِ .

وَالْمُواعَسَةُ : الْمُباراةُ فى السَّيْرِ ، وهِىَ الْمُواضَخَةُ ، ولا تَكُونُ الْمُواعَسَةُ إِلاَّ بِاللَّيْلِ . وأَوْعَسْنا : أَدْلَجْنا .

وَالْوَعْسُ : شِدَّةُ الْوَطْءِ عَلَى الأَرْضِ . وَالْمَوْعُوسُ : كالْمَدْعُوسِ . وَالْوَعْسُ : شَجَرٌ تُعْمَلُ مِنْهُ الْعِيدانُ الَّتِى يُضْرَبُ بِها ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

رَهاوِيَةٌ مُتْرَعٌ دَفُّها
تُرَجِّعُ فى عُودِ وَعْسٍ مُرِنّ

• وعظ • الْوَعْظُ وَالْعِظَةُ وَالْعَظَةُ وَالْمَوْعِظَةُ : النُّصْحُ وَالتَّذْكِيرُ بِالْعَواقِبِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : هُوَ تَذْكِيرُكَ لِلإِنْسانِ بِما يُلَيِّنُ قَلْبَهُ مِنْ ثَوابٍ وعِقابٍ . وفى الْحَدِيثِ : لأَجْعَلَنَّكَ عِظَةً ، أَىْ مَوْعِظَةً وعِبْرَةً لِغَيْرِكَ ، وَالْهاءُ فِيهِ عِوَضٌ مِنَ الْواوِ الْمَحْذُوفَةِ . وفى التَّنْزِيلِ : «فَمَنْ جاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ» ؛ لَمْ يَجِئْ بِعَلامَةِ التَّأْنِيثِ ، لأَنَّهُ غَيْرُ حَقِيقِىٍّ ، أَوْ لأَنَّ الْمَوْعِظَةَ فى مَعْنَى الْوَعْظِ حَتَّى كَأَنَّهُ

(٢) قوله : «حىّ الهدملة إلخ» عبارة القاموس وشرحه : وذات المواعيس موضع .

قالَ : فَمَن جاءَهُ وَعْظٌ مِنْ رَبِّهِ ، وقَدْ وَعَظَهُ وَعظاً وعِظَةً ، وَاتَّعَظَ هُوَ : قَبِلَ المَوْعِظَةَ ، حِينَ يُذْكَرُ الخَبَرُ ونَحْوُهُ . وفى الحَدِيثِ : وعَلَى رَأْسِ السِّراطِ واعِظُ اللهِ فى قَلْبِ كُلِّ مُسْلِمٍ ، يَعْنِى حُجَجَهُ الَّتِى تَنْهاهُ عَنِ الدُّخُولِ فِيما مَنَعَهُ اللهُ مِنْهُ وحَرَّمَهُ عَلَيْهِ ، وَالْبَصائِرَ الَّتِى جَعَلَها فِيهِ . وفى الحَدِيثِ أَيْضاً : يَأْتِى عَلى النّاسِ زَمانٌ يُسْتَحَلُّ فِيهِ الرِّبا بِالْبَيْعِ ، وَالْقَتْلُ بِالمَوْعِظَةِ ؛ قالَ : هُوَ أَنْ يُقْتَلَ البَرِىءُ لِيَتَّعِظَ بِهِ المُرِيبُ ، كَمَا قالَ الحَجّاجُ فى خُطْبَتِهِ : وأَقْتُلُ البَرِىءَ بِالسَّقِيمِ .

ويُقالُ : السَّعِيدُ مَنْ وُعِظَ بِغَيْرِهِ ، وَالشَّقِىُّ مَنِ اتَّعَظَ بِهِ غَيْرُهُ . قالَ : وِمِنْ أَمْثالِهِمُ المَعْرُوفَةِ : لا تَعِظِينِى وتَعَظْعَظِى ، أَى اتَّعِظِى ولا تَعِظِينِى ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وقَوْلُهُ وتَعَظْعَظِى وإِنْ كانَ كَمُكَرَّرِ المُضاعَفِ فَأَصْلُهُ مِنَ الوَعْظِ كَما قالُوا خَضْخَضَ الشَّىْءَ فى الماءِ ، وأَصْلُهُ مِنْ خَضَّ .

• وعع • خَطِيبٌ وَعْوَعٌ : مُحْسِنٌ ؛ قالَتِ الخَنْساءُ :

هُوَ القَرْمُ وَاللَّسِنُ الوَعْوَعُ

ورُبَّما سُمِّىَ الجَبانُ وَعْوَعاً . قالَ الأَزْهَرِىُّ : تَقُولُ خَطِيبٌ وَعْوَعٌ ، نَعْتٌ حَسَنٌ ، ورَجُلٌ مِهْذارٌ وَعْواعٌ ، نَعْتٌ قَبِيحٌ ؛ قالَ :

نِكْسٌ مِنَ القَوْمِ وَوَعْواعٌ وَعَعْ

وَالوَعْوَعَةُ : مِنْ أَصْواتِ الكِلابِ وبَناتِ آوَى .

ووَعْوَعَ الكَلْبُ والذِّئْبُ وَعْوَعَةً ووَعْواعاً : عَوَى وصَوَّتَ ، ولا يَجُوزُ كَسْرُ الواوِ فى وَعْواعٍ كَراهِيَةً لِلْكَسْرَةِ فِيها ، وقَدْ يُقالُ ذٰلِكَ فى غَيْرِ الكَلْبِ والذِّئْبِ . وحَكَى الأَزْهَرِىُّ عَنِ اللَّيْثِ قالَ : يُضاعَفُ فى الحِكايَةِ فَيُقالُ وَعْوَعَ الكَلْبُ وَعْوَعَةً ، والمَصْدَرُ الوَعْوَعَةُ وَالوَعْواعُ ، قالَ : ولا يُكْسَرُ واوُ الوَعْواعِ كَما يُكْسَرُ الزّاىُ مِنَ الزِّلْزالِ ونَحْوِهِ كَراهِيَةَ الكَسْرِ فى الواوِ ؛ قالَ : وكَذٰلِكَ حِكايَةُ البَعْبَعَةِ وَالبَعْباعِ مِنْ فِعالِ الصِّبْيانِ إِذا رَمَى أَحَدُهُمُ الشَّىْءَ إِلَى صَبِىٍّ آخَرَ ، لأَنَّ الياءَ خِلْقَتُها الكَسْرُ ، فَيَسْتَقْبِحُونَ الواوَ بَيْنَ كَسْرَتَيْنِ[1] ، وَالواوُ خِلْقَتُها الضَّمُّ ، فَيَسْتَقْبِحُونَ الْتِقاءَ كَسْرَةٍ وَضَمَّةٍ ، فَلا تَجِدُهُما فى كَلامِ العَرَبِ فى أَصْلِ البِناءِ ؛ وَالوَعْواعُ : الصَّوْتُ وَالجَلَبَةُ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

تَسْمَعُ لِلْمَرْءِ بِهِ وَعْواعا

وقالَ المُسَيَّبُ :

يَأْتِى عَلَى القَوْمِ الكَثِيرِ سِلاحُهُمْ
فَيَبِيتُ مِنْهُ القَوْمُ فى وَعْواعِ

وَالوَعْواعُ : الدَّيْدَبانُ ، يَكُونُ واحِداً وجَمْعاً .

الأَصْمَعِىُّ : الدَّيْدَبانُ يُقالُ لَهُ الوَعْوَعُ . وَالوَعاوِعُ : الأَشِدّاءُ وَأَوَّلُ مَنْ يُغِيثُ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالوَعْواعُ أَوَّلُ مَنْ يُغِيثُ مِنَ المُقاتِلَةِ ، وقِيلَ : الوَعْواعُ الجَماعَةُ مِنَ النّاسِ ؛ قالَ أَبُو زُبَيْدٍ يَصِفُ الأَسَدَ :

وعاثَ فى كَبَّةِ الوَعْواعِ وَالعِيرِ

ونَسَبَ الأَزْهَرِىُّ هٰذا الشِّعْرَ لأَبِى ذُؤَيْبٍ .

وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ : وأَنْتُمْ تَنْفِرُونَ عَنْهُ نُفُورَ المِعْزَى مِنْ وَعْوَعَةِ الأَسَدِ ، أَىْ صَوْتِهِ .

ووَعْواعُ النّاسِ : ضَجَّتُهُمْ . الأَزْهَرِىُّ : الوَعاوِعُ الأَجْرِياءُ ؛ قالَ أَبُو كَبِيرٍ :

لا يُجْفِلُونَ عَنِ المُضافِ إِذا رَأَوْا
أُولَى الوَعاوِعِ كَالغَطاطِ المُقْبِلِ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : أَرادَ وَعاوِيعَ فَحَذَفَ الياءَ لِلضَّرُورَةِ كَقَوْلِهِ :

قَدْ أَنْكَرَتْ ساداتُها الرَّوائِسا
وَالبَكَراتِ الفُسَّجَ العَطامِسا

وَالوَعْوَعُ : الرَّجُلُ الضَّعِيفُ ؛ وحَكَى ابْنُ سِيدَهْ عَنِ الأَصْمَعِىِّ : الوَعاوِعُ أَصْواتُ النّاسِ إِذا حَمَلُوا . ويُقالُ لِلْقَوْمِ إِذا وَعْوَعُوا : وَعاوِعُ أَيْضاً ؛ وقالَ ساعِدَةُ الهُذَلِىُّ :

سَتَنْصُرُ أَفْناءُ عَمْرٍو وكاهِلٍ
إِذا غَزَا مِنْهُمْ غَزِىٌّ وَعاوِعُ[2]

والوَعْوَعُ والوَعْواعُ : ابْنُ آوَى .

وَالوَعْواعُ : مَوْضِعٌ .

• وعف • ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الوُعُوفُ ، بِالعَيْنِ ، ضَعْفُ البَصَرِ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : جاءَ بِهِ فى بابِ العَيْنِ ، وذَكَرَ مَعَهُ العُوُوفَ ، وأَمّا أَبُو عُبَيْدٍ فَإِنَّهُ ذَكَرَ عَنْ أَصْحابِهِ الوُغْفَ ، بِالغَيْنِ ، ضَعْفُ البَصَرِ .

وقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ فى بابٍ آخَرَ : أَوْعَفَ الرَّجُلُ إِذا ضَعُفَ بَصَرُهُ ، وكَأَنَّهُما لُغَتانِ بِالعَيْنِ وَالغَيْنِ .

وَالوَعْفُ : مَوْضِعٌ غَلِيظٌ ، وقِيلَ : مَنْقَعُ ماءٍ فِيهِ غِلَظٌ ، وَالجَمْعُ وِعافٌ .

• وعق • رَجُلٌ وَعْقَةٌ لَعْقَةٌ : نَكِدٌ لَئِيمُ الخُلُقِ ، ويُقالُ وَعِقَةٌ أَيْضاً ، وقَدْ تَوَعَّقَ وَاسْتَوْعَقَ ، وَالاِسْمُ الوَعْقُ وَالوَعْقَةُ . ورَجُلٌ وَعِقٌ لَعِقٌ : حَرِيصٌ جاهِلٌ ، وقِيلَ : فِيهِ حِرْصٌ ووُقُوعٌ فى الأَمْرِ بِالجَهْلِ ، وقِيلَ : رَجُلٌ وَعِقٌ ، بِكَسْرِ العَيْنِ ، أَىْ عَسِرٌ وبِهِ وَعْقَةٌ ؛ قالَ الجَوْهَرِىُّ : وهِىَ الشَّراسَةُ وشِدَّةُ الخُلُقِ . وقَدْ وَعَّقَهُ الطَّمَعُ وَالجَهْلُ ، ووَعَّقَهُ : نَسَبَهُ إِلَى ذٰلِكَ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

مَخافَةَ اللهِ وأَنْ يُوَعَّقا
عَلَى امْرِئٍ ضَلَّ الهُدَى وأَوْبَقا

أَىْ أَنْ يُنْسَبَ إِلَى ذٰلِكَ ويُقالُ لَهُ إِنَّكَ لَوَعِقٌ ، وأَوْبَقا أَىْ أَوْبَقَ نَفْسَهُ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الوَعِقُ السَّيِّئُ الخُلُقِ الضَّيِّقُ ، وأَنْشَدَ قَوْلَ الأَخْطَلِ :

مُوَطَّأُ البَيْتِ مَحْمُودٌ شَمائِلُهُ
عِنْدَ الحَمالَةِ لا كَزٌّ ولا وَعِقُ

(١) قوله : فستفجحون الواو بين . . إلخ كذا بالأصل ، ولعله الجمع .

(٢) قوله : « ستنصر إلخ » كذا بالأصل ، وبهامشه صواب إنشاده :

ستنصرنى عمرو وأفناء كاهل
إذا ما غزا منهم مطى وعاوع

كتبه محمد مرتضى ، وقال فى شرح القاموس بعد إيراده : كذلك المطى الرجالة جمع مطو ، بالكسر.

وفى حَدِيثِ عَمرٍو[1] : ذَكَرَ الزُّبَيْرَ فَقالَ وَعْقَةٌ لَقِسٌ ؛ قالَ : الْوَعْقَةُ ، بِالسُّكُونِ ، الَّذِى يَضْجَرُ وَيَتَبَرَّمُ مَعَ كَثْرَةِ صَخَبٍ وسُوءِ خُلُقٍ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

قَتْلاً وتَوْعِيقاً عَلَى مَنْ وَعَّقا

وقالَ شَمِرٌ : التَّوْعِيقُ الْخِلافُ وَالْفَسادُ.

والْوَعْقَةُ : الْخَفِيفُ. قال الأَزْهَرِىُّ : كُلُّ هذا جَمَعَهُ شَمِرٌ فى تَفْسِيرِ الْحَدِيثِ.

وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْوَعْقَةُ الصَّخَّابَةُ.

وَالْوَعِيقُ وَالْوُعاقُ : صَوْتُ كُلِّ شَىْءٍ. وَالْوَعِيقُ وَالرَّعِيقُ وَالْوُعاقُ وَالرُّعاقُ : صَوْتُ قُنْبِ الدَّابَّةِ إِذا مَشَتْ ، وقِيلَ : الْوَعِيقُ صَوْتٌ يُسْمَعُ مِنْ ظَبْيَةِ الأُنْثَى مِنَ الْخَيْلِ إِذا مَشَتْ كَالْخَقِيقِ مِنْ قُنْبِ الذَّكَرِ ، وقِيلَ : هُوَ مِنْ بَطْنِ الْفَرَسِ الْمُقْرِبِ[2] وقَدْ وَعَقَ يَعِقُ. وقالَ اللِّحْيانِىُّ : لَيْسَ لَهُ فِعْلٌ ، وأَراهُ حَكَى الْوَغِيقُ ، بِالْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ ، وهُوَ هٰذا الْوَعِيقُ الَّذِى ذَكَرْناهُ. ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْوَعِيقُ وَالْوُعاقُ الَّذِى يُسْمَعُ مِنْ بَطْنِ الدَّابَّةِ ، وهُوَ صَوْتُ جُرْدانِهِ إِذا تَقَلْقَلَ فى قُنْبِهِ ؛ قالَ اللَّيْثُ : يُقالُ مِنْهُ وَعَقَ يَعِقُ وَعِيقاً ووُعاقاً وهُوَ صَوْتٌ يَخْرُجُ مِنْ حَياءِ الدَّابَّةِ إِذا مَشَتْ ، قالَ : وهُوَ الْخَقِيقُ مِنْ قُنْبِ الذَّكَرِ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : جَمِيعُ ما قالَهُ اللَّيْثُ فى الْوَعِيقِ وَالْخَقِيقِ خَطَأٌ ، لأَنَّ الْوَعِيقَ وَالْوُعاقَ صَوْتُ الْجُرْدانِ إِذا تَقَلْقَلَ فى قُنْبِ الْحِصانِ ، كَما قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ وغَيْرُهُ ، وأَمَّا الْخَقِيقُ فَهُوَ صَوْتُ الْحَياءِ إِذا هُزِلَتِ الأُنْثَى ، لا صَوْتُ الْقُنْبِ ، وقَدْ أَخْطَأَ فِيما فَسَّرَ ، قالَ : ويُقالُ لَهُ عُوَاقٌ ووُعَاقٌ ، قال : وهُوَ الْعَوِيقُ وَالْوَعِيقُ.

وواعِقَةُ : مَوْضِعٌ.

---

(١) قوله : «عمرو» فى النهاية «عمر» وذكر الزبير .. إلخ. [عبد الله]

(٢) قوله : «المقرب» بالباء سبق فى رعق «المقرف» بالفاء ، ونراه الصواب ، فالفرس المقرف من كانت أمه عربية وأبوه غير عربى. [عبد الله]

• وعك • وَرَدَ فى الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْوَعْكِ ، وهُوَ الْحُمَّى ، وقِيلَ : أَلَمُها ، وقَدْ وَعَكَهُ الْمَرَضُ وَعْكاً ووُعِكَ ، فَهُوَ مَوْعُوكٌ.

وَالْوَعْكُ : مَغْثُ الْمَرَضِ ، وقِيلَ : أَذَى الْحُمَّى ووَجَعُها فى الْبَدَنِ. ووَعَكَتْهُ وَعْكاً : دَكَّتْهُ. وَالْوَعْكُ : الأَلَمُ يَجِدُهُ الإِنْسانُ مِنْ شِدَّةِ التَّعَبِ. ورَجُلٌ وَعْكٌ ووَعِكٌ : مَوْعُوكٌ ، وهٰذِهِ الصِّيغَةُ عَلَى تَوَهُّمِ فَعِلَ كَأَلِمَ ، أَوْ عَلَى النَّسَبِ كَطَعِمَ. وَالْمَوْعُوكُ : الْمَحْمُومُ ، وقَدْ وَعَكَتْهُ الْحُمَّى تَعِكُهُ. وَالْمَمْغُوثُ وَالْمَمْعُوكُ : الْمَحْمُومُ.

وَالْوَعْكُ والْوَعْكَةُ : سُكُونُ الرِّيحِ وشِدَّةُ الْحَرِّ.

وَالْوَعْكَةُ : الْمَعْرَكَةُ. قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَالْوَعْكَةُ مَعْرَكَةُ الأَبْطالِ إِذا أَخَذَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً. ووَعْكَةُ الأَمْرِ : دَفْعَتُهُ وشِدَّتُهُ. وَالْوَعْكَةُ : الْوَقْعَةُ الشَّدِيدَةُ فى الْجَرْىِ أَوِ السَّقْطَةُ فِيهِ ، وفى التَّهْذِيبِ : الدَّفْعَةُ الشَّدِيدَةُ فى الْجَرْىِ. وَالْوَعْكَةُ : ازْدِحامُ الإِبِلِ فى الْوِرْدِ ، وقَدْ أَوْعَكَتْ إِذا ازْدَحَمَتْ فَرَكِبَ بَعْضُها بَعْضاً عِنْدَ الْحَوْضِ. قالَ أَبُو زَيْدٍ : إِذا ازْدَحَمَتِ الإِبِلُ فى الْوِرْدِ وَاعْتَرَكَتْ فَتِلْكَ الْوَعْكَةُ. وقالَ أَبُو عَمْرٍو : وَعْكَةُ الإِبِلِ جَماعاتُها ، وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ لأَبِى مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِىِّ :

قَدْ جَعَلَتْ وَعْكَتُهُنَّ تَنْجَلِى
عَنِّى وعَنْ مَبِيتِها الْمُوَصَّلِ

ووَعَكَهُ فى التُّرابِ : مَعَكَهُ. قالَ اللَّيْثُ : الْكِلابُ إِذا أَخَذَتِ الصَّيْدَ أَوْعَكَتْهُ ، أَىْ مَرَّغَتْهُ.

• وعل • الْوَعْلُ وَالْوَعِلُ : الأُرْوِىُّ[3]. قالَ ابْنُ سِيدَهْ : الْوَعِلُ وَالْوَعْلُ جَمِيعاً تَيْسُ الْجَبَلِ (الأَخِيرَةُ نادِرَةٌ) وفِيهِ مِنَ اللُّغاتِ ما يَطَّرِدُ فى هٰذا النَّحْوِ. قالَ اللَّيْثُ : ولُغَةُ الْعَرَبِ وُعِلٌ ، بِضَمِّ الْواوِ وَكَسْرِ الْعَيْنِ ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ ذٰلِكَ مُطَّرِداً ، لأَنَّهُ لَمْ يَجِئْ فى كَلامِهِمْ فُعِلٌ اسْماً إِلاَّ دُئِلٌ ، وهُوَ شاذٌّ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وأَمَّا الْوُعِلُ فَما سَمِعْتُهُ لِغَيْرِ اللَّيْثِ ، وَالْجَمْعُ أَوْعالٌ ووُعُولٌ ووُعُلٌ ووَعِلَةٌ (الأَخِيرَةُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ) وَالأُنْثَى وَعِلَةٌ بِلَفْظِ الْجَمْعِ ، ومَوْعَلَةٌ اسْمُ جَمْعٍ ، ونَظِيرُهُ مَقْدَرَةٌ ، وهِىَ الْوَعُولُ أَيْضاً.

---

(٣) قوله : «الأروى» بكسر الواو وتشديد الياء ، فى الصحاح والقاموس : الأرْوَى ، كأرطى. [عبد الله]

وَالأَوْعالُ وَالْوُعُولُ : الأَشْرافُ والرُّؤُوسُ يُشَبَّهُونَ بِالأَوْعالِ الَّتِى لا تُرَى إِلاَّ فى رُؤُوسِ الْجِبالِ. وفى الْحَدِيثِ : لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَهْلِكَ الأَوْعالُ ، يَعْنِى الأَشْرافَ. ويُقالُ لأَشْرافِ النَّاسِ الْوُعُولُ ، ولأَراذِلِهِم التُّحُوتُ. وفى حَدِيثِ أَبِى هُرَيْرَةَ : لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَعْلُوَ التُّحُوتُ وتَهْلِكَ الْوُعُولُ ، ورُوِىَ مَرْفُوعاً مِثْلُهُ ؛ قالَ الْجَوْهَرِىُّ : أَىْ يَغْلِبَ الضُّعَفاءُ مِنَ النَّاسِ أَقْوِياءَهُمْ.

وقَدِ اسْتَوْعَلَتِ الأَوْعالُ إِذا ذَهَبَتْ فى قُلَلِ الْجِبالِ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

ولَوْ كَلَّمَتْ مُسْتَوْعِلاً فى عَمايَةٍ
تَصَبَّاهُ مِنْ أَعْلَى عَمايَةَ قِيلُها

يَعْنِى وَعِلاً مُسْتَوْعِلاً فى قُلَّةِ عَمايَةَ ، وهُوَ جَبَلٌ.

وفى الْحَدِيثِ فى تَفْسِيرِ قَوْلِهِ [تَعالى] : «وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمانِيَةٌ» ، قِيلَ : ثَمانِيَةُ أَوْعالٍ ، أَىْ مَلائِكَةٌ عَلَى صُورَةِ الأَوْعالِ.

وفى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : فى الْوَعِلِ شاةٌ ، يَعْنِى إِذا قَتَلَهُ الْمُحْرِمُ. وما لى عَنْهُ وَعْلٌ ووَعْىٌ ، أَىْ ما لى مِنْهُ بُدٌّ. وقالَ الْفَرَّاءُ : ما لى عَنْهُ وَغْلٌ ، بِالْغَيْنِ مُعْجَمَةً ، أَىْ لَجَأٌ. وَالْوَعْلُ ، خَفِيفٌ : بِمَنْزِلَةِ بُدٍّ. وهُمْ عَلَيْنا وَعْلٌ واحِدٌ ، بِالتَّسْكِينِ ، أَىْ ضِلَعٌ واحِدٌ ، أَىْ مُجْتَمِعُونَ عَلَيْنا بِالْعَداوَةِ.

وَالْوَعْلُ : الْمَلْجَأُ ، وَاسْتَوْعَلَ إِلَيْهِ ، يُقالُ : ما وَجَدَ وَعْلاً ولا وَغْلاً يَلْجَأُ إِلَيْهِ ، أَىْ مَوْئِلاً يَئِلُ إِلَيْهِ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

حَتَّى إِذا لَمْ يَجِدْ وَعْلاً ونَجْنَجَها
مَخافَةَ الرَّمْيِ حَتَّى كُلُّها هِيمُ

وقالَ الْخَلِيلُ : مَعْناهُ لَمْ يَجِدْ بُدًّا ، وأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ هٰذا الْبَيْتَ بِالْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : الضَّمِيرُ فى قَوْلِهِ : حَتَّى إِذا لَمْ يَجِدْ وَعْلاً ، يَعُودُ عَلَى عَيْرٍ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ ؛ ومِثْلُهُ لِلْقُلاخِ :

إِنِّى إِذا ما الأَمْرُ كانَ مَعْلا
ولَمْ أَجِدْ مِنْ دُونِ شَرٍّ وَعْلا

وتَوَعَّلْتُ الْجَبَلَ : عَلَوْتُهُ مِثْلُ تَوَقَّلْتُ .

وذُو أَوْعالٍ وذاتُ أَوْعالٍ ، كِلاهُما : مَوْضِعٌ ، وقِيلَ : هِىَ هَضْبَةٌ . وأُمُّ أَوْعالٍ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

وأُمُّ أَوْعالٍ كَهَا أَوْ أَقْرَبَا
ذاتَ الْيَمِينِ غَيْرَ ما إِنْ يَنْكَبا

سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لاجْتِماعِ الْوُعُولِ إِلَيْها .

وَالْوَعْلَةُ : الْمَوْضِعُ الْمَنِيعُ مِنَ الْجَبَلِ ، وقِيلَ : صَخْرَةٌ مُشْرِفَةٌ عَلَى الْجَبَلِ ، وقِيلَ : الصَّخْرَةُ الْمُشْرِفَةُ مِنَ الْجَبَلِ .

ويُقالُ لِعُرْوَةِ الْقَمِيصِ الْوَعْلَةُ ، ولِزِرِّهِ الزِّيرُ . ووَعْلَةُ الْقَدَحِ : عُرْوَتُهُ الَّتِى يُعَلَّقُ بِها ، وكَذٰلِكَ الإِبْرِيقُ .

ووَعْلَةُ : اسْمُ شاعِرٍ مِنْ جَرْمٍ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ووَعْلَةُ اسْمُ رَجُلٍ سُمِّىَ بِأَحَدِ هٰذِهِ الأَشْياءِ .

ووَعْلٌ : شَعْبانُ . ووَعِلٌ : شَوَّالٌ ، وقِيلَ : وَعِلٌ شَعْبانُ ، وجَمْعُ ذٰلِكَ كُلِّهِ أَوْعالٌ ووِعْلانٌ .

ووُعَيْلَةُ : اسْمُ ماءٍ ؛ قالَ الرَّاعِى :

تَرَوَّحَ وَاسْتَنْعَى بِهِ مِنْ وُعَيْلَةٍ
مَوارِدُ مِنْها مُسْتَقِيمٌ وجائِرُ

ووُعالٌ : اسْمُ جَبَلٍ ؛ قالَ الأَخْطَلُ :

لِمَنِ الدِّيارُ بِحائِلٍ فَوُعالِ
دَرَسَتْ ، وغَيَّرَها سُنُونُ خَوالِى ؟

وقالَ النَّابِغَةُ :

أَمِنْ ظَلاَّمَةَ الدِّمَنُ الْبَوالِى
بِمُرْفَضِّ الْحُبَىِّ إِلَى وُعالِ ؟

الْحُبَىُّ : اسْمُ مَوْضِعٍ ، ويُرْوَى الْحَنِىّ ، بِالنُّونِ ، وكِلاهُما مَسْمُوعٌ .

* وعم * ذَكَرَ الأَزْهَرِىُّ عَنْ يُونُسَ بْنِ حَبِيبٍ أَنَّهُ قالَ : يُقالُ وعَمْتُ الدَّارَ أَعِمُ وَعْماً ، أَىْ قُلْتُ لَها انْعِمِى ؛ وأَنْشَدَ :

عِما طَلَلَىْ جُمْلٍ عَلَى النَّأْىِ وَاسْلَمَا

وقالَ الْجَوْهَرِىُّ : وَعَمَ الدَّارَ قالَ لَها عِمِى صَباحاً ؛ قالَ يُونُسُ : وسُئِلَ أَبو عَمْرِو ابْنُ الْعَلاءِ عَنْ قَوْلِ عَنْتَرَةَ :

وعِمِى صَباحاً دارَ عَبْلَةَ وَاسْلَمِى

فَقالَ : هُوَ كَما يَعْمِى الْمَطَرُ ويَعْمِى الْبَحْرُ بِزَبَدِهِ ، وأَرادَ كَثْرَةَ الدُّعاءِ لَها بِالاسْتِسْقاءِ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : إِنْ كانَ مِنْ عَمَى يَعْمِى إِذا سالَ فَحَقُّهُ أَنْ يُرْوَى وَاعْمِى صَباحاً ، فَيَكُونُ أَمْراً مِنْ عَمَى يَعْمِى إِذا سالَ أَوْ رَمَى ، قالَ : وَالَّذِى سَمِعْناهُ وحَفِظْناهُ فى تَفْسِيرِ عِمْ صَباحاً أَنَّ مَعْناهُ انْعِمْ صَباحاً ، كَذٰلِكَ رُوِىَ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ ، قالَ : ويُقالُ انْعِمْ صَباحاً ، وعِمْ صَباحاً ، بِمَعْنًى واحِدٍ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : كَأَنَّهُ لَمَّا كَثُرَ هٰذا الْحَرْفُ فِى كَلامِهِمْ حَذَفُوا بَعْضَ حُرُوفِهِ لِمَعْرِفَةِ الْمُخاطَبِ بِهِ ، وهٰذا كَقَوْلِهِمْ : لاهُمَّ ، وتَمامُ الْكَلامِ اللَّهُمَّ ، وكَقَوْلِكَ : لَهِنَّكَ ، والأَصْلُ لله إِنَّكَ .

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وعَمَ بِالْخَبَرِ وَعْماً أَخْبَرَ بِهِ ولَمْ يَحُقَّهُ ، والْغَيْنُ الْمعجَمَةُ أَعْلَى .

وَالْوَعْمُ : خُطَّةٌ فى الْجَبَلِ تُخالِفُ سائِرَ لَوْنِهِ ، والْجَمْعُ وِعامٌ .

* وعن * ابْنُ دُرَيْدٍ : الْوِعانُ خُطُوطٌ فى الْجِبالِ شَبِيهَةٌ بِالشُّئُونِ . وَالْوَعْنَةُ : الأَرْضُ الصُّلْبَةُ . وَالْوَعْنُ وَالْوَعْنَةُ : بَياضٌ فى الأَرْضِ لا يُنْبِتُ شَيْئاً ، وَالْجَمْعُ وِعانٌ ، وقِيلَ : الْوَعْنَةُ بياضٌ تَراهُ عَلَى الأَرْضِ تَعْلَمُ أَنَّهُ كانَ وادِى نَمْلٍ لا يَنْبُتُ شَيْئاً . أَبو عَمْرٍو : قَرْيَةُ النَّمْلِ إِذا خَرِبَتْ فانْتَقَلَ النَّمْلُ إِلى غَيْرِها وَبَقِيَتْ آثارُهُ فَهِىَ الْوِعانُ ، واحِدُها وَعْنٌ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

كـالْوِعـانِ رُسُومُـهـا

وتَوَعَّنَتِ الْغَنَمُ وَالإِبِلُ وَالدَّوابُّ ، فَهِىَ مُتَوَعِّنَةٌ : بَلَغَتْ غايَةَ السِّمَنِ ، وقِيلَ : بَدا فِيهِنَّ السِّمَنُ . وقالَ أَبُو زَيْدٍ : تَوَعَّنَتْ سَمِنَتْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَحُدَّ غايَةً . وَالْغَنَمُ إِذا سَمِنَتْ أَيَّامَ الرَّبِيعِ فَقَدْ تَوَعَّنَتْ .

وَالتَّوْعِينُ : السِّمَنُ . وَالْوَعْنُ : الْمَلْجَأُ كالْوَعْلِ .

* وعى * الْوَعْىُ : حِفْظُ الْقَلْبِ الشَّىْءَ . وَعَى الشَّىْءَ وَالْحَدِيثَ يَعِيهِ وَعْياً وأَوْعاهُ : حَفِظَهُ وفَهِمَهُ وقَبِلَهُ ، فَهُوَ واعٍ ، وفُلانٌ أَوْعَى مِنْ فُلانٍ ، أَىْ أَحْفَظُ وأَفْهَمُ . وفى الْحَدِيثِ : نَضَّرَ اللهُ امْرَأً سَمِعَ مَقالَتِى فَوَعاها ، فَرُبَّ مُبَلَّغٍ أَوْعَى مِنْ سامِعٍ . وأُذُنٌ واعِيَةٌ[1] .

الأَزْهَرِىُّ : الْوَعِىُّ الْحافِظُ الْكَيِّسُ الْفَقِيهُ . وفى حَدِيثِ أَبِى أُمامَةَ : لا يُعَذِّبُ اللهُ قَلْباً وَعَى الْقُرْآنَ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : أَىْ عَقَلَهُ إِيماناً بِهِ وعَمَلاً ، فَأَمَّا مَنْ حَفِظَ أَلْفاظَهُ وضَيَّعَ حُدُودَهُ فَإِنَّهُ غَيْرُ واعٍ لَهُ ؛ وقَوْلُ الأَخْطَلِ :

وَعاها مِنْ قَواعِدِ بَيْتِ رَأْسٍ
شَوارِفُ لاحَها مَدَرٌ وغارُ

إِنَّما مَعْناهُ حَفِظَها ، أَىْ حَفِظَ هٰذِهِ الْخَمْرَ ، وَعَنَى بِالشَّوارِفِ الْخَوابِىَ الْقَدِيمَةَ .

الأَزْهَرِىُّ عَنِ الْفَرَّاءِ فى قَوْلِهِ تَعالى : «واللهُ أَعْلَمُ بِما يُوعُونَ» ؛ قالَ : الإِيعاءُ ما يَجْمَعُونَ فى صُدُورِهِمْ مِنَ التَّكْذِيبِ وَالإِثْمِ . قالَ : وَالْوَعْىُ لَوْ قِيلَ : «وَاللهُ أَعْلَمُ بِما يَعُونَ» ، لَكانَ صَواباً ولٰكِنْ لا يَسْتَقِيمُ فى الْقِراءَةِ . الْجَوْهَرِىُّ : «وَاللهُ أَعْلَمُ بِما يُوعُونَ» أَىْ يُضْمِرُونَ فى قُلُوبِهِمْ مِنَ التَّكْذِيبِ .

الأَزْهَرِىُّ : يقالُ أَوْعَى جَدْعَه وَاسْتَوْعاهُ

(١) «وأذن واعية» كذا هى فى الأصل ، إلا أنها مخرجة بالهامش ، وأصلها فى عبارة الجوهرى : وعى الحديث يعيه وعياً وأذن واعية .

إذا استَوْعَبَهُ. وفي الحَدِيثِ: في الأَنْفِ إذا اسْتُوعِيَ جَدْعُه الدِّيَةُ، هٰكَذا حكاهُ الأَزْهَرِيُّ في تَرْجَمَةِ وَعَوَعَ. وأَوْعَى فُلانٌ جَدْعَ أَنْفِهِ وَاسْتَوْعاهُ إذا اسْتَوْعَبَهُ.

وتَقُولُ: اسْتَوْعَى فُلانٌ مِنْ فُلانٍ حَقَّهُ إذا أَخَذَهُ كُلَّهُ. وفي الحَدِيثِ: فَاسْتَوْعَى لَهُ حَقَّهُ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: اسْتَوْفاهُ كُلَّهُ مَأْخُوذٌ مِنَ الْوِعاءِ.

وَوَعَى الْعَظْمُ وَعْياً: بَرَأَ عَلى عَثْمٍ، قالَ:

كَأَنَّما كُسِّرَتْ سَواعِدُهُ
ثُمَّ وَعَى جَبْرُها وما الْتَأَما

قالَ أَبو زَيْدٍ: إذا جُبِّرَ الْعَظْمُ بَعْدَ الْكَسْرِ عَلى عَثْمٍ، وهُوَ الاعْوِجاجُ، قِيلَ: وَعَى يَعِي وَعْياً، وأَجَرَ يَأْجُرُ أَجْراً ويَأْجُرُ أُجُوراً. ووَعَى الْعَظْمُ إذا انْجَبَرَ بَعْدَ الْكَسْرِ، قالَ أَبو زَيْدٍ:

خُبَعْثِنَةٌ في ساعِدَيْهِ تَزايُلٌ
تَقُولُ وَعَى مِنْ بَعْدِ ما قَدْ تَجَبَّرا

هذا الْبَيْتُ كَذا في التَّهْذِيبِ، ورَأَيْتُهُ في حَواشِي ابْنِ بَرِّيّ: مِنْ بَعْدِ ما قَدْ تَكَسَّرا، وقالَ الْحُطَيْئَةُ:

حَتَّى وَعَيْتُ كَوَعْيِ عَظْـ
ـمِ السَّاقِ لَأَمَهُ الْجَبائِرْ

ووَعَتِ الْمِدَّةُ في الْجُرْحِ وَعْياً: اجْتَمَعَتْ. ووَعَى الْجُرْحُ وَعْياً: سالَ قَيْحُهُ. وَالْوَعْيُ: الْقَيْحُ والْمِدَّةُ. ويَرِى جُرْحُهُ عَلى وَعْيٍ، أَيْ نَغَلٍ. قالَ أَبو زَيْدٍ: إذا سالَ الْقَيْحُ مِنَ الْجُرْحِ قِيلَ وَعَى الْجُرْحُ يَعِي وَعْياً، قالَ: وَالْوَعْيُ هُوَ الْقَيْحُ، ومِثْلُهُ الْمِدَّةُ. وقالَ اللَّيْثُ في وَعْيِ الْكَسْرِ وَالْمِدَّةِ مِثْلَهُ، قالَ: وقالَ أَبو الدُّقَيْشِ إذا وَعَتْ جائِفَتُهُ، يَعْنِي مِدَّتَهُ. قالَ الأَصْمَعِيُّ: يُقالُ بِئْسَ واعِي الْيَتِيمِ ووالِي الْيَتِيمِ وهُوَ الَّذِي يَقُومُ عَلَيْهِ.

ويُقالُ: لا وَعْيَ لَكَ عَنْ ذٰلِكَ الأَمْرِ، أَيْ لا تَماسُكَ دُونَهُ، قالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

تَواعَدْنَ أَنْ لا وَعْيَ عَنْ فَرْجِ راكِسٍ
فَرُحْنَ ولَمْ يَغْضِرْنَ عَنْ ذاكَ مَغْضَرا

يُقالُ: تَغَضَّرْتُ عَنْ كَذا إذا انْصَرَفْتَ عَنْهُ. وما لِي عَنْهُ وَعْيٌ، أَيْ بُدٌّ.

وقالَ النَّضْرُ: إنَّهُ لَفِي وَعْيِ رِجالٍ، أَيْ في رِجالٍ كَثِيرَةٍ.

وَالْوِعاءُ وَالإِعاءُ عَلى الْبَدَلِ وَالْوُعاءُ، كُلُّ ذٰلِكَ: ظَرْفُ الشَّيْءِ، وَالْجَمْعُ أَوْعِيَةٌ، ويُقالُ لِصَدْرِ الرَّجُلِ وِعاءُ عِلْمِهِ وَاعْتِقادِهِ، تَشْبِيهاً بِذٰلِكَ. ووَعَى الشَّيْءَ في الْوِعاءِ وأَوْعاهُ: جَمَعَهُ فِيهِ، قالَ أَبو مُحَمَّدٍ الْحَذْلَمِيُّ:

تَأْخُذُهُ بِدِمْنِهِ فَتُوعِيهْ

أَيْ تَجْمَعُ الْماءَ في أَجْوافِها.

الأَزْهَرِيُّ: أَوْعَى الشَّيْءَ في الْوِعاءِ يُوعِيهِ إيعاءً، بِالأَلِفِ، فَهُوَ مُوعًى. الْجَوْهَرِيُّ: يُقالُ أَوْعَيْتُ الزَّادَ وَالْمَتاعَ إذا جَعَلْتَهُ في الْوِعاءِ، قالَ عَبِيدُ بْنُ الأَبْرَصِ:

الْخَيْرُ يَبْقَى وإنْ طالَ الزَّمانُ بِهِ
وَالشَّرُّ أَخْبَثُ ما أَوْعَيْتَ مِنْ زادِ

وفي الْحَدِيثِ: الاسْتِحْياءُ مِنَ اللهِ حَقَّ الْحَياءِ أَلَّا تَنْسَوْا الْمَقابِرَ وَالْبِلَى وَالْجَوْفَ وما وَعَى، أَيْ ما جَمَعَ مِنَ الطَّعامِ وَالشَّرابِ حَتَّى يَكُونا مِنْ حِلِّهِما. وفي حَدِيثِ الإِسْراءِ: ذَكَرَ في كُلِّ سَماءٍ أَنْبِياءَ قَدْ سَمَّاهُمْ، فَأَوْعَيْتُ مِنْهُمْ إدْرِيسَ في الثَّانِيَةِ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: هٰكَذا رُوِيَ، فَإنْ صَحَّ فَيَكُونُ مَعْناهُ أَدْخَلْتُهُ في وِعاءِ قَلْبِي، يُقالُ: أَوْعَيْتُ الشَّيْءَ في الْوِعاءِ إذا أَدْخَلْتَهُ فِيهِ، قالَ: ولَوْ رُوِيَ وَعَيْتُ بِمَعْنَى حَفِظْتُ لَكانَ أَبْيَنَ وأَظْهَرَ. وفي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: حَفِظْتُ عَنْ رَسُولِ اللهِ، ﷺ، وِعاءَيْنِ مِنَ الْعِلْمِ، أَرادَ الْكِنايَةَ عَنْ مَحَلِّ الْعِلْمِ وجَمْعِهِ، فَاسْتَعارَ لَهُ الْوِعاءَ.

وفي الْحَدِيثِ: لا تُوعِي فَيُوعَى عَلَيْكِ، أَيْ لا تَجْمَعِي وتَشِحِّي بِالنَّفَقَةِ، فَيُشَحَّ عَلَيْكِ وتُجازَيْ بِتَضْيِيقِ رِزْقِكِ. الأَزْهَرِيُّ: إذا أَمَرْتَ مِنَ الْوَعْيِ قُلْتَ عِهْ، الْهاءُ عِمادٌ لِلْوُقُوفِ لِخِفَّتِها، لأَنَّهُ لا يُسْتَطاعُ الابْتِداءُ وَالْوُقُوفُ مَعاً عَلى حَرْفٍ واحِدٍ.

وَالْوَعْيُ وَالْوَعَى، بِالتَّحْرِيكِ: الْجَلَبَةُ وَالأَصْواتُ، وقِيلَ: الأَصْواتُ الشَّدِيدَةُ، قالَ الْهُذَلِيُّ:

كَأَنَّ وَعَى الْخَمُوشِ بِجانِبَيْهِ
وَعَى رَكْبٍ أُمَيْمَ ذَوِي زِياطِ

وقالَ يَعْقُوبُ: عَيْنُهُ بَدَلٌ مِنْ غَيْنِ وَغًى، أَوْ غَيْنُ وَغًى بَدَلٌ مِنْهُ، وقِيلَ: الْوَعَى جَلَبَةُ صَوْتِ الْكِلابِ في الصَّيْدِ، الأَزْهَرِيُّ: الْوَعَى جَلَبَةُ أَصْواتِ الْكِلابِ وَالصَّيْدِ قالَ: ولَمْ أَسْمَعْ لَهُ فِعْلاً.

وَالْواعِيَةُ: كالْوَعَى، الأَزْهَرِيُّ: الْواعِيَةُ وَالْوَعَى وَالْوَغَى كُلُّها الصَّوْتُ. وَالْواعِيَةُ: الصَّارِخَةُ، وقِيلَ: الْواعِيَةُ الصُّراخُ عَلى الْمَيِّتِ، لا فِعْلَ لَهُ. وفي حَدِيثِ مَقْتَلِ كَعْبِ ابْنِ الأَشْرَفِ أَوْ أَبِي رافِعٍ: حَتَّى سَمِعْنا الْواعِيَةَ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: هُوَ الصُّراخُ عَلى الْمَيِّتِ ونَعْيُهُ، ولا يُبْنَى مِنْهُ فِعْلٌ، وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ:

إنِّي نَذِيرٌ لَكَ مِنْ عَطِيَّهْ
قَسْرَمَّشٌ لِزادِهِ وَعِيَّهْ

لَمْ يُفَسِّرِ الْوَعِيَّةَ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وأُرَى أَنَّهُ مُسْتَوْعِبٌ لِزادِهِ يُوعِيهِ في بَطْنِهِ كَما يُوعَى الْمَتاعُ، هٰذا إنْ كانَ مِنْ صِفَةِ عَطِيَّةَ، وإنْ كانَ مِنْ صِفَةِ الزَّادِ فَمَعْناهُ أَنَّهُ يَدَّخِرُهُ حَتَّى يَخْتَزَّ كَما يَخْتَزُّ الْقَيْحُ في الْقَرْحِ.

• وغب • الْوَغْبُ وَالْوَغْدُ: الضَّعِيفُ في بَدَنِهِ، وقِيلَ: الأَحْمَقُ، قالَ رُؤْبَةُ:

لا تَعْذِلِينِي واسْتَحِي بِإِزْبِ[1]

(١) قوله: «لا تعذليني» بالذال المعجمة من العذل واللوم لا معنى له هنا، والصواب لا تعدليني، بالدال المهملة، أي تسوّي بيني وبين غيري.

وقوله «بإزب» في الأصل بأزبّ»، وبهذا يكون البيت غير مستقيم الوزن والمعنى، والصواب. بإزب، كما أثبتناه وكما في الديوان وفي الصحاح والإزب الدميم القصير اللئيم الغليظ. [عبد الله]

كَزٍّ الْمُحَيَّا أُنَّحٍ إِرْزَبِّ

ولا بِبِرْشامِ الْوِخامِ وَغْبِ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : الَّذِى رَواهُ الْجَوهَرِىُّ فى تَرْجَمَةِ بَرْشَعَ : ولا بِبِرْشاعِ الْوِخامِ وَغْبِ ؛ قالَ : وَالْبِرْشاعُ الأَهْوَجُ. وأَمَّا الْبِرْشامُ ، فَهُوَ حِدَّةُ النَّظَرِ. وَالْوِخامُ ، جَمْعُ وَخْمٍ : وهُوَ الثَّقِيلُ. وَالإِرْزَبُّ : اللَّئِيمُ ، وَالْقَصِيرُ الْغَلِيظُ. والأُنَّحُ : الْبَخِيلُ الَّذِى إِذا سُئِلَ تَنَحْنَحَ. وجَمْعُ الْوَغْبِ : أَوْغابٌ ووِغابٌ ؛ والأُنْثَى : وَغْبَةٌ.

وفى حَدِيثِ الأَحْنَفِ : إِيَّاكُمْ وَحِمِيَّةَ الأَوْغابِ ، هُمُ اللِّئامُ وَالأَوْغادُ.

وقالَ ثَعْلَبٌ : الْوَغَبَةُ الأَحْمَقُ ، فَحرَّكَ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وأُراهُ إِنَّما حَرَّكَ ، لِمكانِ حَرْفِ الْحَلْقِ.

وَالْوَغْبُ أَيْضاً : سَقَطُ الْمتاعِ. وأَوْغابُ الْبَيْتِ : رَدِىءُ مَتاعِهِ ، كالْقَصْعَةِ ، وَالْبُرْمَةِ ، وَالرَّحَيَيْنِ ، وَالْعُمُدِ ، ونَحْوِها. وأَوغابُ الْبُيُوتِ : أَسْقاطُها ، الْواحِدُ وَغْبٌ. وَالْوَغْبُ أَيْضاً : الْجَمَلُ الضَّخْمُ ؛ وأَنْشَدَ :

أَجَزْتُ حِضْنَيْهِ هِبَلاً وَغْبا

وقَدْ وَغُبَ الْجَمَلُ ، بِالضَّمِّ ، وُغُوبَةً ووَغابَةً.

• وغد • الْوَغْدُ : الْخَفِيفُ الأَحْمَقُ الضَّعِيفُ الْعَقْلِ الرَّذْلُ الدَّنِىءُ ، وقِيلَ : الضَّعِيفُ فى بَدَنِهِ ، وقَدْ وَغُدَ ، وَغادَةً. ويُقالُ : فُلانٌ مِنْ أَوْغادِ الْقَوْمِ ومِنْ وُغْدانِ الْقَوْمِ وَوِغْدانِ الْقَوْمِ ، أَىْ مِنْ أَذِلَّائِهِمْ وضُعَفائِهِمْ.

وَالْوَغْدُ : الصَّبِىُّ. وَالْوَغْدُ : خادِمُ الْقَوْمِ ، وقِيلَ : الَّذِى يَخْدُمُ بِطَعامِ بَطْنِهِ ، تَقُولُ مِنْهُ : وَغُدَ الرَّجُلُ ، بِالضَّمِّ ، وَالْجَمْعُ أَوْغادٌ وُوغْدانٌ ووِغْدانٌ.

ووَغَدَهُمْ يَغِدُهُمْ وَغْداً : خَدَمَهُمْ ؛ قالَ أَبو حاتِمٍ : قُلْتُ لأُمِّ الْهَيْثَمِ : أَوَ يُقالُ لِلْعَبْدِ وَغْدٌ؟ قالَتْ : ومَنْ أَوْغَدُ مِنْهُ؟

وَالْوَغْدُ : ثَمَرُ الْباذِنْجانِ. وَالْوَغْدُ : قِدْحٌ مِنْ سِهامِ الْمَيْسِرِ لا نَصِيبَ لَهُ.

وَواغَدَ الرَّجُلَ : فَعَلَ كَما يَفْعَلُ ، وخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ السَّيْرَ ، وذلِكَ أَنْ تَسِيرَ مِثْلَ سَيْرِ صاحِبِكَ.

وَالْمُواغَدَةُ وَالْمُواضَخَةُ : أَنْ تَسِيرَ مِثْلَ سَيْرِ صاحِبِكَ ، وتَكُونُ الْمواغَدَةُ لِلنَّاقَةِ الْواحِدَةِ ، لأَنَّ إِحْدَى يَدَيْها ورِجْلَيْها تُواغِدُ الأُخْرَى. وواغَدَتِ النَّاقَةُ الأُخْرَى : سارَتْ مِثْلَ سَيْرِها ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

مُواغِدٌ جاءَ لَهُ ظَباظِبُ

يَعْنِى جَلَبَةً ، ويُرْوَى :

مُواظِباً جاءَ لَها ظَباظِبُ

• وغر • الْوَغْرَةُ : شِدَّةُ تَوَقُّدِ الْحَرِّ. وَالْوَغْرُ : احْتِراقُ الْغَيْظِ ، ومِنْهُ قِيلَ : فى صَدْرِهِ عَلَىَّ وَغْرٌ ، بِالتَّسكِينِ ، أَىْ ضِغْنٌ وعَداوَةٌ وتَوَقُّدٌ مِنَ الْغَيْظِ ، وَالْمَصْدَرُ بالتَّحْرِيكِ.

ويُقالُ : أَوْغَرَ صَدْرُهُ عَلَيْهِ يُوغِرُ وَغْراً ، ووَغَرَ يَغِرُ ، إِذا امْتَلأَ غَيْظاً وحِقْداً ، وقِيلَ : هُوَ أَنْ يَحْتَرِقَ مِنْ شِدَّةِ الْغَيْظِ. ويُقالُ : ذَهَبَ وَغَرُ صَدْرِهِ ووَغَمُ صَدْرِهِ ، أَىْ ذَهَبَ ما فِيهِ مِنَ الْغِلِّ وَالْعَداوَةِ.

ولَقِيتُهُ فى وَغْرَةِ الْهاجِرَةِ : وهُوَ حِينَ تَتَوَسَّطُ الشَّمْسُ السَّماءَ. وقَوْلُهُ فى حَدِيثِ الإِفْكِ : فَأَتَيْنا الْجَيْشَ مُوغِرِينَ فى نَحْرِ الظَّهِيرَةِ ، أَىْ فى وَقْتِ الْهاجِرَةِ وَقْتِ تَوَسُّطِ الشَّمْسِ السَّماءَ. يُقالُ : وَغَرَتِ الْهاجِرَةُ وَغْراً ، أَىْ رَمِضَتْ واشْتَدَّ حَرُّها ، ويُقالُ : نَزَلْنا فى وَغْرَةِ الْقَيْظِ عَلَى ماءِ كَذا. وأَوْغَرَ الرَّجُلُ : دَخَلَ فى ذَلِكَ الْوَقْتِ ، كَما يُقالُ : أَظْهَرَ إِذا دَخَلَ فى وَقْتِ الظُّهْرِ. ويُرْوَى فى الْحَدِيثِ : فَأَتَيْنا الْجَيْشَ مُغَوِّرِينَ.

وأَوْغَرَ الْقَوْمُ : دَخَلُوا فى الْوَغْرَةِ. وَالْوَغْرُ وَالْوَغَرُ : الْحِقْدُ وَالذَّحْلُ ، وأَصْلُهُ مِنْ ذَلِكَ ، وقَدْ وَغِرَ صَدْرُهُ يَوْغَرُ وَغْراً ، ووَغَرَ يَغِرُ وَغْراً فِيهِما ، قالَ : ويَوْغَرُ أَكْثَرُ ، وأَوْغَرَهُ ، وهُوَ واغِرُ الصَّدْرِ عَلَىَّ. وفى الْحَدِيثِ : الْهَدِيَّةُ تُذْهِبُ وَغَرَ الصَّدْرِ ؛ هُوَ بِالتَّحْرِيكِ الْغِلُّ وَالْحَرارَةُ ، وأَصْلُهُ مِنَ الْوَغْرَةِ وشِدَّةِ الْحَرِّ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ مازِنٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ :

ما فى الْقُلُوبِ عَلَيْكُمْ فَاعْلَمُوا وَغَرُ

وفى حَدِيثِ الْمغيرَةِ : واغِرَةُ الضَّمِيرِ ، وقِيلَ : الْوَغْرُ تَجَرُّعُ الْغَيْظِ وَالْحِقْدِ.

وَالتَّوْغِيرُ : الإِغْراءُ بِالْحِقْدِ أَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ لِلْفَرَزْدَقِ :

دَسَّتْ رَسُولاً بِأَنَّ الْقَوْمَ إِنْ قَدَرُوا

عَلَيْكَ يَشْفُوا صُدُوراً ذاتَ تَوْغِيرِ

وأَوغَرْتُ صَدْرَهُ عَلَى فُلانٍ ، أَىْ أَحْمَيْتُهُ مِنَ الْغَيْظِ.

وَالْوَغِيرُ : لَحْمٌ يُشْوَى عَلَى الرَّمْضاءِ. وَالْوَغِيرُ : اللَّبَنُ تُرْمَى فِيهِ الْحِجارَةُ الْمُحْماةُ ثُمَّ يُشْرَبُ ؛ وَالْمستَوْغِرُ بْنُ رَبِيعَةَ الشَّاعِرُ الْمعْرُوفُ مِنْهُ ، سُمِّىَ بِذَلِكَ لِقَوْلِهِ يَصِفُ فَرَساً عَرِقَتْ :

يَنِشُّ الْماءُ فى الرَّبَلاتِ مِنْها

نَشِيشَ الرَّضْفِ فى اللَّبَنِ الْوَغِيرِ

وَالرَّبَلاتُ : جَمْعُ رَبْلَةٍ ورَبَلَةٍ ، وهِىَ باطِنُ الْفَخِذِ. وَالرَّضْفُ : حِجارَةٌ تُحْمَى وتُطْرَحُ فى اللَّبَنِ لِيَجْمُدَ ، وقِيلَ : الْوَغِيرُ اللَّبَنُ يُغْلَى ويُطْبَخُ. الْجَوْهَرِىُّ : الْوَغِيرَةُ اللَّبَنُ يُسَخَّنُ بِالْحِجارَةِ الْمُحَمَّاةِ ، وكَذلِكَ الْوَغِيرُ. ابْنُ سِيدَهْ : وَالْوَغِيرَةُ اللَّبَنُ وَحْدَهُ مَحْضاً يُسَخَّنُ حَتَّى يَنْضَجَ ، ورُبَّما جُعِلَ فِيهِ السَّمْنُ ، وقَدْ أَوْغَرَهُ ، وكَذلِكَ التَّوْغِيرُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

فَسائِلْ مُراداً عَنْ ثَلاثَةِ فِتْيَةٍ

وعَنْ أُثْرِ ما أَبْقَى الصَّرِيحُ الْمُوغَرُ

وَالإِيغارُ : أَنْ تُسَخِّنَ الْحِجارَةَ وتُحْرِقَها ثُمَّ تُلْقِيها فى الْماءِ لِتُسَخِّنَهُ. قَدْ أَوْغَرَ الْماءَ إِيغاراً إِذا أَحْرَقَهُ حَتَّى غَلَى ؛ ومِنْهُ الْمَثَلُ : كَرِهَتِ الْخَنازِيرُ الْحَمِيمَ الْمُوغَرَ ، وذَلِكَ لأَنَّ قَوْماً مِنَ النَّصارَى كانُوا يَسْمُطُونَ الْخِنْزِيرَ حَيّاً ثُمَّ يَشْوُونَهُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

ولَقَدْ رَأَيْتُ مَكانَهُمْ فَكَرِهْتُهُمْ

كَكَراهَةِ الْخِنْزِيرِ لِلإِيغارِ

وَوَغْرُ الْجَيْشِ : صَوْتُهُمْ وجَلَبَتُهُمْ ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

في ظَهْرِ مَرْتٍ عَساقِيلُ السَّرابِ بِهِ
كَأَنَّ وَغْرَ قَطاهُ وَغْرُ حادِينا

الْمَرْتُ : الْقَفْرُ الَّذِي لا نَباتَ لَهُ . وعَساقِيلُ السَّرابِ : قِطَعُهُ ، واحِدُها عُسْقُولٌ ؛ شَبَّهَ أَصْواتَ الْقَطا فِيهِ بِأَصْواتِ رِجالٍ حادِينَ ، والأَلِفُ في آخِرِهِ لِلإِطْلاقِ ؛ وقالَ الرَّاجِزُ :

كَأَنَّما زُهاؤُهُ لِمَنْ جَهَرْ
لَيْلٌ ورِزٌّ وَغْرِهِ إِذا وَغَرْ

الْوَغْرُ : الصَّوْتُ . ووَغْرُهُمْ : كَوَغْرِهِمْ ؛ ولَمْ يَحْكِ ابْنُ الأَعْرابِيِّ في وَغْرِ الْجَيْشِ إِلاَّ الإِسْكانَ فَقَطْ ، وصَرَّحَ بِأَنَّ الْفَتْحَ لا يَجُوزُ . والإِيغارُ : الْمُسْتَعْمَلُ في بابِ الْخَراجِ ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لا أَحْسَبُهُ عَرَبِيًّا صَحِيحاً . غَيْرُهُ : يُقالُ أَوْغَرَ الْعامِلُ الْخَراجَ ، أَي اسْتَوْفاهُ ، وفي التَّهْذِيبِ : وَغَرَ .

ويُقالُ : الإِيغارُ أَنْ يُوغِرَ الْمَلِكُ لِرَجُلٍ الأَرْضَ يَجْعَلُها لَهُ مِنْ غَيْرِ خَراجٍ . قالَ : وقَدْ يُسَمَّى ضَمانُ الْخَراجِ إِيغاراً ، وهِيَ لَفْظَةٌ مُوَلَّدَةٌ ، وقِيلَ : الإِيغارُ أَنْ يُسْقِطَ الْخَراجَ عَنْ صاحِبِهِ في بَلَدٍ ويُحَوِّلَ مِثْلَهُ إِلى بَلَدٍ آخَرَ فَيَكُونَ ساقِطاً عَنِ الأَوَّلِ وواجِباً إِلى بَيْتِ الْمالِ ، وقِيلَ : سُمِّيَ الإِيغارُ لأَنَّهُ يُوغِرُ صُدُورَ الَّذِينَ يُزادُ عَلَيْهِمْ خَراجٌ لا يَلْزَمُهُمْ . وأَوْغَرْتُ صَدْرَهُ ، أَيْ أَوْقَدْتُهُ مِنَ الْغَيْظِ وأَحْمَيْتُهُ . أَبُو سَعِيدٍ : أَوْغَرْتُ فُلاناً إِلى كَذا ، أَيْ أَلْجَأْتُهُ ، وأَنْشَدَ :

وتَطاوَلَتْ بِكَ هِمَّةٌ مَخْطُوطَةٌ
قَدْ أَوْغَرَتْكَ إِلى صِباً ومُجُونِ

أَيْ أَلْجَأَتْكَ إِلى الصِّبا . قالَ : واشْتِقاقُهُ مِنْ إِيغارِ الْخَراجِ ، وهُوَ أَنْ يُؤَدِّيَ الرَّجُلُ خَراجَهُ إِلى السُّلْطانِ الأَكْبَرِ فِراراً مِنَ الْعُمَّالِ . يُقالُ : أَوْغَرَ الرَّجُلُ خَراجَهُ إِذا فَعَلَ ذلِكَ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وهُوَ بِالْواوِ لِوُجُودِ أَوْغَرَ وعَدَمِ أَيْغَرَ ، وَاللهُ تَعالَى أَعْلَمُ .

• وغف • الْوَغْفُ وَالإِيغافُ : ضَعْفُ الْبَصَرِ ، الأَزْهَرِيُّ : رَأَيْتُ بِخَطِّ الإِيادِيِّ في الْوَغْفِ قالَ : في كِتابِ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبانِيِّ لأَبِي سَعْدٍ الْمَعْنِيِّ :

لِعَيْنَيْكَ وَغْفٌ إِذْ رَأَيْتَ ابْنَ مَرْثَدٍ
يُقَسْبِرُها بِفَرْقَمٍ يَتَزَيَّدُ

قالَ : هكَذا قَيَّدَهُ بِفَرْقَمٍ ، يُرِيدُ الْحَشَفَةَ بِالْفاءِ وَالْقافِ :

إِذا انْتَشَرَتْ حَسِبْتَها ذاتَ هَضْبَةٍ
تَرَمَّزُ في أَلْغازِها وتَرَدَّدُ

ورَوَى عَرْقَمٍ قالَ : وأَنا واقِفٌ فِيهِ . وَالْقَسْبَرَةُ : النِّكاحُ وَالْوَغْفُ : السُّرْعَةُ ، وقِيلَ : سُرْعَةُ الْعَدْوِ ، وأَنْشَدَ :

وأَوْغَفَتْ شَوارِعاً وأَوْغَفا

وَقَدْ أَوْغَفَ إِذا سارَ سَيْراً مُتْعِباً . وأَوْغَفَ إِذا عَمِشَ . وأَوْغَفَ إِذا أَكَلَ مِنَ الطَّعامِ ما يَكْفِيهِ . وَالإِيغافُ : سُرْعَةُ ضَرْبِ الْجَناحَيْنِ . وَالإِيغافُ : سُرْعَةُ الْعَدْوِ . وقالَ أَبُو عَمْرٍو : الإِيغافُ التَّحَرُّكُ . وأَوْغَفَتِ الْمَرْأَةُ إِيغافاً إِذا ارْتَهَزَتْ عِنْدَ الْجِماعِ تَحْتَ الرَّجُلِ ، وأَنْشَدَ لِرِبْعِيٍّ الدُّبَيْرِيِّ :

لَمَّا دَحاها بِمِتَلٍّ كالصَّقْبِ
وأَوْغَفَتْ لِذاكَ إِيغافَ الْكَلْبِ
قالَتْ : لَقَدْ أَصْبَحْتَ قَرْماً ذا وَطْبِ
لِما يُدِيمُ الْحُبَّ مِنْهُ في الْقَلْبِ

وَالْوَغْفُ : قِطْعَةُ أَدَمٍ أَوْ كِساءٍ أَوْ شَيْءٍ يُشَدُّ عَلَى بَطْنِ التَّيْسِ لِئَلاَّ يَنْزُوَ أَوْ يَشْرَبَ بَوْلَهُ .

• وغل • الْوَغْلُ مِنَ الرِّجالِ : النَّذْلُ الضَّعِيفُ السَّاقِطُ الْمُقَصِّرُ في الأَشْياءِ ، والْجَمْعُ أَوْغالٌ ، وأَنْشَدَ :

وحاجِبٍ كَرْدَسَهُ في الْحَبْلِ
مِنَّا غُلامٌ كانَ غَيْرَ وَغْلِ
حَتَّى افْتَدَى مِنَّا بِمالٍ جِبْلِ

وَالْوَغْلُ وَالْوَغِلُ : الْمُدَّعِي نَسَباً لَيْسَ مِنْهُ ، وَالْجَمْعُ أَوْغالٌ . وَالْوَغْلُ وَالْوَغِلُ : السَّيِّئُ الْغِذاءِ ، وحَكَى سِيبَوَيْهِ وَغِلٌ عَلَى الْمُضارَعَةِ . وَالْوَغْلُ وَالْواغِلُ (الأُولَى عَنْ كُراعٍ) : الَّذِي يَدْخُلُ عَلَى الْقَوْمِ في طَعامِهِمْ وشَرابِهِمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَدْعُوهُ إِلَيْهِ أَوْ يُنْفِقَ مَعَهُمْ مِثْلَ ما أَنْفَقُوا ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

فَمَتَى واغِلٌ يَنُبْهُمْ يُحَيُّو
هُ وتُعْطَفْ عَلَيْهِ كَأْسُ السَّاقِي

ويُرْوَى : وتُعْطَفْ عَلَيْهِ كَفُّ السَّاقِي ؛ وقالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

فَالْيَوْمَ أُسْقَى غَيْرَ مُسْتَحْقِبٍ
إِثْماً مِنَ اللهِ ولا واغِلِ

وقِيلَ : الْواغِلُ الدَّاخِلُ عَلَى الْقَوْمِ في شَرابِهِمْ ، وقِيلَ : هُوَ الدَّاخِلُ عَلَيْهِمْ في طَعامِهِمْ ، وقالَ يَعْقُوبُ : الْواغِلُ في الشَّرابِ كَالْوارِشِ في الطَّعامِ ، وقَدْ وَغَلَ يَغِلُ وَغَلاناً وَوَغْلاً إِذا دَخَلَ عَلَى الْقَوْمِ في شَرابِهِمْ فَشَرِبَ مَعَهُمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُدْعَى إِلَيْهِ ، واسْمُ ذلِكَ الشَّرابِ الْوَغْلُ ؛ قالَ عَمْرُو بْنُ قَمِيئَةَ :

إِنْ أَكُ مِسْكِيراً فَلا أَشْرَبُ الْـ
ـوَغْلَ ولا يَسْلَمُ مِنِّي الْبَعِيرْ

وشُرْبٌ واغِلٌ عَلَى النَّسَبِ ؛ قالَ الْجَعْدِيُّ :

فَشَرِبْنا غَيْرَ شُرْبٍ واغِلٍ
وعَلَلْنا عَلَلاً بَعْدَ نَهَلْ

وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : الْمُتَعَلِّقُ بِها كَالْواغِلِ الْمُدَفَّعِ ؛ الْواغِلُ الَّذِي يَهْجُمُ عَلَى الشُّرَّابِ لِيَشْرَبَ مَعَهُمْ ولَيْسَ مِنْهُمْ فَلا يَزالُ مُدَفَّعاً بَيْنَهُمْ .

وفي حَدِيثِ الْمِقْدادِ : فَلَمَّا أَنْ وَغَلَتْ في بَطْنِي ، أَيْ دَخَلَتْ . ووَغَلَ في الشَّيْءِ وُغُولاً : دَخَلَ فِيهِ وتَوارَى بِهِ ، وقَدْ خَصَّ ذلِكَ بِالشَّجَرِ فَقِيلَ : وَغَلَ الرَّجُلُ يَغِلُ وُغُولاً وَوَغْلاً ، أَيْ دَخَلَ في الشَّجَرِ وتَوارَى فِيهِ .

وَوَغَلَ : ذَهَبَ وأَبْعَدَ ؛ قالَ الرَّاعِي :

قالَتْ سُلَيْمَى : أَتَنْوِي الْيَوْمَ أَمْ تَغِلُ ؟
وقَدْ يُنَسِّيكَ بَعْضَ الْحاجَةِ الْعَجَلُ

وكَذلِكَ أَوْغَلَ في الْبِلادِ ونَحْوِها . وتَوَغَّلَ في الأَرْضِ : ذَهَبَ فَأَبْعَدَ فِيها ، وكَذلِكَ أَوْغَلَ في الْعِلْمِ . وفي الْحَدِيثِ : إِنَّ هذا الدِّينَ مَتِينٌ فَأَوْغِلْ فِيهِ بِرِفْقٍ ؛ يُرِيدُ سِرْ فِيهِ بِرِفْقٍ وابْلُغِ الْغايَةَ الْقُصْوَى مِنْهُ بِالرِّفْقِ ، لا عَلَى سَبِيلِ التَّهافُتِ وَالْخُرْقِ ، ولا تَحْمِلْ عَلَى

نَفْسَكَ وتُكَلِّفُها ما لا تُطِيقُهُ فَتَعْجِزَ وتَتْرُكَ الدِّينَ وَالْعَمَلَ. وفي حَدِيثِ عِكْرِمَةَ: مَنْ لَمْ يَغْتَسِلْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَلْيَسْتَوْغِلْ، أَيْ فَلْيَغْسِلْ مَغابِنَهُ ومَعاطِفَ جَسَدِهِ، وهُوَ اسْتِفْعالٌ مِنَ الْوُغولِ الدُّخُولِ، وكُلُّ داخِلٍ فَهُوَ واغِلٌ؛ وكُلُّ داخِلٍ في شَيْءٍ دُخُولَ مُسْتَعْجِلٍ فَقَدْ أَوْغَلَ فِيهِ. قالَ أَبو زَيْدٍ: غَلَّ في الْبِلادِ وأَوْغَلَ بِمَعْنًى واحِدٍ إِذا ذَهَبَ فِيها. أَوْغَلَ الْقَوْمُ وتَوَغَّلُوا إِذا أَمْعَنُوا في السَّيْرِ. وَالْوُغُولُ: الدُّخُولُ في الشَّيْءِ.

وَالإِيغالُ: السَّيْرُ السَّرِيعُ، وقِيلَ: الشَّدِيدُ وَالإِمْعانُ في السَّيْرِ؛ قالَ الأَعْشَى:

مَرِحَتْ حُرَّةٌ كَقَنْطَرَةِ الرُّو
مِيِّ تَفْرِي الْهَجِيرَ بِالإِرْقالِ

تَقْطَعُ الأَمْعَزَ الْمُكَوْكِبَ وَخْداً
بِنَواجٍ سَرِيعَةِ الإِيغالِ

وأَوْغَلَ الْقَوْمُ إِذا أَمْعَنُوا في سَيْرِهِمْ داخِلِينَ بَيْنَ ظَهْرانَيِ الْجِبالِ أَوْ في أَرْضِ الْعَدُوِّ، وكَذٰلِكَ تَوَغَّلُوا وتَغَلْغَلُوا، وأَمَّا الْوُغُولُ فَإِنَّهُ الدُّخُولُ في الشَّيْءِ وإِنْ لَمْ يُبْعِدْ فِيهِ، وأَوْغَلَتْهُ الْحاجَةُ؛ قالَ الْمُتَنَخِّلُ الْهُذَلِيُّ:

حَتَّى يَجِيءَ وجُنْحُ اللَّيْلِ يُوغِلُهُ
وَالشَّوْكُ في وَضَحِ الرِّجْلَيْنِ مَرْكُوزُ

ومالَكَ عَنْ ذٰلِكَ وَغْلٌ، أَيْ بُدٌّ، وقِيلَ أَيْ مَلْجَأٌ، وَالْمَعْرُوفُ وَعْلٌ، وقَدْ تَقَدَّمَ، وزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ غَيْنَهُ بَدَلٌ مِنْ عَيْنِ وَعْلٍ، وزَعَمَ الأَصْمَعِيُّ أَنَّ الْواغِلَ الَّذِي هُوَ الدَّاخِلُ عَلَى الْقَوْمِ في شَرابِهِمْ ولَمْ يُدْعَ إِنَّما اشْتُقَّ مِنْ هٰذا، أَيْ لَيْسَ لَهُ مَكانٌ يَلْجأُ إِلَيْهِ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: فَإِنْ كانَ هٰذا فَخَلِيقٌ أَلَّا يَكُونَ بَدَلاً لأَنَّ الْمُبْدَلَ لا يَبْلُغُ مِنَ الْقُوَّةِ أَنْ يُصَرَّفَ هٰذا التَّصْرِيفَ.

وَالْوَغْلُ: الشَّجَرُ الْمُلْتَفُّ؛ أَنْشَدَ أَبو حَنِيفَةَ:

فَلَمَّا رَأَى أَنْ لَيْسَ دُونَ سَوادِها
ضَراءٌ ولا وَغْلٌ مِنَ الْحَرَجاتِ

وَاسْتَوْغَلَ الرَّجُلُ: غَسَلَ مَغابِنَهُ وبَواطِنَ أَعْضائِهِ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

• وغم • الْوَغْمُ: الْقَهْرُ. وَالْوَغْمُ: الذَّحْلُ وَالتِّرَةُ. وَالأَوْغامُ: التِّراتُ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لِخَدِيجِ بْنِ حَبِيبٍ:

ويا مَلِكٌ يُسابِقُنا بِوَغْمٍ
إِذا مَلِكٌ طَلَبْناهُ بِوَتْرِ

وقالَ رُؤْبَةُ:

يَمْطُو بِنا مَنْ يَطْلُبُ الْوُغُوما

وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ: وإِنَّ بَنِي تَمِيمٍ لَمْ يُسْبَقُوا بِوَغْمٍ في جاهِلِيَّةٍ ولا إِسْلامٍ؛ الْوَغْمُ: التِّرَةُ. وَالْوَغْمُ: الْحِقْدُ الثَّابِتُ في الصُّدُورِ، وجَمْعُهُ أَوْغامٌ؛ قالَ:

لا تَكُ نَوَّاماً عَلَى الأَوْغامِ

وَالْوَغْمُ: الشَّحْناءُ وَالسَّخِيمَةُ. ووَغِمَ عَلَيْهِ، بِالْكَسْرِ، أَيْ حَقَدَ، وقَدْ وَغِمَ صَدْرُهُ يَوْغَمُ وَغْماً ووَغَماً، ووَغَمَ وأَوْغَمَهُ هُوَ. وَرَجُلٌ وَغِمٌ: حَقُودٌ. وتَوَغَّمَ إِذا اغْتاظَ. وَالْوَغْمُ: الْقِتالُ. وتَوَغَّمَ الْقَوْمُ وتَواغَمُوا: تَقاتَلُوا، وقِيلَ: تَناظَرُوا شَزْراً في الْقِتالِ. وتَوَغَّمَتِ الأَبْطالُ في الْحَرْبِ إِذا تَناظَرَتْ شَزْراً.

ووَغَمَ بِهِ وَغْماً: أَخْبَرَهُ بِخَبَرٍ لَمْ يُحَقِّقْهُ. ووَغَمْتُ بِالْخَبَرِ أَغِمُ وَغْماً إِذا أَخْبَرْتَ بِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَسْتَيْقِنَهُ أَيْضاً، مِثْلُ لَغَمْتُهُ، بِالْغَيْنِ مُعْجَمَةً. التَّهْذِيبُ عَنْ أَبِي زَيْدٍ: الْوَغْمُ أَنْ تُخْبِرَ عَنِ الإِنْسانِ بِالْخَبَرِ مِنْ وَراءٍ وَراءٍ لا تُحِقُّهُ. الْكِسائِيُّ: إِذا جَهِلَ الْخَبَرَ قالَ غَبِيتُ عَنْهُ، فَإِنْ أَخْبَرَهُ بِشَيْءٍ لا يَسْتَيْقِنُهُ قالَ وَغَمْتُ أَغِمُ وَغْماً.

ووَغَمَ إِلى الشَّيْءِ: ذَهَبَ وَهْمُهُ إِلَيْهِ كَوَهَمَ. وذَهَبَ إِلَيْهِ وَغْمِي أَيْ وَهْمِي (كُلُّ ذٰلِكَ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ).

ابْنُ نَجْدَةَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ: الْوَغْمُ النَّفَسُ؛ قالَ أَبو تُرابٍ: سَمِعْتُ أَبا الْجَهْمِ الْجَعْفَرِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ مِنْهُ نَغْمَةً ووَغْمَةً عَرَفْتُها، قالَ: وَالْوَغْمُ النَّغْمَةُ؛ وأَنْشَدَ:

سَمِعْتُ وَغْماً مِنْكَ يابا الْهَيْثَمِ
فَقُلْتُ: لَبَّيْهِ ولَمْ أَهْتَمِ

قالَ: لَمْ أَهْتَمْ ولَمْ أَغْتَمْ، أَيْ لَمْ أُبْطِئْ.

وقَوْلُهُ في الْحَدِيثِ: كُلُوا الْوَغْمَ واطْرَحُوا الْفَغْمَ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: الْوَغْمُ ما تَساقَطَ مِنَ الطَّعامِ، وقِيلَ: ما أَخْرَجَهُ الْخِلالُ، وَالْفَغْمُ ما أَخْرَجْتَهُ بِطَرَفِ لِسانِكَ مِنْ أَسْنانِكَ، وهُوَ مَذْكُورٌ في مَوْضِعِهِ.

• وغن • ابْنُ الأَعْرابِيِّ: التَّوَغُّنُ الإِقْدامُ في الْحَرْبِ، وَالْوَغْنَةُ الْجُبُّ[1] الْواسِعُ، قالَ: وَالتَّوَغُّنُ الإِصْرارُ عَلَى الْمَعاصِي.

• وغي • الْوَغَى: الصَّوْتُ، وقِيلَ: الْوَغَى الأَصْواتُ في الْحَرْبِ مِثْلُ الْوَعَى، ثُمَّ كَثُرَ ذٰلِكَ حَتَّى سَمَّوُا الْحَرْبَ وَغًى. وَالْوَغَى: غَمْغَمَةُ الأَبْطالِ في حَوْمَةِ الْحَرْبِ. وَالْوَغَى: الْحَرْبُ نَفْسُها. وَالْواغِيَةُ: كَالْوَغَى، اسْمٌ مَحْضٌ. وَالْوَغَى: أَصْواتُ النَّحْلِ وَالْبَعُوضِ وَنَحْوِ ذٰلِكَ إِذا اجْتَمَعَتْ؛ قالَ الْمُتَنَخِّلُ الْهُذَلِيُّ:

كَأَنَّ وَغَى الْخَمُوشِ بِجانِبَيْهِ
وَغَى رَكْبٍ أُمَيْمَ ذَوِي هِياطِ

وهٰذا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ[2]:

كَأَنَّ وَغَى الْخَمُوشِ بِجانِبَيْهِ
مَآتِمُ يَلْتَدِمْنَ عَلَى قَتِيلِ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ: الْبَيْتُ عَلَى غَيْرِ هٰذا الإِنْشادِ؛ وأَنْشَدَهُ كَما أَوْرَدْناهُ:

وَغَى رَكْبٍ أُمَيْمَ ذَوِي هِياطِ

قالَ وَقَبْلَهُ:

وَماءٍ قَدْ وَرَدْتُ أُمَيْمَ طامٍ
عَلَى أَرْجائِهِ زَجَلُ الْغَطاطِ

ومِنْهُ قِيلَ لِلْحَرْب وغًى لِمَا فِيها مِنَ الصَّوْتِ وَالْجَلَبَةِ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الْوَغَى الْخَمُوشُ الْكَثِيرُ الطَّنِينِ يَعْنِي الْبَقَّ، وَالأَواغِي:

---

(١) قوله: «والوغنة الجب» كذا بالأصل الجب بالجيم، ومثله في التهذيب والتكملة، وفي القاموس: الحب بالحاء المهملة.

(٢) قوله: «أورده الجوهري» وكذا الأزهري أيضاً في خ م ش، واعترض الصاغاني على الجوهري كما اعترضه ابن برى.

مَفاجِرُ(١) الماءِ في الدَّبارِ وَالْمَزارِعِ ، واحِدَتُها آخِيَةٌ ، يُخَفَّفُ ويُثَقَّلُ هُنا ، ذَكَرَها صاحِبُ الْعَيْنِ ولا أَدْرِي مِنْ أَيْنَ جَعَلَ لامَها واواً وَالْياءُ أَوْلَى بِها ، لأَنَّهُ لا اشْتِقاقَ لَها وَلَفْظُها الْياءُ ، وهُوَ مِنْ كَلامِ أَهْلِ السَّوادِ لأَنَّ الْهَمْزَةَ وَالْغَيْنَ لا يَجْتَمِعانِ في بناءِ كَلِمَةٍ واحِدَةٍ . ابْنُ سِيدَهْ في تَرْجَمَةِ وحى : الْوَغَى : الصَّوْتُ وَالْجَلَبَةُ ، قالَ يَعْقُوبُ : عَيْنُهُ بَدَلٌ مِنْ غَيْنِ وَغَى أَوْ غَيْنُ وَغَى بَدَلٌ مِنْهُ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• وفد • قالَ اللهُ تَعالَى : « يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمٰنِ وَفْداً » ؛ قِيلَ : الْوَفْدُ الرُّكْبانُ الْمُكَرَّمُونَ . الأَصْمَعِيُّ : وَفَدَ فُلانٌ يَفِدُ وِفادَةً إِذا خَرَجَ إِلَى مَلِكٍ أَوْ أَمِيرٍ . ابْنُ سِيدَهْ : وَفَدَ عَلَيْهِ وَإِلَيْهِ يَفِدُ وَفْداً وَوُفُوداً وَوِفادَةً وَإِفادَةً ، عَلَى الْبَدَلِ : قَدِمَ ، فَهُوَ وافِدٌ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : وَسَمِعْناهُمْ يُنْشِدُونَ بَيْتَ ابْنِ مُقْبِلٍ :

إِلاَّ الإِفادَةَ فَاسْتَوْلَتْ رَكائِبُنا
عِنْدَ الْجَبابِيرِ بِالْبَأْساءِ وَالنِّعَمِ

وَأَوْفَدَهُ عَلَيْهِ ، وَهُمُ الْوَفْدُ وَالْوُفُودُ ، فَأَمَّا الْوَفْدُ فاسْمٌ لِلْجَمْعِ ، وَقِيلَ جَمْعٌ ؛ وَأَمَّا الْوُفُودُ فَجَمْعُ وافِدٍ ، وَقَدْ أَوْفَدَهُ إِلَيْهِ . وَيُقالُ : وَفَدَهُ الأَمِيرُ إِلَى الأَمِيرِ الَّذِي فَوْقَهُ . وَأَوْفَدَ فُلانٌ إِيفاداً إِذا أَشْرَفَ . الْجَوْهَرِيُّ : وَفَدَ فُلانٌ عَلَى الأَمِيرِ ، أَيْ وَرَدَ رَسُولاً ، فَهُوَ وافِدٌ . وَجَمْعُ الْوَفْدِ أَوْفادٌ وَوُفُودٌ . وَأَوْفَدْتُهُ أَنا إِلَى الأَمِيرِ : أَرْسَلْتُهُ .

وَالْوافِدُ مِنَ الإِبِلِ : ماسَبَقَ سائِرَها . وَقَدْ تَكَرَّرَ الْوَفْدُ في الْحَدِيثِ ، وهُمُ الْقَوْمُ يَجْتَمِعُونَ فَيَرِدُونَ الْبِلادَ ، واحِدُهُمْ وافِدٌ ، وَالَّذِينَ يَقْصِدُونَ الأُمَراءَ لِزِيارَةٍ وَاسْتِرْفادٍ وَانْتِجاعٍ وغَيْرِ ذٰلِكَ . وفي الْحَدِيثِ : وَفْدُ اللهِ ثَلاثَةٌ . وفي حَدِيثِ الشَّهِيدِ : فَإِذا قُتِلَ فَهُوَ وافِدٌ لِسَبْعِينَ يَشْهَدُ لَهُمْ ؛ وَقَوْلُهُ : أَجِيزُوا الْوَفْدَ بِنَحْوِ ما كُنْتُ أُجِيزُهُمْ .

وَتَوَفَّدَتِ الإِبِلُ وَالطَّيْرُ : تَسابَقَتْ .

وَأَوْفَدَ الشَّيْءَ : رَفَعَهُ . وأَوْفَدَ هُوَ : ارْتَفَعَ . وأَوْفَدَ الرِّيمُ : رَفَعَ رَأْسَهُ وَنَصَبَ أُذُنَيْهِ ؛ قالَ تَمِيمُ بْنُ مُقْبِلٍ :

تَراءَتْ لَنا يَوْمَ السِّيارِ بِفاحِمٍ
وَسُنَّةِ رِيمٍ خافَ سَمْعاً فَأَوْفَدَا(٢)

وَرَكَبٌ مُوفِدٌ : مُرْتَفِعٌ . وفُلانٌ مُسْتَوْفِدٌ في قِعْدَتِهِ ، أَيْ مُنْتَصِبٌ غَيْرُ مُطْمَئِنٍّ كَمُسْتَوْفِزٍ .

وَأَمْسَيْنا عَلَى أَوْفادٍ ، أَيْ عَلَى سَفَرٍ قَدْ أَشْخَصَنا ، أَيْ أَقْلَقَنا .

وَالإِيفادُ عَلَى الشَّيْءِ : الإِشْرافُ عَلَيْهِ . وَالإِيفادُ أَيْضاً : الإِسْراعُ ، وهُوَ في شِعْرِ ابْنِ أَحْمَرَ . وَالْوَفْدُ : ذِرْوَةُ الْحَبْلِ مِنَ الرَّمْلِ الْمُشْرِفِ . وَالوافِدانِ اللَّذانِ في شِعْرِ الأَعْشَى : هُما النَّاشِزانِ مِنَ الْخَدَّيْنِ عِنْدَ الْمَضْغِ ، فإِذا هَرِمَ الإِنْسانُ غابَ وافِداهُ . ويُقالُ لِلْفَرَسِ : ما أَحْسَنَ ما أَوْفَدَ حارِكُهُ ، أَيْ أَشْرَفَ ، وَأَنْشَدَ :

تَرَى الْعِلافِيَّ عَلَيْها مُوفِدَا
كَأَنَّ بُرْجاً فَوْقَها مُشَيَّدَا

أَيْ مُشْرِفاً .

والأَوْفادُ : قَوْمٌ مِنَ الْعَرَبِ ؛ وقالَ :

فَلَوْ كُنْتُمُ مِنَّا أَخَذْتُمْ بِأَخْذِنا
ولكِنَّما الأَوْفادُ أَسْفَلَ سافِلِ(٣)

ووافِدٌ : اسْمٌ .

وبَنُو وَفْدانَ : حَيٌّ مِنَ الْعَرَبِ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

إِنَّ بَنِي وَفْدانَ قَوْمٌ سُكُّ
مِثْلُ النَّعامِ وَالنَّعامُ صُكُّ

• وفر • الوَفْرُ مِنَ المالِ وَالمَتاعِ : الكَثِيرُ الواسِعُ ، وَقِيلَ : هُوَ العامُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَالجَمْعُ وُفُورٌ ، وَقَدْ وَفَرَ المالُ وَالنَّباتُ والشَّيْءُ بِنَفْسِهِ وَفْراً وَوُفُوراً وَفِرَةً . وَفي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : وَلا ادَّخَرْتُ مِنْ غَنائِمِها وَفْراً ؛ الوَفْرُ : المالُ الكَثِيرُ . وَفي التَّهْذِيبِ : المالُ الكَثِيرُ الوافِرُ الَّذِي لَمْ يَنْقُصْ مِنْهُ شَيْءٌ ، وَهُوَ مَوْفُورٌ وَقَدْ وَفَرْناهُ فِرَةً ؛ قالَ : وَالمُسْتَعْمَلُ في التَّعَدِّي وَفَّرْناهُ تَوْفِيراً .

وَفي الحَدِيثِ : الحَمْدُ للهِ الَّذِي لا يَفِرُهُ المَنْعُ ، أَيْ لا يُكْثِرُهُ مِنَ الوافِرِ الكَثِيرِ . يُقالُ : وَفَرَهُ يَفِرُهُ كَوَعَدَهُ يَعِدُهُ .

وَأَرْضٌ وَفْراءُ : في نَباتِها فِرَةٌ . وَهَذِهِ أَرْضٌ في نَباتِها وَفْرٌ وَوَفْرَةٌ وَفِرَةٌ أَيْضاً أَيْ وُفُورٌ لَمْ تُرْعَ . وَالوَفْراءُ : الأَرْضُ الَّتِي لَمْ يَنْقُصْ مِنْ نَبْتِها ؛ قالَ الأَعْشَى :

عَرَنْدَسَةٌ لا يَنْقُصُ السَّيْرُ غَرْضَها
كَأَحْقَبَ بِالوَفْراءِ جَأْبٍ مُكَدَّمِ

العَرَنْدَسَةُ : الشَّدِيدَةُ مِنَ النُّوقِ . وَالغَرْضُ لِلرَّحْلِ : بِمَنْزِلَةِ الحِزامِ لِلسَّرْجِ ؛ يُرِيدُ أَنَّها لا تَضْمُرُ في سَيْرِها وَكَلالِها فَيَقْلَقَ غَرْضُها . وَيُقالُ : إِنَّها لِعِظَمِ جَوْفِها تَسْتَوْفي الغَرْضَ . وَالأَحْقَبُ : الحِمارُ الَّذِي بِمَوْضِعِ الحَقَبِ مِنْهُ بَياضٌ ، وَإِنَّما تُشَبَّهُ النَّاقَةُ بِالعَيرِ لِصَلابَتِهِ ، وَلِهذا يُقالُ فِيها عَيْرانَةٌ . وَالجَأْبُ : الغَلِيظُ . وَمُكَدَّمٌ : مُعَضَّضٌ أَيْ كَدَّمَتْهُ الحَمِيرُ وَهُوَ يَطْرُدُها عَنْ عانَتِهِ .

وَوَفَّرَ عَلَيْهِ حَقَّهُ تَوْفِيراً وَاسْتَوْفَرَهُ ، أَيْ اسْتَوْفاهُ . وَتَوَفَّرَ عَلَيْهِ ، أَيْ رَعَى حُرُماتِهِ . وَيُقالُ : هُمْ مُتَوافِرُونَ ، أَيْ هُمْ كَثِيرٌ . وَوَفَرَ الشَّيْءُ وَفْراً وَفِرَةً وَوَفَرَهُ : كَثَّرَهُ ، وَكَذٰلِكَ وَفَرَهُ مالَهُ وَفْراً وَفِرَةً . وَوَفَرَهُ : جَعَلَهُ وافِراً . وَوَفَرَهُ عِرْضَهُ وَوَفَرَهُ لَهُ : لَمْ يَشْتِمْهُ كَأَنَّهُ أَبْقاهُ لَهُ كَثِيراً طَيِّباً لَمْ يَنْقُصْهُ بِشَتْمٍ ؛ قالَ :

---

(١) قوله : « والأواخي مفاجر إلخ » عبارة المحكم : الأواخي مفاجر الماء في الدبار . وعبارة التهذيب : الأواخي مفاجر الدبار في المزارع ؛ وهي عبارة الجوهري . والدبار – بالباء الموحدة – جمع دبرة .

(٢) قوله : « السيار » كذا بالأصل .

(٣) قوله : « فلو إلخ » تقدم في وحد بلفظ « فلو كنتم منا أخذنا بأخذكم ولكنها الأوحاد إلخ » وفسره هناك فقال : وقوله أخذنا بأخذكم أي أدركنا إبلكم فرددناها عليكم .

ألكني وفر لابن الغريرة عرضه
إلى خالد من آل سلمى بن جندل

ووفر عرضه ووفر وفورا: كرم ولم يبتذل، قال: وهو من الأول(1)، وفي التنزيل العزيز: «جزاء موفورا»، هو من وفرته أفره وفرا وفرة، وهذا متعد، واللازم قولك وفر المال يفر وفورا وهو وافر، وسقاء أوفر، وهو الذي لم ينقص من أديمه شيء، والموفور: الشيء التام، ووفرت الشيء وفرا. وقولهم: توفر وتحمد من قولك وفرته عرضه وماله. قال الفراء: إذا عرض عليك الشيء تقول توفر وتحمد، ولا تقل توفر؛ يضرب هذا المثل للرجل تعطيه الشيء فيرده عليك من غير تسخط؛ وقول الراجز:

كأنها من بدن وإيفار
دبت عليها ذربات الأنبار

إنما هو من الوفور والتمام. يقول: كأنها مما أوفرها الراعي دبت عليها الأنبار؛ ويروى: واستيفار، والمعنى واحد، ويروى: وإيغار من أوغر العامل الخراج أي استوفاه، ويروى بالقاف من أوقره أي أثقله.

ووفر الشيء: أكمله. ووفر الثوب: قطعه وافرا، وكذلك السقاء إذا لم يقطع من أديمه فضل. ومزادة وفراء: وافرة الجلد تامة لم ينقص من أديمها شيء، وسقاء أوفر، قال ذو الرمة:

وفراء غرفية أثأى خوارزها
مشلشل ضيعته بينها الكتب(2)

(1) قوله: «وهو من الأول» لعل المراد أنه من باب ضرب، أو هو محرف عن، وهو من اللازم بدليل ما بعده.

(2) قوله: «قال ذو الرمة» قبله:
مابال عينك منها الماء ينسكب
كأنه من كلى مفرية سرب
والسرب بالتحريك، وككتف السائل.
وقوله: «مشلشل» أي مقطر، نعت لسرب كما نص عليه الصحاح، والكتب جمع كتبة كغرفة =

والوفراء أيضا: الملأى الموفرة الولء. وتوفر فلان على فلان ببره، ووفر الله حظه من كذا أي أسبغه.

والموفور في العروض: كل جزء يجوز فيه الزحاف فيسلم منه، قال ابن سيده: هذا قول أبي إسحق، قال: وقال مرة الموفور ما جاز أن يخرم فلم يخرم، وهو فعولن ومفاعيلن ومفاعلتن، وإن كان فيها زحاف غير الخرم لم تخل من أن تكون موفورة، قال: وإنما سميت موفورة لأن أوتادها توفرت.

وأذن وفراء: ضخمة الشحمة عظيمة؛ وقول الشاعر:

وابعث يسارا إلى وفر مذممة
واجدح إليها....

معناه أنه لم يعطوا منها الديات فهي موفورة، يقول له: أنت راع، ووفره عطاءه إذا رده عليه وهو راض أو مستقل له.

والوفرة: الشعر المجتمع على الرأس، وقيل: ما سال على الأذنين من الشعر، والجمع وفار؛ قال كثير عزة:

كأن وفار القوم تحت رحالها
إذا حسرت عنها العمائم عنصل

وقيل: الوفرة أعظم من الجمة، قال ابن سيده: وهذا غلط إنما هي وفرة، ثم جمة، ثم لمة. والوفرة: ما جاوز شحمة الأذنين، واللمة: ما ألم بالمنكبين.

التهذيب: والوفرة الجمة من الشعر إذا بلغت الأذنين، وقد وفرها صاحبها، وفلان موفر الشعر؛ وقيل: الوفرة الشعرة إلى شحمة الأذن ثم الجمة ثم اللمة. وفي حديث أبي رمثة: انطلقت مع أبي نحو رسول الله، ﷺ، فإذا هو ذو وفرة فيها ردع من حناء؛ الوفرة: شعر الرأس إذا وصل إلى شحمة الأذن.

والوافرة: ألية الكبش إذا عظمت، وقيل: هي كل شحمة مستطيلة، وقوله أنشده ابن الأعرابي:

وعلمنا الصبر آباؤنا
وخط لنا الرمي في الوافرة

الوافرة: الدنيا، وقيل: الحياة.

والوافر: ضرب من العروض، وهو مفاعلتن مفاعلتن فعولن، مرتين، أو مفاعلتن مفاعلتن، مرتين، سمي هذا الشطر وافرا لأن أجزاءه موفرة له وفور أجزاء الكامل، غير أنه حذف من حروفه فلم يكمل.

= وغرف: خروق الخرز وأثأى خرم والخوارز: جمع خارزة.

• وفز • لقيته على أوفاز أي على عجلة، وقيل: معناه أن تلقاه معدا، واحدها وفز، واستوفز في قعدته إذا قعد قعودا منتصبا غير مطمئن. قال أبو بكر: الوفز ألا يطمئن في قعوده. يقال: قعد على أوفاز من الأرض ووفاز؛ وأنشد:

أسوق عيرا مائل الجهاز
صعبا يتريني على أوفاز

قال: ولا تقل على وفاز.

والوفز والوفزة: العجلة، والجمع أوفاز. قال أبو منصور: والعرب تقول فلان على أوفاز أي على حد عجلة، وعلى وفز. ويقال: نحن على أوفاز أي على سفر قد أشخصنا، وإنا على أوفاز. وفي حديث علي، كرم الله تعالى وجهه: كونوا منها على أوفاز، الوفز: العجلة. الليث: الوفزة أن ترى الإنسان مستوفزا قد استقل على رجليه ولما يستو قائما وقد تهيأ للأفز والوثوب والمضي. يقال له: اطمئن فإني أراك مستوفزا. قال أبو معاذ: المستوفز الذي قد رفع أليتيه ووضع ركبتيه، قاله في تفسير: «وترى كل أمة جاثية»، قال مجاهد: على الركب مستوفزين.

• وفش • بها أوفاش من الناس: وهم

السُّقَاطُ ، واحِدُهُمْ وَفْشٌ ، وَقَدْ يُقالُ أَوْقاسٌ ، بِالقافِ وَالسِّينِ غَيْرِ المُعْجَمَةِ .

• **وفص** • الوَفاصُ : المَوْضِعُ الَّذِي يُمْسِكُ الماءَ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) وَقالَ ثَعْلَبٌ : هُوَ الوِفاصُ بِالكَسْرِ ، وَهُوَ الصَّحِيحُ .

• **وفض** • الوِفاضُ : وِقايَةُ ثِفالِ الرَّحَى ، وَالجَمْعُ وُفُضٌ ، قالَ الطِّرِمَّاحُ :

قَدْ تَجاوَزْتُها بِهَضّاءَ كالجِنْـ
ـنَةِ يُخْفُونَ بَعْضَ قَرْعِ الوِفاضِ

أَبو زَيْدٍ : الوِفاضُ الجِلْدَةُ الَّتِي تُوضَعُ تَحْتَ الرَّحَى . وَقالَ أَبُو عَمْرٍو : الأَوْفاضُ وَالأَوْضامُ واحِدُها وَفَضٌ وَوَضَمٌ ، وَهُوَ الَّذِي يُقْطَعُ عَلَيْهِ اللَّحْمُ ؛ وَقالَ الطِّرِمّاحُ :

كَمْ عَدُوٍّ لَنا قُراسِيَةِ العِزْ
زِ تَرَكْنا لَحْماً عَلَى أَوْفاضِ

وَأَوْفَضْتُ لِفُلانٍ وَأَوْضَمْتُ إِذا بَسَطْتَ لَهُ بِساطاً يَتَّقِي بِهِ الأَرْضَ .

ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ لِلْمَكانِ الَّذِي يُمْسِكُ الماءَ الوِفاضُ وَالمَسَكُ وَالمَساكُ ، فَإِذا لَمْ يُمْسِكْ فَهُوَ مَسْهَبٌ .

وَالوَفْضَةُ : خَرِيطَةٌ يَحْمِلُ فِيها الرّاعِي أَداتَهُ وَزادَهُ . وَالوَفْضَةُ : جَعْبَةُ السِّهامِ إِذا كانَتْ مِنْ أَدَمٍ لاخَشَبَ فِيها تَشْبِيهاً بِذَلِكَ ، وَالجَمْعُ وِفاضٌ . وَفِي الصِّحاحِ : وَالوَفْضَةُ شَيْءٌ كالجَعْبَةِ مِنْ أَدَمٍ لَيْسَ فِيها خَشَبٌ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لِلشَّنْفَرَى :

لَها وَفْضَةٌ فِيها ثَلاثُونَ سَيْحَفاً
إِذا آنَسَتْ أُولَى العَدِيِّ اقْشَعَرَّتِ

الوَفْضَةُ هُنا : الجَعْبَةُ ، والسَّيْحَفُ : النَّصْلُ المُذَلَّقُ .

وَفَضَتِ الإِبِلُ : أَسْرَعَتْ . وَناقَةٌ مِيفاضٌ : مُسْرِعَةٌ ، وَكَذَلِكَ النَّعامَةُ ؛ قالَ :

لأَنْعَتَنْ نَعامَةً مِيفاضا
خَرْجاءَ تَغْدُو تَطْلُبُ الإِضاضا[1]

وَأَوْفَضَها وَاسْتَوْفَضَها : طَرَدَها . وَفِي حَدِيثِ وائِلِ بْنِ حُجْرٍ : مَنْ زَنَى مِنْ بِكْرٍ فَاصْقَعُوهُ كَذا وَاسْتَوْفِضُوهُ عاماً أَي اضْرِبُوهُ وَاطْرُدُوهُ عَنْ أَرْضِهِ وَغَرِّبُوهُ وَانْفُوهُ ، وَأَصْلُهُ مِنْ قَوْلِكَ اسْتَوْفَضَتِ الإِبِلُ إِذا تَفَرَّقَتْ فِي رَعْيِها .

الفَرّاءُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : «كَأَنَّهُمْ إِلَى نُصُبٍ يُوفِضُونَ » ، الإِيفاضُ الإِسْراعُ ، أَيْ يُسْرِعُونَ . وَقالَ اللَّيْثُ : الإِبِلُ تَفِضُ وَفْضاً وَتَسْتَوْفِضُ وَأَوْفَضَها صاحِبُها ؛ وَقالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ ثَوْراً وَحْشِيًّا :

طاوِي الحَشا قَصَّرَتْ عَنْهُ مُحَرَّجَةٌ
مُسْتَوْفَضٌ مِنْ بَناتِ القَفْرِ مَشْهُومُ

قالَ الأَصْمَعِيُّ : مُسْتَوْفَضٌ أَيْ أُفْزِعَ فاسْتَوْفَضَ ، وَأَوْفَضَ إِذا أَسْرَعَ . وَقالَ أَبو زَيْدٍ : مالِي أَراكَ مُسْتَوْفَضاً أَيْ مَذْعُوراً ، وَقالَ أَبُو مالِكٍ : اسْتَوْفَضَ اسْتَعْجَلَ ؛ وَأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ :

إِذا مَطَوْنا نِقْضَةً أَوْ نِقْضا
تَعْوِي البُرَى مُسْتَوْفِضاتٍ وَفْضا

تَعْوِي أَيْ تَلْوِي . يُقالُ : عَوَتِ النّاقَةُ بُرَتَها فِي سَيْرِها أَيْ لَوَتْها بِخِطامِها ، وَمِثْلُ شِعْرِ رُؤْبَةَ قَوْلُ جَرِيرٍ :

يَسْتَوْفِضُ الشَّيْخُ لا يَثْنِي عِمامَتَهُ
وَالثَّلْجُ فَوْقَ رُءُوسِ الأَكْمِ مَرْكُومُ

وَقالَ الحُطَيْئَةُ :

وَقِدْرٍ إِذا ما أَنْفَضَ النّاسُ أَوْفَضَتْ
إِلَيْها بِأَيْتامِ الشِّتاءِ الأَرامِلُ

وَأَوْفَضَ وَاسْتَوْفَضَ : أَسْرَعَ . وَاسْتَوْفَضَهُ إِذا طَرَدَهُ وَاسْتَعْجَلَهُ . وَالوَفْضُ : العَجَلَةُ . وَاسْتَوْفَضَها . اسْتَعْجَلَها . وَجاءَ عَلَى وَفْضٍ وَوَفَضٍ أَيْ عَلَى عَجَلٍ . وَالمُسْتَوْفِضُ : النّافِرُ مِنَ الذُّعْرِ كَأَنَّهُ طَلَبَ وَفْضَهُ ، أَيْ عَدْوَهُ . يُقالُ : وَفَضَ وَأَوْفَضَ إِذا عَدا .

وَيُقالُ : لَقِيتُهُ عَلَى أَوْفاضٍ ، أَيْ عَلَى عَجَلَةٍ مِثْلُ أَوْفازٍ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

يَمْشِي بِنا الجِدُّ عَلَى أَوْفاضِ

قالَ أَبُو تُرابٍ : سَمِعْتُ خَلِيفَةَ الحُصَيْنِيَّ يَقُولُ : أَوْضَعَتِ النّاقَةُ أَوْضَفَتْ إِذا خَبَّتْ ، وَأَوْضَفْتُها فَوَضَفَتْ وَأَوْفَضْتُها فَوَفَضَتْ .

وَيُقالُ لِلأَخْلاطِ : أَوْفاضٌ ، وَالأَوْفاضُ : الفِرَقُ مِنَ النّاسِ وَالأَخْلاطُ مِنْ قَبائِلَ شَتَّى كَأَصْحابِ الصُّفَّةِ . وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، ﷺ : أَنَّهُ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَنْ تُوضَعَ فِي الأَوْفاضِ ؛ فَسَّرُوا أَنَّهُمْ أَهْلُ الصُّفَّةِ وَكانُوا أَخْلاطاً ، وَقِيلَ : هُمُ الَّذِينَ مَعَ كُلِّ واحِدٍ مِنْهُمْ وَفْضَةٌ ، وَهِيَ مِثْلُ الكِنانَةِ الصَّغِيرَةِ يُلْقِي فِيها طَعامَهُ ، وَالأَوَّلُ أَجْوَدُ . قالَ أَبُو عَمْرٍو : الأَوْفاضُ هُمُ الفِرَقُ مِنَ النّاسِ وَالأَخْلاطُ ، مِنْ وَفَضَتِ الإِبِلُ إِذا تَفَرَّقَتْ ، وَقِيلَ : هُمُ الفُقَراءُ الضِّعافُ الَّذِينَ لا دِفاعَ بِهِمْ ، واحِدُهُمْ وَفْضٌ وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلاً مِنَ الأَنْصارِ جاءَ إِلَى النَّبِيِّ ، ﷺ ، فَقالَ : مالِي كُلُّهُ صَدَقَةٌ ، فَأَقْتَرَ أَبَواهُ حَتَّى جَلَسا مَعَ الأَوْفاضِ ، أَي افْتَقَرَ حَتَّى جَلَسا مَعَ الفُقَراءِ ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَهَذا كُلُّهُ عِنْدَنا واحِدٌ ، لأَنَّ أَهْلَ الصُّفَّةِ إِنَّما كانُوا أَخْلاطاً مِنْ قَبائِلَ شَتَّى ، وَأَنْكَرَ أَنْ يَكُونَ مَعَ كُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ وَفْضَةٌ . ابْنُ شُمَيْلٍ : الجَعْبَةُ المُسْتَدِيرَةُ الواسِعَةُ الَّتِي عَلَى فَمِها طَبَقٌ مِنْ فَوْقِها ، وَالوَفْضَةُ أَصْغَرُ مِنْها ، وَأَعْلاها وَأَسْفَلُها مُسْتَوٍ .

وَالوَفَضُ : وَضَمُ اللَّحْمِ ، طائِيَّةٌ عَنْ كُراعٍ .

• **وفط** • لَقِيتُهُ عَلَى أَوْفاطٍ ، أَيْ عَلَى عَجَلَةٍ ، والظّاءُ المُعْجَمَةُ أَعْرَفُ .

• **وفع** • الوَفْعَةُ : الغِلافُ ، وَجَمْعُها وِفاعٌ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : والوَفْعُ المُرْتَفِعُ مِنَ الأَرْضِ ، وَجَمْعُهُ أَوْفاعٌ ؛ قالَ ابْنُ الرِّقاعِ :

فَما تَرَكَتْ أَرْكانُهُ مِنْ سَوادِهِ
وَلا مِنْ بَياضٍ مُسْتَراداً وَلا وَفْعا

(١) قوله : «الإضاض» هو الملجأ كما = تقدم ، ووضعت في الأصل الذي بأيدينا لفظة الملجأ هنا بإزاء البيت .

وَالوَفِيعَةُ : هَنَةٌ تُتَّخَذُ مِنَ العَرَاجِينِ وَالخُوصِ مِثْلُ السَّلَّةِ ، وَلا تَقُلْهُ بِالقافِ. وَحَكَى ابْنُ بَرِّيّ قالَ : قالَ ابْنُ خالَوَيْهِ الوَفِيعَةُ ، بِالفاءِ وَالقافِ جَمِيعاً ، القُفَّةُ مِنَ الخُوصِ ؛ قالَ : وَقالَ الحامِضُ وَابْنُ الأَنْبارِيّ هِيَ بِالقافِ لا غَيْرُ ، وقالَ غَيْرُهُما بِالفاءِ لا غَيْرُ. وَيُقالُ لِلخِرْقَةِ الَّتِي يَمْسَحُ بِها الكاتِبُ قَلَمَهُ مِنَ المِدادِ : الوَفِيعَةُ وَالوَفِيعَةُ : خِرْقَةُ الحائِضِ. ابْنُ الأَعْرابِيّ قالَ : الرِّبَذَةُ وَالوَفِيعَةُ وَالطُّلْيَةُ صُوفَةٌ تُطْلَى بِها الإِبِلُ الجَرْبَى.

وَالوَفِيعَةُ وَالوِفاعُ : صِمامُ القارُورَةِ.

وَغُلامٌ وَفَعَةٌ وَأَفَعَةٌ كَيَفَعَةٍ.

* وفق * الوِفاقُ : المُوافَقَةُ. والتَّوافُقُ : الاتِّفاقُ والتَّظاهُرُ. ابْنُ سِيدَهْ : وَفْقُ الشَّيْءِ ما لاءَمَهُ ، وَقَدْ وافَقَهُ مُوافَقَةً وَوِفاقاً وَاتَّفَقَ مَعَهُ وَتَوافَقا. غَيْرُهُ : وَتَقُولُ هٰذا وَفْقُ هٰذا وَوِفاقُهُ وَفِيقُهُ وَفُوقُهُ وَسِيُّهُ وَعِدْلُهُ واحِدٌ. اللَّيْثُ : الوَفْقُ كُلُّ شَيْءٍ يَكُونُ مُتَّفِقاً عَلَى تِيفاقٍ واحِدٍ فَهُوَ وَفْقٌ كَقَوْلِهِ :

يَهْوِينَ شَتَّى وَيَقَعْنَ وَفْقا

وَمِنْهُ المُوافَقَةُ. تَقُولُ : وافَقْتُ فُلاناً فِي مَوْضِعِ كَذا أَيْ صادَفْتُهُ ، وَوافَقْتُ فُلاناً عَلَى أَمْرِ كَذا ، أَيِ اتَّفَقْنا عَلَيْهِ مَعاً ، وَوافَقْتُهُ ، أَيْ صادَفْتُهُ ، وَوَفِقْتَ أَمْرَكَ أَيْ وُفِّقْتَ فِيهِ ، وَأَنْتَ تَفِقُ أَمْرَكَ كَذٰلِكَ.

وَيُقالُ : وَفِقْتَ أَمْرَكَ تَفِقُ ، بِالكَسْرِ فِيهِما ، أَيْ صادَفْتَهُ مُوافِقاً وَهُوَ مِنَ التَّوْفِيقِ كَما يُقالُ رَشِدْتَ أَمْرَكَ. وَالوَفْقُ : مِنَ المُوافَقَةِ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ كالالْتِحامِ ؛ قالَ عُوَيْفُ القَوافِي :

يا عُمَرَ الخَيْرِ المُلَقَّى وَفْقَهُ
سُمِّيتَ بِالفارُوقِ فافْرُقْ فَرْقَهُ !

وَجاءَ القَوْمُ وَفْقاً أَيْ مُتَوافِقِينَ. وَكُنْتُ عِنْدَهُ وَفْقَ طَلَعَتِ الشَّمْسُ أَيْ حِينَ طَلَعَتْ أَوْ ساعَةَ طَلَعَتْ (عَنِ اللِّحْيانِيّ).

وَوَفَّقَهُ اللهُ سُبْحانَهُ لِلخَيْرِ : أَلْهَمَهُ ، وَهُوَ مِنَ التَّوْفِيقِ. وَفِي الحَدِيثِ : لا يَتَوَفَّقُ عَبْدٌ حَتَّى يُوَفِّقَهُ اللهُ. وَفِي حَدِيثِ طَلْحَةَ وَالصَّيْدِ : إِنَّهُ وَفَّقَ مَنْ أَكَلَهُ ، أَيْ دَعا لَهُ بِالتَّوْفِيقِ ، وَاسْتَصْوَبَ فِعْلَهُ. وَاسْتَوْفَقْتُ اللهَ أَيْ سَأَلْتُهُ التَّوْفِيقَ. وَالوَفْقُ : التَّوْفِيقُ. وَإِنَّ فُلاناً مُوَفَّقٌ رَشِيدٌ ، وَكُنَّا مِنْ أَمْرِنا عَلَى وِفاقٍ. وَوَفِقَ أَمْرَهُ يَفِقُ ، قالَ الكِسائِيُّ : يُقالُ رَشِدْتَ أَمْرَكَ وَوَفِقْتَ رَأْيَكَ ، وَمَعْنَى وَفِقَ أَمْرَهُ وَجَدَهُ مُوافِقاً. وَقالَ اللِّحْيانِيُّ : وَفِقَهُ فَهِمَهُ. وَفِي النَّوادِرِ : فُلانٌ لا يَفِقُ لِكَذا وَكَذا ، أَيْ لا يُقْدَرُ لَهُ لِوَقْتِهِ. وَيُقالُ : وَفِقْتُ لَهُ وَوُفِّقْتُ لَهُ وَوَفَقْتُهُ وَوَفِقَنِي ، وَذٰلِكَ إِذا صادَفَنِي وَلَقِيَنِي.

وَأَتانا لِوَفْقِ الهِلالِ وَلِمِيفاقِهِ وَتَوْفِيقِهِ وَتِيفاقِهِ وَتَوْفاقِهِ ، أَيْ لِطُلُوعِهِ وَوَقْتِهِ ، مَعْناهُ أَتانا حِينَ [أَهَلَّ] الهِلالُ. وَحَكَى اللِّحْيانِيُّ : أَتَيْتُكَ لِوَفْقِ تَفْعَلُ ذٰلِكَ وَتَوْفاقِ وَتِيفاقِ وَمِيفاقِ أَيْ لِحِينِ فِعْلِكَ ذٰلِكَ ، وَأَتَيْتُكَ لِتَوْفِيقِ ذٰلِكَ وَتَوَفُّقِ ذٰلِكَ (عَنْهُ أَيْضاً لَمْ يَزِدْ عَلَى ذٰلِكَ) وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، وَسُئِلَ عَنِ البَيْتِ المَعْمُورِ فَقالَ : هُوَ بَيْتٌ فِي السَّماءِ تِيفاقَ الكَعْبَةِ أَيْ حِذاءَها وَمُقابِلَها. يُقالُ : كانَ ذٰلِكَ لِوَفْقِ الأَمْرِ وَتَوْفاقِهِ وَتِيفاقِهِ ، وَأَصْلُ الكَلِمَةِ الواوُ ، وَالياءُ زائِدَةٌ. وَوَفِقَ الأَمْرَ يَفِقُهُ فَهِمَهُ (عَنِ اللِّحْيانِيّ) وَنَظِيرُهُ قَوْلُهُمْ وَرِعَ يَرِعُ وَلَهُ نَظائِرُ كَوَرِمَ يَرِمُ وَوَثِقَ يَثِقُ ، وَكُلُّ لَفْظَةٍ مِنْها مَذْكُورَةٌ فِي مَوْضِعِها.

وَيُقالُ : حَلُوبَةُ فُلانٍ وَفْقُ عِيالِهِ ، أَيْ لَها لَبَنٌ قَدْرُ كِفايَتِهِمْ لا فَضْلَ فِيهِ ، وَقِيلَ : قَدْرُ ما يَقُوتُهُمْ ؛ قالَ الرَّاعِي :

أَمَّا الفَقِيرُ الَّذِي كانَتْ حَلُوبَتُهُ
وَفْقَ العِيالِ فَلَمْ يُتْرَكْ لَهُ سَبَدُ

أَبُو زَيْدٍ : مِنَ الرِّجالِ الوَفِيقُ وَهُوَ الرَّفِيقُ ، يُقالُ : رَفِيقٌ وَفِيقٌ.

وَأَوْفَقْتُ السَّهْمَ إِذا جَعَلْتَ فُوقَهُ فِي الوَتَرِ لِتَرْمِيَ ، لُغَةٌ ، كَأَنَّهُ قَلْبُ أَفْوَقْتُ ، وَلا يُقالُ أَفْوَقْتُ ، وَاشْتُقَّ هٰذا الفِعْلُ مِنْ مُوافَقَةِ الوَتَرِ مَحَزَّ الفُوقِ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : الأَصْلُ أَفْوَقْتُ السَّهْمَ مِنَ الفُوقِ ، قالَ : وَمَنْ قالَ أَوْفَقْتُ فَهُوَ مَقْلُوبٌ. الأَصْمَعِيُّ : أَوْفَقَ الرَّامِي إِيفاقاً إِذا جَعَلَ الفُوقَ فِي الوَتَرِ ، وَأَنْشَدَ :

وَأَوْفَقَتْ لِلرَّمْيِ حَشْراتُ الرِّشَقْ

وَيُقالُ : إِنَّهُ لَمُسْتَوْفِقٌ لَهُ بِالحُجَّةِ وَمُفِيقٌ لَهُ إِذا أَصابَ فِيها. ابْنُ بُزُرْجَ : أَوْفَقَ القَوْمُ الرَّجُلَ دَنَوْا مِنْهُ ، وَاجْتَمَعَتْ كَلِمَتُهُمْ عَلَيْهِ ، وَأَوْفَقَتِ الإِبِلُ : اصْطَفَّتْ وَاسْتَوَتْ مَعاً ، وَقَدْ سَمَّوْا مُوَفَّقاً وَوِفاقاً.

* وفل * الوَفْلُ : الشَّيْءُ القَلِيلُ.

* وفن * جِئْتُ عَلَى وَفْنِهِ أَيْ أَثَرِهِ ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَلَيْسَ بِثَبْتٍ. ابْنُ الأَعْرابِيّ : الوَفْنَةُ القِلَّةُ فِي كُلِّ شَيْءٍ ، وَالتَّوَفُّنُ النَّقْصُ فِي كُلِّ شَيْءٍ.

* وفه * الوافِهُ : قَيِّمُ البِيعَةِ الَّذِي يَقُومُ عَلَى بَيْتِ النَّصارَى الَّذِي فِيهِ صَلِيبُهُمْ ، بِلُغَةِ أَهْلِ الجَزِيرَةِ ، كالواهِفِ ، وَرُتْبَتُهُ الوَفْهِيَّةُ. وَفِي كِتابِهِ لِأَهْلِ نَجْرانَ : لا يُحَرَّكُ راهِبٌ عَنْ رَهْبانِيَّتِهِ ، وَلا يُغَيَّرُ وافِهٌ عَنْ وَفْهِيَّتِهِ ، وَلا قِسِّيسٌ عَنْ قِسِّيسِيَّتِهِ. وَجاءَ فِي بَعْضِ الأَخْبارِ : واقِهٌ ، بِالقافِ أَيْضاً ، وَالصَّوابُ الفاءُ ، وَيُرْوَى واهِفٌ.

* وفى * الوَفاءُ : ضِدُّ الغَدْرِ ، يُقالُ : وَفَى بِعَهْدِهِ وَأَوْفَى بِمَعْنًى ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَقَدْ جَمَعَهُما طُفَيْلٌ الغَنَوِيُّ فِي بَيْتٍ واحِدٍ فِي قَوْلِهِ :

أَمَّا ابْنُ طَوْقٍ فَقَدْ أَوْفَى بِذِمَّتِهِ
كَما وَفَى بِقِلاصِ النَّجْمِ حادِيها

وَفَى يَفِي وَفاءً فَهُوَ وافٍ. ابْنُ سِيدَهْ : وَفَى بِالعَهْدِ وَفاءً ؛ فَأَمَّا قَوْلُ الهُذَلِيِّ :

إِذْ قَدَّمُوا مِائَةً وَاسْتَأْخَرَتْ مِائَةٌ
وَفْياً وَزادُوا عَلَى كِلْتَيْهِما عَدَدا

فَقَدْ يَكُونُ مَصْدَرَ وَفَى مَسْمُوعاً وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ قِياساً غَيْرَ مَسْمُوعٍ ، فَإِنَّ أَبا عَلِيٍّ قَدْ

حَكَى أَنَّ لِلشَّاعِرِ أَنْ يَأْتِيَ لِكُلِّ فَعَلَ بِفَعْلٍ وإِنْ لَمْ يُسْمَعْ، وَكَذَلِكَ أَوْفَى. الكِسائيُّ وأَبو عُبَيْدَةَ: وَفَيْتُ بِالعَهْدِ وَأَوْفَيْتُ بِهِ سَوَاءٌ، قالَ شَمِرٌ: يُقالُ وَفَى وَأَوْفَى، فَمَنْ قالَ وَفَى فَإِنَّهُ يَقُولُ تَمَّ كَقَوْلِكَ وَفَى لَنا فُلانٌ أَيْ تَمَّ لَنا قَوْلُهُ وَلَمْ يَغْدِرْ، وَوَفَى هَذا الطَّعامُ قَفِيزاً؛ قالَ الحُطَيْئَةُ:

وَفَى كَيْلَ لا نِيبٍ وَلا بَكَراتِ

أَيْ تَمَّ، قالَ: وَمَنْ قالَ أَوْفَى فَمَعْناهُ أَوْفانِي حَقَّهُ، أَيْ أَتَمَّهُ وَلَمْ يَنْقُصْ مِنْهُ شَيْئاً، وَكَذَلِكَ أَوْفَى الكَيْلَ أَيْ أَتَمَّهُ وَلَمْ يَنْقُصْ مِنْهُ شَيْئاً. قالَ أَبو الهَيْثَمِ فِيما رَدَّ عَلَى شَمِرٍ: الَّذِي قالَ شَمِرٌ في وَفَى وَأَوْفَى باطِلٌ لا مَعْنَى لَهُ، إِنَّما يُقالُ أَوْفَيْتُ بِالعَهْدِ وَوَفَيْتُ بِالعَهْدِ. وَكُلُّ شَيءٍ في كِتابِ اللهِ تَعالَى مِنْ هَذا فَهُوَ بِالأَلِفِ، قالَ اللهُ تَعالَى: «أَوْفُوا بِالعُقُودِ»، «وَأَوْفُوا بِعَهْدِي»؛ وَيُقالُ: وَفَى الكَيْلُ وَوَفَى الشَّيءُ أَيْ تَمَّ، وَأَوْفَيْتُهُ أَنا أَتْمَمْتُهُ، قالَ اللهُ تَعالَى: «وَأَوْفُوا الكَيْلَ» وَفي الحَدِيثِ: فَمَرَرْتُ بِقَوْمٍ تُقْرَضُ شِفاهُهُمْ كُلَّما قُرِضَتْ وَفَتْ، أَيْ تَمَّتْ وَطالَتْ؛ وَفي الحَدِيثِ: أَلَسْتَ تُنْتِجُها وافِيَةً أَعْيُنُها وَآذانُها. وَفي حَدِيثِ النَّبِيِّ، ﷺ، أَنَّهُ قالَ: إِنَّكُمْ وَفَيْتُمْ سَبْعِينَ أُمَّةً أَنْتُمْ خَيْرُها وَأَكْرَمُها عَلَى اللهِ، أَيْ تَمَّتِ العِدَّةُ سَبْعِينَ أُمَّةً بِكُمْ.

وَوَفَى الشَّيءُ وُفِيّاً عَلَى فُعُولٍ أَيْ تَمَّ وَكَثُرَ. وَالوَفِيُّ: الوافِي. قالَ: وَأَمَّا قَوْلُهُمْ وَفَى لِي فُلانٌ بِما ضَمِنَ لِي فَهَذا مِنْ بابِ أَوْفَيْتُ لَهُ بِكَذا وَكَذا وَوَفَيْتُ لَهُ بِكَذا؛ قالَ الأَعْشَى:

وَقَبْلَكَ ما أَوْفَى الرُّقادُ بِجارِقِ

وَالوَفِيُّ: الَّذِي يُعْطِي الحَقَّ وَيَأْخُذُ الحَقَّ. وَفي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ: وَفَتْ أُذُنُكَ، وَصَدَّقَ اللهُ حَدِيثَكَ، كَأَنَّهُ جَعَلَ أُذُنَهُ في السَّماعِ كَالضّامِنَةِ بِتَصْدِيقِ ما حَكَتْ، فَلَمَّا نَزَلَ القُرْآنُ في تَحْقِيقِ ذَلِكَ الخَبَرِ صارَتِ الأُذُنُ كَأَنَّها وافِيَةٌ بِضَمانِها خارِجَةٌ مِنَ التُّهَمَةِ فِيما أَدَّتْهُ إِلَى اللِّسانِ. وَفي رِوايَةٍ: أَوْفَى اللهُ بِأُذُنِهِ أَيْ أَظْهَرَ صِدْقَهُ في إِخْبارِهِ عَمَّا سَمِعَتْ أُذُنُهُ، يُقالُ: وَفَى بِالشَّيءِ وَأَوْفَى وَوَفَّى بِمَعْنًى واحِدٍ.

وَرَجُلٌ وَفِيٌّ وَمِيفاءٌ: ذُو وَفاءٍ، وَقَدْ وَفَى بِنَذْرِهِ وَأَوْفاهُ وَأَوْفَى بِهِ؛ وَفي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: «يُوفُونَ بِالنَّذْرِ». وَحَكَى أَبو زَيْدٍ: وَفَّى نَذْرَهُ وَأَوْفاهُ أَيْ أَبْلَغَهُ، وَفي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: «وَإِبْراهِيمَ الَّذِي وَفَّى»؛ قالَ الفَرَّاءُ: أَيْ بَلَّغَ، يُرِيدُ بَلَّغَ أَنْ لَيْسَتْ تَزِرُ وازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى، أَيْ لا تَحْمِلُ الوازِرَةُ ذَنْبَ غَيْرِها؛ وَقالَ الزَّجّاجُ: وَفَّى إِبْراهِيمُ ما أُمِرَ بِهِ وَما امْتُحِنَ بِهِ مِنْ ذَبْحِ وَلَدِهِ فَعَزَمَ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى فَداهُ اللهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ، وَامْتُحِنَ بِالصَّبْرِ عَلَى عَذابِ قَوْمِهِ وَأُمِرَ بِالاخْتِتانِ، فَقِيلَ: وَفَّى، وَهِيَ أَبْلَغُ مِنْ وَفَى لأَنَّ الَّذِي امْتُحِنَ بِهِ مِنْ أَعْظَمِ المِحَنِ.

وَقالَ أَبو بَكْرٍ في قَوْلِهِمْ الزَمِ الوَفاءَ: مَعْنَى الوَفاءِ في اللُّغَةِ الخُلُقُ الشَّرِيفُ العالِي الرَّفِيعُ مِنْ قَوْلِهِمْ: وَفَى الشَّعَرُ فَهُوَ وافٍ إِذا زادَ؛ وَوَفَيْتُ لَهُ بِالعَهْدِ أَفِي؛ وَوافَيْتُ أُوافِي، وَقَوْلُهُمْ: ارْضَ مِنَ الوَفاءِ بِاللَّفاءِ، أَيْ بِدُونِ الحَقِّ؛ وَأَنْشَدَ:

وَلا حَظِّي اللَّفاءُ وَلا الخَسِيسُ

وَالمُوافاةُ: أَنْ تُوافِيَ إِنْساناً في المِيعادِ، وَتَوافَيْنا في المِيعادِ وَوافَيْتُهُ فِيهِ، وَتَوَفَّى المُدَّةَ: بَلَغَها وَاسْتَكْمَلَها، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ. وَأَوْفَيْتُ المَكانَ: أَتَيْتُهُ؛ قالَ أَبو ذُؤَيْبٍ:

أُنادِي إِذا أُوفِي مِنَ الأَرْضِ مَرْبَأً
لأَنِّي سَمِيعٌ لَوْ أُجابُ بَصِيرُ

أُوفِي: أُشْرِفُ وَآتِي؛ وَقَوْلُهُ أُنادِي أَيْ كُلَّما أَشْرَفْتُ عَلَى مَرْبَإٍ مِنَ الأَرْضِ نادَيْتُ يا دارُ أَيْنَ أَهْلُكِ، وَكَذَلِكَ أَوْفَيْتُ عَلَيْهِ وَأَوْفَيْتُ فِيهِ. وَأَوْفَيْتُ عَلَى شَرَفٍ مِنَ الأَرْضِ إِذا أَشْرَفْتَ عَلَيْهِ، فَأَنا مُوفٍ، وَأَوْفَى عَلَى الشَّيءِ أَيْ أَشْرَفَ؛ وَفي حَدِيثِ كَعْبِ بْنِ مالِكٍ: أَوْفَى عَلَى سَلْعٍ أَيْ أَشْرَفَ وَاطَّلَعَ. وَوافَى فُلانٌ: أَتَى.

وَتَوافَى القَوْمُ: تَتامُّوا. وَوافَيْتُ فُلاناً بِمَكانِ كَذا.

وَوَفَى الشَّيءُ: كَثُرَ؛ وَوَفَى رِيشُ الجَناحِ فَهُوَ وافٍ، وَكُلُّ شَيءٍ بَلَغَ تَمامَ الكَمالِ فَقَدْ وَفَى وَتَمَّ، وَكَذَلِكَ دِرْهَمٌ وافٍ يَعْنِي بِهِ أَنَّهُ يَزِنُ مِثْقالاً، وَكَيْلٌ وافٍ. وَوَفَى الدِّرْهَمُ المِثْقالَ: عادَلَهُ، وَالوافِي: دِرْهَمٌ وَأَرْبَعَةُ دَوانِيقَ؛ قالَ شَمِرٌ: بَلَغَنِي عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ أَنَّهُ قالَ الوافِي دِرْهَمٌ وَدانِقانِ، وَقالَ غَيْرُهُ: هُوَ الَّذِي وَفَى مِثْقالاً، وَقِيلَ: دِرْهَمٌ وافٍ وَفي بِزِنَتِهِ لا زِيادَةَ فِيهِ وَلا نَقْصَ، وَكُلُّ ما تَمَّ مِنْ كَلامٍ وَغَيْرِهِ فَقَدْ وَفَى، وَأَوْفَيْتُهُ أَنا؛ قالَ غَيْلانُ الرَّبَعِيُّ:

أَوْفَيْتُ الزَّرْعَ وَفَوْقَ الإِيفاءِ

وَعَدَّاهُ إِلَى مَفْعُولَيْنِ، وَهَذا كَما تَقُولُ: أَعْطَيْتُ الزَّرْعَ وَمَنَحْتُهُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ الفَرْقُ بَيْنَ التَّمامِ وَالوَفاءِ.

وَالوافِي مِنَ الشِّعْرِ: ما اسْتَوْفَى في الاسْتِعْمالِ عِدَّةَ أَجْزائِهِ في دائِرَتِهِ، وَقِيلَ: هُوَ كُلُّ جُزْءٍ يُمْكِنُ أَنْ يَدْخُلَهُ الزِّحافُ فَسَلِمَ مِنْهُ.

وَالوَفاءُ: الطُّولُ؛ يُقالُ في الدُّعاءِ: ماتَ فُلانٌ وَأَنْتَ بِوَفاءٍ، أَيْ بِطُولِ عُمُرٍ، تَدْعُو لَهُ بِذَلِكَ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ). وَأَوْفَى الرَّجُلَ حَقَّهُ وَوَفَّاهُ إِيَّاهُ بِمَعْنًى: أَكْمَلَهُ لَهُ وَأَعْطاهُ وافِياً. وَفي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: «وَوَجَدَ اللهَ عِنْدَهُ فَوَفَّاهُ حِسابَهُ»، وَتَوَفَّاهُ هُوَ مِنْهُ وَاسْتَوْفاهُ: لَمْ يَدَعْ مِنْهُ شَيْئاً. وَيُقالُ: أَوْفَيْتُهُ حَقَّهُ وَوَفَّيْتُهُ أَجْرَهُ. وَوَفَّى الكَيْلَ وَأَوْفاهُ: أَتَمَّهُ. وَأَوْفَى عَلَى الشَّيءِ وَفِيهِ: أَشْرَفَ. وَإِنَّهُ لَمِيفاءٌ عَلَى الأَشْرافِ أَيْ لا يَزالُ يُوفِي عَلَيْها، وَكَذَلِكَ الحِمارُ. وَعَيْرٌ مِيفاءٌ عَلَى الإِكامِ إِذا كانَ مِنْ عادَتِهِ أَنْ يُوفِيَ عَلَيْها؛ وَقالَ حُمَيْدٌ الأَرْقَطُ يَصِفُ الحِمارَ:

عَيْرانَ مِيفاءٍ عَلَى الرُّزُونِ
حَدَّ الرَّبِيعِ أَرِنٍ أَرُونِ
لا خَطِلِ الرَّجْعِ وَلا قَرُونِ
لاحِقِ بَطْنٍ بِقَرًى سَمِينِ

وَيُرْوَى: أَحْقَبَ مِيفاءٍ، وَالوَفِيُّ مِنَ

الأَرْضِ : الشَّرَفُ يُوفَى عَلَيْهِ ؛ قالَ كُثَيِّرٌ :

وَإِنْ طُوِيَتْ مِنْ دُونِهِ الأَرْضُ وَانْبَرَى
لِنُكْبِ الرِّياحِ وَفْيُها وَحَفِيرُها

وَالمِيفَى وَالمِيفاةُ ، مَقْصُورانِ ، كَذَلِكَ . التَّهْذِيبُ : وَالمِيفاةُ المَوْضِعُ الَّذِي يُوفِي فَوْقَهُ البازِي لإِيناسِ الطَّيْرِ أَوْ غَيْرِهِ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

أَبلغ مِيفاءِ رُءُوسٍ فَوْرِ[1]

وَالمِيفَى : طَبَقُ التَّنُّورِ . قالَ رَجُلٌ مِنَ العَرَبِ لِطَبَّاخِهِ : خَلِّبْ مِيفاكَ حَتَّى يَنْضَجَ الرَّوْدَقُ ، قالَ : خَلِّبْ أَىْ طَبِّقْ ، وَالرَّوْدَقُ : الشِّواءُ . وَقالَ أَبُو الخَطَّابِ : البَيْتُ الَّذِي يُطْبَخُ فِيهِ الآجُرُّ يُقالُ لَهُ المِيفَى ؛ رُوِىَ ذَلِكَ عَنِ ابْنِ شُمَيْلٍ .

وَأَوْفَى عَلَى الخَمْسِينَ : زادَ ، وَكانَ الأَصْمَعِىُّ يُنْكِرُهُ ثُمَّ عَرَفَهُ .

والوفاةُ : المَنِيَّةُ . وَالوفاةُ : المَوْتُ . وَتُوُفِّيَ فُلانٌ وَتَوَفَّاهُ اللهُ إِذا قَبَضَ نَفْسَهُ ، وَفِى الصِّحاحِ : إِذا قَبَضَ رُوحَهُ ، وَقالَ غَيْرُهُ : تَوَفِّي المَيِّتِ اسْتِيفاءُ مُدَّتِهِ الَّتِي وُفِيَتْ لَهُ وَعَدَدُ أَيّامِهِ وَشُهُورِهِ وَأَعْوامِهِ فِى الدُّنْيا .

وَتَوَفَّيْتُ المالَ مِنْهُ وَاسْتَوْفَيْتُهُ إِذا أَخَذْتَهُ كُلَّهُ وَتَوَفَّيْتُ عَدَدَ القَوْمِ إِذا عَدَدْتَهُمْ كُلَّهُمْ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ لِمَنْظُورٍ الوَبْرِىِّ :

إِنَّ بَنِى الأَدْرَدِ لَيْسُوا مِنْ أَحَدْ
وَلاَ تَوَفَّاهُمْ قُرَيْشٌ فِى العَدَدْ

أَىْ لا تَجْعَلُهُمْ قُرَيْشٌ تَمامَ عَدَدِهِمْ وَلاتَسْتَوْفِى بِهِمْ عَدَدَهُمْ ؛ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « اللهُ يَتَوَفَّى الأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِها » ؛ أَىْ يَسْتَوْفِى مُدَدَ آجالِهِمْ فِى الدُّنْيا ، وَقِيلَ : يَسْتَوْفِى تَمامَ عَدَدِهِمْ إِلَى يَوْمِ القِيامَةِ ، وَأَمّا تَوَفِّي النّائِمِ فَهُوَ اسْتِيفاءُ وَقْتِ عَقْلِهِ وَتَمْيِيزِهِ إِلَى أَنْ نامَ . وَقالَ الزَّجّاجُ فِى قَوْلِهِ [تعالَى] : « قُلْ يَتَوَفّاكُمْ مَلَكُ المَوْتِ » قالَ : هُوَ مِنْ تَوْفِيَةِ العَدَدِ ، تَأْوِيلُهُ أَنْ يَقْبِضَ أَرْواحَكُمْ أَجْمَعِينَ فَلاَ يَنْقُصُ واحِدٌ مِنْكُمْ ، كَما تَقُولُ : قَدِ اسْتَوْفَيْتُ مِنْ فُلانٍ وَتَوَفَّيْتُ مِنْهُ مالِى عَلَيْهِ ، تَأْوِيلُهُ أَنْ لَمْ يَبْقَ عَلَيْهِ شَىْءٌ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « حَتَّى إِذا جاءَتْهُمْ رُسُلُنا يَتَوَفَّوْنَهُمْ » قالَ الزَّجّاجُ : فِيهِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ ، وَجْهانِ : يَكُونُ حَتَّى إِذا جاءَتْهُمْ مَلائِكَةُ المَوْتِ يَتَوَفَّوْنَهُمْ سَأَلُوهُمْ عِنْدَ المُعايَنَةِ فَيَعْتَرِفُونَ عِنْدَ مَوْتِهِمْ أَنَّهُمْ كانُوا كافِرِينَ ، لأَنَّهُمْ قالُوا لَهُمْ أَيْنَ ما كُنْتُمْ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللهِ ؟ قالُوا : ضَلُّوا عَنّا أَىْ بَطَلُوا وَذَهَبُوا ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ ، وَاللهُ أَعْلَمُ ، حَتَّى إِذا جاءَتْهُمْ مَلائِكَةُ العَذابِ يَتَوَفَّوْنَهُمْ فَيَكُونُ يَتَوَفَّوْنَهُمْ فِى هَذا المَوْضِعِ عَلَى ضَرْبَيْنِ : أَحَدُهُما يَتَوَفَّوْنَهُمْ عَذاباً وَهَذا كَما تَقُولُ : قَدْ قَتَلْتُ فُلاناً بِالعَذابِ وَإِنْ لَمْ يَمُتْ ، وَدَلِيلُ هَذا القَوْلِ قَوْلُهُ تَعالَى : « وَيَأْتِيهِ المَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكانٍ وَما هُوَ بِمَيِّتٍ » ؛ قالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ يَتَوَفَّوْنَ عِدَّتَهُمْ ، وَهُوَ أَضْعَفُ الوَجْهَيْنِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ ، وَقَدْ وافاهُ حِمامُهُ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ جِنِّيّ :

لَيْتَ القِيامَةَ يَوْمَ تُوفِىَ مُصْعَبُ
قامَتْ عَلَى مُضَرٍ وَحُقَّ قِيامُها

أَرادَ : وُوفِىَ ، فَأَبْدَلَ الواوَ تاءً كَقَوْلِهِمْ تاللهِ وَتَوْلَجٌ وَتَوْراةٌ ، فِيمَنْ جَعَلَها فَوْعَلَةً .

التَّهْذِيبُ : وَأَمّا المُوافاةُ الَّتِي يَكْتُبُها كُتّابُ دَواوِينِ الخَراجِ فِى حِساباتِهِمْ فَهِىَ مَأْخُوذَةٌ مِنْ قَوْلِكَ أَوْفَيْتُهُ حَقَّهُ وَوَفَّيْتُهُ حَقَّهُ وَوافَيْتُهُ حَقَّهُ ، كُلُّ ذَلِكَ بِمَعْنَى : أَتْمَمْتُ لَهُ حَقَّهُ ، قالَ : وَقَد جاءَ فاعَلْتُ بِمَعْنَى أَفْعَلْتُ وَفَعَّلْتُ فِى حُرُوفٍ بِمَعْنًى واحِدٍ . يُقالُ : جارِيَةٌ مُناعَمَةٌ وَمُنَعَّمَةٌ ، وَضاعَفْتُ الشَّىْءَ وَأَضْعَفْتُهُ وَضَعَّفْتُهُ بِمَعْنًى ، وَتَعاهَدْتُ الشَّىْءَ وَتَعَهَّدْتُهُ وَباعَدْتُهُ وَبَعَّدْتُهُ وَأَبْعَدْتُهُ ، وَقارَبْتُ الصَّبِىَّ وَقَرَّبْتُهُ ، وَهُوَ يُعاطِينِى الشَّىْءَ وَيُعْطِينِى ؛ قالَ بِشْرُ بْنُ أَبِى خازِمٍ :

كَأَنَّ الأُتْحَمِيَّةَ قامَ فِيها
لِحُسْنِ دَلالِها رَشَأٌ مُوافِى

قالَ الباهِلِىُّ : مُوافِى مِثْلُ مُفاجِى ؛ وَأَنْشَدَ :

وَكَأَنَّما وافاكَ يَوْمَ لَقِيتَها
مِنْ وَحْشِ وَجْرَةَ عاقِدٌ مُتَرَبِّبُ

وَقِيلَ : مُوافِى قَدْ وافَى جِسْمُهُ جِسْمَ أُمِّهِ ، أَىْ صارَ مِثْلَها .

وَالوَفاءُ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ ابْنُ حِلِّزَةَ :

فالمُحَيّاةُ فالصِّفاحُ فَأَعْنا
قُ قَنانٍ فَعاذِبٌ فالوَفاءُ

وَأَوْفَى : اسْمُ رَجُلٍ .

• وقب • الأَوْقابُ : الكُوَى ، واحِدُها وَقْبٌ .

وَالوَقْبُ فِى الجَبَلِ : نُقْرَةٌ يَجْتَمِعُ فِيها الماءُ .

وَالوَقْبَةُ : كُوَّةٌ عَظِيمَةٌ فِيها ظِلٌّ . والوَقْبُ والوَقْبَةُ : نَقْرٌ فِى الصَّخْرَةِ يَجْتَمِعُ فِيهِ الماءُ ؛ وَقِيلَ : هِىَ نَحْوُ البِئْرِ فِى الصَّفا ، تَكُونُ قامَةً أَوْ قامَتَيْنِ ، يَسْتَنْقِعُ فِيها ماءُ السَّماءِ . وَكُلُّ نَقْرٍ فِى الجَسَدِ : وَقْبٌ ، كَنَقْرِ العَيْنِ وَالكَتِفِ . وَوَقْبُ العَيْنِ : نُقْرَتُها ؛ تَقُولُ : وَقَبَتْ عَيْناهُ ، غارَتا . وَفِى حَدِيثِ جَيْشِ الخَبَطِ : فاغْتَرَفْنا مِنْ وَقْبِ عَيْنِهِ بِالقِلالِ الدُّهْنَ ؛ الوَقْبُ : هُوَ النُّقْرَةُ الَّتِي تَكُونُ فِيها العَيْنُ . وَالوَقْبانِ مِنَ الفَرَسِ : هَزْمَتانِ فَوْقَ عَيْنَيْهِ ، وَالجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ وُقُوبٌ وَوِقابٌ . وَوَقْبُ المَحالَةِ : الثَّقْبُ الَّذِي يَدْخُلُ فِيهِ المِحْوَرُ . وَوَقْبَةُ الثَّرِيدِ وَالمُدْهُنِ : أُنْقُوعَتُهُ . اللَّيْثُ : الوَقْبُ كُلُّ قَلْتٍ أَوْ حُفْرَةٍ ، كَقَلْتٍ فِى فِهْرٍ ، وَكَوَقْبِ المُدْهُنَةِ ؛ وَأَنْشَدَ :

فِى وَقْبِ خَوْصاءَ كَوَقْبِ المُدْهُنِ

الفَرّاءُ : الإِيقابُ إِدْخالُ الشَّىْءِ فِى الوَقْبَةِ .

وَوَقَبَ الشَّىْءُ يَقِبُ وَقْباً : دَخَلَ ، وَقِيلَ : دَخَلَ فِى الوَقْبِ . وَأَوْقَبَ الشَّىْءَ : أَدْخَلَهُ فِى الوَقْبِ . وَرَكِيَّةٌ وَقْباءُ : غائِرَةُ الماءِ .

وَامْرَأَةٌ مِيقابٌ : واسِعَةُ الفَرْجِ . وَبَنُو المِيقابِ : نُسِبُوا إِلَى أُمِّهِمْ ، يُرِيدُونَ سَبَّهُمْ بِذَلِكَ .

وَوَقَبَ القَمَرُ وُقُوباً : دَخَلَ فِى الظِّلِّ الصَّنَوْبَرِىِّ الَّذِي يَكْسِفُهُ . وَفِى التَّنْزِيلِ

(١) قوله : « قال رؤبة إلخ » كذا بالأصل .

العَزِيزِ : «وَمِنْ شَرِّ غاسِقٍ إِذا وَقَبَ» ؛ الفَرَّاءُ : الغاسِقُ اللَّيْلُ ، إِذا وَقَبَ إِذا دَخَلَ فى كُلِّ شَىْءٍ وَأَظْلَمَ . وَرُوِىَ عَنْ عائِشَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْها ، أَنَّها قالَتْ : قالَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، لَمَّا طَلَعَ القَمَرُ : هَذا الغاسِقُ إِذا وَقَبَ ، فَتَعَوَّذِى بِاللهِ مِنْ شَرِّهِ . وَفى حَدِيثٍ آخَرَ لِعائِشَةَ : تَعَوَّذِى بِاللهِ مِنْ هَذا الغاسِقِ إِذا وَقَبَ ، أَى اللَّيْلِ إِذا دَخَلَ وَأَقْبَلَ بِظَلامِهِ . وَوَقَبَتِ الشَّمْسُ وَقْباً وَوُقُوباً : غابَتْ ؛ وَفى الصِّحاحِ : وَدخَلَتْ مَوْضِعَها .

قالَ مُحَمَّدُ بْنُ المُكَرَّمِ : فى قَوْلِ الجَوْهَرِىِّ دَخَلَتْ مَوْضِعَها ، تَجوُّزٌ فى اللَّفْظِ ، فَإِنَّها لا مَوْضِعَ لَها تَدْخُلُهُ . وَفى الحَدِيثِ : لَمَّا رَأَى الشَّمْسَ قَدْ وَقَبَتْ قالَ : هَذا حِينُ حِلِّها ، وَقَبَتْ أَىْ غابَتْ ، وَحِينُ حِلِّها أَى الوَقْتُ الَّذِى يَحِلُّ فِيهِ أَداؤُها ، يَعْنِى صَلاةَ المَغْرِبِ .

وَالوُقُوبُ : الدُّخُولُ فى كُلِّ شَىْءٍ ؛ وَقِيلَ : كُلُّ ما غابَ فَقَدْ وَقَبَ وَقْباً . وَوَقَبَ الظَّلامُ : أَقْبَلَ ، وَدَخَلَ عَلَى النَّاسِ ؛ قالَ الجَوْهَرِىُّ : وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : «وَمِنْ شَرِّ غاسِقٍ إِذا وَقَبَ» ؛ قالَ الحَسَنُ : إِذا دَخَلَ عَلَى النَّاسِ .

وَالوَقْبُ : الرَّجُلُ الأَحْمَقُ ، مِثْلُ الوَغْبِ ؛ قالَ الأَسْوَدُ بْنُ يَعْفُرَ :

أَبَنِى نُجَيْجٍ إِنَّ أُمَّكُمُ ... أَمَةٌ وَإِنَّ أَباكُمُ وَقْبُ(١)

أَكَلَتْ خَبِيثَ الزَّادِ فاتَّخَمَتْ ... عَنْهُ وَشَمَّ خِمارَها الكَلْبُ

وَرَجُلٌ وَقْبٌ : أَحْمَقُ ، وَالجَمْعُ أَوْقابٌ ، وَالأُنْثَى وَقْبَةٌ . وَالوَقْبِىُّ : المُولَعُ(٢) بِصُحْبَةِ الأَوْقابِ ، وَهُمُ الحَمْقَى . وَفى حَدِيثِ الأَحْنَفِ : إِيَّاكُمْ وَحَمِيَّةَ الأَوْقابِ ، هُمُ الحَمْقَى . وَقالَ ثَعْلَبٌ : الوَقْبُ الدَّنِىءُ النَّذْلُ ، مِنْ قَوْلِكَ وَقَبَ فى الشَّىْءِ : دَخَلَ فَكَأَنَّهُ يَدْخُلُ فى الدَّناءَةِ ، وَهَذا مِنَ الاشْتِقاقِ البَعِيدِ .

وَالوَقْبُ : صَوْتٌ يَخْرجُ مِنْ قُنْبِ الفَرَسِ ، وَهُوَ وِعاءُ قَضِيبِهِ . وَوَقَبَ الفَرَسُ يَقِبُ وَقْباً وَوَقِيباً ، وَهُوَ صَوْتُ قُنْبِهِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ صَوْتُ تَقَلْقُلِ جُرْدانِ الفَرَسِ فى قُنْبِهِ ، وَلا فِعْلَ لِشَىْءٍ مِنْ أَصْواتِ قُنْبِ الدَّابَّةِ ، إِلَّا هَذا . وَالأَوْقابُ : قُماشُ البَيْتِ .

وَالمِيقابُ : الرَّجُلُ الكَثِيرُ الشُّرْبِ لِلنَّبِيذِ .

وَقالَ مُبْتَكِرٌ الأَعْرابِىُّ : إِنَّهُمْ يَسِيرُونَ سَيْرَ المِيقابِ ، وَهُوَ أَنْ يُواصِلُوا بَيْنَ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ .

وَالمِيقَبُ : الوَدَعَةُ .

وَأَوْقَبَ القَوْمُ : جاعُوا .

وَالقِبَةُ : الَّتِى تَكُونُ فى البَطْنِ ، شِبْهُ الفِحْثِ . وَالقِبَةُ : الإِنْفَحَةُ إِذا عَظُمَتْ مِنَ الشَّاةِ ، وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : لا يَكُونُ ذَلِكَ فى غَيْرِ الشَّاءِ .

وَالوَقْباءُ : مَوْضِعٌ ، يُمَدُّ وَيُقْصَرُ ، وَالمَدُّ أَعْرَفُ .

الصِّحاحِ : وَالوَقَبَى ماءٌ لِبَنِى مازِنٍ ؛ قالَ أَبُو الغُولِ الطُّهَوِىُّ :

هُمُ مَنَعُوا حِمَى الوَقَبَى بِضَرْبٍ ... يُؤَلِّفُ بَيْنَ أَشْتاتِ المَنُونِ

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : صَوابُ إِنْشادِهِ : حِمَى الوَقَبَى ، بِفَتْحِ القافِ . وَالحِمَى : المَكانُ المَمْنُوعُ ، يُقالُ : أَحْمَيْتُ المَوْضِعَ إِذا جَعَلْتَهُ حِمًى . فَأَمَّا حَمَيْتُهُ ، فَهُوَ بِمَعْنَى حَفِظْتُهُ . وَالأَشْتاتُ : جَمْعُ شَتٍّ ، وَهُوَ المُتَفَرِّقُ . وَقَوْلُهُ : يُؤَلِّفُ بَيْنَ أَشْتاتِ المَنُونِ ، أَرادَ أَنَّ هَذا الضَّرْبَ جَمَعَ بَيْنَ مَنايا قَوْمٍ مُتَفَرِّقِى الأَمْكِنَةِ ، لَوْ أَتَتْهُمْ مَناياهُمْ فى أَمْكِنَتِهِمْ ، فَلَمَّا اجْتَمَعُوا فى مَوْضِعٍ واحِدٍ ، أَتَتْهُمُ المَنايا مُجْتَمِعَةً .

• **وقت** • الوَقْتُ : مِقْدارٌ مِنَ الزَّمانِ ، وَكُلُّ شَىْءٍ قَدَّرْتَ لَهُ حِيناً ، فَهُوَ مُؤَقَّتٌ ، وَكَذَلِكَ ما قَدَّرْتَ غايَتَهُ ، فَهُوَ مُؤَقَّتٌ . ابْنُ سِيدَهْ : الوَقْتُ مِقْدارٌ مِنَ الدَّهْرِ مَعْرُوفٌ ، وَأَكْثَرُ ما يُسْتَعْمَلُ فى الماضِى ، وَقَدِ اسْتُعْمِلَ فى المُسْتَقْبَلِ ، وَاسْتَعْمَلَ سِيبَوَيْهِ لَفْظَ الوَقْتِ فى المَكانِ ، تَشْبِيهاً بِالوَقْتِ فى الزَّمانِ ، لِأَنَّهُ مِقْدارٌ مِثْلُهُ ، فَقالَ : وَيَتَعَدَّى إِلَى ما كانَ وَقْتاً فى المَكانِ ، كَمِيلٍ وَفَرْسَخٍ وَبَرِيدٍ ، وَالجَمْعُ : أَوْقاتٌ ، وَهُوَ المِيقاتُ .

وَوَقْتٌ مَوْقُوتٌ وَمُوَقَّتٌ : مَحْدُودٌ . وَفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : «إِنَّ الصَّلاةَ كانَتْ عَلَى المُؤْمِنِينَ كِتاباً مَوْقُوتاً» ، أَىْ مُوَقَّتاً مُقَدَّراً ؛ وَقِيلَ : أَىْ كُتِبَتْ عَلَيْهِمْ فى أَوْقاتٍ مُوَقَّتَةٍ ؛ وَفى الصِّحاحِ : أَىْ مَفْرُوضاتٍ فى الأَوْقاتِ ، وَقَدْ يَكُونُ وَقَّتَ بِمَعْنَى أَوْجَبَ عَلَيْهِمُ الإِحْرامَ فى الحَجِّ ، وَالصَّلاةَ عِنْدَ دُخُولِ وَقْتِها .

وَالمِيقاتُ : الوَقْتُ المَضْرُوبُ لِلْفِعْلِ وَالمَوْضِعِ . يُقالُ : هَذا مِيقاتُ أَهْلِ الشَّأْمِ ، لِلْمَوْضِعِ الَّذِى يُحْرِمُونَ مِنْهُ . وَفى الحَدِيثِ : أَنَّهُ وَقَّتَ لِأَهْلِ المَدِينَةِ ذا الحُلَيْفَةِ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَقَدْ تَكَرَّرَ التَّوْقِيتُ وَالمِيقاتُ ، قالَ : فالتَّوْقِيتُ وَالتَّأْقِيتُ : أَنْ يُجْعَلَ لِلشَّىْءِ وَقْتٌ يَخْتَصُّ بِهِ ، وَهُوَ بَيانُ مِقْدارِ المُدَّةِ .

وَتَقُولُ : وَقَّتَ الشَّىْءَ يُوَقِّتُهُ ، وَوَقَتَهُ يَقِتُهُ إِذا بَيَّنَ حَدَّهُ ، ثُمَّ اتُّسِعَ فِيهِ فَأُطْلِقَ عَلَى المَكانِ ، فَقِيلَ لِلْمَوْضِعِ : مِيقاتٌ ، وَهُوَ مِفْعالٌ مِنْهُ ، وَأَصْلُهُ مِوْقاتٌ ، فَقُلِبَتِ الواوُ ياءً لِكَسْرَةِ المِيمِ . وَفى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : لَمْ يَقِتْ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، فى الخَمْرِ حَدًّا ، أَىْ لَمْ يُقَدِّرْ ، وَلَمْ يَحُدَّهُ بِعَدَدٍ مَخْصُوصٍ .

وَالمِيقاتُ : مَصْدَرُ الوَقْتِ . وَالآخِرَةُ : مِيقاتُ الخَلْقِ . وَمَواضِعُ الإِحْرامِ : مَواقِيتُ الحاجِّ . وَالهِلالُ : مِيقاتُ الشَّهْرِ ، وَنَحْوُ ذَلِكَ كَذَلِكَ .

(١) قوله : «أبنى نجيج» كذا بالأصل كالصحاح والذى فى التهذيب أبنى لبينى.

(٢) قوله : «والوقبى المولع إلخ» ضبطه المجد ، بضم الواو ، ككردى ، وضبطه فى التكملة كالتهذيب ، بفتحها.

وَتَقُولُ : وَقَتَهُ ، فَهُوَ مَوْقُوتٌ ، إِذا بَيَّنَ لِلفِعْلِ وَقْتاً يُفْعَلُ فِيهِ .

وَالتَّوْقِيتُ : تَحْدِيدُ الأَوْقاتِ .

وَتَقُولُ : وَقَّتَهُ لِيَوْمِ كَذا مِثْلُ أَجَّلْتُهُ .

وَالمَوْقِتُ ، مَفْعِلٌ : مِنَ الوَقْتِ ؛ قالَ العَجَّاجُ :

وَالجامِعُ النَّاسِ لِيَوْمِ المَوْقِتِ

وَقَوْلُهُ تَعالَى : « وَإِذا الرُّسُلُ أُقِّتَتْ » قالَ الزَّجَّاجُ : جُعِلَ لَها وَقْتٌ واحِدٌ لِلفَصْلِ فِى القَضاءِ بَيْنَ الأُمَّةِ ؛ وَقالَ الفَرَّاءُ : جُمِعَتْ لِوَقْتِها يَوْمَ القِيامَةِ ، وَاجْتَمَعَ القُرَّاءُ عَلَى هَمْزِها ، وَهِىَ فِى قِراءَةِ عَبْدِ اللهِ : وُقِّتَتْ ، وَقَرَأَها أَبُو جَعْفَرٍ المَدَنِىُّ وُقِتَتْ ، خَفِيفَةً بِالواوِ ، وَإِنَّما هُمِزَتْ لِأَنَّ الواوَ إِذا كانَتْ أَوَّلَ حَرْفٍ وَضُمَّتْ ، هُمِزَتْ ؛ يُقالُ : هٰذِهِ أُجُوهٌ حِسانٌ بِالهَمْزِ ، وَذٰلِكَ لِأَنَّ ضَمَّةَ الواوِ ثَقِيلَةٌ ، وَأُقِّتَتْ لُغَةٌ ، مِثْلُ وُجُوهٍ وَأُجُوهٍ .

• **وقح** • حافِرٌ وَقاحٌ : صُلْبٌ باقٍ عَلَى الحِجارَةِ ، وَالنَّعْتُ وَقاحٌ ، الذَّكَرُ وَالأُنْثَى فِيهِ سَواءٌ ، وَجَمْعُهُ وُقُحٌ وَوُقَّحٌ[1] ؛ وَقَدْ وَقُحَ يَوْقُحُ وَقاحَةً وَوُقُوحَةً وَقِحَةً وَقَحَةً (الأَخِيرَتانِ نادِرَتانِ) ؛ قالَ ابْنُ جِنِّى : الأَصْلُ وِقْحَةٌ حَذَفُوا الواوَ عَلَى القِياسِ كَما حُذِفَتْ مِنْ عِدَةٍ وَزِنَةٍ ، ثُمَّ إِنَّهُمْ عَدَلُوا بِها عَنْ فِعْلَةٍ إِلَى فَعْلَةٍ فَأَقَرُّوا الحَرْفَ بِحالِهِ ، وَإِنْ زالَتِ الكَسْرَةُ الَّتِى كانَتْ مُوجِبَةً لَهُ ، فَقالُوا : القَحَةُ فَتَدَرَّجُوا بِالقِحَةِ إِلَى القَحَةِ ، وَهِىَ وَقْحَةٌ كَجَفْنَةٍ لِأَنَّ الفاءَ فُتِحَتْ قَبْلَ الحَرْفِ الحَلْقِىِّ ، كَما ذَهَبَ إِلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ ، وَأَبَى الأَصْمَعِىُّ فِى القَحَةِ إِلا الفَتْحَ ؛ وَوَقِحَ وَقَحاً[2] وَوَقَحَ ، فَهُوَ واقِحٌ وَاسْتَوْقَحَ وَأَوْقَحَ ، وَكَذٰلِكَ الخُفُّ وَالظُّهْرُ ؛ وَوَقُحَ الفَرَسُ وَقاحَةً وَقِحَةً .

وَالتَّوْقِيحُ : أَنْ يُوَقَّحَ الحافِرُ بِشَحْمَةٍ تُذابُ ، حَتَّى إِذا تَشَيَّطَتِ الشَّحْمَةُ وَذابَتْ كُوِىَ بِها مَواضِعُ الحَفا وَالأَشاعِرِ .

وَاسْتَوْقَحَ الحافِرُ إِذا صَلُبَ . وقالَ غَيْرُهُ : وَقِّحْ حَوْضَكَ أَى امْدُرْهُ حَتَّى يَصْلُبَ فَلا يُنَشِّفَ الماءَ ، وَقَدْ يُوَقَّحُ بِالصَّفائِحِ ؛ وقالَ أَبُو وَجْزَةَ :

أَفْرِغْ لَها مِنْ ذِى صَفِيحٍ أَوْقَحا[3]

مِنْ هَزْمَةٍ جابَتْ صَمُوداً أَبْلَحا

أَى مِنْ بِئْرٍ خَسِيفٍ نُقِيَتْ . أَبْلَحا : واسِعاً .

وَوَقَّحَ الحافِرَ : كَوَى مَوْضِعَ الحَفا وَالأَشاعِرِ مِنْهُ بِشَحْمَةٍ مُذابَةٍ .

وَرَجُلٌ وَقِيحُ الوَجْهِ وَوَقاحُهُ : صُلْبُهُ قَلِيلُ الحَياءِ ، وَالأُنْثَى وَقاحٌ ، بِغَيْرِ هاءٍ ، وَالفِعْلُ كالفِعْلِ وَالمَصْدَرُ كالمَصْدَرِ ، وَزادَ اللِّحْيانِىُّ فِى الوَجْهِ : بَيِّنُ الوَقَحِ وَالوُقُوحِ .

وَقِحَ الرَّجُلُ إِذا صارَ قَلِيلَ الحَياءِ ، فَهُوَ وَقِحٌ وَوَقاحٌ .

وامْرَأَةٌ وَقاحُ الوَجْهِ وَرَجُلٌ وَقاحُ الذَّنَبِ : صَبُورٌ عَلَى الرُّكُوبِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) . وَرَجُلٌ مُوَقَّحٌ : أَصابَتْهُ البَلايا فَصارَ مُجَرَّباً (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) .

• **وقد** • الوَقُودُ : الحَطَبُ . يُقالُ : ما أَجْوَدَ هٰذا الوَقُودَ لِلْحَطَبِ ! قالَ اللهُ تَعالَى : « أُولٰئِكَ هُمْ وَقُودُ النَّارِ » . الوَقْدُ : نَفْسُ النَّارِ . وَوَقَدَتِ النَّارُ تَقِدُ وَقْداً وَقِدَةً وَوَقَداناً وَوُقُوداً . بِالضَّمِّ ، وَوَقُوداً عَنْ سِيبَوَيْهِ ؛ قالَ : وَالأَكْثَرُ أَنَّ الضَّمَّ لِلْمَصْدَرِ وَالفَتْحَ لِلْحَطَبِ ؛ قالَ الزَّجَّاجُ : المَصْدَرُ مَضْمُومٌ وَيَجُوزُ فِيهِ الفَتْحُ ، وَقَدْ رَوَوْا : وَقَدَتِ النَّارُ وَقُوداً ، مِثْلُ قَبِلْتُ الشَّىْءَ قَبُولاً . وَقَدْ جاءَ فِى المَصْدَرِ فَعُولٌ ، وَالبابُ الضَّمُّ . الجَوْهَرِىُّ : وَقَدَتِ النَّارُ تَقِدُ وُقُوداً ، بِالضَّمِّ ، وَوَقْداً وَقِدَةً وَوَقِيداً وَوَقْداً وَوَقَداناً ، أَىْ تَوَقَّدَتْ .

وَالاتِّقادُ : مِثْلُ التَّوَقُّدِ . وَالوَقُودُ ، بِالفَتْحِ : الحَطَبُ ، وَبِالضَّمِّ : الاتِّقادُ ، الأَزْهَرِىُّ : قَوْلُهُ تَعالَى : « النَّارِ ذاتِ الوَقُودِ » مَعْناهُ التَّوَقُّدُ فَيَكُونُ مَصْدَراً أَحْسَنَ مِنْ أَنْ يَكُونَ الوَقُودُ الحَطَبَ . قالَ يَعْقُوبُ : وَقُرِئَ : « النَّارِ ذاتِ الوُقُودِ » . وقالَ تَعالَى : « وَقُودُها النَّاسُ وَالحِجارَةُ » ، وَقِيلَ : كَأَنَّ الوَقُودَ اسْمٌ وُضِعَ مَوْضِعَ المَصْدَرِ . اللَّيْثُ : الوَقُودُ ما تَرَى مِنْ لَهَبِها لِأَنَّهُ اسْمٌ ، وَالوُقُودُ المَصْدَرُ . وَيُقالُ : أَوْقَدْتُ النَّارَ وَاسْتَوْقَدْتُها إِيقاداً وَاسْتِيقاداً . وَقَدْ وَقَدَتِ النَّارُ وَتَوَقَّدَتْ وَاسْتَوْقَدَتِ اسْتِيقاداً ، وَالمَوْضِعُ مَوْقِدٌ مِثْلُ مَجْلِسٍ ، وَالنَّارُ مُوقَدَةٌ . وَتَوَقَّدَتْ وَاتَّقَدَتْ وَاسْتَوْقَدَتْ ، كُلُّهُ : هاجَتْ ؛ وَأَوْقَدَها هُوَ وَوَقَّدَها وَاسْتَوْقَدَها . وَالوَقُودُ : ما تُوقَدُ بِهِ النَّارُ ، وَكُلُّ ما أُوقِدَتْ بِهِ ، فَهُوَ وَقُودٌ .

وَالمَوْقِدُ : مَوْضِعُ النَّارِ ، وَهُوَ المُسْتَوْقَدُ .

وَوَقَدَتْ بِكَ زِنادِى : دُعاءٌ مِثْلُ وَرِيَتْ . وَزَنْدٌ مِيقادٌ : سَرِيعُ الوَرْىِ . وَقَلْبٌ وَقَّادٌ وَمُتَوَقِّدٌ : ماضٍ سَرِيعُ التَّوَقُّدِ فِى النَّشاطِ وَالمَضاءِ . وَرَجُلٌ وَقَّادٌ : ظَرِيفٌ ، وَهُوَ مِنْ ذٰلِكَ .

وَتَوَقَّدَ الشَّىْءُ : تَلأْلأَ ، وَهِىَ الوَقَدَى ؛ قالَ :

ماكانَ أَسْقَى لِناجُودٍ عَلَى ظَمَإٍ

ماءً بِخَمْرٍ إِذا ناجُودُها بَرَدا

مِنَ ابْنِ مامَةَ كَعْبٍ ثُمَّ عَىَّ بِهِ

زَوُّ المَنِيَّةِ إِلا حِرَّةً وَقَدا

وَكَوْكَبٌ وَقَّادٌ : مُضِىءٌ . وَوَقْدَةُ الحَرِّ : أَشَدُّهُ . وَالوَقْدَةُ : أَشَدُّ الحَرِّ ، وَهِىَ عَشَرَةُ أَيَّامٍ أَوْ نِصْفُ شَهْرٍ . وَكُلُّ شَىْءٍ يَتَلأْلأُ ، فَهُوَ يَقِدُ ، حَتَّى الحافِرُ إِذا تَلأْلأَ بَصِيصُهُ . قالَ تَعالَى : « كَوْكَبٌ دُرِّىٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبارَكَةٍ » ؛ وَقُرِئَ : تُوقَدُ وَتَوَقَّدُ . قالَ

---

(١) قوله : « جمعه وقح » بضمتين كما فى القاموس ، وهو القياس . وقوله ووقّح نقله الشارح أيضاً ، وقال بضم فتشديد ، وهو كذلك بضم الأصل هنا .

(٢) وقوله : « ووقح وقحاً » هو من باب فرح ووعد وكرم ، كما فى القاموس .

(٣) قوله : « من ذى صفيح » أى من حوض مصفّح . وقوله : « أوقحا » كذا بضبط الأصل بصيغة أفعل ، يحتمل أنه ماضى الرباعى ، يقال أوقح بمعنى صلب ، كاستوقح كما مرّ آنفاً ، ويحتمل أنه أفعل تفضيل ، وهو الأقرب لوجود من .

الفَرّاءُ : فَمَنْ قَرَأَ يُوقَدُ ذَهَبَ إِلَى المِصْباحِ ، وَمَنْ قَرَأَ تُوقَدُ ذَهَبَ إِلَى الزُّجاجَةِ ، وَكَذلِكَ مَنْ قَرَأَ تَوَقَّدُ ؛ وقالَ اللَّيْثُ : مَنْ قَرَأَ تَوَقَّدُ فَمَعْناهُ تَتَوَقَّدُ وَرَدَّهُ عَلَى الزُّجاجَةِ ، وَمَنْ قَرَأَ يُوقَدُ أَخْرَجَهُ عَلَى تَذْكِيرِ النُّورِ ، وَمَنْ قَرَأَ تُوقَدُ فَعَلَى مَعْنَى النّارِ أَنَّها تُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ. وَالعَرَبُ تَقُولُ : أَوْقَدْتُ لِلصِّبا ناراً أَىْ تَرَكْتُهُ وَوَدَّعْتُهُ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

صَحَوْتُ وَأَوْقَدْتُ لِلَّهْوِ نارَا
وَرَدَّ عَلَىَّ الصِّبا ما اسْتَعارَا

قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَسَمِعْتُ بَعْضَ العَرَبِ يَقُولُ : أَبْعَدَ اللهُ دارَ فُلانٍ ، وَأَوْقَدَ ناراً إِثْرَهُ ؛ وَالْمَعْنَى لا رَجَعَهُ اللهُ وَلا رَدَّهُ. وَرُوِىَ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ أَنَّهُ قالَ : مَرَدَ عَلَيْهِمْ ، أَبْعَدَهُ اللهُ وَأَسْحَقَهُ وَأَوْقَدَ ناراً أَثَرَهُ. قالَ وقالَتِ العُقَيْلِيَّةُ : كانَ الرَّجُلُ إِذا خِفْنا شَرَّهُ فَتَحَوَّلَ عَنّا أَوْقَدْنا خَلْفَهُ ناراً ، فَقُلْتُ لَها : وَلِمَ ذلِكَ؟ قالَتْ : لِتَحَوُّلِ ضَبُعِهِمْ[1] مَعَهُمْ ، أَىْ شَرِّهِمْ.

وَالوَقِيدِيَّةُ : جِنْسٌ مِنَ المِعْزَى ضِخامٌ حُمْرٌ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

وَلا شَهِدَتْنا يَوْمَ جَيْشِ مُحَرِّقٍ
طُهَيَّةُ فُرْسانُ الوَقِيدِيَّةِ الشُّقْرِ

وَالأَعْرَفُ الرُّقَيْدِيَّةُ[2].

وَواقِدٌ وَوَقّادٌ وَوَقْدانُ : أَسْماءٌ.

• وقذ • الوَقْذُ : شِدَّةُ الضَّرْبِ. وَقَذَهُ يَقِذُهُ وَقْذاً : ضَرَبَهُ حَتَّى اسْتَرْخَى وَأَشْرَفَ عَلَى الْمَوْتِ. وَشاةٌ مَوْقُوذَةٌ : قُتِلَتْ بِالخَشَبِ ، وَقَدْ وَقَذَ الشّاةَ وَقْذاً ، وَهِىَ مَوْقُوذَةٌ وَوَقِيذٌ : قَتَلَها بِالخَشَبِ ؛ وَكانَ يَفْعَلُهُ قَوْمٌ فَنَهَى اللهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْهُ. ابْنُ السِّكِّيتِ : وَقَذَهُ بِالضَّرْبِ ، وَالمَوْقُوذَةُ وَالوَقِيذُ : الشّاةُ تُضْرَبُ حَتَّى تَمُوتَ ثُمَّ تُؤْكَلَ. قالَ الفَرّاءُ فى قَوْلِهِ [تَعالَى] : « وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ » الْمَوْقُوذَةُ : الْمَضْرُوبَةُ حَتَّى تَمُوتَ وَلَمْ تُذَكَّ ؛ وَوُقِذَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مَوْقُوذٌ وَوَقِيذٌ. وَالوَقِيذُ مِنَ الرِّجالِ : البَطِىءُ الثَّقِيلُ كَأَنَّ ثِقَلَهُ وَضَعْفَهُ وَقَذَهُ.

وَالوَقِيذُ وَالْمَوْقُوذُ : الشَّدِيدُ المَرَضِ الَّذِى قَدْ أَشْرَفَ عَلَى الْمَوْتِ ؛ وَقَدْ وَقَذَهُ المَرَضُ وَالغَمُّ. قالَ ابْنُ جِنِّىّ : قَرَأْتُ عَلَى أَبِى عَلِىٍّ عَنْ أَبِى بَكْرٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحابِ يَعْقُوبَ عَنْهُ قالَ : يُقالُ تَرَكْتُهُ وَقِيذاً وَوَقِيظاً ، قالَ : قالَ الوَجْهُ عِنْدِى وَالقِياسُ أَنْ يَكُونَ الذّالُ بَدَلاً مِنَ الظّاءِ لِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ » ، وَلِقَوْلِهِمْ وَقَذَهُ ، قالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ وَقَظَهُ وَلا مَوْقُوظَةً ، فالذّالُ إِذاً أَعَمُّ تَصَرُّفاً. قالَ : وَلِذلِكَ قَضَيْنا عَلَى أَنَّ الذّالَ هِىَ الأَصْلُ. وَقالَ الأَحْمَرُ : ضَرَبَهُ فَوَقَظَهُ. اللَّيْثُ : حُمِلَ فُلانٌ وَقِيذاً ، أَىْ ثَقِيلاً دَنِفاً مُشْفِياً. وَفى حَدِيثِ عُمَرَ أَنَّهُ قالَ : إِنِّى لَأَعْلَمُ مَتَى تَهْلِكُ العَرَبُ ، إِذا ساسَها مَنْ لَمْ يُدْرِكِ الجاهِلِيَّةَ فَيَأْخُذَ بِأَخْلاقِها وَلَمْ يُدْرِكْهُ الإِسْلامُ فَيَقِذَهُ الوَرَعُ ؛ قَوْلُهُ : فَيَقِذَهُ أَىْ يُسَكِّنَهُ وَيُثْخِنَهُ وَيَبْلُغَ مِنْهُ مَبْلَغاً يَمْنَعُهُ مِنَ انْتِهاكِ ما لا يَحِلُّ وَلا يَجْمُلُ.

وَيُقالُ : وَقَذَهُ الحِلْمُ إِذا سَكَّنَهُ وَالوَقْذُ فى الأَصْلِ : الضَّرْبُ المُثْخِنُ وَالكَسْرُ. وَفى حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْها : فَوَقَذَ النِّفاقَ ، وَفى رِوايَةٍ : الشَّيْطانَ ، أَىْ كَسَرَهُ وَدَمَغَهُ ؛ وَفى حَدِيثِها أَيْضاً[3] : وَكانَ وَقِيذَ الجَوانِحِ أَىْ مَحْزُونَ القَلْبِ ، كَأَنَّ الحُزْنَ قَدْ كَسَرَهُ وَضَعَّفَهُ ، وَالجَوانِحُ تَحْبِسُ القَلْبَ وَتَحْوِيهِ فَأَضافَتِ الوُقُوذَ إِلَيْها. وَقالَ خالِدٌ : الوَقْذُ أَنْ يُضْرَبَ فائِقُهُ أَوْ خُشّاؤُهُ مِنْ وَراءِ أُذُنَيْهِ. وَقالَ أَبُو سَعِيدٍ : الوَقْذُ الضَّرْبُ عَلَى فَأْسِ القَفا فَتَصِيرُ هَدَّتُها إِلَى الدِّماغِ فَيَذْهَبُ العَقْلُ ، فَيُقالُ : رَجُلٌ مَوْقُوذٌ. وَقَدْ وَقَذَهُ الحِلْمُ : سَكَّنَهُ. وَيُقالُ : ضَرَبَهُ عَلَى مَوْقِذٍ مِنْ مَواقِذِهِ وَهِىَ المِرْفَقُ أَوْ طَرَفُ المَنْكِبِ أَوِ الكَعْبِ ؛ وَأَنْشَدَ لِلأَعْشَى :

يَلْوِينَنِى دَيْنِى النَّهارَ وَأَقْتَضِى
دَيْنِى إِذا وَقَذَ النُّعاسُ الرُّقَّدا

أَىْ صارُوا كَأَنَّهُمْ سُكارَى مِنَ النُّعاسِ.

ابْنُ شُمَيْلٍ : الوَقِيذُ الَّذِى يُغْشَى عَلَيْهِ لا يُدْرَى أَمَيِّتٌ أَمْ لا.

وَيُقالُ : وَقَذَهُ النُّعاسُ إِذا غَلَبَهُ. وَرَجُلٌ وَقِيذٌ أَىْ ما بِهِ طِرْقٌ.

وَناقَةٌ مُوَقَّذَةٌ : أَثَّرَ الصِّرارُ فى أَخْلافِها مِنْ شَدِّهِ ، وَقِيلَ : هِىَ الَّتِى يَرْغَثُها وَلَدُها ، أَىْ يَرْضَعُها وَلا يَخْرُجُ لَبَنُها إِلّا نَزْراً لِعِظَمِ ضَرْعِها فَيُوقِذُها ذلِكَ ، وَيَأْخُذُها لَهُ داءٌ وَوَرَمٌ فى الضَّرْعِ.

وَالوَقائِذُ : حِجارَةٌ مَفْرُوشَةٌ ، واحِدَتُها وَقِيذَةٌ.

• وقر • الوَقْرُ : ثِقَلٌ فى الأُذُنِ ، بِالفَتْحِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَذْهَبَ السَّمْعُ كُلُّهُ ، وَالثِّقَلُ أَخَفُّ مِنْ ذلِكَ. وَقَدْ وَقِرَتْ أُذُنُهُ ، بِالْكَسْرِ ، تَوْقَرُ وَقْراً أَىْ صَمَّتْ ، وَوَقَرَتْ وَقْراً. قالَ الجَوْهَرِىُّ : قِياسُ مَصْدَرِهِ التَّحْرِيكُ إِلّا أَنَّهُ جاءَ بِالتَّسْكِينِ ، وَهُوَ مَوْقُورٌ ، وَقَرَها اللهُ يَقِرُها وَقْراً ؛ ابْنُ السِّكِّيتِ يُقالُ مِنْهُ وُقِرَتْ أُذُنُهُ عَلَى ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ تُوقَرُ وَقْراً ، بِالسُّكُونِ ، فَهِىَ مَوْقُورَةٌ ، وَيُقالُ : اللَّهُمَّ قِرْ أُذُنَهُ. قالَ اللهُ تَعالَى : « وَفى آذانِنا وَقْرٌ ». وَفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : تَسْمَعُ بِهِ بَعْدَ الوَقْرَةِ ؛ هِىَ المَرَّةُ مِنَ الوَقْرِ ، بِفَتْحِ الواوِ : ثِقَلُ السَّمْعِ.

وَالوِقْرُ ، بِالْكَسْرِ : الثِّقْلُ يُحْمَلُ عَلَى ظَهْرٍ أَوْ عَلَى رَأْسٍ. يُقالُ : جاءَ يَحْمِلُ وِقْرَهُ ، وَقِيلَ : الوِقْرُ الحِمْلُ الثَّقِيلُ ، وَعَمَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الثَّقِيلَ وَالخَفِيفَ وَما بَيْنَهُما ، وَجَمْعُهُ أَوْقارٌ. وَقَدْ أَوْقَرَ بَعِيرَهُ وَأَوْقَرَ الدّابَّةَ إِيقاراً وَقِرَةً شَدِيدَةً (الأَخِيرَةُ شاذَّةٌ) وَدابَّةٌ وَقْرَى : مُوقَرَةٌ ؛ قالَ النّابِغَةُ الْجَعْدِىُّ :

(١) قوله : « ضبعهم إلخ » كذا بالأصل بصيغة الجمع.

(٢) قوله : « الرقيدية » كذا ضبط بالأصل ، وتابعه شارح القاموس.

(٣) تصف أباها ، رضى الله عنه.

[عبد الله]

كَما حُلَّ عَنْ وَقْرَى وَقَدْ عَضَّ حِنْوُها
بِغارِبِها حَتَّى أَرادَ لِيَجْزِلا

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : أُرَى وَقْرَى مَصْدَراً عَلَى فَعْلَى كَحَلْقَى وَعَقْرَى ، وَأَرادَ : حُلَّ عَنْ ذاتِ وَقْرَى ، فَحَذَفَ المُضافَ وَأَقامَ المُضافَ إِلَيهِ مُقامَهُ. قالَ : وَأَكْثَرُ ما اسْتُعْمِلَ الوِقْرُ فى حِمْلِ البَغْلِ وَالحِمارِ وَالوَسْقُ فى حِمْلِ البَعِيرِ.

وَفى حَدِيثِ عُمَرَ وَالمَجُوسِ : فَأَلْقَوْا وِقْرَ بَغْلٍ أَوْ بَغْلَيْنِ مِنَ الوَرِقِ ؛ الوِقْرُ ، بِكَسْرِ الواوِ : الحِمْلُ يُرِيدُ حِمْلَ بَغْلٍ أَوْ حِمْلَيْنِ أَخِلَّةً مِنَ الفِضَّةِ كانُوا يَأْكُلُونَ بِها الطَّعامَ فَأَعْطَوْها لِيُمَكَّنُوا مِنْ عادَتِهِمْ فى الزَّمْزَمَةِ ؛ وَمِنْهُ الحَدِيثُ : لَعَلَّهُ أَوْقَرَ راحِلَتَهُ ذَهَباً ، أَىْ حَمَّلَها وِقْراً.

وَرَجُلٌ مُوقَرٌ : ذُو وِقْرٍ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

لَقَدْ جَعَلَتْ تَبْدُو شَواكِلُ مِنْكُما
كَأَنَّكُما بِى مُوقَرانِ مِنَ الجَمْرِ

وَامْرَأَةٌ مُوقَرَةٌ : ذاتُ وِقْرٍ. الفَرَّاءُ : امْرَأَةٌ مُوقَرَةٌ ، بِفَتْحِ القافِ ، إِذا حَمَلَتْ حَمْلاً ثَقِيلاً. وَأَوْقَرَتِ النَّخْلَةُ أَىْ كَثُرَ حَمْلُها ؛ وَنَخْلَةٌ مُوقِرَةٌ وَمُوقِرٌ وَمُوقَرَةٌ وَمُوقَرٌ وَمِيقارٌ ؛ قالَ :

مِنْ كُلِّ بائِنَةٍ تُبِينُ عُذُوقَها
عَنْها وَحاضِنَةٍ لَها مِيقارِ

قالَ الجَوْهَرِىُّ : نَخْلَةٌ مُوقَرٌ عَلَى غَيْرِ القِياسِ ، لِأَنَّ الفِعْلَ لَيْسَ لِلنَّخْلَةِ ، وَإِنَّما قِيلَ مُوقِرٌ ، بِكَسْرِ القافِ ، عَلَى قِياسِ قَوْلِكَ امْرَأَةٌ حامِلٌ لِأَنَّ حَمْلَ الشَّجَرِ مُشَبَّهٌ بِحمل النِّساءِ ، فَأَمَّا مُوقَرٌ ، بِالفَتْحِ ، فَشاذٌّ ، قَدْ رُوِىَ فى قَوْلِ لَبِيدٍ يَصِفُ نَخْلاً :

عُصَبٌ كَوارِعُ فى خَلِيجٍ مُحَلَّمٍ
حَمَلَتْ فَمِنْها مُوقَرٌ مَكْمُومُ

وَالجَمْعُ مَواقِرُ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ قُطْبَةَ بْنِ الخَضْراءِ مِنْ بَنِى القَيْنِ :

لِمَنْ ظُعُنٌ تَطالَعُ مِنْ سِتارٍ
مَعَ الإِشْراقِ كَالنَّخْلِ الوِقارِ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ما أَدْرِى ما واحِدُهُ ، قالَ : وَلَعَلَّهُ قَدَّرَ نَخْلَةً واقِراً أَوْ وَقِيراً فَجاءَ بِهِ عَلَيْهِ.

وَاسْتَوْقَرَ وِقْرَهُ طَعاماً : أَخَذَهُ. وَاسْتَوْقَرَ إِذا حَمَلَ حِمْلاً ثَقِيلاً. وَاسْتَوْقَرَتِ الإِبِلُ : سَمِنَتْ وَحَمَلَتِ الشُّحُومَ ؛ قالَ :

كَأَنَّها مِنْ بُدُنٍ وَاسْتِيقارْ
دَبَّتْ عَلَيْها عارِماتُ الأَنْبارْ

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « فَالحامِلاتِ وِقْراً » ؛ يَعْنِى السَّحابَ يَحْمِلُ الماءَ الَّذِى أَوْقَرَها.

وَالوَقارُ : الحِلْمُ وَالرَّزانَةُ ؛ وَقَرَ يَقِرُ وَقاراً وَوَقارَةً وَوَقَرَ قِرَةً وَتَوَقَّرَ وَاتَّقَرَ : تَرَزَّنَ.

وَفى الحَدِيثِ : لَمْ يَسْبِقْكُمْ أَبُو بَكْرٍ بِكَثْرَةِ صَوْمٍ وَلا صَلاةٍ وَلَكِنَّهُ بِشَىْءٍ وَقَرَ فى القَلْبِ ، وَفى رِوايَةٍ : لِسِرٍّ وَقَرَ فى صَدْرِهِ ، أَىْ سَكَنَ فِيهِ وَثَبَتَ مِنَ الوَقارِ وَالحِلْمِ وَالرَّزانَةِ ، وَقَدْ وَقَرَ يَقِرُ وَقاراً. وَالتَّيْقُورُ : فَيْعُولٌ مِنْهُ ، وَقِيلَ : لُغَةٌ فى التَّوْقِيرِ ، قالَ : وَالتَّيْقُورُ الوَقارُ وَأَصْلُهُ وَيْقُورٌ ، قُلِبَتِ الواوُ تاءً ؛ قالَ العَجَّاجُ :

فَإِنْ يَكُنْ أَمْسَى البِلَى تَيْقُورِى

أَىْ أَمْسَى وَقارِى ، وَيُرْوَى :

فَإِنْ أَكُنْ أَمْسَى البِلَى تَيْقُورِى

وَفى يَكُنْ عَلَى هَذا ضَمِيرُ الشَّأْنِ وَالحَدِيثِ ، وَالتَّاءُ فِيهِ مُبْدَلَةٌ مِنْ واوٍ ، قِيلَ : كانَ فى الأَصْلِ وَيْقُوراً فَأَبْدَلَ الواو تاءً حَمَلَهُ عَلَى فَيْعُولٍ ، وَيُقالُ حَمَلَهُ عَلَى تَفْعُولٍ ، مِثْلُ التَّذْنُوبِ وَنَحْوِهِ ، فَكَرِهَ الواوَ مَعَ الواوِ ، فَأَبْدَلَها تاءً لِئَلَّا يَشْتَبِهَ بِفَوْعُولٍ فَيُخالِفُ البِناءَ ، أَلا تَرَى أَنَّهُمْ أَبْدَلُوا الواوَ حِينَ أَعْرَبُوا فَقالُوا تَيْرُوزُ ؟

وَرَجُلٌ وَقارٌ وَوَقُورٌ وَوَقِرٌ(1) ؛ قالَ العَجَّاجُ يَمْدَحُ عُمَرَ بْنَ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ مَعْمَرٍ :

هَذا أَوانُ الجِدِّ إِذْ جَدَّ عُمَرْ
وَصَرَّحَ ابْنُ مَعْمَرٍ لِمَنْ ذَمَرْ

مِنْها :

بِكُلِّ أَخْلاقِ الشُّجاعِ قَدْ مَهَرْ
ثَبْتٌ إِذا ما صِيحَ بِالقَوْمِ وَقَرْ(2)

قَوْلُهُ ثَبْتٌ ، أَىْ هُوَ ثَبْتُ الجَنانِ فى الحَرْبِ وَمَوْضِعِ الخَوْفِ.

وَوَقُرَ الرَّجُلُ مِنَ الوَقارِ يَقِرُ ، فَهُوَ وَقُورٌ ، وَوَقُرَ يَوْقُرُ ، وَمَرَّةٌ وَقُورٌ.

وَوَقَرَ وَقْراً : جَلَسَ. وَقَوْلُهُ تَعالَى : « وَقِرْنَ فى بُيُوتِكُنَّ » ، قِيلَ : هُوَ مِنَ الوَقارِ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنَ الجُلُوسِ ، وَقَدْ قُلْنا إِنَّهُ مِنَ بابِ قَرَّ يَقِرُّ وَيَقَرُّ ، وَعَلَّلْناهُ فى مَوْضِعِهِ مِنَ المُضاعَفِ.

الأَصْمَعِىُّ : يُقالُ وَقَرَ يَقِرُ وَقاراً إِذا سَكَنَ. قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَالأَمْرُ قِرْ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : « وقِرْنَ فى بُيُوتِكُنَّ » قالَ : وَوَقَرَ يَوْقُرُ وَالأَمْرُ مِنْهُ أَوْقُرْ ، وَقُرِئَ : وَقَرْنَ ، بِالفَتْحِ ، فَهَذا مِنَ القَرارِ كَأَنَّهُ يُرِيدُ اقْرَرْنَ ، فَتُحْذَفُ الرَّاءُ الأُولَى لِلتَّخْفِيفِ وَتُلْقَى فَتْحَتُها عَلَى القافِ ، وَيُسْتَغْنَى عَنِ الأَلِفِ بِحَرَكَةِ ما بَعْدَها ، وَيَحْتَمِلُ قِراءَةُ مَنْ قَرَأَ بِالكَسْرِ أَيْضاً أَنْ يَكُونَ مِنَ اقْرِرْنَ ، بِكَسْرِ الرَّاءِ ، عَلَى هَذا كَما قُرِئَ : « فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ » بِفَتْحِ الظَّاءِ وَكَسْرِها ، وَهُوَ مِنْ شَواذِّ التَّخْفِيفِ.

وَوَقَّرَ الرَّجُلَ : بَجَّلَهُ. [وفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ] : « وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ » وَالتَّوْقِيرُ : التَّعْظِيمُ وَالتَّرْزِينُ. التَّهْذِيبُ : وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعالَى : « ما لَكُمْ لا تَرْجُونَ للهِ وَقاراً » ، فَإِنَّ الفَرَّاءَ قالَ : ما لَكُمْ لا تَخافُونَ للهِ عَظَمَةً.

وَوَقَّرْتُ الرَّجُلَ إِذا عَظَّمْتَهُ. وَفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ » ، وَالوَقارُ : السَّكِينَةُ وَالوَداعَةُ. وَرَجُلٌ وَقُورٌ وَوَقارٌ وَمُتَوَقِّرٌ : ذُو حِلْمٍ وَرَزانَةٍ. وَوَقَّرَ الدَّابَّةَ : سَكَّنَها ؛ قالَ :

(1) قوله : « ووقر » فى القاموس أنه بضم القاف.

(2) قوله : « ثبت إذا ما صيح إلخ » استشهد به الجوهرى على أن وقر فيه فعل حيث قال : ووقر الرجل إذا ثبت ، يقر وقاراً وقرة فهو وقور ، قال العجاج : « ثبت إذا ما صيح بالقوم وقر ».

 وقر

يَكادُ يَنْسَلُّ مِنَ التَّصْديرِ
عَلَى مُدَالاتِيَ وَالتَّوْقِيرِ

وَالوَقْرُ : الصَّدْعُ فى السَّاقِ . وَالوَقْرُ وَالوَقْرَةُ : كالوَكْتَةِ أَوِ الهَزْمَةِ تكُونُ فى الحَجَرِ أَوِ العَيْنِ أَوِ الحافِرِ أَوِ العَظْمِ ، وَالوَقْرَةُ أَعْظَمُ مِنَ الوَكْتَةِ . الجَوْهَرِيُّ : الوَقْرَةُ أَنْ يُصِيبَ الحافِرَ حَجَرٌ أَوْ غَيْرُهُ فَيَنْكُبُهُ ، تَقُولُ مِنْهُ : وَقِرَتِ الدَّابَّةُ ، بِالْكَسْرِ ، وَأَوْقَرَها اللهُ مِثْلُ رَهِصَتْ وَأَرْهَصَها اللهُ ، قالَ العَجَّاجُ :

وَأَباً حَمَتْ نُسُورُهُ الأَوْقارا

وَيُقالُ فى الصَّبْرِ عَلَى المُصِيبَةِ : كانَتْ وَقْرَةً فى صَخْرَةٍ ، يَعْنِى ثَلْمَةً وَهَزْمَةً ، أَىْ أَنَّهُ احْتَمَلَ المُصِيبَةَ وَلَمْ تُؤَثِّرْ فِيهِ إِلَّا مِثْلَ تِلْكَ الهَزْمَةِ فى الصَّخْرَةِ .

ابْنُ سِيدَهْ : وَقَدْ وُقِرَ العَظْمُ وَقْراً ، فَهُوَ مَوْقُورٌ وَوَقِيرٌ . وَرَجُلٌ وَقِيرٌ : بِهِ وَقْرَةٌ فى عَظْمِهِ أَىْ هَزْمَةٌ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

حَياءٌ لِنَفْسِى أَنْ أُرَى مُتَخَشِّعاً
لِوَقْرَةِ دَهْرٍ يَسْتَكِينُ وَقِيرُها

لِوَقْرَةِ دَهْرٍ أَىْ لِخَطْبٍ شَدِيدٍ أَتَيَقَّنُ فى حالَةٍ كالوَقْرَةِ فى العَظْمِ .

الأَصْمَعِىُّ : يُقالُ ضَرَبَهُ ضَرْبَةً وَقَرَتْ فى عَظْمِهِ أَىْ هَزَمَتْ ، وَكَلَّمْتُهُ كَلِمَةً وَقَرَتْ فى أُذُنِهِ أَىْ ثَبَتَتْ . وَالوَقْرَةُ تُصِيبُ الحافِرَ ، وَهِىَ أَنْ تَهْزِمَ العَظْمَ . وَالوَقْرُ فى العَظْمِ : شَىْءٌ مِنَ الكَسْرِ ، وَهُوَ الهَزْمُ ، وَرُبَّما كُسِرَتْ يَدُ الرَّجُلِ أَوْ رِجْلُهُ إِذا كانَ بِها وَقْرٌ ثُمَّ تُجْبَرُ فَهُوَ أَصْلَبُ لَها ، وَالوَقْرُ لا يَزالُ واهِناً أَبَداً . وَوَقَرْتُ العَظْمَ أَقِرُهُ وَقْراً : صَدَعْتُهُ ؛ قالَ الأَعْشَى :

يادَهْرُ قَدْ أَكْثَرْتَ فَجْعَتَنا
بِسَراتِنا وَوَقَرْتَ فى العَظْمِ

وَالوَقِيرُ وَالوَقِيرَةُ : النُّقْرَةُ العَظِيمَةُ فى الصَّخْرَةِ تُمْسِكُ الماءَ ، وَفى التَّهْذِيبِ : النُّقْرَةُ فى الصَّخْرَةِ العَظِيمَةِ تُمْسِكُ الماءَ ، وَفى الصِّحاحِ : نُقْرَةٌ فى الجَبَلِ عَظِيمَةٌ . وَفى الحَدِيثِ : التَّعَلُّمُ فى الصِّبا كالوَقْرَةِ فى الحَجَرِ ؛ الوَقْرَةُ : النُّقْرَةُ فى الصَّخْرَةِ ، أَرادَ أَنَّهُ يَثْبُتُ فى القَلْبِ ثَباتَ هٰذِهِ النُّقْرَةِ فى الحَجَرِ .

ابْنُ سِيدَهْ : تَرَكَ فُلانٌ قِرَةً ، أَىْ عِيالاً ، وَإِنَّهُ عَلَيْهِ لَقِرَةٌ أَىْ عِيالٌ ، وَما عَلَىَّ مِنْكَ قِرَةٌ أَىْ ثِقَلٌ ؛ قالَ :

لَمَّا رَأَتْ حَلِيلَتِى عَيْنَيَّهْ
وَلِمَّتِى كَأَنَّها حَلِيَّهْ
تَقُولُ هٰذا قِرَةٌ عَلَيَّهْ
يالَيْتَنِى بِالبَحْرِ أَوْ بِلِيَّهْ !

وَالقِرَةُ وَالوَقِيرُ : الصِّغارُ مِنَ الشَّاءِ ، وَقِيلَ : القِرَةُ الشَّاءُ وَالمالُ . وَالوَقِيرُ : الغَنَمُ ، وَفى المُحْكَمِ : القَطِيعُ الضَّخْمُ مِنَ الغَنَمِ ؛ قالَ اللِّحْيانِىُّ : زَعَمُوا أَنَّها خَمْسُمِائَةٍ ، وَقِيلَ : هِىَ الغَنَمُ عامَّةً ؛ وَبِهِ فَسَّرَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ قَوْلَ جَرِيرٍ :

كَأَنَّ سَلِيطاً فى جَواشِنِها الحَصَى[1]
إِذا حَلَّ بَيْنَ الأَمْلَحَيْنِ وَقِيرُها

وَقِيلَ : هِىَ غَنَمُ أَهْلِ السَّوادِ ، وَقِيلَ : إِذا كانَ فِيها كِلابُها وَرِعاؤُها فَهِىَ وَقِيرٌ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ بَقَرَةَ الوَحْشِ :

مُوَلَّعَةٌ خَنْساءُ لَيْسَتْ بِنَعْجَةٍ
يُدَمِّنُ أَجْوافَ المِياهِ وَقِيرُها

وَكَذٰلِكَ القِرَةُ ، وَالهاءُ عِوَضُ الواوِ ، وَقالَ الأَغْلَبُ العِجْلِىُّ :

ما إِنْ رَأَيْنا مَلِكاً أَغارا
أَكْثَرَ مِنْهُ قِرَةً وَقارا

قالَ الرَّمادِىُّ[2] : دَخَلْتُ عَلَى الأَصْمَعِىِّ فى مَرَضِهِ الَّذِى ماتَ فِيهِ فَقُلْتُ : يا أَبا سَعِيدٍ ما الوَقِيرُ ؟ فَأَجابَنِى بِضَعْفِ صَوْتٍ فَقالَ : الوَقِيرُ الغَنَمُ بِكَلْبِها وَحِمارِها وَراعِيها ، لا يَكُونُ وَقِيراً إِلَّا كَذٰلِكَ . وَفى حَدِيثِ طَهْفَةَ : وَوَقِيرٌ كَثِيرُ الرَّسَلِ ؛ الوَقِيرُ : الغَنَمُ ، وَقِيلَ : أَصْحابُها ، وَقِيلَ : القَطِيعُ مِنَ الضَّأْنِ خاصَّةً ، وَقِيلَ : الغَنَمُ وَالكِلابُ وَالرِّعاءُ جَمِيعاً ، أَىْ أَنَّها كَثِيرَةُ الإِرْسالِ فى المَرْعَى .

وَالوَقَرِىُّ : راعِى الوَقِيرِ ، نُسِبَ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ؛ قالَ الكُمَيْتُ :

وَلا وَقَرِيِّينَ فى ثَلَّةٍ
يُجاوِبُ فِيها الثُّؤاجُ اليُعارا

وَيُرْوَى : وَلا قَرَوِيِّينَ ، نِسْبَةً إِلَى القَرْيَةِ الَّتِى هِىَ المِصْرُ .

التَّهْذِيبُ : وَالوَقِيرُ الجَماعَةُ مِنَ النَّاسِ وَغَيْرِهِم .

وَرَجُلٌ مُوَقَّرٌ أَىْ مُجَرَّبٌ ، وَرَجُلٌ مُوَقَّرٌ إِذا وَقَّحَتْهُ الأُمُورُ وَاسْتَمَرَّ عَلَيْها . وَقَدْ وَقَّرَتْنِى الأَسْفارُ ، أَىْ صَلَّبَتْنِى وَمَرَّنَتْنِى عَلَيْها ؛ قالَ ساعِدَةُ الهُذَلِىُّ يَصِفُ شُهْدَةً :

أُتِيحَ لَها شَثْنُ البَراثِنِ مُكْزَمٌ
أَخُو حُزَنٍ قَدْ وَقَّرَتْهُ كُلُومُها

لَها : لِلنَّحْلِ . مُكْزَمٌ قَصِيرٌ . حُزَنٌ مِنَ الأَرْضِ : واحِدَتُها حُزْنَةٌ .

وَفَقِيرٌ وَقِيرٌ : جَعَلَ آخِرَهُ عِماداً لِأَوَّلِهِ ، وَيُقالُ : يَعْنِى بِهِ ذِلَّتَهُ وَمَهانَتَهُ ، كَما أَنَّ الوَقِيرَ صِغارُ الشَّاءِ ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ :

نَبْحَ كِلابِ الشاءِ عَنْ وَقِيرِها

وَقالَ ابْنُ سِيدَهْ : يُشَبَّهُ بِصِغارِ الشَّاءِ فى مَهانَتِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِى قَدْ أَوْقَرَهُ الدَّيْنُ ، أَىْ أَثْقَلَهُ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنَ الوَقْرِ الَّذِى هُوَ الكَسْرُ ، وَقِيلَ هُوَ إِتْباعٌ .

وَفى صَدْرِهِ وَقْرٌ عَلَيْكَ ، بِسُكُونِ القافِ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) وَالمَعْرُوفُ وَغْرٌ . الأَصْمَعِىُّ : بَيْنَهُم وَقْرَةٌ وَوَغْرَةٌ ، أَىْ ضِغْنٌ وَعَداوَةٌ .

وَواقِرَةُ وَالوَقِيرُ : مَوْضِعانِ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

فَإِنَّكَ حَقًّا أَىَّ نَظْرَةِ عاشِقٍ
نَظَرْتَ وَقُدْسٌ دُونَها وَوَقِيرُ

---

(١) قوله : «جواشنها» كذا فى الأصل هنا وفى مادة «جشن» وفى الديوان أيضاً . وفى المحكم «جوانبها» . وقوله : «الحصى» بالحاء المهملة المفتوحة كذا فى الأصل وفى المحكم : ورواية الديوان «الخُصى» بخاء معجمة مضمومة .
[عبد الله]

(٢) قوله : «الرمادىّ» تحريف صوابه «الزيادىّ» ، وهو أبو إسحاق إبراهيم بن سفيان ، من رواة الأصمعىّ .
[عبد الله]

وَالمُوَقَّرُ : مَوْضِعٌ بِالشَّامِ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

أَشاعَتْ قُرَيْشٌ لِلفَرَزْدَقِ خَزْيَةً
وَتِلْكَ الوُفُودُ النَّازِلُونَ المُوَقَّرا

• وقز • الأَزْهَرِيُّ : قَرَأْتُ فى نَوادِرِ أَبِى عَمْرٍو : المُتَوَقِّزُ الَّذِى لا يَكادُ يَنامُ يَتَقَلَّبُ .

• وقس • اللَّيْثُ : الوَقْسُ الفاحِشَةُ وَذِكْرُها ؛ قالَ العَجَّاجُ :

وَحاصِنٍ من حاصِناتٍ مُلْسِ
عَنِ الأَذَى وَعَنْ قِرافِ الوَقْسِ

ضَرَبَ الجَرَبَ مَثَلاً لِلفاحِشَةِ قالَ : وَالوَقْسُ الصَّوْتُ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : أَخْطَأَ اللَّيْثُ فى تَفْسِيرِ الوَقْسِ فَجَعَلَهُ فاحِشَةً وَأَخْطَأَ فى لَفْظِ الوَقْسِ بِمَعْنَى الصَّوْتِ ، وَصَوابُهُ الوَقْشُ .

الجَوْهَرِيُّ : وَقَسَهُ وَقْساً أَىْ قَرَفَهُ . وَإِنَّ بِالبَعِيرِ لَوَقْساً إِذا قارَفَهُ شَىْءٌ مِنَ الجَرَبِ ، وَهُوَ بَعِيرٌ مَوْقُوسٌ . وَالوَقْسُ : الجَرَبُ ، وَقِيلَ : هُوَ أَوَّلُ الجَرَبِ قَبْلَ انْتِشارِهِ فى البَدَنِ ؛ قالَ :

الوَقْسُ يُعْدِى فَتَعَدَّ الوَقْسا

الأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ أَعْرابِيَّةً مِنْ بَنِى نُمَيْرٍ(١) كانَتِ اسْتَرْعَيَتْ إِبِلاً جُرْباً ، فَلَمَّا أَراحَتْها سَأَلَتْ صاحِبَ النَّعَمِ فَقالَتْ : أَيْنَ آوِى هَذِهِ المُوَقَّسَةَ ؟ أَرادَتْ بِالمُوَقَّسَةِ الجُرْبَ ؛ وَمِنْ أَمْثالِهِمْ :

الوَقْسُ يُعْدِى فَتَعَدَّ الوَقْسا
مَنْ يَدْنُ لِلْوَقْسِ يُلاقِ تَعْسا

الوَقْسُ : الجَرَبُ . وَالتَّعْسُ : الهَلاكُ ؛ يُضْرَبُ مَثَلاً لِتَجَنُّبِ مَنْ تَكْرَهُ صُحْبَتَهُ . وَيُقالُ : إِنَّ بِهِ لَوَقْساً إِذا قارَفَهُ شَىْءٌ مِنَ الجَرَبِ ؛ وَأَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ لِلْعَجَّاجِ :

يَصْفَرُّ لِلْيُبْسِ اصْفِرارَ الوَرْسِ
مِنْ عَرَقِ النَّضْحِ عَصِيمَ الدَّرْسِ
مِنَ الأَذَى وَمِنْ قِرافِ الوَقْسِ

(١) قوله : « بنى نمير » فى التهذيب : « بنى تميم » .

[عبد الله]

وَقَوْمٌ أَوْقاسٌ : نَطِفُونَ مُتَّهَمُونَ يُشَبَّهُونَ بِالجَرْباءِ . تَقُولُ العَرَبُ : لا مِساسَ لامِساسَ ، ولا خَيْرَ فى الأَوْقاسِ . وَرَأَيْتُ أَوْقاساً مِنَ النَّاسِ أَىْ أَخْلاطاً ، وَلاواحِدَ لَها .

وَالوَقْسُ : السُّقَّاطُ والعَبِيدُ (عَنْ كُراعٍ) .

• وقش • الوَقْشُ وَالوَقَشُ والوَقْشَةُ وَالوَقَشَةُ : الصَّوْتُ والحَرَكَةُ .

وَأُقَيْشٌ : جَدُّ النَّمِرِ ، سُمِّىَ بِذٰلِكَ لأَنَّ أَباهُ نَظَرَ إِلَى أُمِّهِ وقَدْ حَبِلَتْ بِهِ فَقالَ : ما هٰذا الَّذِى يَتَوَقَّشُ فى بَطْنِكِ ؟ أَىْ يَتَحَرَّكُ .

ويُقالُ : سَمِعْتُ وَقْشَهُ ، أَىْ حِسَّهُ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، ﷺ ، قالَ : دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَسَمِعْتُ وَقْشاً خَلْفِى فَإِذا بِلالٌ . قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : يُقالُ سَمِعْتُ وَقْشَ فُلانٍ ، أَىْ حَرَكَتَهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

لأَخْفافِها بِاللَّيْلِ وَقْشٌ كَأَنَّهُ
عَلَى الأَرْضِ تَرْشافُ الظِّباءِ السَّوانِحِ (٢)

وَذَكَرَهُ الأَزْهَرِىُّ فى حَرْفِ الشِّينِ والسِّينِ فَيَكُونانِ لُغَتَيْنِ . وَتَوَقَّشَ ، أَىْ تَحَرَّكَ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

فَدَعْ عَنْكَ الصِّبَا ولَدَيْكَ هَمًّا
تَوَقَّشَ فى فُؤَادِكَ وَاخْتِيالا

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : هٰذا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِىُّ : وَلَدَيْكَ هَمٌّ ، قالَ وَصَوابُ إِنْشادِهِ : وَلَدَيْكَ هَمًّا ، عَلَى الإِغْراءِ ؛ قالَ : وَكَذا أَنْشَدَهُ بِالنَّصْبِ فى فَصْلِ الرَّاءِ ، وَالْمَعْنَى عَلَيْهِ والإِعْرابُ ، أَلاَ تَراهُ عَطَفَ عَلَيْهِ قَوْلَهُ وَاخْتِيالا ؟ وَالْمَعْنَى دَعْ عَنْكَ الصِّبا وَاصْرِفْ هِمَّتَكَ واخْتِيالَكَ إِلَى الْمَمْدُوحِ ؛ ولِهٰذا يَقُولُ بَعْدَهُ :

(٢) قوله : « ترشاف » بالشين المعجمة فى التهذيب « ترساف » بالسين المهملة ، ولكل وجه ، فبالشين المعجمة يعنى صوت رشف الماء ، وبالسين المهملة يعنى مشيها مشى المقيّد .

[عبد الله]

إِلَى ابْنِ الْعامِرِىِّ إِلَى بِلالٍ
قَطَعْتُ بِأَرْضِ مَعْقُلَةَ الْعِدَالا

مَعْقُلَةُ : اسْمُ أَرْضٍ ، وَالْعِدَالُ : أَنْ يُعادِلَ بَيْنَ أَمْرَيْنِ مايَعْدِلُ بِهِ عَنْ هَواهُ .

ووَقَشَ مِنْهُ وَقْشاً : أَصابَ مِنْهُ عَطاءً . وَالْوَقْشُ : الْعَيْبُ .

ووَقْشٌ : اسْمُ رَجُلٍ مِنَ الأَوْسِ . وَبَنُو وَقْشٍ : حَىٌّ مِنَ الأَنْصارِ . ووُقَيْشٌ : حَىٌّ مِنَ الْعَرَبِ . وأُقَيْشُ بْنُ ذُهْلٍ : مِنْ شُعَرائِهِمْ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) قالَ : إِنَّما أَصْلُهُ وُقَيْشٌ فَأَبْدَلُوا مِنَ الْواوِ هَمْزَةً ؛ قالَ : وَكَذٰلِكَ الأَصْلُ عِنْدِى فِيما أَنْشَدَهُ سِيبَوَيْهِ لِلنَّابِغَةِ :

كَأَنَّكَ مِنْ جِمالِ بَنِى أُقَيْشٍ
يُقَعْقَعُ خَلْفَ رِجْلَيْهِ بِشَنٍّ

إِنَّما أَصْلُهُ الْواوُ فَأُبْدِلَ إِذْ لايُعْرَفُ فى الْكَلامِ أَقْشٌ .

الْجَوْهَرِىُّ : بَنُو أُقَيْشٍ قَوْمٌ مِنَ الْعَرَبِ ، وأَصْلُ الأَلِفِ فِيهِ واوٌ مِثْلُ أُقِّتَتْ وَوُقِّتَتْ ، وأَنْشَدَ بَيْتَ النَّابِغَةِ ، وقالَ كَأَنَّكَ جَمَلٌ مِنْ جِمالِهِمْ فَحَذَفَ كَما قالَ تَعالَى : « وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتابِ إِلاَّ لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ » ؛ أَىْ وما مِنْ أَهْلِ الْكِتابِ أَحَدٌ إِلاَّ لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ . قالَ أَبُو تُرابٍ : سَمِعْتُ مُبْتَكِراً يَقُولُ الْوَقْشُ وَالْوَقْصُ صِغارُ الْحَطَبِ الَّذِى تُشَيَّعُ بِهِ النَّارُ .

• وقص • الْوَقَصُ ، بِالتَّحْرِيكِ : قِصَرُ الْعُنُقِ كَأَنَّما رُدَّ فى جَوْفِ الصَّدْرِ ، وَقِصَ يَوْقَصُ وَقَصاً ، وَهُوَ أَوْقَصُ ، وَامْرَأَةٌ وَقْصاءُ ، وأَوْقَصَهُ اللهُ ؛ وَقَدْ يُوصَفُ بِذٰلِكَ الْعُنُقُ فَيُقالُ : عُنُقٌ أَوْقَصُ وعُنُقٌ وَقْصاءُ ، حَكاها اللِّحْيانِىُّ . ووَقَصَ عُنُقَهُ يَقِصُها وَقْصًا : كَسَرَها ودَقَّها ، قالَ : ولا يَكُونُ وَقَصَتِ الْعُنُقُ نَفْسَها ، إِنَّما هُوَ وُقِصَتْ . خالِدُ ابْنُ جَنْبَةَ : وُقِصَ الْبَعِيرُ ، فَهُوَ مَوْقُوصٌ إِذا أَصْبَحَ داؤُهُ فى ظَهْرِهِ لا حَراكَ بِهِ ، وَكَذٰلِكَ الْعُنُقُ وَالظَّهْرُ فى الْوَقْصِ ، وَيُقالُ : وُقِصَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مَوْقُوصٌ ؛ وَقَوْلُ الرَّاجِزِ :

مازالَ شَيّبانُ شَدِيدًا هَبَصُهْ
حَتَّى أَتاهُ قِرْنُهُ فَوَقَصُهْ

قَالَ : أَرادَ فَوَقَصَهُ ، فَلَمَّا وَقَفَ عَلَى الْهاءِ نَقَلَ حَرَكَتَها وَهِيَ الضَّمَّةُ إِلَى الصَّادِ قَبْلَها فَحَرَّكَها بِحَرَكَتِها .

ووَقَصَ الدَّيْنُ عُنُقَهُ : كَذٰلِكَ عَلَى الْمَثَلِ . وكُلُّ ماكُسِرَ فَقَدْ وُقِصَ . ويُقالُ : وَقَصْتُ رَأْسَهُ إِذا غَمَزْتَهُ غَمْزاً شَدِيداً ، ورُبَّما انْدَقَّتْ مِنْهُ الْعُنُقُ . وفى حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : أَنَّهُ قَضَى فى الْوَقِصَةِ وَالْقَامِصَةِ وَالْقَارِصَةِ بالدِّيَةِ أَثْلاثاً ، وهُنَّ ثَلاثُ جَوارٍ رَكِبَتْ إِحْداهُنَّ الأُخْرَى ، فَقَرَصَتِ الثَّالِثَةُ الْمَرْكُوبَةَ فَقَمَصَتْ ، فَسَقَطَتِ الرَّاكِبَةُ ، فَقَضَى لِلَّتِى وُقِصَتْ ، أَى انْدَقَّ عُنُقُها بِثُلُثَى الدِّيَةِ عَلَى صاحِبَتَيْها .

وَالْواقِصَةُ بِمَعْنَى الْمَوْقُوصَةِ كَما قالُوا آشِرَةٌ بِمَعْنَى مَأْشُورَةٍ ؛ كَما قالَ :

أَناشِرُ لازالَتْ يَمِينُكَ آشِرَه

أَىْ مَأْشُورَةً .

وَفِى الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلاً كانَ واقِفاً مَعَ النَّبِىِّ ، صلى الله عليه وسلم ، وَهُوَ مُحْرِمٌ فَوَقَصَتْ بِهِ ناقَتُهُ فى أَخاقِيقِ جِرْذانٍ فَماتَ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْوَقْصُ كَسْرُ الْعُنُقِ ، ومِنْهُ قِيلَ لِلرَّجُلِ أَوْقَصُ إِذا كانَ مائِلَ الْعُنُقِ قَصِيرَها ، ومِنْهُ يُقالُ : وَقَصْتُ الشَّىْءَ إِذا كَسَرْتَهُ ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ يَذْكُرُ النَّاقَةَ :

فَبَعَثْتُها تَقِصُ الْمَقاصِرَ بَعْدَما
كَرَبَتْ حَياةُ النَّارِ لِلْمُتَنَوِّرِ

أَىْ تَدُقُّ وتكْسِرُ . وَالْمَقاصِرُ : أُصُولُ الشَّجَرِ ، الْواحِدُ مَقْصُورٌ . ووَقَصَتِ الدَّابَّةُ الأَكَمَةَ : كَسَرَتْها ؛ قالَ عَنْتَرَةُ :

خَطَّارَةٌ غِبَّ السُّرَى مَوَّارَةٌ
تَقِصُ الإِكامَ بِذاتِ خُفٍّ مِيثَمِ

ويُرْوَى : تَطِسُ . وَالْوَقَصُ : دُقاقُ الْعِيدانِ تُلْقَى عَلَى النَّارِ . يُقالُ : وَقِّصْ عَلَى نارِكَ ؛ قالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ يَصِفُ امْرَأَةً :

لا تَصْطَلِى النَّارَ إِلاّ مُجْمَراً أَرِجاً
قَدْ كَسَّرَتْ مِنْ يَلَنْجُوجٍ لَهُ وَقَصا

ووَقَّصَ عَلَى نارِهِ : كَسَّرَ عَلَيْها الْعِيدانَ . قالَ أَبُو تُرابٍ : سَمِعْتُ مُبْتَكِراً يَقُولُ : الْوَقَشُ وَالْوَقَصُ صِغارُ الْحَطَبِ الَّذِى تُشَيَّعُ بِهِ النَّارُ .

ووَقَصَتْ بِهِ راحِلَتُهُ وَهُوَ كَقَوْلِكَ : خُذِ الْخِطامَ وخُذْ بِالْخِطامِ ؛ وفى الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِىَّ ، صلى الله عليه وسلم ، أُتِىَ بِفَرَسٍ فَرَكِبَهُ فَجَعَلَ يَتَوَقَّصُ بِهِ . الأَصْمَعِىُّ : إِذا نَزا الْفَرَسُ فى عَدْوِهِ نَزْواً وَوَثَبَ وهُوَ يُقارِبُ الْخَطْوَ فَذٰلِكَ التَّوَقُّصُ ، وقَدْ تَوَقَّصَ . وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : التَّوَقُّصُ أَنْ يَقْصُرَ عَنِ الْخَبَبِ ويَزِيدَ عَلَى الْعَنَقِ وَيَنْقُلَ قَوائِمَهُ نَقْلَ الْخَبَبِ غَيْرَ أَنَّها أَقْرَبُ قَدْراً إِلَى الأَرْضِ وهُوَ يَرْمِى نَفْسَهُ وَيَخُبُّ . وفى حَدِيثِ أُمِّ حَرامٍ : رَكِبَتْ دابَّةً فَوَقَصَتْ بِها فَسَقَطَتْ عَنْها فَماتَتْ .

ويُقالُ : مَرَّ فُلانٌ تَتَوَقَّصُ بِهِ فَرَسُهُ .

والدَّابَّةُ تَذُبُّ بِذَنَبِها فَتَقِصُ عَنْها الذُّبابَ وَقْصاً إِذا ضَرَبَتْهُ بِهِ فَقَتَلَتْهُ . والدَّوابُّ إِذا سارَتْ فى رُءُوسِ الإِكامِ وَقَصَتْها ، أَىْ كَسَرَتْ رُءُوسَها بِقَوائِمِها ، وَالْفَرَسُ تَقِصُ الإِكامَ ، أَىْ تَدُقُّها .

وَالْوَقْصُ : إِسْكانُ الثَّانِى مِنْ مُتَفاعِلُنْ فَيَبْقَى مُتْفاعِلُنْ ، وهذا بِناءٌ غَيْرُ مَنْقُولٍ فَيُصْرَفُ عَنْهُ إِلَى بِناءٍ مُسْتَعْمَلٍ مَقُولٍ مَنْقُولٍ ، وهُوَ قَوْلُهُمْ مُسْتَفْعِلُنْ ، ثُمَّ تُحْذَفُ السِّينُ فَيَبْقَى مُتَفْعِلُنْ فَيُنْقَلُ فى التَّقْطِيعِ إِلى مُفاعِلُنْ ؛ وبَيْتُهُ أَنْشَدَهُ الْخَلِيلُ :

يَذُبُّ عَنْ حَرِيمِهِ بِسَيْفِهِ
ورُمْحِهِ ونَبْلِهِ وَيَحْتَمِى

سُمِّىَ بِذٰلِكَ لأَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ الَّذِى انْدَقَّتْ عُنُقُهُ .

ووَقَصَ رَأْسَهُ : غَمَزَهُ مِن سُفْلٍ .

وتَوَقَّصَ الْفَرَسُ : عَدا عَدْواً كَأَنَّهُ يَنْزُو فِيهِ .

وَالْوَقَصُ : ما بَيْنَ الْفَرِيضَتَيْنِ مِن الإِبِلِ وَالْغَنَمِ ، واحِدُ الأَوْقاصِ فى الصَّدَقَةِ ، وَالْجَمْعُ أَوْقاصٌ ، وَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُ الأَوْقاصَ فى الْبَقَرِ خاصَّةً ، وَالأَشْناقَ فى الإِبِلِ خاصَّةً ، وهُما جَمِيعاً ما بَيْنَ الْفَرِيضَتَيْنِ .

وفى حَدِيثِ مُعاذِ بْنِ جَبَلٍ : أَنَّهُ أُتِىَ بِوَقَصٍ فى الصَّدَقَةِ وهُوَ بِالْيَمَنِ فَقالَ : لَمْ يَأْمُرْنِى رَسُولُ اللهِ ، صلى الله عليه وسلم ، فِيهِ بِشَىْءٍ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قالَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبانِىُّ : الْوَقَصُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، هُوَ ما وَجَبَتْ فِيهِ الْغَنَمُ مِنْ فَرائِضِ الصَّدَقَةِ فى الإِبِلِ ما بَيْنَ الْخَمْسِ إِلَى الْعِشْرِينَ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : ولا أَرَى أَبا عَمْرٍو حَفِظَ هذا ، لأَنَّ سُنَّةَ النَّبِىِّ ، صلى الله عليه وسلم ، أَنَّ فى خَمْسٍ مِنَ الإِبِلِ شاةً ، وَفى عَشْرٍ شاتَيْنِ إِلَى أَرْبَعٍ وعِشْرِينَ فى كُلِّ خَمْسٍ شاةٌ ، قالَ : ولكِنِ الْوَقَصُ عِنْدَنا ما بَيْنَ الْفَرِيضَتَيْنِ وهُوَ مازادَ عَلَى خَمْسٍ مِنَ الإِبِلِ إِلى تِسْعٍ ، ومازادَ عَلَى عَشْرٍ إِلى أَرْبَعَ عَشْرَةَ ، وكَذٰلِكَ ما فَوْقَ ذٰلِكَ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّى : يُقَوِّى قَوْلَ أَبِى عَمْرٍو ويَشْهَدُ بِصِحَّتِهِ قَوْلُ مُعاذٍ فى الْحَدِيثِ إِنَّهُ أُتِىَ بِوَقَصٍ فى الصَّدَقَةِ يَعْنِى بِغَنَمٍ أُخِذَتْ فى صَدَقَةِ الإِبِلِ ، فَهذا الْخَبَرُ يَشْهَدُ بِأَنَّهُ لَيْسَ الْوَقَصُ ما بَيْنَ الْفَرِيضَتَيْنِ لأَنَّ ما بَيْنَ الْفَرِيضَتَيْنِ لا شَىْءَ فِيهِ ، وَإِذا كانَ لا زَكاةَ فِيهِ فَكَيْفَ يُسَمَّى غَنَماً ؟ الْجَوْهَرِىُّ : الْوَقَصُ نَحْوُ أَنْ تَبْلُغَ الإِبِلُ خَمْساً فَفِيها شاةٌ ، ولا شَىْءَ فى الزِّيادَةِ حَتَّى تَبْلُغَ عَشْراً ، فَما بَيْنَ الْخَمْسِ إِلَى الْعَشْرِ وَقَصٌ ، وكَذٰلِكَ الشَّنَقُ ، وَبَعْضُ الْعُلَماءِ يَجْعَلُ الْوَقَصَ فى الْبَقَرِ خاصَّةً ، وَالشَّنَقَ فى الإِبِلِ خاصَّةً ، قالَ : وهُما جَمِيعاً ما بَيْنَ الْفَرِيضَتَيْنِ . وفى حَدِيثِ جابِرٍ : وكانَتْ عَلَىَّ بُرْدَةٌ فَخالَفْتُ بَيْنَ طَرَفَيْها ثُمَّ تَواقَصْتُ عَلَيْها كَىْ لا تَسْقُطَ ، أَى انْحَنَيْتُ وتَقاصَرْتُ لأُمْسِكَها بِعُنُقِى .

وَالأَوْقَصُ : الَّذِى قَصُرَتْ عُنُقُهُ خِلْقَةً .

وواقِصَةُ : مَوْضِعٌ ، وقِيلَ : ماءٌ ، وقِيلَ : مَنْزِلٌ بِطَرِيقِ مَكَّةَ .

ووُقَيْصٌ : اسْمٌ .

• **وقط** • الْوَقْطُ وَالْوَقِيطَةُ : حُفْرَةٌ فى غِلَظٍ أَوْ جَبَلٍ يَجْتَمِعُ فِيها ماءُ السَّماءِ . ابْنُ سِيدَهْ : الْوَقْطُ وَالْوَقِيطُ كالرَّدْهَةِ فى الْجَبَلِ يَسْتَنْقِعُ فِيهِ

الْماءُ تُتَّخَذُ فِيها حِياضٌ تَحْبِسُ الْماءَ لِلْمارَّةِ ، واسْمُ ذٰلِكَ الْمَوْضِعِ أَجْمَعَ وَقْطٌ ، وهُوَ مِثْلُ الْوَجْذِ إِلا أَنَّ الْوَقْطَ أَوْسَعُ ، وَالْجَمْعُ وِقْطانٌ ووِقاطٌ وإِقاطٌ ، الْهَمْزَةُ بَدَلٌ مِنَ الْواوِ ؛ وأَنْشَدَ :

وأَخْلَفَ الْوِقْطانَ والْمَآجِلا

ولُغَةُ تَميمٍ فى جَمْعِهِ الإِقاطُ مِثْلُ إِشاحٍ ، يُصَيِّرُونَ كُلَّ واوٍ تَجِيءُ عَلَى هذا الْمِثالِ أَلِفاً . ويُقالُ : أَصابَتْنا السَّماءُ فَوَقَّطَ الصَّخْرُ ، أَىْ صارَ فِيهِ وَقْطٌ . وَالْوَقْطُ : ما يَكُونُ فى حَجَرٍ فى رَمْلٍ[1] وَجَمْعُهُ وِقاطٌ .

وَوَقَطَهُ وَقْطاً : صَرَعَهُ . ورَجُلٌ وَقِيطٌ : مَوْقُوطٌ ؛ أَنْشَدَ يَعْقُوبُ :

أَوْجَرْتُ حارِ لَهْذَماً سَلِيطا
تَرَكْتُهُ مُنْعَقِراً وَقِيطا

وكَذٰلِكَ الأُنْثَى بِغَيْرِ هاءٍ ، والجَمْعُ وَقْطَى وَوَقاطَى .

ووَقَطَهُ : قَلَبَهُ عَلَى رَأْسِهِ ورَفَعَ رِجْلَيْهِ فَضَرَبَهُما ، مَجْمُوعَتَيْنِ ، بِفِهْرٍ سَبْعَ مَرَّاتٍ ، وذٰلِكَ مِمَّا يُداوَى بِهِ . وَوَقَطَهُ بَعِيرُهُ : صَرَعَهُ فَغُشِيَ عَلَيْهِ . وأَكَلْتُ طَعاماً وَقَطَنِى ، أَىْ أَنامَنِى . وكُلُّ مُثْخَنٍ ضَرْباً أَوْ مَرَضاً أَوْ حُزْناً أَوْ شَيْئاً وَقِيطٌ . الأَحْمَرُ : ضَرَبَهُ فَوَقَطَهُ إِذا صَرَعَهُ صَرْعَةً لا يَقُومُ مِنْها . وَالْمَوْقُوطُ : الصَّرِيعُ . وَوَقَطَ بِهِ الأَرْضَ إِذا صَرَعَهُ . وفى الْحَدِيثِ : كانَ إِذا نَزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ وُقِطَ فى رَأْسِهِ ، أَىْ أَنَّهُ أَدْرَكَهُ الثِّقَلُ فَوَضَعَ رَأْسَهُ . يُقالُ : ضَرَبَهُ فَوَقَطَهُ ، أَىْ أَثْقَلَهُ ، ويُرْوَى بِالظَّاءِ بِمَعْناهُ كَأَنَّ الظَّاءَ عاقَبَتِ الذَّالَ مِنْ وَقَذْتُ الرَّجُلَ أَقِذُهُ إِذا أَثْخَنْتَهُ بِالضَّرْبِ .

ابْنُ شُمَيْلٍ : الْوَقِيطُ وَالْوَقِيعُ الْمَكانُ الصُّلْبُ الَّذِى يَسْتَنْقِعُ فِيهِ الْماءُ فَلا يَرْزَأُ الْماءَ شَيْئاً .

ويَوْمُ الْوَقِيطِ : يَوْمٌ كانَ فى الإِسْلامِ بَيْنَ بَنِى تَمِيمٍ وبَكْرِ بْنِ وائِلٍ .

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وَالْوَقْطُ اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ قالَ طُفَيْلٌ :

عَرَفْتُ لِسَلْمَى بَيْنَ وَقْطٍ فَضَلْفَعٍ
مَنازِلَ أَقْوَتْ مِنْ مَصِيفٍ ومَرْبَعِ

• وقظ • الْوَقِيظُ : الْمُثْبَتُ الَّذِى لا يَقْدِرُ عَلَى النُّهُوضِ كالْوَقِيذِ (عَنْ كُراعٍ) الأَزْهَرِيُّ : أَمَّا الْوَقِيظُ فَإِنَّ اللَّيْثَ ذَكَرَهُ فى هذا الباب ، قالَ : وَزَعَمُوا أَنَّهُ حَوْضٌ لَيْسَ لَهُ أَعْضادٌ إِلا أَنَّهُ يَجْتَمِعُ فِيهِ ماءٌ كَثِيرٌ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وهذا خَطَأٌ مَحْضٌ وَتَصْحِيفٌ ، والصَّوابُ الْوَقْطُ ، بالطَّاءِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . وفى الْحَدِيثِ : كانَ إِذا نَزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ وُقِظَ فى رَأْسِهِ أَىْ أَنَّهُ أَدْرَكَهُ الثِّقَلُ فَوَضَعَ رَأْسَهُ . يُقالُ : ضَرَبَهُ فَوَقَظَهُ ، أَىْ أَثْقَلَهُ ، ويُرْوَى بِالظَّاءِ بِمَعْناهُ كَأَنَّ الظَّاءَ فِيهِ عاقَبَتِ الذَّالَ مِنْ وَقَذْتُ الرَّجُلَ أَقِذُهُ إِذا أَثْخَنْتَهُ بِالضَّرْبِ . وفى حَدِيثِ أَبِى سُفْيانَ وأُمَيَّةَ بْنِ أَبِى الصَّلْتِ : قالَتْ لَهُ هِنْدٌ عَنِ النَّبِيِّ ، ﷺ : يَزْعُمُ أَنَّهُ رَسُولُ اللهِ ! قالَ : فَوَقَظَتْنِى ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : قالَ أَبُو مُوسَى هٰكَذا جاءَ فى الرِّوايَةِ ، قالَ : وأَظُنُّ الصَّوابَ فَوَقَذَتْنِى ، بِالذَّالِ ، أَىْ كَسَرَتْنِى وهَدَّتْنِى .

• وقع • وَقَعَ عَلَى الشَّىْءِ ومِنْهُ يَقَعُ وَقْعاً ووُقُوعاً : سَقَطَ ، وَوَقَعَ الشَّىْءُ مِنْ يَدِى كَذٰلِكَ ، وأَوْقَعَهُ غَيْرُهُ وَوَقَعْتُ مِنْ كَذا وعَنْ كَذا وَقْعاً ، وَوَقَعَ الْمَطَرُ بِالأَرْضِ ، ولا يُقالُ سَقَطَ ، هذا قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ ، وَقَدْ حَكاهُ سِيبَوَيْهِ فَقالَ : سَقَطَ الْمَطَرُ مَكانَ كَذا فَمَكانَ كَذا .

ومَواقِعُ الْغَيْثِ : مَساقِطُهُ . ويُقالُ : وَقَعَ الشَّىْءُ مَوْقِعَهُ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : وَقَعَ رَبِيعٌ بِالأَرْضِ يَقَعُ وُقُوعاً لأَوَّلِ مَطَرٍ يَقَعُ فى الْخَرِيفِ . قالَ الْجَوْهَرِيُّ : ولا يُقالُ سَقَطَ . ويُقالُ : سَمِعْتُ وَقْعَ الْمَطَرِ وهُوَ شِدَّةُ ضَرْبِهِ الأَرْضَ إِذا وَبَلَ . ويُقالُ : سَمِعْتُ لِحَوافِرِ الدَّوابِّ وَقْعاً ووُقُوعاً ؛ وقَوْلُ أَعْشَى باهِلَةَ :

وَأَلْجَأَ الْكَلْبَ مَوْقُوعُ الصَّقِيعِ بِهِ
وَأَلْجَأَ الْحَيَّ مِنْ تَنْفاخِها الحَجَرُ[2]

إِنَّما هُوَ مَصْدَرٌ كالْمَجْلُودِ وَالْمَعْقُولِ .

وَالْمَوْقِعُ وَالْمَوْقِعَةُ : مَوْضِعُ الْوُقُوعِ (حَكَى الأَخِيرَةَ اللِّحْيانِيُّ) .

وَوِقاعَةُ السِّتْرِ ، بِالْكَسْرِ : مَوْقِعُهُ إِذا أُرْسِلَ . وفى حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّها قالَتْ لِعائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما : اجْعَلِى بَيْتَكِ حِصْنَكِ[3] وَوِقاعَةَ السِّتْرِ قَبْرَكِ (حَكاهُ الْهَرَوِيُّ فى الْغَرِيبَيْنِ) وقالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الْوِقاعَةُ ، بِالْكَسْرِ ، مَوْضِعُ وُقُوعِ طَرَفِ السِّتْرِ عَلَى الأَرْضِ إِذا أُرْسِلَ ، وهِيَ مَوْقِعُهُ ومَوْقِعَتُهُ ويُرْوَى بِفَتْحِ الْواوِ ، أَىْ ساحَةَ السِّتْرِ .

وَالْمِيقَعَةُ : داءٌ يَأْخُذُ الْفَصِيلَ كالْحَصْبَةِ فَيَقَعُ فَلا يَكادُ يَقُومُ .

وَوَقْعُ السَّيْفِ ووَقْعَتُهُ ووُقُوعُهُ : هَيْئَتُهُ ونُزُولُهُ بِالضَّرِيبَةِ ، وَالْفَعْلُ كالْفِعْلِ ، ووَقَعَ بِهِ ما كَرِهَ[4] يَقَعُ وُقُوعاً ووَقِيعَةً : نَزَلَ .

وفى الْمَثَلِ : الْحِذارُ أَشَدُّ مِنَ الْوَقِيعَةِ ، يُضْرَبُ ذٰلِكَ لِلرَّجُلِ يَعْظُمُ فى صَدْرِهِ الشَّىْءُ ، فَإِذا وَقَعَ فِيهِ كانَ أَهْوَنَ مِمَّا ظَنَّ ، وأَوْقَعَ ظَنَّهُ عَلَى الشَّىْءِ ووَقَّعَهُ ، كِلاهُما : قَدَّرَهُ وأَنْزَلَهُ . ووَقَعَ بِالأَمْرِ : أَحْدَثَهُ وأَنْزَلَهُ .

ووَقَعَ الْقَوْلُ وَالْحُكْمُ إِذا وَجَبَ . وَقَوْلُهُ تَعالَى : « وَإِذا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنا لَهُمْ دَابَّةً » ، قالَ الزَّجَّاجُ : مَعْناهُ ، واللهُ سُبْحانَهُ أَعْلَمُ ، وإِذا وَجَبَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنا لَهُمْ دابَّةً مِنَ الأَرْضِ ، وأَوْقَعَ بِهِ ما يَسُوءُهُ كَذٰلِكَ . وقالَ عَزَّ وجَلَّ : « وَلَمَّا وَقَعَ عَلَيْهِمُ الرِّجْزُ » ، مَعْناهُ أَصابَهُمْ ونَزَلَ بِهِمْ .

(١) قوله : « فى حجر فى رمل » كذا بالأصل وفى المحكم .

(٢) قوله : « تنفاخها الحجر » كذا بالأصل مضبوطاً ، ومثله فى شرح القاموس .

(٣) قوله : « اجعلى بيتك حصنك » كذا بالأصل . وفى النهاية : اجعلى حصنك بيتك .

(٤) قوله : « ماكره » فى الطبعات جميعها « ماكرٌ » ولا معنى له هنا ، والصواب ما أثبتناه عن المحكم .

[عبد الله]

وَوَقَعَ مِنْهُ الأَمْرُ مَوْقِعاً حَسَناً أَوْ سَيِّئاً : ثَبَتَ لَدَيْهِ ، وأَمَّا ما وَرَدَ فى الحَدِيثِ : اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ ، فَإِنَّها تَقَعُ مِنَ الجائِعِ مَوْقِعَها مِنَ الشَّبْعانِ ، فَإِنَّهُ أَرادَ أَنَّ شِقَّ التَّمْرَةِ لا يَتَبَيَّنُ لَهُ كَبِيرُ مَوْقِعٍ مِنَ الجائِعِ إِذا تَناوَلَهُ ، كَما لا يَتَبَيَّنُ عَلَى شِبَعِ الشَّبْعانِ إِذا أَكَلَهُ ، فَلا تَعْجِزُوا أَنْ تَتَصَدَّقُوا بِهِ ، وقِيلَ : لأَنَّهُ يَسْأَلُ هذا شِقَّ تَمْرَةٍ ، وذا شِقَّ تَمْرَةٍ ، وثالِثاً ورابِعاً فَيَجْتَمِعُ لَهُ ما يَسُدُّ بِهِ جَوْعَتَهُ . وأَوْقَعَ بِهِ الدَّهْرُ : سَطَا ، وهُوَ مِنْهُ .

وَالوَاقِعَةُ : الدَّاهِيَةُ . وَالوَاقِعَةُ : النَّازِلَةُ مِنْ صُرُوفِ الدَّهْرِ ، وَالوَاقِعَةُ : اسْمٌ مِنْ أَسْماءِ يَوْمِ القِيامَةِ . وَقَوْلُهُ تَعالَى : « إِذا وَقَعَتِ الوَاقِعَةُ . لَيْسَ لِوَقْعَتِها كاذِبَةٌ » ، يَعْنِى القِيامَةَ . قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : يُقالُ لِكُلِّ آتٍ يُتَوَقَّعُ قَدْ وَقَعَ الأَمْرُ كَقَوْلِكَ قَدْ جاءَ الأَمْرُ ، قالَ : وَالوَاقِعَةُ هٰهُنا السَّاعَةُ وَالقِيامَةُ .

وَالوَقْعَةُ وَالوَقِيعَةُ : الحَرْبُ وَالقِتالُ ، وقِيلَ : المَعْرَكَةُ ، وَالجَمْعُ الوَقائِعُ . وَقَدْ وَقَعَ بِهِمْ وأَوْقَعَ بِهِمْ فى الحَرْبِ وَالمَعْنَى واحِدٌ ، وإِذا وَقَعَ قَوْمٌ بِقَوْمٍ قِيلَ : واقَعُوهُمْ وأَوْقَعُوا بِهِمْ إِيقاعاً . وَالوَقْعَةُ وَالوَاقِعَةُ : صَدْمَةُ الحَرْبِ ، وواقَعُوهُمْ فى القِتالِ مُواقَعَةً وَوِقاعاً . وقالَ اللَّيْثُ : الوَقْعَةُ فى الحَرْبِ صَدْمَةٌ بَعْدَ صَدْمَةٍ . ووَقائِعُ العَرَبِ : أَيَّامُ حُرُوبِهِمْ . وَالوِقاعُ : المُواقَعَةُ فى الحَرْبِ ، قالَ القُطامِىُّ :

ومَنْ شَهِدَ المَلاحِمَ وَالوِقاعا (1)

وَالوَقْعَةُ : النَّوْمَةُ فى آخِرِ اللَّيْلِ .

وَالوَقْعَةُ : أَنْ يَقْضِىَ فى كُلِّ يَوْمٍ حاجَةً إِلى مِثْلِ ذٰلِكَ مِنَ الغَدِ ، وهُوَ مِنْ ذٰلِكَ .

(1) صدره :
ولو تستخبر العلماء عنا
وبعده :
بتغلب فى الحروب ألم يكونوا
أشدّ قبائل العرب امتناعا
(عن تاج العروس)
[عبد الله]

وتَبَرُّزُ الوَقْعَةِ ، أَى الغائِطِ مَرَّةً فى اليَوْمِ : قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ ويَعْقُوبُ : سُئِلَ رَجُلٌ عَنْ سَيْرِهِ كَيْفَ كانَ سَيْرُكَ ؟ قالَ : كُنْتُ آكُلُ الوَجْبَةَ ، وَأَنْجُو الوَقْعَةَ ، وأُعَرِّسُ إِذا أَفْجَرْتُ ، وأَرْتَحِلُ إِذا أَسْفَرْتُ ، وأَسِيرُ المَلْعَ وَالخَبَبَ وَالوَضْعَ ، فَأَتَيْتُكُمْ لِمُسْىِ سَبْعٍ ، الوَجْبَةُ : أَكْلَةٌ فى اليَوْمِ إِلى مِثْلِها مِنَ الغَدِ ، ابْنُ الأَثِيرِ : تَفْسِيرُهُ الوَقْعَةُ المَرَّةُ مِنَ الوُقُوعِ السُّقُوطِ ، وَأَنْجُو مِنَ النَّجْوِ الحَدَثِ ، أَى آكُلُ مَرَّةً واحِدَةً وأُحْدِثُ مَرَّةً فى كُلِّ يَوْمٍ ، وَالمَلْعُ فَوْقَ المَشْىِ ودُونَ الخَبَبِ ، وَالوَضْعُ فَوْقَ الخَبَبِ ، وقَوْلُهُ لِمُسْىِ سَبْعٍ ، أَىْ لِمَساءِ سَبْعٍ .

الأَصْمَعِىُّ : وَالتَّوْقِيعُ فى السَّيْرِ شَبِيهٌ بِالتَّلْقِيفِ وهُوَ رَفْعُهُ يَدَهُ إِلَى فَوْقُ .

ووَقَّعَ القَوْمُ تَوْقِيعاً إِذا عَرَّسُوا ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

إِذا وَقَّعُوا وهْناً أَناخُوا مَطِيَّهُمْ

وطائِرٌ واقِعٌ إِذا كانَ عَلَى شَجَرٍ أَوْ مَوْكِناً ، قالَ الأَخْطَلُ :

كَأَنَّما كانُوا غُراباً واقِعًا
فَطارَ لَمَّا أَبْصَرَ الصَّواعِقا (2)

ووَقَعَ الطَّائِرُ يَقَعُ وُقُوعاً ، والاسْمُ الوَقْعَةُ : نَزَلَ عَنْ طَيَرانِهِ ، فَهُوَ واقِعٌ . وإِنَّهُ لَحَسَنُ الوِقْعَةِ ، بِالكَسْرِ . وَطَيْرٌ وُقَّعٌ ووُقُوعٌ : واقِعَةٌ ، وَقَوْلُهُ :

فَإِنَّكَ وَالتَّأْبِينَ عُرْوَةَ بَعْدَما
دَعاكَ وأَيْدِينا إِلَيْهِ شَوارِعُ
لَكَالرَّجُلِ الحادِى وقَدْ تَلَعَ الضُّحَى
وطَيْرُ المَنايا فَوْقَهُنَّ أَواقِعُ

إِنَّما أَرادَ وواقِعُ جَمْعَ واقِعَةٍ فَهَمَزَ الواوَ الأُولَى .

ووَقِيعَةُ الطَّائِرِ ومَوْقَعَتُهُ ، بِفَتْحِ القافِ : مَوْضِعُ وُقُوعِهِ الَّذِى يَقَعُ عَلَيْهِ ويَعْتادُ الطَّائِرُ إِتْيانَهُ ، وَجَمْعُها مَواقِعُ .

(2) قوله : « الصواعقا » كذا بالأصل هنا ، وتقدم فى صقع : الصواقعا شاهداً على أنها لغة تميم فى الصواعق .

ومِيقَعَةُ البازِى : مَكانٌ يَأْلَفُهُ فَيَقَعُ عَلَيْهِ ، وأَنْشَدَ :

كَأَنَّ مَتْنَيْهِ مِنَ النَّفِىِّ
مَواقِعُ الطَّيْرِ عَلَى الصُّفِىِّ

شَبَّهَ ما انْتَشَرَ مِنْ ماءِ الاسْتِقاءِ بِالدَّلْوِ عَلَى مَتْنَيْهِ بِمَواقِعِ الطَّيْرِ عَلَى الصَّفا إِذا زَرَقَتْ عَلَيْهِ . وقالَ اللَّيْثُ : المَوْقِعُ مَوْضِعٌ لِكُلِّ واقِعٍ . تَقُولُ : إِنَّ هذا الشَّىْءَ لَيَقَعُ مِنْ قَلْبِى مَوْقِعاً ، يَكُونُ ذٰلِكَ فى المَسَرَّةِ وَالمَساءَةِ .

وَالنَّسْرُ الواقِعُ : نَجْمٌ سُمِّىَ بِذٰلِكَ كَأَنَّهُ كاسِرٌ جَناحَيْهِ مِنْ خَلْفِهِ ، وقِيلَ : سُمِّىَ واقِعاً لأَنَّ بِحِذائِهِ النَّسْرَ الطَّائِرَ ، فَالنَّسْرُ الواقِعُ شامِىٌّ ، وَالنَّسْرُ الطَّائِرُ حَدُّهُ ما بَيْنَ النُّجُومِ الشَّامِيَّةِ وَاليَمانِيَةِ ، وَهُوَ مُعْتَرِضٌ غَيْرُ مُسْتَطِيلٍ ، وَهُوَ نَيِّرٌ ومَعَهُ كَوْكَبانِ غامِضانِ ، وَهُوَ بَيْنَهُما وِقافٌ كَأَنَّهُما لَهُ كالجَناحَيْنِ قَدْ بَسَطَهُما ، وكَأَنَّهُ يَكادُ يَطِيرُ وهُوَ مَعَهُما مُعْتَرِضٌ مُصْطَفٌّ ، ولِذٰلِكَ جَعَلُوهُ طائِراً ، وأَمَّا الواقِعُ فَهُوَ ثَلاثَةُ كَواكِبَ كَالأَثافِىِّ ، فَكَوْكَبانِ مُخْتَلِفانِ لَيْسا عَلَى هَيْئَةِ النَّسْرِ الطَّائِرِ ، فَهُما لَهُ كالجَناحَيْنِ ولٰكِنَّهُما مُنْضَمَّانِ إِلَيْهِ كَأَنَّهُ طائِرٌ وَقَعَ . وإِنَّهُ لَوَاقِعُ الطَّيْرِ ، أَى ساكِنٌ لَيِّنٌ . ووَقَعَتِ الدَّوابُّ ووَقَّعَتْ : رَبَضَتْ . وَوَقَعَتِ الإِبِلُ ووَقَّعَتْ : بَرَكَتْ ، وقِيلَ : وَقَّعَتْ ، مُشَدَّدَةً ، اطْمَأَنَّتْ بِالأَرْضِ بَعْدَ الرِّىِّ ، أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

حَتَّى إِذا وَقَّعْنَ بِالأَنْباثِ
غَيْرَ خَفِيفاتٍ ولا غِراثِ

وإِنَّما قالَ غَيْرَ خَفِيفاتٍ ولا غِراثٍ لأَنَّها قَدْ شَبِعَتْ وَرَوِيَتْ فَثَقُلَتْ .

وَالوَقِيعَةُ فى النَّاسِ : الغِيبَةُ ، ووَقَعَ فِيهِمْ وُقُوعاً ووَقِيعَةً : اغْتابَهُمْ ، وقِيلَ : هُوَ أَنْ يَذْكُرَ فى الإِنْسانِ ما لَيْسَ فِيهِ . وهُوَ رَجُلٌ وَقَّاعٌ وَوَقَّاعَةٌ أَىْ يَغْتابُ النَّاسَ . وَقَدْ أَظْهَرَ الوَقِيعَةَ فى فُلانٍ إِذا عابَهُ . وفى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : فَوَقَعَ بِى أَبِى ، أَىْ لامَنِى وعَنَّفَنِى . يُقالُ : وَقَعْتُ بِفُلانٍ إِذا لُمْتَهُ ووَقَعْتُ فِيهِ إِذا عِبْتَهُ وذَمَمْتَهُ ، ومِنْهُ حَدِيثُ طارِقٍ : ذَهَبَ

رَجُلٌ لِيَقَعَ فى خالِدٍ، أَىْ يَذُمَّهُ ويَعِيبَهُ ويَغْتابَهُ.

ووَقاعِ : دائِرَةٌ عَلى الْجاعِرَتَيْنِ أَوْ حَيْثُما كانَتْ مِنْ كَىٍّ، وقِيلَ : هِىَ كَيَّةٌ تَكُونُ بَيْنَ الْقَرْنَيْنِ قَرْنَى الرَّأْسِ؛ قالَ عَوْفُ ابْنُ الأَحْوَصِ :

وكُنْتُ إِذا مُنِيتُ بِخَصْمٍ سَوْءٍ
دَلَفْتُ لَهُ فَأَكْوِيهِ وَقاعِ

وهٰـذا الْبَيْتُ نَسَبَهُ الأَزْهَـرِىُّ لِقَيْسِ ابْنِ زُهَيْرٍ. قالَ الْكِسائِىُّ : كَوَيْتُهُ وقاعِ، قالَ : ولا تَكُونُ إِلاَّ دارَةً حَيْثُ كانَتْ، يَعْنِى لَيْسَ لَها مَوْضِعٌ مَعْلُومٌ. وقالَ شَمِرٌ : كَواهُ وَقاعِ إِذا كَوَى أُمَّ رَأْسِهِ. يُقالُ : وَقَعْتُهُ أَقَعُهُ إِذا كَوَيْتَهُ تِلْكَ الْكَيَّةَ، ووَقَعَ فى الْعَمَلِ وُقُوعاً : أَخَذَ.

وواقَعَ الأُمورَ مُواقَعَةً ووِقاعاً : داناها؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ وأُرَى قَوْلَ الشّاعِرِ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

ويُطْرِقُ إِطْراقَ الشُّجاعِ وعِنْدَهُ
إِذا عُدَّتِ الْهَيْجا وِقاعُ مُصادِفِ

إِنَّما هُوَ مِنْ هٰذا، قالَ : وأَمَّا ابْنُ الأَعْرابِىِّ فَلَمْ يُفَسِّرْهُ.

وَالْوِقاعُ : مُواقَعَةُ الرَّجُلِ امْرَأَتَهُ إِذا باضَعَها وخالَطَها. وواقَعَ الْمَرْأَةَ ووَقَعَ عَلَيْها : جامَعَها؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وأُراهُما عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ.

وَالْوَقائِعُ : الْمَناقِعُ؛ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ :

رَشِيفَ الْغُرَيْرِيّاتِ ماءَ الْوَقائِعِ

وَالْوَقِيعُ : مَناقِعُ الْماءِ، وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْوَقِيعُ مِنَ الأَرْضِ الْغَلِيظُ الَّذِى لا يُنَشِّفُ الْماءَ ولا يُنْبِتُ بَيِّنُ الْوَقاعَةِ، وَالْجَمْعُ وُقُعٌ.

وَالْوَقِيعَةُ : مَكانٌ صُلْبٌ يُمْسِكُ الْماءَ، وكَذٰلِكَ النُّقْرَةُ فى الْجَبَلِ يَسْتَنْقِعُ فِيها الْماءُ، وجَمْعُها وَقائِعُ؛ قالَ :

إِذا ما اسْتَبالُوا الْخَيْلَ كانَتْ أَكُفُّهُمْ
وَقائِعَ لِلأَبْوالِ وَالْماءُ أَبْرَدُ

يَقُولُ : كانُوا فى فَلاةٍ فَاسْتَبالُوا الْخَيْلَ فى أَكُفِّهِمْ فَشَرِبُوا أَبْوالَها مِنَ الْعَطَشِ. وحَكَى ابْنُ شُمَيْلٍ : أَرْضٌ وَقِيعَةٌ لا تَكادُ تُنَشِّفُ الْماءَ مِنَ الْقِيعانِ وغَيْرِها مِنَ الْقِفافِ وَالْجِبالِ، قالَ : وأَمْكِنَةٌ وُقُعٌ بَيِّنَةُ الْوَقاعَةِ، قالَ : وسَمِعْتُ يَعْقُوبَ بْنَ مَسْلَمَةَ الأَسَدِىَّ يَقُولُ : أَوْقَعَتِ الرَّوْضَةُ إِذا أَمْسَكَتِ الْماءَ؛ وأَنْشَدَنى فِيهِ :

مُوقِعَةٌ جَنْجاثُها قَدْ أَنْوَرا

والْوَقِيعَةُ : نُقْرَةٌ فى مَتْنِ حَجَرٍ فى سَهْلٍ أَوْ جَبَلٍ يَسْتَنْقِعُ فِيها الْماءُ، وهِىَ تَصْغُرُ وتَعْظُمُ حَتَّى تُجاوِزَ حَدَّ الْوَقِيعَةِ فَتَكُونَ وقِيطاً؛ قالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

الزّاجِرُ الْعِيسِ فى الإِمْلِيسِ أَعْيُنُها
مِثْلُ الْوَقائِعِ فى أَنْصافِها السَّمَلُ

وَالْوَقْعُ، بِالتَّسْكِينِ : الْمَكانُ الْمُرْتَفِعُ مِنَ الْجَبَلِ، وفى التَّهْذِيبِ : الْوَقْعُ الْمَكانُ الْمُرْتَفِعُ وهُوَ دُونَ الْجَبَلِ. وَالْوَقْعُ : الْحَصَى الصِّغارُ، واحِدَتُها وَقْعَةٌ. وَالْوَقَعُ، بِالتَّحْرِيكِ : الْحِجارَةُ، واحِدَتُها وَقَعَةٌ؛ قالَ الذُّبْيانِىُّ :

بَرَى وَقَعُ الصَّوّانِ حَدَّ نُسُورِها
فَهُنَّ لِطافٌ كالصِّعادِ الذَّوائِدِ[1]

وَالتَّوْقِيعُ : رَمْىٌ قَرِيبٌ لا تُباعِدُهُ كَأَنَّكَ تُرِيدُ أَنْ تُوقِعَهُ عَلى شَىْءٍ، وكَذٰلِكَ تَوْقِيعُ الأَرْكانِ. وَالتَّوْقِيعُ : الإِصابَةُ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

وقَدْ جَعَلَتْ بَوائِقُ مِنْ أُمُورٍ
تُوَقِّعُ دُونَهُ وتَكُفُّ دُونِى

والتَّوَقُّعُ : تَنَظُّرُ الأَمْرِ، يُقالُ : تَوَقَّعْتُ مَجِيئَهُ وتَنَظَّرْتُهُ. وتَوَقَّعَ الشَّىْءَ وَاسْتَوْقَعَهُ : تَنَظَّرَهُ وتَخَوَّفَهُ.

وَالتَّوْقِيعُ : تَظَنِّى الشَّىْءِ وتَوَهُّمُهُ، يُقالُ : وَقِّعْ أَىْ أَلْقِ ظَنَّكَ عَلى شَىْءٍ، وَالتَّوْقِيعُ بِالظَّنِّ وَالْكَلامِ وَالرَّمْىِ يَعْتَمِدُهُ لِيَقَعَ عَلَيْهِ وَهْمُهُ.

وَالْوَقْعُ وَالْوَقِيعُ : الأَثَرُ الَّذِى يُخالِفُ اللَّوْنَ.

والتَّوْقِيعُ : سَحْجٌ فى ظَهْرِ الدّابَّةِ، وقِيلَ : فى أَطْرافِ عِظامِ الدّابَّةِ مِنَ الرُّكُوبِ، ورُبَّما انْحَصَّ عَنْهُ الشَّعَرُ ونَبَتَ أَبْيَضَ، وهُوَ مِنْ ذٰلِكَ. وَالتَّوْقِيعُ : الدَّبَرُ. وبَعِيرٌ مُوَقَّعُ الظَّهْرِ : بِهِ آثارُ الدَّبَرِ، وقِيلَ : هُوَ إِذا كانَ بِهِ الدَّبَرُ. وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ لِلْحَكَمِ بْنِ عَبْدَلٍ الأَسَدِىِّ :

مِثْلُ الْحِمارِ الْمُوَقَّعِ الظَّهْرِ لا
يُحْسِنُ مَشْياً إِلاَّ إِذا ضُرِبا

وفى الْحَدِيثِ : قَدِمَتْ عَلَيْهِ حَلِيمَةُ فَشَكَتْ إِلَيْهِ جَدْبَ الْبِلادِ، فَكَلَّمَ لَها خَدِيجَةَ فَأَعْطَتْها أَرْبَعِينَ شاةً وبَعِيراً مُوَقَّعاً لِلظَّعِينَةِ؛ الْمُوَقَّعُ : الَّذِى بِظَهْرِهِ آثارُ الدَّبَرِ لِكَثْرَةِ ما حُمِلَ عَلَيْهِ ورُكِبَ، فَهُوَ ذَلُولٌ مُجَرَّبٌ، وَالظَّعِينَةُ : الْهَوْدَجُ هٰهُنا؛ ومِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : مَنْ يَدُلُّنِى عَلى نَسِيجِ وَحْدِهِ؟ قالُوا : ما نَعْلَمُهُ غَيْرَكَ، فَقالَ : ما هِىَ إِلاَّ إِبِلٌ مُوَقَّعٌ ظُهُورُها، أَىْ أَنا مِثْلُ الإِبِلِ الْمُوَقَّعَةِ فى الْعَيْبِ بِدَبَرِ ظُهُورِها؛ وأَنْشَدَ الأَزْهَرِىُّ :

ولَمْ يُوَقَّعْ بِرُكُوبٍ حَجَبُهْ

وَالتَّوْقِيعُ : إِصابَةُ الْمَطَرِ بَعْضَ الأَرْضِ وإِخْطاؤُهُ بَعْضاً، وقِيلَ : هُوَ إِنْباتُ بَعْضِها دُونَ بَعْضٍ؛ قالَ اللَّيْثُ : إِذا أَصابَ الأَرْضَ مَطَرٌ مُتَفَرِّقٌ أَصابَ وأَخْطأَ، فَذٰلِكَ تَوْقِيعٌ فى نَبْتِها.

والتَّوْقِيعُ فى الْكِتابِ : إِلْحاقُ شَىْءٍ فِيهِ بَعْدَ الْفَراغِ مِنْهُ، وقِيلَ : هُوَ مُشْتَقٌّ مِنَ التَّوْقِيعِ الَّذِى هُوَ مُخالَفَةُ الثّانى لِلأَوَّلِ. قالَ الأَزْهَرِىُّ : تَوْقِيعُ الْكاتِبِ فى الْكِتابِ الْمَكْتُوبِ أَنْ يُجْمِلَ بَيْنَ تَضاعِيفِ سُطُورِهِ مَقاصِدَ الْحاجَةِ ويَحْذِفَ الْفُضُولَ، وهُوَ مَأْخُوذٌ مِنْ تَوْقِيعِ الدَّبَرِ ظَهْرَ الْبَعِيرِ، فَكَأَنَّ الْمُوَقِّعَ فى الْكِتابِ يُؤَثِّرُ فى الأَمْرِ الَّذِى كُتِبَ الْكِتابُ فِيهِ ما يُؤَكِّدُهُ ويُوجِبُهُ. وَالتَّوْقِيعُ :

---

(١) قوله : « الذوائد » بهامش الأصل صوابه : الذوابل.
(ونقول : الذوابل هى الصواب، لأن البيت من قصيدة لاميّة للنابغة).

ما يُوَقَّعُ في الْكِتابِ. ويُقالُ: السُّرورُ تَوْقِيعٌ جائِزٌ.

ووَقَعَ الْحَدِيدَ وَالْمُدْيَةَ والسَّيْفَ وَالنَّصْلَ يَقَعُها وَقْعاً: أَحَدَّها وضَرَبَها؛ قالَ الأَصْمَعِيُّ: يُقال ذٰلِكَ إِذا فَعَلْتَهُ بَيْنَ حَجَرَيْنِ؛ قالَ أَبُو وَجْزَةَ السَّعْدِيُّ:

حَرَّى مُوَقَّعة ماجَ الْبَنانُ بِها
عَلَى خِضَمٍّ يُسَقَّى الْماءَ عَجّاجِ

أَرادَ بِالْحَرَّى الْمِرْماةَ الْعَطْشَى.

ونَصْلٌ وقِيعٌ: مُحَدَّدٌ، وكَذٰلِكَ الشَّفْرَةُ بِغَيْرِ هاءٍ؛ قالَ عَنْتَرَةُ:

وآخَرُ مِنْهُمُ أَجْرَرْتُ رُمْحِي
وفي الْبَجْلِيِّ مِعْبَلَةٌ وقِيعُ

هٰذا الْبَيْتُ رَواهُ الأَصْمَعِيُّ: وفي الْبَجَلِيِّ، فَقالَ لَهُ أَعْرابِيٌّ كانَ بِالْمِرْبَدِ: أَخْطَأْتَ[1] ياشَيْخُ! ما الَّذِي يَجْمَعُ بَيْنَ عَبْسٍ وبَجِيلَةَ؟

وَالْوَقِيعُ مِنَ السُّيوفِ: ما شُحِذَ بِالْحَجَرِ. وسِكِّينٌ وقِيعٌ أَيْ حَدِيدٌ وُقِعَ بِالْمِيقَعَةِ، يُقالُ: قَعْ حَدِيدَكَ؛ قالَ الشَّمّاخُ.

يُباكِرْنَ الْعِضاه بِمُقْنَعاتٍ
نَواجِذُهُنَّ كَالْحَدَإِ الْوَقِيعِ

ووَقَعْتُ السِّكِّينَ: أَحْدَدْتُها. وسِكِّينٌ مُوَقَّعٌ أَيْ مُحَدَّدٌ. وَاسْتَوْقَعَ السَّيْفُ: احْتاجَ إِلى الشَّحْذِ.

وَالْمِيقَعَةُ: ما وُقِعَ بِهِ السَّيْفُ، وقِيلَ: الْمِيقَعَةُ الْمِسَنُّ الطَّوِيلُ. وَالتَّوْقِيعُ: إِقْبالُ الصَّيْقَلِ عَلَى السَّيْفِ بِمِيقَعَتِهِ يُحَدِّدُهُ، ومِرْماةٌ مُوَقَّعَةٌ. وَالْمِيقَعُ وَالْمِيقَعَةُ، كِلاهُما: الْمِطْرَقَةُ. وَالْوَقِيعَةُ: كَالْمِيقَعَةِ، شاذٌّ لأَنَّها آلَةٌ، والآلَةُ إِنَّما تَأْتي عَلَى مِفْعَلٍ؛ قالَ الْهُذَلِيُّ:

رَأَى شَخْصَ مَسْعُودِ بْنِ سَعْدٍ بِكَفِّهِ
حَدِيدٌ حَدِيثٌ بِالْوَقِيعَةِ مُعْتَلِي

(١) قوله: «أخطأت إلخ» في مادة بجل من الصحاح: وبجلة بطن من سليم والنسبة إليهم بجلى بالتسكين، ومنه قول عنترة: وفي البجلى إلخ.

وقَوْلُ الشَّاعِرِ:

دَلَفْتُ لَهُ بِأَبْيَضَ مَشْرَفِيٍّ
كَأَنَّ عَلَى مَواقِعِهِ غُبارا

يَعْنِي بِهِ مَواقِعَ الْمِيقَعَةِ وهِيَ الْمِطْرَقَةُ، وأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لابْنِ حِلِّزَةَ:

أَنْمِي إِلى حَرْفٍ مُذَكَّرَةٍ
تَهِصُ الْحَصَى بِمَواقِعٍ خُنْسِ

ويُرْوَى: بِمَناسِمٍ مُلْسِ.

وفي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: نَزَلَ مَعَ آدَمَ، عَلَيْهِ السَّلامُ، الْمِيقَعَةُ وَالسِّنْدانُ وَالْكَلْبَتانِ؛ قالَ: الْمِيقَعَةُ الْمِطْرَقَةُ، وَالْجَمْعُ الْمَواقِعُ، وَالْمِيمُ زائِدَةٌ وَالْياءُ بَدَلٌ مِنَ الْواوِ قُلِبَتْ لِكَسْرَةِ الْمِيمِ.

وَالْمِيقَعَةُ: خَشَبَةُ الْقَصَّارِ الَّتِي يَدُقُّ عَلَيْها.

يُقالُ: سَيْفٌ وَقِيعٌ ورُبَّما وُقِّعَ بِالْحِجارَةِ.

وفي الْحَدِيثِ: ابْنُ أَخِي وَقِعٌ، أَيْ مَرِيضٌ مُشْتَكٍ، وأَصْلُ الْوَقَعِ الْحِجارَةُ الْمُحَدَّدَةُ.

وَالْوَقَعُ: الْحَفاءُ؛ قالَ رُؤْبَةُ:

لا وَقَعٌ في نَعْلِهِ ولا عَسَمْ

وَالْوَقِعُ: الَّذِي يَشْتَكِي رِجْلَهُ مِنَ الْحِجارَةِ، وَالْحِجارَةُ الْوَقَعُ. ووَقِعَ الرَّجُلُ وَالْفَرَسُ يَوْقَعُ وَقَعاً، فَهُوَ وَقِعٌ: حَفِيَ مِنَ الْحِجارَةِ أَوِ الشَّوْكِ واشْتَكَى لَحْمَ قَدَمَيْهِ؛ زادَ الأَزْهَرِيُّ: بَعْدَ غَسْلٍ مِنْ غِلَظِ الأَرْضِ وَالْحِجارَةِ. وفي حَدِيثِ أُبَيٍّ: قالَ لِرَجُلٍ لَوِ اشْتَرَيْتَ دابَّةً تَقِيكَ الْوَقَعَ؛ هُوَ بِالتَّحْرِيكِ أَنْ تُصِيبَ الْحِجارَةُ الْقَدَمَ فَتُوهِنَها. يُقالُ: وَقِعْتُ أَوْقَعُ وَقَعاً؛ ومِنْهُ قَوْلُ أَبِي الْمِقْدامِ واسْمُهُ جَسّاسُ بْنُ قُطَيْبٍ:

يا لَيْتَ لي نَعْلَيْنِ مِنْ جِلْدِ الضَّبُعْ
وشُرُكاً مِنَ اسْتِها لا تَنْقَطِعْ
كُلَّ الْحِذاءِ يَحْتَذِي الْحافِي الْوَقِعْ

قالَ الأَزْهَرِيُّ: مَعْناهُ أَنَّ الْحاجَةَ تَحْمِلُ صاحِبَها عَلَى التَّعَلُّقِ بِكُلِّ شَيْءٍ قَدَرَ عَلَيْهِ، قالَ: ونَحْوٌ مِنْهُ قَوْلُهُمُ الْغَرِيقُ يَتَعَلَّقُ بِالطُّحْلُبِ.

ووَقِعَتِ الدَّابَّةُ تَوْقَعُ إِذا أَصابَها داءٌ ووَجَعٌ في حافِرِها مِنْ وَطْءٍ عَلَى غِلَظٍ، وَالْغِلَظُ هُوَ الَّذِي يَبْرِي حَدَّ نُسُورِها، وقَدْ وَقَّعَهُ الْحَجَرُ تَوْقِيعاً كَما يُسَنُّ الْحَدِيدُ بِالْحِجارَةِ. ووَقَّعَتِ الْحِجارَةُ الْحافِرَ فَقَطَعَتْ سَنابِكَهُ تَوْقِيعاً، وحافِرٌ وَقِيعٌ: وَقَعَتْهُ الْحِجارَةُ فَغَضَّتْ مِنْهُ. وحافِرٌ مَوْقُوعٌ: مِثْلُ وَقِيعٍ؛ ومِنْهُ قَوْلُ رُؤْبَةَ:

لأْمٍ يَدُقُّ الْحَجَرَ الْمُدَمْلَقا
بِكُلِّ مَوْقُوعِ النُّسُورِ أَخْلَقا[2]

وقَدَمٌ مَوْقُوعَةٌ: غَلِيظَةٌ شَدِيدَةٌ؛ وقالَ اللَّيْثُ في قَوْلِ رُؤْبَةَ:

يَرْكَبُ قَيْناهُ وقِيعاً ناعِلا

الْوَقِيعُ: الْحافِرُ الْمُحَدَّدُ كَأَنَّهُ شُحِذَ بِالأَحْجارِ كَما يُوقَعُ السَّيْفُ إِذا شُحِذَ، وقِيلَ: الْوَقِيعُ الْحافِرُ الصُّلْبُ، والنّاعِلُ الَّذِي لا يَحْفَى كَأَنَّ عَلَيْهِ نَعْلاً. ويُقالُ: طَرِيقٌ مُوَقَّعٌ مُذَلَّلٌ، ورَجُلٌ مُوَقَّعٌ مُنَجَّذٌ، وقِيلَ: قَدْ أَصابَتْهُ الْبَلايا (هٰذِهِ عَنِ اللِّحْيانِيِّ) وكَذٰلِكَ الْبَعِيرُ؛ قالَ الشَّاعِرُ:

فَما مِنْكُمُ أَفْناءَ بَكْرِ بْنِ وائِلٍ
بِغارَتِنا إِلَّا ذَلُولٌ مُوَقَّعُ

أَبُو زَيْدٍ: يُقالُ لِغِلافِ الْقارُورَةِ الْوَقْعَةُ وَالْوِقاعُ، والْوِقَعَةُ لِلْجَمِيعِ.

وَالْواقِعُ: الَّذِي يَنْقُرُ الرَّحَى وهُمُ الْوَقَعَةُ.

والْوَقِعُ: السَّحابُ الرَّقِيقُ، وأَهْلُ الْكُوفَةِ يُسَمُّونَ الْفِعْلَ الْمُتَعَدِّي واقِعاً.

وَالإِيقاعُ: مِنْ إِيقاعِ اللَّحْنِ وَالْغِناءِ وهُوَ أَنْ يُوقِعَ الأَلْحانَ ويُبَيِّنَها، وسَمَّى الْخَلِيلُ، رَحِمَهُ اللهُ، كِتاباً مِنْ كُتُبِهِ في ذٰلِكَ الْمَعْنَى كِتابَ الإِيقاعِ.

وَالْوَقَعَةُ: بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: هُمْ حَيٌّ مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ؛ وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ:

مِنْ عامِرٍ وسَلُولٍ أَوْ مِنَ الْوَقَعَهْ

ومَوْقُوعٌ: مَوْضِعٌ أَوْ ماءٌ. وواقِعٌ: فَرَسٌ

(٢) قوله: «لأم إلخ» عكس الجوهري البيت في مادة «دملق» وتبعه المؤلف هناك.

لِرَبِيعَةَ بْنِ جُشَمَ .

• **وقف** • الْوُقُوفُ : خِلافُ الْجُلُوسِ ، وَقَفَ بِالْمَكانِ وَقْفاً وَوُقُوفاً ، فَهُوَ واقِفٌ ، وَالْجَمْعُ وُقْفٌ وَوُقُوفٌ ، وَيُقالُ : وَقَفَتِ الدَّابَّةُ تَقِفُ وُقُوفاً ، وَوَقَفْتُها أَنا وَقْفاً . وَوَقَّفَ الدَّابَّةَ : جَعَلَها تَقِفُ ؛ وَقَوْلُهُ :

أَحْدَثُ مَوْقِفٍ مِنْ أُمِّ سَلْمٍ
تَصَدِّيها وَأَصْحابِي وُقُوفُ
وُقُوفٌ فَوْقَ عِيسٍ قَدْ أُمِلَّتْ
بَراهُنَّ الإِناخَةُ وَالْوَجِيفُ

إِنَّما أَرادَ وُقُوفٌ لإِبِلِهِمْ وَهُمْ فَوْقَها ؛ وَقَوْلُهُ :

أَحْدَثُ مَوْقِفٍ مِنْ أُمِّ سَلْمٍ

إِنَّما أَرادَ أَحْدَثُ مَواقِفَ هِيَ لِي مِنْ أُمِّ سَلْمٍ أَوْ مِنْ مَواقِفِ أُمِّ سَلْمٍ ، وَقَوْلُهُ تَصَدِّيها إِنَّما أَرادَ مُتَصَدَّاها ، وَإِنَّما قُلْتُ هٰذا لأُقابِلَ الْمَوْقِفَ الَّذِي هُوَ الْمَوْضِعُ بِالْمُتَصَدَّى الَّذِي هُوَ الْمَوْضِعُ ، فَيَكُونُ ذٰلِكَ مُقابَلَةَ اسْمٍ بِاسْمٍ ، وَمَكانٍ بِمَكانٍ ، وَقَدْ يَكُونُ مَوْقِفُ هٰهُنا وُقُوفِي ، فَإِذا كانَ ذٰلِكَ فالتَّصَدِّي عَلَى وَجْهِهِ ، أَيْ أَنَّهُ مَصْدَرٌ حِينَئِذٍ ، فَقابَلَ الْمَصْدَرَ بِالْمَصْدَرِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَمِمَّا جاءَ شاهِداً عَلَى أَوْقَفْتُ الدَّابَّةَ قَوْلُ الشَّاعِرِ : وَقَوْلُها وَالرِّكابُ مُوقَفَةٌ :

أَقِمْ عَلَيْنا أَخِي فَلَمْ أُقِمِ

وَقَوْلُهُ :

قُلْتُ لَها : قِفِي لَنا قالَتْ : قافْ

إِنَّما أَرادَ قَدْ وَقَفْتُ فاكْتَفَى بِذِكْرِ الْقافِ . قالَ ابْنُ جِنِّيّ : وَلَوْ نَقَلَ هٰذا الشَّاعِرُ إِلَيْنا شَيْئاً مِنْ جُمْلَةِ الْحالِ فَقالَ مَعَ قَوْلِهِ قالَتْ قافْ : وَأَمْسَكَتْ زِمامَ بَعِيرِها أَوْ عاجَتْهُ عَلَيْنا ، لَكانَ أَبْيَنَ لِما كانُوا عَلَيْهِ وَأَدَلَّ ، عَلَى أَنَّها أَرادَتْ قِفِي لَنا قِفِي لَنا ، أَيْ تَقُولُ لِي قِفِي لَنا مُتَعَجِّبَةً مِنْهُ ، وَهُوَ إِذا شاهَدَها وَقَدْ وَقَفَتْ عَلِمَ أَنَّ قَوْلَها قافْ إِجابَةٌ لَهُ لارَدٌّ لِقَوْلِهِ وَتَعَجُّبٌ مِنْهُ فِي قَوْلِهِ قِفِي لَنا .

اللَّيْثُ : الْوَقْفُ مَصْدَرُ قَوْلِكَ وَقَفْتُ الدَّابَّةَ وَوَقَفْتُ الْكَلِمَةَ وَقْفاً ، وَهٰذا مُجاوِزٌ ، فَإِذا كانَ لازِماً قُلْتَ وَقَفَتْ وُقُوفاً .

وَإِذا وَقَّفْتَ الرَّجُلَ عَلَى كَلِمَةٍ قُلْتَ : وَقَّفْتُهُ تَوْقِيفاً .

وَوَقَفَ الأَرْضَ عَلَى الْمَساكِينِ ، وَفِي الصِّحاحِ لِلْمَساكِينِ ، وَقْفاً : حَبَسَها ، وَوَقَفْتُ الدَّابَّةَ وَالأَرْضَ وَكُلَّ شَيْءٍ ، فَأَمَّا أَوْقَفَ فِي جَمِيعِ ما تَقَدَّمَ مِنَ الدَّوابِّ وَالأَرَضِينَ وَغَيْرِهِما فَهِيَ لُغَةٌ رَدِيئَةٌ ؛ قالَ أَبُو عَمْرِو بْنُ الْعَلاءِ : إِلَّا أَنِّي لَوْ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ واقِفٍ فَقُلْتُ لَهُ : ما أَوْقَفَكَ هٰهُنا ؟ لَرَأَيْتُهُ حَسَناً . وَحَكَى ابْنُ السِّكِّيتِ عَنِ الْكِسائِيِّ : ما أَوْقَفَكَ هٰهُنا ؟ وَأَيُّ شَيْءٍ أَوْقَفَكَ هٰهُنا ؟ أَيْ أَيُّ شَيْءٍ صَيَّرَكَ إِلى الْوُقُوفِ ؟ وَقِيلَ : وَقَفَ وَأَوْقَفَ سَواءٌ . قالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَلَيْسَ فِي الْكَلامِ أَوْقَفْتُ إِلَّا حَرْفٌ واحِدٌ أَوْقَفْتُ عَنِ الأَمْرِ الَّذِي كُنْتُ فِيهِ ، أَيْ أَقْلَعْتُ ؛ قالَ الطِّرِمَّاحُ :

قَلَّ فِي شَطِّ نَهْرَوانَ اغْتِماضِي
وَدَعانِي هَوَى الْعُيُونِ الْمِراضِ
جامِحاً فِي غَوايَتِي ثُمَّ أَوْقَفْـ
ـتُ رِضاً بِالتُّقَى وَذُو الْبِرِّ راضِي

قالَ : وَحَكَى أَبُو عَمْرٍو كَلَّمْتُهُمْ ثُمَّ أَوْقَفْتُ ، أَيْ سَكَتُّ ، وَكُلُّ شَيْءٍ تُمْسِكُ عَنْهُ تَقُولُ أَوْقَفْتُ ، وَيُقالُ : كانَ عَلَى أَمْرٍ فَأَوْقَفَ ، أَيْ أَقْصَرَ . وَتَقُولُ : وَقَفْتُ الشَّيْءَ أَقِفُهُ وَقْفاً ، وَلا يُقالُ فِيهِ أَوْقَفْتُ إِلَّا عَلَى لُغَةٍ رَدِيئَةٍ .

وَفِي كِتابِهِ لأَهْلِ نَجْرانَ : وَأَلَّا يُغَيَّرَ واقِفٌ مِنْ وِقِّيفاهُ ؛ الْواقِفُ : خادِمُ الْبِيعَةِ لأَنَّهُ وَقَفَ نَفْسَهُ عَلَى خِدْمَتِها ، وَالْوِقِّيفَى ، بِالْكَسْرِ وَالتَّشْدِيدِ وَالْقَصْرِ : الْخِدْمَةُ ، وَهِيَ مَصْدَرٌ كَالْخِصِّيصَى وَالْخِلِّيفَى .

وَقَوْلُهُ تَعالَى : « وَلَوْ تَرَى إِذْ وُقِفُوا عَلَى النَّارِ » يَحْتَمِلُ ثَلاثَةَ أَوْجُهٍ : جائِزٌ أَنْ يَكُونُوا عايَنُوها ، وَجائِزٌ أَنْ يَكُونُوا عَلَيْها وَهِيَ تَحْتَهُمْ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالأَجْوَدُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَى وُقِفُوا عَلَى النَّارِ أُدْخِلُوها فَعَرَفُوا مِقْدارَ عَذابِها كَما تَقُولُ : وَقَفْتُ عَلَى ما عِنْدَ فُلانٍ ، تُرِيدُ قَدْ فَهِمْتُهُ وَتَبَيَّنْتُهُ . وَرَجُلٌ وَقَّافٌ : مُتَأَنٍّ غَيْرُ عَجِلٍ ؛ قالَ :

وَقَدْ وَقَّفَتْنِي بَيْنَ شَكٍّ وَشُبْهَةٍ
وَما كُنْتُ وَقَّافاً عَلَى الشُّبُهاتِ

وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ : إِنَّ الْمُؤْمِنَ وَقَّافٌ مُتَأَنٍّ وَلَيْسَ كَحاطِبِ اللَّيْلِ ؛ وَالْوَقَّافُ : الَّذِي لا يَسْتَعْجِلُ فِي الأُمُورِ ، وَهُوَ فَعَّالٌ مِنَ الْوُقُوفِ . وَالْوَقَّافُ : الْمُحْجِمُ عَنِ الْقِتالِ كَأَنَّهُ يَقِفُ نَفْسَهُ عَنْهُ وَيَعُوقُها ؛ قالَ دُرَيْدٌ :

وَإِنْ يَكُ عَبْدُ اللهِ خَلَّى مَكانَهُ
فَما كانَ وَقَّافاً وَلا طائِشَ الْيَدِ

وَواقَفَهُ مُواقَفَةً وَوِقافاً : وَقَفَ مَعَهُ فِي حَرْبٍ أَوْ خُصُومَةٍ . التَّهْذِيبُ : أَوْقَفْتُ الرَّجُلَ عَلَى خِزْيِهِ إِذا كُنْتَ لا تَحْبِسُهُ بِيَدِكَ ، فَأَنا أُوقِفُهُ إِيقافاً ، قالَ : وَما لَكَ تَقِفُ دابَّتَكَ تَحْبِسُها بِيَدِكَ .

وَالْمَوْقِفُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي تَقِفُ فِيهِ حَيْثُ كانَ .

وَتَوْقِيفُ النَّاسِ فِي الْحَجِّ : وُقُوفُهُمْ بِالْمَواقِفِ . وَالتَّوْقِيفُ : كَالنَّصِّ ، وَتَواقَفَ الْفَرِيقانِ فِي الْقِتالِ . وَواقَفْتُهُ عَلَى كَذا مُواقَفَةً وَوِقافاً وَاسْتَوْقَفْتُهُ ، أَيْ سَأَلْتُهُ الْوُقُوفَ . وَالتَّوَقُّفُ فِي الشَّيْءِ : كَالتَّلَوُّمِ فِيهِ . وَأَوْقَفْتُ الرَّجُلَ عَلَى كَذا إِذا لَمْ تَحْبِسْهُ بِيَدِكَ .

وَالْواقِفَةُ : الْقَدَمُ ، يَمانِيَةٌ صِفَةٌ غالِبَةٌ .

وَالْمِيقَفُ : وَالْمِيقافُ عُودٌ أَوْ غَيْرُهُ يُسَكَّنُ بِهِ غَلَيانُ الْقِدْرِ كَأَنَّ غَلَيانَها يُوقَفُ بِذٰلِكَ (كِلاهُما عَنِ اللِّحْيانِيِّ) .

وَالْمَوْقُوفُ مِنْ عَرُوضِ مَشْطُورِ السَّرِيعِ وَالْمُنْسَرِحِ : الْجُزْءُ الَّذِي هُوَ مَفْعُولانْ ، كَقَوْلِهِ :

يَنْضَحْنَ فِي حافاتِها بِالأَبْوالْ

فَقَوْلُهُ بِالأَبْوالْ مَفْعُولانْ أَصْلُهُ مَفْعُولاتُ أُسْكِنَتِ التَّاءُ فَصارَ مَفْعُولاتْ ، فَنُقِلَ فِي التَّقْطِيعِ إِلى مَفْعُولانْ ، سُمِّيَ بِذٰلِكَ لأَنَّ حَرَكَةَ آخِرِهِ وُقِفَتْ فَسُمِّيَ مَوْقُوفاً ، كَما سُمِّيَتْ مِنْ وَقْطْ وَهٰذِهِ الأَشْياءُ الْمَبْنِيَّةُ عَلَى

سُكُونِ الأَواخِرِ مَوْقُوفاً .

ومَوْقِفُ الْمَرْأَةِ : يَداها وعَيْناها وما لا بُدَّ لَها مِنْ إِظْهارِهِ . الأَصْمَعِىُّ : بَدا مِنَ الْمَرْأَةِ مَوْقِفُها وهُوَ يَداها وعَيْناها وما لا بُدَّ لَها مِنْ إِظْهارِهِ . ويُقالُ لِلْمَرْأَةِ : إِنَّها الْحَسَنَةُ الْمَوْقِفَيْنِ ، وهُما الْوَجْهُ وَالْقَدَمُ . الْمُحْكَمُ : وإِنَّها لَجَمِيلَةُ مَوْقِفِ الرَّاكِبِ يَعْنى عَيْنَيْها وذِراعَيْها ، وهُوَ ما يَراهُ الرَّاكِبُ مِنْها .

ووَقَّفَتِ الْمَرْأَةُ يَدَيْها بِالْحِنَّاء إِذا نَقَّطَتْ فى يَدَيْها نَقْطاً .

ومَوْقِفُ الْفَرَسِ : ما دَخَلَ فى وَسَطِ الشَّاكِلَةِ ، وقِيلَ : مَوْقِفاهُ الهَزْمَتانِ اللَّتانِ فى كَشْحَيْهِ . أَبُو عُبَيْدَةَ : الْمَوْقِفانِ مِنَ الْفَرَسِ نُقْرَتا خاصِرَتَيْهِ . يُقالُ : فَرَسٌ شَدِيدُ الْمَوْقِفَيْنِ كَما يُقالُ شَدِيدُ الْجَنْبَيْنِ وحَبِطُ الْمَوْقِفَيْنِ إِذا كانَ عَظِيمَ الْجَنْبَيْنِ ، قالَ الْجَعْدِىُّ :

شَدِيدُ قِلاتِ الْمَوْقِفَيْنِ كَأَنَّما
بِهِ نَفَسٌ أَوْ قَدْ أَرادَ لِيَزْفِرا

وقالَ :

فَلِيقُ النَّسا حَبِطُ الْمَوْقِفَيْـ
ـنِ يَسْتَنُّ كالصَّدَعِ الأَشْعَبِ

وقِيلَ : مَوْقِفُ الدَّابَّةِ ما أَشْرَفَ مِنْ صُلْبِهِ عَلَى خاصِرَتِهِ .

التَّهْذِيبُ : قالَ بَعْضُهُمْ فَرَسٌ مُوَقَّفٌ وهُوَ أَبْرَشُ أَعْلَى الأُذُنَيْنِ كَأَنَّهُما مَنْقُوشَتانِ بِبَياضٍ ولَوْنُ سائِرِهِ ما كانَ .

وَالْوَقِيفَةُ : الأُرْوِيَّةُ تُلْجِئُها الْكِلابُ إِلى صَخْرَةٍ لا مَخْلَص لَها مِنْها فى الْجَبَلِ فَلا يُمْكِنُها أَنْ تَنْزِلَ حَتَّى تُصادَ ، قالَ :

فَلاَ تَحْسَبَنِّى شَحْمَةً مِنْ وَقِيفَةٍ
مُطَرَّدَةٍ مِمَّا تَصِيدُكَ سَلْفَعُ

وفى رِوايَةٍ : تَسَرَّطُها مِمَّا تَصِيدُكَ . وسَلْفَعُ اسْمُ كَلْبَةٍ ، وقِيلَ : الْوَقِيفَةُ الطَّرِيدَةُ إِذا أَعْيَتْ مِنْ مُطارَدَةِ الْكِلابِ . وقالَ الْجَوْهَرِىُّ : الْوَقِيفَةُ الْوَعِلُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ : وصَوابُهُ الْوَقِيفَةُ الأُرْوِيَّةُ . وكُلُّ مَوْضِعٍ حَبَسَتْهُ الْكِلابُ عَلَى أَصْحابِهِ ، فَهُوَ وَقِيفَةٌ .

ووَقَّفَ الْحَدِيثَ : بَيَّنَهُ . أَبُو زَيْدٍ : وَقَّفْتُ الْحَدِيثَ تَوْقِيفاً وبَيَّنْتُهُ تَبْيِيناً ، وهُما واحِدٌ . ووَقَّفْتُهُ عَلَى ذَنْبِهِ ، أَىْ أَطْلَعْتُهُ عَلَيْهِ . ويُقالُ : وقَّفْتُهُ عَلَى الْكَلِمَةِ تَوْقِيفاً .

وَالْوَقْفُ : الْخَلْخالُ ما كانَ مِنْ شَىْءٍ مِنَ الْفِضَّةِ وَالذَّبْلِ وغَيْرِهِما ، وأَكْثَرُ ما يَكُونُ مِنَ الذبْلِ ، وقِيلَ : هُوَ السِّوارُ ما كانَ ، وقِيلَ : هُوَ السِّوارُ مِنَ الذَّبْلِ وَالْعاجِ ، وَالْجَمْعُ وُقُوفٌ . والْمَسَكُ إِذا كانَ مِنْ عاجٍ فَهُوَ وَقْفٌ ، وإِذا كانَ مِنْ ذَبْلٍ فَهُوَ مَسَكٌ ، وهُوَ كَهَيْئَةِ السِّوارِ . يُقالُ : وقَّفَتِ الْمَرْأَةُ تَوْقِيفاً إِذا جَعَلَتْ فى يَدَيْها الْوَقْفَ . وحَكَى ابْنُ بَرِّىّ عَنْ أَبِى عَمْرٍو : أَوْقَفَتِ الْجارِيَةُ جَعَلَتْ لَهاوَقْفاً مِنْ ذَبْلٍ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ شاهِداً عَلَى الْوَقْفِ السِّوارِ مِنَ الْعاجِ لابْنِ مُقْبِلٍ :

كَأَنَّهُ وَقْفُ عاجٍ باتَ مَكْنُونا[1]

وَالتَّوْقِيفُ : الْبَياضُ معَ السَّوادِ .

ووُقُوفُ الْقَوْسِ : أَوْتارُها الْمَشْدُودَةُ فى يَدِها ورِجْلِها (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : التَّوْقِيفُ عَقَبٌ يُلْوَى عَلَى الْقَوْسِ رَطْباً لَيِّناً حَتَّى يَصِيرَ كالْحَلْقَةِ ، مُشْتَقٌّ مِنَ الْوَقْفِ الَّذِى هُوَ السِّوارُ مِنَ الْعاجِ (هٰذِهِ حِكايَةُ أَبِى حَنِيفَةَ) جَعَلَ التَّوْقِيفَ اسْماً كالتَّمْتِينِ وَالتَّنْبِيتِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وأَبُو حَنِيفَةَ لا يُؤْمَنُ عَلَى هٰذا ، إِنَّما الصَّحِيحُ أَنْ يَقُولَ : التَّوْقِيفُ أَنْ يُلْوَى الْعَقَبُ عَلَى الْقَوْسِ رَطْباً حَتَّى يَصِيرَ كالْحَلْقَةِ ، فَيُعَبَّرُ عَنِ الْمَصْدَرِ بِالْمَصْدَرِ ، إِلاَّ أَنْ يَثْبُتَ أَنَّ أَبا حَنِيفَةَ مِمَّنْ يَعْرِفُ مِثْلَ هٰذا ، قالَ : وعِنْدِى أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ بِهِ ، ولِذٰلِكَ لا آمَنُهُ عَلَيْهِ وأَحْمِلُهُ عَلَى الأَوْسَعِ الأَشْيَعِ . وَالتَّوْقِيفُ أَيْضاً : لَىُّ الْعَقَبِ عَلَى الْقَوْسِ مِنْ غَيْرِ عَيْبٍ . ابْنُ شُمَيْلٍ : التَّوْقِيفُ أَنْ يُوَقَّفَ عَلَى طائِفَىِ الْقَوْسِ بِمَضائِغَ مِنْ عَقَبٍ قَدْ جَعَلَهُنَّ فى غِراء مِنْ دِماء الظِّباء فَيَجِئْنَ

(١) قوله : « مكنونا » كذا بالأصل ، وكتب بإزائه : منكفتاً ، وهو الذى فى شرح القاموس .

سُوداً ، ثُمَّ يُعلّى[2] عَلَى الْغِراء بِصَدإِ أَطْرافِ النَّبْلِ فَيَجِىءُ أَسْوَدَ لازِقاً لا يَنْقَطِعُ أَبداً .

ووَقْفُ التُّرْسِ : الْمُسْتَدِيرُ بِحافَتِهِ ، حَدِيداً كانَ أَوْ قَرْناً ، وقَدْ وَقَّفَهُ .

وضَرْعٌ مُوقَّفٌ : بِهِ آثارُ الصِّرارِ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

إِبْلُ أَبِى الْحَبْحابِ إِبْلٌ تُعْرَفُ
يَزِينُها مُجَفَّفٌ مُوَقَّفُ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : هٰكَذا رَواهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ مُجَفَّفٌ ، بِالْجِيمِ ، أَىْ ضَرْعٌ كَأَنَّهُ جُفٌّ وهُوَ الْوَطْبُ الْخَلَقُ ، ورَواهُ غَيْرُهُ مُحَفَّفٌ ، بِالْحاء ، أَىْ مُمْتَلِئٌ . [لَهُ جَوانِبُ] قَدْ حَفَّتْ بِهِ . يُقالُ : حَفَّ الْقَوْمُ بِالشَّىْء وحَفَّفُوهُ أَحْدَقُوا بِهِ .

والتَّوْقِيفُ : الْبَياضُ مَعَ السَّوادِ . ودابَّةٌ مُوَقَّفَةٌ تَوْقِيفاً وهُوَ شِيَتُها . ودابَّةٌ مُوَقَّفَةٌ : فى قَوائِمِها خُطُوطٌ سُودٌ ؛ قالَ الشَّمَّاخُ :

وما أَرْوَى وإِنْ كَرُمَتْ عَلَيْنا
بِأَدْنَى مِنْ مُوَقَّفَةٍ حَرُونِ

واسْتَعْمَلَ أَبُو ذُؤَيْبٍ التَّوْقِيفَ فى الْعُقابِ فَقالَ :

مُوَقَّفَةُ الْقَوادِمِ والذُّنابَى
كَأَنَّ سَراتَها اللَّبَنُ الْحَلِيبُ

أَبُو عُبَيْدٍ : إِذا أَصابَ الأَوْظِفَةَ بَياضٌ فى مَوْضِعِ الْوَقْفِ ولَمْ يَعْدُها إِلى أَسْفَلَ ولا فَوْقَ فَذٰلِكَ التَّوْقِيفُ . ويُقالُ : فَرَسٌ مُوَقَّفٌ . اللَّيْثُ : التَّوْقِيفُ فى قَوائِمِ الدَّابَّةِ وبَقَرِ الْوَحْشِ خُطُوطٌ سُودٌ ؛ وأَنْشَدَ :

شَبَبًا مُوَقَّفا

وقالَ آخَرُ :

لَها أُمٌّ مُوَقَّفَةٌ وَكُوبٌ[3]
بِحَيْثُ الرَّقْوُ مَرْتَعُها الْبَرِيرُ

(٢) قوله : « يعلّى » فى الطبعات جميعها يُغْلَى وهو تحريف صوابه ما أثبتناه عن التهذيب . ويعلّى على الغراء أى يوضع فوقه .

[عبد الله]

(٣) قوله : « وكوب » بالواو فى الطبعات جميعها « ركوب » بالراء ، وهو تحريف صوابه =

وَرَجُلٌ مُوَقَّفٌ : أَصابَتْهُ الْبَلايا (هٰذِهِ عَنِ اللِّحْيانِيِّ) ورَجُلٌ مُوَقَّفٌ عَلَى الْحَقِّ : ذَلُولٌ بِهِ. وحِمارٌ مُوَقَّفٌ (عَنْهُ أَيْضاً) : كُوِيَتْ ذِراعاهُ كَيًّا مُسْتَدِيراً ، وأَنْشَدَ :

كَوَيْنا خَشْرَماً فى. الرَّأْسِ عَشْراً
ووَقَّفْنا هُدَيْبَةَ إِذْ أَتانا

اللِّحْيانِيُّ : الْمِيقَفُ وَالْمِيقافُ الْعُودُ الَّذِى تُحَرَّكُ بِهِ الْقِدْرُ ويُسَكَّنُ بِهِ غَلَيانُها ، وهُوَ الْمِدْوَمُ وَالْمِدْوامُ ، قالَ : وَالإِدامَةُ تَرْكُ الْقِدْرِ عَلَى الأَثافِيِّ بَعْدَ الْفَراغِ .

وفى حَدِيثِ الزُّبَيْرِ وغَزْوَةِ حُنَيْنٍ : أَقْبَلَتْ مَعَهُ فَوَقَفَت حَتَّى اتَّقَفَ النَّاسُ كُلُّهُمْ ، أَىْ حَتَّى وَقَفُوا ، اتَّقَفَ مُطاوِعُ وَقَفَ ، تَقُولُ وَقَفْتُهُ فاتَّقَفَ مِثْلُ وعَدْتُهُ فاتَّعَدَ ، وَالأَصْلُ فِيهِ اوْتَقَفَ ، فَقُلِبَتِ الْواوُ ياءً لِسُكُونِها وَكَسْرِ ما قَبْلَها ، ثُمَّ قُلِبَتِ الْياءُ تاءً وأُدْغِمَتْ فى تاءِ الافْتِعالِ .

وواقِفٌ : بَطْنٌ مِنَ الأَنْصارِ مِنْ بَنِى سالِمِ بْنِ مالِكِ بْنِ أَوْسٍ. ابْن سِيدَهْ : وواقِفٌ بَطْنٌ مِنْ أَوْسِ اللاَّتِ .

وَالْوَقَّافُ : شاعِرٌ مَعْرُوفٌ .

* وقق * وَقْوَقَ الرَّجُلُ : ضَعُفَ . وَالْوَقْوَقَةُ : اخْتِلاطُ صَوْتِ الطَّيْرِ ، وقِيلَ : وَقْوَقَتُها جَلَبَتُها وأَصْواتُها فى السَّحَرِ . وَالْوَقْوَقَةُ : نُباحُ الْكَلْبِ عِنْدَ الْفَرَقِ ، قالَ الرَّاجِزُ :

حَتَّى ضَغا نابِحُهُمْ فَوَقْوَقا
وَالْكَلْبُ لا يَنْبَحُ إِلاَّ فَرَقا

وَالْوَقْواقُ مِثْلُ الْوَكْواكِ : وهُوَ الْجَبانُ . وَالْوَقْواقُ : شَجَرٌ تُتَّخَذُ مِنْهُ اللُّوِىُّ . وَالْوَقْواقَةُ : الْكَثِيرُ الْكَلامِ ، وامْرَأَةٌ وَقْواقَةٌ كَذٰلِكَ ، قالَ أَبُو بَدْرٍ السُّلَمِىُّ :

إِنَّ ابْنَ تُرْنَى أُمُّهُ وَقْواقَه
تَأْبَى تَقُولُ الْبُوقَ وَالْحَماقَه

— ما أثبتناه عن التهذيب ، وعن اللسان نفسه فى مادتى « وكب » و « رقا » . والبيت فى وصف ظبية وخشفها . والوكوب التى تواكب ولدها وتلازمه . [عبد الله]

وبِلادُ الْوَقْواقِ : فَوْقَ بِلادِ الصِّينِ .

وَالْوَقْواقُ : طائِرٌ ، ولَيْسَ بِثَبتٍ .

* وقل * وَقَلَ فى الْجَبَلِ ، بالفَتْحِ ، يَقِلُ وَقْلاً ووُقُولاً وتَوَقَّلَ تَوَقُّلاً : صَعَّدَ فِيهِ ، وَفَرَسٌ وَقِلٌ ووَقُلٌ ووَقَلٌ ، وكَذٰلِكَ الْوَعِلُ ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

عَوْداً أَحَمَّ الْقَرا إِزْمَوْلَةً وَقَلاً
يَأْتِى تُراثَ أَبِيهِ يَتْبَعُ الْقَذَفَا

وَالْواقِلُ : الصَّاعِدُ بَيْنَ حُزُونَةِ الْجِبالِ ، وكُلُّ صاعِدٍ فى شَىْءٍ مُتَوَقِّلٌ. وَقَلَ يَقِلُ وَقْلاً : رَفَعَ رِجْلاً وَأَثْبَتَ أُخْرَى ؛ قالَ الأَعْشَى :

وهِقْلٌ يَقِلُ الْمَشْىَ
مَعَ الرَّبْداءِ وَالرَّأْلِ

وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْوَقَلُ الْكَرَبُ الَّذِى لَمْ يُسْتَقْصَ ، فَبَقِيَتْ أُصُولُهُ بارِزَةً فى الْجِذْعِ ، فَأَمْكَنَ الْمُرْتَقِىَ أَنْ يَرْتَقِىَ فِيها ، وكُلُّهُ مِنَ التَّوَقُّلِ الَّذِى هُوَ الصُّعُودُ . وفى الْمَثَلِ : أَوْقَلُ مِنْ غُفْرٍ ، وهُوَ وَلَدُ الأُرْوِيَّةِ .

وفَرَسٌ وَقِلٌ ، بِالْكَسْرِ ، إِذا أَحْسَنَ الدُّخُولَ بَيْنَ الْجِبالِ . وفى حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : لَيْسَ بِلَبِدٍ فيَتَوَقَّلُ ، التَّوَقُّلُ : الإِسْراعُ فى الصُّعُودِ . وفى حَدِيثِ ظَبْيانَ : فَتَوَقَّلَتْ بِنا الْقِلاصُ . وفى حَدِيثِ عُمَرَ : لَمَّا كانَ يَوْمُ أُحُدٍ كُنْتُ أَتَوَقَّلُ كَما تَتَوَقَّلُ الأُرْوِيَّةُ ، أَىْ أَصْعَدُ فِيهِ كَما تَصْعَدُ أُنْثَى الْوُعُولِ .

وَالْوَقَلُ : الْحِجارَةُ .

وَالْوَقْلُ ، بالتَّسْكِينِ : شَجَرُ الْمُقْلِ ، واحِدَتُهُ وَقْلَةٌ ، وقَدْ يُقالُ : الدَّوْمُ شَجَرُ الْمُقْلِ وَالْوَقْلُ ثَمَرُهُ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : وسَمِعْتُ غَيْرَ واحِدٍ مِنْ بَنِى كِلابٍ يَقُولُ : الْوَقْلُ ثَمَرَةُ الْمُقْلِ ، ودَلَّ عَلَى صِحَّتِهِ قَوْلُ الْجَعْدِىِّ :

وكَأَنَّ عِيرَهُمُ تُحَثُّ غُدَيَّةً
دَوْمٌ يَنُوءُ بِيانِعِ الأَوْقالِ(١)

(١) قوله : « بيانع » فى التهذيب والتكملة : بناعم .

فالدَّوْمُ : شَجَرُ الْمُقْلِ ، وأَوْقالُهُ ثِمارُهُ ، وجَمْعُ الْوَقْلِ أَوْقالٌ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

لَمْ يَمْنَعِ الشُّرْبَ مِنْها غَيْرُ أَنْ هَتَفَتْ
حَمامَةٌ فى سَحُوقٍ ذاتِ أَوْقالِ

وَالسَّحُوقُ : ما طالَ مِنَ الدَّوْمِ ، وأَوْقالُهُ : ثِمارُهُ ، وَالْوَقْلَةُ أَيْضاً : نَواتُهُ ، وجَمْعُها وُقُولٌ كَبَدْرَةٍ وبُدُورٍ وصَخْرَةٍ وصُخُورٍ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

* وقم * الْوَقْمُ : جَذْبُكَ الْعِنانَ . وَقَمَ الدَّابَّةَ وَقْماً : جَذَبَ عِنانَها لِتَكُفَّ .

وَوَقَمَ الرَّجُلَ وَقْماً ووَقَّمَهُ : أَذَلَّهُ وقَهَرَهُ ، وقِيلَ : رَدَّهُ أَقْبَحَ الرَّدِّ ، وأَنْشَدَ الْجَوْهَرِىُّ :

بِهِ أَقِمُ الشُّجاعَ لَهُ حُصاصٌ
مِنَ الْقَطِمِينَ إِذْ فَرَّ اللُّيوثُ

وَالْقَطِمُ : الْهائِجُ . وَقَمْتُ الرَّجُلَ عَنْ حاجَتِهِ : رَدَدْتُهُ أَقْبَحَ الرَّدِّ . ووَقَمَهُ الأَمْرُ وَقْماً : حَزَنَهُ أَشَدَّ الْحُزْنِ . وَالْمَوْقُومُ وَالْمَوْكُومُ : الشَّدِيدُ الْحُزْنِ ، وقَدْ وَقَمَهُ الأَمْرُ ووَكَمَهُ . الأَصْمَعِىُّ : الْمَوْقُومُ إِذا رَدَدْتَهُ عَنْ حاجَتِهِ أَشَدَّ الرَّدِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَجازَ مِنَّا جائِزٌ لَمْ يُوقَمِ

ويُقالُ : قِمْهُ عَنْ هَواهُ ، أَىْ رُدَّهُ . ابْنُ السِّكِّيتِ : إِنَّكَ لَتَوَقَّمُنِى بِالْكَلامِ ، أَىْ تَرْكَبُنِى وتَتَوَثَّبُ عَلَيَّ ، قالَ : وسَمِعْتُ أَعْرابِيًّا يَقُولُ التَّوَقُّمُ التَّهَدُّدُ وَالزَّجْرُ. الْجَوْهَرِىُّ : الْوَقْمُ كَسْرُ الرَّجُلِ وتَذْلِيلُهُ . يُقالُ : وَقَمَ اللهُ الْعَدُوَّ إِذا أَذَلَّهُ ، ووُقِمَتِ الأَرْضُ أَىْ وُطِئَتْ وأُكِلَ نَباتُها ، قالَ : ورُبَّما قالُوا وُكِمَتْ ، بِالْكافِ ، وكَذٰلِكَ الْمَوْكُومُ .

وَالْوِقامُ : السَّيْفُ ، وقِيلَ : السَّوْطُ ، وقِيلَ : ، الْعَصا ، وقِيلَ : الْحَبْلُ ؛ قالَ أَبُو زَيْدٍ : رَواهُ ابْنُ دُرَيْدٍ فى كِتابِهِ ؛ التَّهْذِيب : وأَمَّا قَوْلُ الأَعْشَى :

بَناها مِنَ الشَّتْوِىِّ رامٍ يُعِدُّها
لِقَتْلِ الْهَوادِى داجِنٌ بِالتَّوَقُّمِ

[فقد] قالَ : مَعْناهُ أَنَّهُ مُعْتادٌ لِلتَّوَلُّجِ فى قُتْرَتِهِ .

وتَوَقَّمْتُ الصَّيْدَ : قَتَلْتُهُ .

وفُلانٌ يَتَوَقَّمُ كَلامِى أَىْ يَتَحَفَّظُهُ ويَعِيهِ .

وواقِمٌ : أُطُمٌ مِنْ آطامِ الْمَدِينَةِ . وحَرَّةُ واقِمٍ : مَعْرُوفَةٌ مُضافَةٌ إِلَيْهِ ، وقَدْ وَرَدَ ذِكْرُها فى الْحَدِيثِ قالَ الشّاعِرُ :

لَوَ انَّ الرَّدَى يَزْوَرُّ عَنْ ذِى مَهابَةٍ
لَهابَ حُضَيْراً يَوْمَ أَغْلَقَ واقِما

وهُوَ رَجُلٌ مِن الخَزْرَجِ يُقالُ لَهُ حُضَيْرُ الْكَتائِبِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ : وذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ حُضَيْرٌ ، بِالْحاءِ الْمُهْمَلَةِ لا غَيْرُ ، ورَأَيْت هُنا حاشِيَةً بِخَطِّ الشَّيْخِ رَضِىِّ الدِّينِ الشّاطِبِىِّ النَّحْوِىِّ ، رَحِمَهُ اللهُ ، قالَ : لَيْسَ حُضَيْرٌ مِنَ الْخَزْرَجِ ، وإِنَّما هُوَ أَوْسِىٌّ أَشْهَلِىٌّ ، وحاؤُهُ فى أَوَّلِهِ مُهْمَلَةٌ ، قالَ لا أَعْلَمُ فِيها خِلافاً ، واللهُ أَعْلَمُ .

• وقن • التَّهْذِيبُ : أَبُو عُبَيْدٍ الأُقْنَةُ وَالْوُقْنَةُ مَوْضِعُ الطّائِرِ فى الْجَبَلِ ، وَالْجَمْعُ الأُقْناتُ وَالْوُقْناتُ وَالْوُكْناتُ . ابْنُ بَرِّىّ : وَقْنَةُ الطّائِرِ مَحْضِنُهُ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : أَوْقَنَ الرَّجُلُ إِذا اصْطادَ الطَّيْرَ مِنْ وُقْنَتِهِ ، وَهِىَ مَحْضِنُهُ ، وكَذٰلِكَ تَوَقَّنَ إِذا اصْطادَ الْحَمامَ مِنْ مَحاضِنِها فى رُءُوسِ الْجِبالِ . وَالتَّوَقُّنُ : التَّوَقُّلُ فى الْجَبَلِ ، وهُوَ الصُّعُودُ فِيهِ .

• وقه • الْوَقْهُ : الطّاعَةُ ، مَقْلُوبٌ عَنِ الْقاهِ ، وقَدْ وَقِهْتُ وأَيْقَهْتُ واسْتَيْقَهْتُ ، ويُرْوَى : وَاسْتَيْقَهُوا لِلْمُحَلِّمِ [1] . قالَ ابْنُ بَرِّىّ : الصَّوابُ عِنْدِى أَنَّ الْقاهَ مَقْلُوبٌ مِنَ الْوَقْهِ ، بِدَلالَةِ قَوْلِهِمْ وَقِهْتُ وَاسْتَيْقَهْتُ ، ومِثْلُ الْوَقْهِ وَالْقاهِ الْوَجْهُ وَالْجاهُ فى الْقَلْبِ . وَرَوَى الأَزْهَرِىُّ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينارٍ قالَ : فى كِتابِ النَّبِىِّ ، ﷺ ، لِأَهْلِ نَجْرانَ :

(١) قوله : «واستيقهوا للمحلم» من بيت للمخبل هو :

ورَدّوا صُدورَ الخيل حتّى تَنَهْنَهوا
إلى ذى النُّهى واستيقهوا للمحلِّم

[عبد الله]

لا يُحَرَّكُ راهِبٌ عَنْ رَهْبانِيَّتِهِ ، ولا واقِهٌ عَنْ وَقاهِيَتِهِ [2] ، وَلا أُسْقُفٌ عَنْ أُسْقُفِيَّتِهِ ، شَهِدَ أَبُو سُفْيانَ بْنُ حَرْبٍ وَالأَقْرَعُ بْنُ حابِسٍ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : هٰكَذا رَواهُ لَنا أَبُو زَيْدٍ ، بِالْقافِ ، وَالصَّوابُ وافِهٌ عَنْ وَفْهِيَّتِهِ ، كَذٰلِكَ قالَ ابْنُ بُزُرْجَ بِالْفاءِ ، ورَواهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ واهِفٌ ، وكَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ .

• وقى • وَقاهُ اللهُ وَقْياً وَوِقايَةً وَواقِيَةً : صانَهُ ؛ قالَ أَبُو مَعْقِلٍ الْهُذَلِىُّ :

فَعادَ عَلَيْكِ إِنَّ لَكُنَّ حَظًّا
وَواقِيَةً كَواقِيَةِ الكِلابِ

وفى الْحَدِيثِ : فَوَقَى أَحَدُكُمْ وَجْهَهُ النّارَ ؛ وَقَيْتُ الشَّىْءَ أَقِيهِ إِذا صُنْتَهُ وَسَتَرْتَهُ عَنِ الأَذَى ، وَهٰذا اللَّفْظُ خَبَرٌ أُرِيدَ بِهِ الأَمْرُ أَىْ لِيَقِ أَحَدُكُمْ وَجْهَهُ النّارَ بِالطّاعَةِ وَالصَّدَقَةِ . وَقَوْلُهُ فى حَدِيثِ معاذٍ : وَتَوَقَّ كَرائِمَ أَمْوالِهِمْ أَى تَجَنَّبْها وَلا تَأْخُذْها فى الصَّدَقَةِ لأَنَّها تَكْرُمُ عَلَى أَصْحابِها وَتَعِزُّ ، فَخُذِ الوَسَطَ لاَ العالِىَ وَلا النّازِلَ . وَتَوَقَّى وَاتَّقَى بِمَعْنًى ؛ وَمِنْهُ الحَدِيثُ : تَبَقَّهْ وَتَوَقَّهْ أَىِ اسْتَبْقِ نَفْسَكَ وَلا تُعَرِّضْها لِلتَّلَفِ وَتَحَرَّزْ مِنَ الآفاتِ وَاتَّقِها ؛ وَقَوْلُ مُهَلْهِلٍ :

ضَرَبَتْ صَدْرَها إِلَىَّ وَقالَتْ :
يا عَدِيًّا لَقَدْ وَقَتْكَ الأَواقِى [3]

إِنَّما أَرادَ الواوَ فى جَمْعِ واقِيَةٍ ، فَهَمَزَ الواوَ الأُولَى . وَوَقاهُ : صانَهُ . وَوَقاهُ ما يَكْرَهُ

(٢) قوله : «وقاهيته» فى النهاية «وقهيّته» . قال ابن الأثير هكذا يروى بالقاف ، وإنما هو بالفاء .

[عبد الله]

(٣) قوله : «ضربت إلخ» هذا البيت نسبه الجوهرى وابن سيده إلى مهلهل ، وفى التكملة : وليس البيت لمهلهل ، وإنما هو لأخيه عدى يرثى مهلهلاً . وقبل البيت :

ظبية من ظباء وجرة تعطو
بيديها فى ناضر الأوراق

أراد بها امرأته ، شبهها بالظباء فأجرى عليها أوصاف الظباء .

وَوَقّاهُ : حَماهُ مِنْهُ وَالتَّخْفِيفُ أَعْلَى . وفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : «فَوَقاهُمُ اللهُ شَرَّ ذٰلِكَ اليَوْمِ» .

وَالوِقاءُ وَالوَقاءُ وَالوِقايَةُ وَالوَقايَةُ وَالوُقايَةُ وَالواقِيَةُ : كُلُّ ما وَقَيْتَ بِهِ شَيْئاً ، وَقالَ اللِّحْيانِىُّ : كُلُّ ذٰلِكَ مَصْدَرُ وَقَيْتُهُ الشَّىْءَ . وفى الحَدِيثِ : مَنْ عَصَى اللهَ لَمْ تَقِهِ مِنْهُ واقِيَةٌ إِلاَّ بِإِحْداثِ تَوْبَةٍ ؛ وَأَنْشَدَ الباهِلِىُّ وَغَيْرُهُ لِلْمُتَنَخِّلِ الهُذَلِىِّ :

لا تَقِهِ الْمَوْتَ وَقِيّاتُهُ
خُطَّ لَهُ ذٰلِكَ فى الْمَهْبِلِ

قالَ : وَقِيّاتُهُ ما تَوَقَّى بِهِ مِنْ مالِهِ ، وَالمَهْبِلُ : المُسْتَوْدَعُ .

ويُقالُ : وَقاكَ اللهُ شَرَّ فُلانٍ وِقايَةً . وفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : «ما لَهُمْ مِنَ اللهِ مِنْ واقٍ» ؛ أَىْ مِنْ دافِعٍ . وَوَقاهُ اللهُ وِقايَةً ، بِالْكَسْرِ ، أَىْ حَفِظَهُ . وَالتَّوْقِيَةُ : الكِلاءَةُ وَالحِفْظُ ؛ قالَ :

إِنَّ المُوَقَّى مِثْلُ ماوَقَّيْتُ

وتَوَقَّى وَاتَّقَى بِمَعْنًى . وَقَدْ تَوَقَّيْتُ وَاتَّقَيْتُ الشَّىْءَ وَتَقَيْتُهُ أَتْقِيهِ وَأَتْقِيهِ تُقًى وَتَقِيَّةً وتِقاءً : حَذِرْتُهُ (الأَخِيرَةُ عَنِ اللِّحْيانِىِّ) وَالاِسْمُ التَّقْوَى ، التّاءُ بَدَلٌ مِنَ الواوِ ، وَالواوُ بَدَلٌ مِنَ الياءِ . وفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : «وَآتاهُمْ تَقْواهُمْ» ؛ أَىْ جَزاءَ تَقْواهُمْ ، وَقِيلَ : مَعْناهُ أَلْهَمَهُمْ تَقْواهُمْ ، وَقَوْلُهُ تَعالَى : «هُوَ أَهْلُ التَّقْوَى وأَهْلُ المَغْفِرَةِ» أَىْ هُوَ أَهْلٌ أَنْ يُتَّقَى عِقابُهُ وَأَهْلٌ أَنْ يُعْمَلَ بِما يُؤَدِّى إِلَى مَغْفِرَتِهِ . وَقَوْلُهُ تَعالَى : «يٰأَيُّها النَّبِىُّ اتَّقِ اللهَ» ؛ مَعْناهُ اثْبُتْ عَلَى تَقْوَى اللهِ وَدُمْ عَلَيْهِ [4] وَقَوْلُهُ تَعالَى : «إِلاَّ أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقاةً» ؛ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَصْدَراً وَأَنْ يَكُونَ جَمْعاً ، وَالْمَصْدَرُ أَجْوَدُ لأَنَّ فى القِراءَةِ الأُخْرَى : «إِلاَّ أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تَقِيَّةً» التَّعْلِيلُ لِلْفارِسِىِّ . التَّهْذِيبُ : وَقَرَأَ حُمَيْدٌ تَقِيَّةً ، وَهُوَ وَجْهٌ ، إِلاَّ أَنَّ الأُولَى أَشْهَرُ فى العَرَبِيَّةِ ، وَالتُّقَى يُكْتَبُ

(٤) قوله : «ودم عليه» هو فى الأصل كالمحكم بتذكير الضمير .

بِالياءِ . وَالتَّقِيُّ : المُتَّقِى . وَقالُوا : ما أَتْقاه لِلّهِ ؛ فَأَمّا قَوْلُهُ :

وَمَنْ يَتَّقْ فإِنَّ اللهَ مَعْهُ
وَرِزْقُ اللهِ مُؤْتابٌ وَغادِى

فَإِنَّما أَدْخَلَ جَزْماً عَلَى جَزْمٍ ؛ وقالَ ابْنُ سِيدَهْ : فَإِنَّهُ أَرادَ يَتَّقِ فَأَجْرَى تَقِفَ ، مِنْ يَتَّقِ فَإِنَّ ، مُجْرَى عَلِمَ فَخَفَّفَ ، كَقَوْلِهِمْ عَلْمَ فى عَلِمَ . وَرَجُلٌ تَقِىٌّ مِنْ قَوْمٍ أَتْقِياءَ وَتُقَواءَ (الأَخِيرَةُ نادِرَةٌ) وَنَظِيرُها سُخَواءُ وَسُرَواءُ ، وَسِيبَوَيْهِ يَمْنَعُ ذَلِكَ كُلَّهُ . وَقَوْلُهُ تَعالَى : « قالَتْ إِنِّى أَعُوذُ بِالرَّحْمٰنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا » تَأْوِيلُهُ إِنِّى أَعُوذُ بِاللهِ ، فَإِنْ كُنْتَ تَقِيًّا فَسَتَتَّعِظُ بِتَعَوُّذِى بِاللهِ مِنْكَ ، وَقَدْ تَقِىَ تُقًى . التَّهْذِيبُ : ابْنُ الأَعْرابِىِّ التُّقاةُ وَالتَّقِيَّةُ وَالتَّقْوَى وَالاتِّقاءُ كُلُّهُ واحِدٌ .

وَرُوِىَ عَنِ ابْنِ السِّكِّيتِ قالَ : يُقالُ اتَّقاهُ بِحَقِّهِ يَتَّقِيهِ وَتَقاهُ يَتْقِيهِ ، وَتَقُولُ فى الأَمْرِ : تَقْ ، وَلِلْمَرْأَةِ : تَقِى ؛ قالَ عَبْدُ اللهِ ابْنُ هَمّامٍ السَّلُولِىُّ :

زِيادَتُنا نَعْمانُ لا تَنْسَيَنَّها
تَقِ اللهَ فِينا وَالكِتابَ الَّذِى تَتْلُو

بَنَى الأَمْرَ عَلَى المُخَفَّفِ ، فاسْتَغْنَى عَنِ الأَلِفِ فِيهِ بِحَرَكَةِ الْحَرْفِ الثّانِى فى المُسْتَقْبَلِ ، وَأَصْلُ يَتَقِى يَتَّقِى ، فَحُذِفَتِ التّاءُ الأُولَى ، وَعَلَيْهِ ما أَنْشَدَهُ الأَصْمَعِىُّ ، قالَ : أَنْشَدَنِى عِيسَى بْنُ عُمَرَ لِخُفافِ ابْنِ نَدْبَةَ :

جَلاها الصَّيْقَلُونَ فَأَخْلَصُوها
خِفافاً كُلُّها يَتَقِى بِأَثْرِ

أَىْ كُلُّها يَسْتَقْبِلُكَ بِفِرِنْدِهِ ؛ رَأَيْتُ هُنا حاشِيَةً بِخَطِّ الشَّيْخِ رَضِىِّ الدِّينِ الشّاطِبِىِّ ، رَحِمَهُ اللهُ ، قالَ : قالَ أَبُو عَمْرٍو وَزَعَمَ سِيبَوَيْهِ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ تَقَى اللهَ رَجُلٌ فَعَلَ خَيْراً ؛ يُرِيدُونَ اتَّقَى اللهَ رَجُلٌ فَيَحْذِفُونَ وَيُخَفِّفُونَ ، قالَ : وَتَقُولُ أَنْتَ تَتَقِى اللهَ وَتِتْقِى اللهَ ، عَلَى لُغَةِ مَنْ قالَ تَعْلَمُ وَتِعْلَمُ ، وَتِعْلَمُ ، بِالْكَسْرِ : لُغَةُ قَيْسٍ وَتَمِيمٍ وَأَسَدٍ وَرَبِيعَةَ وَعامَّةِ العَرَبِ ، وَأَمّا أَهْلُ الحِجازِ وَقَوْمٌ مِنْ أَعْجازِ هَوازِنَ وَأَزْدِ السَّراةِ وَبَعْضِ هُذَيْلٍ فَيَقُولُونَ تَعْلَمُ ، وَالقُرْآنُ عَلَيْها ، قالَ وَزَعَمَ الأَخْفَشُ أَنَّ كُلَّ مَنْ وَرَدَ عَلَيْنا مِنَ الأَعْرابِ لَمْ يَقُلْ إِلّا تِعْلَمُ ، بِالْكَسْرِ ، قالَ : نَقَلْتُهُ مِنْ نَوادِرِ أَبِى زَيْدٍ .

قالَ أَبُو بَكْرٍ : رَجُلٌ تَقِىٌّ ، وَيُجْمَعُ أَتْقِياءَ ، مَعْناهُ أَنَّهُ مُوقٍ نَفْسَهُ مِنَ العَذابِ وَالمَعاصِى بِالعَمَلِ الصّالِحِ ، وَأَصْلُهُ مِنْ وَقَيْتُ نَفْسِى أَقِيها ؛ قالَ النَّحْوِيُّونَ : الأَصْلُ وَقُوِىٌّ ، فَأَبْدَلُوا مِنَ الواوِ الأُولَى تاءً كَما قالُوا مُتَّزِرٌ ، وَالأَصْلُ مُوتَزِرٌ ، وَأَبْدَلُوا مِنَ الواوِ الثّانِيَةِ ياءً وَأَدْغَمُوها فى الياءِ الَّتِى بَعْدَها ، وَكَسَرُوا القافَ لِتَصِحَّ الياءُ ؛ قالَ أَبُو بَكْرٍ : وَالاخْتِيارُ عِنْدِى فى تَقِىٍّ أَنَّهُ مِنَ الفِعْلِ فَعِيلٌ ، فَأَدْغَمُوا الياءَ الأُولَى فى الثّانِيَةِ ، الدَّلِيلُ عَلَى هذا جَمْعُهُمْ إِيّاهُ أَتْقِياءَ كَما قالُوا وَلِىٌّ وَأَوْلِياءُ ، وَمَنْ قالَ هُوَ فَعُولٌ قالَ : لَمّا أَشْبَهَ فَعِيلاً جُمِعَ كَجَمْعِهِ ، قالَ الجَوْهَرِىُّ : اتَّقَى يَتَّقِى كانَ فى الأَصْلِ اوْتَقَى ، عَلَى افْتَعَلَ ، فَقُلِبَتِ الواوُ ياءً لِانْكِسارِ ما قَبْلَها ، وَأُبْدِلَتْ مِنْها التّاءُ وَأُدْغِمَتْ ، فَلَمّا كَثُرَ اسْتِعْمالُهُ عَلَى لَفْظِ الافْتِعالِ تَوَهَّمُوا أَنَّ التّاءَ مِنْ نَفْسِ الْحَرْفِ فَجَعَلُوهُ إِتَقَى يَتَقِى ، بِفَتْحِ التاءِ فِيهِما مُخَفَّفَةً ، ثُمَّ لَمْ يَجِدُوا لَهُ مِثالاً فى كَلامِهِمْ يُلْحِقُونَهُ بِهِ فَقالُوا تَقَى يَتْقِى مِثْلُ قَضَى يَقْضِى ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ : أَدْخَلَ هَمْزَةَ الوَصْلِ عَلَى تَقَى ، وَالتّاءُ مُحَرَّكَةٌ ، لِأَنَّ أَصْلَها السُّكُونُ ، وَالمَشْهُورُ تَقَى يَتَقِى مِنْ غَيْرِ هَمْزِ وَصْلٍ لِتَحَرُّكِ التّاءِ ؛ قالَ أَوْسٌ :

تَقاكَ بِكَعْبٍ واحِدٍ وَتَلَذُّهُ
يَداكَ إِذا ما هُزَّ بِالكَفِّ يَعْسِلُ

أَىْ تَلَقّاكَ بِرُمْحٍ كَأَنَّهُ كَعْبٌ واحِدٌ ، يُرِيدُ اتَّقاكَ بِكَعْبٍ وَهُوَ يَصِفُ رُمْحاً ؛ وَقالَ الأَسَدِىُّ :

وَلا أَتْقِى الغَيُورَ إِذا رَآنِى
وَمِثْلِى لُزَّ بِالحَمِسِ الرَّبِيسِ

الرَّبِيسُ : الدّاهِى المُنْكَرُ ، يُقالُ : داهِيَةٌ رَبْساءُ ، وَمَنْ رَواها بِتَحْرِيكِ التّاءِ فَإِنَّما هُوَ عَلَى ما ذَكَرَ مِنَ التَّخْفِيفِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ : وَالصَّحِيحُ فى هَذا البَيْتِ وفى بَيْتِ خُفافِ ابْنِ نَدْبَةَ يَتَقِى وَأَتَقِى ، بِفَتْحِ التّاءِ لا غَيْرُ ، قالَ : وَقَدْ أَنْكَرَ أَبُو سَعِيدٍ تَقَى يَتْقِى تَقْياً ، وَقالَ يَلْزَمُ أَنْ يُقالَ فى الأَمْرِ اتْقِ ، وَلا يُقالُ ذَلِكَ ، قالَ : وَهَذا هُوَ الصَّحِيحُ .

التَّهْذِيبُ : اتَّقَى كانَ فى الأَصْلِ اوْتَقَى ، وَالتّاءُ فِيها تاءُ الافْتِعالِ ، فَأُدْغِمَتِ الواوُ فى التّاءِ وَشُدِّدَتْ فَقِيلَ اتَّقَى ، ثُمَّ حَذَفُوا أَلِفَ الوَصْلِ وَالواوَ الَّتِى انْقَلَبَتْ تاءً فَقِيلَ تَقَى يَتْقِى بِمَعْنَى اسْتَقْبَلَ الشَّىْءَ وَتَوَقّاهُ ، وَإِذا قالُوا اتَّقَى يَتَّقِى فَالمَعْنَى أَنَّهُ صارَ تَقِيًّا ، وَيُقالُ فى الأَوَّلِ تَقَى يَتْقِى وَيَتَقِى . وَرَجُلٌ وَقِىٌّ تَقِىٌّ بِمَعْنًى واحِدٍ .

وَرُوِىَ عَنْ أَبِى العَبّاسِ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ الأَعْرابِىِّ يَقُولُ : واحِدَةُ التُّقَى تُقاةٌ ، مِثْلُ طُلاةٍ وَطُلًى ، وَهَذانِ الحَرْفانِ نادِرانِ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَأَصْلُ الحَرْفِ وَقَى يَقِى ، وَلَكِنَّ التّاءَ صارَتْ لازِمَةً لِهذِهِ الْحُرُوفِ فَصارَتْ كالأَصْلِيَّةِ ، قالَ : وَلِذَلِكَ كَتَبْتُها فى بابِ التّاءِ . وفى الحَدِيثِ : إِنَّما الإِمامُ جُنَّةٌ يُتَّقَى بِهِ وَيُقاتَلُ مِنْ وَرائِهِ ، أَىْ أَنَّهُ يُدْفَعُ بِهِ العَدُوُّ وَيُتَّقَى بِقُوَّتِهِ ، وَالتّاءُ فِيها مُبْدَلَةٌ مِنَ الواوِ لأَنَّ أَصْلَها مِنَ الوِقايَةِ ، وَتَقْدِيرُها اوْتَقَى ، فَقُلِبَتْ وَأُدْغِمَتْ ، فَلَمّا كَثُرَ اسْتِعْمالُها تَوَهَّمُوا أَنَّ التّاءَ مِنْ نَفْسِ الْحَرْفِ فَقالُوا اتَقَى يَتَقِى ، بِفَتْحِ التّاءِ فِيهِما[1] وفى الحَدِيثِ : كُنّا إِذا احْمَرَّ البَأْسُ اتَّقَيْنا بِرَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، أَىْ جَعَلْناهُ وِقايَةً لَنا مِنَ العَدُوِّ قُدّامَنا وَاسْتَقْبَلْنا العَدُوَّ بِهِ ، وَقُمْنا خَلْفَهُ وِقايَةً . وفى الحَدِيثِ : قُلْتُ وَهَلْ لِلسَّيْفِ مِنْ تَقِيَّةٍ ؟ قالَ : نَعَمْ ، تَقِيَّةٌ عَلَى أَقْذاءٍ ، وَهُدْنَةٌ عَلَى دَخَنٍ ؛ التَّقِيَّةُ وَالتُّقاةُ بِمَعْنًى ، يُرِيدُ أَنَّهُمْ يَتَّقُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً

---

(١) قوله : « فقالوا اتقى يتقى بفتح التاء فيهما » كذا فى الأصل وبعض نسخ النهاية بألفين قبل تاء اتقى . ولعله فقالوا : تقى يتقى ، بألف واحدة ، فتكون التاء مخففة مفتوحة فيهما . ويؤيده ما فى نسخ النهاية عقبه : وربما قالوا تقَى يتقِى كرمَى يرمِى .

وَيُظْهِرُونَ الصُّلْحَ وَالاتِّفاقَ وَباطِنُهُمْ بِخِلافِ ذَلِكَ. قالَ: وَالتَّقْوَى اسْمٌ، وَمَوْضِعُ التَّاءِ واوٌ، وَأَصْلُها وَقْوَى، وَهِيَ فَعْلَى مِنْ وَقَيْتُ، وَقالَ فى مَوْضِعٍ آخَرَ: التَّقْوَى أَصْلُها وَقْوَى مِنْ وَقَيْتُ، فَلَمَّا فُتِحَتْ قُلِبَتِ الواوُ تاءً، ثُمَّ تُرِكَتِ التَّاءُ فى تَصْرِيفِ الفِعْلِ عَلَى حالِها فى التُّقَى وَالتَّقْوَى وَالتَّقِيَّةِ وَالتَّقِيِّ وَالاتِّقاءِ، قالَ: وَالتُّقاةُ جَمْعٌ وَيُجْمَعُ تُقِيًّا، كالأُباةِ وَتُجْمَعُ أُبِيًّا، وَتَقِيٌّ كانَ فى الأَصْلِ وَقُويٌ، عَلَى فَعُولٍ، فَقُلِبَتِ الواوُ الأُولَى تاءً كَما قالُوا تَوْلَجٌ وَأَصْلُهُ وَوْلَجٌ، قالُوا: وَالثَّانِيَةُ قُلِبَتْ ياءً لِلْياءِ الأَخِيرَةِ، ثُمَّ أُدْغِمَتْ فى الثَّانِيَةِ فَقِيلَ تَقِيٌّ. وَقِيلَ: تَقِيٌّ كانَ فى الأَصْلِ وَقِيًّا، كَأَنَّهُ فَعِيلٌ، وَلِذَلِكَ جُمِعَ عَلَى أَتْقِياءَ. الْجَوْهَرِيُّ التَّقْوَى وَالتُّقَى واحِدٌ، وَالواوُ مُبْدَلَةٌ مِنَ الياءِ عَلَى ما ذُكِرَ فى رَيًّا.

وَحَكَى ابْنُ بَرِّيٍّ عَنِ القَزَّازِ: أَنَّ تُقًى جَمْعُ تُقاةٍ مِثْلُ طُلاةٍ وَطُلًى.

وَالتُّقاةُ: التَّقِيَّةُ، يُقالُ: اتَّقَى تَقِيَّةً وَتُقاةً مِثْلُ اتَّخَمَ تُخَمَةً، قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: جَعْلُهُمْ هَذِهِ المَصادِرَ لاتَّقَى دُونَ تَقَى يَشْهَدُ لِصِحَّةِ قَوْلِ أَبِى سَعِيدٍ المُتَقَدِّمِ إِنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ تَقَى يَتْقِى، وَإِنَّما سَمِعَ تَقَى يَتَقِى مَحْذُوفاً مِنَ اتَّقَى. وَالوِقايَةُ الَّتى لِلنِّساءِ، وَالوَقايَةُ، بِالفَتْحِ لُغَةٌ، وَالوِقاءُ وَالوَقاءُ: ما وَقَيْتَ بِهِ شَيْئاً.

وَالأُوقِيَّةُ: زِنَةُ سَبْعَةِ مَثاقِيلَ، وَزِنَةُ أَرْبَعِينَ دِرْهَماً، وَإِنْ جَعَلْتَها فُعْلِيَّةً فَهِيَ مِنْ غَيْرِ هَذا البابِ؛ وَقال اللِّحْيانِيُّ: هِيَ الأُوقِيَّةُ وَجَمْعُها أَواقِيُّ، وَالوَقِيَّةُ، وَهِيَ قَلِيلَةٌ، وَجَمْعُها وَقايا.

وفى حَدِيثِ النَّبِيِّ، ﷺ: أَنَّهُ لَمْ يُصْدِقِ امْرَأَةً مِنْ نِسائِهِ أَكْثَرَ مِنَ اثْنَتَىْ عَشْرَةَ أُوقِيَّةً وَنَشٍّ؛ فَسَّرَها مُجاهِدٌ فَقالَ: الأُوقِيَّةُ أَرْبَعُونَ دِرْهَماً، وَالنَّشُّ عِشْرُونَ. غَيْرُهُ: الوَقِيَّةُ وَزْنٌ مِنْ أَوْزانِ الدُّهْنِ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: وَاللُّغَةُ أُوقِيَّةٌ، وَجَمْعُها أَواقِيُّ وَأَواقٍ. وفى حَدِيثٍ آخَرَ مَرْفُوعٍ: لَيْسَ فِيما دُونَ خَمْسِ أَواقٍ مِنَ الوَرِقِ صَدَقَةٌ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: خَمْسُ أَواقٍ مائِتا دِرْهَمٍ، وَهَذا يُحَقِّقُ ما قالَ مُجاهِدٌ، وَقَدْ وَرَدَ بِغَيْرِ هَذِهِ الرِّوايَةِ: لا صَدَقَةَ فى أَقَلَّ مِنْ خَمْسِ أَواقِيَّ، وَالجَمْعُ يُشَدَّدُ وَيُخَفَّفُ مِثْلُ أُثْفِيَّةٍ وَأَثافِيَّ وَأَثافٍ، قالَ: وَرُبَّما يَجِيءُ فى الحَدِيثِ وُقِيَّةٌ، وَلَيْسَتْ بِالعالِيَةِ وَهَمْزَتُها زائِدَةٌ، قالَ: وَكانَتِ الأُوقِيَّةُ قَدِيماً عِبارَةً عَنْ أَرْبَعِينَ دِرْهَماً، وَهِيَ فى غَيْرِ الحَدِيثِ نِصْفُ سُدْسِ الرِّطْلِ، وَهُوَ جُزْءٌ مِنَ اثْنَىْ عَشَرَ جُزْءاً، وَتَخْتَلِفُ بِاخْتِلافِ اصْطِلاحِ البِلادِ.

قالَ الْجَوْهَرِيُّ: الأُوقِيَّةُ فى الحَدِيثِ، بِضَمِّ الهَمْزَةِ وَتَشْدِيدِ الياءِ، اسْمٌ لِأَرْبَعِينَ دِرْهَماً، وَوَزْنُهُ أُفْعُولَةٌ، وَالأَلِفُ زائِدَةٌ، وفى بَعْضِ الرِّواياتِ وُقِيَّةٌ، بِغَيْرِ أَلِفٍ، وَهِيَ لُغَةٌ عامِيَّةٌ، وَكَذَلِكَ كانَ فِيما مَضَى، وَأَمَّا اليَوْمَ فِيما يَتَعارَفُها النَّاسُ وَيُقَدِّرُ عَلَيْهِ الأَطِبَّاءُ فالأُوقِيَّةُ عِنْدَهُمْ عَشَرَةُ دَراهِمَ وَخَمْسَةُ أَسْباعِ دِرْهَمٍ، وَهُوَ إِسْتارٌ وَثُلُثا إِسْتارٍ، وَالجَمْعُ الأَواقِيُّ، مُشَدَّداً، وَإِنْ شِئْتَ خَفَّفْتَ الياءَ فى الجَمْعِ.

وَالأَواقِى أَيْضاً: جَمْعُ واقِيَةٍ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ مُهَلْهِلٍ: لَقَدْ وَقَتْكَ الأَواقِى، وَقَدْ تَقَدَّمَ فى صَدْرِ هَذِهِ التَّرْجَمَةِ؛ قالَ: وَأَصْلُهُ وَواقِى لِأَنَّهُ فَواعِلُ، إِلَّا أَنَّهُمْ كَرِهُوا اجْتِماعَ الواوَيْنِ فَقَلَبُوا الأُولَى أَلِفاً.

وَسَرْجٌ واقٍ: غَيْرُ مِعْقَرٍ، وفى التَّهْذِيبِ: لَمْ يَكُنْ مِعْقَراً، وَما أَوْقاهُ، وَكَذَلِكَ الرَّحْلُ، وَقالَ اللِّحْيانِيُّ: سَرْجٌ واقٍ بَيِّنُ الوِقاءِ، مَمْدُودٌ، وَسَرْجٌ وَقِيٌّ بَيِّنُ الوُقِيِّ. وَوَقَى مِنَ الحَفَى وَقْياً: كَوَجِىَ؛ قالَ امْرُؤُ القَيْسِ:

وَصُمٌّ صِلابٌ ما يَقِينَ مِنَ الوَجَى
كَأَنَّ مَكانَ الرِّدْفِ مِنْهُ على رالِ

وَيُقالُ: فَرَسٌ واقٍ إِذا كانَ يَهابُ المَشْىَ مِنْ وَجَعٍ يَجِدُهُ فى حافِرِهِ، وَقَدْ وَقَى يَقِى (عَنِ الأَصْمَعِيِّ) وَقِيلَ: فَرَسٌ واقٍ إِذا حَفِيَ مِنْ غِلَظِ الأَرْضِ وَرِقَّةِ الحافِرِ فَوَقَى حافِرُهُ المَوْضِعَ الغَلِيظَ؛ قالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

يَمْشِى بِأَوْظِفَةٍ شِدادٍ أَسْرُها
صُمِّ السَّنابِكِ لا تَقِى بِالجَدْجَدِ[1]

أَىْ لا تَشْتَكِى حُزُونَةَ الأَرْضِ لِصَلابَةِ حَوافِرِها.

وَفَرَسٌ واقِيَةٌ: لِلَّتِى بِها ظَلْعٌ، وَالجَمْعُ الأَواقِى، وَسَرْجٌ واقٍ إِذا لَمْ يَكُنْ مِعْقَراً. قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: وَالواقِيَةُ وَالواقِى بِمَعْنَى المَصْدَرِ؛ قالَ أُفْنُونٌ التَّغْلِبِيُّ:

لَعَمْرُكَ ما يَدْرِى الفَتَى كَيْفَ يَتَّقِى
إِذا هُوَ لَمْ يَجْعَلْ لَهُ اللَّهُ واقِيا

وَيُقالُ لِلشُّجاعِ: مُوَقًّى أَىْ مُوَقًّى جِدًّا. وَقِ عَلَى ظَلْعِكَ أَىِ الزَمْهُ وَارْبَعْ عَلَيْهِ، مِثْلُ ارْقَ عَلَى ظَلْعِكَ، وَقَدْ يُقالُ: قِ على ظَلْعِكَ، أَىْ أَصْلِحْ أَوَّلاً أَمْرَكَ، فَتَقُولُ: قَدْ وَقَيْتُ وَقْياً وَوُقِيًّا.

التَّهْذِيبُ: أَبُو عُبَيْدَةَ فى بابِ الطِّيَرَةِ وَالفَأْلِ: الواقِى الصُّرَدُ مِثْلُ القاضِى؛ قالَ مُرَقِّشٌ:

وَلَقَدْ غَدَوْتُ وَكُنْتُ لا
أَغْدُو عَلَى واقٍ وحاتِمْ
فَإِذا الأَشائِمُ كالأَيا
مِنِ وَالأَيامِنُ كالأَشائِمْ

قالَ أَبُو الهَيْثَمِ: قِيلَ: لِلصُّرَدِ واقٍ لِأَنَّهُ لا يَنْبَسِطُ فى مَشْيِهِ، فَشُبِّهَ بِالواقِى مِنَ الدَّوابِّ إِذا حَفِيَ. وَالواقِى: الصُّرَدُ؛ قالَ خُثَيْمُ بْنُ عَدِيٍّ، وَقِيلَ: هُوَ لِلرَّقَّاصِ[2]

(١) قوله: «يمشى» فى الأصل تمشى، وفى الديوان يخدى، أى يسرع. وقوله: «صمّ» فى الأصل شم بالشين المعجمة، والسنابك لا توصف بالشمم، وإنما توصف بالصلابة. وقوله: «الجدجد» فى الأصل الجدجد بضم الجيمين. والكلمة بهذا الضبط تعنى البئر. والصواب ما أثبتناه. [عبد الله]

(٢) قوله: «للرقاص إلخ» فى التكملة: هو لقب خثيم بن عدى، وهو صريح كلام رضى الدين بعد.

الكَلْبِيُّ يَمْدَحُ مَسْعُودَ بْنَ بَحْرٍ ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَهُوَ الصَّحِيحُ :

وَجَدْتُ أَباكَ الخَيْرَ بَحْراً بِنَجْوَةٍ
بَناها لَهُ مَجْدٌ أَشَمُّ قُماقِمُ
وَلَيْسَ بِهَيَّابٍ إِذا شَدَّ رَحْلَهُ
يَقُولُ عَدانِي اليَوْمَ واقٍ وحاتِمُ
وَلكِنَّهُ يَمْضِي عَلَى ذاكَ مُقْدِماً
إِذا صَدَّ عَنْ تِلْكَ الهَناتِ الخُثارِمُ

وَرَأَيْتُ بِخَطِّ الشَّيْخِ رَضِيِّ الدِّينِ الشَّاطِبِيِّ ، رَحِمَهُ اللهُ ، قالَ : وفى جَمْهَرَةِ النَّسَبِ لابْنِ الكَلْبِيِّ : وعَدِيُّ بْنُ غُطَيْفِ ابْنِ نُوَيْلٍ الشَّاعِرُ وَابْنُهُ خُثَيْمٌ ، قالَ : وَهُوَ الرَّقَّاصُ الشَّاعِرُ القائِلُ لِمَسْعُودِ بْنِ بَحْرٍ الزُّهْرِيِّ :

وَجَدْتُ أَباكَ الخَيْرَ بَحْراً بِنَجْوَةٍ
بَناها لَهُ مَجْدٌ أَشَمُّ قُماقِمُ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَعِنْدِي أَنَّ واقِ حِكايَةُ صَوْتِهِ ، فَإِنْ كان ذَلِكَ فَاشْتِقاقُهُ غَيْرُ مَعْرُوفٍ . قالَ الجَوْهَرِيُّ : وَيُقالُ هُوَ الواقِ ، بِكَسْرِ القافِ بِلا ياءٍ ، لأَنَّهُ سُمِّيَ بِذَلِكَ لحِكايَةِ صَوْتِهِ .

وَابْنُ وَقاءٍ أَوْ وِقاءٍ : رَجُلٌ مِنَ العَرَبِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• وكأ • تَوَكَّأَ عَلَى الشَّيْءِ وَاتَّكَأَ : تَحَمَّلَ وَاعْتَمَدَ فَهُوَ مُتَّكِئٌ .

وَالتُّكَأَةُ : العَصا يُتَّكَأُ عَلَيْها فى المَشْيِ . وَفى الصِّحاحِ : ما يُتَّكَأُ عَلَيْهِ . يُقالُ : هُوَ يَتَوَكَّأُ على عَصاهُ ، وَيَتَّكِئُ .

أَبُو زَيْدٍ : أَتْكَأْتُ الرَّجُلَ إِتْكاءً إِذا وَسَّدْتَهُ حَتَّى يَتَّكِئَ . وَفى الحَدِيثِ : هذا الأَبْيَضُ المُتَّكِئُ المُرْتَفِقُ ، يُرِيدُ الجالِسَ المُتَمَكِّنَ فى جُلُوسِهِ .

وَفى الحَدِيثِ : التُّكَأَةُ مِنَ النَّعْمَةِ . التُّكَأَةُ ، بِوَزْنِ الهُمَزَةِ : مايُتَّكَأُ عَلَيْهِ . وَرَجُلٌ تُكَأَةٌ : كَثِيرُ الاتِّكاءِ ، وَالتاءُ بَدَلٌ مِنَ الواوِ وَبابُها هذا البابُ ، وَالمَوْضِعُ مُتَّكَأٌ .

وَأَتْكَأَ الرَّجُلَ : جَعَلَ لَهُ مُتَّكَأً ، وَقُرِئَ : « وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَأً » . وَقالَ الزَّجَّاجُ : هُوَ ما يُتَّكَأُ عَلَيْهِ لِطَعامٍ أَوْ شَرابٍ أَوْ حَدِيثٍ .

وَقالَ المُفَسِّرونَ فى قَوْلِهِ تَعالَى : « وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَأً » ، أَىْ طَعاماً ، وَقِيلَ للطَّعامِ مُتَّكَأً لأَنَّ القَوْمَ إِذا قَعَدوا عَلَى الطَّعامِ اتَّكَئُوا ، وَقَدْ نُهِيَتْ هَذِهِ الأُمَّةُ عَنْ ذَلِكَ . قالَ النَّبِيُّ ، ﷺ : آكُلُ كَما يَأْكُلُ العَبْدُ ، وَفى الحَدِيثِ : لا آكُلُ مُتَّكِئاً . المُتَّكِئُ فى العَرَبِيَّةِ كُلُّ مَنِ اسْتَوَى قاعِداً عَلَى وِطاءٍ مُتَمَكِّناً ، وَالعامَّةُ لا تَعْرِفُ المُتَّكِئَ إِلاَّ مَنْ مالَ فى قُعُودِهِ مُعْتَمِداً عَلَى أَحَدِ شِقَّيْهِ ، وَالتّاءُ فِيهِ بَدَلٌ مِنَ الواوِ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الوِكاءِ ، وَهُوَ ما يُشَدُّ بِهِ الكِيسُ ، وَغَيْرُهُ ، كَأَنَّهُ أَوْكَأَ مَقْعَدَتَهُ وَشَدَّها بِالقُعُودِ عَلَى الوِطاءِ الَّذِى تَحْتَهُ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَمَعْنَى الحَدِيثِ : أَنِّي إِذا أَكَلْتُ لَمْ أَقْعُدْ مُتَمَكِّناً فِعْلَ مَنْ يُرِيدُ الاسْتِكْثارَ مِنْهُ ، وَلكِنْ آكُلُ بُلْغَةً ، فَيَكُونُ قُعُودِى لَهُ مُسْتَوْفِزاً . قالَ : وَمَنْ حَمَلَ الاتِّكاءَ عَلَى المَيْلِ إِلَى أَحَدِ الشِّقَّيْنِ تَأَوَّلَهُ عَلَى مَذْهَبِ الطِّبِّ ، فَإِنَّهُ لا يَنْحَدِرُ فى مَجارِى الطَّعامِ سَهْلاً ، وَلا يُسِيغُهُ هَنِيئاً ، وَرُبَّما تَأَذَّى بِهِ . وَقالَ الأَخْفَشُ : مُتَّكَأً هُوَ فى مَعْنَى مَجْلِسٍ . وَيُقالُ : تَكِئَ الرَّجُلُ يَتْكَأُ تَكْأً ، وَالتُّكَأَةُ ، بِوَزْنِ فُعَلَةٍ ، أَصْلُهُ وُكَأَةٌ ، وَإِنَّما مُتَّكَأً ، أَصْلُهُ مُوتَكَأٌ ، مِثْلُ مُتَّفَقٍ ، أَصْلُهُ مُوتَفَقٌ . وَقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : تُكَأَةٌ ، بِوَزْنِ فُعَلَةٍ ، وأَصْلُهُ وُكَأَةٌ ، فَقُلِبَتِ الواوُ تاءً فى تُكَأَةٍ ، كَما قالُوا تُراثٌ ، وَأَصْلُهُ وُراثٌ .

وَاتَّكَأْتُ اتِّكاءً ، أَصْلُهُ اوتَكَيْتُ ، فَأُدْغِمَتِ الواوُ فى التّاءِ وَشُدِّدَتْ ، وَأَصْلُ الحَرْفِ وَكَأً يُوَكِّئُ تَوْكِئَةً . وَضَرَبَهُ فَأَتْكَأَهُ ، عَلَى أَفْعَلَهُ ، أَىْ أَلْقاهُ عَلَى هَيْئَةِ المُتَّكِئِ . وَقِيلَ : أَتْكَأَهُ أَلْقاهُ على جانِبِهِ الأَيْسَرِ . وَالتّاءُ فى جَمِيعِ ذَلِكَ مُبْدَلَةٌ مِنْ واوٍ .

أَوْكَأْتُ فُلاناً إِيكاءً إِذا نَصَبْتَ لَهُ مُتَّكَأً ، وأَتْكَأْتُهُ إِذا حَمَلْتَهُ عَلَى الاتِّكاءِ . وَرَجُلٌ تُكَأَةٌ ، مِثْلُ هُمَزَةٍ : كَثِيرُ الاتِّكاءِ . اللَّيْثُ : تَوَكَّأَتِ النّاقَةُ ، وَهُوَ تَصَلُّقُها عِنْدَ مَخاضِها .

وَالتَّوَكُّؤُ : التَّحامُلُ عَلَى العَصا فى المَشْيِ . وَفى حَدِيثِ الاسْتِسْقاءِ قالَ جابِرٌ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ، ﷺ ، يُواكِئُ أَىْ يَتَحامَلُ عَلَى يَدَيْهِ إِذا رَفَعَهُما وَمَدَّهُما فى الدُّعاءِ . وَمِنْهُ التَّوَكُّؤُ عَلَى العَصا ، وَهُوَ التَّحامُلُ عَلَيْها . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هَكَذا قالَ الخَطَّابِيُّ فى مَعالِمِ السُّنَنِ ، وَالَّذِى جاءَ فى السُّنَنِ ، عَلَى اخْتِلافِ رِواياتِها وَنُسَخِها ، بِالباءِ المُوَحَّدَةِ . قالَ : وَالصَّحِيحُ ما ذَكَرَهُ الخَطَّابِيُّ .

• وكب • المَوْكِبُ : بابَةٌ مِنَ السَّيْرِ . وَكَبَ وُكُوباً وَوَكَباناً : مَشَى فى دَرَجانٍ ، وَهُوَ الوَكَبانُ . تَقُولُ : ظَبْيَةٌ وَكُوبٌ ، وَعَنْزٌ وَكُوبٌ ، وَقَدْ وَكَبَتْ تَكِبُ وُكُوباً ، وَمِنْهُ اشْتُقَّ اسْمُ المَوْكِبِ ، قالَ الشّاعِرُ يَصِفُ ظَبْيَةً :

لَها أُمٌّ مُوَقَّفَةٌ وَكُوبٌ
بِحَيْثُ الرَّقْوُ مَرْتَعُها البَرِيرُ

وَالمَوْكِبُ : الجَماعَةُ مِنَ النّاسِ رُكْباناً وَمُشاةً ، مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ ، قالَ :

أَلا هَزِئَتْ بِنا قُرَشِيْ
يَةٌ يَهْتَزُّ مَوْكِبُها

وَالمَوْكِبُ : القَوْمُ الرُّكُوبُ عَلَى الإِبِلِ لِلزِّينَةِ ، وَكَذَلِكَ جَماعَةُ الفُرْسانِ . وَفى الحَدِيثِ : أَنَّهُ كانَ يَسِيرُ فى الإِفاضَةِ سَيْرَ المَوْكِبِ ، المَوْكِبُ جَماعَةٌ رُكْبانٌ يَسِيرُونَ بِرِفْقٍ ، وَهُمْ أَيْضاً القَوْمُ الرُّكُوبُ لِلزِّينَةِ وَالتَّنَزُّهِ ، أَرادَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يُسْرِعُ السَّيْرَ فِيها .

وَأَوْكَبَ البَعِيرُ : لَزِمَ المَوْكِبَ . وناقَةٌ مُواكِبَةٌ : تُسايِرُ المَوْكِبَ . وفى الصِّحاحِ : ناقَةٌ مواكِبَةٌ ، لِلَّتِى تُغْنِقُ فى سَيْرِها .

وَظَبْيَةٌ وَكُوبٌ : لازِمَةٌ لِسِرْبِها .

الرِّياشِيُّ : أَوْكَبَ الطّائِرُ إِذا نَهَضَ لِلطَّيَرانِ ، وَأَنْشَدَ :

أَوْكَبَ ثُمَّ طارا

وَقِيلَ : أَوْكَبَ تَهَيَّأَ لِلطَّيَرانِ . وَواكَبَ القَوْمَ : بادَرَهُمْ . وَتَقُولُ : واكَبْتُ القَوْمَ إِذا

رَكِبْتَ مَعَهُمْ ، وَكَذَلِكَ إِذا سابَقْتَهُمْ . وَوَكَبَ الرَّجُلُ عَلَى الأَمْرِ ، وَواكَبَ إِذا واظَبَ عَلَيْهِ . وَيُقالُ : الوَكْبُ الانْتِصابُ ، وَالواكِبَةُ القائِمةُ ، وَفُلانٌ مُواكِبٌ عَلَى الأَمْرِ ، وَواكِبٌ أَىْ مُثابِرٌ ، مُواظِبٌ .

وَالتَّوْكِيبُ : المُقارَبَةُ فى الصِّرارِ .

وَالوَكَبُ : الوَسَخُ يَعْلُو الجِلْدَ وَالثَّوْبَ ، وَقَدْ وَكِبَ يَوْكَبُ وَكَباً ، وَوَسِبَ وَسَباً ، وحَشِنَ حَشَناً إِذا رَكِبَهُ الوَسَخُ وَالدَّرَنُ .

وَالوَكَبُ : سَوادُ التَّمْرِ إِذا نَضِجَ ، وَأَكْثَرُ ما يُسْتَعْمَلُ فى العِنَبِ . وَفى التَّهْذِيبِ : الوَكَبُ سَوادُ اللَّوْنِ ، مِن عِنَبٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ إِذا نَضِجَ .

وَوَكَّبَ العِنَبُ تَوْكِيباً إِذا أَخَذَ فِيهِ تَلْوِينُ السَّوادِ ، وَاسْمُهُ فى تِلْكَ الحالِ مُوَكِّبٌ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَالمَعْرُوفُ فى لَوْنِ العِنَبِ وَالرُّطَبِ إِذا ظَهَرَ فِيهِ أَدْنَى سَوادٍ التَّوْكِيتُ ، يُقالُ : بُسْرٌ مُوَكِّتٌ ، قالَ : وَهَذا مَعْرُوفٌ عِنْدَ أَصْحابِ النَّخِيلِ فى القُرَى العَرَبِيَّةِ .

وَالمُوَكِّبُ : البُسْرُ يُطْعَنُ فِيهِ بِالشَّوْكِ حَتَّى يَنْضَجَ (عَنْ أَبِى حَنِيفَةَ) وَاللهُ أَعْلَمُ .

• وكت • الوَكْتُ : الأَثَرُ اليَسِيرُ فى الشَّىْءِ .

وَالوَكْتَةُ : شِبْهُ النُّقْطَةِ فى العَيْنِ . ابْنُ سِيدَهْ : الوَكْتَةُ فى العَيْنِ نُقْطَةٌ حَمْراءُ فى بَياضِها ، قِيلَ : فَإِنْ غُفِلَ عَنْها صارَتْ وَدْقَةً ، وَقِيلَ : هِىَ نُقْطَةٌ بَيْضاءُ فى سَوادِها . وَعَيْنٌ مَوْكُوتَةٌ : فِيها وَكْتَةٌ ، إِذا كانَ فى سَوادِها نُقْطَةُ بَياضٍ . غَيْرُهُ : الوَكْتَةُ : كالنُّقْطَةِ فى الشَّىْءِ ، يُقالُ : فى عَيْنِهِ وَكْتَةٌ . وَفى الحَدِيثِ : لا يَحْلِفُ أَحَدٌ وَلَوْ عَلَى مِثْلِ جَناحِ بَعُوضَةٍ ، إِلَّا كانَتْ وَكْتَةً فى قَلْبِهِ . الوَكْتَةُ : الأَثَرُ فى الشَّىْءِ ، كالنُّقْطَةِ ، مِنْ غَيْرِ لَوْنِهِ ، وَالجَمْعُ وَكْتٌ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْبُسْرِ إِذا وَقَعَتْ فِيهِ نُقْطَةٌ مِنَ الإِرْطابِ : قَدْ وَكَّتَ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ حُذَيْفَةَ : وَيَظَلُّ أَثَرُها كَأَثَرِ الوَكْتِ .

وَوَكَتَ الكِتابَ وَكْتاً : نَقَطَهُ .

وَالوَكْتَةُ وَالوَكْتُ فى الرُّطَبَةِ : نُقْطَةٌ تَظْهَرُ فِيها مِنَ الإِرْطابِ .

وَفى التَّهْذِيبِ : إِذا بَدا فى الرُّطَبِ نُقَطٌ مِنَ الإِرْطابِ ، قِيلَ : قَدْ وَكَّتَ ، فَإِذا أَتاها التَّوْكِيتُ مِنْ قِبَلِ ذَنَبِها ، فَهِىَ مُذَنِّبَةٌ . المُحْكَمُ : وَوَكَّتَتِ البُسْرَةُ تَوْكِيتاً : صارَ فِيها نُقَطٌ مِنَ الإِرْطابِ ، وَهِىَ بُسْرَةٌ مُوَكِّتَةٌ وَمُوَكِّتٌ (الأَخِيرَةُ عَنِ السِّيرافِىِّ) .

وَوَكَتَتِ الدَّابَّةُ وَكْتاً : أَسْرَعَتْ رَفْعَ قَوائِمِها وَوَضْعَها . وَوَكَتَ المَشْىَ وَكْتاً وَوَكَتاناً : وَهُوَ تَقارُبُ الخَطْوِ فى ثِقَلٍ وَقُبْحِ مَشْىٍ ، قالَ :

وَمَشْىٍ كَهَزِّ الرُّمْحِ بادٍ جَمالُهُ
إِذا وَكَتَ المَشْىَ القِصارُ الدَّحادِحُ

وَوَكَّتَ فى سَيْرِهِ ، وَهُوَ صِنْفٌ مِنْهُ . وَرجُلٌ وَكَّاتٌ (هَذِهِ عَنْ كُراعٍ) قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَعِنْدِى أَنَّ وَكَّاتاً ، عَلَى وَكَتَ المَشْىَ ، وَلَوْ كانَ عَلَى ما حَكاهُ كُراعٌ لَكانَ مُوَكِّتاً . شَمِرٌ : الوَكْتُ فى المَشْىِ هِىَ القَرْمَطَةُ ، وَالشَّىْءُ اليَسِيرُ .

وَقِرْبَةٌ مَوْكُوتَةٌ : مَمْلُوءَةٌ (عَنِ اللِّحيانِىِّ) قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالمَعْرُوفُ مَزْكُوتَةٌ . الفَرَّاءُ : وَكَتَ القَدَحَ ، وَوَكَّتَهُ ، وَزَكَتَهُ ، وَزَكَّتَهُ إِذا مَلأَهُ .

• وكث • الوِكاثُ وَالوُكاثُ : ما يُسْتَعْجَلُ بِهِ الغَداءُ . وَاسْتَوْكَثْنا نَحْنُ : اسْتَعْجَلْنا وَأَكَلْنا شَيْئاً نَبْلُغُ بِهِ الغَداءَ .

• وكح • وَكَحَهُ بِرِجْلِهِ وَكْحاً : وَطِئَهُ وَطْئاً شَدِيداً . وَاسْتَوْكَحَتْ مَعِدَتُهُ : اشْتَدَّتْ . وَاسْتَوْكَحَتِ الفِراخُ ، وَهِىَ وُكُحٌ : غَلُظَتْ ، وَأُرَى وُكُحاً عَلَى النَّسَبِ كَأَنَّهُ جَمْعُ واكِحٍ أَوْ وَكُوحٍ ، إِذْ لا يَسُوغُ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ مُسْتَوْكِحٍ .

وَأَوْكَحَ الرَّجُلُ : مَنَعَ وَاشْتَدَّ عَلَى السَّائِلِ ، قالَ رُؤْبَةُ :

إِذا الحُقُوقُ أَحْضَرَتْهُ أَوْكَحا

قالَ المُفَضَّلُ : سَأَلْتُهُ فاسْتَوْكَحَ اسْتِيكاحاً أَىْ أَمْسَكَ وَلَمْ يُعْطِ . الأَزْهَرِىُّ عَنْ أَبِى زَيْدٍ : أَوْكَحَ عَطِيَّتَهُ إِيكاحاً إِذا قَطَعَها ، الأَصْمَعِىُّ : حَفَرَ فَأَكْدَى وَأَوْكَحَ ، إِذا بَلَغَ المَكانَ الصُّلْبَ ، الأَزْهَرِىُّ : أَرادَ أَمْراً فَأَوْكَحَ عَنْهُ إِذا كَفَّ عَنْهُ وَتَرَكَهُ .

وَالأَوْكَحُ : التُّرابُ . وَقَدْ ذُكِرَ فى أَوَّلِ البابِ لأَنَّهُ عِنْدَ كُراعٍ فَوْعَلٌ ، وَقِياسُ قَوْلِ سِيبَوَيْهِ أَنْ يَكُونَ أَفْعَلَ .

• وكد • وَكَّدَ العَقْدَ وَالعَهْدَ : أَوْثَقَهُ ، وَالهَمْزُ فِيهِ لُغَةٌ . يُقالُ : أَوْكَدْتُهُ وَأَكَّدْتُهُ وَآكَدْتُهُ إِيكاداً ، وَبِالواوِ أَفْصَحُ ، أَىْ شَدَدْتُهُ وَتَوَكَّدَ الأَمْرُ وَتَأَكَّدَ بِمَعْنًى . وَيُقالُ : وَكَّدْتُ اليَمِينَ ، وَالهَمْزُ فى العَقْدِ أَجْوَدُ ، وَتَقُولُ : إِذا عَقَدْتَ فَأَكِّدْ ، وَإِذا حَلَفْتَ فَوَكِّدْ ، وَقالَ أَبُو العَبَّاسِ : التَّوْكِيدُ دَخَلَ فى الكَلامِ لإِخْراجِ الشَّكِّ وَفى الأَعْدادِ لإِحاطَةِ الأَجْزاءِ ، وَمِنْ ذَلِكَ أَنْ تَقُولَ : كَلَّمَنِى أَخُوكَ ، فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ كَلَّمَكَ هُوَ أَوْ أَمَرَ غُلامَهُ بِأَنْ يُكَلِّمَكَ ، فَإِذا قُلْتَ كَلَّمَنِى أَخُوكَ تَكْلِيماً لَمْ يَجُزْ أَنْ يَكُونَ المُكَلِّمُ لَكَ إِلَّا هُوَ . وَوَكَّدَ الرَّحْلَ وَالسَّرْجَ تَوْكِيداً : شَدَّهُ .

وَالوَكائِدُ : السُّيُورُ الَّتِى يُشَدُّ بِها ، واحِدُها وِكادٌ وَإِكادٌ . وَالسُّيُورُ الَّتِى يُشَدُّ بِها القَرَبُوسُ تُسَمَّى : المَياكِيدَ ولا تُسَمَّى التَّواكِيدَ . ابْنُ دُرَيْدٍ : الوَكائِدُ السُّيُورُ الَّتِى يُشَدُّ بِها القَرَبُوسُ إِلَى دَفَّتَىِ السَّرْجِ ، الواحِدُ وِكادٌ وَإِكادٌ ، وَفى شِعْرِ حُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ :

تَرَى العُلَيْفِىَّ عَلَيْها مُوكَدا

أَىْ مُوثَقاً شَدِيدَ الأَسْرِ ، وَيُرْوَى مُوفَدا ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَالوِكادُ : حَبْلٌ يُشَدُّ بِهِ البَقَرُ عِنْدَ الحَلَبِ .

وَوَكَدَ بِالمَكانِ يَكِدُ وُكُوداً إِذا أَقامَ بِهِ . وَيُقالُ : ظَلَّ مُتَوَكِّداً بِأَمْرِ كَذا وَمُتَوَكِّزاً وَمُتَحَرِّساً أَىْ قائِماً مُسْتَعِداً . وَيُقالُ : وَكَدَ

يَكِدُ وَكْداً أَىْ أصابَ.

وَوَكَدَ وَكْدَهُ: قَصَدَ قَصْدَهُ وَفَعَل مِثْلَ فِعْلِهِ. وَما زالَ ذاكَ وَكْدى أَىْ مُرادِى وَهَمِّى. وَيُقالُ: وَكَدَ فُلانٌ أَمْراً يَكِدُهُ وَكْداً إِذا مارَسَهُ وَقَصَدَهُ، قالَ الطِّرِمَّاحُ:

وَنُبِّئْتُ أَنَّ القَيْنَ زَنَّى عَجُوزَةً
فَقِيرَةَ أُمِّ السَّوْءِ أَنْ لَمْ يَكِدْ وَكْدِى[1]

مَعْناهُ: أَنْ لَمْ يَعْمَلْ عَمَلِى وَلَم يَقْصِدْ قَصْدِى وَلَمْ يُغْنِ غَنائِى. وَيُقالُ: مازَالَ ذٰلِكَ وُكْدِى، بِضَمِّ الواوِ، أَىْ فِعْلِى وَدأْبِى وَقَصْدِى، فَكَأَنَّ الوُكْدَ اسْمٌ، وَالوَكْدَ المَصْدَرُ.

وَفى حَدِيثِ الحَسَنِ وَذَكَرَ طالِبَ العِلْمِ: قد أَوْكَدَتاهُ يداهُ وأَعْمَدَتاهُ رِجْلاهُ، أَوْكَدَتاهُ: حَمَلَتاهُ. وَيُقالُ: وَكَدَ فُلانٌ أَمْرًا يَكِدُهُ وَكْدًا إِذا قَصَدَهُ وطَلَبَهُ.

وَفى حَدِيثِ عَلِيٍّ: الحَمْدُ لله الَّذِى لا يَفِرُهُ المَنْعُ وَلا يَكِدُهُ الإِعْطاءُ أَىْ لا يَزِيدُهُ المَنْعُ وَلا يَنْقُصُه الإِعْطاءُ.

• وكر • وَكْرُ الطائِرِ: عُشُّهُ. ابْنُ سِيدَهْ: الوَكْرُ عُشُ الطَّائِرِ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ، وَفى التَّهْذِيبِ: مَوْضِعُ الطَّائِرِ الَّذِى يَبِيضُ فِيهِ وَيُفَرِّخُ، وَهُوَ الخُرُوقُ فى الحِيطانِ وَالشَّجَرِ وَالجَمْعُ القَلِيلُ أَوْكُرٌ وَأَوْكارٌ، قالَ:

إِنَّ فِراخاً كَفِراخِ الأَوْكُرِ
تَرَكْتُهُمْ كَبِيرُهُمْ كالأَصْغَرِ

وقالَ:

مِنْ دُونِهِ لِعِتاقِ الطَّيْرِ أَوْكارُ

وَالكَثِيرُ وُكُورٌ وَوُكُرٌ، وَهِىَ الوَكْرَةُ. الأَصْمَعِىُّ: الوَكْرُ وَالوَكْنُ جَمِيعاً المَكانُ الَّذِى يَدْخُلُ فِيهِ الطَّائِرُ، وَقَدْ وَكَنَ يَكِنُ

(١) قوله: «عجوزة» بالتاء تحريف صوابه «عجوزه». وقوله: «فقيرة» بالفاء قبل القاف تحريف أيضاً صوابه «قفيرة» بقاف ففاء، وعلى صيغة التصغير. وفى القاموس (مادة قفر): وكجهينة أمّ الفرزدق.

[عبد الله]

وَكْناً. قالَ أَبُو يُوسُفَ: وَسَمِعْتُ أَبا عَمْرٍو يَقُولُ: الوَكْرُ العُشُّ حَيْثُما كانَ فى جَبَلٍ أَوْ شَجَرٍ.

وَوَكَرَ الطَّائِرُ يَكِرُ وَكْراً وَوُكُوراً: أَتَى الوَكْرَ وَدَخَلَ وَكْرَهُ. وَوَكَرَ الإِناءَ وَالسِّقاءَ وَالقِرْبَةَ وَالمِكْيالَ وَكْراً وَوَكَّرَهُ تَوْكِيراً، كِلاهُما: مَلأَهُ. وَوَكَّرَ فُلانٌ بَطْنَهُ وَأَوْكَرَهُ: مَلأَهُ.

وَتَوَكَّرَ الصَّبِىُّ: امْتَلأَ بَطْنُهُ. وَتَوَكَّرَ الطَّائِرُ: امْتَلأَتْ حَوْصَلَتُهُ، وَقالَ الأَحْمَرُ: وَكَرْتُهُ وَوَرَكْتُهُ وَرْكاً، قالَ الأَصْمَعِىُّ: شَرِبَ حَتَّى تَوَكَّرَ وَحَتَّى تَضَلَّعَ.

وَالوُكْرَةُ وَالوَكْرَةُ وَالوَكِيرَةُ: الطَّعامُ يَتَّخِذُهُ الرَّجُلُ عِنْدَ فَراغِهِ مِنْ بُنْيانِهِ فَيَدْعُو إِلَيْهِ، وَقَدْ وَكَّرَ لَهُمْ تَوْكِيراً. الفَرَّاءُ قالَ: الوَكِيرَةُ تَعْمَلُها المَرْأَةُ فى الجِهازِ، قالَ: وَرُبَّما سَمِعْتُهُمْ يَقُولُونَ التَّوْكِيرُ، وَالتَّوْكِيرُ اتِّخاذُ الوَكِيرَةِ، وَهِىَ طَعامُ البِناءِ. وَالتَّوْكِيرُ: الإِطْعامُ.

وَالوَكْرُ وَالوَكَرَى: ضَرْبٌ مِنَ العَدْوِ، وَقِيلَ: هُوَ العَدْوُ الَّذِى كَأَنَّهُ يَنْزُو. أَبُو عُبَيْدٍ: هُوَ يَعْدُو الوَكَرَى أَىْ يُسْرِعُ، وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ لِحُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ:

إِذا الجَمَلُ الرِّبْعِىُّ عارَضَ أُمَّهُ
عَدَتْ وَكَرَى حَتَّى تَحِنَّ الفَراقِدُ[2]

وَالوَكَّارُ: العَدَّاءُ. وَناقَةٌ وَكَرَى: سَرِيعَةٌ، وَقِيلَ: الوَكَرَى مِنَ الإِبِلِ القَصِيرَةُ اللَّحِيمَةُ الشَّدِيدَةُ الأَبْزِ، وَقَدْ وَكَرَتْ فِيها، وَوَكَرَ الظَّبْىُ وَكْراً: وَثَبَ. وَوَكَرَتِ النَّاقَةُ تَكِرُ وَكْراً إِذا عَدَتِ الوَكَرَى، وَهُوَ عَدْوٌ فِيهِ نَزْوٌ، وَكَذٰلِكَ الفَرَسُ. وَقَوْلُهُ فى الحَدِيثِ: إِنَّهُ نَهَى عَنِ المُواكَرَةِ، قالَ: هِىَ المُخابَرَةُ، وَأَصْلُهُ الهَمْزُ مِنَ الأُكْرَةِ، وَهِىَ الحُفْرَةُ.

(٢) قوله: «الجمل» بالجيم صوابه «الحَمَل» بالحاء المهملة. وقوله: «الفراقد» بالقاف صوابه «الفدافد» بالفاء والدال.

[عبد الله]

• وكز • وَكَزَهُ وَكْزاً: دَفَعَهُ وَضَرَبَهُ مِثْلُ نَكَزَهُ. وَالوَكْزُ: الطَّعْنُ. وَوَكَزَهُ أَيْضاً: طَعَنَهُ بِجُمْعِ كَفِّهِ. وَفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: «فَوَكَزَهُ مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ»، وَقِيلَ: وَكَزَهُ أَىْ ضَرَبَهُ بِجُمْعِ يَدِهِ عَلَى ذَقَنِهِ. وَفى حَدِيثِ مُوسى، عَلَيْهِ السَّلامُ: فَوَكَزَ الفِرْعَوْنِىُّ فَقَتَلَهُ، أَىْ نَخَسَهُ. وَفى حَدِيثِ المِعْراجِ: إِذْ جاءَ جِبْرِيلُ، عَلَيْهِ السَّلامُ، فَوَكَزَ بَيْنَ كَتِفَىَّ، الزَّجَّاجُ: الوَكْزُ أَنْ يَضْرِبَ بِجُمْعِ كَفِّهِ، وَقِيلَ: وَكَزَهُ بِالعَصا. وَرَوَى ابْنُ الفَرَجِ عَنْ بَعْضِهِمْ: رُمْحٌ مَرْكُوزٌ وَمَوْكُوزٌ بِمَعْنًى واحِدٍ، وَأَنْشَدَ:

وَالشَّوْكُ فى أَخْمَصِ الرِّجْلَيْنِ مَوْكُوزُ

وَفى التَّهْذِيبِ: يُقالُ وَكَزْتُ أَنْفَهُ أَكِزُهُ إِذا كَسَرْتَ أَنْفَهُ، وَوَكَمْتُ أَنْفَهُ فَأَنا أَكِمُهُ مِثْلُ وَكَزْتُهُ. الكِسائِىُّ: وَكَزْتُهُ وَنَكَزْتُهُ وَنَهَزْتُهُ وَلَهَزْتُهُ بِمَعْنًى واحِدٍ.

وَوَكَزَتْهُ الحَيَّةُ: لَدَغَتْهُ.

وَوَكَزَ وَكْزاً وَوَكَزَ فى عَدْوِهِ مِنْ فَزَعٍ أَوْ نَحْوِهِ (حَكاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ) قالَ: وَلَيْسَ بِثَبْتٍ.

وَوَكْزٌ: مَوْضِعٌ، أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ:

فَإِنَّ بِأَجْراعِ البُرَيْراءِ فالحَشَى
فَوَكْزٍ إِلَى النَّقْعَيْنِ مِنْ وَبِعانِ

• وكس • الوَكْسُ: النَّقْصُ. وَقَدْ وَكَسَ الشَّىءُ: نَكَسَ. وَفى حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: لَهَا مَهْرُ مِثْلِها لا وَكْسَ وَلا شَطَطَ، أَىْ لا نُقْصانَ وَلا زِيادَةَ، الوَكْسُ: النَّقْصُ، وَالشَّطَطُ: الجَوْرُ. وَوَكَسْتُ فُلاناً: نَقَصْتُهُ. وَالوَكْسُ: اتِّضاعُ الثَّمَنِ فى البَيْعِ، قالَ:

بِثَمَنٍ مِنْ ذاكَ غَيْرِ وَكْسِ
دُونَ الغَلاءِ وَفُوَيْقَ الرُّخْصِ

أَىْ بِثَمَنٍ مِنْ ذاكَ غَيْرِ ذِى وَكْسٍ، وَجَمَعَ بَيْنَ السِّينِ وَالصَّادِ، وَهٰذا هُوَ الَّذِى يُسَمَّى الإِكْفاءَ، وَيُقالُ: لا تَكِسْ يا فُلانُ الثَّمَنَ، وَإِنَّهُ لَيُوضَعُ وَيُوكَسُ، وَقَدْ وُضِعَ وَوُكِسَ. وَفى حَدِيثِ أَبِى هُرَيْرَةَ: مَنْ باعَ

بَيْعَتَيْنِ فى بَيْعةٍ فَلَهُ أَوْكَسُهما أَوِ الرِّبا ، قالَ الخَطَّابِىُّ : لا أَعْلَمُ أَحَداً قالَ بِظاهِرِ هٰذا الحَدِيثِ وَصَحَّحَ البَيْعَ بِأَوْكَسِ الثَّمَنَيْنِ إِلاَّ ما يُحكَى عَنِ الأَوْزاعِىِّ ، وَذٰلِكَ لِمَا يَتَضَمَّنُهُ مِنَ الغَرَرِ وَالجَهالَةِ ، قالَ : فَإِنْ كانَ الحَدِيثُ صَحِيحاً فَيُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ ذٰلِكَ حُكُومَةً فى شَىْءٍ بَعيْنِهِ ، كَأَنْ أَسْلَفَهُ دِيناراً فى قَفِيزِ بُرٍّ إِلَى أَجَلٍ . فَلَمَّا حَلَّ طالَبَهُ ، فَجَعَلَهُ قَفِيزَيْنِ إِلَى أَمَدٍ آخَرَ ، فَهٰذا بَيْعٌ ثانٍ دَخَلَ عَلَى البَيْعِ الأَوَّلِ ، فَيُرَدَّانِ إِلَى أَوْكَسِهِما ، أَىْ أَنْقَصِهِما وَهُوَ الأَوَّلُ ، فَإِنْ تَبايَعا البَيْعَ الثَّانِىَ قَبْلَ أَنْ يَتَقابَضا كانا مُرْبِيَيْنِ ، وَقَدْ وُكِسَ فى السِّلْعَةِ وَكْساً . وَأُوكِسَ الرَّجُلُ إِذا ذَهَبَ مالُهُ .

وَالوَكْسُ : دُخُولُ القَمَرِ فى نَجْمٍ عُلْوَةً ، قالَ :

هَيَّجَها قَبْلَ لَيالِى الوَكْسِ

أَبُو عَمْرٍو : الوَكْسُ مَنْزِلُ القَمَرِ الَّذِى يُكْسَفُ فِيهِ .

وَبَرَأَتِ الشَّجَّةُ عَلَى وَكْسٍ إِذا بَقِىَ فى جَوْفِها شَىْءٌ .

وَيُقالُ : وُكِسَ فُلانٌ فى تِجارَتِهِ وَأُوكِسَ أَيْضاً ، عَلَى ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ فِيهِما ، أَىْ خَسِرَ .

وفى الحَدِيثِ : أَنَّ مُعاوِيَةَ كَتَبَ إِلى الحُسَيْنِ بْنِ عَلِىٍّ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُما ، إِنِّى لَمْ أَكِسْكَ وَلَمْ أَخِسْكَ ، قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : لَمْ أَكِسْكَ لَمْ أَنْقُصْكَ وَلَمْ أَخِسْكَ ، أَىْ لَمْ أُباعِدْكَ مِمَّا تُحِبُّ . وَالأَوَّلُ مِنْ وَكَسَ يَكِسُ ، وَالثَّانِى مِنْ خاسَ يَخِيسُ بِهِ ، أَىْ لَمْ أَنْقُصْكَ حَقَّكَ وَلَمْ أَنْقُضْ عَهْدَكَ .

• وكظ • وَكَظَ عَلَى الشَّىْءِ وَواكَظَ : واظَبَ ، قالَ حُمَيْدٌ :

وَوَكَظَ الجُهْدُ عَلَى أَكْظامِها

أَىْ دامَ وَثَبَتَ . اللِّحْيانِىُّ : فُلانٌ مُواكِظٌ عَلَى كَذا وَواكِظٌ وَمُواظِبٌ وَواظِبٌ وَمُواكِبٌ وَواكِبٌ أَىْ مُثابِرٌ ، وَالمُواكَظَةُ : المُداوَمَةُ عَلَى الأَمْرِ . وَقَوْلُهُ تَعالَى : « إِلاَّ ما دُمْتَ عَلَيْهِ قائِماً » ، قالَ مُجاهِدٌ : مُواكِظاً .

وَمَرَّ يَكِظُهُ إِذا مَرَّ يَطْرُدُهُ شَيْئاً مِنْ خَلْفِهِ ، أَبُو عُبَيْدَةَ : الواكِظُ الدَّافِعُ . وَوَكَظَهُ يَكِظُهُ وَكْظاً : دَفَعَهُ وَزَبَنَهُ ، فَهُوَ مَوْكُوظٌ .

وَتَوَكَّظَ عَلَيْهِ أَمْرُهُ : الْتَوَى كَتَعَكَّظَ وَتَنَكَّظَ ، كُلُّ ذٰلِكَ بِمَعْنًى واحِدٍ .

• وكع • وَكَعَتْهُ العَقْرَبُ بِإِبْرَتِها وَكْعاً : ضَرَبَتْهُ وَلَدَغَتْهُ وَكَوَتْهُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ لِلْقطامِىِّ :

سَرَى فى جَلِيدِ اللَّيْلِ حَتَّى كَأَنَّما
تَخَرَّمَ بالأَطْرافِ وَكْعَ العَقارِبِ

وَقَدْ يَكُونُ لِلأَسْوَدِ مِنَ الحَيَّاتِ ؛ قالَ عُرْوَةُ ابْنُ مُرَّةَ الهُذَلِىُّ :

وَدافَعَ أُخْرَى القَوْمِ ضَرْبٌ خَرادِلٌ
وَرَمْىٌ نِبالٍ مِثْلُ وَكْعِ الأَساوِدِ(1)

أَوْرَدَهُ الجَوْهَرِىُّ : وَرَمْىِ نِبالٍ مِثْلِ ، بِالخَفْضِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ : صَوابُهُ بِالرَّفْعِ .

وَوَكَعَ البَعِيرُ : سَقَطَ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) وَأَنْشَدَ :

خِرَقٌ إِذا وَكَعَ المَطِىُّ مِنَ الوَجَى
لَمْ يَطْوِ دُونَ رَفِيقِهِ ذا المِزْوَدِ

وَرَواهُ غَيْرُهُ : رَكَعَ أَىِ انْكَبَّ وَانْثَنَى ، وَذا المِزْوَدِ يَعْنِى الطَّعامَ لأَنَّهُ فى المِزْوَدِ يَكُونُ .

وَالوَكَعُ : مَيْلُ الأَصابِعِ قِبَلَ السَّبَّابَةِ حَتَّى تَصِيرَ كالعُقْفَةِ خِلْقَةً أَوْ عَرَضاً ، وَقَدْ يَكُونُ فى إِبْهامِ الرِّجْلِ فَيُقْبِلُ الإِبْهامُ عَلَى السَّبَّابَةِ حَتَّى يُرَى أَصْلُها خارِجاً كالعُقْدَةِ ، وَكِعَ وَكَعاً ، وَهُوَ أَوْكَعُ ، وَامْرَأَةٌ وَكْعاءُ . وقالَ اللَّيْثُ : الوَكَعُ مَيَلانٌ فى صَدْرِ القَدَمِ نَحْوَ الخِنْصِرِ وَرُبَّما كانَ فى إِبْهامِ اليَدِ ، وَأَكْثَرُ ما يَكُونُ ذٰلِكَ لِلإِماءِ اللَّواتِى يَكْدُدْنَ فى العَمَلِ ، وَقِيلَ : الوَكَعُ رُكُوبُ الإِبْهامِ عَلَى السَّبَّابَةِ مِنَ الرِّجْلِ ، يُقالُ : يابْنَ الوَكْعاءِ . قالَ ابْنُ بَرِّىّ : قَدْ جَمَعُوهُ فى الشِّعْرِ عَلَى وَكَعَةٍ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

أَحْصَنُوا أُمَّهُمْ مِنْ عَبْدِهِمْ
تِلْكَ أَفْعالُ القِزامِ الوَكَعَهْ

مَعْنَى أَحْصَنُوا زَوَّجُوا .

وَالأَوْكَعُ : الأَحْمَقُ الطَّوِيلُ . وَرَجُلٌ أَوْكَعُ : يَقُولُ لا إِذا سُئِلَ (عَنْ أَبِى العَمَيْثَلِ الأَعْرابِىِّ) وَرُبَّما قالُوا عَبْدٌ أَوْكَعُ ، يُرِيدُونَ اللَّئِيمَ . وَأَمَةٌ وَكْعاءُ أَىْ حَمْقاءُ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : فى رُسْغِهِ وَكَعٌ وَكَوَعٌ إِذا الْتَوَى كُوعُهُ . وَقالَ أَبُو زَيْدٍ : الوَكَعُ فى الرِّجْلِ انْقِلابُها إِلَى وَحْشِيِّها ، وَاللَّكاعَةُ اللُّؤْمُ ، وَالوَكاعَةُ الشِّدَّةُ .

وَفَرَسٌ وَكِيعٌ : صُلْبٌ غَلِيظٌ شَدِيدٌ ، وَدابَّةٌ وَكِيعٌ . وَوَكُعَ الفَرَسُ وَكاعَةً ، فَهُوَ وَكِيعٌ : صَلُبَ إِهابُهُ وَاشْتَدَّ ، وَالأُنْثَى بِالهاءِ ؛ وَإِيَّاها عَنَى الفَرَزْدَقُ بِقَوْلِهِ :

وَوَفْراءَ لَمْ تُخْرَزْ بِسَيْرٍ وَكِيعَةٍ
غَدَوْتُ بِها طَبًّا يَدِى بِرِشائِها
ذَعَرْتُ بِها سِرْباً نَقِيًّا جُلُودُهُ
كَنَجْمِ الثُّرَيَّا أَسْفَرَتْ مِنْ غَمائِها

وَفْراءُ أَىْ وافِرَةٌ يَعْنِى فَرَساً أُنْثَى ، وَكِيعَةٌ : وَثِيقَةُ الخَلْقِ شَدِيدَةٌ . وَيُقالُ : قَدْ أَسْمَنَ القَوْمُ وَأَوْكَعُوا إِذا سَمِنَتْ إِبِلُهُمْ وَغَلُظَتْ مِنَ الشَّحْمِ وَاشْتَدَّتْ . وَكُلُّ وَثِيقٍ شَدِيدٍ فَهُوَ وَكِيعٌ . وَالوَكِيعَةُ مِنَ الإِبِلِ : الشَّدِيدَةُ المَتِينَةُ . وَسِقاءٌ وَكِيعٌ : مَتِينٌ مُحْكَمُ الجِلْدِ وَالخَرْزِ شَدِيدُ المَخارِزِ لا يَنْضَحُ .

وَاسْتَوْكَعَ السِّقاءُ إِذا مَتُنَ وَاشْتَدَّتْ مَخارِزُهُ(2) بَعْدَما شُرِّبَ . وَمَزادَةٌ وَكِيعَةٌ : قُوِّرَ ما ضَعُفَ مِنْ أَدِيمِها وَأُلْقِىَ وَخُرِزَ ما صَلُبَ مِنْهُ وَبَقِىَ . وَفَرْوٌ وَكِيعٌ : مَتِينٌ ، وَقِيلَ : كُلُّ صُلْبٍ وَكِيعٌ ، وَقِيلَ : الوَكِيعُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ الغَلِيظُ المَتِينُ ، وَقَدْ وَكُعَ

(1) قوله : « ودافع إلخ » فى شرح القاموس :

ودافع أخرى القوم ضرباً خرادلاً

(2) قوله : « واشتدت مخارزه » كذا فى الأصل بشين معجمة ، وفى القاموس : واستدت ، قال شارحه بالسين المهملة على الصواب ، وفى بعض النسخ بالمعجمة وهو خطأ .

وَكاعَةً وَأَوْكَعَهُ غَيْرُهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

عَلَى أَنَّ مَكْتُوبَ العِجالِ وَكِيعُ

يَعْنِى سِقاءَ اللَّبَنِ ، هٰذا قَوْلُ الجَوْهَرِيِّ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : الشِّعْرُ لِلطِّرِمّاحِ وَصَوابُهُ بِكَمالِهِ :

تُشَنُّ أَوْشالَ النِّطافِ وَدُونَها
كُلَى عِجَلٍ مَكْتُوبُهُنَّ وَكِيعُ

قالَ : وَالعِجَلُ جَمْعُ عِجْلَةٍ وَهُوَ السِّقاءُ ، وَمَكْتُوبُها مَخْرُوزُها ، وفى حَدِيثِ المَبْعَثِ : قَلْبٌ وَكِيعٌ واعٍ ، أَىْ مَتِينٌ مُحْكَمٌ مِنْ قَوْلِهِمْ سِقاءٌ وَكِيعٌ إِذا كانَ مُحْكَمَ الخَرْزِ .

وَاسْتَوْكَعَ وَاسْتَوْكَعَتْ مَعِدَتُهُ : اشْتَدَّتْ وَقَوِيَتْ ، وَقِيلَ : اسْتَوْكَعَتْ مَعِدَتُهُ أَيِ اشْتَدَّتْ طَبِيعَتُهُ . وَاسْتَوْكَعَتِ الفِراخُ : غَلُظَتْ وَسَمِنَتْ كَاسْتَوْكَحَتْ .

وَوَكُعَ الرَّجُلُ وَكاعَةً ، فَهُوَ وَكِيعٌ : غَلُظَ . وَأَمْرٌ وَكِيعٌ : مُسْتَحْكِمٌ .

وَالمِيكَعُ : الجُوالِقُ لأَنَّهُ يُحْكَمُ وَيُشَدُّ ، قالَ جَرِيرٌ :

جُرَّتْ فَتاةُ مُجاشِعٍ فى مِنْقَرٍ
غَيْرَ الحِراءِ كَما يُجَرُّ المِيكَعُ

وَقِيلَ : المِيكَعُ المالَقَةُ(١) الَّتِى تُسَوَّى بِها خُدَدُ الأَرْضِ المَكْرُوبَةِ .

وَالمِيكَعَةُ : سِكَّةُ الحِراثَةِ ، وَالجَمْعُ مِيكَعٌ ، وَهُوَ بِالفارِسِيَّةِ بَزَنْ .

وَالوَكْعُ : الحَلْبُ ، وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

لأَنْتُمْ بِوَكْعِ الضَّأْنِ أَعْلَمُ مِنْكُمُ
بِقَرْعِ الكُماةِ حَيْثُ تُبْغَى الجَرائِمُ

وَوَكَعَتِ الشَّاةَ إِذا نَهَزَتْ ضَرْعَها عِنْدَ الحَلْبِ ، وَباتَ الفَصِيلُ يَكَعُ أُمَّهُ اللَّيْلَةَ .

وَمِنْ كَلامِهِمْ : قالَتِ العَنْزُ : احْلُبْ وَدَعْ ، فَإِنَّ لَكَ ما تَدَعُ ، وقالَتِ النَّعْجَةُ : احْلُبْ وَكَعْ فَلَيْسَ لَكَ ما تَدَعُ ، أَيِ انْهَزِ الضَّرْعَ وَاحْلُبْ كُلَّ ما فِيهِ .

وَوَكَعَتِ الدَّجاجَةُ إِذا خَضَعَتْ عِنْدَ سِفادِ الدِّيكِ .

(١) عبارة القاموس فى مادة « ملق » : المالَق كهاجر م' يملس به الحارث الأرض المثارة .

وَأَوْكَعَ القَوْمُ : قَلَّ خَيْرُهُمْ .

وَوَكِيعٌ : اسْمُ رَجُلٍ .

• وكف • وَكَفَ الدَّمْعُ وَالماءُ وَكْفاً وَوَكِيفاً وَوُكُوفاً وَوَكَفاناً : سالَ . وَوَكَفَتِ العَيْنُ الدَّمْعَ وَكْفاً وَوَكِيفاً : أَسالَتْهُ . اللِّحْيانِيُّ : وَكَفَتِ العَيْنُ تَكِفُ وَكْفاً وَوَكِيفاً ، وَسَحابَةٌ وَكُوفٌ إِذا كانَتْ تَسِيلُ قَلِيلاً قَلِيلاً . وَوَكَفَتِ الدَّلْوُ وَكْفاً وَوَكِيفاً : قَطَرَتْ ، وَقِيلَ : الوَكْفُ المَصْدَرُ ، وَالوَكِيفُ القَطْرُ نَفْسُهُ . وَفِى الحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، تَوَضَّأَ فاسْتَوْكَفَ ثَلاثاً ، قالَ غَيْرُ واحِدٍ : مَعْناهُ أَنَّهُ غَسَلَ يَدَيْهِ ثَلاثاً وَبالَغَ فى صَبِّ الماءِ عَلَى يَدَيْهِ حَتَّى وَكَفَ الماءُ مِنْ يَدَيْهِ أَىْ قَطَرَ ، قالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ يَصِفُ الخَمْرَ :

إِذا اسْتَوْكَفَتْ باتَ الغَوِيُّ يَسُوفُها
كَما جَسَّ أَحْشاءَ السَّقِيمِ طَبِيبُ

أَرادَ إِذا اسْتُقْطِرَتْ . وَاسْتَوْكَفْتُ الشَّىْءَ : اسْتَقْطَرْتُهُ . وَوَكَفَ البَيْتُ وَكْفاً وَوَكِيفاً وَوُكُوفاً وَوَكَفاناً وَتَوْكافاً وَأَوْكَفَ وَتَوَكَّفَ : هَطَلَ وَقَطَرَ ، وَكَذٰلِكَ السَّطْحُ ، وَمَصْدَرُهُ الوَكِيفُ وَالوَكْفُ .

وَشاةٌ وَكُوفٌ : غَزِيرَةُ اللَّبَنِ ، وَكَذٰلِكَ مِنْحَةٌ وَكُوفٌ وَناقَةٌ وَكُوفٌ أَىْ غَزِيرَةٌ . وَفِى الحَدِيثِ : أَنَّهُ ، ﷺ ، قالَ : مَنْ مَنَحَ مِنْحَةً وَكُوفاً فَلَهُ كَذا وَكَذا ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الوَكُوفُ الغَزِيرَةُ الكَثِيرَةُ الدَّرِّ ، وَمِنْ هٰذا قِيلَ : وَكَفَ البَيْتُ بِالمَطَرِ ، وَوَكَفَتِ العَيْنُ بِالدَّمْعِ إِذا تَقاطَرَ . وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الوَكُوفُ الَّتِى لا يَنْقَطِعُ لَبَنُها سَنَتَها جَمْعاءَ .

وَأَوْكَفَتِ المَرْأَةُ : قارَبَتْ أَنْ تَلِدَ .

وَالوَكْفُ : النِّطْعُ ، قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

وَمُدَّعَسٍ فِيهِ الأَنِيضُ اخْتَفَيْتُهُ
بِجَرْداءَ مِثْلِ الوَكْفِ يَكْبُو غُرابُها

بِجَرْداءَ يَعْنِى أَرْضاً مَلْساءَ لا تُنْبِتُ شَيْئاً ، يَكْبُو غُرابُ الفَأْسِ عَنْها لِصَلابَتِها إِذا حُفِرَتْ ، وَالبَيْتُ الَّذِى أَوْرَدَهُ الجَوْهَرِيُّ :

تَدَلَّى عَلَيْها بَيْنَ سِبٍّ وَخَيْطَةٍ
بِجَرْداءَ مِثْلِ الوَكْفِ يَكْبُو غُرابُها

وَالوَكْفُ : وَكْفُ البَيْتِ مِثْلُ الجَناحِ فى البَيْتِ يَكُونُ عَلَى الكُنَّةِ أَوِ الكَنِيفِ . وَفِى الحَدِيثِ : خِيارُ الشُّهَداءِ عِنْدَ اللهِ أَصْحابُ الوَكْفِ ، قِيلَ : وَمَنْ أَصْحابُ الوَكْفِ ؟ قالَ : قَوْمٌ تُكْفَأُ عَلَيْهِمْ مَراكِبُهُمْ فى البَحْرِ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الوَكْفُ فى البَيْتِ مِثْلُ الجَناحِ يَكُونُ عَلَيْهِ الكَنِيفُ ، المَعْنَى أَنَّ مَراكِبَهُمُ انْقَلَبَتْ بِهِمْ فَصارَتْ فَوْقَهُمْ مِثْلَ أَوْكافِ البُيُوتِ ، قالَ : وَأَصْلُ الوَكْفِ فى اللُّغَةِ المَيْلُ وَالجَوْرُ .

وَالوَكَفُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الإِثْمُ ، وَقِيلَ : العَيْبُ وَالنَّقْصُ . وَقَدْ وَكِفَ الرَّجُلُ يَوْكَفُ وَكَفاً إِذا أَثِمَ . وَقَدْ وَكِفَ يَوْكَفُ وَأَوْكَفَهُ : أَوْقَعَهُ فى إِثْمٍ . وَيُقالُ : ما عَلَيْكَ فى هٰذا وَكَفٌ . وَالوَكَفُ : العَيْبُ ، أَنْشَدَ ابْنُ السِّكِّيتِ لِعَمْرِو بْنِ امْرِئِ القَيْسِ ، وَيُقالُ لِقَيْسِ بْنِ الخَطِيمِ :

الحافِظُو عَوْرَةِ العَشِيرَةِ لا يَأْ
تِيهِمُ مِنْ وَرائِهِمْ وَكَفُ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَأَنْكَرَ عَلِىُّ بْنُ حَمْزَةَ أَنْ يَكُونَ الوَكَفُ بِمَعْنَى الإِثْمِ ، وَقالَ : هُوَ بِمَعْنَى العَيْبِ فَقَطْ .

وَلَيْسَ فى هٰذا الأَمْرِ وَكْفٌ وَلا وَكَفٌ أَىْ فَسادٌ . وَفِى الحَدِيثِ : لَيَخْرُجَنَّ ناسٌ مِنْ قُبُورِهِمْ فى صُورَةِ(٢) القِرَدَةِ بِما داهَنُوا أَهْلَ المَعاصِى ثُمَّ وَكَفُوا عَنْ عِلْمِهِمْ وَهُمْ يَسْتَطِيعُونَ ، قالَ الزَّجَّاجُ : وَكَفُوا عَنْ عِلْمِهِمْ أَىْ قَصَّرُوا عَنْهُ وَنَقَصُوا . يُقالُ : عَلَيْكَ فى هٰذا الأَمْرِ وَكَفٌ ، أَىْ نَقْصٌ . وَيُقالُ : لَيْسَ عَلَيْكَ فى هٰذا الأَمْرِ وَكَفٌ ، أَىْ لَيْسَ عَلَيْكَ فِيهِ مَكْرُوهٌ وَلا نَقْصٌ . وَفِى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : البَخِيلُ فى غَيْرِ وَكَفٍ ، الوَكَفُ : الوُقُوعُ فى المَأْثَمِ وَالعَيْبِ . وَفِى عَقْلِهِ وَرَأْيِهِ وَكَفٌ أَىْ فَسادٌ

(٢) قوله : « فى صورة » فى النهاية : على صورة .

(عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ وَثَعْلَبٍ).

التَّهْذِيبُ: يُقالُ إِنِّي لأَخْشَى عَلَيْكَ وَكَفَ فُلانٍ أَىْ جَوْرَهُ وَمَيْلَهُ، قالَ الكُمَيْتُ:

بِكَ يَعْتَلِى وَكَفَ الأُمُو
رِ وَيَحْمِلُ الأَثْقالَ حامِلْ

وقالَ أَبو عَمْرٍو: الوَكَفُ الثِّقَلُ وَالشِّدَّةُ. وَقالَتِ الكِلابِيَّةُ: يُقالُ فُلانٌ عَلَى وَكَفٍ مِنْ حاجَتِهِ إِذا كانَ لا يَدْرِى عَلَى ما هُوَ مِنْها، قالَ: وَكُلُّ هَذا لَيْسَ بِخارِجٍ مِمَّا جاءَ مُفَسَّراً فى الحَدِيثِ لأَنَّ التَّكَفِّىَ[1] هُوَ المَيْلُ.

وَالوَكَفُ مِنَ الأَرْضِ: ما انْهَبَطَ عَنِ المُرْتَفِعِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) قالَ العَجَّاجُ يَصِفُ ثَوْراً:

يَعْلُو الدَّكادِيكَ وَيَعْلُو الوَكَفا

وَقالَ الجَوْهَرِيُّ: هُوَ سَفْحُ الجَبَلِ، وقالَ ثَعْلَبٌ: هُوَ المَكانُ الغَمْضُ فى أَصْلِ شَرَفٍ. ابْنُ شُمَيْلٍ: الوَكَفُ مِنَ الأَرْضِ القِنْعُ يَتَّسِعُ وَهُوَ جَلَدٌ طِينٌ وَحَصًى، وَجَمْعُهُ أَوْكافٌ.

وَتَوَكَّفَ الأَثَرَ: تَتَبَّعَهُ. وَالتَّوَكُّفُ: التَّوَقُّعُ وَالانْتِظارُ. وَفى حَدِيثِ ابْنِ عُمَيْرٍ: أَهْلُ القُبُورِ يَتَوَكَّفُونَ الأَخْبارَ، أَىْ يَنْتَظِرُونَها وَيَسْأَلُونَ عَنْها، وَفى التَّهْذِيبِ: أَىْ يَتَوَقَّعُونَها، فَإِذا ماتَ المَيِّتُ سَأَلُوهُ: ما فَعَلَ فُلانٌ وَما فَعَلَ فُلانٌ؟ يُقالُ: هُوَ يَتَوَكَّفُ الخَبَرَ أَىْ يَتَوَقَّعُهُ. وَتَقُولُ: مازِلْتُ أَتَوَكَّفُهُ حَتَّى لَقِيتُهُ.

وَيُقالُ: وَاكَفْتُ الرَّجُلَ مُواكَفَةً فى الحَرْبِ وَغَيْرِها إِذا واجَهْتَهُ وَعارَضْتَهُ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

مَتَى ما يُواكِفْها ابْنُ أُنْثَى رَمَتْ بِهِ
مَعَ الجَيْشِ يَبْغِيها المَغانِمَ تَنْكَلِ[2]

وَتَوَكَّفَ عِيالَهُ وَحَشَمَهُ: تَعَهَّدَهُمْ، وَهُوَ يَتَوَكَّفُهُمْ: يَتَعَهَّدُهُمْ وَيَنْظُرُ فى أُمُورِهِمْ.

وَالوُكافُ وَالوِكافُ وَالأُكافُ وَالإِكافُ: يَكُونُ لِلْبَعِيرِ وَالحِمارِ وَالبَغْلِ؛ قالَ يَعْقُوبُ وَكانَ رُؤْبَةُ يُنْشِدُ:

كالكَوْدَنِ المَشْدُودِ بِالوِكافِ

وَالجَمْعُ وُكُفٌ؛ وَأَوْكَفَ الدَّابَّةَ، حِجازِيَّةٌ. الجَوْهَرِيُّ: يُقالُ آكَفْتُ البَغْلَ وَأَوْكَفْتُهُ. وَوَكَّفَ الدَّابَّةَ: وَضَعَ عَلَيْها الوِكافَ. وَوَكَّفَ وِكافاً: عَمِلَهُ، اللِّحْيانِى: أَوْكَفْتُ البَغْلَ أُوكِفُهُ إِيكافاً، وَهِىَ لُغَةُ أَهْلِ الحِجازِ وَتَمِيمٍ، تَقُولُ: آكَفْتُهُ أُوكِفُهُ إِيكافاً، وَقالَ بَعْضُهُمْ: وَكَّفْتُهُ تَوْكِيفاً وَأَكَّفْتُهُ تَأْكِيفاً، وَالاسْمُ الوِكافُ وَالإِكافُ.

• وكك • الوَكْوَكَةُ فى المَشْىِ: مِثْلُ الرَّكِيكِ، وَقِيلَ: التَّدَحْرُجُ؛ وَقَدْ تَوَكْوَكَ إِذا مَشَى كَذٰلِكَ؛ وَرَجُلٌ وَكْواكٌ: مِشْيَتُهُ كَذٰلِكَ. الأَصْمَعِيُّ: رَجُلٌ وَكْواكٌ إِذا كانَ كَأَنَّهُ يَتَدَحْرَجُ مِنْ قِصَرِهِ. وَوَكْوَكَةُ الحَمامِ: هَدِيرُها؛ قالَ:

كَوَكْوَكَةِ الحَمائِمِ فى الوُكُونِ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الوَكُّ الدَّفْعُ، وَالكَوُّ الكَىُّ. وَرُوِىَ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ: اتَّزَرَ فُلانٌ إِزْرَةَ عَكٍّ وَكٍّ، وَهُوَ أَنْ يُسْبِلَ طَرَفَىْ إِزارِهِ؛ وَأَنْشَدَ:

إِنْ زُرْتَهُ تَجِدْهُ عَكًّا وَكَّا
مِشْيَتُهُ فى الدَّارِ هاكَ رَكَّا

قالَ: هاكَ رَكَّ حِكايَةٌ لِتَبَخْتُرِهِ. الجَوْهَرِيُّ: الوَكْواكُ الجَبانُ؛ قالَتِ امْرَأَةٌ تَرْثِى زَوْجَها:

وَلَسْتَ بِوَكْواكٍ وَلا بِزَوَنَّكٍ
مَكانَكَ حَتَّى يَبْعَثَ الخَلْقَ باعِثُهْ

• وكل • فى أَسْماءِ اللهِ تَعالَى الوَكِيلُ: هُوَ المُقِيمُ الكَفِيلُ بِأَرْزاقِ العِبادِ، وَحَقِيقَتُهُ أَنَّهُ يَسْتَقِلُّ بِأَمْرِ المَوْكُولِ إِلَيْهِ. وفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: «أَلَّا تَتَّخِذُوا مِنْ دُونِى وَكِيلاً»؛ قالَ الفَرَّاءُ: يُقالُ رَبًّا ويُقالُ كافِياً؛ ابْنُ الأَنْبارِىِّ: وقِيلَ الوَكِيلُ الحافِظُ، وقالَ أَبُو إِسْحٰقَ: الوَكِيلُ فى صِفَةِ اللهِ تَعالَى الَّذِى تَوَكَّلَ بِالقِيامِ بِجَمِيعِ ما خَلَقَ، وقالَ بَعْضُهُمْ: الوَكِيلُ الكَفِيلُ ونِعْمَ الكَفِيلُ بِأَرْزاقِنا، وقالَ فى قَوْلِهِمْ حَسْبُنا اللهُ ونِعْمَ الوَكِيلُ: كافِينا اللهُ ونِعْمَ الكافى، كَقَوْلِكَ: رازِقُنا اللهُ ونِعْمَ الرَّازِقُ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو الهَيْثَمِ فى الوَكِيلِ بِمَعْنَى الرَّب.

وداخِلَةٍ غَوْراً وبِالغَوْرِ أُخْرِجَتْ
وبِالماءِ سِيقَتْ حِينَ حانَ دُخُولُها
ثَوَتْ فِيهِ حَوْلاً مُظْلِماً جارِياً لَها
فَسُرَّتْ بِهِ حَقًّا وسُرَّ وَكِيلُها

داخِلَةٍ غَوْراً: يَعْنِى جَنِينَ النَّاقَةِ غارَ فى رَحِمِ النَّاقَةِ، وبِالغَوْرِ أُخْرِجَتْ: بِالرَّحِمِ أُخْرِجَتْ مِنَ البَطْنِ، بِالماءِ سِيقَتْ إِلَى الرَّحِمِ حِينَ حَمَلَتْهُ، سُرَّتْ يَعْنِى الأُمَّ بِالجَنِينِ، وسُرَّ وَكِيلُها: يَعْنِى رَبَّ النَّاقَةِ سَرَّهُ خُرُوجُ الجَنِينِ.

وَالمُتَوَكِّلُ عَلَى اللهِ: الَّذِى يَعْلَمُ أَنَّ اللهَ كافِلٌ رِزْقَهُ وأَمْرَهُ فَيَرْكَنُ إِلَيْهِ وَحْدَهُ ولا يَتَوَكَّلُ عَلَى غَيْرِهِ. ابْنُ سِيدَهْ: وَكَلَ بِاللهِ وَتَوَكَّلَ عَلَيْهِ وَاتَّكَلَ اسْتَسْلَمَ إِلَيْهِ، وتَكَرَّرَ فى الحَدِيثِ ذِكْرُ التَّوَكُّلِ، يُقالُ: تَوَكَّلَ بِالأَمْرِ إِذا ضَمِنَ القِيامَ بِهِ، ووَكَلْتُ أَمْرِى إِلَى فُلانٍ، أَىْ أَلْجَأْتُهُ إِلَيْهِ وَاعْتَمَدْتُ فِيهِ عَلَيْهِ، ووَكَّلَ فُلانٌ فُلاناً إِذا اسْتَكْفاهُ أَمْرَهُ ثِقَةً بِكِفايَتِهِ أَوْ عَجْزاً عَنِ القِيامِ بِأَمْرِ نَفْسِهِ. ووَكَلَ إِلَيْهِ الأَمْرَ: سَلَّمَهُ. ووَكَلَهُ إِلَى رَأْيِهِ وَكْلاً ووُكُولاً: تَرَكَهُ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىَ لِراجِزٍ:

لَمَّا رَأَيْتُ أَنَّنِى راعِى غَنَمْ
وإِنَّنا وَكَلٌ عَلَى بَعْضِ الخَدَمْ
عَجْزٌ وتَعْذِيرٌ إِذا الأَمْرُ أَزَمْ

أَرادَ أَنَّ التَّوَكُّلَ عَلَى بَعْضِ الخَدَمِ عَجْزٌ.

ورَجُلٌ وَكَلٌ، بِالتَّحْرِيكِ، ووُكَلَةٌ مِثْلُ هُمَزَةٍ، وتُكَلَةٌ عَلَى البَدَلِ، ومُواكِلٌ: عاجِزٌ كَثِيرُ الاتِّكالِ عَلَى غَيْرِهِ. يُقالُ: وُكَلَةٌ تُكَلَةٌ، أَىْ عاجِزٌ يَكِلُ أَمْرَهُ إِلَى غَيْرِهِ ويَتَّكِلُ

(١) قوله: «التكفى». هكذا فى الأصل، ولعلها الوكف.

(٢) قوله: «تنكل» كذا فى الأصل بالنون، وفى شرح القاموس: بثاء مثلثة.

عَلَيْهِ ، قالَتِ امْرَأَةٌ :

ولا تَكُونَنَّ كَهِلَّوْفٍ وَكَلْ

الْوَكَلُ : الَّذِى يَكِلُ أَمْرَهُ إِلَى غَيْرِهِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ : وهٰذِهِ الْمَرْأَةُ هِىَ مَنْفُوسَةُ بِنْتُ زَيْدِ الْخَيْلِ ؛ قالَ : وَالرَّجَزُ إِنَّما هُوَ لِزَوْجِها قَيْسِ ابْنِ عاصِمٍ ، وهُوَ :

أَشْبِهْ أَبا أُمِّكَ أَوْ أَشْبِهْ عَمَلْ
ولا تَكُونَنَّ كَهِلَّوْفٍ وَكَلْ
يُصْبِحُ فى مَضْجَعِهِ قَدِ انْجَدَلْ
وارْقَ إِلَى الْخَيْراتِ زَنْئًا فى الْجَبَلْ

وَأَمَّا الَّذِى قالَتْهُ مَنْفُوسَةُ فَإِنَّها قالَتْهُ فى وَلَدِها حَكِيمٍ :

أَشْبِهْ أَخِى أَوْ أَشْبِهَنْ أَباكا !
أَمَّا أَبِى فَلَنْ تَنالَ ذاكا !
تَقْصُرُ أَنْ تَنالَهُ يَداكا

وقالَ أَبُو الْمُثَلَّم أَيْضاً :

حامِى الْحَقِيقَةِ لاوانٍ ولا وَكَلُ

اللِّحْيانِىّ : رَجُلٌ وَكَلٌ إِذا كانَ ضَعِيفاً لَيْسَ بِنافِذٍ . ويُقالُ : رَجُلٌ مُواكِلٌ ، أَىْ لا تَجِدُهُ خَفِيفاً ، بِغَيْرِ هَمْزٍ . ويُقالُ : فِيهِ وَكالٌ أَىْ بُطْءٌ وبَلادَةٌ . وفى الْحَدِيثِ : كانَ إِذا مَشَى عُرِفَ فى مَشْيِهِ أَنَّهُ غَيْرُ غَرِضٍ ولا وَكِلٍ ؛ الْوَكَلُ وَالْوَكِلُ : الْبَلِيدُ والْجَبانُ ، وقِيلَ : العاجِزُ الَّذِى يَكِلُ أَمْرَهُ إِلَى غَيْرِهِ . وفى مَقْتَلِ الْحُسَيْنِ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، قالَ سِنانٌ قاتِلُهُ لِلْحجَّاجِ : وَلَّيْتُ رَأْسَهُ[1] امْرَأً غَيْرَ وَكِلٍ ، وفى رِوايَةٍ : وَكَلْتُهُ إِلَى غَيْرِ وَكِلٍ ، يَعْنِى نَفْسَهُ .

ويُقالُ : قَدِ اتَّكَلَ عَلَيْكَ فُلانٌ وأَوْكَلَ عَلَيْكَ فُلانٌ بِمَعْنًى واحِدٍ . ويُقالُ : قَدْ أَوْكَلْتُ عَلَى أَخِيكَ الْعَمَلَ ، أَىْ خَلَّيْتُهُ كُلَّهُ . وَرَجُلٌ وُكَلَةٌ إِذا كانَ يَكِلُ أَمْرَهُ إِلَى النَّاسِ . وواكَلْتُ فُلاناً مُواكَلَةً إِذا اتَّكَلْتَ عَلَيْهِ واتَّكَلَ هُوَ عَلَيْكَ .

والْوُكالُ : الضَّعْفُ ؛ قالَ أَبُو الطَّمَحانِ الْقَيْنِىُّ :

إِذا واكَلَتْهُ لَمْ يُواكِلِ

وقالَ أَبُو طالِبٍ :

وما تَرْكُ قَوْمٍ لا أَبالَكَ سَيِّداً
يَحُوطُ الذِّمارَ غَيْرَ ذَرْبٍ مُواكِلِ

وواكَلَتِ الدَّابَّةُ وِكالاً : أَساءَتِ السَّيْرَ ؛ وقِيلَ : الْمُواكِلُ مِنَ الدَّوابِّ الْمُرْكِحُ إِلَى التَّأَخُّرِ . وتَواكَلَ الْقَوْمُ مُواكَلَةً ووِكالاً : اتَّكَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ . أَبُو عَمْرٍو : الْمُواكِلُ مِنَ الْخَيْلِ الَّذِى يَتَّكِلُ عَلَى صاحِبِهِ فى الْعَدْوِ . وفى حَدِيثِ الْفَضْلِ بْنِ الْعَبَّاسِ وابْنِ رَبِيعَةَ : أَتَياهُ يَسْأَلانِهِ السِّقايَةَ[2] فَتَواكَلا الْكَلامَ ، أَى اتَّكَلَ كُلٌّ واحِدٍ مِنْهُما عَلَى الآخَرِ فِيهِ . يُقالُ : اسْتَعَنْتُ الْقَوْمَ فَتَواكَلُوا ، أَىْ وَكَلَنِى بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ يَعْمَرَ : فَظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيَكِلُ الْكَلامَ إِلَىَّ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ لُقْمانَ : وإِذا كانَ الشَّأْنُ اتَّكَلَ ، أَىْ إِذا وَقَعَ الأَمْرُ لا يَنْهَضُ فِيهِ ويَكِلُهُ إِلَى غَيْرِهِ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْمُواكَلَةِ ؛ قِيلَ : هُوَ مِنَ الاتِّكالِ فى الأُمُورِ وأَنْ يَتَّكِلَ كُلٌّ واحِدٍ مِنْهُما عَلَى الآخَرِ . يُقالُ : رَجُلٌ وُكَلَةٌ إِذا كَثُرَ مِنْهُ الاتِّكالُ عَلَى غَيْرِهِ فَنُهِىَ عَنْهُ لِما فِيهِ مِنَ التَّنافُرِ وَالتَّقاطُعِ ، وأَنْ يَكِلَ صاحِبَهُ إِلَى نَفْسِهِ ولا يُعِينَهُ فِيما يَنُوبُهُ ، وقِيلَ : إِنَّما هُوَ مُفاعَلَةٌ مِنَ الأَكْلِ ، وَالواوُ مُبْدَلَةٌ مِنَ الْهَمْزَةِ ، وقَدْ تَقَدَّمَ .

وفَرَسٌ واكِلٌ : يَتَّكِلُ عَلَى صاحِبِهِ فى الْعَدْوِ ويَحْتاجُ إِلَى الضَّرْبِ . ويُقالُ : دابَّةٌ فِيها وِكالٌ شَدِيدٌ ووَكالٌ شَدِيدٌ ، بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ . ووَكَلَتِ الدَّابَّةُ : فَتَرَتْ ؛ قالَ الْقُطامِىُّ :

وَكَلَتْ فَقُلْتُ لَها : النَّجاءَ ! تَناوَلِى
بِىَ حاجَتِى وتَجَنَّبِى هَمْدانا

وَالْوَكِيلُ : الْجَرِىءُ[3] ، وقَدْ يَكُونُ الْوَكِيلُ لِلْجَمْعِ ، وكَذٰلِكَ الأُنْثَى ، وقَدْ وَكَّلَهُ عَلَى الأَمْرِ ، وَالاسْمُ الْوَكالَةُ وَالْوِكالَةُ .

ووَكِيلُ الرَّجُلِ : الَّذِى يَقُومُ بِأَمْرِهِ ، سُمِّىَ وَكِيلاً لأَنَّ مُوَكِّلَهُ قَدْ وَكَلَ إِلَيْهِ الْقِيامَ بِأَمْرِهِ فَهُوَ مَوْكُولٌ إِلَيْهِ الأَمْرُ . وَالْوَكِيلُ ، عَلَى هٰذا الْقَوْلِ : فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ . اللَّهُمَّ لا تَكِلْنا إِلَى أَنْفُسِنا . وفى حَدِيثِ الدُّعاءِ : لا تَكِلْنِى إِلَى نَفْسِى طَرْفَةَ عَيْنٍ فَأَهْلِكَ . وفى الْحَدِيثِ : ووَكَلَها إِلَى اللهِ ، أَىْ صَرَفَ أَمْرَها إِلَيْهِ . وفى الْحَدِيثِ : مَنْ تَوَكَّلَ بِما بَيْنَ لَحْيَيْهِ ورِجْلَيْهِ تَوَكَّلْتُ لَهُ بِالْجَنَّةِ ؛ قِيلَ : هُوَ بِمَعْنَى تَكَفَّلَ . الْجَوْهَرِىُّ : الْوَكِيلُ مَعْرُوفٌ . يُقالُ : وَكَّلْتُهُ بِأَمْرِ كَذا تَوْكِيلاً .

والتَّوَكُّلُ : إِظْهارُ الْعَجْزِ وَالاعْتِمادُ عَلَى غَيْرِكَ ، وَالاسْمُ التُّكْلانُ . واتَّكَلْتُ عَلَى فُلانٍ فى أَمْرِى إِذا اعْتَمَدْتَهُ ، وأَصْلُهُ اوْتَكَلْتُ ، قُلِبَتِ الْواوُ ياءً لانْكِسارِ ما قَبْلَها ثُمَّ أُبْدِلَتْ مِنْها التَّاءُ . فَأُدْغِمَتْ فى تاءِ الافْتِعالِ ، ثُمَّ بُنِيَتْ عَلَى هذا الإِدْغامِ أَسْماءٌ مِنَ الْمِثالِ وإِنْ لَمْ تَكُنْ فِيها تلكَ العِلَّة ، تَوَهُّمًا أَنَّ التَّاءَ أَصْلِيَّةٌ ، لأَنَّ هٰذا الإِدْغامَ لا يَجُوزُ إِظْهارُهُ فى حالٍ ، فَمِنْ تِلْكَ الأَسْماءِ التُّكَلَةُ وَالتُّكْلانُ والتُّخَمَةُ وَالتُّهَمَةُ وَالتُّجاهُ وَالتُّراثُ وَالتَّقْوى ، وإِذا صَغَّرْتَ قُلْتَ تُكَيْلَةٌ وتُخَيْمَةٌ ولاتُعِيدُ الْواوَ لأَنَّ هٰذِهِ حُرُوفٌ أُلْزِمَتِ الْبَدَلَ فَبَقِيَتْ فى التَّصْغِيرِ وَالْجَمْعِ .

ووَكَلَهُ إِلى نَفْسِهِ وَكْلاً ووُكُولاً ، وهٰذا الأَمْرُ مَوْكُولٌ إِلَى رَأْيِكَ ؛ وقَوْلُهُ[4] :

كِلِينى لِهَمٍّ يا أُمَيْمَةَ ناصِبِ

---

(١) قوله : « وليت رأسه » ضبط فى الأصل والنهاية بفتح التاء ، والظاهر أنه بضمها .

(٢) قوله : « السقاية » بالقاف فى النهاية « السعاية » بالعين المهملة . وقال فى الهامش : أثبت ما فى الأصل والفائق . وانظر الحديث فى صحيح مسلم : باب ترك استعمال آل النبى على الصدقة ، من كتاب الزكاة . [عبد الله]

(٣) قوله : « الجرىء » بالهمز خطأ صوابه الجرىّ ، بالياء المشدّدة من جرى ، وليس من جرؤ فهو جرىء . وفى مادة « جرى » : « الجرىّ الوكيل ، الواحد والجمع والمؤنث فى ذلك سواء .. وقد يقال للأنثى جريّة بالهاء ، وهى قليلة » . [عبد الله]

(٤) أى النابغة ، وعجز البيت :
وليلٍ أقاسيهِ بَطىءِ الكَواكبِ

أَىْ دَعِينى .

ومَوْكَلٌ ، بالفَتْحِ : اسْمُ جَبَلٍ ؛ وقالَ ثَعْلَبٌ : هُوَ اسْمُ بَيْتٍ كانَتِ المُلوكُ تَنْزِلُهُ .

وغُرْفَةُ مَوْكَلٍ : مَوْضِعٌ باليَمَنِ ؛ ذَكَرَهُ لَبِيدٌ فَقالَ يَصِفُ اللَّيالِى :

وغَلَبْنَ أَبْرَهَةَ الَّذِى أَلْفَيْنَهُ
قَدْ كانَ خُلِّدَ فَوْقَ غُرْفَةِ مَوْكَلِ

وجاءَ مَوْكَلٌ عَلَى مَفْعَلٍ نادِراً فى بابِهِ ، وَالقِياسُ مَوْكِلٌ ؛ قالَ الجَوْهَرِىُّ : وهُوَ شاذٌّ مِثْلُ مَوْحَدٍ ، وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ لِلأَسْوَدِ :

وأَسْبابُهُ أَهْلَكْنَ عاداً وأَنْزَلَتْ
عَزِيزاً تَغَنَّى فَوْقَ غُرْفَةِ مَوْكَلِ

• وكم • وَكَمَ الرَّجُلَ وَكْماً : رَدَّهُ عَنْ حاجَتِهِ أَشَدَّ الرَّدِّ . ووَكِمَ مِنَ الشَّىْءِ : جَزِعَ واغْتَمَّ لَهُ مِنْهُ . الكِسائِىُّ : المَوْقُومُ وَالمَوْكُومُ الشَّدِيدُ الحُزْنِ . ووَقَمَهُ الأَمْرُ وَوَكَمَهُ ، أَىْ حَزَنَهُ . ووُكِمَتِ الأَرْضُ : وُطِئَتْ وأُكِلَتْ ورُعِيَتْ فَلَمْ يَبْقَ فِيها ما يَحْبِسُ النّاسَ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الوَكْمَةُ الغَيْظَةُ المُسْبَعَةُ[1] وَالوَمْكَةُ الفُسْحَةُ .

• وكن • الوَكْنُ ، بِالفَتْحِ : عُشُّ الطّائِرِ ، زادَ الجَوْهَرِىُّ : فى جَبَلٍ أَوْ جِدارٍ ، وَالجَمْعُ أَوْكُنٌ ووُكُنٌ ووُكُونٌ ، وهُوَ الوُكْنَةُ وَالوِكْنَةُ وَالوَكْنَةُ وَالمَوْكَنُ وَالمَوْكِنَةُ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الوُكْنَةُ مَوْضِعٌ يَقَعُ عَلَيْهِ الطّائِرُ لِلرّاحَةِ ولا يَبِيتُ فِيهِ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : مَوْقَعَةُ الطّائِرِ أُكْنَةٌ ، وجَمْعُها أُكَن ، وأُكْنَتُهُ مَوْضِعُ عُشِّهِ . قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : هِىَ الأُكْنَةُ وَالوُكْنَةُ وَالوُقْنَةُ وَالأُقْنَةُ . الأَصْمَعِىُّ : الوَكْرُ وَالوَكْنُ جَمِيعاً المَكانُ الَّذِى يَدْخُلُ فِيهِ الطّائِرُ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وقَدْ يُقالُ لِمَوْقَعَةِ الطّائِرِ مَوْكِنٌ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ :

تَراهُ كالبازِى انْتَمَى فى المَوْكِنِ

الأَصْمَعِىُّ : الوَكْنُ مَأْوَى الطّائِرِ فى غَيْرِ عُشٍّ .

قالَ أَبُو عَمْرٍو : الوُكْنَةُ وَالأُكْنَةُ ، بِالضَّمِّ ، مَواقِعُ الطَّيْرِ حَيْثُما وَقَعَتْ ، والجَمْعُ وُكُناتٌ ووُكْناتٌ ووُكَناتٌ ووُكَنٌ ، كَما قُلْناهُ فى جَمْعِ رُكْبَةٍ .

ووَكَنَ الطّائِرُ وَكْناً ووُكُوناً : دَخَلَ فى الوَكْنِ . ووَكَنَ وَكْناً ووُكُوناً أَيْضاً : حَضَنَ البَيْضَ . ووَكَنَ الطّائِرُ بَيْضَهُ يَكِنُهُ وَكْناً ، أَىْ حَضَنَهُ . وطائِرٌ واكِنٌ : يَحْضُنُ بَيْضَهُ ، والجَمْعُ وُكُونٌ ، وهُنَّ وُكُونٌ ما لَمْ يَخْرُجْنَ مِنَ الوَكْنِ ، كَما أَنَّهُنَّ وُكُورٌ ما لَمْ يَخْرُجْنَ مِنَ الوَكْرِ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

تُذَكِّرُنِى سَلْمَى وقَدْ حِيلَ بَيْنَنا
حَمامٌ عَلَى بَيْضاتِهِنَّ وُكُونُ

وَالمَوْكِنُ : هُوَ المَوضِعُ الَّذِى تَكِنُ فِيهِ عَلَى البَيْضِ . وَالوُكْنَةُ : اسْمٌ لِكُلِّ وَكْرٍ وَعُشٍّ ، وَالجَمْعُ الوُكُناتُ ؛ واسْتَعارَهُ عَمْرُو ابْنُ شَأْسٍ لِلنِّساءِ فَقالَ :

ومِن ظُعُنٍ كالدَّوْمِ أَشْرَفَ فَوْقَها
ظِباءُ السُّلَىِّ واكِناتٍ عَلَى الحُمْلِ

أَىْ جالِساتٍ عَلَى الطَّنافِسِ الَّتِى وُطِّئَتْ بِها الهَوادِجُ ، وَالسُّلَىُّ : اسْمُ مَوْضِعٍ ، ونَصَبَ واكِناتٍ عَلَى الحالِ .

أَبُو عَمْرٍو : الواكِنُ مِنَ الطَّيْرِ الواقِعُ حَيْثُما وَقَعَ عَلَى حائِطٍ أَوْ عُودٍ أَوْ شَجَرٍ . وَالتَّوَكُّنُ : حُسْنُ الاتِّكاءِ فى المَجْلِسِ ؛ قالَ الرّاجِزُ :

قُلْتُ لَها : إِيّاكِ أَنْ تَوَكَّنِى
فى جِلْسَةٍ عِنْدِىَ أَوْ تَلَبَّنِى

أَىْ تَرَبَّعِى فى جِلْسَتِكِ . وتَوَكَّنَ أَىْ تَمَكَّنَ .

والواكِنُ : الجالِسُ ؛ وقالَ المُمَزِّقُ العَبْدِىُّ :

وَهُنَّ عَلَى الرَّجائِزِ واكِناتٌ
طَوِيلاتُ الذَّوائِبِ وَالقُرُونِ

وفى الحَدِيثِ : أَقِرُّوا الطَّيْرَ عَلَى وُكُناتِها ؛ الوُكُناتُ ، بِضَمِّ الكافِ وفَتْحِها وسُكُونِها : جَمْعُ وُكْنَةٍ ، بِالسُّكُونِ ، وهِىَ عُشُّ الطّائِرِ ووَكْرُهُ ، وقِيلَ : الوَكْنُ ما كانَ فى عُشٍّ ، وَالوَكْرُ ما كانَ فى غَيْرِ عُشٍّ .

وسَيْرٌ وَكْنٌ : شَدِيدٌ ؛ قالَ :

إِنِّى سَأُودِيكَ بِسَيْرٍ وَكْنْ

أَىْ شَدِيدٍ ؛ وقالَ شَمِرٌ : لا أَعْرِفُهُ .

• وكى • الوِكاءُ : كُلُّ سَيْرٍ أَوْ خَيْطٍ يُشَدُّ بِهِ فَمُ السِّقاءِ أَوِ الوِعاءِ . وقَدْ أَوْكَيْتُهُ بِالوِكاءِ إِيكاءً إِذا شَدَدْتَهُ . ابْنُ سِيدَهْ : الوِكاءُ رِباطُ القِرْبَةِ وغَيْرِها الَّذِى يُشَدُّ بِهِ رَأْسُها . وفى الحَدِيثِ : احْفَظْ عِفاصَها ووِكاءَها . وفى حَدِيثِ اللُّقَطَةِ : اعْرِفْ وِكاءَها وعِفاصَها ؛ الوِكاءُ : الخَيْطُ الَّذِى تُشَدُّ بِهِ الصُّرَّةُ وَالكِيسُ وغَيْرُهُما . وأَوْكَى عَلَى ما فى سِقائِهِ إِذا شَدَّهُ بِالوِكاءِ . وفى الحَدِيثِ : أَوْكُوا الأَسْقِيَةَ ، أَىْ شُدُّوا رُءُوسَها بِالوِكاءِ لِئَلاَّ يَدْخُلَها حَيَوانٌ أَوْ يَسْقُطَ فِيها شَىْءٌ . يُقالُ : أَوْكَيْتُ السِّقاءَ أُوكِيهِ إِيكاءً ، فَهُوَ مُوكًى . وفى الحَدِيثِ : نَهَى عَنِ الدُّبّاءِ وَالمُزَفَّتِ وعَلَيْكُمْ بِالمُوكَى ، أَىِ السِّقاءِ المَشْدُودِ الرَّأْسِ لأَنَّ السِّقاءَ المُوكَى قَلَّما يَغْفُلُ عَنْهُ صاحِبُهُ لِئَلاَّ يَشْتَدَّ فِيهِ الشَّرابُ فَيَنْشَقَّ فَهُوَ يَتَعَهَّدُهُ كَثِيراً . ابْنُ سِيدَهْ : وقَدْ وَكَى القِرْبَةَ وأَوْكاها وأَوْكَى عَلَيْها ، وإِنَّ فُلاناً لَوِكاءٌ ما يَبِضُّ بِشَىْءٍ ، وسَأَلْناهُ فَأَوْكَى عَلَيْنا ، أَىْ بَخِلَ .

وفى الحَدِيثِ : إِنَّ العَيْنَ وِكاءُ السَّهِ ، فَإِذا نامَ أَحَدُكُمْ فَلْيَتَوَضَّأْ ، جَعَلَ اليَقَظَةَ لِلاسْتِ كَالوِكاءِ لِلقِرْبَةِ ، كَما أَنَّ الوِكاءَ يَمْنَعُ ما فى القِرْبَةِ أَنْ يَخْرُجَ كَذٰلِكَ اليَقَظَةُ تَمْنَعُ الاسْتَ أَنْ تُحْدِثَ إِلاَّ بالاخْتِيارِ ، وَالسَّهُ : حَلْقَةُ الدُّبُرِ ، وكَنَى بِالعَيْنِ عَنِ اليَقَظَةِ لأَنَّ النّائِمَ لا عَيْنَ لَهُ تُبْصِرُ . وفى حَدِيثٍ آخَرَ : إِذا نامَتِ العَيْنُ اسْتَطْلَقَ الوِكاءُ ، وكُلُّهُ عَلَى المَثَلِ .

وكُلُّ ما شُدَّ رَأْسُهُ مِنْ وِعاءٍ ونَحْوِهِ وِكاءٌ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ الحَسَنِ : يا بْنَ آدَمَ ، جَمْعاً فى وِعاءٍ وشَدًّا فى وِكاءٍ ؛ جَعَلَ الوِكاءَ هٰهُنا كالجِرابِ . وفى حَدِيثِ أَسْماءَ : قالَ لَها أَعْطِى ولا تُوكِى فَيُوكَى عَلَيْكِ ، أَىْ

(١) قوله : « الغيظة المشبعة » هذا ما بالأصل والتهذيب والتكملة ، وفيها جميعها المشبعة بالشين المعجمة كالقاموس .

لا تَدَّخِري وتَشُدِّي ما عِنْدَكِ وتَمْنَعي ما في يَدِكِ فَتَنْقَطِعَ مادَّةُ الرِّزْقِ عَنْكِ.

وأَوْكَى فَمَهُ: سَدَّهُ. وفُلانٌ يُوكِي فُلاناً: يَأْمُرُهُ أَنْ يَسُدَّ فاهُ ويَسْكُتَ. وفي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ: أَنَّهُ كانَ يُوكِي بَيْنَ الصَّفا وَالمَرْوَةِ سَعْياً، أَيْ يَملأُ ما بَيْنَهُما سَعْياً كَما يُوكَى السِّقاءُ بَعْدَ المَلْءِ، وقِيلَ: كانَ يَسْكُتُ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: هُوَ عِنْدِي مِنَ الإِمْساكِ عَنِ الكَلامِ، أَيْ لا يَتَكَلَّمُ كأَنَّهُ يُوكِي فاهُ فَلاَ يَتَكَلَّمُ، ويُرْوَى عَنْ أَعْرابِيٍّ أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلاً يَتَكَلَّمُ فَقالَ: أَوْكِ حَلْقَكَ، أَيْ سُدَّ فَمَكَ وَاسْكُتْ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وفِيهِ وَجْهٌ آخَرُ، قالَ: وهُوَ أَصَحُّ عِنْدِي مِمَّا ذَهَبَ إِلَيْهِ أَبُو عُبَيْدٍ، وذلِكَ لأَنَّ الإِيكاءَ في كَلامِ العَرَبِ يَكُونُ بِمَعْنَى السَّعْيِ الشَّدِيدِ، ومِمَّا يَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ في حَدِيثِ الزُّبَيْرِ: إِنَّهُ كانَ يُوكِي ما بَيْنَهُما سَعْياً، قالَ: وقَرَأْتُ في نَوادِرِ الأَعْرابِ المَحْفُوظَةِ عَنْهُمْ. الزَّوازِيَةُ المُوكِي الَّذِي يَتَشَدَّدُ في مَشْيِهِ، فَمَعْنَى المُوكِي الَّذِي يَتَشَدَّدُ في مَشْيِهِ.

ورُوِيَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ صالِحٍ أَنَّهُ قالَ في حَدِيثِ الزُّبَيْرِ: إِنَّهُ كانَ إِذا طافَ بِالبَيْتِ أَوْكَى الثَّلاثَ سَعْياً، يَقُولُ: جَعَلَهُ كُلَّهُ سَعْياً، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ، بَعْدَ أَنْ ذَكَرَ في تَفْسِيرِ حَدِيثِ الزُّبَيْرِ ما ذَكَرْنا قالَ: إِنْ صَحَّ أَنَّهُ كانَ يُوكِي ما بَيْنَ الصَّفا وَالمَرْوَةِ سَعْياً فَإِنَّ وَجْهَهُ أَنْ يَملأَ ما بَيْنَهُما سَعْياً لا يَمْشِي عَلَى هِينَتِهِ في شَيْءٍ مِنْ ذلِكَ، قالَ: وهذا مُشَبَّهٌ بِالسِّقاءِ أَوْ غَيْرِهِ يُملأُ ماءً ثُمَّ يُوكَى عَلَيْهِ حَيْثُ انْتَهَى الامْتِلاءُ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: وإِنَّما قِيلَ لِلَّذِي يَشْتَدُّ عَدْوُهُ مُوكٍ لأَنَّهُ كأَنَّهُ قَدْ مَلأَ ما بَيْنَ خَواءِ رِجْلَيْهِ عَدْواً وأَوْكَى عَلَيْهِ، وَالعَرَبُ تَقُولُ: مَلأَ الفَرَسُ فُرُوجَ دَوارِجِهِ عَدْواً، إِذا اشْتَدَّ حُضْرُهُ، وَالسِّقاءُ إِنَّما يُوكَى عَلَى مَلْئِهِ.

ابْنُ شُمَيْلٍ: استَوْكَى بَطْنُ الإِنْسانِ وهُوَ أَلاَّ يَخْرُجَ مِنْهُ نَجْوُهُ. ويُقالُ لِلسِّقاءِ ونَحْوِهِ إِذا امْتَلأَ: قَدِ استَوْكَى.

ووَكَّى الفَرَسُ المَيْدانَ شَدّاً: مَلأَهُ، وهُوَ مِنْ هذا. ويُقالُ: استَوْكَتِ النَّاقَةُ واستَوْكَتِ الإِبِلُ استِيكاءً إِذا امْتَلأَتْ سِمَناً. ويُقالُ: فُلانٌ مُوكَى الغُلْمَةِ ومُزِلُّ الغُلْمَةِ ومُشِيطُ الغُلْمَةِ إِذا كانَتْ بِهِ حاجَةٌ شَدِيدَةٌ إِلَى الخِلاطِ.

• ولب • وَلَبَ في البَيْتِ وَالوَجْهِ: دَخَلَ.

وَالوالِبَةُ: فِراخُ الزَّرْعِ، لأَنَّها تَلِبُ في أُصُولِ أُمَّهاتِهِ، وقِيلَ: الوالِبَةُ الزَّرْعَةُ تَنْبُتُ مِنْ عُرُوقِ الزَّرْعَةِ الأُولَى، تَخْرُجُ الوُسْطَى، فَهِيَ الأُمُّ، وتَخْرُجُ الأَوالِبُ بَعْدَ ذلِكَ فَتَلاحَقُ. ووالِبَةُ القَوْمِ: أَوْلادُهم ونَسْلُهُمْ. أَبُو العَبَّاسِ، سَمِعَ ابْنَ الأَعْرابِيِّ يَقُولُ: الوالِبَةُ نَسْلُ الإِبِلِ وَالغَنَمِ وَالقَوْمِ. ووالِبَةُ الإِبِلِ: نَسْلُها وأَوْلادُها.

قالَ الشَّيْبانِيُّ: الوالِبُ الذَّاهِبُ في الشَّيْءِ، الدَّاخِلُ فِيهِ؛ وقالَ عُبَيْدٌ القُشَيْرِيُّ:

رَأَيْتُ عُمَيْراً والِباً في دِيارِهِمْ
وبِئْسَ الفَتَى إِنْ نابَ دَهْرٌ بِمُعْظَمِ

وفي رِوايَةِ أَبِي عَمْرٍو: رَأَيْتُ جَرْيًّا.

ووَلَبَ إِلَيْهِ الشَّيْءُ يَلِبُ وُلُوباً: وَصَلَ إِلَيْهِ، كائِناً ما كانَ.

ووالِبَةُ: اسْمُ مَوْضِعٍ؛ قالَتْ خِرْنِقُ:

مَنَتْ لَهُمْ بِوالِبَةَ المَنايا

ووالِبَةُ: اسْمُ رَجُلٍ.

• ولت • وَلَتَهُ حَقَّهُ وَلْتاً: نَقَصَهُ. وفي حَدِيثِ الشُّورَى: وتُولِتُوا أَعْمالَكُمْ، أَيْ تَنْقُصُوها، يُقالُ: لاتَ يَلِيتُ، وأَلَتَ يَأْلِتُ، وهُوَ في الحَدِيثِ مِنْ أَوْلَتَ يُولِتُ، أَوْ مِنْ آلَتَ يُولِتُ إِنْ كانَ مَهْمُوزاً، قالَ القُتَيْبِيُّ: ولَمْ أَسْمَعْ هذِهِ اللُّغَةَ إِلاَّ مِنْ هذا الحَدِيثِ.

• ولث • الوَلْثُ: عَقْدُ العَهْدِ بَيْنَ القَوْمِ، وقِيلَ: هُوَ ضَعْفُ العُقْدَةِ. يُقالُ: وَلَثَ لِي وَلْثاً لَمْ يُحْكِمْهُ، أَيْ عاهَدَنِي. يُقالُ: وَلْثٌ مِنْ عَهْدٍ، أَيْ شَيْءٌ قَلِيلٌ. وَالوَلْثُ: عَقْدٌ لَيْسَ بِمُحْكَمٍ ولا مُؤَكَّدٍ، وهُوَ الضَّعِيفُ، ومِنْهُ وَلْثُ السَّحابِ: وهُوَ النَّدَى اليَسِيرُ، وقِيلَ: الوَلْثُ العَهْدُ المُحْكَمُ، وقِيلَ: الوَلْثُ الشَّيْءُ اليَسِيرُ مِنَ العَهْدِ.

وفي حَدِيثِ ابْنِ سِيرِينَ: أَنَّهُ كانَ يَكْرَهُ شِراءَ سَبْيِ زابُلٍ[1]، وقالَ: إِنَّ عُثْمانَ وَلَثَ لَهُمْ وَلْثاً، أَيْ أَعْطاهُمْ شَيْئاً مِنَ العَهْدِ، ويُقالُ: وَلَثْتُ لَكَ أَلِثُ وَلْثاً، أَيْ وَعَدْتُكَ عِدَةً ضَعِيفَةً، ويُقالُ: لَهُمْ وَلْثٌ ضَعِيفٌ وَوَلْثٌ مُحْكَمٌ، وقالَ المُسَيَّبُ بْنُ عَلَسٍ في الوَلْثِ المُحْكَمِ:

كَما امْتَنَعَتْ أَوْلادُ يَقْدُمَ مِنْكُمُ
وكانَ لَها وَلْثٌ مِنَ العَقْدِ مُحْكَمُ

الجَوْهَرِيُّ: الوَلْثُ العَهْدُ بَيْنَ القَوْمِ يَقَعُ مِنْ غَيْرِ قَصْدٍ، ويَكُونُ غَيْرَ مُؤَكَّدٍ. يُقالُ: وَلَثَ لَهُ عَقْداً.

والوَلْثُ: اليَسِيرُ مِنَ الضَّرْبِ وَالوَجَعِ، وقِيلَ: البَقِيَّةُ مِنْهُ. وقَدْ وَلَثَ وَلْثاً، وَوَلِثَ وَلَثاً، وقِيلَ: الوَلْثُ كُلُّ يَسِيرٍ مِنْ كَثِيرٍ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) وبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، لِرَأْسِ الجالُوتِ، وفي رِوايَةٍ الجاثَلِيقِ: لَوْلا وَلْثٌ لَكَ مِنْ عَهْدٍ، لَضَرَبْتُ عُنُقَكَ، أَيْ طَرَفٌ مِنْ عَقْدٍ أَوْ يَسِيرٌ مِنْهُ. وأَمَّا ثَعْلَبٌ فَقالَ: الوَلْثُ الضَّعِيفُ مِنَ العُهُودِ.

أَبُو مُرَّةَ القُشَيْرِيُّ: الوَلْثُ مِنَ الضَّرْبِ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ جِراحَةٌ فَوْقَ الثِّيابِ. قالَ: وطَرَقَ رَجُلٌ قَوْماً يَطْلُبُ امْرَأَةً وعَدَتْهُ، فَوَقَعَ عَلَى رَجُلٍ، فَصاحَ بِهِ، فاجْتَمَعَ الحَيُّ عَلَيْهِ فَوَلَثُوهُ، ثُمَّ أُفْلِتَ.

وَالوَلْثُ: بَقِيَّةُ العَجِينِ في الدَّسِيعَةِ، وبَقِيَّةُ الماءِ في المُشَقَّرِ، وَالفَضْلَةُ مِنَ النَّبِيذِ

(١) قوله: «زابُل» بفتح الباء في النهاية زابُل بضمها، كما نصّ عليه ياقوت. ونصّ صاحب القاموس أنها كهاجر. وهي كورة واسعة جنوبي بلخ وطخارستان.

[عبد الله]

تَبْقَى فى الإناء ، وهُوَ البَسِيلُ .

وَالوَلْثُ : القَلِيلُ مِنَ المَطَرِ . وأَصابَنا وَلْثٌ مِنْ مَطَرٍ ، أَىْ قَلِيلٌ مِنْهُ . ووَلَثَتْنا السَّماءُ وَلْثاً : بَلَّتْنا بِمَطَرٍ قَلِيلٍ ، مُشْتَقٌّ مِنْهُ .

التَّهْذِيبُ : وَالوَلْثُ بَقِيَّةُ العَهْدِ . فى الحَدِيثِ : لَوْلاَ وَلْثُ عَهْدٍ لَهُمْ ، لَفَعَلْتُ بِهِمْ كَذا . قالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : يُقالُ دَبَّرْتُ مَمْلُوكِى إِذا قُلْتَ : هُوَ حُرٌّ بَعْدَ مَوْتِى إِذا وَلَثْتَ لَهُ عِتْقاً فى حَياتِكَ . قالَ : وَالوَلْثُ التَّوْجِيهُ[1] إِذا قُلْت : هُوَ حُرٌّ بَعْدِى ، فَهُوَ الوَلْثُ .

وقَدْ وَلَثَ فُلانٌ لَنا مِنْ أَمْرِنا وَلْثاً ، أَىْ وَجَّهَ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

وقُلْتُ إِذْ أَغْبَطَ دَيْنٌ والِثُ

وقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : أَىْ دائِمٌ كَما يَلُوثُونَهُ بِالضَّرْبِ . الأَصْمَعِىُّ : وَلَثَهُ أَىْ ضَرَبَهُ ضَرْباً قَلِيلاً . ووَلَثَهُ بِالعَصا يَلِثُهُ وَلْثاً ، أَىْ ضَرَبَهُ . وقالَ الأَصْمَعِىُّ فى قَوْلِهِ إِذْ أَغْبَطَ دَيْنٌ والِثُ : أَساءَ رُؤْبَةُ فى هٰذا لأَنَّهُ كانَ يَنْبَغِى لَهُ أَنْ يُؤَكِّدَ أَمْرَ الدَّيْنِ . وقالَ غَيْرُهُ : يُقالُ دَيْنٌ والِثٌ ، أَىْ يَتَقَلَّدُ كَما يَتَقَلَّدُ العَهْدَ .

• ولج • ابْنُ سِيدَهْ : الوُلُوجُ الدُّخُولُ . وَلَجَ البَيْتَ وُلُوجاً وَلِجَةً ، فأَمَّا سِيبَوَيْهِ فَذَهَبَ إِلَى إِسْقاطِ الوَسَطِ ، وأَمَّا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ فَذَهَبَ إِلَى أَنَّهُ مُتَعَدٍّ بِغَيْرِ وَسَطٍ ، وقَدْ أَوْلَجَهُ .

وَالمَوْلَجُ : المَدْخَلُ .

وَالوِلاجُ : البابُ . وَالوِلاجُ : الغامِضُ مِنَ الأَرْضِ وَالوادِى ، وَالجَمْعُ وُلُجٌ ووُلُوجٌ (الأَخِيرَةُ نادِرَةٌ) لأَنَّ فِعالاً لا يُكَسَّرُ عَلَى فُعُولٍ ، وهِىَ الوَلَجَةُ ، والجَمْعُ وَلَجٌ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : وِلاجُ الوادِى[2] مَعاطِفُهُ ، واحِدَتُها وَلَجَةٌ ، والجَمْعُ الوُلُجُ ، وأَنْشَدَ لِطُرَيْحٍ يَمْدَحُ الوَلِيدَ بْنَ عَبْدِ المَلِكِ :

أَنْتَ ابْنُ مُسْلَنْطِحِ البِطاحِ ولَمْ
تَعْطِفْ عَلَيْكَ الحُنِىُّ وَالوُلُجُ

لَوْ قُلْتَ لِلسَّيْلِ : دَعْ طَرِيقَكَ والـ
ـمَوْجُ عَلَيْهِ كَالهَضْبِ يَعْتَلِجُ

لارْتَدَّ أَوْ ساخَ أَوْ لَكانَ لَهُ
فى سائِرِ الأَرْضِ عَنْكَ مُنْعَرَجُ

وقالَ : الحُنِىُّ وَالوُلُجُ الأَزِقَّةُ . وَالوُلُجُ : النَّواحِى . وَالوُلُجُ : مَغارِفُ العَسَلِ . وَالوَلَجَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ : مَوْضِعٌ أَوْ كَهْفٌ يَسْتَتِرُ فِيهِ المارَّةُ مِنْ مَطَرٍ أَوْ غَيْرِهِ ، وَالجَمْعُ وَلَجٌ وأَوْلاجٌ .

وفى حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : إِيَّاكُمْ وَالمُناخَ عَلَى ظَهْرِ الطَّرِيقِ فَإِنَّهُ مَنْزِلُ الوالِجَةِ ، يَعْنِى السِّباعَ وَالحَيَّاتِ ، سُمِّيَتْ وَالِجَةً لاسْتِتارِها بِالنَّهارِ فى الأَوْلاجِ ، وهُوَ ما وَلَجْتَ فِيهِ مِنْ شِعْبٍ أَوْ كَهْفٍ وغَيْرِهِما .

وَالوَلَجُ وَالوَلَجَةُ : شَىْءٌ يَكُونُ بَيْنَ يَدَىْ فِناءِ القَوْمِ ، فإِمَّا أَنْ يَكُونَ مِنْ بابِ حَقٍّ وحِقَّةٍ أَوْ مِنْ بابِ تَمْرٍ وتَمْرَةٍ .

وولاجا الخَلِيَّةِ : طَبَقاها مِنْ أَعْلاها إِلَى أَسْفَلِها ، وقِيلَ : هُوَ بابُها ، وكُلُّهُ مِنَ الدُّخُولِ .

ورَجُلٌ خَرَّاجٌ وَلاَّجٌ ، وخَرُوجٌ وَلُوجٌ ؛ قالَ :

قَدْ كُنْتُ خَرَّاجاً وَلُوجاً صَيْرَفاً
لَمْ تَلْتَحِصْنِى حَيْصَ بَيْصَ لَحاصِ

ورَجُلٌ خُرَجَةٌ وُلَجَةٌ ، مِثْلُ هُمَزَةٍ ، أَىْ كَثِيرُ الدُّخُولِ وَالخُرُوجِ .

ووَلِيجَةُ الرَّجُلِ : بِطانَتُهُ وخاصَّتُهُ ودِخْلَتُهُ ، وفى التَّنْزِيلِ : «ولَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللهِ ولا رَسُولِهِ وَلاَ المُؤْمِنِينَ وَلِيجَةً» ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الوَلِيجَةُ البِطانَةُ ، وهِىَ مَأْخُوذَةٌ مِنْ وَلَجَ يَلِجُ وُلُوجاً وَلِجَةً إِذا دَخَلَ ، أَىْ ولَمْ يَتَّخِذُوا بَيْنَهُمْ وبَيْنَ الكافِرِينَ دَخِيلَةَ مَوَدَّةٍ ، وقالَ أَيْضاً : ولِيجَةٌ كُلُّ شَىْءٍ أَوْلَجْتَهُ فِيهِ ولَيْسَ مِنْهُ ، فَهُوَ وَلِيجَةٌ ، والرَّجُلُ يَكُونُ فى القَوْمِ ولَيْسَ مِنْهُمْ ، فَهُوَ وَلِيجَةٌ فِيهِمْ ، يَقُولُ : ولا يَتَّخِذُوا أَوْلِياءَ لَيْسُوا مِنَ المُؤْمِنِينَ دُونَ اللهِ ورَسُولِهِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ :

فَإِنَّ القَوافِى يَتَّلِجْنَ مَوالِجاً
تَضايَقُ عَنْها أَنْ تَوَلَّجَها الإِبَرْ

وقالَ الفَرَّاءُ : الوَلِيجَةُ البِطانَةُ مِنَ المُشْرِكِينَ ، قالَ سِيبَوَيْهِ : إِنَّما جاءَ مَصْدَرُهُ وُلُوجاً ، وهُوَ مِنْ مَصادِرِ غَيْرِ المُتَعَدِّى ، عَلَى مَعْنَى وَلَجْتُ فِيهِ ، وأَوْلَجَهُ : أَدْخَلَهُ . وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ : أَقَرَّ بِالبَيْعَةِ وادَّعَى الوَلِيجَةَ ؛ وَلِيجَةُ الرَّجُلِ : بِطانَتُهُ ودُخَلاؤُهُ وخاصَّتُهُ .

وَاتَّلَجَ مَوالِجَ ، عَلَى افْتَعَلَ ، أَىْ دَخَلَ مَداخِلَ . وفى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ أَنَساً كانَ يَتَوَلَّجُ عَلَى النِّساءِ وهُنَّ مُكَشَّفاتُ الرُّءُوسِ ، أَىْ يَدْخُلُ عَلَيْهِنَّ ، وهُوَ صَغِيرٌ ، ولا يَحْتَجِبْنَ مِنْهُ .

التَّهْذِيبُ : وفى نَوادِرِهِمْ : وَلَّجَ مالَهُ تَوْلِيجاً إِذا جَعَلَهُ فى حَياتِهِ لِبَعْضِ وَلَدِهِ ، فَتَسامَعَ النَّاسُ بِذٰلِكَ فانْقَدَعُوا عَنْ سُؤالِهِ .

وَالوالِجَةُ : وَجَعٌ يَأْخُذُ الإِنْسانَ .

وَقَوْلُهُ تَعالَى : «يُولِجُ اللَّيْلَ فى النَّهارِ وَيُولِجُ النَّهارَ فى اللَّيْلِ» ، أَىْ يَزِيدُ مِنْ هٰذا فى ذٰلكَ ومِنْ ذٰلِكَ فى هٰذا .

وفى حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : لا يُولِجُ الكَفَّ لِيَعْلَمَ البَثَّ ، أَىْ لا يُدْخِلُ يَدَهُ فى ثَوْبِها لِيَعْلَمَ مِنْها ما يَسُوءُهُ إِذا اطَّلَعَ عَلَيْهِ ، تَصِفُهُ بِالكَرَمِ وحُسْنِ الصُّحْبَةِ ، وقِيلَ : إِنَّها تَذُمُّهُ بِأَنَّهُ لا يَتَفَقَّدُ أَحْوالَ البَيْتِ وأَهْلَهُ .

وَالوَلُوجُ : الدُّخُولُ . وفى الحَدِيثِ : عُرِضَ عَلَىَّ كُلُّ شَىْءٍ تُولَجُونَهُ ، بِفَتْحِ اللَّامِ ، أَىْ تُدْخَلُونَهُ وتَصِيرُونَ إِلَيْهِ مِنْ جَنَّةٍ أَوْ نارٍ .

وَالتَّوْلَجُ : كِناسُ الظَّبْىِ أَوِ الوَحْشِ الَّذِى يَلِجُ فِيهِ ، التَّاءُ فِيهِ مُبْدَلَةٌ مِنَ الواوِ ، وَالدَّوْلَجُ لُغَةٌ فِيهِ ، دالُهُ عِنْدَ سِيبَوَيْهِ بَدَلٌ مِنْ

(١) قوله : «الولث التوجيه» كذا بالأصل والقاموس ، وسكت عليه الشارح . وبهامش الشارح المطبوع معزوًّا لحاشية الفاسى ما نصه : قوله التوجيه ، صحته الترجية بزنة تبصرة .

(٢) قوله : «ولاج الوادى إلخ» بكسر الواو ، وقوله واحدتها ولجة ، أى بالتحريك ، وقوله=

=والجمع ولج أى جمع ولاج ، بالكسر: ولج بضمتين ، هكذا يفهم من شرح القاموس ومن سياق عبارة المؤلف المارة قريباً .

تاءٍ ، فَهُوَ عَلَى هٰذا بَدَلٌ مِنْ بَدَلٍ ، وعَدَّهُ كُراعٌ فَوْعَلاً ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولَيْسَ بِشَيْءٍ ، وأَنْشَدَ يَعْقُوبُ :

وبادَرَ الْعُفْرُ تَوْمُ الدَّوْلَجَا

الْجَوْهَرِيُّ : قالَ سِيبَوَيْهِ التَّاءُ مُبْدَلَةٌ مِنَ الْواوِ ، وهُوَ فَوْعَلٌ لِأَنَّكَ لا تَجِدُ فى الْكَلامِ تَفْعَلٌ اسْماً ، وفَوْعَلٌ كَثِيرٌ ؛ وقالَ يَصِفُ ثَوْراً تَكَنَّسَ فى عِضاهُ ، وهُوَ لِجَرِيرٍ يَهْجُو الْبَعِيثَ :

قَدْ غَبَرَتْ أُمُّ الْبَعِيثِ حَجِجَا

عَلَى السَّوايا ما تَحُفُّ الْهَوْدَجا

فَوَلَدَتْ أَعْثَى ضَرُوطاً عُنْبُجا

كَأَنَّهُ ذِيخٌ إِذا ما مَعَجا

مُتَّخِذاً فى ضَعَواتٍ تَوْلَجا

غَبَرَتْ : بَقِيَتْ . وَالسَّوايا : جَمْعُ سَوِيَّةٍ ، وهُوَ كِساءٌ يُجْعَلُ عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ ، وهُوَ مِنْ مَراكِبِ الْإِماءِ . وقَوْلُهُ : ما تَحُفُّ الْهَوْدَجا ، أَىْ ما تُوطِئُهُ مِنْ جَوانِبِهِ ، وتَفْرُشُ عَلَيْهِ : تَجْلِسُ عَلَيْهِ . وَالذِّيخُ : ذَكَرُ الضِّباعِ . والْأَعْثَى : الْكَثِيرُ الشَّعَرِ . وَالْعُنْبُجُ : الثَّقِيلُ الْوَخِمُ . ومَعَجَ : نَفَشَ شَعَرَهُ . وَالضَّعَواتُ : جَمْعُ ضَعَةٍ لِنَبْتٍ مَعْرُوفٍ .

وقَدِ اتَّلَجَ الظَّبْىُ فى كِناسِهِ وأُتْلِجَهُ فِيهِ الْحَرُّ ، أَىْ أَوْلَجَهُ .

وشَرٌّ تالِجٌ والِجٌ ؛ اللَّيْثُ : جاءَ فى بَعْضِ الرُّقَى : أَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شَرِّ كُلِّ تالِجٍ ومالِجٍ !

• ولح • الْوَلِيحُ وَالْوَلِيحَةُ : الضَّخْمُ الْواسِعُ مِنَ الْجَوالِقِ ؛ وقِيلَ : هُوَ الْجَوالِقُ ما كانَ ، وَالْجَمْعُ الْوَلِيحُ . وَالْوَلِيحَةُ : الْغِرارَةُ . وَالْوَلِيحُ وَالْوَلائِحُ : الْغَرائِرُ وَالْجِلالُ وَالْأَعْدالُ يُحْمَلُ فِيها الطِّيبُ وَالْبَزُّ ونَحْوُهُ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ سَحاباً :

يُضِىءُ رَباباً كَدُهْمِ الْمَخا
ضِ جُلِّلْنَ فَوْقَ الْوَلايا الْوَلِيحا

وقالَ اللِّحْيانِىُّ : الْوَلِيحَةُ الْغِرارَةُ .

وَالْمِلاحُ : الْمِخْلاةُ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وأُراهُ مَقْلُوباً مِنَ الْوَلِيحِ إِذْ لَمْ أَجِدْ ما أَسْتَدِلُّ بِهِ عَلَى مِيمِهِ ، أَهِىَ زائِدَةٌ أَمْ أَصْلٌ ، وحَمْلُها عَلَى الزِّيادَةِ أَكْثَرُ . وفى حَدِيثِ الْمُخْتارِ : لَمَّا قَتَلَ عُمَرَ بْنَ سَعْدٍ جَعَلَ رَأْسَهُ فى مِلاحٍ وَعَلَّقَهُ (حَكَى اللَّفْظَةَ الْهَرَوِىُّ فى الْغَرِيبَيْنِ) .

• ولخ • الْوَلَخُ مِنَ الْعُشْبِ : الطَّوِيلُ . وأَوْلَخَ الْعُشْبُ : طالَ وعَظُمَ .

وأَرْضٌ وَلِخَةٌ وَوَلِيخَةٌ ووَرِخَةٌ : مُؤْتَلِخَةٌ مِنَ النَّبْتِ .

وولَخَهُ وَلْخاً : ضَرَبَهُ بِباطِنِ كَفِّهِ .

وَائْتَلَخَ الْأَمْرُ : اخْتَلَطَ .

• ولد • الْوَلِيدُ : الصَّبِىُّ حِينَ يُولَدُ ، وَقالَ بَعْضُهُمْ : تُدْعَى الصَّبِيَّةُ أَيْضاً وَلِيداً ، وَقالَ بَعْضُهُمْ : بَلْ هُوَ لِلذَّكَرِ دُونَ الْأُنْثَى وَقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : يُقالُ غُلامٌ مَوْلُودٌ وَجارِيَةٌ مَوْلُودَةٌ ، أَىْ حِينَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ ، وَالْوَلَدُ اسْمٌ يَجْمَعُ الواحِدَ وَالكَثِيرَ وَالذَّكَرَ وَالأُنْثَى . ابْنُ سِيدَهْ : وَلَدَتْهُ أُمُّهُ وِلادَةً وإِلادَةً عَلَى الْبَدَلِ ، فَهِىَ والِدَةٌ عَلَى الفِعْلِ ، ووَالِدٌ عَلَى النَّسَبِ (حَكاهُ ثَعْلَبٌ فى الْمَرْأَةِ) وَكُلُّ حامِلٍ تَلِدُ . وَيُقالُ لِأُمِّ الرَّجُلِ : هٰذِهِ والِدَةٌ .

ووَلَدَتِ الْمَرْأَةُ وِلاداً وَوِلادَةً وَأَوْلَدَتْ : حانَ وِلادُها . وَالوالِدُ : الأَبُ . وَالوالِدَةُ : الأُمُّ ، وَهُما الوالِدانِ ؛ وَالْوَلَدُ يَكُونُ واحِداً وَجَمْعاً .

ابْنُ سِيدَهْ : الْوَلَدُ وَالْوُلْدُ ، بِالضَّمِّ : ماوُلِدَ أَيًّا كانَ ، وَهُوَ يَقَعُ عَلَى الواحِدِ وَالجَمْعِ وَالذَّكَرِ وَالأُنْثَى ، وَقَدْ جَمَعُوا فَقالُوا أَوْلادٌ وَوِلْدَةٌ وَإِلْدَةٌ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْوُلْدُ جَمْعَ وَلَدٍ كَوُثْنٍ وَوَثَنٍ ، فَإِنَّ هَذا مِمَّا يُكَسَّرُ عَلَى هَذا المِثالِ لاعْتِقابِ المِثالَيْنِ عَلَى الكَلِمَةِ . وَالوِلْدُ ، بِالْكَسْرِ : كالْوُلْدِ لُغَةٌ وَلَيْسَ بِجَمْعٍ لِأَنَّ فَعَلاً لَيْسَ مِمَّا يُكَسَّرُ عَلَى فِعْلٍ . وَالوَلَدُ أَيْضاً : الرَّهْطُ عَلَى التَّشْبِيهِ بِوَلَدِ الظَّهْرِ . ووَلَدُ الرَّجُلِ : وَلَدُهُ فى مَعْنًى . وَوُلْدُهُ : رَهْطُهُ فى مَعْنًى .

وَتَوالَدُوا أَىْ كَثُرُوا ، وَوَلَدَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً . وَيُقالُ فى تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعالَى : « مالُهُ ووَلَدُهُ إِلا خَساراً » ، أَىْ رَهْطُهُ . وَيُقالُ : وُلْدُهُ ، وَالوِلْدَةُ جَمْعُ الأَوْلادِ[1] ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

سِمْطاً يُرَبِّى وِلْدَةً زَعابِلا

قالَ الفَرَّاءُ : قالَ إِبْراهِيمُ : مالُهُ وَوُلْدُهُ ، وَهُوَ اخْتِيارُ أَبِى عَمْرٍو ، وَكَذَلِكَ قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَحَمْزَةُ ، وَرَوَى خارِجَةُ عَنْ نافِعٍ وَوُلْدُهُ أَيْضاً ، وَقَرَأَ ابْنُ إِسْحَقَ مالُهُ وَوِلْدُهُ ، وَقالَ هُما لُغَتانِ : وُلْدٌ وَوِلْدٌ . وَقالَ الزَّجَّاجُ : الوَلَدُ وَالوُلْدُ واحِدٌ ، مِثْلُ العَرَبِ وَالعُرْبِ ، وَالعَجَمِ وَالعُجْمِ وَنَحْوُ ذَلِكَ ؛ قالَ الفَرَّاءُ وَأَنْشَدَ :

وَلَقَدْ رَأَيْتُ مَعاشِراً
قَدْ ثَمَّرُوا مالاً ووُلْدا

قالَ : وَمِنْ أَمْثالِ العَرَبِ ، وَفِى الصِّحاحِ : مِنْ أَمْثالِ بَنِى أَسَدٍ : وُلْدُكَ مَنْ دَمَّى[2] عَقِبَيْكَ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَلَيْتَ فُلاناً كانَ فى بَطْنِ أُمِّهِ
وَلَيْتَ فُلاناً كانَ وُلْدَ حِمارِ !

فَهذا وَاحِدٌ . قالَ : وَقَيْسٌ تَجْعَلُ الوُلْدَ جَمْعاً وَالوَلَدَ واحِداً . ابْنُ السِّكِّيتِ : يُقالُ فى الوَلَدِ الوِلْدُ وَالوُلْدُ . قالَ : وَيَكُونُ الوُلْدُ واحِداً وَجَمْعاً . قالَ : وَقَدْ يَكُونُ الوُلْدُ جَمْعَ الوَلَدِ مِثْلُ أَسَدٍ وَأُسْدٍ ، وَيُقالُ : ما أَدْرِى أَىُّ وَلَدِ الرَّجُلِ هُوَ ، أَىْ أَىُّ النَّاسِ هُوَ .

وَالوَلِيدُ : المَوْلُودُ حِينَ يُولَدُ ، وَالجَمْعُ

---

(١) قوله : « والولدة جمع الأولاد » عبارة القاموس الولد ، محركة ، وبالضم والكسر والفتح واحد وجمع ، وقد يجمع على أولاد وولدة وإلدة بكسرهما وولد بالضم .

(٢) قوله : « ولدك من دمى إلخ » هذا كما فى شرح القاموس مع متنه ضبط نسخ الصحاح ، قال : قال شيخنا : والتدمية للذكر على المجاز ، وضبط فى نسخ القاموس ولدك محركة ، وبكسر الكاف خطابا لأنثى ؛ أى من نفست به ، وصير عقبيك ملطخين بالدم فهو ابنك حقيقة ، لا من اتخذته وتبنيته ، وهو من غيرك .

وِلْدانٌ وَالاسْمُ الوِلادَةُ وَالوُلُودِيَّةُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) قالَ ثَعْلَبٌ: الأَصْلُ الوَلِيدِيَّةُ، كَأَنَّهُ بَناهُ عَلَى لَفْظِ الوَلِيدِ، وَهِيَ مِنَ المَصادِرِ الَّتِى لا أَفْعالَ لَها، وَالأُنْثَى وَلِيدَةٌ، وَالجَمْعُ وِلْدانٌ وَوَلائِدُ. وَفى الحَدِيثِ: واقِيَةٌ كَواقِيَةِ الوَلِيدِ، هُوَ الطِّفْلُ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، أَىْ كَلاءَةٌ وَحِفْظاً كَما يُكْلأُ الطِّفْلُ، وَقِيلَ: أَرادَ بِالوَلِيدِ مُوسَى، عَلَى نَبِيِّنا وَعَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ، لِقَوْلِهِ تَعالَى: «أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينا وَلِيداً»، أَىْ كَما وَقَيْتَ مُوسَى شَرَّ فِرْعَوْنَ وَهُوَ فى حَجْرِهِ فَقِنِى شَرَّ قَوْمِى وَأَنا بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ. وَفى الحَدِيثِ: الوَلِيدُ فى الجَنَّةِ، أَى الَّذِى ماتَ وَهُوَ طِفْلٌ سِقْطٌ. وَفى الحَدِيثِ: لا تَقْتُلوا وَلِيداً يَعْنِى فى الغَزْوِ. قالَ: وَقَدْ تُطْلَقُ وَلِيدَةٌ عَلَى الجارِيَةِ وَالأَمَةِ، وَإِنْ كانَتْ كَبِيرَةً. وَفى الحَدِيثِ: تَصَدَّقَتْ أُمِّى عَلَىَّ بِوَلِيدَةٍ يَعْنِى جارِيَةً. وَمَوْلِدُ الرَّجُلِ: وَقْتُ وِلادِهِ. وَمَوْلِدُهُ: المَوْضِعُ الَّذِى وُلِدَ فِيهِ. وَوَلَدَتْهُ الأُمُّ تَلِدُهُ مَوْلِداً:

وَمِيلادُ الرَّجُلِ: اسْمُ الوَقْتِ الَّذِى وُلِدَ فِيهِ.

وَفى حَدِيثِ الاسْتِعاذَةِ: وَمِنْ شَرِّ والِدٍ وَما وَلَدَ، يَعْنِى إِبْلِيسَ وَالشَّياطِينَ، هَكَذا فُسِّرَ.

وَقَوْلُهُمْ فى المَثَلِ: هُمْ فى أَمْرٍ لا يُنادَى وَلِيدُهُ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ: نُرَى أَصْلَهُ كانَ شِدَّةً أَصابَتْهُمْ حَتَّى كانَتِ الأُمُّ تَنْسَى وَلِيدَها فَلا تُنادِيهِ وَلا تَذْكُرُهُ مِمّا هُمْ فِيهِ، ثُمَّ صارَ مَثَلاً لِكُلِّ شِدَّةٍ، وَقِيلَ: هُوَ أَمْرٌ عَظِيمٌ لا يُنادَى فِيهِ الصِّغارُ بَلِ الجِلَّةُ، وَقَدْ يُقالُ فى مَوْضِعِ الكَثْرَةِ وَالسَّعَةِ أَىْ مَتَى أَهْوَى الوَلِيدُ بِيَدِهِ إِلَى شَىْءٍ لَمْ يُزْجَرْ عَنْهُ لِكَثْرَةِ الشَّىْءِ عِنْدَهُمْ، وَقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ فى قَوْلِ مُزَرِّدٍ الثَّعْلَبِىِّ:

تَبَرَّأْتُ مِنْ شَتْمِ الرِّجالِ بِتَوْبَةٍ
إِلَى اللهِ مِنِّى لا يُنادَى وَلِيدُها

قالَ: هذا مَثَلٌ ضَرَبَهُ مَعْناهُ أَىْ لا أَرْجِعُ وَلا أُكَلِّمُ فِيها كَما لا يُكَلَّمُ الوَلِيدُ فى الشَّىْءِ الَّذِى يُضْرَبُ لَهُ فِيهِ المَثَلُ. وَقالَ الأَصْمَعِىُّ وَأَبُو عُبَيْدَةَ فى قَوْلِهِمْ: هُوَ أَمْرٌ لا يُنادَى وَلِيدُهُ، قالَ أَحَدُهُما: أَىْ هُوَ أَمْرٌ جَلِيلٌ شَدِيدٌ لا يُنادَى فِيهِ الوَلِيدُ وَلكِنْ تُنادَى فِيهِ الجِلَّةُ، وَقالَ آخَرُ: أَصْلُهُ مِنَ الغارَةِ أَىْ تَذْهَلُ الأُمُّ عَنِ ابْنِها أَنْ تُنادِيَهُ وَتَضُمَّهُ وَلكِنَّها تَهْرُبُ عَنْهُ، وَيُقالُ: أَصْلُهُ مِنْ جَرْيِ الخَيْلِ لأَنَّ الفَرَسَ إِذا كانَ جَواداً أَعْطَى مِنْ غَيْرِ أَنْ يُصاحَ بِهِ لاسْتِزادَتِهِ، كَما قالَ النّابِغَةُ الجَعْدِىُّ يَصِفُ فَرَساً:

وَأَخْرَجَ مِنْ تَحْتِ العَجاجَةِ صَدْرَهُ
وَهَزَّ اللِّجامَ رَأْسُهُ فَتَصَلْصَلا
أَمامَ هَوِىٍّ لا يُنادَى وَلِيدُهُ
وَشَدٍّ وَأَمْرٍ بِالعِنانِ لِيُرْسَلا

ثُمَّ قِيلَ ذَلِكَ لِكُلِّ أَمْرٍ عَظِيمٍ وَلِكُلِّ شَىْءٍ كَثِيرٍ. وَقَوْلُهُ: أَمامَ يُرِيدُ قُدّامَ، وَالهَوِىُّ: شِدَّةُ السُّرْعَةِ. ابْنُ السِّكِّيتِ: وَيُقالُ جاءُوا بِطَعامٍ لا يُنادَى وَلِيدُهُ، وَفى الأَرْضِ عُشْبٌ لا يُنادَى وَلِيدُهُ، أَىْ إِنْ كانَ الوَلِيدُ فى ماشِيَةٍ لَمْ يَضُرَّهُ أَيْنَ صَرَفَها لأَنَّها فى عُشْبٍ، فَلا يُقالُ لَهُ: اصْرِفْها إِلَى مَوْضِعِ كَذا لأَنَّ الأَرْضَ كُلَّها مُخْصِبَةٌ، وَإِنْ كانَ طَعامٌ أَوْ لَبَنٌ فَمَعْناهُ أَنَّهُ لا يُبالِى كَيْفَ أَفْسَدَ فِيهِ، وَلا مَتَى أَكَلَ، وَلا مَتَى شَرِبَ، وَفى أَىِّ نَواحِيهِ أَهْوَى.

وَرَجُلٌ فِيهِ وُلُودِيَّةٌ، وَالوُلُودِيَّةُ: الجَفاءُ وَقِلَّةُ الرِّفْقِ وَالعِلْمِ بِالأُمُورِ، وَهِيَ الأُمِّيَّةُ. وَفَعَلَ ذَلِكَ فى وَلِيدِيَّتِهِ أَىْ فى الحالَةِ الَّتِى كانَ فِيها وَلِيداً.

وَشاةٌ والِدَةٌ وَوَلُودٌ: بَيِّنَةُ الوِلادِ، وَوالِدٌ، وَالجَمْعُ وُلْدٌ. وَقَدْ وَلَّدْتُها وَأَوْلَدَتْ هِيَ، وَهِيَ مُولِدٌ، مِنْ غَنَمٍ مَوالِيدَ وَمَوالِدَ. وَيُقالُ: وَلَّدَ الرَّجُلُ غَنَمَهُ تَوْلِيداً كَما يُقالُ: نَتَّجَ إِبِلَهُ. وَفى حَدِيثِ لَقِيطٍ: ما وَلَّدْتَ يا راعِى؟ يُقالُ: وَلَّدْتُ الشّاةَ تَوْلِيداً إِذا حَضَرْتَ وِلادَتَها فَعالَجْتَها حِينَ يَبِينُ الوَلَدُ مِنْها. وَأَصْحابُ الحَدِيثِ يَقُولُونَ: ما وَلَدَتْ؟ يَعْنُونَ الشّاةَ، وَالمَحْفُوظُ بِتَشْدِيدِ اللامِ عَلَى الخِطابِ لِلرّاعِى، وَمِنْهُ حَدِيثُ الأَبْرَصِ وَالأَقْرَعِ: فَأُنْتِجَ هَذا وَوَلَّدَ هَذا.

اللَّيْثُ: شاةٌ والِدٌ وَهِيَ الحامِلُ وَإِنَّها لَبَيِّنَةُ الوِلادِ. وَفى الحَدِيثِ: فَأَعْطَى شاةً والِداً، أَىْ عُرِفَ مِنْها كَثْرَةُ النِّتاجِ.

وَأَمّا الوِلادَةُ، فَهِيَ وَضْعُ الوالِدَةِ وَلَدَها.

وَالمُوَلِّدَةُ: القابِلَةُ، وَفى حَدِيثِ مُسافِعٍ: حَدَّثَتْنِى امْرَأَةٌ مِنْ بَنِى سُلَيْمٍ قالَتْ: أَنا وَلَّدْتُ عامَّةَ أَهْلِ دِيارِنا، أَىْ كُنْتُ لَهُمْ قابِلَةً، وَتَوَلَّدَ الشَّىْءُ مِنَ الشَّىْءِ.

وَاللِّدَةُ: التِّرْبُ، وَالجَمْعُ لِداتٌ وَلِدُونَ، قالَ الفَرَزْدَقُ:

رَأَيْنَ شُرُوخَهُنَّ مُؤَزَّراتٍ
وَشَرْخَ لِدِىَّ أَسْنانَ الهِرامِ

الجَوْهَرِىُّ: وَلِدَةُ الرَّجُلِ تِرْبُهُ، وَالهاءُ عِوَضٌ مِنَ الواوِ الذّاهِبَةِ مِنْ أَوَّلِهِ لأَنَّهُ مِنَ الوِلادَةِ، وَهُما لِدانِ(1).

ابْنُ سِيدَهْ: وَالوَلِيدَةُ وَالمُوَلَّدَةُ الجارِيَةُ المَوْلُودَةُ بَيْنَ العَرَبِ، غَيْرُهُ: وَعَرَبِيَّةٌ مُوَلَّدَةٌ، وَرَجُلٌ مُوَلَّدٌ إِذا كانَ عَرَبِيًّا غَيْرَ مَحْضٍ. ابْنُ شُمَيْلٍ: المُوَلَّدَةُ الَّتِى وُلِدَتْ بِأَرْضٍ وَلَيْسَ بِها إِلّا أَبُوها أَوْ أُمُّها.

وَالتَّلِيدَةُ: الَّتِى أَبُوها وَأَهْلُ بَيْتِها وَجَمِيعُ مَنْ هُوَ بِسَبِيلٍ مِنْها بِأَرْضٍ وَهِيَ بِأَرْضٍ أُخْرَى. قالَ: وَالقِنُّ مِنَ العَبِيدِ التَّلِيدُ الَّذِى وُلِدَ عِنْدَكَ. وَجارِيَةٌ مُوَلَّدَةٌ: تُولَدُ بَيْنَ العَرَبِ وَتَنْشَأُ مَعَ أَوْلادِهِمْ وَيَغْذُونَها غِذاءَ الوَلَدِ وَيُعَلِّمُونَها مِنَ الأَدَبِ مِثْلَ ما يُعَلِّمُونَ أَوْلادَهُمْ، وَكَذلِكَ المُوَلَّدُ مِنَ العَبِيدِ، وَإِنْ سُمِّيَ المُوَلَّدُ مِنَ الكَلامِ مُوَلَّداً إِذا اسْتَحْدَثُوهُ وَلَمْ يَكُنْ مِنْ كَلامِهِمْ فِيما مَضَى. وَفى حَدِيثِ شُرَيْحٍ: أَنَّ رَجُلاً اشْتَرَى جارِيَةً وَشَرَطُوا أَنَّها مُوَلَّدَةٌ فَوَجَدَها تَلِيدَةً، فالمُوَلَّدَةُ: الَّتِى وُلِدَتْ بَيْنَ العَرَبِ وَنَشَأَتْ مَعَ أَوْلادِهِمْ وَتَأَدَّبَتْ

(١) قوله: «وهما لدان» كذا فى الطبعات جميعها وفى الصحاح وشرح القاموس. ونرى أن الصواب «لدتان» بالتاء بعد الدال، مثنى لدة. [عبد الله]

بِآدابِهِمْ. وَالتَّلِيدةُ: الَّتِى وُلِدَتْ بِبِلادِ العَجَمِ وَحُمِلَتْ فَنَشأَتْ بِبِلادِ العَرَبِ. وَالتَّلِيدَةُ مِنَ الجَوارِى: هِىَ الَّتِى تُولَدُ فِى مِلْكِ قَوْمٍ وَعِنْدَهُمْ أَبَواها. وَالوَلِيدَةُ: المَوْلُودَةُ بَيْنَ العَرَبِ، وَغُلامٌ وَلِيدٌ كَذَلِكَ. وَالوَلِيدُ: الصَّبِىُّ وَالعَبْدُ. وَالوَلِيدُ: الغُلامُ حِينَ يُسْتَوصَفُ قَبْلَ أَنْ يَحْتَلِمَ، وَالجَمْعُ وِلْدانٌ وَوِلْدَةٌ؛ وَجارِيَةٌ وَلِيدَةٌ.

وَجاءَنا بِبَيِّنَةٍ مُوَلَّدَةٍ: لَيْسَتْ بِمُحَقَّقَةٍ. وَجاءَنا بِكِتابٍ مُوَلَّدٍ أَىْ مُفْتَعَلٍ. وَالمُوَلَّدُ: المُحْدَثُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ وَمِنْهُ المُوَلَّدُونَ مِنَ الشُّعَراءِ إِنَّما سُمُّوا بِذَلِكَ لِحُدُوثِهِمْ.

وَالوَلِيدَةُ: الأَمَةُ وَالصَّبِيَّةُ بَيِّنَةُ الوِلادَةِ؛ وَالوَلِيدِيَّةُ، وَالجَمْعُ الوَلائِدُ. وَيُقالُ لِلأَمَةِ: وَلِيدَةٌ، وَإِنْ كانَتْ مُسِنَّةً. قالَ أَبُو الهَيْثَمِ: الوَلِيدُ الشَّابُّ، وَالوَلائِدُ الشَّوابُّ مِنَ الجَوارِى، وَالوَلِيدُ الخادِمُ الشَّابُّ يُسَمَّى وَلِيداً مِنْ حِينِ يُولَدُ إِلَى أَنْ يَبْلُغَ. قالَ اللهُ تَعالَى: «أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينا وَلِيداً»، قالَ: وَالخادِمُ إِذا كانَ شابًّا وَصِيفٌ. وَالوَصِيفَةُ: وَلِيدَةٌ، وَأَمْلَحُ الخَدَمِ الوُصَفاءُ وَالوَصائِفُ. وَخادِمُ أَهْلِ الجَنَّةِ: وَلِيدٌ أَبَداً لا يَتَغَيَّرُ عَنْ سِنِّهِ.

وَحَكَى أَبُو عَمْرٍو عَنْ ثَعْلَبٍ قالَ: وَمِمَّا حَرَّفَتْهُ النَّصارَى أَنَّ فِى الإِنْجِيلِ يَقُولُ اللهُ تَعالَى مُخاطِباً عِيسَى، عَلَى نَبِيِّنا وَعَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ: أَنْتَ نَبِيِّى وَأَنا وَلَّدْتُكَ، أَىْ رَبَّيْتُكَ، فَقالَ النَّصارَى: أَنْتَ بُنَيِّى وَأَنا وَلَدْتُكَ؛ وَخَفَّفُوهُ وَجَعَلُوا لَهُ وَلَدًا، سُبْحانَهُ وَتَعالَى عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوًّا كَبِيراً.

الأُمَوِىُّ: إِذا وَلَدَتِ الغَنَمُ بَعْضُها بَعْدَ بَعْضٍ قِيلَ: قَدْ وَلَّدْتُها الرُّجَيْلاءَ، مَمْدُودٌ، وَوَلَّدْتُها طَبَقاً وَطَبَقَةً، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

إِذا ما وَلَّدُوا شاةً تَنادَوْا:
أَجَدْىٌ تَحْتَ شاتِكَ أَمْ غُلامُ؟

قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ فِى قَوْلِهِ: وَلَّدُوا شاةً رَماهُمْ بِأَنَّهُمْ يَأْتُونَ البَهائِمَ. قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَالعَرَبُ تَقُولُ: نَتَجَ فُلانٌ ناقَتَهُ إِذا وَلَّدَتْ وَلَدَها وَهُوَ يَلِى ذَلِكَ مِنْها، فَهِىَ مَنْتُوجَةٌ، وَالنَّاتِجُ لِلإِبِلِ بِمَنْزِلَةِ القابِلَةِ لِلْمَرْأَةِ إِذا وَلَدَتْ، وَيُقالُ فِى الشَّاءِ: وَلَّدْناها أَىْ وَلِينا وِلادَتَها وَيُقالُ لِذَواتِ الأَظْلافِ وَالشَّاءِ وَالبَقَرِ: وُلِّدَتِ الشَّاةُ وَالبَقَرَةُ، مَضْمُومَةُ الواوِ مَكْسُورَةَ اللامِ مُشَدَّدَةً. وَيُقالُ أَيْضاً: وَضَعَتْ فِى مَوْضِعِ وُلِّدَتْ.

• ولذ • وَلَذَ وَلْذاً أَسْرَعَ المَشْىَ. وَرَجُلٌ وَلَّاذٌ مَلَّاذٌ، وَالمَعْنَيانِ مُتَقارِبانِ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

• ولس • الوَلْسُ: الخِيانَةُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ: لا يُوالِسُ وَلا يُدالِسُ. وَما لِى فِى هذا الأَمْرِ وَلْسٌ وَلا دَلْسٌ أَىْ ما لِى فِيهِ خَدِيعَةٌ وَلا خِيانَةٌ. وَالمُوالَسَةُ: الخِداعُ. يُقالُ: قَدْ تَوالَسُوا عَلَيْهِ وَتَراقَدُوا عَلَيْهِ، أَىْ تَناصَرُوا عَلَيْهِ فِى خِبٍّ وَخَدِيعَةٍ.

وَوالَسَهُ: خادَعَهُ. وَالمُوالَسَةُ: شِبْهُ المُداهَنَةِ فِى الأَمْرِ. وَيُقالُ لِلذِّئْبِ وَلَّاسٌ.

وَالوَلْسُ: السُّرْعَةُ. وَوَلَسَتِ النَّاقَةُ تَلِسُ وَلَساناً فَهِىَ وَلُوسٌ: أَسْرَعَتْ، وَقِيلَ: أَعْنَقَتْ فِى سَيْرِها، وَقِيلَ: الوَلَسانُ سَيْرٌ فَوْقَ العَنَقِ، وَالإِبِلُ يُوالِسُ بَعْضُها بَعْضاً فِى السَّيْرِ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ العَنَقِ. التَّهْذِيبُ: الوَلُوسُ النَّاقَةُ الَّتِى تَلِسُ فِى سَيْرِها وَلَساناً، وَالوَلُوسُ: السَّرِيعَةُ مِنَ الإِبِلِ.

• ولع • الوَلُوعُ: العَلاقَةُ مِنْ أُولِعْتُ، وَكَذَلِكَ الوَزُوعُ مِنْ أُوزِعْتُ، وَهُما اسْمانِ أُقِيما مُقامَ المَصْدَرِ الحَقِيقِىِّ، وَلِعَ بِهِ وَلَعاً، وَوَلُوعاً الاِسْمُ وَالمَصْدَرُ جَمِيعاً بِالفَتْحِ، فَهُوَ وَلِعٌ وَوَلُوعٌ وَلاعَةٌ. وَأُولِعَ بِهِ وَلُوعاً وَإِيلاعاً إِذا لَجَّ. وَأَوْلَعَهُ بِهِ: أَغْراهُ. وَفِى الحَدِيثِ: أَوْلَعْتُ قُرَيْشاً بِعَمَّارٍ أَىْ صَيَّرْتُهُمْ يُولَعُونَ بِهِ؛ قالَ جَرِيرٌ:

فَأَوْلِعْ بِالعِفاسِ بَنِى نُمَيْرٍ
كَما أَوْلَعْتَ بِالدَّبَرِ الغُرابا

وَهُوَ مُولَعٌ بِهِ، بِفَتْحِ اللامِ، أَىْ مُغْرًى بِهِ. وَالوَلَعُ: نَفْسُ الوُلُوعِ. وَفِى الحَدِيثِ: أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ وَلُوعاً؛ وَمِنْهُ الحَدِيثُ: أَنَّهُ كانَ مُولَعاً بِالسِّواكِ.

وَقالَ عَرَّامٌ: يُقالُ بِفُلانٍ مِنْ حُبِّ فُلانَةَ الأَوْلَعُ وَالأَوْلَقُ، وَهُوَ شِبْهُ الجُنُونِ. وَائْتَلَعَتْ فُلانَةُ قَلْبِى، وَفُلانٌ مُؤْتَلَعُ القَلْبِ، وَمُؤْتَلَهُ القَلْبِ، وَمُتَّلَهُ القَلْبِ، وَمُنْتَزَعُ القَلْبِ بِمَعْنًى واحِدٍ. وَيُقالُ: وَلِعَ فُلانٌ بِفُلانٍ يَوْلَعُ بِهِ إِذا لَجَّ فِى أَمْرِهِ وَحَرَصَ عَلَى إِيذائِهِ. وَقالَ اللِّحْيانِىُّ: وَلَعَ يَلَعُ أَىِ اسْتَخَفَّ؛ وَأَنْشَدَ:

فَتَراهُنَّ عَلَى مُهْلَتِهِ
يَخْتَلِينَ الأَرْضَ وَالشاةُ يَلَعْ

أَىْ يَسْتَخِفُّ عَدْواً، وَذَكَّرَ الشَّاةَ؛ وَقالَ المازِنِىُّ فِى قَوْلِهِ وَالشَّاةُ يَلَعْ، أَىْ لا يُجِدُّ فِى العَدْوِ، فَكَأَنَّهُ يَلْعَبُ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ: هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ وَلَعَ يَلَعُ إِذا كَذَبَ فِى عَدْوِهِ وَلَمْ يُجِدَّ.

وَرَجُلٌ وُلَعَةٌ: يُولَعُ بِما لا يَعْنِيهِ، وَهُلَعَةٌ: يَجْزَعُ سَرِيعاً.

وَوَلَعَ يَلَعُ وَلْعاً وَوَلَعاناً إِذا كَذَبَ. الفَرَّاءُ: وَلَعْتَ بِالكَذِبِ تَلَعُ وَلْعاً. وَالوَلْعُ، بِالتَّسْكِينِ: الكَذِبُ؛ قالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ:

لَكِنَّها خُلَّةٌ قَدْ سِيطَ مِنْ دَمِها
فَجْعٌ وَوَلْعٌ وَإِخْلافٌ وَتَبْدِيلُ

وَقالَ ذُو الإِصْبَعِ العَدْوانِىُّ:

إِلَّا بِأَنْ تَكْذِبا عَلَىَّ وَلا
أَمْلِكُ أَنْ تَكْذِبا وَأَنْ تَلَعا

وَقالَ آخَرُ:

لِخَلَّابَةِ العَيْنَيْنِ كَذَّابَةِ المُنَى
وَهُنَّ مِنَ الإِخْلافِ وَالوَلَعانِ

أَىْ مِنْ أَهْلِ الخُلْفِ وَالكَذِبِ، وَجَعَلَهُنَّ مِنَ الإِخْلافِ لِمُلازَمَتِهِنَّ لَهُ؛ قالَ: وَمِثْلُهُ لِلْبَعِيثِ:

وَهُنَّ مِنَ الإِخْلافِ قَبْلَكَ وَالمَطْلِ

قالَ: وَمِثْلُهُ لِعُتْبَةَ بْنِ الوَغْلِ التَّغْلَبِىِّ:

أَلا فِى سَبِيلِ اللهِ تَغْيِيرُ لِمَّتِى
وَوَجْهُكَ مِمَّا فِى القَوارِيرِ أَصْفَرا

وَيُقالُ : وَلْعٌ وَالِعٌ كَما يُقالُ عَجَبٌ عاجِبٌ. وَالوالِعُ : الكَذّابُ ، وَالجَمْعُ وَلَعَةٌ مِثْلُ فاسِقٍ وَفَسَقَةٍ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لأَبِي دُوادٍ الرُّؤاسِيِّ :

مَتَى يَقُلْ تَنْفَعِ الأَقْوامَ قَوْلَتُهُ
إِذا اضْمَحَلَّ حَدِيثُ الكُذَّبِ الوَلَعَهْ

وَيُقالُ : قَدْ وَلَعَ فُلانٌ بِحَقِّي وَلْعاً أَيْ ذَهَبَ بِهِ.

وَالتَّوْلِيعُ : التَّلْمِيعُ مِنَ البَرَصِ وَغَيْرِهِ. وَفَرَسٌ مُوَلَّعٌ : تَلْمِيعُهُ مُسْتَطِيلٌ وَهُوَ الَّذِي فِي بَياضِ بَلَقِهِ اسْتِطالَةٌ وَتَفَرُّقٌ ، أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لابْنِ الرِّقاعِ يَصِفُ حِمارَ وَحْشٍ :

مُوَلَّعٌ بِسَوادٍ فِي أَسافِلِهِ
مِنْهُ اكْتَسَى وَبِلَوْنٍ مِثْلِهِ اكْتَحَلا

وَالمُوَلَّعُ : كَالمُلَمَّعِ إِلاَّ أَنَّ التَّوْلِيعَ اسْتِطالَةُ البَلَقِ ، قالَ رُؤْبَةُ :

فِيها خُطُوطٌ مِنْ سَوادٍ وَبَلَقْ
كَأَنَّهُ فِي الجِلْدِ تَوْلِيعُ البَهَقْ

قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : قُلْتُ لِرُؤْبَةَ إِنْ كانَتِ الخُطُوطُ فَقُلْ كَأَنَّها ، وَإِنْ كانَ سَوادٌ وَبَياضٌ فَقُلْ كَأَنَّهُما ، فَقالَ :

كَأَنَّ ذا وَيْلَكَ تَوْلِيعُ البَهَقْ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَرِوايَةُ الأَصْمَعِيِّ كَأَنَّها ، أَيْ كَأَنَّ الخُطُوط ، وَقالَ الأَصْمَعِيُّ : فَإِذا كانَ فِي الدّابَّةِ ضُرُوبٌ مِنَ الأَلْوانِ مِنْ غَيْرِ بَلَقٍ ، فَذَلِكَ التَّوْلِيعُ. يُقالُ : بِرْذَوْنٌ مُوَلَّعٌ ، وَكَذَلِكَ الشاةُ وَالبَقَرَةُ الوَحْشِيَّةُ وَالظَّبْيَةُ ، قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

مُوَلَّعَةٌ بِالطُّرَّتَيْنِ دَنا لَها
جَنَى أَيْكَةٍ تَضْفُو عَلَيْها قِصارُها

وَقالَ أَيْضاً :

يَنْهَسْنَهُ وَيَذُودُهُنَّ وَيَحْتَمِي
عَبْلُ الشَّوَى بِالطُّرَّتَيْنِ مُوَلَّعُ

أَيْ مُوَلَّعٌ فِي طُرَّتَيْهِ. وَرَجُلٌ مُوَلَّعٌ : أَبْرَصُ ، وَأَنْشَدَ أَيْضاً :

كَأَنَّها فِي الجِلْدِ تَوْلِيعُ البَهَقْ

وَيُقالُ : وَلَّعَ اللهُ جَسَدَهُ أَيْ بَرَّصَهُ.

وَالوَلِيعُ : الطَّلْعُ ، وَقِيلَ : الطَّلْعُ ما دامَ فِي قِيقائِهِ كَأَنَّهُ نَظْمُ اللُّؤْلُؤِ فِي شِدَّةِ بَياضِهِ ، وَقِيلَ : طَلْعُ الفُحّالِ ، وَقِيلَ : هُوَ الطَّلْعُ قَبْلَ أَنْ يَتَفَتَّحَ ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ : شاهِدُهُ قَوْلُ الشّاعِرِ يَصِفُ ثَغْرَ امْرَأَةٍ :

وَتَبْسِمُ عَنْ نَيِّرٍ كَالوَلِيعِ
تُشَقِّقُ عَنْهُ الرُّقاةُ الجُفُوفا

قالَ : الرُّقاةُ جَمْعُ راقٍ وَهُمُ الَّذِينَ يَرْقَوْنَ إِلَى النَّخْلِ ، وَالجُفُوفُ جَمْعُ جُفٍّ وَهُوَ وِعاءُ الطَّلْعِ. وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الوَلِيعُ ما دامَ فِي الطَّلْعَةِ أَبْيَضَ. وَقالَ ثَعْلَبٌ : الوَلِيعُ ما فِي جَوْفِ الطَّلْعَةِ ، وَاحِدَتُهُ وَلِيعَةٌ. وَوَلِيعَة : اسْمُ رَجُلٍ وَهُوَ مِنْ ذلِكَ.

وَبَنُو وَلِيعَةَ : حَيٌّ مِنْ كِنْدَةَ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لِعَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ العَبّاسِ ابْنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ :

أَبِي العَبّاسُ قَرْمُ بَنِي قُصَيٍّ
وَأَخْوالِي المُلُوكُ بَنُو وَلِيعَهْ
هُمُ مَنَعُوا ذِمارِي يَوْمَ جاءَتْ
كَتائِبُ مُسْرِفٍ وَبَنُو اللَّكِيعَهْ
وَكِنْدَةُ مَعْدِنٌ لِلمُلْكِ قِدْماً
يَزِينُ فِعالَهُمْ عِظَمُ الدَّسِيعَهْ

وَأَخِذَ ثَوْبِي وَما أَدْرِي ما والِعَتُهُ وَما وَلَعَ بِهِ أَيْ ذَهَبَ بِهِ. وَفَقَدْنا غُلاماً لَنا ما أَدْرِي ما وَلَعَهُ أَيْ ما حَبَسَهُ ، وَما أَدْرِي ما والِعَتُهُ بِمَعْناهُ أَيْضاً. قالَ الأَزْهَرِيُّ : يُقالُ وَلَعَ فُلاناً والِعٌ ، وَوَلَعَتْهُ والِعَةٌ ، وَالْتَلَعَتْهُ والِعَةٌ ، أَيْ خَفِيَ عَلَيَّ أَمْرُهُ فَلا أَدْرِي أَحَيٌّ أَمْ مَيِّتٌ ، وَإِنَّكَ لا تَدْرِي بِمَنْ يُولِعُ هَرِمُكَ (حَكاهُ يَعْقُوبُ).

وَوَلِيعَةُ : قَبِيلَةٌ ، وَقَوْلُ الجَمُوحِ الهُذَلِيِّ :

تَمَنَّى وَلَمْ أَقْذِفْ لَدَيْهِ مُجَرَّباً
لِقائِلِ سَوْءٍ يَسْتَجِيرُ الوَلائِعا

إِنَّما أَرادَ الوَلِيعَتَيْنِ فَجَمَعَهُ عَلَى حَدِّ المَهالِبِ وَالمَناذِرِ.

• ولغ • الوَلْغُ : شُرْبُ السِّباعِ بِأَلْسِنَتِها. وَلَغَ السَّبُعُ[1] وَالكَلْبُ وَكُلُّ ذِي خَطْمٍ ، وَوَلِغَ يَلَغُ فِيها وَلْغاً : شَرِبَ ماءً أَوْ دَماً ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لِحاجِزٍ الأَزْدِيِّ اللِّصِّ :

بِغَزْوٍ مِثْلِ وَلْغِ الذِّئْبِ حَتَّى
يَثُوبَ بِصاحِبِي ثَأْرٌ مُنِيمُ

وَقالَ آخَرُ :

بِغَزْوٍ كَوَلْغِ الذِّئْبِ غادٍ وَرائِحٍ
وَسَيْرٍ كَنَصْلِ السَّيْفِ لا يَتَعَوَّجُ

وَلْغُ الذِّئْبِ : نَسَقٌ لا يَفْصِلُ بَيْنَهُما[2] فَتْرَةٌ كَعَدِّ الحاسِبِ. قالَ : وَوَلَغَ الكَلْبُ فِي الإِناءِ يَلَغُ وُلُوغاً أَيْ شَرِبَ فِيهِ بِأَطْرافِ لِسانِهِ. وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ : وَلَغَ الكَلْبُ بِشَرابِنا وَفِي شَرابِنا وَمِنْ شَرابِنا. وَيُقالُ : أَوْلَغْتُ الكَلْبَ إِذا جَعَلْتَ لَهُ ماءً أَوْ شَيْئاً يَوْلَغُ فِيهِ. وَفِي الحَدِيثِ : إِذا وَلَغَ الكَلْبُ فِي إِناءِ أَحَدِكُمْ فَلْيَغْسِلْهُ سَبْعَ مَرّاتٍ ، أَيْ شَرِبَ مِنْهُ بِلِسانِهِ ، وَأَكْثَرُ ما يَكُونُ الوُلُوغُ فِي السِّباعِ ، قالَ الشّاعِرُ : قالَ ابْنُ بَرِّيّ هُوَ ابْنُ هَرْمَةَ وَنَسَبَهُ الجَوْهَرِيُّ لأَبِي زُبَيْدٍ الطّائِيِّ :

مُرْضِعُ شِبْلَيْنِ فِي مَغارِهِما
قَدْ نَهَزا لِلفِطامِ أَوْ فُطِما
ما مَرَّ يَوْمٌ إِلاَّ وَعِنْدَهُما
لَحْمُ رِجالٍ أَوْ يُولَغانِ دَما

وَفِي التَّهْذِيبِ : وَبَعْضُ العَرَبِ يَقُولُ يالَغُ ، أَرادُوا بَيانَ الواوِ فَجَعَلُوا مَكانَها أَلِفاً ، قالَ ابْنُ الرُّقَيّاتِ :

ما مَرَّ يَوْمٌ إِلاَّ وَعِنْدَهُما
لَحْمُ رِجالٍ أَوْ يالَغانِ دَما

اللِّحْيانِيُّ : يُقالُ وَلَغَ الكَلْبُ وَوَلِغَ يَلِغُ فِي اللُّغَتَيْنِ مَعاً ، وَمِنَ العَرَبِ مَنْ يَقُولُ وَلِغَ يَوْلَغُ مِثْلُ وَجِلَ يَوْجَلُ.

وَيُقالُ : لَيْسَ شَيْءٌ مِنَ الطُّيُورِ يَلَغُ غَيْرَ الذُّبابِ.

---

(١) قوله : «ولغ السبع .. ولغ يلغ فيها ولغًا» كذا بالأصل مضبوطاً . وعبارة المصباح : ولغ الكلب يلغ ولغا من باب نفع وولوغاً شرب ، وسقوط الواو كما فى يقع ، وولغ يلغ من بابى وعد وورث لغة ، ويولغ مثل يوجل لغة أيضاً .

(٢) قوله : «لا يفصل بينهما» كذا بالأصل .

وَالمِيلَغُ وَالمِيلَغَةُ : الإِناءُ الَّذِى يَلَغُ فِيهِ الكَلْبُ . وَفى الصِّحاحِ : وَالمِيلَغُ الإِناءُ الَّذِى يَلَغُ فِيهِ فى الدَّمِ . وَفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، بَعَثَه لِيَدِىَ قَوْماً قَتَلَهُمْ خالِدُ بْنُ الوَلِيدِ فَأَعْطاهُمْ مِيلَغَةَ الكَلْبِ ، هِىَ الإِناءُ الَّذِى يَلَغُ فِيهِ الكَلْبُ ، يَعْنِى أَعْطاهُمْ قِيمَةَ كُلِّ ما ذَهَبَ لَهُمْ حَتَّى قِيمَةَ المِيلَغَةِ .

وَرَجُلٌ مُسْتَوْلِغٌ : لا يُبالِى ذَمًّا وَلا عاراً ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ لِرُؤْبَةَ :

فَلا تَقِسْنِى بِامْرِئٍ مُسْتَوْلِغِ

وَاسْتعارَ بَعْضُهُم الوُلُوغَ لِلدَّلْوِ فَقالَ :

دَلْوُكَ دَلْوٌ يا دُلَيْحُ سابِغَهْ
فى كُلِّ أَرْجاءِ القَلِيبِ والِغَهْ

وَالوَلْغَةُ : الدَّلْوُ الصَّغِيرَةُ ؛ قالَ :

شَرُّ الدِّلاءِ الوَلْغَةُ المُلازِمَهْ
وَالبَكَراتُ شَرُّهُنَّ الصائِمَهْ

يَعْنِى الَّتِى لا تَدُورُ وَإِنَّما كانَتْ مُلازِمَةً لأَنَّكَ لا تَقْضِى حاجَتَكَ بالاسْتِقاءِ بِها لِصِغَرِها .

* ولف * الوَلْفُ وَالوِلافُ وَالوَلِيفُ : ضَرْبٌ مِنَ العَدْوِ ، وَهُوَ أَنْ تَقَعَ القَوائِمُ مَعاً ، وَكَذَلِكَ أَنْ تَجِيءَ القَوائِمُ مَعاً ؛ قالَ الكُمَيْتُ :

وَوَلَّى بِإِجْرِيَّا وِلافٍ كَأَنَّهُ
عَلَى الشَّرَفِ الأَقْصَى يُساطُ وَيُكْلَبُ

أَىْ مُؤْتَلِفَةٌ . وَالإِجْرِيَّا : الجَرْىُ وَالعادَةُ بِما يَأْخُذُ بِهِ نَفْسَهُ فِيهِ ، وَيُساطُ : يُضْرَبُ بِالسَّوْطِ ، وَيُكْلَبُ : يُضْرَبُ بِالكُلَّابِ وَهُوَ المِهْمازُ . وَوَلَفَ الفَرَسُ يَلِفُ وَلْفاً وَوَلِيفاً : وَهُوَ ضَرْبٌ مِنْ عَدْوِهِ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

وَيَوْمَ رَكْضِ الغارَةِ الوِلافِ

قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : أَرادَ بِالوِلافِ الاعْتِزاءَ والاتِّصالَ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : كانَ عَلَى مَعْناهُ فى الأَصِل إِلافاً فَصَيَّرَ الهَمْزَةَ واواً ؛ وَكُلُّ شَىْءٍ غَطَّى شَيْئاً وَأَلْبَسَهُ فَهُوَ مُولِفٌ لَهُ ؛ قالَ العَجَّاجُ :

وَصارَ رَقْراقُ السَّرابِ مُولِفا

لأَنَّهُ غَطَّى الأَرْضَ .

الجَوْهَرِىُّ : الوِلافُ مِثْلُ الإِلافِ ، وَهُوَ المُوالَفَةُ . وَبَرْقٌ وِلافٌ وَإِلافٌ إِذا بَرَقَ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ ، وَهُوَ الَّذِى يَخْطَفُ خَطْفَتَيْنِ فى واحِدَةٍ وَلا يَكادُ يُخْلِفُ ، وَزَعَمُوا أَنَّهُ أَصْدَقُ المُخِيلَةِ ، وَإِيَّاهُ عَنَى يَعْقُوبُ بِقَوْلِهِ : الوِلافَ والإِلافَ قالَ : وَهُوَ مِمَّا يُقالُ بِالواوِ وَالهَمْزَةِ ، وَبَرْقٌ وَلِيفٌ : كَوِلافٍ . الأَصْمَعِىُّ : إِذا تَتابَعَ لَمَعانُ البَرْقِ فَهُوَ وَلِيفٌ وَوِلافٌ وَقَدْ وَلَفَ يَلِفُ وَلِيفاً ، وَهُوَ مُخِيلٌ لِلمَطَرِ إِذا فَعَلَ ذلِكَ لا يَكادُ يُخْلِفُ . وَقالَ بعْضُهُمْ : الوَلِيفُ أَنْ يَلْمَعَ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ ؛ قالَ صَخْرُ الغَىِّ :

لِما بعد شَتاتِ النَّوى .
وَقَدْ بِتُّ أَخْيَلْتُ بَرْقاً وَلِيفا[1]

وَأَخْيَلْتُ البَرْقَ أَىْ رَأَيْتُهُ مُخِيلاً . وَبَرْقٌ وَلِيفٌ أَىْ مُتتابِعٌ .

وَتَوالَفَ الشَّىْءُ مُوالَفَةً وَوِلافاً ، نادِرٌ : ائْتَلَفَ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ وَلَيْسَ مِنْ لَفْظِهِ .

* ولق * الوَلْقُ : أَخَفُّ الطَّعْنِ ، وَقَدْ وَلَقَهُ يَلِقُهُ وَلْقاً . يُقالُ : وَلَقَهُ بِالسَّيْفِ وَلَقاتٍ ، أَىْ ضَرَباتٍ . وَالوَلْقُ أَيْضاً : إِسْراعُكَ بِالشَّىْءِ فى أَثَرِ الشَّىْءِ كَعَدْوٍ فى أَثَرِ عَدْوٍ ، وَكَلامٍ فى أَثَرِ كَلامٍ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

أَحِينَ بَلَغْتُ الأَرْبَعِينَ وَأُحْصِيَتْ
عَلَىَّ إِذا لَمْ يَعْفُ رَبِّى ذُنُوبُها
تُصَبِّينَنا حَتَّى تَرِقَّ قُلُوبُنا
أَوالِقُ مِخْلافُ الغَداةِ كَذُوبُها[2]

قالَ : أَوالِقُ مِنْ أَلْقِ الكَلامِ وَهُوَ مُتابَعَتُهُ ؛ الأَزْهَرِىُّ أَنْشَدَنِى بَعْضُهُمْ :

مَنْ لِىَ بِالمُزَرَّرِ اليَلامِقِ
صاحِبِ أَدْهانٍ وَأَلْقٍ آلِقِ ؟

وَقالَ ابْنُ سِيدَهْ فِيما أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : أَوالِقُ مِنْ وَلْقِ الكَلامِ .

وَضَرَبَهُ ضَرْباً وَلْقاً أَىْ مُتَتابِعاً فى سُرْعَةٍ . وَالوَلْقُ : السَّيْرُ السَّهْلُ السَّرِيعُ . وَيُقالُ : جاءَتِ الإِبِلُ تَلِقُ أَىْ تُسْرِعُ .

وَالوَلْقُ : الاسْتِمْرارُ فى السَّيْرِ وَفى الكَذِبِ . وَفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : قالَ لِرَجُلٍ كَذَبْتَ واللهِ وَوَلَقْتَ ؛ الوَلْقُ وَالأَلْقُ : الاسْتِمْرارُ فى الكَذِبِ ، وَأَعادَهُ تَأْكِيداً لاخْتِلافِ اللَّفْظِ . أَبُو عَمْرٍو : الوَلْقُ الإِسْراعُ . وَوَلَقَ فى سَيْرِهِ وَلْقاً : أَسْرَعَ ؛ قالَ الشَّمَّاخُ يَهْجُو جُلَيْداً الكِلابِىَّ[3] :

إِنَّ الجُلَيْدَ زَلِقٌ وَزُمَّلِقْ
كَذَنَبِ العَقْرَبِ شَوَّالٌ عَلِقْ
جاءَتْ بِهِ عَنْسٌ مِنَ الشَّأْمِ تَلِقْ

وَالنَّاقَةُ تَعْدُو الوَلَقَى : وَهُوَ عَدْوٌ فِيهِ نَزْوٌ . وناقَةٌ وَلَقَى : سَرِيعَةٌ . وَالوَلْقَى : العَدْوُ الَّذِى كَأَنَّهُ يَنْزُو مِنَ شِدَّةِ السُّرْعَةِ ؛ كَذا حَكاهُ أَبُو عُبَيْدٍ فَجَعَلَ النَّزَوانَ لِلعَدْوِ مَجازاً وَتَقْرِيباً . وَقالُوا : إِنَّ لِلعُقَابِ الوَلَقَى ، أَىْ سُرْعَةَ التَّجارِى . وَالأَوْلَقُ كالأَفْكَلِ : الجُنُونُ ، وَقِيلَ الخِفَّةُ مِنَ النَّشاطِ كالجُنُونِ ؛ أَجازَ الفارِسِىُّ أَنْ يَكُون أَفْعَلَ مِنَ الوَلْقِ الَّذِى هُوَ السُّرْعَةُ ، وَقَدْ ذُكِرَ بِالهَمْزِ ؛ وَقَوْلُهُ :

شَمَرْذَلٍ غَيْرِ هُراءٍ مَيْلَقِ
تَراهُ فى الرَّكْبِ الدِّقاقِ الأَيْنُقِ

---

(١) قوله : « لما بعد » كذا بالنسخ على هذه الصورة ، وأما الأصل المعول عليه ففيه أكل أرضة . (وفى التاج : « لثاء بعد » ، لثاء بالثاء المثلثة ، وفى التهذيب : « لشمّاء » بالشين المعجمة) .

[عبد الله]

(٢) قوله : « تصبّيننا » كذا فى الأصل وفى المحكم . وفى التهذيب « يصبّيننا » بالياء فى أوله . وقوله : « ترق » كذا فى الأصل وفى المحكم ، وفى التهذيب : « ترفّ » بالفاء . وقوله : « الغداة »= فى المحكم والتهذيب : « العِدات » ، جمع عدة ، وهى الوعد.

[عبد الله]

(٣) قوله « الشماخ » فى مادة « زلق » : قال القلاخ بن حزن المنقرىّ ... وقوله : « علق » بالعين المهملة تحريف صوابه « غَلِق » بالغين المعجمة ، وهو السيئ الخلق .

[عبد الله]

عَلَى بَقايا الزّادِ غَيْرَ مُشْفِقِ

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ يَعْنِي بِالمِيْلَقِ السَّرِيعَ الخَفِيفَ مِنَ الوَلْقِ الَّذِي هُوَ السَّيْرُ السَّهْلُ السَّرِيعُ، وَمِنَ الوَلْقِ الَّذِي هُوَ الطَّعْنُ، وَيُرْوَى مِئْلَقٍ مِنَ المَأْلُوقِ أَيِ المَجْنُونِ، فالأَوْلَقُ شِبْهُ الجُنُونِ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشّاعِرِ:

لَعَمْرُكَ بِي مِنْ حُبِّ أَسْماءَ أَوْلَقُ

وَقالَ الأَعْشَى يَصِفُ ناقَتَهُ:

وَتُصْبِحُ عَنْ غِبِّ السُّرَى وَكَأَنَّما
أَلَمَّ بِها مِنْ طائِفِ الجِنِّ أَوْلَقُ

وَهُوَ أَفْعَلُ لأَنَّهُمْ قالُوا أُلِقَ الرَّجُلُ، فَهُوَ مَأْلُوقٌ، عَلَى مَفْعُولٍ. وَيُقالُ أَيْضاً: مُؤَوْلَقٌ مِثالُ مُعَوْلَقٍ، فَإِنْ جَعَلْتَهُ مِنْ هَذا فَهُوَ فَوْعَلٌ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ: قَوْلُ الجَوْهَرِيِّ وَهُوَ أَفْعَلُ لأَنَّهُمْ قالُوا أُلِقَ الرَّجُلُ سَهْوٌ مِنْهُ، وَصَوابُهُ وَهُوَ فَوْعَلٌ لأَنَّ هَمْزَتَهُ أَصْلِيَّةٌ بِدَلِيلِ أُلِقَ وَمَأْلُوقٌ، وَإِنَّما يَكُونُ أَوْلَقُ أَفْعَلَ فِيمَنْ جَعَلَهُ مِنْ وَلَقَ يَلِقُ إِذا أَسْرَعَ، فَأَمّا إِذا كانَ مِنْ أُلِقَ إِذا جُنَّ فَهُوَفَوْعَلٌ لا غَيْرُ. قالَ: وَمِثْلُ بَيْتِ الأَعْشَى قَوْلُ أَبِي النَّجْمِ:

إِلاَّ حَنِيناً وَبِها كالأَوْلَقِ

وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ:

تُراقِبُ عَيْناها القَطِيعَ كَأَنَّما
يُخامِرُها مِنْ مَسِّهِ مَسُّ أَوْلَقِ

وَوَلَقَ وَلْقاً: كَذَبَ.

قالَ الفَرّاءُ: رُوِيَ عَنْ عائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْها، أَنَّها قَرَأَتْ: «إِذْ تَلِقُونَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ»، هَذِهِ حِكايَةُ أَهْلِ اللُّغَةِ جاءُوا بِالمُتَعَدِّي شاهِداً عَلَى غَيْرِ المُتَعَدِّي؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَعِنْدِي أَنَّهُ أَرادَ إِذْ تَلِقُونَ فِيهِ فَحَذَفَ وَأَوْصَلَ؛ قالَ الفَرّاءُ: وَهُوَ الوَلْقُ فِي الكَذِبِ بِمَنْزِلَةِ إِذا استَمَرَّ فِي السَّيْرِ وَالكَذِبِ. وَيُقالُ فِي الوَلْقِ مِنَ الكَذِبِ: هُوَ الأَلْقُ وَالإِلْقُ. وَفَعَلْتُ بِهِ: أَلِقْتُ وَأَنْتُمْ تَأْلِقُونَهُ.

وَوَلَقَ الكَلامَ: دَبَّرَهُ، وَبِهِ فَسَّرَ اللَّيْثُ قَوْلَهُ [تَعالَى]: «إِذْ تَلِقُونَهُ»، أَيْ تُدَبِّرُونَهُ. وَفُلانٌ يَلِقُ الكَلامَ أَيْ يُدَبِّرُهُ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: لا أَدْرِي تُدَبِّرُونَهُ أَوْ تُدِيرُونَهُ.

وَوَلَقَهُ بِالسَّوْطِ: ضَرَبَهُ. وَوَلَقَ عَيْنَهُ: ضَرَبَها فَفَقَأَها.

وَالوَلِيقَةُ: طَعامٌ يُتَّخَذُ مِنْ دَقِيقٍ وَسَمْنٍ وَلَبَنٍ، رَواهُ الأَزْهَرِيُّ عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ قالَ: وَأُراهُ أَخَذَهُ مِنْ كِتابِ اللَّيْثِ، قالَ: وَلا أَعْرِفُ الوَلِيقَةَ لِغَيْرِهِما.

قالَ ابْنُ بَرِّيّ: وَمِنْ هَذا الفَصْلِ وَالِقٌ اسْمُ فَرَسٍ، قالَ كُثَيِّرٌ:

يُغادِرْنَ عَسْبَ الوالِقِيِّ وَناصِحٍ
تَخُصُّ بِهِ أُمُّ الطَّرِيقِ عِيالَها

وَناصِحٌ أَيْضاً: اسْمُ فَرَسٍ، وَعِيالُها: سِباعُها.

• ولم • الوَلْمُ وَالوَلَمُ: حِزامُ السَّرْجِ وَالرَّحْلِ. وَالوَلْمُ الحَبْلُ الَّذِي يُشَدُّ مِنَ التَّصْدِيرِ إِلَى السِّنافِ لِئَلاَّ يَقْلَقا. وَالوَلْمُ: القَيْدُ.

وَالوَلِيمَةُ: طَعامُ العُرْسِ وَالإِمْلاكِ، وَقِيلَ: هِيَ كُلُّ طَعامٍ صُنِعَ لِعُرْسٍ وَغَيْرِهِ، وَقَدْ أَوْلَمَ. قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: سَمِعْتُ أَبا زَيْدٍ يَقُولُ: يُسَمَّى الطَّعامُ الَّذِي يُصْنَعُ عِنْدَ العُرْسِ الوَلِيمَةَ، وَالَّذِي عِنْدَ الإِمْلاكِ النَّقِيعَةَ، وَقالَ النَّبِيُّ، ﷺ، لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ عَوْفٍ وَقَدْ جَمَعَ إِلَيْهِ أَهْلَهُ: أَوْلِمْ وَلَوْ بِشاةٍ، أَي اصْنَعْ وَلِيمَةً، وَأَصْلُ هَذا كُلِّهِ مِنَ الاجْتِماعِ، وَتَكَرَّرَ ذِكْرُها فِي الحَدِيثِ. وَفِي الحَدِيثِ: ما أَوْلَمَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ نِسائِهِ ما أَوْلَمَ عَلَى زَيْنَبَ، رَضِيَ اللهُ عَنْها. أَبُو العَبّاسِ: الوَلْمَةُ تَمامُ الشَّيْءِ وَاجْتِماعُهُ.

وَأَوْلَمَ الرَّجُلُ إِذا اجْتَمَعَ خَلْقُهُ وَعَقْلُهُ.

أَبُو زَيْدٍ: رَجُلٌ وَيْلُمِّهِ داهِيَةٌ أَيْ داهِيَةٌ.

وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: إِنَّهُ لَوَيْلُمِّهِ مِنَ الرِّجالِ مِثْلُهُ، وَالأَصْلُ فِيهِ وَيْلٌ لأُمِّهِ، ثُمَّ أُضِيفَ وَيْلٌ إِلَى الأُمِّ.

• ولن • التَّهْذِيبُ فِي أَثْناءِ تَرْجَمَةِ نَوَلَ: قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ التَّوَلُّنُ رَفْعُ الصِّياحِ عِنْدَ المَصائِبِ، نَعُوذُ بِمُعافاةِ اللهِ مِنْ عُقُوبَتِهِ.

• وله • الوَلَهُ: الحُزْنُ، وَقِيلَ: هُوَ ذَهابُ العَقْلِ وَالتَّحَيُّرُ مِنْ شِدَّةِ الوَجْدِ أَوِ الحُزْنِ أَوِ الخَوْفِ. وَالوَلَهُ: ذَهابُ العَقْلِ لِفِقْدانِ الحَبِيبِ. وَلِهَ يَلِهُ مِثْلُ وَرِمَ يَرِمُ وَيَوْلَهُ عَلَى القِياسِ، وَوَلَهَ يَلِهُ. الجَوْهَرِيُّ: وَلِهَ يَوْلَهُ وَلَهاً وَوَلَهاناً وَتَوَلَّهَ وَاتَّلَهَ، وَهُوَ افْتَعَلَ، فَأُدْغِمَ؛ قالَ مُلَيْحٌ الهُذَلِيُّ:

إِذا ما حالَ دُونَ كَلامِ سُعْدَى
تَنائِي الدّارِ وَاتَّلَهَ الغَيُورُ

وَالوَلَهُ يَكُونُ مِنَ الحُزْنِ وَالسُّرُورِ مِثْلُ الطَّرَبِ. وَرَجُلٌ وَلْهانُ وَوالِهٌ وَآلِهٌ، عَلَى البَدَلِ: ثَكْلانُ. وَامْرَأَةٌ وَلْهَى وَوالِهٌ وَوالِهَةٌ وَمِيلاهٌ: شَدِيدَةُ الحُزْنِ عَلَى وَلَدِها، وَالجَمْعُ الوُلَّهُ، وَقَدْ وَلَّهَها الحُزْنُ وَالجَزَعُ وَأَوْلَهَها؛ قالَ:

حامِلَةٌ دَلْوِيَ لا مَحْمُولَهْ
مَلأَى مِنَ الماءِ كَعَيْنِ المُولَهْ

المُولَهُ: مُفْعَلٌ مِنَ الوَلَهِ، وَكُلُّ أُنْثَى فارَقَتْ وَلَدَها فَهِيَ والِهٌ؛ قالَ الأَعْشَى يَذْكُرُ بَقَرَةً أَكَلَ السِّباعُ وَلَدَها:

فَأَقْبَلَتْ والِهاً ثَكْلَى عَلَى عَجَلٍ
كُلٌّ دَهاها وَكُلٌّ عِنْدَها اجْتَمَعا

ابْنُ شُمَيْلٍ: ناقَةٌ مِيلاهٌ، وَهِيَ الَّتِي فَقَدَتْ وَلَدَها فَهِيَ تَلِهُ إِلَيْهِ. يُقالُ: وَلِهَتْ إِلَيْهِ تَلِهُ أَيْ تَحِنُّ إِلَيْهِ. شَمِرٌ: المِيلاهُ النّاقَةُ تُرِبُّ بِالفَحْلِ، فَإِذا فَقَدَتْهُ وَلِهَتْ إِلَيْهِ، وَناقَةٌ والِهٌ. قالَ: وَالجَمَلُ إِذا فَقَدَ أُلاَّفَهُ فَحَنَّ إِلَيْها والِهٌ أَيْضاً؛ قالَ الكُمَيْتُ:

وَلِهَتْ نَفْسِيَ الطَّرُوبُ إِلَيْهِمْ
وَلَهاً حالَ دُونَ طَعْمِ الطَّعامِ

وَلِهَتْ: حَنَّتْ. وَناقَةٌ والِهٌ إِذا اشْتَدَّ وَجْدُها عَلَى وَلَدِها. الجَوْهَرِيُّ: المِيلاهُ الَّتِي مِنْ عادَتِها أَنْ يَشْتَدَّ وَجْدُها عَلَى وَلَدِها، صارَتِ الواوُ ياءً لِكَسْرَةِ ما قَبْلَها؛ قالَ الكُمَيْتُ يَصِفُ سَحاباً:

كَأَنَّ المَطافِيلَ المَوالِيَ وَسْطَهُ
يُجاوِبُهُنَّ الخَيْزُرانُ المُثَقَّبُ

وَالتَّوْلِيهُ: أَنْ يُفَرَّقَ بَيْنَ المَرْأَةِ وَوَلَدِها، زادَ التَّهْذِيبُ: فى البَيْعِ. وَفى الحَدِيثِ: لا تُوَلَّهُ والِدَةٌ عَلَى وَلَدِها أَىْ لا تُجْعَلُ والِهاً، وَذٰلِكَ فى السَّبايا، وَالوَلَهُ يَكُونُ بَيْنَ الوالِدَةِ وَوَلَدِها، وَبَيْنَ الإِخْوَةِ، وَبَيْنَ الرَّجُلِ وَوَلَدِهِ، وَقَدْ وَلِهَتْ وَأَوْلَهَها غَيْرُها، وَقِيلَ فى تَفْسِيرِ الحَدِيثِ: لا تُوَلَّهُ والِدَةٌ عَلَى وَلَدِها أَىْ لا يُفَرَّقُ بَيْنَهُما فى البَيْعِ، وَكُلُّ أُنْثَى فارَقَتْ وَلَدَها فَهِىَ والِهٌ. وَفى حَدِيثِ نُقادَةَ الأَسَدِىِّ: غَيْرَ أَلَّا تُوَلَّهَ ذاتَ وَلَدٍ عَنْ وَلَدِها. وَفى حَدِيثِ الفَرَعَةِ: تُكْفِئُ إِناءَكَ وَتُوَلِّهُ ناقَتَكَ، أَىْ تَجْعَلُها والِهَةً بِذَبْحِكَ وَلَدَها، وَقَدْ أَوْلَهْتُها وَوَلَّهْتُها تَوْلِيهاً. وَفى الحَدِيثِ: أَنَّهُ نَهَى عَنِ التَّوْلِيهِ وَالتَّبْرِيحِ. وَماءٌ مُولَهٌ وَمُوَلَّهٌ: أُرْسِلَ فى الصَّحْراءِ فَذَهَبَ، وَأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ:

مَلْأَى مِنَ الماءِ كَعَيْنِ المُولَهْ

وَرَواهُ أَبُو عَمْرٍو:

تَمْشِى مِنَ الماءِ كَمَشْىِ المُولَهْ

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: يَعْنِى أَنَّها دَلْوٌ كَبِيرَةٌ، فَإِذا رَفَعَها مِنَ البِئْرِ رَفَعَتْ مَعَها الدِّلاءَ الصِّغارَ، فَهِىَ أَبَداً حامِلَةٌ لا مَحْمُولَةٌ لأَنَّ الدِّلاءَ الصِّغارَ لا تَحْمِلُها، وَقَوْلُ مُلَيْحٍ:

فَهُنَّ هَيَّجْنَنا لَمَّا بَدَوْنَ لَنا
مِثْلَ الغَمامِ جَلَتْهُ الأُلَّهُ الهُوجُ

عَنَى الرِّياحَ لأَنَّهُ يُسْمَعُ لَها حَنِينٌ كَحَنِينِ الرِّياحِ، وَأَرادَ الوُلَّهَ، فَأَبْدَلَ مِنَ الواوِ هَمْزَةً لِلضَّمَّةِ.

وَالمِيلاهُ: الرِّيحُ الشَّدِيدَةُ الهُبُوبِ ذاتُ الحَنِينِ. قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: وَزَعَمَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ أَنَّ العَنْكَبُوتَ تُسَمَّى المُولَهَ، قالَ: وَلَيْسَ بِثَبْتٍ.

وَالمِيلَهُ: الفَلاةُ الَّتِى تُوَلِّهُ النَّاسَ وَتُحَيِّرُهُمْ، قالَ رُؤْبَةُ:

بِهِ تَمَطَّتْ غَوْلَ كُلِّ مِيلَهِ
بِنا حَراجِيجُ المَهارَى النُّفَّهِ

أَرادَ البِلادَ الَّتِى تُوَلِّهُ الإِنْسانَ أَىْ تُحَيِّرُهُ.

وَالوَلِيهَةُ: اسْمُ مَوْضِعٍ.

وَالوَلْهانُ: اسْمُ شَيْطانٍ يُغْرِى الإِنْسانَ بِكَثْرَةِ اسْتِعْمالِ الماءِ عِنْدَ الوُضُوءِ. وَفى الحَدِيثِ: الوَلْهانُ اسْمُ شَيْطانِ الماءِ يُولِعُ النَّاسَ بِكَثْرَةِ اسْتِعْمالِ الماءِ، وَأَمَّا ما أَنْشَدَهُ المازِنِىُّ:

قَدْ صَبَّحَتْ حَوْضَ قِرًى بُيُوتا
يَلْهَنَ بَرْدَ مائِهِ سُكُوتا
نَسْفَ العَجُوزِ الأَقِطَ المَلْتُوتا

قالَ: يَلْهَنَ بَرْدَ الماءِ أَىْ يُسْرِعْنَ إِلَيْهِ وَإِلَى شُرْبِهِ وَلَهَ الوالِهِ إِلَى وَلَدِها حَنِيناً.

• ولول • الوَلْوالُ: البَلْبالُ. وَوَلْوَلَتِ المَرْأَةُ: دَعَتْ بِالوَيْلِ وَأَعْوَلَتْ، وَالاسْمُ الوَلْوالُ، قالَ العَجَّاجُ:

كَأَنَّ أَصْواتَ كِلابٍ تَهْتَرِشْ
هاجَتْ بِوَلْوالٍ وَلَجَّتْ فى حَرَشْ

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: قالَ ابْنُ جِنِّى: وَلْوَلَتْ مَأْخُوذٌ مِنْ وَيْلٌ لَهُ عَلَى حَدِّ عَبْقَسِىٍّ. وَفى حَدِيثِ أَسْماءَ: جاءَتْ أُمُّ جَمِيلٍ فى يَدِها فِهْرٌ وَلَها وَلْوَلَةٌ. وَفى حَدِيثِ فاطِمَةَ، عَلَيْها السَّلامُ: فَسَمِعَ تَوَلْوُلَها تُنادِى يا حَسَنانِ يا حُسَيْنانِ، الوَلْوَلَةُ: صَوْتٌ مُتَتابِعٌ بِالوَيْلِ وَالاسْتِغاثَةِ، وَقِيلَ: هِىَ حِكايَةُ صَوْتِ النَّائِحَةِ. وَفى حَدِيثِ أَبِى ذَرٍّ: فانْطَلَقَتا تُوَلْوِلانِ. وَوَلْوَلَتِ القَوْسُ: صَوَّتَتْ.

وَالوَلْوَلُ: الهامُ الذَّكَرُ، وَقِيلَ: ذَكَرُ البُومِ.

وَوَلُولٌ: اسْمُ سَيْفِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ ابْنِ عَتَّابِ بْنِ أَسِيدٍ وَقُتِلَ يَوْمَ الجَمَلِ، وَفى التَّهْذِيبِ: سَيْفٌ كانَ لِعَتَّابِ بْنِ أَسِيدٍ وَابْنُهُ القائِلُ يَوْمَ الجَمَلِ:

أَنا ابْنُ عَتَّابٍ وَسَيْفِى وَلْوَلْ
وَالمَوْتُ دُونَ الجَمَلِ المُجَلَّلْ(١)

(١) قوله: «أنا ابن عتاب إلخ» هكذا ضبطت القافية فى الأصل بالسكون، وفى التكملة برفع ولول، وجر المجلل، وكتب عليه: فيه إقواء.

وَقِيلَ: سُمِّىَ بِذٰلِكَ لأَنَّهُ كانَ يَقْتُلُ بِهِ الرِّجالَ فَتُوَلْوِلُ نِساؤُهُمْ عَلَيْهِمْ.

• ولى • فى أَسْماءِ اللهِ تَعالَى: الوَلِىُّ هُوَ النَّاصِرُ، وَقِيلَ: المُتَوَلِّى لأُمُورِ العالَمِ وَالخَلائِقِ القائِمُ بِها، وَمِنْ أَسْمائِهِ عَزَّ وَجَلَّ: الوالِى، وَهُوَ مالِكُ الأَشْياءِ جَمِيعِها المُتَصَرِّفُ فِيها. قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: وَكَأَنَّ الوِلايَةَ تُشْعِرُ بِالتَّدْبِيرِ وَالقُدْرَةِ وَالفِعْلِ، وَما لَمْ يَجْتَمِعْ ذٰلِكَ فِيها لَمْ يَنْطَلِقْ عَلَيْهِ اسْمُ الوالِى. ابْنُ سِيدَهْ: وَلِىَ الشَّىْءَ وَوَلِىَ عَلَيْهِ وِلايَةً وَوَلايَةً، وَقِيلَ: الوِلايَةُ الخُطَّةُ كالإِمارَةِ، وَالوَلايَةُ المَصْدَرُ. ابْنُ السِّكِّيتِ: الوِلايَةُ، بِالكَسْرِ، السُّلْطانُ، وَالوَلايَةُ وَالوِلايَةُ النُّصْرَةُ. يُقالُ: هُمْ عَلَىَّ وَلايَةٌ، أَىْ مُجْتَمِعُونَ فى النُّصْرَةِ. وَقالَ سِيبَوَيْهِ: الوَلايَةُ، بِالفَتْحِ، المَصْدَرُ، وَالوِلايَةُ، بِالكَسْرِ، الاسْمُ مِثْلُ الإِمارَةِ وَالنِّقابَةِ، لأَنَّهُ اسْمٌ لِما تَوَلَّيْتَهُ وَقُمْتَ بِهِ فَإِذا أَرادُوا المَصْدَرَ فَتَحُوا. قالَ ابْنُ بَرِّىّ: وَقُرِئَ: «ما لَكُمْ مِنْ وَلايَتِهِمْ مِنْ شَىْءٍ» بِالفَتْحِ وَالكَسْرِ، وَهِىَ بِمَعْنَى النُّصْرَةِ، قالَ أَبُو الحَسَنِ: الكَسْرُ لُغَةٌ وَلَيْسَتْ بِذٰلِكَ. التَّهْذِيبُ: قَوْلُهُ تَعالَى: «وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يُهاجِرُوا ما لَكُمْ مِنْ وَلايَتِهِمْ مِنْ شَىْءٍ»، قالَ الفَرَّاءُ: يُرِيدُ ما لَكُمْ مِنْ مَوارِيثِهِمْ مِنْ شَىْءٍ، قالَ: فَكَسْرُ الواوِ هٰهُنا مِنْ وِلايَتِهِمْ أَعْجَبُ إِلَىَّ مِنْ فَتْحِها لأَنَّها إِنَّما تُفْتَحُ أَكْثَرَ ذٰلِكَ إِذا أُرِيدَ بِها النُّصْرَةُ، قالَ: وَكانَ الكِسائِىُّ يَفْتَحُها وَيَذْهَبُ بِها إِلَى النُّصْرَةِ، قالَ الأَزْهَرِىُّ: وَلا أَظُنُّهُ عَلِمَ التَّفْسِيرَ، قالَ الفَرَّاءُ: وَيَخْتارُونَ فى وَلِيتُهُ وِلايَةً الكَسْرَ، قالَ: وَسَمِعْناها بِالفَتْحِ وَبِالكَسْرِ فى الوَلايَةِ فى مَعْنَيَيْهِما جَمِيعاً، وَأَنْشَدَ:

دَعِيهِمْ فَهُمْ أَلْبٌ عَلَىَّ وِلايَةٌ
وَحَفْرُهُمُ إِنْ يَعْلَمُوا ذاكَ دائِبُ

وَقالَ أَبُو العَبَّاسِ نَحْواً مِمَّا قالَ الفَرَّاءُ. وَقالَ الزَّجَّاجُ: يُقْرَأُ وَلايَتِهِمْ وَوِلايَتِهِمْ،

بِفَتْحِ الْواوِ وَكَسْرِها ، فَمَنْ فَتَحَ جَعَلَها مِنَ النُّصْرَةِ وَالنَّسَبِ ، قالَ : وَالوِلايَةُ الَّتِي بِمَنْزِلَةِ الإِمارَةِ مَكْسُورَةٌ لِيَفْصِلَ بَيْنَ الْمَعْنَيَيْنِ ، وقَدْ يَجُوزُ كَسْرُ الوِلايَةِ لأَنَّ فى تَوَلِّى بَعْضِ القَوْمِ بَعْضاً جِنْساً مِنَ الصِّناعَةِ وَالْعَمَلِ ، وَكلُّ ماكانَ مِنْ جِنْسِ الصِّناعَةِ نَحْوِ الْقِصارَةِ وَالْخِياطَةِ فَهِيَ مَكْسُورَةٌ .

قالَ : وَالْوِلايَةُ عَلَى الإِيمانِ واجِبَةٌ ، الْمُؤْمِنُونَ بَعْضُهُمْ أَوْلِياءُ بَعْضٍ ، وَلِيٌّ بَيِّنُ الْوَلايَةِ وَوالٍ بَيِّنُ الْوِلايَةِ .

وَالْوَلِيُّ : وَلِيُّ الْيَتِيمِ الَّذِي يَلِي أَمْرَهُ وَيَقُومُ بِكِفايَتِهِ . وَوَلِيُّ الْمَرْأَةِ : الَّذِي يَلِي عَقْدَ النِّكاحِ عَلَيْها ولايَدَعُها تَسْتَبِدُّ بِعَقْدِ النِّكاحِ دُونَهُ . وفى الْحَدِيثِ : أَيُّما امْرَأَةٍ نَكَحَتْ بِغَيْرِ إِذْنِ مَوْلاها فَنِكاحُها باطِلٌ ، وفى رِوايَةٍ : وَلِيِّها ، أَىْ مُتَوَلِّى أَمْرِها . وفى الْحَدِيثِ : أَسْأَلُكَ غِنايَ وغِنَى مَوْلايَ . وفى الْحَدِيثِ : مَنْ أَسْلَمَ عَلَى يَدِهِ رَجُلٌ فَهُوَ مَوْلاهُ ، أَىْ يَرِثُهُ كَما يَرِثُ مَنْ أَعْتَقَهُ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ مُشْرِكٍ يُسْلِمُ عَلَى يَدِ رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، فَقالَ : هُوَ أَوْلَى النَّاسِ بِمَحْياهُ ومَماتِهِ ، أَىْ أَحَقُّ بِهِ مِنْ غَيْرِهِ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : ذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى الْعَمَلِ بِهٰذا الْحَدِيثِ ، وَاشْتَرَطَ آخَرُونَ أَنْ يُضِيفَ إِلَى الإِسْلامِ عَلَى يَدِهِ الْمُعاقَدَةَ وَالْمُوالاةَ ، وذَهَبَ أَكْثَرُ الْفُقَهاءِ إِلَى خِلافِ ذٰلِكَ وجَعَلُوا هٰذا الْحَدِيثَ بِمَعْنَى الْبِرِّ وَالصِّلَةِ ورَعْيِ الذِّمامِ ، ومِنْهُمْ مَنْ ضَعَّفَ الْحَدِيثَ .

وَفى الْحَدِيثِ : أَلْحِقُوا الْمالَ بِالْفَرائِضِ فَما أَبْقَتِ السِّهامُ فَلأَوْلَى رَجُلٍ ذَكَرٍ ، أَىْ أَدْنَى وأَقْرَبَ فى النَّسَبِ إِلَى الْمَوْرُوثِ .

ويُقالُ : فُلانٌ أَوْلَى بِهٰذا الأَمْرِ مِنْ فُلانٍ ، أَىْ أَحَقُّ بِهِ . وهُما الأَوْلَيانِ الأَحَقَّانِ .

قالَ اللهُ تَعالَى : « مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الأَوْلَيانِ » ، قَرَأَ بِها عَلِيٌّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، وبِها قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو ونافِعٌ وكَثِيرٌ ، وقالَ الْفَرَّاءُ : مَنْ قَرَأَ الأَوْلَيانِ أَرادَ وَلِيَّى الْمَوْرُوثِ ، وقالَ الزَّجَّاجُ : الأَوْلَيانِ ، فى قَوْلِ أَكْثَرِ الْبَصْرِيِّينَ ، يَرْتَفِعانِ عَلَى الْبَدَلِ مِمَّا فى يَقُومانِ ، الْمَعْنَى : فَلْيَقُمِ الأَوْلَيانِ بِالْمَيِّتِ مَقامَ هٰذَيْنِ الْجانِيَيْنِ ، وَمَنْ قَرَأَ الأَوَّلِينَ رَدَّهُ عَلَى الَّذِينَ ، وكَأَنَّ الْمَعْنَى مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمْ أَيْضاً الأَوَّلِينَ ، قالَ : وهِيَ قِراءَةُ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللهُ تَعالَى عَنْهُما ، وبِها قَرَأَ الْكُوفِيُّونَ (1) واحْتَجُّوا بِأَنْ قالَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَرَأَيْتَ إِنْ كانَ الأَوْلَيانِ صَغِيرَيْنِ .

وفُلانٌ أَوْلَى بِكَذا أَىْ أَحْرَى بِهِ وأَجْدَرُ . يُقالُ : هُوَ الأَوْلَى وَهُمُ الأَوالِى وَالأَوْلَوْنَ عَلَى مِثالِ الأَعْلَى وَالأَعالِى وَالأَعْلَوْنَ . وتَقُولُ فى الْمَرْأَةِ : هِيَ الْوُلْيا وهُما الْوُلْيَيانِ وهُنَّ الْوُلَى ، وإِنْ شِئْتَ الْوُلْيَياتُ ، مِثْلُ الْكُبْرَى وَالْكُبْرَيانِ وَالْكُبَرُ وَالْكُبْرَياتُ . وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : « وَإِنِّى خِفْتُ الْمَوالِيَ مِنْ وَرائى » ، قالَ الْفَرَّاءُ : الْمَوالِى ورَثَةُ الرَّجُلِ وبَنُو عَمِّهِ ، قالَ : وَالْوَلِيُّ وَالْمَوْلَى واحِدٌ فى كَلامِ الْعَرَبِ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : ومِنْ هٰذا قَوْلُ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ ، ﷺ : أَيُّما امْرَأَةٍ نَكَحَتْ بِغَيْرِ إِذْنِ مَوْلاها ، ورَواهُ بَعْضُهُمْ : بِغَيْرِ إِذْنِ وَلِيِّها ، لأَنَّهُما بِمَعْنًى واحِدٍ . ورَوَى ابْنُ سَلامٍ عَنْ يُونُسَ قالَ : الْمَوْلَى لَهُ مَواضِعُ فى كَلامِ الْعَرَبِ : مِنْها الْمَوْلَى فى الدِّينِ وهُوَ الْوَلِيُّ وذٰلِكَ قَوْلُهُ تَعالَى : « ذٰلِكَ بِأَنَّ اللهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَأَنَّ الْكافِرِينَ لا مَوْلَى لَهُمْ » ، أَىْ لا وَلِيَّ لَهُمْ ، ومِنْهُ قَوْلُ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ ، ﷺ : مَنْ كُنْتُ مَوْلاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلاهُ ، أَىْ مَنْ كُنْتُ وَلِيَّهُ ، قالَ : وقَوْلُهُ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : مُزَيْنَةُ وجُهَيْنَةُ وأَسْلَمُ وغِفارُ مَوالِى اللهِ وَرَسُولِهِ ، أَىْ أَوْلِياءُ اللهِ ، قالَ : وَالْمَوْلَى الْعَصَبَةُ ، ومِنْ ذٰلِكَ قَوْلُهُ تَعالَى : « وَإِنِّى خِفْتُ الْمَوالِيَ مِنْ وَرائى » ، وقالَ اللِّهْبِيُّ يُخاطِبُ بَنِى أُمَيَّةَ :

مَهْلاً بَنِى عَمِّنا مَهْلاً مَوالِينا
امْشُوا رُوَيْداً كَما كُنْتُمْ تَكُونُونا

(1) قوله : « وبها قرأ الكوفيون » عبارة الخطيب : وبها قرأ حمزة وشعبة .

قالَ : وَالْمَوْلَى الْحَلِيفُ ، وهُوَ مَنِ انْضَمَّ إِلَيْكَ فَعَزَّ بِعِزِّكَ وَامْتَنَعَ بِمَنَعَتِكَ ، قالَ عامِرٌ الْخَصَفِيُّ مِنْ بَنِى خَصَفَةَ :

هُمُ الْمَوْلَى وإِنْ جَنَفُوا عَلَيْنا
وإِنَّا مِنْ لِقائِهِمُ لَزُورُ

قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : يَعْنِى الْمَوالِىَ ، أَىْ بَنِى الْعَمِّ ، وهُوَ كَقَوْلِهِ تَعالَى : « ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلاً » .

وَالْمَوْلَى : الْمُعْتَقُ انْتَسَبَ بِنَسَبِكَ ، ولِهٰذا قِيلَ لِلْمُعْتَقِينَ الْمَوالِى ، قالَ : وقالَ أَبُو الْهَيْثَمِ الْمَوْلَى عَلَى سِتَّةِ أَوْجُهٍ : الْمَوْلَى ابْنُ الْعَمِّ وَالْعَمُّ وَالأَخُ وَالابْنُ وَالْعَصَباتُ كُلُّهُمْ ، وَالْمَوْلَى النَّاصِرُ ، وَالْمَوْلَى الْوَلِيُّ الَّذِي يَلِى عَلَيْكَ أَمْرَكَ ، قالَ : ورَجُلٌ وَلاءٌ وقَوْمٌ وَلاءٌ فى مَعْنَى وَلِيٍّ وأَوْلِياءَ لأَنَّ الْوَلاءَ مَصْدَرٌ ، وَالْمَوْلَى مَوْلَى الْمُوالاةِ وهُوَ الَّذِي يُسْلِمُ عَلَى يَدِكَ ويُوالِيكَ ، وَالْمَوْلَى مَوْلَى النِّعْمَةِ وهُوَ الْمُعْتِقُ أَنْعَمَ عَلَى عَبْدِهِ بِعِتْقِهِ ، وَالْمَوْلَى الْمُعْتَقُ لأَنَّهُ يَنْزِلُ مَنْزِلَةَ ابْنِ الْعَمِّ يَجِبُ عَلَيْكَ أَنْ تَنْصُرَهُ وتَرِثَهُ إِنْ ماتَ ولا وارِثَ لَهُ ، فَهٰذِهِ سِتَّةُ أَوْجُهٍ .

وقالَ الْفَرَّاءُ فى قَوْلِهِ تَعالَى : « لا يَنْهاكُمُ اللهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقاتِلُوكُمْ فى الدِّينِ » ، قالَ : هٰؤُلاءِ خُزاعَةُ كانُوا عاقَدُوا النَّبِيَّ ، ﷺ ، أَلَّا يُقاتِلُوهُ ولا يُخْرِجُوهُ ، فَأُمِرَ النَّبِيُّ ، ﷺ ، بِالْبِرِّ وَالْوَفاءِ إِلَى مُدَّةِ أَجَلِهِمْ ، ثُمَّ قالَ تَعالَى : « إِنَّما يَنْهاكُمُ اللهُ عَنِ الَّذِينَ قاتَلُوكُمْ فى الدِّينِ وَأَخْرَجُوكُمْ مِنْ دِيارِكُمْ [وظاهَرُوا عَلَى إِخْراجِكُمْ](2) أَنْ تَوَلَّوْهُمْ » ، أَىْ تَنْصُرُوهُمْ ، يَعْنِى أَهْلَ مَكَّةَ ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : جَعَلَ التَّوَلِّيَ هٰهُنا بِمَعْنَى النَّصْرِ مِنَ الْوَلِيِّ ، وَالْمَوْلَى وهُوَ النَّاصِرُ . ورُوِيَ أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، قالَ : مَنْ تَوَلَّانِى فَلْيَتَوَلَّ عَلِيًّا ، مَعْناهُ مَنْ نَصَرَنِى

(2) مابين المربعين تكملة للآية 9 من سورة الممتحنة وقد وردت الآية فى جميع الطبعات ناقصة .
[عبد الله]

فَلْيَنْصُرْهُ. وقالَ الفَرَّاءُ في قَوْلِهِ تَعالَى: «فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا في الأَرْضِ»، أَيْ تَوَلَّيْتُمْ أُمُورَ النَّاسِ، وَالخِطابُ لِقُرَيْشٍ، قالَ الزَّجَّاجُ: وقُرِئَ: «إِنْ تُوُلِّيتُمْ»، أَيْ وَلِيَكُمْ بَنُو هاشِمٍ. ويُقالُ: تَوَلَّاكَ اللهُ، أَيْ وَلِيَكَ اللهُ، ويَكُونُ بِمَعْنَى نَصَرَكَ اللهُ. وقَوْلُهُ، ﷺ: اللَّهُمَّ والِ مَنْ والاهُ، أَيْ أَحْبِبْ مَنْ أَحَبَّهُ وَانْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ. وَالمُوالاةُ عَلَى وُجُوهٍ، قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: المُوالاةُ أَنْ يَتَشاجَرَ اثْنانِ فَيَدْخُلَ ثالِثٌ بَيْنَهُما لِلصُّلْحِ ويَكُونَ لَهُ في أَحَدِهِما هَوًى فَيُوالِيَهُ أَوْ يُحابِيَهُ، ووالَى فُلانٌ فُلاناً إِذا أَحَبَّهُ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: ولِلْمُوالاةِ مَعْنًى ثالِثٌ، سَمِعْتُ العَرَبَ تَقُولُ وَالُوا حَواشِيَ نَعَمِكُمْ عَنْ جِلَّتِها، أَي اعْزِلُوا صِغارَها عَنْ كِبارِها، وقَدْ وَالَيْناها فَتَوالَتْ إِذا تَمَيَّزَتْ، وأَنْشَدَ بَعْضُهُمْ:

وكُنَّا خُلَيْطَى في الجِمالِ فَأَصْبَحَتْ
جِمالِي تُوالَى وُلَّهاً مِنْ جِمالِكا

تُوالَى، أَيْ تُمَيَّزُ مِنْها؛ ومِنْ هٰذا قَوْلُ الأَعْشَى:

ولٰكِنَّها كانَتْ نَوًى أَجْنَبِيَّةً
تَوالِيَ رِبْعِيِّ السِّقابِ فَأَصْحَبا

ورِبْعِيُّ السِّقابِ: الَّذِي في أَوَّلِ الرَّبِيعِ، وتَوالِيهِ: أَنْ يُفْصَلَ عَنْ أُمِّهِ فَيَشْتَدَّ وَلَهُهُ إِلَيْها إِذا فَقَدَها، ثُمَّ يَسْتَمِرُّ عَلَى المُوالاةِ ويُصْحِبُ، أَيْ يَنْقادُ ويَصْبِرُ بَعْدَما كانَ اشْتَدَّ عَلَيْهِ مِنْ مُفارَقَتِهِ إِيَّاها. وفي نَوادِرِ الأَعْرابِ: تَوالَيْتُ مالِي وَامْتَزْتُ مالِي وازْدَلْتُ مالِي بِمَعْنًى واحِدٍ، جُعِلَتْ هٰذِهِ الأَحْرُفُ واقِعَةً، قالَ: والظَّاهِرُ مِنْها اللُّزُومُ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ قالَ: ابْنُ العَمِّ مَوْلًى وابْنُ الأُخْتِ مَوْلًى وَالجارُ وَالشَّرِيكُ وَالحَلِيفُ، وقالَ الجَعْدِيُّ:

مَوالِيَ حِلْفٍ لا مَوالِي قَرابَةٍ
ولٰكِنْ قَطِيناً يَسْأَلُونَ الأَتاوِيا

يَقُولُ: هُمْ حُلَفاءُ لا أَبْناءُ عَمٍّ؛ وقَوْلُ الفَرَزْدَقِ:

فَلَوْ كانَ عَبْدُ اللهِ مَوْلًى هَجَوْتُهُ
ولٰكِنَّ عَبْدَ اللهِ مَوْلَى مَوالِيا

لأَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ أَبِي إِسْحٰقَ مَوْلَى الحَضْرَمِيِّينَ، وهُمْ حُلَفاءُ بَنِي عَبْدِ شَمْسِ ابْنِ عَبْدِ مَنافٍ، وَالحَلِيفُ عِنْدَ العَرَبِ مَوْلًى، وإِنَّما قالَ مَوالِيا فَنَصَبَ لأَنَّهُ رَدَّهُ إِلَى أَصْلِهِ لِلضَّرُورَةِ، وإِنَّما لَمْ يُنَوِّنْ لأَنَّهُ جَعَلَهُ بِمَنْزِلَةِ غَيْرِ المُعْتَلِّ الَّذِي لا يَنْصَرِفُ، قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: وَعَطَفَ قَوْلَهُ ولٰكِنْ قَطِيناً عَلَى المَعْنَى، كَأَنَّهُ قالَ لَيْسُوا مَوالِيَ قَرابَةٍ ولٰكِنْ قَطِيناً، وقَبْلَهُ:

فَلا تَنْتَهِي أَضْغانُ قَوْمِي بَيْنَهُمْ
وسَوْءاتُهُمْ حَتَّى يَصِيرُوا مَوالِيا

وفي حَدِيثِ الزَّكاةِ: مَوْلَى القَوْمِ مِنْهُمْ. قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: الظَّاهِرُ مِنَ المَذاهِبِ وَالمَشْهُورُ أَنَّ مَوالِيَ بَنِي هاشِمٍ وَالمُطَّلِبِ لا يَحْرُمُ عَلَيْهِمْ أَخْذُ الزَّكاةِ، لانْتِفاءِ السَّبَبِ[1] الَّذِي بِهِ حَرُمَ عَلَى بَنِي هاشِمٍ وَالمُطَّلِبِ، وفي مَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ عَلَى وَجْهٍ أَنَّهُ يَحْرُمُ عَلَى المَوالِي أَخْذُها لِهٰذا الحَدِيثِ، قالَ: ووَجْهُ الجَمْعِ بَيْنَ الحَدِيثِ ونَفْيِ التَّحْرِيمِ أَنَّهُ إِنَّما قالَ هٰذا القَوْلَ تَنْزِيهاً لَهُمْ، وبَعْثاً عَلَى التَّشَبُّهِ بِسادَتِهِمْ وَالاسْتِنانِ بِسُنَّتِهِمْ في اجْتِنابِ مالِ الصَّدَقَةِ الَّتِي هِيَ أَوْساخُ النَّاسِ، وقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ المَوْلَى في الحَدِيثِ، قالَ: وهُوَ اسْمٌ يَقَعُ عَلَى جَماعَةٍ كَثِيرَةٍ فَهُوَ: الرَّبُّ وَالمالِكُ وَالسَّيِّدُ وَالمُنْعِمُ وَالمُعْتِقُ وَالنَّاصِرُ وَالمُحِبُّ وَالتَّابِعُ وَالجارُ وابْنُ العَمِّ وَالحَلِيفُ وَالعَقِيدُ وَالصِّهْرُ وَالعَبْدُ وَالمُعْتَقُ وَالمُنْعَمُ عَلَيْهِ، قالَ: وأَكْثَرُها قَدْ جاءَتْ في الحَدِيثِ فَيُضافُ كُلُّ واحِدٍ إِلَى ما يَقْتَضِيهِ الحَدِيثُ الوارِدُ فِيهِ، وكُلُّ مَنْ وَلِيَ أَمْراً أَوْ قامَ بِهِ فَهُوَ مَوْلاهُ وَوَلِيُّهُ، قالَ: وقَدْ تَخْتَلِفُ مَصادِرُ هٰذِهِ الأَسْماءِ، فَالوَلايَةُ بِالفَتْحِ في النَّسَبِ وَالنُّصْرَةِ وَالعِتْقِ، وَالوِلايَةُ بِالكَسْرِ في الإِمارَةِ، وَالوَلاءُ في المُعْتَقِ، وَالمُوالاةُ مِنْ وَالَى القَوْمَ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: وقَوْلُهُ، ﷺ: مَنْ كُنْتُ مَوْلاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلاهُ، يُحْمَلُ عَلَى أَكْثَرِ الأَسْماءِ المَذْكُورَةِ. وقالَ الشَّافِعِيُّ: يَعْنِي بِذٰلِكَ وَلاءَ الإِسْلامِ كَقَوْلِهِ تَعالَى: «ذٰلِكَ بِأَنَّ اللهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَأَنَّ الكافِرِينَ لا مَوْلَى لَهُمْ»، قالَ: وقَوْلُ عُمَرَ لِعَلِيٍّ، رَضِيَ اللهُ تَعالَى عَنْهُما: أَصْبَحْتَ مَوْلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ، أَيْ وَلِيَّ كُلِّ مُؤْمِنٍ، وقِيلَ: سَبَبُ ذٰلِكَ أَنَّ أُسامَةَ قالَ لِعَلِيٍّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: لَسْتَ مَوْلايَ، إِنَّما مَوْلايَ رَسُولُ اللهِ، ﷺ، فَقالَ، ﷺ: مَنْ كُنْتُ مَوْلاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلاهُ؛ وكُلُّ مَنْ وَلِيَ أَمْرَ واحِدٍ فَهُوَ وَلِيُّهُ، وَالنِّسْبَةُ إِلَى المَوْلَى مَوْلَوِيٌّ، وإِلَى الوَلِيِّ مِنَ المَطَرِ وَلَوِيٌّ، كَما قالُوا عَلَوِيٌّ لأَنَّهُمْ كَرِهُوا الجَمْعَ بَيْنَ أَرْبَعِ ياءاتٍ، فَحَذَفُوا الياءَ الأُولَى وقَلَبُوا الثَّانِيَةَ واواً.

ويُقالُ: بَيْنَهُما وَلاءٌ، بِالفَتْحِ، أَيْ قَرابَةٌ. وَالوَلاءُ: وَلاءُ المُعْتِقِ. وفي الحَدِيثِ: نَهَى عَنْ بَيْعِ الوَلاءِ وعَنْ هِبَتِهِ، يَعْنِي وَلاءَ العِتْقِ، وهُوَ إِذا ماتَ المُعْتَقُ وَرِثَهُ مُعْتِقُهُ أَوْ وَرَثَةُ مُعْتِقِهِ، كانَتِ العَرَبُ تَبِيعُهُ وتَهَبُهُ، فَنَهَى عَنْهُ لأَنَّ الوَلاءَ كالنَّسَبِ، فَلا يَزُولُ بِالإِزالَةِ؛ وَمِنْهُ الحَدِيثُ: الوَلاءُ لِلْكُبْرِ، أَيْ لِلأَعْلَى فَالأَعْلَى مِنْ وَرَثَةِ المُعْتِقِ.

وَالوَلاءُ: المُوالُونَ، يُقالُ: هُمْ وَلاءُ فُلانٍ. وفي الحَدِيثِ: مَنْ تَوَلَّى قَوْماً بِغَيْرِ إِذْنِ مَوالِيهِ، أَيِ اتَّخَذَهُمْ أَوْلِياءَ لَهُ، قالَ: ظاهِرُهُ يُوهِمُ أَنَّهُ شَرْطٌ، وَلَيْسَ شَرْطاً، لأَنَّهُ لا يَجُوزُ لَهُ إِذا أَذِنُوا أَنْ يُوالِيَ غَيْرَهُمْ، وإِنَّما هُوَ بِمَعْنَى التَّوْكِيدِ لِتَحْرِيمِهِ، وَالتَّنْبِيهِ عَلَى بُطْلانِهِ، وَالإِرْشادِ إِلَى السَّبَبِ فِيهِ، لأَنَّهُ إِذا اسْتَأْذَنَ أَوْلِياءَهُ في مُوالاةِ غَيْرِهِمْ مَنَعُوهُ فَيَمْتَنِعُ، وَالمَعْنَى إِنْ سَوَّلَتْ لَهُ نَفْسُهُ ذٰلِكَ فَلْيَسْتَأْذِنْهُمْ، فَإِنَّهُمْ يَمْنَعُونَهُ، وأَمَّا قَوْلُ لَبِيدٍ:

(١) قوله: «لانتفاء السبب» في النهاية: لانتفاء النسب.

[عبد الله]

فَعَدَتْ كِلا الْفَرْجَيْنِ تَحْسَبُ أَنَّهُ
مَوْلَى الْمَخافَةِ خَلْفَها وأَمامَها

فَيُرِيدُ أَنَّهُ أَوْلَى مَوْضِعٍ أَنْ تَكُونَ فِيهِ الْحَرْبُ ، وَقَوْلُهُ : فَعَدَتْ تمّ الْكَلامُ ، كَأَنَّهُ قالَ : فَعَدَتْ هٰذِهِ الْبَقَرَةُ ، وقَطَعَ الْكَلامَ ثُمَّ ابْتَدَأَ كَأَنَّهُ قالَ تَحْسَبُ أَنَّ كِلا الْفَرْجَيْنِ مَوْلَى الْمَخافَةِ .

وقَدْ أَوْلَيْتُهُ الأَمْرَ ووَلَّيْتُهُ إِيّاهُ .

وَوَلَّتْهُ الْخَمْسُونَ ذَنَبَها (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ، أَىْ جَعَلَتْ ذَنَبَها يَلِيهِ ، وَولاّها ذَنَباً كَذٰلِكَ . وتَوَلَّى الشَّىْءَ : لَزِمَهُ .

وَالْوَلِيَّةُ : الْبَرْذَعَةُ ، وَالْجَمْعُ الْوَلايا ، وإِنَّما تُسَمَّى بِذٰلِكَ إِذا كانَتْ عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ لأَنَّها حِينَئِذٍ تَلِيهِ ، وقِيلَ : الْوَلِيَّةُ الَّتِى تَحْتَ الْبَرْذَعَةِ ، وقِيلَ : كُلُّ ما وَلِىَ الظَّهْرَ مِنْ كِساءٍ أَوْ غَيْرِهِ فَهُوَ وَلِيَّةٌ ؛ وقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ فى قَوْلِ النَّمِرِ بْنِ تَوْلَبٍ :

عَن ذاتِ أَوْلِيَةٍ أَساوِدَ رَيُّها
وكَأَنَّ لَوْنَ الْمِلْحِ فَوْقَ شِفارِها

قالَ : الأَوْلِيَةُ جَمْعُ الْوَلِيَّةِ وهِىَ الْبَرْذَعَةُ ، شَبَّهَ ما عَلَيْها مِنَ الشَّحْمِ وتَراكُمِهِ بِالْوَلايا ، وهِىَ الْبَراذِعُ ؛ وقالَ الأَزْهَرِىُّ : قالَ الأَصْمَعِىُّ نَحْوَهُ ، قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : وقَدْ قالَ بَعْضُهُمْ فى قَوْلِهِ عَنْ ذاتِ أَوْلِيَةٍ يُرِيدُ أَنَّها أَكَلَتْ وَلِيًّا بَعْدَ وَلِىٍّ مِنَ الْمَطَرِ ، أَىْ رَعَتْ مانَبَتَ عَنْها فَسَمِنَتْ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالْوَلايا إِذا جَعَلْتَها جَمْعَ الْوَلِيَّةِ ، وهِىَ الْبَرْذَعَةُ الَّتِى تَكُونُ تَحْتَ الرَّحْلِ ، فَهِىَ أَعْرَفُ وأَكْثَرُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

كَالْبَلايا رُءُوسُها فى الْوَلايا
مانِحاتِ السَّمُومِ حُرَّ الْخُدُودِ

قالَ الْجَوْهَرِىُّ : وقَوْلُهُ :

كالْبَلايا رُءُوسُها فى الْوَلايا

يَعْنِى النّاقَةَ الَّتِى كانَتْ تُعْكَسُ عَلَى قَبْرِ صاحِبِها ، ثُمَّ تُطْرَحُ الْوَلِيَّةُ عَلَى رَأْسِها إِلَى أَنْ تَمُوتَ ، وجَمْعُها وَلِىٌّ أَيْضاً ؛ قالَ كُثَيِّر :

بِعَيْساءَ فى دَأْياتِها ودُفُوفِها
وحارِكِها تَحْتَ الْوَلِىِّ نُهُودُ

وَفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى أَنْ يَجْلِسَ الرَّجُلُ عَلَى الْوَلايا ؛ هِىَ الْبَراذِعُ ، قِيلَ : نَهَى عَنْها ، لِأَنَّها إِذا بُسِطَتْ وَافْتُرِشَتْ تَعَلَّقَ بِها الشَّوْكُ وَالتُّرابُ وغَيْرُ ذٰلِكَ مِمّا يَضُرُّ الدَّوابَّ ، ولأَنَّ الْجالِسَ عَلَيْها رُبَّما أَصابَهُ مِنْ وَسَخِها ونَتْنِها ودَمِ عَقْرِها . وفى حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُما : أَنَّهُ باتَ بِقَفْرٍ فَلَمّا قامَ لِيَرْحَلَ وَجَدَ رَجُلاً طُولُهُ شِبْرانِ ، عَظِيمَ اللِّحْيَةِ ، عَلَى الْوَلِيَّةِ ، فَنَفَضَها فَوَقَعَ .

وَالْوَلِىُّ : الصَّدِيقُ وَالنَّصِيرُ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْوَلِىُّ التّابِعُ الْمُحِبُّ ، وقالَ أَبُو الْعَبّاسِ فى قَوْلِهِ ، ﷺ : مَنْ كُنْتُ مَوْلاهُ فَعَلِىٌّ مَوْلاهُ ، أَىْ مَنْ أَحَبَّنِى وتَوَلّانِى فَلْيَتَوَلَّهُ . وَالْمُوالاةُ : ضِدُّ الْمُعاداةِ ، وَالْوَلِىُّ : ضِدُّ الْعَدُوِّ ، ويُقالُ مِنْهُ تَوَلّاهُ . وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : « فَتَكُونَ لِلشَّيْطانِ وَلِيّاً » ؛ قالَ ثَعْلَبٌ : كُلُّ مَنْ عَبَدَ شَيْئاً مِنْ دُونِ اللهِ فَقَدِ اتَّخَذَهُ وَلِيّاً . وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : « اللهُ وَلِىُّ الَّذِينَ آمَنُوا » ؛ قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : اللهُ وَلِيُّهُمْ فى حِجاجِهِمْ وهِدايَتِهِمْ وإِقامَةِ الْبُرهانِ لَهُمْ ، لِأَنَّهُ يَزِيدُهُمْ بِإِيمانِهِمْ هِدايَةً ، كَما قالَ عَزَّ وجَلَّ : « وَالَّذِينَ اهْتَدَوْا زادَهُمْ هُدًى » ، ووَلِيُّهُمْ أَيْضاً فى نَصْرِهِمْ عَلَى عَدُوِّهِمْ وإِظْهارِ دِينِهِمْ عَلَى مُخالِفِيهِمْ ، وقِيلَ : وَلِيُّهُمْ ، أَىْ يَتَوَلَّى ثَوابَهُمْ ومُجازاتَهُمْ بِحُسْنِ أَعْمالِهِمْ .

والْوَلاءُ : الْمِلْكُ .

والْمَوْلَى : الْمالِكُ وَالعَبْدُ ، والأُنْثَى بِالْهاءِ .

وفِيهِ مَوْلَوِيَّةٌ إِذا كانَ شَبِيهاً بِالْمَوالِى . وَهُوَ يَتَمَوْلَى عَلَيْنا ، أَىْ يَتَشَبَّهُ بِالْمَوالِى ، وماكُنْتَ بِمَوْلًى وقَدْ تَمَوْلَيْتَ ، وَالاسْمُ الْوَلاءُ .

والْمَوْلَى : الصّاحِبُ وَالْقَرِيبُ كابْنِ الْعَمِّ وشِبْهِهِ . وقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْمَوْلَى الْجارُ وَالْحَلِيفُ وَالشَّرِيكُ وابْنُ الأُخْتِ . والْوَلِىُّ : الْمَوْلَى .

وتَوَلّاهُ : اتَّخَذَهُ وَلِيّاً ، وإِنَّهُ لَبَيِّنُ الْوِلاةِ[1] وَالْوَلْيَةِ وَالتَّوَلِّى وَالْوَلاءِ وَالْوِلايَةِ وَالْوَلايَةِ . وَالْوَلْىُ : الْقُرْبُ وَالدُّنُوُّ ؛ وأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْد :

وشَطَّ وَلْىُ النَّوَى إِنَّ النَّوَى قَذَفٌ
تَيّاحَةٌ غَرْبَةٌ بِالدّارِ أَحْيانا

ويُقالُ : تَباعَدْنا بَعْدَ وَلْىٍ ، ويُقالُ مِنْهُ : وَلِيَهُ يَلِيه ، بِالْكَسْرِ فِيهِما ، وهُوَ شاذ ، وأَوْلَيْتُهُ الشَّىْءَ فَوَلِيَهُ ، وكَذٰلِكَ وَلِىَ الْوالِى الْبَلَدَ ، وَوَلِىَ الرَّجُلُ الْبَيْعَ وِلايَةً فِيهِما ، وأَوْلَيْتُهُ مَعْرُوفاً . ويُقالُ فى التَّعَجُّبِ : ما أَوْلاهُ لِلْمَعْرُوفِ ! وهُوَ شاذ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ : شُذُوذُهُ كَوْنُهُ رُباعِيّاً ، وَالتَّعَجُّبُ إِنَّما يَكُونُ مِنَ الأَفْعالِ الثُّلاثِيَّةِ . وتَقُولُ : فُلانٌ وَلِىَ وَوُلِىَ عَلَيْهِ ، كَما يَقُولُ ساسَ وسِيسَ عَلَيْهِ . وَوَلّاهُ الأَمِيرُ عَمَلَ كَذا وَوَلّاهُ بَيْعَ الشَّىْءِ وتَوَلَّى الْعَمَلَ ، أَىْ تَقَلَّدَ . وكُلْ مِمّا يَلِيكَ ، أَىْ مِمّا يُقارِبُكَ ؛ وقالَ ساعِدَةُ :

هَجَرَتْ غَضُوبُ وحُبَّ مَنْ يَتَجَنَّبُ
وعَدَتْ عَوادٍ دُونَ وَلْيِكَ تَشْعَبُ

ودارٌ وَلْيَةٌ : قَرِيبَةٌ . وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : « أَوْلَى لَكَ فَأَوْلَى » ؛ مَعْناهُ التَّوَعُّدُ وَالتَّهَدُّدُ ، أَى الشَّرُّ أَقْرَبُ إِلَيْك ، وقالَ ثَعْلَبٌ : مَعْناهُ دَنَوْتَ مِنَ الْهَلَكَةِ ، وكَذٰلِكَ قَوْلُهُ تَعالَى : « فَأَوْلَى لَهُمْ » ، أَىْ وَلِيَهُم الْمَكْرُوهُ وهُوَ اسْمٌ لِدَنَوْتُ أَوْ قارَبْتُ ، وَقالَ الأَصْمَعِىُّ : أَوْلَى لَكَ قارَبَكَ ما تَكْرَهُ ، أَىْ نَزَلَ بِكَ ياأَبا جَهْلٍ ما تَكْرَهُ ؛ وأَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ :

فَعادَى بَيْنَ هادِيَتَيْنِ مِنْها
وأَوْلَى أَنْ يَزِيدَ عَلَى الثَّلاثِ

أَىْ قارَبَ أَنْ يَزِيدَ ، قالَ ثَعْلَبٌ : ولَمْ يَقُلْ أَحَدٌ فى أَوْلَى لَكَ أَحْسَنَ مِمّا قالَ الأَصْمَعِىُّ ، وقالَ غَيْرُهُما : أَوْلَى يَقُولُها الرَّجُلُ لِآخَرَ يُحَسِّرُهُ عَلَى ما فاتَهُ ، ويَقُولُ لَهُ : يامَحْرُوم أَىَّ شَىْءٍ فاتَكَ ؟ وقالَ .

(١) قوله : الولاة ، هو بالقصر والكسر كما صوبه شارح القاموس تبعًا للمحكم .

الْجَوْهَرِيُّ : أَوْلَى لَكَ تَهَدُّدٌ ووَعِيدٌ ، قالَ الشَّاعِرُ :

فَأَوْلَى ثُمَّ أَوْلَى ثُمَّ أَوْلَى
وهَلْ لِلدَّرِّ يُحْلَبُ مِنْ مَرَدِّ ؟

قالَ الأَصْمَعِيُّ : مَعْنَاهُ قارَبَهُ ما يُهْلِكُهُ أَىْ نَزَلَ بِهِ ، قالَ ابْنُ بَرِّىّ : ومِنْهُ قَوْلُ مَقَّاسٍ الْعائِذِىِّ :

أَوْلَى فَأَوْلَى يا امْرَأَ الْقَيْسِ بَعْدَما
خَصَفْنَ بِآثارِ الْمَطِىِّ الْحَوافِرا

وقالَ تُبَّعٌ :

أَوْلَى لَهُمْ بِعِقابِ يَوْمٍ سَرْمَدِ

وقالَتِ الْخَنْساءُ :

هَمَمْتُ بِنَفْسِىَ كُلَّ الْهُمُومِ
فَأَوْلَى لِنَفْسِىَ أَوْلَى لَها

قالَ أَبُو الْعَبَّاسِ قَوْلُها :

فَأَوْلَى لِنَفْسِى أَوْلَى لَها

يَقُولُ الرَّجُلُ إِذا حاوَلَ شَيْئاً فَأَفْلَتَهُ مِنْ بَعْدِ ما كادَ يُصِيبُهُ : أَوْلَى لَهُ ، فَإِذا أَفْلَتَ مِنْ عَظِيمٍ قالَ : أَوْلَى لِى ، ويُرْوَى عَنِ ابْنِ الْحَنَفِيَّةِ أَنَّهُ كانَ يَقُولُ : إِذا ماتَ مَيِّتٌ فى جِوارِهِ أَوْ فى دارِهِ أَوْلَى لِى كِدْتُ واللهِ أَنْ أَكُونَ السَّوادَ الْمُخْتَرَمَ ، شَبَّهَ كادَ بِعَسَى فَأَدْخَلَ فى خَبَرِها أَنْ ، قالَ : وَأُنْشِدْتُ لِرَجُلٍ يَقْتَنِصُ فَإِذا أَفْلَتَهُ الصَّيْدُ قالَ أَوْلَى لَكَ ، فَكَثُرَتْ تِيكَ مِنْهُ فَقالَ :

فَلَوْ كانَ أَوْلَى يُطْعِمُ الْقَوْمَ صِدْتُهُم
ولكِنَّ أَوْلَى يَتْرُكُ الْقَوْمَ جُوَّعا

أَوْلَى فى الْبَيْتِ حِكايَةٌ ، وذٰلِكَ أَنَّهُ كانَ لا يُحْسِنُ أَنْ يَرْمِىَ ، وأَحَبَّ أَنْ يُمْتَدَحَ عِنْدَ أَصْحابِهِ فَقالَ أَوْلَى ، وضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى الأُخْرَى وقالَ أَوْلَى ، فَحَكَى ذٰلِكَ .

وفى حَدِيثِ أَنَسٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : قامَ عَبْدُ اللهِ بْنُ حُذافَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، فَقالَ : مَنْ أَبِى ؟ فَقالَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ : أَبُوكَ حُذافَةُ ، وَسَكَتَ رسُولُ اللهِ ﷺ ثُمَّ قالَ : أَوْلَى لَكُمْ وَالَّذِى نَفْسِى بِيَدِهِ ، أَىْ قَرُبَ مِنْكُمْ ما تَكْرَهُونَ ، وهِىَ كَلِمَةُ تَلَهُّفٍ يَقُولُها الرَّجُلُ إِذا أَفْلَتَ مِنْ عَظِيمَةٍ ، وقِيلَ : هِىَ كَلِمَةُ تَهَدُّدٍ ووَعِيدٍ ، مَعْناهُ قارَبَهُ ما يُهْلِكُهُ .

ابْنُ سِيدَهْ : وحَكَى ابْنُ جِنِّىّ أَوْلاةُ الآنَ ، فَأَنَّثَ أَوْلَى ، قالَ : وهٰذا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ اسْمٌ لا فِعْلٌ ، وقَوْلُ أَبِى صَخْرٍ الْهُذَلِىِّ :

أَذُمُّ لَكَ الأَيَّامَ فِيما وَلَتْ لَنا
وما لِلَّيالِى فى الَّذِى بَيْنَنا عُذْرُ

قالَ : أُراهُ أَرادَ فِيما قَرَّبَتْ إِلَيْنا مِنْ بَيْنٍ وتَعَذُّرِ قُرْبِهِ . وَالْقَوْمُ عَلَىَّ وِلايَةٌ واحِدَةٌ ووَلايَةٌ إِذا كانُوا عَلَيْكَ بِخَيْرٍ أَوْ شَرٍّ .

ودارُهُ وَلْىُ دارِى ، أَىْ قَرِيبَةٌ مِنْها .

وأَوْلَى عَلَى الْيَتِيمِ : أَوْصَى . ووالَى بَيْنَ الأَمْرِ مُوالاةً ووِلاءً : تابَعَ .

وتَوالَى الشَّىْءُ : تَتابَعَ . والْمُوالاةُ : الْمُتابَعَةُ . وافْعَلْ هٰذِهِ الأَشْياءَ عَلَى الْوِلاءِ ، أَىْ مُتابَعَةً . وتَوالَى عَلَيْهِ شَهْرانِ ، أَىْ تَتابَعَ . يُقالُ : والَى فُلانٌ بِرُمْحِهِ بَيْنَ صَدْرَيْنِ ، وعادَى بَيْنَهُما ، وذٰلِكَ إِذا طَعَنَ واحِداً ثُمَّ آخَرَ مِنْ فَوْرِهِ ، وكَذٰلِكَ الْفارِسُ يُوالِى بِطَعْنَتَيْنِ مُتَوالِيَتَيْنِ فارِسَيْنِ ، أَىْ يُتابِعُ بَيْنَهما قَتْلاً . ويُقالُ : أَصَبْتُهُ بِثَلاثَةِ أَسْهُمٍ وِلاءً ، أَىْ تِباعاً . وتَوالَتْ إِلَىَّ كُتُبُ فُلانٍ ، أَىْ تَتابَعَتْ . وقَدْ والاها الْكاتِبُ ، أَىْ تابَعَها .

وَاسْتَوْلَى عَلَى الأَمْرِ(1) ، أَىْ بَلَغَ الْغايَةَ . ويُقالُ : اسْتَبَقَ الْفارِسانِ عَلَى فَرَسَيْهِما إِلَى غايَةٍ تَسابَقا إِلَيْها ، فَاسْتَوْلَى أَحَدُهُما عَلَى الْغايَةِ إِذا سَبَقَ الآخَرَ ، ومِنْهُ قَوْلُ الذُّبْيانِىِّ :

سَبْقَ الْجَوادِ إِذا اسْتَوْلَى عَلَى الأَمَدِ

واسْتِيلاؤُهُ عَلَى الأَمَدِ أَنْ يَغْلِبَ عَلَيْهِ بِسَبْقِهِ إِلَيْهِ ، ومِنْ هٰذا يُقالُ : اسْتَوْلَى فُلانٌ عَلَى مالِى ، أَىْ غَلَبَنِى عَلَيْهِ ، وكَذٰلِكَ اسْتَوْمَى بِمَعْنَى اسْتَوْلَى ، وهُما مِنَ الْحُرُوفِ الَّتِى عاقَبَتِ الْعَرَبُ فِيها بَيْنَ اللَّامِ وَالْمِيمِ ، ومِنْها قَوْلُهُمْ لَوْلا ولَوْما بِمَعْنَى هَلَّا ، قالَ الْفَرَّاءُ : ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : « لَوْمَا تَأْتِينا بِالْمَلائِكَةِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ » ، وقالَ عَبِيدٌ :

لَوْما عَلَى حِجْرٍ ابْنِ أُمْـ
ـمِ قَطامِ تَبْكِى لا عَلَيْنا

وقالَ الأَصْمَعِىُّ : خالَمْتُهُ وخالَلْتُهُ إِذا صادَقْتُهُ ، وهُوَ خِلِّى وخِلْمِى .

ويُقالُ : أَوْلَيْتُ فُلاناً خَيْراً ، وأَوْلَيْتُهُ شَرًّا كَقَوْلِكَ سُمْتُهُ خَيْراً وشَرًّا ، وأَوْلَيْتُهُ مَعْرُوفاً إِذا أَسْدَيْتَ إِلَيْهِ مَعْرُوفاً . الأَزْهَرِىُّ فى آخِرِ بابِ اللَّامِ قالَ : وبَقِىَ حَرْفٌ مِنْ كِتابِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ لَمْ يَقَعْ فى مَوْضِعِهِ فَذَكَرْتُهُ فى آخِرِ اللَّامِ ، وهُوَ قَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : « فَلا تَتَّبِعُوا الْهَوَى أَنْ تَعْدِلُوا وَإِن تَلْوُوا » ، قَرَأَها عاصِمٌ وأَبو عَمْرِو بنُ الْعَلاءِ « وإِن تَلْوُوا » ، بِواوَيْنِ مِنْ لَوَى الْحاكِمُ بِقَضِيَّتِهِ إِذا دافَعَ بِها ، وأَمَّا قِراءَةُ مَنْ قَرَأَ وَإِنْ تَلُوا بِواوٍ واحِدَةٍ ، فَفِيهِ وَجْهانِ : أَحَدُهُما أَنَّ أَصْلَهُ تَلْوُوا ، بِواوَيْنِ كَما قَرَأَ عاصِمٌ وأَبُو عَمْرٍو ، فَأَبْدَلَ مِنَ الْواوِ الْمَضْمُومَةِ هَمْزَةً فَصارَتْ تَلْؤُوا بِإِسْكانِ اللَّامِ ، ثُمَّ طُرِحَتِ الْهَمْزَةُ ، وطُرِحَتْ حَرَكَتُها عَلَى اللَّامِ فَصارَتْ تَلُوا ، كَما قِيلَ فى أَدْوُرٍ أَدْؤُرٍ ثُمَّ طُرِحَتِ الْهَمْزَةُ فَقِيلَ أَدُرٍ ، قالَ : وَالْوَجْهُ الثَّانِى أَنْ يَكُون تَلُوا مِنَ الْوِلايَةِ لا مِنَ اللَّىِّ ، والْمَعْنَى إِنْ تَلُوا الشَّهادَةَ فَتُقِيمُوها ، قالَ : وهٰذا كُلُّهُ صَحِيحٌ مِنْ كَلامِ حُذَّاقِ النَّحْوِيِّينَ .

وَالْوَلِىُّ : الْمَطَرُ يَأْتِى بَعْدَ الْوَسْمِىِّ ، وحَكَى كُراعٌ فِيهِ التَّخْفِيفَ ، وجَمْعُ الْوَلِىِّ أَوْلِيَةٌ . وَفى حَدِيثِ مُطَرِّفٍ الْباهِلِىِّ : تَسْقِيهِ الأَوْلِيَةُ ، هِىَ جَمْعُ وَلِىِّ الْمَطَرِ . وَوُلِيَتِ الأَرْضُ وَلْيًا : سُقِيَتِ الْوَلِىَّ ، وَسُمِّىَ وَلِيًّا لِأَنَّهُ يَلِى الْوَسْمِىَّ ، أَىْ يَقْرُبُ مِنْهُ ويَجِىءُ بَعْدَهُ ، وكَذٰلِكَ الْوَلْىُ ، بِالتَّسْكِينِ ، عَلَى فَعْلٍ وفَعِيلٍ ، قالَ الأَصْمَعِىُّ : الْوَلْىُ عَلَى مِثالِ الرَّمْىِ الْمَطَرُ الَّذِى يَأْتِى بَعْدَ الْمَطَرِ ، وإِذا أَرَدْتَ الاسْمَ فَهُوَ الْوَلِىُّ ، وهُوَ مِثْلُ النَّعْىِ وَالنَّعِىِّ الْمَصْدَر ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

لِنِى وَلْيَةً تُمْرِعْ جَنابِى فَإِنَّنِى
لِما نِلْتُ مِنْ وَسْمِىِّ نُعْماكَ شاكِرُ

---

(1) قوله : «على الأمر» مثله فى القاموس بالراء ، واعترضه شارحه بما فى الصحاح وغيره من أنه بالدال واستظهر بالشطر المذكور هنا .

لِنِى أَمْرٌ مِنَ الْوَلْىِ ، أَىْ أَمْطِرْنِى وَلْيَةً مِنْكَ ، أَىْ مَعْرُوفاً بَعْدَ مَعْرُوفٍ .

قالَ ابْنُ بَرِّىّ : ذَكَرَ الْفَرَّاءُ الْوَلَى الْمَطَر بِالْقَصْرِ ، واتَّبَعَهُ ابْن وَلَّادٍ ، ورَدَّ عَلَيْهِما عَلِىُّ ابْنُ حَمْزَةَ وقالَ : هُوَ الْوَلِىُّ ، بِالتَّشْدِيدِ لا غَيْر ، وقَوْلُهُمْ : قَدْ أَوْلانِى مَعْرُوفاً ، قالَ أَبُو بَكْرٍ : مَعْنَاهُ قَدْ أَلْصَقَ بِى مَعْرُوفاً يَلِينِى ، مِنْ قَوْلِهِمْ : جَلَسْتُ مِمَّا يَلِى زَيْداً ، أَىْ يُلاصِقُهُ ويُدانِيهِ . ويُقالُ : أَوْلانِى مَلَّكَنِى الْمَعْروفَ وجَعَلَهُ مَنْسُوباً إِلَىَّ وَلِيّاً عَلَىَّ ، مِنْ قَوْلِكَ هُوَ وَلِىُّ الْمَرْأَةِ ، أَىْ صاحِبُ أَمْرِها وَالْحاكِمُ عَلَيْها ، قالَ : ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْناهُ عَضَّدَنِى بِالْمَعروفِ ونَصَرَنِى وقَوَّانِى ، مِنْ قَوْلِكَ بَنُو فُلانٍ وَلاءٌ عَلَى بَنِى فُلانٍ ، أَىْ هُمْ يُعِينُونَهُمْ . ويُقالُ : أَوْلانِى أَىْ أَنْعَمَ عَلَىَّ مِنَ الْآلاءِ ، وهِىَ النِّعَمُ ، والْواحِدُ أَلًى وإِلًى ، قالَ : والْأَصْلُ فى إِلًى وِلًى ، فأَبْدَلُوا مِنَ الْواوِ الْمَكْسُورَةِ هَمْزَةً ، كما قالُوا امْرَأَةٌ وَناةٌ وأَناةٌ ؛ قالَ الْأَعْشَى : . . . ولايَخُونُ إِلًى . . . وكَذٰلِكَ أَحَدٌ ووَحَدٌ . المحْكَمُ : فَأَمَّا ما أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرابِىِّ مِنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ :

. . . . الركيكا[1]

فإِنَّهُ عَدَّاهُ إِلَى مَفْعُولَيْنِ لِأَنَّهُ فى مَعْنَى سَقَى ، وسَقَى مُتَعَدِّيَةٌ إِلَى مَفْعُولَيْنِ ، فَكَذٰلِكَ هٰذا الَّذِى فى مَعْناها ، وقَدْ يَكُونُ الرَّكِيكُ مَصْدَراً لأَنَّهُ ضَرْبٌ مِنَ الْوَلْىِ فَكَأَنَّهُ وُلِىَ وَلْياً ، كَقَوْلِكَ : قَعَدَ الْقُرْفُصاءَ ، وأَحْسَنُ مِنْ ذٰلِكَ أَنَّ وُلِىَ فى مَعْنَى أُرِكَّ عَلَيْهِ أَوْ رُكَّ ، فَيَكُونُ قَوْلُهُ رَكِيكاً مَصْدَراً لِهٰذا الفعْلِ الْمُقَدَّرِ ، أَوِ اسْماً مَوْضُوعاً مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ . وَاسْتَوْلَى عَلَى الشَّىْءِ إِذا صارَ فى يَدِهِ .

ووَلَّى الشَّىْءُ وتَوَلَّى : أَدْبَرَ . ووَلَّى عَنْهُ : أَعْرَضَ عَنْهُ أَوْ نَأَى ، وقَوْلُهُ :

إِذا ما امْرُؤٌ وَلَّى عَلَىَّ بِوُدِّهِ
وأَدْبَرَ لَمْ يَصْدُرْ بِإِدْبارِهِ وُدِّى

فَإِنَّهُ أَرادَ وَلَّى عَنِّى ، ووَجْهُ تَعْدِيَتِهِ وَلَّى بِعَلَى أَنَّهُ لمَّا كانَ إِذا وَلَّى عَنْهُ بِوُدِّهِ تَغَيَّرَ عَلَيْهِ ، جَعَلَ وَلَّى بِمَعْنَى تَغَيَّرَ فَعَدَّاهُ بِعَلَى ، وجازَ أَنْ يَسْتَعْمِلَ هُنا عَلَى لِأَنَّهُ أَمْرٌ عَلَيْهِ لا لَهُ ؛ وقَوْلُ الْأَعْشَى :

إِذا حاجَةٌ وَلَّتْكَ لا تَسْتَطِيعها
فَخُذْ طَرَفاً مِنْ غَيْرِها حِينَ تَسْبِقُ

فَإِنَّهُ أَرادَ وَلَّتْ عَنْكَ ، فَحَذَفَ وأَوْصَلَ ، وقَدْ يَكُونُ وَلَّيْتُ الشَّىْءَ وَوَلَّيْتُ عَنْهُ بِمَعْنًى . التَّهْذِيبُ : تَكُونُ التَّوْلِيَةُ إِقْبالاً ، ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : « فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ » ؛ أَىْ وَجِّهْ وَجْهَكَ نَحْوَهُ وتِلْقاءَهُ ، وكَذٰلِكَ قَوْلُهُ تعالَى : « وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيها » ؛ قالَ الْفَرَّاءُ : هُوَ مُسْتَقْبِلُها ، وَالتَّوْلِيَةُ فى هٰذا الْموضِعِ إِقْبالٌ ، قالَ : وَالتَّوْلِيَةُ تَكُونُ انْصِرافاً ؛ قالَ الله تَعالَى : « ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُدْبِرِينَ » ، وكَذٰلِكَ قَوْلُهُ تعالَى : « يُوَلُّوكُمُ الْأَدْبارَ » ؛ هِىَ هٰهُنا انْصِرافٌ ، وقالَ أَبُو مُعاذٍ النَّحْوِىّ : قَدْ تَكُونُ التَّوْلِيَةُ بِمَعْنَى التَّوَلِّى . يُقالُ : وَلَّيْتُ وتَوَلَّيْتُ بِمَعْنًى واحِدٍ ؛ قالَ : وسَمِعْتُ الْعَرَبَ تُنْشِدُ بَيْتَ ذِى الرُّمَّةِ :

إِذا حَوَّلَ الظِّلُّ الْعَشِىَّ رَأَيْتَهُ
حَنِيفاً وفى قَرْنِ الضُّحَى يَتَنَصَّرُ

أَرادَ : إِذا تَحولَ الظِّلُّ بِالْعَشِىِّ ، قالَ : وقَوْلُهُ هُوَ مُوَلِّيها أَىْ مُتَوَلِّيها ، أَىْ مُتَّبِعُها وراضِيها .

وتَوَلَّيْتُ فُلاناً أَىِ اتَّبَعْتُهُ ورَضِيتُ بِهِ . وقَوْلُهُ تَعالَى : « سَيَقُولُ السُّفَهاءُ مِنَ النَّاسِ ما وَلَّاهُمْ عَنْ قِبْلَتِهِم الَّتِى كانُوا عَلَيْها » ؛ يَعْنِى قَوْلَ الْيَهُودِ ما عدَلَهُمْ عَنْها ، يَعْنِى قِبْلَةَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ . وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : « ولِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيها » ؛ أَىْ يَسْتَقْبِلُها بِوَجْهِهِ ، وقِيلَ فِيهِ قَوْلانِ : قالَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ وهُوَ أَكْثَرُهُمْ : هُوَ لِكُلٍّ ، وَالْمعْنَى هُوَ مُوَلِّيها وَجْهَهُ أَىْ كُلُّ أَهْلِ وِجْهَةٍ هُمُ الَّذِينَ وَلَّوْا وجُوهَهُمْ إِلَى تِلْكَ الْجِهَةِ ، وقَدْ قُرِئَ : هُوَ مُوَلَّاها ، قالَ : وهُوَ حَسَنٌ ، وقالَ قَوْمٌ : هُوَ مُوَلِّيها أَى الله تَعالَى يُوَلِّى أَهْلَ كُلِّ مِلَّةٍ الْقِبْلَةَ الَّتِى تُرِيدُ ، قالَ : وكِلاَ الْقَوْلَيْنِ جائِزٌ .

ويُقالُ لِلرُّطَبِ إِذا أَخَذَ فى الْهَيْجِ : قَدْ وَلَّى وتَوَلَّى ، وتَوَلِّيه شُهْبَتُهُ .

وَالتَّوْلِيَةُ فى الْبَيْعِ : أَنْ تَشْتَرِىَ سِلْعَةً بِثَمَنٍ مَعْلُومٍ ، ثُمَّ تُوَلِّيها رَجُلاً آخَرَ بِذٰلِكَ الثَّمَنِ ، وتَكُونُ التَّوْلِيَةُ مَصْدَراً ، كَقَوْلِكَ : وَلَّيْتُ فُلاناً أَمْرَ كَذا وكَذا إِذا قَلَّدْتَه وِلايَتَهُ .

وتَوَلَّى عَنْهُ : أَعْرَضَ ، ووَلَّى هارِباً أَىْ أَدْبَرَ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الإِبِلِ فَقالَ أَعْنانُ الشَّياطِينِ ، لا تُقْبِلُ إِلَّا مُوَلِّيَةً ، ولاتُدْبِرُ إِلَّا مُوَلِّيَةً ، ولا يَأْتِى نَفْعُها إِلَّا مِنْ جانِبِها الْأَشْأَمِ ، أَىْ أَنَّ مِنْ شَأْنِها إِذا أَقْبَلَتْ عَلَى صاحِبِها أَنْ يَتَعَقَّبَ إِقْبالَها الإِدْبارُ ، وإِذا أَدْبَرَتْ أَنْ يَكُونَ إِدْبارُها ذَهاباً وفَناءً مُسْتَأْصَلاً . وقَدْ وَلَّى الشَّىْءُ وتَوَلَّى إِذا ذَهَبَ هارِباً ومُدْبِراً ، وتَوَلَّى عَنْهُ إِذا أَعْرَضَ ، والتَّوَلِّى يَكُونُ بِمَعْنَى الإِعْراضِ ويَكُونُ بِمَعْنَى الاتِّباعِ ؛ قالَ الله تَعالَى : « وإِنْ تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْماً غَيْرَكُمْ » ؛ أَىْ إِنْ تُعْرِضُوا عَنِ الإِسْلامِ . وقَوْلُهُ تَعالَى : « وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ » ؛ مَعْناهُ مَنْ يَتَّبِعْهُمْ ويَنْصُرْهُمْ .

وتَوَلَّيْتُ الْأَمْرَ تَوَلِّياً إِذا وَلِيتَهُ ؛ قالَ الله تَعالَى : « وَالَّذِى تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذابٌ عَظِيمٌ » ؛ أَىْ وَلِىَ وِزْرَ الإِفْكِ وإِشاعَتَهُ .

وقالُوا : لَوْ طَلَبْتَ وَلاءَ ضَبَّةَ مِنْ تَمِيمٍ لَشَقَّ عَلَيْكَ ، أَىْ تَمَيُّزَ هٰؤُلاءِ مِنْ هٰؤُلاءِ (حَكاهُ اللِّحْيانِىُّ) فَرَوى الطُّوسِىُّ وَلاءً ، بِالْفَتْحِ ، ورَوَى ثابِتٌ وِلاءً ، بالْكَسْرِ . ووالَى غَنَمَهُ : عَزَلَ بَعْضَها مِنْ بَعْضٍ ومَيَّزَها ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

يُوالِى إِذا اصْطَكَّ الْخُصُومُ أَمامَهُ
وُجُوهَ الْقَضايا مِنْ وُجُوهِ الْمَظالِمِ

وَالْوَلِيَّةُ : ما تَخْبَؤُهُ الْمَرْأَةُ مِنْ زادٍ لِضَيْفٍ يَحُلُّ (عَنْ كُراعٍ) قالَ : والْأَصْلُ لَوِيَّةٌ

(١) قوله : « الركيكا » بهامش الأصل : كذا وجدت ، فالمؤلف رحمه الله بيض للبيت الذى فيه هذا اللفظ .

فَقَلِبَ ، والجَمْعُ وَلايا ، ثَبَتَ الْقَلْبُ فى الْجَمْعِ . وفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : لا يُعْطَى مِنَ الْمَغانِمِ شَىْءٌ حَتَّى تُقْسَمَ ، إِلَّا لِراعٍ أَوْ دَلِيلٍ غَيْرَ مُولِيهِ ، قُلْتُ : ما مُولِيهِ ؟ قالَ مُحابِيهِ ، أَىْ غَيْرَ مُعْطِيهِ شَيْئاً لا يَسْتَحِقُّهُ . وكُلُّ مَنْ أَعْطَيْتَهُ ابْتِداءً مِنْ غَيْرِ مُكافَأَةٍ فَقَدْ أَوْلَيْتَهُ . وفى حَدِيثِ عَمَّارٍ : قالَ لَهُ عُمَرُ فى شَأْنِ الْيَتِيمِ [1] كَلَّا واللهِ لَنُوَلِّيَنَّكَ ما تَوَلَّيْتَ ، أَىْ نَكِلُ إِلَيْكَ ما قُلْتَ وَنَرُدُّ إِلَيْكَ ما وَلَّيْتَهُ نَفْسَكَ ورَضِيتَ لَها بِهِ ، واللهُ أَعْلَمُ .

• وما • ومَأَ إِلَيْهِ يَمَأُ وَمْئاً : أَشارَ ، مِثْلُ أَوْمَأَ . أَنْشَدَ الْقَنانِىُّ :

فَقُلْتُ السَّلامُ فاتَّقَتْ مِنْ أَمِيرِها
فَما كانَ إِلَّا وَمْؤُها بِالْحَواجِبِ

وَأَوْمَأَ كَوَمَأَ ، ولا تَقُلْ أَوْمَيْتُ . اللَّيْثُ : الإِيماءُ أَنْ تُومِئَ بِرَأْسِكَ أَوْ بِيَدِكَ كَما يُومِئُ الْمَرِيضُ بِرَأْسِهِ لِلرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ ، وقَدْ تَقُولُ الْعَرَبُ : أَوْمَأَ بِرَأْسِهِ ، أَىْ قالَ لا . قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

قِياماً تَذُبُّ الْبَقَ عَنْ نُخَراتِها
بِنَهْزٍ كَإِيماءِ الرُّءُوسِ الْمَوانِعِ

وقَوْلُهُ ، أَنْشَدَهُ الأَخْفَشُ فى كِتابِهِ الْمَوْسُومِ بِالْقَوافِى :

إِذا قَلَّ مالُ الْمَرْءِ قَلَّ صَدِيقُهُ
وأَوْمَتْ إِلَيْهِ بِالْعُيُوبِ الأَصابِعُ

إِنَّما أَرادَ أَوْمَأَتْ ، فاحْتاجَ ، فَخَفَّفَ تَخْفِيفَ إِبْدالٍ ، ولَمْ يَجْعَلْها بَيْنَ بَيْنَ ، إِذْ لَوْ فَعَلَ ذَلِكَ لا نْكَسَرَ الْبَيْتُ ، لأَنَّ الْمُخَفَّفَةَ تَخْفِيفاً بَيْنَ بَيْنَ فى حُكْمِ الْمُحَقَّقَةِ .

وَوَقَعَ فى وامِئَةٍ ، أَىْ داهِيَةٍ وَأُغْوِيَّةٍ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : أُراهُ اسْماً ، لأَنِّى لَمْ أَسْمَعْ لَهُ فِعْلاً . وذَهَبَ ثَوْبِى فَما أَدْرِى ما كانَتْ وامِئَتُهُ ، أَىْ لا أَدْرِى مَنْ أَخَذَهُ ، كَذا حَكاهُ يَعْقُوبُ فى الْجَحْدِ ولَمْ يُفَسِّرْهُ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وعِنْدِى أَنَّ مَعْناهُ ماكانَتْ داهِيَتُهُ

(١) قوله : «فى شأن اليتيم» فى النهاية : «فى شأن التيمّم» .

الَّتِى ذَهَبَتْ بِهِ .

وَقالَ أَيْضاً : ما أَدْرِى مَنْ أَلْمَأَ عَلَيْهِ : قالَ : وهذا قَدْ يُتَكَلَّمُ بِهِ بِغَيْرِ حَرْفِ جَحْدٍ .

وفُلانٌ يُوامِئُ فُلاناً كَيُوائِمُهُ ، إِمَّا لُغَةٌ فِيهِ ، أَوْ مَقْلُوبٌ عَنْهُ ، مِنْ تَذْكِرَةِ أَبِى عَلِىٍّ . وَأَنْشَدَ ابْنُ شُمَيْلٍ :

قَدْ كُنْتُ أَحْذَرُ ما أَرَى
فَأَنا الْغَداةَ مُوامِئُهْ

قالَ النَّضْرُ : زَعَمَ أَبُو الْخَطَّابِ مُوامِئُهُ مُعايِنُه . وقالَ الْفَرَّاءُ [2] : اسْتَوْلَى عَلَى الأَمْرِ واسْتَوْمَى إِذا غَلَبَ عَلَيْهِ . ويُقالُ : وَمَى بالشَّىْءِ إِذا ذَهَبَ بِهِ . ويُقالُ : ذَهَبَ الشَّىْءُ فَلاَ أَدْرِى ماكانَتْ وامِئَتُهُ ، وما أَلْمَأَ عَلَيْهِ . واللهُ تَعالَى أَعْلَمُ .

• ومح • الأَزْهَرِىُّ خاصَّةً ، ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْوَمْحَةُ الأَثَرُ مِنَ الشَّمْسِ ، قالَ : وقَرَأْتُ بِخَطِّ شَمِرٍ أَنَّ أَبا عَمْرٍو الشَّيْبانِىَّ أَنْشَدَهُ هٰذِهِ الأَبْيات :

لَمَّا تَمَشَّيْتُ بُعَيْدَ الْعَتَمَهْ
سَمِعْتُ مِنْ فَوْقِ الْبُيُوتِ كَدَمَهْ
إِذا الْخَرِيعُ الْعَنْقَفِيرُ الْحُلَمَهْ
يُؤُزُّها [3] فَحْلٌ شَدِيدُ الضَّمْضَمَهْ
أَزًّا بِعَيَّارٍ إِذا ما قَدَّمَهْ
فِيها انْفَرَى وَمَّاحُها وخَزَّمَهْ

قالَ : وَمَّاحُها صَدْعُ فَرْجِها . انْفَرَى : انْفَتَحَ وَانْفَتَقَ لإِيلاجِهِ الذَّكَرَ فِيهِ ، قال الأَزْهَرِىُّ ، لَمْ أَسْمَعْ هٰذا الْحَرْفَ إِلَّا فى هٰذِهِ الأُرْجُوزَةِ ، وأَحْسَبُها فى نَوادِرِهِ .

• ومخ • التَّهْذِيبُ ، ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْوَمْخَةُ العذلَةُ الْمُخْرِقَةُ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَالأَصْلُ

(٢) قوله : «وقال الفراء إلخ» ليس هو من هذا الباب ، وقد أعاد المؤلف ذكره فى المعتل .

(٣) قوله : «يؤزها .. أزّا» بالزاى تحريف صوابه : «يؤرها ... أرًّا» بالراء ، أى يجامعها . والتصويب عن اللسان نفسه فى مادتى «حلم» و«أرّ» وعن القاموس والتهذيب .

[عبد الله]

فى الْوَمْخَةِ الْوَبْخَةُ ، فَقُلِبَتِ الْباءُ مِيماً لِقُرْبِ مَخْرَجَيْهِما .

• ومد • الْوَمَدُ : نَدًى يَجِىءُ فى صَمِيمِ الْحَرِّ مِنْ قِبَلِ الْبَحْرِ مَعَ سُكُونِ رِيحٍ ، وقِيلَ : هُوَ الْحَرُّ أَيًّا كانَ مَعَ سُكُونِ الرِّيحِ . قالَ الْكِسائِىُّ : إِذا سَكَنَتِ الرِّيحُ مَعَ شِدَّةِ الْحَرِّ فَذٰلِكَ الْوَمَدُ . وفى حَدِيثِ عُتْبَةَ بْنِ غَزْوانَ : أَنَّهُ لَقِيَ الْمُشْرِكِينَ فى يَوْمٍ وَمَدَةٍ وعِكاكٍ ، الْوَمَدَةُ : نَدًى مِنَ الْبَحْرِ يَقَعُ عَلَى النَّاسِ فى شِدَّةِ الْحَرِّ وسُكُونِ الرِّيحِ . اللَّيْثُ : الْوَمَدَةُ تَجِىءُ فى صَمِيمِ الْحَرِّ مِنْ قِبَلِ الْبَحْرِ حَتَّى تَقَعَ عَلَى النَّاسِ لَيْلاً ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَقَدْ يَقَعُ الْوَمَدُ أَيَّامَ الْخَرِيفِ أَيْضاً ، قالَ : وَالْوَمَدُ لَثًى ونَدًى يَجِىءُ مِنْ جِهَةِ الْبَحْرِ إِذا ثارَ بُخارُهُ وهَبَّتْ بِهِ الرِّيحُ الصَّبا ، فَيَقَعُ عَلَى الْبِلادِ الْمُتاخِمَةِ لَهُ مِثْلُ نَدَى السَّماءِ ، وهُوَ يُؤْذِى النَّاسَ جِدًّا لِنَتْنِ رائِحَتِهِ . قالَ : وكُنَّا بِناحِيَةِ الْبَحْرَيْنِ إِذا حَلَلْنا بِالأَسْيافِ وهَبَّتِ الصَّبا بَحْرِيَّةً لَمْ نَنْفَكَّ مِنْ أَذَى الْوَمَدِ ، فَإِذا أَصْعَدْنا فى بِلادِ الدَّهْناءِ لَمْ يُصِبْنا الْوَمَدُ .

وقَدْ وَمِدَ الْيَوْمُ وَمَداً فَهُوَ وَمِدٌ ، ولَيْلَةٌ وَمِدَةٌ ، وأَكْثَرُ ما يُقالُ فى اللَّيْلِ ، وَقَدْ مِدَتِ اللَّيْلَةُ ، بالْكَسْرِ ، تَوْمَدُ وَمَداً . ويُقالُ : لَيْلَةٌ ومِدٌ بِغَيْرِ هاءٍ ، ومِنْهُ قَوْلُ الرَّاعِى يَصِفُ امْرَأَةً :

كَأَنَّ بَيْضَ نَعامٍ فى مَلاحِفِها
إِذا اجْتَلاهُنَّ قَيْظاً لَيْلَةٌ وَمِدُ

الْوَمَدُ وَالْوَمَدَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ : شِدَّةُ حَرِّ اللَّيْلِ .

وَوَمِدَ عَلَيْهِ وَمَداً : غَضِبَ وحَمِىَ كَوَبِدَ .

• ومذ • ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْوَمَذَةُ الْبَياضُ النَّقِىُّ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• ومس • الْوَمْسُ : احْتِكاكُ الشَّىْءِ بِالشَّىْءِ حَتَّى يَنْجَرِدَ ، قالَ الشَّاعِرُ :

وقَدْ جَرَّدَ الأَكْتافَ وَمْسُ الْحَوارِكِ

قالَ : ولَمْ أَسْمَعِ الْوَمْسَ لِغَيْرِهِ ، والرِّوايَةُ مَوْرُ الْمَوارِكِ . وأَوْمَسَ الْعِنَبُ : لانَ لِلنُّضْجِ . وَامْرَأَةٌ مُومِسٌ ومُومِسَةٌ : فاجِرَةٌ زانِيَةٌ تَمِيلُ لِمُرِيدِها ، كَما سُمِّيَتْ خَرِيعاً مِنَ التَّخَرُّعِ ، وهُوَ اللِّينُ والضَّعْفُ ، ورُبَّما سُمِّيَتْ إماءُ الْخِدْمَةِ مُومِساتٍ ، وَالْمُومِساتُ : الْفَواجِرُ مُجاهَرَةً . وفى حَدِيثِ جُرَيْجٍ : حَتَّى يَنْظُرَ فى وُجُوهِ الْمُومِساتِ ، ويُجْمَعُ عَلَى مَيامِسَ أَيْضاً ومَوامِيسَ ، وأَصْحابُ الْحَدِيثِ يَقُولُونَ : مَيامِيسُ ، ولا يَصِحُّ إلاَّ عَلَى إشْباعِ الْكَسْرَةِ لِيَصِيرَ ياءً كَمُطْفِلٍ ومَطافِلَ ومَطافِيلَ . وفى حَدِيثِ أَبِى وائِلٍ : أَكْثَرُ أَتْباعِ الدَّجَّالِ أَوْلادُ الْمَيامِسِ ، وفى رِوايَةٍ : أَوْلادُ الْمَوامِسِ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وقَدِ اخْتُلِفَ فى أَصْلِ هٰذِهِ اللَّفْظَةِ فَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُهُ مِنَ الْهَمْزَةِ وَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُهُ مِنَ الْواوِ ، وكُلٌّ مِنْهُما تَكَلَّفَ لَهُ اشْتِقاقاً فِيهِ بُعْدٌ ، وذَكَرَها هُوَ فى حَرْفِ الْمِيمِ لِظاهِرِ لَفْظِها ولاخْتِلافِهِمْ فى لَفْظِها .

• ومش • ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْوَمْشَةُ الْخالُ الأَبْيَضُ .

• ومض • وَمَضَ الْبَرْقُ وغَيْرُهُ يَمِضُ وَمْضاً وَوَمِيضاً ووَمَضاناً وتَوْماضاً ، أَىْ لَمَعَ لَمْعاً خَفِيًّا ولَمْ يَعْتَرِضْ فى نَواحِى الْغَيْمِ ، قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

أَصاحِ تَرَى بَرْقاً أُرِيكَ وَمِيضَهُ
كَلَمْعِ الْيَدَيْنِ فى حَبِىٍّ مُكَلَّلِ

وقالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ الْهُذَلِىُّ ووَصَفَ سَحاباً :

أُخِيلُ بَرْقاً مَتَى حابٍ لَهُ زَجَلٌ
إذا تَفَتَّرَ مِنْ تَوْماضِهِ حَلَجا

وأَنْشَدَ فى وَمَضَ :

تَضْحَكُ عَنْ غُرِّ الثَّنايا ناصِعِ
مِثْلِ وَمِيضِ الْبَرْقِ لَمَّا عَنْ وَمَضْ

يُرِيدُ لَمَّا أَنْ وَمَضَ . اللَّيْثُ : الْوَمْضُ وَالْوَمِيضُ مِنْ لَمَعانِ الْبَرْقِ وكُلِّ شَىْءٍ صافِى اللَّوْنِ ، قالَ : وقَدْ يَكُونُ الْوَمِيضُ لِلنَّارِ . وأَوْمَضَ الْبَرْقُ إيماضاً كَوَمَضَ ، فَأَمَّا إذا لَمَعَ واعْتَرَضَ فى نَواحِى الْغَيْمِ فَهُوَ الْخَفْوُ ، فَإنِ اسْتَطارَ فى وَسَطِ السَّماءِ وَشَقَّ الْغَيْمَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَعْتَرِضَ يَمِيناً وشَمالاً فَهُوَ الْعَقِيقَةُ .

وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ سَأَلَ عَنِ الْبَرْقِ فَقالَ : أَخَفْواً أَمْ وَمِيضاً ؟ وأَوْمَضَ : رَأَى وَمِيضَ بَرْقٍ أَوْ نارٍ ، أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

ومُسْتَنْبِحٍ يَعْوِى الصَّدَى لِعُوائِهِ
رَأَى ضَوْءَ نارِى فاسْتَناها وأَوْمَضا

اسْتَناها : نَظَرَ إلَى سَناها . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْوَمِيضُ أَنْ يُومِضَ الْبَرْقُ إيماضَةً ضَعِيفَةً ثُمَّ يَخْفَى ثُمَّ يُومِضُ ، ولَيْسَ فى هذا يَأْسٌ مِنْ مَطَرٍ قَدْ يَكُونُ وَقَدْ لا يَكُونُ . وأَوْمَضَ : لَمَعَ . وأَوْمَضَ لَهُ بِعَيْنِهِ : أَوْمَأَ . وفى الْحَدِيثِ : هَلاَّ أَوْمَضْتَ إلَىَّ يا رَسُولَ اللهِ ، أَىْ هَلاَّ أَشَرْتَ إلَىَّ إشارَةً خَفِيَّةً ، مِنْ أَوْمَضَ الْبَرْقُ وَوَمَضَ . وأَوْمَضَتِ الْمَرْأَةُ : سارَقَتِ النَّظَرَ . ويُقالُ : أَوْمَضَتْهُ فُلانَةُ بِعَيْنِها إذا بَرَّقَتْ .

• ومط • ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْوَمْطَةُ الصَّرْعَةُ مِنَ التَّعَبِ .

• ومظ • التَّهْذِيبُ : الْوُمْظَةُ الرُّمّانَةُ الْبَرِّيَّةُ .

• ومع • الأَزْهَرِىُّ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ : الْوَعْمَةُ طَبْيَةُ الْجَبَلِ ، وَالْوَمْعَةُ : الدُّفْعَةُ مِنَ الْمِعاءِ (١)

• ومغ • ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ : الْوَمْغَةُ الشَّعْرَةُ الطَّوِيلَةُ .

(١) قوله : « الدفعة فى المعاء » كذا بالأصل ، وعبارة القاموس مع شرحه : الدفعة من الماء ، والوعمة طبية الجبل ، هكذا فى العباب ، وفى التكملة : من الماء ، والذى فى التهذيب : من المعاء ، وهكذا نقله صاحب اللسان .

• ومق • وَمِقَهُ يَمِقُهُ ، نادِرٌ ، مِقَةً وَوَمْقاً : أَحَبَّهُ . أَبُو عَمْرٍو فى بابِ فَعِلَ يَفْعِلُ : وَمِقَ يَمِقُ ووَثِقَ يَثِقُ . وَالتَّوَمُّقُ : التَّوَدُّدُ ، وَالْمِقَةُ : الْمَحَبَّةُ ، وَالْهاءُ عِوَضٌ مِنَ الْواوِ ، وقَدْ وَمِقَهُ يَمِقُهُ ، بِالْكَسْرِ فِيهِما ، أَىْ أَحَبَّهُ ، فَهُوَ وامِقٌ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ اطَّلَعَ مِنْ وافِدِ قَوْمٍ عَلَى كِذْبَةٍ فَقالَ : لَوْلا سَخاءٌ فِيكَ وَمِقَكَ اللهُ عَلَيْهِ لَشَرَّدْتُ بِكَ ، أَىْ أَحَبَّكَ اللهُ عَلَيْهِ .

يُقالُ : وَمِقَ يَمِقُ ، بِالْكَسْرِ فِيهِما ، مِقَةً ، فَهُوَ وامِقٌ ومَوْمُوقٌ . وقالَ أَبُو رِياشٍ : ومِقْتُهُ وماقاً ، وفَرَّقَ بَيْنَ الْوِماقِ وَالْعِشْقِ ، فَقالَ : الْوِماقُ مَحَبَّةٌ لِغَيْرِ رِيبَةٍ ، وَالْعِشْقُ مَحَبَّةٌ لِرِيبَةٍ ، وأَنْشَدَ لِجَمِيلٍ أَوْ غَيْرِهِ :

وماذا عَسَى الْواشُونَ أَنْ يَتَحَدَّثُوا
سِوَى أَنْ يَقُولُوا : إنَّنِى لَكِ وامِقُ ؟

وقَوْلُ جابِرٍ :

إنَّ الْبَلِيَّةَ مَنْ تَمَلُّ حَدِيثَهُ
فانْقَعْ فُؤادَكَ مِنْ حَدِيثِ الْوامِقِ

وَضَعَ الْوامِقَ مَوْضِعَ الْمَوْمُوقِ كَما قالَ :

أَناشِرَ لازالَتْ يَمِينُكَ آشِرَهْ

ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَلَى وَجْهِهِ ، لأَنَّ كُلَّ مَنْ تَمِقُهُ فَهُوَ يَمِقُكَ لِقَوْلِهِ : الأَرْواحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ ، فَما تَعارَفَ مِنْها ائْتَلَفَ ، وما تَناكَرَ مِنْها اخْتَلَفَ . وَرَجُلٌ وامِقٌ وَوَمِيقٌ (حَكاهُ ابْنُ جِنِّى) وأَنْشَدَ لأَبِى دُوادٍ :

سَقَى دارَ سَلْمَى حَيْثُ حَلَّتْ بِها النَّوَى
جَزاءَ حَبِيبٍ مِنْ حَبِيبٍ وَمِيقِ

اللَّيْثُ : يُقالُ وَمِقْتُ فُلاناً أَمِقُهُ وأَنا وامِقٌ وهُوَ مَوْمُوقٌ ، وأَنا لَكَ ذُو مِقَةٍ وَبِكَ ذُو ثِقَةٍ .

• ومك • ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْوُكْمَةُ الْغَيْضَةُ الْمُسْبَعَةُ ، وَالْوُمْكَةُ الْفُسْحَةُ (٢) .

• ومن • ابْنُ الأَعْرابِىِّ : التَّمَوُّنُ كَثْرَةُ النَّفَقَةِ

(٢) زاد المجد : ومك فى قومه : تمكن فيهم ، والوامك : الواكن

عَلَى الْعِيالِ ، وَالتَّوْمَنُ كَثْرَةُ الأَوْلادِ ، واللهُ أَعْلَمُ .

• ومه • وَمِهَ النَّهارُ وَمَهاً : اشْتَدَّ حَرُّهُ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْوَمْهَةُ الإِذْوابَةُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ .

• ومى • ما أَدْرِى أَىُّ الْوَمَى هُوَ ، أَىْ أَىُّ النَّاسِ هُوَ . وأَوْمَيْتُ : لُغَةٌ فى أَوْمَأْتُ (عَنِ ابْنِ قُتَيْبَةَ) الْفَرّاءُ : أَوْمَى يُومِى ووَمَى يَمِى مِثْلُ أَوْحَى ووَحَى . وفى الْحَدِيثِ : كانَ يُصَلِّى عَلَى حِمارٍ يُومِى إِيماءً ؛ الإِيماءُ : الإِشارَةُ بِالأَعْضاءِ كَالرَّأْسِ وَالْيَدِ وَالْعَيْنِ وَالْحاجِبِ ، وإِنَّما يُرِيدُ بِهِ هٰهُنا الرَّأْسَ . يُقالُ : أَوْمَأْتُ إِلَيْهِ أُومِئُ إِيماءً ، وومَأْتُ لُغَةٌ فِيهِ . ولا تَقُلْ أَوْمَيْتُ ، قالَ : وقَدْ جاءَتْ فى الْحَدِيثِ غَيْرَ مَهْمُوزَةٍ عَلَى لُغَةِ مَنْ قالَ فى قَرَأْتُ قَرَيْتُ ، قالَ : وهَمْزَةُ الإِيماءِ زائِدَةٌ وبابُها الْواوُ . ويُقالُ : اسْتَوْلَى عَلَى الأَمْرِ وَاسْتَوْمَى عَلَيْهِ أَىْ غَلَبَ عَلَيْهِ ، قالَ الْفَرّاءُ : ومِثْلُهُ لَوْلا ولَوْما .

• ونب • وَنَبَهُ : لُغَةٌ فى أَنَّبَهُ .

• ونج • الْوَنَجُ : الْمِعْزَفُ ، وهُوَ الْمِزْهَرُ وَالْعُودُ ، وقِيلَ : هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الصَّنْجِ ذُو الأَوْتارِ وغَيْرُهُ ، فارِسِىٌّ مُعَرَّبٌ أَصْلُهُ وَنَهْ ، وَالْعَرَبُ قالَتْ : الْوَنُّ ، بِتَشْدِيدِ النُّونِ .

• ونح • ابْنُ سِيدَهْ : وَانَحْتُ الرَّجُلَ : وافَقْتُهُ .

• ونش • الْوَنْشُ : الرَّدِىءُ مِنَ الْكَلامِ .

• ونع • الْوَنَعُ كَلِمَةٌ يُشارُ بِها إِلَى الشَّىْءِ الْحَقِيرِ ، يَمانِيَةٌ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولَيْسَ بِثَبَتٍ .

• ونم • الْوَنِيمُ : خُرْءُ الذُّبابِ ، ونَمَ الذُّبابُ وَنْماً ووَنِيماً وذَرَقَ . الْجَوْهَرِىُّ : ونِيمُ الذُّبابِ سَلْحُهُ ، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ لِلْفَرَزْدَقِ :

لَقَدْ وَنَمَ الذُّبابُ عَلَيْهِ حَتَّى
كَأَنَّ وَنِيمَهُ نُقَطُ الْمِدادِ

• ونن • الْوَنُّ الصَّنْجُ الَّذِى يُضْرَبُ بِالأَصابِعِ ، وَهُوَ الْوَنَجُ ، كِلاهُما دَخِيلٌ مُشْتَقٌّ مِنْ كَلامِ الْعَجَمِ .
وَالْوَنُّ : الضَّعْفُ ، واللهُ أَعْلَمُ .

• ونى • الْوَنَى : الْفَتْرَةُ فى الأَعْمالِ وَالأُمُورِ . وَالتَّوانِى وَالْوَنَى : ضَعْفُ الْبَدَنِ . وقالَ ابْنُ سِيدَهْ : الْوَنَى التَّعَبُ وَالْفَتْرَةُ ، ضِدٌّ يُمَدُّ وَيُقْصَرُ . وَقَدْ وَنَى يَنِى وَنْياً وَوُنِيًّا وَوَنًى ، (الأَخِيرَةُ عَنْ كُراعٍ) فَهُوَ وانٍ ، وَوَنَيْتُ أَنِى كَذٰلِكَ أَىْ ضَعُفْتُ ، قالَ جَحْدَرٌ الْيَمانِىُّ :

وظَهْرِ تَنُوفَةٍ لِلرِّيحِ فِيها
نَسِيمٌ لا يَرُوعُ التُّرْبَ وانِى

وَالنَّسِيمُ الوانِى : الضَّعِيفُ الْهُبُوبِ ، وَتَوانَى وَأَوْنَى غَيْرَهُ . وَنَيْتُ فى الأَمْرِ : فَتَرْتُ ، وَأَوْنَيْتُ غَيْرِى . الْجَوْهَرِىُّ : الْوَنَى الضَّعْفُ وَالْفُتُورُ وَالْكَلالُ وَالإِعْياءُ ، قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

مِسَحٌّ إِذا ما السابِحاتُ عَلَى الْوَنَى
أَثَرْنَ غُباراً بِالْكَدِيدِ الْمُرَكَّلِ

وَتَوانَى فى حاجَتِهِ : قَصَّرَ . وفى حَدِيثِ عائِشَةَ تَصِفُ أَباها ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُما : سَبَقَ إِذْ وَنَيْتُمْ أَىْ قَصَّرْتُمْ وَفَتَرْتُمْ . وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : لا يَنْقَطِعُ أَسْبابُ الشَّفَقَةِ مِنْهُمْ فَيَنُوا فى جِدِّهِمْ أَىْ يَفْتُرُوا فى عَزْمِهِمْ واجْتِهادِهِمْ ، وَحَذَفَ نُونَ الْجَمْعِ لِجَوابِ النَّفْىِ بِالفاءِ ، وَقَوْلُ الأَعْشَى :

وَلا يَدَعُ الْحَمْدَ بَلْ يَشْتَرِى
بِوَشْكِ الظُّنُونِ وَلا بِالتَّوَنْ

أَرادَ بِالتَّوانِ ، فَحَذَفَ الأَلِفَ لاِجْتِماعِ السّاكِنَيْنِ ، لأَنَّ الْقافِيَةَ مَوْقُوفَةٌ ، قالَ ابْنُ بَرِّىّ : وَالَّذِى فى شِعْرِ الأَعْشَى :

وَلا يَدَعُ الْحَمْدَ أَوْ يَشْتَرِيهِ
بِوشْكِ الْفُتُورِ وَلا بِالتَّوَنْ

أَىْ لا يَدَعُ الْحَمْدَ مُفْتَرًّا فِيهِ وَلا مُتَوانِياً ، فالْجارُّ وَالْمَجْرُورُ فى مَوْضِعِ الْحالِ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ :

إِنَّا عَلَى طُولِ الْكَلالِ وَالتَّوَنْ
نَسُوقُها سَنًّا وَبَعْضُ السَّوْقِ سَنْ

وَناقَةٌ وانِيَةٌ : فاتِرَةٌ طَلِيحٌ ، وَقِيلَ : ناقَةٌ وانِيَةٌ إِذا أُعْيِيَتْ ، وَأَنْشَدَ :

وَوانِيَةٍ زَجَرْتُ عَلَى وجاها

وَأَوْنَيْتُها أَنا : أَتْعَبْتُها وَأَضْعَفْتُها . تَقُولُ : فُلانٌ لا يَنِى فى أَمْرِهِ ، أَىْ لا يَفْتُرُ وَلا يَعْجِزُ . وَفُلانٌ لا يَنِى يَفْعَلُ كَذا وَكَذا بِمَعْنَى لا يَزالُ ، وَأَنْشَدَ :

فَما يَنُونَ إِذا طافُوا بِحَجِّهِمُ
يُهَتِّكُونَ لِبَيْتِ اللهِ أَسْتارا

وَافْعَلْ ذٰلِكَ بِلا وَنْيَةٍ ، أَىْ بِلا تَوانٍ . وَامْرَأَةٌ وَناةٌ وَأَناةٌ وَأَنِيَّةٌ : حَلِيمَةٌ بَطِيئَةُ الْقِيامِ ، الْهَمْزَةُ فِيهِ بَدَلٌ مِنَ الواوِ ، وقالَ سِيبَوَيْهِ : لأَنَّ الْمَرْأَةَ تُجْعَلُ كَسُولاً ، وَقِيلَ : هِىَ الَّتِى فِيها فُتُورٌ عِنْدَ الْقِيامِ ، وَقالَ اللِّحْيانِىُّ : هِىَ الَّتِى فِيها فُتُورٌ عِنْدَ الْقِيامِ وَالْقُعُودِ وَالْمَشْىِ ، وفى التَّهْذِيبِ : فِيها فُتُورٌ لِنَعْمَتِها ، وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِىُّ لأَبِى حَيَّةَ النُّمَيْرِىِّ :

رَمَتْهُ أَناةٌ مِنْ رَبِيعَةِ عامِرٍ
نَئُومُ الضُّحَى فى مَأْتَمٍ أَىِّ مَأْتَمِ

قالَ ابْنُ بَرِّىّ : أُبْدِلَتِ الواوُ الْمَفْتُوحَةُ هَمْزَةً فى أَناةٍ . قالَ : وَحَكَى الزّاهِدُ أَيْنَ أَخِيهِمْ ، أَىْ سَفَرُهُمْ وَقَصْدُهُمْ ، وَأَصْلُهُ وَخِيهُمْ ، وَزادَ أَبُو عُبَيْدٍ : كُلُّ مالٍ زُكِّى ذَهَبَتْ أَبَلَتُهُ أَىْ وَبَلَتُهُ وَهِىَ شَرُّهُ ، وزادَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : واحِدُ آلاءِ اللهِ أَلًى ، وَأَصْلُهُ وَلًى ، وزادَ غَيْرُهُ : أَزِيرٌ فى وَزِيرٍ ، وَحَكَى ابْنُ جِنِّى : أَجٌّ فى وَجٍّ ، اسْمُ مَوْضِعٍ ، وَأَجَمٌ فى وَجَمٍ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَلا تَنِيا فى ذِكْرِى» مَعْناهُ تَفْتُرا .

وَالمِينا : مَرْفَأُ السُّفُنِ ، يُمَدُّ وَيُقْصَرُ ، وَالمَدُّ أَكْثَرُ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لأَنَّ السُّفُنَ تَنِي فِيهِ أَيْ تَفْتُرُ عَنْ جَرْيِها ، قالَ كُثَيِّرٌ فِي المَدِّ :

فَلَمَّا اسْتَقَلَّتْ مِالمَناخِ جِمالُها
وَأَشْرَفْنَ بِالأَحْمالِ قُلْتُ : سَفِينُ
تَأَطَّرْنَ بِالمِيناءِ ثُمَّ جَزَعْنَهُ
وَقَدْ لَحَّ مِنْ أَحْمالِهِنَّ شُحُونُ(١)

وَقالَ نُصَيْبٌ فِي مَدِّهِ :

تَيَمَّمْنَ مِنْها ذاهِياتٍ كَأَنَّهُ
بِلِجْلَةَ فِي المِيناءِ فُلْكٌ مُقَيَّرُ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَجَمْعُ المِيناءِ لِلْكَلَّاءِ مَوانٍ ، بِالتَّخْفِيفِ وَلَمْ يُسْمَعْ فِيهِ التَّشْدِيدُ . التَّهْذِيبُ : المِينَى ، مَقْصُورٌ يُكْتَبُ بِالياءِ ، مَوْضِعٌ تُرْفَأُ إِلَيْهِ السُّفُنُ . الْجَوْهَرِيُّ : المِيناءُ كَلَّاءُ السُّفُنِ وَمَرْفَؤُها ، وَهُوَ مِفْعالٌ مِنَ الوَنَى .

وَقالَ ثَعْلَبٌ : المِينا يُمَدُّ وَيُقْصَرُ ، وَهُوَ مِفْعَلٌ أَوْ مِفْعالٌ مِنَ الوَنَى .

وَالمِيناءُ ، مَمْدُودٌ : جَوْهَرُ الزُّجاجِ الَّذِي يُعْمَلُ مِنْهُ الزُّجاجُ . وَحَكَى ابْنُ بَرِّيّ عَنِ القالِي قالَ : المِيناءُ لِجَوْهَرِ الزُّجاجِ مَمْدُودٌ لا غَيْرُ ، قالَ : وَأَمَّا ابْنُ وَلَّادٍ فَجَعَلَهُ مَقْصُوراً ، وَجَعَلَ مَرْفَأَ السُّفُنِ مَمْدُوداً ، قالَ : وَهَذا خِلافُ ما عَلَيْهِ الجَماعَةُ .

وَقالَ أَبُو العَبَّاسِ : الوَنَى واحِدَتُهُ وَنِيَّةٌ وَهِيَ اللُّؤْلُؤَةُ ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : واحِدَةُ الوَنَى وَناةٌ لا وَنِيَّةٌ ، وَالوَنِيَّةُ الدُّرَّةُ ، أَبُو عَمْرٍو : هِيَ الوَنِيَّةُ وَالوَناةُ لِلدُّرَّةِ ، قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : سُمِّيَتْ وَنِيَّةً لِثَقْبِها . وَقالَ غَيْرُهُ : جارِيَةٌ وَناةٌ كَأَنَّها الدُّرَّةُ ، قالَ وَالوَنِيَّةُ اللُّؤْلُؤَةُ ، وَالجَمْعُ وَنِيٌّ ، أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ لأَوْسِ بْنِ حَجَرٍ :

فَحَطَّتْ كَما حَطَّتْ وَنِيَّةُ تاجِرٍ
وَهَى نَظْمُها فارْفَضَّ مِنْها الطَّوائِفُ

شَبَّهَها فِي سُرْعَتِها بِالدُّرَّةِ الَّتِي انْحَطَّتْ مِنْ نِظامِها ، وَيُرْوَى : وَهِيَّةُ تاجِرٍ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

وَالوَنِيَّةُ : العِقْدُ مِنَ الدُّرِّ ، وَقِيلَ : الوَنِيَّةُ الجُوالِقُ .

التَّهْذِيبُ : الوَنُوَةُ الاسْتِرْخاءُ فِي العَقْلِ .

(١) قوله : « مالمناخ » يريد من المناخ . وقوله « شحون » بالحاء هو الصواب كما أورده ابن سيده في باب الحاء ، ووقع في مادة أطر بالجيم خطأ .

• وهب • فِي أَسْماءِ اللهِ تَعالَى : الوَهَّابُ .

الهِبَةُ : العَطِيَّةُ الخالِيَةُ عَنِ الأَعْواضِ وَالأَغْراضِ ، فَإِذا كَثُرَتْ سُمِّيَ صاحِبُها وَهَّاباً ، وَهُوَ مِنْ أَبْنِيَةِ المُبالَغَةِ . غَيْرُهُ : الوَهَّابُ ، مِنْ صِفاتِ اللهِ ، المُنْعِمُ عَلَى العِبادِ ، وَاللهُ تَعالَى الوَهَّابُ الواهِبُ .

وَكُلُّ ما وُهِبَ لَكَ ، مِنْ وَلَدٍ وَغَيْرِهِ : فَهُوَ مَوْهُوبٌ .

وَالوَهُوبُ : الرَّجُلُ الكَثِيرُ الهِباتِ .

ابْنُ سِيدَهْ : وَهَبَ لَكَ الشَّيْءَ يَهَبُهُ وَهْباً ، وَوَهَباً ، بِالتَّحْرِيكِ ، وَهِبَةً ، وَالإِسْمُ المَوْهِبُ ، وَالمَوْهِبَةُ ، بِكَسْرِ الهاءِ فِيهِما . وَلا يُقالُ : وَهَبَكَهُ ، هَذا قَوْلُ سِيبَوَيْهِ . وَحَكَى السِّيرافِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو : أَنَّهُ سَمِعَ أَعْرابِيًّا يَقُولُ لآخَرَ : انْطَلِقْ مَعِي ، أَهَبْكَ نَبْلاً . وَوَهَبْتُ لَهُ هِبَةً ، وَمَوْهِبَةً ، وَوَهْباً ، وَوَهَباً إِذا أَعْطَيْتَهُ . وَوَهَبَ اللهُ لَهُ الشَّيْءَ ، فَهُوَ يَهَبُ هِبَةً ، وَتَواهَبَ النَّاسُ بَيْنَهُمْ ؛ وَفِي حَدِيثِ الأَحْنَفِ :

وَلا التَّواهُبُ فِيما بَيْنَهُمْ ضَعَةً

يَعْنِي أَنَّهُمْ لا يَهَبُونَ مُكْرَهِينَ .

وَرَجُلٌ واهِبٌ وَوَهَّابٌ وَوَهُوبٌ وَوَهَّابَةٌ أَيْ كَثِيرُ الهِبَةِ لأَمْوالِهِ ، وَالهاءُ لِلْمُبالَغَةِ .

وَالمَوْهُوبُ : الوَلَدُ ، صِفَةٌ غالِبَةٌ . وَتَواهَبَ النَّاسُ : وَهَبَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ .

وَالاسْتِيهابُ : سُؤالُ الهِبَةِ . وَاتَّهَبَ : قَبِلَ الهِبَةَ . وَاتَّهَبْتُ مِنْكَ دِرْهَماً ، افْتَعَلْتُ ، مِنَ الهِبَةِ . وَالاتِّهابُ : قَبُولُ الهِبَةِ .

وَفِي الحَدِيثِ : لَقَدْ هَمَمْتُ أَلَّا أَتَّهِبَ إِلَّا مِنْ قُرَشِيٍّ أَوْ أَنْصارِيٍّ أَوْ ثَقَفِيٍّ ، أَيْ لا أَقْبَلُ هِبَةً إِلَّا مِنْ هَؤُلاءِ ، لأَنَّهُمْ أَصْحابُ مُدُنٍ وَقُرًى ، وَهُمْ أَعْرَفُ بِمَكارِمِ الأَخْلاقِ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : رَأَى النَّبِيُّ ، ﷺ ، جَفاءً فِي أَخْلاقِ البادِيَةِ ، وَذَهاباً عَنِ المُرُوءَةِ ، وَطَلَباً لِلزِّيادَةِ عَلَى ما وَهَبُوا ، فَخَصَّ أَهْلَ القُرَى العَرَبِيَّةِ خاصَّةً بِقَبُولِ الهَدِيَّةِ مِنْهُمْ ، دُونَ أَهْلِ البادِيَةِ ، لِغَلَبَةِ الجَفاءِ عَلَى أَخْلاقِهِمْ ، وَبُعْدِهِمْ مِنْ ذَوِي النُّهَى وَالعُقُولِ . وَأَصْلُهُ : اوْتَهَبَ ، فَقُلِبَتِ الواوُ تاءً ، وَأُدْغِمَتْ فِي تاءِ الافْتِعالِ ، مِثْلُ اتَّزَنَ وَاتَّعَدَ ، مِنَ الوَزْنِ وَالوَعْدِ .

وَالمَوْهِبَةُ : الهِبَةُ ، بِكَسْرِ الهاءِ ، وَجَمْعُها مَواهِبُ .

وَواهَبَهُ ، فَوَهَبَهُ يَهَبُهُ وَيَهِبُهُ : كانَ أَكْثَرَ هِبَةً مِنْهُ .

وَالمَوْهِبَةُ : العَطِيَّةُ .

وَيُقالُ لِلشَّيْءِ إِذا كانَ مُعَدًّا عِنْدَ الرَّجُلِ ، مِثْلُ الطَّعامِ : هُوَ مَوْهَبٌ ، بِفَتْحِ الهاءِ .

وَأَصْبَحَ فُلانٌ مُوهِباً ، بِكَسْرِ الهاءِ ، أَيْ مُعِدًّا قادِراً . وَأَوْهَبَ لَكَ الشَّيْءُ : أَعَدَّهُ . وَأَوْهَبَ لَكَ الشَّيْءُ دامَ . قالَ أَبُو زَيْدٍ وَغَيْرُهُ : أَوْهَبَ الشَّيْءُ إِذا دامَ ، وَأَوْهَبَ الشَّيْءُ إِذا كانَ مُعَدًّا عِنْدَ الرَّجُلِ ، فَهُوَ مُوهِبٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

عَظِيمُ القَفا ضَخْمُ الخَواصِرِ أَوْهَبَتْ
لَهُ عَجْوَةٌ مَسْمُونَةٌ وَخَمِيرُ(٢)

وَأَوْهَبَ لَكَ الشَّيْءُ : أَمْكَنَكَ أَنْ تَأْخُذَهُ وَتَنالَهُ ؛ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) وَحْدَهُ . قالَ : وَلَمْ يَقُولُوا أَوْهَبْتُهُ لَكَ .

وَالمَوْهَبَةُ وَالمَوْهِبَةُ : غَدِيرُ ماءٍ صَغِيرٌ ؛ وَقِيلَ : نُقْرَةٌ فِي الجَبَلِ يَسْتَنْقِعُ فِيها الماءُ . وَفِي التَّهْذِيبِ : وَأَمَّا النُّقْرَةُ فِي الصَّخْرَةِ ، فَمَوْهَبَةٌ ، بِفَتْحِ الهاءِ ، جاءَ نادِراً ؛ قالَ :

وَلَفُوكِ أَطْيَبُ إِنْ بَذَلْتِ لَنا
مِنْ ماءِ مَوْهَبَةٍ عَلَى خَمْرِ(٣)

(٢) قوله : « ضخم الخواصر » كذا بالمحكم والتهذيب ، والذي في الصحاح رخو الخواصر.

(٣) قوله : « ولفوك أطيب إلخ » كذا أنشده في المحكم ، والذي في التهذيب كالصحاح ولفوك أشهى لو يحل لنا من ماء إلخ .

أَيْ مَوْضُوعٍ عَلَى خَمْرٍ، مَمْزُوجٍ بِماء(١).

وَالمَوْهَبَةُ: السَّحابَةُ تَقَعُ حَيْثُ وَقَعَتْ، وَالجَمْعُ مَواهِبُ.

وَيُقالُ: هٰذا وادٍ مُوهِبُ الحَطَبِ، أَيْ كَثِيرُ الحَطَبِ.

وَتَقُولُ: هَبْ زَيْداً مُنْطَلِقاً، بِمَعْنَى احْسُبْ، يَتَعَدَّى إِلى مَفْعُولَيْنِ، وَلا يُسْتَعْمَلُ مِنْهُ ماضٍ وَلا مُسْتَقْبَلٌ فى هٰذا المَعْنَى. ابْنُ سِيدَهْ: وَهَبْنِى فَعَلْتُ ذٰلِكَ أَى احْسُبْنِى وَاعْدُدْنِى، وَلا يُقالُ: هَبْ أَنِّى فَعَلْتُ. وَلا يُقالُ فى الواجِبِ: وَهَبْتُكَ فَعَلْتَ ذٰلِكَ، لأَنَّها كَلِمَةٌ وُضِعَتْ لِلأَمْرِ، قالَ ابْنُ هَمّامٍ السَّلُولِىُّ:

فَقُلْتُ: أَجِرْنِى أَبا خالِدٍ
وَإِلا فَهَبْنِى امْرَأً هالِكا

قالَ أَبو عُبَيْدٍ: وَأَنْشَدَ المازِنِى:

فَكُنْتُ كَذِى داءٍ وأَنْتَ شِفاؤُهُ
فَهَبْنِى لِدائِى إِذْ مَنَعْتَ شِفائِيا

أَي احْسُبْنِى.

قالَ الأَصْمَعِىُّ: تَقُولُ العَرَبُ: هَبْنِى ذٰلِكَ، أَيِ احْسُبْنِى ذٰلِكَ، وَاعْدُدْنِى. قالَ: وَلا يُقالُ: هَبْ، وَلا يُقالُ فى الواجِبِ: قَدْ وَهَبْتُكَ، كَما يُقالُ: ذَرْنِى وَدَعْنِى، وَلا يُقالُ: وَذَرْتُكَ.

وَحَكَى ابْنُ الأَعْرابِىِّ: وَهَبَنِى اللهُ فِداكَ، أَىْ جَعَلَنِى فِداكَ، وَوُهِبْتُ فِداكَ، جُعِلْتُ فِداكَ.

وَقَدْ سَمَّتْ وَهْباً، وَوُهَيْباً، وَوَهْبانَ، وَواهِباً، ومَوْهَباً. قالَ سِيبَوَيْهِ: جاءُوا بِهِ عَلَى مَفْعَلٍ، لأَنَّهُ اسْمٌ لَيْسَ عَلَى الفِعْلِ، إِذْ لَوْكانَ عَلَى الفِعْلِ، لَكانَ مَفْعِلاً، وَقَدْ يَكُونُ ذٰلِكَ لِمَكانِ العَلَمِيَّةِ، لأَنَّ الأَعْلامَ مِمّا تُغَيَّرُ عَنِ القِياسِ.

وَأَهْبانُ: اسْمٌ، وَقَدْ ذُكِرَ تَعْلِيلُهُ فى مَوْضِعِهِ.

وَواهِبٌ: مَوْضِعٌ: قالَ بِشْرُبْنُ أَبِى خازِمٍ:

(١) قوله: «بماء» فى المحكم «بها».

كَأَنَّها بَعْدَ عَهْدِ العاهِدِينَ بِها
بَيْنَ الذَّنُوبِ وَحَزْمَىْ واهِبٍ صُحُفُ

وَمَوْهَبٌ: اسْمُ رَجُلٍ، قالَ أَباقٌ الدُّبَيْرِىُّ:

قَدْ أَخَذَتْنِى نَعْسَةٌ أُرْدُنُّ
وَمَوْهَبٌ مُبْزٍ بِها مُصِنُّ

قالَ: وَهُوَ شاذٌّ، مِثْلُ مَوْحَدٍ. وَقَوْلُهُ مُبْزٍ أَىْ قَوِىٌّ عَلَيْها، أَىْ هُوَ صَبُورٌ عَلَى دَفْعِ النَّوْمِ، وَإِنْ كانَ شَدِيدَ النُّعاسِ.

وَوَهْبُ بْنُ مُنَبِّهٍ، تَسْكِينُ الهاء فِيهِ أَفْصَحُ.

الأَزْهَرِىُّ: وَوَهْبِينُ جَبَلٌ مِنْ جِبالِ الدَّهْناء، قالَ: وَقَدْ رَأَيْتُهُ. ابْنُ سِيدَهْ: وَهْبِينُ اسْمُ مَوْضِعٍ، قالَ الرّاعِى:

رَجاؤُكَ أَنْسانِى تَذَكُّرَ إِخْوَتِى
وَمالُكَ أَنْسانِى بِوَهْبِينَ مالِيا

• وهبل • وَهْبِيلُ: حَىٌّ مِنَ النَّخَعِ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَإِنَّما قَضَيْنا بِأَنَّ الواوَ أَصْلٌ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ مِنْ بَناتِ الأَرْبَعَةِ، حَمْلاً لَهُ عَلَى وَرَنْتَلٍ إِذْ لا نَعْرِفُ لِوَهْبِيلٍ اشْتِقاقاً كَما لا نَعْرِفُهُ لِوَرَنْتَلٍ.

• وهت • وَهَتَ الشَّىْءَ وَهْتاً: داسَهُ دَوْساً شَدِيداً. وَالوَهْتَةُ: الهَبْطَةُ مِنَ الأَرْضِ، وَجَمْعُها وَهْتٌ. وَقَدْ وَهَتَهُ يَهِتُهُ وَهْتاً إِذا ضَغَطَهُ، فَهُوَ مَوْهُوتٌ. وَأَوْهَتَ اللَّحْمُ يُوهِتُ، لُغَةٌ فى أَيْهَتَ: أَنْتَنَ، وَإِنَّما صارَتِ الياءُ فى يُوهِتُ واواً لِضَمِّ ما قَبْلَها.

الأُمَوِىُّ: المُوهِتُ اللَّحْمُ المُنْتِنُ، وَقَدْ أَيْهَتَ إِيهاتاً، واللهُ أَعْلَمُ.

• وهث • وَهَثَ الشَّىْءَ وَهْثاً: وَطِئَهُ وَطْئاً شَدِيداً. وَالوَهْثُ: الانْهِماكُ فى الشَّىْءِ.

وَالواهِثُ: المُلْقِى نَفْسَهُ فى الشَّىْءِ، وفى المُحْكَمِ: المُلْقِى نَفْسَهُ فى هَلَكَةٍ.

وَتَوَهَّثَ فى الشَّىْءِ إِذا أَمْعَنَ فِيهِ.

• وهج • يَوْمٌ وَهِيجٌ وَوَهْجانٌ: شَدِيدُ الحَرِّ، وَلَيْلَةٌ وَهِجَةٌ وَوَهْجانَةٌ، كَذٰلِكَ، وَقَدْ وَهَجا وَهْجاً وَوَهَجاناً وَوَهَجاً وَتَوَهُّجاً.

وَالوَهَجُ وَالوَهْجُ وَالوَهَجانُ وَالتَّوَهُّجُ: حَرارَةُ الشَّمْسِ وَالنّارِ مِنْ بَعِيدٍ، وَوَهَجانُ الجَمْرِ: اضْطِرامُ تَوَهُّجِهِ، وَأَنْشَدَ:

مُضْمَقِرُّ الهَجِيرِ ذُو وَهَجانِ

وَالوَهْجُ، بِالتَّسْكِينِ: مَصْدَرُ وَهَجَتِ النّارُ تَهِجُ وَهْجاً وَوَهَجاناً إِذا اتَّقَدَتْ. وَقَدْ تَوَهَّجَتِ النّارُ وَوَهَجَتْ تَوَهُّجُ: تَوَقَّدَتْ، وَوَهَّجْتُها أَنا. وَلَها وَهِيجٌ أَىْ تَوَقُّدٌ، وَأَوْهَجْتُها أَنا، وفى المُحْكَمِ: وَوَهَجْتُها أَنا.

وَالمُتَوَهِّجَةُ مِنَ النِّساء: الحارَّةُ المَتاعِ.

وَالوَهَجُ وَالوَهِيجُ: تَلأْلُؤُ الشَّىْءِ وَتَوَقُّدُهُ.

وَتَوَهَّجَ الجَوْهَرُ: تَلأْلأَ، قالَ أَبو ذُؤَيْبٍ:

كَأَنَّ ابْنَةَ السَّهْمِىِّ دُرَّةُ غائِصٍ
لَها بَعْدَ تَقْطِيعِ النُّبُوحِ وَهِيجُ

وَيُرْوَى: دُرَّةُ قامِسٍ.

وَيُقالُ لِلْجَوْهَرِ إِذا تَلأْلأَ: يَتَوَهَّجُ.

وَنَجْمٌ وَهّاجٌ: وَقّادٌ. وفى التَّنْزِيلِ: «وَجَعَلْنا سِراجاً وَهّاجاً» قِيلَ: يَعْنِى الشَّمْسَ.

وَوَهَجُ الطِّيبِ وَوَهِجُهُ: انْتِشارُهُ وَأَرَجُهُ. وَتَوَهَّجَتْ رائِحَةُ الطِّيبِ، أَىْ تَوَقَّدَتْ.

• وهد • الوَهْدُ(٢) وَالوَهْدَةُ: المُطْمَئِنُّ مِنَ الأَرْضِ، وَالمَكانُ المُنْخَفِضُ كَأَنَّهُ حُفْرَةٌ، وَالوَهْدُ يَكُونُ اسْماً لِلْحُفْرَةِ، وَالْجَمْعُ أَوْهُدٌ وَوَهْدٌ وَوِهادٌ.

وَالوَهْدَةُ: الهُوَّةُ تَكُونُ فى الأَرْضِ، وَمَكانٌ وَهْدٌ وَأَرْضٌ وَهْدَةٌ: كَذٰلِكَ، وَالوَهْدَةُ: النُّقْرَةُ المُتَقِرَّةُ فى الأَرْضِ أَشَدُّ دُخُولاً فى الأَرْضِ مِنَ الغائِطِ وَلَيْسَ لَها حَرْفٌ وَعَرْضُها رُمْحانِ وَثَلاثَةٌ لا تُنْبِتُ شَيْئاً.

وَأَوْهَدُ: مِنْ أَسْماءِ يَوْمِ الاثْنَيْنِ، عادِيَّةٌ

(٢) قوله: «الوهد» كذا بالأصل، وفى شرح القاموس بضم الواو وسكون الهاء، وذكر بدله صاحب القاموس وهدان بضم فسكون.

وَعَدُّهُ كُراعٌ فَوْعَلاً ، وَقِياسُ قَوْلِ سِيبَوَيْهِ أَنْ تَكُونَ الْهَمْزَةُ فِيهِ زائِدَةً . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : هِىَ الخُنْعُبَةُ وَالنُّونَةُ وَالثُّومَةُ وَالهَزْمَةُ وَالوَهْدَةُ وَالقِلْدَةُ وَالهَرْتَمَةُ وَالعَرْتَمَةُ وَالحِتْرِمَةُ . وقالَ اللَّيْثُ : الخُنْعُبَةُ مَشَقُّ ما بَيْنَ الشَّارِبَيْنِ بِحِيالِ الوَتَرَةِ ، واللهُ أَعْلَمُ .

• وهر • تَوَهَّرَ اللَّيْلُ وَالشِّتاءُ كَتَهَوَّرَ ، وَتَوَهَّرَ الرَّمْلُ كَتَهَوَّرَ أَيْضاً .

والوَهَرُ : تَوَهُّجُ وَقْعِ الشَّمْسِ عَلَى الأَرْضِ حَتَّى تَرَى لَهُ اضْطِراباً كالبُخارِ ، يَمانِيَةٌ . وَلَهَبٌ واهِرٌ : ساطِعٌ .

وَتَوَهَّرْتُ الرَّجُلَ فى الكَلامِ وَتَوَعَّرْتُهُ إِذا اضْطَرَرْتَهُ إِلَى مابَقِىَ بِهِ مُتَحَيِّراً . وَيُقالُ : وَهَرَ فُلانٌ[1] فُلاناً إِذا أَوْقَعَهُ فِيما لامَخْرَجَ لَهُ مِنْهُ .

وَوَهْرانُ : اسْمُ رَجُلٍ وَهُوَ أَبُو بَطْنٍ .

• وهز • الكِسائِىُّ : وَهَزْتُهُ ولَهَزْتُهُ وَنَهَزْتُهُ ، ابْنُ سِيدَهْ : وَهَزَهُ وَهْزاً دَفَعَهُ وَضَرَبَهُ . وفى حَدِيثِ مُجَمِّعٍ : شَهِدْنا الحُدَيْبِيَةَ مَعَ النَّبِىِّ ، ﷺ ، فَلَمَّا انْصَرَفْنا عَنْها إِذا النَّاسُ يَهِزُونَ الأَباعِرَ أَىْ يَحُثُّونَها وَيَدْفَعُونَها . وَالوَهْزُ : شِدَّةُ الدَّفْعِ وَالوَطْءِ . وَفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ سَلَمَةَ بْنَ قَيْسٍ الأَسْلَمِىَّ بَعَثَ إِلَى عُمَرَ مِنْ فَتْحِ فارِس بِسَفَطَيْنِ مَمْلُوءَيْنِ جَوْهَراً ، قالَ : فانْطَلَقْنا بِالسَّفَطَيْنِ نَهِزُهُما حَتَّى قَدِمْنا المَدِينَةَ أَىْ نَدْفَعُهُما وَنُسْرِعُ بِهِما ، وَفى رِوايَةٍ : نَهِزُ بِهِما ، أَىْ نَدْفَعُ بِهِما البَعِيرَ تَحْتَهُما ؛ وَيُرْوَى بِتَشْدِيدِ الزَّاىِ مِنَ الهَزِّ .

وَوَهَزْتُ فُلاناً إِذا ضَرَبْتَهُ بِثِقَلِ يَدِكَ .

وَالتَّوَهُّزُ : وَطْءُ البَعِيرِ المُثْقَلِ .

الأَزْهَرِىُّ فى تَرْجَمَةِ لَهَزَ : اللَّهْزُ الضَّرْبُ فى العُنُقِ ، وَاللَّكْزُ بِجُمْعِكَ فى عُنُقِهِ وَصَدْرِهِ ، وَالوَهْزُ بِالرِّجْلَيْنِ ، وَالبَهْزُ بِالمِرْفَقِ .

(١) قوله : « ويقال وهر فلان إلخ » ويقال أيضاً وهره كوعده كما فى القاموس .

وَوَهَزَ القَمْلَةَ بَيْنَ أَصابِعِهِ وَهْزاً : حَكَّها وَقَصَعَها ؛ وَأَنْشَدَ شَمِرٌ :

يَهِزُ الهَرانِعَ لايَزالُ وَيَفْتَلِى
بِأَذَلَّ حَيْثُ يَكُونُ مَنْ يَتَذَلَّلُ

وَالوَهْزُ : الكَسْرُ وَالدَّقُّ . وَالوَهْزُ الوَطْءُ أَوِ الوَثْبُ . وَتَوَهُّزُ الكَلْبِ : تَوَثُّبُهُ : قالَ :

تَوَهُّزَ الكَلْبَةِ خَلْفَ الأَرْنَبِ

وَرَجُلٌ وَهْزٌ : غَلِيظٌ شَدِيدٌ مُلَزَّزُ الخَلْقِ قَصِيرٌ ، وَالْجَمعُ أَوْهازٌ ، قِياساً .

وَجاءَ يَتَوَهَّزُ أَىْ يَمْشِى مِشْيَةَ الغِلاظِ وَيَشُدُّ وَطْأَهُ . وَوَهَزَهُ : أَثْقَلَهُ . وَمَرَّ يَتَوَهَّزُ أَىْ يَغْمِزُ الأَرْضَ غَمْزاً شَدِيداً ، وَكَذلِكَ يَتَوَهَّسُ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الأَوْهَزُ الحَسَنُ المِشْيَةِ مَأْخُوذٌ مِنَ الوَهازَةِ وَهِىَ مَشْىُ الخَفِراتِ . وَفى حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ : حُمادَياتُ النِّساءِ غَضُّ الأَطْرافِ وَقِصَرُ الوَهازَةِ ، أَىْ قِصَرُ الخُطَى . وَالوَهازَةُ[2] : الخَطْوُ ، وَقَدْ تَوَهَّزَ يَتَوَهَّزُ إِذا وَطِئَ وَطْئًا ثَقِيلاً ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أُمِّ سَلَمَةَ لِعائِشَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُما : قُصارَى النِّساءِ قِصَرُ الوَهازَةِ ؛ وَقالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

يَمِحْنَ بِأَطْرافِ الذُّيولِ عَشِيَّةً
كَما وَهَزَ الوَعْثُ الهِجانَ المُزَنَّما

شَبَّهَ مَشْىَ النِّساءِ بِمَشْىِ إِبِلٍ فى وَعْثٍ قَدْ شَقَّ عَلَيْها ؛ وَقالَ :

كُلُّ طَوِيلٍ سَلِبٍ وَوَهِزِ

قالُوا : الوَهْزُ الغَلِيظُ الرَّبْعَةِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• وهس • الوَهْسُ : شِدَّةُ الغَمْزِ . وَالوَهْسُ : الكَسْرُ عامَّةً ، وَقِيلَ : هُوَ كَسْرُكَ الشَّىْءَ ، وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ الأَرْضِ وِقايَةٌ لِئَلاَّ تُباشِرَ بِهِ الأَرْضَ .

وَالوَهْسُ : الدَّقُّ ، وَهَسَهُ وَهْسًا ، وَهُوَ مَوْهُوسٌ وَوَهِيسٌ .

(٢) قوله : « الوهازة » ضبطت بفتح الواو فى الأصل ومتن القاموس شكلاً ، وضبطت فى النهاية بكسرها ، ونقل الكبير شارح القاموس عن الصاغانى .

وَالوَهْسُ : الوَطْءُ . وَوَهَسَهُ وَهْساً : وَطِئَهُ وَطْئًا شَدِيداً . وَمَرَّ يَتَوَهَّسُ أَىْ يَغْمِزُ الأَرْضَ غَمْزاً شَدِيداً ، وَكَذلِكَ يَتَوَهَّزُ . وَرَجُلٌ وَهْسٌ : مَوْطُوءٌ ذَلِيلٌ . وَالوَهْسُ أَيْضاً : السَّيْرُ ، وَقِيلَ : شِدَّةُ السَّيْرِ ، وَيُوصَفُ بِهِ فَيُقالُ : سَيْرٌ وَهْسٌ ، وَقَدْ تَواهَسَ القَوْمُ . وَالوَهْسُ أَيْضاً : فى شِدَّةِ البَضْعِ وَالأَكْلِ ؛ وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّهُ لَيْثُ عَرِينٍ دِرْباسْ
بِالعَثَّرَيْنِ ضَيْغَمِىٌّ وَهَّاسْ

وَوَهَسَ وَهْساً وَوَهِيساً : اشْتَدَّ أَكْلُهُ وَبَضْعُهُ .

وَالوَهِيسَةُ : أَنْ يُطْبَخَ الجَرادُ ثُمَّ يُجَفَّفَ وَيُدَقَّ فَيُقْمَحَ وَيُؤْكَلَ بِدَسَمٍ ، وَقِيلَ : يُبَكَّلُ بِسَمْنٍ ، وَيُبَكَّلُ أَىْ يُخْلَطُ ، وَقِيلَ : يُخْلَطُ بِدَسَمٍ .

الْجَوهَرِىُّ : التَّوَهُّسُ مَشْىُ المُثْقَلِ فى الأَرْضِ .

وَالوَهْسُ : الشَّرُّ وَالنَّمِيمَةُ ، قالَ حُمَيْدُ ابْنُ ثَوْرٍ :

بِتَنَقُّصِ الأَعْراضِ وَالوَهْسِ

وَالمُواهَسَةُ : المُسارَّةُ .

• وهش • الوَهْشُ : الكَسْرُ وَالدَّقُّ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• وهص • الوَهْصُ : كَسْرُ الشَّىْءِ الرِّخْوِ ؛ وَقَدْ وَهَصَهُ وَهْصاً ، فَهُوَ مَوْهُوصٌ وَوَهِيصٌ : دَقَّهُ وَكَسَرَهُ ، وَقالَ ثَعْلَبٌ : فَدَغَهُ ، وَهُوَ كَسْرُ الرَّطْبِ ، وَقَدِ انْهَصَ هُوَ (عَنْهُ أَيْضاً) وَهَصَهُ الدَّيْنُ : دَقَّ عُنُقَهُ . وَوَهَصَهُ : ضَرَبَ بِهِ الأَرْضَ . وَفى الحَدِيثِ : أَنَّ آدَمَ ، صَلَواتُ اللهِ عَلَى نَبِيِّنا وعَلَيْهِ ، حَيْثُ أُهْبِطَ مِنَ الجَنَّةِ وَهَصَهُ اللهُ إِلَى الأَرْضِ ، مَعْناهُ كَأَنَّما رَمَى بِهِ رَمْياً عَنِيفاً شَدِيداً وَغَمَزَهُ إِلَى الأَرْضِ . وَفى حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّ العَبْدَ إِذا تَكَبَّرَ وَعَدا طَوْرَهُ وَهَصَهُ اللهُ إِلَى الأَرْضِ ، وَقالَ ثَعْلَبٌ : وَهَصَهُ جَذَبَهُ إِلَى الأَرْضِ .

وَفي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: مَنْ تَواضَعَ رَفَعَ اللهُ حَكَمَتَهُ، وَمَنْ تَكَبَّرَ وَعَدَا طَوْرَهُ وَهَصَهُ اللهُ إِلَى الأَرْضِ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَهَصَهُ يَعْنِي كَسَرَهُ وَدَقَّهُ. يُقالُ: وَهَصْتُ الشَّيْءَ وَهْصاً وَوَقَصْتُهُ وَقْصاً بِمَعْنًى واحِدٍ.

وَالوَهْصُ: شِدَّةُ غَمْزِ وَطْءِ القَدَمِ عَلَى الأَرْضِ، وَأَنْشَدَ لأَبِي العَرِيبِ النَّصْرِيِّ:

لَقَدْ رَأَيْتُ الظُّعُنَ الشَّواخِصا
عَلَى جِمالٍ تَهِصُ المَواهِصا
في وَهَجانٍ يَلِجُ الوَصاوِصا

المَواهِصُ: مَواضِعُ الوَهْصَةِ. وَكَذلِكَ إِذا وَضَعَ قَدَمَهُ عَلَى شَيْءٍ فَشَدَخَهُ تَقُولُ وَهَصَهُ.

ابْنُ شُمَيْلٍ: الوَهْصُ وَالوَهْسُ وَالوَهْزُ واحِدٌ، وَهُوَ شِدَّةُ الغَمْزِ، وَقِيلَ: الوَهْصُ الغَمْزُ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لِمالِكِ بْنِ نُوَيْرَةَ:

فَحَيَّتُكَ دَلاَّكَ ابْنَ واهِصَةِ الخُصَى
لِشَتْمِي لَوْلا أَنْ عِرْضَكَ حائِنُ

وَرَجُلٌ مَوْهُوصُ الخَلْقِ: كَأَنَّهُ تَداخَلَتْ عِظامُهُ، وَمُوَهَّصُ الخَلْقِ، وَقِيلَ: لازَمَ عِظامُهُ بَعْضُهُ بَعْضاً، وَأَنْشَدَ:

مُوَهَّصٌ مايَتَشَكَّى الفائِقا

قالَ ابْنُ بَرِّيّ: صَوابُ إِنْشادِهِ مُوَهَّصاً، لأَنَّ قَبْلَهُ:

تَعَلَّمِي أَنَّ عَلَيْكِ سائِقا
لامُبْطِئاً وَلا عَنِيفاً زاعِقا

وَوَهَصَ الرَّجُلُ الكَبْشَ، فَهُوَ مَوْهُوصٌ وَوَهِيصٌ: شَدَّ خُصْيَتَيْهِ، ثُمَّ شَدَخَهُما بَيْنَ حَجَرَيْنِ، وَيُعَيَّرُ الرَّجُلُ فَيُقالُ: يا ابْنَ واهِصَةِ الخُصَى، إِذا كانَتْ أُمُّهُ راعِيَةً؛ وَبِذلِكَ هَجا جَرِيرٌ غَسَّانَ:

وَنُبِّئْتُ غَسَّانَ بْنَ واهِصَةِ الخُصَى
يُلَجْلِجُ مِنِّي مُضْغَةً لا يُحِيرُها

وَرَجُلٌ مَوْهُوصٌ وَمُوَهَّصٌ: شَدِيدُ العِظامِ، قالَ شَمِرٌ سَأَلْتُ الكِلابِيِّينَ عَنْ قَوْلِهِ:

كَأَنَّ تَحْتَ خُفِّها الوَهَّاصِ
مِيظَبَ أُكْمٍ نِيطَ بِالمِلاصِ

فَقالُوا: الوَهَّاصُ الشَّدِيدُ. وَالمِيظَبُ: الظُّرَرُ. وَالمِلاصُ: الصَّفا.

ابْنُ بُزُرْجَ: بَنُو مَوْهَصَى هُمُ العَبِيدُ؛ وَأَنْشَدَ:

لَحَا اللهُ قَوْماً يُنْكِحُونَ بَناتِهِمْ
بَنِي مَوْهَصَى حُمْرَ الخُصَى وَالحَناجِرِ!

• **وهض** • التَّهْذِيبُ: الأَصْمَعِيُّ يُقالُ لِما اطْمَأَنَّ مِنَ الأَرْضِ وَهْضَةٌ. أَبُو السَّمَيْدَعِ: الوَهْضَةُ وَالوَهْطَةُ وَذلِكَ إِذا كانَتْ مُدَوَّرَةً.

• **وهط** • وَهَطَهُ وَهْطاً، فَهُوَ مَوْهُوطٌ وَوَهِيطٌ: ضَرَبَهُ، وَقِيلَ: طَعَنَهُ. وَوَهَطَهُ يَهِطُهُ وَهْطاً: كَسَرَهُ وَكَذلِكَ وَقَصَهُ؛ وَأَنْشَدَ:

يَمُرُّ أَخْلافاً يَهِطْنَ الجَنْدَلا

وَالوَهْطُ: شِبْهُ الوَهْنِ وَالضَّعْفِ. وَوَهَطَ يَهِطُ وَهْطاً، أَيْ ضَعُفَ. وَرَمَى طائِراً فَأَوْهَطَهُ أَيْ أَضْعَفَهُ. وَأَوْهَطَ جَناحَهُ وَأَوْهَطَهُ: صَرَعَهُ صَرْعَةً لايَقُومُ مِنْها، وَهُوَ الإِيهاطُ، وَقِيلَ: الإِيهاطُ القَتْلُ وَالإِثْخانُ ضَرْباً أَو الرَّمْيُ المُهْلِكُ، قالَ:

بِأَسْهُمٍ سَرِيعَةِ الإِيهاطِ

قالَ عَرَّامٌ السُّلَمِيُّ: أَوْهَطْتُ الرَّجُلَ وَأَوْرَطْتُهُ، إِذا أَوْقَعْتَهُ فِيما يَكْرَهُ. وَالأَوْهاطُ: الخُصُومَةُ وَالصِّياحُ.

وَالوَهْطُ: الجَماعَةُ. وَالوَهْطُ: المَكانُ المُطْمَئِنُّ مِنَ الأَرْضِ المُسْتَوِي يَنْبُتُ فِيهِ العِضاهُ وَالسَّمُرُ وَالطَّلْحُ وَالعُرْفُطُ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ مَنْبِتَ العُرْفُطِ، وَالجَمْعُ أَوْهاطٌ وَوِهاطٌ. وَيُقالُ لِما اطْمَأَنَّ مِنَ الأَرْضِ وَهْطَةٌ، وَهِيَ لُغَةٌ في وَهْدَةٍ، وَالجَمْعُ وَهْطٌ وَوِهاطٌ، وَبِهِ سُمِّيَ الوَهْطُ.

وَيُقالُ: وَهْطٌ مِنْ عُشَرٍ، كَما يُقالُ. عِيصٌ مِنْ سِدْرٍ. وَفي حَدِيثِ ذِي المِشْعارِ الهَمْدانِيِّ: عَلَى أَنَّ لَهُمْ وِهاطَها وَعَزازَها؛ الوِهاطُ: المَواضِعُ المُطْمَئِنَّةُ، واحِدُها وَهْطٌ، وَبِهِ سُمِّيَ الوَهْطُ مالٌ كانَ لِعَمْرِو بْنِ العاصِ، وَقِيلَ: كانَ لِعَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ العاصِ بِالطّائِفِ، وَقِيلَ: الوَهْطُ مَوْضِعٌ، وَقِيلَ: قَرْيَةٌ بِالطّائِفِ. وَالوَهْطُ: ماكَثُرَ مِنَ العُرْفُطِ.

• **وهف** • الوَهْفُ مِثْلُ الوَرْفِ: وَهُوَ اهْتِزازُ النَّبْتِ وَشِدَّةُ خُضْرَتِهِ. وَهَفَ النَّبْتُ يَهِفُ وَهْفاً وَوَهِيفاً: اخْضَرَّ وَأَوْرَقَ وَاهْتَزَّ مِثْلُ وَرَفَ وَرْفاً. يُقالُ: يَهِفُ وَيَرِفُ وَهِيفاً وَوَرِيفاً. وَأَوْهَفَ لَكَ الشَّيْءُ: أَشْرَفَ وَسَنَّتُهُ الوِهافَةُ(١). وَفي الحَدِيثِ: فَلا يُزالَنَّ واهِفٌ عَنْ وِهافَتِهِ. وَفي كِتابِ أَهْلِ نَجْرانَ: لا يُمْنَعُ واهِفٌ عَنْ وَهْفِيَّتِهِ، وَيُرْوَى وَهافَتِهِ وَوِهافَتِهِ. قالَ: الواهِفُ في الأَصْلِ قَيِّمُ البِيعَةِ، وَيُرْوَى وافِهٌ عَنْ وَفْهِيَّتِهِ، وَهُوَ مَذْكُورٌ في مَوْضِعِهِ.

وَيُقالُ: ما يُوهِفُ لَهُ شَيْءٌ إِلاَّ أَخَذَهُ، أَيْ مايَرْتَفِعُ لَهُ شَيْءٌ إِلاَّ أَخَذَهُ. وَكَذلِكَ مايُطِفُ لَهُ شَيْءٌ، وَما يُشْرِفُ إِيهافاً وَإِشْرافاً. وَرُوِيَ عَنْ قَتادَةَ أَنَّهُ قالَ في كَلامٍ: كُلَّما وَهَفَ لَهُمْ شَيْءٌ مِنَ الدُّنْيا أَخَذُوهُ، مَعْناهُ كُلَّما بَدا لَهُمْ وَعَرَضَ. وَقالَ الأَزْهَرِيُّ في هذا المَكانِ: يُقالُ وَهَفَ الشَّيْءُ يَهِفُ وَهْفاً إِذا طارَ؛ قالَ الرّاجِزُ:

سائِلَةُ الأَصْداغِ يَهْفُو طاقُها

أَيْ يَطِيرُ كِساؤُها، وَمِنْهُ قِيلَ لِلزَّلَّةِ هَفْوَةٌ، وَأَوْرَدَ ابْنُ بَرِّيّ هذا البَيْتَ في تَرْجَمَةِ هَفا.

المُفَضَّلُ: الواهِفُ قَيِّمُ البِيعَةِ، وَمِنْهُ قَوْلُ عائِشَةَ في صِفَةِ أَبِيها، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما: قَلَّدَهُ رَسُولُ اللهِ، ﷺ، وَهْفَ الأَمانَةِ، وَفي رِوايَةٍ: وَهْفَ الدِّينِ، أَيْ قَلَّدَهُ القِيامَ بِشَرَفِ الدِّينِ بَعْدَهُ، كَأَنَّها عَنَتْ أَمْرَ النَّبِيِّ، ﷺ، إِيّاهُ أَنْ يُصَلِّيَ بِالنّاسِ في مَرَضِهِ، وَقِيلَ: وَهْفُ الأَمانَةِ ثِقْلُها.

---

(١) قوله: «وسنته الوهافة» كذا بالأصل ولعل هذه الجملة مقدمة من تأخير، وحق التركيب: الواهف، في الأصل، قيم البيعة، وسنته الوهافة أي طريقته خدمة البيعة والقيام بأمرها.

وَوَهْفٌ وَهَفُوٌ : وَهُوَ المَيْلُ مِنْ حَقٍّ إِلَى ضَعْفٍ ، قالَ : وَكِلا الأَمْرَيْنِ مَدْحٌ لأَبِى بَكْرٍ : أَحَدُهُما القِيامُ بالأَمْرِ ، وَالآخَرُ رَدُّ الضَّعْفِ إِلَى قُوَّةِ الحَقِّ .

* وهق * الوَهَقُ : الْحَبلُ المُغارُ يُرْمَى فِيهِ أُنْشُوطَةٌ فَتُؤْخَذُ فِيهِ الدَّابَّةُ وَالإِنْسانُ ، وَالْجَمعُ أَوْهاقٌ ؛ وَأَوْهَقَ الدَّابَّة : فَعَلَ بِها ذٰلِكَ .

وَالمُواهَقَةُ فى السَّيْرِ : المُواظَبَةُ وَمَدُّ الأَعْناقِ . وَهَذِهِ النَّاقَةُ تُواهِقُ هَذِهِ : كَأَنَّها تُبارِيها فى السَّيْرِ . وَفى حَدِيثِ جابِرٍ : فانْطَلَقَ الجَمَلُ يُواهِقُ ناقَتَهُ مُواهَقَةً أَىْ يُبارِيها فى السَّيْرِ وَيُماشِيها . وَمُواهَقَةُ الإِبِلِ : مَدُّ أَعْناقِها فى السَّيْرِ .

وَالمُواهَقَةُ : أَنْ تَسِيرَ مِثْلَ سَيْرِ صاحِبِكَ وَهِىَ المُواضَخَةُ وَالمُواغَدَةُ ، كُلُّهُ واحِدٌ . وَقَدْ تَواهَقَتِ الرِّكابُ أَىْ تَسايَرَتْ ، قالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

وَتَـواهَـقَـتْ أَخْـفـافُـهـا طَـبَـقاً
وَالظِّلُّ لَمْ يَفْضُلْ وَلَمْ يُكْرِ

وَأَنْشَدَ الأَزْهَرِىُّ :

تَنَشَّطَتْهُ كُلُّ مُغْلاةِ الوَهَقْ

وَقالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

تُواهِقُ رِجْلاها يَداهُ وَرَأْسُهُ
لَها قَتَبٌ خَلْفَ الحَقِيبَةِ رادِفُ

فَإِنَّهُ أَرادَ تُواهِقُ رِجْلاها يَدَيْهِ[1] ، فَحَذَفَ الْمَفْعُول ، وَقَدْ عَلِمَ أَنَّ المُواهَقَةَ لاتَكُونُ مِنَ الرِّجْلَيْنِ دُونَ اليَدَيْنِ فأَضْمَرَ ، وَأَنَّ اليَدَيْنِ مُواهِقَتانِ كَما أَنَّهُما مُواهَقَتانِ فَأَضْمَرَ لِلْيَدَيْنِ فعلاً دَلَّ عَلَيْهِ الأَوَّلُ ، فَكَأَنَّهُ قالَ : وَتُواهِقُ يَداهُ رِجْلَيْها ، ثُمَّ حَذَفَ الْمَفعُول فى هَذا كَما حَذَفَهُ فى الأَوَّلِ فَصارَ عَلَى ماتَرَى : تُواهِقُ رِجْلاها يَداهُ ، فَعَلَى هَذِهِ الصَّنْعَةِ تَقُولُ ضارَبَ زَيْدٌ عَمْرٌو ، عَلَى أَنْ يُرْفَعَ عَمْرٌو

(١) قوله : « تواهق رجلاها يديه » ، فى المحكم : « تواهق رجليها يداه » والشرح يؤيد ما جاء فى المحكم .

[عبد الله]

بِفِعْلٍ غَيْرِ هَذا الظَّاهِرِ ، ولايَجُوزُ أَنْ يَرْتَفِعا جَمِيعاً بِهذا الظَّاهِرِ ، وَقَدْ تَكونُ المُواهَقَةُ لِلنَّاقَةِ الواحِدَةِ ، لأَنَّ إِحْدَى يَدَيْها وَرِجْلَيْها تُواهِقُ الأُخْرَى .

وَتَواهَقَ السَّاقِيانِ : تَبارَيا ؛ أَنْشَدَ يَعْقُوبُ :

أَكُلَّ يَوْمٍ لَكَ ضَيْزَنانِ
عَلَى إِزاءِ الْحَوْضِ مِلْهَزانِ
بِـكِـرْفَـتَـيْـنِ يَـتَـواهَـقَـانِ ؟

الوَهَقُ ، بِالتَّحْرِيكِ : حَبْلٌ كالطِّوَلِ ، وَقَدْ يُسَكَّنُ ، مِثْلُ نَهْرٍ وَنَهَرٍ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ : وَمِنْهُ قَوْلُ عَدِىِّ بْنِ زَيْدٍ العِبادِىِّ :

بَكَرَ العاذِلُونَ فى فَلَقِ الصُّبْـ
ـحِ يَقُولُونَ لِى : أَما تَسْتَفِيقُ ؟
وَيَلُومُونَ فِيكِ يابْنَةَ عَبْـ
ـدِ اللهِ والقَلْبُ عِنْدَكُمْ مَوْهُوقُ[2]

وَفى حَدِيثِ عَلِىٍّ : وَأَغْلَقَتِ المَرْءَ أَوْهاقُ المَنِيَّةِ ، الأَوْهاقُ جَمْعُ وَهَقٍ ، بِالتَّحْرِيكِ ، وَقَدْ يُسَكَّنُ ، وَهُوَ حَبْلٌ كالطِّوَلِ تُشَدُّ بِهِ الإِبِلُ وَالخَيْلُ لِئَلاَّ تَنِدَّ . أَبُو عَمْرٍو : تَوَهَّقَ الحَصَى إِذا حَمِىَ مِنَ الشَّمْسِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَقَدْ سَرَيْتُ اللَّيْلَ حَتَّى غَرْدَقا
حَتَّى إِذا حامِى الحَصَى تَوَهَّقا

* وهل * وَهِلَ وَهَلاً : ضَعُفَ وَفَزِعَ وَجَبُنَ ، وَهُوَ وَهِلٌ ، وَوَهَّلَهُ : أَفْزَعَهُ . الْجَوْهَرِىُّ : الوَهَلُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، الفَزَعُ ، وَقَدْ وَهِلَ يَوْهَلُ فَهُوَ وَهِلٌ وَمُسْتَوْهِلٌ ؛ قالَ القُطامِىُّ يَصِفُ إِبِلاً :

وَتَرَى لِجَيْضَتِهِنَّ عِنْدَ رَحِيلِنا
وَهَلاً كَأَنَّ بِهِنَّ جِنَّةَ أَوْلَقِ

وَوَهَلْتُ إِلَيْهِ إِذا فَزِعْتَ إِلَيْهِ . وَوَهِلْتُ ، بِالْكَسْرِ ، إِذا فَزِعْتَ مِنْهُ ؛ قالَ : وشاهِدُ مُسْتَوْهِلٍ قَوْلُ أَبِى دُوادٍ :

كَأَنَّهُ يَرْقَىٌّ باتَ عَنْ غَنَمٍ
مُسْتَوْهِلٌ فى سَوادِ اللَّيْلِ مَذْءُوبُ

وَفى حَدِيثِ قَضاءِ الصَّلاةِ والنَّوْمِ عَنْها :

(٢) فى قصيدة عدىّ : موثوق بدل موهوق .

فَقُمْنا وَهِلِينَ ، أَىْ فَزِعِينَ . وَالوَهِلُ وَالمُسْتَوْهِلُ : الفَزِعُ النَّشِيطُ . وَوَهَلْتُ إِلَيْهِ وَهَلاً : فَزِعْتُ إِلَيْهِ . وَوَهِلْتُ مِنْهُ : فَزِعْتُ مِنْهُ . وَالوَهْلَةُ : الفَزْعَةُ وَوَهَلْتُ إِلَيْهِ ، بِالفَتْحِ ، وَأَنْتَ تُرِيدُ غَيْرَهُ : مِثْلُ وَهَمْتُ وَسهَوْتُ ، وَوَهِلْتُ فَأَنا واهِلٌ ، أَىْ سَهَوْتُ .

وَوَهِلَ فى الشَّىْءِ وَعَنْهُ وَهِلاً : غَلِطَ فِيهِ وَنَسِيَهُ. وَفى التَّهْذِيبِ : وَهَلْتُ إِلَى الشَّىْءِ وَعَنْهُ إِذا نَسِيتَهُ وَغَلِطْتَ فِيهِ .

وتَوَهَّلْتُ فُلاناً أَىْ عَرَّضْتُهُ لأَنْ يَهِلَ وَيَغْلَطَ ، ومِنْهُ الحَدِيثُ : كَيْفَ أَنْتَ إِذا أَتاكَ مَلَكانِ فَتَوَهَّلاكَ فى قَبْرِكَ ؟ أَبُو سَعِيدٍ : أَبُو زَيْدٍ وَهَلْتُ إِلَى الشَّىْءِ أَهِلُ وَهْلاً ، وَهُوَ أَنْ تُخْطِئَ بِالشَّىْءِ فَتَهِلَ إِلَيْهِ وَأَنْتَ تُرِيدُ غَيْرَهُ . أَبُو زَيْد : وَهِلَ فى الشَّىْءِ وَعَنِ الشَّىْءِ يَوْهَلُ وَهَلاً إِذا غَلِطَ فِيهِ وَسَها . وَوَهَلْتُ إِلَيْهِ ، بِالفَتْحِ ، وَأَنْتَ تُرِيدُ غَيْرَهُ : مِثْلُ وَهَمْتُ ؛ وَمِنْهُ الحَدِيثُ : رَأَيْتُ فى المَنامِ أَنِّى أُهاجِرُ مِنْ مَكَّةَ ، فَذَهَبَ وَهَلِى إِلَى أَنَّها اليَمامَةُ أَوْ هَجَرُ ؛ وَهَلَ إِلَى الشَّىْءِ ، بِالفتحِ ، يَهِلُ ، بِالْكَسْرِ ، وَهْلاً ، بِالسُّكُونِ ، وَيَوْهَلُ إِذا ذَهَبَ وَهْمُهُ إِلَيْهِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عائِشَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْها : وَهَلَ ابْنُ عُمَرَ أَىْ ذَهَبَ وَهْمُهُ إِلَى ذَلِكَ ؛ قالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى سَها وَغلطَ . يُقالُ مِنْهُ : وَهِلَ فى الشَّىْءِ وَعَنِ الشَّىْءِ ، بِالْكَسْرِ ، يَوْهَلُ وَهَلاً ، بِالتَّحْرِيكِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ عُمَرَ : وَهِلَ أَنَسٌ ، أَىْ غَلِطَ . وَكَلَّمْتُ فُلاناً وَما ذَهَبَ وَهَلِى إِلاَّ إِلَى فُلانٍ ، أَىْ وَهْمِى .

وَلَقِيتُه أَوَّلَ وَهْلَةٍ وَوَهَلَةٍ ، وَواهِلَةٍ أَىْ أَوَّلَ شَىْءٍ ، وَقِيلَ : هُوَ أَوَّل ماتَراهُ . وَفى الحَدِيثِ : فَلَقِيتُهُ أَوَّل وَهْلَةٍ ، أَىْ أَوَّلَ شَىْءٍ .

وَالوَهْلَةُ المَرَّةُ مِنَ الفَزَعِ ، أَىْ لَقِيتُهُ أَوَّلَ فَزْعَةٍ فَزِعْتُها بِلِقاءِ إِنْسانٍ .

* وهم * الوَهْمُ : مِنْ خَطَراتِ القَلْبِ ، وَالْجَمْعُ أَوْهامٌ ، وَلِلْقَلْبِ وَهْمٌ .

وَتَوَهَّمَ الشَّىْءَ : تَخَيَّلَهُ وَتَمَثَّلَهُ ، كانَ فى الْوُجُودِ أَوْ لَمْ يَكُنْ . وَقالَ : تَوَهَّمْتُ الشَّىْءَ وَتَفَرَّسْتُهُ وَتَوَسَّمْتُهُ وَتَبَيَّنْتُهُ بِمَعْنًى واحِدٍ ؛ قالَ زُهَيْرٌ فى مَعْنَى التَّوَهُّمِ :

فَلأْياً عَرَفْتُ الدَّارَ بَعْدَ تَوَهُّمِ [1]

وَاللهُ عَزَّ وَجَلَّ لاتُدْرِكُهُ أَوْهامُ العِبادِ .
وَيُقالُ : تَوَهَّمْتُ فِيَّ كَذا وَكَذا .

وَأَوْهَمْتُ الشَّىْءَ إِذا أَغْفَلْتَهُ . وَيُقالُ : وَهِمْتُ فى كَذا وَكَذا ، أَىْ غَلِطْتُ . ثَعْلَبٌ : وَأَوْهَمْتُ الشَّىْءَ تَرَكْتُهُ كُلَّهُ أُوهِمُ . وَفى حَدِيثِ النَّبِىِّ ، ﷺ : أَنَّهُ صَلَّى فَأَوْهَمَ فى صَلاتِهِ ، فَقِيلَ : كَأَنَّكَ أَوْهَمْتَ فى صَلاتِكَ ، فَقالَ : كَيْفَ لا أُوهِمُ وَرُفْغُ أَحَدِكُمْ بَيْنَ ظُفْرِهِ وَأَنْمُلَتِهِ ؟ أَىْ أَسْقَطَ مِنْ صَلاتِهِ شَيْئاً . الأَصْمَعِىُّ : أَوْهَمَ إِذا أَسْقَطَ ، وَوَهِمَ إِذا غَلِطَ . وَفى الحَدِيثِ : أَنَّهُ سَجَدَ لِلْوَهَمِ وَهُوَ جالِسٌ ، أَىْ لِلْغَلَطِ . وَأَوْرَدَ ابْنُ الأَثِيرِ بَعْضَ هٰذا الحَدِيثِ أَيْضاً فَقالَ : قِيلَ لَهُ كَأَنَّكَ وَهِمْتَ ، قالَ : وَكَيْفَ لا إِيهَمُ ؟ قالَ : هٰذا عَلَى لُغَةِ بَعْضِهِمْ ، الأَصْلُ أَوْهَمُ بِالفَتْحِ وَالواوِ ، فَكُسِرَتِ الهَمْزَةُ لأَنَّ قَوْماً مِنَ العَرَبِ يَكْسِرُونَ مُسْتَقْبَلَ فَعِلَ فَيَقُولُونَ إِعْلَمُ وَتِعْلَمُ ، فَلَمَّا كُسِرَ هَمْزَةُ أَوْهَمُ انْقَلَبَتِ الواوُ ياءً .

وَوَهَمَ إِلَيْهِ يَهِمُ وَهْمًا : ذَهَبَ وَهْمُهُ إِلَيْهِ . وَوَهَمَ فى الصَّلاةِ وَهْمًا وَوَهِمَ ، كِلاهُما : سَهَا . وَوَهِمْتُ فى الصَّلاةِ : سَهَوْتُ فَأَنا أَوْهَمُ .

الفَرَّاءُ : أَوْهَمْتُ شَيْئاً وَوَهَمْتُهُ ، فَإِذا ذَهَبَ وَهْمُكَ إِلَى الشَّىْءِ قُلْتَ وَهَمْتُ إِلَى كَذا وَكَذا أَهِمُ وَهْماً . وَفى الحَدِيثِ : أَنَّهُ وَهَمَ فى تَزْوِيجِ مَيْمُونَةَ ، أَىْ ذَهَبَ وَهْمُهُ . وَوَهَمْتُ إِلَى الشَّىْءِ إِذا ذَهَبَ قَلْبُكَ إِلَيْهِ ، وَأَنْتَ تُرِيدُ غَيْرَهُ ، أَهِمُ وَهْماً .

الْجَوْهَرِىُّ : وَهَمْتُ فى الشَّىْءِ ، بِالفَتْحِ ، أَهِمُ وَهْماً إِذا ذَهَبَ وَهْمُكَ إِلَيْهِ وَأَنْتَ تُرِيدُ غَيْرَهُ ، وَتَوَهَّمْتُ ، أَىْ ظَنَنْتُ ، وَأَوْهَمْتُ غَيْرِى إِيهاماً ، وَالتَّوْهِيمُ مِثْلُهُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ لِحُمَيْدٍ الأَرْقَطِ يَصِفُ صَقْراً :

بَعِيدَ تَوْهِيمِ الوِقاعِ وَالنَّظَرْ

وَوَهِمَ ، بِكَسْرِ الهاءِ : غَلِطَ وَسَها . وَأَوْهَمَ مِنَ الحِسابِ كَذا : أَسْقَطَ ، وَكَذٰلِكَ فى الكَلامِ وَالكِتابِ . وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : أَوْهَمَ وَوَهِمَ وَوَهَمَ سَواءٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَإِنْ أَخْطَأْتُ أَوْ أَوْهَمْتُ شَيْئاً
فَقَدْ يَهِمُ المُصافِى بِالحَبِيبِ

قَوْلُهُ شَيْئاً مَنْصُوبٌ عَلَى المَصْدَرِ ؛ وَقالَ الزِّبْرِقانُ بْنُ بَدْرٍ :

فَبِتِلْكَ أَقْضِى الهَمَّ إِذْ وَهِمَتْ بِهِ
نَفْسِى . وَلَسْتُ بِنَأْنَإٍ عَوَّارِ

شَمِرٌ : أَوْهَمَ وَوَهِمَ وَوَهَمَ بِمَعْنًى ، قالَ : وَلا أَرَى الصَّحِيحَ إِلاَّ هٰذا . الْجَوْهَرِىُّ : أَوْهَمْتُ الشَّىْءَ إِذا تَرَكْتَهُ كُلَّهُ . يُقالُ . أَوْهَمَ مِنَ الحِسابِ مِائَةً أَىْ أَسْقَطَ ، وَأَوْهَمَ مِنْ صَلاتِهِ رَكْعَةً ، وَقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَوْهَمْتُ أَسْقَطْتُ مِنَ الحِسابِ شَيْئاً ، فَلَمْ يُعَدَّ أَوْهَمْتُ . وَأَوْهَمَ الرَّجُلُ فى كِتابِهِ وَكَلامِهِ إِذا أَسْقَطَ .

وَوَهِمْتُ فى الحِسابِ وَغَيْرِهِ أَوْهَمُ وَهَماً إِذا غَلِطْتَ فِيهِ وَسَهَوْتَ . وَيُقالُ : لاوَهْمَ مِنْ كَذا أَىْ لابُدَّ مِنْهُ .

وَالتُّهَمَةُ : أَصْلُها الوُهَمَةُ مِنَ الوَهْمِ ، وَيُقالُ : اتِّهَمْتُهُ افْتِعالٌ مِنْهُ يُقالُ : اتَّهَمْتُ فُلاناً ، عَلَى بِناءِ افْتَعَلْتُ ، أَىْ أَدْخَلْتُ عَلَيْهِ التُّهَمَةَ . الْجَوْهَرِىُّ : اتَّهَمْتُ فُلاناً بِكَذا ، وَالاسْمُ التُّهَمَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، وَأَصْلُ التَّاءِ فِيهِ واوٌ عَلَى ماذُكِرَ فى وَكَل .

ابْنُ سِيدَهْ : التُّهَمَةُ الظَّنُّ ، تاؤُهُ مُبْدَلَةٌ مِنْ واوٍ كَما أَبْدَلُوها فى تُخَمَةٍ ؛ سِيبَوَيْهِ : الْجَمْعُ تُهَمٌ ، وَاسْتَدَلَّ عَلَى أَنَّهُ جَمْعٌ مُكَسَّرٌ بِقَوْلِ العَرَبِ : هِىَ التُّهَمُ ، وَلَمْ يَقُولُوا هُوَ التُّهَمُ ، كَما قالُوا هُوَ الرُّطَبُ ، حَيْثُ لَمْ يَجْعَلُوا الرُّطَبَ تَكْسِيراً ، إِنَّما هُوَ مِنْ بابِ شَعِيرَةٍ وَشَعِيرٍ .

وَاتَّهَمَ الرَّجُلَ وَأَتْهَمَهُ وَأَوْهَمَهُ : أَدْخَلَ عَلَيْهِ التُّهَمَةَ ، أَىْ مايُتَّهَمُ عَلَيْهِ ، وَاتَّهَمَ هُوَ ، فَهُوَ مُتَّهِمٌ وَتَهِيمٌ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو يَعْقُوبَ :

هُما سَقَيانِى السُّمَّ مِنْ غَيْرِ بِغْضَةٍ
عَلَى غَيْرِ جُرْمٍ فى إِناءِ تَهِيمِ

وَأَتْهَمَ الرَّجُلُ ، عَلَى أَفْعَلَ ، إِذا صارَتْ بِهِ الرِّيبَةُ . أَبُو زَيْدٍ : تَقُولُ لِلرَّجُلِ إِذا اتَّهَمْتَهُ : أَتْهَمْتَ إِتْهاماً ، مِثْلُ أَدْوَأْتَ إِدْواءً . وَفى الحَدِيثِ : أَنَّهُ حُبِسَ فى تُهْمَةٍ ؛ التُّهْمَةُ : فُعْلَةٌ مِنَ الوَهْمِ ، وَالتَّاءُ بَدَلٌ مِنَ الواوِ وَقَدْ تُفْتَحُ الهاءُ . وَاتَّهَمْتُهُ : ظَنَنْتُ فِيهِ ما نُسِبَ إِلَيْهِ .

وَالوَهْمُ : الطَّرِيقُ الواسِعُ ، وَقالَ اللَّيْثُ : الوَهْمُ الطَّرِيقُ الواضِحُ الَّذِى يَرِدُ المَوارِدَ وَيَصْدُرُ المَصادِرَ ؛ قالَ لَبِيدٌ يَصِفُ بَعِيرَهُ وَبَعِيرَ صاحِبِهِ :

ثُمَّ أَصْدَرْناهُما فى وارِدٍ
صادِرٍ وَهْمٍ صُواهُ كالمُثُلْ

أَرادَ بِالوَهْمِ طَرِيقاً واسِعاً ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ ناقَتَهُ :

كَأَنَّها جَمَلٌ وَهْمٌ وَما بَقِيَتْ
إِلاَّ النَّحِيزَةُ وَالأَلْواحُ وَالعَصَبُ

أَرادَ بِالوَهْمِ جَمَلاً ضَخْماً ، وَالأُنْثَى وَهْمَةٌ ؛ قالَ الكُمَيْتُ :

يَجْتابُ أَرْدِيَةَ السَّرابِ وَتارَةً
قُمُصَ الظَّلامِ بِوَهْمَةٍ شِمْلالِ

وَالوَهْمُ : العَظِيمُ مِنَ الرِّجالِ وَالجِمالِ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنَ الإِبِلِ الذَّلُولُ المُنْقادُ مَعَ ضِخَمٍ وَقُوَّةٍ ، وَالْجَمعُ أَوْهامٌ وَوُهُومٌ وَوُهُمٌ . وَقالَ اللَّيْثُ : الوَهْمُ الجَمَلُ الضَّخْمُ الذَّلُولُ .

• وهن • الوَهْنُ : الضَّعْفُ فى العَمَلِ وَالأَمْرِ ، وَكَذٰلِكَ فى العَظْمِ وَنَحْوِهِ . وَفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : «حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْناً عَلى وَهْنٍ» جاءَ فى تَفْسِيرِهِ ضَعْفاً عَلى ضَعْفٍ ،

---

(١) صدر البيت فى معلقته :
وقفتُ بها من بعدِ عشرين حِجّةً

أَىْ لَزِمَها بِحَمْلِها إِيَّاهُ أَنْ تَضْعُفَ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ ، وَقِيلَ : « وَهْناً عَلَى وَهْنٍ » أَىْ جَهْداً عَلَى جَهْدٍ ، وَالوَهَنُ لُغَةٌ فِيهِ ، قالَ الشّاعِرُ(١) :

وما إِنْ بِعَظْمٍ لَهُ مِنْ وَهَنْ

وَقَدْ وَهَنَ وَوَهِنَ(٢) ، بِالكَسْرِ ، يَهِنُ فِيهِما ، أَىْ ضَعُفَ ، وَوَهَنَهُ هُوَ وَأَوْهَنَهُ ، قالَ جَرِيرٌ :

وَهَنَ الفَرَزْدَقَ يَوْمَ جَرَّدَ سَيْفَهُ
قَيْنٌ بِهِ حُمَمٌ وآمٍ أَرْبَعُ(٣)

وَقالَ :

فَلَئِنْ عَفَوْتُ لأَعْفُوَنْ جَلَلاً
وَلَئِنْ سَطَوْتُ لأُوهِنَنْ عَظْمِى

وَرَجُلٌ واهِنٌ فى الأَمْرِ وَالعَمَلِ ، وَمَوْهُونٌ فى العَظْمِ وَالبَدَنِ ، وَقَدْ وَهَنَ العَظْمُ يَهِنُ وَهْناً وَأَوْهَنَهُ يُوهِنُهُ ، وَوَهَّنْتُهُ تَوْهِيناً . وَفى حَدِيثِ الطَّوافِ : وَقَدْ وَهَنَتْهُمْ حُمَّى يَثْرِبَ ، أَىْ أَضْعَفَتْهُمْ . وَفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : وَلا واهِناً فى عَزْمٍ ، أَىْ ضَعِيفاً فى رَأْىٍ ، وَيُرْوَى بِالياءِ : وَلا واهِياً فى عَزْمٍ . وَرَجُلٌ واهِنٌ : ضَعِيفٌ لا بَطْشَ عِنْدَهُ ، وَالأُنْثَى واهِنَةٌ ، وَهُنَّ وُهُنٌ ، قالَ قَعْنَبُ بْنُ أُمِّ صاحِبٍ :

اللائِماتُ الفَتَى فى عُمْرِهِ سَفَهاً
وَهُنَّ بَعْدُ ضَعِيفاتُ القُوَى . وُهُنُ

قالَ : وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ وُهُنٌ جَمْعَ وَهُونٍ ، لأَنَّ تَكْسِيرَ فَعُولٍ عَلَى فُعُلٍ أَشْيَعُ وَأَوْسَعُ مِنْ تَكْسِيرِ فاعِلَةٍ عَلَيْهِ ، وَإِنَّما فاعِلَةٌ وَفُعُلٌ نادِرٌ . وَرَجُلٌ مَوْهُونٌ فى جِسْمِهِ .

وَامْرَأَةٌ وَهْنانَةٌ : فِيها فُتُورٌ عِنْدَ القِيامِ وَأَناةٌ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « فَما وَهَنُوا لِما أَصابَهُمْ فى سَبِيلِ اللهِ » ، أَىْ ما فَتَرُوا وَما جَبُنُوا عَنْ قِتالِ عَدُوِّهِمْ .

وَيُقالُ لِلطّائِرِ إِذا أُثْقِلَ مِنْ أَكْلِ الجِيَفِ فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى النُّهُوضِ : قَدْ تَوَهَّنَ تَوَهُّناً ، قالَ الجَعْدِىُّ :

تَوَهَّنَ فِيهِ المَضْرَحِيَّةُ بَعْدَما
رَأَيْنَ نَجِيعاً مِنْ دَمِ الجَوْفِ أَحْمَرا

وَالمَضْرَحِيَّةُ : النُّسُورُ هٰهُنا .

أَبُو عَمْرٍو : الوَهْنانَةُ مِنَ النِّساءِ الكَسْلَى عَنِ العَمَلِ تَنَعُّماً . أَبُو عُبَيْدٍ : الوَهْنانَةُ الَّتِى فِيها فَتْرَةٌ .

الجَوْهَرِىُّ : وَهَنَ الإِنْسانُ ، وَوَهَنَهُ غَيْرُهُ ، يَتَعَدَّى وَلا يَتَعَدَّى . وَالوَهْنُ مِنَ الإِبِلِ : الكَثِيفُ .

وَالواهِنَةُ : رِيحٌ تَأْخُذُ فى المَنْكِبَيْنِ ، وَقِيلَ : فى الأَخْدَعَيْنِ عِنْدَ الكِبَرِ . وَالواهِنُ : عِرْقٌ مُسْتَبْطِنٌ حَبْلَ العاتِقِ إِلَى الكَتِفِ ، وَرُبَّما وَجِعَ صاحِبُهُ وَعَرَّكَهُ الواهِنَةُ ، فَيُقالُ : هِنِى يا واهِنَةُ ، اسْكُنِى يا واهِنَةُ ! وَيُقالُ لِلَّذِى أَصابَهُ وَجَعُ الواهِنَةِ مَوْهُونٌ ، وَقَدْ وُهِنَ ، قالَ طَرَفَةُ :

وَإِذا تَلْسُنُنِى أَلْسُنُها
إِنَّنِى لَسْتُ بِمَوْهُونٍ فَقِرْ

يُقالُ : أَوْهَنَهُ اللهُ ، فَهُوَ مَوْهُونٌ ، كَما يُقالُ : أَحَمَّهُ اللهُ ، فَهُوَ مَحْمُومٌ ، وَأَزْكَمَهُ ، فَهُوَ مَزْكُومٌ .

النَّضْرُ : الواهِنَتانِ عَظْمانِ فى تَرْقُوَةِ البَعِيرِ ، وَالتَّرْقُوَةُ مِنَ البَعِيرِ الواهِنَةُ . وَيُقالُ : إِنَّهُ لَشَدِيدُ الواهِنَتَيْنِ أَىْ شَدِيدُ الصَّدْرِ وَالمُقَدَّمِ ، وَتُسَمَّى الواهِنَةُ مِنَ البَعِيرِ النّاحِرَةَ ، لأَنَّها رُبَّما نَحَرَتِ البَعِيرَ بِأَنْ يُصْرَعَ عَلَيْها فَيَنْكَسِرَ ، فَيُنْحَرَ البَعِيرُ وَلا تُدْرَكَ ذَكاتُهُ ، وَلِذٰلِكَ سُمِّيَتْ ناحِرَةً . وَيُقالُ : كَوَيْناهُ مِنَ الواهِنَةِ ، وَالواهِنَةُ : الوَجَعُ نَفْسُهُ ، وَإِذا ضَرَبَ عَلَيْهِ عِرْقٌ فى رَأْسِ مَنْكِبِهِ قِيلَ : بِهِ واهِنَةٌ ، وَإِنَّهُ لَيَشْتَكِى واهِنَتَهُ .

وَالواهِنَتانِ : أَطْرافُ العِلْباءَيْنِ فى فَأْسِ القَفا مِنْ جانِبَيْهِ ، وَقِيلَ : هُما ضِلَعانِ فى أَصْلِ العُنُقِ مِنْ كُلِّ جانِبٍ واهِنَةٌ ، وَهُما أَوَّلُ جَوانِحِ الزَّوْرِ ، وَقِيلَ : الواهِنَةُ القُصَيْرَى ، وَقِيلَ : هِىَ فَقْرَةٌ فى القَفا . قالَ أَبُو الهَيْثَمِ : الَّتِى مِنَ الواهِنَةِ القُصَيْرَى ، وَهِىَ أَعْلَى الأَضْلاعِ عِنْدَ التَّرْقُوَةِ ، وَأَنْشَدَ :

لَيْسَتْ بِهِ واهِنَةٌ وَلا نَسا

وَفى الصِّحاحِ : الواهِنَةُ القُصَيْرَى ، وَهِىَ أَسْفَلُ الأَضْلاعِ . وَالواهِنَتانِ مِنَ الفَرَسِ : أَوَّلُ جَوانِحِ الصَّدْرِ .

وَالواهِنَةُ : العَضُدُ . وَالواهِنَةُ : الوَهْنُ وَالضَّعْفُ ، يَكُونُ مَصْدَراً كالعافِيَةِ ، قالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ :

فى مَنْكِبَيْهِ وَفى الأَرْساغِ واهِنَةٌ
وَفى مَفاصِلِهِ غَمْزٌ مِنَ العَسَمِ

الأَشْجَعِىُّ : الواهِنَةُ مَرَضٌ يَأْخُذُ فى عَضُدِ الرَّجُلِ ، فَتَضْرِبُها جارِيَةٌ بِكْرٌ بِيَدِها سَبْعَ مَرّاتٍ ، وَرُبَّما عُلِّقَ عَلَيْها جِنْسٌ مِنَ الخَرَزِ يُقالُ لَهُ خَرَزُ الواهِنَةِ ، وَرُبَّما ضَرَبَها الغُلامُ ، وَيَقُولُ : يا واهِنَةُ تَحَوَّلِى بِالجارِيَةِ ، وَهِىَ الَّتِى لا تَأْخُذُ النِّساءَ ، إِنَّما تَأْخُذُ الرِّجالَ . . .

وَرَوَى الأَزْهَرِىُّ عَنْ أَبِى أُمامَةَ عَنِ النَّبِىِّ ، ﷺ : أَنَّ رَجُلاً دَخَلَ عَلَيْهِ وَفى عَضُدِهِ حَلْقَةٌ مِنْ صُفْرٍ ، وَفى رِوايَةٍ : خاتَمٌ مِنْ صُفْرٍ ، فَقالَ : ما هٰذا الخاتَمُ ؟ فَقالَ : هٰذا مِنَ الواهِنَةِ ، فَقالَ : أَما إِنَّها لا تَزِيدُكَ إِلاَّ وَهْناً .

وَقالَ خالِدُ بْنُ جَنْبَةَ : الواهِنَةُ عِرْقٌ يَأْخُذُ فى المَنْكِبِ وَفى اليَدِ كُلِّها فَيُرْقَى مِنْها ، وَهِىَ داءٌ يَأْخُذُ الرِّجالَ دُونَ النِّساءِ ، وَإِنَّما نَهاهُ ، ﷺ ، عَنْها لأَنَّهُ اتَّخَذَها عَلَى أَنَّها تَعْصِمُهُ مِنَ الأَلَمِ فَكانَتْ عِنْدَهُ فى مَعْنَى التَّمائِمِ المَنْهِىِّ عَنْها . وَرَوَى الأَزْهَرِىُّ أَيْضاً عَنْ عِمْرانَ بْنِ حُصَيْنٍ قالَ : دَخَلْتُ عَلَى النَّبِىِّ ، ﷺ ، وَفى عَضُدِى حَلْقَةٌ مِنْ صُفْرٍ فَقالَ : ما هٰذِهِ ؟ فَقُلْتُ : هِىَ مِنَ الواهِنَةِ ، فَقالَ : أَيَسُرُّكَ أَنْ تُوكَلَ إِلَيْها ؟ انْبِذْها عَنْكَ .

أَبُو نَصْرٍ قالَ : عِرْقُ الواهِنَةِ فى العَضُدِ

(١) : « قال الشاعر » هو الأعشى كما فى التكملة وصدره :

وما إن قلبه غمرة

(٢) قوله : « وقد وهَن ووهِن إلخ » عبارة القاموس : والفعل كوعد وورث وكرم .

(٣) قوله : « وآم » ضبطت آم فى المحكم بالجر كما ترى فيكون جمع أمة .

الفَلِيقُ ، وَهُوَ عِرْقٌ يَجْرِي إِلَى نُغْضِ الكَتِفِ ، وَهِيَ وَجَعٌ يَقَعُ فِي العَضُدِ ، وَيُقالُ لَهُ أَيْضاً الجائِفُ . وَيُقالُ : كانَ وَكانَ وَهْنٌ بِذِي هَناتٍ ، إِذا قالَ كَلاماً باطِلاً يَتَعَلَّلُ فِيهِ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي الأَحْوَصِ الجُشَمِيِّ : وَتُهِنُ هٰذِهِ ، مِنْ حَدِيثٍ ذُكِرَ فِي هـ ن ا ، وَإِنَّما ذَكَرَ الهَرَوِيُّ عَنِ الأَزْهَرِيِّ أَنَّهُ أَنْكَرَ هٰذِهِ اللَّفْظَةَ بِالتَّشْدِيدِ ، وَقالَ : إِنَّما هُوَ وَتَهِنُ هٰذِهِ ، أَيْ تُضْعِفُهُ ، مِنْ وَهَنْتُهُ فَهُوَ مَوْهُونٌ .

وَالوَهْنُ وَالمَوْهِنُ : نَحْوٌ مِنْ نِصْفِ اللَّيْلِ ، وَقِيلَ : هُوَ بَعْدَ ساعَةٍ مِنْهُ ، وَقِيلَ : هُوَ حِينَ يُدْبِرُ اللَّيْلُ ، وَقِيلَ : الوَهْنُ ساعَةٌ تَمْضِي مِنَ اللَّيْلِ . وَأَوْهَنَ الرَّجُلُ : صارَ فِي ذٰلِكَ الوَقْتِ . وَيُقالُ : لَقِيتُهُ مَوْهِناً ، أَيْ بَعْدَ وَهْنٍ .

وَالوَهِينُ : بِلُغَةِ مَنْ يَلِي مِصْرَ مِنَ العَرَبِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : بِلُغَةِ أَهْلِ مِصْرَ ، الرَّجُلُ يَكُونُ مَعَ الأَجِيرِ فِي العَمَلِ يَحُثُّهُ عَلَى العَمَلِ .

• وهوه • الوَهْوَهَةُ : صِياحُ النِّساءِ فِي الحُزْنِ . وَوَهْوَهَ الكَلْبُ فِي صَوْتِهِ إِذا جَزِعَ فَرَدَّدَهُ ، وَكَذٰلِكَ الرَّجُلُ .

وَوَهْوَهَ العَيْرُ : صَوَّتَ حَوْلَ أُتُنِهِ شَفَقَةً . وَحِمارٌ وَهْواهٌ : يَفْعَلُ ذٰلِكَ وَيُوَهْوِهُ حَوْلَ عانَتِهِ ، قالَ رُؤْبَةُ يَصِفُ حِماراً :

مُقْتَدِرُ الضَّيْعَةِ وَهْواهُ الشَّفَقْ

وَالوَهْوَهَةُ : حِكايَةُ صَوْتِ الفَرَسِ إِذا غَلُظَ ، وَهُوَ مَحْمُودٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الصَّوْتُ الَّذِي يَكُونُ فِي حَلْقِهِ آخِرَ صَهِيلِهِ . وَفَرَسٌ وَهْواهُ الصَّهِيلِ ، إِذا كانَ ذٰلِكَ يَصْحَبُ آخِرَ صَهِيلِهِ .

أَبُو عُبَيْدَةَ : مِنْ أَصْواتِ الفَرَسِ الوَهْوَهَةُ . وَفَرَسٌ مُوَهْوِهٌ : وَهُوَ الَّذِي يَقْطَعُ مِنْ نَفَسِهِ شِبْهَ النَّهَمِ غَيْرَ أَنَّ ذٰلِكَ خِلْقَةٌ مِنْهُ لا يَسْتَعِينُ فِيهِ بِحَنْجَرَتِهِ . قالَ : وَالنَّهَمُ خُرُوجُ الصَّوْتِ عَلَى الإِيعادِ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ رُؤْبَةَ : وَهْواهُ الشَّفَقْ ، وَأَنْشَدَ أَيْضاً لَهُ :

وَدُونَ نَبْحِ النّابِحِ المُوَهْوِهِ

قالَ أَبُو بَكْرٍ النَّحْوِيُّ فِي قَوْلِ رُؤْبَةَ وَهْواهُ الشَّفَقْ : يُوَهْوِهُ مِنَ الشَّفَقَةِ ، يُدارِكُ النَّفَسَ كَأَنَّ بِهِ بُهْراً ، قالَ : وَقَوْلُهُ مُقْتَدِرُ الضَّيْعَةِ ، مَعْناهُ أَنَّ ضَيْعَةَ هٰذا المِسْحَلِ فِي هٰذِهِ الأُتُنِ لَيْسَ فِي أُتُنٍ كَثِيرَةٍ فَتَنْتَشِرَ عَلَيْهِ . وَقالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : كَنَى بِالضَّيْعَةِ عَنْ أُتُنِهِ ، أَيْ أُتُنُهُ عَلَى قَدْرٍ نَحْوٍ مِنْ ثَمانٍ أَوْ عَشْرٍ فَحِفْظُها مُتَيَسِّرٌ عَلَيْهِ .

وَالوَهْوَهُ وَالوَهْواهُ مِنَ الخَيْلِ أَيْضاً : النَّشِيطُ الحَدِيدُ الَّذِي يَكادُ يُفْلِتُ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ مِنْ حِرْصِهِ وَنَزَقِهِ ، وَقِيلَ : فَرَسٌ وَهْوَهٌ وَوَهْواهٌ إِذا كانَ حَرِيصاً عَلَى الجَرْيِ نَشِيطاً ، قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ يَصِفُ فَرَساً يَصِيدُ الوَحْشَ :

وَصاحِبِي وَهْوَهٌ مُسْتَوْهِلٌ زَعِلٌ
يَحُولُ دُونَ حِمارِ الوَحْشِ وَالعَصَرِ

وَوَهْوَهَ الأَسَدُ فِي زَئِيرِهِ ، فَهُوَ وَهْواهٌ ، وَالوَهْوَهُ : الَّذِي يُرْعَدُ مِنَ الامْتِلاءِ . وَرَجُلٌ وَهْواهٌ : مَنْخُوبُ الفُؤادِ .

• وهي • الوَهْيُ : الشَّقُّ فِي الشَّيْءِ ، وَجَمْعُهُ وُهِيٌّ ، وَقِيلَ : الوُهِيُّ مَصْدَرٌ مَبْنِيٌّ عَلَى فُعُولٍ ، وَحَكَى ابْنُ الأَعْرابِيِّ فِي جَمْعِ وَهْيٍ أَوْهِيَةً ، وَهُوَ نادِرٌ ، وَأَنْشَدَ :

حَمّالُ أَلْوِيَةٍ شَهّادُ أَنْجِيَةٍ
سَدّادُ أَوْهِيَةٍ فَتّاحُ أَسْدادِ

وَوَهَى الشَّيْءُ وَالسِّقاءُ ، وَوَهِيَ يَهِي فِيهِما جَمِيعاً وَهْياً ، فَهُوَ واهٍ : ضَعُفَ ، قالَ ابْنُ هَرْمَةَ :

فَإِنَّ الغَيْثَ قَدْ وَهِيَتْ كُلاهُ
بِبَطْحاءِ السَّيالَةِ فَالنُّظَيْمِ

وَالجَمْعُ وُهِيٌّ . وَأَوْهاهُ : أَضْعَفَهُ . وَكُلُّ ما اسْتَرْخَى رِباطُهُ فَقَدْ وَهَى .

الجَوْهَرِيُّ : وَهَى السِّقاءُ يَهِي وَهْياً إِذا تَخَرَّقَ . وَفِي السِّقاءِ وَهْيٌ ، بِالتَّسْكِينِ ، وَوُهَيَّةٌ عَلَى التَّصْغِيرِ : وَهُوَ خَرْقٌ قَلِيلٌ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِلْحُطَيْئَةِ عَلَى قَوْلِهِ فِي السِّقاءِ وَهْيٌ قالَ :

وَلا مِنّا لِوَهْيِكَ راقِعُ

وَفِي الحَدِيثِ : المُؤْمِنُ واهٍ راقِعٌ ، أَيْ مُذْنِبٌ تائِبٌ ، شَبَّهَهُ بِمَنْ يَهِي ثَوْبُهُ فَيَرْقَعُهُ . وَقَدْ وَهَى الثَّوْبُ يَهِي وَهْياً إِذا بَلِيَ وَتَخَرَّقَ ، وَالمُرادُ بِالواهِي ذُو الوَهْيِ ، وَيُرْوَى المُؤْمِنُ مُوهٍ راقِعٌ ، كَأَنَّهُ يُوهِي دِينَهُ بِمَعْصِيَتِهِ وَيَرْقَعُهُ بِتَوْبَتِهِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ تَعالَى عَنْهُ : وَلا واهِياً فِي عَزْمٍ ، وَيُرْوَى : وَلا وَهْيٍ فِي عَزْمٍ ، أَيْ ضَعِيفٍ أَوْ ضَعْفٍ ، وَفِي المَثَلِ :

خَلِّ سَبِيلَ مَنْ وَهَى سِقاؤُهْ
وَمَنْ هُرِيقَ بِالفَلاةِ ماؤُهْ

يُضْرَبُ لِمَنْ لا يَسْتَقِيمُ أَمْرُهُ .

وَوَهَى الحائِطُ يَهِي إِذا تَفَزَّرَ وَاسْتَرْخَى ، وَكَذٰلِكَ الثَّوْبُ وَالقِرْبَةُ وَالحَبْلُ ، وَقِيلَ : وَهَى الحائِطُ ، إِذا ضَعُفَ وَهَمَّ بِالسُّقُوطِ . وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّهُ مَرَّ بِعَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو وَهُوَ يُصْلِحُ خُصًّا لَهُ قَدْ وَهَى ، أَيْ خَرِبَ أَوْ كادَ .

وَيُقالُ : ضَرَبَهُ فَأَوْهَى يَدَهُ ، أَيْ أَصابَها كَسْرٌ أَوْ ما أَشْبَهَ ذٰلِكَ .

وَأَوْهَيْتُ السِّقاءَ فَوَهَى : وَهُوَ أَنْ يَتَهَيَّأَ لِلتَّخَرُّقِ . وَيُقالُ : أَوْهَيْتَ وَهْياً فارْقَعْهُ . وَقَوْلُهُمْ : غادَرَ وَهْيَةً لا تُرْقَعُ ، أَيْ فَتْقاً لا يُقْدَرُ عَلَى رَتْقِهِ . وَيُقالُ لِلسَّحابِ إِذا تَبَعَّقَ بِالمَطَرِ تَبَعُّقاً أَوِ انْبَثَقَ انْبِثاقاً شَدِيداً : قَدْ وَهَتْ عَزالِيهِ ، قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

وَهَى خَرْجُهُ وَاسْتُجِيلَ الرَّبا
بُ مِنْهُ وَغُرِّمَ ماءً صَرِيحا(1)

وَوَهَتْ عَزالِي السَّماءِ بِمائِها . وَإِذا اسْتَرْخَى رِباطُ الشَّيْءِ يُقالُ : وَهَى ، قالَ الشّاعِرُ :

أَمِ الحَبْلُ واهٍ بِها مُنْجَذِمْ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : وَهَى إِذا حَمُقَ(2) ،

---

(1) قوله « وغرّم » يروى أيضاً : وكرّم .

(2) قوله « وهي إذا حمق » كذا ضبط في الأصل والتهذيب ، وضبطه في التكملة كولي وفي القاموس ما يؤيد الضبطين

وَوَهَى إذا سَقَطَ ، وَوَهَى إذا ضَعُفَ .

وَالوَهِيَّةُ : الدُّرَّةُ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِثَقْبِها لأَنَّ الثَّقْبَ مِمَّا يُضْعِفُها (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) وَأَنْشَدَ :

فَحَطَّتْ كَمَا حَطَّتْ وَهِيَّةُ تاجِرٍ
وَهَى نَظْمُها فارْفَضَّ مِنْها الطَّوائِفُ

قالَ وَيُرْوَى وَنِيَّةُ تاجِرٍ ، وَهِيَ دُرَّةٌ أَيْضاً ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

• ووق • اللَّيْثُ : الواقَةُ مِنْ طَيْرِ الماءِ عِنْدَ أَهْلِ العِراقِ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَبُوكَ نَهارِيٌّ وَأُمُّكَ واقَةٌ

قالَ : وَمِنْهُمْ مَنْ يَهْمِزُ الأَلِفَ فَيَقُولُ وَأْقَةٌ ، لأَنَّهُ لَيْسَ فى كَلامِ العَرَبِ واوٌ بَعْدَها أَلِفٌ أَصْلِيَّةٌ فى صَدْرِ البِناءِ إِلا مَهْمُوزَةً نَحْوَ الوَأْلَةِ ، فَتَقُولُ كانَ جَدُّهُ وَأْلَةً ، فَلَيِّنَتِ الهَمْزَةُ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ لِهَذا الطَّيْرِ قاقَةٌ .

• ويب • وَيْبٌ : كَلِمَةٌ مِثْلُ وَيْلٍ . وَيْباً لِهَذا الأَمْرِ أَىْ عَجَباً لَهُ . وَوَيْبَةٌ : كَوَيْلَةٍ . تَقُولُ : وَيْبَكَ ، وَوَيْبَ زَيْدٍ ! كَمَا تَقُولُ : وَيْلَكَ ! مَعْناهُ : أَلْزَمَكَ اللهُ وَيْلاً ! نُصِبَ نَصْبَ المَصادِرِ ، فَإِنْ جِئْتَ بِاللَّامِ رَفَعْتَ ، قُلْتَ : وَيْبٌ لِزَيْدٍ ، ونَصَبْتَ مُنَوَّناً ، فَقُلْتَ : وَيْباً لِزَيْدٍ ، فالرَّفْعُ مَعَ اللَّامِ ، عَلَى الابْتِداءِ ، أَجْوَدُ مِنَ النَّصْبِ ، وَالنَّصْبُ مَعَ الإِضافَةِ أَجْوَدُ مِنَ الرَّفْعِ . قالَ الكِسائِيُّ : مِنَ العَرَبِ مَنْ يَقُولُ : وَيْبَكَ ، وَوَيْبَ غَيْرِكَ ! وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : وَيْباً لِزَيْدٍ ! كَقَوْلِكَ : وَيْلاً لِزَيْدٍ ! وَفى حَدِيثِ إِسْلامِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

أَلا أَبْلِغا عَنِّى بُجَيْراً رِسالَةً
عَلَى أَىِّ شَىْءٍ وَيْبَ غَيْرِكَ دَلَّكا ؟

قالَ ابْنُ بَرِّىّ : وَفى حاشِيَةِ الكِتابِ بَيْتٌ شاهِدٌ عَلَى وَيْبٍ ، بِمَعْنَى وَيْلٍ ، وَهُوَ :

حَسِبْتُ بُغامَ راحِلَتِى عَناقاً
وَما هِيَ وَيْبَ غَيْرِكَ بِالعَناقِ

قالَ ابْنُ بَرِّىّ : لَمْ يَذْكُرْ قائِلَهُ ، وَهُوَ لِذِى الخِرَقِ الطُّهَوِيِّ يُخاطِبُ ذِئْباً تَبِعَهُ فى طَرِيقِهِ ، وَبَعْدَهُ :

فَلَوْ أَنِّى رَمَيْتُكَ مِنْ قَرِيبٍ
لَعاقَكَ عَنْ دُعاءِ الذِّئْبِ عاقِ

وَقَوْلُهُ : حَسِبْتُ بُغامَ راحِلَتِى عَناقاً ، أَرادَ بُغامَ عَناقٍ ، فَحَذَفَ المُضافَ ، وَأَقامَ المُضافَ إِلَيْهِ مُقامَهُ ، وَقَوْلُهُ عاقِ : أَرادَ عائِق . وَحَكَى ابْنُ الأَعْرابِيِّ : وَيْبِ فُلانٌ ، بِكَسْرِ الباءِ ، وَرَفْعِ فُلانٍ ، إِلاَّ بَنِى أَسَدٍ ؛ لَمْ يَزِدْ عَلى ذَلِكَ ، وَلا فَسَّرَهُ . وَحَكَى ثَعْلَبٌ : وَيْبِ فُلانٍ ، وَلَمْ يَزِدْ . قالَ ابْنُ جِنِّىّ : لَمْ يَسْتَعْمِلُوا مِنَ الوَيْبِ فِعْلاً ، لِمَا كانَ يَعْقُبُ مِنَ اجْتِماعِ إِعْلالِ فائِهِ كَوَعَدَ ، وَعَيْنِهِ كَباعَ . وَسَنَذْكُرُ ذَلِكَ فى الوَيْحِ ، وَالوَيْسِ ، وَالوَيْلِ .

وَالوَيْبَةُ : مِكْيالٌ مَعْرُوفٌ .

• ويج • الوَيْجُ : خَشَبَةُ الفَدّانِ ، عُمانِيَّةٌ ؛ وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الوَيْجُ الخَشَبَةُ الطَّوِيلَةُ الَّتى بَيْنَ الثَّوْرَيْنِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• ويح • وَيْحٌ : كَلِمَةٌ تُقالُ رَحْمَةً ، وَكَذَلِكَ وَيْحَمَا ؛ قالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ :

أَلا هَيَّما مِمَّا لَقِيتُ وَهَيَّما
وَوَيْحٌ لِمَنْ لَمْ يَدْرِ ما هُنَّ وَيْحَمَا !

اللَّيْثُ : وَيْحَ يُقالُ إِنَّهُ رَحْمَةٌ لِمَنْ تَنْزِلُ بِهِ بَلِيَّةٌ ، وَرُبَّما جُعِلَ مَعَ ما كَلِمَةً واحِدَةً وَقِيلَ وَيْحَمَا . وَوَيْحٌ : كَلِمَةُ تَرَحُّمٍ وَتَوَجُّعٍ ، وَقَدْ يُقالُ بِمَعْنَى المَدْحِ وَالعَجَبِ ، وَهِيَ مَنْصُوبَةٌ عَلَى المَصْدَرِ ، وَقَدْ تُرْفَعُ وَتُضافُ وَلا تُضافُ ؛ يُقالُ : وَيْحَ زَيْدٍ ، وَوَيْحاً لَهُ ، وَوَيْحٌ لَهُ ! الجَوْهَرِىُّ : وَيْحٌ كَلِمَةُ رَحْمَةٍ ، وَوَيْلٌ كَلِمَةُ عَذابٍ ، وَقِيلَ : هُما بِمَعْنًى واحِدٍ ، وَهُما مَرْفُوعَتانِ بِالابْتِداءِ ؛ يُقالُ : وَيْحٌ لِزَيْدٍ وَوَيْلٌ لِزَيْدٍ ، وَلَكَ أَنْ تَقُولَ : وَيْحاً لِزَيْدٍ وَوَيْلاً لِزَيْدٍ ، فَتَنْصِبَهُما بِإِضْمارِ فِعْلٍ ، وَكَأَنَّكَ قُلْتَ أَلْزَمَهُ اللهُ وَيْحاً وَوَيْلاً وَنَحْوَ ذَلِكَ ؛ وَلَكَ أَنْ تَقُولَ وَيْحَكَ وَوَيْحَ زَيْدٍ ، وَوَيْلَكَ وَوَيْلَ زَيْدٍ ، بِالإِضافَةِ ، فَتَنْصِبَها أَيْضاً بِإِضْمارِ فِعْلٍ ؛ وَأَمَّا قَوْلُهُ [تعالَى] : « فَتَعْساً لَهُمْ » و « بُعْداً لِثَمُودَ » وَما أَشْبَهَ ذَلِكَ فَهُوَ مَنْصُوبٌ أَبَداً ، لأَنَّهُ لا تَصِحُّ إِضافَتُهُ بِغَيْرِ لامٍ ، لأَنَّكَ لَوْ قُلْتَ فَتَعْسَهُمْ أَوْ بُعْدَهُمْ لَمْ يَصْلُحْ فَلِذَلِكَ افْتَرَقا . الأَصْمَعِىُّ : الوَيْلُ قُبُوحٌ ، وَالوَيْحُ تَرَحُّمٌ ، وَوَيْسٌ تَصْغِيرُها ، أَىْ هِيَ دُونَها . أَبُو زَيْدٍ : الوَيْلُ هَلَكَةٌ ، وَالوَيْحُ قُبُوحٌ ، وَالوَيْسُ تَرَحُّمٌ .

سِيبَوَيْهِ : الوَيْلُ يُقالُ لِمَنْ وَقَعَ فى الهَلَكَةِ ، وَالوَيْحُ زَجْرٌ لِمَنْ أَشْرَفَ عَلَى الهَلَكَةِ ، وَلَمْ يَذْكُرْ فى الوَيْسِ شَيْئاً .

ابْنُ الفَرَجِ : الوَيْحُ وَالوَيْلُ وَالوَيْسُ واحِدٌ .

ابْنُ سِيدَهْ : وَيْحَهُ كَوَيْلَهُ ، وَقِيلَ : وَيْحٌ تَقْبِيحٌ .

قالَ ابْنُ جِنِّى : امْتَنَعُوا مِنَ اسْتِعْمالِ فِعْلِ الوَيْحِ ، لأَنَّ القِياسَ نَفاهُ وَمَنَعَ مِنْهُ ، وَذَلِكَ لأَنَّهُ لَوْ صُرِّفَ الفِعْلُ مِنْ ذَلِكَ لَوَجَبَ اعْتِلالُ فائِهِ كَوَعَدَ ، وَعَيْنِه كَباعَ ، فَتَحامَوْا اسْتِعْمالَهُ لِما كانَ يُعْقِبُ مِنَ اجْتِماعِ إِعْلالَيْنِ ، قالَ : وَلا أَدْرِى أَأَدْخَلَ الأَلِفُ وَاللاَّمُ عَلَى الوَيْحِ سَماعاً أَمْ تَبَسُّطاً وَإِدْلالاً ؟ الخَلِيلُ : وَيْسٌ كَلِمَةٌ فى مَوْضِعِ رَأْفَةٍ وَاسْتِمْلاحٍ ، كَقَوْلِكَ لِلصَّبِىِّ : وَيْحَهُ ما أَمْلَحَهُ ! وَوَيْسَه ما أَمْلَحَهُ ! نَصْرٌ النَّحْوِىُّ قالَ : سَمِعْتُ بَعْضَ مَنْ يَتَنَطَّعُ يَقُولُ الوَيْحُ رَحْمَةٌ ، قالَ : وَلَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الوَيْلِ فُرْقانٌ إِلاَّ أَنَّهُ كَأَنَّهُ أَلْيَنُ قَلِيلاً ، قالَ : وَمَنْ قالَ هُوَ رَحْمَةٌ ، يَعْنِى أَنْ تَكُونَ العَرَبُ تَقُولُ لِمَنْ تَرْحَمُهُ : وَيْحَهُ رِثايَةً لَهُ . وَجاءَ عَنْ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، أَنَّهُ قالَ لِعَمَّارٍ : وَيْحَكَ يا بْنَ سُمَيَّةَ بُؤْساً لَكَ ! تَقْتُلُكَ الفِئَةُ الباغِيَةُ .

الأَزْهَرِىُّ : وَقَدْ قالَ أَكْثَرُ أَهْلِ اللُّغَةِ إِنَّ الوَيْلَ كَلِمَةٌ تُقالُ لِكُلِّ مَنْ وَقَعَ فى هَلَكَةٍ وَعَذابٍ وَالفَرْقُ بَيْنَ وَيْحٍ وَوَيْلٍ أَنَّ وَيْلاً تُقالُ لِمَنْ وَقَعَ فى هَلَكَةٍ أَوْ بَلِيَّةٍ لا يُتَرَحَّمُ

عَلَيْهِ ، وَوَيْحاً تُقالُ لِكُلِّ مَنْ وَقَعَ فى بَلِيَّةٍ يُرْحَمُ وَيُدْعَى لَهُ بِالتَّخَلُّصِ مِنْها ، أَلا تَرَى أَنَّ الوَيْلَ فى القُرْآنِ لِمُسْتَحِقِّى العَذابِ بِجَرائِمِهِمْ : «وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ» ! «وَوَيْلٌ لِلَّذِينَ لا يُؤْتُونَ الزَّكاةَ» ! «وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ» ! وما أَشْبَهَها ؟ ما جاءَ وَيْلٌ إِلَّا لأَهْلِ الجَرائِمِ ، وَأَمَّا وَيْحٌ فَإِنَّ النَّبِىَّ ، ﷺ ، قالَها لِعَمَّارٍ الفاضِلِ كَأَنَّهُ أَعْلَمَ ما يُبْتَلَى بِهِ مِنَ القَتْلِ ، فَتَوَجَّعَ لَهُ وَتَرَحَّمَ عَلَيْهِ ، قالَ : وَأَصْلُ وَيْحٍ وَوَيْسٍ وَوَيْلٍ كَلِمَةٌ كُلُّهُ عِنْدِى «وَىْ» ، وُصِلَتْ بِحاءٍ مَرَّةً وَبِسِينٍ مَرَّةً وَبِلامٍ مَرَّةً . قالَ سِيبَوَيْهِ : سَأَلْتُ الخَلِيلَ عَنْها فَزَعَمَ أَنَّ كُلَّ مَنْ نَدِمَ فَأَظْهَرَ نَدامَتَهُ قالَ وَىْ ، وَمَعْناها التَّنْدِيمُ وَالتَّنْبِيهُ . ابْنُ كَيْسانَ : إِذا قالُوا لَهُ : وَيْلٌ لَهُ ، وَوَيْحٌ لَهُ ، وَوَيْسٌ لَهُ ، فالكَلامُ فِيهِنَّ الرَّفْعُ عَلَى الابْتِداءِ وَاللَّامُ فى مَوْضِعِ الخَبَرِ ، فَإِنْ حُذِفَتِ اللَّامُ لَمْ يَكُنْ إِلَّا النَّصْبُ كَقَوْلِهِ وَيْحَهُ وَوَيْسَهُ .

• ويس • وَيْسٌ : كَلِمَةٌ فى مَوْضِعِ رَأْفَةٍ وَاسْتِمْلاحٍ كَقَوْلِكَ لِلصَّبِىِّ : وَيْسَهُ ما أَمْلَحَهُ ! وَالوَيْحُ وَالوَيْسُ : بِمَنْزِلَةِ الوَيْلِ فى المَعْنَى . وَوَيْسٌ لَهُ أَىْ وَيْلٌ ، وَقِيلَ : وَيْسٌ تَصْغِيرٌ وَتَحْقِيرٌ ، امْتَنَعُوا مِنَ اسْتِعْمالِ الفِعْلِ مِنَ الوَيْسِ لأَنَّ القِياسَ نَفاهُ وَمَنَعَ مِنْهُ ، وَذلِكَ أَنَّهُ لَوْ صُرِّفَ مِنْهُ فِعْلٌ لَوَجَبَ اعْتِلالُ فائِهِ وَعَدَمُ عَيْنِهِ كَباعَ ، فَتَحامَوْا اسْتِعْمالَهُ لِما كانَ يُعْقِبُ مِنَ اجْتِماعِ إِعْلالَيْنِ ، هَذا قَوْلُ ابْنِ جِنِّى ، وَأَدْخَلَ الأَلِفَ وَاللَّامَ عَلَى الوَيْسِ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : فَلا أَدْرِى أَسَمِعَ ذَلِكَ أَمْ هُوَ مِنْهُ تَبَسُّطٌ وَإِدْلالٌ . وَقالَ أَبُو حاتِمٍ فى كِتابِهِ : أَمَّا وَيْسَكَ فَإِنَّهُ لا يُقالُ إِلَّا لِلصِّبْيانِ ، وَأَمَّا وَيْلَكَ فَكَلامٌ فِيهِ غِلَظٌ وَشَتْمٌ ، قالَ اللهُ تَعالَى لِلْكُفَّارِ : «وَيْلَكُمْ لا تَفْتَرُوا عَلَى اللهِ كَذِباً» ، وَأَمَّا وَيْحٌ فَكَلامٌ لَيِّنٌ حَسَنٌ ، قالَ : وَيُرْوَى أَنَّ وَيْحاً لأَهْلِ الجَنَّةِ وَوَيْلاً لأَهْلِ النَّارِ ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَجاءَ فى الحَدِيثِ عَنِ النَّبِىِّ ، ﷺ ، ما يَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ ما قالَ ، قالَ لِعَمَّارٍ : وَيْحَ ابْنِ سُمَيَّةَ تَقْتُلُهُ الفِئَةُ الباغِيَةُ ! وَذَكَرَ ابْنُ الأَثِيرِ قالَ فى الحَدِيثِ قالَ لِعَمَّارٍ : وَيْسَ ابْنِ سُمَيَّةَ ، قالَ : وَيْسُ كَلِمَةٌ تُقالُ لِمَنْ يُرْحَمُ وَيُرْفَقُ بِهِ مِثْلُ وَيْحٍ ، وَحُكْمُها حُكْمُها . وَفى حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْها ، أَنَّها لَيْلَةَ تَبِعَتِ النَّبِىَّ ، ﷺ ، وَقَدْ خَرَجَ مِنْ حُجْرَتِها لَيْلاً فَنَظَرَ إِلَى سَوادِها فَلَحِقَها وَهُوَ فى جَوْفِ حُجْرَتِها فَوَجَدَ لَها نَفَساً عالِياً ، فَقالَ : وَيْسَها ماذا لَقِيَتِ[1] اللَّيْلَةَ ؟ وَلَقِىَ فُلانٌ وَيْساً أَىْ ما يُرِيدُ ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

عَصَتْ سَجاحِ شَبَثاً وَقَيْسَا
وَلَقِيَتْ مِنَ النِّكاحِ وَيْسَا

قالَ : مَعْناهُ أَنَّها لَقِيَتْ مِنْهُ ما شاءَتْ ، فالوَيْسُ عَلَى هَذا هُوَ الكَثِيرُ . وَقالَ مَرَّةً : لَقِىَ فُلانٌ وَيْساً ، أَىْ ما لا يُرِيدُ ، وَفَسَّرَ بِهِ هَذا البَيْتَ أَيْضاً . قالَ أَبُو تُرابٍ : سَمِعْتُ أَبا السَّمَيْدَعِ يَقُولُ فى هَذِهِ الثَّلاثَةِ إِنَّها بِمَعْنًى واحِدٍ . وَقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ فى الأَلْفاظِ إِنْ صَحَّ لَهُ : يُقالُ وَيْسٌ لَهُ فَقْرٌ لَهُ . وَالوَيْسُ : الفَقْرُ . يُقالُ : أُسْهُ أَوْساً أَىْ سُدَّ فَقْرَهُ .

• ويط • الواطَةُ : مِنْ لُجَجِ الماءِ .

• ويل • وَيْلٌ : كَلِمَةٌ مِثْلُ وَيْحٍ إِلَّا أَنَّها كَلِمَةُ عَذابٍ . يُقالُ : وَيْلَهُ وَوَيْلَكَ وَوَيْلِى ، وفى النُّدْبَةِ : وَيْلاهُ ، قالَ الأَعْشَى :

قالَتْ هُرَيْرَةُ لَمَّا جِئْتُ زائِرَها :
وَيْلِى عَلَيْكَ وَوَيْلِى مِنْكَ يا رَجُلُ !

وَقَدْ تَدْخُلُ عَلَيْهِ الهاءُ فَيُقالُ : وَيْلَةٌ ، قالَ مالِكُ بْنُ جَعْدَةَ التَّغْلَبِىُّ :

لأُمِّكَ وَيْلَةٌ وَعَلَيْكَ أُخْرَى
فَلا شاةٌ تُنِيلُ وَلا بَعِيرُ

وَالوَيْلُ : حُلُولُ الشَّرِّ . وَالوَيْلَةُ : الفَضِيحَةُ وَالبَلِيَّةُ ، وَقِيلَ : هُوَ تَفَجُّعٌ ، وَإِذا قالَ القائِلُ : واوَيْلَتاهُ ! فَإِنَّما يَعْنِى وَافَضِيحَتاهُ ، وَكَذلِكَ تَفْسِيرُ قَوْلِهِ تَعالَى : «يا وَيْلَتَنا ما لِهذا الكِتابِ» ، قالَ : وَقَدْ تَجْمَعُ العَرَبُ الوَيْلَ بِالوَيْلاتِ .

وَوَيَّلَهُ وَوَيَّلَ لَهُ : أَكْثَرَ لَهُ مِنْ ذِكْرِ الوَيْلِ ، وهُما يَتَوايَلانِ . وَوَيَّلَ هُوَ : دَعا بِالوَيْلِ لِمَا نَزَلَ بِهِ ، قالَ النَّابِغَةُ الجَعْدِىُّ :

عَلَى مَوْطِنٍ أَغْشَى هَوازِنَ كُلَّها
أَخا المَوْتِ كَظًّا رَهْبَةً وَتَوَيُّلا

وقالُوا : لَهُ وَيْلٌ وَئِلٌ وَوَيْلٌ وئيلٌ ، هَمَزُوهُ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَأُراها لَيْسَتْ بِصَحِيحَةٍ . وَوَيْلٌ وائِلٌ : عَلَى النَّسَبِ وَالمُبالَغَةِ ، لأَنَّهُ لَمْ يُسْتَعْمَلْ مِنْهُ فِعْلٌ ، قالَ ابْنُ جِنِّى : امْتَنَعُوا مِنَ اسْتِعْمالِ أَفْعالِ الوَيْلِ والوَيْسِ وَالوَيْحِ وَالوَيْبِ لأَنَّ القِياسَ نَفاهُ ومَنَعَ مِنْهُ ، وذلِكَ لأَنَّهُ لَوْ صُرِّفَ الفِعْلُ مِنْ ذلِكَ لَوَجَبَ اعْتِلالُ فائِهِ وعَيْنِهِ كَوَعَدَ وباعَ ، فَتَحامَوْا اسْتِعْمالَهُ لِما كانَ يُعْقِبُ مِنَ اجْتِماعِ إِعْلالَيْنِ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : قالَ سِيبَوَيْهِ وَيْلٌ لَهُ ، وَوَيْلاً لَهُ ، أَىْ قُبْحاً ، الرَّفْعُ عَلَى الاسْمِ والنَّصْبُ عَلَى المَصْدَرِ ، ولا فِعْلَ لَهُ ، وحَكَى ثَعْلَبٌ : وَيْلٌ بِهِ ، وأَنْشَدَ :

وَيْلٌ بِزَيْدٍ فَتَى شَيْخٍ أَلُوذُ بِهِ
فَلا أُعَشَّى لَدَى زَيْدٍ وَلا أَرِدُ

أَرادَ فَلا أُعَشَّى إِبِلِى ، وقِيلَ : أَرادَ فَلا أَتَعَشَّى . قالَ الجَوْهَرِىُّ : تَقُولُ وَيْلٌ لِزَيْدٍ وَوَيْلاً لِزَيْدٍ ، فالنَّصْبُ عَلَى إِضْمارِ الفِعْلِ ، وَالرَّفْعُ عَلَى الابْتِداءِ ، هذا إِذا لَمْ تُضِفْهُ ، فَأَمَّا إِذا أَضَفْتَ فَلَيْسَ إِلَّا النَّصْبُ لأَنَّكَ لَوْ رَفَعْتَهُ لَمْ يَكُنْ لَهُ خَبَرٌ ، قالَ ابْنُ بَرِّى : شاهِدُ الرَّفْعِ قَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : «وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ» وشاهِدُ النَّصْبِ قَوْلُ جَرِيرٍ :

كَسَا اللُّؤْمُ تَيْماً خُضْرَةً فى جُلُودِها
فَوَيْلاً لِتَيْمٍ مِنْ سَرابِيلِها الخُضْرِ !

وفى حَدِيثِ أَبِى هُرَيْرَةَ : إِذا قَرَأَ ابْنُ آدَمَ السَّجْدَةَ فَسَجَدَ اعْتَزَلَ الشَّيْطانُ يَبْكِى ، يَقُولُ يا وَيْلَه ، الوَيْلُ : الحُزْنُ وَالهَلاكُ وَالمَشَقَّةُ

(١) قوله : «ماذا لقيت» الذى فى النهاية مالقيت.

مِنَ الْعَذابِ ، وكُلُّ مَنْ وَقَعَ فى هَلَكَةٍ دَعا بِالْوَيْلِ ، ومَعْنَى النِّداء فِيهِ يا حَزَنِى ويا هَلاكِى ويا عَذابِى احْضُرْ فَهٰذا وَقْتُكَ وأَوانُكَ ، فكَأَنَّهُ نادَى الْوَيْلَ أَنْ يَحْضُرَهُ لِما عَرَضَ لَهُ مِنَ الأَمْرِ الْفَظِيعِ ، وهُوَ النَّدَمُ عَلَى تَرْكِهِ السُّجُودَ لآدَمَ عَلَيْهِ السَّلامُ ، وأَضافَ الْوَيْلَ إِلى ضَمِيرِ الْغائِبِ حَمْلاً عَلَى الْمَعْنَى ، وعَدَلَ عَنْ حِكايَةِ قَوْلِ إِبْلِيسَ ياوَيْلِى ، كَراهِيَةَ أَنْ يُضِيفَ الْوَيْلَ إِلى نَفْسِهِ ، قالَ : وقَدْ يَرِدُ الْوَيْلُ بِمَعْنَى التَّعَجُّبِ . ابْنُ سِيدَهْ : وَوَيْلٌ كَلِمَةُ عَذابٍ . غَيْرُهُ : وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ» : وَ«وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ» ؛ قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : وَيْلٌ رَفْعٌ بِالابْتِداء وَالْخَبَرُ لِلْمُطَفِّفِينَ ؛ قالَ : ولَوْ كانَتْ فى غَيْرِ الْقُرْآنِ لَجازَ وَيْلاً عَلَى مَعْنَى جَعَلَ اللهُ لَهُمْ وَيْلاً ، وَالرَّفْعُ أَجْوَدُ فى الْقُرْآنِ وَالْكَلامِ ، لأَنَّ الْمَعْنَى قَدْ ثَبَتَ لَهُمْ هٰذا .

وَالْوَيْلُ : كَلِمَةٌ تُقالُ لِكُلِّ مَنْ وَقَعَ فى عَذابٍ أَوْ هَلَكَةٍ ، قالَ : وأَصْلُ الْوَيْلِ فى اللُّغَةِ الْعَذابُ وَالْهَلاكُ . وَالْوَيْلُ : الْهَلاكُ يُدْعَى بِهِ لِمَنْ وَقَعَ فى هَلَكَةٍ يَسْتَحِقُّها ، تَقُولُ : وَيْلٌ لِزَيْدٍ ، ومِنْهُ : «وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ» ، فَإِنْ وَقَعَ فى هَلَكَةٍ لَمْ يَسْتَحِقَّها قُلْتَ : وَيْحٌ لِزَيْدٍ ، يَكُونُ فِيهِ مَعْنَى التَّرَحُّمِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ ، صلى الله عليه وسلم : وَيْحُ ابْنِ سُمَيَّةَ تَقْتُلُهُ الْفِئَةُ الْباغِيَةُ !

ووَيْلٌ : وادٍ فى جَهَنَّمَ ، وقِيلَ : بابٌ مِنْ أَبْوابِها ، وفى الْحَدِيثِ عَنْ أَبِى سَعِيدٍ الْخُدْرِىِّ قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ ، صلى الله عليه وسلم : الْوَيْلُ وادٍ فى جَهَنَّمَ يَهْوِى فِيهِ الْكافِرُ أَرْبَعِينَ خَرِيفاً ، لَوْ أُرْسِلَتْ فِيهِ الْجِبالُ لَماعَتْ مِنْ حَرِّهِ قَبْلَ أَنْ تَبْلُغَ قَعْرَهُ ، وَالصَّعُودُ : جَبَلٌ مِنْ نارٍ يَتَصَعَّدُ فِيهِ سَبْعِينَ خَرِيفاً ثُمَّ يَهْوِى كَذٰلِكَ ، وقالَ سِيبَوَيْهِ فى قَوْلِهِ تَعالَى : «وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ» ؛ وَيْلٌ لِلْمُكَذِّبِينَ ، قالَ : لا يَنْبَغِى أَنْ يُقالَ وَيْلٌ دُعاءٌ هٰهُنا لأَنَّهُ قَبِيحٌ فى اللَّفْظِ ، ولٰكِنَّ الْعِبادَ كُلِّمُوا بِكَلامِهِمْ ، وجاءَ الْقُرْآنُ عَلَى لُغَتِهِمْ عَلَى مِقْدارِ فَهْمِهِمْ فكَأَنَّهُ قِيلَ لَهُمْ : وَيْلٌ لِلْمُكَذِّبِينَ ، أَىْ هٰؤُلاءِ مِمَّنْ وَجَبَ هٰذا الْقَوْلُ لَهُمْ ؛ ومِثْلُهُ : قاتَلَهُمُ اللهُ ، أُجْرِىَ هٰذا عَلَى كَلامِ الْعَرَبِ ، وبِهِ نَزَلَ الْقُرْآنُ .

قالَ الْمازِنِىُّ : حَفِظْتُ عَنِ الأَصْمَعِىِّ : الْوَيْلُ قُبُوحٌ ، وَالْوَيْحُ تَرَحُّمٌ ، وَالْوَيْسُ تَصْغِيرُهُما ، أَىْ هِىَ دُونَهُما . وقالَ أَبُو زَيْدٍ : الْوَيْلُ هَلَكَةٌ ، وَالْوَيْحُ قُبُوحٌ ، وَالْوَيْسُ تَرَحُّمٌ . وقالَ سِيبَوَيْهِ : الْوَيْلُ يُقالُ لِمَنْ وَقَعَ فى هَلَكَةٍ ، وَالْوَيْحُ زَجْرٌ لِمَنْ أَشْرَفَ عَلَى هَلَكَةٍ ، ولَمْ يَذْكُرْ فى الْوَيْسِ شَيْئاً . ويُقالُ : وَيْلاً لَهُ وائِلاً ، كَقَوْلِكَ شُغْلاً شاغِلاً ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

وَالْهامُ يَدْعُو الْبُومَ وَيْلاً وائِلا[1]

قالَ ابْنُ بَرِّىّ : وإِذا قالَ الإِنْسانُ يا وَيْلاهُ قُلْتَ قَدْ تَوَيَّلَ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

تَوَيَّلَ أَنْ مَدَدْتُ يَدِى وكانَتْ
يَمِينِى لا تُعَلَّلُ بِالْقَلِيلِ

وإِذا قالَتِ الْمَرْأَةُ : واوَيْلَها ، قُلْتَ وَلْوَلَتْ ، لأَنَّ ذٰلِكَ يَتَحَوَّلُ إِلى حِكاياتِ الصَّوْتِ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

كَأَنَّما عَوْلَتُهُ مِنَ التَّأَقْ
عَوْلَةُ ثَكْلَى وَلْوَلَتْ بَعْدَ الْمَأَقْ

ورَوَى الْمُنْذِرِىُّ عَنْ أَبِى طالِبٍ النَّحْوِىِّ أَنَّهُ قالَ : قَوْلُهُمْ وَيْلَهُ كانَ أَصْلُها وَىْ وُصِلَتْ بِلَهُ ، ومَعْنَى وَىْ حُزْنٌ ، ومِنْهُ قَوْلُهُمْ وايْه ، مَعْناهُ حُزْنٌ ، وأُخْرِجَ مُخْرَجَ النُّدْبَةِ قالَ : وَالْعَوْلُ الْبُكاءُ فى قَوْلِهِ وَيْلَهُ وعَوْلَهُ ، ونُصِبا عَلَى الذَّمِّ والدُّعاء ، وقالَ ابْنُ الأَنْبارِىِّ : وَيْلُ الشَّيْطانِ وعَوْلُهُ ، فى الْوَيْلِ ثَلاثَةُ أَقْوالٍ : قالَ ابْنُ مَسْعُودٍ الْوَيْلُ وادٍ فى جَهَنَّمَ ، وقالَ الْكَلْبِىُّ الْوَيْلُ شِدَّةٌ مِنَ الْعَذابِ ، وقالَ الْفَرّاءُ الأَصْلُ وَىْ لِلشَّيْطانِ أَىْ حُزْنٌ لِلشَّيْطانِ مِنْ قَوْلِهِمْ وَىْ لِمَ فَعَلْتَ كَذا وكَذا ، قالَ : وفى قَوْلِهِمْ وَيْلُ الشَّيْطانِ سِتَّةُ أَوْجُهٍ : وَيْلَ الشَّيْطانِ ، بِفَتْحِ اللّامِ ، ووَيْلِ ، بِالْكَسْرِ ، ووَيْلُ ، بِالضَّمِّ ، ووَيْلاً ووَيْلٍ ووَيْلٌ ، فَمَنْ قالَ وَيْلِ الشَّيْطانِ قالَ : وَىْ مَعْناهُ حُزْنٌ لِلشَّيْطانِ ، فانْكَسَرَتِ اللّامُ لأَنَّها لامُ خَفْضٍ ، ومَنْ قالَ وَيْلَ الشَّيْطانِ قالَ : أَصْلُ اللّامِ الْكَسْرُ ، فَلَمّا كَثُرَ اسْتِعْمالُها مَعَ وَىْ صارَ مَعَها حَرْفاً واحِداً فاخْتارُوا لَها الْفَتْحَةَ ، كَما قالُوا يالَ ضَبَّةَ ، فَفَتَحُوا اللّامَ ، وهِىَ فى الأَصْلِ لامُ خَفْضٍ ، لأَنَّ الاسْتِعْمالَ فِيها كَثُرَ مَعَ يا فَجُعِلا حَرْفاً واحِداً ؛ وقالَ بَعْضُ شُعَراء هُذَيْلٍ :

فَوَيْلٌ بِبَزٍّ جَرَّ شَعْلٌ عَلَى الْحَصَى
فَوُقِّرَ ما بَزٌّ هنالِكَ ضائِعُ[2]

شَعْلٌ : لَقَبُ تَأَبَّطَ شراً ، وكانَ تَأَبَّطَ قَصِيراً فَلَبِسَ سَيْفَهُ فَجَرَّهُ عَلَى الْحَصَى ، فَوَقَّرَهُ : جَعَلَ فِيهِ وَقْرَةً ، أَىْ فُلُولاً ، قالَ : وَيْلٌ بِبَزٍّ فَتَعَجَّبَ مِنْهُ . قالَ ابْنُ بَرِّىّ : ويُقالُ وَيْبَكَ بِمَعْنَى وَيْلَك ؛ قالَ الْمُخَبَّلُ :

يا زِبْرِقانُ أَخا بَنِى خَلَفٍ
ما أَنْتَ وَيْبَ أَبِيك ! وَالْفَخْرُ

قالَ : ويُقالُ مَعْنَى وَيْبَ التَّصْغِيرُ والتَّحْقِيرُ بِمَعْنَى وَيْسَ . وقالَ الْيَزِيدِىّ : وَيْحٌ لِزَيْدٍ بِمَعْنَى وَيْلٌ لِزَيْدٍ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ : ويُقَوِّيهِ عِنْدِى قَوْلُ سِيبَوَيْهِ تَبّاً لَهُ وَوَيْحاً ، ووَيْحٌ لَهُ وتَبٌّ ! ولَيْسَ فِيهِ مَعْنَى التَّرَحُّمِ ، لأَنَّ التَّبَّ الْخَسارُ .

ورَجُلٌ وَيْلِمَّه ووَيْلُمِّهِ : كَقَوْلِهِمْ فى الْمُسْتَجادِ وَيْلُمِّهِ ، يُرِيدُونَ وَيْلَ أُمِّهِ ، كَما يَقُولُونَ لابَ لَكَ ، يُرِيدُونَ : لا أَبَ لَكَ ، فَرَكَّبُوهُ وجَعَلُوهُ كالشَّىْءِ الْواحِدِ ؛ ابْنُ جِنِّىّ : هٰذا خارِجٌ عَنِ الْحِكايَةِ أَىْ يُقالُ لَهُ مِنْ دَهائِهِ وَيْلِمِّهِ ، ثُمَّ أُلْحِقَتِ الْهاءُ لِلْمُبالَغَةِ كَداهِيَةٍ . وفى الْحَدِيثِ فى قَوْلِهِ لأَبِى بَصِيرٍ : وَيْلُمِّهِ مِسْعَرُ حَرْبٍ ، تَعَجُّباً مِنْ شَجاعَتِهِ

(١) قوله : «والهام إلخ» بعده كما فى التكملة :
والبوم يدعو الهام ثكلا ثاكلا

(٢) قوله : «فويل ببز إلخ» تقدم فى مادة بزز بلفظ :
فويل أم بزجرّ شعل على الحصى
ووقر بزّ ما هنالك ضائع
وشرحه هناك بما هو أوضح مما هنا .

وجُرْأَتِهِ وإقْدامِهِ ، ومِنْهُ حَديثُ عَلِيٍّ : وَيْلُمِّهِ كَيْلاً بِغَيْرِ ثَمَنٍ ، لَوْ أَنَّ لَهُ وِعاءً ، أَىْ يَكيلُ الْعُلُومَ الْجَمَّةَ بِلا عِوَضٍ إِلاَّ أَنَّهُ لا يُصادِفُ واعِياً ، وقِيلَ : وَىْ كَلِمَةٌ مُفْرَدَةٌ ، ولأُمِّهِ مُفْرَدَةٌ وهِىَ كَلِمَةُ تَفَجُّعٍ وتَعَجُّبٍ ، وحُذِفَتِ الْهمزَةُ مِنْ أُمِّهِ تَخْفِيفاً وأُلْقِيَتْ حَرَكَتُها عَلَى اللاَّمِ ، ويُنْصَبُ ما بَعْدَها عَلَى التَّمْيِيزِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• ويم • قالَ فى تَرْجَمَةِ وَأَمَ : ابْنُ الأَعْرابِىِّ الوَأْمَةُ المُوافَقَةُ ، وَالوَيْمَةُ التُّهْمَةُ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• وين • الوَيْنُ : العِنَبُ (عَنْ كُراعٍ) وقَدْ حَكَى ابْنُ الأَعْرابِىِّ أَنَّهُ العِنَبُ الأَسْوَدُ ، فَهُوَ عَلَى قَوْلِ كُراعٍ عَرَضٌ ، وَعَلَى قَوْلِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ جَوْهَرٌ .

وَالوانَةُ : المَرْأَةُ القَصِيرَةُ ، وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ ، وَأَلِفُهُ ياءٌ لِوُجُودِ الوَيْنِ وَعَدَمِ الوَوْنِ .

قالَ ابْنُ بَرِّىّ : الوَيْنُ العِنَبُ الأَبْيَضُ (عَنْ ثَعْلَبٍ ، عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) وأَنْشَدَ :

كَأَنَّهُ الوَيْنُ إِذا يُجْنَى الوَيْنْ

وَقالَ ابْنُ خالَوَيْهِ : الوَيْنَةُ الزَّبِيبُ الأَسْوَدُ ، وَقالَ فى مَوْضِعٍ آخَرَ : الوَيْنُ العِنَبُ الأَسْوَدُ ، وَالطّاهِرُ وَالطَّهارُ العِنَبُ الرّازِقِىُّ[1] وَهُوَ الأَبْيَضُ ، وَكَذَلِكَ المُلاَّحِىُّ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• ويه • وَيْهِ : إِغْراءٌ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُنَوِّنُ فَيَقُولُ وَيْهاً ، الواحِدُ والاثْنانِ وَالجَمْعُ والمُذَكَّرُ وَالمُؤَنَّثُ فى ذَلِكَ سَواءٌ ، وَإِذا أَغْرَيْتَهُ بِالشَّىْءِ قُلْتَ : وَيْهاً يا فُلانُ ! وَهُوَ تَحْرِيضٌ كَما يُقالُ : دُونَكَ يا فُلانُ ، قالَ الكُمَيْتُ :

(١) قوله : « والطاهر والطهار العنب إلخ » لم نجده فيما بأيدينا من الكتب لا بالطاء ولا بالظاء .

وَجاءَتْ حَوادِثُ فى مِثْلِها
يُقالُ لِمِثْلِىَ وَيْهاً فُلُ !

قالَ ابْنُ بَرِّىّ : قَوْلُهُ فُلُ يُرِيدُ يا فُلانُ ، قالَ : وَمِثْلُهُ قَوْلُ حاتِمٍ :

وَيْهاً فِدَىً لَكُمُ أُمِّى وَما وَلَدَتْ
حامُوا عَلَى مَجْدِكُم وَاكْفُوا مَنِ اتَّكَلا

وَقالَ الأَعْشَى :

وَيْهاً خُثَيْمُ إِنَّهُ يَوْمُ ذِكَرْ
وَزاحِمَ الأَعداءَ بِالثَّبْتِ الغَدَرْ

وَقالَ آخَرُ :

وَيْهاً فِداءٌ لَكَ يا فَضالَهْ
أَجِرَّهُ الرُّمْحَ وَلا تُهالَهْ

وَقالَ قَيْسُ بْنُ زُهَيْرٍ :

فَإِذْ شَمَّرَتْ لَكَ عَنْ ساقِها
فَوَيْـهـاً رَبِيـعَ وَلا تَسْـأَمِ

يُرِيدُ رَبِيعَةَ الخَيْرِ بْنَ قُرْطِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ قُشَيْرٍ .

قالَ سِيبَوَيْهِ : أَمّا عَمْرَوَيْهِ وَما أَشْبَهَها فَأَلْزَمُوا آخِرَهُ شَيْئاً لَمْ يَلْزَمِ الأَعْجَمِيَّةَ ، فَكَما تَرَكُوا صَرْفَ الأَعْجَمِيَّةِ جَعَلُوا ذا بِمَنْزِلَةِ الصَّوْتِ ، لأَنَّهُمْ رَأَوْهُ قَدْ جَمَعَ أَمْرَيْنِ ، فَحَطُّوهُ دَرَجَةً عَنْ إِسْمٰعِيلَ وَشِبْهِهِ ، وَجَعَلُوهُ فى النَّكِرَةِ بِمِثالِ غاقٍ ، مُنَوَّنَةً مَكْسُورَةً ، فى كُلِّ مَوْضِعٍ .

الجَوْهَرِىُّ : وَسِيبَوَيْهِ وَنَحْوُهُ اسْمٌ بُنِىَ مَعَ الصَّوْتِ ، فَجُعِلا اسْماً واحِداً ، وَكَسَرُوا آخِرَهُ كَما كَسَرُوا غاقِ لأَنَّهُ ضارَعَ الأَصْواتَ ، وَفارَقَ خَمْسَةَ عَشَرَ لأَنَّ آخِرَهُ لَمْ يُضارِعِ الأَصْواتَ فَيُنَوَّنَ فى التَّنْكِيرِ ، وَمَنْ قالَ : هَذا سِيبَوَيْهُ وَرَأَيْتُ سِيبَوَيْهَ وَرَأَيْتُ سِيبَوَيْهَ فَأَعْرَبَهُ بِإِعرابِ ما لا يَنْصَرِفُ ثَنّاهُ وَجَمَعَهُ ، فَقالَ السِّيبَوَيْهانِ وَالسِّيبَوَيْهُونَ ، وَأَمّا مَنْ لَمْ يُعْرِبْهُ فَإِنَّهُ يَقُولُ فى التَّثْنِيَةِ ذَوا سِيبَوَيْهِ ، وَكِلاهُما سِيبَوَيْهِ ، وَيَقُولُ فى الجَمْعِ : ذَوُو سِيبَوَيْهِ ، وَكُلُّهُمْ سِيبَوَيْهِ .

وَواهَ : تَلَهُّفٌ وَتَلَوُّذٌ ، وَقِيلَ : اسْتِطابَةٌ ، وَيُنَوَّنُ فَيُقالُ : واهاً لِفُلانٍ ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ :

واهاً لِرَيّا ثُمَّ واهاً واها !
يا لَيْتَ عَيْناها لَنا وَفاها ![2]
بِثَمَنٍ نُرْضِى بِهِ أَباها
فاضَتْ دُمُوعُ العَيْنِ مِنْ جَرّاها
هِىَ المُنَى لَوْ أَنَّنا نِلْناها

قالَ ابْنُ جِنِّى : إِذا نَوَّنْتَ فَكَأَنَّكَ قُلْتَ اسْتِطابَةً ، وَإِذا لَمْ تُنَوِّنْ فَكَأَنَّكَ قُلْتَ الاسْتِطابَةَ ، فَصارَ التَّنْوِينُ عَلَمَ التَّنْكِيرِ وَتَرْكُهُ عَلَمَ التَّعْرِيفِ ؛ وَأَنْشَدَ الأَزْهَرِىُّ :

وَهْوَ إِذا قِيلَ وَيْهاً كُلّْ
فَإِنَّهُ مُواشِكٌ مُسْتَعْجِلْ
وَهْوَ إِذا قِيلَ لَهُ وَيْهاً فُلْ
فَإِنَّهُ أَحْجِ بِهِ أَنْ يَنْكُلْ

أَىْ إِذا دُعِىَ لِدَفْعِ عَظِيمَةٍ ، فَقِيلَ لَهُ يا فُولانُ ، نَكَلَ وَلَمْ يُجِبْ ، وَإِنْ قِيلَ لَهُ كُلْ أَسْرَعَ ، وَإِذا تَعَجَّبْتَ مِنْ طِيبِ الشَّىْءِ قُلْتَ : واهاً لَهُ ما أَطْيَبَهُ ! وَمِنَ العَرَبِ مَنْ يَتَعَجَّبُ بِواهاً فَيَقُولُ : واهاً لِهَذا ، أَىْ ما أَحْسَنَهُ . قالَ ابْنُ بَرِّىّ : وَتَقُولُ فى التَّفَجُّعِ واهاً وَواهَ أَيْضاً .

وَوَيْهِ : كَلِمَةٌ تُقالُ فى الاسْتِحْثاثِ .

• وا • الواوُ : مِنْ حُرُوفِ المُعْجَمِ ، وَوَوٌ حَرْفُ هِجاءٍ[3] . واوٌ : حَرْفُ هِجاءٍ ، وَهِىَ مُؤَلَّفَةٌ مِنْ واوٍ وَياءٍ وواوٍ ، وهِىَ حَرْفٌ مَجْهورٌ يَكُونُ أَصْلاً وَبَدَلاً وَزائِداً ، فَالأَصْلُ نَحْوُ وَرَلٍ وَسَوْطٍ وَدَلْوٍ ، وَتُبْدَلُ مِنْ ثَلاثَةِ أَحْرُفٍ ، وَهِىَ الْهَمزَةُ وَالأَلِفُ وَالياءُ ، فَأَما إِبْدالُها مِنَ الْهَمزَةِ فَعَلَى ثَلاثَةِ أَضْرُبٍ : أَحَدُها أَنْ تَكُونَ الْهَمزَةُ أَصْلاً ، وَالآخَرُ أَنْ تَكُونَ بَدَلاً ، وَالآخَرُ أَنْ تَكُونَ زائِداً ، أَمّا إِبْدالُها مِنْها وَهِىَ أَصْلٌ فَأَنْ تَكُونَ الْهَمزَةُ مَفْتُوحَةً وَقَبْلَها ضَمَّةٌ ، فَمَتَى آثَرْتَ تَخْفِيفَ

(٢) قوله : « عيناها » هو على لغة من يعرب المثنى بالحركات . وفى الصحاح : عينيها .

(٣) قوله « ووو حرف هجاء » ليست الواو للعطف كما زعم المجد ، بل لغة أيضاً ، فيقال ووو ، ويقال واو ، انظر شرح القاموس .

الْهَمْزَةِ قَلَبْتَها واواً ، وَذَلِكَ نَحْوُ قَوْلِكَ فى جُؤَنٍ جُوَنٌ ، وَفى تَخْفِيفِ هُوَ يَضْرِبُ أَباكَ يَضْرِبُ وَبَاكَ ، فالْواوُ هُنا مُخَلَّصَةٌ ، وَلَيْسَ فِيها شَىْءٌ مِنْ بَقِيَّةِ الْهَمْزَةِ الْمُبْدَلَةِ ، فَقَوْلُهُمْ فى يَمْلِكُ أَحَدَ عَشَرَ هُوَ يَمْلِكُ وَحَدَ عَشَرَ ، وَفى يَضْرِبُ أَباهُ يَضْرِبُ وَباهُ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْهَمْزَةَ فى أَحَدَ وَأَباهُ بَدَلٌ مِنْ واوٍ ، وَقَدْ أُبْدِلَتِ الواوُ مِنْ هَمْزَةِ التَّأْنِيثِ الْمُبْدَلَةِ مِنَ الأَلِفِ فى نَحْوِ حَمْراوانِ وَصَحْراواتٍ وَصَفْراوِىٍّ ، وَأَمَّا إِبْدالُها مِنَ الْهَمْزَةِ الزَّائِدَةِ فَقَوْلُكَ فى تَخْفِيفِ هَذا غُلامُ أَحْمَدَ : هَذا غُلامُ وَحْمَدَ ، وَهُوَ مُكْرِمُ أَصْرَمَ : هُوَ مُكْرِمُ وَصْرَمَ .

وَأَمَّا إِبْدالُ الواوِ مِنَ الأَلِفِ أَصْلِيَّةً فَقَوْلُكَ فى تَثْنِيَةِ إِلى وَلَدَى وَإِذا أَسْماءَ رِجالٍ : إِلَوانِ وَلَدَوانِ وَإِذَوانِ ؛ وَتَحْقِيرُها وُوَيَّةٌ . وَيُقالُ : واوٌ مُوَأْوَأَةٌ ، وَهَمَزُوها كَراهَةَ اتِّصالِ الواواتِ وَالياءاتِ ، وَقَدْ قالُوا مُواواةٌ ، قالَ هَذا قَوْلُ صاحِبِ الْعَيْنِ ، وَقَدْ خَرَّجَتْ واوٌ بِدَلِيلِ التَّصْرِيفِ إِلى أَنَّ فى الكَلامِ مِثْلُ وَعَوْتُ الَّذِى نَفاهُ سِيبَوَيْهِ ، لأَنَّ أَلِفَ واوٍ لا تَكُونُ إِلا مُنْقَلِبَةً كَما أَنَّ كُلَّ أَلِفٍ عَلَى هَذِهِ الصُّورَةِ لا تَكُونُ إِلاَّ كَذَلِكَ ، وَإِذا كانَتْ مُنْقَلِبَةً فَلا تَخْلو مِنْ أَنْ تَكُونَ عَنِ الْواوِ أَوْ عَنِ الياءِ ، إِذْ لَوْلا هَمْزُها فَلا تَكُونُ[1] عَنِ الواوِ ، لأَنَّهُ إِنْ كانَ كَذَلِكَ كانَتْ حُرُوفُ الكَلِمَةِ واحِدَةً ، وَلا نَعْلَمُ ذَلِكَ فى الكَلامِ الْبَتَّةَ إِلا بَبَّةَ وَما عُرِّبَ كالكَكِّ ، فَإِذا بَطَلَ انْقِلابُها عَنِ الواوِ ثَبَتَ أَنَّهُ عَنِ الياءِ ، فَخَرَجَ إِلى بابِ وَعَوْتُ عَلَى الشُّذُوذِ .

وَحَكَى ثَعْلَبٌ : وَوَّيْتُ واواً حَسَنَةً عَمِلْتُها ، فَإِنْ صَحَّ هَذا جازَ أَنْ تَكُونَ الكَلِمَةُ مِنْ واوٍ وَواوٍ وَياءٍ ، وَجازَ أَنْ تَكُونَ مِنْ واوٍ وَواوٍ وَواوٍ ، فَكانَ الحُكْمُ عَلَى هَذا وَوَّوْتُ ، غَيْرَ أَنَّ مُجاوَزَةَ الثَّلاثَةِ قَلَبَتِ الواوَ الأَخِيرَةَ ياءً ، وَحَمَلَها أَبُو الحَسَنِ الأَخْفَشُ عَلَى أَنَّها مُنْقَلِبَةٌ مِنْ واوٍ ، وَاسْتَدَلَّ عَلَى ذَلِكَ بِتَفْخِيمِ الْعَرَبِ إِيَّاها ، وَأَنَّهُ لَمْ تُسْمَعِ الإِمالَةُ فِيها ، فَقَضَى لِذَلِكَ بِأَنَّها مِنَ الْواوِ ، وَجَعَلَ حُرُوفَ الكَلِمَةِ كُلَّها وَواوتٍ ، قالَ ابْنُ جِنِّى : وَرَأَيْتُ أَبا عَلِىٍّ يُنْكِرُ هَذا القَوْلَ ، وَيَذْهَبُ إِلى أَنَّ الأَلِفَ فِيها مُنْقَلِبَةٌ عَنْ ياءٍ ، وَاعْتَمَدَ ذَلِكَ عَلَى أَنَّهُ إِنْ جَعَلَها مِنَ الواوِ كانَتِ العَيْنُ وَالفاءُ وَاللَّامُ كُلُّها لَفْظاً واحِداً ؛ قالَ أَبُو عَلِىٍّ : وَهُوَ غَيْرُ مَوْجُودٍ ؛ قالَ ابْنُ جِنِّى : فَعَدَلَ إِلى القَضاءِ بِأَنَّها مِنَ الياءِ ، قالَ : وَلَسْتُ أَرَى بِما أَنْكَرَهُ أَبُو عَلِىٍّ عَلَى أَبِى الحَسَنِ بَأْساً ، وَذَلِكَ أَنَّ أَبا عَلِىٍّ إِنْ كانَ كَرِهَ ذَلِكَ لِئَلاَّ تَصِيرَ حُرُوفُهُ كُلُّها واواتٍ فَإِنَّهُ إِذا قَضَى بِأَنَّ الأَلِفَ مِنْ ياءٍ ، لِتَخْتَلِفَ الحُرُوفُ ، فَقَدْ حَصَلَ بَعْدَ ذَلِكَ مَعَهُ لَفْظٌ لا نَظِيرَ لَهُ ، أَلاَ تَرَى أَنَّهُ لَيْسَ فى الكَلامِ حَرْفٌ فاؤُهُ واوٌ ولامُهُ واوٌ إِلاَّ قَوْلُنا واوٌ ؟ فَإِذا كانَ قَضاؤُهُ بِأَنَّ الأَلِفَ مِنْ ياءٍ لا يُخْرِجُهُ مِنْ أَنْ يَكُونَ الحَرْفُ فَذًّا لا نَظِيرَ لَهُ ، فَقَضاؤُهُ بِأَنَّ العَيْنَ واوٌ أَيْضاً لَيْسَ بِمُنْكَرٍ ، وَيُعَضِّدُ ذَلِكَ أَيْضاً شَيْئانِ : أَحَدُهُما ما وَصَّى بِهِ سِيبَوَيْهِ مِنْ أَنَّ الأَلِفَ إِذا كانَتْ فى مَوْضِعِ العَيْنِ فَأَنْ تَكُونَ مُنْقَلِبَةً عَنِ الوَاوِ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ تَكُونَ مُنْقَلِبَةً عَنِ الياءِ ، وَالآخَرُ ما حَكاهُ أَبُو الحَسَنِ مِنْ أَنَّهُ لَمْ يُسْمَعْ عَنْهُمْ فِيها الإِمالَةُ ، وَهَذا أَيْضاً يُؤَكِّدُ أَنَّها مِنَ الواوِ ، قالَ : وَلأَبِى عَلِىٍّ أَنْ يَقُولَ مُنْتَصِراً لِكَوْنِ الأَلِفِ عَنْ ياءٍ إِنَّ الَّذِى ذَهَبْتُ أَنا إِلَيْهِ أَسْوَغُ وَأَقَلُّ فُحْشاً مِمَّا ذَهَبَ إِلَيْهِ أَبُو الحَسَنِ ، وَذَلِكَ أَنِّى إِنْ قَضَيْتُ بِأَنَّ الفاءَ وَاللَّامَ واوانِ ، وَكانَ هَذا مِمَّا لا نَظِيرَ لَهُ ، فَإِنِّى قَدْ رَأَيْتُ العَرَبَ جَعَلَتِ الفاءَ وَاللَّامَ مِنْ لَفْظٍ واحِدٍ كَثِيراً ، وَذَلِكَ نَحْوُ سَلَسٍ وَقَلَقٍ وَجِرْجٍ وَدَعْدٍ وَفَيْفٍ ، فَهَذا إِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ واوٌ فَإِنَّا وَجَدْنا فاءَهُ وَلامَهُ مِنْ لَفْظٍ واحِدٍ . وَقالُوا أَيْضاً فى الياءِ الَّتِى هِىَ أُخْتُ الواوِ : يَدَيْتُ إِلَيْهِ يَداً ، وَلَمْ نَرَهُمْ جَعَلُوا الفاءَ وَاللاَّمَ جَمِيعاً مِنْ مَوْضِعٍ واحِدٍ لاَ مِنْ واوٍ وَلا مِنْ غَيْرِها ، قالَ : فَقَدْ دَخَلَ أَبُو الحَسَنِ مَعِى فى أَنْ أَعْتَرِفَ بِأَنَّ الفاءَ وَاللاَّمَ وَاوانِ ، إِذْ لَمْ يَجِدْ بُدًّا مِنَ الاعْتِرافِ بِذَلِكَ ، كَما أَجِدُهُ أَنا ، ثُمَّ إِنَّهُ زادَ عَمَّا ذَهَبْنا إِلَيْهِ جَمِيعاً شَيْئاً لا نَظِيرَ لَهُ فى حَرْفٍ مِنَ الكَلامِ الْبَتَّةَ ، وَهُوَ جَعْلُهُ الفاءَ وَالعَيْنَ وَاللاَّمَ مِنْ مَوْضِعٍ واحِدٍ ؛ فأَمَّا ما أَنْشَدَهُ أَبُو عَلِىٍّ مِنْ قَوْلِ هِنْدٍ بِنْتِ أَبِى سُفْيانَ تُرَقِّصُ ابْنَها عَبْدَ اللهِ بْنَ الحارِثِ :

لأُنْكِحَنَّ بَبَّهْ
جارِيَةً خِدَبَّهْ ،

فَإِنَّما بَبَّهْ حِكايَةُ الصَّوْتِ الَّذِى كانَتْ تُرَقِّصُهُ عَلَيْهِ ، وَلَيْسَ بِاسْمٍ ، وَإِنَّما هُوَ لَقَبٌ ، كَقَبْ لِصَوْتِ وَقْعِ السَّيْفِ ، وَطِيخِ لِلضَّحِكِ ، وَدَدِدْ[2] لِصَوْتِ الشَّىْءِ يَتَدَحْرَجُ ، فَإِنَّما هَذِهِ أَصْواتٌ لَيْسَتْ تُوزَنُ وَلا تُمَثَّلُ بِالفِعْلِ بِمَنْزِلَةِ صَهْ وَمَهْ وَنَحْوِهِما ؛ قالَ ابْنُ جِنِّى : فَلأَجْلِ ما ذَكَرْناهُ مِنَ الاحْتِجاجِ لِمَذْهَبِ أَبِى عَلِىٍّ تَعادَلَ عِنْدَنا المَذْهَبانِ ، أَوْ قَرُبا مِنَ التَّعادُلِ ، وَلَوْ جَمَعْتَ واواً عَلَى أَفْعالٍ لَقُلْتَ فى قَوْلِ مَنْ جَعَلَ أَلِفَها مُنْقَلِبَةً مِنْ واوٍ أَوَّاءٌ ، وَأَصْلُها أَوْاوٌ ، فَلَمَّا وَقَعَتِ الواوُ طَرَفاً بَعْدَ أَلِفٍ زائِدَةٍ قُلِبَتْ أَلِفاً ، ثُمَّ قُلِبَتْ تِلْكَ الأَلِفُ هَمْزَةً ، كَما قُلْنا فى أَبْناءٍ وَأَسْماءٍ وَأَعْداءٍ ؛ وَإِنْ جَمَعْتَها عَلَى أَفْعُلٍ قالَ فى جَمْعِها أَوٍّ ، وَأَصْلُها أَوْوُوٌ ، فَلَمَّا وَقَعَتِ الواوُ طَرَفاً مَضْمُوماً ما قَبْلَها أَبْدَلَ مِنَ الضَّمَّةِ كَسْرَةً وَمِنَ الواوِ ياءً ، وَقالَ أَوٍّ كَأَدْلٍ وَأَحْقٍ ، وَمَنْ كانَتْ أَلِفُ واوٍ عِنْدَهُ مِنْ ياءٍ قالَ إِذا جَمَعَها عَلَى أَفْعالٍ أَيَّاءٌ ، وَأَصْلُها عِنْدَهُ أَوْياءٌ ، فَلَمَّا اجْتَمَعَتِ الواوُ وَالياءُ وَسَبَقَتِ الواوُ بِالسُّكُونِ قُلِبَتِ الواوُ ياءً وَأُدْغِمَتْ فى الياءِ الَّتِى بَعْدَها ، فَصارَتْ أَيَّاءٌ كَما تَرَى ، وَإِنْ جَمَعَها

---

(١) قوله : « إذ لولا همزها فلا تكون إلخ » كذا بالأصل ورمز له فى هامشه بعلامة وقفة ، طاء استطلاع أصل صحيح من الأصول التى نقل منها المؤلف . ونقل فى تاج العروس هذه العبارة ، وطرح منها قوله : إذ لولا همزها ، وقال : ولا تكون عن الواو . . إلخ ما هنا .

(٢) قوله « وددد » كذا فى الأصل مضبوطاً .

عَلَى أَفْعُلٍ قالَ أَيٌّ ، وَأَصْلُها أَوْيُوٌ ، فَلَمَّا اجْتَمَعَتِ الواوُ والياءُ وَسَبَقَتِ الواوُ بِالسُّكُونِ قُلِبَتِ الواوُ ياءً وَأُدْغِمَتِ الأُولَى فى الثَّانِيَةِ فَصارَتْ أَيُّوٌ ، فَلَمَّا وَقَعَتِ الواوُ طَرَفاً مَضْمُوماً ما قَبْلَها أُبْدِلَتْ مِنَ الضَّمَّةِ كَسْرَةٌ وَمِنَ الواوِ ياءٌ ، عَلَى ما ذَكَرْناهُ الآنَ ، فَصارَ التَّقْدِيرُ أَيُّيِيٌ فَلَمَّا اجْتَمَعَتْ ثَلاثُ ياءاتٍ وَالوُسْطَى مِنْهُنَّ مَكْسُورَةٌ ، حُذِفَتِ الياءُ الأَخِيرَةُ كَما حُذِفَتْ فى تَحْقِيرِ أَحْوَى أُحَيٌّ وَأَعْيا أُعَيٌّ ، فَكَذلِكَ قُلْتَ أَنْتَ أَيْضاً أَيٌّ كَأَدْلٍ . وَحَكَى ثَعْلَبٌ أَنَّ بَعْضَهُمْ يَقُولُ : أَوَّيْتُ واواً حَسَنَةً ، يَجْعَلُ الواوَ الأُولَى هَمْزَةً لاجْتِماعِ الواواتِ .

قالَ ابْنُ جِنِّي : وَتُبْدَلُ الواوُ مِنَ الباءِ فى القَسَمِ لِأَمْرَيْنِ : أَحَدُهُما مُضارَعَتُها إِيَّاها لَفْظاً ، وَالآخَرُ مُضارَعَتُها إِيَّاها مَعْنًى ، أَمَّا اللَّفْظُ فَلِأَنَّ الباءَ مِنَ الشَّفَةِ كَما أَنَّ الواوَ كَذَلِكَ ، وَأَمَّا المَعْنَى فَلِأَنَّ الباءَ لِلإِلْصاقِ وَالواوَ لِلاجْتِماعِ ، وَالشَّىْءُ إِذا لاصَقَ الشَّىْءَ فَقَدِ اجْتَمَعَ مَعَهُ . قالَ الكِسائِىُّ : ماكانَ مِنَ الحُرُوفِ عَلَى ثَلاثَةِ أَحْرُفٍ وَسَطُهُ أَلِفٌ فَفى فِعْلِهِ لُغَتانِ الواوُ والياءُ كَقَوْلِكَ دَوَّلْتُ دالاً وَقَوَّفْتُ قافاً أَىْ كَتَبْتُها ، إِلاَّ الواوَ فَإِنَّها بِالياءِ لا غَيْرُ لِكَثْرَةِ الواواتِ ، يَقُولُ فِيها وَيَّيْتُ واواً حَسَنَةً ، وَغَيْرُ الكِسائِىِّ يَقُولُ : أَوَّيْتُ أَوْ وَوَّيْتُ ، وَقالَ الكِسائِىُّ : تَقُولُ العَرَبُ كَلِمَةٌ مُؤَوَّاةٌ مِثْلُ مُعَوَّاةٍ ، أَىْ مَبْنِيَّةٌ مِنْ بَناتِ الواوِ ، وَقالَ غَيْرُهُ : كَلِمَةٌ مُوَيَّاةٌ مِنْ بَناتِ الواوِ ، وَكَلِمَةٌ مُيَوَّاةٌ مِنْ بَناتِ الياءِ ، وَإِذا صَغَّرْتَ الواوَ قُلْتَ أُوَيَّةٌ . وَيُقالُ : هٰذِهِ قَصِيدَةٌ واوِيَّةٌ إِذا كانَتْ عَلَى الواوِ ، قالَ الخَلِيلُ : وَجَدْتُ كُلَّ واوٍ وَياءٍ فى الهِجاءِ لا تَعْتَمِدُ عَلَى شَىْءٍ بَعْدَها تَرْجِعُ فى التَّصْرِيفِ إِلى الياءِ نَحْوُ يَاوَفا وَطَا وَنَحْوِهِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

التَّهْذِيبُ : الواوُ وَمَعْناها فى العَطْفِ وَغَيْرِهِ « فَعَلَ » الأَلِفُ مَهْمُوزَةٌ وَساكِنَةٌ « فَعَلَ » اليائى .

الجَوْهَرِىُّ : الواوُ مِنْ حُرُوفِ العَطْفِ تَجْمَعُ الشَّيْئَيْنِ وَلا تَدُلُّ على التَّرْتِيبِ ، وَيَدْخُلُ عَلَيْها أَلِفُ الاسْتِفْهامِ كَقَوْلِهِ تَعالَى : « أَوَعَجِبْتُمْ أَنْ جاءَكُمْ ذِكْرٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَلَى رَجُلٍ » ، كَما تَقُولُ أَفَعَجِبْتُمْ ، وَقَدْ تَكُونُ بِمَعْنَى مَعْ لِما بَيْنَهُما مِنَ المُناسَبَةِ ، لأَنَّ مَعَ لِلْمُصاحَبَةِ ، كَقَوْلِ النَّبِىِّ ، ﷺ : بُعِثْتُ أَنا وَالسَّاعَةَ كَهاتَيْنِ ، وَأَشارَ إِلى السَّبابَةِ وَالإِبْهامِ ، أَىْ مَعَ السَّاعَةِ ، قالَ ابْنُ بَرِّىّ : صَوابُهُ وَأَشارَ إِلى السَّبَّابَةِ وَالوُسْطَى ، قالَ : وَكَذلِكَ جاءَ فى الحَدِيثِ ، وَقَدْ تَكُونُ الواوُ لِلحالِ كَقَوْلِهِمْ : قُمْتُ وَأَصُكُّ وَجْهَهُ ، أَىْ قُمْتُ صاكًّا وَجْهَهُ ، وَكَقَوْلِكَ : قُمْتُ وَالنَّاسُ قُعُودٌ ، وَقَدْ يُقْسَمُ بِها تَقُولُ : وَاللهِ لَقَدْ كانَ كَذا ، وَهُوَ بَدَلٌ مِنَ الباءِ وَإِنَّما أُبْدِلَ مِنْهُ لِقُرْبِهِ مِنْهُ فى المَخْرَجِ ، إِذْ كانَ مِنْ حُرُوفِ الشَّفَةِ ، وَلا يَتَجاوَزُ الأَسْماءَ المُظْهَرَةَ ، نَحْوُ وَاللهِ وَحَياتِكَ وَأَبِيكَ ، وَقَدْ تَكُونُ الواوُ ضَمِيرَ جَماعَةِ المُذَكَّرِ فى قَوْلِكَ فَعَلُوا وَيَفْعَلُونَ وَافْعَلُوا ، وَقَدْ تَكُونُ الواوُ زائِدَةً ، قالَ الأَصْمَعِىُّ : قُلْتُ لأَبِى عَمْرٍو وَقَوْلُهُمْ رَبَّنا وَلَكَ الحَمْدُ ، فَقالَ : يَقُولُ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ بِعْنِى هٰذا الثَّوْبَ ، فَيَقُولُ وَهُوَ لَكَ ، وَأَظُنُّهُ أَرادَ هُوَ لَكَ وَأَنْشَدَ الأَخْفَشُ :

فَإِذا وَذلِكَ ياكُبَيْشَةُ لَمْ يَكُنْ
إِلاَّ كَلَمَّةِ حالِمٍ بِخَيالِ

كَأَنَّهُ قالَ : فَإِذا ذلِكَ لَمْ يَكُنْ ، وَقالَ زُهَيْرُ بْنُ أَبِى سُلْمَى :

قِفْ بالدِّيارِ الَّتِى لَمْ يَعْفُها القِدَمُ
بَلَى وَغَيَّرَها الأَرْواحُ وَالدِّيَمُ

يُرِيدُ : بَلَى غَيَّرَها . وَقَوْلُهُ تَعالَى : « حَتَّى إِذا جاءُوها وَفُتِحَتْ أَبْوابُها » فَقَدْ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الواوُ هُنا زائِدَةً ، قالَ ابْنُ بَرِّىّ : وَمِثْلُ هٰذا لأَبِى كَبِيرٍ الهُذَلِىِّ عَنِ الأَخْفَشِ أَيْضاً :

فَإِذا وَذلِكَ لَيْسَ إِلاَّ ذِكْرُهُ
وَإِذا مَضَى شَىْءٌ كَأَنْ لَمْ يُفْعَلِ

قالَ : وَقَدْ ذَكَرَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ أَنَّ الواوَ زائِدَةٌ فى قَوْلِهِ تَعالَى : « وَأَوْحَيْنا إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَنَّهُمْ بِأَمْرِهِمْ هٰذا » ، لأَنَّهُ جَوابُ لَمَّا فى قَوْلِهِ : « فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ وَأَجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فى غَيابَةِ الجُبِّ » .

التَّهْذِيبُ : الواواتُ لَها مَعانٍ مُخْتَلِفَةٌ ، لِكُلِّ مَعْنًى مِنْها اسْمٌ يُعْرَفُ بِهِ :

فَمِنْها واوُ الجَمْعِ كَقَوْلِكَ ضَرَبُوا وَيَضْرِبُونَ ، وَفِى الأَسْماءِ المُسْلِمُونَ وَالصَّالِحُونَ .

وَمِنْها واوُ العَطْفِ وَالفَرْقُ بَيْنَها وَبَيْنَ الفاءِ فى المَعْطُوفِ أَنَّ الواوَ يُعْطَفُ بِها جُمْلَةٌ عَلَى جُمْلَةٍ ، ولا تَدُلُّ عَلَى التَّرْتِيبِ فى تَقْدِيمِ المُقَدَّمِ ذِكْرُهُ عَلَى المُؤَخَّرِ ذِكْرُهُ ، وَأَمَّا الفَرَّاءُ فَإِنَّهُ يُوَصِّلُ بِها ما بَعْدَها بِالَّذِى قَبْلَها ، وَالمُقَدَّمُ هُوَ الأَوَّلُ ، وقالَ الفَرَّاءُ : إِذا قُلْتَ زُرْتُ عَبْدَ اللهِ وَزَيْداً فَأَيُّهُما شِئْتَ كانَ هُوَ المُبْتَدَأَ بِالزِّيارَةِ ، وَإِنْ قُلْتَ زُرْتُ عَبْدَ اللهِ فَزَيْداً كانَ الأَوَّلُ هُوَ الأَوَّلَ وَالآخِرُ هُوَ الآخِرَ .

وَمِنْها واوُ القَسَمِ تَخْفِضُ ما بَعْدَها ، وَفِى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « وَالطُّورِ وَكِتابٍ مَسْطُورٍ » ، فالواوُ الَّتِى فى « الطُّورِ » هِىَ واوُ القَسَمِ ، وَالواوُ الَّتِى هِىَ فى « وَكِتابٍ مَسْطُورٍ » هِىَ واوُ العَطْفِ ، أَلاَ تَرَى أَنَّهُ لَوْ عُطِفَ بِالفاءِ كانَ جائِزاً ، والفاءُ لا يُقْسَمُ بِها كَقَوْلِهِ تَعالَى : « وَالذَّارِياتِ ذَرْواً فَالحامِلاتِ وِقْراً » ، غَيْرَ أَنَّهُ إِذا كانَ بالفاءِ فَهُوَ مُتَّصِلٌ بِاليَمِينِ الأُولَى ، وَإِنْ كانَ بِالواوِ فَهُوَ شَىْءٌ آخَرُ أُقْسِمَ بِهِ . وَمِنْها وَاوُ الاسْتِنْكارِ ، إِذا قُلْتَ : جاءَنِى الحَسَنُ ، قالَ المُسْتَنْكِرُ : الحَسَنُوهْ ، وَإِذا قُلْتَ : جاءَنِى عَمْرٌو ، قالَ : أَعَمْرُوهْ ، يَمُدُّ بِواوٍ ، وَالهاءُ لِلْوَقْفَةِ .

وَمِنْها واوُ الصِّلَةِ فى القَوافِى كَقَوْلِهِ :

قِفْ بِالدِّيارِ الَّتِى لَمْ يَعْفُها القِدَمُو

فَوُصِلَتْ ضَمَّةُ الميمِ بواوٍ تَمَّ بِها وَزْنُ البَيْتِ .

وَمِنْها واوُ الإِشْباعِ ، مِثْلُ قَوْلِهِمُ البُرْقُوعُ وَالمُعْلُوقُ ، وَالعَرَبُ تَصِلُ الضَّمَّةَ بِالواوِ . وَحَكَى الفَرَّاءُ : أَنْظُورُ ، فى مَوْضِعِ أَنْظُرُ ،

وأَنْشَدَ :

لَوْ أَنَّ عَمْراً هَمَّ أَنْ يَرْقُودَا
فانْهَضْ فَشُدَّ المِئْزَرَ المَعْقُودَا

أرادَ : أَنْ يَرْقُدَ ، فَأَشْبَعَ الضَّمَّةَ وَوَصَلَها بِالواو ، وَنَصَبَ يَرْقُودَ عَلَى ما يُنْصَبُ بِهِ الفِعْلُ ؛ وَأَنْشَدَ :

اللهُ يَعْلَم أَنَّا فى تَلَفُّتِنا
يَوْمَ الفِراقِ إلى إخْوانِنا صُورُ
وأَنَّنِى حَيْثُما يَثْنِى الهَوَى بَصَرِى
مِنْ حَيْثُما سَلَكُوا أَدْنُو فأَنْظُورُ

أرادَ : فأَنْظُرُ.

وَمِنْها واوُ التَّعايِى كَقَوْلِكَ : هٰذا عَمْرُو ، فَيَسْتَمِدُّ ، ثُمَّ يَقُولُ مُنْطَلِقٌ ، وَقَدْ مَضَى بَعْضُ أَخَواتِها فى تَرْجَمَةِ آ فى الأَلِفاتِ ، وَسَتَأْتِى بَقِيَّةُ أَخواتِها فى تَرْجَمَةِ يا .

وَمِنْها مَدُّ الاِسْمِ بالنِداء كَقَوْلِكَ أَيا قُورْطُ ، يُرِيدُ قُرْطاً ، فَمَدُّوا ضَمَّةَ القافِ بِالواوِ لِيَمْتَدَّ الصَّوت بِالنَّداء .

وَمِنْها الواوُ المُحَوَّلَةُ نَحْوُ طُوبَى ، أَصْلُها طُيْبَى فَقُلِبَتِ الياءُ واواً لانْضِمامِ الطّاء قَبْلَها ، وَهِىَ مِنْ طابَ يَطِيبُ .

وَمِنْها واوُ المُوقِنِينَ وَالمُوسِرِينَ ، أَصْلُها المُيْقِنِينَ مِنْ أَيْقَنْتُ ، وَالمُيْسِرِينَ مِنْ أَيْسَرْتُ .

وَمِنْها واوُ الجَزْمِ المُرْسَلِ ، مِثْلُ قَوْلِهِ تَعالى : « وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيراً » ، فَأَسْقَطَ الواوَ لالْتِقاء السّاكِنَيْنِ ، لأَنَّ قَبْلَها ضَمَّةً تَخْلُفُها .

وَمِنْها جَزْمُ الواوِ[1] المُنْبَسِطُ كَقَوْلِهِ تَعالَى : « لَتُبْلَوُنَّ فى أَمْوالِكُمْ » ، فَلَمْ يُسْقِطِ الواوَ وَحَرَّكَها ، لِأَنَّ قَبْلَها فَتْحَةً لا تَكُونُ عِوَضاً مِنْها ؛ هٰكَذا رَواهُ المُنْذِرِىُّ عَنْ أَبِى طالِبٍ النَّحْوِىِّ ، وَقالَ : إنَّما يَسْقُطُ أَحَدُ السّاكِنَيْنِ إذا كانَ الأَوَّلُ مِنَ الجَزْمِ المُرْسَلِ واواً قَبْلَها ضَمَّةٌ ، أَوْ ياءً قَبْلَها كَسْرَةٌ أَوْ أَلِفاً قَبْلَها فَتْحَةٌ ، فالأَلِفُ كَقَوْلِكَ لِلاِثْنَيْنِ اضْرِبا الرَّجُلَ ، سَقَطَتِ الأَلِفُ عَنْهُ لالْتِقاء السّاكِنَيْنِ ، لأَنَّ قَبْلَها فَتْحَةً ، فَهِىَ خَلَفٌ مِنْها ، وَسَنَذْكُرُ الياءَ فى تَرْجَمَتِها .

وَمِنْهَا واواتُ الأَبْنِيَةِ ، مِثْلُ الجَوْرَبِ ، وَالتَّوْرَبِ لِلتُّرابِ ، وَالجَدْوَلِ ، وَالحَشْوَرِ ، وَما أَشْبَهَهَا .

وَمِنْها واوُ الهَمْزِ فى الخَطِّ وَاللَّفظِ ، فَأَمَّا الخَطُّ فَقَوْلُكَ : هٰذِهِ شاؤُكَ وَنِساؤُكَ ، صُوِّرَتِ الهَمْزَةُ واواً لِضَمَّتِها ، وَأَمَّا اللَّفْظُ فَقَوْلُكَ : حَمْراوانِ وَسَوْداوانِ ، وَمِثْلُ قَوْلِكَ أُعِيذُ بِأَسْماواتِ اللهِ ، وَأَبْناواتِ سَعْدٍ ، وَمِثْلُ السَّمٰواتِ وَما أَشْبَهَهَا .

وَمِنْهَا واوُ النِّداء وَواوُ النُّدْبَةِ ، فَأَمَّا النِّداءُ فَقَوْلُكَ : وازَيْدُ ، وَأَمَّا النُّدْبَةُ فَكَقَوْلِكَ أَوْكَقَوْلِ النّادِبَةِ : وَازَيْداهْ ، وَالهَفاهْ ، واغُرْبَتاهْ ، وَيازَيْداهْ !

وَمِنْها واوُ الحالِ كَقَوْلِكَ : أَتَيْتُهُ وَالشَّمْسُ طالِعَةٌ ، أَىْ فى حالِ طُلُوعِها ، قالَ اللهُ تَعالَى : « إذْنادَى وَهُوَ مَكْظُومٌ » .

وَمِنْهَا واوُ الوَقْتِ كَقَوْلِكَ : اعْمَلْ وَأَنْتَ صَحِيحٌ ، أَىْ فى وَقْتِ صِحَّتِكَ ، والآنَ وَأَنْتَ فارِغٌ ، فَهٰذِهِ واوُ الوَقْتِ ، وَهِىَ قَرِيبَةٌ مِنْ واوِ الحالِ .

وَمِنْها واوُ الصَّرْفِ ، قالَ الفَرّاءُ : الصَّرْفُ أَنْ تَأْتِىَ الواوُ مَعْطُوفَةً عَلَى كَلامٍ فى أَوَّلِهِ حادِثَةٌ لا تَسْتَقِيمُ إعادَتُها عَلَى ما عُطِفَ عَلَيْهَا كَقَوْلِهِ :

لا تَنْهَ عَنْ خُلُقٍ وَتَأْتِىَ مِثْلَهُ
عارٌ عَلَيْكَ إذا فَعَلْتَ عَظِيمُ

أَلاَ تَرَى أَنَّهُ لا يَجُوزُ إعادَةُ لا عَلَى وَتَأْتِى مِثْلَهُ ، فَلِذَلِكَ سُمِّىَ صَرْفاً ، إذْ كانَ مَعْطُوفاً وَلَمْ يَسْتَقِمْ أَنْ يُعادَ فِيهِ الحادِثُ الَّذِى فِيما قَبْلَهُ .

وَمِنْها الواواتُ الَّتِى تَدْخُلُ فى الأَجْوِبَةِ فَتَكُونُ جَواباً مَعَ الجَوابِ ، وَلَوْ حُذِفَتْ كانَ الجَوابُ مُكْتَفِيا بِنَفْسِهِ ؛ أَنْشَدَ الفَرّاءُ :

حَتَّى إذا قَمِلَتْ بُطُونُكُمُ
وَرَأَيْتُمُ أَبْناءَكُمْ شَبُّوا
وَقَلَبْتُمُ ظَهْرَ المِجَنِّ لَنا
إنَّ اللَّئِيمَ العاجِزُ الخَبُّ

أرادَ قَلَبْتُمْ . وَمِثْلُهُ فى الكَلامِ : لَمَّا أَتانِى وَأَثِبُ عَلَيْهِ ، كَأَنَّهُ قالَ : وَثَبْتُ عَلَيْهِ ، وَهَذا لا يَجُوزُ إلاَّ مَعَ لَمَّا وحَتَّى وإذا. قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : قالَ الأَصْمَعِىُّ قُلْتُ لأَبِى عَمْرِو بْنِ العَلاء رَبَّنا وَلَكَ الحَمْدُ ، ما هَذِهِ الواوُ ؟ فَقالَ : يَقُولُ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ بِعْنِى هَذاَ الثَّوْبَ ، فَيَقُولُ : وَهُوَ لَكَ ، أَظُنُّهُ أَرادَ هُوَ لَكَ ، وَقالَ أَبُوكَبِيرٍ الهُذَلِىُّ :

فَإذا وَذلِكَ لَيْسَ إلاَّ حِينَهُ
وَإذا مَضَى شَىْءٌ كَأَنْ لَمْ يُفْعَلِ

أَرادَ : فإذا ذٰلِكَ يَعْنِى شَبابَهُ وَمَا مَضَى مِنْ أَيّامِ تَمَتُّعِهِ .

وَمِنْهَا واوُ النِّسْبَةِ ، رُوِىَ عَنْ أَبِى عَمْرِو بْنِ العَلاء أَنَّهُ كانَ يَقُولُ : يُنْسَبُ إلى أَخٍ أَخَوِىٌّ ، بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَالخاء وَكَسْرِ الواوِ ، وَإلى الرِّبا رِبَوِىٌّ ، وَإلى أُخْتٍ أُخَوِىٌّ ، بِضَمِّ الْهَمْزَةِ ، وَإلى ابْنٍ بَنَوِىٌّ ، وَإلى عالِيَةِ الحِجازِ عُلْوِىٌّ ، وَإلى عَشِيَّةٍ عَشَوِىٌّ ، وَإلى أَبٍ أَبَوِىٌّ .

وَمِنْها الواوُ الدائِمَةُ ، وَهِىَ كُلُّ واوٍ تُلابِسُ الجَزاءَ ، وَمَعْناها الدَّوامُ ، كَقَوْلِكَ : زُرْنِى وَأَزُورَكَ وَأَزُورُكَ ، بِالنَّصْبِ وَالرَّفْعِ ، فالنَّصْبُ عَلَى المُجازاةِ ، وَمَنْ رَفَعَ فَمَعْناهُ زِيارَتُكَ عَلَىَّ واجِبَةٌ أُدِيمُها لَكَ على كُلِّ حالٍ .

وَمِنْها الواوُ الفارِقَةُ ، وَهِىَ كُلُّ واوٍ دَخَلَتْ فى أَحَدِ الحَرْفَيْنِ المُشْتَبِهَيْنِ لِيُفَرَّقَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ المُشْبِهِ لَهُ فى الخَطِّ ، مِثْلُ واوِ أُولَئِكَ وَواو أُولُو . قالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : « غَيْرُ أُولِى الضَّرَرِ » ، « وَغَيْرِ أُولِى الإِرْبَةِ » ، زِيدَتْ فِيها الواوُ فى الخَطِّ لِتُفَرِّقَ بِيْنَها وَبَيْنَ ما شاكَلَها فى الصُّورَةِ مِثْلُ إلى وَإلَيْكَ .

وَمِنْها واوُ عَمْرٍو ، فَإنَّها زِيدَتْ لِتُفَرِّقَ بَيْنَ عَمْرٍو وَعُمَرَ ، وَزِيدَتْ فى عَمْرٍو دُونَ عُمَرَ لأَنَّ عُمَرَ أَثْقَلُ مِنْ عَمْرٍو ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ السِّكِّيتِ :

(١) قوله : «جزم الواو» عبارة التكملة واو الجزم ، وهى أنسب .

ثُمَّ تَنادَوْا بَيْنَ تِلْكَ الضَّوْضَى
مِنْهُمْ : بِهابٍ وَهَلاَ ويايَاَ
نادَى مُنادٍ مِنْهُمُ : أَلاتَا
صَوْتَ امْرِئٍ لِلْجُلَّياتِ عَيَّا
قالُوا جَمِيعاً كُلُّهُم : بَلَى فَا

أَىْ بَلَى فَإِنَّا نَفْعَلُ ، أَلاتا : يُرِيدُ تَفْعَلُ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

الْجَوْهَرِىُّ : الواوَا صَوْتُ ابْنِ آوَى .

وَوَيْكَ : كَلِمَةٌ مِثْلُ وَيْبَ وَوَيْحَ وَالكافُ لِلْخِطابِ ؛ قالَ زَيْدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ وَيُقالُ هُوَ لِنُبَيْهِ بْنِ الحَجَّاجِ السَّهْمِىِّ :

وَيْكَ أَنْ مَنْ يَكُنْ لَهُ نَشَبٌ يُحْ
ـبَبْ وَمَنْ يَفْتَقِرْ يَعِشْ عَيْشَ ضُرِّ

قالَ الكِسائِىُّ : هُوَ وَيْكَ ، أُدْخِلَ عَلَيْهِ أَنَّ وَمَعْناهُ أَلَمْ تَرَ ؛ وَقالَ الخَلِيلُ ؛ هِىَ وَىْ مَفْصُولَةً ، ثُمَّ تَبْتَدِئُ فَتَقُولُ كَأَنَّ ، واللهُ أَعْلَمُ .

* ويا * وَىْ : كَلِمَةُ تَعَجُّبٍ ، وَفى المُحْكَمِ : وَىْ حَرْفٌ مَعْناهُ التَّعَجُّبُ . يُقالُ : وَىْ كَأَنَّهُ ، وَيُقالُ : وَىْ بِكَ يا فُلانُ ، تَهْدِيدٌ ، وَيُقالُ : وَيْكَ وَوَىْ لِعَبْدِ اللهِ كَذَلِكَ ، وَأَنْشَدَ الأَزْهَرِىُّ :

وَىْ لامَّها مِنْ دَوِىِّ الجَوِّ طالِبَةً
وَلا كَهذا الَّذِى فى الأَرْضِ مَطْلُوبُ

قالَ : إِنَّما أَرادَ وَىْ مَفْصُولَةً مِنَ اللامِ وَلِذلِكَ كَسَرَ اللاَّمَ . وَقالَ غَيْرُهُ : وَيْلُمِّهِ ما أَشَدَّهُ ! بِضَمِّ اللامِ ، وَمَعْناهُ وَيْلُ أُمِّهِ فَحَذَفَ هَمْزَةَ أُمٍّ وَاتَّصَلَتِ اللاَّمُ بِالمِيمِ لَمَّا كَثُرَتْ فى الكَلامِ . وَقالَ الفَرَّاءُ : يُقالُ إِنَّهُ لَوَيْلُمِّهِ مِنَ الرِّجالِ وَهُوَ القاهِرُ لِقِرْنِهِ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَصْلُهُ وَيْلُ أُمِّهِ ، يُقالُ ذَلِكَ لِلْعِفْرِيَةِ مِنَ الرِّجالِ ثُمَّ جُعِلَ الكَلِمَتانِ كَلِمَةً واحِدَةً وَبُنِيَتا اسْماً واحِداً . اللَّيْثُ : وَىْ يُكْنَى بِها عَنِ الوَيْلِ ، فَيُقالُ : وَيْكَ أَتَسْمَعُ قَوْلِى ! قالَ عَنْتَرَةُ :

وَلَقَدْ شَفَى نَفْسى وَأَذْهَبَ سُقْمَها
قِيلُ الفَوارِسِ : وَيْكَ عَنْتَرُ أَقْدِمِ !

الجَوْهَرِىُّ : وَقَدْ تَدْخُلُ وَىْ عَلَى كَأَنَّ المُخَفَّفَةِ وَالمُشَدَّدَةِ تَقُولُ وَىْ كَأَنَّ ، قالَ الخَلِيلُ : هِىَ مَفْصُولَةٌ ، تَقُولُ وَىْ ثُمَّ تَبْتَدِئُ فَتَقُولُ كَأَنَّ ، وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعالَى : « وَيْكَأَنَّ اللهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشاءُ » فَزَعَمَ سِيبَوَيْهِ أَنَّها وَىْ مَفْصُولَةٌ مِنَ كَأَنَّ ، قالَ : وَالمعْنَى وَقَعَ عَلَى أَنَّ القَوْمَ انْتَبَهُوا فَتَكَلَّمُوا عَلَى قَدْرِ عِلْمِهِمْ أَوْ نُبِّهُوا ، فَقِيلَ لَهُمْ إِنَّما يُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ عِنْدَكُمْ هَذا هَكَذا ، وَاللهُ أَعْلَمُ ؛ قالَ : وَأَمَّا المُفَسِّرُونَ فَقالُوا أَلَمْ تَرَ ؛ وَأَنْشَدَ لِزَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ ، وَيُقالُ لِنُبَيْهِ بْنِ الحَجَّاجِ :

وَىْ كَأَنْ مَنْ يَكُنْ لَهُ نَشَبٌ يُحْ
ـبَبْ وَمَنْ يَفْتَقِرْ يَعِشْ عَيْشَ ضُرِّ

وَقالَ ثَعْلَبٌ : بَعْضُهُمْ يَقُولُ مَعْناهُ اعْلَمْ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ مَعْناهُ وَيْلَكَ . وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ عَنِ العَرَبِ : وَيْكَ بِمَعْنَى وَيْلَكَ ، فَهَذا يُقَوِّى ما رَواهُ ثَعْلَبٌ ، وَقالَ الفَرَّاءُ فى تَفْسِيرِ الآيَةِ : وَيْكَأَنَّ فى كَلامِ العَرَبِ تَقْرِيرٌ كَقَوْلِ الرَّجُلِ أَما تَرَى إِلى صُنْعِ اللهِ وَإِحْسانِهِ . قالَ : وَأَخْبَرَنِى شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ البَصْرَةِ أَنَّهُ سَمِعَ أَعْرابِيَّةً تَقُولُ لِزَوْجِها ، أَيْنَ ابْنُكَ ؟ وَيْلَكَ ! فَقالَ : وَيْكَأَنَّهُ وَراءَ البَيْتِ ؛ مَعْناهُ أَمَا تَرَيْنَهُ وَراءَ البَيْتِ ؛ قالَ الفَرَّاءُ : وَقَدْ يَذْهَبُ بِها بَعْضُ النَّحْوِيِّينَ إِلى أَنَّها كَلِمَتانِ يُرِيدُونَ وَيْكَ أَنَّهُمْ ، أَرادُوا وَيْلَكَ فَحَذَفُوا اللاَّمَ ، وَتُجْعَلُ أَنَّ مَفْتُوحَةً بِفِعْلٍ مُضْمَرٍ كَأَنَّهُ قالَ : وَيْلَكَ اعْلَمْ أَنَّهُ وَراءَ البَيْتِ ، فَأَضْمَرَ اعْلَمْ ؛ قالَ الفَرَّاءُ : وَلَمْ نَجِدِ العَرَبَ تُعْمِلُ الظَّنَّ مُضْمَراً وَلا العِلْمَ وَلا أَشْباهَهُ فى ذَلِكَ ، وَأَمَّا حَذْفُ اللاَّمِ مِنْ قَوْلِهِ وَيْلَكَ حَتَّى يَصِيرَ وَيْكَ فَقَدْ تَقُولُهُ العَرَبُ لِكَثْرَتِها . وَقالَ أَبُو الحَسَنِ النَّحْوِىُّ فى قَوْلِهِ تَعالَى : « وَيْكَأَنَّهُ لا يُفْلِحُ الكافِرُونَ » : وَقالَ بَعْضُهُمْ أَما تَرَى أَنَّهُ لا يُفْلِحُ الكافِرُونَ ، قالَ : وَقالَ بَعْضُ النَّحْوِيِّينَ مَعْناهُ وَيْلَكَ أَنَّهُ لا يُفْلِحُ الكافِرُونَ فَحَذَفَ اللاَّمَ وَبَقِىَ وَيْكَ ، قالَ : وَهَذا خَطَأٌ ، لَوْ كانَتْ كَما قالَ لَكانَتْ أَلِفُ إِنَّهُ مَكْسُورَةً ، كَما تَقُولُ وَيْلَكَ إِنَّهُ قَدْ كانَ كَذا وَكَذا ؛ قالَ أَبُو إِسْحَقَ : وَالصَّحِيحُ فى هَذا ما ذَكَرَهُ سِيبَوَيْهِ عَنِ الخَلِيلِ وَيُونُسَ ، قالَ : سَأَلْتُ الخَلِيلَ عَنْها فَزَعَمَ أَنَّ وَىْ مَفْصُولَةٌ مِنْ كَأَنَّ ، وَأَنَّ القَوْمَ تَنَبَّهُوا فَقالُوا وَىْ مُتَنَدِّمِينَ عَلَى ما سَلَفَ مِنْهُمْ . وَكُلُّ مَنْ تَنَدَّمَ أَوْ نَدِمَ فَإِظْهارُ نَدامَتِهِ أَوْ تَنَدُّمه أَنْ يَقُولَ وَىْ ، كَما تُعاتِبُ الرَّجُلَ عَلَى ما سَلَفَ فَتَقُولُ : كَأَنَّكَ قَصَدْتَ مَكْرُوهِى ، فَحَقِيقَةُ الوُقُوفِ عَلَيْها وَىْ هُوَ أَجْوَدُ ؛ وَفى كَلامِ العَرَبِ : وَىْ مَعْناهُ التَّنْبِيهُ وَالتَّنَدُّمُ ، قالَ : وَتَفْسِيرُ الخَلِيلِ مُشاكِلٌ لِما جاءَ فى التَّفْسِيرِ لِأَنَّ قَوْلَ المُفَسِّرِينَ أَما تَرَى هُوَ تَنْبِيهٌ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَقَدْ ذَكَرَ الفَرَّاءُ فى كِتابِهِ قَوْلَ الخَلِيلِ وَقالَ : وَىْ كَأَنَّ مَفْصُولَةٌ كَقَوْلِكَ لِلرَّجُلِ وَىْ أَما تَرَى ما بَيْنَ يَدَيْكَ ، فَقالَ وَىْ ، ثُمَّ اسْتَأْنَفَ كَأَنَّ اللهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ ، وَهُوَ تَعَجُّبٌ ، وَكَأَنَّ فى المَعْنَى الظَّنَّ وَالعِلْمَ ، قالَ الفَرَّاءُ : وَهَذا وَجْهٌ يَسْتَقِيمُ وَلَوْ تَكْتُبْها العَرَبُ مُنْفَصِلَةً ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ كَثُرَ بِها الكَلامُ فَوُصِلَتْ بِما لَيْسَ مِنْهُ كَما اجْتَمَعَتِ العَرَبُ كِتابَ يابْنَؤُمَّ ، فَوَصَلُوها لِكَثْرَتِها ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهَذا صَحِيحٌ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .



باب الياء

الأزهري : يقال للياء والواو والألف الأحرف الجوف ، وكان الخليل يسميها الحروف الضعيفة الهوائية ، وسميت جوفا لأنه لا أحياز لها فتنسب إلى أحيازها كسائر الحروف التي لها أحياز ، إنما تخرج من هواء الجوف ، فسميت مرة جوفا ومرة هوائية ، وسميت ضعيفة لانتقالها من حال إلى حال عند التصرف باعتلال .

قال الجوهري : جميع ما في هذا الباب من الألف إما أن تكون منقلبة من واو ، مثل دعا ، أو من ياء ، مثل رمى ، وكل ما فيه من الهمزة فهي مبدلة من الياء أو من الواو نحو القضاء أصله قضاي ، لأنه من قضيت ، ونحو العزاء أصله عزاو ، لأنه من عزوت . قال : ونحن نشير في الواو والياء إلى أصولها ؛ هذا ترتيب الجوهري في صحاحه .

وأما ابن سيده وغيره فإنهم جعلوا المعتل عن الواو بابا ، والمعتل عن الياء بابا ، فاحتاجوا فيما هو معتل عن الواو والياء إلى أن ذكروه في البابين ، فأطالوا وكرروا ، وتقسم الشرح في الموضعين .

وأما الجوهري فإنه جعله بابا واحدا ؛ ولقد سمعت بعض من يتنقص الجوهري ، رحمه الله ، يقول : إنه لم يجعل ذلك بابا واحدا إلا لجهله بانقلاب الألف عن الواو أو عن الياء ، ولقلة علمه بالتصريف ، ولست أرى الأمر كذلك ، وقد رتبناه نحن في كتابنا كما رتبه الجوهري ، لأنه أجمع للخاطر ، وأوضح للناظر ، وجعلناه بابا واحدا ، وبينا في كل ترجمة عن الألف وما انقلبت عنه ، والله أعلم .

وأما الألف اللينة التي ليست متحركة فقد أفرد لها الجوهري بابا بعد هذا الباب فقال : هذا باب مبني على ألفات غير منقلبات عن شيء ، فلهذا أفردناه ، ونحن أيضا نذكره بعد ذلك .

* يأجج * الأصمعي : في الحديث ذكر يأجج ؛ التهذيب : يأجج ، مهموز مكسور الجيم الأولى : مكان من مكة على ثمانية أميال ، وكان من منازل عبد الله بن الزبير ، فلما قتله الحجاج أنزله المجذمين ففيه المجذمون ، قال الأزهري : قد رأيتهم ، وإياها أراد الشماخ بقوله :

كأني كسوت الرحل أحقب قارحا
من اللاء ما بين الجناب فيأجج

ابن سيده : يأجج ، مفتوح الجيم ، مصروف ملحق بجعفر (حكاه سيبويه) ، قال : وإنما نحكم عليه أنه رباعي لأنه لو كان ثلاثيا لأدغم ، فأما ما رواه أصحاب الحديث من قولهم يأجج ، بالكسر ، فلا يكون رباعيا لأنه ليس في الكلام مثل جعفر ، فكان يجب على هذا ألا يظهر ، لكنه شاذ موجه على قولهم : يججت عينه وقطط شعره ، ونحو ذلك مما أظهر فيه التضعيف ، وإلا فالقياس ما حكاه سيبويه .

وياج وأياجج : من زجر الإبل ؛ قال الراجز :

فرج عنها حلق الرتائج
تكفح السائم الأواجج
وقيل : ياج وأيا أياجج
عاج من الزجر وقيل : جاهج

* يأس * اليأس : القنوط ، وقيل : اليأس نقيض الرجاء ، يئس من الشيء ييأس وييئس ، نادر عن سيبويه ، ويئس ويؤس عنه أيضا ، وهو شاذ ، قال : وإنما حذفوا كراهية الكسرة مع الياء وهو قليل ، والمصدر اليأس واليآسة والياس ، وقد استيأس وأيأسته وإنه ليائس ويئس ويؤوس ويؤس ، والجمع يؤوس .

قالَ ابْنُ سِيدَهْ فى خُطْبَةِ كِتابِهِ : وَأَمَّا يَئِسَ وَأَيِسَ فالأَخِيرَةُ مَقْلُوبَةٌ عَنِ الأَوْسِ لأَنَّهُ لا مَصْدَرَ لأَيِسَ ، وَلا تُحتَجُّ بإِياسٍ اسْمِ رَجُلٍ فَإِنَّهُ فِعَالٌ مِنَ الأَوْسِ وَهُوَ العَطاءُ ، كَما يُسَمَّى الرَّجُلُ عَطِيَّةَ اللهِ وَهِبَةَ اللهِ وَالفَضْلَ .

قالَ أَبُو زَيْدٍ : عُلْيا مُضَرَ تَقُولُ يَحْسِبُ وَيَنْعِمُ وَيَيْئِسُ ، وَسُفْلاها بِالفَتْحِ .

قالَ سِيبَوَيْهِ : وَهَذا عِنْدَ أَصْحابِنا إِنَّما يَجِىءُ عَلَى لُغَتَيْنِ يَعْنى يَئِسَ يَيْأَسُ ، وَيَأَسَ يَيْئِسُ لُغَتانِ ثُمَّ يُرَكَّبُ مِنْهُما لُغَةٌ ، وَأَمَّا وَمِقَ يَمِقُ وَوَفِقَ يَفِقُ ، وَوَرِمَ يَرِمُ ، وَوَلِىَ يَلِى ، وَوَثِقَ يَثِقُ ، وَوَرِثَ يَرِثُ ، فَلا يَجُوزُ فِيهِن إِلاَّ الكَسْرُ لُغَةً واحِدَةً .

وَآيَسَهُ فُلانٌ مِنْ كَذا فاسْتَيْأَسَ مِنْهُ بِمَعْنَى أَيِسَ وَاتَّأَسَ أَيْضاً ، وَهُوَ افْتَعَلَ فَأُدْغِمَ مِثْلَ اتَّعَدَ . وَفى حَدِيثِ أُمِّ مَعْبَدٍ : لا يَأْسَ مِنْ طُولٍ أَىْ أَنَّهُ لا يُؤْيَسُ مِنْ طُولِهِ لأَنَّهُ كانَ إِلى الطُّولِ أَقْرَبَ مِنْهُ إِلى القِصَرِ . وَاليَأْسُ : ضِدُّ الرَّجاءِ ، وَهُوَ فى الحَدِيثِ اسْمٌ نَكِرَةٌ مَفْتُوحٌ بِلا النَّافِيَةِ وَرَواهُ ابْنُ الأَنْبارِىِّ فى كِتابِهِ : لا يائِسٌ مِنْ طُولٍ ، فَقالَ : مَعْناهُ لا يُؤْيَسُ مِنْ أَجْلِ طُولِهِ ، أَىْ لا يَأْيَسُ مُطاوِلُهُ مِنْهُ لإِفْراطِ طُولِهِ ، فَيائِسٌ بِمَعْنَى مَيْئُوسٍ كَماءٍ دافِقٍ بِمَعْنَى مَدْفُوقٍ .

وَاليَأْسُ مِنَ السِّلِّ لأَنَّ صاحِبَهُ مَيْئُوسٌ مِنْهُ . وَيَئِسَ يَيْئَسُ وَيَيْئِسُ : عَلِمَ مِثْلُ حَسِبَ يَحْسِبُ وَيَحْسَبُ : قالَ سُحَيْمُ ابْنُ وَثِيلٍ اليَرْبُوعِىُّ ، وَذَكَرَ بَعْضُ العُلَماءِ أَنَّهُ لِوَلَدِهِ جابِرِ بْنِ سُحَيْمٍ بِدَلِيلِ قَوْلِهِ فِيهِ :

..... أَنِّى ابْنُ فارِسِ زَهْدَمِ

وَزَهْدَمٌ فَرَسُ سُحَيْمٍ :

أَقُولُ لَهُمْ بِالشِّعْبِ إِذْ يَيْسِرُونَنِى
أَلَمْ تَيْئَسُوا أَنِّى ابْنُ فارِسِ زَهْدَمِ ؟

يَقُولُ : أَلَمْ تَعْلَمُوا ، وَقَوْلُهُ يَيْسِرُونَنِى مِنْ أَيْسارِ الجَزُورِ ، أَىْ يَجْتَزِرُونَنِى وَيَقْتَسِمُونَنِى ، وَيُروَى يَأْسِرُونَنِى مِنَ الأَسْرِ ، وَأَمَّا قَوْلُهُ إِذْ يَيْسِرُونَنِى فَإِنَّما ذَكَرَ ذَلِكَ لأَنَّهُ كانَ وَقَعَ عَلَيْهِ سِباءٌ فَضَرَبُوا عَلَيْهِ بِالمَيْسِرِ يَتَحاسَبُونَ عَلَى قِسْمَةِ فِدائِهِ ، وَزَهْدَمُ اسْمُ فَرَسٍ ، وَرُوِىَ : أَنِّى ابْنُ قاتِلِ زَهْدَمِ ، وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ عَبْسٍ ، فَعَلَى هَذا يَصِحُّ أَنْ يَكُونَ الشِّعْرُ لِسُحَيْمٍ ، وَرُوِىَ هَذا البَيْتُ أَيْضاً فى قَصِيدَةٍ أُخْرَى عَلَى هَذا الرَّوِىِّ وَهُوَ :

أَقُولُ لأَهْلِ الشِّعْبِ إِذْ يَيْسِرُونَنِى :
أَلَمْ تَيْئَسُوا أَنِّى ابْنُ فارِسِ لازِمِ ؟
وَصاحِبِ أَصْحابِ الكَنِيفِ كَأَنَّما
سَقاهُمْ بِكَفَّيْهِ سِمامَ الأَراقِمِ

وَعَلَى هَذِهِ الرِّوايَةِ أَيْضاً يَكُونُ الشِّعْرُ لَهُ دُونَ وَلَدِهِ لِعَدَمِ ذِكْرِ زَهْدَمٍ فى البَيْتِ . وَقالَ القاسِمُ بْنُ مَعْنٍ : يَئِسْتُ بِمَعْنَى عَلِمْتُ لُغَةُ هَوازِنَ ، وَقالَ الكَلْبِىُّ : هِىَ لُغَةُ وَهْبِيلٍ حَىٍّ مِنَ النَّخَعِ ، وَهُمْ رَهْطُ شَرِيكٍ ، وَفى الصِّحاحِ فى لُغَةِ النَّخَعِ . وَفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « أَفَلَمْ يَيْئَسِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ لَوْ يَشاءُ اللهُ لَهَدَى النَّاسَ جَمِيعاً » ، أَىْ أَفَلَمْ يَعْلَمْ ، وَقالَ أَهْلُ اللُّغَةِ : مَعْناهُ أَفَلَمْ يَعْلَمِ الَّذِينَ آمَنُوا عِلْماً يَئِسُوا مَعَهُ أَنْ يَكُونَ غَيْرَ ما عَلِمُوهُ ؟ وَقِيلَ مَعْناهُ : أَفَلَمْ يَيْئَسِ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْ إِيمانِ هَؤُلاءِ الَّذِينَ وَصَفَهُمُ اللهُ بِأَنَّهُمْ لا يُؤْمِنُونَ ؟

قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : كانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقْرَأُ : « أَفَلَمْ يَتَبَيَّنِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ لَوْ يَشاءُ اللهُ لَهَدَى النَّاسَ جَمِيعاً » قالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : كَتَبَ الكاتِبُ « أَفَلَمْ يَيْئَسِ الَّذِينَ آمَنُوا » وَهُوَ ناعِسٌ ، وَقالَ المُفَسِّرُونَ : هُوَ فى المَعْنَى عَلَى تَفْسِيرِهِمْ إِلاَّ أَنَّ اللهَ تَبارَكَ وَتَعالَى قَدْ أَوْقَعَ إِلى المُؤْمِنِينَ أَنَّهُ لَوْ شاءَ لَهَدَى النَّاسَ جَمِيعاً ، فَقالَ : أَفَلَمْ يَيْئَسُوا عِلْماً ، يَقُولُ يُؤْيِسُهُمُ العِلْمُ فَكانَ فِيهِ العِلْمُ مُضْمَراً كَما تَقُولُ فى الكَلامِ : قَدْ يَئِسْتُ مِنْكَ أَلاَّ تُفْلِحَ ، كَأَنَّكَ قُلْتَ : قَدْ عَلِمْتُهُ عِلْماً .

وَرُوِىَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قالَ : يَئِسَ بِمَعْنَى عَلِمَ لُغَةٌ لِلنَّخَعِ ، قالَ : وَلَمْ نَجِدْها فى العَرَبِيَّةِ إِلاَّ عَلَى ما فَسَّرْتُ ، وَقالَ أَبُو إِسْحَقَ : القَوْلُ عِنْدِى فى قَوْلِهِ : [تَعالَى] : « أَفَلَمْ يَيْئَسِ الَّذِينَ آمَنُوا » مِنَ إِيمانِ هؤُلاءِ الَّذِينَ وَصَفَهُمُ اللهُ بِأَنَّهُمْ لا يُؤْمِنُونَ لأَنَّهُ قالَ : « لَوْ يَشاءُ اللهُ لَهَدَى النَّاسَ جَمِيعاً » وَلُغَةٌ أُخْرَى : أَيِسَ يَيْأَسُ وَآيَسْتُهُ أَىْ أَيْأَسْتُهُ ، وَهُوَ اليَأْسُ وَالإِياسُ ، وَكانَ فى الأَصْلِ الإِيياسُ بِوَزْنِ الإِيعاسِ . وَيُقالُ : اسْتَيْأَسَ بِمَعْنَى يَئِسَ ، وَالقُرْآنُ نَزَلَ بِلُغَةِ مَنْ قَرَأَ يَئِسَ ، وَقَدْ رَوَى بَعْضُهُمْ عَنِ ابْنِ كَثِيرٍ أَنَّهُ قَرَأَ فَلا تَايَسُوا ، بِلا هَمْزٍ ، وَقالَ الكِسائِىُّ : سَمِعْتُ غَيْرَ قَبِيلَةٍ يَقُولُونَ أَيِسَ يايَسُ ، بِغَيْرِ هَمْزٍ .

وَإِلْياسُ : اسْمٌ .

• يأيأ • يَأْيَأْتُ الرَّجُلَ يَأْيَأَةً وَيَأْياءً : أَظْهَرْتُ إِلطافَهُ . وَقِيلَ : إِنَّما هُوَ بَأْبَأَ ، قالَ : وَهُوَ الصَّحِيحُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَيَأْيَأَ بِالإِبِلِ إِذا قالَ لَها أَىْ لِيُسَكِّنَها ، مَقْلُوبٌ مِنْهُ .

وَيَأْيَأَ بِالقَوْمِ : دَعاهُمْ .

وَاليُؤْيُؤُ : طائِرٌ يُشْبِهُ الباشَقَ مِنَ الجَوارِحِ وَالجَمْعُ اليَآيِئُ ، وَجاءَ فى الشِّعْرِ اليَآئى .

قالَ الحَسَنُ بْنُ هانِئٍ فى طَرْدِيَّاتِهِ :

قَدْ أَغْتَدِى وَاللَّيْلُ فى دُجاهُ
كَطُرَّةِ البُرْدِ عَلَى مَثْناهُ
بِيُؤْيُؤٍ يُعْجِبُ مَنْ رَآهُ
ما فى اليَآئى يُؤْيُؤٌ شَرْواهُ

قالَ ابْنُ بَرِّى : كانَ قِياسُهُ عِنْدَهُ اليَآيِئُ ، إِلاَّ أَنَّ الشَّاعِرَ قَدَّمَ الهَمْزَةَ عَلَى الياءِ . قالَ : وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ هَذا البَيْتُ لِبَعْضِ العَرَبِ ، فادَّعاهُ أَبُو نُواسٍ .

قالَ عَبْدُ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُكَرَّمٍ : ما أَعْلَمُ مُسْتَنَدَ الشَّيْخِ أَبِى مُحَمَّدِ بْنِ بَرِّى فى قَوْلِهِ عَنِ الحَسَنِ بْنِ هانِئٍ ، فى هَذا البَيْتِ . وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ هَذا البَيْتُ لِبَعْضِ العَرَبِ ، فادَّعاهُ أَبُو نُواسٍ . وَهُوَ وَإِنْ لَمْ يَكُنِ اسْتَشْهَدَ بِشِعْرِهِ ، لا يَخْفَى عَنِ الشَّيْخِ أَبِى مُحَمَّدٍ ، وَلا غَيْرِهِ ، مَكانَتُهُ مِنَ العِلْمِ وَالنَّظْمِ ، وَلَوْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مِنَ البَدِيعِ الغَرِيبِ الحَسَنِ العَجِيبِ إِلاَّ أُرْجُوزَتُهُ الَّتِى هِىَ :

وَبَلْدَةٍ فِيها زَوَرْ

لَكانَ فى ذَلِكَ أَدَلُّ دَلِيلٍ عَلَى نُبْلِهِ وَفَضْلِهِ. وَقَدْ شَرَحَها ابْنُ جِنّى رَحِمَهُ اللهُ، وَقالَ، فى شَرْحِها، مِنْ تَقْرِيظِ أَبِى نُواسٍ وَتَفْضِيلِهِ وَوَصْفِهِ بِمَعْرِفَةِ لُغاتِ العَرَبِ وَأَيّامِها وَمآثِرِها وَمَثالِبِها وَوَقائِعِها، وَتَفَرُّدِهِ بِفُنُونِ الشِّعْرِ العَشَرَةِ المُحْتَوِيَةِ عَلَى فُنُونِهِ، ما لَمْ يَقُلْهُ فى غَيْرِهِ. وَقالَ فى هَذا الشَّرْحِ أَيْضاً: لَوْلا ما غَلَبَ عَلَيْهِ مِنَ الهَزْلِ لاسْتَشْهَدَ بِكَلامِهِ فى التَّفْسِيرِ، اللَّهُمَّ إِلاَّ إِنْ كانَ الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدٍ قالَ ذَلِكَ لِيَبْعَثَ عَلَى زِيادَةِ الأُنْسِ بالاسْتِشْهادِ بِهِ، إِذا وَقَعَ الشَّكُّ فِيهِ أَنَّهُ لِبَعْضِ العَرَبِ، وَأَبُو نُواسٍ كانَ فى نَفْسِهِ وَأَنْفُسِ النّاسِ أَرْفَعَ مِنْ ذَلِكَ وَأَصْلَفَ.

أَبُو عَمْرٍو: اليُؤْيُؤُ: رَأْسُ المُكْحُلَةِ.

* يبب * أَرْضٌ يَبابٌ أَىْ خَرابٌ. قالَ الجَوْهَرِىُّ: يُقالُ خَرابٌ يَبابٌ، وَلَيْسَ بِإِتْباعٍ. التَّهْذِيبُ: فى قَوْلِهِمْ خَرابٌ يَبابٌ؛ اليَبابُ، عِنْدَ العَرَبِ: الَّذِى لَيْسَ فِيهِ أَحَدٌ؛ وَقالَ ابْنُ أَبِى رَبِيعَةَ:

ما عَلَى الرَّسْمِ بِالبُلَيِّيْنِ لَوْ بَيَّـ
ـنَ رَجْعَ السَّلامِ أَوْ لَوْ أَجابا؟
فَإِلَى قَصْرِ ذِى العَشِيرَةِ فالصّا
لِفِ أَمْسَى مِنَ الأَنِيسِ يَبابا

مَعْناهُ: خالِياً لا أَحَدَ بِهِ. وَقالَ شَمِرٌ: اليَبابُ الخالِى لا شَىْءَ بِهِ. يُقالُ: خَرابٌ يَبابٌ، إِتْباعٌ لِخَرابٍ؛ قالَ الكُمَيْتُ:

بِيَبابٍ مِنَ التَّنائِفِ مَرْتٍ
لَمْ تَمَخَّطْ بِهِ أُنُوفُ السِّخالِ

لَمْ تُمَخَّطْ أَىْ لَمْ تُمْسَحْ. وَالتَّمْخِيطُ: مَسْحُ ما عَلَى الأَنْفِ مِنَ السُّخْلَةِ إِذا وُلِدَتْ.

* يبر * يَبْرِينُ اسْمُ مَوْضِعٍ يُقالُ لَهُ رَمْلُ يَبْرِينَ، وَفِيهِ لُغَتانِ: يَبْرُونَ فى الرَّفْعِ، وَفى الجَرِّ وَالنَّصْبِ يَبْرِينَ، لا يَنْصَرِفُ لِلتَّعْرِيفِ وَالتَّأْنِيثِ فَجَرَى إِعْرابُهُ كَإِعْرابِهِ؛ وَلَيْسَتْ يَبْرِينُ هَذِهِ العَلَمِيَّةُ مَنْقُولَةً مِنْ قَوْلِكَ: هُنَّ يَبْرِينَ لِفُلانٍ، أَىْ يُعارِضْنَهُ كَقَوْلِ أَبِى النَّجْمِ:

يَبْرِى لَها مِنْ أَيْمُنٍ وَأَشْمُلِ

يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ مَنْقُولاً مِنْهُ قَوْلُهُ فِيهِ يَبْرُونَ، وَلَيْسَ لَكَ أَنْ تَقُولَ إِنَّ يَبْرِينَ مِنْ بَرَيْتُ القَلَمَ وَيَبْرُونَ مِنْ بَرُوتُهُ، وَيَكُونُ العَلَمُ مَنْقُولاً مِنْهُما، فَقَدْ حَكَى أَبُو زَيْدٍ بَرَيْتُ القَلَمَ وَبَرَوْتُهُ، قالَ: وَلِهَذا نَظائِرُ كَقَنَيْتُ وَقَنَوْتُ وَكَنَيْتُ وَكَنَوْتُ، فَيَكُونُ يَبْرُونَ عَلَى هَذا كَيَكْنُونَ مِنَ قَوْلِكَ: هُنَّ يَكْنُونَ، وَيَبْرِينَ كَيَكْنِينَ مِنْ قَوْلِكَ: هُنَّ يَكْنِينَ، وَإِنَّما مَنَعَكَ أَنْ تَحْمِلَ يَبْرِينَ وَيَبْرُونَ عَلَى بَرَيْتُ وَبَرَوْتُ أَنَّ العَرَبَ قالَتْ: هَذِهِ يَبْرِينُ، فَلَوْ كانَتْ يَبْرُونَ مِنْ بَرَوْتُ لَقالُوا هَذِهِ يَبْرُونَ وَلَمْ يَقُلْهُ أَحَدٌ مِنَ العَرَبِ، أَلا تَرَى أَنَّكَ لَوْ سَمَّيْتَ رَجُلاً بِيَغْزُونَ، فِيمَنْ جَعَلَ النُّونَ عَلامَةَ الجَمْعِ، لَقُلْتَ هَذا يَغْزُونَ؟ قالَ: فَدَلَّ ما ذَكَرْناهُ عَلَى أَنَّ الياءَ وَالواوَ فى يَبْرِينَ وَيَبْرُونَ لَيْسَتا لامَيْنِ، وَإِنَّما هُما كَهَيْئَةِ الجَمْعِ كَفَلَسْطِينَ وَفَلَسْطُونَ، وَإِذا كانَتْ واوَ جَمْعٍ كانَتْ زائِدَةً وَبَعْدَها النُّونُ زائِدَةٌ أَيْضاً، فَحُرُوفُ الاسْمِ عَلَى ذَلِكَ ثَلاثَةٌ كَأَنَّهُ يَبْرٍ، وَيَبْرٌ، وَإِذا كانَتْ ثَلاثَةً فالياءُ فِيها أَصْلٌ لا زائِدَةٌ لأَنَّ الياءَ إِذا طَرَحْتَها مِنَ الاسْمِ فَبَقِىَ مِنْهُ أَقَلُّ مِنَ الثَّلاثَةِ لَمْ يُحْكَمْ عَلَيْها بِالزِّيادَةِ البَتَّةَ، عَلَى ما أَحْكَمَهُ لَكَ سِيبَوَيْهِ فى بابِ عِلَلِ ما تَجْعَلُهُ زائِداً مِنْ حُرُوفِ الزَّوائِدِ، يَدُلُّكَ عَلَى أَنَّ ياءَ يَبْرِينَ لَيْسَتْ لِلمُضارَعَةِ أَنَّهُمْ قالُوا أَبْرِينَ فَلَوْ كانَ حَرْفَ مُضارَعَةٍ لَمْ يُبْدِلُوا مَكانَهُ غَيْرَهُ، وَلَمْ نَجِدْ ذَلِكَ فى كَلامِهِم البَتَّةَ، فَأَمّا قَوْلُهُمْ أَعْصُرُ وَيَعْصُرُ اسْمُ رَجُلٍ فَلَيْسَ مُسَمًّى بِالفِعْلِ، وَإِنَّما سُمِّىَ بِأَعْصُرٍ جَمْعِ عَصْرٍ الَّذِى هُوَ الدَّهْرُ؛ وَإِنَّما سُمِّىَ بِهِ لِقَوْلِهِ أَنْشَدَهُ أَبُو زَيْدٍ:

أَخُلَيْدُ إِنَّ أَباكَ غَيَّرَ رَأْسَهُ
مَرُّ اللَّيالِى وَاخْتِلافُ الأَعْصُرِ

وَسَهُلَ ذَلِكَ فى الجَمْعِ لأَنَّ هَمْزَتَهُ لَيْسَتْ لِلمُضارَعَةِ وَإِنَّما هِىَ لِصِيغَةِ الجَمْعِ، وَاللهُ تَعالَى أَعْلَمُ.

* يبس * اليُبْسُ، بِالضَّمِّ: نَقِيضُ الرُّطُوبَةِ، وَهُوَ مَصْدَرُ قَوْلِكَ يَبِسَ الشَّىْءُ يَيْبَسُ وَيَيْبِسُ، الأَوَّلُ بِالكَسْرِ نادِرٌ، يَبْساً وَيُبْساً وَهُوَ يابِسٌ، وَالجَمْعُ يُبَّسٌ؛ قالَ:

أَوْرَدَها سَعْدٌ عَلَىَّ مُخْمِسا
بِئْراً عَضُوضاً وَشِناناً يُبَّسا

وَاليَبْسُ، بِالفَتْحِ: اليابِسُ. يُقالُ: حَطَبٌ يَبْسٌ؛ قالَ ثَعْلَبٌ: كَأَنَّهُ خِلْقَةٌ؛ قالَ عَلْقَمَةُ:

تُخَشْخِشُ أَبْدانُ الحَدِيدِ عَلَيْهِمُ
كَما خَشْخَشَتْ يَبْسَ الحَصادِ جَنُوبُ

وَقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ: هُوَ جَمْعُ يابِسٍ مِثْلُ راكِبٍ وَرَكْبٍ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَاليُبْسُ وَاليَبَسُ اسْمانِ لِلجَمِيعِ.

وَتَيْبِيسُ الشَّىْءِ: تَجْفِيفُهُ، وَقَدْ يَبَّسْتُهُ فاتَّبَسَ، وَهُوَ افْتَعَلَ فَأُدْغِمَ، وَهُوَ مُتَّبِسٌ؛ عَنِ ابْنِ السَّرّاجِ. وَشَىْءٌ: يَبُوسٌ: كَيابِسٍ؛ قالَ عَبِيدُ بْنُ الأَبْرَصِ:

أَمّا إِذا اسْتَقْبَلْتَها فَكَأَنَّها
ذَبَلَتْ مِنَ الهِنْدِىِّ غَيْرُ يَبُوسِ

أَرادَ عَصاً ذَبَلَتْ أَوْ قَناةً ذَبَلَتْ فَحَذَفَ المَوْصُوفَ.

وَاتَّبَسَ يَتَّبِسُ، أَبْدَلُوا التّاءَ مِنَ الياءِ، وَيأْتَبِسُ كُلُّهُ كَيَبِسَ، وَأَيْبَسْتُهُ. وَمَكانٌ يَبَسٌ وَيَبِيسٌ: يابِسٌ كَذَلِكَ. وَأَرْضٌ يَبْسٌ وَيَبَسٌ، وَقِيلَ: أَرْضٌ يَبْسٌ قَدْ يَبِسَ ماؤُها وَكَلَؤُها، وَيَبَسٌ: صُلْبَةٌ شَدِيدَةٌ.

وَاليَبَسُ، بِالتَّحْرِيكِ: المَكانُ يَكُونُ رَطْباً ثُمَّ يَيْبَسُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى: «فاضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقاً فى البَحْرِ يَبَساً»، وَيُقالُ أَيْضاً: امْرَأَةٌ يَبَسٌ لا تُنِيلُ خَيْراً؛ قالَ الرّاجِزُ:

إِلَى عَجُوزٍ شَنَّةِ الوَجْهِ يَبَسْ

وَيُقالُ لِكُلِّ شَىْءٍ كانَتِ النُّدُوَّةُ وَالرُّطُوبَةُ فِيهِ

خِلْقَةً : فَهُوَ يَيْبَسُ فِيهِ يُبْساً (١) ، وَمَا كَانَ فِيهِ عَرَضاً قُلْتَ : جَفَّ . وَطَرِيقٌ يَبَسٌ : لا نُدُوَّةَ فِيهِ وَلا بَلَلَ .

وَالْيَبَسُ مِنَ الْكَلَإِ : الْكَثِيرُ الْيَابِسُ ، وَقَدْ أَيْبَسَتِ الْخُضْرُ وَأَرْضٌ مُوبِسَةٌ . الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ لِمَا يَبِسَ مِنْ أَحْرَارِ الْبُقُولِ وَذُكُورِهَا الْيَبِيسُ وَالْجَفِيفُ وَالْقَفِيفُ ، وَأَمَّا يَبِيسُ الْبُهْمَى ، فَهُوَ الْعُرْقُوبُ (٢) وَالصُّفَارُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَلَا يُقَالُ لِمَا يَبِسَ مِنَ الْحَلِيِّ وَالصِّلِّيَانِ وَالْحَلَمَةِ يَبِيسٌ ، وَإِنَّمَا الْيَبِيسُ مَا يَبِسَ مِنَ الْعُشْبِ وَالْبُقُولِ الَّتِي تَتَنَاثَرُ إِذَا يَبِسَتْ ، وَهُوَ الْيُبْسُ وَالْيَبِيسُ أَيْضاً (٣) ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

وَلَمْ يَبْقَ بِالْخَلْصَاءِ مِمَّا عَنَتْ بِهِ
مِنَ الرُّطْبِ إِلَّا يُبْسُهَا وَهَجِيرُهَا

وَيُرْوَى يَبْسُهَا ، بِالْفَتْحِ ، وَهُمَا لُغَتَانِ .

وَالْيَبِيسُ مِنَ النَّبَاتِ : مَا يَبِسَ مِنْهُ . يُقَالُ : يَبِسَ ، فَهُوَ يَبِيسٌ ، مِثْلُ سَلِمَ ، فَهُوَ سَلِيمٌ .

وَأَيْبَسَتِ الْأَرْضُ : يَبِسَ بَقْلُهَا ، وَأَيْبَسَ الْقَوْمُ أَيْضاً كَمَا يُقَالُ أَجْرَزُوا مِنَ الْأَرْضِ الْجُرُزِ . وَيُقَالُ لِلْحَطَبِ : يَبْسٌ ، وَلِلْأَرْضِ إِذَا يَبِسَتْ : يَبَسٌ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يَبَاسِ ، هِيَ السَّوْءَةُ وَالْقَنْدُورَةُ .

وَالشَّعَرُ الْيَابِسُ : أَرْدَؤُهُ وَلَا يُرَى فِيهِ سَحِيجٌ وَلَا دُهْنٌ . وَوَجْهٌ يَابِسٌ : قَلِيلُ الْخَيْرِ . وَشَاةٌ يَبْسٌ وَيَبَسٌ : انْقَطَعَ لَبَنُهَا فَيَبِسَ ضَرْعُهَا وَلَمْ يَكُنْ فِيهَا لَبَنٌ . وَأَتَانٌ يَبْسَةٌ وَيَبَسَةٌ : يَابِسَةٌ ضَامِرَةٌ ، السُّكُونُ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَالْفَتْحُ عَنْ ثَعْلَبٍ ، وَكَلَأٌ يَابِسٌ ، وَقَدِ اسْتُعْمِلَ فِي الْحَيَوَانِ .

حَكَى اللِّحْيَانِيُّ أَنَّ نِسَاءَ الْعَرَبِ يَقُلْنَ فِي الْأُخَذِ : أُخِّذْتُهُ بِالدَّرْدَبِيسِ ، تُدِرُّ الْعِرْقَ الْيَبِيسَ . قَالَ : تَعْنِي الذَّكَرَ .

وَيَبِسَتِ الْأَرْضُ : ذَهَبَ مَاؤُهَا وَنَدَاهَا . وَأَيْبَسَتْ : كَثُرَ يَبِيسُهَا .

وَالْأَيْبَسَانِ : عَظْمَا الْوَظِيفَيْنِ مِنَ الْيَدِ وَالرِّجْلِ ، وَقِيلَ : مَا ظَهَرَ مِنْهُمَا وَذَلِكَ لِيُبْسِهِمَا . وَالْأَيَابِسُ : مَا كَانَ مِثْلَ عُرْقُوبٍ وَسَاقٍ . وَالْأَيْبَسَانِ : مَا لَا لَحْمَ عَلَيْهِ مِنَ السَّاقَيْنِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : فِي سَاقِ الْفَرَسِ أَيْبَسَانِ ، وَهُمَا مَا يَبِسَ عَلَيْهِ اللَّحْمُ مِنَ السَّاقَيْنِ ؛ وَقَالَ الرَّاعِي :

فَقُلْتُ لَهُ : أَلْصِقْ بِأَيْبَسِ سَاقِهَا
فَإِنْ تَجْبُرِ الْعُرْقُوبَ لا تَجْبُرِ النَّسَا

قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الْأَيْبَسُ هُوَ الْعَظْمُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الظُّنْبُوبُ الَّذِي إِذَا غَمَزْتَهُ فِي وَسَطِ سَاقِكَ آلَمَكَ ، وَإِذَا كُسِرَ فَقَدْ ذَهَبَتِ السَّاقُ ، قَالَ : وَهُوَ اسْمٌ لَيْسَ بِنَعْتٍ ، وَالْجَمْعُ الْأَيَابِسُ .

وَيَبِيسُ الْمَاءِ : الْعَرَقُ ، وَقِيلَ : الْعَرَقُ إِذَا جَفَّ ؛ قَالَ بِشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ يَصِفُ خَيْلاً :

تَرَاهَا مِنْ يَبِيسِ الْمَاءِ شُهْباً
مُخَالِطُ دِرَّةٍ مِنْهَا غِرَارُ

الْغِرَارُ : انْقِطَاعُ الدِّرَّةِ ؛ يَقُولُ : تُعْطِي أَحْيَاناً وَتَمْنَعُ أَحْيَاناً ، وَإِنَّمَا قَالَ شُهْباً لِأَنَّ الْعَرَقَ يَجِفُّ عَلَيْهَا فَتَبْيَضُّ .

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ : إِيبَسْ يَا رَجُلُ ، أَيِ اسْكُتْ . وَسَكْرَانُ يَابِسٌ : لَا يَتَكَلَّمُ مِنْ شِدَّةِ السُّكْرِ كَأَنَّ الْخَمْرَ أَسْكَتَتْهُ بِحَرَارَتِهَا . وَحَكَى أَبُو حَنِيفَةَ : رَجُلٌ يَابِسٌ مِنَ السُّكْرِ ، قَالَ ابْنُ سِيدَهْ وَعِنْدِي أَنَّهُ سَكِرَ جِدّاً حَتَّى كَأَنَّهُ مَاتَ فَجَفَّ .

• يبن • فِي حَدِيثِ أُسَامَةَ : قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ، ﷺ ، لَمَّا أَرْسَلَهُ إِلَى الرُّومِ : أَغِرْ عَلَى أُبْنَى صَبَاحاً ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هِيَ ، بِضَمِّ الْهَمْزَةِ وَالْقَصْرِ ، اسْمُ مَوْضِعٍ مِنْ فِلَسْطِينَ بَيْنَ عَسْقَلَانَ وَالرَّمْلَةِ ، وَيُقَالُ لَهَا يُبْنَى بِالْيَاءِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• يبا • ابْنُ بَرِّيٍّ خَاصَّةً : يَبَةٌ (٤) اسْمُ مَوْضِعٍ وَادٍ بِالْيَمَنِ ؛ قَالَ كُثَيِّرٌ :

إِلَى يَبَةٍ إِلَى بَرْكِ الْغُمَادِ

• يتم • الْيُتْمُ : الِانْفِرَادُ ؛ (عَنْ يَعْقُوبَ) . وَالْيَتِيمُ : الْفَرْدُ . وَالْيُتْمُ وَالْيَتَمُ : فِقْدَانُ الْأَبِ . وَقَالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : الْيُتْمُ فِي النَّاسِ مِنْ قِبَلِ الْأَبِ ، وَفِي الْبَهَائِمِ مِنْ قِبَلِ الْأُمِّ وَلَا يُقَالُ لِمَنْ فَقَدَ الْأُمَّ مِنَ النَّاسِ يَتِيمٌ ، وَلَكِنْ مُنْقَطِعٌ . قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : الْيَتِيمُ الَّذِي يَمُوتُ أَبُوهُ ، وَالْعَجِيُّ الَّذِي تَمُوتُ أُمُّهُ ، وَاللَّطِيمُ الَّذِي يَمُوتُ أَبَوَاهُ . وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ الْيُتْمُ فِي الطَّيْرِ مِنْ قِبَلِ الْأَبِ وَالْأُمِّ ، لِأَنَّهُمَا كِلَيْهِمَا يَزُقَّانِ فِرَاخَهُمَا ، وَقَدْ يَتِمَ الصَّبِيُّ ، بِالْكَسْرِ ، يَيْتَمُ يُتْماً وَيَتْماً ، بِالتَّسْكِينِ فِيهِمَا .

وَيُقَالُ : يَتُمَ وَيَتِمَ وَأَيْتَمَهُ اللهُ ، وَهُوَ يَتِيمٌ حَتَّى يَبْلُغَ الْحُلُمَ . اللَّيْثُ : الْيَتِيمُ الَّذِي مَاتَ أَبُوهُ ، فَهُوَ يَتِيمٌ حَتَّى يَبْلُغَ ، فَإِذَا بَلَغَ زَالَ عَنْهُ اسْمُ الْيُتْمِ ، وَالْجَمْعُ أَيْتَامٌ وَيَتَامَى وَيَتَمَةٌ ، فَأَمَّا يَتَامَى فَعَلَى بَابِ أَسَارَى ، أَدْخَلُوهُ فِي بَابِ مَا يَكْرَهُونَ لِأَنَّ فَعَالَى نَظِيرُهُ فَعْلَى ، وَأَمَّا أَيْتَامٌ فَإِنَّهُ كُسِّرَ عَلَى أَفْعَالٍ كَمَا كَسَّرُوا فَاعِلاً عَلَيْهِ حِينَ قَالُوا شَاهِدٌ وَأَشْهَادٌ ، وَنَظِيرُهُ شَرِيفٌ وَأَشْرَافٌ وَنَصِيرٌ وَأَنْصَارٌ ، وَأَمَّا يَتَمَةٌ فَعَلَى يَتَمَ فَهُوَ يَاتِمٌ ، وَإِنْ لَمْ يُسْمَعْ .

الْجَوْهَرِيُّ : يَتَّمَهُمُ اللهُ تَيْتِيماً جَعَلَهُمْ أَيْتَاماً ، قَالَ الْفِنْدُ الزِّمَّانِيُّ وَاسْمُهُ شَهْلُ بْنُ شَيْبَانَ :

بِضَرْبٍ فِيهِ تَأْيِيمٌ
وَتَيْتِيمٌ وَإِرْنَانُ

قَالَ الْمُفَضَّلُ : أَصْلُ الْيُتْمِ الْغَفْلَةُ ، وَبِهِ سُمِّيَ الْيَتِيمُ يَتِيماً ، لِأَنَّهُ يَتَغَافَلُ عَنْ بِرِّهِ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْيُتْمُ الْإِبْطَاءُ ، وَمِنْهُ أُخِذَ الْيَتِيمُ ، لِأَنَّ الْبِرَّ يُبْطِئُ عَنْهُ . ابْنُ شُمَيْلٍ :

---

(١) قوله : « فهو ييبس فيه يبساً » كذا بالأصل مضبوطاً .

(٢) قوله : « العرقوب » كذا بالأصل .

(٣) قوله : « واليبيس أيضاً » كذا بالأصل ولعله واليبس بفتح الياء وسكون الباء .

(٤) قوله « يبة » ضبطت الباء بالفتح في الأصل ، والذي في معجم ياقوت بسكونها ، ورسمت التاء فيه مجرورة فمقتضاه أنه من الصحيح لا من المعتل .

هُوَ فى مَيْتَمَةٍ أَىْ فى يَتامَى ، وَهَذا جَمْعٌ عَلَى مَفْعَلَةٍ ، كَما يُقالُ مَشْيَخَةٌ لِلشُّيوخِ وَمَسْيَفَةٌ لِلسُّيوفِ . وَقالَ أَبُو سَعيدٍ : يُقالُ لِلْمَرْأَةِ يَتِيمَةٌ لا يَزُولُ عَنْها اسْمُ الْيُتْمِ أَبَداً ؛ وَأَنْشَدُوا :

وَيَنْكِحُ الأَرامِلَ الْيَتامَى

وَقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : تُدْعَى يَتِيمَةً مالَمْ تَتَزَوَّجْ ، فَإِذا تَزَوَّجَتْ زالَ عَنْها اسْمُ الْيُتْمِ ؛ وَكانَ الْمُفَضَّلُ يُنْشِدُ :

أَفاطِمَ إِنِّى هالِكٌ فَتَثَبَّتِى
وَلاتَجْزَعِى كُلُّ النِّساءِ يَتِيمُ

وَفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَآتُوا الْيَتامَى أَمْوالَهُم» ؛ أَىْ أَعْطُوهُمْ أَمْوالَهُمْ إِذا آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْداً ، وَسُمُّوا يَتامَى بَعْدَ أَنْ أُونِسَ مِنْهُمُ الرُّشْدُ بِالاِسْمِ الأَوَّلِ الَّذِى كانَ لَهُمْ قَبْلَ إِيناسِهِ مِنْهُمْ .

وَقَدْ تَكَرَّرَ فى الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْيُتْمِ وَالْيَتِيمِ وَالْيَتِيمَةِ وَالأَيْتامِ وَالْيَتامَى وَما تَصَرَّفَ مِنْهُ . وَالْيُتْمُ فى النّاسِ : فَقْدُ الصَّبِىِّ أَباهُ قَبْلَ الْبُلُوغِ ، وَفى الدَّوابِّ : فَقْدُ الأُمِّ . وَأَصْلُ الْيُتْمِ ، بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ ، الاِنْفِرادُ ، وَقِيلَ : الْغَفْلَةُ ، وَالأُنْثَى يَتِيمَةٌ ، وَإِذا بَلَغا زالَ عَنْهُما اسْمُ الْيُتْمِ حَقِيقَةً ، وَقَدْ يُطْلَقُ عَلَيْهِما مَجازاً بَعْدَ الْبُلُوغِ كَما كانُوا يُسَمُّونَ النَّبِىَّ ، ﷺ ، وَهُوَ كَبِيرٌ : يَتِيمَ أَبِى طالِبٍ لأَنَّهُ رَبّاهُ بَعْدَ مَوْتِ أَبِيهِ .

وَفى الْحَدِيثِ : تُسْتَأْمَرُ الْيَتِيمَةُ فى نَفْسِها ، فَإِنْ سَكَتَتْ فَهُوَ إِذْنُها ؛ أَرادَ بِالْيَتِيمَةِ الْبِكْرَ الْبالِغَةَ الَّتِى ماتَ أَبُوها قَبْلَ بُلُوغِها ، فَلَزِمَها اسْمُ الْيُتْمِ ، فَدُعِيَتْ بِهِ وَهِىَ بالِغَةٌ مَجازاً .

وَفى حَدِيثِ الشَّعْبِىِّ : أَنَّ امْرَأَةً جاءَتْ إِلَيْهِ فَقالَتْ إِنِّى امْرَأَةٌ يَتِيمَةٌ ، فَضَحِكَ أَصْحابُهُ فَقالَ : النِّساءُ كُلُّهُنَّ يَتامَى ، أَىْ ضَعائِفُ .

وَحَكَى ابْنُ الأَعْرابِىِّ : صَبِىٌّ يَتْمانُ ؛ وَأَنْشَدَ لأَبِى الْعارِمِ الْكِلابِىِّ :

فَبِتُّ أَشْوِى صِبْيَتِى وَحَلِيلَتِى
طَرِيًّا وَجَرْوُ الذِّئْبِ يَتْمانُ جائِعُ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَأَحْرِ بِيَتامَى أَنْ يَكُونَ جَمْعَ يَتْمانَ أَيْضاً .

وَأَيْتَمَتِ الْمَرْأَةُ وَهِىَ مُوتِمٌ : صارَ وَلَدُها يَتِيماً أَوْ أَوْلادُها يَتامَى ، وَجَمْعُها مَياتِيمُ ؛ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) وَفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : قالَتْ لَهُ بِنْتُ خُفافٍ الْغِفارِىِّ :

إِنِّى امْرَأَةٌ مُوتِمَةٌ تُوُفِّىَ زَوْجِى وَتَرَكَهُمْ .

وَقالُوا : الْحَرْبُ مَيْتَمَةٌ يَيْتَمُ فِيها الْبَنُونَ ، وَقالُوا لا بِحا . . .(1) الْفَصِيلِ عَنْ أُمِّهِ ، فَإِنَّ الذِّئْبَ عالِمٌ بِمَكانِ الْفَصِيلِ الْيَتِيمِ .

وَالْيَتَمُ : الْغَفْلَةُ . وَيَتِمَ يَتَماً : قَصَّرَ وَفَتَرَ ، أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

وَلا يَيْتَمُ الدَّهْرَ الْمُواصِلُ بَيْنَهُ
عَنِ الْقَهْ حَتَّى يَسْتَدِيرَ فَيَضْرَعا

وَالْيَتَمُ : الإِبْطاءُ . وَيُقالُ : فى سَيْرِهِ يَتَمٌ ، بِالتَّحْرِيكِ ، أَىْ إِبْطاءٌ ؛ وَقالَ عَمْرُو بْنُ شَأْسٍ :

وَإِلاَّ فَسِيرِى مِثْلَ ما سارَ راكِبٌ
تَيَمَّمَ خِمْساً لَيْسَ فى سَيْرِهِ يَتَمْ

يُرْوَى أَمَمْ . وَالْيَتَمُ أَيْضاً : الْحاجَةُ ؛ قالَ عِمْرانُ بْنُ حِطّانَ :

وَفِرْ عَنِّى مِنَ الدُّنْيا وَعِيشَتِها
فَلا يَكُنْ لَكَ فى حاجاتِها يَتَمُ

وَيَتِمَ مِنْ هٰذا الأَمْرِ يَتَماً : انْفَلَتَ . وَكُلُّ شَىْءٍ مُفْرَدٍ بِغَيْرِ نَظِيرِهِ فَهُوَ يَتِيمٌ . يُقالُ : دُرَّةٌ يَتِيمَةٌ . الأَصْمَعِىُّ : الْيَتِيمُ الرَّمْلَةُ الْمُنْفَرِدَةُ ، قالَ : وَكُلُّ مُنْفَرِدٍ وَمُنْفَرِدَةٍ عِنْدَ الْعَرَبِ يَتِيمٌ وَيَتِيمَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ أَيْضاً الْبَيْتَ الَّذِى أَنْشَدَهُ الْمُفَضَّلُ :

وَلاتَجْزَعِى كُلُّ النِّساءِ يَتِيمُ

وَقالَ : أَىْ كُلُّ مُنْفَرِدٍ يَتِيمٌ . قالَ : وَيَقُولُ النّاسُ إِنِّى صَحَّفْتُ وَإِنَّما يُصَحِّفُ مِنَ الصَّعْبِ إِلَى الْهَيِّنِ لا مِنَ الْهَيِّنِ إِلَى الصَّعْبِ(2) ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْمَيْتَمُ الْمُفْرَدُ(3) مِنْ كُلِّ شَىْءٍ .

• يتن • الْيَتْنُ : الْوِلادُ الْمَنْكُوسُ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ(4) ، تَخْرُجُ رِجْلا الْمَوْلُودِ قَبْلَ رَأْسِهِ وَيَدَيْهِ ، وَتُكْرَهُ الْوِلادَةُ إِذا كانَتْ كَذٰلِكَ ، وَوَضَعَتْهُ أُمُّهُ يَتْناً ؛ وَقالَ الْبَعِيثُ :

لَقَى حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهِىَ ضَيْفَةٌ
فَجاءَتْ بِهِ يَتْنَ الضِّيافَةِ أَرْشَما(5)

ابْنُ خالَوَيْهِ : يَتْنٌ وَأَتْنٌ وَوَتْنٌ ، قالَ : وَلانَظِيرَ لَهُ فى كَلامِهِمْ إِلاَّ يَفَعٌ وَأَيْفَعٌ وَوَفَعٌ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : أَيْفَعٌ ، الْهَمْزَةُ فِيهِ زائِدَةٌ ، وَفى الأَتْنِ أَصْلِيَّةٌ فَلَيْسَتْ مِثْلَهُ . وَفى حَدِيثِ عَمْرٍو : ما وَلَدَتْنِى أُمِّى يَتْناً . وَقَدْ أَيْتَنَتِ الأُمُّ إِذا جاءَتْ بِهِ يَتْناً . وَقَدْ أَيْتَنَتِ الْمَرْأَةُ وَالنّاقَةُ ، وَهِىَ مُوتِنٌ وَمُوتِنَةٌ وَالْوَلَدُ مَيْتُونٌ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) ، وَهٰذا نادِرٌ وَقِياسُهُ مُوتَنٌ . قالَ عِيسَى بْنُ عُمَرَ : سَأَلْتُ ذا الرُّمَّةِ عَنْ مَسْأَلَةٍ ، قالَ : أَتَعْرِفُ الْيَتْنَ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، قالَ : فَمَسْأَلَتُكَ هٰذِهِ يَتْنٌ .

الأَزْهَرِىُّ : قَدْ أَيْتَنَتْ أُمُّهُ ، وَقالَتْ أُمُّ تَأَبَّطَ شَرّاً : وَاللهِ ما حَمَلْتُهُ غَيْلاً وَلا وَضَعْتُهُ يَتْناً . قالَ : وَفِيهِ لُغاتٌ يُقالُ وَضَعَتْهُ أُمُّهُ يَتْناً وَأَتْناً وَوَتْناً . وَفى حَدِيثِ ذِى الثُّدَيَّةِ : مُوتَنَ الْيَدِ ؛ هُوَ مِنْ أَيْتَنَتِ الْمَرْأَةُ إِذا جاءَتْ بِوَلَدِها يَتْناً ، فَقُلِبَتِ الْياءُ واواً لِضَمَّةِ الْمِيمِ ، وَالْمَشْهُورُ فى الرِّوايَةِ مُودَنَ ، بِالدّالِ .

وَفى الْحَدِيثِ : إِذا اغْتَسَلَ أَحَدُكُمْ مِنَ الْجَنابَةِ فَلْيُنْقِ الْمِيتَنَيْنِ ، وَلْيُمِرَّ عَلَى الْبَراجِمِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هِىَ بَواطِنُ الأَفْخاذِ ، وَالْبَراجِمُ عُكَسُ الأَصابِعِ(6)

(1) كذا بياض بالأصل.

(2) هذه الجملة من «قال ويقول الناس» لا تتعلق بما قبلها ولا بما بعدها.

(3) قوله : «والميتم المفرد» كذا بالأصل.

(4) قوله : «الولاد المنكوس ولدته أمه» : هكذا فى الأصل ، ولعل فى الكلام سقطا.

(5) قوله : «فجاءت به يتن الضيافة» كذا فى الأصل هنا ، والذى تقدم للمؤلف فى مادة ضيف : فجاءت بيتن للضيافة ، وكذا هو فى الصحاح فى غير موضع.

(6) قوله : «عكس الأصابع» هو بهذا الضبط فى بعض نسخ النهاية وفى بعضها بضم ففتح.

قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : قالَ الخَطَّابِيُّ لَسْتُ أَعْرِفُ هَذا التَّأْوِيلَ ، قالَ : وَقَدْ يَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ الرِّوايَةُ بِتَقْدِيمِ التَّاء عَلَى الياء ، وَهُوَ مِنْ أَسْماء الدُّبُرِ ، يُرِيدُ بِهِ غَسْلَ الفَرْجَيْنِ ؛ وَقالَ عَبْدُ الغافِرِ : يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ المُتَتَنَّيْنِ بِنُونٍ قَبْلَ التَّاء لأَنَّها مَوْضِعُ النَّتْنِ ، وَالمِيمُ فى جَمِيعِ ذَلِكَ زائِدَةٌ.

وَرَوَى عَنِ الأَصْمَعِيُّ قالَ : اليَتْنُونُ شَجَرَةٌ تُشْبِهُ الرِّمْثَ وَلَيْسَتْ بِهِ.

* يثخ * المِيثَخَةُ : الدِّرَّةُ الَّتِى يُضْرَبُ بِها (عَنْ ثَعْلَبٍ).

* يجر * المِيجارُ : الصَّوْلَجانُ(1).

* يدج * رَأَيْتُ فى بَعْضِ نُسَخِ الصِّحاحِ : الأَيْدَجُ اللَّهْوُ وَالباطِلُ. تَقُولُ العَرَبُ : أَخَذْتَهُ بِأَيْدَجَ وَدُيَيْدَجَ عَلَى الإِتْباعِ ، وَأَيْدَجُ أَفْعَلُ لا فَيْعَلٌ. قالَ ابنُ بَرِّىّ : لَمْ يَذْكُرِ الجَوْهَرِىُّ فى فَصْلِ الياء شَيْئاً.

* يدع * الأَيْدَعُ : صِبْغٌ أَحْمَرُ ، وَقِيلَ : هُوَ خَشَبُ البَقَّمِ ، وَقِيلَ : هُوَ دَمُ الأَخَوَيْنِ ، وَقِيلَ : هُوَ الزَّعْفَرانُ ، وَهُوَ عَلَى تَقْدِيرِ أَفْعَلَ. وَقالَ الأَصْمَعِىُّ : العَنْدَمُ دَمُ الأَخَوَيْنِ ، وَيُقالُ : هُوَ الأَيْدَعُ أَيْضاً ؛ قالَ أَبو ذُؤَيْبٍ الهُذَلِىُّ :

---

(1) قوله : « الميجار الصولجان » ويقال له المئجار بالهمز والجيم ، وقد ذكر فى أجر ، والمنجار وذكر فى نجر بنون فجيم. وفى القاموس وشرحه الميحار كميزان ، والحاء مهملة كما هو مضبوط فى سائر النسخ ، ويدل عليه صنيعه ، فإنه أفرده من الذى ذكر قبله ، فلو كان بالجيم لذكرهما فى مادة واحدة.

الصولجان ذكره ابن سيده فى ى ح ر ، وضبطه صاحب اللسان بالجيم ، وأهمله الجوهرى والصاغانى. وقد تقدم للمصنف أيضاً فى « وجر » و« أجر ».

فَنَحا لَها بِمُذَلَّقَيْنِ كَأَنَّما
بِهِما مِنَ النَّضْحِ المُجَدَّحِ أَيْدَعُ

قالَ ابنُ بَرِّىّ : وَشَجَرَتُهُ يُقالُ لَها الحَرِيفَةُ ، وَعُودُها الجَنْجَنَةُ وَغُصْنُها الأَكْرُوعُ. وَقالَ أَبو عَمْرٍو : الأَيْدَعُ نَباتٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِذا رُحْنَ يَهْزُزْنَ الذُّيُولَ عَشِيَّةً
كَهَزِّ الجَنُوبِ الهَيْفِ دَوْماً وَأَيْدَعا

وَقالَ أَبو حَنِيفَةَ : هُوَ صَمْغٌ أَحْمَرُ يُؤْتَى بِهِ مِنْ سُقُطْرَى جَزِيرَةِ الصَّبِرِ السُّقُطْرِىِّ ، وَقَدْ يَدَّعْتُه.

وَأَيْدَعَ الحَجَّ عَلَى نَفْسِهِ : أَوْجَبَهُ ، وَذَلِكَ إِذا تَطَيَّبَ لإِحْرامِهِ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

وَرَبِّ الرّاقِصاتِ إِلَى الثَّنايا
بِشُعْثٍ أَيْدَعُوا حَجّاً تَماما

وَأَيْدَعَ الرَّجُلُ إِذا أَوْجَبَ عَلَى نَفْسِهِ حَجّاً. وَقَوْلُ جَرِيرٍ أَيْدَعُوا ، أَىْ أَوْجَبُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ ؛ وَأَنْشَدَ لِكُثَيِّرٍ :

كَأَنَّ حُمُولَ القَوْمِ حِينَ تَحَمَّلُوا
صَرِيمَةُ نَخْلٍ أَوْ صَرِيمَةُ أَيْدَعِ

قالَ الأَزْهَرِىُّ : هٰذا البَيْتُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الأَيْدَعَ هُوَ البَقَّمُ لأَنَّهُ يُحْمَلُ فى السُّفُنِ مِنْ بِلادِ الهِنْدِ ؛ وَأَمّا قَوْلُ رُؤْبَةَ :

أَبَيْتُ مِنْ ذاكَ العَفافِ الأَوْدَعا
كَما اتَّقَى مُحْرِمُ حَجٍّ أَيْدَعا
أَيْنَ امْرُؤٌ ذُو مَرْأَةٍ تَمَقَّعا

أَىْ تَسَفَّهَ وَجاءَ بِما يُسْتَحْيا مِنْهُ ، وَقِيلَ : عَنَى بِالأَيْدَعِ الزَّعْفَرانَ لأَنَّ المُحْرِمَ يَتَّقِى الطِّيبَ ، وَقِيلَ : أَرادَ أَوْجَبَ حَجّاً عَلَى نَفْسِهِ ، وَهٰذا يَنْصَرِفُ ، فَإِنْ سَمَّيْتَ بِهِ رَجُلاً لَمْ تَصْرِفْهُ فى المَعْرِفَةِ لِلتَّعْرِيفِ وَوَزْنِ الفِعْلِ ، وَصَرَفْتَهُ فى النَّكِرَةِ مِثْلَ أَفْكَلَ. ابْنُ الأَعْرابِىِّ : أَوْذَمْتُ يَمِيناً وَأَيْدَعْتُها ، أَىْ أَوْجَبْتُها.

وَيَدَّعْتُ الشَّىْءَ أُيَدِّعُهُ تَيْدِيعاً : صَبَغْتُهُ بِالزَّعْفَرانِ.

وَمَيْدُوعٌ : اسْمُ فَرَسِ عَبْدِ الحارِثِ بْنِ ضِرارِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مالِكٍ الضَّبِّىِّ ؛ وَقالَ :

تَشَكَّى الغَزْوَ مَيْدُوعٌ وَأَضْحَى
كَأَشْلاءِ اللِّحامِ بِهِ فُدُوحُ

فَلاَ تَجْزَعْ مِنَ الحِدْثانِ إِنِّى
أَكُرُّ الغَزْوَ إِذْ جَلَبَ القُرُوحُ

وفى الحَدِيثِ ذِكْرُ يَدِيعٍ ، بِفَتْحِ الياء الأُولَى وَكَسْرِ الدّالِ ، ناحِيَةٌ مِنْ فَدَكَ وَخَيْبَرَ بِها مِياهٌ وَعُيُونٌ لِبَنِى فَزارَةَ وَغَيْرِهِمْ.

* يده * اسْتَيْدَهَتِ الإِبِلُ : اجْتَمَعَتْ وَانْساقَتْ وَاسْتَيْدَهَ الخَصْمُ : غُلِبَ وَانْقادَ ، وَالكَلِمَةُ يائِيَّةٌ وَواوِيَّةٌ ، وَقَدْ تَقَدَّمَتْ ؛ وَاسْتَيْدَهَ الأَمْرُ وَاسْتَنْدَهَ وَايْتَدَهَ وَانْتَدَهَ إِذا اتْلأَبَّ.

* يدى * اليَدُ : الكَفُّ ، وَقالَ أَبو إِسْحٰقَ : اليَدُ مِنْ أَطْرافِ الأَصابِعِ إِلى الكَفِّ ، وَهِىَ أُنْثَى مَحْذُوفَةُ اللاَّمِ ، وَزْنُها فَعْلٌ يَدْىٌ ، فَحُذِفَتِ الياءُ تَخْفِيفاً فاعْتَقَبَتْ حَرَكَةُ اللاَّمِ عَلَى الدّالِ ، وَالنَّسَبُ إِلَيْهِ عَلَى مَذْهَبِ سِيبَوَيْهِ يَدَوِىٌّ ، وَالأَخْفَشُ يُخالِفُهُ فَيَقُولُ : يَدِىٌّ كَنَدِىٍّ ؛ وَالجَمْعُ أَيْدٍ عَلَى ما يَغْلِبُ فى جَمْعِ فَعْلٍ فى أَدْنَى العَدَدِ.

الجَوْهَرِىُّ : اليَدُ أَصْلُها يَدْىٌ عَلَى فَعْلٍ ، ساكِنَةُ العَيْنِ ، لأَنَّ جَمْعَها أَيْدٍ وَيُدِىٌّ ، وَهٰذا جَمْعُ فَعْلٍ مِثْلُ فَلْسٍ وَأَفْلُسٍ وَفُلُوسٍ ، وَلا يُجْمَعُ فَعَلٌ عَلَى أَفْعُلٍ إِلاَّ فى حُرُوفٍ يَسِيرَةٍ مَعْدُودَةٍ ، مِثْلُ زَمَنٍ وَأَزْمُنٍ ، وَجَبَلٍ وَأَجْبُلٍ ، وَعَصاً وَأَعْصٍ ، وَقَدْ جُمِعَتِ الأَيْدِى فى الشِّعْرِ عَلَى أَيادٍ ؛ قالَ جَنْدَلُ بْنُ المُثَنَّى الطُّهَوِىُّ :

كَأَنَّهُ بِالصَّحْصَحانِ الأَنْجَلِ
قُطْنٌ سُخامٌ بِأَيادِى غُزَّلِ

وَهُوَ جَمْعُ الجَمْعِ مِثْلُ أَكْرُعٍ وَأَكارِعَ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ : وَمِثْلُهُ قَوْلُ الآخَرِ :

فَأَمّا واحِداً فَكَفاكَ مِثْلِى
فَمَنْ لِيَدٍ تُطاوِحُها الأَيادِى ؟(2)

وَقالَ ابْنُ سِيدَهْ : أَيادٍ جَمْعُ الجَمْعِ ، وَأَنْشَدَ

---

(2) قوله : « واحداً » هو بالنصب فى الأصل هنا وفى مادة طوح من المحكم ، والذى وقع فى اللسان فى طوح : واحد ، بالرفع.

أَبو الْخطَّابِ :

ساءَها ماتَأَمَّلَتْ فى أَيادِيـ
ـنا وإِشناقَها إِلَى الأَعْناقِ[1]

وقالَ ابْنُ جِنِّى : أَكْثَرُ ماتُسْتَعْمَلُ الأَيادِى فى النِّعَمِ لا فى الأَعْضاءِ. أَبو الْهيثَمِ : الْيَدُ اسْمٌ عَلَى حَرْفَيْنِ ، وماكانَ مِنَ الأَسامِى عَلَى حَرْفَيْنِ وَقَدْ حُذِفَ مِنْهُ حَرْفٌ فَلا يُرَدُّ إِلاَّ فى التَّصغِيرِ أَوْ فى التَّثْنِيَةِ أَو الْجَمعِ ، ورُبَّما لَمْ يُردَّ فى التَّثْنِيَةِ ، ويُثنى عَلَى لَفْظِ الْواحِدِ. وقالَ بَعْضُهُمْ : واحِدُ الأَيادِى يَداً كَما تَرَى مِثْلُ عَصاً ورَحاً ومَناً ، ثُمَّ ثَنَّوا فَقالُوا يَدَيانِ ورَحَيانِ ومَنَوانِ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَدَيانِ بَيْضاوانِ عِنْدَ مُحَلَّمٍ
قَدْ يَمْنَعانِكَ بَيْنَهُمْ أَنْ تُهْضَما

ويُرْوَى : عِنْدَ مُحَرِّقٍ ؛ قالَ ابْنُ برِّىّ : صَوابُهُ كَما أَنْشَدَهُ السِّيرافِىّ وغَيْرُهُ :

قَدْ يَمْنَعانِك أَنْ تُضام وتُضْهَدا

قالَ أَبو الْهيثم : وتُجْمَعُ الْيَدُ يَدِيًّا ، مِثْلُ عَبْدٍ وعَبِيدٍ ، وتُجْمَعُ أَيْدياً ثُم تُجْمَعُ الأَيْدِى عَلَى أَيْدِينَ ، ثُمَّ تُجْمعُ الأَيْدِى أَيادِىَ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَبْحَثْنَ بِالأَرْجُلِ وَالأَيْدِينا
بَحْثَ الْمُضِلاَّت لما يَبْغِينا

وتُصَغَّرُ الْيَدُ يُدَيَّةً ، وأَمَّا قَوْلُهُ أَنْشَدَهُ سِيبَوَيْهِ لِمُضَرِّسِ بْنِ رِبْعِىٍّ الأَسَدِىِّ :

فَطِرْتُ بِمُنْصُلِى فى يَعْمَلاتٍ
دَوامِى الأَيْدِ يَخْبِطْنَ السَّرِيحا

فَإِنَّهُ احْتاجَ إِلَى حَذْفِ الْياءِ فَحَذَفَها وكَأَنَّهُ تَوَهَّمَ التَّنْكِيرَ فى هٰذا فَشَبَّهَ لامَ الْمَعْرِفَةِ بِالتَّنوِينِ مِنْ حَيْثُ كانَتْ هٰذِهِ الأَشْياءُ مِنْ خَواصِّ الأَسْماءِ ، فَحُذِفَتِ الْياءُ لأَجْلِ اللاَّمِ كَما تُحْذَفُها لأَجْلِ التَّنوِينِ ؛ ومِثْلُهُ قَوْلُ الآخَرِ :

لاصُلْحَ بَيْنِى فَاعْلَمُوهُ ولا
بَيْنَكُمُ ماحَمَلَتْ عاتِقِى

سَيْفِى وماكُنَّا بِنَجْدٍ وما
قَرْقَرَ قُمْرُ الْوادِ بِالشَّاهِقِ

قالَ الْجَوْهَرِىُّ : وهٰذِهِ لُغَةٌ لِبَعْضِ الْعَرَبِ ، يَحْذِفُونَ الْياءَ مِنَ الأَصْلِ مَعَ الأَلِفِ وَاللاَّمِ ، فَيَقُولُونَ فى الْمُهْتَدِى الْمُهْتَدِ ، كَما يَحْذِفُونَها مَعَ الإِضافَةِ فى مِثْلِ قَوْلِ خُفافِ بْنِ نَدْبَةَ :

كَنَواحِ رِيشِ حَمامَةٍ نَجْدِيَّةٍ
ومَسَحْتُ بِاللِّثَتَيْنِ عَصْفَ الإِثْمِدِ

أَرادَ كَنَواحِى ، فَحَذَفَ الْياءَ لَمَّا أَضافَ كَما كانَ يَحْذِفُها مَعَ التَّنوِينِ ، والذَّاهِبُ مِنْها الْياءُ ، لأَنَّ تَصْغِيرَها يُدَيَّةٌ ، بِالتَّشْدِيدِ ، لاجْتِماعِ الْياءَيْنِ ؛ قالَ ابْنُ برِّىّ : وأَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ بَيْتَ خُفافٍ : ومَسَحْتِ ، بِكَسْرِ التَّاءِ ، قالَ : وَالصَّحِيحُ أَنَّ حَذْفَ الياءِ فى الْبَيْتِ لِضَرُورَةِ الشِّعْرِ لاغَيْرُ ، قالَ : وكَذٰلِكَ ذَكَرَهُ سِيبَوَيْهِ ، قالَ ابن برِّى : وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ لامَ يَدٍ ياءٌ قَوْلُهُمْ يَدَيْتُ إِلَيْهِ يَداً ، فَأَمَّا يُدَيَّةٌ فَلاَ حُجَّةَ فِيها لأَنَّها لَوْ كانَتْ فى الأَصْلِ واواً لَجاءَ تَصْغِيرُها يُدَيَّةً كَما تَقُولُ فى غَرِيَّةٍ غُرَيَّةٌ ، وبَعْضُهُمْ يَقُولُ لِذِى الثُّدَيَّةِ ذُو الْيُدَيَّةِ ، وَهُوَ الْمقتُولُ بِنَهْرَوانَ.

وذُو الْيَدَيْنِ : رَجُلٌ مِنَ الصَّحابَةِ يُقالُ سُمِّىَ بِذٰلِكَ لأَنَّهُ كانَ يَعْمَلُ بِيَدَيْهِ جَمِيعاً ، وَهُوَ الَّذِى قالَ لِلنَّبِىِّ ، ﷺ ، أَقَصُرَتِ الصَّلاةُ أَمْ نَسِيتَ ؟

ورَجُلٌ مَيْدِىٌّ أَىْ مَقْطُوعُ الْيَدِ مِنْ أَصْلِها.

وَالْيَداءُ : وَجَعُ الْيَدِ. الْيَزِيدِىُّ : يَدِىَ فُلانٌ مِنْ يَدِهِ ، أَىْ ذَهَبَتْ يَدُهُ ويَبِسَتْ. يُقالُ : مالَهُ يَدِىَ مِنْ يَدِهِ ، وهُوَ دُعاءٌ عَلَيْهِ ، كَما يُقالُ تَرِبَتْ يَداهُ ؛ قالَ ابْنُ برِّىّ : ومِنْهُ قَوْلُ الْكُمَيْتِ :

فَأَىٌّ مايَكُنْ يَكُ وَهُوَ مِنَّا
بِأَيْدٍ ماوَبِطْنَ ولاَيَدِينا[2]

وَبِطْنَ : ضَعُفْنَ ، وَيَدِينَ : شَلِلْنَ. ابْنُ سِيدَهْ : يَدَيْتُهُ ضَرَبْتُ يَدَهُ فَهُوَ مَيْدِىٌّ. ويُدِىَ : شَكا يَدَهُ ، عَلَى مايَطَّرِدُ فى هٰذا النَّحْوِ.

الْجَوْهَرِىُّ : يَدَيْتُ الرجُلَ أَصَبْتُ يَدَهُ ، فَهُوَ مَيْدِىٌّ ، فَإِنْ أَرَدْتَ أَنَّكَ اتَّخَذت عِنْدَهُ يَداً قُلْتَ : أَيْدَيْتُ عِنْدَهُ يَداً ، فَأَنا مُودٍ ، وهُوَ مُودًى إِلَيْهِ ، ويَدَيْتُ لُغَةٌ ؛ قالَ بَعْضُ بَنِى أَسَدٍ :

يَدَيْتُ عَلَى ابْنِ حَسْحاسِ بْنِ وَهْبٍ
بِأَسْفَلِ ذِى الْجِذاةِ يَدَ الْكَرِيمِ

قالَ شَمِرٌ : يَدَيْتُ اتَّخَذْتُ عِنْدَهُ يَداً ؛ وأَنْشَدَ لابْنِ أَحْمَرَ :

يَدٌ ما قَدْ يَدَيْتُ عَلَى سُكَيْنٍ
وعَبْدِ اللهِ إِذْ نَهِشَ الْكُفُوفُ

قالَ : يَدَيْتُ اتَّخَذْتُ عِنْدَهُ يَداً.

وتَقُولُ إِذا وَقَعَ الظَّبْىُ فى الْحِبالَةِ : أَمَيْدِىٌّ أَمْ مَرْجُولٌ ، أَىْ أَوَقَعَتْ يَدُهُ فى الْحِبالَةِ أَمْ رِجْلُهُ ؟

ابْنُ سِيدَهْ : وأَمَّا مارُوِىَ مِنْ أَنَّ الصَّدَقَةَ تَقَعُ فى يَدِ اللهِ ، فَتأْوِيلُهُ أَنَّهُ يَتَقَبَّلُ الصَّدَقَةَ ، ويُضاعِفُ عَلَيْها ، أَىْ يَزِيدُ.

وقالُوا : قَطَعَ اللهُ أَدَيْهِ ، يُرِيدُونَ يَدَيْهِ ، أَبْدَلُوا الْهَمْزَةَ مِنَ الْياءِ ، قالَ : ولا نَعْلَمُها أُبْدِلَتْ مِنْها عَلَى هٰذِهِ الصُّورَةِ إِلاَّ فى هٰذِهِ الْكَلِمَةِ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ ذٰلِكَ لُغَةً لِقِلَّةِ إِبْدالِ مِثْلِ هٰذا. وحكَى ابْنُ جِنِّى عَنْ أَبِى عَلِىٍّ : قَطَعَ اللهُ أَدَهُ ، يُرِيدُونَ يَدَهُ : قالَ : وَلَيْس بَشىْءٍ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالْيَدا لُغَةٌ فى الْيَدِ ، جاءَ مُتَمَّماً عَلَى فَعَلٍ (عَنْ أَبِى زَيْدٍ) وأَنْشَدَ :

يارُبَّ سارٍ سارَ ماتَوَسَّدا
إِلا ذِراعَ الْعَنْسِ أَوْ كَفَّ الْيَدا

وقالَ آخَرُ :

قَدْ أَقْسَمُوا لايَمْنَحُونَكَ نَفْعَةً
حَتَّى تَمُدَّ إِلَيْهِمُ كَفَّ الْيَدا

قالَ ابْنُ برِّى : وُيرْوَى لايَمْنَحُونَكَ بَيْعَةً ، قالَ : ووَجْهُ ذٰلِكَ أَنَّهُ رَدَّ لامَ الْكَلِمَةِ إِلَيْها لِضَرُورَةِ الشِّعْرِ كَما رَدَّ الآخَرُ لامَ دَمٍ إِلَيْهِ عِنْدَ

(١) قوله : « وإشناقها » ضبط فى الأصل بالنصب على أن الواو للمعية ، ووقع فى شتى مضبوطاً بالرفع.

(٢) قوله : « فأى » الذى فى الأساس : فأياً ، بالنصب.

الضَّرُورَةِ ، وذٰلِكَ فى قَوْلِهِ :

فَإِذا هِىَ بِعظامٍ ودَمَا

وَامْرَأَةٌ يَدِيَّةٌ ، أَىْ صَناعٌ ، وما أَيْدَى فُلانَةَ ، وَرَجلٌ يَدِىٌّ .

ويَدُ القَوْسِ : أَعْلاها عَلَى التَّشْبِيهِ كَمَا سَمَّوْا أَسْفَلَها رِجْلاً ، وَقِيلَ : يَدُها أَعْلاها وَأَسْفَلُها ، وقِيلَ : يَدُها ماعَلاعَنْ كَبِدِها ، وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : يَدُ القَوْسِ السِّيَةُ الْيُمْنَى ؛ يَرْوِيهِ عَنْ أَبِى زِيادٍ الْكِلابِىِّ . ويَدُ السَّيْفِ : مَقْبِضُهُ عَلَى التَّمْثِيلِ . ويَدُ الرَّحَى : العُودُ الَّذِى يَقْبِضُ عَلَيْهِ الطَّاحِنُ .

والْيَدُ : النِّعْمَةُ والإِحْسانُ تَصْطَنِعُهُ وَالْمِنَّةُ وَالصَّنِيعَةُ ، وإِنَّمَا سُمِّيَتْ يَداً لأَنَّها إِنَّما تَكُونُ بالإِعْطاءِ ، وَالإِعْطاءُ إِنالَةٌ بِالْيَدِ ، والْجَمْعُ أَيْدٍ ، وأَيادٍ جَمْعُ الْجَمْعِ ، كَمَا تَقَدَّمَ فى العُضْوِ ، ويُدِىٌّ ويَدِىٌّ فى النِّعْمَةِ خاصَّةً ؛ قالَ الأَعْشَى :

فَلَنْ أَذْكُرَ النُّعْمانَ إِلاَّ بِصالِحٍ

فَإِنَّ لَهُ عِنْدِى يُدِيًّا وَأَنْعُمَا

ويُرْوَى : يَدِيًّا ، وهِىَ رِوايَةُ أَبِى عُبَيْدٍ ، فَهُوَ عَلَى هٰذِهِ الرِّوايَةِ اسْمٌ لِلْجَمْعِ ، ويُرْوَى : إِلاَّ بِنِعْمَةٍ . وقالَ الْجَوْهَرِىُّ فى قَوْلِهِ يَدِيًّا وأَنْعُما : إِنَّما فَتَحَ الياءَ كَراهَةً لِتَوالِى الْكَسَراتِ ، قالَ : وَلَكَ أَنْ تَضُمَّها ، وتُجْمَعُ أَيْضاً عَلَى أَيْدٍ ، قالَ بِشْرُ بْنُ أَبِى خازِمٍ :

تَكُنْ لَكَ فى قَوْمِى يَدٌ يَشْكُرُونَها

وأَيْدِى النَّدَى فى الصَّالِحِينَ قُرُوضُ

قالَ ابْنُ بَرِّىّ فى قَوْلِهِ :

فَلَنْ أَذْكُرَ النُّعْمانَ إِلاَّ بِصالِحٍ

الْبَيْتُ لِضَمْرَةَ بْنِ ضَمْرَةَ النَّهْشَلِىِّ ، وبَعْدَهُ(١) :

تَرَكْتَ بَنِى ماءِ السَّماءِ وفِعْلَهُمْ

وأَشْبَهْتَ تَيْساً بِالْحِجازِ مُزَنَّما

قالَ ابْنُ بَرِّىّ : ويَدِىٌّ جَمْعُ يَدٍ ، وهُوَ فَعِيلٌ مِثْلُ كَلْبٍ وكَلِيبٍ وعَبْدٍ وعَبِيدٍ ، قالَ : ولَوْ كانَ يَدِىٌّ فى قَوْلِ الشَّاعِرِ يَدِيًّا فُعُولاً فى الأَصْلِ لَجازَ فِيهِ الضَّمُّ وَالْكَسْرُ ، قالَ : وذٰلِكَ غَيْرُ مَسْمُوعٍ فِيهِ .

ويَدَيْتُ إِلَيْهِ يَداً وأَيْدَيْتُها : صَنَعْتُها . وأَيْدَيْتُ عِنْدَهُ يَداً فى الإِحْسانِ أَىْ أَنْعَمْتُ عَلَيْهِ .

ويُقالُ : إِنَّ فُلاناً لَذُو مالٍ يَيْدِى بِهِ ويَبُوعُ بِهِ ، أَىْ يَبْسُطُ يَدَهُ وباعَهُ . ويادَيْتُ فُلاناً : جازَيْتُهُ يَداً بِيَدٍ ، وأَعْطَيْتُهُ مُياداةً ، أَى مِنْ يَدِى إِلَى يَدِهِ .

الأَصْمَعِىُّ : أَعْطَيْتُهُ مالاً عَنْ ظَهْرِ يَدٍ ، يَعْنِى تَفَضُّلاً لَيْسَ مِنْ بَيْعٍ وَلاقَرْضٍ ولا مُكافَأَةٍ . اللَّيْثُ : الْيَدُ النِّعْمَةُ السَّابِغَةُ . ويَدُ الْفَأْسِ ونَحْوِها : مَقْبِضُها . ويَدُ الْقَوْسِ : سِيَتُها . ويَدُ الدَّهْرِ : مَدُّ زَمانِهِ . ويَدُ الرِّيحِ : سُلْطانُها ، قالَ لَبِيدٌ :

نِطافُ أَمْرِها بِيَدِ الشَّمالِ(٢)

لَمَّا مَلَكَتِ الرِّيحُ تَصْرِيفَ السَّحابِ جُعِلَ لَها سُلْطانٌ عَلَيْهِ . ويُقالُ : هٰذِهِ الصَّنْعَةُ فى يَدِ فُلانٍ ، أَىْ فى مِلْكِهِ ، ولايُقالُ فى يَدَىْ فُلان

الْجَوْهَرِىُّ : هٰذا الشَّىْءُ فى يَدِى ، أَىْ فى مِلْكِى . ويَدُ الطَّائِرِ : جَناحُهُ .

وخَلَعَ يَدَهُ عَنِ الطَّاعَةِ : مِثْلُ نَزَعَ يَدَهُ ؛ وأَنْشَدَ :

ولانازِعٌ مِنْ كُلِّ مارابَنِى يَدا

قالَ سِيبَوَيْهِ : وقالُوا بايَعْتُهُ يَداً بِيَدٍ ، وهِىَ مِنَ الأَسْماءِ الْمَوْضُوعَةِ مَوْضِعَ الْمَصادِرِ كَأَنَّكَ قُلْتَ نَقْداً ، ولايَنْفَرِدُ ، لأَنَّكَ إِنَّما تُرِيدُ أَخَذَ مِنِّى وأَعْطانِى بِالتَّعْجِيلِ ، قالَ : ولايَجُوزُ الرَّفْعُ لأَنَّكَ لاتُخْبِرُ أَنَّكَ بايَعْتَهُ ويَدُكَ فى يَدِهِ .

وَالْيَدُ : الْقُوَّةُ . وأَيَّدَهُ اللهُ ، أَىْ قَوَّاهُ .

وما لِى بِفُلانٍ يَدانِ ، أَىْ طاقَةٌ . وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَالسَّماءَ بَنَيْناها بِأَيْدٍ» ، قالَ ابْنُ بَرِّىّ : ومِنْهُ قَوْلُ كَعْبِ بْنِ سَعْدٍ الْغَنَوِىِّ :

فَاعْمِدْ لِما يَعْلُو فَما لَكَ بِالَّذِى

لاتَسْتَطِيعُ مِنَ الأُمُورِ يَدانِ

وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينا» ، وفِيهِ : بِما كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ . وقَوْلُ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ ، ﷺ : الْمُسْلِمُونَ تَتَكافَأُ دِماؤُهُمْ ، ويَسْعَى بِذِمَّتِهِمْ أَدْناهُمْ ، وهُمْ يَدٌ عَلَى مَنْ سِواهُمْ ، أَىْ كَلِمَتُهُمْ واحِدَةٌ ، فَبَعْضُهُمْ يُقَوِّى بَعْضاً ، وَالْجَمْعُ أَيْدٍ ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : مَعْنَى قَوْلِهِ : يَدٌ عَلَى مَنْ سِواهُمْ ، أَىْ هُمْ مُجْتَمِعُونَ عَلَى أَعْدائِهِمْ وأَمْرُهُمْ واحِدٌ ، لايَسَعُهُمُ التَّخاذُلُ بَلْ يُعاوِنُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً ، وكَلِمَتُهُمْ ونُصْرَتُهُمْ واحِدَةٌ عَلَى جَمِيعِ الْمِلَلِ وَالأَدْيانِ الْمُحارِبَةِ لَهُمْ ، يَتَعاوَنُونَ عَلَى جَمِيعِهِمْ ولايَخْذُلُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً ، كَأَنَّهُ جَعَلَ أَيْدِيَهُمْ يَداً واحِدَةً وفِعْلَهُمْ فِعْلاً واحِداً . وفى الْحَدِيثِ : عَلَيْكُمْ بِالْجَماعَةِ فَإِنَّ يَدَ اللهِ عَلَى الْفُسْطاطِ ؛ الْفُسْطاطُ : الْمِصْرُ الْجامِعُ ، ويَدُ اللهِ كِنايَةٌ عَنِ الْحِفْظِ وَالدِّفاعِ عَنْ أَهْلِ الْمِصْرِ ، كَأَنَّهُمْ خُصُّوا بِواقِيَةِ اللهِ تَعالَى وَحُسْنِ دِفاعِهِ ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ الآخَرُ : يَدُ اللهِ عَلَى الْجَماعَةِ ، أَىْ أَنَّ الْجَماعَةَ الْمُتَّفِقَةَ مِنْ أَهْلِ الإِسْلامِ فى كَنَفِ اللهِ ، ووِقايَتُهُ فَوْقَهُمْ ، وهُمْ بَعِيدٌ مِنَ الأَذَى وَالْخَوْفِ ، فَأَقِيمُوا بَيْنَ ظَهْرانَيْهِمْ . وقَوْلُهُ فِى الْحَدِيثِ : الْيَدُ الْعُلْيا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى ؛ الْعُلْيا الْمُعْطِيَةُ ، وقِيلَ : الْمُتَعَفِّفَةُ ، والسُّفْلَى السَّائِلَةُ ، وقِيلَ : الْمانِعَةُ . وقَوْلُهُ ، ﷺ ، لِنِسائِهِ : أَسْرَعُكُنَّ لُحُوقاً بِى أَطْوَلُكُنَّ يَداً ؛ كَنَى بِطُولِ الْيَدِ عَنِ الْعَطاءِ وَالصَّدَقَةِ . يُقالُ : فُلانٌ طَوِيلُ الْيَدِ ، وطَوِيلُ الْباعِ ، إِذا كانَ سَمْحاً جَواداً . وكانَتْ زَيْنَبُ تُحِبُّ الصَّدَقَةَ وهِىَ ماتَتْ قَبْلَهُنَّ .

وحَدِيثُ قَبِيصَةَ : مارَأَيْتُ أَعْطَى لِلْجَزِيلِ عَنْ ظَهْرِ يَدٍ مِنْ طَلْحَةَ ، أَىْ عَنْ

(١) قوله : «وبعده : تركت .. إلخ» كذا بالأصل هنا ، والذى فى مادة «زنم» تقديمه على قوله : فلن أذكر .. إلخ لكنه هناك : ولن ، بالواو

(٢) قوله : «نطاف أمرها» تبع المؤلف الأزهرى فيه ، والذى فى الأساس «نطوف» وصدره :

أضل صواره وتضيفته ... نطوف أمرها .....

إِنعامٍ ابتداءً مِنْ غَيْرِ مُكافَأَةٍ. وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «أُولى الأَيْدِى وَالأَبْصارِ»؛ قِيلَ: مَعْناهُ أُولِى الْقُوَّةِ وَالْعُقُولِ.

وَالْعَرَبُ تَقُولُ: مالِى بِهِ يَدٌ، أَىْ مالِى بِه قُوَّةٌ، ومالِى بِه يَدانِ، ومالَهُمْ بِذٰلِكَ أَيْدٍ، أَىْ قُوَّةٌ، وَلَهُمْ أَيْدٍ وأَبْصارٌ، وهُمْ أُولُو الأَيْدِى وَالأَبْصار. والْيَدُ: الْغِنَى والْقُدْرَةُ، تَقُولُ: لِى عَلَيْهِ يَدٌ أَىْ قُدْرَةٌ.

ابْنُ الأَعْرابِىِّ: الْيَدُ النِّعْمَةُ، وَالْيَدُ الْقُوَّةُ، وَالْيَدُ الْقُدْرَةُ، وَالْيَدُ الْمِلْكُ، والْيَدُ السُّلْطانُ، وَالْيَدُ الطّاعَةُ، وَالْيَدُ الْجَماعَةُ، والْيَدُ الأَكْلُ؛ يُقالُ: ضَعْ يَدَكَ، أَىْ كُلْ، والْيَدُ النَّدَمُ، ومِنْهُ يُقالُ: سُقِطَ فى يَدِهِ إِذا نَدِمَ، وأُسْقِطَ أَىْ نَدِمَ. وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «ولما سُقِطَ فى أَيْدِيهِم» أَىْ نَدِمُوا. وَالْيَدُ الْغِياثُ، وَالْيَدُ مَنْعُ الظُّلْمِ، وَالْيَدُ الاسْتِسْلامُ، وَالْيَدُ الْكَفالَةُ فى الرَّهْنِ؛ ويُقالُ لِلْمُعاتِبِ: هٰذِهِ يَدِى لَكَ. ومِنْ أَمْثالِهِمْ: لِيَدٍ ما أَخَذَتْ؛ الْمَعْنَى مَنْ أَخَذَ شَيْئاً فَهُوَ لَهُ وقَوْلُهُمْ: يَدِى لَكَ رَهْنٌ بِكَذا، أَىْ ضَمِنْتُ ذٰلِكَ وكَفَلْتُ بِهِ. وقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: لَهُ عَلَىَّ يَدٌ، ولا يَقُولُونَ لَهُ عِنْدِى يَدٌ؛ وأَنْشَدَ:

لَهُ عَلَىَّ أَيادٍ لَسْتُ أَكْفُرُها
وإِنَّما الْكُفْرُ أَلَّا تُشْكَرَ النِّعَمُ

قالَ ابْنُ بُزُرْجَ: الْعَرَبُ تَشدُدُ الْقَوافِىَ وإِنْ كانَتْ مِنْ غَيْرِ الْمُضاعَفِ ماكانَ مِنَ الْياءِ وغَيْرِهِ؛ وأَنْشَدَ:

فَجازُوهُمْ بِما فَعَلُوا إِلَيْكُمْ
مُجازاةَ الْقُرُومِ يَداً بِيَدِّ

تَعالَوْا ياحَنِيفَ بَنِى لُجَيْمٍ
إِلَى مَنْ قَلَّ حَدُّكُمُ وَحَدِّى

وقالَ ابْنُ هانِئٍ: مِنْ أَمْثالِهِمْ:

أَطاعَ يَداً بِالْقَوْدِ فَهْوَ ذَلُولُ

إِذا انْقادَ وَاسْتَسْلَمَ. وفى الْحَدِيثِ: أَنَّهُ، ﷺ، قالَ فى مُناجاتِهِ رَبَّهُ: وهٰذِهِ يَدِى لَكَ، أَىِ اسْتَسْلَمْتُ إِلَيْكَ وَانْقَدْتُ لَكَ، كَما يُقالُ فى خِلافِهِ: نَزَعَ يَدَهُ مِنَ الطّاعَةِ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ عُثْمانَ، رَضِىَ اللهُ تَعالَى عَنْهُ: هٰذِهِ يَدِى لِعَمّارٍ، أَىْ أَنا مُسْتَسْلِمٌ لَهُ مُنْقادٌ فَلْيَحْتَكِمْ عَلَىَّ بِما شاءَ.

وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ: مَرَّ قَوْمٌ مِنَ الشُّراةِ بِقَوْمٍ مِنْ أَصْحابِهِ وهُمْ يَدْعُونَ عَلَيْهِمْ فَقالُوا بِكُمُ الْيَدانِ، أَىْ حاقَ بِكُمْ ماتَدْعُونَ بِهِ وتَبْسُطُونَ أَيْدِيَكُمْ. تَقُولُ الْعَرَبُ: كانَتْ بِهِ الْيَدانِ، أَىْ فَعَلَ اللهُ بِهِ مايَقُولُهُ لِى، وكَذٰلِكَ قَوْلُهُمْ: رَمانِى مِنْ طُولِ الطَّوِىِّ، وأَحاقَ اللهُ بِهِ مَكْرَهُ ورَجَعَ عَلَيْهِ رَمْيُهُ، وفى حَدِيثِهِ الآخَرِ: لَمّا بَلَغَهُ مَوْتُ الأَشْتَرِ قالَ: لِلْيَدَيْنِ ولِلْفَمِ؛ هٰذِهِ كَلِمَةٌ تُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا دُعِىَ عَلَيْهِ بِالسُّوءِ، مَعْناهُ كَبَّهُ اللهُ لِوَجْهِهِ، أَىْ خَرَّ إِلَى الأَرْضِ عَلَى يَدَيْهِ وفِيهِ؛ وقَوْلُ ذِى الرُّمَّةِ:

أَلا طَرَقَتْ مَىٌّ هَيُوماً بِذِكْرِها
وأَيْدِى الثُّرَيّا جُنَّحٌ فى الْمَغارِبِ

اسْتِعارَةٌ واتِّساعٌ، وذٰلِكَ أَنَّ الْيَدَ إِذا مالَتْ نَحْوَ الشَّىْءِ ودَنَتْ إِلَيْهِ، دَلَّتْ عَلَى قُرْبِها مِنْهُ ودُنُوِّها نَحْوَهُ، وإِنَّما أَرادَ قُرْبَ الثُّرَيّا مِنَ الْمَغْرِبِ لأُفُولِها فَجَعَلَ لَها أَيْدِياً جُنَّحاً نَحْوَها؛ قالَ لَبِيدٌ:

حَتَّى إِذا أَلْقَتْ يَداً فى كافِرٍ
وأَجَنَّ عَوْراتِ الثُّغُورِ ظَلامُها

يَعْنِى بَدَأَتِ الشَّمْسُ تَغِيبُ، فَجَعَلَ لِلشَّمْسِ يَداً إِلَى الْمَغِيبِ لَمّا أَرادَ أَنْ يَصِفَها بِالْغُرُوبِ؛ وأَصْلُ هٰذِهِ الاسْتِعارَةِ لِثَعْلَبَةَ بْنِ صُعَيْرٍ الْمازِنِىِّ فى قَوْلِهِ:

فَتَذَكَّرا ثَقَلاً رَثِيداً بَعْدَما
أَلْقَتْ ذُكاءُ يَمِينَها فى كافِرِ

وكَذٰلِكَ أَرادَ لَبِيدٌ أَنْ يُصَرِّحَ بِذِكْرِ الْيَمِينِ فَلَمْ يُمْكِنْهُ.

وقَوْلُهُ تَعالَى: «وَقالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ نُؤْمِنَ بِهٰذا الْقُرْآنِ ولا بِالَّذِى بَيْنَ يَدَيْهِ»؛ قالَ الزَّجّاجُ: أَرادَ بِالَّذِى بَيْنَ يَدَيْهِ الْكُتُبَ الْمُتَقَدِّمَةَ، يَعْنُونَ لانُؤْمِنُ بِما أَتَى بِهِ مُحَمَّدٌ، ﷺ، ولا بِما أَتَى بِهِ غَيْرُهُ مِنَ الأَنْبِياءِ، عَلَيْهِمُ الصَّلاةُ والسَّلامُ. وقَوْلُهُ تَعالَى: «إِنْ هُوَ إِلاَّ نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَىْ عَذابٍ شَدِيدٍ»؛ قالَ الزَّجّاجُ: يُنْذِرُكُم أَنَّكُمْ إِنْ عَصَيْتُمْ لَقِيتُمْ عَذاباً شَدِيداً. وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فى أَفْواهِهِمْ» قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: تَرَكُوا ما أُمِرُوا بِهِ ولَمْ يُسْلِمُوا؛ وقالَ الْفَرّاءُ: كانُوا يُكَذِّبُونَهُمْ ويَرُدُّونَ الْقَوْلَ بِأَيْدِيهِمْ إِلَى أَفْواهِ الرُّسُلِ، وهٰذا يُرْوَى عَنْ مُجاهِدٍ، ورُوِىَ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قالَ فى قَوْلِهِ عَزَّ وجَلَّ: «فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فى أَفْواهِهِمْ»؛ عَضُّوا عَلَى أَطْرافِ أَصابِعِهِمْ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وهٰذا مِنْ أَحْسَنِ ماقِيلَ فِيهِ، أَرادَ أَنَّهُمْ عَضُّوا أَيْدِيَهُمْ حَنَقاً وغَيْظاً؛ وهٰذا كَما قالَ الشّاعِرُ:

يَرُدُّونَ فى فِيهِ عَشْرَ الْحَسُودِ

يَعْنِى أَنَّهُمْ يَغِيظُونَ الْحَسُودَ حَتَّى يَعَضَّ عَلَى أَصابِعِهِ؛ وَنَحْوُ ذٰلِكَ قالَ الْهُذَلِىُّ:

قَدَ افْنَى أَنامِلَهُ أَزْمُهُ
فَأَمْسَى يَعَضُّ عَلَىَّ الْوَظِيفا

يَقُولُ: أَكَلَ أَصابِعَهُ حَتَّى أَفْناها بِالْعَضِّ فَصارَ يَعَضُّ وَظِيفَ الذِّراعِ. قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: واعْتِبارُ هٰذا بِقَوْلِهِ عَزَّ وجَلَّ: «وَإِذا خَلَوْا عَضُّوا عَلَيْكُمُ الأَنامِلَ مِنَ الْغَيْظِ».

وقَوْلُهُ فى حَدِيثِ يَأْجُوجَ ومَأْجُوجَ: قَدْ أَخْرَجْتُ عِباداً لِى لا يَدانِ لأَحَدٍ بِقِتالِهِمْ، أَىْ لاقُدْرَةَ ولاطاقَةَ. يُقالُ: مالِى بِهٰذا الأَمْرِ يَدٌ ولايَدانِ لأَنَّ الْمُباشَرَةَ والدِّفاعَ إِنَّما يَكُونانِ بِالْيَدِ، فَكَأَنَّ يَدَيْهِ مَعْدُومَتانِ لِعَجْزِهِ عَنْ دَفْعِهِ. ابْنُ سِيدَهْ: وقَوْلُهُمْ لايَدَيْنِ لك بِها، مَعْناهُ لاقُوَّةَ لَكَ بِها، لَمْ يَحْكِهِ سِيبَوَيْهِ إِلاَّ مُثَنًّى؛ ومَعْنَى التَّثْنِيَةِ هُنا الْجَمْعُ وَالتَّكْثِيرُ كَقَوْلِ الْفَرَزْدَقِ:

فَكُلُّ رَفِيقَىْ كُلِّ رَحْلٍ[1]

قالَ: ولايَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْجارِحَةَ هُنا لأَنَّ

(١) قوله: «رحل» بالحاء فى الأصل «رَجُل» بالجيم والبيت بتمامه:

وكلُّ رفيقَىْ كلِّ رَحْلٍ وإن هما
تعاطَى القنا قوماهما أخوان

[عبد الله]

الْباءُ لا تَتَعلَّقُ إِلاَّ بِفِعْلٍ أَوْ مَصْدَرٍ. ويُقالُ: الْيَدُ لِفُلانٍ عَلَى فُلانٍ، أَى الأَمْرُ النَّافِذُ وَالْقَهْرُ وَالْغَلَبَةُ، كما تَقُولُ: الرِّيحُ لِفُلانٍ. وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ: «حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ»؛ قِيلَ: مَعْناهُ عَنْ ذُلٍّ وعَنِ اعْتِرافٍ لِلْمُسْلِمِينَ بِأَنَّ أَيْدِيَهُمْ فَوْقَ أَيْدِيهِم، وقِيلَ: عَنْ يَدٍ، أَى عَنْ إِنْعامٍ عَلَيْهِمْ بِذٰلِكَ لأَنَّ قَبُولَ الْجِزْيَةِ وتَرْكَ أَنْفُسِهِمْ عَلَيْهِمْ نِعْمَةٌ عَلَيْهِمْ ويَدٌ مِنَ الْمَعْرُوفِ جَزِيلَةٌ، وقِيلَ: عَنْ يَدٍ أَى عَنْ قَهْرٍ وذُلٍّ واسْتِسْلامٍ، كما تَقُولُ: الْيَدُ فى هٰذا لِفُلانٍ، أَى الأَمْرُ النَّافِذُ لِفُلانٍ. ورُوِىَ عَنْ عُثْمانَ الْبَزِّىِّ عَنْ يَدٍ قالَ: نَقْداً عَنْ ظَهْرِ يَدٍ لَيْسَ بِنَسِيئَةٍ. وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: كُلُّ مَنْ أَطاعَ مَنْ قَهَرَهُ فَأَعْطاها عَنْ غَيْرِ طِيبَةِ نَفْسٍ فَقَدْ أَعْطاها عَنْ يَدٍ. وقالَ الْكَلْبِىُّ عَنْ يَدٍ قالَ: يَمْشُونَ بِها، وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ: لايَجِيئُونَ بِها رُكْباناً ولا يُرْسِلُونَ بِها. وفى حَدِيثِ سَلْمانَ: وأَعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ، إِنْ أُرِيدَ بِالْيَدِ يَدُ الْمُعْطِى فَالْمَعْنَى عَنْ يَدٍ مُواتِيَةٍ مُطِيعَةٍ غَيْرِ مُمْتَنِعَةٍ، لأَنَّ مَنْ أَبَى وَامْتَنَعَ لَمْ يُعْطِ يَدَهُ، وإِنْ أُرِيدَ بِها يَدُ الآخِذِ فَالْمَعْنَى عَنْ يَدٍ قاهِرَةٍ مُسْتَوْلِيَةٍ أَوْ عَنْ إِنْعامٍ عَلَيْهِمْ، لأَنَّ قَبُولَ الْجِزْيَةِ مِنْهُمْ وتَرْكَ أَرْواحِهِمْ لَهُمْ نِعْمَةٌ عَلَيْهِمْ.

وقَوْلُهُ تَعالَى: «فَجَعَلْناها نَكالاً لِما بَيْنَ يَدَيْها وَما خَلْفَها»؛ هاهٰذِهِ تَعُودُ عَلَى هٰذِهِ الأُمَّةِ الَّتِى مُسِخَتْ، ويَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْفَعْلَةَ، ومَعْنَى لِما بَيْنَ يَدَيْها يَحْتَمِلُ شَيْئَيْنِ: يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ لِما بَيْنَ يَدَيْها لِلأُمَمِ الَّتِى بَرَأَها وماخَلْفَها لِلأُمَمِ الَّتِى تَكُونُ بَعْدَها، ويَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ لِما بَيْنَ يَدَيْها لِما سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِها، وهٰذا قَوْلُ الزَّجَّاجِ. وقَوْلُ الشَّيْطانِ: «ثُمَّ لآتِيَنَّهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ ومِنْ خَلْفِهِمْ»؛ أَى لأُغْوِيَنَّهُمْ حَتَّى يُكَذِّبُوا بِما تَقَدَّمَ ويُكَذِّبُوا بِأَمْرِ الْبَعْثِ، وقِيلَ: مَعْنَى الآيَةِ لآتِيَنَّهُمْ مِنْ جَمِيعِ الْجِهاتِ فى الضَّلالِ، وقِيلَ: مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ أَى لأُضِلَّنَّهُمْ فى جَمِيعِ ماتَقَدَّمَ، وَلأُضِلَّنَّهُمْ فى جَمِيعِ مايُتَوَقَّعُ؛ وقالَ الْفَرَّاءُ: جَعَلْناها يَعْنِى الْمَسْخَةَ جُعِلَتْ نَكالاً لِما مَضَى مِنَ الذُّنُوبِ ولِما تَعْمَلُ بَعْدَها.

ويُقالُ: بَيْنَ يَدَيْكَ كَذا لِكُلِّ شَىْءٍ أَمامَكَ؛ قالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ: «مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ ومِنْ خَلْفِهِمْ». ويُقالُ: إِنَّ بَيْنَ يَدَىِ السَّاعَةِ أَهْوالاً؛ أَى قُدَّامَها. وهٰذا ماقَدَّمَتْ يَداكَ وهُوَ تَأْكِيدٌ، كَما يُقالُ هٰذا ماجَنَتْ يَداكَ، أَى جَنَيْتَهُ أَنْتَ إِلاَّ أَنَّكَ تُؤَكِّدُ بِها. ويُقالُ: يَثُورُ الرَّهَجُ بَيْنَ يَدَىِ الْمَطَرِ، ويَهِيجُ السِّبابُ بَيْنَ يَدَىِ الْقِتالِ.

ويُقالُ: يَدِىَ فُلانٌ مِنْ يَدِهِ إِذا شَلَّتْ.

وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ: «يَدُ اللهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ»؛ قالَ الزَّجَّاجُ: يَحْتَمِلُ ثَلاثَةَ أَوْجُهٍ: جاءَ الْوَجْهانِ فى التَّفْسِيرِ فَأَحَدُهُما يَدُ اللهِ فى الْوَفاءِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ، وَالآخَرُ يَدُ اللهِ فى الثَّوابِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ، والثَّالِثُ، وَاللهُ أَعْلَمُ، يَدُ اللهِ فى الْمِنَّةِ عَلَيْهِمْ فى الْهِدايَةِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فى الطَّاعَةِ.

وقالَ ابْنُ عَرَفَةَ فى قَوْلِهِ عَزَّ وجَلَّ: «وَلا يَأْتِينَ بِبُهْتانٍ يَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وأَرْجُلِهِنَّ»؛ أَى مِنْ جَمِيعِ الْجِهاتِ. قالَ: وَالأَفْعالُ تُنْسَبُ إِلَى الْجَوارِحِ، قالَ: وسُمِّيَتْ جَوارِحَ لأَنَّها تَكْتَسِبُ. وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِمَنْ عَمِلَ شَيْئاً يُوَبَّخُ بِهِ: يَداكَ أَوْكَتا وفُوكَ نَفَخَ؛ قالَ الزَّجَّاجُ: يُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا وُبِّخَ ذٰلِكَ بِما كَسَبَتْ يَداكَ، وإِنْ كانَتِ الْيَدانِ لَمْ تَجْنِيا شَيْئاً لأَنَّهُ يُقالُ لِكُلِّ مَنْ عَمِلَ عَمَلاً كَسَبَتْ يَداهُ، لأَنَّ الْيَدَيْنِ الأَصْلُ فى التَّصَرُّفِ؛ قالَ اللهُ تَعالَى: «ذٰلِكَ بِما كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ»، وكَذٰلِكَ قالَ اللهُ تَعالَى: «تَبَّتْ يَدا أَبِى لَهَبٍ وتَبَّ». قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: قَوْلُهُ تَعالَى: «وَلا يَأْتِينَ بِبُهْتانٍ يَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وأَرْجُلِهِنَّ»، أَرادَ بِالْبُهْتانِ وَلَداً تَحْمِلُهُ مِنْ غَيْرِ زَوْجِها فَتَقُولُ هُوَ مِنْ زَوْجِها، وكَنَّى بِما بَيْنَ يَدَيْها ورِجْلَيْها عَنِ الْوَلَدِ لأَنَّ فَرْجَها بَيْنَ الرِّجْلَيْنِ وبَطْنَها الَّذِى تَحْمِلُ فِيهِ بَيْنَ الْيَدَيْنِ.

الأَصْمَعِىُّ: يَدُ الثَّوْبِ مافَضَلَ مِنْهُ إِذا تَعَطَّفْتَ وَالْتَحَفْتَ. يُقالُ: ثَوْبٌ قَصِيرُ الْيَدِ يَقْصُرُ عَنْ أَنْ يُلْتَحَفَ بِهِ. وثَوْبٌ يَدِىٌّ وأَدِىٌّ: واسِعٌ؛ وأَنْشَدَ الْعَجَّاجُ:

بِالدَّارِ إِذْ ثَوْبُ الصِّبا يَدِىُّ
وإِذْ زَمانُ النَّاسِ دَغْفَلِىُّ[1]

وقَمِيصٌ قَصِيرُ الْيَدَيْنِ أَىْ قَصِيرُ الْكُمَّيْنِ. وتَقُولُ: لاأَفْعَلُهُ يَدَ الدَّهْرِ، أَىْ أَبَداً. قالَ ابْنُ بَرِّىّ: قالَ التَّوَّزِىُّ ثَوْبٌ يَدِىٌّ واسِعُ الْكُمِّ وضَيِّقُهُ، مِنَ الأَضْدادِ؛ وأَنْشَدَ:

عَيْشٌ يَدِىٌّ ضَيِّقٌ ودَغْفَلِىّ

ويُقالُ: لا آتِيهِ يَدَ الدَّهْرِ أَىِ الدَّهْرَ (هٰذا قَوْلُ أَبِى عُبَيْدٍ) وقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ: مَعْناهُ لا آتِيهِ الدَّهْرَ كُلَّهُ؛ قالَ الأَعْشَى:

رَواحُ الْعَشِىِّ وَسَيْرُ الْغُدُوّ
يَدا الدَّهْرِ حَتَّى تُلاقِى الْخِيارا[2]

الْخِيارُ: الْمُخْتارُ، يَقَعُ لِلْواحِدِ وَالْجَمْعِ. يُقالُ: رَجُلٌ خِيارٌ وقَوْمٌ خِيارٌ، وكَذٰلِكَ: لا آتِيهِ يَدَ الْمُسْنَدِ، أَى الدَّهْرَ كُلَّهُ، وقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ الْمُسْنَدَ الدَّهْرُ.

ويَدُ الرَّجُلِ: جَماعَةُ قَوْمِهِ وأَنْصارُهُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) وأَنْشَدَ:

أَعْطَى فَأَعْطانِى يَداً ودارا
وباحَةً خَوَّلَها عَقارا

الْباحَةُ هُنا: النَّخْلُ الْكَثِيرُ.

وأَعْطَيْتُهُ مالاً عَنْ ظَهْرِ يَدٍ: يَعْنِى تَفَضُّلاً لَيْسَ مِنْ بَيْعٍ ولا قَرْضٍ ولا مُكافَأَةٍ.

ورَجُلٌ يَدِىٌّ وأَدِىٌّ: رَفِيقٌ. ويَدِىَ الرَّجُلُ، فَهُوَ يَدٍ: ضَعُفَ؛ قالَ الْكُمَيْتُ:

بِأَيْدٍ ما وَبَطْنَ وَمايَدِينا

ابْنُ السِّكِّيتِ: ابْتَعْتُ الْغَنَمَ الْيَدَيْنِ، وفى الصِّحاحِ: بِالْيَدَيْنِ، أَىْ بِثَمَنَيْنِ

---

(١) قوله: «بالدار.. إلخ» قال الصاغانى: قد انقلب عليه، وبالدار مؤخر، وإذ زمان مقدم. وكذا هو فى مادة «دغفل» من اللسان.

(٢) قوله: «رواح العشى إلخ» ضبطت الحاء من رواح فى الأصل بما ترى.

مُخْتَلِفِينَ بَعْضُها بِثَمَنٍ وَبَعْضُها بِثَمَنٍ آخَرَ. وقالَ الْفَرَّاءُ : باعَ فُلانٌ غَنَمَهُ الْيَدانِ[1] ، وهُوَ أَنْ يُسْلِمَها بِيَدٍ ويَأْخُذَ ثَمَنَها بِيَدٍ. ولَقِيتُهُ أَوَّلَ ذاتِ يَدَيْنِ ، أَىْ أَوَّلَ شَىْءٍ. وحَكَى اللِّحْيانِيُّ. أَمّا أَوَّلَ ذاتِ يَدَيْنِ فَإِنِّى أَحْمَدُ اللهَ.

وذَهَبَ الْقَوْمُ أَيْدِى سَبَا ، أَىْ مُتَفَرِّقِينَ فى كُلِّ وَجْهٍ ، وذَهَبُوا أَيادِىَ سَبا ، وهُما اسْمانِ جُعِلا واحِداً ، وقِيلَ : الْيَدُ الطَّرِيقُ هٰهُنا. يُقالُ : أَخَذَ فُلانٌ يَدَ بَحْرٍ إِذا أَخَذَ طَرِيقَ الْبَحْرِ. وفى حَدِيثِ الْهِجْرَةِ : فَأَخَذَ بِهِمْ يَدَ الْبَحْرِ ، أَىْ طَرِيقَ السَّاحِلِ ، وأَهْلُ سَبا لَمّا مُزِّقُوا فى الأَرْضِ كُلَّ مُمَزَّقٍ أَخَذُوا طُرُقاً شَتَّى ، فَصارُوا أَمْثالاً لِمَنْ يَتَفَرَّقُونَ آخِذِينَ طُرُقاً مُخْتَلِفَةً. رَأَيْتُ حاشِيَةً بِخَطِّ الشَّيْخِ رَضِىِّ الدِّينِ الشَّاطِبِىِّ ، رَحِمَهُ اللهُ ، قالَ : قالَ أَبو الْعَلاءِ الْمَعَرِّى قالَتِ الْعَرَبُ : افْتَرَقُوا أَيادِىَ سَبا ، فَلَمْ يَهْمِزُوا ، لأَنَّهُمْ جَعَلُوهُ مَعَ ماقَبْلَهُ بِمَنْزِلَةِ الشَّىْءِ الْواحِدِ ، وأَكْثَرُهُمْ لايُنَوِّنَ سَبا فى هٰذا الْمَوْضِعِ وَبَعْضُهُمْ يُنَوِّنُ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

فَيالَكِ مِنْ دارٍ تَحَمَّلَ أَهْلُها
أَيادِى سَباً عَنْها وطالَ انْتِقالُها

وَالْمَعْنَى أَنَّ نِعَمَ سَبا افْتَرَقَتْ فى كُلِّ أَوْبٍ ، فَقِيلَ : تَفَرَّقُوا أَيادِىَ سَبا ، أَىْ فى كُلِّ وَجْهٍ قالَ ابْنُ بَرِّىّ : قَوْلُهُمْ أَيادِى سَبا يُرادُ بِهِ نِعَمُهُمْ. وَالْيَدُ : النِّعْمَةُ ، لأَنَّ نِعَمَهُمْ وأَمْوالَهُمْ تَفَرَّقَتْ بِتَفَرُّقِهِمْ ، وقِيلَ : الْيَدُ هُنا كِنايَةٌ عَنِ الْفِرْقَةِ. يُقالُ : أَتانِى يَدٌ مِنَ النّاسِ وعَيْنٌ مِنَ النَّاسِ ، فَمَعْناهُ تَفَرَّقُوا تَفَرُّقَ جَماعاتِ سَبا ، وقِيلَ : إِنَّ أَهْلَ سَبا كانَتْ يَدُهُمْ واحِدَةً ، فَلَمّا فَرَّقَهُمُ اللهُ صارَتْ يَدُهُمْ أَيادِىَ ، قالَ : وقِيلَ الْيَدُ هُنا الطَّرِيقُ ، يُقالُ : أَخَذَ فُلانٌ يَدَ بَحْرٍ ، أَىْ طَرِيقَ بَحْرٍ ، لأَنَّ أَهْلَ سَبا لَمّا مَزَّقَهُمُ اللهُ أَخَذُوا طُرُقاً شَتَّى.

(١) قوله : « باع فلان غنمه اليدان » رسم فى الأصل اليدان بالألف تبعاً للتهذيب.

وفى الْحَدِيثِ : اجْعَلِ الْفُسّاقَ يَداً يَداً ، ورِجْلاً رِجْلاً ، فَإِنَّهُمْ إِذا اجْتَمَعُوا وَسْوَسَ الشَّيْطانُ بَيْنَهُمْ فى الشَّرِّ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : أَىْ فَرِّقْ بَيْنَهُمْ ، ومِنْهُ قَوْلُهُمْ : تَفَرَّقُوا أَيْدِى سَبا ، أَىْ تَفَرَّقُوا فى الْبِلادِ.

ويُقالُ : جاءَ فُلانٌ بِما أَدَّتْ يَدٌ إِلَى يَدٍ ، عِنْدَ تَأْكِيدِ الإِخْفاقِ ، وهُوَ الْخَيْبَةُ. ويُقالُ لِلرَّجُلِ يُدْعَى عَلَيْهِ بِالسُّوءِ : لِلْيَدَيْنِ ولِلْفَمِ ، أَىْ يَسْقُطُ عَلَى يَدَيْهِ وفَمِهِ.

* يرج * الْيارَجُ مِنْ حَلْىِ الْيَدَيْنِ ، فارِسِىٌّ. وفى التَّهْذِيبِ : الْيارَجانُ ، كَأَنَّهُ فارِسِىٌّ ، وهُوَ مِنْ حَلْىِ الْيَدَيْنِ. غَيْرُهُ : الإِيارَجَةُ دَواءٌ ، وهُوَ مَعْرُوفٌ.

* يرر * الْيَرَرُ : مَصْدَرُ قَوْلِهِمْ حَجَرٌ أَيَرُّ ، أَىْ صَلْدٌ صُلْبٌ. اللَّيْثُ : الْيَرَرُ مَصْدَرُ الأَيَرِّ ، يُقالُ : صَخْرَةٌ يَرّاءُ وحَجَرٌ أَيَرُّ. وفى حَدِيثِ لُقْمانَ عَلَيْهِ السَّلامُ : إِنَّهُ لَيُبْصِرُ أَثَرَ الذَّرِّ فى الْحَجَرِ الأَيَرِّ ؛ قالَ الْعَجّاجُ يَصِفُ جَيْشاً :

فَإِنْ أَصابَ كَدَراً مَدَّ الْكَدَرْ
سَنابِكُ الْخَيْلِ يُصَدِّعْنَ الأَيَرّ

قالَ أَبو عَمْرٍو : الأَيَرُّ الصَّفا الشَّدِيدُ الصَّلابَةِ ؛ وقالَ بَعْدَهُ :

مِنَ الصَّفا الْقاسِى ويَدْهَسْنَ الْغَدَرْ
عَزازَةً ويَهْتَمِرْنَ ما انْهَمَرْ

يَدْهَسْنَ الْغَدَرَ ، أَىْ يَدَعْنَ الْجُرْفَةَ وما تَعادَى مِنَ الأَرْضِ دَهاساً ؛ وقالَ بَعْدَهُ :

مِنْ سَهْلَةٍ ويَتَأَكَّرْنَ الأُكَرْ

يَعْنِى الْخَيْلَ وضَرْبَها الأَرْضَ الْعَزازَ بِحَوافِرِها ، وَالْجَمْعُ يُرٌّ. وحَجَرٌ يارٌّ وأَيَرُّ عَلَى مِثالِ الأَصَمِّ : شَدِيدٌ صُلْبٌ ، يَرَّ يَيَرُّ يَرّاً ، وَصَخْرَةٌ يَرّاءُ. وقالَ الأَحْمَرُ : الْيَهْيَرُّ الصُّلْبُ.

وحارٌّ يارٌّ : إِتْباعٌ : وقَدْ يَرَّ يَرّاً ويَرَراً. والْيَرَّةُ : النّارُ. وقالَ أَبو الدُّقَيْشِ : إِنَّهُ لَحارٌّ يارٌّ ، عَنَى رَغِيفاً أُخْرِجَ مِنَ التَّنُّورِ ، وكَذٰلِكَ إِذا حَمِيَتِ الشَّمْسُ عَلَى حَجَرٍ أَوْ شَىْءٍ غَيْرِهِ صُلْبٍ فَلَزِمَتْهُ حَرارَةٌ شَدِيدَةٌ يُقالُ : إِنَّهُ لَحارٌّ يارٌّ ، ولايُقالُ لِماءٍ ولا طِينٍ إِلاَّ لِشَىْءٍ صُلْبٍ. قالَ : وَالْفِعْلُ يَرَّ يَيَرُّ يَرَراً ، وتَقُولُ : الْحَرُّ لَمْ يَيَرَّ ، ولا يُوصَفُ بِهِ عَلَى نَعْتِ أَفْعَلَ وفَعْلاءَ إِلاَّ الصَّخْرُ وَالصَّفا. يُقالُ : صَفاةٌ يَرّاءُ وصَفاً أَيَرُّ ، ولايُقالُ إِلاَّ مَلَّةٌ حارَّةٌ يارَّةٌ ، وكُلُّ شَىْءٍ مِنْ نَحْوِ ذٰلِكَ إِذا ذَكَرُوا الْيارَّ لَمْ يَذْكُرُوهُ إِلاَّ وقَبْلَهُ حارٌّ. وذُكِرَ عَنِ النَّبِىِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ ذَكَرَ الشُّبْرُمَ فَقالَ : إِنَّهُ حارٌّ يارٌّ. وقالَ أَبو عُبَيْدٍ : قالَ الْكِسائِىُّ حارٌّ يارٌّ ، وقالَ بَعْضُهُمْ : حارٌّ جارٌّ وحَرّانُ يَرّانُ إِتْباعٌ ، ولَمْ يَخُصَّ شَيْئاً دُونَ شَىْءٍ.

* يرع * الْيَرَعُ : أَوْلادُ بَقَرِ الْوَحْشِ. وَالْيَراعُ : الْقَصَبُ ، واحِدَتُهُ يَراعَةٌ. والْيَراعَةُ مِزْمارُ الرّاعِى. وَالْيَراعَةُ : الأَجَمَةُ ؛ قالَ أَبو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ مِزْماراً شَبَّهَ حَنِينَهُ بِصَوْتِهِ :

سَبِىٌّ مِنْ يَراعَتِهِ نَفاهُ
أَتِىٌّ مَدَّهُ صُحَرٌ وَلُوبُ

سَبِىٌّ : مَسْبِىٌّ يَعْنِى مِزْماراً قَصَبَتُهُ مِنْ أَرْضٍ غَرِيبَةٍ اقْتَلَعَتْها السُّيُولُ ، فَأَتَتْ بِها مِنْ مَكانٍ بَعِيدٍ ، فَكَأَنَّهُ لِذٰلِكَ سَبِىٌّ ، وصُحَرٌ : جَمْعُ صُحْرَةٍ وهِىَ جَوْبَةٌ تَنْجابُ وَسْطَ الْحَرَّةِ ، ويُقالُ : إِنَّهُ أَرادَ بِالْيَراعَةِ الأَجَمَةَ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : الْقَصَبَةُ الَّتِى يَنْفُخُ فِيها الرّاعِى تُسَمَّى الْيَراعَةَ ؛ وأَنْشَدَ :

أَحِنُّ إِلَى لَيْلَى وإِنْ شَطَّتِ النَّوى
بِلَيْلَى كَما حَنَّ الْيَراعُ الْمُثَقَّبُ

وفى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، فَسَمِعَ صَوْتَ يَراعٍ ، أَىْ قَصَبَةٍ كانَ يُزَمَّرُ بِها.

والْيَراعَةُ وَالْيَراعُ : الْجَبانُ الَّذِى لا عَقْلَ لَهُ ولا رَأْىَ ، مُشْتَقٌّ مِنَ الْقَصَبِ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ لِكَعْبِ الأَمْثالِ :

ولاتَكُ مِنْ أَخْدانِ كُلِّ يَراعَةٍ
هَواءٍ كَسَقْبِ الْبانِ جُوفٍ مَكاسِرُهْ

وفى حَدِيثِ خُزَيْمَةَ : وعادَ لَها الْيَراعُ مُجْرَنْثِماً ؛ الْيَراعُ : الضِّعافُ مِنَ الْغَنَمِ

وغيرِها ، والأَصلُ في اليَراعِ القَصَبُ ثُمَّ سُمِّيَ بِهِ الجَبانُ والضَّعيفُ.

وَاليَراعُ كالبَعُوضِ يَغْشَى الوَجْهَ ، واحِدَتُه يَراعَةٌ. وَاليَراعُ : جَمْعُ يَراعَةٍ ، وهِيَ ذُبابٌ يَطِيرُ بِاللَّيْلِ كأَنَّه نارٌ. وَاليَراعُ : فَراشَةٌ إِذا طارَتْ في اللَّيْلِ لَمْ يَشُكَّ مَنْ [لَمْ] يَعْرِفْها أَنَّها شَرارَةٌ طارَتْ عَنْ نارٍ ، قالَ عَمْرُو بْنُ بَحْرٍ : نارُ اليَراعَةِ قِيلَ هِيَ نارُ حُباحِبٍ ، وهِيَ شَبِيهَةٌ بِنارِ البَرْقِ ، قالَ : وَاليَراعَةُ طائِرٌ صَغِيرٌ ، إِنْ طارَ بِالنَّهارِ كانَ كَبَعْضِ الطَّيْرِ ، وإِنْ طارَ بِاللَّيْلِ كانَ كَأَنَّهُ شِهابٌ قُذِفَ أَو مِصْباحٌ يَطِيرُ ، وأَنْشَدَ :

أَو طائِرٍ يُدْعَى اليَراعَةَ إِذْ يُرَى
في حِنْدِسٍ كَضِياءِ نارٍ مُنَوِّرِ

وحَكَى ابْنُ بَرِّيّ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ : اليَراعُ الهَمَجُ بَيْنَ البَعُوضِ وَالذِّبّانِ يَرْكَبُ الوَجْهَ وَالرَّأْسَ ولا يَلْذَعُ.

وَاليَراعَةُ : مَوْضِعٌ بِعَيْنِه ، قالَ المُثَقِّبُ :

عَلَى طُرُقٍ عِنْدَ اليَراعَةِ تارَةً
تُوازِي شَرِيَّ البَحْرِ وَهُوَ قَعِيدُها

قالَ الأَزْهَرِيُّ : اليَرُوعُ لُغَةٌ مَرْغُوبٌ عَنْها لأَهْلِ الشِّحْرِ ، كأَنَّ تَفْسِيرَها الرُّعْبُ وَالفَزَعُ. قالَ ابْنُ بَرِّيّ : واليَراعَةُ النَّعامَةُ ؛ قالَ الرَّاعِي : يَراعَةً إِجْفِيلا.

• يرف • يَرْفأُ : حَيٌّ مِنَ العَرَبِ. ويَرْفأُ أَيْضاً : غُلامٌ لِعُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، واللهُ أَعْلَمُ.

• يرق • اليارَقُ : ضَرْبٌ مِنَ الأَسْوِرَةِ ، وقِيلَ : اليارَقُ السِّوارُ ؛ قالَ شَبْرَمَةُ بْنُ الطُّفَيْلِ :

لَعَمْرِي ! لَظَبْيٌ عِنْدَ بابِ ابْنِ مُحْرِزٍ
أَغَنُّ عَلَيْهِ اليارَقانِ مَشُوفُ
أَحَبُّ إِلَيْكُمْ مِنْ بُيُوتٍ عِمادُها
سُيُوفٌ وأَرْماحٌ لَهُنَّ حَفِيفُ

وَاليارَقُ : الجِبارَةُ وهُوَ الدَّسْتِيَنْجُ العَرِيضُ ، مُعَرَّبٌ.

وَاليَرَقانُ : دُودٌ يَكُونُ في الزَّرْعِ ، ثُمَّ يَنْسَلِخُ فَيَصِيرُ فَراشاً. وَاليَرَقانُ مِثْلُ الأَرَقانِ : آفَةٌ تُصِيبُ الزَّرْعَ أَيْضاً. وزَرْعٌ مَيْرُوقٌ ومَأْرُوقٌ وقَدْ يُرِقَ. وَاليَرَقانُ : داءٌ مَعْرُوفٌ يُصِيبُ النَّاسَ ، وَرَجُلٌ مَيْرُوقٌ.

• يرمق • في حَدِيثِ خالِدِ بْنِ صَفْوانَ : الدِّرْهَمُ يُطْعِمُ الدَّرْمَقَ ، ويَكْسُو اليَرْمَقَ ؛ هٰكَذا جاءَ في رِوايَةٍ وفُسِّرَ اليَرْمَقُ أَنَّه القَباءُ بِالفارِسِيَّةِ ، وَالمَعْرُوفُ في القَباءِ أَنَّه اليَلْمَقُ ، بِاللَّامِ ، وأَنَّه مُعَرَّبٌ ، فأَمَّا اليَرْمَقُ فَهُوَ الدِّرْهَمُ بِالتُّرْكِيَّةِ ، ورُوِيَ بِالنُّونِ ، وقَدْ تَقَدَّمَ.

• يرن • اليَرُونُ : دِماغُ الفِيلِ ، وقِيلَ : هُوَ المَنِيُّ ، وفي التَّهْذِيبِ : ماءُ الفَحْلِ وهُوَ سُمٌّ ، وقِيلَ : هُوَ كُلُّ سُمٍّ ؛ قالَ النَّابِغَةُ :

وأَنْتَ الغَيْثُ يَنْفَعُ ما يَلِيهِ
وأَنْتَ السُّمُّ خالَطَهُ اليَرُونُ

وهٰذا البَيْتُ في بَعْضِ النُّسَخِ :

فأَنْتَ اللَّيْثُ يَمْنَعُ ما لَدَيْهِ

ويَرْنا : اسْمُ رَمْلَةٍ.

• يرنأ • اليُرَنَّأُ (1) وَاليُرَنَّاءُ : مِثْلُ الحِنَّاءِ. قالَ دُكَيْنُ بْنُ رَجاءٍ :

كَأَنَّ بِاليُرَنَّإِ المَعْلُولِ
حَبَّ الجَنَى مِنْ شُرَّعٍ نُزُولِ
جادَ بِهِ مِنْ قُلَتِ الثَّمِيلِ
ماءُ دَوالِي زَرَجُونٍ مِيلِ

الجَنَى : العِنَبُ. وشُرَّعٌ نُزُولٌ : يُرِيدُ بِهِ ما شَرَعَ مِنَ الكَرْمِ في الماءِ. وَالقُلَتُ جَمْعُ قِلاتٍ ، وقِلاتٌ جَمْعُ قَلْتٍ وهِيَ الصَّخْرَةُ الَّتِي يَكُونُ فِيها الماءُ. وَالثَّمِيلُ جَمْعُ ثَمِيلَةٍ : هِيَ بَقِيَّةُ الماءِ في القَلْتِ أَعْني النُّقْرَةَ الَّتِي تُمْسِكُ الماءَ في الجَبَلِ. وفي حَدِيثِ فاطِمَةَ ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْها : أَنَّها سَأَلَتْ رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، عَنِ اليُرَنَّاءِ ، فَقالَ : مِمَّنْ سَمِعْتِ هٰذِهِ الكَلِمَةَ ؟ فَقالَتْ : مِنْ خَنْساءَ. قالَ القُتَيْبِيُّ : اليُرَنَّاءُ : الحِنَّاءُ ؛ قالَ : ولا أَعْرِفُ لِهٰذِهِ الكَلِمَةِ في الأَبْنِيَةِ مِثالاً. قالَ ابْنُ بَرِّيّ : إِذا قُلْتَ اليَرَنَّأُ ، بِالفَتْحِ ، هَمَزْتَ لا غَيْرُ ، وإِذا ضَمَمْتَ الياءَ جازَ الهَمْزُ وتَرْكُهُ. واللهُ سُبْحانَهُ وتَعالَى أَعْلَمُ.

• يزن • ذُو يَزَنَ : مَلِكٌ مِنْ مُلُوكِ حِمْيَرَ تُنْسَبُ إِلَيْهِ الرِّماحُ اليَزَنِيَّةُ ، قالَ : ويَزَنُ اسْمُ مَوْضِعٍ بِاليَمَنِ أُضِيفَ إِلَيْهِ ذُو ، ومِثْلُهُ ذُو رُعَيْنٍ وذُو جَدَنٍ ، أَيْ صاحِبُ رُعَيْنٍ وصاحِبُ جَدَنٍ ، وهُما قَصْرانِ ، قالَ ابْنُ جِنِّيّ : ذُو يَزَنَ غَيْرُ مَصْرُوفٍ ، وأَصْلُهُ يَزْأَنُ ، بِدَلِيلِ قَوْلِهِمْ رُمْحٌ يَزْأَنِيٌّ وأَزْأَنِيٌّ ، وقالُوا أَيْضاً أَيْزَنِيٌّ ، ووَزْنُهُ عَيْفَلِيٌّ ، وقالُوا آزَنِيٌّ ووَزْنُهُ عافَلِيٌّ ؛ قالَ الفَرَزْدَقُ :

قَرَنّاهُمُ المَأْثُورَةَ البِيضَ كُلَّها
يَثُجُّ العُرُوقَ الأَيْزَنِيُّ المُثَقَّفُ

وقالَ عَبْدُ بَنِي الحَسْحاسِ :

فَإِنْ تَضْحَكِي مِنِّي فَيا رُبَّ لَيْلَةٍ
تَرَكْتُكِ فِيها كَالقَباءِ مُفَرَّجا
رَفَعْتُ بِرِجْلَيْها وطامَنْتُ رَأْسَها
وسَبْسَبْتُ فِيها اليَزْأَنِيَّ المُحَدْرَجا

قالَ ابْنُ الكَلْبِيِّ : إِنَّما سُمِّيَتِ الرِّماحُ يَزَنِيَّةً لأَنَّ أَوَّلَ مَنْ عُمِلَتْ لَهُ ذُو يَزَنَ ، كَما سُمِّيَتِ السِّياطُ أَصْبَحِيَّةً ، لأَنَّ أَوَّلَ مَنْ عُمِلَتْ لَهُ ذُو أَصْبَحَ الحِمْيَرِيُّ.

قالَ سِيبَوَيْهِ : سَأَلْتُ الخَلِيلَ فَقُلْتُ إِذا سَمَّيْتَ رَجُلاً بِذِي مالٍ فَهَلْ تُغَيِّرُهُ ؟ قالَ : لا ، أَلا تَراهُمْ قالُوا ذُو يَزَنٍ مُنْصَرِفاً فَلَمْ يُغَيِّرُوهُ ؟ ويُقالُ : رُمْحٌ يَزَنِيٌّ وأَزَنِيٌّ ، مَنْسُوبٌ إِلى ذِي يَزَنٍ أَحَدِ مُلُوكِ الأَذْواءِ مِنَ اليَمَنِ ، وبَعْضُهُمْ يَقُولُ يَزَأْنِيٌّ وأَزَأْنِيٌّ.

(1) قوله : « اليرنأ إلخ » عبارة القاموس اليرنأ بضم الياء وفتحها مقصورة مشددة النون واليرناء بالضم والمد ، فيستفاد منه لغة ثالثة ، ويستفاد من آخر المادة هنا رابعة.

• يستعر • اليَسْتَعُورُ : شَجَرٌ تُصْنَعُ مِنْهُ المَساوِيكُ ، ومَساوِيكُهُ أَشَدُّ المَساوِيكِ إِنْقاءً لِلثَّغْرِ وَتَبْيِيضاً لَهُ ، ومَنابِتُهُ بِالسَّراةِ وفِيها شَيْءٌ مِنْ مَرارَةٍ مَعَ لِينٍ ؛ قالَ عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ :

أَطَعْتُ الآمِرِينَ بِصَرْمِ سَلْمَى
فَطارُوا فى البِلادِ الْيَسْتَعُورِ

الْجَوْهَرِىُّ : الْيَسْتَعُورُ الَّذِى فى شِعْرِ عُرْوَةَ مَوْضِعٌ ، ويُقالُ شَجَرٌ ، وهُوَ فَعْلَلُولٌ ، قالَ سِيبَوَيْهِ : الْياءُ فى يَسْتَعُورٍ بِمَنْزِلَةِ عَيْنِ عَضْرَفُوطٍ لأَنَّ الْحُرُوفَ الزَّوائِدَ لا تَلْحَقُ بَناتِ الأَرْبَعَةِ أَوَّلاً إِلاَّ الْمِيمَ الَّتِى فى الاسْمِ الْمَبْنِىِّ الَّذِى يَكُونُ عَلَى فِعْلِهِ كَمُدَحْرِجٍ وشِبْهِهِ ، فَصارَ كَفِعْلِ بَناتِ الثَّلاثَةِ الْمَزِيدِ ، ورَأَيْتُ حاشِيَةً بِخَطِّ الشَّيْخِ رَضِىِّ الدِّينِ الشَّاطِبِىِّ ، رَحِمَهُ اللهُ ، قالَ : الْيَسْتَعُورُ ، بِفَتْحِ أَوَّلِهِ وإِسْكانِ ثانِيهِ بَعْدَهُ تاءٌ مُعْجَمَةٌ بِاثْنَتَيْنِ مِنْ فَوْقِها مَفْتُوحَةٌ وعَيْنٌ مُهْمَلَةٌ وواوٌ وراءٌ مُهْمَلَةٌ عَلَى وَزْنِ يَفْتَعُول ، ولَمْ يَأْتِ فى الْكَلامِ عَلَى هٰذا الْبِناءِ غَيْرُهُ ، قالَ : وهُوَ مَوْضِعٌ قِبَلَ حَرَّةِ الْمَدِينَةِ كَثِيرُ الْعِضاهِ مُوحِشٌ لا يَكادُ يَدْخُلُهُ أَحَدٌ ، وأَنْشَدَ بَيْتَ عُرْوَةَ :

فَطارُوا فى الْبِلادِ الْيَسْتَعُورِ

قالَ : أَىْ تَفَرَّقُوا حَيْثُ لا يُعْلَمُ ولا يُهْتَدَى لِمَواضِعِهِمْ ، وقالَ ابْنُ بَرِّى : مَعْنَى الْبَيْتِ أَنَّ عُرْوَةَ كانَ سَبَى امْرَأَةً مِنْ بَنِى عامِرٍ يُقالُ لَها سَلْمَى ، فَمَكَثَتْ عِنْدَهُ زَماناً وهُوَ لَها شَدِيدُ الْمَحَبَّةِ ، ثُمَّ إِنَّها اسْتَزارَتْهُ أَهْلَها فَحَمَلَها حَتَّى انْتَهَى بِها إِلَيْهِمْ ، فَلَمَّا أَرادَ الرُّجُوعَ أَبَتْ أَنْ تَرْجِعَ مَعَهُ ، وأَرادَ قَوْمُها قَتْلَهُ فَمَنَعَتْهُمْ مِنْ ذٰلِكَ ، ثُمَّ إِنَّهُ اجْتَمَعَ بِهِ أَخُوها وابْنُ عَمِّها وجَماعَةٌ فَشَرِبُوا خَمْراً وسَقَوْهُ وسَأَلُوهُ طَلاقَها فَطَلَّقَها ، فَلَمَّا صَحا نَدِمَ عَلَى ما فَرَطَ مِنْهُ ، ولِهٰذا يَقُولُ بَعْدَ الْبَيْتِ :

سَقَوْنِى الْخَمْرَ ثُمَّ تَكَنَّفُونِى
عُداةَ اللهِ مِنْ كَذِبٍ وزُورِ

ونَصَبَ عُداةَ اللهِ عَلَى الذَّمِّ ، وبَعْدَهُ :

أَلا يالَيْتَنِى عاصَيْتُ طَلْقاً
وجَبّاراً ومَنْ لِى مِنْ أَمِيرِ

طَلْقٌ : أَخُوها ، وجَبّارٌ ابْنُ عَمِّها ، وَالأَمِيرُ هُوَ الْمُسْتَشارُ ، قالَ الْمُبَرِّدُ : الْياءُ مِنْ نَفْسِ الْكَلِمَةِ .

• يسر • الْيَسْرُ(١) : اللِّينُ وَالانْقِيادُ يَكُونُ ذٰلِكَ لِلإِنْسانِ وَالْفَرَسِ ، وقَدْ يَسَرَ يَيْسِرُ . وياسَرَهُ : لايَنَهُ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

قَوْمٌ إِذا شُورِسُوا جَدَّ الشِّماسُ بِهِمْ
ذاتَ الْعِنادِ وإِنْ ياسَرْتَهُمْ يَسَرُوا

وياسَرَهُ أَىْ ساهَلَهُ .

وفى الْحَدِيثِ : إِنَّ هٰذا الدِّينَ يُسْرٌ ؛ الْيُسْرُ ضِدُّ الْعُسْرِ ، أَرادَ أَنَّهُ سَهْلٌ سَمْحٌ قَلِيلُ التَّشْدِيدِ . وفى الْحَدِيثِ : يَسِّرُوا ولاتُعَسِّرُوا . وفى الْحَدِيثِ الآخَرِ : مَنْ أَطاعَ الإِمامَ وياسَرَ الشَّرِيكَ ، أَىْ ساهَلَهُ . وفى الْحَدِيثِ : كَيْفَ تَرَكْتَ الْبِلادَ ؟ فَقالَ : تَيَسَّرَتْ ، أَىْ أَخْصَبَتْ ، وهُوَ مِنَ الْيُسْرِ . وفى الْحَدِيثِ لَنْ يَغْلِبَ عُسْرٌ يُسْرَيْنِ ، وقَدْ ذُكِرَ فى عَسَر .

وفى الْحَدِيثِ : تَياسَرُوا فى الصَّداقِ ، أَىْ تَساهَلُوا فِيهِ ولا تُغالُوا ، وفى الْحَدِيثِ : اعْمَلُوا وسَدِّدُوا وقارِبُوا فَكُلٌّ مُيَسَّرٌ لِما خُلِقَ لَهُ ، أَىْ مُهَيَّأٌ مَصْرُوفٌ مُسَهَّلٌ . ومِنْهُ الْحَدِيثُ وقَدْ يُسِّرَ لَهُ طَهُورٌ أَىْ هُيِّئَ ووُضِعَ . ومِنْهُ الْحَدِيثُ : قَدْ تَيَسَّرا لِلْقِتالِ ، أَىْ تَهَيَّآ لَهُ واسْتَعَدّا .

اللَّيْثُ : يُقالُ إِنَّهُ لَيَسْرٌ خَفِيفٌ ويَسَرٌ إِذا كانَ لَيِّنَ الانْقِيادِ ، يُوصَفُ بِهِ الإِنْسانُ وَالْفَرَسُ ؛ وأَنْشَدَ :

إِنِّى عَلَى تَحَفُّظِى ونَزْرِى
أَعْسَرُ إِنْ مارَسْتَنِى بِعُسْرِ
ويَسَرٌ لِمَنْ أَرادَ يُسْرِى

ويُقالُ : إِنَّ قَوائِمَ هٰذا الْفَرَسِ لَيَسَراتٌ خِفافٌ ، إِذا كُنَّ طَوْعَهُ ، وَالْواحِدَةُ يَسَرَةٌ ويَسْرَةٌ . وَالْيَسَرُ السَّهْلُ ؛ وفى قَصِيدِ كَعْبٍ :

تَخْدِى عَلَى يَسَراتٍ وهْىَ لاهِيَةٌ

الْيَسَراتُ : قَوائِمُ النّاقَةِ .

الْجَوْهَرِىُّ : الْيَسَراتُ الْقَوائِمُ الْخِفافُ . ودابَّةٌ حَسَنَةُ التَّيْسُورِ ، أَىْ حَسَنَةُ نَقْلِ الْقَوائِمِ . ويَسَّرَ الْفَرَسَ : صَنَعَهُ . وفَرَسٌ حَسَنُ التَّيْسُورِ ، أَىْ حَسَنُ السِّمَنِ ، اسْمٌ كالتَّعْضُوضِ . أَبُو الدُّقَيْشِ : يَسَّرَ فُلانٌ فَرَسَهُ ، فَهُوَ مَيْسُورٌ ، مَصْنُوعٌ سَمِينٌ ؛ قالَ الْمَرّارُ يَصِفُ فَرَساً :

قَدْ بَلَوْناهُ عَلَى عِلاَّتِهِ
وعَلَى التَّيْسُورِ مِنْهُ وَالضُّمُرْ

وَالطَّعْنُ الْيَسْرُ : حِذاءَ وَجْهِكَ . وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : اطْعُنُوا الْيَسْرَ ، هُوَ بِفَتْحِ الْياءِ وسُكُونِ السِّينِ الطَّعْنُ حِذاءَ الْوَجْهِ .

وَوَلَدَتِ الْمَرْأَةُ وَلَداً يَسَراً ، أَىْ فى سُهُولَةٍ ، كَقَوْلِهِ سَرْحاً ، وقَدْ أَيْسَرَتْ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَزَعَمَ اللِّحْيانِىُّ أَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ فى الدُّعاءِ وأَذْكَرَتْ أَتَتْ بِذَكَرٍ ، ويَسَّرَتِ النّاقَةُ : خَرَجَ وَلَدُها سَرْحاً ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

فَلَوْ أَنَّها كانَتْ لِقاحِى كَثِيرَةً
لَقَدْ نَهِلَتْ مِنْ ماءِ حُدٍّ وعَلَّتِ
ولٰكِنَّها كانَتْ ثَلاثاً مَياسِراً
وحائِلَ حُولٍ أَنْهَرَتْ فَأَحَلَّتِ

ويَسَّرَ الرَّجُلُ سَهُلَتْ وِلادَةُ إِبِلِهِ وغَنَمِهِ ولَمْ يَعْطَبْ مِنْها شَىْءٌ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) وأَنْشَدَ :

بِتْنا إِلَيْهِ يَتَعاوَى نَقَدُهْ
مُيَسِّرَ الشّاءِ كَثِيراً عَدَدُهْ

وَالْعَرَبُ تَقُولُ : قَدْ يَسَرَتِ الْغَنَمُ إِذا وَلَدَتْ وتَهَيَّأَتْ لِلْوِلادَةِ . ويَسَرَتِ الْغَنَمُ : كَثُرَتْ وكَثُرَ لَبَنُها ونَسْلُها . وهُوَ مِنَ السُّهُولَةِ ؛ قالَ أَبُو أُسَيْدَةَ الدُّبَيْرِىُّ :

إِنَّ لَنا شَيْخَيْنِ لا يَنْفَعانِنا
غَنِيَّيْنِ لا يُجْدِى عَلَيْنا غِناهُما
هُما سَيِّدانا يَزْعُمانِ وإِنَّما
يَسُودانِنا أَنْ يَسَّرَتْ غَنَماهُما

(١) قوله : « اليسر » بفتح فسكون ، وبفتحتين كما فى القاموس .

أى ليس فيها من السيادة إلا كونها قد يسرت غناها ، والسودد يوجب البذل والعطاء والحراسة والحماية وحسن التدبير والحلم ، وليس عندهما من ذلك شىء . قال الجوهرى : ومنه قولهم رجل ميسر ، بكسر السين ، وهو خلاف المجنب . ابن سيده : ويسرت الإبل كثر لبنها كما يقال ذلك فى الغنم .

واليسر واليسار والميسرة والميسرة ، كله : السهولة والغنى ؛ قال سيبويه : ليست الميسرة على الفعل ، ولكنها كالمسربة والمشربة فى أنهما ليستا على الفعل . وفى التنزيل العزيز : « فنظرة إلى ميسرة » ؛ قال ابن جنى : قراءة مجاهد : « فنظرة إلى ميسره » ، قال : هو من باب معون[1] ومكرم ، وقيل : هو على حذف الهاء . والميسرة والميسرة : السعة والغنى . قال الجوهرى : وقرأ بعضهم « فنظرة إلى ميسره » ، بالإضافة ؛ قال الأخفش : وهو غير جائز لأنه ليس فى الكلام مفعل ، بغير الهاء ، وأما مكرم ومعون فهما جمع مكرمة ومعونة .

وأيسر الرجل إيساراً ويسراً (عن كراع واللحيانى) : صار ذا يسار ، قال : والصحيح أن اليسر الاسم ، والإيسار المصدر . ورجل موسر ، والجمع مياسير (عن سيبويه) قال أبو الحسن : وإنما ذكرنا مثل هذا الجمع لأن حكم مثل هذا أن يجمع بالواو والنون فى المذكر وبالألف والتاء فى المؤنث .

واليسر : ضد العسر ، وكذلك اليسر مثل عسر وعسر . التهذيب : واليسر والياسر من الغنى والسعة ، ولا يقال ايسار . الجوهرى : اليسار واليسارة الغنى . غيره : وقد أيسر الرجل ، أى استغنى يوسر ، صارت الياء واواً لسكونها وضمة ما قبلها ؛ وقال :

ليس تخفى يسارتى قدر يوم
ولقد تخفى شيمتى إعسارى

ويقال : أنظرنى حتى يسار ، وهو مبنى على الكسر لأنه معدول عن المصدر ، وهو الميسرة ؛ قال الشاعر :

فقلت امكثى حتى يسار لعلنا
نحج معاً قالت : أعاماً وقابله ؟

وتيسر لفلان الخروج واستيسر له بمعنى ، أى تهيأ . ابن سيده : وتيسر الشىء واستيسر تسهل . ويقال : أخذ ما تيسر وما استيسر ، وهو ضد ما تعسر والتوى . وفى حديث الزكاة : ويجعل معها شاتين إن استيسرتا له ، أو عشرين درهماً ؛ استيسر استفعل من اليسر ، أى ما تيسر وسهل ، وهذا التخيير بين الشاتين والدراهم أصل فى نفسه وليس ببدل فجرى مجرى تعديل القيمة لاختلاف ذلك فى الأزمنة والأمكنة ، وإنما هو تعويض شرعى كالغرة فى الجنين والصاع فى المصراة ، والسر فيه أن الصدقة كانت تؤخذ فى البرارى وعلى المياه حيث لا يوجد سوق ولا يرى مقوم يرجع إليه ، فحسن فى الشرع أن يقدر شىء يقطع النزاع والتشاجر .

أبو زيد : تيسر النهار تيسراً إذا برد .

ويقال : أيسر أخاك ، أى نفس عليه فى الطلب ولا تعسره ، أى لا تشدد عليه ولا تضيق . وقوله تعالى . « فما استيسر من الهدى » ؛ قيل : ما تيسر من الإبل والبقر والشاء ، وقيل : من بعير أو بقرة أو شاة . ويسره هو : سهله ، وحكى سيبويه : يسره وسع عليه وسهل .

والتيسير يكون فى الخير والشر ؛ وفى التنزيل العزيز : « فسنيسره لليسرى » ، فهذا فى الخير ، وفيه : « فسنيسره للعسرى » ، فهذا فى الشر ؛ وأنشد سيبويه :

أقام وأقوى ذات يوم وخيبة
لأول من يلقى وشر ميسر

والميسور : ضد المعسور . وقد يسره الله لليسرى ، أى وفقه لها . الفراء فى قوله عز وجل : « فسنيسره لليسرى » ، يقول : سنهيئه للعود إلى العمل الصالح ؛ قال : وقال : « فسنيسره للعسرى » ، قال : إن قال قائل كيف كان تيسره للعسرى وهل فى العسرى تيسير ؟ قال : هذا كقوله تعالى : « وبشر الذين كفروا بعذاب أليم » فالبشارة فى الأصل الفرح فإذا جمعت فى كلامين أحدهما خير والآخر شر جاز التيسير فيهما .

والميسور : ما يسر . قال ابن سيده : هذا قول أهل اللغة ، وأما سيبويه فقال : هو من المصادر التى جاءت على لفظ مفعول ونظيره المعسور ؛ قال أبو الحسن : هذا هو الصحيح لأنه لا فعل له إلا مزيداً ؛ لم يقولوا يسرته فى هذا المعنى ، والمصادر التى على مثال مفعول ليست على الفعل الملفوظ به ، لأن فعل وفعل وفعل إنما مصادرها المطردة بالزيادة مفعل كالمضرب ، وما زاد على هذا فعلى لفظ المفعل كالمسرح من قوله :

ألم تعلم مسرحى القوافى

وإنما يجىء المفعول فى المصدر على توهم الفعل الثلاثى وإن لم يلفظ به كالمجلود من تجلد ، ولذلك يخيل سيبويه المفعول فى المصدر إذا وجده فعلاً ثلاثياً على غير لفظه ألا تراه قال فى المعقول : كأنه حبس له عقله ؟ ونظيره المعسور وله نظائر .

واليسرة : ما بين أسارير الوجه والراحة . التهذيب : واليسرة تكون فى اليمنى واليسرى وهو خط يكون فى الراحة يقطع الخطوط التى فى الراحة كأنها الصليب . الليث : اليسرة فرجة ما بين الأسرة من أسرار الراحة يتيمن بها ، وهى من علامات السخاء . الجوهرى : اليسرة ، بالتحريك ، أسرار

---

(١) قوله : « معون » بسكون العين وضم الواو تحريف صوابه معون ، بنقل ضمة الواو إلى العين ، ونقل سكون العين إلى الواو . وفى مادة « عون » قال الكسائى : لا يأتى فى المذكر مفعل بضم العين إلا حرفان جاءا نادرين لا يقاس عليهما : المعون والمكرم . وقيل معون جمع معونة ومكرم جمع مكرمة .

[عبد الله]

الْكَفُّ إِذا كانَتْ غَيْرَ مُلْتَزِقَةٍ ، وهِيَ تُسْتَحَبُّ ، قالَ شَمِرٌ : ويُقالُ فى فُلانٍ يَسَرٌ ؛ وأَنْشَدَ :

فَتَمَتَّى النَّزْعَ فى يَسَرِهْ (١)

قالَ : هٰكَذا رُوِىَ عَنِ الأَصْمَعِىِّ ، قالَ : وفَسَّرَهُ حِيَالَ وَجْهِهِ .

وَالْيَسْرُ مِنَ الْفَتْلِ : خِلافُ الشَّزْرِ . الأَصْمَعِىُّ : الشَّزْرُ ما طَعَنْتَ عَنْ يَمِينِكَ وشِمالِكَ . وَالْيَسْرُ ما كانَ حِذاءَ وَجْهِكَ ؛ وقِيلَ : الشَّزْرُ الْفَتْلُ إِلى فَوْقُ وَالْيَسْرُ إِلى أَسْفَلَ ، وهُوَ أَنْ تَمُدَّ يَمِينَكَ نَحْوَ جَسَدِكَ ؛ وروَى ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

فَتَمَتَّى النَّزْعَ فى يُسَرِه

جَمْعُ يُسْرَى ، ورَواهُ أَبُو عُبَيْدٍ : فى يُسْرِه ، جَمْعُ أَيْسارٍ .

وَالْيَسارُ : الْيَدُ الْيُسْرَى . وَالْمَيْسَرَةُ : نَقِيضُ الْمَيْمَنَةِ . وَالْيَسارُ وَالْيِسارُ : نَقِيضُ الْيَمِينِ ؛ الْفَتْحُ عِنْدَ ابْنِ السِّكِّيتِ أَفْصَحُ وعِنْدَ ابْنِ دُرَيْدٍ الْكَسْرُ ، ولَيْسَ فى كَلامِهِم اسْمٌ فى أَوَّلِهِ ياءٌ مَكْسُورَةٌ إِلاَّ فى الْيِسارِ يِسار ، وإِنَّما رُفِضَ ذٰلِكَ اسْتِثْقالاً لِلْكَسْرَةِ فى الْياءِ ، وَالْجَمْعُ يُسُرٌ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) ويُسْرٌ (عَنْ أَبِى حَنِيفَةَ) . الْجَوْهَرِىُّ : وَالْيَسارُ خِلافُ الْيَمِينِ ، ولا تَقُلْ (٢) الْيِسارُ بِالْكَسْرِ .

وَالْيُسْرَى خِلافُ الْيُمْنَى ، وَالْياسِرُ كَالْيامِنِ ، وَالْمَيْسَرَةُ كَالْمَيْمَنَةِ ، وَالْياسِرُ نَقِيضُ الْيامِنِ ، وَالْيَسَرَةُ خِلافُ الْيَمَنَةِ .

وياسَرَ بِالْقَوْمِ : أَخَذَ بِهِمْ يَسْرَةً ، ويَسَرَ يَيْسِرُ : أَخَذَ بِهِمْ ذاتَ الْيَسارِ (عَنْ سِيبَوَيْهِ) . الْجَوْهَرِىُّ : تَقُولُ ياسِرْ بِأَصْحابِكَ ، أَىْ خُذْ بِهِمْ يَساراً ، وتَياسَرْ يا رَجُلُ لُغَةٌ فى ياسِرْ ، وبَعْضُهُمْ يُنْكِرُهُ . أَبُو حَنِيفَةَ : يَسَرَنِى فُلانٌ يَيْسِرُنِى يَسْراً جاءَ عَلَى يَسارِى .

ورَجُلٌ أَعْسَرُ يَسَرٌ : يَعْمَلُ بِيَدَيْهِ جَمِيعاً ، وَالأُنْثَى عَسْراءُ يَسْراءُ ، وَالأَيْسَرُ نَقِيضُ الأَيْمَنِ . وفى الْحَدِيثِ : كانَ عُمَرُ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، أَعْسَرَ أَيْسَرَ ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هٰكَذا رُوِىَ فى الْحَدِيثِ ، وأَمَّا كَلامُ الْعَرَبِ فَالصَّوابُ أَنَّهُ أَعْسَرُ يَسَرٌ ، وهُوَ الَّذِى يَعْمَلُ بِيَدَيْهِ جَمِيعاً ، وهُوَ الأَضْبَطُ . قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : كانَ عُمَرُ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، أَعْسَرَ يَسَراً ، ولا تَقُلْ أَعْسَرَ أَيْسَرَ . وقَعَدَ فُلانٌ يَسَرَةً ، أَىْ شَأْمَةً . ويُقالُ : ذَهَبَ فُلانٌ يَسَرَةً مِنْ هٰذا . وقالَ الأَصْمَعِىُّ : الْيَسَرُ الَّذِى يَسارُهُ فى الْقُوَّةِ مِثْلُ يَمِينِهِ ، قالَ : وإِذا كانَ أَعْسَرَ ولَيْسَ بِيَسَرٍ كانَتْ يَمِينُهُ أَضْعَفَ مِنْ يَسارِهِ . وقالَ أَبُو زَيْدٍ : رَجُلٌ أَعْسَرُ يَسَرٌ وأَعْسَرُ أَيْسَرُ ، قالَ أَحْسَبُهُ مَأْخُوذاً مِنَ الْيَسَرَةِ فى الْيَدِ ، قالَ : ولَيْسَ لِهٰذا أَصْلٌ ؛ اللَّيْثُ : رَجُلٌ أَعْسَرُ يَسَرٌ وامْرَأَةٌ عَسْراءُ يَسَرَةٌ .

وَالْمَيْسِرُ : اللَّعِبُ بِالْقِداحِ ، يَسَرَ يَيْسِرُ يَسْراً .

وَالْيَسَرُ : الْمُيَسَّرُ الْمُعَدُّ ، وقِيلَ : كُلُّ مُعَدٍّ يَسَرٌ . وَالْيَسَرُ : الْمُجْتَمِعُونَ عَلَى الْمَيْسِرِ ، وَالْجَمْعُ أَيْسارٌ ؛ قالَ طَرَفَةُ :

وهُمُ أَيْسارُ لُقْمانَ إِذا
أَغْلَتِ الشَّتْوَةُ أَبْداءَ الْجُزُرْ

وَالْيَسَرُ : الضَّرِيبُ وَالْياسِرُ : الَّذِى يَلِى قِسْمَةَ الْجَزُورِ ، وَالْجَمْعُ أَيْسارٌ ، وقَدْ تَياسَرُوا . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وقَدْ سَمِعْتُهُمْ يَضَعُونَ الْياسِرَ مَوْضِعَ الْيَسَرِ ، وَالْيَسَرَ مَوْضِعَ الْياسِرِ . التَّهْذِيبُ : وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ » ؛ قالَ مُجاهِدٌ : كُلُّ شَىْءٍ فِيهِ قِمارٌ ، فَهُوَ مِنَ الْمَيْسِرِ حَتَّى لَعِبُ الصِّبْيانِ بِالْجَوْزِ . ورُوِىَ عَنْ عَلِىٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ ، أَنَّهُ قالَ : الشِّطْرَنْجُ مَيْسِرُ الْعَجَمِ ؛ شَبَّهَ اللَّعِبَ بِهِ بِالْمَيْسِرِ ، وهُوَ الْقِداحُ ونَحْوُ ذٰلِكَ . قالَ عَطاءٌ فى الْمَيْسِرِ : إِنَّهُ الْقِمارُ بِالْقِداحِ فى كُلِّ شَىْءٍ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْياسِرُ لَهُ قِدْحٌ وهُوَ الْيَسَرُ وَالْيَسُورُ ؛ وأَنْشَدَ :

بِما قَطَّعْنَ مِنْ قُرْبَى قَرِيبٍ
وما أَتْلَفْنَ مِنْ يَسَرٍ يَسُورِ

وقَدْ يَسَرَ يَيْسِرُ إِذا جاءَ بِقِدْحِهِ لِلْقِمارِ .

وقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْياسِرُ الْجَزَّارُ . وقَدْ يَسَرُوا ، أَىْ نَحَرُوا . ويَسَرْتُ النَّاقَةَ : جَزَّأْتُ لَحْمَها . ويَسَرَ الْقَوْمُ الْجَزُورَ ، أَىِ اجْتَزَرُوها واقْتَسَمُوا أَعْضاءَها ؛ قالَ سُحَيْمُ بْنُ وَثِيلٍ الْيَرْبُوعِىُّ :

أَقُولُ لَهُمْ بِالشِّعْبِ إِذْ يَيْسِرُونَنِى :
أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنِّى ابْنُ فارِسِ زَهْدَمِ ؟

كانَ وَقَعَ عَلَيْهِ سِباءٌ فَضُرِبَ عَلَيْهِ بِالسِّهامِ ، وقَوْلُهُ يَيْسِرُونَنِى هُوَ مِنَ الْمَيْسِرِ ، أَىْ يَجْزِئُونَنِى وَيَقْتَسِمُونَنِى . وقالَ أَبُو عَمْرٍ الْجَرْمِىُّ . يُقالُ أَيْضاً اتَّسَرُوها يَتَّسِرُونَها اتِّساراً ، عَلَى افْتَعَلُوا ، قالَ : وناسٌ يَقُولُونَ يَأْتَسِرُونَها ائْتِساراً ، بِالْهَمْزِ ، وهُمْ مُؤْتَسِرُونَ ، كَما قالُوا فى اتَّعَدَ . وَالأَيْسارُ : واحِدُهُمْ يَسَرٌ ، وهُمُ الَّذِينَ يَتَقامَرُونَ .

وَالْياسِرُونَ : الَّذِينَ يَلُونَ قِسْمَةَ الْجَزُورِ ؛ وقالَ فى قَوْلِ الأَعْشَى :

وَالجاعِلُوا الْقُوتَ عَلَى الْياسِرِ

يَعْنِى الْجازِرَ . وَالْمَيْسِرُ : الْجَزُورُ نَفْسُهُ ، سُمِّىَ مَيْسِراً لأَنَّهُ يُجَزَّأُ أَجْزاءً ، فَكَأَنَّهُ مَوْضِعُ التَّجْزِئَةِ . وكُلُّ شَىْءٍ جَزَّأْتَهُ ، فَقَدْ يَسَرْتَهُ . وَالْياسِرُ : الْجازِرُ لأَنَّهُ يُجَزِّئُ لَحْمَ الْجَزُورِ ، وهٰذا الأَصْلُ فى الْياسِرِ ، ثُمَّ يُقالُ لِلضَّارِبِينَ بِالْقِداحِ وَالْمُتَقامِرِينَ عَلَى الْجَزُورِ . ياسِرُونَ ، لأَنَّهُمْ جازِرُونَ إِذا كانُوا سَبَباً لِذٰلِكَ .

الْجَوْهَرِىُّ : الْياسِرُ اللاَّعِبُ بِالْقِداحِ ، وقَدْ يَسَرَ يَيْسِرُ ، فَهُوَ ياسِرٌ ويَسَرٌ ، وَالْجَمْعُ أَيْسارٌ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

فَأَعِنْهُمْ وايْسِرْ بِما يَسَرُوا بِهِ
وإِذا هُمُ نَزَلُوا بِضَنْكٍ فَانْزِلِ

(١) هذا عجز بيت لامرئ القيس ، والبيت بتمامه :

قد أتته الوحش واردة
فتنحى النزع فى يسره

وقال شارحه : تنحى تحرف ، ويروى فتمتى أى تمطّى.

[عبد الله]

(٢) قوله : « ولا تقل إلخ » وهمه المجد فى ذلك ويؤيده قول المؤلف ، وعند ابن دريد الكسر.

قالَ : هٰذِهِ رِوايَةُ أَبِي سَعِيدٍ ولَمْ تُحْذَفِ الْياءُ فِيهِ ولا فى يَيْعِرُ ويَيْنَعُ كما حُذِفَتْ فى يَعِدُ وأَخواتِهِ ، لِتَقَوِّى إِحْدَى الْياءَيْنِ بِالأُخْرَى ، ولِهٰذا قالُوا فى لُغَةِ بَنِى أَسَدٍ : يِيجَلُ ، وهُمْ لا يَقُولُونَ يِعلَمُ لاسْتِثْقالِهِمُ الْكَسْرَةَ عَلَى الْياءِ ، فَإِنْ قالَ : فَكَيْفَ لَمْ يَحْذِفُوها مَعَ التّاءِ وَالأَلِفِ وَالنُّونِ ؟ قِيلَ لَهُ هٰذِهِ الثَّلاثَةُ مُبْدَلَةٌ مِنَ الياءِ ، وَالياءُ هِىَ لأَصْلُ ، يَدُلُّ عَلَى ذٰلِكَ أَنَّ فَعَلْتُ وفَعَلْتَ وفَعَلْنا مَبْنِيّاتٌ عَلَى فَعَلَ . وَالْيَسَرُ وَالْياسِرُ بِمَعْنًى ؛ قالَ أَبو ذُؤَيْبٍ :

وكَأَنَّهُنَّ رِبابَةٌ وكَأَنَّهُ
يَسَرٌ يَفِيضُ عَلَى الْقِداحِ ويَصْدَعُ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ عِنْدَ قَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ ولَمْ تُحْذَفِ الْياءُ فى يَيْعِرُ ويَيْنَعُ كَما حُذِفَتْ فى يَعِدُ لِتَقَوِّى إِحْدَى الْياءَيْنِ بالأُخْرَى ، قالَ : قَدْ وَهَمَ فى ذٰلِكَ لأَنَّ الْياءَ لَيْسَ فِيها تَقْوِيَةٌ لِلْياءِ ، أَلا تَرَى أَنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ فى يَيْئَسُ يَئِسُ مِثْلَ يَعِدُ ؟ فَيَحْذِفُونَ الْياءَ كَما يَحْذِفُونَ الْواوَ لِثِقَلِ الْياءَيْنِ ولا يَفْعَلُونَ ذٰلِكَ مَعَ الْهَمْزَةِ وَالتّاءِ والنُّونِ لأَنَّهُ لَمْ يَجْتَمِعْ فِيهِ ياءانِ ، وإِنَّما حُذِفَتِ الْواوُ مِنْ يَعِدُ لِوُقُوعِها بَيْنَ ياءٍ وكَسْرَةٍ فَهِىَ غَرِيبَةٌ مِنْهُما ، فَأَمّا الْياءُ فَلَيْسَتْ غَرِيبَةً مِنَ الياءِ ، ولا مِنَ الْكَسْرَةِ ، ثُمَّ اعْتَرَضَ عَلَى نَفْسِهِ فَقالَ : فَكَيْفَ لَمْ يَحْذِفُوها مَعَ التّاءِ وَالأَلِفِ وَالنُّونِ ؟ قِيلَ لَهُ : هٰذِهِ الثَّلاثَةُ مُبْدَلَةٌ مِنَ الياءِ ، وَالْياءُ هِىَ الأَصْلُ ؛ قالَ الشَّيْخُ : إِنَّما اعْتَرَضَ بِهٰذا لأَنَّهُ زَعَمَ أَنَّما صَحَّتِ الْياءُ فى يَيْعِرُ لِتَقَوِّيها بِالْياءِ الَّتِى قَبْلَها فاعْتَرَضَ عَلَى نَفْسِهِ وقالَ : إِنَّ الْياءَ ثَبَتَتْ وإِنْ لَمْ يَكُنْ قَبْلَها ياءٌ فى مِثْلِ تَيْعِرُ ونَيْعِرُ وأَيْعِرُ ، فَأَجابَ بِأَنَّ هٰذِهِ الثَّلاثَةَ بَدَلٌ مِنَ الْياءِ ، وَالْياءُ هِىَ الأَصْلُ ، قالَ : وهٰذا شَىْءٌ لَمْ يَذْهَبْ إِلَيْهِ أَحَدٌ غَيْرُهُ ، أَلا تَرَى أَنَّهُ لا يَصِحُّ أَنْ يُقالَ هَمْزَةُ الْمُتَكَلِّمِ فى نَحْوِ أَعِدُ بَدَلٌ مِنْ ياءِ الْغَيْبَةِ فى يَعِدُ ؟ وكَذٰلِكَ لا يُقالُ فى تاءِ الْخِطابِ أَنْتَ تَعِدُ إِنَّها بَدَلٌ مِنْ ياءِ الْغَيْبَةِ فى يَعِدُ ، وكَذٰلِكَ التّاءُ فى قَوْلِهِمْ هِىَ تَعِدُ لَيْسَتْ بَدَلاً مِنَ الياءِ الَّتِى هِىَ لِلْمُذَكَّرِ الْغائِبِ فى يَعِدُ ، وكَذٰلِكَ نُونُ الْمُتَكَلِّمِ ومَنْ مَعَهُ فى قَوْلِهِمْ نَحْنُ نَعِدُ لَيْسَ بَدَلاً مِنَ الْياءِ الَّتِى لِلْواحِدِ الْغائِبِ ، ولَوْ أَنَّهُ قالَ : إِنَّ الأَلِفَ وَالتّاءَ والنُّونَ مَحْمُولَةٌ عَلَى الْياءِ فى بَناتِ الْياءِ فى يَيْعِرُ كَما كانَتْ مَحْمُولَةً عَلَى الْياءِ حِينَ حُذِفَتِ الْواوُ مِنْ يَعِدُ لَكانَ أَشْبَهَ مِنْ هٰذا الْقَوْلِ الظّاهِرِ الْفَسادِ.

أَبو عَمْرٍو : الْيَسَرَةُ وَسْمٌ فى الْفَخِذَيْنِ ، وجَمْعُها أَيْسارٌ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ ابْنِ مُقْبِلٍ :

فَظِلْتَ إِذا لَمْ يَسْتَطِعْ قَسْوَةَ السُّرى
ولا السَّيْرَ راعِى الثَّلَّةِ الْمُتَصَبِّحُ
عَلَى ذاتِ أَيْسارٍ كَأَنَّ ضُلُوعَها
وأَحْناءَها الْعُلْيا السَّقِيفُ الْمُشَبَّحُ

يَعْنِى الْوَسْمَ فى الْفَخِذَيْنِ ، ويُقالُ : أَرادَ قَوائِمَ لَيِّنَةً ، وقالَ ابْنُ بَرِّيّ فى شَرْحِ الْبَيْتِ : الثَّلَّةُ الضَّأْنُ وَالْمُشَبَّحُ الْمُعَرَّضُ ؛ يُقالُ : شَبَّحْتُهُ إِذا عَرَّضْتُهُ ، وقِيلَ : يَسَراتُ الْبَعِيرِ قَوائِمُهُ ؛ وقالَ ابْنُ قَسْوَةَ :

لَها يَسَراتٌ لِلنَّجاءِ كَأَنَّها
مَواقِعُ قَيْنٍ ذِى عَلاةٍ ومِبْرَدِ

قالَ : شَبَّهَ قَوائِمَها بِمَطارِقِ الْحَدّادِ ؛ وجَعَلَ لَبِيدٌ الْجَزُورَ مَيْسِرًا فَقالَ :

وَاعْفُفْ عَنِ الْجاراتِ وامْـ
ـنَحْهُنَّ مَيْسِرَكَ السَّمِينا

الْجَوْهَرِيُّ : الْمَيْسِرُ قِمارُ الْعَرَبِ بِالأَزْلامِ . وفى الْحَدِيثِ : إِنَّ الْمُسْلِمَ ما لَمْ يَغْشَ دَناءَةً يَخْشَعُ لَها إِذا ذُكِرَتْ ويَفْرِى بِهِ لِئامُ النّاسِ[1] كالْياسِرِ الْفالِجِ ؛ الْياسِرُ مِنَ الْمَيْسِرِ وهُوَ الْقِمارُ .

وَالْيُسْرُ فى حَدِيثِ الشَّعْبِىِّ : لا بَأْسَ أَنْ يُعَلَّقَ الْيُسْرُ عَلَى الدّابَّةِ ، قالَ : الْيُسْرُ ، بِالضَّمِّ ، عُودٌ يُطْلِقُ الْبَوْلَ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : هُوَ عُودُ أُسْرٍ لا يُسْرٍ ، وَالأُسْرُ احْتِباسُ الْبَوْلِ .

وَالْيَسِيرُ : الْقَلِيلُ . وشَىْءٌ يَسِيرٌ ، أَىْ هَيِّنٌ .

(١) قوله : «ويفرى به لئامُ الناس» يفرى بالفاء ، ولئام بالرفع – فى النهاية : تغرى بالتاء والغين ، ولئام بالنصب. [عبد الله]

وَيُسُرٌ : دَحْلٌ لِبَنِى يَرْبُوعٍ ؛ قالَ طَرَفَةُ[2] :

أَرَّقَ الْعَيْنَ خَيالٌ لَمْ يَقِرْ
طافَ والرَّكْبُ بِصَحْراءِ يُسُرْ

وذَكَرَ الْجَوْهَرِىُّ الْيُسُرَ وقالَ : إِنَّهُ بِالدَّهْناءِ ، وأَنْشَدَ بَيْتَ طَرَفَةَ . يَقُولُ : أَسْهَرَ عَيْنِى خَيالٌ طافَ فى النَّوْمِ ولَمْ يَقِرْ ، هُوَ مِنَ الْوَقارِ ، يُقالُ : وَقَرَ فى مَجْلِسِهِ ، أَىْ خَيالُها لا يَزالُ يَطُوفُ ويَسْرِى ولا يَتَّدِعُ .

ويَسارٌ وأَيْسَرُ وياسِرٌ : أَسْماءٌ . وياسِرُ مُنْعَمٍ : مَلِكٌ مِنْ مُلُوكِ حِمْيَرٍ .

ومَياسِرُ ويَسارٌ : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ قالَ السُّلَيْكُ :

دِماءُ ثَلاثَةٍ أَرْدَتْ قَناتِى
وخاذِفُ طَعْنَةٍ بِقَفا يَسارِ

أَرادَ بِخاذِفِ طَعْنَةٍ أَنَّهُ ضارِطٌ مِنْ أَجْلِ الطَّعْنَةِ ؛ وقالَ كُثَيِّرٌ :

إِلى ظُعُنٍ بِالنَّعْفِ نَعْفِ مَياسِرٍ
حَدَتْها تَوالِيها ومارَتْ صُدُورُها

وأَمّا قَوْلُ لَبِيدٍ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

دَرَى بِالْيَسارَى جِنَّةً عَبْقَرِيَّةً
مُسَطَّعَةَ الأَعْناقِ بُلْقَ الْقَوادِمِ

[فَقَدْ] قالَ ابْنُ سِيدَهْ : فَإِنَّهُ لَمْ يُفَسِّرِ الْيَسارَى ، قالَ : وأُرَواهُ مَوْضِعاً . وَالْمَيْسَرُ : نَبْتٌ رِيفِىٌّ يُغْرَسُ غَرْساً وفِيهِ قَصَفٌ ؛ الْجَوْهَرِىُّ وقَوْلُ الْفَرَزْدَقِ يُخاطِبُ جَرِيراً :

وإِنِّى لأَخْشَى إِنْ خَطَبْتَ إِلَيْهِمُ
عَلَيْكَ الَّذِى لاقَى يَسارُ الْكَواعِبِ

هُوَ اسْمُ عَبْدٍ كانَ يَتَعَرَّضُ لِبَناتِ مَوْلاهُ فَجَبَبْنَ مَذاكِيرَهُ .

(٢) قوله : «قال طرفة .. إلخ» بعده كما فى ياقوت :

جازت البيد إلى أرحلنا
آخر الليل بيعفور خدر
ثم زارتنى وصحبى هُجَّعٌ
فى خليطين لبَرد ونمر
لا تلمنى إنها من نسوة
رقد الصيف مقاليت نزر

• **يسع** • حكَى الأَزْهَرِيُّ في تَرْجَمَةِ عَيس عَنْ شَمِرٍ قالَ : تُسَمَّى الرِّيحُ الْجَنُوبُ بِلُغَةِ هُذَيْلٍ النُّعامَى ، وَهِيَ الأَزْيَبُ أَيْضاً ، وبَعْضُهُمْ مِسعاً ، وقالَ بَعْضُ أَهْلِ الْحِجازِ يَسْعٌ ، بِضَمِّ الْياء ، قالَ : وأَمَّا اسْمُ النَّبِيِّ ، ﷺ ، فَالْيَسَعُ وقُرِئَ الْلَّيْسَعُ .

• **يسق** • الأَياسِقُ : الْقَلائِدُ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ وَالأَزْهَرِيُّ : لَمْ نَسْمَعْ لَها بَواحِدٍ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : إِلاَّ أَنْ يَكُونَ واحِدُها الأَيْسَقَ ، وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

وقُصِرْنَ في حِلَقِ الأَياسِقِ عِنْدَهُمْ
فَجَعَلْنَ رَجْعَ نُباحِهِنَّ هَرِيرا

• **يسم** • الْياسِمِينُ وَالْياسَمِينُ : مَعْرُوفٌ ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، قَدْ جَرَى في كَلامِ الْعَرَبِ ، قالَ الأَعْشَى :

وشاهِسْفَرَمٌ والياسِمِينُ ونَرْجِسٌ
يُصَبِّحُنا في كُلِّ دَجْنٍ تَغَيُّما

فَمَنْ قالَ ياسِمُونَ جَعَلَ واحِدَهُ ياسِماً ، فَكَأَنَّهُ في التَّقْدِيرِ ياسِمَةٌ لأَنَّهُمْ ذَهَبُوا إِلَى تَأْنِيثِ الرَّيْحانَةِ وَالزَّهْرَةِ ، فَجَمَعُوهُ عَلَى هِجاءَيْنِ ، ومَنْ قالَ ياسِمِينُ فَرَفَعَ النُّونَ جَعَلَهُ واحِداً وأَعْرَبَ نُونَهُ ، وقَدْ جاءَ الْياسِمُ في الشِّعْرِ فَهٰذا دَلِيلٌ عَلَى زِيادَةِ يائِهِ ونُونِهِ ، قالَ أَبُو النَّجْمِ :

مِنْ ياسِمٍ بِيضٍ وَوَرْدٍ أَحْمَرا
يَخْرُجُ مِنْ أَكْمامِهِ مُعَصْفَرا

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : ياسِمٌ جَمْعُ ياسِمَةٍ ، فَلِهٰذا قالَ بِيضٌ ، ويُروَى : ووَرْدٍ أَزْهَرا .
الْجَوْهَرِيُّ : بَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ شَمِمْتُ الْياسِمِينَ وهٰذا ياسِمُونَ ، فَيُجْرِيهِ مُجْرَى الْجَمْعِ كَما هُوَ مَقُولٌ في نَصِيبِينَ ، وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لِعُمَرَ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ :

إِنَّ لي عِنْدَ كُلِّ نَفْحَةِ بُسْتا
نٍ مِنَ الْوَرْدِ أَوْ مِنَ الْياسِمِينا
نَظْرَةً وَالْتِفاتَةً لَكِ أَرْجُو
أَنْ تَكُونِي حَلَلْتِ فِيما يَلِينا

التَّهْذِيبُ : يَسُومُ اسْمُ جَبَلٍ صَخْرُهُ مَلْساءُ ، قالَ أَبُو وَجْزَةَ :

وسِيرُنا بِمَطْلُولٍ مِنَ اللَّهْوِ لَيِّنٍ
يَحُطُّ إِلَى السَّهْلِ الْيَسُومِيَّ أَعْصَما

وقِيلَ : يَسُومُ جَبَلٌ بِعَيْنِهِ ، قالَتْ لَيْلَى الأَخْيَلِيَّةُ :

لَنْ تَسْتَطِيعَ بِأَنْ تُحَوِّلَ عِزَّهُمْ
حَتَّى تُحَوِّلَ ذا الْهِضابِ يَسُوما

ويَقُولُونَ : اللهُ أَعْلَمُ مَنْ حَطَّها مِنْ رَأْسِ يَسُومَ ، يُرِيدُونَ شاةً مَسْرُوقَةً[1] في هٰذا الْجَبَلِ .

• **يسمن** • الْياسَمِينُ وَالْياسِمِينُ : مَعْرُوفٌ .

• **يسن** • رَوَى الأَعْمَشُ عَنْ شَقِيقٍ قالَ : قالَ رَجُلٌ يُقالُ لَهُ سُهَيْلُ بْنُ سِنانٍ : يا أَبا عَبْدِ الرَّحْمٰنِ أَياءً تَجِدُ هٰذِهِ الآيَةَ أَمْ أَلِفاً : « مِنْ ماءٍ غَيْرِ آسِنٍ » ؟ فَقالَ عَبْدُ اللهِ : وقَدْ عَلِمْتَ الْقُرْآنَ كُلَّهُ غَيْرَ هٰذِهِ ؟ قالَ : إِنِّي أَقْرَأُ الْمُفَصَّلَ في رَكْعَةٍ واحِدَةٍ ، فَقالَ عَبْدُ اللهِ : كَهَذِّ الشِّعْرِ ، قالَ الشَّيْخُ : أَرادَ غَيْرَ آسِنٍ ، أَمْ ياسِنٍ وهِيَ لُغَةٌ لِبَعْضِ الْعَرَبِ .

• **يصص** • في تَرْجَمَةِ بَصَصَ أَبُو زَيْدٍ : يَصَّصَ الْجِرْوُ تَيْصِيصاً إِذا فَتَحَ عَيْنَيْهِ ، لُغَةٌ في جَصَّصَ وبَصَّصَ أَيْ فَقَّحَ ، لأَنَّ الْعَرَبَ تَجْعَلُ الْجِيمَ ياءً فَتَقُولُ لِلشَّجَرَةِ شَيَرَةٌ ولِلْجَنْجَاتِ جَنْياتٌ ، وقالَ الْفَرَّاءُ : يَصَّصَ الْجِرْوُ تَيْصِيصاً ، بِالْياءِ وَالصّادِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وهُما لُغَتانِ وفِيهِ لُغاتٌ مَذْكُورَةٌ في مَواضِعِها . وقالَ أَبُو عَمْرٍو : بَصَّصَ ويَصَّصَ ، بِالْياءِ ، بِمَعْناهُ .

• **يضض** • أَبُو زَيْدٍ يَضَّضَ الْجِرْوُ مِثْلُ جَصَّصَ وفَقَّحَ ، وذٰلِكَ إِذا فَتَحَ عَيْنَيْهِ . الْفَرَّاءُ : يُقالُ يَصَّصَ ، بِالصّادِ ، مِثْلُهُ . قالَ أَبُو عَمْرٍو : يَضَّضَ ويَصَّصَ وبَصَّصَ ، بِالْباءِ ، وجَصَّصَ بِمَعْنًى واحِدٍ لُغاتٌ كُلُّها .

• **يطب** • ما أَيْطَبَهُ : لُغَةٌ في ما أَطْيَبَهُ ! وأَقْبَلَتِ الشّاةُ في أَيْطَبِيها ، أَيْ في شِدَّةِ اسْتِحْرامِها ، ورَواهُ أَبُو عَلِيٍّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : في أَيْطَبَّيها ، مُشَدَّداً ، قالَ : وإِنَّها أَفْعِلَةٌ ، وإِنْ كانَ بِناءً لَمْ يَأْتِ ، لِزِيادَةِ الْهَمْزَةِ أَوَّلاً ، ولا يَكُونُ فَيْعِلَّةً ، لِعَدَمِ الْبِناءِ ، ولا مِنْ بابِ الْيَنْجَلِبِ ، وَالْقَحْلِ ، لِعَدَمِ الْبِناءِ ، وتَلافِي الزِّيادَتَيْنِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• **يعر** • الْيَعْرُ وَالْيَعْرَةُ : الشّاةُ أَوِ الْجَدْيُ يُشَدُّ عِنْدَ زُبْيَةِ الذِّئْبِ أَوِ الأَسَدِ ، قالَ الْبُرَيْقُ الْهُذَلِيُّ وكانَ قَدْ تَوَجَّهَ قَوْمُهُ إِلَى مِصْرَ في بَعْثٍ فَبَكَى عَلَى فَقْدِهِمْ :

فَإِنْ أُمْسِ شَيْخاً بِالرَّجِيعِ وَوُلْدُهُ
ويُصْبِحُ قَوْمِي دُونَ أَرْضِهِمُ مِصْرُ
أُسائِلُ عَنْهُمْ كُلَّما جاءَ راكِبٌ
مُقِيماً بِأَمْلاحٍ كَما رُبِطَ الْيَعْرُ

وَالرَّجِيعُ وَالأَمْلاحُ : مَوْضِعانِ . وجَعَلَ نَفْسَهُ في ضَعْفِهِ وقِلَّةِ حِيلَتِهِ كَالْجَدْيِ الْمَرْبُوطِ في الزُّبْيَةِ ، وارْتَفَعَ قَوْلُهُ وُلْدُهُ بِالْعَطْفِ عَلَى الْمُضْمَرِ الْفاعِلِ في أُمْسِ .

وفي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : وتُرْوِيهِ فِيقَةُ الْيَعْرَةِ ، هِيَ بِسُكُونِ الْعَيْنِ الْعَناقُ . وَالْيَعْرُ : الْجَدْيُ ، وبِهِ فَسَّرَ أَبُو عُبَيْدٍ قَوْلَ الْبُرَيْقِ . وَالْفِيقَةُ : ما يَجْتَمِعُ في الضَّرْعِ بَيْنَ الْحَلْبَتَيْنِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وهٰكَذا قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ ، وهُوَ الصَّوابُ ، رُبِطَ عِنْدَ زُبْيَةِ الذِّئْبِ أَوْ لَمْ يُرْبَطْ . وفي الْمَثَلِ : هُوَ أَذَلُّ مِنَ الْيَعْرِ .
وَالْيُعارُ : صَوْتُ الْغَنَمِ ، وقِيلَ : صَوْتُ

(١) قوله : « وشاة مسروقة إلخ » عبارة الميداني : أصله أن رجلاً نذر أن يذبح شاة فمر بيسوم وهو جبل فرأى فيه راعياً فقال : أتبيعني شاة من غنمك ؟ قال : نعم ، فأنزل شاة فاشتراها ، وأمر بذبحها عنه ثم ولى ، فذبحها الراعي عن نفسه ، وسمعه ابن الرجل يقول ذلك فقال لأبيه : سمعت الراعي يقول كذا ، فقال : يابني ، الله أعلم إلخ . يضرب مثلاً في النية والضمير ، ومثله لياقوت.

المِعْزَى ، وقيلَ : هُوَ الشَّدِيدُ مِنْ أَصْواتِ الشَّاءِ . ويَعَرَتْ تَيْعَرُ وتَيْعِرُ (الْفَتْحُ عَنْ كُراعٍ) يُعاراً ، قالَ :

وأَمَّا أَشْجَعُ الخُنْثَى فَوَلَّوْا
تُيُوساً بِالشَّظِيِّ لَهَا يُعارُ

ويَعَرَتِ الْعَنْزُ تَيْعِرُ ، بِالْكَسْرِ ، يُعاراً ، بِالضَّمِّ : صاحَتْ ، وقالَ :

عَرِيضٌ أَرِيضٌ باتَ يَيْعِرُ حَوْلَهُ
وباتَ يُسَقِّينا بُطُونَ الثَّعالِبِ

هٰذا رَجُلٌ ضافَ رَجُلاً ولَهُ عَتُودٌ يَيْعِرُ حَوْلَهُ ، يَقُولُ : فَلَمْ يَذْبَحْهُ لَنَا وباتَ يُسَقِّينا لَبَناً مَذِيقاً كَأَنَّهُ بُطُونُ الثَّعالِبِ لأَنَّ اللَّبَنَ إِذا أُجْهِدَ مَذْقُهُ اخْضَرَّ .

وفي الْحَدِيثِ : لا يَجِيءُ أَحَدُكُمْ بِشاةٍ لَها يُعارٌ ، وفي حَدِيثٍ آخَرَ : بِشاةٍ تَيْعَرُ ، أَيْ تَصِيحُ . وفي كِتابِ عُمَيْرِ بْنِ أَفْصَى : إِنَّ لَهُمُ الْياعِرَةَ ، أَيْ ما لَهُ يُعارٌ ، وأَكْثَرُ ما يُقالُ لِصَوْتِ الْمَعْزِ . وفي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : مَثَلُ الْمُنافِقِ كالشَّاةِ الْياعِرَةِ بَيْنَ الْغَنَمَيْنِ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰكَذا جاءَ في مُسْنَدِ أَحْمَدَ فَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْيُعارِ الصَّوْتِ ، ويَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمَقْلُوبِ لأَنَّ الرِّوايَةَ الْعائِرَةُ ، وهِيَ الَّتِي تَذْهَبُ كَذا وكَذا .

والْيَعُورَةُ والْيَعُورُ : الشَّاةُ تَبُولُ عَلَى حالِبِها وتَبْعَرُ فَيَفْسُدُ اللَّبَنُ ، قالَ الْجَوْهَرِيُّ : هٰذا الْحَرْفُ هٰكَذا جاءَ ، قالَ : وقالَ أَبُو الْغَوْثِ هُوَ الْبَعُورُ ، بِالْباءِ ، يَجْعَلُهُ مَأْخُوذاً مِنَ الْبَعَرِ والْبَوْلِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : هٰذا وَهَمٌ ، شاةٌ بَعُورٌ إِذا كانَتْ كَثِيرَةَ الْبِعارِ ، وكَأَنَّ اللَّيْثَ رَأَى في بَعْضِ الْكُتُبِ شاةٌ يَعُورٌ فَصَحَّفَهُ وجَعَلَهُ شاةٌ بَعُورٌ ، بِالْباءِ .

والْيَعارَةُ : أَنْ يُعارِضَ الْفَحْلُ النَّاقَةَ فَيُعارِضَها مُعارَضَةً مِنْ غَيْرِ أَنْ يُرْسَلَ فِيها . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : واعْتَرَضَ الْفَحْلُ النَّاقَةَ يَعارَةً إِذا عارَضَها فَتَنَوَّخَها ، وقِيلَ : الْيَعارَةُ أَلاَّ تُضْرَبَ مَعَ الإِبِلِ ولٰكِنْ يُقادُ إِلَيْها الْفَحْلُ وذٰلِكَ لِكَرَمِها ، قالَ الرَّاعِي يَصِفُ إِبِلاً نَجائِبَ وأَنَّ أَهْلَها لا يَغْفُلُونَ عَنْ إِكْرامِها ومُراعاتِها ، ولَيْسَتْ لِلنِّتاجِ فَهُنَّ لا يَضْرِبُ فِيهِنَّ فَحْلٌ إِلاَّ مُعارَضَةً مِنْ غَيْرِ اعْتِمادٍ ، فَإِنْ شاءَتْ أَطاعَتْهُ وإِنْ شاءَتِ امْتَنَعَتْ مِنْهُ فَلاَ تُكْرَهُ عَلَى ذٰلِكَ :

قَلائِصُ لا يُلْقَحْنَ إِلاَّ يَعارَةً
عِراضاً ولا يُشْرَيْنَ إِلاَّ غَوالِيا

لا يُشْرَيْنَ إِلاَّ غَوالِيا ، أَيْ لِكَوْنِها لا يُوجَدُ مِثْلُها إِلاَّ قَلِيلاً . قالَ الأَزْهَرِيُّ : قَوْلُهُ يُقادُ إِلَيْها الْفَحْلُ مُحالٌ ، ومَعْنَى بَيْتِ الرَّاعِي هذا أَنَّهُ وَصَفَ نَجائِبَ لا يُرْسَلُ فِيها الْفَحْلُ ضِنًّا بِطِرْقِها وإِبْقاءً لِقُوَّتِها عَلَى السَّيْرِ لأَنَّ لِقاحَها يُذْهِبُ مُنَّتَها ، وإِذا كانَتْ عائِطاً فَهُوَ أَبْقَى لِسَيْرِها وأَقَلُّ لِتَعَبِها ، ومَعْنَى قَوْلِهِ إِلاَّ يَعارَةً ، يَقُولُ : لا تُلْقَحُ إِلاَّ أَنْ يُفْلِتَ فَحْلٌ مِنْ إِبِلٍ أُخْرَى فَيَعِيرَ ويَضْرِبَها في عَيَرانِهِ ، وكَذٰلِكَ قالَ الطِّرِمَّاحُ في نَجِيبَةٍ حَمَلَتْ يَعارَةً فَقالَ :

سَوْفَ تُدْنِيكَ مِنْ لَمِيسٍ سَبَنْتا
ةٌ أَمارَتْ بِالْبَوْلِ ماءَ الْكِراضِ
أَنْضَجَتْهُ عِشْرِينَ يَوْماً ونِيلَتْ
حِينَ نِيلَتْ يَعارَةً في عِراضِ

أَرادَ أَنَّ الْفَحْلَ ضَرَبَها يَعارَةً ، فَلَمَّا مَضَى عَلَيْها عِشْرُونَ لَيْلَةً مِنْ وَقْتِ طَرَقَها الْفَحْلُ أَلْقَتْ ذٰلِكَ الْماءَ الَّذِي كانَتْ عَقَدَتْ عَلَيْهِ ، فَبَقِيَتْ مُنَّتُها كَما كانَتْ ، قالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : مَعْنَى الْيَعارَةِ أَنَّ النَّاقَةَ إِذا امْتَنَعَتْ عَلَى الْفَحْلِ عارَتْ مِنْهُ ، أَيْ نَفَرَتْ ، تَعارُ ، فَيُعارِضُها الْفَحْلُ في عَدْوِها حَتَّى يَنالَها فَيَسْتَنِيخَها ويَضْرِبَها قالَ : وقَوْلُهُ يَعارَةً إِنَّما يُرِيدُ عائِرَةً فَجَعَلَ يَعارَةً اسْماً لَها وزادَ فِيهِ الهاءَ ، وكانَ حَقُّهُ أَنْ يُقالَ عارَتْ تَعِيرُ فَقالَ تَعارُ لِدُخُولِ أَحَدِ حُرُوفِ الْحَلْقِ فِيهِ .

والْيَعْرُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ . وفي حَدِيثِ خُزَيْمَةَ : وعادَ لَها الْيَعارُ مُجْرَنْثِماً ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰكَذا جاءَ في رِوايَةٍ وفُسِّرَ أَنَّهُ شَجَرَةٌ في الصَّحْراءِ تَأْكُلُها الإِبِلُ ، وقَدْ وَقَعَ هٰذا الْحَدِيثُ في عِدَّةِ تَراجِمَ .

ويَعْرُ : بَلَدٌ وبِهِ فَسَّرَ السُّكَّرِيُّ قَوْلَ ساعِدَةَ ابْنِ الْعَجْلانِ :

تَرَكْتَهُمُ وظَلْتَ بِجَرِّ يَعْرٍ
وأَنْتَ زَعَمْتَ ذُو خَبَبٍ مُعِيدُ

• يعط • يَعاطِ مِثْلُ قَطامِ : زَجْرٌ لِلذِّئْبِ أَوْ غَيْرِهِ إِذا رَأَيْتَهُ قُلْتَ : يَعاطِ يَعاطِ ! وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ في صِفَةِ إِبِلٍ :

وقُلُصٍ مُقْوَرَّةِ الأَلْياطِ
باتَتْ عَلَى مُلَحَّبٍ أَطَّاطِ
تَنْجُو إِذا قِيلَ لَها : يَعاطِ !

ويُرْوَى يِعاطِ ، بِكَسْرِ الْياءِ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : وهُوَ قَبِيحٌ لأَنَّ كَسْرَ الْياءِ زادَها قُبْحاً لأَنَّ الْياءَ خُلِقَتْ مِنَ الْكَسْرَةِ ، ولَيْسَ في كَلامِ الْعَرَبِ كَلِمَةٌ عَلَى فِعالٍ في صَدْرِها ياءٌ مَكْسُورَةٌ . وقالَ غَيْرُهُ : يِسارٌ لُغَةٌ في الْيَسارِ ، وبَعْضٌ يَقُولُ إِسارٌ ، تُقْلَبُ هَمْزَةً إِذا كُسِرَتْ ، قالَ : وهُوَ بَشِعٌ قَبِيحٌ أَعْنِي يِسار وإِسار ، وقَدْ أَيْعَطَ بِهِ ويَعَّطَ وياعَطَهُ وياعَطَ بِهِ .

ويَعاطِ وياعاطِ ، كِلاهُما : زَجْرٌ لِلإِبِلِ . وقالَ الْفَرَّاءُ : تَقُولُ الْعَرَبُ ياعاطِ ويَعاطِ ، وبِالأَلِفِ أَكْثَرُ ، قالَ :

صُبَّ عَلَى شاءِ أَبِي رِياطِ
ذُؤالَةٌ كالأَقْدُحِ الأَمْراطِ
تَنْجُو إِذا قِيلَ لَها : ياعاطِ

وحَكَى ابْنُ بَرِّيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَبِيبٍ : عاطِ عاطِ ، قالَ : فَهٰذا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الأَصْلَ عاطِ مِثْلُ غاقِ ثُمَّ أُدْخِلَ عَلَيْهِ يا فَقِيلَ ياعاطِ ، ثُمَّ حُذِفَ مِنْهُ الأَلِفُ تَخْفِيفاً فَقِيلَ يَعاطِ ، وقِيلَ : يَعاطِ كَلِمَةٌ يُنْذِرُ بِها الرَّقِيبُ أَهْلَهُ إِذا رَأَى جَيْشاً ، قالَ الْمُتَنَخِّلُ الْهُذَلِيُّ :

وهٰذا ثَمَّ قَدْ عَلِمُوا مَكانِي
إِذا قالَ الرَّقِيبُ : أَلا يَعاطِ !

قالَ الأَزْهَرِيُّ : ويُقالُ يَعاطِ زَجْرٌ في الْحَرْبِ ، قالَ الأَعْشَى :

لَقَدْ مُنُوا بِتَيِّحانٍ ساطِ
ثَبْتٍ إِذا قِيلَ لَهُ : يَعاطِ !

• يعع • قالَ الأَزْهَرِيُّ في تَرْجَمَةِ وَعَعَ :

ولا يُكْسَرُ واوُ الوَعْواعِ كَما يُكْسَرُ الزّايُ مِنَ الزِّلْزالِ ونَحْوِهِ كَراهِيَةَ الْكَسْرِ في الْواوِ ، قالَ : وَكَذٰلِكَ حِكايَةُ الْيَعْيَعَةِ وَالْيَعْياعِ مِنْ فِعالِ الصِّبْيانِ إِذا رَمَى أَحَدُهُمُ الشَّىْءَ إِلَى صَبِيٍّ آخَرَ ، لأَنَّ الْياءَ خِلْقَتُها الْكَسْرُ فَيَسْتَقْبِحُونَ الْواوَ بَيْنَ كَسْرَتَيْنِ ، وَالْواوُ خِلْقَتُها الضَّمُّ فَيَسْتَقْبِحُونَ الْتِقاءَ كَسْرَةٍ وَضَمَّةٍ فَلا تَجِدُهُما في كَلامِ الْعَرَبِ في أَصْلِ الْبِناءِ ، وَأَنْشَدَ :

أَمْسَتْ كَهامَةِ يَعْياعٍ تَداوَلُها
أَيْدِى الأَوازِعِ ما تُلْقَى وما تُذَرُ

وقالَ ابْنُ سِيدَهْ : الْيَعْيَعَةُ وَالْيَعْياعُ مِنْ أَفْعالِ الصِّبْيانِ إِذا رَمَى أَحَدُهُمُ الشَّىْءَ إِلَى الآخَرِ . وقالَ : يَعْ . وقِيلَ : الْيَعْيَعَةُ حِكايَةُ أَصْواتِ الْقَوْمِ إِذا تَداعَوْا فَقالُوا : ياعْ ياعْ .

• يفث • يافِثُ : مِنْ أَبْناءِ نُوحٍ ، عَلَى نَبِيِّنا وعَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ ؛ وقِيلَ : هُوَ مِنْ نَسْلِهِ التُّرْكُ وَيَأْجُوجُ ومَأْجُوجُ ، وهُمْ إِخْوَةُ بَنِى سامٍ وحامٍ ، فِيما زَعَمَ النَّسّابُونَ .

وأَيافِثُ : مَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ ، كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا كُلَّ جُزْءٍ مِنْهُ أَيْفَثَ ، اسْماً لا صِفَةً .

• يفخ • الْيافُوخُ : مُلْتَقَى عَظْمِ مُقَدَّمِ الرَّأْسِ ومُؤَخَّرِهِ ، وهُوَ مَذْكُورٌ في الْهَمْزَةِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : لَمْ يُشَجِّعْنا عَلَى وَضْعِهِ في هذا البابِ إِلا أَنّا وَجَدْنا جَمْعَهُ يَوافِيخَ فَاسْتَدْلَلْنا بِذٰلِكَ عَلَى أَنَّ ياءَهُ أَصْلٌ ، وَقَدْ ذَكَرْناهُ نَحْنُ في أفخ .

• يفع • الْيَفاعُ : الْمُشْرِفُ مِنَ الأَرْضِ وَالْجَبَلِ ، وَقِيلَ : هُوَ قِطْعَةٌ مِنْها فِيها غِلَظٌ ؛ قالَ الْقُطامِيُّ :

وَأَصْبَحَ سَيْلُ ذٰلِكَ قَدْ تَرَقَّى
إِلَى مَنْ كانَ مَنْزِلُهُ يَفاعا

وَقِيلَ : هُوَ التَّلُّ الْمُشْرِفُ ، وَقِيلَ : هُوَ ما ارْتَفَعَ مِنَ الأَرْضِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّى : وَجاءَ في جَمْعِهِ يُفُوعٌ ؛ قالَ الْمَرّارُ :

بِنَظْرَةِ أَزْرَقِ الْعَيْنَيْنِ بازٍ
عَلَى عَلْياءَ يَطَّرِدُ الْيُفُوعا

وَالْمَيْفَعُ : الْمَكانُ الْمُشْرِفُ ؛ وَقَوْلُ حُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ يَصِفُ ظَبْيَةً :

وَفِى كُلِّ نَشْزٍ لَها مَيْفَعٌ
وَفِى كُلِّ وَجْهٍ لَها مُرْتَعَى

وَرَواهُ ابْنُ بَرِّىٍّ : لَها مُنْتَصَى فَسَّرَهُ الْمُفَسِّرُ فَقالَ : مَيْفَعٌ كَيَفاعٍ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَلَسْتُ أَدْرِى كَيْفَ هٰذا لأَنَّ الظّاهِرَ مِنْ مَيْفَعٍ في الْبَيْتِ أَنْ يَكُونَ مَصْدَراً ، وَأُراهُ تَوَهَّمَ مِنَ الْيَفاعِ فِعْلاً فَجاءَ بِمَصْدَرٍ عَلَيْهِ ، وَالتَّفْسِيرُ الأَوَّلُ خَطَأٌ ، وَيُقَوِّى ما قُلْناهُ قَوْلُهُ :

وَفِى كُلِّ وَجْهٍ لَها مُرْتَعَى

وَالْيافِعُ : ما أَشْرَفَ مِنَ الرَّمْلِ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ خِشْفاً :

تَنْفِى الطَّوارِفَ عَنْهُ دِعْصَتا بَقَرٍ
وَيافِعٌ مِنْ فِرِنْدادَيْنِ مَلْمُومُ

وَجِبالٌ يَفَعاتٌ وَيافِعاتٌ : مُشْرِفاتٌ .

وَكُلُّ شَىْءٍ مُرْتَفِعٍ ، فَهُوَ يَفاعٌ ، وَقِيلَ : كُلُّ مُرْتَفِعٍ يافِعٌ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ لابْنِ الْعارِمِ الْكِلابِىِّ :

فَأَشْعَرْتُهُ تَحْتَ الظَّلامِ وَبَيْنَنا
مِنَ الْخَطَرِ الْمَنْضُودِ فِى الْعَيْنِ يافِعُ

وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ في قَوْلِ عَدِىٍّ :

ما رَجائِى فِى الْيافِعاتِ ذَواتِ الـ
ـهَيْجِ أَمْ ما صَبْرِى وَكَيْفَ احْتِيالِى ؟

قالَ : الْيافِعاتُ مِنَ الأَمْرِ ما عَلا وَغَلَبَ مِنْها .

وَتَيَفَّعَ الرَّجُلُ : أَوْقَدَ نارَهُ فِى الْيَفاعِ أَوِ الْيافِعِ ؛ قالَ رُشَيْدُ بْنُ رُمَيْضٍ الْعَنَزِىُّ :

إِذا حانَ مِنْهُ مَنْزِلُ الْقَوْمِ أَوْقَدَتْ
لأُخْراهُ أُولاهُ سَنًى وَتَيَفَّعُوا

وَغُلامٌ يافِعٌ وَيَفَعَةٌ وَأَفَعَةٌ وَيَفَعٌ : شابٌّ ، وَكَذٰلِكَ الْجَمْعُ وَالْمُؤَنَّثُ ، وَرُبَّما كُسِّرَ عَلَى الأَيْفاعِ فَقِيلَ غِلْمانٌ أَيْفاعٌ وَيَفَعَةٌ أَيْضاً . وَقالَ أَبُو زَيْدٍ : سَمِعْتُ يَفَعَةٌ وَوَفَعَةٌ ، بِالْياءِ وَالْواوِ ، وَقَدْ أَيْفَعَ أَىِ ارْتَفَعَ ، وَهُوَ يافِعٌ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ، وَلا يُقالُ مُوفِعٌ ، وَهُوَ مِنَ النَّوادِرِ ؛ قالَ كُراعٌ : وَنَظِيرُهُ أَبْقَلَ الْمَوْضِعُ وَهُوَ باقِلٌ كَثُرَ بَقْلُهُ ، وَأَوْرَقَ النَّبْتُ وَهُوَ وارِقٌ طَلَعَ وَرَقُهُ ، وَأَوْرَسَ وَهُوَ وارِسٌ كَذٰلِكَ ، وَأَقْرَبَ الرَّجُلُ وَهُوَ قارِبٌ إِذا قَرُبَتْ إِبِلُهُ مِنَ الْماءِ ، وَهِىَ لَيْلَةُ الْقَرَبِ ؛ وَنَظِيرُ هٰذا ، أَعْنِى مَجِىءَ اسْمِ الْفاعِلِ عَلَى حَذْفِ الزَّوائِدِ ، مَجِىءُ اسْمِ الْمَفْعُولِ عَلَى حَذْفِها أَيْضاً نَحْوُ أَحَبَّهُ فَهُوَ مَحْبُوبٌ ، وَأَضْأَدَهُ فَهُوَ مَضْئُودٌ وَنَحْوُهُ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَالْقِياسُ مُوفِعٌ وَجَمْعُهُ أَيْفاعٌ .

وَتَيَفَّعَ الْغُلامُ : كَأَيْفَعَ ، وَجارِيَةٌ يَفَعَةٌ وَيافِعَةٌ وَقَدْ أَيْفَعَتْ وَتَيَفَّعَتْ أَيْضاً . وَفِى الْحَدِيثِ : خَرَجَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ وَمَعَهُ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، وَقَدْ أَيْفَعَ أَوْ كَرَبَ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : أَيْفَعَ الْغُلامُ فَهُوَ يافِعٌ إِذا شارَفَ الاحْتِلامَ ، وَقالَ : مَنْ قالَ يافِعٌ ثَنَّى وَجَمَعَ ، وَمَنْ قالَ يَفَعَةٌ لَمْ يُثَنِّ وَلَمْ يَجْمَعْ . وَفِى حَدِيثِ عُمَرَ : قِيلَ لَهُ إِنَّ هٰهُنا غُلاماً يَفاعاً لَمْ يَحْتَلِمْ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰكَذا رُوِىَ وَيُرِيدُ بِهِ الْيافِعَ . قالَ : وَالْيَفاعُ الْمُرْتَفِعُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ ، قالَ : وَفِى إِطْلاقِ الْيَفاعِ عَلَى النّاسِ غَرابَةٌ .

وَيافَعَ فُلانٌ أَمَةَ فُلانٍ مُيافَعَةً : فَجَرَ بِها .

وَفِى حَدِيثِ الصّادِقِ : لا يُحِبُّنا أَهْلَ الْبَيْتِ(١) .... ولا وَلَدُ الْمُيافَعَةِ أَىْ وَلَدُ الزِّنَى .

وَيافِعٌ : فَرَسُ والِبَةَ بْنِ مِيدَرَةَ .

• يفن • الْيَفَنُ : الشَّيْخُ الْكَبِيرُ ، وَفِى كَلامِ عَلِىٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ : أَيُّها الْيَفَنُ الَّذِى قَدْ لَهَزَهُ الْقَتِيرُ ؛ الْيَفَنُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الشَّيْخُ الْكَبِيرُ ، وَالْقَتِيرُ : الشَّيْبُ ؛ وَاسْتَعارَهُ بَعْضُ الْعَرَبِ لِلثَّوْرِ الْمُسِنِّ فَقالَ :

يالَيْتَ شِعْرِى ! هَلْ أَتَى الْحِسانا
أَنِّى اتَّخَذْتُ الْيَفَنَيْنِ شانا
السَّلْبَ وَاللُّومَةَ وَالْعِيانا ؟

(١) هنا بياض بالأصل ، وعبارة النهاية : لا يحبنا أهلَ البيت كذا وكذا ولا ولد الميافعة .

حَمَلَ السَّلْبَ عَلَى المَعْنَى ، قالَ : وَإِنْ شِئْتَ كانَ بَدَلاً كَأَنَّهُ قالَ : إِنِّي اتَّخَذْتُ أَداةَ اليَفَنَيْنِ أَوْ شُوارَ اليَفَنَيْنِ . أَبُو عُبَيْدٍ : اليَفَنُ ، بِفَتْحِ الياءِ وَالفاءِ وَتَخْفِيفِ النُّونِ ، الكَبِيرُ ؛ قالَ الأَعْشَى :

وَما إِنْ أَرَى الدَّهْرَ فِيما مَضَى
يُغادِرُ مِنْ شارِفٍ أَوْ يَفَنْ(١)

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : قالَ ابْنُ القَطَّاعِ وَاليَفَنُ الصَّغِيرُ أَيْضاً ، وَهُوَ مِنَ الأَضْدادِ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : مِنْ أَسْماءِ البَقَرَةِ اليَفَنَةُ وَالعَجُوزُ وَاللَّفُوتُ وَالطَّغْيا . اللَّيْثُ : اليَفَنُ الشَّيْخُ الفانِي ، قالَ : وَالياءُ فِيهِ أَصْلِيَّةٌ ، قالَ : وَقالَ بَعْضُهُمْ هُوَ عَلَى تَقْدِيرِ يَفْعَلُ لأَنَّ الدَّهْرَ فَنَّهُ وَأَبْلاهُ . وَحَكَى ابْنُ بَرِّيّ : اليَفَنُ الثِّيرانُ الجِلَّةُ ، واحِدُها يَفَنٌ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

تَقُولُ لِي مائِلَةُ العِطافِ
مالَكَ قَدْ مُتَّ مِنَ القُحافِ ؟
ذَلِكَ شَوْقُ اليَفَنِ وَالوِذافِ
وَمَضْجَعٌ بِاللَّيْلِ غَيْرُ دافِي

وَيَفَنُ : ماءٌ بَيْنَ مِياهِ بَنِي نُمَيْرِ بْنِ عامِرٍ . وَيَفَنٌ : مَوْضِعٌ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• **يقت** • الجَوْهَرِيُّ : الياقُوتُ ، يُقالُ فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، وَهُوَ فاعُولٌ ، الواحِدَةُ : ياقُوتَةٌ ، وَالجَمْعُ : اليَواقِيتُ .

• **يقظ** • اليَقَظَةُ : نَقِيضُ النَّوْمِ ، وَالفِعْلُ اسْتَيْقَظَ ، وَالنَّعْتُ يَقْظانُ ، وَالتَّأْنِيثُ يَقْظَى ، وَنِسْوَةٌ وَرِجالٌ أَيْقاظٌ . ابْنُ سِيدَهْ : قَدِ اسْتَيْقَظَ وَأَيْقَظَهُ هُوَ وَاسْتَيْقَظَهُ ؛ قالَ أَبُو حَيَّةَ النُّمَيْرِيُّ :

إِذا اسْتَيْقَظَتْهُ شَمَّ بَطْناً كَأَنَّهُ
بِمَعْبُوءَةٍ وَالَى بِها الهِنْدَ رادِعُ

وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الحَدِيثِ ذِكْرُ اليَقَظَةِ وَالاسْتِيقاظِ ، وَهُوَ الانْتِباهُ مِنَ النَّوْمِ .

(١) قوله : « من شارف » كذا في الصحاح أيضاً ، وقال الصاغاني في التكملة : والرواية من شارخ ، أي شاب .

وَأَيْقَظْتُهُ مِنْ نَوْمِهِ أَيْ نَبَّهْتُهُ فَتَيَقَّظَ ، وَهُوَ يَقْظانُ . وَرَجُلٌ يَقِظٌ وَيَقُظٌ : كِلاهُما عَلَى النَّسَبِ أَيْ مُتَيَقِّظٌ حَذِرٌ ، وَالجَمْعُ أَيْقاظٌ ، وَأَمَّا سِيبَوَيْهِ فَقالَ : لا يُكَسَّرُ يَقُظٌ لِقِلَّةِ فَعُلٍ فِي الصِّفاتِ ، وَإِذا قَلَّ بِناءُ الشَّيْءِ قَلَّ تَصَرُّفُهُ فِي التَّكْسِيرِ ، وَإِنَّما أَيْقاظٌ عِنْدَهُ جَمْعُ يَقِظٍ لأَنَّ فَعِلاً فِي الصِّفاتِ أَكْثَرُ مِنْ فَعُلٍ ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ : جَمْعُ يَقِظٍ أَيْقاظٌ ، وَجَمْعُ يَقْظانَ يِقاظٌ ، وَجَمْعُ يَقْظَى صِفَةِ المَرْأَةِ يَقاظَى . غَيْرُهُ : وَالاسْمُ اليَقَظَةُ ، قالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ :

وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعِيشُ شَقِيًّا
جِيفَةَ اللَّيْلِ غافِلَ اليَقَظَةْ
فَإِذا كانَ ذا حَياءٍ وَدِينٍ
راقَبَ اللهَ وَاتَّقَى الحَفَظَةْ
إِنَّما النَّاسُ سائِرٌ وَمُقِيمٌ
وَالَّذِي سارَ لِلْمُقِيمِ عِظَةْ

وَما كانَ يَقْظاً ، وَلَقَدْ يَقُظَ يَقاظَةً وَيَقَظاً بَيِّناً .

ابْنُ السِّكِّيتِ فِي بابِ فَعُلٍ وَفَعِلٍ : رَجُلٌ يَقُظٌ وَيَقِظٌ إِذا كانَ مُتَيَقِّظاً كَثِيرَ التَّيَقُّظِ فِيهِ مَعْرِفَةٌ وَفِطْنَةٌ وَمِثْلُهُ عَجُلٌ وَعَجِلٌ ، وَطَمُعٌ وَطَمِعٌ وَفَطُنٌ وَفَطِنٌ . وَرَجُلٌ يَقْظانُ : كَيَقِظٍ ، وَالأُنْثَى يَقْظَى ، وَالجَمْعُ يِقاظٌ .

وَتَيَقَّظَ فُلانٌ لِلأَمْرِ إِذا تَنَبَّهَ ، وَقَدْ يَقَّظْتُهُ .

وَيُقالُ : يَقِظَ فُلانٌ يَيْقَظُ يَقَظاً وَيَقَظَةً ، فَهُوَ يَقْظانُ .

اللَّيْثُ : يُقالُ لِلَّذِي يُثِيرُ التُّرابَ قَدْ يَقَّظَهُ وَأَيْقَظَهُ إِذا فَرَّقَهُ . وَأَيْقَظْتُ الغُبارَ : أَثَرْتُهُ ، وَكَذَلِكَ يَقَّظْتُهُ تَيْقِيظاً .

وَاسْتَيْقَظَ الخَلْخالُ وَالحَلْيُ : صَوَّتَ ، كَما يُقالُ نامَ إِذا انْقَطَعَ صَوْتُهُ مِنَ امْتِلاءِ السَّاقِ ، قالَ طَرِيحٌ :

نامَتْ خَلاخِلُها وَجالَ وِشاحُها
وَجَرَى الوِشاحُ عَلَى كَثِيبٍ أَهْيَلِ
فاسْتَيْقَظَتْ مِنْهُ قَلائِدُها الَّتِي
عُقِدَتْ عَلَى جِيدِ الغَزالِ الأَكْحَلِ

وَيَقَظَةُ وَيَقْظانُ : اسْمانِ . التَّهْذِيبُ : وَيَقَظَةُ اسْمُ أَبِي حَيٍّ مِنْ قُرَيْشٍ . وَيَقَظَةُ : اسْمُ رَجُلٍ وَهُوَ أَبُو مَخْزُومٍ يَقَظَةُ بْنُ مُرَّةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيِّ بْنِ غالِبِ بْنِ فِهْرٍ ؛ قالَ الشَّاعِرُ فِي يَقَظَةَ أَبِي مَخْزُومٍ :

جاءَتْ قُرَيْشٌ تَعُودُنِي زُمَراً
وَقَدْ وَعَى أَجْرَها لَها الحَفَظَةْ
وَلَمْ يَعُدْنِي سَهْمٌ وَلا جُمَحٌ
وَعادَنِي الغُرُّ مِنْ بَنِي يَقَظَةْ
لا يَبْرَحُ العِزُّ فِيهِمُ أَبَداً
حَتَّى تَزُولَ الجِبالُ مِنْ قَرَظَةْ

• **يقق** • أَبْيَضُ يَقَقٌ وَيَقِقٌ ، بِكَسْرِ القافِ الأُولَى : شَدِيدُ البَياضِ ناصِعُهُ . أَبُو عَمْرٍو : يُقالُ لِجُمَّارَةِ النَّخْلَةِ يَقَقَةٌ وَشَحْمَةٌ ، وَالجَمْعُ يَقَقٌ . وَفِي حَدِيثِ وِلادَةِ الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما : وَلَفَّهُ فِي بَيْضاءَ كَأَنَّها اليَقَقُ ؛ اليَقَقُ : المُتَناهِي فِي البَياضِ .

• **يقن** • اليَقِينُ : العِلْمُ وَإِزاحَةُ الشَّكِّ وَتَحْقِيقُ الأَمْرِ ، وَقَدْ أَيْقَنَ يُوقِنُ إِيقاناً ، فَهُوَ مُوقِنٌ ، وَيَقِنَ يَيْقَنُ يَقَناً ، فَهُوَ يَقِنٌ . وَاليَقِينُ : نَقِيضُ الشَّكِّ ، وَالعِلْمُ نَقِيضُ الجَهْلِ ، تَقُولُ عَلِمْتُهُ يَقِيناً . وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « وَإِنَّهُ لَحَقُّ اليَقِينِ » ؛ أَضافَ الحَقَّ إِلَى اليَقِينِ وَلَيْسَ هُوَ مِنْ إِضافَةِ الشَّيْءِ إِلَى نَفْسِهِ ، لأَنَّ الحَقَّ هُوَ غَيْرُ اليَقِينِ ، إِنَّما هُوَ خالِصُهُ وَأَصَحُّهُ ، فَجَرَى مَجْرَى إِضافَةِ البَعْضِ إِلَى الكُلِّ . وَقَوْلُهُ تَعالَى : « وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ اليَقِينُ » ، أَيْ حَتَّى يَأْتِيَكَ المَوْتُ ، كَما قالَ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ ، عَلَى نَبِيِّنا وَعَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ : « وَأَوْصانِي بِالصَّلاةِ وَالزَّكاةِ ما دُمْتُ حَيًّا » ، وَقالَ : ما دُمْتُ حَيًّا وَإِنْ لَمْ تَكُنْ عِبادَةٌ لِغَيْرِ حَيٍّ ، لأَنَّ مَعْناهُ اعْبُدْ رَبَّكَ أَبَداً وَاعْبُدْهُ إِلَى المَماتِ ، وَإِذا أُمِرَ بِذَلِكَ فَقَدْ أُمِرَ بِالإِقامَةِ عَلَى العِبادَةِ .

وَيَقِنْتُ الأَمْرَ ، بِالكَسْرِ ، ابْنُ سِيدَهْ : يَقِنَ الأَمْرَ يَقْناً وَيَقَناً وَأَيْقَنَهُ وَأَيْقَنَ بِهِ وَتَيَقَّنَهُ وَاسْتَيْقَنَهُ وَاسْتَيْقَنَ بِهِ وَتَيَقَّنْتُ بِالأَمْرِ وَاسْتَيْقَنْتُ

بِهِ كُلُّهُ بِمَعْنًى واحِدٍ، وَأَنا عَلَى يَقِينٍ مِنْهُ، وَإِنَّما صارَتِ الياءُ واواً فى قَوْلِكَ مُوقِنٌ لِلضَّمَّةِ قَبْلَها، وَإِذا صَغَّرْتَهُ رَدَدْتَهُ إِلَى الأَصْلِ وَقُلْتَ مُيَيْقِنٌ، وَرُبَّما عَبَّرُوا بِالظَّنِّ عَنِ اليَقِينِ وَبِاليَقِينِ عَنِ الظَّنِّ؛ قالَ أَبُو سِدْرَةَ الأَسَدِيُّ، وَيُقالُ الهُجَيْمِيُّ:

تَحَسَّبَ هَوّاسٌ وَأَيْقَنَ أَنَّنِى
بِها مُفْتَدٍ مِنْ واحِدٍ لا أُغامِرُه

يَقُولُ: تَشَمَّمَ الأَسَدُ ناقَتِى يَظُنُّ أَنَّنِى أَفْتَدِى بِها مِنْهُ وَأَسْتَحْمِى نَفْسِى فَأَتْرُكُها لَهُ وَلا أَقْتَحِمُ المَهالِكَ بِمُقاتَلَتِهِ، وَإِنَّما سُمِّىَ الأَسَدُ هَوّاساً لأَنَّهُ يَهُوسُ الفَرِيسَةَ أَى يَدُقُّها. وَرَجُلٌ يَقِنٌ وَيَقَنٌ: لا يَسْمَعُ شَيْئاً إِلَّا أَيْقَنَهُ، كَقَوْلِهِمْ: رَجُلٌ أُذُنٌ. وَرَجُلٌ يَقَنَةٌ، بِفَتْحِ الياءِ وَالقافِ وَبِالهاءِ: كَيَقَنٍ؛ (عَنْ كُراعٍ)، وَرَجُلٌ مِيقانٌ كَذٰلِكَ؛ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ)، وَالأُنْثَى مِيقانَةٌ، بِالهاءِ، وَهُوَ أَحَدُ ما شَذَّ مِنْ هٰذا الضَّرْبِ. وَقالَ أَبُو زَيْدٍ: رَجُلٌ ذُو يَقَنٍ لا يَسْمَعُ شَيْئاً إِلَّا أَيْقَنَ بِهِ. أَبُو زَيْدٍ: رَجُلٌ أُذُنٌ يَقَنٌ، وَهُما واحِدٌ، وَهُوَ الَّذِى لا يَسْمَعُ بِشَىْءٍ إِلَّا أَيْقَنَ بِهِ. وَرَجُلٌ يَقَنٌ وَيَقَنَةٌ: مِثْلُ أُذُنٍ فى المَعْنَى، أَىْ إِذا سَمِعَ شَيْئاً أَيْقَنَ بِهِ وَلَمْ يُكَذِّبْهُ. اللَّيْثُ: اليَقَنُ اليَقِينُ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَ الأَعْشَى:

وَمـا بِـالَّذِى أَبْصَرَتْهُ العُيُو
نُ مِنْ قَطْعِ يَأْسٍ وَلا مِنْ يَقَنْ

ابْنُ الأَعْرابِىِّ: المَوْقُونَةُ الجارِيَةُ المَصُونَةُ المُخَدَّرَةُ.

* يقه * أَيْقَهَ الرَّجُلُ وَاسْتَيْقَهَ: أَطاعَ وَذَلَّ، وَكَذٰلِكَ الخَيْلُ إِذا انْقادَتْ؛ قالَ المُخَبَّلُ:

فَرَدُّوا صُدُورَ الخَيْلِ حَتَّى تَنَهْنَهَتْ
إِلَى ذِى النُّهَى وَاسْتَيْقَهَتْ لِلْمُحَلِّمِ

أَىْ أَطاعُوا الَّذِى يَأْمُرُهُمْ بِالحِلْمِ، قِيلَ: هُوَ مَقْلُوبٌ لأَنَّهُ قَدَّمَ الياءَ عَلَى القافِ وَكانَتِ القافُ قَبْلَها، وَيُرْوَى: وَاسْتَيْدَهُوا. الأَزْهَرِىُّ فى نَوادِرِ الأَعْرابِ: فُلانٌ مُتَّقِهٌ لِفُلانٍ وَمُوتَقِهٌ أَىْ هائِبٌ لَهُ وَمُطِيعٌ. وَأَيْقَهَ أَىْ فَهِمَ. يُقالُ: أَيْقِهْ لِهٰذا أَىِ افْهَمْهُ.

* يكك * يَكٌّ بِالفارِسِيَّةِ: واحِدٌ؛ قالَ رُؤْبَةُ[1]:

تَحَدَّى الرُّومِىُّ مِنْ يَكٍّ لِيَكّْ

* يلب * اليَلَبُ: الدُّرُوعُ، يَمانِيَةٌ. ابْنُ سِيدَهْ: اليَلَبُ التِّرَسَةُ؛ وَقِيلَ: الدَّرَقُ؛ وَقِيلَ: هِىَ البَيْضُ، تُصْنَعُ مِنْ جُلُودِ الإِبِلِ، وَهِىَ نُسُوعٌ كانَتْ تُتَّخَذُ وَتُنْسَجُ، وَتُجْعَلُ عَلَى الرُّءُوسِ مَكانَ البَيْضِ؛ وَقِيلَ: جُلُودٌ يُخْرَزُ بَعْضُها إِلَى بَعْضٍ، تُلْبَسُ عَلَى الرُّءُوسِ خاصَّةً، وَلَيْسَتْ عَلَى الأَجْسادِ؛ وَقِيلَ: هِىَ جُلُودٌ تُلْبَسُ مِثْلُ الدُّرُوعِ؛ وَقِيلَ: جُلُودٌ تُعْمَلُ مِنْها دُرُوعٌ، وَهُوَ اسْمُ جِنْسٍ، الواحِدُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ: يَلَبَةٌ. وَاليَلَبُ: الفُولاذُ مِنَ الحَدِيدِ؛ قالَ:

وَمِحْوَرٍ أُخْلِصَ مِنْ ماءِ اليَلَبْ

وَالواحِدُ كَالواحِدِ. قالَ: وَأَمّا ابْنُ دُرَيْدٍ، فَحَمَلَهُ عَلَى الغَلَطِ، لأَنَّ اليَلَبَ لَيْسَ عِنْدَهُ الحَدِيدَ. التَّهْذِيبُ، ابْنُ شُمَيْلٍ: اليَلَبُ خالِصُ الحَدِيدِ؛ قالَ عَمْرُو ابْنُ كُلْثُومٍ:

عَلَيْنا البَيْضُ وَاليَلَبُ اليَمانِى
وَأَسْيافٌ يَقُمْنَ وَيَنْحَنِينا

قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ: سَمِعَهُ بَعْضُ الأَعْرابِ، فَظَنَّ أَنَّ اليَلَبَ أَجْوَدُ الحَدِيدِ؛ فَقالَ:

وَمِحْوَرٍ أُخْلِصَ مِنْ ماءِ اليَلَبْ

قالَ: وَهُوَ خَطَأٌ، إِنَّما قالَهُ عَلَى التَّوَهُّمِ. قالَ الجَوْهَرِىُّ: وَيُقالُ: اليَلَبُ كُلُّ ما كانَ مِنْ جُنَنِ الجُلُودِ، وَلَمْ يَكُنْ مِنَ الحَدِيدِ. قالَ: وَمِنْهُ قِيلَ لِلدَّرَقِ: يَلَبٌ؛ وَقالَ:

عَلَيْهِمْ كُلُّ سابِغَةٍ دِلاصٍ
وَفى أَيْدِيهِمُ اليَلَبُ المُدارُ

قالَ: وَاليَلَبُ، فى الأَصْلِ، اسْمُ ذٰلِكَ الجِلْدِ؛ قالَ أَبُو دَهْبَلٍ الجُمَحِىُّ:

دِرْعِى دِلاصٌ شَكُّها شَكٌّ عَجَبْ
وَجَوْبُها القاتِرُ مِنْ سَيْرِ اليَلَبْ

* يلق * اليَلَقُ: البِيضُ مِنَ البَقَرِ. الجَوْهَرِىُّ: اليَلَقُ الأَبْيَضُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشّاعِرِ:

وَأَتْرُكُ القِرْنَ فى الغُبارِ وَفى
حِضْنَيْهِ زَرْقاءُ مَتْنُها يَلَقُ

وَقالَ عَمْرُو بْنُ الأَهْتَمِ:

فى رَبْرَبٍ يَلَقٍ جَمٍّ مَدافِعُها
كَأَنَّهُنَّ بِجَنْبَىْ حَرْبَةَ البَرَدُ

وَاليَلْقَقُ: العَنْزُ[2] البَيْضاءُ. وَقالَ: أَبْيَضُ يَلَقٌ وَلَهَقٌ وَيَقَقٌ بِمَعْنًى واحِدٍ.

* يلل * اليَلَلُ: قِصَرُ الأَسْنانِ وَالْتِزاقُها وَإِقْبالُها عَلَى غارِ الفَمِ وَاخْتِلافُ نِبْتَتِها وَانْعِطافُها إِلَى داخِلِ الفَمِ؛ قالَ الجَوْهَرِىُّ: اليَلَلُ قِصَرُ الأَسْنانِ العُلْيا. قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ: هٰذا قَوْلُ ابْنِ السِّكِّيتِ، وَغَلَّطَهُ فِيهِ ابْنُ حَمْزَةَ وَقالَ: اليَلَلُ قِصَرُ الأَسْنانِ وَهُوَ ضِدُّ الرَّوَقِ، وَالرَّوَقُ طُولُها، وَقالَ سِيبَوَيْهِ: اليَلَلُ انْثِناؤُها إِلَى داخِلِ الفَمِ. وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ: اليَلَلُ أَشَدُّ مِنَ الكَسَسِ، وَالأَلَلُ لُغَةٌ عَلَى البَدَلِ؛ وَقالَ اللِّحْيانِىُّ: فى أَسْنانِهِ

---

(١) قوله: «قال رؤبة» صدره:
وقد أُقاسى حجة الخصم المحك
قال شارح القاموس يروى: من يك، بالكسر منوّناً، وبالفتح ممنوعاً أيضاً، أى من واحد لواحد، فلما لم يستقم له أن يقول تحدى الفارسى قال: تحدى الرومى، ثم إن الذى بالفارسية يك، بتخفيف الكاف، وإنما شدّده الراجز ضرورة فلا يقال: يكك بكافين كما فعله الصاغانى وصاحب اللسان.
ويك: بلد بالمغرب نسب إليه هجاء العرب أبو بكر يحيى بن سهل اليكى المتوفى سنة ٦٦٠، ويكك، محركة: موضع آخر فى بلاد العرب.

(٢) قوله: «واليلقق العنز» هكذا بالأصل، ونقله شارح القاموس، والذى فى الصحاح ومتن القاموس: اليلقة بالتحريك.

يَلَلٌ وَأَلَلٌ ، وَهُوَ أَنْ تُقْبِلَ الأَسْنانُ عَلَى باطِنِ الفَمِ ، وَقَدْ يَلَّ وَيَلِلَ يَلاً وَيَلَلاً ، قالَ : وَلَمْ تَسْمَعْ مِنَ الأَلَلِ فِعْلاً فَدَلَّ ذَلِكَ عَلَى أَنَّ هَمْزَةَ أَلَلٍ بَدَلٌ مِنْ ياءِ يَلَلٍ ، وَرَجُلٌ أَيَلُّ وَالأُنْثَى يَلاَّءُ . التَّهْذِيبُ : الأَيَلُّ القَصِيرُ الأَسْنانِ ، وَالجَمْعُ اليُلُّ ؛ وَقالَ لَبِيدٌ :

رَقَمِيَّاتٌ عَلَيْها ناهِضٌ
تُكْلِحُ الأَرْوَقَ مِنْهُمْ وَالأَيَلّْ

أَىْ رَمَيْتَهُمْ بِسِهامٍ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الأَيَلُّ الطَّوِيلُ الأَسْنانِ ، وَالأَيَلُّ الصَّغِيرُ الأَسْنانِ ، وَهُوَ مِنَ الأَضْدادِ .

وَصَفاةٌ يَلاَّءُ بَيِّنَةُ اليَلَلِ : مَلْساءُ مُسْتَوِيَةٌ .

وَيُقالُ : ما شَىْءٌ أَعْذَبُ مِنْ ماءِ سَحابَةٍ غَرَّاءَ ، فى صَفاةٍ يَلاَّءَ .

وَعَبْدُ يالِيلَ : اسْمُ رَجُلٍ جاهِلِىٍّ ، وَزَعَمَ ابْنُ الكَلْبِىِّ أَنَّ كُلَّ اسْمٍ مِنْ كَلامِ العَرَبِ آخِرُهُ إِلٌ أَوْ إِيلُ كَجِبْرِيلَ وَشِهْمِيلَ وَعَبْدِ يالِيلَ مُضافٌ إِلَى إِيلٍ أَوْ إِلٍ هُما مِنْ أَسْماءِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ، قالَ : وَقَدْ بَيَّنَّا أَنَّ هَذا خَطَأٌ لأَنَّهُ لَوْ كانَ ذَلِكَ لَكانَ الآخِرُ مَجْرُوراً فَقُلْتُ جِبْرِيلٍ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فى مَوْضِعِهِ .

وَيَلْيَلُ : اسْمُ جَبَلٍ مَعْرُوفٍ بِالبادِيَةِ .

وَيَلْيَلُ : مَوْضِعٌ ، وَفى غَزْوَةِ بَدْرٍ [ذِكْرُ] يَلْيَلَ(1) ؛ هُوَ بِفَتْحِ الياءَيْنِ وَسُكُونِ اللاَّمِ الأُولَى وادٍ يَنْبُعُ يَصُبُّ فى غَيْقَةَ ، قالَ جَرِيرٌ :

نَظَرَتْ إِلَيْكَ بِمِثْلِ عَيْنَىْ مُغْزِلٍ
قَطَعَتْ حَبائِلَها بِأَعْلَى يَلْيَلِ

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : هُوَ وادِى الصَّفْراءِ دُوَيْنَ بَدْرٍ مِنْ يَثْرِبَ ، قالَ : وَمِثْلُهُ قَوْلُ حارِثَةَ ابْنِ بَدْرٍ :

يا صاحِ إِنِّى لَسْتُ ناسٍ لَيْلَةً
مِنْها نَزَلْتُ إِلَى جَوانِبِ يَلْيَلِ

وَقالَ مُسافِعُ بْنُ عَبْدِ مَنافٍ :

عَمْرُو بْنُ عَبْدٍ كانَ أَوَّلَ فارِسٍ
جَزَعَ المَذادَ وَكانَ فارِسَ يَلْيَلِ

• يلم • ما سَمِعْتُ لَهُ أَيْلَمَةً أَىْ حَرَكَةً ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ :

فَما سَمِعْتُ بَعْدَ تِلْكَ النَّأَمَهْ
مِنْها وَلا مِنْهُ هُناكَ أَيْلَمَهْ

قالَ أَبُو عَلِىٍّ : وَهِىَ أَفْعَلَةٌ دُونَ فَيْعَلَةٍ ، وَذَلِكَ لأَنَّ زِيادَةَ الهَمْزَةِ أَوَّلاً كَثِيرٌ وَلأَنَّ أَفْعَلَةَ أَكْثَرُ مِنْ فَيْعَلَةٍ .

الجَوْهَرِىُّ : يَلَمْلَمُ لُغَةٌ فى أَلَمْلَمَ ، وَهُوَ مِيقاتُ أَهْلِ اليَمَنِ . قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : قالَ أَبُو عَلِىٍّ يَلَمْلَمُ فَعَلْعَلٌ ، الياءُ فاءُ الكَلِمَةِ واللاَّمُ عَيْنُها وَالمِيمُ لامُها .

• يلمق • اليَلْمَقُ : القَباءُ ، فارِسِىٌّ مُعَرَّبٌ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ الثَّوْرَ الوَحْشِىَّ :

تَجْلُو البَوارِقُ عَنْ مُجْرَمِّزٍ لَهِقٍ
كَأَنَّهُ مُتَقَبِّى يَلْمَقٍ عَزَبُ

وَجَمْعُهُ يَلامِقُ ، قالَ عُمارَةُ :

كَأَنَّما يَمْشِينَ فى اليَلامِقِ

• يمر • اليامُورُ ، بِغَيْرِ هَمْزٍ : الذَّكَرُ مِنَ الأَيايِلِ . اللَّيْثُ : اليامُورُ مِنَ البَحْرِ ، يَجْرِى عَلَى مَنْ قَتَلَهُ فى الحَرَمِ أَوِ الإِحْرامِ الحُكْمُ ، وَذَكَرَ عَمْرُو بْنُ بَحْرٍ اليامُورَ فى بابِ الأَوْعالِ الجَبَلِيَّةِ وَالأَيايِلِ وَالأَرْوَى ، وَهُوَ اسْمٌ لِجِنْسٍ مِنْها بِوَزْنِ اليَعْمُورِ ؛ وَاليَعْمُورُ : الجَدْىُ ، وَجَمْعُهُ اليَعامِيرُ .

• يمم • اللَّيْثُ : اليَمُّ البَحْرُ الَّذِى لا يُدْرَكُ قَعْرُهُ ولا شَطَّاهُ ، ويُقالُ : اليَمُّ لُجَّتُهُ . وَقالَ الزَّجَّاجُ : اليَمُّ البَحْرُ ، وَكَذَلِكَ هُوَ فى الكِتابِ ، الأَوَّلُ لا يُثَنَّى وَلا يُكَسَّرُ وَلا يُجْمَعُ جَمْعَ السَّلامَةِ ، وَزَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّها لُغَةٌ سُرْيانِيَّةٌ فَعَرَّبَتْهُ العَرَبُ ، وَأَصْلُهُ يَمَّا ، وَيَقَعُ اسْمُ اليَمِّ عَلَى ما كانَ ماؤُهُ مِلْحاً زُعاقاً ، وَعَلَى النَّهْرِ الكَبِيرِ العَذْبِ الماءِ ، وَأُمِرَتْ أُمُّ مُوسَى حِينَ وَلَدَتْهُ وَخافَتْ عَلَيْهِ فِرْعَوْنَ أَنْ تَجْعَلَهُ فى تابُوتٍ ثُمَّ تَقْذِفَهُ فى اليَمِّ ، وَهُوَ نَهْرُ النِّيلِ بِمِصْرَ ، حَماها اللهُ تَعالَى ، وَماؤُهُ عَذْبٌ . قالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ : «فَلْيُلْقِهِ اليَمُّ بِالسَّاحِلِ» فَجَعَلَ لَهُ ساحِلاً ، وَهَذا كُلُّهُ دَلِيلٌ عَلَى بُطْلانِ قَوْلِ اللَّيْثِ إِنَّهُ البَحْرُ الَّذِى لا يُدْرَكُ قَعْرُهُ وَلا شَطَّاهُ . وَفى الحَدِيثِ : ما الدُّنْيا فى الآخِرَةِ إِلاَّ مِثْلُ ما يَجْعَلُ أَحَدُكُمْ إِصْبَعَهُ فى اليَمِّ فَلْيَنْظُرْ بِمَ تَرْجِعُ ؛ اليَمُّ : البَحْرُ .

وَيُمَّ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مَيْمُومٌ إِذا طُرِحَ فى البَحْرِ ، وَفى المُحْكَمِ : إِذا غَرِقَ فى اليَمِّ . وَيُمَّ السَّاحِلُ يَمّاً : غَطَّاهُ اليَمُّ وَطَمَا عَلَيْهِ فَغَلَبَ عَلَيْهِ . ابْنُ بَرِّىٍّ : وَاليَمُّ الحَيَّةُ .

وَاليَمامُ : طائِرٌ ، قِيلَ : هُوَ أَعَمُّ مِنَ الحَمامِ ، وَقِيلَ : هُوَ ضَرْبٌ مِنْهُ ، وَقِيلَ : اليَمامُ الَّذِى يَسْتَفْرِخُ ، وَالحَمامُ هُوَ البَرِّىُّ الَّذِى لا يَأْلَفُ البُيُوتَ . وَقِيلَ : اليَمامُ البَرِّىُّ مِنَ الحَمامِ الَّذِى لا طَوْقَ لَهُ . وَالحَمامُ : كُلُّ مُطَوَّقٍ كالقُمْرِىِّ وَالدُّبْسِىِّ وَالفاخِتَةِ ؛ وَلَمَّا فَسَّرَ ابْنُ دُرَيْدٍ قَوْلَهُ :

صَبَّةٌ كاليَمامِ تَهْوِى سِراعاً
وَعَدِىٌّ كَمِثْلِ سَيْلِ الطَّرِيقِ

قالَ : اليَمامُ طائِرٌ ، فلا أَدْرِى أَعَنَى هَذا النَّوْعَ مِنَ الطَّيْرِ أَمْ نَوْعاً آخَرَ .

الجَوْهَرِىُّ : اليَمامُ الحَمامُ الوَحْشِىُّ ، الواحِدَةُ يَمامَةٌ ؛ قالَ الكِسائِىُّ : هِىَ الَّتِى تَأْلَفُ البُيُوتَ . وَاليامُومُ : فَرْخُ الحَمامَةِ كَأَنَّهُ مِنَ اليَمامَةِ ، وَقِيلَ : فَرْخُ النَّعامَةِ .

وَأَمَّا التَّيَمُّمُ الَّذِى هُوَ التَّوَخِّى ، فالياءُ فِيهِ بَدَلٌ مِنَ الهَمْزَةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

الجَوْهَرِىُّ : اليَمامَةُ اسْمُ جارِيَةٍ زَرْقاءَ كانَتْ تُبْصِرُ الرَّاكِبَ مِنْ مَسِيرَةِ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ ،

---

(1) قوله : «وفى غزوة بدر يليل إلخ» عبارة ياقوت : يليل اسم قرية قرب وادى الصفراء من أعمال المدينة ، وفيه عين كبيرة تخرج من جوف رمل ، إلى أن قال : وتصب فى البحر عند ينبع ، ثم قال : ووادى يليل يصب فى البحر ، ثم قال : وقال ابن إسحق فى غزوة بدر مضت قريش حتى نزلوا بالعدوة القصوى من الوادى خلف العقنقل ويليل بين بدر وبين العقنقل الكثيب الذى خلفه قريش والقليب ببدر من العدوة الدنيا من بطن يليل إلى المدينة .

يُقالُ : أَبْصَرُ مِنْ زَرْقاءِ اليَمامَةِ. وَاليَمامَةُ : القَرْيَةُ الَّتِي قَصَبَتُها حَجْرٌ كانَ اسْمُها فِيما خَلا جَوًّا ، وَفي الصِّحاحِ : كانَ اسْمُها الجَوَّ فَسُمِّيَتْ بِاسْمِ هٰذِهِ الجارِيَةِ لِكَثْرَةِ ما أُضِيفَ إِلَيْها ، وَقِيلَ : جَوُّ اليَمامَةِ ، وَالنِّسْبَةُ إِلَى اليَمامَةِ يَمامِيٌّ. وَفي الحَدِيثِ ذِكْرُ اليَمامَةِ ، وَهِيَ الصُّقْعُ المَعْرُوفُ شَرْقِيَّ الحِجازِ ، وَمَدِينَتُها العُظْمَى حَجْرُ اليَمامَةِ ، قالَ : وَإِنَّما سُمِّيَ اليَمامَةَ بِاسْمِ امْرَأَةٍ كانَتْ فِيهِ تَسْكُنُهُ اسْمُها يَمامَةُ ، صُلِبَتْ عَلَى بابِهِ. وَقَوْلُ العَرَبِ : اجْتَمَعَتِ اليَمامَةُ ، أَصْلُهُ اجْتَمَعَ أَهْلُ اليَمامَةِ ثُمَّ حُذِفَ المُضافُ فَأُنِّثَ الفِعْلُ فَصارَ اجْتَمَعَتِ اليَمامَةُ ، ثُمَّ أُعِيدَ المَحْذُوفُ فَأُقِرَّ التَّأْنِيثُ الَّذِي هُوَ الفَرْعُ بِدائِهِ ، فَقِيلَ : اجْتَمَعَتْ أَهْلُ اليَمامَةِ. وَقالُوا : هُوَ يَمانِيٌّ وَيَمامِيٌّ كَأَمامِيٍّ. ابْنُ بَرِّيٍّ : وَيَمامَةُ كُلِّ شَيْءٍ قَطَنُهُ ، يُقالُ : الْحَقْ بِيَمامَتِكَ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

فَقُلْ جابَتِي لَبَّيْكَ وَاسْمَعْ يَمامَتِي
وَأَلِّينْ فِراشِي إِنْ كَبِرْتُ وَمَطْعَمِي

• يمن • اليُمْنُ : البَرَكَةُ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فِي الحَدِيثِ. وَاليُمْنُ : خِلافُ الشُّؤْمِ ، ضِدُّهُ. يُقالُ : يُمِنَ ، فَهُوَ مَيْمُونٌ ، وَيَمَنَهُمْ فَهُوَ يامِنٌ. ابْنُ سِيدَهْ : يَمُنَ الرَّجُلُ يُمْناً وَيَمِنَ وَتَيَمَّنَ بِهِ وَاسْتَيْمَنَ ، وَإِنَّهُ لَمَيْمُونٌ عَلَيْهِمْ. وَيُقالُ : فُلانٌ يُتَيَمَّنُ بِرَأْيِهِ أَي يُتَبَرَّكُ بِهِ ، وَجَمْعُ المَيْمُونِ مَيامِينُ. وَقَدْ يَمَنَهُ اللهُ يُمْناً ، فَهُوَ مَيْمُونٌ ، وَاللهُ اليامِنُ. الجَوْهَرِيُّ : يُمِنَ فُلانٌ عَلَى قَوْمِهِ ، فَهُوَ مَيْمُونٌ إِذا صارَ مُبارَكاً عَلَيْهِمْ ، وَيَمَنَهُمْ ، فَهُوَ يامِنٌ ، مِثْلُ شَئِمَ وَشَأَمَ. وَتَيَمَّنْتُ بِهِ : تَبَرَّكْتُ.

وَالأَيامِنُ : خِلافُ الأَشائِمِ ؛ قالَ المُرَقِّشُ ، وَيُرْوَى لِخُزَزَ بْنِ لَوْذانَ :

لا يَمْنَعَنَّكَ مِنْ بُغا
ءِ الخَيْرِ تَعْقادُ التَّمائِمِ

وَكَذاكَ لا شَرٌّ وَلا
خَيْرٌ عَلَى أَحَدٍ بِدائِمْ
وَلَقَدْ غَدَوْتُ وَكُنْتُ لا
أَغْدُو عَلَى واقٍ وَحائِمْ
فَإِذا الأَشائِمُ كَالأَيا
مِنِ وَالأَيامِنُ كَالأَشائِمْ

وَقَوْلُ الكُمَيْتِ :

وَرَأَتْ قُضاعَةُ فِي الأَيا
مِنِ رَأْيَ مَثْبُورٍ وَثابِرْ

يَعْنِي فِي انْتِسابِها إِلَى اليَمَنِ ، كَأَنَّهُ جَمَعَ اليَمَنَ عَلَى أَيْمُنٍ ثُمَّ عَلَى أَيامِنَ مِثْلُ زَمَنٍ وَأَزْمُنٍ. وَيُقالُ : يَمِينٌ وَأَيْمُنٌ وَأَيْمانٌ وَيُمُنٌ ؛ قالَ زُهَيْرٌ :

وَحَقَّ سَلْمَى عَلَى أَرْكانِها اليُمُنِ

وَرَجُلٌ أَيْمَنُ : مَيْمُونٌ ، وَالجَمْعُ أَيامِنُ. وَيُقالُ : قَدِمَ فُلانٌ عَلَى أَيْمَنِ اليَمِينِ ، أَي عَلَى اليُمْنِ. وَفي الصِّحاحِ : قَدِمَ فُلانٌ عَلَى أَيْمَنِ اليَمِينِ ، أَي اليُمْنِ. وَالمَيْمَنَةُ : اليُمْنُ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « أُولٰئِكَ أَصْحابُ المَيْمَنَةِ » ؛ أَي أَصْحابُ اليُمْنِ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَي كانُوا مَيامِينَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ ، غَيْرَ مَشائِيمَ ، وَجَمْعُ المَيْمَنَةِ مَيامِنُ.

وَاليَمِينُ : يَمِينُ الإِنْسانِ وَغَيْرِهِ ، وَتَصْغِيرُ اليَمِينِ يُمَيِّنٌ ، بِالتَّشْدِيدِ بِلا هاءٍ. وَقَوْلُهُ فِي الحَدِيثِ : إِنَّهُ كانَ يُحِبُّ التَّيَمُّنَ فِي جَمِيعِ أَمْرِهِ ما اسْتَطاعَ ؛ التَّيَمُّنُ : الابْتِداءُ فِي الأَفْعالِ بِاليَدِ اليُمْنَى وَالرِّجْلِ اليُمْنَى وَالجانِبِ الأَيْمَنِ. وَفي الحَدِيثِ : فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَتَيامَنُوا عَنِ الغَمِيمِ أَي يَأْخُذُوا عَنْهُ يَمِيناً. وَفي حَدِيثِ عَدِيٍّ : فَيَنْظُرُ أَيْمَنَ مِنْهُ فَلا يَرَى إِلَّا ما قَدَّمَ ؛ أَي عَنْ يَمِينِهِ.

ابْنُ سِيدَهْ : اليَمِينُ نَقِيضُ اليَسارِ ، وَالجَمْعُ أَيْمانٌ وَأَيْمُنٌ وَيَمائِنُ. وَرَوَى سَعِيدُ ابْنُ جُبَيْرٍ فِي تَفْسِيرِهِ عَنِ ابْنِ عَبّاسٍ أَنَّهُ قالَ فِي : « كهيعص » : هُوَ كافٍ هادٍ يَمِينٌ عَزِيزٌ صادِقٌ ؛ قالَ أَبُو الهَيْثَمِ : فَجَعَلَ قَوْلَهُ كاف أَوَّلَ اسْمِ اللهِ كافٍ ، وَجَعَلَ الهاءَ أَوَّلَ اسْمِهِ هادٍ ، وَجَعَلَ الياءَ أَوَّلَ اسْمِهِ يَمِينٍ مِنْ قَوْلِكَ

يَمَنَ اللهُ الإِنْسانَ يَمِينُهُ[1] يَمْناً وَيُمْناً ، فَهُوَ مَيْمُونٌ ، قالَ : وَاليَمِينُ وَاليامِنُ يَكُونانِ بِمَعْنًى واحِدٍ كَالقَدِيرِ وَالقادِرِ ؛ وَأَنْشَدَ :

بَيْتُكَ فِي اليامِنِ بَيْتُ الأَيْمَنِ

قالَ : فَجَعَلَ اسْمَ اليَمِينِ مُشْتَقّاً مِنَ اليُمْنِ ، وَجَعَلَ العَيْنَ عَزِيزاً وَالصّادَ صادِقاً ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

قالَ اليَزِيدِيُّ : يَمَنْتُ أَصْحابِي أَدْخَلْتُ عَلَيْهِمُ اليُمْنَ ، وَأَنا أَيْمُنُهُمْ يُمْناً وَيُمْنَةً وَيُمِنْتُ عَلَيْهِمْ وَأَنا مَيْمُونٌ عَلَيْهِمْ ، وَيَمَنْتُهُمْ أَخَذْتُ عَلَى أَيْمانِهِمْ[2] ، وَأَنا أَيْمُنُهُمْ يَمْناً وَيَمْنَةً ، وَكَذٰلِكَ شَأَمْتُهُمْ. وَشَأَمْتُهُمْ : أَخَذْتُ عَلَى شَمائِلِهِمْ ، وَيَسَرْتُهُمْ : أَخَذْتُ عَلَى يَسارِهِمْ يَسْراً. وَالعَرَبُ تَقُولُ : أَخَذَ فُلانٌ يَمِيناً وَأَخَذَ يَساراً ، وَأَخَذَ يَمْنَةً أَوْ يَسْرَةً. وَيامَنَ فُلانٌ : أَخَذَ ذاتَ اليَمِينِ ، وَياسَرَ : أَخَذَ ذاتَ الشِّمالِ.

ابْنُ السِّكِّيتِ : يامِنْ بِأَصْحابِكَ وَشائِمْ بِهِمْ أَي خُذْ بِهِمْ يَمِيناً وَشِمالاً : وَلا يُقالُ : تَيامَنْ بِهِمْ وَلا تَياسَرْ بِهِمْ ؛ وَيُقالُ : أَشْأَمَ الرَّجُلُ وَأَيْمَنَ إِذا أَرادَ اليَمِينَ ، وَيامَنَ وَأَيْمَنَ إِذا أَرادَ اليَمَنَ. وَاليَمْنَةُ : خِلافُ اليَسْرَةِ. وَيُقالُ : قَعَدَ فُلانٌ يَمْنَةً. وَالأَيْمَنُ وَالمَيْمَنَةُ : خِلافُ الأَيْسَرِ وَالمَيْسَرَةِ.

وَفي الحَدِيثِ : الحَجَرُ الأَسْوَدُ يَمِينُ اللهِ فِي الأَرْضِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰذا كَلامٌ تَمْثِيلٌ وَتَخْيِيلٌ ، وَأَصْلُهُ أَنَّ المَلِكَ إِذا صافَحَ رَجُلاً قَبَّلَ الرَّجُلُ يَدَهُ ، فَكَأَنَّ الحَجَرَ الأَسْوَدَ للهِ بِمَنْزِلَةِ اليَمِينِ لِلْمَلِكِ ، حَيْثُ يُسْتَلَمُ وَيُلْثَمُ.

وَفي الحَدِيثِ الآخَرِ : وَكِلْتا يَدَيْهِ يَمِينٌ ، أَي أَنَّ يَدَيْهِ ، تَبارَكَ وَتَعالَى ، بِصِفَةِ

(١) قوله : « يَمِينُهُ » في النهاية « يَيْمُنُهُ » ، من باب قتل ، كما ذكر المصباح.
[عبد الله]

(٢) قوله : « يمنتهم أخذت على إيمانهم » بابه منع وعلم ، كما في القاموس.

الكَمالِ لا نَقْصَ فى واحِدَةٍ مِنْهُما لأَنَّ الشِّمالَ تَنْقُصُ عَنِ اليَمِينِ ، قالَ : وَكُلُّ ما جاءَ فى القُرْآنِ وَالحَدِيثِ مِنْ إِضافَةِ اليَدِ وَالأَيْدِى وَاليَمِينِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ أَسْماءِ الجَوارِحِ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ، فَإِنَّما هُوَ عَلَى سَبِيلِ المَجازِ وَالاسْتِعارَةِ ، وَاللهُ مُنَزَّهٌ عَنِ التَّشْبِيهِ وَالتَّجْسِيمِ .

وَفى حَدِيثِ صاحِبِ القُرْآنِ يُعْطَى المُلْكَ بِيَمِينِهِ وَالخُلْدَ بِشِمالِهِ ، أَىْ يُجْعَلانِ فى مَلَكَتِهِ ، فاسْتَعارَ اليَمِينَ وَالشِّمالَ لأَنَّ الأَخْذَ وَالقَبْضَ بِهِما ؛ وَأَمَّا قَوْلُهُ :

قَدْ جَرَتِ الطَّيْرُ أَيامِنِينا
قالَتْ وَكُنْتُ رَجُلاً فَطِينا
هَذا لَعَمْرُ اللهِ إِسْرائِينا

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : عِنْدِى أَنَّهُ جَمَعَ يَمِيناً عَلَى أَيْمانٍ ، ثُمَّ جَمَعَ أَيْماناً عَلَى أَيامِينَ ، ثُمَّ أَرادَ وَراءَ ذَلِكَ جَمْعاً آخَرَ فَلَمْ يَجِدْ جَمْعاً مِنْ جُمُوعِ التَّكْسِيرِ أَكْثَرَ مِنْ هَذا ، لأَنَّ بابَ أَفاعِلَ وَفَواعِلَ وَفَعائِلَ وَنَحْوِها نِهايَةُ الجَمْعِ ، فَرَجَعَ إِلَى الجَمْعِ بِالواوِ وَالنُّونِ كَقَوْلِ الآخَرِ :

فَهُنَّ يَعْلُكْنَ حَدائِداتِها

لَمَّا بَلَغَ نِهايَةَ الجَمْعِ الَّتِى هِىَ حَدائِدُ فَلَمْ يَجِدْ بَعْدَ ذَلِكَ بِناءً مِنْ أَبْنِيَةِ الجَمْعِ المُكَسَّرِ جَمَعَهُ بِالأَلِفِ وَالتّاءِ ، وَكَقَوْلِ الآخَرِ :

جَذْبَ الصَّرارِيِّينَ بِالكُرُورِ

جَمَعَ صارِياً عَلَى صُرّاءٍ ، ثُمَّ جَمَعَ صُرّاءً عَلَى صَرارِىَّ ، ثُمَّ جَمَعَهُ عَلَى صَرارِيِّينَ ، بِالواوِ وَالنُّونِ ، قالَ : وَقَدْ كانَ يَجِبُ لِهَذا الرّاجِزِ أَنْ يَقُولَ أَيامِينِينا ، لأَنَّ جَمْعَ أَفْعالٍ كَجَمْعِ إِفْعالٍ ، لَكِنْ لَمّا أَزْمَعَ أَنْ يَقُولَ فى النِّصْفِ الثّانِى أَوِ البَيْتِ الثّانِى فَطِينا ، وَوَزْنُهُ فَعُولُنْ ، أَرادَ أَنْ يَبْنِىَ قَوْلَهُ أَيامِنِينا عَلَى فَعُولُنْ أَيْضاً لِيُسَوِّىَ بَيْنَ الضَّرْبَيْنِ أَوِ العَرُوضَيْنِ ؛ وَنَظِيرُ هَذِهِ التَّسْوِيَةِ قَوْلُ الشّاعِرِ :

قَدْ رَوِيَتْ غَيْرَ الدُّهَيْدِهِينا
قُلَيِّصاتٍ وَأُبَيْكِرِينا

كانَ حُكْمُهُ أَنْ يَقُولَ غَيْرَ الدُّهَيْدِيهِينا ، لأَنَّ الأَلِفَ فى دَهْداهٍ رابِعَةٌ وَحُكْمُ حَرْفِ اللِّينِ إِذا ثَبَتَ فى الواحِدِ رابِعاً أَنْ يَثْبُتَ فى الجَمْعِ ياءً ، كَقَوْلِهِمْ سِرْداحٌ وَسَرادِيحُ وَقِنْدِيلٌ وَقَنادِيلُ وَبُهْلُولٌ وَبَهالِيلُ ، لَكِنْ أَرادَ أَنْ يَبْنِىَ بَيْنَ(١) دُهَيْدِهِينا وَبَيْنَ أُبَيْكِرِينا ، فَجَعَلَ الضَّرْبَيْنِ جَمِيعاً أَوِ العَرُوضَيْنِ فَعُولُنْ ، قالَ : وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَيامِنِينا جَمْعَ أَيامِنَ الَّذِى هُوَ جَمْعُ أَيْمُنٍ فَلا يَكُونُ هُنالِكَ حَذْفٌ ؛ وَأَمَّا قَوْلُهُ :

قالَتْ وَكُنْتُ رَجُلاً فَطِينا

فَإِنَّ قالَتْ هُنا بِمَعْنَى ظَنَّتْ ، فَعَدّاهُ إِلَى مَفْعُولَيْنِ كَما تُعَدَّى ظَنَّ إِلَى مَفْعُولَيْنِ ، وَذَلِكَ فى لُغَةِ بَنِى سُلَيْمٍ ، (حكاهُ سِيبَوَيْهِ عَنِ الخَطّابِىِّ) ، وَلَوْ أَرادَ قالَتِ الَّتِى لَيْسَتْ فى مَعْنَى الظَّنِّ لَرَفَعَ ، وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنَ العَرَبِ يَنْصِبُ بِقالَ الَّتِى فى مَعْنَى ظَنَّ إِلاّ بَنِى سُلَيْمٍ ، وَهِىَ اليُمْنَى فَلا تُكَسَّرُ(٢) .

قالَ الجَوْهَرِىُّ : وَأَمَّا قَوْلُ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، فى حَدِيثِهِ حِينَ ذَكَرَ ما كانَ فِيهِ مِنَ القَشَفِ وَالفَقْرِ وَالقِلَّةِ فى جاهِلِيَّتِهِ ، وَأَنَّهُ وَأُخْتاً لَهُ خَرَجا يَرْعَيانِ ناضِحاً لَهُما ، قالَ : لَقَدْ أَلْبَسَتْنا أُمُّنا نُقْبَتَها وَزَوَّدَتْنا بِيُمَيْنَتَيْها مِنَ الهَبِيدِ كُلَّ يَوْمٍ ، فَيُقالُ : إِنَّهُ أَرادَ بِيُمَيْنَتَيْها تَصْغِيرَ يُمْنَى ، فَأَبْدَلَ مِنَ الياءِ الأُولَى تاءً إِذْ كانَتْ لِلتَّأْنِيثِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : الَّذِى فى الحَدِيثِ وَزَوَّدَتْنا يُمَيْنَتَيْها مُخَفَّفَةً ، وَهِىَ تَصْغِيرُ يُمْنَتَيْنِ تَثْنِيَةِ يَمْنَةٍ ؛ يُقالُ : أَعْطاهُ يَمْنَةً مِنَ الطَّعامِ أَىْ أَعْطاهُ الطَّعامَ بِيَمِينِهِ وَيَدُهُ مَبْسُوطَةٌ . وَيُقالُ : أَعْطَى يَمْنَةً وَيَسْرَةً إِذا أَعْطاهُ بِيَدِهِ مَبْسُوطَةً ، وَالأَصْلُ فى اليَمْنَةِ أَنْ تَكُونَ مَصْدَراً كاليَسْرَةِ ، ثُمَّ سُمِّىَ الطَّعامُ يَمْنَةً لأَنَّهُ أُعْطِىَ يَمْنَةً ، أَىْ بالْيَمِينِ ، كَما سَمَّوُا الحَلِفَ يَمِيناً لأَنَّهُ يَكُونُ بِأَخْذِ اليَمِينِ ؛ قالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ صَغَّرَ يَمِيناً تَصْغِيرَ التَّرْخِيمِ ، ثُمَّ ثَنّاهُ ، وَقِيلَ : الصَّوابُ يُمَيْنَيْها ، تَصْغِيرُ يَمِينٍ ، قالَ : وَهَذا مَعْنَى قَوْلِ أَبِى عُبَيْدٍ . قالَ : وَقَوْلُ الجَوْهَرِىِّ تَصْغِيرُ يُمْنَى صَوابُهُ أَنْ يَقُولَ تَصْغِيرُ يُمْنَيَيْنِ تَثْنِيَةِ يُمْنَى ، عَلَى ما ذَكَرَهُ مِنْ إِبْدالِ التّاءِ مِنَ الياءِ الأُولَى . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَجْهُ الكَلامِ يُمَيِّنَيْها ، بِالتَّشْدِيدِ ، لأَنَّهُ تَصْغِيرُ يَمِينٍ ؛ قالَ : وَتَصْغِيرُ يَمِينٍ يُمَيِّنٌ بِلا هاءٍ .

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَرُوِىَ وَزَوَّدَتْنا بِيُمَيْنَيْها ، وَقِياسُهُ يُمَيِّنَيْها لأَنَّهُ تَصْغِيرُ يَمِينٍ ، لَكِنْ قالَ يُمَيْنَيْها عَلَى تَصْغِيرِ التَّرْخِيمِ ، وَإِنَّما قالَ يُمَيْنَيْها وَلَمْ يَقُلْ يَدَيْها وَلا كَفَّيْها لأَنَّهُ لَمْ يُرِدْ أَنَّها جَمَعَتْ كَفَّيْها ثُمَّ أَعْطَتْها بِجَمِيعِ الكَفَّيْنِ ، وَلَكِنَّهُ إِنَّما أَرادَ أَنَّها أَعْطَتْ كُلَّ واحِدٍ كَفّاً واحِدَةً بِيَمِينِها ، فَهاتانِ يَمِينانِ ؛ قالَ شَمِرٌ : وَقالَ أَبُو عُبَيْدٍ إِنَّما هُوَ يُمَيِّنَيْها ، قالَ : وَهَكَذا قالَ يَزِيدُ بْنُ هَرُونَ ؛ قالَ شَمِرٌ : وَالَّذِى أَخْتارُهُ بَعْدَ هَذا يُمَيْنَتَيْها لأَنَّ اليَمْنَةَ إِنَّما هِىَ فِعْلٌ أَعْطَى يَمْنَةً وَيَسْرَةً ، قالَ : وَسَمِعْتُ مَنْ لَقِيتُ فى غَطَفانَ يَتَكَلَّمُونَ فَيَقُولُونَ إِذا أَهْوَيْتَ بِيَمِينِكَ مَبْسُوطَةً إِلَى طَعامٍ أَوْ غَيْرِهِ فَأَعْطَيْتَ بِها ما حَمَلَتْهُ مَبْسُوطَةً فَإِنَّكَ تَقُولُ أَعْطاهُ يَمْنَةً مِنَ الطَّعامِ ، فَإِنْ أَعْطاهُ بِها مَقْبُوضَةً قُلْتَ أَعْطاهُ قَبْضَةً مِنَ الطَّعامِ ، وَإِنْ حَثَى لَهُ بِيَدِهِ فَهِىَ الحَثْيَةُ وَالحَفْنَةُ ، قالَ : وَهَذا هُوَ الصَّحِيحُ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالصَّوابُ عِنْدِى ما رَواهُ أَبُو عُبَيْدٍ يُمَيْنَتَيْها ، وَهُوَ صَحِيحٌ كَما رُوِىَ ، وَهُوَ تَصْغِيرُ يَمْنَتَيْها ، أَرادَ أَنَّها أَعْطَتْ كُلَّ واحِدٍ مِنْهُما بِيَمِينِها يَمْنَةً ، فَصَغَّرَ اليَمْنَةَ يُمَيْنَةً ثُمَّ ثَنّاها فَقالَ يُمَيْنَتَيْنِ ؛ قالَ : وَهَذا أَحْسَنُ الوُجُوهِ مَعَ السَّماعِ .

وَأَيْمَنَ : أَخَذَ يَمِيناً . وَيَمَنَ بِهِ وَيامَنَ وَيَمَّنَ وَتَيامَنَ : ذَهَبَ بِهِ ذاتَ اليَمِينِ . وَحَكَى سِيبَوَيْهِ : يَمَنَ يَيْمِنُ أَخَذَ ذاتَ

(١) قوله : «يبنى بين» كذا فى بعض النسخ ، ولعل الأظهر يسوى بين ، كما سبق .

(٢) قوله : «وهى اليمنى فلا تكسر» كذا بالأصل ، فإنه سقط من نسخة الأصل المعول عليها من هذه المادة نحو الورقتين ، ونسختا المحكم والتهذيب اللتان بأيدينا ليس فيهما هذه المادة لنقصها .

اليَمِينِ ، قالَ : وَسَلَّمُوا لأَنَّ الياءَ أَخَفُّ عَلَيْهِمْ مِنَ الواوِ ، وَإِنْ جَعَلْتَ اليَمِينَ ظَرْفاً لَمْ تَجْمَعْهُ ؛ وَقَوْلُ أَبِي النَّجْمِ :

يَبْرِى لَها مِنْ أَيْمُنٍ وَأَشْمُلِ
ذُو خِرَقٍ طُلْسٍ وَشَخْصٍ مِذْأَلِ[1]

يَقُولُ : يَعْرِضُ لَها مِنْ ناحِيَةِ اليَمِينِ وَناحِيَةِ الشِّمالِ ، وَذَهَبَ إِلَى مَعْنَى أَيْمُنِ الإِبِلِ وَأَشْمُلِها فَجَمَعَ لِذلِكَ ؛ وَقالَ ثَعْلَبَةُ ابْنُ صُعَيْرٍ :

فَتَذَكَّرا ، ثَقَلاً رَثِيداً بَعْدَما
أَلْقَتْ ذُكاءُ يَمِينَها فى كافِرِ

يَعْنِى مالَتْ بِأَحَدِ جانِبَيْها إِلَى المَغِيبِ .

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : اليَمِينُ فى كَلامِ العَرَبِ عَلَى وُجُوهٍ ، يُقالُ لِلْيَدِ اليُمْنَى يَمِينٌ . وَاليَمِينُ : القُوَّةُ وَالقُدْرَةُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّمّاخِ :

رَأَيْتُ عَرابَةَ الأَوْسِىَّ يَسْمُو
إِلَى الخَيْراتِ مُنْقَطِعَ القَرِينِ
إِذا ما رايَةٌ رُفِعَتْ لِمَجْدٍ
تَلَقّاها عَرابَةُ بِاليَمِينِ

أَىْ بِالقُوَّةِ . وَفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : «لأَخَذْنا مِنْهُ بِاليَمِينِ» ؛ قالَ الزَّجّاجُ : أَىْ بِالقُدْرَةِ ، وَقِيلَ : بِاليَدِ اليُمْنَى . وَاليَمِينُ : المَنْزِلَةُ . الأَصْمَعِىُّ : هُوَ عِنْدَنا بِاليَمِينِ أَىْ بِمَنْزِلَةٍ حَسَنَةٍ ؛ قالَ : وَقَوْلُهُ تَلَقّاها عَرابَةُ بِاليَمِينِ ، قِيلَ : أَرادَ بِاليَدِ اليُمْنَى ، وَقِيلَ : أَرادَ بِالقُوَّةِ وَالحَقِّ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : «إِنَّكُمْ كُنْتُمْ تَأْتُونَنا عَنِ اليَمِينِ» ؛ قالَ الزَّجّاجُ : هٰذا قَوْلُ الكُفّارِ لِلَّذِينَ أَضَلُّوهُمْ أَىْ كُنْتُمْ تَخْدَعُونَنا بِأَقْوَى الأَسْبابِ ، فَكُنْتُمْ تَأْتُونَنا مِنْ قِبَلِ الدِّينِ فَتُرُونَنا أَنَّ الدِّينَ وَالحَقَّ ما تُضِلُّونَنا بِهِ وَتُزَيِّنُونَ لَنا ضَلالَتَنا ، كَأَنَّهُ أَرادَ تَأْتُونَنا عَنِ المَأْتَى السَّهْلِ ؛ وَقِيلَ : مَعْناهُ كُنْتُمْ تَأْتُونَنا مِنْ قِبَلِ الشَّهْوَةِ ، لأَنَّ اليَمِينَ مَوْضِعُ الكَبِدِ ، وَالكَبِدُ مَظِنَّةُ الشَّهْوَةِ وَالإِرادَةِ ، أَلا تَرَى أَنَّ القَلْبَ لا شَىْءَ لَهُ مِنْ ذٰلِكَ لأَنَّهُ مِنْ ناحِيَةِ الشِّمالِ ؟ وَكَذٰلِكَ قِيلَ فى قَوْلِهِ تَعالَى : «ثُمَّ لآتِيَنَّهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمانِهِمْ وَعَنْ شَمائِلِهِمْ» ؛ قِيلَ فى قَوْلِهِ وَعَنْ أَيْمانِهِمْ : مِنْ قِبَلِ دِينِهِمْ ، وَقالَ بَعْضُهُمْ : «لآتِيَنَّهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ» أَىْ لأُغْوِيَنَّهُمْ حَتَّى يُكَذِّبُوا بِما تَقَدَّمَ مِنْ أُمُورِ الأُمَمِ السّالِفَةِ ، وَمِنْ خَلْفِهِمْ حَتَّى يُكَذِّبُوا بِأَمْرِ البَعْثِ ، وَعَنْ أَيْمانِهِمْ وَعَنْ شَمائِلِهِمْ لأُضِلَّنَّهُمْ بِما يَعْمَلُونَ لأَمْرِ الكَسْبِ حَتَّى يُقالَ فِيهِ ذٰلِكَ بِما كَسَبَتْ يَداكَ ، وَإِنْ كانَتِ اليَدانِ لَمْ تَجْنِيا شَيْئاً لأَنَّ اليَدَيْنِ الأَصْلُ فى التَّصَرُّفِ ، فَجُعِلَتا مَثَلاً لِجَمِيعِ ما عُمِلَ بِغَيْرِهِما .

وَأَمّا قَوْلُهُ تَعالَى : «فَراغَ عَلَيْهِمْ ضَرْباً بِاليَمِينِ» فَفِيهِ أَقاوِيلُ : أَحَدُها بِيَمِينِهِ ، وَقِيلَ بِالقُوَّةِ ، وَقِيلَ بِيَمِينِهِ الَّتِى حَلَفَ حِينَ قالَ : «وَتَاللهِ لأَكِيدَنَّ أَصْنامَكُمْ بَعْدَ أَنْ تُوَلُّوا مُدْبِرِينَ» .

وَالتَّيَمُّنُ : المَوْتُ . يُقالُ : تَيَمَّنَ فُلانٌ تَيَمُّناً إِذا ماتَ ، وَالأَصْلُ فِيهِ أَنَّهُ يُوَسَّدُ يَمِينَهُ إِذا ماتَ فى قَبْرِهِ ؛ قالَ الجَعْدِىُّ[2] :

إِذا ما رَأَيْتَ المَرْءَ عَلْبَى وَجِلْدَهُ
كَضِرْحٍ قَدِيمٍ فَالتَّيَمُّنُ أَرْوَحُ[3]

عَلْبَى : اشْتَدَّ عِلْباؤُهُ وَامْتَدَّ ، وَالضِّرْحُ : الجِلْدُ ، وَالتَّيَمُّنُ : أَنْ يُوَسَّدَ يَمِينَهُ فى قَبْرِهِ . ابْنُ سِيدَهْ : التَّيَمُّنُ أَنْ يُوضَعَ الرَّجُلُ عَلَى جَنْبِهِ الأَيْمَنِ فى القَبْرِ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

إِذا الشَّيْخُ عَلْبَى ثُمَّ أَصْبَحَ جِلْدُهُ
كَرَحْضٍ غَسِيلٍ فَالتَّيَمُّنُ أَرْوَحُ[4]

وَأَخَذَ يَمْنَةً وَيَمَناً وَيَسْرَةً وَيَسَراً ، أَىْ ناحِيَةَ يَمِينٍ وَيَسارٍ .

وَاليَمَنُ : ما كانَ عَنْ يَمِينِ القِبْلَةِ مِنْ بِلادِ الغَوْرِ ، النَّسَبُ إِلَيْهِ يَمَنِىٌّ وَيَمانٍ ، عَلَى نادِرِ النَّسَبِ ، وَأَلِفُهُ عِوَضٌ مِنَ الياءِ ، وَلا تَدُلُّ عَلَى ما يَدُلُّ عَلَيْهِ الياءُ ، إِذْ لَيْسَ حُكْمُ العَقِيبِ أَنْ يَدُلَّ عَلَى ما تَدُلُّ عَلَيْهِ عَقِيبَهُ دائِباً ، فَإِنْ سَمَّيْتَ رَجُلاً بِيَمَنٍ ثُمَّ أَضَفْتَ إِلَيْهِ فَعَلَى القِياسِ ، وَكَذٰلِكَ جَمِيعُ هٰذا الضَّرْبِ ، وَقَدْ خَصُّوا بِاليَمَنِ مَوْضِعاً وَغَلَّبُوهُ عَلَيْهِ ، وَعَلَى هٰذا ذَهَبَ اليَمَنَ ، وَإِنَّما يَجُوزُ عَلَى اعْتِقادِ العُمُومِ ، وَنَظِيرُهُ الشّأْمُ ، وَيَدُلُّ عَلَى أَنَّ اليَمَنَ جِنْسِىٌّ غَيْرُ عَلَمِىٍّ أَنَّهُمْ قالُوا فِيهِ اليَمْنَةُ وَالمَيْمَنَةُ .

وَأَيْمَنَ القَوْمُ وَيَمَّنُوا : أَتَوُا اليَمَنَ ؛ وَقَوْلُ أَبِى كَبِيرٍ الهُذَلِىِّ :

تَعْوِى الذِّئابُ مِنَ المَخافَةِ حَوْلَهُ
إِهْلالَ رَكْبِ اليامِنِ المُتَطَوِّفِ

إِمّا أَنْ يَكُونَ عَلَى النَّسَبِ ، وَإِمّا أَنْ يَكُونَ عَلَى الفِعْلِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَلا أَعْرِفُ لَهُ فِعْلاً .

وَرَجُلٌ أَيْمَنُ : يَصْنَعُ بِيُمْناهُ .

وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : يَمَنَ وَيَمَّنَ جاءَ عَنْ يَمِينٍ .

وَاليَمِينُ : الحَلِفُ وَالقَسَمُ ، أُنْثَى ، وَالجَمْعُ أَيْمُنٌ وَأَيْمانٌ . وَفى الحَدِيثِ : يَمِينُكَ عَلَى ما يُصَدِّقُكَ بِهِ صاحِبُكَ أَىْ يَجِبُ عَلَيْكَ أَنْ تَحْلِفَ لَهُ عَلَى ما يُصَدِّقُكَ بِهِ إِذا حَلَفْتَ لَهُ .

الجَوْهَرِىُّ : وَأَيْمُنُ اسْمٌ وُضِعَ لِلْقَسَمِ ، هٰكَذا بِضَمِّ المِيمِ وَالنُّونِ وَأَلِفُهُ أَلِفُ وَصْلٍ عِنْدَ أَكْثَرِ النَّحْوِيِّينَ ، وَلَمْ يَجِئْ فى الأَسْماءِ أَلِفُ وَصْلٍ مَفْتُوحَةٌ غَيْرُها ؛ قالَ : وَقَدْ تَدْخُلُ عَلَيْهِ اللّامُ لِتَأْكِيدِ الابْتِداءِ ، تَقُولُ : لَيْمُنُ اللهِ ، فَتَذْهَبُ الأَلِفُ فى الوَصْلِ ؛ قالَ نُصَيْبٌ :

فَقالَ فَرِيقُ القَوْمِ لَمّا نَشَدْتُهُمْ
نَعَمْ وَفَرِيقٌ لَيْمُنُ اللهِ ما نَدْرِى

وَهُوَ مَرْفُوعٌ بِالابْتِداءِ ، وَخَبَرُهُ مَحْذُوفٌ ، وَالتَّقْدِيرُ لَيْمُنُ اللهِ قَسَمِى ، وَلَيْمُنُ اللهِ

---

(١) قوله : «يبرى لها» فى التكملة الرواية : تبرى له ، على التذكير ، أى للممدوح ، وبعده :

خوالج بأسعد أن أقبل

والرجز للعجاج .

(٢) قوله : «قال الجعدى» فى التكملة : قال أبو سحمة الأعرابى .

(٣) قوله : «وجلده» ضبطه فى التكملة بالرفع والنصب .

(٤) لعل هذه رواية أخرى لبيت الجعدى السابق .

ما أُقْسِمُ بِهِ ، وَإِذا خاطَبْتَ قُلْتَ لَيْمُنُكَ . وَفي حَدِيثِ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّهُ قالَ : لَيْمُنُكَ لَئِنْ كُنْتَ ابْتَلَيْتَ لَقَدْ عافَيْتَ ، وَلَئِنْ كُنْتَ سَلَبْتَ لَقَدْ أَبْقَيْتَ .

وَرُبَّما حَذَفُوا مِنْهُ النُّونَ قالُوا : أَيْمُ اللهِ وَإِيمُ اللهِ أَيْضاً ، بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ ، وَرُبَّما حَذَفُوا مِنْهُ الْياءَ ، قالُوا : أَمُ اللهِ ، وَرُبَّما أَبْقَوُا الْمِيمَ وَحْدَها مَضْمُومَةً ، قالُوا : مُ اللهِ ، ثُمَّ يَكْسِرُونَها لأَنَّها صارَتْ حَرْفاً واحِداً فَيُشَبِّهُونَها بِالْباءِ فَيَقُولُونَ مِ اللهِ ، وَرُبَّما قالُوا مُنُ اللهِ ، بِضَمِّ الْمِيمِ وَالنُّونِ ، وَمَنَ اللهِ بِفَتْحِها ، وَمِنِ اللهِ بِكَسْرِها .

قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : أَهْلُ الْكُوفَةِ يَقُولُونَ أَيْمُنُ جَمْعُ يَمِينِ الْقَسَمِ ، وَالأَلِفُ فِيها أَلِفُ وَصْلٍ تُفْتَحُ وَتُكْسَرُ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَقالُوا أَيْمُنُ اللهِ وَأَيْمُ اللهِ وَإِيمُنُ اللهِ وَإِيمُ اللهِ وَمُ اللهِ ، فَحَذَفُوا ، وَمَ اللهِ أُجْرِيَ مُجْرَى مِ اللهِ .

قالَ سِيبَوَيْهِ : وَقالُوا لَيْمُ اللهِ ، وَاسْتَدَلَّ بِذٰلِكَ عَلَى أَنَّ أَلِفَها أَلِفُ وَصْلٍ .

قالَ ابْنُ جِنِّي : أَمَّا أَيْمُنُ في الْقَسَمِ فَفُتِحَتِ الْهَمْزَةُ مِنْها ، وَهِيَ اسْمٌ مِنْ قِبَلِ أَنَّ هٰذا اسْمٌ غَيْرُ مُتَمَكِّنٍ ، وَلَمْ يُسْتَعْمَلْ إِلَّا في الْقَسَمِ وَحْدَهُ ، فَلَمَّا ضارَعَ الْحَرْفَ بِقِلَّةِ تَمَكُّنِهِ فُتِحَ تَشْبِيهاً بِالْهَمْزَةِ اللاَّحِقَةِ بِحَرْفِ التَّعْرِيفِ ، وَلَيْسَ هٰذا فِيهِ إِلَّا دُونَ بِناءِ الاسْمِ لِمُضارَعَتِهِ الْحَرْفَ ، وَأَيْضاً فَقَدْ حَكَى يُونُسُ إِيمُ اللهِ ، بِالْكَسْرِ ، وَقَدْ جاءَ فِيهِ الْكَسْرُ أَيْضاً كَما تَرَى ، وَيُؤَكِّدُ عِنْدَكَ أَيْضاً حالَ هٰذا الاسْمِ في مُضارَعَتِهِ الْحَرْفَ أَنَّهُمْ قَدْ تَلاعَبُوا بِهِ وَأَضْعَفُوهُ ، فَقالُوا مَرَّةً : مُ اللهِ ، وَمَرَّةً : مَ اللهِ ، وَمَرَّةً : مِ اللهِ ، فَلَمَّا حَذَفُوا هٰذا الْحَذْفَ الْمُفْرِطَ وَأَصارُوهُ مِنْ كَوْنِهِ عَلَى حَرْفٍ إِلَى لَفْظِ الْحُرُوفِ ، قَوِيَ شَبَهُ الْحَرْفِ عَلَيْهِ فَفَتَحُوا هَمْزَتَهُ تَشْبِيهاً بِهَمْزَةِ لامِ التَّعْرِيفِ ، وَمِمَّا يُجِيزُهُ الْقِياسُ ، غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَرِدْ بِهِ الاسْتِعْمالُ ، ذِكْرُ خَبَرِ لَيْمُنُ مِنْ قَوْلِهِمْ لَيْمُنُ اللهِ لأَنْطَلِقَنَّ ، فَهٰذا مُبْتَدَأٌ مَحْذُوفُ الْخَبَرِ ، وَأَصْلُهُ لَوْ خَرَجَ خَبَرُهُ لَيْمُنُ اللهِ ما أُقْسِمُ بِهِ لأَنْطَلِقَنَّ ، فَحُذِفَ الْخَبَرُ وَصارَ طُولُ الْكَلامِ بِجَوابِ الْقَسَمِ عِوَضاً مِنَ الْخَبَرِ . وَاسْتَيْمَنْتُ الرَّجُلَ : اسْتَحْلَفْتُهُ ؛ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) وَقالَ في حَدِيثِ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ : لَيْمُنُكَ إِنَّما هِيَ يَمِينٌ ، وَهِيَ كَقَوْلِهِمْ يَمِينُ اللهِ كانُوا يَحْلِفُونَ بِها . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : كانُوا يَحْلِفُونَ بِالْيَمِينِ ، يَقُولُونَ يَمِينُ اللهِ لا أَفْعَلُ ؛ وَأَنْشَدَ لامْرِئِ الْقَيْسِ :

فَقُلْتُ يَمِينُ اللهِ أَبْرَحُ قاعِداً
وَلَوْ قَطَعُوا رَأْسِي لَدَيْكِ وَأَوْصالِي

أَرادَ : لا أَبْرَحُ ، فَحَذَفَ لا وَهُوَ يُرِيدُهُ ؛ ثُمَّ تُجْمَعُ الْيَمِينُ أَيْمُناً كَما قالَ زُهَيْرٌ :

فَتُجْمَعُ أَيْمُنٌ مِنَّا وَمِنْكُمْ
بِمُقْسَمَةٍ تَمُورُ بِها الدِّماءُ

ثُمَّ يَحْلِفُونَ بِأَيْمُنِ اللهِ ، فَيَقُولُونَ وَأَيْمُنُ اللهِ لأَفْعَلَنَّ كَذا ، وَأَيْمُنُ اللهِ لا أَفْعَلُ كَذا ، وَأَيْمُنُكَ يا رَبِّ ، إِذا خاطَبَ رَبَّهُ ، فَعَلَى هٰذا قالَ عُرْوَةُ لَيْمُنُكَ ، قالَ : هٰذا هُوَ الأَصْلُ في أَيْمُنِ اللهِ ، ثُمَّ كَثُرَ في كَلامِهِمْ وَخَفَّ عَلَى أَلْسِنَتِهِمْ حَتَّى حَذَفُوا النُّونَ كَما حَذَفُوا مِنْ لَمْ يَكُنْ فَقالُوا : لَمْ يَكُ ، وَكَذٰلِكَ قالُوا أَيْمُ اللهِ ، قالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَإِلَى هٰذا ذَهَبَ ابْنُ كَيْسانَ وَابْنُ دُرُسْتَوَيْهِ فَقالا : أَلِفُ أَيْمُنٍ أَلِفُ قَطْعٍ ، وَهُوَ جَمْعُ يَمِينٍ ، وَإِنَّما خُفِّفَتْ هَمْزَتُها وَطُرِحَتْ في الْوَصْلِ لِكَثْرَةِ اسْتِعْمالِهِمْ لَها .

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لَقَدْ أَحْسَنَ أَبُو عُبَيْدٍ في كُلِّ ما قالَ في هٰذا الْقَوْلِ ، إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يُفَسِّرْ قَوْلَهُ أَيْمُنُكَ لَمْ ضُمَّتِ النُّونُ ، قالَ : وَالْعِلَّةُ فِيها كَالْعِلَّةِ في قَوْلِهِمْ لَعَمْرُكَ كَأَنَّهُ أُضْمِرَ فِيها يَمِينٌ ثانٍ ، فَقِيلَ وَأَيْمُنُكَ ، فَلأَيْمُنُكَ عَظِيمَةٌ ، وَكَذٰلِكَ لَعَمْرُكَ فَلَعَمْرُكَ عَظِيمٌ ؛ قالَ : قالَ ذٰلِكَ الأَحْمَرُ وَالْفَرَّاءُ .

وَقالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى في قَوْلِهِ تَعالَى : «اللهُ لا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ» كَأَنَّهُ قالَ وَاللهِ الَّذِي لا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ لَيَجْمَعَنَّكُمْ . وَقالَ غَيْرُهُ : الْعَرَبُ تَقُولُ أَيْمُ اللهِ وَهَيْمُ اللهِ ، الأَصْلُ أَيْمُنُ اللهِ ، وَقُلِبَتِ الْهَمْزَةُ هاءً فَقِيلَ هَيْمُ اللهِ ، وَرُبَّما اكْتَفَوْا بِالْمِيمِ وَحَذَفُوا سائِرَ الْحُرُوفِ فَقالُوا مُ اللهِ لَيَفْعَلَنَّ كَذا ، وَهِيَ لُغاتٌ كُلُّها ، وَالأَصْلُ يَمِينُ اللهِ وَأَيْمُنُ اللهِ .

قالَ الْجَوْهَرِيُّ : سُمِّيَتِ الْيَمِينُ بِذٰلِكَ لأَنَّهُمْ كانُوا إِذا تَحالَفُوا ضَرَبَ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَمِينَهُ عَلَى يَمِينِ صاحِبِهِ ، وَإِنْ جَعَلْتَ الْيَمِينَ ظَرْفاً لَمْ تَجْمَعْهُ ، لأَنَّ الظُّرُوفَ لا تَكادُ تُجْمَعُ لأَنَّها جِهاتٌ وَأَقْطارٌ مُخْتَلِفَةُ الأَلْفاظِ ، أَلا تَرَى أَنَّ قُدَّامَ مُخالِفٌ لِخَلْفَ وَالْيَمِينَ مُخالِفٌ لِلشِّمالِ ؟

وَقالَ بَعْضُهُمْ : قِيلَ لِلْحَلِفِ يَمِينٌ بِاسْمِ يَمِينِ الْيَدِ ، وَكانُوا يَبْسُطُونَ أَيْمانَهُمْ إِذا حَلَفُوا وَتَحالَفُوا وَتَعاقَدُوا وَتَبايَعُوا ، وَلِذٰلِكَ قالَ عُمَرُ لأَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما : ابْسُطْ يَدَكَ أُبايِعْكَ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهٰذا صَحِيحٌ ، وَإِنْ صَحَّ أَنَّ يَمِيناً مِنْ أَسْماءِ اللهِ تَعالَى ، كَما رُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، فَهُوَ الْحَلِفُ بِاللهِ ؛ قالَ : غَيْرَ أَنِّي لَمْ أَسْمَعْ يَمِيناً مِنْ أَسْماءِ اللهِ إِلَّا ما رَواهُ عَطاءُ بْنُ السّائِبِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

وَالْيُمْنَةُ وَالْيَمْنَةُ : ضَرْبٌ مِنْ بُرُودِ الْيَمَنِ ؛ قالَ : وَالْيُمْنَةَ الْمُعَصَّبا . وَفي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ ، كُفِّنَ في يُمْنَةٍ ؛ هِيَ ، بِضَمِّ الْياءِ ، ضَرْبٌ مِنْ بُرُودِ الْيَمَنِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لأَبِي قُرْدُودَةَ يَرْثِي ابْنَ عَمّارٍ :

يا جَفْنَةً كَإِزاءِ الْحَوْضِ قَدْ كَفَئُوا
وَمَنْطِقاً مِثْلَ وَشْيِ الْيُمْنَةِ الْحِبَرَهْ

وَقالَ رَبِيعَةُ الأَسَدِيُّ :

إِنَّ الْمَوَدَّةَ وَالْهَوادَةَ بَيْنَنا
خَلَقٌ كَسَحْقِ الْيُمْنَةِ الْمُنْجابِ

وَفي هٰذِهِ الْقَصِيدَةِ :

إِنْ يَقْتُلُوكَ فَقَدْ هَتَكْتَ بُيُوتَهُمْ
بِعُتَيْبَةَ بْنِ الْحارِثِ بْنِ شِهابِ

وَقِيلَ لِناحِيَةِ الْيَمَنِ يَمَنٌ لأَنَّها تَلِي يَمِينَ الْكَعْبَةِ ، كَما قِيلَ لِناحِيَةِ الشَّامِ شَامٌ لأَنَّها عَنْ شِمالِ الْكَعْبَةِ . وَقالَ النَّبِيُّ ، ﷺ ، وَهُوَ مُقْبِلٌ مِنْ تَبُوكَ : الإِيمانُ يَمانٍ وَالْحِكْمَةُ يَمانِيَةٌ ؛ وَقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : إِنَّما قالَ ذٰلِكَ لأَنَّ

الإيمانَ بَدا مِنْ مكَّةَ ، لأَنَّها مَوْلِدُ النَّبِيِّ ، ﷺ ، وَمَبْعَثُه ثُمَّ هاجَرَ إِلى المَدِينَةِ. وَيُقالُ : إِنَّ مَكَّةَ مِنْ أَرْضِ تِهامَةَ ، وَتِهامَةُ مِنْ أَرْضِ اليَمَنِ ، وَمِنْ هَذا يُقالُ لِلْكَعْبَةِ يَمانِيَةٌ ، وَلِهٰذا سُمِّيَ ما وَلِيَ مَكَّةَ مِنْ أَرْضِ اليَمَنِ وَاتَّصَلَ بِها التَّهائِمَ ، فَمَكَّةُ عَلى هَذا التَّفْسِيرِ يَمانِيَةٌ ، فَقالَ : الإِيمانُ يَمانٍ ، عَلى هَذا ؛ وَفِيهِ وَجْهٌ آخَرُ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، قالَ هَذا القَوْلَ وَهُوَ يَوْمَئِذٍ بِتَبُوكَ ، وَمَكَّةُ وَالمَدِينَةُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ اليَمَنِ ، فَأَشارَ إِلى ناحِيَةِ اليَمَنِ ، وَهُوَ يُرِيدُ مَكَّةَ وَالمَدِينَةَ ، أَيْ هُوَ مِنْ هَذِهِ النَّاحِيَةِ ؛ وَمِثْلُ هَذا قَوْلُ النَّابِغَةِ يَذُمُّ يَزِيدَ بْنَ الصَّعِقِ وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ قَيْسٍ :

وَكُنْتَ أَمِينَهُ لَوْ لَمْ تَخُنْهُ
وَلٰكِنْ لا أَمانَةَ لِلْيَمانِي

وَذٰلِكَ أَنَّهُ كانَ مِمَّا يَلِي اليَمَنَ ؛ وَقالَ ابْنُ مُقْبِلٍ وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ قَيْسٍ :

طافَ الخَيالُ بِنا رَكْباً يَمانِينا

فَنَسَبَ نَفْسَهُ إِلَى اليَمَنِ لِأَنَّ الخَيالَ طَرَقَهُ وَهُوَ يَسِيرُ ناحِيَتَها ، وَلِهٰذا قالُوا سُهَيْلٌ اليَمانِيّ لِأَنَّهُ يُرَى مِنْ ناحِيَةِ اليَمَنِ. قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّهُ ، ﷺ ، عَنَى بِهٰذا القَوْلِ الأَنْصارَ لِأَنَّهُمْ يَمانُونَ ، وَهُمْ نَصَرُوا الإِسْلامَ وَالمُؤْمِنِينَ وَآوَوْهُمْ فَنَسَبَ الإِيمانَ إِلَيْهِمْ ، قالَ : وَهُوَ أَحْسَنُ الوُجُوهِ ؛ قالَ : وَمِمَّا يُبَيِّنُ ذٰلِكَ حَدِيثُ النَّبِيِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ قالَ لَمَّا وَفَدَ عَلَيْهِ وَفْدُ اليَمَنِ : أَتاكُمْ أَهْلُ اليَمَنِ هُمْ أَلْيَنُ قُلُوباً ، وَأَرَقُّ أَفْئِدَةً الإِيمانُ يَمانٍ وَالحِكْمَةُ يَمانِيَةٌ.

وَقَوْلُهُمْ : رَجُلٌ يَمانٍ مَنْسُوبٌ إِلَى اليَمَنِ ، كانَ في الأَصْلِ يَمَنِيٌّ ، فَزادُوا أَلِفاً وَحَذَفُوا ياءَ النِّسْبَةِ ، وَكَذٰلِكَ قالُوا رَجُلٌ شَآمٍ ، كانَ في الأَصْلِ شَأْمِيٌّ ، فَزادُوا أَلِفاً وَحَذَفُوا ياءَ النِّسْبَةِ ، وَتِهامَةُ كانَ في الأَصْلِ تَهَمَةَ فَزادُوا أَلِفاً وَقالُوا تَهامٍ. قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَهَذا قَوْلُ الخَلِيلِ وَسِيبَوَيْهِ.

قالَ الجَوْهَرِيُّ : اليَمَنُ بِلادٌ لِلْعَرَبِ ، وَالنِّسْبَةُ إِلَيْها يَمَنِيٌّ وَيَمانٍ ، مُخَفَّفَةٌ ، وَالأَلِفُ عِوَضٌ مِنْ ياءِ النَّسَبِ فَلا يَجْتَمِعانِ. قالَ سِيبَوَيْهِ : وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ يَمانِيٌّ ، بِالتَّشْدِيدِ ؛ قالَ أُمَيَّةُ بْنُ خَلَفٍ :

يَمانِيًّا يَظَلُّ يَشُدُّ كِيراً
وَيَنْفُخُ دائِماً لَهَبَ الشُّواظِ

وَقالَ آخَرُ :

وَيَهْماءَ يَسْتافُ الدَّلِيلُ تُرابَها
وَلَيْسَ بِها إِلَّا اليَمانِيُّ مُحْلِفُ

وَقَوْمٌ يَمانِيَةٌ وَيَمانُونَ : مِثْلُ ثَمانِيَةٍ وَثَمانُونَ ، وَامْرَأَةٌ يَمانِيَةٌ أَيْضاً.

وَأَيْمَنَ الرَّجُلُ وَيَمَّنَ وَيامَنَ إِذا أَتَى اليَمَنَ ، وَكَذٰلِكَ إِذا أَخَذَ في سَيْرِهِ يَمِيناً ، يُقالُ : يامِنْ يا فُلانُ بِأَصْحابِكَ أَيْ خُذْ بِهِمْ يَمْنَةً ، وَلا تَقُلْ تَيامَنْ بِهِمْ ، وَالعامَّةُ تَقُولُهُ. وَتَيَمَّنَ : تَنَسَّبَ إِلَى اليَمَنِ.

وَيامَنَ القَوْمُ وَأَيْمَنُوا إِذا أَتَوْا اليَمَنَ. قالَ ابْنُ الأَنْبارِيِّ : العامَّةُ تَغْلَطُ في مَعْنَى تَيامَنَ فَتَظُنُّ أَنَّهُ أَخَذَ عَنْ يَمِينِهِ ، وَلَيْسَ كَذٰلِكَ مَعْناهُ عِنْدَ العَرَبِ ، إِنَّما يَقُولُونَ تَيامَنَ إِذا أَخَذَ ناحِيَةَ اليَمَنِ ، وَتَشاءَمَ إِذا أَخَذَ ناحِيَةَ الشَّأْمِ ، وَيامَنَ إِذا أَخَذَ عَنْ يَمِينِهِ ، وَشاءَمَ إِذا أَخَذَ عَنْ شِمالِهِ. قالَ النَّبِيُّ ، ﷺ : إِذا نَشَأَتْ بَحْرِيَّةً ثُمَّ تَشاءَمَتْ فَتِلْكَ عَيْنُ غُدَيْقَةٍ ؛ أَرادَ إِذا ابْتَدَأَتِ السَّحابَةُ مِنْ ناحِيَةِ البَحْرِ ثُمَّ أَخَذَتْ ناحِيَةَ الشَّأْمِ. وَيُقالُ لِناحِيَةِ اليَمَنِ يَمِينٌ وَيَمَنٌ ، وَإِذا نَسَبُوا إِلَى اليَمَنِ قالُوا يَمانٍ.

وَالتِّيمَنِيُّ : أَبُو اليَمَنِ[1] ، وَإِذا نَسَبُوا إِلَى التِّيمَنِ قالُوا تِيمَنِيٌّ.

وَأَيْمَنُ : اسْمُ رَجُلٍ. وَأُمُّ أَيْمَنَ : امْرَأَةٌ أَعْتَقَها رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، وَهِيَ حاضِنَةُ أَوْلادِهِ فَزَوَّجَها مِنْ زَيْدٍ فَوَلَدَتْ لَهُ أُسامَةَ.

وَأَيْمَنُ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ المُسَيَّبُ أَوْ غَيْرُهُ :

شَرِكاً بِماءِ الذَّوْبِ تَجْمَعُهُ
في طَوْدِ أَيْمَنَ مِنْ قُرَى قَسْرِ

• ينبت • التَّهْذِيبُ في الرُّباعِيِّ ، أَبو زَيْدٍ : وَمِنَ العِضِّ اليَنْبُوتُ ، وَالواحِدَةُ : يَنْبُوتَةٌ ، وَهِيَ شَجَرَةٌ شاكَةٌ ذاتُ غِصَنَةٍ وَوَرَقٍ ، وَثَمَرُها جِرْوٌ ، وَالجِرْوُ : وِعاءُ بَذْرِ الكَمابِيرِ الَّتِي في رُءُوسِ العِيدانِ ، وَلا يَكُونُ في غَيْرِ الرُّءُوسِ إِلَّا في مُحَقَّراتِ الشَّجَرِ ، وَإِنَّما سُمِّيَ جِرْواً لِأَنَّهُ مُدَحْرَجٌ ، وَهُوَ مِنَ الشِّرْسِ وَالعِضِّ ، وَلَيْسَ مِنَ العِضاهِ.

• ينبيث • التَّهْذِيبُ في الرُّباعِيِّ : ابْنُ الأَعْرابِيِّ : اليَنْبِيثُ ضَرْبٌ مِنْ سَمَكِ البَحْرِ. قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : اليَنْبِيثُ بِوَزْنِ فَيْعِيلٍ : غَيْرُ البَيْنِيثِ ؛ قالَ : وَلا أَدْرِي أَعَرَبِيٌّ هُوَ أَمْ دَخِيلٌ ؟

• ينخ • اليَنْخُ : مِنْ قَوْلِكَ أَيْنَخَ النَّاقَةَ دَعاها لِلضِّرابِ فَقالَ لَها : إِينَخْ إِينَخْ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : هَذا زَجْرٌ لَها كَقَوْلِكَ : إِخْ إِخْ.

• ينع • يَنَعَ الثَّمَرُ يَيْنَعُ وَيَيْنِعُ يَنْعاً وَيُنْعاً وَيُنُوعاً ، فَهُوَ يانِعٌ مِنْ ثَمَرٍ يُنْعٍ وَأَيْنَعَ يُونِعُ إِيناعاً ، كِلاهُما : أَدْرَكَ وَنَضِجَ ، قالَ الجَوْهَرِيُّ : وَلَمْ تَسْقُطِ الياءُ في المُسْتَقْبَلِ لِتَقَوِّيها بِأُخْتِها. وَفي حَدِيثِ خَبَّابٍ : وَمِنَّا مَنْ أَيْنَعَتْ لَهُ ثَمَرَتُهُ فَهُوَ يَهْدِبُها. أَيْنَعَ يُونِعُ وَيَنَعَ يَيْنِعُ : أَدْرَكَ وَنَضِجَ ، وَأَيْنَعَ أَكْثَرُ اسْتِعْمالاً ، وَقُرِئَ : وَيَنْعِهِ وَيُنْعِهِ وَيانِعِهِ ، قالَ الشَّاعِرُ :

في قِبابٍ حَوْلَ دَسْكَرَةٍ
حَوْلَها الزَّيْتُونُ قَدْ يَنَعا

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : هُوَ لِلأَحْوَصِ أَوْ يَزِيدَ بْنِ مُعاوِيَةَ أَوْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ حَسَّانَ : وَقالَ آخَرُ :

لَقَدْ أَمَرَتْنِي أُمُّ أَوْفَى سَفاهَةً
لِأَهْجُرَ هَجْراً حِينَ أَرْطَبَ يانِعُهْ

أَرادَ هَجَراً فَسَكَّنَ ضَرُورَةً. وَاليَنْعُ :

---

(1) قوله : «والتيمنى أبو اليمن» هكذا بالأصل بكسر التاء ، وفى الصحاح والقاموس : والتَّيمنى أفق اليمن اهـ. أى بفتحها.

النُّضْجُ. وَفِى التَّنْزِيلِ: «انْظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ».

وَثَمَرٌ يَنِيعٌ وَأَيْنَعُ وَيانِعٌ، وَالْيَنِيعُ وَالْيانِعُ مِثْلُ النَّضِيجِ وَالنَّاضِجِ، قالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِيكَرِبَ:

كَأَنَّ عَلَى عَوارِضِهِنَّ راحاً
يُفَضُّ عَلَيْهِ رُمَّانٌ يَنِيعُ

وَقالَ أَبُو حَيَّةَ النُّمَيْرِىُّ:

لَهُ أَرَجٌ مِنْ طِيبِ ما يُلْتَقَى بِهِ
لأَيْنَعَ يَنْدَى مِنْ أَراكٍ وَمِنْ سِدْرِ

وَجَمْعُ الْيانِعِ يَنْعٌ مِثْلُ صاحِبٍ وَصَحْبٍ، (عَنِ ابْنِ كَيْسانَ).

وَيُقالُ: أَيْنَعَ الثَّمَرُ، فَهُوَ يانِعٌ وَمُونِعٌ كَما يُقالُ أَيْفَعَ الْغُلامُ فَهُوَ يافِعٌ، وَقَدْ يُكْنَى بِالإِيناعِ عَنْ إِدْراكِ الْمَشْوِىِّ وَالْمَطْبُوخِ، وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِى سَمَّالٍ لِلنَّجاشِىِّ: هَلْ لَكَ فِى رُءُوسِ جُذْعانٍ فِى كَرِشٍ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ إِلَى آخِرِهِ قَدْ أَيْنَعَتْ وَتَهَرَّأَتْ؟ وَكانَ ذٰلِكَ فِى رَمَضانَ، قالَ لَهُ النَّجاشِىُّ: أَفِى رَمَضانَ؟ قالَ لَهُ أَبُو السَّمَّالِ: ما شَوَّالٌ وَرَمَضانُ إِلاَّ واحِداً، أَوْ قالَ نَعَمْ، قالَ: فَما تَسْقِينِى عَلَيْها؟ قالَ: شَراباً كالوَرْسِ، يُطَيِّبُ النَّفْسَ، يُكَثِّرُ الطَّرْقَ، وَيُدِرُّ فِى العِرْقِ، يَشُدُّ العِظامَ، وَيُسَهِّلُ لِلْفَدْمِ الكَلامَ، قالَ: فَثَنَى رِجْلَهُ فَلَمَّا أَكَلا وَشَرِبا أَخَذَ فِيهِما الشَّرابُ فارْتَفَعَتْ أَصْواتُهُما فَنَذِرَ بِهِما بَعْضُ الجِيرانِ فَأَتَى عَلِىَّ بْنَ أَبِى طالِبٍ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ، فَقالَ: هَلْ لَكَ فِى النَّجاشِىِّ وَأَبِى سَمَّالٍ سَكْرانَيْنِ مِنَ الخَمْرِ؟ فَبَعَثَ إِلَيْهِما عَلِىٌّ، رَحِمَهُ، فَأَمَّا أَبُو سَمَّالٍ فَسَقَطَ إِلَى جِيرانٍ لَهُ، وَأَمَّا النَّجاشِىُّ فَأُخِذَ فَأُتِىَ بِهِ عَلِىَّ ابْنَ أَبِى طالِبٍ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ، فَقالَ: أَفِى رَمَضانَ وَصِبْيانُنا صِيامٌ؟ فَأَمَرَ بِهِ فَجُلِدَ ثَمانِينَ وَزادَهُ عِشْرِينَ، فَقالَ: أَبا حَسَنٍ ما هٰذِهِ العِلاوَةُ؟ فَقالَ: لِجُرْأَتِكَ عَلَى اللهِ تَعالَى، فَجَعَلَ أَهْلُ الكُوفَةِ يَقُولُونَ: ضُرِبَ النَّجاشِىُّ، فَقالَ: كَلاَّ إِنَّها يَمانِيَةٌ وَوِكاؤُها شَهْرٌ (كُلُّ ذٰلِكَ حَكاهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ).

وَأَمَّا قَوْلُ الحَجَّاجِ: إِنِّى لأَرَى رُءُوساً قَدْ أَيْنَعَتْ وَحانَ قِطافُها، فَإِنَّما أَرادَ: قَدْ قَرُبَ حِمامُها وَحانَ انْصِرامُها، شَبَّهَ رُءُوسَهُمْ لاسْتِحْقاقِهِم القَتْلَ بِثِمارٍ قَدْ أَدْرَكَتْ وَحانَ أَنْ تُقْطَفَ.

وَالْيانِعُ: الأَحْمَرُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ. وَثَمَرٌ يانِعٌ إِذا لَوَّنَ، وَامْرَأَةٌ يانِعَةُ الوَجْنَتَيْنِ، وَقالَ رَكَّاضٌ الدُّبَيْرِىُّ:

وَنَحْراً عَلَيْهِ الدُّرُّ تَزْهُو كُرُومُهُ
تَرائِبَ لا شُقْراً يَنَعْنَ وَلا كُهْبا

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: وَالْيُنُوعُ الحُمْرَةُ مِنَ الدَّمِ، قالَ المَرَّارُ:

وَإِنْ رَعَفَتْ مَناسِمُها بِنَقْبٍ
تَرَكْنَ جَنادِلاً مِنْهُ يُنُوعا

قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: وَدَمٌ يانِعٌ مُحْمارٌّ.

وَالْيَنَعَةُ: خَرَزَةٌ حَمْراءُ. وَفِى حَدِيثِ المُلاعَنَةِ: أَنَّ النَّبِىَّ، ﷺ، قالَ فِى ابْنِ المُلاعَنَةِ: إِنْ جاءَتْ بِهِ أُمُّهُ أُحَيْمِرَ مِثْلَ الْيَنَعَةِ فَهُوَ لأَبِيهِ الَّذِى انْتَفَى مِنْهُ، قِيلَ: الْيَنَعَةُ خَرَزَةٌ حَمْراءُ، وَجَمْعُهُ يَنَعٌ. وَالْيَنَعَةُ أَيْضاً: ضَرْبٌ مِنَ العَقِيقِ مَعْرُوفٌ، وَفِى التَّهْذِيبِ: الْيَنَعُ، بِغَيْرِ هاءٍ، ضَرْبٌ مِنَ العَقِيقِ مَعْرُوفٌ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

• ينم • الْيَنَمَةُ: عُشْبَةٌ طَيِّبَةٌ. وَالْيَنَمَةُ: عُشْبَةٌ إِذا رَعَتْها الماشِيَةُ كَثُرَ رَغْوَةُ أَلْبانِها فِى قِلَّةٍ. ابْنُ سِيدَهْ: الْيَنَمَةُ نَبْتَةٌ مِنْ أَحْرارِ البُقُولِ تَنْبُتُ فِى السَّهْلِ وَدَكادِكِ الأَرْضِ، لَها وَرَقٌ طِوالٌ لِطافٌ مُحَدَّبُ الأَطْرافِ، عَلَيْهِ وَبَرٌ أَغْبَرُ كَأَنَّهُ قِطَعُ الفِراءِ، وَزَهْرَتُها مِثْلُ سُنْبُلَةِ الشَّعِيرِ وَحَبُّها صَغِيرٌ. وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْيَنَمَةُ لَيْسَ لَها زَهْرٌ، وَفِيها حَبٌّ كَثِيرٌ، يَسْمَنُ عَلَيْها الإِبِلُ وَلا تَغْزُرُ، قالَ: وَمِنْ كَلامِ العَرَبِ: قالَتِ الْيَنَمَةُ أَنا الْيَنَمَهْ، أَغْبُقُ الصَّبِىَّ بَعْدَ(١) العَتَمَهْ، وَأَكُبُّ الثُّمالَ فَوْقَ الأَكَمَهْ، تَقُولُ: دَرِّى يَعْجَلُ لِلصَّبِىِّ، وَذٰلِكَ أَنَّ الصَّبِىَّ لا يَصْبِرُ، وَالْجَمْعُ يَنَمٌ، قالَ مُرَقِّشٌ وَوَصَفَ ثَوْرَ وَحْشٍ:

باتَ بِغَيْثٍ مُعْشِبٍ نَبْتُهُ
مُخْتَلِطٍ حُرْبُثُهُ وَالْيَنَمْ

وَيُقالُ: يَنَمَةٌ خَلْواءُ إِذا اسْتَرْخَى وَرَقُها عِنْدَ تَمامِهِ، قالَ الرَّاجِزُ:

أَعْجَبَها أَكْلُ البَعِيرِ الْيَنَمَهْ

• يهب • فِى الحَدِيثِ ذِكْرُ يَهابٍ، وَيُرْوَى إِهابٍ(٢)، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: هُوَ مَوْضِعٌ قُرْبَ المَدِينَةِ، شَرَّفَها اللهُ تَعالَى.

• يهت • أَيْهَتَ الجُرْحُ يُوهِتُ، وَكَذٰلِكَ اللَّحْمُ: أَنْتَنَ.

• يهر • الْيَهْيَرُّ: اللَّجاجَةُ وَالتَّمادِى فِى الأَمْرِ، وَقَدِ اسْتَيْهَرَ. وَالْمُسْتَيْهِرُ: الذَّاهِبُ العَقْلِ (عَنْ ثَعْلَبٍ) وَأَنْشَدَ:

يَسْعَى وَيَجْمَعُ دائِباً مُسْتَيْهِراً
جِدًّا وَلَيْسَ بِآكِلٍ ما يَجْمَعُ

وَاسْتَيْهَرَتِ الحُمُرُ: فَزِعَتْ (عَنْهُ أَيْضاً) وَاللهُ أَعْلَمُ.

• يهم • الْيَهْماءُ: مَفازَةٌ لا ماءَ فِيها وَلا يُسْمَعُ فِيها صَوْتٌ. وَقالَ عُمارَةُ: الفَلاةُ الَّتِى لا ماءَ فِيها وَلا عَلَمَ فِيها وَلا يُهْتَدَى لِطُرُقِها، وَفِى حَدِيثِ قُسٍّ:

كُلُّ يَهْماءَ يَقْصُرُ الطَّرْفُ عَنْها
أَرْقَلَتْها قِلاصُنا إِرْقالا

وَيُقالُ لَها هَيْماءُ. وَلَيْلٌ أَيْهَمُ: لا نُجُومَ فِيهِ. وَالْيَهْماءُ: فَلاةٌ مَلْساءُ لَيْسَ بِها نَبْتٌ. وَالأَيْهَمُ: البَلَدُ الَّذِى لا عَلَمَ بِهِ. وَالْيَهْماءُ: العَمْياءُ، سُمِّيَتْ بِهِ لِعَمَى مَنْ يَسْلُكُها كَما قِيلَ

(١) قوله: «بعد» صوابه «قبل» كما ذكر فى مادة «ثمل». وبهذا التصويب يستقيم المعنى. [عبد الله]

(٢) قوله: «يهاب وإهاب» قال ياقوت بالكسر اه. وكذا ضبطه القاضى عياض وصاحب المراصد كما فى شرح القاموس، وضبطه المجد تبعاً للصاغانى كسحاب.

لِلسَّيْلِ وَالبَعِيرِ الهائِجِ الأَيْهَمانِ ، لأَنَّهُما يَتَجَرْثَمانِ كُلَّ شَيْءٍ كَتَجَرْثُمِ الأَعْمَى ، وَيُقالُ لَهُما الأَعْمَيانِ . وَاليَهْماءُ : الَّتِي لا مَرْتَعَ بِها ، أَرْضٌ يَهْماءُ . وَاليَهْماءُ ، الأَرْضُ الَّتِي لا أَثَرَ فِيها وَلا طَرِيقَ وَلا عَلَمَ ، وَقِيلَ هِيَ الأَرْضُ الَّتِي لا يُهْتَدَى فِيها لِطَرِيقٍ ، وَهِيَ أَكْثَرُ اسْتِعْمالاً مِنَ الهَيْماءِ ، وَلَيْسَ لَها مُذَكَّرٌ مِنْ نَوْعِها . وَقَدْ حَكَى ابْنُ جِنِّي بَرٌّ أَيْهَمُ ، فَإِذا كانَ ذٰلِكَ فَلَها مُذَكَّرٌ . وَالأَيْهَمُ مِنَ الرِّجالِ : الجَرِيءُ الَّذِي لا يُسْتَطاعُ دَفْعُهُ . وَفي التَّهْذِيبِ : الشُّجاعُ الَّذِي لا يَنْحاشُ لِشَيْءٍ ، وَقِيلَ : الأَيْهَمُ الَّذِي لا يَعِي شَيْئاً وَلا يَحْفَظُهُ ، وَقِيلَ : هُوَ الثَّبْتُ العِنادِ جَهْلاً لا يَزِيغُ إِلَى حُجَّةٍ وَلا يَتَّهِمُ رَأْيَهُ إِعْجاباً . وَالأَيْهَمُ : الأَصَمُّ ، وَقِيلَ : الأَعْمَى . الأَزْهَرِيُّ : وَالأَيْهَمُ مِنَ النَّاسِ الأَصَمُّ الَّذِي لا يَسْمَعُ بَيِّنُ اليَهَمِ ، وَأَنْشَدَ :

كَأَنِّي أُنادِي أَوْ أُكَلِّمُ أَيْهَما

وَسَنَةٌ يَهْماءُ : ذاتُ جُلُوبَةٍ . وَسِنُونَ يُهْمٌ : لا كَلأَ فِيها وَلا ماءَ وَلا شَجَرَ . أَبُو زَيْدٍ : سَنَةٌ يَهْماءُ شَدِيدَةٌ عَسِرَةٌ لا فَرَجَ فِيها .

وَالأَيْهَمُ : المُصابُ في عَقْلِهِ . وَالأَيْهَمُ : الرَّجُلُ الَّذِي لا عَقْلَ لَهُ وَلا فَهْمَ ، قالَ العَجَّاجُ :

إِلاَّ تَضالِيلُ الفُؤادِ الأَيْهَمِ

أَرادَ الأَهْيَمَ فَقَلَبَهُ ، وَقالَ رُؤْبَةُ :

كَأَنَّما تَغْرِيدُهُ بَعْدَ العَتَمْ
مُرْتَجِسٌ جَلْجَلَ أَوْ جادٍ نَهَمْ
أَوْ راجِزٌ فِيهِ لَجاجٌ . وَيَهَمْ

أَيْ لا يَعْقِلُ .

وَالأَيْهَمانِ عِنْدَ أَهْلِ الحَضَرِ : السَّيْلُ وَالحَرِيقُ ، وَعِنْدَ الأَعْرابِ : الحَرِيقُ وَالجَمَلُ الهائِجُ ، لأَنَّهُ إِذا هاجَ لَمْ يُسْتَطَعْ دَفْعُهُ بِمَنْزِلَةِ الأَيْهَمِ مِنَ الرِّجالِ ، وَإِنَّما سُمِّيَ أَيْهَمَ لأَنَّهُ لَيْسَ مِمَّا يُسْتَطاعُ دَفْعُهُ ، وَلا يَنْطِقُ فَيُكَلَّمُ أَوْ يُسْتَعْتَبُ ، وَلِهٰذا قِيلَ لِلْفَلاةِ الَّتِي لا يُهْتَدَى بِها لِلطَّرِيقِ : يَهْماءُ ، وَالبَرُّ أَيْهَمُ ، قالَ الأَعْشَى :

وَيَهْماءَ بِاللَّيْلِ عَطْشَى الفَلا
ةِ يُؤْنِسُنِي صَوْتُ فَيَّادِها[1]

قالَ ابْنُ جِنِّي : لَيْسَ أَيْهَمُ وَيَهْماءُ كَأَدْهَمَ وَدَهْماءَ لأَمْرَيْنِ : أَحَدُهُما أَنَّ الأَيْهَمَ الجَمَلُ الهائِجُ أَوِ السَّيْلُ ، وَاليَهْماءُ الفَلاةُ ، وَالآخَرُ : أَنَّ أَيْهَمَ لَوْ كانَ مُذَكَّرَ يَهْماءَ لَوَجَبَ أَنْ يَأْتِيَ فِيها يُهْمٌ مِثْلُ دُهْمٍ وَلَمْ يُسْمَعْ ذٰلِكَ ، فَعُلِمَ لِذٰلِكَ أَنَّ هٰذا تَلاقٍ بَيْنَ اللَّفْظِ ، وَأَنَّ أَيْهَمَ لا مُؤَنَّثَ لَهُ ، وَأَنَّ يَهْماءَ لا مُذَكَّرَ لَهُ .

وَالأَيْهَمانِ عِنْدَ أَهْلِ الأَمْصارِ : السَّيْلُ وَالحَرِيقُ لأَنَّهُ لا يُهْتَدَى فِيهِما كَيْفَ العَمَلُ ، كَما لا يُهْتَدَى في اليَهْماءِ ، وَالسَّيْلُ وَالجَمَلُ الهائِجُ الصَّئُولُ يُتَعَوَّذُ مِنْهُما ، وَهُما الأَعْمَيانِ ، يُقالُ : نَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الأَيْهَمَيْنِ ، هُما البَعِيرُ المُغْتَلِمُ الهائِجُ وَالسَّيْلُ . وَفي الحَدِيثِ : كانَ النَّبِيُّ ، ﷺ ، يَتَعَوَّذُ مِنَ الأَيْهَمَيْنِ ، قالَ : هُما السَّيْلُ وَالحَرِيقُ . أَبُو زَيْدٍ : أَنْتَ أَشَدُّ وَأَشْجَعُ مِنَ الأَيْهَمَيْنِ ، وَهُما الجَمَلُ وَالسَّيْلُ ، وَلا يُقالُ لأَحَدِهِما أَيْهَمُ .

وَالأَيْهَمُ : الشَّامِخُ مِنَ الجِبالِ . وَالأَيْهَمُ مِنَ الجِبالِ : الصَّعْبُ الطَّوِيلُ الَّذِي لا يُرْتَقَى ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي لا نَباتَ فِيهِ .

وَأَيْهَمُ : اسْمٌ . وَجَبَلَةُ بْنُ الأَيْهَمِ : آخِرُ مُلُوكِ غَسَّانَ .

* يهيه * ياهِ ياهِ ، وياهِ وياهِ : مِنْ دُعاءِ الإِبِلِ ؛ وَيَهْيَهَ بِالإِبِلِ يَهْيَهَةً وَيَهْياهاً : دَعاها بِذٰلِكَ وَقالَ لَها ياهِ ياهِ وَالأَقْيَسُ يِهْياهاً بِالكَسْرِ . وَيَهْ : حِكايَةُ الدَّاعِي بِالإِبِلِ المُيَهْيِهِ بِها ، يَقُولُ الرَّاعِي لِصاحِبِهِ مِنْ بَعِيدٍ : ياهِ ياهِ ، أَقْبِلْ . وَفي التَّهْذِيبِ : يَقُولُ الرَّجُلُ لِصاحِبِهِ ، وَلَمْ يَخُصَّ الرَّاعِيَ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

يُنادِي بِيَهْياهٍ وَياهٍ كَأَنَّهُ
صُوَيْتُ الرُّوَيْعِي ضَلَّ بِاللَّيْلِ صاحِبُهْ

وَيُرْوَى : تَلُومُ يَهْياهٍ ؛ يَقُولُ : إِنَّهُ يُنادِيهِ يا هِياهِ ثُمَّ يَسْكُتُ مُنْتَظِراً الجَوابَ عَنْ دَعْوَتِهِ ، فَإِذا أَبْطَأَ عَنْهُ قالَ ياهِ ، قالَ : وَياهِ ياهِ نِداءانِ ، قالَ : وَبَعْضُ العَرَبِ يَقُولُ يا هَياهِ فَيَنْصِبُ الأُولَى ، وَبَعْضٌ يَكْرَهُ ذٰلِكَ وَيَقُولُ هَياهِ مِنْ أَسْماءِ الشَّياطِينِ ، وَتَقُولُ : يَهْيَهْتُ بِهِ .

الأَصْمَعِيُّ : إِذا حَكَوْا صَوْتَ الدَّاعِي قالُوا يَهْياهِ ، وَإِذا حَكَوْا صَوْتَ المُجِيبِ قالُوا ياهِ ، وَالفِعْلُ مِنْهُما جَمِيعاً يَهْيَهْتُ ؛ وَقالَ في تَفْسِيرِ بَيْتِ ذِي الرُّمَّةِ : إِنَّ الدَّاعِيَ سَمِعَ صَوْتاً يا هَياهِ ، فَأَجابَ بِياهِ رَجاءَ أَنْ يَأْتِيَهُ الصَّوْتُ ثانِيَةً ، فَهُوَ مُتَلَوِّمٌ بِقَوْلِهِ ياهِ صَوْتاً بِيا هِياهِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : الَّذِي أَنْشَدَهُ أَبُو عَلِيٍّ لِذِي الرُّمَّةِ :

تَلُومُ يَهْياهٍ إِلَيْها وَقَدْ مَضَى
مِنَ اللَّيْلِ جَوْزٌ وَاسْبَطَرَّتْ كَواكِبُهْ

وَقالَ حِكايَةً عَنْ أَبِي بَكْرٍ : اليَهْياهُ صَوْتُ الرَّاعِي ، وَفي تَلُومُ ضَمِيرُ الرَّاعِي ، وَيَهْياهٍ مَحْمُولٌ عَلَى إِضْمارِ القَوْلِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَالَّذِي في شِعْرِهِ في رِوايَةِ أَبِي العَبَّاسِ الأَحْوَلِ :

تَلُومُ يَهْياهٍ بِياهٍ وَقَدْ بَدَا
مِنَ اللَّيْلِ جَوْزٌ وَاسْبَطَرَّتْ كَواكِبُهْ

وَكَذا أَنْشَدَهُ أَبُو الحَسَنِ الصَّقَلِّيُّ النَّحْوِيُّ وَقالَ : اليَهْياهُ صَوْتُ المُجِيبِ إِذا قِيلَ لَهُ ياهِ ، وَهُوَ اسْمٌ لاسْتَجِبْ وَالتَّنْوِينُ تَنْوِينُ التَّنْكِيرِ وَكَأَنَّ يَهْياهٍ مَقْلُوبُ هَيْهاهٍ ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَأَمَّا عَجُزُ البَيْتِ الَّذِي أَنْشَدَهُ الجَوْهَرِيُّ فَهُوَ لِصَدْرِ بَيْتٍ قَبْلَ البَيْتِ الَّذِي يَلِي هٰذا وَهُوَ :

إِذا ازْدَحَمَتْ رَعْياً دَعا فَوْقَهُ الصَّدَى
دُعاءَ الرُّوَيْعِي ضَلَّ بِاللَّيْلِ صاحِبُهْ

الأَزْهَرِيُّ : قالَ أَبُو الهَيْثَمِ في قَوْلِ ذِي الرُّمَّةِ تَلُومُ يَهْياهٍ بِياهٍ قالَ : هُوَ حِكايَةُ الثُّؤَباءِ .

(١) قوله : « عطشى » بالعين المهملة تحريف صوابه : « غطشى » بالغين المعجمة ، أى مظلمة ، كما فى الصحاح والتهذيب ، وفى مادة « غطش » من اللسان . [عبد الله]

ابْنُ بُزُرْجَ : ناسٌ مِنْ بَنِى أَسَدٍ يَقُولُونَ يا هَيَاهُ أَقْبِلْ ، وَيا هَيَاهُ أَقْبِلا ، وَيا هَيَاهُ أَقْبِلُوا ، وَيا هَيَاهُ أَقْبِلِى ، وَلِلنِّساءِ كَذٰلِكَ ، وَلُغَةٌ أُخْرَى يَقُولُونَ لِلرَّجُلِ يا هَيَاهُ أَقْبِلْ ، وَيا هَيَاهانِ أَقْبِلا ، وَيا هَيَاهُونَ أَقْبِلُوا ، وَلِلْمَرْأَةِ يا هَيَاهَ أَقْبِلِى فَيَنْصِبُونَها كَأَنَّهُمْ خالَفُوا بِذٰلِكَ بَيْنَها وَبَيْنَ الرَّجُلِ لأَنَّهُمْ أَرادُوا الهاءَ فَلَمْ يُدْخِلُوها ، وَلِلثِّنْتَيْنِ يا هَيَاهَتانِ أَقْبِلا ، وَيا هَيَاهَاتُ(1) أَقْبِلْنَ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : يا هَيَاهُ وَيا هَيَاهِ وَيا هَيَاتَ وَيا هَيَاتِ كُلُّ ذٰلِكَ بِفَتْحِ الهاءِ .

الأَصْمَعِىُّ : العامَّةُ تَقُولُ يا هِيا ، وَهُوَ مُوَلَّدٌ ، وَالصَّوابُ يا هَيَاهُ بِفَتْحِ الهاءِ وَيا هَيَا . قالَ أَبُو حاتِمٍ : أَظُنُّ أَصْلَهُ بِالسُّرْيانِيَّةِ يا هَيَا شَرَاهِيا ، قالَ : وَكانَ أَبُو عَمْرِو بْنُ العَلاءِ يَقُولُ : يا هَيَاهِ أَقْبِلْ وَلا يَقُولُ لِغَيْرِ الواحِدِ . وَقالَ : يَهْيَهْتُ بِالرَّجُلِ مِنْ يا هَيَاهِ . ابْنُ بُزُرْجَ : وَقالُوا يا هِيَا ، وَيا هَيَا إِذا كَلَّمْتَهُ مِنْ قَرِيبٍ . وَاللّٰهُ تَعالَى أَعْلَمُ .

• يهيا • يَهْيا : مِنْ كَلامِ الرِّعاءِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : يَهْيا حِكايَةُ التَّثاؤُبِ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

تَعادَوْا بِيَهْيا مِنْ مُواصَلَةِ الكَرَى
عَلَى غائِراتِ الطَّرْفِ هُدْلِ المَشافِرِ

• يوح • ابْنُ سِيدَهْ : يُوحُ الشَّمْسُ (عَنْ كُراعٍ) لا يَدْخُلُهُ الصَّرْفُ وَلا الأَلِفُ وَاللّامُ ، وَالَّذِى حَكاهُ يَعْقُوبُ : يُوحُ . قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : لَمْ يَذْكُرِ الجَوْهَرِىُّ فِى فَصْلِ الياءِ شَيْئاً وَقَدْ جاءَ مِنْهُ قَوْلُهُمْ يُوحِ اسْمٌ لِلشَّمْسِ ؛ قالَ : وَكانَ ابْنُ الأَنْبارِىِّ يَقُولُ : هُوَ بُوحُ ، بِالباءِ ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ ، وَذَكَرَهُ أَبُو عَلِىٍّ الفارِسِىُّ فِى الحَلَبِيّاتِ عَنِ المُبَرِّدِ ، بِالياءِ المُعْجَمَةِ بِاثْنَتَيْنِ ؛ وَكَذٰلِكَ ذَكَرَهُ أَبُو العَلاءِ ابْنُ سُلَيْمانَ فِى شِعْرِهِ فَقالَ :

وَأَنْتَ مَتَى سَفَرْتَ رَدَدْتَ يُوحا

قالَ : وَلَمّا دَخَلَ بَغْدادَ اعْتُرِضَ عَلَيْهِ فِى هٰذا البَيْتِ فَقِيلَ لَهُ : صَحَّفْتَهُ وَإِنَّما هُوَ بُوحُ ، بِالباءِ ، وَاحْتَجُّوا عَلَيْهِ بِما ذَكَرَهُ ابْنُ السِّكِّيتِ فِى أَلْفاظِهِ ، فَقالَ لَهُمْ : هٰذِهِ النُّسَخُ الَّتِى بِأَيْدِيكُمْ غَيَّرَها شُيُوخُكُمْ وَلٰكِنْ أَخْرِجُوا النُّسَخَ العَتِيقَةَ ، فَأَخْرَجُوا النُّسَخَ العَتِيقَةَ فَوَجَدُوها كَما ذَكَرَهُ أَبُو العَلاءِ .

وَقالَ ابْنُ خالَوَيْهِ : هُوَ يُوحُ ، بِالياءِ المُعْجَمَةِ بِاثْنَتَيْنِ ، وَصَحَّفَهُ ابْنُ الأَنْبارِىِّ فَقالَ : بُوحُ ، بِالباءِ المُعْجَمَةِ بِواحِدَةٍ ، وَجَرَى بَيْنَ ابْنِ الأَنْبارِىِّ وَبَيْنَ أَبِى عُمَرَ الزّاهِدِ كُلُّ شَىْءٍ حَتَّى قالَتِ الشُّعَراءُ فِيهِما ، ثُمَّ أَخْرَجْنا كِتابَ الشَّمْسِ وَالقَمَرِ لأَبِى حاتِمٍ السِّجِسْتانِىِّ فَإِذا هُوَ يُوحُ ، بِالياءِ المُعْجَمَةِ بِاثْنَتَيْنِ ؛ وَأَمّا البُوحُ ، بِالباءِ ، فَهُوَ النَّفْسُ لا غَيْرُ ؛ وَفِى حَدِيثِ الحَسَنِ بْنِ عَلِىٍّ ، عَلَيْهِما السَّلامُ : هَلْ طَلَعَتْ يُوحِ ؟ يَعْنِى الشَّمْسَ ، وَهُوَ مِنْ أَسْمائِها كَبَراحِ ، وَهُما مَبْنِيّانِ عَلَى الكَسْرِ .

قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَقَدْ يُقالُ فِيهِ يُوحَى عَلَى مِثالِ فُعْلَى ، وَقَدْ يُقالُ بِالباءِ المُوَحَّدَةِ لِظُهُورِها مِنْ قَوْلِهِمْ : باحَ بِالأَمْرِ يَبُوحُ .

• يوس • الْيَاسُ : السُّلُّ .

وَإِلْيَاسُ بْنُ مُضَرَ : مَعْرُوفٌ ؛ وَقَوْلُ أَبِى العاصِيَةِ السُّلَمِىِّ :

فَلَوْ أَنَّ داءَ اليَاسِ بِى فَأَعانَنِى
طَبِيبٌ بِأَرْواحِ العَقِيقِ شَفانِيَا

قالَ ثَعْلَبٌ : داءُ الْيَاسِ يَعْنِى إِلْيَاسَ ابْنَ مُضَرَ ، كانَ أَصابَهُ السُّلُّ فَكانَتِ العَرَبُ تُسَمِّى السُّلَّ داءَ اليَاسِ .

• يوم • الْيَوْمُ مَعْرُوفٌ مِقْدارُهُ مِنْ طُلُوعِ الشَّمْسِ إِلَى غُرُوبِها ، وَالجَمْعُ أَيّامٌ ، لا يُكَسَّرُ إِلّا عَلَى ذٰلِكَ ، وَأَصْلُهُ أَيْوامٌ فَأُدْغِمَ وَلَمْ يَسْتَعْمِلُوا فِيهِ جَمْعَ الكَثْرَةِ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَذَكِّرْهُمْ بِأَيّامِ اللّٰهِ » ؛ المَعْنَى ذَكِّرْهُمْ بِنِعَمِ اللّٰهِ الَّتِى أَنْعَمَ فِيها عَلَيْهِمْ وَبِنِقَمِ اللّٰهِ الَّتِى انْتَقَمَ فِيها مِنْ نُوحٍ وَعادٍ وَثَمُودَ . وَقالَ الفَرّاءُ : مَعْناهُ خَوِّفْهُمْ بِما نَزَلَ بِعادٍ وَثَمُودَ وَغَيْرِهِمْ مِنَ العَذابِ وَبِالعَفْوِ عَنْ آخَرِينَ ، وَهُوَ فِى المَعْنَى كَقَوْلِكَ : خُذْهُمْ بِالشِّدَّةِ وَاللِّينِ . وَقالَ مُجاهِدٌ فِى قَوْلِهِ تَعالَى : « لا يَرْجُونَ أَيّامَ اللّٰهِ » ، قالَ : نِعَمَهُ ، وَرُوِىَ عَنْ أُبَىِّ بْنِ كَعْبٍ عَنِ النَّبِىِّ ، صلى الله عليه وسلم ، فِى قَوْلِهِ [تَعالَى] : « وَذَكِّرْهُمْ بِأَيّامِ اللّٰهِ » قالَ : أَيّامُهُ نِعَمُهُ ؛ وَقالَ شَمِرٌ فِى قَوْلِهِمْ :

يَوْماهُ : يَوْمُ نَدًى وَيَوْمُ طِعانِ

وَيَوْماهُ : يَوْمُ نُعْمٍ وَيَوْمُ بُؤْسٍ ، فَاليَوْمُ هٰهُنا بِمَعْنَى الدَّهْرِ أَىْ هُوَ دَهْرَهُ كَذٰلِكَ .

وَالأَيّامُ فِى أَصْلِ البِناءِ أَيْوامٌ ، وَلٰكِنَّ العَرَبَ إِذا وَجَدُوا فِى كَلِمَةٍ ياءً وَواواً فِى مَوْضِعٍ ، وَالأُولَى مِنْهُما ساكِنَةٌ ، أَدْغَمُوا إِحْداهُما فِى الأُخْرَى وَجَعَلُوا الياءَ هِىَ الغالِبَةَ ، كانَتْ قَبْلَ الواوِ أَوْ بَعْدَها ، إِلّا فِى كَلِماتٍ شَواذَّ تُرْوَى مِثْلَ الفُتُوَّةِ وَالهُوَّةِ .

وَقالَ ابْنُ كَيْسانَ وَسُئِلَ عَنْ أَيّامٍ : لِمَ ذَهَبَتِ الواوُ ؟ فَأَجابَ : أَنَّ كُلَّ ياءٍ وَواوٍ سَبَقَ أَحَدُهُما الآخَرَ بِسُكُونٍ فَإِنَّ الواوَ تَصِيرُ ياءً فِى ذٰلِكَ المَوْضِعِ ، وَتُدْغَمُ إِحْداهُما فِى الأُخْرَى ، مِنْ ذٰلِكَ أَيّامٌ أَصْلُها أَيْوامٌ ، وَمِثْلُها سَيِّدٌ وَمَيِّتٌ ، الأَصْلُ سَيْوِدٌ وَمَيْوِتٌ ، فَأَكْثَرُ الكَلامِ عَلَى هٰذا إِلّا حَرْفَيْنِ صَيْوِبٍ وَحَيْوَةٍ ، وَلَوْ أَعَلُّوهُما لَقالُوا صَيِّبٌ وَحَيَّةٌ ، وَأَمّا الواوُ إِذا سَبَقَتْ فَقَوْلُكَ لَوَيْتُهُ لَيّاً وَشَوَيْتُهُ شَيّاً ، وَالأَصْلُ شَوْياً وَلَوْياً . وَسُئِلَ أَبُو العَبّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ قَوْلِ العَرَبِ اليَوْمَ اليَوْمَ ، فَقالَ : يُرِيدُونَ اليَوْمَ اليِوْمَ ، ثُمَّ خَفَّفُوا الواوَ فَقالُوا اليَوْمَ اليَوْمَ ، وَقالُوا : أَنا اليَوْمَ أَفْعَلُ كَذا ، لا يُرِيدُونَ يَوْماً بِعَيْنِهِ وَلٰكِنَّهُمْ يُرِيدُونَ الوَقْتَ الحاضِرَ (حَكاهُ سِيبَوَيْهِ) وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « اليَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ » ؛ وَقِيلَ مَعْنَى : « اليَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ » أَىْ فَرَضْتُ ما تَحْتاجُونَ إِلَيْهِ فِى دِينِكُمْ ، وَذٰلِكَ حَسَنٌ

(1) قوله : « وياهياهات إلخ » كذا بالأصل والتهذيب ، والذى فى التكملة : وللجمع ياهياهات إلخ .

جائزٌ ، فأمَّا أنْ يكُونَ دِينُ اللهِ فى وَقْتٍ مِنَ الأَوْقاتِ غيرَ كاملٍ فَلا .

وَقالُوا : اليَوْمُ يَوْمُكَ ، يُرِيدُونَ التَّشْنِيعَ وتَعْظِيمَ الأَمْرِ .

وَفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : السَّائِبَةُ والصَّدَقَةُ لِيَومِها ، أَىْ لِيَوْمِ القِيامَةِ ، يَعْنِى يُرادُ بِها ثَوابُ ذٰلِكَ اليَوْمِ .

وَفى حَدِيثِ عَبْدِ المَلِكِ : قالَ لِلحَجّاجِ : سِرْ إِلَى العِراقِ غِرارَ النَّوْمِ طَوِيلَ اليَوْمِ ؛ يُقالُ ذٰلِكَ لِمَنْ جَدَّ فى عَمَلِهِ يَوْمَهُ ، وَقَدْ يُرادُ بِاليَوْمِ الوَقْتُ مُطْلَقاً ، وَمِنْهُ الحَدِيثُ : تِلْكَ أَيّامُ الهَرْجِ ، أَىْ وَقْتُهُ ، وَلا يُخْتَصُّ بِالنَّهارِ دُونَ اللَّيْلِ .

وَاليَوْمُ الأَيْوَمُ : آخِرُ يَوْمٍ فى الشَّهْرِ . وَيَوْمٌ أَيْوَمُ وَيَوِمٌ وَوَوِمٌ (الأَخِيرَةُ نادِرَةٌ) لأَنَّ القِياسَ لا يُوجِبُ قَلْبَ الياءِ واواً ، كُلُّهُ : طَوِيلٌ شَدِيدٌ هائِلٌ . وَيَوْمٌ ذُو أَياوِيمَ كَذٰلِكَ ؛ وَقَوْلُهُ :

مَرْوانُ يا مَرْوانُ لِلْيَوْمِ اليَمِى

وَرَواهُ ابنُ جِنِّى :

مَرْوانُ مَرْوانُ أَخُو اليَوْمِ اليَمِى

وَقالَ : أَرادَ أَخُو اليَوْمِ السَّهْلِ اليَوْمُ الصَّعْبُ ، فَقالَ : يَوْمٌ أَيْوَمُ وَيَوِمٌ كَأَشْعَثَ وَشَعِثٍ ، فَقُلِبَ فَصارَ يَمِوٌ ، فَانْقَلَبَتِ العَيْنُ لانْكِسارِ ما قَبْلَها طَرَفاً ، وَوَجْهٌ آخَرُ أَنَّهُ أَرادَ أَخُو اليَوْمِ اليَوْمُ ، كَما يُقالُ عِنْدَ الشِّدَّةِ والأَمْرِ العَظِيمِ : اليَوْمُ اليَوْمُ ، فَقُلِبَ فَصارَ اليَمْوُ ثُمَّ نَقَلَهُ مِنْ فَعْلٍ إِلَى فَعِلٍ كَما أَنْشَدَهُ أَبُو زَيْدٍ مِنْ قَوْلِهِ :

عَلامَ قَتْلُ مُسْلِمٍ تَعَبُّدا
مُذْ خَمْسَةٍ وخَمِسُونَ عَدَدا

يُرِيدُ خَمْسُونَ ، فَلَمَّا انْكَسَرَ ما قَبْلَ الواوِ قُلِبَتْ ياءً فَصارَ : اليَمِى .

قالَ ابنُ جِنِّى : وَيَجُوزُ فِيهِ عِنْدِى وَجْهٌ ثالِثٌ لَمْ يَقُلْ بِهِ ، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ أَصْلُهُ عَلَى ما قِيلَ فى المَذْهَبِ الثّانِى أَخُو اليَوْمِ اليَوْمُ ثُمَّ قُلِبَ فَصارَ اليَمْوُ ، ثُمَّ نُقِلَتِ الضَّمَّةُ إِلَى المِيمِ عَلَى حَدِّ قَوْلِكَ هٰذا بَكُرٌ ، فَصارَ اليَمُوُ ، فَلَمَّا وَقَعَتِ الواوُ طَرَفاً بَعْدَ ضَمَّةٍ فى الاسْمِ أَبْدَلُوا مِنَ الضَّمَّةِ كَسْرَةً ، ثُمَّ مِنَ الواوِ ياءً فَصارَتِ اليَمِى كَأَحْقٍ وَأَدْلٍ ، وَقالَ غَيْرُهُ : هُوَ فَعِلٌ ، أَىْ الشَّدِيدُ ؛ وَقِيلَ : أَرادَ اليَوْمَ اليَوْمَ كَقَوْلِهِ :

إِنَّ مَعَ اليَوْمِ أَخاهُ غَدْوَا

فاليَمِى ، عَلَى القَوْلِ الأَوَّلِ ، نَعْتٌ ، وَعَلَى القَوْلِ الثّانِى اسْمٌ مَرْفُوعٌ بِالابْتِداءِ ، وَكِلاهُما مَقْلُوبٌ ، وَرُبَّما عَبَّرُوا عَنِ الشِّدَّةِ بِاليَوْمِ ، يُقالُ يَوْمٌ أَيْوَمُ ، كَما يُقالُ لَيْلَةٌ لَيْلاءُ ؛ قالَ أَبُو الأَخْزَرِ الحِمّانِىُّ :

نِعْمَ أَخُو الهَيْجاءِ فى اليَوْمِ اليَمِى
لِيَوْمِ رَوْعٍ أَوْ فَعالِ مُكْرَمِ

هُوَ مَقْلُوبٌ مِنْهُ ، أَخَّرَ الواوَ وَقَدَّمَ المِيمَ ، ثُمَّ قُلِبَتِ الواوُ ياءً حَيْثُ صارَتْ طَرَفاً كَما قالُوا أَدْلٍ فى جَمْعِ دَلْوٍ .

وَاليَوْمُ : الكَوْنُ ، يُقالُ : نِعْمَ الأَخُ فُلانٌ فى اليَوْمِ إِذا نَزَلَ بِنا ، أَىْ فى الكائِنَةِ مِنَ الكَوْنِ إِذا حَدَثَتْ ؛ وَأَنْشَدَ :

نعم أَخُو الهَيْجاءِ فى اليَوْمِ اليمى

قالَ : أَرادَ أَنْ يَشْتَقَّ مِنَ الاسْمِ نَعْتاً فَكانَ حَدُّهُ أَنْ يَقُولَ فى اليَوْمِ اليَوِمِ فَقَلَبَهُ ، كَما قالُوا القِسِىُّ والأَيْنُقُ ، وَتَقُولُ العَرَبُ لِليَوْمِ الشَّدِيدِ : يَوْمٌ ذُو أَيّامٍ ، وَيَوْمٌ ذُو أَياوِيمَ لِطُولِ شَرِّهِ عَلَى أَهْلِهِ .

الأَخْفَشُ فى قَوْلِهِ تَعالَى : «أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ» ؛ أَىْ مِنْ أَوَّلِ الأَيّامِ ، كَما تَقُولُ لَقِيتُ كُلَّ رَجُلٍ تُرِيدُ كُلَّ الرِّجالِ .

وَياوَمْتُ الرَّجُلَ مُياوَمَةً وَيِواماً أَىْ عامَلْتُهُ أَوِ اسْتَأْجَرْتُهُ اليَوْمَ (الأَخِيرَةُ عَنِ اللِّحْيانِىِّ) وَعامَلْتُهُ مُياوَمَةً : كَما تَقُولُ مُشاهَرَةً ، وَلَقِيتُهُ يَوْمَ يَوْمَ ؛ حَكاهُ سِيبَوَيْهِ ، وَقالَ : مِنَ العَرَبِ مَنْ يَبْنِيهِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُضِيفُهُ إِلَّا فى حَدِّ الحالِ أَوِ الظَّرْفِ .

ابْنُ السِّكِّيتِ : العَرَبُ تَقُولُ الأَيّامُ فى مَعْنَى الوَقائِعِ ، يُقالُ : هُوَ عالِمٌ بِأَيّامِ العَرَبِ ، يُرِيدُ وَقائِعَها ؛ وَأَنْشَدَ :

وَقائِعُ فى مُضَرٍ تِسْعَةٌ
وَفى وائِلٍ كانَتِ العاشِرَهْ

فَقالَ : تِسْعَةٌ وَكانَ يَنْبَغِى أَنْ يَقُولَ تِسْعٌ لأَنَّ الوَقِيعَةَ أُنْثَى ، وَلٰكِنَّهُ ذَهَبَ إِلَى الأَيّامِ .

وقالَ شَمِرٌ : جاءَتِ الأَيّامُ بِمَعْنَى الوَقائِعِ والنِّعَمِ .

وَقالَ : إِنَّما خَصُّوا الأَيّامَ دُونَ ذِكْرِ اللَّيالِى فى الوَقائِعِ لأَنَّ حُرُوبَهُمْ كانَتْ نَهاراً ، وَإِذا كانَتْ لَيْلاً ذَكَرُوها كَقَوْلِهِ :

لَيْلَةَ العَرْقُوبِ حَتَّى غامَرَتْ
جَعْفَرٌ يُدْعَى وَرَهْطُ ابْنِ شَكَلْ

وَأَمّا قَوْلُ عَمْرِو بْنِ كُلْثُومٍ :

وَأَيّامٍ لَنا غُرٍّ طِوالٌ

فَإِنَّهُ يُرِيدُ أَيّامَ الوَقائِعِ الَّتِى نُصِرُوا فِيها عَلَى أَعْدائِهِمْ ؛ وَقَوْلُهُ :

شَرَّ يَوْمَيْها وَأَغْواهُ لَها
رَكِبَتْ عَنْزٌ بِحِدْجٍ جَمَلا

أَرادَ شَرَّ أَيّامِ دَهْرِها ، كَأَنَّهُ قالَ : شَرَّ يَوْمَىْ دَهْرِها الشَّرِّيْنِ ، وَهٰذا كَما يُقالُ إِنَّ فى الشَّرِّ خِياراً وَقَدْ تَقَدَّمَ هٰذا البَيْتُ مَعَ بَقِيَّةِ الأَبْياتِ وَقِصَّةُ عَنْزٍ مُسْتَوْفاةٌ فى مَوْضِعِها .

وَيامٌ وَخارِفٌ : قَبِيلَتانِ مِنَ اليَمَنِ . وَيامٌ حَىٌّ مِنْ هَمْدانَ . وَيامٌ : اسْمُ وَلَدِ نُوحٍ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، الَّذِى غَرِقَ بِالطُّوفانِ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَإِنَّما قَضَيْنا عَلَى أَلِفِهِ بِالواوِ لأَنَّها عَيْنٌ مَعَ وُجُودِ «ى و م» .

• **يون** • اليُونُ : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ قالَ الهُذَلِىُّ :

جَلَوْا مِنْ تِهامٍ أَرْضِنا وَتَبَدَّلُوا
بِمَكَّةَ بابَ اليُونِ وَالرَّيْطَ بِالعَصْبِ

• **يوا** • الياءُ : حَرْفُ هِجاءٍ ، وسَنَذْكُرُهُ فى تَرْجَمَةِ يا مِنَ الأَلِفِ اللَّيِّنَةِ آخِرَ الكِتابِ ، إِنْ شاءَ اللهُ تَعالَى .

• **ييعث** • النِّهايَةُ لابْنِ الأَثِيرِ : فى كِتابِ النَّبِىِّ ، ﷺ ، لأَقْوالِ شَبْوَةَ ذِكْرُ يَيْعَثَ ،

قالَ : هِيَ بِفَتْحِ الياءِ الأُولَى ، وَضَمِّ العَيْنِ المُهْمَلَةِ ، صُقْعٌ مِنْ بِلادِ اليَمَنِ جَعَلَهُ لَهُمْ ؛ انْتَهَى .

• يين • يَيْن : اسْمُ بَلَدٍ (عَنْ كُراعٍ) قالَ : لَيْسَ فِي الكَلامِ اسْمٌ وَقَعَتْ فِي أَوَّلِهِ ياءانِ غَيْرُهُ . وَقالَ ابْنُ جِنِّي : إِنَّما هُوَ يَيْنٌ وَقَرْنَهُ بِدَدَنٍ . قال ابْنُ بَرِّي : ذَكَرَ ابْنُ جِنِّي فِي سِرِّ الصِّناعَةِ أَنَّ يَيْن اسْمُ وادٍ بَيْنَ ضاحِكٍ وَضُوَيْحِكٍ جَبَلَيْنِ أَسْفَلَ الفَرْشِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• يا • يا : حَرْفُ نِداءٍ ، وَهِيَ عامِلَةٌ فِي الاسْمِ الصَّحِيحِ وَإِنْ كانَتْ حَرْفاً ، وَالقَوْلُ فِي ذَلِكَ أَنَّ لِيا فِي قِيامِها مَقامَ الفِعْلِ خاصَّةً لَيْسَتْ لِلحُرُوفِ ، وَذَلِكَ أَنَّ الحُرُوفَ قَدْ تَنُوبُ عَنِ الأَفْعالِ كَهَلْ فَإِنَّها تَنُوبُ عَنْ أَسْتَفْهِمُ ، وَكَما وَلا فَإِنَّهُما يَنُوبانِ عَنْ أَنْفِي ، وَإِلاّ تَنُوبُ عَنْ أَسْتَثْنِي ، وَتِلْكَ الأَفْعالُ النَّائِبَةُ عَنْها هَذِهِ الحُرُوفُ هِيَ النَّاصِبَةُ فِي الأَصْلِ ، فَلَمَّا انْصَرَفَتْ عَنْها إِلَى الحَرْفِ طَلَباً لِلإِيجازِ ، وَرَغْبَةً عَنِ الإِكْثارِ ، أَسْقَطَتْ عَمَلَ تِلْكَ الأَفْعالِ لِيَتِمَّ لَكَ ما انْتَحَيْتَهُ مِنَ الاخْتِصارِ ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ يا ، وَذَلِكَ أَنَّ يا نَفْسَها هِيَ العامِلُ الواقِعُ عَلَى زَيْدٍ ، وَحالُها فِي ذَلِكَ حالُ أَدْعُو وَأُنادِي ، فَيَكُونُ كُلُّ واحِدٍ مِنْهُما هُوَ العامِلَ فِي المَفْعُولِ ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ ضَرَبْتُ وَقَتَلْتُ وَنَحْوُهُ ، وَذَلِكَ أَنَّ قَوْلَكَ ضَرَبْتُ زَيْداً وَقَتَلْتُ بِشْراً العامِلُ الواصِلُ إِلَيْهِما المُعَبَّرُ بِقَوْلِكَ ضَرَبْتُ عَنْهُ لَيْسَ هُوَ نَفْسَ ض ر ب ت ، إِنَّما ثَمَّ أَحْداثٌ هَذِهِ الحُرُوفُ دَلالَةٌ عَلَيْها ، وَكَذَلِكَ القَتْلُ وَالشَّتْمُ وَالإِكْرامُ وَنَحْوُ ذَلِكَ ، وَقَوْلُكَ أُنادِي عَبْدَ اللهِ وَأُكْرِمُ عَبْدَ اللهِ لَيْسَ هُنا فِعْلٌ واقِعٌ عَلَى عَبْدِ اللهِ غَيْرُ هَذا اللَّفْظِ ، وَيا نَفْسُها فِي المَعْنَى كَأَدْعُو ، أَلا تَرَى أَنَّكَ إِنَّما تَذْكُرُ بَعْدَ يا اسْماً واحِداً ، كَما تَذْكُرُهُ بَعْدَ الفِعْلِ المُسْتَقِلِّ بِفاعِلِهِ ، إِذا كانَ مُتَعَدِّياً إِلَى واحِدٍ كَضَرَبْتُ زَيْداً ؟ وَلَيْس كَذَلِكَ حَرْفُ الاسْتِفْهامِ وَحَرْفُ النَّفْيِ ، وَإِنَّما تُدْخِلُها عَلَى الجُمْلَةِ المُسْتَقِلَّةِ ، فَتَقُولُ : ما قامَ زَيْدٌ وَهَلْ زَيْدٌ أَخُوكَ ؛ فَلَمَّا قَوِيَتْ يا فِي نَفْسِها وَأَوْغَلَتْ فِي شَبَهِ الفِعْلِ تَوَلَّتْ بِنَفْسِها العَمَلَ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ أَبُو زَيْدٍ :

فَخَيْرٌ نَحْنُ عِنْدَ النَّاسِ مِنْكُمْ
إِذا الدَّاعِي المُثَوِّبُ قالَ : يالا

قالَ ابْنُ جِنِّي : سَأَلَنِي أَبُو عَلِيٍّ عَنْ أَلِفِ يا مِنْ قَوْلِهِ فِي قافِيَةِ هَذا البَيْتِ يالا فَقالَ : أَمُنْقَلِبَةٌ هِيَ ؟ قُلْتُ : لا لأَنَّها فِي حَرْفٍ أَعْنِي يا ، فَقالَ : بَلْ هِيَ مُنْقَلِبَةٌ ، فاسْتَدْلَلْتُ عَلَى ذَلِكَ ، فاعْتَصَمَ بِأَنَّها قَدْ خُلِطَتْ بِاللامِ بَعْدَها وَوُقِفَ عَلَيْها فَصارَتِ اللامُ كَأَنَّها جُزْءٌ مِنْها فَصارَتْ يال بِمَنْزِلَةِ قالَ ، وَالأَلِفُ فِي مَوْضِعِ العَيْنِ ، وَهِيَ مَجْهُولَةٌ فَيَنْبَغِي أَنْ يُحْكَمَ عَلَيْها بِالانْقِلابِ عَنْ واوٍ ، وَأَرادَ يالَ بَنِي فُلانٍ وَنَحْوِهِ . التَّهْذِيبُ : تَقُولُ إِذا نادَيْتَ الرَّجُلَ آفُلانُ وَأَفُلانُ وَآيا فُلانُ ، بِالمَدِّ ، وَفِي ياءِ النِّداءِ لُغاتٌ ، تَقُولُ : يافُلانُ أَيا فُلانُ آيا فُلانُ أَفُلانُ هَيا فُلانُ ، الهاءُ مُبْدَلَةٌ مِنَ الهَمْزِ فِي أَيا فُلانُ ، وَرُبَّما قالُوا فُلانُ بِلا حَرْفِ النِّداءِ أَيْ يا فُلانُ .

قالَ ابْنُ كَيْسانَ : فِي حُرُوفِ النِّداءِ ثَمانِيَةُ أَوْجُهٍ : يازَيْدُ ، وَوازَيْدُ ، وَأَزَيْدُ ، وَأَيا زَيْدُ ، وَهَيا زَيْدُ ، وَأَيْ زَيْدُ وَآيا زَيْدُ ، وَزَيْدُ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَلَمْ تَسْمَعِي أَيْ عَبْدُ فِي رَوْنَقِ الضُّحَى
غِناءَ حَماماتٍ لَهُنَّ هَدِيلُ ؟

وَقالَ :

هَيا أُمَّ عَمْرٍو هَلْ لِيَ اليَوْمَ عِنْدَكُمْ
بِغَيْبَةِ أَبْصارِ الوُشاةِ رَسُولُ ؟

وقالَ :

أَخالِدُ مَأْواكُمْ لِمَنْ حَلَّ واسِعُ

وَقالَ :

أَيا ظَبْيَةَ الوَعْساءِ بَيْنَ حُلاحِلٍ

التَّهْذِيبُ وَلِلياءاتِ أَلْقابٌ تُعْرَفُ بِها كَأَلْقابِ الأَلِفاتِ : فَمِنْها ياءُ التَّأْنِيثِ فِي مِثْلِ اضْرِبِي وَتَضْرِبِينَ وَلَمْ تَضْرِبِي ، وَفِي الأَسْماءِ ياءُ حُبْلَى وَعَطْشَى ، يُقالُ هُما حُبْلَيانِ وَعَطْشَيانِ وَجُمادَيانِ وَما أَشْبَهَها ، وَياءُ ذِكْرَى وَسِيما .

وَمِنْها ياءُ التَّثْنِيَةِ وَالجَمْعِ كَقَوْلِكَ رَأَيْتُ الزَّيْدَيْنِ وَفِي الجَمْعِ رَأَيْتُ الزَّيْدِينَ ، وَكَذَلِكَ رَأَيْتُ الصَّالِحَيْنِ وَالصَّالِحِينَ وَالمُسْلِمَيْنِ وَالمُسْلِمِينَ .

وَمِنْها ياءُ الصِّلَةِ فِي القَوافِي كَقَوْلِهِ :

يا دارَ مَيَّةَ بِالعَلْياءِ فالسَّنَدِي

فَوَصَلَ كَسْرَةَ الدَّالِ بِالياءِ ، وَالخَلِيلُ يُسَمِّيها ياءَ التَّرَنُّمِ ، يَمُدُّ بِها القَوافِي ، وَالعَرَبُ تَصِلُ الكَسْرَةَ بِالياءِ ؛ أَنْشَدَ الفَرَّاءُ :

لا عَهْدَ لِي بِنِيضالِ
أَصْبَحْتُ كالشَّنِّ البالِي

أَرادَ : بِنِضالٍ ؛ وَقالَ :

عَلَى عَجَلٍ مِنِّي أُطَأْطِئُ شِيمالِي

أَرادَ : شِمالِي فَوَصَلَ الكَسْرَةَ بِالياءِ .

وَمِنْها ياءُ الإِشْباعِ فِي المَصادِرِ وَالنُّعُوتِ كَقَوْلِكَ : كاذَبْتُهُ كِيذاباً وَضارَبْتُهُ ضِيراباً أَرادَ كِذاباً وَضِراباً ، وَقالَ الفَرَّاءُ : أَرادُوا أَنْ يُظْهِرُوا الأَلِفَ الَّتِي فِي ضارَبْتُهُ فِي المَصْدَرِ فَجَعَلُوها ياءً لِكَسْرَةِ ما قَبْلَها .

وَمِنْها ياءُ مِسْكِينٍ وَعَجِيبٍ ، أَرادُوا بِناءَ مِفْعِلٍ وَبِناءَ فَعِلٍ فَأَشْبَعُوا بِالياءِ .

وَمِنْها الياءُ المُحَوَّلَةُ مِثْلُ ياءِ المِيزانِ وَالمِيعادِ وَقِيلَ وَدُعِيَ وَمُحِيَ ، وَهِيَ فِي الأَصْلِ واوٌ فَقُلِبَتْ ياءً لِكَسْرَةِ ما قَبْلَها .

وَمِنْها ياءُ النِّداءِ كَقَوْلِكَ يازَيْدُ ، وَيَقُولُونَ أَزَيْدُ .

وَمِنْها ياءُ الاسْتِنْكارِ كَقَوْلِكَ : مَرَرْتُ بِالحَسَنِ ، فَيَقُولُ المُجِيبُ مُسْتَنْكِراً لِقَوْلِهِ : أَلْحَسَنِيهْ ، مَدَّ النُّونَ بِياءٍ وَأَلْحَقَ بِها هاءَ الوَقْفَةِ .

وَمِنْها ياءُ التَّعايِي كَقَوْلِكَ : مَرَرْتُ بِالحَسَنِي ثُمَّ تَقُولُ أَخِي بَنِي فُلانٍ ، وَقَدْ فُسِّرَتْ فِي الأَلِفاتِ فِي تَرْجَمَةِ آ .

وَمِنْ بابِ الإِشْباعِ ياءُ مِسْكِينٍ وَعَجِيبٍ

وما أشبهها أرادوا بناء مِفْعِل، بكسر الميم والعين، وبناء فَعِلٍ فأشبعوا كسرة العين بالياء فقالوا مِفْعِيلٌ وعَجِيبٌ.

ومنها ياءُ مدِّ المنادى كندائهم: يابِشْرُ، يمدّون ألف يا ويشدّدون باء بِشْر ويمدّونها بياء يا بِيشْر(١)، يمدّون كسرة الباء بالياء فيجمعون بين ساكنين ويقولون: يا مُنْذِير، يريدون يا مُنْذِر، ومنهم من يقول يا بِشِير فيكسرون الشين ويتبعونها الياء يمدّونها بها يريدون يابِشْر.

ومنها الياء الفاصلة في الأبنية مثل ياء صَيْقَلٍ وياء بَيْطارٍ وعَيْهَرَةٍ وما أشبهها.

ومنها ياء الهمزة في الخطّ مرّةً وفي اللفظ أخرى: فأمّا الخطّ فمثل ياء قائمٍ وسائلٍ وشائلٍ صُوِّرت الهمزة ياءً وكذلك من شركائهم وأولئك وما أشبهها، وأمّا اللفظ فقولهم في جمع الخطيئة خطايا وفي جمع المرآة مرايا، اجتمعت لهم همزتان فكتبوهما وجعلوا إحداهما ألفاً.

ومنها ياء التصغير كقولك في تصغير عَمْرٍو عُمَيْر، وفي تصغير رَجُلٍ رُجَيْل، وفي تصغير ذا ذَيّا، وفي تصغير شيخٍ شُوَيْخ.

ومنها الياء المبدلة من لام الفعل كقولهم الخامي والسادي للخامس والسادس، يفعلون ذلك في القوافي وغير القوافي.

ومنها ياء الثعالي، يريدون الثعالبَ؛ وأنشد:

ولِضَفادِي جَمِّهِ نَقانِقُ

يريد: ولِضَفادِعِ؛ وقال الآخر:

إذا ما عُدَّ أربعةٌ فِسالٌ
فزوجُكِ خامسٌ وأبوكِ سادِي

ومنها الياء الساكنة تُترك على حالها في موضع الجزم في بعض اللغات، وأنشد الفرّاء:

ألم يأتيكَ والأنباءُ تَنْمِي
بما لاقَتْ لَبونُ بني زِيادِ؟

فأثبت الياء في يأتيك وهي في موضع جزمٍ؛ ومثله قولهم:

هُزِّي إليكِ الجِذْعَ يَجْنِيكِ الجَنَى

كان الوجه أن يقول يَجْنِكِ بلا ياءٍ، وقد فعلوا مثل ذلك في الواو؛ وأنشد الفرّاء:

هَجَوْتَ زَبّانَ ثمّ جِئْتَ مُعْتَذِراً
مِنْ هَجْوِ زَبّانَ لَمْ تَهْجُو ولَمْ تَدَعِ

ومنها ياء النداء وحذفُ المنادى وإضمارُه كقول الله عزّ وجلّ على قراءة من قرأ: «ألا يَسْجُدُوا لله» بالتخفيف، المعنى ألا يا هؤلاء اسجدوا لله؛ وأنشد:

يا قاتَلَ اللهُ صِبْياناً تَجيءُ بهم
أُمُّ الهُنَيْبِرِ مِنْ زَنْدٍ لها وارِي!

كأنّه أراد: يا قومِ قاتَلَ الله صبياناً؛ ومثله قوله:

يا مَنْ رَأَى بارِقاً أُكَفْكِفُهُ
بَيْنَ ذِراعَيْ وجَبْهَةِ الأسَدِ

كأنّه دعا: يا قومِ يا إخوتي، فلمّا أقبلوا عليه قال مَنْ رأى.

ومنها ياء نداء ما لا يجيب تنبيهاً لمن يعقل، من ذلك، قال الله تعالى: «يا حسرةً على العبادِ»، و«يا ويلتا أألدُ وأنا عجوزٌ»؛ والمعنى أنّ استهزاء العباد بالرسل صار حسرةً عليهم فنوديت تلك الحسرة تنبيهاً للمتحسّرين، المعنى يا حسرةً على العباد أين أنتِ فهذا أوانُكِ، وكذلك ما أشبهه.

ومنها ياءات تدلّ على أفعالٍ بعدها في أوائلها ياءات؛ وأنشد بعضهم:

ما للظَّليمِ عالَ كَيْفَ لا يا
يَنْقَدُّ عنه جِلْدُهُ إذا يا
يُذْرَى التُّرابُ خَلْفَهُ إذْ رابا

أراد: كيف لا ينقدّ جلده إذا يُذرى التراب خلفه.

ومنها ياء الجزم المنبسط، فأمّا ياء الجزم المرسل فكقولك أقضِي الأمرَ، وتُحذف لأنّ قبل الياء كسرةً تَخلُفُ منها، وأمّا ياء الجزم المنبسط فكقولك رأيتُ عبدَيِ اللهِ ومررتُ بعبدَيِ اللهِ، لم يكن قبل الياء كسرةٌ فتكونُ عوضاً منها فلم تسقط، وكُسِرَت لالتقاء الساكنين ولم تسقط لأنّه ليس منها خَلَفٌ.

ابن السكّيت: إذا كانت الياء زائدةً في حرفٍ رباعيّ أو خماسيّ أو ثلاثيّ فالرباعيّ كالقَهْقَرَى والخَوْزَلَى وبعيرٌ جَلَعْبَى، فإذا ثنّته العرب أسقطت الياء فقالوا الخَوْزَلانِ والقَهْقَرانِ ولم يثبتوا الياء فيقولوا: الخَوْزَلَيانِ ولا القَهْقَرَيانِ لأنّ الحرف كُثِّرت حروفه، فاستثقلوا مع ذلك جمع الياء مع الألف، وذلك أنّهم يقولون في نصبه لو ثُنِّي على هذا الخَوْزَلَيَيْنِ فثَقُلَ وسقطت الياء الأولى، وفي الثلاثيّ إذا حُرِّكت حروفه كلّها مثل الجَمَزَى والوَثَبَى، ثمّ ثنّوه فقالوا الجَمَزانِ والوَثَبانِ ورأيتُ الجَمَزَيْنِ والوَثَبَيْنِ؛ قال الفرّاء: ما لم يجتمع فيه ياءان كتبته بالياء للتأنيث، فإذا اجتمع الياءان كتبتَ إحداهما ألفاً لثقلهما.

الجوهريّ: يا حرفٌ من حروف المعجم، وهي من حروف الزيادات، ومن حروف المدّ واللين، وقد يُكنى بها عن المتكلّم المجرور، ذكراً كان أو أنثى، نحو قولك ثوبي وغلامي، وإن شئت فتحتها، وإن شئت سكّنت، ولك أن تحذفها في النداء خاصّةً، تقول: يا قومِ ويا عبادِ، بالكسر، فإن جاءت بعد الألف فتحت لا غير نحو عصايَ ورحايَ، وكذلك إن جاءت بعد ياء الجمع كقوله تعالى: «وما أنتم بمُصْرِخِيَّ»، وأصله بمصرخيني، سقطت النون للإضافة، فاجتمع الساكنان فحرّكت الثانية بالفتح لأنّها ياء المتكلّم رُدّت إلى أصلها، وكسرها بعض القرّاء توهّماً أنّ الساكن إذا حُرِّك حُرِّك إلى الكسر، وليس بالوجه، وقد يُكنى بها عن المتكلّم المنصوب إلاّ أنّه لا بدّ له من أن تزاد قبلها نونُ وقايةٍ للفعل ليَسْلَم من الجرّ، كقولك:

(١) قوله: «ويمدونها بياء يابيشر» كذا بالأصل وعبارة شرح القاموس ومنهم من يمد الكسرة حتى تصير ياء فيقول: يابيشر فيجمعون .إلخ.

ضَرَبَنى ، وَقَدْ زِيدَتْ فى المَجْرُورِ فى كَلِماتٍ مَخْصُوصَةٍ لا يُقاسُ عَلَيْها نَحْوِ مِنِّى وَعَنِّى وَلَدُنِّى وَقَطْنِى ، وَإِنَّما فَعَلُوا ذَلِكَ لِيَسْلَمَ السُّكُونُ الَّذِى بُنِيَت الكَلِمَةُ عَلَيْهِ ، وَقَدْ تَكُونُ الياءُ عَلامَةً لِلتَّأْنِيثِ كَقَوْلِكَ : افْعَلِى وَأَنْتِ تَفْعَلِينَ ، قالَ : وَيا حَرْفٌ يُنادَى بِهِ القَرِيبُ وَالبَعِيدُ ، تَقُولُ : يا زَيْدُ أَقْبِلْ ؛ وَقَوْلُ كُلَيْبِ بْنِ رَبِيعَةَ التَّغْلِبِىِّ :

يا لَكِ مِنْ قُبَّرَةٍ بِمَعْمَرِ
خَلالَكِ الجَوُّ فَبِيضِى وَاصْفِرِى !

فَهِىَ كَلِمَةُ تَعَجُّبٍ . وَقالَ ابْنُ سِيدَهْ : الياءُ حَرْفُ هِجاءٍ وَهُوَ حَرْفٌ مَجْهُورٌ يَكُونُ أَصْلاً وَبَدَلاً وَزائِداً ، وَتَصْغِيرُها يُيَيَّةٌ ، وَقَصِيدَةٌ واوِيَّةٌ إِذا كانَتْ عَلَى الواوِ ، وَياوِيَّةٌ عَلَى الياءِ . وَقالَ ثَعْلَبٌ : ياوِيَّةٌ وَيائِيَّةٌ جَمِيعاً ، وَكَذَلِكَ أَخَواتُها ، فَأَمَّا قَوْلُهُمْ يَيَّيْتُ ياءً فَكانَ حُكْمُهُ يَوَّيْتُ وَلَكِنَّهُ شَذَّ . وَكَلِمَةٌ مُيَوَّاةٌ مِنْ بَناتِ الياءِ . وَقالَ اللَّيْثُ : مُوَيّاةٌ ، أَىْ مَبْنِيَّةٌ مِنْ بَناتِ الياءِ ؛ قالَ : فَإِذا صَغَّرْتَ الياءَ قُلْتَ أُيَيَّةٌ . وَيُقالُ : أَشْبَهَتْ ياؤُكَ يائِى وَأَشْبَهَتْ ياءَكَ بِوَزْنِ ياعَكَ ، فَإِذا ثَنَّيْتَ قُلْتَ ياءَىَّ بِوَزْنِ ياعَىَّ . وَقالَ الكِسائِىُّ : جائِزٌ أَنْ تَقُولَ يَيَّيْتُ ياءً حَسَنَةً . قالَ الخَلِيلُ : وَجَدْتُ كُلَّ واوٍ أَوْ ياءٍ فى الهِجاءِ لا تَعْتَمِدُ عَلَى شَىْءٍ بَعْدَها تَرْجِعُ فى التَّصْرِيفِ إِلَى الياءِ نَحْوِ يا وَفا وَطا وَنَحْوِهِ . قالَ الجَوْهَرِىُّ : وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعالَى « أَلَا يا اسْجُدُوا » بِالتَّخْفِيفِ ، فَالمَعْنَى أَيا هَؤُلاءِ اسْجُدُوا ، فَحُذِفَ المُنادَى اكْتِفاءً بِحَرْفِ النِّداءِ ، كَما حُذِفَ حَرْفُ النِّداءِ اكْتِفاءً بِالمُنادَى فى قَوْلِهِ تَعالَى : « يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذا » إِذْ كانَ المُرادُ مَعْلُوماً ؛ وَقالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّ يا فى هَذا المَوْضِعِ إِنَّما هُوَ لِلتَّنْبِيهِ كَأَنَّهُ قالَ : أَلَا اسْجُدُوا ، فَلَمَّا أُدْخِلَ عَلَيْهِ يا التَّنْبِيهِ سَقَطَتِ الأَلِفُ الَّتِى فى اسْجُدُوا لِأَنَّها أَلِفُ وَصْلٍ ، وَذَهَبَتِ الأَلِفُ الَّتِى فى يا لِاجْتِماعِ السّاكِنَيْنِ لِأَنَّها وَالسِّينَ ساكِنَتانِ ؛ وَأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ لِذِى الرُّمَّةِ هَذا البَيْتَ وَخَتَمَ بِهِ كِتابَهُ ، وَالظّاهِرُ أَنَّهُ قَصَدَ بِذَلِكَ تَفاؤُلاً بِهِ ، وَقَدْ خَتَمْنا نَحْنُ أَيْضاً بِهِ كِتابَنا وَهُوَ :

أَلا يا اسْلَمِى يا دارَ مَىَّ عَلَى البِلَى
وَلا زالَ مُنْهَلاًّ بِجَرْعائِكِ القَطْرُ

فرغ منه جامعه عبد الله محمد بن المكرّم بن أبى الحسن بن أحمد الأنصارى ، نفعه الله والمسلمين به ، فى ليلة الأثنين الثانى والعشرين من ذى الحجّة المبارك سنة تسع وثمانين وستمائة .

والحمد لله رب العالمين كما هو أهله ، وصلواته على سيدنا محمد وآله وصحبه .

وحسبنا الله ونعم الوكيل .

وقد لاحفتنا عناية الله ، وأحاطنا توفيقه ، فانتهينا من ضبط « لسان العرب » وتحقيقه ، وتصويب أخطائه ، واستكمال نقصه ، قدر استطاعتنا ، فى يوم السبت الثامن والعشرين من ذى القعدة سنة إحدى وأربعمائة وألف للهجرة ، الموافق السادس والعشرين من سبتمبر سنة ألف وتسعمائة وإحدى وثمانين للميلاد ، والله وحده يعلم أننا قد أفرغنا فى ذلك جهدنا ، وبذلنا وُكدنا وكدّنا ، فجاء بحمد الله فائقاً الطبعات السابقة كلها . وإن فاتتنا بعض الأخطاء فإن العصمة لا تكون إلا لنبىّ .

والحمد لله رب العالمين

عبد الله على الكبير — محمد أحمد حسب الله

هاشم محمد الشاذلى — سيد رمضان أحمد

ستصدر قريباً بمشيئة الله تعالى فهارس وافية مفصلة « للسان العرب » وتشمل الآتى :

١ – فهرس القرآن الكريم
٢ – فهرس الأحاديث النبوية
٣ – فهرس الأشعار
٤ – فهرس الأمثال
٥ – فهرس الأعلام
٦ – فهرس الأيام والوقائع والحروب
٧ – فهرس الخيل وأدوات الحرب
٨ – فهرس القبائل والأمم والفرق
٩ – فهرس الأماكن : البلدان ، المنازل ، الجبال ، الأودية ، الأنهار ، الآبار ، المياه ، الأشجار .
١٠ – فهرس مصطلحات : النبات ، الأحجار الكريمة ، الأفلاك والنجوم .

مجلدات لسان العرب

١ – المجلد الأول : من ١ – ٧٤٠ الجزء ٩
من أ – ج
٢ – المجلد الثانى : من ٧٤١ – ١٤٧٠ الجزء ١٧
من ح – د
٣ – المجلد الثالث : من ١٤٧١ – ٢١٧٤ الجزء ٢٤
من ذ – س
٤ – المجلد الرابع : من ٢١٧٥ – ٣٢٠٢ الجزء ٣٦
من ش – ع
٥ – المجلد الخامس : من ٣٢٠٣ – ٤٢١٨ الجزء ٤٦
من غ – ل
٦ – المجلد السادس : من ٤٢١٩ – نهاية الجزء ٥٥
من م – ى

